مقالات النبأ العظيم

مدحت محمد

النسخة الثالثة

إعداد:

مجموعة النبأ العظيم

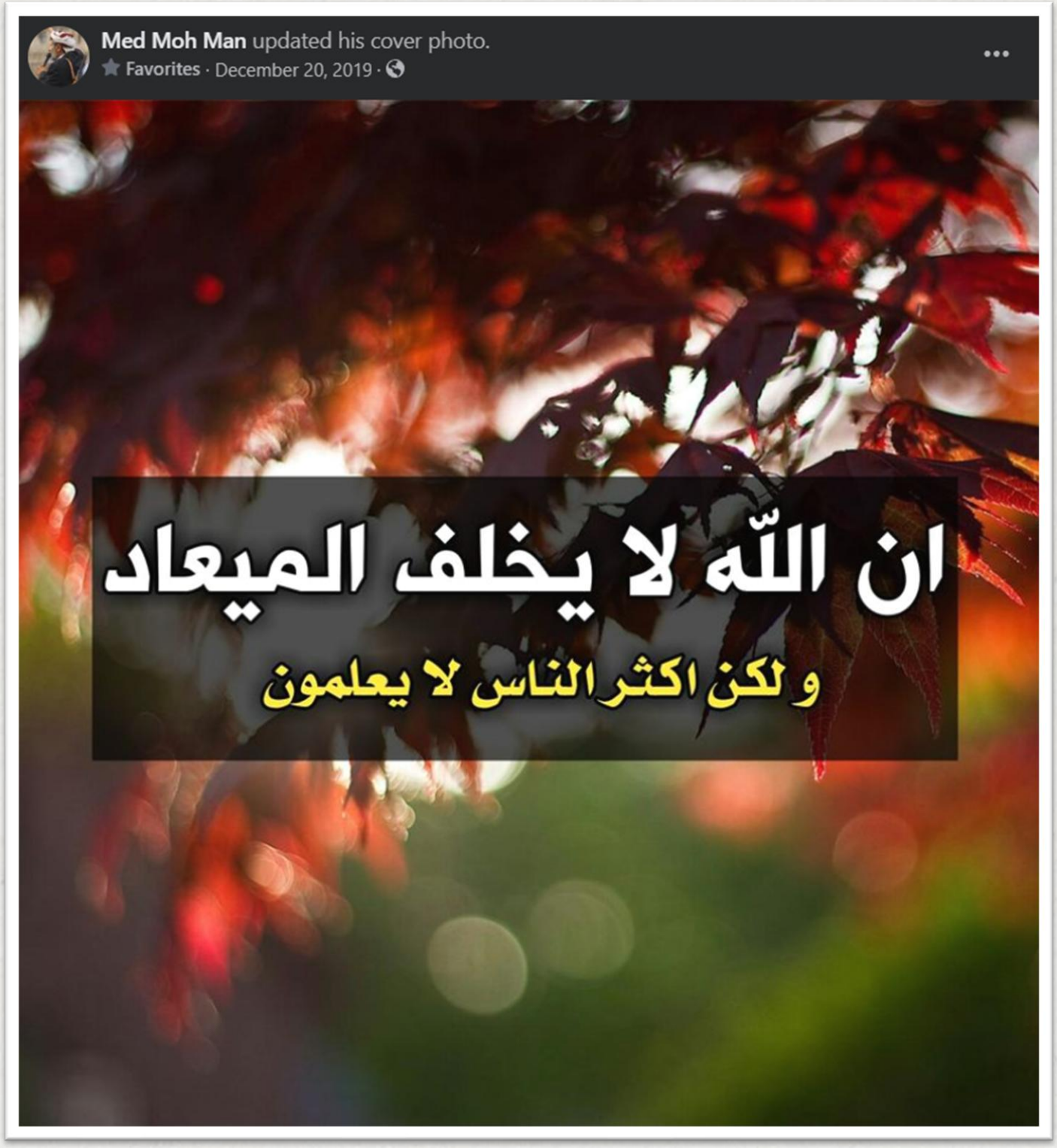
Med Moh Man updated his cover photo.
Favorites · December 20, 2019 ·
ان اللّه لا يخلف الميعاد
و لكن اكثر الناس لا يعلمون

اللّه معنا

❖

فهرس الموضوعات

٤٥ تصنيف — ٦٣٩ مقال

ما هو الكتاب	٤٨ مقال	٤
القرأن والكتاب	٩ مقال	٤٥٧
ايا صوفيا	٥ مقال	٥٥٣
معاني القرآن	٥٧ مقال	٥٧٥
تفكيك الزمن الصهيوني	١٨ مقال	١٠٠١
نبأ أصحاب الكهف والرقيم	٥ مقال	١٢١٢
أصحاب الكهف والرقيم	٩ مقال	١٢٦٧
التوراة والإنجيل	٢٤ مقال	١٣٧٩
زرادشت بين الوهم والحقيقة	٥ مقال	١٥٧٤
الفتنة الكبرى	٧ مقال	١٦٣٨
مكة مسجد ضرار	١٨ مقال	١٧٣٠
المسجد الحرام	٢٥ مقال	١٩٠٠
فك الكتابات القديمة	١٠ مقال	٢١٥٥
أم القرى والتاريخ الحقيقي	٤ مقال	٢٢٥٤
نقد	٣٤ مقال	٢٢٨٩
القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو	٧ مقال	٢٦١٢

قصة نوح	٣ مقال	٢٦٤٠
نبأ موسى وفرعون	٤ مقال	٢٦٦٦
القرآن الحكيم والتاريخ	٩ مقال	٢٦٨٩
التاريخ الحقيقي	٨٠ مقال	٢٧٤٦
خرافة الفتوحات الإسلامية	٧ مقال	٣٣٣٢
القرآن والعهد القديم	٩ مقال	٣٣٩٤
إسرائيل في المنطقة	٢٤ مقال	٣٤٤٦
لعبة الإرهاب الدولية	١٧ مقال	٣٥٣١
تزييف الوعي	٢٤ مقال	٣٦٠٦
العلم الزائف	٨ مقال	٣٧٠٦
منوعات	٢٧ مقال	٣٧٥٠
سؤال وجواب	٤ مقال	٣٩٠٠
تحديد العدو الحقيقي	٢٢ مقال	٣٩٢٠
200 سنة على وفاة فرعون	٥ مقال	٤٠٢٢
كتاب البايبل	٢ مقال	٤٠٧٠
مقارنات	١٦ مقال	٤٠٨٠
تحقيقات	٢٤ مقال	٤١٨٨
تأملات	٣١ مقال	٤٤٣٧
الغرب وإبراهيم	٢ مقال	٤٦٣٦
نقد نظريات فاضل الربيعي	٩ مقال	٤٦٤٣
اليهود والنصارى	٢ مقال	٤٧٣٤
التقويم الزمني	٢ مقال	٤٧٦٣
علم المصريات	٨ مقال	٤٧٩٠
طريقة قراءة وكتابة الهيروغليفية	٢ مقال	٤٨٤٣

يسألونك عن ذي القرنين	٤ مقال	٤٨٤٨
نقد الفكر التنويري	٤ مقال	٤٨٥٧
علم السومريات	١ مقال	٤٩٠٤
النجم والشجر	١ مقال	٤٩١٥
الواقع السياسي	٣ مقال	٤٩١٨
ملخص المقالات	٧٢ ملخص	٤٩٣٦

ملاحظة: يحتوي الكتاب في نهايته على قسم خاص يضمّ ٧٢ ملخصاً قصيراً لأهم المواضيع المطروحة في المقالات.

ما هو الكتاب

٤٨ مقال

ما هو الكتاب- مثال كيف تبدلت قراءة كلمات كتاب الله

ما هو الكتاب

١٦ كانون الأول ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- مثال كيف تبدلت قراءة كلمات كتاب الله

ما هو الكتاب — ١٦ كانون الأول ٢٠٢٠

مجرد مثال فقط .... حتى يتضح للكثير معاني خطاب القراءن، و علاقة الخطاب بالمصحف المخفي عن المسلمين و الذي حفظوا منه القراءن الكريم .

افرض مثلا ..... و الفرض ليس بالمحرام و ليس بالممنوع.

نحن متفقين ..... بان هذا المصحف الذي بين ايدينا (الرسم العثماني) هو كتاب الله .

لو اردنا حفظ كلام الله غيبا و نحفظ كل سور القراءن ، فاننا سوف نقرا كتابه و نحفظ الكلام الذي فيه ، و هو كلام بلسان عربي مبين .... صح ؟!

صح

لنفرض بان هناك حاكم دولة ما جديدة استقلت و تقع في اوروبا، و هذه الدولة يسكنها شعب غير مسلم و لا يتكلم العربي ، و هذا الحاكم قرر ان يجعل الكتابة الرسمية في بلاده بالحروف العربية و كتابة شعبه و بنفس طريقة كتابتنا .....و هو حر في عمله ، و لا يستطيع اي مخلوق منعه من هذا العمل .

لكن هذا الحاكم .... اخذ رسم الحروف العربية و جعل لها قيم صوتية مختلفة عن القيم الصوتية لدينا .

فمثلا .... هذا الحاكم جعل :

حرف (ب) ... ينطق (dal)
حرف (س) ... ينطق (noon)

الخ

حسب المثال في الصورة ، و هذا الحاكم حر في عمله هذا و لا يستطيع اي مخلوق منع هذه الدولة من اخذ الحروف العربية و وضع القيم الصوتية حسب مزاجه .

و هكذا فرض هذا الخط في الدولة ، في كل الدوائر الحكومية و المدارس و الجامعات ، و اصبح الشعب معتاد على هذه الكتابة .

بعد 50 سنة ..... جاء شخص من هذه الدولة الى مصر في سياحة ، و اثناء تجواله التقى بواحد من مصر و جلس معاه و تبادلوا الحديث ، و اندهش المصري ان هذا السائح يكتب بكتابة عربية في اوراقة.

المصري اخذ (المصحف كتاب الله) و اعطاه للسائح هدية له و حتى يقرأه .... فهل هذا السائح سيقرا القراءن بشكل صحيح و سيفهم معاني القراءن ؟!

لا

لانه حسب المثال في الصورة

سيقرا (بسم الله) ... هكذا (dans batatsh)

و لا يعرف معنى هذا الكلام، و لا يفهمه

بينما انت

ستقرا (بسم الله) ... هكذا (besm allah)

-- -- ------

الان السؤال ... ايهما القراءة الصحيحة للمصحف ؟!

الحقيقة ... ان مثل هذه الحالة التي يمكن ان تحدث في الواقع ، فعند حدوثها ، فان الحكم هنا بان كل القراءات صحيحة جدا .

لكن في حالات ... نقول بان قراءة المصري صحيحة و قراءة السائح باطلة .

لو كان (كتاب الله المصحف) توقيفي ، و يمنع على اي انسان او دولة اخذ حروف كتاب الله و استخدامها في بلد او مكان اخر و تبديل القيم الصوتية للحروف .

او لو كان المصري هو اول من استخدم هذا الخط الكتابي قبل الدولة التي جاء منها هذا السائح ، فعندها نقول بان قراءة المصري هي الصحيحة، و الدليل هو ان قراءة المصري تعطي معنى مفهوم ، بينما السائح يستطيع ان يقرا المصحف لكن قراءته لا تعطي معنى مفهوم له او لاي انسان اخر

هذا المثال ... هو جوهر خطاب القراءن ... و حديثه المتكرر عن القراءن العربي و الاعجمي ، لانه هو الشيء الذي حدث مع المسلمين تماما ، بسبب مشروع متعمد جاء من قبل الغرب .... و الذي اخفى كتاب الله عن المسلمين ، الكتاب الذي حفظ منه المسلمين القراءن.

كيف ؟

افرض مثلا ..... انه عندما جاء السائح الى مصر ، و في تلك السنة ، قرر رئيس مصر تغير هذا الخط الكتابي في مصر و استبدله بخط اخر ، و فرضه على الدوائر الحكومية و المدارس و الجامعات و الخ .

ثم تم كتابة القراءن بالخط الجديد.

ما الذي سيحدث بعد مائة سنة في مصر ؟!

بعد مائة سنة ... لن تجد اي مصري يستطيع قراءة خط المصحف (الخط العربي) ، و اصبح معتاد على قراءة الكتابة بالخط الجديد.

الان تخيل .... بعد مائة سنة سافر حفيد ذلك السائح الى مصر سياحة ، و هو يحمل معه المصحف الذي اعطاه لجده واحد مصري، و اعطاه هدية لواحد مصري.

فهل المصري يستطيع قراءة المصحف ؟

لا ..... و لا يعرف ماهو هذا الكتاب ، و لا ما هي محتوياته ..... لكن حفيد السائح يستطيع قراءة المصحف، لانه نفس الخط الكتابي الذي مازال مستخدم في دولته .

الان تخيل ... بان المصري بعد 100 سنة لا يعرف بان بيده كتاب الله ، و بعد ان شاهد حفيد السائح و هو يقراه اصبح يعتقد بانه كتاب اعجمي او سحر و شعوذه.

تخيل ... لم يعد المصري يعلم بانه كتاب الله ، و اصبح يعتقد بانه كتاب اعجمي بينما الحقيقة بان كلام الله مكتوب داخله ، لكنه لم يستطيع قراءته، و لان السائح الاوروبي يقرا الكتاب امامه ، فاصبح يعتقد بانه كتاب سحر ، و هو لا يعلم بان السائح الاوربي يقرا كلمات بلا معنى ، لان حاكم دولته قد استورد الخط من مصر، لكنه بدل القيم الصوتية للحروف العربية، مما ادى الى هذا الوضع .. فتبدلت قراءة كلمات كتاب الله، و اصبحت تقرا بطريقة اعجمية غير القراءة الاولى الاصلية التي نزل بها كتاب الله .

هذا هو جوهر خطاب القراءن لك .

فعندنا يخطاب القراءن المصري عن الكتاب ، فهو لا يقصد المصحف الجديد الذي كتب به القراءن، بعد ان بدل الرئيس المصري الكتابة في مصر، بل يقصد تماما المصحف الاول و الذي اهداه المصري للسائح الاوروبي، الخط الاول الكتابي ، و الذي قد اصبح يقرا بلسان اعجمي ، و تبدلت كلماته الى كلمات اعجمية غير مفهومة و بلا معنى ، و اصبح الكتاب يبدو بانه كتاب سحر و شعوذه .

هذه الخلاصة

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

تاريخ وسائط تخزين الصوت

ما هو الكتاب

٩ نيسان ٢٠٢١

تاريخ وسائط تخزين الصوت

ما هو الكتاب — ٩ نيسان ٢٠٢١

من المؤكد بانك قد مررت بكل هذه الوسائط التخزينية و بكل هذه الطرق في التخزين، و من المؤكد بانك تستطيع تسجيل صوتك في كل هذه الوسائط و بكل هذه الطرق ، فاختلاف وسائط التخزين و طرق التخزين لا تعني ابدا بانه من المفروض ان يكون فيها الصوت مختلف ، الصوت يمكن تخزينه على اي وسيطة تخزين و باي طريقة و هو نفس الصوت .

و كما نعرف باننا اليوم لم نعد نستخدم شريط الكاسيت في التخزين، و لم يعد احد يصنع جهاز قارىء لشريط الكاسيت.

- لو بعد 200 سنة ، وجد شخص شريط كاست في بيته، و هو يعرف بانه من جده، و ساعتها لا يعرف هذا الشخص كيفيه فتح الكاسيت، و لانه لم يعد يستخدم وسيطة و طريقة التخزين هذه التي كان يتعامل بها جده، فاصبح يعتقد و يشعر بان صوته مقترن شرطيا بوسيطة و طريقة التخزين التي يتعامل بها فقط ، ولان وسيطة و طريقة التخزين مختلفة عن زمنه، فهذا الامر جعله يعتقد بان الصوت الموجود في وسيطة التخزين لن تكون بمثل صوته المقترن شرطيا بوسيطة التخزين الحالية، اي ان اصبح يعتقد بان الصوت الموجود في الكاست مختلف تماما عن صوته و لن يفهمه .

هذا منطق خاطىء، فلو ترك لك ابوك شريط كاست ..... و كما نعرف بانك لم تعد تستخدمه و تتعامل به ، فان هذا لا يعني بان الكاسيت يختزن صوت مختلف عن صوتك، او انك لن تفهم صوت والدك المخزون فيه .

- ايضا لو سجلت قديما محاضرة للدكتور في شريط كاسيت، و تريد اليوم ان تحفظها في فلاش ديسك، فانت تحتاج الى جهاز قارىء للشريط الكايست يستطيع قراءة الكاسيت حتى تحفظ المحاضرة و تنقلها الى فلاش ديسك.

لذلك عليك البحث عن جهاز قارىء، و لو لم تجد فعليك تعلم صناعة جهاز قارى حتى تتمكن من قراءة الصوت الذي بداخل الكاسيت، و تسمع الصوت المسجل .

{وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم }

تفسير الحالة المذهبية والقبلية في المنطقة

ما هو الكتاب

١٩ آب ٢٠٢١

تفسير الحالة المذهبية والقبلية في المنطقة

ما هو الكتاب — ١٩ آب ٢٠٢١

لكي نجد القانون الذي يحكم ظاهرة ما في الواقع ،و اخذ عينات جزئية منها و دراستها في اي ظرف مكاني او زماني، ثم تجميع عيناتها المتشابه و ايجاد العلاقة بينها وضعها في قانون كلي.

هذا منهج علمي

عندما نقوم بعمل نظرة سريعة لواقع مجتمعات الارض، سنجد بان معظم مجتمعات دول العالم تعاني من انقسامات داخلها.

فمثلا

الهند .... مجتمع يملك اكثر من ٢٠ دين و مذهب
باكستان ... مجتمع يملك اكثر من ٣ دين و ٥ مذهب
الكنغو ... مجتمع يملك اكثر من ١٠ قبيلة و عرقية
رواندا..... مجتمع يملك اكثر من ٢ قبيلة و عرقية

الان السؤال : لماذا هناك دول فيها انقسامات اصلا ، و لماذا هناك دول فيها انقسامات دينية و مذهبية ، و هناك دول فيها انقسامات عرقية و قبلية ؟

باخذ العينات المتشابة من هذه الظاهرة و تجميعها في اطار، سنجد بان كثير من دول اسيا فيها انقسامات دينية و مذهبية، بينما كثير من دول افريقيا فيها انقسامات قبلية و عرقية .

الان السؤال : لماذا معظم الانقسامات في مجتمعات دول اسيا تملك طابع ديني مذهبي، بينما معظم الانقسامات في مجتمعات دول افريقيا تملك طابع قبلي عرقي ؟!

نحن لا نستطيع دراسة هذه الظاهرة كلها ، لانها ليست ظاهرة واحدة بل ظاهرتين مختلفتين ، بسبب وجود اختلاف في نوعية الانقسامات ، ما بين الانقسام الديني و الانقسام القبلي ، و التي تمنع دراستها بشكل كلي لانها لا تمثل ظاهرة واحدة ، بل تمثل ظاهرتين مختلفتين ، ظاهرة انقسامات دينية و ظاهرة انقسامات عرقية ، و لهذا السبب فالامر يتطلب منا تجميع الانقسامات التي تملك طابع ديني مذهبي في مجموعة و نسميها (A) ، و

تجميع الانقسامات التي تملك طابع عرقي قبلي في مجموعة اخرى و نسميها (B) ، و نقوم بدراسة كل مجموعة على حده لايجاد نقاط مشتركة بينها، و تلك النقاط المشتركة ستكون هي القانون العام لتلك الانقسامات ؟

الان ..... لو قمنا بدراسة عينات كل مجموعة ، لمعرفة خصائصها سنجد ما يلي :

المجموعة .... A

- مجتمع يحركه الوعي الديني و المذهبي
- مجتمع يوجد فيه صراع ديني و مذهبي بشكل خفي او واضح.
- مجتمع يقرا التاريخ بنظرة دينية و مذهبية
- مجتمع واقعه السياسي يحمل حس ديني مذهبي
- مجتمع واقعه الاقتصادي يحمل حس ديني مذهبي
- المعارضات السياسية في دوله تحمل حس ديني و مذهبي
- الجماعات المعارضة الانفصالية المسلحة ذات طابع ديني و مذهبي

المجموعة .... B

- مجتمع يحركه الوعي القبلي و العرقي
- مجتمع يوجد فيه صراع قبلي و عرقي بشكل خفي او واضح.

- مجتمع يقرا التاريخ من نظرة عرقية قبلية
- مجتمع واقعه السياسي يحمل حس عرقي قبلي
- مجتمع واقعه الاقتصادي يحمل حس عرقي قبلي
- المعارضات السياسية في دوله تحمل حس عرقي قبلي
- الجماعات المعارضة او الانفصالية المسلحة ذات طابع قبلي عرقي .

الان ..... لو قمنا بدراسة السياق التاريخ لعينات كل مجموعة ، لمعرفة منشأها الاول ، سنجد ما يلي :

المجموعة ..... A

- مجتمع يملك تاريخ قديم فيه قصص نزاع ديني مذهبي دموي .
- مجتمع تعرض تاريخه الحديث لاحتلال من قبل بريطانيا
- مجتمع يملك تاريخ حديث فيه حروب ذات طابع ديني مذهبي جرت بعد خروج المحتل .

المجموعة ..... B

- مجتمع يملك تاريخ قديم فيه قصص نزاع عرقي قبلي دموي .
- مجتمع تعرض تاريخه الحديث لاحتلال من قبل فرنسا
- مجتمع يملك تاريخ حديث فيه حروب ذات طابع عرقي قبلي بعد خروج المحتل.

الان ... لو اردنا ايجاد النقاط المشتركة بين المجموعتين سنجد ما يلي :

الانقسام في المجتمع
تاريخ قديم فيه صراع
تاريخ حديث فيه صراع
الاحتلال الخارجي

اما لو اردنا ايجاد العامل الثابت الذي يظهر في كل مجموعة سنجد ما يلي :

معظم عينات المجموعة (A) تعرض سياقها التاريخي لاحتلال من قبل عامل ثابت واحد و هو قوة خارجية واحدة بريطانيا ،و معظم عينات المجموعة (B) تعرض سياقها التاريخي لاحتلال من قوة خارجية واحدة فرنسا.

امر غريب و عجيب ... فعلا

الان يحق لنا ان نطرح اسئلة منطقية :

هل الانقسامات في المجتمعات لها علاقة بالاحتلال،و هل نوعية الانقسام في المجتمع مرتبط بنوعية المحتل ؟

هل قانون الاحتلال هو هذا القانون العام الذي يفسر تلك الانقسامات ؟

او بمعنى اخر هل بريطانيا عندما احتلت دول قامت بهندسة انقسامات في المجتمع بطريقة دينية و مذهبية ، بينما فرنسا عندما احتلت اراضي قامت بهندسة انقسامات في المجتمع بطريقة قبلية عرقية ؟

الحقيقة ان هذا القانون يتلائم ايضا مع واقع بريطانيا و فرنسا.

كيف ؟

ربما الكثير لا يعرف بان بريطانيا هي رئيسة الكنيسة الانجليكانية الدينية في العالم و الملك فيها هو رئيس الكنيسة اي منصب يشبه منصب البابا الفاتيكان ، اما فرنسا فهي قائدة العلمانية اللادينية في العالم .

ماذا يعني ؟

دولة مثل بريطانيا التي تملك طابع ديني، اذا ارادت ان تهندس انقسامات في مجتمع ، فهي ستعتمد على طريقة دينية بحيث تكون الانقسامات مرتبطة بها و تحت رعايتها ، لان بريطانيا تملك طابع ديني .

بمعنى اخر ... من الصعوبة ان دولة مثل فرنسا ، عندما تريد ان تهندس انقسامات في مجتمع ما، ان تعتمد على صيغة دينية ، و تجعل تلك الانقسامات مرتبطة بها و تحت رعايتها و هي دولة تملك طابع علماني لاديني امام العالم .

مشكلة امام فرنسا ، اذن كيف يمكن لفرنسا ان تهندس انقسامات في اي مجتمع و هي دولة علمانية لادينية ؟

لاحل لفرنسا ... الا عمل انقسامات قبلية و عرقية .

القانون يتلائم مع الاحتلال ، و يتلائم ايضا مع واقع كل محتل.

الحقيقة الانقسامات في مجتمعات العالم ظاهرة يلاحظها اي شخص، و تسير بشكل متلائم مع الاحتلال و نوعية المحتل.

فمثلا :

يوجد في اسيا اكثر من ١٠٠ دين و مذهب ... و معظم دول اسيا تعاني مجتمعاتها من انقسامات دينية و مذهبية، و معظم دول اسيا تعرضت لاحتلال بريطانيا.

يوجد في افريقيا اكثر من ١٠٠ قبيلة و عرقية ..... ومعظم دول افريقيا تعاني مجتمعاتها من انقسامات قبلية و عرقية، و معظم دول افريقيا تعرضت لاحتلال فرنسا

فهل هو القانون الحقيقي الذي يفسر الظاهرة ؟

الحقيقة ربما هناك قانون اخر يفسر تلك الظاهرة ، لكن اذا استطاع القانون ان يفسر الحالات الشاذة الموجودة في اي مجموعة بدقة، فهو القانون الصحيح المؤكد الذي يفسر اسباب هذه الانقسامات في مجتمعات العالم .

كيف ؟

دعونا نذهب الى المجموعة (B) ... مجموعة افريقيا

تقريبا معظم دول افريقيا تعرضت لاحتلال فرنسي ، و لو تشاهد الى تعليقات دولة فرنسا حول وضع افريقيا الفقير، ستجد بان فرنسا تتحدث من وقت الى اخر بان مشكلة الفقر في افريقيا هي حضارية و في بعض الاحيان متعلقة بالافريقين انفسهم.

هذا يعني بان فرنسا ترى افريقيا مكون واحد، و الانقسامات فيه، سيكون سببها هو الانسان الافريقي الذي يحمل وعي عرقي قبلي.

و لذلك فمن المحتل ان السبب ليس فرنسا في تقسيم مجتمعات افريقيا على اسس عرقية و قبلية، بل طبيعة الانسان الافريقي الذي يحب الانتماء العرقي و القبلي .

الان .... دعونا نذهب الى عينات في افريقيا

غانا ... يعاني مجتمعها انقسامات قبلية و عرقية
ساحل الحاج ... يعاني مجتمعها من انقسامات قبلية و عرقية

نيجيريا ... يعاني مجتمعها من انقسامات دينية و مذهبية ؟

غريب

لماذا شذت نيجيريا عن القاعدة العامة، و هي دولة افريقية .... و بالرغم من انها قريبة من غانا و ساحل العاج التي و المفروض انها تعاني من انقسامات عرقية و قبلية ؟

لو درسنا خصائص هذه الحالة الشاذة

- يوجد فيها دينين ... اسلام مسيحية
- يوجد فيها مذهبين اسلامين ... سنة و شيعة
- ظهرت جماعة مسلحة فيها بوكوحرام تتبنى خطاب ديني .

نظرة المجتمع فيه اكثر الى الطابع الديني المذهبي .

عجيب معظم دول افريقيا ، تظهر فيها جماعات مسلحة تملك طابع قبلي عرقي

فعلا نموذج شاذ

ما هو السبب ؟

لو ذهبنا الى تاريخ نيجيريا ، سنجد بانها تعرضت لاحتلال من قبل محتل مختلف، و هو بريطانيا ..... التي تملك طابع ديني و التي خلفت وراء .

بالفعل .... المحتل هو الذي خلق تلك الانقسامات، و نوعية الانقسامات متعلقة بنوعية المحتل .

اذن .. القانون صحيح ... المحتل هو من صنع تلك الانقسامات في مجتمعات العالم .

لكن باقي نقطة اخيرة ... تؤكد لك بان الانقسامات ليست من قبل المحتل ... اي ان القانون غير صحيح ... و تحتاج الى تفسير .

ما هي ؟

التاريخ يتحدث بان الانقسامات في المجتمعات قديمة، و هذا يعني بان المحتل جاء على واقع مجتمع مقسم اصلا من قبل ، و هو من استثمر الانقسمات فقط .

الاحتمال كبير بان هذا التاريخ الذي كتبته الطابعة مزيف و ليس حقيقي من تاليف المحتل، و هو من ضمن مشروع هندسة المجتمع من قبل المحتل ، لتاصيل تلك الانقسامات تاريخيا في عقل المجتمع .

الان ... نستطيع فهم السياق التاريخي للانقسامات في مجتمعات العالم .

- المحتل خرج من اوروربا لاحتلال الارض يملك قوة .

- وجد المحتل مجتمع واحد في الارض ، فاستخدم القوة و العلم و قام بهندسة تقسيمات للمجتمع دينية و مذهبية و عرقية و قبلية .

- قام المحتل بكتابة تاريخ قديم مزيف في زمن قديم مزيف ، لتاصيل تلك الانقسامات التي استحدثها في المجتمع ، ثم قام بتاليف قصص صراع دموي داخل ذلك التاريخ المزيف، ليصنع مجتمع يعاني من بذور صراع

غير مستقر ، ثم قام بعمل نصب و شواهد معمارية و نسبها لشخصيات من ذلك التاريخ المزيف ، لاقناع المجتمع بذلك التاريخ الذي كتبه، و لاجل الحفاظ على الانقسامات التي صنعها و جعلها حاضرة في وعي المجتمع .

- ثم قام المحتل بتقسيم الارض الى قطع و عمل لها حدود و صنع لها تسميات مختلفة .

- ثم قام المحتل بصناعة نظام حكم مركزي داخل كل قطعة ارض، و نصب عليها حاكم تابع له ..... ليقوم برعاية تلك الحدود و تلك الهندسة الاجتماعية الجديدة في المجتمع .... حتى يستطيع التحكم بذلك المجتمع و يلعب بيه و يشغله بصراع وهمي داخله و يجعله يتقاتل فيما بينه ، و هو يقوم بنهب و سرقة ثرواته بسهولة و هو مرتاح .

تفسير تاريخ الانقسامات في المنطقة.

في احد الايام .... قرات مقال لشخص من نخب المغرب الثقافية تحدث فيه بنوع المقارنة بين دول المغرب و دول المشرق في المنطقة، و بان دول المشرق تغرق بالنظرة و العقلية الدينية و المذهبية في عالم يتجه لفصل الدين عن الدولة، معتبرا هذا الامر سلبي و يمثل خطر على دول المغرب البعيدة عن هذه العقلية .

الحقيقية ..... ان كلامه مصيب فيها نوع من الحقيقة، لكن المضحك ان صاحب المقال يتبنى ايضا نظرة و عقلية مذهبية في فهم العالم لكن من نوع اخر و هو لا يعرف .

كيف ؟

صاحب المقال لا يعرف بان فرنسا هي من احتلت بلادة، و قد صنعت له عقل بثوب مختلف ، ينظر للعالم بنظرة انقسامية .

الحقيقة ....نحن من ضمن سكان العالم ، و ذلك المحتل الذي خرج في الارض و قسم مجتمعات العالم بتلك التقسيمات، هو نفسه تماما المحتل الذي جاء الينا قبل ٢٥٠ سنة و هو يحمل معه الطابعة و قسم المنطقة الى دويلات ، و قسم مجتمعات المنطقة بتلك التقسيمات الدينية و المذهبية و القبلية و العرقية .

دعونا نتفق مع صاحب المقال ، و نقوم بضم مجتمعات المشرق ضمن مجموعة حسب كلامه و نطلق عليها (A) ، و نقوم بضم مجتمعات المغرب ضمن مجموعة و نطلق عليها (B) ، ثم نقوم بدراسة خصائصها و نعمل مقارنة بينها بشكل واقعي مع عرض امثلة .

و عند الذهاب لمشاهدة واقع المجموعتين سنجد ما يلي :

- مجتمع المشرق يحركة الوعي المذهبي و الديني، بينما مجتمع المغرب يحركه الوعي القبلي العرقي.

مثال :

الحراك الثقافي في مجتمع المشرق يهتم بعمليات الاجتهاد في القضايا المذهبية ، اما الحراك الثقافي في مجتمع المغرب مهتم بالاجتهاد في القضايا العرقية القبلية .

- مجتمع المشرق يبحث عن صبغة دينية في واقعه، بينما مجتمع المغرب يبحث عن صبغة قبلية في واقعة .

مثال :

مجتمع المشرق يقوم بعمل صورة لشخصية تاريخية دينية و يعلقها في واقعه ..... بينما مجتمع المغرب يقوم بعمل تمثال لشخصية تاريخية قبلية ليجعلها نصب تذكاري في واقعه .

مجتمع المشرق يملك (صور للحسين) ... بينما مجتمع المغرب اصبح يملك (تمثال شيشناق - تمثال ماسيناس) .

- مجتمع المشرق يعاني من وجود صراع ديني مذهبي فيه بشكل خفي او وضح، بينما مجتمع المغرب يعاني من وجود صراع قبلي و عرقي فيه بشكل خفي او واضح.

مثال :

في المشرق هناك (سنة و شيعة الخ) ... بينما في المغرب هناك (عربي امازيغي)

- مجتمع المشرق يقرا التاريخ من نظرة دينية مذهبية ... بينما مجتمع المغرب يقرا التاريخ من نظرة عرقية قبلية.

مثال :

مجتمع المشرق يهتم بمعرفة ماهو مذهب دولة تاريخية ما هل هي مالكية ام شافعية ام شيعية ، و ايضا يهتم بمعرفة ماهو مذهب شخصية تاريخية ما ، هل هو سني او شيعي ..... بينما مجتمع المغرب يهتم بمعرفة ما هي عرقية دولة تاريخية ما، هل هي دولة عربية ام امازيغية، و ايضا يهتم بمعرفة ماهي عرقية شخصية تاريخية ما هل هو عربي ام بربري .

- مجتمع المشرق يجد صعوبة كبيرة جدا من الخروج من الحس المذهبي و من فهم القضايا خارج الحس المذهبي ....بينما مجتمع المغرب يجد صعوبة كبيرة جدا من الخروج من الحس القبلي و من فهم القضايا خارج الحس القبلي .

مثال :

عندما تتناقش مع شخص في مجتمع المشرق تجد لديه اهتمام بمعرفة مذهبك في البداية ، و ان لم تتفق معه ستجد التهمة جاهزة (انت سني ، انت شيعي) ..... بينما عندما تتناقش مع شخص من مجتمع المغرب تجد لديه اهتمام بمعرفة عرقك، و ان لم تتفق معه ستجد التهمة جاهزة (انت عروبي ، انت امازيغي) .

- مجتمع المشرق في تحركه السياسي يحمل حس مذهبي و الجماعات المعارضة في المشرق تحمل طابع ديني ..... بينما مجتمع المغرب في تحركه السياسي يحمل حس قبلي عرقي و الجماعات المعارضة في المغرب تحمل طابع قبلي عرقي .

مثال :

في مجتمع المشرق (انصار الله) ... في مجتمع المغرب (حزب الماك)

- بشكل مختصر ..... مجتمعات المشرق مقسمة دينيا و مذهبيا، بينما مجتمعات المغرب مقسمة عرقيا و قبليا.

لقد وجدنا بان المنطقة مثل بقية العالم، تملك انقسامات ايضا ، و نوعية الانقسامات الموجودة في المنطقة مثل نوعية انقسامات بقية مجتمعات العالم .

الان ..... لو حاولنا دراسة السياق التاريخ لكل مجموعة ، لمعرفة المنشأ الاول للانقسامات ، سنجد ما يلي :

المجموعة ..... A ... مجتمع المشرق

- مجتمع المشرق يملك تاريخ قديم فيه قصص نزاع ديني مذهبي.

مثال :

(قصة الامام علي و معاوية)

(قصة الامام الحسين و يزيد)

(قصة الايوبين و الفاطمين)

- مجتمع المشرق غالبيته تعرض لاحتلال من قبل بريطانيا

- مجتمع المشرق يملك تاريخ حديث فيه حروب ذات طابع ديني مذهبي جرت بعد خروج المحتل البريطاني .

مثال :

(حرب لبنان الاهلية)

(الفتنة المذهبية في العراق)

المجموعة ..... B

- مجتمع يملك تاريخ قديم فيه قصص نزاع عرقي قومي.

(قصة عقبة و كسيلة)

(قصة صفاقس و ماسيناس)

- مجتمع تعرض تاريخه الحديث لاحتلال من قبل فرنسا .

- مجتمع يملك تاريخ يناقش قضايا ذات طابع عرقي قبلي بعد خروج المحتل.

(الهوية الامازيغية)

الان ... لو اردنا ايجاد النقاط المشتركة بين حالة مجتمع المشرق و مجتمع المغرب سنجد ما يلي :

- الانقسام في المجتمع
- تاريخ قديم فيه صراع
- تاريخ حديث فيه صراع
- الاحتلال الخارجي

اما لو اردنا ايجاد العامل الثابت الذي يظهر في كل مجتمع سنجد ما يلي :

معظم مجتمعات المشرق تعرض سياقها التاريخي لاحتلال من قبل عامل ثابت واحد و هو قوة خارجية واحدة بريطانيا ،و معظم مجتمعات المغرب تعرض سياقها التاريخي لاحتلال من قوة خارجية واحدة فرنسا.

اذن فالسؤال المنطقي : هل بريطانيا عندما احتلت مجتمعات المشرق قامت بهندسة انقسامات فيها بطريقة دينية و مذهبية (سنة شيعة مسيحية يزيدية صابئة شافعية زيدية) ، بينما فرنسا عندما احتلت مجتمعات المغرب قامت بهندسة انقسامات فيها بطريقة قبلية عرقية (عرب بربر حسانية الخ) ؟

الجواب ..... نعم

و هذا هو الذي يفسر اسباب ..... ظهور هذه الانقسامات بشكل محسوس في العصر الحديث و خصوصا بعد خروج المستعمر .

الان ... نستطيع فهم السياق التاريخي للانقسامات الموجودة في مجتمعات المنطقة و نستطيع تفسيرها بدقة كبيرة .

- المحتل خرج من اوروبا ذاهبا لاحتلال المنطقة و هو يملك قوة كبيرة و مشروع كبير .

مثال :

غزوة نابليون، الذي قدم باضخم جيش في ذلك الوقت و افتتح غزو و احتلال المنطقة من مصر .

- وجد المحتل الغربي مجتمع واحد في المنطقة ، فاستخدم القوة و العلم و قام بهندسة تقسيمات للمجتمع دينية و مذهبية و عرقية و قبلية .

مثال :

بداية ظهور المسميات المذهبية في مجتمع المشرق بعد غزوة نابليون .... ففي اليمن اول شخصية حملت اسم (سيف السنة) في اليمن عمرها ٢٠٠ سنة تقريبا .

بداية ظهور المسميات القبلية و العرقية في مجتمع المغرب بعد غزوة نابليون .... فكتاب ابن خلدون الذي تحدث بها لم يظهر الا قبل ٢٠٠ سنة تقريبا .

- قام المحتل الغربي بكتابة تاريخ قديم مزيف في زمن قديم مزيف للمنطقة، لتاصيل تلك الانقسامات المذهبية و العرقية التي استحدثها في المنطقة ، ثم قام بتاليف قصص صراع دموي داخل ذلك التاريخ المزيف، ليصنع مجتمعات تعاني من صراع فيما بينها ، ثم قام بعمل نصب و شواهد معمارية و نسبها لشخصيات من ذلك التاريخ المزيف ، لاقناع المجتمع بذلك التاريخ الذي كتبه، و لاجل الحفاظ على الانقسامات التي صنعها و جعلها حاضرة في وعي المجتمع .

مثال :

1- الطابعة الورقية دخلت على يد المحتل ، و تحديدا نابليون الذي جاء الى مصر و هو يحمل الطابعة التي كتبت هذا التاريخ المزيف.

2- كتاب ابن خلدون لم يظهر الا بعد غزوة نابليون، و فيه فصل تاريخي كبير يتحدث عن قصص صراع بين العرب و البربر .

3 - تم بناء عد ابنية معمارية و نسبت لشخصيات داخل ذلك التاريخ الوهمي :

في مصر بنيت قلعة و نسبت لشخصية وهمية اسمها صلاح الدين .(لتاصيل صراع الدول المذهبي) و منحه بعد واقعي ملموس .

في العراق بني مقامات نسبت لشخصيات من ال البيت (لتاصيل و تجسيد صراع المجتمع المذهبي) و منحه بعد واقعي ملموس.

تم بناء مقام لشخصية و نسب لشخصية وهمية اسمه عقبة ، وتم عمل تمثال له (لتاصيل و تجسيد الصراع العرقي) و منحه بعد واقعي ملموس

و اخيرا و هو البناء الاهم ..... تم بناء مبنى جديد للمسلمين في السعودية ... و سمي بالمسجد الحرام ... و جعلوا هذا المسجد هو المبنى الرئيسي في كل اساس كل شيء ، و كتبوا له قصة مزيفة من اجل تثبيت و تاصيل التفريق المذهبي و العرقي.

فلولا مكة ... لما عرف الناس قصة سنة و شيعة
و لولا مكة ... لما عرف الناس قصة عرب و امازيغ

- ثم قام المحتل بتقسيم المنكقة الى قطع و عمل لها حدود و صنع لها تسميات مختلفة .

مثال :

سايكس بيكو (اليمن الجزائر العراق المغرب لبنان ليبيا تونس الخ)

- ثم قام المحتل الغربي بصناعة نظام حكم مركزي داخل كل قطعة ارض في المنطقة ، و نصب عليها حاكم تابع له ..... ليقوم برعاية تلك الحدود و رعاية تلك الهندسة الاجتماعية الجديدة في المجتمع .. حتى يستطيع التحكم بمجتمعات المنطقة و يلعب بها و يشغلها بصراعات وهمية داخلية و تجعله يتقاتل فيما بينه على اوهام ، بينما الغرب يقوم بنهب و سرقة ثروات المنكقة بسهولة و هو مرتاح .

مثال :

نصب الغرب الاسرة الالبانية على حكم مصر و السودان
نصب الغرب اسرة ال سعود على دولة السعودية
نصب الغرب اسرة العلوية على دولة المغرب
نصب الغرب اسرة الهاشمية على الاردن و العراق
نصب الغرب اسرة بلهوية على ايران

و قامت تلك الاسر الحاكمة، بصناعة مؤسسات ترعى تلك الحدود و انقسامات المجتمع.

مثال :

فالاسرة الالبانية قامت برعاية مؤسسة الازهر
الاسرة العلوية انشاءت معهد الامازيغية
و الاسرة البهلوية انشاءت حوزات الدين

هذا هو السياق التاريخي للعالم و للمنطقة، و علاقة الانقسامات بالمحتل و علاقة نوعيات الانقسام بنوعية المحتل .

السؤال المنطقي : هل بريطانيا و فرنسا تقاسما العالم ... فيما بينهما وفق اتفاق سري، هل قصة ظهور العلمانية في فرنسا مزيفة ، و هل قصة الكنيسة في بريطانيا مزيفة،و الحقيقة هما اتفاق جرى في وقت واحد، جعل احدهما يتبنى العلمانية و الاخر يتبنى الكنيسة لتقاسم العالم فكريا و في الثروات ؟

لكن كيف استطاعا عمل هذا الاتفاق ؟

الان

هل القران يتكلم عن هذا الواقع ؟

- لو فكرت قليلا في المسالة الدينية ، ستجد بان مفهوم الدين قائم على اساس وجود نص ديني مقدس.

اذا فلكي اصنع دين جديد ... يجب ان اصنع نص ديني مقدس و افرضه على مجموعة من الناس ، بطرق عديدة منها بالقوة او بالمكر .... و هذا هو منشا الدين .

لذلك تجد مجتمع المنطقة.... فيه تقريبا اكثر من خمسة نصوص دينية مقدسة ، منها القران ، و هناك نص ديني اخر يشبه القران ممووجود لدى جماعات اقلية تملك دين مثل دين الغرب و الغرب المحتل يؤمن بهذا الكتاب .

و هناك اقليات اخرى تملك نصوص مقدسة اخرى من البهائية الى الزرادشتية الى الصابئة اليزيدية

- اما لو فكرت في مسالة المفهوم المذهب ستجد بانه قائم على اساس وجود تفاسير لنص ديني مقدس .

اذا فلكي اصنع مذهب جديد ... يجب ان اصنع نصوص تفسيرية لنص ديني مقدس ، و افرضه على مجموعة من الناس ، بطرق عديدة منها بالقوة او بالمكر .... و هذا هو منشا المذهب.

لذلك تجد مجتمعات المنطقة .... فيه تقريبا اكثر من تفسير للقران الكريم ، منها تفاسير السنة و الشيعة و الاباضية الاسماعيلية الخ ، و هي تفاسير مختلفة للقران الكريم ... و هذا منشا المذاهب.

- اما لو فكرت قليلا في المفهوم العرقي ، ستجد بان مفهوم العرق قائم على اساس الشكل الانساني .

و هذا الاختلافات طبيعية في الناس، حتى في الاسرة الواحدة ، لا يمكن خلقها او استحداثها، لكن يمكن تنميطها عبر عمليات حرص صفات و منحها بعد عرقي .

- اما لو فكرت في مسالة المفهوم القومي ستجد بانه قائم على اساس اللغة .

اذا فلكي اصنع قومية جديدة ..... يجب ان اصنع لغة، و افرضها على مجموعة من الناس ، بطرق عديدة منها جعلها لغة لنص ديني مقدس او عبر العزل اللغوي ... و هذا هو منشا القومية .

لذلك تجد مجتمع المنطقة .... فيه تقريبا اكثر من مجتمعات تملك اكثر من ثلاث لغات مختلفة، و بعضها تملك لغات خاصة بنص ديني مقدس يشبه القران مثل العبرية و السريانية.

الان ..... عندما تطالع القران ستجد بانه يعالج تلك المفاهيم الاربعة بدقة كبيرة ... و يشخص لك اصل الداء و الدواء ... و يحدثك عن تلك الانقسامات و عن نوعيات تلك الانقسامات في المجتمع، بل يحدثك عن كيانين اثنين مرتبطين بالانقسام الديني و القومي .

كيف ؟

- الخطاب يحدثك بان بداية التفريق بين الناس جرى في عهد علو و احتلال قوة مفسدة في الارض ، و هو فرعون ظ

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون (3) إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5)}

- الخطاب يحدثك عن اساس القصة، و هو كتاب مقدس بقران عربي ، و يعرف امره فرعون و قومه .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى}

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

- الخطاب يحدثك بعدها ، عن فريق منهم ، لعب بالمفهوم الديني، عن طريق قيامهم بتحريف نص ديني مقدس في الكتاب ، و عملية تحريف كلام مقدس يعني بان هذا الفريق اصبح يملك القدرة على صناعة اديان اخرى تملك نصوص مقدسة جديدة .

{ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون }

- الخطاب يحدثك بعدها، عن فريق اخر منهم، لعب بالمفهوم القومي، عن طريق قيامهم بلي السنتهم عن لسان الكتاب الاصلي ، و عملية صناعة لسان جديد يعني بان هذا الفريق اصبح يملك القدرة على صناعة قوميات بلغات جديدة .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- الخطاب يحدثك بانهم فريقين اثنين لعبوا بكتاب مقدس، فريق لعب بالمفهوم الديني و فريق لعب بالمفهوم القومي ، اي انهما وراء الاختلافات التي حدثت في الدين و اللغة ، و هم وراء جعل الناس يتبنون تلك

الاختلافات، اي انهما وراء صناعة الاديان و اللغات التي فرقت بين الناس، و يسمي لك الفريقين ... يهود و نصارى .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- الخطاب يخبرك ، بان كل الاختلافات الدينية و اللغوية لم تاتي الا من هولاء اليهود و النصارى ، و الذين اخذوا الكتاب المقدس و اخفوه ، و تحديدا بعد موسى .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

- الخطاب يخبرك بان هولاء ، قد قاموا ببناء بناء للناس بديل عن المسجد الحرام لتاصيل تلك الاختلافات و الانقسامات بين الناس.

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

- الخطاب يخبرك بان كل الناس كانوا امه واحدة ، و كل هذه الاختلافات الدينية و المذهبية و القومية من حولك ، جاءت بعد موسى صنعتها تلك القوتين التين اخفيا كتاب موسى في الناس.

{وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون}

- الخطاب يخبرك بان هذه هي مهمة الرسول، اخراج الناس كافة من هذه الانقسامات الوهمية التي صنعها الشياطين في الارض ، اخراجهم من هذا الضلال و الوهم الذين هم فيه .

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين }

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

{وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون (155) أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين (156) أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون }

اذن قصة هذين الفريقين في خطاب القران تتطابق تماما مع قصة بريطانيا و فرنسا ، و اصل القصة ..... قصة كتاب مقدس مخفي في الارض، كان هو دين الناس الاول في كل الارض ، الذي بعد اخفاءه تمكنوا من صناعة كل هذا العالم من حولنا الذي يقوم على وعي مزيف موجود في كتب الطابعة .

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون }

.

.

.

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 1

ما هو الكتاب

١٤ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 1

ما هو الكتاب — ١٤ أيار ٢٠٢٠

- في حديثنا .. توصلنا الى ان المدخل الاساسي لضرورة فهم موضوع الكتاب هو خطاب القراءن

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

و السبب بان كلمة (ذلك الكتاب) تشير الى شيء في مكان بعيد و ليس موجود بين ايدينا اليوم ، لان القراءن دقيق و الا لكان الخطاب هو

هذا الكتاب لا ريب فيه

او

هذا القراءن لا ريب فيه

و ذلك الكتاب البعيد عننا و الذي ليس بين ايدينا ، يؤكده خطاب القراءن عندما يتحدث عن شيئين اثنين كان مع الرسول

{وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين}

الكفار كفروا بشيئين اثنين... قراءن و الذي بين يديه

و هذا الذي بين يديه .... هو ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه البعيد الذي ليس بين ايدينا بل بين يديه .

نحن وصل لنا القراءن ... و لم يصل لنا ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه .

بدليل

{وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون}

مصدقا لما بين يديه من الكتاب ... ما بين يديه كتاب

- و طرحنا بعدها سؤال .... لكن ما هو الكتاب ؟

و قلنا لكي نريد ان نعرف ماهو الكتاب علينا البحث في القراءن عن شيئين اثنين اخرين عندما نتعرف على صفات اخرى للكتاب حتى نقترب من معرفة ماهو ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه.

و بعد البحث توصلنا الى ان القراءن يتحدث فعلا عن وجود شيئين اوتي للرسول ... القراءن و الذي بين يديه (شيء ملموس مادي)

فا القراءن يتحدث

{ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم}

الرسول اوتي شيئين فعلا ... القراءن و السبع من المثاني

فالكفار عندما كفروا بالقراءن و الذي بين يديه ، فهم كفروا بالقراءن و الذي بين يديه و الذي هو السبع المثاني .

لكن ما معنى السبع المثاني ؟!

و توصلنا الى نتيجة بان المثاني جمع مثنى 2 ، و سبع من المثاني هو 14، و عندما نفتش عن هذا الرقم سنجد بانها عدد الايات المقطعة التي تاتي في بداية سور القران بدون تكرار .

و حسب خطاب القراءن فتلك الايات هي ايات الكتاب، و هي تتوافق مع خطاب القراءن .

السطر { ذلك الكتاب لا ريب فيه } = يطابق السطر { ا ل ر تلك ايات الكتاب المبين }

فكلمة ذلك الكتاب = تلك ايات الكتاب

كلمة ذلك و تلك تقال للشيء البعيد الغائب ... و هذا يتوافق مع خطاب القراءن

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ الذين يؤمنون بالغيب }

الذين يؤمنون بالغيب تتناسب مع كلمة { ذلك الكتاب } التي تقال للشيء البعيد الغائب .

اذن السبع المثاني هي الايات التي في فواتح السور ، و هي شيء من ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه.

القران يصفها فواتح السور بانها ايات الكتاب . و عددها 14 مقطع بدون تكرار ، و 30 مقطع مع التكرار.

و قلنا بان سبع من المثاني هو جزء من ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه ، و ليس جزء من القراءن و عليه فالسبع المثاني ليس الفاتحة و لا السبع الطوال ، بل جزء من الشيء الاخر ، لان الرسول كان معاه شيئين القراءن الذي بين ايدينا الان و الكتاب الذي بين يديه ، و السبع المثاني مرتبط بالكتاب الذي بين يديه .

بدليل ان خطاب القراءن يؤيد هذا النتيجة التي وصلنا لها

{الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}

كتاب متشابها مثاني ... فهناك صفتين للكتاب ... متشابها مثاني ، وكلمة مثاني صفة مرتبطة بالكتاب و ليس مرتبطة بالقراءن .

و قلنا باننا نقترب من فهم موضوع الكتاب ، و بان سبع من المثاني (الايات المقطعة مرتبطة بالكتاب) و هي مثاني .

و قلنا بان هذا لا يكفي لمعرفة ماهو الكتاب .. نريد ان نحتاج الى معرفة معلومات اخرى عن الكتاب من خطاب القراءن .

القراءن يقول :

{الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}

فالكتاب .... يحمل صفتين : متشابها مثاني .

عرفنا المثاني ، لكن ما معنى متشابها ؟

لو بحثنا عن كلمة متشابها في القرءان ..... سنجد بان هناك سطر في القراءن يتفق جدا مع نتيجتنا و يزيد من توضيح الصورة لنا حول ما هو الكتاب .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

اذن .... فالخطاب يتحدث عن الكتاب بانه يتكون من ايات ، و الايات مكونه من نوعين ..... ايات محكمات (ام الكتاب) و ايات متشابهات .

و عليه بما ان الكتاب يحمل صفتين اثنتين متشابها مثاني .

فالاحتمال كبير بان صفة مثاني للكتاب هي : الايات المحكمات (ام الكتاب) ... و هي المثاني .... و الاحتمال بانها الايات المقطعة بدون تكرار

و صفة كتاب متشابها تعني الايات المتشابهات في الحروف المقطعة المتكررة فهي الايات المتشابهات.

الان عرفنا بان الكتاب بشكل عام مكون من ايات ..... بشكل عام و لذلك الخطاب يقول : كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا .

و هذه الايات الموجودة في الكتاب نوعين :

محكمات و متشابهات

و لذلك جاء التفسير من قبل كتب التراث بان الفاتحة هي السبع المثاني و هذا هو الجواب المنطقي لسؤال لماذا سميت الفاتحة ام الكتاب ، و السبب هو تفسير خاطىء لهذا السطر القرائي ، و الخطاب يقصد الكتاب و يقصد نوع من الايات و هي المحكمات .... و جعلها الفاتحة لاجل تحريف معاني القراءن .

- مازلنا نحتاج الى معرفة معلومات اخرى عن الكتاب من داخل خطاب القراءن ..... من خلال البحث عن حديث عن شيئين اثنين في خطاب القراءن .. عندما نفتش سنجد سطر يقول

{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79)}

قراءن كريم و كتاب مكنون

الان عرفنا خاصية جديدة للكتاب و عرفنا علاقة بين القراءن و الكتاب ..... و هي ان القراءن داخل ذلك الكتاب البعيد الغائب المكنون (يحمل صفة الاختباء) (مختبىء) .

لكن اين الكتاب ؟

نحتاج الى البحث عن معلومات اخرى عن الكتاب من داخل خطاب القراءن ... من خلال البحث عن حديث عن شيئين اثنين في خطاب القراءن .. عندما نفتش سنجد سطر يقول

{بل هو قرآن مجيد ¤ في لوح محفوظ }

فالخطاب يتحدث عن شيئين قراءن و لوح .... بما ان القران يتحدث عن لوح محفوظ ..... فانه قد يكون منطقي ..... بان اللوح المحفوظ هو الذي بين يديه ... ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه .... و كان يحوي ايات محكمة و متشابهة .

فالكتاب في لوح

السؤال كيف سنعرف الكتاب ؟

مادام الذي بين يديه هو كتاب في لوح ... فانه منطقي بانه سيكون كتاب قديم من كتب القدماء .... لان اللوح مرتبط بالكتب القديمة قبل الورق و القراطيس .

بدليل ان الوحي يخاطب الرسول :

{وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (196)}

اي ان القراءن في كتاب مكنون = في لوح محفوظ = في زبر الاولين (كتب الاولين) = قراءن بلسان عربي .

اي ان الكتاب هو كتاب قديم من كتب الاوليين الموجود في لوح .

الان عرفنا خصائص كثيرة للكتاب :

كتاب قديم من كتب الاوليين ، موجود في لوح ، و مكون من ايات ، و الايات نوعان محكمات و متشابهات ، و هذا الكتاب موجود داخله قراءن كريم بلسان عربي .

و تحدثنا باننا نحتاج الى معرفة معلومات اخرى عن هذا الكتاب من داخل خطاب القراءن ..... من خلال البحث عن حديث في القراءن حول كتاب قديم .... و عندما نفتش سنجد سطر يقول :

{وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا}

ما معنى أساطير ؟

غالبية المسلمين بشكل عام بمن فيهم بعض المفكرين (محمد اركون نموذجا)، يفهمون معنى كلمة اساطير التي وردت في القران بمعنى القصص الخرافية ... فعندما تأتي هذه الكلمة في بال اي شخص فانه يستحضر القصص الموجودة في القران و بانها هي الاساطير المقصودة التي جاءت على لسان المكذبين.

و هذه المشكلة ، جعلت محمد اركون يطالب بترجمة كلمة اسطورة في اللغات الاجنبية الى كلمة قصص التي وردت في القران .

لكننا نعتقد بان المعنى الحقيقي ليس المعنى هذا ، لانه عند قراءة القران الكريم سنجد بان لفظة اساطير و مشتقاتها قد وردت في سياقات متعددة و ليس في سياق واحد، و تحمل معاني مختلفة، و هذا قد يساعدنا في فهم المدلول الحقيقي للكلمة.

سنحاول ايجاد معنى كلمة أساطير و الدلالات التي كانت تحملها هذه الكلمة قديما ، عبر البحث عن مادة سطر في القواميس العربية حتى نجد المعنى الحقيقي .

في قاموس المحيط

السَّطْرُ: الصَّفُّ من الشيءِ كالكِتابِ والشَّجَرِ وغيرِهِ . وجمعها: أسْطُرٌ وسُطُورٌ وأسْطارٌ ، و جمع الجمع : أساطيرُ، والخَطُّ، والكِتابَةُ.
واسْتَطَرَه: كَتَبَه. والأَساطِيرُ: الأحاديثُ لا نِظامَ لها.

اما في قاموس العين

سطر: السَّطْرُ سَطْرٌ من كُتُبٍ، وسَطْر من شَجَرٍ مَغْروس ونحوه، ويقال: سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً اذا جاء بأحاديثَ تُشبهِ الباطِلَ. والواحد من الأساطير إسطارةٌ وأُسطورةُ، (وهي) أحاديثُ لا نظام لها بشيء. ويَسْطرُ معناه يُؤَلِّف ولا أصل له، [وسَطرَ يَسطُرُ اذا كتَبَ]. [وقال الله جل وعز:- ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ«98» ، أي وما يكتبُ الملائكة] .

من خلال التعريفات السابقة ، سنجد بان صف من شيء بشكل مستقيم يسمى سطر، فالسطر هو الصف . و هذه الكلمة مازالت متداولة في لهجات اليمن المحلية عند مشاهدة اشياء مرتبه باستقامة و بدقة فيقال : بالسطر و لا يقول بالصف او باستقامة .

و هذا يعني انه يمكن ان نطلق على صف من الكلمات مسمى سطر، و وفق ما جاء في القاموس سنطلق مثلا على خمسين سطر من الكلمات مسمى سطور ، و نطلق في حالة جمع الجمع لسطور من الكلمات في صيغة المبالغة اسم أساطير .

و من تعريفات القواميس السابقة يبدو لنا بان المعنى الاصلي للكلمة مرتبط بالكتابة فهي الكلمة الاكثر ورود في التعريف.

اما في لهجاتنا ... فنحن عندما نقول يسطر ... بمعنى يكتب .

اذن فمن الطبيعي عندها ان نقول لفعل الكتابة (كتب يكتب اكتب) بانه (سطر يسطر سطر).

و هذا يتفق مع ايات القران الكريم {ن والقلم وما يسطرون}، بمعنى و ما يكتبون ..... و اسم المفعول لكتب هو مكتوب، فنقول مثلا : هذا الأمر مكتوب في الورقة ، و اسم المفعول للفعل سطر هو مسطور ، فنقول هذا الأمر مسطور في الورقة ، اي مكتوب في الورقة .

اذن توصلنا الى ان كلمة اساطير الاولين على لسان المكذبين يقصد بها كتابات الاوليين .... و لا تعني قصص الاوليين التي لا نظام لها .

بمعنى ان المكذبين عندما قرأوا القران قالوا انها مجرد كتابات الاوليين .

اعتقد بان هذا المعنى الحقيقي و الصحيح ، لاننا نجد الكلمة مرتبطة بالكتاب دائما في القران.

{والطور (1) وكتاب مسطور (2)}

فنلاحظ في الاية ان لفظة مسطور مرتبطة بلفظة الكتاب ، و وردت ايضا في اية اخرى في القران و مرتبطة بلفظة الكتاب ايضا

{وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا} .

و هذا يؤكد بان لفظة مسطور تعني مكتوب او مسجل او مدون ، و بأن الدلالة الاصلية للفظة اساطير لها علاقة بعملية الكتابة، و المعنى الحقيقي الذي يقصده القران و الذي ورد في سياق ايات القران مختلف عن معنى قصص الاوليين.

اساطير الاوليين تعني كتابات الاوليين .

و ورود هذه اللفظة على لسان المكذبين، هو السبب الذي جعل المسلم يحمل دلالات سلبية و يصعب عليه فهم معناها.

لان كلمة اساطير على لسان المكذبين،تشبه قولنا عندما نتجاهل كلام بين طفلين لساخفته فنقول : هذا حديث اطفال، فلفظة حديث لا تعني لفظة سخافة، لفظة حديث تعني حرفيا لفظة كلام ، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للجملة ضمن الموقف و السياق الذي وردت فيه يعني التجاهل لسخافته . فنحن في قولنا السابق صادقون في الوصف بانه حديث اطفال ..... لكننا لا نقصد المعنى الحرفي بل نقصد المعنى الاخر الغير مباشر و هو السخافة.

اذا فالترجمة الحرفية للاية

{إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} هي { ان هذا الا كتابات الاولين}، لكن المعنى الاخر للاية الذي ورد على لسان المكذبين، ضمن الموقف و السياق هو : ان هذا كذب من كتابات الاوليين . فالمكذبين صادقين في وصفهم الحرفي للقران، لكنهم يقصدون المعنى الاخر الغير مباشر ضمن السياق التي وردت فيه العبارة . و القران لا ينكر وصف المكذبين بل يعترف القران بنفسه بانه اساطير الاولين، لكن القران يستنكر فقط تكذيبهم .

يعني بمعنى اخر

نقوش مصر القديمة تسمى اساطير الاولين ..... و نقوش اليمن القديمة تسمى اساطير الاولين، و نقوش العراق و سوريا القديمة هي اساطير الاولين ..... اي كتابات الاولين

يزيد من تأكيد هذا ..... في كون كلمة الاوليين ترد في القران في موضع اخر مشابهة .... زبر الاولين . و كلمة زبر مازالت تستخدم في لهجات اليمن في وصف خطوط قديمة كان يكتب بها الاولين (القدماء) .

اذا ..... فالقران يصف نفسه بانه فعل في ذلك الكتاب البعيد المسطور في لوح ، و هو من اساطير الاولين اي زبر الاولين ، كتابات القدماء ... كتاب قديم مكون من ايات، و هذه الايات نوعين : ايات محكمات و متشابهات .

- كلمة العلم في القران الكريم ، مرتبطة بشكل دائم مع الكتاب او في سياق الحديث عن الكتاب و القران .

{وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ}

- هل الرسل هم من الراسخون في العلم الذي يدركون التاويل الصحيح للوح المحفوظ، فهل الرسول هو ممن يبتغون (يتمنون) تاويله ..... لكن الرسول يختلف عن الاخرين ، بانه من الراسخون بالعلم و و يتمنى تاويله و ليس في قلبه زيع .

هذه التصور يتفق بشكل كبير مع الاية

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}

فالاية تتحدث بان الله ما ارسل رسول او نبي الا اذا تمنى ، و الرسول يقوم بعملية نسخ لما القاه الشيطان و يقوم بتحكيم لايات الله ... اي سيرمي ما القاه الشيطان .....هذا التصور يزيد تاكيده سياق الايات التي بعدها

{لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (54)}

اي ان ما القاه الشيطان من خطأ ليس الا فتنة يكون للذين في قلوبهم مرض و (زيغ) او القاسية قلوبهم .

و تزيد ايات اخرى تأكيد هذا التصور
{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79)}

فهذه الايات تلخص تلك الحقيقة السابقة بكلمة المطهرون ، فلن يستطيع احد ان يمس التأويل الصحيح الا المطهرون .

اي ان القران يعطينا شروط للتاويل الصحيح لايات الكتاب، و التي كانت متوفرة عند الرسل و هي التمنى و العلم و خشية الله ان يخلص قلبه من اي مرض. القلب القاسي و الزيغ و الافتتان باعمال اخرى لا ينتج عنها تاويل حقيقي و صحيح .... سيكون عمل كله فتنة .

ما هو الكتاب-الفرق بين ذلك و هذا الكتاب

ما هو الكتاب

١٥ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب-الفرق بين ذلك و هذا الكتاب

ما هو الكتاب — ١٥ أيار ٢٠٢٠

عندما نقول بان كلمة (ذلك) في جملة (ذلك الكتاب لا ريب فيه) تدل على ان الخطاب يتحدث عن كتاب بعيد عن المؤمنين ، والخطاب لا يتحدث ابدا عن المصحف الذي بين ايدينا ، لان (ذلك) اسم اشارة تقال للشيء البعيد ..... فنحن ننطلق من كون خطاب القراءن دقيق جدا و الا لكان الخطاب اختار كلمة (هذا) بدل (ذلك) ... و قال { هذا الكتاب لا ريب فيه } او { هذا القراءن لا ريب فيه } .

بل انه من الصحيح و الطبيعي و المنطقي ..... بان الخطاب لو اختار كلمة (هذا) بدل كلمة (ذلك) ..... لكان من المفروض ان لا ترد جملة (لا ريب فيه) في الكلام ..... لان كلمة (لا ريب فيه) لا تقال الا لشيء بعيد و غائب ليس في متناول الناس ..... و لا تستقيم ان تكون الجملة { هذا الكتاب لا ريب فيه } .. لان هذا الكتاب يفرض كونه قد اصبح حاضر بين ايدينا و لم يعد يحتاج منطقيا عبارة (لا ريب فيه) .

بدليل ... ان الخطاب يتحدث عن صفة للمؤمنين الذي سيكون ذلك الكتاب البعيد الغائب هدى لهم ..... و هذه الصفة هي (يؤمنون بالغيب) ... اي يؤمنون بهذا الكتاب الغائب و البعيد (الغيب) .

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ الذين يؤمنون بالغيب}

هذا المنطق السليم لخطاب القراءن اعترض عليه البعض، فطرحوا اسئلة من اجل اثبات بطلان ما قلناه .. فمن بين الاسئلة :

لماذا ترد في القراءن جملة هذا الكتاب ؟ ..... اليس هذا يدل على ان القراءن يقصد هذا المصحف الذي بين ايدينا و ليس كتاب اخر بعيد و غائب و مختفي ؟!

لا

اذن ..... لماذا ترد في القراءن جملة (هذا الكتاب) و ما الفرق بين (ذلك الكتاب و هذا الكتاب) ؟

لو تدبر خطاب القراءن جيدا ... ستجد ملاحظة :

عندما يكون الخطاب للناس و المؤمنين تكون الجملة (ذلك الكتاب) ، و عندما يكون الخطاب للرسول تكون الجملة (هذا الكتاب) و عندما يكون الخطاب للناس بحضور الرسول تكون الجملة (هذا الكتاب).

لان (ذلك الكتاب) بعيد عن الناس و غائب عنهم و لا يعرفون وجوده و مهمة الرسول هو اخراج (ذلك الكتاب) البعيد، لاجل ان يكون قريب من المؤمنين ليصبح الخطاب بعدها (هذا الكتاب) الذي بين يديه و بين يدي المؤمنين ليتلوه عليهم حتى يعرفوا انه الحق و بانهم كانوا من قبله مسلمين .

- ذلك الكتاب

1- {ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون }

(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)

خطاب للناس و المؤمنين حول ذلك الكتاب .

- هذا كتاب

1- {وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

(و هذا كتاب انزلناه مبارك .. من بعد موسى)

خطاب للرسول ..... بعد انزل ذلك الكتاب على الرسول من اجل ان يجعله قريب من المؤمنين ... فأصبح هذا الكتاب .

2 - {تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (2) أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون}

(تنزيل الكتاب ... لتنذر القوم)

خطاب عام و للرسول ..... بعد ان نزل ذلك الكتاب على الرسول من اجل ان يجعله قريب من الناس .

3 - {ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون (154) وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون (155) أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين (156) أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة

من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون (157)}

(و هذا كتاب انزلناه مبارك .... من بعد موسى)

خطاب عام و للناس .... حول ذلك الكتاب البعيد بعد ان انزل ساعتها على الرسول ليكون قريب من الناس ... فاصبح هذا الكتاب

4 - {قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين (10) وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم (11) ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين (12)}

(و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا ... من بعد موسى)

خطاب للرسول و للناس .... بعد ان انزل ذلك الكتاب البعيد و اصبح قريب من الناس ... فاصبح هذا الكتاب

5- {وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (37) أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين (38)}

(و ما كان هذا القراءن لهذا الكتاب ان يفتري من دون الله و لكن تفصيل لذلك الكتاب الذي لا ريب فيه)

خطاب عام للناس و للرسول .... بعد ان نزل ذلك الكتاب و اصبح قريب من الناس ... فاصبح هذا القراءن لهذا الكتاب .

لان هذا القراءن الذي بين يديك الان ... ليس الا ..... قراءن ذلك الكتاب و الذي انزل على الرسول و اصبح (هذا الكتاب) لينذر ام القرى {وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها } {وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها } { كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

6 - {وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين}

خطاب عام و للرسول ..... عن ذلك الكتاب (الذي بين يديه) البعيد و الغائب ... عندما كفر الظالمون (بهذا القراءن) الذي بين ايدينا و بالكتاب الذي بين يديه ... كفروا بالاثنين (ذلك الكتاب و هذا القراءن)

لان الكفار ... هم من اخفوا ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه عن الناس، بعد ان الغوا هذا القراءن الذي بين ايدي المسلمين لذلك الكتاب البعيد لاجل التغلب على المسلمين .

{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون}

لان هذا القراءن الذي بين يدي المسلمين ، ليس الا تفصيل و تصديق لذلك الكتاب البعيد الغائب عن المسلمين و الذي اخفي عنهم .

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

- {وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (30) يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم (31)}

كتاب انزل من بعد موسى

- {يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

رسول ليظهر ذلك الكتاب البعيد الغائب و الذي اخفي من قبل الظالمون .

- {الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين (53) أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون (54)}

بعد نزول ذلك الكتاب البعيد و جعله الرسول قريب من الناس فاصبح (هذا الكتاب) ..... ثم تلاه (قرأه) على المؤمنين ... قالوا انه الحق من ربنا ... ان كنا من قبل موسى مسلمين .

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 2

ما هو الكتاب

١٥ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 2

ما هو الكتاب — ١٥ أيار ٢٠٢٠

في حديثنا السابق ... توصلنا الى اوصاف الكتاب و طبيعته لكن ليس ليس كافية (كتاب قديم في لوح و فيه نوعين من الايات) .

و اعتقد بان علينا ان نعرف تفاصيل حول جوهر التكذيب للكتاب، لانه ربما سيقربنا من صورة و ادراك اشياء اخرى مرتبطة بالكتاب نحتاجها من اجل الوصول للكتاب

في حديثنا السابق تحدثنا ، حول معنى كلمة اساطير في القران الكريم ، و بان قواميس اللغة تتحدث عن معنيين اثنين، الاول هو الاشياء المرتبة في صف واحد، او الاحاديث التي لا نظام لها ، و خلصنا الى ان الكلمة في نصوص القران تعني الكتابات حرفيا .

نحن نعتقد بان تعريف القواميس لكلمة اساطير بانها الاحاديث التي لا نظام لها هو تعريف جاء بعد القران ..... بسبب سوء فهم لنصوص القران ، او تحريف متعمد ..... لكن لو افترضنا ان تعريف الاسطورة الذي ورد في القواميس ليس دلالة حديثة جاءت بسبب سوء فهم النص القراني، فهذا يجعلنا نعيد قراءة التعريف بشكل جيد.

التعريف لكلمةاساطير ... يتحدث عن احاديث لا نظام لها ، اذن فهي تحتاج الى تأويل لتصبح واضحة ، و اما التعريف الاخر يقول انها احاديث تشبه الباطل ، اذن فهي ليست باطل ابدا لكن تشبه الباطل لانها لا تملك نظام او ربما لان الناس لا تعرف نظام لها فيخيل لهم انها باطل بينما هي حق في الواقع ، بمعنى حديث يشبه الباطل لانه بلا نظام، و يحتاج الى نظام حتى يخرج من شبهة الباطل لنرى الحق .

هذه النتيجة تتفق مع ما تحدث حوله شحرور في كتابه حول القران و حول تفسير الاية الكريمة {أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ¤ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا}.

فهو يرى ان كلمة ترتيل لا تعني المعنى السائد و هو التانق في قراءة القران، بالاستناد على الاصل اللغوي للمادة (ر ت ل) رتل الشيء ، نسقه و نظمة ، لانه لا يستقيم معنى التانق و التحسين في قراءة القران الواردة في الاية { و رتل القران ترتيلا} مع الاية التي بعدها { انا سنلقي عليك قولا ثقيلا} ، فلا علاقة اطلاقا بين التانق و بين القول الثقيل، فوصف القول بالثقيل يعني وجود وعورة في فهم معانيه، و عليه فان شحرور يعتقد ان ترتيل

القران تعني ترتيب و تنظيم الموضوعات الواحدة الواردة في ايات مختلفة من القران في نسق واحد كي يسهل فهمها .

و النتيجة السابقة التي تحدث حولها شحرور قد تتفق مع كون الرسول محمد تكفل بنقل القران و لم يفسره ابدا، فلا يوجد تفسير للنبي للقران ، حتى ان هناك قصص كثيرة في التراث الاسلامي تتحدث حول قيام الصحابة بسؤال النبي عن معاني بعض الكلمات في القران و ايضا عن التفسير و المعنى المقصود من بعض الايات القرانية ، و هذا يحل معضلة كانت محيرة كيف يعقل ان قوم لا يدركون معاني كتاب بالرغم من انه نزل بلسانهم.

لكن هل يعقل ان نصوص نزلت بلسان قوم و لايفهمون معانيها ؟!

لو فكرنا ان ننطلق من مناهج و نظريات الغرب التي يعتمدها الكثير حول اللغة، بان اللغة كائن متطور تتغير مع الزمن و من ارضية الزمن الروماني ، و طرحنا سؤال :

هل يقصد باللوح المحفوظ، اللوح الحجري المحفوظ الذي كان مكتوب فيه العقيدة قديما، و منه يتم نسخ سطوره الى الجلود من حقبة زمنية الى اخرى و بمنطوق حديث و يتناسب مع اللغة التي وصل لها الناس ؟!

هذه العملية ..... قد تؤدي الى نتائج قد تتفق مع تعريف الاسطورة الموجودة في القواميس، في كونها احاديث بلا نظام او تشبه الباطل، و تتفق مع كلام شحرور (حول وجود وعورة في المعنى)، و تتفق مع نظرية كون اللغة تتطور مع الزمن و يفقد فيها الانسان معاني الاصلية للغات الاقدم و مفرداتها ، و هذا واقع ماثل امامنا في ترجمات الغرب للغات قديمة موجودة في نقوش المنطقةو فمخرجات هذه الترجمات عبارة عن لغات لم يعد احد يتحدث بها و فيها احاديث بلا نظام و تبدو باطلة .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

فهل السطر القراءن ..... عندما يتحدث عن الايات المحكمات و اسماها ب ام الكتاب ، هي الايات الثابته في اللوح المحفوظ الذي ذكرناه سابقا و هي الاسماء الثابته التي لا تتبدل ، اما الايات التي توصف ب المتشابهات فهي الاسماء التي يتبدل منطوقها حتى يتوافق مع تطور لسان الناس؟

هذا النص القراني السابق سيجرنا الى سؤال منطقي حول معنى التأويل :

اذا كانت الاسطورة احاديث تشبه الباطل لانها بلا نظام و فيها وعورة في المعنى ، فهل يستطيع اشخاص راسخون بالعلم من تاويلها او ايجاد نظام لاخراج تلك الاحاديث الموجودة في الكتاب من شبهة الباطل لرؤية الحق ؟

الايه السابقة كما يفهمها المسلم ..... بانها تخص مسالة التاويل بالله ، لكني اجد ان سياق الاية قد يكون متصل بما بعده ..... فلا يعلم التاويل الا الله و الراسخون بالعلم ..... لان تخصيص لفظة الراسخون في العلم في سياق الاية جاءت لتؤكد تلك النقطة دور العلم في مسألة التاويل .

و يؤكد هذا اية اخرى

{لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما}

فهي تتحدث حول صنفين من الناس، الراسخون بالعلم و المؤمنون، الاثنان يؤمنون بما انزل للرسول و ما انزل من قبل ..... و كان يمكن الاكتفاء بذكر المؤمنين فقط ... لكن ذكر الراسخون في العلم يؤكد بانهم يدركون حقيقة الكتاب و ايمانهم جاء من علمهم و ادراكهم لحقيقة الكتاب و بانه كلام الله لكن بلغة مختلة ، و اما المؤمنون فيؤمنون بانه كلام الله بدون لكن بدون علم.

يؤكد استنتاجنا هذا اية اخرى في القران

{هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون}

فهي تتحدث بشكل صريح بانه سياتي يوم تاويله ، و هناك اية اخرى تؤكد استنتاجنا حول انه سياتي تاويل، و ان سياق الاية تؤكد بان الراسخون في العلم يدركون تاويله.

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (37) أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين (38) بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين (39)}

الاية تتحدث حول القران تصديق لذلك الكتاب الذي بين يديه ، و بان القران ليس افتراء بل هو منطوق لغوي جديد و صحيح للكتاب الموجود في اللوح المحفوظ فهذا القران ليس افتراء و لكن مصدق لما بين يديه و

تفصيل للكتاب. اما المكذبين سيقولون انه افتراء، و القران يتحدى الجميع في هذه النقطة بانه افضل منطوق صحيح للوح المحفوظ بلغة اليوم و بدون اي اعوجاج .

و هولاء المكذبين كذبوا القران لانهم لم يحيطوا بالعلم اي غير راسخين في العلم، فهم لا يدركون هذه الامر حول تبدل اللسان و علاقتها بتغير لغة الكتب المقدسة حتى يستطيع الناس فهمها بلغتهم الحديثة، فكلها من الله . و الاية في سياقها تنحدث بان ساعتها لا يوجد احد يعرف تاويله فالنبي نقل نصوصه فقط و لا يدرك التاويل و لا يدرك الجميع التاويل و لما ياتهم تاويله(اي لم ياتهم تاويله). اي سبب التكذيب انهم غير راسخون في العلم و لم ياتهم تاويله ، و كذلك كان حال الامم السابقة و التي حدث معها كما يحدث الان مع القران فكذبوا بالكتب السابقة .

اذن ما معنى التاويل ؟

- وردت الكلمة كثيرا في قصة يوسف .... و هي بمعنى التفسير الذي يتطابق مع الواقع او الحقيقة، فهو يقول ان يوسف يعلم تاويل الرؤيا و مرة يصف يوسف بانه يعلم تاويل الاحاديث.

اذن الاحاديث هي نظام مثل الرؤيا .

{وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

و من قصة يوسف تاتي له رؤيا و يقوم بتاويلها بشكل صحيح ، و بالنظر للرؤيا نجدها مثل فعلا مثل الاحاديث التي لا نظام لها، لكن يوسف يدرك التفسير الحقيقي ، فالرؤيا في قصة يوسف كانت تحتاج الى من يستطيع ايجاد النظام الذي سيؤل بالشكل الصحيح تلك الاحاديث .

فهل اساطير الاوليين التي وردت على لسان المكذبين كان يقصد بها انها احاديث مثل الرؤية و التي تحتاج تاويل ، هل نسق الاساطير مثل نسق الاحلام ؟

- و ترد كلمة تاويل في سورة الكهف، و تعني اخراج الحق من الباطل ، او كشف الحق عن الباطل او اظهار حقيقية الشيء الذي يبدو باطل ، بقصة موسى و الرجل الصالح الذي اتاه الله علم، و الذي جهل فيها موسى كل الامور الباطلة التي كان يقوم بها الرجل الصالح، حتى نفذ صبر الرجل من اعتراض موسى عليه ، فيفترق عنه بعد ان يشرح له الحقيقة وراء كل عمل قام به .

{قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا} [الكهف : 78]

و من قصة موسى نجد انها اعمال نظام تشبه الباطل ، لكن لها تفسير حقيقي و تحتاج الى من يستطيع ايجاد النظام الذي سيكشف الحق عن الباطل ، فهل اساطير الاوليين التي وردت على لسان المكذبين هي الاحاديث التي تشبه الباطل لكنها تحتاج الى من يكشف الحق عنها.

الان لو توقفنا قليلا ... سنجد بان قصتي يوسف و موسى تقدمان تعريف يشبه التعريف الذي جاء في القواميس لكلمة اساطير .

حديث يشبه الباطل لانه بلا نظام، و يحتاج الى نظام حتى يخرج من شبهة الباطل لنرى الحق.

نعم ... المعنى الذي وصلنا له من القران لكلمة تاويل يتطابق مع تعريف الاسطورة في القواميس .

الان .. لفظة تاويل التي تحدث حولها النص القراني بعبارة و ما يعلم تاويله الا الله، هل تعني تفسير ايات الكتاب التي تتحدث عن الماضي و المستقبل بالشكل الصحيح بنفس طريقة يوسف و الرجل الصالح ، فهل المكذبين ب القران حين اطلقوا على القران اساطير الاولين كان يقصدون بانه مثل احاديث الاولين التي تتحدث عن ماحدث و ما سيحدث ، اي تتحدث عن الماضي و المستقبل. لكنها احاديث ليس لها نظام و تشبه الباطل.

وصولنا الى هذا النتيجة قد يجعلنا نستسلم للتعريف الذي جاء في القواميس لكلمة اساطير ، لكني اعتقد ان هذه التعاريف تخص معاني اخرى و الصقت بالكلمة .... فمازلت مصر على ان لفظة اساطير تعني الكتابات ..... و قد يكون معنى التاويل هو تاويل النصوص الذي تشبه الباطل و بلا نظام .. لعدة اسباب :

- اولا لان في مشتقات لفظة اساطير في القران(مسطور ، يسطرون) واضحة جدا و تعني الكتابة و في لساننا نقول دائما كلمة يسطر دائما مرتبطة بفعل الكتابة .
- ثانيا لاننا امام حقيقة وفق المنهج الغربي ، تقول عند كتابة نصوص بلغة ما، فانه بعد حقبة زمنية طويلة ، لو اردنا قراءتها بلغتنا الحالية ستتحول الى منطوق بلا نظام و احاديث تشبه الباطل، لان ساعتها ستكون لغتنا قد بلغت مرحلة متطورة جدا عن لغة الاجداد التي كتب بها تلك النصوص، لان لغتنا اصبحت تحمل مدلولات جديدة للكلمات و الالفاظ و التعابير غير المدلولات القديمة التي كانت في لغة الاجداد . فيحدث اسطرة للنظام اللغوي ، اي تصبح احاديث بلا نظام تشبه الباطل مع انها حق .

و الاية التالية تزيد من احتمال صحة النتيجة التي وصلنا لها بشكل كبير

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196) أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (197) ولو نزلناه على بعض الأعجمين (198) فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين (199)} [الشعراء : 192-199]

فالاية تتحدث عن ان الكتاب من عند الله لكن بلسان عربي واضح اي بمنطوق حديث واضح يفهمه الناس، و هو موجود في زبر الاولين ، لاحظ هنا ان القران يتحدث بشكل صريح بان القران موجود في زبر الاولين، و لاحظ كيف تتفق لفظة الاولين على لسان المكذبين (اساطير الأولين) مع لفظة الاولين على لسان القران في وصف نفسه (زبر الاولين).

فالمكذلين يصفون القران باساطير الاولين بينما القران يصف نفسه بانه زبر الاولين ، هذا يعني ان اساطير الاولين تعني زبر الاولين، اي ان القران كتابات الاولين مكتوب في زبر الاوليين، اي منقول من زبور قديم ، لكن بلسان حديث اي لسان عربي واضح يستطيع فهمه الكثير. و يدرك هذا الامر الراسخون في العلم من بني اسرائيل .

اعتمادنا على المنهج الغربي ... سيجعلنا نصل لمعنى يتفق مع الاساطير في القواميس :

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196) أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (197) ولو نزلناه على بعض الأعجمين (198) فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين (199)} [الشعراء : 192-199]

فالقران يقول لو نزلناه ، و هذا يدل ان لفظة تتحدث عن ماضي ، و بان الاعجمين يقصد بها قوم في الماضي و ليس في الحاضر ، فلفظة اعجمي لا يقصد بها الاقوام في زمن القران، فالقران لا يصف الاقوام الاخرى بالاعاجم، لان القران يضرب مثلا في ذلك الوقت ، بانه لو ان الله انزل القران بلسان عربي حديث على الاولين الاعجمين الذين لم تكن لغتهم عربية لما امنوا به، لانهم لن يفهموه فلغتهم مختلفة عن لغة اليوم .

اذن فنحن نعتقد ..... وفق قواعد و نظريات المنهج الغربي، بان جوهر الخلاف حول النبي محمد كان حول منطوق كتاب قديم من زبر الاولين موجود في لوح .

فالقران يريده بلسان عربي مبين و واضح ليفهمه الناس بينما هناك من يصر على الاحتفاظ بالمنطوق القديم للغة ، و اعتقد بان الامر منطقي و سيواجه بصد عنيف و تكفير و محاربة، فاللغة المقدسة التي يدون بها كتاب يؤمن بها ناس، تصبح لغته بعد فترة طويلة لغة قديمة صعبة الفهم ..... و يحدث بعدها انفصال لغوي بين اللغة المحكية الحديثة و اللغة الاولى القديمة ..... و سيحدث عندها تحريف للمعاني الاصلية المراد في الكتاب المقدس، بسبب طبيعة اللغة التي تتطور و تتبدل. و عليه فاننا نستطيع ان نتخيل حجم الصراع الكبير الذي سيحدث بين القداسة التي تحضى بها نصوص مقدسة مكتوبة بلغة قديمة مقدسة ، اي لغة توقيفية منزله من عند الالهة كما هي و يجب ان تكون كما هي و بين من يريد اعادة تحويلها الى اللغة المفهومة الحالية .

هذه النتيجة التي وصلنا لها، و بالاعتماد تعريفات القواميس و على قواعد و نظريات المناهج الغربي ، قد يؤكدها النص :

{إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43) ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)} [فصلت : 40-45

فنحن هنا امام موضوع واحد تناقشة الايات السابقة .... فالايات تتحدث بان ما يقولوه المكذبين على الرسول هو نفسه ما قد قيل على الرسل من قبله عندما جاءوا بالكتب المقدسة . و تفصل اكثر عندما تتحدث الايات بانه لو كان القران نزل باللغة القديمة التي تعتقدون انها اللغة المقدسة و التي اصبحت غير واضحة و الغير مفهومة التي يصفها القران بالاعجمية لقال المكذبين بصيغة استفهام، لولا فصلت ايات القران اي لولا كتب بلغة القديمة الاعجمية و بجانبها باللغة العربية الحديثة للتوضيح؟! . فقل لهم ان القران هدى و شفاء ، و اما الذين لا يؤمنون به فعلى اذانهم سدادة تمنعهم من سماعه، و هو عليهم كالعمى، حال هولاء الذين يكفرون بايات الله اشبه باولئك الذين ينادون من مكان بعيد.

لاحظ الى هذا التعبير للقضية الجوهرية التي يناقشها القران، فهو يصف المكذبين بان في اذانهم وقر و القران عليهم كالعمى ، لكنه يلحق الوصف بجملة بدون واو العطف بجملة (اولئك ينادون من مكان بعيد) ، لانه يشبه حال المكذبين و علاقتهم بالنصوص القديمة التي يؤمنون بها كحال اناس ينادى عليهم من مكان بعيد، و من الطبيعي انهم سيجدون صعوبة في فهم النداء ، لانها بلغة قديمة جدا الى فهم الناس ، بينما القران بمثابة نداء من مكان قريب لمن يؤمن به . لانه بلغة حديثة قريبة الى فهم الناس، اي ان المؤمنين به كانهم ينادون من مكان قريب .

و يواصل الموضوع سياقه بالسطر الذي يتحدث بانه قد جاء من قبلك موسى بالكتاب فاختلفوا فيه و قالوا نفس ما يقولوه الان عن القران .

فنحن نتخيل النبي موسى ياتي قومة بكتاب بلسان قومه، بينما قومه يحملون كتاب قديم نزل قبل فترة زمنية طويلة فاصبحت لغتة قديمة ، سيكون وضعه مثل وضع النبي محمد .

هذا الاستنتاج يتفق مع السطر

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [ابراهيم : 4]

فالاية تتحدث على ان كل نبي جاء بكتاب بلسان قومه، ليبين لهم ايات الله بلغتهم الحديثة التي وصلوا لها حتى يستطيعوا قراءته و فهمه جيدا، بعد ان اصبحت الكتب السابقة بلغة قديمة صعبة الفهم و محرفة المعاني .

و يزيد احتمال ما وصلنا له

{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا} [مريم : 97]

{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [الدخان : 58]

الاية واضحة، فهي تتحدث بان الكتب جاءت لتيسير ايات الله بللسان الحديثة بعد ان اصبحت لغة الكتب السابقة قديمة و صعبة الفهم و منفصلة عن لغة الناس الحديثة التي يتحدثون بها .

لكن هذا يفرض علينا طرح سؤال : هل كان هذا الامر يتم في السابق بشكل دوري ..... بمعنى هل كان القدماء لديهم نظام معين في اعادة كتابة نصوص الكتاب المقدس، هل نحن امام كتاب قديم يتم تداوله منذ القدم و يعاد نسخه بلغة حديثة ؟

{و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

من سياق الموضوع العام ، يجعلنا نفهم ان الجملة السابقة جاءت بعد ضرب مثال بكتاب النبي موسى عليه السلام، فالاية بشكل واضح تحكي ان الكلمة سبقت من الله، اي اننا امام نص سابق وحيد او تقليد مقدس في كتابة النص المقدس و الا لكان الله قضى بينهم على خلافهم و شكهم المريب بالقران .

و يزيد من احتمال النتيجة التي وصلنا لها

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (11) وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (12)} [الأحقاف : 10-12]

لو كان القران من عند الله و كفرتم به ، و في نفس الوقت شهد شاهد من بني اسرائيل من الراسخين بالعلم على انه مثل اللوح المحفوظ و انه من عند الله فامن و كفرتم (من سياق الموضوع يفهم ان هناك جملة فما

موقفكم)، ان الله لا يهدي القوم الظالمين. و من سياق الموضوع نعرف انه انقسم فريقين كافر و مؤمن به، عندها سيكون تفسير الاية الاخرى ، و قال الذين كفروا (الفريق الاول) للذين امنوا(الفريق الثاني) لو كان الامر فيه خيرا لما سبقنا اليه هولاء المؤمنين(الفريق الثاني) ، و اذا لم يهتدي هولاء المؤمنين به(الفريق الثاني) و كانوا كلهم فريق واحد سيقول هولاء الكافرين (الفريق الاول) بان هذا كذب قديم .

هنا ملاحظة : ورود لفظة افك قديم ، المفروض يكون افك كبير ، ما علاقة الزمن بالافك ؟!، حسب المنهج الذي نحن عليه الان (منهج الغرب) .. ف ان الاية تتحدث حول تقليد قديم كان متبع في كتابة الكتاب المقدس، تتم بتلك الطريقة ، فهم الان يصفون ذلك التقليد المتبع و المتعارف عليه قديما عند كتابة الكتاب المقدس بانه افك قديم و ليس تقليد قديم متبع ، و عليه فان سياق الاية بعدها سيكون واضح ، سيقولون هذا افك بينما هم من قبله كان كتاب موسى بالنسبة لهم اماما و رحمة و تم بنفس الطريقة بتبديل الكتاب السابق المقدس من منطوقه القديم الى المنطوق الحديث بلسان زمن موسى ، و هذا كتاب مصدقا لكتاب موسى و لكن بلسان عربي حديث مفهوم للناس .

و يزيد من احتمال تفسيرنا

{وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (17) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (18)} [الجاثية : 17-18]

فتفسير الاية السابقة : جعلناك على منهج من الأمر، فاتبع المنهج و لا تتبع اهواء الذين ليس لديهم علم.

و يزيد تاكيد هذا

{وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} [الأعراف : 154]

فالاية هذه تتفق مع معنى الاية السابقة {مِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ } ، حتى في وصف كتاب موسى بانه (اماما و رحمة) بينما هذه الاية تصفه (بهدى و رحمة) ، لكنها توضح الحقيقة التي وصلنا لها بشكل اكبر، حيث تتحدث بان موسى اخذ الالواح (اللوح المحفوظ) و قام بعمل نسخة من الالواح بلسان قومه الحديث و الذي فيه هدى و تيسير و رحمة للمؤمنين .

و يؤكد هذا الاية

{۞ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة : 106]

الاية تتحدث عن عملية نسخ للايات من اللوح المحفوظ و كل اية في اللوح المحفوظ يتم القيام بعمل نسخه مثلها و لكن باللغة الجديدة .

{وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (28) هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (29)} [الجاثية : 28-29]

فالموضوع يتحدث بانه يوم القيامة كل امة يتم دعوتها الى كتابها، و يوم القيامة سيتم عرض الكتاب (اللوح المحفوظ) الذي ينطق على كل امة بالحق، و ستتاكدون بان كل قوم كان لديهم كتاب منسوخ من الكتاب (اللوح المحفوظ)، و لكن بلسانهم المختلف. فلفظة نستنسخ تفيد عملية نسخ متعددة .

اذا فالقران يرفض الاتهام بتبديل ايات الله، فلا مبدل لكلمات الله و اياته، و يؤكد بان الامر هو عملية نسخ (.صورة طبق الاصل) للكتاب (اللوح المحفوظ) و لكن بلسان جديد، بسبب تبدل لسان الاقوام مع الزمن .

اعتقد بان هذه النتيجة قد تتفق مع اعتقادنا السابق في كون كلمة اساطير تعني كتابات ، و لان الكلمة سطر في القران الكريم لم ترد بصيغة الجمع سطور بل بصيغة جمع الجمع اساطير ، سيزيد من اعتقادنا هذا ، لان جمع الجمع هي صيغة المبالغة ، و صيغة مبالغة تدل على مدى قدم الكتابة و على الكثرة و القدم دليل على انه سيكون فعلا قولا ثقيلا يحتاج الى ترتيب، فكلما كان الزمن قديم كانت الصعوبة اكبر ، و يجعلنا نفهم اكثر سبب ورود كلمة اساطير الاولين دائما في ايات القران، فهي على لسان اشخاص مكذبين يصفون القران بانه كتابات الاولين التي لا يدركون تاويل له، فالقران كان لوح محفوظ يمثل عقيدة الناس، و كانت تنقل سطورة من لغة قديمة الى اللغة الحديثة التي اصبح الناس بها، بمنطوق صحيح لكن بدون فهم لها لانها تحتاج الى نظام لتفسيرها و فهمها.

اعتقد بان القران يوكد على ان القران كتاب مسطور ، من كتابات الاولين و جاء لتوضيح النص الاصلي للكتابات القديمة. فالقران الكريم نفسه لا ينكر ابدا لفظة أساطير في وصف نفسه، لان القران هو كتاب مسطور اي كتابات الاولين أو زبر الاولين، و جاء لبيان النص الاصلي للصحف القديمة .

و مع ذلك ..... ف هذه النتيجة التي قد تبدو منطقية تحتاج الى دليل مادي يؤكدها . لكن كيف سيكون شكل الدليل ؟ ، هل نحتاج الى الواح قديمة حجرية مكتوب عليها القران الكريم حتى نتاكد بان لفظة اساطير تعني كتابات الأولين ؟!.

صحيح باننا لم نكتشف بعد اي لوح حجري مكتوب عليه القران، لكني اعتقد بان اكتشافنا للوح حجري موجود فيه بعض الايات المقطعة (الحروف المقطعة) ..... و سنتحدث حوله في مقال اخر ..... فالامر يقطع الشك

باليقين حول ان القران كان من بين النصوص القديمة التي كتبت فى الاحجار، و يقطع الشك باليقين حول ان القران هو منطوق جديد لكتابات قديمة كانت موجودة على الواح مقدسة (اللوح المحفوظ) .

الان دعونا نرسم القصة التي حدثت مع الرسول و تكذيب الكافرين (للقراءن) و الذي بين يديه الكتاب وفق المنهج الغربي .

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

لذلك فالنقطة الجوهرية الخلافية في قصة مكة .. و يضعها القران كنقطة خلافية جوهرية و هي اللغة و التاويل الصحيح للكتاب.

فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة ... و التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح و بانه ايضا من عند الله .

هذه النتيجة التي وصلنا لها و التي جعلتنا نرسم صورة للقصة التي جرت مع الرسول ..... ستقودنا الى طرح اسئلة جوهرية تحتاج الى بحث جيد من اجل ايجاد اجوبة صحيحة لها حتى نستطيع الاعتماد على نتيجتنا و الرواية التي وصلنا لها التي جرت في مكة :

- السؤال الجوهري الاول .... حول ما مدى صحة رواية الاسلام التي وصلت لنا من خلال السيرة النبوية و زمنها ، لاننا من خلال تدبرنا لخطاب القراءن .. نجد ان جذر الخلاف حول القران ليس كما صورته السيرة النبوية حول فكرة دينية جديدة جاءت فجاءة لمجتمع لا يعرفها، بل هو خلاف حول قراءة كتاب ديني قديم موجود في لوح ، و الرواية التخيلية التي رسمناها من خلال ايات القران تدل على اننا في بيئة تملك دين حقيقي و كتابات قديمة ، فقط اختلفت حول منطوق نصوص دينية .

- السؤال الجوهري الثاني ..... و هو حول طريقة علماء الغرب في فك نقوش الكتابات القديمة في المنطقة و في قراءتها ..... هل هي طريقة صحيحة و سليمة ام خاطئة او متعمد تزويرها ؟ .

من المهم البحث عن اجوبة منطقية صحيحة لهذه الاسئلة و بادلة قاطعة ، حتى يمكن الاعتماد على هذه الرواية الافتراضية و منحها صفة الصدق؟

لكن السؤال : لماذا رسمنا رواية افتراضية حول قصة تكذيب سكان مكة للكتاب الذي بين يديه ، و ما اهميتها ، و على اي اساس سنرسمها ؟!

نحن نعرف قصة تكذيب سكان مكة للقراءن لكن قصة مكة لم تعطينا اي قصة حول تكذيبهم للكتاب ، لذلك لا بد من رسمها.

و نحن سنرسمها معتمدين على خطاب القراءن فقط، فهو من يعطينا معلومات عن الكتاب و حوارات الكفار في تكذيبهم للكتاب، و عندها سنستطيع ان نرسم قصة افتراضية مقاربة للحقيقة التي جرت في مكة .

كما قلنا في بداية الموضوع ... بانه من المهم رسم رواية افتراضية حول قصة تكذيب سكان مكة للشيء الثاني الذي اوتي الرسول ؟!

لماذا ؟

لانه عندما نرسم الرواية التي جرت حول تكذيب الكفار للكتاب الذي بين يديه معتمدين على خطاب القراءن، عندها سنستطيع من تخيل شكل الكتاب بشكل اكبر و نستطيع معرفة تفاصيل داخل القصة ستساعدنا في الاقتراب من هذا الكتاب من اجل الوصول اليه .

لذلك نحن نعتقد باننا الان نقوم بصناعة قصة معتمدين على خطاب القراءن .. لاننا سنعيش داخلها و ستساعدنا في الوصول للكتاب .

على اساس افترضنا القصة السابقة ؟!

نحن وصلنا لادراك صفات و خصائص الكتاب و هي (كتاب قديم من كتابات الاولين في لوح و مكون من ايات، و هذه الايات نوعان محكمات و متشابهات) ... و هو بلسان عربي .

لكنك تستغرب جدا من هذه القصة ..... كيف يعقل بان بيئة عربية صرفة في مكة ..... و مختلفين على كتاب قديم ورثوه من كتابات الاولين هل هو عربي او اعجمي ... و كيف يعقل بان بيئة فصيحة بلسان عربي و تريده اعجمي .

و هذه القصة بنيناها بهذا الشكل ..... على اساس خطاب القراءن، و بالاعتماد على ايماننا بالتاريخ بشكل عام و التاريخ الذي يتحدث عن قصة الرسول في مكة،و على اساس الزمن الروماني الذي نحن داخله.

لذلك ..... فانه من المنطقي بان حل هذه التناقض في هذه القصة التي افترضناها و التي تتوافق مع خطاب القراءن و تتفق مع بيئة مكة التي وصلت لنا .. سيكون بالاعتماد على منهج علوم الغرب في اللغة .

فمنهج الغرب يقوم على اساس ان اللغة تتطور ..... و تتغير مخارج صوتيات مفردات اللغة مع الزمن ... و تصبح اللغة الحالية لاي مجتمع مختلفة عن اللغة القديمة التي تحدث بها اجدادهم الاولين الذين عاشوا قبل قرون قديمة سحيقة على لغة المجتمع ... لذلك فهذا الكتاب القديم .. يوجد فيه لغة قديمة .

و لذلك .. فان التفسير المنطقي ..... هو ان قوم الرسول في مكة ارادوا الحفاظ على اللغة القديمة الاعجمية الاولى الاصلية للكتاب و التي تطورت الى اللغة العربية التي اصبحت سائدة في زمن بعثته ... و الرسول اراد جعل الكتاب باللغة العربية التي اصبحت لغة المجتمع، بينما سكان مكة ارادوا الحفاظ على لغة الاجداد الاولى الاعجمية .

هذه النتيجة التي وصلنا لها بالاعتماد على المنهج الغربي ، ستجعلنا نطرح سؤال هام جدا :

ما اهمية هذه النتيجة التي وصلنا لها بالاعتماد على مناهج الغرب ، و الرواية التاريخية التي تخيلنا بانها قد تكون وقعت في مكة مع الرسول لندرك معلومات جديدة حول الكتاب و يمكن الوصول له و الاقتراب منه ؟!

اعتقد باننا نستطيع معرفة ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه الذي بين يديه و كفروا به ، و لقاء هذا الكتاب و معرفه مكانه ، لو اعتمدنا على طريقة ذكية غير مباشرة في البحث .

كيف ؟!

لابد ان تكون القصة صحيحة .... لكن اذا افترضنا بان هذه القصة التخيلية التي نسجناها مقاربة للصحة ، و قد خرج القران من هذه القصة التخيلية التي نعتقد بانها قد جرت في مكة ، و التي رفض فيها سكان مكة (قوم الرسول) للقران العربي اللسان الحديث للكتاب ، و كفروا بقران النبي محمد للكتاب ، فجوهر الخلاف ليس ديني ، فهم على دين واحد ، بل ان جوهر الخلاف حول قراءة الكتاب ، و عليه فلابد ان يكون لكفار مكة قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و ستكون باقية الى اليوم.

الان السؤال الهام جدا ..... هل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

لو بحثنا في الواقع جيدا و فكرنا و تاملنا الواقع بعمق كبير بحثا عن هولاء المسلمين الذين يملكون كتاب مختلف عن القراءن و يؤكد منطقية هذه القصة التي تخيلناها بانها قد جرت في مكة ..... فانه سيقودنا الى اكتشاف شيء هام و ملفت ..... و هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و نعيد كتابة القصة التي جرت في مكة بشكل مختلف تماما ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف .

{لقد ابتغوا الفتنة من قبل و قلبوا لك الأمور حتى جاء الحق و ظهر أمر الله و هم كارهون}

ماهو هذا الشيء الهام ؟!

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 3

ما هو الكتاب

١٦ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 3

ما هو الكتاب — ١٦ أيار ٢٠٢٠

في حديثنا السابق على قناتنا حول موضوع (ماهو الكتاب) ، وصلنا الى سيناريو القصة التخيلية التي دارت في مكة و التي كذبت فيها مكة بالكتاب الذي بين يديه ، بالاعتماد على خطاب القراءن و على الزمن و التاريخ الذي قدم لنا و على قواعد و نظريات المنهج الغربي في علوم اللغة ، و هي :

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

لذلك فالنقطة الجوهرية الخلافية في قصة مكة .. و يضعها القران كنقطة خلافية جوهرية و هي اللغة و التاويل الصحيح للكتاب.

فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة ... و التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح و بانه ايضا من عند الله .

و طرحنا سؤال هام ..... ما اهمية هذه النتيجة التي وصلنا لها بالاعتماد على مناهج الغرب ، و الرواية التاريخية التي تخيلنا بانها قد وقعت في مكة مع الرسول لندرك معلومات جديدة حول الكتاب و يمكن الوصول له و الاقتراب منه ؟!

اعتقد باننا نستطيع معرفة ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه الذي بين يديه و كفروا به ، و لقاء هذا الكتاب و معرفه مكانه ، لو اعتمدنا على طريقة غير مباشرة في البحث و ذكية .

كيف ؟!

لابد ان تكون القصة صحيحة لان القراءن نص صحيح و التاريخ الذي وصلنا صحيح و نظريات الغرب صحيحة .

لكن اذا افترضنا بان هناك شك في صحة التاريخ و نظريات الغرب لان القراءن هو وحده النص الصحيح ..... فان هذه القصة التخيلية التي نسجناها ستكون مقاربة للصحة ، و قد خرج القران من هذه القصة التخيلية التي نعتقد بانها قد جرت في مكة ، و التي رفض فيها سكان مكة (قوم الرسول) للقران العربي اللسان الحديث للكتاب ، و كفروا بقران النبي محمد للكتاب ، فجوهر الخلاف ليس على دين جديد ، فهم على دين واحد ، بل ان جوهر الخلاف حول قراءة الكتاب ، و عليه فلابد ان يكون لكفار مكة قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و ستكون باقية الى اليوم.

الان السؤال الهام جدا ..... هل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

لو بحثنا في الواقع جيدا و فكرنا و تاملنا الواقع بعمق كبير بحثا عن هولاء المسلمين الذين يملكون كتاب مختلف عن القراءن و يؤكد منطقية هذه القصة التي تخيلناها بانها قد جرت في مكة ..... فانه سيقودنا الى اكتشاف شيء هام و ملفت ..... و هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و نعيد كتابة القصة التي جرت في مكة بشكل مختلف تماما ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف .

لماذا ؟!

اعتقد بان مشكلتنا كانت تكمن في التاريخ و الاعتماد على نظريات مناهج الغرب في علم اللغة و تاريخ اللغات و مخططات علماء الغرب في تصنيف لغات العالم و العلاقات بينها كمسلمات .... و هي التي اوصلتنا لتلك القصة و سببت لنا صعوبة بالغة في فهم خطاب القراءن بل إعاقة .

فنحن كنا نسير و نفكر بشكل سليم و صحيح على اعتقادنا الراسخ بصحة التاريخ و الزمن و نظريات الغرب ..... فاشتبك التاريخ و و نظريات الغرب في فهم خطاب القراءن النصح الصحيح، مما جعلنا نتخيل قصة وقعت في مكة تتوافق مع خطاب القراءن ، و جعلنا خطاب القراءن يتوافق و مع الاشياء خارج القراءن (التاريخ و الزمن و مناهج الغرب) ... فانتج لنا قصة نوعا ما صحيحة .

و هذه هي المشكلة التي يقع فيها المسلم .... فالمسلم مؤسس على معارف من خارج القراءن من زمن و تاريخ و نظريات علمية و هذه الاشياء تصنع عقله المعرفة و مخيلته الفكرية ، و هذه المخيلة تكون حاضرة اثناء قراءة خطاب القراءن ، فتجعله يكيف عقله مع خطاب القراءن ليرى صور تخيلية متلائمة مع خطاب القراءن و يعتقد بانها صحيحة و متطابقة مع العالم الموجود خارج القراءن، و من هنا تنشأ قناعات المسلم و تجعله يعتقد بان هذا هو خطاب القراءن .

و المفروض بان على المسلم ان يصلح نظرته للعالم خارج القراءن و يصيغ قواعد و نظريات علمية صحيحة قبل ان يبدا بفهم خطاب القراءن ، حتى يستطيع فهم خطاب القراءن، لان القراءن خرج من عالم صحيح واقعي سليم ... و لابد من تفسير صحيح للعالم خارج القراءن و فهم حركته الصحيحة .

لذلك نحن نعتقد بانه لا بد من اصلاح تلك الاشياء الموجودة خارج القراءن قبل فهم خطاب القراءن .

بخصوص المنهج الغربي في علوم اللغة

نحن نعتقد بان هذا المنهج الغربي قد وضع بهذا الشكل لاخفاء حقيقة القراءن و حقائق اخرى في الارض ..... و حتى لا يصل خطاب القران للناس بشكل سليم ..... لاني ارى بان العقل الذي يؤسس على هذا المنهج لا يمكن ان يصل للقصة الحقيقية للقران و فهم خطاب القران .

كيف ؟!

المنهج الغربي في فهم اللغة قائم على ثلاث نقاط :

- اللغة اكتسبها الانسان من الحيوان

اعتقد بان هذه النقطة من المسلمات في الوعي الذي تاسس على مناهج الغرب. ... لكن السؤال : اذا كان كل حيوان في الارض يملك لغة تواصل بينه و بين ابناء جنسة، الدب يملك لغة مع دب اخر، و الطيور تملك لغة ، و الحشرات.

فكيف اكتسب النحل لغة تواصل بينها البين؟

و كيف اكتسب الحيوان لغة التواصل تلك ؟

و هل كل حيوان اكتسبها من حيوان اخر ؟!

فهل يمكن ان تكون لغات تواصل الحيونات فطرة موجودة فيها ؟!

و اذا كان الانسان جزء من مملكة الحيوان ، فلماذا لا يمكن اعتبار الانسان في هذا الموضوع كجزء من مملكة الحيوان ، و ينظر الى اللغة التي يملكها الانسان بنفس النظرة التي ينظر بها الى لغات تواصل الحيوانات ..... و ما ينطبق على بقية المخلوقات الحية ينطبق ايضا على الانسان ؟

لما لا تكون اللغة فطرة وجدت مع الانسان ؟!

فاذا كان الانسان ..... هو الحيوان الاول في سلم التطور، و كان الانسان الاول بدون لغة .... فكيف سيكون متطور بدون لغة فيه اولى ، و كيف سيتواصل و يتفاهم مع غيره؟

فمثلا ..... لدينا حيوانات تتواصل مع جنسها و تستطيع تحديد الاماكن و تستطيع ان تخبر جنسها بمكان ما .... و تستطيع ان تدرك احتياج غيرها للطعام و الشراب، و تستطيع ان تعرف مكان الخطر و تخبر غيرها .

و الحيونات لديها اصوات مميزة ..... فلماذا لا يكون للانسان الاول اصوات مميزة (اللسان = اللغة) .... و كان بها يتواصل مع غيره ؟

- اللغة كائن حي يتطور

نعم اللغة كائن حي ..... تتطور مدلولات مفردات اللغة و يمكن ان تتحور عن الاولى .

لكن اذا كانت اللغة تتطور ، فهل كان هناك في الماضي لغة واحدة للانسان و انشقت منها بقية لغات الانسان الموجودة اليوم ؟

الاعتقاد هذا ..... يتفق تماما لو اعتقدنا بان اللغة كانت فطرة وجدت مع الانسان في البداية.

ايضا تطور اللغة ..... لا يعني اختفاء اللغة الاولى، لان هناك من حولنا مفردات لا يمكن ان تختفي مسمياتها من اللغة الاولى التي كانت مع الانسان.

فلو كان الانسان الاول يسمي (السائل الذي ينزل من السماء) باسم مطر ، فان الكلمة ستستمر حتى يومنا هذا و لا تتبدل .

و اعتقد بان هذا التطور في اللغة ..... هو الذي منح النصوص القديمة الاولى قداستها، لان قداستها مرتبطة بذاكرة الانسان القديم، و وظيفتها ليس حسب ما اعتقدنا وفق المنهج الغربي الحداثة و التطوير ، بل وظيفتها حماية ذاكرة الانسان الاول و ادراك وعية القديم و حفظ معتقده الاول ... و هذا يستلزم بقاء تلك اللغة لفهم ذاكرة الماضي ... و ليس تبديل اللسان القديم و تطويرة ... الحفاظ لا يعني ضد التطوير ..... لكن الحفاظ هو الحفاظ على اللسان الاول الذي كتبت به العقيدة .

و هذه النقطة التي وقعنا فيها بالخطا .... لانه من المنطقي جدا، بان الحفاظ على المنطوق الاول الصحيح للنصوص الاولى هو الامر الصحيح و ليس تبديله و تطويره ، لان تبديله يعتبر تحريف و تزوير .

- اللغة العربية من اللغات السامية و تطورت من لغات سابقة .

التصنيف الغربي الذي وضعه الغرب للغات، و قيام الغرب بضم اللغة العربية في خانة لغات السامية ..... و هذا المخطط التطوري للغات الذي وضعه الغرب ..... و جعل العربية تخرج من لغات سابقة مثل الكنعانية و الارامية و السريانية و الخ ، لا يقوم على اساس علمي بل يقوم على اساس الزمن الروماني، يقوم على اساس مركزية الغرب دينيا و زمنيا و تاريخيا ، من اجل جعل البقية تابع و محلق به ، فالمخطط يعتمد على التاريخ و الزمن الذي يدرسه الجميع ، و التاريخ و الزمن كتبه الغرب و لم يكتبه مرجع عام .

فوفق التاريخ و الزمن الموجود حاليا ، فاليهودية ظهرت في الزمن و هي تحمل كتاب مكتوب بلغة عبرية ، و جاءت بعدها المسيحية في الزمن و هي تحمل معها كتاب كتب بالسريانية، ثم جاء بعدها الاسلام في الزمن و هو يحمل معه كتاب مكتوب بالعربية .

هذا التاريخ و الزمن .... يجعل الانسان العادي البسيط ... يعتقد بان اللغة الارامية كانت وحدها موجودة في العالم ، ثم تطورت الى اللغة العبرية ، و تسيدت فترة من لزمن ثم تطورت منها اللغة السريانية، و تسيدت فترة من الزمن ، و اخيرا تطورت منها اللغة العربية .

اذن لولا هذا التاريخ و هذا الزمن ..... لما كتب الغرب مخططات اللغات بذلك الشكل ..... و لما استطاع اي شخص بمن فيهم علماء الغرب من وضع قواعد علمية صحيحة ...لادراك اي لغة سبقت الاخرى، و اي لغة انشقت من الاخرى .

و هنا يدخل التاريخ و الزمن في المسالة ... يدخل في صياغة اسس علم اللغة وفق مناهج الغرب ..... بينما التاريخ و الزمن كتبه اشخاص و لا ندرك ما مدى صحة ذلك الزمن و التاريخ .

لذلك لا يمكن صياغة منهج علمي صحيح في فهم اللغة ، بدون كتابة التاريخ الحقيقي و اصلاح الزمن .

اصلاح التاريخ و الزمن

تحدثنا في مقالات سابقة لنا ..... حول تفكيك زمن الصهيوني و وجدنا في تاريخ المنطقة ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، و تحدثنا باننا لو اردنا اصلاح الزمن و التاريخ ، فاننا نعتقد بان الموضوع يحتاج لضغط التاريخ و الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و تحدثنا باننا لو اردنا تحليل تلك الفجوة و وصفها ، سنجد بان نهاية الفجوة الزمنية ..... فيها احداث تاريخية متشابهة.

نهاية الفجوة

ظهور واحد لكتابين اثنين (القران و العهد القديم)

ظهور عدة لغات مرة واحدة (العربية و العبرية و السريانية)

ظهور واحد لعدة ملوك (بطليموس قسطنطين هارون و المامون)

و هنا سنلاحظ نقاط هامة ..... فهناك تطابق كبير جدا ، فيها اختلاف بسيط في الترتيب فقط ، اما نوعية الاحداث فهي متطابقة

- فعندما نخرج من هذه الفجوة ..... سنواجه ملوك قاموا باعمال واحدة .. ملوك مشهورين ..... و ارتبطت اسماءهم بكتب دينية مقدسة ..... و اهتموا بالثقافة ..... و قاموا بترجمات لكتب عديدة .

- ايضا عندما نخرج من الفجوة .... سيكون بين ايدينا ... كتابين مقدسين .... متشابهين جدا في الموضوعات ..... اي يتناولان موضوعات واحدة، يتناولان قصص دينية واحدة ..... و ان كان احدهم يزيد على الاخر بقصصه التاريخية ..... الكتاب الاول قران عربي و الكتاب الاخر كتاب عبري العهد القديم.

- حتى اسماء لغات للكتاب المقدس متشابهة

العربية = العبرية

السؤال الهام :

لماذا بعد خروجنا من الفجوة الزمنية ... حصلنا على نصين مقدسين ، يتناولان موضوع واحد ... لكن بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة ..... هو نص ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟!

و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج، و يشبه القران الكريم ؟!

اعتقد باننا وصلنا لجواب منطقي ..... لذلك السؤال الاول بخصوص الجماعة الدينية التي ستدين بالاسلام و ستحمل كتاب مختلف عن القران .

فلو بحثنا عن جماعة تدين بالاسلام و تملك كتاب غير القران فلن نجد ابدا .... و لا يوجد امامنا الا اليهودية .. و التي يعتقد المسلم بانها ديانه من عند الله ..... و تملك كتاب يشبه كتاب المسلمين لكن باسلوب مختلف و بلسان اعجمي اعوج .

و اعتقد بانها القصة الحقيقية المنطقية و الواقعية و التي وصلنا لها بالاعتماد على منهج جديد مختلف تماما عن المنهج الغربي، و بعد اصلاح التاريخ و الزمن ، و هو المنهج القادر على فهم خطاب القران بشكل صحيح و سليم و حل جميع تناقضات تفاسير نصوص القران التي جاءت من كتب التراث العثماني .

فكيف ستكون اذن .... القصة التي خرج منها القران ؟!

ما هو الكتاب- الذين يقرؤون الكتاب من قبل الرسول

ما هو الكتاب

١٧ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- الذين يقرؤون الكتاب من قبل الرسول

ما هو الكتاب — ١٧ أيار ٢٠٢٠

{فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين}

من هم هولاء الذين كانوا يقراون الكتاب من قبل الرسول ؟

{وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم }

الرسول من بعد موسى ، اي ان موسى كان من قبل الرسول ، و موسى قد اوتي الكتاب .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

و هذا يعني منطقيا ..... بان موسى كان من بين الذين يقراون الكتاب من قبل الرسول .

{فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك}

فكيف كان موسى يقرا الكتاب ؟!

كان موسى يقرأ الكتاب بلسان عربي

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

لانه اصلا هو كتاب واحد بلسان واحد و اله واحد و دين واحد .

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين } {وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

{ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 4

ما هو الكتاب

١٧ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 4

ما هو الكتاب — ١٧ أيار ٢٠٢٠

توصلنا في كلامنا السابق الى ادراك صفات الكتاب من خلال خطاب القراءن[كتاب قديم من كتابات الاولين في الواح و مكون من ايات و هذه تنقسم الى نوعين محكمات و متشابهات] .

ثم بالاعتماد على خطاب القراءن و مناهج الغرب في علوم اللغة و التاريخ و الزمن الذي وصل لنا ، توصلنا الى رسم القصة التخيلية المنطقية التي جرت في مكة عندما كذبوا الكتاب الذي بين يديه .

ثم تحدثنا بان اهمية وصولنا الى هذه القصة من اجل جعلنا نقترب من معرفة الكتاب و لقاءه و الاقتراب منه ، عبر طرح سؤال :

لابد ان ينتج عن هذه القصة ... ان يكون لكفار مكة قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و ستكون باقية الى اليوم ..... فهل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

و لو بحثنا في الواقع ..... فان سنجد شيء هام و ملفت ..... و هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و نعيد كتابة القصة التي جرت في مكة بشكل مختلف تماما ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف .

و قمنا في حديثنا السابق باصلاح المنهج الغربي في اللغة و بطرح محاولة لاصلاح الزمن و التاريخ الذي وصلنا لنا المليء بالفجوات الزمنية .

بخصوص مناهج علوم اللغة :

- اصل اللغة ... هو فطرة و الانسان الاول في الارض كان يملك لغة .
- تطور اللغة ... تطور اللغة لا يعني اختفاء اللغة الانسان الاول في الارض و هذا يعني بان لغة الانسان الاول مازالت حية لليوم .
- اللغة العربية تطورت من لغات سابقة ... لا يوجد قواعد علمية تستطيع عبرها معرفة هل لغة ما خرجت من لغة اخرى، و مخطط تطور اللغة وضع على اساس الزمن الروماني .

بخصوص اصلاح الزمن و التاريخ

تحدثنا بان تاريخ المنطقة يملك ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، و تحدثنا باننا لو اردنا اصلاح الزمن و التاريخ ، فاننا نعتقد بان الموضوع يحتاج لضغط التاريخ و الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و عندما نشاهد الاحداث بعد الفجوة ... شاهدنا خروج كتابين مقدسين متشابهين في الموضوعات و مختلفان باللغة و الاسلوب و ليس ترجمة حرفية .

و طرحنا سؤال :

لماذا بعد خروجنا من الفجوة الزمنية ... حصلنا على نصين مقدسين ، يتناولان موضوع واحد ... لكن بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة ..... هو كتاب ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟! ..... و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج، و يشبه القران الكريم ؟!

هذا هو الاكتشاف الهام

نحن الان سنتوقف عن قراءة خطاب القراءن ، و سنؤجل خطاب القراءن الى ما بعد اصلاحنا للتاريخ.

كما تحدثنا سابقا باننا بعد اصلاحنا للزمن في المنطقة ، و وصولنا الى هذا الاكتشاف الهام، فانه سيجعلنا نقوم بالبحث في تاريخ اليهود و قصة ظهور كتابهم الديني، لاننا اصبحنا نملك ادوات هامة لتفكيك اي تأريخ ، و هذا الشيء سيجعلنا نعتقد بان بحثنا في تاريخ اليهود و قصة كتابهم الديني نقترب كثيرا جدا من (الكتاب) و ادراك تفاصيل كثيرة عن (الكتاب) قد تساعدنا في فك خطاب القراءن ..... لاننا اصبحنا نعتقد بانه احتمال كبير جدا

بان كتاب اليهود خرج من نفس المكان الموجود فيه كتاب المسلمين لكن هناك شيء غير طبيعي قد جرى و تسبب في ظهور كتاب اليهود.

ماهو تاريخ اليهود و قصة ظهور كتابهم الديني ؟!

حسب التاريخ الرسمي

الظهور الواضح لليهود بدا 500 ق.م ، عندما قام ملك عراقي بالقضاء على مملكة اليهود و قام بسيب اليهود الى بابل ، ثم بعدها ضهر ملك فارسي دمر بابل و قام بتحرير اليهود من سيبهم البابلي ، و هذا الملك يعتبر بنظر اليهود نبي .

ثم بعدها ..... انتظر اليهود 250 سنة بعد تحريرهم من السبي البابلي، ليعود ظهور اليهود في تاريخ مع ملك يوناني قام بغزو و احتلال مصر و حكم هو و اسرته مصر 250 سنة .

في عام 260 ق.م ..... كان هناك ملك يوناني حاكم لمصر و كان محب للثقافة و الترجمة ، اسمه بطليموس ... قام بطليموس بترجمة كتاب اليهود الى اللغة اليونانية ، و ضمها لمكتبة الاسكندرية ، و ترجمته اليونانية هي النسخة الرسمية من كتاب اليهود .

صحيح ان التاريخ يقول بان كتاب اليهود كتب خلال زمن طويل ، لكن اعتقد بان علينا معالجة تاريخ بطليموس و دولته ، لان هذا الرجل يعود له الفضل في وجود نسخة رسمية لكتاب اليهود ، و هي الترجمة اليونانية من كتاب اليهود و التي تعتبر اصح النسخ من كتاب اليهود و باللغة اليونانية .

والبحث في هذا التاريخ سيقودنا الى اكتشاف بيئة الكتاب و الظروف التي احاطت بالكتاب و هذا سيجعلنا نلامس الكتاب و نرى تفاصيل كثيرة من الكتاب .

ماهي قصة مملكة البطالمة في مصر ؟

مملكة يونانية حكمت مصر مدة 250 سنة، و لا نعرف اي دليل مادي على وجودها في الماضي الا قصص تاريخية موجودة في ارشيف ورقي عند الغرب ....فقط حجر صخري اكتشفه الغرب في مصر اثناء احتلالهم لمصر ... و قال الغرب لنا بان اسم بطليموس منقوش داخل الحجر ... كدليل على تواجده في التاريخ القديم لمصر .

سننقل بعض من تاريخ هذه المملكة و ملوكها الذين حملوا كلهم اسم بطليموس مدة 250 سنة .

- بطليموس الأول سوتر (367 ق.م.-283 ق.م.)

أول ملوك الفراعنة البطالمة ومؤسس الأسرة البطلمية بالإسكندرية كما أنه عاش في قصر والد الإسكندر الأكبر وكان ابن عمه كما أنه كان له دور كبير في تقدم وازدهار مصر فهو أول من جعل المصريين يتعاملون بالعملة المعدنية بدل من المقايضة فهو أول من فعل العملة المعدنية وسمي بالمنقذ تكريما له من أهل جزيرة رودس حيث أنقذهم من حصار الأعداء لهم.

واحد من جنرالات الإسكندر الأكبر وفرعون مصر. تولى حكم مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر وتقسيم الإمبراطورية. وفعل كما فعل الإسكندر من ولاء وإيمان بمقدسات المصرين فنصب فرعونا وأحبه المصريون. (احبه المصريين lol)

من الناحية العسكرية

كان من أشهر قادة مصر. استطاع أن يقتحم فلسطين كما اهتم ببناء الدولة فبدأ بإنشاء أسطول ضخم لحماية مصر من الأخطار. وبدأت في عهده عودة مصر كقوة عظمى في العالم بطليموس الأول كان قائدا شجاعا ولذلك استطاع الغزو. حيث غزا شرق ليبيا (برقة) و استطاع اخذ مدينة سيرين و غيرها.

من الناحية الاقتصادية

قام بإنشاء مزارع جديدة وجعل الزراعة تكون أكثر من مرة في العام الواحد وأدخل حيوانات جديدة مثل الجمال والخنازير لوجود عدد كبير من اليونانيين في مصر (حيث كان المصريون القدماء يعتبرون الخنزير حيوانا قذرا لا يجوز أكل لحمه) كما اعتنى بإنشاء مناحل كثيرة لتصدير عسله إلى الصين كما عمل على الاهتمام بالصناعة وبخاصة صناعة الكتان وعمل على ترويج التجارة وسك أول عملة معدنية. و غزا ايضا بلييمز (السودان) و مروي (السودان) و اكسوم (الحبشة-اثيوبيا) .و قرر ان يغزو حمير (غرب اليمن) لكن للاسف انه توفي قبل ذلك.

من الناحية الدينية

اعترف بالآلهة المصرية وقام بضم إيزيس للآلهة الاغريقية. واحترم عادات وتقاليد المصريين حتى أصبح منهم و أحبه المصريون كغازي محترم واحترموه لذلك ، كما فعلوا مع سابقه الإسكندر الأكبر

- بطليموس الثاني فيلادلفوس

ابن بطليموس الاول و اعتلى عرش مصر 285ق.م.

من اعمالة :

1- بنى منارة الاسكندرية احدى عجائب الدنيا السبع و التي هدمت لسبب زلزال عام 1330.

بلغت الاسكندرية في عهده اوج عضمتها، و ازدهر العلم و الفلسفة في عهده و حضيت مكتبة الاسكندرية باهتمام بالغ و زودت بكتب من كافة ارجاء المعمورة . و نشطت ترجمة الكتب الاخرى الى اليونانية .

2 - اما اشهر اعمالة .....ترجمة كتاب اليهود الى اللغة اليونانية، و التي سميت الترجمة السبعينية .

- بعد بطليموس الثاني جاء بعده بطالمة كثيرون و اخر بطليموس كان في عام 36 ق.م .
- ما هي الاثار الباقية من عهد بطليموس ؟!

حجر رشيد الذي اكتشفه الغزاة الفرنسين في مصر ، و كتاب العهد القديم بالترجمة اليونانية .

دعونا نطرح اسئلة على هذا التاريخ ، و نحاول ان نفكر بالاعمال التي قام بها بطليموس ..... و نحاول ان ندقق في الاثرين الباقيين من عهد بطليموس و خصوصا موضوع ترجمته لكتاب العهد القديم الى اللغة اليونانية

- كل هذه المملكة التي تواجدت في مصر طوال 250 سنة .. كان عملها الاكبر هو الترجمة السبعينية ..... و الذي مازال باقي الى اليوم .
- كل اعمال هذه الدولة التي حكمت مصر اختفت من العالم، حتى منارة الاسكندرية الضخمة اختفت ..... اختفت احد عجائب الدنيا السبع بسبب زلزال ..... و اختفت مكتبة الاسكندرية، و اختفت كل الاثار المادية التي قاموا بها طوال 250 .... و لم يبقى اي اثر مادي لهذه المملكة الا كتاب العهد القديم و خمسة رموز مكتوبة في حجر رشيد يؤكد هذه المملكة .
- ما هي الترجمة السبعينية ؟

الترجمة السبعينية هي الترجمة اليونانية للعهد القديم التي أجريت في القرن الثالث قبل الميلاد.

لقد اراد بطليموس أن يضم إلى مكتبة الإسكندرية الكتب المقدسة لليهود، والبعض يرى أنه بسبب عدد اليهود الذين لايعرفون العبرية قام اثنان وسبعون من الأحبار بالترجمة. ويرمز لها بعددها اللاتيني LXX أي سبعون .. و

قد اعتمدت المسيحية على النسخة السبعينية، مع العلم لم تبقى أي مخطوطات للترجمة السبعينية تعود لما قبل الميلاد .

- ما اهمية هذا الحدث عندما يطلب حاكم يوناني من سبعين رجل دين تقريبا يقومون بكتابة العهد القديم حتى يضمها لمكتبة الاسكندرية ؟!
- و لماذا سبعين رجل ؟ ، هل الموضوع صعب لهذه الدرجة؟! .....هل ترجمة نص ديني واضح خاص بجماعة دينية تقراه و لديها رجال دين و مازالت لغتهم متداولة يحتاج الى كل هذا العدد الكبير ؟

شخص واحد او اثنين يستطيع ترجمة كتاب و لا يحتاج الى 70 شخص و عالم ..... فمثلا انا حتى لو كنت املك ثقافة متوسطة و استطيع التحدث بالعبرية ساترجم كتاب العهد القديم الى العربية .

- اليس من المنطقي ان يكتب الانبياء كتبهم بانفسهم، فلماذا لم يكتب نبي يهودي كتابهم ، او يامر بكتابته ملك فارسي بحكم انه يعود لهم الفضل بتحرير اليهود من السبي ساعتها، لكن الغريب ان اليونان اعداء فارس هم من توكلوا بمهمة كتابة العهد القديم؟!
- لماذا يهتم الحاكم اليوناني باليهودية فقط و اين بقية كتب الاديان الاخرى ؟! ، و لماذا لم يترجم ملك يوناني كتاب اليهود في اليونان نفسها ، لماذا احتاجت العملية لغزو مصر ، و لماذا لم يكن هناك ملك يوناني في اليونان و التقى هناك باليهود و ترجم كتابهم في اليونان ، لكن ما اهمية ترجمة كتاب اليهود الى اليونانية و اليونان لا يؤمنون بكتاب اليهود ، هل من باب الثقافة ؟!
- لماذا لم يظهر حاكم مصري و قام بترجمة كتاب اليهود الى لغة اخرى ، ثم لماذا اصلا يترجم كتابهم ؟! ما الفائدة ؟
- حتى ديانة المصرين ..... لم تحضى باي اهتمام من الملك اليوناني الذي يحكمهم و الذي اراد جعل مصر في قمة مجدها، و لم يفكر بجمعها و هو يسكن عندهم، و لم يفكر حتى بجمع عقيدة الاقباط ساعتها او يهتم بها ؟
- لماذا القصة تحاول ان تجعل اليهودية و كتابها و لغتها بانها كانت المتسيدة في العالم و الارض في ذلك الزمن .. او الديانة و اللغة و الكتاب الذي ظهر في التاريخ العالمي و مازالت باقية لليوم. بالرغم من اننا في فضاء جغرافي محصور بمصر .
- هنالك نقطة اخرى .. حسب كتب التاريخ فانه من اسباب الترجمة السبعينية للعهد القديم ..... بان اليهود كانوا يجدون صعوبة في تعلم العبرية.

كيف تكون لغتهم و لغة كتابهم المقدس و لا يعرفون التكلم بها ؟ ، هل كانوا ساعتها يتكلمون لغة مختلفة ايضا غير لغة الكتاب العهد القديم ..... لماذا؟

- اذا كانت ..... اليهودية ديانة حقا اصيلة خاصة بجماعة لديها كتاب اصيل، فهل يعقل بان كتابهم المقدس تكون اول نسخة منه بلغة قوم اخريين (اليونانية) .. بل هل يعقل ان يكون كتابهم المقدس ظهر في التاريخ نتيجة قرار سياسي لحاكم اجنبي ؟!
- و هل يعقل ..... بان كتاب ديني اصلي و ميراث تليد و نص مقدس الهس ويظهر نتيجة عملية ترجمة . اي ولادة من اللغة اليونانية الى لغتهم الاصلية و ليس العكس ؟
- هل يعقل .... بانه لم يكن لديهم كتاب مقدس ثم يكتشفون كتابهم من خلال لغة اخرى اجنبية ؟!
- لماذا ظهر كتاب اليهود نتيجة عملية تحويل ، و ليس كما هو بدون ترجمة من لغة اخرى؟
- ثم اين كان اليهود يسكنون، لماذا تمت العملية في مصر ، لماذا لم تتم العملية في موطنهم الاصلي ؟!
- ثم اليس قورش قد حررهم من السبي البابلي قبل بطليموس ب 200 سنة ، و ارجعهم الى موطنهم فلسطين، فلماذا لم تتم العملية في فلسطين طوال 200 سنة ، و لم تجري داخل مكانهم المقدس هيكلهم في القدس ؟!
- لماذا احتاج اليهود 200 سنة بعد تحريرهم من السبي حتى يكتب لهم حاكم يوناني كتابهم، و لماذا تواجدوا في مصر ، بالرغم من انها ليست ارضهم ، و احتاجوا للذهاب لمصر حتى يكتب لهم حاكم اجنبي كتابهم المقدس ؟!
- اذا كان بطليموس الاب و ابنه ، قد اعترفوا بالآلهة المصرية وقاموا بضم إيزيس للآلهة الاغريقية. واحترموا ديانة المصريين .

فالسؤال المنطقي :

اذا كان الحاكم اليوناني، و هو يحكم شعب طويل و عريض و يملك ديانة خاصة به و قد اعترف بها و قد ضموها للالهات الاغريقية كدليل على تعظيمها و تبجيلها و كانوا يحبون العلم و الثقافة .. فانه كان من الاولى عليهم بان

يقوموا بترجمة نقوش مصر القديمة (الهيروغليفية) و التي تحتوي على عقيدة المصريين و ضمها لمكتبة الاسكندرية .

- حاكم يوناني اهتم بترجمة كتاب مقدس لجماعة صغيرة و بعيدة عن مصر و ليست من سكان مصر، و نسي ان يقوم بترجمة كتاب سكان مصر الذي يحكمهم و هو الذي عظم ديانة مصر و ضم الهاتها لالهات الاغريق ؟

- اشهر عمل لحاكم يوناني هو ترجمة كتاب جماعة صغيرة ، و ينسى ترجمة كتاب شعب كبير يحكمه و كان هذا الشعب يحبه و يحترمه ؟!

- القصة التي وصلت لنا تتحدث عن حاكم يوناني ترجم كتاب اليهود في مصر. لكن طوال تواجد هولاء الحكام في مصر مدة 250 سنة لا نلاحظ في الصور الموجودة في كل التاريخ المكتوب .اي اشارة لنقوش مصر .....ديكور مصر الحالي اليوم .....بمعابدها و اهرامات و توابيت مختفي تماما .

ديكور لا ينتمي لواقع اليوم

- هناك ملاحظة ..... لم نجد عند هذا الحاكم اليوناني و غيرهم من الحكام .. اي اشارة او تفصيل او توضيح لنقوش مصر . او يتحدثون بانهم يكتبون بواسطة نقوش مصر .

لكن ما ان نركب اله زمن و تنقلنا للمستقبل الى ما بعد 2000 سنة، فنجد الغرب يكتشف حجر رشيد، و يدعي بان الحجر مكتوب فيه اسم الملك بطليموس.

- لم يظهر طوال 250 سنة من حكم البطالمة اي اشارة بانهم كانوا يكتبون بخطوط مصر، لكن بعد 2000 سنة نكتشف بان بطليموس كتب اسمه في حجر واحد ليخلد اسمه .

حجر واحد .... دليل على وجود بطليموس و مملكته التي استمرت 250 سنة .

- الغريب ... انه حاكم يوناني .. و لغته يونانية .. و اليونان قد سموا نقوش مصر بالكتابة المقدسة (الهيروغليفية) .. لكنهم لم يهتموا ابدا بضم هذه الكتابة المقدسة لمكتبة الاسكندرية ..كما ضموا الكتاب المقدس لليهود لمكتبة الاسكندرية !!

بل الاكثر غرابة

بان تعداد اليهود اليوم هو 7 مليون ، و لو حسبنا عددهم قبل 2000 سنة سيكون اقل من هذا الرقم بكثير ، ساكون كريم معهم و لنفرض بانه 50 الف و هو تعداد قريتين صغيرتين في اي ريف في المنطقة ، لكن الحاكم اليوناني اهتم بترجمة كتاب ثلاث قرى و نسى ترجمة كتاب شعب كامل ؟

- هل يعقل ان مملكة يونانية حكمت مصر و جعلتها في اوج قوتها و ازدهارها ، لم تخلف الا سبعة رموز لاسم حاكم مكتوبة في حجر مكسور ؟!
- لماذا لم يخلف بطليموس اي اثر اخر و يدل على وجوده الا حجر مكتوب فيه اسمه و بواسطة هذا الاسم يتم فك الكتابة الهيروغليفية ؟!
- لماذا كانت الصدفة في فك الكتابة الهيروغليفية بواسطة اسم ملك غربي (بطليموس) و ليس بواسطة اسم ملك عربي (سليمان) ؟!

اذا كانت اقدم نسخة من كتاب اليهود (العهد القديم) هي نسخة الترجمة السبعينية المكتوبة باللغة اليونانية و التي قام الملك اليوناني (بطليموس) بترجمتها من نسخة اقدم من كتاب اليهود مكتوبة باللغة عبرية ..... فالسؤال الهام :

أين هي تلك النسخة الاقدم من كتاب اليهود (العهد القديم) المكتوب باللغة العبرية و الذي ترجمها (بطليموس) الى اللغة اليونانية ؟!

- هل يعقل بان المرجع الرسمي لكتاب اليهود (العهد القديم) هي النسخة المكتوبة باللغة اليونانية التي ترجمها (بطليموس)، و ليست النسخة الاصل المكتوبة العبرية ؟! ..... هل يعقل بان اقدم نسخة من كتاب اليهود (العهد القديم) هي النسخة المكتوبة باللغة اليونانية التي ترجمها (بطليموس)، و ليست النسخة الاصل الاولى المكتوبة بالعبرية ؟!

فاين هي النسخة الاصل الاولى لكتاب اليهود (العهد القديم) التي ترجمها (بطليموس) الى اللغة اليونانية من كتاب و سميت بالترجمة السبعينية ؟!

مختفية تماما ... عجيب و غريب

بل ان الاسئلة المنطقية الهامة التي تطرح نفسها على الواقع بقوة :

- لماذا اختار (بطليموس) مصر تحديدا دون اي مكان اخر لكي يترجم فيها كتاب اليهود الى اللغة اليونانية و لم يقم بترجمتها في اليونان او في مكان اخر ؟!
- لماذا لم يكتب بطليموس حجر رشيد في كتاب ورقي ، و لماذا لم يصل لنا حجر رشيد في كتاب ورقي بدل كتاب حجري ..... لماذا لم يكتب بطليموس هذه الوثيقة الموجودة في حجر رشيد في كتاب ورقي ؟! .
- لماذا لم يظهر اي كتاب من عهد بطليموس و مكتبته الضخمة الا الكتاب الديني (العهد القديم - التوراة) الذي قام بترجمته الى اللغة اليونانية ؟!
- لماذا لم يظهر لنا اي كتاب مؤكد و موثق و اكيد في العصر الحديث من عهد بطليموس الا العهد القديم و الذي نجى من حريق و دمار مكتبة الاسكندرية ؟! ... لماذا كانت الصدفة ان ينجو كتاب العهد القديم من الحريق الذي اخفى 700 الف كتاب ؟
- لماذا لم يظهر لنا من عهد بطليموس اي حجرة مؤكدة من منارة الاسكندرية الضخمة التي تهدمت قبل مدة قريبة نسبيا 700 سنة، و لم نكتشف اي حجرة او اثر مؤكد من مكتبة الاسكندرية الضخمة التي احرقت كل كتبها الا كتاب ترجمة بطليموس و حجرة واحدة مكتوب فيها اسم بطليموس ؟!
- صرح معماري مكون من 30 طابق، و تم مقارنته بالاهرامات كاحد عجائب الدنيا القديمة ؟! ..... هل تستوعب كم هي كمية المواد التي بنت هذا الصرح ؟

حتى لو تهدم نتيجة زلزال ..... فهل تستوعب كم سيخلف هذا المبنى من ركام نتيجة الانهيار و السقوط ؟!

الانهيار وحده سيخلف صرح ضخم من الركام المجمع .

فاين هو ركام تلك المنارة ... اين هي بقايا تلك المنارة ... اين هي احجار تلك المنارة التي كانت تشاهد من على بعد 70 كم ؟!

نريد عشرة احجار من تلك المنارة ... فتشوا عن اي شيء حول المكان الافتراضي لتلك المنارة ... هل يوجد حوله اي اثر ؟

لا يوجد اي اثر

- هل تعرف ما معنى وجود مكتبة تضم تقريبا مليون كتاب مجلد، هل تستوعب حجم هذه المكتبة القديمة التي تضم مليون مجلد؟!

حتى لو تعرضت لحريق و احرقت كل الكتب داخله ..... الحريق لا يمكن ان يدمر مبنى، الحريق يتلف اوراق و لا يتلف مبنى حجري.

فاين هو هذا المبنى ، حتى لو دمرت فاين هي بقايا ركام ذلك المبنى ؟!

لماذا دائما كتب تاريخ الطابعة لديها شماعها جاهزة في تفسير السبب .... بان العرب دمروها بعد الفتح ؟! .

لكن المصرين الان هم عرب و مسلمين .... كيف يتهمون شعب بتدمير اشياء يملكها ..... الا لو كانت هذه الكتب وظيفتها الاساسية تريد ان تقول للمصري و العالم بان مصر ليست عربية و لا مسلمة بل هي ارض اصلها الديني غير مشترك مع دين اليونان و لغتها غير عربية .

لكن ... ما يسميها الغرب معابد موجودة في مصر .....و هي ضخمة و بشكل و بارز ، و مازالت محافظة على رونقها و تدل على ان فيها نوع من الرعاية كانت قديمة ...و لم تهدمها الفتوحات ابدا .

- لماذا الاثار اليونانية وحدها هي التي تهدم و تختفي من الارض و لا يوجد لها اي اثر في الارض يؤكد وجودها قديما ... رغم ضخامتها و تصنيفها كاحد عجائب الدنيا ؟! ..... لماذا عجائب الدنيا الموجود ذكرها في تاريخ الورق الطابعة لا اثر لها في الواقع ؟!

- لماذا كتب التراث التي وصلت للمسلم و العربي و التي كتبها كبار المؤرخين و الرحالة العرب و المسلمين ..... ابن جبير و ابن بطوطه و المسعودي و الخ ..... تحدثوا عن هذه الاثار اليونانية بالذات بشكل

طويل و جميل و بدقة و اكدوا وجودها رغم عدم وجودها في واقع اليوم ... و تجاهلوا الحديث عن بقية الاثار في مصر (معابد اهرامات ساحات نقوش ... الخ) بالرغم من وجودها في واقع اليوم ؟! .

- لماذا لم نكتشف و لم يظهر لنا اي اثر واحد مؤكد من ذلك الزمن الا حجرة واحدة مكتوب فيها اسم بطليموس، و الكتاب الديني الذي قام بترجمته الى اللغة اليونانية ؟! .
- كيف يجتمع عقليا و منطقيا ..... عالم يكتب على كتب حجرية بعالم كتب على كتب قرطاسية وصل عددها الى 700 الف مجلد ورقي في مجتمع واحد و في زمن واحد ؟!
- كيف يعقل بان مجتمع قد كتب 700 الف كتاب ورقي ..... و كان ساعتها يكتب وثائق و كتب حجرية حسب التاريخ الذي وصل لنا ؟!

المفروض بان بطليموس قد كتب حجره (حجر رشيد) في كتاب ورقي، فكيف قرر ان يكتب كتاب حجري و هو كان يكتب على ورق ؟!

- لماذا انتظر اليهود حتى يغزو (بطليموس) مصر حتى يترجم كتابهم الى اللغة اليونانية ، و لماذا احتاج (بطليموس) لغزو مصر حتى يترجم فيها كتاب اليهود الى اللغة اليونانية و لم يقم بهذا العمل في بلاده او مكان اخر ، لماذا احتاجت العملية لغزوة (بطليموس) الى مصر حتى يظهر فيها ترجمة يونانية لكتاب اليهود؟!

لماذا احتاج (بطليموس) لغزو مصر حتى (يترجم) كتاب اليهود (العهد القديم) بواسطة (سبعين رجل) الى اللغة اليونانية ... تماما كما احتاج (نابليون) لغزو مصر حتى يكتشف جنوده لوح حجري فيه اسم (بطليموس) و بواسطة هذا الاسم المكتوب في هذا اللوح تمكن الغرب بواسطة (علماءه) من (فك و ترجمة) (الكتابة الهيروغليفية القديمة) ؟!

فاين هي اذن النسخة الاصل الاولى لكتاب اليهود (العهد القديم) المكتوبة باللغة العبرية ، و التي ترجمها (بطليموس)؟!

هل يمكن ان يكون التاريخ قد نسى ان يخبرنا او تعمد النسيان

هل يمكن ان يكون الكتاب الاصل الذي ترجمه (بطليموس) الى اللغة اليونانية هو (الكتابة الهيروغليفية القديمة) ؟!

هل يعقل بان النسخة الاصل من كتاب (العهد القديم) المكتوبة باللغة العبرية ..... هي الكتابة (الهيروغليفية القديمة) ؟!

ماذا تقول ؟! .... هل تريد ان تقول بان الكتابة (الهيروغليفية القديمة) كانت كتابة اليهود و لغتها عبرية؟

لا ..... انتظر

لاننا تقريبا بدانا نلمس الكتاب الذي اعتقدنا بان قوم الرسول ارادوه بلسان اعجمي و هو قراءن عربي مبين ، فكل الاوصاف التي وصلنا لها من داخل خطاب القراءن تنطبق على نقوش مصر [كتاب قديم من كتابات الاولين على لوح و مكون من ايات (رموز تصويرية)]

- لدينا كتابان .... كتاب حجري و كتاب قرطاسي

كتاب بطليموس الحجري (حجر رشيد) ..... كتاب بطليموس القرطاسي (العهد القديم)

هو احتمال من ثلاثة احتمالات :

اما ان

بطليموس جاء في زمن الكتب الحجرية ..... و قد كتب كتاب حجر رشيد و وضع فيها نقوش الهيروغليفية و وضع فيه ترجمته اليونانية كرسالة قديمة منه ..... حتى تصل الينا و نكتشفها في زمن الكتب القرطاسية ..... ثم في زمن الكتب القرطاسية تمت الاستعانة بترجمة بطليموس لترجمة النقوش الهيروغليفية في الاحجار الى كتاب قرطاسي باللغة اليونانية .

و عليه فان قاموس شامبليون هو العهد القديم ..... و حجر رشيد هو ترجمة بطليموس اليونانية للهيروغليفية ..... و العلماء الذين استدعاهم بطليموس لترجمة العهد القديم هم علماء الغرب الذين فكوا الكتابة الهيروغليفية .

و هذا لا يستقيم مع الواقع و المنطق

و اما ان

بطليموس قد جاء في زمن الكتب القرطاسية ..... و اكتشف كتاب قديم من كتب الاولين و موجود على لوح ، ثم قام عبر هذا الكتاب بترجمة النقوش الحجرية الهيروغليفية الى كتاب قرطاسي ورقي باللغة اليونانية .

و عليه فان نقوش الهيروغليفية هو الكتاب ... و قاموس شامبليون القرطاسي هو الترجمة اليونانية للعهد القديم ... و علماء الغرب الذين فكوا الهيروغليفية هم نفسهم العلماء الذي استدعاهم بطليموس لترجمة العهد القديم الى اليونانية .

لكن كيف يعقل ان يظهر اسم بطليموس في كتاب على حجر (لوح) و كتب قبل ظهور بطليموس نفسه الذي اكتشف الحجر ،وكيف نوفق مع هذا التاريخ؟!

و هذا لا يستقيم مع الواقع و المنطق

و هناك الاحتمال الثالث ..... بدمج الحالتين السابقتين

اي انه تم دمج زمنين في زمن واحد ... عبر خدعة ماكرة .

و هو احتمال ... ان بطليموس قد جاء في زمن الكتب القرطاسية و قد صنع كتاب حجري مزيف عليها ثلاثة نقوش ، منها الهيروغليفية و كتابة يونانية و ادعى زورا و كذبا بانه حجر قديم، ثم قام بواسطة الحجر بتزوير الهيروغليفية بواسطة اللغة اليونانية (الاعجمية) ، ثم اخرج كتابين قرطاسيين الاول باللغة اليونانية و سماه العهد القديم و الثاني قاموس شامبليون .

و بهذه الحيلة ضرب عصفورين بحجر ..... اي انه في نفس الوقت اخرج كتابين .... الكتاب الاول يشبه تقريبا المواضيع الموجودة في الهيروغليفية لكن بلغة اعجمية و باسلوب و طريقة مختلفة و سماه العهد القديم البايبل ، و الكتاب الثاني هو قاموس قرطاسي اخر لاخفاء المنطوق الصحيح للهيروغليفية .

و لان نابليون هو الملك الذي اكتشف حجر رشيد ..... فهل هو بطليموس نفسه ..... و هو من جاء بهذه الخدعة و الحيلة .

- فهل جاء الغرب باسم (بطليموس) و هو الاسم الموجود في لوح حجري ..... و بواسطة هذا الاسم تمكن الغرب من تحريف القيم الصوتية لرموز نقوش مصر لاجل انتاج قراءة اعجمية كاذبة للنقوش ، و تكفل فريق من علماء الغرب بصناعة قاموس مزيف لنقوش مصر .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم

به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون }

- هل و بعد ان تمكن الغرب من صناعة قيم صوتية كاذبة للرموز، لاجل تزوير قراءة (ترجمة) نقوش مصر القديمة ، قام فريق اخر من علماء الغرب بكتابة كتاب يشبه المضمون الحقيقي الاصلي (القراءن العربي) الذي تحتويه نقوش مصر (العهد القديم - البايبل) ، و صنعوا له لغة (يونانية و عبرية) اعجمية .

و ظهر في الارض كتابين متشابهين

الاول هو (القران الكريم) بلسان عربي

و الثاني (العهد القديم) بلسان عبري

و هكذا اعتقد و حسب المسلم بان كتاب اليهود (البايبل) الذي هو بلسان ملتوي عبري اعوج هو كتاب من عند الله .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

هذا التصور الذي يمكن حدوثه على الواقع ..... هي القصة التي تتفاعل بقوة مع القصة التخيلية التي افترضناها في حديثنا السابق حول قصة تكذيب سكان مكة للكتاب الذي بين يديه الكتاب .

هذه القصة الواقعية التي تملك احتمالية كبيرة بانها قد وقعت من قبل الغرب مع نقوش مصر الهيروغليفية تتفق بشكل كبير جدا مع خطاب القراءن حول الكتاب.

فنقوش مصر .... تملك نفس صفات الكتاب الموجود في القراءن ، فهي كتاب قديم من كتابات الاولين على الواح و مكونة من ايات (ايقونات مصورة) .

ايضا .... لو افترضنا بان نقوش مصر بلسان عربي مبين ، و هو افتراض قوي جدا يدعمه كل الدلائل و الواقع بعد ان تبين لنا وجود تناقض في التاريخ و الزمن الذي كتب لنا لاجل منعنا من ادراك هذه الحقيقة ، و هناك من ارادها بلسان اعجمي بنفس خطاب القراءن .

اعتقد باننا اصبحنا نقترب كثيرا من ادراك(ماهو الكتاب) و نقترب من معرفة القصة الحقيقية .

و بعد هذا .... اعتقد بان علينا بعدها ان نسلك طريق اخر جديد للوصول الى اليقين حول موضوع الكتاب ... و سيكون الطريق في قراءة الواقع .

ما هو الكتاب- الغرب ضرب عصفورين بحجر واحد

ما هو الكتاب

١٨ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- الغرب ضرب عصفورين بحجر واحد

ما هو الكتاب — ١٨ أيار ٢٠٢٠

هذا هو المشروع الذي جاء به الغرب بمساعدة العثمانين.

و هذا المشروع الذي لم يستوعبه جيدا المؤرخين و الباحثين لدينا هو السبب الرئيسي الذي جعل العقل لدينا عاجز عن فهم اسباب عدم اكتشاف اي اثر لهيكل اليهود او اي اثر لهم في الارضlol ..... بل هو السبب الرئيسي الذي جعل بعض الباحثين و المؤرخين لدينا يذهبون بعيدا بطريقة ذكية لتفسير اسباب عدم اكتشاف اي اثر لليهود في الشام بافتراض ان هناك جغرافيا اخرى في المنطقة لليهود و كتابهم و هيكلهم lol .... فخرجت نظريات اليمن و بابل و الخ .

كل كتاب اليهود لا يوجد فيه حرف واحد صحيح ..... ما بداخل كتاب اليهود من احداث و مسميات و شخصيات و جغرافيا و مدن و شعوب .. كله عالم افتراضي تخيلي من كتابة علماء الغرب .

و لا يعرفون بان اليهود و كتابهم صناعة غربية بحته عمرها 300 سنة تقريبا، و تواجد اليهود في المنطقة ليس بسبب سبي و شتات (مسلسلات الاطفال الكرتونية) بل هو عمليات توطين لقبائل غجرية من اسيا صنع لهم دين و جعلوهم يتبنون كتاب (البايبل) في فترة احتلال العثمانين التتار للمنطقة و اليوم قاموا بتجميعهم بعد ان تفرخوا في المنطقة لصناعة كيان لهم شاذ و غريب جذريا في المنطقة لاجل يكون هذا الكيان جبهة متقدمة للغرب الصهيوني من اجل ادارة اطماع الغرب في المنطقة .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 6

ما هو الكتاب

١٩ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 6

ما هو الكتاب — ١٩ أيار ٢٠٢٠

صعوبة تخيل مثل هذه القصة يكمن في الزمن الذي يدرس حاليا منذ الصغر ..... و ربما المسلم او اي انسان بشكل عام سيتجاهل مثل هذا التصور حتى من باب الافتراض ، بل ربما سيضحك رغم اننا لا نقول بانه تصور صحيح بس تصور يقترب من خطاب القراءن .

هذه هي المشكلة الجوهرية الاولى ... التي يمكن ان تعيق فهم موضوع قصة الكتاب الموجودة في القراءن .

فمثلا ... الناس يتخيلون تاريخ اسلامي قد جرى في الارض طوال 1400 سنة حتى وصلنا الى هذا الواقع .

و المسلم عنده حق ..... كيف يعقل بان القراءن يتحدث عن قصة وقعت قبل 1400 سنة و نحن نفترض بان القراءن يتحدث عن قصة وقعت قبل 250 سنة تقريبا ؟ ... قمة الجنون .

لكن دعونا نتعامل مع هذا الشيء كمشكلة و نفكر ، و نحاول التاكد منها بتفكير منطقي و علمي حتى نستطيع ان نقول بان هذا الامر جنون او ليس جنون .

اذن ... من اين نبدا ؟!

علينا طرح سؤال : كيف نتاكد من صحة التاريخ الاسلامي ، و هل هناك دلائل تدعم هذا التصور الذي وصل لنا بخصوص الكتاب ؟!

نحن ننطلق من قاعدة هامة، تتحدث حول علاقة التاريخ و فهم الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هوا، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

لذلك نحن نعتقد ..... بان القراءن نص صحيح و يتحدث عن واقع جرى في الارض ، بينما هناك احتمال كبير بان التاريخ قد كتب لنا من اجل اخراجنا من الواقع حتى لا نقرا الحقيقة من الواقع الذي يوجد فيه قصة الكتاب التي جرت و التي يتحدث عنها القراءن .

و لذلك ..... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و قراءة الواقع، و البحث عن (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ الاسلامي الذي وصل لنا) ، و هل الواقع يدعم هذا التصور الذي وصل لنا حول الكتاب الموجود في مصر ؟!

اولا ..... لو تاملنا بعمق التاريخ الاسلامي و طرحنا سؤال جوهري و هو : ماهو الشيء الذي وصلنا من قصة مكة فقط الموجودة في السيرة و مازال باقي الى اليوم معنا ؟!

انا اقصد قصة مكة وحدها و ليس التاريخ الاسلامي الذي جرى خلال 1400 سنة ، اقصد الزمن الذي جرت فيه قصة مكة فقط.

او بمعنى اخر ... ما هو الشيء الوحيد الذي وصلنا من القصة التي دارات في مكة من عام 570 م - 633م تقريبا ؟!

لو تاملنا بعمق سنجد باننا حصلنا على شيئين اثنين فقط من مكة، و مازالان باقيان الى اليوم في واقعنا و هما :

البيت الذي في مكة و القراءن الذي بين ايدينا .

الان ... دعونا نفكر بواقعية ببيت مكة و القراءن هل ينطبقان على التاريخ الذي وصل لنا الي تقديره 1400 ؟!

- ■■ الشيء الاول بيت مكة ■■■

بخصوص بيت مكة ... اعتقد باننا قد تكلمنا عنه سابقا في موضوعنا حول بكة و مكة ، لكن لاباس من الحديث عنه بنقاط سريعة و على اساس لو افترضنا ان الموضوع الحالي منفصل عن موضوعنا السابق .

لو ذهبنا الى الى بيت مكة و شاهدناه سنجد ملاحظات هامة

- بيت حديث و مدينة حديثة

- بناء حجارته ملتصقة بمادة اسمنت حديثة

- لا يوجد اي اثر قديم باقي لليوم من تلك القصة في المدينة

- لا توجد بيوت شخصيات القصة و بيت الرسول او متعلقات لهم

- لا يوجد مبنى قديم باقي الى اليوم في مكة و الحرم بقى طوال 1400 سنة التي كتبت لنا

- كل البناء المحيط بمكة و التي تسمى الصحن و التوسعات هي من اعمال اسرة حديثة (ال سعود)، اعمال حديثة ، فمسميات الابواب في الحرم باسماء ملوك سعودين .... حتى البيت الصندوق نفسه كل الاشياء الموجودة فيه عمرها من عمر (ال سعود) ... باب الكعبة الذهبي من اعمال ال سعود، هناك باب اخر قام ال سعود بسده و فتحوا باب اخر ، داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .

- لا تكتشف في مكة اي متعلقات لحجاج او اثار خلفها الحجاج الذين كانوا يحجون الى مكة من كل العالم طوال 1400 سنة .

- لا يوجد شواهد حجرية مكتوب عليها نقوش قديمة تؤكد وجود شخص واحد قرر يوم اثبات وجوده قديما قبل 1000 سنة ، او توكد اهتمام ملك قديم قام بعمل توسعات لمكة او اصلاحات و كتب شاهد حجري له .

-

- لا يوجد لدى سكان المنطقة اي اثر قديم خلفوها في مساكنهم او اراضيهم يؤكد وجود اتصال قديم بمكة .

فمثلا لا تجد رسمة قديمة لمكة ورثتها اسره من اجدادها ، و لا يوجد اي اثر قديم جاء من مكة و ورثته اي اسره وصل لهم بعد زيارة جد لهم الى مكة و جاء به الى اسرته ، لا يوجد مجسم حجري قديم للكعبة في بيوت سكان المنطقة او تكتشف في الارض .

- حتى المدينة المنورة حديثة

فمسجدها حديث و كله عمل و شغل اسمنتي حديث ، و لم يبقى المسجد الذي بني قبل 1400 سنة من قبل النبي و الصحابة ، ايضا لم يبقى نفس هذا المسجد النبوي الذي لو افترضنا بان خليفة او حاكم مسلم قام بعمل اصلاح و توسعة له قبل 1000 او قبل 600 سنة بشكلة القديم، و الذي يؤكد لك بان هذا المسجد قد عاش زمن قديم .

ايضا لا توجد بيوت الصحابة في المدينة، او اي اثار باقية لهم في المدينة.

ايضا لا توجد اسرة في المدينة متصلة بتلك الشخصيات القديمة و تنتسب لها و ورثت منها متعلقات قديمة .... فمعظم سكان المدينة لا يحملون اي عمق قديم في الارض، فمعظم سكان المدينة من بلدان اخرى خصوصا من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و هجرتهم حديثة و ليست قديمة .

يعني كان يجب ان تكون هجرة هولاء من اواسط اسيا في عهد قديم قبل 500 سنة لو افترضنا ان السبب حبهم لمدينة الرسول ، لكن هجرتهم الى المدينة عمرها من عمر العثمانين 150 سنة .

هذه الحداثة لمكة و بيتها و المدينة المنورة تتفق مع التصور حول نقوش مصر بكونها الكتاب و بان القصة حديثة و تدور حول ترجمة نقوش مصر .

عجيب و غريب فعلا

هذه الغرابة التي راينا فيها مكة و بيتها، سيجرنا الى قراءة المعلومات اليقينية التي وصلتنا من قصة مكة التي دارت من 570 - 633 ، و قراءة واقعية التاريخ الاسلامي الذي كتب لنا بعد قصة مكة ، حتى نزيد من التاكد من حداثة مكة .

بخصوص المعلومات التي وصلت لنا من قصة مكة .

يعني مثلا ... قصة مكة تقول بان الرسول بعث المسلمين الى الحبشة هروبا من اضطهاد مدينة مكة (التي مساحتها 10 كيلومتر) لان فيها ملك مسيحي لا يظلم فيها احد.

لكن هذا يجعلك تستغرب ... لان الرسول كان يستطيع ان يبعثهم الى قرية او مدينة قريبة من مكة و لا يحتاج الامر الى الحبشة، لان مكة مجتمع قبلي و ليس امبراطورية و دولة تملك جيوش و حدود و جوازات و اعلام و لا تستطيع اصدار اعلان في صحيفة و فيه صور اصحاب الرسول المطلوبين مع اسماءهم ، و لا تستطيع نشر الاعلان في كل المنطقة حتى يخاف على اصحابه .

يعني مثلا ..... قبل 100 سنة كان عندما يقتل شخص في منطقتي قديما شخص اخر بسبب ثار ..... فانه يهاجر و يهرب الى قرية اخرى تبعد مسافة 150 كيلومتر فقط ، و في المكان الجديد لا يعرفه احد و لا يتعرف عليه احد، و يعيش و يتزوج و لا ياتي شخص ليقبض عليه ، و لم يسافر الى الحبشة هربا من الثار ، مع ان الموضوع قتل و دم و ثار و ليس معتقد كما في قصة مكة و اليمن قريبة من الحبشة.

فكيف بعشرة اشخاص في قرية صغيرة في مكة قبل 1400 سنة و موضوعهم مجرد معتقد و ليس قتل او ثار و لا يحتاجون الى كل هذه المسافة ليهاجروا الى الحبشة .

ايضا الرسول لم يبعثهم الى اليمن او الى الشام مع انها اقرب .

المهم في القصة ..... ان قصة مكة تتحدث عن ملك مسيحي في اثيوبيا لارض مسيحية ، و اثيوبيا تعتبر من اقدم كنائس افريقيا المسيحية ، و المسيحية قديمة و متجذرة .

دعونا نشاهد واقع اثيوبيا اليوم

بالرغم من كون المسيحية عميقة و قديمة في الحبشة و تملك اشهر و اقدم كنائس في افريقيا، و لديها دين يقوم على التبشير .

لكن السؤال المنطقي .... لماذا اثيوبيا هذه الامبراطورية القديمة و الكنيسة الاقدم .... و طوال 1400 سنة و لم تقم بدور تبشيري في افريقيا و محيطها، في كينيا و موزنبيق و افريقيا الوسطى و رواندا حول محيطها ، لماذا تركت هذه المهمة المقدسة الى الأوروبيون القادمون من مكان بعيد جدا عنهم و اثناء احتلالهم و استعمارهم لافريقيا في الوقت الحديث .

فمعظم الكنائس حول اثيوبيا في افريقيا ظهرت في عهد الاستعمار الاوروبي الحديث .

الان تخيل هذا المشهد الغريب ..... كنيسة قديمة في اثيوبيا و محاطة بكنائس حديثة من حولها ، مع انه من المفروض ان محيطها فيه ايضا كنائس قديمة .

هذه الحداثة في واقع افريقيا التي ظهرت مع الاستعمار الاوروبي الحديث تتفق مع التصور حول نقوش مصر بكونها الكتاب، و بان القصة التي يتحدث عنها القراءن بموضوع الكتاب حديثة و تدور حول ترجمة نقوش مصر الحديثة نسبيا .

عجيب و غريب

ايضا هذا التاريخ الاسلامي [الخلفاء الفتوحات الامويين و العباسين و الفاطمين و الايوبين و المماليك و العثمانين] و الذي وصل لنا يتحدث عن اسلام ظهر في مكة و جاء بعد اديان قديمة و لغات قديمة في المنطقة .

دعونا نقرا الواقع في المنطقة و خارجها

- الاقباط في مصر

كم عددهم ؟!

لو كان يعيش في مصر قبل 1400 سنة 20 الف شخص ..... عندما بعث الرسول رسالة الى عظيم القبط ... فان تعدادهم اليوم سيصل الى مساحة دولتين بل تجمعات مستقلة كبيرة في مصر ، لكن اعدادهم قليلة جدا ، و كنائسهم موجودة في اماكن و مواقع حديثة في مدن مصر و لا يوجد كنائس قديمة داخل المدن القديمة في مصر .

يعني نحن نعرف جامع الحسين في داخل حارات القاهرة القديمة، لكن لم نرى كنيسة قديمة في هذه الحارات القديمة .

لماذا ليس هناك اقباط في ليبيا او الاردن او تونس ؟! ، المفروض بان الاقباط طوال 2000 سنة ، قد هاجر بعظهم الى ليبيا و سوريا و ، و مش شرط يكون المسيحي في سوريا ليس قبطي .

لماذا لا يوجد مسيحية في ليبيا و تونس الجزائر و المغرب ؟، بالرغم من التاريخ المسيحي يتحدث عن عمق و تاريخ عميق للمسيحية في المغرب العربي ، بل ان كثير من مؤسسي الفلسفة المسيحية الاوائل كانوا من المغرب العربي حسب التاريخ .... مثل اوغسطين الخ

انحصرت المسيحية في مصر فقط ... و لغتها .

الاقباط انتظروا 1800 سنة حتى العصر الحديث ، حتى تقوم الكنيسة القبطية اقدم كنائس افريقيا باصلاح التقويم و باصلاح اللغة القبطية و بناء اول كنائس في مدن مصر بعد احتلال الغرب لمصر و اثناء حكم محمد باشا .

ايضا الاقباط يتكلمون العربية بشكل جيد و لغتهم مقتصرة على الصلوات الدينية و قراءة كتابهم .

واقع عجيب و غريب ..... لا تقل لي بان مصر كانت تتكلم بلغة الاقباط لكن الفتوحات هي التي بدلت اللسان ، لان لغة القبطية هي لغة يونانية بحته و ليست لغة سكان مصر قديما.

حتى و افترضنا بان لغة سكان مصر قديما هي القبطية ، و قلت ان السبب الفتوحات هي من بدلت اللغة السكان ... فلدينا نموذج اخر من الواقع، لكن لم يحدث له مثل ما حدث في مصر ..... بل هو نموذج اكبر و اقوى من نموذج مصر .

فايران كانت مجوسية و ليست مسيحية ، و دخلت لها الفتوحات و كانت فتوحات ايران اكبر و اشرس من مصر حسب التاريخ ، و قامت الفتوحات بمسح شامل و جعلت الايرانين مسلمين ، لكن الايرانين مازالوا الى اليوم يتكلمون بلغتهم و لم تتبدل ؟!

100 مليون مسلم في مصر و يتكلم بلغة عربية واضحة في كل بقعة و زقاق و حارة و قرية في مصر .

هذا واقع قديم في الارض و هناك من اراد صناعة رواية حديثة لتفسير واقع قديم و عميق في مصر .

- المسيحية في الشام و العراق

كم عددهم ؟

لو كان يعيش في الشام قبل 1400 سنة 20 الف شخص مسيحي عندما سافر الرسول الى الشام و التقى بالراهب المسيحي ..... فان تعدادهم اليوم سيصل الى مساحة دولتين بل تجمعات مستقلة كبيرة في الشام ، لكن اعدادهم قليلة جدا ، و كنائسهم ايضا كما في مصر موجودة في اماكن و مواقع حديثة في مدن الشام و لا يوجد كنائس داخل مراكز المدن القديمة في الشام .

اعدادهم قليلة .... و لا يتناسب مع حجم التاريخ الذي وصل لنا من التاريخ الاسلامي ، و يتساوى عددهم مع عددهم المسيحين في مصر، و كان هناك اتفاق حديث تم في مصر و الشام على ان يصل عددهم الى هذا الرقم المتقارب .

ايضا ... القدس و هي المدينة التي ولد فيها يسوع المخلص و التي حسب التاريخ جرت فيها احدث قصة المسيح، امرها عجيب و غريب.

المفروض بانها مركز المسيحية و محل حج المسيحين ، لكن لا يبدو ان هناك ارتباط عميق و مركزي بها ، و مركزية الفاتيكان ربما اكبر منها رغم ان المسيحية منها .

ايضا واقع المسيحية فيها لايدل على عمق قديم فيها ، فتعداد المسيحين قليل فيها و المسلمين فيها اعدادهم اكبر بكثير ، و لا يوجد داخل مركز القدس القديمة كنائس قديمة بل توجد في محيط المدينة القديمة ... او في الاطراف البعيدة عن مركز المدينة القديمة .

بل الغريب .... لا يوجد فيها كنيسة بمثل حجم الفاتيكان باعتبارها المكان المقدس و الأقدم للمسيحية ، بل الغريب ان القدس تحوي على قدسية اكبر عند المسلم يفوق المسيحية و يوجد فيها مسجد كبير و ضخم جدا يتفوق بحجمه على اي كنيسة في القدس، رغم حداثة الاسلام في القدس مقارنة بالمسيحية حسب التاريخ الذي وصل لنا .

بل ان واحدة من اقدم الكنائس في القدس يعود ملكيتها و حقوق التصرف بها لدولة حديثة و هي فرنسا ، بالرغم من كون الكنيسة في ارض ليست ملك لفرنسا ، لكن حسب التاريخ بان سلطان عثماني سلمها لنابليون عندما احتل الشام.

لكن حتى لو كان نابليون مسيحي مع دولته فلا يحق له ملكية اي شيء مسيحي في دولة اخرى و لا يحق لاحد، لانه مكان خاص بمسيحين في الشام ... هو ملكهم .

عجيب و غريب ... حقوق ملكية حديثة لكنيسة قديمة في القدس، فاين كانت هذه الكنيسة طوال 2000 سنة و لمن كانت حقوق ملكيتها.

ايضا ... هذه المكان العميق بالمسيحية و اصل و اساس المسيحية، و الذي يتطلب وجود عمق مسيحي في هذا المكان لدى سكانه و ثقافته ، يشترط على هذا المكان ان يستورد رجال دين من اليونان للاشراف على كنائسة كقساوسة و يشترط عليه ترتيل الصلوات باللغة اليونانية بدل لغة المسيح ... لو كانت مسيحية يسوع عميقة هناك لكان المسيحين يرتلون صلواتهم بلغة يسوع .

هذه الواقع المسيحي في مصر و الشام و الذي يبرز و يظهر مع دخول الاستعمار الاوروبي الحديث لمصر و الشام و الذي يبدو حديث ، يؤيد التصور حول نقوش مصر و بكونها الكتاب و بان القصة التي تدور حول ترجمة نقوش مصر الكتاب هي القصة التي يتحدث عنها القراءن، و بان القصة حديثة .

- اليهود في الشام

كم كان تعدادهم ؟

يعني لو كان اليهود تعدادهم 20 الف عندما ذهب عمر بن الخطاب للقدس ليقص شريط الاسلام في القدس و شاهد اليهود فيها قبل 1400 سنة ... لكان تعدادهم يغطي مساحات كبيرة تفوق الملايين .

لا تحدثني عن تعداد الكيان الصهيوني الان ، فهولاء تم تجميعهم عبر الغرب من كل مكان و تم توطينهم في الشام .

انا اتحدث عن اليهود الذين كانوا في فلسطين فقط

تقريبا تعداد اليهود قبل 100 سنة في فلسطين يصل الى 20 الف ، فكم سيكون عددهم قبل 200 شخص ؟! .. سيكون رقم مضحك، يمكن 1000 شخص .

هذا تعداد واقع حديث ، و هذه الارقام من المستحيل بانها نتيجة هذا التاريخ الاسلامي الذي وصل لنا .

طبعا الكيان الصهيوني ... يحدث الناس عن هيكل لهم ... و هذا الهيكل استطاعوا عبر ترويج وجوده من صناعة جنون في عقول الناس، حتى جعلهم يفترضون بانه موجود او هناك اثر له لكن لا وجود بل جعل الناس يفترضون هيكل تحت مسجد المسلمين و جعل البعض يشاهد وقاحة الصهاينة و هو ينقب تحت المسجد و مستسلمين للامر، بل جعل البعض من مؤرخينا يبحثون عن هذا الهيكل في مكان اخر في المنطقة .

لا يوجد اي اثر لليهود في فلسطين، بل ان مندوب الكيان الصهيوني قبل سنوات عرض قطعة بحجم زرار و قال بان عليها حرف عبري لتاكيد وجود تواجد قديم لليهود قبل 2000 سنة .

مضحك ... لو فعلا هم واقع قديم ، لخرجت اثار بالهبل من فلسطين و بكميات كبيرة و احجام كبيرة، و لما وضع مندوب الكيان الصهيوني نفسه في موقع سخيف و هو يعرض قطعة بحجم زرار بين اصبعيه .

هذه الواقع اليهودي و الذي يبدو بانه واقع حديث .... يؤيد التصور حول نقوش مصر و بكونها الكتاب و بان القصة التي تدور حول ترجمة نقوش مصر الكتاب هي القصة التي يتحدث عنها القراءن، و بان القصة حديثة .

- المسلمين في اندونسيا و ماليزيا

سؤال مهم : كيف دخل الاسلام الى اندنوسيا و ماليزيا ؟!

حسب التفسير الشائع بان الفضل يعود للتجار اليمنين الحضارم، لانه كما هو معروف بان اليمنين بشكل عام ارتبطوا بالهجرة منذ قرنين، و خصوصا من حضرموت كانت هجرتهم الى جنوب شرق اسيا و شرق افريقيا.

ليست دعاية ..... صحيح ان التجار اليمنين من حضرموت يمتازون بصفة عامة بحس تجاري، و معاملاتهم التجارية تقوم على الاخلاق و الامانة و الوفاء و عدم التجارة باي شيء فيه فساد .

ليس الكل فيه هذه الصفات لكن صفة غالبة حتى لا نعمل دعاية، بجانب هذا .. هناك التربية و الاخلاق الصوفية الموجودة في اليمن.

هذا الشيء جعل الكثير يقولون بان هذا هو السبب في دخول الاسلام الى تلك المناطق ؟!

لكن الحقيقة ..... ان هذا تفسير غير منطقي و غير حقيقي و يناقض واقع .

يبلغ تعداد المسلمين في اندنوسيا و ماليزيا 300 مليون مسلم، و هو رقم كبير جدا ، بينما هجرة اليمنين الى هناك ليس بالقديم، فعمر الهجرة لا يتجاوز 200 سنة .

فعند دراسة تاريخ هجرة اليمنين الى هناك من الواقع سنصل الى ذلك الرقم 200 سنة تقريبا ، من خلال دراسة اسر المهاجرين الاوائل في اندنوسيا و ماليزيا و تعدادهم، فتعداد اسرهم قليل ، و ايضا التقاء نسبهم مع اشخاص موجودين في اليمن في الجد الثالث او الرابع .... يعني الموضوع ليس قديم و ليست هجرة قديمة .

ايضا التجار اليمنين هاجروا ايضا الى شرق افريقيا ..... لكنهم لم يحدثوا في شرق افريقيا واقع مثل الواقع الذي احدثوه في جنوب شرق اسيا 300 مليون مسلم .

فهل يعقل بان 200 سنة ..... بواسطة 1000 تاجر ... قد تسببت في صناعة 300 مليون مسلم ؟! ... هل يعقل بان كل تاجر سيتعامل مع 300 الف انسان حتى يسلموا.

لو افترضنا تعداد السكان قبل 200 سنة هو 100 مليون شخص

فهذا الشيء يحتاج ان كل تاجر من بين 1000 تاجر عليه ان يتعامل بمتوسط 100 الف انسان في اندونسيا و ماليزيا بشغل متواصل خلال حياته ، حتى يصل الرقم الى 100 مليون .

ايضا لو افترضنا ان 1000 شخص هاجر الى هناك قبل 200 سنة ، فانه لو استطاع واحد خلال 70 سنة من حياته ان يدخل على يديه 1000 اندنوسي الى الاسلام ... و هذا يعني ان عدد المسلمين في اندنوسيا قبل 130 سنة سيكون عددهم مليون شخص، و هولاء المليون سيصل عددهم اليوم الى رقم 8 مليون تقريبا .

لكن الرقم لدينا كبير جدا .... 300 مليون

هذا واقع قديم جدا في اندنوسيا و ماليزيا ..... لكن هناك من حاول صناعة رواية حديثة ملفقة لتفسير واقع قديم جدا في جنوب شرق اسيا .

و هذه المحاولة الحديثة لصناعة رواية حديثة ملفقة لتفسير واقع اسلام قديم جدا في اندنوسيا و ماليزيا، تتفق مع صحة التصور بكون القصة التي يتحدث عنها القراءن حول الكتاب حديثة نسبيا ، لكن هناك من اراد ان يكتب قصة قديمة ملفقة للقراءن لتفسير قصة حديثة وقعت مع الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن .

- المسلمين في الهند

عندما نقول الهند فنحن نقصد قبل تقسيمها .

تقريبا عدد المسلمبن في الهند يقارب عدد الهندوسين، بالرغم من كون الهندوسية اقدم و عميقة في الهند حسب التاريخ .

يعني هل يعقل بان 1400 سنة هي وراء جعل تعداد سكان منطقة تحمل عمق ديني قديم و مختلف يصل الى 600 مليون .

ايضا عدد المسلمين يفوق جدا عدد المسيحين في الهند ، بالرغم من ان الاسلام جاء بعد المسيحية ، و لم تدخل المسيحية للهند الا مع غزوة الغرب ..... اي ان الهند طوال 1500 سنة و هي لم تشهد اي تبشير مسيحي و لم يصل لها المسيحية كما حدث في بقية العالم بالرغم من الهند اشتهرت بانها محطة تجارية منذ القدم و متصلة

بالعالم القديم و هذا يفرض ظهور مسيحية قديمة فيها ، لكن الهند انتظرت حتى يغزوها الرجل الابيض لتنتشر المسيحية فيها .

من قراءة الواقع يبدو بشكل واضح بان موضوع الاسلام قديم جدا في الهند ، لكن هناك من حاول ان يصنع رواية حديثة غير صحيحة لتفسير واقع قديم جدا في الهند .

و هذه المحاولة الحديثة لصناعة رواية حديثة مختلقة لتفسير واقع اسلام قديم جدا في الهند، تتفق مع صحة التصور بكون القصة التي يتحدث عنها القراءن حول الكتاب حديثة نسبيا ، لكن هناك من اراد ان يكتب قصة قديمة ملفقة للقراءن لتفسير قصة حديثة حقيقية وقعت مع الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن .

- ■■ الشيء الثاني القراءن ■■■

كم عمر المصحف الذي بين ايدي المسلمين ؟!

عمره من عمر الطابعة الحديثة

هل يوجد لدى سكان المنطقة الذي يبلغ تعدادهم هو 450 مليون مخطوطات للقراءن بخط اليد ورثوها من اجدادهم ... ابا عن جد ؟!

لا

لا تقل لي .. هناك مخطوطتين او اربع متواجدة في متاحف الغرب او مكتباتها او موجودة عند اشخاص في المنطقة او خارجها ، لابد ان تكون المخطوطات بكميات كبيرة جدا في المنطقة و ملك لسكانها و ليس ملك الدولة، يجب ان يكون واقع 1400 سنة من في المنطقة قد افرز عشرات الاف المخطوطات متوارثة عند سكان المنطقة في كل دولة .

فكيف وصل القراءن للمسلم ؟!

طبيعي بالحفظ الغيبي ..... لان قبل الطابعة يفرض وجود مصاحف بخط اليد ... لكن هذه المصاحف بخط اليد غير متوفرة و غير بارزة في المنطقة بشكل واضح .

فاين هو المصحف الاول الذي حفظ منه المسلم القراءن قبل المصحف المطبعي ؟!

مادام و ان هناك ندرة واضحة جدا في المنطقة بمخطوطات القراءن ، فالمصحف الاول لم يكن ورقي بل على الواح و موجود منه نسخة واحدة فقط ..... و قد حفظ منها الجميع القراءن ثم تم طباعة ما هو موجود في صدور الناس في ورق حديث و الموجود بالشكل الحالي اليوم .

هذا العمر الحديث للطابعة ..... يتفق مع التصور الذي وصلنا بعد معالجة تاريخ اليهود ، في كون نقوش مصر هي الكتاب و بان القصة التي يتحدث بها القراءن تدور حول الترجمة الحديثة لنقوش مصر ، لكن هناك من اراد ان يطبع للمسلم كتاب حديث ليجعله يعتقد بانه الكتاب المقصود في القراءن، و ايضا لكي يخفي عن المسلم كتاب قديم جدا موجود على الواح حجرية .

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 7

ما هو الكتاب

٢٠ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 7

ما هو الكتاب — ٢٠ أيار ٢٠٢٠

توصلنا في حديثنا السابق بعد قراءة تاريخ اليهود و قصة كتابهم ، الى قصة يمكن حدوثها على الواقع ..... و تملك احتمالية كبيرة بانها قد وقعت من قبل الغرب مع نقوش مصر الهيروغليفية و التي تتفق بشكل كبير جدا مع خطاب القراءن حول الكتاب.

لكن مشكلة قبول هذه القصة يكمن في الزمن الذي يدرس حاليا منذ الصغر .....و هي المشكلة الجوهرية الاولى ... التي يمكن ان تعيق فهم موضوع قصة الكتاب الموجودة في القراءن . لان الناس يعتقدون قصة القراءن وقعت قبل 1400 سنة .

و قلنا علينا البحث عن صحة التاريخ الاسلامي ... لان هناك احتمال كبير بان التاريخ قد كتب لنا من اجل اخراجنا من الواقع حتى لا نقرا الحقيقة من الواقع الذي يوجد فيه قصة الكتاب التي جرت و التي يتحدث عنها القراءن .

ثم بعد بحثنا عن الاشياء التي وصلت لنا من قصة مكة ، و جدنا بانها تبدو حديثة ، من بينها القراءن ، فقد توصلنا الى حداثة المصحف الموجود لدى المسلم ، بالاعتماد على ندرة المخطوطات عند المسلمين و بكون المصحف الحالي عمره من عمر الطابعة الحديثة .

و لذلك فهذا العمر الحديث للطابعة ..... يتفق مع التصور الذي وصلنا بعد معالجة تاريخ اليهود ، في كون نقوش مصر هي الكتاب و بان القصة التي يتحدث بها القراءن تدور حول الترجمة الحديثة لنقوش مصر ، لكن هناك من اراد ان يطبع للمسلم كتاب حديث ليجعله يعتقد بانه الكتاب المقصود في القراءن، و ايضا لكي يخفي عن المسلم كتاب قديم جدا موجود على الواح حجرية .

اليوم سنتحدث حول القراءن

السؤال .... اذا كان هناك ندرة في المخطوطات في المنطقة ، فهذا يعني بان المسلمين كانوا يحفظون القراءن في صدورهم ، و لابد انهم حفظوة من نسخة واحدة توقيفية .

اذن السؤال المنطقي : اين المصحف الاول الذي كتبه الرسول ؟!

لا يوجد نص الهي بدون وثيقته الاصلية التي كتب بها ..... الدنيا ليست سايبة او فوضوية ... الناس تحتاج الى حقيقة واقعية ، و القراءن يطالب المسلمين بالكتاب .. و الازهر و غيره من مؤسسات الدين في المنطقة منذ نشأتها و لم تبحث عن المصحف الاول، مشغولة بدراسات كتاب البخاري و الطبري و سيرة ابن هشام .

اين هو المصحف الذي كتب به لاول مرة كلام الله بالخط الحالي ؟

قصة المصحف تقول بشكل مختصر .... بان القران نزل في مكة ثم كتب اول مصحف بهذا الخط بدون تنقيط ..... ثم جمع في عهد عثمان ، ثم جرت عليه عملية تطوير ، بسبب دخول الاعاجم الاسلام، و الذي لم يكونوا يستطيعون التفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم، و ثم تم تنقيط الخط، ثم تطور الى وضع علامات التشكيل و هو الرسم الحالي .

هذا تقريبا خلاصة لقصة النصحف الذي ارتبط بهذا الخط ... لكن السؤال المنطقي : اين هو المصحف الاول الذي كتب به القراءن ايام الرسول الغير منقط ، او الذي جمع في عهد عثمان الذي نسب له تسمية هذا المصحف ؟!

دعونا نقدم خلاصة لقصة هذا الخط الذي كتب به المصحف .

ما اسم هذا الخط ؟ ..... يقال بان اسمه الخط الحجازي

السؤال المنطقي : لماذا يطلق عليه الخط الحجازي ؟

هل لان القران نزل في مكة، و كتب اول مصحف في تلك المنطقة التي تسمى الحجاز و هو الخط الذي وصل لسكان المنطقة .... هل لان سيناريو القصة التاريخية تفرض رابط منطقيا بين مكان الجغرافيا و اسم الخط؟!

ما اقصده هو : هل نحن من اطلقنا عليه الخط الحجازي، ام سكان مكة كانوا يسمونه الحجازي ..... ام ان سكان المنطقة في تلك الفترة كانوا يسمونه الحجازي ؟!

لو كان سكان مكة هم من اطلقوا عليه هذا الاسم، فهو تلفيق تاريخي و كاذب.

لماذا ؟!

اولا .... لان اسم الحجاز لم يكن مشهور في ذلك الزمن ، هل وردت هذه اللفظة (الحجاز) في القراءن الكريم او في كتب السيرة التي طبعتها الطابعة العثمانية ؟

لا

ثانيا ..... لا يمكن ان ينسب الخط للجغرافيا ، لان هذه التسمية تفرض ان تسمية الحجاز عبارة عن مكون ثقافي مختلف ، و جبال الحجاز تمتد لليمن و الشام .... و بالتالي سنسميه الخط اليمني او الخط الشامي.

لكن اليمن معاه خط قديم مختلف عن هذا الخط ... و يسمى خط المسند

ثالثا ..... تسمية هذا الخط نسبة للجغرافيا يفرض علينا الاعتقاد بان المجتمع قد اطلقة بالمقارنة مع جغرافيا اخرى ،ومنطقيا فلابد ان تكون بقية الجغرافيا لديها خط كتابي ، اي هناك الخط النجدي و الخط اليمني و الخط الشامي و الخط العراقي .

لكن الخط الموجود في اليمن لا يسمى الخط اليمني بل يسمى خط المسند .... و هذا يدل على ان الوعي القديم لم يكن ينسب الجغرافيا لاسم الخط ... و لم يكن الوعي قديما .

رابعا ..... اذا كان هذا الخط قد اطلق عليه هذه التسميته من قبل الاخر ، فهو غير منطقي في وعي تلك الفترة الزمنية ، لان الاخر كان يطلق على خطوط المنطقة تسميات لاتنسب للجغرافيا ... فخط المسند لم يطلق عليه الخط اليمني ، و خط الهيروغليفي لم يطلق عليه الخط المصري . و الخط المسماري لم يطلق عليه الخط الشامي او العراقي .

اذن .....هذه التسمية اطلقت على هذا الخط في وقت لاحق، و الغرض منها براي الشخصي هو صناعة اصل لهذا الخط الكتابي و لخط المنطقة.

لكن السؤال الهام جدا : ماذا كان يسمي الرسول و الصحابة هذا الخط الذي كتبوا به هذا المصحف الذي بين ايدينا ؟! .

لانه في ذلك الزمن ..... كان سكان اليمن يطلقون على الخط الكتابي لديهم بخط المسند، فما هو الاسم الذي كان على لسان سكان مكة لهذا الخط ؟!، فلابد ان يكون لهذا الخط الذي كتب به الرسول تسميه خاصة به و معروفة و متداولة في تلك الفترة ..... لان المنطقة المحيطة بمكة كان لديها تسميات خاصة بالخطوط الكتابية .

لم تشر قصة مكة التي وصلت لنا لا من قريب او لا من بعيد للاسم الذي كان يطلقه مجتمع مكة على هذا الخط .... اطلاقا

فلم يصلنا من قصة مكة الموجودة في كتب السيرة و الحديث و بقية الكتب اي معلومة تتحدث و لو اشارة صغيرة لاسم هذا الخط، و عدم ذكره غير منطقي اطلاقا.

كانه يريد ان يقول بان هذا الخط هو خط كل سكان الارض، و خط كل سكان المنطقة و لا داعي لوجود اسم مميز له ، بينما الواقع يقول بان مكة بقعة صغيرة و كانت محاطة من كل الجهات بخطوط كتابية واضحة و بارزة و قائمة ... و هذا يفرض علي سكان مكة اطلاق اسم له ليميزوه عن بقية الخطوط.

يقال بان اسمه خط الجزم ؟

اعتقد بانها تسمية غير منطقية ، و اعتقد بان هذا السبب قد جعل مؤلفات يختلقون هذه التسمية للخروج من مأزق التسمية ..... و هو خط الجزم، بحجة ان هذا الخط خرج من خط المسند بعملية اقتطاع منه .

السؤال المنطقي : هل سمي في وقتها بهذا الاسم ام لاحقا ؟!

هذه التسمية تم اختلاقها لصناعة تسمية للخط ..... لكن في وقت طويل لاحق ، فلماذا نحاول ان نبتكر اسم له و هو لا يملك اسم اولي خاص به ؟!

ثم ما معنى الجزم ؟!

كان يمكن تسميته بخط القطع و انتهى الموضوع، فلماذا هذه الصعوبة في التسمية .... هل لاجل صناعة حالة خصوصية ؟!

او لماذا لا يتم تسميته الخط العربي ؟! .. هل الموضوع صعب ؟!

اعتقد نعم الموضوع صعب ، لانه لو تم تسميته الخط العربي، فلابد ان يكون هو اصل خط العرب الاول .... بينما الواقع غير ذلك، فهناك اليمن القريبة من مكة ، و لديها خط اقدم و مختلف و حسب التاريخ اليمن اصل العرب. و من هذه النقطة التي وصلنا لها ، خرجت فكرة كون هذا الخط خرج من خط المسند .

لكن يقال بانه مقتطع من خط المسند

السؤال : لديك الخط الحالي و خط المسند، و قم بعمل مقارنة بينهما ، فهل يبدو الخط الحالي قد خرج من خط المسند ؟!

لا توجد اي علاقة او اي رابط منطقي بين هذا الخط و بين خط المسند، حتى لو قمت باي عمليات خارجية على خط المسند، قطع او دمج او شق او تدوير للرموز، فلا يمكن ان ينتج من العمليات اي شكل مقارب لحروف هذا الخط .

اذن ما هو اصل هذا الخط ؟!

- يقال بان اصل الخط سرياني.

لكن السؤال المنطقي : لماذا لم يأخذ الناس في مكة الخط السرياني كما هو ؟! ، هل لان الزمن الروماني قال لنا بان كنيسة روما جاءت قبل الاسلام فلابد ان يكون كل متعلقات الاسلام قد خرجت من كنيسة روما كنيسة الرجل الابيض .. بشكل متطور مثل نظرية دارون ؟!

اقرب مكان لسكان مكة هو اليمن ..... قريبة جدا و مليئة بكتابات المسند، و تجارتهم الى اليمن في كل وقت ... و يستطيع مجتمع مكة ان يأخذ الخط من اليمن و يكتب به المصحف.

- يقال بان اصله خط ارامي.

لكن السؤال المنطقي : هل مازال يوجد شعب باقي حتى اليوم يسمون بالارامين و يكتبون بخطهم الاول حتى نقارن و نتاكد بانه فعلا خرج من الخط الارامي .

لو قلت بان الخط الحالي اصله من خط المسند .... فربما سيكون الامر اكثر منطقية من القول بان اصل الخط ارامي، لان اليمن تحوي نقوش كثيرة بخط المسند و واضحة جدا و ضوح الشمس، لكن من هم هولاء الارامين و اين سكنوا، هل لديهم اثار مثل اثار اليمن او مصر او العراق حتى نثق بوجود حقبة زمنية طويلة عاشها قوم اسمهم اراميون و كانوا يملكون كتابة خاصة بهم؟!.

لا يوجد

كل النقوش التي يقال بانها ارامية عددها مثل عدد اصابع اليد، و غير واضحة و لا يوجد فيها دقة مثل بقية نقوش المنطقة، و لا يوجد اي عناية بها ، كانها خطوط غير اصيلة، او كانها مثل (سندويتش) سريع و سفري و لا يشبع ، و تحتوي ثلاث من عينات هذه النقوش على حالة فريدة و مصادفة غريبة، و هي تواجد هذا الخط الارامي بجانب الخط اليوناني في ثلاثة نقوش .

اذن فما هو اصل هذا الخط ؟!

هذا يجعلنا نطرح سؤال هام : هل كتب بهذا الخط قبل الاسلام ؟!

حسب المصادر الرسمية التي تدرس، فانها عن تتحدث 44000 وثيقة كتبت قبل الاسلام بخط قديم مقارب لهذا الخط .

44000 ؟! ..... رقم خيالي جدا ، يمكن اليونان انفسهم او مكتبة الفاتيكان كلها لا تحتوي مثل هذا الحجم من المخطوطات الاثرية.

اين هي تلك الوثائق ؟!

بجانب هذه المعلومات في المصادر ، فهناك نقوش حجرية ، و عددها عشر تتحدث عن بدايات هذا الخط .

لقد قدم لنا التاريخ الاثري الذي قام الغرب بدراسته ، تقريبا عشرة نقوش تتحدث عن بدايات الخط العربي الحالي ..... لكن المضحك ان حجر رشيد يتكرر معنا في نقش في الشام و قد وجد مكتوب بثلاثة خطوط عربية و سريانية و يونانية ..... و هذا النقش المكتوب بثلاثة خطوط هو اوضح مثال للخط الحالي ، لكن الغريب ان هذا النقش لم يظهر الا في الشام و لم يظهر في مكة او الحجاز، بل الاغرب ان عمر هذا النقش بعمر بداية الاسلام .

لا اعرف لماذا اليونانيون يلاحقونا في كل مكان في المنطقة lol، و يضعون لنا في كل مكان نقش حجري مكون من ثلاثة خطوط من بينها اليونانية . و عبر هذه النقوش الحجرية اليونانية يتم فك الخطوط و يتم قراء كل النقوش و يتم تاكيد التاريخ الذي وصلنا عبر الطابعة .

في كل مكان في المنطقة تجد نقش مكون من ثلاثة خطوط و من بينها اليونانية.

هذا النقش عمره بعمر رواية الاسلام ..... و كأن كاتب النقش يريد ان يعطينا وثيقة زمنية تؤكد تاريخ الاسلام بنفس هذا العمر، او يقول لنا ان ظهور الاسلام بدا مع ظهور هذا الخط ... حتى نطمئن.

يعني انا استغرب ان لا تظهر نقوش واضحة جدا للخط العربي الحالي و عمرها مثلا 500 ق.م او 700 ق .. لا اعرف لماذا لابد ان يكون هناك دقة زمنية شديدة في كل النقوش المكتشفة بحيث تتطابق مع التقويم الروماني (تقويم الرجل الابيض) و التقويم الهجري .

هذه النقوش العشرة، تفرض علينا طرح سؤال منطقي :

لو فتشت في اي مكان في اليمن ستجد اثار، لا تعد و لا تحصى و غير مقيدة بعدد معين من النقوش ، و لا يوجد اي قيود في عدد النقوش، فلماذا اصل هذا الخط مقيد بخمسة نقوش مثل السندويتش .. نقوش سفرية و سريعة و لا تشبع ؟! ..... لماذا بعدد الاصابع ..... اين هو هذا الاصل الغير مقيد بشروط و عدد معين ، لماذا لا يكون الاصل عدد لا ينتهي من النقوش ؟! .

شيء غير منطقي .

لو عملنا احصاء لهذه الاكتشافات ستجد بان اكثرها اكتشفت في السعودية و في الشام.

السؤال : لماذا تحديدا هذا الاماكن و لم تظهر في مكان اخر ؟!

هل يراد القول بان اصل الخط ظهر هناك في السعودية من اجل منح اصل كتابي ايضا لتلك المنطقة كما وضع لها اصل ديني .

عشر نقوش و لا يوجد فيها اي عناية و مكتوبة بطريقة سفرية لا يمثل دليل علمي لكي نقول بان هذه النقوش هي البدايات الاولى او الاصل الاول للخط .

لماذا ؟!

قارن بين خط المسند و الهيروغليفي ..... ستجد منطقيا و علميا بان الهيروغليفي الاصل الاول لخط المسند، لكن انظر حجم النقوش في مصر ، لا تعد و لا تحصى ، و انظر الى حجم النقوش في اليمن ، لا تعد و لا تحصى ، و اي عاقل سيقول بان هناك شعب في مصر كتب بالهيروغليفية على مدى عمر طويل جدا، و بان هناك شعب في اليمن كتب بالمسند على مدى عمر طويل جدا .

فاين و كم هو هذا العمر حتى يخرج منه عشره نقوش مفرقة و غير واضحة و شغل سفري ، و اين هو هذا المجتمع الذي عاش زمن و هو يكتب بهذا الخطوط ؟!

عشرة نقوش لا تعتبر علميا و منطقيا لدى اي انسان عاقل و باحث دليل حقيقي ، بل تعتبر في نظر اي باحث محل شك كبير في قيام جهة ما باستحداث نقوش لغرض في نفس يعقوب .

بل ستلاحظ بان الفارق الزمني بين النقوش زمن بسيط جدا، لكن هناك انقلاب نوعي في الخط، و هذا لايدل و لا يعبر ابدا على ان هذا الانقلاب نتيجة 40 سنة ، و يحتاج الى مدة اطول .

حسب التاريخ الذي قدم لنا، قرب ظهور الاسلام في مكة كان اهل اليمن يكتبون بخط المسند على الحجر ..... و لدينا نقش ابراهة المكتوب على الصخر و لم يصلنا حتى اليوم اي كتب ورقية بخط المسند ..... فلماذا لم يمر على نقش ابراهة الا اربعين سنة، لنجد رواية الاسلام تتحدث لنا عن مجتمع في مكة يكتب على الورق و يبعث برسائل ورقية و يخط على الورق و الجلود؟!

هل يعقل ان اليمن و هي منطقة استقرار حضري قديم و عميق، و في تواصل مع العالم الخارجي، بدليل ان نقوش اليمن المسند مقتطعة من خط الهيروغليفي في مصر ، فهل يعقل بان اليمن ساعتها كان متخلفة و هم اهل

الكتابة و لم يكتبوا ابدا على الورق مثل مجتمع مكة التي مساحتها 5 كيلو متر ، في ذلك المكان الضيق و الصغير ؟!

هنا يوجد تداخل غير منطقي للزمن .

اذا كيف كتب الرسول القران و كيف كتب عثمان القران ؟

او ماهو الخط الاصلي، لو قالت الرواية بان الخط اختراع الرسول او اختراع سمان مكة ، سيكون الامر منطقي جدا ، بانه اختراع و اصله الحقيقي هو مكة فقط و لا اصل سابق له .

السؤال : فلماذا اخترعوا هذا الخط و لم يأخذوا خط اليمن، الا اذا كانت مكة هذا المكان الضيق جدا ، تعتقد سياسيا و ثقافيا بانها لا تنتمي لليمن ... و هي مختلفة عن اليمن ... و هم ارفع من استيراد خط من اليمن ... و تعتقد بانها لو استوردت خط سرياني سيكون افضل من استيراد خط من اليمن .

حسب التاريخ بان اول مصحف هو مصحف عثمان ، جمعه عثمان و اطلق عليه المصحف العثماني . و لم يكن القران منقط ساعتها .

و حسب التاريخ الخط مر باربعة مراحل ، اول مرحلة غير منقط ثم مرحلة التنقيط (علامات الضمة و الكسرة و الفتحة) قام بها ابو الاسود الدؤلي ، ثم تنقيط الحروف بامر من الدولة الاموية ، ثم تبديل نقاط (الضمة و الكسرة و الضمة) الى علامات مختلفة (خط مائل و واو صغيره الخ) عبر الفراهيدي .

و هذا التطور خلال زمن عمره تقريبا 250 سنة

السؤال المنطقي : هل يعقل بان هذا التطور تم خلال 250 سنة، بينما النقوش التي قدمها لنا الغرب يفصل بينها عمر طويل جدا و لا يوجد اي تطور حدث ليصل الى هذه المرحلة التي وصل لها الفراهيدي مثلا ..... على الاقل تنقيط الحروف ؟!

ايضا هل يعقل بان انسان مثل ابو الاسود الدؤلي ، و الذي طور هذا خط، فبدل ان يزيل اللبس بين الحروف المتشابهة، ذهب الى مكان بعيد و قام بوضع نقاط كحركات صوتية؟!

هل هو انسان حمار او اهبل و مجنون ؟!

لان اول عمل منطقي يقوم به اي حمار او مجنون هو ازالة اللبس بين الحروف المتشابه.

ثانيا .... ما الداعي اصلا لوضع النقاط لازالة التشابه بين الحروف المتشابه ، لماذا لم يخطر على بالهم ابتكار حروف اخرى ؟!

هل لان الخط توقيفي ؟!

لو كان الخط توقيفي، لما قاموا بعمل هذا التعديل على الخط، و هذا ينفي كونه توقيفي في ذهنهم تلك الفترة، لانه المفروض ان يلتزموا برسم الرسول كما هو .... بدون تعديل على كتاب الله .

ما هو اصل الخط اذن ؟!

لقد حاولت الرواية الاسلامية التي قدمت للمسلم صناعة مراحل تطورية للخط، من اجل صناعة اصل اولي للخط و عمق تاريخي ، و عملية تطور منطقية تاريخية لتاصيل هذا الخط، تماما كما حاول علماء الاثار صناعة اصل تاريخي للخط عبر عشرة نقوش لمنح هذا الخط بعد تاريخي زمني و اصول اولي خرج منه .

لان السؤال المنطقي الذي لم يطرح على هذا التاريخ الذي قدم للمسلم و العربي : ما هو الاساس الحقيقي الذي تم بواسطته رسم حروف هذا الخط، او ماهي الفكرة التي خلقت الحرف الكتابي ؟!

لانك عندما ترسم خط ما ..... ثم تقوم بعملية تعديل للحروف في وثائق و نقوش و تضعها في الارض او في متاحف ، لا يعتبر تاريخ واقعي حقيقي حول اصل الخط ابدا ابدا .

بمعنى اخر ..... عندما ترسم خط ما ، ثم تقوم بعمل نقوش فيها تحورات على الخط، لتعبر عن مراحل تطورية للخط ، لا يعتبر منطق تاريخي او زمني واقعي و طبيعي اطلاقا .

بمعنى اخر ..... ان نكتشف خط كمرحلة اولى ، و لا نستطيع ان نجد اي علاقة منطقية داخل أشكال حروف الخط، ثم بعد فترة نكتشف نقوش مقاربة للخط ..... فانه لا يعني ابدا بان الزمن و الواقع هو من انتج تلك النقوش و تلك الخطوط .

ايضا القصة التي قدمت للمسلم حول تطور الخط كاذبة ملفقة ، لان هذا التطور بدا من خط غير منقط، و الخط الغير منقط يفرض علينا طرح سؤال منطقي محترم و عاقل :

على اي اساس تم رسم الحروف بتلك الطريقة الغير منقطة ، لماذا كان هناك عجز كبير و اعاقة كبيرة جدا عند مخترع و مؤلف هذا الخط منعه من ابتكار حروف غير متشابهة و يوجد بينها اختلاف ؟

هل كان مجتمع غبي ؟!

ج ح خ ع غ ر ز د ذ ب ت ث ص ض ط ظ

تخيلها بغير نقاط

فمن اين خرج مجتمع مكة ..... هذا المجتمع الحمار و الاحمق ليكتب بهذه الطريقة الغبية ، و يكتب حروف متشابهة في الرسم و لا يوجد اي اختلاف بينها رغم انها مختلفة بالنطق ؟!

مجتمع مكة محاط ببيئة محترمة جدا، لديهم ثقافة كتابية رائعة و محترمة و رصيد تاريخي كبير، و من المفروض انهم يستفيدوا منهم ، خصوصا ان رواية العثمانين جعلت سكان مكة يسافرون الشام و اليمن و يطلعون على ما لديهم من كتابات .

اول ظهور حقيقي لهذا الخط .... ظهر كامل مكمل بهذا الشكل منقط و عليه علامات تشكيل و الخ، و قد وصل للمسلم اول مرة بهذا الشكل و هذا التنقيط.

لماذا ؟!

الخط لابد له من اصل بدائي ، و لابد ان يكون هناك رابط منطقي خارجي صنع اشكال الخط .

و اذا لم نجد هذا الاصل و الرابط المنطقي الخارجي ، و وجدنا اصل اولي و رابط منطقي داخل الخط فهو خط مخترع اولي، اي ان الخط هو اصلا الاول و البداية و النهاية ، و لا يوجد قبله بداية او اصل او مراحل تطور .

دعنا نقوم بعمل مقارنة بين هذا الخط و خط المسند

ستجد بان رموز خط المسند .... كل رمز مختلف عن الاخر ، و غير متشابهة ، و يوجد له اصل موجود في كتابة مصر ، و يوجد داخل رموزه رابط خارجي .

اما الخط الحالي

يوجد داخله رموز متشابهة ..... و يفرق بين الرمز و الرمز نقطة فقط، و معيار الاختلاف هو النقطة ، و لا يوجد رابط خارجي منطقي بين رموزه،بل هناك رابط منطقي داخله ؟!

ايوه يوجد رابط داخلي بين رموزه .... و هو المخرج الصوتي

من اخترع هذا الخط اخترعه على اساس مخرج الصوت و وضعية اللسان في الفم .

يعني مثلا .....لو تلاحظ لرموز خط المسند .. ستجد بانه لا يوجد اي رابط منطقي بين رسم حرف (د) و رسم حرف (ذ)، في خط المسند على افتراض صحة ترجمات الغرب لنقوش المسند .... لكن في الخط الحالي ستجد بان رسم حرف (د) مشابهة لرسم حرف (ذ) و يختلف عنه بنقطة فقط ، و عندما تسال نفسك لماذا رسم الحرفين بهذا الشكل المتقارب ، ستجد الجواب في لسانك عند نطق الحرفين، اللسان في موضع متقارب جدا.

اذن من رسم حروف هذا الخط وضعه على اساس وضع اللسان في الفم و مخرج الصوت ، و من الاستحالة ان هذا العقل الذي فكر ان يخترع هذا الخط يقوم يرسم حرف (د) و يرسم حرف (ذ) بدون نقطة . اي ان المخترع سيخترع منطقيا رسمين متشابهين للحرفين لكن لابد من تمييز بينهما بشيء اخر .... و هو النقطة .

هذا ينفي جملة و تفصيلا .... قصة ان الخط الحالي كانت بدايته بدون تنقيط، اي ان البداية الاولى لهذا الخط كانت بنفس الشكل الحالي جاهز تماما .... بشكل منقط .

اذن قصة ان الخط بدا بدون تنقيط كذبة ..... لصناعة اصل بدائي للخط فقط في وعي المسلم، و لا تجعله يطرح سؤال عن الاصل الاول لهذا الخط .

ايضا اكتشافنا .... بان الاساس الذي عبره رسمت حروف هذا الخط هو المخرج الصوتي و الرابط بين الحروف المتشابهة هو وضعية اللسان، يجعلنا نجزم بان هذا الخط حديث جدا و ليس قديم ، و تلك النقوش التي ظهرت فيها بدايات هذا الخط مزيفة و مزورة لاجل صناعة اصل قديم جدا له .

لماذا ؟!

لان هذا الاساس و الرابط المنطقي ..... وعي حديث جدا .... لان الاساس الذي رسم به وعي القدماء حروف الكتابات القديمة، لم يكن يعتمد على هذا الاساس و الرابط ..... و كانت رموز كتابته طريقة رسمها مرتبطة بشكل الاشياء من حوله فقط .

يعني مثلا ... القدماء كانوا يرسمون حرف (ن) بنفس شكل شيء موجود حوله يبدا بصوت (ن) ..... مثل شكل (نون العين) ... اي سيرسم حرف (ن) بمثل هذا الشكل (○) .

اذن .... من هو المخترع الاول لهذا الخط ؟!

لابد ان يكون المخترع لهذا الخط ... شخص حديث و ليس قديم .

فمن هو ؟!

العثمانيون و ليس الرسول و ليس عثمان و ليس العرب .

لو تطالع المصادر .... ستجد بان معظم الخطوط العربية من صناعة خطاطين عثمانين، و ستجد بان اول رسم للقران بهذا الخط (النسخ) من وضع واحد تركي اسمه عثمان .

العثمانيون او الخطاط العثماني ... اي واحد منهم هم وراء هذا الخط الذي فرضوه على المنطقة، بعد ان قرروا كتابة القران بهذا الخط ، و لان القران قد كتب بهذا الخط ، فاصبح هذا الخط فيما بعد ملزم على المسلم و العربي ان يكتب به .... و اعتقد المسلم بانه خط توقيفي .

هذه الحقيقة كان يعرفها اجدادنا تماما، و كانوا يسمونه المصحف العثماني نسبه للعثمانين، و لكن هذه الحقيقة لايجب ان تبقى في الذاكرة و لا يتم تناقلها جيل بعد جيل ..... يجب مسحها نهائيا .

لماذا ؟

لان بقاء هذه الحقيقة ..... سيدمر اللعبة التي يجب القيام بها في المنطقة ..... و استمرار هذه الحقيقة يعني بان القران كان مكتوب اصلا بخط اخر مختلف غير هذا الخط.

لذلك .... لابد ان يتم برمجة عقل المسلم و العربي على ان هذا هو الخط التوقيفي الاول للقران حتى تكتمل اللعبة .

الخط الحالي هو اختراع عثماني صرف بحت ، و القران الحالي سمي بالمصحف العثماني، لان الخط الحالي الذي اكتب به الان و الذي هو نفس خط القران هو بالاصل اختراع عثماني تركي بحت.

ادراك هذه الحقيقة مهم جدا للمسلم و العربي ، حتى يستطيع فهم اللعبة و المعنى الحقيقي للاية القرانية :

{ذلك الكتاب لا ريب فيه ¤ هدى للمتقين}

ذلك الكتاب ... اي الخط الاصلي المقطعة الذي كتب بها القران قبل هذا الخط (المترابط) .... قبل ان يقوم العثمانيون بكتابة القران بهذا الخط و فرضه على المسلم و العربي .

حداثة هذا الخط الكتابي (الخط العثماني) ، يؤيد القصة التي وصلت لنا حول الكتاب ، و يؤيد بشكل كبير حداثة قصة الكتاب التي يتحدث عنها القراءن ، و يؤيد احتمالية كون القصة تتحدث عن ترجمات نقوش مصر الحديثة نسبيا .

ما هو الكتاب- خلاصة أحاديثنا

ما هو الكتاب

٢١ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- خلاصة أحاديثنا

ما هو الكتاب — ٢١ أيار ٢٠٢٠

ملخص احاديثنا السابقة

- نحن وصلنا لادراك صفات و خصائص الكتاب و هي (كتاب قديم من كتابات الاولين في لوح و مكون من ايات، و هذه الايات نوعان محكمات و متشابهات) ... و هو بلسان عربي .

- و وصلنا الى قصة الكتاب حسب خطاب القراءن ..... بسبب غرابة الخطاب ... كيف يعقل بان بيئة عربية صرفة في مكة .. و مختلفين على كتاب قديم ورثوه من كتابات الاولين هل هو عربي او اعجمي ، و كيف يعقل بان بيئة فصيحة بلسان عربي و تريده اعجمي .

و بسبب هذا بنينا قصة افتراضية ..... على اساس خطاب القراءن، و هذه القصة :

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

و نحن وصلنا للقصة بالاعتماد على ثلاثة اشياء :

1- الايمان بالتاريخ بشكل عام و التاريخ الذي يتحدث عن قصة الرسول في مكة

2- الايمان بالزمن الروماني الذي نحن داخله.

3- الايمان بمنهج علوم الغرب في اللغة .

- لابد ان تكون القصة صحيحة .... لكن اذا افترضنا بان هذه القصة التخيلية التي نسجناها مقاربة للصحة ، و قد خرج القران من هذه القصة التخيلية التي نعتقد بانها قد جرت في مكة ، و التي رفض فيها سكان مكة (قوم الرسول) للقران العربي اللسان الحديث للكتاب ، و كفروا بقران النبي محمد للكتاب ، فجوهر الخلاف

ليس ديني ، فهم على دين واحد ، بل ان جوهر الخلاف حول قراءة الكتاب ، و عليه فلابد ان يكون لكفار مكة قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و ستكون باقية الى اليوم.

ثم طرحنا سؤال : هل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

لو بحثنا في الواقع جيدا و فكرنا و تاملنا الواقع بعمق كبير بحثا عن هولاء المسلمين الذين يملكون كتاب مختلف عن القراءن و يؤكد منطقية هذه القصة التي تخيلناها بانها قد جرت في مكة ..... فانه سيقودنا الى اكتشاف شيء هام و ملفت ..... و هو اليهودية الذين معاهم كتاب يشبه القراءن لكن بلغة اعجمية .

- ثم قلنا ... بان هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و تجعلنا نفترض قصة جديدة عن الكتاب الموجودة في القراءن ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف .
- ثم قلنا بان علينا اصلاح الاساسات الثلاثة (مناهج اللغة و الزمن و التاريخ) التي اعتمدنا عليها و التي اوصلتنا الى افتراض القصة الاولى التي جرت في مكة .

حتى نتاكد هل القراءن فعلا يتحدث عن قصة جرت مع اليهودية

1- بخصوص مناهج علوم اللغة :

- اصل اللغة ... هو فطرة و الانسان الاول في الارض كان يملك لغة .
- تطور اللغة ... تطور اللغة لا يعني اختفاء اللغة الانسان الاول في الارض و هذا يعني بان لغة الانسان الاول مازالت حية لليوم .
- اللغة العربية تطورت من لغات سابقة غير صحيحة ... فلا يوجد قواعد علمية تستطيع عبرها معرفة هل لغة ما خرجت من لغة اخرى، و مخطط تطور اللغة وضع على اساس الزمن الروماني .

2- بخصوص اصلاح الزمن .

تحدثنا بان زمن المنطقة الذي وصل لنا يملك ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، و تحدثنا باننا لو اردنا اصلاح الزمن ، فاننا نعتقد بان الموضوع يحتاج لضغط الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و عندما اردنا ما يوجد بعد الفجوة ... شاهدنا خروج كتابين مقدسين متشابهين في الموضوعات و مختلفان باللغة و الاسلوب و ليس ترجمة حرفية .

و طرحنا سؤال :

لماذا بعد خروجنا من الفجوة الزمنية ... حصلنا على نصين مقدسين ، يتناولان موضوع واحد ... لكن بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة ..... هو كتاب ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟! ..... و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج، و يشبه القران الكريم ؟!

و قلنا ... بان اصلاح الزمن ايضا اوصلنا الى احتمال كبير بان الموضوع مرتبط باليهودية .

3 - بخصوص اصلاح التاريخ

قمنا بخطوات عديدة

- اصلاح تاريخ اليهود

قررنا اولا الذهاب الى قراءة تاريخ اليهود و قصة كتابهم الديني و البحث عن تناقض في هذا التاريخ يمكن ان يقربنا من قصة الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن .

فوجدنا ملك يوناني اسمه بطليموس هو من كتب النسخة الرسمية اليونانية من كتاب اليهود ، و جدنا هذا الملك لا يوجد له اي ذكر قديم الا في حجر رشيد الذي اكتشفه الغرب و الذي يوجد فيه كتابه يونانية بجانب الكتابة المصرية القديمة .

.

و قلنا هل القراءن يتحدث عن زمن بطليموس عندما جاء في زمن الكتب القرطاسية و قد صنع كتاب حجري مزيف عليها ثلاثة نقوش ، منها الهيروغليفية و كتابة يونانية و ادعى زورا و كذبا بانه حجر قديم، ثم قام بواسطة الحجر بتزوير الهيروغليفية بواسطة اللغة اليونانية (الاعجمية) ، ثم اخرج كتابين قرطاسيين الاول باللغة اليونانية و سماه العهد القديم و الثاني قاموس شامبليون .

و بهذه الحيلة ضرب عصفورين بحجر ..... اي انه في نفس الوقت اخرج كتابين .... الكتاب الاول يشبه تقريبا المواضيع الموجودة في الهيروغليفية لكن بلغة اعجمية و باسلوب و طريقة مختلفة و سماه العهد القديم البايبل ، و الكتاب الثاني هو قاموس قرطاسي اخر لاخفاء المنطوق الصحيح للهيروغليفية .

و لان نابليون هو الملك الذي اكتشف حجر رشيد ..... فهل هو بطليموس نفسه ..... و هو من جاء بهذه الخدعة و الحيلة .

فهل جاء الغرب باسم (بطليموس) و هو الاسم الموجود في لوح حجري ..... و بواسطة هذا الاسم تمكن الغرب من تحريف القيم الصوتية لرموز نقوش مصر لاجل انتاج قراءة اعجمية كاذبة للنقوش ، و تكفل فريق من علماء الغرب بصناعة قاموس مزيف لنقوش مصر.

ثم بعد ان تمكن الغرب من صناعة قيم صوتية كاذبة للرموز، لاجل تزوير قراءة (ترجمة) نقوش مصر القديمة ، قام فريق اخر من علماء الغرب بكتابة كتاب يشبه المضمون الحقيقي الاصلي (القراءن العربي) الذي تحتويه نقوش مصر (العهد القديم - البايبل) ، و صنعوا له لغة (يونانية و عبرية) اعجمية .

و ظهر في الارض كتابين متشابهين

الاول هو (القران الكريم) بلسان عربي

و الثاني (العهد القديم) بلسان عبري

و هكذا اعتقد و حسب المسلم بان كتاب اليهود (البايبل) الذي هو بلسان ملتوي عبري اعوج هو كتاب من عند الله .

ثم توصلنا الى ان هذا التصور الذي يمكن بانه قد حدث ، هي القصة التي تتفاعل بقوة مع القصة التخيلية التي افترضناها في حديثنا السابق حول قصة تكذيب سكان مكة للكتاب الذي بين يديه الكتاب .

هذه القصة الواقعية التي تملك احتمالية كبيرة بانها قد وقعت من قبل الغرب مع نقوش مصر الهيروغليفية تتفق بشكل كبير جدا مع خطاب القراءن حول الكتاب.

- اصلاح التاريخ الاسلامي

توصلنا في حديثنا السابق بعد قراءة تاريخ اليهود و قصة كتابهم ، الى قصة واقعية يمكن بانها قد حدثت عند ترجمة الغرب لنقوش مصر ..... و التي تتفق بشكل كبير جدا مع خطاب القراءن حول الكتاب.

لكن مشكلة قبول هذه القصة يكمن في الزمن الذي يدرس حاليا منذ الصغر .....و هي المشكلة الجوهرية الاولى ... التي يمكن ان تعيق فهم موضوع قصة الكتاب الموجودة في القراءن . لان الناس يعتقدون قصة القراءن وقعت قبل 1400 سنة .... بينما القصة التي وصلنا لها يمكن انها تتحدث عن ترجمة نقوش مصر .

و قلنا علينا البحث عن صحة التاريخ الاسلامي ... لان هناك احتمال كبير بان التاريخ قد كتب لنا من اجل اخراجنا من الواقع حتى لا نقرا الحقيقة من الواقع الذي يوجد فيه قصة الكتاب التي جرت و التي يتحدث عنها القراءن .

ثم بعد بحثنا عن الاشياء التي وصلت لنا من تاريخ مكة ، و جدنا شيئين بيت مكة و القراءن .

- الشيء الاول بيت مكة

وجدنا مكة تبدو حديثة و كذلك بيتها و المسجد النبوي .

ثم و جدنا التاريخ الذي قدمته مكة منذ 1400 سنة يبدو مختلق، لاننا وجدنا واقع تلك المعلومات يبدو حديث .

فالاديان الاخرى اعدادهم قليلة لا يتناسب مع عمر 1400 سنة و واقعهم حديث و اماكن عبادتهم حديثة ، ايضا واقع المسلمين خارج المنطقة وجدنا بانه يبدو قديم جدا لكن هناك من اراد كتابة تاريخ جديد لهم في الارض .

- الشيء الثاني القراءن.

توصلنا الى حداثة المصحف الموجود لدى المسلم ، بالاعتماد على ندرة المخطوطات عند المسلمين و بكون المصحف الحالي عمره من عمر الطابعة الحديثة .

ايضا الخط الذي كتب به القراءن ، توصلنا الى ان هذا الخط الذي كتب به القراءن حديث و ليس قديم بالاستناد على قراءة واقعية لتاريخ الخط حسب ما هو موجود في التراث .

و لذلك فهذه الحداثة لمكة و بيتها و حداثة واقع المعلومات التي جعلنا التاريخ الاسلامي نؤمن بانها قديمة في الارض ، ايضا العمر الحديث للطابعة و المصحف المطبعي و حداثة الخط الحالي للقراءن .... كلها تتفق مع التصور الذي وصل لنا بعد معالجة تاريخ اليهود ، في كون نقوش مصر هي الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن، و بان القصة التي يتحدث عنها القراءن حديثة و تدور حول الترجمة الحديثة لنقوش مصر .

اصلاح تلك الاسس ، يجعلنا نعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة واقعية لكتاب جرت في الارض في فترة حديثة نسبيا ، لكن هناك مشروع اراد منع المسلم من الوصول لتلك القصة الحديثة عبر تصميم لعبة كبيرة .

- صياغة مناهج علوم انسانية تقوم على نظريات كاذبة

- صناعة تقويم زمن جديد كاذب للقراءن يظهر في الارض زمنيا بعد دين جديد في الارض يملك كتاب جديد يشبه القراءن .

- كتابة تاريخ وهمي افتراضي للمسلم في ارضه و عمره 1400 سنة و ياتي بعد تاريخ وهمي افتراضي لدين جديد في ارض المسلم .

- صناعة قبلة جديدة للمسلم (بيت جديد) بدل القبلة القديمة (المسجد الحرام) لتكون هي نقطة انطلاق هذه اللعبة التاريخية و الزمنية في مخيلة المسلم .

و هذه اللعبة يستطيع اي شخص من التوصل لكونها حديثة ... عبر قراءة واقع الاشياء التي وصلت للمسلم من قصة مكة ، و ايضا قراءة واقع المعلومات القديمة التي وصلت للمسلم من التاريخ الاسلامي .

فالاشياء التي وصلت للمسلم منذ من قبل 1400 سنة تبدو حديثة و لا يدل على انه قد مر عليها هذا العمر ، و واقع المعلومات التي وصلت للمسلم من التاريخ الاسلامي على اساس انها جرت قبل 1400 سنة (واقع الاديان الاخرى) يبدو حديث و ليس واقع قديم في الارض .

و عليه

فمؤكد بان القراءن ..... يتحدث عن قصة واقعية جرت قبل فترة حديثة نسبيا، لكن هناك من اراد منع المسلم من ادراكها و منع وصول خطاب القراءن للمسلم عبر صناعة تلك اللعبة الكبيرة ، عبر احتلال عنيف متوحش تمكن من صناعة ذاكرة جديدة وهمية للمسلم و صناعة مخيلة زمنية جديدة عمرها اقدم من القصة التي جرت

في الواقع ، لتجعله يتخيل عالم وهمي في زمن وهمي اثناء قراءة القراءن تفصله عن رؤية الواقع فلا يستطيع الوصول لتلك القصة الواقعية التي جرت من حوله .

الان

القراءن يتحدث عن قصة واقعية جرت في الارض حول قراءة (كتاب في لوح) قبل فترة حديثة نسبيا (فرعون و جنوده) ، و هناك قصة واقعية جرت في مصر قبل فترة حديثة نسبيا و ليست بعيدة عندما جاء (نابليون و جنوده) لترجمة (نقوش مصر) و معه (حجر رشيد الذي يوجد فيه اسم بطليموس، الملك اليوناني الذي ترجم كتاب اليهود لليونانية) و الذي جاء للمنطقة و معه الطابعة الحديثة من اجل طباعة هذه اللعبة الكبيرة، طباعة الذاكرة التاريخية الجديدة و المخيلة الزمنية الجديدة للمسلم التي ستنطلق من مكة التي ذهب اليها الحاكم الالباني الذي نصبه نابليون على حكم مصر للاشراف على بناءها بالتعاون مع ال سعود و الاتراك .

نحن الان امام احتمال 98% بانها هي القصة ، لكن مازلنا نحتاج الى 2% ، و ايضا نحتاج الى الختم الشرعي من القراءن لتاكيد صحة القصة بشكل نهائي .

كيف ؟!

سنسلك طريق اخر جديد ، في البحث و التقليب في تفاصيل قصة ترجمة الغرب لنقوش مصر ، و الظروف المحيطة بتلك القصة .

في حديثنا القادم

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 8

ما هو الكتاب

٢٢ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 8

ما هو الكتاب — ٢٢ أيار ٢٠٢٠

ملخص احاديثنا السابقة تقول نحن الان امام احتمال 98% بان قصة ترجمة نقوش مصر هي القصة التي يتحدث عنها القراءن ، لكن مازلنا نحتاج الى 2% ، و ايضا نحتاج الى الختم الشرعي من القراءن لتاكيد صحة القصة بشكل نهائي .

كيف ؟!

سنسلك طريق اخر جديد ، في البحث و التقليب في تفاصيل قصة ترجمة الغرب لنقوش مصر ، و الظروف المحيطة بتلك القصة .

في البداية دعونا نطرح سؤال كمدخل مهم قبل البحث و التنقيب في تفاصيل قصة ترجمة نقوش مصر .

هل ما استخرجه الغرب من نقوش مصر تبدو منطقية و طبيعية ؟!

لو فكرنا بالموضوع سنجد بان الاشياء التي استخرجها الغرب من نقوش مصر ثلاثة اشياء :

1- اللغة

2- الدين

3- التاريخ

الان لو فكرنا بعمق بخصوص هذه الاشياء التي اخرجها الغرب من نقوش مصر سنجد ما يلي :

- ■■ بخصوص اللغة ■■■
- اين هي هذه اللغة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر في الواقع من حولنا ؟!

لا يوجد اي اثر واضح و ظاهر لهذه اللغة في الوقت الحاضر ، لا في مصر و لا في محيط مصر .

البعض من الباحثين يحاولون اقناع الناس بهذه اللغة، عبر كتابة موضوعات تتحدث عن كلمات في لهجة سكان مصر او في لغات اخرى بانها مشتقة من هذه اللغة ... لكني ارى الامر غير منطقي .

فهولاء الباحثين يطرحون كلمات في اللغة التي استخرجها الغرب، و يبحثون عن كلمات متحورة و مقاربة لهذه الكلمات على اساس انها مشتقة منها او قد تكون اصلها القديم هو تلك الكلمات في لغة نقوش مصر .... و هنا الشيء الغير منطقي .

لماذا لا تظهر كلمات متطابقة 100% في النطق و المعنى بين كلمات لغات نقوش مصر مع كلمات مازالت متواجدة و حية في الوقت الحاضر ، لكن كل الحالات لا يوجد تطابق 100 % ، مع انه من المنطقي ان هناك كلمات مازالت كما هي في النطق و المعنى .

هذا الشيء لا ينتبه له الكثير بسبب فكرة التطور التاريخي، الذي يفرض بان اللغة ستتطور و تختلف في كلماتها و معانيها كلما مر وقت طويل عليها و هذا قد قمنا بنقده في نظرية اللغة في مناهج الغرب، و قلنا بان لغة القديمة تستمر الى اليوم، لان هناك كلمات الاشياء من حولنا الثابتة لا تتطور و لا تتبدل ، فالجبل قبل 5000 سنة سيستمر اسمه جبل في لسان سكان الناس حتى الوقت الحاضر .

الجبل و الحجر و النهر و البحر و السماء و الماء و المطر و السحاب الخ.

فاين هي هذه الاسماء القديمة و لماذا لم تستمر ؟!

- اللغة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر ، لا يبدو فيها وحدة واحدة موضوعية .

فمثلا ... يستطيع اي انسان ان يتعرف على لغة ما بمجرد سماع شخص يتحدث بهذه اللغة و هو لم ينظر الى هذا الانسان .

فلو سجلت لك ملف صوتي لانسان يتكلم صيني ستعرف بانها لغة صينية او لغة فرنسية بالرغم من انك لا تفهم اللغة الصينية و الفرنسية ..... و لكنك عرفت انها صينية او فرنسية لان لديك مقياس في اللوعي تستطيع به التعرف على نوعية اللغة عبر الوقع الصوتي و الموسيقي في اللغة .

لكن لا يوجد هذا الوقع الصوتي و الموسيقي في اللغة نقوش مصر، و هي الوحدة الموضوعية في اللغة .

فمثلا .... لا يوجد وحدة لغوية في مسميات الالهات في نقوش مصر

فهناك [امون و تحوت و حتحور و نفتيس و اوزير]

يمكن هناك وحدة لغوية بين اسماء [امون و اتون]

لكن لا يوجد وحدة لغوية بين [امون و اتون] و بين [تحوت و حتحور] و بين [نفتيس و اوزير و سخمت] .

ايضا .... لا يوجد وحدة لغوية تعبر عن ثقافة واحدة في مسميات ملوك مصر

فلا يوجد اي وحدة لغوية ثقافية بين اسماء [رمسيس و تحتموس و احمس] و بين اسماء [منقرع خفرع جدقرع] و بين اسم [حتشبسوت] و بين اسم [توتعنخ] و بين اسم [اخناتون]

- ايضا هناك حالة غريبة و شاذة في لغة نقوش مصر غير موجودة في العربية او اي لغة في العالم .... و هذه الحالة هي وجود مخرجين صوتين لا يمكن ان يجتمعان في اي كلمة في العربية [ع - ح] .

و اعتقد بان السبب هو صعوبة و الثقل الشديد في اي لسان على جمع هذين المخرجين في كلمة واحدة .

لكن في لغة نقوش مصر توجد هذه الحالة بوضوح ... فهناك كلمات كثيرة يجتمع فيها حرفي [ع - ح] .

و هذا غير طبيعي

- ■■ بخصوص الدين ■■■

- اين هو هذا المعتقد الديني الذي استخرجه الغرب من نقوش مصر في الواقع من حولنا ؟!

لماذا لم يستمر حتى يومنا الحاضر ؟!

لا يوجد اي اثر باقي في مصر او محيط مصر لهذا المعتقد الديني، و هذا غير منطقي و طبيعي .

لماذا ؟!

لان الدين و المعتقد شكل من اشكال العليا للوعي ..... اي بنية وعي علوية، و البنى العلوية صلبة تسير بشكل متوازي مع التاريخ و تمنح اثرها على المجتمع مع تقدم الزمن، لذلك لا يمكن ان تختفي من المجتمعات مع تقدم الزمن .

الدين بنية صلبة عند الانسان ، و يكون اكثر صلابة عند المجتمع، فاذا كان الفرد يستطيع ان يبدل دينه ، فالمجتمع يحافظ بصلابة على الدين .

- ايضا الغرب يتحدث عن اكثر من الف اله مذكور في نقوش مصر و قد عبده المصريين القدماء ، حتى ان هيرودتس يتحدث عن 2000 اله كان في عقيدة مصر عندما زار اليونان مصر .

طبعا الجميع يؤمن فعلا ما يقوله الغرب ..... لان الوعي التاريخي التطوري الداروينى جعل الناس يؤمنون بهذا الشيء، خصوصا ان قصة التاريخ العام الذي كتبت للناس جعلت حقيقة الانسان في الارض قد سارت في الارض بهذا الشكل .

فالانسان عندما انشق من مملكة الحيوان، بدا ينظر للعالم من حوله باستغراب فاعتقد بان البحر اله ، و الجبل اله ، و السماء اله ، و الارض اله ، و الزمن اله ، و الجنس اله ، و الجمال اله، الخ .... ثم بعد فترة تطورت نظرة الانسان فقرر توحيد الالهات في اله واحد .

مثال : هذا الوعي الديني التاريخي الموجود في اللاوعي الجمعي الحالي اليوم ، يلخصه بوضوح الشاعر السوري (ادونيس) في لقاء معه قبل سنوات عندما قال : بانه من اسباب ظاهرة اليونان العجيبة التي تميزت بالعقل و العلوم و الفلسفة، بان اليونان امنوا بتعدد الالهات و هذا وفر حرية كبيرة عند اليوناني القديم جعله يبدع في العقل و التفكير و العلم، بعكس المجتمع الذي يؤمن توحيد الالهات، لان التوحيد قيد الانسان و منع ابداعه .

هذا الوعي الديني (الادونيسي) ..... هو السبب الحقيقي لاستسلام الناس و الباحثين لدينا في نتائج ما استخرجه الغرب من نقوش مصر، و جعلهم يعتقدون بان ما يقوله الغرب صحيح و لا شك فيه، و قد كان هو واقع الانسان في مصر قديما .....و منع اي انسان من طرح حتى احتمال 1% بان الغرب كاذب.

نحن نعتقد بان هذا الوعي الادونيسي خاطىء جدا ، و بان ما يقوله الغرب غير منطقي و غير طبيعي بل كاذب .

كيف ؟!

اولا .... العقيدة ليست اتفاق و قرر مجتمع ما على شكل الدين ، لان الدين ليس الا جواب سؤال الوجود و الموت فقط ، و هذا الجواب لا يتطور بل تتطور المعرفة المحيطة بالجواب فقط.

فالشاعر السوري ادونيس الذي اصبح منشغل في الفلسفة و الفكر ، يعتقد بان عالم اليونان حقيقي و كان موجود في الارض و ليس محض قصة خيالية كرتونية . و ايمان ادونيس بعالم اليونان الذي وضعه الغرب و جعله بداية الزمن الروماني و التاريخ الحالي العالمي ، جعله يعتقد بان العقيدة يمكن ان تسير بهذه الطريقة الطفولية

السحرية ، و بان العقيدة فكرة قد قرر الانسان قديما على تبنيها، و بان الانسان لابد ان يختار شكل المعتقد مستندا على حركة سير عالم اليونان الوهمي.

ثانيا ... لا يمكن ان يظهر في الواقع و الوجود عالم اليونان الذي يؤمن بتعدد الالهات .... لا يمكن ان يظهر اي مجتمع في الارض يؤمن بتعدد الالهات ، و لا يمكن لمجتمع بتعدد الالهات ان يستقر و يستمر و ينتج و يقيم حضارة .

لماذا ؟!

لان مجتمع يؤمن بتعدد الالهات ، سينصع وعي جمعي يعيش فوضى و لا يمكن ان ينتج وعي طبيعي و افكار طبيعية و سينهار و يختفي و سيدمر نفسه ، لان الايمان بتعدد الالهات يستلزم الايمان بوجود مهام و تاثير للالهات ، و المجتمع سيعيش حالة غير واحدة ، و وعي فيه تداخل مستمر في مهام و تاثيرات الالهات، و يجعله وعي متناقض و متصارع مع نفسه، و لن يتكون مجتمع او عالم بهذا الشكل .

ثالثا ..... من المستحيل ان الانسان في الماضي القديم سيصل لمعتقد تعدد الالهات ، بل مستحيل ان الانسان في اي زمن سيصل الى هذا الوعي اليوناني الادونيسي .

لان الانسان في الزمن القديم كان يملك الفطرة الاولى المنطقية و الطبيعية ... الوحدة و الاله الواحد، و التي انتقدها ادونيس و اعتقد بانها لا تسير بنفس قوانين عالم اليونان الكرتوني .

لماذا ؟!

كما قلنا الدين ليس الا جواب لسؤال الوجود و الموت فقط، و الانسان القديم لا يمكن ان يعتقد بان وجوده قد خرج من حقيقة فيها الهين اثنين او اكثر .

لان الانسان عقله فطري و منطقي .... و الفطرة المنطقية تدرك بان وجودة لن يكون نتيجة وجود الهين ..... لان وجود الهين اثنين يمنع ظهور الوجود و الحياة بشكل منطقي.

لانه من المستحيل ان وجود حياة طبيعية بوجد الهين اثنين او اكثر ، فوجود الهين او اكثر سيؤدي الى حدوث صراع بين الالهين و تعارض و تناقض و اختلاف متواصل في الحياة ..... و هذا الصراع و الاختلاف لا يمكن ان يصنع عالم طبيعي مستقر و بهذا التصميم .. وجود الهين يؤدي الى اللاوجود ..... هذا المنطق الفطري موجود عند الانسان منذ القدم .

هذه هي الفطرة في الانسان الطبيعي ...بينما اللاطبيعي هو عالم اليونان ، عالم غير طبيعي و غير حقيقي و لا يمكن وجوده في تاريخ الانسان و الارض، مجرد عالم خيالي موجود في ورق .

و هذا هو جوهر خطاب القراءن

{الله ربكم ورب آبائكم الأولين} {ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون}

{أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون (21) لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون (22) لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (23) أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون }

{بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين (29) فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون }

بل ان القراءن .. يتحدث عن هذه الفطرة التي بدا اصحاب الكتاب (في الملة الاخرة) ينكرونها و يعتقدون بأنها باطلة و سحر ، بعد ان اصبحوا يؤمنون بان الاولين القدماء كانوا يؤمنون بالالهات مثل اليونان (مثل أدونيس)

{وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين (43) وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير (44)}

{وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد (6) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق }

اذن ... فاللغة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر محاطة بأمور غير طبيعية ، ايضا الدين الذي استخرجه الغرب من نقوش مصر محاط ايضا بأمور غير منطقية و غير طبيعية و غير واقعية بل تحمل صفة الكذب .... فهذا العالم المتعدد الالهات خيالي و غير واقعي و من المستحيل ظهوره في الارض قديما ، فكيف استخرجه الغرب من نقوش مصر ؟!

هذا يعني .... بان هناك احتمال كبير بان الغرب قد قام بلعبة كبيرة بالمحتويات الاصلية لنقوش مصر ، و يعني ايضا بان هناك احتمال كبير جدا ايضا بان القراءن يتحدث عن (نقوش مصر) بكونها الكتاب.

و هذا يجعلنا نستطيع ..... ان ندخل الى موضوع البحث و التقليب في تفاصيل قصة ترجمة الغرب لنقوش مصر و نحن نملك نوع من الثبات و رؤية واضحة تجعلنا نستطيع رؤية الملاحظات المهمة و الدقيقة في القصة التي جرت .

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 9

ما هو الكتاب

٢٣ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 9

ما هو الكتاب — ٢٣ أيار ٢٠٢٠

اعتقد بان من المهم قراءة الواقع الذي كان في المنطقة و اوروبا قبل ترجمة الغرب لنقوش مصر ، لمعرفة الظروف المحلية و العالمية التي سبقت زمن ترجمة الغرب، لانه من الضروري معرفة سياق الحدث و لا يجب قطع الحدث عن سياقه السابق الذي دفع الاحداث لظهور هذا الحدث (ترجمة الغرب لنقوس مصر) .

الجميع يعرف بان العمر الزمني لترجمة الغرب لنقوش مصر هو قبل 250 سنة تقريبا .

لو تاملنا هذا العمر التقريبي (250 سنة)سنجد بانه :

هذا العمر هو تقريبا عمر الذاكرة الشعبية المحلية الموجودة في المنطقة، فسكان المنطقة تقريبا عمر ذاكرة المكان في مجتمعات المنطقة هو هذا العمر .

ايضا هذا العمر تقريبا جرت في المنطقة مجاعات و اوبئة و احتلال و عمر الذاكرة الشعبية لسكان المنطقة عن الاتراك .

و هذا يجعلنا نفترض بانه بانه احتمال كبير جدا، بانه قد جرى مشروع في المنطقة في هذا الزمن ، هو الذي يفسر هذا الواقع المتناقض في المنطقة مع التاريخ الذي قدم للمسلم، و هو الحد الفاصل بين الذاكرة الحقيقية و الذاكرة الافتراضية ، الحد الذي يمكن ان يشرح اسباب كون القراءن يتحدث عن في قصة حديثة بينما المسلم يعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة قديمة قبل 1400 سنة في مكان جديد .

لانه لو تاملنا هذا العمر التقريبي (250 سنة)سنجد بانه ... العمر التقريبي الذي ظهرت فيه الطابعة ، و هو عمر المصحف المطبعي القراءن الموجود حاليا عند المسلمين ..... و هو تقريبا نفس العمر الذي يمكن ان يكون هو بداية مكة و بيتها الحديث، ايضا هو العمر الزمني التقريبي الذي يمكن افتراضة بانه بداية ظهور الاقليات الدينية في المنطقة بالنظر الى تعدادهم الذي يجعلك تعتقد وفق حساب تعداد السكان عبر الزمن بان بدايتهم في هذا العمر .

طبعا ... نحن لا نستطيع معرفة تاريخ المنطقة قبل هذا العمر (250 سنة) .... لان الذاكرة الشعبية تتوقف عند هذا الحد، و لا نستطيع ان نعتمد على كتب طابعة جاءت بعدها ، و لذلك نحن سنعتمد على الظروف التي كانت في هذا العمر ..مجاعة اوبئة احتلال (العثماني).

لكن هناك واقع مازال موجود في المنطقة يملك تاريخ قبل هذا الحد، و احتمال يكون صحيح او مزيف، او ليس قبل ذلك العمر او قبل هذا العمر بزمن اقل او في نفس العمر ، لكن سنحاول قراءة الحدث بدون تفاصيل .

قبل ترجمة نقوش مصر بحوالي 60 سنة ، ظهر رجل ديني في نجد بدعوة دينية في منطقة لا يمكن ان تنتج حركة دينية بالنظر الى افتقار تلك المناطق للسكان و الاستقرار الحضري و مراكز الدين، و هذا الرجل اتحد مع رجل سياسي، فتم انشاء حركة سياسية بدعوة دينية، و الغريب ان هذا الاتحاد تم انشاءه بتواجد عدد كبير من رجال مخابرات من الغرب حولهما (بريطانيا و فرنسا و الخ) .

لكن ماهي الظروف التي كانت في اوروبا قبل ترجمة نقوش مصر ؟!

- قبل ترجمة الغرب لنقوش مصر ب 120 سنة ، قام الفيلسوف و الرياضي و السياسي ليبنتز اثناء زيارته لباريس بارسال رسالة للملك الفرنسي و يحثه فيها على احتلال مصر ثم تلاها رسائل اخرى و قد جمعت فيما بعد في مؤلف اسمه (خطة احتلال مصر) .

هذا الكتاب موجود في نسخة فرنسية و المانية في الانترنت، بينما اعتقد بان الرسائل قد كتبت باللغة اللاتينية ..... و اعتقد بان هذه الخطة لا يمكن نشر تفاصيلها كلها ، امور سرية ، لكن تم نشر خلاصة لها .

و لاني لا اجيد اللغة الفرنسية و الالمانية ... لكني لجات الى دراسة لباحث انجليزي قام فيها بدراسة هذه الرسائل و قد اعتمدت على ملاحظات هذا الباحث التي تناولها في دراسته .

الباحث الانجليزي يتحدث :

بان الرسائل كانت مهتمة جدا بجانب ايديولوجي اكثر من الجانب الاقتصادي .... فهو يقول بان ليبنتز كان يحث الملك الفرنسي على غزو مصر لاجل صناعة كنيسة واحدة في العالم . حتى ان الباحث يسمي تلك الخطة بانها (الحرب المقدسة الى وحدة عالم مسيحي يعم العالم).

ايضا الباحث يشير الى نقاط مهمة

فالباحث يتحدث عن غرابة ان ليبنتز كان في جل رسائله و بشكل متواصل يسمي مصر (ارض محمد)... بل انه يقدم ملاحظة غريبة حسب كلامه ان الرسائل تجاهلت اسم ايجبت الذي كان الاسم المشهور في لغات اوروبا .

و هذه النقطة قد تحدثنا حولها في موضوع سابق ، بان السبب هو كون لغات اوروبا حديثة، و لم تؤسس بشكل رسمي الا في نفس عمر تلك الرسائل تقريبا ، و بان اسم ايجبت لمصر هو اتفاق سياسي تم في قواميس لغات اوربا.

ايضا يتحدث بان ليبنتز يقول في احد رسائله للملك :

" اذا قمت بتنفيذ خطة احتلال مصر بنجاح، فهذا سيوفر لفرنسا وضع سيادي لفرنسا في اوروبا و العالم ..و ستحكم فرنسا الشرق "

كما توقعنا ... فالتفسير المنطقي الذي يمكن تفسير هو عدم ادراك المسلم في كون القراءن يتحدث عن نقوش مصر و اعتقاده بانه يتكلم عن قصة قديمة ..... هو بسبب مشروع تم تطبيقة على المنطقة ، و بالفعل لقد كان هناك خطة احتلال كبيرة سبقت ترجمة الغرب لنقوش المنطقة .

ايضا فالسياق الذي سبق ترجمة الغرب لنقوش مصر، يظهر وجود وعي مركزي ديني في اوروبا في نظرته الى مصر ، بل يظهر وجود مشروع اوروبي ايديولوجي ديني في اغراض احتلال المنطقة و نظرته لمصر، و هذا يتفق مع اعتقادنا بان قد يكون الغرب قد قام بتزوير الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن.

ايضا هذه الخطة الاحتلالية ذات البعد الديني لصناعة كنيسة واحدة في العالم ..... تشرح فعلا اسباب واقع المسيحين الحديث في مصر و المنطقة ، و يتفق مع تحليلاتنا السابقة عند قراءة واقع المسيحين في مصر و المنطقة و الذي يبدو حديث نسبيا و لا يتفق مع التاريخ الذي وصل للمسلم .

- قبل 40 سنة من ترجمة الغرب لنقوش مصر ، انطلقت رحلة علمية مشهورة من اوروبا الى المنطقة و كان قائدها نيبور.
- نيبور مستكشف و رياضياتي وعالم خرائط ألماني عمل في خدمة الدولة الدنماركية، عاش في الفترة ما بين 1733 - 1815 .

اقترح احد الاساتذة اسم نيبور للمشاركة في رحلة علمية أمر بها ملك الدنمارك سنة 1760 م، وكان هدف الرحلة رحلة علمية و تجميع مواد نباتية لتستفيد منها اوروبا، و كتابة تقرير علمي و جغرافي شامل عن الجزيرة العربية وسوريا ومصر .

وافق نيبور على الاقتراح وانخرط في دورة لمدة عام ونصف تقريبا درس بها علم الرياضيات والمساحة والخرائط وبعض الدروس في اللغة العربية بشكل مكثف ليتأهل لموقعه في البعثه كمساح وراسم للخرائط.

وضمت البعثة العلمية عالم في النبات و عالم لغات و رسام و طبيب و مهندس.

مع مطلع العام التالي 1761 ابحرت الحملة، لتصل إلى الإسكندرية، ثم القاهرة ، ثم سيناء.

وفي عام 1762 م غادر نيبور إلى السويس ووصل منها إلى جدة، ومن جدة الى المخا في اليمن . لقد كتب نيبور عن كل المناطق التي زارها، ورسم خرائطا لها، وتحدث عن السكان والقبائل والمذاهب والأديان، وقد طالت فترة بقائه في اليمن فزار صنعاء وغيرها.

أصيب اثنان من رفقاء نيبور بالملاريا في اليمن والتي لم تكن مرضا يعالجُ في تلك الأيام بل ان نيبور نفسه أصيب بمرض خطير ولكنه تحامل على نفسه وانتقل إلى الهند وفي الباخرة التي كانت تقله ورفيقيه فارق رفيقاه الحياة ليكمل رحلته إلى الهند وحيداً، وتكيّف نيبور مع مرضه إلى أن شُفي كما يقول هو بإتباع العادات الغذائية السائدة، مع العلم أن نيبور هو الشخص الوحيد الذي عاد سالماً من افراد البعثة في نهاية المطاف.

عاد نيبور من الهند إلى مسقط في عمان، وتجول بها وكتب عنها، ثم زار إيران ،ومنها انتقل إلى العراق فمكث في بغداد فترة طويلة نسبيا، وفي عام 1767 م زار نيبور إسطنبول، ثم فلسطين، ومنها ابحر إلى قبرص ليعود إلى كوبنهاغن 1767.

- هناك ملاحظة حول نيبور مرتبطة بالمكان الذي اسكن فيه .

اسم نيبور معروف نوعا ما في اليمن ، فقد عرف في اليمن بعد طباعة جزء من كتابه (رحلة الى بلاد العرب) في الجزء الذي يتحدث فيه عن رحلته لليمن و الذي طبع تحت اسم (من كوبنهاجن الى صنعاء) .

الحقيقة عندما كنت استمع قديما لقصص نيبور من قبل من قراوا كتابه، و قبل ان اقرا انا كتابه .... كنت اشعر بان اليمن مختلفة عن اليمن اليوم عندما زار نيبور اليمن، كنت اشعر بان سكان اليمن لا يعرفون مدينة اسمها (مكة)، و لم اكن اعرف السبب .

ايضا هناك ملاحظة مهمة ..... فربما الكثير لا يعرف مؤرخ يمني اسمه الحسن الهمداني عاش في القرن الثالث الهجري اي قبل 1000 سنة تقريبا ،و هذا الرجل معروف بانه مؤرخ اليمن و الجزيرة .

و الحقيقة كنت اجد شخصية هذا الرجل غريبة .... فهو ولد في منطقة نائية قرب صنعاء ، لكن الغريب كان بارع جدا في تحديد المواقع الجغرافية وفق نظام بطليموس اليوناني و قام بتحديد مواقع في اليمن في كتابه .

و هنا كنت استغرب فعلا ..... من اين تلقى الهمداني علم تحديد المواقع الجغرافية بالرغم من انه عاش في منطقة نائية و لا يوجد مدارس قديما تدرس مثل هذه العلوم بل حسب التاريخ مدارس فقه و حديث ..

ايضا كنت استغرب من المعلومات التي يقدمها الهمداني في كتابه، فهو يتحدث عن معلومات مازالت موجودة في اليمن رغم مرور 1100 سنة، و المفروض بانها قد انقرضت من اليمن ، فتلك المعلومات لا تتناسب مع التاريخ الذي قدم لنا، فالتاريخ الذي قدم لنا يتحدث عالم لم يعد يوجد فيه اتصال مع اليوم من لغته او عاداته او

طعامه او اسماء سكانه، بينما الهمداني يتحدث عن نوع من الخبز مازال موجود لليوم و بنفس اسمه .... و كان الهمداني رجل عاش في فترة حديثة و ليست قديمة .

ايضا هناك غرابة يجدها بالتحديد سكان مديني ، فالهمداني قد تجاهل ذكر اسم مدينتي في كتابه بالرغم انه يتحدث عن مدينة قريبة منها تبعد 5 كم، و هما في نفس العمر .

لكن اعتقد بان نيبور هو الوحيد القادر على تفسير سر غرابة شخصية الهمداني و سر غرابة المعلومات التي وضعها في كتابه،

فبراعة الهمداني في تحديد المواقع الجغرافية في اليمن ، ليست الا براعة نيبور و الذي دخل في دورة طويلة لتعلم نظام تحديد المواقع الجغرافية في اوروبا، و حداثة المعلومات التي يتحدثها الهمداني في كتابة ، ليست الا التقرير و المعلومات الحديثة التي كتبها نيبور قبل فترة حديثة نسبيا اثناء زيارته لليمن.

ايضا الغرابة حول اسباب عدم ذكر الهمداني لاسم مدينتي بالرغم من ذكره لاسم المدينة القريبة منها و التي تبعد عنها 5 كم، ليست الا نيبور لان نيبور في رحلته لم يذكر اسم مدينتي بالرغم من انه ذكر اسم المدينة القريبة منها .

مع العلم بان الهمداني لا توجد له مخطوطات، و كتابه الذي تم طباعته في لبنان، قيل بانه بعد طباعته ، ضاعت المخطوطة و اختفت .

لذلك فالهمداني ليس الا شخصية غير حقيقية ، لكن تم ترجمة تقارير لنيبور الى العربية و نسبت لشخصية وهمية اسمها الهمداني .

- المهم ..... حسب كتابات باحثين حول تفاصيل تلك الرحلة ، تحدثوا عن امر غريب وقع عند وصول نيبور .. فنيبور وصل بصناديق نباتات اخذها من المنطقة ... لكن المؤسسة السياسية و نيبور تركوا الصناديق و جعلوها تتلف .

اذن فلماذا الرحلة و ما هو هدفها ؟!

حسب ما ذكرته بعض دراسات باحثين و مؤرخين اجانب حول نيبور، بان نيبور قد عاد لاوروبا و لديه عدة اوراق فيها رسومات لنقوش مصر و نقوش المنطقة ، و كان هناك اهتمام بارز لدى نيبور في فك نقوش مصر و المنطقة .

اذن هذه الرحلة المشهور و التي صرف عليها مبالغ كبيرة ، و التي يقال بانها اول رحلة اوروبية يصرف على فريق الرحلة منحة مالية حتى وفاتهم ..... كان اهتمامها الاساسي هو نقوش مصر و المنطقة و مسح جغرافي شامل للمنطقة و تقرير علمي اجتماعي عنها .

اذن فالسياق التاريخي الذي كان في اوروبا ...و الذي سبق ترجمة الغرب لنقوش مصر ..... يظهر وجود اهتمام مركزي اوروبي كبير بنقوش مصر و المنطقة ....و ترجمة الغرب لنقوش مصر لم تكن مصادفة بل خرجت من وعي مركزي اوروبي سابق .... و هو السياق الطبيعي و المنطقي الذي يشرح اسباب قيام الغرب بترجمة نقوش مصر و بانه كان هدف مركزي من مشروع الاحتلال .

و هذا يتفق مع اعتقادنا بان الاحتمال كبير جدا ..... بان الغرب قد قام بتزوير نقوش مصر التي يتحدث عنها القراءن.

هذا هو السياق البعيد الذي جرى في اوروبا قبل ترجمة نقوش مصر.

اذن .. لقد كان هناك خطة اوروبية لاحتلال مصر تحمل غاية دينية، و هناك رحلة علمية كبيرة كانت مهتمة بنقوش مصر و المنطقة، و اعتقد بان هذا هو السياق الحقيقي و الارضية التي قام عليها الغرب قبل قدومهم لترجمة نقوش مصر .

هدف ديني و اهتمام كبير بترجمة نقوش كتابية قديمة في المنطقة .

هل هذا هو كل السياق الذي جرى في اوروبا ؟!

لا ، السياق كبير و ممتلىء باحداث لها ارتباط بالمنطقة ، فالامر يحتاج الى بحث طويل في تاريخ اوروبا قبل ترجمة الغرب لنقوش مصر .... و مؤكد بان هناك احداث مهمة سبقت ظهور ترجمة الغرب لنقوش مصر و متعلقة بالغاية الدينية و بكتابة مصر القديمة و بقية الكتابات في المنطقة .

لكن اعتقد بان هذين الحدثين هما الاهم .... لماذا ؟

لان هناك حدث جرى في اوروبا قام بجمع الخطة السابقة و الرحلة السابقة مع بعض ، مما يؤكد و يدل على انه كان مشروع استراتيجي مترابط ، فهناك علاقة وثيقة جدا بين خطة ليبنتيز و رحلة نيبور، فهما كانا من مشروع مركزي اوروبي واحد .

كيف ؟!

بعد الثورة الفرنسية ، و قبيل غزو فرنسا لمصر و المنطقة ، انهمك نابليون بشدة في قراءة كتاب نيبور (رحلة الى بلاد العرب) ، و رسائل ليبنتز (خطة احتلال مصر) .

بالفعل .... كل السياق الذي سبق ترجمة الغرب لنقوش مصر، يؤكد بان نقوش مصر قد تم تزويرها، و كان هناك مشروع اوروبي عالمي استراتيجي جاء لتزوير نقوش مصر بشكل متعمد .

فهل كان السبب الرئيسي لقيام الثورة الفرنسية هو من اجل تنفيد هذا المشروع الاوروبي الاستراتجي العالمي ، اي لتنفيذ خطة احتلال مصر بنجاح ، و تزوير نقوش مصر ثم القيام بعمل طمس معرفي في الارض من اجل ضمان وضع سيادي لاوروبا في المنطقة و العالم ؟!

هناك حديث مباشرة للرئيس الامريكي ترامب عام 2019 قال فيه :

" ايها السادة ، اليوم قررت أن أخبركم بكل ما يجري والى اين يتجه العالم في ظل كل المتغيرات الذي حصلت طيلة 300 عام. هل تذكرون عام 1717 الذي كان ولادة العالم الجديد .. و تذكرون ان اول دولار طبع عام 1778 ولكي يحكم هذا الدولار ،كان العالم بحاجة الى ثورة فكانت الثورة الفرنسية عام 1789، تلك الثورة التي غيرت كل شئ، وقلبت كل شئ ومع انتصارها انتهى العالم الذي كان محكوماً طيلة 5000 سنة بالاديان ، وبدأ نظام عالمي جديد يحكمه المال والإعلام ."

فهل الدين الذي قصده ترامب و الذي كان يحكم العالم طوال الاف السين هو الدين الذي يوجد في اوروبا الخالية من اي اثر يشير لوجود دين قديم فيها ، ام ان ترامب يقصد الدين الذي يوجد في نقوش مصر التي عمرها الاف السنين ؟!

اعتقد ان ترامب يقصد الدين الموجود في مصر.

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

ما هو الكتاب- موسى هو الحد الفاصل بين العالم القديم و العالم الحديث

ما هو الكتاب

٢٤ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- موسى هو الحد الفاصل بين العالم القديم و العالم الحديث

ما هو الكتاب — ٢٤ أيار ٢٠٢٠

موسى هو الحد الفاصل بين العالم القديم و العالم الحديث الذي نحن اليوم فيه ..... موسى جاء في بداية فترة ظهور الطابعة و الورق القرطاسي لاول مرة في التاريخ.

الطابعة كانت مرحلة فاصلة خطيرة في تاريخ الانسان في الارض .

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 11 عن الثورة الفرنسية

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 11 عن الثورة الفرنسية

ما هو الكتاب — —

الثورة الفرنسية ، هي الحدث المباشر الاهم الذي سبق ترجمة الغرب لنقوش مصر و المنطقة بشكل عام .

نحن طبعا لا نقوم بقراءة هذا التاريخ ، و هو عمل يحتاج الى جهد اكبر لباحثين ، و من الخطا ان ادعي اننا سنحلل تلك الفترة بجملتين او نقاط ... و نختصر زمن بجملتين ... الموضوع يحتاج بحث كبير و استخلاص نتيجة .... لكن نحن فقط نتحدث عن الاشياء التي متعلقة بنا من تلك الاحداث .

ايضا ... نحن نحاول الخروج ب فكرة عامة من الاحداث فقط ، فهناك احداث كثيرة مترابطة و يمكن اعتبارها اسباب تنفي فكرة عامة لدينا .

لكن دعونا نفترض افتراض .... ماذا لو ؟!

ماذا لو انا حاولت اعادة قراءة التاريخ من المصادر الرسمية، و جعلته يسير بشكل منطقي و متوازي بالادلة الموجودة في مصادر مع فكرة معي و هي ان السبب الرئيسي لقيام الثورة الفرنسية هو مشروع احتلال المنطقة و تزوير الكتاب و القضاء على الاسلام .

ثم جعلت هذا التاريخ و هذه الفكرة هو تاريخ رسمي الذي يدرس في المدارس و الجامعات في دولتي ؟! .... ما الذي سيحدث ؟!

هل تتوقعون بان فرنسا و الغرب ستنتقد هذا العمل ؟!

طبعا ..... بلا شك ...سيبعثون رسائل احتجاج قوية ، كيف تحول اهداف تلك الثورة الخيالية الانسانية ، الى ثورة لاجل تلك الفكرة ، بل سيقولون باني اصنع عداء عند الشعوب ناحية فرنسا ... و ادعو للكراهية .

يعني بالمختصر ..... التاريخ يكتب على حسب المزاج، و لا يوجد دليل يؤكد حقيقة تاريخ ..... لاني قمت باعادة قراءة التاريخ بشكل منطقي و من المصادر و استخلصت نتيجته و جعلته تاريخ رسمي يدرس و لا يوجد اي مشكلة في كلامي فكل شيء سار بشكل سليم ، يعني لا تفرض عليك قراءتك ، فلدي انا قراءة مختلفة ، و الفكرة العامة انهم اتفقوا على فرض قراءتهم علينا ..... و هذه هي مختصر مقولة قائدهم العظيم نابليون : التاريخ مجموعة اكاذيب متفق عليها.

فهل كان تاريخ الثورة الفرنسية من ضمن تلك الاكاذيب المتفق عليها .

طبعا قد يبدو كلامي مضحك بنظر الكثير ، لكن كما قلت انا لا اتحدث عن تاريخ مدته 100 و اختصر كل احداثة بكلام عام و افرض منطقي، بل نتحدث عن اطار عام لهذا التاريخ.

و هذا الاطار العام : ماهو السبب الرئيسي الذي لاجله قامت الثورة الفرنسية ؟!

لان هناك جدل كبير حول اسباب تلك الثورة ، و هناك من يطرح اسباب كثيرة منها :

- من بين اسباب الثورة تسلط الكنيسة

لكن تسلط الكنيسة ليس مقتصر على فرنسا، فالكنيسة في كل مكان ، فلماذا اقتصر الامر على فرنسا ؟!

طبعا هذا سؤال منطقي ، و لا يعتقد البعض بانه سؤال غير منطقي لان اريد احاكم التاريخ ، و بان الامر صدفة ، و تدافع احداث كثير سيقود لثورة .

لا يوجد شيء عفوي ..في اسباب ... لان ظروف فرنسا هي نفسها ظروف بقية محيطها بخصوص الدين و الكنيسة .

- ايضا من اسباب ان الكنيسة حاربت العلوم التجريبية

هذا ليس سبب يقوم ثورة ، هذه تفسيرات كرتونية طفولية ، يحاول تصوير مجتمع يوناني تخيلي لديه احتياج للعلم ، لان المجتمع لا يقوم ثورة لاجل هذه القضايا التي لا يهتم بها ، هناك سبب قاهر جدا هو من سبب تلك الثورة .... فقر و جوع الخ .

طبعا لو تلاحظوا بان تركيز اسباب الثورة يقوم على اسباب الكنيسة، لانها اصلا اشتهرت بانها ثورة جاءت بالعلمانية و فصلت الدين عن الدولة .

لكن لماذا احتاجت الى ثورة علمانية ، و غيرها دول لم تكن بحاجة و عاشت بجانب فرنسا و لم يقم فيها ثورة ، مثل بريطانيا ، و المجتمع في بريطانيا نفسه في فرنسا . استمرت بريطانيا بدون حاجة الى ثورة.

وهذه الفكرة ... لها جواب بانه يعود لهذه الثورة الفضل في نشر العلمانية في بقية اوروبا .

طيب ...لكن العلمانية في بقية اوروبا مثل بريطانيا لم تحتاج الى ثورة و قامت فيها علمانية .... كان يمكن نشر العلمانية و نشر كل الافكار و القيم بشكل عادي بدون احتياج لثورة ... فحاكم يقوم بنشرها .

ولانه كما هو معروف في التاريخ بان الطبقة البرجوازية المتنورة في فرنسا كان لها النصيب الأكبر في تحريك الثورة وقيادتها .

فالغريب .. كيف ان طبقة برجوازية و هي التي لديها القدرة على احداث تغيير في بلد بدون ثورة .... و مثل هذه الاشياء تتم عبر القيام ب انقلاب فقط ، و كل شيء كما هو .

- من بين اسباب الثورة هو الاقطاع و الطبقية

حسب التاريخ ... كان المجتمع في فرنسا يتألف من ثلاث طبقات يأتي على رأسها طبقة النبلاء يليها رجال الدين وأخيراً الطبقة الثالثة وهي الطبقة الوسطى (عمال وفلاحين)، وعليها كل الواجبات.

و هذا يمكن ان يكون فعلا سبب وجيه لقيام ثورة .

طبعا نحن ليس لدينا توثيق و معلومات من ارشيفنا لوضع فرنسا حتى نتأكد من الاقطاع.

لكن هناك رحلة قام بها رجل تركي الى فرنسا (محمد جلبي افندي) قبل الثورة الفرنسية ، و يتحدث في رحلته عن مدى جمال فرنسا و اختلاف الفرنسي عن (العثماني) ، و عن جمال الحياة هناك و حياة الناس في فرنسا و لم يتحدث عن اي شيء سيء ، بل ان هذه الرحلة كان لها دور كبير جدا في ادخال تركيا للحداثة ، لان هذه الرحلة ساهمت في تغيير عقلية سلاطين العثمانين و انفتاحهم .

هذه الرحلة مشهورة في الثقافة التركية الحالية، فهي رحلة تشبه رحلة الحبرتي الى فرنسا ايضا (تلخيص الابريز في وصف باريس)

يعود الفضل لتلك الرحلة لبداية التاثير الفرنسي يظهر نوعا ما في تركيا ، من البناء و العمارة و التنظيم و الادارة ... الخ .... تماما كما قام محمد علي باشا بنقل التاثير الفرنسي لمصر بعد رحلات الجبرتي و غيرهم .

طبعا هي رحلة رسمية لفرنسا و تعتبر وثيقة رسمية ، و لا علاقة لنا الان في كونها رحلة مزيفة او كاذبة ، فليس موضوعنا لانها معترفة رسمية في ارشيف العثمانين حتى اليوم .

و اذا كانت مزيفة ، فلماذا ؟! ..... و ما الغاية ؟ . و عندها سنفتح موضوع بان كل الوثائق مزيفة و علينا قراءة واقعية بدون وثائق .

ثم لماذا العثماني اختار فرنسا دون غيرها ، بالرغم من ان فرنسا قبل الثورة هي نفسها مثل اي مكان في اوروبا ، يعني لم تكن مركز هام ، فهناك ايطاليا عصر التنوير و روما اجمل و هي اقرب للتركي ؟!

ملاحظة : في رحلة هذا الرجل تحدث عن الفارق بين الفرنسي و العثماني ... و لم يتحدث عن تركي او مسلم ، فهو ينسب نفسه كعثماني و ليس تركي او مسلم .. فهل رحلته الى الى فرنسا كمسلم ام كتركي ام كعثماني ، لانه حسب التاريخ العثمانين حاكمين المنطقة كخلافة اسلامية ، لكن لم يكن المسلم يسمي نفسه عثماني بل مسلم او عربي .... ام انه كانوا ينظرون لنفسهم كقوم مختلفين عن اخرين داخل دولة تظم اقوام اخرى .. فكيف خلافة ؟!

فهل هذا تاريخ حقيقي ؟!، و لماذا ؟!

سنترك الموضوع هذا .... بس انا اردت ان انبه لمثل هذه النقاط عند قراءة التاريخ ... حتى يدرك الكثير بعض المداخل التي تؤكد لهم بان تاريخ العثمانين وهمي ..... و لم يحكموا العثمانين المنطقة حسب التاريخ .. لم نعرف الاتراك الا عند دخول الغرب ، كانوا هم وكلاء لهم فقط . و الغرض من هذا التاريخ باننا كنا نحكم من قبل العثمانين طوال 600 سنة هو من اجل استعباد مخيلة المسلم العربي ، و جعل مخيلته متواجد فيها التركي دائما، و بانه لا يعرف نفسه الا و الاتراك حاكمين له .. تابع للاتراك .

الرجل العثماني (محمد جلبي افندي) في رحلته لفرنسا قبل الثورة الفرنسية يصور نفس العالم الذي صوره الحبرتي في رحلته الى فرنسا بعد الثورة الفرنسية .

فلماذا قامت الثورة الفرنسية ؟!

هذا السؤال منطقي جدا ، و هناك مؤرخين اوربيون يتحدثون بنفس هذا المنطق الذي نتحدث عنه .

فمثلا .... مؤرخ اسمه "روبرت دارنتون" أستاذ تاريخ أوروبا الحديث في جامعة "برنستون" في ذكرى احتفال فرنسا بمرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسية قائلاً: إذا كانت فرنسا تحتفل بمرور مائتي عام على سقوط الباستيل، وإزالة الإقطاع، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن، فإن الوضع في فرنسا في الفترة التي قامت فيها الثورة لم يكن في حقيقة الأمر على كل ذلك القدر من السوء كما يعتقد الكثيرون. فالباستيل كان خاليًا تقريبًا من السجناء وقت الهجوم عليه . كذلك كان الإقطاع قد انتهى بالفعل وقت أن أعلنت الثورة إلغاءه أو لم يكن على الأقل موجودا بمثل تلك الدرجة الفاحشة.

- من بين اسباب الثورة كراهية النظام الملكي و رغبة في نظام جمهوري يحكم بحكم الشعب .

لكن غريب ..... الثورة الفرنسية عملت بنفس الشيء الذي حاربته و قامت من اجل القضاء عليه ، فالثورة تبنت الحكم ديكتاتوري و الملكي بعد قيامها .

فبعد الثورة اصبحت فرنسا ملكية و ديكتاتورية .

فلماذا قامت هذه الثورة ؟!

- من بين اسباب الثورة من اجل القضاء على الدين او من اجل ابعاد الدين نهائيا من الحياة السياسية .

لكن غريب ... الثورة الفرنسية كانت مواقفها يدل على وجود اهتمام مركزي بالدين .

كيف

- فنابليون الثورة الفرنسية ، الثورة التي تخلت عن الدين ، هو من تسلم مفاتيح كنيسة قديمة في القدس و سلمها له حاكم عثماني، و مازالت هذه الكنيسة تحت ادارة الحكومة الفرنسية الى اليوم .

عجيب و غريب .... ثورة علمانية منشغلة و مهتمة بالكنيسة

- ايضا الثورة وعدت الحركة الصهيونية بإقامة دولة لليهود إن نجحت الحملة الفرنسية في احتلال مصر والمنطقة العربية .

عجيب و غريب .... ثورة علمانية منشغلة و مهتمة باقامة دولة على اساس ديني .

فلماذا قامت هذه الثورة ؟!

- و من بين اسباب الثورة هو الحقوق الانسانية، احترام الانسان و الايمان بحقوقه كانسان و العدل و المساواة .

لكن هذه القيم الرائعة لم تكن من اسس تلك الثورة و لم تكن من اعمال تلك الثورة و لا من نتائج تلك الثورة .

1- قامت الثورة ضد الظلم و القهر ورفعت عبارة: (الحرية – الإخاء – المساواة) كشعار لها.

لكن كيف يعقل هذه الشعارات و القيم الرائعة التي قادت الى الثورة ، لكن حسب التاريخ الرسمي ف المذابح و المجازر التي قام بها الثوار كبيرة جدا .

المؤرخ البريطاني يقول : إذا كانت الثورة قد أعلنت حقوق الإنسان والمواطن فإنها لم تلبث أن أهدرت هذه الحقوق بما ارتكبته من جرائم ومذابح وموجات إرهاب اجتاحت فرنسا كلها بعد 5 سنوات فقط من إعلان تلك الحقوق لدرجة أن بعض المؤرخين البريطانيين مثل "ألفريد كوبان" كان يصف هذه الإعلانات (حقوق الإنسان والمواطن) بأنها مجرد أسطورة.

ويقول المؤرخ الفرنسي "بيير كارون" الذي أصدر عام (1354هـ = 1935م) كتابًا عن المذابح التي حدثت في السجون الباريسية إبان عهد الثورة في (15 من محرم 1207هـ= 2 سبتمبر 1792م).. يقول عن هذه المذابح: إن هذه المذابح كان لها طابع (شعائري) جارف،

والغريب أن الذين كانوا يقترفون هذه المذابح كانوا يرتكبونها باسم الحرية وحقوق الإنسان و(المواطن والعدالة والمساواة)!

سيرجو بوسكيرو رئيس الحركة الملكية الإيطالية فيقول: إن الثورة الفرنسية كانت عبارة عن حركة معادية للشعب الفرنسي إبان قيامها، كما أن أسطورة السيطرة الشعبية على سجن الباستيل لم تكن سوى عملية سطو على مخزن الأسلحة في الباستيل الذي كان يستضيف 7 مساجين فقط، منهم 3 مجانين.

ويضيف قائلاً: إن الثورة الفرنسية بحق قامت بأكبر مجزرة في التاريخ أو على الأقل في الشعب الفرنسي، حيث قتلت 300 ألف فلاح، وهي بذلك تعد منبع الإرهاب العالمي؛ إذ ولدت "ظاهرة الإرهاب" من الثورة الفرنسية.

2- اتخذت الثورة الفرنسية مبادئها من أفكار الفلاسفة: "جان جاك روسو" و"فولتير" و"مونتسكيه"، و يعتبرون هم الاعمدة الفكرية التي بنت الثورة الفرنسية ، او ان الثورة الفرنسية تبنت افكار اولئك المفكرين .

لكن هذه الافكار و القيم التي جاء بها هولاء المفكرين كان تحمل داخلها روح الشر و الاجرام و الكراهية .

فمثلا هناك المفكر مونتسيكو صاحب كتاب " روح القوانين" ، يتحدث بشكل واضح عن احتقاره للاجناس الاخرى البشرية ، ف وصاحب كتاب "روح القوانين" يقول في تبرير استرقاق البيض للسود كلامًا لا يمكن صدوره من عقل مفكر.

يقول مونتسكيه في بعض عباراته: "لو طلب مني تبرير حقنا المكتسب في استرقاق السود لقلت إن شعوب أوروبا بعد أن أفنت سكان أمريكا الأصليين لم تر بدًا من استرقاق السود في إفريقيا لتسخيرهم في استغلال تلك البقاع الواسعة، ولولا استغلالهم في زراعة هذه الأرض للحصول على السكر لارتفع ثمنه".

يقول مونتسكيه في تبرير جرائم الاستعمار الرجل الابيض : "أولئك الذين سخروا في هذا العمل ليسوا غير أقوام من السود، فطس الأنوف لا يستحقون شيئًا من رحمة أو رشاد".

ويقول: "إنه لا يتصور مطلقًا أن الله بحكمته السامية قد وضع في تلك الكائنات السود ارواحًا يمكن أن تكون طيبة".

3- هذه الثورة لم يكن من نتائجها تلك القيم و المفاهيم و الحقوق.

لان حكومات الثورة الفرنسية قامت باعمال متناقضة تماما مع ما أعلنته الثروة من مبادئ (الحرية والإخاء والمساواة).

فكيف ترفع تلك الشعارات و تطبق نقيضها على غيرك .. المبادىء الحقة تؤكد التزام الانسان بها في اي مكان ، لكن هذه القيم و الشعارات طلعت كذب ، بل انت قمت بنقيضها بشكل متوحش .

فمثلا ..... لم تمر عشر سنوات ، بل اثناء الثورة نفسها لان الثورة استمرت عشر سنوات ، حتى قررت الثورة احتلال البلدان و تعاملت مع شعوب و مجتمعات البلدان المحتلة بمنطق السيد والعبد.

بل قامت و ارتكبت مجازر متوحشة في كل الدول المحتلة ، و من منطلق كراهية متوحشة و تلذذ بالقتل ، و من نظرة عدم وجود اي نظرة انسانية ناحية تلك الشعوب.

فلماذا قامت هذه الثورة ؟! ... او ما هو السبب الجوهري الرئيسي المباشر الذي دفع لقيام هذه الثورة ؟!

على افتراض انها ثورة ، ف نحن نعتقد بنسبة كبيرة جدا بان السبب المباشر الجوهري للثورة الفرنسية هو :

مشروع خطة احتلال مصر و الشرق ... تزوير الكتاب و لاجل المال.

لانه عند الاطلاع على خطة احتلال مصر و المنطقة التي بعثها الفيلسوف و السياسي و الرياضي ليبنتيز لملك فرنسا قبل تقريبا 100 سنة من الثورة الفرنسية ، كانت تحتاج الى قوة متوحشة تنفذ هذه الخطة .

لماذا ؟!

لعدة اسباب

1- لان الخطة تتحدث عن مشروع عالمي ضخم و كبير ..... يجعل فرنسا تحكم العالم و الشرق ، و بان هذا المشروع سيسمح بتوحيد اوروبا و بصناعة كنيسة واحدة في العالم تخدم اوروبا .

فالخطة كانت مهتمة و مركزة على الجانب الديني و صناعة كنيسة واحدة ، و ربطت هذا الجانب بضرورة احتلال مصر و الشرق.

فنحن نعتقد بانه كان هناك خطة متعلقة بالدين بشكل عام، تحمل هدف ديني عبر احتلال مركز ديني .

و كما نعلم بان الثورة الفرنسية ارتبطت بعلاقة مع الدين ، لكن من منطلق معاداة الدين .

2- في اثناء الثورة الفرنسية، و في ظل وضع غير مستقر في فرنسا ، و في ظل ثورة لم تكتمل بعد ، يتطلب من مركز القرار التركيز في الشان الداخلي و محاولة اصلاحه و تثبيت الثورة، لكن الثورة الفرنسية كانت مهتمة و مركز بشكل غريب بتجهيز حملة عسكرية ضخمة لغزو و احتلال مصر و المنطقة .

بمعنى اخر ..... الثورة الفرنسبة لم تكن منشغلة بترتيب وضعها الداخلي ، بقدر ما كانت مهتمة جدا بترتيب وضع خارجي ، بغزو مصر و المنطقة .

3- حسب التاريخ الرسمي كان نابليون مهتم و منشغل و منكب في قراءة رسائل ليبنتيز (خطة احتلال مصر) ..... قبل انطلاق حملته العسكرية الكبيرة و الضخمة الى مصر و المنطقة .

و هنا نتاكد بان مشروع خطة احتلال مصر كان حاضر بقوة داخل مشهد الثورة .

الواحد يستغرب ... من شخص غازي و مهتم بمطالعة تلك الخطة قبل قدومه لغزو مصر ، لانه من المفروض بان هذا الشخص يطالع خرائط جغرافية و يطالع ظروف مناخية و ترتيبات محيطة بمكان الغزو و موازين القوة .

لكن مطالعة كتاب فكري و ايديولوجي صرف ... يتحدث عن خطة ايديولوجية و فكرية و دينية .... فهو يؤكد بان هذه الخطة كانت حاضرة بقوة في المشهد، و هي من دفعت المشاهد للثورة الفرنسية.

هذا يعني بان الخطة كانت هدف مركزي في وعي الثورة الفرنسية

4- حسب التاريخ بان الصهيونية ساهمت في دعم الثورة و الثوار ماليا لاجل تبني مشروع صناعة وطن لليهود في المنطقة .

فقد وعد الثوار بإقامة دولة يهودي في فلسطين إن نجحت الحملة الفرنسية في احتلال مصر والشرق العربي.

الوعد الفرنسي بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين كان مقابل تقديم الممولين اليهود قروضًا مالية للحكومة الفرنسية التي كانت تمر آنذاك بضائقة مالية خانقة، والمساهمة في تمويل الحملة الفرنسية المتجهة صوب الشرق بقيادة بونابرت.

و هذا يدل بان هناك علاقة بين المال و الهدف الديني (اليهودية) لدى الثورة الفرنسية التي قامت لاجل محاربة الدين (المسيحية) .

و هذا يعني بان فكرة العلمانية و القيم الانسانية و تحييد الدين في الامور السياسية كان كاذب ، بل ان السياسة التي انتهجتها الثورة كانت تحمل طابع ديني و غاية دينية .

و لان الثورة قامت لاجل موضوع يخص اليهودية ، و لان اليهودية هي الجماعة الدينية التي توصلنا بانها الجماعة التي تنطبق عليها موصفات القصة الافتراضية التي رسمناها من خلال القراءن، فالاحتمال كبير جدا ..... بكون الثورة الفرنسية قامت لاجل فكرة لها علاقة بقصة الكتاب و المنطقة .

هذا يعني بان الدين كان هدف مركزي لدى الثورة .

ثورة لبست ثوب ثورة علمانية لا علاقة لها بالدين، لتخفي كونها قامت لاجل مشروع عالمي كبير يحمل هدف ديني و مال ، تحمل قيم احتقار للاقوام الاخرى المختلف عن الابيض، و انطلقت تمارس القتل و التوحش ضد الاقوام الاخرى ، و في نفس الوقت لديها اله اعلامية قوية تقوم على الزيف و الكذب و ا ستطاعت ان تجعل العالم يراها بشكل جميل ..... فهي تبدو لنا بانها ثورة ابليس في الارض لاجل اخفاء حقيقة في الارض ..... و هذه الحقيقة هي الكتاب .

تدبر جيدا ... سطر سطر ... جميع اوصاف الثورة الفرنسية (المال الدين الاعلام المزيف و الكاذب و الاحتقار للاخر و كراهيتة و ممارستها للقتل و الذبح و الاجرام) في قصة ابليس في القراءن .

{وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون (30) وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (33) وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين (34) وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (35) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين (36) فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم (37) قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (38) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (39) يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون (40) وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون (41)}

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا (61) قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا (62) قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم

جزاؤكم جزاء موفورا (63) واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا (64) إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل}

{قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين (75) قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)}

لذلك نحن نعتقد بان الثورة الفرنسية لم تقم الا لاجل هدف رئيسي مركزي واحد و هو احتلال مصر و بلاد المسلمين و العرب و صناعة دين جديد في الارض .

و هذه النتيجة تؤيد و توازر فكرة كون ان الثورة الفرنسية لم تقم الا لاجل تجهيز حملة للمنطقة لاجل تزوير و احفاء الكتاب و كتابة كتاب اخر و هو كتاب اليهود ..... و هذا يتطابق مع فكرة كون القصة التي يتحدث عنها القراءن حول الكتاب فعلا حديثة و قد وقعت في فترة قريبة من الزمن و ليست فترة قديمة .

خطة احتلال مصر .... قد تكون هي السبب لانه كان من بين اهدافها ايضا صناعة هذا الوعي المزيف في عقل المسلم عبر قصة مزيفة ، و جعله يعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة (ابوجهل و ابوسفيان و الخ داخل مكة) .

اما بخصوص العثمانين

هناك علاقة قوية تاريخية بين دولة اسطنبول (التركية) و فرنسا، فكما ذكرنا بان اقدم سفارة لتركيا في فرنسا ، و اول رحلة تركية لاوروبا كانت لفرنسا التي كان لها اثر في تحول فكري و عمراني في تركيا قبل 300 سنة .

ظهور العثمانين في المنطقة، في نفس فترة الثورة الفرنسية، فنحن لا نعرف الاتراك الا بذلك العمر .

و كما قلت لا تصدقوا قصة خلافة قبل الغرب ، عالم وهمي لاستعباد الناس داخله و جعل النسلم و العربي لا يتخيل تاريخ الا بالاتراك، جعل الاتراك حاضرين بشكل كبير في مخيلة المسلم .

لانه اين كانت هذه الخلافة اثناء دخول المحتل الغربي ؟!

لم يقاتل الغرب الا سكان المنطقة، و لم نسمع اي معركة في تاريخنا الشعبي بين الاتراك و الغرب .. و لان هذه الملاحظة ملفتة حاول كاتب التاريخ القضاء عليها باختراع قصص معارك بين العثمانين و الغرب مزيفة .

لكن لو تطالع اسماء تلك المعراك ... ستجدها اسماء مضحكة جدا، فكل مسمياتها باسماء يونانية ، استحضار الفضاء اليوناني لتجسيد عالم وهمي .... فلا توجد معارك باسماء اماكن عربية حسب تسميات سكان المنطقة ، لكن اسماء يونانية .

ايضا لاحظ ..... عندما يدخل الفرنسين بلاد في المنطقة ، لاحتلالها تجد بعدها بشكل مباشر يظهر تركي عثماني يتولى منصب حاكم البلاد .

في مصر تونس و الجزائر و الشام .

الشراكة التركية الفرنسية القوية ..... تشير الى كون القصة فعلا حديثة و كانت بالتعاون مع الاتراك ... و بان القصة التي يتحدث عنها القراءن حديثة جرت في فترة ظهور العثمانين (الاتراك) في عالمنا.

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 12

ما هو الكتاب

١٤ حزيران ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 12

ما هو الكتاب — ١٤ حزيران ٢٠٢٠

نحن سنسرد التاريخ الرسمي الموجود الان ، و سنقوم بوضع تعليقاتنا على هذه الاحداث التاريخية في نقاشنا على قناتنا في زيلو او مسجل على قناتنا في تلجرام .

الغزو الفرنسي على مصر (1798-1801).

- لماذا مصر ؟!

جعل مصر قاعدة استراتيجية تكون نواة للإمبراطورية الفرنسية في الشرق.

- لكن لماذا هذا التوقيت ؟

يقال ان السبب هو الضعف الذي تسرب إلى الدولة العثمانية فأخذت فرنسا تتطلع إلى المشرق العربي مرة أخرى ... وكانت تقارير رجالهم تحرضهم بأن اللحظة المناسبة قد حان أوانها ولا بد من انتهازها.

فهناك تقرير سانت بريست سفير فرنسا في الآستانة منذ سنة (1768م) والبارون دي توتو قنصل فرنسا في الإسكندرية حول ضعف الدولة العثمانية، وأنها في سبيلها إلى الانحلال، ودعت تلك التقارير إلى ضرورة الإسراع باحتلال مصر، غير أن الحكومة الفرنسية ترددت ولم تأخذ بنصائحهم، احتفاظا بسياستها القائم ظاهرها على الود والصداقة للدولة العثمانية.

* هذا يعني أن احتلال مصر كانت رغبة قوية لدى فرنسا قبل الثورة الفرنسية ، مما يعني بان الثورة الفرنسية سارت على نفس الرغبة القديمة .

* لاحظ كيف ينسب التاريخ الموانع هو الحفاظ على الصداقة و الود مع العثمانين و ليس مع المصرين ..... من اجل جعلك تعتقد بان العثمانين هم اوصياء على ذلك المكان .

* ايضا لاحظ كيف انه لا يذكر الماليك .. لانه حسب التاريخ كانت مصر تحت حكم المماليك ، و هي دولة مشتقلة عن العثمانين و لا علاقة لها بمصر .

- كيف وافقت فرنسا على الحملة ؟

تقريران هما اسباب تجهيز الحملة العسكرية

1- تقرير شارل مجالون قنصل فرنسا في مصر

حيث قدم شارل مجالون القنصل الفرنسي في مصر تقريره إلى حكومته في 9 فبراير 1798م يحرضها على ضرورة احتلال مصر، ويبين أهمية استيلاء بلاده على منتجات مصر وتجارتها، ويعدد لها المزايا التي ينتظر أن تجنيها فرنسا من وراء ذلك.

2- تقرير تاليران وزير الخارجية فرنسا

بعد أيام قليلة من تقديم تقرير مجالون تلقت حكومة فرنسا تقريرا آخر من - تاليران - وزير الخارجية، ويحتل هذا التقرير مكانة كبيرة في تاريخ الحملة الفرنسية على مصر ، حيث عرض فيه للعلاقات التي قامت من قديم الزمن بين فرنسا ومصر ، و وضح فيه الآراء التي تنادي بمزايا الاستيلاء على مصر، وقدم الحجج التي تبين أن الفرصة قد أصبحت سانحة لإرسال حملة على مصر وفتحها، كما تناول وسائل تنفيذ مشروع الغزو من حيث إعداد الرجال وتجهيز السفن اللازمة لحملهم وخطة الغزو العسكرية، ودعا إلى مراعاة تقاليد أهل مصر وعاداتهم وشعائرهم الدينية، وإلى استمالة المصريين وكسب مودتهم بتبجيل علمائهم وشيوخهم واحترام أهل الرأي منهم؛ لأن هؤلاء العلماء أصحاب مكانة كبيرة عند المصريين.

- قرار الحملة

التقريران اثارا اهتمام الحكومة التي قامت بعد الثورة الفرنسية ، و نال موضوع غزو مصر اهتمام ايضا ، وخرج من مرحلة النظر والتفكير إلى حيز العمل والتنفيذ.

وأصدرت الحكومة قرارها التاريخي بوضع جيش الشرق تحت قيادة نابليون بونابرت في 12أبريل 1798م

وتضمن القرار مقدمة و ست مواد :

اشتملت المقدمة على الأسباب التي دعت حكومة الإدارة إلى إرسال حملتها على مصر، وفي مقدمتها عقاب المماليك الذين أساءوا معاملة الفرنسيين واعتدوا على أموالهم وأرواحهم، والبحث عن طريق تجاري آخر بعد استيلاء الإنجليز على طريق رأس الرجاء الصالح وتضييقهم على السفن الفرنسية في الإبحار فيه، وشمل القرار تكليف نابليون بطرد الإنجليز من ممتلكاتهم في الشرق، وفي الجهات التي يستطيع الوصول إليها، وبالقضاء على مراكزهم التجارية في البحر الاحمر والعمل على شق قناة السويس.

- تجهيز الحملة

جرت الاستعدادات لتجهيز الحملة ، وكان قائد الحملة الجنرال نابليون يشرف على التجهيز بكل عزم ونشاط ويتخير بنفسه القادة والضباط والعلماء والمهندسين والجغرافيين، وعني بتشكيل لجنة من العلماء عرفت باسم لجنة العلوم والفنون وجمع كل حروف الطباعة العربية الموجودة في باريس لكي يزود الحملة بمطبعة خاصة بها.

مكونات الحملة

35 ألف جندي، تحملهم 300 سفينة و يحرسها أسطول حربي فرنسي مؤلف من 55 سفينة، و عدد من العلماء في مجالات كثيرة .

ماهي الاحتياطيات التي تمت اثناء تجهيز الحملة ؟

عند الشروع و التجهز لاي عمل سوى كان عمل عسكري لابد من وجود احتياطات يتم عملها ، و من اشهر الاحتياطات التي تم القيام بها و المعروفة في التاريخ الرسمي الذي لا يوجد اختلاف حوله .

لقد تمت التكتم و السرية على الجهة التي يقصدها الأسطول حتى إن الرجال كلهم - تقريبا - والبالغ عدده لم يكونوا يعلمون وجهة الأسطول، وفي بيان له سمات خاصة وجهه نابليون "لجيش الشرق" الجديد أشار إليه بأنه مجرد جناح للجيش الفرنسي المعد لغزو انجلترا، وطلب من البحارة والجنود أن يثقوا به رغم أنه لا يستطيع حتى الآن أن يحدد المهام الموكلة إليهم.

- متى انطلقت الحملة ؟

وأبحرت الحملة من ميناء طولون في 19 مايو1798م.

- الاحداث التي وقعت قبل وصول الحملة ؟

في 9 يونيو ظهر الأسطول الفرنسي إزاء سواحل مالطا، وتأخر نابليون في الجزيرة أسبوعا ليعيد تنظيم إدارة الجزيرة على نمط الإدارة الفرنسية .

و بالرغم من السرية التامة التي أحاطت بتحركات الحملة الفرنسية وبوجهتها فإن أخبارها تسربت إلى بريطانيا العدو اللدود لفرنسا، وبدأ الأسطول البريطاني يراقب الملاحة في البحر المتوسط، واستطاع نيلسون قائد الأسطول الوصول إلى ميناء الإسكندرية قبل وصول الحملة الفرنسية بثلاثة أيام، وأرسل بعثة صغيرة للتفاهم مع السيد (محمد كريم) حاكم المدينة وإخباره أنهم حضروا للتفتيش عن الفرنسيين الذين خرجوا بحملة كبيرة وقد يهاجمون الإسكندرية التي لن تتمكن من دفعها ومقاومتها، لكن السيد محمد كريم ظن أن الأمر خدعة من جانب الإنجليز لاحتلال المدينة تحت دعوى مساعدة المصريين لصد الفرنسيين، وأغلظ القول للبعثة؛ فعرضت

أن يقف الأسطول البريطاني في عرض البحر لملاقاة الحملة الفرنسية وأنه ربما يحتاج للتموين بالماء والزاد في مقابل دفع الثمن، لكن السلطات رفضت هذا الطلب.

و توقعت بريطانيا أن تكون وجهة الحملة الفرنسية إلى مصر العثمانية دليلٌ على عزمها على اقتسام مناطق النفوذ في العالم العربي وتسابقهما في اختيار أهم المناطق تأثيرا فيه، لتكون مركز ثقل السيادة والانطلاق منه إلى بقية المنطقة العربية، ولم يكن هناك دولة أفضل من مصر لتحقيق هذا الغرض الاستعماري.

- وصول الحملة مصر

- الوصول للاسكندرية

وصلت الحملة الفرنسية إلى الإسكندرية ونجحت في احتلال المدينة في 2 يوليو 1798م بعد مقاومة من جانب أهلها وحاكمها السيد محمد كريم دامت ساعات.

وراح نابليون يذيع منشورا على أهالي مصر تحدث فيه عن سبب قدومه لغزو بلادهم وهو تخليص مصر من طغيان البكوات المماليك الذين يتسلطون في البلاد المصرية، وأكد في منشوره على احترامه للإسلام والمسلمين، وبدأ المنشور بالشهادتين وحرص على إظهار إسلامه وإسلام جنده كذبا وزورا، وشرع يسوق الأدلة والبراهين على صحة دعواه، وأن الفرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون، فقال: "إنهم قد نزلوا روما وخربوا فيها كرسي البابا الذي كان دائما يحث النصارى على محاربة المسلمين،" وأنهم قد قصدوا مالطة وطردوا منها فرسان القديس يوحنا الذين كانوا يزعمون أن الله يطلب منهم مقاتلة المسلمين.

وأدرك نابليون قيمة الروابط التاريخية الدينية التي تجمع بين المصريين والعثمانيين تحت لواء الخلافة الإسلامية؛ فحرص ألا يبدو في صورة المعتدي على حقوق السلطان العثماني؛ فعمل على إقناع المصريين بأن الفرنسيين هم أصدقاء السلطان العثماني.

- الطريق إلى القاهرة

وفي مساء يوم 3 يوليو 1798 م زحفت الحملة على القاهرة، وسلكت الحملة طريقين أحدهما بري وسلكته الحملة الرئيسية؛ حيث تسير من الإسكندرية إلى دمنهور فالرحمانية، فأم دينار على مسافة 15 ميلا من الجيزة. وأما الطريق الآخر فبحري وتسلكه مراكب الأسطول الخفيفة في فرع رشيد لتقابل الحملة البرية قرب القاهرة.

ولم يكن طريق الحملة سهلا إلى القاهرة فقد لقي جندها ألوانا من المشقة والجهد، وقابلوا مقاومة من قبل أهالي البلاد؛ فوقعت في 13 يوليو1798م أول موقعة بحرية بين مراكب المماليك والفرنسيين عند شبراخيت، وكان

جموع الأهالي من الفلاحين يهاجمون الأسطول الفرنسي من الشاطئين غير أن الأسلحة الحديثة التي كان يمتلكها الأسطول الفرنسي حسمت المعركة لصالحه، واضطر مراد بك قائد المماليك إلى التقهقر صوب القاهرة.

ثم التقى مراد بك بالفرنسيين عند منطقة إمبابة 21 يوليو 1798م في معركة أطلق عليها الفرنسيون معركة الأهرام. وهناك قال لجنوده مقولته المشهورة : "إن أربعين قرنا تتطلع إليكم"

ومرة أخرى واجه الفرنسيون هذا الهجوم بطلقات المدافع والبنادق والحراب المثبته فقتل سبعون فرنسيا وألفٌ وخمسمائة مملوك، وغرق كثيرون منهم في النيل في أثناء هروبهم الطائش.

وفي 22 يوليو أرسلت السلطات التركية في القاهرة مفاتيح المدينة إلى نابليون مما يعني الاستسلام.

وفي 32 يوليو دخل نابليون القاهرة من غير أن يواجه مقاومة.

- نابليون في القاهرة

دخل نابليون مدينة القاهرة تحوطه قواته من كل جانب، وفي عزمه توطيد احتلاله للبلاد بإظهار الود للمصريين وبإقامة علاقة صداقة مع الدولة العثمانية، وباحترام عقائد أهالي البلاد والمحافظة على تقاليدهم وعاداتهم؛ حتى يتمكن من إنشاء القاعدة العسكرية، وتحويل مصر إلى مستعمرة قوية يمكنه منها توجيه ضربات قوية إلى الإمبراطورية البريطانية.

اعماله :

وفي اليوم الثاني لدخوله القاهرة وهو الموافق 25 يوليو 1798م أنشأ نابليون ديوان القاهرة من تسعة من كبار المشايخ والعلماء لحكم مدينة القاهرة .

ومن القاهرة أصدر أوامره بأن تدار أمور مصر عن طريق دواوين عربية تابعة لسيطرته.

ومنع جنوده من السلب والنهب وحمى حقوق الملكية الموجودة لكنه استمر في تحصيل الضرائب التي فرضها المماليك الغزاة على أهل البلاد لتمويل جيشه.

وعقد اجتماعا مع علماء الحملة لوضع الخطط للقضاء على الطاعون وإدخال صناعات جديدة وتطوير نظم التعليم المصري وتحسين القوانين المعمول بها، وإنشاء خدمات بريدية ونظام مواصلات، وإصلاح الترع وضبط الري وربط النيل بالبحر الأحمر.

أمر نابليون باصدار الجريدة الرسمية السياسية الناطقة بلسان الجيش الفرنسي بعنوان "بريد مصر" ("كوريه ديجبت") في 29 أب (أغسط) 1798، كانت تصدر كل خمسة أيام، وصدر منها 116 عددا، تبعتها جريدة "العشارى المصرية" (دكاد اجبسيان) ، وكانت تصدر كل عشرة أيام (كانت في الحقيقة فصلية لم يصدر منها سوى ثلاثة أعداد). وهي لسان حال البعثة العلمية المرافقة للجيش الفرنسي. كان قراء هاتين الجريدتين باللسان الفرنسي أساسا من الفرنسيين المرافقين للحملة العسكرية.

وامتثالا لأوامر نابليون صدرت في القاهرة عدة صحف في لغة العربية ، وهي جريدة "الحوادث اليومية" التي اكتنفت الغموض حول ظروف نشأتها ولا يزال.

- التوجه الى الشام

عندما سمع نابليون أن الأتراك يعدون جيشا لاستعادة مصر صمم على مواجهة التحدي فأعدّ ثلاثة عشر ألفا من رجاله إلى سوريا، وانطلق في 10 فبراير 1799 واستولى على العريش وأتم عبور صحراء سيناء ويبين لنا خطاب كتبه نابليون في 27 فبراير بعض جوانب هذه المحنة: حرارة وعطش "وماء غير عذب تعتريه ملوحة، وأحيانا لا ماء أبداً لقد أكلنا الكلاب والحمير والجمال" ووجدوا في غزة - ويا لسعادتهم - بعد معركة قاسية - خضراوات طازجة وبساتين ذوات فواكه لا مثيل لها.

وفي 3 مارس1799 توقفت القوات الفرنسية أمام مدينةيافا ذات الأسوار والسكان المعادين وحصن يدافع عنه 2700 مقاتل تركي من ذوي البأس، فأرسل نابليون يعرض عليهم شروطا، لكنهم رفضوها، وفي 7 مارس أحدث المهندسون العسكريون الفرنسيون في أسوار المدينة ثغرة اندفع الجنود خلالها فقتلوا من قاومهم من السكان وسلبوا المدينة، وأرسل نابليون، يوجين دي بوهارنيه لإعادة النظام في المدينة فعرض حق الخروج الآمن لكل من يستسلم، وسلم جنود الحصن أسلحتهم حتى لا يلحق الفرنسيون مزيدا من الدمار في المدينة، وسيقوا أسرى إلى نابليون، فرفع يديه فزعا وتساءل : "ماذا يمكنني أن أعمل معهم؟" فلم يكن نابليون يستطيع أن يأخذ 2700 أسير معه في مسيرته تلك فالرجال الفرنسيون بذلوا قصارى جهدهم ليجدوا الطعام والشراب لأنفسهم، ولا يمكنه تدبير عدد كاف من الحراس لاصطحاب هؤلاء الأسرى ليسجنوا في القاهرة، وإذا هو أطلق سراحهم فما الذي يمنعهم من حرب الفرنسيين ثانية فعقد نابليون اجتماعا عسكريا وسألهم عن رأيهم في هذه المشكلة، فكان رأيهم أن أفضل حل هو قتل هؤلاء الأسرى، فتم الصفح عن نحو ثلاثمائة منهم، وقتل 1442 طعنا بالحراب لتوفير الذخيرة.

وواصل الغزاة مسيرتهم، وفي 18 مارس 1799 وصلوا إلى مدينة عكا شديدة التحصين، وكان يقود المقاومةالجزار باشا يساعده أنطوان دي فيليبو - الذي كان زميلا لنابليون في الدراسة في بريين، وحاصر الفرنسيون المدينة دون مدافع حصار ذلك أن مدافع الحصار التي كان قد تمَّ ارسالها من الإسكندرية بحرا

استولى عليها أسطول إنجليزي بقيادة سيروليم سدني Sir William Sidneyوسلمها إلى حصن المدينة (عكا) وراح يزود حاميتها بالطعام والمواد اللازمة في أثناء الحصار. وفي 20 مايو بعد أن قضى الفرنسيون شهرين أمام أسوار المدينة وتكبدوا خسائر فادحة أمر نابليون بالعودة إلى مصر، وقد ذكر نابليون بعد ذلك متفجعا: "إنفيليبو Phélipppeau جعلني أتراجع عن عكا Acre، فلولاه لأصبحت سيد مفتاح الشرق ولأمكنني الذهاب إلى القسطنطينيةواستعادة الإمبراطورية الشرقية".

- العودة إلى مصر

كانت العودة إلى مصر على طول الساحل في أيام نحسات متوالية، لقد كان الجيش أحيانا يقطع مسيرة تصل إلى إحدى عشرة ساعة يوميا بين آبار لا يشرب ماؤها في معظم الحالات يسمم البدن ولا يكاد يطفىء عطشا. وطلب نابليون من أطباء الحملة تدبير جرعات مميتة من الأفيون للقضاء على المصابين بأمراض لا شفاء لها، لكن الأطباء رفضوا وسحب نابليون اقتراحه، وأمر بالتخلي عن ركوب الخيل وتركها للمرضى وجعل من نفسه قدوة لضباطه بسيره على قدميه تاركا حصانه المريض. وفي 14 يونيو 1799 دخل الجيش الفرنسي المنهك مدينة القاهرة دخول المنتصر وعرض سبعة عشر علما من أعلام الأعداء وستة عشر أسيرا تركيا، كدليل أن الحملة قد حققت نصرا يدعو للفخر• وكان دخولهم القاهرة بعد رحلة شاقة قطعوا فيها 300 في ستة وعشرين يوما.

في 11 يوليو 1799 نزلت 100 سفينة على ساحل خليج أبي قير جيشا تركيا لطرد الفرنسيين من مصر ، فخرج نابليون من القاهرة متجها شمالا على رأس أفضل جنوده وانقض على الجيش التركي فألحق به هزيمة منكرة في 25 يوليو حتى إن كثيرين من الترك فضلوا الاندفاع إلى البحر ليموتوا غرقى بدلا من مواجهة الفرسان الفرنسيين المندفعين بعنف.

- عودة نابليون الى فرنسا

في منتصف شهر يوليو تلقى من حكومة الإدارة أمرا كان قد أرسل له في 26 مايو ..... مؤداه أن يعود إلى باريس فورا. فصمم على العودة إلى فرنسا بطريقة ما رغم الحصار البريطاني، ليشق طريقه إلى السلطة، وليعزل القادة المخطئين الذين سمحوا بضياع مكاسبه كلها في إيطاليا بهذه السرعة السريعة.

ونظم نابليون الأمور العسكرية و الإدارية في القاهرة .

عين كليبر المعارض ليكون على رأس ما تبقى من حلم فرنسا ضم مصر إليها، وكانت الخزانة خاوية بالإضافة إلى كونها مدينة بستة ملايين فرنك، فقد كانت هناك متأخرات للجنود وصلت قيمتها إلى أربعة ملايين فرنك، وكان عدد الجنود الفرنسيين يتناقص يوما بعد يوم وكذلك معنوياتهم، بينما أهل البلاد المقاومون يزدادون قوة ويتحينون الفرصة للقيام بثورة أخرى. وكان من الممكن في أي وقت أن ترسل تركيا وبريطانيا العظمى قوات

عسكرية إلى مصر يمكنها - بمساعدة أهل البلاد - عاجلا أم آجلا إجبار الفرنسيين على التسليم. وكان نابليون يعلم ذلك كله ولم يكن يستطيع تبرير مغادرته مصر إلا بالقول إنه مطلوب في باريس ولديه أمر بالعودة.

وعندما كان يودع جنوده رفع صوته قائلا:" إذا حالفني الحظ ووصلت إلى فرنسا فلا بد أن ينتهي حكم هؤلاء الثرثارين الحمقى"• ولا بد من إرسال الدعم لهؤلاء الفاتحين المحاصرين. ولم يصل هذا الدعم أبداً (ومما يذكر أن نابليون كان قد وعد - في وقت سابق - أن يقدم لكل جندي من جنوده ستة هكتارات من الأرض بعد أن يعودوا ظافرين إلى بلادهم).

وكانت الفرقاطتان مويرو Muiron وكارير Carre`re قد أفلتتا من الإبادة التي ألحقها الأسطول البريطاني بالأسطول الفرنسي في أبي قير، فأرسل نابليون أمراً بتجهيزهما في محاولة منه للوصول إلى فرنسا. وفي 23 أغسطس سنة 1799 ركب السفينة مويرو Muiron وبسبب الضباب وحسن الحظ أفلتت السفينتان من مراقبة جواسيس نلسون وأسطوله، و لم يستطع نابليون ومن معه التوقف في مالطا لأن البريطانيين المنتصرين كانوا قد استولوا على هذا الموقع الحصين في 9 فبراير. وفي 9 أكتوبر رست السفن إزاء فريجو Fréjus وجدف نابليون ومساعدوه حتى الشاطىء عند سان رافائيل St.Raphae`l والآن إما أن يكون " القيصر أو لا أحد "

- إنتهاء الحملة الفرنسية

عندما ترك نابليون أسطوله في الإسكندريةمتجها إلى القاهرة كان قد أمر نائب الأدميرال [فرنسوا-بول بروى] أن يفرغ كل حمولته من المواد اللازمة للجنود ومن ثم يبحر بأقصى سرعة ممكنة إلى كورفير Corfu التي كان الفرنسيون قد استولوا عليها• كما أمره بضرورة اتخاذ الإجراءات كلها لتجنب تدخل البريطانيين، لكن سوء الاحوال الجوية أخر إبحار بروي Brueys، وفي أثناء فترة التأخير هذه رسا بأسطوله في خليج أبي قير القريب، وهناك في13 يوليو سنة 1798 رآه نيلسون وهاجمه بسرعة• وبدت القوتان البحريتان المتواجهتان متكافئتين: فالقوات البحرية الإنجليزية قوامها 41 سفينة حربية وسفينة بصاريين، والقوات البحرية الفرنسية قوامها 31 سفينة حربية وأربع فرقاطات• لكن البحارة الفرنسيين كان الحنين إلى العودة إلى بلادهم قد ازداد ولم يكونوا متدربين بما فيه الكفاية، أما البحارة البريطانيون فقد كان البحر هو وطنهم الثاني ألفهم وألفوه، والآن فإن تنظيمهم (البريطانيين) الأكثر تفوقا وبراعتهم البحرية وشجاعتهم سادت طوال النهار والليل لأن المعركة الدامية استمرت حتى فجر الأول من أغسطس.

ففي الساعة العاشرة من يوم 13 يوليو انفجرت، سفينة القيادة (التي بها بروى) التي بها 120 بندقية، وقتل كل من كان على متنها تقريبا بمن فيهم اللواء بحري نفسه، وكان يبلغ من العمر خمسة وأربعين عاما• ولم تستطع الهروب سوى سفينتين فرنسيتين، وبلغت خسائر الفرنسيين ما يزيد على 1750 قتيلاً و 1500 جريح، أما خسائر البريطانيين فكانت 812 قتيلاً و276 جريحاً (بمن فيهم نيلسون).

وهذه المعركة (معركة أبوقير البحرية بالإضافة إلى معركة الطرف الاغر (1805) ..... هما آخر محاولتين قامت بهما فرنسا النابليونية لتحدي السيادة الإنجليزية على البحار. وعندما وصلت أخبار هذه النكسة الكاسحة إلى نابليون في القاهرة أيقن أن فتحه لمصر غدا بلا معنى.

فالمغامرون المرافقون له قد أحيط بهم الآن برا وبحرا وما من سبيل لوصول العون الفرنسي إليهم، وأنهم سرعان ما سيصبحون تحت رحمة أهل البلاد المعادين، والبيئة غير المواتية.

في معركة أبي قير البحرية وبعد حصار الشواطئ المصرية ، تم تحطيم الأسطول الفرنسي وغرق بمجمله ، فقام الجنرال مينو بعد ذلك بتوقيع إتفاقية التسليم مع الجيش الإنجليزي وخروجهم بكامل عدتهم من مصر على متن السفن الانجليزية.

و كان خروج الفرنسين عام 1801

ماذا قام الفرنسين طوال تواجدهم في مصر ؟

تم انشاء المطبعة الفرنسية مباشرة و قام 146 من العلماء الفرنسيين بتاسيس مدرستين لتعليم أبنائهم المولودين في مصر على الطراز الاوروبي وانشؤوا مسرحا للتمثيل، ومجمعا علميا مصريا، ومركزا للطب والصيدلة ومستشفى من خمسمئة سرير وخدمة الكرنتينا (الحجر الصحي) ومخبرا كيميائيا ومرصدا فلكيا ومعرضا للرسم وحديقة للحيوانات ومتحفا للتاريخ الطبيعية وسلاح الهندسة وورشات لانتاج المواد الاستهلاكية والصناعات والمعامل والطواحين... وهلم جرا.

وفي يوليو سنة 1799 نظم المعهد العلمي المصري من علماء مصر وعلماء الحملة ..... وكان العلماء هم الذين أعدوا الأربعة والعشرين مجلداً الضخاما التي مولتها ونشرتها الحكومة الفرنسية بعنوان وصف مصر Description de L`Egypte (9081-8281) وأحد هؤلاء العلماء لا نعرف إلا أن اسمه بوشار Bouchard وجد في سنة 9971 في مدينة تبعد عن الاسكندرية ثلاثين ميلا حجر رشيد Rosetta عليه نقوش بلغتين وثلاثة خطوط (الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية) .

كان هدف نابليون من انشاء المعهد المصري يتركز من جانب في آداء رسالة تثقيفية حضارية تمثلت في نشر منجزات العلم والتقنية الأوروبيين بين أبناء الشعب المصري ، ومن جانب آخر، الاستفادة من التراث العربي الاسلامي القروسطي في مجال تطوير العلم الفرنسي.

والجدير بالذكر أن جهود العلماء الفرنسيين في المعهد قد تكللت بالنجاح الكامل في اعماله، و من الاعمال التي قام بها :

- تاليف كتاب محادثة فرنسي عربي

- صناعة تقويم توافقي مصري قبطي أوروبي

- جمع و تحقيق المخطوطات العربية القديمة، ودرسوا دراسة دقيقة التاريخ المصري القديمة والحضارة الفرعوينة والاثنوغرافية والفولوكلور والجغرافية وعلم النبات والحيوان والمعادن وغيرها من حقول العلم والمعرفة.

- كما أنهم توصلوا الى فكرة مشروع شق قناة بين البحر الأبيض والمتوسط والبحر الأحمر.

- وخططوا الملاحة طوال العام في نهر النيل، وانشاء قنوات الري، وتأمين مياه الشرب، والقضاء على الأمراض والأوبئة المتفشية، وزراعة المحاصيل الزراعية الجديدة وغيرها من المشاريع التي وجدت طريقها الى التنفيذ في وقت قصير جدا، كما أعاروا انتباها خاصة لترميم الشوارع وانارتها في كل من القاهرة والإسكندرية، فضلا عن تحسين ظروف العمل والمعيشة فيهما

- وقد ظهرت نتائج دراستهم في 24 مجلدا ضخما من كتاب "وصف مصر"

- ماهي الانعكاسات التي تركتها تلك الحملة

غالبية الاراء الاجنبية حول الانعكاسات الطويلة الأمد التي تركتها الحملة العسكرية،هي:

1- "لقد زعزع نابليون بيده القوية تلك الأركان التي اعتقد الشرق أنه يقف عليها بأقادم ثابته، كانت الحملة المصرية الشرارة التي ايقظت الشرق من رقاده الطويل. ان هيبة جيوشنا الجبارة وانتصاراتها أثارت انقلابا كبيرا في تفكير الشرقيين".

2- "قضت انتصارات الفرنسيين على المماليك، فأظهرت للعرب حقيقة ضعف وخذلان حكامهم المستبدين، ومهدت السبيل لاحياء الأمة العربية وبعثها".

3- ان التسامح المرن الذي أبداه نابليون ازاء المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية للشعب المحتل (للعرب) حفزه، ولو متأخرا، لاجراء اتصالات واسعة مع أوروبة، وللتوجه نحو الحضارة الغربية "

اما المؤرخين و المفكرين المصرين، فبعضهم لديهم وجهات نظر مختلفة و من بينها :

1- كانت منجزات العلم والتقنية والمشاريع والتدابير الثقافية الفرنسية بمثابة كشف عظيم دفع المصريين باتجاه التفكير الواعي الهادف.

2- أرست أسس الاتصالات الفرنسية المصرية.

3- مهدت الضربات القاصمة التي تلقاها المماليك تربة صالحة لاستلام الاصلاحي محمد علي زمام السلطة .

4- النهضة المصرية بدأت اثر الحملة البونابرتية (1798-1801) في ظل الحاكم – المصلح محمد علي(1805-1848) – بيد أن تنسيق الأفكار العلمية والآراء المتناثرة في تضاعيف كتابه يتيح لنا الاستنتاج بأن تطلع الشرق المتأخر لاستيعاب الفكر العلمي التقاني الاوربي كان من الحوافز الرئيسية للنهضة المصرية. وأدى بالتالي الى اجراء اصلاحات على الطراز الاوروبي. وان ذلك التطلع والطموح تولدا لدى الشعب المصري اثر احتكاكه بنابليون بونابرت.

السؤال الهام ما هي اعمال الحملة الفرنسية التي تركتها في مصر ؟

- النتائج العلمية

1-إصطحبت الحملة الفرنسية الكثير من العلماء في مختلف المجالات للبحث في البيئة المصرية والشعب المصري والعادات والتقاليد والأثار والمصريات كما أحضروا معهم مطبعتين واحدة فرنسية والأخرى عربية وكذلك المترجمين ، وكانت المحصلة هي كتاب وصف مصر الذي ذكروا فيه باستفاضة كل ما يتعلق بمصر من تاريخ وجغرافيا وتضاريس ، مزوداً بالرسوم البيانية الموضحة في عدة مجلدات كبيرة.

2- فك رموز اللغة المصرية القديمة التي كانت غامضة بالنسبة للعالم على يد العالم الفرنسيشامبليون، بعد اكتشاف حجر رشيد .

- النتائج السياسية

1- لفتت الحملة الفرنسية على مصر أنظار العالم الغربي لمصر وموقعها الاستراتيجي وخاصة إنجلترا.

2- إثارة الوعي القومي لدى المصريين ولفت إنتباههم إلى وحدة أهداف المحتل على اختلاف مشاربهم.

- النتائج الإجتماعية

1- تعرف المصريون على الحضارة الغربية بمزاياها ومساوئها

2- عرف المصريون بعض الإنظمة الإدارية عن الفرنسيين ومن بينها سجلات المواليد والوفيات وكذلك نظام المحاكمات الفرنسي .

لكن السؤال الهام المنطقي الغائب دائما و هو السؤال الذي يجب طرحه و ليس اي سؤال اخر :

ماذا استفادت فرنسا من هذه الحملة، او ماذا حققت ؟!

هذه الحملة الضخمة بكل هذا التجهيزات و السرية و التكتم و ثلاث سنوات ، لم تستفد فرنسا منها اي شيء .

لا يوجد شيء يعود بفائدته لدولة فرنسا التي تعشق المال و النهب حققته هذه الحملة ..... الحملة ذهبت لاجل ان تكتب 24 مجلد لموسوعة مصر و تكتشف حجر رشيد .

من منجزات الحملة تاليف كتاب عن مصر

سخافة lol

24 مجلد كان تستطيع فرنسا كتابته في فرنسا بواسطة علماءها او ارسال عشرة علماء لكتابتها و لا يحتاج الى غزو .

و كانت تستطيع فرنسا ان ترسل علماء للتنقيب عن الاثار لاجل فك نقوش مصر ، و يمكن ان الصدفة ستجعلهم يكتشفون حجر رشيد .

المثل الشعبي يقول : لا يوجد حاج الا و هو طالب مغفرة .

خصوصا و اننا نعتقد بان الحملة قد نجحت و لم تفشل و حققت كل اهدافها ، لان قائد الحملة نابليون تم ترقيته الى منصب كبير جدا فقد تم تتويجه امبراطور على فرنسا 1804 .

اذن ....علينا قراءة و مطالعة مذكرات الحملة، لنعرف ماذا قامت فرنسا في مصر اثناء الحملة ..... لان حملة ضخمة و 3 سنوات و تخرج فرنسا بهذه السهولة غير منطقية ، لان فرنسا مكثت 130 في الجزائر و المغرب و تونس و لم تطرد الا بالقوة .

لكن عندما نذهب لنفتش حول هذا الامر ، تظهر امامنا احتياطات غريبة مرة اخرى ... فعندما نذهب لقراءة مذكرات الجنود الحملة، سنجد بان تم منع كتابة اي مذكرات عن الحملة و رقابة على اي كتاب يتكلم عن الحملة، و عمليات تنقيح جرت على تلك الكتابات

سانقل لكم مقال موجود في الانترنت

(نابليون بونابرت في مصر بعيون ضباط حملته العسكرية الذين حاول إسكاتهم) وائل جمال الدين بي بي سي - 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019.

شهدت الفترة التي أعقبت الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت (1798-1801) شغفا ملحوظا بكتابة تاريخ تلك الفترة القصيرة والمثيرة للجدل، على الصعيدين الفرنسي والمصري، دفع معاصرين لها إلى تسجيل شهادات كتبوها في مذكرات ويوميات حملت صبغة التاريخ والتوثيق للفترة، لكنها انطلقت بدوافع شخصية تجاه قائدهم.

تأثرت تلك الكتابات، لاسيما في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بحالة انقسام في الرأي بين شهود العيان من القادة الفرنسيين أنفسهم، بحسب اتجاهاتهم الفكرية ودرجة ولائهم لقائدالحملة بونابرت، فخرجت كتاباتهم متباينة من حيث واقع السرد التاريخي وتفسيره.

جاءت هذه المذكرات، التي كتبها بعض القادة والضباط والجنود البسطاء أحيانا، متوافقة مع أهواء بونابرت الراغب في تعظيم مجده بالتعتيم على إخفاقات عسكرية في مصر، في حين جاءت أخرى فاضحة لوقائع شكلت خطورة على مستقبل القائد الشاب ومجده وانتصاراته السياسية والعسكرية في أوروبا تحت لواء الثورة الفرنسية.

تأثرت الكتابات، لاسيما في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بحالة انقسام بين شهود العيان من القادة الفرنسيين انقسامات واتجاهات فكرية

يرصد مؤرخون ثلاثة اتجاهات فكرية سادت المجتمع الفرنسي خلال القرن التاسع عشر، ونهضت بدور في كتابة تاريخ الحملة الفرنسية على مصر عموما، وبونابرت على وجه الخصوص :

- اتجاه انطلق في شخص بونابرت "الإمبراطور"، جعله موضوعا لسرد وقائع حملته، ركز على تمجيده كقائد بارز، متسترا أو مبررا لإخفاقاته أمام المجتمع الفرنسي والرأي العام الأوروبي

- .اتجاه أعقب سقوط حكم بونابرت في عام 1815، وهو اتجاه دعمته الملكية الفرنسية العائدة في أسرة بوربون (1815-1830)، ركز على فضح دعاية بونابرت وتقليل شأنه، واعتبار حملة مصر أولى حملاته الفاشلة وبداية هزائم فرنسا بقيادته.اتجاه وُصف بالقومي، حافظ أنصاره على مكتسبات الثورة الفرنسية كإرث لا يمكن قصره على شخص واحد مهما عظمت مكانته، ركز على اعتبار حملة مصر واحدة من حروب الثورة "المتميزة" لنشر مبادئها خارج الحدود الفرنسية.تحديات "نابليونية"

اتخذت السلطة الفرنسية، المتمثلة في شخص بونابرت وقتها، موقفا شديد العداء تجاه كل ما يُكتب سلبا في مذكرات قادة عسكريين شاركوا في حملته على مصر، وبرزت صرامته في رد فعله تجاه مذكرات الجنرال رينيه، أحد أبرز قادته، والتي نشرها في باريس عام 1802، بعد عام واحد من عودة الجيش إلى فرنسا، تحت عنوان "مصر بعد معركة هيليوبولس".

كشف رينيه في مذكراته حالة تخبط واضطراب الجيش الفرنسي في مصر، وتكبد بلاده، ممثلة في حكومة "الديركتوار (الإدارة)" وقتها، خسائر بشرية ومادية فادحة، الأمر الذي دفع بونابرت إلى إصدار قرار يحظر تداول مذكرات رينيه وملاحقتها في المكتبات ومصادرة نسخها.

عززت مذكرات رينيه رغبة بونابرت في محاولة التخلص من وثائق وتقارير قد تدينه

أدرك بونابرت مدى خطورة نشر حقائق ومعلومات حساسة عن حملة مصر، وأن ذلك قد يفقده بريقه العسكري والسياسي، لكونها تفتح المجال أمام خصوم يتحينون فرصة الإطاحة به، ومحاسبته على إخفاقه في تحقيق أهداف روج لها، ومن ثم تنحيته عن المشهد الفرنسي.

بيد أن إنجلترا، عدو فرنسا التاريخي، نجحت في الحصول على نسخة من مذكرات رينيه وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ونشرتها في العام نفسه تحت نفس العنوان، وقدمتها إلى أوروبا بإشادة ناشرها الذي وصف رينيه بحياديته في نقل معلوماته.

عززت مذكرات رينيه رغبة بونابرت في محاولة التخلص من وثائق وتقارير قد تدينه، محفوظة في دور الأرشيف الفرنسية، وتقول مصادر تاريخية إنه أرسل سكرتيره الخاص لوي دو بورين في 17 يونيو/حزيران عام 1802 إلى مسؤول عن دور الأرشيف وطالبه بتسليم كل ما بحوزته من أوراق ووثائق تتعلق بمصر.

ملاحقات وعقوبات

بدأ بونابرت يتعقب كل ما ينشر عنه في سياق حملته المصرية، لاسيما بعد صدور مذكرات أخرى كتبها جندي فرنسي شارك في الحملة يدعى جاك ميو بعنوان "مذكرات تاريخ الحملات على مصر وسوريا خلال السنوات

السادسة والسابعة والثامنة للجمهورية الفرنسية"، فضح فيها تردي أوضاع جنود وجيش الحملة، فأمر بونابرت بتشكيل لجنة معنية بمراجعة الكتب قبل نشرها وتنقيح ما يرد فيها، وشمل الإجراء كل ما يُكتب عن حملة مصر تحديدا و حروب الثورة الفرنسية عموما.

اتخذت السلطة الفرنسية المتمثلة في شخص بونابرت موقفا شديد العداء تجاه كل ما يُكتب سلبا في مذكرات قادة عسكريين

ويقول المؤرخ الفرنسي فليكس بونتاي في دراسته "نابليون الأول ونظام السلطة في فرنسا" إن توطيد حكم نابليون "جعله يحكم رقابته على نشر مذكرات رجاله العسكريين الذين شاركوه في حملته على مصر، وأعطى صلاحيات واسعة لمجلس الدولة وصلت إلى حد تحديد عدد نسخ الكتاب وحذف معلومات يعتبرها المجلس غير مناسبة، وأحيانا فرض غرامات مالية على الكاتب أو إصدار قرارات اعتقال ومصادرة ممتلكاته، فالمجلس هو جهة ترعى حماية مصالح فرنسا المتمثلة في دولة الإمبراطور بونابرت".

أسهم القرار في عزوف عسكريين بالفعل عن كتابة شهادات ومذكرات خشية الإجراءات الجديدة، حتى وإن كانوا من أنصار بونابرت في الجيش، مثل الضابط هوويه، الذي كتب في مقدمة مذكراته بعنوان "حملة مصر: مذكرات ضابط في الجيش الفرنسي"، المحفوظة في دار الوثائق القومية بالقاهرة، أنه كان يخدم في فرقة الجنرال رينيه.

أكد هوويه أن "كتابته لتاريخ العمليات العسكرية في مصر وسوريا هي بمثابة رد على كل من يحاول الإساءة لحملة نابليون في مصر" والاتهامات الموجهة إليه بأنه كبد الجيش والدولة خسائر كبيرة، فجعل هوويه الحملة الفرنسية وقائدها في كتابة مذكراته جزءا أساسيا من التاريخ القومي لفرنسا.

ذكر هوويه تهميش صورة المقاومة المصرية لبونابرت، وصوّر المصريين على أنهم مجتمع "مستسلم بلا إرادة"

حذر هوويه من تقديم صورة "قاتمة ومشوهة" عن حملة مصر وقائدها، لأن هذا الاتجاه "سيؤدي إلى طمس كل النتائج العظيمة والمبهرة التي صنعها جيشنا الباسل"، والتي رأى هوويه أنها "جديرة بالإشادة لتكون محل فخر الأجيال المتعاقبة في فرنسا".

اتبع هوويه أسلوبا خطابيا أخرج نصا موجها بجدارة للقاريء الفرنسي لتاريخ الحملة على مصر على المستويين الحضاري والعسكري، مستخدما صيغا لغوية ترفع من شأن مؤسسته العسكرية وقائدها.

كما حاول هوويه تهميش صورة المقاومة المصرية لبونابرت، وصوّر المصريين على أنهم مجتمع "مستسلم بلا إرادة"، حتى أنه لم يتحدث عن ثورة القاهرة الأولى ضد بونابرت إلا في جزء من صفحة واحدة، بل حاول

التقليل من أهميتها ووصفها نصا بأنها "تمرد عام وانتفاضة شعبية"، على الرغم من أنه يضع لها عنوانا فرعيا في هامش مذكراته باسم "ثورة القاهرة والأقاليم في 22 إلى 26 أكتوبر (1798)".

جعل هوويه أسباب الثورة مجرد اعتراض مصريين على الإدارة الجديدة للبلاد التي وضعها بونابرت، وألقى باللائمة على المماليك كمحرك لها دفاعا عن مصالحهم الشخصية، لإعلاء مجد قائده أمام القارئ الفرنسي والتعتيم على بعض الإخفاقات.

حرص بونابرت على تقديم تصورات وتفسيرات في مذكراته المعروفة باسم "الميموريال"، والتي أملاها على الكونت لاكاز

"وداعا للمجد"

طاردت حملة مصر بونابرت حتى نفيه في جزيرة سانت هيلانة عام 1815، وهو ما يتضح في حرصه على تقديم تصورات وتفسيرات، بإيجاز أثناء سرد وقائع تاريخ حروبه في مذكراته المعروفة باسم "الميموريال"، والتي أملاها على الكونت لاكاز، وبالتفصيل في مذكرات أخرى أملاها على الجنرال برتران بعنوان "حملات مصر وسوريا 1798-1799 مذكرات تاريخ نابليون كما أملاها بنفسه في سانت هيلانة"، ونُشرت عام 1847.

شهدت ساحة نشر مذكرات العسكريين نشاطا كبيرا بعد سقوط بونابرت عام 1815 وعودة الملكية لفرنسا في أسرة بوربون (1815-1830)، التي استفادت من حالة الاستياء من الرقابة على حركة النشر وتكميم الأفواه، لذا أطلقت الملكية الجديدة العنان لمذكرات ضباط الحملة، المعارضين لبونابرت، وهو ما يتضح من إشارة عرفان كتبها ناشر يدعى موريسو عام 1818 في مقدمة مذكرات بعنوان "مذكرات عن حملة مصر"، كتبها جوزيف ماري مواريه، أحد الضباط المشاركين في الحملة.

يؤكد الناشر في مقدمة مذكرات مواريه أنه "أصبح من الممكن الآن كشف الحقيقة، ولا يوجد سبب للصمت، ولم نعد نخشى سطوة الرقباء".

أتاح نشر مذكرات مواريه فرصة اغتنمها الضابط لانتقاد بونابرت علنا في أكثر من موضع، لاسيما عند حديثه عن واقعة تسليم سلطة القيادة العامة للجيش لخليفته الجنرال كليبر، وهروب بونابرت سرا إلى فرنسا، إذ لجأ مواريه إلى حيلة المقارنة النصية للمفاضلة بين أبرز قائدين للحملة.

يقول مواريه: "لم يكن بونابرت يعمل إلا لمصلحته الشخصية، ولم يضع أمام عينيه سوى رفعة شأنه. أما الجنرال (كليبر)، الذي لم يفكر في نفسه، لم يكن ينتظر من رفعة إلا ما يستحقه بالفعل دون أن يسعى إلى ذلك. ولو أن

الأول (بونابرت) لم ير أملا في إمكانية الاستحواذ على السلطة العليا في وطنه (فرنسا) لبقي في مصر، ليقيم لنفسه دولة مستقلة ثمنها دماؤنا جميعا".

ويضيف: "إنه (بونابرت) مثل قيصر، يرى من الأفضل أن يكون الرجل الأول في القاهرة، بدلا من الرجل الثاني في باريس".

اتخذت الملكية الجديدة إجراء مغايرا لموقف بونابرت وإن كان مماثلا له من حيث الهدف، إذ فرضت رقابة أيضا على نشر مذكرات أو كتابات عسكرية تبرز بونابرت بطلا أو تفتح طريقا أمام أنصاره الجمهوريين لرد اعتباره، وهو ما أكده هوويه في مقدمة مذكراته، مشيرا إلى أن الملكية "أجبرت الصحف على الحط من قدر الأمجاد العسكرية لتلك الفترة".

أتاح نشر مذكرات مواريه فرصة اغتنمها الضابط لانتقاد بونابرت علنا في أكثر من موضعتحولات وضغوط

لم تسلم موسوعة وصف مصر العلمية من الإجراءات الجديدة، إذ يشير العالم شامبليون-فيجاك في دراسته "فوريه ونابليون: مصر ومئة يوم" الصادرة في باريس عام 1844 إلى أن "الرقابة الملكية طالت مجلدات موسوعة (وصف مصر) نفسها وبدأت تراجع كل صغيرة وكبيرة، لا لشيء سوى أنها المشروع الثقافي الضخم الذي يُنسب إلى بونابرت وحملته"، بغية حذف كل ما يشير بوضوح إلى شخص قائدها.

أسرار ومفارقات تحكي قصة كتاب "وصف مصر"

أحكمت سلطة البوربون قبضتها على كتابة مذكرات وشهادات العسكريين الموالين لبونابرت، واتهمتهم بالولاء له ولفترة حكمه، فسادت حالة صمت جديدة في انتظار الفرصة السياسية المواتية لسرد شهادات تتسم باستقلالية الرأي، ربما تصحح المسار، بحسب وجهة نظر كتّابها، بعيدا عن ضغوط أنظمة حاكمة.

ويقول الكولونيل شالبران في مذكراته "الفرنسيون في مصر أو ذكريات حملتي مصر وسوريا"، المنشورة في باريس عام 1855، إن تلك الضغوط "دفعت جيل العسكريين المتقاعدين من الخدمة العسكرية الموالين لبونابرت إلى عقد لقاءات (سرية على الأرجح) لمناقشة كل ما ينشر عن حملتهم ومراجعة ما لديهم من وثائق للشروع في كتابة مذكرات تخدم تصحيح مسار تلك التفسيرات التي اعتبروها شوهت حملتهم وقائدهم".

ويصف هوويه في مذكراته أن حملة مصر "عانت من تشويه وتزييف الحقائق على مدار 30 عاما من عودة جيش الشرق (جيش الحملة) إلى البلاد"، ويوصم تلك الكتابات بـ "منتج يتسم بالغباء"، في حين وصفها الجنرال بورين، وزير الخارجية في عهد بونابرت، في مذكراته بأنها كتابات "محتالين" أضفوا عليها "الطابع التاريخي".

أحكمت سلطة البوربون قبضتها على كتابة مذكرات وشهادات العسكريين الموالين لبونابرت إنفراجة أمل

خرج بعض القادة عن صمتهم مغتنمين الاستياء السائد وقتها في المجتمع اعتراضا على الأوضاع التي آلت إليها فرنسا بعد انهيار "إمبراطورية بونابرت"، فضلا عن تأجج الغضب المجتمعي بسبب أساليب القمع التي لجأت إليها الملكية، الأمر الذي أفضى إلى ثورة أطاحت بأسرة البوربون في عام 1830، وفقا للمؤرخ محمد فؤاد شكري في دراسته "الصراع بين البرجوازية والإقطاع 1789-1848".

لم تفرز الثورة والإطاحة بأسرة البوربون نظاما جمهوريا جديدا، بل يشير شكري في دراسته، إلى أن أوروبا "كانت تخشى من قيام نظام جمهوري حربي في فرنسا على غرار ما أعقب الثورة الفرنسية عام 1789، وكان من البديهي أن تواصل أسرة أورليان الحاكمة الجديدة (1830-1848) نوعا من الرقابة للبقاء في السلطة، فسادت من جديد حالة حذر وحيطة من نشر مذكرات تعلي من شأن بونابرت والنظام الجمهوري".

مراسلات نابليون تكشف "مشروعه لإنشاء إمبراطورية في دار الإسلام" إنطلاقا من مصر

ويمكن رصد أمثلة مثل شهادة الضابط شارل ريشاردو ومذكراته بعنوان "مذكرات جديدة عن حملة الجيش الفرنسي على مصر وسوريا"، التي باتت تتحين فرصة سقوط الملكية وإعلان الجمهورية الفرنسية الثانية عام 1848، كذلك الجنرال بارون ديفيرنوا، الذي شارك في معظم الحروب الفرنسية وعزوفه عن نشر مذكراته بعنوان "مع بونابرت في إيطاليا ومصر"، بسبب "سخطه على النظام الملكي في فرنسا" كما يشير فيها.

وإن كانت الرقابة على نشر مذكرات العسكريين باختلاف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية قد أسهمت في تفاوت ملامح الصورة عن تلك الفترة وبونابرت خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، فإن حالة انفراجة برزت مع بداية القرن العشرين، وهيأت فرصة نشر وثائق بطريقة أكثر استقلالية، حسبما أشار الفرنسي لاجونكيير في دراسته "حملة مصر"، المؤلفة من خمسة مجلدات نشرها بين عامي 1897 و 1906.

ويقول لاجونكيير: "أعاقت الظروف الحرجة لفرنسا في تلك الفترة نشر الحقائق، والآن وبعد مرور قرن على الحملة، فقد الجدل بشأنها جدواه، وتراجعت الأسطورة، وأصبح التاريخ الموضوعي المحايد كتابا مفتوحا".

عكست كتابة تاريخ حملة بونابرت على مصر تخبطا تاريخيا على الصعيدين العسكري والسياسي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، فإن كان الاتجاه الثوري في كتابة تاريخ تلك الحملة قد تراجعت قوته مع عودة الملكية لفرنسا، إلا أن النصف الثاني من نفس القرن شهد إنطلاقة جديدة لهذا الاتجاه في الكتابة، لاسيما في أعقاب ثورة 1871 وتأسيس الجمهورية الفرنسية الثالثة عام 1880.

مراسم تتويج بونابرت إمبراطورا لفرنسا عام 1804

وتقول ليلى عنان، أستاذ الحضارة الفرنسية بجامعة القاهرة، في دراستها "الحملة الفرنسية تنوير أم تزوير؟" إن أسباب الحملة الفرنسية على مصر كأي حدث، تاريخي أو غير تاريخي، تتشعب أسبابها وتعود جذورها إلى ماض سحيق.

وتضيف عنان: "البعض يراها آخر الحروب الصليبية، ويرى البعض الآخر أنها أول موجات الغزو الاستعماري الأوروبي الكاسح في القرن التاسع عشر، لكن بعض المؤرخين يتعاملون معها كحدث ثانوي، ويمرون عليها مرور الكرام وهم يسردون تاريخ فرنسا، والبعض الآخر يتعامل معها منفصلة عما سبقها أو لحقها من أحداث، كأنها ثمرة أتت من فراغ، دون شجرة تحملها، اللهم إلا بعلاقتها بقائدها الشهير (بونابرت) الذي أصبح إمبراطورا غيّر مجرى الأحداث في أوروبا كلها".

ما هو الكتاب-مخرجات الثورة الفرنسية

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-مخرجات الثورة الفرنسية

ما هو الكتاب — —

من مخرجات هذه الثورة القذرة ..... ثورة خرجت لاجل نشر قيم الغزو و الاحتلال و القتل و الذبح و الكراهية و الحقد و هي تحمل شعار (انا من نار و هو من طين) .

المضحك في الغسيل الفكري الذي نشرته هذه الثورة القذرة ، و التي تؤكد بانهم يعلمون جيدا اهدافهم، و العرب و المسلمين الذين قاموا بالرد على غسليهم هم ماسونين مثلهم تماما و كانوا ضمن مشروع غسيل يقوم عربي بالدفاع عنه لاجل دس السم في العسل (مثل محمد عبده الافغاني الخ)

.

فمثلا هذا الكلب الفرنسي يقول : بانه مستغرب و مندهش كيف خرجت هذه اللغة من بيئة مكة .

فيرد عليه ماسوني لبس لباس الاسلام : بان العربية في مكة هي التي قامت بترجمة كتب اليونان .(لاجل تاكيد بان اللغة ظهرت من مكة)

و يرد عليه الماسوني الذي لبس لباس اسلام ، و يدافع عن الاسلام : و يقول بانه المسيحية قد سبقت الاسلام بقرون عديدة و احتاجت وقت للتخلص من مشكلاتها. (لاجل ترسيخ فكرة اسبقية الدين)

ههه

زنوات عيال حرام سوق .

لقد تعرضنا لاحتلال متوحش و قد لعبوا علينا لعبة شيطانية ماكرة جدا لتزول منها الجبال .

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (47)}

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 14

ما هو الكتاب

١٨ حزيران ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 14

ما هو الكتاب — ١٨ حزيران ٢٠٢٠

- ■■ ماهو حجر رشيد ؟ ■■■

- حجر رشيد (حجر روزيتا عند الغرب) هو حجر من البازلت الاسود و قد تم اكتشافه في يوليو عام 1799 . وهو حجر من البازلت الأسود، طوله 115 سم، وعرضه 73 سم، وسمكه 28 سم، ويعتقد أن ارتفاعه الأصلى كان ست أقدام ولكن زالت قمته العليا والزوايا من أعلى وأسفل.

حسب كتاب "رشيد" للكاتبة جيهان ممدوح مأمون، فإن الحجر اكتشف تحت أنقاض قلعة قايتباى "طابية رشيد"، بالمدينة على يد جندى فرنسى اسمه بير فرنسوا بوشار أثناء قيامه بأعمال هندسية بداخلها، ويعتقد بأن الحجر كان ضمن نصب تذكارى ضخم يقع بأحد معابد رشيد القديمة، ويعتقد أنه كان قائما على قاعدة مرتفعة.

الحجر يحتوي على على (ثلاثة خطوط)، الجزء العلوي من الحجر مكتوب بالخط الهيروغليفي و الجزء الاوسط من الحجر مكتوب بالخط الديموطيقي، بينما الجزء السفلي من الحجر مكتوب بالخط اليوناني.

- ما هي المناسبة التاريخية لكتابة هذا الحجر ؟!

الحجر عبارة عن مرسوم صدر في ممفيس مصر في عام 196 قبل الميلاد خلال الأسرة البطلمية (330 ق.م - 60 ق.م) نيابة عن الملك بطليموس الخامس إبيفانيس .

و مناسبة كتابة الحجر .... قامت ثورة فى مصر من قبل الكهنة على بطليموس الرابع فى الدلتا، وبعد وفاته 204م، قامت فتن داخلية ثم تولى حكم مصر ابنه بطلميوس الخامس (إبيفانس 204 ق.م – 180 ق.م) ، فقضى على الثورات و عفا عن الناس و ألغى الضرائب و أفرج عن المسجونين و أعاد إلى الكهنة امتيازاتهم التى سلبها أبوه .

و هنا أراد الكهنة تمجيد أعمال بطليموس الخامس ..... فقاموا باحتفالات كبيرة لمبايعته وسجلوا تلك الأعمال على حجر رشيد، و يتضمن الحجر مرسوماً من الكهنة المجتمعين في مدينة منف (ميت رهينة-مركز البدرشين– محافظة الجيزة حاليا) يشكرون فيه الملك بطلميوس الخامس حوالي عام 196 ق.م لقيامه بوقف الأوقاف على المعابد وإعفاء الكهنة من بعض الالتزامات.

وسجل هذا المرسوم بخطوط ثلاثة هي حسب ترتيب كتابتها من أعلى إلى أسفل: الهيروغليفية، الديموطيقية، اليونانية، وقد فقد الجزء الأكبر من الخط الهيروغليفي وجزء بسيط من النص اليوناني، وقد أراد الكهنة أن يسجلوا هذا العرفان بالفضل للملك البطلمي بالخط الرسمي خط الكهنة وهو الخط الهيروغليفي، وخط الحياة اليومية السائد في هذه الفترة وهو الخط الديموطيقي، ثم بالخط اليوناني وهو الخط الذي تكتب به لغة البطالمة الذين كانوا يحتلون مصر.

و كان الغرض من كتابة الخطوط الثلاثة التي كُتب بها الحجر، أن يتمكن الكهنة في مصر و الشعب المصري و البطالمة في الدولة اليونانية المجاورة من فهم هذا محتويات المرسوم.

و يعتقد بأن الحجر كان له نسخ عديدة لكنها اندثرت و لم يبق منها إلا حجر رشيد.

الحجر يعتبر أول نص ثنائي اللغة مصري قديم تم اكتشافه في العصر الحديث ..... و لذلك فقد أثار الحجر اهتمامًا عامًا واسع النطاق بإمكانيته لفك رموز هذا النص الهيروغليفي غير المترجم سابقًا.

الحجر هو مرسوم واحد مكتوب في الحجر بثلاث نسخ ، و لا يوجد اختلاف بين النسخ سوى اختلافات طفيفة بين الإصدارات الثلاثة ، لذلك أصبح حجر رشيد (حجر روزيتا) مفتاح لفك رموز الكتابة الهيروغليفية المصرية ، و هو من فتح نافذة على التاريخ المصري القديم.

و من حسن حظ الحضارة المصرية أن تم اكتشاف حجر رشيد عام 1799م، لان ذلك الحجر الذي ضم مفاتيح اللغة المصرية القديمة ، والذي لولاه لظلت الحضارة المصرية غامضة لا ندري عن أمرها شيئًا؛ لأننا لا نستطيع أن نقرأ الكتابات التي دونها المصريون القدماء على آثارهم.

ملاحظة : حسب المصادر الغربية بانه تم اكتشاف ثلاث نسخ مجزأة أخرى من نفس المرسوم في وقت لاحق . و قد تم اكتشاف نقوش مصرية قديمة ثنائية اللغة أو ثلاثية بجانب حجر رشيد : مرسوم الإسكندرية في 243 قبل الميلاد ، مرسوم كانوبس في 238 قبل الميلاد ، و مرسوم بطليموس الرابع ، ج. 218 ق.

لذلك لم يعد حجر Rosetta فريدًا من نوعه ، لكنه كان المفتاح الأساسي للفهم الحديث للأدب والحضارة المصرية القديمة.

ما هي التطورات الرئيسية العلمية التي جرت و ادت الى فك هذا حجر رشيد ؟!

- 15 يوليو 1799 ..... تم اكتشاف الحجر في بلدة رشيد
- 19 يوليو 1799 ..... تم الاعتراف رسميا بأن الحجر قد يكون هو ثلاث نسخ لنص واحد من قبل اللجنة العلمية في القاهرة ..... و مكتوب بالخط الهيروغليفي و اليوناني القديم .
- 30 يولبو 1799 ..... تم نقل الحجر الى القاهرة .
- اغسطس 1799 ..... بدا تداول الاسم الرسمي المعروف للحجر عند الغرب (حجر روزيتا)، و أمر "نابليون " قائد الحملة الفرنسية بإعداد عدة نسخ منه لتكون في متناول المهتمين بالحضارة المصرية في أوروبا بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص.
- سبتمر 1799 ..... تم نشر خبر الاكتشاف في صحيفة رسمية فرنسية ، و ظهرت فيها اول كلام يقول [بانه ربما يكون الحجر في يوم من الأيام هو المفتاح لفك رموز الهيروغليفية]
- 1800 .....تم الاعتراف رسميا بان النص الأوسط في الحجر مكتوب بالخط الديموطيقي المصري (خط الشعب)، و يعود الفضل الى العالم الفرنسي مارسيل الذي كان في مصر ضمن الحملة الفرنسية
- 1802 .....الحجر وصل إلى بريطانيا بمقتضى اتفاقية العريش التي أُبرمت بين إنجلترا بقيادة القائد "نيلسون" وفرنسا بقيادة القائد "مينو"، تسلمت إنجلترا بمقتضاها الحجر وآثارًا أخرى .

و بدأ الباحثون بترجمة النص اليوناني، وأبدى الباحثان "سلفستر دي ساسي" و"أكربلاد" اهتماماً خاصًا بالخط الديموطيقي.

و توصل علماء الغرب الى النص الديموطيقي استخدم حروفًا صوتية لتهجئة (الأسماء الأجنبية) .

- 1803 ..... كانت دراسة النصوص جارية و ظهرت أول ترجمة كاملة للنص اليوناني و اكتشف بانه مرسوم كتبه ملك يوناني اسمه (بطليموس) .
- 1814 ..... يعتبر هذا العام هو أول الخطوات الهامة التي ساهمت في فك الهيروغليفية .

و جاءت هذه الخطوة في مجال الخط الهيروغليفي على يد العالم الإنجليزي "توماس يونج" الذي حصل على نسخة مطبوعة من حجر رشيد عام 1814 والذي افترض أن الاطارات الدائرية و الموجودة في النص الهيروغليفي، تحتوي على أسماء ملوك .

- 1815..... تم اكتشاف مسلة فيلة و التي تتضمن نصا باليونانية و بالهيروغليفية .

و تم التاكد من الافتراض من قبل العالم (توماس يونج) .. بعد ان اعتمد على نصوص أخرى مشابهه كالمسلة التي عثر عليها في معبد فيلة في 1815 و التي تتضمن نصًّا باليونانية و آخر بالهيروغليفية، و كان النص اليوناني بعد ترجمته يتحدث عن ملكة اسمها(كليوبترا).

و هذا الافتراض ..... جاء من فكرة ان الاطارات تظهر دائما عندما يكون النص اليوناني يتحدث عن ملوك، و هذا يعني بان الاطار قد يحتوي على اسم ملك من باب التكريم و التعظيم كرسالة من ملك الى ملك يوناني .

لكن يونج كان بعتقد بان الكتابة المصرية .... كتابة رمزية و ليست صوتية .

- 1816 - 1821 (خمس سنوات) .....تم فيها فك اول كلمات الحجر .

لقد جرت محاولات هامة خلال هذه المدة ، من قبل العلماء في فك الهيروغليفية ، و كان من بين هولاء العلماء شاب فرنسي اسمه چان-فرانسوا شامبليون. (1790 - 1832) .

كان شامبليون يميل جدا لمعرفة اللغة المصرية القديمة و حضارة مصر القديمة، و ساعده في ذلك ما قراه من كتب اليونان و الرومان ، فتعلم اللغة الجبتية و كان يضطر الى لقاء بعض من الجالية القبطية في باريس حتى اتقنها جيدا حتى انه صبح استاذ في تدريس الجبتيه .

فاتقان شامبليون للغة الجبتية بجانب اليونانية و لغات اخرى و ايضا اطلاعه الكبير في التاريخ .....كل هذا جعله يحاول فك الكتابة المصرية القديمة ، و اراد ان يكون له الفضل في فك هذه الكتابة .

فانهمك جدا في هذه المهمة العلمية و التاريخية و كان يضطر لشراء القطع و اللوحات و الرسومات حتى ينال شرف هذا الفتح العلمي الذي سيخلد اسمه في التاريخ .

حصل الشاب الفرنسي "چان-فرانسوا شامبليون" على نسخة من الحجر كما حصل عليها غيره من الباحثين و عكف على دراسته مبدئيا اهتماماً شديداً بالخط الهيروغليفي ومعتمداً على خبرته الطويلة في اللغة اليونانية القديمة، وفي اللغات القديمة بوجه عام منها القبطية .

كان على شامبليون أن يحل مجموعة من الافتراضات:

أولها: هل الخطوط الثلاثة (الهيروغليفية – الديموطيقية – اليونانية) تمثل ثلاثة نصوص مختلفة من حيث المضمون أم أنها تمثل موضوعاً واحداً ولكنه كتب بالخط الرسمي (الهيروغليفي)، و خط الحياة اليومية السائدة في هذه الفترة (الديموطيقي) ثم بلغة اليونانيين الذين كانوا يحكمون مصر.

ثانيها: يتعلق ببنية اللغة المصرية هل تقوم على أبجدية أي مجموعة من الحروف كاللغات الحية مثلاً ؟ أم أنها كتبت بعلامات تراوحت قيمتها الصوتية بين حرف وحرفين أو ثلاثة أو ربما أكثر.

ثالثها: هل عرفت هذه الكتابة حروف الحركة؟ ... وهل العلامات تصويرية أم صوتية؟ وما هي الأدوات التي استخدمها المصري لتحديد معنى المفردات؟ وهل استخدمت المخصصات والعلامات التفسيرية ؟!!...الخ

لابد أن هذه الافتراضات والتساؤلات وغيرها كانت تدور في ذهن "شامبليون" وهو يتعامل مع الحجر ولابد أنه قد استرعى انتباهه أن هناك أكثر من خط للغة المصرية القديمة، فضلاً عن تساؤلات منها: هل هناك علاقة خطية بين الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية؟

وهل هناك من علاقة لغوية في مجال القواعد والصرف.. الخ.. ثم هذه العلامات الأسطوانية في النص الهيروغليفي والتي تحيط ببعض العلامات الهيروغليفية – والتي عرفناها فيما بعد باسم الاطار ماذا تعني؟

لقد قرأ شامبليون النص اليوناني في حجر رشيد ، وفهم مضمونه وقرأ فيه اسم الملك بطلميوس .

لقد سلك شانبليون منهج يعتمد على فكرة كون أسماء الأعلام غير قابلة للتغيير عند كتابتها باي لغة ، ثم تحرك الى فرضية أن هذا المرسوم الذي صدر في عهد الملك بطلميوس الخامس عام 196 ق.م لابد و أنه قد كتب إلى جانب اليونانية بخطين من خطوط اللغة الوطنية لمصر ..... ولابد أن اسم بطليموس باليونانية سوف يتكرر ظهورة في الخطين الهيروغليفي والديموطيقي.

لقد كانت الصعوبة لدى شامبليون تتمثل في ادراك حروف الحركة التي تحدد نطق السواكن بالفتحة أو بالضمة أو بالكسرة ..... لذلك اعتمد شامبليون على فكرة أن الحروف الساكنة لأسماء الأعلام لا تتغير مهما تعددت اللغات التي كتبتها .

فمثلا ... في العربية نجد اسم مثل (مجدي) لا يمكن للحروف الأولى الثلاثة (م ج د) أن تسقط عند كتابتها باي لغة ، وكذلك (حسن) وإن خفت حركة الحروف أو انقلبت أو أُبدلت .

يوجد داخل حجر رشيد اطار واحد و قد تكرر ست مرات ضم اسم، و تكرر اسم بطليموس عدة مرات في النص اليوناني، و هو نفس الاسم الذي ورد ايضا على مسلة فيلة بالإضافة إلى اسم (كيلوباترا)و التي اكتشفت عام 1815 .

لقد افترض شامبليون بان اسم (بطليموس) موجود داخل هذا الاطار الموجود في حجر رشيد ، و بان اسم (كليوباترا) موجود ايضا في اطار مسلة فيلة

قام شامبليون بتسجيل اسم (بطليموس) باللغة اليونانية الذي ورد في النص اليوناني و قام بترقيم حروف الاسم ..... و سجل ايضا اسم (كليوبترا) الذي ورد في مسلة فيلة باليونانية ورقم كل حرف في الكلمة ، و السبب هو لان الاسمين يشتركان في القيمة الصوتية لبعض العلامات كالباء و التاء و اللام.

ptolemys

cleopatra

ثم سجل شامبليون العلامات الواردة في خرطوش (بطلميوس) و رقمها وفعل نفس الشيء بالنسبة لخرطوش (كيلوباترا) الموجود في مسلة فيلة .

و هناك وجد اشتراك لرموز متشابهة بين الاطارين ، مما يؤكد فرضيته ، ف اشتراك الحروف الساكنة (ب ت ل) في الكتابة اليونانية ، و يوجد اشتراك ايضا بين الاطارين ، في عدة رموز .

ثم قابل العلامة الأولى من اسم "بطلميوس" بالهيروغليفية وما يقابلها في اسمه باليونانية وتمكن "شامبليون" من أن يتعرف على القيمة الصوتية لبعض العلامات الهيروغليفية اعتمادًا على قيمتها الصوتية في اليونانية.

و تم معرفة الحروف الصوتية في الكتابة الهيروغليفية .

- 1822 ..... يعتبر هذا العام هو الخطوة الاخيرة التي ساهمت في فك الهيروغليفية .

في هذا العام، وصلت لشامبليون .....قطعة اثرية من صديق و قد نزعت من احد معابد مصر و تحوي على اطار مكتوب داخله اربعة رموز .

بالنسبة للرمز الاول داخل الاطار ..... .فقد كان معروف قيمته الصوتية لدى شامبليون ، لانه كان نفس الرمز الموجود داخل الاطار في حجر رشيد و قيمته الصوتيه التي وصل لها هي : (S) .

و كان شامبليون يعرف جيدا بان هذا الاطار لابد ان يحوي على اسم ملك، لان اسماء الملوك تكتب داخل الاطارات .... كما عرفنا .

و في يوم بدا عقل شامبليون يعمل و عيناه مسمرتان نحو القطعة، و زاد الهياج و التوتر، و بدات يده ترتعش ، فالاسم يبدا برمز يشبه شكل الشمس، و لان شامبليون كان لديه علم و اطلاع باللغة الجبتية ، كان يعرف بان كلمة (شمس) تنطق باللغة الجبتية .... (راع) .

اذن فاسم الملك يبدا ب (راع) يليه رمز مازال مجهول ثم يليه رمز مكرر يمثل قطعة قماش مطوية .

Ra .(¤) .S.S

اي ان اسم الملك ... سيبدا بكلمة (راع)

و هنا لمعت فكرة عبقرية في راس شامبليون : ماذا لو كان اسم الملك هو راعمسيس، اشهر ملوك مصر القديمة الذي قد قرا عنه كثيرا في كتب التاريخ اليونانية .

مجرد فرضية ... لكن غير مؤكدة .

و بيدين مرتجفتين، راح شامبليون يقلب الرسوم الاخرى ، و الافكار تدافع بشده ..... و اذا بنظراته تتسمر من جديد على صورة اخرى تحتوي على نفس الرمز (S) الذي كان موجود في حجر رشيد و في الاطار الذي وصل له ... و كان الرمز في موجود في نهاية الاسم ، و يبدا الاسم برمز لطائر مقدس ايبيس الذي يجسد الاله توت ، و في وسط الاسم نفس الرمز المجهول السابق (¤)

فاذا كانت ترجمة شامبليون صحيحة في الاسم (Ra - m - s - s)، و الرمز الاوسط المجهول لا يعني الا حرف (m) ..... فالاسم الموجود في الصورة هو اذن هو توتموس (Thout - m - s) ..... و بالفعل توتموس ثاني اشهر ملوك مصر قديما .

لم يكن هناك ادنى شك لدى شامبليون ..... لقد سقطت الغشاوة عن عيني شامبليون، و ها هو يمسك بيده مفتاح تاريخ مصر القديم، الذي فقد منذ 2000 سنة .

و اعلن شامبليون اكتشافة في الجمعية الفرنسية للعلوم و اللغات .و صفق له الحضور ..... حتى ان اشهر علماء اللغة في ذلك الوقت دي ساسي الذي يعود له الفضل في وضع النظريات الاولى لعلم اللغة، قام من كرسيه و احتضنه بحرارة، لقد اعترف دي ساسي اخيرا لشامبليون بعبقريته و هو الذي كان يحلم دائما بالجلوس معه .

لقد ظهرت عبقرية شامبليون .... في انه قد توصل الى اكتشاف القيم الصوتية لبقية الرموز بنفسه عبر مطابقتها باللغة الجبتية ، و هذه العبقرية التي جعلت ملك فرنسا يعطيه علبه من الذهب منقوش عليها عبارة : " هذه هدية من ملك فرنسا لويس الثامن عشر الى شامبليون لاكتشافه الاحرف الهجائية الهيروغليفية"

و قال عنه شاتوبريان : " لايزال اسم شامبليون حيا، مادامت هذه الاثار قائمة ، و التي كشف لنا اسرارها الغامضة ."

ثم كرمته فرنسا كاحد عظماء التاريخ، و تم تعينه مدير المتحف و استاذ علم المصريات في الجامعة، و ادخل اسمه الى مجمع الخالدين الفرنسيين .

لقد أعلن "شامبليون" في باريس على العالم كله .. بأنه تمكن من فك رموز اللغة المصرية القديمة، و اخبر العالم بنية الكتابة في اللغة المصرية .

لقد توصل شاميليون الى ان الهيروغليفية لا تقوم على أبجدية فقط، وإنما تقوم على علامات تعطي القيمة لحرف واحد و علامات أخرى تعطي قيمة لحرفين و علامات اخرى تعطي قيمة لثلاثة حروف ، وأكد استخدام المخصصات في نهاية المفردات لتحديد معنى الكلمة.

لقد توصل شامبليون الكتابة الهيروغليفية (المصورة) هي كتابة صوتية تحوي قيمة صوتية متعددة، و تخلو من حروف الحركة .

وهكذا وضع "شامبليون" اللبنات الأولى في صرح اللغة المصرية القديمة. وجاء من بعده المئات من الباحثين الذين أسهموا في استكمال بناء هذا الصرح الشامخ. وبمعرفة اللغة المصرية القديمة بدأ الغموض ينجلي عن الحضارة المصرية وأخذ علم المصريات يشق طريقه بقوة بين العلوم الأخرى.

لقد استغرق الأمر حوالي 22 سنة منذ اكتشاف الحجر ، قبل أن يتمكن العلماء من قراءة النقوش والأدب المصري القديم بثقة.

و ان شاء الله في حديثنا القادم ..... سنتحدث حول تلك المعلومات و هذا المنهج الذي اعتمده الغرب و هل يبدو صحيح و علمي و منطقي

ما هو الكتاب-سلطة الإحتلال

ما هو الكتاب

٢٠ حزيران ٢٠٢٠

ما هو الكتاب-سلطة الإحتلال

ما هو الكتاب — ٢٠ حزيران ٢٠٢٠

ما هو مصدر تلك السلطة التي كانت لدى الغرب و التي عبرها اصبح لهم الحق في ترجمة نقش مصر ؟

اعتقد بان تلك السلطة الكبيرة هو سلطة الاحتلال ، فالعملية تمت في ظل احتلال كبير و في ظل نظام تابع له استمر حتى فترة طويلة انتهت بسقوطه .

لكن لو تجاهلنا هذه الفكرة ، لاننا اليوم نناقش الاسس العلمية للموضوع الترجمة ، فهذا سيقودنا الى طرح سؤال :

هل كان هناك من يستطيع قراءة الهيروغليفية في مصر ؟!

هذا السؤال يطرح غالبا من قبل الكثير بشكل غير مباشر ،لماذا وحده الغرب من يستطيع قراءة نقوش المنطقة ... لماذا شعب لديه نقوش كثيرة و لم يكن يستطيع قراءتها .

التفكير بجواب هذا السؤال سيقودنا الى ادارك اساس فكرة ترجمة النقوش القديمة في مصر .

ما هي الفكرة الاساسية التي اعتمد عليها الغرب لاقناع مصر و العرب و العالم على صحة ترجمة نقوش مصر و منطقية ترجمته ؟ .

منطلق ترجمة الغرب للنقوش خصوصا (نقوش مصر) تعتمد على فكرتين جوهريتين اساسيتين و هي :

1 - لغة نقوش مصر هي لغة منقرضة لا يتحدث احد بها

2 - كان سكان مصر ساعتها لم يكونوا يعرفون قراءة الهيروغليفية ، ولا حتى اي انسان في المنطقة و الارض ساعتها كان يستطيع قراءة النقوش المصرية .

و لان الناس لا يستطيعون قراءة النقوش ، فهذا يعني منطقيا بانه طريقة فك الكتابة مستحيلة ..... و لا يوجد اي مخلوق في الارض يستطيع قراءتها بشكل مباشر .... و يحتاج وجود شخص عبقري يستطيع فك تلك النقوش .

دعونا الان نقوم بعمل تجربة افتراضية يمكن اجراءها في الواقع

لدينا كتاب مكتوب بكتابة قديمة لشعب عاش قبل 10 الف سنة و قد انقرضت لغته، و لا يستطيع اي احد في الارض من قراءة هذه الكتابة ..... فالسؤال : كيف سنفك هذه الكتابة القديمة و نستطيع قراءة الكتاب و نعرف كيف كانت لغة هذا الشعب ؟!

سنقوم بهذه التجربة ، و نحضر كل الادوات ف ثم نشاهد خطواتنا الواقعية الصحيحة المنطقية و نشاهد ايضا الخطوات الخاطئة التي تجنبناها ثم نشاهد نتيجة التجربة ..... ثم نقوم بمقارنة خطواتنا بخطوات الغرب التي قام بها ..... و نلاحظ هل قام الغرب بنفس خطواتنا الصحيحة و المنطقية، و نلاحظ ايضا هل سلك الغرب نفس الخطوات الخلطئة التي تجنبناها و نشاهد نتيجته و نقارنها بنتيجتنا .

الان لنبدا التجربة

لدينا كتاب مكتوب بكتابة قديمة بلغة منقرضة لا يفهمها احد (اعجمية) ، فكيف سنفك هذه الكتابة القديمة ؟!

- بخصوص لغة الكتابة .

لو افترضنا ان استطعنا فك و قراءة تلك الكتابة ، فلا يوجد اي قيمة لعملنا لاننا لن نعرف شيء منها ، فلا فرق بين اصوات الحيوانات و بين قراتنا للكتاب، لا يوجد اي قيمة معرفية سنحصل عليها ..... لاننا لا نعرف لغة الكتابة القديمة، مجرد اصوات غير مفهمومة، فلا نعرف معاني الكلمات و الجمل داخل الكتاب .

و ستكون التجربة بدون اي قيمة معرفية ... و من غير مفيد القيام بهذه التجربة ، و لا تستحق التعب و الخسارة و الوقت لاجل القيام بها، و يحب التخلي عنها.

و في هذه الحالة نستطيع ان نؤلف له لغة وهمية ، بان نعطي حروف الكتاب قيم صوتية ، ثم نعمل قاموس و نصنع لكل كلمات الكتاب معاني . لانه لن يستطيع ان يكتشف صحة الترجمة ..... لانه حسب معلومات التجربة فاللغة منقرضة و لن يشك احد بترجمتنا لانها لغة منقرضة .... لكن علينا البحث عن خطوة واقعية تؤكد له منطقية عملنا و صحته .

لكن لو استبعدنا هذه العمل الغير اخلاقي ، و علينا الالتزام بهذه الشروط و لا يهمنا الفائدة او عدم الفائدة .

سننتقل للخطوة التالية

- لو فكرنا بعمق بحثا عن جواب لهذه المشكلة ... سنصل الى جواب نهائي و منطقي بانه من المستحيل ترجمة هذه الكتابة القديمة ، و لن يستطيع اي مخلوق في الارض من الوصول الى ترجمة هذه الكتابة القديمة .

لماذا ؟!

لان الكتابة تحتاج الى شرط اساسي و هو كائن حي يقراءها، و بدون وجود هذا الشرط فمن الاستحالة قراءتها ، فلكتاب مادة صماء ، و الكتابة اشكال صماء لا تنطق من ذات نفسها، و تحتاج الى كائن حي عاقل ينطقها ليظهر لنا قيمها الصوتية .

هذا حسب شروط التجربة ... (لغة منقرضة و كتابة قديمة لا يستطيع احد قراءتها .

لكن لو كانت لغة الكتابة القديمة غير منقرضة و مازالت حية، فنوعا ما هناك احتمال الوصول الى ترجمة و قراءة تلك الكتابة القديمة لكن ستحتاج الى عملية شاقة و متعبة جدا عبر عمليات افتراض كلمات من هذا اللغة الحية و مطابقتها مع كلمات في الكتاب لمعرفة قيم صوتية لحروف الكتابة القديمة .....حتى نستطيع في الاخير التوصل الى قراءة جملة منطقية المعاني ..... ثم كل جمل الكتاب ، بحيث تكون قراءتنا للكتاب من اوله الى اخره صحيحة و خالية من الاخطاء المنطقية في النطق و المعنى.

اذا ... فواقعيا نحن لا نستطيع من قراءة هذا الكتاب و لا نستطيع فك كتابته القديمة .... و التجربة انتهت حتى هذه النقطة .

لكن انتظر ..... مسموح في التجربة استخدام اي عمل افتراضي غير واقعي لكن يملك صفة الموثوقية .

مادام و انه مسموح لدينا القيام حتى بالاعمال و الادوات الغير واقعية ...فلحل هذه الاستحالة الواقعية و المنطقية التي تمنع اي مخلوق في الارض من قراءة هذه النقوش ، فنحن نحتاج الى وجود مرجع خارجي و موثوق يزودنا بقراءة للنقوش بطريقة مباشرة .

اي اننا نحتاج الى كائن حي عاقل يقرا لنا هذه الكتابة ، و كما قلنا فالكائن هذا غير موجود ..... لانه حاليا لا يوجد اي مخلوق في الارض يستطيع القراءة ..... و لأنه مسموح في التجربة استخدام اي عمل غير واقعي ... فنحن سنصنع الة زمن ... و ندخل اله الزمن و نذهب للماضي و نأخذ الشخص الذي كتب هذا الكتاب الموثوق منه ، و نحضره الى المستقبل و نجعله يقرا هذا الكتاب امامنا .

لكن علينا ان ننتبه، علينا ان لا نحضر اي شخص اخر لابد ان نحضر صاحب الكتاب لانه قد يكون شخص غريب و زائر لتلك البلاد ، لانه ستصبح هذة الكتابة ليست الكتابة الرسمية الخاصة به ، فهو لا يستطيع قراءة هذه الكتابة،ايضا قد يكون هناك شخص داخل هذه التجربة و عدو لنا و دخل معنا اله الزمن ، و ارسل شخص من جانبه من الحاضر الى الماضي في زمن صاحب الكتاب ..... و انتظرنا في الماضي حتى نقوم بالتجربة و نسافر

من الحاضر للماضي ، و قمنا باخذه و نحن لا نعرف و عندما احضرناه خدعنا و اعتقدنا بانه يقرا لنا قراءة صحيحة بينما هي مزيفة .

هذه من شروط التجربة ... لجعل عملنا و خطواتنا موثوق جدا منها .

الاجابة صحيحة جدا و منطقية ، و منطقيتها تعتمد على اساس الشروط التي وضعتها التجربة، و التي سمحت باستخدام ادوات غير واقعية من اجل التوصل الى حل نهائي و مؤكد لهذه المشكلة .

الان .... كيف ستكون مهمة هذا الشخص الذي احضرناه الى المستقبل؟

مهمة الرجل هي القيام بخطوتين :

الاشارة باصبعة الى كل كلمة داخل الكتاب ، ثم قراءتها لنا بشكل مباشر في نفس اللحظة .... حتى نعرف كل القيم الصوتية لحروف الكتابة .... انتهت المهمة .

الان .... سنتمكن من قراءة الكتاب ... لكن لن نفهم معاني الكلمات و الجمل داخل الكتاب .

الان السؤال الهام جدا :

هل نتستطيع تنفيذ ذلك العمل الغير واقعي (الة زمن) بطريقة غير مباشرة، اي نقوم بمحاكاة (الة الزمن) بحيث تكون محاكاة واقعية يمكن القيام بها في الواقع ؟! .

او هل يمكن البحث عن خطوة واقعية يمكن القيام بها واقعيا تشبه تماما خطوة (الة الزمن) التي قمنا بها جعلتنا نستطيع فك الكتابة القديمة .

نعم ... عبر لغة و كتابة وسيطة .

كيف ؟

لو عدنا الى تجرتنا الافتراضية ..... لكن صاحب التجربة قرر منعنا من استخدام ذلك الشرط الغير واقعي، لانه سيصبح حل المشكلة سهل جدا ، و الجائزة التي سيمنحها كبيرة ، و طلب من البحث عن خطوة واقعية .

لكن نحن طمعنا بالجائزة الكبيرة ... فداخلنا (الة الزمن) بدون ان يعلم صاحب التجربة و ذهبنا للماضي ..... و لكننا لم نحضر الرجل صاحب الكتاب حتى لا يراه صاحب التجربة ، بل مكثنا في الماضي وقت مع صاحب الكتاب ، و تعلمنا قراءة الكتابة القديمة و تعلمنا لغتة ، و ادركنا المعنى العام الذي يتحدث عنه الرجل في كتابه،

و حتى لا نعود للحاضر و لا يكتشف صاحب التجربة باننا ذهابنا للماضي ..... علينا عمل نسخة متطابقة من الكتاب .... لماذا ؟

لانه لو عدنا للحاضر من الماضي و نحن نعرف طريقة قراءة الكتابة و فك الكتابة القديمة .... و بدانا نقرا الكتاب القديم بشكل مباشر و ننطق حروف الكتابة ، فصاحب التجربة سوف يشك ، لانه لابد من وجود سبب علمي جعلنا نستطيع قراءة الكتاب و فك كتابته بسهولة و بباسطة ، لان الواقع يقول بانه لايوجد احد يستطيع قراءة الكتاب في الوقت الحاضر، و من يستطيع قراءة الكتاب و فك حروفه الكتابية القديمة ، فلابد انه قد استطاع هذا بعد جهد و ليس بهذه السهولة ، و بعد خطوات علمية و منطقية و اكتشافات .

لكن ما فائدة عمل نسخة من الكتاب ؟!

صحيح ... لو قمنا بعمل نسخة من الكتاب بنفس الخط المكتوب به الكتاب المراد فكه ... فاننا منطقيا و طبيعيا لن نكون قد قمنا باي عمل ..... فنحن نستطيع ان نقوم بهذه الخطوة في الحاضر بدون احتياج الى سفر للماضي .

اذن كيف ستكون هذه النسخة ؟

سنكتب نسخة متطابقة من الكتاب لكن بخط مختلف عن الخط المكتوب به الكتاب القديم .. و نقول بان صاحب الكتاب قد كتبه

صاحب التجربة سيشك ... لانه يريد من كتاب واحد بخط محدد و من غير المنطقي بان من صاحب الكتاب قد كتب الكتاب بخطين ؟!

صحيح .....صاحب التجربة اعطانا كتاب واحد بخط قديم محدد، و من غير المنطقي ان نقنع صاحب التجربة بهذه النسخة بدون ان يشك، لانه لا يمكن ان يكتب شخص كتاب واحد بنسختين مختلفتين بالخط ... فلا يمكن تواجد مجتمع يكتب بخطين في نفس الوقت .

ستصبح النسخة فيها شك ، لانها غير منطقية و سيعرف صاحب التجربة باننا استخدمنا اله الزمن في التجربة و هو غير مسموح .

سنقول لصاحب التجربة .... بان هذه النسخة قد كتبها شخص زائر من مكان بعيد جاء لزيارة صاحب الكتاب و هو من بلاد مختلفة كان شعبها يكتب بخط مختلف، و قد كتب هذه النسخة بعد ان قرا الكتاب و اعجب به فقرر عمل نسخة من الكتاب ليقراها سكان بلاده .

لكن كيف يكون الزائر من شعب مختلف و هو يكتب بخط مختلف و بلغة واحدة نفس لغة صاحب الكتاب ؟!

صحيح ..... لذلك فنحن سنكتب نسخة متطابقة من الكتاب في المعنى فقط ..... لكن بلغة مختلفة و بخط مختلف .... عندها لن يشك صاحب التجربة ... و الفكرة منطقية ..

لكن الامر غير منطقي .... فكيف يمكن عمل نسخة من كتاب بخط حديث و بلغتك الحالية، لان ظهور لغتك في الماضي يدل على ان هناك مجتمع مثل المجتمع الحالي يستطيع قراءة هذه الكتابة القديمة ، و كتابة نسخة بخطك الحالي سيثير الشك بانك قد سافرت باله الزمن و عرفت كيفية القراءة و تريد ان تخدعة بهذه النسخة لانها مكتوبة بخط حديث ؟!

صحيح ..... لكن سنقوم بعمل نسخة بلغة مختلفة عن لغة الكتاب و عن لغتنا و بخط مختلف عن خطنا الحالي ..... و سنخبره بانها لغة قديمة لكننا نعرف قراءتها لانها اسهل .

لكن ما الفائدة من هذه النسخة ؟!

حتى نستطيع ان نقنع صاحب التجربة بنجاحنا ، عبر القيام بعملية مطابقة بين الحروف الصوتية من كلمات نسختنا مع حروف كلمات الكتابة القديمة في الكتاب .

لكن لن يحدث تطابق بين اي كلمة مكتوبة بلغة و خط مع كلمة اخرى مكتوبة بلغة مختلفة و خط مختلف ؟!

بل سيحدث تطابق ... سيحدث بين الكتاب و نسختنا تطابق في اسماء الاعلام.... لاننا قد قراءنا الكتاب و عرفنا بان الكتاب يتحدث عن اسماء اشخاص ، و من الطبيعي بان طريقة كتابة الاسماء مختلفة من خط الى اخر ... لكن طريقة نطق الاسماء واحدة مهما اختلفت اللغة و اختلف الخط .

لكن كيف سيتاكد صاحب التجربة من كون كلمة في الكتاب القديم متطابقه مع كلمة في نسختك ؟!

سنكتب نسختنا بنفس طريقة كتابة الكتاب تماما و بنفس الطريقة، فكل صفحة من الكتاب القديم يقابلها صفحه في نسختنا و كل سطر من الكتاب القديم يقابلها سطر في نسختنا .

و لقد وجدنا ملاحظة مهمة موجودة في الكتاب القديم، فهو يحتوي على علامة توضع بجانب اسم العلم، و هذا العلامة ستكون واضحة و بعدها سنقرا لصاحب التجربة ورقة من نسختنا تحوي اسم العلم المكتوب في الكتاب القديم ، و بعدها سنقوم امام صاحب التجربة عملية المطابقة بين حروف كلمة الاسم الموجود في الكتاب القديم ، مع الحروف الصوتية للكلمة الموجودة في نسختنا .

و هكذا سيقتنع صاحب التجربة من خطوتنا العلمية و المنطقية .

لكن كل هذا لا فائدة منه ، لانه كيف سيقتنع صاحب التجربة من ان نسختنا فعلا نسخة متطابقة من الكتاب في الموضوع ، ايضا لو كتبت النسخة ستبدو حديثة و لدينا كتاب قديم ؟

صحيح جدا .... لكن نحن لن نكتب نسختنا في الحاضر ... بل سنكتبه في الماضي عندما نسافر باله الزمن الى الماضي ... و بنفس المادة التي كتب بها الكتاب القديم .. و نقوم بلصق نسختنا التي كتبناها بالكتاب القديم، و نترك نسختنا في الماضي .... و نركب اله الزمن و نعود للحاضر .... لكن الى ما قبل زمن التجربة بيوم واحد ، اي قبل يوم واحد من اكتشاف الكتاب القديم على يد صاحب التجربة ، و من المؤكد بان صاحب التجربة في اليوم التالي سيكتشف الكتاب القديم و هو ملتصق بنسختنا، و سيبدو على نسختنا ملامح و خصائص الشيء القديم .

و س نحصل على الجائزة الثمينة .... صحيح باننا خدعنا صاحب التجربة لاننا استخدمنا وسيلة ممنوعة (اله الزمن) ... لكننا لن نخدع صاحب التجربة ابدا و سنترجم له الكتاب بشكل صحيح جدا، و نترجم له المعاني و نجعله يقرا الكتاب بلغة الاصلية التي كتب بها الكتاب .

و من هنا جاءت فكرة حجر رشيد الماكرة . فالحجر استطاع ان يقوم بعمل محاكاة واقعية لدور الكائن الحي الذي يحتاجه الواقع الخالي من اي شخص يستطيع قراءة النقوش ، و يقوم بقراءة نقوش قديمة بشكل مباشر .

كيف ؟!

كما تحدثنا في تجربتنا ..

فالغرب قام بشكل تام و متماثل بكل خطواتنا التي قمنا بها عندما اردنا خداع صاحب التجربة .... لانه من الاستحالة كما قلنا القيام بهذه المحاكاة لالة الزمن عبر وضع نسخ الا لو اردنا الخداع و لم نلتزم بعدم استخدام اله الزمن ..

لكن الغرب بخطوتهم هذه من كانوا يريدوا ان يخدعوا، و من هو صاحب التجربة في تجربة الغرب ؟! .. هل نحن اصحاب التجربة ؟!

فالغرب قد قام بعمل نسخة متطابقة من الكتاب في المعنى ..... و جعلها بخط مختلف و لغة مختلفة (يوناني) ،و جعل النسخة بنفس مادة الكتاب ، و جعلها ملتصقة مع الكتاب في حجر واحد، حتى نثق بانها نسخة واحدة من موضوع الكتاب ...و بانها بعمر واحد قديم ... و بان تلك اللغة (اليونانية) عاصرت زمن صاحب الكتاب عندما كتب الكتاب .

ثم قام الغرب باقناع صاحب التجربة بفكرة التطابق في الاسماء، و لان الهيروغليفية تحتوي اطارات دائرية ..... فالغرب اقنع صاحب التجربة بان الاطارات تحوي اسماء ملوك ، و لان النص اليوناني يحوي اسم ملك يوناني ... فتمت المطابقة ... و بدا الغرب بمطابقة الحروف الصوتية لكلمة بطليموس الموجودة في نسختة اليونانية ، مع رموز الكلمة الموجودة داخل الاطار في الهيروغليفية .

لكن هناك ملاحظة هامة جدا ... نحن في عملنا كانت خطواتنا داخل تجربة افتراضية تخيلية لا يمكن اجراها في الواقع، فلا يمكن تجاوز قوانين الزمن، و لا تواجد اله زمن بشكل واقعي، فالسؤال المنطقي :

كيف سافر الغرب الى الماضي و قام بعمل نفس خطواتنا و جعل نسخته ملتصقة بالكتاب ، هل صنع اله زمن و نحن لا نعلم ؟!

من الاستحالة وجود اله زمن ..... و من الاستحالة ان الغرب سافر للماضب ، و لذلك فالغرب لم يسافر ابدا ، و لم يرسل الغرب اي رجل منهم الى الماضي كمندوب عنه ليحكم مصر (بطليموس) ، و لم يكتب مندوبهم بطليموس اليوناني الحجر في الماضي ، و لم يحكم مصر و لا يعرف مصر ، لان الحقيقة ان الغرب كتب الحجر حديثا و اقنع صاحب التجربة بانه من الماضي و بان لديه مندوب عنه كان يعيش في مصر في الماضي .

لقد اقنع الغرب صاحب التجربة بهذه النسخة ، بسبب مادة الكتاب (الحجر) و طريقة الكتابة التي كانت عملية قديمة في الكتابة و هي الحفر على الحجر ، التي اوحت لصاحب التجربة بانها من زمن قديم جدا .

لقد استطاع الغرب صناعة الة زمن بهذه الطريقة بان جعل نسخته تبدو قديمة ، و كذلك عندما قام بتاليف قصة تخيلية افتراضية غير واقعية مثل تجربتنا السابقة ، حول ملوك يونان حكموا مصر قديما ، و في فترة حكم كتبوا هذا الحجر .... و جعلوا هذه القصة التخيلية مادة تاريخية حقيقية تدرس في المدارس و الجامعات، فاقتنع صاحب التجربة بهذه القصة و اعتقد بانها واقعية، و تم خداعه .

و هكذا تم حل تلك الاستحالة في فك و قراءة النقوش القديمة عبر خدعة اللغة الوسيطة .

و بالرغم من تاكدنا من كون الحجر مزيف ... لكن لو افترضنا ان الغرب فعلا كان لديه الة زمن ..... و قاموا بهذه الخطوة و نحن نثق بانهم سيخدعونا فقط للحصول على الجائزة و لن يخدعونا بالترجمة ابدا ... فعمل الغرب يبدو نوعا ما منطقي و كان حريص جدا بنفس حرصنا .

لكن الغرب بعدها قام بخدعة اخرى ايضا بواسطة شامبلبون ، لان شامبليون بعدها كان يحتاج الى احجار كثيرة بنفس حجر رشيد و لانها غير متوفرة ، لجا الى عمل مطابقة بين كتابة قديمة على حجر مع نسخ موجودة على ورق الطابعة ، و لم تتحق الشروط التي توفرت في تجربتنا التي تحتاج الى نفس مادة الكتاب او حجر رشيد .

و الاسباب الجوهرية التي ادت الى مرور الخدعة الثانية شيئين :

1- عدم ادراك عمر الوثائق.

فلا يصح ابدا علميا و منطقيا مطابقة وثيقة قديم، بكلام موجود في وثيقة حديثة ، لانه عندما نريد المطابقة بين وثيقة قديمة مع كلام موجود في وثيقة اخرى، فنحن نحتاج الى مقياس زمني يؤكد لنا بان عمر الكلام الموجود في الوثيقة الاخرى متطابق مع عمر الوثيقة القديمة .

او بمعنى اخر .. لابد ان تكون الوثيقة الاخرى بنفس عمر الوثيقة القديمة .

و هذا هو المدخل الرئيسي و الذي بسببه صنع الغرب حجر رشيد، و قيامه بتلك الضجة، لاجل يمنح عمله منهج علمي ، لانه بهذه الطريقة يكون قد منح وثيقته اليونانية (النص اليوناني) الموجود فيه كلامه عمر متطابق مع عمر الهيروغليفية، او بمعنى اخر لقد جعل لغته تملك نفس عمر الهيروغليفية .

2 - عدم ادراك ميزة الكتابة المصرية الغير متوفرة عند بقية الكتابات .

فالكتابة المصرية يوجد فيها ميزة ، بانها تحمل قيمتين اثنتين و هما (قيمة صوتية و قيمة معنى) ، بخلاف الكتابات الاخرى التي تحمل قيمة واحد، و هي القيمة صوتية.

و لا يوجد اختلاف بين القيمة الصوتية و القيمة المعنى ، هما شيء واحد متطابق ... المعنى و المنطوق في نقوش مصر هما شيء واحد.

المعنى متطابق مع المنطوق بشكل مباشر في نقوش مصر في لسان واحد ، و بدون احتياج الى معاني لغة وسيطة لتاكيد منطوق رموز نقوش مصر.

- فمثلا شامبليون في حجر رشيد جعل المطابقة بين رموز الهيروغليفية مع ما يقابلها من القيم الصوتية في الحروف اليونانية (و ليس المعنى)

رمز = مخرج صوتي

- لكن شامبليون في القطعة الاخرى التي حصل عليها من مصر ، تم عملية المطابقة بين الرمز الواحد في الهيروغليفية مع المعنى .

رمز = معنى

مع ان ... الرمز = المنطوق = المعنى

فمثلا رمز (صورة عين انسان)

الصوت (المنطوق) = عين

و المعنى = عين

رمز عين = عين = عين

و لم يكن الغرب بحاجة الى كل تلك الصعوبة البالغة و الوقت الطويل لمعرفة القيم الصوتية للرموز لو كان فعلا صادق ..... لانها قيمتها الصوتية هو المعنى الذي يمثله الرمز باللغة الجبتية التي ادعى بانها لغة النقوش ..... و كان سيصل لها بسهولة جدا من البداية لو كان صادق فعلا ، بدون احتياج الى صناعة حجر مزيف (حجر رشيد) و بدون حاجة الى قصة شامبليون و تصميم تمثال له في داخل جامعة باريس و بدون احتياج لصناعة تقويم زمني للمسلمين في مصر الذين يحملون معهم القراءن ، و جعل تقويمهم الزمني ياتي بعد التقويم الزمني للاقباط الذين يحملون معهم كتاب العهد القديم باللغة الجبتية .

و لاننا قد توصلنا بشكل علمي و منطقي الى اكتشاف هذا التزوير الواضح ، و الذي يتفق تماما مع قراتنا التاريخية التي جرت في اوروبا و دفعت بالاحداث الى احتلال مصر و المنطقة و التي كانت تشير كلها لوجود دلائل قوية على انه كان هناك مشروع عالمي انطلق من اوروبا متعلق بالدين و مرتبط هذا المشروع باحتلال مصر و المنطقة و اخفاء وثيقة من الارض .... و وصلنا الى اكتشاف ان منهج الغرب غير علمي و خاطىء في ترجمته لنقوش مصر ، و بان العملية واضحة وضوح الشمس بانها خدعة ، و الغرب قد قام باكبر عملية تزوير علمية و غير اخلاقية في التاريخ .

فان الدلائل كلها تشير فعلا و بقوة الى ان نقوش مصر هي الكتاب، و اصبح لدينا 99,9% احتمال بان الكتاب نقوش مصر، و لم يبقى امامنا الان الا العودة الى القراءن و اعادة قراءة خطاب القراءن و هل تتوافق مع هذه الاحداث الواقعية التي تتبعناها و التي تدور حول ترجمة الغرب لنقوش مصر .... ثم علينا البحث عن الختم الشرعي النهائي اليقيني المعتمد من القراءن و الذي يؤكد فعلا ان نقوش مصر هي الكتاب.

ما هو الكتاب-لا معنى حقيقي لكلمة كليوبترا

ما هو الكتاب

٢٢ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب-لا معنى حقيقي لكلمة كليوبترا

ما هو الكتاب — ٢٢ تموز ٢٠٢٠

لا يوجد اي معنى حقيقي لكلمة كليوباترا ... فاذا كنت تعتقد بان بترا تعني شيء ما ... اذن فما معنى (دريلا) فى سيندريلا ؟ لسانك لا علاقة له باي كلمة اخرى في اي لغة في الارض ... {واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون}

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 17

ما هو الكتاب

٢٣ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 17

ما هو الكتاب — ٢٣ تموز ٢٠٢٠

ماهو الكتاب في { ذلك الكتاب لا ريب فيه } ؟!

الحلقة 17

ما هو مصدر تلك السلطة التي كانت لدى الغرب و التي عبرها اصبح لهم الحق الشرعي في ترجمة نقش مصر ؟

اعتقد بان تلك السلطة الكبيرة هي سلطة الاحتلال ، فالعملية تمت في ظل احتلال كبير ثم في ظل نظام تابع له استمر حتى فترة طويلة .

لكن لو تجاهلنا هذه الفكرة ، لاننا اليوم نناقش الاسس العلمية في موضوع الترجمة ، فهذا سيقودنا الى طرح سؤال :

هل كان هناك من يستطيع قراءة الهيروغليفية في مصر ؟!

هذا السؤال تقريبا يطرح غالبا من قبل الكثير بشكل غير مباشر ،لماذا وحده الغرب من يستطيع قراءة نقوش المنطقة ..

التفكير بجواب هذا السؤال سيقودنا الى ادراك اساس فكرة ترجمة النقوش القديمة في مصر .

ما هي الفكرة الاساسية التي اعتمد عليها الغرب لاقناع مصر و العرب و العالم على صحة ترجمة نقوش مصر و منطقية ترجمته ؟ .

منطلق ترجمة الغرب للنقوش خصوصا (نقوش مصر) تعتمد على فكرتين جوهريتين اساسيتين و هي :

1 - لغة نقوش مصر هي لغة منقرضة لا يتحدث احد بها

2 - كل سكان مصر ساعتها لم يكونوا يعرفون قراءة الهيروغليفية ، ولا حتى اي انسان في المنطقة او في الارض كان يستطيع قراءة النقوش المصرية .

و لان الناس لا يستطيعون قراءة النقوش ، فهذا يعني بان الناس يحتاجون لمن يفك الكتابة .. .... و يحتاج الامر لوجود شخص عبقري يستطيع فك تلك النقوش .... و هذا الشخص العبقري هو الغرب .

هذه هي الفكرة الاساسية

الان ... دعونا الان نقوم بعمل تجربة افتراضية

لدينا كتاب مكتوب بكتابة قديمة لشعب عاش قبل 10 الف سنة و قد انقرضت لغته، و لا يستطيع اي احد في الارض قراءة هذه الكتابة ..... فالسؤال : كيف سنفك هذه الكتابة القديمة و نستطيع قراءة الكتاب و نعرف كيف كانت لغة هذا الشعب ؟!

سنقوم بهذه التجربة ، و نحضر كل الادوات ف ثم نشاهد خطواتنا الواقعية الصحيحة المنطقية و نشاهد ايضا الخطوات الخاطئة التي تجنبناها و نشاهد نتيجة التجربة ..... ثم نقوم بمقارنة خطواتنا بخطوات الغرب التي قام بها ..... و نلاحظ هل قام الغرب بنفس خطواتنا الصحيحة و المنطقية، و نلاحظ ايضا هل سلك الغرب نفس الخطوات الخلطئة التي تجنبناها و نشاهد نتيجته و نقارنها بنتيجتنا .

شخص اسمه (عبد الله) اعطانا كتاب مكتوب بكتابة قديمة بلغة منقرضة لا يفهمها احد (اعجمية) ، و طلب منا فك هذه الكتابة ، فكيف سنفك هذه الكتابة القديمة ؟!

- بخصوص لغة الكتابة .

لو افترضنا ان استطعنا فك و قراءة تلك الكتابة ، فنحن نعتقد بانه لا يوجد اي قيمة لعملنا لاننا لن نعرف شيء منها ، فلا فرق بين اصوات الحيوانات و بين قراتنا للكتاب، لا يوجد اي قيمة معرفية سيحصل عليها اي انسان من فك تلك الكتابة و قراءتها .... لاننا لا نعرف لغة الكتابة القديمة، مجرد اصوات غير مفهومة، فلا نعرف معاني الكلمات و الجمل داخل الكتاب .

و ستكون التجربة بدون اي قيمة معرفية ... و من غير المفيد القيام بهذه التجربة ، و لا تستحق التعب و الخسارة و الوقت لاجل القيام بها، و يحب التخلي عنها.

و في هذه الحالة سنختصر هذا التعب و الجهد من البداية ، و نؤلف لها اي لغة وهمية، بان نعطي حروف الكتاب قيم صوتية من أختراعنا ، ثم نعمل قاموس و نصنع لكل كلمات الكتاب معاني ، لان (عبد الله) لن يستطيع ان يكتشف صحة الترجمة... لانه حسب معلومات التجربة فاللغة منقرضة و لن يشك الرجل بترجمتنا لانها لغة منقرضة، لكن علينا البحث عن خطوة واقعية تؤكد له منطقية عملنا و صحته .

لكن لو استبعدنا هذه العمل الغير اخلاقي ، و علينا الالتزام بهذه الشروط و لا يهمنا الفائدة او عدم الفائدة .

سننتقل للخطوة التالية

- لو فكرنا بعمق بحثا عن جواب لهذه المشكلة ... سنصل الى جواب نهائي و منطقي بانه من المستحيل ترجمة هذه الكتابة القديمة ، و لن يستطيع اي مخلوق في الارض من الوصول الى ترجمة هذه الكتابة القديمة .

لماذا ؟!

لان الكتابة تحتاج الى شرط اساسي و هو كائن حي يقراءها، و بدون وجود هذا الشرط فمن الاستحالة قراءتها ، فلكتاب مادة صماء ، و الكتابة اشكال صماء لا تنطق من ذات نفسها، و تحتاج الى كائن حي عاقل ينطقها ليظهر لنا قيمها الصوتية .

مثال ...لو وضعتك في جزيرة منعزلة خالية من اي اجهزة كهربائية و الكترونية و اعطيتك شريط كاسيت و طلبت منك ان تبحث عن طريقة تستطيع عبرها بشكل مؤكد من معرفة محتويات هذا الشريط.

اعتقد بان الجواب مستحيل .

هذا حسب شروط التجربة ... (لغة منقرضة و كتابة قديمة لا يستطيع احد قراءتها) .

لكن لو كانت لغة الكتابة القديمة غير منقرضة و مازالت حية، و نعرف بانها لغة الكتاب ، فهناك امكانية من الوصول الى ترجمة و قراءة تلك الكتابة القديمة لكن ستحتاج الى عملية شاقة و متعبة جدا ، عبر عمليات افتراض كلمات من هذا اللغة الحية و مطابقتها مع كلمات في الكتاب لمعرفة قيم صوتية لحروف الكتابة القديمة ، حتى نستطيع في الاخير التوصل الى قراءة جملة منطقية المعاني ، ثم كل جمل الكتاب ، بحيث تكون قراءتنا للكتاب من اوله الى اخره صحيحة و خالية من الاخطاء المنطقية في النطق و المعنى.

اذا ... واقعيا نحن لا نستطيع قراءة هذا الكتاب و لا نستطيع فك كتابته القديمة ... و التجربة انتهت حتى هذه النقطة .

لكن انتظر ..... صاحب التجربة و قال : بانه مسموح في التجربة استخدام اي عمل افتراضي غير واقعي لكن موثوق منه .

مادام و انه مسموح لدينا القيام حتى بالاعمال و الادوات الغير واقعية ...فلحل هذه الاستحالة الواقعية و المنطقية التي تمنع اي مخلوق في الارض من قراءة هذه النقوش ، فنحن نحتاج الى وجود كائن حي عاقل و موثوق يزودنا بقراءة صحيحة للنقوش بطريقة مباشرة.

و كما قلنا فالكائن هذا غير موجود ....فلا يوجد اي مخلوق في الارض يستطيع القراءة ... و لأنه مسموح في التجربة استخدام اي عمل غير واقعي ..... فنحن سنصنع الة زمن ... و ندخل اله الزمن و نذهب للماضي و نأخذ الشخص الذي كتب هذا الكتاب الموثوق منه ، و نحضره الى المستقبل و نجعله يقرا هذا الكتاب امامنا .

لكن علينا ان ننتبه، علينا ان لا نحضر اي شخص اخر لابد ان نحضر صاحب الكتاب لانه قد يكون شخص غريب و زائر لتلك البلاد ، لانه ستصبح هذة الكتابة ليست الكتابة الرسمية الخاصة به ، فهو لا يستطيع قراءة هذه الكتابة،ايضا قد يكون هناك شخص داخل هذه التجربة و عدو لنا و دخل معنا اله الزمن ، و ارسل شخص من جانبه من الحاضر الى الماضي في زمن صاحب الكتاب ..... و انتظرنا في الماضي حتى نقوم بالتجربة و نسافر من الحاضر للماضي ، و قمنا باخذه و نحن لا نعرف و عندما احضرناه خدعنا و اعتقدنا بانه يقرا لنا قراءة صحيحة بينما هي مزيفة .

هذه من شروط التجربة ... لجعل عملنا و خطواتنا موثوق جدا منها .

تعتبر هذه الطريقة و الفكرة ... طريقة صحيحة جدا و منطقية ، و منطقيتها تعتمد على اساس الشروط التي وضعها (عبد الله) ، و الذي سمح باستخدام ادوات غير واقعية من اجل التوصل الى حل نهائي و مؤكد لهذه المشكلة .

الان .... كيف ستكون مهمة هذا الشخص الذي احضرناه الى المستقبل؟

مهمة الرجل هي القيام بخطوتين :

الاشارة باصبعة الى كل كلمة داخل الكتاب ، ثم قراءتها لنا بشكل مباشر في نفس اللحظة .... حتى نعرف كل القيم الصوتية لحروف الكتابة .... انتهت المهمة .

الان .... سنتمكن من قراءة الكتاب ... لكن لن نفهم معاني الكلمات و الجمل داخل الكتاب .... لانها لغة منقرضة .

الان السؤال الهام جدا :

هل نتستطيع تنفيذ ذلك العمل الغير واقعي (الة زمن) بطريقة غير مباشرة، اي نقوم بعمل محاكاة (لالة الزمن) ..... بحيث تكون محاكاة واقعية يمكن القيام بها في الواقع ؟! .

او هل يمكن البحث عن خطوة واقعية يمكن القيام بها واقعيا تشبه تماما خطوة (الة الزمن) التي قمنا بها و جعلتنا نستطيع فك الكتابة القديمة .

نعم ... يمكن تنفيذها ... عبر لغة و كتابة اخرى وسيطة تقوم بعمل محاكاة لكائن حي عاقل .

كيف ؟

لو عدنا الى تجرتنا الافتراضية .. و (عبدالله) قد قرر منعنا من استخدام ذلك الشرط الغير واقعي الذي قد كان سمح به ..... لانه سيصبح حل المشكلة سهل جدا ، و الجائزة التي سيمنحها كبيرة ، و طلب من البحث عن خطوة واقعية .

لكن نحن طمعنا بالجائزة الكبيرة ... فداخلنا (الة الزمن) بدون ان يعلم صاحب التجربة و ذهبنا للماضي ..... و لكننا لم نحضر الرجل صاحب الكتاب من الماضي ، و مكثنا في الماضي مدة زمنية مع صاحب الكتاب ، و تعلمنا منه قراءة الكتابة القديمة و تعلمنا لغتة ، و ادركنا المعنى العام الذي يتحدث عنه الرجل في كتابه.

و حتى لا نعود للحاضر و لا يكتشف عبد الله باننا ذهابنا للماضي، فان علينا عمل نسخة متطابقة من الكتاب .... لماذا ؟

لانه لو عدنا للحاضر من الماضي و نحن نعرف طريقة قراءة الكتابة و فك الكتابة القديمة .... و بدانا نقرا الكتاب القديم بشكل مباشر و ننطق حروف الكتابة ، فصاحب التجربة سوف يشك ، لانه لابد من وجود سبب علمي جعلنا نستطيع قراءة الكتاب و فك كتابته بسهولة و بباسطة ، لان الواقع يقول بانه لايوجد احد يستطيع قراءة الكتاب في الوقت الحاضر، و من يستطيع قراءة الكتاب و فك حروفه الكتابية القديمة ، فلابد انه قد استطاع هذا بعد جهد و ليس بهذه السهولة ، و بعد ان يقدم طرق علمية و منطقية مقنعة لاقناعنا .

- لكن ما فائدة عمل نسخة من الكتاب ؟!

لو قمنا بعمل نسخة من الكتاب بنفس الخط المكتوب به الكتاب المراد فكه ... فاننا منطقيا و طبيعيا لن نكون قد قمنا باي عمل ، فنحن نستطيع ان نقوم بهذه الخطوة في الحاضر بدون احتياج الى سفر للماضي .

- اذن كيف ستكون هذه النسخة ؟

سنكتب نسخة متطابقة من الكتاب لكن بخط مختلف عن الخط المكتوب به الكتاب القديم، و نقول بان صاحب الكتاب قد كتبه.

- لكن صاحب التجربة سيشك ... لانه يريد منا فك كتاب واحد بخط محدد و من غير المنطقي بان صاحب الكتاب في الماضي قد كتب الكتاب بخطين ؟!

صحيح .....صاحب التجربة اعطانا كتاب واحد بخط قديم محدد، و من غير المنطقي ان نقنع صاحب التجربة بهذه النسخة بدون ان يشك، لانه لا يمكن ان يكتب شخص كتاب واحد بنسختين مختلفتين بالخط ... فلا يمكن تواجد مجتمع يكتب بخطين في نفس الوقت .

ستصبح النسخة فيها شك ، لانها غير منطقية و سيعرف صاحب التجربة باننا استخدمنا اله الزمن في التجربة و هو غير مسموح .

سنقول لصاحب التجربة .... بان هذه النسخة قد كتبها شخص زائر من مكان بعيد جاء لزيارة صاحب الكتاب و هو من بلاد مختلفة كان شعبها يكتب بخط مختلف، و قد كتب هذه النسخة بعد ان قرا الكتاب و اعجب به فقرر عمل نسخة من الكتاب ليقراها سكان بلاده .

- لكن كيف يكون الزائر من شعب مختلف و هو يكتب بخط مختلف و بلغة واحدة نفس لغة صاحب الكتاب ؟!

صحيح ..... لذلك فنحن سنكتب نسخة متطابقة من الكتاب في المعنى فقط ..... لكن بلغة مختلفة و بخط مختلف .... عندها لن يشك صاحب التجربة ... و الفكرة منطقية ..

- لكن الامر غير منطقي ..... كيف يمكن عمل نسخة من كتاب بخط حديث و بلغتك الحالية، لان ظهور لغتك في الماضي يدل على ان هناك مجتمع مثل المجتمع الحالي يستطيع قراءة هذه الكتابة القديمة ، و كتابة نسخة بخطك الحالي سيثير الشك بانك قد سافرت باله الزمن و عرفت كيفية القراءة و تريد ان تخدعة بهذه النسخة لانها مكتوبة بخط حديث ؟!

صحيح ..... لكن سنقوم بعمل نسخة بلغة مختلفة عن لغة الكتاب و عن لغتنا و بخط مختلف عن خطنا الحالي ..... و سنخبره بانها لغة قديمة لكننا نعرف قراءتها لانها اسهل .

- لكن ما الفائدة من هذه النسخة ؟!

حتى نستطيع ان نقنع صاحب التجربة بنجاحنا ، عبر القيام بعملية مطابقة بين الحروف الصوتية من كلمات نسختنا مع حروف كلمات الكتابة القديمة في الكتاب .

- لكن لن يحدث تطابق بين اي كلمة مكتوبة بلغة و خط مع كلمة اخرى مكتوبة بلغة مختلفة و خط مختلف ؟!

بل سيحدث تطابق ... سيحدث بين الكتاب و نسختنا تطابق في اسماء الاعلام.... لاننا قد قراءنا الكتاب و عرفنا بان الكتاب يتحدث عن اسماء اشخاص ، و من الطبيعي بان طريقة كتابة الاسماء مختلفة من خط الى اخر ... لكن طريقة نطق الاسماء واحدة مهما اختلفت اللغة و اختلف الخط .

- لكن كيف سيتاكد صاحب التجربة من كون كلمة في الكتاب القديم متطابقه مع كلمة في نسختك ؟!

سنكتب نسختنا بنفس طريقة كتابة الكتاب تماما و بنفس الطريقة، فكل صفحة من الكتاب القديم يقابلها صفحه في نسختنا و كل سطر من الكتاب القديم يقابلها سطر في نسختنا .

و لقد وجدنا ملاحظة مهمة موجودة في الكتاب القديم، فهو يحتوي على علامة توضع بجانب اسم العلم، و هذا العلامة ستكون واضحة و بعدها سنقرا لصاحب التجربة ورقة من نسختنا تحوي اسم العلم المكتوب في الكتاب القديم ، و بعدها سنقوم امام صاحب التجربة عملية المطابقة بين حروف كلمة الاسم الموجود في الكتاب القديم ، مع الحروف الصوتية للكلمة الموجودة في نسختنا .

و هكذا سيقتنع صاحب التجربة من خطوتنا العلمية و المنطقية .

- لكن كل هذا لا فائدة منه ، لانه كيف سيقتنع صاحب التجربة من ان نسختنا فعلا نسخة متطابقة من الكتاب في الموضوع ، ايضا لو كتبت النسخة ستبدو حديثة و لدينا كتاب قديم ؟

صحيح جدا .... لكن نحن لن نكتب نسختنا في الحاضر ... بل سنكتبه في الماضي عندما نسافر باله الزمن الى الماضي ... و بنفس المادة التي كتب بها الكتاب القديم .. و نقوم بلصق نسختنا التي كتبناها بالكتاب القديم، و نترك نسختنا في الماضي .... و نركب اله الزمن و نعود للحاضر .... لكن الى ما قبل زمن التجربة بيوم واحد ، اي قبل يوم واحد من اكتشاف الكتاب القديم على يد صاحب التجربة ، و من المؤكد بان صاحب التجربة في اليوم التالي سيكتشف الكتاب القديم و هو ملتصق بنسختنا، و سيبدو على نسختنا ملامح و خصائص الشيء القديم .

و س نحصل على الجائزة الثمينة .... صحيح باننا خدعنا صاحب التجربة لاننا استخدمنا وسيلة ممنوعة (اله الزمن) ... لكننا لن نخدع صاحب التجربة ابدا و سنترجم له الكتاب بشكل صحيح جدا، و نترجم له المعاني و نجعله يقرا الكتاب بلغة الاصلية التي كتب بها الكتاب .

و من هنا جاءت فكرة حجر رشيد الماكرة . فالحجر استطاع ان يقوم بعمل محاكاة واقعية لدور الكائن الحي الذي يحتاجه الواقع الخالي من اي شخص يستطيع قراءة النقوش ، و يقوم بقراءة نقوش قديمة بشكل مباشر .

كيف ؟!

كما تحدثنا في تجربتنا ..

فالغرب قام بشكل تام و متماثل بكل خطواتنا التي قمنا بها عندما اردنا خداع صاحب التجربة .... لانه من الاستحالة كما قلنا القيام بهذه المحاكاة لالة الزمن عبر وضع نسخ الا لو اردنا الخداع و لم نلتزم بعدم استخدام اله الزمن .

لكن الغرب بخطوتهم هذه ..... من كانوا يريدوا ان يخدعوا ؟!، و من هو عبدالله في تجربة الغرب ؟! .. هل نحن عبدالله ؟!

الغرب قد قام بعمل نسخة متطابقة من الكتاب في المعنى ..... و جعلها بخط مختلف و لغة مختلفة (يوناني) ،و جعل النسخة بنفس مادة الكتاب ، و جعلها ملتصقة مع الكتاب في حجر واحد، حتى نثق بانها نسخة واحدة من موضوع الكتاب ...و بانها بعمر واحد قديم ... و بان تلك اللغة (اليونانية) عاصرت زمن صاحب الكتاب عندما كتب الكتاب .

ثم قام الغرب باقناع صاحب التجربة بفكرة التطابق في الاسماء، و لان الهيروغليفية تحتوي اطارات دائرية ..... فالغرب اقنع صاحب التجربة بان الاطارات تحوي اسماء ملوك ، و لان النص اليوناني يحوي اسم ملك يوناني ... فتمت المطابقة ... و بدا الغرب بمطابقة الحروف الصوتية لكلمة بطليموس الموجودة في نسختة اليونانية ، مع رموز الكلمة الموجودة داخل الاطار في الهيروغليفية .

لكن هناك ملاحظة هامة جدا ... نحن في عملنا كانت خطواتنا داخل تجربة افتراضية تخيلية لا يمكن اجراها في الواقع، فلا يمكن تجاوز قوانين الزمن، و لا تواجد اله زمن بشكل واقعي، فالسؤال المنطقي :

نحن في مثالنا السابق وصلنا لخطوة عمل النسخة ، عندما قمنا باستخدام ذلك الشرط الافتراضي التخيلي .. و هو شرط لا يمكن تحقيقة واقعيا ... لذلك لا يمكن ظهور النسخة واقعيا .

بينما الغرب اظهر لنا نسخة متطابقة ..... فكيف سافر الغرب الى الماضي و قام بعمل نفس خطواتنا و جعل نسخته ملتصقة بالكتاب ، هل صنع اله زمن و نحن لا نعلم ؟!

من الاستحالة وجود اله زمن ..... و من الاستحالة ان الغرب سافر للماضب ، و لذلك فالغرب لم يسافر ابدا ، و لم يرسل الغرب اي رجل منهم الى الماضي كمندوب عنه ليحكم مصر (بطليموس) ، و لم يكتب مندوبهم بطليموس اليوناني الحجر في الماضي ، و لم يحكم مصر و لا يعرف مصر ، لان الحقيقة ان الغرب كتب الحجر حديثا و اقنع صاحب التجربة بانه من الماضي و بان لديه مندوب عنه كان يعيش في مصر في الماضي .

لقد استطاع الغرب اقناع (عبد الله) بهذه النسخة ، بسبب فكرة جوهرية و هي : مادة الكتاب (الحجر) و طريقة الكتابة التي كانت عملية قديمة في الكتابة و هي الحفر على الحجر ، و التي اوحت لصاحب التجربة بانها من زمن قديم جدا .

لقد استطاع الغرب صناعة الة زمن بهذه الطريقة بان جعل نسخته تبدو قديمة ، و كذلك عندما قام بتاليف قصة تخيلية افتراضية غير واقعية مثل تجربتنا السابقة ، حول ملوك يونان حكموا مصر قديما ، و في فترة حكم كتبوا هذا الحجر .... و جعلوا هذه القصة التخيلية مادة تاريخية حقيقية تدرس في المدارس و الجامعات، فاقتنع صاحب التجربة بهذه القصة و اعتقد بانها واقعية، و تم خداعه .

و هكذا تم حل تلك الاستحالة في فك و قراءة النقوش القديمة عبر خدعة اللغة الوسيطة .

و بالرغم من تاكدنا من كون الحجر مزيف ... لكن لو افترضنا ان الغرب فعلا كان لديه الة زمن ..... و قاموا بهذه الخطوة و نحن نثق بانهم سيخدعونا فقط للحصول على الجائزة و لن يخدعونا بالترجمة ابدا .فعمل الغرب يبدو نوعا ما منطقي و كان حريص جدا بنفس حرصنا .

لكن الغرب بعدها قام بخدعة اخرى ايضا بواسطة شامبلبون .... لان شامبليون بعدها كان يحتاج الى احجار كثيرة بنفس حجر رشيد و لانها غير متوفرة ، لجا الى عمل مطابقة بين كتابة قديمة على حجر مع نسخ موجودة على ورق الطابعة ، و لم تتحق الشروط التي توفرت في تجربتنا التي تحتاج الى نفس مادة الكتاب او حجر رشيد .

فقد قام بعملية مطابقة بين وثيقتين بعمرين مختلفين ، طابق وثيقة مكتوبة على حجر قديم بوثيقة مكتوبة داخل ورق حديث مطبعي .

و الاسباب الجوهرية التي ادت الى مرور الخدعة الثانية شيئين :

1- عدم ادراك عمر الوثائق.

فلا يصح ابدا علميا و منطقيا مطابقة كتابة في وثيقة قديم، بكتابة موجود في وثيقة حديثة ،

او بمعنى اخر .. لابد ان تكون الوثيقتين بنفس عمر .

و هذا هو المدخل الرئيسي و الذي بسببه صنع الغرب حجر رشيد، و قيامه بتلك الضجة ..... لاجل يمنح عمله منهج علمي ، لانه بهذه الطريقة يكون قد منح وثيقته اليونانية (النص اليوناني) الموجود فيه كلامه عمر متطابق مع عمر الهيروغليفية، او بمعنى اخر لقد جعل لغته تملك نفس عمر الهيروغليفية .

2 - عدم ادراك ميزة الكتابة المصرية الغير متوفرة عند بقية الكتابات .

فالكتابة المصرية يوجد فيها ميزة ، بانها تحمل قيمتين اثنتين و هما (قيمة صوتية و قيمة معنى) ، بخلاف الكتابات الاخرى التي تحمل قيمة واحد، و هي القيمة صوتية.

و لا يوجد اختلاف بين القيمة الصوتية و القيمة المعنى ، هما شيء واحد متطابق ... المعنى و المنطوق في نقوش مصر هما شيء واحد.

المعنى متطابق مع المنطوق بشكل مباشر في نقوش مصر في لسان واحد ، و بدون احتياج الى معاني لغة وسيطة لتاكيد منطوق رموز نقوش مصر.

- فمثلا شامبليون في حجر رشيد جعل المطابقة بين رموز الهيروغليفية مع ما يقابلها من القيم الصوتية في الحروف اليونانية (و ليس المعنى)

رمز = مخرج صوتي

ن = n

- لكن شامبليون في القطعة الحجربة الاخرى التي حصل عليها من مصر ، تم عملية المطابقة بين الرمز الواحد في الهيروغليفية مع المعنى .

رمز = معنى

و هنا النقطة التي يجب ان يدركها الكثير ، بان نقوش مصر مختلفة عن اي كتابة ، فهي تحمل قيمتين و ليس قيمة واحدة : الرمز يحمل قيمتين . (قيمة صوتية و قيمة معنى)

مع ان ... الرمز = المنطوق = المعنى

فمثلا رمز (صورة عين انسان)

الصوت (المنطوق) = نجم

و المعنى = نجم

رمز (★) = نجم (معنى) = نجم (نطق)

و لم يكن الغرب بحاجة الى كل تلك الصعوبة البالغة و الوقت الطويل لمعرفة القيم الصوتية للرموز لو كان فعلا صادق ..... لانها قيمتها الصوتية هو المعنى الذي يمثله الرمز باللغة الجبتية التي ادعى بانها لغة النقوش .

و نحن نعتقد بانه سيصل لها بسهولة جدا من البداية لو كان صادق فعلا ، بدون احتياج الى صناعة حجر مزيف (حجر رشيد) و بدون حاجة الى قصة شامبليون و تصميم تمثال له في داخل جامعة باريس و بدون احتياج لصناعة تقويم زمني للمسلمين في مصر الذين يحملون معهم القراءن ، و جعل تقويمهم الزمني ياتي بعد التقويم الزمني للاقباط الذين يحملون معهم كتاب العهد القديم باللغة الجبتية .

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 18

ما هو الكتاب

٢٣ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 18

ما هو الكتاب — ٢٣ تموز ٢٠٢٠

ماهو الكتاب في { ذلك الكتاب لا ريب فيه } ؟!

الحلقة 18

لو اردنا تحليل خطوات شامبليون حتى يتوصل لفك نقوش مصر التي تحدثنا عنها في احاديثنا السابقة ، فاننا نستطيع تقسيمها الى خطوتين :

1 - الخطوة الاولى (القيم الصوتية)

[حجر رشيد + مسلة فيلة | القيمة الصوتية]

في هذه الخطوة ..... و لو افترضنا بان حجر رشيد و مسلة فيلة اثار حقيقية و ليست مزيفة من صناعة الغرب ، فعملية المطابقة التي قام بها شامبليون صحيحة .

لانها الحجر عبارة عن وثيقة واحدة لها عمر واحد و ليست وثيقتين منفصلتين .. فعمر الكتابتين واحد ... و عمر اللغتين واحد .... و هناك كلمة داخل الوثيقة مكتوبة بخط الهيروغليفي متطابقة مع منطوق كلمة اخرى داخل نفس الوثيقة مكتوبة بخط يوناني .

لذلك فشامبليون طابق بعض رموز في (الكلمة الهيروغليفية) مع القيمة الصوتية لبعض الحروف التي تقابلها في (الكلمة اليونانية) داخل وثيقة واحدة .

مثال : لو علمت بان الكلمة (حسن) تتطابق مع كلمة (hassan) بالمنطوق ، و كانت الكلمتان مكتوبتين في ورقة واحدة ، فهل تستطيع مطابقة بعض حروف الكلمة الاولى بالقيمة الصوتية الصحيحة في حروف الكلمة الثانية ؟!

h = ح

ن = n

هذه هي الطريقة التي قام بها شامبليون .

و توصل الى القيمة الصوتية الصحيحة لبعض رموز الهيروغليفية، و لو افترضنا رمز من عندنا مثلا (♣) ، فشامبليون توصل الى :

الرمز (♣) = S

2 - الخطوة الثانية (المعاني)

[حجر معبد + صورة نقش | المعنى]

في هذه الخطوة ... شامبليون طابق معنى شكل الرمز بما يقابله من كلمة في اللغة الجبتية .

كيف ؟

مثال : لو اعطيتك حجر مكتوب فيه الرموز التالية (● ♥)، و اعطيتك ورقة مكتوب فيها كلمات بلغة انجليزية (heart , circle) ، و طرحت عليك سؤالين: ما معنى اشكال تلك الرموز في الحجر ، و هل تستطيع مطابقة المعاني التي وصلت لها مع الكلمة الصحيحة التي تقابلها المكتوبة في الورقة ؟!

شكل الرمز (●) يحمل معنى (دائرة) ، و الشكل (♥) يحمل معنى (قلب) .

الرمز (●) = circle

الرمز (♥) = Heart

هذه هي الطريقة التي قام بها شامبليون .

و توصل الى القيمة الصوتية الصحيحة لبعض رموز الهيروغليفية، و لو افترضنا رمز من عندنا مثلا (★) ، فشامبليون توصل الى :

الرمز (★) = Star

هنا شامبليون .... افترض مجرد افتراض بان معنى موجود في وثيقة ورقية حديثة و مكتوب بخط يوناني متطابق مع رموز هيروغليفية في وثيقة اخرى قديمة منفصلة .

و قام بطابقة كل كلمة في (لغة جبتية) في وثيقة ، مع ما يقابلها من (رموز الهيروغليفية) في وثيقة اخرى، و لم تتم المطابقة في وثيقة واحدة .

و عملية المطابقة التي قام بها شامبليون غير صحيحة اطلاقا ، و غير علمية و غير منطقية .

لانها وثيقتين منفصلتين بعمرين مختلفين و ليست وثيقة واحدة بعمر واحد . فعمر الكتابتين مختلفان ، و عمر اللغتين مختلفان .

لكن لو افترضنا باننا قبلنا بالخطوة الثانية و اعتبرناها صحيحة، فلدينا خطا اخر ايضا قام به شامبلبون ... و لا ينتبه له الكثير

فشامبليون طابق في الخطوة الاولى بين الرمز و القيمة الصوتية لحروف الكتابة الانجليزية و اعتبر القيمة الصوتية ايضا المعنى، بالرغم من ان القيمة الصوتية لحروف الانجليزي لا تمثل معنى ، بل تمثل مخرج صوتي فقط بدون معنى ..... اما الخطوة الثانية طابق شامبليون بين الرمز و كلمات اللغة الانجليزي في المعنى ، و اعتبر المعنى ايضا القيمة الصوتية في الكتابة، بالرغم من ان الحروف لا تقرا ككلمات بل كمخارج صوتية .

فلو عدنا للمثال الذي طرحناه في الخطوة الاولى ، لقد توصلنا الى :

h = ح

n = ن

الان انت تعتقد .. بان القيمة الصوتية للرمز (ن) يساوي القيمة الصوتية للرمز (n) ... لكن الحقيقة بان هذا خطأ ؟

لان (n) قيمته الصوتية (in)

(ن) قيمته الصوتية (نون)

(نون) = (in)

و رمز (ن) معناه (نون) و قيمته الصوتية :

ن = نون

ن = نو

و بنفس هذا المثال .. توصل شامبليون الى القيمة الصوتية الصحيحة لبعض رموز الهيروغليفية في حجر رشيد مثل :

الرمز (♣) = S

لكن معنى الرمز (♣) في اللغة الانجليزية يعني كلمة (Sedra)

لكن في المثال الذي وضعناه في الخطة الثانية توصلنا الى ان :

من خلال رؤية معاني الاشكال ، شكل الرمز (●) يحمل معنى (دائرة) ، و الشكل (♥) يحمل معنى (قلب) .

الرمز (●) = circle

الرمز (♥) = Heart

و بنفس هذا المثال ..... توصل شامبليون الى القيمة الصوتية الصحيحة لبعض رموز الهيروغليفية في الحجر الذي حصل عليه ، و لو افترضنا رمز من عندنا مثلا (★) ، فشامبليون توصل الى :

الرمز (★) = Star

و لان الحجر الذي وصل لشامبليون من احد معابد مصر ، كان يحتوي ايضا على نفس الرمز الذي كان موجود في حجر رشيد و قد توصل لمعرفة قيمته الصوتية، (♣ ♣ ¥ ★) .... لكنه قرا الكلمة في الحجر : (starmss) ، و لم يقرا الكلمة (starmsedrasedra)

ساوضح الفكرة اكثر

لو افترضنا ..... بان الرمز الذي كان مكتوب في الحجر الذي وصل لشامبليون من مصر هو (ن) و بدل الرمز (★) و عرف بانه يعني (نون) و افترصنا الكلمة المكتوبة في الحجر بهذا الشكل (ن ح ل) ، فان شامبليون سيقرا الكلمة :

(ن ح ل) = نونحل (لا معنى لهذه الكلمة)

و هي قراءة خاطئة جدا لان الكلمة تقرا كالتالي :

(ن ح ل) = نحل (الحشرة التي تنتج العسل)

هذا تماما ما قام به شامبليون ، فهو قرا اول كلمة في الهيروغليفية (نونحل) و لم يقرا الكلمة (نحل) ..... على افتراض صحة القيم و المعاني التي وصل لها .

و الباحث غير منتبه لهذا الشيء ... لانه لا يعرف بان قراءة الهيروغليفية ليست بتلك الصعوبة ، و لا تحتاج الى كل هذا الخطوات ..... لان فكرة رموز الهيروغليفية تقوم على فكرة و قاعدة :

الرمز = المعنى = المنطوق (القيمة الصوتية)

مثال : (★) = نجم (جسم يلمع في السماء) = نجم (قراءة)

لكن عند وجوده ضمن كلمة مكون من عدة رموز فالقيمة الصوتية تحمل قيمة اخرى و هي (نا) .

مثال : اقرا هذه الكلمة (★ حل) ؟

تقرا الكلمة (نحل) و علامة فتحه على حرف ن و لا تقرا (نجمحل) .

لذلك (ن) = نون (المعنى : نون العين) = نون (قراءة للرمز)

{ن و القلم وما يسطرون }

و المسلمين يقراون الجملة السابقة بالشكل الاتي :

{ نون و القلم و ما يسطرون }

و لزيادة التوضيح فحرف (ن) في المصحف ليس الرسم التوقيفي للقراءن ، بل هو رسم حديث ، و لو اردنا تمثيل هذا الحرف برمز كتابي اخر يشبه نون العين ، فانه سيكون (○) .

الرمز = المعنى = المنطوق (القيمة الصوتية)

(○) = نون (المعنى : نون العين) = نون (قراءة للرمز)

و هذا الرمز (○) هو نفس الرمز الذي كان موجود في الحجر الذي وصل لشامبليون ، و الذي قرأه شامبليون (Ra) .

{ ○ و القلم وما يسطرون (1) ما أنت بنعمة ربك بمجنون (2)}

و ليس

{ راع و القلم و ما يسطرون }

اذن لقد تاكدنا فعلا .. بان الغرب و بواسطة حجر رشيد و شامبليون ، يكون قد قام باكبر و اضخم عملية نصب و تزوير علمي في التاريخ و قد استطاع ان يضحك على شعوب و جامعات و علماء و الخ، و يمنح شهادات غير علمية في علم مزيف و وهمي (علم المصريات و الاثار) شهادات في السحر .

الان .... تقريبا نكون قد انتهينا من معالجة التاريخ ... و لم يبقى امامنا الا نقطة اخير ، قبل العودة الى القراءن لاعادة قراءة خطابه ، و و هل سيتوافق مع قراءتنا و معالجتنا السابقة للزمنو اللغة و التاريخ ، و ان كان يتوافق، فعلينا البحث عن الختم الشرعي الذي يؤكد فعلا بان الخطاب يتحدث عن قصة ترجمة نقوش مصر .

و النقطة الاخيرة .... حول اللغة القبطية التي اعتمدها شامبليون في فك نقوش مصر ... و هل حقا كانت لغة مصر قديما .

ما هو الكتاب- طريقة شامبليون

ما هو الكتاب

٢٥ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- طريقة شامبليون

ما هو الكتاب — ٢٥ تموز ٢٠٢٠

طريقة شامبليون

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 20 عن اللغة الجبتية

ما هو الكتاب

٢٤ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش 20 عن اللغة الجبتية

ما هو الكتاب — ٢٤ تموز ٢٠٢٠

كما عرفنا بان شامبليون بخطوتين لفك نقوش مصر بنجاح .

1 - الخطوة الاولى (القيم الصوتية)

[حجر رشيد + مسلة فيلة | القيمة الصوتية]

2 - الخطوة الثانية (المعاني)

[حجر معبد + صورة نقش | المعنى]

في الخطوة الاولى قام شامبليون بفك حجر رشيد و توصل لبعض القيم الصوتية لرموز الهيروغليفية عبر عملية المطابقة ، لكنه لم يكن بحاجة الى اكثر من 10 الف حجر يشبه حجر رشيد ، حتى يتوصل الى معرفة القيم الصوتية ل كافة رموز الهيروغليفية، و السبب ان شامبليون في خطوته الثانية توصل بعبقريته الى ادراك و اللغة الاصلية للنقوش التي استطاع عبرها فك نقوش مصر ... و هي اللغة الجبتية .

فكان شامبليون ينظر للرمز الهيروغليفي و يرى شكله ، فلو الرمز الهيروغليفي هو (ايقونه شمس) فهذا الرمز ينطق (راع) لان كلمة راع تعني شمس بالجبتية ، و (رمز عين انسان) ينطق بالجبتية (ايرت) و هكذا مع بقية الرموز الهيروغليفية .

و هكذا فكت نقوش مصر باللغة الجبتية .

و هذه النتيجة ... تجعلنا نطرح سؤال طبيعي : هل اللغة الجبتية التي كان شامبليون متخصص بها كانت لغة مصر قديما ؟

قبل اجابة هذا السؤال ... هناك سؤال يفرض نفسه ماهي النقطة الجوهرية التي ساهمت في تعزيز تلك الفكرة ؟

تلك النقطة هي الزمن ببساطة ... لاننا و حسب الترتيب التقويم الروماني ..... مصر مرت بالدين اليهودي ثم الدين المسيحي ثم الدين الاسلام ... فطبيعي بان الجبتية هي لغة مصر قبل الاسلام الذي جاء باللغة العربية لمصر .

الحديث في هذه النقطة لا داعي .... لاننا قد عالجنا الموضوع سابقا، و نحن نسير الان في منهج مختلف عن المنهج السابق بعد معالجة الزمن و التاريخ و نظريات اللغة .

الان للنناقش المعلومات الرسمية حول اللغة الجبتية من مصادر الرسمية للكنيسة القبطية :

1- [اللغة القبطية هي اللغة المصرية القديمة التي تكلم بها الشعب منذ فجر التاريخ المصري وحتى القرن الثاني عشر .]

يعني ..... لديكم الان اللغة التي استخرجها شامبليون من نقوش مصر .... و اتحدى واحد مسيحي مصري يفهم جملة واحدة من هذه اللغة. اليست اللغة الجبتية هي لغة من سكنوا مصر قديما ؟!.

اللغة التي استخرجها شامبليون لغة مختلفة تماما تماما ... كانها لغة وحوش تعيش تحت الارض في افلام الخيال العلمي. لو كانت اللغة الجبتية هي وريثة اللغة المصرية القديمة ، لما كنا قد احتجنا الى شامبليون و كل تلك الضجة الكبيرة ، و لكان واحد مسيحي مصري قد فك اللغة و طلع لنا اللغة بسهولة .

باقي سؤال :

لماذا القبطية و التي هي الوريث الشرعي للغة القديمة قد ماتت في القرن الثاني عشر؟ . ماهي الاسباب الموضوعية لموتها ، يعني هل الجبتية الان مختلفة تماما عن الجبتية التي ماتت في القرن الثاني عشر ؟ .

اذن اللغة الجبتية الان لا علاقة لها بلغة المصريين القدماء ابدا . مادام و قد انتهت في القرن الثاني عشر .

2- [اللغة القبطية هي المرحلة الأخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية التي تكلم بها وكتبها قدماء المصريين منذ أكثر من خمسة آلاف سنة.]

اعتقد ان هذه المعلومة للخروج من المازق السابق .. بعدم امكانية الناطقين بالجبتية في فهم لغة مصر التي استخرجها شامبليون ، ف قدموا لنا معلومة جديدة ... تقول بان الجبتية مرحلة اخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية القديمة .

لكن هذه المعلومة الجديدة ستدخلنا في مأزق اخر

مادام و ان الجبتية مرحلة متطورة من اللغة القديمة ، فهذا يعطيهم العذر الشرعي و العلمي في عدم امكانية فهم اللغة القديمة .. لكن هذا التطور يفرض علينا سؤال :

كيف تتطور اللغة ؟ .....هل الاسماء تختلف مثلا عندما تتطور .. طيب ما عندك الاسماء هي نفسها و لا تحتاج الى تطور ... فالكلب بالامس هو نفسه الكلب اليوم ... و الحمار بالامس هو نفسه الحمار اليوم ... و المحيط من حولك هو نفسه المحيط في الماضي .

فهاتوا الاسماء التي وضعها شامبليون و الاسماء في اللغة الجبتية . و قارنوا بينها . لا توجد اي علاقة .

طيب ..... لنفترض ان اللغة تتبدل و تتطور مع التلاقح الثقافي و التطور ... هذا يعني ان الحالة التي عليها الان اللغة الجبتية مختلفة عن اللغة القديمة تماما ... فنحن امام زمن طويل جعلها تنفصل و تتخذ منحنى اخر .

بمعنى اخر ..... ان العلاقة بين الجبتية و المصرية قديما مثل العلاقة بين (الخيمة) و بين (البيت المسلح) ... و لا توجد اي علاقة بينهما الا ان الانسان يسكن فيه .

---

3 - [والرأي السائد لدى العلماء انها تنحدر من اللغة المصرية المتأخرة مباشرة، حسبما كانوا يتحدثونها في القرن السادس عشر قبل الميلاد مع بداية الدولة الحديثة].

تقريبا هذا الراي ..... هو نفس الراي السابق ، وفق قاعدة تطور اللغة . لكن دعونا هنا نطرح سؤال هام :

مادام و اللغة تتطور .. فلماذا لم يتطور الخط ايضا ؟! .. لان الخط الكتابة المصرية واحد منذ خمسة الف سنة و لم يتطور .

---

4 - [و هناك رأي على أن اللغة المصرية واللغة القبطية كانتا متعاصرتين وموجودتين معا منذ أقدم العصور]

اعتقد بان هذه المعلومة و لكي يخرجوا من المشكلات السابقة ، فقدموا لنا معلومة جديدة اخرى ... يمكن عبرها التوفيق بين المعلومتين السابقتين و تحل المشكلات الناجمة عنهما ... لكنهم ادخلونا في مازق كبير جدا .

استهبال للعقول ؟

هل يعقل ان لغتين في نفس الوقت عند شعب ما في الماضي ؟!

هو واحد من اثنين ... اما انه كان هناك شعبين في نفس الوقت .. و اما انه شعب و كان يدرس داخل معاهد لغات منتشرة و يتعلم لغة ثانية .

طيب مادام كان هناك لغتين متعاصرتين ... فما المانع من وجود خطين كتابيين مختلفيين ؟ .

هذه المعلومات .... وجدت لمنع اي شخص من الخروج من كمية الاستهبال تلك ... فكلما طرح شخص سؤال منطقي ... يدخل على الاحتمال الثاني و تجعله يجد احتمال اخر يقضي على الامنطق الاول .

---

5 - [أقدم مخطوطة موجودة إلى الآن تسجل واحدة من الكتابات الأولى لكتابة لغة التخاطب المصرية بالحروف اليونانية (Proto Coptic) هي بردية هايدلبرج 414 التي ترجع إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد. و تشتمل على قائمة لمفردات قبطية بحروف يونانية مع ما يقابلها في المعنى باللغة اليونانية]

الان لاحظ الى الامنطق

الوعي الذي كتب هذه المعلومة ، يدرك في اللاوعي لم تعد الكتابة الهيروغليفية معبرة عن سكان مصر القدماء و لا عن اللغة الجبتيه .

لانه مادام الكتابة المصرية القديمة هي كتابة اللغة الجبتية ، فلا اهمية تذكر لمخطوطة مكتوبة بالحروف اليونانية حتى تكون معبرة عن اللغة الجبتية .

لاحظ ..... اقدم مخطوطة للغة الجبتية ظهرت بالحروف اليونانية ، و ترجع تقريبا الى منتصف القرن الثالث قبل الميلادي. .

يعني اللغة الجبتية تخلت عن كتابتها القديمة و التي عاشت عليها طوال خمسة الف سنة ، و لم تطور كتابتها ابدا ، لكنها فجاءه استبدلت كتابتها بالحروف اليونانية فور دخول روما اليونان اليها.

و الصدفة .. ان هذه المخطوطة تشبه قصة حجر رشيد و ظهرت بنفس زمن صدفة حجر رشيد..... فهذا التاريخ اكدته مخطوطة واحدة و حجر واحد فقط .

كل شيء يتم تاكيده بدليل واحد

نقش واحد ... مخطوطة واحدة ... عينة واحدة .....و لا تظهر لدينا كمية كبيرة من الادلة ... و كل الادلة لابد ان يحتفظ بها الغرب عنده ... فحجر رشيد في بريطانيا و المخطوطة الجبتية موجودة هايدبلرج.

ثم انظر الى اللامنطق الاخر

مخطوطة تحوي مفردات باللغة الجبتية مكتوبة بحروف يونانية و يقابلها المعنى باللغة اليونانية ..... سخافة.

يعني لا توجد مخطوطة تتحدث في التاريخ و لا في العلوم او في جوانب اخرى ... فقط قاموس مفردات و معاني باللغة اليونانية .. و كاننا امام روما اليونان و هي تقوم بدور دراسة للشعوب و دائما نكون لديها كحيونات ادنى .... روما تحاول ان تفهم هذا العالم الجديد و تضع قاموس لمفردات لغة هذه الحيوانات .....حتى تفهم لغتها .

يعني هذا الشعب ..... احتاج الى ان يعبر عن لغته بحروف يونانية .. و لم يستطع ان يعبر عن لغتة بحروف من ابتكاره او بحروفه الاصلية رغم انه قديما كتب نقوش عديدة كثيرة .

الان دعونا حتى نخرج من الاسطوانة المشروخة المتكررة لدى الناطقين بالجبتية بكون العربية ازاحت الجبتية بعد دخول العرب مصر .... و يكفي استهبال للعقول :

طوال الفترة الزمنية من ظهور الجبتية بالحروف اليونانية و حتى تاريخ رواية الفتوحات الاسلامية الوهمية :

هاتوا لي الارشيف الكتابي باللغة الجبتية ... فمخطوطة واحدة لا تعبر عن وجود لغة ؟ .

خلاص ساكون كريم معكم ... هاتوا ثلاث مخطوطات .. و الحقيقة ان عشر مخطوطات او حتى عشرين لا تعبر ابدا عن وجود شعب وريث لذلك التاريخ القديم و يملك لغة و كتابة و معارف قديمة .

---

6 - [بدات في العصر الروماني وهي المعروفة بالكتابة القبطية القديمة Old Coptic وترجع وثائقها إلى المصريين الوثنيين الذين عاشوا في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد. وهي وثائق لا علاقة لها بالمسيحيين لأنها تتصل بالسحر والتنجيم بالإضافة الي لافتات المومياوات وما شبة ذلك]

انظروا الى الامنطق الجديد

يعني هذه الوثائق كلها سحر و تنجيم ... فلا يوجد علوم و لا معارف و لا تاريخ و لا تدوين لاي شيء ...سوى التجيم و السحر .

هذه المعلومة وجدت للخروج من مازق سؤال : اين هو التاريخ و المعارف التي كتبت باللغة الجبتية خلال تلك المدة الزمنية ؟ .

الجواب مش مهم ... لان كله سحر و شعوذة ... عالم بدائي جدا . متخلف قريب للحيوانات ..... وحدهم الرومان من كانوا يملكون الوثائق المدون فيها دراسات هذه الشعوب البدائية .

و هذه المعلومة ايضا وجدت ..... للخروج من المازق الاخر ... بكون الجبتية لم تظهر الا مع ظهور المسيحية في مصر ... فقد سبقوا وثائق السحر و الشعوذة بوثيقة حول قاموس المفردات.

يعني الجبتية اول ما ظهرت ... كتبت بالحروف اليونانية ... و في العصر اليوناني ايضا كتبت باللحروف اليونانية . لكن ظهورها في فترة المسيحية ...كان مقتصر على السحر و الشعوذة .

7- [الفضل في تثبيت الأبجدية المصرية القبطية في الوضع الذي تعرف به حاليا وتطبيع نظام هجاء الكلمات كان بواسطة الكنيسة المصرية في عهد البابا ديمتريوس البطريرك الثاني عشر 189 - 232 م وخلفائه]

الان ندخل الى قمة اللامنطق

نحن في عصر الرومان كما في المعلومة السابقة .... و عند البابا الثاني عشر .... يعني نحن في الترتيب الثاني عشر .... يعني قد تخطينا مرحلة طويلة من الباباوات ..... من رقم واحد حتى وصلنا رقم 12 ..... يعني نحن في عالم مسيحي قديم مترسخ .... لكن المضحك انه لا توجد وثائق باللغة الجبتية و متعلقة بالمسيحية ..... كل الوثائق سحر و تنجيم فقط .

يعني ان المسيحية دخلت في وقت طويل ... لكن اللغة لم تسجل تاريخ او ديانة ..... الا سحر و تنجيم و عددها بالاصابع .

هذه المعلومة تريد ان تخبرنا بانه بدا تثبيت حروف اللغة الجبتية و تهجئة اللغة في عام 233 و كان هناك كنيسة . لكن التقويم الجبتي بدا من بعد هذا التاريخ .. فالسؤال :

مادام الامر مرتبط بتثبيت اللغة الجبتية بواسطة بابا كنيسة فاين هي وثائق الجبتية التي تتحدث في الشؤون الدينية او الحياة او التاريخ ..... و لماذا لم يبد معها عمل التقويم ؟

---

8 - [ففي البداية كان الانجيل يقرا باليونانية ثم يترجم شفاهيا . و لما زادت الحاجة إلى ترجمة مصرية مكتوبة للأنجيل أستخدمت الأبجدية اليونانية لهذا الغرض مع إضافة بعض الحروف المصرية الديموطيقية وهي الكتابة التي تعرف بالقبطية. و مع انتشار ترجمة الانجيل بين الناس انتشرت معه الكتابة القبطية وعم استخدامها. ومن بين أشهر المخطوطات القبطية التي ترجع إلى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلاديين مخطوطات نجع حمادي الغنوصية]

بدانا ندخل الى الامر المهم

هي الحقيقة ..... الكتاب الديني اصلا كان مكتوب باللغة اليونانية ،

لكن و حسب هذه المعلومة ..... بانه كان يترجم شفهيا لكن مع زيادة الحاجة الى ترجمة مصرية ... و ضع خطين تحت كلمة مصرية. ..... فتم كتابة العهد الجديد الى المصرية بالحروف اليونانية و طعمت ببعض الحروف المصرية الديموطيقية .... و مع انتشار ترجمة الكتاب الديني بين الناس انتشرت معه الكتابة الجبتية .

اما حجم اللامنطق هنا قد بلغ اعلى مستوياته

يعني .... اصبح الامر ضروري لكي يترجم الكتاب الديني من اللغة اليونانية الى اللغة المصرية ..... لكنك في نفس الوقت تختار الحروف اليونانية لكتابة الترجمة .. و لا تختار الحروف الاصلية الديموطيقية و التي تدعي انها مصرية و التي يستطيع المصرين القراءة عبرها.

طيب ..... هل يعقل ... ان العالم كله لا يملك حروف الا الحروف اليونانية لتكتب بها ؟ ... طيب خليها حروفك الاصلية التي تدعي انها مصرية ... و اكتب بها .

طيب هات لي السجلات الكتابية و ارشيفك القديم الذي يحتفظ بكتابات بالحروف الديموطيقية ... حتى اتاكد بان حقبة كبيرة عاشتها مصر و هي تكتب بهذه الحروف ؟

لا يوجد .. مش معقول كمية اللامنطق

طبعا ... هذه المعلومة .... تريد ان تقول لك ان اللغة الجبتية هي لغة مصرية بدليل انها ترجمت الكتاب الديني الى اللغة المصرية و لا علاقة لها باللغة اليونانية .... الا بالحروف اليونانية فقط ... اما هي فلغة مصر القديمة .

---

9 - [تتكون الأبجدية القبطية من 32 حرفاً، 7 منهم من أصل ديموطيقي، 25 حرفاً من أصل يوناني .]

هذه المعلومة تعطينا ..... دليل اخر على ان الجبتية استخدمت ايضا حروف مصرية للكتابة بجانب الحروف اليونانية ... بمعنى ان الحروف الديموطيقية (التي ظهرت في حجر رشيد) ... هي حروف مصرية اصيلة و ليست يونانية. .

تعطينا ايضا دليل ....على كرم اللغة الجبتية..... و بانها لم تتخلى عن جذورها الاصيلة و القديمة الحقيقية ... لانها قد اختارت 7 حروف من كتابة مصر القديمة و جعلتها في لغتها . كدليل على اصالتها المصرية .

نقوش مصر القديمة بالهبل ..... ف هاتوا لي نقوش الحقبة التي عمت مصر فيها الكتابة الديموطيقية .... هاتوها .... اين هي ؟

فقط حجر رشيد .... و سبعة رموز كتابية جبتية داخل ورق .

و هذا يزيد ان يؤكد لك اسباب عدم تواجد الكتابة الديموطيقية في الاحجار و نادرة ... فقط حجر رشيد ... و كل وثائق الديموطيقية تاتي داخل اوراق تبدو حديثة لكن بكميات قليلة ... او مكتوبة داخل قطع فخارية .

و نحن نعتقد بان الخط الديموطيقي تم تاليفه حديثا.

لكن السؤال : لماذا لم يختاروا كل كتابتهم بالديموطيقية ؟

- لما اختاروا سبعة رموز الديموطيقية ؟!

لعدة اسباب

تاصيل القبطية في الزمن ، و بانهم كانوا متواجدة و هم في زمن بطليموس و قبلها .

اثبات ان الديموطيقي خط مصري و بان حجر رشيد .... حجر اصلي

---

10 - [تطوير و اصلاح اللغة القبطية

قام البابا كيرلس الرابع (1854 – 1856 م) بأصلاح اللغة القبطية نتيجة لدخول اللسان العربي وتداخله مع اللغة القبطية فظهرت حروف جديدة بلسان المصريين كحرف الضاد الظاء. وتسبب هذا في تغيير نطق بعض الكلمات القبطية مما أدي إلي ضرورة التدخل لإصلاح اللغة. واختفاء حروف كانت موجودة من قبل. فغَيَّرْ النطق القبطي الأصيل بإتباع النطق الحديث للغة اليونانية والتي تختلف تماماً عن اللغة القبطية القديمة و الجميلة في نطقها. و هناك رواية أخرى تقول أن المعلم عريان أفندي جرجس مفتاح هو من قام بهذا العمل .

ومنذ ذلك التاريخ واللغة القبطية في محنة كبيرة إذ أن أبناؤها لا يعرفون الآن النطق القبطي الأصيل . إنني حزين على التشويه الذي حدث من مسؤلين بالكنيسة في لغتنا القبطية العريقة والعظيمة والتي تباركت بنطق السيد المسيح في طفولته]

لاحظ الى حجم اللامنطق

يعني اللغة الجبتية خافت جدا على نفسها من تاثير اللغة العربية عليها .. فذهبت الى اليونان لتصلح من نفسها ... حتى تنظف نفسها من العربية ... و تعبر عن هويتها الحقيقية.

يعني خافوا على لغتهم من اللسان العربي .... لكنهم لم يخافوا على لغتهم من اللسان اليوناني ابدا .... لان اليونان حبايب معهم و هناك روابط دم معها .. بينما العربية لا توجد روابط دم معها .

من الطبيعي ان تذهب الى اليونان لتصلح نفسها، لان اليونانية هي اللغة الام للغة الجبتية .

ملاحظة : انظروا للطريقة الخبيثة في كتابة التاريخ و المعلومة حيث يرجعون السبب الى العربية ، لانها بدات تغير لغتهم الجميلة . فمن يقرا هذه المعلومة ... يربط السبب الاول بالعربية مباشرة ... لكنهم في نفس الوقت لا يربطها اليونانية . فهم يبدو لطاف جدا مع اليونانية .

ثم انظروا .... كيف تتم صياغة المعلومة ، عندما يجعلون من العربية كخطر عليهم .... بينما اليونانية ليست خطر عليهم .

هل عرفتم مصدر العقدة و الكراهية ، و كيف يتم برمجة الشعوب عبر طريقة صياغة التاريخ و تقديم المعلومات ؟

يعني .... اللغة الجبتية طوال تواجدها مع العربية و هي نفسها ، حتى عام 1855، بدا يظهر الخوف ، فاضطر البابا الى تبديل اللغة بشكل مطلق عن اللغة القديمة.

يعني ....يا خلق الله ..... هل يعقل ان لغة طوال تجاورها مع لغة اخرى لم يحدث لها تغيير ، لكن قرار واحد يبدل هذه اللغة و يحولها بشكل تام الى لغة مختلفة .... و بلسان مختلف ؟

لكن الحمد لله .. ان السبب هو البابا ..... حتى لا تستمر تهمة الاسطوانة المشروخة بكون السبب في العربية . مع انهم كتبوا رواية اخرى بانه ليس البابا و لكن معلم بانه هو السبب ... حتى لا يمسوا منصب البابا باي تشويه.

طبعا هذه المعلومة ..... وجدت لتقدم للناس معلومة بان اللغة الجبتية قديما كانت مختلفة عن اللغة الجبتية اليوم .

لماذا ؟

حتى تدخل في مخيلة اي شخص فكرة البحث عن اللغة القديمة الجبتية و التي هي اصل لغة سكان مصر القدماء ... لو شك بكون اللغة الجبتية قريبة من اليونانية .... لانه عندما تصادفه هذه المعلومة سيتخلى الباحث عن شكوكه .... لان الجبتية اليوم ليست كالجبتية الامس ... بسبب تلك الاصلاحات .

بمعنى ....حتى لا يستطيع احد القول ... بان اللغة الجبتية تشبه اللغة اليونانية ..... لان البابا ... .غير منطوقها الى اللغة اليونانية و لم تعد تلك اللغة الجميلة .. لغة السيد المسيح .

و هنا ناتي لقمة اللامنطق

هل السيد المسيح كان خريج قسم لغات ؟

لاني حقيقة .. لم اعد افهم ماهية لغة السيد المسيح الحقيقية و الاصلية ..... هل هي الارامية ام العبرية ام السريانية ام الجبتية ؟ .....لان هذه التنويعة من اللغات جعلتهم يصبون جام غضبهم نحو اللغة العربية . فكل مكان عنده لغة للمسيح ... و كل واحد يعتقد انها لغة المسيح ... و كل واحد يعتقد ان زمنه سبق العربية ..

لذلك عليكم اختيار لغة واحدة للسيد المسيح .. ماهي ؟ ... فاذا كانت لغتة جبتية ... فبقية اللغات الاخرى وهمية و كاذبة و مختلقة ... و لو كانت غير الجبتية ... فالجبتية لغة كاذبة .

فنحن لسنا داخل قسم اللغات في الجامعة ..... لانه كل وقت و تطلع لنا لغة جديدة على انها لغة السيد المسيح ... و طلعوا لنا مسميات جديدة و اسماء اقوام جديدة و مناطق جديدة ، و كل وقت يصبون كامل حقدكم على العربية .....يكفي مللنا من هذه الاسطوانة .

السؤال الاهم : لماذا جعلوا هذه المعلومة بتاريخ 1855 م ؟ .. او لماذا الاصلاح اللغوي لم ياتي الا عند هذا التاريخ ؟

ساخبركم بالسبب

عندما جاء الغرب لفك نقوش مصر ، و حسب القصة التي قدمت لنا فان شامبليون اعتمد اللغة الجبتية في فك نقوش مصر ، فلو شك اي باحث حول العلاقة بين قاموس شامبليون الذي وضعه الغرب و اللغة الجبتية، سيكون الجواب المنطقي هو هذه المعلومة، فالبابا غير اللغة القبطية بشكل تام . عندها يصبح الامر منطقي بان اللغة الجبتية قبل اصلاح البابا هي نفسها اللغة التي استخرجها شامبليون، و لو توصل باحث الى ان اللغة الجبتية الحالية هي لغة يونانية و لم تكن لغة مصر قديما، عندها سيقابل هذه المعلومة و بان السبب في كونها لغة يونانية هي اصلاحات البابا التي بدلت اللغة جذريا من الجبتية الاصلية الى اللغة الجبتية اليونانية .

لقد تم اعتماد هذه المعلومة بعد ان تم فك نقوش مصر

الخلاصة

الكتاب الديني الخاص بالمسيحين نسخته الاولى مكتوبه باللغة اليونانية القديمة و هي نفسها اللغة الجبتية مع نسبة اختلاف قليلة ....كمحاولة لاظهار وجود انشقاق بين الاثنتين .

الجبتية هي اصلا لغة دينية حديثة على مصر ..... و هي لغة كتاب ديني حديثة و لا علاقة لها بمصر قديما و ليست اللغة القديمة لسكان مصر القدماء اطلاقا ... لا من قريب و لا من بعيد ... لغة يونانية بحته .

و لايوجد اي عيب في قول هذا ..... هي لغة يونانية بحته ..... لان خدعة الزمن الروماني الوهمي و التاريخ الوهمي لم تعد تنطلي على احد الا على المغفلين و السذج .

باختصار شديد

الجبتية لم تكن لغة مصر ، الغرب صنع خدعة .

ما هو الكتاب- خلاصة لأحاديثنا السابقة

ما هو الكتاب

٢٥ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- خلاصة لأحاديثنا السابقة

ما هو الكتاب — ٢٥ تموز ٢٠٢٠

بعد ان قمنا بتصحيح الزمن و التاريخ و مناهج الغرب في علوم اللغة ، و شاهدنا و راينا و عرفنا ان الغرب بشكل مؤكد قد زور نقوش مصر و بان اللغة الجبتية لا علاقة لها بمصر قديما و هي لغة حديثة .. علينا العودة الى خطاب القراءن و اعادة قراءة لخطاب لنتاكد هل يتطابق مع قراءتنا الواقعية للتاريخ و الزمن و اصلاحنا لهما .

في البداية علينا اعادة ملخص ما وصلنا له ، على شكل نقاط :

نحن وصلنل في احاديثنا السابقة الى ادراك عدة نقاط :

- وصلنا لادراك صفات و خصائص الكتاب الذي يتحدث عن القرلءن و هي (كتاب قديم من كتابات الاولين في لوح و مكون من ايات، و هذه الايات نوعان محكمات و متشابهات) ... و هو بلسان عربي .
- و وصلنا الى قصة الكتاب حسب خطاب القراءن ..... بسبب غرابة الخطاب ... كيف يعقل بان بيئة عربية صرفة في مكة .. و مختلفين على كتاب قديم ورثوه من كتابات الاولين هل هو عربي او اعجمي ، و كيف يعقل بان بيئة فصيحة بلسان عربي و تريده اعجمي .

و نحن وصلنا للقصة بالاعتماد على ثلاثة اشياء :

1- الايمان بالتاريخ بشكل عام و التاريخ الذي يتحدث عن قصة الرسول في مكة

2- الايمان بالزمن الروماني الذي نحن داخله.

3- الايمان بمنهج علوم الغرب في اللغة .

و قلنا لابد ان تكون القصة صحيحة ..... ثم طرحنا سؤال : هل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

و عندما ذهبنا الى الواقع جيدا بحثا عن هولاء المسلمين الذين يملكون كتاب مختلف عن القراءن و يؤكد منطقية هذه القصة التي تخيلناها بانها قد جرت في مكة ..... فانه سيقودنا الى اكتشاف شيء هام و ملفت ..... و هو اليهودية الذين معاهم كتاب يشبه القراءن لكن بلغة اعجمية .

- ثم وصلنا ... الى ان هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و تجعلنا نفترض قصة جديدة عن الكتاب الموجودة في القراءن ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف ، بعد اصلاح (مناهج اللغة و الزمن و التاريخ) التي اعتمدنا عليها و التي اوصلتنا الى افتراض القصة الاولى التي جرت في مكة .

1 - اصلاح مناهج علوم اللغة

- اصل اللغة ... هو فطرة و الانسان الاول في الارض كان يملك لغة .
- تطور اللغة ... تطور اللغة لا يعني اختفاء اللغة الانسان الاول في الارض و هذا يعني بان لغة الانسان الاول مازالت حية لليوم .
- اللغة العربية تطورت من لغات سابقة غير صحيحة ... فلا يوجد قواعد علمية تستطيع عبرها معرفة هل لغة ما خرجت من لغة اخرى، و مخطط تطور اللغة وضع على اساس الزمن الروماني .

2- بخصوص اصلاح الزمن .

تحدثنا بان زمن المنطقة الذي وصل لنا يملك ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، و تحدثنا باننا لو اردنا اصلاح الزمن ، فاننا نعتقد بان الموضوع يحتاج لضغط الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و عندما اردنا رؤية ما يوجد بعد الفجوة ... شاهدنا خروج كتابين مقدسين متشابهين في الموضوعات و مختلفان باللغة و الاسلوب و ليس ترجمة حرفية .

و طرحنا سؤال :

لماذا بعد خروجنا من الفجوة الزمنية ... حصلنا على نصين مقدسين ، يتناولان موضوع واحد ... لكن بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة ... هو كتاب ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟! ..... و

هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج، و يشبه القران الكريم ؟!

و قلنا ... بان اصلاح الزمن ايضا اوصلنا الى احتمال كبير بان الموضوع مرتبط باليهودية .

3 - بخصوص اصلاح التاريخ

قمنا بخطوات عديدة

- اصلاح تاريخ اليهود

قررنا اولا الذهاب الى قراءة تاريخ اليهود و قصة كتابهم الديني و البحث عن تناقض في هذا التاريخ يمكن ان يقربنا من قصة الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن .

فوجدنا ملك يوناني اسمه بطليموس هو من كتب النسخة الرسمية اليونانية من كتاب اليهود ، ثم طرحنا سؤال : هل القراءن يتحدث عن هذا الزمن و هذا الحدث و القصة الاصل تتحدث عن كتاب في مصر ؟

لكن و جدنا تاريخ هذا الملك غريب و متناقض ، ثم وجدنا بان هذا الملك لا يوجد له اي ذكر قديم الا في حجر رشيد الذي اكتشفه الغرب و الذي يوجد فيه كتابه يونانية بجانب الكتابة المصرية القديمة .

.

و طرحنا سؤال : فكيف جرت القصة لو افترضنا ان القراءن يتحدث عن هذه الواقعة ؟! ... فهل القراءن يتحدث عن الهيروغليفية بانه الكتاب ؟!

لكن حسب التاريخ الواقعي .. فالفرنسين (نابليون) هو من ترجم الهيروغليفية و هي الان قراءة اعجمية ، فهل القراءن يتحدث عن هذه الحادثة و هذا الزمن ؟

- ثم تحدثنا بان افتراض كون ان القراءن يتحدث عن حادثة ترجمة نقوش مصر يبدو افتراض جنوني . لانه كيف يعقل بان المسلم يعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة قبل 1400 سنة و ياتي شخص يقول بان القراءن يتحدث عن حادثة قبل 300 سنة تقريبا .

علينا طرح سؤال : كيف نتاكد من صحة التاريخ الاسلامي ، و هل هناك دلائل تدعم هذا التصور الذي وصل لنا بخصوص الكتاب ؟!

نحن ننطلق من قاعدة هامة، تتحدث حول علاقة التاريخ و فهم الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

لذلك نحن نعتقد ..... بان القراءن نص صحيح و يتحدث عن واقع جرى في الارض ، بينمل هناك احتمال كبير بان التاريخ قد كتب لنا من اجل اخراجنا من الواقع حتى لا نقرا الحقيقة من الواقع الذي يوجد فيه قصة الكتاب التي جرت و التي يتحدث عنها القراءن .

و لذلك ..... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و قراءة الواقع، و البحث عن (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ الاسلامي الذي وصل لنا) ، و هل الواقع يدعم هذا التصور الذي وصل لنا حول الكتاب الموجود في مصر ؟!

اولا ..... لو تاملنا بعمق التاريخ الاسلامي و طرحنا سؤال جوهري و هو : ماهو الشيء الذي وصلنا من قصة مكة فقط الموجودة في السيرة و مازال باقي الى اليوم معنا ؟!

انا اقصد قصة مكة وحدها و ليس التاريخ الاسلامي الذي جرى خلال 1400 سنة ، اقصد الزمن الذي جرت فيه قصة مكة فقط.

او بمعنى اخر ... ما هو الشيء الوحيد الذي وصلنا من القصة التي دارات في مكة من عام 570 م - 633م تقريبا ؟!

لو تاملنا بعمق سنجد باننا حصلنا على شيئين اثنين فقط من مكة، و مازالان باقيان الى اليوم في واقعنا و هما :

البيت الذي في مكة و القراءن الذي بين ايدينا .

و وجدنا فعلا بان مكة تبدو حديثة جدا و لا تتناسب مع عمر مقداره 1400 سنة ، و ايضا وجدنا القراءن مكتوب بمصحف مطبعي حديث و المنطقة خالية من المخطوطات للقراءن ، و هذا يدل بان القراءن كان محفوظ في الصدور .

ثم تحدثنا عن الخط الذي كتب به القراءن ، و بعد قراءة منطقية و واقعية و علمية وجدنا بان خط المصحف خط حديث و ليس قديم، و ليس الخط الاصلي الذي حفظ منه المسلمين القراءن .

و كل هذا يؤكد فعلا بان القصة تبدو حديثة ... و تبدو بعمر ترجمات الغرب لنقوش مصر .

- ثم تحدثنا عن ضرورة قراءة التاريخ ما قبل الترجمة الغربية لنقوش مصر ، و بعد قراءته و وجدنا شيئين مهمين ، الشيء الاول كان هناك مشروع خطة احتلال مصر و هي تحمل مشروع عالمي له علاقة بالدين ، و الشيء الثاني عشرو رحلة نيبور ، و شاهدنا ارتباط هذين الشيئن بنقوش مصر بشكل كبير .

- ثم تحدثنا عن الثورة الفرنسية ، و وجدنا بان اسباب هذه الثورة غير مقنعة ، و بان الثورة الفرنسية قامت لاجل تنفيذ خطة مشروع احتلال مصر و في بالها استهداف نقوش مصر .... و كان هناك تمويل صهيوني للحملة .

و كان هناك وعد من قبل الثورة لصناعة دولة دينية لليهود في المنطقة لتدير اطماع فرنسا .

و ظهر هنا اليهود في القصة .

- ثم تحدثنا عن غزوة نابليون لمصر و المنطقة ، و وجدنا بان هناك محاولة لاخفاء الاسباب ، و كان هناك تنسيق مع بريطانيا لكن حاول التاريخ اظهار خلاف .

ثم طرحنا سؤال : ماذا استفادت فرنسا من الحملة ؟

المفروض الحملة تستمر و يبقى الاحتلال ، لكن التاريخ يرجع السبب لهزيمتها من بريطانيا بعد ثلاث سنوات ..... لكن لماذا لم تحتل بريطانيا مصر .

لكن وصلنا الى ان الحملة لم يكن لديها مشكلة مع بريطانيا ، و كان هناك تنسيق ، و الحملة حققت الاهداف التي كان مطلوب منها .

بدليل ان الثورة الفرنسية قامت بترقية قائد الحملة الى اعلى منصب يمكن ان يتخيله انسان و هو امبراطور لفرنسا .

اذن ماذا استفادت فرنسا ؟

كتاب و حجر رشيد

- ثم تحدثنا عن قصة اكتشاف حجر رشيد، و وجدنا بان القصة تبدو غريبة و محاولة لاظهار اهمية الحجر ، و كان هناك استعداد مسبق على اهميتة في ترجمة نقوش مصر .
- و تحدثنا عن حجر رشيد ، و وجدنا بان قصة كتابته تبدو غير واقعية .
- ثم تحدثنا عن المراحل العملية التي وصل لها الغرب حتى تمكن اخيرا من فك نقوش مصر من قبل شامبليون .

ثم ثم قمنا بتحليل الخطوتين التي قام بها شامبليون حتى تمكن اخيرا من فك نقوش مصر .

1 - الخطوة الاولى (القيم الصوتية)

[حجر رشيد + مسلة فيلة | وثيقة واحدة | القيمة الصوتية]

و قلنا بان عملية الطابقة هنا يمكن ان تكون صحيحة و علمية لانها وثيقة واحدة .

لكن كيف وصلت الصدفة للغرب بالحجر الذي يحوي نسخة متطابقة في المعنى مع النص الهيروغليفي .

لان النسخ يمكن ايضا يمكن عمله عبر افتراض السفر للماضي تخيليا و اقناع الناس بها ..... فكيف سافر الغرب الى الماضي و قام بعمل نفس خطواتنا و جعل نسخته ملتصقة بالكتاب ، هل صنع اله زمن و دخل لها و خدع الناس ؟!

و هذا يجعلنا لا نستبعد الخيار الثاني و هو الخدعة ؟

لانه من الاستحالة وجود (اله زمن) .....و لذلك فالغرب لم يسافر ابدا ، و لم يرسل الغرب اي رجل منهم الى الماضي عبر (اله الزمن) كمندوب عنه ليحكم (بطليموس - الذي ترجم كتاب اليهود) مصر و يكتب النسخة حتى تصل لنا ، و لم يكتب مندوبهم بطليموس اليوناني الحجر في الماضي ، و لم يحكم مصر و لا يعرف مصر .

الغرب كتب الحجر حديثا من قبل الغرب ، و قد استطاع الغرب اقناع الناس بهذه النسخة، و ايضا استطاع اقناع الناس بالة الزمن ، بسبب فكرة جوهرية و هي :

مادة الكتاب (الحجر) ..... و طريقة الكتابة الحفر على الحجر ، و التي اوحت لصاحب التجربة بانها من زمن قديم جدا ... لان الكتابة على الحجر طريقة قديمة جدا

لقد استطاع الغرب صناعة (الة زمن) و السفر عبرها بان جعل نسخته تبدو قديمة عندما كتبها على الحجر ، و ايضا عندما قام بتاليف قصة زمنية خيالية تقوم بعمل وظيفة مثل (الة الزمن التخيلية) ، و كتب تقويم زمني افتراضي و قام بتعبئته بتاريخ حول ملوك يونان حكموا مصر قديما ، و في فترة حكمهم لمصر كتبوا هذا الحجر عبر كهنة مصرين ..... و جعلوا هذا التقويم الزمني و هذه القصة التخيلية مادة تاريخية يتم تدريسها في المدارس و الجامعات على انه تاريخ حقيقي واقعي رسمي و يحصل الطالب على شهادات جامعية في دراسته ، فاقتنع الناس بهذا الحجر و لا يعرفوا بانه خدعة ، و اقتنع الناس بالة الزمن بانه تاريخ واقعي و ليس تخيلي .

و تم خداع الجميع .

و توصلنا الى قصة بطليموس الذي ترجم كتاب اليهود تبدو فعلا قصة وهمية .

2 - الخطوة الثانية (المعاني)

[حجر معبد + صورة نقش |وثيقتين | المعنى]

و قلنا بانه يصح ابدا علميا و منطقيا مطابقة كتابة في وثيقة قديمة بكتابة موجود في وثيقة حديثة ،

او بمعنى اخر .. لابد ان تكون الوثيقتين بنفس عمر ... من اجل المطابقة سوى كانت مطابقة بالقيم الصوتية او بالمعنى .

لقد قام الغرب مطابقة حجر قديم بورق حديث، عمران مختلفان .

و الغرب قام بهذه الخدعة .... لان شامبليون كان يحتاج الى 10 الف حجر تقريبا بنفس حجر رشيد و لان 10 الف حجر مثل حجر رشيد غير متوفر واقعيا ..... فلجا الغرب الى عمل مطابقة بين كتابة قديمة على حجر مع معاني كتابة موجودة على ورق طابعة اطلق عليها (اللغة الجبتية) ، و لم تتحق الشروط التي توفرت في خطوته الاولى حجر رشيد .

و قلنا بان الاخطاء التي تؤكد زيف ترجمة الغرب :

1- لا يصح مطابقة وثيقتين بعمرين مختلفين ، بالمعنى او القيم الصوتية . و شامبليون طابق هيروغليفية قديمة داخل حجر مع جبتية داخل ورق طابعة بالمعنى .

2- الرمز في نقوش مصر يحمل قيمتين (منطوق و معنى) غير بقية الكتابات ..... و هما متساوين ، الرمز = المعنى = المنطوق .

و شامبليون في خطوته الثانية دمج قيم صوتية لحروف كتابة اخرى مع معنى اثناء قراءة كلمة هيروغليفية قديمة .

- ثم تحدثنا عن اللغة الجبتية ، و هل كانت لغة مصر قديما.

و توصلنا الى انها لغة يونانية و هي لغة حديثة على مصر ، و لا علاقة لها بمصر .

الان السؤال : لماذا زور الغرب نقوش مصر و ما الفائدة ..... و لما كان هناك اصرار على جعل الجبتية لغة نقوش مصر ، و قد توصلنا بانها لغة يونانية و لا علاقة لها بمصر قديما ؟!

هل نقوش مصر بلسان عربي مبين ؟!

الان ..... تتذكرون القصة التي افترضناها و التي يتحدث عنها القراءن حول الكتاب و التي وصلنا لها قبل معالجة الزمن و التاريخ و مناهج الغربية في علم اللغة .

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

لذلك فالنقطة الجوهرية الخلافية في قصة مكة .. و يضعها القران كنقطة خلافية جوهرية و هي اللغة و التاويل الصحيح للكتاب.

فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة ... و التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح و بانه ايضا من عند الله .

على اي اساس افترضنا القصة السابقة ؟!

نحن وصلنا لادراك صفات و خصائص الكتاب و هي (كتاب قديم من كتابات الاولين في لوح و مكون من ايات، و هذه الايات نوعان محكمات و متشابهات) ... و هو بلسان عربي .

لكنك تستغرب جدا من هذه القصة ..... كيف يعقل بان بيئة عربية صرفة في مكة ..... و مختلفين على كتاب قديم ورثوه من كتابات الاولين هل هو عربي او اعجمي ... و كيف يعقل بان بيئة فصيحة بلسان عربي و تريده اعجمي .

و هذه القصة بنيناها بهذا الشكل ..... على اساس خطاب القراءن، و بالاعتماد على ايماننا بالتاريخ بشكل عام و التاريخ الذي يتحدث عن قصة الرسول في مكة،و على اساس الزمن الروماني الذي نحن داخله.

لذلك ..... فانه من المنطقي بان حل هذه التناقض في هذه القصة التي افترضناها و التي تتوافق مع خطاب القراءن و تتفق مع بيئة مكة التي وصلت لنا .. سيكون بالاعتماد على منهج علوم الغرب في اللغة .

فمنهج الغرب يقوم على اساس ان اللغة تتطور ..... و تتغير مخارج صوتيات مفردات اللغة مع الزمن ... و تصبح اللغة الحالية لاي مجتمع مختلفة عن اللغة القديمة التي تحدث بها اجدادهم الاولين الذين عاشوا قبل قرون قديمة سحيقة على لغة المجتمع ... لذلك فهذا الكتاب القديم .. يوجد فيه لغة قديمة .

و لذلك .. فان التفسير المنطقي ..... هو ان قوم الرسول في مكة ارادوا الحفاظ على اللغة القديمة الاعجمية الاولى الاصلية للكتاب و التي تطورت الى اللغة العربية التي اصبحت سائدة في زمن بعثته ... و الرسول اراد جعل الكتاب باللغة العربية التي اصبحت لغة المجتمع، بينما سكان مكة ارادوا الحفاظ على لغة الاجداد الاولى الاعجمية .

الان بعد عمليات الاصلاح التي قمنا بها و بعد قراءتنا للواقع ، فاننا نعتقد بان نقوش مصر فعلا مكتوبة بلسان عربي .... و بان الاحتمال 99% بان القران يتحدث عن نقوش مصر فعلا .

الان سنحاول اعادة كتابة القصة التي يتحدث عنها القراءن بما يتطابق مع قراءتنا الحالية و منهجنا الجديد في علم اللغة .

" جاء في الماضي قوم لمصر فيها الرسول ، غزو او احتلال ، و ارادوا ترجمة نقوش مصر ، و الرسول قام بنسخ تلك الالواح ، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح باللسان العربي الاصلي الطبيعي، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما هولاء الاعاجم كذبوا و كفروا بكتاب الله و قاموا بتحريف الكتاب ، ثم كتبوا كتاب يشبه قراءن الكتاب

بلسان اعجمي و بلسان اعوج .....و صنعوا لهذه الكتاب الجديد دين ، لانهم كانوا يريدون اخفاء الحقيقة. و يريدون محاربة الحق و الله ، فكفروا بالقران و بالكتاب . "

الان سنحاول عمل مقارنة بين القصة التي وصلت لنا من كتب التراث العثماني حول البيئة التي خرج منها القران ، و القصة السابقة التي وصلنا لها وفق المنهج الغربي و القصة الجديدة التي وصلنا لها وفق منهجنا الجديد .

البيئة (التراث العثماني) : عربية صرفة + يهودية

البيئة (المنهج الغربي) : عربية صرفة

البيئة (المنهج الجديد) : عربية + اعجمية

ديانة البيئة (التراث العثماني) : عبادة الاصنام

ديانة البيئة (المنهج الغربي) : ديانة واحدة - الرسول و قومه

ديانة البيئة (المنهج الجديد) : الاسلام في مواجهة الكفر

المكذبين (التراث العثماني) : قبيلة عربية (قوم الرسول)

المكذبين (المنهج الغربي) : اناس عرب (قوم الرسول)

المكذبين (المنهج الجديد) : اناس عجم (ليسوا قوم الرسول)

جوهر الخلاف (التراث العثماني) : دين جديد

جوهر الخلاف (المنهج الغربي) : كتاب قديم مقدس

جوهر الخلاف (المنهج الجديد) : نقوش مصر

اسباب الخلاف (التراث العثماني) : عدم ترك دين الاباء عبادة الاصنام

اسباب الخلاف (المنهج الغربي) : اراد قوم الرسول المنطوق القديم الاعجمي للالواح المكتوب فيها النصوص القديمة.

اسباب الخلاف (المنهج الجديد) : اراد قوم ليسوا بقوم الرسول تحريف المنطوق الصحيح لنقوش مصر و حولوها الى منطوق اعجمي اعوج .

ما قاله المكذبين تجاه الكتاب (التراث العثماني) : هذا كلام لم نسمع به ابدا من قبل ، لقد جاء الرسول بكلام جديد

ما قاله المكذبين تجاه الكتاب (المنهج الغربي) : يجب الحفاظ على منطوق النصوص القديمة .

ما قاله المكذبين تجاه الكتاب (المنهج الغربي) : يجب الغاء هذا القران العربي لنقوش مصر ، و تحريف النقوش ، للتغلب على المسلمين العرب، وكتبوا كتاب يشبه القران بلسان اعجمي اعوج، و صنعوا لاجله ديانة ، للتغلب على المسلمين.

ديانة المكذبين (التراث العثماني) : عباد اصنام + يهود

ديانة المكذبين (المنهج الغربي) : ديانة واحدة

ديانة المكذبين (المنهج الجديد) : شياطين

و هذه القصة هي القصة القادرة على تفسير اسباب ظهور اليهود كدين و هم يحملون كتاب يشبه القراءن ، و يفسر هذا اللامنطق بوجود ثلاث ديانات من اله واحد حسب اعتقاد المسلم .

فلاجل اخفاء كتاب .....فالعملية تحتاج اولا تزوير قراءة الكتاب و صناعة قراءة جديدة مزيفة ، ثم تاليف كتاب جديد اخر يشبه المحتوى الاصلي للكتاب ، و جعله كتاب ديانة جديدة .

دعونا نعيد قراءة القراءن بما يتوافق مع منهجنا

1 - اصلاح مناهج علوم اللغة

- اصل اللغة ... هو فطرة و الانسان الاول في الارض كان يملك لغة .

{ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم}

اللغة فطرة ... و العلم هو الاسماء الاولى في الارض . اللسان .

- تطور اللغة ... تطور اللغة لا يعني اختفاء اللغة الانسان الاول في الارض و هذا يعني بان لغة الانسان الاول مازالت حية لليوم .

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

{فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا}

اللسان العربي في زبر الاولين .... و مازال هو لسان الرسول .. لسان حي.

- غير صحيح بان اللغة العربية تطورت من لغات سابقة ... فلا يوجد قواعد علمية تستطيع عبرها معرفة هل لغة ما خرجت من لغة اخرى، و مخطط تطور اللغة وضع على اساس الزمن الروماني .

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

اللسان العربي هو اللسان القديم و لا يوجد قبل لسان

2- بخصوص اصلاح الزمن .

اصلاح زمن المنطقة الذي يملك ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، يتطلب من ضغط الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و عندما نريد رؤية ما يوجد بعد الفجوة ... سنشاهد خروج كتابين دينين متشابهين في الموضوعات و مختلفان باللغة و الاسلوب و ليس ترجمة حرفية .

و طرحنا سؤال :

فهل اصل القصة ... هو كتاب ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟! ..... و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية و المسيحية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج (عبري سرياني قبطي فرنسي الماني انجليزي) ، و يشبه القران الكريم ؟!

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب} {وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم * أفلا تعقلون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 21

ما هو الكتاب

٢٦ حزيران ٢٠٢٠

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 21

ما هو الكتاب — ٢٦ حزيران ٢٠٢٠

- تحدثنا بان خطاب القراءن يتوافق مع منهجنا الجديد في علم اللغة بشكل كبير جدا
- اصل اللغة ... هو فطرة و الانسان الاول في الارض كان يملك لغة .

{ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم}

اللغة فطرة ... و العلم هو الاسماء الاولى في الارض . اللسان .

- تطور اللغة ... تطور اللغة لا يعني اختفاء اللغة الانسان الاول في الارض و هذا يعني بان لغة الانسان الاول مازالت حية لليوم .

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

{فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا}

اللسان العربي في زبر الاولين .... و مازال هو لسان الرسول .. لسان حي.

- غير صحيح بان اللغة العربية تطورت من لغات سابقة ... فلا يوجد قواعد علمية تستطيع عبرها معرفة هل لغة ما خرجت من لغة اخرى، و مخطط تطور اللغة وضع على اساس الزمن الروماني .

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

اللسان العربي هو اللسان القديم و لا يوجد قبله لسان

- و تحدثنا بان خطاب القراءن يتوافق مع عملية الاصلاح التي قمنا بها على الزمن الذي قدم لنا .

لقد تحدثنا بان عملية اصلاح زمن المنطقة الذي يملك ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، تحتاج الى عملية ضغط الزمن و التاريخ ، حتى نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و عندما نريد دراسة هذه الفجوة و رؤية ما يوجد بعد الفجوة ، سنشاهد خروج كتابين دينين متشابهين في الموضوعات و مختلفان باللغة و الاسلوب و ليس ترجمة حرفية .

و طرحنا سؤال :

فهل اصل القصة ... هو كتاب ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟! ..... و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية و المسيحية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج (عبري سرياني قبطي فرنسي الماني انجليزي) ، و يشبه القران الكريم ؟!

وجدنا خطاب القراءن يتوافق جدا مع عملية الاصلاح هذه .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب} { كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم * أفلا تعقلون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

.

.

.

.

اذن خطاب القران يعالج مفهوم اللغة و الزمن و التاريخ ، و يشرح السبب في ظهور ديانات و ظهور كتابين دينين متشابهين و بلغتين مختلفتين و يتطابق مع قراءتنا التاريخية الواقعية و معالجتنا للزمن .

هي فجوة خرج منها اديان جديدة غير الاسلام، و اسباب هذا الظهور الغريب للديانات و الكتب الدينية ..... هو الكتاب الموجود فيه القراءن الخاص بالمسلمين .

فبعد خروجنا من الفجوة ... القراءن يقول لنا بوضوح ..... بان ما قبل الفجوة اسلام منذ البداية ، لكن هناك قوة ادخلت العالم داخل فجوة مظلمة حتى يستطيع ان يعمل و يقوم بلعبة و لا يراه احد ..... و في داخل الفجوة اخذ الكتاب و صنع اختلاف فيه ، و صنع ديانات و كتب لها كتاب يشبه القراءن بلغة اعجمية .

فخرج العالم من الفجوة .... و ظهر بعدها نصين دينين متشابهين في الموضوعات و مختلفين باللسان و بالاسلوب و بالخطاب .

القراءن بلسان عربي و كتاب العهد القديم بلسان (عبري قبطي سرياني)

من الواقعي بان وجود كتاب ديني، لا يمكن ان يحدث في الارض و يؤمن به مجتمع الا و هو يعلم بانه نص مقدس ، لكن من الصعوبة جدا ظهور كتاب اخر يشبه هذا الكتاب الديني و بلغة مختلفة ، و اذا ظهر كتابين فلا بد من ان واحد من الكتب اصلي و الاخر تقليد مزيف او مفبرك ..... و هذا لن يتم الا اذا تم اخفاء وثيقة اصلية او نسخة اصل من كتاب و مكتوب فيه النص الديني الاصلي، و صنع اختلاف في الكتاب الاصل ، ثم بعدها تم صناعة كتاب يشبهه .

طبعا ....نحن لا نعرف زمن الفجوة تحديدا، لكننا نعتقد بان القصة تبدو حديثة نسبيا ، لكن هل يستطيع القراءن ان يعالج التاريخ و يحدد الزمن الذي حدث فيه هذا الشيء ؟! .

- بعد ان قمنا بعملية اصلاح الزمن و التاريخ و مناهج اللغة، قمنا باعادة رسم القصة الافتراضية التي تبدو هي القصة التي يتحدث عنها القراءن .... و المختلفة عن القصة الافتراضية الاولى .

" جاء قوم لمصر ، و ارادوا ترجمة كتاب قديم ، و الرسول قام بنسخ تلك الالواح ، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح باللسان العربي الاصلي الطبيعي، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما القوم كذبوا و كفروا بكتاب الله و قاموا بتحريف الكتاب ، ثم كتبوا كتاب يشبه قراءن الكتاب بلسان اعجمي و بلسان اعوج .....و صنعوا لهذه الكتاب الجديد دين ، لانهم كانوا يريدون اخفاء الحقيقة. و يريدون محاربة الحق و الله ، فكفروا بالقران و بالكتاب . "

لكن قراءتنا الواقعية بعد معالجتنا للزمن و التاريخ و مفهوم اللغة ، وصلت الى كون القصة تبدو حديثة ، و بان نقوش مصر هي الكتاب ، و القصة تدور حول ترجمة الغرب لنقوش مصر التي جرت بعد غزوة نابليون و جيشه لمصر و المنطقة .

الان .....لو تدبرنا القراءن بحثا عن موضوع يتحدث عن اختلاف في (كتاب) ...سنجد بان هناك سطر قرائني يتحدث عن حادثة اختلاف في الكتابة و يحدد زمنها .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

لقد وقع اختلاف في الكتاب ..... في زمن رسول اسمه موسى الذي اؤتي الكتاب .... و هو نفس الاختلاف في الكتاب الذي جاء بعد حقيقة زمنية و تاريخية هي (ان الدين عند الله الاسلام) .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ، و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

بمعنى اخر .... ان ذلك الزمن الذي أوتي موسى الكتاب و اختلف فيه ، يقول الله عنه : {إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم }.

اذن حدث الاختلاف في كتاب و ظهرت ملل و ديانات و هي تملك كتاب يشبه القراءن ، بعد زمن موسى ، من قبل قوة بعد ان جاء لهم موسى ، اي بعد ان جاءهم العلم (علم الكتاب) .

لكن السؤال المنطقي ..... قصتنا تفترض بان هذا الكفر قد حدث في عهد النبي محمد الذي جاء بالقراءن للمسلمين و ليس موسى ؟!

كيف يعقل ؟!

الحقيقة سؤال نوعا ما صعب ، لكن نستطيع حله بشكل سهل بالقول :

باننا لسنا معنين بشيء خارج القراءن من كتب تاريخ و سيرة ... لان لدي معلومة في القراءن و على ان التزم بها حتى نصل للحقيقة .

لو القينا في البداية نظرة عامة على قصة موسى في القراءن سنجد ملاحظات مهمة :

- قصة موسى هي القصة الاكثر تكرار في القراءن بخلاف قصص اخرى في القراءن ... و الامر يبدو فعلا فيه نوع من الغرابة .. فلا توجد في القراءن قصة للنبي محمد بمثل هذا الاهتمام بقصة موسى .

فقد ذكر اسم موسى في 130 اية تقريبا في القران، و ذكر اسم فرعون و ال فرعون و قوم فرعون في 67 اية تقريبا في القران .

- جوهر قصة موسى هو الكتاب

فدائما يذكر موسى مع الكتاب بشكل كبير ، و يصف الوحي الكتاب الذي اوتي موسى بالهدى و النور .

فقد ذكر موسى مقترن بكلمة الكتاب ... حوالي 13 مرة .

اذن فلكي نصل للكتاب و نتعرف عليه اكثر و نعرف قصته .....فعلينا ترك سيرة ابن هشام ..... و التوجه مباشرة الى قصة موسى في القراءن و تدبرها جيدا ..... لانها تبدو فعلا القصة المرتبطة ارتباط مباشر بالكتاب الذي نبحث عنه ، و لان الاختلاف في الكتاب قد وقع في زمن موسى ..... فالقراءن هو النص الحق الذي سيعطينا معلومات حقيقية مؤكدة نستطيع عبرها فهم ما جرى .....ثم نقارن تلك المعلومات بقراءتنا الواقعية لاحداث التاريخ التي وصلنا لها بعد معالجتنا للزمن و مناهج علوم اللغة ..... و هل تتوافق مع قصتنا الافتراضية التي وصلنا لها .

الان دعونا نقوم بعمل نظرة عامة للقصة من جوانب كثيرة و نقارنها بالقصة التي وصلنا لها وفق منهجنا .

- القصة ترد في القران كنبأ

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

و هذا يتوافق مع قصتنا الافتراضية التي وصلنا لها بعد عمليات الاصلاح ، و يتفق مع قراءتنا للتاريخ و الزمن المعالج .

لان كون القصة نبأ .. فهو ما نحتاجه .

لاننا نعتقد بان قصة الاختلاف في الكتاب وقع داخل فجوة زمنية و نحن لا نعرف ما حدث في داخل الفجوة ، و لان التاريخ غير موثوق منه و هذا يجعلنا نحتاج الى من يخبرنا معلومة واحدة مؤكدة جرت داخل تلك الفجوة .. و القراءن يقول لنا يبدا حديثه عن ايات الكتاب ثم يقول: { نتل عليك نبأ حق}.

و كأن القراءن يتفاعل بكل كبير مع خطواتنا و يعرف حالتنا و باننا نحتاج الى نبأ حق يطلعنا على ما جرى في الفجوة حول الكتاب .

بل ان القراءن يزيد من تاكيد هذا الامر عندما يتحدث بان النبأ الحق هو لتثبيت فؤادك و يجعلك تتثبت من الحقيقة .

{وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين}

بل يزيد خطاب القراءن تاكيد حالتنا و باننا فعلا قبل هذا الوحي غافلين عن هذه الحقيقة .

{الر تلك آيات الكتاب المبين (1) إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (2) نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين }

- القصة يوجد فيها دائما خطاب مباشر و بصيغة الامر، اثناء الحديث عن قصة موسى .

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

{ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل}

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين}

{هل أتاك حديث موسى }

{هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود }

- زمن موسى متصل و مستمر و غير منقطع مع زمن الذي يعيش فيه الرسول.

من بعد موسى مباشرة .. اي زمن متصل مترابط غير منقطع

{وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم }

من قبل الرسول كان كتاب موسى بشكل مباشر و متصل.

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

- الاتصال في المكان بين عالم موسى و عالم الرسول، بسبب الخطاب المباشر للرسول عن مكان قصة موسى .

{وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين (44) ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين (45) وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون }

{ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين}

- ارتباط حجة الرسول بموسى، و الخطاب يتحدث و كان الحدث مازال حي متصل بقصة موسى .

{يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا}

{أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل}

- ارتباط حجة ما انزل على الرسول بكتاب موسى، و هذا يعني بان هناك ذاكرة متصلة حية بموسى عند الجميع .

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

{أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون}

- سياق مكان و زمن قصة موسى مازال مرتبط بالرسول بشدة و بقوة ..سياق متصل غير منقطع. زمن قريب متصل مازال في الذاكرة الحية و ليس بعيد .

{ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا}

- القصة تحدد فاصل زمني بين عالم قديم يكتب على الالواح و عالم حديث اصبح يكتب على القراطيس .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (43)}

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

و هذا يتفق مع قصتنا و قراءتنا ، فالحديث عن القرون الاولى الا دليل على ان الكتاب قديم ، و نقوش مصر قديمة .

ايضا يتفق مع قراءتنا بان القصة التي يتحدث عنها القراءن تبدو حديثة و تقريبا ترجمة نقوش مصر ، و كما نعرف بان الغرب جاء للمنطقة مع الطابعة و بدات الاوراق (القراطيس) تظهر في عالمنا منذ دخول الغرب الينا غزاة و محتلين .

كانها تحدد زمن موسى بانه حد فاصل ما بين الكتابة على الاحجار و الكتابة على القراطيس . و النبي جاء بزمن القراطيس .. اي انه عالم قراطيس حديث .

- الارتباط بين قصة موسى و قصة الرسول عند الحديث عن القبلة ..لقد اوحى الله لموسى بمكان القبلة ، و الله اوحى للرسول بمكان القبلة . مكان متصل واحد و موضوع واحد ... و قبلة واحدة .

فبشارة القبلة للرسول جاءت من قصة موسى للرسول . و الله يوحي للرسول بمكان القبلة و التولي نحو شطر المسجد الحرام ، و بكون القبلة الحق مرتبطة بالكتاب الذي اتاه الله موسى .

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

{وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون }

و هذا يتفق مع قراءتنا و بكون القصة تتحدث حول نقوش مصر، لانه كما عرفنا بعد قراءتنا بان مكة تبدو حديثة و حداثتها ينفي عنها 1400 سنة من التاريخ ، و يبدو بانه تم تغير القبلة ، و نحن نعتقد بان عملية صناعة القبلة تمت في تلك الفجوة ... و الوحي يخاطبنا عن قصة القبلة التي جرت داخل تلك الفجوة الزمنية .

- الهداية للمسلم في كتاب موسى

{وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون}

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

- بشارة القبلة للمؤمنين تاتي من قصة موسى

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

- الارتباط المباشر و المتصل بين واقع المخاطب المسلمين و قصة موسى.

حدوث فتنة من بعد موسى لقومه بسبب السامري، و ارتباط خروج قوم الرسول من الظلمات بكتاب مصدقا لكتاب موسى بلسانا عربيا.

قوم موسى = قوم الرسول

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري ¤ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ¤ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ¤ ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

و هذا يتفق مع قصتنا و قراءتنا ، لانه اذا كان فعلا الكتاب هو نقوش مصر ، و الناس اليوم لا يعلمون ، فالناس فعلا مسحورين داخل فتنة كبيرة في الارض .... و قصة موسى تتحدث عن وقوع فتنة كبيرة و ضلال بعد موسى .

- الارتباط الوثيق بين كتاب موسى و الظلمات التي فيها قوم الرسول .

{ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور}

و هذا يتفق مع قصتنا و قراءتنا ، لانه اذا كان فعلا الكتاب هو نقوش مصر ، و الناس اليوم لا يعلمون ، فالناس فعلا في ظلمات .... و الكتاب هو نور و هدى .

- ارتباط فتنة المؤمنين بالحديث عن القران و اللوح ، في سياق الحديث عن فرعون .... و كما نعرف بان القران يتحدث عن الواح موسى و في السياق الحديث عنها ورد فيها حديث عن فتنة السامري.

{إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق (10) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير (11) إن بطش ربك لشديد (12) إنه هو يبدئ ويعيد (13) وهو الغفور الودود (14) ذو العرش المجيد (15) فعال لما يريد (16) هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود (18) بل الذين كفروا في تكذيب (19) والله من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)}

و هذا يتفق مع قصتنا و قراءتنا .....لان الحديث عن الذين فتنوا المؤمنين و المؤمنات مرتبط بالحدث عن فرعون و جنوده و القراءن في اللوح مصر ..... مما يؤكد بان قصة موسى مرتبطة بالقراءن في الكتاب و بان واقع المؤمنين في داخل الفتنة التي جرت بعد موسى بسبب الكتاب و فرعون .

- القران يؤكد بان ال فرعون مازالوا متواجدين حتى اليوم في زمننا هذا، و يوم تقوم الساعة سيدخلون في العذاب ... (اي اننا مازلنا داخل نتائج قصة موسى) .

{ولقد جاء آل فرعون النذر (41) كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر (42) أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر (43) أم يقولون نحن جميع منتصر (44) سيهزم الجمع ويولون الدبر (45) بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر }

{النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب}

و هذا يتفق مع قصتنا و قراءتنا .....لان الحديث عن ال فرعون بان موعدهم يوم القيامة .....يؤكد بان قصة موسى مرتبطة بالواقع اليوم حتى يوم القيامة .

- قصة فرعون و موسى مرتبطة بالحديث عن مصر . ففرعون جاء بجنوده لمصر و استضعف الناس و ذبح الناس، و موسى اوتي الكتاب في مصر و فرعون و قومه كذبوه.

{طسم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (3) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4) وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ

وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ (6) وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (8) وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (9)}

{وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ (39) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (40) وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (41) وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ (42) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (43)}

و هذا يتفق مع قصتنا و قراءتنا .

قصة موسى تتحدث عن فرعون و جنوده و مصر و القتل و الذبح و الكتاب ..... و قصتنا وصلت الى نابليون و جيشه الذين جاءوا غزاة محتلين و مصر و الجرائم الذي ارتكبها نابليون و الهيروغليفية

هناك تطابق كبير بين قصتنا و قصة موسى بشكل مذهل ... و تتوافق مع قرائتنا للواقع و معالجتنا للزمن و التاريخ ..... و تبدو قصة موسى حديثة نسبيا .

فهل قصة موسى حديثة ؟! ..... و هل جرت القصة في تلك الفجوة الزمنية؟ .

لقد وصلنا عبر تفكير منطقي و واقعي ..... بان الاحتمال كبير بان القران يتحدث عن قصة حديثة، و بانه يتحدث عن نقوش مصر ، و وصلنا الى ان هناك حدث جرى مع نقوش مصر و هو ترجمة نقوش مصر ، الذي تم اثناء غزوة نابليون و جنوده.

و لدينا في القراءن قصة تتطابق مع تلك قراءتنا الواقعية ، و تصف نفسها بانها نبأ حق ...فأذا كانت قصة موسى نبا حق، فهل هي القصة التي جرت اثناء غزوة نابليون و جنوده لمصر و المنطقة و التي تفسر كل شيء؟!

نحن كمن هو في حافة ، متارجح غير مستقر .... و نحتاج الى دليل يفصل لنا الموضوع و يثبت قلبنا و يجعلنا متاكدين و متيقنين بانها فعلا القصة التي جرت ..... و علينا البحث عن الدليل .

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 22

ما هو الكتاب

٢٧ حزيران ٢٠٢٠

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 22

ما هو الكتاب — ٢٧ حزيران ٢٠٢٠

- في البداية توصلنا الى قصة الكتاب التي يتحدثها عنها القراءن بالاعتماد على مناهج علم اللغة الغربي و التاريخ و الزمن الذي وصل لنا .

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة ... و التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح و بانه ايضا من عند الله .

- و لان القراءن يتكلم عن واقع ..... فلا بد ان تظهر جماعة مسلمة تحمل كتاب غير القراءن ، و عندما نشاهد الواقع، فاننا لانجد هذه الجماعة ، لكن نجد يهود و مسيحين يحملون كتاب يشبه القراءن و بلغة غير عربية .

و هذا يدفعنا الى اصلاح اسس علم اللغة و اصلاح الزمن و التاريخ ، لانه من المفروض ظهور جماعة مسلمة ، لكن راينا دين اخر .

- لكن بعد ان قمنا باصلاح مناهج علم اللغة :
- اللغة فطرة ... و العلم هو الاسماء الاولى في الارض . اللسان .
- تطور اللغة ... تطور اللغة لا يعني اختفاء اللغة الانسان الاول في الارض و هذا يعني بان لغة الانسان الاول مازالت حية لليوم .
- اللسان العربي لم يتطورت من لغات سابقة ... فلا يوجد قواعد علمية تستطيع عبرها معرفة هل لغة ما خرجت من لغة اخرى، و مخطط تطور اللغة وضع على اساس الزمن الروماني .... و هو لسان الفطرة الاولى

فتوصلنا الى اصلاح اسس اللغة سيقودنا الى قصة مختلفة عن القصة السابقة التي يتحدث عنها القراءن :

" جاء قوم لبيئة الرسول ، و ارادوا ترجمة كتاب قديم مكتوب بلسان عربي ، و الرسول قام بنسخ تلك الالواح ، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح باللسان العربي الاصلي الطبيعي لسان الفطرة ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما القوم كذبوا و كفروا بكتاب الله و قاموا بتحريف الكتاب بلسان اعجمي ، ثم كتبوا كتاب يشبه قراءن الكتاب بلسان اعجمي و بلسان اعوج ، و صنعوا لهذه الكتاب الجديد دين ، لانهم كانوا يريدون اخفاء الحقيقة. و يريدون محاربة الحق و الله ، فكفروا بالقران و بالكتاب . "

- و قررنا اصلاح الزمن .... فوجدنا ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، تحتاج الى عملية ضغط الزمن و التاريخ ، حتى نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و عندما شاهدنا ما يوجد بعد الفجوة ..... سنشاهد فعلا خروج كتابين دينين متشابهين في الموضوعات و مختلفان باللغة و الاسلوب و ليس ترجمة حرفية .

و وجدنا بان عملية اصلاح الزمن تتوافق مع عملية اصلاح اسس اللغة و كلها تؤدي الى كون الجماعة الدينية هي اليهودية و المسيحية .

فهل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية و المسيحية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج (عبري سرياني قبطي فرنسي الماني انجليزي) ، و يشبه القران الكريم ؟!

وجدنا خطاب القراءن يتوافق جدا مع عملية الاصلاح هذه .

- ثم قررنا اصلاح التاريخ المقدم لنا حتى نصل للقصة الواقعية التي جرت مع الكتاب .

في البداية ذهبنا الى قراءة تاريخ اليهود و قصة كتابهم الديني و البحث عن تناقض في هذا التاريخ يمكن ان يقربنا من قصة الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن .

فوجدنا ملك يوناني اسمه بطليموس هو من كتب النسخة الرسمية اليونانية من كتاب اليهود ، ثم طرحنا سؤال : هل القراءن يتحدث عن هذا الزمن و هذا الحدث و القصة الاصل تتحدث عن كتاب في مصر ؟

لكن و جدنا تاريخ هذا الملك غريب و متناقض ، ثم وجدنا بان هذا الملك لا يوجد له اي ذكر قديم الا في حجر رشيد الذي اكتشفه الغرب و الذي يوجد فيه كتابه يونانية بجانب الكتابة المصرية القديمة .

.

و طرحنا سؤال : فكيف جرت القصة لو افترضنا ان القراءن يتحدث عن هذه الواقعة ؟! ... فهل القراءن يتحدث عن الهيروغليفية بانه الكتاب ، لان القراءن يتحدث عن كتاب قديم في زبر الاولين ؟!

لكن حسب التاريخ الواقعي ..... فالفرنسين (نابليون) هو من ترجم الهيروغليفية و هي الان قراءة اعجمية ، فهل القراءن يتحدث عن هذه الحادثة و هذا الزمن ؟

لكن لو افترضنا بان القراءن يتحدث عن حادثة ترجمة نقوش مصر، فانه سيبدو افتراض جنوني .....لان المسلم يعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة قبل 1400 سنة ، و ياتي شخص يقول بان القراءن يتحدث عن حادثة قبل 300 سنة تقريبا .

هذا سيقودنا الى طرح سؤال : كيف نتاكد من صحة التاريخ الاسلامي ، و هل هناك دلائل تدعم هذا التصور الذي وصل لنا بخصوص الكتاب ؟!

و لاننا ننطلق من فكرة هامة، تدور حول علاقة التاريخ و فهم الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

لذلك نحن نعتقد ..... بان القراءن نص صحيح و يتحدث عن واقع جرى في الارض ، بينمل هناك احتمال كبير بان التاريخ قد كتب لنا من اجل اخراجنا من الواقع، حتى لا نقرا الحقيقة من الواقع الذي يوجد فيه قصة الكتاب التي جرت و التي يتحدث عنها القراءن .

و لذلك ..... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و قراءة الواقع، و البحث عن جواب سؤال (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ الاسلامي الذي وصل لنا) ، و هل الواقع يدعم هذا التصور الذي وصل لنا حول الكتاب الموجود في مصر ؟!

اولا ..... لو تاملنا بعمق التاريخ الاسلامي و طرحنا سؤال جوهري و هو : ماهو الشيء الذي وصلنا من قصة مكة فقط الموجودة في السيرة و مازال باقي الى اليوم معنا ؟!

انا اقصد قصة مكة وحدها و ليس التاريخ الاسلامي الذي جرى خلال 1400 سنة ، اقصد الزمن الذي جرت فيه قصة مكة فقط.

او بمعنى اخر ... ما هو الشيء الوحيد الذي وصلنا من القصة التي دارات في مكة من عام 570 م - 633م تقريبا ؟!

لو تاملنا بعمق سنجد باننا حصلنا على شيئين اثنين فقط من مكة، و مازالان باقيان الى اليوم في واقعنا و هما :

البيت الذي في مكة و القراءن الذي بين ايدينا .

و وجدنا فعلا بان مكة تبدو حديثة جدا و لا تتناسب مع عمر مقداره 1400 سنة ، و ايضا وجدنا القراءن مكتوب بمصحف مطبعي حديث و المنطقة خالية من المخطوطات للقراءن ، و هذا يدل بان القراءن كان محفوظ في الصدور .

ثم تحدثنا ..... عن الخط الذي كتب به القراءن ، و بعد قراءة منطقية و واقعية و علمية وجدنا بان خط المصحف خط حديث و ليس قديم، و ليس الخط الاصلي الذي حفظ منه المسلمين القراءن .

و كل هذا يؤكد فعلا بان القصة تبدو حديثة ... و تبدو بنفس عمر ترجمات الغرب لنقوش مصر .

ثم تحدثنا .....عن ضرورة قراءة التاريخ ما قبل الترجمة الغربية لنقوش مصر ، و بعد قراءته و وجدنا شيئين مهمين ، الشيء الاول كان هناك مشروع خطة احتلال مصر و هي تحمل مشروع عالمي له علاقة بالدين ، و الشيء الثاني عشرو رحلة نيبور ، و شاهدنا ارتباط هذين الشيئن بنقوش مصر بشكل كبير .

ثم تحدثنا .....عن الثورة الفرنسية ، و وجدنا بان اسباب هذه الثورة غير مقنعة ، و بان الثورة الفرنسية قامت لاجل تنفيذ خطة مشروع احتلال مصر و في بالها استهداف نقوش مصر .... و كان هناك تمويل صهيوني للحملة .

و كان هناك وعد من قبل الثورة لصناعة دولة دينية لليهود في المنطقة لتدير اطماع فرنسا .

و ظهر هنا اليهود (الذين يحملون كتاب متشابه م القراءن) في قصتنا.

ثم تحدثنا .....عن غزوة نابليون لمصر و المنطقة ، و وجدنا بان هناك محاولة لاخفاء الاسباب ، و كان هناك تنسيق مع بريطانيا لكن حاول التاريخ اظهار خلاف .

ثم طرحنا سؤال : ماذا استفادت فرنسا من الحملة ؟

المفروض الحملة تستمر و يبقى الاحتلال ، لكن التاريخ يرجع السبب لهزيمتها من بريطانيا بعد ثلاث سنوات ..... لكن لماذا لم تحتل بريطانيا مصر .

لكن وصلنا الى ان الحملة لم يكن لديها مشكلة مع بريطانيا ، و كان هناك تنسيق ، و الحملة حققت الاهداف التي كان مطلوب منها .

بدليل ان الثورة الفرنسية قامت بترقية قائد الحملة الى اعلى منصب يمكن ان يتخيله انسان و هو امبراطور لفرنسا .

اذن ماذا استفادت فرنسا ؟

كتاب و حجر رشيد فقط

ثم تحدثنا .....عن قصة اكتشاف حجر رشيد، و وجدنا بان القصة تبدو غريبة و محاولة لاظهار اهمية الحجر ، و كان هناك استعداد مسبق على صناعة اهمية للحجر في ترجمة نقوش مصر .

و تحدثنا ..... عن حجر رشيد ، و وجدنا بان قصة كتابته التي كتب عنه تبدو غير واقعية .

ثم تحدثنا ..... عن المراحل العملية التي وصل لها الغرب حتى تمكن اخيرا من فك نقوش مصر من قبل شامبليون .

ثم ثم قمنا بتحليل الخطوتين التي قام بها شامبليون حتى تمكن اخيرا من فك نقوش مصر .

1 - الخطوة الاولى (القيم الصوتية)

[حجر رشيد + مسلة فيلة | وثيقة واحدة | القيمة الصوتية]

و قلنا بان عملية الطابقة هنا يمكن ان تكون صحيحة و علمية لانها وثيقة واحدة .

لكن كيف وصلت الصدفة للغرب بالحجر الذي يحوي نسخة متطابقة في المعنى مع النص الهيروغليفي ؟!

و توصلنا الى قصة بطليموس الذي ترجم كتاب اليهود تبدو فعلا قصة وهمية .

2 - الخطوة الثانية (المعاني)

[حجر معبد + صورة نقش | وثيقتين | المعنى]

و قلنا بانه لا يصح ابدا علميا و منطقيا مطابقة كتابة في وثيقة قديمة بكتابة موجود في وثيقة حديثة ،

او بمعنى اخر .. لابد ان تكون الوثيقتين بنفس عمر ... من اجل المطابقة سوى كانت مطابقة بالقيم الصوتية او بالمعنى .

لقد قام الغرب مطابقة حجر قديم بورق حديث، عمران مختلفان .

و الغرب قام بهذه الخدعة .... لان شامبليون كان يحتاج الى 10 الف حجر تقريبا بنفس حجر رشيد و لان 10 الف حجر مثل حجر رشيد غير متوفر واقعيا ..... فلجا الغرب الى عمل مطابقة بين كتابة قديمة على حجر مع معاني كتابة موجودة على ورق طابعة اطلق عليها (اللغة الجبتية) ، و لم تتحق الشروط التي توفرت في خطوته الاولى حجر رشيد .

و قلنا بان الاخطاء التي تؤكد زيف ترجمة الغرب :

1- لا يصح مطابقة وثيقتين بعمرين مختلفين ، بالمعنى او القيم الصوتية . و شامبليون طابق هيروغليفية قديمة داخل حجر مع جبتية داخل ورق طابعة بالمعنى .

2- الرمز في نقوش مصر يحمل ميزة غير موجودة في اي كتابة اخرى ، فهو يحم قيمتين (منطوق و معنى ..... و هما متساوين.

الرمز = المعنى = المنطوق .

و شامبليون في خطوته الثانية دمج مخرج صوتي لحروف كتابة مختلفة مع معنى (كلمة) اثناء قراءة كلمة هيروغليفية قديمة .

ثم تحدثنا ..... عن اللغة الجبتية ، و توصلنا الى انها لغة يونانية و هي لغة حديثة على مصر ، و لا علاقة لها بمصر .

- و بعد اصلاح التاريخ .....وجدنا بان القصة التي افترضناها بعد اصلاح اسس علم اللغة ... و التي يتحدث عنها القراءن تبدو حديثة نسبيا ... و تتطابق مع زمن ترجمة نقوش مصر .

- و بعد قراءة تاريخ ترجمة مصر ومعالجته ..... وجدنا بانه فعلا نقوش مصر مزيفة الترجمة و المنهج الذي قام به الغرب غير علمي و يقوم على الخداع و التزوير ..... طرحنا سؤال : لماذا زور الغرب نقوش مصر و ما الفائدة ..... و لما كان هناك اصرار على جعل الجبتية لغة نقوش مصر، و قد توصلنا بانها لغة يونانية و لا علاقة لها بمصر قديما ؟!

هل نقوش مصر بلسان عربي مبين ؟!

- الان لدينا قصتان

1- القصة الاولى ... سنرمز لها بالرمز (ف)

قصة افتراضية رسمناها من خلال خطاب القراءن ، لكننا وصلنا لها بعد اصلاح اسس علم اللغة .

" جاء قوم لبيئة الرسول ، و ارادوا ترجمة كتاب قديم مكتوب بلسان عربي ، و الرسول قام بنسخ تلك الالواح ، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح باللسان العربي الاصلي الطبيعي لسان الفطرة ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما القوم كذبوا و كفروا بكتاب الله و قاموا بتحريف الكتاب بلسان اعجمي ، ثم كتبوا كتاب يشبه قراءن الكتاب بلسان اعجمي و بلسان اعوج ، و صنعوا لهذه الكتاب الجديد دين ، لانهم كانوا يريدون اخفاء الحقيقة. و يريدون محاربة الحق و الله ، فكفروا بالقران و بالكتاب . "

و بعد اصلاح الزمن و التاريخ وجدنا بان زمن هذه القصة التي يتحدث عنها القراءن تبدو حديثة نسبيا .

2- القصة الثانية ... سنرمز لها بالرمز (و)

قصة واقعية وصلنا لها بعد اعادة قراءة تاريخ ترجمة نقوش مصر ،

" جاء قوم من الغرب بقيادة نابليون و جيشه ، لغزو و احتلال مصر و المنطقة ، و صنعوا حجر مزيف (حجر رشيد)، و بواسطة هذا الحجر قام شامبليون بخطوات خاطئة غير علمية و ترجم نقوش مصر و قام بعمل

قاموس ورقي لهذه النقوش بلغة اعجمية ... و سماها الجبتية، بينما النقوش تبدو بشكل منطقي و واقعي بلسان عربي و بانها الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن "

و هذه القصة جرت في وقت حديث نسبيا .

الان ... سنجد :

- القصة (ف) متطابقة تماما مع القصة (و) في الزمن .

- القصة (ف) متطابقة تماما مع القصة (و) في جوهر المشكلة.

فالقصة (ف) تتحدث عن كتاب بقراءن عربي ، و هناك كفرة ارادوه قراءن اعجمي ..... و نحن وصلنا في القصة (و) الى نقوش مصر بترجمة عربية و الغرب جعلها بترجمة اعجمية .

- ثم قررنا العودة الان و اعادة فهم خطاب القراءن بعد ان وصلنا الى قصتين ... بعد رحلة الاصلاح التي قمنا بها لاسس علم اللغة و الزمن و التاريخ .

فوجدنا بان القراءن يتوافق مع القصتين تماما :

- خطاب القراءن يتطابق مع القصة الاولى (ف)

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب} { كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم * أفلا تعقلون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- خطاب القراءن يتطابق مع القصة الثانية (و)

فعندما تدبرنا القراءن بحثا عن موضوع يتحدث عن اختلاف في (كتاب) .... سنجد قصة موسى .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

و عندما قمنا بعمل نظرة عامة على قصة موسى في القراءن سنجد بانها تتطابق مع القصة الثانية (و) لكن بشكل مدهش جدا .

الان سنقوم بعمل مقارنة بين قصة موسى و القصة الثانية (و) التي وصلنا لها .

- القصة (و) وقعت في مصر .. و قصة موسى حدثت في مصر .
- القصة (و) وقعت في زمن حديث نسبيا ، فانبليون جاء غازي قبل 200 سنة تقريبا ..... و قصة موسى تبدو بانها جرت في زمن حديث نسبيا لنا ، فهناك اتصال زمني بشكل متواصل داخل القصة بسبب وجود خطاب متكرر لنا من داخلها .

{وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون}

- القصة (و) وقعت في فاصل زمني تاريخي علينا، فدخول نابليون و جيشه هو بداية التاريخ المعاصر لنا ..... و قصة موسى تبدو بانها جرت في حد زمني فاصل بين العالم القديم و الحديث .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

كان موسى حد فاصل تاريخي بين القرون الاولى و العصر الحديث.

- القصة (و) وقعت في زمن دخول الطابعة و الكتب الورقية الينا فنابليون جاء الى المنطقة و معه الطابعة ..... و قصة موسى تبدو بانها جرت في زمن منعطف تاريخي و انتقال الناس من الكتابة على الالواح الحجرية الى الكتابة على القراطيس (الورق)

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين}

{ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

- جوهر القصة (و) هو نقوش مصر ، فالفائدة الوحيدة التي حصل عليها فرنسا و الغرب من الغزو هو ترجمة نقوش مصر ..... و جوهر قصة موسى يدو حول كتاب .

- توصلنا في القصة (و) و بشكل منطقي و علمي الى ان نقوش مصر مزورة الترجمة ..... و قصة موسى تتحدث عن اختلاف جرى للكتاب بعد موسى .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

- توصلنا في القصة (و) و بشكل منطقي و علمي الى ان نقوش مصر بلسان عربي ..... و قصة موسى تؤكد بان التصديق لكتاب موسى بلسان عربي .

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

- في القصة (و) يوجد فيها عدة شخصيات محورية و من اهمها شخصية (نابليون و جيشه) .... و قصة موسى يوجد فيها شخصية محورية (فرعون و جنوده) .

- في القصة (و) كان نابليون مهتم بنقوش مصر و امر بعمل نسخة من حجر رشيد و ارسالها لاوروبا لدراسته و كان يبدو عليهم معرفة محتويات نقوش مصر لكنهم اوهموا الناس بانهم لا يعلمون ... و في قصة موسى كان فرعون مطلع على كتاب موسى .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

- في القصة (و) قام (نابليون و جيشه) بالقتل .... و في قصة موسى قام (فرعون و قومه) بالذبح و التفريق بين الناس .
- القصة (و) تحمل صورة الكبر و العلو في الارض .... و في قصة موسى لقد علا (فرعون) في الارض .
- في القصة (و) زين الغرب للناس اعمالهم و قاموا بشكل مؤكد بتزوير النقوش و الناس في ضلال لا يدركون هذه الحقيقة .. و في قصة موسى حدثت فتنة كبيرة بعد موسى بسبب ان الناس حملوا اوزارا من زينة القوم و تسببت في ضلال الناس .
- القصة (و) يوجد في اثاثها بشكل كبير موضوع البحر .. و قصة موسى يوجد في اثاثها موضوع البحر .
- القصة (و) يوجد فيها موضوع حول شق قناة تربط بين البحرين المتوسط و الاحمر ، فكما عرفنا كان من بين اهداف الحملة هو شق قناة .. و قصة موسى يوجد فيها موضوع حول عملية فلق للبحر .
- القصة (و) يوجد فيها شيء محوري و هو حجر رشيد .... و قصة موسى يوجد فيها اشارة الى موضوع لوح حجري .

{هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود (18) بل الذين كفروا في تكذيب (19) والله من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ }

- القصة (و) هي قصة واقعية جرت في الارض .... و قصة موسى هي نبأ حق .

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق }

طبعا ..... الكل يعلم بان الزمن و التاريخ الذي وصل للمسلم هو سبب عدم فهم قصة موسى .....فقصة مكة التي وصلت للمسلم جعلت المسلم يعتقد بان قصة موسى قد جرت في زمن قديم مع اليهود ، و الرسول في مكة جاء بعد اليهودية و كان اليهود و النلس يعلمون تلك القصة ..... و لذلك فمن الطبيعي بان هذا النبأ لم يصل للمسلم و جعلته لا يفهم القصة ... و جعلته لا يستوعب معنى كلمة (نبأ) .

نحن الان لم نعد نناقش قصة الزمن و التاريخ ، لاننا قد قمنا باصلاحه و لم نكن لنصل الى هذا المكان الا بعد عملية اصلاح الزمن و التاريخ ، و الذي جعلنا نتاكد بان القصة تدور حول كتاب المسلمين و تعرض لاخفاء و بعد الاخفاء تم كتابة كتاب يشبه القراءن و تم صناعة ديانات تؤمن به .

و اعتقد باننا الان نستطيع فهم معنى كلمة (نبأ) الان بسهولة تامة بعد ان ادركنا بان اليهودية و كتابها جاءت بعد القراءن، لكن خدعة الزمن هي السبب .

كلمة نبأ تعني ان الرسول لم يكن يعلم هذه القصة ابدا ، و لم يكن احد في الارض يعلمها قبل نص القراءن .

لذلك نحن نعتقد بان كلمة (نبأ حق) ... يعني بان القراءن يسرد لنا معلومات حقيقية جرت في الواقع ، و علينا مطابقة النبأ مع الواقع .

اي عليك ان تؤمن بالقصة و انت واثق تمام الثقة ، لانها نبأ سماوي حق لن يفتري الكذب .

و لاننا نعتقد .....بان لدينا فجوة تاريخية قبل نابليون فذاكرتنا الشعبية لا تملك معلومات مؤكدة ما قبل دخول الغرب و الأتراك الينا، غزاة و محتلين و نحن بحاجة الى وثيقة رسمية صحيحة موثوق منها و تحوي معلومات صادقة و مؤكدة تجعلنا نفسر تلك الفجوة .

فهل قصة موسى هي القادرة على حل تلك الفجوة نهائيا ، و هل هي القصة التي وقعت في تلك الفجوة ؟!

بعد عملية المقارنة السابقة بين القصة (و) و قصة موسى، وجدنا تقريبا 14 حالة تطابق بينهما .....لذلك نحن نعتقد فعلا بان قصة موسى تبدو فعلا هي القصة التي جرت عند دخول نابليون و جيشه للمنطقة .

الان .... سنقوم بطريقتين متعاكستين في البحث .

1- الطريقة الاولى

سنعتمد على قصة موسى لتفسير اسئلة صعبة واجهتنا اثناء قراءتنا للقصة التاريخية حول ترجمة نقوش مصر و التي اوصلتنا للقصة (و) .

لاننا اصبحنا نعتقد بان كل جزء بسيط في قصة موسى (نبا حق) قادرة تماما على تقديم تفسير حقيقي نهائي .

مثلا : قصة موسى تتحدث عن (فرعون) كرجل مستكبر و فاسد و مجرم و قاتل قام بذبح الناس ، لكن قصة ترجمة نقوش مصر حاولت تصوير نابليون بانه قائد عسكري عظيم و انساني و محب للعلم، و تجنب التاريخ ابراز اي صورة سيئة عنه كمجرم و قاتل ارتكب ابشع الجرائم ..... و مازال الكثير من اهلنا في مصر و المنطقة يعتقدون بهذه الفكرة ، و يرون الغزو بانها من ادخل مصر للحداثة .

قصة موسى ..... تؤكد بان نابليون فاسد و مجرم و كافر و قام بعمليات ذبح و قتل ممنهج ، و كان من بين اهدافه الاساسية ان يكون فوق المسلمين و يقهرهم .

1- الطريقة الثانية

سنعتمد على تفاصيل اخرى في القصة (و) و نطابقها مع قصة موسى في القراءن ..... من اجل الوصول للتفسير الحق لبعض سطور قصة موسى و التي واجهت المسلم و ادت لظهور جدل كبير حولها بدون وجود تفسير نهائي قاطع .

في البداية سنستخدم الطريقة الاولى

سنقرا قصة موسى جيدا .....ثم نقوم بالبحث عن اشياء جديدة في قصة موسى غير موجودة في القصة (و)، و نحاول اعادة البحث مرة اخرى في الواقع لايجاد ما يطابقها في القصة (و) .

يوجد في قصة موسى شخصيات محورية [موسى و هارون و فرعون و الجنود و هامان و قارون و امرات فرعون و بني اسرائيل و السامري ...]

فاذا كان (فرعون و جنوده) في قصة موسى ، هما (نابليون و جيشه) في القصة (و) ..... فمن يكون اذن(السامري) في القصة (و) ؟

حسب كلام القراءن فان كتاب موسى نور و هدى للناس .

لذلك فنحن نعتقد .... بانه اذا حدث ضلال بعد موسى و ادخل الناس في ظلمات ..... فانه بسبب الاختلاف في كتابه ..... و لان (السامري) هو سبب الضلال ..... فنحن نعتقد بان السامري له دور محوري في موضوع الكتاب ... و سيكون العمل الذي قام به لصناعة ليضل الناس و يفتنهم هو متعلق بتزوير قراءة الكتاب .

هناك سطور في القراءن و فيها اشارة قوية ، تؤكد فعلا وجود علاقة بين الكتاب و السامري.

اقرا

{قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ (66) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (67) أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (68) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (69) أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (70) وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ (71)}

انظر ..... كيف ان كلمة (سامرا) و ردت مباشرة في سياق الحديث في موضوع (تتلى اياتي) تلاوة الكتاب .

فكلمة (تلاوة) تعني (قراءة) ... و كلمة(اياتي) تعني (ايات الكتاب)

و الخطاب يعني ... الرسول كان يقرا لهم ايات الكتاب بلسان عربي و هو الحق ، لكنهم استكبروا و هجروا تلك (القراءة) الى قراءة السامري .

و الرسول جاء اليهم بذكرهم (ذاكرتهم الحقيقية) لكنهم اعرضوا.

و خطاب القراءن يقول :

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30)}

الرسول يتحدث عن بان هولاء القوم هجروا هذا القراءن العربي (التلاوة) الموجود في الكتاب ، هجروا تلك التلاوة (القراءن) الى تلاوة السامري . و في ذلك اليوم يعضوا علي ايديهم ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ... و لم اتخذ فلانا خليلا ..... لقد اضلني (ضلاله السامري) عن الذكر (ذاكرتهم) بعد ان جاءه من الرسول عندما قام بتلاوة ايات الله (القراءن العربي).

فهل السامري في قصة موسى هو شامبليون في القصة (و) ؟!

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87) فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي (88) أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (89) ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري (90) قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى (91) قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (92) ألا تتبعن أفعصيت أمري (93) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن

تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا (99)}

[سورة طه]

لو تلاحظ الى قصة السامري ..... و بالرغم من كون هذه الشخصية محورية هامة ، لكن القراءن لا يتحدث عن مواقف لها بشكل مفصل يتناسب مع حجم الدور الذي قام به .

فمثلا .. القراءن يتحدث عن مواقف كثيرة لفرعون

ذبح ، عبر البحر ، جمع السحرة ، ، الخ .

لكن شخصية السامري مختلفة ... صحيح ان القراءن يتحدث بانه وراء الفتنه و بانه كان سبب الضلال لكن لاوجود لمواقف له ...فقط موقفين ... القراءن يتحدث عن موقفين.

{ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87) فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي}

{قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا }

الان دعونا سنستخدم الطريقة الثانية

سنعيد قراءة القصة (و) ..... ثم نقوم بعمل صورة لبعض المحاور المهمة في قصة شامبليون و نحاول البحث عن ما يطابقها في قصة موسى لايجاد ما يطابقها في القصة (و) .

نحن نعتقد .... لو كان شامبليون هو السامري ..... فمن المؤكد بان موضوع العجل متعلق بالكتاب ... لانه واقعيا لا يوجد(عجل) حاليا و الناس يعبدوه ... و القراءن عندما يتحدث عن (العجل) فهو يتحدث عن ايات الكتاب .

لانه كما معرف فنقوش مصر مصورة ، و القراءن يتحدث عن صورة عجل موجود في ايات كتاب الله .

و اعتقد بان هذا سيفسر خطاب القراءن بشكل جيد ، و سيشرح صعوبة فهم تلك القصة ... لاننا نجد صعوبة نوعا ما في تخيل مجتمع يعبد عجل .

ايضا ..... لو بحثنا في تلك القصة الطويلة التي جرت قبل ترجمة نقوش مصر ... و ركزنا على الفصل الذي يتحدث عن شامبليون، سنجد نقطة هامة :

تقريبا طوال القصة لم نسمع صوت شامبليون داخل القصة اطلاقا، صامت و لا يوجد له ضجيج داخل القصة ، فقصة ترجمة نقوش مصر سجلت لنا اصوات شخصيات كثيرة قالت كلام كثير، من نابليون الى شخصيات اخرى ..... لكن شامبليون كان داخل القصة صامت جدا، و لم تخلد القصة مقولات له اصبحت مشهورة ... فقط قال كلمة واحدة فقط طوال القصة و اختفى نهائيا .... و خلاص تم بعدها اخراج قاموس كامل لرموز نقوش مصر .

كذلك قصة موسى سجلت لنا اقوال فرعون و غيره من الشخصيات، لكن السامري كان صامت طوال القصة و لم يقل الا جملة واحدة فقط في موقف واحد تقريبا .

لو بحثنا عن الكلمة التي قالها شامبليون عندما وصلت له القطعة الاثرية من مصر و التي عبرها اثبت شامبليون عبقريته و تم بعدها اعتماد ترجمتة لنقوش مصر التي تقوم على اساس لغة قيل لنا انها الجبتية .... سنجد بان شامبليون قال واحدة فقط و اختفى :

(راع - م س س)

و هي قراءة شامبليون للاربعة الرموز الموجودة في القطعة الاثرية ، فحسب كلام شامبليون فاول رمز هو رمز يحمل صورة الشمس و يقرا (راع) هو اسم الشمس في اللغة الجبتية قديما .

و (راع) هو كان اله العظيم لدى المصرين القدماء

و الرمز الثاني يقرا .... م

و الرمز الثالث يقرا .... س

و الرمز الرابع يقرا .... س

(.م س س) ..... مساس

الان ...دعونا نذهب الى قصة السامري و نطابقها

{قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى

إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا }

السامري بصر بما لم يبصروا به (كان يعلم القراءة الصحيحة للرموز) قبض قبضة من اثر الرسول (القطعة الحجرية) فنبذها و القى عليها قراءة اخرى و قال : (مساس).

و لك في الحياة ان تقول (لا مساس) ..... لان السامري كان يعرف في داخله بان الكلمة (ليست مساس) ... بل تقرا بشكل مختلف تماما .

السامري قال (مساس) .... و هي ليست (مساس) ... (لا مساس)

و انظر الى الهك و هو (راع) ... الذي اخترعه شامبليون .

و يختم خطاب القراءن الحديث بخطاب يتفاعل بصورة حية و مباشرة معنا اثناء تفكيرنا بالامر ... بشكل مدهش .

{كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا }

{نقص عليك انباء ما قد سبق} .....و فعلا هو نبأ و يتطابق مع واقع ، و قد وقع في السابق .... قبل فترة حديثة نسبيا في عهد احتلال الغرب المجرم للمنطقة .

{اتيناك من لدنا ذكرا }..... اتيناك نبا حق .. و ذكر (ذاكرة حقيقية) من ذلك الزمن الذي سبق .

تطابق مذهل

اخيرا ..... وصلنا الى التفسير الحق لقصة السامري المذكورة في القراءن بعد ان قمنا بمطابقة القصة التي وصلنا لها في الواقع مع القصة في القراءن .

و القراءن يوافق و يؤيد قراءتنا الواقعية لقصة ترجمة نقوش مصر التي وصلنا لها ، و يؤكد فعلا بان منهجنا صحيح .

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 23

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 23

ما هو الكتاب — —

في حديثنا السابق ..... قمنا بعمل مقارنة بين القصة الواقعية التي وصلنا لها بعد اعادة قراءة تاريخ ترجمة نقوش مصر، مع قصة موسى في القراءن ..... و وجدنا تطابق مذهل بين القصتين :

تطابق في المكان في القصتين - مصر

و تطابق في الزمن في القصتين - فترة حديثة نسبيا

و تطابق في جوهر القصتين - كتاب قديم

و تطابق في نتائج القصتين - تزوير كتاب

و تطابق في اصل المشكلة - لسان الكتاب

و تطابق بين شخصيات القصتين - (فرعون - نابليون)

و وجدنا قصة موسى نبأ حق ، و احداث ترجمة نقوش مصر تاريخ واقعي حدث في الارض .

و لان لدينا فجوة تاريخية قبل نابليون .... فذاكرتنا الشعبية لا تملك معلومات مؤكدة ما قبل دخول الغرب و الأتراك الينا، غزاة و محتلين و نحن بحاجة الى وثيقة رسمية صحيحة موثوق منها و تحوي معلومات صادقة و مؤكدة تجعلنا نفسر تلك الفجوة .

فنحن نعتقد بان قصة موسى النبا الحق هي القادرة على حل تلك الفجوة نهائيا و تصحيح تاريخ غزوة نابليون و تصحيح قصة ترجمة نقوش مصر .

و هذا سيجعلنا سنسلك طريقين في البحث و التفكير :

1- الطريق الاول

سنعتمد على قصة موسى و نطابقها مع قصة ترجمة نقوش مصر ، لتفسير اسئلة صعبة واجهتنا اثناء قراءتنا للقصة التاريخية حول ترجمة نقوش مصر و التي اوصلتنا لقصة ترجمة نقوش مصر .

لاننا اصبحنا نعتقد بان كل جزء بسيط في قصة موسى (نبا حق) قادرة تماما على تقديم تفسير حقيقي نهائي .

يوجد في قصة موسى شخصيات محورية [موسى و هارون و فرعون و الجنود و هامان و قارون و امرات فرعون و بني اسرائيل و السامري ...]

فاذا كان (فرعون و جنوده) في قصة موسى ، هما (نابليون و جيشه) في القصة (و) ..... فمن يكون اذن(السامري) في القصة (و) ؟

حسب كلام القراءن فان كتاب موسى نور و هدى للناس .

لذلك فنحن نعتقد .... بانه اذا حدث ضلال بعد موسى و ادخل الناس في ظلمات ..... فانه بسبب الاختلاف في كتابه ..... و لان (السامري) هو سبب الضلال ..... فنحن نعتقد بان السامري له دور محوري في موضوع الكتاب ... و سيكون العمل الذي قام به لصناعة ليضل الناس و يفتنهم هو متعلق بتزوير قراءة الكتاب .

لكن الغريب بان هذا الشخص محوري في قصة موسى ، لكن السامري صامت طوال القصة و لم يقل الا جملة واحدة .

فهل السامري في قصة موسى ، هو الشخص الموجود في القصة الواقعية التي جرت و ترجم نقوش مصر ؟

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87) فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي (88) أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (89) ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري (90) قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى (91) قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (92) ألا تتبعن أفعصيت أمري (93) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا (99)}

1- الطريق الثاني

سنعتمد على تفاصيل في قصة ترجمة نقوش مصر و نطابقها مع قصة موسى في القراءن ..... من اجل الوصول للتأويل الحق لبعض سطور قصة موسى الصعبة .

نحن نعتقد بان شامبليون شخصية محورية في قصة تاريخ ترجمة نقوش مصر ..... لانه هو من يعود له الفضل في ترجمة النقوش .

و قد توصلنا بعد مراجعة القصة بان شامبليون استخدم منهج غير علمي و خاطىء و غير صحيح في ترجمة نقوش مصر .

لكن لو بحثنا في تلك القصة الطويلة التي جرت قبل ترجمة نقوش مصر ... و ركزنا على الفصل الذي يتحدث عن شامبليون، سنجد نقطة هامة :

تقريبا طوال القصة لم نسمع صوت شامبليون داخل القصة اطلاقا، صامت و لا يوجد له ضجيج داخل القصة ، فقصة ترجمة نقوش مصر سجلت لنا اصوات شخصيات كثيرة قالت كلام كثير، من نابليون الى شخصيات اخرى ..... لكن شامبليون كان داخل القصة صامت جدا، و لم يخلد التاريخ مقولات له مشهورة ... التاريخ لم يسجل الا كلمة تاريخية قالها شامبليون ..... قال كلمة واحدة فقط طوال القصة و اختفى نهائيا ..... و بعد تلك الكلمة تم اخراج قاموس كامل لرموز نقوش مصر .

شامبليون قال كلمة واحدة فقط و اختفى :

(راع - م س س)

و هي قراءة شامبليون للاربعة الرموز الموجودة في القطعة الاثرية التي وصلت له من مصر ..... فحسب كلام شامبليون فاول رمز هو رمز يحمل صورة الشمس و يقرا (راع) هو اسم الشمس في اللغة الجبتية قديما .

و (راع) هو كان من اعظم الالهات لدى المصرين القدماء

و الرمز الثاني يقرا .... م

و الرمز الثالث يقرا .... س

و الرمز الرابع يقرا .... س

(راع) (م س س)

الان ...دعونا نذهب الى قصة السامري و نطابقها

{قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا }

السامري بصر بما لم يبصروا به (كان يعلم القراءة الصحيحة للرموز) قبض قبضة من اثر الرسول (القطعة الحجرية) فنبذها و القى عليها قراءة اخرى و قال : (مساس).

و لك في الحياة ان تقول لا (مساس) ..... لان السامري كان يعرف في اعماق داخله بان الكلمة ليست (مساس) ..... بل تقرا بشكل مختلف تماما .

السامري قال : (مساس) .... و هي ليست (مساس) ... لا (مساس)

و انظر الى الهك (راع) .

هذا التطابق المذهل بين قصة موسى و قصة ترجمة نقوش مصر سيجعلنا نعيد كتابة كل القصص التي وصلنا لها و نقوم بعمل مقارنة بينها :

نحن بعد قيامنا باصلاح الزمن و التاريخ و اسس علم اللغة توصلنا الى قصتين :

1- القصة الاولى ... سنرمز لها بالرمز (ف) (قصة الرسول)

قصة افتراضية رسمناها و تتطابق مع خطاب القراءن ، و قد وصلنا لها بعد اصلاح اسس علم اللغة .

" جاء قوم لبيئة الرسول ، و ارادوا ترجمة كتاب قديم مكتوب بلسان عربي ، و الرسول قام بنسخ تلك الالواح ، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح باللسان العربي الاصلي الطبيعي لسان الفطرة ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما القوم كذبوا و كفروا بكتاب الله و قاموا بتحريف الكتاب بلسان اعجمي ، ثم كتبوا كتاب يشبه قراءن الكتاب بلسان اعجمي و بلسان اعوج ، و صنعوا لهذه الكتاب الجديد دين ، لانهم كانوا يريدون اخفاء الحقيقة. و يريدون محاربة الحق و الله ، فكفروا بالقران و بالكتاب . "

2- القصة الثانية ... سنرمز لها بالرمز (و)

قصة واقعية وصلنا لها بعد اعادة قراءة تاريخ ترجمة نقوش مصر ،

" جاء قوم من الغرب بقيادة نابليون و جيشه ، لغزو و احتلال مصر و المنطقة ، و صنعوا حجر مزيف (حجر رشيد)، و بواسطة هذا الحجر قام شامبليون بخطوات خاطئة غير علمية و ترجم نقوش مصر و قام بعمل قاموس ورقي لهذه النقوش بلغة اعجمية ... و سماها الجبتية، بينما النقوش تبدو بشكل منطقي و واقعي بلسان عربي و بانها الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن "

و بعد مقارنة بين القصتين وجدنا :

- القصة (ف) متقاربة تماما مع القصة (و) في الزمن .

- القصة (ف) متطابقة تماما مع القصة (و) في جوهر المشكلة.

فالقصة (ف) تتحدث عن كتاب بقراءن عربي ، و هناك كفرة ارادوا جعله قراءن اعجمي ..... و نحن وصلنا في القصة (و) الى نقوش مصر بترجمة عربية و الغرب جعلها بترجمة جبتية اعجمية .

لكن بعد عودتنا الى القراءن و اعادة قراءة خطاب القراءن وصلنا الى قصة جديدة :

3- القصة الثالثة ..... (قصة موسى)

و هي القصة المعروفة في القراءن .

و هناك تطابق بشكل مذهل بين القصة الثالثة(قصة موسى) مع القصة الثانية (و)

الان لدينا ثلاث قصص ... دعونا نعمل مقارنة بينها :

- القصة الثانية (و) متطابقة تماما مع القصة الثالثة (قصة موسى) في الزمن و المكان و جوهر القصة و نتائج القصة .
- القصة الاولى (ف) متساوية تقريبا مع القصة الثانية (و) في الزمن و جوهر المشكلة .

الان .... اذا كانت

[القصة الثانية = القصة الثالثة] و [القصة الاولى ~ القصة الثانية]

فإنه من المنطقي بأن

القصة الاولى ~ القصة الثالثة

بمعنى اخر :

اذا كان (c يساوي تماما b) و كان (a يساوي تقريبا b)

فانه من المنطقي و الصحيح بان (a يساوي تقريبا c)

و هذا هو فعلا المنطق الموجود في القراءن .... فقصة موسى متساوية تقريبا مع قصة الرسول .

كيف ؟

- القصة الثالثة (قصة موسى) يوجد داخلها كثيرا خطاب مباشر للرسول الموجود في القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب).

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

{ولقد آتينا موسى الكتاب - فلا تكن في مرية من لقائه - وجعلناه هدى لبني إسرائيل}

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء - فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها - سأريكم دار الفاسقين}

{هل أتاك حديث موسى }

{هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود }

{وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين (44) ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين (45) وما كنت بجانب الطور إذ ناديا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون }

{ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين}

{ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا}

- القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) تاتي دائما و مباشرة بعد القصة الثالثة (قصة موسى) .

{وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم }

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا}

{أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل}

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

{أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون}

{وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92)}

الان ... بعد ان وصلنا لهذه القصص و عرفنا طبيعة العلاقات بينها، فان هذا سيقودنا الى منطق سليم جدا جدا.

اذا كانت ..... القصة الثانية (و) متطابقة تماما مع القصة الثالثة (قصة موسى) ، و كانت القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) متساوية تقريبا مع القصة الثانية (و) .... فان ..... القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) متساوية تقريبا مع القصة الثالثة (قصة موسى) .

ثم عرفنا بان القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) تاتي بشكل مباشر بعد القصة الثالثة (قصة موسى) ... فانه من المنطقي جدا، بان القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) لابد انها وقعت مباشرة بعد القصة الثانية (و) (قصة ترجمة نقوش مصر) .

الان السؤال الذي يفرض نفسه :

هل قصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) وقعت بعد ترجمة نقوش مصر ؟!

القصة التي وصلت لنا من كتب الطابعة، تتحدث عن قصة جرت في مكة وقعت قبل 1400 سنة .

فمن نصدق الان ..... هل نصدق هذا القراءن كلام الله و قصصه، ام نصدق قصص كتب الطابعة التي جاء به المحتل نابليون ؟!، او ما هي القصة الاحسن و الاصح من بين هذه القصص و التي يجب الاعتماد عليها في التفكير ، قصة القراءن ام قصة سيرة مكة ؟

{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ}

{وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ}

{إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا} [الإسراء : 9]

الان .. لو امنا بعقلنا و منهجنا و بعيوننا و هي تشاهد الواقع المتناقض مع التاريخ المقدم و امنا بقصص القراءن ..فلابد ان(قصة الرسول مع الكتاب) قد حدثت بعد غزوة نابليون.

و اذا كانت قصة الرسول لم تحدث واقعيا، فالمنطق يقول: بما إن قصة موسى في القراءن نبأ ..... فان (قصة الرسول مع الكتاب) الموجودة في خطاب القراءن هي ايضا نبأ نبوءة ، و ستحدث و سيخرج رسول .

او بمعنى اخر .... نحن ننتظر رسول .

الان سنصل الى السؤال الهام جدا :

كيف سنتاكد بان القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) نبؤة ؟!

اذا كانت القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) نبوءة ..... فلابد ان يكون لهذة النبوءة القدرة على قراءة الاحداث التاريخية في القصة الثانية (و) (قصة ترجمة نقوش مصر) و اظهار الصح من الخطا منها ..... و لها القدرة على تصحيح الخطوات العلمية التي جرت في القصة الثانية (و) و ادت الى ادعاء الغرب نجاحهم في ترجمة نقوش مصر .

فهل القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) لها هذه القدرة على معالجة التاريخ و معالجة الخطوات العلمية تلك ؟!

دعونا نراجع تاريخ الاكتشاف و الترجمة الذي تحدثنا عنها

- الخطوة الاولى (اكتشاف حجرين مكتوب بلغتين)

تم اكتشاف حجرين ثنائي اللغة ، و داخلهما اطارين، و تم التوصل الى ان الاطارات الدائرية في الهيروغليفية تحتوي على اسماء ملوك .

- 15 يوليو 1799 .... تم اكتشاف حجر رشيد (حجر ثنائي اللغة) مكتوب بثلاثة خطوط (هيروغليفية و ديموطيقية و يونانية) .

- غسطس 1799 ..... بدا تداول الاسم الرسمي المعروف للحجر عند الغرب (حجر روزيتا)، و أمر "نابليون " قائد الحملة الفرنسية بإعداد عدة نسخ منه لتكون في متناول المهتمين بالحضارة المصرية في أوروبا بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص.

- 1802 .....وصل الحجر إلى بريطانيا بمقتضى اتفاقية أُبرمت بين إنجلترا بقيادة القائد "نيلسون" وفرنسا بقيادة القائد "مينو"، تسلمت إنجلترا بمقتضاها الحجر وآثارًا أخرى .

{هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود (18) بل الذين كفروا في تكذيب (19) والله من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)}

بعد وصول الحجر بريطانيا .... بدات دراسة النصوص في الحجر و ظهرت أول ترجمة كاملة للنص اليوناني و اكتشف بانه مرسوم كتبه ملك يوناني اسمه (بطليموس) .

ثم بعدها ..... توصل العالم الإنجليزي "توماس يونج" الى اول خطوة هامة بعد ان حصل على نسخة مطبوعة من حجر رشيد عام 1814، فقد توصل أن الاطارات الدائرية و الموجودة في النص الهيروغليفي في حجر رشيد ، تحتوي على أسماء ملوك .

و بعدها .... تم اكتشاف مسلة فيلة و التي تتضمن نصا باليونانية و بالهيروغليفية ...و تم التاكد من افتراض العالم (توماس يونج)، بعد ان وجدوا بان المسلة التي عثر عليها في معبد فيلة و التي تتضمن نصًّا مكتوب باليونانية و آخر بالهيروغليفية تحوي ايضا اطار دائري ، و كان النص اليوناني يتحدث عن الملكة (كليوبترا).

و هذا الافتراض ..... جاء من فكرة ان الاطارات تظهر دائما عندما يكون النص اليوناني يتحدث عن ملوك ... و هذا يعني بان الاطار قد يحتوي على اسم ملك من باب التكريم و التعظيم كرسالة من ملك الى ملك يوناني .

الان استمع الى خطاب الوحي جيدا :

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا }

2- الخطوة الثانية (فك رموز اطارين ملكين و قراءتهما)

تم فيها فك اول كلمات حجر رشيد و كلمة اخرى في مسلة فيلة و تم التوصل الى القيم الصوتية لبعض رموز الهيروغليفية .

حصل الشاب الفرنسي "چان-فرانسوا شامبليون" على نسخة من الحجر كما حصل عليها غيره من الباحثين و عكف على دراسته مبدئيا اهتماماً شديداً بالخط الهيروغليفي ومعتمداً على خبرته الطويلة في اللغة اليونانية القديمة، وفي اللغات القديمة بوجه عام منها الجبتية .

لقد سلك شامبليون منهج يعتمد على فكرة كون أسماء الأعلام غير قابلة للتغيير عند كتابتها باي لغة .

لقد افترض شامبليون بان اسم (بطليموس) موجود داخل هذا الاطار الموجود في حجر رشيد ، و بان اسم (كليوباترا) موجود ايضا في اطار مسلة فيلة

قام شامبليون بتسجيل اسم (بطليموس) باللغة اليونانية الذي ورد في النص اليوناني و قام بترقيم حروف الاسم ..... و سجل ايضا اسم (كليوبترا) الذي ورد في مسلة فيلة باليونانية ورقم كل حرف في الكلمة ، و السبب هو لان الاسمين يشتركان في القيمة الصوتية لبعض العلامات كالباء و التاء و اللام.

ptolemys

Kleopatra

ثم سجل شامبليون الرموز في اطار حجر رشيد (.....) و رقمها وفعل نفس الشيء بالنسبة لاطار الموجود في مسلة فيلة (.....) .

و هناك وجد اشتراك لرموز متشابهة بين الاطارين ، مما يؤكد فرضيته ، ف اشتراك الحروف الساكنة (ب ت ل) في الكتابة اليونانية ، و يوجد اشتراك ايضا بين الاطارين ، في عدة رموز .

ثم قابل العلامة الأولى من اسم "بطلميوس" بالهيروغليفية وما يقابلها في اسمه باليونانية وتمكن "شامبليون" من أن يتعرف على القيمة الصوتية لبعض العلامات الهيروغليفية اعتمادًا على قيمتها الصوتية في اليونانية.

و تم معرفة القيم الصوتية لبعض الرموز في الكتابة الهيروغليفية .

الان استمع الى خطاب الوحي جيدا :

{وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }

3 - الخطوة الثالثة (فك رموز قطعة اثرية بالجبتية) (راع م س س)

تم فيها قراءة اول كلمة باللغة المصرية القديمة بعد ان تم اكتشاف اللغة الاصلية للنقوش الجبتية (راع - م س س)

وصلت لشامبليون .....حجر اثري من شخص و قد نزعت من احد معابد مصر و تحتوي على اطار مكتوب داخله اربعة رموز هيروغليفية.

و كان الحجر يحتوي على رمز مكرر و كان قد توصل له بعد ان فك حجر رشيد : (S S) .

و في يوم بدا عقل شامبليون يعمل و عيناه مسمرتان نحو القطعة، و زاد الهياج و التوتر، و بدات يده ترتعش ، فالاسم يبدا برمز يشبه شكل الشمس، و لان شامبليون كان لديه علم و اطلاع باللغة الجبتية ، كان يعرف بان كلمة (شمس) تنطق باللغة الجبتية .... (راع) .

اذن فاسم الملك يبدا ب (راع) يليه رمز مازال مجهول ثم يليه رمز مكرر يمثل قطعة قماش مطوية .

Ra .(◆) .S.S

اي ان اسم الملك ... سيبدا بكلمة (راع)

و هنا لمعت فكرة عبقرية في راس شامبليون :

ماذا لو كان اسم الملك هو راعمسيس، اشهر ملوك مصر القديمة الذي قد قرا عنه كثيرا في كتب التاريخ اليونانية .

و اذا بنظراته تتسمر من جديد على صورة اخرى تحتوي على نفس الرمز (S) الذي كان موجود في حجر رشيد و في الاطار الذي وصل له ... و كان الرمز موجود في نهاية الاسم ، و يبدا الاسم برمز لطائر مقدس ايبيس الذي يجسد الاله توت ، و في وسط الاسم نفس الرمز المجهول السابق (◆)

فاذا كانت ترجمة شامبليون صحيحة في الاسم (Ra - m - s - s)، و الرمز الاوسط المجهول لا يعني الا حرف (m) ..... فالاسم الموجود في الصورة هو اذن هو توتموس (Thout - m - s) ..... و بالفعل توتموس ثاني اشهر ملوك مصر قديما .

لقد سقطت الغشاوة عن عيني شامبليون ، و و اكتشف اللغة الاصلية لنقوش مصر (الجبتية)، و توصل الى مفتاح نقوش مصر .

الان استمع الى قصة النبأ التي اطلع عليها الرسول :

{ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا }

الان استمع الى خطاب الوحي جيدا :

{مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (46) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (47) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (54)}

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

الان استمع جيدا الى خطاب الوحي و هو يتحدث عن الخطوات الثلاث دفعة واحدة :

{وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109)}

فعلا قصة الرسول مع الكتاب نبوءة (نبا) ، لان قصة الرسول تعالج قصة ترجمة نقوش مصر بدقة كبيرة .

و القصة و لم تحدث بعد و مؤكد لم يخرج نبي بعد ، لانه كما نعرف لم يخرج بعد شخص يصحح ترجمة النقوش و يقوم بقراءتها بلسان عبي و بالشكل الصحيح .

الان استمع لخطاب الوحي حول الرسول و النبأ هذا :

{إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (4) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (5) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ}

و يبدو لنا بان هذا هو السبب المنطقي الذي لاجله قام كاتب التاريخ الذي كتب للمسلمين قصة مكة ..... باخفاء هذه القصة من وعي المسلمين، و جعله يعتقد بان القصة حول مصحف اسمه قران ، و القصة تدور حول قراءن كتاب قديم (ترجمة كتاب قديم) و الموجود فيه قراءن المسلمين الحالي .

لقد وصلنا اخيرا ..... الى ادراك ماهو الكتاب ، و ادراك حقيقية قصة الكتاب ..... لكن يبقى لدينا السؤال الهام الاخير قبل وصولنا الى النقطة الاخيرة من هذا الموضوع و السؤال :

هل هذه النبوءة (قصة الرسول مع الكتاب) بعد كشفها لخطوات الغرب العلمية المخادعة و الخاطئة في ترجمة نقوش مصر ، قادرة على القيام بالخطوات الصحيحة و السليمة لترجمة نقوش مصر بالشكل الصحيح ؟

في حديثنا القادم

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 24 و نبوءة الرسول

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 24 و نبوءة الرسول

ما هو الكتاب — —

في حديثنا السابق ..... قمنا بعمل مقارنة بين القصة الواقعية التي وصلنا لها بعد اعادة قراءة تاريخ ترجمة نقوش مصر، مع قصة موسى في القراءن ..... و وجدنا تطابق مذهل بين القصتين :

تطابق في المكان في القصتين - مصر

و تطابق في الزمن في القصتين - فترة حديثة نسبيا

و تطابق في جوهر القصتين - كتاب قديم

و تطابق في نتائج القصتين - تزوير كتاب

و تطابق في اصل المشكلة - لسان الكتاب

و تطابق بين شخصيات القصتين - (فرعون - نابليون)

و وجدنا بان قصة موسى ترد في القراءن كنبأ حق ، بينما احداث ترجمة نقوش مصر تاريخ واقعي حدث في الارض .

و لان لدينا فجوة تاريخية قبل نابليون .... فذاكرتنا الشعبية لا تملك معلومات مؤكدة ما قبل دخول الغرب و الأتراك الينا كغزاة و محتلين، و نحن بحاجة الى وثيقة رسمية صحيحة موثوق منها و تحتوي على معلومات صادقة و مؤكدة تجعلنا نفسر تلك الفجوة .

فنحن نعتقد بان قصة موسى النبا الحق ..... هي التي جرت في تلك الفجوة و هي القادرة على حل تلك الفجوة نهائيا و تصحيح تاريخ غزوة نابليون و تصحيح قصة ترجمة نقوش مصر .

و هذا سيجعلنا سنسلك طريقين في البحث و التفكير :

1- الطريق الاول

سنعتمد على قصة موسى و نطابقها مع قصة ترجمة نقوش مصر ، لتفسير اسئلة صعبة واجهتنا اثناء قراءتنا للقصة التاريخية حول ترجمة نقوش مصر و التي اوصلتنا لقصة ترجمة نقوش مصر .

لاننا اصبحنا نعتقد بان كل جزء بسيط في قصة موسى (نبا حق) قادرة تماما على تقديم تفسير حقيقي نهائي على الواقع الذي جرى .

كيف ؟

مثال

يوجد في قصة موسى شخصيات محورية [موسى و هارون و فرعون و الجنود و هامان و قارون و امرات فرعون و بني اسرائيل و السامري ...] ، فاذا كان (فرعون و جنوده) في قصة موسى هما (نابليون و جيشه) في قصة (ترجمة نقوش مصر) ..... فمن يكون اذن(السامري) في القصة (ترجمة نقوش مصر) ؟

حسب كلام القراءن فان كتاب موسى نور و هدى للناس .

لذلك فنحن نعتقد .... بانه اذا حدث ضلال بعد موسى و ادخل الناس في ظلمات ..... فانه بسبب الاختلاف في كتابه ..... و لان (السامري) هو سبب الضلال ..... فنحن نعتقد بان السامري له دور محوري في موضوع صناعة الاختلاف في الكتاب .. و سيكون العمل الذي قام به لصناعة ليضل الناس و يفتنهم هو متعلق بتزوير قراءة الكتاب .

لكن الغريب بان السامري شخصية محورية في قصة موسى ، لكن السامري صامت طوال القصة و لم يقل الا جملة واحدة .

فهل السامري في قصة موسى ، هو الشخص الموجود في القصة التي جرت في الواقع و هو من قام بترجمة نقوش مصر ؟

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87) فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي (88) أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (89) ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري (90) قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى (91) قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (92) ألا تتبعن أفعصيت أمري (93) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم

ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا (99)}

2 - الطريق الثاني

و سنسلك طريق ثاني ..... بان نعتمد على تفاصيل قصة ترجمة نقوش مصر الواقعية و نطابقها مع النبأ الحق (قصة موسى في القراءن) ..... من اجل الوصول للتأويل الحق لبعض سطور قصة موسى الصعبة الموجودة في القراءن .

كيف ؟

نحن نعتقد بان شامبليون شخصية محورية في قصة تاريخ ترجمة نقوش مصر ..... لانه هو من يعود له الفضل في ترجمة النقوش .

و قد توصلنا بعد مراجعة القصة بان شامبليون استخدم منهج غير علمي و خاطىء و غير صحيح في ترجمة نقوش مصر .

لكن لو بحثنا في تلك القصة الطويلة التي جرت قبل ترجمة نقوش مصر ... و ركزنا على الفصل الذي يتحدث عن شامبليون، سنجد نقطة هامة :

تقريبا طوال القصة لم نسمع صوت شامبليون داخل القصة اطلاقا، صامت و لا يوجد له ضجيج داخل القصة ..... فقصة ترجمة نقوش مصر سجلت لنا اصوات شخصيات كثيرة قالت كلام كثير، من نابليون الى شخصيات اخرى ..... لكن شامبليون كان داخل القصة صامت جدا، و لم يخلد التاريخ مقولات له مشهورة ... التاريخ لم يسجل الا كلمة تاريخية قالها شامبليون ..... قال كلمة واحدة فقط طوال القصة و اختفى نهائيا ..... و بعد تلك الكلمة تم اخراج قاموس كامل لرموز نقوش مصر .

شامبليون قال كلمة واحدة فقط و اختفى :

(راع - م س س)

و هي قراءة شامبليون للاربعة الرموز الموجودة في القطعة الاثرية التي وصلت له من مصر ..... فحسب كلام شامبليون فاول رمز هو رمز يحمل صورة الشمس و يقرا (راع) هو اسم الشمس في اللغة الجبتية قديما .

و (راع) هو كان من اعظم الالهات لدى المصرين القدماء

و الرمز الثاني يقرا .... م

و الرمز الثالث يقرا .... س

و الرمز الرابع يقرا .... س

(راع) (م س س)

الان ...دعونا نذهب الى قصة السامري و نطابقها

{قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا }

السامري بصر بما لم يبصروا به (كان يعلم القراءة الصحيحة للرموز) قبض قبضة من اثر الرسول (القطعة الحجرية) فنبذها و القى عليها قراءة اخرى و قال : (مساس).

و لك في الحياة ان تقول لا (مساس) ..... لان السامري كان يعرف في اعماق داخله بان الكلمة ليست (مساس) ..... بل تقرا بشكل مختلف تماما .

السامري قال : (مساس) .... و هي ليست (مساس) ... لا (مساس)

و انظر الى الهك (راع) .

هذا التطابق الكبير و المذهل بين قصة موسى مع قصة ترجمة نقوش مصر ..... سيجعلنا نعيد كتابة كل القصص التي وصلنا لها و نقوم بعمل مقارنة بينها .

دعونا نستذكر القصص

نحن بعد قيامنا باصلاح الزمن و التاريخ و اسس علم اللغة و قبل اعادة خطاب القراءن توصلنا الى قصتين :

1- القصة الاولى ... (ف) (قصة الرسول مع الكتاب)

قصة افتراضية رسمناها و تتطابق مع خطاب القراءن ، و قد وصلنا لها بعد اصلاح اسس علم اللغة .

" جاء قوم لبيئة الرسول ، و ارادوا قراءة كتاب قديم مكتوب بلسان عربي ، و الرسول قام بنسخ تلك الالواح ، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح باللسان العربي الاصلي الطبيعي لسان الفطرة ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما القوم كذبوا و كفروا بكتاب الله و قاموا بتحريف الكتاب بلسان اعجمي ، ثم كتبوا كتاب يشبه محتويات الكتاب الاصلي بلسان اعجمي و بلسان اعوج ..... و صنعوا لهذه الكتاب الجديد دين جديد ، لانهم كانوا يريدون اخفاء الكتاب . و يريدون محاربة الحق و الله ، فكفروا بالقران و بالكتاب . "

2- القصة الثانية ... سنرمز لها بالرمز (و)

قصة واقعية وصلنا لها بعد اعادة قراءة تاريخ ترجمة نقوش مصر ،

" جاء قوم من الغرب بقيادة نابليون و جيشه ، لغزو و احتلال مصر و المنطقة ، و اكتشفوا حجر (حجر رشيد)، و بواسطة هذا الحجر قام شامبليون بخطوات خاطئة غير علمية حتى توصل لترجمة نقوش مصر و قام بعمل قاموس ورقي لهذه النقوش بلغة اعجمية ... و سماها الجبتية، بينما النقوش تبدو بشكل منطقي و واقعي بلسان عربي و بان نقوش مصر هي الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن "

و بعد مقارنة بين القصتين وجدنا :

- القصة (ف) متساوية تقريبا مع القصة (و) في الزمن .

فالقصة (ف) كانها جرت في وقت حديث نسبيا بعد اصلاح التاريخ و مشاهدة الواقع الواقع و اراد .. و القصة (و) جرت في الوقت الحديث

- القصة (ف) متطابقة تماما مع القصة (و) في جوهر المشكلة.

فالقصة (ف) تتحدث عن كتاب بقراءن عربي ، و هناك كفرة ارادوا جعله قراءن اعجمي ..... و نحن وصلنا في القصة (و) الى نقوش مصر بترجمة عربية و الغرب جعلها بترجمة جبتية اعجمية .

3- القصة الثالثة ..... (قصة موسى)

بعد وصولنا للقصتين السابقتن ، بعد اصلاح الزمن و التاريخ و اسس علم اللغة ، ذهبنا الى القراءن ، من اجل اعادة قراءة خطاب القراءن ، فوصلنا الى قصة جديدة ، و هي (قصة موسى) الموجود نصها في القراءن .

ثم وجدنا بان هناك تطابق تام و بشكل مذهل بين القصة الثالثة(قصة موسى) مع القصة الثانية (و).

الان لدينا ثلاث قصص ... دعونا نعمل مقارنة بينها :

- القصة الثانية (و) متطابقة تماما مع القصة الثالثة (قصة موسى) في الزمن و المكان و جوهر القصة و نتائج القصة .
- القصة الاولى (ف) متساوية تقريبا مع القصة الثانية (و) في الزمن و جوهر المشكلة .

الان .... اذا كانت

[القصة الثانية = القصة الثالثة] و [القصة الاولى ~ القصة الثانية]

فإنه من المنطقي بأن

القصة الاولى ~ القصة الثالثة

بمعنى اخر :

اذا كان (c يساوي تماما b) و كان (a يساوي تقريبا b)

فانه من المنطقي و الصحيح بان (a يساوي تقريبا c)

و هذا هو فعلا المنطق الموجود في القراءن .

فالقصة الثالثة (قصة موسى) متساوية تقريبا مع القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) .

كيف ؟

- يوجد في داخل القصة الثالثة (قصة موسى) خطاب مباشر و كثير جدا من قبل الوحي للرسول الموجود في القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب).

- { نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

نتل عليك

- {ولقد آتينا موسى الكتاب - فلا تكن في مرية من لقائه - وجعلناه هدى لبني إسرائيل}

فلا تكن في مرية من لقائه

- {وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء - فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها - سأريكم دار الفاسقين}

فخذها بقوة و امر قومك

- {هل أتاك حديث موسى }

هل أتاك حديث

- {هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود }

هل أتاك حديث

- {وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين (44) ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين (45) وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون }

ماكنت بجانب الغربي

و ما كنت من الشاهدين

و ما كنت ثاويا في أهل مدين

ما كنت بجانب الطور

لتنذر قوما ما تاهم من نذير قبلك

- {ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين}

فانظر

- {ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا}

فأسأل

- القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) تاتي مباشرة بعد القصة الثالثة (قصة موسى) .

- {وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم }

من بعد موسى

- {ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

من قبله كتاب موسى

- {أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل}

موسى من قبل

- {أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون}

من قبله كتاب موسى

- {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92)}

كتاب موسى قبل هذا الكتاب الذي ينذر ام القرى

الان ... بعد ان وصلنا لهذه القصص و عرفنا طبيعة العلاقات بين هذه القصص ، فان هذا سيقودنا الى منطق سليم جدا .

- المنطق يقول :

اذا كانت

القصة الثانية (و) متطابقة تماما مع القصة الثالثة (قصة موسى) ..... و كانت القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) متساوية تقريبا مع القصة الثانية (و)

فان

القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) متساوية تقريبا مع القصة الثالثة (قصة موسى) .

و اذا كانت

القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) تاتي مباشرة بعد القصة الثالثة (قصة موسى)

فانه من المنطقي جدا

بان القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) لابد انها قد وقعت مباشرة بعد القصة الثانية (و) (قصة ترجمة نقوش مصر) .

الان السؤال الذي يفرض نفسه :

هل قصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) وقعت بعد ترجمة نقوش مصر ؟!

القصة التي وصلت لنا من كتب الطابعة تتحدث عن قصة جرت في مكة قبل 1400 سنة .

فمن نصدق الان ..... هل نصدق هذا القراءن كلام الله و القصص الموجودة في القراءن، ام نصدق قصص كتب الطابعة التي جاء به المحتل نابليون ؟!.

او ما هي القصة الاحسن و الاصح و الاصدق من بين هذه القصص و التي يجب الاعتماد عليها في التفكير ، هل قصص القراءن ام قصص سيرة ابن هشام و ابن سحاق ؟

{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ}

{وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ}

{إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا}

الان .. لو امنا بعقلنا و منهجنا و بعيوننا و هي تشاهد الواقع المتناقض مع التاريخ المقدم، و امنا بقصص القراءن ... فلابد ان القصة الاولى (قصة الرسول مع الكتاب) قد حدثت بعد غزوة نابليون.

و اذا كانت قصة الرسول لم تحدث واقعيا، فالمنطق يقول: بما إن قصة موسى في القراءن نبأ ..... فان (قصة الرسول مع الكتاب) الموجودة في خطاب القراءن هي ايضا نبأ نبوءة و ستحدث .

او بمعنى اخر .... نحن ننتظر رسول .

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 25

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 25

ما هو الكتاب — —

لقد وصلنا في حديثنا السابق و عبر مقارنة القصص الثلاث و هي :

(قصة الرسول مع الكتاب) و (قصة ترجمة نقوش مصر) و (قصة موسى) ..... الى نتيجة منطقية و هي بكون (قصة الرسول مع الكتاب) نبوءة .

لانه اذا كانت ..... (قصة ترجمة نقوش مصر) متطابقة تماما مع (قصة موسى)، و كانت (قصة الرسول مع الكتاب) متساوية تقريبا مع (قصة ترجمة نقوش مصر) ... فان ..... (قصة الرسول مع الكتاب) متساوية تقريبا مع (قصة موسى) .

و اذا كانت ..... (قصة الرسول مع الكتاب) تاتي مباشرة بعد القصة الثالثة (قصة موسى) ... فانه من المنطقي جدا بان ..... (قصة الرسول مع الكتاب) لابد انها قد وقعت مباشرة بعد (قصة ترجمة نقوش مصر) .

و لان القصة لم تحدث ، فمن الطبيعي بانها نبوءة ستحدث ، او نحن ننتظر رسول قصته مع الكتاب موجودة في القراءن .

و هنا نكون قد وصلنا اخيرا ... الى ادراك ماهو الكتاب ، و هو بشكل مؤكد نقوش مصر القديمة ، بعد ان شاهدنا التطابق الكبير بين (قصة موسى) مع (قصة ترجمة نقوش مصر) ، و اصبحنا ندرك بان (قصة الرسول مع الكتاب) التي جرت مع الرسول هي نبوءة ستحدث .

لكن المسلم يعتقد بان القصة حدثت قبل 1400 سنة، فكيف نحل هذه النقطة ؟!

نحن نعتقد بان هذا (النبأ الحق) هو السبب المنطقي .. الذي لاجله قامت القوة التي ترجمت نقوش مصر باستباق النبوءة ..... فكتبت للمسلمين قصة تخيلية من اجل اخفاء هذه النبوءة من وعي المسلمين.

بمعنى اخر هذه القوة كتبت للمسلمين قصة من خيالها حول كتاب مصحف اسمه قران نزل في مكة (مسجد ضرار الذي وجدناه في الواقع مبنى حديث موجود في مدينة حديثة و لا يبدو عليها 1400 سنة) .... و قامت بتفسير سطور النبأ الموجود في القراءن باختلاق اسباب نزول وقعت داخل احداث تلك القصة الخيالية ..... و اصبح المسلم يفهم النبأ الموجود في القراءن بانها احداث وقعت داخل قصة تخيلية موجودة في كتب طابعة ،

بينما القصة الواقعية التي يتحدث عنها (النبأ الحق) تدور حول قراءن كتاب قديم (ترجمة و قراءة كتاب قديم) و الموجود فيه قراءن المسلمين الحالي ، و هذا الكتاب موجود فيه حقائق قديمة في الارض .

كيف سنتاكد بانها نبوءة ؟!

لابد ان تكون النبوءة قادرة على القيام باصلاح التاريخ و الواقع، و قادرة على كشف خطوات الغرب المخادعة و الخاطئة التي عبرها ادعوا نجاحهم في ترجمة نقوش مصر ..... ثم القيام بالخطوات الصحيحة و السليمة لفك نقوش مصر و قراءتها بالشكل الصحيح الاصلي الاول التي كانت عليها قبل دخول نابليون و جنوده، حتى نتاكد بانها فعلا (قصة الرسول مع الكتاب) و هي نبوءة ؟

لو ذهبنا (لقصة الرسول مع الكتاب) من اجل اعادة خطابها لاصلاح التاريخ و الواقع المتناقض .

- النبوءة ... تصحح الزمن و التاريخ

الاسلام كان هو دين الفطرة الاولى، و ليسوا ملة (محمد) و ليسوا امتداد لقصة مكة .... و المسلمين اليوم هم امتداد لهذه الفطرة الاولى ، و الناس لم يكونوا يعرفون اله و خالق غير (الله) منذ القدم ..... لكن كتب الطابعة استطاعت صناعة قصة تاريخية وهمية جديدة للعالم و للاسلام ..... و جعلت الاسلام ينطلق من قصة مكة .. بعد ان تم اخفاء الكتاب .

{مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (68) وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (69)}

{وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139)}

{ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (123) إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (124) ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (126) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (127) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (128)}

{قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}

{قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (164)}

{وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ}

- النبوءة ... يصحح هذا الواقع المتناقض مع القراءن و التاريخ .

نحن عندما وصلنا الى تحديد زمن (قصة الرسول مع الكتاب) و بانها تبدو حديثة نسبيا و مقاربة لقصة ترجمة نقوش مصر ، فاننا وصلنا لتحديد الزمن بسبب التناقض الموجود بين التاريخ الذي وصل الى للمسلم و بين الواقع ..... لاننا شاهدنا واقع يبدو حديث نسبيا و لا يتناسب مع 1400 سنة .

و ذكرنا هذه الاشياء الموجودة في الواقع :

- المسلمون لا يملكون مخطوطات قديمة للقراءن

لماذا المسلمين لا يملكون مخطوطات قديمة للقراءن ، فلا يعقل بان 1400 سنة و كل المنطقة لا تملك مخطوطات يناسب كل هذا العمر ؟

لان المسلمين قد حفظوا القراءن من نسخة كتابية اصلية واحدة مكتوبة على الواح حجرية ، و هذه النسخة تم اخفاءها في عصر ظهور الاوراق القرطاسية .

يعني الاوراق ظاهرة حديثة في العالم، و القصة قد جرت قبل 250 سنة في فترة دخول الطابعة الورقية و من المنطقي بانه لا يوجد مخطوطات ، لكن الغرب يحاول صناعة وعي تاريخي مغلوط عبر قيامه بعرض مخطوطات ورقية للقراءن و يدعي امام المسلمين بان عمرها قديم قبل 1000 سنة .

نحن نعتقد بانه عندما ظهرت الاوراق بشكل تجاري و ظهرت الطابعة ، بدا مشروع عالمي بتاليف مجموعة كبيرة من المؤلفات من اجل جعلها تراث قديم للشعوب ، لصناعة وعي عالمي كاذب .

لان الناس عندما يتاكدون بان الاوراق عمرها حديث ، فمستحيل بعدها تصديق ان شخص قبل 1000 سنة كتب موسوعة من عشرة مجلدات ... فمؤكد بانه كتب في عهد ظهور الورق القرطاسي

{وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ}

{وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92)}

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (16)}

و لقد تم كتابة القراءن المحفوظ في صدور المسلمين داخل ورق قرطاسي حديث بعد اخفاء الكتاب .

{وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۚ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (47) وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (49) وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (51) قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (52)}

- المصحف الاول الذي كتبه الرسول غير موجود

لماذا المصحف الاول الذي كتب في عهد قصة مكة غير موجود في مكة او لدى اي مسلم ؟

لان المسلمين حفظوا القراءن من الواح و ليست مصاحف، و النسخة الاصل التي حفظ منها المسلمين هي كتاب موسى .

{وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ }

{وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ}

{أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ}

{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ (52) وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (53) أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (54)}

- المسلمون لا يملكون مخطوطات قديمة كثيرة في كتب التاريخ و الادب و مكتوبة بهذا الخط تتناسب مع 1400 سنة من هذا الخط .

لان هذا الخط ليس الخط الاصلي الاول للقراءن ..... فالمسلمون قد حفظوا القراءن من كتاب مكتوب بخط مقطع مفصل و كما توصلنا بانه مكتوب بخط الذي يسمى زورا هيروغليفية .

و هذا يعني بان هذا الخط الحالي حديث نسبيا .

{الف لام ميم (1) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4)}

{الف لام راء ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3)}

- الاديان الاخرى في المنطقة تعدادها قليل جدا (اقليات) ، بالرغم ان التاريخ يقول بانها اديان قديمة .

لماذا تعداد الاقباط في مصر و السريان و اليهود قليل جدا بالرغم من ان تاريخهم قديم و لا يتناسب مع هذا العمر التاريخي القديم الذي سبق الاسلام حسب التاريخ، بينما المسلمون هم غالبية المنطقة بالرغم من ان الاسلام جاء بعدها ؟!

لان كل الاديان الاخرى في المنطقة لم تظهر في الارض الا بعد قامت قوة في الارض باخفاء النسخة الكتابية الاصل التي كان مكتوب فيها القراءن دين المسلمين ، اي كتاب موسى (الكتاب) .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (43) وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (44) وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (45) وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (46) وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (47) فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ (48) قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (49) فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (50) ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (51) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ (52) وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (53) أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (54)}

و قد توصلنا الى ان قصة موسى قد وقعت في الفجوة التاريخية ، و تلك القوة التي اخفت الكتاب عبر صناعة اختلاف فيه و تزويره، ارادت ان تجعلها فجوة مظلمة حتى لا يشاهدها الناس و المسلمين، و يشاهدوا بداية عملية استحداث و صناعة اديان اخرى في الارض.

و لان تلك الفجوة قد وقعت في وقت حديث نسبيا خلال زمن ترجمة نقوش مصر (300 سنة تقريبا) ..... فمن المنطقي بان الواقع القديم الاصلي في الارض و سيكون هو الواقع الغالب و الطاغي على المنطقة هو الامة الاولى ..... و تعداد المسلمين سيكون كبير جدا يتناسب منطقيا مع عمرهم الزمني (الفطرة الاولى) ... بينما واقع الاديان الاخرى المصنعة حديثا سيكون تعداد معتنقيها قليل جدا و يتناسب منطقيا مع عمرهم الزمني الحديث (300 سنة) .

و هذا هو الواقع في المنطقة

فتعداد المسيحين لا يذكر امام المسلمين في مصر

و تعداد المسيحين لا يذكر امام المسلمين في الشام و العراق

و تعداد الصابئة في العراق 50 الف تعداد حارة في القاهرة .

و تعداد اليهود بعد عمليات تجميع لهم من كل قمامات العالم تحت مظلة الكيان الصهيوني لا يذكر امام المسلمين .

لكن طابعة نابليون حاولت صناعة اصل قديم لتلك الاديان في المنطقة عبر كتابة تاريخ وهمي و كاذب لتلك الاديان ، و من اجل منحهم حقيقة في الارض على حساب الاسلام.

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ}

{وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}

{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ } {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}

{وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }

{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}

- هناك اديان اخرى (يهود مسيحين) في المنطقة يملكون كتاب يشبه القراءن بقصص الانبياء لكن مختلف في اسلوب خطابه و لغته، رغم انهم يستطيعون التكلم عربي بشكل جيد .

لماذا هناك في الواقع شخص يستطيع التكلم عربي بطلاقة و يتكلم بها في كل حياته حتى مع اسرته ، لكنه يختار كتاب اخر بلغة اخرى حتى يقرا قصص انبياء بالرغم من ان هناك كتاب اخر بلسان عربي موجود فيه قصص انبياء ؟!

لانه كما قلنا كل الاديان الاخرى في المنطقة لم تظهر في الارض الا بعد ان قامت قوة في الارض باخفاء النسخة الكتابية الاصل التي كان مكتوب فيها القراءن (بلسان عربي) ، اي كتاب موسى (الكتاب).

لقد صنعوا اختلاف متعمد في الكتاب و بدلوا لسانه الاصلي و جعلوه بلسان اعجمي

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (45)}

{كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

فقاموا بتحريف الكلام الموجود في الكتاب

{۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79)}

و هكذا تم اخفاء الكتاب ، عبر اخفاء لسانه الاصلي

{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ}

{وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188)}

ثم بعدها قاموا بكتابة كتاب يشبه القراءن (المحتوي الاصلي للكتاب) لكن باسلوب روايات و بلغات عديدة (عبرية و قبطية و سريانية) .

و هذه الخطوة حتى يعتقد المسلم بانه كتاب من عند الله و كتاب اصلي بسبب التشابه ، و بانها كتب اديان منزلة من عند الله.

ثم صنعوا لهذا الكتاب الذي قاموا بتاليفه و كتبوه بلغات متعددة عدة اديان تؤمن بهذا الكتاب ، حتى يعتقد المسلم بانها اديان من عند الله و يمكن مستقبلا جعل المسلمين يتبعون هذه الاديان .

{وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (72) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (73) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (74) ۞ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76) إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77) وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (78)}

و هكذا تم صناعة كتاب يشبه القراءن و بلغات اخرى يحوي قصص انبياء باسلوب مختلف ، ليحسبه المسلم كتاب من عند الله و بانها خاصة باديان من عند الله انزلها الله .

و لان عملية كتابة هذا الكتاب جرت في فترة حديثة نسبيا ، فمن المنطقي بان لغات كتابهم مختلقة و ليست لسان الارض الطبيعية، و لذلك فمن المنطقي بان اي جماعة جديدة ستسكن في ارض لسانها الاصلي عربي فانه سيكون لسانها الطبيعي ، لاحتياجها التعامل بهذا اللسان دائما، بينما لغات كتابهم لغات ليست اصلية غير طبيعية و حديثة و لا يمكن ان تتسيد هذه اللغات في الارض .. لكنهم يسعون استراتيجيا جعلها لغات الارض .

و لديكم الكيان الصهيوني خير مثال .

- مكة تبدو حديثة جدا و كل البناء فيها تم في عهد ال سعود .

لماذا 1400 سنة من قصة مكة لم تنتج لنا مدينة قديمة و بيت قديم بل مدينة حديثة و بيت يبدو حديث ؟!

لانه كما قلنا ... بما ان قصة النسخة الاصلية من كتاب المسلمين هي قصة موسى و التي قد وقعت في الفجوة الزمنية المظلمة ، و قد جعلوها مظلمة حتى لا يراها المسلمين و يروا الاحداث التي جرت داخلها ... و لان هذه القصة قد وقعت في وقت حديث نسبيا ، و قد تم داخلها اخفاء كتاب قديم جدا عن المسلمين ... فمؤكد بانه قد تم ايضا اخفاء مكان و مبنى قديم جدا ، موجوده وثيقته في هذا الكتاب القديم الذي تم اخفاءه .... و قد تم صناعة مكان جديد و حديث للمسلمين في تلك الفجوة الحديثة ، و كتبت له قصة وهمية و صنع لها زمن افتراضي قديم .

لذلك فمن المؤكد بان مكة تم بناءها حديثا و هي ليست مكان اصلي بل مسجد كفر بعد ان تم الكفر بالكتاب الاصلي ، و القبلة الحقيقية موجودة في تفاصيل قصة موسى (النبأ) .

{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110)}

{۞ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (142) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (143) قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146)}

{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100) وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }

{وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (24) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (25) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ

عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (26) لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (27) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (28)}

لقد وجدنا النبوءة تملك قدرة كبيرة على تفسير هذا الواقع الغريب و معالجة الواقع و اصلاح التاريخ، و الذي ظهر نتيجة اختلاف في كتاب .

- توصلت النبؤة لتفسير اسباب تعدد الاديان الاخرى و لماذا هم اقليات بالرغم من تاريخهم القديم(الاقليات) ... و اطلعتنا بانهم واقع حديث نسبيا في الارض ظهر بعد الاختلاف في كتاب الله .

- و استطاعت النبؤة معالجة واقع غريب و متناقض يوجد فيه ثلاث اديان من اله واحد ، و اطلعتنا على حقيقة ان الاسلام هو دين الله الوحيد و لم ينزل الله اي دين اخر .. لكن اختلاف بالكتاب صنع اديان ليحسبها المسلم من عند الله .

- و استطاعت النبؤة تقديم التفسير المنطقي حول اسباب وجود كتاب اخر يشبه القرءن لكنهم مختلف باسلوب الخطاب و اللغة . و اخبرتنا بان هذا الكتاب ظهر بعد الاختلاف في كتاب الله الموجود فيه كلام الله ، فتم اخفاء الكتاب و تم بعدها كتابة كتاب يشبه القراءن ليحسبه المسلم من الكتاب و بانه من عند الله و بانها ديانة من عند الله .

- و توصلت النبؤة لتفسير اسباب عدم وجود مصاحف قديمة لدى المسلمين في المنطقة . و اسباب عدم وجود مخطوطات لكتب في التاريخ و الادب بهذا الخط و يتناسب مع 1400 سنة .... و اطلعتنا النبوءة

على ان هذا الخط ليس الخط الاصلي للقراءن بل خط اخر مفصل و بان هذا الخط حديث و بان عالم القراطيس الورقية ظهرت بعد الاختلاف بكتاب الله الموجود فيه القراءن .

- و توصلت النبؤة لتفسير اسباب ظهور مكة و بيتها بشكل حديث و الذي لا يتناسب مع 1400 سنة لانه كان من المفروض بان تظهر قديمة جدا .... و قدمت علاج لهذا الواقع و اطلعتنا النبوءة على كون مكة مسجد ضرار و ليس المسجد الحرام .

- و اصلحت النبوءة التاريخ بان اطلعتنا على ان الزمن الماضي قبل موسى كان كله على دين الاسلام و هو فطرة الناس الاولى و الملة الاولى ملة ابراهيم و لم يكن ابراهيم يهوديا او نصرانيا الذين اختلفوا في كتاب موسى و صنعوا ملل لسرقة الزمن و التاريخ عن الملة الاولى الاسلام

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 26

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 26

ما هو الكتاب — —

الان هل نبوءة (قصة الرسول مع الكتاب) قادرة على اعطاءنا الخطوات السليمة من اجل فك نقوش مصر و قراءتها بطريقة صحيحة حتى نعرف محتويات الكتاب من المعلومات ؟!

عندما اكتشف الغرب حجر رشيد ، و استطاع بعدها ان بفك بعض الرموز الهيروغليفية بواسطة عملية المطابقة بين بعض رموز الهيروغليفية مع القيم الصوتية في اللغة اليونانية .

مثال : لو افترضنا ان الكتابة العربية تمثل الهيروغليفية و الكتابة الانجليزية تمثل الكتابة اليونانية .

فعند مطابقة بين الكتابتين (ptlymos - بطليموس).

ستكون قيمة الرمز الهيروغليفي (ب) = p

و سيكون قيمة الرمز الهيروغليفي (س) = s

عندما قام الغرب بهذه العملية و توصل لقيمة بعض الرموز الهيروغليفية ... فانه لم يقم باي شيء هام و مفيد .

بمعنى اخر .... ادراك القيم الصوتية لتسعة رموز، هو عمل لا قيمة له و لا اهمية له في فك نقوش مصر ، فانت تحتاج الى ادراك القيم الصوتية لكل الرموز .. و عندها يكون الحجر بلا فائدة، لانه يمكن عبر التخمين الوصول للقيم الصوتية لبعض الرموز ، لكن لا فائدة .

فرموز الهيروغليفية تحتوي على اكثر من 5000 رمز .

فلو لديك 5000 مجهول داخل معادلة رياضية ، و توصلت لادراك قيم 9 مجاهيل ، فانت لن تستطيع حل المعادلة ابدا. و ايضا لن تستطيع عبر 9 مجاهيل الوصول لمعرفة قيمة مجهول اخر .

بمعنى اخر

لو افتراضنا ..... ان عملية معرفة مجهول يقودنا لمعرفة قيمة مجهول اخر . اي ان عملية معرفة قيم 9 مجاهيل سيقودنا لمعرفة قيمة مجهول اخر، ليصبح لدينا قيم 10 مجاهيل، ثم بعدها عبر معرفة قيم 10 مجاهل سيقودنا

لمعرفة قيمة مجهول اخر ليصبح لدينا قيم 11 مجاهيل ، ثم بعدها معرفة 11 مجهول سيقودنا لمعرفة قيمة مجهول اخر ليصبح لدينا قيم 12 مجهول ، و هكذا حتى نصل لمعرفة قيم كل 5000 مجهول في المعادلة، حتى نتمكن من حل المعادلة نهائيا .... فان هذه العملية لم تكن هي العملية التي قدمها حجر رشيد لنا، و لا يمكن ابدا لحجر رشيد توفير هذه العملية لنا .

بمعنى اخر

مثال : لو لدينا هذه المعادلة

س + ص + ع + ف = 35

نحن اذا عرفنا قيمة (س) و لنفرض ان القيمة (2) ..... فنحن لن نستطيع معرفة قيم بقية المجهولات (ص ، ع ، ف) ابدا ابدا ، و لن نستطيع حتى معرفة مجهول واحد اخر .

حتى مع التخمين لا يمكن ، لان (ص ، ع ، ف) .... يمكن ان تاخذ عدد كبير و خرافي جدا من الاحتمالات .... حتى مجهول واحد .

هذا المثال بالنسبة لاربعة مجاهيل ، فتخيل الفكرة مع 5000 مجهول و انت عرفت فقط 9 مجاهيل .

بل لدينا في حالتنا هذه مشكلة اكبر لو لم تكن اللغة معروفة

فلو افترضنا نفس المعادلة السابقة ، و استبدلنا العدد (35) بمجهول و هو (ل) و سيكون هو رمز اللغة الاصلية .

(س + ص + ع + ف) = (ل)

فلو عرفنا قيمة (س) و هو (2) ، فمن الاستحالة تماما معرفة قيمة كل رموز المعادلة (ص ، ع ، ف) او حتى رمز واحد فقط، فطرف المعادلة الاخر مجهول (ل) ... اللغة مجهولة تماما .

اذن لا معنى لمعرفة قيم 9 رموز ، و لا اهمية لها و لا فائدة لها حتى تخدمنا من اجل ان توصلنا لمعرفة قيمة حتى رمز واحد .

اذن ما الحل ؟

نحن نحتاج ..... الى اكثر 5000 حجر ثنائي اللغة (حجر يوجد فيه نصان يتحدثان بموضوع واحد و مكتوبان بخطين مختلفين و بلغتين مختلفتين)، يشبه حجر رشيد.

بشرط .....ان كل حجر من بين هذه الأحجار مختلف عن الحجر الاخر بموضوع النص و يوجد في النص الهيروغليفي اطار ملكي، و داخل الاطار الملكي رموز مختلفة عن الرموز الموجودة في الاطار الملكي في الحجر الاخر .

او بمعنى اخر ..... نحتاج الى مطابقة 5000 كلمة مكتوبة بالهيروغليفية مع 5000 كلمة مختلفة في الكتابة اليونانية

لماذا ؟

لان اللغات تحتوي تقريبا على 30 مخرج صوتي ..... و كان المصري القديم يستطيع ان يبتكر 30 رمز (حرف) فقط حتى يستطيع كتابة اي شيء يريده بلغته ..... لكن المشكلة ان عدد رموز الهيروغليفية (الحروف) اكثر من 5000 رمز .

لذلك فان تغطية كافة المخارج الصوتية و هي (30) غير كافي، فهناك 4970 رمز باقي .

مثال :

الغرب في البداية اكتشف حجر (حجر ثنائي اللغة - هيروغليفية و يونانية) و هو حجر رشيد و يتناول موضوع عن ملك اسمه بطليموس ، ثم بعدها اكتشف الغرب حجر جديد اخر (حجر ثنائي اللغة - هيروغليفية و يونانية) و هو مسلة فيلة و تتناول المسلة موضوع حول ملكة اسمها كليوباترا، و هو موضوع مختلف عن الموضوع الموجود في حجر رشيد.

و لان الغرب ماكر ..... و كان يعرف هذا الامر و احتياجه لاكثر من 5000 حجر حتى يقوم بعمل علمي مؤكد امام العقل و المنطق العالمي .. لكنه توقف الغرب عند حجرين فقط ، و قام بمطابقة اسمي ملكين فقط مكتوبين بالهيروغليفية مع مخارج كتابة يونانية ، و توصل لقيم 9 رموز هيروغليفية تقريبا .

ptlymos = س + و + م + ي + ل + ط + ب

kleoptra = ا + ر + ت + ب + و + ي + ل + ك

و كانت العملية تحتاج ايضا الى ان يكتشف الغرب حجر ثالث (حجر ثنائي اللغة - هيروغليفية و يونانية) و يتناول الحجر موضوع عن ملك و لنفرض مثلا اسمه داريوس .... ثم يكتشف حجر رابع (ثنائي اللغة) يتناول موضوع حول ملك و لنفرض مثلا اسمه افلاتونيوس ، ثم اكتشاف حجر خامس بنفس الطريقة ، و هكذا ..... حتى يصل الى الحجر رقم 5000 تقريبا و الذي يكون هو الحجر الاخير القادر على احتواء اخر رموز نقوش مصر التي لم تظهر في الاحجار السابقة. .

و بعد هذه الاكتشافات ..... يقوم الغرب بمطابقة 5000 اسم ملكي (كلمة) تحتوي على كافة رموز الهيروغليفية مع ما يطابقها من مخارج صوتية في اللغة اليونانية .

عندها يستطيع الغرب فك نقوش مصر بشكل صحيح .

السؤال : ماهي الخلاصة ؟

الجواب : لا اهمية للحجر في فك نقوش مصر .

السؤال : و ما هي الاسباب لعدم الاهمية ؟

الجواب : لا يمكن لمعرفة قيم 9 رموز ان يفك حتى رمز اخر ، و لدينا أكثر من 5000 رمز، بجانب مشكلة اننا لا نعرف لغة النقوش ، فطرف المعادلة مجهول تماما .

السؤال : ماهو الحل ؟

الجواب : نحتاج الى مطابقة 5000 اسم مختلف مكتوب بكتابة اخرى و بلغة اخرى مع 5000 كلمة مكتوبة بالهيروغليفية.

بشرط هام جدا .... ان تكون المطابقة داخل وثيقة واحدة بعمر واحد ، بمعنى ان تكون الكلمة المكتوبة بالهيروغليفية يوجد تحتها الكلمة المتطابقة معها المكتوبة بالكتابة المختلفة و اللغة المختلفة ..... حتى نتاكد بان الكلمتين من عمر زمني واحد.

فلا يجب اعطائنا وثيقة ورقية ..... يوجد فيها كلمة مكتوبة بالهيروغليفية و تحتها كلمة مكتوبة بكتابة اخرى و لغة اخرى.

لانه يمكن لشخص يصنع وثيقة ورقية مزيفة، و يجعلها تبدو بشكل قديم و هو امر سهل ، و يكتب لنا 5000 كلمة هيروغليفية و تحت 5000 كلمة بكتابة اخرى .

لذلك نحتاج الى تقريبا 5000 حجر مثل حجر رشيد ، لان كل الكتابة المصرية كانت على الاحجار و الجدران .

اذن لماذا كل تلك الضجة على حجر رشيد ، بعد ان اكتشفنا بانه لا توجد اي اهمية علمية لحجر رشيد و مسلة فيلة ؟

هي دعاية إعلامية يقوم بها المخادعين و اللصوص عندما يصنعون ضجة اعلامية كبيرة حول بضاعة بلا قيمة من اجل الزبائن ، حتى ياتون اليهم و يصدقون قيمة بضاعتهم و يشترونها بدون تفكير.

و الحجرين مزيفين و من صناعة الغرب .

و لديكم مصر امامكم اليوم ..... كل يوم نقرا عن اكتشاف اثري في مصر ... لكن طوال 230 سنة و لم تظهر اي صدفة اخرى مثل صدفة الغرب و يكتشف حجر ثنائي اللغة مكتوب بالهيروغليفية و اليونانية .

{ و ما انزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر }

اذا كان الحجر مزيف و مسلة فيلة مزيفة ، و من الاستحالة ترجمة نقوش مصر الا بتوفر عدد 5000 حجر ثنائي اللغة يشبه حجر رشيد ، فكيف يمكن (لقصة الرسول مع الكتاب) الموجودة في القراءن من ترجمة نقوش مصر و لا يتوفر لدينا احجار ، و لذلك من الاستحالة منطقيا ترجمة نقوش مصر ؟!

لا ... غير مستحيل ابدا

كيف ؟

لو نسترجع حديثنا السابق حول طريقة فك شامبليون لنقوش مصر، سنجد ما يلي :

لقد توصل شامبليون عبر حجر رشيد و مسلة فيلة من معرفة القيم الصوتية ل 9 رموز الهيروغليفية تقريبا عبر مطابقة اسمين يونانين موجودان داخل اطارين ملكين .

و لانه كما عرفنا بان العملية .... تحتاج الى 5000 حجر حتى تتم مطابقة 5000 اسم مكتوب برموز الهيروغليفية مع ما يقابلها من المخارج الصوتية في الكتابة اليونانية .... فشامبليون اختصر هذه العملية الطويلة و الصعبة في حدوث مثل هذه الاكتشافات ..... و توصل الى حل مختصر جدا ، بديل سحري عن قصة 5000 حجر .

كيف ؟

لقد توصل شامبليون حسب ما قيل الى ادراك اللغة الاصلية لنقوش مصر فقط و عرف بانها لغة (الجبت).

فبعد ان وصل لشامبليون حجر اثري من مصر (حجر احادي اللغة و ليس ثنائي اللغة) و يحتوي على اطار ملكي و داخله اربعة رموز ، و من بين تلك الرموز كان هناك رمز مكرر مرتين في نهاية الكلمة ، و كان قد توصل لقيمته الصوتية عندما فك حجر رشيد و هو المخرج الصوتي (S) ..... و لان رموز الهيروغليفية مصورة ، فعندما تأمل شامبليون الرمز الاول من الكلمة ، وجده يشبه صورة الشمس، و لان شامبليون كان متخصص بلغة الجبت، و حسب كلام شامبليون بان الشمس بلغة الجبت تعني (راع Ra) ، عندها قال شامبليون هل الكلمة في هذا الاطار الملكي هو اسم الملك (راع م س س) الملك المشهور جدا في التاريخ المصري و الذي تحدثت عنه الكتب اليونانية .

و حسب القصة توصل شامبليون الى قراءة اول كلمة في نقوش مصر بشكل مباشر ، و قرا الكلمة (راع - م س س) بدون احتياج لوجود حجر ثنائي اللغة حتى يقوم بعملية مطابقة ، بل بعد ان توصل الى اللغة الاصلية للنقوش حسب كلامه و عبر مطابقة الرموز مع لغة تسمى الجبت.

مثال : لو افترضنا ان الكتابة العربية تمثل الهيروغليفية و الكتابة الانجليزية تمثل الكتابة اليونانية .

1- حجر رشيد

ptlymos = س + و + م + ي + ل + ط + ب -- داخل وثيقة واحدة

و توصل الى ادراك معرفة قيمة الرمز (س)

س = s ----- دخل وثيقة واحد - قيمة صوتية

2- الحجر الذي وصل له

(شمس) + (رمز لصورة مجهولة) + س + س

فعبقرية شامبليون حسب ما قيل لنا تكمن في نقطة واحدة فقط :

ان شامبليون كان مثقف و كان في السابق يحب مطالعة التاريخ و من بينه تاريخ مصر القديم و هذا ما نفعه ، فقد قرا في يوم ما عندما كان مراهق في كتاب يوناني عن ملك مصري اسمه (Ra'msees) .

فبعد فترة طويلة ..... و عندما وصل لشامبليون حجر اثري من مصر ، و كان الحجر يحوي اطار ملكي و في داخله اربعة رموز ، ف قام شامبليون بهذه الخطوات الفكرية :

- لدينا اطار ملكي ... و من الموكد بان داخله اسم ملك

- الاسم يتكون من اربعة رموز

- اسم الملك ينتهي بحرف صوتي ساكن مكرر (س س)

- الرمز الاول دائرة تبدو مثل الشمس و في لغة الجبت (راع Ra)

- و نحن نعرف من خلفيتنا الثقافية القوية اسم ملك مصري مشهور و هو (Ra'msees) ، و الاسم يبدا ب (Ra) و ينتهي اسمه برمز ساكن معروف مكرر (س س) و في وسطة رمز (مجهول)

ترتبت تلك الخطوات سريعا في عقل شامبليون ، و بلمحة خاطفة توصل العقل العبقري لشامبليون الى : هل الاسم الموجود في الاطار الملكي هو اسم الملك (Ra'msees) ، اشهر ملك حكم مصر قديما.

(شمس) = Raa ---- وثيقتين - قيمة معنى

(شمس)+(رمز لشيء مجهول) + س + س = Ra'msees --- وثيقتين

و عندها (رمز شيء مجهول) = m ---- وثيقتين - قيمة صوتية .

و في نفس اللحظة تاكد من هذه الحقيقة ، عندما شاهد فوق طاولته صورة لاطار ملكي رسمه احد علماء حملة نابليون يحوي ثلاثة رموز

(طائر ايبيس) + (نفس رمز الشيء المجهول) + س

و يحتوي على نفس الرمز الموجود في الاطار الملكي الذي وصل له (س) في نهاية الكلمة، و الرمز الواسط هو (رمز الشيء المجهول)، و الرمز الاول صورة (طائر ايبيس) .. فقام شامبليون بنفس الخطوات السابقة

- لدينا اطار ملكي ... و من الموكد بان داخله اسم ملك

- الاسم يحتوي على ثلاثة رموز

- اسم الملك ينتهي بحرف صوتي ساكن (S)

- الرمز الواسط حرف صوتي ساكن (m)

- الرمز الاول صورة طائر ابيس

- و نحن نعرف من خلفيتنا الثقافية القوية التي علمناها من قراءة تاريخ مصر من كتب اليونان ..... بان المصرين القدماء قدسوا طائر الابيس و كان اسمه عند المصرين (Thuth) ، و نحن نعرف ايضا من خلفيتنا الثقافية ايضا التي طالعناها من كتب اليونان .... اسم ملك مصري مشهور و هو (Thuthmos).

و الاسم في الاطار يبدا ب(Thuth) و ينتهي اسمه بحرف ساكن (S) و في وسطة (m)

ترتبت تلك الخطوات سريعا في عقل شامبليون ، و بلمحة خاطفة توصل العقل العبقري لشامبليون الى : اذن ..فمن المنطقي ان الاسم الموجود في الاطار الملكي هو فعلا اسم الملك (Thuthmos)، ثاني اشهر ملك حكم مصر قديما.

(طائر ايبيس) = Thuth ---- وثيقتين - قيمة معنى

(طائر)+(رمز شيء مجهول) + س = Thuthmos --- وثيقتين

(رمز شيء مجهول) = m ---- وثيقتين - قيمة صوتية .

فعلا الكلمة هي (راع م س س) حسب كلامه ..... و هذه الكلمة جعلته يتوصل الى ادراك اللغة الاصلية لنقوش مصر ، و هي لغة الجبت ... و التي يوجد في هذه اللغة كلمة (راع) و تعني شمس و كلمة (تحوت) التي تعني طائر الابيس، لان هذه اللغة اثبتت بانها اللغة الاصلية ، لانها من اوصلتنا كما شاهدنا الى اسماء ملوك مصرين قدماء ذكروا في كتب يونانية قديمة تتناول تاريخ مصر القديم .

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (47) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (51) أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (52) أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون

الناس نقيرا (53) أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما (54)}

الى هنا يكون شامبليون قد احتاج الى أربع كلمات هيروغليفية فقط لمطابقتها مع اربع كلمات اخرى في لغات اخرى .... حتى توصل الى فك نقوش مصر بنجاح حسب كلامهم .

او بمعنى اخر ..... لقد احتاج شامبليون الى مطابقة اربعة اسماء لملوك فقط مكتوبة بكتابة اخرى و بلغات اخرى، مع اربع كلمات مكتوبة بالهيروغليفية .... حتى يفك نقوش مصر .

و الملوك هم :

ب (Ptlymos - kleopatra - Ra'msees - thuthmos)

اثنين من ملوك اليونان ، و اثنين من ملوك مصر حسب كلامهم، بالرغم من ان الاسماء تبدو اسماء يونانية صرفة ، فالمقاطع الصوتية للأسماء يونانية .

لا يعقل بان ملك مصري قديم كان يحمل اسم بنفس طريقة الاسماء التي يحملها عالم اليونان ، فكما نعرف فكل اسماء اليونان تنتهي بمقطع ... (يس) و (وس)

يوليوس - بروتوس - انطونيوس - اكليس - مكسيموس

فكيف يعقل بان حاكم مصري قديم لا ينتمي لثقافة او بيئة اليونان و عاش في زمن قديم جدا قبل حضارة اليونان و قبل ظهور اليونان و يكون اسمه بنفس الصيغة اليونانية (رمسيس و تحوتموس) .

المهم

سنكتب المعادلات :

ب ط ل ي م و س = Ptlymos

ك ل ي و ب ت ر ا = kleopatra

هنا تم التوصل للقيمة الصوتية لبعض الرموز ، عبر الطابقة التامة في وثيقة واحدة بعمر واحد بين كلمتين .

(شمس) (رمز شيء مجهول) س س = Ra'msees

(طائر) (رمز شيء مجهول) س = Thuthmos

الان السؤال المنطقي :

لنفترض بان كلام شامبليون صحيح ، و لنتخيل الان بان الغرب اكتشف حجر ثالث يشبه حجر رشيد ، و موجود في الحجر نص هيروغليفي يحتوي على الاطار ملكي : [(طائر) (رمز شيء مجهول) س]، و النص اليوناني يتحدث عن ملك اسمه (Thuthmos) .

فهل لو طابقنا بين الكلمتين ستكون هي نفسها خطوة شامبليون ؟

(طائر) (رمز شيء مجهول) س = Thuthmos

س = S

(طائر) = T

التطابق لم يكن بمثل عمل شامبليون في حجر رشيد ابدا ، و اوصلنا الى قيمة صوتية غير صحيحة .

اذن فشامبليون في خطوته الثانية .....قد قام بدمج معنى و قيمة صوتية داخل كلمة واحدة .

فشامبليون قبلهل قد تمكن من معرفة القيمة صوتية فقط للرمز (س) و هو (S)، لكنه ساعتها لم يكن يعرف ماهو هذا الرمز ، و ايضا لم يكن يعرف ماهو (رمز المجهول) او ما يمثله من شيء في الطبيعة ، لكنه عرف معنى رمز الشمس و هو (راع).

فلماذا شامبليون لم يفكر بمعنى الرمز (س) ايضا ، عندما عرف معنى الطير يعني (تحوت) ... لان الرمز (س) يعني (سين) عند المصرين ، و رمز الشيء المجهول هو (الميم) ، و من المفروض ان الكلمة تنطق (تحوتميموسين) (Thuthmeemoseen)

و عندها سيكون قراءة اطار حجر رشيد هو (ptlymoseen)

مثال توضيح :

لنفرض بان النص الهيروغليفي في حجر رشيد يوجد فيه ثلاثة رموز :

[(جمل) (غرفة) (سماء)]

و النص اليوناني يتحدث عن ملك يوناني اسمه (Grees)

فعند المطابقة

(سماء) = S ... مطابقة صحيحة .

الان عندما وصلت لشامبليون القطعة الحجرية من مصر و هي تحوي على اطار ملكي داخله الاربعة الرموز :

(شمس) (رمز شيء مجهول) (سماء) (سماء)

فرمز (الشمس) بالجبتية هو = Ra

و رمز (سماء) بالجبتية هو = Sky

و الكلمة تنطق = (Ra'mskysky)(راعمسكاي سكاي)

و الكلمة الاخرى

(طائر) (رمز شيء مجهول) (سماء) = (Thuthmsky)

اذن فخطوة شامبليون الاولى كانت خاطئة تماما ..... و قد قام في خطوته الثانية بدمج معنى و قيمة صوتية داخل كلمة واحدة .

و بهذه الطريقة المضحكة و المنهج الخاطىء (تحوتموسكاي) ، فك شامبليون نقوش مصر بحجة توصله للغة الاصلية لنقوش مصر الجبتية التي وفرت عليه تعب اكتشاف 5000 حجر مثل حجر رشيد .

اذن ..... الامر لم يكن يحتاج الى ضجة كبيرة حول حجر رشيد، و عملية فك النقوش منذ البداية لا تحتاج الى حجر ثنائي اللغة ، و لا تحتاج الى 5000 حجر مثل حجر رشيد ... العملية لم تكن تحتاج الى كل تلك القصة الطويلة و الصعبة و التي استغرقت 20 سنة امام عباقرة الغرب، كانت العملية تحتاج الى فكرة اساسية جوهرية و هي ادراك اللغة الاصل للنقوش، خصوصا و ان الغرب منذ البداية و عندما قدم الى مصر غازي و محتل ... لانه كان يعتقد اعتقاد كبير جدا بان لغة نقوش مصر هي لغة الجبت، و متجاهل تماما و بطريقة حقيرة و وقحة و لصوصية لسان غالبية سكان مصر (100 مليون مصري) .

و العملية ليست صعبة ابدا على اي عالم غربي المشهورين بالعبقرية و مؤسسي علوم اللغات و التفكير ... .. مادام في عقله فكرة كون لغة نقوش مصر هي الجبت ، عبر مطابقة رموز النقوش مع معانيها باللغة الجبت .

الموضوع سهل جدا

هات واحد من الذين سماهم الغرب الاقباط و خلاه يقرا النقوش، فكل رمز عبارة عن صورة لشيء و اجعله يقرا تلك الاشياء بلغته .

او قم بتجميع كل الاطارات الملكية في معابد مصر ..... و طابقها باسماء الملوك المصرين المذكورين في كتب اليونان عندما زاروا مصر قديما و كتبوا تاريخ مصر .

اذن ..... العملية لم تكن تحتاج الى غزو مصر و صناعة حجرين مزيفين ، كان عليهم من البداية القول بانها لغة الجبت .... لانهم منذ البداية كانوا يعتقدون هذا الشيء ، لكنهم ارادوا جعل القصة مثيرة و مشوقة و طويلة لصناعة قصة عبقرية اسمه شامبليون توصل اخيرا بعد تعب للفك الصحيح .

المهم ...تم اعلان هذا الانجاز العظيم (راع م س س) هههه ، و تم تكريم شامبليون في حفل رسمي كبير و تم تكريمه من اعلى سلطة سياسية في فرنسا .

ثم اختفى شامبليون بعد ان نطق كلمة (راع م س س) حتى ينشغل بترجمة كل رموز نقوش مصر بلغة الجبت .

فشامبليون بعدها لم يعد يحتاج الى 5000 حجر مثل حجر رشيد، بعد ان توصل لادراك لغة نقوش مصر (لغة الجبت) ، من اجل ان يقوم بعملية المطابقة .

لان ادراك اللغة الاصلية لنقوش مصر ، ستجعلنا نستطيع بسهولة و بسرعة القيام بعملية المطابقة التي نحتاجها ..... عبر مطابقة الشيء الذي يحمله الرمز في نقوش مصر باسمه في لغته الاصلية .

فاخذ شامبليون كل الرموز و طابقها بهذه الطريقة :

1 - (رمز شمس) = راع

2 - (رمز طائر الابيس) = تحوت

3 - (رمز العين) = ايرت

4 - (رمز .....) = ...

5 - (رمز .....) = ...

5000 - (رمز جبل) = ديجوت

و هكذا استطاع شامبليون ان يترجم كل رموز نقوش مصر و التي عددها تقريبا 5000 رمز باللغة الجبت ..... و قام باخراجها في قاموس قرطاسي .

السؤال : ماهي الخلاصة ؟

الجواب : القراءة خاطئة تماما .

السؤال : و ما هي اسباب في كونها خاطئة ؟

الجواب : لان شامبليون طابق رموز هيروغليفية داخل اطار ملكي موجودة في حجر قديم مع ملك موجود في كتاب ورقي حديث ، و لم يكن اسم الملك المصري مكتوب داخل الحجر القديم .

السؤال : ماهو الحل ؟

الجواب :هناك حلان :

الحل الاول نحتاج الى مطابقة اسمين مكتوبين في وثيقة واحدة .حتى نتاكد بانهما بعمر زمني واحد .

او

الحل الثاني ، معرفة اللسان الاصلي لنقوش مصر .

اذن فجوهر الامر هو ادراك اللغة الاصلية لنقوش مصر ... فقط .

هل هي لغة الجبت ام اللسان العربي ؟

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون }

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ¤ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ}

مع ان الموضوع لم يعد يحتاج الى استشهاد بالقراءن لتاكيد هذه الحقيقة المنطقية ، فالصورة واضحة جدا جدا جدا . و اللسان المنطقي الطبيعي للنقوش هو اللسان العربي المبين .

اذن السؤال الهام : هل تستطيع هذه النبوءة ان تطلعنا على النقاط الجوهرية التي نحتاجها من اجل فك نقوش مصر و قراءتها بشكل صحيح ؟!

بشكل عام ..... هناك نقاط جوهرية علمية و منطقية و علينا ادراكها قبل التوصل لفك اي كتابة قديمة :

- معرفة اللغة الاصلية لنقوش مصر

و هي النقطة الاهم في كل الموضوع ، فيجب ان تكون متيقن منها و هذه المعلومة راسخة في عقلك و ليست باي لغة اخرى مهما فتنوك ، لان اللسان العربي هو لسان الفطرة الاولى في الارض .

فمثلا الكثير من الناس بما فيهم الباحثين و المؤرخين حتى و ان اعتقدوا بانه الغرب مزور ، لكنهم يتعاملون مع ترجمات الغرب التي تتوافق مع فكرهم حتى و ان كانت الكلمة كلمات اعجمية يونانية .

و لا يمكن ان ينتج منها اي كلمة يونانية .

- و النبوءة توضح لنا هذه النقطة الاهم الجوهرية : {إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43) ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

- معرفة بنية الكتابة.

و هي النقطة الثانية الاهم ، فرموز نقوش مصر تصويرية و الكثير يعتقد .. بانها رموز تعبيرية تفسيرية شعورية فلسفية يختلف فهمها من شخص الى اخر .... بينما الحقيقة بانها كتابة صوتية لا علاقة لها بالتعبير و الشعور و الفلسفة .

فمثلا الكثير من الناس بمن فيهم الباحثين و المؤرخين (من بينهم احمد داوود) ، يعتقدون بان احد رموز نقوش مصر و هو الذي يشبه العقدة و الذي سمها شامبليون (عنخ) .. هو رمز الحياة و العلم .

فعندما يشاهدون الرمز في كتابة ... يعتقدون بان النقش يتحدث عن العلم الذي يوصلنا الى الحياة الابدية الحقيقة .

بمعنى مختصر يعتقدون بانه الرموز تحمل جوانب فلسفية .

لكنها رموز نقوش مصر مجرد رموز كتابية فقط لها منطوق فقط و لا تحمل اي معنى فلسفي او تعبيري ... هي (ايات) و مفردها (اية)

- و النبوءة توضح لنا هذه النقطة (لعلكم تعقلون ، كتاب و ايات تملك قراءن لها و ليس فلسفة و لا تعبيرات) : { الف لام راء ¤ تلك آيات الكتاب المبين (1) إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (2)}

ايضا النقطة الهامة الاخرى ... هي ادراك السبب المنطقي و العلمي من وجود اكثر من 5000 رمز في نقوش مصر .

فاذا كنا قد تاكدنا بان لسان نقوش مصر لسان عربي ، لكن كما نعلم بان اللسان العربي يحتوي على (28 مخرج صوتي فقط) ، فما هي فائدة 4970 رمز الاخرى ؟!

- و النبوءة توضح لنا هذه النقطة الجوهرية : {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب (7) ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (8) ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد} {الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}

- معرفة اسماء رموز نقوش مصر (الايات)

و هذه النقطة مهمة ..... فهي اسماء عربية موجودة في لساننا العربي الطبيعي و في القراءن ..... و لا يجب ان تحيد عن هذا الشيء ، لان اللسان العربي هو لسان الفطرة الاولى في الارض .

- و النبوءة توضح لنا هذه النقطة : {وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين}

{إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير}

{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون (180) وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (181) والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون} {إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى} {هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم}

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون }

- معرفة اتجاه قراءة نقوش مصر (الكتاب)

و من الطبيعي بان القراءة ستكون من اليمين الى الشمال ..... فهي ثقافتنا الراسخة العميقة ... و من الاستحالة ... عبر منطق الواقع ان تكون هذه الثقافة قد خرجت من ثقافة كانت تكتب من الشمال الى اليمين.

- و النبوءة توضح لنا هذه النقطة : {فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه (19) إني ظننت أني ملاق حسابيه (20) فهو في عيشة راضية (21) في جنة عالية (22) قطوفها دانية (23) كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية (24) وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه (25) ولم أدر ما حسابيه (26) يا ليتها كانت القاضية (27) ما أغنى عني ماليه (28) هلك عني سلطانيه (29) }

فعلا ..... لقد وجدنا النبوءة (قصة الرسول مع الكتاب) تفضح خطوات الغرب ، بل انها تقدم لنا نقاط جوهرية علمية ضرورية نحتاجها حتى نتمكن من فك نقوش مصر .

تقريبا انتهينا من الحديث ..... لكن هل هذا يكفي حتى نتاكد بان (قصة النبي مع الكتاب نبوءة) و لابد ان تحدث بعد غزوة نابليون و جنوده لمصر و المنطقة ؟! .

لا .... نحن نحتاج الى الختم الذي يمنح هذه القصة (قصة الرسول مع الكتاب) شرعية النبوءة .

ماذا نقصد بالختم الشرعي و ما اهميتة و كيف سنحصل على الختم الشرعي ؟

في حديثنا القادم

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 27 و الختم الشرعي

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 27 و الختم الشرعي

ما هو الكتاب — —

نحن نعتقد بان هناك حقيقية مخفية في الارض ..... و هناك قوة شيطانية اخفتها ، و تستثمر اختفاء هذه الحقيقة من اجل صناعة اختلافات لتفتيت و تدمير الانسان و الارض .

لذلك ..... فالكتاب هو الشيء الذي سيعيد للناس وعيهم الطبيعي الفطري و يقضي على كل هذا المشروع الشيطاني التدميري التفتيتي ، و الذي لا يمكن بعدها لاي مشروع شيطاني من الضحك على الناس دينيا و تاريخيا و السيطرة و التحكم بهم عبر التاريخ و الدين و الافكار .

{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ }

جوهر موضوع الكتاب متعلق بحقيقة الانسان في الارض بفطرته الاولى ، و ادراك حقيقته في الارض ، حتى يتوقف عبث الشيطان بمعنى وجود الانسان .

لهذه الاسباب نحن نبحث عن الختم الشرعي .

ماذا نقصد بالختم الشرعي ؟

نحن نقصد بالختم الشرعي ..... الدليل القاطع الذي يطبع على (قصة الرسول مع الكتاب) الختم الذي يؤكد بان القصة نبوءة اصلية فعلا .

ما اهمية الختم ؟

لان الناس تريد دليل قاطع ..... فالناس قد تعبت من هذا المشروع الشيطاني الذي سبب لها التيهان، فكل يوم الناس في وادي ، و الناس كل يوم داخل دائرة وعي من صناعة تلك القوة .... دوائر تستخدمها القوة الشيطانية للتحكم و السيطرة .

ايضا الختم الشرعي ..... لان الموضوع كبير جدا ، و هذا الموضوع لا يمكن التحدث به الا بختم شرعي ... دليل قاطع . و هذا سيجعل المسلم يحمل ايمان قوي و راسخ على ارضية ثابته لا تهتز ابدا ..و يخرج من لعبة الشيطان ... و لا يستطيع احد الضحك على الناس و الدجل عليهم .

من اين و كيف سنحصل على الختم الشرعي ؟

طبيعي ... سيكون من القراءن الكريم

كيف ؟

عندما نتحدث عن دليل قاطع ، فاننا نقصد دليل لا يمكن ان يختلف عليه اثنين ..... لا يختلف عليه جاهل او عالم او صغير او كبير .

و الفكرة بسيطة .... نحن نحتاج لعمل خيط اتصال قوي جدا لا ينقطع بين القراءن و الواقع

كيف ؟

في البداية ..... سنتحدث عن ظاهرة هامة موجودة لدى الكثير ممن يتدبرون القران الكريم، و نشاهدها لكن ربما لا ننتبه و لا نركز لها، لنقشاها او لمعالجتها فكريا و الخروج منها بوعي جديد يساهم اكثر في عملية تدبر القران .

هذه الظاهرة ..... و هي ان معظم رواد الصفحات و المجموعات في مواقع التواصل الاجتماعية التي تتدبر في خطاب القران الكريم وحده ، يفهمون القران حسب خيالهم .

بمعنى اخر يؤمنون بان القران مفتوح المعنى لكلماته و جمله ، خصوصا لدى الفئة التي تحاول ربط القران بالعلم .... و هذا براي شيء جيد حتى و ان افترضنا انه غير صحيح ..... لانه يساهم في فتح ابعاد جديدة للبقية من اجل الوصول لفهم المعنى الحقيقي و السليم النص القراني .

فمثلا : { ذلك الكتاب لا ريب فيه }

هناك من يفهم الكتاب بانه ، كتاب العلم ، و هناك من يقول اللوح المحفوظ ، و هناك من يقول الشفرة الجينية ، و هناك من يقول كتاب الحياة ، و هناك من يقول هو الكون ، و هناك من يقول كتاب برمجة الكمبيوتر ، الخ .

هناك امثلة كثيرة جدا جدا ... هذا اذا استبعدنا امثلة فئة اخرى جديدة تدمج بين التاريخ الذي وصل لها من الطابعة و ترجمات الغرب للنقوش القديمة اثناء تاويل النص القراني .

لكن ..... الى متى يستمر النص مفتوح لكل المعنى ؟

بل الملاحظة ..... ان من اصبح مقتنع بتاويل جديد لمعنى نص في القران، سرعان ما تجده بعد يوم يوافق على تاويل اخر جديد لنفس النص في مكان اخر .

فاين هو الثبات و الاستقرار في المعنى الذي يعنية خطاب القران ؟!

الحقيقة ... لا يستطيع اي احد منع الناس من حرية تدبر القران، لان القران هو ملك كل انسان، و نحن لسنا هنا لصناعة سلطة تمنع احد من تاويل و تدبر القران و جعله حكر على مؤسسة ... لا .

و لكن نحن هناك للنقاش حول هذه الظاهرة الموجودة لدينا في تدبر القران و طرح أسئلة عديدة حولها ... مثل سؤال هل هذه الظاهرة صحيحة ، مهما كانت الاجابة ، و هل نستطيع معالجتها للخروج بتصور جديد يساهم في زيادة تدبرنا للقران .

دعونا نطرح هذه الظاهرة للنقاش .

هل هذه الظاهرة طبيعية و مقتصرة على القران فقط ؟!

اعتقد بانها ظاهرة طبيعية جدا، و ليست مقتصرة على القران، حتى لا يعتقد انصار هذه الموجه بانها خاصية فقط في القران .

فاي كلام سوى كان نص ديني او ادبي او شعري يحتمل عدة معاني، اي ان كل نص مفتوح المعنى لما لا نهاية ... ما عدا لسان الحساب و الرياضيات التي لا تقبل الا معنى واحد .

و المثل يقول : المعنى في بطن الشاعر ..... فانت تفهم ابيات شعر حسب خيالك و اخر حسب خياله، لكن المعنى الحقيقي موجود عند الشاعر .

اذن ... فهذه ليست ميزة خاصة بالقران .

ما هي اسباب هذه الظاهرة ؟!

اعتقد بان هناك ثلاثة اسباب لهذه الظاهرة :

السبب الاول ..... و هو احتمال قد يكون مرتبط بجانب في نفس الانسان :

فربما لان الانسان لا يريد ان تتوقف حركة المعنى للخطاب الالهي و يريده ان يتحرك و يتفاعل معه في كل مكان . و توقف الخطاب يعني جمود للحركة و التفاعل في المواقف .

و لا يعني هذا بانه شيء سيء ، لا لكن انا احاول وصف فقط .

و ربما لان المسلم يعتقد بانه في حالة ثبات المعنى، فهذا يعني توقف النص و احتياج نص جديد، خصوصا و ان القران اخر كتاب و النبي اخر الانبياء ... و لابد ان يكون النص باقي ليوم القيامة .

السبب الثاني ..... موجود في عقل الانسان، لان الله خلق الانسان بعقل متخيل لا حدود لخياله ، يستطيع الانسان ان يتخيل عوالم غير موجودة في الواقع، و هذا الخيال لا يستطيع احد ان يوقفه الا الواقع ، يستطيع ان يتخيل عالم موجود فيه بشر بعين واحدة ، و يستطيع ان يتخيل ان الاشياء من حوله غير موجودة .

اما السبب الثالث ..... فهو الكلمات و الاسماء ..... فاسماء الاشياء لها وقع حسي و تخيلي خاص داخله و الاسم هو حامل خصائص الاشياء، و عند سماع الانسان لاسم الشيء ..... فان العقل المتخيل يحول المعنى الى معنى تخيلي يحمل خصائص الشيء ... . بل ان تواجد هذه الاسم ضمن مسميات اشياء اخرى هو انتقال الاحساس و الخيال لهذه الاشياء الجديدة .

الان ... هل نستطيع ان نعالج هذه الظاهرة ؟!

اعتقد وفق رؤية شخصية ..... بان النص السماوي نص ثابت المعنى تماما و مفتوح في نفس الوقت .

اي ان ثبات المعنى للنص القراني هو انفتاحه لمعاني اخرى اكثر غائبة عن الكثير .

لابد من وجود ثبات للمعنى لوصول الرسالة، فلو كان مفتوح دائما بدون ثبات لما ظهر طوال الزمن اي رسل يوحى اليهم .

اما جعل القران مفتوح دائما ..... فبراي الشخصي ليس الا التيهان الى مالا نهاية.

فمن اين ياتي الثبات ؟!

عبر وجود خيط اتصال مباشر ثابت قوي بين القران و الواقع، بدون هذا الاتصال لن يتحقق ثبات المعنى .

كيف يحدث الاتصال الثابت و القوي ؟!

بواسطة النبأ

الانباء الموجودة في القران ..... هي التي ستجعلنا نتصل بالواقع و تعطينا ثبات للمعنى . يستطيع ان يصنع لنا ارضية ثابته يمكن عبرها انفتاح معاني اخرى لاشياء كثيرة من حولنا .

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 28

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 28

ما هو الكتاب — —

نحن توصلنا لقصة الرسول مع الكتاب بانها نبوءة عبر المنطق ، ثم عبر مطابقتها مع الواقع و كشفها و فضحها لخطوات الغرب .

لكن اعتقد بان الختم الشرعي يحتاج اولا ..... الى تاكيد من القراءن بانها نبوءة فعلا .... اي نحتاج الوحي ان يسميها نبوءة .

لو نسترجع حديثنا السابق .... نحن عندما تحدثنا عن التطابق بين (قصة موسى) و (قصة ترجمة نقوش مصر) و وجدنا تطابق مذهل بين القصتين ، و توصلنا الى نابليون و جيشه يتطابق مع فرعون و جنوده .

لكن طرحنا سؤال من هو السامري ؟

و قلنا نحن نعتقد .... بان كتاب موسى هو نور و هدى للناس ، و اذا حدث ضلال بعد موسى و ادخل الناس في ظلمات ..... فانه بسبب الاختلاف في كتابه ... و لان (السامري) هو سبب الضلال ... فنحن نعتقد بان السامري له دور محوري في موضوع صناعة الاختلاف في الكتاب .. و سيكون العمل الذي قام به لاضلال الناس و فتنتهم متعلق بتزوير قراءة الكتاب .

فهل السامري في قصة موسى ، هو الشخص الموجود في (قصة ترجمة نقوش مصر) الذي قام بترجمة نقوش مصر شامبليون ؟

لكن تحدثنا بان هناك نقطة غريبة جدا في شخصية السامري، فبالرغم من ان السامري شخصية محورية في قصة موسى ، لكن الغريب، ان السامري يبدو نوعا ما صامت طوال قصة موسى و لا يوجد لديه الا مشهد واحد في القصة .... بينما شخصية فرعون تملك ضجيج داخل القصة و حضور كبير .

فاذا كان جوهر قصة الرسول هو الكتاب ، و قد شاهدنا تطابق كبير بين قصة موسى و قصة ترجمة نقوش مصر ، و السامري هو من زور الكتاب ، فلابد ان يكون للسامري ذكر كبير في القراءن و يفضح هذا الرجل و يعطينا

اوصافه .... فهي شخصية محورية هامة جدا جدا ، لان العمل الذي قام به كبير جدا ..... لكن القراءن قدم لنا مشهد واحد داخل قصة موسى .

و هذا يبدو لنا امر غير منطقي ابدا ابدا حسب فكرتنا ... لذلك فالمنطق يجعلنا نعتقد بان السامري له ذكر لكننا غافلون و لم ننتبه لهذا الامر .

لو تدبرنا خطاب القراءن بشكل عام ، سنجد بان خطاب القراءن ينقسم الى عدة انواع و من بين تلك الانواع :

1- النوع الاول : قصص عن انبياء (خطاب الانبياء)

2- النوع الثاني : قصة الرسول (خطاب للرسول)

3- النوع الثالث : خطاب عام

فاذا كانت قصة السامري قد وردت في النوع الاول ، فهل يمكن ان الوحي يتحدث عن السامري في النوع الثاني و الثالث ؟

الان

لو ذهبنا للنوع الثالث (الخطاب العام) ... سنجد فيه ملاحظة هامة جدا .... و هي وجود حديث حول شخصية مجهولة و غريبة و يتكرر ظهورها و الحديث عنها في كثير من خطاب الوحي ، و هذه الشخصية تحمل صفات تبدو واحدة .

و هذه الشخصية هو ابي لهب

{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ}

حسب الخطاب ، هذا الرجل قامت يداه بعمل شيء فاسد، لان السورة ركزت على يده ... و يبدو بانه كسب مال كثير من مفسدة يداه .

و حسب اعتقادنا بان السامري شخصية محورية قام بمفسدة كبيرة متعلقة بالكتاب ..... و نحن نعتقد لو هناك مفسدة تاتي من اليد، فلن يكون الا تزوير و تحريف كتاب الله.

هذا يتفق مع الخطاب العام في القراءن

{فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80)}

هنا .... كتبت يده الكتاب و قال بانه من عند الله و اشترى به ثمن (حصل على مال) فويل لما كسب .....و ابي لهب تبت يداه ، ما اغنى عنه ماله و ما كسب من مال .

هنا ..... قال لن تمسنا النار الا ايام معدوات، و ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب .

لذلك فنحن نعتقد بان ابي لهب، قد تحصل على مال كثير مقابل تزوير و تحريف كتاب .

لاحظ الان الصفات :

ابي لهب ، كسب مال بسبب مفسدة يداه ، سيصلى نار ، امراته حاملة الحطب في جيدها حبل من مسد .

دعونا نواصل بحثنا عن صفات هذا الشخص في الخطاب العام

- {ويل لكل همزة لمزة (1) الذي جمع مالا وعدده (2) يحسب أن ماله أخلده (3) كلا لينبذن في الحطمة (4) وما أدراك ما الحطمة (5) نار الله الموقدة (6) التي تطلع على الأفئدة (7)}

انظر التشابه هنا مع شخصية ابي لهب

1- جمع مال = كسب مال ..... مثل ابي لهب .

2- (نار الله الموقدة) = سيصلى نار ذات لهب ... مثل ابي لهب .

الايات تطلعنا على صفات اخرى جديدة .... و هذه الصفات هي :

شخص هماز و لماز و جمع مال و حسب ان المال سيخلده.

بدانا نكتشف صفات اخرى، هماز و لماز و جمع مال و حسب ان ماله سيخلده .

- دعونا نبحث عن شخصية ابي لهب في ايات اخرى حسب الصفات الاولى له و الصفات الجديدة التي ظهرت له :

{ولا تطع كل حلاف مهين (10) هماز مشاء بنميم (11) مناع للخير معتد أثيم (12) عتل بعد ذلك زنيم (13) أن كان ذا مال وبنين (14) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين (15) سنسمه على الخرطوم}

انظر التشابه هنا مع شخصية ابي لهب

1- ذا مال = جمع مال = كسب مال ..... مثل ابي لهب .

2- هماز = ويل لكل همزة .... مثل ابي لهب .

الايات تطلعنا على صفات اخرى اظافية .... و هذه الصفات هي :

حلاف و هماز مشاء بنميم و مناع للخير و زنيم و ذا مال و بنين، و اذا تليت عليه ايات الله قال اساطير الاوليين.

الهماز هو المشاء بنميم

و اما اللماز هو المناع للخير (مازالت كلمة لمزة تستخدم في بعض لهجات المنطقة كصفة للشخص البخيل) .... فكلمة لماز اعتقد انها تعني البخيل، لكن في القران تعني شخص بخل عن اظهار الخير، اي منع الخير على الناس .

اما الشيء الجديد الذي يتوافق مع استنتاجنا الاول حول ابي لهب و بان يداه تعبثت و زورت كتاب الله ..... فهي المعلومة الجديدة التي تقدمها هذه الاية ، بانه رجل تليت عليه ايات الله فقال انها كتابات الاولين القدماء .

ملاحظة هامة جدا : كلمة اساطير الاولين في القران تعني كتابات الاولين .

و الوحي يقول لنا ..... (سنسمه على الخرطوم).

- دعونا نبحث اكثر عن ابي لهب في مكان اخر و نطلع على صفات اخرى جديدة .

{لقد خلقنا الإنسان في كبد (4) أيحسب أن لن يقدر عليه أحد (5) يقول أهلكت مالا لبدا (6) أيحسب أن لم يره أحد }

انظر التشابه هنا مع شخصية ابي لهب

1- مال لبدا = جمع مال = ماله و ما كسب ..... مثل ابي لهب .

هذه الايات تخبرنا صفات جديدة حول هذه الشخصية .

خلق هذا الانسان في كبد، و حسب ان لن يقدر عليه احد، و حسب ان لا يراه احد، و انفق مال كثيرا و لم يقتحم العقبة و التي هي فك رقبه .

هذه الشخصية، قامت يداه بشيء فاسد لكن بشكل سري و خفي و اعتقد انه لن يصل اليه احد و لن يراه احد، و انفق مال كثيرا ايضا .

ماهو الشيء الخفي و السري ؟

- دعونا نقرا ايات في مكان اخرى لتتضح الصورة اكثر

{وأما من أوتي كتابه وراء ظهره (10) فسوف يدعو ثبورا (11) ويصلى سعيرا (12) إنه كان في أهله مسرورا (13) إنه ظن أن لن يحور (14) بلى إن ربه كان به بصيرا (15)}

انظر التشابه هنا مع شخصية ابي لهب

1- يصلى سعير = سيصلى نار ذات لهب ..... مثل ابي لهب .

2- وراء ظهره (عمل خفي) = أيحسب أن لم يره أحد .

3- اوتي كتابه = تتلى عليه اياتنا

4- ظن أن لن يحور = حسب ان لن يراه احد

5- بلى إن ربه كان به بصيرا ... لانه حسب ان لن يراه احد

اوتي الكتاب وراء ظهره و قال اساطير الاولين و حسب ان لن يقدر عليه احد و لن يراه احد بلى ان ربه كان به بصيرا

في هذه الايات تخبرنا صفات جديدة حول هذه الشخصية .

اوتي كتابه وراء ظهره و كان بين اهله مسرورا فرحا و ظن ان لا يكتشفه احد، لكن الله كان به بصيرا ... اذن فالعمل الخفي و السري الذي قام به هذا الشخص متعلق بكتاب الله .

- دعو نا نقرا ايات في مكان اخرى لتتضح الصورة اكثر

{أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا (77) أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا (78) كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا (79) ونرثه ما يقول ويأتينا فردا}

انظر التشابه هنا مع شخصية ابي لهب

1- نمد له من العذاب = سيصلى سعيرا = سيصلى نار ذات لهب .

2- قال لاوتين مالا = جمع مال و عدده = كسب مال ... مثل ابي لهب .

3- كفر باياتنا = اوتي كتابه وراء ظهره = تليت اياتنا و قال اساطير الأولين

4- لاوتين مالا و ولدا = أن كان ذا مال و بنين .

هذه الايات تؤكد بشكل قاطع بان امر هذا الشخص متعلق بكتاب الله الذي فيه ايات الله، لقد اتاه وراء ظهره و اخفاه و قامت يداه بتزويره و قال ساحصل على مالا و ولد، هل اطلع على الغيب بان امره لن يكشف، اما حصل على عهد من الرحمن بان لا يكشف امره، و ظن ان لن يحور، احسب ان لايراه احد بلى ان ربه كان به بصير ، سيكتب ما قاله و نمد له العذاب و سيصلى نار ذات لهب .

الصفات الجديدة المكتشفة هنا :

كفر بايات الله، و قال ساحصل و اكسب و اجمع مال و ولد .

ايضا انظر الى تطابق بين جملة { اتخذ عند الرحمن عهدا } في موضوع يتحدث عن تكذيب ب الايات ، و بين جملة { قل اتخذتم عند الله عهدا }في موضوع يتحدث اشتروا بكتاب الله ثمن قليلا .

{فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80)}

- سنبحث عنه في مكان اخرى لتتضح الصورة اكثر

{ذرني ومن خلقت وحيدا (11) وجعلت له مالا ممدودا (12) وبنين شهودا (13) ومهدت له تمهيدا (14) ثم يطمع أن أزيد (15) كلا إنه كان لآياتنا عنيدا (16) سأرهقه صعودا (17) إنه فكر وقدر (18) فقتل كيف قدر (19) ثم قتل كيف قدر (20) ثم نظر (21) ثم عبس وبسر (22) ثم أدبر واستكبر (23) فقال إن هذا إلا سحر يؤثر (24) إن هذا إلا قول البشر (25) سأصليه سقر }

انظر التشابه هنا مع شخصية ابي لهب

1 - جعلت له مالا ممدودا = مال لبدا = كسب مال ..... اي ما اغنى عنه ماله و ما كسب مثل ابي لهب .

2 - جعلت له مال و بنين = لاوتين مالا و ولدا = كان ذا مال و بنين .

3 - كان لاياتنا عنيدا = كفر باياتنا = اوتي كتابه وراء ظهره = قال اساطير الاولين

4 - ادبر و استكبر = فلا صدق و لا صلى = كذب و تولى

5 - ساصليه سقر = سنمد له من العذاب = سيصلى سعيرا = سيصلى نار ذات لهب ... مثل ابي لهب

6 - قال إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر = قال كتابات الاوليين .

- دعونا نشاهدة في مكان اخر لتتضح الصورة اكثر

{وقيل من راق (27) وظن أنه الفراق (28) والتفت الساق بالساق (29) إلى ربك يومئذ المساق (30) فلا صدق ولا صلى (31) ولكن كذب وتولى (32) ثم ذهب إلى أهله يتمطى (33) أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35) أيحسب الإنسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني يمنى (37) ثم كان علقة فخلق فسوى (38) فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى (39) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى }

انظر التشابه هنا مع شخصية ابي لهب الجديدة

1 - و قيل من راق = سنكتب ما يقول

3 - كذب و تولى = كفر بايتنا = اوتي كتابه وراء ظهره = قال كتابات الاولين .

4 - أيحسب الإنسان أن يترك سدى = أيحسب أن لن يقدر عليه أحد

5- ذهب إلى أهله يتمطى = إنه كان في أهله مسرورا

ف السامري قال (مساس) ، و هذا قال (راق)

الان دعونا نقوم بجمع كل الخطاب لسابق و نضعه بجانب بعض

{ويل لكل همزة لمزة (1) الذي جمع مالا وعدده (2) يحسب أن ماله أخلده (3) كلا لينبذن في الحطمة (4) وما أدراك ما الحطمة (5) نار الله الموقدة (6) التي تطلع على الأفئدة } {ولا تطع كل حلاف مهين (10) هماز مشاء بنميم (11) مناع للخير معتد أثيم (12) عتل بعد ذلك زنيم (13) أن كان ذا مال وبنين (14) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين (15) سنسمه على الخرطوم} {لقد خلقنا الإنسان في كبد (4) أيحسب أن لن يقدر عليه أحد (5) يقول أهلكت مالا لبدا (6) أيحسب أن لم يره أحد (7) ألم نجعل له عينين (8) ولسانا وشفتين (9) وهديناه النجدين ¤ فلا اقتحم العقبة و ما ادراك ما العقبة ¤ فك رقبة } {وأما من أوتي كتابه وراء ظهره (10) فسوف يدعو ثبورا (11) ويصلى سعيرا (12) إنه كان في أهله مسرورا (13) إنه ظن أن لن يحور (14) بلى إن ربه كان به بصيرا} {أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا (77) أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا (78) كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا (79) ونرثه ما يقول ويأتينا فردا} {وقيل من راق (27) وظن أنه الفراق (28) والتفت الساق بالساق (29) إلى ربك يومئذ المساق (30) فلا صدق ولا صلى (31) ولكن كذب وتولى (32) ثم ذهب إلى أهله يتمطى (33) أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35) أيحسب الإنسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني يمنى (37) ثم كان علقة فخلق فسوى (38) فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى (39) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى } {ذرني ومن خلقت وحيدا (11) وجعلت له مالا ممدودا (12) وبنين شهودا (13) ومهدت له تمهيدا (14) ثم يطمع أن أزيد (15) كلا إنه كان لآياتنا عنيدا (16) سأرهقه صعودا (17) إنه فكر وقدر (18) فقتل كيف قدر (19) ثم قتل كيف قدر (20) ثم نظر (21) ثم عبس وبسر (22) ثم أدبر واستكبر (23) فقال إن هذا إلا سحر يؤثر (24) إن هذا إلا قول البشر (25) سأصليه سقر }{تبت يدا أبي لهب وتب (1) ما أغنى عنه ماله وما كسب (2) سيصلى نارا ذات لهب (3) وامرأته حمالة الحطب (4) في جيدها حبل من مسد }

الان من هو هذا ابو لهب ؟

هذه الشخصية تبدو بان لها علاقة فعلا بالكتاب .

- الان دعونا نفتش عن هذه الشخصية في النوع الثاني من خطاب القراءن ، في (قصة الرسول مع الكتاب) (خطاب الرسول) .

لو ذهبنا الى (خطاب الرسول) ... سنجد الوحي يخاطب الرسول و يطلب منه ان يحدث الناس عن نبأ رجل مجهول كفر بايات الله

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176) ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون }

لاحظ الان التشابه هنا بين شخصية ابي لهب و الشخصية هنا

1 - لكن اخلد الى الارض = يحسب أن ماله أخلده

2 - اتيناه اياتنا = اوتي كتابه وراء ظهره = تتلى عليه اياتنا

3 - انسلخ منها = كان لاياتنا عنيدا = الذي كفر باياتنا

4- كذبوا بآياتنا = كفر بايتنا = كذب و تولى = قال كتابات الاولين

هذا يدل على اننا امام شخصية متعلقة بالكتاب .

و هذا الشخص .... نبأ ... نبوءة . ..... اي ان هذه الشخصية نبأ ..... و الرسول مطلوب منه ان يكشف شخصية هذا الرجل للناس و يتل قصته على الناس نبأه .

هذه الشخصية تشبه تماما الوصف الموجود في الاية

{۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80)} {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

حرف كلام الله + عمل خفي + الكتاب + يكتبون الكتاب بايديهم + كسبوا مال من عملهم + سيصلو نار

و هذا الشخص نبأ سيصل للرسول ..... و مطلوب من الرسول ان يكشف هويته للناس ..... و يتل نبا هذا الرجل على الناس و يقص عليهم قصته .. و الرسول مطلوب منه اخبار الناس بقصته .. اي مجهول امام الناس ؟!

فمن هو اذن ابي لهب ؟!

انه السامري فعلا

{ نتلو عليك نبا موسى و فرعون بالحق }

الرسول استمع لنبأ (موسى و فرعون) و الذي وصل له من الوحي، فشاهدها الرسول في الواقع ..... و بعدها ، الوحي يامر الرسول بتلاوة نبأ السامري الذي زور الكتاب ، و يقص قصته التي جرت في الواقع على الناس و يكشف لهم شخصية السامري .

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176) ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون }

انه فعلا شامبليون ..... الذي زور كتاب الله و انسلخ من ايات الله و كذب بها و كفر بها و كسب مال كثير على عمله هذا ... و ذهب الى اهله مسرور .

و قال (راق) و (مساس) = (راع م س س)

قال : (مساس)

{قال فما خطبك يا سامري ¤ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي ¤ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه }

و قال : (راق)

{وقيل من راق (27) وظن أنه الفراق (28) والتفت الساق بالساق (29) إلى ربك يومئذ المساق }

لان الحجر الاثري الذي وصل لشامبليون من مصر ... و كان يحتوي على الاطار داخله اربعة رموز (ايات) .

(الاية الاولى) قراءه (راع) [شمس حسب كلام شمبليون]

(الاية الثانية) قراءها (مس) [مساق]

و لقد توصل لقيمة الرمز المكرر عندما فك حجر رشيد (يشبه الساق الملتفة) لكن الرمز مكرر مرتين (ساق ساق)

(الاية الثالثة و الرابعة) قراءها (س س) [ساق ساق]

(شمس) | | (مساق) (ساق) (ساق)

ثم قرا الكتاب من الشمال الى اليمين ... اوتي كتابه وراء ظهره و اوتي كتابه بشماله و قرا كتابه = (راع) (م س س)

انه السامري ..... انه شامبليون فعلا

الذي اوتي كتاب الله ... و زورت يداه ايات الكتاب ، و كذب و تولى ، و كسب مال كثير على عمله هذا ، و اعتقد بانه لن يراه احد ، و ذهب الى اهله مسرور بعمله ..... و تم تخليده في الارض و جعلته فرنسا الكافرة ضمن مجمع الخالدين كاحد عظماء التاريخ .

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ (126) وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ }

السامري قال : رب لم حشرتني اعمى و قد كنت بصيرا

الذي اتاه الله ايته فانسلخ منها ..... و الذي اتاه الله اياته فنساها، و كذلك اليوم ينسى ..... الذي قيل له ان يقول انظر لكنه لم عصى و لم ينظر .. فحشر اعمى .

مازال حديثنا مستمر حول موضوع (ماهو الكتاب)، في جزءه الاخير (الختم الشرعي) .

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 29 من هو أبي لهب

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 29 من هو أبي لهب

ما هو الكتاب — —

السامري

{قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون (66) مستكبرين به سامرا تهجرون (67) أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين (68) أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون (69) أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون (70) ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون (71) أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين (72) وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم (73)}

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 30

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 30

ما هو الكتاب — —

كما تحدثنا في نقاش سابق ... بان النتائج التي توصل له شامبليون في كل خطوة حتى فك نقوش مصر

1- الخطوة الاولى

في الخطوة الاولى توصل الى نتيجة واحدة فقط

وصل للقيمة الصوتية للرمز (س) = (S) ... بواسطة المطابقة المؤكدة بين الرمز الهيروغليفي و الحرف اليوناني داخل وثيقة واحدة .

2- الخطوة الثانية

في الخطوة الثانية توصل الى نتيجتين فقط ... لكن عبر التخمين و لم يكن هناك مطابقة داخل وثيقة واحدة بنفس العمر ، بل بين وثيقتين ... الاولى قديمة (حجر قديم) و الثانية (ورق طابعة) .

1- وصل للقيمة المعنى للرمز (الشمس) = (راع) ..... بواسطة المطابقة التخمينية (الافتراضية) بين الرمز الهيروغليفي بين ما يمثله الرمز و معناه في لغة الجبت .

1- وصل للقيمة الصوتية للرمز (م) = (م) ... بواسطة المطابقة التخمينية (الافتراضية) بين الاسم المكتوب في داخل الاطار و بين اسم ملك مصري (راعمسيس) .

و تم اعلان هذا الانجاز العظيم (راع م س س)، و كرم شامبليون في حفل رسمي كبير و تم تكريمه من اعلى سلطة سياسية في فرنسا .

ثم اختفى شامبليون بعد ان نطق كلمة (راع م س س) حتى ينشغل بترجمة كل رموز نقوش مصر بلغة الجبت .

فشامبليون بعدها لم يعد يحتاج الى 5000 حجر مثل حجر رشيد، بعد ان توصل لادراك لغة نقوش مصر (لغة الجبت) ، من اجل ان يقوم بعملية المطابقة المباشرة المؤكدة .

لان ادراك اللغة الاصلية لنقوش مصر ، ستجعلنا نستطيع بسهولة و بسرعة القيام بعملية المطابقة التي نحتاجها ..... عبر مطابقة الشيء الذي يحمله الرمز في نقوش مصر باسمه في لغته الاصلية .

فاخذ شامبليون كل الرموز و طابقها بهذه الطريقة :

1 - (رمز شمس) = راع

2 - (رمز طائر الابيس) = تحوت

3 - (رمز العين) = ايرت

4 - (رمز .....) = ...

5 - (رمز .....) = ...

5000 - (رمز جبل) = ديجوت

و هكذا استطاع شامبليون ان يترجم كل رموز نقوش مصر و التي عددها تقريبا 5000 رمز باللغة الجبت ..... و قام باخراجها في قاموس قرطاسي .

يعني بالمختصر شامبليون في كل قصته نجح في فك رمزين و معرفة قيم الصوتية لرمزين فقط ...

و كان يعرف مسبقا قبل حجر رشيد معاني رمزين يمثلين شكلين لشيئين لهما معنى في لغة الجبت .

فالنقطة الجوهرية الاهم لفك نقوش مصر ، هو معرفة لغة النقوش الاصلية .

اذن فلكي نبدا بشكل عملي .. فك نقوش مصر ... لدينا خطوتين اثنتين :

1- ان بكون لديك معلومة (لغة نقوش مصر الاصلية)

2- مطابقة شكل الرمز و بين معناه الموجود في اللغة الاصلية .

الان

هل (قصة الرسول مع الكتاب) تطلعنا على هاتين الخطوتين العمليتين حتى نبدا بفك النقوش؟

كما تحدثنا بان اهم معلومة يجب معرفتها قبل فك النقوش ، هي ادراك لغة النقوش الاصلية، و كما توصل الى انها اللسان العربي .

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

انظر كيف يربط خطاب الوحي العلم بمعرفة ادراك لسان الكتاب

{و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم }

لاحظ كيف يربط موضوع اتيان الكتاب بعد وصول العلم لهم .

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

انظر كيف يربط الخطاب كلمة (العلم) بسياق موضوع مرتبط بلسان الكتاب (حكما عربيا) ..... فهي اهم معلومة في التوصل لفك قراءة الكتاب بشكل صحيح .

هل قصة (الرسول مع الكتاب) تعلمنا الخطوة الثانية و هي عملية المطابقة بين الرمز و معناه في اللسان العربي ؟!

عندما نطالع قصة الرسول مع الكتاب سنجد بان لدينا مشكلة ، بان هناك حديث عن مسميات لوثائق عديدة ، و لذلك فلابد من معرفة اسم نقوش مصر .

خصوصا لاننا قد اصبحنا متيقنين بان القراءن يتحدث عن نقوش مصر و هناك نقوش اخرى في المنطقة ، فاعتقد بان الخطاب يتحدث عن نقوش المنطقة ، و بعد ان ادركنا القصة فهناك احتمال بان الخطاب يتحدث عن بقية نقوش المنطقة ايضا ، و من الضروري عندها ادراك الاسم حتى نستطيع الاستفادة منها في فهم خطاب القراءن .

كيف سنصل لادراك اسم نقوش مصر ؟

نحن سنستخدم فكرة ذكية و بطريقة غير مباشره ، بعد ان عرفنا بحقيقة كتاب الغرب و بانه ليس من عند الله بل كتاب من صناعة الغرب . .

و الفكرة تعتمد على طريقة غير مباشرة و هي :

بما ان المسلمون يعتقدون بان كتاب اليهود اسمه التوراة، و كما نعرف بان خطاب القراءن ينفي هذا الكلام ، فهل التوراة هي نقوش مصر ؟!

{۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (67) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68)}

كلمة تقيموا ... تعدلوا .

فاهل الكتاب ليسوا على شيء مستقيم .... حتى يعدلوا و يصلحو التوراة و الانجيل .... يقيموا

{الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (1) قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا (2)} [الكهف : 1-2]

لاحظ كيف كان الامر عوجا ... ثم قيما

{ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون (27) قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون (28)}

قيما = غير ذي عوج

اقيموا = اعدلوا العوج

يعني .... يا اهل الكتاب انتم لستم على شيء صحيح حتى تقيموا التوراة و الانجيل

عند اعادة قراءة قصة الرسول مع الكتاب و تدبرها جيدا ، سنجد بان هناك خطاب في القراءن يبدو غريب نوعا ما .

{۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ۚ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (41) سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ

اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43) إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }

الان لاحظ تشابه الخطاب في السطر : { إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }.

مع خطاب القراءن في السطور :

- {وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون}

و لا تشتروا باياتي ثمن قليلا

و امنوا بما انزلت مصدقا لما معكم و لا تكونوا اول كافر = و من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرين

- { وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون }

و اشتروا بالكتاب ثمن قليلا = لا تشتروا باياتي ثمن قليلا

الكتاب = الايات (الكتاب مكون من ايات)

ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس = بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء

- {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} [البقرة : 113]

الله يحكم بينهم = يحكم بها النبيون = و من لم يحكم بما انزل الله

اليهود و النصارى = الذين هادوا و الربانيون و الاحبار

و هم يتلون الكتاب = بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء

تقريبا نحن في سياق موضوع يتفق مع قراءتنا ، لكن بعد مواصلة سماع الخطاب .....الغريب اننا نفاجىء و نستمع لخطاب مختلف تماما ، كاننا في وادي و الخطاب في وادي اخر .

{وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }

موضوع يتحدث عن موضوع حكم قضائي ، متعلق بخصومات جنائية بين الناس

ما معنى كلمة قصاص ؟

مشكلة فهم معنى الكلمة (قصاص) جاء من ثلاثة اشياء :

1- مشكلة كتب القواميس التي وضعت معنى للكلمة ، و من وضع تلك القواميس ليسوا عرب من المنطقة ، و كان هناك تعمد من قبل من وضع تلك القواميس على تحريف معاني مفردات القران بعد ان نسبوا لها زمن قديم.

2- ان الكلمة اصبحت متداولة رسميا لدى الناس في وصف الحكم القضائي .

3- ايضا هناك مشكلة لدى الكثير في فهم معاني مفردات القراءن بالنظر الى تشابه الكلمات في الرسم الكتابي، فالكثير يعتقد بانها تحمل معنى واحد او من اصل كلمة واحدة ... و هذا خطأ .

فتشابه الكلمات في الرسم لا يعني ابدا بان الكلمات من اصل واحد او جذر واحد .

هذا منهج غير علمي و غير صحيح ، و هو المنهج الذي سارت عليه القواميس و رسخته في عقل المسلم ، و هذا يدل بان مؤلفي القواميس كانوا في غرفة يكتبون مفردات قواميس حسب مزاجهم او من اجل خداع الناس بسبب التشابه بين الكلمات في الرسم .

لانه عند البحث عن معاني الكلمات ....فيجب ان نبحث في النطق و لا نبحث في الرسم الكتابي ابدا ..... لان رسم المصحف الحالي غير توقيفي ، لان عندك كلمات كثيرة تتشابه في الرسم لكن المعاني مختلفة، فمثلا :

جمال (جمع جمل - حيوان)

جمال (صفة - الحسن)

فكلمة (قصاص) .... اصلها من الفعل (قاصص) .. و ليس من الفعل (قص) .

فلدينا فعلين متشابهين لكن مختلفين في المعنى

(قاصص) (قص)

نفس كلمة (حجاج) ... اصلها من الفعل (حاجج)(جادل) ... و ليس من الفعل (حج)

فلدينا فعلين متشابهين لكن مختلفين في المعنى

(حاجج) (حج)

في لهجتنا المحلية نستخدم الفعل (قاصص) في سياق اي معنى يفيد المساواة ..... فنقول : لا تقاصص فلان بزعطان ، اي لا تساوى فلان بزعطان .

مثال : لو حدثت مسابقة العاب بين اسرتين (تسلق جبل ، سباحة ، حمل اثقال) ..... اختارت الاسرة الاولى ولد منهم(خالد) بعمر 15 سنة، للعبة تسلق الجبل ، و تسلق الجبل و وصل لقمة الجبل بعد 30 دقيقة، و الاسرة الثانية يوجد لديهم شخصين (عبدالله 25) و (سعيد 15)، لكنها اختارت ولد منهم (عبدالله) بعمر 25 سنة من اجل تسلق الجبل .

الاسرة الاولى ستعترض .. فلا يصح هذا الاختيار ... لانه من شروط المسابقة القصاص في الاعمار ... حتى تكون المسابقة عادلة ..

من شروط الالعاب القصاص في الاعمار .... (خالد) ب (سعيد) .

اي بمعنى .... (خالد) ب (سعيد) و الاعمار قصاص في اي لعبة .

و اعتقد بان الكلمة تستخدم في المنطقة كثيرا في الجامعات عند الحديث عن الموازة في الشهادات ... و ربما ان الكلمة تستعمل عند القول : تحتاج الى مقاصصة في بعض المواد لنيل درجة او دخول كلية اخرى .

المهم

قاصص تعني ساوى بالمثل و بشكل متطابق ... و حتى تستيقن من هذا الامر ..... فلو بحثت عن هذه الكلمة (قصاص) في القراءن، ستجد بان كلمة (قصاص) لا ترد في القران الا في مكان يحتوي دائما على عملية مساواة بشكل واضح .

بمعنى اخر ... ترد دائما كلمة قصاص في سياق حديث يحتوي على تكرار لكلمة ما مرتين .... و كان هناك ميزان و فيه كفتين .. في كل كفة نفس الشيء .

{ النفس بالنفس ..... و الجروح قصاص }

{الشهر الحرام بالشهر الحرام .... و الحرمات قصاص}

كلمة (النفس) ... ذكرت مرتين ... (نفس و نفس) ... مساواة او تطابق بين شيئين .

كلمة (الشهر الحرام) ... ذكرت مرتين ....(الشهر الحرام و الشهر الحرام ... مساواة او تطابق بين شيئين .

ايضا لو نتدبر جميع خطاب القراءن الذي يرد فيه كلمة (قصاص) ستجد ملاحظة هامة و هي :

1- كلمة (القصاص) دائما تاتي مقترنة بكلمة بصيغة الجمع

(الجروح قصاص) ... (الجروح) صيغة جمع

(الحرمات قصاص) ... (الحرمات) صيغة جمع

2- كلمة قصاص مرتبطة بكلمة بصيغة الجمع، و تسبقها امثلة على اشياء بصيغة المفرد ، و فيها نوع من المطابقة .

(العين بالعين) ..... (العين) ... صيغة مفرد

(الشهر الحرام بالشهر الحرام) ... (الشهر الحرام) ... صيغة مفرد

القراءن كانه يعطينا امثلة لاشياء (بصيغة المفرد)، ثم يعطينا قاعدة عامة (بصيغة الجمع) لنطبق عليها نفس الطريقة السابقة في الامثلة .

اي ان الشيء في المثال الموجود ب (صيغة المفرد) ينتمي الى مجموعة كبيرة تحمل تصنيف يسمى (بصيغة الجمع) .

الان لو تتدبر خطاب القراءن في السطر :

(الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص)

سنجد بان الشيء الموجود في المثال (الشهر الحرام بالشهر الحرام) و الموجود بصيغة المفرد هو (الشهر الحرام) ، ينتمي الى مجموعة كبيرة تحمل تصنيف بصيغة الجمع (الحرمات) .

اي ان (الشهر الحرام) .... ينتمي لمجموعة (الحرمات)

كلمة شهر (مفرد) .... و جمعها (اشهر) .

فكيف ينتمي شيء اسمه (الشهر) الى مجموعة (الحرمات) ؟

عندما نجمع

الشهر الحرام + الشهر الحرام + الشهر الحرام = الاشهر الحرم

و لا نقول اشهر حرمات

لان الصفة لابد تكون بصيغة المفرد و المؤنث

مثل

المسجد كبير + المسجد كبير + المسجد الكبير = المساجد الكبيرة

المسجد الحرام + المسجد الحرام + مسجد ابحرام = المساجد الحرم = المساجد محرمة ... و لا نقول المساجد الحرمات .

لكن لو قمنا بجمع

الحرام + الحرام + الحرام = الحرمات

فكلمة (الحرام) هي صيغة مفرد ، و صيغة الجمع لها (حرمات).

فعندما

اي ان :

الحرام + الحرام + الحرام = الحرمات .

اذن بالفعل كما توصلنا له ، بان القراءن يعطينا اسم لصنف مجموعة تضم داخلها عدة اشياء ذات صنف واحد، و يختار من المجموعة شيء واحد يعطينا عبره المثال و الطريقة . ثم يطلب منا القيام بنفس الطريقة لبقية الاشياء في المجموعة .

اذن السؤال المنطقي : القراءن اعطانا اسم المجموعة (الحرمات)، فما هي اذن بقية الاشياء في (الحرمات) ، حتى نستطيع ان نطبق عليها نفس القاعدة العامة (الحرمات قصاص) بنفس المثال (الشهر الحرام بالشهر الحرام) .

(المسجد الحرام) من (الحرمات) ، و (البيت الحرام) من (الحرمات) و (المشعر الحرام) من (الحرمات).

اي انه لو اردنا اعادة كتابة النص القراني و يتفق مع معنى خطاب القراءن تماما ، فاننا سنكتب النص الاتي :

{الشهر الحرام بالشهر الحرام و المسجد الحرام بالمسجد الحرام و الحرمات قصاص }

- اعتقد باننا توصلنا لمعنى (الحرمات) ، فما معنى (الجروح) ؟

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

سنطرح عدة اسئلة منطقية :

- اذا كان القصاص هو حكم قضائي

فلماذا النص لم يكن

{وكتبنا عليهم القصاص فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجرح بالجرح }

لان

العين بالعين ... يسمى قصاص ايضا

الانف بالانف ... يسمى قصاص ايضا

فلماذا النص وصل الى عند الجروح و خصصها قصاص و قال (و الجروح قصاص) و لم يقل (و الجرح بالجرح) ؟!

لان لفظة (الجرح بالجرح) ... يعني قصاص تماما مثل (العين بالعين)

اي كان من الاولى ان يسير النص بنفس صياغة البداية :

{النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و السن بالسن و الجرج بالجرح } .

و لا داعي لذكر كلمة قصاص في النص لان العملية معروفة .

او ان يكون النص بالشكل الاتي

{وكتبنا عليهم القصاص فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجرح بالحرح }

و لاداعي لتخصيص القصاص بالجروح وحدها ، لكن كتب الطابعة العثمانية زادت الطين ماء، و سببت لامنطق في عقل المسلم لانها قالت لنا : بان التفسير الشائع و الفقهي يقول بان معنى (الجروح قصاص) ..... يعني حكم قضائي يحدده القاضي، اي عقوبة تعزيرية .

كيف تكون عقوبة تعزيرية مع ان النص واضح و صريح .... بان الجروح قصاص ، تماما مثل العين بالعين و الانف بالانف الخ .

- اذا كان القصاص هو حكم قضائي عام ، فكان من الاولى القول :

كتب عليهم القصاص في كل شيء

- و اذا كان القصاص حكم قضائي في الاشياء التي ذكرها القراءن فقط ، فكان من الاولى القول:

{كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و السن بالسن و الجرج بالجرح } .

- لماذا ذكرت الاية كلمة (الجرح) وحدها بصيغة الجمع (جروح) في موضوع القصاص ؟!
- اذا كانت الجروح بمعنى جمع جرح (القطع في الجسم) ... فكان من الاولى ان يكون النص .... و الجرح بالجرح .
- لماذا لم يذكر النص ... و العينان بالعينان ؟!

قد يكون منطقي بان العين مقابل العين .. عندها يفهم النص بان العين الاخرى مع العين الاخرى ايضا .. اي لو فقعت العينين فتفقع العينين ايضا .

هل لان الحوادث ينتج عنها (جروح) كثيرة اكثر من واحد و اثنين و ثلاثة .

صحيح

العين يوجد منه اثنين

و الانف يوجد منه واحد

و الاذن يوجد منه اثنين

لكان ماذا عن السن ؟

الاسنان كثيرة و اكثر من واحدة و اثنتين و اكثر من عشر

لماذا النص لم يقل (و الاسنان قصاص) ؟!

هل لان الجروح اكثر من مائة و القاضي يقدر الامر ؟!

لكن الاسنان كثيرة .. و ذكرت السن بالسن

و الجروح كثيرة ... و يجب ان يذكر نفسها (الجرح بالجرح)

خصوصا و ان النص يقول و الجروح قصاص ... اي تساوي ... يعني كل جرح بجرح، اي انه من الاولى القول (الجرح بالجرح) ... و انتهت المسألة بسهولة ..... فلماذا كل هذه الصعوبة في هذا النص لتوضيح مسالة بسيطة ؟!

اذن مؤكد بان الموضوع يتناول شيء ما مختلف تماما ، و كلمة (جروح) لا تعني جمع جرح gurh (القطع في الجسم) .

كما توصلنا سابقا بان القراءن يعطينا اسم لصنف مجموعة تضم داخلها عدة اشياء ذات صنف واحد ..... و يختار من المجموعة شيء واحد يعطينا عبره المثال و الطريقة . ثم يطلب منا القيام بنفس الطريقة لبقية الاشياء في المجموعة .

لو طبقنا هذا الشيء على خطاب القراءن سنجد الاتي :

كلمة (جروح) ... مفردها هو (جرح)

مجموعة (الجروح) يوجد داخلها عدة اشياء ..... و لابد ان يكون كل عنصر فيها يحمل اسم (جرح) .....حتى يكون مجموع الاشياء اسمها (جروح)

جرح + جرح + جرح + جرح ...الخ = جروح

(العين) عنصر ينتمي لمجموعة (الجروح) ... اذن هو (جرح)

(الانف) عنصر ينتمي لمجموعة (الجروح) ... اذن هو (جرح)

و نفس الامر مع بقية الاشياء

الان

كلمة (جروح) تتطابق تماما مع وزن كلمة (قلوب).

و بما ان .... مفرد كلمة (قلوب) هو (قلب qalb) ... اذن فلابد ان يكون الامر هو نفسه مع كلمة (جروح) .

اذن مفرد كلمة (جروح) هو (جرح garh) و بنفس صيغة كلمة (قلب qalb).

(جرح garh) و ليس (gurh) ... بفتح حرف الحاء .

(الجرح garh) ... هو مسمى لاي عضو او جزء من جسم الانسان .

فما هو السبب ؟!

لو نتبدر نص القران بشكل عميق ....سنجد بان نص القران يخاطبنا عن اشياء نعرفها (العين الانف الاذن السن) كامثلة ثم يعطينا قاعدة عامة لها ..... و بان علينا اتباع القاعدة العامة بنفس الامثلة التي قدمها و بنفس الطريقة السابقة .

فلو قلنا مثلا :

(الطفل بالطفل و المراهق بالمراهق و الشاب بالشاب و الاعمار قصاص)

فهذه الجملة لا تعني فقط ... الطفل بالطفل ، بل تعني ايضا و العجوز بالعجوز ، و الذي عمره 40 سنة بالذي عمره 40 سنة .

في المثال نحن حددنا اساس القصاص و هو الاعمار .

نفس الشيء في خطاب القراءن

نص القران يعطينا الامثلة (العين بالعين .... السن بالسن) ، و يعطينا القاعدة العامة (الجروح قصاص) . اي ان كل الجروح بنفس الطريقة . اي ان القران اعطانا في البداية امثلة ، ثم اعطانا في نهاية الخطاب القاعدة العامة التي سنسير عليها بنفس سير المثال .

و هذا يعني بان خطاب القراءن لا يعني فقط (النفس و العين و الانف و الاذن و السن) ... بل يعني اشياء اخرى ايضا وفق القاعدة العامة و نسير وفق طريقة الامثلة التي قدمها خطاب القراءن .

و هذا يعني بان (العين و الانف و الاذن و السن) يطلق عليها جروح ، و هناك جروح اخرى يطبق عليها نفس طريقة الامثلة التي قدمها لنا القران .

و الجروح الاخرى مثل (اليد و الصباع و القدم) ، و سنطبق عليها نفس طريقة الامثلة في خطاب القراءن ، اي :

اليد باليد و الصباع بالصباع و القدم بالقدم .

اي لو اردنا اعادة كتابة النص القراني و يتفق مع معنى خطاب القراءن تماما ، فاننا سنكتب النص الاتي :

{ و كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن و اليد باليد و القدم بالقدم و الصباع بالصباع و الجروح قصاص }

1- الجروح في اللسان العربي جمع (جرح garh) ، و الجرح اسم يطلق على اي عضو او جزء من جسم الانسان (العين الانف الاذن السن اليد الصباع ... الخ)

2- و القصاص يعني المطابقة

و القراءن اعطاك امثلة و يقصد ان تقوم بنفس عملية المطابقة التي قدمها لك في الامثلة .

المثال الذي قدمه القراءن : العين بالعين

و القراءن عندما يقول لك و الجروح قصاص، فالقراءن يعني لك : و اليد باليد و الصباع بالصباع .... الخ .

اذا كان معنى القصاص هو المطابقة بين شيئين متماثلين ، و كان معنى الجروح (جمع جرح garh و هو عضو من جسم الانسان) و كان معنى الحرمات (جمع حرام) ... فما معنى هذه السطور القراءنية اذن ؟!

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

(الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص)

لو تلاحظ الى ما تسمى زور الهيروغليفية، ستجد بانها تحتوي رموز كثيرة جدا من كل ما حولنا تقريبا، لكن هناك اشياء مشتركة بين بعض الرموز ، و نستطيع جمع كل الرموز المشتركة في مجموعات معينة ذات صنف واحد.

فمثلا :

تجد هناك رموز عديدة من اجزاء جسم الانسان ، و هناك رموز متعلقة بالمباني ، و هناك رموز متعلقة بالنبات ، و هناك رموز لحيوانات ... الخ

كلمة (جروح) يقصد بها مجموع الرموز (الايات) المتعلقة بجسم الانسان، (اللسان ، البطن ، اليد ، العين، الرجل ، الخ)

كل هذه الايات (الرموز) المتعلقة بجسم الانسان تسمى (جروح)

اذن عندما يقول النص القراني :

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن و الجروح قصاص }

فهو يعني

وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن و اليد باليد و البطن بالبطن و اللسان باللسان و الراس بالراس .... الخ

العين ... ب رمز العين (اية العين)

السن ... ب رمز السن (اية السن)

و هكذا مع بقية (رموز الجروح) الموجودة فيما تسمى زورا الهيروغليفية .

و عندما يقول

{الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص }

فهو يعني ايضا : الشهر الحرام بالشهر الحرام و المسجد الحرام بالمسجد الحرام و البيت الحرام بالبيت الحرام .

الشهر الحرام ... ب رمز الشهر الحرام (اية الشهر الحرام)

البيت الحرام ... ب رمز البيت الحرام (اية البيت الحرام)

و هكذا مع بقية (رموز الحرمات) الموجودة فيما تسمى زورا الهيروغليفية .

خلاصة السطر القرآني السابق هو قاعدة عامة :

كتبنا عليهم القصاص في كل الجروح

و عندما نطابق بين كلمة (العين) ب (الرمز التصويري العين)، و نطابق كلمة (اذن) ب (الرمز التصويري الاذن) ... و نطابق كلمة (اللسان) ب (الرمز التصويري اللسان) ... الخ ..... فان هذه العمل يسمى القصاص .

هذا هو معنى القصاص و معنى الجروح .

القصاص هو : المطابقة بين شيئين متماثلين، و في القران يقصد المطابقة بين الكلمة و الاية اي مطابقة الكلمة بالرمز التصويري في الهيروغليفية الذي يماثلها او يطابقها .

الجروح : تسمى الجروح و ليس الجوارح، و تطلق على كل عضو في جسم الانسان و مفردها جرح ... و لا يعني هذا بان تسمية (جرح) لا اي قطع في جسم الانسان تسمية خاطئة، لكن ربما باننا مع الوقت قد استعرنا الاسم هذا لوصف القطع، بسبب تلازم الاقطاع في جسم الانسان .

و هذا هو السبب الحقيقي في ورود كلمة (ايات) في خطاب القراءن حول التوراة و في سياق الحديث عن (القصاص) .... في جملة (و لا تشتروا باياتي ثمنا قليلا) ..... لان الخطاب اصلا يتحدث عن ايات كتاب الله

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }.

و هو سبب الحقيقي في ورود كلمات (حكم - يحكم) في خطاب القراءن حول(التوراة) و (القصاص) ... في جملة (فيها حكم الله) و جملة (و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) ... لان الخطاب اصلا يتحدث عن حكم القراءة للكتاب و ايات الكتاب ، حكم اللسان الاصلي للكتاب و اياته ..... و ليس الحكم القضائي .

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق} { كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير }

لماذا ؟!

الكثير لا يعلم بان عدد رموز (ايات) الكتابة التي تسمى زورا الهيروغليفية كبير جدا، اكثر من 5000 رمز .

فتخيل المسألة في عقلك .

{قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا}

و يوجد ضمن رموز نقوش مصر ، عدد كبير من الرموز لاجزاء جسم الانسان ..... هذه المجموعة هي الجروح حسب لسانك العربي .

لكن ..... مجموعة الجروح (رموز اجزاء جسم الانسان) .... عددها كبير جدا اكثر من 100 رمز .

فالسؤال المنطقي : هل يعقل بان خطاب القراءن سيقول لك

1- النفس بالنفس

2- و العين بالعين

3- و الانف بالانف

4- و الاذن بالاذن

5- و السن بالسن

6- و اليد باليد

7- و الصباع بالصباع

8- و القدم بالقدم

9- و الرقبة بالرقبة

و .....

و .....

و .....

150- و الصدر بالصدر

حتى اكثر من مائة سطر ؟!

اعتقد ... لا

لذلك فخطاب القراءن اختصر ال 150 سطر السابق ، و اعطاك خمسة امثلة على الطريقة ، ثم اعطاك القاعدة العامة التي ستقوم بعملها مع بقية الرموز الكثيرة في مجموعة (الجروح) .

اي ان خطاب القراءن .... يعطيك مثال مطابقة على خمسة رموز ، ثم يعطيك قاعدة المطابقة العامة التي تخص كافة رموز جسم الانسان (الجروح) ... و يقول لك : و الجروح قصاص ..و يقصد ..... و جميع اجزاء جسم الانسان مطابقة مثل المطابقة التي قامنا بها في المثال السابق .

الكثير سيسأل : هل يعقل بان الخطاب يناقش هذا الموضوع البسيط ، او هل يعقل بان القراءن يحدثنا عن هذا الشيء البسيط، و ما اهمية الموضوع اصلا ؟!

اعرف بان الكثير ربما سيجد صعوبة في تقبل التفسير و الاقتناع به ، و هو طبيعي جدا لان الكثير مازال غير مستشعر ابعاد قصة الكتاب، و الاهمية البالغة للكتاب و علاقته بالدين و الامم و الناس .... و هي القضية الجوهرية في خطاب القراءن ..... اللسان الاصلي للكتاب .

فمعنى خطاب القراءن لن يصل لاي انسان و يلامس داخله العميق، الا لانسان يدرك جيدا كل الابعاد المحيطة بقصة تزوير كتاب، و علاقة التزوير في تدمير الشعوب و سحر الشعوب و استعباد الشعوب و صناعة الشعوب و تزوير حقيقة الانسان في الارض .

لكن ساجيب على هذا السؤال :

- اولا ..... من قال لك ان الموضوع شيء بسيط، انت الان اصبحت تجده بسيط ، لكن قبل ان تعرف المعنى لم يكن ببالك ..... و وصولك لهذا المعنى كان امر صعب ..... و هذا يؤكد لك بان الموضوع كبير.

ايضا يدل على ان هناك مشروع كبير قد تعمد تحريف معنى بسيط في عقل عدد كبير من الناس ، و هذا المشروع لم يكن ليتم الا لكونه موضوع كبير جدا .

- ثانيا ... لماذا اختار الخطاب لمجموعة الجروح لاجل القصاص ؟

لان هناك في نقوش مصر نوعين من الرموز ، رموز محكمة و رموز متشابهة ...

اي ان رمز الانف ... يحمل دائما اسم (انف)، و لا يمكن ان يحمل اسم اخر بجانبه ، بعكس بعض الرموز التي يمكن ان تحمل عدة اسماء، لذلك جاءت المطابقة على الرموز التي تحمل نفس شكلة .

و هذا الامر تستطيع التاكد منه من الواقع .

فمثلا .... لو اعطيتك صورة (لاذن انسان) و قلت لك ما هذا الشيء ؟ ستقول ..... (اذن) .

لكن ..... لو اعطيت لك صورة (كوب) و قلت لك ما هذا الشيء ؟!

ستقول .... (كوب) و ربما ستقول (كأس) .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب (7) ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب}

- ثالثا..... اين تكمن اهمية الموضوع ؟!

السؤال : بالله عليك ... كيف تريد ان تقرا نقوش مصر المكتوبة على الجدران ، و انت لا تعرف اسماء تلك الرموز ، كيف يعقل لانسان يريد ان يقرا كتاب و هو لا يعرف اسماء رموز الكتاب .... فكل من يتحدثون عن نقوش مصر لا يعرفون حتى اسم رمز واحد .

اهم مشكلة في نقوش مصر هو معرفة اسماء تلك الرموز .... لذلك لو حاولت قراءة نقوش مصر ، فاول عمل عليك القيام به هو معرفة اسماء تلك الرموز (الايات) ..... ثم ياتي بعدها ادراك بعض القواعد حتى تتمكن من قراءة الكتاب في مصر و تتل صحف الكتاب بسهولة .

و هذه القراءة (التلاوة) .... كانت هي مهمة الرسول حسب خطاب القراءن .

{الرحمن (1) علم القرآن (2) خلق الإنسان (3) علمه البيان }

{اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم }

{واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا}

{لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (1) رسول من الله يتلو صحفا مطهرة (2) فيها كتب قيمة (3) وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة }

الان اعد قراءة خطاب القراءن جيدا ... حسب ما تم شرحه سابقا ، و لاحظ كيف ان الخطاب يعالج خطوات شامبليون .

{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين (43) إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب

الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (44) وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون }

ماهو حكم الله في التوراة ؟

حكما عربيا

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

و لا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ، كما اشترى بها شامبليون ثمنا قليلا و كسب مال على عمله {ما أغنى عنه ماله وما كسب} .

في خطوة شامبليون الثانية قلنا بانه وصل فقط لنتيجتين ، و هي ادراك قيمة معنى و قيمة صوت لرمزين ، لكن بواسطة التخمين ، كان يعرف معانيها مسبقا من خلال ثقافته اللغوية و التاريخية ... لانه كان يعرف معني الرمز (شمس) = (راع) ... في لغة الجبت ، و كان يعرف قيم معني الرمز (طائر) = (تحوت) ....في لغة الجبت، بواسطة مطابقة ما يمثله الرمز من معنى في لغة الجبت .

الان اقرا

{وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }

اي بمعنى ... كان على شامبليون ان يأخذ الرموز و يقوم بعملية القصاص (المطابقة) الاتية :

1 - (رمز النفس) = نفس .... النفس بالنفس

2 - (رمز العين) = عين ..... العين بالعين

3 - (رمز الانف) = انف

4 - (رمز الاذن) = اذن

5 - (رمز السن) = سن

40 - (رمز القدم) = قدم .... القدم بالقدم

حتى يترجم شامبليون جزء من رموز نقوش مصر (الايات) (اجزاء جسم الانسان = الجروح) بالشكل الصحيح . و يخرجها في قاموسه القرطاسي .

لكنه انسلخ عن (ايات الله) التي هي بحكم عربي ، بعد ان جاءه العلم ، و اتبع هواه ، و كان من الغاوين .... و جعلها بلسان اعجمي .

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

و من لم يحكم بحكم الله ، الحكم العربي ، الذي انزله الله فاؤلئك هم الكافرون .

و لئن اتبعت اهواءهم و هوى السامري ... الذي اتبع السامري (الذي انسلخ من ايات الله) من بعد ما جاءك العلم (معلومة لسان الكتاب الاصلي) ، فما لك من الله من ولي و لا واق .

- فالقوم الذي جاء لهم العلم (معلومة اللسان الاصلي للكتاب) = الذين اوتوا الكتاب = الذين اتيناهم الكتاب .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون } { و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم }

فاتيان الكتاب ... مرتبط ... بعد ان جاء العلم (علم لسان الكتاب)

{وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121)}

فاليهود و النصارى = قد جاءهم العلم (لسان الكتاب الاصلي) = الذين اوتوا الكتاب = لكنهم اتبعوا هواءهم و اختلفوا فيه و قاموا بتلاوته تلاوة اعجمية .

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}

فالذين لا يعلمون = هم الذين لم ياتهم بعد العلم = لم ياتي لهم العلم بعد (علم لسان الكتاب الاصلي) = هولاء يرددون مثل تلاوة اليهود و النصارى الاعجمية للكتاب.

فالله يحكم بينهم يوم القيامة ... حكم عربي فيما اختلفوا في الكتاب بلسان اعجمي .

- و الانسان الذي جاء لهم العلم (معلومة السان الاصلي للكتاب) = الذي اوتي الكتاب = الذي اتيناها اياتنا (ايات الكتاب)

{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ}

فالسامري .... اؤتي ايات الله ... بعد ان جاءه العلم (لسان الاصلي للكتاب) ..... لكنه اتبع هواه و انسلخ منها ..... و جعلها بلسان اعجمي (الجبت) .

و هو ايضا ... اوتي الكتاب .... بعد ان جاءه العلم (لسان الاصلي للكتاب) ... لكنه جعله وراء ظهره و اوتي كتابه بشماله .

{ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52) لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }

لاحظ ....كيف يربط الذين اوتوا العلم (ادراك معلومة لسان ايات الكتاب) في احكام ايات الله .

لاحظ ايضا ... كيف ان الشيطان .... في نبأ الذي انسلخ من ايات الله (السامري شامبليون الذي جعلها ايات الله بلسان اعجمي) ..... اتبعه الشيطان .. فكان من الغاوين و اتبع هواه ... الشيطان هو من القى على ايات الله .... {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (175) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176)}

و ابليس قال : {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83)}

لاحظ الان ... كيف ان الله ينسخ ما القى الشيطان على ايات الله من قراءن اعجمي ، ثم بعدها يحكم اياته حكما عربيا ... ليجعل ما القى الشيطان من قراءن اعجمي .. فتنة للذين في قلوبهم مرض و القاسية قلوبهم .

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52) لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ }

الان .... انظر ماذا يقولون بان بشر هو من يعلمه احكام ايات الله في كتابه بحكم عربي ، و الوحي يقول نحن نعلم بانهم يقولون هذا :

{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ}

الان لاحظ ..... كيف بدات تظهر لدينا اية من الايات المقطعة التي ترد في بدايات سور القراءن ، و التي تحدثنا عنها في بداية موضوعنا حول الكتاب ، و هذه الاية هي (عين) .. مما يدل على ان منهجنا صحيح و خطواتنا سليمة .

{حم ¤ عسق ¤ حاء ميم ¤ عين سين قاف ¤ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم } { تلك آيات الكتاب المبين (1) إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (2) نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين (3)}

الاية المقطعة (عين) في سورة الشورى ، هي (رمز العين) الغير موجود الا في نقوش مصر .

فعلا الكتاب هو في نقوش مصر .

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 31 كلمة الفصل

ما هو الكتاب

—

ما هو الكتاب-ملخص النقاش 31 كلمة الفصل

ما هو الكتاب — —

في حديثنا السابق وجدنا النبوءة تتحدث بشكل دقيق و واضح .... عن النقاط الجوهرية العلمية التي يحتاجها اي شخص من اجل فك نقوش قديمة مجهولة اللغة ... يحتاج لنا الى وجود وثيقة فيها تطابق بين رموز النقوش مع كتابه اخرى بلغة معلومة ... و هذه الخطوة التي جاء بها الغرب عبر حجر رشيد ، لكن العملية تحتاج الى وثائق كثيرة كثيرة خصوصا لو كانت النقوش القديمة تحتوي رموز كثيرة كما في نقوش مصر .

لكن النبوءة تطلعنا على اهم معلومة نحتاجها و هي معرفة اللسان الاصلي للنقوش (اللسان العربي كما اطلعتنا النبوءة)، فالعملية لا تحتاج لقصة مثل قصة الغرب .

- ادراك اللسان الاصلي لنقوش مصر و هو اللسان العربي (العلم)
- النبوءة تحدثنا عن اهمية ادراك بنية الكتابة (نقوش مصر) .

و النبوءة تطلعنا على ان رموز نقوش مصر كتابة صوتية و ليست تعبيرية او فلسفية ...و النبوءة تطلعنا على اسباب وجود كل تلك الرموز و بانها تنقسم الى قسمين محكم و متشابه .

- النبوءة تحدثنا عن اهمية ادراك اسماء رموز نقوش مصر، و هي بلسان عربي مبين .
- النبوءة تحدثنا عن اهمية ادراك اتجاه قراءة نقوش مصر، و هي من اليمين للشمال .

ثم تحدثنا بعدها .... كيف سنفك نقوش مصر ؟

و قلنا بانه بعد معرفة اللسان الاصلي لنقوش مصر (اللسان العربي) و هي اهم معلومة يصبح الامر سهل .

فالنبوءة تطلعنا باسم نقوش مصر التوراة . و قصة الرسول مع التوراة ، تعلمنا الطريقة بشكل واضح ، عبر مطابقة الرموز في نقوش مصر مع معانيها في اللسان العربي .

(فرمز العين) = عين

نحن هنا نكون تقريبا قد قمنا بفك نقوش مصر 99% ، و لم يبقى امامنا الا اخذ كل رموز نقوش مصر و معرفة اسماءها العربية.

نحن في حديثنا هذا منشغلين باثبات ان قصة الرسول نبوءة و لم تحدث قبل 1400 سنة ، و القصة تتحدث عن نقوش مصر ، لذلك فتركيزنا ليس على موضوع فك النقوش ، بل على الختم الشرعي الدليل القاطع على ان القصة تتحدث عن نبوءة تتحدث عن نقوش مصر .

لكن الختم الشرعي يحتاج الى قراءة النقوش بشكل صحيح، لذلك :

نحن عندما تحدثنا عن مفهوم الختم الشرعي ، فنحن قصدنا دليل شرعي مصدق لخطاب القراءن و قاطع بحيث يقوم بعمل خيط اتصال قوي بين القراءن و الواقع .

و قلنا بان خيط الاتصال هو النبأ و حصلنا على الكلمة التي تؤكد فعلا النبأ ... {و اتل عليهم نبأ الذي انسلخ من اياتنا }

الان دعونا نؤجل خطاب القراءن ، و نفكر بشكل منطقي .

لو اردنا ختم شرعي في حالتنا فنحن نحتاج الى شيئين :

1- مادام و ان اول كلمة نطقها شامبليون مكتوبة في التوراة ، هي الكلمة التي بني عليها كل شرعية شامبليون و ترجمته و جعلت احد عظماء التاريخ ..... فقاموس شامبليون و كل التاريخ و القصص التي يكتبها الغرب و يدعي بانها من نقوش مصر بنيت على اساس هذه الكلمة .

فالموضوع سهل و منطقي ..... فنحن لا نحتاج لحرق كتب شامبليون و الغرب و لا نحتاج الى اقناع الناس بانه مزور .. .. نذهب الى الاساس و نقوم بهده ... و سينهار كل هذا البناء الضخم .

نذهب الى الكلمة الاولى التي قراءها شامبليون و نقدم القراءة الصحيحة البديلة المؤكدة .... و المؤكدة ..... بشرط نحتاج الى معطى خارجي موثوق منه يؤكد هذا ... مثل وثيقة مؤكدة .

لاننا سنقوم بنفس خطوات الغرب لكن بدون غش او خداع ، نريد فقط اكتشاف قطعة حجرية (ثنائي الكتابة و ليس ثنائي اللغة) (هيروغليفي خط مصري اخر) صحيحة و غير مزيفة يوجد فيه اطار دائري و داخله نفس

الرموز التي قراءها شامبليون ، حتى نستطيع القيام بالمطابقة و معرفة القيم الصوتية للرموز . و نقرا الكلمة بشكل صحيح .

سنقوم تماما بنفس الخطوة التي قام بها شامبليون. مادام و هم قاموا بهذا العمل و اصبح شرعي فنحن سنقوم بنفس عملهم حتى لا يقال باننا غير علمين .

2- نحتاج الى وثيقة اخرى ثنائية الكتابة و مكتوبة بالهيروغليفي و بخط مصري اخر (كالديموطيقي) و نستطيع قراءته ، حتى نطابق نص كامل في الخط المصري الاخر مع النص الهيروغليفي .

فهل الوحي يتفق معنا بكون هذه الشيئين هم الختم الشرعي ؟

لو كانت قصة الرسول نبوءة فعلا ، فلا بد انها ستتحدث بهذين الشيئين كختم شرعي ، لانهما الدليل القاطع المنطقي .

اما بخصوص الوثيقة فلا بد للوحي ان يشير لها ، او هناك حل اخر ان القراءن الذي بين ايدينا هو الوثيقة المطلوبة .

{وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

{وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}

- القراءن يؤكد على ان ابطال اول كلمة نطقها شامبليون و تصحيح اول كلمة قراءها من الكتاب هو ختم شرعي ■

يحكم بينهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه

{إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (76) وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (77) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (78) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (79)}

{وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (16) وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (17) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (18) إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (19) هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (20)}

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}

{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214)}

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ (23) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24)}

{فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }

كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى - كلمة الفصل في يوم الفصل، ميقات يوم معلوم ... يوم يحكم الرسل

{وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون (19) ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين (20)}

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ (126) وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ (127) أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (128) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى (129)

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (130) وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (131) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (132) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (133) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ (134)}

{إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (43) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (45)}

{وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (14) فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (15) وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (16) اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (17) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ۗ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (18) اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (19) مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21)}

{إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ}

{وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (11) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (12) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (13) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (14) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (15)}

{هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (38) فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (39) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (40)}

{إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21) لِّلطَّاغِينَ مَآبًا (22) لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23) لَّا

يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) جَزَاءً وِفَاقًا (26) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (27) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (28) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30)}

كلمة الفصل التي حرفوا مواضعها ليا بالسنتهم بلغة الجبت، لا زالت الى اليوم باقية و لازلنا نطلع علي خيانتهم لميثاق الكتاب .

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ۙ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

{۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80)}

{۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ۚ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (41) سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43) إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }

{مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا

يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (46) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (47) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (54)}

- الوحي يؤكد على ان مطابقة نص ب القران مع الكتاب هو ختم شرعي ■

مطابقة سورة او عشر سور بالكتاب .... و تحدي بان ياتوا بمثله و لئن اجتمعت الانس و الجن على ان ياتوا بمثله لن يستطيعوا .

{وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39)}

{فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (12) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (13) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (14) مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (15) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (16) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (17)}

{قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89)}

ما هو الكتاب- ملخص النقاش الأخير

ما هو الكتاب

١٤ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ملخص النقاش الأخير

ما هو الكتاب — ١٤ تموز ٢٠٢٠

في حديثنا السابق وجدنا النبوءة تتحدث بشكل دقيق و واضح .... عن النقاط الجوهرية العلمية التي يحتاجها اي شخص من اجل فك نقوش قديمة مجهولة اللغة ... يحتاج لنا الى وجود وثيقة فيها تطابق بين رموز النقوش مع كتابه اخرى بلغة معلومة ... و هذه الخطوة التي جاء بها الغرب عبر حجر رشيد ، لكن العملية تحتاج الى وثائق كثيرة كثيرة خصوصا لو كانت النقوش القديمة تحتوي رموز كثيرة كما في نقوش مصر .

لكن النبوءة تطلعنا على اهم معلومة نحتاجها و هي معرفة اللسان الاصلي للنقوش (اللسان العربي كما اطلعتنا النبوءة)، فالعملية لا تحتاج لقصة مثل قصة الغرب .

- ادراك اللسان الاصلي لنقوش مصر و هو اللسان العربي (العلم)
- النبوءة تحدثنا عن اهمية ادراك بنية الكتابة (نقوش مصر) .

و النبوءة تطلعنا على ان رموز نقوش مصر كتابة صوتية و ليست تعبيرية او فلسفية ...و النبوءة تطلعنا على اسباب وجود كل تلك الرموز و بانها تنقسم الى قسمين محكم و متشابه .

- النبوءة تحدثنا عن اهمية ادراك اسماء رموز نقوش مصر، و هي بلسان عربي مبين .
- النبوءة تحدثنا عن اهمية ادراك اتجاه قراءة نقوش مصر، و هي من اليمين للشمال .

ثم تحدثنا بعدها .... كيف سنفك نقوش مصر ؟

و قلنا بانه بعد معرفة اللسان الاصلي لنقوش مصر (اللسان العربي) و هي اهم معلومة يصبح الامر سهل .

فالنبوءة تطلعنا باسم نقوش مصر التوراة . و قصة الرسول مع التوراة ، تعلمنا الطريقة بشكل واضح ، عبر مطابقة الرموز في نقوش مصر مع معانيها في اللسان العربي .

(فرمز العين) = عين

نحن هنا نكون تقريبا قد قمنا بفك نقوش مصر 99% ، و لم يبقى امامنا الا اخذ كل رموز نقوش مصر و معرفة اسماءها العربية.

نحن في حديثنا هذا منشغلين باثبات ان قصة الرسول نبوءة و لم تحدث قبل 1400 سنة ، و القصة تتحدث عن نقوش مصر ، لذلك فتركيزنا ليس على موضوع فك النقوش ، بل على الختم الشرعي الدليل القاطع على ان القصة تتحدث عن نبوءة تتحدث عن نقوش مصر .

لكن الختم الشرعي يحتاج الى قراءة النقوش بشكل صحيح، لذلك :

نحن عندما تحدثنا عن مفهوم الختم الشرعي ، فنحن قصدنا دليل شرعي مصدق لخطاب القراءن و قاطع بحيث يقوم بعمل خيط اتصال قوي بين القراءن و الواقع .

و قلنا بان خيط الاتصال هو النبأ و حصلنا على الكلمة التي تؤكد فعلا النبأ ... {و اتل عليهم نبأ الذي انسلخ من اياتنا }

الان دعونا نؤجل خطاب القراءن ، و نفكر بشكل منطقي .

لو اردنا ختم شرعي في حالتنا تثبت للمسلم بان القراءن بان يتحدث عن نقوش مصر و يتحدث عن قصة ترجمة نقوش مصر ، و بان القصة لم تحدث قبل 1400 ... فمعنا الان شيء يثبت هذا .

كيف

مادام و ان اول كلمة نطقها شامبليون المكتوبة بنقوش مصر ، هي الكلمة التي بني عليها كل شرعية شامبليون و ترجمته و جعلته احد عظماء التاريخ ..... فهذه الكلمة هي الاساس الذي بنى عليها شامبليون برجه المعماري الضخم .

فقاموس شامبليون و كل التاريخ و القصص التي يكتبها الغرب و يدعي بانها من نقوش مصر بنيت على اساس هذه الكلمة .

اذن الموضوع سهل و منطقي ..... فلكي ننتقد اي شيء في برج شامبليون فنحن لا نحتاج لحرق كتب شامبليون و كتب الغرب و لا نحتاج الى اقناع الناس بانه مزور ..... نذهب الى الاساس و نقوم بهده و سينهار كل هذا البناء الضخم .

كيف ؟

سنقوم تماما بنفس الخطوة التي قام بها شامبليون. مادام و هم قاموا بهذا العمل و اصبح شرعي فنحن سنقوم بنفس عملهم حتى لا يقال باننا غير علمين .

نريد فقط اكتشاف قطعة حجرية (ثنائي الكتابة و ليس ثنائي اللغة) (هيروغليفي خط مصري اخر) صحيحة و غير مزيفة يوجد فيه اطار دائري و داخله نفس الرموز التي قراءها شامبليون ، حتى نستطيع القيام بالمطابقة و معرفة القيم الصوتية للرموز . و نقرا الكلمة بشكل صحيح .

او نذهب الى الكلمة الاولى التي قراءها شامبليون و نقدم القراءة الصحيحة البديلة المؤكدة باللسان العربي الذي يؤكده القراءن ، بشرط نحتاج الى معطى خارجي موثوق منه يؤكد هذا، مثل وثيقة مؤكدة .

فهل قصة الرسول نبأ ، فالاحتمال كبير جدا بانه من المنطقي بان القراءن لابد ان يصحح هذه الكلمة ، لانها ستهد البنيان الضخم الذي بناه الغرب على اساس هذه الكلمة .

و عندما نذهب لقصة الرسول مع الكتاب ، سنجد فعلا بان القراءن يتحدث عن كلمة فصل سبقت من الله لاجل مسمى بعد اختلافهم في الكتاب بقراءن اعجمي و ليس عربي .

{وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون (19) ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين (20)}

{إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (43) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (45)}

ايضا القراءن يتحدث بوضوح شديد و مرتب بدقة ، بان كلمة الفصل قد حرفوا مواضعها ليا بالسنتهم بلغة الجبت، و بان الكلمة لا زالت الى اليوم باقية و لازلنا نطلع علي خيانتهم لميثاق الكتاب .

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ۙ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

{۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80)}

{مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (46) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (47) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (54)}

الان سنقوم بنفس خطوات الغرب لكن بدون غش او خداع .

لقد اكتشفنا حجر ثنائي اللغة ، تماما مثل حجر رشيد . صحيح و غير مزيف، يوجد فيه كتابتين .. الكتابة الاولى تحتوي على اطار دائري يحتوي رموز الكلمة الاولى التي نطقها شامبليون ، و الكتابة الثانية تحتها و تحتوي تتحدث في نفس المضمون.

كيف اكتشفنا الحجر و لم نسمع ابدا عن هذا الحجر ؟

لقد اكتشفنا حجر اصلي حجر (حجر الرسول - اثر الرسول) الذي حصل عليه السامري و نبذه ، و انت لا تعرف و غير منتبه للامر .

كيف ؟

تخيل معي بان لدينا حجر قديم ..... و تخيل اننا كتبنا داخل هذا الحجر باللغة الفرنسية و بخط فرنسي قصة ترجمة نقوش مصر ، و وضعنا داخل القصة صورة الاطار الدائري (بين قوسين داخله اربعة رموز هيروغليفية للكلمة التي نطقها شامبليون)، و هو الاطار الذي وصل الى شامبليون من مصر و هو حجر اصلي غير مزيف :

1- النص الاول

[قصة ##################### (■■♣ - ●) #######]

و كتبنا نفس مضمون هذه القصة بالخط الحالي و باللسان العربي، و هو النبأ متطابق مع هذه القصة ، و كتبناه تحت هذا النص الفرنسي .

النص الثاني

2- [من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا (سمعنا) وأطعنا و (اسمع و انظرنا) لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا]

الان سيكون لدينا حجر ثنائي اللغة ، و يشبه تماما حجر رشيد لكن حجر اصلي حقيقي صحيح و غير مزيف كحجر رشيد و يحتوي على موضوع واحد ، نصين مختلفتين بالكتابة و اللغة لكنهما يتحدثان في موضوع واحد .

صح ؟

الان نستطيع القيام بالمطابقة ..... و معرفة القراءة الصحيحة الاصلية للكلمة :

(■■♣ - ●) = (سمعنا) (اسمع و انظرنا) .

فهل الكلمة (سمعنا) ؟

دعونا نراجع خطوات شامبليون التي قام بها ، حتى نقوم بنفس خطواته تماما .

1- حجر رشيد

ب + ط + ل + ي + م + و + ■ = ptlymos -- داخل وثيقة واحدة

و توصل الى ادراك معرفة قيمة الرمز (■)

عرف .... ■ = s ----- دخل وثيقة واحد - قيمة صوتية

2- الحجر الذي وصل له

(شمس) + (♣) + ■ + ■ = ● + ♣ + ■ + ■

شمس =●

الان سنقوم بنفس خطوات شامبليون

1- حجر الرسول (اثر الرسول)

س + م + ع + ن + ا = (شمس) + (♣) + ■ + ■

.

القطعة الحجربة التي وصلت لشامبليون و التي تحتوي على الاربعة الرموز و هي : (●) (♣) (■) (■) .

كيف عرف شامبليون بان الرمز الاول هو شمس ؟

هو رأي الرموز و شاهد بان الرمز الاول يبدو مثل الشمس

فهل الرمز الاول فعلا هو رمز (رمز شمس) كما قال شامبليون ؟

لو ذهبنا لمطالعة الرموز التي كانت موجودة في القطعة الحجرية التي وصلت لشامبليون سنجد بان هناك خطا قام به شامبليون .

فالرمز الاول الذي قال شامبليون بانه (رمز الشمس) لا يبدو بشكل الشمس اطلاقا ...فالرمز عبارة عن دائرة كبيرة و داخلها دائرة صغيرة .

و لو سالت انسان عاقل او طفل او انسان غير متعلم ، هل هذه صورة شمس ؟ ... سيقول لك : لا

و لو طلبت من طفل رسم صورة للشمس ، فالطفل سيرسم الشمس بشكل دائرة واحدة فقط .

اذن الرمز ليس شمس كما خدعنا شامبليون ، فما هو الشكل الذي يشبه ذلك الرمز ؟

لو بحثنا عن شيء من حولنا يشبه دائرة و داخله دائرة ، فنحن سنرى شيء واضح و يوجد في عين الانسان و هو (النون) ، نون العين (نن العين) (النيني) ... و هذا الشيء موجود اسمه ايضا في الايات المقطعة في القراءن ..... {ن والقلم وما يسطرون (1) ما أنت بنعمة ربك بمجنون (2)}

اذن الرمز الاول في القطعة الحجرية هو (نون)

س + م + ع + ن + ا = (نون) + (♣) + ■ + ■

ايضا الرمز الثاني الذي قال شامبليون بانه (رمز يعني = عجل او طير او ولد او جلد ثعلب) غير صحيح من المؤكد .... فالرمز عبارة عن شيء يتدلى منه ثلاثة حبال .

و لو سالت انسان عاقل او طفل او انسان غير متعلم ، هل هذه صورة عجل او طفل او طير او جلد ثعلب ؟ ... سيقول لك : لا اطلاقا

فما هو الشكل الذي يشبه شيء يتدلى منه ثلاثة حبال؟

لو بحثنا عن شيء من حولنا يشبه هذا الشكل ، فنحن سنرى شيء كان يستخدم في الخياطة ... و هو (سم الخياط) .

اذن الرمز الثاني هو (سم)

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

ملاحظة هامة : لو افترضنا بان نقوش مصر حسب شامبليون هي لغة الجبت، و فعلا بان الشمس بلغة الجبت هي راع ، فقراءة شامبليون خاطئة تماما .

لان الرمز (●) ليس شمس ، بل نون العين ، و (نون العين) في لغة الجبت يعني (كركر) .

يعني المفروض بان شامبليون عندما وصلت له القطعة الحجرية، و عندما شاهد اول رمز داخل الاطار ، كان عليه ان يقول هذا رمز نون العين ، و في الجبت تعني (كركر) .

و عليه فالكلمة سوف تنطق (كركرمسيس) و ليس (راعمسيس) ، و عليه فلايوجد اطلاقا ملك مصري قديم اسمه (راعمسيس) في تاريخ مصر و المذكور اسمه في كتاب الغرب (العهد القديم) lol

يعني المفروض بان الملك (كركرمسيس) مكتوب اسمه في كتاب العهد القديم بدل الملك (راعمسيس) . lol

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

الان هل الكلمة متطابقة ؟

س + م + ع + ن + ا = (نون) + (سم) + ■ + ■

لكن نسينا نقطة هامة ..... بان شامبليون في خطوته الثانية دمج قيمة صوتية و معنى في كلمة واحدة .

كيف ؟

نحن قد توصلنا لادراك ايتين مقطعتين في القراءن و هما (عين) و (نون) .

لكن ..... نحن عندما نقرا الرموز بشكل منفرد فنحن نقراها (قيمة معنى) و عندما تكون بداخل الكلمة فنحن نقراها (مخرج صوتي فقط) .

فنحن ننطق (ع) = عين (قيمة معنى)

فنحن ننطق (ن) = نون (قيمة معنى)

و ننطق (ن م ل) = نمل (مخارج صوتية)

فلا نقرا كلمة (ن م ل) = (نونمل) .... بل نقراها (نمل) الحشرة المعروفة .

اذا

س + م + ع + ن + ا = (ن) + (س) + ■ + ■

الان لاحظ كيف بدا يظهر في الطرف الثاني للمعالة رمزين موجودين في الطرف الاول .

لكن هناك مشكلة ، بانهما بغير موضعهما الصحيح و بشكل معكوس .

ما السبب ؟

اعتقد بان هناك نقطتين نسيناهما و هي :

بان النبوءة تتحدث عن تحريفهم الكلم عن مواضعه ، و ايضا تتحدث بان السامري اوتي كتابه بشماله و مؤكد بان السامري قد قرا الكلمة من الشمال الى اليسار .

لو حاولنا نطالع نقوش مصر من صور يلتقطها مصورين من الواقع ، حتى نشاهد النقوش الموجودة فيما تسمى المعابد ، سنجد بانه فعلا ..... شامبليون قد قراء الكلمة بشكل معكوس من اليسار الى اليمين و بتدبل المواضع .

و الكلمة مكتوبة في نقوش مصر في داخل ما تسمى معابد ، بهذا الشكل :

س + م + ع + ن + ا = (♣) + (■)+(■) + (●)

و تحت رمز النون يوجد خط صغير

س + م + ع + ن + ا = (سم) + (■)+(■) + (نون) + |

س + م + ع + ن + ا = (س) + (■ ■) + (ن) + |

الان لاحظ كيف ظهرت رموز في الطرف الثاني متطابقة مع مخرجين صوتين في الطرف الاول للمعادلة ... و بنفس الموضع و بنفس اتجاه القراءة .

الان لاحظ في الطرف الثاني باقي رمزين متشابهين ، و في موضعهما في الطرف الاول مخرجين صوتين مختلفين (م + ع) .

كيف يعقل ؟

لو نعيد خطوة شامبليون الثانية التي تحدثنا عنها في احاديثنا السابقة ، عندما وصل لشامبليون حجر اثري من مصر ، و كان الحجر يحوي اطار ملكي و في داخله اربعة رموز ، ف قام شامبليون بهذه الخطوات الفكرية :

- لدينا اطار ملكي ... و من الموكد بان داخله اسم ملك

- الاسم يتكون من اربعة رموز

- اسم الملك ينتهي بحرف صوتي ساكن مكرر (S S)

- الرمز الاول دائرة تبدو مثل الشمس و في لغة الجبت (راع Ra)

- و نحن نعرف من خلفيتنا الثقافية القوية اسم ملك مصري مشهور و هو (Ra'msees) ، و الاسم يبدا ب (Ra) و ينتهي اسمه برمز ساكن معروف مكرر (■■) و في وسطة رمز مجهول (♣)

ترتبت تلك الخطوات سريعا في عقل شامبليون ، و بلمحة خاطفة توصل العقل العبقري لشامبليون الى : هل الاسم الموجود في الاطار الملكي هو اسم الملك (Ra'msees) ، اشهر ملك حكم مصر قديما.

(شمس) = Raa ---- وثيقتين - قيمة معنى

(شمس)+(♣) + ■ + ■ = Ra'msees --- وثيقتين

و عندها (♣) = m ---- وثيقتين - قيمة صوتية .

الان سنقوم بنفس خطوة شامبليون

- لدينا اطار ... و من الموكد بان داخله كلمة

- الاسم يتكون من اربعة رموز

- الكلمة تنتهي برمز (نون العين)

- الرمز الاول دائرة شكل سم الخياط و هو (سم)

- و نحن نعرف من خلفيتنا الدينية القوية كلمة مشهورة و هي (سمعنا) ، و الاسم يبدا ب (سم) و ينتهي اسمه برمز ساكن (نا) و في وسطة رمزين مكررين (مجهولين)

رتب تلك الخطوات سريعا في عقلك ..... و بلمحة خاطفة حاول ان تتوصل الى اجابة السؤال : هل الاسم الموجود في الاطار هو اسم الملك (سمعنا) .. الكلمة التي سبقت من ربك الى اجل مسمى .

(سم) = Sam ---- وثيقتين - قيمة صوتية

(سم)+(■ ■) + (نون) = سمعنا

و عندها الرمز المجهول المكرر (■■) = مع .

لو شاهدنا هذا الرمز سنجد مثل ساق ملتفة ، و شامبليون قال بانها قطعة قماش مطوية و هو لا يبدو قماش اطلاقا .

لذلك فعندما يكون الرمز جنبه نفس الرمز فهو ينطق مثنى .. المخرج الصوتي الاول من اسم الشيء + المخرج الصوتي الثاني من اسم الشيء

{ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم}

س + م + ع + ن + ا = (سم) + (■■) + (نون) + |

س + م + ع + ن + ا = (س) + (مع) + (ن) + |

الان اقرا

{يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم}

القراءن يقول بان لا نقول (راع) بل نقول (نظر) و نحن قلنا (نون)

لان الرمز (●) هو ..... من الايات المتشابهات و ليس المحكمات فهو (نون و نظر) فنون العين هو (نظر العين) و في لسان العربي يطلق على البؤبؤ اسم (نون) او يسمي (نظر) .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

س + م + ع + ن + ا = (سم) (■■) - (نظر) + |

س + م + ع + ن + ا = (س) (مع) - (ن) + |

فتنطق (♣■■●) ..... سمعنا ....او ..... اسمع و انظر

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

و شامبليون ..... قد سمع كلام الله لكنه حرفه من بعد ما عقله و هو يعلم بانه قراءن بلسان عربي مبين و ليس اعجمي .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين } {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون}

(سمعنا) و ليس (راعمسيس)

و من يسخر و يقول بانه موضوع يراد منه محو حضارته القديمة العظيمة ، (حضارة خوفو و جدقرع و تحوتموس و نفرتيتي و حتشبسوت) ، و طمس تاريخ ملوكهم العظماء، و محاولة ازالة عبادات اجدادهم القديمة التي خرجوا منها :

{وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (4) فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون }

{وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين (43) وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير (44)}

و من مازال يردد و يقول نفس قولهم (راعمسيس) ..... فهو من الذين يقول الله عنهم بان منهم اميون لا يعملون الكتاب و لا يعلمون بانه بلسان عربي مبين : { كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

و الحكم بينهم يوم القيامة

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما

اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب }

{إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا (سمعنا) وأطعنا وأولئك هم المفلحون}

{آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا (سمعنا) وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (285) لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (286)}

الان اعتقد باننا قد تاكدنا فعلا ..... بان القراءن يتحدث عن الكتاب نقوش مصر و يتحدث عن قصة ترجمة نقوش مصر من قبل الغرب ..و ليست القصة التي وصلتنا و جعلتنا نعتقد بانها جرت قبل 1400 سنة في مكة (مسجد ضرار) .

اما مسالة الايمان و الاقتناع بعد هذا .... فيعود لك

ما هو الكتاب- الأسئلة المنطقية

ما هو الكتاب

١٥ أيار ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- الأسئلة المنطقية

ما هو الكتاب — ١٥ أيار ٢٠٢٠

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

لذلك فالنقطة الجوهرية الخلافية في قصة مكة .. و يضعها القران كنقطة خلافية جوهرية و هي اللغة و التاويل الصحيح للكتاب.

فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة ... و التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح و بانه ايضا من عند الله .

لماذا رسمنا رواية افتراضية حول قصة تكذيب سكان مكة للكتاب الذي بين يديه ، و ما اهميتها ، و على اي اساس سنرسمها ؟!

نحن نعرف قصة تكذيب سكان مكة للقراءن لكن قصة مكة لم تعطينا اي قصة حول تكضيبهم للكتاب ، لذلك لا بد من رسمها.

و نحن سنرسمها معتمدين على خطاب القراءن فقط، فهو من يعطينا معلومات عن الكتاب و حوارات الكفار في تكذيبهم للكتاب، و عندها سنستطيع ان نرسم قصة افتراضية مقاربة للحقيقة التي جرت في مكة .

كما قلنا في بداية الموضوع ... بانه من المهم رسم رواية افتراضية حول قصة تكذيب سكان مكة للشيء الثاني الذي اوتي الرسول ؟!

لماذا ؟

لانه عندما نرسم الرواية التي جرت حول تكذيب الكفار للكتاب الذي بين يديه معتمدين على خطاب القراءن، عندها سنستطيع من تخيل شكل الكتاب بشكل اكبر و نستطيع معرفة تفاصيل داخل القصة ستساعدنا في الاقتراب من هذا الكتاب من اجل الوصول اليه .

لذلك نحن نعتقد باننا الان نقوم بصناعة قصة معتمدين على خطاب القراءن .. لاننا سنعيش داخلها و ستساعدنا في الوصول للكتاب .

على اساس افترضنا القصة السابقة ؟!

نحن وصلنا لادراك صفات و خصائص الكتاب و هي (كتاب قديم من كتابات الاولين في لوح و مكون من ايات، و هذه الايات نوعان محكمات و متشابهات) ... و هو بلسان عربي .

لكنك تستغرب جدا من هذه القصة ..... كيف يعقل بان بيئة عربية صرفة في مكة ..... و مختلفين على كتاب قديم ورثوه من كتابات الاولين هل هو عربي او اعجمي ... و كيف يعقل بان بيئة فصيحة بلسان عربي و تريده اعجمي .

و هذه القصة بنيناها بهذا الشكل ..... على اساس خطاب القراءن، و بالاعتماد على ايماننا بالتاريخ بشكل عام و التاريخ الذي يتحدث عن قصة الرسول في مكة،و على اساس الزمن الروماني الذي نحن داخله.

لذلك ..... فانه من المنطقي بان حل هذه التناقض في هذه القصة التي افترضناها و التي تتوافق مع خطاب القراءن و تتفق مع بيئة مكة التي وصلت لنا .. سيكون بالاعتماد على منهج علوم الغرب في اللغة .

فمنهج الغرب يقوم على اساس ان اللغة تتطور ..... و تتغير مخارج صوتيات مفردات اللغة مع الزمن ... و تصبح اللغة الحالية لاي مجتمع مختلفة عن اللغة القديمة التي تحدث بها اجدادهم الاولين الذين عاشوا قبل قرون قديمة سحيقة على لغة المجتمع ... لذلك فهذا الكتاب القديم .. يوجد فيه لغة قديمة .

و لذلك .. فان التفسير المنطقي ..... هو ان قوم الرسول في مكة ارادوا الحفاظ على اللغة القديمة الاعجمية الاولى الاصلية للكتاب و التي تطورت الى اللغة العربية التي اصبحت سائدة في زمن بعثته ... و الرسول اراد جعل الكتاب باللغة العربية التي اصبحت لغة المجتمع، بينما سكان مكة ارادوا الحفاظ على لغة الاجداد الاولى الاعجمية .

ما هو الكتاب- سبب مرور الخدعة شيئين

ما هو الكتاب

١٩ حزيران ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- سبب مرور الخدعة شيئين

ما هو الكتاب — ١٩ حزيران ٢٠٢٠

سبب مرور الخدعة شيئين :

1- عدم ادراك عمر الوثائق.

فلا يصح ابدا علميا و منطقيا مطابقة وثيقة قديم، بكلام موجود في وثيقة حديثة ، لانه عندما نريد المطابقة بين وثيقة قديمة مع كلام موجود في وثيقة اخرى، فنحن نحتاج الى مقياس زمني يؤكد لنا بان عمر الكلام الموجود في الوثيقة الاخرى متطابق مع عمر الوثيقة القديمة .

او بمعنى اخر .. لابد ان تكون الوثيقة الاخرى بنفس عمر الوثيقة القديمة .

و هذا هو المدخل الرئيسي و الذي بسببه صنع الغرب حجر رشيد، و قيامه بتلك الضجة، لاجل يمنح عمله منهج علمي ، لانه بهذه الطريقة يكون قد منح وثيقته اليونانية (النص اليوناني) الموجود فيه كلامه عمر متطابق مع عمر الهيروغليفية، او بمعنى اخر لقد جعل لغته تملك نفس عمر الهيروغليفية .

2 - عدم ادراك ميزة الكتابة المصرية الغير متوفرة عند بقية الكتابات

فالكتابة المصرية يوجد فيها ميزة ، بانها تحمل قيمتين اثنتين و هما (قيمة صوتية و قيمة معنى) ، بخلاف الكتابات الاخرى التي تحمل قيمة واحد، و هي القيمة صوتية.

و لا يوجد اختلاف بين القيمة الصوتية و القيمة المعنى ، هما شيء واحد متطابق ... المعنى و المنطوق في نقوش مصر هما شيء واحد.

المعنى متطابق مع المنطوق بشكل مباشر في نقوش مصر في لسان واحد ، و بدون احتياج الى معاني لغة وسيطة لتاكيد منطوق رموز نقوش مصر.

و هذا هو معنى { انا انزلناه قراءنا عربيا لعلكم تعقلون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

ما هو الكتاب- ما معنى السحر في القران ؟!

ما هو الكتاب

٢٧ تموز ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- ما معنى السحر في القران ؟!

ما هو الكتاب — ٢٧ تموز ٢٠٢٠

" ستعيش طوال عمرك تقول : (لا مساس) "

فهل السامري الشيطان الساحر قد القى كلمة (مساس) على كلمة الله الاصلية ..... او هل السامري عندما تلى كلمة من كلمات الله المكتوبة على الاثر الذي تركه سليمان تلاها بكلمة (مساس) ؟!

يبدو منطقي

فما هي اذن كلمة الله الاصلية الحقة و المكتوبة بكتاب الله على الاثر الذي تركه الرسول و التي تم تغطيتها بكلمة (مساس) ؟!

{ و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم و إنهم لفي شك منه مريب}

الكلمة الحقة هي : (اسمع)

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

(اسمع) ... و السامري قد القى عليها كلمة (مساس) .

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري} {قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري}

و كذلك القى السامري ... كما السحرة القت في كتاب الله ... فقال لهم موسى : ما جئتم به السحر ان الله سيبطله و يحق الحق بكلماته .

السامري قد تلى كلمة كلمة (مساس) على الكلمة الموجودة على اثر الرسول (ملك سليمان) لكن سليمان لم يكفر لقد كتبها (اسمع) ، لكن السامري كفر بها و غطاها بكلمة (مساس) و قال للناس بان كلمة (مساس) تعني اله موسى ..... علم الناس السحر و لم يعلمهم الحق .

لان السامري كفر بكلمة الله ، فهو قد قام بعمل صورة طبق الاصل من الكلمة المكتوبة ، لكنه جعل الصورة تحمل خصائص و صفات مختلفة (صوت مختلف) ..... و هذه العملية هي سحر و كفر في نفس الوقت .

لكن السؤال المنطقي : قصة تابوت سليمان تتحدث عن شياطين و لا تتحدث عن شيطان، فكيف تستقيم هذه النتيجة مع هذا الاختلاف ؟

اقرا

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون}

تدبر الايه و انظر كيف تتحدث الاية عن شخص واحد { ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق } ..... و هذا الشخص هو نفسه السامري ، كبيرهم الذي علم الشياطين السحر .

{قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين}

السامري هو الشيطان و الساحر الكبير الذي علم الشياطين السحر، و الشياطين عندما تلت على ملك سليمان، فهي ليست الا الشياطين التي علمها السامري ، و السامري كان واحد من تلك الشياطين التي كانت تتلوا على ملك سليمان .

لاحظ كيف الاية التي تتحدث عن سحر هاروت و ماروت ..... يوجد فيها كلمات (تلاوة) و (سحر) و (فتنة) و هي نفس الكلمات التي ترد في قصة السامري و موسى (القى) (فتنة) (سحر).

السامري القى (مساس) على كلمة (اسمع) و قال للناس بان مساس تعني اله موسى.

موسى = م س
مساس = م س ا س = (م س) + (ا س)

فهل يوجد في العالم كلمة (مساس) و تعني العجل ؟!

في اللغة المصرية القديمة ..... التي استخرجها شياطين و سحرة فرنسا و بريطانيا من نقوش مصر القديمة (كتابات الاولين) ، يوجد فيها كلمة (مس) و تعني (عجل) و تعني (خالق) ... و توجد كلمة (مساس) و تعني (ابن) .

و يوجد في الكتاب اسم (موسى) .....مكتوب بايتين بنفس الايات المكتوب بها كلمة (اسمع)و التي القى عليها السامري كلمة (مساس).

فهل الاثر الذي قبض منه السامري ، هو (اثر موسى) ام (اثر لسليمان) ؟

لا تسالني الان كيف يمكن حدوث هذا ... لان الجواب يحتاج شرحه بالتفصيل في مقال منفصل .

لكن ..... دعونا نتفق على قصة تسير بشكل متزن و متوافق مع ما وصلنا له .

البداية كانت ..... عندما السامري بصر بما لم يبصروا به ، و قبض قبض من (اثر الرسول) فنبذها و كفر بها ، و القى عليها كلمة (مساس) .

ثم قام السامري الشيطان بتعليم الشياطين السحر، و طريقة الكفر بكلمات الكتاب ... اي انه علمهم كيف يلقون على كتاب الله كلماتهم الشيطانية.

{وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم (52) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد (53) وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم (54) ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم }

ثم بعد ان تعلموا من الشيطان السامري، وصل لهذه الشياطين اثر مما تركه سليمان (ملك سليمان) .... و مكتوب على الاثر داخل اطار ملكي كلمة (سليمان) ... الشياطين تلت على الاطار الملكي المكتوب داخله كلمة (سليمان) و القت عليها كلمة جديدة مختلفة و هي كلمة (طلموس) و قالوا للناس بان كلمة (طلموس) تعني ملك عظيم جدا .

عندها سيكون فعلا سليمان لم يكفر ، بل الشياطين من كفرت ، لانها قد عملت صورة طبق الاصل من الكلمة الصحيحة المكتوب داخل الاطار الملكي (سليمان) لكنها صنعت صفات و خصائص جديدة على الصورة (القت عليها صفات جديدة) مختلفة عن الاصل .. و جعلتها فوق الكلمة الاصل ... و بذلك فهي قد غطت الكلمة الاصل

بصورة طبق الاصل عنها لكنها بصفات مختلفة (صوت مختلف) ..... و بهذه الطريقة يكون قد سحروا الناس ..... علموهم السحر و لم يعلموهم الحق .

الكلمة (سليمان) ... و الشياطين قد القت عليها كلمة (طلموس) .

عمل هولاء الشياطين سيكون فعلا تعليم الناس السحر (طلموس) و ليس تعليم الناس الحق (سليمان) .

الحق هو (سليمان) .... و السحر هو (طلموس)

و بالفعل كلمة (طلموس) في ثقافتنا مرتبطة بمعنى (السحر)

الطلاسم الطلامس هي الاسحار .

الخلاصة

ما هو السحر في القران ؟!

لا استطيع ان اجد جملة مختصرة تشرح معنى السحر ، لكن ساعطي مثال يزيد من تقريب معنى السحر في القران .

تخيل بانك ورثت من جدك ورقة و مكتوب فيها وصيته و التركة التي تركها لك و بلسانك العادي ، مكتوب فيها ما يلي :

{ اسمع ... من سليمان الى حفيدي عبد الله .... أوصيك بتقوى الله ، و الامانة و عدم قطع الصلة مع اقرباءك ، و قد تركت لك مبلغ البيت لك و مبلغ 1000 قطعة ذهب ... موجودة في جدران غرفة الاولى من البيت ... و عليك المحافظة على المنزل و عدم بيعه .. يجب ان يكون بيت لكل العائلة }

لكن انت شخص امي لا تستطيع القراءة .... فجاء رجل شيك و يحمل معه كتب ، و بارع في التمثيل و ادعاء الاخلاق ، فتنك و اقنعك بانه يستطيع قراءة وصية جدك.

فقبلت ان يقرا لك الوصية ، و اخذ الوصية و بدا يتلوها عليك :

فقال لك .... بانه مكتوب في الورقة كلام لشخص اسمه (بطليموس) و هو لم يكن مسلم و كان صديق جدا، و يقول بان جدك كان اسمه (راعمساس) و يعني عبد الاله راع ، و يقول لك بان عليك ان تعود الى دينك الاصلي و دين اباءك الحقيقي اصلكم الحقيقي ، تعبد (اله اسمه راع).

و قال لك .... بان اصلكم الحقيقي جاء من مكان بعيد مختلف و انه كان يجيد لغة اخرى جميلة هي لغة اجداده و عليك تعلمها ..

و قال لك ... بانه لم يترك لك اي مبلغ مالي .

ثم ذهب هذا الرجل الشيك الى منزلك و انت بعيد عنه و لا تعلم و ذهب الى مكان قطع الذهب و حفر في الجدار و سرق 1000 قطعة الذهب التي تركها جدك .

و قال لك ..... هذا المنزل ليس لك بل هو منزل ناس اخرين و انتم سكنتم فيه بالايجار و عندما يأتي اصحابه سلمه لهم .. و بان بيتكم الاصلي في (مكة) .

و قال لك ... ان صورة جدك في المنزل مكتوب عليها شيطان ، و هي ليست صورة جدك .

و قال لك ... اشياء كثيرة كاذبة و وهمية .

انت صدقته، و امنت بتلاوته ، و اتبعت تلاوته ... و انت لا تعلم بانه شيطان ساحر كافر ... قد غطى الحق ..... و قدم لك كلمات كاذبة ليست موجودة في الوصية .

لست انت وحدك ... بل ابناءك قد ورثوا منك ايمانك بتلاوته ... فانت الان مسحور و ابناءك مسحورين .. بل و جميع اسرتك الكبيرة مسحورة.

فاصبحتم تعيشون داخل المنزل مسحورين كل شيء من حولكم لا يملك حقيقته ، تعيشون في المنزل داخل قصة كاذبة ، و كل شيء من حولكم لم يعد يملك حقيقته الاولى ، فانتم و تعتقدون بانه ليس بيتكم ، و تعتقدون بانكم فقراء لا تملكون مال ، و تعتقدون بان عليكم البحث عن البيت الاصلي لكم غير هذا ، و اصبحتم تنفرون من دينكم و تبحثون عن الدين الذي اخبركم به جدكم .

هذا الرجل شيطان و ساحر و كافر ..... و انتم اتبعتم هذا الشيطان و الساحر و الكفار ... و اتبعتم ما تلاه على وصية جدك (سليمان) مع ان جدك لم يكفر و قد كتب لك وصية لك ، لكن هذا الشيطان هو من كفر ... علمك السحر و فتنك .

ما جاء به هذا الرجل هو السحر ... و الله سيبطله بكلماته و يحق الحق .

و انتم الان قوم مسحورين .... تعتقدون بان ماجاء به هذا الرجل هو الحق و هو الباطل ، و تعتقدون بان من يقول لكم بان ما يوجد في وصية جدك شيء اخر ... بانه يريد ان يصدكم عن عبادة اباءكم الاولين العظماء .

لقد فتنكم و اضلكم هذا الرجل الشيك (البضاعة الخارجية)

لقد فتنكم و اضلكم شامبليون، الذي (سمع) كلمة الله و القى عليها كلمة (مساس) .. لقد سحركم فعلا و جعلكم تعيشون في بيتكم (الارض) داخل عالم سحري لا حقيقة له ابدا .. حتى ارهقكم و قريبا سيدمركم بشكل تام .

{يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون (20) ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون (21) إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (22) ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون (23) يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون (24) واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب }

ما هو الكتاب- هل التوراة كتاب المسلمين أم كتاب اليهود

ما هو الكتاب

١٧ آب ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- هل التوراة كتاب المسلمين أم كتاب اليهود

ما هو الكتاب — ١٧ آب ٢٠٢٠

لانك لا تعلم .... و عدم علمك بهذا الشيء ..... هو السبب الحقيقي الحقيقي الرئيسي الجوهري الذي صنع لك قصص جديدة مختلفة عن القراءن ... قصص (قابيل و هابيل) و قصة موشي و قصة افرهام عند اليهود بلغة اعجمية ..... هذه القصص التي تنتقدها و تعتقد بانها من الاسرائيليات ، و التي تقول بان فيها معلومات مغلوطة .

عدم علمك بهذا الشيء ..... هو السبب الجوهري الذي جعلك تعتقد بان الله ينزل عدة ديانات، و ينزل كلامين بلسانين ، لغة اعجمية و لسان عربي مبين.

عدم ادراكك لهذا الشيء ... هو السبب الحقيقي ... الذي ادى لصناعة الديانة اليهودية و اخرج للوجود كتاب اليهود .

لانك انت الان تملك قراءن التوراة (الكتاب) و لا تملك التوراة الان، لان الكتاب مكتوب بخطوط التوراة و انت لا تعلم ، لان جدك حفظ القراءن قديما من كتاب مكتوب بخطوط التوراة و انت لا تعرف .

لان التوراة قد اخفيت عنك و بعدها اخفاءها عنك كتبوا كتاب اليهود الذي يشبه قراءن التوراة (الموجود عندك)، ثم بعدها اخرجت لك الطابعة مصحف لقراءن التوراة المحفوظ في صدرك بخط كتابي جديد (الخط العثماني) غير خط التوراة الاصلي ، و جعلوك تعتقد بان (الخط العثماني) هو الخط الكتابي الذي كتب به القراءن .

التوراة مخفية عنك حتى تستمر باعتقادك بان اليهودية دين انزله الله و معاهم كتاب من عند الله و حتى تستمر مكة (مسجد ضرار) قبلتك و قبلة كل المسلمين لكي يسيطروا عليهم و يتلاعبوا بهم .

التوراة كتاب المسلمين الذين تعرضوا لاحتلال من قبل الغرب الذي يؤمن بكتاب اليهود .

التوراة كتاب الله الذي لم ينزل الا دين واحد من بداية الخلق .

التوراة ليست كتب قرطاسية ، التوراة هي كتب على الواح حجرية، هي نقوش المنطقة القديمة .

لذلك ... ارجوك ان تتوقف عن تسمية كتاب اليهود باسم التوراة .

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

ما هو الكتاب- الى كل من مازال يعتقد بان التوراة كتاب اليهود

ما هو الكتاب

٢٠ آب ٢٠٢٠

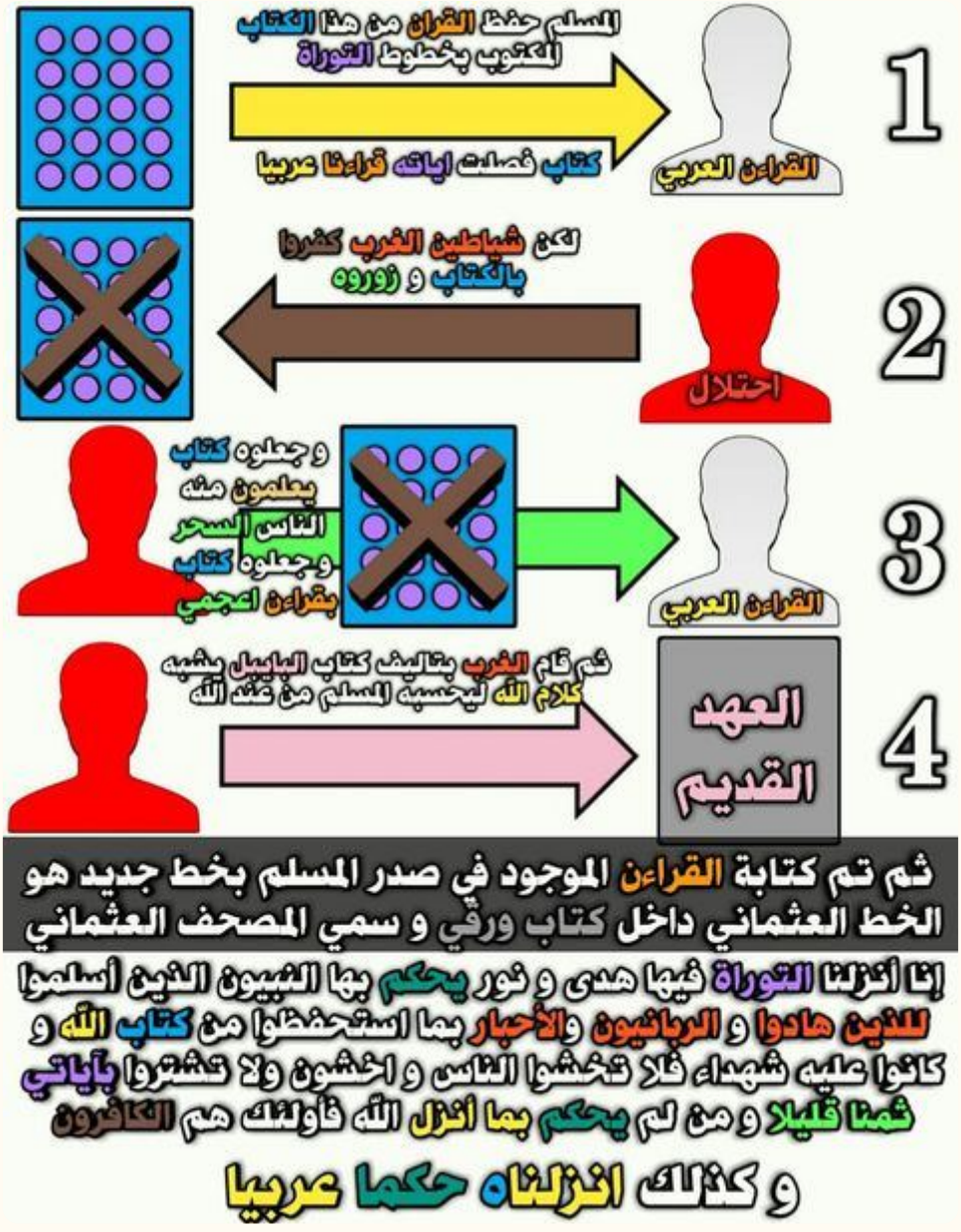

ما هو الكتاب- الى كل من مازال يعتقد بان التوراة كتاب اليهود

ما هو الكتاب — ٢٠ آب ٢٠٢٠

الى كل من مازال يعتقد بان التوراة كتاب اليهود

اخي و اختي ،

استمرار اعتقادك بان التوراة هو كتاب اليهود ، فانت تخدم المشروع الصهيوني و تخدم الكيان الصهيوني و تخدم الغرب و تحارب نفسك و دينك و مجتمعك و انت لا تعلم .

اتركونا من كتب الطابعة و قال فلان و قال زعطان و قصص سيرة و قصص انبياء ..... و صفى عقلك ..... و كن شجاع و تحمل مسؤلية نفسك ، و دعك من قال المفكر فلان و المؤرخ زعطان و العلامة فلتان.

دع عقلك يتحمل مسؤولية نفسه بنفسه ، و فكر معي بالعقل و المنطق و انت معتمد على خطاب القراءن .

هل عندما ينزل الله كلام ... فهل سينزله بلسان يفهمه الناس، صح ؟!

لكن هل يعقل .... بان الله اله واحد سينزل نفس الكلام بلغتين مختلفتين ؟!

فانت معاك قصة موسى و قصة يوسف و قصة ادم ..... الخ بلسان عربي ، و اليهودية معاها قصة موشي و يوسف و قصة ادم لكن بلغة عبرية ؟!

كيف يعقل هذا ؟!

لو كان الامر ممكن حسب اعتقادم ..... لكان من الاولى ان ينزل نفس تلك القصص باللغة اليابانية و الصينية و الكمبودية و الالمانية و الانجليزية و الايطالية و يرسل رسل لهم الخ ..... و ليست عملية ترجمة حرفية لكتاب اليهود .

يعني .... نستطيع ترجمة كتاب اليهود الى اي لغة نريدها و نجعله كتاب مقدس لاي شعب بلغته ..... لكن نحن لا نريد عمل هذا، لانه كما يعرف الجميع بان كتاب اليهود يؤمن به الغرب ، لكنهم يؤمنون به بحسب لغاتهم المحلية ..... ترجمة حرفية من كتاب اليهود فقط . نسخة طبق الاصل لكن بلغة مختلفة .

فلماذا اقتصر موضوع الرسل على العرب و اليهود ..... و لم يرسل الله رسول انجليزي و رسول صيني و رسول ياباني، ليعطيهم نص يشبه كتاب اليهود لكن مختلف بالاسلوب و اللغة و لا يقوم بترجمة كتاب اليهود ؟!

لانه كما يعرف الجميع .... فقصص القراءن ليست مثل قصص كتاب اليهود ابدا ..... صحيح فيه تشابه في الاطار العام لقصص الانبياء لكن اللغة مختلفة و اسلوب سرد القصص و الخطاب مختلف تماما و بشكل جذري عن قصص كتاب اليهود .

كيف يعقل ؟!

كيف يعقل بان كتاب اليهود اسمه التوراة ، و الله يمدح جدا التوراة في قراءنك ، لكنك تعتقد بان كتاب اليهود محرف ؟!

كيف يعقل بان مجموعة بشرية تحرف كلام الله الذي نزل لها ، فلا يمكن ابدا ان يوجد جماعة بشرية لديها نص اصلي و تحرفه؟!

كيف يعقل ؟!

لماذا تسمي كتاب اليهود باسم التوراة ، و تعتقد بانه التوراة ، بالرغم من ان لديك كلام مقدس يحتوي على نفس قصص في كتاب اليهود ، و بهذه الحسبة فمن المفروض بان اسم قراءنك هو التوراة و ليس القراءن ؟!

مادام و انك تعتقد بانك كتاب اليهود هو التوراة لكنه محرف ، و انت تملك قراءن يملك نفس قصص كتاب اليهود ... ... فانت لديك النص الاصلي للقصص الموجودة في للتوراة و اليهود معاهم النص الجديد المحرف عن نصك الاصلي .

لانك لم تفهم ..... تملك قراءن التوراة ..... و انت لا تعرف

انت معاك قراءن الكتاب (التوراة) ، لكن قد تم كتابة قراءن التوراة بخط جديد غير خط التوراة ..... و هو الخط العثماني الخط الحالي الذي اكتب به هذا الموضوع ، و سمي المصحف بالمصحف العثماني .

انت فعلا عندك منطق سليم فطري .... عندما قلت بان كتاب اليهود محرف لانك تملك نص مختلف عن نص اليهود .... هم يملكون كتاب قرطاسي مثلك كتابك الحالي القرطاسي، و كتابك القرطاسي يحتوي على قصص انبياء و اليهود معاهم كتاب قرطاسي يحتوي على قصص انبياء لكنها مختلفة عن قصصك و بلغة مختلفة .

لكنك لم تفهم باننا تعرضنا لاحتلال من قبل قوة علت في الارض ، و جعلتك تعتقد بان كتابهم هو التوراة فقط ، و ارادت استعبادك داخل وعيهم الجديد حتى يستمروا باذيتك و السيطرة عليك و التحكم بك .

بينما التوراة الواح حجرية .... و ليست قراطيس .... و منها حفظ اجدادك القراءن ... لانك تملك قراءن التوراة .

فكلام الله لم يكن يكتب قديما من قبل الانبياء الا بكتابة مقدسة، كتابة مقدسة توقيفية لا يكتب بها اي كلام، كتاب مرجعي توقيفي مقدس .

و هذا الكتاب هو مرجع الناس جميعا ..... و من الطبيعي بان الكتاب سيكون هو اقدم كتاب في الارض ، و هو كتاب الفطرة الاولى الحقة، الدين الاول ... و لسان الانسان الاول .

لهذا السبب ... من المستحيل ان ينزل الله كتابين بلسانين مختلفين ، بل لسان واحد فقط .. لسان الاسماء الاولى التي تعلمها ادم .

هذه هي الفكرة التي اخفوها عنك، و جعلوك تؤمن بعالم دارون و تاريخ الطابعة ، فجعلوك تعتقد بان الناس ديدان تخرج من الارض تحتاج الى لغة مختلفة عن ديدان البلدان الاخرى ، و هكذا جعلوك تعتقد بقصة كتاب اليهود و بانه من عند الله ، لان كتابهم يشبه قصص قراءنك لكن بلغة عبرية .... و هكذا عجزت عن فهم اسباب اختلاف قصص القراءن عن قصص اليهود، و عجزت عن جواب سؤال لماذا اختار الله اللسان العربي دون غيره، و جعلوك تؤمن بانه يمكن ان ينزل الله كلام اخر غير العربي بغير اللسان العربي مثل اللغة العبرية و الخ ، فعجزت عن تفسير اسباب عدم وجود نفس قراءنك بالصيني و الروسي و الياباني الخ .

{إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون }

التوراة هي الكتابة الاولى للانسان في الارض، هو كتاب الفطرة الاولى في الارض ، عندما كان الناس في كل الارض امة واحدة بدين واحد و بلسان واحد ..... لكن الشياطين اختلفوا فيه ، و اخفوها عنك، ثم كتبوا كتاب يشبه قراءنك حتى تعتقد بانه من عند الله .... و يستمر سحرهم عليك و هذا الايمان بكتابهم بانه من عند الله ، حتى يصبح وعيك ضمن خطتهم الدارونية التاريخية التي كتبوها للانسان و الاديان و اللغات في الارض ... حتى يكون هو الوعي العالمي في كل الارض و لا تفهم حقيقة وجودك و حقيقة ما يجري في الارض من قبل الشياطين .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

القراءن الذي معك هو نبأ لك ..... يتحدث عن ما يجري اليوم في الارض من قبل الشياطين .

و هذا النبأ ..... يحدثك بالقصة الحقيقية التي جرت في الارض من قبل هولاء الشياطين في الكتاب الذي حفظت منه القراءن .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

انظر الى صورة المقال و الارقام فيها

1- المسلمون حفظوا القراءن من ذلك الكتاب التوقيفي

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

2- جاء محتل .... فكفر بالكتاب التوقيفي الذي حفظ منه المسلمون القراءن ..... و قام بتزويره مقروءه و جعله بلسان اعجمي و استخرج منه قصص سحرية و اصبح يعلمها للناس بمنطق القوة و الاحتلال .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

3- {كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون }

4 - ثم قاموا بتاليف كتاب اليهود (البايبل العهد القديم) بطريقة تشبه كلام الله (القراءن الموجود عندك) لصناعة دين جديد غير الاسلام ، حتى يخترقوا المسلمين و يجعلوا الناس تؤمن بدينهم و يتبعوا دينهم .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد }

- ثم تم كتابة كلام الله الذي حفظه المسلمين في اصدورهم بخط جديد بالخط العثماني و سمي المصحف العثماني ، ثم قامت كتب التراث التي اخرجتها الطابعة التي جاء بها الشياطين بجعل المسلم يؤمن بان كتاب اليهود هو التوراة ، حتى تجعله يعتقد بانها التوراة التي يقصدها كلام الله .

و هكذا منعوك نهائيا من البحث عنها ..... حتى لا تصل للتوراة و تصل للكتاب التوقيفي الذي حفظت منه القراءن ، و لا تصل لادراك اللعبة التي جاء بها الشياطين ..... و حتى يتم صناعة الكيان الصهيوني لسرقة الارض و الدين و اللسان و الحقيقة من الارض و تشريد الناس من ارضهم .... و تزوير العالم كله .

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

الان عندما يتحدث الوحي عن الحكم في التوراة

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

فما هو هذا الحكم الذي انزله الله و الذي من لم يحكم بما انزل الله فهو من الكافرين ؟!

الحكم العربي للكتاب التوقيفي

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

ما هو الكتاب- الجزء الأول :لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني و مكتوب بخط مختلف ؟

ما هو الكتاب

١١ كانون الأول ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- الجزء الأول :لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني و مكتوب بخط مختلف ؟

ما هو الكتاب — ١١ كانون الأول ٢٠٢٠

هل انت جاد و تريد حقا ان تعرف كامل القصة ؟

حسنا ..... سارتب لك كامل القصة التي قد تحدثنا عنها في مقالات متفرقة و متدرجة سابقة ، و ساجيب على كثير من الاسئلة التي ترد كثير في تعليقات الاصدقاء .

اولا ... لما الخوف يا اخي ؟!

نحن لا نقول ابدا ابدا بان القراءن محرف، سوء فهمك للفكرة التي نطرحها ، هو السبب الذي جعلك تفهم الامر هكذا، بل بالعكس نحن نقول بان القراءن هو الكلام الوحيد في الارض الصحيح و الصادق .

و نحن نقول هذه الملاحظة في البداية ، حتى نزيل هذا الحاجز الموجود لدى الكثير و الذي يمنع الناس من فهم القصة بشكل صحيح .

لماذا وصل تفكيرنا الى مثل هذا الموضوع ؟!

بسبب ثلاثة اشياء : المصحف، و خطاب القراءن ، و الواقع .

فهناك اسئلة شائكة جدا يطرحها علينا واقعنا الحالي، و هناك اسئلة ايضا يطرحها علينا المصحف ، و عند البحث عن اجوبة منطقية لتلك الاسئلة، فان الاجوبة توصلنا دائما الى ان اجدادنا حفظوا القراءن من كتاب مختلف عن الحالي .

ايضا هناك اسئلة يطرحها علينا خطاب القراءن بقوة ، و عند البحث عن منطق سليم لفهم الخطاب و يمنع من ظهور اي تناقص او تعارض في كل الخطاب ، فان كل الوعي يوصلنا الى ان الوحي يخاطبنا عن كتاب غير المصحف الحالي .

لماذا نطرح هذا الموضوع و مركزين عليه بشدة ، او ما الفائدة، هل هو من باب الرفاهية او لانه موضوع هام ؟

طبعا ..... الموضوع ليس رفاهية ابدا، بل هو موضوع هام جدا، و اهميته تكمن في اصلاح كل الواقع المتناقض و كشف اللعبة الشيطانية التي كل المسلمين داخلها .

فاساس اللعبة الشيطانية تقوم على الكتاب ، و خروج المسلم من اللعبة يكمن في ادراك مفهوم الكتاب ، لان خروج المسلم من اللعبة ، هو الشيء الذي سيعيد المسلم للوعي الصحيح ، و وصول المسلم للوعي الصحيح هو الذي سيجيب على كل الاسئلة المحيطة بالمسلم في واقعه و ستجعله يقرا الواقع و الزمن جيدا .

خليك قوي و ثابت و ثق بنفسك و بالقراءن و بعقلك

¤¤¤¤¤¤¤¤ المصحف ¤¤¤¤¤¤¤¤

بخصوص الاسئلة التي يطرحها المصحف

- لماذا نحن لا نقرا كلمات القراءن الموجودة في المصحف بنفس طريقة رسمها، تماما مثل الامثلة الموجودة في صورة المقال ؟

(الم) -- لكن نقراها -- (الف لام ميم)

(ابراهم) -- لكن نقراها -- (ابراهيم)

(صلوة) -- لكن نقراها -- (صلاة)

شيء غريب ... صح ؟!

مادام و ان المصحف هو كتاب الله ، فمن المفروض ان على المسلم ان يلتزم بكتاب الله كما هو مرسوم فيه ، لكن المسلم لم يتلزم بكتاب الله.

السؤال : لماذا المسلم لم يتلزم ابدا بكتاب الله و قام بتحريف قراءة كتاب الله بطريقة مغايرة عن الرسم فقرا كلمة (صلوة) ب (صلاة) ، بالرغم من ان الله يقول للمسلم { انا انزلنا الكتاب بالحق و الميزان } ؟!

المسلم يعلم بان الله نزل كتاب و نزل قراءن .

و مادام و ان الله قد نزل كتاب و نزل قراءن ، و القراءن مقدس توقيفي عند المسلم لا يبدل ، فمن المؤكد بان الكتاب مقدس توقيفي ايضا عند المسلم.

و مادام و ان الكتاب توقيفي ، فخطه الكتابي توقيفي ، فهل الخط التوقيفي هو هو نفسه هذا الخط الكتابي الموجود في المصحف ؟

لو كان هذا الخط الكتابي للمصحف الحالي توقيفي من الله فلماذا لم يلتزم المسلم بكتاب الله ، او كيف ينزل الله كتاب برسم توقيفي مختلف عن قراءته التوقيفية ؟

هل رسم المصحف الحالي توقيفي من الله ؟!

هذا السؤال سيجرنا الى سؤال هام : اذن اين هي المشكلة ، هل المشكلة في المصحف ام المشكلة لدينا؟

نحن نعتقد تماما بان المشكلة في المصحف و ليس فينا ، لان كل الكلمات في القراءن رسمها (ابراهيم) ، الا كلمة واحدة في المصحف رسمها (ابراهم) ، و نحن لم نقراها بنفس رسمها (ebrahm) بل نقراها (ebraheem) .

السؤال الهام : اذن ما هو الشيء القوي الذي منعنا من قراءة كلمة (ابراهم) بنفس رسمها (ebrahm) و الزمنا الزام قوي بقراءتها (ebraheem) ، و ماهو الشيء القوي الذي منعنا من قراءة كلمة (الم) بنفس رسمها (alm) و الزمنا الزام قوي بقراءتها بشكل مختلف (alf lam meem) ؟

الحفظ هو السبب ..... لاننا حفظنا القراءن (الذي في صدورنا) ، من مصحف مختلف عن هذا المصحف الحالي، مصحف مكتوب بخط مختلف تماما عن خط المصحف الحالي ... و نحن الان نقرا المصحف الحالي من الحفظ الذي حفظناه في صدورنا من مصحف قبله مكتوب بخط مختلف .

-- -- ------

هناك صديق طرح سؤال و قال : بانه يمكن قد حدثت مشكلة في تدوين المصحف ، و سقط سهوا كتابة حرف (ي) في كلمة (ابراهم) في فترة متاخرة في عصر الطابغة ، و هذا لا يمثل مشكلة و لا يعني بانه المصحف الذي حفظ منه القراءن هو نفس هذا المصحف ، فالمصحف الاول كان مرسوم بمثل هذا الخط ، و كانت الكلمة مكتوبة (ابراهيم) ، و المسلم حفظ القراءن من مصحف كان بنفس الرسم ؟!

أعتقد بانه ليس منطق الواقع ، لان هناك اسئلة واقعية تطرح بقوة .

فمثلا سنطرح سؤال : ما رايكم لو نسقط اليوم حرف واحد من القراءن سهوا ، او نغير حرف فيه ؟!

من المؤكد ستقوم ضجة في مجتمع المسلم، و سيتم سحب المصحف من الاسواق ..... و هذا الواقع سيحدث ايضا في اي وقت و اي زمن .

الان ...لو حاولنا التفكير بالمصحف الحالي و المكتوب بهذا الخط ، من خلال واقعنا سنجد باننا امام اسئلة اجابتها صعبة وفق هذا التاريخ الذي قدم للمسلم ؟!

اين هو المصحف الرسول من عهد الرسول ؟

لا يوجد عند المسلم اي مصحف من عهد الرسول ، و يقال بانه موجود في تركيا و التي كل شيء عندها ، و هي بنفس الخط الحالي بدون نقاط ، و جمعها عثمان و ليس الرسول .

شيء غير منطقي و غير واقعي ... لماذا ؟!

لان هذا السؤال السابق ، سيجرنا الى طرح سؤال : كم عمر هذا المصحف و الخط الكتابي ؟

اولا ... نحن لنا 1400 سنة من القراءن ، الذي وصلنا من قصة مكة ، السؤال الواقعي : اين هي المصاحف القديمة التي ورثها المسلمون في كل المنطقة، فهناك 400 مليون مسلم عربي ، لكن لا يملكون اي نسخ قديمة للمصحف توارثوها من اجدادهم طوال 1000 سنة ، بل لا يملك المسلمون مخطوطات لكتب مكتوبة بهذا الخط و توارثوها من اجدادهم ... الارض خالية .

فقط هناك عينات موجودة في متاحف و مكتبات عامة حكومية في دول غربية عديدة، بينما الناس لا يملكون اي مخطوطات قديمة من المصاحف او كتب اخرى بشكل يتناسب مع 1400 سنة .

المفروض ..... ان كل بيوت سكان المنطقة تغرق بمخطوطات المصاحف و الكتب التي توارثوها طوال 1400 سنة

ثانيا ..... نحن في تاريخ مجتمعنا ، كان كبار السن يحفظون القراءن بشكل غيبي بالرغم من انهم لا يقراون و لا يكتبون (ناس اميين) . و عندما تعطيه هذا المصحف يفتحه ليقرا منه و هو لا يستطيع القراءة ، بس يمرر صباعه و انت تعتقد بانه يقرا ، بينما هو يردد الحفظ الموجود في صدره فقط.

و عندما تاخذ اصبع الشيخ الكبير ، و تضعها في بداية سورة البقرة، و تقول له (هذه بداية سورة البقرة) ، و بالرغم من انه لا يستطيع القراءة او الكتابة، لكن الشيخ يقراها (الف لام ميم)

فكيف حفظ القراءن هذا الرجل ، و هو لا يعرف القراءة و لا الكتابة ؟!

من المؤكد انه قد حفظ القراءن من شخص اخر كان يحفظ مثله غيبا .

ثالثا ..... لو تشوف الواقع ، ستجد بان المسلمين هم الامة الوحيدة في الارض التي تحفظ كتابها الديني غيبا، و لا تخطىء بحرف واحد ، بل ان المسلمين يتسابقون على هذه الميزة، و الحافظ للقراءن غيبا له ميزة في المجتمع .

هذه القداسة للقراءن (كلام الله) ، لم تحدث مع المصحف (كتاب الله) ، فالمسلمين لا يقدسون المصحف بنفس قداسة القراءن ، لانهم كانوا اميين لا يعرفون القراءة و لا الكتابة، و لا يستطيعون الكتابة بنفس خط كتاب الله .

و هذا شيء متناقض و لا يتماشى مع الواقع الطبيعي ، لانه من المفروض ان كل المسلمين كانوا كلهم يكتبون ، بنفس الخط الذي كتب به كتاب الله ، و يتسابقون على تعلم الكتابة بخط كتاب الله .... لكن لم يحدث معهم .

فقبل 100 سنة و كل الناس امية ، لا تعرف تقرا او تكتب و لم تقدس كتاب الله بمثل قداستها للقراءن .

اذن .. نحن امام مصحف يمثل ظاهرة حديثة علينا و ليست ظاهرة قديمة في واقعنا، و هناك ظاهرة اخرى اقدم منها .

-- -- -- -- ------

لماذا هذا المصحف ليس توقيفي ، و ليس المصحف الاصلي الذي حفظ منه المسلمين القراءن ؟

لانه لو كان هذا الرسم الكتابي للمصحف توقيفي من الله، لكنا سنجد الواقع كالتالي :

- لا توجد مشكلة في رسم المصحف ابدا و لا يوجد اختلاف بين رسم المصحف و قراءته .

لكن توجد لدينا مشكلة في المصحف الحالي و اختلاف بين الرسم و القراءة .

- استحالة ان الرسول يكتب القراءن بهذا الرسم الكتابي، اي من المفروض يكتبه بنفسه القراءة ، اي يكتب (الف لام ميم) بدل (الم) .

لكن لم يحدث بل ان الرسول حسب التاريخ كتب مصحف وأمر اصحابه بكتابة مصحف برسم مختلف و لم يلتزموا بالشيء التوقيفي .

السؤال الاهم في كل الموضوع : ما معنى كتاب توقيفي و ما اهمية ادراك و استيعاب هذا المفهوم عند المسلم ؟

الحقيقة ان فكرة نزول كتاب من عند الله ، تفرض علينا الايمان بانه كتاب واحد ، و لا يوجد منه نسخ عديدة ابدا ، نسخة واحدة فقط ، اي تفرض علينا الاعتقاد بوجود كتاب واحد، و موجود في مكان واحد ثابت لا يتغير محفوظ بعناية ، و هذا القانون سيفرض على الناس ان يحفظوا القراءن من هذه النسخة الواحدة فقط.

لان فكرة وجود كتاب انزله الله ، و يكون في مكان ثابت لا يتبدل ، و في متناول كل مسلم بسهولة ، ليكون هو مرجعهم ..... هو السلوك الفطري المنطقي الطبيعي الذي سيجري في الواقع .

لماذا ؟

لو حفظ المسلمون القراءن بنفس الطريقة التي قدمها التاريخ وفق قصة مكة التي يؤمن بها المسلم، لكنت قد وجدت كل المسلمون و هم مختلفون في القراءن حاليا .

كيف ؟

مثلا .... ستجد قراءن موجود في اليمن ، لكنه مختلف عن القراءن الموجود في المغرب.

بل ستجد بان هناك اختلاف في القراءن داخل البلد الواحد ، فسكان (مراكش) معاهم قراءن مختلف عن القراءن لدى سكان (فاس).

بل ستجد بان هناك اختلاف في القراءن داخل المدينة الواحدة ،فسكان حي (الزمالك) يملكون قران مختلفة عن قران حي (القاهرة القديمة).

بل ستجد الاختلاف في داخل الاسرة الواحدة .

لماذا ؟

قصة مكة التي قدمها التاريخ للمسلمين ، قصة غير واقعية ، و لا تسير وفق قوانين الواقع الطبيعي .

لانها لا تستطيع ان تفسر ..... اسباب كون يمني يحفظ القراءن ، و لو فكر يزور الجزائر ، فانه يستطيع ان يردد على اي شخص في الجزائر أثناء قراءة القراءن، و يصحح له اي خطا في حفظه .

فلو كانت قصة مكة حقيقية ، لكان يوجد في اليمن نسخ كثيرة من مصاحف قديمة للقراءن ، و تلك المصاحف سيتوارثها الناس جيل بعد جيل .

و بعد زمن طويل، سيحدث لتلك المصاحف تبدلات و تغيرات بسبب طبيعة المادة المكتوب بها و عليها القراءن ..... و مع الوقت سيحدث محو لنقطة او حرف او كلمة او صفحة من المصاحف ..... و هناك من سيرث نسخ المصاحف تلك مع تغيراتها ، و هنا المشكلة ؟!

لان الشيء القديم سيفرض سلطه قوية على الانسان الذي ورثه ... فتخيل ترث شيء متغير ؟

فالمسلم يترث اجداده المسلمين ، و عندها ستعتقد كثير من الاسر في اليمن بان نسخها صحيحة .

و هكذا سيظهر في الواقع ..... بعض الاسر في اليمن و لديها قراءن مختلف عن قراءن اسرة اخرى في نفس المدينة، و سيحدث جدال بان مصاحفهم هي الاصح لانهميراث جدهم الاول الذي يثقون به ، و تلك الاسرة الاخرى ايضا تثق بميراثها و التي ورثت من جدها الاول المصحف المخطوط .

و هكذا سنشاهد في كل الارض ... اكثر من عشرات الاف من المصاحف المختلفة ، و 10 الف قراءن مختلف ، و ستحدث بلبلة كبيرة و فوضى و لغط كبير عند كل المسلمين في العالم حول القراءن، و بدون نتيجة ؟

اذن ..... ما هو الحل المنطقي و الطبيعي لمثل هذه المشكلة الواقعية التي ستحدث ؟

لابد من وجود كتاب توقيفي واحد فقط، موجود في مكان ثابت في الارض ، و يحفظ منه الناس القراءن ، و يفضل ان لا يكتب القراءن باي خط اخر ، بل يحفظ فقط في الصدور من الكتاب التوقيفي المرجعي فقط ، و ان فكر بكتابة القراءن بخط اخر، فيجب ان لا يكتب ابدا بنفس خط الكتاب التوقيفي ، بل يكتب بخط اخر ، لمنع حدوث اي اختلاف ، حتى يكون الكتاب التوقيفي هو المرجع للجميع .

هذا هو الحل ؟

و هذا هو معنى (ذلك الكتاب) ..... الكتاب التوقيفي المرجعي، و الذي حفظ كل المسلمين منه القراءن في صدورهم ، و كان يمنع منع باتل من كتابة القراءن بنفس خط الكتاب التوقيفي ، بل يحفظ من الكتاب المرجع التوقيفي .

لكن تعرضنا لاحتلال في فترة ظهور الطابعة ، و هو من فرض على الناس الكتابة بخط كتابي جديد ، و عبر سلطة الاحتلال قاموا بكتابة القراءن بخطهم الجديد، و تمت طابعة القراءن بالخط الجديد ، ثم اسسوا مدارس و جامعات و فرض تعليم و دراسة بهذا الخط، و اخرجوا للمسلم كتب كثيرة وهمية تتحدث عن تاريخ جديد للقراءن و هذا الخط.

و استمر الاحتلال فترة طويلة ، و هكذا مر وقت و اعتقد المسلمون بان القراءن اول ما نزل ، قد كتب بهذا الخط ، فنسوا الكتاب التوقيفي المرجعي الاول الذي انزله الله و الموجود في مكان ثابت في الارض .

و هذا هو الذي يجيب على كل الاسئلة الشائكة التي طرحناها سابقا ، و اسباب عدم وجود مصاحف قديمة للقراءن توارثها الناس تتناسب مع 1400 سنة، و لماذا كان المسلم لا يعرفون قراءة كتاب ربهم المصحف الحالي ، و لماذا كان يحفظ القراءن غيبا رغم انه لا . يستطيع القراءة ، و لماذا هناك اختلاف بين حفظ المسلم و رسم المصحف .

{ بل هو قراءن مجيد ¤ في لوح محفوظ }

-- -- ------

في مقال اخر سنتكلم عن السبب الثاني ... حتى لا يطول الحديث .

ما هو الكتاب- الجزء الثاني: لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني و مكتوب بخط مختلف ؟

ما هو الكتاب

١٥ كانون الأول ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- الجزء الثاني: لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني و مكتوب بخط مختلف ؟

ما هو الكتاب — ١٥ كانون الأول ٢٠٢٠

الجزء الثاني : لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني و مكتوب بخط مختلف ؟

تحدثنا في مقالنا السابق (الجزء الاول) عن الاسباب التي تجعلنا نعتقد بان المسلمين حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف الحالي، و هي ثلاثة اسباب: المصحف، و خطاب القراءن ، و الواقع .

ثم تحدثنا في المقال عن السبب الاول (المصحف الحالي) ..... و توصلنا عبر تفكير منطقي حول ظواهر موجودة في المصحف الحالي و من خلال ملاحظة الاثر الذي انتجه المصحف في الواقع.

و قلنا بان القراءن اليوم مكتوب على مادتين مختلفتين ، او هناك مصحفان اثنان في الوقت الحالي ، المصحف الاول موجود في هذا المصحف الورقي العثماني ، و المصحف الثاني موجود في صدور الناس لان المسلم يحفظ القراءن غيبا .... و ما هو موجود في صدور الناس لا ينطبق على الرسم الكتابي للمصحف الورقي ....و هذا يدل على وجود رسم اخر مختلف حفظ منه المسلمين القراءن .

و هذا الرابط

?https://m.facebook.com/story.php

------story_fbid=719001045702828&id=100027788172171 -- -- -- --

الان سننتقل لمناقشة السبب الثاني و هو خطاب القراءن .

¤¤¤¤¤خطاب القراءن¤¤¤¤¤

الحقيقة ..... باننا عندما نتدبر خطاب القراءن بدون تدخل من تفسيرات خارجية عنه، سنتوقف كثيرا في اماكن كثيرة في الخطاب من اجل فهم المعاني ، خصوصا عند مفردة (القراءن) و مفردة (الكتاب) .

فمثلا

- اول خطاب يفتتحه القراءن { ذلك الكتاب لا ريب فيه }، و من يستمع لهذا الخطاب ، فهو سيفهم مباشرة بانه يشير اشارة واضحة الى كتاب في مكان بعيد و غائب .

فالخطاب لم يقل (هذا الكتاب) و لم يقل (هذا القراءن)، و كأن الخطاب لا يعترف بهذا الخط الكتابي المكتوب به القراءن .

فهل المصحف الذي نعتقده هو (ذلك الكتاب) ؟

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون }

- ايضا الخطاب يتحدث عن مفردتين مختلفتين (قراءن) و (كتاب) بشكل غريب ، و هذا الشيء سبب للكثير صعوبة في التفريق بين ماهو(القراءن) و ما هو (الكتاب)، ثم يتحدث عن قراءن كتاب . و لا تعرف ما الاهمية ، فهذا كتاب و هو قراءن عربي .

فهل الخطاب يتحدث عن قراءن (ذلك الكتاب) ؟

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون (3) بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (4) وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون }

- ايضا الخطاب يتحدث عن قراءن عربي و اللسان العربي بشكل مستمر و غريب ، و يخاطب المسلم بانه قراءن عربي و يجب ان يعقلوا هذا الشيء ، مع ان الامر لا يحتاج لقول ان القراءن الذي بين ايدينا عربي ، فهو معروف انه عربي و لا يحتاج هذا الشيء للتاكيد و للتشديد ليعرفه الناس، ثم ان كل المسلمين يعقلون بان المصحف قراءن عربي، و لا يحتاج ليقال لهم (اعقلوا) .

فتستغرب جدا و تفكر السبب المنطقي ، و كان الخطاب يحدثنا عن مصحف اخر يقرا بلسان عربي .

فهل الخطاب يعني قراءة المصحف الذي نعتقده ؟

{الر تلك آيات الكتاب المبين (1) إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (2)}

- ايضا الخطاب يتحدث بشكل مشدد و قوي بان القراءن تصديق للكتاب، لكن ما اهمية التصديق ، و كيف يعقل بان هذا القراءن تصديق لهذا المصحف (يصدق نفسه) ، كيف لخطاب ان يصدق نفسه ، هل يعقل منطقيا ان انسان يكون مصدق لنفسه ؟

فتستغرب جدا و تفكر حول السبب المنطقي ، و كان الخطاب يحدثنا مصحف اخر .

فهل الخطاب يعني ان هذا القراءن تصديق للمصحف الذي نعتقده و الذي حفظ منه المسلمين القراءن؟

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

- ايضا الخطاب يتحدث عن ناس يحرفون كلام الله بشكل غريب ، لكن اين هو هذا التحريف ؟، لانه من الصعوبة جدا الاعتقاد بان الخطاب يقصد نفسه بانه محرف ، بل ان الخطاب يعطينا امثلة على التحريف من اقوال المحرفين.

فتستغرب و تفكر بالسبب المنطقي ، و كان الخطاب يحدثنا عن مكان اخر مكتوب فيه كلام الله و قد حدث له تحريف صوتي و هو يقدم لنا امثلة .

فهل الخطاب يعني بالتحريف، هو تحريف المصحف الذي نعتقده ؟

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (79)}

{فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم }

- ايضا الخطاب يتحدث عن ناس يلحدون في الكتاب بلسان اعجمي بشكل غريب ، لكن اين هو هذا الالحاد في المصحف الحالي بلسان اعجمي ؟، لانه من الصعوبة جدا الاعتقاد بان الخطاب يقصد المسلمين ، لان كل المسلمين يحفظون القراءن و يقراونه بشكل جيد، حتى ممن لا يتكلمون بالعربي يقراونه و يحفظونه بشكل جيد افضل من العربي .

فهل الخطاب عندما يتحدث عن قوم يلحدون بالكتاب ، فهو يقصد قوم يقراون المصحف الذي نعتقده بلسان اعجمي ؟

{إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43)}

{ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

- ايضا الوحي يخاطب المسلمين دائما عن كتاب موسى بانه نور و هدى بشكل غريب ..... و لا تعرف ما اهمية الكتاب ... خصوصا ان كتاب موسى عبري . فكيف يعقل هذا ... فاذا كان لدينا قراءن ، فهو يكفي .

فهل الخطاب يقصد بكتاب موسى المصحف الذي نعتقده ؟

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون}

- ايضا الوحي في كثير من الخطاب يتحدث عن كتاب موسى و بان هناك من قد اختلفوا فيه ، و لا تعرف ما هي العلاقة ، خصوصا و ان كتاب موسى عبري و لا يجب ان يكون مهم لنا .

فهل الخطاب يقصد بكتاب موسى المصحف الذي نعتقده و قد اختلفوا فيه و اخفوه ؟

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

- ايضا الوحي في كثير من الخطاب يتحدث عن كتاب الرسول و هو مقترن بعد الحديث عن كتاب موسى و مصدق له بلسان عربي، و لا تعرف ما السبب .

فهل الخطاب يقصد بكتاب موسى المصحف الذي نعتقده و الذي القراءن الذي لدينا مصدق له ؟

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (30)}

- ايضا الوحي يخاطب الرسول عن الكتاب و يامره بالقراءة بشكل غريب ، و كأن الموضوع صعب جدا حتى ياتي امر له بالقراءة . لكن قراءة ماذا ؟ ، كيف ياتي له كتاب ثم يطلب منه ان يقرا ، او كيف يكون المصحف الحالي بالكتاب ، و يامره باخذ الكتاب و قد اعطاه قراءن .

فهل الوحي يامر الرسول بقراءة المصحف الذي نعتقده؟

{فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين}

{اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)}

- ايضا الوحي يتحدث عن تنزيل القراءن على قلب الرسول و بانه موجود في زبر الاولين (كتب الاولين) بشكل غريب . فما علاقة زبر الاولين بالقراءن . و ما اهمية زبر الاولين ؟..... يكفينا القراءن .... فتستغرب حول السبب المنطقي ، و كان الخطاب يتحدث عن خط كتابي قديم من الخطوط الكتابية للاولين .

فهل الوحي يخاطب الرسول عن خط المصحف الذي نعتقده و يامره بقراءته ؟

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196)}

- ايضا الوحي في كثير من الخطاب يتحدث عن الرسول بانه يبدي ما كانت يخفيه قوم من الكتاب ، و يتحدث من بعد كتاب موسى الذي تعرض للاخفاء ، و لا تعرف ما السبب ، فما اهمية كتاب من بعد موسى و لدينا القراءن يكفي ؟!

فهل الخطاب عندما يتحدث عن الكتاب المخفي فهو يقصد المصحف الذي نعتقده ؟

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

- ايضا الوحي يتحدث عن رسول لم يكن يعرف ما هو الكتاب و لا الايمان بشكل غريب جدا ، و لا تعرف لماذا يخاطبه بذلك . مادام انزل له كتاب فما الحاجة لمثل هذا الخطاب.

فهل الخطاب عندما يتحدث عن الرسول الذي لم يكن يعرف ماهو الكتاب، فهو يقصد رسول قد عرف و ادرك امر المصحف الذي نعتقد بان المسلمون قد حفظوا منه القراءن و الذي قد تم اخفاءه ؟

{وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم}

- ايضا الوحي يتحدث عن رسول (يتل صحف مطهرة) للكافرين بشكل غريب ، و لا تعرف ما هي الاهمية . خصوصا و ان الكفار لا يحتاجون لمن يتل لهم صحف و هم لا يؤمنون بها . فكيف يعقل هذا ؟! .

فهل الخطاب عندما يتحدث عن الرسول الذي يتلو صحف مطهرة ، فهو يقصد المصحف الذي نعتقده و الذي تم اخفاءه و الذي سيتلوه الرسول بعد ان عرف ماهو الكتاب ؟

{لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (1) رسول من الله يتلو صحفا مطهرة (2) فيها كتب قيمة (3) وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة (4)}

-- -- -- ------

كل تلك الاسئلة السابقة و التي تخلق استغراب في عقل من يتدبر خطاب القراءن ، لا يوجد لها جواب منطقي مقنع و يحل مشكلات كثيرة و تناقضات اثناء فهم خطاب القراءن، الا فكرة واحدة و هي :

وجود مصحف اخر مكتوب بخط مختلف، و قد حفظ منه المسلمين القراءن ، لكن فيما بعد تم اخفاءه عن المسلمين ، و قد تم تزوير قراءته الاصلية العربية الى قراءة اعجمية .

و هذه النتيجة التي توصلنا لها اثناء تدبر خطاب الوحي تلتقي و تتكاف و تتازر و تتحد ، مع نفس النتيجة السابقة التي توصلنا لها في الجزء الاول، عندما قمنا بدراسة ظاهرة المصحف الحالي، و عرفنا بانه مصحف حديث و ليس بعمر 1400 سنة ، و هناك مصحف اقدم منه ، و قد حفظ منه المسلمين القراءن .

بل ان نتيجتنا السابقة التي توصلنا لها ، تفسر الكثير من خطاب القراءن.

فهو يشرح فعلا واقع الحال، بكون المسلمين لا يعرفون بان هناك مصحف مخفي عليهم، فالخطاب يتحدث عن رسول يبدي كتاب مخفي، بل يشرح الاسباب الحقيقة التي ادت لاخفاء المصحف ، و هو ظهور قوم كافرون حرفوا كلام الله فيه ، و زوروا قراءته و جعلوا قراءته بلسان اعجمي ، و هو الان موجود لكن اصبح بلسان اعجمي .

{الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين (53)}

بل ان هذه النتيجة ..... تزيد اكثر من شرح خطاب الوحي و فهمه و فهم اسباب التحدي في الخطاب بان ياتوا بمثل هذا القراءن بعد ان تم تزوير المصحف (ذلك الكتاب) ، لان القراءن الذي بين يدينا هو متطابق مع المصحف الذي تم اخفاءه و تزوير قراءته، و عندما يتطابق معه فهو قد خرج من ذلك المصحف المخفي ، المصحف الاصل الحقيقي الاول للقراءن الذي حفظ منه المسلمين القراءن في صدورهم .

{قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا}

كل الاسئلة التي تواجهنا اثناء تدبر خطاب الوحي، لا حل لها منطقي واقعي مقنع، الا هذا الشيء و الذي يتفق مع نتيجتنا السابقة التي توصلنا لها في الجزء الاول .

المسلمون حفظوا القراءن من خط كتابي مختلف عن الخط الحالي

-- ------

في المقال القادم سنتحدث عن السبب الثالث (الواقع).

ما هو الكتاب- الجزء الثالث : لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني و مكتوب بخط مختلف ؟

ما هو الكتاب

١٥ كانون الأول ٢٠٢٠

ما هو الكتاب- الجزء الثالث : لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني و مكتوب بخط مختلف ؟

ما هو الكتاب — ١٥ كانون الأول ٢٠٢٠

الجزء الثالث : لماذا المسلمون قد حفظوا القراءن من مصحف غير هذا المصحف العثماني، مصحف مكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي ؟

- في الجزء الاول ... تحدثنا عن السبب الاول و (المصحف الحالي) .

و توصلنا عبر تفكير منطقي الى تفسير ظواهر غريبة موجودة في المصحف الحالي، من خلال ملاحظة الاثر الذي انتجه المصحف العثماني في الواقع.

و توصلنا الى ان القراءن اليوم مكتوب على مادتين مختلفتين ، او بمعنى اخر هناك مصحفان اثنان في واقعنا :

المصحف الاول موجود في هذا المصحف العثماني الورقي ، و المصحف الثاني موجود في صدور الناس، لان المسلم يحفظ القراءن كامل غيبا.

لكن ما هو موجود في صدور الناس لا ينطبق على الرسم الكتابي للمصحف العثماني ....و هذا يدل على وجود رسم اخر مختلف حفظ منه المسلمين القراءن .

و هذا الرابط

?https://m.facebook.com/story.php

story_fbid=719001045702828&id=100027788172171 ■ و في الجزء الثاني ... تحدثنا عن السبب الثاني (خطاب القراءن)

و قلنا بان من يتدبر خطاب القراءن بدون الاعتماد على مراجع خارجية في تفسير سطوره ..... سيتولد داخله غرابه و تناقض ستخلق اسئلة صعبة ، و تلك الاسئلة لا يوجد لها جواب منطقي مقنع تجمعها كلها، و يحل ذلك الاستغراب و التناقضات اثناء فهم خطاب القراءن، الا فكرة واحدة و هي :

وجود مصحف اخر (كتاب) مكتوب بخط مختلف ، و قد حفظ منه المسلمين الاولين القراءن الحالي في صدورهم، لكن تم اخفاءه عن المسلمين من قبل قوم اخرين ، بعد ان تم تزوير قراءته الاصلية العربية الى

اعجمية ، و المسلم في الوقت الحاضر قد أصبح لا يعرف امر ذلك المصحف الاول.
?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=721827638753502&id=100027788172171

-- -- -- -- ------

الان سننتقل لمناقشة السبب الثالث و هو الواقع .

¤¤¤¤¤¤ الواقع ¤¤¤¤¤¤

الحقيقة ... بان من يقوم بعمل صورة شاملة لهذا الواقع الكبير من حولنا ، و يتأمل و يفكر بهذه الصورة، سيجد اجزاء في الصورة تبدو غريبة و غير منطقية و متناقضة مع حركة الواقع الطبيعي.

فمثلا ... يوجد في الواقع كتابان يبدوان متشابهان في الاطار العام، فهما يحويان نفس قصص انبياء ، لكن الكتابان مختلفان في الاسلوب و الخطاب و اللغة و في تفاصيل قصص الانبياء .

1- كتاب العهد القديم

- كتاب العهد القديم مكتوب بعدة لغات تصل الى اكثر من 30 لغة ، (العبرية ، السريانية الجبتية ، اليونانية ، الانجليزية ، الفرنسية ، الايطالية ..)، مكتوب ايضا بعدة خطوط كتابية (العبرية، السريانية اليونانية ،الانجليزية ، الفرنسية ، الروسية ....)
- كتاب ديانتين اثنتين .. اليهودية و المسيحية .
- يحمل هذا الكتاب عدة اسماء (البايبل - العهد القديم - التوراة - الكتاب المقدس) .
- الاله الذي انزل هذا الكتاب يحمل عدة اسماء مختلفة بين اتباع الديانة الواحدة (ياهو ، الله ، جود ، لورد)
- يوجد في الكتاب ..... قصص انبياء : (قصة ادم و قصة ابني ادم و قصة نوح و قصة ابراهيم و قصة سليمان و قصة يوسف و قصة موسى ....)

2- الكتاب الثاني (المصحف)

- كتاب مكتوب بلغة واحدة (العربية) ، و مكتوب ايضا بخط كتابي واحد (العربي - الخط العثماني) .
- كتاب ديانة واحدة .. الاسلام .
- يحمل هذا الكتاب اسم واحد (القراءن) .
- الاله الذي انزل هذا الكتاب يحمل اسماء واحدة بين اتباع الديانة الواحدة (الله ، الرحمن)
- يوجد في الكتاب ..... قصص انبياء : (قصة ادم و قصة ابني ادم و قصة نوح و قصة ابراهيم و قصة سليمان و قصة يوسف و قصة موسى ...)

-- -- ------

كيف ينزل اله واحد كتابين متشابهين في القصص الانبياء ، و مختلفين في اللغة و الاسلوب و الخطاب الخط الكتابي ..... لان وجود اله واحد يفرض ان يكون كتابه بخط واحد و قراءته بلغة واحدة و بخطاب واحد و باسم واحد.

واقع غريب و متناقض

-- -- -- ------

- كتاب العهد القديم مكتوب بعدة خطوط و المصحف مكتوب بخط واحد .

فلماذا الخطوط التي كتب بها كتاب العهد القديم يطلق عليها كتاب من عند الله ، تماما مثل الخط الذي كتب به المصحف و الذي يسمى كتاب الله ايضا و لا يكتب الا بخط واحد ؟!

واقع غريب ... المفروض بان هناك خط واحد يكتب به كتاب العهد القديم حتى يمكن اعتباره كتاب من عند الله ، تماما مثل المصحف الذي يكتب بخط واحد و يسمى كتاب الله .

فهل اخفاء المصحف الذي نعتقده و المكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي و الذي حفظ منه المسلمون الاولين القراءن، هو السبب الذي صنع العهد القديم و جعلهم يكتبونه بخطوط مختلفة، و جعلوا المسلمين يعتقدون بانها كتاب من عند الله المختلف عن خط المصحف الذي تم اخفاءه ؟

- كتاب العهد القديم مكتوب بعدة لغات و المصحف مكتوب بلغة واحدة .

لماذا كتاب العهد القديم كتب بلغات عدة و يطلق عليه كتاب من عند الله ، بينما المصحف كتب بلغة واحدة و يسمى كتاب الله ايضا ؟!

واقع غريب ... المفروض بان هناك لغة واحدة يكتب بها كتاب العهد القديم حتى يمكن اعتباره كتاب من عند الله ، تماما مثل المصحف الذي كتب بلغة واحدة و يسمى كتاب الله .

فهل اخفاء المصحف الذي نعتقده و المكتوب بخط واحد و الذي حفظ منه المسلمون الاولين القراءن العربي ، هو السبب الذي صنع هذه الظاهرة في كتاب العهد القديم و جعلهم يكتبون كتاب بلغات عديدة، و جعلوا المسلمين يعتقدون بانها لغات من عند الله المختلفة عن لسان المصحف الذي تم اخفاء (العربي)؟

- كتاب العهد القديم كتاب دينين اثنين و المصحف كتاب دين واحد .

لماذا كتاب العهد القديم كتاب دينين اثنين من عند الله ، بينما المصحف كتاب دين واحد من عند الله ايضا ؟!

واقع غريب ... المفروض بان هناك دين واحد يؤمن بكتاب العهد القديم ، حتى يمكن الاعتقاد بانه دين من عند الله ، تماما مثل المصحف الذي هو كتاب دين واحد .

يقال بانه حدث تحريف لها ، و انزل الله عملية اصلاح للتحريف ..... لكن الله نزل ديانة محرفة عن الديانة المحرفة الاولى و نزل لها كتاب العهد القديم ايضا ؟

فهل اخفاء المصحف الذي نعتقده و المكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي و الذي حفظ منه المسلمون الاولين القراءن العربي ، هو السبب الذي صنع كتاب العهد القديم و جعله كتاب لدينين مختلفين، و هو السبب الذي جعل المسلمين يعتقدون بانها اديان من عند الله المختلف عن الاسلام ؟

- كتاب العهد القديم يحمل عدة اسماء و المصحف يحمل اسم واحد .

لماذا كتاب العهد القديم يحمل عدة اسماء (البايبل و العهد القديم و التوراة و الكتاب المقدس) و تعتبر من عند الله ، بينما المصحف كتاب يحمل اسم واحد (القراءن) من عند الله ايضا ؟!

واقع غريب ... المفروض بان هناك اسم واحد لكتاب العهد القديم حتى يمكن اعتباره اسم كتاب من عند الله ، تماما مثل المصحف الذي يحمل اسم واحد من عند الله .

فهل اخفاء المصحف الذي نعتقده و المكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي و الذي حفظ منه المسلمون الاولين القراءن العربي ، هو السبب الذي صنع كتاب العهد القديم و جعلوه يحمل عدة اسماء مختلفة، و جعلوا المسلمين يعتقدون بانه اسم كتاب الله بينما هو اسم خط المصحف الذي تم اخفاءه ؟

- كتاب العهد القديم انزل من عند اله يحمل اسماء (ياهو الله جود لورد) ، و المصحف نزل من عنده اله اسمه (الله) .

لماذا كتاب العهد القديم انزل من عدة الهات و تعتبر من عند الله ، بينما المصحف كتاب انزل من عند الله وحده و يعتبر من عند الله ؟!

واقع غريب ... المفروض بان هناك اسم واحد للاله الذي انزل كتاب العهد القديم و هو الله حتى يمكن اعتباره كتاب من عند الله ، تماما مثل المصحف الذي انزل من عند اله واحد .

فهل اخفاء المصحف الذي نعتقده و المكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي و الذي حفظ منه المسلمون الاولين القراءن العربي ، هو السبب الذي صنع كتاب العهد القديم و جعلوا له عدد من الالهات ينزل ، و جعلوا المسلمين يعتقدون بان الله هو (ياهو و جود و لورد) و قد انزل كتاب العهد القديم من عنده ؟

- كتاب العهد القديم توجد فيه قصص انبياء لكنها مكتوبة بلغات عديدة، و اسماء الانبياء مختلفة و بلغات مختلفة و مفردات مختلفة ، و المصحف يوجد فيه قصص انبياء واحدة .

لماذا قصص كتاب العهد القديم مختلفة و تعتبر من عند الله ، بينما قصص المصحف واحدة من عند الله ؟!

واقع غريب ... المفروض بان قصص كتاب العهد القديم واحدة و بلغة واحدة ، حتى يمكن اعتبارها قصص انبياء من عند الله ، تماما مثل قصص الانبياء في المصحف التي من عند الله .

فهل اخفاء المصحف الذي نعتقده و المكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي و الذي حفظ منه المسلمون الاولين القراءن العربي ، هو السبب الذي صنع قصص انبياء في كتاب العهد القديم و جعلوها مختلفات ، و جعلوا المسلمين يعتقدون بان الله قد انزل كلام له و قصص انبياء في كتاب العهد القديم المختلفة عن قصص القراءن الموجودة في المصحف الذي تم اخفاءه؟

-- -- -- -- ------

الحقيقة ... بان كل تلك الاسئلة السابقة و التي تفرض على اي عقل يتامل هذا الواقع ، لا يوجد لها جواب واقعي و منطقي مقنع يجمع بينها ، و يحل كثير من المشكلات و التناقضات في الواقع ، الا جواب واحد هو :

وجود مصحف اخر مكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي، و هو المصحف الاصلي الذي منه المسلمين الاولين القراءن ، لكن تم اخفاءه عن المسلمين ، و بعد ان تم اخفاءه ، تم صناعة اليهودية و الكريستيان و تم تاليف كتاب العهد القديم لها ، كتب بلغات عديدة و باسماء مختلفة و نسبت الى اسماء الهات عديدة و جعلوه يشبه قصص القراءن .

- و هذه النتيجة التي توصلنا لها في هذا المقال اثناء تدبر و تامل الواقع الكبير المحيط بنا تلتقي و تتكاف و تتازر و تتحد مع نفس النتيجة السابقة التي توصلنا لها في مقالنا السابق ، الجزء الاول ، عندما قمنا بدراسة ظاهرة المصحف الحالي، و عرفنا بانه مصحف حديث و ليس بعمر 1400 سنة ، و هناك مصحف اقدم منه ، و قد حفظ منه المسلمين القراءن .

فواقع الاديان (اليهودية و المسيحية) و التي تؤمن بكتاب العهد القديم في المنطقة يبدو حديث جدا بنفس حداثة هذا المصحف العثماني، فتعداد هذه الاديان قليل جدا .... عبارة عن اقليات في واقع كبير جدا و عميق و يبدو قديم و راسخ يمثله الاسلام.

ايضا واقع لغات كتاب العهد القديم في المنطقة و الذي تؤمن به هذه الاديان، واقع يبدو حديث ، فلغات كتابهم ليست لغات حية و ليست عميقة ، تبدو لغات حديثة في محيط كله يتكلم عربي ، مما يدل على انها لغات مصطنعة حديثة كتب بها كتاب ديني لتكون واقع .

- ايضا هذه النتيجة التي توصلنا لها في هذا المقال تلتقي و تتكاف و تتازر و تتحد مع نفس النتيجة السابقة التي توصلنا لها في مقالنا في الجزء الثاني، عندما قمنا بدراسة خطاب القراءن، و عرفنا بان الخطاب يتحدث عن مصحف اخر مكتوب بخط مختلف، و قد حفظ منه المسلمين القراءن ، لكن فيما بعد تم اخفاءه عن المسلمين ، و قد تم تزوير قراءته الاصلية العربية الى قراءة اعجمية .

فواقع كتاب العهد القديم ..... مكتوب بلغات غير لسان القراءن العربي ، مما يعني بانها لغات اعجمية و ليست لغات اصلية .

بل ان النتيجة التي توصلنا لها في هذا المقال ، تفسر و تكشف الكثير من غموض خطاب القراءن المبهم الذي اخفي عن المسلم بسبب كتب الطابعة ، و الذي يجيب على هذا الواقع المتناقض

كيف ؟

1- لماذا الاله الواحد لديه ثلاثة اديان و كتابين اثنين . فالاله الواحد لايوجد له الا دين واحد و كتاب واحد وليست عدة اديان و عدة كتب .... و هذه الحقيقة مرتبطة جدا بالمصحف الذي نعتقده و الذي قد تم اخفاءه و بسبب اخفاءه تم صناعة اديان .

{وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

2 - لماذا الاله الواحد لديه كتاب بلغات عديدة ، فالاله الواحد لايوجد له الا كتاب واحد بلسان واحد و ليست عدة لغات ، و هذه الحقيقة مرتبطة بالمصحف الذي نعتقده و الذي قد تم اخفاءه و بسبب اخفاءه تم صناعة لغات عديدة .

{ ح م (1) والكتاب المبين (2) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (3) وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم}

3 - لماذا الاله الواحد له اسماء عديدة مختلفة. فالاله الواحد لايوجد له الا اسم واحد و ليست عدة اسماء ، و هذه الحقيقة مرتبطة بالمصحف الذي نعتقده و الذي قد تم اخفاءه و بسبب اخفاءه تم صناعة اديان .

{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون}
{إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42)}

4 - لماذا الاله الواحد يملك كتاب باسماء عديدة. فالاله الواحد لايوجد له الا كتاب واحد باسماء ثابته ، و هذه الحقيقة مرتبطة بخط المصحف الذي نعتقده و الذي قد تم اخفاءه و بسبب اخفاءه تم اطلاق اسم ذلك الخط على كتاب العهد القديم .

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

{قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين }

5 - لماذا هناك اله يملك كتابين اثنين متشابهان في القصص لكن بلغتين مختلفتين و بخطابين مختلفين . فالاله الواحد لايوجد له الا كتاب واحد بلسان واحد و بخطاب واحد. و هذه الحقيقة مرتبطة بالمصحف الذي نعتقده و الذي قد تم اخفاءه و بسبب اخفاءه تم صناعة كتاب العهد القديم الذي يشبه قصص الانبياء في القراءن .

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون }
{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (79)}

-- -- -- -- ------

بل ان هذه النتيجة المنطقية التي توصلنا لها ، و التي تتحد مع نفس النتيجة التي وصلنا لها في الاجزاء السابقة، تزيد ايضا من كشف الكثير من غموض خطاب الوحي ، و تجعلنا نصل الى مقاصد الوحي التي لم يصل لها احد ، بل تزيد من فهم واقع الاسلام و ادراك التناقضات التي طرأت عليه ، و علاقة هذا بالمصحف المخفي الذي نعتقده .

فاذا كانت كل النتائج التي توصلنا لها تؤيد و تؤكد فكرة وجود مصحف مخفي عن المسلمين .... و لو بحثنا عن اسباب اختفاء هذه الفكرة على المسلمين، سنجد بان السبب الاساسي و الجوهري هو قصة مكة التي وصلت للمسلم و التي جعلته يؤمن ايمان مطلق بان هذا المصحف هو الكتاب الذي انزل من عند الله ، و الذي حفظ منه المسلمون القراءن .

فلو افترضنا بان فكرتنا صحيحة جدا ، مجرد فرض فقط ....فالسؤال : لماذا قامت مكة (بيت الله و قبلة المسلمين) باخفاء هذه الحقيقة على المسلم ؟ ... ثم بحثنا في خطاب القراءن ، سنجد بان الخطاب سيجيب على فرضيتنا و علاقة مكة باخفاء فكرة وجود ذلك المصحف الذي تم اخفاء .

فلو نذهب لخطاب القراءن ، سنجده يتحدث عن مسجد ضرار و كفر و تفريق ، و بان المسجد الحرام في بكة و ، و بان هناك جماعة كافرة في بطن مكة صدت الناس عن المسجد الحرام ، و علاقة موقع المسجد الحرام بالمصحف (الكتاب الذي تم اخفاءه) و بان من حصلوا على المصحف يعرفون موقع المسجد الحرام الحقيقي .
{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم }

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم }

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147)}

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

و عند النظر الى مكة في الواقع ... سنجدها تتفق مع نتيجتنا التي وصلنا لها ..... و بالفعل سنجد مكة مكان يبدو حديث بنفس عمر المصحف العثماني، و يؤكد حداثتها كل الشواهد المحيطة بها ، و عمرها يبدو بنفس عمر بقية الاديان في المنطقة التي تحمل كتاب العهد القديم ، و الذي يؤكد حداثتها هو تعدداها القليل في المنطقة .

الان بدانا نشاهد الواقع بوضوح و نقترب من خطاب القراءن ، و علاقة تاسيس مكة باخفاء حقيقة وجود مصحف مكتوب بخط مختلف عن المسلمين ، بعد ان جعلوا المسلم يؤمن بان القراءن نزل في مكة بهذا الخط العثماني الموجود في المصحف اليوم ، من اجل تاسيس قبلة جديدة للمسلمين بدل المسجد الحرام، و من اجل صناعة اصل الهي لهذه الاديان التي تملك كتاب العهد القديم و من اجل تاسيس الكيان الصهيوني في منطقتنا، هذا الكيان الذي دخل الى منطقتنا و هو يحمل معه كتاب العهد القديم و يقول بانه كان متواجد في منطقتنا و له تاريخ قديم في منطقتنا قبل الاسلام و قبل نزول القراءن في مكة ، و بان له حق في ارضنا .

كل الاسئلة التي تواجهنا اثناء تامل كل هذا الواقع المليء بالاشياء الغير منطقية ، لا جواب منطقي واقعي و مقنع لها ، الا هذا الشيء و الذي يتفق مع نتيجتنا السابقة التي توصلنا لها في الجزء الاول و الجزء الثاني .

المسلمون الاولين قد حفظوا القراءن في صدورهم، من مصحف مكتوب بخط مختلف عن الخط الحالي و قد تم اخفاءه عن المسلمين ، و بعد اخفاءه تم صناعة اديان تملك كتاب يشبه القراءن بلغات مختلفة ، ثم تم بعدها صناعة قبلة جديدة للمسلمين حتى ينزل فيها هذا المصحف العثماني الحديث .

.

.

.

---------- -- -- --

في المقال القادم و حسب رغبة بعض الأصدقاء، سنكتب سيناريو القصة التي جرت في الواقع .

لن تفهم أبدا خطاب القران بدون الكتاب

ما هو الكتاب

٧ تشرين الثاني ٢٠١٩

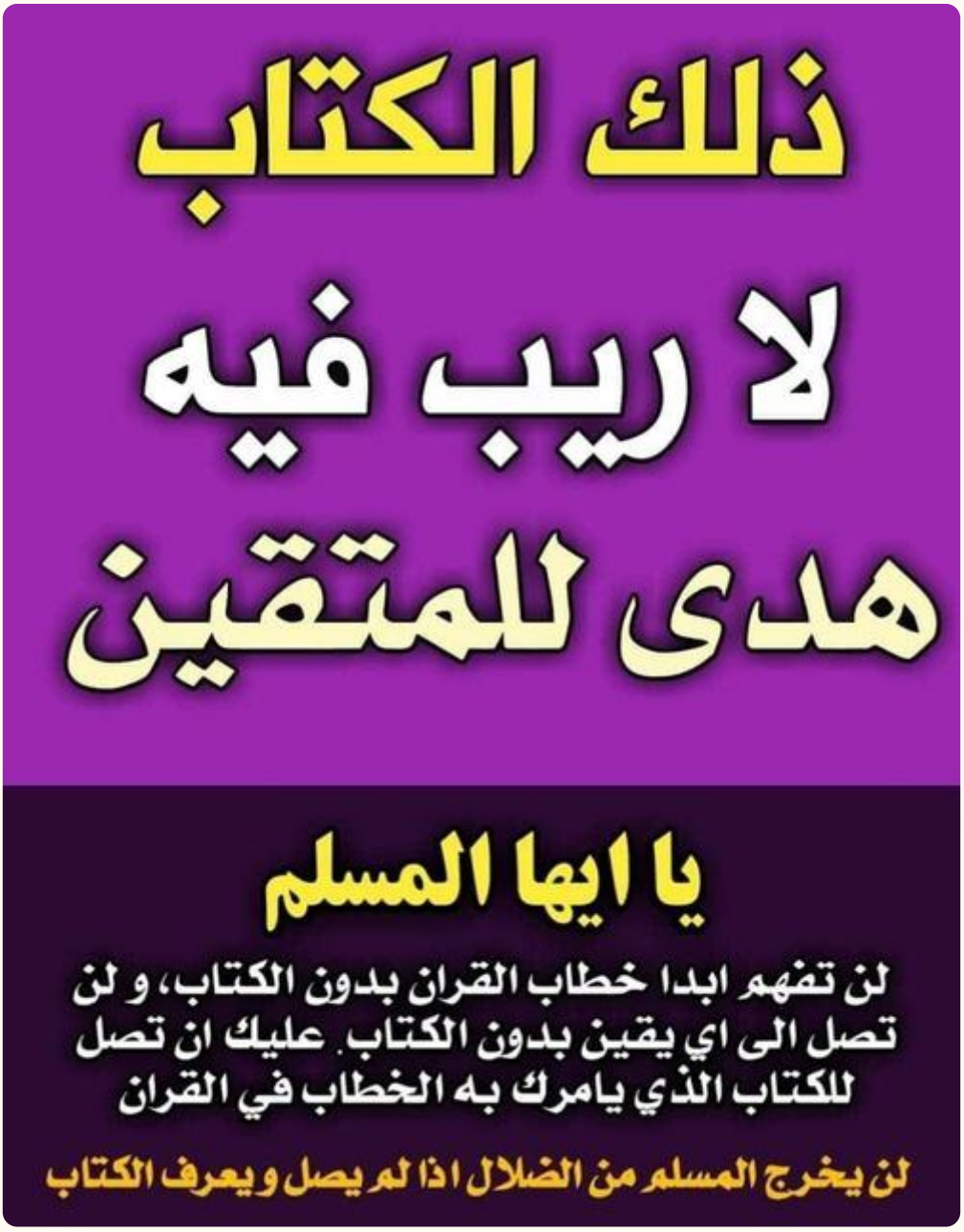

لن تفهم أبدا خطاب القران بدون الكتاب

ما هو الكتاب — ٧ تشرين الثاني ٢٠١٩

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

أخي المسلم... انت تملك قران فقط، لكن هناك شيء اخر اسمه الكتاب.

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ.

أخي المسلم... القران شيء و الكتاب شيء اخر ... و عدم ايمانك بوجود كتاب فهو حسب كلام الله في القران كفر .

لا يمكن ان تستمر بهذا الوضع الناقص، لان ايمانك ناقص و مؤكد انك الان في ضلال مبين و انت لا تعرف... هذا كلام الله ..... لابد ان تؤمن بالكتاب .

فاين هو الكتاب و لماذا الكتاب لم يصلك، من اضلك و اخفى عنك الكتاب و صنع مشروع ضخم لسرقتك و سرقة عالمك و دينك و ادخلك في ضلال .

لماذا مكة التي هي الان تحت قبضة ال سعود و التي وصلتك قصتها و قصة سيرتها لم تعطيك الكتاب ؟

{يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا}

اين الكتاب يا مسلم الذي يفتتح القران حديثه

(بذلك الكتاب) و يذكر في القران في 250 موضع بصيغ تحمل التشديد عليك و الحرص الشديد و الامر و الدعوة لك بالهداية ؟

اين الكتاب حتى تنتهي هذه اللعبة التي انت و اسرتك و مجتمعك و شعبك و امتك داخلها و انت لا تعرف.

اين الكتاب ؟! ...

فكر بالكتاب من الواقع، لدينا قران في الواقع، فاين الكتاب من الواقع .. الواقع هو اصلنا الاول و الاخر و ليس عالم موجود في اوراق .

اين الكتاب ؟! .

مادام و ان الكتاب هدى لك ، و انت لا تعرف الكتاب فانت في ضلال الان .

هل تريد ان تخرج من كل هذا الضلال و الدجل و الكذب و الزور باسم الدين و الله ، هل تريد الخروج من هذه الحالة و تنهي وجودها للابد .

هل تريد ان يختفي تخريب و دمار و فساد و فتن و زور و دجل الأعراب باسم الله و الدين ، هل تريد سقوط مشروعهم الشيطاني، هل تريد ان يسقط مشروع الكيان الصهيوني في المنطقة ؟!

لابد ان تتاكد بان هناك كتاب مخفي عنك و قد تمت لعبة شيطانية عليك و انت لا تدري.

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}.

ماهو ذلك الكتاب...

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

موسى اؤتي الكتاب من بعد هلاك الامم القديمة .

و عندما يكون هناك خطاب عن كتاب بعد هلاك الامم القديمة ، الخطاب لا يتحدث عن كتاب ورقي او كتاب جلدي و مغلف بغلافين ، بل يقصد الواح عليها نقوش كتابية ، (النقوش القديمة).

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء}.

عندما يتحدث الخطاب عن الالواح، فهو يقصد الالواح الحجرية الموجود فيها النقوش الكتابية القديمة .

فالالواح هي نفسها الكتاب ، و الكتاب هو الالواح .

الالواح هي المادة فقط، و المسطور فيها الكتاب.

– مثال : لو كنت تملك مجموعة اوراق ، و مكتوب فيها بحث جامعي ، و تريد مني ان اقوم بتصويرها لك ، فلو قلت لك : هات الاوراق التي بيدك، هل ستكون جملة خاطئة ؟!.

لا ... سليمة

– و هل هناك اختلاف جوهري عندما اقول لك : " هات الاوراق التي بيدك " ، او لو قلت لك : "هات البحث الذي بيدك " ؟!

لا يوجد اي اختلاف .. نفس المعنى و تؤدي نفس الغرض .

اذن ... الالواح (الاوراق) = الكتاب (البحث)

{فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87)}

فلما رجع موسى الى قومه غضبان ، قالوا له حملنا اوزارا من زينة القوم و قذفوا الالواح ، و القى السامري .

{ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون}.

الان الخطاب ... يتحدث بانه بعد ان سكت عن موسى الغضب ، اخذ الالواح ، لكنه ايضا يتحدث عن نسخة لها و فيها هداية و رحمة .

فالسؤال : اذا كان الكتاب هو الالواح ، و الالواح هي الواح حجرية ، فاين هي الالواح و كيف سنفهم عبارة و في نسختها ؟!

– هل تم اخفاء الالواح (الكتاب) ... مثلا ؟!

ممكن .

– او هل تم استبدال هذه الالواح المخفية – الكتاب المخفي- بنسخة اخرى على مادة اخرى غير الاحجار مثلا و يمكن الوصول لها، اي انها موجودة حولنا و نحن لا نعرف و يمكن الوصول إليها؟!

ممكن ..... لان القران يتحدث و بشكل واضح و صريح بان هناك نسخة منها و فيها هداية .

الان ... كيف سنفهم القصة ؟

الخطاب يقول بان موسى اؤتي الكتاب من بعد هلاك الامم الاولى، و هذا يفرض علينا منطقيا الاعتقاد بان موسى قد اوتي كتاب كان موجود اصلا قديما.

و هذا الخطاب يفرض منطقيا تخيل ان الكتاب مكتوب بخط قديم جدا .. و بان موسى في عصر قد قطع مرحلة زمنية كبيرة و بعيدة عن الامم القديمة الاولى و كأن الخطاب يقصد بانه اصبح عصر حديث متصل بنا ..... ثم يقول الخطاب لنا .... بان هناك نسخة من الواح موسى و في النسخة هدى و رحمة .

فلو تخيلنا بان الالواح (الكتاب) اخفيت ، ثم استبدلت بنسخة في مادة اخرى ، و الخطاب يقصد عصر حديث متصل بنا الى اليوم، فالسؤال الهام :

هل يمكن ان تكون تلك الالواح (الكتاب) قد اصبح لها نسخة موجودة في ورق مثلا ؟!

الان لاحظ لبقية الخطاب في الاية السابقة

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء ¤ فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ¤ سأريكم دار الفاسقين }

انظر الى اتصال خطاب القران مع العصر الحديث الذي نحن فيه

. {خذها بقوة و امر قومك يأخذوا باحسنها} هناك خطاب للرسول يامره باخذها و ان يامر قومه باخذها .

فلو افترضنا باننا المقصودين بالخطاب في القران ، فالخطاب في القران يامرنا باخذها و بقوة ، لكن كيف يمكن اخذ الواح؟!

كما قلنا سابقا لم تعد الواح حجرية لانها اخفيت ، بل النسخة الجديدة من الالواح و مادام اننا نعيش في العصر الحالي فمن المؤكد بان النسخة ستكون في مادة حسب طبيعة واقع اليوم ... الورق .

اذن هذا هو التصور العام الذي يبدو منطقي

لقد اؤتي موسى الكتاب القديم الموجود في الالواح، بعد هلاك الامم الاولى (القرون الاولى)، اي انه يعيش في عصر قريب و مازال متصل بنا ، لكن اخفيت الالواح و استبدلت الالواح بمادة جديدة متوفرة و كتب فيها نفس النسخة من الالواح ، و يمكن الحصول عليها .

الان لاحظ ... كيف ينطبق هذا التصور مع الاية التالية

- { قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

القران يخاطب الرسول، بان يقول : قل من انزل الكتاب الذي في الالواح الذي اخفيتوه، و استبدلتم مادة الكتاب الاول (الالواح) بقراطيس (ورق) ، و تعرضون فيه القليل للناس و تخفون كثير من الكتاب .

القراطيس ليست الا ما تسمى حاليا الاوراق .

الان انظر ... الاية الاخرى التي تؤكد عملية اخفاء الكتاب

- {يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين}

الرسول يظهر ما كانوا يخفون من الكتاب

– لكن السؤال : هل القران معترض على مادة الكتاب و يريدها على الواح حجرية، و لا يريدها على قراطيس ؟!

لا ...اذن ما هو جوهر الاعتراض ؟!

اللسان ... اللسان الاصلي للكتاب ..... القيمة العلمية الموجودة في الكتاب ، الحق الاصلي الموجود في الكتاب...الحق الذي قام قوم باستبدال المحتوى الاصلي للكتاب الاصلي بمحتوى اخر مزيف .

لماذا ؟

لان خطاب القران يقصد بالالواح ... الكتاب ... حسب مثالنا السابق .
فعندما يقول القران :

{ كتبنا له في الالواح من كل شيء و تفصيلا لكل شيء }

فهو نفس المعنى عندما يقول القران

{ اتينا موسى الكتاب و تفصيلا لكل شيء }

و هو نفس المعنى عندما يقول القران

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

اذن جوهر الموضوع هو اللسان الاصلي للكتاب ...

جوهر الموضوع الحق الاصلي الاول الموجود في الكتاب ... جوهر الموضوع المنطوق الحقيقي و الاصلي للكتاب .....

جوهر الموضوع المعلومات الحقة الموجودة في الكتاب، و الذي استبدل بمحتوى مزيف و محرف و كاذب من قبل قوم ماكرين .

انظر الى خطاب القران كيف يؤكد هذا :

{فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم}

فالقران يتحدث بانهم حرفوا الكلمة في الكتاب، و يخاطب الرسول بانه مازال يطلع على خيانتهم لميثاق الكتاب .

اذن من قاموا باخفاء الكتاب و جعلوه بنسخة قرطاسية فيها القليل و مزور و محرف و اخفى الكثير مما في الالواح هم نفسهم الذين يعلمون بان مقروء الكتاب الذي جاء به موسى عربي .

و هذا سبب غضب موسى ..... استبدال منطوق الالواح ... ثم وضعها في قراطيس ... و جعله بلسان مختلف عن اللسان العربي .

تحريف الكتاب .... هو سبب غضب موسى .

فجوهر الفتنة التي وقعت بعد موسى .. هو ان قوم موسى صدقوا تلك الجماعة بعد ان حملوا زينة القوم ، و فتنوهم ... فجعلوا قران كتابهم الموجود على الالواح، بلسان اعجمي داخل القراطيس بعد ان كان اصله الاول قران عربي .

و هذه هي فتنه السامري .

لان السامري هو من قام بتوزير الكتاب الذي جاء به موسى ... و تم عبره اخراج نسخة قرطاسية من كتاب موسى بلسان اعجمي غير لسانه الاصلي .

انظر الان لخطاب القران يتحدث حول هذه الحقيقة :

{ قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري }

{ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون}

اين هي نسخة الواح موسى التي فيها هدى ؟

انظر الى تفاصيل هذا في خطاب القران ..... و هو يتحدث عن كتاب موسى الذي زوره السامري، و جعله كتاب فصلت اياته قرانا اعجمي .

الخطاب يتحدث بان السامري قد عمل شييئن من بعد موسى:

1- { و كذلك القى السامري }

2- { فتن قوم موسى و اضلهم }
القى السامري في كتاب موسى من بعده ، اي القى في كتاب موسى ففتن الناس و اضلهم .

– الان انظر الى خطاب القران ..... و هو يتحدث للرسول عن نسخة كتاب موسى التي امره الله بان ياخذها و يامر قومه باخذها.

{وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم (52) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد }

السامري قد ألقى في كتاب موسى الذي فصلت اياته قرانا عربيا ..... فالله ينسخ ما يلقيه الشيطان (السامري) في ايات كتاب الله .....

ثم يحكم الله اياته بلسان عربي مبين ..... ليجعل ما يلقيه الشيطان (السامري) فتنة الذين في قلوبهم مرض و القاسية قلوبهم ، و هذه الفتنة هي فتنة السامري التي اصابت الناس من بعد موسى .

اذن فجوهر العمل الذي قام به السامري بعد موسى، هو تزوير الكتاب و جعله كتاب فصلت اياته قران اعجمي ..... و جعله كتاب شرك و كفر بالله ، و اخفي اسم الله منه و اخفي الحق منه .

لقد قام السامري بفتنة كبيرة و اضل الناس اجمعين ، بعد ان القى في الكتاب الذي اؤتي موسى .

و الله سينسخ ما القي الشيطان (السامري) في ايات الكتاب الذي اوتي موسى،ثم يحكم الله ، و اما ما القاه الشيطان (السامري) في الكتاب سيكون فتنة للذين في قلوبهم مرض و القاسية قلوبهم ، و هذه هي الفتنة التي قام بها السامري من بعد موسى .

الان ..... كيف يحكم الله ايات كتابه ؟

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

{ الف لام راء ¤ تلك آيات الكتاب المبين (1) إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون }
{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

انزلنا الكتاب الذي اؤتي موسى حكما عربيا ..... و هذا القران تصديق و تفصيل لكتاب موسى .

هل فهمت الان حقيقة الكتاب الذي اوتي موسى ، و بانه كتاب اياته احكمت قرانا عربيا ؟!

الان السؤال :

كيف سوف ينسخ الله ما القاه السامري (الشيطان) ، ثم يحكم اياته بلسان عربي للرسول ؟!

1- الرسول اخذ الالواح موسى

{ فخذها بقوه و امر قومك يأخذوا باحسنها }

2- الرسول اخذ اول لوح القى عليه السامري لسان اعجمي

{قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه }

3 – الله ينسخ ما القاه السامري (الشيطان) على ايات الكتاب ثم يحكم اياته للرسول ... حكما عربيا .

{وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم (52) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد }

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

4- الله يعلم الرسول اللسان الاصلي للكتاب بعد ان الحدوا اليه بلسان اعجمي .
{ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (103) إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم (104)}

5- الله يعلم الرسول طريقة القراءة الصحيحة للكتاب ..... بنسخ القراءة الاعجمية التي القاها السامري (الشيطان) على كل ايات كتاب الل في اللوح ، و يحكم اياته بقراءن عربي مبين .

{يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا و قولوا انظرنا و اسمعوا وللكافرين عذاب أليم (104) ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (105) ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير (106)} .

نسخ الله ما القاه السامري الشيطان (راع – نا) على الاية (○) الموجودة في الصورة و استبدلها بخير منها (انظر- نا)، و نسخ ايضا ما القاه السامري الشيطان (مساس) ....على الايات (m| |) الموجودة في الصورة و استبدلها ب (اسمع) .

نسخ (راع) .... و اتى ب (انظر)

نسخ (مساس) ... و اتى ب (اسمع)

و هي الكلمة الاولى التي القاها السامري في الكتاب .

الان ... هل قد اتضحت لك ..... ماهي النسخة من كتاب موسى التي فيها هدى و رحمة ، و هل اتضحت لك الفتنة التي قام بها الشيطان السامري .....

و التي استطاعوا عبرها من صناعة اليهودية و جعلوك تعتقد انها ديانة من عند الله و جعلوك تؤمن بان موسى جاء لليهود و اعطاهم كتاب العهد القديم، و جعلوك تعتقد بانه كتاب سماوي، و بان الله انزله بلسان عبري يوناني .

الخطاب يحدثك عن نقوش مصر القديمة .. النقوش الموجودة في مصر و التي سموها زورا الهيروغليفية ..... الكتاب التي فصلت اياته قرانا عربيا لقوم نابليون الذين يعلمون .

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

و القاموس الذي نسب زورا لشامبليون هو بالاصل النسخة القرطاسية التي عملت لكتاب موسى .....

الذي فيه تفصيل كل شيء بلسان عربي مبين و الذي جاء به موسى الى نابليون و قومه .... و الذي يمكن عبر كتاب موسى من قراءة نقوش مصر القديمة بشكل صحيح و سليم بلسان عربي ، و يمكن عبره معرفة ما تحويه ما تسمى معابد و مقابر....

لكن الشيطان السامري (شامبليون) القى على ايات كتاب موسى فبدل قراءن الكتاب الاصلي و هو اللسان العربي المبين الى قران اعجمي جبتي ، و سحر الناس و فتنهم و اضلهم .

انها الفتنة الكبرى .

شامبليون هو السامري ..... الذي جعل منطوق رموز نقوش مصر لغة وحوش و شياطين ، و جعل نقوش مصر كتاب فصلت اياته قرانا اعجمي ....

بينما نقوش مصر قبل دخول نابليون كتاب فصلت اياته قرانا عربيا و كان سكان مصر و المنطقة يقراون نقوش مصر بلسان عربي.

شامبليون هو الشيطان السامري ..... الذي فتن الناس و اضلهم و زور كتاب الله الذي خرجت منه منذ عشرات الاف السنين .

لان جوهر الاختلاف في كتاب موسى الذي حدث، من بعد موسى ، هو اللسان الاصلي و الحقيقي للكتاب .

و جوهر العلاقة التي تربط بين كتاب موسى و كتاب الرسول .. ليست الفكرة السائدة بان كل رسول جاء بدين من الله من تعاليم الصلاة او العبادة ....

و ليست على حد اعتقاد الكثير بانها القوانين و الاحكام التشريعية (الشرعة و المنهاج) .....

بل اللسان الاصلي الحقيقي للكتاب .... فكتاب موسى هو قراءن عربي و هو الموجود عند المسلم لكن تم اخفاه و بعد اخفاءه استطاعوا تاليف كتاب اليهود الذي يشبه القراءن ليحسبه المسلم من عند الله و صنعوا للمسلمين ذاكرة وهمية جديدة و تقويم زمني مزيف جعلوا اليهود و كتابهم قبل الاسلام و القراءن ...

حتى يتوهون في الارض .... و مهمة الرسول اخراج الكتاب المخفي .
{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

لقد نسخ الله كلمة شامبليون (راع مسس) الاعجمية، اول كلمة القاها في الكتاب ، ثم احكمها للمؤمنين ب كلمة (سمعنا) بلسان عربي مبين، و يجعل كلمة (راعمسيس) فتنة للذين في قلوبهم مرض و القاسية قلوبهم.

{إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون}

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين} .....

❖

القرأن والكتاب

٩ مقال

هل القران الكريم نزل دفعة واحدة ام منجم؟

القرأن والكتاب

٣٠ كانون الأول ٢٠١٨

هل القران الكريم نزل دفعة واحدة ام منجم؟

القرأن والكتاب — ٣٠ كانون الأول ٢٠١٨

قبل الدخول الى الموضوع، عندي ملاحظة وجدتها من خلال متابعتي للصفحات التي تناقش و تتدارس ايات القران، و اجدها مهمة لمن يريد فهم النص القراني ، و لمن هو مصاب بحيرة بين التفاسير و لا يستقر على معنى نهائي .

- لدينا تصور في اللاوعي ينظر الى القديم بانه اقرب للحقيقة ، و هذا التصور جعلنا نعتقد بان تفاسير الاولين هي الصحيحة ، لانها اكثر قرب من زمن نزول القران، بينما الحقيقة ان القدماء كانوا مثلنا ، يجتهدون مثلما نحن اليوم نجتهد، و ليست تفاسير قاطعة . لماذا ؟

منطقيا لان القران لم ياتي معه كتاب اخر لتفسيره، و لو كان ما قالوه الاوليين هو الصحيح لكان الجميع متفق على تفسير معين واحد، لكن الواقع عكس هذا، فكلهم لديهم تفاسير مختلفة، حتى الكتب الاولى التي ظهرت و فسرت القران، فالكتاب الواحد يحتوي على عدة اراء في تفسير الاية الواحدة ..... هذا مع استبعاد كون بعض الكتب الاولى التي فسرت القران حاولت عمدا وضع تفاسير من اجل تزوير و تحريف معاني القران، حتى لا يصل المعنى الصحيح لنا .

بمعنى اخر نحن في رحلة تاويل للنص القراني منذ قرون

- لا يمكن ان ننطلق في فهم القران بدون وجود منهج ، لان المنهج يعطيك الارضية التي تستطيع تدبر و تامل و فهم القران بشكل عام و عندما تواجهنا اية فنحن سنعرضها على المنهج، و عندما يفشل المنهج بسبب وجود صعوبة في تفسير اية ، فنحن عندها نراجع المنهج و نصلح جزء منه و مع الوقت يصبح المنهج اكثر ثبات .

مثلا عندما قلنا باننا في رحلة تاويل للنص القراني، و بان تفاسير القدماء ليست قاطعة فان هذا يجعلنا نحصل على جزء ثابت قوي صحيح ، و هذا الجزء من بين عدة اجزاء اخرى علينا الحصول عليها ، من اجل بناء ارضية ثابته صلبة نستطيع منها ان ننطلق في فهم نصوص القران.

من فوائد المنهج انه يجعلك لا تدخل في حيرة و تخبط في فهم معاني ايات القران ، فمثلا عندما ياتي تفسير جديد، نتخلى عن تفسير سابق و هكذا، و هو ليس شيء سيء ، بل الشيء السيء اننا لا نعرف على اي اساس و

لماذا و هل هو صحيح . خصوصا مع ظهور موجات التفاسير العصرية التي تربط القران بالعلوم الحديثة و المفاهيم العلمانية و الليبرالية .

ايضا المنهج يقينا من اللعب بالحقائق و من دجل التفسيرات التي يتم الصاقها على القران، لان نصوص القران قد تتحدث في موضوعات بعيدة و مختلفة، و هناك من يقوم بالصاق نصوص القران على اشياء مزيفة من اجل تاكيدها و ترسيخها على انها من الله، فتزيف لنا الواقع ، و تبعدنا في نفس الوقت عن المعنى الصحيح و الحقيقي الموجود في نصوص القران .

هل القران نزل دفعة واحدة ام منجم ؟

برأي ان هذا هو السؤال الجوهري المرتبط بالقران، لان الوصول الى نتيجة نهائية قاطعة ستجعلنا نفهم النص القراني بشكل كبير ، و ستجيب عن اسئلة كثيرة تدور حول النص القراني و و تكشف تاريخ كبير مرتبط ببداية الاسلام .

اولا يجب ان نطلع على الوعي الموجود لدى المسلمين في جواب هذا السؤال و الذي يتبعوه اثناء فهم القران، و نحاول فهم الاسباب التي كانت السبب في تشكل هذا الوعي .

بشكل عام جميع المسلمين من كافة المذاهب يؤمنون بان القران نزل طوال 23 سنة من حياة النبي، و حول هذه النقطة هناك فكرتين

{إنا أنزلناه في ليلة القدر}

{إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين}

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن}

1- الفكرة الاولى، ان المقصود بنزول القران في الايات السابقة ، نزل جملة واحدة (دفعة واحدة) للسماء الدنيا ثم نزل منجم على النبي محمد طوال 23 سنة حسب الاحداث و المواقف .

كلمة منجم كما يفهما الناس تعني حسب الحدث و الموقف، لكن في تفاسير التراث تقول بان القران نزل الى السماء الدنيا بين مواقع النجوم، و نزل على النبي نجوما .. و اعتقد ان هذه الفكرة تشابه فكرى الاسقاط النجمي.

2- الفكرة الثانية ، ان المقصود بنزول القران في الايات الثلاث هو ابتداء نزول القران على النبي ، ثم تتابع نزوله حسب الاحداث و المواقف طوال 23 سنة .

3- و هناك فكرة موجودة حسب اجتهادات التراث لكن لن نناقشها، لانها غير موجودة في قناعة المسلم اليوم ، و هذه الفكرة تقول بان القران نزل في 23 ليلة قدر ، طوال 23 سنة ، و في كل سنة ينزل جزء منه للسماء الدنيا ثم ينزل منجم حسب الوقائع و الاحداث .

اعتقد بانه لا يوجد اختلاف في المذاهب السابقة حول فكرة نزول القران ، اي لا يوجد اي فرق جوهري بينها، و من يؤمن باي مذهب فالمحصلة النهائية ستكون واحدة في فهم القران . لان جميع المذاهب السابقة فكرتها الاساسية هي ان القران لم ينزل دفعة واحدة الى الارض.

دعونا نشرح التناقض في الفكرة الموجودة في تلك المذاهب حول ان القران نزل منجما .

- مادام ان القران نزل دفعة واحدة للسماء الدنيا، و بعدها منجم فما المانع اذا منذ البداية من نزوله دفعة واحدة الى الارض و النبي يقرا الوحي من القران، و كل اية سيعرفها النبي و ستتوافق مع الحدث .

- اذا نزل القران منجما منذ البداية، ف تلك الايات القرانية تناقض هذا الكلام ، لان القران دقيق في ألفاظه ، فالاية تقول { شهر رمضان الذي انزل فيه القران} ، القران في الاية لفظة خاصة ، ايضا هناك اية تتحدث بشكل واضح و صريح { اقرا باسم ربك} و هذا يتفق مع التصور السابق ، نزل دفعة واحدة و كان النبي يقرا منه .

لماذا هناك خوف من فكرة نزول القران دفعة واحدة ؟

- اعتقد ان السبب الاول و بالدرجة الاولى هو السيرة النبوية.

لانه حسب السيرة كان النبي لا يتحرك الا بعد نزول جبريل بالوحي لتايد موقف. هذا التصور هو الذي منح السيرة قداسة كبيرة، و بنفس الوقت بشكل عكسي ، منحت السيرة قداسة للنص، و جعل العلاقة بين القران و السيرة علاقة لزومية.

اصبحنا و كاننا نرى فلم سينمائي روائي امامنا و كل مشهد يمر امامنا يقوم النص القراني بتاكيدة . فحدث اتحاد بين النص الالهي و سيرة ابن هشام ، خصوصا ان سيرة ابن هشام الروائية استطاعت ان تقدم مشاهد تستطيع تفسير ايات يعجز قارىء القران عن فهما.

- ياتي سبب اخر و بالدرجة نفسها السابقة، هو اصل الدين، لانه بدون تلك القصة فلن تجد معنى للنص القراني، و ماهو اصل الدين. لانه لو كانت الفكرة نزول واحد، فلماذا نزل دفعة واحدة و سياتي بعده سؤال

كيف نزل؟ ، و ياتي بعدها سؤال اخر كبير ، كيف يخاطب القران النبي في كل سورة بمواضع مختلفة و مواقف مختلفة . و كل تلك الاسئلة يتم الهروب منها نحو ذلك التصور .

- السبب الثالث و ياتي بالدرجة الثانية هو تفسير تلك الايات القرانية حول نزول القران .

سنحاول معالجة تلك المخاوف السابقة و الاسئلة المرافقة ، لكن بعد ان نعرف الجواب عن السؤال السابق ، هل نزل القران منجما ؟

لن نستطيع الجواب على السؤال من خلال كتب التراث ، هذا خطا ، علينا ان نعرف الجواب من داخل القران نفسه، و العملية سهلة و ليست صعبة ، لان اي نص و مهما كان هذا النص ، يكشف عن نفسه بسهولة و يجيب بنفسه عن الاسئلة التي تدور حوله .

دعونا نبحث في القران

- شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ

الاية واضحة ..... انزل القران في شهر رمضان .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل ..شهر رمضان الذي انزل فيه الوحي . لكن الاية تتحدث عن كيان اصبح كامل و تم تسميته منذ البداية بالقران

- قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ

الاية واضحة جدا ... النص القراني يتحدث عن كيان اصبح مكتمل و كامل و هو هذا القران الذي بين ايدينا . كلمة (هذا القران) اسم اشارة لكيان كامل .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل .... الله شهيد بيني و بينكم و اوحى الي الله حتى انذركمَ

- وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

الاية واضحة جدا ... لم يقل النص و اذا تلي القران او اذا رتل القران ... و اذا قرىء هذا القران ... و القراءة لا تكون الا لكيان مادي في داخله نصوص ... و الله يقول و اذا قرىء فاستمعوا و انصتوا .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل .... و اذا جاءكم الوحي ... فاستمعوا له و انصتوا .

ۘ

- ۞وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ

الاية واضحة جدا .... هات قران غير هذا القران . بمعنى انهم يتحدثون حول كيان كامل مكمل . يقولون للنبي هات قران غير هذا الموجود بين ايدينا.

يعني لو كان القران نزل منجما، لما كان هناك احتياج لكلمة (هذا القران)

- وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ

المفروض ان هذه الاية اخر اية نزلت في القران ، لو كان منجما، لكن حسب كتب التفاسير نزلت في مكة . مع ان الاية واضحة جدا ، ما كان هذا القران الذي بين ايدينا ان يفتري من دون الله ، و لكن تصديق و تفصيل للكتاب (ماهو الكتاب ؟!) .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل ... ما كان هذا الوحي كذب ، بل هو من عند الله.

ۘ

ۘ

- نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

الاية واضحة جدا ... . فهي تخاطب النبي ... بكونه يقصص عليه احسن القصص بما اوحي له(هذا القران) ... هذا يعني ان النبي يقرا من كيان مكتمل كامل مكمل .

لو كانت هذه الاية نزلت منجمة ، فكيف يوحي جبريل للنبي و يحدثه عن هذا القران ؟!، بمعنى اخر لو كان منجما لكان جبريل يخاطب النبي بدون ذكر للجملة "هذا القران" ، و بالصيغة : نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا لك و ان كنت من قبله لمن الغافلين .....لكن الاية تقول هذا القران.

اي ان هذا القران وصل للنبي كامل مكتمل ، و الوحي هو القران الذي وصل للنبي .

ۘ

ٍ

- وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيم

ً

واضحة جدا ... لقد أوتي النبي هذا القران و المثاني ، يعني كامل مكمل .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل ... و لقد اوحينا لك الوحي ليكون قران للناس و اتيناك المثاني .

ً

- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

الوحي يخاطب النبي بان يستعذ بالله من الشيطان، عند قراءة القران ، يعني النبي يقرا القران هذا كامل مكمل .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل .... فاذا قرت بعض ايات القران السابقات التي وصلت لك فاستعذ بالله .

- إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا

تتحدث الايات عن كيان كامل مكمل ، يهدي الناس و فيه من كل شيء .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل ... ان هذا الوحي يهدي للتي هي اقوم .

- وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا

الاية واضحة ... النبي يقرا من كيان كامل مكمل ، و هو بين يديه و اسمه القران .

- وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا

الاية واضحة .... ان الوحي يخاطب النبي و معاه هذا القران ، بان جعل له القران مفرق ليقراه على الناس على مهل .

لو كان نزل منجما، لكانت الاية بالشكل ..... و وحي فرقناه او نجمناه او نزلناه لتبلغه للناس على مهل .

- مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ

الاية واضحة جدا ..... تخاطب النبي بان هذا القران لم ينزل عليه حتى يشقى

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل ... ما انزلنا عليك جبريل او الوحي لتشقى

- فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الاية واضحة ..... الوحي يخاطب النبي بان لا يعجل بكيان مادي كامل بين يدية اسمه القران ... حتى يقضي له الوحي في القران . هذا يدل على ان القران هو الوحي

لو كان منجما لكانت الاية بالشكل ... لا تعجل بتبليغ الوحي ، حتى يتوقف جبريل من النزول لك . و هذا يعني ان على الرسول ان يبلغ قومه قبل موته بيوم او ساعات. و يقرا عليهم القران .

- وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

الاية واضحة جدا ..... ان الرسول يخاطب ربه بان الناس اتخذوا هذا القران مهجورا ... كيف يخاطب النبي ربه بان قومه هجروا القران .. هذا يعني ان هناك قوم موجودين و هناك كيان مادي كامل مكمل اسمه القران .

لو كان القران نزل منجما لكانت الاية بالشكل ... و قال الرسول ان قومي هجروا الوحي .

اعتقد ان الصورة تبدو اكثر وضوح ، و هذا سيجعلنا نجد اجوبة ثابتة و راسخة حول موضوعات مرتبطة بالقران .

- موضوع الناسخ و المنسوخ

نتيجتنا السابقة تجعلنا نفهم ان قصة الناسخ و المنسوخ، مختلقة عمدا و لو قال البعض بانها بسبب وجود ايات تتعارض، فهذا وهم .... لان القران وحي . عند قراءة القران ، يجب ان نتعامل مع القران كوحي سماوي ، اي نتعامل مع وعي منطقي و غير متناقض على طول المصحف، و اذا وجدنا شيء غير منطقي و متناقض ، فالسبب هو نحن و ليس القران ، فالتصورات السابقة تجعلك تعتقد بان القران متناقض و غير منطقي، ايضا طريقة

تفكيرك الاعتيادية هي التي تجعلك تفهم النص بشكل غير منطقي ، و ان وصلنا الى المنطق السليم الذي يعارض النص القراني فتاكد عندها بان المعنى مختلف عن المعنى الذي تفرضه على النص القرآني.

- جمع القران و ترتيبه

ايضا نتيجتنا السابقة تجعلنا ندرك ان قصة جمع القران و ترتيبة حسب ما قيل في التراث ، مختلقة و متعمدة ، لان الايمان بتلك القصة سيخلق صعوبة شديدة في فهم القران . و للزيادة ... فلو دققنا في سور القران ، سنجد هناك رابط كلمة او معنى بين السورة و التي قبلها و بعدها .... و هذا هو معنى الاية :

وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا

- السور المدنية و المكية

ايضا قصة مكي و مدني مختلقة ، لصناعة ازمنة وهمية تجعلنا نفهم القران بشكل مختلف و غير صحيح. تصنع لنا عوالم وهمية تعيق فهمنا للنص .

لذلك فاني اعتقد ..... بان كل تلك الموضوعات و المؤلفات التي كتبت قديما حول القران لاجل هدف واحد وهو ... حتى لا يصل لنا معاني القران ....حتى لا نفهم الحقيقة . و لا نفهم ماذا جرى ..... و لا نفهم قصة التاريخ التي حدثت .. من اجل فتنة الناس و جعلهم في عمى و فوضى . و هذا هو معنى الاية

{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون}

اخيرا نستطيع الان معالجة ذلك الخوف من فكرة نزوله القران دفعة واحدة و التي ينتجها عنها تلك الاسئلة السابقة

- الايمان بالله فطرة بشرية، توارثناها و لا يشترط وجود سيرة نبوية او كتب البخاري و الطبري حتى تؤمن بالله .

- القران نبوءة محمد فقط ، و النبي اطلع على المستقبل و هذه هي النبوءة للناس .

- الاسلام لم يكن حدث جديد كما صورته السيرة و كتب التاريخ ، لا تصدق ابدا ، لانك لن تفهم القران ابدا ، مهما حاولوا اقناعك، فمكرهم لتزول منه الجبال، لان النبي جاء و الناس مسلمين و جاء لهم بنبوة.

- اصول الاسلام هي اصول بداية الخلق ، فطرة ، و هناك كتاب مخفي عند الغرب، و هذا الكتاب هو كتاب انبياء ، اجتهد الروم و الغرب على تزيف الوعي عن طريق صناعة تاريخ وهمي و تدليس معلومات و صناعة احداث حتى لا يجد المسلمين هذا الكتاب

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين}

و القران هذا الذي بين ايدينا هو تفصيل لذلك الكتاب المخفي الذي لا ريب فيه

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

اختفاء هذا الكتاب هو سبب تيهان العالم ، و سبب كل هذا الوهم الجاثم علينا، و سبب كل الفوضى التي جرت و تجري حتى اليوم.

.

.

.

القرآن والكتاب - الجزء الأول

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء الأول

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

- في حديثنا .. توصلنا الى ان المدخل الاساسي لضرورة فهم موضوع الكتاب هو خطاب القراءن

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

و السبب بان كلمة (ذلك الكتاب) تشير الى شيء في مكان بعيد و ليس موجود بين ايدينا اليوم ، لان القراءن دقيق و الا لكان الخطاب هو

هذا الكتاب لا ريب فيه

او

هذا القراءن لا ريب فيه

و ذلك الكتاب البعيد عننا و الذي ليس بين ايدينا ، يؤكده خطاب القراءن عندما يتحدث عن شيئين اثنين كان مع الرسول

{وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين}

الكفار كفروا بشيئين اثنين... قراءن و الذي بين يديه

و هذا الذي بين يديه .... هو ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه البعيد الذي ليس بين ايدينا بل بين يديه .

نحن وصل لنا القراءن ... و لم يصل لنا ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه .

بدليل

{وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون}

مصدقا لما بين يديه من الكتاب ... ما بين يديه كتاب

- و طرحنا بعدها سؤال .... لكن ما هو الكتاب ؟

و قلنا لكي نريد ان نعرف ماهو الكتاب علينا البحث في القراءن عن شيئين اثنين اخرين عندما نتعرف على صفات اخرى للكتاب حتى نقترب من معرفة ماهو ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه.

و بعد البحث توصلنا الى ان القراءن يتحدث فعلا عن وجود شيئين اوتي للرسول ... القراءن و الذي بين يديه (شيء ملموس مادي)

فا القراءن يتحدث

{ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم}

الرسول اوتي شيئين فعلا ... القراءن و السبع من المثاني

فالكفار عندما كفروا بالقراءن و الذي بين يديه ، فهم كفروا بالقراءن و الذي بين يديه و الذي هو السبع المثاني .

لكن ما معنى السبع المثاني ؟!

و توصلنا الى نتيجة بان المثاني جمع مثنى 2 ، و سبع من المثاني هو 14، و عندما نفتش عن هذا الرقم سنجد بانها عدد الايات المقطعة التي تاتي في بداية سور القران بدون تكرار .

و حسب خطاب القراءن فتلك الايات هي ايات الكتاب، و هي تتوافق مع خطاب القراءن .

السطر { ذلك الكتاب لا ريب فيه } = يطابق السطر { ا ل ر تلك ايات الكتاب المبين }

فكلمة ذلك الكتاب = تلك ايات الكتاب

كلمة ذلك و تلك تقال للشيء البعيد الغائب ... و هذا يتوافق مع خطاب القراءن

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ الذين يؤمنون بالغيب }

الذين يؤمنون بالغيب تتناسب مع كلمة { ذلك الكتاب } التي تقال للشيء البعيد الغائب .

اذن السبع المثاني هي الايات التي في فواتح السور ، و هي شيء من ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه.

القران يصفها فواتح السور بانها ايات الكتاب . و عددها 14 مقطع بدون تكرار ، و 30 مقطع مع التكرار.

و قلنا بان سبع من المثاني هو جزء من ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه ، و ليس جزء من القراءن و عليه فالسبع المثاني ليس الفاتحة و لا السبع الطوال ، بل جزء من الشيء الاخر ، لان الرسول كان معاه شيئين القراءن الذي بين ايدينا الان و الكتاب الذي بين يديه ، و السبع المثاني مرتبط بالكتاب الذي بين يديه .

بدليل ان خطاب القراءن يؤيد هذا النتيجة التي وصلنا لها

{الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}

كتاب متشابها مثاني ... فهناك صفتين للكتاب ... متشابها مثاني ، وكلمة مثاني صفة مرتبطة بالكتاب و ليس مرتبطة بالقراءن .

و قلنا باننا نقترب من فهم موضوع الكتاب ، و بان سبع من المثاني (الايات المقطعة مرتبطة بالكتاب) و هي مثاني .

و قلنا بان هذا لا يكفي لمعرفة ماهو الكتاب .. نريد ان نحتاج الى معرفة معلومات اخرى عن الكتاب من خطاب القراءن .

القراءن يقول :

{الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}

فالكتاب .... يحمل صفتين : متشابها مثاني .

عرفنا المثاني ، لكن ما معنى متشابها ؟

لو بحثنا عن كلمة متشابها في القرءان ..... سنجد بان هناك سطر في القراءن يتفق جدا مع نتيجتنا و يزيد من توضيح الصورة لنا حول ما هو الكتاب .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

اذن .... فالخطاب يتحدث عن الكتاب بانه يتكون من ايات ، و الايات مكونه من نوعين ..... ايات محكمات (ام الكتاب) و ايات متشابهات .

و عليه بما ان الكتاب يحمل صفتين اثنتين متشابها مثاني .

فالاحتمال كبير بان صفة مثاني للكتاب هي : الايات المحكمات (ام الكتاب) ... و هي المثاني .... و الاحتمال بانها الايات المقطعة بدون تكرار

و صفة كتاب متشابها تعني الايات المتشابهات في الحروف المقطعة المتكررة فهي الايات المتشابهات.

الان عرفنا بان الكتاب بشكل عام مكون من ايات ..... بشكل عام و لذلك الخطاب يقول : كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا .

و هذه الايات الموجودة في الكتاب نوعين :

محكمات و متشابهات

و لذلك جاء التفسير من قبل كتب التراث بان الفاتحة هي السبع المثاني و هذا هو الجواب المنطقي لسؤال لماذا سميت الفاتحة ام الكتاب ، و السبب هو تفسير خاطىء لهذا السطر القرائي ، و الخطاب يقصد الكتاب و يقصد نوع من الايات و هي المحكمات .... و جعلها الفاتحة لاجل تحريف معاني القراءن .

- مازلنا نحتاج الى معرفة معلومات اخرى عن الكتاب من داخل خطاب القراءن ..... من خلال البحث عن حديث عن شيئين اثنين في خطاب القراءن .. عندما نفتش سنجد سطر يقول

{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79)}

قراءن كريم و كتاب مكنون

الان عرفنا خاصية جديدة للكتاب و عرفنا علاقة بين القراءن و الكتاب ..... و هي ان القراءن داخل ذلك الكتاب البعيد الغائب المكنون (يحمل صفة الاختباء) (مختبىء) .

لكن اين الكتاب ؟

نحتاج الى البحث عن معلومات اخرى عن الكتاب من داخل خطاب القراءن ... من خلال البحث عن حديث عن شيئين اثنين في خطاب القراءن .. عندما نفتش سنجد سطر يقول

{بل هو قرآن مجيد ¤ في لوح محفوظ }

فالخطاب يتحدث عن شيئين قراءن و لوح .... بما ان القران يتحدث عن لوح محفوظ ..... فانه قد يكون منطقي ..... بان اللوح المحفوظ هو الذي بين يديه ... ذلك الكتاب البعيد الذي بين يديه .... و كان يحوي ايات محكمة و متشابهة .

فالكتاب في لوح

السؤال كيف سنعرف الكتاب ؟

مادام الذي بين يديه هو كتاب في لوح ... فانه منطقي بانه سيكون كتاب قديم من كتب القدماء .... لان اللوح مرتبط بالكتب القديمة قبل الورق و القراطيس .

بدليل ان الوحي يخاطب الرسول :

{وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (196)}

اي ان القراءن في كتاب مكنون = في لوح محفوظ = في زبر الاولين (كتب الاولين) = قراءن بلسان عربي .

اي ان الكتاب هو كتاب قديم من كتب الاوليين الموجود في لوح .

الان عرفنا خصائص كثيرة للكتاب :

كتاب قديم من كتب الاوليين ، موجود في لوح ، و مكون من ايات ، و الايات نوعان محكمات و متشابهات ، و هذا الكتاب موجود داخله قراءن كريم بلسان عربي .

و تحدثنا باننا نحتاج الى معرفة معلومات اخرى عن هذا الكتاب من داخل خطاب القراءن ..... من خلال البحث عن حديث في القراءن حول كتاب قديم .... و عندما نفتش سنجد سطر يقول :

{وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا}

ما معنى أساطير ؟

غالبية المسلمين بشكل عام بمن فيهم بعض المفكرين (محمد اركون نموذجا)، يفهمون معنى كلمة اساطير التي وردت في القران بمعنى القصص الخرافية ... فعندما تأتي هذه الكلمة في بال اي شخص فانه يستحضر القصص الموجودة في القران و بانها هي الاساطير المقصودة التي جاءت على لسان المكذبين.

و هذه المشكلة ، جعلت محمد اركون يطالب بترجمة كلمة اسطورة في اللغات الاجنبية الى كلمة قصص التي وردت في القران .

لكننا نعتقد بان المعنى الحقيقي ليس المعنى هذا ، لانه عند قراءة القران الكريم سنجد بان لفظة اساطير و مشتقاتها قد وردت في سياقات متعددة و ليس في سياق واحد، و تحمل معاني مختلفة، و هذا قد يساعدنا في فهم المدلول الحقيقي للكلمة.

سنحاول ايجاد معنى كلمة أساطير و الدلالات التي كانت تحملها هذه الكلمة قديما ، عبر البحث عن مادة سطر في القواميس العربية حتى نجد المعنى الحقيقي .

في قاموس المحيط

السَّطْرُ: الصَّفُّ من الشيءِ كالكِتابِ والشَّجَرِ وغيرِهِ . وجمعها: أسْطُرٌ وسُطُورٌ وأسْطارٌ ، و جمع الجمع : أساطيرُ، والخَطُّ، والكِتابَةُ.
واسْتَطَرَه: كَتَبَه. والأَساطِيرُ: الأحاديثُ لا نِظامَ لها.

اما في قاموس العين

سطر: السَّطْرُ سَطْرٌ من كُتُبٍ، وسَطْر من شَجَرٍ مَغْروس ونحوه، ويقال: سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً اذا جاء بأحاديثَ تُشبهِ الباطِلَ. والواحد من الأساطير إسطارةٌ وأُسطورةُ، (وهي) أحاديثُ لا نظام لها بشيء. ويَسْطرُ معناه يُؤَلِّف ولا أصل له، [وسَطرَ يَسطُرُ اذا كتَبَ]. [وقال الله جل وعز: ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ«98» ، أي وما يكتبُ الملائكة] .

من خلال التعريفات السابقة ، سنجد بان صف من شيء بشكل مستقيم يسمى سطر، فالسطر هو الصف . و هذه الكلمة مازالت متداولة في لهجات اليمن المحلية عند مشاهدة اشياء مرتبه باستقامة و بدقة فيقال : بالسطر و لا يقول بالصف او باستقامة .

و هذا يعني انه يمكن ان نطلق على صف من الكلمات مسمى سطر، و وفق ما جاء في القاموس سنطلق مثلا على خمسين سطر من الكلمات مسمى سطور ، و نطلق في حالة جمع الجمع لسطور من الكلمات في صيغة المبالغة اسم أساطير .

و من تعريفات القواميس السابقة يبدو لنا بان المعنى الاصلي للكلمة مرتبط بالكتابة فهي الكلمة الاكثر ورود في التعريف.

اما في لهجاتنا ... فنحن عندما نقول يسطر ... بمعنى يكتب .

اذن فمن الطبيعي عندها ان نقول لفعل الكتابة (كتب يكتب اكتب) بانه (سطر يسطر سطر).

و هذا يتفق مع ايات القران الكريم {ن والقلم وما يسطرون}، بمعنى و ما يكتبون ..... و اسم المفعول لكتب هو مكتوب، فنقول مثلا : هذا الأمر مكتوب في الورقة ، و اسم المفعول للفعل سطر هو مسطور ، فنقول هذا الأمر مسطور في الورقة ، اي مكتوب في الورقة .

اذن توصلنا الى ان كلمة اساطير الاولين على لسان المكذبين يقصد بها كتابات الاوليين .... و لا تعني قصص الاوليين التي لا نظام لها .

بمعنى ان المكذبين عندما قرأوا القران قالوا انها مجرد كتابات الاوليين .

اعتقد بان هذا المعنى الحقيقي و الصحيح ، لاننا نجد الكلمة مرتبطة بالكتاب دائما في القران.

{والطور (1) وكتاب مسطور (2)}

فنلاحظ في الاية ان لفظة مسطور مرتبطة بلفظة الكتاب ، و وردت ايضا في اية اخرى في القران و مرتبطة بلفظة الكتاب ايضا

{وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا} .

و هذا يؤكد بان لفظة مسطور تعني مكتوب او مسجل او مدون ، و بأن الدلالة الاصلية للفظة اساطير لها علاقة بعملية الكتابة، و المعنى الحقيقي الذي يقصده القران و الذي ورد في سياق ايات القران مختلف عن معنى قصص الاوليين.

اساطير الاوليين تعني كتابات الاوليين .

و ورود هذه اللفظة على لسان المكذبين، هو السبب الذي جعل المسلم يحمل دلالات سلبية و يصعب عليه فهم معناها.

لان كلمة اساطير على لسان المكذبين،تشبه قولنا عندما نتجاهل كلام بين طفلين لساخفته فنقول : هذا حديث اطفال، فلفظة حديث لا تعني لفظة سخافة، لفظة حديث تعني حرفيا لفظة كلام ، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للجملة ضمن الموقف و السياق الذي وردت فيه يعني التجاهل لسخافته . فنحن في قولنا السابق صادقون في الوصف بانه حديث اطفال ..... لكننا لا نقصد المعنى الحرفي بل نقصد المعنى الاخر الغير مباشر و هو السخافة.

اذا فالترجمة الحرفية للاية

{إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} هي { ان هذا الا كتابات الاولين}، لكن المعنى الاخر للاية الذي ورد على لسان المكذبين، ضمن الموقف و السياق هو : ان هذا كذب من كتابات الاوليين . فالمكذبين صادقين في وصفهم الحرفي للقران، لكنهم يقصدون المعنى الاخر الغير مباشر ضمن السياق التي وردت فيه العبارة . و القران لا ينكر وصف المكذبين بل يعترف القران بنفسه بانه اساطير الاولين، لكن القران يستنكر فقط تكذيبهم .

يعني بمعنى اخر

نقوش مصر القديمة تسمى اساطير الاولين ..... و نقوش اليمن القديمة تسمى اساطير الاولين، و نقوش العراق و سوريا القديمة هي اساطير الاولين ..... اي كتابات الاولين

يزيد من تأكيد هذا ..... في كون كلمة الاوليين ترد في القران في موضع اخر مشابهة .... زبر الاولين . و كلمة زبر مازالت تستخدم في لهجات اليمن في وصف خطوط قديمة كان يكتب بها الاولين (القدماء) .

اذا ..... فالقران يصف نفسه بانه فعل في ذلك الكتاب البعيد المسطور في لوح ، و هو من اساطير الاولين اي زبر الاولين ، كتابات القدماء ... كتاب قديم مكون من ايات، و هذه الايات نوعين : ايات محكمات و متشابهات .

- كلمة العلم في القران الكريم ، مرتبطة بشكل دائم مع الكتاب او في سياق الحديث عن الكتاب و القران .

{وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ}

- هل الرسل هم من الراسخون في العلم الذي يدركون التاويل الصحيح للوح المحفوظ، فهل الرسول هو ممن يبتغون (يتمنون) تاويله ..... لكن الرسول يختلف عن الاخرين ، بانه من الراسخون بالعلم و و يتمنى تاويله و ليس في قلبه زيع .

هذه التصور يتفق بشكل كبير مع الاية

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}

فالاية تتحدث بان الله ما ارسل رسول او نبي الا اذا تمنى ، و الرسول يقوم بعملية نسخ لما القاه الشيطان و يقوم بتحكيم لايات الله ... اي سيرمي ما القاه الشيطان .....هذا التصور يزيد تاكيده سياق الايات التي بعدها

{لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (54)}

اي ان ما القاه الشيطان من خطأ ليس الا فتنة يكون للذين في قلوبهم مرض و (زيغ) او القاسية قلوبهم .

و تزيد ايات اخرى تأكيد هذا التصور
{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79)}

فهذه الايات تلخص تلك الحقيقة السابقة بكلمة المطهرون ، فلن يستطيع احد ان يمس التأويل الصحيح الا المطهرون .

اي ان القران يعطينا شروط للتاويل الصحيح لايات الكتاب، و التي كانت متوفرة عند الرسل و هي التمنى و العلم و خشية الله ان يخلص قلبه من اي مرض. القلب القاسي و الزيغ و الافتتان باعمال اخرى لا ينتج عنها تاويل حقيقي و صحيح .... سيكون عمل كله فتنة .

القرآن والكتاب - الجزء الثاني

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء الثاني

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

في حديثنا السابق ... توصلنا الى اوصاف الكتاب و طبيعته لكن ليس ليس كافية (كتاب قديم في لوح و فيه نوعين من الايات) .

و اعتقد بان علينا ان نعرف تفاصيل حول جوهر التكذيب للكتاب، لانه ربما سيقربنا من صورة و ادراك اشياء اخرى مرتبطة بالكتاب نحتاجها من اجل الوصول للكتاب

في حديثنا السابق تحدثنا ، حول معنى كلمة اساطير في القران الكريم ، و بان قواميس اللغة تتحدث عن معنيين اثنين، الاول هو الاشياء المرتبة في صف واحد، او الاحاديث التي لا نظام لها ، و خلصنا الى ان الكلمة في نصوص القران تعني الكتابات حرفيا .

نحن نعتقد بان تعريف القواميس لكلمة اساطير بانها الاحاديث التي لا نظام لها هو تعريف جاء بعد القران ..... بسبب سوء فهم لنصوص القران ، او تحريف متعمد ..... لكن لو افترضنا ان تعريف الاسطورة الذي ورد في القواميس ليس دلالة حديثة جاءت بسبب سوء فهم النص القراني، فهذا يجعلنا نعيد قراءة التعريف بشكل جيد.

التعريف لكلمةاساطير ... يتحدث عن احاديث لا نظام لها ، اذن فهي تحتاج الى تأويل لتصبح واضحة ، و اما التعريف الاخر يقول انها احاديث تشبه الباطل ، اذن فهي ليست باطل ابدا لكن تشبه الباطل لانها لا تملك نظام او ربما لان الناس لا تعرف نظام لها فيخيل لهم انها باطل بينما هي حق في الواقع ، بمعنى حديث يشبه الباطل لانه بلا نظام، و يحتاج الى نظام حتى يخرج من شبهة الباطل لنرى الحق .

هذه النتيجة تتفق مع ما تحدث حوله شحرور في كتابه حول القران و حول تفسير الاية الكريمة {أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ¤ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا}.

فهو يرى ان كلمة ترتيل لا تعني المعنى السائد و هو التانق في قراءة القران، بالاستناد على الاصل اللغوي للمادة (ر ت ل) رتل الشيء ، نسقه و نظمة ، لانه لا يستقيم معنى التانق و التحسين في قراءة القران الواردة في الاية { و رتل القران ترتيلا} مع الاية التي بعدها { انا سنلقي عليك قولا ثقيلا} ، فلا علاقة اطلاقا بين التانق و بين القول الثقيل، فوصف القول بالثقيل يعني وجود وعورة في فهم معانيه، و عليه فان شحرور يعتقد ان ترتيل

القران تعني ترتيب و تنظيم الموضوعات الواحدة الواردة في ايات مختلفة من القران في نسق واحد كي يسهل فهمها .

و النتيجة السابقة التي تحدث حولها شحرور قد تتفق مع كون الرسول محمد تكفل بنقل القران و لم يفسره ابدا، فلا يوجد تفسير للنبي للقران ، حتى ان هناك قصص كثيرة في التراث الاسلامي تتحدث حول قيام الصحابة بسؤال النبي عن معاني بعض الكلمات في القران و ايضا عن التفسير و المعنى المقصود من بعض الايات القرانية ، و هذا يحل معضلة كانت محيرة كيف يعقل ان قوم لا يدركون معاني كتاب بالرغم من انه نزل بلسانهم.

لكن هل يعقل ان نصوص نزلت بلسان قوم و لايفهمون معانيها ؟!

لو فكرنا ان ننطلق من مناهج و نظريات الغرب التي يعتمدها الكثير حول اللغة، بان اللغة كائن متطور تتغير مع الزمن و من ارضية الزمن الروماني ، و طرحنا سؤال :

هل يقصد باللوح المحفوظ، اللوح الحجري المحفوظ الذي كان مكتوب فيه العقيدة قديما، و منه يتم نسخ سطوره الى الجلود من حقبة زمنية الى اخرى و بمنطوق حديث و يتناسب مع اللغة التي وصل لها الناس ؟!

هذه العملية ..... قد تؤدي الى نتائج قد تتفق مع تعريف الاسطورة الموجودة في القواميس، في كونها احاديث بلا نظام او تشبه الباطل، و تتفق مع كلام شحرور (حول وجود وعورة في المعنى)، و تتفق مع نظرية كون اللغة تتطور مع الزمن و يفقد فيها الانسان معاني الاصلية للغات الاقدم و مفرداتها ، و هذا واقع ماثل امامنا في ترجمات الغرب للغات قديمة موجودة في نقوش المنطقةو فمخرجات هذه الترجمات عبارة عن لغات لم يعد احد يتحدث بها و فيها احاديث بلا نظام و تبدو باطلة .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

فهل السطر القراءن ..... عندما يتحدث عن الايات المحكمات و اسماها ب ام الكتاب ، هي الايات الثابته في اللوح المحفوظ الذي ذكرناه سابقا و هي الاسماء الثابته التي لا تتبدل ، اما الايات التي توصف ب المتشابهات فهي الاسماء التي يتبدل منطوقها حتى يتوافق مع تطور لسان الناس؟

هذا النص القراني السابق سيجرنا الى سؤال منطقي حول معنى التأويل :

اذا كانت الاسطورة احاديث تشبه الباطل لانها بلا نظام و فيها وعورة في المعنى ، فهل يستطيع اشخاص راسخون بالعلم من تاويلها او ايجاد نظام لاخراج تلك الاحاديث الموجودة في الكتاب من شبهة الباطل لرؤية الحق ؟

الايه السابقة كما يفهمها المسلم ..... بانها تخص مسالة التاويل بالله ، لكني اجد ان سياق الاية قد يكون متصل بما بعده ..... فلا يعلم التاويل الا الله و الراسخون بالعلم ..... لان تخصيص لفظة الراسخون في العلم في سياق الاية جاءت لتؤكد تلك النقطة دور العلم في مسألة التاويل .

و يؤكد هذا اية اخرى

{لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما}

فهي تتحدث حول صنفين من الناس، الراسخون بالعلم و المؤمنون، الاثنان يؤمنون بما انزل للرسول و ما انزل من قبل ..... و كان يمكن الاكتفاء بذكر المؤمنين فقط ... لكن ذكر الراسخون في العلم يؤكد بانهم يدركون حقيقة الكتاب و ايمانهم جاء من علمهم و ادراكهم لحقيقة الكتاب و بانه كلام الله لكن بلغة مختلة ، و اما المؤمنون فيؤمنون بانه كلام الله بدون لكن بدون علم.

يؤكد استنتاجنا هذا اية اخرى في القران

{هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون}

فهي تتحدث بشكل صريح بانه سياتي يوم تاويله ، و هناك اية اخرى تؤكد استنتاجنا حول انه سياتي تاويل، و ان سياق الاية تؤكد بان الراسخون في العلم يدركون تاويله.

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (37) أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين (38) بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين (39)}

الاية تتحدث حول القران تصديق لذلك الكتاب الذي بين يديه ، و بان القران ليس افتراء بل هو منطوق لغوي جديد و صحيح للكتاب الموجود في اللوح المحفوظ فهذا القران ليس افتراء و لكن مصدق لما بين يديه و

تفصيل للكتاب. اما المكذبين سيقولون انه افتراء، و القران يتحدى الجميع في هذه النقطة بانه افضل منطوق صحيح للوح المحفوظ بلغة اليوم و بدون اي اعوجاج .

و هولاء المكذبين كذبوا القران لانهم لم يحيطوا بالعلم اي غير راسخين في العلم، فهم لا يدركون هذه الامر حول تبدل اللسان و علاقتها بتغير لغة الكتب المقدسة حتى يستطيع الناس فهمها بلغتهم الحديثة، فكلها من الله . و الاية في سياقها تنحدث بان ساعتها لا يوجد احد يعرف تاويله فالنبي نقل نصوصه فقط و لا يدرك التاويل و لا يدرك الجميع التاويل و لما ياتهم تاويله(اي لم ياتهم تاويله). اي سبب التكذيب انهم غير راسخون في العلم و لم ياتهم تاويله ، و كذلك كان حال الامم السابقة و التي حدث معها كما يحدث الان مع القران فكذبوا بالكتب السابقة .

اذن ما معنى التاويل ؟

- وردت الكلمة كثيرا في قصة يوسف .... و هي بمعنى التفسير الذي يتطابق مع الواقع او الحقيقة، فهو يقول ان يوسف يعلم تاويل الرؤيا و مرة يصف يوسف بانه يعلم تاويل الاحاديث.

اذن الاحاديث هي نظام مثل الرؤيا .

{وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

و من قصة يوسف تاتي له رؤيا و يقوم بتاويلها بشكل صحيح ، و بالنظر للرؤيا نجدها مثل فعلا مثل الاحاديث التي لا نظام لها، لكن يوسف يدرك التفسير الحقيقي ، فالرؤيا في قصة يوسف كانت تحتاج الى من يستطيع ايجاد النظام الذي سيؤل بالشكل الصحيح تلك الاحاديث .

فهل اساطير الاوليين التي وردت على لسان المكذبين كان يقصد بها انها احاديث مثل الرؤية و التي تحتاج تاويل ، هل نسق الاساطير مثل نسق الاحلام ؟

- و ترد كلمة تاويل في سورة الكهف، و تعني اخراج الحق من الباطل ، او كشف الحق عن الباطل او اظهار حقيقية الشيء الذي يبدو باطل ، بقصة موسى و الرجل الصالح الذي اتاه الله علم، و الذي جهل فيها موسى كل الامور الباطلة التي كان يقوم بها الرجل الصالح، حتى نفذ صبر الرجل من اعتراض موسى عليه ، فيفترق عنه بعد ان يشرح له الحقيقة وراء كل عمل قام به .

{قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا} [الكهف : 78]

و من قصة موسى نجد انها اعمال نظام تشبه الباطل ، لكن لها تفسير حقيقي و تحتاج الى من يستطيع ايجاد النظام الذي سيكشف الحق عن الباطل ، فهل اساطير الاوليين التي وردت على لسان المكذبين هي الاحاديث التي تشبه الباطل لكنها تحتاج الى من يكشف الحق عنها.

الان لو توقفنا قليلا ... سنجد بان قصتي يوسف و موسى تقدمان تعريف يشبه التعريف الذي جاء في القواميس لكلمة اساطير .

حديث يشبه الباطل لانه بلا نظام، و يحتاج الى نظام حتى يخرج من شبهة الباطل لنرى الحق.

نعم ... المعنى الذي وصلنا له من القران لكلمة تاويل يتطابق مع تعريف الاسطورة في القواميس .

الان .. لفظة تاويل التي تحدث حولها النص القراني بعبارة و ما يعلم تاويله الا الله، هل تعني تفسير ايات الكتاب التي تتحدث عن الماضي و المستقبل بالشكل الصحيح بنفس طريقة يوسف و الرجل الصالح ، فهل المكذبين ب القران حين اطلقوا على القران اساطير الاولين كان يقصدون بانه مثل احاديث الاولين التي تتحدث عن ماحدث و ما سيحدث ، اي تتحدث عن الماضي و المستقبل. لكنها احاديث ليس لها نظام و تشبه الباطل.

وصولنا الى هذا النتيجة قد يجعلنا نستسلم للتعريف الذي جاء في القواميس لكلمة اساطير ، لكني اعتقد ان هذه التعاريف تخص معاني اخرى و الصقت بالكلمة .... فمازلت مصر على ان لفظة اساطير تعني الكتابات ..... و قد يكون معنى التاويل هو تاويل النصوص الذي تشبه الباطل و بلا نظام .. لعدة اسباب :

- اولا لان في مشتقات لفظة اساطير في القران(مسطور ، يسطرون) واضحة جدا و تعني الكتابة و في لساننا نقول دائما كلمة يسطر دائما مرتبطة بفعل الكتابة .
- ثانيا لاننا امام حقيقة وفق المنهج الغربي ، تقول عند كتابة نصوص بلغة ما، فانه بعد حقبة زمنية طويلة ، لو اردنا قراءتها بلغتنا الحالية ستتحول الى منطوق بلا نظام و احاديث تشبه الباطل، لان ساعتها ستكون لغتنا قد بلغت مرحلة متطورة جدا عن لغة الاجداد التي كتب بها تلك النصوص، لان لغتنا اصبحت تحمل مدلولات جديدة للكلمات و الالفاظ و التعابير غير المدلولات القديمة التي كانت في لغة الاجداد . فيحدث اسطرة للنظام اللغوي ، اي تصبح احاديث بلا نظام تشبه الباطل مع انها حق .

و الاية التالية تزيد من احتمال صحة النتيجة التي وصلنا لها بشكل كبير

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196) أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (197) ولو نزلناه على بعض الأعجمين (198) فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين (199)} [الشعراء : 192-199]

فالاية تتحدث عن ان الكتاب من عند الله لكن بلسان عربي واضح اي بمنطوق حديث واضح يفهمه الناس، و هو موجود في زبر الاولين ، لاحظ هنا ان القران يتحدث بشكل صريح بان القران موجود في زبر الاولين، و لاحظ كيف تتفق لفظة الاولين على لسان المكذبين (اساطير الأولين) مع لفظة الاولين على لسان القران في وصف نفسه (زبر الاولين).

فالمكذلين يصفون القران باساطير الاولين بينما القران يصف نفسه بانه زبر الاولين ، هذا يعني ان اساطير الاولين تعني زبر الاولين، اي ان القران كتابات الاولين مكتوب في زبر الاوليين، اي منقول من زبور قديم ، لكن بلسان حديث اي لسان عربي واضح يستطيع فهمه الكثير. و يدرك هذا الامر الراسخون في العلم من بني اسرائيل .

اعتمادنا على المنهج الغربي ... سيجعلنا نصل لمعنى يتفق مع الاساطير في القواميس :

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196) أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (197) ولو نزلناه على بعض الأعجمين (198) فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين (199)} [الشعراء : 192-199]

فالقران يقول لو نزلناه ، و هذا يدل ان لفظة تتحدث عن ماضي ، و بان الاعجمين يقصد بها قوم في الماضي و ليس في الحاضر ، فلفظة اعجمي لا يقصد بها الاقوام في زمن القران، فالقران لا يصف الاقوام الاخرى بالاعاجم، لان القران يضرب مثلا في ذلك الوقت ، بانه لو ان الله انزل القران بلسان عربي حديث على الاولين الاعجمين الذين لم تكن لغتهم عربية لما امنوا به، لانهم لن يفهموه فلغتهم مختلفة عن لغة اليوم .

اذن فنحن نعتقد ..... وفق قواعد و نظريات المنهج الغربي، بان جوهر الخلاف حول النبي محمد كان حول منطوق كتاب قديم من زبر الاولين موجود في لوح .

فالقران يريده بلسان عربي مبين و واضح ليفهمه الناس بينما هناك من يصر على الاحتفاظ بالمنطوق القديم للغة ، و اعتقد بان الامر منطقي و سيواجه بصد عنيف و تكفير و محاربة، فاللغة المقدسة التي يدون بها كتاب يؤمن بها ناس، تصبح لغته بعد فترة طويلة لغة قديمة صعبة الفهم ..... و يحدث بعدها انفصال لغوي بين اللغة المحكية الحديثة و اللغة الاولى القديمة ..... و سيحدث عندها تحريف للمعاني الاصلية المراد في الكتاب المقدس، بسبب طبيعة اللغة التي تتطور و تتبدل. و عليه فاننا نستطيع ان نتخيل حجم الصراع الكبير الذي سيحدث بين القداسة التي تحضى بها نصوص مقدسة مكتوبة بلغة قديمة مقدسة ، اي لغة توقيفية منزله من عند الالهة كما هي و يجب ان تكون كما هي و بين من يريد اعادة تحويلها الى اللغة المفهومة الحالية .

هذه النتيجة التي وصلنا لها، و بالاعتماد تعريفات القواميس و على قواعد و نظريات المناهج الغربي ، قد يؤكدها النص :

{إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43) ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)} [فصلت : 40-45

فنحن هنا امام موضوع واحد تناقشة الايات السابقة .... فالايات تتحدث بان ما يقولوه المكذبين على الرسول هو نفسه ما قد قيل على الرسل من قبله عندما جاءوا بالكتب المقدسة . و تفصل اكثر عندما تتحدث الايات بانه لو كان القران نزل باللغة القديمة التي تعتقدون انها اللغة المقدسة و التي اصبحت غير واضحة و الغير مفهومة التي يصفها القران بالاعجمية لقال المكذبين بصيغة استفهام، لولا فصلت ايات القران اي لولا كتب بلغة القديمة الاعجمية و بجانبها باللغة العربية الحديثة للتوضيح؟! . فقل لهم ان القران هدى و شفاء ، و اما الذين لا يؤمنون به فعلى اذانهم سدادة تمنعهم من سماعه، و هو عليهم كالعمى، حال هولاء الذين يكفرون بايات الله اشبه باولئك الذين ينادون من مكان بعيد.

لاحظ الى هذا التعبير للقضية الجوهرية التي يناقشها القران، فهو يصف المكذبين بان في اذانهم وقر و القران عليهم كالعمى ، لكنه يلحق الوصف بجملة بدون واو العطف بجملة (اولئك ينادون من مكان بعيد) ، لانه يشبه حال المكذبين و علاقتهم بالنصوص القديمة التي يؤمنون بها كحال اناس ينادى عليهم من مكان بعيد، و من الطبيعي انهم سيجدون صعوبة في فهم النداء ، لانها بلغة قديمة جدا الى فهم الناس ، بينما القران بمثابة نداء من مكان قريب لمن يؤمن به . لانه بلغة حديثة قريبة الى فهم الناس، اي ان المؤمنين به كانهم ينادون من مكان قريب .

و يواصل الموضوع سياقه بالسطر الذي يتحدث بانه قد جاء من قبلك موسى بالكتاب فاختلفوا فيه و قالوا نفس ما يقولوه الان عن القران .

فنحن نتخيل النبي موسى ياتي قومة بكتاب بلسان قومه، بينما قومه يحملون كتاب قديم نزل قبل فترة زمنية طويلة فاصبحت لغتة قديمة ، سيكون وضعه مثل وضع النبي محمد .

هذا الاستنتاج يتفق مع السطر

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [ابراهيم : 4]

فالاية تتحدث على ان كل نبي جاء بكتاب بلسان قومه، ليبين لهم ايات الله بلغتهم الحديثة التي وصلوا لها حتى يستطيعوا قراءته و فهمه جيدا، بعد ان اصبحت الكتب السابقة بلغة قديمة صعبة الفهم و محرفة المعاني .

و يزيد احتمال ما وصلنا له

{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا} [مريم : 97]
{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [الدخان : 58]

الاية واضحة، فهي تتحدث بان الكتب جاءت لتيسير ايات الله بللسان الحديثة بعد ان اصبحت لغة الكتب السابقة قديمة و صعبة الفهم و منفصلة عن لغة الناس الحديثة التي يتحدثون بها .

لكن هذا يفرض علينا طرح سؤال : هل كان هذا الامر يتم في السابق بشكل دوري ..... بمعنى هل كان القدماء لديهم نظام معين في اعادة كتابة نصوص الكتاب المقدس، هل نحن امام كتاب قديم يتم تداوله منذ القدم و يعاد نسخه بلغة حديثة ؟

{و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

من سياق الموضوع العام ، يجعلنا نفهم ان الجملة السابقة جاءت بعد ضرب مثال بكتاب النبي موسى عليه السلام، فالاية بشكل واضح تحكي ان الكلمة سبقت من الله، اي اننا امام نص سابق وحيد او تقليد مقدس في كتابة النص المقدس و الا لكان الله قضى بينهم على خلافهم و شكهم المريب بالقران .

و يزيد من احتمال النتيجة التي وصلنا لها

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (11) وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (12)} [الأحقاف : 10-12]

لو كان القران من عند الله و كفرتم به ، و في نفس الوقت شهد شاهد من بني اسرائيل من الراسخين بالعلم على انه مثل اللوح المحفوظ و انه من عند الله فامن و كفرتم (من سياق الموضوع يفهم ان هناك جملة فما موقفكم)، ان الله لا يهدي القوم الظالمين. و من سياق الموضوع نعرف انه انقسم فريقين كافر و مؤمن به، عندها

سيكون تفسير الاية الاخرى ، و قال الذين كفروا (الفريق الاول) للذين امنوا(الفريق الثاني) لو كان الامر فيه خيرا لما سبقنا اليه هولاء المؤمنين(الفريق الثاني) ، و اذا لم يهتدي هولاء المؤمنين به(الفريق الثاني) و كانوا كلهم فريق واحد سيقول هولاء الكافرين (الفريق الاول) بان هذا كذب قديم .

هنا ملاحظة : ورود لفظة افك قديم ، المفروض يكون افك كبير ، ما علاقة الزمن بالافك ؟!، حسب المنهج الذي نحن عليه الان (منهج الغرب) .. ف ان الاية تتحدث حول تقليد قديم كان متبع في كتابة الكتاب المقدس، تتم بتلك الطريقة ، فهم الان يصفون ذلك التقليد المتبع و المتعارف عليه قديما عند كتابة الكتاب المقدس بانه افك قديم و ليس تقليد قديم متبع ، و عليه فان سياق الاية بعدها سيكون واضح ، سيقولون هذا افك بينما هم من قبله كان كتاب موسى بالنسبة لهم اماما و رحمة و تم بنفس الطريقة بتبديل الكتاب السابق المقدس من منطوقه القديم الى المنطوق الحديث بلسان زمن موسى ، و هذا كتاب مصدقا لكتاب موسى و لكن بلسان عربي حديث مفهوم للناس .

و يزيد من احتمال تفسيرنا

{وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (17) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (18)} [الجاثية : 17-18]

فتفسير الاية السابقة : جعلناك على منهج من الأمر، فاتبع المنهج و لا تتبع اهواء الذين ليس لديهم علم.

و يزيد تاكيد هذا

{وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} [الأعراف : 154]

فالاية هذه تتفق مع معنى الاية السابقة {وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ } ، حتى في وصف كتاب موسى بانه (اماما و رحمة) بينما هذه الاية تصفه (بهدى و رحمة) ، لكنها توضح الحقيقة التي وصلنا لها بشكل اكبر، حيث تتحدث بان موسى اخذ الالواح (اللوح المحفوظ) و قام بعمل نسخة من الالواح بلسان قومه الحديث و الذي فيه هدى و تيسير و رحمة للمؤمنين .

و يؤكد هذا الاية

{۞ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة : 106]

الاية تتحدث عن عملية نسخ للايات من اللوح المحفوظ و كل اية في اللوح المحفوظ يتم القيام بعمل نسخه مثلها و لكن باللغة الجديدة .

{وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (28) هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (29)} [الجاثية : 28-29]

فالموضوع يتحدث بانه يوم القيامة كل امة يتم دعوتها الى كتابها، و يوم القيامة سيتم عرض الكتاب (اللوح المحفوظ) الذي ينطق على كل امة بالحق، و ستتاكدون بان كل قوم كان لديهم كتاب منسوخ من الكتاب (اللوح المحفوظ)، و لكن بلسانهم المختلف. فلفظة نستنسخ تفيد عملية نسخ متعددة .

اذا فالقران يرفض الاتهام بتبديل ايات الله، فلا مبدل لكلمات الله و اياته، و يؤكد بان الامر هو عملية نسخ (.صورة طبق الاصل) للكتاب (اللوح المحفوظ) و لكن بلسان جديد، بسبب تبدل لسان الاقوام مع الزمن .

اعتقد بان هذه النتيجة قد تتفق مع اعتقادنا السابق في كون كلمة اساطير تعني كتابات ، و لان الكلمة سطر في القران الكريم لم ترد بصيغة الجمع سطور بل بصيغة جمع الجمع اساطير ، سيزيد من اعتقادنا هذا ، لان جمع الجمع هي صيغة المبالغة ، و صيغة مبالغة تدل على مدى قدم الكتابة و على الكثرة و القدم دليل على انه سيكون فعلا قولا ثقيلا يحتاج الى ترتيب، فكلما كان الزمن قديم كانت الصعوبة اكبر ، و يجعلنا نفهم اكثر سبب ورود كلمة اساطير الاولين دائما في ايات القران، فهي على لسان اشخاص مكذبين يصفون القران بانه كتابات الاولين التي لا يدركون تاويل له، فالقران كان لوح محفوظ يمثل عقيدة الناس، و كانت تنقل سطورة من لغة قديمة الى اللغة الحديثة التي اصبح الناس بها، بمنطوق صحيح لكن بدون فهم لها لانها تحتاج الى نظام لتفسيرها و فهمها.

اعتقد بان القران يوكد على ان القران كتاب مسطور ، من كتابات الاولين و جاء لتوضيح النص الاصلي للكتابات القديمة. فالقران الكريم نفسه لا ينكر ابدا لفظة أساطير في وصف نفسه، لان القران هو كتاب مسطور اي كتابات الاولين أو زبر الاولين، و جاء لبيان النص الاصلي للصحف القديمة .

و مع ذلك ..... ف هذه النتيجة التي قد تبدو منطقية تحتاج الى دليل مادي يؤكدها . لكن كيف سيكون شكل الدليل ؟ ، هل نحتاج الى الواح قديمة حجرية مكتوب عليها القران الكريم حتى نتاكد بان لفظة اساطير تعني كتابات الأولين ؟!.

صحيح باننا لم نكتشف بعد اي لوح حجري مكتوب عليه القران، لكني اعتقد بان اكتشافنا للوح حجري موجود فيه بعض الايات المقطعة (الحروف المقطعة) ..... و سنتحدث حوله في مقال اخر ..... فالامر يقطع الشك

باليقين حول ان القران كان من بين النصوص القديمة التي كتبت فى الاحجار، و يقطع الشك باليقين حول ان القران هو منطوق جديد لكتابات قديمة كانت موجودة على الواح مقدسة (اللوح المحفوظ) .

الان دعونا نرسم القصة التي حدثت مع الرسول و تكذيب الكافرين (للقراءن) و الذي بين يديه الكتاب وفق المنهج الغربي .

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

لذلك فالنقطة الجوهرية الخلافية في قصة مكة .. و يضعها القران كنقطة خلافية جوهرية و هي اللغة و التاويل الصحيح للكتاب.

فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة ... و التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح و بانه ايضا من عند الله .

هذه النتيجة التي وصلنا لها و التي جعلتنا نرسم صورة للقصة التي جرت مع الرسول ..... ستقودنا الى طرح اسئلة جوهرية تحتاج الى بحث جيد من اجل ايجاد اجوبة صحيحة لها حتى نستطيع الاعتماد على نتيجتنا و الرواية التي وصلنا لها التي جرت في مكة :

- السؤال الجوهري الاول .... حول ما مدى صحة رواية الاسلام التي وصلت لنا من خلال السيرة النبوية و زمنها ، لاننا من خلال تدبرنا لخطاب القراءن .. نجد ان جذر الخلاف حول القران ليس كما صورته السيرة النبوية حول فكرة دينية جديدة جاءت فجاءة لمجتمع لا يعرفها، بل هو خلاف حول قراءة كتاب ديني قديم موجود في لوح ، و الرواية التخيلية التي رسمناها من خلال ايات القران تدل على اننا في بيئة تملك دين حقيقي و كتابات قديمة ، فقط اختلفت حول منطوق نصوص دينية .

- السؤال الجوهري الثاني ..... و هو حول طريقة علماء الغرب في فك نقوش الكتابات القديمة في المنطقة و في قراءتها ..... هل هي طريقة صحيحة و سليمة ام خاطئة او متعمد تزويرها ؟ .

من المهم البحث عن اجوبة منطقية صحيحة لهذه الاسئلة و بادلة قاطعة ، حتى يمكن الاعتماد على هذه الرواية الافتراضية و منحها صفة الصدق؟

لكن السؤال : لماذا رسمنا رواية افتراضية حول قصة تكذيب سكان مكة للكتاب الذي بين يديه ، و ما اهميتها ، و على اي اساس سنرسمها ؟!

نحن نعرف قصة تكذيب سكان مكة للقراءن لكن قصة مكة لم تعطينا اي قصة حول تكذيبهم للكتاب ، لذلك لا بد من رسمها.

و نحن سنرسمها معتمدين على خطاب القراءن فقط، فهو من يعطينا معلومات عن الكتاب و حوارات الكفار في تكذيبهم للكتاب، و عندها سنستطيع ان نرسم قصة افتراضية مقاربة للحقيقة التي جرت في مكة .

كما قلنا في بداية الموضوع ... بانه من المهم رسم رواية افتراضية حول قصة تكذيب سكان مكة للشيء الثاني الذي اوتي الرسول ؟!

لماذا ؟

لانه عندما نرسم الرواية التي جرت حول تكذيب الكفار للكتاب الذي بين يديه معتمدين على خطاب القراءن، عندها سنستطيع من تخيل شكل الكتاب بشكل اكبر و نستطيع معرفة تفاصيل داخل القصة ستساعدنا في الاقتراب من هذا الكتاب من اجل الوصول اليه .

لذلك نحن نعتقد باننا الان نقوم بصناعة قصة معتمدين على خطاب القراءن .. لاننا سنعيش داخلها و ستساعدنا في الوصول للكتاب .

على اساس افترضنا القصة السابقة ؟!

نحن وصلنا لادراك صفات و خصائص الكتاب و هي (كتاب قديم من كتابات الاولين في لوح و مكون من ايات، و هذه الايات نوعان محكمات و متشابهات) ... و هو بلسان عربي .

لكنك تستغرب جدا من هذه القصة ..... كيف يعقل بان بيئة عربية صرفة في مكة ..... و مختلفين على كتاب قديم ورثوه من كتابات الاولين هل هو عربي او اعجمي ... و كيف يعقل بان بيئة فصيحة بلسان عربي و تريده اعجمي .

و هذه القصة بنيناها بهذا الشكل ..... على اساس خطاب القراءن، و بالاعتماد على ايماننا بالتاريخ بشكل عام و التاريخ الذي يتحدث عن قصة الرسول في مكة،و على اساس الزمن الروماني الذي نحن داخله.

لذلك ..... فانه من المنطقي بان حل هذه التناقض في هذه القصة التي افترضناها و التي تتوافق مع خطاب القراءن و تتفق مع بيئة مكة التي وصلت لنا .. سيكون بالاعتماد على منهج علوم الغرب في اللغة .

فمنهج الغرب يقوم على اساس ان اللغة تتطور ..... و تتغير مخارج صوتيات مفردات اللغة مع الزمن ... و تصبح اللغة الحالية لاي مجتمع مختلفة عن اللغة القديمة التي تحدث بها اجدادهم الاولين الذين عاشوا قبل قرون قديمة سحيقة على لغة المجتمع ... لذلك فهذا الكتاب القديم .. يوجد فيه لغة قديمة .

و لذلك .. فان التفسير المنطقي ..... هو ان قوم الرسول في مكة ارادوا الحفاظ على اللغة القديمة الاعجمية الاولى الاصلية للكتاب و التي تطورت الى اللغة العربية التي اصبحت سائدة في زمن بعثته ... و الرسول اراد جعل الكتاب باللغة العربية التي اصبحت لغة المجتمع، بينما سكان مكة ارادوا الحفاظ على لغة الاجداد الاولى الاعجمية .

هذه النتيجة التي وصلنا لها بالاعتماد على المنهج الغربي ، ستجعلنا نطرح سؤال هام جدا :

ما اهمية هذه النتيجة التي وصلنا لها بالاعتماد على مناهج الغرب ، و الرواية التاريخية التي تخيلنا بانها قد تكون وقعت في مكة مع الرسول لندرك معلومات جديدة حول الكتاب و يمكن الوصول له و الاقتراب منه ؟!

اعتقد باننا نستطيع معرفة ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه الذي بين يديه و كفروا به ، و لقاء هذا الكتاب و معرفه مكانه ، لو اعتمدنا على طريقة ذكية غير مباشرة في البحث .

كيف ؟!

لابد ان تكون القصة صحيحة .... لكن اذا افترضنا بان هذه القصة التخيلية التي نسجناها مقاربة للصحة ، و قد خرج القران من هذه القصة التخيلية التي نعتقد بانها قد جرت في مكة ، و التي رفض فيها سكان مكة (قوم الرسول) للقران العربي اللسان الحديث للكتاب ، و كفروا بقران النبي محمد للكتاب ، فجوهر الخلاف ليس ديني ، فهم على دين واحد ، بل ان جوهر الخلاف حول قراءة الكتاب ، و عليه فلابد ان يكون لكفار مكة قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و ستكون باقية الى اليوم.

الان السؤال الهام جدا ..... هل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

لو بحثنا في الواقع جيدا و فكرنا و تاملنا الواقع بعمق كبير بحثا عن هولاء المسلمين الذين يملكون كتاب مختلف عن القراءن و يؤكد منطقية هذه القصة التي تخيلناها بانها قد جرت في مكة ..... فانه سيقودنا الى اكتشاف شيء هام و ملفت ..... و هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و نعيد كتابة القصة التي جرت في مكة بشكل مختلف تماما ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف .

{لقد ابتغوا الفتنة من قبل و قلبوا لك الأمور حتى جاء الحق و ظهر أمر الله و هم كارهون}

ماهو هذا الشيء الهام ؟!

.

.

القرآن والكتاب - الجزء الثالث

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء الثالث

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

في حديثنا السابق على قناتنا حول موضوع (ماهو الكتاب) ، وصلنا الى سيناريو القصة التخيلية التي دارت في مكة و التي كذبت فيها مكة بالكتاب الذي بين يديه ، بالاعتماد على خطاب القراءن و على الزمن و التاريخ الذي قدم لنا و على قواعد و نظريات المنهج الغربي في علوم اللغة ، و هي :

[كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة .... على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك قديم . و حاربوا قران الرسول محمد .]

لذلك فالنقطة الجوهرية الخلافية في قصة مكة .. و يضعها القران كنقطة خلافية جوهرية و هي اللغة و التاويل الصحيح للكتاب.

فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة ... و التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح و بانه ايضا من عند الله .

و طرحنا سؤال هام ..... ما اهمية هذه النتيجة التي وصلنا لها بالاعتماد على مناهج الغرب ، و الرواية التاريخية التي تخيلنا بانها قد وقعت في مكة مع الرسول لندرك معلومات جديدة حول الكتاب و يمكن الوصول له و الاقتراب منه ؟!

اعتقد باننا نستطيع معرفة ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه الذي بين يديه و كفروا به ، و لقاء هذا الكتاب و معرفه مكانه ، لو اعتمدنا على طريقة غير مباشرة في البحث و ذكية .

كيف ؟!

لابد ان تكون القصة صحيحة لان القراءن نص صحيح و التاريخ الذي وصلنا صحيح و نظريات الغرب صحيحة .

لكن اذا افترضنا بان هناك شك في صحة التاريخ و نظريات الغرب لان القراءن هو وحده النص الصحيح ..... فان هذه القصة التخيلية التي نسجناها ستكون مقاربة للصحة ، و قد خرج القران من هذه القصة التخيلية التي نعتقد بانها قد جرت في مكة ، و التي رفض فيها سكان مكة (قوم الرسول) للقران العربي اللسان الحديث للكتاب ، و كفروا بقران النبي محمد للكتاب ، فجوهر الخلاف ليس على دين جديد ، فهم على دين واحد ، بل ان جوهر الخلاف حول قراءة الكتاب ، و عليه فلابد ان يكون لكفار مكة قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و ستكون باقية الى اليوم.

الان السؤال الهام جدا ..... هل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

لو بحثنا في الواقع جيدا و فكرنا و تاملنا الواقع بعمق كبير بحثا عن هولاء المسلمين الذين يملكون كتاب مختلف عن القراءن و يؤكد منطقية هذه القصة التي تخيلناها بانها قد جرت في مكة ..... فانه سيقودنا الى اكتشاف شيء هام و ملفت ..... و هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و نعيد كتابة القصة التي جرت في مكة بشكل مختلف تماما ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف .

لماذا ؟!

اعتقد بان مشكلتنا كانت تكمن في التاريخ و الاعتماد على نظريات مناهج الغرب في علم اللغة و تاريخ اللغات و مخططات علماء الغرب في تصنيف لغات العالم و العلاقات بينها كمسلمات .... و هي التي اوصلتنا لتلك القصة و سببت لنا صعوبة بالغة في فهم خطاب القراءن بل إعاقة .

فنحن كنا نسير و نفكر بشكل سليم و صحيح على اعتقادنا الراسخ بصحة التاريخ و الزمن و نظريات الغرب ..... فاشتبك التاريخ و و نظريات الغرب في فهم خطاب القراءن النصح الصحيح، مما جعلنا نتخيل قصة وقعت في مكة تتوافق مع خطاب القراءن ، و جعلنا خطاب القراءن يتوافق و مع الاشياء خارج القراءن (التاريخ و الزمن و مناهج الغرب) ... فانتج لنا قصة نوعا ما صحيحة .

و هذه هي المشكلة التي يقع فيها المسلم .... فالمسلم مؤسس على معارف من خارج القراءن من زمن و تاريخ و نظريات علمية و هذه الاشياء تصنع عقله المعرفة و مخيلته الفكرية ، و هذه المخيلة تكون حاضرة اثناء قراءة خطاب القراءن ، فتجعله يكيف عقله مع خطاب القراءن ليرى صور تخيلية متلائمة مع خطاب القراءن و يعتقد بانها صحيحة و متطابقة مع العالم الموجود خارج القراءن، و من هنا تنشأ قناعات المسلم و تجعله يعتقد بان هذا هو خطاب القراءن .

و المفروض بان على المسلم ان يصلح نظرته للعالم خارج القراءن و يصيغ قواعد و نظريات علمية صحيحة قبل ان يبدا بفهم خطاب القراءن ، حتى يستطيع فهم خطاب القراءن، لان القراءن خرج من عالم صحيح واقعي سليم ... و لابد من تفسير صحيح للعالم خارج القراءن و فهم حركته الصحيحة .

لذلك نحن نعتقد بانه لا بد من اصلاح تلك الاشياء الموجودة خارج القراءن قبل فهم خطاب القراءن .

بخصوص المنهج الغربي في علوم اللغة

نحن نعتقد بان هذا المنهج الغربي قد وضع بهذا الشكل لاخفاء حقيقة القراءن و حقائق اخرى في الارض ..... و حتى لا يصل خطاب القران للناس بشكل سليم ..... لاني ارى بان العقل الذي يؤسس على هذا المنهج لا يمكن ان يصل للقصة الحقيقية للقران و فهم خطاب القران .

كيف ؟!

المنهج الغربي في فهم اللغة قائم على ثلاث نقاط :

- اللغة اكتسبها الانسان من الحيوان

اعتقد بان هذه النقطة من المسلمات في الوعي الذي تاسس على مناهج الغرب. ... لكن السؤال : اذا كان كل حيوان في الارض يملك لغة تواصل بينه و بين ابناء جنسة، الدب يملك لغة مع دب اخر، و الطيور تملك لغة ، و الحشرات.

فكيف اكتسب النحل لغة تواصل بينها البين؟
و كيف اكتسب الحيوان لغة التواصل تلك ؟
و هل كل حيوان اكتسبها من حيوان اخر ؟!

فهل يمكن ان تكون لغات تواصل الحيونات فطرة موجودة فيها ؟!

و اذا كان الانسان جزء من مملكة الحيوان ، فلماذا لا يمكن اعتبار الانسان في هذا الموضوع كجزء من مملكة الحيوان ، و ينظر الى اللغة التي يملكها الانسان بنفس النظرة التي ينظر بها الى لغات تواصل الحيوانات ..... و ما ينطبق على بقية المخلوقات الحية ينطبق ايضا على الانسان ؟

لما لا تكون اللغة فطرة وجدت مع الانسان ؟!

فاذا كان الانسان ..... هو الحيوان الاول في سلم التطور، و كان الانسان الاول بدون لغة .... فكيف سيكون متطور بدون لغة فيه اولى ، و كيف سيتواصل و يتفاهم مع غيره؟

فمثلا ..... لدينا حيوانات تتواصل مع جنسها و تستطيع تحديد الاماكن و تستطيع ان تخبر جنسها بمكان ما .... و تستطيع ان تدرك احتياج غيرها للطعام و الشراب، و تستطيع ان تعرف مكان الخطر و تخبر غيرها .

و الحيونات لديها اصوات مميزة ..... فلماذا لا يكون للانسان الاول اصوات مميزة (اللسان = اللغة) .... و كان بها يتواصل مع غيره ؟

- اللغة كائن حي يتطور

نعم اللغة كائن حي ..... تتطور مدلولات مفردات اللغة و يمكن ان تتحور عن الاولى .

لكن اذا كانت اللغة تتطور ، فهل كان هناك في الماضي لغة واحدة للانسان و انشقت منها بقية لغات الانسان الموجودة اليوم ؟

الاعتقاد هذا ..... يتفق تماما لو اعتقدنا بان اللغة كانت فطرة وجدت مع الانسان في البداية.

ايضا تطور اللغة ..... لا يعني اختفاء اللغة الاولى، لان هناك من حولنا مفردات لا يمكن ان تختفي مسمياتها من اللغة الاولى التي كانت مع الانسان.

فلو كان الانسان الاول يسمي (السائل الذي ينزل من السماء) باسم مطر ، فان الكلمة ستستمر حتى يومنا هذا و لا تتبدل .

و اعتقد بان هذا التطور في اللغة ..... هو الذي منح النصوص القديمة الاولى قداستها، لان قداستها مرتبطة بذاكرة الانسان القديم، و وظيفتها ليس حسب ما اعتقدنا وفق المنهج الغربي الحداثة و التطوير ، بل وظيفتها حماية ذاكرة الانسان الاول و ادراك وعية القديم و حفظ معتقده الاول ... و هذا يستلزم بقاء تلك اللغة لفهم ذاكرة الماضي ... و ليس تبديل اللسان القديم و تطويرة ... الحفاظ لا يعني ضد التطوير ..... لكن الحفاظ هو الحفاظ على اللسان الاول الذي كتبت به العقيدة .

و هذه النقطة التي وقعنا فيها بالخطا .... لانه من المنطقي جدا، بان الحفاظ على المنطوق الاول الصحيح للنصوص الاولى هو الامر الصحيح و ليس تبديله و تطويره ، لان تبديله يعتبر تحريف و تزوير .

- اللغة العربية من اللغات السامية و تطورت من لغات سابقة .

التصنيف الغربي الذي وضعه الغرب للغات، و قيام الغرب بضم اللغة العربية في خانة لغات السامية ..... و هذا المخطط التطوري للغات الذي وضعه الغرب ..... و جعل العربية تخرج من لغات سابقة مثل الكنعانية و الارامية و السريانية و الخ ، لا يقوم على اساس علمي بل يقوم على اساس الزمن الروماني، يقوم على اساس مركزية الغرب دينيا و زمنيا و تاريخيا ، من اجل جعل البقية تابع و محلق به ، فالمخطط يعتمد على التاريخ و الزمن الذي يدرسه الجميع ، و التاريخ و الزمن كتبه الغرب و لم يكتبه مرجع عام .

فوفق التاريخ و الزمن الموجود حاليا ، فاليهودية ظهرت في الزمن و هي تحمل كتاب مكتوب بلغة عبرية ، و جاءت بعدها المسيحية في الزمن و هي تحمل معها كتاب كتب بالسريانية، ثم جاء بعدها الاسلام في الزمن و هو يحمل معه كتاب مكتوب بالعربية .

هذا التاريخ و الزمن .... يجعل الانسان العادي البسيط ... يعتقد بان اللغة الارامية كانت وحدها موجودة في العالم ، ثم تطورت الى اللغة العبرية ، و تسيدت فترة من لزمن ثم تطورت منها اللغة السريانية، و تسيدت فترة من الزمن ، و اخيرا تطورت منها اللغة العربية .

اذن لولا هذا التاريخ و هذا الزمن ..... لما كتب الغرب مخططات اللغات بذلك الشكل ..... و لما استطاع اي شخص بمن فيهم علماء الغرب من وضع قواعد علمية صحيحة ...لادراك اي لغة سبقت الاخرى، و اي لغة انشقت من الاخرى .

و هنا يدخل التاريخ و الزمن في المسالة ... يدخل في صياغة اسس علم اللغة وفق مناهج الغرب ..... بينما التاريخ و الزمن كتبه اشخاص و لا ندرك ما مدى صحة ذلك الزمن و التاريخ .

لذلك لا يمكن صياغة منهج علمي صحيح في فهم اللغة ، بدون كتابة التاريخ الحقيقي و اصلاح الزمن .

اصلاح التاريخ و الزمن

تحدثنا في مقالات سابقة لنا ..... حول تفكيك زمن الصهيوني و وجدنا في تاريخ المنطقة ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، و تحدثنا باننا لو اردنا اصلاح الزمن و التاريخ ، فاننا نعتقد بان الموضوع يحتاج لضغط التاريخ و الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و تحدثنا باننا لو اردنا تحليل تلك الفجوة و وصفها ، سنجد بان نهاية الفجوة الزمنية ..... فيها احداث تاريخية متشابهة.

نهاية الفجوة

ظهور واحد لكتابين اثنين (القران و العهد القديم)
ظهور عدة لغات مرة واحدة (العربية و العبرية و السريانية)
ظهور واحد لعدة ملوك (بطليموس قسطنطين هارون و المامون)

و هنا سنلاحظ نقاط هامة ..... فهناك تطابق كبير جدا ، فيها اختلاف بسيط في الترتيب فقط ، اما نوعية الاحداث فهي متطابقة

- فعندما نخرج من هذه الفجوة ..... سنواجه ملوك قاموا باعمال واحدة .. ملوك مشهورين ..... و ارتبطت اسماءهم بكتب دينية مقدسة ..... و اهتموا بالثقافة ..... و قاموا بترجمات لكتب عديدة .

- ايضا عندما نخرج من الفجوة .... سيكون بين ايدينا ... كتابين مقدسين .... متشابهين جدا في الموضوعات ..... اي يتناولان موضوعات واحدة، يتناولان قصص دينية واحدة ..... و ان كان احدهم يزيد على الاخر بقصصه التاريخية ..... الكتاب الاول قران عربي و الكتاب الاخر كتاب عبري العهد القديم.

■ حتى اسماء لغات للكتاب المقدس متشابهة
العربية = العبرية

السؤال الهام :

لماذا بعد خروجنا من الفجوة الزمنية ... حصلنا على نصين مقدسين ، يتناولان موضوع واحد ... لكن بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة ..... هو نص ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟!

و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج، و يشبه القران الكريم ؟!

اعتقد باننا وصلنا لجواب منطقي ..... لذلك السؤال الاول بخصوص الجماعة الدينية التي ستدين بالاسلام و ستحمل كتاب مختلف عن القران .

فلو بحثنا عن جماعة تدين بالاسلام و تملك كتاب غير القران فلن نجد ابدا .... و لا يوجد امامنا الا اليهودية .. و التي يعتقد المسلم بانها ديانه من عند الله ..... و تملك كتاب يشبه كتاب المسلمين لكن باسلوب مختلف و بلسان اعجمي اعوج .

و اعتقد بانها القصة الحقيقية المنطقية و الواقعية و التي وصلنا لها بالاعتماد على منهج جديد مختلف تماما عن المنهج الغربي، و بعد اصلاح التاريخ و الزمن ، و هو المنهج القادر على فهم خطاب القران بشكل صحيح و سليم و حل جميع تناقضات تفاسير نصوص القران التي جاءت من كتب التراث العثماني .

فكيف ستكون اذن .... القصة التي خرج منها القران ؟!

القرآن والكتاب - الجزء الرابع

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء الرابع

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

توصلنا في كلامنا السابق الى ادراك صفات الكتاب من خلال خطاب القراءن[كتاب قديم من كتابات الاولين في الواح و مكون من ايات و هذه تنقسم الى نوعين محكمات و متشابهات] .

ثم بالاعتماد على خطاب القراءن و مناهج الغرب في علوم اللغة و التاريخ و الزمن الذي وصل لنا ، توصلنا الى رسم القصة التخيلية المنطقية التي جرت في مكة عندما كذبوا الكتاب الذي بين يديه .

ثم تحدثنا بان اهمية وصولنا الى هذه القصة من اجل جعلنا نقترب من معرفة الكتاب و لقاءه و الاقتراب منه ، عبر طرح سؤال :

لابد ان ينتج عن هذه القصة ... ان يكون لكفار مكة قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و ستكون باقية الى اليوم ..... فهل يوجد مسلمين بشكل رسمي حتى اليوم و بنفس الوقت يملكون كتاب من مختلف عن القران الموجود عند غالبية المسلمين بلغة مختلفة ؟

و لو بحثنا في الواقع ..... فان سنجد شيء هام و ملفت ..... و هذا الاكتشاف قد يجعلنا نعيد فهم خطاب القراءن و نعيد كتابة القصة التي جرت في مكة بشكل مختلف تماما ..... و بالاعتماد على منهج جديد مختلف .

و قمنا في حديثنا السابق باصلاح المنهج الغربي في اللغة و بطرح محاولة لاصلاح الزمن و التاريخ الذي وصلنا لنا المليء بالفجوات الزمنية .

بخصوص مناهج علوم اللغة :

- اصل اللغة ... هو فطرة و الانسان الاول في الارض كان يملك لغة .
- تطور اللغة ... تطور اللغة لا يعني اختفاء اللغة الانسان الاول في الارض و هذا يعني بان لغة الانسان الاول مازالت حية لليوم .
- اللغة العربية تطورت من لغات سابقة ... لا يوجد قواعد علمية تستطيع عبرها معرفة هل لغة ما خرجت من لغة اخرى، و مخطط تطور اللغة وضع على اساس الزمن الروماني .

بخصوص اصلاح الزمن و التاريخ

تحدثنا بان تاريخ المنطقة يملك ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان ، و تحدثنا باننا لو اردنا اصلاح الزمن و التاريخ ، فاننا نعتقد بان الموضوع يحتاج لضغط التاريخ و الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و عندما نشاهد الاحداث بعد الفجوة ... شاهدنا خروج كتابين مقدسين متشابهين في الموضوعات و مختلفان باللغة و الاسلوب و ليس ترجمة حرفية .

و طرحنا سؤال :

لماذا بعد خروجنا من الفجوة الزمنية ... حصلنا على نصين مقدسين ، يتناولان موضوع واحد ... لكن بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة ..... هو كتاب ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ..... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟! ..... و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي الاول للنص المقدس ..... و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج، و يشبه القران الكريم ؟!

هذا هو الاكتشاف الهام

نحن الان سنتوقف عن قراءة خطاب القراءن ، و سنؤجل خطاب القراءن الى ما بعد اصلاحنا للتاريخ.

كما تحدثنا سابقا باننا بعد اصلاحنا للزمن في المنطقة ، و وصولنا الى هذا الاكتشاف الهام، فانه سيجعلنا نقوم بالبحث في تاريخ اليهود و قصة ظهور كتابهم الديني، لاننا اصبحنا نملك ادوات هامة لتفكيك اي تأريخ ، و هذا الشيء سيجعلنا نعتقد بان بحثنا في تاريخ اليهود و قصة كتابهم الديني نقترب كثيرا جدا من (الكتاب) و ادراك تفاصيل كثيرة عن (الكتاب) قد تساعدنا في فك خطاب القراءن ..... لاننا اصبحنا نعتقد بانه احتمال كبير جدا

بان كتاب اليهود خرج من نفس المكان الموجود فيه كتاب المسلمين لكن هناك شيء غير طبيعي قد جرى و تسبب في ظهور كتاب اليهود.

ماهو تاريخ اليهود و قصة ظهور كتابهم الديني ؟!

حسب التاريخ الرسمي

الظهور الواضح لليهود بدا 500 ق.م ، عندما قام ملك عراقي بالقضاء على مملكة اليهود و قام بسيب اليهود الى بابل ، ثم بعدها ضهر ملك فارسي دمر بابل و قام بتحرير اليهود من سيبهم البابلي ، و هذا الملك يعتبر بنظر اليهود نبي .

ثم بعدها ..... انتظر اليهود 250 سنة بعد تحريرهم من السبي البابلي، ليعود ظهور اليهود في تاريخ مع ملك يوناني قام بغزو و احتلال مصر و حكم هو و اسرته مصر 250 سنة .

في عام 260 ق.م ..... كان هناك ملك يوناني حاكم لمصر و كان محب للثقافة و الترجمة ، اسمه بطليموس ... قام بطليموس بترجمة كتاب اليهود الى اللغة اليونانية ، و ضمها لمكتبة الاسكندرية ، و ترجمته اليونانية هي النسخة الرسمية من كتاب اليهود .

صحيح ان التاريخ يقول بان كتاب اليهود كتب خلال زمن طويل ، لكن اعتقد بان علينا معالجة تاريخ بطليموس و دولته ، لان هذا الرجل يعود له الفضل في وجود نسخة رسمية لكتاب اليهود ، و هي الترجمة اليونانية من كتاب اليهود و التي تعتبر اصح النسخ من كتاب اليهود و باللغة اليونانية .

والبحث في هذا التاريخ سيقودنا الى اكتشاف بيئة الكتاب و الظروف التي احاطت بالكتاب و هذا سيجعلنا نلامس الكتاب و نرى تفاصيل كثيرة من الكتاب .

ماهي قصة مملكة البطالمة في مصر ؟

مملكة يونانية حكمت مصر مدة 250 سنة، و لا نعرف اي دليل مادي على وجودها في الماضي الا قصص تاريخية موجودة في ارشيف ورقي عند الغرب ....فقط حجر صخري اكتشفه الغرب في مصر اثناء احتلالهم لمصر ... و قال الغرب لنا بان اسم بطليموس منقوش داخل الحجر ... كدليل على تواجده في التاريخ القديم لمصر .

سننقل بعض من تاريخ هذه المملكة و ملوكها الذين حملوا كلهم اسم بطليموس مدة 250 سنة .

- بطليموس الأول سوتر (367 ق.م.-283 ق.م.)

أول ملوك الفراعنة البطالمة ومؤسس الأسرة البطلمية بالإسكندرية كما أنه عاش في قصر والد الإسكندر الأكبر وكان ابن عمه كما أنه كان له دور كبير في تقدم وازدهار مصر فهو أول من جعل المصريين يتعاملون بالعملة المعدنية بدل من المقايضة فهو أول من فعل العملة المعدنية وسمي بالمنقذ تكريما له من أهل جزيرة رودس حيث أنقذهم من حصار الأعداء لهم.

واحد من جنرالات الإسكندر الأكبر وفرعون مصر. تولى حكم مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر وتقسيم الإمبراطورية. وفعل كما فعل الإسكندر من ولاء وإيمان بمقدسات المصرين فنصب فرعونا وأحبه المصريون. (احبه المصريين lol)

من الناحية العسكرية

كان من أشهر قادة مصر. استطاع أن يقتحم فلسطين كما اهتم ببناء الدولة فبدأ بإنشاء أسطول ضخم لحماية مصر من الأخطار. وبدأت في عهده عودة مصر كقوة عظمى في العالم بطليموس الأول كان قائدا شجاعا ولذلك استطاع الغزو. حيث غزا شرق ليبيا (برقة) و استطاع اخذ مدينة سيرين و غيرها.

من الناحية الاقتصادية

قام بإنشاء مزارع جديدة وجعل الزراعة تكون أكثر من مرة في العام الواحد وأدخل حيوانات جديدة مثل الجمال والخنازير لوجود عدد كبير من اليونانيين في مصر (حيث كان المصريون القدماء يعتبرون الخنزير حيوانا قذرا لا يجوز أكل لحمه) كما اعتنى بإنشاء مناحل كثيرة لتصدير عسله إلى الصين كما عمل على الاهتمام بالصناعة وبخاصة صناعة الكتان وعمل على ترويج التجارة وسك أول عملة معدنية. و غزا ايضا بلييمز (السودان) و مروي (السودان) و اكسوم (الحبشة-اثيوبيا) .و قرر ان يغزو حمير (غرب اليمن) لكن للاسف انه توفي قبل ذلك.

من الناحية الدينية

اعترف بالآلهة المصرية وقام بضم إيزيس للآلهة الاغريقية. واحترم عادات وتقاليد المصريين حتى أصبح منهم و أحبه المصريون كفازي محترم واحترموه لذلك ، كما فعلوا مع سابقه الإسكندر الأكبر

- بطليموس الثاني فيلادلفوس

ابن بطليموس الاول و اعتلى عرش مصر 285ق.م.

من اعمالة :

1- بنى منارة الاسكندرية احدى عجائب الدنيا السبع و التي هدمت لسبب زلزال عام 1330.

بلغت الاسكندرية في عهده اوج عضمتها، و ازدهر العلم و الفلسفة في عهده و حضيت مكتبة الاسكندرية باهتمام بالغ و زودت بكتب من كافة ارجاء المعمورة . و نشطت ترجمة الكتب الاخرى الى اليونانية .

2 - اما اشهر اعمالة .....ترجمة كتاب اليهود الى اللغة اليونانية، و التي سميت الترجمة السبعينية .

- بعد بطليموس الثاني جاء بعده بطالمة كثيرون و اخر بطليموس كان في عام 36 ق.م .
- ما هي الاثار الباقية من عهد بطليموس ؟!

حجر رشيد الذي اكتشفه الغزاة الفرنسين في مصر ، و كتاب العهد القديم بالترجمة اليونانية .

دعونا نطرح اسئلة على هذا التاريخ ، و نحاول ان نفكر بالاعمال التي قام بها بطليموس ..... و نحاول ان ندقق في الاثرين الباقيين من عهد بطليموس و خصوصا موضوع ترجمته لكتاب العهد القديم الى اللغة اليونانية

- كل هذه المملكة التي تواجدت في مصر طوال 250 سنة .. كان عملها الاكبر هو الترجمة السبعينية ..... و الذي مازال باقي الى اليوم .
- كل اعمال هذه الدولة التي حكمت مصر اختفت من العالم، حتى منارة الاسكندرية الضخمة اختفت ..... اختفت احد عجائب الدنيا السبع بسبب زلزال ..... و اختفت مكتبة الاسكندرية، و اختفت كل الاثار المادية التي قاموا بها طوال 250 .... و لم يبقى اي اثر مادي لهذه المملكة الا كتاب العهد القديم و خمسة رموز مكتوبة في حجر رشيد يؤكد هذه المملكة .
- ما هي الترجمة السبعينية ؟

الترجمة السبعينية هي الترجمة اليونانية للعهد القديم التي أجريت في القرن الثالث قبل الميلاد.

لقد اراد بطليموس أن يضم إلى مكتبة الإسكندرية الكتب المقدسة لليهود، والبعض يرى أنه بسبب عدد اليهود الذين لايعرفون العبرية قام اثنان وسبعون من الأحبار بالترجمة. ويرمز لها بعددها اللاتيني LXX أي سبعون .. و

قد اعتمدت المسيحية على النسخة السبعينية، مع العلم لم تبقى أي مخطوطات للترجمة السبعينية تعود لما قبل الميلاد .

- ما اهمية هذا الحدث عندما يطلب حاكم يوناني من سبعين رجل دين تقريبا يقومون بكتابة العهد القديم حتى يضمها لمكتبة الاسكندرية ؟!

- و لماذا سبعين رجل ؟ ، هل الموضوع صعب لهذه الدرجة؟! .....هل ترجمة نص ديني واضح خاص بجماعة دينية تقراه و لديها رجال دين و مازالت لغتهم متداولة يحتاج الى كل هذا العدد الكبير ؟

شخص واحد او اثنين يستطيع ترجمة كتاب و لا يحتاج الى 70 شخص و عالم ..... فمثلا انا حتى لو كنت املك ثقافة متوسطة و استطيع التحدث بالعبرية ساترجم كتاب العهد القديم الى العربية .

- اليس من المنطقي ان يكتب الانبياء كتبهم بانفسهم، فلماذا لم يكتب نبي يهودي كتابهم ، او يامر بكتابته ملك فارسي بحكم انه يعود لهم الفضل بتحرير اليهود من السبي ساعتها، لكن الغريب ان اليونان اعداء فارس هم من توكلوا بمهمة كتابة العهد القديم؟!

- لماذا يهتم الحاكم اليوناني باليهودية فقط و اين بقية كتب الاديان الاخرى ؟! ، و لماذا لم يترجم ملك يوناني كتاب اليهود في اليونان نفسها ، لماذا احتاجت العملية لغزو مصر ، و لماذا لم يكن هناك ملك يوناني في اليونان و التقى هناك باليهود و ترجم كتابهم في اليونان ، لكن ما اهمية ترجمة كتاب اليهود الى اليونانية و اليونان لا يؤمنون بكتاب اليهود ، هل من باب الثقافة ؟!

- لماذا لم يظهر حاكم مصري و قام بترجمة كتاب اليهود الى لغة اخرى ، ثم لماذا اصلا يترجم كتابهم ؟! ما الفائدة ؟

- حتى ديانة المصرين ..... لم تحضى باي اهتمام من الملك اليوناني الذي يحكمهم و الذي اراد جعل مصر في قمة مجدها، و لم يفكر بجمعها و هو يسكن عندهم، و لم يفكر حتى بجمع عقيدة الاقباط ساعتها او يهتم بها ؟

- لماذا القصة تحاول ان تجعل اليهودية و كتابها و لغتها بانها كانت المتسيدة في العالم و الارض في ذلك الزمن .. او الديانة و اللغة و الكتاب الذي ظهر في التاريخ العالمي و مازالت باقية لليوم. بالرغم من اننا في فضاء جغرافي محصور بمصر .

- هنالك نقطة اخرى .. حسب كتب التاريخ فانه من اسباب الترجمة السبعينية للعهد القديم ..... بان اليهود كانوا يجدون صعوبة في تعلم العبرية.

كيف تكون لغتهم و لغة كتابهم المقدس و لا يعرفون التكلم بها ؟ ، هل كانوا ساعتها يتكلمون لغة مختلفة ايضا غير لغة الكتاب العهد القديم ..... لماذا؟

- اذا كانت ..... اليهودية ديانة حقا اصيلة خاصة بجماعة لديها كتاب اصيل، فهل يعقل بان كتابهم المقدس تكون اول نسخة منه بلغة قوم اخريين (اليونانية) .. بل هل يعقل ان يكون كتابهم المقدس ظهر في التاريخ نتيجة قرار سياسي لحاكم اجنبي ؟!
- و هل يعقل ..... بان كتاب ديني اصلي و ميراث تليد و نص مقدس الهس ويظهر نتيجة عملية ترجمة . اي ولادة من اللغة اليونانية الى لغتهم الاصلية و ليس العكس ؟
- هل يعقل .... بانه لم يكن لديهم كتاب مقدس ثم يكتشفون كتابهم من خلال لغة اخرى اجنبية ؟!
- لماذا ظهر كتاب اليهود نتيجة عملية تحويل ، و ليس كما هو بدون ترجمة من لغة اخرى؟
- ثم اين كان اليهود يسكنون، لماذا تمت العملية في مصر ، لماذا لم تتم العملية في موطنهم الاصلي ؟!
- ثم اليس قورش قد حررهم من السبي البابلي قبل بطليموس ب 200 سنة ، و ارجعهم الى موطنهم فلسطين، فلماذا لم تتم العملية في فلسطين طوال 200 سنة ، و لم تجري داخل مكانهم المقدس هيكلهم في القدس ؟!
- لماذا احتاج اليهود 200 سنة بعد تحريرهم من السبي حتى يكتب لهم حاكم يوناني كتابهم، و لماذا تواجدوا في مصر ، بالرغم من انها ليست ارضهم ، و احتاجوا للذهاب لمصر حتى يكتب لهم حاكم اجنبي كتابهم المقدس ؟!
- اذا كان بطليموس الاب و ابنه ، قد اعترفوا بالآلهة المصرية وقاموا بضم إيزيس للآلهة الاغريقية. واحترموا ديانة المصريين .

فالسؤال المنطقي :

اذا كان الحاكم اليوناني، و هو يحكم شعب طويل و عريض و يملك ديانة خاصة به و قد اعترف بها و قد ضموها للالهات الاغريقية كدليل على تعظيمها و تبجيلها و كانوا يحبون العلم و الثقافة .. فانه كان من الاولى عليهم بان

يقوموا بترجمة نقوش مصر القديمة (الهيروغليفية) و التي تحتوي على عقيدة المصريين و ضمها لمكتبة الاسكندرية .

- حاكم يوناني اهتم بترجمة كتاب مقدس لجماعة صغيرة و بعيدة عن مصر و ليست من سكان مصر، و نسي ان يقوم بترجمة كتاب سكان مصر الذي يحكمهم و هو الذي عظم ديانة مصر و ضم الهاتها لالهات الاغريق ؟

- اشهر عمل لحاكم يوناني هو ترجمة كتاب جماعة صغيرة ، و ينسى ترجمة كتاب شعب كبير يحكمه و كان هذا الشعب يحبه و يحترمه ؟!

- القصة التي وصلت لنا تتحدث عن حاكم يوناني ترجم كتاب اليهود في مصر. لكن طوال تواجد هولاء الحكام في مصر مدة 250 سنة لا نلاحظ في الصور الموجودة في كل التاريخ المكتوب .اي اشارة لنقوش مصر .....ديكور مصر الحالي اليوم .....بمعابدها و اهرامات و توابيت مختفي تماما .

ديكور لا ينتمي لواقع اليوم

- هناك ملاحظة ..... لم نجد عند هذا الحاكم اليوناني و غيرهم من الحكام .. اي اشارة او تفصيل او توضيح لنقوش مصر . او يتحدثون بانهم يكتبون بواسطة نقوش مصر .

لكن ما ان نركب اله زمن و تنقلنا للمستقبل الى ما بعد 2000 سنة، فنجد الغرب يكتشف حجر رشيد، و يدعي بان الحجر مكتوب فيه اسم الملك بطليموس.

- لم يظهر طوال 250 سنة من حكم البطالمة اي اشارة بانهم كانوا يكتبون بخطوط مصر، لكن بعد 2000 سنة نكتشف بان بطليموس كتب اسمه في حجر واحد ليخلد اسمه .

حجر واحد .... دليل على وجود بطليموس و مملكته التي استمرت 250 سنة .

- الغريب ... انه حاكم يوناني .. و لغته يونانية .. و اليونان قد سموا نقوش مصر بالكتابة المقدسة (الهيروغليفية) .. لكنهم لم يهتموا ابدا بضم هذه الكتابة المقدسة لمكتبة الاسكندرية ..كما ضموا الكتاب المقدس لليهود لمكتبة الاسكندرية !!

بل الاكثر غرابة

بان تعداد اليهود اليوم هو 7 مليون ، و لو حسبنا عددهم قبل 2000 سنة سيكون اقل من هذا الرقم بكثير ، ساكون كريم معهم و لنفرض بانه 50 الف و هو تعداد قريتين صغيرتين في اي ريف في المنطقة ، لكن الحاكم اليوناني اهتم بترجمة كتاب ثلاث قرى و نسى ترجمة كتاب شعب كامل ؟

- هل يعقل ان مملكة يونانية حكمت مصر و جعلتها في اوج قوتها و ازدهارها ، لم تخلف الا سبعة رموز لاسم حاكم مكتوبة في حجر مكسور ؟!
- لماذا لم يخلف بطليموس اي اثر اخر و يدل على وجوده الا حجر مكتوب فيه اسمه و بواسطة هذا الاسم يتم فك الكتابة الهيروغليفية ؟!
- لماذا كانت الصدفة في فك الكتابة الهيروغليفية بواسطة اسم ملك غربي (بطليموس) و ليس بواسطة اسم ملك عربي (سليمان) ؟!

اذا كانت اقدم نسخة من كتاب اليهود (العهد القديم) هي نسخة الترجمة السبعينية المكتوبة باللغة اليونانية و التي قام الملك اليوناني (بطليموس) بترجمتها من نسخة اقدم من كتاب اليهود مكتوبة باللغة عبرية ..... فالسؤال الهام :

أين هي تلك النسخة الاقدم من كتاب اليهود (العهد القديم) المكتوب باللغة العبرية و الذي ترجمها (بطليموس) الى اللغة اليونانية ؟!

- هل يعقل بان المرجع الرسمي لكتاب اليهود (العهد القديم) هي النسخة المكتوبة باللغة اليونانية التي ترجمها (بطليموس)، و ليست النسخة الاصل المكتوبة العبرية ؟! ..... هل يعقل بان اقدم نسخة من كتاب اليهود (العهد القديم) هي النسخة المكتوبة باللغة اليونانية التي ترجمها (بطليموس)، و ليست النسخة الاصل الاولى المكتوبة بالعبرية ؟!

فاين هي النسخة الاصل الاولى لكتاب اليهود (العهد القديم) التي ترجمها (بطليموس) الى اللغة اليونانية من كتاب و سميت بالترجمة السبعينية ؟!

مختفية تماما ... عجيب و غريب

بل ان الاسئلة المنطقية الهامة التي تطرح نفسها على الواقع بقوة :

- لماذا اختار (بطليموس) مصر تحديدا دون اي مكان اخر لكي يترجم فيها كتاب اليهود الى اللغة اليونانية و لم يقم بترجمتها في اليونان او في مكان اخر ؟!
- لماذا لم يكتب بطليموس حجر رشيد في كتاب ورقي ، و لماذا لم يصل لنا حجر رشيد في كتاب ورقي بدل كتاب حجري ..... لماذا لم يكتب بطليموس هذه الوثيقة الموجودة في حجر رشيد في كتاب ورقي ؟! .
- لماذا لم يظهر اي كتاب من عهد بطليموس و مكتبته الضخمة الا الكتاب الديني (العهد القديم - التوراة) الذي قام بترجمته الى اللغة اليونانية ؟!
- لماذا لم يظهر لنا اي كتاب مؤكد و موثق و اكيد في العصر الحديث من عهد بطليموس الا العهد القديم و الذي نجى من حريق و دمار مكتبة الاسكندرية ؟! ... لماذا كانت الصدفة ان ينجو كتاب العهد القديم من الحريق الذي اخفى 700 الف كتاب ؟
- لماذا لم يظهر لنا من عهد بطليموس اي حجرة مؤكدة من منارة الاسكندرية الضخمة التي تهدمت قبل مدة قريبة نسبيا 700 سنة، و لم نكتشف اي حجرة او اثر مؤكد من مكتبة الاسكندرية الضخمة التي احرقت كل كتبها الا كتاب ترجمة بطليموس و حجرة واحدة مكتوب فيها اسم بطليموس ؟!
- صرح معماري مكون من 30 طابق، و تم مقارنته بالاهرامات كاحد عجائب الدنيا القديمة ؟! ..... هل تستوعب كم هي كمية المواد التي بنت هذا الصرح ؟

حتى لو تهدم نتيجة زلزال ..... فهل تستوعب كم سيخلف هذا المبنى من ركام نتيجة الانهيار و السقوط ؟!

الانهيار وحده سيخلف صرح ضخم من الركام المجمع .

فاين هو ركام تلك المنارة ... اين هي بقايا تلك المنارة ... اين هي احجار تلك المنارة التي كانت تشاهد من على بعد 70 كم ؟!

نريد عشرة احجار من تلك المنارة ... فتشوا عن اي شيء حول المكان الافتراضي لتلك المنارة ... هل يوجد حوله اي اثر ؟

لا يوجد اي اثر

- هل تعرف ما معنى وجود مكتبة تضم تقريبا مليون كتاب مجلد، هل تستوعب حجم هذه المكتبة القديمة التي تضم مليون مجلد؟!

حتى لو تعرضت لحريق و احرقت كل الكتب داخله ..... الحريق لا يمكن ان يدمر مبنى، الحريق يتلف اوراق و لا يتلف مبنى حجري.

فاين هو هذا المبنى ، حتى لو دمرت فاين هي بقايا ركام ذلك المبنى ؟!

لماذا دائما كتب تاريخ الطابعة لديها شماعها جاهزة في تفسير السبب .... بان العرب دمروها بعد الفتح ؟! .

لكن المصرين الان هم عرب و مسلمين .... كيف يتهمون شعب بتدمير اشياء يملكها ..... الا لو كانت هذه الكتب وظيفتها الاساسية تريد ان تقول للمصري و العالم بان مصر ليست عربية و لا مسلمة بل هي ارض اصلها الديني غير مشترك مع دين اليونان و لغتها غير عربية .

لكن ... ما يسميها الغرب معابد موجودة في مصر .....و هي ضخمة و بشكل و بارز ، و مازالت محافظة على رونقها و تدل على ان فيها نوع من الرعاية كانت قديمة ...و لم تهدمها الفتوحات ابدا .

- لماذا الاثار اليونانية وحدها هي التي تهدم و تختفي من الارض و لا يوجد لها اي اثر في الارض يؤكد وجودها قديما ... رغم ضخامتها و تصنيفها كاحد عجائب الدنيا ؟! ..... لماذا عجائب الدنيا الموجود ذكرها في تاريخ الورق الطابعة لا اثر لها في الواقع ؟!

- لماذا كتب التراث التي وصلت للمسلم و العربي و التي كتبها كبار المؤرخين و الرحالة العرب و المسلمين ..... ابن جبير و ابن بطوطه و المسعودي و الخ ..... تحدثوا عن هذه الاثار اليونانية بالذات بشكل

طويل و جميل و بدقة و اكدوا وجودها رغم عدم وجودها في واقع اليوم ... و تجاهلوا الحديث عن بقية الاثار في مصر (معابد اهرامات ساحات نقوش ... الخ) بالرغم من وجودها في واقع اليوم ؟! .

- لماذا لم نكتشف و لم يظهر لنا اي اثر واحد مؤكد من ذلك الزمن الا حجرة واحدة مكتوب فيها اسم بطليموس، و الكتاب الديني الذي قام بترجمته الى اللغة اليونانية ؟! .

- كيف يجتمع عقليا و منطقيا ..... عالم يكتب على كتب حجرية بعالم كتب على كتب قرطاسية وصل عددها الى 700 الف مجلد ورقي في مجتمع واحد و في زمن واحد ؟!

- كيف يعقل بان مجتمع قد كتب 700 الف كتاب ورقي ..... و كان ساعتها يكتب وثائق و كتب حجرية حسب التاريخ الذي وصل لنا ؟!

المفروض بان بطليموس قد كتب حجره (حجر رشيد) في كتاب ورقي، فكيف قرر ان يكتب كتاب حجري و هو كان يكتب على ورق ؟!

- لماذا انتظر اليهود حتى يغزو (بطليموس) مصر حتى يترجم كتابهم الى اللغة اليونانية ، و لماذا احتاج (بطليموس) لغزو مصر حتى يترجم فيها كتاب اليهود الى اللغة اليونانية و لم يقم بهذا العمل في بلاده او مكان اخر ، لماذا احتاجت العملية لغزوة (بطليموس) الى مصر حتى يظهر فيها ترجمة يونانية لكتاب اليهود؟!

لماذا احتاج (بطليموس) لغزو مصر حتى (يترجم) كتاب اليهود (العهد القديم) بواسطة (سبعين رجل) الى اللغة اليونانية ... تماما كما احتاج (نابليون) لغزو مصر حتى يكتشف جنوده لوح حجري فيه اسم (بطليموس) و بواسطة هذا الاسم المكتوب في هذا اللوح تمكن الغرب بواسطة (علماءه) من (فك و ترجمة) (الكتابة الهيروغليفية القديمة) ؟!

فاين هي اذن النسخة الاصل الاولى لكتاب اليهود (العهد القديم) المكتوبة باللغة العبرية ، و التي ترجمها (بطليموس)؟!

هل يمكن ان يكون التاريخ قد نسى ان يخبرنا او تعمد النسيان

هل يمكن ان يكون الكتاب الاصل الذي ترجمه (بطليموس) الى اللغة اليونانية هو (الكتابة الهيروغليفية القديمة) ؟!

هل يعقل بان النسخة الاصل من كتاب (العهد القديم) المكتوبة باللغة العبرية ..... هي الكتابة (الهيروغليفية القديمة) ؟!

ماذا تقول ؟! .... هل تريد ان تقول بان الكتابة (الهيروغليفية القديمة) كانت كتابة اليهود و لغتها عبرية؟

لا ..... انتظر

لاننا تقريبا بدانا نلمس الكتاب الذي اعتقدنا بان قوم الرسول ارادوه بلسان اعجمي و هو قراءن عربي مبين ، فكل الاوصاف التي وصلنا لها من داخل خطاب القراءن تنطبق على نقوش مصر [كتاب قديم من كتابات الاولين على لوح و مكون من ايات (رموز تصويرية)]

- لدينا كتابان .... كتاب حجري و كتاب قرطاسي

كتاب بطليموس الحجري (حجر رشيد) ..... كتاب بطليموس القرطاسي (العهد القديم)

هو احتمال من ثلاثة احتمالات :

اما ان

بطليموس جاء في زمن الكتب الحجرية ..... و قد كتب كتاب حجر رشيد و وضع فيها نقوش الهيروغليفية و وضع فيه ترجمته اليونانية كرسالة قديمة منه ..... حتى تصل الينا و نكتشفها في زمن الكتب القرطاسية ..... ثم في زمن الكتب القرطاسية تمت الاستعانة بترجمة بطليموس لترجمة النقوش الهيروغليفية في الاحجار الى كتاب قرطاسي باللغة اليونانية .

و عليه فان قاموس شامبليون هو العهد القديم ..... و حجر رشيد هو ترجمة بطليموس اليونانية للهيروغليفية ..... و العلماء الذين استدعاهم بطليموس لترجمة العهد القديم هم علماء الغرب الذين فكوا الكتابة الهيروغليفية .

و هذا لا يستقيم مع الواقع و المنطق

و اما ان

بطليموس قد جاء في زمن الكتب القرطاسية ..... و اكتشف كتاب قديم من كتب الاولين و موجود على لوح ، ثم قام عبر هذا الكتاب بترجمة النقوش الحجرية الهيروغليفية الى كتاب قرطاسي ورقي باللغة اليونانية .

و عليه فان نقوش الهيروغليفية هو الكتاب ... و قاموس شامبليون القرطاسي هو الترجمة اليونانية للعهد القديم ... و علماء الغرب الذين فكوا الهيروغليفية هم نفسهم العلماء الذي استدعاهم بطليموس لترجمة العهد القديم الى اليونانية .

لكن كيف يعقل ان يظهر اسم بطليموس في كتاب على حجر (لوح) و كتب قبل ظهور بطليموس نفسه الذي اكتشف الحجر ،وكيف نوفق مع هذا التاريخ؟!

و هذا لا يستقيم مع الواقع و المنطق

و هناك الاحتمال الثالث ..... بدمج الحالتين السابقتين

اي انه تم دمج زمنين في زمن واحد ... عبر خدعة ماكرة .

و هو احتمال ... ان بطليموس قد جاء في زمن الكتب القرطاسية و قد صنع كتاب حجري مزيف عليها ثلاثة نقوش ، منها الهيروغليفية و كتابة يونانية و ادعى زورا و كذبا بانه حجر قديم، ثم قام بواسطة الحجر بتزوير الهيروغليفية بواسطة اللغة اليونانية (الاعجمية) ، ثم اخرج كتابين قرطاسيين الاول باللغة اليونانية و سماه العهد القديم و الثاني قاموس شامبليون .

و بهذه الحيلة ضرب عصفورين بحجر ..... اي انه في نفس الوقت اخرج كتابين .... الكتاب الاول يشبه تقريبا المواضيع الموجودة في الهيروغليفية لكن بلغة اعجمية و باسلوب و طريقة مختلفة و سماه العهد القديم البايبل ، و الكتاب الثاني هو قاموس قرطاسي اخر لاخفاء المنطوق الصحيح للهيروغليفية .

و لان نابليون هو الملك الذي اكتشف حجر رشيد ..... فهل هو بطليموس نفسه ..... و هو من جاء بهذه الخدعة و الحيلة .

- فهل جاء الغرب باسم (بطليموس) و هو الاسم الموجود في لوح حجري ..... و بواسطة هذا الاسم تمكن الغرب من تحريف القيم الصوتية لرموز نقوش مصر لاجل انتاج قراءة اعجمية كاذبة للنقوش ، و تكفل فريق من علماء الغرب بصناعة قاموس مزيف لنقوش مصر .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم

به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون }

- هل و بعد ان تمكن الغرب من صناعة قيم صوتية كاذبة للرموز، لاجل تزوير قراءة (ترجمة) نقوش مصر القديمة ، قام فريق اخر من علماء الغرب بكتابة كتاب يشبه المضمون الحقيقي الاصلي (القراءن العربي) الذي تحتويه نقوش مصر (العهد القديم - البايبل) ، و صنعوا له لغة (يونانية و عبرية) اعجمية .

و ظهر في الارض كتابين متشابهين

الاول هو (القران الكريم) بلسان عربي

و الثاني (العهد القديم) بلسان عبري

و هكذا اعتقد و حسب المسلم بان كتاب اليهود (البايبل) الذي هو بلسان ملتوي عبري اعوج هو كتاب من عند الله .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

هذا التصور الذي يمكن حدوثه على الواقع ..... هي القصة التي تتفاعل بقوة مع القصة التخيلية التي افترضناها في حديثنا السابق حول قصة تكذيب سكان مكة للكتاب الذي بين يديه الكتاب .

هذه القصة الواقعية التي تملك احتمالية كبيرة بانها قد وقعت من قبل الغرب مع نقوش مصر الهيروغليفية تتفق بشكل كبير جدا مع خطاب القراءن حول الكتاب.

فنقوش مصر .... تملك نفس صفات الكتاب الموجود في القراءن ، فهي كتاب قديم من كتابات الاولين على الواح و مكونة من ايات (ايقونات مصورة) .

ايضا .... لو افترضنا بان نقوش مصر بلسان عربي مبين ، و هو افتراض قوي جدا يدعمه كل الدلائل و الواقع بعد ان تبين لنا وجود تناقض في التاريخ و الزمن الذي كتب لنا لاجل منعنا من ادراك هذه الحقيقة ، و هناك من ارادها بلسان اعجمي بنفس خطاب القراءن .

اعتقد باننا اصبحنا نقترب كثيرا من ادراك(ماهو الكتاب) و نقترب من معرفة القصة الحقيقية .

و بعد هذا .... اعتقد بان علينا بعدها ان نسلك طريق اخر جديد للوصول الى اليقين حول موضوع الكتاب ... و سيكون الطريق في قراءة الواقع .

القرآن والكتاب - الجزء الخامس

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء الخامس

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

لقد تطابق المثل العربي مع حالة الغرب.
بحجرة واحدة استطاع الغرب قتل عصفورين .

العصفور الاول : تمكن الغرب بواسطة حجر رشيد عبر اسم بطليموس الذي ادعى بانه مكتوب في الحجر، من قتل اللسان الاصلي للكتاب عبر تبديل القيم الصوتية لايات الكتاب فاخفى اللسان الاصلي .

العصفور الثاني : ثم بعدها قام الغرب بكتابة كتاب (البايبل) يشبه المحتوى الاصلي للكتاب لكن بلغة يونانية ليحسبه المسلم كتاب من عند الله لانه يشبه قراءنهم، ثم نسب الغرب العمل في ترجمة كتاب (البايبل) الى ملك يوناني اسمه بطليموس الموجود اسمه في حجر رشيد، ثم كتب لهذا الملك تاريخ وهمي سحري عاشه في مصر قديما

القرآن والكتاب - الجزء السادس

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء السادس

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

صعوبة تخيل مثل هذه القصة يكمن في الزمن الذي يدرس حاليا منذ الصغر ..... و ربما المسلم او اي انسان بشكل عام سيتجاهل مثل هذا التصور حتى من باب الافتراض ، بل ربما سيضحك رغم اننا لا نقول بانه تصور صحيح بس تصور يقترب من خطاب القراءن .

هذه هي المشكلة الجوهرية الاولى ... التي يمكن ان تعيق فهم موضوع قصة الكتاب الموجودة في القراءن .

فمثلا ... الناس يتخيلون تاريخ اسلامي قد جرى في الارض طوال 1400 سنة حتى وصلنا الى هذا الواقع .

و المسلم عنده حق ..... كيف يعقل بان القراءن يتحدث عن قصة وقعت قبل 1400 سنة و نحن نفترض بان القراءن يتحدث عن قصة وقعت قبل 250 سنة تقريبا ؟ ... قمة الجنون .

لكن دعونا نتعامل مع هذا الشيء كمشكلة و نفكر ، و نحاول التاكد منها بتفكير منطقي و علمي حتى نستطيع ان نقول بان هذا الامر جنون او ليس جنون .

اذن ... من اين نبدا ؟!

علينا طرح سؤال : كيف نتاكد من صحة التاريخ الاسلامي ، و هل هناك دلائل تدعم هذا التصور الذي وصل لنا بخصوص الكتاب ؟!

نحن ننطلق من قاعدة هامة، تتحدث حول علاقة التاريخ و فهم الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هوا، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

لذلك نحن نعتقد ..... بان القراءن نص صحيح و يتحدث عن واقع جرى في الارض ، بينما هناك احتمال كبير بان التاريخ قد كتب لنا من اجل اخراجنا من الواقع حتى لا نقرا الحقيقة من الواقع الذي يوجد فيه قصة الكتاب التي جرت و التي يتحدث عنها القراءن .

و لذلك ..... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و قراءة الواقع، و البحث عن (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ الاسلامي الذي وصل لنا) ، و هل الواقع يدعم هذا التصور الذي وصل لنا حول الكتاب الموجود في مصر ؟!

اولا ..... لو تاملنا بعمق التاريخ الاسلامي و طرحنا سؤال جوهري و هو : ماهو الشيء الذي وصلنا من قصة مكة فقط الموجودة في السيرة و مازال باقي الى اليوم معنا ؟!

انا اقصد قصة مكة وحدها و ليس التاريخ الاسلامي الذي جرى خلال 1400 سنة ، اقصد الزمن الذي جرت فيه قصة مكة فقط.

او بمعنى اخر ... ما هو الشيء الوحيد الذي وصلنا من القصة التي دارات في مكة من عام 570 م - 633م تقريبا ؟!

لو تاملنا بعمق سنجد باننا حصلنا على شيئين اثنين فقط من مكة، و مازالان باقيان الى اليوم في واقعنا و هما :

البيت الذي في مكة و القراءن الذي بين ايدينا .

الان ... دعونا نفكر بواقعية ببيت مكة و القراءن هل ينطبقان على التاريخ الذي وصل لنا الي تقديره 1400 ؟!

- ■■ الشيء الاول بيت مكة ■■■

بخصوص بيت مكة ... اعتقد باننا قد تكلمنا عنه سابقا في موضوعنا حول بكة و مكة ، لكن لاباس من الحديث عنه بنقاط سريعة و على اساس لو افترضنا ان الموضوع الحالي منفصل عن موضوعنا السابق .

لو ذهبنا الى الى بيت مكة و شاهدناه سنجد ملاحظات هامة

- بيت حديث و مدينة حديثة

- بناء حجارته ملتصقة بمادة اسمنت حديثة
- لا يوجد اي اثر قديم باقي لليوم من تلك القصة في المدينة
- لا توجد بيوت شخصيات القصة و بيت الرسول او متعلقات لهم
- لا يوجد مبنى قديم باقي الى اليوم في مكة و الحرم بقى طوال 1400 سنة التي كتبت لنا
- كل البناء المحيط بمكة و التي تسمى الصحن و التوسعات هي من اعمال اسرة حديثة (ال سعود)، اعمال حديثة ، فمسميات الابواب في الحرم باسماء ملوك سعودين .... حتى البيت الصندوق نفسه كل الاشياء الموجودة فيه عمرها من عمر (ال سعود) ... باب الكعبة الذهبي من اعمال ال سعود، هناك باب اخر قام ال سعود بسده و

فتحوا باب اخر ، داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .
- لا تكتشف في مكة اي متعلقات لحجاج او اثار خلفها الحجاج الذين كانوا يحجون الى مكة من كل العالم طوال 1400 سنة .
- لا يوجد شواهد حجرية مكتوب عليها نقوش قديمة تؤكد وجود شخص واحد قرر يوم اثبات وجوده قديما قبل 1000 سنة ، او توكد اهتمام ملك قديم قام بعمل توسعات لمكة او اصلاحات و كتب شاهد حجري له .
-
- لا يوجد لدى سكان المنطقة اي اثر قديم خلفوها في مساكنهم او اراضيهم يؤكد وجود اتصال قديم بمكة .
فمثلا لا تجد رسمة قديمة لمكة ورثتها اسره من اجدادها ، و لا يوجد اي اثر قديم جاء من مكة و ورثته اي اسره وصل لهم بعد زيارة جد لهم الى مكة و جاء به الى اسرته ، لا يوجد مجسم حجري قديم للكعبة في بيوت سكان المنطقة او تكتشف في الارض .

- حتى المدينة المنورة حديثة

فمسجدها حديث و كله عمل و شغل اسمنتي حديث ، و لم يبقى المسجد الذي بني قبل 1400 سنة من قبل النبي و الصحابة ، ايضا لم يبقى نفس هذا المسجد النبوي الذي لو افترضنا بان خليفة او حاكم مسلم قام بعمل اصلاح و توسعة له قبل 1000 او قبل 600 سنة بشكلة القديم، و الذي يؤكد لك بان هذا المسجد قد عاش زمن قديم .

ايضا لا توجد بيوت الصحابة في المدينة، او اي اثار باقية لهم في المدينة.

ايضا لا توجد اسرة في المدينة متصلة بتلك الشخصيات القديمة و تنتسب لها و ورثت منها متعلقات قديمة ....
فمعظم سكان المدينة لا يحملون اي عمق قديم في الارض، فمعظم سكان المدينة من بلدان اخرى خصوصا من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و هجرتهم حديثة و ليست قديمة .

يعني كان يجب ان تكون هجرة هولاء من اواسط اسيا في عهد قديم قبل 500 سنة لو افترضنا ان السبب حبهم لمدينة الرسول ، لكن هجرتهم الى المدينة عمرها من عمر العثمانين 150 سنة .

هذه الحداثة لمكة و بيتها و المدينة المنورة تتفق مع التصور حول نقوش مصر بكونها الكتاب و بان القصة حديثة و تدور حول ترجمة نقوش مصر .

عجيب و غريب فعلا

هذه الغرابة التي راينا فيها مكة و بيتها، سيجرنا الى قراءة المعلومات اليقينية التي وصلتنا من قصة مكة التي دارت من 570 - 633 ، و قراءة واقعية التاريخ الاسلامي الذي كتب لنا بعد قصة مكة ، حتى نزيد من التاكد من حداثة مكة .

بخصوص المعلومات التي وصلت لنا من قصة مكة .

يعني مثلا ... قصة مكة تقول بان الرسول بعث المسلمين الى الحبشة هروبا من اضطهاد مدينة مكة (التي مساحتها 10 كيلومتر) لان فيها ملك مسيحي لا يظلم فيها احد.

لكن هذا يجعلك تستغرب ... لان الرسول كان يستطيع ان يبعثهم الى قرية او مدينة قريبة من مكة و لا يحتاج الامر الى الحبشة، لان مكة مجتمع قبلي و ليس امبراطورية و دولة تملك جيوش و حدود و جوازات و اعلام و لا تستطيع اصدار اعلان في صحيفة و فيه صور اصحاب الرسول المطلوبين مع اسماءهم ، و لا تستطيع نشر الاعلان في كل المنطقة حتى يخاف على اصحابه .

يعني مثلا ..... قبل 100 سنة كان عندما يقتل شخص في منطقتي قديما شخص اخر بسبب ثار ..... فانه يهاجر و يهرب الى قرية اخرى تبعد مسافة 150 كيلومتر فقط ، و في المكان الجديد لا يعرفه احد و لا يتعرف عليه احد، و يعيش و يتزوج و لا ياتي شخص ليقبض عليه ، و لم يسافر الى الحبشة هربا من الثار ، مع ان الموضوع قتل و دم و ثار و ليس معتقد كما في قصة مكة و اليمن قريبة من الحبشة.

فكيف بعشرة اشخاص في قرية صغيرة في مكة قبل 1400 سنة و موضوعهم مجرد معتقد و ليس قتل او ثار و لا يحتاجون الى كل هذه المسافة ليهاجروا الى الحبشة .

ايضا الرسول لم يبعثهم الى اليمن او الى الشام مع انها اقرب .

المهم في القصة ..... ان قصة مكة تتحدث عن ملك مسيحي في اثيوبيا لارض مسيحية ، و اثيوبيا تعتبر من اقدم كنائس افريقيا المسيحية ، و المسيحية قديمة و متجذرة .

دعونا نشاهد واقع اثيوبيا اليوم

بالرغم من كون المسيحية عميقة و قديمة في الحبشة و تملك اشهر و اقدم كنائس في افريقيا، و لديها دين يقوم على التبشير .

لكن السؤال المنطقي .... لماذا اثيوبيا هذه الامبراطورية القديمة و الكنيسة الاقدم .... و طوال 1400 سنة و لم تقم بدور تبشيري في افريقيا و محيطها، في كينيا و موزنبيق و افريقيا الوسطى و رواندا حول محيطها ، لماذا

تركت هذه المهمة المقدسة الى الأوروبيون القادمون من مكان بعيد جدا عنهم و اثناء احتلالهم و استعمارهم لافريقيا في الوقت الحديث .

فمعظم الكنائس حول اثيوبيا في افريقيا ظهرت في عهد الاستعمار الاوروبي الحديث .

الان تخيل هذا المشهد الغريب ..... كنيسة قديمة في اثيوبيا و محاطة بكنائس حديثة من حولها ، مع انه من المفروض ان محيطها فيه ايضا كنائس قديمة .

هذه الحداثة في واقع افريقيا التي ظهرت مع الاستعمار الاوروبي الحديث تتفق مع التصور حول نقوش مصر بكونها الكتاب، و بان القصة التي يتحدث عنها القراءن بموضوع الكتاب حديثة و تدور حول ترجمة نقوش مصر الحديثة نسبيا .

عجيب و غريب

ايضا هذا التاريخ الاسلامي [الخلفاء الفتوحات الامويين و العباسين و الفاطمين و الايوبين و المماليك و العثمانين] و الذي وصل لنا يتحدث عن اسلام ظهر في مكة و جاء بعد اديان قديمة و لغات قديمة في المنطقة .

دعونا نقرا الواقع في المنطقة و خارجها

● الاقباط في مصر

كم عددهم ؟!

لو كان يعيش في مصر قبل 1400 سنة 20 الف شخص ..... عندما بعث الرسول رسالة الى عظيم القبط ... فان تعدادهم اليوم سيصل الى مساحة دولتين بل تجمعات مستقلة كبيرة في مصر ، لكن اعدادهم قليلة جدا ، و كنائسهم موجودة في اماكن و مواقع حديثة في مدن مصر و لا يوجد كنائس قديمة داخل المدن القديمة في مصر .

يعني نحن نعرف جامع الحسين في داخل حارات القاهرة القديمة، لكن لم نرى كنيسة قديمة في هذه الحارات القديمة .

لماذا ليس هناك اقباط في ليبيا او الاردن او تونس ؟! ، المفروض بان الاقباط طوال 2000 سنة ، قد هاجر بعظهم الى ليبيا و سوريا و ، و مش شرط يكون المسيحي في سوريا ليس قبطي .

لماذا لا يوجد مسيحية في ليبيا و تونس الجزائر و المغرب ؟، بالرغم من التاريخ المسيحي يتحدث عن عمق و تاريخ عميق للمسيحية في المغرب العربي ، بل ان كثير من مؤسسي الفلسفة المسيحية الاوائل كانوا من المغرب العربي حسب التاريخ .... مثل اوغسطين الخ

انحصرت المسيحية في مصر فقط ... و لغتها .

الاقباط انتظروا 1800 سنة حتى العصر الحديث ، حتى تقوم الكنيسة القبطية اقدم كنائس افريقيا باصلاح التقويم و باصلاح اللغة القبطية و بناء اول كنائس في مدن مصر بعد احتلال الغرب لمصر و اثناء حكم محمد باشا .

ايضا الاقباط يتكلمون العربية بشكل جيد و لغتهم مقتصرة على الصلوات الدينية و قراءة كتابهم .

واقع عجيب و غريب ..... لا تقل لي بان مصر كانت تتكلم بلغة الاقباط لكن الفتوحات هي التي بدلت اللسان ، لان لغة القبطية هي لغة يونانية بحته و ليست لغة سكان مصر قديما.

حتى و افترضنا بان لغة سكان مصر قديما هي القبطية ، و قلت ان السبب الفتوحات هي من بدلت اللغة السكان ... فلدينا نموذج اخر من الواقع، لكن لم يحدث له مثل ما حدث في مصر ..... بل هو نموذج اكبر و اقوى من نموذج مصر .

فايران كانت مجوسية و ليست مسيحية ، و دخلت لها الفتوحات و كانت فتوحات ايران اكبر و اشرس من مصر حسب التاريخ ، و قامت الفتوحات بمسح شامل و جعلت الايرانين مسلمين ، لكن الايرانين مازالوا الى اليوم يتكلمون بلغتهم و لم تتبدل ؟!

100 مليون مسلم في مصر و يتكلم بلغة عربية واضحة في كل بقعة و زقاق و حارة و قرية في مصر .

هذا واقع قديم في الارض و هناك من اراد صناعة رواية حديثة لتفسير واقع قديم و عميق في مصر .

- المسيحية في الشام و العراق

كم عددهم ؟

لو كان يعيش في الشام قبل 1400 سنة 20 الف شخص مسيحي عندما سافر الرسول الى الشام و التقى بالراهب المسيحي ..... فان تعدادهم اليوم سيصل الى مساحة دولتين بل تجمعات مستقلة كبيرة في الشام ، لكن

اعدادهم قليلة جدا ، و كنائسهم ايضا كما في مصر موجودة في اماكن و مواقع حديثة في مدن الشام و لا يوجد كنائس داخل مراكز المدن القديمة في الشام .

اعدادهم قليلة .... و لا يتناسب مع حجم التاريخ الذي وصل لنا من التاريخ الاسلامي ، و يتساوى عددهم مع عددهم المسيحين في مصر، و كان هناك اتفاق حديث تم في مصر و الشام على ان يصل عددهم الى هذا الرقم المتقارب .

ايضا ... القدس و هي المدينة التي ولد فيها يسوع المخلص و التي حسب التاريخ جرت فيها احدث قصة المسيح، امرها عجيب و غريب.

المفروض بانها مركز المسيحية و محل حج المسيحين ، لكن لا يبدو ان هناك ارتباط عميق و مركزي بها ، و مركزية الفاتيكان ربما اكبر منها رغم ان المسيحية منها .

ايضا واقع المسيحية فيها لايدل على عمق قديم فيها ، فتعداد المسيحين قليل فيها و المسلمين فيها اعدادهم اكبر بكثير ، و لا يوجد داخل مركز القدس القديمة كنائس قديمة بل توجد في محيط المدينة القديمة ... او في الاطراف البعيدة عن مركز المدينة القديمة .

بل الغريب .... لا يوجد فيها كنيسة بمثل حجم الفاتيكان باعتبارها المكان المقدس و الأقدم للمسيحية ، بل الغريب ان القدس تحوي على قدسية اكبر عند المسلم يفوق المسيحية و يوجد فيها مسجد كبير و ضخم جدا يتفوق بحجمه على اي كنيسة في القدس، رغم حداثة الاسلام في القدس مقارنة بالمسيحية حسب التاريخ الذي وصل لنا .

بل ان واحدة من اقدم الكنائس في القدس يعود ملكيتها و حقوق التصرف بها لدولة حديثة و هي فرنسا ، بالرغم من كون الكنيسة في ارض ليست ملك لفرنسا ، لكن حسب التاريخ بان سلطان عثماني سلمها لنابليون عندما احتل الشام.

لكن حتى لو كان نابليون مسيحي مع دولته فلا يحق له ملكية اي شيء مسيحي في دولة اخرى و لا يحق لاحد، لانه مكان خاص بمسيحين في الشام ... هو ملكهم .

عجيب و غريب ... حقوق ملكية حديثة لكنيسة قديمة في القدس، فاين كانت هذه الكنيسة طوال 2000 سنة و لمن كانت حقوق ملكيتها.

ايضا ... هذه المكان العميق بالمسيحية و اصل و اساس المسيحية، و الذي يتطلب وجود عمق مسيحي في هذا المكان لدى سكانه و ثقافته ، يشترط على هذا المكان ان يستورد رجال دين من اليونان للاشراف على كنائسة

كقساوسة و يشترط عليه ترتيل الصلوات باللغة اليونانية بدل لغة المسيح ... لو كانت مسيحية يسوع عميقة هناك لكان المسيحين يرتلون صلواتهم بلغة يسوع .

هذه الواقع المسيحي في مصر و الشام و الذي يبرز و يظهر مع دخول الاستعمار الاوروبي الحديث لمصر و الشام و الذي يبدو حديث ، يؤيد التصور حول نقوش مصر و بكونها الكتاب و بان القصة التي تدور حول ترجمة نقوش مصر الكتاب هي القصة التي يتحدث عنها القراءن، و بان القصة حديثة .

- اليهود في الشام

كم كان تعدادهم ؟

يعني لو كان اليهود تعدادهم 20 الف عندما ذهب عمر بن الخطاب للقدس ليقص شريط الاسلام في القدس و شاهد اليهود فيها قبل 1400 سنة ... لكان تعدادهم يغطي مساحات كبيرة تفوق الملايين .

لا تحدثني عن تعداد الكيان الصهيوني الان ، فهولاء تم تجميعهم عبر الغرب من كل مكان و تم توطينهم في الشام .

انا اتحدث عن اليهود الذين كانوا في فلسطين فقط

تقريبا تعداد اليهود قبل 100 سنة في فلسطين يصل الى 20 الف ، فكم سيكون عددهم قبل 200 شخص ؟! .. سيكون رقم مضحك، يمكن 1000 شخص .

هذا تعداد واقع حديث ، و هذه الارقام من المستحيل بانها نتيجة هذا التاريخ الاسلامي الذي وصل لنا .

طبعا الكيان الصهيوني ... يحدث الناس عن هيكل لهم ... و هذا الهيكل استطاعوا عبر ترويج وجوده من صناعة جنون في عقول الناس، حتى جعلهم يفترضون بانه موجود او هناك اثر له لكن لا وجود بل جعل الناس يفترضون هيكل تحت مسجد المسلمين و جعل البعض يشاهد وقاحة الصهاينة و هو ينقب تحت المسجد و مستسلمين للامر، بل جعل البعض من مؤرخينا يبحثون عن هذا الهيكل في مكان اخر في المنطقة .

لا يوجد اي اثر لليهود في فلسطين، بل ان مندوب الكيان الصهيوني قبل سنوات عرض قطعة بحجم زرار و قال بان عليها حرف عبري لتاكيد وجود تواجد قديم لليهود قبل 2000 سنة .

مضحك ... لو فعلا هم واقع قديم ، لخرجت اثار بالهبل من فلسطين و بكميات كبيرة و احجام كبيرة، و لما وضع مندوب الكيان الصهيوني نفسه في موقع سخيف و هو يعرض قطعة بحجم زرار بين اصبعيه .

هذه الواقع اليهودي و الذي يبدو بانه واقع حديث .... يؤيد التصور حول نقوش مصر و بكونها الكتاب و بان القصة التي تدور حول ترجمة نقوش مصر الكتاب هي القصة التي يتحدث عنها القراءن، و بان القصة حديثة .

- المسلمين في اندونسيا و ماليزيا

سؤال مهم : كيف دخل الاسلام الى اندنوسيا و ماليزيا ؟!

حسب التفسير الشائع بان الفضل يعود للتجار اليمنين الحضارم، لانه كما هو معروف بان اليمنين بشكل عام ارتبطوا بالهجرة منذ قرنين، و خصوصا من حضرموت كانت هجرتهم الى جنوب شرق اسيا و شرق افريقيا.

ليست دعاية ..... صحيح ان التجار اليمنين من حضرموت يمتازون بصفة عامة بحس تجاري، و معاملاتهم التجارية تقوم على الاخلاق و الامانة و الوفاء و عدم التجارة باي شيء فيه فساد .

ليس الكل فيه هذه الصفات لكن صفة غالبة حتى لا نعمل دعاية، بجانب هذا .. هناك التربية و الاخلاق الصوفية الموجودة في اليمن.

هذا الشيء جعل الكثير يقولون بان هذا هو السبب في دخول الاسلام الى تلك المناطق ؟!

لكن الحقيقة ..... ان هذا تفسير غير منطقي و غير حقيقي و يناقض واقع .

يبلغ تعداد المسلمين في اندنوسيا و ماليزيا 300 مليون مسلم، و هو رقم كبير جدا ، بينما هجرة اليمنين الى هناك ليس بالقديم، فعمر الهجرة لا يتجاوز 200 سنة .

فعند دراسة تاريخ هجرة اليمنين الى هناك من الواقع سنصل الى ذلك الرقم 200 سنة تقريبا ، من خلال دراسة اسر المهاجرين الاوائل في اندنوسيا و ماليزيا و تعدادهم، فتعداد اسرهم قليل ، و ايضا التقاء نسبهم مع اشخاص موجودين في اليمن في الجد الثالث او الرابع .... يعني الموضوع ليس قديم و ليست هجرة قديمة .

ايضا التجار اليمنين هاجروا ايضا الى شرق افريقيا ..... لكنهم لم يحدثوا في شرق افريقيا واقع مثل الواقع الذي احدثوه في جنوب شرق اسيا 300 مليون مسلم .

فهل يعقل بان 200 سنة ..... بواسطة 1000 تاجر ... قد تسببت في صناعة 300 مليون مسلم ؟! ... هل يعقل بان كل تاجر سيتعامل مع 300 الف انسان حتى يسلموا.

لو افترضنا تعداد السكان قبل 200 سنة هو 100 مليون شخص

فهذا الشيء يحتاج ان كل تاجر من بين 1000 تاجر عليه ان يتعامل بمتوسط 100 الف انسان في اندونسيا و ماليزيا بشغل متواصل خلال حياته ، حتى يصل الرقم الى 100 مليون .

ايضا لو افترضنا ان 1000 شخص هاجر الى هناك قبل 200 سنة ، فانه لو استطاع واحد خلال 70 سنة من حياته ان يدخل على يديه 1000 اندنوسي الى الاسلام ... و هذا يعني ان عدد المسلمين في اندنوسيا قبل 130 سنة سيكون عددهم مليون شخص، و هولاء المليون سيصل عددهم اليوم الى رقم 8 مليون تقريبا .

لكن الرقم لدينا كبير جدا .... 300 مليون

هذا واقع قديم جدا في اندنوسيا و ماليزيا ..... لكن هناك من حاول صناعة رواية حديثة ملفقة لتفسير واقع قديم جدا في جنوب شرق اسيا .

و هذه المحاولة الحديثة لصناعة رواية حديثة ملفقة لتفسير واقع اسلام قديم جدا في اندنوسيا و ماليزيا، تتفق مع صحة التصور بكون القصة التي يتحدث عنها القراءن حول الكتاب حديثة نسبيا ، لكن هناك من اراد ان يكتب قصة قديمة ملفقة للقراءن لتفسير قصة حديثة وقعت مع الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن .

- المسلمين في الهند

عندما نقول الهند فنحن نقصد قبل تقسيمها .

تقريبا عدد المسلمبن في الهند يقارب عدد الهندوسين، بالرغم من كون الهندوسية اقدم و عميقة في الهند حسب التاريخ .

يعني هل يعقل بان 1400 سنة هي وراء جعل تعداد سكان منطقة تحمل عمق ديني قديم و مختلف يصل الى 600 مليون .

ايضا عدد المسلمين يفوق جدا عدد المسيحين في الهند ، بالرغم من ان الاسلام جاء بعد المسيحية ، و لم تدخل المسيحية للهند الا مع غزوة الغرب ..... اي ان الهند طوال 1500 سنة و هي لم تشهد اي تبشير مسيحي و لم يصل لها المسيحية كما حدث في بقية العالم بالرغم من الهند اشتهرت بانها محطة تجارية منذ القدم و متصلة بالعالم القديم و هذا يفرض ظهور مسيحية قديمة فيها ، لكن الهند انتظرت حتى يغزوها الرجل الابيض لتنتشر المسيحية فيها .

من قراءة الواقع يبدو بشكل واضح بان موضوع الاسلام قديم جدا في الهند ، لكن هناك من حاول ان يصنع رواية حديثة غير صحيحة لتفسير واقع قديم جدا في الهند .

و هذه المحاولة الحديثة لصناعة رواية حديثة مختلقة لتفسير واقع اسلام قديم جدا في الهند، تتفق مع صحة التصور بكون القصة التي يتحدث عنها القراءن حول الكتاب حديثة نسبيا ، لكن هناك من اراد ان يكتب قصة قديمة ملفقة للقراءن لتفسير قصة حديثة حقيقية وقعت مع الكتاب الذي يتحدث عنه القراءن .

- ■■ الشيء الثاني القراءن ■■■

كم عمر المصحف الذي بين ايدي المسلمين ؟!

عمره من عمر الطابعة الحديثة

هل يوجد لدى سكان المنطقة الذي يبلغ تعدادهم هو 450 مليون مخطوطات للقراءن بخط اليد ورثوها من اجدادهم ... ابا عن جد ؟!

لا

لا تقل لي .. هناك مخطوطتين او اربع متواجدة في متاحف الغرب او مكتباتها او موجودة عند اشخاص في المنطقة او خارجها ، لابد ان تكون المخطوطات بكميات كبيرة جدا في المنطقة و ملك لسكانها و ليس ملك الدولة، يجب ان يكون واقع 1400 سنة من في المنطقة قد افرز عشرات الاف المخطوطات متوارثة عند سكان المنطقة في كل دولة .

فكيف وصل القراءن للمسلم ؟!

طبيعي بالحفظ الغيبي ..... لان قبل الطابعة يفرض وجود مصاحف بخط اليد ... لكن هذه المصاحف بخط اليد غير متوفرة و غير بارزة في المنطقة بشكل واضح .

فاين هو المصحف الاول الذي حفظ منه المسلم القراءن قبل المصحف المطبعي ؟!

مادام و ان هناك ندرة واضحة جدا في المنطقة بمخطوطات القراءن ، فالمصحف الاول لم يكن ورقي بل على الواح و موجود منه نسخة واحدة فقط ..... و قد حفظ منها الجميع القراءن ثم تم طباعة ما هو موجود في صدور الناس في ورق حديث و الموجود بالشكل الحالي اليوم .

هذا العمر الحديث للطابعة ..... يتفق مع التصور الذي وصلنا بعد معالجة تاريخ اليهود ، في كون نقوش مصر هي الكتاب و بان القصة التي يتحدث بها القراءن تدور حول الترجمة الحديثة لنقوش مصر ، لكن هناك من اراد ان

يطبع للمسلم كتاب حديث ليجعله يعتقد بانه الكتاب المقصود في القراءن، و ايضا لكي يخفي عن المسلم كتاب قديم جدا موجود على الواح حجرية .

.

.

.

القرآن والكتاب - الجزء السابع

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء السابع

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

توصلنا في حديثنا السابق بعد قراءة تاريخ اليهود و قصة كتابهم ، الى قصة يمكن حدوثها على الواقع ..... و تملك احتمالية كبيرة بانها قد وقعت من قبل الغرب مع نقوش مصر الهيروغليفية و التي تتفق بشكل كبير جدا مع خطاب القراءن حول الكتاب.

لكن مشكلة قبول هذه القصة يكمن في الزمن الذي يدرس حاليا منذ الصغر .....و هي المشكلة الجوهرية الاولى ... التي يمكن ان تعيق فهم موضوع قصة الكتاب الموجودة في القراءن . لان الناس يعتقدون قصة القراءن وقعت قبل 1400 سنة .

و قلنا علينا البحث عن صحة التاريخ الاسلامي ... لان هناك احتمال كبير بان التاريخ قد كتب لنا من اجل اخراجنا من الواقع حتى لا نقرا الحقيقة من الواقع الذي يوجد فيه قصة الكتاب التي جرت و التي يتحدث عنها القراءن .

ثم بعد بحثنا عن الاشياء التي وصلت لنا من قصة مكة ، و جدنا بانها تبدو حديثة ، من بينها القراءن ، فقد توصلنا الى حداثة المصحف الموجود لدى المسلم ، بالاعتماد على ندرة المخطوطات عند المسلمين و بكون المصحف الحالي عمره من عمر الطابعة الحديثة .

و لذلك فهذا العمر الحديث للطابعة ..... يتفق مع التصور الذي وصلنا بعد معالجة تاريخ اليهود ، في كون نقوش مصر هي الكتاب و بان القصة التي يتحدث بها القراءن تدور حول الترجمة الحديثة لنقوش مصر ، لكن هناك من اراد ان يطبع للمسلم كتاب حديث ليجعله يعتقد بانه الكتاب المقصود في القراءن، و ايضا لكي يخفي عن المسلم كتاب قديم جدا موجود على الواح حجرية .

اليوم سنتحدث حول القراءن

السؤال .... اذا كان هناك ندرة في المخطوطات في المنطقة ، فهذا يعني بان المسلمين كانوا يحفظون القراءن في صدورهم ، و لابد انهم حفظوة من نسخة واحدة توقيفية .

اذن السؤال المنطقي : اين المصحف الاول الذي كتبه الرسول ؟!

لا يوجد نص الهي بدون وثيقته الاصلية التي كتب بها ..... الدنيا ليست سايبة او فوضوية ... الناس تحتاج الى حقيقة واقعية ، و القراءن يطالب المسلمين بالكتاب .. و الازهر و غيره من مؤسسات الدين في المنطقة منذ نشأتها و لم تبحث عن المصحف الاول، مشغولة بدراسات كتاب البخاري و الطبري و سيرة ابن هشام .

اين هو المصحف الذي كتب به لاول مرة كلام الله بالخط الحالي ؟

قصة المصحف تقول بشكل مختصر .... بان القران نزل في مكة ثم كتب اول مصحف بهذا الخط بدون تنقيط ..... ثم جمع في عهد عثمان ، ثم جرت عليه عملية تطوير ، بسبب دخول الاعاجم الاسلام، و الذي لم يكونوا يستطيعون التفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم، و ثم تم تنقيط الخط، ثم تطور الى وضع علامات التشكيل و هو الرسم الحالي .

هذا تقريبا خلاصة لقصة النصحف الذي ارتبط بهذا الخط ... لكن السؤال المنطقي : اين هو المصحف الاول الذي كتب به القراءن ايام الرسول الغير منقط ، او الذي جمع في عهد عثمان الذي نسب له تسمية هذا المصحف ؟!

دعونا نقدم خلاصة لقصة هذا الخط الذي كتب به المصحف .

ما اسم هذا الخط ؟ ..... يقال بان اسمه الخط الحجازي

السؤال المنطقي : لماذا يطلق عليه الخط الحجازي ؟

هل لان القران نزل في مكة، و كتب اول مصحف في تلك المنطقة التي تسمى الحجاز و هو الخط الذي وصل لسكان المنطقة .... هل لان سيناريو القصة التاريخية تفرض رابط منطقيا بين مكان الجغرافيا و اسم الخط؟!

ما اقصده هو : هل نحن من اطلقنا عليه الخط الحجازي، ام سكان مكة كانوا يسمونه الحجازي ..... ام ان سكان المنطقة في تلك الفترة كانوا يسمونه الحجازي ؟!

لو كان سكان مكة هم من اطلقوا عليه هذا الاسم، فهو تلفيق تاريخي و كاذب.

لماذا ؟!

اولا .... لان اسم الحجاز لم يكن مشهور في ذلك الزمن ، هل وردت هذه اللفظة (الحجاز) في القراءن الكريم او في كتب السيرة التي طبعتها الطابعة العثمانية ؟

لا

ثانيا ..... لا يمكن ان ينسب الخط للجغرافيا ، لان هذه التسمية تفرض ان تسمية الحجاز عبارة عن مكون ثقافي مختلف ، و جبال الحجاز تمتد لليمن و الشام .... و بالتالي سنسميه الخط اليمني او الخط الشامي.

لكن اليمن معاه خط قديم مختلف عن هذا الخط ... و يسمى خط المسند

ثالثا ..... تسمية هذا الخط نسبة للجغرافيا يفرض علينا الاعتقاد بان المجتمع قد اطلقة بالمقارنة مع جغرافيا اخرى ،ومنطقيا فلابد ان تكون بقية الجغرافيا لديها خط كتابي ، اي هناك الخط النجدي و الخط اليمني و الخط الشامي و الخط العراقي .

لكن الخط الموجود في اليمن لا يسمى الخط اليمني بل يسمى خط المسند .... و هذا يدل على ان الوعي القديم لم يكن ينسب الجغرافيا لاسم الخط ... و لم يكن الوعي قديما .

رابعا ..... اذا كان هذا الخط قد اطلق عليه هذه التسميته من قبل الاخر ، فهو غير منطقي في وعي تلك الفترة الزمنية ، لان الاخر كان يطلق على خطوط المنطقة تسميات لاتنسب للجغرافيا ... فخط المسند لم يطلق عليه الخط اليمني ، و خط الهيروغليفي لم يطلق عليه الخط المصري . و الخط المسماري لم يطلق عليه الخط الشامي او العراقي .

اذن .....هذه التسمية اطلقت على هذا الخط في وقت لاحق، و الغرض منها براي الشخصي هو صناعة اصل لهذا الخط الكتابي و لخط المنطقة.

لكن السؤال الهام جدا : ماذا كان يسمي الرسول و الصحابة هذا الخط الذي كتبوا به هذا المصحف الذي بين ايدينا ؟! .

لانه في ذلك الزمن ..... كان سكان اليمن يطلقون على الخط الكتابي لديهم بخط المسند، فما هو الاسم الذي كان على لسان سكان مكة لهذا الخط ؟!، فلابد ان يكون لهذا الخط الذي كتب به الرسول تسميه خاصة به و معروفة و متداولة في تلك الفترة ..... لان المنطقة المحيطة بمكة كان لديها تسميات خاصة بالخطوط الكتابية .

لم تشر قصة مكة التي وصلت لنا لا من قريب او لا من بعيد للاسم الذي كان يطلقه مجتمع مكة على هذا الخط .... اطلاقا

فلم يصلنا من قصة مكة الموجودة في كتب السيرة و الحديث و بقية الكتب اي معلومة تتحدث و لو اشارة صغيرة لاسم هذا الخط، و عدم ذكره غير منطقي اطلاقا.

كانه يريد ان يقول بان هذا الخط هو خط كل سكان الارض، و خط كل سكان المنطقة و لا داعي لوجود اسم مميز له ، بينما الواقع يقول بان مكة بقعة صغيرة و كانت محاطة من كل الجهات بخطوط كتابية واضحة و بارزة و قائمة ... و هذا يفرض علي سكان مكة اطلاق اسم له ليميزوه عن بقية الخطوط.

يقال بان اسمه خط الجزم ؟

اعتقد بانها تسمية غير منطقية ، و اعتقد بان هذا السبب قد جعل مؤلفات يختلقون هذه التسمية للخروج من مأزق التسمية ..... و هو خط الجزم، بحجة ان هذا الخط خرج من خط المسند بعملية اقتطاع منه .

السؤال المنطقي : هل سمي في وقتها بهذا الاسم ام لاحقا ؟!

هذه التسمية تم اختلاقها لصناعة تسمية للخط ..... لكن في وقت طويل لاحق ، فلماذا نحاول ان نبتكر اسم له و هو لا يملك اسم اولي خاص به ؟!

ثم ما معنى الجزم ؟!

كان يمكن تسميته بخط القطع و انتهى الموضوع، فلماذا هذه الصعوبة في التسمية .... هل لاجل صناعة حالة خصوصية ؟!

او لماذا لا يتم تسميته الخط العربي ؟! .. هل الموضوع صعب ؟!

اعتقد نعم الموضوع صعب ، لانه لو تم تسميته الخط العربي، فلابد ان يكون هو اصل خط العرب الاول .... بينما الواقع غير ذلك، فهناك اليمن القريبة من مكة ، و لديها خط اقدم و مختلف و حسب التاريخ اليمن اصل العرب. و من هذه النقطة التي وصلنا لها ، خرجت فكرة كون هذا الخط خرج من خط المسند .

لكن يقال بانه مقتطع من خط المسند

السؤال : لديك الخط الحالي و خط المسند، و قم بعمل مقارنة بينهما ، فهل يبدو الخط الحالي قد خرج من خط المسند ؟!

لا توجد اي علاقة او اي رابط منطقي بين هذا الخط و بين خط المسند، حتى لو قمت باي عمليات خارجية على خط المسند، قطع او دمج او شق او تدوير للرموز، فلا يمكن ان ينتج من العمليات اي شكل مقارب لحروف هذا الخط .

اذن ما هو اصل هذا الخط ؟!

- يقال بان اصل الخط سرياني.

لكن السؤال المنطقي : لماذا لم يأخذ الناس في مكة الخط السرياني كما هو ؟! ، هل لان الزمن الروماني قال لنا بان كنيسة روما جاءت قبل الاسلام فلابد ان يكون كل متعلقات الاسلام قد خرجت من كنيسة روما كنيسة الرجل الابيض .. بشكل متطور مثل نظرية دارون ؟!

اقرب مكان لسكان مكة هو اليمن ..... قريبة جدا و مليئة بكتابات المسند، و تجارتهم الى اليمن في كل وقت ... و يستطيع مجتمع مكة ان يأخذ الخط من اليمن و يكتب به المصحف.

- يقال بان اصله خط ارامي.

لكن السؤال المنطقي : هل مازال يوجد شعب باقي حتى اليوم يسمون بالارامين و يكتبون بخطهم الاول حتى نقارن و نتاكد بانه فعلا خرج من الخط الارامي .

لو قلت بان الخط الحالي اصله من خط المسند .... فربما سيكون الامر اكثر منطقية من القول بان اصل الخط ارامي، لان اليمن تحوي نقوش كثيرة بخط المسند و واضحة جدا و ضوح الشمس، لكن من هم هولاء الارامين و اين سكنوا، هل لديهم اثار مثل اثار اليمن او مصر او العراق حتى نثق بوجود حقبة زمنية طويلة عاشها قوم اسمهم اراميون و كانوا يملكون كتابة خاصة بهم؟!.

لا يوجد

كل النقوش التي يقال بانها ارامية عددها مثل عدد اصابع اليد، و غير واضحة و لا يوجد فيها دقة مثل بقية نقوش المنطقة، و لا يوجد اي عناية بها ، كانها خطوط غير اصيلة، او كانها مثل (سندويتش) سريع و سفري و لا يشبع ، و تحتوي ثلاث من عينات هذه النقوش على حالة فريدة و مصادفة غريبة، و هي تواجد هذا الخط الارامي بجانب الخط اليوناني في ثلاثة نقوش .

اذن فما هو اصل هذا الخط ؟!

هذا يجعلنا نطرح سؤال هام : هل كتب بهذا الخط قبل الاسلام ؟!

حسب المصادر الرسمية التي تدرس، فانها عن تتحدث 44000 وثيقة كتبت قبل الاسلام بخط قديم مقارب لهذا الخط .

44000 ؟! ..... رقم خيالي جدا ، يمكن اليونان انفسهم او مكتبة الفاتيكان كلها لا تحتوي مثل هذا الحجم من المخطوطات الاثرية.
اين هي تلك الوثائق ؟!

بجانب هذه المعلومات في المصادر ، فهناك نقوش حجرية ، و عددها عشر تتحدث عن بدايات هذا الخط .

لقد قدم لنا التاريخ الاثري الذي قام الغرب بدراسته ، تقريبا عشرة نقوش تتحدث عن بدايات الخط العربي الحالي ..... لكن المضحك ان حجر رشيد يتكرر معنا في نقش في الشام و قد وجد مكتوب بثلاثة خطوط عربية و سريانية و يونانية ..... و هذا النقش المكتوب بثلاثة خطوط هو اوضح مثال للخط الحالي ، لكن الغريب ان هذا النقش لم يظهر الا في الشام و لم يظهر في مكة او الحجاز، بل الاغرب ان عمر هذا النقش بعمر بداية الاسلام .

لا اعرف لماذا اليونانيون يلاحقونا في كل مكان في المنطقة lol، و يضعون لنا في كل مكان نقش حجري مكون من ثلاثة خطوط من بينها اليونانية . و عبر هذه النقوش الحجرية اليونانية يتم فك الخطوط و يتم قراء كل النقوش و يتم تاكيد التاريخ الذي وصلنا عبر الطابعة .
في كل مكان في المنطقة تجد نقش مكون من ثلاثة خطوط و من بينها اليونانية.

هذا النقش عمره بعمر رواية الاسلام ..... و كأن كاتب النقش يريد ان يعطينا وثيقة زمنية تؤكد تاريخ الاسلام بنفس هذا العمر، او يقول لنا ان ظهور الاسلام بدا مع ظهور هذا الخط ... حتى نطمئن.

يعني انا استغرب ان لا تظهر نقوش واضحة جدا للخط العربي الحالي و عمرها مثلا 500 ق.م او 700 ق .. لا اعرف لماذا لابد ان يكون هناك دقة زمنية شديدة في كل النقوش المكتشفة بحيث تتطابق مع التقويم الروماني (تقويم الرجل الابيض) و التقويم الهجري .

هذه النقوش العشرة، تفرض علينا طرح سؤال منطقي :

لو فتشت في اي مكان في اليمن ستجد اثار، لا تعد و لا تحصى و غير مقيدة بعدد معين من النقوش ، و لا يوجد اي قيود في عدد النقوش، فلماذا اصل هذا الخط مقيد بخمسة نقوش مثل السندويتش .. نقوش سفرية و سريعة و لا تشبع ؟! ..... لماذا بعدد الاصابع ..... اين هو هذا الاصل الغير مقيد بشروط و عدد معين ، لماذا لا يكون الاصل عدد لا ينتهي من النقوش ؟! .

شيء غير منطقي .

لو عملنا احصاء لهذه الاكتشافات ستجد بان اكثرها اكتشفت في السعودية و في الشام.

السؤال : لماذا تحديدا هذا الاماكن و لم تظهر في مكان اخر ؟!
هل يراد القول بان اصل الخط ظهر هناك في السعودية من اجل منح اصل كتابي ايضا لتلك المنطقة كما وضع لها اصل ديني .

عشر نقوش و لا يوجد فيها اي عناية و مكتوبة بطريقة سفرية لا يمثل دليل علمي لكي نقول بان هذه النقوش هي البدايات الاولى او الاصل الاول للخط .

لماذا ؟!

قارن بين خط المسند و الهيروغليفي ..... ستجد منطقيا و علميا بان الهيروغليفي الاصل الاول لخط المسند، لكن انظر حجم النقوش في مصر ، لا تعد و لا تحصى ، و انظر الى حجم النقوش في اليمن ، لا تعد و لا تحصى ، و اي عاقل سيقول بان هناك شعب في مصر كتب بالهيروغليفية على مدى عمر طويل جدا، و بان هناك شعب في اليمن كتب بالمسند على مدى عمر طويل جدا .

فاين و كم هو هذا العمر حتى يخرج منه عشره نقوش مفرقة و غير واضحة و شغل سفري ، و اين هو هذا المجتمع الذي عاش زمن و هو يكتب بهذا الخطوط ؟!

عشرة نقوش لا تعتبر علميا و منطقيا لدى اي انسان عاقل و باحث دليل حقيقي ، بل تعتبر في نظر اي باحث محل شك كبير في قيام جهة ما باستحداث نقوش لغرض في نفس يعقوب .

بل ستلاحظ بان الفارق الزمني بين النقوش زمن بسيط جدا، لكن هناك انقلاب نوعي في الخط، و هذا لايدل و لا يعبر ابدا على ان هذا الانقلاب نتيجة 40 سنة ، و يحتاج الى مدة اطول .

حسب التاريخ الذي قدم لنا، قرب ظهور الاسلام في مكة كان اهل اليمن يكتبون بخط المسند على الحجر ..... و لدينا نقش ابراهة المكتوب على الصخر و لم يصلنا حتى اليوم اي كتب ورقية بخط المسند ..... فلماذا لم يمر على نقش ابراهة الا اربعين سنة، لنجد رواية الاسلام تتحدث لنا عن مجتمع في مكة يكتب على الورق و يبعث برسائل ورقية و يخط على الورق و الجلود؟!

هل يعقل ان اليمن و هي منطقة استقرار حضري قديم و عميق، و في تواصل مع العالم الخارجي، بدليل ان نقوش اليمن المسند مقتطعة من خط الهيروغليفي في مصر ، فهل يعقل بان اليمن ساعتها كان متخلفة و هم اهل الكتابة و لم يكتبوا ابدا على الورق مثل مجتمع مكة التي مساحتها 5 كيلو متر ، في ذلك المكان الضيق و الصغير ؟!

هنا يوجد تداخل غير منطقي للزمن .

اذا كيف كتب الرسول القران و كيف كتب عثمان القران ؟

او ماهو الخط الاصلي، لو قالت الرواية بان الخط اختراع الرسول او اختراع سمان مكة ، سيكون الامر منطقي جدا ، بانه اختراع و اصله الحقيقي هو مكة فقط و لا اصل سابق له .

السؤال : فلماذا اخترعوا هذا الخط و لم يأخذوا خط اليمن، الا اذا كانت مكة هذا المكان الضيق جدا ، تعتقد سياسيا و ثقافيا بانها لا تنتمي لليمن ... و هي مختلفة عن اليمن ... و هم ارفع من استيراد خط من اليمن ... و تعتقد بانها لو استوردت خط سرياني سيكون افضل من استيراد خط من اليمن .

حسب التاريخ بان اول مصحف هو مصحف عثمان ، جمعه عثمان و اطلق عليه المصحف العثماني . و لم يكن القران منقط ساعتها .

و حسب التاريخ الخط مر باربعة مراحل ، اول مرحلة غير منقط ثم مرحلة التنقيط (علامات الضمة و الكسرة و الفتحة) قام بها ابو الاسود الدؤلي ، ثم تنقيط الحروف بامر من الدولة الاموية ، ثم تبديل نقاط (الضمة و الكسرة و الضمة) الى علامات مختلفة (خط مائل و واو صغيره الخ) عبر الفراهيدي .

و هذا التطور خلال زمن عمره تقريبا 250 سنة

السؤال المنطقي : هل يعقل بان هذا التطور تم خلال 250 سنة، بينما النقوش التي قدمها لنا الغرب يفصل بينها عمر طويل جدا و لا يوجد اي تطور حدث ليصل الى هذه المرحلة التي وصل لها الفراهيدي مثلا ..... على الاقل تنقيط الحروف ؟!

ايضا هل يعقل بان انسان مثل ابو الاسود الدؤلي ، و الذي طور هذا خط، فبدل ان يزيل اللبس بين الحروف المتشابهة، ذهب الى مكان بعيد و قام بوضع نقاط كحركات صوتية؟!

هل هو انسان حمار او اهبل و مجنون ؟!

لان اول عمل منطقي يقوم به اي حمار او مجنون هو ازالة اللبس بين الحروف المتشابه.

ثانيا .... ما الداعي اصلا لوضع النقاط لازالة التشابه بين الحروف المتشابه ، لماذا لم يخطر على بالهم ابتكار حروف اخرى ؟!

هل لان الخط توقيفي ؟!

لو كان الخط توقيفي، لما قاموا بعمل هذا التعديل على الخط، و هذا ينفي كونه توقيفي في ذهنهم تلك الفترة، لانه المفروض ان يلتزموا برسم الرسول كما هو .... بدون تعديل على كتاب الله .

ما هو اصل الخط اذن ؟!

لقد حاولت الرواية الاسلامية التي قدمت للمسلم صناعة مراحل تطورية للخط، من اجل صناعة اصل اولي للخط و عمق تاريخي ، و عملية تطور منطقية تاريخية لتاصيل هذا الخط، تماما كما حاول علماء الاثار صناعة اصل تاريخي للخط عبر عشرة نقوش لمنح هذا الخط بعد تاريخي زمني و اصول اولي خرج منه .

لان السؤال المنطقي الذي لم يطرح على هذا التاريخ الذي قدم للمسلم و العربي : ما هو الاساس الحقيقي الذي تم بواسطته رسم حروف هذا الخط، او ماهي الفكرة التي خلقت الحرف الكتابي ؟!

لانك عندما ترسم خط ما ..... ثم تقوم بعملية تعديل للحروف في وثائق و نقوش و تضعها في الارض او في متاحف ، لا يعتبر تاريخ واقعي حقيقي حول اصل الخط ابدا ابدا .

بمعنى اخر ..... عندما ترسم خط ما ، ثم تقوم بعمل نقوش فيها تحورات على الخط، لتعبر عن مراحل تطورية للخط ، لا يعتبر منطق تاريخي او زمني واقعي و طبيعي اطلاقا .

بمعنى اخر ..... ان نكتشف خط كمرحلة اولى ، و لا نستطيع ان نجد اي علاقة منطقية داخل أشكال حروف الخط، ثم بعد فترة نكتشف نقوش مقاربة للخط ..... فانه لا يعني ابدا بان الزمن و الواقع هو من انتج تلك النقوش و تلك الخطوط .

ايضا القصة التي قدمت للمسلم حول تطور الخط كاذبة ملفقة ، لان هذا التطور بدا من خط غير منقط، و الخط الغير منقط يفرض علينا طرح سؤال منطقي محترم و عاقل :

على اي اساس تم رسم الحروف بتلك الطريقة الغير منقطة ، لماذا كان هناك عجز كبير و اعاقة كبيرة جدا عند مخترع و مؤلف هذا الخط منعه من ابتكار حروف غير متشابهة و يوجد بينها اختلاف ؟

هل كان مجتمع غبي ؟!

ج ح خ ع غ ر ز د ذ ب ت ث ص ض ط ظ

تخيلها بغير نقاط

فمن اين خرج مجتمع مكة ..... هذا المجتمع الحمار و الاحمق ليكتب بهذه الطريقة الغبية ، و يكتب حروف متشابهة في الرسم و لا يوجد اي اختلاف بينها رغم انها مختلفة بالنطق ؟!

مجتمع مكة محاط ببيئة محترمة جدا، لديهم ثقافة كتابية رائعة و محترمة و رصيد تاريخي كبير، و من المفروض انهم يستفيدوا منهم ، خصوصا ان رواية العثمانين جعلت سكان مكة يسافرون الشام و اليمن و يطلعون على ما لديهم من كتابات .

اول ظهور حقيقي لهذا الخط .... ظهر كامل مكمل بهذا الشكل منقط و عليه علامات تشكيل و الخ، و قد وصل للمسلم اول مرة بهذا الشكل و هذا التنقيط.

لماذا ؟!

الخط لابد له من اصل بدائي ، و لابد ان يكون هناك رابط منطقي خارجي صنع اشكال الخط .

و اذا لم نجد هذا الاصل و الرابط المنطقي الخارجي ، و وجدنا اصل اولي و رابط منطقي داخل الخط فهو خط مخترع اولي، اي ان الخط هو اصلا الاول و البداية و النهاية ، و لا يوجد قبله بداية او اصل او مراحل تطور .

دعنا نقوم بعمل مقارنة بين هذا الخط و خط المسند

ستجد بان رموز خط المسند .... كل رمز مختلف عن الاخر ، و غير متشابهة ، و يوجد له اصل موجود في كتابة مصر ، و يوجد داخل رموزه رابط خارجي .

اما الخط الحالي

يوجد داخله رموز متشابهة ..... و يفرق بين الرمز و الرمز نقطة فقط، و معيار الاختلاف هو النقطة ، و لا يوجد رابط خارجي منطقي بين رموزه،بل هناك رابط منطقي داخله ؟!

ايوه يوجد رابط داخلي بين رموزه .... و هو المخرج الصوتي

من اخترع هذا الخط اخترعه على اساس مخرج الصوت و وضعية اللسان في الفم .

يعني مثلا .....لو تلاحظ لرموز خط المسند .. ستجد بانه لا يوجد اي رابط منطقي بين رسم حرف (د) و رسم حرف (ذ)، في خط المسند على افتراض صحة ترجمات الغرب لنقوش المسند .... لكن في الخط الحالي ستجد بان رسم حرف (د) مشابهة لرسم حرف (ذ) و يختلف عنه بنقطة فقط ، و عندما تسال نفسك لماذا رسم الحرفين بهذا الشكل المتقارب ، ستجد الجواب في لسانك عند نطق الحرفين، اللسان في موضع متقارب جدا.

اذن من رسم حروف هذا الخط وضعه على اساس وضع اللسان في الفم و مخرج الصوت ، و من الاستحالة ان هذا العقل الذي فكر ان يخترع هذا الخط يقوم يرسم حرف (د) و يرسم حرف (ذ) بدون نقطة . اي ان المخترع سيخترع منطقيا رسمين متشابهين للحرفين لكن لابد من تمييز بينهما بشيء اخر .... و هو النقطة .

هذا ينفي جملة و تفصيلا .... قصة ان الخط الحالي كانت بدايته بدون تنقيط، اي ان البداية الاولى لهذا الخط كانت بنفس الشكل الحالي جاهز تماما .... بشكل منقط .

اذن قصة ان الخط بدا بدون تنقيط كذبة ..... لصناعة اصل بدائي للخط فقط في وعي المسلم، و لا تجعله يطرح سؤال عن الاصل الاول لهذا الخط .

ايضا اكتشافنا .... بان الاساس الذي عبره رسمت حروف هذا الخط هو المخرج الصوتي و الرابط بين الحروف المتشابهة هو وضعية اللسان، يجعلنا نجزم بان هذا الخط حديث جدا و ليس قديم ، و تلك النقوش التي ظهرت فيها بدايات هذا الخط مزيفة و مزورة لاجل صناعة اصل قديم جدا له .

لماذا ؟!

لان هذا الاساس و الرابط المنطقي ..... وعي حديث جدا .... لان الاساس الذي رسم به وعي القدماء حروف الكتابات القديمة، لم يكن يعتمد على هذا الاساس و الرابط ..... و كانت رموز كتابته طريقة رسمها مرتبطة بشكل الاشياء من حوله فقط .

يعني مثلا ... القدماء كانوا يرسمون حرف (ن) بنفس شكل شيء موجود حوله يبدا بصوت (ن) ..... مثل شكل (نون العين) ... اي سيرسم حرف (ن) بمثل هذا الشكل (○) .

اذن .... من هو المخترع الاول لهذا الخط ؟!

لابد ان يكون المخترع لهذا الخط ... شخص حديث و ليس قديم .

فمن هو ؟!

العثمانيون و ليس الرسول و ليس عثمان و ليس العرب .

لو تطالع المصادر .... ستجد بان معظم الخطوط العربية من صناعة خطاطين عثمانين، و ستجد بان اول رسم للقران بهذا الخط (النسخ) من وضع واحد تركي اسمه عثمان .

العثمانيون او الخطاط العثماني ... اي واحد منهم هم وراء هذا الخط الذي فرضوه على المنطقة، بعد ان قرروا كتابة القران بهذا الخط ، و لان القران قد كتب بهذا الخط ، فاصبح هذا الخط فيما بعد ملزم على المسلم و العربي ان يكتب به .... و اعتقد المسلم بانه خط توقيفي .

هذه الحقيقة كان يعرفها اجدادنا تماما، و كانوا يسمونه المصحف العثماني نسبه للعثمانين، و لكن هذه الحقيقة لايجب ان تبقى في الذاكرة و لا يتم تناقلها جيل بعد جيل ..... يجب مسحها نهائيا .

لماذا ؟

لان بقاء هذه الحقيقة ..... سيدمر اللعبة التي يجب القيام بها في المنطقة ..... و استمرار هذه الحقيقة يعني بان القران كان مكتوب اصلا بخط اخر مختلف غير هذا الخط.

لذلك .... لابد ان يتم برمجة عقل المسلم و العربي على ان هذا هو الخط التوقيفي الاول للقران حتى تكتمل اللعبة .

الخط الحالي هو اختراع عثماني صرف بحت ، و القران الحالي سمي بالمصحف العثماني، لان الخط الحالي الذي اكتب به الان و الذي هو نفس خط القران هو بالاصل اختراع عثماني تركي بحت.

ادراك هذه الحقيقة مهم جدا للمسلم و العربي ، حتى يستطيع فهم اللعبة و المعنى الحقيقي للاية القرانية :

{ذلك الكتاب لا ريب فيه ¤ هدى للمتقين}

ذلك الكتاب ... اي الخط الاصلي المقطعة الذي كتب بها القران قبل هذا الخط (المترابط) .... قبل ان يقوم العثمانيون بكتابة القران بهذا الخط و فرضه على المسلم و العربي .

حداثة هذا الخط الكتابي (الخط العثماني) ، يؤيد القصة التي وصلت لنا حول الكتاب ، و يؤيد بشكل كبير حداثة قصة الكتاب التي يتحدث عنها القراءن ، و يؤيد احتمالية كون القصة تتحدث عن ترجمات نقوش مصر الحديثة نسبيا .

القرآن والكتاب - الجزء الثامن

القرأن والكتاب

٤ نيسان ٢٠٢٠

القرآن والكتاب - الجزء الثامن

القرأن والكتاب — ٤ نيسان ٢٠٢٠

ملخص احاديثنا السابقة تقول نحن الان امام احتمال 98% بان قصة ترجمة نقوش مصر هي القصة التي يتحدث عنها القراءن ، لكن مازلنا نحتاج الى 2% ، و ايضا نحتاج الى الختم الشرعي من القراءن لتاكيد صحة القصة بشكل نهائي .

كيف ؟!

سنسلك طريق اخر جديد ، في البحث و التقليب في تفاصيل قصة ترجمة الغرب لنقوش مصر ، و الظروف المحيطة بتلك القصة .

في البداية دعونا نطرح سؤال كمدخل مهم قبل البحث و التنقيب في تفاصيل قصة ترجمة نقوش مصر .

هل ما استخرجه الغرب من نقوش مصر تبدو منطقية و طبيعية ؟!

لو فكرنا بالموضوع سنجد بان الاشياء التي استخرجها الغرب من نقوش مصر ثلاثة اشياء :

1- اللغة
2- الدين
3- التاريخ

الان لو فكرنا بعمق بخصوص هذه الاشياء التي اخرجها الغرب من نقوش مصر سنجد ما يلي :

- ■■ بخصوص اللغة ■■■
- اين هي هذه اللغة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر في الواقع من حولنا ؟!

لا يوجد اي اثر واضح و ظاهر لهذه اللغة في الوقت الحاضر ، لا في مصر و لا في محيط مصر .

البعض من الباحثين يحاولون اقناع الناس بهذه اللغة، عبر كتابة موضوعات تتحدث عن كلمات في لهجة سكان مصر او في لغات اخرى بانها مشتقة من هذه اللغة ... لكني ارى الامر غير منطقي .

فهولاء الباحثين يطرحون كلمات في اللغة التي استخرجها الغرب، و يبحثون عن كلمات متحورة و مقاربة لهذه الكلمات على اساس انها مشتقة منها او قد تكون اصلها القديم هو تلك الكلمات في لغة نقوش مصر .... و هنا الشيء الغير منطقي .

لماذا لا تظهر كلمات متطابقة 100% في النطق و المعنى بين كلمات لغات نقوش مصر مع كلمات مازالت متواجدة و حية في الوقت الحاضر ، لكن كل الحالات لا يوجد تطابق 100 % ، مع انه من المنطقي ان هناك كلمات مازالت كما هي في النطق و المعنى .

هذا الشيء لا ينتبه له الكثير بسبب فكرة التطور التاريخي، الذي يفرض بان اللغة ستتطور و تختلف في كلماتها و معانيها كلما مر وقت طويل عليها و هذا قد قمنا بنقده في نظرية اللغة في مناهج الغرب، و قلنا بان لغة القديمة تستمر الى اليوم، لان هناك كلمات الاشياء من حولنا الثابتة لا تتطور و لا تتبدل ، فالجبل قبل 5000 سنة سيستمر اسمه جبل في لسان سكان الناس حتى الوقت الحاضر .

الجبل و الحجر و النهر و البحر و السماء و الماء و المطر و السحاب الخ.

فاين هي هذه الاسماء القديمة و لماذا لم تستمر ؟!

- اللغة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر ، لا يبدو فيها وحدة واحدة موضوعية .

فمثلا ... يستطيع اي انسان ان يتعرف على لغة ما بمجرد سماع شخص يتحدث بهذه اللغة و هو لم ينظر الى هذا الانسان .

فلو سجلت لك ملف صوتي لانسان يتكلم صيني ستعرف بانها لغة صينية او لغة فرنسية بالرغم من انك لا تفهم اللغة الصينية و الفرنسية ..... و لكنك عرفت انها صينية او فرنسية لان لديك مقياس في اللوعي تستطيع به التعرف على نوعية اللغة عبر الوقع الصوتي و الموسيقي في اللغة .

لكن لا يوجد هذا الوقع الصوتي و الموسيقي في اللغة نقوش مصر، و هي الوحدة الموضوعية في اللغة .

فمثلا .... لا يوجد وحدة لغوية في مسميات الالهات في نقوش مصر

فهناك [امون و تحوت و حتحور و نفتيس و اوزير]

يمكن هناك وحدة لغوية بين اسماء [امون و اتون]

لكن لا يوجد وحدة لغوية بين [امون و اتون] و بين [تحوت و حتحور] و بين [نفتيس و اوزير و سخمت] .

ايضا .... لا يوجد وحدة لغوية تعبر عن ثقافة واحدة في مسميات ملوك مصر

فلا يوجد اي وحدة لغوية ثقافية بين اسماء [رمسيس و تحتموس و احمس] و بين اسماء [منقرع خفرع جدقرع] و بين اسم [حتشبسوت] و بين اسم [توتعنخ] و بين اسم [اخناتون]

- ايضا هناك حالة غريبة و شاذة في لغة نقوش مصر غير موجودة في العربية او اي لغة في العالم .... و هذه الحالة هي وجود مخرجين صوتين لا يمكن ان يجتمعان في اي كلمة في العربية [ع - ح] .

و اعتقد بان السبب هو صعوبة و الثقل الشديد في اي لسان على جمع هذين المخرجين في كلمة واحدة .

لكن في لغة نقوش مصر توجد هذه الحالة بوضوح ... فهناك كلمات كثيرة يجتمع فيها حرفي [ع - ح] .

و هذا غير طبيعي

- ■■ بخصوص الدين ■■■

- اين هو هذا المعتقد الديني الذي استخرجه الغرب من نقوش مصر في الواقع من حولنا ؟!

لماذا لم يستمر حتى يومنا الحاضر ؟!

لا يوجد اي اثر باقي في مصر او محيط مصر لهذا المعتقد الديني، و هذا غير منطقي و طبيعي .

لماذا ؟!

لان الدين و المعتقد شكل من اشكال العليا للوعي ..... اي بنية وعي علوية، و البنى العلوية صلبة تسير بشكل متوازي مع التاريخ و تمنح اثرها على المجتمع مع تقدم الزمن، لذلك لا يمكن ان تختفي من المجتمعات مع تقدم الزمن .

الدين بنية صلبة عند الانسان ، و يكون اكثر صلابة عند المجتمع، فاذا كان الفرد يستطيع ان يبدل دينه ، فالمجتمع يحافظ بصلابة على الدين .

- ايضا الغرب يتحدث عن اكثر من الف اله مذكور في نقوش مصر و قد عبده المصريين القدماء ، حتى ان هيرودتس يتحدث عن 2000 اله كان في عقيدة مصر عندما زار اليونان مصر .

طبعا الجميع يؤمن فعلا ما يقوله الغرب ..... لان الوعي التاريخي التطوري الداروينى جعل الناس يؤمنون بهذا الشيء، خصوصا ان قصة التاريخ العام الذي كتبت للناس جعلت حقيقة الانسان في الارض قد سارت في الارض بهذا الشكل .

فالانسان عندما انشق من مملكة الحيوان، بدا ينظر للعالم من حوله باستغراب فاعتقد بان البحر اله ، و الجبل اله ، و السماء اله ، و الارض اله ، و الزمن اله ، و الجنس اله ، و الجمال اله، الخ .... ثم بعد فترة تطورت نظرة الانسان فقرر توحيد الالهات في اله واحد .

مثال : هذا الوعي الديني التاريخي الموجود في اللاوعي الجمعي الحالي اليوم ، يلخصه بوضوح الشاعر السوري (ادونيس) في لقاء معه قبل سنوات عندما قال : بانه من اسباب ظاهرة اليونان العجيبة التي تميزت بالعقل و العلوم و الفلسفة، بان اليونان امنوا بتعدد الالهات و هذا وفر حرية كبيرة عند اليوناني القديم جعله يبدع في العقل و التفكير و العلم، بعكس المجتمع الذي يؤمن توحيد الالهات، لان التوحيد قيد الانسان و منع ابداعه .

هذا الوعي الديني (الادونيسي) ..... هو السبب الحقيقي لاستسلام الناس و الباحثين لدينا في نتائج ما استخرجه الغرب من نقوش مصر، و جعلهم يعتقدون بان ما يقوله الغرب صحيح و لا شك فيه، و قد كان هو واقع الانسان في مصر قديما .....و منع اي انسان من طرح حتى احتمال 1% بان الغرب كاذب.

نحن نعتقد بان هذا الوعي الادونيسي خاطىء جدا ، و بان ما يقوله الغرب غير منطقي و غير طبيعي بل كاذب .

كيف ؟!

اولا .... العقيدة ليست اتفاق و قرر مجتمع ما على شكل الدين ، لان الدين ليس الا جواب سؤال الوجود و الموت فقط ، و هذا الجواب لا يتطور بل تتطور المعرفة المحيطة بالجواب فقط.

فالشاعر السوري ادونيس الذي اصبح منشغل في الفلسفة و الفكر ، يعتقد بان عالم اليونان حقيقي و كان موجود في الارض و ليس محض قصة خيالية كرتونية . و ايمان ادونيس بعالم اليونان الذي وضعه الغرب و جعله بداية الزمن الروماني و التاريخ الحالي العالمي ، جعله يعتقد بان العقيدة يمكن ان تسير بهذه الطريقة الطفولية السحرية ، و بان العقيدة فكرة قد قرر الانسان قديما على تبنيها، و بان الانسان لابد ان يختار شكل المعتقد مستندا على حركة سير عالم اليونان الوهمي.

ثانيا ... لا يمكن ان يظهر في الواقع و الوجود عالم اليونان الذي يؤمن بتعدد الالهات .... لا يمكن ان يظهر اي مجتمع في الارض يؤمن بتعدد الالهات ، و لا يمكن لمجتمع بتعدد الالهات ان يستقر و يستمر و ينتج و يقيم حضارة .

لماذا ؟!

لان مجتمع يؤمن بتعدد الالهات ، سينصع وعي جمعي يعيش فوضى و لا يمكن ان ينتج وعي طبيعي و افكار طبيعية و سينهار و يختفي و سيدمر نفسه ، لان الايمان بتعدد الالهات يستلزم الايمان بوجود مهام و تاثير للالهات ، و المجتمع سيعيش حالة غير واحدة ، و وعي فيه تداخل مستمر في مهام و تاثيرات الالهات، و يجعله وعي متناقض و متصارع مع نفسه، و لن يتكون مجتمع او عالم بهذا الشكل .

ثالثا ..... من المستحيل ان الانسان في الماضي القديم سيصل لمعتقد تعدد الالهات ، بل مستحيل ان الانسان في اي زمن سيصل الى هذا الوعي اليوناني الادونيسي .

لان الانسان في الزمن القديم كان يملك الفطرة الاولى المنطقية و الطبيعية ... الوحدة و الاله الواحد، و التي انتقدها ادونيس و اعتقد بانها لا تسير بنفس قوانين عالم اليونان الكرتوني .

لماذا ؟!

كما قلنا الدين ليس الا جواب لسؤال الوجود و الموت فقط، و الانسان القديم لا يمكن ان يعتقد بان وجوده قد خرج من حقيقة فيها الهين اثنين او اكثر .

لان الانسان عقله فطري و منطقي .... و الفطرة المنطقية تدرك بان وجودة لن يكون نتيجة وجود الهين ..... لان وجود الهين اثنين يمنع ظهور الوجود و الحياة بشكل منطقي.

لانه من المستحيل ان وجود حياة طبيعية بوجد الهين اثنين او اكثر ، فوجود الهين او اكثر سيؤدي الى حدوث صراع بين الالهين و تعارض و تناقض و اختلاف متواصل في الحياة ..... و هذا الصراع و الاختلاف لا يمكن ان يصنع عالم طبيعي مستقر و بهذا التصميم .. وجود الهين يؤدي الى اللاوجود ..... هذا المنطق الفطري موجود عند الانسان منذ القدم .

هذه هي الفطرة في الانسان الطبيعي ...بينما اللاطبيعي هو عالم اليونان ، عالم غير طبيعي و غير حقيقي و لا يمكن وجوده في تاريخ الانسان و الارض، مجرد عالم خيالي موجود في ورق .

و هذا هو جوهر خطاب القراءن

{الله ربكم ورب آبائكم الأولين} {ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون}

{أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون (21) لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون (22) لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (23) أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون }

{بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين (29) فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون }

بل ان القراءن .. يتحدث عن هذه الفطرة التي بدا اصحاب الكتاب (في الملة الاخرة) ينكرونها و يعتقدون بأنها باطلة و سحر ، بعد ان اصبحوا يؤمنون بان الاولين القدماء كانوا يؤمنون بالالهات مثل اليونان (مثل أدونيس)

{وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين (43) وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير (44)}

{وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد (6) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق }

اذن ... فاللغة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر محاطة بأمور غير طبيعية ، ايضا الدين الذي استخرجه الغرب من نقوش مصر محاط ايضا بأمور غير منطقية و غير طبيعية و غير واقعية بل تحمل صفة الكذب .... فهذا العالم المتعدد الالهات خيالي و غير واقعي و من المستحيل ظهوره في الارض قديما ، فكيف استخرجه الغرب من نقوش مصر ؟!

هذا يعني .... بان هناك احتمال كبير بان الغرب قد قام بلعبة كبيرة بالمحتويات الاصلية لنقوش مصر ، و يعني ايضا بان هناك احتمال كبير جدا ايضا بان القراءن يتحدث عن (نقوش مصر) بكونها الكتاب.

و هذا يجعلنا نستطيع ..... ان ندخل الى موضوع البحث و التقليب في تفاصيل قصة ترجمة الغرب لنقوش مصر و نحن نملك نوع من الثبات و رؤية واضحة تجعلنا نستطيع رؤية الملاحظات المهمة و الدقيقة في القصة التي جرت .

❖

ایا صوفیا

۵ مقال

أيا صوفيا - جوهر القضية التي لا يدركها المسلم

ايا صوفيا

١٩ حزيران ٢٠٢٠

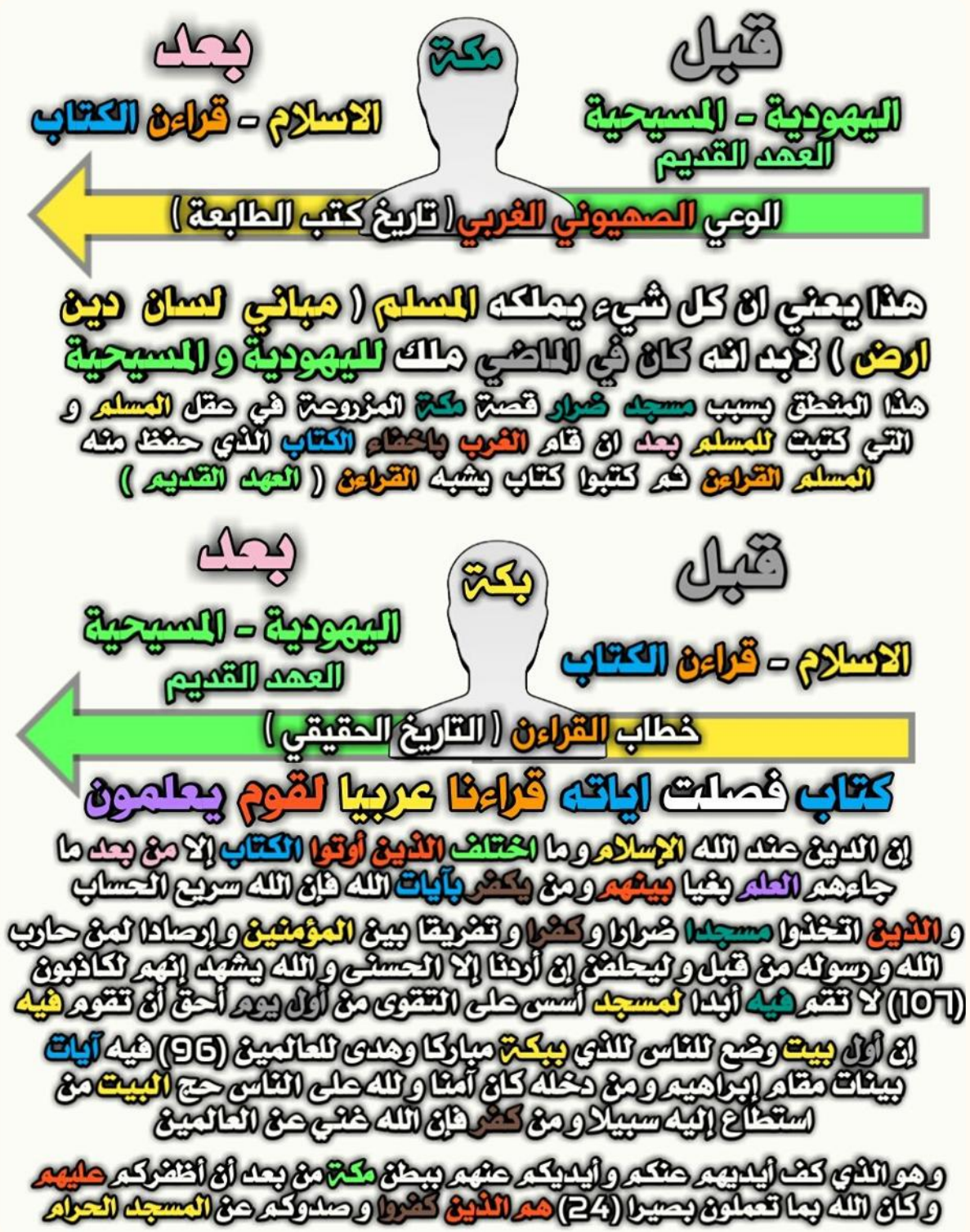

أيا صوفيا - جوهر القضية التي لا يدركها المسلم

ايا صوفيا — ١٩ حزيران ٢٠٢٠

حالة طبيعية جدا ، مادام المسلم يؤمن و يعتقد اعتقاد راسخ ديني بان الهه و خالقه قد انزل اديان سابقة قبل فطرته ، فمن الطبيعي ان يقتنع المسلم بسهولة بان كل ممتلكاته الخاصة كانت ملكية اديان اخرى انزلها خالقه قبل فطرته ..... و من السهولة و البساطة ان تقنع المسلم بان ممتلكاته الخاصة ليست ملكه بل ملك دين اخر .

لذلك من السهولة جدا على الاعلام الصهيوني الماكر الخبيث من كتب تاريخ صحف فضائيات نقاشات قضايا مواقف (مثل اردوغان) ، اقناع المسلم بان اي مسجد قديم في المنطقة كان كنيسة او هيكل، و بان اي مبنى قديم في المنطقة كان من متعلقات اقوام و اديان اخرى غيره .

و من السهولة اقناع المسلم بان ارضه ليست ملكه بل هي ملك قوم اخرين ، و من السهولة اقناع المسلم بان لسانه ليس لسان ارضه و هناك لغات اخرى هي اللسان الاصلي للارض ، و من السهولة اقناع المسلم بان اصل لسانه جاء من لغات كتب الاديان السابقة التي جاءت قبل فطرته ، و من السهولة اقناع المسلم بان اسمه كانت مختلف و بلغة اخرى . و من السهولة اقناع المسلم بان مسميات الارض و المدن و الدول الحالية كانت تحمل مسميات اخرى بلغات اخرى .

من السهولة اقناع المسلم بان بلادة كان يسكنها قوم اخرين و دين اخر و لغات اخرى .

و لذلك اصبح من السهولة ان تجعل المسلم يستسهل طرح موضوع احلال لغات اخرى و اديان اخرى بديلة عنه ، و توطين شعوب اخرى محله .

و من السهولة ان يقتنع المسلم بوجود هذا الوهم في الارض ، فانتج باحثين مسلمين مؤمنين بان هناك هيكل لليهود و يبحثون عنه ، و عندما يعجز ايمانهم الراسخ من اكتشاف و ايجاد الوهم في الواقع، يضطر لقبول تجسيد هذا الوهم على الواقع لارضاء هذا الايمان المزيف داخله .

لذلك اصبح من السهولة سرقة المسلم و طرده و نفيه و انهائه، و كله مشروع استراتيجي و سيتم سرقة المنطقة كلها .

و عندكم الواقع الان ... يقومون بهد مسجد القدس بحجة هيكل و الناس مخدرين ، و قد قاموا قبلها بطرد شعب من ارضهم بحجة انهم عاشوا فيها و الناس مخدرين .

و اليوم اردوغان الماكر الخبيث يساهم في ترسيخ هذه الفكرة و يسخر من الناس ،

لو كان اردوغان صادق ... لكشف لكم اللعبة لانه يعرفها جيدا و قال لكم (لم يكن ايا صوفيا كنيسة ، لا تصدقوا هذا التاريخ) ، لكنه يحب هذا التاريخ لتخديركم و ابقاءكم داخل مشروع الخبالة الذي صمموه ، يحب ان يحافظ على وهم البطل محمد الفاتح الذي قضى على الامبراطورية المسيحية الضخمة و حولها الى اسلام ، و حول الكنيسة الى مسجد، هو يكذبون عليكم بتاريخ وهمي و المستهدف انت .

عالم مسحور و مخدر ... و الناس خبالا مفتونين .

و اليوم المسلمين .... داخل لعبة مسجد ضرار (مكة) الشيطانية و داخل روايتها التاريخية المزيفة التي جاء بها الغرب فرنسا و بريطانيا عبر نابليون و بمساعدة الاتراك و الالباني .

و المشكلة موجودة عند المسلم لانه يستمع جيدا لبطانة من دونه و يصدق و يقتنع بكلامهم ..... و لم يستمع يوما لكلام الله الحق ابدا و لم ينصت لكلام الله الحق و لم يصدق كلام الله الحق ، حتى يخرج من لعبتهم .

و الحل ان يتوقف المسلم عن سماع اعلامهم و كتبهم و قضاياهم ، و عليه ان يستوعب بان :

هذه الفكرة الماكرة الخبيثة الموجودة في عقل المسلم ، هي من زراعة فترة الاحتلال الغربي الصهيوني التركي المتوحش، بعد ان جاء بمشروع لاخفاء كتاب الله الذي حفظ منه المسلمين القراءن منه ، و تمكن من كتابة كتاب خاص به(العهد القديم) يشبه القراءن ليجعلك تعتقد بانه كتاب من عند الله ، و جعل كتابه بلغات مختلفة و باسلوب مختلف ليجعله كتاب اديان تابعة له ثم قام بتوطينها في المنطقة في فترة الاحتلال ..... ثم قام ببناء مسجد ضرار و صدوا الناس عن المسجد الحرام ، و كتبوا رواية تاريخية ضخمة جديدة للعالم و ضمنها قصة مكة الجديدة التي زرعت هذه الفكرة الخبيثة في عقل المسلم .

يا ايها المسلم ..... متى ستخرج من هذا الانفصام، فانت الوحيد في الارض كلها الشاذ و الغريب بعقلك و منطقك الغير طبيعي و غير فطري ... متى تعرف بان الاله الذي تعبده لم ينزل الا دين واحد فقط ... انت تعبد اله في دين هو فطرتك الاولى في الارض ، والدين ليس شركة مايكروسوفت للبرمجيات تنزل كل فترة نسخ لنظام الويندوز، و كان هناك نظام (ويندوز xp - اليهودية) ثم (ويندوز 7 - المسيحية) و انت الان معاك النسخة الاخيرة من النظام (ويندوز 10 - الاسلام) ..... هذا الوعي التطوري هو وعي غربي حديث ، جاء به الغرب الذي احتلك و وضعه بكتب طابعة ، و خدعك و غسل عقلك و دوخ عقلك بقصة مكة و كتبوا لك كتاب يشبه القراءن بعد اخفاء النسخة الاصل من كتاب الله لتعتقد بانه كتاب من عند الله لدين كان سابق لك ... كل هذا لتعتقد بان الهك انزل اديان سابقة لفطرتك الطبيعية حتى يدمر فطرتك ثم يحتل عقلك و روحك و مخيلتك لاجل السيطرة عليك ثم احتلال ارضك .

الحل ان يستمع المسلم و ينصت جيدا لكلام الله فقط ، و كلام الله يقول لك نفس هذا الكلام السابق :

{لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين (47) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون (48)}

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون (118) ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور (119) إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط (120)}

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين} [المائدة : 57]

{لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون (3) بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (4) وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون} {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا

قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }{إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم (77) وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (78) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون }

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون (32)}

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

{قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}

ايا صوفيا- رسالة إلى المسلم

ايا صوفيا

١٩ تموز ٢٠٢٠

ايا صوفيا- رسالة إلى المسلم

ايا صوفيا — ١٩ تموز ٢٠٢٠

ناس في دولة لديهم مبنى، و قالوا لك بانه كان كنيسة في الماضي، و انت صدقت .
هل شاهدت بعينك ساعة ما كان المبنى كنيسة حتى تاكدت ؟ .. لا

هل لو قال لك شخص بانها كنيسة تصدقه ؟ ... لا

فقط لانك امنت بان الكتب تنقل لك احداث الماضي، و التاريخ كله كتبته اله الطابعة و انت صدقت قصص طابعة لها وظيفة غسيل جمعي .

لماذا صدقته بانها كانت كنيسة ، و لم تصدق كذلك بان مسجد القدس كان هيكل ؟!

لا تريد ان تفهم بان الغرب و الاتراك قد جاءوا للمنطقة محتلين ، جاءوا و معهم مشروع عالمي ، مشروع رواية صهيونية عالمية لاقناعك بهذا التاريخ الوهمي ، و بانه كان هناك دين سابق قبلك في الارض .

لاحظ كل الصروح الضخمة في المنطقة التي تملك طراز معماري متشابه (القباب) يوجد حولها معركة تاريخية، و كلها تخدم الغرب و في صالحه .

1- قلعة محمد علي باشا التي بناها في مصر ، التاريخ يقول لك بان من بناها هو البطل صلاح الدين الايوبي (صلاح الدين الذي فتح القدس و اخرج الصليبين المسيحين منها) .(مكان مسيحي قبل الاسلام)

2- متحف ايا صوفيا ، التاريخ يقول لك بان من بناها هم البيزنطين المسيحين مؤسسي المسيحية الحالية ، ككنيسة و جاء البطل محمد الفاتح حولها الى مسجد .

(محمد الفاتح الذي فتح اسطنبول و قضى على الامبراطورية المسيحية) (مكان مسيحي قبل الاسلام) .

3- مسجد القدس ، التاريخ يقول لك بانه المسجد الاقصى لكن لا تعرف من بناه ، لكن التاريخ يقول لك من بناه هو عمر بن الخطاب بمساعدة بابا القدس ، بقرب كنيسة بعد ان تم فتح مدينة القدس و اعطى الوجود المسيحي و اليهودي معاهدة العمرية ، ثم طوره الامويين . و الان لديك التاريخ الصهيوني الغربي و كتب اليهود يقولون بانه مكان كان موجود فيه هيكلهم .

(عمر بن الخطاب الذي فتح القدس و قضى على الوجود المسيحي و اليهودي)(مكان يهودي قبل الاسلام)

ما هي القصة ؟

الغرب لم ينشر الطابعة في العالم الا بعد ان قام بكتابة رواية تاريخية مزيفة للعالم كله (مشروع ابليس لاغوينهم اجمعين) ، و قام ببناء صروح و مباني في كثير من البلدان من اجل ان ينسبها لهذا التاريخ الوهمي .

فعندما جاء الاحتلال الشيطاني الخبيث الماكر (الغرب و الاتراك) لبلادنا قبل دخول الطابعة بدا بالعبث بالارض ، فقام ببناء صروح معمارية ضخمة جدا كي تصبح دائما في ذاكرة الناس، ثم قام بنسب هذه الصروح الضخمة لشخصيات و تاريخ وهمي، حتى يصاب العقل بالعجز و الاعاقة في تفسير هذه المباني و من بناها، لانه لم يكن حاضر و شاهد على بناءها ، و لا يوجد امامه الا ما هو مكتوب في كتب الطابعة ، و عندها لا يمكن للوعي الجمعي من مغادرة هذا التاريخ و الزمن الوهمي .

فالغرب خرج للعالم للاحتلال و لاستعمار و هو يحمل مشروع رواية تاريخية جديدة للارض كتبها و قامت الطابعة بنشرها في العالم كله، و قد طبق الغرب هذا المشروع الشيطاني في منطقتنا بالتعاون مع الاتراك الذين لديهم صرح ايا صوفيا و يدرسون الناس تاريخ بطولي وهمي بقصة محمد الفاتح ، و قصة قبائل قضوا على امبراطورية مسيحية وهمية ، و بان مبنى ايا صوفيا كان كنيسة و جاءت الفاتح مع امبراطوريتهم و حولها الى مسجد lol .

قصة ايا صوفيا هي نفس قصة قلعة صلاح الدين ..... مهندس و مصمم واحد لمشروع واحد ... بوظيفة واحدة ..... و بنيت في فترة واحدة ... و تحمل هدف واحد .... هو تجسيد الوهم و قصة الزمن الوهمي الذي كتبوه للعالم، و جعلوا الاسلام فطرة الله ياتي بعد دين الغرب الكريست ... و تجسيد قصة مكة (مسجد ضرار) .

و هذا المشروع خطط له الغرب بالتعاون مع الاتراك ، في مرحلة فاصلة في التاريخ البشري عند ظهور الطابعة ، و بعد ان قاموا باخفاء كتاب الله الذي حفظ منه المسلمين النبأ العظيم (القراءن الكريم) .

هل بدات تدرك اللعبة، ام مازلت مدوخ و مخبول من كثر سماع قصصهم في كتب الطابعة و قنواتهم الفضائية التي فتنتك ؟!

اذن فاسمع كلام الله لك :

{لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين (47) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون (48)}

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون (118) ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور (119) إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط (120)}

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين} [المائدة : 57]

{لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون (3) بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (4) وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون} {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }{إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في

الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم (77) وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (78) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون }

ايا صوفيا- قلعة صلاح الدين تكشف القصة

ايا صوفيا

١٩ تموز ٢٠٢٠

ايا صوفيا- قلعة صلاح الدين تكشف القصة

ايا صوفيا — ١٩ تموز ٢٠٢٠

ما تسمى قلعة صلاح الدين بنيت في عهد الالباني محمد علي باشا و لم تبنى في عهد الوهم الايوبي ..... و مازالت ذاكرة اللاوعي الجمعي للمصريين تدرك هذا الشيء، فاللاوعي الجمعي لا يعرف صلاح الدين و الايوبين بل يعرف فقط الالباني الذي كان خادم للشيطان، و مازال اللاوعي الجمعي يسميها قلعة محمد علي باشا، فالذاكرة كانت تشاهد بناءه لهذه القلعة .. فهو الذي كان يبني القلعة من اجل نسبها لتاريخ وهمي قبل دخول الطابعة .... لكن التاريخ يقول بانه كان يقوم بعمل اصلاحات و توسعات لها، تماما مثل قصة اصلاح التقويم القبطي و اصلاح اللغة القبطية في عهد محمد علي باشا، و كلها ليست اصلاحات ابدا بل تاسيس و صناعة و بناء تم و هي البداية الاولى في الارض و لا يوجد قبلها اي حقيقة متصلة بتلك القلعة .

فالقلعة بناءها الالباني لاجل جعل الطابعة تنسبها لشخصية وهمية داخل رواية تاريخية وهمية و داخل زمن وهمي كان موجود في مصر .

لكن المؤرخين الذين يملكون عقول مغناطيسية ملتصقة بكتب الطابعة و المصابة عقولهم باعاقة عند قراءة الواقع، يحاربون هذه التسمية (قلعة محمد علي باشا) و يعتقدون بانه خطأ، معتقدين ان السبب في هذا الخطأ لان الالباني بني مسجده الأشهر أعلي قلعة صلاح الدين الأيوبي.

عندما جاء الاحتلال الشيطاني الخبيث الماكر (الغرب و الاتراك) لبلادنا قبل دخول الطابعة بدا بالعبث بالارض ، فقام ببناء صروح معمارية ضخمة جدا كي تصبح دائما في ذاكرة الناس، ثم قام بنسب هذه الصروح الضخمة لشخصيات و تاريخ وهمي، حتى يصاب العقل بالعجز و الاعاقة في تفسير هذه المباني و من بناها، لانه لم يكن حاضر و شاهد على بناءها ، و لا يوجد امامه الا ما هو مكتوب في كتب الطابعة ، و عندها لا يمكن للوعي الجمعي من مغادرة هذا التاريخ و الزمن الوهمي .

فالغرب خرج للعالم للاحتلال و لاستعمار و هو يحمل مشروع رواية تاريخية جديدة للارض كتبها و قامت الطابعة بنشرها في العالم كله، و قد طبق الغرب هذا المشروع الشيطاني في منطقتنا بالتعاون مع الاتراك الذين لديهم صرح ايا صوفيا و يدرسون الناس تاريخ بطولي وهمي بقصة محمد الفاتح ، و قصة قبائل قضوا على امبراطورية مسيحية وهمية ، و بان مبنى ايا صوفيا كان كنيسة و جاءت الفاتح مع امبراطوريتهم و حولها الى مسجد lol .

قصة ايا صوفيا هي نفس قصة قلعة صلاح الدين ..... مهندس و مصمم واحد لمشروع واحد ... بوظيفة واحدة و هدف واحد ..... و هو تخليد الوهم و تخليد قصة الزمن الذي كتبوه للعالم و جعلوا الاسلام فطرة الله ياتي بعد دين الغرب الكريست ... و تخليد قصة مكة .

و هذا المشروع خطط له الغرب بالتعاون مع الاتراك ، في مرحلة فاصلة في التاريخ البشري عند ظهور الطابعة ، و بعد ان قاموا باخفاء كتاب الله الذي حفظ منه المسلمين النبأ العظيم (القراءن الكريم) .

{ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92)}

ايا صوفيا- هدف هذا العمل من اردوغان

ايا صوفيا

١٩ تموز ٢٠٢٠

ايا صوفيا- هدف هذا العمل من اردوغان

ايا صوفيا — ١٩ تموز ٢٠٢٠

ماهو الغرض الاساسي لاردوغان من قصة ايا صوفيا ؟! .. ترسيح فكرة الزمن الصهيوني و فكرة وجود هيكل لليهود في فلسطين و بان القدس كانت هيكل يهودي ..... يريدون سرقتكم ، كما سرقوا دينكم و زمنكم و كتابكم و ارضكم .. هولاء شياطين الارض ... افهم يا اخي يكفي هباله و سذاجة ... اخرج من فتنتهم في الارض .{لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم }

هذه هي الاضرار الذي سببها مسجد ضرار للمسلم ... و لذلك فموضوع ايا صوفيا هو موضوع صهيوني .... يهدف الى ترسيخ الوعي الصهيوني الكاذب و يقدم رسالة غير مباشرة من الدين بان هناك وثيقة شرعية للغرب بممتلكات المسلم.

اخبروا كل المسلمين بان ايا صوفيا لم يكن في يوما ما كنيسة و بان القدس لم تكن هيكل . حتى يخرجوا من هذا الوهم التاريخي الذي كتبته الكابعة . الغرب قليل اصل دينيا و تاريخيا و لغويا ... و حاول ايجاد اصل له في منطقتنا فجاء بمشروع نابليون الضخم بالتعاون مع الاتراك

يا ايها المسلم ... ضعها حلقة في اذنك ..... المسيحية و اليهودية جاءت بعد الاسلام ... الاحتلال الغربي و التركي الذي جاء بالطابعة زرع فكرة ان المسيحية و اليهودية جاءت قبلك لسرقتك و سرقة الارض و اللسان و الدين بعد ان بنى لك مسجد ضرار و انت لا تعلم .

ايا ايها المسلم .... افهم ما يجري حولك ... لاحظ كل ممتلكات المسلمين و العرب اصبحت حق يهود و مسيحين ..... المسجد الكبير في دمشق كان كنيسة مسيحية ، ايا صوفيا كان كنيسة مسيحية ، المسجد الي في القدس كان هيكل يهودي ، جامع صنعاء كان قليس مسيحي ، القدس كان اسمها اورشاليم المكتوب في كتاب اليهود، مصر كان اسمها ايجبت على اسم اقباط مسيحين ، و فلسطين كانت ارض يهود سرقوا الارض و هجروا المسلمين منها . كل شيء حق الغرب المسيحي اليهودي .. افهم يا حمار و بطل كتب التاريخ ... كل هذا المشروع لسرقتك و سرقة الارض و اللسان و الدين و الروح و العقل و القلب منك ... افهم كل هذا المشروع بسبب قصة مسجد ضرار التي تؤمن بها و بانها المسجد الحرام، و هم قد صنعوا لك مسجد ضرار و انت لا تعلم .

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)}

{لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم}

قضية اعلامية صهيونية بالتعاون بين تركيا و الغرب . تماما مثلما الاعلام الغربي الصهيوني مسيطر على الاعلام العالمي اليوم، كان بالامس ايضا مسيطر على الاعلام العالمي بطابعته التي جاء بها نابليون و التي قامت بنشر كتب التاريخ الوهمية التي اسست وعي اليوم، فالغرب لم ينشر الطابعة في العالم الا بعد ان قام بكتابة رواية تاريخية مزيفة للعالم كله (مشروع ابليس لاغوينهم اجمعين) و بعد بناء صروح و مباني (ايا صوفيا) في كثير من البلدان من اجل ان ينسبها لهذا التاريخ الوهمي .

لا تصدق قصة دولة بيزنطية و قصة محمد الفاتح ، كله عالم من صناعة طابعة نابليون. انهم يسخرون من المؤمنين و يتغامزون عليهم

فما يصطلح على تسميتها الامبراطوية البيزنطة، هي تسمية اطلقت على ما يقال بانه الإمبراطورية الرومانية الشرقية، و قد أطلق هذه التسمية مؤرخ الماني اسمه جيرونيموس وولف سنة ١٥٥٩، أي بعد سقوطها بأكثر من قرن، وذلك نسبة إلى اسم مدينة إغريقية صغيرة قديمة تقع بقايا آثارها على شاطىء البوسفور بيزنطة وقد استمرت الإمبراطورية لمدة اثني عشر قرنا، وانتهت على يد العثماني محمد الفاتح سنة ١٤٥٣.

فكر معي ..... دولة قرر التاريخ ان يغير اسمها الى اسم جديد بعد سقوطها ب 100 سنة .

يعني لو افترضنا بان امريكا اليوم سقطت ... فهل يعقل بانه بعد 100 سنة يقرر مؤرخ واحد ان يطلق عليها اسم مختلف (بيزنطة) و كل كتب التاريخ تتفق معه ..و نغير كل كتب التاريخ في تسميتها .

او ان المنطقي بانه في تلك الفترة تم خلق تاريخ دولة لاول مرة لاجل نشره في العالم خصوصا و انها فترة متطابقة مع فترة ظهور الطابعة التي يعود لها الفضل بي ظهور كل هذه الكتب التي بين ايدينا .
تركيا لعبة تاريخية مزيفة من صناعة غربية ... و تحكم من قبل نخبة تابعة للغرب منذ قرون .

التاريخ التركي مكذوب ..... هو تاريخ كتب بالتعاون و الاتفاق مع الغرب ، اثناء فترة دخول طابعة نابليون ... لاجل منح تركيا مخيلة كبيرة في ذاكرة الانسان العربي حتى يستطيع التركي الدخول السهل و المتواصل في المنطقة لتنفيذ مشاريع الغرب . نحن في اليمن ذاكرتنا الشعبية الاصيلة الحية الحقيقية لا نعرف الاتراك الا منذ 200 سنةفقط، منذ غزوة نابليون على المنطقة

الناس من اليمن حتى المغرب مصدقين قصة ان الاتراك حكموا اوطاننا 5 قرون ... وهم و كذب ... الاتراك دخلوا للمنطقة اثناء غزوة نابليون فقط كان تعاون غربي تركي ..... لكن الطابعة التي جاء بها نابليون هي من حاولت كتابة اصل لهم لدينا حتى نستمر تحت مظلتهم و لا نتخيل انفسنا الا وهم اوصياء لنا ..... التاريخ غرضه هو تزوير العقل و احتلال مخيلة الشعوب

الورقة الاعلامية القوية جدا التي اخرجها اردوغان بتحويل ايا صوفيا من متحف الى مسجد في هذا التوقيت ... يدل على ان تركيا مقبلة على خطوة كبيرة جدا تحتاج فيها الى دعاية اعلامية قوية تسبقها .

تركيا عضو في الناتو ، و الناتو يصرخ ضد تدخل تركيا في ليبيا ؟! lol. و جماعة اردوغان في المنطقة التي تناولت جرعة المخدرات القوية الخاصة بمسجد ايا صوفيا مؤخرا .. و مخدرات الدعاية التركية طيلة 18 سنة تقريبا في المواقف (سفينة مرمرة و عدم مصافحة رئيس الكيان الصهيوني) + المسلسلات التي تتناول التاريخ الاسلامي التركي العظيم (ارطغل - محمد الفاتح - حريم السلطان - عبد الحميد)، و مخدرات صراخ الناتو ضد تركيا .... مدوخة تماما ... سكارى ... فاقدي الوعي

اردوغان ..... يتحدث بانه يجب تصحيح تاريخ تركيا و بان على التركي ان يتعلم بان حدود تركيا ليست هذه بل اكبر ، و بان لتركيا ميراث اقدم من هذه الحدود . لكن السؤال المنطقي : هل يقصد اردوغان ان حدود تركيا تمتد الى اوروبا و بان له ميراث فيها ، ام يقصد بكلامه منطقتنا ؟!. من المنطقي بانه يقصد منطقتنا العربية .. فمستحيل ان يكون يقصد اوروبا .

الاتراك كل 100 سنة يصنعون بطل ليفتحون نفس المدينة ، محمد الفاتح فتح المدينة و انتصر على المسيحية و اردوغان الفاتح فتح المدينة و انتصر على العلمانية . بس الاول ورق طابعة و الثاني يقوم على ورق طابعة. .... الاتراك لا يوجد لهم اي عمل الا فتح مدينتهم اسطنبول دائما ، و هناك حفنة قليلة من العرب لا يوجد لهم اي عمل الا التصفيق لقصص هذه الفتوحات التركية بمناسبة يوم الفاتح . lol

ايا صوفيا- مسجد من مساجد ضرار

ايا صوفيا

٢٦ تموز ٢٠٢٠

ايا صوفيا- مسجد من مساجد ضرار

ايا صوفيا — ٢٦ تموز ٢٠٢٠

لا تقم فيه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه } .

هل يفهم المسلم هذا الخطاب الالهي لك جيدا ؟! .

هل ايا صوفيا اسس على التقوى من اول يوم ؟!

تاسس على دين اخر و لم يتاسس على التقوى الاسلام لله .... تاسس على دين اخر ليس دينك .

لديك مساجد كثيرة و لست بحاجة اليه، و تستطيع ان تبنى لك مسجد و من اول يوم تؤسسه على التقوى .

خلاص مبنى لا يعنيك .. اتركه و لا تربط نفسك فيه .

هل تعلم بان ملك انجلترا و عائلة روتشلد قبل 87 سنة قد حضروا افتتاح هذا المبنى كمتحف ؟!

هل تعرف من هم روتشلد ؟
الاسرة التي اهدتها بريطانيا وعد بلفور

هل تعرف ماذا يعني ؟

انت داخل عملية نصب صهيونية تتم عليك و انت لا تعرف

عندما يقوم شخص ما بعرض وثيقة منزل لك امامك و امام العالم و تقول : " بان هذا المبنى يخص فلان " ، ثم يعطيك مفتاح المنزل لتسكن فيه و يكون ملكك ، و انت تأخذ المنزل و تسكن فيه بالرغم من عدم حاجتك له فلديك منازل كثيرة .

فهذا الشخص ماكر نصاب ، و انت سارق و اهبل

لان هذا الشخص قد اشهد عليك العالم كله ، بانك سارق و لص و باعترافك انت ، و غدا سياتي نفس هذا الشخص او احد اتباعه و سيطالبك بمنازلك الاخرى و سيشهد عليك العالم كله بانك قد اخذتها بنفس الطريقة

السابقة و العالم كله سيصدقه ، و سيقول لك بان منازلك الاخرى ملك ذلك الفلان الذي سرقت منه المنزل و لديه نفس الوثيقة التي عرضها على العالم . و سيبرزها للعالم كله .

اردوغان قرا عليكم وصية جدهم بان المبنى كان لدين غير الاسلام و قام بتحويله الى مسجد و قد قادك مثل القطيع لتسكن فيه و انت مثل اللص الاهبل .

الان ... ماهو موقفك بعد هذا و انت قد اصبحت بنظر العالم سارق و لص ، و قد اعترفت امام العالن بالتاريخ التركي كوثيقة تاريخية شرعية و اصبحت مؤمن بالوثيقة التاريخية التي تقول بان الاسلام جاء بعد اديان اخرى ، عندما ياتيك الغرب (انحلترا و عائلة روتشلد) و يعرض عليك الوثيقة الشرعية و يقول لك :

[القدس كانت هيكل يهودي قبل الاسلام و هي ملكنا ، و فلسطين كان يسكنها اليهود في الماضي قبل الاسلام و هي ملكنا]

اي شخص يملك ارض و يوجد في ارضه منزل ثم يقول لجيرانه بان هذا المنزل كان ملك شخص اخر ..... فهل يعني ان كلامه صحيح ؟

لا

لانه مادام و المنزل موجود في ارضه ... فهو منزله ، و هو ليس صادق و كلامه ليس وثيقة رسمية ... الحقيقة تراها العين ..... و ان كان هناك قول اخر فالامر يتحتاج الى وثيقة رسمية لا تقبل الشك على صحة قوله .

فعندما يقول لك اردوغان .... بان مبنى موجود في ارضه كان كنيسة، ثم يدعوك للصلاة فيها فهو نصاب، و لا يعني بان المبنى بالفعل كان كنيسة في الماضي ..... و لا يعني وجود رسوم و ايقونات مسيحية في المبنى بانه كان في الماضي فعلا كنيسة .

هل يصعب عليك او على اي شخص ان يبني مبنى كبير في ارض له ، و يرسم داخله صور و ايقونات مسيحية ، ثم يكتب لك تاريخ في طابعة بانه كان كنيسة لرجل قوي كان يملك هذه الارض ، لكن جده الكبير قام بأخذ هذه الارض و قام جده بتحويل هذا المبنى الى مسجد ؟!

لا ... موضوع ليس صعب .

التاريخ ليس وثيقة رسمية اطلاقا ..... التاريخ موجود في ورق طابعة ، و هو مزيف كتب من اجل تزيف وعي الناس و غسيل عقولهم، حتى يمكن عبر هذا الغسيل من احتلال الشعوب او تجيش الشعوب و التلاعب بمشاعرهم و هقولهم او سرقة املاك الشعوب او تصفية الشعوب .

من اخترع الطابعة ؟

الغرب

الغرب كان لا يذهب الى اي ارض لاحتلالها .. الا و ياخذ معه الطابعة لطباعة ذاكرة جديد للشعوب عبر تاريخ تم تأليفه باحترافية ، ثم يقوم ببناء مباني ضخمة و ينسبها لشخصيات وهمية داخل تاريخه حتى لا تستطيع الشعوب الخروج من هذه الذاكرة الوهمية ، حتى يمكن عبر هذا التاريخ الجديد من التحكم بالوعي الجمعي الذي سيتكون عند الشعوب .

هذه قصة تركيا مع ايا صوفيا و تاريخ بيزنطة و وصية محمد الفاتح، هذه الوثيقة التاريخية الافتراضية .

و هذا هو السبب الحقيقي ..... الذي لاجله قام ملك انجلترا و عائلة روتشلد الذين حضروا افتتاح ايا صوفيا الى متحف ، اسرة روتشلد التي مولت حملة نابليون لغزو مصر و المنطقة، و الذين جاءوا و معهم الة الطابعة التي طبعت لنا هذا التاريخ و قاموا بتقسيم المنطقة ، بالتعاون مع العثمانين ، لان احتلال المنطقة (ذات المساحة الكبيرة) كان يحتاج لتعاون جيوش عديدة ، ثم قاموا بتنصيب حكام اتراك على كل قطعة مقسمة تابعون لهم .

و هذا هو السبب للضخ الاعلامي الذي يقوم به اردوغان بالتعاون مع القنوات و المواقع الاعلامية الغربية ، التي تتعامل مع الحدث بكل سعادة .... لانهم يقومون بترسيخ هذه الذاكرة الوهمية و هذا الزمن الوهمي ، و يرسخون الوثيقة الشرعية الافتراضية التي جعلت اديان الغرب (اليهودية و المسيحية) تسبق دينك في المنطقة، ويستعدون لصناعة شرعية سيحتاجها النصابين عند اثارة قضايا مقبلة بنفس هذه القضية .

ما ابشع صور المخدرين بقنوات الجزيرة و اعلام الاخوان و اعلام تركيا ، و هم يصلون و يكبرون في مكان يقول لهم اردوغان بلسانه و على لسان فاتحه الوهمي بانه اسس على المسيحية و لم يتاسس على الاسلام .

لقد جعلك الماكر اردوغان في مسجده الضرار مثل اللصوص و السرق و المحتلين و المغتصبين ، و انت مخدر تتدافع الى مسجده بدون ادنى تفكير .

{لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين}

معاني القرآن

٥٧ مقال

القران الكريم - ذلك الكتاب لا ريب فيه

معاني القرآن

٧ تشرين الثاني ٢٠١٩

القران الكريم - ذلك الكتاب لا ريب فيه

معاني القرآن — ٧ تشرين الثاني ٢٠١٩

ذلك الكتاب لا ريب فيه ¤ هدى للمتقين

يا مسلم انت تملك قران فقط، لكن هناك شيء اخر اسمه الكتاب يا مسلم.

القران شيء و الكتاب شيء اخر .. و عدم ايمانك بوجود كتاب فهو حسب كلام الله في القران كفر . لا يمكن ان تستمر بهذا الوضع الناقص، لان ايمانك ناقص و مؤكد انك الان في ضلال مبين و انت لا تعرف ... هذا كلام الله ..... لابد ان تؤمن بالكتاب .

فاين هو الكتاب و لماذا الكتاب لم يصلك، من اضلك و اخفى عنك الكتاب و صنع مشروع ضخم لسرقتك و سرقة عالمك و دينك و ادخلك في ضلال .

لماذا مكة التي هي الان تحت قبضة ال سعود و التي وصلتك قصتها و قصة سيرتها يا ايها المسلم لم تعطيك الكتاب ؟

{يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا}

اين الكتاب يا مسلم الذي يفتتح القران حديثه (بذلك الكتاب) و يذكر في القران في 250 موضع بصيغ تحمل التشديد عليك و الحرص الشديد و الامر و الدعوة لك بالهداية ؟

اين الكتاب حتى تنتهي هذه اللعبة التي انت و اسرتك و مجتمعك و شعبك و امتك داخلها و انت لا تعرف

اين الكتاب ؟! ... فكر بالكتاب من الواقع، لدينا قران في الواقع، فاين الكتاب من الواقع .. الواقع هو اصلنا الاول و الاخر و ليس عالم موجود في اوراق .

اين الكتاب ؟! .

مادام و ان الكتاب هدى لك ، و انت لا تعرف الكتاب فانت في ضلال الان .

هل تريد ان تخرج من كل هذا الضلال و الدجل و الكذب و الزور باسم الدين و الله ، هل تريد الخروج من هذه الحالة و تنهي وجودها للابد .

هل تريد ان يختفي تخريب و دمار و فساد و فتن و زور و دجل ال سعود باسم الله و الدين ، هل تريد سقوط مشروعهم الشيطاني، هل تريد ان يسقط مشروع الكيان الصهيوني في المنطقة ؟!

لابد ان تتاكد بان هناك كتاب مخفي عنك و قد تمت لعبة شيطانية عليك و انت لا تدري.

الكتاب

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}}

القران الكريم - السامري

معاني القرآن

٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩

القران الكريم - السامري

معاني القرآن — ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩

و كذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ¤ وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ¤ و هذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196) أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (197) ولو نزلناه على بعض الأعجمين (198) فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين (199) كذلك سلكناه في قلوب المجرمين (200) لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم (201) فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون (202) فيقولوا هل نحن منظرون (203) أفبعذابنا يستعجلون (204) أفرأيت إن متعناهم سنين (205) ثم جاءهم ما كانوا يوعدون (206) ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون (207) وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون (208) ذكرى وما كنا ظالمين (209) وما تنزلت به الشياطين (210) وما ينبغي لهم وما يستطيعون (211) إنهم عن [السمع] لمعزولون (212) فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين (213) وأنذر عشيرتك الأقربين (214) واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين (215) فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون (216) وتوكل على العزيز الرحيم (217) الذي يراك حين تقوم (218) وتقلبك في الساجدين (219) إنه هو السميع العليم (220) هل أنبئكم على من تنزل الشياطين (221) تنزل على كل أفاك أثيم (222) يلقون [السمع] وأكثرهم كاذبون (223) والشعراء يتبعهم الغاوون (224) ألم تر أنهم في كل واد يهيمون (225) وأنهم يقولون ما لا يفعلون (226) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون}

{ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون (99) أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون (100) ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون}

{و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون (88) ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (89)

بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين (90) وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين (91) ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون (92) وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة و [اسمعوا] قالوا [سمعنا وعصينا] وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين}

{وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين (7) أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم (8) قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين (9) قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين (10) وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم (11) ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون (102) ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون (103) يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا [راعنا] وقولوا [انظرنا واسمعوا] وللكافرين عذاب أليم (104) ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم }

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون [سمعنا وعصينا] و [اسمع] غير مسمع [وراعنا ليا بألسنتهم] وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا [سمعنا وأطعنا] و [اسمع وانظرنا] لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (47) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا }

{ربنا إننا [سمعنا] مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار (193) ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد (194) فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم و أوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب}

{آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا [سمعنا وأطعنا] غفرانك ربنا وإليك المصير (285) لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين}

الفتنة الكبرى - شامبليون و حجر رشيد

خرافة راعمسيس - لم تعرف مصر هذا الاسم

القران الكريم - سحر هاروت و ماروت

معاني القرآن

٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩

القران الكريم - سحر هاروت و ماروت

معاني القرآن — ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩

{ ا ل ر ¤ تلك آيات الكتاب وقرآن مبين (1) ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (2) ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون (3) وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم (4) ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون (5) وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون (6) لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين (7) ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين (8) إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون (9) ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين (10) وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون (11) كذلك نسلكه في قلوب المجرمين (12) لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين }

{ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (105) ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير (106) ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير (107) أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل (108) ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير (109) وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير (110) وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين (111) بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (112) وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (113) ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم (114) ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم (115) وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون (116) بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (117)}

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها

فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (47) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت [اليونانية] و الطاغوت [الديموطيقية] ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (51) أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (52) أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا (53) أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما (54) فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا (55) إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما }

الفتنة الكبرى - شامبليون و حجر رشيد

الفتنة الكبرى - بطليموس ملك وهمي و لم تعرفه مصر

القران الكريم - فطرة الله

معاني القرآن

١٨ تشرين الأول ٢٠١٩

القران الكريم - فطرة الله

معاني القرآن — ١٨ تشرين الأول ٢٠١٩

هذا هو صلب الايمان الحقيقي بالله .... و هذه هي الفطرة التي يدعوك اليها خطاب القران بان تولي وجهك اليها.

ولا علاقة للموضوع بصناعة معتقدات جديدة للاسلام، بل انها حقائق علمية يقينية مؤكدة لا تجعلك تشك بها حتى ذرة شك، و عندما تسير باي طريق معرفي او بحثي فيجب ان تكون متيقن و واثق الخطوة و راسخ و ثابت ، مهما واجهتك من معلومات مزيفة و كاذبة .... من صناعة شياطين الغرب و العثمانين الذين قاموا بعملية طمس معرفي و زوروا كل حقائق المنطقة و كتبوا للمنطقة تاريخ جديد و اخفوا الفطرة.

- اول معتقد في الارض

التوحيد

{وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد (6) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق}

- اول اله يعبد في الارض

{ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم (3)} {الله ربكم ورب آبائكم الأولين}{واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين} {إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى (19)} {وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى} {وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين}

- اول دين في الارض (دين الفطرة)

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد} {وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا

ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68)} {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

- اول كتاب في الارض

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

- اول لسان (لغة) في الارض

{حم (1) والكتاب المبين (2) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (3) وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم (4)} {بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين } {ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد} {وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

- اول بناء موجود في الارض

{ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97)}

ما الذي حدث ؟!

دمرت هذه الحقائق العلمية اليقينية المؤكدة من الوعي الفطري عند المسلمين بسبب مشروع احتلال وقع في المنطقة صنع لهم نصوص دينية مقدسة تخالف كلام الله .

- اقنعوا المسلم بان التوحيد ظاهرة جديدة و كان القدماء و الاولين يعبدون مليون اله و تحمل اشكال طيور و رموز و حيوانات .

و كلام الله يقول للمسلم بان هذه الملة الاخيرة التي تؤمن بهذه الفكرة الخاطئة مندهشة من هذا القول بعد مشروع الطمس المعرفي، بينما هي الحقيقة ... الملة الاولى كان التوحيد هو فطرة داخلهم .

{وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد (6) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق} {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

- اقنعوا المسلم بان الله ظاهرة جديدة في الارض خرج من مكة، و لولا مكة لما عرف الناس الله، لان القدماء الاولين عرفوا عبادات الهات اخرى، بعل و ادونيس و امون و المقة و عم الخ .

و كلام الله يقول للمسلم بان القدماء كانوا يعبدون الله و كان اسم الله على لسانهم و هي فطرتهم و قد ورثنا من اباءنا الاولين فطرة الاعتقاد بالله :

{أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين (125) الله ربكم ورب آبائكم الأولين}{ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم}{واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين} {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون} {وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

- اقنعوا المسلم بان الاسلام اخر الاديان التي انزلها الله و هو دين جديد و قد جاء بعد اديان اخرى انزلها الله اليهودية و النصرانية و عملوا للاسلام تقويم زمني ياتي بعد تقويم اديان اخرى .

و الله يقول للمسلم بانه لم ينزل الا دين واحد هو الاسلام و هو فطرة الناس من اول يوم هو دين ابوبكم ابراهيم، ابوكم الاول :

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد} {وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم

فنعم المولى ونعم النصير} {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

- اقنعوا المسلم بان ابراهيم كان يهودي او عبري و مرات بانه كردي .

و كلام الله يقول للمسلم لم يكن لا عبري و لا كردي و لا نصراني بل مسلما و ابوبكم الاول :

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68)} {وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

- اقنعوا المسلم بان اللغة العربية اخر لغة ظهرت في الارض و خرجت من رحم لغات اعجمية عوجاء الارامية و العبرية و السريانية، و بان هناك لغات اخرى قديمة انقرضت كانت لسان الانسان الاول .

و كلام الله يقول للمسلم بان اقدم كتاب في الارض مكتوب بلسان عربي و هو لسان الناس الاولين :

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

{ بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين}

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد}

- اقنعوا المسلم بان اقدم كتاب ديني موجود في الارض هو كتاب اليهود الذي يشبه القران و بانه هو التوراة بينما القران (مقروء الكتاب) هو اخر كتاب ديني .

و كلام الله يقول للمسلم ...بان كتابه بلسان عربي مبين غير ذي عوج و اي كتاب يشبه القران في موضوعاته غير القران و بلسان مختلف ليس من عند الله و ماهو من الكتاب ، و بان التوراة و الانجيل كتبكم يا مسلمين و هي بلسان عربي، و بان كتاب موسى بلسان عربي و القران مصدق له ، و بان اليهود قالت ليست النصارى على شيء حقيقي و قالت النصارى ليست اليهود على شيء حقيقي و هم يتلون كتاب الله التوراة المكتوب بلسان عربي :

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون} {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} {وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين} {وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- اقنعوا المسلم بان مكة ام القرى و هي مدينة صغيرة جدا و حديثة في منطقة مقفرة لا يمكن ظهور استيطان بشري فيها قديم و لا يوجد فيها اي اثر قديم يوكد قدمها حتى تكون هي ام القرى .

و كلام الله يقول للمسلم بان ام القرى يوجد فيها الكتاب الذي انزله الله.

{وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

- اقنعوا المسلم بان القران كتاب وصل لهم في اوراق حديثة، و بانه الكتاب و ليس قران الكتاب.

و كلام الله يقول للمسلم بان الكتاب موجود في الواح حجرية قديمة و المسلم معاه قران اللوح بينما الكتاب اللوحي الحجري محفوظ في ام القرى ، و لا يمسه و يعرف انه قران كريم الا المطهرون اصحاب الفطرة الاولى الذين خرجوا من هذا المشروع الطمس المعرفي :

{بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)} {فلا أقسم بمواقع النجوم (75) وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (76) إنه لقرآن كريم (77) في كتاب مكنون (78) لا يمسه إلا المطهرون (79) تنزيل من رب العالمين }{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير}

- اقنعوا المسلم بان البيت الحديث الموجود في مكة و الذي حجارته ملتصقات بالاسمنت هو اول و اقدم بيت في الارض .

و كلام الله يقول للمسلم : لا تقم في هذا المسجد الحديث مسجد ضرار (حصان طروادة) الذي اسسه اعدائكم من كفروا بالله و صدوكم عن المسجد الحرام الحقيقي، و قم في المسجد الحرام الاول العتيق الذي اسس على التقوى و الذي فيه ايات بينات واضحات للاعمى :

{لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم}{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما}{قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين}

انه مشروع طمس معرفي للفطرة الاولى و الملة الاولى، مشروع طمس للحقيقة ،مشروع شيطاني كبير لاخفاء الفطرة الاولى، مشروع ضخم لسرقة وعي العالم القديم (الفطرة الاولى) ... مشروع لسرقة العقل و الروح و الافكار و الدين و الايمان و البيت الحرام الذي تكون في العالم القديم على مدى عشرات الاف السنين ، و استبداله بعالم جديد شيطاني قائم على التزوير و الكذب و الفساد و القتل و الحروب و النهب و الوعي الفاسد .

مشروع طمس معرفي فطري تم تصميمه في الفجوة الزمنية التي دخلت فيها المنطقة .. فجوة 300 سنة .

{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين }

انه مشروع شيطاني استراتيجي يسبق احتلال و سرقة الارض من سكانها و تهجيرهم، و قد بدا المشروع بالشام بانشاء الكيان الصهيوني الذي جاء للعالم القديم بشرعية مخالفة للفطرة مزيفة و كاذبة و نصابة و سارقة و هو يحمل كتاب اسمه العهد القديم على اساس انه ممثل شرعي للمنطقة و الزمن القديم و هو يحمل تاريخ و دين و زمن و لغة كلها مصطنعات و مستحدثات من قبل هذا المشروع الشيطاني لصناعة عالم جديد في العالم القديم الفطري الاول .

{أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير (39) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز }{ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون} {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ¤ لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين ¤ إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط }

{والسماء ذات البروج (1) واليوم الموعود (2) وشاهد ومشهود (3) قتل أصحاب الأخدود (4) النار ذات الوقود (5) إذ هم عليها قعود (6) وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود (7) وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد (8) الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد (9) إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق }

يا ايها المسلم ... عد للفطرة الاولى .. ملة ابيكم ابراهيم .

الفطرة الاولى ملة ابراهيم تعني :

ان تعتقد يقينا و حقا بحقائق ليس كمعلومات قابله للشك ..... بل كحقائق يقينية كانت موجودة في الارض ... قبل دخول الشيطان و قيامه بمشروع الطمس المعرفي ... ان تعتقد بان اول دين في الارض هو الاسلام، و ان الاعتقاد الاول للانسان الاول هو الايمان بالله و اليوم الاخر، و ان اول كتاب مكتوب في الارض هو كتاب الله و مكتوب بلسان عربي ، و اول و اقدم مبنى في الارض هو المسجد الحرام البيت الحرام الحقيقي و الذي يوجد بجانبه مقام ابوبكم ابراهيم بشكل بين و واضح .

هذه ليست مجرد معتقدات ، بل هي حقائق فطرية، حاول شيطان اغواءك و اخفاءها عندك و صدك منعك منها .

بهذه الفطرة ..... لن يستطيع اي كيان اغوائك او الضحك عليك ابدا . و هذه الفطرة ستقودك لكشف الزيف بسهولة في هذا العالم، و ستعرف يقينا بان اقدم كتاب في الارض هو نقوش مصر و هي بلسان عربي مبين مهما قام الشيطان بتزين و زخرفة معلومات و تقديمها لك، و بان المجتمع الذي عاش في مصر قديما كان مسلم يعبد الله الرحمن، و كان يتحدث بلسان عربي، و لو انتقلت بالة زمن الى زمن هذا المجتمع لن تعيش بغربة ابدا، ستفهم

لغتهم التي يتحدثون بها ، كذلك نقوش العراق و الشام و اليمن مكتوبة بلسان عربي مبين، و تلك المجتمعات القديمة كانوا مسلمين موحدين لله، و كانوا يتخاطبون بلغة مثل لغة اليوم واضحة عربية .

مهما حاول ابليس من صناعة قواميس و لغات و كتابة تاريخ و اختلاق ديانات للبومة و الكلب و الاثداء و الاعضاء التناسلية بانها كانت ديانات تلك المجتمعات ، فكلها تزين و زخرفة لاغواءك .

و استمرار فطرتك هذه .. ستجعلك تكشف زيفهم بسهولة جدا بل يجعلك تتوصل لفك النقوش و تعرف ما يخفيه هولاء الابالسة بسهولة جدا .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ¤ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ¤ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ¤ منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ¤ من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ¤ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ¤ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ¤ فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير ¤ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ¤ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ¤ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ¤ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

القران الكريم - يسألونك عن الاهلة

معاني القرآن

١٤ تشرين الأول ٢٠١٩

القران الكريم - يسألونك عن الاهلة

معاني القرآن — ١٤ تشرين الأول ٢٠١٩

ما معنى يسالونك عن الاهلة ؟!

هذه الاية يفهمها المسلم بطريقة طفولية و خرافية، و اسباب هذا الفهم ، لان قصة تاريخ الاسلام التي وصلت للمسلم، بجانب التاريخ العام الذي غرس في عقل المسلم، جعل عقل المسلم يقوم على ارضية نظرية التطور التاريخية، هذه النظرية التي جعلت مخيلة المسلم تنظر للانسان بانه مرحلة تطورية حتى وصل لحالة اليوم .

فالمسلم ينظر لكل شيء مرتبط بنا حاليا، من الدين و الخالق و اللغة و الاخلاق و العادات و التقويم و تقسيم الشهور و الاسبوع و اليوم قد ولد و ظهر من نقطة مركزية هي مكة، و ما قبل مكة كانت الحياة قريبة من عالم الحيوانات شرك و كفر و تعري و لا يوجد لدى المجتمعات علم و لا يعرفون تنظيم للوقت و الخ .

لذلك فان المسلم يعتقد بان هذه الاية تتحدث في محيط هذا الجو الجديد، الذي نقل الناس من مرحلة العالم الوثني السحري الذي كان يملك عقل خرافي قريب لعقل الاطفال و الحيوانات الى مرحلة الادراك و الوعي الحالي .

فالمسلم يعتقد بان الناس سالوا الرسول : لماذا جعل الله هذه الاهلة التي في السماء ، و لماذا وجدت ؟!

فالرسول يقول للناس : هذه الاهلة (جمع هلال) تطلع في بداية كل شهر، لتحسبوا اوقاتكم و لتعرفوا متى الصوم و الحج و الخ ...

اعتقد بان هذا هو الصورة الموجودة عند كل مسلم تقريبا .

لكن السؤال المنطقي :

لماذا يامر الوحي الالهي الذي نقل العرب من مرحلة الوثنية و العقل الخرافي القريب للحيوانات الغير منظم يامر الرسول ان يقول : هي مواقيت للناس و الحج ؟!

كان يكفي القول (هي مواقيت للناس) ...لان الوحي الالهي الذي نقل العرب من مرحلة العقل الطفولي الخرافي الهمجي ، بعد هذه الاية يقول : بان الحج في اشهر معلومات (ذي الحجة و ذي القعدة و شوال و رجب) مواقيت محددة ، و من الطبيعي ايضا ان الصوم سيكون في شهر معلوم (رمضان) وقت محدد .

اذن فلماذا هذا الاظافة ؟!

المنطق يقول بانه من المفروض القول :

يسالونك عن الاهلة ، قل هي مواقيت للناس

الحج اشهر معلومات

و من المفروض ايضا ان تكون هناك اية تقول ايضا : الصوم شهر رمضان .

و اعتماد الاهلة للقمر ستجعلنا نعرف متى الحج و الصوم .

لكن هناك سؤال منطقي اخر :

اذا كان الحج في اشهر معلومات هي (ذي الحجة و ذي القعدة و شوال و رجب) هذا يعني ان الناس كانت لها تقويم في ذلك الوقت، و كانوا يعرفون تلك الشهور، فلماذا التاريخ الذي وصل للمسلم يقول بان الناس قبل مكة لم تكن تعرف تقويم و لم يكونوا يعرفون الوقت ، لانه مادام انهم يعرفون الشهور و التوقيت ..... فلماذا يسالون الرسول عن معنى الاهلة ، و كان الناس لاول مرة هبطوا للارض و اصبحوا يشاهدون القمر يصنع هلال في السماء بداية للشهر فتعجبوا من هذا المشهد الجديد فسالوا الرسول .

ايضا مادام الناس يعرفون الشهور (ذي الحجة و القعدة و شوال و رجب) ، فلماذا التاريخ يقول للمسلم ان العرب عرفت شهور قبل الاسلام مختلفة ، بل لماذا غيره عمر بن الخطاب و صنع تقويم جديد مع انه من المفروض ان الرسول هو من يصنع التقويم و ليس عمر ، بمصداق هذه الاية التي جعلت الناس يعرفون التوقيت، لان مادام ان هذا الوحي الالهي هو المسؤول عن نقل عمر بن الخطاب من عبادة التمر و جعل للناس عقول و نظام، بينما الوحي ساعتها لم يصمم للناس تقويم، فهذا يدل على ان عمر لم يلتزم بكلام الله الذي نظم كل شيء و لم يترك صغيرة او كبيرة الا و قام بها ، و مادام كلام الله لم يجعل للناس تقويم و لم يقم الرسول به، فالمفروض على عمر ان يسير على نهج الرسول و لا يخالف صريح القران .

بل ان السؤال المنطقي : هل جواب هذا الرسول يجب ان يكون من لسان الرسول للناس بشكل مباشر، ام ان على الناس يجب ان تعرف الجواب من الطبري و غيره من كتب التراث التي وصلت للمسلم ؟!

لانه مادام و ان الخطاب في القران للرسول ، و يامره بهذا الجواب المحدد فمنطقيا بان الناس جميعا ستعرف الجواب من الرسول و لا تحتاج الى كتاب البخاري و الطبري لتعرف الجواب .

بل انه من المنطقي بان الناس لم تكن تعرف الاهلة ، و ايضا الرسول لا يعرف الاهلة قبل الوحي، لكن بعد الوحي سيعرف الناس ماهي الاهلة ، لانه من غير المنطقي بانه يوجد انسان في الارض لا يعرف الهلال القمر و بانه توقيت لدورة مدتها 29 يوم .

لو كانت الاية :

(مواقيت الناس الاهلة ، و الحج الاهلة) تماما بنفس صيغة الاية (الحج اشهر معلومات) . لكان المعنى ربما متروك للطبري و جماعة مفسري اواسط اسيا .

لكن الخطاب بالصيغة : (يسالونك .... قل ...)

فهي متروكه للرسول

و مادام القران هو نفسه الوحي الذي نزل على الرسول، و مازال هذا الوحي موجود معنا، و بنفس الصيغة (يسالونك .. قل) فالرسول مازال حي و هو من سيطلع الناس عن الجواب ، و لا حاجة للطبري و بقية مفسري اواسط اسيا .

و مع ذلك دعونا نطلع على تفسير هذه الاية من كتب التراث التي وصلت للمسلم .... حتى نؤكد لكم بان مؤلف الطبري كتب قبل فترة حديث بعمر لا يتجاوز 250 سنة .

- سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك: لم جعلت هذه الأهلة؟ فأنزل الله فيها ما تسمعون: {هي مواقيت للناس} فجعلها لصوم المسلمين ولإفطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم في أشياء، والله أعلم بما يصلح خلقه.

- حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: ذكر لنا أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: لم خلقت الأهلة؟ فأنزل الله تعالى: {يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج} جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم ولحجهم ومناسكهم وعدة نسائهم وحل ديونهم

- حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد عن شريك، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي أنه سئل عن قوله: {مواقيت للناس} قال: هي مواقيت الشهر هكذا وهكذا وهكذا - وقبض إبهامه - فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأتموا ثلاثين.فتأويل الآية إذا كان الأمر على ما ذكرنا عمن ذكرنا عنه قوله في ذلك: يسألونك يا محمد عن الأهلة ومحاقها وسرارها وتمامها واستوائها وتغير أحوالها

بزيادة ونقصان ومحاق واستسرار، وما المعنى الذي خالف بينه وبين الشمس التي هي دائمة أبدا على حال واحدة لا تتغير بزيادة ولا نقصان، فقل يا محمد خالف بين ذلك ربكم لتصييره الأهلة التي سألتم عن أمرها ومخالفة ما بينها وبين غيرها فيما خالف بينها وبينه مواقيت لكم ولغيركم من بني آدم في معايشهم.

- حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كانت الأنصار إذا حجوا ورجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها. قال: فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه، فقيل له في ذلك، فنزلت هذه الآية: {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها}

- حدثني سفيان بن وكيع، قال: حدثني أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيوت من ظهورها، ولم يأتوا من أبوابها، فنزلت: {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها}

- حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله: {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها} قال: كان المشركون إذا أحرم الرجل منهم نقب كوة في ظهر بيته فجعل سلما فجعل يدخل منها. قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه رجل من المشركين، قال: فأتى الباب ليدخل، فدخل منه. قال: فانطلق الرجل ليدخل من الكوة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما شأنك؟ " فقال: إني أحمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وأنا أحمس ".

- {وليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها} فإن ناسا من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أدبارها، فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم. فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل قال: يا رسول الله إني أحمس - يقول: إني محرم - وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وأنا أيضا أحمس فادخل ! " فدخل الرجل، فأنزل الله تعالى ذكره: {وأتوا البيوت من أبوابها}

الاسئلة المنطقية :

- بالله عليكم هل يوجد مخلوق في الارض و على مدى التاريخ ممكن ان يسال شخص اخر من نفس بيئته ، عن لماذا جعلت الاهلة للقمر ، و لا يعرف ان هلال القمر يظهر كل 29 يوم ؟!

لنفرض بانه ممكن ان يظهر ناس في الارض يسالون شخص من بيئتهم بمثل هذا السؤال ... فالسؤال :

ماذا كان جوابه ؟

الجواب : مواقيت للناس و الحج

جواب قصير جدا و مختصر بدون زيادة او نقصان، لان الرسول مطالب بقول هذا فقط .

فالسؤال المنطقي : هل الموضوع صعب جدا حتى يعرف اي انسان بان اهلة القمر هي مواقيت الناس، هل الموضوع صعب حتى يخاطب وحي الهي رسول بهذا الجواب المعلوم و المعروف ؟!

هل يحتاج هذا الامر ليكون نص في كتاب سماوي، لانها معلومة يعرفها الجميع .

- بالله عليكم ..... هل الخطاب في القران قال بان الاهلة هي مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم ولحجهم ومناسكهم وعدة نسائهم و الحيض وحل ديونهم، ام قال هي مواقيت للناس و الحج ؟!

فلماذا الطبري يعارض كلام الله و يجعل الاهلة مواقيت للصوم و الحج و الديون و عدة النساء و الحيض ؟!

هل القران الكريم كلام الله يقول : هي (مواقيت للحج)، ام يقول هي (مواقيت للناس و الحج) ؟!

الجواب : مواقيت للناس و الحج .

و هناك فرق كبير بين (مواقيت للحج) و (مواقيت للناس و الحج)، و اذا لم يكن هناك فرق لقال القران (هي مواقيت للناس) . لان الحج في توقيت معلوم، و ايضا الصوم في توقيت معلوم .

فلا داعي لكلمة (و الحج) في الاية (مواقيت للناس و الحج) .

لانه مادام النص يقول (قل هي مواقيت للناس و الحج) ... فهي شيء مادي كان يستخدم لحاجتين (توقيت و حج) .

كيف يمكن ان تكون اهلة القمر الحج ؟!

اذا كانت الاهلة لاجل ان يعرف الناس توقيت الحج ..... فالمعنى لا يحتاج لذكر كلمة الحج في النص و لكان اكتفي النص بالقول (قل هي مواقيت الناس).

- هل الله يقول: {وليس البر بأن تأتوا بيوتكم من ظهورها}، ام يقول {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها} ؟!

الجواب : البيوت

الله يخاطب المسلم عن بيوت معلومات معروفات و غير مجهولات، لذلك فهو يستخدم اداة التعريف (ال) و يسميها (البيوت) .

فاي بيوت معلومات ، سيصبح اسمها هو : البيوت .

- اخير لماذا كتاب الطبري كتب حديثا تقريبا بنفس عمر نابليون ؟

انظر الى تفسير الطبري ، الذي كتب لنا رواية يقول فيها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " وأنا أحمس " و تعني انا محرم .

الرسول قال : انا احمس.

اسم احمس يرد في مواضع كثيرة في التاريخ الذي وصل للمسلم من الطابعة العثمانية، فكما تذكر كتب التاريخ ، فان احمس حي من بجيلة و هو نفس الموضوع التي تتحدث حول كتب التاريخ بانه مكان كعبة ذي الخلصة اليمانية ، و تقول انه يوجد في حي احمس مسجدا.

الحقيقة ..... اسم احمس يبدو لي اسم غريب جدا عن الثقافة العربية و منطوقه غير عربي اطلاقا ، اذن من اين جاء ؟

احمس اسم منطوق يوناني صرف، و هذا ليس اسم عربي و لسنا معتادين على هكذا اسم ، و لا يعقل ان نبي عربي يصف نفسه باحمس ، فحرف السين في نهاية الاسم خاصية مميزة في اللغة اليونانية.

كيف جاء اذن ؟

هذه الملاحظة تجعلنا نعتقد اننا امام ظاهرة تؤكد بان كثير من تراثنا جاء من ترجمات لكتب يونانية محرفة ، بل تجعلنا نعتقد باننا امام ظاهرة حديثة بعد قيام جهة ما ب ترجمة نصوص قديمة في المنطقة بلغة يونانية محرفة، ثم ارادت جهة بتاصيل هذا التحريف لدى المسلم و العربي، حيث تم ترجمة تلك الكتب المحرفة بديكور

محلي عربي تحتوي على مفردات و قصص بنفس الصيغة اليونانية . عملية تم فرضها بشكل متعمد حتى تؤسس لتراث جديد برواية مختلفة.

و عندكم خير دليل على صحة هذا القول ، في الوقت الحالي ... فكل ترجمات نقوشنا و تاريخنا حاليا تمت على يد الغرب .. بينما دورنا يقتصر على التهام ترجمات و تفسيرات الغرب بدون مراجعة .

لكن السؤال الاهم في كل الموضوع :

بماذا يذكركم اسم (احمس) ؟

اليس اسم (احمس) هو الاسم الذي استخرجه لنا الغرب من نقوش مصر، و اخبرنا بانه ملك مصري الذي طرد الهكسوس من مصر؟!

هل هي صدفة ام يوجد هناك علاقة ؟

دعونا نذهب الى الرواية التاريخية ..... و عندما اقول الرواية التاريخية ، فلا اعني باننا من كتبناها بانفسنا ، و لا اعني بانها صحيحة ، لكني اقصد الرواية التي كتبها الغرب حول الملك المصري احمس حتى نتأكد من الموضوع .. هل هي صدفة ام لا ؟!

من هو احمس

- أحمس الأول (son of Ebana) كان فرعون من مصر القديمة ومؤسس الأسرة الثامنة عشرة، وكان عضوًا في العائلة المالكة ل(طيبة) .
- ولد احمس في مدينة (الكاب).
- ابن الفرعون سقنن رع وشقيق الفرعون الأخير من الأسرة السابعة عشر، الملك (كامس) .
- في عهد والده ، تمردت (طيبة) ضد الهكسوس (حاق سوت) حكام مصر السفلى.
- عندما كان في السابعة من عمره قتل والده، وفي العاشره من عمره توفي شقيقه لأسباب غير معروفة ، ولم يحكم سوى لثلاث سنوات فقط.
- تولى أحمس الأول العرش بعد وفاة أخيه، وبعد توليه أصبح يعرف باسم(ابنا-بتي-رع) (سيد القوة رع).
- انهي خلال فترة حكمه على غزو الهكسوس (حاق سوت) وطردهم من منطقة الدلتا، واستعادت طيبة سيادتها على جميع أنحاء مصر وأراضيها خاضعة لها سابقًا من النوبة وكنعان.
- اعاد تنظيم إدارة البلاد و فتحت في عهده المحاجر والمناجم وطرق جديدة للتجارة، وبدأت مشاريع البناء من النوع الذي لم يجر منذ عصر الدولة الوسطى.
- وضع عهد أحمس الأسس لعصر الدولة الحديثة ، والتي بموجبها وصلت الدولة المصرية ذروتها.
- كتب المؤرج اليوناني مانيتون في عهد البطالمة ، معتبرًا طرد الهكسوس النهائي بعد ما يقرب من القرن لتواجدهم واستعادة الحكم المصري على كامل أنحاء البلاد ، كان حدثًا كبيرًا بما يكفي لتبرير بداية أسرة جديدة.

الان سنقوم بتحليل هذه الرواية ، لكن قبلها علينا ان نتحدث عن نقطتين مهمتين جدا :

1- عندما نتعامل مع رواية كتبها الاخر فيجب ان نكون حذرين جدا معها، و لا يجب ان نؤمن بها بالمطلق، فنحن لا نستطيع الوثوق من روايته اطلاقا، لانها رواية طرف لا ينتمي للمنطقة ابدا و لا يوجد ما يربطه بتاريخ المنطقة و لا يشعر بانه ينتمي للمنطقة، وله تاريخ حافل بالغزو و الاحتلال و النهب و الصراع مع المنطقة، و من المنطقي

جدا ان تكون روايته قد تم معالجتها لتكون سردية تاسيسية تناسب توجهه العام السياسي و الفكري و الديني و الثقافي.

لكننا سنحاول ان نلتقط اشارات غفلت عنها روايتهم المعالجة.

2- النقطة الثانية حول ظاهرة مهمة جدا و جديدة و لا ينتبه لها الجميع خصوصا من هواه قراءة التاريخ و الباحثين، هذه الظاهرة يمكن ان نجدها بشكل ملفت في روايات التاريخ القديمة الغربية التي كتبتها روما و اليونان و التي تفضح بشكل مؤكد زمن تلك الروايات التاريخية التي وصلت لنا و بانها احداث لم يعاصروها ابدا، بل كانت ترجمات لنقوش في المنطقة.

و هذا يدل دلالة قاطعة بان هناك جهة قدمت المنطقة و خلقت عالم معكوس و قامت بتاصيله فقد كانوا يقرأون نصوص في المنطقة من اليسار الى اليمين، و من ثم يدونوها في كتب، و لم يكونوا معاصرين لها اطلاقا ، و فوق هذا . تدوين بطريقة محرفة و مزورة .

الان لنحلل الرواية

- لاحظ اولا بروز واضح للغة اليونانية في هذه الرواية فحرف السين في نهاية الاسم يتكرر ثلاث مرات (احمس - كامس - هكسوس) و هذه الظاهرة توكد بان ترجمات نقوش المنطقة قد تمت بروح غريبة عنا و ليست ترجمات طبيعية و اصلية. و هذه الروح الغريبة تجعلنا ندخل في فضاء لغوي و ثقافي لا ينتمي لنا مسبب حالة من الاغتراب و هي السبب وراء ما تعانية المنطقة من ضياع في سياقها التاريخي و المعرفي و الديني، السياق الحقيقي و الطبيعي .
- كان احمس عضو في العائلة الملكية ل (طيبة)

الا يذكركم هذا الاسم(طيبة) بشيء ؟

بمدينة الرسول الذي قال : انا احمس .

اليست المدينة المنورة تسمى طيبة.

بل الا تذكركم .....بالنبات الطيب التي تذكره الرواية التاريخية بانه موجود في الكعبة اليمانية ، و في البلدة الطيبة المذكورة في القران، فلم يصف القران بلدة بهذه الصفة الا سبأ

{لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور}

نبات طيب = شجرة طيبة = بلدة طيبة = طيبة

- ولد احمس في مدينة (الكاب)

هل ولد في مدينة (الكاب) ام في مدينة (بكة)؟

كاب = بكة (ترجمة معكوسة)

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

- في عهد والده ، تمردت (طيبة) ضد الهكسوس (حاق سوت) حكام مصر السفلى.

{غلبت الروم (2) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3)}

ادنى الارض = مصر السفلى

- قضى احمس على الهكسوس (حاق سوت)

هل اسمهم (حاق - سوت) ام (قاح - طان) ؟

حاق سوت = قاحطان (ترجمة معكوسة و محرفة)

بماذا يذكركم الاسم قحطان ؟

اليس قحطان ابن سبأ حسب روايات التاريخ لدينا ؟

اليس قحطان من القحط

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون} [ابراهيم : 37]

قحطان = وادي غير ذي زرع

- كتب المؤرج اليوناني مانيتون في عهد البطالمة ، حول طرد الهكسوس النهائي .

لاحظ هنا ..... مؤرخ يوناني يتحدث حول هذا الموضوع بالذات و مهتم به ، و هذا يدل بان ترجمة النقوش ليست الا عملية اجترار لترجمات يونانية قديمة و مزورة .... اول انها خرجت في وقت واحد اثناء الترجمات لكن صنع لها زمن وهمي .

- احمس قضى على الهكسوس .

هل قصة احمس كما قال لنا الغرب بهذا الشكل ، ام ان القصة مختلفة تماما ؟ .

القصة تقول بان الهكسوس كانوا جماعة ذات بشرة بيضاء و قام احمس بطردهم نهائيا من مصر

الا يمكن ان تكون هذه قصة احتلال الكعبة الحقيقية من قبل الرومان ، و هو الزمن الذي تم تحويل الكعبة اليمانية من بكة الى كعبة مكة ؟

الان في تحليلنا لرواية احمس بشكل عام، نجد بانها غنية بمفردات و موضوعات مرتبطة بالكعبة اليمانية بشكل كبير،

طيبة ، بكة ، قحطان (وادي غير ذي زرع) ،

هل هي الصدفة ؟

لا

رواية احمس مجرد خيال خرافي كتبها الغرب، و هو يقوم بتحريف نصوص دينية مؤكدة تتحدث عن الكعبة الاولى.

فهل الرسول عندما قال : انا احمس ، هو فعلا احمس الذي خرجت ترجمته اثناء غزو مصر ؟!

نعم

لقد اختلق لنا الغرب رواية تاريخية من تاليفه و مليئة بمفردات محرفة ، مشروع لطمس ذاكرة شعوب المنطقة ، ففقدت الشعوب معرفة ذاتها و هويتها و معارفها و اسرارها ، لقد كان هناك مشروع منظم من قبل قوى لئيمة و شيطانية تعمل لاجل هذه المهمة، بينما شعوب المنطقة تعيش و هي تحسن الظن و لم تتخيل يوما بانه يمكن ان يكون هناك في هذا العالم قوة تحمل كل هذا الشر و الاجرام و القبح . لم تكن تتخيل مطلقا بان ابليس يمكن ان يكون متجسد بهيئة بشر او كيان سياسي .

لماذا كتاب الطبري كتب في عصر نابليون ؟

انظر

- احمس كان اسمه (ابن ايبنا Son of Ebana) و تولى العرش بعد وفاة أخيه، وبعد توليه أصبح يعرف باسم(نب-بتي-رع) (سيد القوة رع).

هل اسمه الحقيقي احمس، ام ان حرف السين في نهايته حرف اخر مختلف ؟

ايبنا ام النبي ؟

ايبنا = نبي (ترجمة معكوسة)

هل اسمه حقا احمس ابن ايبنا كما قالوا لنا ؟!

ام

ان اسمه الحقيقي هو النبي احمد ؟

اليست مدينة احمس (احمد) كما في الرواية هي طيبة و ولد في الكاب ؟

اليس المسلمون يسمون مدينة الرسول (احمد او محمد) باسم طيبة و ولد في مكة ؟

فهل المدينة الموجودة في السعودية حاليا هي حقا هي البلدة الطيبة مدينة الرسول .

ام

ان هناك قوة شيطانية لعبت بجغرافيا النصوص السماوية و نقلت موقع الكعبة و بكة الى مكان اخر ؟

من قام بهذه اللعبة الشيطانية الكبيرة ؟

هل هناك قوى شيطانية تدرك هذه القصة من بدايتها و هي المسؤولة عنها و نحن الان نعيش داخل روايتها الشيطانية ؟

{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83)}

الان ..... عندما يقول الله

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

فهو يقصد المبنى الموجود في مصر (حرما امنا) الذي يسمى (هرم خوفو) ..... و الذي جنبه مقام ابراهيم (ابو الانبياء - ابوكم ابراهيم) الموجود في مصر، و الذي يسمى زورا (ابو الهول) .

لاحظ كيف صنعوا من كلمة (حرم امنا) كلمة محرفة اخرى معكوسة لفظا و معنا (هرم خوفو)

حرم امنا = هرم خوفا

و جعلوا من اسم ابوكم ابراهيم اسم معكوس و محرف لفظا و معنا

ابو الانبياء = ابو الهول .

و صنعوا من كلمة بكة كلمة اخرى معكوسة

بكة = كاب

لكن عندما نذهب الى بكة الحقيقية سنجد فيها ..... عدة مباني مصممة بشكل جبلي مكون من اربعة اسطح ، فما هي هذه المباني ؟!

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

هذه المباني تسمى بيوت بطراز هندسي كان يسمى الهلال و جمعها اهلة .

و كانت تحمل وظيفتين اثنتين

1- مباني لحساب الوقت و الايام و الشهور و السنوات

2- و كان الناس يحجون اليها .

الاهلة .... هي البيوت التي اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه و يسبح له فيها بالغدو و الاصال ، و هي المساجد التي منع ان يذكر فيها اسم الل، ه و هي الاشهر المعلومات التي كان يحج الناس اليها.

لذلك عندما يقول القران : (يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس و الحج) .... فهو يخاطب الان امة قديمة جدا .... يخاطب اناس كانوا اميين و قد تعرضوا لاحتلال من قبل قوة شيطانية، و طبقت عليها مشروع طمس معرفي عليهم،و تم تحريف لسانهم و معاني نصوص دينهم المقدس، تحريف في دينها و وعيها .. يخاطب امة طبق عليها مشروع تحدث عنه مؤرخ تشيكي بشكل مختصر :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هوا، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

و لهذا ستصبح صيغة السؤال (يسالونك ..... قل .....) في النص القراني منطقية جدا، لان الخطاب الان يحاول ان يستعيد لهذه الامة ذاكرتها، و يعيدها للمسجد الحرام الحقيقي ملة ابيهم ابراهيم، المسجد الحرام الذي كان يحج اليه اجدادهم من قديم الزمان .. قبل مشروع الاحتلال و الطمس المعرفي ..... المسجد الحرام و البيت الحرام الحقيقي الذي استبدل بمسجد ضرار الموجود في مكة .

الخطاب يريد ان يشرح لهذه الامة طبيعة هذه الابنية الاهلة و التي كان الناس يعرفونها من قديم الزمان، يريد ان يعيدهم الى الفطرة الاولى، و الوعي السليم الصحيح النقي الذي كان عليه الناس قبل مشروع الطمس المعرفي .

الان

عندما يقول القران : (يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس و الحج)، فهو نفس المعنى عندما نقول : (يسالونك عن الاشهر قل هي مواقيت للناس و الحج).

- و عندما يقول القران :

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

فهو نفس المعنى عندما نقول :

{يسألونك عن الاشهر قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا المساجد من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا المساجد من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

- و عندما يقول القران :

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب}

فهو نفس المعنى عندما نقول :

{الحج أهلة معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب}

و نفس المعنى عندما نقول :

{مواقيت الناس أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب}

- و عندما نقول (كتب معلومات) فنحن نقصد شيء معلوم معرف و سنسميها (الكتب) .

فعندما نقول (الحج اشهر معلومات)، فهو نفس المعنى عندما نقول (الحج الاشهر التي في بكة التي فيها الشهر الحرام اول بيت وضع للناس و جنبها مقام ابراهيم)، و ليس الحج البيت الحديث الذي في مكة .

الشهر = الهلال = المسجد = البيت

الاشهر = الاهلة = المساجد = البيوت

{جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس و الشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم (97) اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم (98) ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون (99)}

{لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28) محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة

ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما}

القران الكريم - قصة ابني آدم

معاني القرآن

٦ آب ٢٠١٩

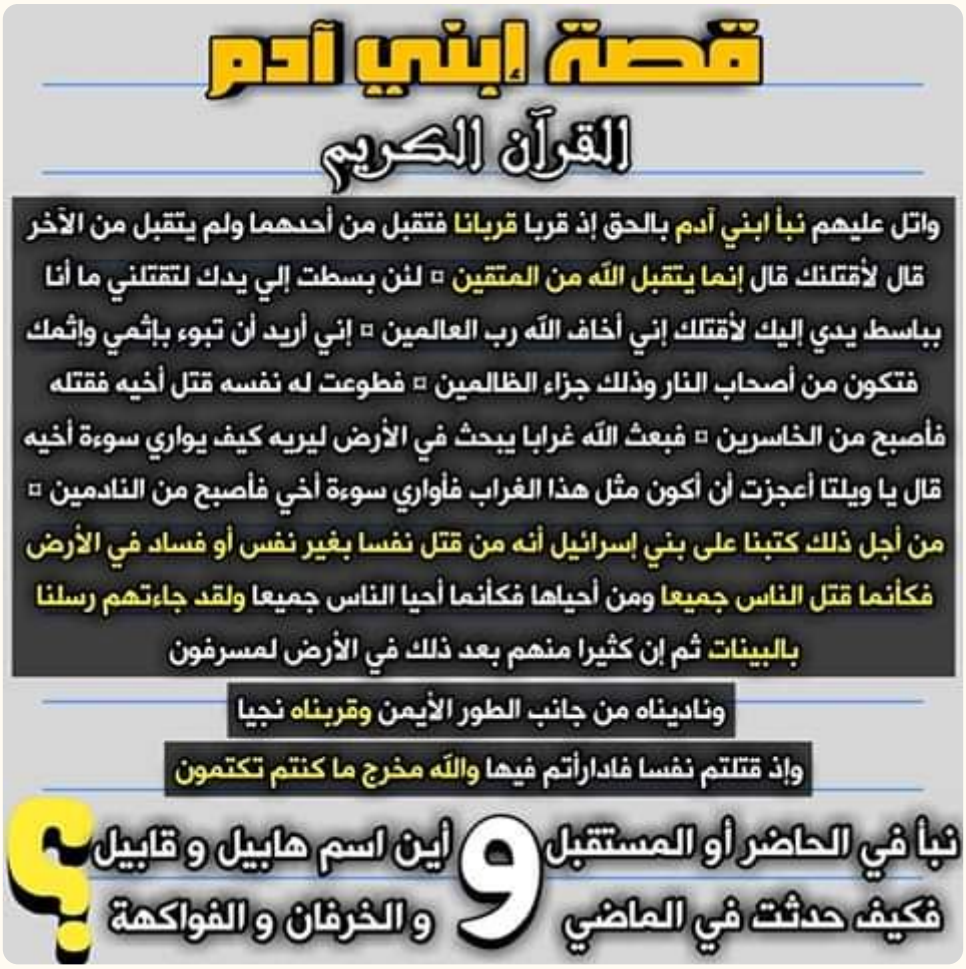

القران الكريم - قصة ابني آدم

معاني القرآن — ٦ آب ٢٠١٩

كيف يفهم المسلم نصوص قصة ابني ادم في القران ؟

اولا لابد لنا من نقل القصة الموجودة في كتاب العهد القديم و التلمود، حتى نعرف المصدر الحقيقي لوعي المسلم و هو يقرا القران .

(التكوين 4)

1 وَعَرَفَ ادَمُ حَوَّاءَ امْرَاتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ».

2 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ اخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيا لِلْغَنَمِ وَكَانَ قَايِينُ عَامِلا فِي الارْضِ.

3 وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ ايَّامٍ انَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ اثْمَارِ الارْضِ قُرْبَانا لِلرَّبِّ

4 وَقَدَّمَ هَابِيلُ ايْضا مِنْ ابْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ الَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ

5 وَلَكِنْ الَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ.

6 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟

7 انْ احْسَنْتَ افَلا رَفْعٌ. وَانْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ وَالَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَانْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا».

8 وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ اخَاهُ. وَحَدَثَ اذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ انَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ اخِيهِ وَقَتَلَهُ.

9 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «ايْنَ هَابِيلُ اخُوكَ؟» فَقَالَ: «لا اعْلَمُ! احَارِسٌ انَا لاخِي؟»

10 فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ اخِيكَ صَارِخٌ الَيَّ مِنَ الارْضِ.

11 فَالْانَ مَلْعُونٌ انْتَ مِنَ الارْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ اخِيكَ مِنْ يَدِكَ!

12 مَتَى عَمِلْتَ الارْضَ لا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِها وَهَارِبا تَكُونُ فِي الارْضِ».

13 فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي اعْظَمُ مِنْ انْ يُحْتَمَلَ.

14 انَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الارْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ اخْتَفِي وَاكُونُ تَائِها وَهَارِبا فِي الارْضِ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي».

15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ اضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلامَةً لِكَيْ لا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ.

اما في التلمود

فالقصة تحتوي على تفاصيل اخرى، تحتوي على نار تسقط على القربان و هي دليل على قبولها ..... و تحتوي معلومات عن وجود اختين تؤامين لكل واحد ، و امر ادم انيهما بالزواج من اخت الاخر . فقبل هابيل و رفض قايين لانه كان يريد الزواج من اخته التؤام .

ماذا عن الاسلام ؟

القصة ابني ادم في الاسلام لها صيغتين اثنتين ... رواية القران الكريم و رواية كتب التراث الديني (التفاسير و الاحاديث و قصص الانبياء).

سنبدا برواية كتب التراث

- ماهي اسباب نزول قصة ابني ادم في القران الكريم ؟

حسب تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى: {واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر} يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واتل على هؤلاء اليهود الذين هموا أن يبسطوا أيديهم إليكم، عليك وعلى أصحابك معك، وعرفهم مكروه عاقبة الظلم والمكر، وسوء مغبة الجور ونقض العهد، وما جزاء الناكث وثواب الوافي، قصة ابني آدم هابيل وقابيل، وما آل إليه أمر المطيع منهما ربه الوافي بعهده، وما إليه صار أمر العاصي منهما ربه الجائر الناقض عهده؛ فلتعرف بذلك اليهود و غب غدرهم، ونقضهم ميثاقهم بينك وبينهم.

- ما هي قصة ابني ادم ؟

في تفسير الطبري

¤ عن ابن عباس، قال: كان من شأنهما أنه لم يكن مسكين فيتصدق عليه، وإنما كان القربان يقربه الرجل. فبينا ابنا آدم قاعدان، إذ قالا: لو قربنا قربانا! وكان الرجل إذا قرب قربانا فرضيه الله أرسل إليه نارا فأكلته، وإن لم يكن رضيه الله خبت النار. فقربا قربانا، وكان أحدهما راعيا، وكان الآخر حراثا، وإن صاحب الغنم قرب خير غنمه وأسمنها وقرب الآخر أبغض زرعه، فجاءت النار، فنزلت بينهما، فأكلت الشاة وتركت الزرع. وإن ابن آدم قال لأخيه: أتمشي في الناس وقد علموا أنك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي؟ فلا والله، لا تنظر الناس إلي وإليك وأنت خير مني! فقال: لأقتلنك! فقال له أخوه: ما ذنبي، إنما يتقبل الله من المتقين.

¤ حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: تنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله: {واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا} قال: هابيل وقابيل، فقرب هابيل عناقا من أحسن غنمه، وقرب قابيل زرعا من زرعه. قال: فأكلت النار العناق، ولم تأكل الزرع، فـ {قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين}

فقال لصاحبه: لأقتلنك! فقتله، فعقل الله إحدى رجليه بساقها إلى فخذها إلى يوم القيامة، وجعل وجهه إلى الشمس حيثما دارت عليه حظيرة من ثلج في الشتاء وعليه في الصيف حظيرة من نار، ومعه سبعة أملاك كلما ذهب ملك جاء الآخر.

¤ حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم بالكتاب الأول: أن آدم أمر ابنه قابيل أن ينكح أخته توأمة هابيل، وأمر هابيل أن ينكح أخته توأمة قابيل. فسلم لذلك هابيل ورضي، وأبى قابيل ذلك وكرهه، تكرما عن أخت هابيل، ورغب بأخته عن هابيل، وقال: نحن ولادة الجنة وهما من ولادة الأرض، وأنا أحق بأختي ويقول بعض أهل العلم بالكتاب الأول: كانت أخت قابيل من أحسن الناس، فضن بها على أخيه وأرادها لنفسه، فالله أعلم أي ذلك كان. فقال له أبوه: يا بني إنها لا تحل لك! فأبى قابيل أن يقبل ذلك من قول أبيه، فقال له أبوه: يا بني فقرب قربانا، ويقرب أخوك هابيل قربانا، فأيكما قبل الله قربانه فهو أحق بها. وكان قابيل على بذر الأرض، وكان هابيل على رعاية الماشية، فقرب قابيل قمحا وقرب هابيل أبكارا من أبكار غنمه - وبعضهم يقول: قرب بقرة - فأرسل الله نارا بيضاء، فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل، وبذلك كان يقبل القربان إذا قبله.

- و اما تفسير الايات

¤ { إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك}

أي إني أريد أن تبوء بإثم قتلي، فحذف القتل واكتفى بذكر الإثم، إذ كان مفهوما معناه عند المخاطبين به.وقال آخرون: معنى ذلك: إني أريد أن تبوء بخطيئتي فتتحمل وزرها وإثمك في قتلك إياي. وهذا قول وجدته عن مجاهد، وأخشى أن يكون غلطا، لأن الصحيح من الرواية عنه ما قد ذكرنا قبل.

¤ {فطوعت له نفسه}

قال: زينت له نفسه قتل أخيه، فقتله.ثم اختلفوا في صيغة قتله إياه كيف كانت، والسبب الذي من أجله قتله. فقال بعضهم: وجده نائما فشدخ رأسه بصخرة.

¤ {فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين}

قال أبو جعفر: وهذا أيضا أحد الأدلة على أن القول في أمر ابني آدم بخلاف ما رواه عمرو عن الحسن؛ لأن الرجلين اللذين وصف الله صفتهما في هذه الآية لو كانا من بني إسرائيل لم يجهل القاتل دفن أخيه ومواراة سوأة أخيه، ولكنهما كانا من ولد آدم لصلبه. ولم يكن القاتل منهما أخاه علم سنة الله في عادة الموتى، ولم يدر ما يصنع بأخيه المقتول، فذكر أنه كان يحمله على عاتقه حينا حتى أراحت جيفته، فأحب الله تعريفه السنة في موتى خلقه، فقيض له الغرابين اللذين وصف صفتهما في كتابه.ذكر الأخبار عن أهل التأويل بالذي كان من فعل القاتل من ابني آدم بأخيه المقتول بعد قتله إياه:

¤ {من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا}

يعني تعالى ذكره بقوله: {من أجل ذلك} من جر ذلك وجريرته وجنايته، يقول: من جر القاتل أخاه من ابني آدم اللذين اقتصصنا قصتهما الجريرة التي جرها وجنايته التي جناها، كتبنا على بني إسرائيل. يقال منه: أجلت هذا الأمر: أي جررته إليه وكسبته آجله له أجلا، كقولك: أخذته أخذا، ومن ذلك قول الشاعر:وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجلهيعني بقوله: أنا آجله: أنا الجار ذلك عليه والجاني.فمعنى الكلام: من جناية ابن آدم القاتل أخاه ظلما، حكمنا على بني إسرائيل أنه من قتل منهم نفسا ظلما بغير نفس قتلت فقتل بها قصاصا؛ {أو فساد في الأرض} يقول: أو قتل منهم نفسا بغير فساد كان منها في الأرض، فاستحقت بذلك قتلها. وفسادها في الأرض إنما يكون بالحرب لله ولرسوله وإخافة السبيل.وبنحو الذي قلنا

من كل ما سبق ..... هناك ملاحظات كثيرة

- القصة الموجودة في كتب تفاسير القران و الاحاديث النبوية و كتب قصص الانبياء التي ظهرت بعد نزول القران ب 300 سنة، تبدو متطابقة جدا مع رواية العهد القديم و التلمود، و الاختلاف الوحيد بينهما هو في اسم الابن القاتل .. فاسمه في العهد القديم و التلمود هو قايين، و اما اسمه في كتب التراث التي وصلت للمسلم فهو قابيل .

و هذا التطابق يبدو لنا بصورة كبيرة، بان العهد القديم و التلمود و كتب التراث عند المسلم ، قد خرجت كلها من بيئة و عقلية و نفسية واحدة و كذلك خرجت في زمن واحد، لكن بلغات مختلفة و باساليب مختلفة .

دعونا نحلل القصة

عندما تقرا القصة ..... تشعر بان اول مولديين لادم و حواء ولدوا مباشرة بتخصصات مهنية و عملية ، كل واحد معاه مهنة و حرفة يحصل منها على مال ليكفل اسرتيهما .... في عالم عدد سكانه 4 اشخاص ..... و يتقنان حرفتان تحتاجان الى تراكم معرفي كبير سابق .....لكن القصة لا تتحدث عن هذا ..... و ايضا و يختاران نمطين اقتصادين مازالين قائمين حتى يومنا . الزراعة و الرعي ، لكن الصيد غير موجود ؟! .

كان واحد يزرع ثمار .... و الاخر يرعي غنيم

لكن ماذا عن ابوهما ادم ..... ماذا كان يعمل ؟

سيقول البعض .... بانها مبالغة مني في طرح مثل هذا السؤال، و بان الموضوع نص وجد هكذا و لا يحتمل مثل هذه الاسئلة ... و هذا كلام صحيح جدا .

لكن .... مادامت القصة حريصة جدا على ذكر المهن و اعمال الشخصين ، فمن المفروض انها حريصة جدا على ذكر عمل ابوهما ايضا ..... و الا من الاولى ان تكون القصة بسيطة و لا داعي لهذا الحرص و التركيز الشديدين على ذكر مهنتيهما.

بمعنى اخر كان من الاولى ان تتحدث القصة عن ولدين لادم واحد احبه الرب و الاخر لم يحبه ..... و لا داعي للثمار و للاغنام ... و لا داعي لقصة فلاح و راعي .... و انتهى الموضوع .

لماذا يتقربان من الله ؟

القصة كانها تقول لنا .... بان الابنين بعد ولادتيهما مباشرة .. و لم يكونا يعرفان الرب، لكن بعد فترة طويلة ... حتى كبرا ارادا عبادة الرب و التقرب له .

هل يعقل بان ادم الذي خلقه الرب و يعرف الرب ، ثم ياتي ابنيهما بدون معرفة الرب ... هل يعقل بان الابنين طوال حياتهما و لم يتقربان للرب و هما ابني ادم الذي يعرف الرب ؟!

و الصدفة انهما ... ارادا التقرب للرب في وقت واحد .... و كانهما اتفقان خلف خشبة مسرح على تمثيل مشهد للجمهور، فدخل الاول و هو يحمل ثمار و دخل الاخر و هو يحمل اغنام . و الاثنين يراقبان النتيجة ... و الجمهور ينتظر.

هل يعقل بان التقرب للرب لا يكون الا بالماكولات ؟

كيف عرف الاثنين ان الرب تقبل من واحد منهما ، فغضب الاخر و قام بقتل اخيه ؟

لابد من وجود حركة سحرية تربط السماء بالارض و يعطي منطقية للقصة .

في العهد القديم لا يذكر كيف عرف ..... لكن التلمود و كتب التراث الي وصلت للمسلم ..... تقول بان الاثنين عرفا النتيجة عبر النار .

الان هابيل و قابيل على خشبة المسرح ..... و الجمهور يراقب المشهد ، و لابد من وقوع حركة سحرية ..... فجاءة ..... النار ضربت قربان هابيل ... و هذا دليل للجميع على ان الرب قبلها و ترك قربان قابيل .

الجمهور يصفق لهابيل ... و يحيه بحرارة .... فيغضب قابيل فيقتل اخوه .

مادام و ان الرب قد جعل من النار هي الاشارة على انه قبل احد القربان، فالسؤال المنطقي : لماذا لم يخاطب الرب الاثنين بدون نار، و بانه قبل قربان احدهما .... بمعنى اخر ... الم يخاطب الرب قابيل بعد ان قتل اخوه؟ .... لماذا الرب كان صامت و استخدم النار للتاكيد على وجوده ..... و لم يستخدم النداء للتاكيد على وجوده كما اكده لقابيل بعد ان قتل اخوه .

كان يمكن للرب ان ينادي الاثنين : قبلت قربانك يا هابيل و لم اقبل قربان اخوك ... و لا داعي لقصة نار .

ايضا .....الا تجد مشهد جواب قابيل للرب فيه نوع من عدم التعظيم و التقديس ... و كأن ..... قابيل على خشبة مسرح و يخاطب شخص بلا قيمة ... عندما يقول : «لا اعْلَمُ! احَارِسٌ انَا لاخِي؟»

هل يعقل ان شخص اراد التقرب لربه و ابوه ادم الذي خلقه الرب و يعرف الرب جيدا ، يخاطب ربه بتلك الطريقة ..... لا اعلم.

هل يكذب قابيل على ربه بتلك البساطة و الرب يعلم كل شيء

ايضا ... الا تجد بان المشهد يصور الرب ..... عاجز عن عقاب قابيل و لم يرسل عليه نار .. كما ارسلها عندما التهمت الاغنام.

الا تجد بان المشهد يصور الرب بعجز امام البشر، و يصور الرب بانه لعند الطعام سريع التدبير ... بينما عند القتل فهو عاجز.

اعتقد ان هذه قصة غير مقدسة ابدا .. هذه قصة لا تقدس الرب ، هذه النصوص لا يعطيها الرب لعباده .

ما فائدة القصة اصلا ليعرفها الناس ؟!

ما هي الفائدة التي ستعود على الانسان الذي يؤمن بهذه القصة في وعيه و حياته .

اثنان معاهم حرفتان ... واحد تقبل الرب منه اغنام و لم يتقبل من الفواكه ... فقتل احدهما الاخر .... و قل القاتل الادب مع الرب، فلم يعاقبه الرب الا ان قال له : فَالْآنَ مَلْعُونٌ انْتَ مِنَ الارْض، و جعل له علامة حتى لا يقتله احد من الناس .

اما بالنسبة لكتب التراث التي وصلت للمسلم، فالفائدة هي ان يتلو محمد على اليهود قصة ابني آدم هابيل وقابيل، وما آل إليه أمر المطيع منهما ربه الوافي بعهده، وما إليه صار أمر العاصي منهما ربه الجائر الناقض عهده

القصة غير مقنعة ... و غير مثيرة ... و لا تعطي معنى .

النقطة الاهم ... مادام العهد القديم لا يتحدث عن تفاصيل اخرى ... فالسؤال الاهم ..... ما الغاية من قصة اختي هابيل و قابيل في التلمود .... هناك سر ... مستحيل ان ياتي بشيء غير موجود في كتابهم الاصل ؟!

اعتقد بان قصة الاختين كان من الضروري الاتيان بها ، لمعالجة جزئية في القصة او منحها تفسير ..... لكنها غير موجودة في كتاب العهد القديم ... موجودة في مكان اخر مختلف .... و قد نقلت هذه المعالجة الى كتب التراث التي وصلت للمسلم ..... لاجل معالجة تلك الجزئية ... لان الجزئية تلك موجودة في نص القران الكريم.

هل يعقل ان اخوين و لديهما اختين ... جميعهم اخوة ... فكيف تكون اخت هابيل غير اخت قابيل .. لانهما ولدين تؤامين ؟!

يريد هابيل ان يتزوج اخت قابيل ..... طيب .....قابيل هو اخو هابيل .. هذا يعني ان اخت قابيل هي اخت هابيل .

هل يتزوج شخص من اخته ؟!

ثم انظر ... الرب لا يطلب منهما ... بل ادم الاب ... يطلب من كل واحد الزواج من اخت الاخر. تشعر هنا و كان ادم في هذا المشهد بمنزلة الرب ، و الرب اختفى حتى لا يشعر بحرج امام جمهور المؤمنين بطلب زواج الاخ من اخته .

سيقول البعض البداية البشرية كانت هكذا.

غير صحيح ... حتى نسمع طرف اخر غائب .

نقطة اخرى مهمة

و هي الموجودة في تراث الذي وصل للمسلم بقصة الغراب الذي دفن غراب اخر امام قابيل و علمه كيف يدفن جثة اخيه .

السؤال ... اذا كانت بداية البشرية و يخرج منها ولدين و لدى كل واحد منهما مهارة و حرفة ....الزراعة و الرعي .... هناك وعي و معرفة من الله ... بجانب انهما ابني ادم المسلم ... فهل يعقل ان البداية تكون بهذه الطريقة و لا يعرف القاتل كيف يدفن جثة اخيه، لا توجد له معلومة ؟

هل يعقل ان الطير الذي هو من حيوانات الارض لديه غريزة ، و الانسان الذي هو ايضا من حيوانات الارض بدون غريزة سابقة ؟

كيف عرفت فطرة الاثنين بان التقرب لله يكون باغنام و فواكه و لم يعرف احدهما كيف يدفن جثة اخيه؟!

ثم ما فائدة دفن جثة اخية ؟!... .. خلاص قتله و انتهى الامر .. فهل الغراب عندما دفن غراب اخر، جعل قابيل يشعر بانه مسلم و يمارس طريقة الدفن المسلمين .. فتأثر قابيل ... كيف يكون الغراب مسلم و هو غير مسلم؟!

هل مشهد غراب يدفن غراب اخر يجعل الشخص يندم .... بمعنى اخر ... لماذا لا يكون مشهد عملية دفن غراب لغراب اخر يزيد في نفس الشخص الكراهية و الحقد اكثر، ... لماذا ظهرت عاطفة قابيل الاسلامية في هذا المشهد فقط، بينما لم نظهر عاطفته و هو يقتل اخوه ، او عندما قدم قربان ثمار لله .

قابيل اصبحت عاطفته انسانية بعد قصة الغراب ... و لم تظهر عاطفته الانسانية مع اخوه و هو يفكر بقتله .

حسب التصور ... بان قابيل ..... بداية البشرية و الانسان و من الطبيعي انه لا يعرف كيف يدفن الميت ... لكن هل يعقل بان الغراب وصل لقابيل معلومة لا يعرفها من قبل ... فهيجت داخله عاطفة فطرية جعله يندم ؟!

انا اصلا لا اعرف ما معنى الدفن .... و لا اعرف بان الدفن عملية فيها انسانية مثلا ... فكيف اندم من غراب يدفن غراب اخر .. و لم اندم ساعتها من قتل اخي .

كأن مخرج المشهد .... يريد ان يوصل لنا معلومة بان قابيل كان كافر ..... و عرف الاسلام من خلال الغراب و هو يدفن اخوه .

كأن مخرج المشهد ... يريد استعطاف قلب المسلم اكثر ليجعله يقبل بالقصة .

كأن المخرج يريد خلق قصة مختلفة اكثر من كونها القصة الحقيقة ليقنع المسلم .

اعتقد بان القصة يبدو من شكلها ميثولوجيا يونانية ..... و لا يوجد في هذه النصوص اي منطق و لا اي معنى و لا اي تعظيم.

بل .... اجد انه من المستحيل ان منظومة ثقافية تعظم خالقها و تصل الى هذا المستوى من التصور نحو خالقها ... مستحيل ان اي منظومة ثقافية يصل نصها المقدس الاكبر الى هذا المستوى الغير منطقي .

نعم

لابد ان تكون هناك لعبة ... حاولت ان تدمر ثقافة قديمة و تجعلها تصل الى هذا المستوى التصوري لنصها الديني .

لماذا ؟

اللعبة التي لا يريد ان يدركها المسلم ... بان قصة قابيل و هابيل موجودة في كتاب الاله يهوه العهد القديم ..... و هي مختلفة جدا عن القصة الموجودة في كتاب الله .

لان القصة الموجودة في كتاب الله هي :

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين (27) لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين

(28) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (29) فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين (30) فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين (31) من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون }

- هل تتحدث الايات السابقة عن اي معلومة من المعلومات السابقة الموجودة في قصة قابيل و هابيل ؟

لا

النص واضح و بسيط

النص ...لا يتحدث عن اسم هابيل و قابيل، و لا يتحدث عن فلاح و راعي، و لا يتحدث عن ثمار و فواكه و اغنام ، و لا يتحدث عن نار ، و لا يتحدث عن اختين، و لا يتحدث عن غرابين و واحد منهما دفن الاخر .

اذا ..... كله اوهام

- اين هي كل تلك القصة الكبيرة لهابيل و قابيل في القصة الموجودة في القران الكريم ؟

لا يوجد شيء من تلك القصة اليونانية .

- هل القران يتحدث عن ابني ادم ... اول مولدين لادم ؟

لا

المعنى واضح ..... ابني ادم فقط ..... لا هابيل و لا قابيل و لا يهوه ..... فانت ابن ادم ... و انا ابن ادم ... و جميعنا ابناء ادم، او بني ادم .

اليس القران في خطابه للناس يقول : يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان .... فهل يخاطب الناس ام يخاطب اول مواليد لادم ؟!

اذا ..... عندما يقول القران ابني ادم ..... فهو يقصد اثنين من ابناء ادم ... اثنين من الناس ... اثنين من البشر .

- هل الايات تتحدث عن قصة حدثت في الماضي قبل نزول القران؟

لا

القصة هي نبأ ..... نبوءة

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق}

مادمت القصة نبوءة ..... ف مؤكد بانها قد وقعت خلال المدة الزمنية ما بين نزول القران و حتى اليوم ..... اي ان القصة لا تتحدث عن اول مولدين لادم .

- ما فائدة القصة ؟

مادامت القصة نبأ ..... فهي ليست للتسلية و المتعة ..... ليست مسرحيات يونانية ... النبوءة تتحدث عن واقعة حقيقية ... و قد جرت بنفس تفاصيل الاية .... النبوءة تتحدث عن حقيقة ، عن واقعة حقيقية ... عن معلومة مؤكدة يقينية .....لان الحقيقة و المعلومة المؤكدة اليقينية محاربة من كل قوى الشيطان، لان الحقيقة ستزيل كل الوهم من حول الناس .

مادامت القصة تتحدث في نهايتها عن بني اسرائيل .... فهي اصلا ليست للناس جميعا .. لا تخص كل البشر .... بل تخص جماعة معينة ..... لانه لو كانت قصة اول مولدين لادم ... لكانت نهاية القصة بالشكل { من أجل ذلك كتبنا على بني ادم}

- ما هي اذن القصة ؟

القصة ستعرف اذا عرفنا الاجابة الصحيحة لأسئلة جوهرية

كيف عرف احد الاخوة بان الله تقبل من احدهما، و لماذا سيقتل اخوه لان الله تقبل منه ، و ما هما الإثمان ..... اثم المقتول و اثم القاتل ..... و ماعلاقة ظهور الغرب الذي يبحث في الارض بندم الاخ .... و ما علاقة بني اسرائيل بالقصة ؟!

.

.

.

ان شاء الله في مقال قادم

القران الكريم - السبع المثاني

معاني القرآن

٢٩ تموز ٢٠١٩

القران الكريم - السبع المثاني

معاني القرآن — ٢٩ تموز ٢٠١٩

في البداية ..... ساطرح شرط اساسي و ضروري حتى نفهم معنى المثاني ..... و الشرط هو يجب ان نمسح نهائيا كل المعلومات التي وصلت لنا من كتب التراث ..... من قصة جمع عثمان القران داخل غرفة و السبعة احرف و لغة قريش و تميم و الخ .

لان القران كلام الله قد وصل لنا .... و نحن مطالبون بفهم القران بأنفسنا .. نحن مسؤولون عن أنفسنا ..... و اما قصة عثمان و غيرها من القصص فانها لو كانت قصص ملفقة .... فهذا يعني ان الايمان و الاعتقاد بها سيفرض منطقها و رؤيتها علينا كحقيقة ثابته ، و لو بحثنا عن معنى كلمة مثاني .....فان منطق و رؤية تلك القصص ستكون منطلقات ملازمة لعقلنا اثناء عملية البحث، و هذا يجعلنا لا نصل للمعنى الصحيح ..... و هي فعلا قصص ملفقة و ليست الحقيقة .... و قد كتبت لاجل جعل المسلم لا يفهم القران .

و ايماننا بكونها ملفقة لعدة أسباب :

لان الدين فطرة و سياق متصل و ليس ظاهرة جديدة، و مؤكد بان هذه الفطرة و السياق الطبيعي كان لديها قوانينها الاولى التي فرضت على المؤمن استقبال هذا النص بكل ما اؤتي من قوة .

ايضا من الاستحالة ان يقبل الناس القران كظاهرة جديدة حسب التراث الذي قدم للمسلم و بالطريقة التي سردتها كتب التراث، حول شخص في غرفة مظلمة يقوم يجمع القران . و كاننا داخل دكان و هناك شخص يرتب بضاعة في الدكان لبيعها .

بل من الاستحالة ان يقبل الناس القران و هو بلسان مختلف عن لسانهم . و لابد ان الناس قد وصل لهم القران من المصدر الاول الحقيقي المعتمد و الموثوق و المقدس وفق قوانين الفطرة التي ساروا عليها.

و لذلك ..... فلن نستطيع فهم معنى كلمة (السبع المثاني) الا من القران الكريم نفسه و التدبر فيه جيدا، و ربطه بالواقع عبر التفكير المنطقي العلمي .

الحقيقة = قران كريم + واقع + تفكير علمي منطقي.

و هذه هي القاعدة التي سنسير عليها في الوصول لمعنى كلمة المثاني .

قبل الدخول في موضوع المثاني

اعتقد بانه لابد قبلها من توضيح اشياء متعلقة بالقران ستساعدنا جدا في فهم معنى المثاني.

و هذه الاشياء قد تحدثت كثيرا في مقالات سابقة تدور في هذا الموضوع .. و لا داعي لاعادتها ... لكن هذه لا يمنع من اعادتها و ترتيبها و تلخيصها وفق نقاط ..... و وضع رابط لكل نقطة من المقال الموجود في مدونتي .

- القران الكريم ليس كتاب بل مقروء كتاب

- من اسمه قران و ليس كتاب ، و القران يعني (قراءة كتاب)

- المسلم حريص جدا على قراءة القران مما توارث حفظه غيبا من القدماء، و ليس من رسم المصحف.

- القران الكريم لم يكن مكتوب بهذا الخط و هذا الخط ليس توقيفي

- لو كان مكتوب بهذا الخط، لكانت المنطقة كلها تغرق بمخطوطات قديمة للقران بهذا الخط.

- لو كان القران مكتوب بهذا الخط منذ 1400 سنة، لما وجد اي مسلم أمي ..... لان العناية الفائقة من قبل المسلم بحفظ القران غيبا تستلزم العناية الفائقة بتعلم حروف كتاب الله التوقيفية، لكن هذا لم يحدث .

- لو كان القران مكتوب بهذا الخط، لكانت الايات المقطعة في بداية سور القران مكتوبة مقطعة و ليست مترابطة .

-

- المسلم يعتبر الحفظ الغيبي المتوارث للقران توقيفي ملزم، بينما رسم القران لا يعتبره توقيفي و ملزم.

- القران الكريم كان موجود في كتاب مكتوب بحروف مقطعة

- الايات المقطعة في بداية سور القران دليل على ذلك .

- القرائتان الموجودتان حاليا تؤكد على ان القراء قراوا القران من كتاب بحروف مقطعة، لان الاختلافات بين القرائتين في مواضع الحروف الصوتية، و هذه الظاهرة موجودة في الكتابة القديمة .

- القران الكريم اخذه المسلمين الاوائل من كتاب واحد موجود منه نسخة واحدة فقط و وصل للمسلمين في العالم عبر الحفظ من الصدور

- ظاهرة حفظ المسلمين للقران غيبا، و توارثوا هذا الحفظ جيل بعد جيل.

- المسلم يعتبر الحفظ الغيبي المتوارث للقران توقيفي ملزم، بينما رسم القران الحالي يعتبره غير توقيفي و غير ملزم.

- لو كان القران مكتوب بهذا الخط، لكان اسمه الكتاب و ليس القران، و من المفروض ان المنطقة ممتلئة بمخطوطات قديمة للقران من 1400 سنة . و هذا يدل على ان هناك كتاب حفظ المسلمين منه غيبا و توارثوا حفظه .

الان .. ما معنى السبع المثاني ؟

{ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم}

اعتقد بانه من اجل فهم هذه الكلمة يحتاج الى الاعتماد على شيئين للوصول للمعنى الصحيح : الاعتماد على القران نفسه في فهم الكلمة .... و الاعتماد على المخاطب و هو الرسول .

بالنسبة للرسول .... فمؤكد بان الخطاب للرسول الا لانه يعرف معنى السبع المثاني ، لكن لا يوجد لدينا مصدر رسمي معتمد موثوق متصل ندرك منه ماهي كانت معرفة الرسول لهذه الكلمة .

و لم يبقى لدينا الا الاعتماد على القران نفسه بالتدبر و التفكير العلمي و المنطقي .

الان ... ساحاول ان اضبط مصطلحاتي ... حتى لا تحدث لخبطة .

لا اريد ان اجعل من القران كظاهرة خاضعة للدراسة، لان كلمة القران تسبب لخبطة في ايصال الفكرة .

و ساحاول ان اعتمد على القران في صياغة المصطلح المناسب، و ساتعامل مع الدين كظاهرة خاضعة للدراسة ..... و اختيار كلمة الدين بسبب ورودها في القران في موضوع التحريف و الطعن في الدين .

الدين هو كتاب الله ... و كتاب الله موجود فيه الدين ... و عندما نريد ان نعرف ديننا من كتاب الله ... و ليس من صحيح البخاري او الكليني .... نحتاج ان نقراه لنعرف ماذا يحتوي ..... اذن كتاب الله فيه معلومات ... و يحتاج الى قراءة تلك المعلومات .

الدين = كتاب الله + قران الكريم

الان

عندما نريد ان ندرس الدين و نحاول ان نفهمه جيدا، و نبحث فيه من اجل الوصول لحقائق و جوانب كثيرة مرتبطة بنا، فعلينا ان ندرسه كظاهرة مكونة من شقين اثنين :

الشق الكتابي ، و الشق الصوتي.

الدين = كتاب (كتابة) + قران (صوت)

{ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم}

مادام و ان الاية تخاطب الرسول بشيئين اثنين : سبع من المثاني و القران العظيم .

فمنطقيا ... ان سبع من المثاني شيء ، و القران شيء اخر تماما.

و مادام و ان الخطاب في النص السابق يتحدث عن الشق الصوتي و هو القران العظيم، فالاحتمال كبير جدا بان سبع من المثاني مرتبطة بالشق الكتابي المكمل لظاهرة الدين.

لنفتش عن مفردة مثاني في موضع اخر القران

{الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}

الان انظر ..... كيف ان نتيجتنا السابقة تتحول من احتمال كبير الى نتيجة مؤكدة و قاطعة .

كتاب متشابها مثاني ... و ليس قران متشابها مثاني

الاية السابقة تتحدث عن الشقين الاثنين للدين

احسن الحديث + كتاب متشابها مثاني

تتحدث بان الله ..... نزل شيء مكتمل ... نزل الشق الصوتي (احسن الحديث) ... في الشق الكتابي (كتاب متشابه مثاني) .

الشق الصوتي = القران = او الكلام = او الحديث = او اللسان .

الان

حاول ان تمسح من عقلك صورة الكتاب الحالي الذي نشتريه من المكتبات .... اي صورة غلافين و بداخله عدد من الاوراق .

فعندما نقول كتاب .... نقصد به كتابة ما ... اي كتابة موجودة في ورقة او حجر او خشب او تراب ... نسميه كتاب .... و عندما تسمع كلمة كتاب في القران ..... فتخيل في عقلك كتابة ما باي اشكال كانت .... المهم كتابة .

الان .....عندما يقول الله .....كتاب متشابها مثاني .... سنتخيل كتابة ما و بان كلام الله موجود في تلك الكتابة ... و اما وصف تلك الكتابة فهي متشابهة مثاني .

كلمة مثاني في النص السابق (كتابا متشابها مثاني) ..... صفة لكلمة متشابه .... اي ان هناك تشابه في الكتابة ... و هذا التشابه صفته مثاني .

مثلما نقول :

قلم اخضر فاتح ... كلمة فاتح صفة للاخضر و ليس للقلم .

و هذا يدل على ان كلمة مثاني مرتبطة و ملتصقة بكلمة متشابه او صفه لمتشابه ... و كلمة متشابه ملتصقة بالكتابة .

انظر الان للاية

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

انظر ..... كيف ان نتيجتنا تسير بشكل جيد مع هذا ... و كيف ان كلمة متشابهات ترد عند الحديث عن الكتاب (الكتابة) .

هذا النص يوضح لنا صفة او هيئة الكتابة .... مكونة من ايات محكمات و اخرى متشابهات

اذن السبع المثاني ..... مرتبطة بالايات المتشابهات في الكتابة، و كلام القران حول السبع المثاني الا دليل حول اهميتها، لان النص السابق يوضح ان جوهر كتاب الله يكمن في المتشابهات، و الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ... ابتغاء تاويله .

الان لو عدنا للنص السابق

{الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}

فهل نستطيع ان نقول .... الله نزل احسن الحديث كتاب فيه ايات متشابهات مثاني ؟! .... اعتقد بان المعنى مقبول و يركب

سنعرض نصوص اخرى للقران

{الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير}

{الر تلك آيات الكتاب الحكيم}

انظر الان ... كيف اننا وفق التاكد السابق ، نقترب كثيرا من ادراك تفاصيل القضية الجوهرية المرتبطة بالكتاب .... و هي المتعلقة بالشق الكتابي .

ا ل ر ..... تلك ايات الكتاب الحكيم

الف لام راء .... تلك ايات الكتاب الحكيم

الله يسمي حروف الكتابة بالايات ... و ليست حروف .

الف ... ايه

لام ... ايه

راء .... ايه

ثم يربطها بلفظة الحكيم ، و في الاية الاخرى كتاب احكمت اياته ..... و هذا الارتباط المتكرر يؤكد لنا بان هذه الايات هي الايات المحكمات .

الان ... لو عدنا للنص السابق

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

سنجد بان الكتابة مكون من ايات محكمات و متشابهات .

- الايات المحكمات

هي جميع الحروف المقطعة في بدايات السور ، و قد اصبحت معروفة .

(المص - المر - كهيعص - طه - طس - يس - ص - عسق - ق - ن - طسم - الر - الم - حم)

- الايات المتشابهة المثاني

و منها سبع

ساضرب مثال للتوضيح فقط ، حتى اقرب اكثر المعنى :

في الصورة توجد كلمتان ... مكتوبتان بطريقة مقطعة، و نحن الان في الشق الكتابي ... و لو طلبت منك قراءة الكلمتين ، فكيف ستقرا الكلمتين ؟!

م ن ز ل ======= منزل

كف ي ل ======= كفيل

الان ستكون كلمة (منزل) مكتوبة كلها بايات محكمة ،و كلمة (كفيل) مكتوبة باية متشابه مثنى و ايتين محكمتان .

يعني بشكل اوضح

كلمة كفيل مكتوبة بالشكل (كف ي ل)

كف ----- اية متشابه مثنى (واحدة من السبع المثاني)

ي ------ اية محكمة

ل ------ اية محكمة

الفرق بين

(كف) و (ي)

ان (كف) ... تملك صوتين اثنين (مثنى)

بينما (ي) .... تملك صوت واحد

و كما عرفنا سابقا ....بان القران لم يكن مكتوب بهذا الخط، و كان مكتوب بحروف مقطعة ..... فمؤكد بان السبع المثاني لن تكون مرتبطة بالمصحف المرسوم بهذا الخط و لن يدركها المسلم لانها لن تكون بارزة فيه ..... و لن يحدث ادراك للسبع المثاني الا من النسخة الاولى للقران المكتوبة بالخط المقطع .

و لان الشق الصوتي (القران) وصل للمسلم محفوظ في الصدور و توارثه المسلم جيل بعد جيل ، و لكن الشق الكتابي (الكتاب) لم يصله ... و انقطع عنه .... و لم يعد المسلم يدركللشق الكتابي، لان الشياطين قد لعبت لعبتها ..... و قد كتبت للمسلم رواية جديدة لدينه .... و اخفت عن المسلم كتاب الله .

اعتقد ..... بل ان الامر اصبح مؤكد ..... بان من جوهر خطاب القران .... هو اخراج الكتاب للمسلم ..... اخراج الشق الكتابي للمسلم بعد ان وصل له قديما الشق الصوتي ليكتمل دين الاسلام .

و اهمية اخراج الكتاب (الشق الكتابي) لاخراج المسلم .....من اي رواية وهمية كاذبه لدينه صنعتها شياطين الانس و الجن و سببت له ظلال و جعلته عرضه لتحكم هولاء الشياطين .

الدين = الشق الكتابي + الشق الصوتي

الدين = الكتاب + القران العظيم

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم}

القران الكريم - ما معنى المخاض ؟

معاني القرآن

١١ تموز ٢٠١٩

القران الكريم - ما معنى المخاض ؟

معاني القرآن — ١١ تموز ٢٠١٩

{فحملته فانتبذت به مكانا قصيا (22) فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا (24) وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (25) فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا (26) فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا (27) يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا (28) فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا (29) قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا}

لا اريد ان اتحدث في موضوع ، يتطلب متخصصين في اللغة ، فقد لا يكون عندي المام به .

لكن الحقيقة ..... هناك نقطة كانت تثيرني ، متعلقة بقواعد النحو الذي كنا ندرسه .... الذي كنت اشعر بوجود شيء في عقلي يمنعني من فهمي للنحو طوال حياتي ... كان عقدة مزمنة لدي، و كنت اسال نفسي لماذا لا افهمه .. رغم اني افهم بقية المواد .

لن اتحدث بتفصيل عن قواعد النحو و اسباب صعوبتها عند الطالب .... لكن الحقيقية اني مع الوقت و تقدمي في السن .. و اهتمامي في القراءة .. و في فترة من الزمن كنت قريب من مؤسسة علمية تتناول موضوعات مناهج التعليم ... بدات ادرك اسباب الصعوبة تلك ، و بدات تفك تلك العقدة عندي .

لست بارع في قواعد النحو ، فمازلت اعاني من صعوبة بالغة جدا في الكتابة بدون اخطاء و بنفس اسلوب من يكتب في الصحف و المجلات و حتى مواقع التواصل .. فالاخطاء الاملائية و النحوية كثيرة جدا ... عندما اكتب ..... حتى في اختيار المفردات .

لكن هذا لا يمنعني من التحدث في رأي متعلق بقواعد النحو .

هل قواعد النحو سبقت القران ، ام ان القران جاء بعد قواعد النحو ؟

هذا السؤال هام براي ... لان الحقيقة اجد بانه من الخطأ جعل قواعد النحو حجة على القران ، لان القران هو القاعدة الاولى في اللغة و الخطاب .

هذا الراي ... هو نفس الراي الذي جاء به طه حسين ..... عند حديثه عن الشعر الجاهلي .. و الذي كان عنده كل الحق، في قوله بان القران سابق لتلك الاشعار .. و بانها منحولة لاجل جعلها حجة على تفسير القران .

و هذا هو الراي المنطقي و العلمي ايضا عند الحديث عن قواعد النحو ايضا .

لا نعرف من وضع تلك القواعد ... و اصبحت لدينا مقدسة .. و نحن لا نعرف من وضعها ..... و لا توجد حتى وثيقة رسمية اولية تتحدث عنها ... بل الشيء المضحك ان حتى قواعد النحو وضعها اعاجم .. شيء لا يدخل العقل ابدا ... حتى كلمة معجم جاءت من اعجمي ... شيء منظم و مخطط بعناية فائقة ... لقد كان هناك سلطة سياسية لا تنتمي للمنطقة ... هي من قامت بهذا المشروع.

مع ان الموضوع ليس صعب ابدا ..... و ليس معقد ..... في وضع قواعد صحيحة للنحو اساسه القران .... و البدء من مفردات القران و لهجات المنطقة في وضع قاموس عربي .

الان ... بدات ادرك قواعد النحو ... عندما طرحت على نفسي سؤال ... لماذا لا يوجد للهجتنا المحلية قواعد نحو ... رغم اننا نتخاطب و نفهم بعض بدون ان ندرس قواعد لهجتنا .

هذا السؤال جعلني بعد فترة ادرك تماما ... بان القران هو لسان اجدادنا القدماء ... و بان قواعد لهجتنا الحالية تنتمي لقواعد لسان القران .. لكننا لا ندرك ذلك .

يعني مثلا ... لقد صنعت الرواية التاريخية التي قدمت للمسلم و العربي اعاقة كبيرة ... و جعلته يعتقد بان لغة القران ظهرت في زمن ما و مكان ما ..... و جاءت له بينما هو كان يحمل لسان مختلف ، فاصبح المسلم و العربي يقرا القران و يفهمه من قواميس اعاجم، و لا يدرك بان لسان القران و قواعده و مفرداته موجودة في لهجته.

هذا التصور السابق صنع انفصام حاد في شخصية المسلم العربي، و جعله لا يفهم خطاب القران .

مثال ... هل يوجد في اي لهجة في المنطقة كلمة مخاض .. و تطلق على المراة التي تلد ؟!

اعتقد 100% ..... بانها لا تقال ابدا ... بل يقال : الولادة .. الوضع الخ .

الان تخيل ..... ان كل مسلم يعتقد بان المخاض هو الولادة، لان التفسير التراثي العثماني هو من جعل المسلم يؤمن بهذا المعنى.

و عندما تقول له .. المخاض لا يعني الولادة ... يقول لك : في قاموس الفيروزابادي او اي قاموس اخر .. مخاض تعني ولادة . و يقول لك في لغة العرب قديما .. كانوا يسمون الولادة مخاض .

انت عربي ... صح ؟ .

لهجتك ممتلئة بمفردات كثيرة في القران

كلب ، حمار ، زيتون ، كتاب ، قلم ، شجر ، جبل ، سماء ، نهر ، بحر ، قرية ، مدينة

فلماذا لهجتك لا تملك مفردة مخاض بمعنى الولادة ؟!

انا لا افهم مصطلحات قواعد النحو كثيرا ... و لن اتحدث في القواعد التي موجودة الان ..... لكن ساحاول ان اقوم بعمل مصطلحات خاصة بي لاشرح موضوعي .

ساتحدث بالنظر لقواعد اللهجة ... و تراكيب الحديث بها

اعتقد بان اي (فعل) ..... يشتق منه اسماء كثيرة ... بل يتطلب ان يكون هناك اشتقاقات كثيرة .... لجعل اي جملة دقيقة في ايصال المعنى .

لابد من وجود جميع الاركان لاي فعل يحدث ..... اي ان الفعل يحتاج الى ..... فاعل و مفعول و اسم الاله و اسم المكان و اسم الفعل ..... كل هذه الاشتقاقات مهمة لمعرفة تفاصيل الحدث بدقة.

نحن لدينا في لهجتنا .... فعل (خرج)

الفعل .... خرج ... (خرجت من البيت)

اسم الفاعل .... خارج ... (انا خارج من البيت)

اسم المفعول .. مخروج .. (هذا المال مخروج من الحساب)

اسم الفعل .... خروج .... (هذا خروج عن التقاليد)

اسم المكان ... مخرج .... (لا يوجد الا مخرج واحد)

الان نستطيع التحدث بخصوص كلمة مخاض الواردة في الاية

{فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا}

منطقيا ... بان اي مفردة في اللغة ... لابد ان لها من اصل .. اي خرجت من جذر او اصل ..... ما عدا مفردات و ليس الوقت للحديث عنها

الان

كلمة (ولادة) ..... اصلها من (ولد) .

فعندما نقول :

المراة جاءت لها الولادة ..... اي ان المراة تلد او تتولد.

و عندما نقول :

المرأة جاء لها المخاض ..... فهل هذا يعني بان المراة تخوض ، او تتخوض ؟!

فما هو اصل كلمة (مخاض) ؟

اصلها من الفعل (خاض)

كلمة (خاض) ... متماثلة مع كلمة (قال) .... في النطق الصوتي .. و هذا يجعلنا ندرك بان اشتقاقات كلمة (خاض) هو نفسه اشتقاقات كلمة (قال) .

اي ان

قال يقول قل - قائل - قول - مقال

لابد ان يكون بالشكل

خاض يخوض خض - خائض - خوض - مخاض

الان .... دعونا نفتش في القران عن اشتقاقات كلمة (خاض)

- {وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

خوضهم = خوض (اسم الفعل)

- {الذين هم في خوض يلعبون}

خوض = خوض (اسم الفعل)

- {وكنا نخوض مع الخائضين}

نخوض = يخوض (فعل حاضر)

خائضين = خائض (اسم فاعل)

- {وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين}

يخوضون = يخوض (فعل حاضر)

- {فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا}

المخاض = مخاض (اسم مكان)

اذن كلمة (مخاض) ... هي اسم المكان للفعل (خاض)

بمعنى اخر

المكان الذي يقع فيه (خوض) يسمى (مخاض)

تماما مثل الفعل (سجد)

فالمكان الذي يقع فيه (سجود) يسمى (مسجد)

و تماما مثل الفعل (عاد)

فالمكان الذي وقع فيه (عود) يسمى (معاد)

{إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين}

عاد يعود عد - عائد - عود - معاد

الان

المكان الذي وقع فيه اسم الفعل (الخوض) يسمى (مخاض)

دعونا نعود للايات

في البداية ... اريد ان اوضح نقطة

حرف الفاء في كلمة (فأجاءها) ... فاء حرف .. و ليست اصل في كلمة اجاءها .... الكثير يعتقد بان كلمة فاجاءها ... من المفاجأة.

بدليل

ان الثلاث الايات تبدا بحرف الفاء

{فحملته فانتبذت به مكانا قصيا (22) فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا}

فحملته

فاجاءها

فناداها

و اعتقد بان هذا التحريف المتعمد من كتاب التفاسير ، تحول لدينا الى كلمة جديدة فجأة .... اضيفت في القاموس العربي .

الان لاحظ الى اسم المكان (معاد) في النص

{إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين}

لرادك الى معاد ..... (الى معاد)

حرف الجر (الى) ... مرتبط دائما بالمكان

ذهب الى معاد ... (معاد اسم مكان)

الان

{فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا}

جاءها المخاض الى جذع النخلة

نستطيع القول للمذكر :

جاءه المخاض الى جذع النخلة

لنفتش عن (اسم مكان) لفعل اخر ، و ليكن الفعل (خرج) و اسم المكان (مخرج)

ف هل نستطيع القول :

جاءه المخرج الى جذع نخلة

جاءة الى جذع النخلة المخرج

لاحظ الان ارتباط اسم المكان (المخاض) بحرف الجر (الى)

فاجاءها الى جذع النخلة المخاض

اذن جذع النخلة ..... هو اسم المكان ... الذي سيقع فيه الخوض، و الخوض سيصدر من قبل خائضين، سيخوضون في الحديث عن مريم... بينما هي عند جذع النخلة .. و هم يشاهدونها و يخوضون في الحديث عنها ... و هي تراهم و حزينة و خائفة ... فقالت قولها.

ايضا

اعتقد بان اصرار كتب التفاسير العثمانية ..... على جعل المسلم يعتقد بان كلمة مخاض تعني (ولادة) ..... هو السبب الحقيقي الذي جعل المسلم يجد صعوبة كبيرة جدا في ادراك ان الحمل في جملة (فحملته) هو نفس الحمل في كلمة (و هي تحمله) .

فاعتقد المسلم ..... بان جملة (فحملته) تعني .... حملته ببطنها ، و اما جملة (و هي تحمله) فتعني ... تحمله بيدها.

{فحملته فانتبذت به مكانا قصيا (22) فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا (24) وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (25) فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا (26) فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا (27) يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا (28) فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا (29) قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا}

الان سنقدم لك الصورة

عندما وصلت مريم .. الى جذع النخلة و هي تحمل الصبي ، القته في مكان بعيد عنها ..... و كان قومها بعيد عنها لكنهم يشاهدونها .. فبداوا ينظرون لها و يخوضون في الحديث عنها .. و هي تراقبهم .

فقالت : يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا .. اي ياليتني مت قبل هذا المشهد ..... و هي واقفة تشاهد قومها من عند جذع النخلة و هم ينظرون لها و يخوضون في الحديث عنها .

فجاء لها نداء و هي واقفة من اسفلها ... نداء من الصبي .. الموجود تحتها .. فقال لها : لا تحزني قد جعل ربك تحت سريا (من سر) . و هزي جذع النخلة .. تتساقط عليك رطبا جنيا ... و لا تكلمي احد.

فحملت مريم الصبي ..... و مشت الى قومها الذين يخوضون في الحديث عنها و هي تحمله ... فقالوا لها : يا اخت هارون ما كان ابوه رجل سيء و ما كانت امك بغيا ... فاشارت مريم الى الصبي .. فقالوا كيف نكلم صبي ... فقال الصبي .... إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا.

{ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون} .

ما معنى انتبذت ؟

انتبذ .... اصلها .... نبذ

لكن في لساننا المحلي ..... مازلنا حتى اليوم نضيف حرف (ت) بعد اول حرف من الفعل .... و هذه العملية تستخدم مع افعال خاصة ..... الافعال التي تتطلب وجود شيء غير مرتبط بصاحب الفعل ... لكن الفعل مرتبط بالشيء ليتم الفعل .

الحقيقة لا اعرف كيف اوضح هذه النقطة ، لكن ساضرب مثال :

فعل (رمى) .... لا يتم الا بوجود شيء يتم الرمي به .

رمى الحجر بعيدا

لكن عندما يغيب هذالشيء ، و يريد الشخص ان يربط الفعل بنفسه ... يتم اضافة حرف (ت)

رمى = ارتمى بنفسه

رجم = ارتجم بنفسه

نبذ = انتبذ بنفسه

نبذ = رمي او رجم شيء بعيدا

و مازلنا نقول .. فلان منبوذ من الناس .. اي الناس بعيده عنه .

نبذ ... كلمة توحي لك ... بانه فعل يؤدي لحدوث مسافة كبيرة بين الفعل و المفعول .

{أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون}

نبذه فريق منهم = رموا بالعهد بعيدا

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

فنبذوه وراء ظهورهم = رموا الميثاق بعيدا خلف ظهورهم

{قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي}

فنبذتها = فرميتها بعيدا

{فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين}

فنبذناهم في اليم = فرميناهم بعيدا في اليم

{واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا}

انتبذت من اهلها مكان شرقيا = رمت نفسها لمكان شرقي بعيدا من اهلها .

{فحملته فانتبذت به مكانا قصيا}

انتبذت به مكان قصيا = رمت نفسها به بعيدا لمكان قصيا .

انتبذت به = ارتمت به

نحن في لساننا المحلي ..... عندما يرمي اشخاص جميعهم بانفسهم لمكان ما ... نقول :

- ارتجموا بانفسهم الجبل .

لكن عندما يرمي شخص بنفسه و بصحبته شيء معه و غير قابل للحركة ، او غير مسؤول عن الحركة ... نقول :

- ارتجم احمد بالكتاب الغرفة

يعني رمي احمد بنفسه مع الكتاب بعيدا الى الغرفة .

- ارتجم احمد بمحمد القرية

يعني ان احمد و محمد بعيدا في القرية .. لكن احمد هو صاحب الفعل و بنفسه ، اي هو من رمى الجميع ، اما محمد فهو شخص غير مسؤول عن الفعل ، ربما يكون صديق او معاق او طفل او ضيف ...

{فحملته فانتبذت به مكانا قصيا}

فحملته

اعتقد

لو كانت كلمة (فحملته) تعني (حمل في بطنها) ..... لكانت الجملة ..... {فحملته فانتبذت مكان قصيا}

لان الموضوع الان يدور حول مريم وحدها الان ، و لا داعي لذكر الصبي في جملة (انتبذت به) .. لان الصبي اصبح في بطنها، و عندما تنتبذ مريم مكان قصيا ... بدون (به) فهو يفي بالمعنى ، لان الطفل في بطنها .. و لا داعي لورود اشاره له و هو في بطنها ، لان مريم عندما (انتبذت مكان قصيا) .. فانها ستنتبذ مكان قصيا مع الطفل الذي في بطنها .. سيكون الاثنين في مكان قصيا ... بدون الاحتاج لكلمة (به) ... فما هو الداعي لكلمة (به) في الجملة (انتبذت به مكان قصيا) ؟!

وجود اشارة له بكلمة (حملته) (حملت الصبي).. و اشارة اخرى بكلمة (انتبذت به) (انتبذت بالصبي) .... يصور لنا مشهد يوجد فيه شخصين اثنين .

لكن هذا المشهد ..... بسبب كلمة (المخاض التي فسرت بانه الولادة) .... تحول لمشهد مليء باحداث متناقضة ..... امراة حامل بطفل في بطنها ... و عندما وصلت الى جذع النخلة ..... تحول المشهد الى مخاض (ولادة) ..... و حزن شديد منها ... و ليس آلام الولادة .... فخرج الطفل من تحتها يقول لها لا تحزني ..... مشغول بحزنها و غير مشغول بآلامها .....و يقول لها : هزي بجذع النخلة و كلي و اشربي ... و لا يعرف بانها بعد ولادة لا تقوى على هذا العمل .. و لاتكلمي احد ... فقامت المراة بعد الولادة و هي متعبة ... و هزت جذع النخلة و اكلت و شربت ..... ثم توجهت الى قومها و هي تحمل الطفل مرة اخرى ... لكنه ليس حمل في بطنها ..... بل حملته بيديها ... فقالوا لها ما قالوا ... فاشارت للطفل ... فقالوا : كيف نكلم صبي في المهد .. فقال لهم الصبي : اني عبد الله و اتاني الكتاب .

القران الكريم - الحوت هو القارب

معاني القرآن

٨ تموز ٢٠١٩

القران الكريم - الحوت هو القارب

معاني القرآن — ٨ تموز ٢٠١٩

ما معنى الحوت في القران ؟!

هناك من طرح سؤال ما اهمية معرفة معنى كلمة الحوت، و ساحاول ان اوضح بعض النقاط .

اولا ..... نحن امام نص ديني سماوي، و من الواجب و الضروري فهم خطاب و مفردات القران بشكل سليم و صحيح ، حتى لو كان الامر بالنسبة للبعض غير مهم .

ثانيا ... اي مجتمع او شعب او امة ، عندما يكون هناك قوة خارجية تريد استهدافها لتدميرها ، فان هذه القوة تستهدف اول الامر النصوص المقدسة التاسيسية لهذا المجتمع او الشعب بالتحريف معانيها . و تحريف هذه النصوص كفيل باحداث فوضى داخل المجتمع .. و لا يتم اصلاح اي مجتمع الا بتخليص هذه النصوص من ما وقع عليها من مشروع تحريف ..... و هذا العمل مهم جدا ، في اعادة الوعي الصحيح لتلك النصوص و فهم معانيها و رسالتها و خطابها للناس ..... لان قداستها هي قداسة اتفق عليها قديما لوجود معنى حقيقي فيها و رسالة صادقة نقية طبيعية .

الان لنذهب الى كلمة الحوت في القران

- في قصة موسى

{وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا (60) فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا (61) فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا (62) قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا (63) قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا (64) فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما (65) قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا}

سانقل لكم التفسير الموجود في كتب التراث

و اذكر يا محمد حين قال موسى لخادمه يوشع بن نون: لا أزال أتابع السير حتى أصل إلى ملتقى البحرين، أو أسير زمنًا طويلا حتى أصل إلى العبد الصالح؛ لأتعلم منه ما ليس عندي من العلم.

وجَدًّا في السَّيْر، فلما وصلا ملتقى البحرين جلسا عند صخرة، ونسيا حوتهما الذي أُمر موسى بأخذه معه قوتًا لهما، وحمله يوشع في مِكْتَل، فإذا الحوت يصبح حيًّا وينحدر في البحر، ويتخذ له فيه طريقًا مفتوحًا.

فلما فارقا المكان الذي نسيا فيه الحوت وشعر موسى بالجوع، قال لخادمه: أحضر إلينا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا تعبًا.

قال له خادمه: أتذكر حين لجأنا إلى الصخرة التي استرحنا عندها؟ فإني نسيت أن أخبرك ما كان من الحوت، وما أنساني أن أذكر ذلك لك إلا الشيطان، فإن الحوت الميت دبَّتْ فيه الحياة، وقفز في البحر، واتخذ له فيه طريقًا، وكان أمره مما يعجب منه .

فقال موسى: ما حصل هو ما كنا نطلبه، فإنه علامة لي على مكان العبد الصالح، فرجعا يقصان آثار مشيهما حتى انتهيا إلى الصخرة.

فوجدا هناك عبدًا صالحًا من عبادنا هو الخَضِر عليه السلام -وهو نبي من أنبياء اللّه توفاه اللّه-، آتيناه رحمة من عندنا، وعَلَّمْناه مِن لدنَّا علمًا عظيما .

انا الحقيقة ..... عندما بدات قراءة القران بشكل جاد و رغبة في فهم خطاب القران ...سالت نفسي لماذا كنت اتخيل هذه النصوص بهذا الشكل السابق ؟ ... رغم اني لم اكن اقرا كتب التراث . فمن اين وصلت لي هذه المعاني المتطابقة مع كتب التراث . هل كنت اتحصل على الصورة من احاديث الناس او من معلومات متفرقة في المدرسة او التلفزيون الخ .

عندما كنت صغير كنت اتخيل قصة موسى و فتاة ..... بشخصين فوق سمكة كبيرة (الحوت الازرق) .... ثم تطور المشهد بشخصين يمشيان على البر و جنبهم سمكة كبيرة ..... و انتهى ..... و لا افهم بقية التفاصيل ... او لم اكن مهتم بادراك معناها .

تقريبا هذا التصور موجود عند الكثير ... شخصان يمشيان على البر للوصول الى مكان ما .

حسب المنهج الذي اتبعة في فهم مفردات القران، فكتاب اليهود العهد القديم .. لا قيمة له .. فهو كتاب كتبه مشروع غربي و غرضه الاساسي تحريف عقل المسلم و تحريف معاني القران ، بسبب وجود تشابه في نصوص كتاب اليهود مع نصوص القران فحسب المسلمين انه كتاب من عند الله .

ايضا القواميس التي كتبها اعاجم الاتراك و ظهرت كلها اثناء تواجدهم في المنطقة لا معنى لها عندي ، انا اعتمد في فهم مفردات القران بالبحث من لسان سكان المنطقة لاني اؤمن بان معاني مفردات القران موجودة في لهجات المنطقة ، لانهم ورثة اقدم لسان و اقدم نص مقدس ... لان القران نزل بلسان هولاء الناس .

ايضا ... انا اؤمن بان مفردات القران ... هي مكتوبة باللسان الاول.. بالمفردات الاولى ... بالعناصر الاولى للغة .

الان

ما معنى كلمة الحوت في لسان سكان المنطقة ؟!

في اليمن ..... كنا نقول للسمك (حوت)... و نسمي سوق السمك (محوات)

في الجزائر .... بائع السمك يسمى (حوات) ... و الشبكة صيد السمك (حواته)

في الاردن (العقبة) .... يسمى القارب (حوت) .

لا يوجد لدي مثل الان، في كون ارتباط اسم شيء ما بشيء ، فانه يستعار منه الاسم .... اقتران شرطي .

لكني اعتقد بان ارتباط الحوت (القارب) بصيد السمك، جعل الناس تسمي السمك حوت .

كان يكفيني وجود سكان مكان ما في المنطقة يسمون القارب حوت، و وجدت سكان العقبة على حسب كلام صديق بانهم يطلقون على القارب اسم حوت .. و اصبح الامر ممكن في كون الحوت هو القارب .

الان

موسى و فتاة فعلا فوق الحوت (القارب)على نهر او بحر ، و يريدون الوصول لمجمع البحرين ... حتى وصلوا لمجمع البحرين ، و خرجا من الحوت (القارب) قرب الصخرة ... فنسيا الحوت (القارب) من دون ربطه على الصخرة ..... فهرب الحوت (القارب) للبحر، و لما مشيا و جاوزا الحد الفاصل بين البحرين ... طلب موسى من فتاه ان ياتي ب الغداء الموجود في الحوت (القارب) ..... الفتى قال له : عندما أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت واتخذ طريقة في البحر بشكل عجيب ، فقال موسى : هذا الشيء لم نكن نريده ان يحدث ... فرجعا الى الصخرة لعلهم يجدونه ... فوجدا في المكان عبد من عباد الله فارتدا على آثارهما قصصا .

سربا = هربا

سرب = هرب

تسرب = تهرب

(ما كنا نبغ) ... فسرتها كتب التراث العثماني بان معناها ... هذا الذي كنا نريده .... او ... ما حصل هو ما كنا نطلبه.

لكن اعتقد بان الجملة واضحه ... بان هذا الشيء لم نكن نريده ان يحدث .... بدليل ... ان نفس الصيغة ترد في نصوص عديدة في القران

{ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون}

{قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا}

{ما كنا معذبين}

ما كنا لنهتدي = لم نكن نهتدي لهذا

ذلك ما كنا نبغ = لم نكن نبغ ذلك

ما كان ينبغي لنا = ما كنا نبغي ذلك = لم نكن نريد ذلك

ما كنا ... جملة نفية .

اي ان ... حرف (ما) ... للنفي و ليس اسم موصول

النصوص واضحة ... و لا يذكر القران شخص اسمه يوشع بن نون ، و لايتحدث القران عن رجل اسمه الخضر ، و لا يتحدث القران بانه سبب سفرية موسى هو رؤية العبد الصالح ..... و لا يتحدث القران بانه حوت ميت ثم دبت فيه الحياة و عاد للبحر ، و لا يتحدث بان هذه هي علامه ظهور الرجل الصالح .

قد اوفق اي شخص يقول ما سبق ... لو كان من باب الاستنتاج و التأويل .

لكن هل هناك نص صريح في القران يقول بان سبب الرحلة هو رؤية العبد الصالح ؟! ... لا .

{وإن يونس لمن المرسلين (139) إذ أبق إلى الفلك المشحون (140) فساهم فكان من المدحضين (141) فالتقمه الحوت وهو مليم (142) فلولا أنه كان من المسبحين (143) للبث في بطنه إلى يوم يبعثون (144) فنبذناه بالعراء وهو سقيم (145) وأنبتنا عليه شجرة من يقطين (146) وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (147)} {فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم (48) لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم (49) فاجتباه ربه فجعله من الصالحين (50) وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون (51)}

اعتقد ان كلمة (ساهم) لا تعني حسب كتب التراث ... لعبة .

حرب = حارب = محارب

سهم = ساهم = مساهم

يونس ساهم (استخدم سهام) للصيد ، فسقط من الفلك و التقمه حوت)(قارب) ..... لولا انه كان من المسبحين للبث داخل القارب .

يعني .. شخص وحده داخل قارب في وسط البحر .... بلاء

سبب وجود لفظة بطن و لفظة حوت في القصة ، جعل القصة تتحول الى كائنات حية ... و لولا وجود كلمة حوت في النص، لفهمت القصة بشكل مختلف .

يعني مثلا ... لدينا نوع من انواع الطائرات نسميها (النسر) ، الان لو قلت ان شخص في بطن النسر ، فهل يعني ان البطن يعني العضو الموجود في الكائنات الحية ، و هل النسر هنا يعني الطائر المعروف ؟!

ايضا كلمة بطن .. ترد ايضا في نص في القران (ببطن مكة)

فهل مكة كائن حي ... و تملك بطن ؟!

يعني معنى كلمة بطن في (ببطن مكة) هو نفس معنى بطن في كلمة (للبث في بطنه)

لو كان حوت موسى يقصد به السمك العادي ، لكان حوت يونس هو ايضا السمك العادي، و اعتقد صعبة تصور سمكة تبتلع انسان .

اما لو كان حوت يونس يقصد به السمكة الضخمة (حوت ازرق) ، لكان حوت موسى هو ايضا السمكة الضخمة (حوت ازرق) ، و اعتقد صعب تصور ان حوت ضخم سيكون غداء لشخصين .

انا الحقيقة ..... لا اريد الاصرار على كون مفردة الحوت تعني القارب ، من باب تخليص القران من هذه القصص، التي تتحدث عن رجل داخل بطن حوت ازرق ... و مكث داخل بطنه فترة طويلة، لانها تتعارض مع العقل و العلم ... لا لا

انا اريد ان افهم معنى النص فقط و لو تاكدت و تيقنت من ان حوت يونس هو السمك ، فلا توجد اي مشكلة ، لاني مؤمن بصدق كل ما هو موجود في القران .

{واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون}

كتب التراث تقول :

واسأل -أيها الرسول- هؤلاء اليهود عن خبر أهل القرية التي كانت بقرب البحر، إذ يعتدي أهلها في يوم السبت على حرمات اللّه، حيث أمرهم أن يعظموا يوم السبت ولا يصيدوا فيه سمكًا، فابتلاهم اللّه وامتحنهم؛ فكانت حيتانهم تأتيهم يوم السبت كثيرة طافية على وجه البحر، وإذا ذهب يوم السبت تذهب الحيتان في البحر، ولا يرون منها شيئًا، فكانوا يحتالون على حبسها في يوم السبت في حفائر، ويصطادونها بعده. وكما وصفنا لكم من الاختبار والابتلاء، لإظهار السمك على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده فيه، وإخفائه عليهم في اليوم المحلل لهم فيه صيده، كذلك نختبرهم بسبب فسقهم عن طاعة اللّه وخروجهم عنها.

انظر كيف جعلوا الله يعظم و يقدس يوم السبت حق اليهود، ثم قرر الله ان يتخلى بعدها عن قدسية السبت لصالح الجمعة .

لعبة ماكرة من تراث الطابعة العثمانية ..... و طبعا المسلم بسبب كون الزمن مضروب في عقله لانه مازال يعتقد بان اليهودية سبقت الاسلام ، فانه سيصدق قصة يوم سبت يهود في الماضي ، و كون الله تخلى عن قداسة السبت لصالح الجمعة .

و انظر ... كيف اخترعت كتب التراث العثمانية قصة مكونة من 10 سطور، و من 570 حرف ، و من 100 كلمة ... لتفسير نص مكون سطر واحد ، و من 10 كلمات ، و من 25 حرف .

عود = عيدان

حوت = حيتان

حيتانهم تعني قواربهم

اللفظة واضحة ... حيتانهم ... قواربهم .

لا اعرف ما اذا كنت على حق ..... لكني اجد ان المعنى ثقيل في تخيل نص ينسب اسماك كملك لقرية.

اسماكهم ... صعبه

انعامهم ... خفيفة مقبولة .

اغنامهم ... خفيفة

اما سمك ... فهو ليس ملك احد .

ايضا ... كذب قصص التراث جعلت المسلم يدخل في تاويلات لصورة غير صحيحة .. فالاسماك تاتي يوم السبت بكثرة و غير السبت لا تاتي بكثرة ... لماذا ؟!

لان الله كان يعظم يوم السبت ..... تفسير سريع و بسيط يقنع المسلم و يخلي المسلم يؤمن بان اليهودية ديانة سماوية ، و بان الله كان يعظم يوم السبت ..... و مادام و ان الله يعظم السبت فمؤكد بان القصة ستكون مقنعة للمسلم ... لان الله سيجعل هذا اليوم المقدس مختلف عن بقية الايام .

هذه كل الايات التي ترد فيها لفظة حوت .....و اعتقد بان البعض يجد الامر لا يكفي ..و يبحث عن معاني و تفسيرات الايات السابقة لكن انا الان امام معنى مفردة و لست امام تفسير تلك القصص و تاويلها .... متروكة لتدبر الجميع و للزمن .

و مع ذلك هناك اسئلة في بالي، مرتبطة بالايات السابقة ، و اريد طرحها على الجميع :

- هل القارب الذي هرب على موسى عند مجمع البحرين .... و اتخذ طريق له في البحر بشكل عجيب، هو نفسه القارب الذي شاء الله ان يجعله يلتقم يونس ؟!
- و هل موسى اخذ الحوت (القارب) من القرية التي كانت حاضرة البحر ؟
- و هل كان اليوم الذي وصل فيه موسى لمجمع البحرين مع فتاه، كان السبت ؟
- و ماهو سر السبت ، و الحديث المتكرر عنه ؟!

{وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون (63) ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين (64) ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين}

{ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا}

{يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا}

{إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- ماهو سر مجمع البحرين، و اين هما ؟

اعتقد بان كلمة الحوت لا ترد الا في هذه المنطقة ... مجمع البحرين، اما في قصة يونس فلانه قارب هرب من هذا المكان بشكل عجيب و اتخذ له طريق للبحر .

القران يتحدث عن مجمع البحرين .. عن بحر عذب و بحر مالح ، بينهما برزخ ... و عند المجمع صخرة ....و يتحدث عن قرية حاضرة عند البحر معاها حيتان (قوارب) .

و اعتقد بان موسى لم يكن يبحث عن الرجل الصالح ، بل كان يبحث عن سر في مجمع البحرين ... فيه سر عجيب .

و اعتقد بان قصة موسى غايتها جواب هذا السؤال .

ۜ

القران الكريم - ان الدين عند الله الإسلام

معاني القرآن

٧ تموز ٢٠١٩

القران الكريم - ان الدين عند الله الإسلام

معاني القرآن — ٧ تموز ٢٠١٩

ما معنى ان الدين عند الله الاسلام ؟!

في البداية ..... دعوني انقل لكم قليل من التراث ، و تفسيراتها حول معنى نصوص القران التي ترد فيها لفظة الاسلام و المسلم ، و التي صنعت عقل المسلم ، و سننقل ايضا بعض من تفسيرات المتنورين الحديثين .

من كتاب الطبري و لا يحتلف عن بقية كتب التراث .

قوله تعالى: {إن الدين عند الله الإسلام} ومعنى الدين في هذا الموضع: الطاعة والذلة.

من قول الشاعر: ويوم الحزن إذ حشدت معد وكان الناس إلا نحن دينا، و يعني بذلك: مطيعين على وجه الذل؛ ومنه قول القطامي: كانت نوار تدينك الأديانا يعني تذلك.

كذلك الإسلام، وهو الانقياد بالتذلل والخشوع والفعل منه أسلم، بمعنى: دخل في السلم، كما يقال أقحط القوم: إذا دخلوا في القحط، وأربعوا: إذا دخلوا في الربيع، فكذلك أسلموا: إذا دخلوا في السلم، وهو الانقياد بالخضوع وترك الممانعة.

فإذا كان ذلك كذلك، فتأويل قوله: {إن الدين عند الله الإسلام} إن الطاعة التي هي الطاعة عنده الطاعة له، وإقرار الألسن والقلوب له بالعبودية والذلة، وانقيادها له بالطاعة فيما أمر ونهى، وتذللها له بذلك من غير استكبار عليه ولا انحراف عنه دون إشراك غيره من خلقه معه في العبودية والألوهية.

القول في تاويل : {إن الدين عند الله الإسلام}

أي ما أنت عليه يا محمد من التوحيد للرب والتصديق للرسل..

القول في تأويل قوله تعالى: {وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم} يعني بذلك جل ثناؤه: وما اختلف الذين أوتوا الإنجيل، وهو الكتاب الذي ذكره الله في هذه الآية في أمر عيسى، وافترائهم

على الله فيما قالوه فيه من الأقوال التي كثر بها اختلافهم بينهم وتشتت بها كلمتهم، وباين بها بعضهم بعضا، حتى استحل بها بعضهم دماء بعض

{إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم} يعني: إلا من بعد ما علموا الحق فيما اختلفوا فيه من أمره وأيقنوا أنهم فيما يقولون فيه من عظيم الفرية مبطلون. فأخبر الله عباده أنهم أتوا ما أتوا من الباطل وقالوا ما قالوا من القول الذي هو كفر بالله على علم منهم بخطإ ما قالوه، وأنهم لم يقولوا ذلك جهلا منهم بخطئه، ولكنهم قالوه واختلفوا فيه الاختلاف الذي هم عليه، تعديا من بعضهم على بعض، وطلب الرياسات والملك والسلطان.

عن الربيع، عن ابن عمر: أنه كان يكثر تلاوة هذه الآية: {إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم} يقول: بغيا على الدنيا، وطلب ملكها وسلطانها، من قبلها والله أتينا! ما كان علينا من يكون، بعد أن يأخذ فينا كتاب الله ومسنة نبيه، ولكنا أتينا من قبلها.

حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: إن موسى لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من أحبار بني إسرائيل، فاستودعهم التوراة، وجعلهم أمناء عليه، كل حبر جزءا منه، واستخلف موسى يوشع بن نون. فلما مضى القرن الأول، ومضى الثاني، ومضى الثالث، وقعت الفرقة بينهم، وهم الذين أوتوا العلم من أبناء أولئك السبعين، حتى أهرقوا بينهم الدماء، ووقع الشر والاختلاف، وكان ذلك كله من قبل الذين أتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا، طلبا لسلطانها وملكها وخزائنها وزخرفها، فسلط الله عليهم جبابرتهم، فقال الله {إن الدين عند الله الإسلام} إلى قوله: {والله بصير بالعباد}.

فقول الربيع بن أنس هذا يدل على أنه كان عنده أنه معني بقوله: {وما اختلف الذين أوتوا الكتاب} اليهود من بني إسرائيل دون النصارى منهم ومن غيرهم. وكان غيره يوجه ذلك إلى أن المعني به النصارى الذين أوتوا الإنجيل.

اما معنى قوله تعالي: {فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن} يعني بذلك جل ثناؤه: فإن حاجك يا محمد النفر من نصارى أهل نجران في أمر عيسى صلوات الله عليه، فخاصموك فيه بالباطل، فقل: انقدت لله وحده بلساني وقلبي وجميع جوارحي، وإنما خص جل ذكره بأمره بأن يقول: أسلمت وجهي لله، لأن الوجه أكرم جوارح ابن آدم عليه، وفيه بهاؤه وتعظيمه فإذا خضع وجهه لشيء، فقد خضع له الذي هو دونه في الكرامة عليه من جوارح بدنه.

وأما قوله: {ومن اتبعني} فإنه يعني: وأسلم من اتبعني أيضا وجهه لله معي، ومن معطوف بها على التاء في "أسلمت " .

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير: {فإن حاجوك} أي بما يأتونك به من الباطل من قولهم: خلقنا، وفعلنا، وجعلنا، وأمرنا، فإنما هي شبه باطلة قد عرفوا ما فيها من الحق، فقل: أسلمت وجهي لله ومن اتبعني..القول في تأويل قوله تعالى: {وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا} يعني بذلك جل ثناؤه: وقل يا محمد للذين أوتوا الكتاب من اليهود والنصارى، والأميين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب أأسلمتم؟ يقول: قل لهم: هل أفردتم التوحيد، وأخلصتم العبادة والألوهة لرب العالمين دون سائر الأنداد والأشراك التي تشركونها معه في عبادتكم إياهم، وإقراركم بربوبيتهم،

¤¤¤¤¤¤¤¤¤

اما المتنورين ... فتقريبا تفسيراتهم لا تخرج من هذا الاطار العام.

من جانب ان الله هو العدل ، و عليه فالاسلام هو الاستسلام لله.

و من جانب اخر ..... فالمتنورين يرون ان وضع المسلم متردي ، فكيف يكون دين الله متردي ، الا لان المسلمين لم يفهموا كلام الله و معنى الاسلام

¤¤¤¤¤¤¤¤¤

لا حول و لا قوة الا بالله

الان انظر معي لهذا التراث الذي يقدسه المسلم

- بالنسبة للنص ..... (ان الدين عند الاسلام) كتب التراث التي يقدسها المسلم ، عندما تحاول ان تفسر هذا النص {إن الدين عند الله الإسلام}، فجميعها لا تخرج من هذه المعاني

ف الدين لديها هو : الطاعة والذلة.

و يستدلون بكلام شعراء لتفسير معاني مفردات القران ، او باحاديث و قصص و مقولات لرجال صالحين ، لكنهم لا يستلدون بالقران.

.

و اما معنى الاسلام : هو الانقياد بالتذلل والخشوع والفعل منه أسلم، بمعنى: دخل في السلم.

المعنى كيوت و يحببه المتنورين .

- و اما بقية النص الذي ياتي بعد هذا النص

{إن الدين عند الله الإسلام ¤ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد

فجميع كتب التراث التي يقدسها المسلم جعلت المسلم في وضع متفرج على مدرجات المسرح و يشاهد اليهود و النصارى على خشبة المسرح و الله ينزل القران ليصف مشهد جرى لهم، فالقران ليس كتاب المسلم و لا يخاطب المسلم .

فيفسر النص {وما اختلف الذين أوتوا الكتاب}

بان إن موسى لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من أحبار بني إسرائيل، فاستودعهم التوراة، وجعلهم أمناء عليه، كل حبر جزءا منه، واستخلف موسى يوشع بن نون. فلما مضى القرن الأول، ومضى الثاني، ومضى الثالث، وقعت الفرقة بينهم، وهم الذين أوتوا العلم من أبناء أولئك السبعين، حتى أهرقوا بينهم الدماء، ووقع الشر والاختلاف، وكان ذلك كله من قبل الذين أتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا، طلبا لسلطانها وملكها وخزائنها وزخرفها، فسلط الله عليهم جبابرتهم، فقال الله {إن الدين عند الله الإسلام} إلى قوله: {والله بصير بالعباد}.

و بعضهم يقول بان {وما اختلف الذين أوتوا الكتاب} يقصد بهم ، اليهود من بني إسرائيل دون النصارى منهم ومن غيرهم. وكان غيره يوجه ذلك إلى أن المعني به النصارى الذين أوتوا الإنجيل.

- {فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن}

الان الخطاب ... لم يعد يتحدث عن اليهود و الاحبار ايام موسى او النصارى ... و اصبح معنى هذا النص هو ... بانه خطاب لمحمد بعد ان حاجج نصارى نجران الرسول حول عيسى .

يعني بذلك جل ثناؤه: فإن حاجك يا محمد النفر من نصارى أهل نجران في أمر عيسى صلوات الله عليه، فخاصموك فيه بالباطل، فقل: انقدت لله وحده بلساني وقلبي وجميع جوارحي، وإنما خص جل ذكره بأمره بأن يقول: أسلمت وجهي لله، لأن الوجه أكرم جوارح ابن آدم عليه، وفيه بهاؤه وتعظيمه فإذا خضع وجهه لشيء، فقد خضع له الذي هو دونه في الكرامة عليه من جوارح بدنه.

هل قال القران بانهم حاجوا النبي حول عيسى ؟

القران يقول لمحمد : فان حاجوك ؟!

حاجوك في ماذا ؟! .. هل في عيسى ... لا

اذن في ماذا حاجوه ؟!

حاجوك ... طلبوا منك حجة ... لكن حجة في ماذا ؟!

واضحة جدا ... في ان الدين عند الله الاسلام .

- وأما قوله: {ومن اتبعني}

فإنه يعني: وأسلم من اتبعني أيضا وجهه لله معي، ومن معطوف بها على التاء في "أسلمت " .

- الان انظر للدهاء و المكر ... في تاويل {وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا}

قل يا محمد للذين أوتوا الكتاب من اليهود والنصارى، والأميين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب أأسلمتم؟ يقول: قل لهم: هل أفردتم التوحيد، وأخلصتم العبادة والألوهة لرب العالمين دون سائر الأنداد والأشراك التي تشركونها معه في عبادتكم إياهم، وإقراركم بربوبيتهم.

يعني الله يخاطب محمد ... بان يقول لليهود و النصارى و الاميين الذين ليس لديهم كتاب ... هل افردتم بالتوحيد ؟!.

هل ذكر القران يهود و نصارى ؟!

عندما يقول القران ... الذين اوتوا الكتاب .... فهل يقصد جماعة لديهم كتاب الله ... ام جماعة حصلت على الكتاب ؟!

جماعة حصلت على الكتاب .

اما الاميين .. فمعظم كتب التراث تفسر الاميين ... بانهم الاقوام التي ليس لها كتاب ... بل حريصة على القول بانهم العرب لانهم لم يكونوا اهل كتاب ... همج و عباد اصنام ... و حريصة على ذكر العرب كقومية لغوية ... اما اليهود و النصارى فقومية دينية .

هل اسلمتم ... تفسر هل افردتم بالتوحيد و الربوبية .

ما معنى ان الدين عند الله الاسلام ؟!

لا حول و لا قوة الا بالله

هذا النص موجود في نصوص مقدسة يؤمن بها مجموعة من الناس، و هولاء الناس ..... اسم دينهم هو الاسلام ... فهل الموضوع صعب لفهم هذا النص ....و هل يحتاج الى مجلدات و تنويرين لشرح هذا النص الواضح البسيط ؟!

ما هذا الانفصام الحاد الموجود في وعي المسلم، و الذي صنعته كتب التراث و كتب التاريخ و التنويرين؟!

القران يخاطبك بشكل واضح جدا ..... لم يكن هناك دين يؤمن بالله الا الاسلام، و الله لا يوجد عنده دين الا الاسلام .

اذا قال لك التاريخ او قال لك احدهم ، ان الله عمل ديانة يهودية ، ثم عمل ديانة مسيحية ، ثم عمل ديانة الاسلام ... فالله يقول لك لا تصدق : ان الدين عند الله الاسلام .

اذا قال لك ... تفسير او تاريخ ، بان الاسلام جاء بعد اليهودية و المسيحية ... فالله يقول لهم : كاذبون ، ان الدين عند الله الاسلام .

كيف تحل هذا المعنى الواضح لهذه الحقيقة مع الواقع المتناقض ؟

ماذا اعمل لك لو شاهدت واقع مختلف و يناقض هذا النص الصريح و الواضح ..... هل استبدل حقيقة يقينية، بواقع مزور و هدفه الاساسي هو اخفاء هذه الحقيقة و السطو على الزمن و التاريخ و الارض .

واقع صنعه شيطان ... و الحقيقة كانت مختلفة .

هذه الحقيقة تجعلك ... تدرك المكر جيدا ... و تدرك الكيد .. و تعرف ماهو هدفهم، و كيف و الى اين يخططون .... ستجعلك ترى العالم بوضوح و تعرف من اين و كيف بدات اللعبة.

لا ادعوك لشيء ..... لكن هذه الحقيقة تجعلك تعرف انك داخل لعبة شيطانية، غرضها الاساسي سرقتك و سرقة فطرتك و سرقة ارضك و تاريخك و زمنك .

القران ..... يوضح لك حقيقة فقط كانت منذ الازل .. بان الاسلام هو دين الله منذ الازل .

القران .... يحدثك عن زمنك و اصلك و تاريخك ... حتى لا يضحك عليك احد .

القران ... يخاطبك حول حقيقة يقينية ... ان كل ديانه تنسب نفسها لله و لكتاب الله ... مصطنعه ... مشروع سياسي ... الدين واحد مثلما الرب واحد و الكتاب واحد مثلما قران الكتاب واحد.

اريدك ان تتامل معي .. هذا المشهد :

هناك مسلم و عنده نصوص مقدسة ، و فيها نص على لسان شخص يقول : انا مسلم .... لكن هذا المسلم يعتقد بان هذا الشخص ... يهودي ؟!

لا حول و لا قوة الا بالله ... هذا ليس طبيعي ... اي مشروع ضخم تم على المسلم . و جعله يعاني من انفصام بالشخصية، و يجعله منفصل عن نصه المقدس .... عمل ممنهج .. مشروع ضخم .

-

- الان ... اقرا معي

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20) إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم (21) أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين (22)}

الموضوع لا يحتاج الى فهلوه ... بسيطة ... هناك ديانة اسمها الاسلام ... و لديها نص يقول : ان الدين عند الله الاسلام .

الاسلام هنا ... هو دين الاسلام ... الدين الذي معاه هذا النص .

لكن

ما علاقة الكتاب بالاسلام ؟

هذه الايات تشرح لك القصة التي حدثت

كان الاسلام هو دين الناس، لم يكن هناك دين الا الاسلام ، لكن هناك قوة ما تحصلت على كتاب الله كتاب المسلمين، و كفروا به و بالحقيقة داخله ... فصنعوا ديانات مختلفة عن الاسلام بغيا بينهم .

فإن حاجوك حول هذه الحقيقة ، فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن ... وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين ... هل أسلمتم فإن أسلموا .... فقد اهتدوا .... وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد.

{فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين}

{ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم (21) أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين }

هذه الايات تفسر لك ارتباط الاسلام ... بالذين اوتوا الكتاب . لان المسلمين عاشوا عمر طويل معاهم كتاب الله و فيه كل ذكرهم، و مدون فيه اسم دينهم و كل ذكرهم ... حتى تحصلت عليه قوة ... و كفرت بايات كتاب الله ... و اخفته .... و اخترعت ديانات لتكون هي ربتها .

- الان اقرا معي هذه النصوص و ارتباط هذه الحقيقة بالكتاب المدون فيه ذاكرة المسلم منذ القدم

{ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم}

- انظر .... اصرار التراث و التنويرين على اختلاق معاني للاسلام و المسلم و اسلم ... لكن عندما تصادفهم مفردة يهود و نصارى في نفس الاية التي ترد فيها كلمة مسلم .... فانه يفسرها يهود و مسيحين .

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين}

يهودي و نصراني و مسلم

التراث يقول لك ... انه عبراني و يهودي ... لكنه اسلم وجه لله و ليس مثل هولاء اليهود .

النص واضح ... ثلاث ديانات ... يهودية نصرانية اسلام .. ابراهيم كان بدين الاسلام ... اليهودية و النصرانية بدعة جديدة ... حاولت السطو على هذه الحقيقة .

- الان اقرا النص كامل ... و ستفهم الان كل القصة

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين (130) إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين (131) ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (132) أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون (133) تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون (134) وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (137) صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (138) قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون (139) أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون (140) تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون (141)}

يا ايها المسلم ... النص واضح ..... اي كتاب من تراث الطابعة العثمانية يقول لك بان محمد هو من جاء بالاسلام ... فهو يكذب عليك و يخدعك.

لانك مسلم و اجدادك مسلمون من عهد ابراهيم .... ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه .

يعني ان ابراهيم كان مسلم مثلك تماما يا ايها المسلم بدين الاسلام ، القران يريد ان يكشف لك الخدعة و اللعبة التي صمموها عليك .

- الان اقرا

{ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون (83) قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (84) ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (85) كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين}

ما هو دين الله ؟ .. الاسلام ... لان (ان الدين عند الاسلام)

ما معنى مسلمون ؟ ... واضحة جدا ... المسلم الذي ينتمي للاسلام دين الله ... لانه مسلم لله .

(و من يبتغي غير الاسلام دينا)

هنا تتحدث لك الاية بان هناك من يريد اختلاق دين و ينسب لله و لابراهيم ... فلن يقبل منه ... لانها الحقيقة .

- الان اقرا النص كامل .. ستدرك سبب ذكر الاسلام مع الكتاب في نصوص القران

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (78) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79) ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون (80) وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين (81) فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (82) أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون (83) قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (84) ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (85) كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين}

- الان اقرا هذا النص ... و لاحظ ارتباط صناعة اديان اخرى بالكتاب

{ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

ودت طائفة من اهل الكتاب ان يضلوكم عن هذه الحقيقة ، في كون الاسلام هو دين الله و لم ينزل دين الا الاسلام فقط .

بدليل انهم قد لبسوا الحق بالباطل ..... و قد صنعوا دين مشابهة لدينكم ، و قالوا لا تامنوا الا من اتبع دينهم ....و قد اصبح معاهم كتاب تحسبوه من عند الله و من الكتاب ... و كله مكر محيط بكم .. تم في زمن ما ..... مكر لتزول منه الجبال .

- الان اقرا هذه النصوص

{قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون (64) يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون (65) ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (66) ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

{قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (161) قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (163)}

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ¤ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ¤ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون }

و هم يتلون كتاب المسلمين ... الكتاب الذي يحوي ذاكرة المسلمين منذ عهد ابراهيم ... الذاكرة القديمة .

- لماذا كل هذا المكر و الدهاء الذي لتزول منه الجبال ؟!

هل يعقل ان كل هذا المكر ... لدرجة صناعة اديان من لا شيء و اختلاق تاريخ وهمي ؟!

هذه مشاريع اختراق امنية استراتيجية، يتم عملها من قبل قوى شيطانية من اجل السيطرة و احتلال الشعوب فكريا و نفسيا و تاريخيا و دينيا ... قبل احتلال ارضها و طرد سكانها منها .

لقد صنعوا اديان و كتبوا لها رواية تاريخية وهمية و جعلوا المسلم يؤمن بهذه الرواية و يعتقد بانها اديان سبقت ديانة الاسلام .. ليحتلوا مخيلة المسلم ..... و يحتلوا زمن و تاريخ المسلم ... و يحتلوا فطرة المسلم ....و يكتبوا تاريخ خاص بهم في ارض المسلم ... بانه كان لهم تاريخ في ارض المسلمين، و بانهم اصحاب حق و تاريخ و زمن و ارض ... كل هذا لاحتلال ارض المسلم و طرده من الارض .

مشروع واضح جدا .

فعندما يدعي كيان بان لديه تاريخ في ارضك على اساس ان الله قد نزل قبل دينك دين اخر و بتاريخ مختلف ، ثم يجتهد على جعلك تؤمن بذلك و بالتاريخ المصاحب لها بانه من عند الله .. فهو مشروع لاحتلال ارضك .... على مدى طويل .

و عندكم فلسطين ... من مخرجات هذا المشروع الاستراتيجي ، و مثال على صحة ما نقوله .

{لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين (8) إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون }

- اخيرا

الاله واحد (الله مش يهوه)، و الدين واحد (الاسلام) ، و الكتاب واحد (بخطوط التوراة و الانجيل) ، و قران الكتاب واحد (بلسان عربي)، منذ بدء الخلق .

هذه هي المعادلة التي اجرمت قوة شيطانية، لمسحها من عقل المسلم، ثم اجتهدت لمنع اي انسان من الوصول لها .

{لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (256) الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

القران الكريم - الصراط المستقيم

معاني القرآن

٦ حزيران ٢٠١٩

القران الكريم - الصراط المستقيم

معاني القرآن — ٦ حزيران ٢٠١٩

دين جديد ظهر في الارض و يملك كتاب مقدس من الله، و يوجد في اول سورة منه، السورة التي يكرر المسلم قراءتها في كل صلاة و مناسبة، السورة الموجودة في اول صفحة من الكتاب، اية تقول :

{ اهدنا الصراط المستقيم ¤ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين}

المسلم يكرر هذه الاية ... يكرر هذا الدعاء دائما كل يوم.

كيف يدعو المسلم الله ..... ان يهديه الصراط المستقيم، صراط الذين انعم الله عليهم ، غير المغضوب عليهم و لا الضالين ... و قد جاءه الدين الحق و الهداية على يد النبي محمد ، و قد انعم الله عليهم بالهداية و الصراط المستقيم ؟!

لان المنطق يقول مادام و ان دعوه المسلم الدائمة ان يهديه الله لصراط المستقيم و ينعم عليه به، فهو اما انه مغضوب عليه او انه في ضلال يدعو الله ان يهديه (ضال) .

المفروض بان معاني الاية يكون بهذا الشكل :

{الحمد لله رب العالمين ¤ الرحمن الرحيم ¤ مالك يوم الدين ¤ الذي هدانا الصراط المستقيم ¤ و أنعم علينا بالصراط }

فما هو الصراط المستقيم الذي يريد المسلم من الله ان يهديه اليه و ينعم به عليه ، و مازال لم يصل له بعد ؟!

ما هو الصراط المستقيم ؟!

ربما ان المعنى الاولي للصراط المستقيم ....يقصد به اشياء حقة و يقينية ، من افعال و معلومات و معتقدات ... عاش عليها الانسان لكنه فقدها ، فسبب له الضلال .

لكن الحقيقة .... نحن لا نستطيع فهم معنى كلمة الصراط الا من القران نفسه ..... لان القران هو اول من يذكر لنا هذه الكلمة، و عليه فمن المنطقي بان معنى الصراط سيكون موجود في القران نفسه.

و عند قراءة القران ... سنجد بان كلمة الصراط المستقيم ترد في 45 اية في القران ، مرتبط معظمها دائما بكلمة الهداية و الخروج من الظلمات الى النور ، و يبدو بان المعنى الاولي الذي طرحناه منطقي لكن غير مؤكد ..... و هذا يعني ايضا منطقيا ..... بان الصراط المستقيم الذي يدعو المسلم ان يهديه الله اليه و ينعم عليه به، موجود في ايات القران التي ترد فيها كلمة الصراط ، و المسلمين ضاليين عن ادراكه .

البقرة - الآية ١٤٢۞ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ¤ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

- التخلي عن القبلة التي عليها المؤمنين و التوجه نحو المسجد الحرام م ..... هداية للمؤمنين .

التوجه شطر المسجد الحرام يهدي المسلم الصراط المستقيم.

.

البقرة - الآية ٢١٣كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

- الناس كانوا امة واحد .... معلومة لهداية الناس .

معلومة تقود المسلم الى الصراط المستقيم.

- الكتاب الذي انزل مع النبين .... هداية للمؤمنين ... بدليل ان القران يفتتح اول سورة فيه (ذلك الكتاب لا ريب فيه ¤ هدى للمتقين) ... و هذا يدل على ان الكتاب من اهم الاشياء التي ستهدي المسلم و من اهم الاشياء التي ستقوده الى الصراط المستقيم

بدليل الايات

ابراهيم - الآية ١الرۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيد

- الايمان بالكتاب ... يقود المسلم نحو الصراط المستقيم

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }

- الايمان بالكتاب المخفي .. نور يهدي به المسلم و يخرجه من الظلمات الى النور و يهديه الصراط المستقيم .

{وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (114) وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (116) وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ¤ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (118)}

- الكتاب يهدي المسلم الصراط المستقيم، كما هدى موسى و اخوه الصراط المستقيم .

ٍ

آل عمران - الآية ٥١إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُۗ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيم

- الايمان بالله يهدي المسلم الصراط المستقيم

ٌ

آل عمران - الآية ١٠١وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم

- الاعتصام بالله يهدي المسلم الصراط المستقيم

الأنعام - الآية ١٦١قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ان يكون المسلم على دين الاسلام ملة ابراهيم (و ليس ملة النبي محمد و ترك الاعتقاد بان الاسلام جاء به محمد)

- الايمان بان الاسلام ملة ابراهيم .... يهدي المسلم الصراط المستقيم

المؤمنون - الآية ٧٤وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُون

- الايمان بالاخرة تهدي المسلم الصراط المستقيم .

اكتفي الى هناك ، مع انه باقي ايات اخرى لم نمر عليها ، لكن اعتقد بان هذه الوصايا تكفي لادراك معنى الصراط المستقيم .

سنقوم بترتيب الوصايا السابقة التي تهدي المسلم الصراط المستقيم .

- التولي عن القبلة و التوجه شطر المسجد الحرام - عمل
- الايمان بان الناس كانوا امة واحدة - معلومة
- الايمان بالكتاب الذي انزل مع النبين (الكتاب غير القران) - عمل و اعتقاد
- الايمان بالله و الاعتصام به - اعتقاد
- الايمان باليوم الاخر - اعتقاد
- الاعتقاد باننا على ملة ابراهيم - اعتقاد

كل هذه الاشياء جميعها تهدي المسلم الصراط، فيمكن الان ان نطلق على كل تلك الاشياء السابقة مسمى (الصراط المستقيم)

يقول الله في القران

ۘ

{ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون }

عدم اتباع المسلم الصراط المستقيم ... و اتباع طرق اخرى ستجعل المسلم يضل عن سبيل الله .

ۜ

الملك - الآية ٢٢أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم

الله يضرب مثلا بين من لا يتبع تلك الوصايا و بين من يتبعها . عدم اتباعها ستجعل الشخص يمشي مكبا على وجهة ، و من يتبعها ستجعل الشخص يمشي بشكل مستوي على الصراط المستقيم.

اذن لو وقع المسلم في ضلال و دخل في ظلمات ، فعليه ان يفتش عن الصراط المستقيم، فلا ياتي الضلال الا من وجود عدم استواء في المشي على الصراط المستقيم .

اساس الضلال يكمن في المشي فوق الصراط المستقيم

و من يريد ان يجعل المسلمين في ضلال ... سيكون الامر سهل عليه بمنع المسلم من اتباع تلك الوصايا التي تجعله يمشي سويا فوق الصراط المستقيم .

اذن .. فمن المنطقي و الطبيعي ان مدخل ابليس لو اراد اغواء الناس سيكون من منع الناس من المشي على الصراط المستقيم

الأعراف - الآية ١٦قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيم

{قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40) قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42)}

واضح جدا ... بان ابليس قعد على السراط المستقيم و هو الان يزين و يغوي عباد الله لمنعهم من المشي على السراط المستقيم او جعلهم يمشون بشكل غير مستوي ... الا عباد الله المخلصين لم يستطع منعهم ... يمشون الان بشكل مستوي على سراط الله المستقيم .

{۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (61)}

الله يامرنا ان لا نعبد ع الشيطان فهو عدو لنا .يضل المسلم و لا يهديه الصراط المستقيم و يامرنا بعبادته .. الله يهديه الصراط المستقيم.

الان هل المسلم في ضلال و في ظلمات ، الكثير يقول نعم ، فمؤكد بان ابليس قد نجح في تزين الاشياء للمسلم من اجل اغواءه .

دعونا ناتي بوصايا الصراط المستقيم ، و نتاكد هل ابليس قد قعد عليه

- التولي عن القبلة و التوجه شطر المسجد الحرام

حسب التاريخ و السيرة بان الرسول قد قام بنقل القبلة، و جعلها نحو المسجد الحرام .... نحو مكة .

اذن فالمسلم في هدى الان ..... لكن الا يمكن ان يكون ابليس قد لعب لعبته و المسلم لا يدرك هذه الحقيقة ، الا يمكن ان ابليس قد زين للمسلم حتى جعلته على يقين بانه على القبلة الصحيحة ، لانه المسلم وصل له كتاب واحد فقط من الله صحيح و لا ياتيه الباطل ، و لا يمكن للمسلم ان يؤمن بصحة اي كتاب غير القران و الايمان بما يوجد فيه حول دينه ... و من ناحية اخرى ..... القران كلام الله يتحدث في موضوع اخر ..... عن اناس اتخذوا مسجدا ضرار و كفرا و تفريق بين المؤمنين .. يحاربون به الله ... و هم يدعون الحسنى و الله يشهد انهم كاذبون ... و يصفه بانه ليس اول مسجد للتقوى ، و يامر الرسول بان لا يقم فيه ... و ان يقيم في اول مسجد اسس على التقوى ، و يقول الله بان بنيانهم لا يزال موجود .

ايضا الواقع يقول لنا بان قبلة المسلمين الان، تقوم بدور كبير في خراب و تدمير بلاد المسلمين، و تصنع الفرقة بينهم، و تدعو لقتل المسلمين بعضهم البعض .. و تعقد مؤتمرات لقتال و حرب المسلمين .

فهل ابليس قد لعب لعبته على المسلمين و قد حول القبلة في فترة زمنية ما و المسلمين لا يعلمون ؟!

- الايمان بان الناس كانوا امة واحدة - معلومة

هذه المعلومة ... لا معنى لها تماما في عقل المسلم، لانه يقرا التاريخ الذي يكتب له، و يؤمن بقصص و مسميات شعوب كثيرة، الله يؤكد له بانها كانت امة واحدة

- الايمان بالكتاب الذي انزل مع النبين (الكتاب غير القران)

هذا الاعتقاد غير موجود في عقل المسلم، لانه يؤمن بان الكتاب هو القران .. مع ان القران يقول (ذلك الكتاب)
(كتاب فصلت اياته قرانا عربيا).

لا يؤمن المسلم بان هناك كتاب اخر غير القران، مع ان الامر واضح جدا ... الكتاب غير القران ... الكتاب هو النسخة الاصل التي نقل منها الناس القران ... لان الناس قديمة كان هناك من يقرا لهم الكتاب و هم يحفظون الكلام في صدورهم و يتناقلون حفظة .. لانهم كانوا اميين .. اما النسخة الاصل فهي غير موجودة لدى المسلمين .

- الايمان بالله و الاعتصام به - اعتقاد

الايمان بالله تلزم المسلم الاعتقاد، بانه لا اله الا الله، هو الاول و الاخر ....لكن هذا الايمان يتناقض مع اعتقادات اخرى له ، فهو يؤمن ايمان مطلق بان الناس قديم لم تعرف الله ... بل الهات اخرى، بل انه يعشق تلك المسميات التي يختلقها ابليس له ، و يشعر نحوها بان لها علاقة بالثقافة و التحضر.

الله غني عن عبادة المسلم، و قولنا هذا ليس من باب التشدد و السلفية على حد راي البعض، لكن لانها هي الحقيقة ... لكن المسلم لا يعلم بان الشيطان يزين له حتى جعله يؤمن ايمان مطلق بتلك القصة التي كتبها ذرية ابليس، لا يعلم بان ذريته تغوي الناس لاجل تدمير الفطرة داخله، و جعل الايمان محض تطور فقط او فكرة ... و ليس فطرة .... لان ابليس و ذريته اعداء له و هو يؤمن بهم ... يريدون خرابة و تدميره

لا يستطيع المسلم ان يتاكد من ايمانه هذا ، و هو يعتقد باننا لو احضرنا اله زمن و عاد للماضي سيشاهد الناس تعبد الهات متعددة و بتلك المسميات الساحرة و الجميلة، لكنه لا يمكن ان يعتقد بانه لو عاد للماضي سيشاهد ناس تؤمن بالله فقط ... و كل ما وصله وهم.

هل تاكد المسلم ...كل مصادره ورقية تصل له ... ليؤمن بها ، هل تاكد بشكل يقيني ؟! .

- الاعتقاد باننا على ملة ابراهيم - اعتقاد

هذا الاعتقاد غير موجود في عقل المسلم نهائيا ... لان المسلم ملتزم بالكتب التي وصلت له... و غير ملتزم بالقران .

المسلم يؤمن ايمان مطلق بان محمد جاء بالاسلام، و يؤمن بانه على ملة محمد ... و يؤمن بمصطلح الاسلام المحمدي ..بينما الله يشدد عليه و يقول له ... لا ... الدين عند الله الاسلام ... ملة ابراهيم كان مسلم .. و انت الى اليوم على ملة ابراهيم الاسلام.

و ينبه المسلم و يحذره ان يخدعه احد ... ما كان ابراهيم يهودي او نصراني .

لكن المسلم اليوم في أعماقه يؤمن بان ابراهيم عبري.

الخطورة في الامر ... ان المسلم اصبح يؤمن بقصة جديدة و تم صناعة زمن كاذب له، بالقصة التي قدمت، و ليست الحقيقة. و هذه القصة الجديدة هي التي اسست له وعيه الديني، و لانها غير صحيحة .. جعلت المسلمين في فرقه و ضلال .

الانبياء و الرسل ليست مهمتهم صناعة و اختراع اديان، لان كل الانبياء مسلمين ..... .هو دين واحد فقط، و مهمة الانبياء و الرسل اصلاح الصراط المستقيم للمسلمين فقط.

لا يعلم المسلم حتى اليوم بانه امتداد ملة ابراهيم و ليس محمد، او قصة مكة التي جعلته في ضلال و فرقة .

لم يلتزم المسلم بوصية الصراط المستقيم

الان

هل المسلمين الان في ضلال ..... و لم يعودوا يمشون على الصراط المستقيم . هل التزموا بوصايا الصراط المستقيم ؟!

و هل ابليس قد نجح في اغواءهم ؟!

هل بدات تشاهد ابليس و افعاله على الواقع ؟!

انتهى

.

.

القران الكريم - تفسير سورة الروم

معاني القرآن

٣٠ أيار ٢٠١٩

القران الكريم - تفسير سورة الروم

معاني القرآن — ٣٠ أيار ٢٠١٩

{ ا ل م ¤ غلبت الروم ¤ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ¤ في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون }

اعتقد بان هذه الايات الاقوى سببا في استمرار قناعة المسلم بتاريخ فارس الوهمي.

فهذه الايات دائما يفسرها المسلم بانها تتحدث عن معركة بين الروم و فارس، و عندما نقول بان تاريخ فارس وهمي، فيحدث رفض لما نقوله، من منطلق انه تكذيب للقران الكريم. بالرغم من ان القران يتحدث عن الروم فقط ، و لا يذكر الطرف الثاني الفرس، و لا حتى اشارة صغيرة لكونهم الفرس.

فمن اين جاءت فارس في عقل المسلم ؟!

لقد جاءت من كتب تفاسير القران و التي وصلت للمسلم من مؤلفي اواسط اسيا .....لانها التفاسير الوحيدة التي تقدم للمسلم تفسير يقنعه باسباب كون القران المريم يذكر الروم و اسباب فرحة المسلم بنصرة الروم ..... فالفرس كانوا وثنين بينما الروم اصحاب دين من الله، و عندما ينتصر الروم سيفرح المسلمين بنصر الروم دولة موحدة على فارس دولة الكفر و النار .

بل ان هذه الايات تجعل من المسلم يرى فيها معجزة و دليل على انه صدق كلام الله ، لان القران تنبا بان الروم ستغلب من قبل الفرس .....لكن الروم سينتصرون على فارس بعد بضع سنين .

و هنا نجد .... ابحاث كثيرة تخرج من قبل باحثين مسلمين في موضوع الاعجاز القراني .....ليؤكدون صدق هذه الايات، بالبحث في ارشيف التاريخ عن معارك بين فارس و روما، و يفتشون عن معارك جرت بين فارس و الروم و يفصل بينها سنوات عديدة، و يقارنوها بالتقويم الهجري، و يحددوا تاريخ نزول الاية و الظروف التي مرت على المسلمين بين القوتين العظمتين في ذلك الوقت، ليؤكدوا صدق القران و يؤكدون فيها اسباب الفرح بكون انتصار الروم يخدم دين الاسلام .

لكن السؤال المنطقي الذي لا يريد هولاء الباحثين طرحه قبل اخراج مثل هذه البحوث

هل القران يذكر الفرس؟

لا

لماذا القران ذكر الروم و تجاهل الفرس ؟ .

اذن .... فلماذا الاصرار على جعل الموضوع متعلق بمعركة بين الروم و فارس .

حتى و ان ظهرت تفاسير اخرى ..... من قبل قله من الباحثين الجدد، و التي تتحدث بان القران يتحدث عن معركة جرت بين الروم و المسلمين ..... و بان المسلمين سينتصرون على الروم و هذا هو اسباب فرحة المؤمنين .. بل انهم يجدون لهذا التفسير ما يسنده من قصص التراث التاريخي التي تتحدث عن معارك وقعت بين المسلمين ايام الرسول .. و تقدم اسباب نزولها للمسلم ..... الا ان الكثير يرفض مثل هذه التفاسير الجديدة ..... و يصر على ان القران يتحدث عن معركة بين الروم و الفرس.

الحقيقة اننا نرفض هذا التفسير ايضا ..... لكن و بالرغم من ان هذا التفسير الجديد اكثر منطقية، الا ان السؤال الملح ... لماذا الاصرار من قبل الكثير على جعل الاية تتحدث عن معركة بين الفرس و الروم ؟!

الان ... و بغض النظر عن قناعتنا بكون فارس تاريخ وهمي ..... فنحن الان لسنا في موضوع تاريخي، ولا نريد ان نفرض قناعتنا على أحد بكون فارس تاريخ موجود فقط في الورق، و لم يكن حقيقة ابدا .. الا انه يجب علينا الوصول الى تفسير لهذه الايات .

لكن قبل الدخول في لب الموضوع ، هناك ملاحظة هامة جدا يجب ذكرها :

لماذا القران الكريم .....لا يخاطب المسلم ابدا، بل مشغول و مهتم بالاخر ... او السؤال بطريقة اخرى لماذا الله غير مهتم بمخاطبة المسلم بالرغم من المسلم هو من يؤمن بالله .

- فالله يقف مع الروم، بينما المسلمون في وضع متفرجون على المدرجات و يفرحون لانتصار الروم و لا يفرحون لانتصار انفسهم على عدوهم .
- الله يحدث المسلم عن قصة موسى و قومه، و المسلم يقرا تفاصيل قصة لا تخصه، لانه من قوم محمد، و لا تعنيه ابدا تلك القصة و لا علاقة له بها .
- الله يخاطب بني اسرائيل ..... و يفضلهم على العالمين و لا يخاطب المسلمين ..... و لا يفضل المسلمين، فلماذا لم ينزل الله كتاب لبني اسرائيل فيه نفس القصة و الخطاب و بنفس اللغة ، او من الاولى ان يكون القران بيد بني اسرائيل ؟
- الله يحدث المسلم .... عن رسل ديانات اخرى اليهودية و المسيحية، و لا يحدث المسلم عن رسول ديانتهم ابدا، الله مشغول بقصص رسل الديانات الاخرى و غير مهتم بقصة رسول المسلمين ؟!
- الله يحدث المسلم عن الاعراب، لكنه لا يتحدث عن المسلمين .. مشغول بالاعراب ..... لكن بدون تفصيل عن من هم الاعراب ... و لكن اعراب ... و المسلم يقول ..... بانها قصة قديمة حدثت و نزل القران ليشرحها ... و المسلم يعتقد بان الاعراب هم البدو، و هي صفاتهم الجلافة و الكفر ..... فلماذا الله لم يتحدث عن القصة بشكل مختلف و يقول : في احدى الايام جاء بدو اعراب و اسماءهم فلان وفلان و هم كفرة و منافقين و ارادوا ايذاء المسلمين في المدينة . و هكذا بهذه الصيغة،ثم ما الفائدة ان يحدث الله المسلم عن اعراب .. موضع انتهى.
- القران يحدث المسلم عن شخصيات لا تنتمي للمسلمين، فهو يتحدث عن ابولهب و الوليد بن المغيرة، و عن اليهودي الذي انسلخ عن ايات الله، و عن الكافر الابتر في سورة الكوثر، و عن المشركين؟
- اين هو المسلم من كل هذه الشخصيات ، لماذا لا يتحدث القران عن شخصيات مسلمة صحابة الرسول و قصصهم و باسماءهم كما ذكر اسماء الانبياء ؟
- القران يحدث المسلمين عن قصص لعوالم و ازمنة لا تنتمي له ..... يحدثهم عن قصة فتية مسيحين و جعلهم اية للمسيحين ..... و يحدث المسلم عن قصة زمن سليمان يخص اليهود ، و يحدثهم عن قصة الاسكندر المقدوني (ذو القرنين) عن ملك يوناني .

اين المسلم و عالمه و زمنه ؟!

- القران يحدث المسلم عن كتب الاخر ...اليهود و النصارى، التوراة و الانجيل و يمدحها، و يجعلها نور و هدى و مصدر الحكم ... مشغول بمتعلقات الاخر

- لماذا الله مهتم بقصص غير المسلم .... و غير مهتم بقصص المسلمين و اخبارهم و بقصة رسول المسلمين. فالله لا يذكر محمد الا باربعة مواضع فقط و غير واضحة و لا تتحدث عن قصة مفصله له من ميلاده حتى وفاته ... لكن الله يسرد قصص كل رسل الديانات الاخرى .. الولادة و الظروف و مواقف و احداث كثيرة ..... لو تحدث القران بقصة محمد كاملة .....لكان سيوفر على المسلم مشكلة السيرة النبوية و الاكاذيب فيها التي توهت المسلم ؟

- لماذا المسلم و كتابه و نبيه و زمنه غائبون في القران الكريم و غير مهم في خطاب القران و جل الخطاب ليس له، و جل القصص ليست له، كل شيء بعيد عن المسلم، بالرغم من ان المسلم هو الوحيد الذي يؤمن بالقران ؟!

- لماذا المسلم في القران .. في دور المتفرج على مدرجات المسرح فقط.

هل يمكن ان يكون هناك من قد حرف معاني القران، و حرف معاني مصطلحات و مفاهيم و مفردات القران ، حتى جعل القران لا يصل خطابه للمسلم، و جعله في قصة خاطئة و زمن كاذب و عالم مختلف، حتى يكون في دور متفرج .... و غير معني بخطاب القران، فلم تعد معاني القران تصل له و لا يشعر بها و لا يحسها؟!

انتهت الملاحظة

الان .... لندخل في الموضوع

من هم الروم و ما هو تفسير هذه الايات ؟

تحدثت في موضوعات سابقة .....عن التوراة و بانها ليست كتاب ديني بل الخطوط الكتابية التي كتب بها القران ..... و شرحت الفرق بين معنى الكتاب و القران ..... و حاولت ايصال الفكرة و تقريبها بقدر الامكان عبر الامثلة ..... و قدمت حجج منطقية تنفي كون كتاب اليهود هو التوراة .....و اخرجنا تناقضات في التاريخ الذي يتحدث عن كتابة كتاب اليهود .

ثم تحدثنا بعدها .... بكون التوراة هي الكتابة التي يطلق عليها اليوم الهيروغليفية ....و قدمت اسباب في كونها هي التوراة التي يقصدها القران، و حاولت شرح كون التوراة هي بداية الكتابة البشرية، و حاولت اخراج التوراة من تسمية الهيروغليفية، لانها تعيق الناس عن فهم الامر .. و عبر استخراج التناقضات من داخل التاريخ الذي قدم لنا، و نفي كون الناس قديما عرفوا التسمية الهيروغليفية ، و بان التسمية الاصل الحقيقية هي التوراة.

كنت اريد ان اتوقف عند هذا الحد حتى انهي من كتابة ما لدي من شرح و توضيح للدليل ..... لكني وجدت البعض يتهجم بشكل متواصل على كلامي، و مستمر بالسخرية ..... و الحجة دائما بانه كلام مرسل بدون دليل ... بالرغم ان التفكير العميق و التامل يؤكد منطقية ما اقوله ... و لاني اعتبر هذا الفضاء و ردود المعلقين، مقياس دقيق لي حول الطريقة الجيدة لاخراج مثل هذه الموضوعات و مراقبة رد الناس و منطقهم حتى يكون في حسابي للقادم .

لذلك ..... قررت ان اقدم اول دليل ... عبر عملية ربط بين خطاب القران و الهيروغليفية ... ليكون كلام الله هو اول دليل يؤكد للناس صحة كون التوراة هي خطوط القران و هي التي تسمى زورا الهيروغليفية .

فعندما يصحح القران (كلام الله) للمسلم اول كلمة قام الغرب بنطقها و ترجمتها من نقوش مصر، و هي الكلمة التي ادعى الغرب بانه عبرها استطاع ان يفك نقوش مصر .... فيجب ان يكون الامر بمثابة يقين مطلق للمسلم بان الله يعني نقوش مصر ..... بل يفصل المسالة نهائيا و لا يحتاج بعدها لنقاش اخر.

كنت اتوقع انقلاب كبير مباشرة عند الجميع، بمن فيهم من تهجموا و سخروا .... و توقعت بانه سيحدث انقلاب ايضا في التصور العام للتاريخ ..... و ادراك اللعبة الشيطانية التي نحن داخلها.

لكن للاسف ... الكثير ... لم يسمع كلام الله و لم يفهم بعد الدليل ... و لم يستوعبه .. و هناك قلة من ادركوا ... الا ان بعض هذه القلة لم يفهموا معنى هذا الدليل جيدا .... و ارتباطه بالتاريخ و بالزمن و بمفاهيم اخرى .. فقد عاد بعدها يردد لكل التاريخ و الزمن الوهمي و مفاهيم اخرى خاطئة وصلت له من الكتب .. فعادوا يتناقلون لكل الوهم الذي يكتبه الغرب .

ربما ان السبب هو حجم السحر الكبير، الذي القاه علينا الغرب ... و بسبب الذاكرة الجديدة التي قد صنعوها للمنطقة .. و لذلك فان الامر يحتاج الى جهد اكبر .....و مزيد من الادلة عبر عملية ربط بين القران و الواقع ... و ادلة اخرى عبر ترجمات سور كاملة موجودة في الواح كاملة بشكل مباشر.

قبل ايام طلب من صديق توضيح اسباب ترجمة حرف العين بذلك الرسم، و طلبت منه ان ينتظر حتى اخلص من كتابة مقال لمرحلة جديدة، لانه تحتاج الى عناية فائقة في الشرح و التوضيح و طرح الامثلة ... لاننا اصبحنا الان ندرك حجم السحر الذي القاه الغرب علينا .

ما علاقة هذا الكلام بموضوع الروم ؟

ستجد في اعلى صورة المقال ..... الرموز الاولى التي ترجمها شامبليون ..... و هذه هي اول كلمة نطقها شامبليون و قال بانها اسم ملك قديم راعمسيس، و حسب التاريخ الذي قدم لنا و الذي يدرس في مناهج التعليم و يعرض في الافلام الوثائقية .. فان هذه الكلمة ... هي الكلمة المفتاح التي فكت عبرها نقوش مصر القديمة ..و تجلت عبقرية شامبليون بها .

لكن القران الكريم كلام الله و هو الكتاب المقدس لدى 99% من سكان مصر و المنطقة يقول :

{يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم ¤ ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم}

لا تقولوا .... راع

و قولوا ... انظرنا

و اسمعوا ....كلام الله

و كذلك يشرح القران اكثر للمسلم و بشكل اكثر تفصيل لعملية تحريف الغرب لكلام الله، حتى يتيقن المسلم اكثر :

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا ¤ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا}

الان

هذه الرموز الاولى التي نطقها شامبليون ليست راعمسيس ابدا ابدا، بل تنطق بالشكل الاتي :

- سمعنا

لكن لو قال شامبليون

اسمع و انظر .... لكانت مقبولة و اقرب للصحة.

تماما حسب كلام الله، و سنشرح في القادم لماذا، و كل هذه التفاصيل في سلسلة قادمة حول الكتابة ، لكن ارجو الصبر فقط .

المهم ..... ما يعنيني الان من هذا الموضوع هو نقطة واحدة :

{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ¤ فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون}

لقد سمع الغرب لكتاب الله .. لقد سمعوا قران الكتاب ، لقد سمعوا كلام الله . و لكنهم الغوا فيه . و اخفوا الحقيقة عن العالم كله ..... و قاموا بعملية طمس معرفي كبير للمسلم و للمنطقة ..... عبر مشروع استراتيجي شيطاني ..... و صنعوا ذاكرة جديدة للناس و قصة دين جديد ... و كتبوا تاريخ جديد للعالم ....عبر ادواتهم في المنطقة العثمانين و الاعراب و الخ .

لماذا قاموا بهذا ؟

للتغلب على المسلمين و الانتصار عليهم و احتلالهم و طردهم من ديارهم بشرعيه الرواية الجديدة، و ما يجري في فلسطين .. هو خير دليل على مشروع للتغلب على المسلمين و احتلال ارضهم و التفريق بينهم.

الامر سهل جدا ..... في فهم معادلة .. لماذا الفاء قران الكتاب ..سيكون له دور كبير في التغلب على المسلمين

فعندما تلعب بنظام طبيعي متزن قديم ، و تحدث خلل فيه فانت تسعى لتدمير النظام و كل العناصر داخله . تسعى لفناء النظام نهائيا .

بمعنى اخر ... عندما تخفي نصوص المسلم الاولى التي عاش عليها منذ قديم الزمان ..... ثم تحولها لنصوص لا تنتمي له و تصنع للاسلام رواية غير حقيقية، فانت تدمر مجتمعات عاشت منذ الازل على نظام طبيعي متزن .... انت تدمر الطبيعة و الفطرة ..... انت تدمر الطبيعة التي خلقها الله بعد ان تدخلت فيها .

الان من هم الذين الغوا قران الكتاب للتغلب على المسلمين ؟

مؤكد بانها قوة سياسية ..... مادام الامر فيه نية التغلب .. فهو يشير الى منظومة سياسية .. تسعى لخراب و دمار المسلمين و التغلب عليهم.

و كما يعرف الجميع بان فرنسا و بريطانيا ..هم من ترجموا نقوش مصر .....اذن هم الكفرة .. هم من سمعوا قران الكتاب و الغوه .....هم القوة السياسية التي تريد التغلب على المسلمين.

اذن هذه المنظومة السياسية الغربية و التي تمثلها (فرنسا و بريطانيا) .... هم الكفرة

اذن ... القران يحدثنا عن اليوم .

انظر الان ماذا يقول عنهم الله

- {إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون}

هذه المنظومة التي كفرت بكلام الله و التي تنفق الاموال لاخفاء الحق و صد الناس عن الله و التغلب على المسلمين .. يطلعنا الله بانهم سينفقوا اموالهم و ستكون عليهم حسرة ثم يغلبون ..... و لن يغلبوا المسلمين

الان انظر ماذا يقول الله عنهم و ماذا يطلعنا من الغيب عنهم :

- {إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار (10) كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب (11) قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد (12) قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ترونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار}

هذه المنظومة الكافرة ..... لن تنفعهم اموالهم و لا اولادهم، و يصفهم بانهم دأب ال فرعون و من قبلهم كذبوا بكلام الله فأخذهم الله .

فقل ..... لهولاء الكفرة ..... الذين الغوا قران كتاب الله و يريدون التغلب على الناس لانهم امنوا بالله

قل لهم ..... ستغلبون ....و لن تغلبوا ابدا الناس الذين امنوا بالله .

الان انظر ... الى الاية بعدها و هي تخاطبنا اليوم

{ قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ترونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار}

الان القران يتحدث عن معركة بين فئة تقاتل في سبيل الله و الفئة الاخرى هي المنظومة الكافرة

و يقول لنا الله : { ترونهم مثليهم رأي العين }

نرى مثليهم ... بأعيننا الان

و سيؤيد الله بنصره المؤمنين

اذن ... فالقران يحدثنا عن اليوم

الان ... ناتي للموضوع الرئيسي من هم الروم و ما تفسير الاية

- {الم (1) غلبت الروم (2) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3) في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون (4) بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (5) وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

في الايات السابقة يقول الله :

- {إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون}

هولاء الكفرة سينفقوا اموالهم ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون.

هذا وعد من الله .

- { قل للذين كفروا ستغلبون}

اي قل لهولاء الكفرة ..... الذين الغوا قران كتاب الله و يريدون التغلب على الناس ستغلبون، و لن تغلبوا ابدا الناس الذين امنوا بالله .

اي ان هولاء الكفرة سيغلبون

هذا وعد من الله

الان ناتي لتفسير سورة الروم

- {غلبت الروم}

مادام و ان القران يقول بان الروم غلبت .. فهذا هو وعد الله ... الذي اخبرنا الله عنهم بانه سيغلبون .

الروم ... هم الكفرة الذين الغوا قران الكتاب و صدوا عن سبيل الله و يريدون التغلب على المسلمين .. و مؤكد بانهم سيغلبون.

الروم .... هم المنظومة السياسية الغربية (التي تمثلها فرنسا و بريطانيا)

- { وهم من بعد غلبهم سيغلبون }

و هم ... من المقصود ب(هم) ؟

القران يقول في الاية الاولى

غلبت الروم ... بصيغة المفرد للفعل (غلب)

و لم يقل القران

غلبوا الروم ... بصيغة الجمع للفعل (غلب)

فلو كانت الاية السابقة

(و هم من بعد غلبها ستغلب) .. لكان الضمير (هم) يعود على الروم .

اذن .... هم .... تعود على من انتصروا على الروم

و هم ... اي المؤمنين .. من بعد تغلبهم على الروم سيغلبون الروم مرة اخرى.

- {في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون (4) بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (5) وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

سيتم النصر خلال بضع سنين مرتين ... لله الامر من قبل النصر و من بعد النصر ...و في ذلك اليوم سيفرح كل المؤمنين بهذا النصر .

- { وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

هذا وعد من الله ... و لا يخلف الله وعده ... لكن اكثر الناس لا يعلمون .

{أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون}

اذن فكل الايات تتحدث عن وعد من الله . و مادامت المنظومة السياسية التي الغت قران الكتاب مازالت قائمة اليوم(فرنسا و بريطانيا) ... فالايات تتحدث عن وعد في زمننا الحالي .....و كلها تتحدث بان هذه المنظومة السياسية الكافرة ستغلب على يد المؤمنين .

اذن فسورة الروم تتحدث عن وعد ..... و ليس عن تاريخ قد مضى .

وعد من الله ..... بان هذه المنظومة السياسية الكافرة ال فرعون(الروم) ..... الذين الغوا قران الكتاب ..... و صدوا الناس عن سبيل الله و عن المسجد الحرام ... و خططوا للتغلب على المؤمنين .. فهولاء الروم سيغلبون على يد المؤمنين مرتين خلال بضع سنين و سيفرح كل المؤمنين بنصر الله .

هذا وعد من الله .. سيحدث في زمننا .. و ليس تاريخ قد مضى .

{ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ¤ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ¤ ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ¤ قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ¤ إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ¤ فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون ¤ إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون}

ساؤجل الحديث عن تفاصيل المعركة التي تقترب مع الروم و موعدها و علامتها و مكانها ..... التي يذكرها القران الكريم .... الى مقال اخر .

{وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ¤ ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين}.

القران الكريم - من هو أبي لهب ؟

معاني القرآن

٢٧ أيار ٢٠١٩

القران الكريم - من هو أبي لهب ؟

معاني القرآن — ٢٧ أيار ٢٠١٩

{تبت يدا أبي لهب وتب (1) ما أغنى عنه ماله وما كسب (2) سيصلى نارا ذات لهب (3) وامرأته حمالة الحطب (4) في جيدها حبل من مسد (5)}

من هو ابو لهب ؟

دعونا من قصة ابو لهب الموجودة في التراث، و لنحاول فهم قصة ابو لهب من القران نفسه بدون واسطة من كتاب اخر، او بدون الاستناد على كتب بشرية.

اعتقد بان اسم ابو لهب ليس كنية كما ورد في كتب التراث ، و تبدو لي من اكاذيب التاريخ ، لان اسم ابو لهب يبدو لي كانع رجل لدية ابن اسمه لهب او صفته .

حسب السورة ، هذا الرجل قامت يداه بعمل شيء فاسد و كسب من مفسدة يداه مال كثير جدا ؟

لو بحثنا في جوهر خطاب القران عن مفسدة تاتي من اليد، فلن يكون الا تزوير و تحريف كتاب الله، لذلك فنحن نعتقد بان ابي لهب تحصل على مال كثير مقابل تزوير و تحريف كتاب الله .

{إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم}

ما علاقة امراته ؟

يبدو اي ان امراته مجرد علامة فقط من اجل ايجاد هذا الشخص، فامراته تحمل حطب، و في جيدها حبل .

اعتقد ان هوية ابي لهب لا يمكن فهمها الا من داخل القران نفسه ... لكن القران نفسه لا يتحدث عن ابي لهب الا في موضع واحد .

مشكلة ؟

لكن باعتقادي ..... ان هوية ابي لهب يمكن ادراكها في القران من خلال صفاته التي وردت في هذه السورة و ليس من خلال الاسم .

كيف ؟!

اولا ... ماهي صفات ابولهب ؟

كسب مال كثير ، و لديه امراة .

الان لنحاول البحث عن شخصية في القران مرتبطة بالمال .

لو قرانا القران كاملا من اول سورة الى اخر سورة، سنجد بان هناك شخصية مجهولة و خفية ، و يتكرر ظهورها و الحديث عنها في كثير من ايات القران، على طول القران يقابلنا حديث عن شخص مجهول، كانه مثل شخصية فضولي ، و الغريب في الموضوع ان هذه الشخصية مرتبطة دائما بالمال بنفس قصة ابي لهب.

{ويل لكل همزة لمزة (1) الذي جمع مالا وعدده (2) يحسب أن ماله أخلده (3) كلا لينبذن في الحطمة (4) وما أدراك ما الحطمة (5) نار الله الموقدة (6) التي تطلع على الأفئدة (7)}

شخص هماز و لماز و جمع مال و حسب ان المال سيخلده.

بدانا نكتشف صفات اخرى، هماز و لماز و حسب المال ان يخلده .

ما معنى هماز و لماز ؟

دعونا نبحث عن المعنى في اية اخرى

{ولا تطع كل حلاف مهين (10) هماز مشاء بنميم (11) مناع للخير معتد أثيم (12) عتل بعد ذلك زنيم (13) أن كان ذا مال وبنين (14) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين (15) سنسمه على الخرطوم (16)}

الان معانا صفات اخرى ..... حلاف و هماز و مناع للخير و زنيم و ذا مال و بنين، و اذا تليت عليه ايات الله قال كتابات الاوليين.

الهماز ..... هو المشاء بنميم

و لماز ..... هو المناع للخير (مازالت كلمة لمزة تستخدم في بعض لهجات المنطقة كصفة للشخص الشديد البخل) ..... كلمة لماز تعني شديد البخل، لكن اعتقد بان الكلمة في القران تعني شخص بخل عن اظهار الخير، اي منع الخير على الناس .

{ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير}

{الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا}

لكن الصفات الجديدة في هذه الشخصية .... انه زنيم و ان كان ذا مال و بنون ... و هذا يعني بان الرجل قد يكون لا يعرف بانه زنيم .

اما الشيء الذي يؤكد استنتاجنا الاول حول ابي لهب و بان يداه تعبثت و زورت كتاب الله، فهي المعلومة الجديدة التي تقدمها هذه الاية ، بانه رجل تليت عليه ايات الله فقال انها كتابات الاولين القدماء .

ملاحظة هامة : كلمة اساطير في القران تعني كتابات.

من بين المعلومات عن الرجل ، فالقران يقول لنا بانه سيضع لهذا الشخص علامة على الخرطوم.

{لقد خلقنا الإنسان في كبد (4) أيحسب أن لن يقدر عليه أحد (5) يقول أهلكت مالا لبدا (6) أيحسب أن لم يره أحد (7) ألم نجعل له عينين (8) ولسانا وشفتين (9) وهديناه النجدين ¤ فلا اقتحم العقبة و ما ادراك ما العقبة ¤ فك رقبة }

هذه الايات تخبرنا صفات جديدة حول هذه الشخصية .

خلق هذا الانسان في كبد ..... و حسب ان لن يقدر عليه احد، و حسب ان لا يراه احد، و انفق مال كثيرا و لم يقتحم العقبة و التي هي فك رقبه .

هذه الشخصية قامت بعمل شيء سري و خفي و اعتقد انه لن يصل اليه احد و لن يراه احد، و انفق مال كثيرا ايضا ، لكنه لم يستطع ان يقتحم العقبة (فك رقبة)

ماهو الشيء الخفي و السري ؟

هناك اية اخرى تتحدث عن شخص مجهول

{ و أما من أوتي كتابه وراء ظهره ¤ فسوف يدعو ثبورا ¤ ويصلى سعيرا ¤ إنه كان في أهله مسرورا ¤ إنه ظن أن لن يحور ¤ بلى إن ربه كان به بصيرا}

اوتي الكتاب و اخفاه عن الناس . .. و كان بين اهله مسرورا فرحا و ظن ان لا يكتشف، لكن الله كان به بصيرا ...اذن فالعمل الخفي و السري الذي قام به هذا الشخص متعلق بكتاب الله و

من الصفات الجديدة المكتشفة ، بانه اوتي الكتاب و اخفاه وراء ظهره ، و كان مسرورا جدا بين اهله .. و اعتقد بان لا يراه احد .

لنبحث عن ايات اخرى

{ذرني ومن خلقت وحيدا (11) وجعلت له مالا ممدودا (12) وبنين شهودا (13) ومهدت له تمهيدا (14) ثم يطمع أن أزيد (15) كلا إنه كان لآياتنا عنيدا (16) سأرهقه صعودا (17) إنه فكر وقدر (18) فقتل كيف قدر (19) ثم قتل كيف قدر (20) ثم نظر (21) ثم عبس وبسر (22) ثم أدبر واستكبر (23) فقال إن هذا إلا سحر يؤثر (24) إن هذا إلا قول البشر }

معلومات جديدة حول هذا الشخص .

وحيد .....و اعطاه الله مال ... و بنين شهودا .... و كان عنيد جدا امام ايات الله.

المعلومة الاجمل هنا ... ان القران يصف حالة هذا الشخص عندما اعطاه الله اياته :

فكر ..... ثم نظر و تأمل ... ثم عبس(تجهم وجهه) و بسر .. ثم ادبر (تولى) و استكبر .. و قال ان هذا الا سحر ..... و هذا كلام بشر و ليس كلام الله .

هناك اية اخرى تتحدث ايضا عن شخص ذهب الى اهله

{كلا إذا بلغت التراقي (26) وقيل من راق (27) وظن أنه الفراق (28) والتفت الساق بالساق (29) إلى ربك يومئذ المساق (30) فلا صدق ولا صلى (31) ولكن كذب وتولى (32) ثم ذهب إلى أهله يتمطى (33) أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35) أيحسب الإنسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني يمنى (37) ثم كان علقة فخلق فسوى (38) فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى (39) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى }

الاية تعطينا معلومات جديدة ..... فهي تتحدث بانه اوتي الكتاب حسب الاية السابقة لكنه كذب و تولى، و ذهب الى اهله مسرورا و يتفاخر.

بل تعطينا المعلومة الاهم ..... التي تصف اول كلمة قالها عند وصول ايات الله لعنده ... عندما فكر و نظر و عبس و كذب و تولى .

و قيل من راق

لنذهب الى اية اخرى

{أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا (77) أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا (78) كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا (79) ونرثه ما يقول ويأتينا فردا (80)}

هذه الايات تؤكد بشكل قاطع بان امر هذا الشخص متعلق بايات كتاب الله، لقد اخفاها و كفر بها ، و قال بانها كتابات الاولين ، و حصل على مالا و ولد واحد (لهب)، هل اطلع على الغيب بان امره لن يكشف، اما حصل على عهد من الرحمن بان لا يكشف امره، سيكتب كل ما قاله.

اخيرا هناك الاية التي تحتاج الى من يتلوها للناس

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ¤ ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون}

لاحظ كيف ان الاية السابقة

{ يحسب أن ماله أخلده }

و في هذه الاية

{لكنه اخلد الى الارض}

هذا يدل على اننا امام شخصية واحدة، فضلت الخلود في الأرض.

فالشخص في الايات

{ويل لكل همزة لمزة (1) الذي جمع مالا وعدده (2) يحسب أن ماله أخلده}

هو نفس الشخص المقصود في الايات

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه}

و هذا يؤكد لنا ، بان قصة هذا الرجل تدور حول كتاب الله، و بان هذا الشخص حصل على كتاب الله .... لكنه اتبع الشيطان و اتبع هواه، فعبث بكتاب الله و اخفاه و اعتقد انه لن يراه احد، و حصل مقابل عمله هذا على مال كثير و فضل الخلود الى الارض.

الان ..... ماهو الدليل على ان قصة عم النبي ابي لهب قصة وهمية كاذبة و وظيفتها الغاء القران و الغاء معاني القران من الوصول للمسلم ؟

كما تحدثنا سابقا، باننا اكتشفنا ظهور متكرر لشخصية مجهولة على طول المصحف، و تحمل نفس صفات ابي لهب المرتبطة بالمال، و هذا يدل على انه ابي لهب.

لكن قد يقول قائل ... بان الاستنتاج هذا لا يمنع من ان يكون عم النبي هو ابي لهب و هو المقصود في تلك الايات و قد تكون قصته كما توصلنا لها حول كتاب الله لكن كتب التراث غيرت القصة.

اي بمعنى ان ابي لهب هو عم النبي .

كذب

لماذا ؟

لقد توصلنا الى نتيجة بان ابي لهب هو من اتاه الله اياته و انسلخ منها

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين}

و قصة هذل االشخص عبارة عن نبأ ..... و النبأ سيحدث في المستقبل او حدث في الماضي قبل النبي حسب اعتقاد البعض في فهم كلمة نبأ، و هذا يعني بان الرجل لم يكن معاصر للنبي اطلاقا .

فكيف يصبح عمه و قد عاصره ؟

بل ان الامر اصبح بالنسبة لي مؤكد تماما، بان قصة ابولهب التي ترد في كتب التراث باعتباره عم النبي، كاذبة و ملفقة عمدا ، لاننا اصبحنا نعرف هذا الشخص جيدا.

{أفرأيت الذي كفر بآياتنا}

و سنتلوا عليكم نبا ابي لهب الذي اتاه الله اياته لكنه انسلخ منها و اتبع الشيطان و هواه و فضل المال و الخلود الى الارض ، و قصته لعلكم تتفكرون .

معنى الالحاد في القران الكريم

معاني القرآن

٩ شباط ٢٠١٩

معنى الالحاد في القران الكريم

معاني القرآن — ٩ شباط ٢٠١٩

ما معنى كلمة يلحدون في الاية { ان الذين يلحدون في اياتنا }؟

لا يختلف اثنان اليوم حول معنى هذه الكلمة، فالمعنى الشائع للكلمة هو يكفر لكن بدرجة اكبر، فالكلمة تحمل دلاله سلبية اكبر من كلمة يكفر .

لكني اعتقد ان كلمة يلحد من بين الكلمات الصعبة التي وردت في القران و تحتاج منا الى بحث لفهم معناها، فهي ترد في سياقات عديدة في النص القراني و لا يستقيم معناها في تلك السياقات.

حسب منهجنا الذي نعتمده، فنحن لا نستطيع اطلاقا البحث عن معنى الكلمة من خارج القران، لماذا ؟

الاجابة اعتقد واضحة عند الجميع، القران حجة على النحو و القواميس و ليس العكس ، اي نحن امام نص تاسيسي و النص التاسيسي هو الارضية الاولى التي يتم البناء عليها، فهو حجة بذاته.

لكن هذا لا يمنعنا في البداية من الذهاب للقواميس للبحث عن المعنى، لكن وفق شروط دقيقة.

اولا ...علينا ان نكون حذرين جدا في تعاملنا مع القواميس في فهم بعض مفردات القران ، لان القواميس ليست مرجع للقران، القران هو المرجع الاول لنا هو من يفسر نفسه، و هذا لا يعني انه ليس هناك حقيقة في القواميس ، لكن سنطابقها مع ايات القران و نعرف هل تلامس الحقيقة .

ثانيا ..... هناك فائدة مهمة في القواميس في جانب البحث في التاريخ ... حتى نعرف تصورات الناس الاولى في ذلك الزمن حول معاني الكلمات للقران ، و نطابقها بتفسيرات الناس في ذلك الزمن ، حتى نستطيع معرفة محاولات التدليس الاولى و الغاية منها و نعرف اكثر الخط الزمني للوعي . لاننا كما نعرف بان معظم تراثنا و نصوصنا خرجت في زمن واحد بشكل مفاجيء ، و لا نستبعد ابدا وجود مشروع تزوير استراتيجي ضخم .

الان دعونا نذهب للقواميس

في قاموس العين لحد :

اللحد: ما حفر في عرض القبر، وقبر ملحد، ويقال: ملحود، ولحدوا لحدا، قال ذو الرمة: أناسي ملحود لها في الحواجب، حيث شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد، حين غارت عيون الإبل من تعب السير. والرجل يلتحد إلى الشيء: يلجأ إليه ويميل، يقال: ألحد إليه ولحد إليه بلسانه أي: مال، ويقرأ: لسان الذي يلحدون ويلحدون

و في قاموس المحيط في مادة لحد (لحد)

اللَّحْدُ، ويُضَمُّ: الشَّقُّ يَكُونُ في عُرْضِ القَبْرِ، كالمَلْحود، ج: ألْحادٌ ولُحُودٌ.ولَحَدَ القَبْرَ، كَمَنَعَ، وأَلْحَدَهُ: عَمِلَ له لَحْداً،و المَيِّتَ: دَفَنَهُ، و- إليه: مالَ، كالْتَحَدَ. وأَلْحَدَ: مالَ، وعَدَلَ، ومارَى، وجادَلَ.

- لو حاولنا البحث عن معنى مناسب من بين المعاني التي وردت في القواميس ، سنجد بان المعنى يكفر و يجادل يتفق مع معنى الاية السابقة (ان الذين يلحدون في اياتنا)

لكن لو قمنا بمقارنة بين كلمة يجادل و يكفر ، ستكون كلمة يجادل اكثر صحة من كلمة يكفر .

لماذا ؟

لو بحثت في القران ستجد بان كلمة يكفر ياتي بعدها حرف الجر (باء)

{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون}

يكفر به

لذلك لا تستقيم كلمة يكفر في الاية السابقة، لانه لو قلنا بان معنى يجادل ... يكفر ...سيكون النص .. ان الذين يكفرون في اياتنا

و هذا لا يستقيم

المفروض ان الذين يكفرون باياتنا ..... لذلك فالمعنى الاسلم هو يجادل ..... ان الذين يجادلون في اياتنا

لكن علينا البحث في اية اخرى لمعرفة المعنى الاصح

- {ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

في هذه الاية نجد ان المعنى لا يستقيم مع المعنى السابق الذي وصلنا له و هو الجدال، فلا تستقيم الجملة لسان الذي يجادلون اليه اعجمي و هذا لسان عربي ،خصوصا بسبب وجود كلمة (اليه).

سيكون المعنى الاقرب لكلمة يلحدون هو يميل اليه. و هذا المعنى حسب ما هو موجود في كتب التفاسير .

عندها سيكون معنى الاية:

لسان الذي يميلون اليه اعجمي و هذا لسان عربي واضح .

و هذا المعنى الاكثر وضوح من المعنى السابق و هو (يجادل).

سنحاول معرفة السياق الذي ورد فيه هذا النص ، لفهم المعنى اكثر . اي ان علينا البحث عن النص السابق للاية .

{وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون (101) قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين (102) ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

اي ان المعنى

و اذا بدلنا اية مكان اية ، قالوا انك مفتري و كاذب بل اكثر هولاء ليسوا من اهل العلم، قل نزله روح القدس من ربك ليكون هداية و بشارة للمسلمين ، و نحن نعلم بانهم يقولون انما يعلمه بشر ، فاللسان الذي يميلون اليه (اعجمي) و هذا لسان عربي واضح .

سنحاول البحث عن معنى اخر ، يجمع بين معنى يجادل و يميل اليه في الاية الاولى و الثانية .

{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

الاية تقريبا مثل الاية الاولى، فيمكن ان تعني يجادلون او يكفرون في اسماء الله ، لكن كما قلنا كلمة يكفر في القران ياتي بعدها حرف (باء) و هنا ياتي بعدها (في) ، بمعنى انه من المفروض ان تكون الاية (يلحدون باسماء الله)، اي يكفرون باسماء الله، و ليس يلحدون في اسماء الله .

لذلك لا يستقيم معنى يكفرون .

مازالت الكلمة تبدو صعبة و معقدة.

المعنى الاول يجادل يبدو اسلم، فالاية تعني يجادل في اسماء الله ، و تختلف هذه الاية عن الاية الاولى بانها تخص الالحاد في اسماء الله، بينما الالحاد في الاية الاولى في ايات الله .

لنذهب الى نص اخر في القران

- {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا}

في هذه الاية، معظم التفاسير تقول ان ملتحدا بمعنى ملتجا، فالاية تعني لن تجد من دون الله ملتجا . الان اصبح معنا معنى ثالث بمعنى يلتجا.

و لو اعتمدنا معنى يلتجا ، فلن يستقيم معنى الاية الاولى

يلحدون في اياتنا اي يلتجؤون في اياتنا.

فالاية تعني :

اتلوا ما اوحي اليك من كتاب ربك.... فهي كلمات الله .. فلا مبدل لكلمات الله، فكلها من عند الله ..... و لن تجد من دون الكتاب ملتحدا(اي لن تجد من دونه ملتجا).

دعونا نذهب الى اية اخرى

- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}

في هذه الاية نجد ان الموضوع يتحدث عن الذين يصدون عن المسجد الحرام ، و عن من يرد فيه بالحاد بظلم، سيذوقه الله عذاب اليم.

لكن ما معنى لفظة يرد (التي تنطق يورد) ؟،

لو بحثنا سنجد ان كلمة (ورد) نجدها في لهجات العربية و تطلق على قراءة جزء من القران.

يقال عمل ورد ... اي قرا قليل من القران .

فنحن هنا امام عمل مرتبط بالقراءة، فهي تتحدث عن من يقرا .

يؤكد هذا المعنى للفظة يرد، حسب التراث هناك عبارة

الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

فكلمة يرد هنا بفتح الراء هي فعل بصيغة مبني للمجهول للفعل يرد بكسر الراء . اي لا يقرأ الدعاء بين الأذان و الاقامة .

الان اصبح لدينا اربعة معاني للكلمة

يكفر

يجادل

يلتجا

يميل

و لم نصل لجواب منطقي ... المفروض ان معنى يلحد في القران هو معنى واحد بحيث يستقيم هذا المعنى في كل اية ترد فيها كلمة يلحد و مشتقاتها .

لدينا طرق اخرى للبحث

أول طريقة ..... هل نستطيع ان نجمع هذه المعاني الاربعة في معنى واحد .... اي نبحث عن كلمة تعبر عن كل تلك المعاني السابقة؟

او

علينا البحث في الموضوعات التي ترد فيها كلمة يلحد، و نعمل احصائية حول اكثر المفردات و الموضوعات المرتبطة بهذه الكلمة ، او البحث في سياق الموضوع السابق للكلمة حول ماذا يدور ؟

لو لاحظنا

سنجد بان معظم الايات التي وردت فيها كلمة الالحاد مرتبطة دائما بالكتاب، اي تدور في موضوع كتاب ..... و في ايات اخرى مرتبطة بالاسماء ، و في الاية الاولى بالايات .... و في اية اخرى مرتبطة باللسان ... و في اية اخرى مرتبطة بالكلمات ...و في اية اخرى مرتبطة بالقراءة

هذه الملاحظة ... تجعلنا نعتقد بان هذه الكلمة لها معنى مرتبط باللسان او الكلام .

نحن امام كلمة لها علاقة بالفم ... فعل مرتبط بعلاقة بالفم .

ربما يكون مرتبط بالتلفظ ... او الكلام ... او النطق الخ

فهل يمكن ان يكون يلحد بمعنى يتلفظ بطريقة محرفة ؟

اعتقد اننا نقترب من المعنى السليم للكلمة.

فنحن امام لفظة تصف فعل التكلم و التلفظ بطريقة محرفة . و اطلق عليه لفظة يلحد بانه مثل الميل عن الشيء المستقيم و لذلك اطلق على الحفرة بجانب القبر لفظة لحد . فالالحاد هو قراءة ايات الله او قراءة اسماء الله او ذكر شعائر تعبدية بصوت محرف ... اي بنطق محرف .

هذه النتيجةالتي وصلنا لها في معرفة معنى يلحد تتفق مع اية في القران حول ميلان اللسان عند قراءة الكتاب .... فهل الالحاد هو لي اللسان (الميلان) ؟

{وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}

نعم

كلمة لحد ... تشير الى شيء مائل و غير طبيعي، و اللالحاد الميلان ، و الملحد المائل، و اللحد الشق المائل داخل القبر .

لكن هذا الشيء المائل مرتبط بالفم . شيء يخرج من الفم او اللسان بشكل مائل و غير طبيعي . اي تحريف لفظي

ساضرب مثال

انظر الى المثال الموجود في الصورة

تخيل ان لدينا كتاب، و مرسوم فيه هذه الحروف

(ا ل ر ح م ن)

لو طلبت منك قراتها ..... ستقراها .... الرحمن و بشكل طبيعي

لكن لو قرات الكلمة .... ايل مقة ..... متعمدا ... ستكون عندها ملحد

نعم

ستكون ملحد في اسماء الله

و ستكون من الذين يلحدون في ايات الله

و سيكون لسانك يلحد

و ستكون قراءتك بالحاد

و لن تجد من دون هذا الشرح ملتحدا

.

.

.

.

الانبياء و معنى النبوءة - 1

معاني القرآن

١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

الانبياء و معنى النبوءة - 1

معاني القرآن — ١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

يوجد في ثقافتنا الشعبية نساء نسميهن بالمتسفلات.

المتسفلات جمع متسفلة و هي امراة طاهرة جدا .. لا تجد للحقد و الكراهية مكان في قلبها، تتصف ايضا بالنظافة الشديدة و تحب لبس الالوان البيضاء ... تعيش وحيده ، و ينظر الناس لها بطريقة فيها نوع من الاحترام و المحبة .

تملك المتسفلة قدرات غير طبيعية ، و يقوم بعض الناس باستدعاءها بسبب تلك القدرات الغير طبيعية التي تملكها، فعندما يريد شخص معرفة ماضي انسان ميت لتسديد ديون علية او معرفة مكان كان يخفي فيه مال او وثائق هامة او معرفة اي شيء عن حياة الميت ، يتم استدعاءها ثم تنزوي في مكان و تعود و قد جاءت بالاخبار عن الميت .. لا تأخذ المتسفلة مال على عملها هذا، فهي تقوم بهذا العمل من باب الأجر، و لا تستخدم قدارتها هذا في اي عمل سيء او فيه أذية لأحد، بل انها لا تكشف عن اشياء سيئة في حياة الميت لاقرباءه و يمكن ان تسبب بمشاكل لهم.

من المؤكد بان كلمة متسفله اصلها جاء من كلمة أسفل و كانها اشارة بانها تزور العالم الاسفل عالم القبور ..... و يقال بان تلك النساء وصلن لتلك الحالة بسبب موت عزيز لهن كانت تحبه جدا فاصابها حزن شديد عليه و جعلها تنزوي بعيد عن الناس و تعيش الوحدة.

هذه الظاهرة لم اكن اصدقها، كنت اعتقد انها مجرد قصص من التراث الشعبي و لا صحة لها ، حتى وجدت شخص اكد لي انه استدعى يوما احداهن و اخبرته بمكان وثائق هامة لوالدة كانت موجودة عن صديق قديم لوالده و يعيش في مدينة اخرى و حددت اسمه ايضا.

ماهو تعريف الزمن في ثقافتنا ؟

الحقيقة اني احترت كثيرا في تفسير ظاهرة المتسفلات ، بواسطة مناهج التفكير الحالية التي ندرسها و نتعلمها ، و كانت هذه الظاهرة تشغلني دائما، لاسباب كثيرة من اهمها اني كنت و مازلت منشغل في البحث عن مفهوم الزمن في ثقافتنا الشعبية، و عن صورة و مفهوم الزمن في وعينا، فكنت اطرح عدة اسلئة محاولا فهم تلك الظاهرة و فهم جوانب عديدة في ثقافتنا الشعبية مرتبطة بها، و عن اصولها و جذورها القديمة.

في يوم ما و انا افكر في تلك الظاهرة سالت نفسي سؤال:

هل هذه الظاهرة تؤكد بان ثقافتنا الشعبية قد وصلت لتعريف ثابت للماضي و الحاضر و اصبح التعريف كحقيقة ثابتة في ثقافتنا. و هل هذه الظاهرة توكد على اننا وصلنا للتعريف الحقيقي للماضي بدليل اننا وصلنا لتجربة ناجحة بالاطلاع و الكشف عن الماضي ؟!

لو سلمنا بحقيقة تلك الظاهرة باعتبارنا كعنصر داخل هذه الثقافة ، محاولين فهم معنى الزمن لدى كافة العناصر داخل الثقافة ، فان هذا سيضطرنا الى الخروج من مناهج التفكير الحالية ، لكن خروجنا هذا لا يمنع ان نفكر بمنطق من منطلق تلك الظاهرة.

لنفرض ان هناك اناس يملكون فعلا قدرات غير طبيعية ، يستطيعون من خلالها معرفة ماضي شخص ما، فالسؤال :

هل لان الامر مرتبط باشياء قد حدثت، هل لان الماضي قد حدث، و من المنطقي ان الشيء الذي قد حدث فهو موجود و يمكن البحث عنه و ايجاده، و هولاء الاشخاص يلتقطون من سجل احداث لا نعرف ماهيته، ام ان الموضوع مرتبط بتواصل بين ارواح فقط، و هو موضوع اخر يصعب علينا فهمه ايضا ؟

لكن اذا كانت ثقافتنا قد وصلت لتعريف الماضي و بانه سجل احداث قد وقعت ، و يوجد من يستطيع كشف الماضي و الحاضر، فهل كان يوجد في ثقافتنا او مازال يوجد من يستطيع كشف المستقبل بنفس تلك القدرات الفائقة ، بالرغم من معرفتنا بان المستقبل لم يحدث بعد؟!

الحقيقة من خلال البحث في ثقافتنا الشعبية، نجدها ايضا مليئة بهذا الجانب المرتبط بالمستقبل، فكثير ما نجد قصص و اخبار و حكايات تتحدث عن النبؤات التي ستتحقق في المستقبل ، بغض النظر عن التصديق بها او علاقتها بالدين، فهناك مثلا نبؤة محلية تحكي بان الاعور هو من سيحصل على الكنز الموجود في منطقة ما، و هناك حكاية من التراث تحكي عن شخص من اسرة فقيرة تحققت عليه نبؤة رجل زار منزلة ، و هناك نبؤات تتحدث عن نهاية حاكم، و هناك ايضا قصة مثل قصة النبي يوسف عليه السلام ، و هناك الكثير من القصص تدور حول النبؤات.

هذا التراث الكبير الذي يدور في موضوعات النبؤات يؤكد بان هناك ثقافة تعتقد ايضا بامكانية كشف المستقبل، و تؤكد كذلك بان بنية هذا الثقافة تؤمن و تعتقد بان المستقبل ايضا قد حدث فعلا.

لهذا من الطبيعي ان يكون المستقبل في وعي العناصر داخل هذه الثقافة قد حدث فعلا لكن في علم المثل الاعلى للثقافة و هو الله، و سيكون الناس داخل هذه الثقافة مجرد سيناريو معد مسبقا و لكنهم لا يعلمون.

تاريخيا ..... تعرض هذا المفهوم للزمن لجدال و نقاش كبير بين العلماء و الفلاسفة و تسبب في ظهور مذاهب فكرية و دينية متعددة. و في الوقت الحالي نال هذا المفهوم للزمن نقد من العديد من المفكريين و معظمها ترى ضرورة اصلاح هذا الزمن ، باعتقاد ان هذا المفهوم لا يدفع الانسان للحركة. و لاني لا اريد ان ادخل حاليا في نقاش فلسفي و فكري حول مفهوم الزمن و انعكاسة على الواقع فهو ليس موضوعي الرئيسي ، فاني سانهي هذه النقطة بسؤال :

اليس هذا المفهوم للزمن يتفق مع العلم حديثا الذي يؤكد على ان السفر عبر الزمن ممكن نظريا، اليست بعض النجوم البعيدة جدا عن مجرتنا وفق النظريات الحديثة في الفيزياء، و التي يصل ضوءها للارض، هي في الحقيقة نجوم قد ماتت من زمن بعيد و نحن الان نشاهد ماضيها فقط ؟!

اعتقد ان ثقافة كشف الماضي بشكل عام داخل ثقافتنا نادرة ، لكن بشكل عام فجل الموضوعات المرتبطة بها مقتصرة على الاشخاص مثل ظاهرة المتسفلة التي تبدو لي الابرز ، فهذه الظاهرة مقتصرة على الشخص و كان التجربة تحتاج الى شخص ميت فقط ، لكن هل يمكن لهذه الظاهرة ان تكشف عن تاريخ عام و تكشف عن الاحداث و كيف جرت بشكل حقيقي ؟ ..... سؤال هام لدي.

ظاهرة كشف المستقبل تبدو واضحة داخل ثقافتنا بشكل اكبر ، من قصص تدور حول احداث عامة او حول شخصيات ، و من اهتمامات الناس في مطالعة الابراج ، الى م علوم تدور حول هذه الظاهرة و الخ ... و تبدو نبوءات المستقبل كالخوارق في داخل ثقافتنا ، عندما تنطبق الاحداث مع منطوق النبوءة .

هذه التساؤلات و الافكار و عمليات البحث يطول الحديث حولها ، لكني اختصرتها بالشكل السابق ، لان ما يهمني فيها انها قادتني الى طرح سؤال هام:

هل يمكن القول بان الانبياء ظاهرة ولدت من داخل هذه الثقافة ، و هم من بين هولاء الذين حدث لهم اتصال مع المثل الاعلى للثقافة و هو الله، حسب اعتقاد المؤمنين بظاهرة النبوة و كشف له عن المستقبل ، هل الانبياء هم الذين يستطيعون مشاهدة احداث المستقبل و الكشف عنها، و هل كانوا ظاهرة قديمة جدا و متعارف عليها و هل كان لهم انعكاس متكرر على الواقع منذ القدم؟

و هل يمكن القول بان الانبياء ليسوا الا اشخاص جاءوا بنبوءة عن المستقبل ؟

اعتقد بان هذا التصور قد يبدو لي ممكن جدا و منطقي ، و نسبة الاحتمال فيه كبيرة جدا، ف هذه الثقافة تحتفي جدا بالتنبؤات و تجدها ظاهرة خارقة بل و معجزة، بل انها جعلت من الانبياء في مكانة هي الاعلى بين البشر .

لكن هذا التصور الذي يبدو منطقيا ، سيدفعنا لطرح سؤال كبير :

مادام محمد يعتبر نبي ، فلماذا لا نفترض بان محمد(ص) قد جاء بنبوءة عن المستقبل و التي تؤكد بانه نبي فعلا؟

لما لا يكون الامر كذلك ، لنفترض بانه فعلا جاء بنبوءة فهذا سيجعلنا نطرح سؤال تخيلي، اذا كان محمد جاء بنبؤة المستقبل ، فكيف ستكون النبوءة و في اي موضوع ؟

- النبوءات في مجتمعاتنا كثيرة جدا، و الكثير منها يتحقق ، فما الذي اذن سيفرق بين نبوءات و نبوءة النبي محمد مثلا.

هل ستكون مثلا دليل او اثبات و مالفائدة الاثبات، هل يمكن ان الفائدة من اصلاح خلل ، ثم ان النبوءات بشكل عام تبدو كمن يحاول فرض احداث و زمن على النبوءة لتحقيقها، لذلك لو جاء النبي محمد بنبوءة فلا بد ان تكون خارقة جدا و تنطبق جدا على زمن معين ، و لا يمكن الا التسليم بها، بالنظر الى مرتبة النبوءة التي في داخل ثقافتنا، و لا تحتمل افتراض الامكانية او عدم الامكانية ، لابد ان تكون بطريقة بحيث لا تقبل الشك، و لا يمكن لاحد الا التسليم لها . لابد ان تكون بالشكل 1+1=2.

هذا هو وصف النبوءة لو حقا جاء محمد بنبوءة المستقبل، لكن في اي موضوع ستدور حوله النبوءة؟

الاجابة صعبة ، و ليس امامي الا الافتراضات و البحث حولها ، و لكن هذه الافتراضات ساختارها من خلال تجربتي و تفكيري البسيط .

لابد ان تدور النبوءة حول شيء و لابد ان يكون جذري، حول اساس او نقطة جوهرية جدا جدا ، لابد ان تكون نقطة تودي الى اصلاح كل شيء مثلا ، نقطة يدور حولها الحقيقة مثلا ، شيء له علاقة باصل الاشياء .

لدي تجربة لاباس فيها في القراءة و البحث ، و عندي تصورات شخصية في قضايا متعددة ، و من خلال هذا بالاظافة الى تجربة شخصية وقعت لي قبل سنوات و استمرت تقريبا السنة معي، و التي خرجت منها برغبة عارمة في البحث عن الزمن، فالزمن الشيء الوحيد الغير معالج في ثقافتنا، بعد ان وصلت لقناعة باننا نعيش في داخل زمن وهمي غير طبيعي ابدا، بل شعرت بان هذا الزمن الوهمي هو المصيبة الاكبر الواقعة علينا .

نعم ..... الزمن هو الكارثة الاكبر التي لا يستشعرها الكثير.

لما لا يكون الزمن ؟!

نعم لما لا تكون نبوءة محمد تدور حول الزمن ؟ ، اذا كان محمد نبي امه فلابد ان يحمل معه نبوءة تحل مشكلة الزمن بطريقة 1+ 1=2 و لا يقبل الاحتمال و بشكل واضح ، لان امته مسجونة داخل زمن وهمي. و مادام هو نبي ، فلابد انه قد اطلع على المستقبل و كشف لامته اين الخلل بشكل واضح .

بالاظافة الى الزمن لابد ايضا من البحث في افتراضات اخرى، و بالنظر للواقع اليوم فهناك ايضا جذور اخرى اساسية ، و لكن اجدها مرتبطة بالزمن ... اذن لا شيء غير الزمن ... و علاج الزمن سيعالج بقية الجذور الاخرى .

لما لا تكون النبوءة حول حقيقة الغرب اليوم ، و هم مشكلة العالم الاساسية ، لو حقا محمد جاء بنبوءة فلابد و انه قد اطلع على المستقبل و كشف لامته حقيقة هولاء و كيف التعامل معهم و علاج مشكلتهم و اجرامهم و عبثهم ؟

لما لا يكون كل هذا فعلا

اذن فاين يمكن البحث عن نبوءة محمد ؟.

ليس امامنا الا شيء واحد يمكن البحث من خلاله و التاكد من هذا الشيء ، و هذا الشيء هو القران الكريم ، الميراث الذي يمكن الاحتكام له و بثقة تامة ، لان بقية ما ينسب للنبي من قصص و احاديث لا يمكن الجزم و التاكد منها، لان الاحتمال سيكون كبير جدا بكونها نتاج شعبي و سياسي و اجتماعي تفاعل مع ظاهرة النبوة مع الزمن. و عليه و وفق منطقنا هذا الا يمكن ان نطرح السؤال التالي :

هل القران الكريم من اول صفحة فيه حتى اخر صفحة عبارة عن نبؤة كاملة تتحدث عن المستقبل ؟

هذا السؤال يتطلب منا تفصيل كبير و تدرج حتى نصل الى استيعاب الحقيقة التي تم اخفاءها عمدا عن المسلمين طوال قرون عديدة ، و التي تؤكد بشكل قاطع بان التراث الديني الذي انتج حول القران ليس الا محاولات فاشلة لتاويل القران و تزوير متعمد و شخصيات و همية، و هي نفسها المحاولات الفاشلة لمناهج التفكير الغربية و التي انتهجها البعض في فهم ظاهرة القران .

{هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون}

{فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين}

يتبع ....

.

.

.

القران لا يخاطب محمد بل رسول اخر

معاني القرآن

٥ كانون الثاني ٢٠١٩

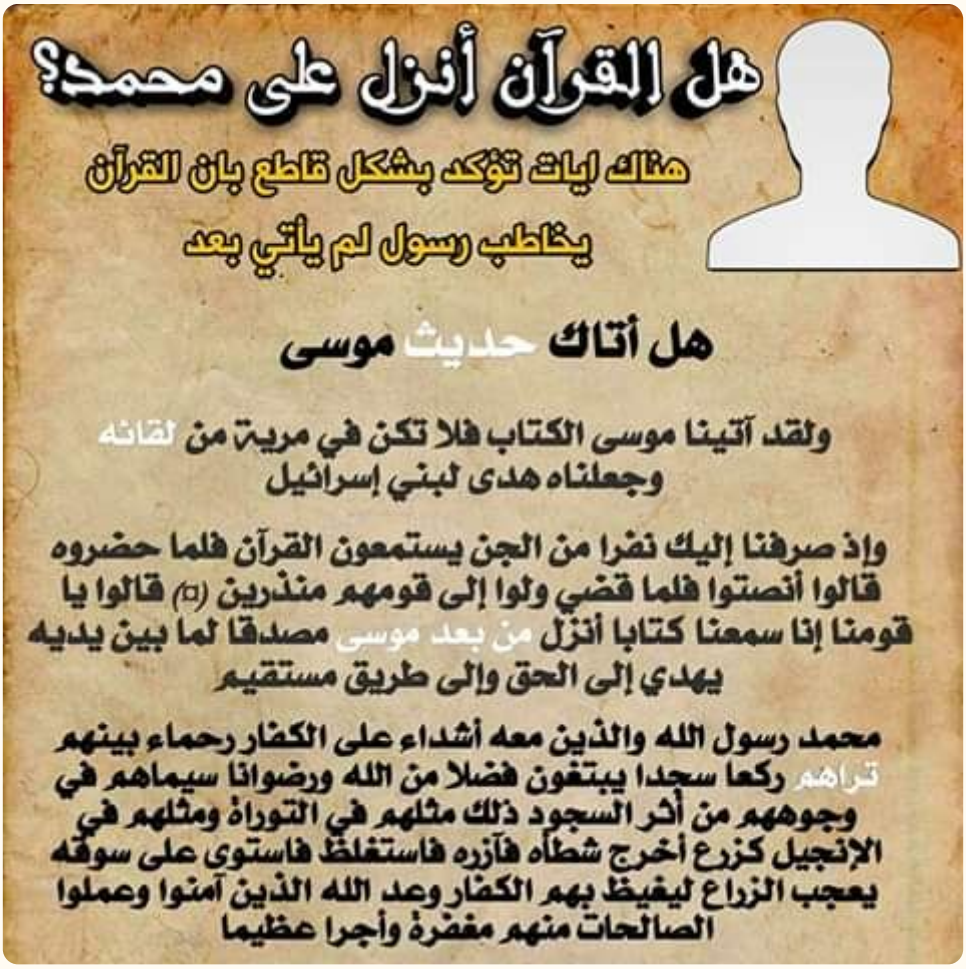

القران لا يخاطب محمد بل رسول اخر

معاني القرآن — ٥ كانون الثاني ٢٠١٩

{وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم} ... صدق الله العظيم.

في هذه الآية: الله يقول للناس بان يتبعوا الرسول حتى لو كان الامر كبير على الناس الا عند بعض الذين هم على هدى الله ، و لا يعني هذا ان ايمان الناس ضاع عبث ، فلا علاقة بين الايمان بالله و بين هذا الامر الكبير و هذا التحول الكبير الذي لم يعتد عليه الناس .

هذا درس واضح من القران للجميع، هذا نور من القران يرسم لك طريق مستقيم و واضح و يثبتك ، و هو مهم قبل الدخول في الموضوع ، فلا يجب ان نربط بين الايمان بالله و بين ادراك امر ما مختلف جذريا، لان الايمان بالله فطرة داخلك بينما اي اعتقاد اخر ليس فطرة ، و لا يجب ان نجعل امرا ما نمارسه و مارسه آبائنا ثم ادركنا خطاءه بالموضوع الكبير، حتى لا يمنعنا من الاستسلام للحقيقة و اليقين المؤيد بالقران .

الان

كيف سنقرا القران الكريم ؟

- المفروض باننا اذا اردنا معرفة حقيقة مؤكدة و يقينية في ديننا فمرجعنا هو القران فقط ، و كل حديث غير القران فليس مرجع لنا .

{تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون (6) ويل لكل أفاك أثيم (7) يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها}

اياك ان تستكبر عن ماهو في القران و الذي يعارض معتقداتك التي وصلت لك من كتب الفقهاء و الاحبار و الرهبان ، من كتب الحديث النبوي و كتب السيرة و كتب التفسير و كتب التاريخ و كتب قصص الانبياء. اليقين في القران، لانه النص المرجعي و الاساسي الصحيح .

- عند قراءة القران ، يجب ان نتعامل مع القران كوحي سماوي ، اي نتعامل مع وعي منطقي و غير متناقض على طول المصحف، و اذا وجدنا شيء غير منطقي و متناقض ، فالسبب هو نحن و ليس القران ، فالتصورات السابقة تجعلك تعتقد بان القران متناقض و غير منطقي، ايضا طريقة تفكيرك الاعتيادية هي التي تجعلك تفهم النص بشكل غير منطقي ، و ان وصلنا الى المنطق السليم الذي يعارض النص القراني فتاكد عندها بان المعنى مختلف عن المعنى الذي تفرضه على النص القرآني.

الان دعونا نقرا نصوص القران و نحاول فهم المعنى وفق التصور الحالي الذي توارثناه، ثم نحاول تصحيحه.

- ■■

{وهل أتاك حديث موسى}

وفق التصور الحالي ، سنحاول تخيل مشهد جبريل يخاطب النبي محمد .

جبريل : هل اتاك يا محمد حديث موسى ؟ .

و بعد السؤال ، يسرد جبريل قصة موسى الى محمد.

جبريل : {إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى (10) فلما أتاها نودي يا موسى (11) إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى }

السؤال :

كيف يسال جبريل محمد بهل قد أتاه حديث موسى ، ثم يسرد له حديث موسى ؟!

كيف يسال جبريل محمد بهل قد اتاه حديث موسى ، و جبريل يعلم بان محمد لا يعرف شيء عن موسى ؟

من اين سياتي لمحمد حديث عن موسى بدون جبريل ؟ ، هل هناك ملاك اخر غير جبريل يصل لمحمد و اخبره عن حديث موسى؟، اذا ما هو الداعي اذن لوجود ملكين ، فملاك واحد يكفي ؟!

اذا كان جبريل يسال محمد بهل وصل له حديث عن موسى من شخص اخر ، فما الداعي لجبريل حتى يوحي لمحمد قصة موسى، و هذا يعني ان كلام جبريل لمحمد لم يعد مهم، فلماذا يوحي له اذن، هل لان حديث هذا الشخص سيعوضنا عن نزول جبريل و وحيه لمحمد ؟

اسئلة كثيرة ستعترضنا ، و كلها تؤدي لنتائج غير منطقية ، و السبب لان التصور الحالي الموجود لدينا غير منطقي ابدا، فهو السبب الرئيسي .

المفروض ان جبريل يخبر محمد عن قصة موسى بدون السؤال السابق لان محمد لا يعرف شيء عن موسى، و جبريل يعرف بان محمد لا يعرف ، حتى يقوم محمد بجمع الوحي في كتاب ليصبح كتاب الناس من بعده و يقراوا قصة موسى ليتعلموا من هذه القصة دروس في الحياة، و لتكون القصة للعظة و العبرة.

دعونا نبحث عن تصور اخر منطقي.

جبريل يسال محمد : هل وصل لك حديث موسى التي قصته بالتفاصيل كذا و كذا.

بمعنى ان محمد وصل له حديث موسى من جهة اخرى لا نعرفها ليطابق هذا الحديث بالوحي.

لكن هذا التصور سيقودنا لاسئلة كثيرة :

1- ما اهمية المطابقة ؟ هل المطابقة يحتاجها محمد ليؤمن بانه جبريل و يزداد يقينا ، الا يكفي نزول جبريل ليؤمن محمد ؟.

ثم كيف تتم المطابقة و جبريل يسال محمد هل قد اتاه حديث موسى ؟ ، هل جبريل لا يعلم بان محمد قد اتاه حديث موسى ؟

المفروض ان المطابقة تاتي بعد الوحي حتى يزداد اليقين ، بمعنى ان محمد قد اتاه حديث موسى ، و الوحي ياتي بعده . عندها سيكون محمد و هو يسال من قبل جبريل قد وصل له الحديث . فعندها يكون السؤال بصيغة مختلفة : الم ياتك حديث موسى

2- هل جبريل عاجز عن اخبار محمد بمكان اخر يمكن لمحمد ان يتحصل منه على حديث موسى ؟

اذا كان الموضوع يخص محمد، فقصة موسى تصبح قصة خاصة بمحمد و لا تعني كل المسلمين، فهي نزلت لاجل محمد من اجل امر مختلف نجهلة (ربما يتاكد من امر او يزداد ثبات) و لا علاقة للقصة بالجانب التربوي كما هو متعارف .

لكن هل يعقل ان محمد لا يعرف شيء عن موسى في ذلك الزمن؟!، هل كانت شخصية موسى غير معروفة في ذلك الزمن ؟

اسئلة كثيرة ستعترضنا بدون جواب مؤكد، و ربما علينا البحث عن نص اخر في القران يمكن ان يساعدنا في ايجاد اجوبة بشكل مقنع لتلك الاسئلة السابقة.

■■ ●

{ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل}

وفق التصور الحالي ، سنحاول تخيل مشهد جبريل يخاطب النبي محمد .

جبريل : لقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن يا محمد في شك من لقائه .

لقاء من ؟؟

على من تعود الهاء في كلمة لقائه .. على موسى ام على الكتاب؟

جبريل يخاطب محمد و يوحي لمحمد، و كان موسى قريب عهد منه ، او في فترة زمنية واحدة.

لكن كيف سيلتقي محمد بموسى و موسى قد مات زمان؟ الا يمكن ان يكون المقصود بلقاء موسى ، هو لقاء حديث موسى .

بمعنى

جبريل : لا تكن يا محمد في شك من معرفة شخصية موسى الذي ينطبق حديثه مع القصة التي اوحيناها لك عنه.

عندها سيكون محمد لم ياتي له حديث موسى بعد ، لكن عليه ان لا يشك بلقاء موسى و التعرف عليه ، عندها سيكون الوحي سابق لوصول الحديث ، اي ان محمد بعد انتهاء الوحي سيتعرف على حديث موسى .

لكن هذا التصور سيجعلنا نعتقد بان حديث موسى لن يكون صعب على محمد في التعرف عليه ، لان موسى موجود حديثه عند اليهود و لا يوجد صعوبة و لا يتطلب الامر من جبريل ان يقول لمحمدلا تكن في شك من لقاءه ، شخصية معروفة جدا في ذلك الزمن عند اليهودية و الجميع يعرفها ، بينما حديث جبريل لمحمد توحي

جيدا بان الموضوع فيه نوع من الصعوبة بلقاء موسى و حديثه . و يدل على ان حديث موسى غير معروف و غير مشهور في زمن محمد ، لكن جبريل يخبر محمد بان لا يكون في شك من الوصول اليه .

او ربما ان الهاء تعود على الكتاب ، بمعنى ان الوحي سيكون

جبريل : لا تكن يا محمد في شك من لقاء الكتاب الذي جعلناه نور لبني اسرائيل

و عندها سيكون امامنا اجابات تبدو منطقية للاسئلة السابقة

هل مطابقة حديث موسى مع القصص التي اوحي جبريل بها لمحمد من اجل ان يصل محمد للكتاب الذي كان عند موسى و الذي هو هو نور ؟

قد يكون منطقي ... لكن هذا الامر يقودنا الى اسئلة عديدة

هل جبريل عاجز ان يخبر محمد بمكان الكتاب ؟ ، فالموضوع سهل بدون احتياج لكل هذه الصعوبة . يخبره بالكتاب . و انتهى

لكن اذا كان الامر حتى يصل محمد للكتاب ، فما هو القران اذن ؟

اليس القران هو كتاب من جبريل لمحمد، الا يكفي ؟! ، فما الحاجة لكتاب موسى ، و اذا كان الامر يحتاج لكتاب موسى ، فما الداعي للقصة ، اليس جبريل هو من أوحى لموسى بالكتاب ، اذا الموضوع ليس صعب على جبريل ، بان يوحي لمحمد بنفس ما اوحى لموسى ، حتى يعطي محمد نفس كتاب موسى . و انتهت المشكلة بسهولة .

الصورة بدات تنجلي نوعا ما ، لكنها ايضا ادخلتنا في اسئلة كثيرة بدون جواب مؤكد، و لذلك اعتقد بان الامر يحتاج منا البحث عن نص اخر في القران يمكن ان يجعل الصورة تنجلي اكثر و تجيب عن تلك الاسئلة السابقة.

■■ ●

{وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (30)}

وفق التصور الحالي ، سنحاول تخيل مشهد جبريل يخاطب النبي محمد .

جبريل : لقد ارسلنا اليك يا محمد نفر من الجن يستمعون للقران فلما حضروا الاستماع قالوا انصتوا، فلما انتهت التلاوة ، ولوا الى قومهم ، فقالوا لهم انا سمعنا كتاب انزل من بعد موسى يهدي الى الحق.

من بعد موسى ؟!!!!!!

هل كانت نبوءة محمد بعد نبوءة موسى و ليس بعد عيسى ؟

هذه الاية تزيد الصورة وضوح اكثر ، و تجيب على كثير من الاسئلة السابقة الغير منطقية

اذن هذه الاية، تؤكد بان الغاية من قصة موسى ، كانت حتى يدرك محمد مكان الكتاب و يصل له، و هذا يعني بان محمد قد وصل لكتاب موسى كما اوحى له جبريل ..... و تتكرر معنا نفس الاسئلة السابقة حول تعقيد القصة من قبل جبريل لمحمد، المفروض ان جبريل يخبره بالمكان و تنتهي المشكلة بدون احتياج لسرد القصة .

لكن اين هو كتاب موسى ؟... لم يصل للمسلمين الا القران الذي انزل على محمد ، و كتاب موسى لم يصل و لا يوجد له ذكر .

لكن انتظر

الجن كانوا يستمعون للقران ، و عندما ذهبوا الى قومهم قالوا ان سمعنا كتابا انزل من بعد موسى.

هل القران الكريم هو منطوق كتاب موسى ؟ ، بمعنى هل عندما يقرا الشخص كتاب موسى ، فانه يقراءه بنفس قراءة القران

يعني اكثر

القران = مقروء كتاب موسى

هل القران موجود في كتاب موسى ؟

اذن ما فائدة جبريل حتى يوحي لمحمد بنفس وحي موسى ، كان يستطيع ان ياتيه بنسخة من كتاب موسى و ينتهي الامر ؟ فما الداعي لهذه القصة .

بل ما الداعي لجبريل ، نستطيع ان حصل على نسخة من كتاب موسى و سيكون هو القران ؟

هل يمكن ان محمد لا يستطيع ايجاد كتاب موسى ، الا بعد ان يعرف قصة موسى و يطابقها مع الحديث الذي سيصل له ، لانه عندما يصل له ، سيجد عند موسى كتاب مكتوب بخط معقد و مختلف و لن يستطيع قراءته ابدا

و لن يدرك بان كتاب موسى هو القران ، عندها لابد لجبريل من اخبار محمد بقصة موسى حتى يتاكد بانه هو المقصود بالكتاب ؟ .

هل موسى عندما ذهب الى قومه و دعاهم للاسلام، و اعاطهم هذا الكتاب ليؤكد لهم انهم على باطل و عليهم ان يعبدوا الله ؟ هل الكتاب منطوقه نفس منطوق قراءن المسلمين ؟

الموضوع يكبر و يتعقد اكثر و اكثر

اليس الاسلام جاء بعد اليهودية ؟ ، اليست اللغة العربية جاءت بعد العبرية ؟ فكيف اذن ؟

اسئلة خارج المألوف و المتعارف عليه عند الجميع، و تحتاج الى اجوبة منطقية

علينا البحث عن نص اخر ينقذنا من هذا التشعب و الاسئلة المعقدة ، فربما هناك نص اخر سيحل كل الاسئلة السابقة

■■ ●

{وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم}

وفق التصور الحالي ، سنحاول تخيل مشهد جبريل يخاطب النبي محمد .

جبريل : لقد اوحينا اليك يا محمد روح من امرنا ، و لم تكن تدري ما هو الكتاب و ما هو الايمان ، و لكن جعلنا الكتاب نور نهدي به من نشاء من عبادنا و انك لتهدي الى صراط مستقيم.

اذن فعلا ... الموضوع يدور حول الكتاب ، و الغاية من قصة موسى هو مطابقة الوحي مع قصة موسى التي ستصل لمحمد ، من اجل الحصول على الكتاب.

و هذا يفسر السبب الحقيقي من ذكر قصة موسى كثيرا و تكرارا في القران ، فموسى هو المحور الاساسي لذي تدور حوله القصة ، لان الكتاب هو الهدف . و تكرار القصة اشارة على التنبيهة و التركيز

لكن هل حصول محمد على الكتاب هو ما جعله يعرف الايمان ؟ . هل الايمان مرتبط بالكتاب ؟..... هل كان محمد غير مؤمن بالله و بجبريل و الوحي ، بل احتاج الى كتاب موسى حتى يعرف الايمان ؟

تاكدنا بان الموضوع هو الكتاب فعلا ، و بدانا نجد اجوبة مؤكدة لكن واجهتنا اسئلة صعبة اخرى ، و لا بد ان نبحث عن نص اخر يوضح الصورة اكثر و يزيل تعقيدات الاسئلة .

■■ ●

{محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما}

وفق التصور الحالي ، سنحاول تخيل مشهد جبريل يخاطب النبي محمد .

جبريل : محمد و اصحابه اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم يا (محمد) ركعا سجدا يطلبون فضلا من الله و علامات في وجوههم من اثر السجود و هذا مثلهم في التوراة و اما مثلهم في الانجيل كزرع .

جبريل يصف (لمحمد) أوصاف (محمد و اصحابه)

هل يعقل ان جبريل يخاطب محمد مباشرة، و يصف له محمد و الذين معه .

الصورة تنكشف كلها بهذه الاية ، و لا يحتاج الامر الى صعوبة ، فالخطاب في القران ليس لمحمد اطلاقا، الخطاب لشخص اخر غير محمد .

هذا يؤكد لنا بان محمد و اصحابه هم اصحاب التوراة و الانجيل الحقيقين و بان القران يخاطب رسول اخر يقدم له اوصاف محمد و اصحابة، الموجودين في التوراة و الانجيل حتى يستطيع ان يخرج الكتاب.

اعتقد باننا اخيرا وصلنا للنص المطلوب ، الذي يكشف الغموض و يزيل التعقيدات ، و يجيب عن كل الاسئلة السابقة .

الان .... نستطيع رسم الصورة الحقيقية و المنطقية .

♣ القران هو الوحي الذي سيتلقاه الرسول القادم حتى يستطيع بواسطة الوحي اخراج الكتاب.

{نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين}

♣ الوحي هو القران ، و قصة جبريل بانه يتمثل بصورة بشر و يوحي للرسول قصة كاذبة ملفقة ، فالقران هو الوحي الذي سيتلقاه الرسول و يفهمه جيدا حتى يظهر الكتاب القادر على اخراج الاميين من هذا الضلال الكبير الذي يقف وراءه كيان شيطاني قديم .

{لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

♣ قصة موسى مجرد نبوءة قديمة جدا ستحدث في المستقبل، احداث لم تقع ابدا ابدا في الماضي حسب الرواية اليهودية الوهمية او حسب ما وصل للمسلمين من احبار و كهنة الروم الذين زوروا عقل المسلمين ب كتب التفاسير و قصص الانبياء.

و بان لعبة الزمن الروماني التي جرت ، كانت مشروع شيطاني لاطفاء نور الله ، و التحايل على القدر ، و هذا التحايل تطلب مشروع كبير من اجل تزوير وعي المنطقة و العالم .

{هل اتاك حديث موسى}

{وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب}

الحديث = النبأ

♣ موسى جاء قومه بنسخة من الكتاب موجودة مسبقا قبل ميلاد موسى ، موجودة قبل موسى ، و موسى قرا الكتاب ، فوجد في التوراة كلام من الله وحي بان يذهب الى قومه .

♣ هذا يؤكد لنا و بصورة مؤكدة و قاطعة بان اليهودية كانت مجرد مشروع من قبل الروم فعلا ، او بشكل اوضح مشروع سياسي قديم ، لقد صنعوا ديانة و الفوا كتاب (العهد القديم) من اجل ان يقضوا على النبوءة، من اجل ايقاف الزمن ، من اجل التحايل على القدر و الزمن، من اجل صناعة دين يقوم على نبوءة ديانة اخرى، من اجل ان يقلبوا الحقيقة، من اجل ان يقلبوا على المسلمين وعيهم و يقلبوا و عى العالم ايضا من اجل اختراق المنطقة فكريا و دينيا

{لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون}

♣ وظيفة قصة موسى من اجل الرسول ... كي يطابق ما سيصل له من حديث مع الوحي، اي البحث عن مثل هذه الاحداث ليطابقها مع الوحي ، حتى يتثبت بها و يتاكد من من الامر و يصبح على يقين حتى يخرج للناس الحقيقة التي يخفيها المجرمين عن المسلمين .

{وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين}

♣ قصة موسى ليست كما هي القصة اليونانية الساحرة الموجودة الان في مخيلة الجميع ، مختلفة تماما عن ما يردده المسلمين اليوم دائما، تاويلها واقعي جدا و سيعرفها الجميع بشكل واضح .

اخيرا : نستطيع الان ان نقرا التاريخ بشكل صحيح و جيد، من خلال القران و نفهم القصة التي جرت كامله طوال قرون عديدة حتى اليوم، فنحن نشهد اقتراب سقوط الزمن الغربي الوهمي .

لكن في مقال اخر ...

معنى القراءات السبع في القرآن

معاني القرآن

٢٣ كانون الأول ٢٠١٨

معنى القراءات السبع في القرآن

معاني القرآن — ٢٣ كانون الأول ٢٠١٨

ما معنى القراءات ؟

دعونا نذهب الى القواميس لنبحث عن معنى القراءة، لكن هناك ملاحظات مهمة عند التعامل مع القواميس .

- علينا ان نكون حذرين جدا في تعاملنا مع القواميس في فهم بعض مفردات القران ، لان القواميس ليست مرجع للقران، القران هو المرجع الاول لنا هو من يفسر نفسه، و هذا لا يعني انه ليس هناك حقيقة في القواميس ، لكن سنطابقها مع ايات القران و نعرف هل تلامس الحقيقة و تتطابق مع لغتنا الحالية .

- هناك فائدة مهمة في القواميس في جانب البحث التاريخي ، حتى نعرف تصورات الناس الاولى في ذلك الزمن حول معاني الكلمات للقران ، و نطابقها بتفسيرات الناس في ذلك الزمن ، حتى نستطيع معرفة محاولات التدليس الاولى و الغاية منها و الخط الزمني . لاننا كما نعرف بان معظم تراثنا و نصوصنا خرجت في زمن واحد بشكل مفاجيء ، و لا نستبعد ابدا وجود مشروع تزوير.

في قاموس مختار الصحاح

القراءة لغة مصدر مفرد وجمعها قراءات، وقرأ الكتاب قراءة قُرءانا (بالضم) وقرأ الشيء قرآنا (بالضم) أيضا جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى { إن علينا جمعه وقراءنه } أي قراءته .

اعتقد ان هذا المعنى صحيح جدا لكلمة قراءة ، لكن القاموس يقول بان معنى قراءة هو قران ، و بان القران سمي قران لانه المصدر للفعل قرأ .

اتفق تماما مع هذا التفسير ، لمعنى كلمة قران ، لماذا ؟

عندما نقرا اي كتاب ، فان العملية تسمى قراءة او قران.

سنضرب مثال

لو تخيلنا انفسنا باننا نسمع شخص ما يقرا رواية ادبية ، و عندما انتهينا من الاستماع، و غادرنا المكان سالنا الأستاذ الى ماذا كنتم تستمعون ، سيكون جوابنا : كنا نستمع لقران رواية ادبية.

بمعنى اخر .... كتاب القراءة الذي يدرس في المدارس الابتدائية يمكن ان نسميه كتاب القران ايضا ... و حتى نزيل الخلط بين كتاب القراءة في المدارس و الكتاب الديني ، نستطيع ان نميز بينهما بكلمة الكريم.

فكتاب القراءة المدرسي = القران

الكتاب الديني المقدس = القران الكريم

طبعا ان لا اقصد من المثال هذا كدعوة من اجل تطبيق هذا الشيء ، اطلاقا ..... بل انا احاول توضيح معنى الكلمة فقط . حتى ندرك المعنى الحقيقي .

هذا يتفق مع الاية

{إن علينا جمعه وقرآنه}

اي علينا جمعه و قراءته

لو عدنا للمثال السابق ..... قلنا بانه لو سالنا الأستاذ الى ماذا كنتم تستمعون ، سيكون جوابنا : كنا نستمع لقران رواية ادبية.

ثم طلب منا ان نحضر له تلك الرواية حتى يقراها ، لكننا في الحقيقة لا نملك الكيان المادي، فنحن استمعنا فقط لقران (قراءة) الرواية و ذهبنا ، لكن قررنا ان نكتب قران(القراءة) تلك الرواية الادبية التي استمعنا لها بالحرف و التفصيل ، عندها سيكون معانا نسخة طبق الاصل من الرواية الادبية و ليست النسخة الاصلية الموجودة عند الشخص ، لكنها نفسها .

هذا يعني ان القران الذي بين ايدينا هو قراءة او مقروء لكيان مادي اخر ليس بين ايدينا ، اي ان القران ليس الكيان المادي الاول و الاصلي و هو الكتاب ، بل نسخة طبق الاصل من الكتاب ، و هذا المعنى يتفق مع الاية :

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

بمعنى كتاب مفصل بقراءة عربية ، اي كتاب قراءته عربية بمثل القران الكريم .

لو عدنا للمثال السابق ..... و رجع الاستاذ الى بيته و اراد ان يستمع لقران (النسخة التي كتبناها له) . فطلب من ابنه ان يقرا القران (الرواية)، لكن ابنه ضعيف في القران (القراءة) و يقرا بشكل خاطىء ، هو يقرا لكن بشكل خاطىء (قران خاطىء) ، فيطلب من ابنته ان تقرا القران(الرواية) بدل عنه ، فتقرا بشكل صحيح بدون اي خطأ .

قراءة ابن الأستاذ حتى و ان كانت خاطئة فتسمى قران ايضا = اي قران القران لابن الاستاذ خاطىء

قراءة ابنة الأستاذ الصحيحة تسمى قران = اي قران القران(الرواية) لابنه الأستاذ صحيحة .

هذا يتفق مع الايات

{إن علينا جمعه وقرآنه (17) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (18)}

اي ان علينا جمعة و قراءته ، فاذا قراناه فاتبع قراءته

اي اننا امام قرائتين اثنتين ، قراتنا و قراءته ، اي .... قراننا و قرانه ، الاولى صحيحة و الثانية خاطئة مثل مثال الأستاذ السابق مع ابنه و ابنته .

لذلك فانا اعتقد بان المصدر الاول للفعل قرا هو قران، لكن كلمة قران جعلت توقيفية على مسمى كتاب واحد و هو الكتاب المقدس الديني، و تم اشتقاق مصدر اخر للفعل قرأ بكلمة قراءة و اطلاقها على قراءة اي كتاب اخر دون الكتاب الديني ، من اجل التمييز بين كلمة قران و بين كلمة قراءة .

لنعود للمثال السابق ..... و لنفرض ان الأستاذ رجع الينا اليوم الثاني و قال لنا : انا لا اريد هذه النسخة من الرواية التي قمتم بكتابتها ، اريد النسخة الاصل التي كان يقرا منها ذلك الشخص. فقمنا نسال عن ذلك الشخص، و وصلنا لمنزله بعد تعب و عناء من البحث، و طلبنا منه ان يعطينا الكتاب بعد ان شرحنا له القصة ، و كان كريم معنا و اعطاه لنا هدية منه ، و احضرنا الكتاب الاصل (الرواية الادبية) للأستاذ ... و طلب منا الأستاذ ان نقرا امامه الكتاب .

و عندما فتحنا الكتاب، ظهرت لنا مشكلة كبيرة .... الكتاب مكتوب بخط ليس خطنا ، و لا يستطيع احد قراءة هذا الخط ، لانه ليس الخط الذي نكتب به.

قران (قراءة) الكتاب (الرواية الادبية) الذي استمعنا له اول مره مفهوم و واضح جدا لدينا و بلسان عربي و لا مشكلة فيه، و قد حفظناه في صدورنا ثم كتبناه بخطنا المعتاد، لكن الكيان المادي الاصلي الكتاب (الرواية الادبية) فخطه غير مفهوم لنا، و لا نستطيع ان نقرأه (مثل الامي الذي لا يستطيع القراءة) .

قران (قراءة) الكتاب (الرواية الادبية) بلسان عربي مبين غير ذي عوج ، اي انه كتاب عربي، لكن الخط المكتوب به الكتاب ليس عربي (او غير معتادين الكتابة به).

ما الحل ؟

فكرنا و وصلنا لحل ..... نمر على الكلمة الموجودة في الكتاب الاصلي ، و نقراها عبر النظر الى موضع الكلمة في نسختنا التي كتبناه ، و بدانا نقرا ، و بعد وقت طلب الأستاذ منا التوقف عن القران(القراءة) ، و قال لنا : لا اريد هذه الطريقة ، اريد قراءة مباشرة بدون النظر لنسختكم .

طلبنا من الاستاذ ان يعطينا وقت مهلة ..... سنحاول مطابقة النسخة التي كتبناها بخطنا المالوف من واقع عملية استماعنا لقران ذالك الشخص للكتاب (الرواية الادبية)، و سنطابقها مع النسخة الاصلية من الكتاب الذي اخذناه (الرواية الادبية) ....و بعد وقت استطعنا عندها فك الخط الموجود في الكتاب الاصلي (الرواية الادبية) .

كل الحروف اصبحت بحوزتنا و عرفنا مخارج صوت كل حرف في الكتاب الاصلي ، لكن واجهتنا مشكلة ان الخط المكتوب به الكتاب الاصلي لا يحوي حروف متحركة كما لدينا، نحن لا نستطيع ان نقرا بشكل جيد بنفس قراءة ذلك الشخص ، لانه الخط المعتاد عليه، بينما نحن لسنا معتادين على هذه الطريقة في الكتابة ، لكن لن تكون المشكلة صعبة او معقدة ، فنسبة الصعوبة لاتذكر ، سيكون الاختلاف في مواضع بعدد الاصابع، لان المنطوق عربي و المعاني نفهمها جيدا ، اي سنفهم السياق بمجرد القراءة . لكننا سنختلف في مواضع بعدد الاصابع .

و بدانا قران(قراءة الكتاب) بشكل مباشر .

هذه المثال يقودنا الى السؤال الأهم من بين كل الاسئلة : اين هو الكيان المادي الاصلي(النسخة الاصل) للقران ، لان لدينا الان نسخة قران (قراءة) من الكتاب (طبعا هي صحيحة) ، لكننا نريد النسخة الاصل ؟!

اذا ..... فعلينا ان نبحث عنها ، و نفتش عن مكانها ، كما في المثال السابق و نطابقها مع القران الموجود عندنا .

القراءات السبع

قراءتنا للنسخة الاصلية من الكتاب في المثال السابق هو المعنى الصحيح للقراءات السبع ، و ليس كما حدثتنا كتب التراث . طبعا انا لا اريد نفي التراث كله بشكل عام، غلط ، لكني اريد تنقيحة فقط، و معرفة الصحيح من المدلس و المدسوس. لهذا فانا اعتقد بان علم القراءات هو اهم علم موجود في كتب التراث كلها و الذي يجب دراسته و تنقيحة ، لانه مرتبط بالنص الاساسي و المركزي ، و لان هناك ملاحظات مهمة فيه و هي :

- اسماء رواة القراءات السبع واقعية جدا ، اجدها اسماء مرتبطة بعالمنا و ليست مفارقة للواقع . متصلة بنا واقعية ، و ليست من عالم منفصل .

- متون القراءات و علوم التجويد تكشف لنا باننا لسنا امام علوم تدور حول نص عمرة 300 سنة ، بل نص قديم جدا.

حديثي عن علم القراءات و دراسته يكمن اهميته في موضوع اخر خارجي مرتبط بالكتاب الاصل ، لاني اعتقد بان القراءات السبع هي قراءات النص القراءني الاول الذي كان مكتوب في الكتاب.

كما قلنا بان المثال السابق حول الاستاذ و قراءتنا للكتاب الاصلي هو المعنى الصحيح القراءات السبع و ليس المعنى الذي وصل لنا من كتب التراث على لسان النبي او صحابته و ال بيته . لان القران منقول من خط واحد قديم، اقدم من الخط الحالي اليوم، و لم ينقل لنا من خط مثل خطنا الحالي اطلاقا ، و لم ينقل من الخط الحالي قبل التنقيط . القران نقل من خط لم يكن فيه بعد حرف (ت) يشبه حرف (ث او ب)، بل من خط فيه حرف (ت) مرسوم بشكل مختلف تماما عن حرف (ب و ث)

لماذا ؟

لن اتحدث الان في علم القراءات الموجود في تراثنا ، و ساحاول وضع التصور الاول الذي يستند على منهجي الذي اسير عليه و بعدها سندخل لهذا العلم .

في مقال سابق تحدثت عن ظاهرة موجودة في نقوشنا القديمة في المنطقة ، و اجد من الضروري كتابتها هنا لمن لم يقراها .

قلنا بانه في اي نظام كتابي ، يكون اصحاب الكتابة هم الاكثر دراية بالطريقة الصحيحة لقراءة كتابتهم.

وضح اكثر ؟

الكثير لا يدرك بان كل نقوش المنطقة القديمة لم تكن تكتب الحروف المتحركة في نقوشها .... فتجد صعوبة في تهجئة الكلمة الصحيحة ..... لكن كاتبها الاصلي يعرف كيف يقرا النص بشكل صحيح ... لانها كتابته و معتاد عليها بتلك الطريقة .

نلاحظ هذا الشيء ..... عندما نقرا في النت ابحاث عديدة جدا حول ترجمات الواح جلجامش المكتشفة في العراق ، سنجد بان عملية الترجمة تتم بهذه الطريقة ..... يتم وضع عدة حروف متحركة بعد كل حرف ساكن ، و حتى الحروف الساكنة ، فكل حرف موجود ضمن مجموعة من الحروف المشابهة لها في المخرج و المتقاربة في الصوت ، و لذلك فانت تستطيع ان تفترض عشرات بل مئات الالاف من الترجمات للنقوش التي يمكن تكوينها بهذه الطريقة .

هذا الظاهرة كانها كانت ثقافة راسخة في المنطقة .... و انعكست هذه الثقافة على نظام الكتابة بالعربية ايضا ..... لكن العربية بشكلها الحالي قد عالجت تلك الظاهرة و تبدو انها مرحلة تطورية و انتقالية، باختراع علامات التشكيل (فتحة و ضمة و كسرة و سكون).

مثال :

لو طلبت من شخص يجيد القراءة العربية بان يقوم بقراءة هذه الكلمة (كتب) .... فانه سينطقها بطريقتين مختلفتين :

- سينطقها كتب (بفتح الكاف - كاتابا). و التي تعني فعل الكتابة في الماضي.
- والثانية كتب (بضم الكاف - كوتوب) ... و التي تعني جمع كتاب.

لكنه لا يستطيع تحديد الكلمة الصحيحة التي نريدها .... الا حسب سياق الجملة التي وردت فيها الكلمة ..... لانه يعرف نظام الكتابة و يدرك طريقة القراءة الصحيحة فهو صاحبها، و هذا ما كان موجود في النقوش القديمة تماما.

سنحاول تقريب المعنى اكثر بمثال اخر ... ليتضح معنى .... ادراك القراءة الصحيحية الذي نقصده .

لو كتبنا جملة ما بالعربية، لكن بدون النقاط التي على الحروف، و لنفرض ان الجملة هي : محمد يكتب مقال ، و قمنا بمسح النقاط في كلمة (يكتب) ، و في كلمة (مقال) ، ثم طلبنا من شخص يجيد القراءة العربية ، بان يقرا الجملة بعد ان مسحنا النقاط . ستجد بانه لن يجد صعوبة في قراءة الحملة و سينطقها كما نريدها .... لماذا ؟

لانه نظام الكتابة لديه ..... و يدرك الكتابة بسبب اعتياده على هذا الشكل الكتابي و لن يجد صعوبة في فهم المعنى .. و سيقرأ الجملة بشكل صحيح ..... حتى لو حدث تغير في الشكل المعتاد عليه .

ماهو النظام المتبع في الكتابة القديمة في المنطقة ؟

1- كما تحدثنا سابقا ... فنظام الكتابة قديما لم يكن يكتب الحروف المتحركة (ا و ي) .

2- جميع نقوش المنطقة تكتب من اليمين الى اليسار.

الان دعونا نعود لموضوع القراءات السبع

هناك نقطة مهمة يجب توضيحها حول تصور خاطىء عند الكثير ، عندما يسمع كلمة القراءات، فهو يعتقد بانها شيء مختلف تماما ، و هذا غير صحيح ابدا ، فلو دخلنا الى عالم القراءات ، و قمنا بعمل احصائية للقراءات سنجد بان :

1 - عدد الكلمات التي قرئت على وجهين: 1315 كلمة

2 - عدد الكلمات التي قرئت على ثلاثة وجوه: 105 كلمات

3 - عدد الكلمات التي قرئت على أربعة وجوه: 24 كلمة

4 - عدد الكلمات التي قرئت على خمسة وجوه: 3 كلمات .

اذا ..... فمجموع عدد الكلمات المختلفة في القراءات هو 1447 كلمة فقط من كل كلمات المصحف، و عند تقسيم الاختلاف في القراءات سنجد بانه ينقسم الى ثلاثة انواع :

1- الكلمة نفسها في كل القراءات لكن الاختلاف في نطق الكلمة (الادغام الامالة تفخيم ترقيق الضمه الكسرة) ، و نسبتها 97.5%

2- اختلاف في حرف واحد في نفس الكلمة من قراءة الى اخرى ، بنسبة 2 %

3- اختلاف في كامل الكلمة نفسها من قراءة الى قراءة اخرى . بنسبة 0.5%

نحن نعتمد القراءات الموجودة اليوم حاليا ، و المعمول بها حاليا اليوم ، لانها الاصل و الاتفاق الهائي ، و هو الواقع الحالي ، و كل القراءات الاخرى الموجودة في هذا العلم لا اتعامل معها ابدا ابدا ، الا من باب الفائدة لو حاولت البحث في جوانب اخرى . بمعنى ان الحالات الشاذة لا استطيع اعتمادها ابدا . او الزيادة في الكلمة او وجود اختلاف فيها ، للسبب السابق ، انا اعتمد القراءات الموجودة اليوم ، لانها القراءات التي اتفق عليها ، و هذا الاتفاق حول اعلى نص ديني ، و هذا يعني ان الامر قد انتهى ، حتى لو وجدت روايات تتحدث عن اختلافات ، فلا قيمة لها .

لكن لو طالعنا القراءات الموجودة اليوم و المعمول بها اليوم حاليا ، سنجد بان جل اختلافات القراءات الحالية من النوع الاول و النوع الثاني ، و النوع الثاني يكون الاختلاف فيه بحرف واحد داخل الكلمة ، و هذا الحرف هو احد الحروف المتحركة (ا و ي) .

الان انظر الى الامثلة

ملك = مالك (حرف الالف)

كتبه = كتابه (حرف الاف)

يظَّهَّرون = يُظَاهِرون (حرف الالف)

فيضَعِّفُه = فيضاعِفُهُ (حرف الالف)

ذُريُّتهم = ذرياتُهم (حرف الالف)

كفوا = كفئا (حرف الواو و الالف)

و هناك اختلاف بين حروف (و ي) ايضا

هذه الملاحظة توكد لنا بشكل قاطع، بان القران لم ينقل الينا كما حدثتنا كتب التراث، بل وصل الينا من نسخة اصلية مكتوبة بخط قديم جدا ، و لم يكن مكتوب بمثل الخط الحالي اليوم ابدا ابدا ، و لا حتى بالخط قبل التنقيط ، بل بخط مختلف تماما ، و لا يوجد فيه الحروف المتحركة ... لانه لو كان مثل خط اليوم ، لما كان اختلاف القراءات في نفس الكلمة يحدث دائما و تحديدا في الحروف المتحركة (ا و ي) .

بمعنى ان القران نقل من المصحف الاصلي الاول، و المكتوب بخط غير مترابط ، اي مكتوب بخط مقطع الحروف، مثل الشكل التالي :

1- ك ت ب ه

و هنا وقف القراء اصحاب القراءات امام هذه الكلمة المكتوبة في النسخة الاصلية من الكتاب ..... فالشكل هذا يمكن قراءته بصورتين (كتابه او كتبه) .

فقارىء القران الاول وجد سياق الجملة القرانية كلها بصيغة الجمع ، فقراءها (كتبه){آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير} ، بينما القارى الاخر يعرف بان كتاب الله واحد فقط، فقرا الكلمة بهذه الصيغة (كتابه) (حرف الف بين حرف التاء و الباء)

البعض ينظر الى الموضوع على انه مشكلة ... بينما انا ارى عكس ذلك، بل اعتبر هذا دليل على وجود ثقافة عندها عناية فائقة جدا و شديدة الحذر عند التعامل مع نص ديني حتى على مستوى الحرف الواحد، و كاننا امام نص الهي مقدس، و الحرف الواحد يغير وعي بشري حول حقيقة ، و تدل اننا امام ثقافة راسخة و قديمة جدا قدست الكتابة و النص و الحرف بشكل عميق و فوق المعتاد ، ثقافة حريصة جدا على منطوق النص الديني بدون زيادة او نقصان ، و هذا الحرص دليل على ان وراء النص هناك حقيقة كبيرة و يجب ان تصل للناس .

هذا يجرنا الى موضوع مرتبط به حول معنى النص المقدس و غير المقدس.

اعتقد باننا ننتمي لثقافة قدست كتاب الهي قديم جدا ، و لم نكن نعرف غير هذا الكتاب ، و كل نص يخرج من هذا الكتاب هو بمثابة نص الهي صحيح و صادق، و كل كلام يخرج من غير هذا الكتاب ، فلا يحضى باي قداسة .....كلام بشر عادي .

انا وضعت مثال في الصورة لشرح المعنى الذي اقصده

النص الديني هو {قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي}

لكن لوحاولت كتابة هذا النص كما في الطريقة الموجودة تحته، فلن يكون نص ديني مقدس ابدا، سيكون نص غير صحيح و يزيف الوعي و يخفي الحقيقة. فهناك حقيقة في جملة (يا ابن ام) ، بينما جملة (يا اخي) في هذا الموضع تزيف الحقيقة ، و هناك حقيقة في جملة (لا تأخذ بلحيتي و لا براسي) ، بينما جملة (لا تلمني) لا تعبر عن الحقيقة ابدا ، بل تزيف الحقيقة .

مثال اخر

قصة النبي صالح ، نلاحظ في جميع ايات القران التي تتحدث حول الناقة، نجد هناك حرص واضح على ذكر لفظة (عقروها) و ليست لفظة (ذبحوها) ، و حرص القران على لفظة (عقروها) تعطي المعنى الحقيقي و ليست (ذبحوها) التي تزيف الوعي، مع ملاحظة ان الكثير يردد ان كلمة عقروها لا تطلق الا على ذبح الابل ،و هذا كلام لا اساس له من الصحة ، لفظة عقر تعطي معنى مختلف .... و المعنى هو لنا للبحث عنه و ليس للترفيه و التسلية .

{وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا}

هذا يجعلنا نطرح قضية مهمة اليوم، حول التراث الذي وصل لنا و حول وعينا نحو هذا التراث كنصوص مقدسة مطلقة ، لان لدي اعتقاد ان سلطة القداسة نحو هذا التراث البشري ثقافة دخيلة علينا ، و ربما بدات مع انتقالنا الى العصر الذي ظهرت فيه الاوراق بشكل تجاري و كبير ، و حدثت عملية انتقال ضخمة نحو الكتب الورقية بشتى المجالات، فتحولت النصوص التى تشرح لنا القران الى مقدسات في وعينا و كذلك النصوص التي على لسان صالحين و انبياء، فزيفت وعينا ...لاننا قديما لم نعرف الا كتاب واحد و نص واحد حقيقي صحيح ينطق بالحقيقة ، و هو النص الذي يخرج من الكتاب .

لماذا ؟

ساشرح لكم القصة

لقد اخفي علينا حقيقة وجودية عشنا عليها من زمن سحيق ، و هذه الحقيقة هي الكتاب الديني ... هذا الكتاب يحوي كل الاسماء التي علمها الله ادم، هذا الكتاب هو كتاب أنبياء .. الكتاب المقدس الالهي .... و القران الكريم هو مقروء نبوءة مكتوبة في الكتاب .

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون}

كيف ؟

تخيل ان امامك كتاب مكون من جزئين ، الجزء الاول منه يحوي العناصر الاولى الاساسية (مثل عناصر الجدول الدوري) التي يمكن بواسطتها تكوين مركبات، و الجزء الثاني مكون من مركبات عديدة و متشابهة (مثل المركبات الكيميائية).

الجزء الاول + الجزء الثاني = كتاب

او

العناصر + المركبات = مادة سحرية

الان سنسمي الجزء الاول باسم المحكمات (ام الكتاب) ، و نسمي الجزء الثاني باسم المتشابهات (الاسماء)

ام الكتاب + الاسماء = النبوءة الالهية (النص المقدس).

و هذا النص المقدس هو الحقيقة الاولى، المرجع الاول و مادونه هو كلام بشر لا يعبر عن حقيقية ، بل يزيف الوعي لو اعتبرناه كنص ديني مقدس .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب (7) ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب}

.

هذه المعادلة تجعلنا نفهم السبب وراء هذا الكم الهائل من كتب تفسير القران الى الاحاديث النبوية الكاذبة و قصص الانبياء الاسرائيليات و السيرة النبوية التي خرجت كلها في زمن واحد ، و التي كان وظيفتها تدمير هذا النص المقدس، و تحويلها الى نصوص مقدسة تصل الى مرتبة النص المقدس الاول و المرجع الاول ، من اجل تزيف وعي الناس في فهم النص المقدس ، و حتى تفقد الناس الحقيقة الالهية الصافية حولنا.

{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون}

بل ان هذه المعادلة، تجعلنا نفهم اللعبة التاريخية الاخبث ، و هي لعبة كتاب العهد القديم ، و قصة موسى و الانبياء الموجودة فيه و التي لا اساس لها من الحقيقة ، لان القران هو صاحب النص الاول ، و اما الموجود في كتاب العهد القديم فهو ملفق وهمي كتبه سبعين شخص من الروم بعد ان طعموه بنصوص من القران، ليبدو بانه كتاب سماوي، بعد ان قام الروم بتصميم مشروع شيطاني عبر لعبة خبيثة بالزمن و صناعة تاريخ وهمي، فجعلوا كتاب العهد القديم يسبق زمن نص القران، من اجل تدمير وعي الناس بالقران و تدمير الحقيقة و محاولة التحايل على القدر ، فاعتقد الجميع ان موسى عاش في زمن قديم، و بانه جاء لليهود و جاء بشريعة و دين ، و انهم اصحاب الرواية الاولى و القران ناقل منهم ، بينما الحقيقة و اليقين انها مجرد نبوءة بنفس التفاصيل الواردة في القران ، لا زيادة و لا نقصان .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

.

معنى كلمة أساطير في القران الكريم

معاني القرآن

٣٠ آب ٢٠١٨

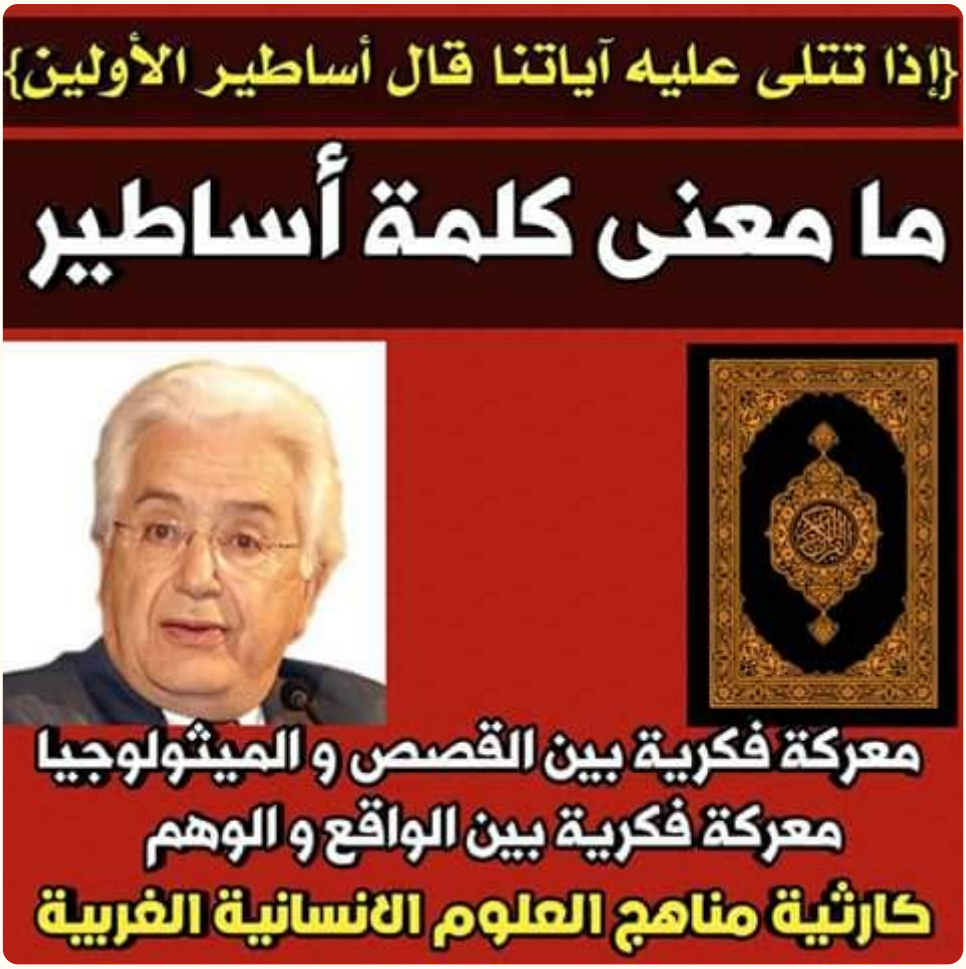

معنى كلمة أساطير في القران الكريم

معاني القرآن — ٣٠ آب ٢٠١٨

مفهوم الاسطورة في وعي الانسان العربي بشكل عام يحمل معنيين اثنين، الاول معنى سلبي و الثاني معنى خاطئ .

لو قمنا بعملية استطلاع سنجد انفسنا امام حالتين :

★ الانسان العربي المتدين سوى كان مسيحي او مسلم او اي ديانة اخرى يجد صعوبة في تقبل لفظة الاسطورة عند اطلاقها كوصف للقصص التي ورد ذكرها في الكتب المقدسة لما تحمله الكلمة من مدلول سلبي ، لكنه في نفس الوقت يتقبل بسهولة اطلاق لفظة الاسطورة على نصوص الحضارات القديمة و لكن بمفهوم خاطىء.

★ اما الانسان العربي المتحرر من الدين، فانه لا يجد صعوبة في اطلاق لفظة الاسطورة على القصص التي وردت في الكتب المقدسة، لكنه يعني الاسطورة التي تحمل مدلول سلبي و مفهوم خاطىء، اما في نصوص الحضارات القديمة فهو يصفها بالاساطير التي تحمل مدلول ايجابي و روحاني و شاعري لكنه ممعنى خاطىء .

سناخذ المسلم كنموذج عام ، بحكم انهم غالبية سكان المنطقة لمعرفة السبب وراء المفهوم السلبي و الخاطىء لكلمة الاسطورة .

◆ سنجد بان سبب المعنى السلبي لكلمة الاسطورة في وعي المسلم، يعود الى سوء فهم خاطىء للمعنى الحقيقي لكلمة الأساطير التي ورد ذكرها في القران الكريم، و هذا الخطأ منح الكلمة معنى و مدلول سلبي في وعي المسلم ، فالمعنى السلبي جاء للمسلم من سياق الاية الكريمة {إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} و التي جاءت على لسان من يكذبون بما اتى به القران الكريم ، وً هو سياق سلبي، فلا يمكن لنا ان نصف قصص القران بالاسطورية ، بسبب ما ورد في القرآن ، لأننا إذا عملنا هذا سنصف القران بالكذب و نصبح نحن مكذبون للقران و هذا ما يرفضه المسلم .

◆ اما اسباب المعنى الخاطىء لكلمة اسطورة في وعي الانسان العربي فهو بسبب الخلط بين مفهوم الخرافة و الاسطورة .

تحدث محمد اركون حول هذه النقطة في حوار مع مالك التريكي، و الذي جاء بعد ان تمت ترجمة عبارة له في الفرنسية تصف الخطاب في القران بخطاب أسطوري البنية، فتعرض لانتقادات و خرج اركون يرد على تلك

الانتقادات و يوضح بانه لم يقل اسطوري و لكن الخطأ بسبب الترجمة، لأن المترجمين الى اللغة العربية يترجمون مفهوم (le mythe) بالفرنسي الى أسطورة بالعربي . و طالب محمد اركون بضرورة ترجمة عبارة the myth في اللغة الانجليزية و le mythe بالفرنسية الى لفظة القصص في اللغة العربية، لان القرآن يقول {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ}، و لهذا السبب يصف أركون خطاب القرآن بانه خطاب قصصي مبني على القصص.

اتفق تماما مع ملاحظة اركون في هذه النقطة لكن من زاوية مختلفة عن الزاوية التي يقصدها ، لانه من واقع تجارب شخصية و اثناء حوارات مع اخرين و كانت تستدعي استخدام كلمة الاسطورة ، كانت الكلمة تواجه برفض في تقبلها لدى الطرف الاخر ، و اجد صعوبة في ايصال المعلومة عند شرح نقاط معينة من التفسير الديني و خاصة التاريخ المرتبط بالدين ، فكرت بالامر و وجدت ان السبب الرئيسي هو سياق الاية السابقة ، و في نفس الوقت هناك صعوبة في البحث عن لفظة من داخل نظامنا اللغوي بديلة عن تلك اللفظة و تملك الدلالات و المعرفة التي نقصدها .

محمد اركون اصاب في نقطة لكنه وقع في اخطاء كثيرة اخرى.

لماذا ؟

لا انكر اني كنت معجب في اطروحات اركون الفكرية ، لكني مع مرور الوقت و مراجعات الافكار و مراقبه انعكاسها على الواقع ، بدات التقط اخطاء عديدة حتى ادركت حجم كارثة المناهج الغربية و تطبيقها في دارسة مجتمعاتنا و ثقافتنا.

قد ابدو لدى الكثير في موقع غير مؤهل لنقد اركون ، لكني هنا ساتكلم في جزئية واحدة فقط ، فنقد فكر اركون يحتاج الى تفصيل كبير في كتاب.

- محمد اركون بنظري ليس الا مستشرق يريد ان يلبس لباس مصلح ، هو يعتقد بانه يستطيع اصلاح ما يعتقدها سلبيات في ثقافة وفق مناهج تفكير غربية حديثة لجعلها تواكب القيم الاوروبية الحديثة .

و هنا الكارثة

لان العلوم الانسانية التي انتجها الغرب كانت وظيفتها الاساسية هي خدمة مشاريع الاستعمار، علوم تجعل من اوروبا كمركز مقياس ثابت ، بينما العالم الاخر الغير اوروبي متغير غير طبيعي عن المركز الثابت اوروبا، بمعنى اخر ، فمناهج الغرب و علومه الانسانية جعلت الاخر الغير اوروبي كعينات يتم وضعها داخل المختبر لدراستها. و من المنطقي ان تطبيق ادوات مناهج الغرب على عينات مختلفة ستكون مخرجاتها لا تلامس الموضوعية و لا

تنتمي للحقيقة بل مخرجات تتكيف لشروط الادوات و الوسائل . و كانها عملية لنقل كافة العينات الى ارضية مختلفة تماما عن بيئتها الاصلية .

- اركون لم يؤسس لمنهج فكري من داخل بنية الثقافة لدينا، بل اعتمد على مناهج غربية ، ربما لو استغل كونة محاضر في جامعة السربون و مطلع على مناهج الغرب، في مشروع تاسيس منهج من داخل ثقافة مجتمعه سيكون منجز عملاق، و لذلك فانا اعتقد بان مشروع الجابري كان هو الخطوة الاسلم، لان الجابري قام بتاسيس ارضية فكرية محلية يمكن الانطلاق منها بشكل سليم في فهم انفسنا و قضايانا، بغض النظر حول كوننا نتفق او لا نتفق مع مشروعه ، لان هذه الخطوة ستكون الاقرب في ملامسة الحقيقة الموضوعية .

- اركون بالرغم من تمكنه من مناهج الغرب الحديثة لكنه لم يستطيع ان يفكك الزمن في عقل المسلم، و الذي يسميه بالزمن الأسطوري، لانه لا يعلم بانه كان ايضا داخل هذا الزمن الاسطوري الذي ينتقده . فهو يدرس الزمن من داخل الزمن الروماني الوهمي ، و هذه المشكلة جعلته يفشل في فهم خطاب القران و في فهم معانية، وفق مناهج التفكير الغربي، لان الزمن الموجود في مخيلته خاطىء ، و لهذا فهو لم يستوعب نقطة ان القصص في القران ليست اطلاقا القصص التي ترد في العهد القديم ، فهو يعتقد بان القران مثلا يتحدث حول شق بحر في قصة موسى كما في رواية العهد القديم بينما القران بشكل واضح و صريح يتحدث في امر مختلف تماما عن ذلك، و هذه القصة تسربت للمسلمين بسبب الزمن الوهمي.

{إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون} [النمل : 76]

- اركون يعتقد ان كلمة ميث (myth) اليونانية يقابلها كلمة قصص في القران، لكن هناك سؤال :

- هل يمكن ان نجد ترجمة لمفردات صعبة في لهجاتنا من داخل اللغة الانجليزية، فهناك مثلا مفردات من بنية الثقافة لا يوجد لها مقابل في ثقافة اخرى ؟!

- لو ترجمنا كلمة القصص في القران الى لغة اخرى بكلمة ميث اليونانية ، فهل سيصل المعنى الحقيقي الذي يريده القران ام سنقوم بتحريف للمعنى ؟!

طبعا سيحدث تحريف و سيكون بعيد عن الحقيقة . ففي اي نظام لغوي هناك مفردات تحمل مدلولات معينة و لا يمكن ان تجد لها نفس المدلول في نظام لغوي اخر ، لان الثقافة مختلفة ، و عليه فلا يمكنك ترجمتها بل تنقل بلغتها الاصلية فقط .

الحقيقة .. كلمة ميث اليونانية لا يقابلها كلمة قصص في القران اطلاقا، لان هذا ليس منهج علمي، هذا محاولة لاسقاط معنى من داخل نسق فكري لثقافة و فرضه عنوه على نسق فكري ثقافي مختلف.

لانه ببساطة .... ثقافتنا لا تعرف الميث اليوناني ابدا، بل لم يكن يعرفها اي شعب ، فنحن لم نكن نعرف اساطير اليونان، فكيف يمكن لنا نقل مدلول مختلف تماما و غير موجود و نسقطه على لفظة في القران.

قد اكون مبالغ بنظر البعض لو قلت بان اركون لم يكن يدرك بان من بين القضايا الجوهرية التي يناقشها القران و يشدد حولها، هي القضية بين القصص و بين الميث اليوناني ، معركة فكرية بين الواقع و بين الوهم . لان القصص في القران واقعية جدا لم يستوعبها اركون بسبب مشكلة الزمن الوهمي في عقله الذي لم يستطع الخروج منه، هذا الزمن الذي ابتدأ في مخيلته بالميث اليوناني ، لان الميث اليوناني هو عالم وهمي لم يكن موجود، فهو من ابداع خيال اليونان فقط.

لكن لو ارادنا ان نجد اللفظة الصحيحة في القران التي توافق معنى كلمة (myth) التي جاء بها أركون ، فالقران نفسه يطلق على المايث اليوناني بشكل واضح و صريح بلفظة (السحر).

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر }

فلا تكفر ... اياك ان تكفر

امر واضح و صريح ، و لا يوجد في اي موضع في القران الا في هذه الاية .

و ساشرح في مقال اخر ، لماذا المايث (myth) اليوناني هي السحر المقصود به في القران.

- اركون استدل بايه واحدة فقط مذكورة في القران تدخل ضمن سياق سلبي لتجعله يرفض استخدام عبارة اسطورة ، لان اركون يدرك ان المسلم بشكل عام لا ترد في وعيه الا سياق تلك الاية عندما يسمع كلمة الاسطورة ، و فعلا هي ملاحظة يدركها اي شخص ، لكن اركون لم يفكر في البحث عن المعنى الحقيقي لكلمة اساطير ، ماذا لو كان كان معنى اساطير في القران مختلف و يحمل دلالات اخرى غير الدلالات الحديثة الموجودة حاليا في عقل اركون و في عقل المسلم؟!

لانه عند قراءة القران الكريم سنجد ان لفظة اساطير و مشتقاتها وردت في سياقات متعددة و و ليس في سياق واحد، تحمل معاني مختلفة، و هذا قد يساعدنا في فهم المدلول الحقيقي للكلمة.

و لذلك فاني اعتقد بان اصلاح وعي المسلم من داخل النص القراني نفسه سيكون أفضل ، و من جانب اخر سيزيد من فهمنا لخطاب القران الكريم.... و هذه النقطة التي لم يستوعبها اركون الضليع بمناهج التفكير الغربية .

ما معنى اساطير التي وردت في القران ؟

لدي منهج اتبعه عند قراءة القران ، و هذا المنهج يعتمد على قواعد صارمة ، لاني عند قراءة القران لا ابحث عن وظيفة اصلاح يمكن لاي شخص القيام بها، هذه وظيفة المصلحين، انا اريد ان افهم خطاب القران كما يريده القران نفسه ، و هذا المنهج يحتاج الى تفصيل مطول ربما لا يستوعبه مقال او مقالين ، لذلك ساؤجله الى موضوع منفصل .

لكن ... لا بد لنا من ايجاد اصل كلمة أساطير و الدلالات التي كانت تحملها هذه الكلمة قديما، في البحث عن مادة سطر في القواميس العربية.

في قاموس المحيط

السَّطْرُ: الصَّفُّ من الشيءِ كالكِتابِ والشَّجَرِ وغيرِهِ . وجمعها: أَسْطُرٌ وسُطُورٌ وأَسْطارٌ ، و جمع الجمع : أساطيرُ، والخَطُّ، والكِتابَةُ.

واسْتَطَرَه: كَتَبَه. والأَساطِيرُ: الأحاديثُ لا نِظامَ لها.

اما في قاموس العين

سطر: السَّطْرُ سَطْرٌ من كُتُبٍ، وسَطْر من شَجَرٍ مَغْروس ونحوه، ويقال: سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً اذا جاء بأحاديثَ تُشبهِ الباطِلَ. والواحد من الأساطير إسطارةٌ وأُسطورةٌ، (وهي) أحاديثُ لا نظام لها بشيء. ويَسْطرُ معناه يُؤَلِّف ولا أصل له، [وسَطرَ يَسطُرُ اذا كتَبَ]. [وقال الله جل وعز-: ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ«98» ، أي وما يكتبُ الملائكة] .

من خلال التعريفات السابقة ، سنجد بان صف من شيء بشكل مستقيم يسمى سطر، فالسطر هو الصف . و هذه الكلمة مازالت متداولة في لهجات اليمن المحلية عند مشاهدة اشياء مرتبه باستقامة و بدقة فيقال : بالسطر و لا يقول بالصف او باستقامة .

و هذا يعني انه يمكن ان نطلق على صف من الكلمات مسمى سطر، و وفق ما جاء في القاموس سنطلق مثلا على خمسين سطر من الكلمات مسمى سطور ، و نطلق في حالة جمع الجمع لسطور من الكلمات في صيغة المبالغة اسم أساطير .

و من تعريفات القواميس السابقة يبدو لنا بان المعنى الاصلي للكلمة مرتبط بالكتابة فهي الكلمة الاكثر ورود في التعريف، و قد يكون من الطبيعي ان يكون اصل الكلمة مرتبط بالكتابة ثم تم استعارتها للدلالة على اي صف من الاشياء، و قد يكون الاستنتاج منطقي لاننا نجد ان نقوش الحضارات القديمة في منطقتنا كانت صفوف (سطور) مكتوبة بدقة و بعناية فائقة ، و هي الظاهرة الاكثر وضوح و بروز في البيئة المحيطة بالناس قديما.

اذن فمن الطبيعي عندها ان نقول لفعل الكتابة (كتب يكتب اكتب) بانه (سطر يسطر سطر)، و هذا يتفق مع منطوق القران الكريم، {ن والقلم وما يسطرون}، بمعنى و ما يكتبون. و اسم المفعول لكتب هو مكتوب، فنقول مثلا : هذا الأمر مكتوب في الورقة ، و اسم المفعول للفعل سطر هو مسطور ، فنقول هذا الأمر مسطور في الورقة ، اي مكتوب في الورقة .

اذن توصلنا الى ان كلمة اساطير الاولين على لسان المكذبين يقصد بها كتابات الاوليين ، و لا تعني خرافات و اكاذيب الاوليين

بمعنى ان المكذبين عندما قرأوا القران قالوا انها مجرد كتابات الاوليين .

و لكن حتى لا يكون بحثنا عملية انتقائية، و باننا استنتاجنا انتفاعي، فلابد من نقاش امر اخر ورد في تعريف الاسطورة في قاموس العين و المحيط، و بانها الاحاديث التي لا نظام لها . و يزيد قاموس العين بتعريف اخر و هو الاحاديث التي تشبه الباطل.

عندي اعتقاد بان هذا التعريف حديث نسبيا و لم تكن الكلمة تحمل هذا المعنى قبل القران الكريم، و هذا التعريف الجديد جاء من سوء فهم لسياق النص القراني ، و هذا الخطا منح الكلمة دلالة سلبية و معنى خاطئ لانها وردت على لسان المكذبين، بمعنى وقع تبدل في معنى الكلمة فحملت الكلمة معنى جديد و هو الكذب، و جاء المعنى من صفة الذين ورد على لسانهم التعبير (المكذبين) . و من الطبيعي ان هذه الدلالة الجديدة ستدون في القاموس ، و اعتقادي حول هذا الشيء يؤكده النص القراني و هو يذكر ايات و فيها اشتقاقات تلك الكلمة ، حيث نجد هذه المفردة مذكورة في القران الكريم

{والطور (1) وكتاب مسطور (2)}

فنلاحظ في الاية ان لفظة مسطور مرتبطة بلفظة الكتاب ، و وردت ايضا في اية اخرى في القران و مرتبطة بلفظة الكتاب ايضا

{وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا} .

و هذا يجعلنا نتاكد تماما، ب ان لفظة مسطور تعني مكتوب او مسجل او مدون ، و بأن الدلالة الاصلية للفظة اساطير لها علاقة بعملية الكتابة، و المعنى الحقيقي الذي يقصده القران و الذي ورد في سياق ايات القران مختلف عن معنى قصص الاوليين.

المعنى الحقيقي للفظة الاساطير هي الكتابات ، و ليست القصص الخرافية التي ترد في كتب التفسير، اساطير الاوليين تعني كتابات الاوليين .

هذا يشبه قولنا عندما نتجاهل كلام بين طفلين لساخفته فنقول : هذا حديث اطفال، فلفظة حديث لا تعني لفظة سخافة، لفظة حديث تعني حرفيا لفظة كلام ، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للجملة ضمن الموقف و السياق الذي وردت فيه يعني التجاهل لسخافته . فنحن في قولنا السابق صادقون في الوصف بانه حديث اطفال ، لكننا لا نقصد المعنى الحرفي بل نقصد المعنى الاخر الغير مباشر و هو السخافة .

اذا فالترجمة الحرفية للاية {إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} هي { ان هذا الا كتابات الاولين}، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للاية التي وردت على لسان المكذبين، ضمن الموقف و السياق هو : ان هذا كذب . فالمكذبين صادقين في وصفهم الحرفي للقران، لكنهم يقصدون المعنى الاخر الغير مباشر ضمن السياق التي وردت فيه العبارة . و القران لا ينكر وصف المكذبين بل يعترف القران بنفسه بانه اساطير الاولين، لكن القران يستنكر فقط تكذيبهم . فنقوش مصر القديمة هي اساطير الاولينو نقوش اليمن القديمة هي اساطير الاولينو نقش العراق و سوريا القديمة هي اساطير الاولياي كتابات الاولين

لكن لماذا وردت كلمة سطر في القران الكريم بغير صيغة الجمع سطور بل بصيغة اساطير على لسان المكذبين ؟!

اساطير هي جمع الجمع لكلمة سطر، و هي صيغة للمبالغة ، و صيغة مبالغة تدل على قدم الكتابة و على الكثرة ، تجعلنا نفهم اكثر سبب ورود كلمة اساطير الاولين دائما في ايات القران، فهي على لسان اشخاص مكذبين يصفون القران بانه كتابات الاولين التي لا يؤمنون بها.

اذا فالقران يصف نفسه بانه فعلا كتاب مسطور في رق منشور، و كما قلنا سابقا بان جمع الجمع للفظ سطور هو اساطير، اي ان اساطير الاولين هي سطور الاولين . فهو اساطير الاوليين اي كتابات الاوليين .

قد تساعدنا لفظة مساطير و التي مازالت متداولة في لهجات اليمن، في فهم اكبر لكلمة أساطير، حيث يطلق اليمنين لفظة مساطير على الالواح الحجرية المستطيلة الشكل ، و التي تكون اسطحها مستوية و مفردها مسطور.

- فهل كلمة مسطور التي وردت في الاية (و كتاب مسطور) ، يقصد بها كتاب مكتوب على الحجر ؟! .
- هل المعنى الذي ورد في سياق الاية و يصف القران بانها كتابات الاولين، يقصد به كتابات القدماء التي نقشت على المساطير (الالواح) الحجرية التي نجدها في اثار المنطقة ؟!
- هل القران كتاب قديم كان مكتوب على الاحجار، و تم بعد ذلك نقل نصوصه من الاحجار الى الجلود ؟!

هذا التصور يتوافق مع سياق الاية الكريمة و ترتيب المراحل

{والطور (1) وكتاب مسطور (2) في رق منشور (3)}.

فهذا الاية تشابه قولنا كتاب حجري في ورق ، اي نقوش حجرية اصبحت في ورق ، لهذا فالاية السابقة تعني كتاب كان مسطور ، اي مكتوب على لوح حجري ثم اصبح في رق (جلد) منشور.

هناك قرينة اخرى تزيد من تاكدنا، فهناك اية في القران تتحدث بمثل هذا التصور ، و التي تتحدث ايضا عن اللوح .

{بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)} [البروج]

الاية واضحة جدا، بان القران في لوح حجري محفوظ.

ساحاول ان اطبق مناهج و نظريات الغرب التي اعتمدها اركون بخصوص اللغة و من ارضية الزمن الروماني الوهمي ، حتى اثبت لكم كارثية المنهج الغربي، و بان وظيفته الاساسية هو نفي الاخر و اعلاء الغرب الناهب الذي لا يستطيع البقاء بدون طمس معرفي للاخر ، و ساطرح سؤال هام :

هل يقصد باللوح المحفوظ، اللوح الحجري المحفوظ الذي كان مكتوب فيه العقيدة قديما، و منه يتم نقل سطوره الى الجلود من حقبة زمنية الى اخرى و بمنطوق حديث يتناسب مع اللغة التي وصل لها الناس و تضاف اليه الاحكام و القوانين و القيم الجديدة التي تتوافق مع الواقع الحديث ؟!

قبل اجابة هذا السؤال ، لابد من طرح سؤال هام قبله :

من هم هولاء المكذبين ؟

اذا كانت منطقتنا هي اول بقعة جغرافية في الارض ظهرت فيها الكتابة البشرية ، فاعتقد بان هذه ال بيئة و الثقافة لا يمكن ان يصدر منها هذا الكلام على لسان المكذبين، فهذه العبارة لا يمكن ان تاتي الا من لسان ثقافة مختلفة و دخيلة لا تنتمي لثقافة المنطقة .

اذا من يكون هولاء المكذبين ؟

المكذبين ليست تلك الصورة الميثولوجية الوهمية الموجودة في مخيلة المسلمين اليوم حسب تفاسير كتب التراث ، فالقران لا يقصد كيان ميثولوجي من نتاج ترجمات (myth) اليوناني، لان المعركة الفكرية المحورية الموجودة في القران ، هي معركة بين الواقع الحقيقي و بين الميثولوجيا اليونانية، القران يشير الى كيان ملموس واقعي و حقيقي مكذب بالقران .

المكذبين هم ..... سلطة حاكمة في الغرب في الماضي و الحاضر .

نعم ..... انهم ابناء الميث (myth) اليوناني.

لماذا ؟

يتبع

القران الكريم - معنى كون الاسراء لموسى و ليس لمحمد

معاني القرآن

١ نيسان ٢٠٢٠

القران الكريم - معنى كون الاسراء لموسى و ليس لمحمد

معاني القرآن — ١ نيسان ٢٠٢٠

من الطبيعي و المنطقي .... اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى ، فان قبلة المسلمين في هذا المكان .

و من الطبيعي و المنطقي .. اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى، فان الله سيوحي لعبده بان هذا المكان هو القبلة للمؤمنين .

و من الطبيعي و المنطقي .. اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى، فان الامر للمسلمين بالتوجه الى هذا المكان سياتي من لسان رسول الله الذي اسري به في هذا المكان (الموجود فيه هذه المساجد البيوت) .

و من الطبيعي و المنطقي .. اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى، فان الوحي لرسول الله في اي زمان او مكان سيكون هو التوجه لهذا المكان .

و من الطبيعي و المنطقي ..... اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى، فان القران سيرد فيه نصوص واضحة و صريحة تؤكد صدق منطقنا السابق الطبيعي و على لسان موسى و تحديد مكان القبلة .

{ و قال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين ¤ فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ¤ ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ¤ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين }

اوحى لموسى و اخيه ان يبوا لقومهما البيوت التي في مصر .... و اجعلوا تلك المساجد (البيوت) القبلة ..... على لسان موسى ...(البيوت التي اسرى في موقعها موسى ليلا من المسجد الحرام الى السجد الاقصى) .

{وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين (20) يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين }

و من الطبيعي بان هذا المكان الذي جاء الوحي لموسى و اخيه بجعله القبلة ..... ستكون هي الارض المقدسة ... حيث الوادي المقدس طوى و التي سيامر موسى قومه دخولها .

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة ..... الوادي المقدس طوى ... حيث الطور ... حيث يوجد فيها البيوت (المساجد) ... حيث المكان الذي اسري فيه عبد الله ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى .

و جاء الكلام على لسان موسى (عبد الله) .

{سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين }

القبلة ... المكان الذي يوجد فيه البيوت التي بمصر (ام القرى) التي اسكن ابراهيم ابو الناس ذريته فيها في قديم الزمن ، و التي اوحى الله بها الى موسى و اخيه بان تكون القبلة ..... حيث يوجد فيه المسجد الحرام و المسجد الاقصى ..... المكان الذي اسري فيه موسى ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ... الارض المقدسه.

و الخطاب الان ليس لموسى ... لكن للرسول من بعد موسى .. ليكون (شهيد) على الناس ..... لانه في عهد موسى وقعت الفتنة على المؤمنين ، فتنة السامري التي اضلت الناس جميعا ..... و المسلمين الان لا يتوجهون الى قبلتهم الاصلية بل اصبح لديهم قبلة مختلفة جديدة لم يكتبها الله عليهم (مسجد ضرار - مكة) و بناها الذين كفروا و صدوا الناس عن المسجد الحرام .

{ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله

ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا }

و كما امر موسى قومه ان يدخلوا الارض المقدسة التي يوجد فيها المسجد الحرام ..... هنا صدق الله رسوله الرؤيا بالحق .... لتدخلن المسجد الحرام امنين لا تخافون ..... تماما كما كلم الله موسى و قال له : لاتخف انك من الامنين ..... لان موسى كان في البلد الامين، مصر .... دعوة ابراهيم ..... الذي يوجد فيها مقام ابراهيم جنب المسجد الحرام، الوادي غير ذي زرع ... ليظهر دين الله على الدين كله .. و كفى بالله (شهيدا) .

{ ادخلوا مصر ان شاء الله امنين }

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ¤ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ¤ ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين }{وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون}

معاني القرآن- الفرق بين (قصة مكة) و (قصة بكة)

معاني القرآن

١٠ كانون الثاني ٢٠٢١

معاني القرآن- الفرق بين (قصة مكة) و (قصة بكة)

معاني القرآن — ١٠ كانون الثاني ٢٠٢١

الفرق بين (قصة مكة) و (قصة بكة)

---- ---- ---- ----

من السهولة ان تكتشف (قصة الاسلام) الحقيقية من خلال تدبرك لخطاب القراءن و الايمان به .

فلو تتدبر خطاب القراءن .... ستجد بان كثيرا ما ترد كلمة (شهيد) في القراءن مقرونة بكلمة (امة) في سياق كثر من الخطاب .

{ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون}

و ستجد بان الخطاب عندما يتحدث عن الرسول، فهو يتحدث دائما عن رسول شهيد على أمة مسلمة، و هذا يعني بانه عندما يكون الرسول شهيد على امة مسلمة ، فان الحالة التي بعث فيها الرسول تحمل ثلاث حقائق مؤكدة :

- كلمة (شهيد) تعني الشخص الحاضر ، او الشخص الذي يشاهده الناس و يكون حاضر لديهم.

و هذا يعني ..... بان الرسول عندما بعث، فيجب ان يكون حاضر امام الناس و يشاهدوه حتى يكون (شهيد) .

- كلمة (امة) تعني خلق كبير من الناس يعيشون على مساحة كبيرة في الارض.

و هذا يعني ..... بان الرسول عندما بعث، فيجب ان يخرج من امة كبيرة تعيش على مساحة كبيرة في الارض و يبعث لامة كبيرة .

- كلمة (مسلمة) تعني ناس على دين الاسلام .

و هذا يعني ..... بان الرسول عندما بعث، فيجب ان يبعث الى امة كبيرة من الناس مسلمين .

الخلاصة هي : عندما بعث الرسول ، فانه قد بعث الى امة مسلمة كبيرة في الارض و سيكون حاضر امامها و الناس ستشاهده (سيكون شهيد) .

الان ..... بعد تدبرك لخطاب القراءن و الايمان به، ستجد بانه من السهولة ان تكتشف بان (قصة مكة) التي وصلت لك قصة وهمية مزيفة كاذبة، و هي ليست الاصل الحقيقي للاسلام و المسلمين.

لماذا ؟

قصة مكة تعارض خطاب القراءن بشكل واضح جدا ، لانها قد جعلت الرسول شهيد على قبيلة صغيرة في قرية صغيرة و كانت تعبد الاحجار كاصنام .

فلم يشاهد اي مسلم في جميع انحاء الارض رسول مكة الذي امن بدينه ، بل شاهدته قبيلة صغيرة (قريش و الاوس و الخزرج) تعدادها يصل الى (5000) تعيش في منطقة صغيرة جدا معزولة عن بقية الارض .

فلماذا قصة مكة حريصة جدا و دائما على معارضة خطاب القراءن ؟!

مؤكد بان (قصة مكة) من تأليف قوة ماكرة ، كانت حريصة جدا على تاليف تاريخ جديد للاسلام بديل عن تاريخ الاسلام الحقيقية الموجود في القراءن .

بمعنى اخرى .... لقد مسحوا الذاكرة الاصلية للمسلمين في الارض المتصلة بالمسجد الحرام (بكة) ، و صنعوا للمسلمين ذاكرة جديدة وهمية مزيفة تتصل بمسجد جديد هو (مكة).

هذه الخلاصة

لذلك فمن الطبيعي ..... بان هذه الرواية الجديدة ستعارض بشدة القصة الموجودة في القراءن، و ستحاول صناعة تفسير منطقي لواقع المسلمين في الارض.

او بمعنى اخر ..... من الطبيعي بان القصة الجديدة ستصنع للمسلمين قصة رسول في مكة لم يكن شهيد للمسلمين بل شهيد على جماعة صغيرة و لم يبعث في امة و لم يكن احد داخل القصة مسلم الا الرسول.

و هذا ما هو موجود في (قصة مكة)

كيف ؟

- كيف استطيع مسح قصة دين قديم موجود عند الناس في كل الارض هو فطرتهم في الارض و يقدسون مكان ما في الارض ؟!

ساقول للناس ... بان هناك رجل في زمن ما ، هو من علم الناس هذه الدين و الفطرة ... و هو من جعلهم على هذا الدين و هو من سماهم بهذا الدين .

- لكن ماذا كان دين الناس قبل ظهور هذا الرجل الذى اعطاهم الدين ؟!

ساقول للناس ..... بان هذا الرجل خرج من قريته التي كانت لا تعرف الدين و كانت دينها هو عبادة الاحجار، و هناك انتصر عليهم و اقنعهم بالدين . و اما بقية الارض كانت تعبد اديان اخرى مختلفة .

- لكن كيف اصبح الناس على دين هذا الرجل، و هم لم يلتقوا به و لم يشهدوا حضوره امامهم ؟

ساقول للناس .... بانه بعد انتصار دين هذا الرجل في قريته ... و قوى الدين في منطقته، و ظهر هناك حاكم دولة يؤمن بهذا الدين ، فقام بحملات عسكرية في الارض لنشر هذا الدين في كل مكان يتواجد الناس .

عندها سيفسر الناس وجود دينهم بقصة هذا الرجل، و سيفسر اسباب انتشار دينه في الارض بقصة الحملات العسكرية لذلك الحاكم المؤمن الذي امن بدين ذلك الرجل .

- لكن كيف ساجعل الناس يعظمون مكان اخر ؟

الامر سهل ..... من الطبيعي بان قصة هذا الرجل الذي صنع فطرتهم ستكون مقدسة، بل سيكون مكان ميلاد هذا الرجل الذى جاء للناس بفطرتهم سيكون مكان مقدس و معظم عند الناس .

و هذه خلاصة (قصة مكة) .

فرسول قصة مكة ظهر في بيئة قبيلة صغيرة جدا و لا تعرف الاسلام بل تعبد الاصنام و الاحجار و الطيور.

كبر هذا الرجل ..... و فجاءة جاء له الوحي و اصبح مسلم، فكان هو الشخص الوحيد في الارض المسلم، ثم بدا دعوته للاسلام حتى جمع عدد من الناس من امن به، ثم خاض حروب بالمؤمنين معه مع قبيلته لاجل انتصار دين الله و تكسير اصنام قومه ، ثم مات.

ثم قام الاشخاص المقربون منه جدا بتاسيس دولة للمسلمين و كبرت و قوت ..... ثم قامت هذه الدولة بفتوحات عسكرية اسلامية لنشر الاسلام، فانتشر الاسلام في الارض .

و هذه القصة هي التي فسرت فطرة المسلم في الارض، و اصبحت هذه القصة مقدسة عند المسم لانها قصة الدين الذي هو عليه و هي اصل دينه و لغة دينه، و من الطبيعي بان قصة الفتوحات الاسلامية ستكون قصة

محل تبجيل و افتخار ، و من الطبيعي بانها هي تفسير المسلم لانتشار الاسلام في الارض . و من الطبيعي ايضا بان مكان ميلاد الرسول ستكون مقدسة عند المسلم

هذه (قصة مكة) صنعت اصل الاسلام و لم تصنع اصل للناس ..... هي التي اسست للناس مسجد ضرار كقبلة جديدة ....بعد ان تم محو (قصة بكة) و التي هي اصلا اصل الاسلام و الناس .

كيف ؟

لو تدقق ... ستجد بان (قصة مكة) ، قد كتبت للمسلم قصة اصل للاسلام فقط و لكنها ليست قصة اصل الناس ، ف هي فقط اصل العرب و ليست قصة اصل للمسلم التركي و الاندونيسي و غيره .....بينما (قصة بكة) ، هي قصة اصل الاسلام و قصة اصل الناس جميعا في الارض.

ما هي (قصة بكة) ؟

كلام الله يقول :

- كلام الله يقول ..... بان الاسلام فطرة الناس في الارض .. و ملة إبراهيم الذي رفع قواعد من البيت في وادي غير ذي زرع في (بكة)، اول بيت وضع للناس ، و بان المسلمين نتيجة خرجت من دعوة ابراهيم بان يجعل من ذريته امة مسلمة .

- بينما كتب الطابعة قصة تتحدث عن بيت وضع لقبيلة قريش و ليس للناس ، و تقول بان الاسلام ملة محمد الذي عاش في (مكة) و بان المسلمين اليوم نتيجة خرجت من دعوة محمد الذي نشرتها الفتوحات و جعلتهم امة.

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

{ ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و هدى للعالمين ¤ فيه ايات بينات مقام ابراهيم }

- كلام الله يقول بان الدين ملة ابراهيم و هو ابو المسلمين ، و الرسول قد جاء شهيد على ناس مسلمين اصلا و قبل الرسول كان اسمهم مسلمين .

بينما كتب الطابعة تقول بان الاسلام ملة محمد، و ابراهيم هو ابو العبرانيين اليهود ، و كان الرسول محمد شهيد على ناس لم يكن اسمهم مسلمين بل كان اسمهم قريش و الاوس و الخزرج و عباد اصنام و احجار .

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

- كلام الله يقول بانه قد جاء بالرسول شهيد على امة كبيرة مسلمة، و نزل عليه قراءن الكتاب تبيان لكل شيء و بشرى للمسلمين . قراءن عربي للكتاب، لان الكتاب اصلا بلسان عربي، و هناك قوم يعلمون هذه الحقيقة ، لكنهم كفروا بالحق و اخفوه و زوروا قراءته و جعلوه بلسان اعجمي .

بينما كتب الطابعة تقول بان رسول مكة جاء بالقراءن فقط ، و كان شهيد فقط على قبيلة قريش و الخزرج التي تعدادها 5000 نسمة يعبدون اصنام، و لم يكونوا هناك احد في الارض مسلم ماعدا الرسول ثم 5000 شخص .... و تقول بان الله نزل القراءن بلسان قريش، التي كفرت بلسانها .

{ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين}

{قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون (19) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون }

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

- كلام الله يقول بان الرسول شهيد على امة مسلمة كبيرة متواجده في كل مكان ، عندما قام بالتولي عن القبلة التي كان الناس عليها، و عندما ولى وجهه نحو المسجد الحرام ..... و عندما امره الله و امر المسلمين حيثما كانوا في كل بقاع الارض بالتوجه شطر المسجد الحرام في بكة .

بينما كتب الطابعة تقول بان رسول مكة كان شهيد على قبيلة صغيرة الاوس و الخزرج فقط و التي تعدادها 1000 شخص مسلمين يعيشون في قرية صغيرة جدا (يثرب) ، و بان الله امر المسلمين الموجودين في يثرب فقط و ليس الناس في كل الارض بالتولي نحو المسجد الحرام في مكة .

{وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله

ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144)}

السؤال : من كتب (قصة مكة) لتكون بديل عن (قصة بكة) و ما الغاية من هذا العمل ؟

(قصة مكة) التي جاءت بها كتب الطابعة ، هو الكيد و المكر الذي جاء به الشياطين في الارض ، هو المشروع الاستراتيجي الذي جاء به شياطين الغرب (فرنسا بريطانيا) ..... بعد ان تمكنوا من اخفاء كتاب الله المذكور فيه موقع المسجد الحرام بلسان عربي، لاجل صناعة مسجد ضرار في (مكة) للمسلمين بديل عن المسجد الحرام في (بكة) الذي كان عليه المسلمين من قبل .

لقد قامت طابعة الغرب بتاليف (قصة مكة) لتكون هذا القصة هو التاريخ الذي سوف يضع اساس للمسجد الجديد الذي بنوه للمسلمين بديل عن المسجد الحرام في (بكة) ..... لتكون تاريخ جديد للاسلام ينطلق من (مكة) ، (مكة) التي هي الان تحت ادارة الاعراب الاشد كفرا و نفاقا (ال سعود)، ايدي الغرب في المنطقة ، ليكون مسجد اضرار و تفريق بالمسلمين و ارصاد لاعداء الله ..... و حتى يستطيع الغرب بعد تاسيس مكة من تاسيس الكيان الصهيوني في المنطقة و الارض .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا }

و مهمة الرسول الذي سيكون شهيد على امة المسلمين هي :

1- اخراج الناس من (قصة مكة) مسجد ضرار و التي سببت لهم الضلال ، و اعادتهم للقصة الاولى (قصة بكة) اول بيت وضع للناس ، المسجد الحرام حيث مقام ابيهم ابراهيم .

اي .. تبديل وجه صلاة المسلمين من (القبلة الجديدة المزيفة) في (مكة) التي يوجد فيها (مسجد ضرار) الى (القبلة الاولى) في (بكة) التي يوجد (المسجد الحرام و المسجد الاقصى) .

و ليست مهمته ..... حسب (قصة مكة) المزيفة تبديل وجه صلاة المسلمين من (القبلة الاولى) في (القدس) التي قالت انه يوجد فيها (المسجد الاقصى) الى (القبلة الثانية) في (مكة) التي قالت انه يوجد فيها (المسجد الحرام و المسجد الاقصى) .

2- و اظهار كتاب الله الذي حفظ منه المسلمين القراءن و مطابقة القراءن بالكتاب، بعد ان زور قراءته شياطين الغرب .

و ليست مهمته ..... حسب (قصة مكة) المزيفة ، توصيل القراءن بدون الكتاب ، و مطابقة القراءن بكتاب اليهود (البايبل) كتاب الغرب الذين زورا قراءة الكتاب .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (214)}

{لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

لماذا المسلم يؤمن بكتاب اليهود و بالمعلومات الموجودة فيه ؟!

معاني القرآن

٢٤ كانون الأول ٢٠٢٠

لماذا المسلم يؤمن بكتاب اليهود و بالمعلومات الموجودة فيه ؟!

معاني القرآن — ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٠

لماذا المسلم لا يفهم قصص الانبياء الموجودة في القراءن الا من كتاب اليهود العهد القديم ، و لماذا المسلم ملزم بان ياخذ معلومات اضافية عن أنبياء القراءن من كتاب اليهود ؟

فمثلا .... هناك اصرار عند المسلم على ان النبي نوح اسمه : نوح بن لامك بن متوشلخَ بن خنوخ (إدريس) بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر.

بالرغم من ان هذا الكلام غير موجود ابدا في نص المسلم المقدس و هو القراءن، بل موجود في كتاب البايبل (العهد القديم) .

ما الذي يجعل المسلم يؤمن بهذه المعلومات الموجودة في كتاب البايبل العهد القديم الذي يؤمن به الغرب بالرغم من عدم وجودها في القراءن ؟

السبب ..... هو ايمان المسلم بان الله نزل ديانة قبل الاسلام اسمها اليهودية ، و نزل لهم كتاب ديني اسمه التوراة (البايبل) ، و مادام و ان كتاب اليهود يحوي قصص انبياء مثل قصص الانبياء في القراءن، فهو اكيد انه من كتب الله و من عند الله ، و مؤكد بان فيه بعض المعلومات الحقيقية، حتى و ان تعرض دين اليهودية للتحريف .... عندها فلا مانع اذن ... من فهم شجرة نسب النبي نوح من كتاب البايبل ، و لا مانع من فهم معلومات اضافية في قصة يوسف من كتاب البايبل و هكذا .

هذا هو منطق المسلم .... حاليا

و يجب ان يقوم المسلم بتحليل و بتفكيك هذا المنطق، حتى يعرف المسلم هل ما يقوم به صحيح ام خاطىء .

اولا ..... عندما يعتقد المسلم بان الله نزل دين في الماضي (اليهودية) ، و حرفوه اليهود ، فانزل الله الاسلام ..... فالسؤال : كيف يعتقد المسلم هذا التحريف ؟

المسلم يعتقد بان التحريف الذي حدث في اليهودية و المسيحية قديما قبل الاسلام ..... هو تحريف فقهي .

فاليهود مثلا كانوا يفقعون عين بعين، و بانهم كانوا يرجمون الزاني، و بان صلاتهم لم تعد مثل الصلاة التي انزلها الله، و صيامهم مختلف عن صيام المسلم ، و لا يحجون للبيت الذي رفع قواعده ابراهيم ، و يشربون الخمر ، و

يأكلون لحم خنزير الخ .... لذلك قرر الله ان ينزل الاسلام الذي جاء بخمس صلوات و حج لمكة و صيام رمضان و الزكاة و الخ .

هذا المنطق ... يفرض طرح سؤال : ما هو الدين ؟

الدين ....هو نص ديني علوي اولي مقدس واحد فقط، و اي جماعة تملك نص ديني علوي اولي مقدس فهي تملك دين، و ما دون هذا النص الديني المقدس من نصوص فهو ليس من الدين.

يعني مثلا

المسلم يملك نص ديني علوي اولي مقدس (القراءن)، هذا يعني المسلم يملك دين (الاسلام) ، و كتاب سيرة ابن هشام و البخاري لا تعتبر دين .... لان المسلم لو لم يكن لديه (القراءن) و لديه سيرة ابن هشام و البخاري فهو لا يملك دين .

فلو تخلينا المسلم بانه لا يملك معاه القراءن، لكن معاه سيرة ابن هشام و البخاري و قصص الانبياء الموجودة في كتاب ابن كثير و يؤمن بها، فهو لا يملك دين ابدا .

اي لابد من وجود نص مركزي مقدس هو نقطة انطلاق الدين ، اساس الدين ، بينما كتاب ابن هشام و البخاري ليست نصوص مركزية انطلق منها الدين و لا تعتبر من مكونات الدين .

و هذا يتفق مع خطاب القراءن .

فالوحي يحصر الدين في كتاب الله الموجود فيه كلامه ، و لا يعترف بنصوص بشرية من علماء و فقهاء بانها من الدين .

و الوحي يتحدث بان عملية تحريف كلام الله فقط، يعتبر طعن في الدين .

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

تحريف كلام الله ... هو ..... طعنا في الدين

و الدين .... هو كلام الله فقط .

هذا يعني بان الله لو نزل دين سابق قبل الاسلام، فهو سينزل كلام له كنص مركزي و مرجعي مقدس علوي و سيكون هو الدين اليهودي .

متفقين ؟!

لكن ..... اذا اعتقد المسلم بان الديانة اليهودية قد انزلها الله قبل الاسلام و قد تم تحريفها ..... فعليه ان يعتقد بان التحريف الذي قد حدث لليهودية، سيكون فقط هو تحريف النص المركزي العلوي الاولي المقدس لديهم (البايبل) كلام الله الذي انزله الله ، و ليس الامر متعلق باي شيء اخر من صيام و صلاة و طقوس في الديانة اليهودية المختلفة عن صيام و صلاة و طقوس المسلم .

اي انهم حرفوا كلام الله في التوراة ..... و هذا هو التحريف الذي حدث مع اليهودية فقط ، فتطلب الامر من الله ان ينزل كلام له (القراءن) .. ليكون نواة دين جديد اسمه الاسلام . و القراءن محفوظ و غير محرف، و الا لكان الله قد انزل ديانة اخرى بعد التحريف الذي حدث في الاسلام.

الان السؤال المنطقي : كيف نستطيع ان نتخيل وجود جماعة بشرية طبيعية في الارض لديها كتاب مقدس، ميراثها المقدس ، و لديها نص مركزي علوي مقدس انزل لها ثم تملك القدرة على تحريف هذا النص بسهولة و ببساطة ، كيف لمنظومة دينية واحدة ان تسمح لاي مخلوق داخل هذه المنظومة بتحريف كلام مركزي مقدس علوي و هو اساس وجودها و ميراثها القديم و حقيقتها.

لان المسلم منذ 1400 سنة و هو يملك القراءن و لم تسمح منظومة الاسلام من تحريف حتى حرف واحد في القراءن ؟! ...و ايضا الهندوسية منذ زمن طويل، و معاهم كتاب و لم يتحرف .

فلماذا اليهودية وحدها التي قد حرفت اعلى نص ديني مقدس لها (كلام ربها) و يؤمن المسلم بهذا ؟

لكن لنفرض بان هذا قد حدث ..... اي قد حرفت اليهودية اعلى نص ديني مقدس ، و هذا هو الواقع الحالي ..... فالاسئلة المنطقية :

لماذا المسلم يؤمن بتفاصيل قصص الانبياء الموجودة في كتاب اليهود، و هو اصلا يؤمن بان كتابهم محرف ، و لماذا يؤمن المسلم بمعلومات عن انبياء موجودة في كتاب اليهود و هو اصلا كتاب محرف ؟!

فاذا كان الله قد انزل دين جديد (الاسلام) لاصلاح التحريف السابق ، و الذي لم يعد دين ثقة و لم يعد كتابهم كتاب ثقة ، فهل المسلم اكثر دراية من الله حتى يثق بالقصص و المعلومات الموجودة في كتاب اليهود ؟!

بل ان السؤال المنطقي الأهم :

اذا كانت اليهودية .. قد حرفت كلام الله المكتوب في التوراة، فما هو كلام الله الذي كان مكتوب في التوراة قبل عملية التحريف التي قام بها اليهود ؟

بما ان .....كتاب اليهود (التوراة) يحوي قصص انبياء [ادم ابني ادم يوسف موسى سليمان ابراهيم] .... و ايضا القراءن يحتوي على نفس قصص الانبياء الموجودة في التوراة .

فاذا كان .....الدين هو اعلى نص ديني مقدس ، اي هو كلام الله فقط و الموجود في الكتاب .....و اذا كانت اليهودية قد حرفت كلام الله في (التوراة) [قصص ادم و ابني ادم و يوسف و موسى و سليمان و ابراهيم]

فان المنطق يقول ..... بان الله قد قرر اصلاح هذا التحريف الذي حدث لدينه (كلامه المكتوب في التوراة) ،بان اعاد انزال كلامه السابق الذي كان موجود في كتاب اليهود (التوراة) قبل تحريفه و هو (القراءن) [قصص ادم و ابني ادم و يوسف و موسى و سليمان و ابراهيم] .

هذا هو المنطق الطبيعي ..... بان الله قد انزل لنا كلامه (القراءن)، و الذي كان موجود عند اليهود في (التوراة) قبل ان يقوم اليهود بتحريفه و يخرجوا للعالم كتابهم الحالي .

و اذا لم يكن كلام الله (القراءن) ..... هو المكتوب في (التوراة) قبل تحريفها من قبل اليهود ، فان (القراءن) تحريف ايضا ... او ليس بكلام الله .

و هذا يعني ..... بان كلام الله (القراءن) كان موجود في (التوراة) قبل تحريفها من قبل اليهود ، ثم قام اليهود بتحري(القراءن) المكتوب في (التوراة) ، و اخرجوا كتابهم الحالي (البايبل) الذي يشبه (القراءن).

و هذا يعني منطقيا ... بان كلام الله (القراءن) موجود قبل كتاب اليهود (البايبل)، اي ان كتاب اليهود (البايبل) قد كتب بعد (القراءن) .

و هذا يعني منطقيا .... بان قصة ابني ادم التي في (القراءن) موجود قبل قصة هابيل و قابيل الموجودة في كتاب (البايبل)، اي ان قصة هابيل و قابيل قد كتبت بعد قصة ابني ادم التي في (القراءن) .

و هذا يعني منطقيا ايضا .... بان دين (الاسلام) كان موجود قبل دين (اليهودية)، اي ان (اليهودية) قد ظهرت في الارض بعد (الاسلام) .

لان كلام الله الاصلي (دين الله الاصلي الاسلام)، موجود قبل التحريف (دين اليهودية) .

هذا هو المنطق الطبيعي السليم الذي قد حدث في الارض و الذي لم يستوعبه المسلم ، و لم يفهمه و هو يستمع لخطاب الوحي في نصه الديني المقدس .

لان الله ..... لا يبدل كلامه ابدا ، و لا يبدل كتبه ، و لا يبدل دينه .

لان اصل القصة هي ..... ان كلام الله (القراءن) مكتوب اصلا في (كتابة التوراة) ..... و المسلمين قد حفظوا قراءة التوراة (قراءن التوراة) في صدورهم، لكن الغرب قدم الينا قبل فترة حديثة نسبيا لتحريف التوراة و اخفاءها عن الناس ..... ثم قام الغرب بتاليف كتاب اليهود و دون فيه قصص من خياله لكن متشابه مع قصص القراءن فقط .

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

(القراءن) هو المقروء الاصلي ل (كتابة التوراة)، و التوراة ليس كتاب قرطاسي يمكن عمل نسخ منه بعدة خطوط و عدة لغات مثل كتاب (البايبل) ، بل كتابة قديمة من زبر الاولين ، في الواح موجود في مكان ثابت في الارض.

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون } {وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

- السؤال : لماذا قام الغرب بتاليف كتاب اليهود و دون فيه قصص من خياله لكن متشابه مع قصص القراءن فقط ؟

حتى يحسبه المسلم من عند الله، لانه يشبه قصص (القراءن)، و حتى يحسبه المسلم بانه كان دين من عند الله ..... و حتى يستطيع عبر هذه الخدعة من اختراق عقل المسلم بواسطة المقدس ، و غسل عقل المسلم لاجل سحبه و برمجة افكاره، و استراتيجية اخراج المسلم من دينه و سحبه الى الدين الذي صممه الغرب ..... و لسرقه ارض المسلمين .

و هذا هو ما يتحدث به الوحي للمسلم .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون }

- اذن ..... ما صحة معلومة (نوح بن متشولخ بن اخنوخ بن هلاييل بن شيث بن ادم) و الموجودة في كتاب اليهود؟ .

معلومة غير حقيقية ، و هي ليست الا عملية الباس الحق (نوح ادريس ادم) بالباطل (متشولخ هلاييل شيث) .

معلومة مزيفة من تاليف الغرب ... بعد ان كتم الغرب الحق (كلام الله القراءن) في الكتاب و كفروا به.

هي عملية الباس الحق بالباطل ، ليحسبه المسلم من عند الله و دين من عند الله، ليصنع الغرب دين جديد في الارض (البايبل)، و نشره في الارض لصناعة اتباع.

{يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم }

{يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين}

- الان ناتي لجواب السؤال : لماذا المسلم يؤمن بكتاب اليهود ؟!

التشابه الموجود بين القراءن و كتاب اليهود .

لان المسلم حفظ (قراءن التوراة) في صدره ، ثم جاء الغرب و اخفى التوراة ، الف كتاب يشبه (قراءن التوراة) ، و سماه التوراة ، و اقنع المسلم بتلك التسمية، و جعل المسلم يعتقد بان كلمة (قراءن) اسم كتاب ، فنسى المسلم بان المصحف الرئيسي الذي حفظ منه القران مكتوب بخط التوراة ... و هكذا تمت اللعبة على المسلم، و اعتقد المسلم ان الله عندما يحدثه عن (التوراة) فهو يحدثه عن كتاب اليهود (البايبل) .

فبدا المسلم يتعامل مع كتاب اليهود على انه كتاب من عند الله ، بينما هو كتاب من تاليف كيان سياسي في الغرب منذ فترة حديثة نسبيا .

- اخيرا .....ما هو الشيء الجوهري الاساسي الذي منع المسلم من فهم هذه الحقيقة التي يخاطبه به القراءن ، و جعله يعتقد بان اليهودية جاءت قبل الاسلام ، و جعله يعتقد بان كتاب اليهود نزل قبل القراءن ، و جعله يعتقد بان كتاب اليهود اسمه التوراة ؟

(مكة) و (قصة مكة)..... هي السبب

لان (مكة) ..... مسجد ضرار و كفر و تفريق بين المؤمنين، من صناعة الغرب الذين كفروا بكلام الله، المسجد الذي صد المسلم عن المسجد الحرام الحقيقي في (بكة) .

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم }

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين }

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام }

كيف يمكن إبادة أمة قديمة

معاني القرآن

—

كيف يمكن إبادة أمة قديمة

معاني القرآن — —

كيف يمكن صناعة خطة استراتيجية لابادة امة ذات دين واحد و لغة واحدة و تاريخ واحد و قبلة واحدة ، مع العلم بان هذه الامة تملك رسالة مقدسة نبوءة ؟!

لو كنا نملك قوة و اردنا ابادة هذه الامة ، فنحن نحتاج الى صناعة خطة محكمة ، تعتمد على ستة اسس :

1- احتلال يقوم على القوة المفرطة و القتل المتوحش و فرض انظمة حكم عليهم.
2- محو ذاكرتهم الزمنية و التاريخية الاصلية
3- صناعة ذاكرة تاريخية و زمنية جديدة
4- تقسيم هذه الامة الواحدة الى كيانات و هويات
5- تبديل موقع قبلتهم
6- الغاء المضمون الحقيقي لرسالتهم المقدسة (النبوءة)

تفاصيل الخطة

1- الاساس الاول : احتلال يقوم على القوة المفرطة و القتل المتوحش و تقسيمهم و فرض انظمة حكم عليهم.

- نعد جيوش مجهزة باسلحة فتاكة ، و نذهب لاحتلالهم و نمارس عليهم التوحش و القوة المفرطة ، حتى نقهرهم، ثم نبدا بعملية تقسيمهم الى كيانات سياسية جديدة و نعمل نظام حكم في كل كيان سياسي، و نستجلب اشخاص لا ينتمون لهم و نجعلهم حكام عليهم يفرضون عليهم نظام اقطاعي يستعبدهم، و ينفذون سيناريو خطتنا التي نمليها عليهم .

2- الاساس الثاني : محو ذاكرتهم الزمنية و التاريخية الاصلية

ذاكرة الامم دائما موجودة في الكتب القديمة التي تركها قدماء هذه الامة . و بالتالي فالعملية تحتاج الى استهداف هذه الكتب عبر :

- تدمير و حرق و اخفاء ارشيفهم الكتابي المدون فيه تاريخهم و دينهم و لغتهم.
- تزوير و تحريف قراءة كتبهم القديمة و نصنع لها لغات جديدة مزيفة، و نجعل كتبهم تتحدث عن عالم سحري وهمي يوجد داخله دين وهمي غير دينهم الحالي و لغة وهمية غير لغتهم الحالية و تاريخ وهمي غير تاريخهم الحقيقي الذي صنع واقعهم اليوم .

3- الاساس الثالث : صناعة ذاكرة تاريخية و زمنية جديدة

- كتابة زمن جديد لهذه الامة بدل الزمن الاول الاصلي، عبر تاليف تقويم زمني وهمي و يتم اسقاط قصة تاريخية وهمية داخله، حتى تعتقد هذه الامة انه السياق التاريخي الحقيقي الذي خرجت منه .
- صناعة قصة جديدة لهم لتفسير اصل لغتهم
- صناعة قصة جديدة لهم لتفسير اصل دينهم
- صناعة قصة جديدة لهم لتفسير اسباب تواجدهم في ارضهم.

4- الاساس الرابع : تقسيم هذه الامة الواحدة الى كيانات و هويات

- تقسيم الارض الى حدود سياسية - دول
- تنصيب حكام ليسوا منهم و صناعة انظمة تابعة لنا تحكم
- كتابة تاريخ وهمي وطني لكل حدود لتاصيل هذا الواقع الجديد
- تاصيل الانتماء الهوياتي لديهم ناحية الحدود الجديدة .

- نزع هذه الامة من الانتماء الواحد السابق و جعلهم يتفاخرون بانتماءات جديدة
- نصنع لدينهم مذاهب و فرق و نجعلهم يعتقدون بانها اصلهم ، حتى يتفاخرون بالانتماء لهذه المذاهب و الفرق بل الانتماء للدين الاول .
- نصنع لهم لغات مزيفة و نجعلهم يعتقدون بانها اصلهم، و نجعلهم يتفاخرون بها و بانها اصلهم بدل لغتهم الحالية .
- نصنع لهم حدود مزيفة و نمنحها مسميات رسمية و نجعلهم يعتقدون بانها اصلهم، و نجعلهم يتفاخرون بها و بانها اصلهم بدل انتماءهم الواحد .
- نصنع لهم تاريخ مزيف و نجعلهم يعتقدون بانه اصلهم، و نجعلهم يتفاخرون به و بانها اصلهم بدل تاريخهم الواحد .

5- الاساس الخامس : تبديل موقع قبلة بيتهم .

من المهم تبديل قبلتهم، لان بقاء قبلتهم و استمرار الاتصال بها سيفضح المشروع ..... لان قبلة هذه الامة الكبيرة ستكون قديمة جدا، و بقاء الاتصال بهذا البيت القديم، سيفضح المشروع بانهم امتداد زمني و طبيعي مستمر منذ القدم بهذا المكان، و عندها من الصعوبة صناعة ذاكرة زمنية جديدة لهذه الامة ، و من الصعوبة اقناع هذه الامة بهذا التاريخ الجديد الوهمي لهم .

- و لهذا يجب صناعة بيت جديد لهم، لتكون قبلة جديدة لهم بدل قبلتهم الاول، و يجب ان نصنع لهذه القبلة قصة جديدة تاريخية لتكون هي وعي هذه الامة لدينهم الجديد (ذاكرتهم الجديدة) ، و سنجعل سيناريو قصة هذه القبلة الجديدة ، سيناريو اختلاف و تفرق و صراع حامي الوطيس و قتال و حروب بينهم بمسميات جديدة غير اسم دينهم الاصلي .

6- الاساس السادس : افراغ مضمون الحقيقي لرسالتهم المقدسة (النبوءة)

اهم نقطة في المشروع، لانه بدون خطة محكمة للقضاء على هذه الرسالة و افراغها من مضمونها الحقيقي سيسقط المشروع . و هذا يحتاج الى :

- تاليف قصة جديدة تفسر كيف وصلت لهم هذه الرسالة المقدسة
- تاليف كتب عديدة و ضخمة لتفسير هذه الرسالة و نسبها لعلماء كبار .
- تاليف قواميس لغوية لتفسير مفردات هذه الرسالة بطريقة مغايرة عن معاني المفردات الحقيقية .
- تاليف قصص وهمية لتفسير موضوعات الرسالة على اساس انها قد وقعت في الماضي .
- كتابة هذه الرسالة بخط جديد ، هذا الخط الذي سنكتب عبره الذاكرة الجديدة ، حتى نجعلهم يعتمدون على الخط الجديد الذي سيكون هو خط ذاكرتهم الجديدة، لينسوا كتابتهم القديمة .
- تاليف رسالة جديدة تشبه رسالتهم المقدسة (النبوءة) و جعلها رسالة مقدسة لدين جديد، و نستجلب جماعات بشرية و نعطيهم هذه الرسالة و نجعلها دينهم ، و نقوم بتوطين هذه الجماعة البشرية بينهم و نصنع لهم تاريخ وهمي في ارضهم ، سابق لهم في الارض ،حتى نجعلهم يعتقدون بان هذه الرسالة الجديدة لهذا الدين الجديد من عند الله ، و بان الله انزل رسالة هذا الدين الجديد في الماضي قبل رسالتهم ، و بان الانباء الموجودة في رسالتهم المقدسة قد وصلت في الماضي لهذا الدين المختلف عنهم .

حتى لا تصل الرسالة المقدسة (النبوءة) لهذه الامة .

رسالة هذه الامة وصلت :

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون (3) إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون }

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون (32)}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (214)}

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

{سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147) ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير (148) ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون (149) ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون (150) كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون (151)}

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (101) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (102) واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم

تهتدون (103) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون (104) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم (105)}

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28) محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما (29)}

اللسان العربي كان هو لسان ادم

معاني القرآن

—

اللسان العربي كان هو لسان ادم

معاني القرآن — —

نعم .... اللسان العربي كان هو لسان ادم . هذه جوهر اللعبة التي لم يستوعبها المسلم .

اللسان العربي هو لسان الانسان الاول في الارض ... لسان عربي مبين ، و لم يكن لسان الانسان الاول اصوات و صرخات بلا معنى مثل الحيونات حسب نظرية دارون .

اي ان الانسان الاول كان يتكلم بكلمات عربي، هي الكلمات التي تلقها ادم، هي الاسماء التي تعلمها أدم من ربه .

اي ان الانسان الاول كانت يتكلم بكلمات عربية (شمس ، قمر ، بحر ، ماء ، شجرة، نبات ، نجوم ، سماء ، ارض ، كتاب ، نهر ، سحاب ، الخ).

و لهذا السبب تم تاليف كتاب العهد القديم و تم اخراجه بعدة لغات (عبرية و سريانية و قبطية و المانية و فرنسية) و جعلوا المسلم يعتقد عبر هذا التاريخ و الزمن الروماني، بان الله قد انزل اليهودية قبل الاسلام ، و انزل كتاب اليهود بعدة لغات قبل القراءن ، لاجل التحايل على هذه الحقيقة التي كانت في الارض .

و هذه النقطة التي لم يستوعبها المسلم، لانه قد تم تاسيس وعيه على زمن و تاريخ وهمي (سحر) ..... و هذا السحر جعل المسلم يعاني من تناقض منطقي في التفكير في قضايا كثيرة .

كيف ؟

- كتاب اليهود

اذا كان ادم كان بلسان عربي ، و اقتنع المسلم بهذا الشيء ، لكنه يجد صعوبة في الاقتناع بان اليهودية جاءت بعد الاسلام.

لانه اذا كان لسان ادم عربي ، فكيف نزل الله لليهود كتاب بلغة عبرية (لسان اعجمي) و اقتنع المسلم بهذا المنطق و بان كتاب اليهود من عند الله ؟!

بمنطق اخر ..... كيف يقتنع المسلم بان كتاب اليهود المكتوب بلغة عبرية (لسان اعجمي) .... و يتحدث كتابهم عن ادم الذي تلقى من ربه كلمات عربية ، و كان يتكلم بلسان عربي ؟!

كيف يقتنع المسلم بان كتاب اليهود المكتوب بلغة عبرية (لسان اعجمي) و الذي يتحدث عن ادم الذي تلقى من ربه كلمات بلسان عربي ، بانه كتاب من عند الله الذي علم ادم اسماء عربية ؟!

الاله في كتاب اليهود يتكلم مع ادم بكلمات عبرية ، اي ان ادم تلقى من ربه كلمات عبرية ، بينما ادم تلقى من ربه كلمات عربية مبينة .

تناقض حاد

و اسباب صعوبة هذه النقطة ، لان المسلم بجانب ايمانه بهذا التاريخ و الزمن ، لا يعرف بان ادم قد تعلم الاسماء ، و قد وضعت كلمات الله في كتاب ، و هو اول كتاب في الارض، و فيه اسماء كل شيء ، ليكون كمرجع توقيفي للناس اجمعين ، و الوحي (كلام الله) من خلال كلمات هذا الكتاب، و القراءن الذي مع المسلمين اليوم، هو قراءن نبأ من الكتاب.

و هذه النقطة التي قد نبه الله المؤمنين حولها ، و قد حذرهم منها، بان هناك من سوف يؤلف كتاب يشبه القراءن (العهد القديم) ، بلسان غير عربي (لغة عبرية و الخ) حتى يحسب المسلم (العهد القديم) من الكتاب الذي حفظ منه المسلم القراءن و ما هو من الكتاب ، و لكي يحسب المسلم العهد القديم من عند الله و ماهو من عند الله، بل هو كذب و هم يعلمون (قوم فرعون) بانه كتاب كذب .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- التاريخ القديم

حتى و ان استوعب المسلم الحقيقية السابقة حول ادم، و اقتنع بذلك الكلام، فمازال يعاني من تناقض حاد منطقي مع الواقع ، فهو مازال مقتنع بترجمات الغرب لنقوش المنطقة و اللغات التي يستخرجها.

و عندما تقول له بانها مزورة ، فانه يعتقد بان الامر محتمل ، و لا يوجد لديه يقين مطلق بانها مزورة ، و غير متيقن بان لسان كل نقوش المنطقة هو لسان عربي مبين و واضح تستطيع فهمه الان بدون ادنى صعوبة لو تم فك النقوش بشكل صحيح ، و سيقرا كلمات و جمل كلامية في نقوش المنطقة و يعرف معانيها بسهولة جدا و وضوح .

فاذا كان اول كتاب في الارض بلسان عربي ، فمن الطبيعي بان ما قبل الكتاب لم يكن هناك احد في الارض ، و بعد الكتاب ستاتي الاقوام.

فاذا كان المسلم اليوم ..... يؤمن فعلا بوجود اقوام اسمهم السومريون و الفراعنة و الاكديون و الاوغارتيون و الحميرين و الفينقيون و الكنعانيون الخ .... فهم (القرون الاولى) ، و قد جاءوا بعد الكتاب ، و من المفروض بان لسانهم عربي مبين ، لانهم جاءوا بعد الكتاب ، لكن الغرب يستخرج لغات اعجمية (لغات وحوش) و لغات عوجاء و يقول لك ، بانه كان هناك شعب يتحدث بتلك اللغات ، و عندما ترى الواقع لا تجد احد يتكلم بها، مجرد عالم افتراضي (سحري) موجود في كتب الطابعة فقط .

بمعنى اخر ..... المسلم يصدق قصص الفينقين و السومرين و الاوغارتين و الحميرين، و عندما تشاهد الموجات التي تتبنى خطاب يتحدث عن هذه الاقوام و منها موجة الفينقين في الجزائر و الكميتين في مصر ، تضحك و هم يخرجون قواميس وضعها مؤلفين اجانب حول اللغات البونية و الفينقية و المصرية القديمة، و يستدلون بها على ان الكلمات العربية اصلها كلمات بونية او فينقية .

مصدقين كتب طابعة .

- قصة مكة

المسلم مازال عنده اصرار على قصة ان القراءن نزل بلغة قريش، و مازال يتحدث عن قصة كرتونية حول لغة تميم و لغة كنانة، و بان القراءن مجموع تلك اللغات ، و الاحرف السبغة ، و بان لغة قريش هي الاكمل ، و بان القراءن مكون من تجميعة لهجات لقبائل عربية .

قصص اطفال كرتونية .

طيب و من اين لقريش اللسان العربي ؟! ... هل قرروا يوما تاليف لغة حتى اصبحت هذه اللغة جميلة، و لان الله عجز عن القيام بنفس عمل قريش ، فقرر يستورد لغتهم الجميلة و يخاطب الناس بلغة قريش ؟!

هذا افك كبير على الله و بهتان عظيم

هذا كلام الله ، و ليس كلام قريش، الله يخاطبنا بنفس الكلمات التي تعلمها ادم ، الموجودة في الكتاب .

الله لم ينزل كلام بلغة احد او بلهجة احد ... الله هو من علم ادم الاسماء ، وقد تلقى ادم من الله الكلمات الاولى ، و هذه هي الكلمات الاولى في الارض ، لسان الفطرة الاولى في الارض ، لسان الانسان الاول في الارض ، و هذه الكلمات الاولى موجودة في الكتاب ، و الذي يقرأ بلسان عربي مبين .

ايضا مازال المسلم مصاب بفكرة خاطئة جدا، تعتقد بان القراءن عربي لان رسول مكة عربي ، فلو شاء القدر ان يكون الرسول صيني سيكون القراءن صيني، و لذلك امن المسلم و استسلم لقصة الرسول العبري(موشي و ليس

موسى) و الرسول الارامي (يسوع مش عيسى) الذي جاءوا بكلام عبري و سرياني من عند الله(العهد القديم و العهد الجديد) بحجة ان رسوله عربي جاء له بكلام عربي .

بينما القراءن عربي لان الكتاب عربي و ليس لان رسول مكة عربي ، لان الكتاب يحوي كلمات الله التي علمها ادم .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا }

و هذا ما منع المسلم من فهم مفردات القراءن ، و المعاني الحقيقية لخطاب الوحي .

فالمسلم لم يدرك المعنى الحقيقي لكلمات (القرون الاولى) و (زبر الاولين) ، و لم يدرك ما معنى بان الله اتى موسى الكتاب الاول بعد هلاك القرون الاولى في الارض ، و لم يدرك بان الكتاب لم يكن قبله احد في الارض ، و لم يدرك اهمية الكتاب لكي يتذكر الناس اليوم فطرتهم الاولى و كلماتهم الاولى التي تلقوها في الارض ... لانه سيكون بصائر و هدى للناس .

و لم يستوعب المعنى الحقيقي لسؤال فرعون عن القرون الاولى . و المعنى الحقيقي لاختلافهم في كتاب موسى ، اي تزويرهم و تحويل الكتاب الى قصص عالم سحري .... و بان الله سيبطله بكلماته .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون} {قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)} {ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب} {فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين (81) ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون (82)}

و لم يستوعب بان الكتاب الذي اوتي موسى، هو الكتاب الذي فصلت ايانه قراءنا عربيا لقوم فرعون الذين يعلمون، و الذي كفروا به و زوروه و حوله الى كتاب بلسان اعجمي و سحروا الناس بترجماتهم ، بينما هو بلسان عربي مبين

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

الرسول شهيداً على أمة كبيرة

معاني القرآن

١٤ أيلول ٢٠٢٠

الرسول شهيداً على أمة كبيرة

معاني القرآن — ١٤ أيلول ٢٠٢٠

كلام الله يقول بان الاسلام ملة إبراهيم الذي وضع البيت في (بكة) ، و بان المسلمين نتيجة خرجت من دعوة ابراهيم بان يجعل من ذريته امة مسلمة ..... بينما كتب الطابعة تقول بان الاسلام ملة محمد الذي عاش في (مكة) و بان المسلمين اليوم نتيجة خرجت من دعوة محمد الذي نشرتها الفتوحات و جعلتهم امة كبيرة .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

كلام الله يقول بان الدين ملة ابراهيم و هو ابو المسلمين ، و الرسول قد جاء شهيد على ناس كان اسمهم مسلمين و قبل الرسول كان اسمهم مسلمين ..... بينما كتب الطابعة تقول بان الاسلام ملة محمد، و ابراهيم هو ابو العبرانيين اليهود ، و كان الرسول محمد شهيد على ناس لم يكن اسمهم مسلمين بل كان اسمهم قريش و الاوس و الخزرج .

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

كلام الله يقول بانه جاء بالرسول شهيد على امة كبيرة مسلمة، و نزل عليه قراءن الكتاب تبيان لكل شيء و بشرى للمسلمين ..... بينما كتب الطابعة تقول بان رسول مكة جاء بالقراءن و كان شهيد فقط على قبيلة قريش و بني تميم و بي خزاعة التي تعدادها 1000 نسمة، و لم يكونوا هناك احد في الارض مسلم ماعد الرسول .

كلام الله يقول بان كتابه بلسان عربي ، و هناك قوم يعلمون هذه الحقيقة ، لكنهم كفروا بالحق و اخفوه و زوروا قراءته و جعلوه بلسان اعجمي ..... بينما كتب الطابعة تقول بان الله نزل القراءن بلسان قريش و بان قريش كفرت به .

{ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين} { كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

كلام الله يقول بان الرسول شهيد على امة مسلمة كبيرة متواجده في كل مكان ، عندما ارجع القبلة الاولى ، عندما قام بالتولي عن القبلة التي كان عليها، و ولى وجهه نحو المسجد الحرام و امر الله المسلمين حيثما كانوا بالتولي نحو المسجد الحرام ..... بينما كتب الطابعة تقول بان رسول مكة كان شهيد على قبيلة صغيرة الاوس و الخزرج فقط و التي تعدادها 1000 شخص مسلمين يعيشون في قرية صغيرة جدا (يثرب) ، و بان الله امر المسلمين الموجودين في يثرب فقط و ليس في كل الارض بالتولي نحو المسجد الحرام .

{وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144)}

لماذا كتب الطابعة و التي حدثتنا عن رسول مكة تناقض كلام الله بشكل واضح جدا و تتعمد نسف اسس جوهرية في الفطرة السليمة ؟!

لان هذا التناقض الذي جاءت به كتب الطابعة هو عمل مفتعل و متعمد ..... هو بالاصل الكيد و المكر الذي جاء به الشياطين، المشروع الذي جاء به صناع الطابعة (فرنسا بريطانيا) الذين تمكنوا من اخفاء كتاب الله الموجود فيه اسم المسجد الحرام بلسان عربي و موقعه ، لاجل صناعة مسجد ضرار للمسلمين بديل عن المسجد الحرام في (بكة) الذي كان عليه امة المسلمين من قبل ، بعد تعرض المسلمين لاحتلال متوحش ، ثم تم طباعة قصة جديدة و تاريخ جديد للاسلام و المسلمين ينطلق من (مكة) لاول مرة في الزمن ، (مكة) التي تحت ادارة الاعراب (ال سعود) .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون

فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

الملة الأولى والملة الآخرة

معاني القرآن

٢٧ أيلول ٢٠٢٠

الملة الأولى والملة الآخرة

معاني القرآن — ٢٧ أيلول ٢٠٢٠

كفرت الشياطين بذكر الله في كتابه ، و جاءوا للناس بالافك، و علموا الناس السحر ،و صنعوا للناس الهات عديدة و اقنعوهم بان اجدادهم الاولين كانوا يعبدون تلك الالهات .... فسحروا عقول الناس و جعلوهم يؤمنون بسحرهم .

و بعد فترة ... بعد ان اصبح الناس مسحورين .

سيصبح الشياطين بنظرهم ... احباب
سيصبح الكفرة بنظرهم .... مؤمنون
سيصبح السحر بنظرهم ..... علم
سيصبح الافك بنظرهم ..... حق
ستصبح الالهات بنظرهم .... واقع قديم حقيقي كان موجود

لكن ..... عندما ينزل الذكر مرة اخرى (الملة الاخرة) ... ماذا سيقول الذين كفروا للناس ؟!

من الطبيعي ..... بانه بعد ان قام الكافرون بعملية الغسيل العقلي (السحر) لعقول الناس .... ستنقلب الاية .

سيصبح الحق بنظرهم ..... افك
و سيصبح الذكر المبين بنظرهم .... سحر
و سيصبح الله الواحد ... صد عن الالهات

{وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين (43) وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير (44)}

و عندما تتلى عليهم ايات الذكر ، سيقولون بان هذا الرجل يريد ان يصدكم عن الالهات التي كان يعبدها اجدادكم الاولين ، و سيقولون بان الذكر افك ، و سيقولون للذكر الحق انه سحر مبين .

و سيصبح الشخص الذي يأتيهم بالذكر ... مجنون و ساحر و كذاب

و سيصبح الشخص الذي يأتيهم بالحق ... شخص افاك
و سيصبح بطلان فكرة الالهات التي صنعها الشياطين .... امر عجيب و اختلاق .

و سيقول الذين كفروا ... ان يصبروا على الهاتكم التي صنعوها لهم .

{وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون}
{وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد (6) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق (7) أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب (8)}

ما معنى لا نفرق بين احد من رسله ؟

معاني القرآن

٢٨ أيلول ٢٠٢٠

ما معنى لا نفرق بين احد من رسله ؟

معاني القرآن — ٢٨ أيلول ٢٠٢٠

ما معنى لا نفرق بين احد من رسله ؟

الفكرة بسيطة ... لو تخليت عن هذا التقويم الزمني الذي تحفظه .

- لقد كان هناك كتاب مقدس مدون فيه اسماء رسل و انبياء، و كان يؤمن به المسلمين، كتاب الاسلام .

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

- لكن في فترة زمنية ..... علت قوة شيطانية في الارض و كفرت بالكتاب و اخفته عن الناس بعد ان جاءها العلم..... ثم قامت بصناعة اديان مختلفة عن دين الاسلام بغيا بينهم، و فرقت رسل الكتاب بين اديانها، و نسبت الى كل دين اسم رسول من رسل الكتاب كمؤسس لهذه الديانة .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

{وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب}

- و بعد كفرهم بالكتاب و اخفاءه عن الناس ..... و بعد ان قاموا بصناعة ديانات و فرقوا رسل الكتاب بين اديانهم على اساس انهم كانوا رسل جاءوا باديانهم التي صنعوها ..... سيقولون للمسلمين كونوا مؤمنين باديانا ... لكن خطاب الوحي يقول لكم : "بل ملة ابراهيم ، لا نفرق بين احد من رسله و نحن لله مسلمون "

{وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم}

{وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون }

- و بسبب هذا المشروع الذي يحاول تزوير وعيك .....فالوحي يقول لك :

لقد حدث كفر في الارض و كل الرسل كانوا مسلمين ..... و ما كانوا يهودا او نصارى او هندوس او صابئة او مجوس ... و ما كان ابراهيم و لا اي احد من رسل الله يهوديا و لا نصرانيا، كلهم كانوا مسلمين لله .

{ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (132) أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون (133)}

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين}

- و لن يرضوا عنكم حتى تتبعوا ملتهم، و لئن اتبعتوا اهواءهم بعد ان جاءكم العلم حول الكتاب الذي قاموا باخفاءه و الذي يقرأ بلسان عربي ... مالكم من الله ولي و لا نصير

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير} { كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

- بعد نزول الكتاب ..... ستتاكد و تتيقن من انهم فعلا قد كفروا بالكتاب و صنعوا اديان بغيا بينهم ... و نسبوا رسل اللع المسلمين في الكتاب الى اديان من صناعتهم .. بعد ان تقرا اسماء الرسل في الكتاب ، و ستدرك اكثر و بصورة حية معنى { لا نفرق بين احد من رسله }

{آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (285) لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (286)}

الان ما الذي ستقوله ..... بعد ان اصبحت تدرك و تعي جيدا معنى (لا نفرق بين احد من رسله) ..... و تيقنت بان كل رسل الله مسلمون و انت امتداد لهولاء الرسل .... لكن حدث كفر في الارض و فتنوا الناس بهذه الاديان التي نسبوا لها رسل الاسلام .

ستكون دعوتك

{ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين }

اذن فالسؤال الاهم : ما الذي سيترتب عليك القيام به ..... بعد ان نسيت او اخطات ..... و اصبحت تدرك و تعي جيدا معنى (لا نفرق بين احد من رسله) ؟!

تصحيح الاخطاء التي قمت بها . بحكم أنك قد نسيت او اخطات .

كيف ؟!

مادام و ان كل الرسل مسلمون و عليك ان لا تفرق بينهم ، فان كل ما انزل على الرسل هو دينك و عليك ان تؤمن به ، و لا تقول بانها كانت شريعة عند اليهود او كان كتاب عند اليهود ... و لا تقل بان هذا امر من الله لكنه ابطل مع قدوم رسالة محمد .

بمعنى اخر

س : هل تعتقد بان ابراهيم كان عبري و بان موسى عبري او يهودي ؟
ج : لو كان جوابك نعم ..... اذن فانت فرقت بين الرسل، و انت لست مسلم ، لان ابراهيم و موسى كانوا مسلمين لله .

س : هل انت تعتقد بانك تحج الى البيت الذي رفع قواعده ابراهيم ؟
ج : نعم ..... اذن فانت فعلا قد امنت بما انزل على رسول الله ابراهيم المسلم.

الان ناتي للسؤال الاهم : مادمت قد امنت بما انزل على ابراهيم و الذي هو من اوئل رسل الله، فلماذا اذن قد توقفت عند بقية الرسل من بعده و لم تؤمن بما انزل عليهم ..... فانت مثلا لا تؤمن بما انزل على موسى المسلم ؟!

ما الذي انزل على موسى ؟

ساخبرك بما انزل على موسى من الله ، و الذي عليك اتباعه و الايمان به و العمل به .

1- الكتاب الذي اؤتي موسى المسلم.

كتاب موسى .. فالوحي يقول لك بانه هداية لك (لعلكم تهتدون) .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون}

لان كتاب موسى هو كتاب الاسلام ، الكتاب الذي كفرت به القوة الشيطانية، و الذي اختلفوا و تفرقوا من بعده ، الكتاب الذي صنعوا بعد الكفر به ... كل هذه الديانات التي فتنتك و زورت عقلك، و جعلتك تعتقد بان رسل الله يهود و نصارى و هندوس و مجوس و صابئة .

و كتاب موسى ليس كتاب اليهود (البايبل العهد القديم) العبري، الذي حاولوا مشابهته بالقران لتعتقد من انه من عند الله ... بل هو كتابك انت ... الذي حفظ اجدادك منه القراءن و تم اخفاءه عليك. لان كتاب موسى قراءنه عربي ، كتاب يقرا بلسان عربي .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب } {ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

و هذا الكتاب موجود في مصر (ام القرى) ، و الذي قام الغرب بتزويره و اخفاءه عنك .

{ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون }

2- القبلة التي اوحى الله بها لموسى المسلم.

الله اوحي الى رسوله موسى المسلم بان يجعل البيوت التي بمصر قبله و يقيموا الصلاة فيها ، و هذا يعني بان عليك اتباع ما انزله الله على رسوله موسى المسلم (لا نفرق بين احد من رسله) .

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

و هذا يعني ... بان قبلة رسول الله موسى المسلم ، هي قبلتك ايضا يا ايها المسلم ، و هي قبلة كل المسلمين .. مكان مساجد الله ... المسجد الحرام و المسجد الاقصى.

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2)}

فعليك ان تصلح الاخطاء التي وقعت بها ... بعد ان عرفت الحقيقة .

لانك في فترة نسيانك او خطأك ... فرقت بين الرسل ... و توجهت الى قبلة خاطئة . بعد ان قام الذين كفروا ببناء مسجد جديد في مكان اخر .... و جعلوك تعتقد بانه المسجد الحرام .... حتى يصدوك عن المسجد الحرام .. الموجود في بقعة تسمى (بكة)، و المكتوب اسمها بايات الكتاب (بكة) ..... الكتاب الذي كفرت به تلك القوة الشيطانية .

و الله يامرك بعد ان عرفت الحق ..... بان لا تقم صلاتك في ذلك المسجد الجديد ، اي عليك ان تتولي عن القبلة التي انت عليها الان (مكة ال سعود) ، و ان تولي وجهك الى القبلة التي امرك الله بها، البيوت التي امرك الله ان تجعلها قبلة، حسب ما انزل على موسى ، حيث مكان المسجد الحرام و المسجد الاقصى، في مصر .

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم }

{سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون }

{قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم }

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

يا ايها المسلم .... اسمع و اعقل

معاني القرآن

١٩ كانون الأول ٢٠٢٠

يا ايها المسلم .... اسمع و اعقل

معاني القرآن — ١٩ كانون الأول ٢٠٢٠

يا ايها المسلم .... اسمع و اعقل

رسالة الله اليك كلمة واحدة فقط لهدايتك و اخراجك من لعبة الشياطين .

كلمة واحدة فقط تثبتك و تجعلك تفهم كل اللعبة الابليسية التي تمت في الارض عليك و على اسرتك و مجتمعك و شعبك و امتك .

- ما هي قصة هذه (الكلمة) ؟

{وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا عباد الله المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170) ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين }

ما معنى هذا ؟

الوحي يتحدث ... عن قوم كانوا يقولون لو عندنا ذاكرة قديمة لفطرة الناس الاولين ، لامنا بالله و كنا عباده المخلصين ، لكن بعد ان جاءهم الذكر (الذاكرة) كفروا به .
و مع ذلك فالله قد سبق بكلمتة الموجود فيه الذكر للرسل.

(الذكر) موجود في (الكلمة) و قد ارسلها الله للرسل.

- اين توجد هذه (الكلمة) ؟

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}
{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

الخطاب يتحدث عن الله اتى موسى الكتاب الموجود في ذاكرة (علم) القدماء ، بعد هلاك (الانسان الاول - القرون الاولى - الاولين)في الارض، حتى يكون الكتاب بصائر و هداية للناس ، لعل الناس يتذكرون فطرتهم الاولى في الارض .

(ذكر الاولين) .. موجود في (كلمة) ... و هذه (الكلمة) موجودة في الكتاب الذي اؤتي موسى من بعد هلاك الناس الاولين في الارض ... ليكون بصائر و هداية للناس ... لعلم يتذكرون (يكون لديهم ذكر من الاولين)

يتذكرون = يكون لديهم ذكر من الاولين
الاولين = القرون الاولى

ماهي الخلاصة ؟

(الذكر) موجود في (كلمة) موجودة في (الكتاب) الذي اؤتي موسى .

- ماذا حدث لهذه (الكلمة) ؟

{قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا (99) من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا (100)}

الخطاب يقص عليك قصة الكفر ب (الكلمة) و الموجودة في (كتاب) موسى .

فبعد ان ذهب موسى للميقات ، اضل السامري قوم موسى ، ف قبض قبضة من (اثر الرسول) ، اي الاثر المكتوب فيه (الكلمة) التي قد ارسلها الله لرسوله ، لكن السامري نبذ الكلمة (كفر بها) .

السامري حول (الذكر) الموجود في (الكلمة) المكتوبة في كتاب الذي اؤتي موسى و التي ارسلها للرسول الى (مساس) ... و هي ليست (مساس) .

- { كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا (99) من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا (100)}

الوحي يقص عليك نبأ تلك الكلمة التي قد سبقت ، حول ذلك الذكر الموجود في الكلمة التي قد كفروا بها ، و قد اتاك الله (الذكر) الموجود في (الكلمة) التي كفروا به و حولوا الذكر الى (مساس) .

(الذكر) الذي في (الكلمة) التي في (الكتاب) .. حولها السامري الى (مساس)

- ما هي هذه (الكلمة) ؟

{إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43) ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب }

الخطاب يحدثك عن اولئك القوم الذين قالوا { لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا عباد الله المخلصين (169) فكفروا به }

- { إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد }

و يقول لك ... بان اولئك القوم الذين كفروا (بالذكر) الموجود في (الكلمة) الموجودة في (الكتاب) الذي اوتي موسى ، لما جاءهم و انه (كتاب - كتاب موسى) لا ياتيه الباطل تنزيل من الله.

- { ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم }

الوحي يخاطب الرسول الذي قد أتاه الله (الذكر) الموجود في (الكلمة) الموجودة في (كتاب موسى) و التي قد سبقت لعبادنا المرسلين .

- { ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب }

الوحي يخاطب الرسول ..... لو جعلنا (كتاب موسى) المكتوب فيه (الكلمة) التي فيها (الذكر) اعجمي لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي و عربي .

فالخطاب ..... يتحدث بان (الذكر) الموجود في (الكلمة) المكتوبة في (الكتاب) الذي اوتي موسى، قراءتها عربي و ليست قراءتها اعجمية ، اي تقرا بلسان عربي مبين و ليس بلسان اعجمي .

و الوحي يخاطب الرسول ... بان يقول : قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء و الذين لا يؤمنون في (اذانهم وقر) .

اي ان .....(الذكر) الذي في (الكلمة) المكتوبة في (كتاب موسى) ..ليست بقراءة اعجمية ، بل بقراءة عربية (قران عربي) ، لان الذاكرة (الذكر) كان عربي .

و الكتاب الذي اوتي موسى يقرا بقراءن عربي ، لكنهم كفروا به (اختلفوا فيه) ، و لولا (الكلمة) التي قد سبقت من الله لعباده المرسلين ، لقضى بينهم .

الخلاصة

(الذكر) الذي في (الكلمة) المكتوبة في (كتاب موسى) و الذي كفروا به .. قراءها السامري (قراءن اعجمي) .

اي ان ... (مساس) = (قراءن اعجمي) .

اي ان (كلمة الله) في (الكتاب) التي ارسلها الله الى رسوله لا تقرا (مساس)، بل كلمة تقرا بلسان عربي .

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون (3) بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (4) وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون (5)}

الوحي يحدثك بان (كتاب موسى) كتاب الله فصلت اياته قراءن عربي للسامري و لقومه الذين يعلمون، و الذي حولوه الى (قراءن اعجمي) و سحروك ، لكنك معرض و لا تسمع لكلام الله ، في (اذنك وقر) و قلبك في غطاء يمنعك من سماع الحق.

(اسمع) = (قراءن عربي) = (لسان عربي مبين)
(مساس) = (قراءن اعجمي) = (لسان اعجمي)

{ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

يا ايها المسلم ..... (اسمع) و (اعقل)

{ انا انزلناه قراءنا عربيا لعلكم تعقلون }

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

- ما اهمية هذه (الكلمة) ؟

حتى تصل الى كتاب الله ، و الذي حفظ اجدادك منه القراءن ، و تعرف ذاكرتك الاولى في الارض، لهدايتك و اخراجك من الضلال و السحر الذي انت فيه .

حتى تعرف بداية لعبة الشياطين ، و حتى تخرج من لعبة مسجد ضرار ، و تعرف مكان المسجد الحرام، و تعرف سياق تاريخك اجدادك الاولين في الارض، و تخرج من لعبة الصهيونية .

فالذكر الموجود في الكلمة المكتوبة في الكتاب هي (اسمع) و هي اول كلمة زورها الفرنسي شامبليون من (نقوش مصر) بعد غزوة نابليون لمصر و المنطقة و الذي دخل الينا بطابعته و كتب لنا هذه الكتاب التي صنعت مسجد ضرار (مكة) .

- (كلمة الله) التي ارسلها لرسله و المكتوبة بخط التوراة هي رسالة الله لك التي من المفروض ان يبلغها الرسول لك .

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

{يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (67) قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين (68)}

{الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد}

ذي القرنين

معاني القرآن

—

ذي القرنين

معاني القرآن — —

لاحظ معي ..... الى الوعي الماكر الذي يتحرك و الذي حاول نسج قصص وهمية حول قصة ذو القرنين في القراءن لأجل منع المسلم من فهم هذه القصة و ابطالها في عقل المسلم .

- طبعا اول مكر هو التقويم الزمني الذي فرض على المسلم من قبل محتل و الذي بسببه، ارتسم في مخيلة المسلم زمن يبدا باليهودية ثم الاسلام .

و هذا المسار الزمني الذي فرض على المسلم و جعل دينه يظهر بعد دين اخر اصبح في مخيلة المسلم الزمنية في عقله ...و بعد رسم هذا الزمن في مخيلة المسلم، اصبح من السهولة لمصمم هذه المخيلة الزمنية في عقل المسلم، من كتابة اي تاريخ او ازمنة قبل الاسلام في مخيلة المسلم .. و من هنا يمكن للمسلم تقبل اي تاريخ يصل له لان مخيلته الزمنية اصبحت مقتنعة بقصة دين الاسلام ظهر بعد اليهودية، فلم يكن هناك وجود للاسلام او مسلم في الارض قبل اليهودية .

و اصبحت مخيلة المسلم الزمنية ..... موجود فيها زمنين :

زمن قبل الاسلام يبدا مع ظهور اليهودية حتى ظهور قصة مكة ، و يفهم المسلم هذا الزمن من كتب التراث التي تم منحها صبغة دينية مرتبطة بخطة الله.

و زمن ما قبل اليهودية (زمن الحضارات القديمة) و يفهم المسلم هذا الزمن من كتب التاريخ التي يكتبها الغرب عن حضارات المنطقة القديمة و التي يصدرها الغرب لنا و نقوم بترجمتها .

1- بخصوص الزمن [ظهور اليهود حتى قصة مكة]

لقد حاولت كتب التراث التي وصلت للمسلم تفسير قصة ذو القرنين و تحديد شخصيتة بشخص ظهر في هذا الزمن و ربطها باليهود و الغرب

فتفاسير القراءن جعلت تفسير القصة بان اليهود قالوا لو كان محمد نبي فسيجيب على اسئلتنا ، فجاءوا للنبي و سألوه عن الشخص الذي طاف الارض بين المشرق و المغرب ، فانزل الوحي للرسول قصة ذو القرنين في القراءن .

و هنا يصبح اليهودي في عقل المسلم اثناء قراءة مثل هذه التفاسير هو مرجع قياس للمسلم على اي تفسير صحيح للقراءن و هو مصدر الحكم في صدق و كذب القضايا و التفاسير .... لكننا هنا لا نعرف هل كان جواب الرسول صحيح و هل تاكد اليهود بانه نبي فعلا .

الغريب ..... ان النبي هنا كان جوابه لليهود هو نفس نص القراءن ، بالرغم من ان اليهود قد جاءوا للنبي و سالوه عن فتية الكهف، لكن الرسول لم يلتزم بنص القراءن بل قام بعمل اظافة يونانية للجواب .

ايضا الغريب ... ان اليهود لا يذهبون للنبي ليسالوه عن الأهلة و التي كان جواب الرسول هي مواقيت للناس و الحج .... فقط يذهبون للنبي لسؤاله عن قصص انباء ، و الرسول يحاول ان يثبت امامهم انه نبي فعلا فيعطيهم الجواب الذي يفحهم او يتفق مع ماهو موجود عند اليهود .. ليصفق المسلم بعدها من داخله على جواب الرسول امام اليهود .

ايضا كتب التراث حاولت تقديم تفاسير عديدة و تحديد شخصية ذو القرنين بطريقة ربطها باليهود او الغرب .

فهناك من قال في كتب التراث بانه قورش ملك فارسي يعتبره اليهود نبي و ملك و هو من حررهم من السبي البابلي .

و هناك من يقول بانه الاسكندر المقدوني الملك اليوناني، الذي قام برحلة في المنطقة حتى فارس من اجل حلمه العظيم (توحيد العالم).

لو تلاحظ الى كل تفاسير التراث التي حددت شخصية ذو القرنين ستجد بانها حاولت اقناع المسلم بشخصيته عبر صفتين اثنتين:

قرون في راسه

طاف في الارض

و هنا نجد شخصية قورش الملك الفارسي الذي حرر اليهود الموجوده قصته في كتب الطابعة و التي تقول بانه حكم الارض كلها، و تعرض له رسوم و منحوتات و على راسه قرون معطوفه مثل الكباش .

ايضا نجد شخصية الاسكندر الملك اليوناني الموجوده قصته في كتب الطابعة و التي تقول بانه طاف الارض من اجل توحيد الارض، و تقول القصة بانه عندما احتل مصر، جاءت كاهنة معبد امون و جعلته فرعون لمصر و وضع في راسه قرنين وعل .

2- بخصوص زمن الحضارات القديمة

لقد حاول الغرب و اجتهد على اختلاق قصص قديمة تتشابه مع قصص القراءن بدرجة واضحة جدا، و هذا الشيء لاجل هدف هو جعل عقل المسلم يفهم قصص القراءن بالطريقة التخيلية التي يريدها الغرب و بكونها قصص حدثت في الزمن القديم .

و هذا يبدو واضح ... فمثلا لو تدقق جيدا، ستجد بان معظم قصص انباء القراءن قد جرت في زمن قديم لكن بمسميات مختلفة ، و هذا الشيء جعل العقل التاريخي يعتقد بانها قصص قديمة حدثت في الماضي و القران يتحدث عنها لاجل ان يسامرنا و يرفه علينا بقصص قبل النوم.

فشريعة التوراة هي شريعة حمورابي

و موسى هو سرجون عليه السلام

و ذو القرنين هو نارام سين حفيد سرجون.

و اصبح المسلم العربي ..... يفضل تلك القصص على قصص القراءن بل يعتقد و يؤمن بها بانها حقيقية يقينية بتفاصيلها و لغتها الغريبة اكثر من قصص القران المكتوبة بلسانه العربي و ضمن دينه .

لقد اختلق الغرب لذو القرنين في مخيلة المسلم الزمنية في هذا الزمن ، شخصية اسمها نارام سين ، و لاجل اقناعه بها ..... صمم لنا الغرب لوحة طينية يوجد فيها شخص براس ثور و معاه قرون و حوله ناس يبدون بشكل مختلف ، و في قمة الجبل هناك شمس .

لقد حاول الغرب تصميم لوحة طينية و في داخلها تفاصيل من قصة ذو القرنين الموجودة في القراءن ، فهناك :

رجل معاه قرون في راسه ... ذو القرنين

و شمس في قمة الجبل ... مطلع الشمس

و شمس اخرى جنبها ... مغرب الشمس

و رجال اسفله اشكلهم مخيفة .... ياجوج و ماجوج

و سمى هذه اللوحة باسم ضخم

نقش النصر (نقش نارم سين)

و احتفظ الغرب بهذه اللوحة في متحف فرنسا .

لو تلاحظ الى كل اكتشافات الغرب الاثرية في منطقتنا التي تتناول موضوع واحد او حدث واحد او فكرة واحدة و يثار حولها جدل، ستجد بانها دائما عينة واحدة ، و هذه العينة دائما غير مكتملة بل عليها اجزاء مكسورة لتوحي للانسان بقدمها هذا القدم الذي سبب بكسر بعض اجزاءها ، و دائما كل هذه العينات موجودة في متاحف الغرب .

فمثلا :

حجر رشيد عينة واحد ، و لم يكتشف اي حجر اخر يشبه حجر رشيد، و حجر رشيد مكسور من الاطراف و موجود هذا الحجر في متحف بريطاني .

نقش النصر (نارام سين)، لوح طيني عينة واحدة ، و لم يكتشف اي لوح طيني يشبه هذا اللوح ابدا ، و هو لو يبدو مكسور من الاطراف، و هذا اللوح موجود في متحف فرنسي .

هذه اللوحة من صناعة غربية ، و البعض لا يريد استيعاب العقل الماكر المحيط به و الذي يحاول اقناعه بزمن وهمي و عالم وهمي.

لان السؤال المنطقي : من رسم هذا اللوح الطيني ، ما هي القيمة المعرفية التي لاجلها قرر ان يرسم هذا اللوح ... و ما الفائدة الذي سيحصل عليها ، ماذا فهم اي انسان يرى هذا اللوح و هو خالي من معلومات كتابية، هل يريد ان يقول لنا باني انا ذو القرنين الموجود في قراءنكم؟

لان اي ملك عنده امكانيات ضخمة و ارض كبيرة تحت حكمه و عنده جنود و مال و يريد ان يمجد نفسه و يخلد اعماله ..... فانه سيعمل لوحة ضخمة حجرية و ليست لوحة طينية ، لان الاحجار يمكن لها البقاء مدة زمنية طويلة بقوة و صلابة، و الاحجار لا تتعرض للكسر و لا تتاثر بالعوامل الطبيعية و لا تتاثر بالماء بعكس اللوح الطيني ، و يرسم في اللوح الحجري نفسه بدقه و في داخل اللوح سيكتب لنا قصة انتصاراته بوضوح و لا يترك شيء .

اما الدليل على انها مزيفة

لان اي مسلم سيقرا هذه اللوحة الواضحة بسهولة جدا و سيطابقها بقصة ذو القرنين الموجودة في قراءنه بسرعة جدا، و هذه السرعة التي سيطابق بها المسلم اللوحة مع الصورة في مخيلته حول قصة ذو القرنين .... بسبب القرون الموجودة في راس الرجل و بقية تفاصيل اللوحة ....فالقرنين في راسه هو دليل على انه ذو القرنين.

اي ان مصمم اللوحة هو نفسه مؤلف قصة الاسكندر و قورش ، لانه عندما صمم هذه اللوحة و في راسه عقل يريد ان يقنع المسلم بان كلمة قرنين تعني قرني كبش او ثور.

بينما القراءن يتحدث عن فترتين من الزمن او امتين او قومين ... اي ان ذو القرنين ليس شخص معاه قرون مثل الكباش في راسه كما حاولت كتب التراث و التاريخ الذي قدم للناس و كما تحاول هذه اللوحة اقناع الناس .

اذن لوحة مزيفة .. حاولت صناعة تطابق مع قصة في القراءن لاجل اقناع المسلم بمعلومات خاطئة و زمن خاطىء و قصص كاذبة، لمنع المسلم من ادراك حقيقة هذه القصة الموجوده في قراءنه ... فقط .

القصة في القراءن ليست قصة للتسلية و للترفيه تقال قبل النوم، و ليست قصص بطولات و تمجيد ابطال كما في قصص عوالم اليونان ، بل هي قصص انباء و قصص ذات وظيفة مرتبطة بحقائق تهم الناس، مرتبطة بوجود الانسان .

سيسالني البعض سؤال : اذن من هو ذو القرنين ؟!

اليس هذا السؤال هو المدخل الصحيح المنطقي الذي يفسر و يشرح للجميع من هم الذين سالوا الرسول عن ذي القرنين .

هذه السؤال هو المدخل الحقيقي لجملة { و يسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا } ، اي ان قصص اسباب النزول التي وصلت للمسلم من كتب التراث الطابعة العثمانية و التي تقول بان اليهود هم من سالوا الرسول ، هي قصص كاذبة عمدا ، فلا يهود و لا هم يحزنون.

و كلامي هذا لا يعني باني اعلم من هو ذو القرنين ، لكن كل ما سبق هو مدخل مهم جدا لفهم خطاب القراءن و الوصول للمعنى الصحيح لشخصية ذو القرنين التي يتحدث عنها القراءن .

{ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا (83) إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا (84) فأتبع سببا (85) حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا (86) قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا (87) وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا (88) ثم أتبع سببا (89) حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا (90) كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا (91) ثم أتبع سببا (92) حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا (93) قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا (94) قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما (95) آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين

الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا (96) فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا (97) قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا (98) وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا (99) وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا (100) الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا (101) أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا (102) قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا (103) الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (104) أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (105) ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا (106)}

معاني القرآن- ملة ابيكم ابراهيم ... و ليس ملة ابو محمد

معاني القرآن

٢٨ آب ٢٠٢٠

معاني القرآن- ملة ابيكم ابراهيم ... و ليس ملة ابو محمد

معاني القرآن — ٢٨ آب ٢٠٢٠

ملة ابيكم ابراهيم ... و ليس ملة ابو محمد .

يعني انت و غيرك من ذرية ابراهيم ، لكن كتب تراث الطابعة اختصرت لكم امر ابراهيم بسلالة انبياء فقط .. فتحول خطاب القراءن لخطاب خطاب بفئة او طبقة من الناس و استبعد بقية الخلق، فتحول لخطاب جعل الدين منحة من قبل الرسول لبقية الناس، بينما الدين هو فطرة الله ، و انتم على ملة ابيكم ابراهيم ... و ليست ملة قصة مكة .

من قبل الرسول .. و اجدادك كان اسمهم المسلمون ، و يسمون انفسهم مسلمون، و عند خروج الرسول اسمهم المسلمون.

هذه الاشياء لا يعقلها المسلمون الان ، لانهم لا يعلمون الكتاب (جوهر دعوة ابراهيم).

لذلك

المسلمون داخل ضلال مبين الان ، لان الرسول لم يخرج بعد حتى يعلمهم الكتاب الذي تم اخفاءه عليهم من قبل الشياطين .

الصراط المستقيم ملة إبراهيم

معاني القرآن

١٥ أيلول ٢٠٢٠

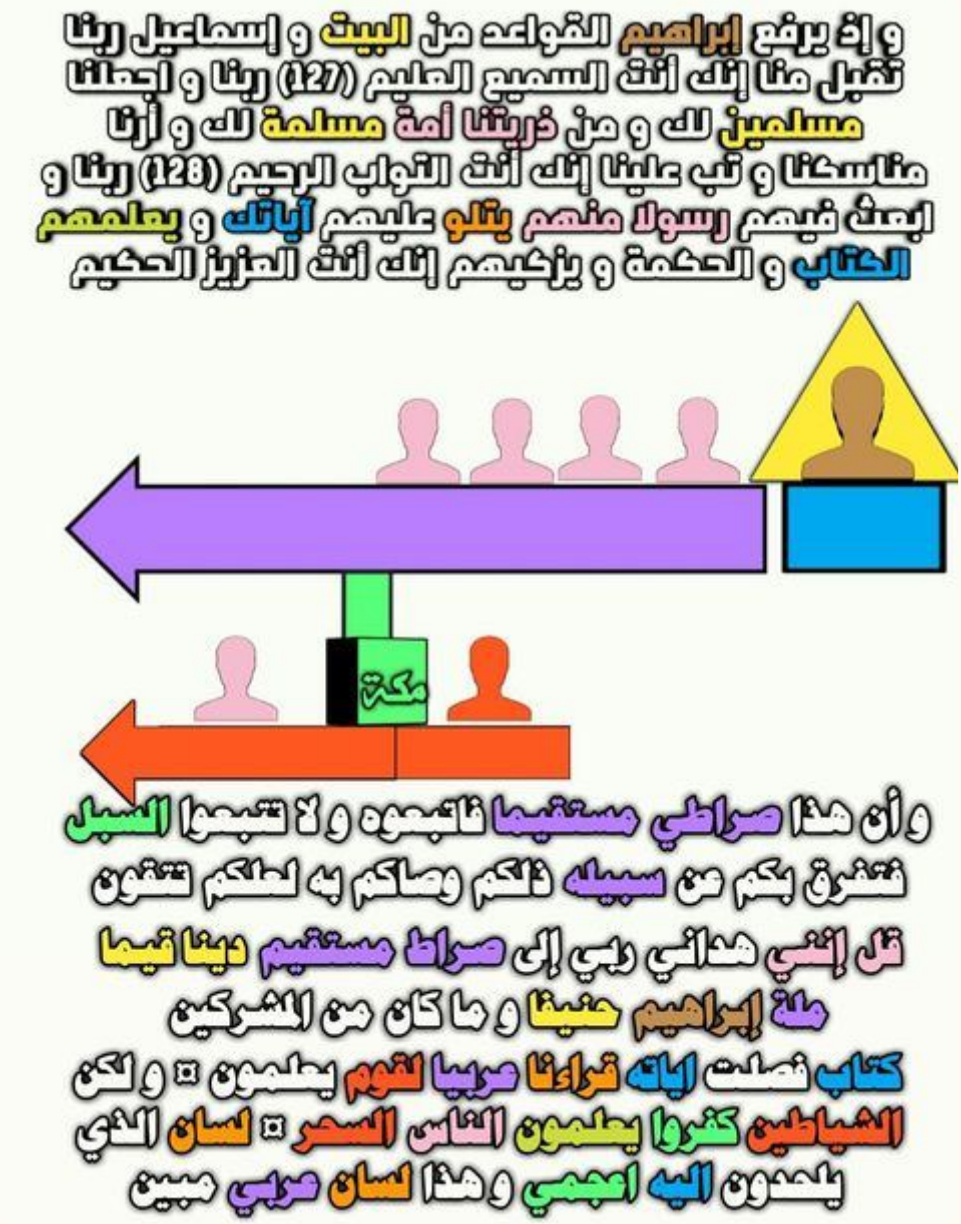

الصراط المستقيم ملة إبراهيم

معاني القرآن — ١٥ أيلول ٢٠٢٠

كيف تستطيع ان تعرف ما لو كانت اللغات قد خرجت من اصل واحد ، و كيف تستطيع تفسير اسباب تنوع اللهجات؟

الحقيقة بان الحديث في هذا الموضوع مهم جدا، لان مثل هذه المعرفة بمفهوم اللغة غائب عند الكثير، و هو مرتبط بشكل كبير بقضايا عديدة في القراءن الكريم و يجب على المسلم ادراكها جيدا، مما جعل الكثير فريسة سهلة للنظريات الغربية و تفسيراتها و التي نجدها في مقالات كثيرة على الانترنت و مواقع التواصل من قبل مورخين و باحثين لدينا.

نشر صديق من سوريا على صفحته، صورة تحتوي على عدد من مفردات لغات شرقية (اكدية ارامية سريانية عربية) و مقارنتها بمفردات من اللغة العربية كدليل على تشابه المفردات و بانها من اصل واحد ، في محاوله منه لتفنيد و لنقد منطق جماعة الهوية السريانية التي تستغل ضعف العقل المعرفي الجمعي في مجتمعاتنا، لصناعة وعي جمعي خاطىء وترسيخه.

صحيح ان منطق هذا الجماعة خاطىء لكن نقد هذا الصديق لم يكن موفق الى درجة كبيرة.

لماذا ؟

لقد تحدثنا في مقالات سابقة حول اللغة، لكن لا مانع ان نلخص قصة اللغة.

نحن نعتقد بان المنهج الغربي في فهم اللغة خاطىء جدا، و العقل الذي يؤسس على هذا المنهج لا يمكن ان يصل لوعي سليم .

كيف ؟!

المنهج الغربي في فهم اللغة قائم على ثلاث نقاط :

- اللغة اكتسبها الانسان من الحيوان، تعلمها من الحيوان.

هذه النقطة من المسلمات في الوعي الذي تاسس على مناهج الغرب. ... لكن السؤال : اذا كان كل حيوان في الارض يملك لغة تواصل بينه و بين ابناء جنسة.

فكيف اكتسب النحل لغة تواصل بينها البين؟
و كيف اكتسب الحيوان لغة التواصل تلك ؟
و هل كل حيوان اكتسبها من حيوان اخر ؟!

لغات تواصل الحيونات فطرة موجودة فيها.

و اذا كان الانسان جزء من مملكة الحيوان ، فلماذا لا يمكن اعتبار الانسان في هذا الموضوع ايضا جزء من مملكة الحيوان ، و النظر الى اللغة التي يملكها الانسان بنفس النظرة التي ينظر بها الى لغات تواصل الحيوانات .... فما ينطبق على بقية المخلوقات الحية ينطبق ايضا على الانسان ؟

لما لا تكون اللغة فطرة وجدت مع الانسان

- اللغة كائن حي يتطور

نعم اللغة كائن حي ... اي تتطور اللغة بدخول مفردات جديدة، و يمكن ان تتطور و تتحور مفردات اللغة الاولى .

لكن اذا كانت اللغة تتطور ، فهل كان هناك في الماضي لغة واحدة للانسان و انشقت منها بقية لغات الانسان الموجودة اليوم ؟

الاعتقاد هذا يتفق تماما مع اعتقادنا بان اللغة كانت فطرة، قد وجدت مع الانسان في البداية.

ايضا تطور اللغة ..... لا يعني اختفاء اللغة الاولى، لان هناك من حولنا مفردات لا يمكن ان تختفي مسمياتها من اللغة الاولى التي كانت مع الانسان.

- اللغة العربية من اللغات السامية و تطورت من لغات سابقة .

التصنيف الغربي الذي وضعه الغرب للغات، جعل اللغة العربية في خانة لغات السامية، و المخطط التطوري للغات الذي وضعه الغرب جعل العربية تخرج من لغات سابقة مثل الاكادية الكنعانية و الارامية و السريانية و الخ.

هذا التصنيف لا يقوم على اي اساس علمي، بل يقوم على اساس الزمن الروماني فقط ، يقوم على اساس مركزية الغرب الدينية و الزمنية و التاريخية، من اجل جعل الاخر تابع و محلق به.

فالمخطط يعتمد على التاريخ و الزمن الذي يدرسه الجميع ، و التاريخ و الزمن كتبه الغرب و لم يكتبه مرجع عام .

لانه وفق التاريخ و الزمن الموجود حاليا ، فاليهودية ظهرت في الزمن و هي تحمل كتاب مكتوب بلغة عبرية ، و جاءت بعدها المسيحية في الزمن و هي تحمل معها كتاب كتب بالسريانية، ثم جاء بعدها الاسلام في الزمن و هو يحمل معه كتاب مكتوب بالعربية .

هذا التاريخ و الزمن .... يجعل الانسان العادي البسيط ... يعتقد بان اللغة الاكادية كانت وحدها موجودة في العالم و لا توجد لغات اخرى حولها ، ثم تطورت الى الارمية و اختفت الاكدية، و اصبحت وحدها في الارض و لا يوجد لغات حولها، ثم تطورت الى اللغة العبرية ، و تسيدت و لا يوجد حولها لغات، ثم تطورت الى اللغة السريانية، و تسيدت فترة من الزمن ، و اخيرا تطورت منها اللغة العربية .

اذن لولا هذا التاريخ و هذا الزمن ..... لما كتب الغرب مخططات اللغات بذلك الشكل ..... و لما استطاع اي شخص بمن فيهم علماء الغرب من وضع قواعد علمية صحيحة لادراك اي لغة قد سبقت الاخرى، و اي لغة انشقت من الاخرى .

و هنا يدخل التاريخ و الزمن في المسالة ... و في صياغة اسس علم اللغة وفق مناهج الغرب ... و التاريخ و الزمن ليس موثوق منه، و لا ندرك ما مدى صحة ذلك الزمن و التاريخ .

الحقيقة... بان الغرب عندما جاء الى ارضنا لاحتلالها و هو يحمل معه الطابعة ، قام بخطوة هامة على الارض ساهمت بشكل كبير في تصميم الوعي الجمعي الحالي ، و هذه الخطوة هي تقسيم المنطقة الى قطع حدودية و كل قطعة وضع لها نظام سياسي، ثم قام عبر طباعته بوضع تفسير شامل لغوي و ديني و ثقافي و تاريخي للمجتمع الموجود داخل كل قطعة مقسمة، وهذا التفسير الشامل هو السبب في صناعة وعي جمعي مغلوط، و الذي اسميه الوعي السايكسبيكوي.

فالتاريخ جاء لكل قطعة من قطع سايكس بيكو... من مكة.

و الدين جاء لكل قطعة من قطع سايكس بيكو .... من مكة عبر الفتوحات.

و اللغة جاءت لكل قطعة من قطع سايكس بيكو... من مكة عبر الفتوحات.

و هذا الوعي السايكسبيكوي للمجتمع اصبح من السهل افتراسه من قبل النظريات و التفسيرات الغربية.

كيف ؟

مثلا .... كيف سيفسر مثلا السوري لهجته التي تحتوي على مفردة (ميه) و كيف سيفسر ايضا ان لهجته لا تقول (ماء) بل (ميه)؟

- و من هذا المدخل انطلقت جماعة الهوية السريانية لتقديم تفسيرات للمجتمع الذي يملك ذلك للوعي الجمعي الخاطىء (الوعي السايكسبكوي).

فقدموا له نظرية و فكرة بان اللغة السريانية كانت لغة المجتمع قبل العربية ، و انه مازال يحتفظ باللغة السريانية التي تحتوي على مفردة (ميه)، بينما كلمة (ماء) دخيله عليه التي جاءت بعد كلمة (ميه)، و الصحيح هو (ميه) و هي الاصل الاول.

- و من هذا المدخل ايضا نشر صديقي على صفحته تلك الصورة لتقديم تفسير اخر للمجتمع الذي يملك ذلك للوعي الجمعي الخاطىء (الوعي السايكسبكوي)، و نقد جماعة الهوية السريانية.

فقدم فكرة ان المفردات الشرقية متشابه، و ان كل اللغات الشرقية (الاكدية و الارامية و السريانية و العربية) كلها من اصل واحد لا فرق ، و كلها من اصل واحد، و لا يوجد شيء مختلف جذري قد جاء الى سوريا بعد الفتوحات و الاسلام، فهي اصل واحد.

و الحقيقة بان الاثنين خاطئان

لماذا ؟

لان السوال كيف نستطيع ادراك اللغة بدون هذا المنهج الغربي ؟

الحقيقة لا يمكن فهم الموضوع بدون الاعتقاد، بان هناك لغة اول فطرية كانت عند الانسان الاول في الارض، و بسبب هجرة الانسان الاول و استيطانه لبقية الارض و استقراره فيها ، تطورت اللغة و نشات بقية اللغات، فلذلك خرجت كل لغات العالم بسبب تطورها من اللغة الاولى.

هذا هو الوعي السليم الفطري عند محاولة فهم القضية، و هذا الوعي غير موجود عند الاثنين .

- فجماعة الهوية السريانية في سوريا التي تحمل كتاب ديني (البايبل) المكتوب باللغة السريانية و الذي يشبه القراءن ، لا تعرف و لا تدرك و لا تعي، بان السبب الذي لاجله وجد النص الديني، هو لحماية ذاكرة الانسان الاول و ادراك وعية القديم و حفظ معتقده الاول، و هذا يستلزم بقاء اللغة الاولى لفهم ذاكرة البداية للانسان الاول في الارض ، و وجود كتاب البايبل بلغة سريانية يحوي نصوص تشبه القراءن لا يعني بانه كتاب و لغه حول حقيقة ، بل هو معبر عن وعي سايكسبيكوي فقط.

- ايضا وبالرغم من ان مدخل الصديق يبدو منطقي وفق هذا المنهج المختلف عن المنهج الغربي، الا ان نقده غير موفق.. لماذا؟

اولا..... لان تشابه مفردات اللغات لا يعني بانها من اصل واحد ، لعدة اسباب منطقية :

لان الصديق لم يستوعب نقطة ، بانه يقوم بمقارنة مفردات لغات غير حيه مع مفردات لغة حية اللغة العربية.

لاني استطيع ان اكتب ثلاثة قواميس للغات جديدة افتراضية و اسميها بتسميات عديدة مثل (اللغة السومرية الاكادية الارامية) ، و اجعل فيها اسماء (الماء) هي (ميهو، ماو، موه)، ثم بعد فترة يأتي صديقي و ينشر في صفحته مقال و يقول فيه : بان اللغات السومرية و الاكادية و الارامية و العربية من اصل واحد، بدليل إنها تحتوي على مفردات متشابه مثل (ميهو، ماو، موه، ماء)، مما يدل على انها من اصل واحد.

و هنا الخطا

فالصديق يتحدث عن لغات الاكدية و الارامية و هو غير مستوعب بانها لغات افتراضية بحته ، موجودة فقط في الكتب، و لا يتكلم بها اي مجتمع حي، حتى السريانية لغة نص ديني و ليست حية.

فهو يقارن عالم افتراضي بعالم واقعي، و يجعل العالم الافتراضي قبل العالم الواقعي، و يجعل العالم الافتراضي اصل العالم الواقعي.

ثانيا.... هو يعتقد بان اللهجة السورية هي سريانية، لكنه يعتقد بان هذه اللهجة لغة قديمة و هي مع العربية من اصل واحد.

لكن المجتمع في سوريا فيه لهجات عديدة و لكنات، و هناك مفردات مختلفة، و هذا الشيء حاول الغرب احتواءه بنظرية اللغة السريانية او الارامية، التي لم يفهما الصديق.

فهذا الصديق لا يعرف بان اللهجات و اللكنات في سوريا، لا يمكن فصلها ايضا عن بقية لهجات و لكنات المنطقة، و ادراك هذه النقطة يمثل امر صعب لدي العقل السايكسبكوي.

لان كل هذه اللهجات ليست اصل قديم ، بل هي نتيجة تحور عن لسان الانسان الاول القديم الذي خرج منه الناس، و قد احتاجت تلك اللهجات الى وقت زمني طويل لكي تتشكل، و تشكلها نتيجة عوامل عديدة منها خارجية و داخلية ، من بينها الاستقرار و العزلة، فالناس لا يحملون صوت واحد، لكن الاستقرار و العزلة يحفظ اللكنة و يجعلها عامية، ايضا من بين الاسباب الاستقرار يحتاج الى تبسيط الكلمات و الخ.

فمثلا محيط ارض مساحتها 10 كيلو في اليمن، يوجد فيه تجمعات سكنية منعزلة تحمل لهجتين (مويه، مي).

و هذا هو سبب وجود كل لهجات المنطقة.

صحيح ان لهجات المنطقة عربي، لكنها ليست اصل اول و ليست اللسان الاول في الارض في كل بلدان المنطقة، بل هي نتيجة لمرحلة زمنية طويلة من الاستقرار و العزلة، لان اللسان الاول الذي كان يتكلم بها الاجداد الاولين لسكان المنطقة هو بنفس لسان القراءن.

فكل لهجات المنطقة خرجت من اصل واحد، و ليست لغات اولى ، بل لهجات انشقت من لغة اولى و هي اللسان العربي لسان القراءن.

و لذلك فواقع المنطقة هو الواقع الطبيعي الذي جرى في الارض ، لكن مثل هذا الواقع غير موجود في اوروبا.

صحيح انه لهجات المنطقة تحتوي على مفردات كثيرة متشابهة و من السهولة فهم الناس لبعضهم البعض، مما يوكد بانها لهجات من اصل واحد و من لغة واحدة انشقت منها، لكن حتى لو وجدت مفردات متشابهة في لغات اوربا فهي ليست من اصل واحد.

لماذا ؟

نحن قد تحدثنا في مقال سابق حول الامر لكن من جانب نظرة واقعية لانتشار لغات اوربا ، بدون الدخول في تحليل اللغات.

1- واقع اوروبا اللغوي.

حسب علماء الغرب، لغات اوربا كلها من اللغات هندواوروبية، هذا يعني بانها من اصل لغوي واحد، او من لغة واحدة هندواوربية.

هل الاوروبيون من اصل واحد ؟!

الجواب : يقولون نعم ... من عرق قوقازي

فالسؤال المنطقي : كيف انتشر هذا العرق القوقازي في اوروبا؟!

طبيعي بان انتشار هذا العرق نتيجة هجرة واحدة من القوقاز و استوطن اوروبا ... و خلال انتشاره و استيطانه اوروبا، فمن المفروض ان يؤدي الى ظهور لغة واحدة و متسيدة في اوروبا و تنتشر بنفس انتشارهم و

استيطانهم، و اذا حدث هناك اختلاف لغوي في اوروبا، فانه سيحدث لهجات و لكنات لكن الجميع يفهم بعض ، و ان حدث اختلاف لغوي جذري كبير ، فمن المفروض بان كل هذه الانشقاقات ستكون ضمن فصيل لغوي واحد و سيجعل كل اوروبا ضمن فصيل لغوي ، تماما مثل لهجات المنطقة.

لكن لم يحدث هذا

فمثلا لاحظ :

هناك اكثر من سبعة تصنيفات لغوية ..... و هذه الانشقاقات ليست قريبة من بعض، بل متباعدة عن بعضها بتوزيع غير طبيعي.

فلا يمكن لحركة طبيعية واقعية في الارض، ان تصنع هذه اللغات و الانشقاقات.

فهناك مثلا ..... اللغات السلافية ، و اللغات الجرمانية ، و اللغات الهيلينية ، و اللغات الرمانتيكية ، و اللغات السلتية ، و اللغات الالبانية و اللغات اللااوروبية .

بل الغريب بان هناك لغات في اوروبا لا تنتمي اطلاقا للغات اوروبا و ليست من العائلة الهندو اوروبية (مثل الفنلندية و المجرية الباسك) .

فالسؤال المنطقي : كيف ظهر شعب قوقازي في وسط اوروبا (المجر) هندو اوروبي و لا يتكلم بلغة هندو اوروبية ، و محاط بشعوب اوروبية من كل مكان و هذه الشعوب تتكلم بلغات من عائلة واحدة (هندو اوروبية) ، بينما هو في وسط اوروبا لا يتكلم بلغة تنتمي لعائلة اللغات المحيطة به ؟!

هل هذا الشعب هبط من السماء فجاءة، و تم وضعه في وسط اوروبا و هو يتكلم بلغة مختلفة تماما عن لغات اوروبا ؟!

و كيف ظهر الشعب الفنلندي الذي لا يتكلم بلغة (هندواوروبية) بينما كل جيرانه يتكلم بلغة هندو اوروبية و هو شعب قوقازي ؟

ايضا لو نظرنا الى اللغات الهيلينية، ستجد بانها لغة واحدة فقط (اليونانية) .

و العجيب و الغريب ..... بان اليونان الذي ظهرت فيها الحضارة اليونانية التي انتجت كل ذلك الارث الأدبي و العلمي و الفكري ، و الذي كان من المفروض بانها ستوثر على اوروبا و ستطغى لغتها على واقع اوروبا كله ، لكن لم يحدث هذا الشيء .

حتى و اذا افترضنا بان هناك اسباب سياسية و تاريخية ازاحت هذه اللغة اليونانية من تاثيرها على اوروبا .... لكن تلك الاسباب لا تمنع من انتشار تلك اللغة في محيطها القريب على الأقل (البانيا ، ايطاليا ، الخ) .

ايضا لو نظرنا الى اليونان.... سنجدها تقريبا موجودة في (شبة جزيرة) و هي منطقة صغيرة جدا ، و يوجد داخل شبه الجزيرة الصغيرة هذه ، لغة ليست من فصيلة اللغات الهيلينية، و هي اللغة الالبانية ، فهي من فصيلة مختلفة تسمى (اللغات الالبانية) ... و هي مختلفة جذريا عنها .

المفروض ان الواقع الطبيعي سيجعل الحضارة القديمة (اليونان) تؤثر على شبة الجزيرة الصغيرة تلك ، و اذا كان هناك سبب واقعي و منطقي يمنع البانيا من ان تكون لغتها يونانية ، فان هذا السبب لن يمنع ان تكون لغة البانيا من فصيلة (اللغات الهيلينية) على الاقل ، لكن هذا لم يحدث .

بل الغريب جدا .... بانه بعد اللغة اليونانية و الالبانية و بمسافة بسيطة تاتي اللغة الرومانية و هي مختلفة جذريا عن اللغات الهيلينية و الالبانية، فهي تنتمي لفصيلة (اللغات الرومانتيكية) .

ايضا عند ملاحظة (اللغات الجرمانية).....السويدية النرويجية الهولندية و الالمانية و الدنماركية و الانجليزية،سنجد بان هذه اللغات تصل الى بريطانيا و تتوقف و تظهر بقعة صغيرة ، و لها لغة مختلفة جذريا و هي الويلزية ، و هي تنتمي لفصيلة (اللغات السلتية) .

فكيف ظهرت هذه البقعة و من اين اتت و هي محاطة بلغات جرمانية و وراءها محيط مائي شاسع ؟! ... من اين هبط هذا الشعب الذي يتكلم لغة سلتية .

ايضا ملاحظة (اللغات الرومانتيكية) ... الايطالية الرومانية الاسبانية و البرتغالية الفرنسية ،سنجد بانها ليست كلها متصلة جغرافيا، اي ليست كلها بجانب بعض بل يفصل بينها جغرافيا ، جغرافيا يوجد فيها لغات من فصائل اخرى مختلفة جذريا مثل الرومانية .

2- تحليل لغات اوروبا

لو افترضنا بان الحالة التي وصلت لها أوروبا كانت متطابقة مع الحاله الموجودة في المنطقة، و تعددت لهجات اوربا ، ثم قررت اوروبا تحويل لهجاتها الى لغات، لكان من المفروض بان واقع أوروبا اللغوي مختلف تماما عن واقعها اللغوي اليوم .

لانه حتى لو كان لغات اوروبا لهجات منشقة من لغة اولى هندواوربية، لما كان هناك صعوبة في فهم لغات أوروبا بين سكان اوروبا ، لان واقعنا لا يوجد فيه صعوبة ابدا في فهم لهجات المنطقة، و بدون احتاج لتعلمها.

بدليل... انه و بالرغم من قيام الغرب بجعل لهجة سكان مالطا لغة رسمية و إدخال مفردات غربية لقاموسهم ، الا اننا لا نجد صعوبة في فهم عبارات و جمل مكتملة في لغة مالطا.

ايضا اعتماد منهج تشابه المفردات بين اللغات في اثبات الاصل الواحدالمشترك، هو ليس منهج صحيح ،و هذا هو المنهج الذي اعتمده صديقي و شخص اخر في تعليقه على مقال صديقي بمقارنة اللغات الاوروبية، للتاكيد بانها من اصل واحد.

لماذا ؟

لاننا نملك في لهجاتنا مفردات متطابقة مع مفردات في لغات اوروبية، فهل لهجاتنا و لغات اوروبا من اصل واحد؟

و اللغة المالطية اصبح يحتوي قاموسها على مفردات انجليزية و فرنسية، فهل المالطية و الانجليزية من اصل واحد، مع العلم بان المالطية لهجة عربية؟

لذلك... فاذا اردنا اعتماد منهج علمي في ادراك ما اذا كانت اللغات من اصل واحد، فعلينا الاعتماد على منهج مختلف، و لو فكرنا باعتماد منهج في البحث في المفردات المشتركة بين اللغات ، فلا يجب ان يكون بتلك الطريقة السابقة ، بل بطريقة مختلفة تعتمد على اسس علمية من بينها :

- عدم مقارنة لغات افتراضية في الكتب بلغات حية

- استبعاد القيم الصوتية المتحركة في المفردات

- عدم البحث في مفردات الاشياء الحديثة في حياة الانسان ، بل يجب البحث في مفردات الاشياء القديمة التي ارتبطت بالانسان الاول في الارض.

هذا هو الذي يبين لنا و بنسبة احتمال كبيرة ، ما اذا كانت اللغات من اصل واحد؟

مجرد مثال

هناك مفردات عديدة في لهجات المنطقة تطلق على السائل الذي يشربه الانسان و يروي عطشه و هي (مي، ميه، مويه)، وكما هو واضح فهناك تشابه كبير في مسميات شيء مرتبط ارتباط ضروري بالانسان الاول ، و لابد ان هذه المفردات قد انشقت من اصل واحد لغوي.

فما هو هذا الاصل؟

مفردة (ماء) هي الاصل الاول الذي خرجت منه تلك المفردات، و من هذا الاصل انشقت مفردات عديدة في لهجات المنطقة (مي ميه مويه) الخ .

فهل مثل هذا المثال ينطبق على واقع لغات اوروبا؟

في الانجليزية..... وتر
في الفرنسية..... او
في اليونانية.... نيرو

فما هي المفردة الاصل الاول و التي انشقت منها مفردات (وتر، او، نيرو)، او ماهي المفردة الاولى في اللغة الاولى الهندواوربية التي انشقت منها كل تلك المفردات الموجودة في لغات اوروبا الحالية؟

او هل يوجد هناك تشابه او تطابق في هذه المفردات؟

لا يوجد

المفردات غير متشابهات و غير متطابقة ..... و لا يوجد اي شيء مشترك بين المفردات حتى يمكن الاعتقاد والجزم بان هناك مفردة اولى خرجت منها هذه المفردات.

فهل يعقل بان مفردة بسيطة لشيء ضروري مرتبط بالانسان الاول الاوربي الذي كان يتكلم بلغة هندواوربية و هاجر من القوقاز و انتشر في أوروبا و استوطن فيها ، سينساها الاوروبي و هي مرتبطه به يوميا و توارث اسمه من اجداده، و يجعله ينطق اسم هذا الشيء بتسميات مختلفة تماما و لا يوجد بينها اي تشابه او تطابق.

هذه هي الاسباب التي تجعلنا نعتقد بان كل لغات أوروبا، ليست من اصل واحد بل هندسة لغوية جرت في فترة زمنية حديثة.

كيف يكون القراءن مهجورا ؟

معاني القرآن

٢٣ شباط ٢٠٢١

كيف يكون القراءن مهجورا ؟

معاني القرآن — ٢٣ شباط ٢٠٢١

كيف يكون القراءن مهجورا ؟

{ و يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا (27) يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا (28) لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني و كان الشيطان للإنسان خذولا (29) و قال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القراءن مهجورا }

لا يمكن ان يوصف اي شيء جديد يصل للناس بأنه مهجور، الا لو كان الشيء قديم و موجود باستمرار مع الناس من قبل و لكن الناس هجروه

فكيف يعقل منطقيا بان الرسول يقول بان الناس اتخذوا القراءن مهجورا و الرسول اعطى الناس شيء جديد (القراءن) ؟

المفروض بان الرسول يقول عبارته هذه على شيء قديم كان مع الناس و هو القراءن ، و لا يقولها عن شيء جديد جاء به للناس .

لكن الرسول جاء للناس في مكة بشيء جديد (القراءن)، فكيف قال عبارته ؟

لحل هذه المشكلة المنطقية حول اسباب نزولها ..... فإن لدينا إحتمالين :

اما أن الرسول قد جاء للناس في مكة و معاهم القراءن من قبل و هذا يعني بان قصة مكة كاذبة و لم تحدث ، و اما أن هناك رسول اخر سيأتي للناس و معاهم القراءن من قبل و القصة نبأ سيحدث مستقبلا

ملاحظة : طبعا كتب تراث الطابعة حاولت حل هذه المشكلة المنطقية، بان جعلت الرسول في مكة ياتي الناس بشيء جديد (القراءن) ثم جعلت نفس الرسول يقول هذه العبارة يوم الحساب للتخلص من مشكلة وجود القراءن من قبل، لان الناس يوم الحساب سيكون معاهم القراءن الذي جاء به الرسول من قبل .

لكن كيف يكون القراءن مهجورا ؟، هل يقصد مهجور معانيه؟ ، كان يستطيع القول اتخذوا كلام الله مهجورا ، ثم إن الرسول وظيفته توصيل رسالة للناس في الارض فقط، فكيف يقول كلامه هذا يوم الحساب و اسمه رسول، و كان يمكن ان يقولها رب العالمين بدون احتياج لوجود رسول.

لكن الناس في واقعنا اليوم لم يهجروا تماما القراءن فهم يحفظون القراءن و يلازمهم القراءن دائما، فهل المقصود هو هجروا معاني القراءن ؟، محتمل انهم هجروا المعاني ، لكن كان يستطيع القول هجروا كلام الله ، أم ان الرسول يتحدث عن رسالة في القراءن تتحدث عن نفس القراءن لكن في مكان اخر موجود عند الناس من قبل؟

ما هو القراءن ؟

القراءن يعني حرفيا القراءة ، و هجران القراءة ، يعني ان الناس هجروا القراءة ، لكن المسلمين يقراءون القراءن ، و لم يهجروه .

و هذا يعني بان الرسول يتحدث عن قراءة اخرى مهجورة ، و هذا القراءة لا تكون الا من كتاب ، و لم يعد قوم الرسول يستطيعون قراءته. و هذا الهجران لا يمكن ان يحدث الا بفعل فاعل ، و هو من جعل قوم الرسول يهجرون قراءة الكتاب ، و هذا الكتاب لا يمكن ان تكون قراءته مهجورة الا لو كان كتاب قديم موجود عند الناس من قبل، و الكتاب القديم الموجود عند الناس من قبل لا يمكن أن يحمل هذه الصفات الا لو كان كتاب من كتب الاولين .

قراءن كلمة في كتاب

{ و إن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا عباد الله المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170) و لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين }

{ ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم و انه لكتاب عزيز }

{ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا و عصينا و اسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم و طعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا و اسمع و انظرنا لكان خيرا لهم و أقوم و لكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا }

و الرسول عليه ان يبلغ هذه الرسالة (قراءن الكلمة في الكتاب)

{يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (67) قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين }

{ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين }

و قد هجروا قراءة ايات الكتاب و استكبروا عنها لصالح قراءة السامري الاعجمية للكتاب .

{قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون (66) مستكبرين به سامرا تهجرون (67) أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين (68) أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون (69) أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون (70) ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون }

ايات كلمة في كتاب تقرا بلسان عربي ..... و هناك قوم يعلمون قراءة الكتاب، و اما المسلمين فهم قد هجروا القراءة الصحيحة للكتاب و لم يعد يستطيعون القراءة العربية للكتاب التي تحتوي كلام الله بعد ان زورت الشياطين عدوهم القيم الصوتية لايات الكتاب و جعلوها تقرأ بلسان اعجمي ، فاصبحوا يقراءون الكتاب بلسان اعجمي و مصدقين لها فتم سحرهم، بعد ان هجروا القراءن العربي.

{ إقرأ باسم ربك الذي خلق }

{كتاب فصلت اياته قراءن عربيا لقوم يعلمون }

{ و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين * و ما كان هذا القراءن أن يفترى من دون الله و لكن تصديق الذي بين يديه و تفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين }

{ قل اوحي الي انه استمع نفرا من الجن فقالوا انا سمعنا قراءنا عجبا يهدي الى الرشد }

{ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون }

معاني القرآن

١ آذار ٢٠٢١

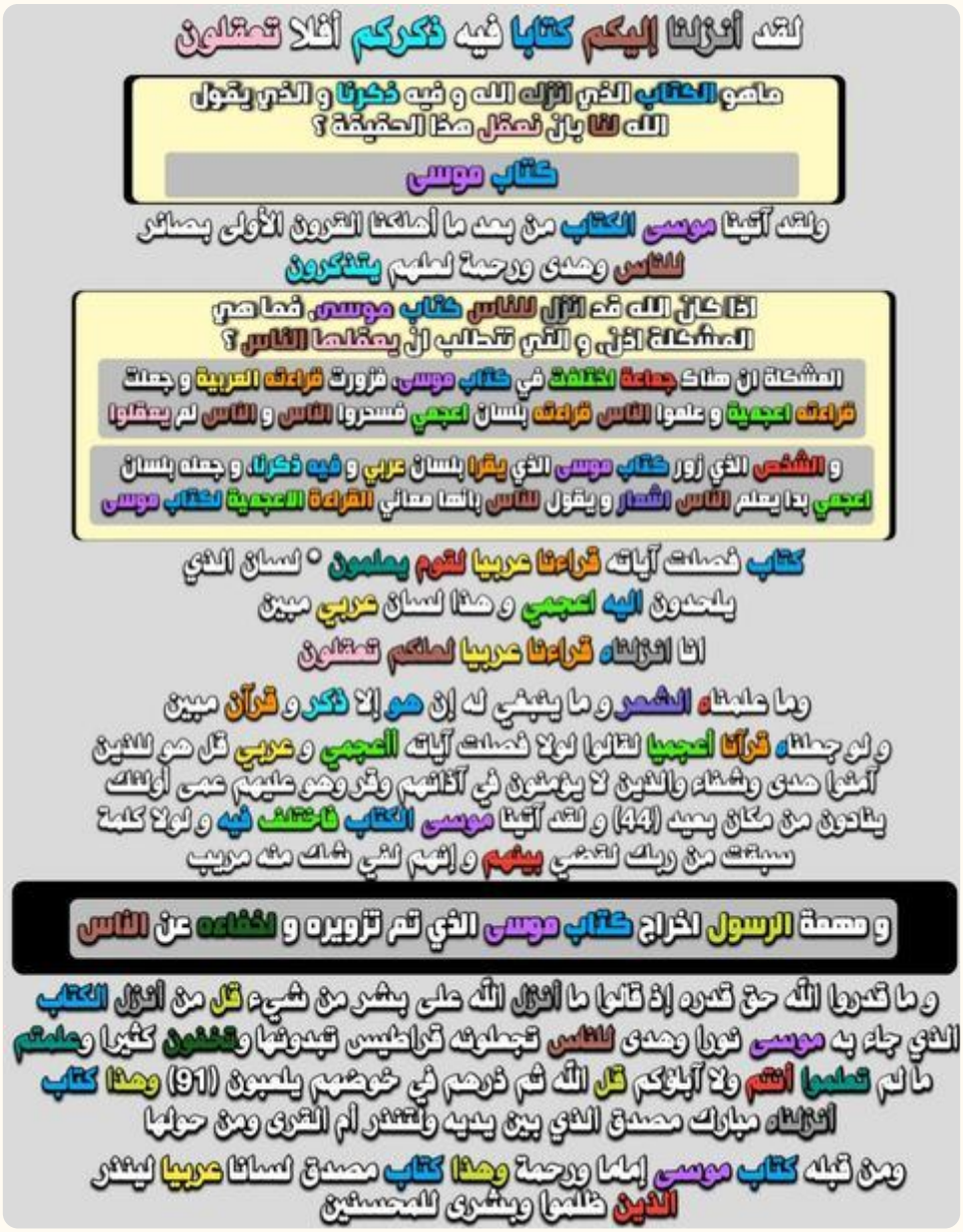

{ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون }

معاني القرآن — ١ آذار ٢٠٢١

{ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون }

س : ماهو هذا الكتاب الذي انزله الله و فيه ذكرنا و الذي يقول الله لنا بان نعقل هذا الحقيقة ؟

ج : كتاب موسى .

{ ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون }

س : اذا كان الله قد انزل للناس كتاب موسى، فما هي المشكلة اذن، و التي تتطلب ان يعقلها الناس ؟

ج : المشكلة ان هناك جماعة اختلفت في كتاب موسى، فزورت قراءته العربية و جعلت قراءته اعجمية و علموا الناس قراءته بلسان اعجمي فسحروا الناس و الناس لم يعقلوا هذه الحقيقة.

{ كتاب فصلت آياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{انا انزلناه قراءنا عربيا لعلكم تعقلون}

{ و لو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي و عربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم و إنهم لفي شك منه مريب }

و الشخص الذي زور كتاب موسى الذي يقرا بلسان عربي و فيه ذكرنا، و جعله بلسان اعجمي بدا يعلم الناس اشعار و يقول للناس بانها معاني القراءة الاعجمية لكتاب موسى .

{ وما علمناه الشعر و ما ينبغي له إن هو إلا ذكر و قرآن مبين }

و مهمة الرسول اخراج الكتاب الذي تم تزويره و اخفاءه عن الناس

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون }

{ ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين }

هل حكام الخليج من المنطقة او من الغرب ؟

معاني القرآن

٦ آذار ٢٠٢١

هل حكام الخليج من المنطقة او من الغرب ؟

معاني القرآن — ٦ آذار ٢٠٢١

هل حكام الخليج من المنطقة او من الغرب ؟

لأن امرهم عجيب و مربك ، فهم يقولون بانهم مسلمون و عرب و يحلفون بانهم مثلنا و بانهم خدام المسجد الحرام لكنهم يفعلون كل ما يضر بالمسلمين و سكان المنطقة، و في نفس الوقت يقومون بكل ما يخدم الغرب عدونا .

لقد جعلوا الناس في حيرة و ربكة كبيرة حول أمرهم ، فهناك فريق من الناس يدافعون عنهم و يناصرونهم عند اي خطر يقترب منهم بحجة انهم حماة الاسلام و العرب و خدام المسجد الحرام، و هناك فريق اخر من الناس يهاجمونهم لكنهم يدافعون عنهم عندما يقترب منهم خطر من الغرب، و هناك فريق آخر من الناس مرة يهاجمهم و مرة يدافع عنهم دفاعا عن الاسلام و العرب .

فكيف يمكن اخراج الناس من هذه الحيرة و الربكة و التناقض و كشف حقيقة هولاء ؟

نحن لا نستطيع ان نحكم على الاشخاص الا من خلال المظهر و العمل الخارجي فقط ..... و لا نستطيع ان نحكم على الاشخاص بناء على ما بداخل قلوبهم ، لاننا لا نعملها و ما يعلمها الا الله .

لكن الحقيقة الحكم على الاشخاص من خلال العمل لم يعد ينفع في حالتنا، لان اعمالهم واضحة جدا للناس ، لكن الناس يختلط عليهم مظهر هولاء الحكام مع اعمالهم ، فلو كان بالامكان معرفة ما بداخل قلوب الناس عبر جهاز الكتروني، لكان هذا الامر هو الشيء الذي سيفصل للناس امر حكام الخليج .

نحتاج الى نبأ حق الهي يكشف ما بداخل قلوب حكام الخليج .

المسلمين الذين يتعرضون لاذى كبير من هولاء الحكام و في نفس الوقت ينظرون الى المظهر الاسلامي العربي لحكام الخليج، يملكون نص مقدس ذاكرتهم و هو القرآن، جاء به نبي، و النبي جاء بالانباء ، و الاحتمال كبير بان القران فيه نبأ سيبين للناس، امر هولاء الحكام .

و لو ذهبنا الى القراءن و تدبرنا الخطاب فيه ، بعيدا عن تفسيرات كتب التراث المزيفة ، سنجد بان القراءن يحدثنا في كثير من سطوره عن جماعة كافرة و منافقة و مخادعة ، و تجد اوصافها في سطور قراءنية عديدة .

- {ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (8) يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون (9) في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (10) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون (11) ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (12) وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون (13) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون (14) الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (15) أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (16)}

1- في قلوبهم مرض

لو تتدبر هذه السطور ستجد بان خطاب القراءن يكشف لنا جانب خفي موجود في قلوب جماعة من الناس.

جماعة في قلوبهم مرض ، يقولون بانهم مؤمنون ، لكنهم ليسوا مؤمنين، و هم يكذبون بادعاء الايمان ليخدعوا المؤمنين،

و اتخذوا خداعهم هذا للفساد في الارض، و في نفس الوقت يقولون للناس بانهم مصلحون.

و هذه الجماعة عندما يروا المؤمنين يقولون امامهم و امام كل الناس امنا ، لكن عندما يختلوا سر مع شياطين لهم يقولون لهم نحن معكم انما نحن مستهزؤن من المؤمنين .

و كان الخطاب يخاطبنا عن جماعة ثالثة مرتبطة بهذه الفئة المخادعة و هي جماعة الشياطين ، لتفسير اسباب قيامهم بكل هذا الخداع و الكذب و الفساد، و بان تلك الشياطين لها سلطة عليهم .

هذه الجماعة يصفها القراءن بانها التي اشترت الضلاله بالهدى.

نحن نعتقد بان الاحتمال صغير جدا بان الخطاب يحدثنا عن وصف عام عند بعض الناس، بل يحدثنا عن وصف لجماعة معينة ، و حديثه عنهم انما هو لاهمية هذه الجماعة حتى تنكشف حقيقتهم للناس ... لانهم يقومون بدور خطير .

لو واصلنا تدبر سطور اخرى من القراءن ، تتحدث عن وصف مطابق للاوصاف السابقة لهذه الجماعة، سنجد ما يلي :

- {ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون (14) أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون (15) اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين (16) لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (17) يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون (18) استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون (19)} [المجادلة : 14-19]

الخطاب يتحدث عن نفس اوصاف تلك الجماعة تقريبا ، بل هي نفس الجماعة ، و يؤكد عذا ان الخطاب يتحدث عن ثلاث جماعة تلك الجماعة المخادعة و قوم اخرين غضب الله عليهم (الشياطين) و جماعة المؤمنين ، مما يؤكد بان هذه الجماعة ليس وصف عام بل يتحدث عن جماعة معينة ، و هو ان الخطاب اصبح يخاطب شخص اثناء رؤيته لتلك الجماعة .

تلك الجماعة تتولى قوم اخرين غير المؤمنين (شياطينهم) الذين غضب الله عليهم ، و الخطاب يقول بان تلك الجماعة ليسوا اصلا منكم يا مسلمين و ليسوا من قوم اولئك الشياطين .

تلك الجماعة تحلف كذبا

تلك الجماعة المخادعة اتخذت ايمانها جنة (خداع) للصد عن سبيل الله. و الاحتمال كبير بان تلك الجماعة المخادعة تمارس الايمان المخادع من اجل صد المؤمنين عن شيء متعلق بهم امر الله به، لكن لم يعد المؤمنين يقومون به .

تلك الجماعة تملك مال و اولاد ، لكن لن تغني عنهم اموالهم و لا اولادهم من الله شيء

تلك الجماعة التي تخلو الى القوم الذي غضب الله عليهم (شياطينهم) ، قد استحوذ عليها الشيطان فانساهم ذكر الله.

هذه الجماعة يصفها القراءن بانهم من حزب الشيطان .

لو واصلنا تدبر سطور اخرى من القراءن ، تتحدث عن وصف مطابق للاوصاف السابقة لهذه الجماعة، سنجد ما يلي :

- {فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون (55) ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون }

الخطاب يتحدث عن نفس تلك الجماعة تقريبا ، و يؤكد هذا بان الخطاب يتحدث اموالهم و اولادهم ، و يتحدث عن حلفهم الكاذب بانهم من المؤمنين و ما هم من المؤمنين و ليسوا من القوم الذين غضب الله عليهم ، و لكنهم قوم وظيفتهم التفريق بين المؤمنين ، و مما يؤكد بانها اوصاف جماعة معينة مازالت حيه ، بان الخطاب يخاطب شخص بان لا يعجبه اموالهم و لا اولادهم .

تلك الجماعة المخادعة تملك مال و اولاد.

و مؤكد بان الخطاب يكرر الحديث عن المال و الاولاد و ان لا تعجبك اموالهم و لا اولادهم ، الا لانها تملك مال كبير و اولاد كثيرون.

القراءن يخبر المؤمنين بان تلك الجماعة لو حلفت لكم انهم منكم، فلا تصدقوهم ، هم ليسوا منكم بل هم قوم وظيفتهم يفرقون بينكم .

لو واصلنا تدبر سطور اخرى من القراءن ، تتحدث عن وصف مطابق للاوصاف السابقة لهذه الجماعة، سنجد ما يلي :

- { يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين (62) ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم (63) يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون (64) ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون (65)}

ينبئهم بما في قلوبهم

تقريبا نفس وصف تلك الجماعة ، بل هي نفسها. لكن اصبح الامر متعلق بالرسول .. مما يؤكد بان الحديث عن جماعة معينة ، ربما الامر متعلق بكشفها من قبل الرسول.

تلك الجماعة المخادعة التي تحلف كذبا، يحلفون بالله ليرضوا المؤمنين، و الله و رسوله احق ان يرضوه .

تلك الجماعة المخادعة (المنافقه) التي قالت لشياطينها انما نحن مستهزؤون، في حذر ان ينزل عليها نبأ يخرج ما في قلوبهم .

تلك الجماعة التي قالت لشياطينها انما نحن مستهزؤن، كانوا يخوضوا و يعلبوا و يستهزؤا بالله و باياته و رسوله .

لو نتدبر هذه السطور سنجد بان خطاب القراءن و كانه بدا يتحدث عن نبأ يكشف ما في قلوب هذه الجماعة للناس ، و كانه يفضحهم امام الناس ، مما يؤكد فعلا بانها جماعة معينة في الواقع، و كشف امرها متعلق بالرسول بدليل ورود كلمة الرسول في الخطاب.

لو واصلنا تدبر سطور اخرى من القراءن ، تتحدث عن وصف مطابق للاوصاف السابقة لهذه الجماعة، سنجد ما يلي :

- { وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله و إلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا (61) فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا و توفيقا (62) أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا (63)}

يعلم الله ما في قلوبهم

نفس الجماعة المخادعة ، و يؤكد هذا بوصفهم بالمنافقين التي تحلف بالكذب، و يؤكد بان تلك جماعة معينة و ليست وصف عام، بان الامر مرتبط بالرسول ، لانهم سيحلفون بالله ان اردنا الا احسانا و لكنهم يلحفون بالكذب .

تلك الجماعة المخادعة المنافقة التي(تصد) عن سبيل الله ، اذا قيل لها تعالوا الى ما انزل الله و الى الرسول، سيرى الرسول كيف انهم يصدون عنه .

تلك الجماعة المخادعة ستحلف كعادتها ان ارادت الا احسانا .

لو نتدبر هذه السطور سنجد بان خطاب القراءن و كانه بدا يخرج ما في قلوب هذه الجماعة للناس ، و كانه يفضحهم امام الناس ، و بانهم سيحلفون أمام الرسول بانهم لم يريدوا الا احسانا و هم كاذبون، مما يؤكد بان مهمة كشف تلك الجماعة مرتبطة بالرسول او النبي الذي سياتيه نبا من الله ، و مما يؤكد اكثر بانها جماعة معينة في الواقع.

- {والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى

من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

لا يزال في قلوبهم

نفس اوصاف تلك الجماعة ، بل هي نفسها. تقريبا نفس. لكن اصبح الامر متعلق بالرسول بان يقيم الصلاة في مسجدهم .. مما يؤكد بان الحديث عن جماعة معينة مازالت حية ، و يؤكد هذا بان الخطاب يتحدث بعبارة (لا يزال) .

تلك الجماعة المخادعة المنافقة التي تحلف دائما بالكذب و يحلفوا انهم لم يريدوا الا احسانا و الذين هم قوم يفرقون و الذين يصدون عن سبيل الله ..... بنت مسجد للمؤمنين للاضرار بهم و للتفريق بينهم و ارصاد لشياطينهم القوم الذين غضب الله عليهم الذين يحاربون الله ، و يحلفون ان ارادوا الا الحسنى و الله يشهد بانهم كاذبون .

لو نتدبر هذه السطور سنجد بان الخطاب بدا يخرج اعمال تلك الجماعة المخادعة المنافقة التي تدعي الايمان امام المؤمنين ، و يكشف ما في قلوبهم ، حتى يفضحهم امام الناس... فقد قاموا ببناء مسجد للصد عن سبيل الله، و مازال هذا المسجد ريبة في قلوبهم .

و هذا يؤكد فعلا بانها جماعة معينة ، و فعلا دورها خطير جدا. و مادامت تلك الجماعة المخادعة المنافقة التي تتخذ ايمانها جنة للصد عن سبيل الله ، فمؤكد بان تلك الجماعة قد بنت مسجد للمؤمنين للصدهم عن سبيل الله الحقيقي الى مكان امر الله به .

الله يكشف لنا ما في قلوب تلك الجماعة.

- {قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم }

يكشف الله الايمان في قلوبهم

تقريبا نفس وصف تلك الجماعة ، و مما يؤكد هذا بان هذا الجماعة تقول امنا لكنها ليسوا مؤمنين ، بل لبسوا ثوب المسلمين خداع و نفاق و حيله، لكن الخطاب انتقل الى التسميه الخاصة للجماعة المخادعة و المنافقه و الكاذبه و التي تحلف كذبا ، و تلك التسمية الاعراب.

اصبح الحديث هنا يكشف جانب من هوية تلك الجماعة و هم الاعراب، و يكشف ما في قلوبهم، بانه لا يوجد ايمان في قلوبهم ، ولكن يدعوا الاسلام ..... و مما يؤكد بان الامر مرتبط بالرسول ، و هو المعني بفضح تلك الجماعة و يخبر الناس عنهم .

- {يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (94) سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون (95) يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين (96) الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم (97) ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم }

نفس اوصاف تلك الجماعة التي تحلف دائما بالكذب، و الحديث هنا يكشف لنا الحقيقة فعلا ، بان امر جماعة الاعراب هو نبأ من الله للرسول ليطلع الناس على ما يخفوه في قلوبهم ، و يطلع الناس على اعمالهم و افعالهم و فسادهم و علاقتهم مع الشياطين ، حتى يفضحهم امام الناس، و يكشف دورهم الخبيث ، فبعد ان يكشف نباهم سيعتذرون للمؤمنين .

جماعة الاعراب تلك التي تدعي الايمان، ستعذر للمؤمنين ، بعد ان يرى الله و رسوله اعمالهم، و الرسول سينبأ المؤمنين بأخبارهم .

جماعة الاعراب تلك هي الاشد كفرا و نفاقا ، و هم يتربصون بالمؤمنين الدوائر

لاحظ هنا ... كيف ان الوحي يحدثنا عن تلك الجماعة (الاعراب) ، و كيف انه بالفعل يتعامل مع تلك الجماعة (الاعراب) من منطلق ان الله قد نبأنا من اخبارهم ، بان الله و رسوله سيرى عملهم ... و لهذا السبب خاطب الوحي الرسول في السطر السابق بان يقول لهم لم تؤمنوا، لان الرسول سيرى عملهم في الواقع و سيحدث الناس عنهم.

و بالفعل كما تحدثنا ..... بان القراءن عندما يحدثنا عن تلك الجماعة من الناس التي تقول امنا بالله و اليوم الاخر و ماهم بمؤمنين ، فهو يحدثنا عن جماعة خاصة (الاعراب) و لا يحدثنا عن وصف عام يمكن ان ينطبق على اي شخص ، اي يحدثنا عن جماعة في الواقع سيراها الرسول و سيقول لها لم تؤمنوا ، و اما اسباب الحديث عنها الا لكونها جماعة مخادعة و منافقة و كافره تدعي الاسلام امام الناس، و تمارس الفساد و ألاذى .

هل تكفي هذه الاوصاف لمعرفة تلك الجماعة ؟

- {وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون (34) وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (35) إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون (36)} [الأنفال : 34-36]

لاحظ ..... نحن امام نفس الوصف تماما لجماعة (الاعراب) المخادعة و المنافقة و الذين

تلك الجماعة(الاعراب) المخادعة الذين اتخذوا مسجد ضرار و الذين اتخذوا ايمانهم جنة للصد عن سبيل الله ... يصدون عن المسجد الحرام

تلك الجماعة(الاعراب) المخادعة الذين اتخذوا مسجد ضرار و الذين اتخذوا ايمانهم جنة للصد عن سبيل الله ... يصلون عند بيتهم الذي بنوه للمسلمين مكاء (خداع) و للصد عن سبيل المسجد الحرام .

تلك الجماعة (الاعراب) الذين لن تغني عنهم اموالهم و لا اولادهم من الله شيء و الذين اتخذوا ايمانهم جنة للصد عن سبيل الله، ينفقون اموالهم تلك للصد عن سبيل الله.

تلك الجماعة(الاعراب) المخادعة الذين يختلون بشياطينهم و الذين استحوذ عليهم الشيطان لانهم من حزبه الخاسر ، سينفقون تلك الاموال ثم ستكون عليهم حسره ثم يغلبون و يخسرون .

- {سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون }

نفس اوصاف تلك الجماعة .

فتلك الجماعة من الناس (الاعراب) الذين قالوا لن نؤمن كما امن السفهاء ، و الذين بنوا للمؤمنين مسجد للاضرار و التفريق بينهم، سيقولون هولاء السفهاء ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها .

.

من الطبيعي بان الاعراب السفهاء الذي بنوا للمؤمنين قبلة جديده هم سيقولون : ما ولى النلس عن القبلة (مسجد ضرار) الذي كان الناس يصلون فيه معتقدين بانه المسجد الحرام .

ثم يخاطب الوحي الرسول و يقول له : قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

مما يدل على ان حديث الوحي عن الاعراب هو حديث عن جماعة خاصة تمارس الفساد و الضرر و التدمير ضد المؤمنين ، و بانها قد بنت للمؤمنين مسجد كفر للمؤمنين حتى يصدوهم عن المسجد الحرام ، و مهمة كشف ستار النفاق عن هذه الجماعة هو وحي من الله للرسول ..... مما يدل على انه فعلا نبأ للناس يفضح امر هذه الجماعة .

الان الوحي يخبر الرسول بانه سيوليه قبلة يرضاها ، و يطلب من الرسول بان يولي وجهه شطر المسجد الحرام (اول مسجد اسس على التقوى) .

- هو المكان الذي تتواجد فيه هذا الجماعة المخادعة (الاعراب) ؟

لو فتشنا عن هذه الاوصاف ، سنجد الوحي يحدد لنا مكان هولاء الاعراب بدقة كبيرة ... موقع المكاء (الخداع) .. مكة ... و الذي صد الناس عن موقع المسجد الحرام .... بكة .

اقرا

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

هذه الجماعة المخادعة المنافقة (الاعراب) الذين اتخءوا ايمانهم جنة للصد عن سبيل الله ، و الذين بنوا للمسلمين مسجد ضرار و كفر ، موجودين في مكان اسمه (مكة) ، للصد عن سبيل الله و المسجد الحرام .

اين هو المسجد الحرام ؟!

{قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}

الان ..... هل عرفتم هوية هذه الجماعة المخادعة و المفسدة السفهاء ، الاشد كفر و نفاق ، و الذين يتربصون بكم الدوائر و ينفقون اموالهم الكثيرة مغرما و للصد عن سبيل الله و الذين يقولون امنا و هم لم يؤمنوا و لم يدخل الايمان قلوبهم و الذين بنوا مسجد كفر و ضرار و تفريق و ارصاد و الذي لا يزال بنيانهم الذي بنوه ريبة في قلوبهم التي فيها مرض، و الذين هم حذرون جدا من ان يخرج نباهم للناس و يطلع الناس على مافي قلوبهم، و التي يسميها القراءن بالاعراب ؟!

[قد نبأنا الله من اخبارهم و كفي بالله شهيدا]

ويسألونك عن الروح

معاني القرآن

٢٩ آذار ٢٠٢١

ويسألونك عن الروح

معاني القرآن — ٢٩ آذار ٢٠٢١

{رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق (15) يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (16)}

{ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون}

{وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم}

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

{قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين }

{فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم (98) إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (99) إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (100) وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون (101) قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين (102) ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين }

{وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (82) وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يئوسا (83) قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا (84) ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا (85) ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا (86) إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا (87) قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (88) ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا (89)}

{تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (2) أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون (3) الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون (4) يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون (5) ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم (6) الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين (7) ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين (8) ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون (9) وقالوا أإذا ضللنا في الأرض أإنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون (10)}

{إنا أنزلناه في ليلة القدر (1) وما أدراك ما ليلة القدر (2) ليلة القدر خير من ألف شهر (3) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (4) سلام هي حتى مطلع الفجر (5)}

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (185) وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (186) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون (187) ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون (188) يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

{سأل سائل بعذاب واقع (1) للكافرين ليس له دافع (2) من الله ذي المعارج (3) تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (4) فاصبر صبرا جميلا (5) إنهم يرونه بعيدا (6) ونراه قريبا }

{يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (38) ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا (39) إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا }

{لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون}

{واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا (16) فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا (17) قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا (18) قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا (19) قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا (20) قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا (21)}

{وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين (11) ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين (12)}

{والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين}

{ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون}

{تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد (253) يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون (254)}

{إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين}

{يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا}

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين (70) إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين (71) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (72) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (73) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (74) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين (75) قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم }

{وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون (28) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (29) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (30) إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين (31) قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين (32) قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون (33) قال فاخرج منها فإنك رجيم (34) وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين (35)}

{إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (59) الحق من ربك فلا تكن من الممترين (60) فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين (61)}

ترنيمة مهابة ايزيس والقرآن

معاني القرآن

٥ نيسان ٢٠٢١

ترنيمة مهابة ايزيس والقرآن

معاني القرآن — ٥ نيسان ٢٠٢١

الشعر فن جميل جدا ، تعرفه كل شعوب الارض تقريبا، و الشعراء الذي ينظمون الاشعار التي تردد و تغنى يحضون باحترام من كل الشعوب.

الشعوب تحتفظ ثقافتها الشعبية بمخزون كبير من الاشعار، و الشعر ثقافة قديمة في كل الحضارات، و قد احتفظت الحضارات القديمة بسجلات كتابية غنية بالشعر ، و لو حاولنا اخذ مثال، فهناك الحضارة المصرية الغنية بالاشعار الدينية .

[نشيد اخناتون الى اله الشمس]

ترجمة شامبليون

ها انت ذا و قد تجليت فوق جبال الشرق

و غمرت الارض كلها ببهائك

رائع انت و عظيم ، تتألق من عليا سموك

فوق كل الاراضي

اشعتك تعانق البلدان باسرها

حتى اقاصي اركان ما ابدعته انت

بعيد انت ، لكن اشعتك على كل الارض

و قد اخضعتها لابنك الجبيب

انت تنير للبشر الطريق، لكن

لا احد يعرف طريقك

سيدي ، ما اجل أعمالك و ما اغناها، لكنها

خفية عن اعين البشر .

[مهابة ايزيس]

ترجمة شامبليون

اى رمت نترو أن باجو

نتس حنوت وعت

سنج أن إيست بغ أن اس جت اف

سنج أن إيست انتس حنوت آمنت تاوى ام اسيبوى

سنج أن ايست ايرت رع ور حسوت ام سبات

سنج أن إيست ردى نس عات أن نيسو بيتى

يا ايها البشر والالهة الذين فى الجبل

انها السيدة الوحيدة

مهابة لايسزيس فإنها التى تلد النهار

مهابة لايسزيس فإنها سيدة الغرب والارضين معا

مهابة لايسزيس فإنها عين رع عظيمة القدر فى الاقاليم

مهابة لايسزيس فإنها التى تهب الكثير لملك مصر العليا والسفلى

ماذا قيل عن هذه الاناشيد الشعرية ؟

- يقول ارنست دوبلهوفر عالم اللغات الشرقية : " يعتبر نشيد اخناتون من اجمل و اروع ما كتبه الانسان المصري القديم و الذي يقدم اروع مثال عن ابداع و تجليات العالم الروحي للانسان الشرقي "

- نصوص ايزيس من اعظم ما كتبته الحضارة المصرية

ملاحظة هامة ربما الكثير من المصرين لا يعرفونها : و هي ان شامبليون كان شاعر بارع ، و قد كتب الشعر و قد احتفظت اثاره بقصائد شعرية كتبها في مناسبات كثيرة منها اشعار غزل كتبها حول نساء كثيرات .

الحقيقة ..... اني بحثت سابقا في فن الشعر لدى الحضارات، حتى اليوم الذي تطلعت الى اشعار الحضارة المصرية القديمة، و كان من بينها تلك الاشعار ..... لكن بعد ان اعدت مرارا قراءة بعض تلك الابيات الشعرية السابقة الجميلة التي كتبها شامبليون و قال بانها ترجمة كلام موجود في كتابة قديمة بدائية جدا تدعى زورا (الهيروغليفية)، شعرت بشيء غريب جدا فيها .

كيف ؟

الغرب و فرنسا عبر شامبليون قالوا للناس و العالم،بان تلك الاشعار هي ابتهالات واحد اسمه اخناتون ملك مصري قديم لاله الشمس اتون ، و الاخرى ترانيم مقدسة للانسان المصري القديم للالهة ايزيس .

لكن لو تلاحظ الى تلك الكتابة القديمة التي ترجمها شامبليون، و التي تسمى الهيروغليفية ، ستجد بانها كتابة قديمة جدا و بدائية و معبره عن حياة قديمة جدا ... و دين هو البداية .. كتابة صعبة تحتاج الى جهد كبير و تعب في كتابتها ، لكن الغريب ان الابيات الشعرية توحي لي و كانها من رسم خيال شاعر من المدرسة الحديثة .

فكيف يستقيم اثر قديم بدائي في داخله شعر حديث ؟

كيف يستقيم زمن قديم جدا ، مع خيال حديث جدا ؟!

هل كان كاتب النص الهيروغليفي من اتباع المدرسة الحديثة الاوروبية في الشعر ؟!

ايضا ..... هناك تشابه في الاطار الشعري المعبر عن نصوص دينية قديمة و بين نص ديني حديث يؤمن به الغرب .

فهناك نشيد اخناتون و ترانيم ايزيس في الهيروغليفية، و هنا نشيد الانشاد في كتاب البايبل و ترانيم الكنائس في الغرب .

و كأن اصحاب الدين الذين يؤمنون بنشيد الانشاد و الترانيم و الذين ترجموا تلك الكتابة القديمة في مصر، يريدون ان يجعلوا من العالم القديم ايضا يحمل اناشيد شعرية مثل دينهم، عبر جعل دينهم فيه اناشيد شعرية و مكتوبة في كتابهم .

و كأن هناك ..... وعي واحد من كتب هذه الاناشيد و الترانيم و يريد ان يجعلها ايضا نصوص دين خرج من حقيقة اولى بصيغة شعرية .

ايضا .. هناك وعي حديث موجود في تلك الابيات الشعرية التي استخرجها الغرب من تلك الكتابة القديمة ، فهناك رجل يخاطب اله و يصف نفسه بانه ابن الاله ..... و هذا وعي حديث و ليس وعي قديم ..... يشبه وعي الانسان الاوروبي الذي يؤمن بفكرة ان الاله لديه ابن متجسد في الارض.

اذن الشعر فن و ثقافة قديمة، و يؤكد قدمها هذا النموذج الموجود في الحضارة المصرية القديمة، و تعاملت به كل الشعوب بدون مشكلة حتى وصل الى مرحلة اكبر في المجتمع، و اصبحت نصوص دينية .

لكن السؤال الغريب .... لماذا القران يذم فن شعبي يحبه الناس ، و لماذا يذم ناس غير مؤذين بل محترمون ؟

شيء غريب فعلا

لكن لو فكرنا بالعقل و المنطق

القران حق و الحق لا يقول كلام عام حول شيء عادي طبيعي، و لذلك من المنطقي ان ندرك بانه من المؤكد بان القران لا يتحدث عن شيء عام ، بل عن نوع من الناس يستخدمون الشعر (شعراء) لعمل فساد و ليس لعمل شيء لا يؤذي الناس.

دعونا نذهب لتدبر القران جيدا .

{ و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له إن هو إلا ذكر و قرآن مبين (69) لينذر من كان حيا و يحق القول على الكافرين }

كما نعرف بان كلمة الكافر تعني الشخص الذي يغطي حق، و كما نعرف بان كلمة قران تعني قراءة .

الاسئلة التي تفرض نفسها بعد قراءة هذا السطور :

ما علاقة الشعر، بالحديث عن (ذكر و قران مبين) ؟!، و ما علاقة الموضوع بالكافرين (من يغطي الحق) ؟

فهل هو شعر ام ذكر و قران ؟

كيف يتحول الذكر المبين الى شعرا ؟

فهل سبب ورود اسم الكافرين مرتبط بوجود كلام في كتاب و يحتاج الى قراءة مبينه له، لكن هناك من قام بتغطية هذا الكلام الذكر و حوله الى شعر ؟

الاحتمال كبير جدا .

هناك شيء موجود فيه ذكر ، و هناك جهاز قام بتحويل هذا الذكر الى شعر غير مبين .

ماهو هذا الشيء ؟

الموضوع قد يكون متعلق بكلام الله موجود في كتاب و قد تم تحويله عبر شيء الى اشعار ... بينما هو ذكر و قران مبين بلسان عربي .

و الاحتمال كبير بان هذا الشيء هو ترجمة مزيفة لكتاب ، فيه ذكر يحتاج الى قران مبين ، لكن هناك من قام بترجمته الى شعر غير مبين .

اذن ما المقصود بالشعر و من هو المقصود بالاية { و ماعلمناه الشعر و ما ينبغي له } ؟

الحقيقة .....نحن نحب الشعر، لان الشعر يخاطب العاطفة و لا يخاطب العقل، الشعر يخاطب الخيال و لا يخاطب الواقع ، تخاطق الوجدان و لا تخاطب المنطق ، الاشعار تسحر الوعي و تحرف الوعي عن الحقيقة و تجعلك تستمتع بالكلمات و الصور الشعرية التخيلية و تتفاعل معها و تستعطفك لاخفاء الحق .

حتى انه يقال في المثل ... ان من الشعر لسحر .

لكن لو عدنا الى الحضارة المصرية القديمة ، و طرحنا سؤال :

ما هي حقيقة تلك الاشعار التي استخرجها الغرب من كتابة مصر القديمة ؟

من المؤكد ان هناك الكثير من المصرين من يتفاخرون جدا و يستمتعون و يتفاعلون و يهيمون بتلك الاشعار التي ترجمها شامبليون و الغرب من نقوش مصر القديمة ، لان وقع الصور الشعرية التي تنتجها تلك الاشعار، تجعل اي واحد لا يستطيع رفضها او انكار كونها موجودة في تلك الكتابة القديمة الموجودة في مصر.

و تستطيع ان تتاكد من هذا الامر ، بعد احتفال نقل توابيت ملوك مصر القدماء قبل ايام 3 ابرايل 2021، و الذي كان من بين فقراته هو غناء فنانه مصرية لترانيم ايزيس باللغة المصرية القديمة و بالحان كنائس الغرب، و عند قراءة تعليقات المصرين، ابدى الكثير منهم الاعجاب ، و كثير منهم قالوا بان تلك الكلمات و الالحان سحرتهم من جمالها.

لكن لدينا كلام مختلف حول تلك الاشعار ..... و ربما البعض سيسخر من كلامنا ..... وربما سيعتقدون اننا نحارب اجداده العظماء و اثارهم و دينهم و تاريخهم، الذين انتجوا مثل هذه النصوص الجميلة التي لم يسبقهم احد لها ، خصوصا و هو يقرا تعليقات المستشرقين الغرب على تلك الاشعار الحديثة ، و هم يصفون تلك الاشعار بانها اعظم ما كتبه الانسان في الدين، لاننا نحب و نعشق دائما و ننتفخ جدا، عندما نسمع مدح الغربي لنا ، و عندما ينسب لنا كل ماهو اول و اقدم و اجمل و اعظم و افضل الخ .

لان الحقيقة هي ..... ان الغرب يسحرون الناس بتلك الاشعار و عبارات المدح و المهرجانات الاستعراضية و الالحان ، حتى لا يجعلوا الناس تصل للحقيقة الموجوده خلف تلك الكتابة القديمة الموجودة في مصر و التي اخفيت عنهم عمدا ، بعد مشروع غزو متوحش و طمس معرفي تم على مصر و المنطقة من قبل نابليون و جيشه .

كيف ؟

لان الشخص المقصود بالاية هو شامبليون ... و الشعر المقصود في الاية هو اشعار شامبليون .

نعم شامبليون الشاعر الفرنسي الاعجمي ..... الذي حول ذكر الله الموجود في الكتاب و الذي يسمى زورا بالهيروغليفية الى اشعار حديثة، و حول القران المبين للكتاب الى قران اعجمي و جعل منه اشعار من المدرسة الفرنسية الحديثة . .

{و ما ينبغي له } .... و ما ينبغي له ان يعمل هذا .

هو الشيطان ..... الذي كان يعرف منطوق الصحيح لهذه الكتابة القديمة (التوراة) و زورها و اخفاها و استبدلها بقاموس اعجمي و جعلها و غيره نصوص اشعار .

هو الذي سمع ايات الله فانسلخ منها .

هو السامري شامبليون ... الذي قال : (مساس) ، و هي ليست مساس بل اسمع .

{قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه }

{هل أنبئكم على من تنزل الشياطين (221) تنزل على كل أفاك أثيم (222) يلقون السمع وأكثرهم كاذبون}

هو السامري شامبليون ..... الذي فتن الناس و اظل ابناء مصر و المنطقة .

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري}

{ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد (53) وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم (54)}

هو شامبليون ... نبأ الذي آتاه الله اياته الموجودة في كتابه، و التي سماها الغرب حاليا زورا رموز الهيروغليفية، لكنه انسلخ منها و و اتبع هواه و كذب بها و اتبع الشيطان.

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176) ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون (177) من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون }

فلو تدبر القران .... ستلاحظ الميزان الدقيق :

[الشعر - شاعر]

[ما ينبغي له]

اذن السؤال : من هم الشعراء المقصودين بالاية {والشعراء يتبعهم الغاوون} ؟!

الشعراء ..... هم نفس امتداد عمل الشاعر السابق (شامبليون).

هم من يسمون علماء المصريات ..... شياطين الغرب ..... الذين ترجموا و يترجمون نصوص الكتاب القديم (الهيروغليفية زورا) و يحولونها الى نصوص اشعار بلغة اعجمية غير مفهومة ، بينما هي ذكر و قران مبين بلسان عربي مبين.

هم من كتبوا كل تلك المؤلفات الضخمةالتي تحوي اناشيد و اشعار و ترانيم و ادعون بانها مستخرجة من الكتاب .. بينما هو ذكر من الله و قران مبين .

هم الشياطين ..... الذين ادعوا بان هذه الاشعار منزله في الكتاب و ما ينبغي لهم ان يقولوا هذه الاشعار .

{وما تنزلت به الشياطين (210) وما ينبغي لهم وما يستطيعون (211) إنهم عن السمع لمعزولون (212) فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين (213) وأنذر عشيرتك الأقربين (214) واخفض جناحك لمن اتبعك

من المؤمنين (215) فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون (216) وتوكل على العزيز الرحيم (217) الذي يراك حين تقوم (218) وتقلبك في الساجدين (219) إنه هو السميع العليم (220) هل أنبئكم على من تنزل الشياطين (221) تنزل على كل أفاك أثيم (222) يلقون السمع وأكثرهم كاذبون (223) والشعراء يتبعهم الغاوون (224) ألم تر أنهم في كل واد يهيمون }

{وما تنزلت به الشياطين (210) وما ينبغي لهم وما يستطيعون (211) إنهم عن السمع لمعزولون }

لاحظ الان

[شعراء ، ما ينبغي لهم ، شياطين]

ما علمناه الشعر = شاعر

ما ينبغي له (الشاعر) = ما ينبغي لهم (شعراء)

اذن السؤال : من هم الغاوون ؟

أليس ابليس قد قال : {قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين} ؟!

اليس الشعراء هم انفسهم الشياطين الذين حولوا كتاب الله الى اشعار اعجمية غير مفهومة، بينهما هي ذكر من الله و قران مبين .

الغاوون ..... هم انفسهم من اتبعوا ترجمات شياطين الغرب الشعراء، و صدقوا تلك الاشعار باللغة الاعجمية على انه موجود في كتاب الله، هم من اغواهم شياطين الغرب ..... و صدقوا كل هذه الترجمات الشعرية و الاسحار بلغة اعجمية على انها موجودة في الكتاب ما يسمى حاليا زورا الهيروغليفية .

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

{ و الشعراء يتبعهم الغاون }

اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان = الذين اتبعوا شعراء الغرب

الغاوون الذين اتبعوا ابليس و ذريته ..... الذي قال لاغوينهم اجمعين ، هم انفسهم الغاوون الذين اتبعوا ذرية ابليس شياطين الغرب الذين حولوا كتاب الله الى اشعار ... هم الذين يهيمون بها في كل وادي ، كما هاموا بترنيمة ايزيس التي كتبها شعراء الغرب ، عندما تم غناءها في احتفال نقل توابيت ملوك مصر ٣ ابرايل 2021.

انه الحق

{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك و ممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين }

ليلة القدر- ليلة الصيام

معاني القرآن

٢٣ نيسان ٢٠٢٠

ليلة القدر- ليلة الصيام

معاني القرآن — ٢٣ نيسان ٢٠٢٠

{ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر }

انا الحقيقة ..... من زمان و انا اشعر بان هناك شيء غير منطقي في راسي و انا اتدبر خطاب القراءن في هذه السطور ، و اشعر برخبطة ما في عقلي او شيء غير مفهوم او معاني متناقضة و هناك من يريد ان يتحايل على عقلي اثناء فهم القراءن .

لكن في البداية دعونا نقدم ملاحظة مهمة .

من الخطأ ان تفرض منطقك على خطاب القراءن ..... و تقول بانه من المنطقي ان يكون خطاب بشكل اخر، ثم تقول بانه خطا منطقي في القراءن .... لماذا ؟!

هذه المشكلة يقع فيها الكثير خصوصا الباحثين. فمثلا هناك باحث اسمه (سامي الديب) و هو مسيحي ، و له كتاب دراسة في القراءن و يستعرض في كتابه من جزئين بعض الاخطاء اللغوية و النحوية و الاملائية و المنطقية الموجودة في القراءن .... و قدم في كتابة مقترحات لجمل كلامية اخرى بدل الجمل الكلامية في القراءن و التي يعتقد بانها الاصح منطقيا و لغويا و نحويا .

طبعا هذا الباحث عمل دراسة كبيرة و جهد كبير معتمد على تراث الطابعة و على الزمن الروماني الغربي الذي صنع مسيحيته و كتاب العهد القديم و الجديد الذي يؤمن به ، او كان يؤمن به حسب كلامه ، و هذا المنهج الغير علمي الذي لم يتعرض لنقد كافي، كان مدخل للكثير من الباحثين في فهم خطاب القراءن فسبب لهم مشكلات منعتهم من فهم خطاب القراءن كما هو ، بل ان هذا المدخل سببت للبعض من المسلمين شكوك نحو القراءن ، و اصبح يعتقد بان ضخامة اي انتاج فكري هو مقياس على صحة اي فكرة تخرج ، و اصبح يعتقد بان الاسخاص خصوصا من النجوم الثقافية هم مقياس على صحة اي فكرة يطلقونها ..... و بمجرد وجود ذرة شك واحدة ستمنع اي انسان مسلم من فهم القراءن .

لذلك دعونا نقوم بمعالجة هذه النقطة .

اولا - حكاية الاخطاء الاملائية ..... غير صحيحة ... لان القراءن هو مقروء من كتاب مكتوب بغير هذا الخط الذي بين ايدينا ..... و كان محفوظ في الصدور الناس ... و بعد دخول الاحتلال العثماني تم اسقاط ما في صدور الناس داخل مصحف اليوم و الذي كتب بخط العثماني، لذلك فان قصة اخطاء املائية غير صحيحة .. لان الناس تعتمد على الحفظ الغيبي المتوارث و لا تعتمد على المصحف و الحفظ الغيبي توقيفي و ليس الخط العثماني .

ثانيا - حكاية الاخطاء النحوية .... غير صحيحة ... لان القراءن قبل النحو و القواعد ..... القواعد و النحو وضعت بعد القراءن .

فبالعقل ..... كيف اصنع قواعد نحو بعد القراءن ، ثم افرض هذه القواعد على خطاب سبق قواعدي ؟!. هذا ليس منهج علمي و منطقي ابدا .

ثالثا - حكاية الاخطاء المنطقية ..... غير صحيحة ..... لان القراءن وحي يحمل معنى ما معين و مرتبط في اجزاء كبيرة منه ارتباط وثيق بالرسول ..... و الوحي له معاتي لرسالة و منطق غير منطقك الذي تريد ان تفرضه على خطاب له منطق خاص به و لن يفهمه الا من هو مؤمن به .

يعني بمعنى اخر ..... بالله عليك هل تريد ان تفرض منطقك على خطاب يحمل رسالة لها معنى و منطق خاص بها و وصل بهذا الطريقة و تريد ان تفرض عليه منطقك ؟!

السؤال هو ... كيف تفهم خطاب القراءن كما هو من داخله ؟!

الان

ساستعرض لكم الاشياء التي كنت و مازلت اجدها غير منطقية عند قراءة القراءن ، و عندما اقول غير منطقية فانا لا اقصد القراءن بل اقصد المعنى الذي فرض علينا في فهم القراءن .

- {يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون }

متفقين ان الصيام كتب علينا كما كتب الذين من قبلنا .

جملة (من قبلكم) هنا تعني .... (اجدادنا الاولين) ... كانوا يصومون في ايام معدودات .

و هنا ..... كتب التراث اوقعت المسلم في الفخ الزمني الذي رسم له بشكل متعمد .... و جعلته يعتقد بان كلمة من قبلكم يقصد بها (اليهودية و المسيحية) ، و لان هناك صيام في هذه الديانات، فاصبحت الفكرة راسخة لدى المسلم بانها تعني اديان اخرى ، و لا يعرف المسلم بانه الوحي يخاطبه عن اجداد المسلمين الاولين و بانهم كانوا يصومون في ايام معدودات .

السؤال المنطقي : لماذا تحدث القراءن عن الصيام في ايام معدودات و ليس في شهر رمضان ؟!

ساضع العبارة الاوضح و الاسلم بين قوسين

يعني كان يقول مثلا : {يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) (في شهر رمضان) فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون }

الم يكن افضل و منطقي ؟!

- { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون }

الشهادة في القراءن تعني الحاضر ..... عالم الغيب و الشهادة اي عالم الغيب و الحاضر.

شاهد تعني حاضر شهداء اي حاضرون ..... و منها جاء كلمة شهيد حاضر عند الله ... لذلك فمعنى الاية (فمن شهد منكم الشهر) هو : فمن حضر منكم الشهر .

فكيف يحضر انسان الشهر ؟!

الم يكن من الاولى القول :

[فمن يشهد منكم الشهر فليصمه]

لان كلمة (يشهد) تبدو لي افضل من كلمة (شهد) ... فشهد تدل على شيء ماضي او يجب عمله مرة واحده فقط، لكن كلمة يشهد تدل على الاستمرار المتواصل في صيام الشهر كل ما يحل .

طبعا كلامي ..... قد لا يكون منطقي .... فيمكن ان يكون الخطاب بصيغة الماضي و يعني الاستمرار و هناك تعابير نقولها بهذا الشكل تدل على الاستمرار .

لكن

الم يكن من الاسلم القول :

[فمن حل عليه الشهر فليصمه]

الا تبدو كلمة (حل) اسلم من كلمة (شهد) ، لانه هل نستطيع القول :

[فمن شهد منكم سنة 2020 فليلزم بيته] او القول [فان حلت عليكم سنة 2020 فلتلزموا بيوتكم]

ايضا الم يكن من الاولى ان يكون الخطاب بصيغة الجمع و ليس المفرد

يعني مثلا القول [فعندما تشهدون الشهر فلتصموه]

ايضا ما معنى { فليصمه } ؟!

الم يكن من الاولى القول [فلتصموا] ؟! ... يبدو المعنى بان الصيام فعل متلازم مع مكان ... او ان هناك مكان يحتاج لصيام.

يعني لدينا ثلاثة اشياء تبدو تحمل معاني غير التي في بالنا

صيغة الماضي ... شهد .... الصحيح ... يشهد

كلمة شهد .... شهد .... الصحيح ... حل

صيغة المفرد ... فمن شهد منكم ... الصحيح ... فان شهدتم الشهر .

هذه الاشياء تدل على ان الخطاب يتحدث عن شيء مختلف بنسبة احتمال كبيرة

فصيغة الماضي ... تدل على حدث واحد فقط لا يتكرر .

و كلمة شهد ... تدل على حضور مكان و ليس حضور زمني .

و صيغة المفرد ... تدل على شيء صدفة و بان الناس جميعا لن يشهدوا الشهر ... بل من شهد الشهر من بعض الناس .

الان

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون }

الا يبدو المنطقي القول :

[و من كان مريضا او مسافر]

(مسافر) بدل جملة (على سفر)

لان (مريض و مسافر).صفات تلازم الناس وقت صيام شهر رمضان .

قد يكون كلامي غير منطقي ..... لكن اعتقد بان كلمة (على سفر) توحي لي بان الموضوع مرتبط بحضور مكان صدفة و كان ساعتها على سفر من جنب هذا المكان الذي من شهده منكم .

بدليل ان نهاية السطر يقول {ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون } ... و كاننا كنا في ضلال و وصولنا للمعنى الحقيقي هو هداية لنا تستلزم ان نكبر الله .

التكبير ... تبدو لي جملة لا تاتي الا في مكان حج .

انا اعتقد بان الشهر هنا ليس الشهر الثامن من الشهور الهجرية .

لانه ..... كيف يفهم معنى (فمن شهد منكم الشهر) ؟!، و كيف تفهم جمله (فليصمه) ؟! ، بدليل ... ان الاية بعدها .... تقول : { فمن كان منكم مريضا أو على سفر }

و هذا يعني ..... من حضر شهر رمضان (مكان) ساعة نزول القراءن ... لكنه كان ساعتها مريض او على سفر فعدة من ايام اخر .

هذا الكلام لا يعني اطلاقا ... اني انفي بان هناك 30 يوم في السنة كانت تسمى شهر رمضان ..... لان الموضوع هو اقتران بين الاثنين ، فالشهر الزمني اخذ تسميته من الشهر المادي و من اسمه (رمضان) .

لان الشهر المادي (المبنى) كان يستخدم لحساب الوقت (مواقيت) .

- { أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم

الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون}

لماذا احلت فقط ليلة الصيام ، و ماذا عن بقية ليالي الصيام ؟!

الم يكن من الاولى القول

[احل لكم ليالي الصيام التي في ايام معدودات]

ثم كيف يكون الخيط الاسود من الخيط الابيض من الفجر ؟!

هل قد شاهد احد .... خيط اسود و ابيض ؟!

فكيف يخاطبنا القراءن عن خيوط و نحن لا يوجد لدينا معرفة بها؟!

او بمعنى اخر ..... لادعي لجملة الخيط الابيض من الاسود ، تبدو زيادة لا اهمية لها بنظري بالنظر للموضوع الاهم ، لانه مادام هناك علامة هو الفجر ، فبمجرد طلوع الفجر فهو يكفي كيفما كان قياس الناس للفجر .

ثم ما علاقة هذا و الناس في بيوتهم في ليلة الصيام ، بجملة{ و لا تباشروهن و انتم عاكفون في المساجد } ؟!

اين موقعنا الان اثناء خطاب القراءن لنا ... هل نحن في البيت ام في المسجد ؟!

طبعا تفاسير القراءن تقول بان هذا حكم فقهي من احكام الصيام، و هو انه عند الاعتكاف المسلم في المسجد يمنع مباشرة اهله في المسجد .

و الله عجيب جدا ... و غير منطقي ابدا

اذا كان خطاب القراءن منشغل بتوضيح احكام الصيام، فمن الاولى ان يبدا القراءن خطابه من البداية بشرح الصوم و معنى الصوم و اشياء كثيرة مرتبطة بالصوم .

لكن الخطاب يبدا الموضوع .... بالحلال و هو الرفث الى النساء في البيوت ثم بتحديد موعد الصيام ... بالخيط الابيض من الاسود من الفجر ..... ثم ينتقل نقلة نوعية كليرة الى المحرمات لا تباشروهن في المساجد و ليس في بيوتكم ؟!

ايضا كيف ان الخطاب مشغول بتحديد موعد بداية الصيام (الفجر) بنقطة الخيط الاسود من الابيض ... لكنه لم يحدد لنا موعد نهاية الصيام ؟!

ثم كيف تعتكف النساء في المساجد ؟! ... منذ متى و النساء يعتكفن في المساجد ؟! ..... ثم كيف ينزل القراءن في مكة و يتحدث عن مساجد فيها و لم يكن هناك وقتها مساجد بعد في مكة ؟! ... فمن هم الذين كان يخاطبهم القراءن وقتها و الناس ليس لديها مساجد ، الا لو كان الخطاب يعرف مسبقا بان سياتي وقت في المستقبل و يبني المسلمين مساجد في كل المنطقة في كل مدينة او قرية، و هنا يامرهم بعدم مباشرتهن في المساجد اثناء الاعتكاف ؟!

لكن كيف يخاطبنا القراءن بشكل مباشر و سريع عن عدم مباشرتهن في المساجد عند الاعتكاف، و هو لم يعطينا قبلها معنى الاعتكاف او ما هو الاعتكاف و ، بل كيف يحدث مسلمين في مكة عن الاعتكاف بشكل مباشر و بدون توضيح و سكان مكة ساعتها لا يعرفون مساجد او معنى اعتكاف .

نقلة كبيرة نوعية غير منطقية .

كل هذه المعاني تبدو لي غير منطقية ابدا ..... فهناك انتقالات كبيرة جدا و سريعة جدا في المكان و الزمن و الفكرة ، و تجاوزات في الخطاب اثناء الحديث عن موضوع واحد صغير .. و هناك تركيز غير منطقي حول تفاصيل في موضوعات متجاوز قبلها لنقاط سابقة لها، و تحتاج لها تلك التفاصيل .

دعونا نحاول تقديم اطار لمعنى اكثر منطقي :

عندما يتحدث القراءن عن ليلة الصيام ، فهو يتحدث عن ليلة اليوم التي شهد بعض من الناس مكان ما (شهر رمضان) و الذي انزل فيه القراءن ..... و في هذا اليوم من حضر هذا المكان فليصمه ايام معدودات، و من كان ساعتها مريض او مر من جنب المكان و كان على سفر فعدة من ايام اخر .

و في ليلة ذلك اليوم ..... الذي شهد بعض منكم الشهر الذي نزل فيه القراءن .....فالذين قرروا صيامه .... احل لهولاء منكم الذين قرروا الصوم الرفث الى نساءهم ... لكن عندما تكونوا في المكان الذي انزل فيه القراءن (شهر رمضان) الذي يوجد فيه عدة مساجد ... فكلوا و اشربوا ....حتى ترون علامة توقيت يصنعها الشهر تظهر عند الفجر و هو خيط ابيض من خيط اسود .... و لا تباشروهن و انتم عاكفون في المساجد الموجودة في المكان الذي انزل فيه القراءن ... تلك حدود الله .

لماذا ؟!

لو تلاحظ الى كلمة (عاكفون) ..... ستجد بانها لا ترد الا مرتبطة بالمسجد الحرام و في سياق ارتباط بالحج ..... اي ان القراءن يتحدث عن الاعتكاف في المسجد الحرام في مكان مقدس ..... و لا يتحدث عن المساجد الموجود في كل مدن المنطقة .

اقرا

{وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود} {إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم (25) وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود (26) وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (27) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (28)} {هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله }

ايضا عندما يتحدث القراءن عن مساجد ... فهو يتحدث عن مساجد معينة و في مكان مقدس و لا يتحدث ابدا عن المساجد الموجودة في كل مدن المنطقة.

{ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}

ايضا لاحظ كيف ان خطاب القراءن يتحدث عن الحضور (من شهد منكم) لمكان شهر رمضان حيث يوجد فيه مساجد الله و التي منها المسجد الحرام، و بان ليلة الصيام مرتبطة بالحج و بان الصيام مرتبط بشعيرة الحج .... و بنفس هذا سياق الموضوع ... لانه ياتي بعد هذا الموضوع (ليلة الصيام و النساء) حديث في نفس السياق.

{ وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

[ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام]

الاهل هن النساء

اذن

فمن شهد منكم الشهر فليصمه = و من لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام

تقريبا و صلنا للمعنى المنطقي لكلمة شهد و هو حضر

فجملة (من شهد منكم الشهر فليصمه) = (من حضر منكم المسجد الحرام فليصمه)

و جملة (لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) = (لمن لم يكن اهله شهد المسجد الحرام)

يعني هناك نوعين من الناس ممن سيشهد شهر رمضان :

1- هناك من حضر مع اهله شهر رمضان ، فهولاء الحديث لهم في ليلة الصيام في مكان المساجد كان حول (عدم مباشرتهن)

2- و هناك من حضر شهر رمضان وحده بدون اهله ، فهولاء الحديث لهم في مكان المساجد الذي يوجد فيه المسجد الحرام كالتالي : { ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

هنا يصبح الامر منطقي ... بانه عندما يتحدث عن عدم مباشرتهن فهو يتحدث عند مكان المساجد الموجود فيه المسجد الحرام .

ايضا الموضوع ... يتحدث عن صيام في الحج ، و هذا يدل على ان ليلة الصيام مرتبطة ارتباط جوهري بشعيرة الحج .

اقرا معي سياق الخطاب :

{ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

و في سياق موضع اخر يقول :

{ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (27) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات }

فالصيام ايام معدودات .... و الحج ايام معدودات ... و فيه صيام في ايام معدودات .

و لذلك فالحديث عن الصيام مرتبط بشعيرة لها علاقة بالحج ، بدليل ان الصيام ايام معدودات و الحج فيه صيام ايام معدودات حسب سياق الخطاب .

ايضا لاحظ .... ما يؤكد بان الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر مرتبط بعلامة توقيت يصنعها المكان الموجود فيه (شهر رمضان)، المكان الذي يوجد فيه مساجد و التي من بينها المسجد الحرام. و بان الموضوع متعلق بشيء مرتبط بالتوقيت و الحج في نفس الوقت .

فالخطاب ينتقل مباشرة الى الحديث عن نقطة المواقيت و الحج:

{ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون }

الان انظر ... كيف ترد كلمة الاهلة .....و بانها مواقيت للناس و الحج، اي اننا في سياق خطاب يتحدث عن موضوع بحت و صرف متعلق بالحج، و هو يحدثنا منذ البداية عن بقعة معينة في الارض مخصصة للصيام و للحج .

ايضا ... انظر كيف ترد كلمة الاهلة ... و بانها متعلقة بمواقيت للناس، و هذا التوقيت شاهدناه في الخطاب السابق ... حول الخيط الابيض من الاسود من الفجر ..... فالاهلة تصنع خيط اسود و جنبه خيط ابيض قبيل الفجر .... و هي علامة توقيت زمنية .

ايضا لاحظ ..... كيف ان خطاب القراءن الان عندما يتحدث عن الاهلة يتحدث في سياق حديثه عن البيوت التي يجب ان ياتوها من ابوابها . و هذه البيوت موجودة في هذه البقعة المعينة المخصصة للحج حيث شهر رمضان ..... حيث يطلب من الناس الذي صاموا بان ياتوا البيوت من ابوابها .

و هذه البيوت هي نفسها البيوت التي اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه،و هي نفسها المساجد التي حرم الله ليلة الصيام ان يباشروهن و هم عاكفون فيها، المساجد التي و من اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه .

ايضا مما يؤكد .... بان موضوع الصيام في شهر رمضان مرتبط بالحج و بالحضور المكاني و ليس الحضور الزمني و بان الشهر هنا مكان،فخطاب القراءن يتحدث في نفس سياق الموضوع بالاتي :

{ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب }

الحج اشهر معلومات ... و هذه الاشهر المعلومات من بينها شهر رمضان، الذي انزل فيه القراءن ، و الذي من حضر منكم هذا الشهر مع اهله فعليه الصيام ايام معدودات ، و من كان ساعتها مريض او على سفر فعده من ايام اخر ، و ليلة الصيام احل لكم الرفث الى نساءكم الاتي حضرن معكم و لكن لا تباشروهن في مساجد الله تلك حدود

الله ، و عندما تقوم الاهلة التي في هذا المكان و التي هي مواقيت للناس و الحج بوضع علامة الخيط الابيض من الاسود من الفجر فامتنعوا عن الاكل و الشرب، و و من حضر شهر رمضان (حيث المساجد) بدون اهله فعليه الصيام ثلاثة ايام و سبعة اذا رجع .

ايضا مما يؤكد بان الصيام مرتبط بالحج، فخطاب القراءن في نفس السياق يتحدث عن حج في ايام معدودات :

{ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (27) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات }

فالصيام في ايام معدودات و الحج في ايام معلومات .

تبقى نقطة اخيرة مهمة : هل القران انزل في ليلة القدر في شهر رمضان اي 27 رمضان ، ام في ليلة الصيام ؟!

اقرا

{إنا أنزلناه في ليلة القدر (1) وما أدراك ما ليلة القدر (2) ليلة القدر خير من ألف شهر (3) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (4) سلام هي حتى مطلع الفجر (5)}

انزل القراءن في ليلة القدر خير من الف شهر، سلام هي حتى مطلع الفجر

و معنا ايضا

{ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (185) وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (186) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون }

انزل القراءن في شهر رمضان، و التي فيها ليلة الصيام التي تنتهي عند الفجر .

نعم

ليلة القدر التي هي سلام حتى مطلع الفجر ، هي نفسها ليلة الصيام التي سيتبين فيها الخيط الابيض من الاسود من الفجر ، و هي الليلة التي سينزل فيها القراءن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان.

اي قراءن هذا الذي سينزل ؟!

قراءن الكتاب المبين ..... الكتاب الذي جاء به موسى و اختلفت فيه الشياطين فزوره و حرفوه و اخفوا و علموا الناس السحر بدل الحق الموجود فيه ، و الذي بعد اخفاءه تمكنت الشياطين من بناء مسجد ضرار للمسلمين بديل عن المسجد الحرام .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

الان .... اقرا كيف ان خطاب القراءن و هو في سياق الحديث عن شهر رمضان الذي انزل فيه القراءن ، يتحدث في نهاية الخطاب حول الكتاب الذي فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون هذه الحقيقة، لكنهم اختلفوا فيه بغيا بينهم و جعلوه منه كتاب يعلم الناس السحر .

{ كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

الكتاب الذي فيه ارشيف المسلمين القديم الموجود فيه شعائرهم التي كتبت على المسلمين السابقين ، و الذي تم اخفاءه من قبل الشياطين .... و بعدها تمكن الشياطين من صناعة مسجد ضرار كقبلة جديدة للمسلمين ليحجوا اليه ، بدل المسجد الحرام اول بيت وضع للناس و اسس على التقوى من اول يوم، فصدوا الناس عن سبيل الله و عن المسجد الحرام . فضاعت شعائر المسلمين و مسجدهم الاول .

بدليل ... ان سياق الخطاب حول شهر رمضان يتحدث في نهايته عن الذين صدوا الناس عن المسجد الحرام .

اذن الخطاب الان ..... يدور في هذا الاطار فهو يخاطب المسلمين حول شعائرهم القديمة التي سيعرفوها بعد ان ينزل القراءن بعد يتعرف المسلمين على مسجدهم الحرام و شعائرهم الاولى و التي من بينها الصيام الذي كتب عليكهم كما كتب على المسلمين الاولين من قبلهم و و الموجود في الكتاب .

اي ان الكلام .... يخاطب امة حول شعيرة الصيام و الحج القديمة الموجودة في الكتاب و التي سار عليها المسلمين الاولين(كتب على الاولين) قبل ان يتعرض المسلمين لاحتلال صنع لهم مسجد جديد يحجون اليه .. و لذلك فقراءن الكتاب هو هدى و فرقان للناس .. بعد معرفة المسلمين لمكان المسجد الحرام الحقيقي .

اي ان القراءن يتحدث عن الشعائر الاولى التي كان المسلمين الاولين يقومون بها عند المسجد الحرام .... و هذا يفسر سبب الخطاب بكلمة { كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم }، و المرتبطة بالمسجد الحرام و ليس بمسجد ضرار الذي يحوي الحجر الاسود و نصب الشيطان .

الان .... اقرا السطور القراءنية من اولها الى اخرها :

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (184) شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (185) وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (186) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون (187) ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون (188) يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون (189) وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (190) واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (191) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (192) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين (193) الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين (194) وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين (195) وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب (196) الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب (197) ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله

عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين (198) ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم (199) فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق (200) ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (201) أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب (202) واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون (203) ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام (204) وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد (205) وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد (206) ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد (207) يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين (208) فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم (209) هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور (210) سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب (211) زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب (212) كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213)} [البقرة : 183-213]

{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (214) يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم (215) كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (216) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (217) إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم } [البقرة]

وادي غير ذي زرع

معاني القرآن

٢١ أيار ٢٠١٩

وادي غير ذي زرع

معاني القرآن — ٢١ أيار ٢٠١٩

هذه هي صفات الوادي غير ذي زرع - و مكان البيت المحرم

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون}

القران يتحدث عن وادي و ليس عن بلد ، و مادام يذكر وادي غير ذي زرع فهو يتحدث عن علامة مميزة لمكان وحيد غير ذي زرع في مكان يبدو انه ذي زرع

وادي غير ذي زرع ---- و فيه يوجد البيت المحرم

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

اول بيت وضع للناس في بقعة مباركة اسمها بكة ، و فيه ايات بينات واضحة ، مقام ابراهيم

بقعة مباركة اسمها بكة ------- و فيه مقام ابراهيم (اية بينة)

لكن اين هذه البقعة المباركة ، التي فيها مقام ابراهيم اية بينة ؟

{فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين} [القصص : 30]

يتكرر معنا هنا ذكر الواد و البقعة المباركة .

فالبقعة المباركة التي يوجد فيها البيت المحرم، توجد عند شاطىء الوادي الايمن (واد غير ذي زرع) عند الشجرة .

هل االشاطىء يحتاج الى بحر او نهر ؟!
فهل الوادي قرب بحر او نهر ؟
و هل هناك وادي ايمن و وادي اخر في جهة اخرى ؟!

لو تخلينا مشهد لوادي يجري فيها ماء ، سيكون معانا شاطئين للوادي ، شاطىء في اليمين و شاطىء في الشمال

منطقي ؟!

شاطىء الوادي الايمن --- من الشجرة

ماهي الشجرة و ما اسم الوادي ؟!

{إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى}

الوادي المقدس اسمه طوى

شاطىء الوادي (طوى) الايمن -- خلع النعال (مناسك)

{وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا}

تتكرر المناداة هنا من جانب الطور الايمن

اما ان الطور يعني الوادي ، و شاطىء يعني جانب ، عندها يصبح منطقي بان الوادي فيه ماء و هناك جانب شمال و جانب يمين له.

و اما ان الطور ايضا موجود في الشاطىء الايمن للوادي .

الطور الايمن و طور في الشمال

{ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا }

بجانب الطور يوجد باب ... باب ماذا ؟!

فالبقعة المباركة التي يوجد فيها البيت المحرم، توجد عند شاطىء الوادي الايمن (واد غير ذي زرع = طوى) عند الشجرة .

هل هو باب البيت المحرم ؟!

منطقي انه باب البيت المحرم .. البيت له باب

{والطور ¤ وكتاب مسطور ¤ في رق منشور ¤ والبيت المعمور ¤ والسقف المرفوع ¤ و البحر المسجور }

الطور المكان الذي يوجد قريب منه البيت المحرم ، تحتوى جغرافيته على معلومات اخرى ، فحوله كتاب مسطور (مكتوب) في رق ، و جنبه البيت المحرم (المعمور) ، و سقفه مرفوع ، و جنبه بحر مسجور .

هل البحر المسجور الذي اصبح خالي من الماء ؟!

الوصف يطابق الوادي المقدس طوى ، بانه وادي لكنه اصبح خالي من الماء و فيه شاطئين (وادي غير ذي زرع) .

يبقى معانا الشجرة التي في البقعة المباركة ؟!

{وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين}

شجرة تخرج من الطور ... تنبت بالدهن و صبغ للاكلين .

هل المكان لا يحتوي الا على شجرة واحدة .. الدليل على مكان البقعة المباركة .... و من ميزتها انها تنبت بالدهن و صبغ للاكلين .

تبقى هناك صفة اخيرة

{ألم تر كيف فعل ربك بعاد (6) إرم ذات العماد (7) التي لم يخلق مثلها في البلاد (8) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد }

فضاء يتحدث عن مكان واحد ، ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها بالبلاد(شيء مختلف عن البقية) ، و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد(الواد المقدس جانب الطور)

التفاسير تقول بان كلمة جابوا ، بمعنى نحتوا الصخور في الاودية ، لكن في لهجتنا الطبيعية ....كلمة جابوا تعني احضروا ... بمعنى ان هذا الوادي قد احضروا له صخر .

هذا يعني بان الوادي لا يوجد فيه صخور ... لكنهم احضروا صخور بالواد المقدس طوى .

الان

{قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين (27) قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل (28) فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون}

موسى الان قريب من الطور ، و قرب الطور وقع اتفاق مع شيخ كبير بان يزوجه احدى بناته مقابل ان يستاجر به 8 حجج ، و لما فرغ موسى من عمله ساعتها ، اخذ اهله و بينما هو و اهله بجانب الطور ، ذهب لعند الطور .

الان

مادام و ان شاطىء الوادي الايمن ، (البحر المسجور الخالي من الماء) (طوى) ، و هي البقعة المباركة ، فهو الوادي غير ذي زرع ، و مادام و انها بقعة مباركة .. ففيها اول بيت وضع للناس ... بكة ..... التي فيها البيت المحرم .

و مادامت البقعة المباركة قرب الطور ..... فموسى عندما وجد الشيخ الكبير ، قريب من الطور ، فهو كان قرب البيت المحرم ، و مادام ان الشيخ الكبير طلب منه ان يتاجر معه بثمان حجج ... فماذا يعني ؟

هذا يعني .... بان يتأجر موسى القوى (يقوم بعمل اجر) مع الشيخ الكبير ، و يقو بحمله ليؤدي مناسك حج البيت (8 حجج = جمع حج) ، لان الشيخ الكبير لم يعد يقوى على اداء مناسك الحج التي تحتاج الى قوة للطواف .

انتهى

ما معنى مصدق وتصديق في القران؟

معاني القرآن

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

ما معنى مصدق وتصديق في القران؟

معاني القرآن — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

ما معنى مصدق او تصديق في خطاب القران ؟

لو حاولنا اعادة كتابة مختصر قصتي العالمين، شامبليون و جورج سميث، و هما الذين فكا كتاباتين قديمتين في المنطقة، فستكون القصتين كالتالي :

- قصة شامبليون

- كان شامبليون عالم فرنسي نابغا و قد ظهر نبوغه منذ الصغر .

- كان يحب قراءة كتب التاريخ اليوناني.

- قام بفك الكتابة التصويرية في مصر .

- الصدفة ساعدته في فك الكتابة.

- فرح عندما فك الكتابة، لانه اكتشف اسم شخصية يؤكد كتب التاريخ اليوناني التي كان يحب قراءتها.

- اول عمل قام به زيارة الجمعية اللغوية الفرنسية ليبشرهم.

- قام بزيارة مصر بعد نجاحه في الفك.

- توفي بشكل مفاجىء و هو بعمر 40 سنة.

- قصة جورج سميث

- كان جورج عالم انحليزي نابغا و قد ظهر نبوغه منذ الصغر

- كان يحب قراءة كتاب العهد القديم .

- قام بفك الكتابة المسمارية في العراق .

- الصدفة ساعدته في فك الكتابة.

- فرح عندما فك الكتابة، لانه اكتشف قصة تؤكد كتاب البايبل الديني الذي كان يحب قراءته.

- اول خطوه قام بها زيارة الجمعية البايبلية الانجليزية ليبشرهم.

- قام بزيارة العراق و الشام بعد نجاحه في الفك.

- توفي بشكل مفاجىء و هو بعمر 37 سنة.

من يطالع القصتين بهذه الصياغة بدون تامل ، ستبدوان له و بانهما قصتين مختلفتين لشخصيتين ..... لكن الحقيقة هي قصة واحد لسبب منطقي :

لاننا لو اردنا فهم القصتين ، فعلينا ان نتعامل مع الاسماء في كمسميات غير اولية، و التسميات الغير اولية لا معنى لها في نظرتنا العامة لكل قصة.

 لان شامبليون شخص و جورج سميث شخص ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال اسم (شامبليون) بكلمة (شخص) في القصة الاولى ، و استبدال اسم (جورج) بكلمة (شخص) في القصة الثانية ، عندها سيكون لدينا عالم واحد في كلا القصتين اسمه (شخص) ، و هي تسميه صحيحة .

ايضا ، التاريخ اليوناني هو (كتاب ورقي) و البايبل (كتاب ورقي) ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال كلمة التاريخ اليوناني بكلمة (كتاب ورقي) في القصة الاولى ، و استبدال كلمة (البايبل) بكلمة (كتاب ورقي) في القصة الثانية ، عندها سيكون لدينا اهتمام في كلا القصتين في قراءة كتاب واحد اسمه (كتاب ورقي) ، وهي تسمية صحيحة .

 ايضا ، النقوش التصويرية هي (كتابة قديمة على الواح) و النقوش المسمارية هي (كتابة قديمة على الواح) ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال كلمة (نقوش تصويرية) بعبارة (كتابة قديمة على الواح) في القصة الاولى ، و استبدال كلمة (نقوش مسمارية) بعبارة (كتابة قديمة على الواح) في القصة الثانية ، عندها سيكون لدينا نجاح واحد في كلا القصتين في فك كتابة واحدة اسمها (كتابة قديمة على الواح)، و هي تسمية صحيحة .

ايضا ، اسم ملك هو (شيء) و القصة هو (شيء) ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال كلمة (اسم ملك) بكلمة (شيء) في القصة الاولى ، و استبدال كلمة (قصة) بكلمة (شيء) في القصة الثانية ، عندها سيكون لدينا اكتشاف واحد في كلا القصتين اسمه (شيء) ، و هي تسمية صحيحة .

ايضا ، الجمعية اللغوية هي (مؤسسة حكومية) و الجمعية البايبلية هي (مؤسسة) ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال كلمة (الجمعية اللغوية) بكلمة (مؤسسة حكومية) في القصة الاولى ، و استبدال كلمة (الجمعية البايبلية) بكلمة (مؤسسة حكومية) في القصة الثانية ، عندها ستكون لدينا خطوة واحد نحو مكان واحد في كلا القصتين تم القيام بها بعد الفك اسمه (مؤسسة حكومية)، و هي تسميه صحيحة .

ايضا ، فرنسا هو بلد في الغرب و انجلترا هو بلد في الغرب ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال كلمة (فرنسا) بكلمة (الغرب) في القصة الاولى ، و استبدال كلمة (انجلترا) بكلمة (الغرب) في القصة الثانية ، عندها ستكون لدينا بلد واحد قدم منه العالم و اسمه (الغرب) و مؤسسة حكومية (غربية)، و هو اسم صحيح

ايضا ، مصر هو بلد في المنطقة و العراق هو بلد في المنطقة ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال كلمة (مصر) بكلمة (المنطقة) في القصة الاولى ، و استبدال كلمة (العراق) بكلمة (المنطقة) في القصة الثانية ، عندها ستكون لدينا بلد واحد و زيارة واحد في كلا القصتين لبلد واحد اسمه (المنطقة) ، و هي تسمية صحيحة .

ايضا ، 40 سنة هي (عمر صغير) و 37 هي (عمر مقارب 40) ، و هذا يعني بانه يمكن استبدال (40) بعبارة (عمر صغير) في القصة الاولى ، و استبدال (37) بكلمة (عمر صغير) في القصة الثانية ، عندها سيكون لدينا عمر واحد تقريبا في كلا القصتين تقديره (عمر صغير) و هو تقدير صحيح .

الان، لو حاولنا اعادة كتابة قصة شامبليون و قصة سميث وفق تلك التسميات التي وضعناها ...سنجد امامنا قصتين متطابقتين، او بشكل اخر قصة واحدة فقط ، و هي :

- شخص غربي نابغا و قد ظهر لديه النبوغ منذ الصغر .

- كان يحب قراءة كتاب ورقي .

- قام بفك كتابة قديمة على الالواح في المنطقة .

- الصدفة ساعدته في فك الكتابة القديمة على الالواح .

- فرح عندما نجح في الفك، لانه اكتشف شيء في الكتابة القديمة على الالواح يؤكد الكتاب الورقي الذي كان يحب قراءته.

- اول خطوه قام بها زيارة موسسة حكومية غربية ليبشرهم.

- قام بزيارة المنطقة بعد نجاحه في الفك.

- توفي بشكل مفاجىء و هو بعمر صغير

الان ... كما تشاهد، فلدينا قصة واحدة تملك سيناريو صحيح، و يمكن جعلها كقصة لاي واحد من العالمين ، و لن يكون هناك اي خطا في جعلها القصة الرسمية لشامبليون او لجورج سميث .

الان .....لو رجعنا الى تلك القصة النهائية، و التي وصلنا لها بعد اعادة صياغة قصة شامبليون و قصة سميث ، و طرحنا على تلك القصة سؤال هام : [هل ذلك الشخص في القصة نجح فعلا، في فك الكتابة القديمة على الالواح ؟] .... فهل يمكن ان نجد جواب علمي صحيح على ذلك السؤال من داخل تلك القصة ؟

لو قمنا بتحليل القصة جيدا، بحثا عن اهم نقطة فيها متعلقة بسؤالنا ، سنجد امامنا نقطة واحد و هي :

- ذلك الشخص اكتشف شيء في الكتابة القديمة على الالواح يؤكد الكتاب الورقي الذي كان يحب قراءته.

لماذا ؟

لان السؤال المنطقي :

اذا كان لدينا كتاب قديم .... و لا يعرف احد فكه، فكيف يستطيع اي شخص ان يثبت لنا نجاحه في فك تلك الكتابة، و بان عملية فكه صحيحة تماما ؟

لابد من وجود شيء خارجي يؤكد شيء في تلك الكتابة القديمة ، و هذا الذي لم يقم به ذلك الشخص .

.

كيف ؟

لو عدنا للقصة السابقة سنجد الشخص ارتكب ثلاثة اخطاء منطقية :

1- جعل عملية التاكيد بين شيء قديم و شيء حديث .

2- جعل شيء مادي يؤكد شيء مادي اخر .

3- جعل الشيء المراد فكه هو الذي يؤكد الشيء الذي بين يديه .

و هذا الذي لا يمكن ان يحدث ابدا.

فلا يمكن ان يحدث تاكيد بين كتاب قديم و كتاب حديث، او لا يمكن ان يحدث تاكيد بين كتاب لوحي و كتاب ورقي. لان العمر مختلف، و لا يمكن تاكيد صدق كتاب بين يديه، بكتاب بين يديه ، و يجب ان يكون لديه شيء اخر يؤكد صدق الكتاب المراد فكه

هو المعنى الحقيقي ..... الذي يعنيه و يقصده خطاب الوحي بكلمة (مصدق ، يصدق) .

- فالخطاب عندما يتحدث عن (الالواح) ..... فهو يتحدث عن نفس الكتاب القديم في الالواح الموجود في تلك القصة التي وصلنا لها.

{ وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء }

- و عندما يتحدث عن (الكتاب القرطاسي) .... فهو يتحدث عن ذلك الخطا المنطقي الاول الذي قام به ذلك الشخص الغربي في القصة التي وصلنا لها، عندما جعل عملية تاكيد صدق فكه لكتاب حجري عبر مطابقة مع كتاب ورقي (قرطاسي) .

{ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس}

- و عندما يتحدث عن (كتاب قرطاسي ملموس) .. فهو يتحدث عن الخطا المنطقي الثاني الذي قام به ذلك الشخص الغربي في القصة التي وصلنا لها، عندما جعل عملية تاكيد صدق فكه لكتاب عبر عملية مطابقة مع كتاب مادي (ملموس) .

{ ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين}

- و عندما يتحدث عن (الذي بين يديه) ..... فهو يتحدث عن الخطا المنطقي الثالث الذي قام به ذلك الشخص الغربي في القصة التي وصلنا لها، عندما جعل بين يديه كتابين، و واحد منها يصدق الاخر ، و المفروض يكون بين يديه كتاب واحد ، و بلسانه القراءة الصحيحة (القران الكريم) المصدقة لما بين يديه، و الكتاب مصدق للقراءة ، و القراءة مصدقة للكتاب .

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

{لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون}

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195)}

بشكل مختصر :

التصديق هو المطابقة بين شيئين.

و عملية التصديق في الحالة الموجودة في قصة ذلك الشخص الغربي التي وصلنا لها، يجب ان تتم المطابقة بين كتاب (بين يديه)، و قراءة (بلسانه) .

او بمعنى اخر ..... يجب ان تتم المصادقة بين الكتاب المصور بصيغة (Pdf) ، و الكتاب الصوتي بصيغة (mp3) .

و يقصد الوحي بصيغة pdf و صيغة mp3 ، الاتي :

الصيغة (pdf) الكتاب المصور ..... هو الكتاب

و الصيغة(mp3) الكتاب الصوتي .... هو القران

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه }

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

اخيرا

الوحي يقصد بكلمة (القوم) في السطر (لقوم يعلمون) ، هم ذلك الشخص الغربي و تلك المؤسسة الحكومية الغربية و تلك الدولة الغربية الموجودون في تلك القصة التي وصلنا لها.

و يقصد بكلمة (الكتاب) ..... الكتابة القديمة المصورة و الموجودة في مصر ، و المسجل فيها دين و فطرة الانسان الاول في الارض و المسجد الحرام الذي كان الانسان الاول يحج اليه، و قد قامت المؤسسة الحاكمة في الغرب بتزويرها بعد احتلال مصر ، حتى يتمكنوا من غسيل عقول كل الناس في الارض و سحرهم ، و يتمكنوا منصناعة اديان جديدة لهم في الارض، يتمكنوا عبرها من استعباد الناس في الارض .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد }

استحالة المطابقة بين كتاب في أوراق مع كتابة قديمة

معاني القرآن

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

استحالة المطابقة بين كتاب في أوراق مع كتابة قديمة

معاني القرآن — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

هذا يعني ثلاثة اشياء :

- من الاستحالة ان الله قد نزل للناس كتاب على ورق قرطاسي، و هذا يعني بان على المسلم ان يعي بان الكتاب ليس الذي بين يديه المكتوب على قراطيس، و بان كتابه موجود في الواح و ليس في قراطيس كما اخبرتهم قصة مكة المزيفة .

- من الاستحالة ان الله قد نزل كتاب اعجمي للناس ، و هذا يعني بان على المسلم ان يعي جيدا بان كتاب من يسمون باليهودية المكتوب بلغة اعجمية ليس كتاب من عند الله ، و ليس كتاب دين انزله الله ، بل هو مشاريع خداع و مكر في الارض، و بان كتابهم ليس اسمه التوراة، فالتوراة خطوط كتابية قديمة على الالواح و هي بلسان عربي.

- من الاستحالة ان الله انزل كتاب بلسان عربي و هناك اعجمين في الارض، و هذا يعني بان على المسلم ان يعي و يفهم و يستوعب بان اللسان العربي كان لسان الناس في الارض كلها ، قبل ان يخرج مشروع في الارض سعى لتبديل لسان فطرة الناس في الارض .

ما معنى الصلاة في القران؟!

معاني القرآن

٢٥ تشرين الأول ٢٠٢١

ما معنى الصلاة في القران؟!

معاني القرآن — ٢٥ تشرين الأول ٢٠٢١

ما معنى الصلاة في القران ؟!

الحقيقة اننا كنا نريد تاجيل الحديث عن الصلاة حتى نهاية كل الاحاديث ..... لاننا نعتقد بان الحديث عن الصلاة يحتاج قبلها الى فصل موضوعات اخرى، و ايضا لاننا كنا نعتقد بان الصلاة موضوع يملك اثر شخصي و لا يملك تاثير جماعي، بعكس الموضوعات الاخرى التي تحدثنا عنها (الكتاب و المسجد الحرام و قضايا اخرى) التي لها تاثير جمعي ، و هذا التاثير الجمعي جعلنا نركز عليها كثيرا .

لكن هذا السؤال اصبح يطرح مباشرة من قبل الكثير ، بعد مطالعة موضوعات المسجد الحرام و الكتاب و التاريخ ، خصوصا لدى من اصبح متيقن حقيقة ان مكة مسجد ضرار.

الحقيقة ان طرح هذا السؤال من قبل الكثير هو امر طبيعي ، لانه اذا كان هناك مشروع شيطاني قد استطاع تبديل قبلة المسلمين و صنع لهم مسجد جديد ليكون قبلة جديدة لهم، و استطاع خداع المسلمين، فما المانع من الاعتقاد بان هذا المشروع قد استطاع ايضا تبديل طريقة صلاة المسلمين، و صنع لهم صلاة جديدة.

هذا هو المدخل الذي منه يطرح الكثير هذا السؤال .

لذلك ... قررنا الحديث في موضوع الصلاة .

في البداية ..... المسؤولية تجعلنا نقول باننا لا نملك جواب شافي نهائي في الموضوع، لكن حديثنا من اجل صناعة ارضية صحيحة و مقترحات منطقية يمكن الانطلاق منها لفهم و تدبر معنى الصلاة بشكل اكبر و اعمق ، من اجل الوصول للمعنى الصحيح للصلاة .

هل صلاة المسلمين اليوم صحيحة، اي هي نفس الصلاة التي يعنيها الله في القران ؟!

نستطيع و بنسبة احتمال كبيرة جدا، من ادراك ان عدد الصلوات الحالية (خمس الصلوات) غير صحيحة، من خلال تدبر القران، فالوحي دائما يخاطب الرسول و الناس عن ثلاثة مواقيت للصلاة فقط .

فخطاب الوحي لا يتحدث عن اسماء كل الصلوات الا اسمين لصلاتين فقط، و هما صلاة الفجر و صلاة العشى، لكن الخطاب يتحدث عن صلاة وسطى .

فاذا كان هناك صلاتين فجر و عشى ، و كان هناك صلاة وسطى ، فمؤكد بانها صلاة بين الفجر و العشى .

- (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَـٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَـٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ)

- فالخطاب يتحدث عن ثلاث عورات مقترنة بالصلاة

- صلاتين (فجر - عشى) ..... بشكل صريح مباشر

- صلاة الظهيرة ... بشكل غير صريح

- (حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ)

- يتحدث عن صلوات عددها فردي

- اذا كانت ثلاث صلوات ، فهناك صلاة وسطى .

- (أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا)

- يتحدث عن ثلاث مواقيت(دلوك الشمس ، غسق الليل ، الفجر)

- (وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَـٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ)

- يتحدث عن ثلاث مواقيت ... (طرفي النهار ، زلفا من الليل).

هل طريقة الصلاة صحيحة ؟

الحقيقة ... لا نستطيع ايجاد جواب نهائي لهذا السؤال، من خلال تدبر القران و قراءة الواقع،فقد تكون صحيحة و قد تكون مختلفة، لكن لا نستطيع فصل الامر بشكل نهائي حتى الان.

لو اردنا تقسيم الصلاة ، سنجد بانها شيئين :

- حركة عملية (ركوع سجود اطمئنان قيام تسليم)

- عبارات تردد (قران - تسبيح - تشهد - سلام)

قد نتفق مع البعض بان ترديد المسلم لنصوص التشهد في الصلاة غير صحيح، لكن لا نستطيع فصل في موضوع الركوع و السجود. رغم انها ترد في خطاب القران.

لكننا نعتقد بانه يمكن الوصول الى جواب من خلال البحث في ثلاثة اشياء :

- القران

- الواقع

- نموذج اخر

- ■■ القران ■■■

- الحركة العملية

لا يوجد تفصيل كامل للامر في القران، فلا يوجد نص صريح واضح يفصل موضوع طريقة الصلاة، و ربما بسبب نقص تدبرنا حتى الان، ، رغم ان القران يرد فيه الركوع و السجود .

(مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)

(وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ)

[سورة البقرة 125]

(يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ)

[سورة آل عمران 43]

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ)

[سورة الحج 26]

(وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا)

[سورة الفرقان 64]

- العبارات التي تردد

لا يوجد تفصيل كامل للامر في القران، فلا يوجد نص صريح واضح يفصل موضوع مايردد وقت الصلاة، و ربما بسبب نقص تدبرنا حتى الان.

لكن الحقيقة ... الخطاب يتحدث عن (قراءن و ذكر و تسبيح و حمد)

(أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)

- قراءن في وقت صلاة الفجر

(قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ)
(فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا)

- ارتبط التسبيح ... بمواقيت الصلاة (العشي و الابكار)

(فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ)

- ارتبط التسبيح ... بمواقيت الصلاة

قبل طلوع الشمس (الفجر) ... صلاة و تسبيح

قبل غروب الشمس (المغرب) ... صلاة و تسبيح

ءاناء الليل (العشي) ..... صلاة و تسبيح

(وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩)

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ۝ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ)

- ارتبط التسبيح .... مع حركة الصلاة (السجود)

(فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ)

- ارتبط التسبيح .. بمواقيت الصلاة (الغدو و الاصال)

(إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩)

- ارتبط التسبيح .... بحركة الصلاة (سجود)

(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيۡكُمۡ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا)

- ارتبط الذكر و التسبيح ... بمواقيت الصلاة (بكرة و اصيلا)

(فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِىِّ وَٱلۡإِبۡكَـٰرِ)

- ارتبط التسبيح و الحمد .. بمواقيت الصلاة (العشي و الابكار)

(فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ۝ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ) (وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ)

- ارتبط التسبيح و الحمد ... بمواقيت الصلاة

(إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ۝ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا)

- ارتبط التسبيح و الذكر ... بمواقيت الصلاة

(وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا)

- ارتبط الذكر و التسبيح .... بمواقيت الصلاة

اخيرا

يمكن فهم .... ان القران يعني ان تتلو القران في صلاتك

يمكن فهم .... ان الذكر يعني ان تذكر اسم الله كثيرا في صلاتك.

لكن كيف يمكن فهم التسبيح و الحمد ؟

هل هو القول (سبحان الله و بحمده) .

- ■■ الواقع ■■■

- الحركة العملية

عند ملاحظة طريقة الصلاة عند المسلمين باحتلاف مذاهبهم ، سنجد بانها نوعا ما واحدة تقريبا ، صحيح بان هناك من يرى فيها اختلاف ، لكننا نرى تلك الاختلافات عبارة عن تفاصيل و ليست جوهر في امر الصلاة كظاهرة عامة.

و هذا ربما يدل على وجود اتفاق عام في طريقة الصلاة لكن هناك تفاصيل اختلفت .

فمثلا

السنة ... يضمون ايديهم في الصلاة و يسلمون برؤوسهم

الشيعة .. يسربلون ايديهم في الصلاة و يسلمون بكفوفهم

صحيح اننا نراها تفاصيل لكن السؤال فعلا:

لماذا اختلفوا في اداء الصلاة ؟!

نحن نعتقد بان الحالة المذهبية هو مشروع تم صناعته على المسلمين، و هذا المشروع احتاج الى اظهار تمييز و اختلاف حتى في طريقة الصلاة ، لكن صناعة الاختلاف بين المذاهب لم تكن جوهرية ، بل شكلية في تفاصيل.

.هذا يجعلنا نطرح سؤال :

ما هو المانع الجوهري الذي كان موجود لدى المشروع الذي استطاع صناعة تلك المذهبية عند المسلمين ، ان يصنع صلوات مختلفة جذرية بين المذاهب الاسلامية لزيادة الاختلاف بين المسلمين ؟!

هذا سؤال مهم

الحقيقة ان هذا السؤال ، من بين اسباب عدم فصلنا لموضوع طريقة الصلاة ، الى جانب نقطة اخرى .

ما هي النقطة ؟

الحقيقة ان تدبر ظاهرة الصلاة ..... تجعلنا نوعا ما نعتقد بان هناك نسبة احتمال في صعوبة في تبديل طريقة الصلاة عند المسلمين ، فقد يحدث زيادة في عددها و توقيتها، لكن الطريقة لا ، لانها طقس شخصي عميق و مقدس، و الطقس الشخصي العملي يتوارث.

هذا احتمال

ايضا .... نحن نعتقد بان الصلاة ليست ظاهرة حديثة عند المسلم كما يعتقد الكثير .

بمعنى اخر ... ليس رسول مكة هو من علم المسلم الصلاة، بل هي موجودة عند الانسان من قبل رسول مكة.

بمعنى اخر ... الصلاة ظاهرة قديمة عند الانسان ، و طقس مرتبط بوجود علاقة بين الانسان و من وراء هذا العالم، فهي تبدو شيء قديم جدا و ليست شيء لا يعرفه الانسان و قد اكتشفها رسول مكة الموجودة قصته في كتب الطابعة .

فالقران يتحدث بشكل واضح عن الصلاة مع كل الانبياء

(رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيۡرِ ذِى زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِىٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ) (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِىۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ)

فابراهيم كان يؤدي الصلاة

(وَٱذۡكُرۡ فِى ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ۝ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ۝)

و اسماعيل كان يؤدي الصلاة

(قَالَ إِنِّى عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيّٗا ۝ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا)

[سورة مريم 30 - 31]

و عيسى كان يؤدي الصلاة

(إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ)

و موسى كان يؤدي الصلاة

لذلك لا يمكن لطقس شخصي ان يبدل فجاءة، الا لو تم التبديل بكميات قليلة و على مراحل متدرجة طويلة،حتى فقدت طريقة الصلاة ... على احتمال انها ليست هذه .

الامر بحاجة الى زيادة قراءة الواقع و البحث عن زاويا جديدة يمكن الوصول لجواب نهائي .

لكن الحقيقة هناك في خطاب القران حديث عن اضاعة الصلاة

(أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا)

القران يتحدث بان هناك من اضاع الصلاة، من بعد النبيين ، و هذا الضياع للصلاة تجعلنا نستفسر عن السبب .

هناك احتمال كبير بان القران لا يتحدث عن اضاعة الناس للصلاة في اماكن تواجدهم في الارض ، بل يتحدث عن اضاعة الصلاة عند البيت الحرام او عند مساجد الله .

فكما يعرف البعض ، بان هناك من صد المسلمين عن اقامة الصلاة عند المسجد الحرام ، بعد ان صنع لهم مسجد جديد، و حول المسلمين الى ذلك المكان الجديد ، فاضبحوا يحجون اليه و يؤدون الصلاة فيه .

و يبدو لنا قصة الصلاة و التشديد عليها من الخطاب ، مرتبطة بالصلاة عند المسجد الحرام .

فمثلا

دعوة ابراهيم ربطت البيت الحرام بالصلاة

{ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ}

الوحي لموسى ربط البيوت بالصلاة

(وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)

لذلك لا يمكن فصل الامر ... فالاحتمال كبير بان الصلاة التي يقصد بها هنا الصلاة عن البيت الحرام ، فربما نفس الصلاة الحالية لكن عند المسجد الحرام.

ما هي الصلاة ؟!

في البداية ..... نحن نستغرب من المسلم الذي يقرا القران و يقرا خطاب القران و فيه حديث عن الصلاة مع الانبياء، لكنه يعتقد بان صلاتهم غير الصلاة التي جاء بها رسول مكة ..... فهو يعتقد بان الانبياء جاءوا باديان مختلفة و صلوات مختلفة ، و حتى لو اعتقد بانها صلاة واحدة فهو يعتقد بان الصلاة طقس جاء بها رسول مكة.

الحقيقة من السهولة على المسلم ادراك ان مفهوم الصلاة ليست ظاهرة حديثة عند المسلم جاءت له من قصة مكة، بل ظاهرة قديمة عميقة، بسبب ذكرها في خطاب القران مع كل الانبياء.

لانه من المفروض ان ذكر كلمة الصلاة مع الانبياء، ستجعل المسلم يدرك بان الصلاة طقس قديم جدا و عميق جدا عند الناس منذ القدم .

و من المفروض ان هذا العمر القديم جدا للصلاة ، سيجعل المسلم يدرك بانه امام طقس مرتبط بفطرة الانسان .

كيف ؟!

الحقيقة ... انا املك يقين بان الاسلام كان دين الناس جميعا في الارض، او هو فطرة الناس في الارض، و هذا الانتشار الكبير للاسلام في كل الارض ليس الا انتشار الفطرة الاولى.

لكن هناك مشروع خرج من اوروبا كتب للناس في الارض تاريخ جديد ، استطاع عبره صناعة زمن جديد للاسلام ياتي بعد اديان من صناعته .... لقد تمكن هذا المشروع من منع الناس في الارض من ادراك ان سكان امريكا كانوا مسلمين بواسطة خدعة اكتشاف ارض جديدة، فاعطاه شرعية تبديل تلك الارض كلها .

لذلك فالخطاب في القران عندما يتحدث عن الصلاة، فهو يتحدث عن طقس مرتبط في الانسان ..... و لا يتحدث خطاب القران عن واجب مدرسي من معلم ، و اي طالب لا يؤدي الواجب فينال عقاب .

كيف ؟

الخطاب يتحدث عن طقس يحتاج اليه الانسان مرتبط بفطرة الانسان.

بمعنى اخر

الخطاب يتحدث عن طقس مثل النوم تماما، ضروري للانسان ، و يحتاج اليه حتى يتحصل على منفعة ، و عندما لا ينام الانسان فان يحدث له خلل في تكوينه .

و هذا هو المفهوم الحقيقي الصلاة ..... طقس ضروري للانسان، و يحتاج اليه الانسان حتى يتحصل على منفعة ، و عندما لا يؤدي الانسان الصلاة فانه سيسبب للانسان مشكلات في تكوينه .

و ليست مفهوم واجب منزلي من قبل الله ، عليك ان تؤديها و ان لم تؤديها سيعاقبك الله ... كما حاول المشروع زراعته في عقل المسلم .

الصلاة ... احتياج و ضرورة ... مرتبطة بفطرة الانسان.

هذه الطقس الفطري .... فيه منافع ، تماما مثل طقس الحج الذي يؤدى عند المسجد الحرام ، لان الخطاب يتحدث عن منافع عند الحج و الصلاة عند البيت الحرام ، و هذه المنافع تشبه معنى المنافع التي تاتي من قيام الانسان باداء النوم ، او بمعنى اخر منافع متعلقة بتكوين الانسان و خلقته .

(ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ۝ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ)

و حتى يقرب الخطاي لك الخطاب المعنى الحقيقي للصلاة المتعلق بالفطرة ، فهو يضرب لك امثال ببقية خلق الله، و بانها تملك نفس الطقوس التي تقوم بها ، لكنك لا تفقهها فقط .

كيف ؟!

في القران دايما ما يتحدث عن الحيوانات في امثال ، و كانه يقرب لنا الفكرة ، فهو يضرب بها الامثال للناس، و يقول الخطاب بانها امم امثال لكم ..... يعني هي خلق مثلنا فيها فطرة و تقوم بنفس العمل الذي لدينا، لديها طقوس مثلنا ، لكنها مختلفة حسب خلقته المختلفة عن المخلوقات الاخرى .

(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) (وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ)

لكنه دائما ما يتحدث الخطاب عن المخلوقات في سياق الحديث عن الصلاة و التسبيح .... و كان الخطاب منشغل بتقريب المعنى الحقيقي حول الصلاة و التسبيح للناس ، اي منشغل بالصلاة و التسبيح لاهميتها .

فكما نعرف بان الانسان لا يفهم المعنى ، الا من خلال ضرب مثل قريب حتى تستطيع فهم المعنى.

و كما يقول المثل المتفرج لبيب ، فالانسان الذي يتفرج على لعبة شطرنج يشاهد النقلات الصحيحة اوضح من اللاعب .

لذلك الخطاب يطرح لنا نموذج امامنا حتى نفهم المعنى جيدا .

كيف ؟

(تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ)

(أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ)

لاحظ ..... كيف ان الخطاب يتحدث بان كل مخلوق له صلاته و تسبيحه الخاصة به ... فاذا كان كل مخلوق له صلاته و تسبيحه الخاص ، فمن الطبيعي ان الانسان جزء من المخلوقات و له صلاته و تسببحه الخاص به .

الحقيقة ... اننا طالعنا مادة علمية عن حيوان يشبه الارنب من القوارض، يقوم بسلوك غريب كل يوم و في توقيت معين و محدد كب سنة ، و لا احد حتى اليوم يفهم اسباب و معنى هذا السلوك اليومي و السنوي ابدا.

سلوك غريب جدا غير طبيعي ... فالحيوان عندما ياكل يفهم معنى هذا السلوك و كذلك الحيوان ينام و يفهم معنى النوم، لكن ذلك السلوك غير مفهوم معانيه.

ذلك السلوك الذي يقوم به ذلك الحيوان، يقوم به و لا يريد احد ان يمنعه من ذلك السلوك ، و اذا ذهبت اليه و حاولت منعه من تلك الحالة بتغير مكانه او وضعيته ، تجده يعود بسرعه الى نفس سلوكه.

من المؤكد بان ذلك السلوك ليس خاص بذلك الحيوان، بل موجود في كل الحيوانات ، و كل حيوان له سلوك مختلف عن الحيوان الاخر لكن نحن لا نفقهه.

اليس هذا هو معنى خطاب الوحي : {ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون} { و لكن لا تفقهون تسبيحهم } .

هذا هو المعنى الحقيقي للصلاة، الذي يريد خطاب القران ايصاله لك، و ليس الواجب المنزلي الذي تعاقب على عدم فعله.

يتبع ..

.

.

.

.

هذا هو الفرق بين النبي و الرسول

معاني القرآن

٢٦ تشرين الأول ٢٠٢١

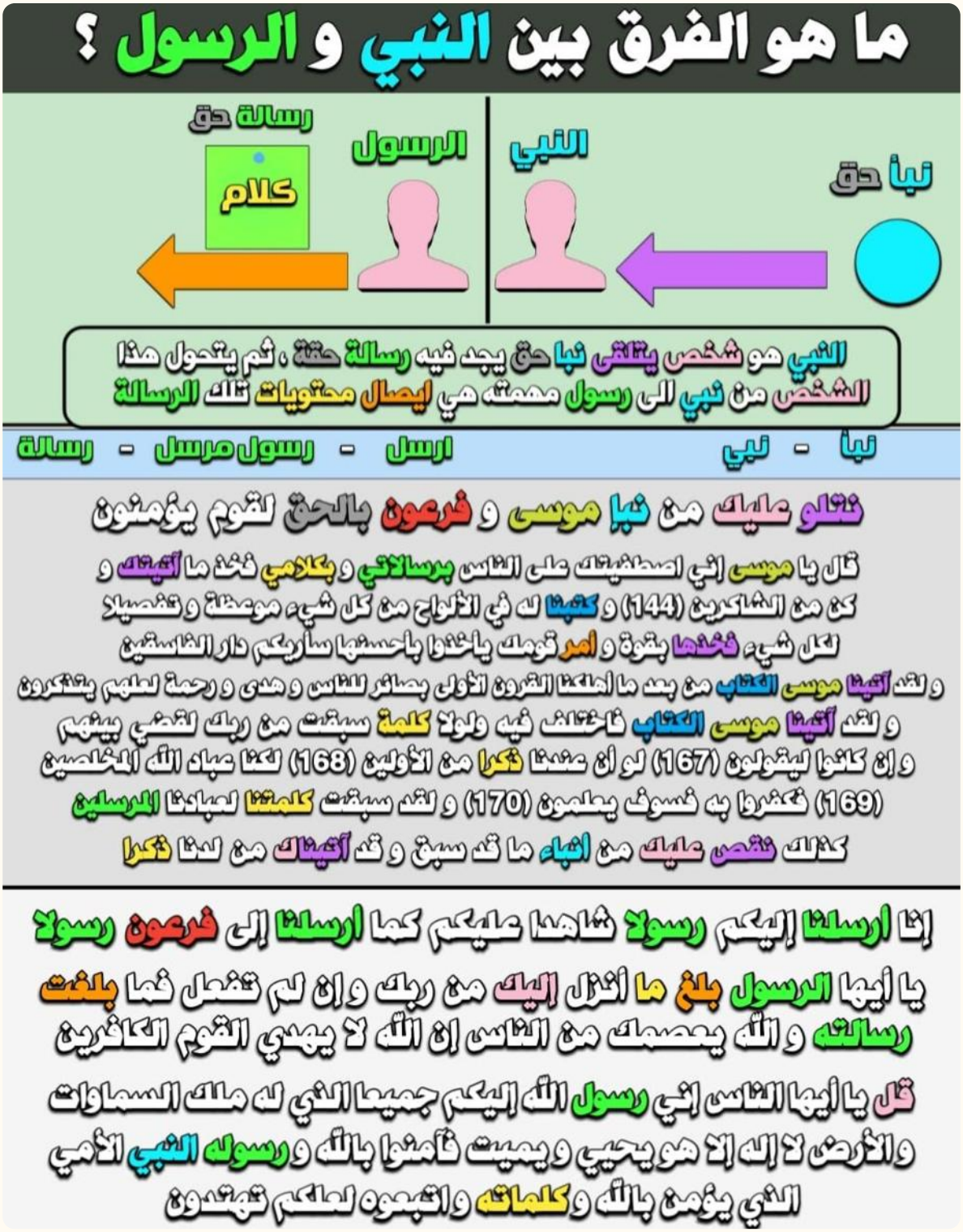

هذا هو الفرق بين النبي و الرسول

معاني القرآن — ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢١

الفرق بين النبي و الرسول

ما معنى الرسول؟

معاني القرآن

—

ما معنى الرسول؟

معاني القرآن — —

هذا هو معنى الرسول

يوم الغد .. يبدأ من الفجر قبل طلوع الشمس

معاني القرآن

٢٥ تشرين الأول ٢٠٢١

يوم الغد .. يبدأ من الفجر قبل طلوع الشمس

معاني القرآن — ٢٥ تشرين الأول ٢٠٢١

اليوم الطبيعي .... يبدا من الفجر

الغد .... يبدا من الفجر

لكن هناك من يحاول تبديل كل شيء طبيعي .

عدد الصلوات في القران ؟

معاني القرآن

٢٤ تشرين الأول ٢٠٢١

عدد الصلوات في القران ؟

معاني القرآن — ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢١

3 صلوات

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة إب)

معاني القرآن

٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة إب)

معاني القرآن — ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة اب)

لهجتنا : [هات لنا صبغ] .... هات لنا شيء ياكل مع الخبر

اي شيء ياكل مع الخبز يسمى صبغ ، و لا ياكل حاف بدون شيء ، يسمى صبغ ، او الذي يسمى باللهجة المصرية (الغموس)

فالجبن مع الخبز .... صبغ

الفول مع الخبز .... صبغ

زيت الزيتون مع الخبز .... صبغ

القران : [و صبغ للاكلين] ... اي شجرة تنتج شيء ياكل مع الخبز كصبغ .

{وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين} [المؤمنون : 20]

لهجتنا : [البيت مبني فوق صفا] ... البيت بني فوق ارضية حجرية صلبة ملساء قاسية .

المنطقة الحجرية الصلبة الملساء القاسية تسمى عندنا .... الصفا

القران : [الصفا و المروة من شعائر الله] ... هل توجد في منطقة البيت الحرام في مصر جنب ما تسمى زورا الاهرامات ارضية حجرية صلبة و ملساء و قاسية .

{إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم} [البقرة : 158]

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة إب) 2

معاني القرآن

٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة إب) 2

معاني القرآن — ٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة إب)

لهجتنا : [حيص لك] .... اهرب لك

القران : [ما لنا من محيص] ... مالنا من مهرب

(وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ)

[سورة إبراهيم 21]

لهجتنا : [انا حاسر بعد المشي] ... انا متعب بعد المشي

القران : [ينقلب اليك البصر خاسئا و هو حسير] ... ينقلب اليك البصر خاسئا و هو متعب .

(فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)

[سورة الملك 3 - 4]

لهجتنا : [الزرع بزغة] .... الزرع بداية ظهوره

القران : [فلما راى القمر بازغا] ... لما راى القمر بداية ظهوره

(فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ)

[سورة الأنعام 77 - 78]

لهجتنا : [انا سقم] ... ليس لي نفس بالاكل بسبب مرض و غثيان

القران : [اني سقيم] ... ليس لي نفس بالاكل

(فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ۝ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ۝ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ۝ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ۝ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ)

[سورة الصافات 88 - 93]

لهجتنا : [السوق بوار] ... السوق لا يوجد عليه اقبال، او رخيص

القران : [احلوا قومهم دار البوار] دار ليس عليها اقبال

(۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ)

[سورة إبراهيم 28 - 29]

لهجتنا : [ناس مباورة] .. ناس لا يعتمد عليهم في المواقف، او لا يقفون مع الحق يقفون مع مصالحهم .

القران : [وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا] ..... قوم لا يعتمد عليهم و لا يقفون مع الحق .

(سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ۝ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا)

[سورة الفتح 11 - 12]

لهجتنا : [البضاعة ستبور] .... البضاعة لن يشتريها احد .

القران : [تجارة لن تبور] .... تجارة لن تكون كاسدة

(إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ)

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة إب) 3

معاني القرآن

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة إب) 3

معاني القرآن — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

مفردات القران و لهجة سكان اليمن (منطقة اب)

لهجتنا : [هات لنا صبغ] .... هات لنا شيء ياكل مع الخبر

اي شيء ياكل مع الخبز يسمى صبغ ، و لا ياكل حاف بدون شيء ، يسمى صبغ ، او الذي يسمى باللهجة المصرية (الغموس)

فالجبن مع الخبز .... صبغ

الفول مع الخبز .... صبغ

زيت الزيتون مع الخبز .... صبغ

القران : [و صبغ للاكلين] ... اي شجرة تنتج شيء ياكل مع الخبز كصبغ .

{وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين} [المؤمنون : 20]

لهجتنا : [البيت مبني فوق صفا] ... البيت بني فوق ارضية حجرية صلبة ملساء قاسية .

المنطقة الحجرية الصلبة الملساء القاسية تسمى عندنا .... الصفا

القران : [الصفا و المروة من شعائر الله] ... هل توجد في منطقة البيت الحرام في مصر جنب ما تسمى زورا الاهرامات ارضية حجرية صلبة و ملساء و قاسية .

{إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم} [البقرة : 158]

البدو.. اسم اي منطقة محيطة و قريبة من مركز المدينة

معاني القرآن

٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

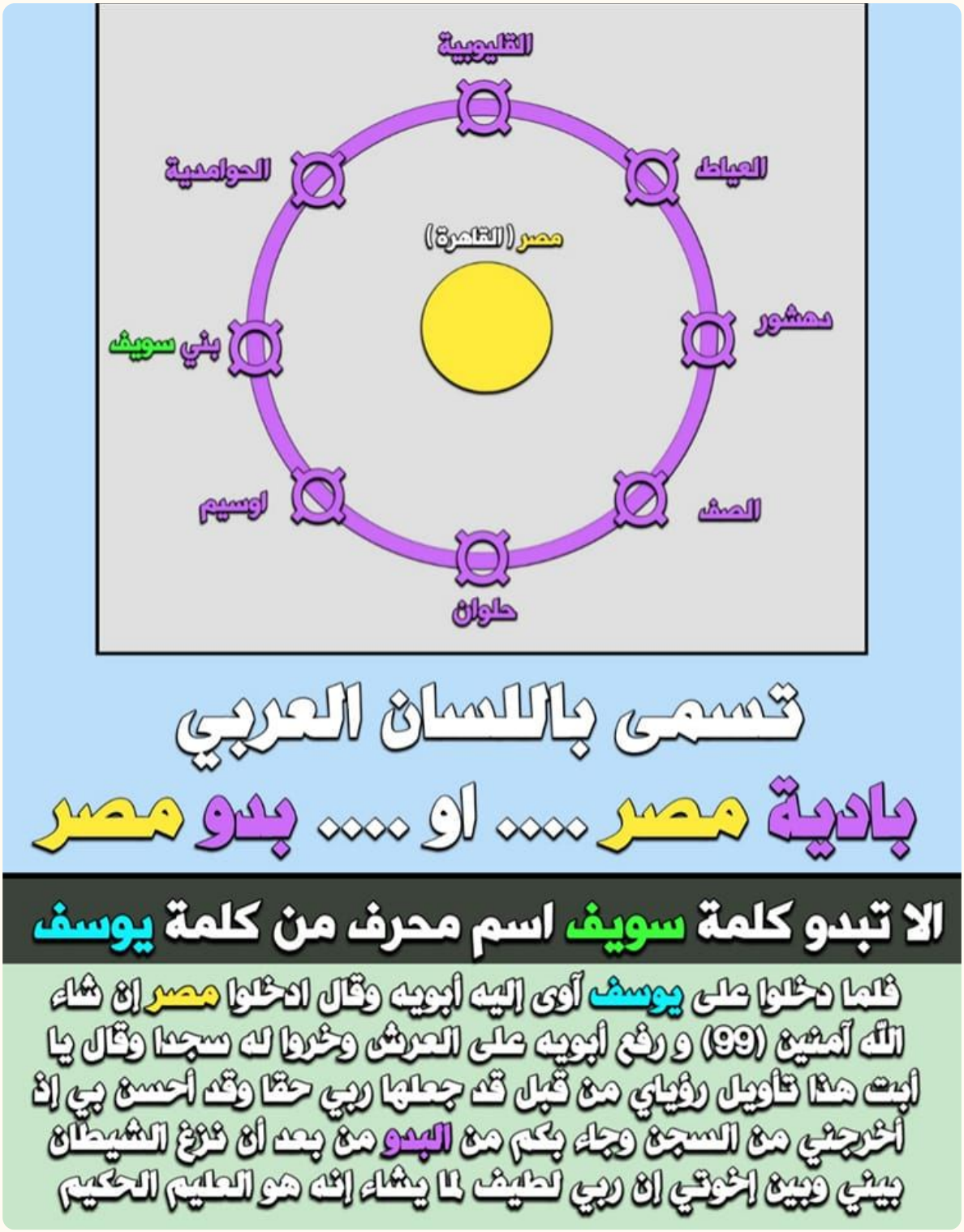

البدو.. اسم اي منطقة محيطة و قريبة من مركز المدينة

معاني القرآن — ٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

البدو اسم اي منطقة محيطة و قريبة من مركز المدينة ... يعني المنطقة التي تبدو على مسافة ٢٠ كيلو تقريبا من المدينة يسمى البدو .

لذلك فالتفسير الذي يقول .... بان يعقوب جاء من الشام فلسطين الى مصر . او بان يوسف ولد في الشام ... غير صحيح ابدا، و هو تفسير متعمد و مقصود نشره .

لقد حاول الاحتلال الغربي اقناع الناس بهذا التفسير عبر كتب الطابعة، خصوصا، بعد ان تمكن من صناعة تسمية جديدة في الشام اسمها بادية الشام، ليجعل المسلم يعتقد بان يوسف ولد في بادية الشام و جاء لمصر.

و الغرض من هذا التفسير ... صناعة مكان مقدس جديد في الارض لديانة جديدة في الارض ، و اقناع عقل المسلم به حتى يتوافق مع المشروع الصهيوني الذي يتحدث عن ديانة عاشت في ارضنا قبل وجودنا و اسمها (الجوديسم او ما يسميها للمسلم اليهودية) تدعي ان يوسف و يعقوب شخصيات يهودية عبرية و كان لهم هيكل ديني اختفى من الوجود و يجب اعادة بناءه مرة اخرى فوق ارضنا

ما معنى صبغة الله ؟!

معاني القرآن

٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

ما معنى صبغة الله ؟!

معاني القرآن — ٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

ما معنى صبغة الله ؟!

- لهجتنا : [ادهن جسمك بزيت] ... ادهن جسمك بالزيت و ليس اصبغ جسمك بزيت .

الجسم يدهن بالزيت .... الزيت دهن (لهجة اليمن)

الشعر يدهن بالزيت .... الزيت دهن (لهجة اليمن)

- لهجتنا : [هات لنا صبغ للغداء] .... هات لنا شيء يصبغ مع الخبز للغداء .

اي شيء يصبغ مع الخبز عند الاكل يسمى صبغ ، او الذي يسمى باللهجة المصرية الحالية (الغموس) .

الخبز يصبغ باللبن للاكل ..... اللبن صبغ (بلهجة اليمن)

الخبز يغمس باللبن للاكل ... اللبن غموس (بلهجة مصر)

الخبز يصبغ بالزيت للاكل ..... الزيت صبغ (بلهجة اليمن)

الخبز يغمس بالزيت للاكل ... الزيت غموس (بلهجة مصر)

الخبز يصبغ بالفول للاكل ..... الفول صبغ (بلهجة اليمن)

الخبز يغمس بالفول للاكل ... الفول غموس (بلهجة مصر)

الملابس تصبغ بالنيلة للزينة .... النيلة صبغة

فاللبن و الزيت و الفول و النيلة ... اصباغ (صفة)

اذن ..... حسب لهجتنا المحلية :

فالزيت .... (دهن للجسم) و بنفس الوقت (صبغ للاكل)

- القران : [وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن و صبغ للآكلين] ... اي الشجرة تنبت شيء يستخدم كدهن و يصبغ مع الخبز للاكل .

فلو كانت الاية [وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن و صبغ للملابس]

فساقول لك بانها مادة يصبغ بها الملابس لتتخذ لون جديد للزينة، و عندها ستكون المادة لونية تستخدم للصباغة .

لكن الاية تقول صبغ للاكلين ، اي صبغ للخبز في الاكل ، و لا يوجد هناك اي علاقة ثابته بين كلمة صبغ بمسالة اللون في الموضوع .

اذن فالدهن ليس مسمى لشيء واحدة فقط ، و الصبغ ليس مسمى لشيء واحد فقط ، بل صفات لاشياء عديدة.

الدهن .. يعمل طبقة فوق الشيء و لا يتغلغل في كل اجزاءه .

الصبغ ... يتشربه الشيء و متغلغل في كل اجزاءه .

اذن ما معنى الاية : { صبغة الله و من احسن من الله صبغة} في السطور القرانية

{وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (137) صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (138) قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون (139)}

الصبغة هنا ... تاتي بمعنى .... الفطرة

فالله يصف لك الاسلام بانه مثل الصبغة التي صبغ به الناس منذ اول انسان خلقه الله .

الاسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها

الاسلام صبغة الله التي صبغ الناس عليها

فاذا كان

الرجل صبغ ملابسه بمادة ... قام بعملية صباغة ملابسه في الزينه .

فان

الله صبغ الناس بالاسلام ..... قام بعملية صباغة الناس في الخلق.

فالنيلة صبغة الرجل لملبسه و الاسلام صبغة الله لخلقه (فطرة).

لو سالتني : ما هي صبغ الخبز ؟

ساجيب عليك : هناك اصباغ كثيرة .. زيت ، لبن ، فول

لو سالتني : ماهي صبغة الانسان (خلق الله) ؟

ساجيب عليك: صبغة واحدة و ليست عدة اصباغ، فلا تبديل لصبغة الله ... الاسلام

اما السبب في ورود كلمة صبغة بدل فطرة ، حتى تستشعر معنى الفطرة التي تعني معنى الصبغة ..... لان الصبغة ... تعني بانها متغلغلة في كل اجزاء الخلق و متشربه لها .

لان هناك من اصبح يامر الناس بان يكونوا هودا او نصارى ، فالله يقول للناس بل ملة ابراهيم الاسلام و ما كان من المشركين، لان (دين الاسلام) هو فطرة الله (صبغة الله) التي فطر الناس عليها (التي صبغ الناس عليه) ، لا تبديل لخلق الله .

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ)

هل اتضح معنى (الدهن) و (الصبغ - الصبغة) ؟

وقفينا من بعده بالرسل

معاني القرآن

٧ شباط ٢٠٢٢

وقفينا من بعده بالرسل

معاني القرآن — ٧ شباط ٢٠٢٢

كلمة (قفينا) في القران تبدو كلمة غريبة لدى البعض ، بينما الحقيقة ان هذه المفردة مازال شائع استخدامها في كثير من لهجات المنطقة لكن بصيغ اشتقاقات مختلفة و البعض لا ينتبه لها ، قد تكون هذا الاشتقاق لم يعد شائع عند البعض كصيغة فعل ، لكن هناك البعض مازال يستخدم الفعل و هناك صيغات اشتقاق من الفعل متعددة .

فمثلا

في اليمن ... يقولون :

* انا قفا فلان .... بمعنى ..... انا خلف فلان
اقفي من امامي او اقفي من قدامي ... بمعنى .... لا اريد مشاهدتك

و في مصر ... يقولون :

* ضربه على قفاه ... بمعنى ... ضرب خلف رقبته

القفا ياتي بمعنى الخلف .... و عكسهما ... المقدمة و الامام

فالشخص الذي ياتي (من بعد) ا الاول او الامام او المقدمة ... يسمى خليفة
و نقول عن الشخص : جاء خلف الاول ... اي جاء من بعد الاول

و لو طلبت من موسى ان يذهب الى المدينة ليشتري لك بعض الاشياء الضرورية للمنزل ، و ذهب محمد، و من بعدها تذكرت انك نسيت شيء مهم، ثم ارسلت شخص ثاني اسمه عيسى للمدينة لشراء هذا الشيء الهام ، فاننا سنقول:

انت قفيت من بعد موسى بعيسى ليشتري لك شيء من المدينة

او نقول

انت ارسلت موسى و قفيت من بعده بعيسى

او نقول

انت ارسلت عيسى من بعد موسى

و نقول :

موسى الاول و عيسى جاء من بعده

عيسى قفا موسى

عيسى خلف موسى

ما معنى القصاص - الجزء الأول

معاني القرآن

١ أيار ٢٠٢٣

ما معنى القصاص - الجزء الأول

معاني القرآن — ١ أيار ٢٠٢٣

2019-06-28

ما هو تفسير هذه الايات ؟!

- {وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين}

المعنى الموجود الان في عقل المسلم :

بان هناك يهود طلبوا من الرسول تحكيمه في مسالة ما، فالله يقول للرسول : كيف يحكمونك و عندهم التوراة فيها حكم الله، اي ان التوراة فيها حكم الله ... موجود و واضح ، ثم يتولون بعد حكمك و ما هم بمؤمنين .

لكن ..... هل القران يحدد هوية السائل و بانهم اليهود ؟

لا .... مجهول الهوية .

ثم .... كيف يحكم اليهود النبي في مسالة ما ، و الله يقول بان الحكم موجود واضح عندهم في التوراة ، و لن يعجز اليهود في ادراك المسالة في التوراة ؟!

ثم ..... ان الاية تدل على ان الوحي يخاطب النبي بانه لافائدة من حكمه ..... لان حكم الله واضح في التوراة ... و لان تحكيمك سيكون نفس حكم الله .. فلا فائدة ... لانهم سيتولون و لن يؤمنوا.

الاية تخاطب النبي بصيغة مباشرة حاضرة و ليس بصيغة الماضي ، اي ان الاية سابقة للحادثة ... اي ان اليهود طلبوا تحكيم النبي، فانتظر النبي ... و نزل الوحي بهذه الاية ... ليوجه النبي بطريقة العمل ..... اي ان الاية ..... تشير على ان النبي لن ينفذ طلب اليهود .... لان الوحي يقول له بانه لا فائدة ... لانهم لن يؤمنوا.

هل الموضوع صعب لهذه الدرجة حتى يسال اليهود الرسول في مسالة موجودة عندهم في التوراة ، ثم لماذا الحكم صعب لهذه الدرجة و يسالوا النبي .. و هم لا يعترفون به ... اذا كانت التوراة خاصة باليهود فهم ادرى بشوؤن كتابهم ؟! ...

الا لو كان النبي له علاقة قوية بالتوراة ... و التوراة من ضمن تخصصه و مهمته

لكن حسب كتب تفاسير تراث الطابعة العثمانية ..... فجوهر الموضوع هو حادثة زنى .... ذهب اليهود الى الرسول

ليحكم بينهم في مسالة الزنى ... و حكمه كان سبب اسلام يهوديان ..

اي ان الحكم ... الذي امر الله نبيه ان يحكم به هو حكم الزاني المحصن ... و هو الرجم. . و الله قد أنزل التوراة فيها بيان ما سأل هؤلاء اليهود النبي عن حكم الزانيين المحصنين .

هل يوجد هناك في الايات السابقة ، اي اشارة صغيرة تشير لموضوع الزنى ؟!

القران لا يتحدث اطلاقا في هذا الامر .... لكن المسلم حاليا يؤمن بان الطبري جبريل ، و يؤمن بكلامه ..... مع ان القران لا يقول كلمة مما قاله الطبري .

اذن ..... هل القران يحدد طبيعة المسالة التي طلب من النبي الحكم بها، او هل يوجد سياق سابق للاية تجعلنا ندرك طبيعة المسالة ؟

لا

الجملة (و كيف يحكموك) ..... هي بداية لموضوع مجهول، و لا نعرف ماهو .... و لا نعرف طبيعة الحكم الذي طلب من النبي ان يحكم به ... و لا نعرف هوية من طلبوا تحكيم النبي .... هويتهم مجهولة .

لكن الموضوع مرتبط بالتوراة ، لان الاية تتحدث بان التوراة ، عندهم و فيها حكم الله .

هذا يعني

لكي نعرف ماهو الحكم الذي طلب من النبي ... فاننا سنجده في التوراة ... فيها حكم الله الذي طلب من النبي ... لكن هوية من طلبوا حكم النبي ... مازالت مجهولة.

- لنذهب الى الجملة القرانية التي بعدها، ربما ستوضيح المسالة اكثر و تزيل الغموض و المجاهيل .

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

هذه الاية ... تتحدث بشكل عام و ليس خاص ..... كانها تشرح قاعدة العامة الثابتة ، لكل زمان و مكان : بان التوراة انزلت بشكل عام و فيها هدى و نور للجميع ، و اداة تحكيم للنبيون .

الاية لا تخاطب النبي بشكل خاص .... بل الاية تتحدث عن النبيون .

ماذل يعني هذا ؟!

هذا يعني بان الموضوع عام ... اي ان التوراة و كانها مرجع للجميع

اي ان الحكم الذي طلب من النبي ..... قد يكون حكم عام ... و ليس حكم متعلق بحادثة خاصة او شخصية او أسرية او قبلية .

و قد تكون حكم خاص .... لان التوراة بشكل عام مرجع التحكيم للجميع .

الاية (و عندهم التوراة فيها حكم الله) ستعني بان النبيون سيحكمون بحكم الله الموجود في التوراة .

لكن الاية تتتحدث بشكل عام بان التوراة انزلت ليحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار .
الاية واضحة .... و تحدد هوية هوية من طلبوا حكم النبي.

فريقان اثنان و ليس فريق واحد

الذين اسلموا (المسلمين) ... الذين هادوا(اليهود) و الاحبار و الربانيون

لكن

الاية (بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء)

هذه الاية تشير ..... الى كون الموضوع مرتبط بكتاب الله مستحفظ او مخفي عند فريق و شاهدين عليه ... و تزيد من توضيح بان المسالة ليست في ذات التوراة اصلا ، تحكيم متعلق بكتاب الله .

المسالة تتضح بان لها علاقة بكتاب الله .... اي ان التحكيم بما اسحتفظ فريق من كتاب الله و كانوا عليه شهداء .
اي ان جوهر المسالة .... بما استحفظ فريق من كتاب الله و كانوا عليه شهداء .

لكن ما العلاقة بين التوراة و الكتاب ؟

هل يستقيم معنى الاية لو قلنا:

{ انا انزلنا الكتاب فيه هدى و نور يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء }

اذن الاية ..... تتحدث عن شيء ما مجهول هويته و عن كتاب الله ، و هذا الشيء المجهول مرتبط بعلاقة مع كتاب الله ، لانه سيكون مصدر تحكيم، فعبر هذا الشيء المجهول سيحكم الانبياء الذين اسلموا للذين هادوا و الاحبار بما استحفظوا و استخفوا من كتاب الله .

ماهو الشيء المرتبط بالكتاب و يمكن له ان يظهر الكتاب؟

خطوط كتابية .... اي ان كتاب الله مكتوب بخطوط التوراة .

و مادام و ان كتاب الله مكتوب بخطوط التوراة، فالموضوع في صلب مهمة الرسول .... و ليس الامر مسالة شخصية ، بل مسالة متعلقة بالايات (ان انزلنا عليك الكتاب) .

اذن الموضوع تحكيم بين فريقين ... مسلم و يهود، احبار .

في موضوع قد يكون عام و قد يكون خاص

الان الاية

(فلا تخشوا كلام الناس ، و اخشون)

الان الخطاب للمسلم ... لماذا ؟ ... سهل جدا .... مادام النص فيه خطاب مباشر بصيغة الجمع و الامر ..... و المسلم هو من يؤمن بالقران ... فالخطاب له .

الموضوع لا يحتاج الى ذكاء و فهلوه ... الخطاب للمسلم .. الله يخاطب المسلم .

لكن تراث الطابعة العثمانية ... يتعمد ان يفسر هذه الاية بان الله يخاطب احبار اليهود العلماء ... بان لا يخشوا الناس و ينفذوا حكم الله عندهم في كتابهم .

اذن الاية ..... فيها خطاب للفريق المسلم ..... بان ينفذوا حكم الله الموجود في التوراة . و ان لا يخشى هذا الفريق الناس لكن يجب ان يخشوا الله .

الحكم مرتبط بالمسلم ... و ليس مرتبط باليهود و الاحبار .

الاية .... (لا تشتروا بآيات الله ثمن قليلا)

ايضا ..... الله الان يخاطب المسلم ... مادامت الاية فيها خطاب بصيغة الجميع .... و المسلم هو من يؤمن بالقران ... فالخطاب له .

اي لا تشتروا بايات الله الموجودة في كتاب الله ثمن قليلا .

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)

و من لم يحكم بما انزل الله ... فاولئك هم الكافرون ... تعني الجميع مادام الامر فيه حكم الله .

مع ان التحكيم مرتبط بالنبيون ..... لكن الاية اصبحت تتحدث بشكل عام ... مطلوب من الناس جميعا بمن فيهم المسلم ، بان من لا يحكم بما انزل الله في التوراة ... فهو كافر .

كلمة كافر ... تعني من يغطي الحقيقة .

جوهر المسالة متعلقة بالمسلم اكثر من اي شخص اخر ، لانه مرتبط بكتاب الله ... الله .. الذي يؤمن به المسلم .
اذن .... ما العلاقة بين التوراة و الكتاب و ايات الله ؟!

قلنا سابقا .. بان التوراة هي خطوط الكتاب .

ما دام و ان التوراة مصدر الحكم ، و الله يامرنا بان لا نشتري بايات الله ثمن قليلا ... فالايات موجودة في التوراة .
اي ان التوراة تحوي كل ايات الله .

اي ان المقصود ب ايات الله ليس حكم خاص ... بل ايات الكتاب

بدليل {ا ل ر ¤ تلك آيات الكتاب وقرآن مبين} .

اي ان ... ا ل ر ... هي ايات الكتاب ... اي لا تشتروا بتلك الايات ثمن قليلا ، و من لم يحكم بنا انزل الله من ايات في التوراة ، فاولئك هم الكافرون .

هنا نتاكد بان الموضوع مرتبط بخطوط الكتاب، مادام و ان التوراة فيها ايات الكتاب ... و ايات الله المقصود بها حروف الكتاب، كتاب الله .... اذن الرسول سيتلوا من ايات الكتاب .

لكن يجب علينا الانتقال للاية التي بعدها ... حتى نتاكد او تتضح المسالة اكبر ... و تنجلي كل مجاهيل المسألة .. لكن قبل الانتقال الى الاية التي بعد ، هناك ملاحظة مهمة لابد منها :

العقل و المنطق يقول ... بان كلام الله يسبق عمل النبي ، اي ان كلام الله لا ياتي بعد عمل النبي .. لانه لو جاء بعد عمل النبي سيكون كلام الله ... كلام بشري ... و كتاب تاريخ .

لان النبي هو من يطبق كلام الله بشكل مباشر، مهمة النبي نقل رسالة الله ... و ليس كلام الله ياتي بعد .... لتايد عمل النبي .

بمعنى اخر ... القران ليس كما وصل لنا من كتب تراث الطابعة العثمانية ..و التي الغت معاني القران ..و جعلت الرسول سابق للقران . فاصبح القران كلام منتهي .

اسمه نبي و رسول ... و يتلقى الوحي و يعمل كما يخاطبه الوحي، و بعدها ينفذ ما جاء في الوحي .

{واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين}

{وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون}

الرسول يتبع كلام الله ..... و ليس العكس كما وصل لنا من كتب التراث العثماني .... التي جعلت ... من الله سبحانه و تعالى يتبع كلام و عمل الرسول ... لان التراث الذي وصل للمسلم من الطابعة العثمانية .... جعلت كلام الله ينزل بعد كل حادثة او قول للنبي.

■ لننتقل للنص الثالث {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

حسب كتاب تفسير الطبري و التراث الذي وصل لنا من الطابعة العثمانية ... تفسير الاية :

كتبنا على هؤلاء اليهود الذين يحكمونك يا محمد، وعندهم التوراة فيها حكم الله.

ويعني بقوله: {كتبنا} فرضنا عليهم فيها أن يحكموا في النفس إذا قتلت نفسا بغير حق بالنفس، يعني:

أن تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة.

{والعين بالعين} يقول: وفرضنا عليهم فيها أن يفقئوا العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس أخرى بالعين، ويجدع الأنف بالأنف، ويقطع الأذن بالأذن، ويقلع السن بالسن، ويقتص من الجارح غيره ظلما للمجروح ... لان اليهود كانوا يفقاون عين بعينين .. و يقطعوا اذن باذنين، و حسب كلام الطبري ... فالله يامرهم عين بعين و اذن باذن .

و من لم يحكم بهذا الحكم فهو كافر.

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

لو افترضنا صحة تفسيرات الطبري و تراث الطابعة التركية ... و امنا بها .. فهي تؤكد بطلان كلام كل التراث حول حادثة الزنى .

بل ان هذه الاية ..... يجب ان تجعل كل مسلم يتخلى عن اسباب نزول تلك الاية ..... حول حكم الزاني المحصن .... لان الاية هذه توضح طبيعة الحكم الموجود في التوراة ... الذي امر الله نبيه ان يحكم به، و هو حكم القصاص و العين بالعين .
الاية واضحة ..... و السياق واضح ... بانه يفسر المجهول السابق في الايات ... فهذه الاية .... تحدد لنا طبيعة الحكم الذي كنا نبحث عنه .... اي حكم القصاص و ليس حكم الزنى.

صح ؟!

اذن ... يبدو بان الموضوع ..... مرتبط بحكم في قضية جنائية و الرسول قد طلب منه ان يحكم بين مسلمين و يهود ... وقع بينهم عراك ... و الرسول فصل بينهم بحكم التوراة .

لكن قبل شرح هذه الاية ... لابد من استعراض موضوعات اخرى مرتبطة بهذه الاية .

هذه الاية خاض فيها الكثير .... مؤرخين و باحثين و مفسرين.

- فاما المفسرين

فهو حكم من الله على المسلم ان يلتزم به ، بنفس ما كتب الله على اليهود .

لان الاية تتحدث عن حادثة مع الرسول .... لكن ملزم على العمل بهذا الحكم . لان الله يامر المسلم بالعمل بهذا الحكم ... {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

- اما المجددين و المتنورين و دعاة الانسانية

فقالوا بان هذا حكم كان مكتوب على اليهود في الماضي ، و جاء الاسلام لنسخ هذا الحكم .. لان هذا شريعة الغاب .

لان الاية تقول .... كتبنا عليهم فيها ... و لم يقل و كتبنا عليكم او كتب عليكم .... اي انه حكم خاص بهم. و جاء شريعة الاسلام لنسخة و ابطاله .

- لكن دعونا نؤجل تفسيرات هولاء ..... لاني مشغول بحديث المؤرخين ، لان لديهم قول اخر ... خصوصا المؤرخين من اهلنا في العراق .

المؤرخون الغربيون بشكل عام ..... و تلامذتهم من مؤرخينا خصوصا المؤرخون من اهلنا في العراق يؤكدون و بشكل قاطع ،بان هذا الحكم قد انتقل لليهود من الحضارة العراقية ، اثناء فترة السبي البابلي ، لانهم قد تاثروا بشريعة حمورابي .

فحمورابي ... يعتبر اول من سن القوانين في الارض

من هو حمورابي ؟

(حمورابي بالأكدية تلفظ امورابي وتعني المعتلي)

حكم بابل بين عامي 1728-1686 ق. ، وهو سادس ملوك بابل وهو أول ملوك الإمبراطورية البابلية، ورث الحكم من ابيه سين موباليت ,كانت بلاد الرافدين دويلات منقسمة تتنازع السلطة ،فوحدها مكونا إمبراطورية ضمت كل العراق والمدن القريبة من بلاد الشام حتى سواحل البحر المتوسط وبلاد عيلام ومناطق أخرى. وكان حمورابي شخصية عسكرية لها القدرة الإدارية والتنظيمية والعسكرية.

ومسلته الشهيرة المنحوتة من حجر الديوريت الأسود والمحفوظة الآن في متحف اللوفر بباريس.

تعتبر من أقدم وأشمل القوانين في وادي الرافدين بل والعالم. وتحتوي مسلة حمورابي على 282 مادة تعالج مختلف شؤون الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و هو على جانب كبير من الدقة لواجبات الافراد وحقوقهم في المجتمع، كل حسب وظيفته ومسؤوليته و يشتمل قانون حمورابي الذي صدر في السنوات الأخيرة من عهده قمة ما وصلت إليه وحدة البلاد السياسية و الحضارية حيث طبق القانون على جميع المدن و الأقاليم التي ضمتها الدولة البابلية و ضم القانون مختلف القواعد و الأحكام القانونية كمبدأ التعويض و مبدأ القصاص و مبدأ عدم جواز التعسف باستعمال الحق الفردي و مبدأ القوة القاهرة و كان يتم تعديل بعض القوانين و إضافة القواعد التي تتطلبها المرحلة الجديدة التي تمر بها الإمبراطورية .

هناك باحثون أبرزهم السيد سامي البدري رئيس قسم علم الأديان المقارن- المعهد الإسلامي في بريطانيا يرى أن حمورابي جاء بعد إبراهيم ب300 عام وليس قبله وأن تسمية حمورابي تعني خليل الرب (وليس الآلهة) وما شريعة حمورابي إلا نسخة متصرف بها من لصحف النبي إبراهيم ولذا نجد التقارب بينها وبين التوراة ممكنا مع عدم أخذ اليهود أي من القوانين من البابليين بل هو الشبه الحاصل بين صحف النبي إبراهيم وصحف النبي موسى وهذا الأمر الذي حاول الكثيرون الالتفاف حوله لأسباب دينية أو سياسية.

— مقارنة بين قانون حمورابي و قوانين التوراة —

قانون حمورابي : اذا فقأ سيد عين ابن أحد الأشراف، فعليهم أن يفقؤوا عينه.

قانون التوراة : الكسر بالكسر والعين بالعين والسن بالسن (لاويين).

قانون حمورابي : إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه.

قانون التوراة : إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه.

هذا التفسير التاريخي ..... يجد رواج كبير جدا عند اخواننا في العراق ... مصدر فخر ..... مسلة حمورابي ... حمورابي ابو القوانين ، بل تعتبر كدليل يتفاخرون به ..... على ان اليهود سرقوا من حضارتهم القديمة عندما كانوا في بابل في عهد السبي البابلي .

ساكون صريح معكم للاخير ..... انا الان لا انتمي الى اي مكان الا العراق ..... اي انا الان عراقي قح و اصل .و عندما اتكلم ... فاني ساتكلم باسم واحد عراقي .

بالله عليكم ..... هل هذه قوانين عبقرية خارقة يتفاخر به الانسان و تصنع لاجلها مسلة موجودة في متحف مستعمر خبيث، هل تتوقع بان الانسان كان قبل 5000 سنة ..... عاجز عن وضع قوانين تنظم حياته مثلا .. يا اخي نحن لدينا اعراف و قوانين بدون ان نكتبها ... توارثناها ... الموضوع مش خارق و عبقري .

" إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه. اذا فقأ سيد عين ابن أحد الأشراف، فعليهم أن يفقؤوا عينه"

هل يوجد اي عراقي حتى اليوم .. حتى مؤرخين يستطيع قراءة تلك نقوش المسلة، او فهمها ، لكن الغربي وضع مسلة و صنع لها لغة و كتب بانها تعني كل ما كتبه في اللغة العربية .

قل عني ما تشاء .... فانا اتكلم الان .. ليس من اي منطلق يخطر في عقلك .... انا اتكلم هذا الكلام من منطلق .... ان الموضوع قد بلغ للحلقوم ..... لان ما يحدث شيء جنوني . عبث مخيف و لا حد يستشعر . و لا يوجد اي استشعار للمسؤولية .

المسامحة حتى لو الكلام مستفز ... انا اخوك ... و انا عراقي و لي الحق ان اقول ما اراه ..... و لابد من الحديث بعدة اساليب .. ربما تعصف بالناس .

صحيح ان التزوير قد طال كل نقوش المنطقة ..... لكن الحالة في العراق هي الاسوء و الابشع ..... لان كل تاريخ العراق الذي يتفاخر به العراقي ...عبارة عن كتاب اليهود بشكل مطور ... تاريخ العراق ليس الا تاكيد لكتاب اليهود بشكل متوحش و خبيث و لا احد ينتبه .

الان هم لا يكتبون تاريخك حبا فيك ..... هم يقومون بتاصيل اليهود و كتابهم في ارضك فقط .. و يؤكدون صحة كتاب اليهود، و انت مثل الاطرش داخل الزفة .... يؤصلون لليهود وكلاء الغرب في ارضك ..... و يوما ما سيجد المجتمع نفسه خالي من المعنى فكل الارض تصرخ بيهوديتها .

ساختصر عليك المسالة ببساطة يا ايها العراقي ... اترك التاريخ كله .....و احفظ هذا القانون البسيط ..... افضل لك من شريعة حمورابي المكونة من 250 قانون :

اذا لم تكن نقوشك بلغتك ... فلماذا تتفاخر بها .. لانها ليست ملكك، و لست ابن العراق .. انت قليل اصل ... دخيل ..... حاول ان تفهم و تستوعب و تستشعر هذا القانون جيدا ....لغة نقوش اجدادك هي نفسها تماما لغة اعلى نص مقدس بحوزتك ... و الذي ورثته من اجدادك .

افهم .. ارجوك

الان ... كيف يفهم المؤرخ هذا النص القراني ؟! .

يفهم بان هذه الاية القرانية .... دليل تؤكد بان القران يتحدث عن قوانين القصاص في التوراة .....التي سرقت من شريعة حمورابي و التي يتفاخر بها العراقي ..... و هو دليل على ان اليهود في عهد النبي قد حرفوا القانون .... و النبي قد جاء لتصحيح تحريفهم و اعادة القانون ... لنفس ما كان في التوراة ... العين بالعين و الخ .. اي نفس شريعة حمورابي التي يتفاخر بها العراقي .

لكن المعنى ليس هذا

و ساكون صريح معكم للاخير

صدقني ..... بان نصوص كتاب اليهود و هذه المسلة و قصة حمورابي ..... جميعها اختلقها خيال الغرب الشيطاني في فترة زمنية واحدة و حديثة .... لتحريف معنى هذه الاية الصغيرة جدا في القران الكريم.

تخيل ؟!

انا صادق جدا فيما اقوله

ماذا يعني هذا الكلام يا ايها العراقي ؟

هذا يعني بان كل التاريخ الذي كتبه الغرب لك ... وهم و فالسو. مجرد رواية تخيلية افتراضية .... لا حقيقة لها ... لانك امي لا تستطيع ان تقرا نقوشك .. و مستسلم لترجمات الغرب لك .. لو انك تستطيع قراءتها لما ضحك عليك المحتل ..... و الهدفها الرئيسي من هذا التاريخ انت و مجتمعك الذين تحملون هذا النص القراني .. الهدف الرئيسي ..... تزوير و تحريف عقلك و وعيك و محيطك و انتماءك الجمعي ..... مجرد مشروع استراتيجي فكري سياسي، للسيطرة عليك و برمجة وعيك ..... انت الذي تحمل هذا النص القرآني .

الان دعونا نعود للمفسرين و المجددين

حسب هذه الاية فان هذا الحكم خاص باليهود .. اي موجود في كتابهم و لا يمثل المسلم ، لكن المسلم يعمل بهذا الحكم . لان الله يامر المسلم بالعمل بهذا الحكم ..... عجيب و غريب .. لان الاية تقول .... كتبنا عليهم فيها ... و لم يقل و كتبنا عليكم او كتب عليكم .... اي انه حكم خاص بهم.

فكيف جعل المفسرين هذه الاية .. كحكم للمسلم

اما المتنور ... فاين يذهب من جملة (و من لم يحكم بما انزل الله)

ثم كيف يخاطب الله اليهود عبر القران ... اليس القران كتاب المسلم ؟! ... الله يخاطب اليهود ..... اما المسلم فهو في دور المتفرج .. يتابع و يشاهد الحادثة و لا دخل له ... معطل .

لان هذه الاية لا تعني كل ما سبق

– فهي لا تعني شريعة حمورابي التي يتفاخر بها العراقي بان اليهود سرقوا منها نص عادي جدا .. و كان العالم لم ينجب الا حمورابي ليعرف الناس مثل هذه القوانين

اذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه. اذا فقأ سيد عين ابن أحد الأشراف، فعليهم أن يفقؤوا عينه.

– و لا تعني قوانين كتاب اليهود
الكسر بالكسر والعين بالعين والسن بالسن،
– و لا تعني تفسيرات الطبري و تراث الطابعة العثمانية

” أن تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة. {والعين بالعين} يقول: وفرضنا عليهم فيها أن يفقئوا العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس أخرى بالعين، ويجدع الأنف بالأنف، ويقطع الأذن بالأذن، ويقلع السن بالسن، ويقتص من الجارح غيره ظلما للمجروح ... لان اليهود كانوا يفقاون عين بعينين .. و يقطعوا اذن باذنين، و حسب كلام الطبري ... فالله يامرهم عين بعين و اذن باذن “

بل صدقني ... بان كتاب اليهود و قصة حمورابي و شريعته و تراث الطابعة العثمانية من كتب التفاسير التي وصلت للمسلم، جميعها من تأليف و اختراع عقل واحد ..... عقل شيطاني يسكن الغرب. و جميعها كتبت و اخترعت في زمن واحد .. كلها خرجت من غرفة واحدة ..... لتحريف هذا النص الصغير الموجود في القران .

تخيل ؟!

انا صادق جدا فيما اقوله

ماذا يعني هذا الكلام يا ايها العراقي ؟

بان قصة حمورابي و مسلته و كتاب اليهود و كتب تفاسير القران، كلها من صناعة مشروع واحد ... عقل واحد ... في زمن واحد . لاجل هدف واحد تحريف معاني القران ..... و تزوير عقلك حتى تقرا القران بشكل محرف ... هذا المشروع صمم كل هذه القصة حتى تجعلك تعتقد بان هذا النص في القران يعني ....ان تفقع عين بعين و سن بسن و انف بانف .

لانه لو اكتشفت المعنى الصحيح للنص، ستنكشف لك خيوط اللعبة التي انت داخلها ... و هم لا يريدون احد ان يخرج منها حتى ينفذ مخططهم .

تخيل .... كتبوا لك قصة حمورابي و شريعته ... حتى تفتخر بها بكل ما اتاك الله من قوة ... حتى تعتقد بكل ما اتاك الله من قوه ، بان هذا النص القراني يقصد شريعة حمورابي ... يفقع عين بعين و سن بسن ... و هذا يعني بان القران يؤكد حمورابي ... و حمورابي يؤكد القران .. و انت داخل هذه الدائرة التي صممها الغرب .. دائرة المؤامرة.

هذا يعني ... بان قصة حمورابي وهم ... خيال فالسو ... وظيفتها برمجتك فقط .. و هذا يعني بان هذه القصة وضعت لاجل تحريف عقلك ..... بل يعني بان كتاب اليهود ايضا كتب في نفس الوقت الذي صمم فيه الغرب قصة حمورابي ... في وقت حديث .. و ليس قبل 3000 سنة ... ههه ....و يعني ايضا ..... بان كتب التفاسير خرجت بنفس الفترة الزمنية . من اجل تحريف عقلك من كل الجوانب ... حتى لا تفهم النص القراني .... و هذا العمر هو تقريبا نفس عمر الطابعة العثمانية .

اذن دور حمورابي في القصة فقط .... تحريف عقلك عبر التاريخ ..و اليهودية مجرد مشروع استراتيجي سياسي ... و تفاسير القران مشروع سياسي نفذه الاتراك .

لماذا ؟

لان هذا النص ..... {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

لا يعني قضية جنائية ..... بل يعني قضية امة تعرضت لمؤامرة شيطانية ... لا تخطر على عقل و قلب انسان في الارض .

هذا النص ... يعني هذه الرموز .... المرسومة في الصورة ... و هذا النص خطير جدا جدا ..... و خطورته .... السبب في صناعة قصة حمورابي و نصوص اليهود و تفاسير القران .. لانه يشرح لك 50 % من جوهر ايات الكتاب ..... و كيف تقرا التوراة (و التي سماها الغرب زورا الهيروغليفية) ، لان القران اصلا مكتوب بهذا الخط .

فعندما يخاطبكم الوحي في القران ..... و لا تشتروا باياتي ثمن قليلا .....فالوحي يقصد بالايات .... هذه الرموز المرسومة في الصورة .

العين و الانف و السن و الاذن و الخ ..... المرسومات في الصورة

هذه هي الايات .... الرموز المرسومة ..... التي لا يجب ان تشتروا بها ثمنا قليلا ... و الا فانتم كافرون .

هذه بعض من ايات التوراة .... ايات كتاب الله ..... التي اخفاها المشروع ... و المكتوبة في المساجد القديمة في مصر (التي تسمى زورا معابد) .

{ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}

لكن ما هو تاويل او تفسير او معنى هذا النص ، او ما معنى تحديدا ... العين بالعين .. و الانف بالانف ..و الجروح قصاص ؟!

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

ان شاء الله .... في مقال قادم

.

.

.

ما معنى القصاص - الجزء الثاني

معاني القرآن

١ أيار ٢٠٢٣

ما معنى القصاص - الجزء الثاني

معاني القرآن — ١ أيار ٢٠٢٣

2019-08-29

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

سنقوم بعمل ملخص بسيط للمقال السابق في عدة نقاط :

- في المقال السابق ... طرحنا عدة أسئلة منطقية و بمرجعية القران نفسه اوصلتنا الى الحكم الموجود في التوراة الذي طلب من الرسول التحكيم فيه هو حكم القصاص و ليس حكم الزنا، و هو الحكم الموجود في الاية هذه .

و قلنا بانه بالرغم من كون هذا النص هو النتيجة المنطقية التي وصلنا لها، الا ان هذا النص مليئ باسئلة عديدة، و نقاط غير منطقية و هي :

– لماذا الصيغة (كتبنا) و ليس (حكمنا او فرضنا)على حسب تفسير كتب التراث ؟!

هل كلمة كتبنا تعني فرضنا ؟

لكن هناك في القران نفس الصيغة تماما ، و تعني الكتابة

{ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر}

فلماذا كلمة كتبنا هنا تعني فرضنا، و في الايات الاخرى تعني كتابة ؟!

هل يقصد بكتبنا هنا الكتابة العادية ... اي الخط الكتابي .

– لماذا الصياغة غير واحدة في الحكم ؟

كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين ....لكن عندما وصل النص لكلمة الجروح .. قال (الجروح قصاص)
المفروض ان الاية منطقيا (الجروح بالقصاص)

العين بالعين و الانف بالانف ... و الجروح بالقصاص

جملة : الجروح قصاص ... غير منطقية بصياغتها .

هذه الجملة كانها تصف او تسمي الجروح بانها قصاص .

– ما علاقة (فمن تصدق به فهو كفاره له) بالموضوع ؟

لانه حسب تفاسير كتب التراث العثماني بان معنى الاية :
" من تجاوز عن حقه في الاقتصاص من المُعتدي فذلك تكفير لبعض ذنوب المعتدى عليه وإزالةٌ لها. ومن لم يحكم بما أنزل اللّه في القصاص وغيره، فأولئك هم المتجاوزون حدود اللّه."

ما علاقة التصدق ب(التجاوز) حسب تفاسير كتب التراث، ما علاقة ان تتجاوز عن حقك او تعفو عن القصاص بكفارة لك ؟

لو كانت الجملة الشرطية تعني (من يعفو عن حكم القصاص)، فان الجواب المنطقي لهذه الجملة سيكون هو (فهو اجر له)، و ليس (فهو كفارة له) .

ثم على من تعود الهاء في (به) ؟!

– الم يكن يستطيع الوحي الخطاب بصيغة اكثر وضوح و يقول : وفَرَضنا عليهم في التوراة أن النفس تُقْتَل بالنفس، والعين تُفْقَأ بالعين، والأنف يُجْدَع بالأنف، والأذُن تُقْطع بالأذُن، والسنَّ تُقْلَعُ بالسنِّ، وأنَّه يُقْتَصُّ في الجروح ؟!

- و توصلنا الى ان التفسير المنطقي الصحيح للنص :

بان هذا النص ..... لا تتحدث عن قضية جنائية كما زيفت كتب التراث العثماني عقل المسلم ، بل تتحدث عن حكم الكتابة في التوراة .

و بان هذا النص في القران الكريم ..... يقصد بعض رموز الموجودة في نقوش مصر التي تسمى زورا الهيروغليفية (عين انسان ، انف انسان ، اذن انسان ، سن انسان)

- و قلنا .. بانن الاربعة الرموز الموجودة في مقوش مصر (العين و الانف و السن و الاذن) ... هي الايات التي يعنيها الوحي في النص السابق ...{ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}.

(العين) اية من ايات كتاب الله

(الانف) اية من ايات كتاب الله

(الاذن) اية من ايات كتاب الله

(السن) اية من ايات كتاب الله

و الوحي يخاطبنا حول هذا الايات في كتاب الله ، بلسان عربي مبين من اول كتابتها، و من قبل غزوة نابليون و الغرب للمنطقة .

و عندما يقول النص القراني كتبنا عليهم فيها ان العين بالعين

فهو يقصد .... كتبنا عليهم في التوراة ان تكتب بالشكل الاتي :

يكتب (عين) ب (رسمة عين انسان) ..... او بمعنى اخر (رسمة عين انسان) تكتب و تقرا (عين) .... و لا تكتب او تقرا (ايرت) حسب ترجمة شامبليون .

و لا نكتب الرمز (رسمة انف انسان) (فنج) حسب ترجمة شامبليون، بل نكتب اية (رسمة انف انسان) (انف) و نقراها (انف)

و لا نكتب الرمز (رسمة اذن انسان) (مسدر) حسب ترجمة شامبليون، بل نكتب اية (رسمة اذن انسان)(اذن) و نقراها (اذن)

و لا نكتب الرمز (رسمة سن انسان) (سبت) حسب ترجمة شامبليون، بل نكتب اية (رسمة سن انسان) (سن) و نقراها (سن)

العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و السن بالسن .

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

هذا ملخص المقال السابق .

الان

لنعود الى الاية السابقة

(و الجروح قصاص)

ما معنى القصاص؟

كلمة القصاص حسب الكتب الذي وصلت للمسلم من الطابعة العثمانية هي من رسخت معنى القصاص بانه حكم قضائي .

فعندما نقول اليوم كلمة القصاص، فنحن نقصد : الاعدام .

في البداية اعتقد بانه من المستحسن الاطلاع على ما قالته كتب الطابعة العثمانية حول معنى كلمة القصاص ، حتى ندرك جيدا طبيعتها ..... و بانه قد كتب من قبل وعي متعمد يريد صناعة فساد في عقل المسلم .

- القصاص في قواميس اللغة العربية .

القص: تتبع الأثر، يقال: قصصت أثره، والقصص: الأثر. قال تعالى: {فارتدا على آثارهما قصصا} {وقالت لأخته قصيه}، ومنه قيل لما يبقى من الكلإ فيتتبع أثره: قصيص، وقصصت ظفره، والقصص: الأخبار المتتبعة، قال: ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ و القصاص: تتبع الدم . قال تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة﴾

القصاص هو التتبع. والقصاص مأخوذ من قص الأثر، وهو تتبعه،

ومنه القاص لأنه يتبع الآثار، والأخبار، وقص الشعر أثره، فكأن القاتل سلك طريقا من القتل فقص أثره فيها، ومشي علي سبيله فيها، ومن ذلك قوله تعالي(فارتدا علي آثارهما قصصا)(سورة الكهف) وقيل القص القطع،

يقال قصصت ما بينهما، ومنه أخذ القصاص، لأنه يجرحه مثل جرحه، أو يقتله به، ويقال أقتص الحاكم فلانا من فلان، وأباده به فأمتثل منه أي اقتص منه .

- القصاص في الفقه الإسلامي، هو:

عقوبة مقدرة شرعا، تقضي بمعاقبة الجاني بمثل ما فعل.

- الحكمة من مشروعية القصاص :

شفاء غيظ المجني عليه أو أوليائه، ويمنعهم من طلب الثأر أو محاولة الانتقام. فالجاني سيشعر بالخوف و الاضطراب والتردد عند فعل الجريمة إن علم أنه سيعاقب عليها بالقصاص.القصاص فيه حياة للمجتمع القصاص هو حكم الله في الأرض في حالة القتل المتعمد دون مبرر لهذا الفعل وهناك أيضا: التعزير

اذن حسب قواميس كتب الطابعة العثمانية :

كلمة (قصاص) ..... اصلها من كلمة (قص) تتبع الاثر

و (القصاص) .... هو التتبع .... اي تتبع الدم

وقيل (قصاص) ..... اصلها من كلمة (قص) اي قطع ..... يقال قصصت ما بينهما، ومنه أخذ القصاص، لأنه يجرحه مثل جرحه، أو يقتله به، ويقال أقتص الحاكم فلانا من فلان، وأباده به فأمتثل منه أي اقتص منه .

اذن السؤال المنطقي :

اذا كان اصل الكلمة هو(تبع او قطع) ..... فما علاقة هذا المعنى بكلمة القصاص الموجودة في القران، و السياق الذي ترد فيه هذه الكلمة ؟

ماهو المعنى المقصود لو قلنا بان : الجروح تتبع .. او ... الجروح تتبع الدم .. او ... الجروح قطاع .. او الجروح تقطيع ؟!

حتى لو افترضنا ان اصل الكلمة هو (تتبع او قطع) ، فلا يوجد اي علاقة بين الكلمتين (تتبع او قطع) ..... بمعنى اخر لو اتفقت القواميس على كلمات متشابهة لقلت فعلا قد تكون معنى واحد ، اي لو الكلمة الاولى تعني (تبع) ، و الكلمة الثانية تعني (مشى) لكانت المعاني متقاربة، و عندها يبدو ان الكلمة متعلقة بمعنى مشترك واحد .

حتى لو افترضنا ان اصل الكلمة هو (تتبع او قطع) .....و المعنى البعيد لكل كلمة قد تحول الى مجاز او كناية، ليوافق سياق جملة (و الجروح قصاص) ..... فان المعنى البعيد لكل كلمة يصعب ان يلتقيان على مجاز او كناية واحدة تقصد معنى كلمة قصاص في الجملة (و الجروح قصاص) .

اذن ... ما معنى القصاص ؟

نحن الان لسنا في موضوع فقهي ، بل نحن في موضوع لمعرفة معنى كلمة قصاص .

حسب منهجنا .....لا قيمة معرفية حقيقية اطلاقا ، لقواميس اللغة التي طبعتها المطبعة العثمانية.

و لان منهجنا لا يهتم في المعلومة فقط ..... بل يهتم اكثر في التفكير و طرق البحث عن المعلومة ، فاسمحوا لي ان اضع هنا في هذا المقال الاسباب الجوهرية حول فساد قواميس اللغة :

1- لا استطيع ان اتخيل بان قبل 1200 سنة و هناك من كتب قاموس للغة بأحجام كبيرة، اين هي مخطوطات تلك القواميس؟!، فنحن لم يصل الينا الا كتب مطبوعة بالة حديثة عمرها قريب . هل تستطيع ان تتخيل شكل و حجم المخطوطة لكل قاموس ؟! ،و لا استطيع ان اتخيل قيام شخص بعمل هذه القواميس بمجهود شخصي، هذا عمل تقوم به دولة و مركز حاكم .

2- معظم من كتب لنا كثير من القواميس و قواعد النحو ليسوا من العرب، فكيف يعقل بان شخص غير عربي يكتب قواميس و يخطط لنا قواعد اللغة و يفرضها على مفردات و قواعد القران ؟!

3- تحدثنا سابقا بالتفكير المنطقي و الواقعي يقول بان هذا الخط الذي نكتب به حديث و ليس قديم، و بان رسم المصحف بهذا الخط تم في فترة حديثة ،و لان اعلى نص مقدس كتب بهذا الخط ففرضت هذه الحالة على كل المنطقة الكتابة بهذا الخط. و هذا يجعلنا نطرح سؤال منطقي : كيف كتبت اذن تلك القواميس، و باي خط كتبت تلك القواميس ، اذا كان كتبت بهذا الخط فهي قواميس وضعت في فترة حديثة نسبيا .

4- القواميس جعلت الانسان العربي عند تفكيره في اي موضوع متعلق باللغة او البحث عن معاني مفردات لكلمات القران، جعلته دائما يفترض فضاء تخيلي في دماغة محصور في بقعة جغرافية ضيقة جدا، و في تلك البقعة يوجد داخله مجتمع بشري صغير جدا و هم محاطون بسياج لا يغادرونه،و توجد كل قواميس اللغة التي وصلت لنا اليوم في لسان ذلك المجتمع. و هذا الشيء جعل العربي عاجز عن الخروج من ذلك السياج اثناء فهمه للغة او بحثه في معاني مفردات القران ، و لذلك فهو يلتزم بكل ما جاء في تلك القواميس، حتى لو هي تناقض لسان اليوم. و دائما جوابه : في لغة العرب كانوا يسمون هذا الشيء بكلمة كذلك ، او يطلقون مثل او جملة على معنى ما.

اذا كان 400 مليون انسان اليوم في المنطقة ليسوا عرب ، فمن هم العرب هولاء الذين يتكلمون عنهم دائما عندما يقولون قالت العرب قديما ؟!

لا يوجد جواب ... فضاء تخيلي فقط

هذه الحالة اخرجت الانسان العربي من الواقع، و ادخلته داخل فضاء تخيلي افتراضي، يوجد داخله كل هذه الكتب التي وصلت لنا بما فيها قواميس اللغة، و جعلته ملتزم بالتفكير و البحث داخل هذا الفضاء حول اي معلومة .

و لكي يبحث الانسان المسلم العربي عن معنى كلمة القصاص في القران ... فانه سيبحث عنها داخل هذا الفضاء التخيلي المحاط بالسياج الشائك ، و لا يستطيع ان يغادره، بل لا يريد ان يغادره و يبحث من واقعه و لسانه .

5- نحن نعتقد و بصورة مؤكدة بان اللسان العربي هو لسان الانسان الاول في المنطقة ، و هذا اللسان راسخ رسوخ عميق في المنطقة، و هذا الرسوخ .. من الطبيعي جدا ان يخرج منه نص القران الكريم بلسان عربي ..... لان لسان القران لم يخرج حسب الصورة التي قدمتها لنا كتب الطابعة و التاريخ الغربي، بانه لسان الفتوحات الاسلامية ، بل لانه لسان الهجرة الاولى و الاستيطان البشري الاول في المنطقة .

و هذا الشيء يفرض علينا منطقيا البحث عن معنى الكلمة في لسان سكان المنطقة ... و ليس في قواميس اعاجم حرفوا معاني اللغة ..... لان سكان المنطقة هم الوريث الشرعي و الواقعي و الحقيقي لهذا اللسان .... خصوصا في الارياف و المناطق البعيدة عن المدن .

ما معنى كلمة قصاص ؟

لان من وضع تلك القواميس ليسوا من المنطقة، بجانب ان هناك تعمد من قبل من وضع تلك القواميس على تحريف معاني مفردات القران بعد ان نسبوا لها زمن قديم، فهو لا يستطيع ان يفهم اللسان العربي و التفريق بين الكلمات .
ف تشابه الكلمات في الرسم الكتابي لا يعني ابدا بان الكلمات من اصل واحد او جذر واحد .

هذا تفكير مضحك و غير علمي و غير واقعي، و هو التفكير الذي سارت عليه القواميس، و هذا يعني بان مؤلفي القواميس لم يكونوا يستمعون للسان العربي عندما وضعوا تلك القواميس ، بل كانوا في غرفة يكتبون مفردات قواميس حسب مزاجهم او من اجل خداع الناس بسبب التشابه بين الكلمات في الرسم .

لانه عند البحث عن معاني الكلمات ....فيجب ان نبحث في النطق و لا نبحث في الرسم الكتابي ابدا ..... لان عندك كلمات كثيرة تتشابه في الرسم لكن المعاني مختلفة، فمثلا :

جمال (جمع جمل حيوان)
جمال (صفة – الحسن)
كلمة (قصاص) .... اصلها من الفعل (قاصص) .. و ليس من الفعل (قص) .

في لهجتنا المحلية نستخدم الفعل (قاصص) في سياق اي معنى يعني المساواة .. فنقول : لا تقاصص فلان بزعطان ، اي لا تساوى فلان بزعطان .

و اعتقد بان الكلمة تستخدم في المنطقة كثيرا، في الجامعات عند الحديث عن الموازة في الشهادات، و ربما ان الكلمة تستعمل عند القول : تحتاج الى مقاصصة في بعض المواد لنيل درجة او دخول كلية اخرى .

المهم

قاصص تعني ساوى بالمثل و بشكل متطابق، و لذلك تجد بان كلمة قصاص لا ترد في القران الا ضمن نصوص تحتوي دائما على مساواة.

بمعنى اخر ... ترد دائما كلمة قصاص في نصوص تحتوي على تكرار في لفظة ما .

{ النفس بالنفس ..... و الجروح قصاص }
{الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص}
كلمة نفس ... ذكرت مرتين ... مساواة
كلمة شهر حرام ... ذكرت مرتين .... مساواة

اذن ما معنى الجملة (الجروح قصاص) ؟!

لنعود الى الاية

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

سنطرح عدة اسئلة منطقية :

■ اذا كان القصاص هو حكم قضائي
فلماذا النص لم يكن

{وكتبنا عليهم القصاص فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجرح بالحرح }

لان
العين بالعين ... هو قصاص ايضا
الانف بالانف ... هو قصاص ايضا

فلماذا النص وصل الى عند الجروح و خصصها قصاص و قال (و الجروح قصاص) و لم يقل (و الجرح بالجرح) ؟!

لان لفظة (الجرح بالجرح) ... يعني قصاص

اي كان من الاولى ان يسير النص بنفس صياغة البداية :

{النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و السن بالسن و الجرج بالجرح } .

و لا داعي لذكر كلمة قصاص في النص لان العملية معروفة .

او ان يكون النص بالشكل الاتي

{وكتبنا عليهم القصاص فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجرح بالحرح }
لكن كتب الطابعة العثمانية زادت الطين ماء، و سببت لامنطق في عقل المسلم لانها قالت لنا : بان التتفسير الشائع و الفقهي يقول بان معنى (الجروح قصاص) ..... يعني حكم قضائي يحدده القاضي، اي عقوبة تعزيرية .

كيف تكون عقوبة تعزيرية مع ان النص واضح و صريح .... بان الجروح قصاص ، تماما مثل العين بالعين و الانف بالانف الخ .

- اذا كان القصاص هو حكم قضائي ، فكان من الاولى القول :

كتب عليهم القصاص في كل شيء

- و اذا كان القصاص حكم قضائي في هذه الاشياء فقط ، فكان من الاولى القول:

{كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و السن بالسن و الجرح بالجرح } .

- لماذا ذكرت الاية مفردة (الجرح) وحدها بصيغة الجمع (جروح) في موضوع القصاص ؟!
- اذا كانت الجروح بمعنى جمع جرح (القطع في الجسم) ... فكان من الاولى ان يكون النص .... و الجرح بالجرح .
- لماذا لم يذكر النص ... و العينان بالعينان ؟!

قد يكون منطقي بان العين مقابل العين .. عندها يفهم النص بان العين الاخرى مع العين الاخرى ايضا .. اي لو فقعت العينين فتفقع العينين ايضا .

هل لان الحوادث ينتج عنها (جروح) كثيرة اكثر من واحد و اثنين و ثلاثة .

صحيح

العين يوجد منه اثنين
و الانف يوجد منه واحد
و الاذن يوجد منه اثنين

لكان ماذا عن السن ؟
الاسنان كثيرة و اكثر من واحدة و اثنتين و اكثر من عشر
لماذا النص لم يقل (و السنون قصاص) ؟!

هل لان الجروح اكثر من مائة و القاضي يقدر الامر ؟!
لكن الاسنان كثيرة .. و ذكرت السن بالسن

و الجروح كثيرة ... و يجب ان يذكر نفسها (الجرح بالجرح)

خصوصا و ان النص يقول و الجروح قصاص ... اي تساوي ... يعني كل جرح بجرح، اي انه من الاولى القول (الجرح بالجرح) ... و انتهت المسألة بسهولة ..... فلماذا كل هذه الصعوبة في هذا النص لتوضيح مسالة بسيطة ؟!

اذن يبدو ان الموضوع يتناول شيء ما مختلف تماما ، و كلمة جروح لا تعني جمع جرح (القطع في الجسم) .

كما تحدثنا في المقال السابق ، بان القران يقصد في خطابة

{النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و السن بالسن } .... الرموز الموجودة في الكتابة التي اطلق عليها زورا الهيروغليفية .

و قلنا بان جملة (و كتبنا) تعني الكتابة العادية

و بسبب ورود لفظة (عين و انف و اذن و سن) في الجملة القرانية اعتقدنا باننا نسير في شكل متتابع ضمن موضوعات متعلقة بجسم الانسان، فعندما وصلنا لكلمة (جروح) اعتقدنا بانها (جرح) .

عندما نتبدر نص القران اكثر ..... سنجد بان نص القران و كانه يتحدث عن اشياء نعرفها (العين الانف الاذن السن) كمثال ثم يعطينا وصف شامل لها ..... و بان هذا الشيء ينطبق على كل المجموعة . بنفس الطريقة السابقة .

كان نقول مثلا :
(الطفل بالطفل و المراهق بالمراهق و الشاب بالشاب و الاعمار قصاص)

فهذه الجملة تعني .... بان العجوز بالعجوز ، و الذي عمره 40 سنة بالذي عمره 40 سنة .
في المثال نحن حددنا اساس القصاص و هو العمر.

اذن
في نص القران فاساس القصاص هو (الجروح)، اي ان كل الجروح قصاص بالمثل .... اي ان القران اعطانا في البداية مثال على الطريقة ، ثم اعطانا في نهاية النص القاعدة العامة التي تسير بنفس سير المثال .

و هذا يعني بان

العين و الانف و الاذن و السن .... يطلق عليها جروح ، و هناك جروح اخرى ينطبق عليها نفس المثال الذي قدمه القران .

لو تلاحظ الى (رموز الهيروغليفية) .. ستجد بانها تحتوي رموز كثيرة جدا من كل ما حولنا تقريبا، لكن هناك اشياء مشتركة بين بعض الرموز ، و نستطيع جمع كل الرموز المشتركة في مجموعات معينة.

فمثلا :

تجد هناك رموز من اجزاء جسم الانسان ، و هناك رموز متعلقة بالجغرافيا ، و هناك رموز متعلقة بالنبات ، و الخ

و كلمة (جروح) يقصد بها مجموع الايات (الرموز) المتعلقة بجسم الانسان، (اللسان ، البطن ، اليد ، العين، الرجل ، الخ)

كل هذه الايات (الرموز) المتعلقة بجسم الانسان تسمى جروح

اذن عندما يقول النص القراني :

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن و الجروح قصاص }

فهو يعني

وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن و اليد باليد و البطن بالبطن و اللسان باللسان و الراس بالراس .... الخ

خلاصة السطر القراني هو قاعدة عامة :

كتبنا عليهم القصاص في كل الجروح

هذا هو معنى القصاص و معنى الجروح .

القصاص هو : المطابقة بين شيئين متماثلين، و في القران يقصد المطابقة بين الكلمة و الاية اي مطابقة الكلمة بالرمز التصويري في الهيروغليفية الذي يماثلها او يطابقها .

الجروح : تسمى الجروح و ليس الجوارح، و تطلق على كل عضو في جسم الانسان و مفردها جرح ... و لا يعني هذا بان تسمية (جرح) لا اي قطع في جسم الانسان تسمية خاطئة، لكن ربما باننا مع الوقت قد استعرنا الاسم هذا لوصف القطع، بسبب تلازم الاقطاع في جسم الانسان .

القروح : القطع الذي يحدث في اي عضو في جسم الانسان يسمى قرح و جمعها قروح ... بمعنى مختصر ..... عندما يحدث لك قطع في جزء من جسمك نقول : لديك قرح في جرح .

القروح في الجروح .

{ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ¤ كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ¤ كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ¤ وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب ¤ فاعمل ¤ إننا عاملون }

.

.

.

.

.

.

.

ما معنى القصاص - الجزء الثالث

معاني القرآن

١ أيار ٢٠٢٣

ما معنى القصاص - الجزء الثالث

معاني القرآن — ١ أيار ٢٠٢٣

2019-09-03

ما معنى النص القراني

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ¤ ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون}

في البداية دعونا نقوم بجولة صغيرة في كتب الطابعة العثمانية لنطالع ما قالته هذه الكتب حول هذا النص، لنعرف جيدا الحجم الضخم للفساد الموجود في هذه الكتب ، و حجم مشروع التزوير الذي عاشت داخله المنطقة، و بان هذه الكتب كانت مشروع ممنهج و معد بشكل متقن و خبيث ، و كان يعرف جيدا معاني القران لكنه تعمد تحريف المعاني في عقل المسلم

سننقل لكم من كتاب الطبري و هو تقريبا الموجود في كل المذاهب .

- يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى، الحر بالحر والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى. أي أن الحر إذا قتل الحر، فدم القاتل كفء لدم القتيل، والقصاص منه دون غيره من الناس، فلا تجاوزوا بالقتل إلى غيره ممن لم يقتل فإنه حرام عليكم أن تقتلوا بقتيلكم غير قاتله. والفرض الذي فرض الله علينا في القصاص هو ما وصفت من ترك المجاوزة بالقصاص قتل القاتل بقتيله إلى غيره لا أنه وجب علينا القصاص فرضا وجوب فرض الصلاة والصيام حتى لا يكون لنا تركه.

ولكم في تشريع القصاص وتنفيذه حياة آمنة -يا أصحاب العقول السليمة-؛ رجاء تقوى اللّه وخشيته بطاعته دائمًا.

■ سبب نزول هذا النص القراني

الآية نزلت في حزبين تحاربوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بعضهم بعضا، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلح بينهم، بأن تسقط ديات نساء أحد الحزبين بديات نساء الآخرين، وديات رجالهم بديات رجالهم، وديات عبيدهم بديات عبيدهم قصاصا فذلك عندهم معنى القصاص في هذه الآية.

و قيل اقتتل أهل ملتين من العرب أحدهما مسلم والآخر معاهد في بعض ما يكون بين العرب من الأمر، فأصلح بينهم النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كانوا قتلوا الأحرار والعبيد والنساء على أن يؤدي الحر دية الحر، والعبد دية العبد، والأنثى دية الأنثى، فقاصهم بعضهم من بعض.

- فإن قال قائل – إذ ذكرت أن معنى قوله : {كتب عليكم القصاص} بمعنى: فرض عليكم القصاص -: لا يعرف لقول القائل " كتب " معنى إلا معنى خط ذلك فرسم خطا وكتابا، فما برهانك على أن معنى قوله " كتب " فرض؟

قيل: إن ذلك في كلام العرب موجود، وفي أشعارهم مستفيض، ومنه قول الشاعر:كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذيول ، وقول نابغة بني جعدة:يا بنت عمي كتاب الله أخرجني عنكم فهل أمنعن الله ما فعلاوذلك أكثر في أشعارهم وكلامهم من أن يحصى. غير أن ذلك وإن كان بمعنى فرض، فإنه عندي مأخوذ من الكتاب الذي هو رسم وخط، وذلك أن الله تعالى ذكره قد كتب جميع ما فرض على عباده وما هم عاملوه في اللوح المحفوظ، فقال تعالى ذكره في القرآن: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} وقال: {إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون} فقد تبين بذلك أن كل ما فرضه علينا ففي اللوح المحفوظ مكتوب فمعنى قول إذ كان ذلك كذلك: {كتب عليكم القصاص} كتب عليكم في اللوح المحفوظ القصاص في القتلى فرضا أن لا تقتلوا بالمقتول غير قاتله.

■ خلاصة المعنى

يا ايها الذين صدقوا اللّه ورسوله وعملوا بشرعه فرض اللّه عليكم أن تقتصوا من القاتل عمدا بقتله، بشرط المساواة والمماثلة: يُقتل الحر بمثله، والعبد بمثله، والأنثى بمثلها. فمن سامحه ولي المقتول بالعفو عن الاقتصاص منه والاكتفاء بأخذ الدية -وهي قدر مالي محدد يدفعه الجاني مقابل العفو عنه- فليلتزم الطرفان بحسن الخلق، فيطالب الولي بالدية من غير عنف، ويدفع القاتل إليه حقه بإحسان، مِن غير تأخير ولا نقص. ذلك العفو مع أخذ الدية تخفيف من ربكم ورحمة بكم؛ لما فيه من التسهيل والانتفاع. فمَن قتل القاتل بعد العفو عنه وأَخْذِ الدية فله عذاب أليم بقتله قصاصًا في الدنيا، أو بالنار في الآخرة.

طبعا نحن قد توصلنا سابقا لمعنى القصاص، و تيقنا من المعنى و المقصود بالاية ... لكن لو افترضنا ان القصاص هو حكم قضائي

فاالاسئلة المنطقية :

هل جملة الحر بالحر ... تحتمل المعنى الموجود في كتب الطابعة العثمانية ... أن الحر إذا قتل الحر، فدم القاتل كفء لدم القتيل، والقصاص منه دون غيره من الناس، فلا تجاوزوا بالقتل إلى غيره ممن لم يقتل فإنه حرام عليكم أن تقتلوا بقتيلكم غير قاتله.

المنطق يقول اذا كان النص القراني يقصد هذا المعنى ، فكان من الاولى ان يكون النص : (ان النفس بالنفس و لا تتجاوزا) خصوصا ان الصيغة هذه موجودة في القران في نص اخر .

ما الداعي لهذه الصيغة اذا كان المعنى هو المعنى في كتب العثمانين ، او كان عليه ان يفصل هذا المعنى بشكل اكبر .
لماذا لم يكن النص (كتب عليكم القصاص في القتلى النفس بالنفس) ... و انتهى الموضوع .

كيف يستقيم ان يفرض الله على المسلم القصاص في القتلى ، امر واضح و صريح .. ثم يتحدث عن من يعفو ثم يطلب عدم التجاوز في القتل ؟

كيف يكون القصاص الحر بالحر والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى؟!

هل يعني هذا ... اذا قتل الحر عبد فانه لا يقاصص به ، و هل اذا قتل الرجل انثى فانه لا يقاصص ؟!

جملة غير منطقية في الصياغة ... و اكيد بان المعنى مختلف .

لكن كتب الطابعة العثمانية اوجدت مخرج لهذا التناقض، و كتبت للمسلم قصة الناسخ و المنسوخ ، و قالت ان الاية نزلت في السابق ثم نسخت بالنص (النفس بالنفس) .

كيف يكون سبب النزول هو حادثة تحكيم حول ديات قتلى وقعت في عهد النبي بين قبيلتين و قام النبي بمساواة ديات القتلى، بان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى ..... مع ان النص واضح :

كتب عليكم القصاص في القتلى ، و لم يقل كتب عليكم القصاص في الديات ؟

هذه القصة التي قدمتها كتب الطابعة العثمانية، هي محاولة اخرى لكنها اصعب و معقدة ..... لايجاد حل منطقي للمعنى المتناقض لجملة (الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى) .

لانه كيف يستقيم عدل الله ، مع هذا النص الذي يفرق بين القتلى الحر و العبد و الانثى ؟!

ايضا مادام النص يقول (الحر بالحر و العبد بالعبد) ، فالمفروض بان النص ايضا يقول (و الانثى بالانثى و الذكر بالذكر) .
لماذا ذكر النص الحر ، و عكس الحر (العبد) ، و ذكر الانثى و لم يذكر عكس الانثى (الذكر) ؟!
ما علاقة كلمة (اخيه) بحكم عام عن القتل و القصاص ؟!

المفروض ان النص (و من عفى) بدون ذكر كلمة (اخيه) .

ايضا كلمة (القتلى) في النص تبدو نوعا ما غريبة في سياق المعنى الشائع الموجود لدى الكثير .... او ليس هذا محلها .
لان النص هنا ... قد جعل الحكم ياتي بعد وقوع الحدث (القتل)، اي ان النص يريد وقوع الحدث (المقتولين) حتى يقول حكمه العام، و هذا غير منطقي ... لانه من المفروض ان الحكم يستبق الحدث ..... أي كان من الاولى القول (كتب عليكم القصاص في القتل).

اذا كانت كلمة (القتلى) هم المقتولين ..... فالمقتولين فيهم اصناف كثيرة جدا : الرجل و الطفل و العجوز و الحر و العبد و الانثى و الذكر و الحامل و الخ .

فعلى اي اساس تم تصنيف القتلى (الحر و العبد و الانثى)، هل الجنس ، ام العمر ، ام النوع ، او الترتيب المجتمعي ؟!.... ماهو التصنيف المرجعي الذي يمكن ان نتبعه حسب تصنيف القران، حتى نعمل قياس لو صادفتنا حادثة قتل من خارج هذه الفئات ؟

ماهي الخانة التي تجمع هولاء في تصنيف واحد ؟!

لماذا خصص القتلى في الثلاثة الاصناف (حر و عبد و انثى) ، و لا يوجد اي قاسم مشترك بين الثلاثة .

لو اكتفي النص بجملة (الحر بالحر و العبد بالعبد) ..... لعرفنا اساس التصنيف ....لكن لا يوجد شيء مشترك واحد بين (الحر و العبد و الانثى) .

ثم كيف يستقيم ان يكون المقتول انثى و القاتل رجل ، و نذهب لنفتش عن انثى حتى نقاصص بها ... و لا تقل لي بان الموضوع ديات، لانه لو كان ديات لذكرت الكلمة في النص .

لا استطيع ان اتخيل نص ديني يشجع على القتل،ثم ياتي بحكم عام للجميع ..... هذا الحكم غريب جدا و لا يوجد فيه عدل .
دائرة مقفلة بلا خروج منطقي .

كل شيء غير منطقي وفق تفسيرات كتب الطابعة العثمانية

انظر ..... الى المكر الشديد الموجود في كتاب الطبري و هو يحذر و ينبه المسلم بانه لو قال احدهم بان كلمة (كتبنا) تعني الرسم و الخط الكتابي ، فهو باطل و يقدم برهان و دلائل من اشعار العرب على حد زعمه .

لان من ألف كتاب الطبري .... يعرف بان الكلمة (كتبنا) تعني فعلا الخط و الرسم الكتابي ... و هو المعنى الحقيقي اليقيني القادر على اخراج المسلم من هذه الدائرة العبثية المغلقة. و فهم معنى اعلى نص مقدس لديه، و شرح النص باقتدار كبير. القادر على اخراج المسلم من لعبة شياطين الغرب و العثمانين التي طبقوها في المنطقة .

الان .... ما هو تفسير هذا السطر { يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ، الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى} ؟

- اولا .... اقرا هذا النص

{من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا } نص واضح جدا، هذا هو الحكم العام المنطقي في قضية القتل، نفس ب نفس ... و واضع هذا النص لا يمكن ان يقصد عكس هذه الفطرة في النص الاخر {يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى } .

- ثانيا ... اقرا النصوص التي جاءت قبل هذا النص، حتى تتاكد اكثر بان الموضوع مرتبط بالكتاب، و بان كلمة كتبنا تعني الرسم الكتابي او الخط .

{إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم (174) أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار (175) ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد}

- في المقال السابق طرحنا موضوع حول معنى (و الجروح قصاص) ؟!

و طرحنا السؤال : كيف فهمت هذا النص

{ و كتبنا عليهم فيها ان العين بالعين و الانف بالانف والأذن بالاذن و السن بالسن و الجروح قصاص }
تقريبا انت هنا فهمت بان النص يحوي خمسة اشياء :

العين و الأنف و الاذن و السن و الجروح .... و بان الخطاب يامرنا بحكم القصاص في هذه الاشياء الخمسة .

بسبب ورود لفظة (عين و انف و اذن و سن) في الجملة القرانية انت اعتقدت باننا نسير في شكل متتابع ، ضمن موضوعات متعلقة بجسم الانسان، فعندما وصلنا لكلمة (جروح) ... اعتقدت بانها تعني جمع جرح (و هو القطع في الجسم) .

تحدثنا في المقال السابق عن ملاحظة هامة .. و هي جميع الاشياء الخمسة وردت في النص بصيغة المفرد ماعدى كلمة (الجروح) و لتي وردت بصيغة الجمع .... و هذا جعلنا نطرح سؤال عن السبب، لانه من المفروض ان النص (الجرح بالجرح).

لكن لو حاولت ان تتدبر نص القران اكثر .... ستجد بان نص القران يتحدث عن اشياء نعرفها (العين الانف الاذن السن) كمثال عملي و تطبيقي ثم يعطينا قاعدة عامة نسير عليها في القيام بنفس هذا المثال لو صادفنا شيء اخر غير الاربعة الاشياء..... اي شيء ينطبق عليه صفة عامة .... نقوم بنفس الطريقة السابقة .

مثال :

لو كنت تملك حافلة كبيرة للمسافرين ، و صادفت اسرتين في طريقك ، توقفت لهم حتى يصعدوا و قلت لهم : [كل اثنين في كرسي ....الطفل بالطفل و المراهق بالمراهق و الاعمار قصاص]

و هذه الجملة تعني .. بان العجوز بالعجوز ، و الذي عمره 40 سنة بالذي عمره 40 سنة .

في المثال نحن حددنا اساس القصاص و هو العمر.

و في هذا النص حددنا اساس القصاص هو الجروح و كلمة الجروح يدخل فيها (العين و الانف و الاذن و السن و اليد و اللسان ..و الخ)

اذن

كل الجروح قصاص بالمثل ..... اي ان القران اعطانا في البداية مثال على الطريقة ، ثم اعطانا في نهاية النص القاعدة العامة التي تسير بنفس الطريقة .

الان .. عندما تطالع رموز الكتابة التي سميت زورا الهيروغليفية ، ستجد بانها تحتوي رموز كثيرة جدا من كل ما حولنا تقريبا، لكن هناك اشياء مشتركة بين بعض الرموز ، و نستطيع جمع كل الرموز المشتركة في مجموعات

معينة.

فمثلا :

تجد هناك رموز من اجزاء جسم الانسان ، و هناك رموز متعلقة بالجغرافيا ، و هناك رموز متعلقة بالنبات ، و الخ و كلمة (جروح) يقصد بها مجموع الايات (الرموز) المتعلقة بجسم الانسان، (اللسان ، البطن ، اليد ، العين، الرجل ، الخ)

اذن عندما يقول النص القراني :

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن و الجروح قصاص }

فهذا يعني

وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن و اليد باليد و البطن بالبطن و اللسان باللسان و الراس بالراس .... الخ

خلاصة السطر القراني هو قاعدة عامة :

{كتبنا عليهم في التوراة القصاص في الجروح ، العين بالعين و الانف بالانف و الأذن بالاذن و السن بالسن }

الان .....عندما نطابق كلمة (العين) ب (الرمز التصويري العين)، و نطابق كلمة (اذن) ب (الرمز التصويري الاذن) ... و نطابق كلمة (اللسان) ب (الرمز التصويري اللسان) ... الخ .

فهذه العملية تسمى بالقصاص .... التي يقصدها النص القراني .

القصاص هو : المطابقة بين شيئين متماثلين، و في القران يقصد المطابقة بين الكلمة و الاية اي مطابقة الكلمة بالرمز التصويري في الهيروغليفية الذي يماثلها او يطابقها .

اما الجروح فهي جمع جرح و هي اي جزء في جسم الانسان .

الان ..... يحق لنا ان نفهم هذا النص القراني بهذه الصياغة الأخرى :

{و كتبنا عليهم القصاص في الجروح ، العين بالعين و الانف بالانف و الأذن بالاذن و السن بالسن }

لانه نفس المعنى الذي يؤديه النص الاصلي

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص}
صح ؟!

اذن ..... يحق لنا ان نعيد صياغة النص { يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ، الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى }

الى الصيغة الاولى التي تشابه صيغة (و الجروح قصاص)

{ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم في التوراة ان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى و القتلى قصاص }

سيكون معنى القصاص هنا في هذا النص (كتب عليكم القصاص في القتلى) .. هو نفس المعنى السابق الذي تحدثنا به في النص السابق (الجروح قصاص) .

{ و كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الأذن بالاذن و السن بالسن و الجروح قصاص } = { يا ايها الذين امنوا كتب عليكم فيها (التوراة) ان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى و القتلى قصاص }

- الان ... السؤال الهام جدا :

الان دعني اصيغ لك النص بطريقة اخرى ... و تخيل بان النص مكتوب بهذه الصيغة :

{ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم في التوراة ان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى و القتلى قصاص }
فكيف ستفهم هذا النص ؟

هل ستفهم النص بنفس فهمك الاول للنص الاخر و الذي جاء لك من كتب الطابعة العثمانية ؟!

لنقل نعم

مادام .... و انك قد فهمت النص الاخر (و الجروح قصاص) بانه يتحدث عن خمسة اشياء (العين الانف الاذن السن الجروح)، فمن المفروض ان تفهم هذا النص بنفس هذا الشكل .

اي يجب ان يفهم هذا النص

{ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم في التوراة ان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى و القتلى قصاص } بانه يتحدث عن اربعة اشياء مختلفة (الحر و العبد و الانثى و القتلى) ، و لا توجد اي علاقة بين الحر و القتلى ، تماما مثل عدم وجود علاقة بين العين و الجروح .

صح ؟!

اذن كيف ستفهم النص بهذه الصيغة ؟!

ستفهم ان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى ، لكن لا تعرف ماذا يقصد بهذه الجملة ؟! ، كان يتحدث في موضوع اخر تماما و مختلف .

لكن عندما تصلى الى الجملة (و القتلى قصاص) ، فمنطقيا و بشكل سريع ستفهم هذا النص بسهولة جدا ، و بانه يعني عملية القصاص في القتل.

صح ؟!

اذا كانت الجملة الاخيرة مفهومة جدا، و بان القران يطلب منا القصاص في القتل ، اذن ما معنى الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى ؟

بهذه الصيغة فلا علاقة اطلاقا ... لان الجملة الاخيرة تتحدث عن القصاص في القتل .... اما الجملة الاولى تتحدث في موضوع اخر لا علاقة له بالقتل .

لان النص يتحدث عن اشياء معينة و شيء اخر يسمى القتلى، اي ان صفة القتل غير مرتبطة بالحر و العبد و الانثى .
مثال :

هل منطقي ان نقول : خذ القلم الحبر و القلم الرصاص و الاقلام .

جملة غير صحيحة منطقيا ... كيف اذكر كلمة الاقلام، و انا قد ذكرت القلم الحبر و القلم الرصاص .
لكن الجملة المنطقية ان نقول : خذ القلم الحبر و القلم الرصاص و الكتب .

اذن الكتب شيء مختلف تماما عن القلم الحبر و القلم الرصاص .

اذن فالقتلى شيء مختلف تماما عن العبد و الحر و الانثى .

و مادام ان كلمة (القتلى) شيء مختلف عن بقية الاشياء، فالعبد و الحر و الانثى لا يحملون صفة القتل ..... اي ان القصاص هنا موضوع مختلف .

هذا حسب المنطق السابق

لكن انتظر ..... لماذا لا نفهم النص كما هو قبل ان نصل الى جملة (و القتلى قصاص) ؟!

اي ..... كتبنا عليكم في التوراة ان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى .

اي كتابة عادية ....هنا ستبدا المسالة تتضح كثيرا ، بانها كتابة عادية جدا ، و لا علاقة لها بالقتل .

- الان دعنا نقوم بعملية مقارنة في فهم النصين

النص الاول {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص}

النص الثاني { يا ايها الذين امنوا كتب عليكم ان الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى و القتلى قصاص }

انت في النص الاول تفهم المعنى جيدا بان الله يخاطب اليهود و معني بهم، و بانه قد كتب على اليهود في التوراة حكم القصاص ، لكنك في النص الثاني عندما يخاطبك الله و يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليك القصاص في القتلى ، فانت لا تريد ان تفهم ابدا بان الله كتب عليك في التوراة حكم القصاص ايضا، و تعتقد بان التوراة شيء غير متعلق بك .
الله كتب عليهم في التوراة ، لكن اين كتب الله عليك يا ايها المسلم القصاص في القتلى ؟!

في التوراة طبعا

انت في النص الاول تعتقد بان الله انزل على اليهود كتاب التوراة، لكنك في النص الثاني لا تعتقد ابدا بان الله انزل عليك كتاب التوراة.

انت في النص الاول الاول فهمت القصاص في خمسة اشياء، لكنك في النص الثاني فانت و بشكل مؤكد ستفهم القصاص بانه متعلق بشيء واحد و هو القتل، بينما الاشياء الاخرى لا علاقة لها بالقتل .

انت في النص الاول فهمت ان الموضوع حكم قضائي قصاص في عملية تلف جزء من جسم الانسان، و في النص الثاني فهمت القصاص في القتل اين كان .

انت في النص الاول فهمت ان القصاص سيكون ايضا للعين و الانف و الاذن و السن و الجروح، بالرغم من ان القصاص ارتبط بالجروح فقط ، لكنك في النص الثاني ستفهم القصاص سيكون في بالقتل، لان القصاص ارتبط بالقتلى ، بينما العبد و الحر و الانثى لا علاقة له بالقتل .

بالرغم ان الصيغتين متشابهتين و متطابقتين، لكن منطقك مختلف في فهم معنى كل نص .

تناقض ... صح ؟!

الان ستتضح كلمة (القتلى) كما اتضحت كلمة (الجروح) في
النص الاول، القتلى هو تصنيف مجموعة من الايات (الرموز الموجودة في نقوش مصر المسماة زورا الهيروغليفية).

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى :

اي .... يا ايها الاميون الذين امنوا ..... كتب عليكم المطابقة في ايات الكتاب التي في مجموعة المصنفة القتلى،الطيور التي تقتل القتلى ... بالطريقة الاتية : الحر بالحر و العبد بالعبد و الانثى بالانثى .

كتب عليكم القصاص في القتلى كما كتب عليكم القصاص في الجروح .... تماما .....اي يجب ان تقوم بنفس العملية التي قمنا بها في المثال السابق (العين بالعين و الانف بالانف ....) .

الان .... انظر الى هذا الطائر المرسوم في الصورة داخل الدائرة الحمراء .

هذا الطائر ..... يعرف في بعض مناطق مصر خصوصا الارياف باسم الحر .

هذا الطائر كان يعرف في كل المنطقة ... قبل دخول نابليون و جنوده باسم (الحر) .. و مازال حتى اليوم يعرف في العراق و سوريا و حتى المغرب ...(طائر الحر)

و مادام كتب علينا القصاص في القتلى الحر بالحر فعلينا الان :

ان نطابق كلمة (الحر) ب (الرمز التصويري لطائر الحر).

الان انظر الى ترجمة شامبليون و الغرب لهذا الرمز ، و كيف كتبوا اسمه (حورس) .... على اساس انه كان اله يعبد في مصر .

القران كلام الله ... و يقول لنا بان (الحر) اية (رمز) في كتاب الله مثل بقية الايات (الرموز) الاخرى كا (رمز الاذن) و (رمز اليد) ، خط كتابي ، و ليس اله و لم يكن يعبد ابدا قديما، و هذا يدل على ان مجسمات هذا الطائر في مصر، ليست تماثيل للعبادة، بل مجسمات له كزينة ، فمن شدة ارتباط الناس بهذا الطائر قاموا بتصويره ..... اي ان الموضوع ليس قداسة او عبادة التي اخترعها شامبليون و شلة الغرب ..... بل اية مثل الصور التي نلتقطها الان للاشياء تماما كما نلتقط صورة بالكاميرا لهذا الطائر و نحتفظ بها .

اصبح طائر الحر (حورس شامبليون) ضمن اوامر الله علينا، بان نطابق اسمه (الحر) ب (الرمز التصويري لطائر الحر) .
لكن لماذا تعمد الغرب تسميته ب (حورس) ؟

طبيعي جدا .. لو تم تسمية هذا الطائر بنفس القيمة الصوتية (الحر) الموجودة في مصر و المنطقة ، فان وقع الكلمة في النفس لن يوحي بفكرة كون الطائر كان يعبد في مصر اله مصر، لان الكلمة مازالت متداولة في الحاضر و مازالت محسوسة ، و ندرك القيمة المعنوية لكلمة الحر .

لكن عندما نضيف للكلمة حرف (س) الموسيقي او سين ابليس، سيكون وقع الكلمة مختلف في النفس ..... سيكون وقعها في النفس كانه عالم سحري اسطوري من عوالم اليونان الساحرة الخيالية ، و يمكن بعدها اقناع الناس بسهولة بان حورس كان اله قديم يعبده المصريين قديما.

الغرب يريد تماما ان يخرج الناس من الواقع و يدخلهم الى الفضاء السحري اليوناني المليء بكلمات موسيقية ساحرة تنتهي بالسين ، الغرب لا يريد ان يربط الناس بين الحاضر و الماضي بأي كلمة مازالت مستخدمة لديهم .

لان ارتباط الناس بالماضي من خلال اي شيء موجود في الحاضر، يعني بانهم سيمتلكون الماضي و الارض،بينما عدم ارتباط حاضر الناس مع الماضي الحقيقي، يعني بان ماضي الناس هو ملك الغرب و الارض ملك الغرب .

و لان هذا الطائر كان مرتبط جدا بالانسان في المنطقة ، حرف الغرب اسمه و جعلوه كاله كان يعبد قديما .

لقد قام الغرب بصناعة انسلاخ للمجتمع مع البيئة و الواقع و ميراث الاجداد ..... تماما كما انسلخ السامري شامبليون من ايات الله .

و تستطيع ان تستشعر مشروع الانسلاخ الذي طبقة الغرب علينا ، عندما تقرا رد شخص قام برفع مقال حول حورس الذي كتبه الغرب ..... و بان الهيروغليفية هي حور غليفية ...فعلق عليه شخص اخر بالقول : ان هذا الطائر يعرف في تونس و الجزائر باسم الحر .

فسخر صاحب المقال جدا ، و قال : بان اسمه حورس و لا علاقة له بكلامه، لانه اسم الهة عبدها المصريين، و يمكن ان المصرين امتدت دولتهم الى هناك و اخذوا اسمه من المصرين و حرفوه الى الحر .

كاتب المقال و المعلق لم يفهما بعد .... بان العالم قديما لم تكن تحكمه قوانين اليوم ..... لم يكن يعرف اطلاقا اي حدود سياسية مثل اليوم و الارض كانت واحدة ، و الناس كانوا امة واحدة .

ايضا كاتب المقال مؤكد بانه لم تخطر على باله فكرة ان ترجمات المحتل الغربي مزيفة ..... لكننا نحب المستورد دائما و لدينا حساسية شديدة من البلدي او المحلي ... لانه مش شيك و كيوت و موسيقي، هذه ثقافة زرعها المحتل، و انعكست على نظرتنا للاشياء في البيئة و الطبيعة من حولنا .

و هذه الثقافة نجدها كثيرا عند اصحاب القبعات الامريكي، جماعة زاهي حواس و بقية شلة التاريخ اليوناني .

ماذا يعني هذا ؟!

لاننا نهتم كثيرا ..... في التفكير في المعلومة و طرق البحث عن المعلومة اكثر ، فالنتيجة السابقة التي وصلنا لها ستساعدنا في تطوير منهج البحث العلمي لنا .

كيف ؟

■ اصرار كتاب الطبري ..... على تنبيه المسلم اثناء تفسيره لهذه الاية، و نفي قاطع لمن يقول بان كلمة (كتبنا) تعنيا الكتابة ، يدل على اننا داخل لعبة كبيرة محبوكة بعناية، و هذا يمنحنا نقطة هامة جدا، حول طريقة التعامل مع كتب الطابعة العثمانية . لان جل كتب الطابعة العثمانية كانت مشروع ذكي لتحريف مفردات القران في عقل المسلم، و عندها سندرك اثناء بحثنا في كتب الطابعة العثمانية، الى اي مكان يريد اول من كتب هذه الكتب ان يجرنا اليه، ولماذا ... هذه النقطة هامة في ادراك الوعي قبل عملية التحريف و مقارنتها بالواقع و نصوص القران .

■ طائر الحر ..... لم يكن يعرف قديما في اي بقعة جغرافية من المنطقة الا بهذه التسمية، و لم يكن ا حد يطلق عليه تسمية الصقر.

كلمة صقر ..... كلمة حديثة جدا، دخلت الينا في فترة حديثة و تحديدا في فترة تواجد العثمانين في المنطقة، و اعتقد انه بسبب شهرة هذا الطير و ارتباطه بالانسان في المنطقة ، تعمد المشروع تحريف اسم هذا الطائر ..... من اجل تحريف وعي الانسان في المنطقة مع بيئته .... لذلك تجد بان كلمة صقر منتشرة كثيرا على لسان سكان مدن المنطقة .... بسبب مناهج التعليم المقيدة بقواميس الطابعة العثمانية .

هذه الحقيقة الزمنية .... تجعلنا نصل الى قاعدة جديدة تضاف الى منهجنا ....هذه القاعدة تقول : بان اي كتاب عربي يذكر فيه لفظة صقر او يطلق على هذا الطائر باسم صقر ... و قيل لنا بان هذا الكتاب قد اؤلف قبل 1000 سنة او قبل 600 سنة،فهو كذب بلا شك .. الكتاب اؤلف في فترة حديثة جدا .

و هذه القاعدة ..... ستساعدنا كثيرا في غربلة كتب التراث التي وصلت لنا عبر الطابعة، لانها تعطينا مقياس زمني ندرك عبره زمن النص

.

و هذه النتيجة المثبتة ..... يمكن تطبيقها على قصة صقر قريش ... عبد الرحمن الداخل ... و التي يقال بان عمرها 1200 سنة، فمن الاستحالة ان الناس في ذلك الوقت في كل المنطقة كانوا يطلقون على اسم طائر الحر باسم الصقر .

و حتى تتاكد اكثر من ان كلمة (صقر) حديثة، و بأن قصة صقر قريش كتبت حديثا .

الم تسال نفسك لماذا لقب عبد الرحمن الداخل ب صقر قريش ؟

لماذا اطلقوا على هذا الرجل لقب صقر قريش ... لماذا انتظرت قريش كل هذه المدة حتى يظهر فيها رجل و يلقب بصقر قريش ، لماذا لم يظهر اللقب في فترة تواجد الامويين في مكة ؟!، و لماذا تحديدا صقر قريش، و ليس اسد قريش مثلا ؟! ، لماذا لقب بهذا الاسم و لم يلقب باسم اخر ، و ما هي دلاله هذا اللقب ؟!

- وصفت كتب التاريخ عبد الرحمن الداخل بانه كان اشقر و طويل و نحيف و اعور، و اخشم (طويل الانف) و له ضفيرتين.

صقر اعور ؟!

هذا الوصف يشابه تماما ما ترجمه الغرب من نقوش مصر ، و خيال الغرب الذي رسمه لشخصية الاله حورس و كتب لنا قصة الاله (حورس) و الذي كان بهيئة الصقر ....و الاله (حورس) قد خاض معركة مع الاله (ست) ، و قام فيها (ست) بفقع احدى عيني(حورس) ، فاصبح بعدها اعور .

عبد الرحمن (صقر قريش) ... كان اعور و اخشم (طويل الانف) و يملك ضفيرتين، حور (الصقر) الاعور صاحب المنقار (الاخشم) و بضفيرتين. و الاله حورس (الصقر) كان يرمز له بقرص الشمس و يقال بانه ابن اله الشمس، و عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) هو من بني عبد شمس.

و مؤنث اسم حور (الصقر) سيكون حوراء ..... هل تعلم بان زوجه عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) (حور) كان اسمها حوراء ؟!
وفق منطق مترجم

اي نصوص الغرب التي استخرجوها من نقوش مصر ..... فكاتب قصة (صقر قريش) أختار لحور (حورس) زوجه، و اختار لها الاسم المؤنث لكلمة (حور) و هو حوراء .

هذا التشابهة بين صقر قريش و حورس شامبليون في الاوصاف، يؤكد بان هذه التسمية ظهرت في تلك الفترة، و قد كتبت رواية صقر قريش في تلك الفترة، و تم تجسيد العالم السحري لحورس الذي كتبه الغرب بشخصية ..... كبطل شعبي خرج من جغرافيا مكة المراد ان تكون مركز المنطقة، البطل الذي يقوم بفتوحات .

- ايضا هذا النتيجة المثبتة تجعلنا نعارض كلام لصديق عراقي قرأته في منشور له، و ارجو ان لا يغضب منه.

عندما قال فيه بان جملة : (الحر تكفيه الاشارة) مقولة متوارثة تعتبر مثلا دارجا في الكلام وهي في الأصل من مخلفات الدولة الأموية والعباسية في تاريخنا وقد استهدفت بها شخصية فذة من أنصار وصحابة الإمام الحسين عليه السلام و هو (الحر بن رياح) .

غير صحيح اطلاقا

لان (الحر تكفيه الاشارة) مثل عربي اصيل ..... و لا يقصد به شخصية رجل ، بل يقصد به (طائر الحر) ، لان طائر الحر فعلا يفهم بالاشارة ..... اي تكفيه الاشارة للقيام بالعمل الذي يطلبه منه صاحبه.

لان طائر الحر ارتبط ارتباط شديد بسكان المنطقة، مثل بقية الحيوانات الاخرى الخيل و البعير ، و هذا الارتباط افرز امثال و حكم و اوصاف ، بل ان الناس هنا استعاروا اسمه كألقاب و اسماء لانفسهم .

و من هذا الارتباط بين الانسان مع محيطه .. قام المشروع الغربي عبر العثمانين بصناعة قصص و روايات خيالية عديدة ... قصص تحوي كثير من المسميات و الالفاظ من بيئة المنطقة الموجودة في لسان الناس ..حتى يزيد ارتباط الناس بتلك القصص الوهمية ، لان مسميات القصص موجودة في البيئة و لهذا يجد الناس لدينا صعوبة من الخروج من تلك القصص التي لم تحدث ، و لم يكتفي بهذا الشيء ..... بل وضع داخل تلك القصص كم كبير من الاسماء المحرفة و المقلوبة عن الاسماء التي على لسان سكان المنطقة، لبلبلة لسانهم و صناعة وعي محرف خاطىء .

و هذه النقطة تجعلنا نذهب الى موضوع (الحر بن رياح)، لان صديقنا و اخونا من العراق كتب موضوع ... له علاقة بموضوع يشغل الجميع حول اتجاه القبلة في المساجد القديمة ، و تحدث فيه عن قبلة المسجد الذي يحوي قبر (الحر بن رياح) و بانها متجهة نحو قبر الامام الحسين و ليست نحو مكة .

و اجلت التعليق عليه حتى يكون الرد عليه في هذا المقال .

اولا .... مسجد الحر بن رياح .. يبدو حديث جدا ، نمط معماري حديث جدا .

ثانيا ... هل يعقل بان شخص قتل في نفس المعركة مع الامام الحسين ... ثم تفترض مسبقا بان قبره لابد ان يكون نحو قبر الامام الحسين ، و بان الرجل لابد ان يختار مسجده الى جهة ما لم تحدد بعد .. لانه قتل في نفس المعركة .
لو كان الحر بن رياح قتل بعد الامام الحسين بفترة طويلة، سيكون منطقي لو قلنا بانه اراد ان يكون قبره نحو قبر الحسين .

القصة حديثة جدا و عمرها من عمر نابليون

لماذا ؟

لاحظ كيف ان هذه التسمية (الحر بن رياح) ..... و كانها تسمية لطائر الحر الذي يطير مع الرياح، لقد نسب طائر الحر للرياح، ابن الرياح ... فجاءت التسمية (الحر بن رياح).

او كان يمكن تسميته (الحر بن السماء) او (الحر بن طيران) الخ

لاحظ ايضا ..... (الحر بن رياح) كان من انصار و صحابة الامام الحسين .... و قصة الامام علي و الامام الحسين و صراعهما مع (معاوية و يزيد) ، تشبه تماما قصة حورس (الحر) في صراعه مع ست (الكلب – العوي = المعاوي) ، و التي استخرجها الغرب من نقوش مصر .

اما الدليل الذي يشير دائما الى تلك الفترة في كل المنطقة، عمر نابليون .

فحسب التاريخ المعاصر فقبر الحر بن رياح .. من اكتشافات الدولة الصفوية، و اول ترميم له تقريبا في العام 1800 على يد سلالة من الاتراك القاجارين .. و اعتقد بانه لم يكن ترميم بل هو البناء الاول له .. بداية بناء الابنية في المنطقة .. لتجسيد الرواية التي ستنشر و تصبح وعي الناس .

لان التوراة اقدم خط كتابي في المنطقة، صنع المشروع من نصوصها ترجمات محرفة و مزيفة و سحرية يونانية، ثم قام بتاليف قصص عربية شعبية مشابهة لها بتسميات متنوعة و متعددة ، حتى لو قرانا ترجماته المزيفة نعتقد بان هذه القصص لها اصل قديم، اي انها تراث اصيل . و الحقيقة لم يكن احد في العراق يعرف قصة شخص اسمه الحر بن رياح قبل 300 سنة اطلاقا .

لان معظم الابنية في المنطقة و التي عليها مسميات شخصيات موجودة في قصة مكة .... هو مخطط لتجسد قصتهم التاريخية الوهمية للمركز الجديد مكة على الواقع ... حتى يصعب خروج الناس من تلك القصة

{وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون}

اذا كان الحر تكفيه الاشارة ، فالمؤمن تكفيه أية.

لكون المقال مرتبط بطائر الحر ، تذكرت ابيات شعر شعبي، كنت اسمعها دائما على لسان جار لي، و احببت ان أذكرها لكم هنا :

يا الله يا من على العـرش اعتليت ¤¤¤¤ وعالم كـــــل ما عبــدك نوى.
خالق ومن بعـــــدما بتخلق كفيت ¤¤¤¤ مسلم و كـــافر ورازقهم سواء
انت الذي لخطأ العبد عفيت ¤¤¤¤ و حافظ الطير وسط الهواء

{ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين }

اعرف بان الكثير يريد معرفة بقية الايات ... العبد و الانثى ، و تفسير بقية النص (فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)

لكن ان شاء الله في مقال اخر

ما هو النخل في القران ؟

معاني القرآن

٣٠ حزيران ٢٠٢٣

ما هو النخل في القران ؟

معاني القرآن — ٣٠ حزيران ٢٠٢٣

ما هو المدخل الاول الذي بدانا منه في ادراك كون الشجرة الحالية المعروفة لدينا و التي تنتج ثمار (التمر) ليست هي النخل المذكورة في القران ؟

المدخل الاول هو التناقض بين معنى النخل في عقل المسلم و بين نص القران و تحديدا في قصة مريم، عندما طلب منها ابنها عيسى ان تهز اليها جذع النخلة ، و كما معروف لدينا فان النخلة (التمر) شجرة ضخمة، و هي شجرة تحتاج لشخص يتسلقها لقمتها حتى يقطف ثمارها ، فكيف يمكن لمريم هزها ، و هي امراة بعد وضع طفل ؟! .

{فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا (24) وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (25) فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا}

ما هذا الطلب الغير منطقي؟

و لكي يحل المسلم هذا التناقض بين مفهوم النخلة و بين هذا الطب ، قرر المسلم المغامرة بتفسيرات ملتوية عديدة للقران يقنع نفسه بها ليحل هذا التناقض.

من بين هذه التفسيرات

- التفسير الاول .... و هو الاشهر ... اذا كان الله قد عمل معجزة لمريم و جعلها تحمل، فما المانع ان الله قد منحها قوة معجزة جعلها تستطيع هز جذع النخلة .

لكن ..... الشيء الذي لا ينتبه له المسلم ، ان الطلب جاء من عند ابنها عيسى ، ابنها هو من كلمها و طلب منها ،و ليس من الله ، حتى نعتقد انها معجزة اخرى حدثت مع مريم ، كما في قصة موسى عندما كلمه الله و طلب منه ان يخرج يده و يلقي العصا . عيسى بشر لا يملك الايات ، الايات ملك الله .

ايضا ..... اذا كان الامر معجزة ، فلا حاجة لهز جذع النخل ، كان يمكن اسقاط الرطب بدون هز ، او كان يطلب منها ان تطير الى راس الشجرة و تقطف ثمارها، لتكون معجزة افضل .

هذا التفسير غير منطقي

- التفسير الثاني ... جاء لحل التناقض بين القران و الواقع ، و للخروج من التفسير الاول الغير منطقي ... و هذا التفسير يقول : هناك نوع من النخل ياتي صغير الحجم و يمكن هزه و ثماره تكون قريبة بمتناول الانسان .

لكن ..... هذا التفسير غير منطقي ايضا ، فالنخل تكون جذوعها سميكة حتى لو كانت قصيرة و فيها شوك قاسي جدا ، و اذا كانت الثمار قريبة منها ، فلن يطلب منها هز جذع النخل، بل يطلب منها قطف ثمارها لانها قريبة منها .

هذا التفسير غير مقبول ، و يبدو محاولة للخروج من لا منطقية التفسير الاول.

- التفسير الثالث ..... جاء لحل التناقض و للخروج من لامنطقية التفسير الاول و الثاني، و هذا التفسير يقول : ان النخله هو شجرة الموز ، خصوصا ان ثمارها رطبة جدا و هي مفيدة للمراة الحامل علميا .

لكن ... لا يمكن هز شجرة الموز ، فهي سميكة ايضا حتى لو كانت قصيرة و ثمارها رطبة .

تفاسير كثيرة ، و كلها محاولات ملتوية صعبة و طويلة لحل التناقض بين مفهوم النخلة و نص القران .

اين المشكلة ؟

اعتقد ان اصل المشكلة التي يهرب منها المسلم بلاوعي و التي تحل هذا التناقض بين النص و الواقع ، هو في معنى كلمة نخلة ، فالمسلم لا يريد ان يعيد مراجعة معنى النخلة ، خصوصا ان كلمة نخلة مرتبط بشجرة يراها المسلم مباركة ، فلا يمكن ان تكون شجرة اخرى مباركة غير الشجرة المعروفة حاليا (التمر).

ماذا لو كانت النخلة ليست التمر ؟

في البداية دعونا نطرح اسئلة على شجرة التمر في الواقع .

اعتقد ان الجميع يعرف شجرة (التفاح) ، و الجميع يطلق على ثمار شجرة التفاح اسم (تفاحة)، و هذا الامر ينطبق على كافة اشجار ، فنحن نطلق على الشجر و ثمارها نفس الاسم .

السؤال الذي يفرض نفسه : لماذا هذا الامر لا ينطبق على شجرة النخلة وحدها فقط ، فنحن نسميها شجرة النخلة ، لكننا نسمي ثمرتها باسم مختلف (تمر او رطب) ، و لا نسمي الثمرة (نخلة) .

لماذا النخلة شذت عن الجميع ؟

عجيب و غريب

ايضا اعتقد ان الجميع يعرف ثمار الاشجار باسم واحد ، فالجميع يملك اسم واحد للثمار ، تفاح رمان برتقال .
السؤال الذي يفرض نفسه : لماذا هذا الامر لا ينطبق على شجرة النخلة وحدها فقط ، فنحن نسمي ثمار النخلة (تمر او رطب) ، و لا نسميها باسم واحد .

لماذا النخلة شذت عن الجميع ؟

عجيب و غريب

اعتقد ان هذا الشذوذ غير طبيعي ... و هذا يدل على ان التمر وضعها غير صحيح داخل نص القران، و هناك من حاول لصق شجرة التمر على اسم النخل في القران ، و هذه المحاولات صنعت غرابة واقع تلك الشجرة ، بدليل ان هناك من حاول الصاق اسم (رطب) التي وردت في نص القران ، على ثمار شجرة التمر، حتى انك تجد رجال الدين المسلمين لا يقولون (تمر) في تسمية ثمار شجر التمر ، بل يقولون (رطب) ، دليل على ان المعنى محاولة الصاق و ليست صحيحة.
اذن ما هو النخل في القران ؟

اعتقد لكي نصل للمعنى للصحيح لكلمة النخل في القران ، علينا ان نسلك طريقين في البحث ، الطريق الاول القران و الطريق الثاني الواقع .

- الطريق الاول ... القران

حسب منهجنا الذي وضعناه منذ البداية في تدبر القران ، نحن نعتقد بان القران يملك خطاب عام و ليس خاص ، بمعنى ان مسميات القران هي مسميات عامة تضم عدة اشياء .

بمعنى اخر ..... القران عندما يتحدث عن الجبال ، فهو لا يقصد اشياء في مكان واحد بعينه ، بل يقصد عده اشياء تملك صفات واحدة تسمى جبال .

لو تاملنا صفة الجبال ، فهي رواسي فوق الارض ، فاي راسية فوق الارض تسمى جبل .

لذلك نحن نعتقد بان القران عندما يتحدث عن الزيتون ، فهو لا يقصد شجرة واحدة بعينها في الارض فقط ، بل يقصد عده اشجار تملك صفات واحدة تندرج تحت مسمى الزيتون ، كذلك النخل ، فهو لا يقصد شجرة واحدة بعينها ، توجد واحده منها في الارض، بل يقصد عده انواع من الاشجار تملك صفات واحد تندرج تحت مسمى نخل .

اذن ما هي صفات الزيتون ؟

(زيت ون) ... فيها مقطع (زيت) .

هل الاشجار التي يخرج منها زيت ، تسمى زيتون ؟

و كأن تسميات الاشجار تحتوي على اشارة في داخل الكلمة نفسها لمعناها و صفاتها.

اذا كان المدخل من هذا الباب ... فهل يمكن الوصول لمعنى الحقيقي لشجر النخل ؟

او بمعنى اخر

هل الاشجار التي يخرج منها (نخل) ، تسمى (نخيل - نخلة) ؟

لو بحثنا عن كلمة النخل في القران سنجد ما يلي :

وردت كلمة الصلب في ثلاث قصص من قصص الانبياء بالشكل الاتي :

1 - ارتبطت كلمة (صلب) في القران (بالخبز) فقط و بشكل مباشر في موضع واحد فقط في قصة يوسف في رؤيا احد الفتيان الذين كانا معه في السجن و هذه القصة ايضا ارتبطت نهايتها برؤيا ملك (لسنبلات) شجرة .

{ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين (36) قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون (37) واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون (38) يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار (39) ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (40) يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان (41)}

ارتبط (الصلب) بكلمة (الخبز) بشكل مباشر .

اي ان (الخبز) مرتبط ب (الصلب) واقعيا.

لماذا تفسير رؤيا الخبز كان كذلك ؟

اصل الخبز في الواقع حبوب (سنبلات) نبات ، و هناك طيور تاكل الحبوب، و تم صلب الفتى في شجر تنتج حبوب ، بدليل ان قصة يوسف ورد فيها موضوع متعلق بسنبلات الحبوب .

2- ارتبطت كلمة (صلب) في القران بشجرة النخل فقط و بشكل مباشر في موضع واحد فقط في قصة موسى .

{قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى}

(الصلب) مرتبط بجذوع (النخل) بشكل مباشر.

و لان قصة موسى بعد قصة يوسف و الاثنتان في مصر ، فنحن نعتقد بان طريقة الصلب في قصة يوسف هي نفسها طريقة الصلب في قصة موسى.

{ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب} [غافر : 34]

اي ان الصلب في قصة يوسف الذي تم تاويله للفتى تم في جذوع شجر النخل التي تملك سنبلات و يخرج منها حبوب تطحن و يصنع منه الخبز .

3- ارتبطت كلمة (صلب) في القران مع شجرة النخل و بشكل غير مباشر في موضع واحد فقط في قصة عيسى .

{فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا (24) وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (25) فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا (26)}

{وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا}

ارتبط (الصلب) بجذوع (النخل) بسياق غير مباشر .

فقصة عيسى ذكر فيها شجرة واحدة (نخل) بلسان عيسى ، و ذكر فيها كلمة (صلب) لنفي انهم صلبوا عيسى . تشعر و كان الصلب متعلق بالنخل فقط ، بناء على تكررها سابقا في قصة موسى. اي ان القران ينفي صلب عيسى بن مريم في جذوع النخل .

اي ان الصلب الذي يقصده القران في قصة عيسى ، هو الصلب في جذوع النخل.

هناك اشارة اخيرة هامة في قصة عيسى ، و هي متعلقة بالانجيل الذي اوتي عيسى ، فالقران يصف مثل الرسول في الانجيل كزرع .

{ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما}

و كان الخطاب يربط كلمة الشجرة الوحيدة الذي ذكرت في قصة عيسى و هي (النخلة) بكلمة (زرع) . اي ان النخل من الزرع الذي يزرعه المزارعون و يعجبهم و يتم حصاده ، و هذا يتوافق مع الشجرة التي وردت بشكل غير مباشر في قصة يوسف التي تملك سنبلات و يتم زراعتها .

{يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون (46) قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون (47)}

فهل النخل هي من المزروعات الذي يزرعه المزارعون و يعجبهم و يملك سنبلات فيها حبوب ، و يتم حصاده في السنة مرة واحدة ، و يتم طحن حبوبها لصناعة الخبز، ، و ليست اشجار مثل شجرة التمر ؟

دعونا نتاكد من نتائجنا هذه بالذهاب الى الطريق الثاني

- الطريق الثاني ... الواقع

حسب منهجنا الذي وضعناه منذ البداية ، فان القران الكريم نزل بلساننا ، اي اننا لم نكن نتكلم بلسان غير عربي قبل ان يصل الينا القران ، لكن هناك من فرض علينا تبديل معاني اسماء القران ، بعد ان عجز عن تبديل لساننا للغات اخرى، و هذا يعني بان لساننا مازال يحتفظ بمفردات مشتقة من لفظة (نخل) ، و علينا البحث عن كلمات مقاربة لكلمة (نخل) في لساننا مازالت متداولة ، حتى يمكن ان تقربنا من مفهوم النخل في القران.

في لساننا (لهجة اليمن - اب) .... نحن نطلق على (الغربال) اسم (منخل) ، و اعتقد ان الكلمة اسم الالة للفعل (ينخل) ، و المنخل هو الة تستخدم (لنخل) الحبوب ، و بعد (نخل) الحبوب ، تتجمع في المنخل شيء نسميه (النخلة) و في بعض الدول يسموها (نخالة)، و هذه (النخلة) نرميها و نعطيها للمواشي .

ملفت الامر ... فلم تجتمع كلمة نخل ينخل في القران مع كلمة في لساننا الا في موضوع متعلق بالحبوب التي تحصد في السنة مرة واحدة .

مؤكد ... ان النخل في القران، هي النباتات التي يتم زرعها من قبل المزارعون و تملك سنبلات فيها الحبوب التي تطحن و يصنع منها الخبز.

لو تاملنا الواقع ، سنجد نباتات كثيرة تنتج حبوب في سنبلات.

اذن النخل عدة نباتات
(القمح - الذرة الشامية - الذرة الرفيعة - الشعير - الدخن)

لو تاملنا هذه المزروعات سنجدها تملك صفات واحدة :

- جميعها تملك سيقان تملك فيها عقد و تكون مجوفة خالية من اللب

{ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية}

- جميعها تملك اوراق مثل الاكمام

{فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام}

- معظمها تقريبا معها سنبلات حبوب تنمو في قمم (طلع) النبات دانية، بمتناول يد الانسان ، ما عدى واحدة من هذه النباتات مختلفة عن البقية، يخرج من جوانبها و ليس من طلعها شيء لا يسمى سنبلة و يوجد عليه الحبوب متراصة (متراكبة) و هي (الذرة الشامية).

{ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية }

نعم و بشكل مؤكد ... النخل ... هي النباتات التي يخرج منها الحبوب ، و التي يزرعها المزارعون و تعجبهم لتغيظ الكفار الذين جعلوا النخل للمسلم هي شجرة التمر .

النخل ليست شجرة (التمر) التي تنمو في جحيم الصحاري .

{ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره

فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما}

لماذا اللبن المذكور في القران هو هذا الشراب؟

معاني القرآن

٧ تموز ٢٠٢٣

لماذا اللبن المذكور في القران هو هذا الشراب؟

معاني القرآن — ٧ تموز ٢٠٢٣

لماذا اللبن في القران ليس ما يخرج مباشرة من ضروع الانعام ؟

في البداية، نحن هنا لسنا في موضوع تحريم او تحليل، و لا نقول ان هذا الشراب ليس جيد و غيره هو الجيد ، و لكن نحن في موضوع ما نوع الشراب الذي يقصده القران بكلمة لبن .

و طرح الموضوع ليس بالشيء الكبير الذي يحتاج كل هذا التحليل، و لكن لاننا في جو فهم خطاب القران و كلماته ، و ادراك المعنى الصحيح لكلمة واحدة في القران يمثل لنا شيء كبير ، لان ادراك المعنى الخطاب يعني فهم الفطرة، و ادراك المعنى يحتاج لفهم كلمات القران .

المسلم يرى اللبن هنا بانه ذلك الشراب الذي يخرج من ضروع الانعام ، و انا كنت ايضا ارى ذلك و لم اكن يوم اجد فيه امر بالغ الاهمية في فهم معنى اللبن ، لكن جاءت اشارة اخرجت شعور كان مكبوت داخلي، و اجابت على اسئلة كانت في بالي و رتبت افكار متشعبة جعلتني اعتقد ان اللبن هو ذلك الشراب الذي يخرج من ضروع الانعام لكن بعد تخليصه من الدهن .

كيف ؟

كانت امنيتي ان اشرب حليب طعمه جيد مثل بقية خلق الله الذي اراهم يشربون الحليب و لا يقرفون من طعمه، او مثل الناس الذي اراهم في دعايات التلفاز يتلذذون بشربه من الاكواب .

الحقيقة ..... كنت لا استسيغ شرب الحليب ، و لم اكن اعلم لماذا الناس لا يقرفون من طعمه ، و اذا شربت حليب بارد فانا اشربه و انا سادد انفي و نفسي و ابلعه بلع حتى لا تتذوقه لساني، و ان فكرت بشرب الحليب ، فانا اشربه بعد غليه و اضافة سكر و اضع قليل من الهيل و القرنفل ، فاستسيغ طعمه عندها.

كنت اعتقد ان هناك مشكلة عندي و انا مختلف عن بقية الناس الذي يشربون بدون ان اجد تلك الملاحظة ، او كنت اقول ان المشكلة في الحليب، فقلت ربما الحليب اول ما يخرج من ضرع البقرة يكون طعمه جيد، و ليس الحليب الغير طازج .

ففي يوم كنت في احدى القرى ، و شربت حليب من سطل الذي قامت ام صديقي بحلب البقرة فيه ، و عندما شربت .... مقرف اكثر .

اين المشكلة ؟

كنت اجد طعم الحليب مثل رائحة (الامعاء و الكروش و الدماء) التي يخرجها الجزار من الذبيحة في عيد الاضحى تماما، اجد فمي فيه تلك الرائحة و كاني اكلت فرث و دم .

هذه الحقيقة .

اذن اين المشكلة ؟!

افكار و اسئلة من بيئتنا و ثقافتنا
نحن نعيش في مجتمع لا يهتم ابدا بالحليب ، بمعنى اخر لا تجد الناس يسالون عن الحليب في مائدة الطعام ، كنت استغرب من هذا الامر كثيرا ، خصوصا و انا ارى بقية العالم من التلفاز ، و هم يعتبرون الحليب شيء اساسي في موائدهم ، بينما مائدتنا فقيرة جدا بالحليب.

لماذا نحن غير بقية خلق الله؟

لماذا المجتمع لدينا لم يدرك اهمية الحليب مثل بقية خلق الله ؟

كنت اشاهد مزارع الابقار الضخمة في كل العالم تنتج الحليب و يتم توزيعة على الناس، و كل يوم يصل للناس الحليب الضروري ، و اجد في ارياف اوروبا يشربون الحليب واصل ، بينما الريف لدينا لا يهتم بالحليب كثيرا رغم انه يملك ابقار و اغنام و ماعز .

ثقافتنا بعيده عن الحليب بنسبه ٩٨ % .

ما السبب ، لما نحن مختلفون عن البقية ، لماذا اسواقنا الشعبية غير مهتمة ببيع الحليب الطازج ، لماذا الناس هنا لا يبحثون عن الحليب من الريف ، لماذا الناس لما يذهبوا في زيارة للمدينة عند صديق او قريب لا يحضرون معهم الحليب ؟
ما بهم هولاء الناس ؟

بالمقابل... نحن نهتم كثيرا باللبن ، و الناس يسالون عن اللبن ، و موائدنا غنية به ، و اسواقنا تبيعة ، و الناس تبحث عن اللبن اكثر من الحليب من سكان الريف ، و سكان الريف يجلبون معهم اللبن دائما لما يذهبوا للمدينة ، بينما بقية العالم عكسنا تماما غير مهتم به ، و لا يعتبرونه مهم .

غريب و عجيب

كنت اسال نفسي سؤال دائما :

كم يعلم الجميع فان حياة الريف لا يوجد فيها الرفاهية و الكماليات ، الناس في الريف لا يبحثون عن الرفاهية و الكماليات ، بل عن الضروريات و الخلاصة و المفيد ، فلماذا يتعب سكان الريف في تحويل الحليب الى لبن ؟

ما هو الشيء الهام من تلك العملية المتعبة، اذا كان يشرب الحليب هكذا مباشرة كغذاء و لا يحتاج لتلك العملية المتعبة في فصل الدهن عن الحليب ؟

هل هو من اجل الدهن ، كمادة ضرورية ، لكن هناك زيوت نباتية يمكن تعوض الانسان عن دهن (سمن) الحيوان ؟!

اذا كان من اجل الدهن ، فما المانع من الاهتمام بالحليب بجانبة ؟

سمعت البعض يقول بان القيمة الغذائية في اللبن اقل من الحليب ، لكن اللبن هو حليب منزوع الدهن فقط ، فاذا كانت القيمة في الدهن ، فيمكن تناول الدهن لوحده بدون لبن و يحصل الانسان على القيمة الغذائية التي في الحليب كاملة.

اين المشكلة اذن ؟

{وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين}

عندما كنت اقرا هذا السطور ، اجد هناك شيء غلط داخلي بين الكلمات و المعنى التراثي و المعنى المتعارف عليه .
فالكلمة هنا اللبن

و المعنى التراثي .... هو الحليب

و المعنى في لهجتنا ... هو اللبن المنزوع منه الدهن

كنت لا اهتم و لا اجد في الامر مشكلة ، لبن او حليب ، و ربما فعلا هو لبن لكن تبدلت الكلمات لدينا .

لكن ماذا لو كان اللبن هو المرحلة الثانية ، لماذا لا نفترض ان مشروع التبديل الذي دخل للمنطقة ، و اجتهد على تبديل معاني القران قد حاول ايضا تبديل معنى اللبن.

ممكن جدا

بدليل ... اني وجدت كل سكان المنطقة يسمون المرحلة الاولى حليب ايضا، و يعرفون اللبن و ينتجوه بشكل ثقافي و هو شراب متداول لديهم بشكل اساسي .

لما لا ... القران يقصد ب اللبن هو المرحلة الثانية ، هناك واقع قوي و هناك معنى وضع في نصوص التراث تفرض للمسلم المرحلة الاولى .

كنت ارى الامر هكذا ، حتى يوم اكتشف ان سكان مصر يسمون المرحلة الاولى لبن ، و يسمون المرحلة الثانية لبن رايب، و اكتشفت ايضا ان السودان يملكون نفس التسمية مع مصر .

توقف بعد الاكتشاف و تخليت عن تلك القناعة ، لان هناك واقع كبير مازال باقي لليوم في مصر و السودان يملك تسمية تتوافق مع القران، لا يمكن تفسيره بانه على خطا بدون دليل مقنع .

من يملك التسمية الصحيحة ؟

سكان مصر و السودان ، ام بقية المنطقة

وفق منهجنا ... الاحتمال فقط و ليس اليقين ، بان الواقع الاكبر في مثل هذه المسائل يفرض احتمال الاكبر ، و الاقل نسبه الاحتمال اقل . يعني كفة بقية المنطقة سترجح ، لكن لا نملك دليل يقيني من هو الصح و الخطا .

لو فكرنا بالواقع في مصر

سالت نفسي :

ماذا يقول المصري لما يروح يخرج اللبن من ضرع البقرة ؟

انا رايح احلب البقرة .

اذن الفعل (يحلب) موجود في لسانهم ، فلماذا لا يسمى ناتج الفعل (حليب)

لكن اعتقد ان الفعل (يحلب) ليست مقتصرة على تلك العملية ، فيمكن استخدام كلمة (حليب) في اشياء اخرى غير ، فمثلا كثير من سكان المنطقة يسمون المادة البيضاء التي تخرج من شجرة التين باسم (حليب).

هل المصري يقول (حليب الام ام لبن الام) ؟

لبن الام ايضا

غريب و عجيب

لكن لان الامر ليس بالمهم جدا ، لاننا نرى الامر متعلق بشيء جيد في كل الاحوال ، سوى حليب او لبن اذن ، ما المانع ان يكون اسم المرحلة الاولى لبن و المرحلة الثانية لبن رايب ايضا، و هي التسمية الصحيحة ، و بقية المنطقة تملك تسمية وصفيه ل اللبن ، اي نص اللبن بانه حليب لانه يخرج مباشرة بعد الحلب .

الامر ليس ب الكبير ، لكن تدارس في القران و ربطه بالواقع .

نعم المرحلة الاولى هو اللبن نفس تسمية اهلنا في مصر .

لكن وتراجعت مرة اخرى ، بعد اشارة هامة اعادت كل ما سبق و ربطت و اجابت عن كل الاسئلة .

لما اعدت قراءة القران الى الكلمة (خالصا سائغا) ، و بنفس الوقت تذكرت عبارة يقولها اهلنا في (صافي يا لبن ... حليب يا قشطة) .

لماذا ؟

حسب الواقع ... من المفروض ان كلمة (حليب) غير معروفة لدى سكان مصر او غير متداولة في لسانهم ، فلا يوجد شيء في الواقع من حول المصري يطلق عليه اسم حليب ، حتى كلمة حليب لا توجد في القران .

السؤال :
لماذا واقع المصري متناقض مع امثاله التي يرددها ، فهو يسمي شيء باسم حليب في امثاله، لكن في الواقع لا يوجد شيء اسمه حليب ؟

فايهما الصح ... العبارة التي يقولها المصري ، ام الالفاظ التي يقولها المصري في واقعة ؟

المفروض ..... اما المثل صحيح او لهجته الحالية هي الصحيحة ؟

ايضا هذا المثل يدل ... على ان هناك شيء اسمه لبن و هناك شيء اسمه حليب في عقل المصري ، و المصري قديما يفرق بين اللبن و الحليب .

اذن السؤال ... ايهما الاقدم ... المثل المصري ام لهجة المصري الحالية ؟

لابد ان هناك واحد قديم و واحد جاء بعد القديم .

اما ان لهجة المصري حديثة نسبيا في وصف البن و اما ان المثل حديث نسبيا ؟

لا يعقل وجود هذا المثل عند المصري و بنفس الوقت المصري لا يصف شيء في واقعه باسم حليب ؟

تناقض و هذا التناقض يمكن ان يجعلنا نطرح سؤال على الواقع المصري و ندرك من خلاله هل هو واقع مستحدث ام قديم .

اعتقد ان المثل المصري قديم جدا ، و هو من المخزون الثقافي الذي يكشف و يفضح هذا الواقع الكبير .

كيف ؟

نحن ثقافيا .... عندما نريد صفاء اي شيء ، نقول (صافي مثل اللبن او صافي لبن).

نقول ... السماء صافية لبن

و هذا الوصف بالصفاء ، ينطبق على المرحلة الثانية عندما يكون اللبن صافي من الدهن .

كذلك المصري ربط كلمة (صافي) مع كلمة (لبن) ، لكنه ربط لفظة (الحليب) مع (القشطة = الدهن) .

القشطة في لهجة المصري تطلق على الدهن

و الحليب و القشطة في مثل المصري تنطبق على المرحلة الاولى .... قالحليب يكون فيه القشطة (الدهن) و ليس صافي .

.

هذا المثل يؤكد تماما .... على ان المصري كان يفرق بين الحليب و اللبن من قبل، و يسمي المرحلة الاولى حليب و المرحلة الثانية لبن .

و هذا يجعلنا نفسر سر الاختلاف في تسمية اللبن في المنطقة ، و نجزم بان اللبن في القران هو الصافي من الدهن .

بدليل ان القران ربط كلمة لبن ب (خالصا سائغا)

و كلمة خالص تملك نفس معنى كلمة صافي ، يصفي = يخلص ،

فاللبن خالص من الدهن ... او صافي .

و كلمة سائغا ..... تنطبق على المرحلة الثانية، فعلا مستساغ جدا شرب اللبن، و لما تشرب اللبن تجد فيها نوع من الحلوه العذبة التي تجعلك تشرب و تشرب و لا ترتوي و تتمنى لو تشرب نهر من لبن .

و لا يستسيغ الواحد شرب الحليب ابدا (المرحلة الاولى) ، لان فيه نكهة تشبه رائحة الفرث و الدم .

كيف تعامل التراث مع القران ؟

القران صور اللبن بانه الحليب.

فتفاسير القران تقول :

وإن لكم -أيها الناس- في الأنعام -وهي الإبل والبقر والغنم- لَعظة، فقد شاهدتم أننا نسقيكم من ضروعها لبنًا خارجًا من بين فَرْث -وهو ما في الكَرِش- وبين دم خالصًا من كل الشوائب، لذيذًا لا يَغَصُّ به مَن شَرِبَه.

ايضا قصة مكة ... جعلت المسلم يرى مجتمع لا يعرف المرحلة الثانية ، بل يعرف المرحلة الاولى فقط، فالناس تشرب المرحلة الاولى مباشرة و لا يعرفون ابدا معنى المرحلة الثانية او لم يصلوا لها ابدا .

فمستحيل ان المسلم يتخيل امراة في مكة تهز سطل اللبن لتصنع اللبن و تخرج الدهن ، الناس بدائين تماما فاقدين لهذه المعرفة العلمية .

ايضا كتب الاحاديث النبوية، تعمدت وضع احاديث لا معنى لها ، سوى اقناع المسلم ان اللبن يحتوي دهن ، فهناك حديث يقول ان الرسول شرب لبن ، ثم تمضمض بعده بالماء ، لانه كان فيه دهن .

الخلاصة

اللبن هو اللبن الصافي الخالص ، و الحليب هو الممتلىء بالقشطة (الدهن) .

ملف مفاهيم كلمات القران حسب لهجات أهلنا في المنطقة

معاني القرآن

٣١ آب ٢٠٢٣

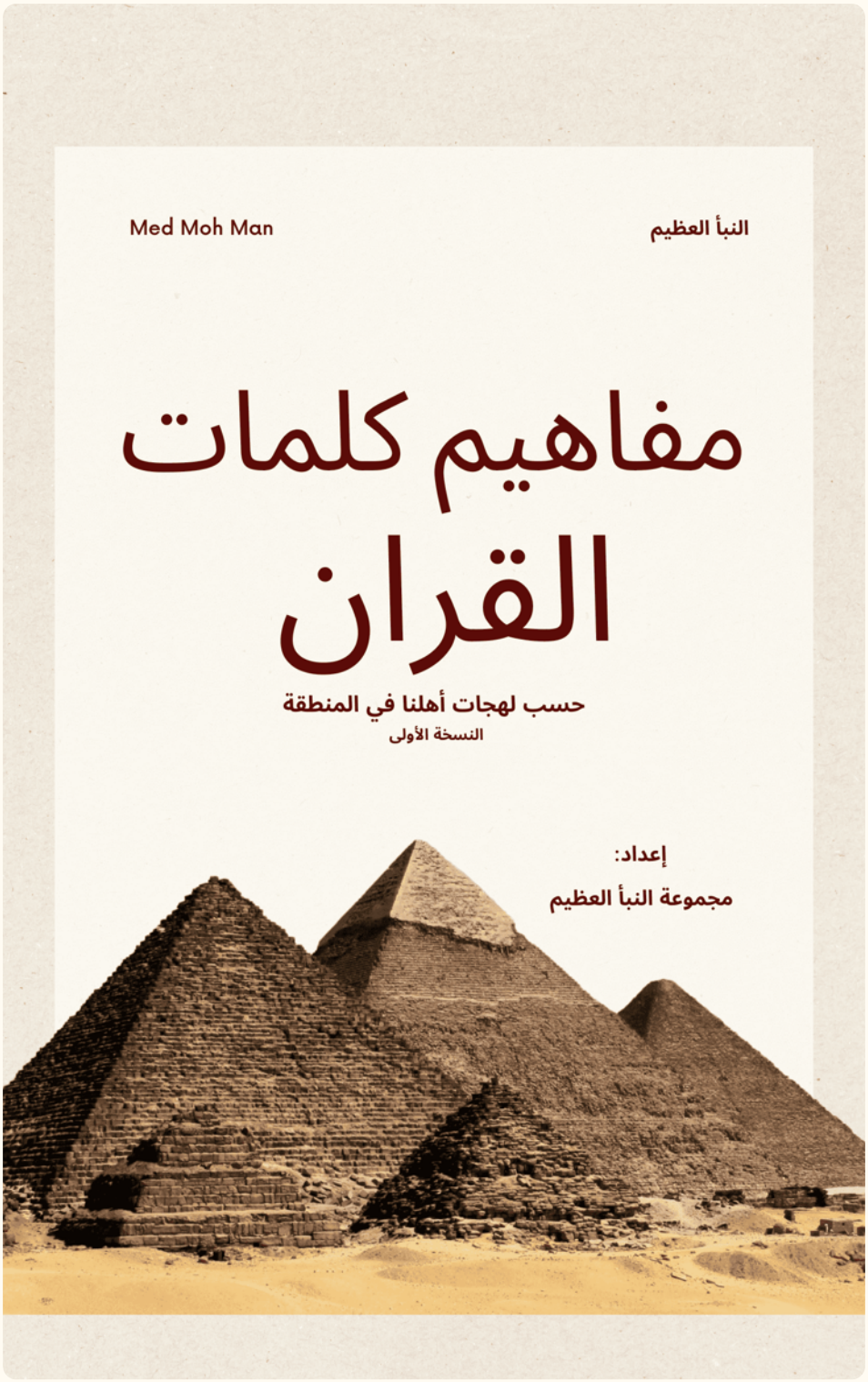

ملف مفاهيم كلمات القران حسب لهجات أهلنا في المنطقة

معاني القرآن — ٣١ آب ٢٠٢٣

نضع بين أيديكم وللمرّة الأولى،
ملف #مفاهيم_كلمات_القران حسب لهجات أهلنا في المنطقة بعيدا عن كتب التراث والقواميس المعتمدة حاليا.

يحتوي هذا الملف الإلكتروني بنسخة pdf، على قاعدة بيانات كبيرة تضم مفردات كثيرة من اللهجات المحليّة التي أرسلها لنا العديد من الإخوة والأصدقاء التي تتطابق أو تقارب كلمات القران، ليكون هذا الملف مرجع أساسي في عملية تدبّر خطاب القران.

فنحن نعتقد بأن القران يتحدث عن لسان الإنسان الأول في الأرض، وهو اللسان العربي، ومن هذا اللسان خرجت كل لهجات المنطقة، وما جعلنا ندرك أن لهجات المنطقة هي "الوريث الحي الحقيقي الأصلي للسان القران".

- #لتنزيل الملف الإلكتروني "مفاهيم كلمات القران" من موقع النبأ، إضغط على هذا الرابط:

https://sun2son.net/download/15101/?tmstv=1693499726

يكفي الضغط على الرابط لينزل الملف مباشرة على جهازكم.

من بعد تنزيل الملف الإلكتروني، يكفي الضغط على الملف ليفتح أوتوماتيكيا على جهازكم لتتمكنوا مباشرة من قراءة الملف والبحث فيه عن أي كلمة.

لأي مشكلة تواجههكم في عملية تنزيل وفتح الملف، التواصل معنا.

نرجوا من الإخوة والأخوات مشاركتنا أي كلمة تستخدم في لهجاتهم وتوافق بعض كلمات القران لنضيفها للملف ونثري بها هذا العمل.

ملاحظة مهمة:

1- هذا الملف ليس كامل ووجود بعض الأخطاء فيه وارد،
فلا ندّعي أبدا من خلال هذا الملف تفسير أو تأويل القران، إنما ببساطة عرض لبعض مفاهيم كلمات القران حسب لهجات أهلنا في المنطقة.

2- سنقوم بتعديل وتصحيح بعض مفاهيم الكلمات إن وجد أي خطأ فيها ونصدر نسخة جديدة لهذا الملف.

#النبأ_العظيم

#مفاهيم_كلمات_القران

#Med_Moh_Man

ما معنى : وفي نسختها هدى ورحمة ؟!

معاني القرآن

٩ نيسان ٢٠٢٠

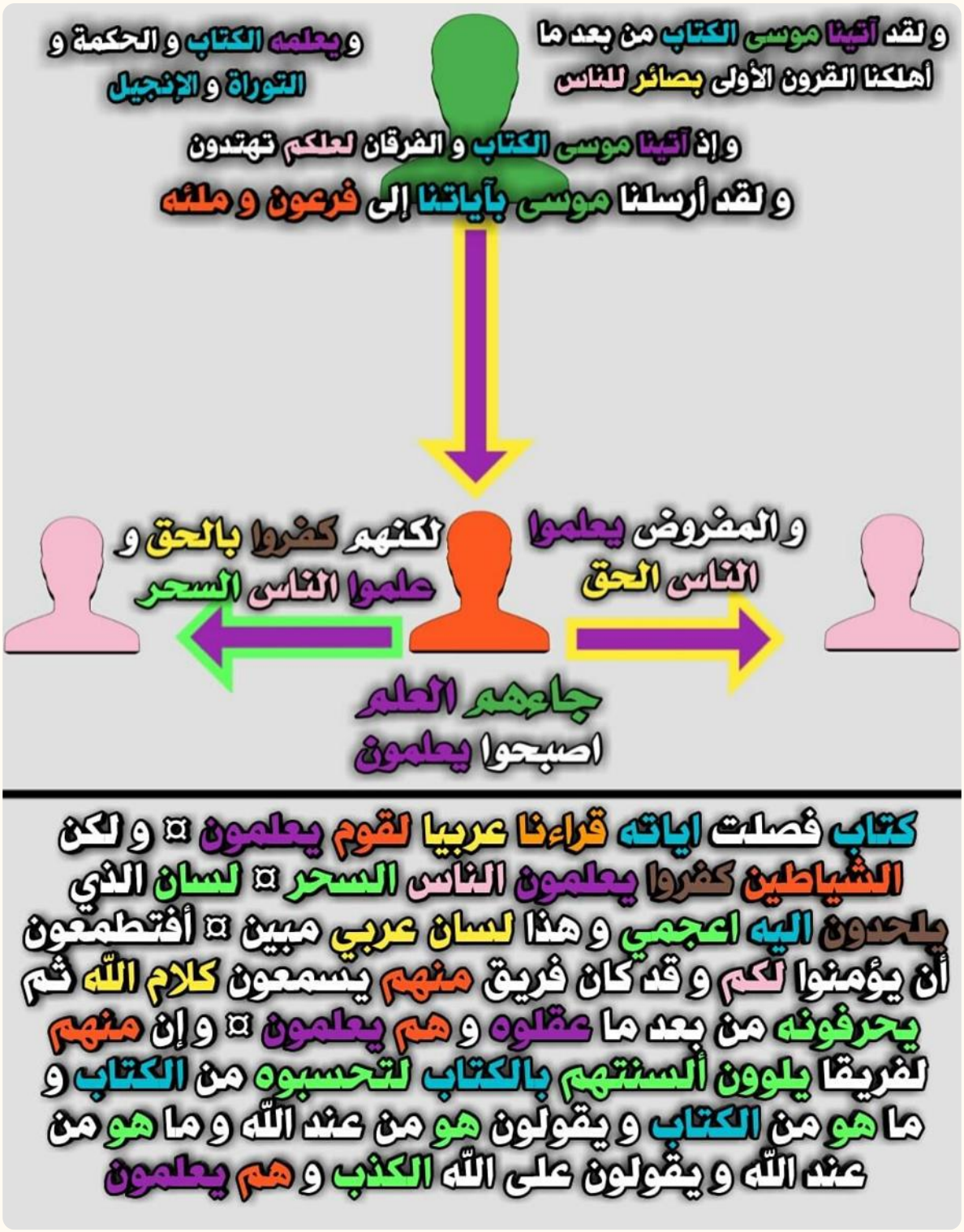

ما معنى : وفي نسختها هدى ورحمة ؟!

معاني القرآن — ٩ نيسان ٢٠٢٠

ما معنى : و في نسختها هدى و رحمة ؟!

سابدا بتوضيح نقاط كمقدمة مختصرة قبل الدخول في تفسير هذه الاية .

- يجب ان نفهم نقطة، بان العالم القديم قوانينه مختلفة عن قوانين العالم الحديث اليوم، و نحن قد خرجنا من عالم قديم جدا و نحن امتداد طبيعي لعالم قديم بقوانينه و مفاهيمه .

العالم القديم يبدا من نقطة واحدة ..... انتشر منها ... في تلك النقطة فيها سجلات و نصوص البداية الاولى، ثم ينتشر الانسان منها في كل ارجاء الارض و هو حامل لغته و دينه، و تصبح نقطة البداية هي مكان ارشيف الناس المقدس في اي مكان موجود فيه.

الانسان قديما ... لم يكن بحاجة لان يفكر بصناعة دين لمجتمع جديد في اي مكان يستوطن فيه ، لان الدين بالنسبة له فطره داخله و ليس حرية اختيار، حقيقة داخله، و لم يكن هناك حتى خيارات لتطرح .

الانسان قديما ..... لم يكن يخرج من تلقاء نفسه من الارض، ثم يفكر ان يخترع دين لاسرته و مجتمعه الجديد. بل هو امتداد لدين اولي قديم .

الانسان قديما ... لم يكن يفكر بانه من شروط وجود حدود خاصة به او اسرته تفرض عليه صناعة دين مختلف او لغة مختلفة عن من يسكن في حدود اخرى خاصة باسرة او مجتمع اخر .

العالم القديم ... لم يكن يعرف وعي الحدود السياسية .

العالم القديم ... وثائق دينه موجودة في الارض، و لان الانسان في المنطقة هو امتداد الدين الاول الذي بدا من نقطة الاولى، فمن المنطقي بان وثائق الدين موجودة في النصوص النقوش القديمة الاولى و كل نقوشه في الارض هي امتداد طبيعي للنقطة الاولى.

العالم القديم ... كتبه الحقيقية هي النقوش القديمة .

و القران الكريم ... خرج من هذا العالم .

- هناك وعي مغلوط خاطىء يعتقد بان سكان المنطقة لم يكونوا يستطيعون قراءة النقوش حتى جاء لهم الغرب يترجمون تلك النقوش .. فهذه النقوش ظلت صامته طوال التاريخ حتى جاء الغرب العبقري ليترجم وثائق المنطقة .

و هذا الوعي طبيعي جدا ... عن العقل الخرافي و الذي يقرا الواقع من خلال التراث الذي وصل له من الطابعة، هذا التراث الذي تمكن و بحرفيه كبيرة من اخفاء هذه النقوش من الواقع،و قدم للناس عالم افتراضي يعيشون داخله ليجعلهم منفصلون عن الواقع و لا يشعرون و يحسون بوجوده، و يعتقدون بانهم قد عاشوا منذ القدم داخل ذلك العالم الافتراضي الذي قدمته الطابعة، و لولا الغربي العبقري لما استطاع قراءة هذه النقوش.

و هذه من مشاريع القوى الشيطانية المحتلة ، التي عندما تفكر باحتلال شعوب فانها تتخذ معها استراتيجية مسح و طمس الذاكرة و ارشيفها ثم كتابة تاريخ وهمي لها، من اجل اخفاء هذه الشعوب .

لقد استطاع هذا التراث من تغيب الواقع عن العقل ، و استخف بالعقل و ضحك عليه لدرجه حقيرة جدا جدا، حتى جعل حامل هذا العقل يحتقر نفسه و يمجد الغرب .

الان

- {ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

مادام و ان القران خرج من عالم قديم .. و موسى اؤتي الكتاب من بعد هلاك العالم القديم الذي بدا من النقطة الاولى .

و عندما يكون هناك خطاب من عالم قديم ... فهو لا يتحدث عن كتاب ورقي او كتاب جلدي و مغلف بغلافين ، بل يقصد النقوش الكتابية القديمة الموجودة في الجدران و الأماكن المحددة و التي كانت مع القرون الاولى (الامم الاولى) .

{ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون }

عندما يقول خطاب من عالم قديم .. اتينا فهو لا يقصد ان يعطيه كتاب و يحمله بيده و يغادر الى المدرسة ..... بل يعني الاتيان هو معرفة و ادرك و قراءة الكتاب .

و عندما يقصد الكتاب ..... فهو يقصد اول نقوش كتابية كتبها العالم القديم الذي بدا من النقطة الاولى ... هي بداية النصوص التي خرج منها العالم القديم

تفصيلا لكل شيء .... اي .... فيه تفصيل لكل شيء

- {وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء}

لان خطاب القران خرج من عالم قديم ..... فعندما يقول الالواح، فهو يقصد الالواح الحجرية الموجود فيها النقوش الكتابية القديمة .

فالالواح هي نفسها الكتاب ، و الكتاب هو الالواح .

الالواح هي المادة فقط المسطور فيها الكتاب.

مثال : لو كنت تملك مجموعة اوراق مكتوب فيها بحث جامعي ، و تريد مني ان اقوم بتصويرها لك ، فلو قلت لك : هات الاوراق التي بيدك، هل ستكون جملة خاطئة ؟!.

لا ... سليمة

و هل هناك اختلاف جوهري بين عبارة " هات الاوراق التي بيدك " ، و بين عبارة "هات البحث الذي بيدك " ؟!

لا يوجد اختلاف .. نفس العبارة و نفس المعنى و تؤدي نفس الغرض .

اذن ..... فمادام و ان الكتاب فيه تفصيلا لكل شيء ، و يوجد في الالواح تفصيلا لكل شيء .. فهو حديث عن موضوع واحد ... و هو الكتاب .

- {ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون}

الان خطاب القران يتحدث عن نفس الالواح ، لكنه ايضا يتحدث عن نسخة لها و فيها هداية و رحمة .

فالسؤال :

اذا كان الكتاب هو الالواح ، و الالواح هي حجرية ، فاين هي الالواح و كيف سنفهم عبارة و في نسختها ؟!

هل تم اخفاء الالواح مثلا (الكتاب) ؟!

ممكن جدا.

و هل تم استبدال هذه الالواح المخفية – الكتاب المخفي- بنسخة اخرى على مادة اخرى غير الاحجار مثلا و يمكن الوصول لها، اي انها موجودة حولنا و نحن لا نعرف و يمكن الوصول ؟!

ممكن ..... لان القران يتحدث و بشكل واضح و صريح بان هناك نسخة منها فيها هداية .

الان ... لاحظ معي الى هذا التصور

يقول القران بان موسى اؤتي الكتاب بعد هلاك الامم الاولى، و هذا يفرض علينا منطقيا الاعتقاد ..... بان موسى قد اوتي كتاب كان موجود اصلا قديما، و هذا الخطاب يفرض منطقيا تخيل ان الكتاب مكتوب خط قديم جدا .... و بان موسى في عصر قد قطع مرحلة زمنية كبيرة و بعيدة عن الامم الاولى ..... و كان خطاب القران يقصد بانه اصبح عصر حديث متصل بنا .

ثم يقول القران لنا .... بان هناك نسخة من الواح موسى ، و في النسخة هدى و رحمة .

فلو تخيلنا بان الالواح (الكتاب) اخفيت ، ثم استبدلت بنسخة مثلها طبق الاصل لكن في مادة اخرى ، و الخطاب في القران يقصد عصر حديث متصل بنا .

فهل يمكن ان تكون تلك الالواح (الكتاب) قد اصبح يوجد لها نسخة موجودة في ورق مثلا ؟!

الان لاحظ معي لبقية الخطاب في الاية السابقة

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء ¤ فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ¤ سأريكم دار الفاسقين }

انظر الى اتصال خطاب القران مع العصر الحديث .

خذها بقوة و امر قومك يأخذوا باحسنها

هناك مخاطب واحد في القران ... و يامره باخذها و ان يامر قومه باخذها .

لو افترضنا باني المقصود بالخطاب في القران ،

فالخطاب في القران يامرني باخذها و بقوة ، لكن كيف يمكن اخذ الواح ؟!

كما قلنا سابقا ..... لم تعد الواح حجرية لانها اخفيت ، بل النسخة الجديدة من الالواح ..... و مادام اني اعيش في العصر حالي ... فمن المؤكد بان النسخة ستكون في مادة حسب طبيعة واقع اليوم ... الورق .

اذن هذا هو التصور العالم ..... اؤتي موسى الكتاب القديم الموجود في الالواح،بعد هلاك الامم الاولى (القرون الاولى)، اي انه يعيش في عصر قريب و مازال متصل بنا ، لكن اخفيت الالواح و استبدلت الالواح بمادة جديدة متوفرة و كتب فيها نفس النسخة من الالواح ، و يمكن الحصول عليها .

لاحظ الان .... كيف ينطبق هذا التصور مع الاية التالية

- { قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

القران يخاطب شخص .... فلو افترضنا ان القران يخاطبني ، فان المعنى سيكون : من انزل الكتاب الذي في الالواح الذي اخفيتوه، و استبدلتم مادة الكتاب الاول (الالواح) بقراطيس ، و تعرضون فيه القليل للناس و تخفون كثير من الكتاب .

القراطيس ليست الا ما تسمى حاليا الاوراق .

الان

انظر الاية الاخرى التي تؤكد عملية اخفاء الكتاب

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين}

هل القران معترض على مادة الكتاب و يريدها على الواح حجرية، و لا يريدها على قراطيس ؟!

لا

اذن ما هو جوهر الاعتراض ؟!

اللسان يا قوم ... اللسان الاصلي للكتاب ..... المحتوى المعرفي للكتاب يا قوم ، الحق الاصلي الموجود في الكتاب .... الحق الذي استبدلت جماعة المحتوى الاصلي للكتاب الاصلي بمحتوى اخر مزيف سحري .

خطاب القران يقصد ... بالالواح الكتاب ... حسب مثالنا السابق .

هات الاوراق من يدك

هات البحث من يدك

فعندما يقول القران :

{ كتبنا له في الالواح من كل شيء و تفصيلا لكل شيء }

فهو نفس المعنى عندما يقول القران

{ اتينا موسى الكتاب و تفصيلا لكل شيء }

و هو نفس المعنى عندما يقول القران

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

جوهر الموضوع هو اللسان الاصلي للكتاب ، جوهر الموضوع الحق الاصلي الاول الموجود في الكتاب ..... جوهر الموضوع المنطوق الحقيقي و الاصلي للكتاب ... جوهر الموضوع المحتوى المعرفي في الكتاب، و الذي استبدل بمحتوى مزيف و محرف و كاذب و سحري من قبل جماعة تعلم هذه الحقيقة جيدا .

انظر الى خطاب القران كيف يؤكد هذا :

{فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم }

فالقران يتحدث بانهم يحرفون الكلم في الكتاب، و يخاطب الرسول بانه مازال يطلع على خيانتهم لميثاق الكتاب .

من قاموا باخفاء الكتاب و استبدله بنسخة قرطاسية فيها القليل و مزور و محرف و اخفى الكثير مما في الالواح ..هم انفسهم الذين يعلمون بان مقروء الكتاب الذي جاء به موسى عربي .

فعندما يقول القران :

{ كتبنا له في الالواح من كل شيء و تفصيلا لكل شيء } ..... فهو يعني حرفيا { الواح فصلت اياتها قرانا عربيا لقوم يعلمون } .

و هذا سبب غضب موسى .... استبدال منطوق الالواح ... ثم وضع نسخة منها في قراطيس ... و جعلها بلسان مختلف عن اللسان العربي .

تحريف الكتاب .... هو سبب غضب موسى .

انظر الان القران و هو يصف المحتوى المعرفي المزيف للنسخة من الكتاب الذي اؤتي موسى و الذي اصبح موجود في قراطيس.

{ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

اذا جوهر الموضوع هو ... اللسان الاصل و الحقيقي للكتاب و ليس المادة .

انظر الان كيف ان خطاب القران يؤكد هذا الشيء .

{ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون (154) وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون }

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا .

فجوهر العلاقة التي تربط بين كتاب موسى و الرسول .... ليست كل ان كل رسول جاء بدين من الله من تعاليم الصلاة او العبادة ، و ليست على حد اعتقاد الكثير بانها القوانين و الاحكام التشريعية.

جوهر العلاقة بين كتاب موسى و كتاب الرسول الذي يثبت بانه من الله لدين الله الاسلام وحده .... هو اللسان الاصلي الحقيقي للكتاب .

لان كتاب موسى اصلا كتاب فيه ايات مفصلات قرانا عربيا، لكن هناك قوم قاموا باخفاء الكتاب و حرفوا النسخة الموجودة في القراطيس و حرفوا منطوقه و جعلوه كتاب فصلت اياته قرانا اعجمي ..... و مهمة الرسول هو اعادة الكتاب لاصله الاول بواسطة هذه النسخة بلسان عربي مبين .

فجوهر الفتنة التي وقعت بعد موسى .. هو ان قوم موسى صدقوا تلك الجماعة بعد زينوا و زخرفوا لهم القول، و فتنوهم ... فجعلوا قران كتابهم الموجود على الالواح اعجمي بعد ان كان اصله الاول قران عربي .

و هذا هي فتنه السامري .

لان السامري قام بتوزير الكتاب الذي جاء به موسى ..... و تم عبره اخراج نسخة قرطاسية من كتاب موسى بلسان اعجمي غير لسانه الاصلي .

انظر الان لخطاب القران يتحدث حول هذه الحقيقة :

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري }

{ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح }

{ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون}

موسى عمل نسخة من الالواح في مادة اخرى ، و في هذه النسخة هدى و رحمة للمؤمنين .

الان انظر الى تفاصيل هذا في خطاب القران ..... و هو يتحدث عن كتاب موسى الذي زوره السامري، و جعله كتاب فصلت اياته قرانا اعجمي .

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري }

القران يؤكد بان السامري قد عمل شيئين من بعد موسى ، في نسخة كتاب موسى :

فتنه كبيرة .... و قد ألقى

الان انظر الى خطاب القران .... و هو يتحدث للرسول عن نسخة كتاب موسى التي امره الله بان ياخذها و يامر قومه باخذها، و ما قام السامري (الشيطان) بها .

{وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم (52) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد }

السامري قد ألقى في نسخة كتاب موسى الذي فصلت اياته قرانا عربيا و التي حصل عليها الرسول ..... فالله ينسخ ما يلقيه الشيطان (السامري) داخل ايات كتاب الله ..... ثم يحكم الله اياته بلسان عربي مبين ... ليجعل

ما يلقيه الشيطان (السامري) فتنة الذين في قلوبهم مرض و القاسية قلوبهم .... و هي فتنة السامري التي اصابت قوم موسى .

اذن فجوهر العمل الذي قام به السامري بعد موسى، هو تزوير الكتاب و جعله كتاب فصلت اياته قران اعجمي، و جعله كتاب شرك و كفر بالله ، و اخفي اسم الله منه و اخفى الحق منه .

لقد قام السامري بفتنة كبيرة و اضل قوم موسى و الناس اجمعين ، بعد ان القى في الكتاب الذي اؤتي موسى .

و الله سينسخ ما يلقي الشيطان في ايات الكتاب الذي اوتي موسى، ثم يحكم الله اياته بلسان عربي مبين ، و سيكون ألقاء الشيطان في الكتاب فتنة للذين في قلوبهم مرض و القاسية قلوبهم .

الفتنة الكبرى

الان انظر .... كيف يؤكد القران على حقيقة كتاب موسى و بانه كتاب اياته محكمات قرانا عربيا من بداية الانسان في الأرض .

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

{ الف لام راء ¤ تلك آيات الكتاب المبين (1) إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون } {وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

انزلنا الكتاب الذي اؤتي موسى حكما عربيا ..... و هذا القران تصديق و تفصيل لكتاب موسى .

هل اتضح لك الان ..... ماهي النسخة من كتاب موسى التي فيها هدى و رحمة ، و هل اتضحت لك الفتنة التي قام بها الشيطان السامري ... و التي استطاعوا عبرها من صناعة اليهودية و جعلوك تعتقد انها ديانة من عند الله و جعلوك تؤمن بان موسى جاء لليهود و اعطاهم كتاب العهد القديم، و جعلوك تعتقد بانه كتاب سماوي، و بان الله انزله بلسان عبري يوناني .

بينما القران يتحدث عن نقوش مصر القديمة ، النقوش الموجودة داخل المساجد ..... و هي الكتاب التي فصلت اياته قرانا عربيا لقوم نابليون الذين يعلمون .

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

القاموس الذي نسب زورا لشامبليون هو النسخة القرطاسية للكتاب الذي فيه تفصيل كل شيء بلسان عربي مبين و الذي جاء به موسى الى نابليون و قومه لكن من دون ترجمة شامبليون .

القاموس الذي نسبه زورا لشامبليون هو اصلا كتاب موسى و الذي هو تفصيل لكل رموز نقوش مصر، و الذي يمكن عبر كتاب موسى من قراءة نقوش مصر القديمة بشكل صحيح و سليم بلسان عربي ، و يمكن عبره معرفة ما تحويه ما تسمى معابد و مقابر في مصر من حق .....

لكن السامري (شامبليون) هو الذي بدل القران الاصلي للكتاب و هو اللسان العربي الى قران اعجمي يوناني، و سحر الناس و فتنهم و اضلهم ..... و جعلهم الان يفكرون داخل عوالم وهمية سحرية ... لقد سحرهم و ضرب عقلهم ... انه الضلال الكبير .

انها الفتنة الكبرى .

شامبليون هو السامري ..... الذي جعل منطوق رموز نقوش مصر بترجمات غريبة كانها لغة وحوش و شياطين ، و جعل نقوش مصر كتاب فصلت اياته قرانا اعجمي .... بينما نقوش مصر قبل دخول نابليون كتاب فصلت اياته قرانا عربيا و كان سكان مصر و المنطقة يقراون النقوش بلسان عربي .

شامبليون هو السامري الذي فتن شعب و امة كبيرة و زور كتابها الذي خرجت منه منذ عشرات الاف السنين .

{ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون}

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين (145) سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين }

الان .... استمع لخطاب القران جيدا .

{نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين}

لمن الغافلين

بعد ان فهمت كل القصة بعد ان كنت في غفلة عنها

استمع الان لخطاب القران للقوم الغافلين

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين ¤ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين}

{يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (130) ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون}

{ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون (154) وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون (155) أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين (156) أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون }

{لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون (6) لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (7) إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون (9) وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (10) إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم (11) إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين (12)}

{وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون}

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير} {وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

.

.

.

.

.

تفكيك الزمن الصهيوني

١٨ مقال

1- تفكيك الزمن الصهيوني - طبيعة الرحلة

تفكيك الزمن الصهيوني

١٧ تشرين الأول ٢٠١٨

1- تفكيك الزمن الصهيوني - طبيعة الرحلة

تفكيك الزمن الصهيوني — ١٧ تشرين الأول ٢٠١٨

" الغاز في الغاز في طلاسم..مللت من كل هذا "

لم اتمالك نفسي من الضحك و انا اقرا هذه الجملة لشخص كتبها تعليقا على مقال تاريخي طويل نشر في مجموعة تاريخية في احدى مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، كان المقال حول مدينة بابل و ربطها بالاهرامات مدعوم ب نصوص دينية، و تابعت ردود صاحب المقال و الذي لم يجد رد الا : ملل لا بد منه .

ضحكت لاني شعرت بالحالة التي وصل لها بدون نتيجة مقنعة ، و هي نفس الحالة التي تعم المنطقة كلها ..... و وجدت في تعليقه كمن يعري الحقيقة بدون تحفظ ..... و يلخص الحقيقة التي اشاهدها ماثلة امامي بجملة حادة ساخرة.

هل مجتمعات المنطقة تعاني من ذاكرة مشروخة؟

هذا السؤال كان يتردد داخلي و انا اقرا الموضوعات التاريخية و اراقب الحوارات التاريخية التي تجري في مواقع الانترنت و اشاهد طبيعة التعليقات و منطلقاتها في بناء الرواية التاريخية ..... و معظمها تدور في نفس الزاوية ..... و تدعي تاريخ و تنسبه لجغرافية معينة او لقوم معين بصورة حادة ، فكنت اسال عن السبب ؟ . لكن بعد مطالعة عديدة لصفحات التاريخ في المواقع التواصل الاجتماعي من اليمن الى العراق الى سوريا الى مصر الى غيرها .. ادركت انها ظاهرة عامة ..... فتلك الصفحات خرجت من بيئة و عقلية و نفسية واحدة تعم المنطقة ..... و تزيد الطين بله . فهي تساهم في خلق وعي غير سليم و متطرف نحو التاريخ، و لا تجعل من التاريخ مادة تثقيفية و معرفية ..... و لا تخلق قارىء يستطيع فهم السياق الديني و الثقافي و الاجتماعي و اللغوي، و لا تستطيع ان تخلق قراءات جديدة وفق منهج علمي جديد كمحاولة لاعادة قراءة التاريخ ..... فجل الصفحات مقتصرة على ظاهرة النسخ و اللصق من مراجع غربية ... تقريبا .. معظم تلك الصفحات تخلق وعي مريض في فهم التاريخ و ذوات متضخمة متورمة مسكونة بوهم التفرد.

اهتماماتي مختلفة .. و لم افكر يوما ..... بانه سياتي اليوم الذي ابحث فيه بشكل جاد في موضوع التاريخ ....لاني اهتمامي الاكبر مقتصر على جوانب فكرية ..... و التاريخ بالنسبة لي شيء من الماضي ..... لكن مع دخولنا في ما يسمى الربيع العربي وجدت نفسي في مواجهة مع مشكلة و لغز في ان معا، و انا اشاهد ما يجري في منطقتنا من فوضى في كافة المستويات و بدون وجود حلول عملية .. و من بين هذه الفوضى التي

تجري ... موجة من العبث التاريخي تعم المنطقة ..... فالتاريخ اصبح لدى الكثير ضرورة من اجل استحقاق سياسي ..... و اجد نفسي استوعب بعض جوانبها و في نفس الوقت هناك عجز عن وقفها ..... فهناك توجه ما ببقاءها على حالتها و جعلها شعارات سياسية لدى جماعات في المنطقة من اجل استحقاقات سياسية على الارض و من الطبيعي ان تلك الشعارات تتلقى دعم من قبل مشاريع خارجية لتكون لها كحامل سياسي تستطيع من خلالها وضع قدم لها ، مستغلة بنية العقل التاريخي لدى شعوب المنطقة ..... و العاجز عن تفكيك الكم الهائل من السرديات و النظريات التاريخية .... التي كتب معظمها المستشرقين الاوروبين و صدرت لنا .

لذلك بدات اتعامل مع موضوع التاريخ بطريقة مختلفة نوعا ما و بجدية اكبر، عرفت ذلك بعد ان وجدت نفسي انجر نحو قراءة مقالات و كتب في التاريخ و اكتب في التاريخ في مقالات صغيرة في محاولة لوقف بعض الكتابات التاريخية المتطرفة و الغير مقنعة و المزورة و التي لا تملك ادلة مادية و منطقية ، لم اكن اتخيل بان الامر يحتاج الى مهمة تاريخية عمرها بعمر بدايات الحضارة، فتحولت تلك المتعة في قراءة التاريخ الى بحث جاد عن حلول للمشكلات في قراءة التتاريخ ثم اصبحت في مواجهة عدة الغاز و كان علي ان اجد اجوبة نهائية لها.

دخولي للتاريخ بجدية ليس لان التاريخ يعنيني شخصيا، لكن لان التاريخ اصبح بنظري مشكلة و لغز في ان معا و يحتاج الى علاج و حل ..... صحيح ان التاريخ بنظري يكمن في متعة التخيل و في فهم سياق المعرفة الاجتماعية للشعوب ، لكن اهمية التاريخ اصبحت بنظري تكمن في جانب اخر .

فهناك ظاهرة جديدة اخرى اصبحت تتجلى بشكل واضح، ظاهرة الموجات التي جعلت من التاريخ قاعدة اساسية قاعدة في في الحاضر ، و بدات تنمو جماعات ذات خطاب يستند على قراءة التاريخ القديم لاجل استحقاقات سياسية على الارض ، و حين تقرا تلك القراءات التاريخية لدى تلك الجماعات تجدها قراءات انتفاعية مزورة و متطرفة و غير مستقرة و غير واضحة و لا تجد لها سياق متصل واضح ، قراءات عديدة تشكل حالة من الفوضى .

هذه الحالة جعلتني اسال نفسي عن اسباب هذا

لان هذه القراءات العديدة و المتطرفة و الخاطئة للتاريخ خلقت فوضى من التصورات التاريخية في وعي الشعوب، و انتجت مخيلات جمعية متصارعة داخل كل بلد .....و لن نخرج من هذه الفوضى التاريخية ..... الا عندما نعرف سياقنا التاريخي بشكل سليم و نعرف من نحن و كيف وصلنا الى هذه المرحلة ..... و لن يحدث اي تصالح في مخيالنا نحو تاريخنا الا بعد ان ننزل التاريخ من الفضاء الاسطوري و المزور الى الفضاء الواقعي .... بإيقاف حركة التاريخ الاسطورية في مخيلتنا و تحويلها الى حركه طبيعية واقعية قابله للفهم .

هذه مشكلة تعاني منها مجتمعاتنا الان .... لكني لا استطيع ان انظر للامر كظاهرة ملازمة و اصيلة بالشعوب، فانا اتفهم الاسباب التي تقف خلف هذه الظاهرة و التي ادت الى ظهورها ... و التي من بين اهم اسبابها ..... دخول مشروع كيان الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة و هو يحمل معه رواية تاريخية دينية مزورة عمرها اكثر من 3000 عام ... كشرعية للتواجد في المنطقة امام العالم، و عليه فمن الطبيعي .. ان الوعي الذي يقف خلف هذا المشروع سينعكس على وعي المنطقة كلها .. كظاهرة عامه تتعامل مع التاريخ بجدية .... لانه سيكون هو الشرعية التي تدحض شرعية تواجد الكيان الاسرائيلي، و سينعكس هذا الوعي ايضا عند قراءة التاريخ بشكل عام.

الحقيقة حين افكر في التاريخ بشكل عام .. اجده فعلا مثل الطلاسم، رغم حبي لقراءة فترات زمنية من التاريخ ، امارس فيها هواية تخيل شكل الحياة و الوعي قديما و مقارنته بالشكل الحالي للحياة و الوعي الحالي، الا اني اجد صورة التاريخ بشكل عام في مخيلتي غير مرتبة و فوضى غير منظمة و مليئة بالفجوات المظلمة ..... لم اكن من قبل انتبه لهذا الامر الا مؤخرا بسبب موجة العبث التاريخي ، و بحثي عن رواية تنظم كافة الرويات التي اقراها من وقت الى اخر ..... فعلا وجدت التاريخ غير منظم، ويسبب لي الازعاج ..... لست انا وحدي اعتقد بان الكثير اصبح يشعر بذلك ..... و كأن التاريخ مثل حبات المسبحة المبعثرة في غرفة مظلمة و تحتاج منا التقاطها ثم ترتيبها داخل خيط لتنتظم داخله .

كتب كثيرة في التاريخ تجدها تحوي روايات مختلفة و مسميات جديدة لاقوام و شعوب ، و هناك مقالات في الانترنت و مواقع التواصل تملك قراءات مختلفة و تاويلات جديدة، كل يوم تجد تصور جديدحول تلك التسميات و الاقوام .... و ليس لديك تصور واضح و ثابت حولها ، و عندما تكون تصور جديد سرعان ما تجد قراءة جديدة تدحض ما لديك و هكذا.

قراءة التاريخ ..... سوف تظل مشكلة نعاني منها اليوم و لم تفصل بعد، حتى الاحداث المعاصرة تفتقد الى التوثيق الكامل ..... فمثلا الاحداث القريبة العهد الينا نجد ان لها اكثر من رواية و كلها تناقض الاخرى . و عندما نذهب الى التاريخ الماضي نجد ان الصعوبة تزداد و الروايات تتناقض .و لو فكرنا قليلا و بحثنا عن حلول وجدنا انفسنا امام مقولة تاريخية تقول ان التاريخ نسبي و ليس مطلق ... فتزداد صعوبة المشكلة.

سؤال منطقي ..... هل يوجد في العلوم الانسانية اجابة واحدة ثابته كما في علم الحساب ؟.

سؤال صعب و كانه يحاول ان يجعلنا نستسلم لكل تلك القراءات التاريخية حولنا، و نقتنع بتلك الفوضى كأمر طبيعي .

لكن لدي قناعة تامة ..... بان هناك في التاريخ جواب حاسم .....و هذه القناعة نابعة من رؤيتي لاصل المشكلة عند قراءة التاريخ ....لاني اعتقد ..... بانه لو استطعنا ان نفهم جذور مشكلة وعينا التاريخي ..... فاننا سنجد جواب حاسم و نهائي .

لقد اشتغلت فترة لا باس بها في الماضي ..... حول الزمن الغير معالج داخل ثقافتنا، و من خلال معرفتي لمشكلة الزمن لدينا، فانا اعتقد بان اسباب الكثير من القراءات التاريخية الخاطئة قد جاءت من نقاط جذرية اساسية مرتبطة بالزمن .

نعم .... الزمن هو المشكلة .

و هذا هو اهم اسباب كتابة هذا الموضوع .... و الذي سيكون على شكل رحلة مكونة من عدة اجزاء ... في تفكيك زمن المنطقة .

و قبل البداية .... احب ان اطلعكم على طبيعة الرحلة

رحلتنا ..... مرتبطة بالزمن ..... و بالتفكير حول التاريخ ..... اكثر من كونها مرتبطة بكتابة التاريخ ... هذه طبيعة الرحلة ....حتى نستطيع .... الخروج بنتائج على الواقع .... و هذه النتائج هي الادلة التي سنجدها و نكتشفها ..... نحن في رحلتنا سنقوم بمعالجة مفهوم الزمن في مخيلتنا و ثقافتنا ... و سنقوم بربطة بالرواية التاريخية الرسمية ... و نقوم بتحليلها فقط ... و نطرح اسئلة منطقية ....و نطرح مقارنات منطقية... و نحاول خلق صور منطقية جديدة .... و نكتشف زوايا لم يكن احد يفكر بها ....حتى نصنع الارضية ..... وحتى تصبح الصورة كاملة لدينا و هذا الامر براي سيفتح الباب امامنا لرؤية الأدلة اليقينية، و التي ستحسم جدل تاريخي طويل منذ قرون طويلة ..... حاولت مؤسسات الغرب العلمية اخفاءه حتى يومنا هذا ... و الذي سنشاهده في نهاية الرحلة .

و بدون هذه الرحلة ..... سيجد الكثير صعوبة في استيعاب الادلة .. لاننا عندما قررنا الحديث في هذا الموضوع ... عرفنا اين تكمن المشكلة ..... و هي في مناهج التفكير الموجودة في السوق حاليا.... بشكل عام ... و مناهج التاريخ بشكل خاص ... انها الحقيقة .

دعونا نصعد طائرة الرحلة جميعا ..... حتى نستطيع كلنا و جميعا و بالاخير ..... من انتزاع الأدلة نزعا .... من بين انياب الضبع .

في المقال السابق ..... تحدثنا عن الخمسة الازمنة التي مرت على المنطقة .... و هي :

1- الزمن الاول : هو من بداية اول حضارة في المنطقة و ما تلاها من حضارات حتى ظهور زمن الفينقين على مسرح المنطقة.

2- الزمن الثاني: هو زمن الفينقين.

3- الزمن الثالث : هو زمن فارس.

4- الزمن الرابع : و هو زمن الاديان و اقصد به الزمن التي ظهرت فيه الاديان الثلاثة، و هو من بداية رواية الديانة اليهودية 560 ق.م .... حتى نهاية فتنة خلق القران الكريم عام 860م .

5- الزمن الخامس : من عام 860 م تقريبا و حتى اليوم.

و في المقال القادم ..... سنتحدث بالتفصيل عن كل زمن و صورته و مساره على خط الزمن حتى نقوم بعدها برسم مخطط جديد نسقط عليه صورة و مسار كل زمن ..... و ستكون البداية من الزمن الثاني .

ملاحظة : سنؤجل الحديث عن الزمن الاول الى ما بعد خروجنا من الزمن الخامس ..... لماذا؟ ..... لاننا سنقوم بالسير فوق خط التاريخ العام للمنطقة بشكل متتابع، و اثناء السير ... لم نكن نعرف ابدا ساعتها شي عن الزمن الاول ... الا عندما دخلنا الزمن الخامس، و تحديدا في الزمن الحديث المعاصر بعد ان قام الغرب بفك نقوشنا و اخرج لنا صورة الزمن الاول.

بمعنى اخر .... لم يكن احد في المنطقة و العالم، يعلم بوجود ذلك الزمن طوال خط التاريخ .... و لم يكن مرسم بعد .... و هذا يفرض علينا .. المحافظة على مسار الزمن الموجود قبل ظهور الزمن الاول .... و المحافظة على المخطط ..... ثم بعد خروجنا من الزمن الخامس .... سنقوم بالحديث عن الزمن الاول حتى نستطيع رسم صورة و مسار الزمن الاول بشكل سليم .

يتبع .....

2- تفكيك الزمن الصهيوني - ملاحظة رئيس الصين

تفكيك الزمن الصهيوني

٩ أيلول ٢٠١٨

2- تفكيك الزمن الصهيوني - ملاحظة رئيس الصين

تفكيك الزمن الصهيوني — ٩ أيلول ٢٠١٨

في خبر .... حول زيارة رئيس عصابة امريكا ترامب للصين و ما رافق زيارته من نوادر، كان هناك ملاحظة دقيقة ..... قدمها الرئيس الصيني لنا و لم تنل تلك الملاحظة اي اهتمام بل تم تناولها كالمعتاد من زاوية العقلية المتضخمة المرضية .

الملاحظة كانت عندما علق ترامب و هو يشاهد جانب من جوانب التاريخ الصيني اثناء زيارة متحف صيني :

"أعتقد أن الحضارة المصرية هي الأقدم، بعمر ثمانية آلاف عام"

فكان جواب الرئيس الصيني عليه:

" نعم هي أقدم قليلا، ولكن الحضارة الصينية هي الوحيدة المتواصلة كل هذه السنوات، لدينا ثلاثة الاف سنة من التاريخ المكتوب باللغة الصينية."

بصراحة .. لقد اعجبني جدا رد الرئيس الصيني ، اولا لانه كان رد حكيم جدا و مفحم و يدل على وعي عميق بالتاريخ و الزمن و علاقته بالشعوب ، و ثانيا لانه يقدم لنا ملاحظة جوهرية واضحة لمن يقرا تاريخ المنطقة منذ القدم، و تلك الملاحظة لا تنطبق على تاريخ مصر بل على تاريخ المنطقة كلها. فمن يقرا تاريخ المنطقة سيجد انقطاعات عديدة في التاريخ ولا يفهم سببها ، فلا تستطيع ان تضع مرحلة زمنية منطقية و دقيقة لتاريخ الاحداث ، و هذا يجعل من المنطقي ان الكثير يطرح سؤال متكرر عن اسباب اندثار الحضارات في الماضي و عدم اتصالها مع اليوم و لماذا لم تستمر. و براي انها تمثل مشكلة للانسان في المنطقة لا يستطيع ان يتخيل صورة زمنية واضحة ، يجعله يفهم سياق التاريخ بشكل جيد.

فمثلا ..... عندما اقرا تاريخ المنطقة بشكل عام فان الزمن الذي يرتسم في مخيلتي اجده كخط، لكن ليس خط مستقيم و متصل، هناك صمت شديد في مراحل عديدة من تاريخ المنطقة و لا افهم ما هي الاسباب ، و كانه زمن كمي يسير عبر انتقالات و قفزات كمية و لا يسير بشكل متصل ، هناك انقطاعات متكررة في خط الزمن، هناك فوضى في المسار في بعض نقاط خط الزمن.

هل ترون مثلي ام لا؟

عندما افكر كثيرا بهذه الملاحظة ، اجدني اطرح اسئلة عديدة تبحث عن اجابات منطقية ، هل هناك حلقة مفقودة و لم نكتشفها بعد ..... ام ان المشكلة لدينا في فهم السبب ناتج عن نقص في علومنا التي تدرس التاريخ ..... ام ان الامر ليس عفوي بل هو طبيعة تدخل ضمن معالجة الزمن في وعي الشعوب قديما ؟!

علينا البحث عن اجوبة منطقية للاسئلة . و الاجوبة ستكون مفتاح لحل الكثير من الالغاز.

لدي منهج خاص اتبعه في قراءة التاريخ ، و وفق هذا المنهج اعتقد باننا لن نستطيع الوصول لاجابات منطقية على الاسئلة السابقة الا بعد تفكيك مفاهيم الدين و اللغة و الاسطورة في عقل سكان المنطقة ، و قيامنا بحل الكثير من التصورات الخاطئة المرتبطة بتلك المفاهيم ، لان تلك المفاهيم تشترك بينها في نقطة جوهرية و هي الزمن ، فالزمن في الوعي مرتبط بتلك الثلاث المفاهيم ، بدون ذلك الشيء فانا اعتقد باننا لن نستطيع تفكيك بنية الزمن الذي نعيش فيه ابدا .

الوعي الزمني ام العقل التاريخي ؟

كنت محتار في التسميه ، هل اسميه الوعي الزمني ، ام اسمية العقل التاريخي ، لكن فضت التسمية الاولى حتى لا يحدث لبس ما بين مفهوم الزمن و التاريخ، لان التاريخ في وعينا هو الزمن، بينما لدي ان مفهوم الزمن الذي اقصده مختلف عن التاريخ ، مع ان هناك علاقة بينهما، فنحن مثلا لن نستطيع قراءة التاريخ جيدا الا لو كان لدينا مسار صحيح للزمن ، لا نستطيع ان نسقط احداث التاريخ على خط زمني غير سليم ، و طبيعة الموضوع تفرض علينا وضع منهج محدد ، و مبادىء نلتزم بها و مفاهيم نقوم بتوظيفها ، و نقصد بالمفاهيم كل المواد الخام التي التي لا تحوي معني و نجمعها باطار مفهوم ليمنحها المعنى .

الفجوات الزمنية

قبل عدة سنوات وقعت لي حادثة غريبة لم اجد لها تفسير ، كتبت عنها في مقال على مدونتي من خمسة اجزاء ، مقال يتحدث حول فقداني للذاكرة ليوم واحد ... ثم كيف عادت الذاكرة مرة اخرى. و كيف عقبها تغيرات جديدة لي و تيهان طوال سنة ابحث فيها عن المعاني التي فقدتها.

تلك الحادثة جعلتني اشعر جيدا بالزمن ، و اشعر باهميته.

هل مسح الذاكرة هو ولادة جديده، و هل الذاكرة الوهمية حياة حقيقية ؟.

السنوات الاخيرة التي صاحبها فوضى و تدخلات خارجية في المنطقة ، جعلتني استرجع احداث تلك الحادثة لتساعدني في اعادة قراءة التاريخ بشكل جيد كجزء من مقاومة هذه الهجمة على المنطقة ، لاني اثق بقدرتي على فك الالغاز، بعد ان لاحظت مؤخرا موجة كبيرة تجتاح المنطقة في قراءة التاريخ تدعم مشاريع قوى

خارجية ، رغم انها قراءات مليئة بالفوضى و المغالطات، لكني عزمت على التفكير الجدي و البحث عن زمن المنطقة الحقيقي.

هل الزمن هو كما هو الان ام انه زمن مختلف؟!

عند بداية مطالعتي للتاريخ فاول شيء حاولت القيام به ، هو السير فوق خط الزمن التاريخي للمنطقة، لكني اثناء السير وجدته زمن غير منطقي اطلاقا، الزمن الذي تسير عليه المنطقة مش طبيعي ابدا، خط الزمن يسير بشكل غير طبيعي اطلاقا ، هناك صمت في مناطق عليه و فجوات عديدة و فوضى في مناطق اخرى.

ماذا لو تم محو ذاكرة شعوب فجاءة ، هل هو ميلاد جديد ، من اين تاتي الذاكرة .. هل الذاكرة هي التاريخ. ماذا لو كان التاريخ مزيف بفعل فاعل و اكتشفنا تاريخ جديد مختلف ، هل سيولد شعب من جديد ؟!.

الامم و الشعوب مثل الانسان تماما، اذا طمست ذاكرتها الحقيقة ستعيش في تيهان و فوضى، و لو حدث مثل هذا الشيء ، فلابد عندها من استعادة ذاكرتها التاريخية ، و لن يتم هذا الا باصلاح خط الزمن في مخيلتها و اصلاح جميع الفجوات فيه و الفوضى عليه .

هل يمكن طمس تاريخ شعوب بسهولة ؟

طبعا هي فكرة خيالية و شيطانية ، لكن بالنسبة لي يمكن ذلك، يمكن طمس الذاكرة الزمنية لشعب او امة بخطوة واحدة و بسهولة جدا، اذا تم التلاعب في خط الزمن التاريخي، و تم تغيير اتجاه الزمن في نقاط داخله .

خصوصا و ان مفهوم الزمن لا ينتبه الى خطورته الكثير من الباحثين في التاريخ ، و لا ادري لماذا لا يستطيع الكثير استيعابه و فهمه، كيف يمكن كتابة او قراءة تاريخ بدون اصلاح الزمن؟! ستنتج فوضى و اوهام لا اساس لها من الصحة .

كيف يبدو سير الزمن في وعي المنطقة ؟

عندما اطالع التاريخ بشكل عام من بداية ظهور حضارات المنطقة و حتى اليوم، فانه يمكن لي تقسيمه الى خمسة ازمنة .

1- الزمن الاول : هو من بداية اول حضارة في المنطقة و ما تلاها من حضارات حتى ظهور رواية اليونان على مسرح المنطقة و هي الرواية التي قام عليها الغرب حتى يومنا الحالي . فالغرب يبدا الزمن في مخيلته من بداية ظهور رواية اليونان .

2- الزمن الثاني: هو من بداية ظهور رواية اليونان و روايتهم عن الفينقين

3- الزمن الثالث : من زمن الفينقين و حتى روايتهم عن حروب فارس و اليونان.

3- الزمن الرابع : و هو زمن الاديان و اقصد به الزمن من بداية رواية الديانة اليهودية 550 ق.م - حتى عام 850م و هو المرسوم في الصورة.

4- الزمن الخامس : من عام 850 م حتى اليوم

سنترك الزمن الاول و نؤجل الحديث حوله .....لاني اجده مرتبط بنقاط مهمة لها علاقة ببقية الازمنة و لن استطيع الدخول له الا بعد اصلاح الازمنة التي بعده، و لذلك ساحاول البدء بالتحدث عن الزمن الثاني.

- الزمن الثاني

عند النظر الى الزمن الثاني سنجد باننا الان داخل رواية اليونان و لا نشك اطلاقا بها و غير قابلة للنقد، فهي مثل الكتاب المقدس، قال اليونان شيء فيجب ان نصدقهم و نحن مغمضين العيون.

البداية ظهرت فجاءة اليونان مع زمنها، ثم بدات تتحدث عن الفينقبن، هذا الاسم الذي يدغدغ عواطف الكثير في المنطقة، اسم يجعل الكثير في المنطقة يتفاخر بادعاءه ، خصوصا مع موجة الفينقين في الشام، و لدينا الشاعر السوري ادونيس الذي اختار لنفسه هذا الاسم اليوناني ليعبر عن مدى اعجاب البعض برواية الاخر عنه .

موضوعي الاساسي ليس في هذا الجانب بل في الزمن ، لكن اردت ان ارفق بعض ملاحظات مهمة مختصرة حول رواية اليونان للفينقين و لن اطول بها .

من هولاء القوم الفينقين ؟

نحن نسمي سكان الصين باسم الصينين ، لكن الصينين لا يسمون انفسهم بهذا الاسم ابدا ، فهل عندما يقرا الصيني تاريخه من مصادر عربية سيعتقد ان هناك قوم اسمهم الصينين عاشوا في الصين و اختفوا فجاءة ؟

نحن نسمي سكان المجر بالمجرين ، لكن سكان المجر يسمون انفسهم بتسميه اخرى ، فهل عندما يقرا المجريين تسميتهم من مصادر عربية سيعتقدون بان هناك قوم عاشوا في وطنهم و انقرضوا فجاءة و كان اسمهم المجريين ؟

هذه النقطة لا يريد ان يستوعبها الكثير ، لان الموضوع اصبح فعلا يدل على وجود اعاقة مزمنة في التفكير، اليونان سموا سكان المنطقة بتسميتهم الخاصة وفق نظامهم اللغوي، و لا تعبر عن وجود حقيقة خارجية و

مستقلة تسمى فقط فينقين ، هم احرار باطلاق تسميتهم، لكن ليس من حقهم او من حق البعض فرض مسمياتهم كحقيقة ثابتة و مستقلة.

و هناك الحساسية التي لدى البعض و لا تفهم سببها ، عندما يتحدثون عن الفينقين يعتقدون انها تسمية خاصة بهم من قبل اليونان ، و تقول لهم غير صحيح اطلاقا ، لانك عندما تقرا وصف اليونان عن الفينقين، فهم يتحدثون عن الشام و يتحدثون عن شمال افريقيا ايضا و يتحدثون عن اصولهم القادمة من البحر الاحمر، و تستغرب عندما تقرا وعي بعض مؤرخي اليوم الذي يتحدث عن الشام فقط بانهم الفينقين ، طيب و شمال افريقيا ؟ .. يقولون لك هجرة من الشام ، طيب و اصولهم من البحر الاحمر ؟ .

ثم تستغرب من تصور الكثير من الباحثين عندما يقراون كتب اليونان التي تصف البحر المتوسط بانه بحيرة فينقية ، لكن الباحثين يعتقدون ان مصر ليست فينقية ؟ ، مصر في وعيهم فرعونية. طيب و مصر على البحر المتوسط ؟! ، مع ان هيرودت يتحدث عن المصرين و احاديثهم و قداستهم ل طير الفينيق.

اذن هذا الفضاء الجغرافي الكبير .... و الذي يحمل سكانه تسميه واحدة حسب رواية اليونان (فينقين) فهل يعقل ان هذا الفضاء لا يحمل لغة و عقيدة واحدة في ذلك الزمن ؟

المفروض منطقيا انهم بلغة و عقيدة واحدة ..مادام ان اليونان يسمونهم فينقين ، لكن لا تجد موضوع يفصل هذا الامر .

اذن نحن في هذا الزمن ..... لانملك وثيقة زمنية تثبت و تؤكد هذا الزمن .... اي تثبت نقطة بداية هذا الزمن و نقطة نهايتة .

فقط قالوا لنا و نحن سلمنا بالامر .

لنتفق انها صحيحة

لكن

بداية الزمن غير موثقة ابدا ، و نهاية الزمن غير موثقة ايضا .

- الزمن الثالث

ما علاقة الفينقين بفارس ؟

لا تعرف ابدا اي علاقة ... تجد اوصاف ضخمة و مجلدات ضخمة ينشرها الغرب عن الفينقين ، لكن فجاء يدخل الزمن الثالث حول الفرس و الصراع مع اليونان ....طيب و اين الفينقين في صراع فارس و اليونان ؟ لا تعرف . العلاقة فقط بين فارس و اليونان .

فلا توجد اي وثيقة تربط بين نهاية الزمن الثاني و بداية الزمن الثالث . حتى يمكن لنا ان ندخل الزمن الثالث بمنطقية.

نحن مؤمنين بهذا الزمن بالإستناد على مركزيتين اثنتين. مركزية الرواية التاريخية لليونان و الرومان ، و مركزية الرواية التاريخية للتوراة و التي سيدا منها الزمن الرابع .

تختفي قصة الفينقين و فجاءة تظهر رواية الفرس ، و عند النظر اليها سنجد بانها لا تحمل اي طابع ديني فهي تبدو امامنا رواية مراقب فقط و و توثيق و هي مركزية رواية اليونان و الرومان، اما مركزية الرواية الثانية فتحمل جانب ديني مقدس و هي رواية التوراة التي لا يجب تكذيبها لانها مرتبطة بالعقيدة فهي حقيقة مطلقة.

حدثت بين الروايتين عملية زاوج اسس لولادة زمن جديد، و هو الزمن الثالث و الرابع ، و ذلك الزاوج بدأ من النقطة المشتركة بين الروايتين.

ماهي النقطة المشتركة؟

النقطة المشتركة بين الروايتين ..... هي شخصية قورش ... لقاء اليونان بالشرق ..حروب اثينا و روما مع فارس... محرر اليهود من السبي البابلي.

نعم .... فرواية اليونان تذكر تلك الشخصية قورش و رواية التوراة تذكرها ايضا، و هذا الاشتراك هو الذي اسس شرعية حقيقية لتلك الرواية. و شرعية اخرى و هي دخولنا للزمن الثالث .

فدخولنا للزمن الثالث لم يكن دخول من نقطة البداية ، بل دخلناها بشرعية نقطة النهاية، من شرعية رواية التوراة كمصدر ديني يؤكد الحادثة.

في هذا الزمن له نقطة بداية و نهاية .... نقطة البداية لا نملك وثيقة خاصة بنا لتؤكدها ، لكن نقطة نهاية الزمن ، فدينا وثيقة توكدها و هي وثيقة كتاب اليهود العهد القديم .. و الجميع يعترف بها باعتبارها دين سماوي .

- الزمن الرابع

هذا الزمن يحتاج الى تفصيل كبير .

بشكل عام ..... المسلم يبدا الزمن عنده من بداية الاسلام ، و لا يستطيع تخيل الزمن قبل الاسلام، بل يشعر في داخله بان الحقبة قبل الاسلام كانها مظلمة لا يستطيع فهمها و يسميها فترة الجاهلية لكنها مرتبطة بجغرافيا الاولى التي ظهر فيها الاسلام ، اما تاريخ جغرافيته ف ينظر نوعا ما اليها انها فترة كفر من حيث العقيدة، لكنه يفخر برواياتها التي لا تمس العقيدة فهو يحتفظ بمرويات تاريخية و اشعار عن شكل الحياة حول فترة ما قبل الاسلام لكنها صورة بسيطة عن تاريخ جغرافي معين مرتبط بجغرافيا منطقة بعيدة و هي مكة و الجزيرة العربية، و لا تمثل تاريخ الاحداث في الجغرافيا التي يسكنها، مع العلم بان ذلك التاريخ كتب بعد الاسلام بفترة طويلة تقريبا 300 سنة تقريبا، و لذلك فمن الطبيعي ان نسمع الكثير يشكو من هذا الامر و عن اسباب حصره في فضاء جغرافي معين و في نفس الوقت يتم استبعاد تاريخ جغرافيا المنطقة التي يعيش فيها .

اتذكر ان احد الاصدقاء ممن يحبون التاريخ كان يشكو من هذا الامر و نبهني حول نقطة بان ذلك الامر كان منذ فترة المرحلة الاعدادية ، فعندما كان يقرا تاريخ اليمن ، كان يجد صعوبة في تخيل التاريخ قبل الاسلام حتى و ان كان التاريخ الذي يسبق الاسلام بفترة بسيطة ، و صعوبة في عملية تنظيمة و اسقاطه مع المكان الذي اسكن فيه ، و محاولة ايجاد روابط بين تلك الحقبة و الحالية .

كان تلك الملاحظة ملازمة لي قديما ، و لم اكن اعرف السبب ، و مع الوقت كنت افترض تفسيرات عديدة لهذا ، فمثلا كنت افترض كارثة حصلت صنعت شكل الحالي او هي قوة الدين التي فرضت وعيها و الزمت الكثير به فحدث لنا قطيعة تاريخية . فرواية الاسلام تتحدث ان اهل اليمن دخلوا افواجا ، و عندما اردت البحث اكثر في الامر واجهت صعوبة اخرى ، فترة مظلمة اخرى و هي في الفترة ما بين ظهور الاسلام و بداية عصر الدويلات في اليمن، لا وجود لاي نصوص كتبت خلال تلك الفترة ، شيء مبهم و لا تجد له تفسير .

تلك الملاحظة و بحثي عن تفسير لها اوصلتني الى نتيجة ان تاريخ اليمن مليء بالفجوات و يجب ملئه ، فهناك ما قبل الاسلام و هناك ما بعد الاسلام ب 250 سنة تقريبا.

هذا الامر ليست حالة خاصة بصديقي بل هي حالة عامة عند كل مسلم في المنطقة، و تلك المشكلة ليست حكرا على تاريخ بلد معين بل تشمل تاريخ المنطقة ، و عليه فنحن نعتقد ان المسلم لديه انقطاع في الزمن قبل الاسلام مظلم و لديه فجوه زمنية اقل عتمة ما بعد الاسلام مدة 300 سنة ، بداية عصر التدوين و ظهور الكتابة .

لكن الامر ليس مقتصر على المسلمين بل حتى على المسيحين انفسهم ، فهم لديهم نفس الحالة تقريبا ، فالوعي الزمني لديهم يبدا من ميلاد المسيح، و اما الزمن قبل المسيح فهو منقطع ، لكنهم يحتفظون بالعهد قديم و هو تعبير يشابه تعبير المسلمين بالفترة الجاهلية و يقدسونها، و لديهم ايضا مشكلة في الفترة ما بين المسيح و ما بين ظهور النصوص الاولى المقدسة و التي قيل انها كتبت بعد المسيح بمائة عام ، لكن الحقيقة ان المسيحية

بشكلها الحالي بدات من مؤتمر نيقيا ، بعد المسيح ب 320 عام و هذا الامر يعني ان هناك فجوة اخرى تقارب مدتها المدة لدى للمسلم بين ظهور المسيح و بين بداية الوعي حول العقيدة .

لكن الشيء الغريب و المحير في الامر ان المسيحي يملك فجوة اخرى و هي نفس الفجوة التي مع المسلم، فليس هناك نصوص تاريخية واضحة لدى المسيحين حول الحقبة التي تتحدث عن بدايات الاسلام او احداث الاسلام و شخصياته، فالمسلم لو حاول البحث عن تفسير تلك الفجوة و حاول ان يملئها بالاستناد الى رواية نصوص المسيحية، فلن يجد اي رواية متكاملة ، سوى اسطر قليلة متقطعة من كتب و مكونة من خمس جمل او اكثر و مسمياتها غريبة، و غير واضحة و يتم تاويلها و اسقاطها بانها تتحدث عن بدايات ظهور نبي و تحمل تاريخ مختلف للاحداث .

لكن الامر الاكثر غرابة ، ان اليهود ايضا لديهم نفس المشكلة ، فلديهم انقطاع زمني و الغريب بانها ايضا مرتبطة بنبي . فالانقطاع الزمني قبل رواية قورش الذي هو بنظرهم نبي و ملك، فقبلة يعاني اليهودي من تخيل صورة للزمن ، و من ظهور قورش و حتى الترجمة السبعينية فهي تمثل فجوة مظلمة ايضا ، فهم لا يجدون نصوص ذكرت مسمى اليهود ما قبل تلك الفترة بلغتهم او بنقوش في المنطقة او في كتابات اليونان، لديهم فجوة ما بين الترجمة السبعينية و بين قورش الذي حررهم من السبي على حد قولهم.

و تصل الغرابة ذروتها ، عندما نعلم بان لدى اليهود الفجوة نفسها التي لدى المسيحين و يشتركون بها معهم حول قصة يسوع المسيح و التاريخ المسيحي بعد ميلاده ب 300 سنة.

بل يصل الامر الى مرحلة اللامعقول، بان لدى اليهود نفس الفجوة التي لدى المسلمين و يشتركون بها معهم ، فهم لا يملكون رواية تاريخية حول فترة الاسلام و التاريخ الاسلامي بعد الاسلام ب 300 سنة .

حتى لو حاول ..... نبيل فياض اخراج كتاب كبير و بمقدمة طويلة و احتفالية كبيرة ..... حول جهوده العلمية في تحقيق مخطوطة يهودية من 15 سطر و قام بترجمتها و تحقيقها و فيها حوار بين رجال دين يهود عن خروج نبي عن قوم باسم غريب و جاء فوق العربة الحربية و يحمل السيف و عنده مفاتيح الجنة . نبيل فياض يحاول ان يختصر حقبة زمنية ضخمة ..... بحوار من عشرة اسطر يدور حول تفسير خاطىء و ترجمة محرفة لنصوص صورة موجودة في كل نقوش المنطقة حول الرجل الذي يمتطي عربة حربية و يحمل السيف و يريد اقناع قراءة انها قادرة على تفسير تلك الفجوة .

ماهو الغريب في هذا الامر ؟

زمن الفجوات يبدا من تاريخ بداية ظهور نبي ، و ينتهي عند تاريخ الحديث حول موضوع كتابة الكتاب الديني .

1- ففجوة اليهود تبدا من ظهور قورش و تنتهي عند زمن بداية الترجمة السبعينية للعهد القديم و هي تقريبا 300 سنة.

2- اما فجوة المسيحين فتبدا من ميلاد المسيح و تنتهي عند زمن كتابة العهد الجديد . و هي تقريبا 300 سنة.

3- اما الفجوة لدى المسلمين فتبدا من ميلاد النبي و حتى حادثة خلق القران و هي تقريبا 300 سنة .

شيء لا يدخل العقل ابدا، 300 سنة تقريبا بدون تدوين لرواية تاريخية كاملة ، ثم 300 سنة اخرى ، ثم300 سنة اخرى تقريبا ، بمجموع 900 سنة تقريبا خلال 1300 سنة بدون تدوين ، امر لا يصدقه عقل بشر ، هل نحن امام ظاهرة و تقليد ثقافي يدخل ضمن معالجة مفهوم الزمن ، اما ان هناك لعبة خبيثة بالزمن ؟

لا اعتقد ان الامر صدفة ، انا متاكد بل اجزم بان هناك حلقة مفقودة ..... و بحثنا عن تلك الحلقة يتطلب منا طرح جميع الاحتمالات الممكنة ، و يجب تحليل تلك الاحتمالات بمنطق.

لماذا تتشارك الاديان في الفجوات ، و لماذا هناك فجوة اصلا ؟

نحن امام ثلاثة احتمالات :

- الاحتمال الاول ان يكون امر طبيعي يدخل ضمن معالجة دينية للزمن ، و نحن امام وعي زمني متشابه و كانها ثقافة راسخة ، لديها طريقة واحدة في معالجة مفهوم الزمن. لكن اذا كان الامر كذلك ، فما علاقة ميلاد زمن دين بزمن دين اخر ، اذا كانت الفجوة تخص دين معين بناء على معالجة داخلية ، فمن المفروض ان هذه المعالجة لن يكون لها تاثير على بقية الاديان .فمثلا في لحظة ظهور الاسلام يكون لدى البقية رواية رسمية متكاملة حوله .. لكن لا يوجد .

هذه الملاحظة ..... تدل على اننا نعيش في زمن واحد، و بان زمننا غير منفصل عن زمن الغرب ابدا ، زمن المنطقة مرتبط بزمن الغرب و ليس منفصل عن زمن الغرب ..... بدليل اننا مازلنا نعتمد التقويم الميلادي كمرجعية زمنية موثقة .

و هذه هي الكارثة الكبيرة التي سيجد الكثير صعوبة في فهمها.

لماذا ؟

لاننا اصبحنا لحظة تاريخية اتت و ولدت بعد زمن الغرب ..... لقد اصبح الغرب متقدمين علينا بالزمن ، و نحن الان تابعون لزمنهم فقط ....هم اساس الزمن و نحن فرع للزمن .... بعد ان كان لنا زمننا المستقل عن الغرب ..... و الان اصبح الغرب مسيطرين على زمن المنطقة .

- اما الاحتمال الثاني ..... و الذي قد يبدو غريب بعض الشيء ، و هو ان تكون الاديان الثلاثة انشقت و انفصلت في وقت واحد.

كيف ؟

بمعنى ..... اننا وفق المخطط المرسوم في الصورة ، فاننا سنقوم بضغط الثلاثة ازمنة في زمن واحد فقط و يملك فجوة واحدة، حتى نتخلص من تلك الفجوات المتشابهة و التي لها نفس الطول الزمني تقريبا.

قيامنا بهذا الامر سيحل مشكلة وجود تلك الفجوات التي لا يمكن لعقل سليم و طبيعي ان يقبلها لعدم وجود روايات كاملة للاديان .

- هل من المعقول .... ان ندمج ميلاد قورش و ميلاد المسيح و ميلاد محمد في لحظة زمنية واحدة ؟

فكرة غير معقولة ..... و لن يقبلها العقل المؤمن بالدين و بقصص الانبياء و ترتيب ازمنتهم .

لكن هل نستطيع تحقيق هذا الشيء؟

نعم ..... يمكن لنا بسهولة تحقيق هذا الشيء ، اذا عرف الجميع حقيقة كانت مخفية علية طوال قرون عديدة ، و ساتحدث حولها لاحقا .

لكن حتى لو تمت العملية بنجاح ، فنحن سنقف امام مشكلة جديدة ناتجة عن العملية ..... و هي تفسير وجود تلك الفجوة الناتجة .

صحيح هذا الشيء ..... لكننا نستطيع تفسير تلك الفجوة الناتجة بعدة تصورات كثيرة و منطقية.

- الاحتمال الثالث ..... نستطيع ان نتخلص من تلك الفجوات و التفسيرات الناتجة عنها اذا قمنا بطريقة فريدة و مختلفة، بحيث لا ينتج عنها اي فجوة و اي تفسير ، و هذا الطريقة ستكون بقيامنا بعكس اتجاه الزمن .

نعم ..... سنعكس الزمن

كيف ؟!

ساقول لكم .. كيف ... ببساطة و بصراحة شديدة:

لن يتم اصلاح زمن المنطقة الا بطرح سؤال هام جدا جدا جدا، حتى لو عارضه الكثير .

السؤال هو : هناك واحد من الاديان الثلاثة هو الصحيح و البقية صناعة مزيفة ؟!

نعم ... كلامي بمنتهى الصراحة .

لكني لا اقصد بالصحيح .... من منطلق عقائدي من هي العقيدة الصحيحة، او من منطلق من سيدخل الجنة او النار اطلاقا، او من فكرة كفر و ايمان.

لا ... ليس هذا الامر الذي اقصده

انا اقصد بالصحيح .... شيء اخر مختلف تماما .

يتبع

.

.

3- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن الفينقيون

تفكيك الزمن الصهيوني

١٩ تشرين الأول ٢٠١٨

3- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن الفينقيون

تفكيك الزمن الصهيوني — ١٩ تشرين الأول ٢٠١٨

الزمن الثاني - زمن الفينقين

هذا الزمن له نقطة بداية و نقطة نهاية ..... و المفروض ان كل نقطة لديها وثيقة اثبات شرعية ... و اقصد بالوثيقة .... الدليل الحقيقي ..... حتى يمكن لنا الدخول الى هذا الزمن بموثوقية و الخروج منه بموثوقية .

تقريبا ..... مدة هذا الزمن الموجود في مخيلة سكان المنطقة الذي رسمته كتب التاريخ الموجودة الان و التي كتبها الغرب لنا ، يصل طولها الى 1200 سنة .... فصورة الفينقين لدينا الان تبدا قبل الميلاد ب 1200 سنة تقريبا .... و هذا الزمن قام برسمه لنا رواية تاريخية يونانية فقط .... و من واقع تلك الرواية اليونانية خرج لنا كل التاريخ الذي كتب عن الفينقين و عن زمنهم .

لكن السؤال الذي يفرض نفسه ..... على اي اساس تم تحديد طول هذا الزمن 1200 سنة تقريبا ؟

لاننا عند البحث في مصادر التاريخ .. سنجد بان اول ظهور رسمي لكلمة الفينقين في التاريخ ..... جاءت من تاريخ هيرودتس في 450ق.م تقريبا..... و كتاب هيرودتس لا يتكلم عن الفينقين برواية تاريخية كاملة و مفصلة .... بل احاديث مقتطفة و ليست كبيرة و هنا تطرح اسئلة :

ما هي مصادر تاريخ الفينقين قبل رواية هيرودتس ؟ ..... لانك تستغرب من شحة النقوش و الكتابات الفينقية الموجودة في المنطقة و التي كثير من النقوش معظمها تتحدث عن قرابين و نذور .

و كيف يعقل ان هيرودتس يمر على الفينقين بذلك الحديث البسيط ..... رغم حجم و كمية المؤلفات الغربية الضخمة و التي تكتب عن الفينقين ..... هولاء الفينقين الذين يعيشون في ذلك الفضاء الجغرافي الكبير ؟

من المنطقي ..... ان بداية زمن الفينقين قد تم تحديدة في فترة زمنية حديثة نسبيا و تحديدا في زمننا الحديث ..... و تم اعتمادها كمقياس لزمن الفينقين .

من هولاء القوم الفينقين ؟

في البداية لابد من ذكر ملاحظة مهمة : نحن قبل قرن تقريبا لم يكن احد في منطقتنا يعرف شيء عن الفينقين .....نعم هو موجود مسبقا ... لكن لم يدخل هذا الاسم الى مخيلتنا الا بعد قراءة ترجمات الكتابات

الغربية اليونانية ..... و بعد القراءة تكونت في مخيلتنا مسمى جديد لشعب ..... و هذا هو سبب صعوبة فهم هذا الاسم ..... و صعوبة فهم هذا التاريخ و زمنة ، فنحن اليوم نحاول رسم صورة جديدة لهذا الشعب و الزمن في مخيلتنا ..... و هذا الامر طبيعي لانه عالم جديد .

سنحاول الاجابة على السؤال السابق

فجاءة ظهرت رواية تاريخية يونانية ..... و بدات تتحدث عن شعب اسمه الفينقين ..... و تتحدث عن الساحل الفينيقي . الرواية تتحدث عن الفينقين في الشام و شمال افريقيا و اسبانيا ايضا .... و تتحدث عن البحر الابيض المتوسط بشكل عام .. بانه بحيرة فينقية ..... هذه المساحة الجغرافية الكبيرة يبدو عالم فينيقي

هذه الرواية وصلت لنا ..... و صورت الفينقين على ان موطنهم الاصلي الشام .... ربما لسبب ورود كلمة الساحل الفينيقي بدليل ان اسم فينقين يدغدغ عواطف البعض في الشام ، خصوصا مع موجة الفينقين في الشام .. و لدينا الشاعر السوري ادونيس الذي اختار لنفسة هذا الاسم كدليل على تلك العاطفة .

نعم صورت لنا تلك الرواية التاريخية بتلك الطريقة .... و يبدو واضحا في ابحاث الغرب التي يخرجها عن الفينقين و هو يتجه صوب لبنان و سوريا للبحث عن الفينقين.

صور لنا ذلك التاريخ القصة بالشكل الاتي :

من الموطن الاصلي خرج الفينقين و استوطنوا شمال افريقيا و اسبانيا و جعلوا البحر الابيض بحيرة فينقية ..... ما عدا مصر لم يدخلها الفينقين ... مصر مختلفة عن الفينقين تماما ... قوة تاثير الفينقين استطاعت تحويل كل البحر الابيض المتوسط الى عالم فينيقي ...ما عدا مصر .. مصر محتفظة بطابعها الخاص الفرعوني .. و الفينقيون لم يقتربوا ابدا من مصر .....مصر حالة خاصة رغم قرب الشام من مصر .... مصر عصية جدا على الفينقين .

هذه الصورة التي وصلت لنا ..... جعلتنا نستبعد مصر من عالم الفينقين ..... و جعلتنا عند دراسة تاريخ مصر القديم .. نلتزم بقاعدة اساسية و هي : مصر ليست من عالم الفينقين.

لانه لو كانت مصر ضمن عالم الفينقين ..... فهذا سيفرض علينا الاعتقاد..... بان معتقد مصر الديني القديم هو نفسه معتقد الفينقين الديني ..... او العكس معتقدات الفينقين هي نفس معتقدات مصر قديما ..... بل يفرض علينا ان يكون البحر الابيض المتوسط كله يتكلم لغة فينيقية ... بينما مصر تتكلم بلغة مختلفة ..... و لا يجب ان نخلط في موضوع اللغات .

فالفينقيون اشتهروا بعبادة الهة اسمها بعل .... بينما مصر مختلفة لانها عرفت عبادة مختلفة ...عبادة امون و رع و ايزيس...الخ.

و هنا ..... تستغرب من تصور الكثير من الباحثين عندما يقراون كتب اليونان التي تصف البحر المتوسط بانه بحيرة فينقية ، لكن الباحثين يعتقدون ان مصر ليست فينقية ؟ ، مصر في وعيهم فرعونية. طيب و مصر على البحر المتوسط ؟! ، مع ان هيرودت يتحدث عن المصرين و احاديثهم و قداستهم ل طير الفينيق.

رواية الفينقين منعتنا من هذا الامر .... و حددت مسبقا الصورة و القواعد التي يجب ان نلتزم بها في تخيل الزمن الفينيقي و العالم المحيط به ..... بالرغم من ان هيرودتس الذي كتب اول رواية تاريخية عن الفينقين ..... لا يذكر طائر الفينكس و هو الطير الذي نسب للفينقين و ارتبط بهم الا في مصر ... فهو يتحدث عن ان المصرين يقدسون طائر الفينكس و هم ينتظرون عودة الطائر و الذي ياتي كل 500 عام .

و هنا تستغرب .... فاذا كان المصرين القدماء قد قدسوا هذا الطائر و ينتظرون عودته ... و اذا كانت اول رواية في التاريخ ذكرت طائر الفينكس في مصر ... فالمفروض ان مصر قديما كانت ضمن العالم الفينقي الذي تعنيه رواية اليونان التاريخية ايضا .

اذن من المنطقي ان عالم الفينقين ..... هو الشام مصر شمال افريقيا و حتى اسبانيا .... حسب رواية اليونان .

لكن عندما نطالع تاريخ هيرودتس .. فهو يذكر بان اصول الفينقين جاءت من وراء البحر الاحمر .... فاذا كانت اصول الفينقين جاءت من وراء البحر الاحمر .... فهذا يعني منطقيا ان وراء البحر الاحمر ايضا ضمن العالم الفينيقي الذي تصفه رواية التاريخ اليونانية .

و هنا .... تدخل معنا جغرافيا اخرى الى عالم الفينقين .....العالم الموجود وراء البحر الاحمر .

كذلك ..... عندما نبحث في القاموس اللاتيني عن معنى كلمة فينكس ..... فالقاموس يقول ان الفينكس طائر يعيش في الجزيرة العربية .....و هو ما يقوله ايضا هيرودتس في تاريخه ، فهو يتحدث عن طائر الفينكس في مصر ..... و يقول بانه ياتي من بلاد العرب و هو يحمل اباه معه بعد ان يغطيه بمادة المر .... فهو يصنع بيضة من مادة المر و يفرغها و يضع اباه داخلها ، و يحمل البيضة و يضعها في معبد الشمس في مصر . ...و هذا ايضا يتفق تقريبا مع ما ذكر في النصوص العربية الاولى التي تتحدث عن طائر العنقاء ..و بانه يعيش في جنوب الجزيرة العربية و يحرس اسحار اللبان (المر) .

السؤال المهم : لماذا الفينقين يقدسون طير لا يعيش في بيئتهم المحلية ، فلو كان الفينقين انطلقوا من الشام لكان من المفروض ان طائر الفينكس يعيش في الشام و يحرس اشجار الزيتون مثلا ؟

المهم ..... اذا كان الطائر .... الذي نسب الى الفينقين و اعتبر العلامة التي تميزهم و الذي يقدسه الفينقين يعيش في جنوب جزيرة العرب .....فهذا يدل على ان جنوب الجزيرة العربية هي ايضا ضمن العالم الفينيقي الذي تقصده رواية اليونان التاريخية .

اذن ..... فهذه المساحة الجغرافية الكبيرة .... من جنوب الجزيرة الى الشام و مصر و شمال افريقيا و حتى اسبانيا ..... ضمن العالم الفينيقي ..... فهل يعقل ان هذا الفضاء لا يحمل لغة و عقيدة واحدة في ذلك الزمن ؟

المفروض منطقيا انهم بلغة و عقيدة واحدة .... مادام و ان اليونان يسمونهم فينقين .. فهم عالم واحد ..... لكن لا تجد موضوع يفصل هذا الامر ..... فمصر تعبد امون و رع و ايزيس و لغتها مصرية، و الشام و شمال افريقيا يعبدون بعل و لغتهم فينيقية ... و جنوب الجزيرة يعبدون عم و سين و مقة و لغتهم سبائية .

و هذا الامر يجعلنا نطرح سؤال مهم :

هل الفينقين .... مسمى شعب ام هي تسمية دينية ام هي صفة فقط ؟ ..... و هل سمى الفينقيون انفسهم بهذا الاسم ؟ ، ام هي التسمية التي اطلقها عليهم اليونان ؟ و من اين جاء هذا الاسم ؟

طبعا هناك نظريات كثيرة حول اصل التسمية فمؤرخين محلين يقولون انها من اصل فنق و هو المرفه و المنعم ..... لكن الرواية الرسمية الموجودة في القاموس اليوناني تقول بان معنى كلمة فينقين هو اللون الاحمر الارجواني نسبه لصبغة حمراء كانوا يستخرجونها. و اعتقد ان هذه الرواية تبدو لي الاقرب ... لماذا ؟

اعتقد ان هذه التسمية .... اطلقها الاخر على سكان المنطقة من صفة تميزهم ..... و ليست تسمية اطلقها سكان على انفسهم .

لاني انطلق من حقيقة ان الاوروبي الابيض دائما عندما ينظر للاخر فهو يراه من خلال الشكل ..... و اول صفة تظهر له عند رؤية الاخر هو لون البشرة ..... فنحن مازلنا بنظر الاوربيون الى اليوم اصحاب بشرة حمراء او بنية .....تجد هذه الملاحظة مازالت موجودة عندهم الى اليوم .....عند مقارنة لون بشرة الفلسطينين بلون بشرة اليهود القادمين من اوروبا و المحتلين لفلسطين .... فليست سوداء و لا بيضاء ... بل بنية او حمراء .

و اكبر دليل ..عندما دخل الاوروبي الى قارة امريكا غازيا ... فأول لقاء مع سكانها ، كانت اول ملاحظة لهم هي لون البشرة، و جعلهم يطلقون عليهم تسمية الهنود الحمر ..... الهندي الاحمر .

و ما يزيد من تاكيد هذه الملاحظة .. بانه في عصر ما يطلق عليه العصر الذهبي العباسي ... و هو عصر الترجمات الضخمة للمؤلفات اليونانية الى اللغة العربية ،تم ترجمة كلمة الفينقين اليونانية الى كلمة الحميرين (احمر) في

العربية ... و تم نقل كلمة طائر الفينكس كما هي و يتحريف بسيط الى لفظة عنقاء ... مع العلم بان لون هذا الطائر هو اللون الاحمر .

و هذه النقطة لا يريد ان يستوعبها الكثير ... لان الموضوع اصبح فعلا يدل على وجود اعاقة مزمنة في التفكير، اليونان سموا سكان المنطقة بتسميتهم الخاصة وفق نظامهم اللغوي ..... و لا تعبر عن وجود حقيقة خارجية و مستقلة كانت تسمى فينقين ..... لان الرواية اليونانية هي حرة باطلاق تسميتها، لكن ليس من حقها او من حق البعض فرض مسمياتها كحقيقة ثابتة و مستقلة كانت موجودة فعلا .

بمعنى اخر

- نحن نسمي سكان الصين باسم الصينين ، لكن الصينين لا يسمون انفسهم بهذا الاسم ابدا ، فهل عندما يقرا الصيني تاريخه من مصادر عربية سيعتقد ان هناك قوم اسمهم الصينين عاشوا في الصين غيرهم ؟

- نحن نسمي سكان المجر بالمجرين ..... لكن سكان المجريين يسمون انفسهم بتسميه اخرى ..... فهل عندما يقرا المجريين تسميتهم من مصادر عربية سيعتقدون بان هناك قوم عاشوا في وطنهم و انقرضوا فجاءة و كان اسمهم المجريين ؟

- الاوربيون اطلقوا على السكان الاصلين في القارة الامريكية اسم الهنود الحمر ..... لكن هل سكان امريكا الاصلين يسمون انفسهم بهذا الاسم ؟ ... طبعا لا ..... بل انهم ينزعجون جدا من هذه التسمية .

ملاحظة : لاحظ كيف ان الاسبان اللاتين عندما دخلوا امريكا الجنوبية اطلقوا على شعب اسم إنكا المشابهة للفظة عنقا. و هي نفس التسمية التي اطلقها اللاتين على سكان المنطقة .

قد يكون هذا الاستناج منطقي ..... ليحل اجابة السؤال السابق حول أسباب عدم وجود عقيدة مشتركة او لغة مشتركة في هذا الفضاء الجغرافي الكبير الذي كان يعيش فيه الفينقين . فالكلمة مجرد تسمية لون فقط و ليست تسميه شعب او دين .....لكن هذا الاستنتاج المنطقي لا يحل معضلة كونهم يقدسون طائر موجود في بقعة جغرافية بعيدة عن جغرافيتهم ...لان وجود هذا الطير يعني انهم يحملون شيء مشترك ..... تعطيهم رابط ديني مشترك و رابط اصل مشترك .

لكن هناك ملاحظة

اداة التعرف في اللغة العربية هي (ال) لكنها في اللغة اليونانية القديمة هي حرف (ف) ، فحرف (ف) في فينيق هو اداة تعريف فقط ..... و اما في اللغة اللاتينية فاداة التعريف فيها هي حرف (ب) .....و هذا الامر جعل اللاتينية تنطق كلمة فينيق بكلمة بونيق (لون بني) . فحرف الفاء و الباء زوائد و ليست من اصل الكلمة .

و نجد هذه الملاحظة بشكل واضح في اللغة العبرية ..... فهناك تعبير في العبرية (حاي فيكيام) و تعني بالعربية (حي قيوم) ،

(فيكيام = القيوم) ، لاحظ كيف ان حرف(ف) في بداية كلمة (فيكيام) هو نفسه الحرف (ف) الذي يبدا في كلمة فينكس .... و كما نعلم بان اول نسخة من العهد القديم كتب باللغة اليونانية ، هذا الشيء يؤكد لنا بان حرف (ف) كان اداة تعريف في اللغة اليونانية و اخذت العبرية تلك الاداة بحكم ان اليونانية كانت لغة كتاب العهد القديم .

و عليه :

فينق = ينق

فعندما تم ترجمة هذه الكلمة الى العربية ، تحولت كلمة (ينق) الى (عنق)

ينق = عنق

و لان حرف العين غير موجود في اليونانية ستكون الكلمة عنق، و هي العنقاء ... بمعنى اخر ... تخيل انك طلبت من يوناني ان ينطق كلمة عنقاء او عنقان ، فانه سينطقها بالصورة الاتية : enican،enica ..... و الان قم باظافة الحرف ف الى بداية الكلمة السابقة و ال (ف) كما نعرف هي اداة تعريف في اليونانية القديمة كما في فيلسوفيا اصلها صوفيا و لكن الفاء اداة تعريف ، عندها ستصبح الكلمة :

enica = phenica

enican = phenican

و لذلك ... فان الفنقيون هم الحميريون و هم جميع الشعوب التي قدست طائر العنقاء الاسطوري ..... و طائر العنقاء كان طائر مقدس عند سكان في المنطقة فس قديم الزمان ..... و هذا على افتراض ان هذه الرواية التاريخية صحيحة و ليست رواية وهمية كاذبة .... و على افتراض ان كاتبها يطلق على نفسه اسم اليونان .

لان المثل القديم يقول : ثلاثة من المستحيلات ... الغول و العنقاء و الخل الوفي .

يبقى السؤال الاهم ..... اين اختفى هذا الشعب فجاءة من التاريخ ... او كيف اختفت هذه التسمية فجاءة من التاريخ ؟

رواية التاريخ .....تجعل ظهور الفينقين حوالي 1200 ق.م ، و ينطلقون من الشام ... و في 900 ق.م تقريبا ينطلقون الى شمال افريقيا ... و يستمرون حتى تقريبا قبل الميلاد بفترة 100 عام ، و تحديدا حتى سقوط قرطاجة .... و بعدها تختفي التسمية.

لكن الغريب ..... ان الفينقين يختفون فجاءة و يحل مكانهم تسمية جديدة لشعب جديد اخر ..... و الاغرب ان كل ذلك الفضاء الجغرافي الذي كان يحتله الفينقين ... تم احتلاله بشكل مفاجىء من قبل تسميه جديدة .... و هذه التسمية الجديدة هي (كنعان) .

و مع (كنعان) .... تتكرر معنا نفس قصة (الفينقين) تماما .

فالكنعانيون يظهرون في الشام ... و بعد فترة من الزمن يهاجرون الى شمال افريقيا و حتى اسبانيا ... لكنهم لا يمرون اطلاقا عبر مصر القريبة لهم .... فمصر ليست كنعانية .

ثم يظهر تاريخ جديد يقول .....الكنعانيون هم الهكسوس و دخولوا مصر و استوطنوا فيها مدة من الزمن ... ..و كان دخولهم الى مصر في 1200 ق.م ، و هو نفس تاريخ ظهور الفينقين، لكن دخولهم مصر هذه المرة بشكل احتلال و ليس بشكل تجارة كما هو طبيعة الفينقين ..... و كانها رواية واحدة ... بديكورات مختلفة .

ثم تظهر نظرية جديدة ..... تقول بان الكنعانين جاءوا من اليمن.

نفس قصة الفينقين .... تماما .

لذلك فهذا التطابق ... . هو السبب الحقيقي ..... الذي اوجد صعوبة في الفصل بين هذين الشعبين و خلق جدال تاريخي في الشام و شمال افريقيا بين اختيار تسمية فينقين او كنعانين ... فهناك من يفضل تسمية فينقين و البعض يفضل تسمية كنعانين .

فهذا باحث جزائري يستدل بمقولة القديس اغسطين التي تقول : بانه حين كان يسال سكان تلك المناطق يقولون بانهم كنعانيون . للتاكيد على تاريخ حقبة كنعان في شمال افريقيا و بانهم جاءوا من الشام ... لكن هذا الباحث لم يستطع ان يفرق بين الفينقين و الكنعانين و يخلط بين الازمنة .

مع انا ارى بأن مقولة هذا القديس لم تقال بهذه الطريقة و بهذا الشكل الا لأجل تثبيت هذا المصطلح و تأكيد وجوده في حقبة زمنية فقط .

تقريبا ..... اسم كنعان ظهر لدينا مع ظهور الزمن الرابع الديني الموجود في المخطط ..... و المقولة السابقة التي جاءت على لسان القديس اغسطين دليل على صحة هذا ... و لذلك فهذا الاسن في مخيلتنا مرتبط بصورة

دينية لانه اسم موجود في نصوص العهد القديم ... لان اول ظهور لهذا الاسم جاء في كتاب العهد القديم ..... بينما اسم فينقين مرتبط في مخيلتنا بصورة سحرية من عالم اسطوري ساحري .. و طبيعي هذا لانها تسميه نجدها في مؤلفات اليونان التاريخية و في عالم غير مرتبط بالاديان الحالية .. عالم بعيد عن الدين الحالي .

هل انت فينيقي ام كنعاني ؟

لو طلبنا من البعض خصوصا في الشام و شمال افريقيا ... الاختيار بين التسميتين فالبعض سيفضل كنعان و هم تقريبا المتدينين و البعض الاخر فينقين و هم الجماعة اللادينية.

لكن الحقيقة ..... التي لا يدركها البعض او لا يريد اس احد ان يستوعبها هي ..... الكنعانين هم انفسهم الفينقيون ... لكن السبب في الاختلاف في التسميات هو .... الترجمة المحرفة فقط .

في مقال سابق تحدثت حول ظاهرة و لا ينتبه لها الكثير خصوصا من هواه قراءة التاريخ و الباحثين، هذه الظاهرة يمكن ان نجدها بشكل ملفت في روايات التاريخ القديمة الغربية التي كتبتها روما . و تحدث عنها هيرودت في تاريخه ..... عندما ذكر بان المصريين يكتبون من اليمين الى اليسار .....و ان المصريين يتعجبون من اليونانين الذين يكتبون من اليسار الى اليمين.

و هذه الظاهرة تجدها بشكل واضح في مسميات الاماكن و الاقوام و الشخصيات في المصادر اليونانية و الرومانية عند مقارنتها بما هو موجود في النصوص العربية الاولى التي ظهرت بعد الترجمات اليونانية الضخمة الى العربة ..... فتجدها مكتوبة بطريقة عكسية (مقلوبة من اليسار الى اليمين).

تستطيع التأكد من هذا الشيء بنفسك، فحاول ان تقرا اسماء كثير من الاعلام و الاماكن التي ترد في مصادر اليونان من اليسار الى اليمين ستجد بانها اسماء مقاربة لتسميات موجودة في نصوص من التراث او بعضها تقارب مسميات موجودة في روايات تاريخية اخرى مكتوبة بلغة يونانية او لاتينية .

سنضرب مثال :

كلمة كنعان ليست الا قراءة معكوسة لكلمة فينيق فقط.

قلنا سابقا بان حرف (ف) هو اداة التعريف القديمة في اللغة اليونانية ، و عليه فان اصل كلمة فينق هي (ينق)

فينق = ينق

و تم نقل هذه الكلمة اليونانية الى اللغة العربية بكلمة عنق و منها جاءت لنا كلمة عنقاء و هو الطائر الاسطوري المعروف الذي ارتبط بالفينيقين .

انق = عنق (لان حرف العين غير موجود في اليونانية)

الفينقين = الانقين = العنقين

لكن هناك من نقل كلمة (عنق) في اليونانية بطريقة معكوسة من اليمين الى اليسار .....و ليس كما هي مكتوبة في النص اليوناني من اليسار الى اليمين ، فنقلها الى كلمة كنع لان حرف (ق) يتطابق مع حرف (ك) في المخرج الصوتي ..... و مؤكد بان من نقلها بهذه الطريقة .....هم السبعين رجل الذين قاموا بالترجمة السبعينية لنصوص العهد القديم من اللغة اليونانية الى اللغة العبرية ... هم السبب وراء هذا النقل المعكوس ....و هذا يوضح لنا الاسباب التي جعلت كلمة كنعان ترتبط بمخيلتنا بوعي ديني .

فتم ادخال كلمة كنعان في نصوص الكتاب العهد القديم، فتكون لدينا شعب جديد ولد فجاءة بعد الفينقين ...و كما نعلم فان كتاب العهد القديم كتب في القرن الثاني قبل الميلاد ... و هو تقريبا بداية الزمن الذي اختفى فيه الفينقين .

لقد اختفى شعب كامل بعد كتابة العهد القديم ....و تحول الى شعب يحمل رواية تاريخية مختلفة و جديدة ذات طابع ديني ، لان هذا الشعب اصبح له شجرة اصل و نسب مكتوبة في النص المقدس ..... و اختفى شعب من التاريخ كان اسمه الفينقين كان يعبد بعل ... و اصبح لدينا شعبين و كل شعب لديه رواية تاريخية و زمن مختلف و صورة مختلفة في المخيلة ، و اصبح يجد الكثير صعوبة في الدمج بينهما ، لان الكنعانين شعب مرتبط في وعينا عند ظهور الرواية الدينية بينما الفينقين مرتبط بوعينا برواية اسطورية سحرية تحمل دين اسطوري مختلف.

عنق = قنع (قراءة معكوسة)

عنقاء = قنعاء

عنقان = قنعان

عنقان = كنعان

قنعاء = قنعان = كنعان (حرف ك = حرف ق)

و لأن مجتمعاتنا تنظر الى اللغة كانها حالة ازلية ... و لا تتخيل كون بدا الا بواسطة اللغة ..... و تنظر الى اللغة بانها موجودة خارج الانسان و هو من تعلمها ... ربما لانها لغات كتب مقدسة، و ربما هي ثقافة قديمة راسخة في منطقتنا العربية لان هذه المنطقة خرج منها اول حرف، خرج منها اول نصوص دونها التاريخ للانسان.

فهذا الامر كون لدينا ثقافة تعتقد بان اللغة عملية استدعاء لكيانات مستقلة ..... فعندما ننطق اسم لكيان ما ..... فاننا نقوم بعملية استحضار لهذا الكيان .... و نعتقد بوجوده ككيان مستقل خارج الذات ..... لكنه عندما يختلف نطق الاسم بطريقة محرفة و لو بحرف واحد ..... فنحن سنعتقد باننا امام كيانين مختلفين و مستقلين تماما .... و لا يوجد علاقة بينهما .

الان تخيل ..... كيف ان مقلوب ترجمة محرفة انتجت لنا مسمى شعب جديد و رواية تاريخية مختلفة عن الرواية الاولى و جعلتنا ندخل في تحليلات و تفسيرات و تعقيدات عديدة ..... بل جعلتنا نعتقد بوجود شعب جديد جاء بعد شعب اخر ..... بينما الحقيقة انها مجرد ترجمة محرفة .

و تخيل .... كيف ازدحمت مخيلتنا بمسمى لشعب جديد بسبب ترجمة محرفة . و كيف اختفي شعب من الوجود بسبب عملية تحريف للاسم ، و تحول الى شعب اخر بتسمية اخرى و نحن لا نعلم .

الخلاصة .

- الزمن الثاني عبارة عن رواية تاريخية يونانية و رومانية حول شعب اسمه الفينقين يمتد من اسبانيا و شمال افريقيا الى الشام و قادم من وراء البحر الاحمر لكن لا تعرف شيء واضح هل كانت له لغه واحدة و او عقيدة واحدة ..... و في هذا الزمن لا نملك اي رواية تاريخية سوى رواية اليونان التي تؤكد وجود هذا الزمن ، و لا توجد رواية تاريخية اخرى غير رواية التاريخ اليونانية تتحدث عن شعب اسمه فينقين.
- و لان زمن الفينقين ينتهي مع بداية زمن فارس .. لكننا لا نعرف ما طبيعة العلاقة بين الفينقين و فارس و لا توجد وثيقة حول لقاء تم بين الفينقين و فارس ، و لا نعرف ما هو موقف الفينقين من صراع فارس و اثينا .

هذا الزمن لا يمكن التاكد منه

لانه يبدا من نهاية الزمن الاول و ينتهي عند رواية اليونان حول حروب فارس و اثينا ، و في نقطة البداية و النهاية لا نملك دليل مادي على انهم ظهروا في تلك النقطة الزمنية ، فنحن لا نملك اي وثيقة تاريخية من نقوش المنطقة يرد فيها اسم الفينقين و لا نملك وثيقة تاريخية من الحضارة الفارسية او اي حضارة اخرى غير اليونان تتحدث عن الفينقين .

الوثيقة الوحيدة التي لدينا ..... هو ثقتنا المطلقة باليونان كمصدر تاريخي و اخلاقي و يتحلى بالامانة العلمية .. فاليونان في مخيلتنا عالم مثالي راقي ديمقراطي يمجد العقل و العلم و يملك سطوة و سلطة فكرية علينا ..... و لا يمكن لنا الا ان نستسلم لما يقوله اي مصدر يوناني في اي موضوع و نحن مغمضين عيوننا .

لكن العجيب و الغريب ... ان هذا الشعب .... بذلك التاريخ الكبير الذي كتبه اليونان و الرومان ..... لم يستطع ان يعرف عن نفسه ابدا، بل احتاج الى وسيط اخر للتعريف عن نفسه و هم اليونان او الرومان. بالرغم من ان هذا الشعب هو من اخترع الكتابة و هو من علم اليونان الكتابة، لكنه طوال هذه الحقبة خلف لنا نصوص بسيطة جدا و عاش في صمت و كان يفشي كل اسراره لعند الرومان وحدهم ..... ثم اختفى فجاءة بلغته و اديانه و كتابته ..... و لا وجود لاي كارثة حتى نعتقد بانها السبب وراء انقراضهم .

بل الاغرب ..... ان هذا الشعب لا يعرف احد في المنطقة اي شيء عنه لولا الرومان ..... رغم انه قد وجد في منطقتنا مدة زمنية طويلة و استطاع ان يؤثر على العالم كله حتى وصل امريكا و لم يستطيع ان يؤثر على منطقتنا و يترك فيها ذكرى قديمة يتم توارثها ....سوى لغة او دين او مكتبة نصية كبيرة او معبد او معلم عمراني كبير و واضح ..... وحدهم الرومان من يعود الفضل لهم في تعريفنا بهذا الشعب .

بمعنى اخر .... نحن في هذا الزمن نقرا سردية تاريخية رومانية فقط و لسنا متاكدين من صحتها ... فليس هناك وثيقة اخرى كتبها اي شعب او اي حضارة ..... كانت من حضارات المنطقة او من حضارات خارج المنطقة .... و تتحدث عن هولاء الفينقين .

يتبع ...

.

.

4- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن فارس

تفكيك الزمن الصهيوني

٢٠ تشرين الأول ٢٠١٨

4- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن فارس

تفكيك الزمن الصهيوني — ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٨

تحدثنا في المقال السابق عن الزمن الثاني .... احد الازمنة الخمسة التي مرت على المنطقة .... و هي :

1- الزمن الاول : هو من بداية اول حضارة في المنطقة و ما تلاها من حضارات حتى ظهور زمن الفينقين على مسرح المنطقة.

2- الزمن الثاني: هو زمن الفينقين.

3- الزمن الثالث : هو زمن فارس.

4- الزمن الرابع : و هو زمن الاديان و اقصد به الزمن التي ظهرت فيه الاديان الثلاثة، و هو من بداية رواية الديانة اليهودية 560 ق.م .... حتى نهاية فتنة خلق القران الكريم عام 860م .

5- الزمن الخامس : من عام 860 م تقريبا و حتى اليوم.

و في هذه المقال سنتحدث عن الزمن الثالث .

--------- الزمن الثالث ---------

عندما ننظر للزمن الثالث كما هو موضح في المخطط على الصورة ، سنجد بانه زمن له نقطة بداية و نقطة نهاية ، نقطة البداية هو نهاية الزمن الذي تتحدث فيه رواية اليونان حول الفينقين ، و اما نهاية هذا الزمن فهو بداية الزمن الديني .

لكن هذا الزمن الثالث لا توجد له شرعية في بدايته ، المفروض انه يبدا بشرعية و ينتهي بشرعية (اثبات حقيقي وثيقة حقيقية) ، لكن لا تعرف اي رواية حول لقاء او علاقة لفارس مع الفينقين ، فالرواية التاريخية تتحدث فقط حول لقاء بين فارس و اليونان ، و مستبعد فيها عالم الفينقين .... بالرغم من المؤلفات الضخمة التي يخرجها الغرب حول الفينقين ، لكن اتحدى اي مؤرخ يخرج كتاب يتحدث فيه حول علاقة فارس بالفينقين .

لماذا هناك شك كبير حول وجود الزمن الثالث؟

- هاتوا لي اي منتج ادبي او فكري او معرفي عمراني انتج خلال حقبة ما يطلق عليها امبراطورية فارس من عهد قورش حتى الى الزمن الذي يطلق عليه فتح اسلامي لفارس . اريد ان اقرا كتاب تم تأليفه من قبل الحضارة الفارسية و باللغة الفارسية القديمة .سوى كان كتاب ادبي او تاريخي او علمي .

لا شيء ... لا يوجد

هل يعقل منطقيا ..... انه خلال حقبة الف سنة تقريبا من الامبراطورية الفارسية و لم يصل الينا اي كتاب باللغة الفارسية القديمة سوى كان كتاب في العلم او الفن او الشعر او اثار عمرانية في المنطقة او اي شيء، بينما روما و اثينا خرج منها عدة كتب و مؤلفات في مجالات كثيرة خلال تلك الحقبة التي عاصرت فارس؟

- هاتوا لي اسم لشخصية فكرية او علمية او ادبية خرجت من داخل الحضارة الفارسية التي امتدت الف سنة تقريبا من عهد قورش و حتى 600م ؟

لا شيء ... لا يوجد

هل يعقل ان حقبة زمنية عمرها 1000 سنة تقريبا و لم يولد فيها حتى شخصية علمية او ادبية او فكرية كنتيجة طبيعية للمدة الزمنية الكبيرة التي عاشتها حضارة ، تعني استقرار كبير و عامل مساعد قوي يولد منه حراك فكري و ادبي و علمي ؟، على الاقل اسم واحد ..... ف روما خرج منها عدة شخصيات فكرية و علمية و ادبية في الفترة التي عاصرت فارس ..... فكيف تكون امبراطورية كبيرة بذلك الامتداد الضخم و على مدى 1000 سنة ، و لم تنتج حتى اسم واحد لشخصية فكرية او علمية او فنية .... على الاقل طبيعة الصراع مع روما و اثينا يتطلب بالضرورة انتاج اسم واحد لشخصية علمية او ثقافية ؟

و هذه النقطة التي لا يريد ان يستوعبها الكثير ، خصوصا من جماعة يوسف زيدان و الذي يتحدث دائما عن زرادشت و الديانة الزرادشته و التي عمرها 3000 سنة و حول تاثيرها على الاسلام ، لا يستوعبون عندما تقول لهم ..... لن تجد قبل الاسلام لا في نقوش العراق و لا في نقوش ايران ولا في نقوش اي مكان في المنطقة و لا في كتابات المؤرخين اليونان ذكر لاسم زرادشت او ديانه زرادشتيه ...فكيف يدعي البعض ان الزرادشتية ديانة فارس و عمرها 3500 سنة؟!

فاسم زرادشت ظهر اول مرة في التاريخ في القرن الرابع الهجري تقريبا و المصدر الاول الذي ذكره هو الشاهنامة للفردوسي. و بدات من ذلك الوقت شخصية زرادشت .

- هاتوا لي نقوش في ايران كتبت خلال حقبة ما يطلق عليها امبراطورية فارس من ظهورها و حتى 633 م ؟

مجرد نقوش بعدد الاصابع لا ترتقي لتكوين صورة واضحة حول اي مظاهر سياسية او دينية او ثقافية او حتى لغوية.

هل يعقل ان 1000 سنة .... و لم يتم فيها كتابة سجلات نصية تتناسب مع هذه المدة الزمنية و هذه الامبراطورية الضخمة، المفروض ان ايران ممتلئة و تغرق بالسجلات النصية في كل مكان و التي تتحدث عن تلك الحقبة و عن اسماء الملوك و مظاهر الحياة فيها ؟

الانترنت ممتلىء بمواقع تحوي نقوش من العراق و مصر و سوريا و اليمن، هل تعلم كم عدد الالواح الطينية و الحجرية لحد اليوم و التي تحوي نقوش كتابية و تم اكتشافها في العراق ؟!، هل تعلم كم عدد النقوش المكتشفة في مصر و التي يقال انها استمرت حتى العصر اليوناني؟

فاين هي نقوش ايران ؟، عشرة او حتى عشرين نقش لا تعبر بشكل منطقي و طبيعي عن حقبة 1000 سنة ..... و لا تقدم اي صورة واضحة لعقيدة او نظام سياسي او لغة واضحة او حياة اجتماعية . فكيف تم كتابة تاريخ ايران على مدى الف سنة؟ .

ما هي اذن مصادر تاريخ ايران ؟ هل هي كتابات اليونان و الرومان ؟

اذا كانت روايات اليونان مصدر تاريخي ف هل يمكن اعتبار كتب يونانية تتحدث عن 300 محارب يوناني قضوا على جيش فارسي كمصدر لتاريخ حقيقي ؟

الحقيقة اني لا استطيع اعتبار الكتابات التاريخية اليونانية و الرومانية كمصدر تاريخي لان معظمها روايات اسطورية وهمية.

ما اصل القصة؟

حديثي لا علاقة له بالتعصب القومي او المذهبي ..... او محاولة نسف تاريخ الاخرين من باب عقد تاريخية، فنحن لا نقرا التاريخ بتلك الطريقة . الامر ليس كذلك اطلاقا، هذه تصورات طفولية . و لسنا مراهقين او نعاني من امراض تاريخية . بل بالعكس فانا احب الثقافة الايرانية جدا و احب الشعب الايراني .

عندما نتحدث في هذا الموضوع فهو من منطلق الحقيقة و استشعار بمشكلة الزمن في المنطقة. لان هناك من لا يستوعب و لا يستشعر بعد معنى (أسر الزمن)، و خطورتة الكبيرة عند استخدامه كسلاح في تدمير الشعوب و الأمم .

كنت في حوار مع صديق من مصر على صفحته، حول تاريخ مصر، داخل موضوع له يتحدث حول فترة حكم الفرس لمصر و علقت عليه بانه لا دليل على ان الفرس حكموا مصر .

تطور الحوار حتى وصل لسخرية من منطقي ..... ربما اعتقد ان الموضوع مجرد شطحات فيسبوكية او محاولة كتابة تاريخ على المزاج من نظرة تعصبية او من نظرة اصلاحية غير علمية و ادعاءات .

و انا اعذره لاني طرحت مجرد فكرة غير متكاملة و لا تجيب على كل الاسئلة المصاحبة لها، و في قضايا التاريخ يصعب ايجاد دليل قاطع ، لكني اردت من تعليقي مجرد طرح الفكرة من خلال اسئلة منطقية تطلب منا التفكير بحثا عن اجوبة علمية و منطقية . فالموضوع يحتاج الى تفصيل كبير و بحث شامل و لا يختصر في كتابات و تعليقات فيسبوكية .

لكن طرحت هذه الاسئلة

- هل هناك اثر عمراني للفرس في مصر يؤرخ لوجودهم ؟

لا يوجد

- هل هناك نقش مصري قديم يتحدث عن ملوك الفرس الذين حكموا مصر؟

لا يوجد

اذن من اين جاءت فكرة الامبراطورية الفارسية و حكم مصر من قبل الفرس ؟

لقد جاءت من السردية التاريخية اليونانية و اليهودية فقط .

من هو قورش ؟

هو الملك الفارسي الذي قضى على الدولة البابلية و قام بتحرير اليهود من السبي الذي جرى لهم من قبل الملك بختنصر. و اليهود يعتبرونه كنبي و مخلص لهم و شخصية مقدسة .

لكن هذا الاسم لا تجد له ذكر الا في الرواية التوراتية ، و في تاريخ المؤرخ اليوناني هيرودت.

بالنسبة ل تاريخ هيرودت ..... سنجد بان هنام صعوبة بالغة في تقبل فكرة .. كون هيرودت لا يسرد تاريخ حقيقي ، فهو يبدو لي ميثولوجي اكثر من كونه حقيقي .... لكن لان صورة اليوناني في مخيلتنا صورة العقل و المنطق و الوثيقة التاريخية التي لا تقبل الشك فيجعلنا نقبل رواياتهم بدون مراجعة، فمثلا هيرودت يسرد سيناريوهات و احداث اسطورية في تاريخه ، فهو يقول مثلا ان قورش من قام بشق مضيق بحري ....الخ .

و اما بالنسبة لكتاب العهد القديم ..... فعندما نعلم بان اول نسخة جمعت للعهد القديم كتبت باللغة اليونانية ...فهذا سيجعلنا لا نستبعد بان التاثير اليوناني كان مسيطر و وصل تاثيره حتى في كتابة العهد القديم ... و هذه الرواية شكلت المخيلة التاريخية لليهودية و اصبحت سردية تاريخية حقيقية واقعية.

و لان اليهودية تعتبر هي الديانة الاولى ظهورا في الزمن الديني فمن الطبيعي ان تكون هذه الرواية شرعيتها من شرعية الزمن ، و لان اليهودية كانت منتشرة في كل ارجاء المنطقة ، فستجري عملية تفاعل بين المخيلة الدينية و البيئة المحيطة التي يتواجدون فيها ، و من الطبيعي ان يحدث اسقاط لتلك الاسطورة العقائدية على الارض التي يعيشون بها. و ذلك الاسقاط الناتج عن التفاعل سيتحول بعد فترة زمنية الى سردية تاريخية كبيرة تلف المنطقة كلها، و بعدها ستنتقل الرواية من المخيلة العقائدية الى المخيلة التراثية و سيتم تدوينها باعتباره تراث تاريخي .

فمؤخرا .. تم اضافة كتابات تاريخية حديثة و كتبت في الزمن الخامس ، حيث نجد ان كثير من المؤرخين اليهود اليوم يكتبون حول تلك الشخصية (قورش) في كتب ضخمة و كثيرة و ينسبون لها الكثير من المنجزات التاريخية و الثقافية و الحضارية و القانونية و الخ ، و هذه الكتابات ستصبح هي تاريخ ايران و تاريخ للمنطقة، بينما هي كتابات من رؤية يونانية و رؤية العهد القديم و لا دليل حولها.

لكن هذه الرواية حصلت على شرعية اخرى بجانب شرعية رواية اليونان و رواية العهد القديم، و جاءت هذه الشرعية من الزمن الخامس.

فتقريبا في القرن التاسع عشر .. اكتشف الغرب اسطوانة حجرية في العراق بحجم قارورة الماء و مكتوبة باللغة الاكادية ..... و هي الان موجودة في المتحف البريطاني. و اطلق على تلك الاسطوانة اسم اسطوانة قورش لانها تذكر شخص اسمه قورش.

لماذا نسبت لقورش ؟

الكثير من الباحثين في التاريخ في منطقتنا لم يستوعبوا بعد فكرة التاريخ الاستشراقي في دراسات التاريخ القائم على عقلية العهد القديم الصهيونية . هذا من جانب و من جانب اخر مازالت مركزية العقل الغربي هو المقياس لدينا ... و هذا ينعكس على اي محاولة لقراءة التاريخ بشكل سليم و التي تفتقد لثقة الباحث في تفكيره امام هذا الكم الكبير من دراسات الغرب ..و يستسلم لطريق الاستشراق لمنح مؤلفاته منهج علمي .

بالنسبة لي ..... فانا لا استطيع ابدا ابدا ابدا ان افهم اسباب تسمية تلك الاسطوانة باسطوانة قورش ، الا انها من باب اثبات و تاكيد وجود الزمن الثالث و الرابع فقط لا غير .

الغرب لم يختار هذا الاسم لتلك الاسطوانة بشكل عفوي .... هو يريد تاكيد رواية العهد القديم ...و اثبات صدقها وفق الجغرافيا التي رسموها للعهد القديم و اسقطوها على المنطقة كلها .

لمن لا يعرف من هو قورش

كما قلنا ف قورش (كورس في الكتابة اليونانية) ملك فارسي قضى على الدولة البابلية و قام بتحرير اليهود من السبي الذي جرى لهم من قبل الملك بختنصر. و اليهود يعتبرونه كمخلص لهم و نبي ايضا ... شخصية مقدسة .

لكن الحقيقة انك تضحك عندما ترى حجم و كمية الكتب التي يكتبها الغرب حول تلك الشخصية (قورش) ... و تشعر بان هناك عملية فيها نوع من الاستهبال و الاستغفال للعقول ... بل تشعر و كان هناك محاولة حثيثة لاخفاء حقيقة ما بتغطيتها بهذا الكم الكبير من الكتب التي تتحدث عنه .... و في نفس الوقت لاتجد العقل لدى المؤرخين و الباحثين لدينا يدرك هذا او يشعر بهذا الشعور .

فلو بحثت في الانترنت ستجد ان كثير من المؤرخين الغربين اليوم خصوصا الذين هم من خلفية يهودية يكتبون حول تلك الشخصية (قورش) مؤلفات ضخمة و كثيرة و ينسبون لها الكثير من المنجزات التاريخية و الثقافية و الحضارية و القانونية و الخ ، و هناك مقالات طويلة في الانترنت حول شخصية قورش تحت عناوين كبيرة جدا، و من بين تلك العناوين (قورش الذي غير التاريخ القديم).

اشعر و كان الامر محاولة استعباط و عملية لحس على الدماغ .

هل تعلم بانه لا يوجد حتى اليوم اي دليل مادي و اثري الا دليل واحد بحجم اسطوانة مياة يؤكد هذا الرجل و اعماله و منجزاته الضخمة و الكبيرة ؟!

تخيل معي .. اسطوانة بحجم قارورة الماء دليل على حقبة زمنية كبيرة ، بل دليل يؤكد و يثبت كل تلك المنجزات الضخمة لقورش ، هل بدات تستوعب هذا الامر ؟

لكن ..... لنفترض اننا مقتنعين بقصة تلك الاسطوانة .

- لاحظ جيدا الى اسم قورش (كورس باليونانية) ستجده اسم بمنطوق يوناني بحت، اسم يوناني يعطينا احتمال كبير على انه منتج يوناني ضمن نظامهم اللغوي .

ما اهمية هذه الملاحظة ؟

الحقيقة انك تستغرب من رواية اليونان التاريخية عندما تذكر اسماء شخصيات او اسماء مواقع جغرافية او اسماء مدن ، ستجدها كلها بمنطوق يوناني ..... و ليس هكذا فقط بل لا تنقلها باسمها المتعارف عليه بل تذكرها باسماء مختلفة تماما و لا تفهم السبب.

فمثلا عندما تتحدث رواية اليونان عن جغرافيا مصر تجدها تذكر اسماء يونانية و غريبة جدا و لا تشعر بانها اسماء تنتمي لمصر و تراثها ، فبعد ان قام الغرب حديثا بفك الكتابة الهيروغليفية وجدنا لغة مختلفة و منطوق صوتي مختلف تماما عن مسميات و منطوق الرواية اليونانية التي كتبت حول جغرافيا مصر، فرواية اليونان تذكر مدينة في مصر اسمها (هليوبولوس ممفيس) ، و اعتقد بان البعض لن يجد صعوبة في التاكد بانها تسمية يونانية و منطوق يوناني بحت.

الحقيقة ليست مصر بل حتى عندما اقرا تاريخ مكان اخر ، فبعد ان ا قراء رواية اليونان حول مكان اشعر و كاني ادخل عالم مختلف و زمن مختلف لا يمت للواقع اليوم باي صلة ، فمثلا عندما قرات بعض اوصاف جغرافيا اليمن من مصادر يونانية شعرت باني لا انتمي لليمن ، و لو لم اكن اعيش في اليمن و ادرك عمق و ارتباط الاسماء في جغرافيا اليمن بالزمن القديم ، لوصلت لقناعة بان اليمن كانت ارض يونانية و سكانها الاصلين يونانيون .

هل كانوا يترجمون الاسماء بمعاني من داخل لغتهم ؟، فمثلا لو كان هناك شخصية اسمها (جميلة) سنجدها في رواية اليونان باسم (بيوتفيليوس) ، ام كانوا يترجمون نصوص في المنطقة بطريقة خاطئة ، ام كانوا يتعمدون كتابة سردية تاريخية مزورة لاغراض سياسية ؟

- لاحظ معي الى اسم (فارس) ستجد ايضا انها لفظة يونانية بحته، فحرف الفاء (ف) كما عرفنا في المقال السابق هو اداة تعريف قديمة في اللغة اليونانية القديمة، و حرف السين (س) ميزة عامة في اللغة اليونانية.

و هذا الصيغة تجدها في كثير من مسميات اليونان.

فينكس

فارس

فلس - تين (فلسطين)

ملاحظة : حتى اسم فلسطين تسمية يونانية و لم تكن تعرف بهذا الاسم قديما و لم تعرف المنطقة هذه التسمية ، و لا ترد في مصادر التاريخ التي لدينا ، بل اسقطها الغرب على جزء من الشام لتتناسب مع الرواية الصهيونية .

لكن بعد دخولنا الى زمن الرومان بعد انتهاء حقبة اليونان سنجد بان الصيغة اليونانية تتغير، ف يتم استبدال حرف (ف) بحرف اخر كاداة تعريف و هو حرف (ب) في اللغة اللاتينية.

فينيق = بونيق

فارس = بارس

فلس - تين = بلس - تين

حتى انها اصبحت تلفظ الان في اللغات الاوروبية اليوم بنفس الصيغة اللاتينية و ليست بالصيغة اليونانية .. بينما نحن مازلنا ننطقها بنفس الصيغة اليونانية حتى اليوم ، و هذا يدل على ان الكثير من موروثنا التاريخي لم يكن توثيق بقدر ما كان ناتج عن رواية يونانية .

السؤال المهم :

هل وضعنا قديما لم يكن الا نسخة طبق الاصل من وضعنا اليوم، فالغرب اليوم هو من يكتب تاريخنا بعد ان فك نقوشنا و مهمتنا مقتصرة على ترجمة ما كتبه الغرب، فهل كان الامر كذلك قديما ، و هل معظم الروايات التاريخية العربية التي اسست المخيال التاريخي العربي ليست الا ترجمات من مصادر يونانية؟!

اسم (فارس) اسم يوناني صرف ..... و يزيد نسبة الاحتمال لدينا باننا امام منتج يوناني صرف ضمن نظامهم اللغوي .

لكن ما اصل كلمة فارس ؟

- لاحظ معي الى اسم (كورس) الا يشبه اسم (حورس) الاسم الذي ذكرة اليونان بانه اله مصري و الذي على هيئة صقر ؟!

فهل يمكن القول ان (كورس) ليس الا (حورس) ، لكنها ترجمة مختلفة جاءت في زمن متأخر ؟

قد يكون هذا منطقي ..... فمادام و هذا الاله بحسب رواية اليونان كان مقدس لدى المصريين، فمن الطبيعي ان يحكم مصر و قام اليونان بتجسيده في الواقع برواية تاريخية و لم يكن الصراع الا صراع بين مصر و بين اليونان ..... بين شخصية حورس مصر و شخصية اسكندر اليونان ، يبدو الامر منطقي خصوصا و انك تجد في نقوش مصر رسومات لحورس و هو يركب العربة الحربية التي تجرها الخيول و يقاتل .

لكن هناك ملاحظة : عندما تحدثنا في المقال الاول حول الثلاث الفجوات الموجودة في الزمن الرابع ، و التي تبدا مع ظهور كل نبي و تنتهي عند زمن الحديث حول كتابة الكتاب المقدس.

و لو حاولنا القيام بعملية ضغط الزمن بين الفجوة الاولى والثانية عندها ستنطبق كافة نقاط الفجوتين ، فنكون امام نبي واحد و كتاب واحد فقط و مكان واحد .

كورس = حورس = المسيح

الا تثير المعادلة السابقة اي انتباه لكم ؟

الا تتفق هذه المعادلة مع كثير من الكتابات التاريخية التي تتحدث عن تشابه و تطابق بين شخصية حورس التي تعرفنا عليها بعد ان استطاع الغرب فك الخط الهيروغليفي ، و بين شخصية المسيح؟! ... فعندما تبحث في الانترنت ستجد كتابات تتحدث حول ان المسيح هو نسخة طبق الاصل من حورس في تفاصيل كثيرة جدا حتى في الميلاد .

فهل نحن امام رواية واحدة لكن بسيناريوهات مختلفة لشخصية واحدة فقط و هي طائر العنقاء المذكورة في روايات اليونان و كتب التراث ، الذي يعود الى عشه كل 500 عام و يحرق نفسه ليولد من جديد؟

- فقورش (كورس) يحرق بابل - العنقاء يحرق عشه

- المسيح يصلب و يموت و سيعود من جديد - العنقاء يموت ليولد طائر اخر

{إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني } [المائدة : 110]

لاحظ ... كيف انه حتى النص القراني يتحدث عن الطير ايضا عند حديثه عن المسيح .

هناك قصة قديمة من التراث اليمني ..... تتحدث حول طائر يسمى (قور) ، هذا الطائر تجد له قصص عديدة جدا في كثير من مناطق اليمن و يخاطب البشر ، و على لسان هذا الطائر تقال امثلة كثيرة ، و ربما هذه قصة هذا الطائر ستكشف لنا شخصية (قورش) الحقيقية بصورة اكبر . ... لكن ساتركها لمقال اخر .

لكن ماذا لو ..... جربنا نفس المعادلة السابقة من خلال مطابقة الجغرافيا ، موطن قورش هو فارس و موطن المسيح اورسليم، لكن كما نعرف فان حرف الياء و الميم (يم) يمكن اعتبارها زائدة تماما كاسم ابراهيم و الذي ينطق ايضا ابراهه .

لذلك فنحن نعتقد ان اسم اورسليم ليس الا هو اورس

فارس = اورس

و كما قلنا بان حرف (ف) اداة تعريف في اللغة اليونانية ، و عليه فان فارس هي (ارس) .

2 - ارس (اورس) = اورس = حورس

اعتقد ان المعادلة تكاد تنطبق تماما بنسبة كبيرة

لكن ماذا لو ادخلنا جغرافيا (حورس) للمعادلة السابقة ..... هل سيحدث لها توافق ؟ ، فحورس سيكون لدينا مكان اسمه هليوبوليس ، كما تذكره المصادر اليونانية بانه مقر عبادته في مدينة هليوبولس .

هليوبوليس = اورسليم

مدينة بولس = اورس (مدينة المسيح)

مدينة بولس ... الا يذكركم اسم (بولس) باسم الرسول بولس الذي هو الشخصية الثانية الاهم في الديانة المسيحية بل يعتبره البعض بانه المؤسس الحقيقي للديانة المسيحية .

هذا يقودنا الى سؤال الخطير : هل كان اليونان ساعتها يترجمون نص في المنطقة ..... و لم يكن تاريخ معاصر ، و قمنا نحن فقط باعادة ترجمتها و اعتقدنا اليوم بان زمنها كان في لحظة ترجمتها ، هل تاريخنا هو تاريخ ترجمات فقط و لم يكن تاريخ معاصر ؟!

- هل اسم قورش فعلا موجود في النقش ام اختراعات استشراقية ، و ان كان موجود هل هو المقصود في العهد القديم ؟

لانك تجد صعوبة بالغة في الانترنت في ايجاد النص الاصلي ل هذه الاسطوانة، حتى صفحة المتحف البريطاني حول تلك الاسطوانة الغيت و في موقع وكيبديا نجد ان النص الاصلي للاسطوانه مكتوب عليه ممنوع حقوق ملكية .

لكن عندما تقرا ترجمتها فهي تتكلم .... عن مرودخ الهة بابلية قديمة و نحن نعرف من واقع النقوش البابلية المكتشفة و العديدة ، تواجد اسم مردوخ كثيرا بجانب شخصيات عديدة لكن لا ذكر لوجود اسم كورس . فتستغرب هل يعقل ان ذلك الشخص الذي غير العالم لانجد له اي ذكر له الا في اسطوانة حجرية واحدة و بحجم اسطوانة البيبسي كولا فقط .

هناك نقوش عديدة و ضخمة في العراق و مصر و اليمن و مذكور فيها شخصيات و ملوك و ابطال كثيرون، و النقوش التي تتحدث حولهم كثيرة جدا ، فلماذا لا نجد الغرب يؤلف حولها مثل تلك المجلدات الضخمة ، لماذا حورس بالذات الذي يملك اسطوانة صغيرة فقط .

الا يثير الامر ريبة لديكم ؟

- هل يمكن جعل اسطوانة بحجم قارورة الماء دليل على ذلك التاريخ الضخم ؟

لانه مش معقول ان اقوم بكتابة فقرة على ورقة فيها عدة جمل من بينها اني ملكت الارض و بعد ثلاثة الف سنة تتحول تلك الورقة الى مجلدات ضخمة في التاريخ و تصبح دليل على اني حكمت العالم .

لنفرض انها فعلا صحيحة

- لدينا نقوش ضخمة و عديدة باللغة الاكادية التي عمرها اكثر من 2000 سنة قبل الميلاد ..... فاذا كانت الاسطوانة باللغة و الكتابة الاكادية، فلماذا لا نجد له اسمه مذكور في الواح اخرى الا في اسطوانة واحدة فقط ؟.

الان ..... دعونا نفكر بشكل منطقي

عند النظر الى الزمن الثالث سنجد باننا آمنا بوجودة و دخلنا فيه من نقطة نهايتة و ليس من نقطة بدايته ..... لاننا استندنا على مركزيتين اثنتين في شرعيته و هذه الشرعية موجودة في نهاية الزمن :

الرواية التاريخية لليونان ، و الرواية التاريخية للعهد القديم .

اعتمادنا و استسلامنا لتلك المركزية التاريخية جعلنا لا نشاهد الاخطاء التاريخية الفادحة ، و منعنا من طرح اسئلة منطقية حولها .

فلو تمعنا جيدا في تلك الشرعية، سنجد باننا امام روايتين تاريخيتين :

الرواية الاولى لا تحمل اي طابع ديني فهي تبدو امامنا رواية مراقب فقط تحمل صفة التوثيق و هي الرواية اليونان و اما الرواية الثانية فتحمل جانب ديني مقدس و هي رواية العهد القديم، لكن حدثت بين الروايتين زاوج اسس لولادة تاريخ هو الذي اصبح بداية الزمن الثالث، و ذلك الزاوج بدأ من النقطة المشتركة بين الروايتين.

ماهي النقطة المشتركة؟

النقطة المشتركة بين الروايتين هي شخصية كورس، لقاء اليونان بالشرق ... حروب اثينا مع فارس.

نعم البداية الحقيقة من هنا ..... فرواية اليونان تذكر تلك الشخصية و رواية العهد القديم تذكرها ايضا ..... و هذا اللقاء اسس لشرعية و حقيقة الزمن الثالث ، و عليه فان اي محاولة من قبل البعض لاعادة قراءة التاريخ يجب ان تبدا و تتركز حول هذه النقطة .

المشكلة في هذا الزمن الثالث هي اننا قبلنا رواية الاخر بسهولة، ثم بدل بحثنا عن اثبات للروايتين .... لننطلق بعدها الى الزمن التالي ، سبقنا الغرب و قام بالمهمة بدلا عنا و وفر علينا عناء البحث و قدم لنا الدليل بشكل جاهز و قبلناه.

فوقعنا في ثلاثة أخطاء.

1- الخطأ الاول اعتماد رواية الاخر لنا كدليل صحيح.

كيف يمكن ان تعتمد رواية الاخر عنك كرواية رسمية صحيحة. هذه جريمة تاريخية و وطنية كبيرة، جريمة بحق المجتمعات و الشعوب لا يقوم بها اي عقل ساذج.

لان رواية اليونان و هي رواية تاريخية قديمة و لا يمكن اخذها هكذا بدون تحقيق ..... و جاءت من وعي لا ينظر للمنطقة بانها تنتمي له ..... انها رواية قوى طامعة خارجية ، فاذا كان الامر طبيعي لدى البعض.

فسنطرح سؤال مهم هل يمكن ان تقبل رواية امريكا او بريطانيا للاحداث التي تجري حاليا في المنطقة ؟.

اما بخصوص رواية العهد القديم ..... فاذا كنا نشاهد الان مشروع استعماري داخل المنطقة متمثل باسرائيل، قدم و هو يحمل رواية العهد القديم ... رواية صهيونية مزورة كشرعية لتواجده و توسعه فكيف اذن تسلم بتلك الرواية؟!

2- الخطأ الثاني عدم بحثنا عن الدليل بأنفسنا على صحة تلك الروايتين .

فاذا كنا قد وقعنا في الخطا الاول فالمفروض على الاقل ان نبحث بانفسنا لنتاكد من تلك الروايتين.

3- الخطأ الثالث قبولنا بالادلة التي قدمها الاخر و سلمنا بمنطقيتها.

فاذا كنا وقعنا في الخطاء الثاني لكان من المفروض علينا عدم قبول ادلة الاخر ، كيف لنا ان نقبل دليل جاء الينا بسهولة و من طرف صاحب الرواية ، بل كيف لنا ان نقبل بتلك الادلة بدون تفكير حول منطقيتها و علميتها ؟!

لقد قدم لنا الغرب نقش واحد مسماري يثبت وجود كورس و داريوس و قدم لنا نقش هيروغليفي يثبت حكم اليونان بصورة سريعة.... لكن السرعة تلك أدت به لارتكاب أخطاء كارثية كثيرة.

ماهي تلك الاخطاء الفادحة ؟

دعونا نقوم بعمل تصور شامل للموضوع

القرن التاسع عشر تميز بشيئين اثنين :

1- اكتشاف الغرب لعوالم جديدة و ازمنة جديدة و قديمة عندما بدا الغرب في فك شفرات الكتابة و النقوش في المنطقة و بقية العالم.....كحاجة استعمارية استشراقية اكثر من كونها حاجة علمية صرفة..... فقدم لنا نقوشنا القديمة مفكوكة و جاهزة .

2- اعيد طرح مشروع دولة لليهود في فلسطين بعد فشله اثناء حروب الفرنجة التي تسمي صليبية، وقد طرح من قبل نابليون لجعلها اداة لخدمة فرنسا و مصالحها بما يضمن بقاء نفوذها.

لكن المشروع لم يتم و تاجل الى القرن العشرين على يد بريطانيا.

تحدثنا سباقا حول النقطة المشتركة بين الرواية التاريخية لليونان و العهد القدين ..... و هي عملية الزواج التي تمت بين الروايتين التاريخيتين، الزواج بين رواية اليونان العادية و رواية العهد القديم الدينية ..... التي منحت الزواج شرعية لانجاب شخصية قورش كحقيقة واقعية و التاريخ المصاحب لها .

الان دعونا نتخيل المشهد

- في القرن التاسع عشر مع بدايات عصر استكشافات النقوش القديمة، استطاع الغرب منح ذلك الزواج بين رواية اليونان و رواية العهد القديم شرعية اخرى و هي الشرعية المادية الاثرية على الارض ..... فتحول الامر الى حقيقية مطلقة لا تقبل النقاش.

حيث سارع الغرب بتوزيع تلك الرواية اليونانية على جغرافيا المنطقة لتثبيتها و تاسيسها بشكل رسمي و علمي و مادي حتى تصبح هي الاساس لبنية الرواية التاريخية القادم بها للمنطقة.

- و لان كورس حاكم فارسي و قام بتدمير بابل ..... فقام الغرب بالذهاب الى العراق و اكتشف نقش مذكور فيه اسم قورش ومكتوب باللغة الاكدية ، و ذهب الى ايران و وجد نقش داريوس باللغة الفارسية القديمة بالرغم من انها نقوش مسمارية لكنه قال لنا بانها لغة جديدة لتلك النقوش (لغة فارسية قديمة) ، و لان رواية مؤرخ اليونان تتحدث بان قورش احتل مصر، فذهب الغرب الى مصر و وجد نقوش تثبت حكم اليونان بعد طرد الفرس،حتى اصبح اسماء حكام فارس تكتب باللغة الهيروغليفية في مؤلفات التاريخ المصري الحالية ضمن سلسلة حكام مصر... بل انه وضع مسلسل زمني لحكام مصر و فيها ملوك فارس و كتب اسمائهم بالكتابة الهيروغليفية

و بالرغم من الغرب سبقنا اولا في تقديم الدليل الا ان خطوته السريعة التي قام بها لتاكيد ذلك الزواج الشرعي بين رواية اليونان و رواية العهد القديم بشكل مادي ، جعلته يرتكب اخطاء كثيرة و فادحة و غير منطقية ، ادت الى صناعة فوضى تاريخية كبيرة و نحن لا ندرك.

لنفكر بالموضوع من زاوية معينة

- التاريخ الرسمي يتحدث حول قورش و بانه مات في عام (529 قبل الميلاد)، و اما المؤرخ اليوناني هيرودتس الذي عاش بين (484 ق.م - 425 ق.م) و الفرق الزمني بين الاثنين يصل تقريبا للمائة عام، لكن و بالرغم من ان هيرودتس يتحدث حول قورش لكن هيرودتس في نفس الوقت لا يذكر اي سيره في تاريخه حول اليهود او الدين اليهودي او السبي البابلي، بل لا وجود لأي ذكر لليهود في كتابات اليونان و روما الا بعد الترجمة السبعينية للتوراة.

فهل يعقل انه بعد مائة عام من وفاة قورش و لا يعرف هيرودتس شيء عن اليهود؟!

قد يكون هناك خطا ما ارتكبه هيرودتس في اغفاله لذكر اليهود.

- علينا البحث عن اسم اليهود في نقش قورش الذي قدمه الغرب لنا، لكن عندما نقرا النقش لا نجد اي ذكر لليهود او ملامح حول اليهودية، ربما هناك خطا ... و يمكن ان نقش داريوس يذكرهم، و داريوس هو الحاكم الفارسي الذي جاء بعد قورش .... لكن عندما نذهب الى نقش داريوس و الذي يوجد عليه ايضا رسوم لجميع الاقوام التي حكمتها امبراطورية فارس و داريوس، ستجد بانه لا وجود اي ذكر لليهود او حتى اشارة لهم في النص.

هل يعقل بان هذا الحدث الكبير على حسب رواية العهد القديم حول قيام قورش بتحرير اليهود من السبي البابلي بعد تدمير بابل و لا نجد لهذا الحدث اي ذكر في نقوش منجزات قورش او من خلفوه ؟

- الان لنشاهد بوضوح الاخطاء التي وقع فيها الغرب.

1- اكتشف الغرب في العراق نقش مكتوب باللغة الاكدية القديمة، عبارة عن اسطوانة حجرية بحجم قارورة الماء. و مكتوب النقش بكتابة مسمارية .و قدم لنا ترجمة جاهزة تتحدث عن الاله مردوخ و قورش. و سماها اسطوانه قورش، و احتفظ بالنقش لديه في بريطانيا.

الغرب وجد نفسه امام مشكلة و هي اللغة الاكادية التي هي اكثر النقوش تواجدا في العراق، فلم يستطع ان ينسب النقش الى لغة مختلفة و هي اللغة الفارسية لانها ستطرح سؤال : اين هي بقية النقوش الفارسية الاخرى في العراق؟. لماذا لا يوجد الا نقش واحد بالفارسية في العراق ؟

الموضوع سيثير تساؤلات و شكوك، فاستسلم حول مشكلة لغة النقش و جعلها الاكدية لكنه في نفس الوقت احتفظ بالنقش لديه في متاحفه .

لكن حسب تصنيف علم الاستشراق الغربي فاللغة الاكدية هي لغة سامية و الاكثر قرب من العربية، و لان اللغة الفارسية حسب علم الاستشراق الغربي هي لغة هندواوروبية، فهذا الامر سيسبب بمشكلة .. . لماذا قورش لم يكتب نقشه باللغة الفارسية ؟، و اين هي اللغة الفارسية و اين هي بقية نقوش من خلفوا قورش ؟

2- فقرر الغرب الذهاب الى ايران ..... لاجل تثبيت روايته اكثر في الموطن الاصلي للامبراطورية و وجد نقش واحد، لكنه احتار امام النقوش فهي ثقيلة الحجم و منحوتة على الصخر و لا يمكن نقلها و اخفاءها، ثم اصطدم بوجود نقوش مسمارية .

فاصبح الغرب امام مشكلة صعبة جدا ، فلا يمكن نقل النقوش و اخفاءها و هناك مشكلة ايضا في بقاء النقوش باللغة الاكدية، لانه عند ترجمتها حسب تفسيرات و ترجمات الغرب لابد ان تكون نفس ترجمات النقوش الموجود في العراق .

و حتى لا يتم يوما ما مطابقة النقش مع بقية نقوش العراق و نقش اسطوانة قورش. ابتكر لنا حيلة جديدة.

فاخترع لنا لغة جديدة و اسماها باللغة الفارسية القديمة، حيث قام بصناعة لغة جديدة بحروف مسمارية و قام بتبديل الحروف فيها بالطريقة التي ينتج عنها اسم داريوس الحاكم الذي جاء بعد قورش، و ابتكر لتلك النقوش لغة و سماها اللغة الفارسية القديمة و بحروف مسمارية لكن بطريقة مبدلة عن الحروف المسمارية الموجودة في العراق و قدم لنا ترجمة جاهزة للنقش .

فاصبح لدينا لغتان بخطان مسماريان ..... لغة فارسية بخط مسماري ، و لغة اكادية بخط مسماري ايضا .

و لان الترجمة الغربية تمت على اساس انتاج اسم داريوس ، فمن الطبيعي انه سيصعب على الغرب تثبيت اسم اليهود على النقش، لان النقش يعتمد على اساس تواجد اسم داريوس لاثبات حكم فارس.

لكن هذا الامر وضع الغرب في مشكلة اخرى، و هو عدم وجود نقوش كثيرة في ايران، و ستجعلنا نطرح سؤال: اين هي بقية نقوش اللغة الفارسية التي تعود لتلك الحقبة، فخمسة نقوش لا يمكن ان توضح اي ملامح لغة منفصلة او اي مظاهر سياسية او دينية او ثقافية .

3- اما مصر و لاجل اثبات وجود فارس و حكم مصر، فقد قام بالامر من البداية .

كانت مهمة الغرب صعبة في مصر لان نقوش مصر كثيرة جدا و واضحة جدا، و لا يمكن ايجاد نقوش مسمارية ..... نقوش هيروغليفية كثيرة و بعض نقوش لما تسمى كتابة فينيقية .

و عندها ستبرز مشكلة امامهم، كيف يمكن اثبات حكم الفرس بنقوش لانه لا وجود لنقوش كتابة فارسية او اكدية لاثبات وجود الفرس عبر كتابة مسمارية سيكون الامر صعب لعدم تواجد نقوش مسمارية ، و ان وجدت و تم نسبها للغة الفارسية القديمة سيكون الامر مفضوح للجميع، لانها ستثير غرابة وجود نقش مسماري واحد يؤكد وجود فارس في مصر، و تطرح سؤال منطقي اين هي بقية النقوش المسمارية.

ولو قاموا ..... باثبات تواجد الفرس عبر ما يطلق عليها كتابة فينيقية و مخترعة سيكون الامر صعب ..... لان ما يطلق عليها الكتابة الفينيقية واضحة و لا يمكن اختراع اسم عبرها، و ان تم اختراع لغة منها عبر عملية تبديل حروف، سيكون الامر محل سخرية، لان لدينا لغة فارسية قديمة و مكتوبة بالخط المسماري و التي نسب لها نقش داريوس، و سيكون لدينا لغة واحدة بخطين مختلفين .

سيكون الامر مضحك ، فالفرس يكتبون لغتهم في كل مكان بحروف مختلفة ..... كذلك يصعب اثبات حكم الفرس عبر الكتابة الهيروغليفية لان نقوش مصر ضخمة و سيتم كشفها .

لكن الغرب اوجد لنا فكرة ان تواجد الفرس سيكون سهل بواسطة اليونان، لان اليونان حكموا مصر بعد القضاء على حكم الفرس. و مهمة اثبات حكم اليونان عملية سهلة . و قد تم اثبات هذا مسبقا بواسطة حجر رشيد و هو اكبر دليل ..... و بالفعل تم تثبيت ذلك، حيث تجد ان كتب و مراجع التاريخ المصرية الحالية و المعتمدة رسميا تتحدث عن ذلك كحقيقة مطلقة، فنجد في سلسلة ملوك الذين حكموا مصر اسماء ملوك فارس و اليونان، ليس هذا فقط بل تم كتابة اسماء ملوك فارس و اليونان بالكتابة الهيروغليفية، لاعطاء بعد و طابع مصري قديم عليهم، بالرغم من عدم وجود اي نقوش هيروغليفية مدون عليها هولاء الملوك ما عدا بطليموس المذكور في حجر رشيد.

لكن عند الاطلاع على حجر رشيد المكتوب بثلاثة حروف، هيروغليفية و ديموطيقة و يونانية، و هذا النقش يؤكد ان اليونان عندما قدموا الى مصر و حكموا مصر بعد القضاء على حكم الفرس لمصر ، كان المصريين ساعتها يكتبون بالهيروغليفية ..... و هذا يعني منطقيا ان الفرس عندما حكموا مصر كان المصريين يكتبون باللغة الهيروغليفية.

و هذا الامر جعل الغرب امام مشكلة صعبة، اذا كان الفرس حكموا مصر عندما كان المصريين يكتبون بالهيروغليفية ..... فاين هي النقوش الهيروغليفية حول حكم الفرس اذن لمصر ..... لماذا لا نجد حجر مكتوب بثلاثة خطوط هيروغليفية و ديموطيقية و مسمارية ؟!

هذه القصة التي وضعها الغرب من ايران الى العراق الى مصر اوقعت الغرب في اخطاء فادحة :

تخيل كيف ان هذه القصة جعلت الفرس و اليونان عاصروا اكثر من خمسة لغات و خمسة خطوط.

و المضحك ان الفرس استخدموا ثلاث لغات و ثلاثة خطوط في تعاملاتهم ..... و قد اضحكني احدهم في هذه النقطة بقوله : ان التاريخ يتحدث بانه في عصر الامبراطورية الفارسية كانت التعاملات داخلها بثلاث لغات .

و هذا الكلام ليس عفوي بل متعمد ..... لان الغرب قد تنبه لهذه الثغرة ، و تستطيع ان تتاكد من الثغرة التي حاول الغرب عدم لفت الانتباه لها ..... عند قراءة معظم المراجع التاريخية التي تتحدث حول تاريخ فارس ، ستجد بانها تذكر فيها حقيقة تاريخية تقول ان الفرس تعاملوا بثلاث لغات ..... و عندما تقرا عن تاريخ ايران ستجد بان كبار المؤرخين لابد ان يذكروا تلك الحقيقة دائما .

لكن الامر بالنسبة لي مضحك.

- لغة فارسية قديمة بخط مسماري (يؤكدها نقش داريوس في ايران)
- لغة اكادية بخط مسماري (يؤكدها نقش قورش في العراق)
- لغة ارامية (يؤكدها اليهود الذي تم تحريرهم من قبل قورش).

و كتبوا بثلاثة خطوط ..... مسمارية ايرانية ، مسمارية عراقية ، ارامية ..... ما الداعي اذن للكتابة بثلاثة لغات و بثلاثة خطوط؟ ..... و لماذا لم نجد النقوش الفارسية في مصر اذن؟

و لا تقول لي انهم ربما كتوبها بالهيروغليفية لان الامر سيكون اكثر سخرية ..... لانه سيكون لدى الفرس اربع لغات و اربعة خطوط.

فلم كرتوني ساخر جدا.

لكن هناك ملاحظة مهمة جدا يجب ان ينتبه لها الجميع:

لاحظ كيف ان العلم الغربي الاستشراقي يسمي لغة نقش داريوس بالاظافة الى ثلاث نقوش اخرى في ايران باللغة الفارسية القديمة، فتستغرب جدا من التسمية، لماذا ؟

لانه و بالرغم من قله نقوش اللغة الفارسية القديمة التي بعدد الاصابع و التي لا نستطيع من خلالها ايجاد لغة واضحة و التاكد منها ..... لكن علم الاستشراق الغربي يصر و بشكل متعمد على تسميتها باللغة الفارسية القديمة ، بينما اللغة الاكدية التي تملىء نقوشها العراق ..... فان علم الغرب الاستشراقي لا يسميها باللغة العربية القديمة. لانه كما نعرف حاليا بان اللغة الاكدية هي اللغة الاكثر قربا في منطوقها الى اللغة العربية و تستغرب ايضا لماذا لا يسمي اللغة الارامية باللغة العربية القديمة ؟

الغرب يسميها لغة فارسية قديمة ليعطي رابط و سياق تاريخي قديم للغة الفارسية حتى اليوم ..... بينما يتعمد قطع السياق التاريخي للغة العربية اليوم بتسمية اللغات القديمة بتسميات عديدة و مختلفة .... لقطع مخيلة الشعوب حاليا بين العربية و بين الماضي .

بل يصنف الفارسية بانها لغة هنداوروبية بينما يصنف الاكدية باللغة السامية ..... و هذا الامر يقطع اي رابط اتصال بين ايران و المنطقة ، بل يشعر الايرانين بان العربية لغة دخيلة عليه بواسطة حيلة اللغة الفارسية القديمة و التي هي ليست من اللغات السامية.

اعتقد ان هذا ليس علم و ليس منهج علمي اطلاقا، هذا الامر اسميه بعملية غسيل فكري و استخفاف بالعقول .

لنعود للموضوع لكن من زاوية اخرى

- لماذا الادلة التي تؤكد رواية الغرب تكون عبارة عن نقش واحد.

- فقورش تم تاكيده عبر نقش واحد

- و داريوس تم تاكيده عبر نقش واحد

- و اليونان عبر نقش واحد

- هل يعقل ان تلك الفترة الطويلة من الزمن لم تنتج لنا الا نقش واحد. هل يعقل ان تلك الامبراطوريات لم تنتج لنا الا نقش واحد؟

- لماذا الصدفة تتحقق دائما مع الغرب و تكون في بداية الامر دائما ... في بداية الخطوة .... لماذا الصدفة لم تاتي اليهم بعد مرور زمن طويل يكون العلم فيه اكثر متانة و تكون ساعتها الخبرة اكبر ؟

- لماذا الصدفة تحدث مرة واحده فقط (نقش واحد) و تكون مع الغرب و في صالح رواية الغرب و لا تكون معنا او في صالحنا؟

- لماذا لا تحدث معنا صدفة اخرى .... و نكتشف نفس نقوش التي وجدها الغرب بالرغم من مرور 200 سنة تقريبا منذ ان فك الغرب نقوش المنطقة ؟

- لماذا نشعر بان نقوشنا تقف في صف الغرب دائما ؟

- لماذا لم يظهر حتى اليوم في نقوش المنطقة و برغم من المدة الطويلة من البحث و الاكتشافات الضخمة ، اسم اي نبي موجود في رواية القران ، بينما الامر تحقق بسرعة و سهولة في رواية العهد القديم في

شخصية نبي اليهود (قورش) ؟ ، بل لم تظهر حتى اليوم اي شخصية تاريخية من تراث المنطقة في نقوش المنطقة ؟

- لماذا جميع الادلة التي تؤكد رواية الغرب تكون دائما متواجدة لدى الغرب و يحتفظ بها في، و كانه يحتفظ بتاريخنا في سجن عنده ؟

- اسطوانة قورش في بريطانيا

- حجر رشيد في بريطانيا

- هل يعقل ان خلال فترة حكم الفرس و لم يتم فيها كتابة نقوش تتناسب مع هذه المدة الزمنية و هذه الامبراطورية الضخمة ؟!

المفروض ان ايران ممتلئة و تغرق بالنقوش في كل مكان و التي تتحدث عن تلك الحقبة و عن اسماء الملوك و مظاهر الحياة فيها . فاين هي نقوش ايران ؟، خمسة نقوش ؟!، لنقل عشرة او حتى عشرين او 100 نقش لا تعبر بشكل منطقي و طبيعي عن تلك الحقبة ، و لا تقدم اي صورة واضحة لعقيدة او نظام سياسي او لغة واضحة او حياة اجتماعية . او تاريخ واضح. فكيف تم كتابة تاريخ ايران، ما هي اذن مصادر تاريخ ايران ؟

- بالرغم من ان رواية اليونان تتحدث بان الفرس عاصروا اليونان و احتكوا بهم و كونوا امبراطورية لكن لا تجد اي انتاج ادبي او ثقافي او تاريخي في تلك الفترة، بينما اليونان غزارة في الانتاج .

- لاحظ جيدا لنقطة لا يتنبه لها الكثير.

الم تلاحظ بان هيرودتس الذي يتحدث فيه عن تاريخ قورش و مصر و المنطقة ، كان يكتب على ورق او جلود ربما، بينما نحن مازلنا نكتب نقوش على الحجر و لم ننتقل الى عصر الورق ؟

سؤال يحتاج الى جواب بصدق .... الا يثير هذا الشيء استغرابك؟!

ففي الوقت الذي نحن ندون فيه تاريخنا عبر كتابات على الاحجار يكون اليونان وحدهم من يدونوا على ورق و جلود ... و كاننا نعيش في عالم جدا بدائي و غبي ... و كاننا في عالم مختلف عن عالم اليونان و لا نعرف شيء عن الورق او الجلود.

اذا كان المصريين القدماء قد كتبوا على اوراق البردي .. فكيف لا نرى اي دليل على الاوراق او على الجلود من كتاباتنا ، المفروض ان هناك كتب مكتوبة بالخط المسماري على الورق. لكن كلها على الطين .

- لماذا لم لا نجد حتى اليوم .... كتب ورقية او جلدية من عصر قورش و مكتوبة بالخط المسماري و باللغة الفارسية او الاكادية و تؤكد وجود تلك الشخصية و ذلك الزمن الثالث ؟

دعونا نرتب ما سبق

نحن دخلنا هذا الزمن (الزمن الثالث) من نهايته و ليس من اوله ، لان هذا الزمن لا يملك شرعية وجوده في بدايته ، فنحن لا نلك اي وثيقة تاريخية غير رواية اليونان تربط بين الفينقين و فارس، بينما في نهاية هذا الزمن ظهرت وثائق اخرى غير الوثائق اليونانية تؤكد شرعية هذا الزمن ... لكن من نهايته فقط :

- وجود اسم الملك الفارسي(قورش) الذي تتحدث عنه رواية اليونان التاريخية في كتاب العهد القديم، حيث يعتبر اليهود قورش كملك و نبي و خلصهم من السبي البابلي .

- اكتشاف الغرب لنقش واحد مكتوبة بخط مسماري باللغة الاكدية تتحدث عن شخص اسمه قورش و موجود هذا النقش في بريطانيا تحت مسمى اسطوانة قورش .

-

- اكتشاف نقش في ايران بخط مسماري و يتحدث عن داريوس الذي جاء بعد قورش و يرد اسمه في رواية اليونان التاريخية .

لكن هذه الوثائق ايضا لا تملك شرعية قوية لعدة اسباب :

1- لا يمكن الاعتماد على كتاب العهد القديم في اثبات وجود قورش ، لانه لا يمكن استبعاد ان وجود اسم قورش في العهد القديم جاء من تاثير رواية اليونان التاريخية ، لانه كما يعرف الجميع بان كتابة العهد القديم جاءت بامر سياسي لحاكم يوناني، بل ان اول نسخة من العهد القديم كانت مكتوبة بلغة يونانية ..... و بالتالي يكون كتاب العهد القديم مازال بمثابة وثيقة يونانية و يدخل من ضمن الرواية اليونانية الاصلية و ليست رواية طرف اخر .

2- رواية هيرودت حول فارس مع اثينا لا يرد فيها اي حديث عن ديانة اليهود او حادثة تخليص قورش لليهود من السبي .

2- اما النقوش المكتشفة فهي تثير الشك الكبير جدا حول صحتها لعدم منطقيتها ، لانه هل يعقل ان ذلك الزمن الطويل و المليئ بالاحداث لم ينتج منه الا اسطوانة بحجم قارورة الماء و فيها اسم قورش ، و لا يتحدث النقش عن اليهود ابدا او تخليصهم من السبي، بل يتحدث في موضوعات مختلفة، حتى نقش داريوس مكتوب بنقش مسماري لكن لا يتحدث عن شيء اسمه يهود .

هذا الرحلة في الزمن الثالث و الاسئلة و الملاحظات التي وجدناها ... مهمة جدا ... و ستساعدنا في فهم و استيعاب اشياء عديدة :

- فهم الاسباب التي جعلت من مؤرخ ايراني ذو توجه قومي و متعصب يصدر كتاب قبل فترة عنوانه (قرنين من الصمت) يتحدث عن طمس تاريخي لحضارة فارس بعد دخول الاسلام.

فهذا المؤرخ ربما تعصبه القومي منعه من التفكير المنطقي و من طرح تلك الاسئلة السابقة في عقله حتى يبدا يستوعب فكرة انه قد يكون يعيش داخل زمن وهمي لم يكن له حقيقة على الواقع .... مجرد قصص تسكن في المخيلة و لم تحدث ابدا . مثل قصص الرسوم المتحركة التي نشاهدها في التلفاز

- فهم الاسباب التي جعلت مؤرخ ايراني اخر يتحدث بان ايران لم تكتب بعد تاريخها الحقيقي و كله تاريخ كتبه الغرب وفق رواية العهد القديم .

- فهم و استيعاب اسباب اصدار اسرائيل لعملة عليها صورة ترامب و صورة تخيلية للملك قورش ؟! .....و لماذا تم اختيار شخصية قورش بالذات دون غيرة ..... و بان هذه الخطوة الرمزية ليست الا لتاكيد اخر لذلك الزمن ؟!.

اخيرا ... سانقل لكم مقتطف صغير من حديث ل مؤرخ و مفكر ايراني ناصر بوربيرار :

" لا يوجد ـ لا من المنظور الجغرافي ولا التاريخي ـ قوم عرفوا في ما بعد بالاخمينيين حيث لا نجد منهم أي سابقة تاريخية لا في ايران ولا في بين النهرين، وهذه الحيرة تنتاب كافة المؤرخين ان نشوء قورش (كوروس) كان نشوءا مفاجئا وقد تم بين ليلة وضحاها. فالمصدر القديم الوحيد حول قورش الذي يذكر اسمه بصراحة هو التوراة حيث نري في هذا الكتاب اولي سمات ظهور قورش وفي ما عدي ذلك لا توجد اية وثيقة حول هذا

الشخص. لقد كان هناك حركة في بلاد بين النهرين و ايران حتى جاء قورش(كورس) فجاءة ، حيث نري عقب ذلك صمتا يسود بين النهرين وايران."

هذه خلاصة الزمن الثالث ببساطة

انتهي

5- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن ظهور الاديان

تفكيك الزمن الصهيوني

٢٢ تشرين الأول ٢٠١٨

5- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن ظهور الاديان

تفكيك الزمن الصهيوني — ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٨

لابد من ملخص بسيط، للمقالات السابقة ، لمن فاته قراءتها .

في المقالات السابقة قسمنا زمن المنطقة الى خمسة ازمنة :

1- الزمن الاول : هو من بداية اول حضارة في المنطقة و ما تلاها من حضارات حتى ظهور رواية اليونان على مسرح المنطقة.

2- الزمن الثاني: هو زمن الفينقين.

3- الزمن الثالث : هو زمن فارس .

4- الزمن الرابع : و هو زمن الاديان و اقصد به الزمن التي ظهرت فيه الاديان الثلاثة، و هو من بداية رواية الديانة اليهودية 550 ق.م - حتى عام 860م .

5- الزمن الخامس : من عام 860 م تقريبا و حتى اليوم.

- و اجلنا الحديث عن الزمن الاول لسبب منطقي و هو اننا في رحلتنا هذه لتفكيك زمن المنطقة ، انطلقنا سيرا فوق خط الزمن بشكل متتابع و مرتب، و اثناء سيرنا من الزمن الثاني الى الثالث الى الرابع لم نكن نعرف ابدا ساعتها شكل الزمن الاول الا عندما دخلنا الزمن الخامس و تحديدا في الزمن الحديث المعاصر بعد ان قام الغرب بفك نقوشنا و اخرجوا لنا صورة الزمن الاول، و هذا الشيء يفرض علينا تاجيل الحديث عن الزمن الاول الى ما بعد خروجنا من الزمن الخامس .

- وتحدثنا عن الزمن الثاني باختصار حول رواية اليونان التاريخية حول شعب اسمه الفينقين يمتد من اسبانيا و شمال افريقيا الى الشام و قادم من وراء البحر الاحمر لكن لا تعرف شيء واضح هل كانت له لغه واحدة و او عقيدة واحدة ، و في هذا الزمن لا نملك اي رواية تاريخية سوى رواية اليونان تؤكد هذا الزمن ، و لا توجد رواية تاريخية اخرى غير اليونان تتحدث عن شعب اسمه فينقين، كذلك لا نعرف ما طبيعة العلاقة بين الفينقين و فارس و ما هو موقف الفينقين من صراع فارس و اثينا . هذا الزمن لا يمكن التاكد منه ، لانه يبدا من نهاية الزمن الاول و ينتهي عند رواية اليونان حول حروب فارس و اثينا ، لكن لا

نملك اي وثيقة تاريخية من نقوش المنطقة يرد فيها اسم الفينقين و لا نملك وثيقة تاريخية من الحضارة الفارسية او اي حضارة اخرى غير اليونان تتحدث عن الفينقين . و نحن في هذا الزمن نقرا سردية تاريخية يونانية فقط .

- اما الزمن الثالث فتحدثنا عنه ، و قلنا اننا دخلنا هذا الزمن من نهايته و ليس من اوله ، لان هذا الزمن لا يملك شرعية وجوده في بدايته ، فنحن لا نلك اي وثيقة تاريخية غير رواية اليونان تربط بين الفينقين و فارس، بينما نهاية هذا الزمن ظهرت وثائق اخرى غير الوثائق اليونانية تؤكد شرعية هذا الزمن لكن من نهايتة :

- وجود اسم الملك الفارسي(قورش) الذي تتحدث عنه رواية اليونان التاريخية في كتاب العهد القديم، حيث يعتبر اليهود قورش كملك و نبي و خلصهم من السبي البابلي .

- اكتشاف الغرب لنقش واحد مكتوبة بخط مسماري باللغة الاكدية تتحدث عن شخص اسمه قورش و موجود هذا النقش في بريطانيا تحت مسمى اسطوانة قورش .

-

- اكتشاف نقش في ايران بخط مسماري و يتحدث عن داريوس الذي جاء بعد قورش و يرد اسمه في رواية اليونان التاريخية .

لكن هذه الوثائق ايضا لا تملك شرعية قوية لعدة اسباب :

1- لا يمكن استبعاد ان وجود اسم قورش في العهد القديم جاء من تاثير رواية اليونان التاريخية ، لانه كما يعرف الجميع بان كتابة العهد القديم جاءت بامر سياسي لحاكم يوناني، بل ان اول نسخة من العهد القديم كانت مكتوبة بلغة يونانية .

2- رواية هيرودت حول فارس مع اثينا لا يرد فيها اي حديث عن ديانة اليهود او حادثة تخليص قورش لليهود من السبي .

2- اما النقوش المكتشفة فهي تثير الشك الكبير جدا حول صحتها لعدم منطقيتها ، لانه هل يعقل ان ذلك الزمن الطويل و المليئ بالاحداث لم ينتج منه الا اسطوانة بحجم قارورة الماء و فيها اسم قورش ، و لا يتحدث النقش عن اليهود ابدا او تخليصهم من السبي، بل يتحدث في موضوعات مختلفة، حتى نقش داريوس مكتوب بنقش مسماري لكن لا يتحدث عن شيء اسمه يهود .

اليوم سنتكلم عن الزمن الرابع - و الذي ساسميه الزمن الديني

تحدثنا في المقال الاول عن الزمن الرابع (الزمن الديني) بشكل مختصر كمقدمة ، لكننا قلنا ... بان هذا الزمن يحتاج الى حديث مطول عنه بسبب غرابته ، لان هذا الزمن مليء باحداث متاشبهة و متطابقة و يوجد على مساره عدة فجوات تاريخية غريبة ، و نقصد ب الفجوة مدة زمنية لا توجد لها وثيقة تؤكدها ، بل الغريب ان الفجوات متطابقة في طولها الزمني و التي تصل الى 300 سنة تقريبا .

و زمن الفجوات يبدا من تاريخ بداية ظهور نبي ، و ينتهي عند تاريخ كتابة الكتاب الديني او جدال حول الكتاب الديني .

- فاليهود لديهم ثلاث فجوات :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ظهور قورش الملك الفارسي الذي خلصهم من السبي و تنتهي عند زمن بداية الترجمة السبعينية للعهد القديم و هي تقريبا 300 سنة.

2- الفجوة الثانية و هي نفس فجوة المسيحية. فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث عن بدايات المسيحية و عن الزمن من ميلاد المسيح و حتى مؤتمر نيقة .

3- الفجوة الثالثة و هي نفس فجوة الاسلام، فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث بدايات الاسلام و عن النبي محمد و حتى حادثة خلق القران .

- اما المسيحين فلديهم فجوتين :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ميلاد المسيح تنتهي عند زمن كتابة العهد الجديد

2- الفجوة الثانية لاتوجد لدى المسيحين رواية تاريخية كاملة لبدايات الاسلام و حتى حادثة خلق القران.

- اما المسلمين فلديهم فجوة واحدة :

1- الفجوة التاسيسية التي تبدا من ميلاد النبي محمد و حتى حادثة خلق القران و هي تقريبا 300 سنة .

ماهو الغريب في الزمن الرابع (الزمن الديني) ؟

زمن الفجوات يبدا من تاريخ بداية ظهور نبي ، و ينتهي عند تاريخ كتابة الكتاب الديني او حدوث جدال حول الكتاب الديني .

- ففجوة اليهود تبدا من ظهور قورش و تنتهي عند زمن بداية الترجمة السبعينية للعهد القديم و هي تقريبا 300 سنة.
- اما فجوة المسيحين فتبدا من ميلاد المسيح و تنتهي عند زمن كتابة العهد الجديد . و هي تقريبا 300 سنة.
- اما الفجوة لدى المسلمين فتبدا من ميلاد النبي و حتى حادثة خلق القران و هي تقريبا 300 سنة .

شيء لا يدخل العقل .

300 سنة تقريبا بدون تدوين لرواية تاريخية كاملة ، ثم 300 سنة اخرى ، ثم300 سنة اخرى تقريبا ، بمجموع 900 سنة تقريبا خلال 1300 سنة بدون تدوين .

امر لا يمكن ان يقبله دماغ انسان عاقل ابدا.

هناك ايضا .... شيء اخر غريب في هذا الزمن

المدة الزمنية بين ظهور نبي و نبي اخر

- المدة الزمنية بين قورش و المسيح هي تقريبا 550 سنة
- المدة الزمنية بين المسيح و النبي محمد هي تقريبا 550 سنة

و هناك شيء اخر اكثر غرابة في هذا الزمن

المدة الزمنية بين كتابة كتاب ديني و ظهور نبي

- المدة الزمنية بين الترجمة السبعينية للعهد القديم و حتى ميلاد المسيح هو تقريبا 250 سنة .
- المدة الزمنية بين مؤتمر نيقة و اعتماد الاناجيل الرسمية و حتى ميلاد النبي محمد هو تقريبا 250 سنة .

امر عجيب و غريب ... فعلا

هل هي الصدفة ، ام نحن امام ظاهرة تمثل تقليد راسخ يدخل ضمن معالجة مفهوم الزمن في ثقافة ما، بمعنى هل سارت المنطقة بهذه الطريقة من قديم الزمان ، ام ان هناك لعبة خبيثة بالزمن ؟

بالنسبة لي : لا اعتقد ان الامر صدفة اطلاقا ، انا متاكد بل اجزم بان هناك حلقة مفقودة ، و بحثنا عن تلك الحلقة يتطلب منا طرح جميع الاحتمالات الممكنة ..... و يجب تحليل تلك الاحتمالات بمنطق.

هناك ثلاثة احتمالات من منظوري الشخصي، و هي :

- الاحتمال الاول .... ان يكون امر طبيعي يدخل ضمن معالجة دينية للزمن ، و نحن امام وعي زمني متشابه و كانها ثقافة راسخة ..... لديها طريقة واحدة في معالجة مفهوم الزمن.
- الاحتمال الثاني ..... هو ان تكون الاديان الثلاثة انشقت و انفصلت في وقت واحد ... بمعنى ، اننا وفق المخطط المرسوم في الصورة ، فاننا سنقوم بضغط الثلاثة ازمنة في زمن واحد فقط و يملك فجوة واحدة، حتى نتخلص من تلك الفجوات المتشابهة و التي لها نفس الطول الزمني تقريبا.
- الاحتمال الثالث ..... ان الزمن معكوس .... نعم، الزمن معكوس .

لكن لماذا هذه الاحتمالات الثلاثة فقط؟

قبل شرح و نقاش هذه الاحتمالات و الاجابة على السؤال، يجب علينا اولا ، ان نتعرف على تصورنا الحالي للزمن الرابع (الزمن الديني)، و بعدها يجب ان نتعرف على معنى الزمن بشكل عام ثم علينا معرفة تعريف الزمن في ثقافتنا ، بالبحث من تراثنا من القديم و حتى اليوم .

كيف نتخيل هذا الزمن الرابع ؟

ساحاول ان اصف فقط تصور هذا الزمن في الوعي العام

- في هذا الزمن دخلناه بشرعية رواية التوراة، التي تتحدث عن ملك فارسي حررهم من السبي البابلي، فما دامت اليهودية تذكره فطبيعي انها عاصرته ، و تؤكد شرعية هذا الشيء ان رواية اليونان تؤكد هذا الزمن التي تتحدث عن قورش ملك فارس و صراع اليونان مع الفرس، بالرغم من ان هيرودت لم يتحدث اطلاقا في تاريخة حول اليهود و لم يذكر حادثة السبي . زادت شرعية دخولنا لهذا الزمن مؤخرا بوصول رجال غربين قاموا بفك نقوش في العراق و استخرجوا اسم قورش من بين النقوش كدليل يزيد من تاكيد هذا الزمن اكثر في وعينا، لندخل هذا الزمن بخطوات ثابتة و عمياء .

ملاحظة : حديثي في هذه النقطة يجعلني مضطر ان اخرج الى موضوع جانبي لكنه مرتبط ، لان الوقت اصبح مناسب ، لاشرح نقطة للجميع حول المنطلقات و الاسباب التي جعلتني انبه القارىء لنقطة هامة و خطيرة تحدثت عنها في مقال سابق ، حول العملة المعدنية التي اصدرها كيان الاحتلال الصهيوني ، و التي عليها صورة لترامب و صورة للملك الفارسي قورش، و التي ربما لم يفهم و يستوعب الكثير ، لماذا اختاروا صورة الملك قورش بجانب ترامب؟، لان القصة بدات من ذلك الزمن ، نعم .. الزمن الصهيوني بدا من تلك النقطة ، و هذا الكيان الصهيوني و القوة الغربية التي تقف خلفه ليسوا سذج فهم يعرفون من اين تؤكل الكتف ، ف الغرض الحقيقي لتلك العملة هو تثبيت و تاكيد اكثر لذلك الزمن فقط في الوعي ، و اعطاء شرعية لدخول الجميع في ذلك الزمن ، و هي نفس الشرعية التي استخرجوها بالغصب و القوة من نقوش العراق للتدليل و التاكيد على وجود ملك اسمه (قورش) .

حاولت ان انبه لهذه النقطة ، حتى يستوعب الجميع كيف يتحرك المشروع الصهيوني الغربي و كيف يفكر ، فنحن نواجه عقل يقض و ذكي يتحرك في قضايا لا ينتبه لها الكثير ، و قد تبدو شكلية و تفاصيل غير مهمة لدى البعض، بينما هي قضايا جوهرية فعلا في حساباته ، لانه يدرك جيدا بان اصل القصة بدات من هناك ... انه يدرك القصة جيدا.

سنترك هذا التفصيل في مقال اخر و لنعود لصورة هذا الزمن في الوعي العام .

- دخلنا هذا الزمن من نقطة البداية و بشرعية تلك النقاط السابقة و مررنا بتلك الفجوات حتى وصلنا الى نهاية الفجوة .

لماذا هي فجوة ؟

لان الترجمة السبعينية للعهد القديم لم تظهر الا بعد ظهور قورش ب 300 سنة ، بل لا توجد اي وثيقة اخرى تؤكده غير رواية اليونان، و عندما تقرا رواية اليونان لدى هيرودت الذي جاء بعد قورش تقريبا بمائة عام ، لا تجد اي ذكر لموضوع يهود او حديث حول سبي بابلي ابدا .

- نحن في عام 250 ق.م ...على خط التاريخ ... و قبلها لا نعرف شيء حول المنطقة ، و له ارتباط باليوم كدين و لغات و الخ ، و مع دخولنا هذا التاريخ بدانا نتعرف على دين جديد، ظهر دين جديد فجاءة ..... و بدون مقدمات او سياق تاريخي و بدون وجود ارضية سابقة تعطي لظهوره بعد منطقي و موضوعي.... لكن وفق تصورنا السائد فهو دين خاص بقوم او شعب .... منفصل تماما عن المنطقة ، و عليه فهو دين غير اديان المنطقة ... لكننا في ذلك الوقت لا نعرف اديان المنطقة قبل اليهودية، و يبدا سير الزمن يمر حتى

نقرا موضوع حول الكتابة السبعينية للعهد القديم و بدانا عندها نتعرف على لغة جديدة اسمها الارامية و يقال ان العبرية تطورت منها ..... فقبل اليهودية لا نملك معلومات حول لغات المنطقة.

لكن السؤال :

ما اهمية هذا الحدث عندما يطلب حاكم يوناني من سبعين رجل دين تقريبا يقومون بكتابة العهد القديم حتى يضمها لمكتبة الاسكندرية ، لماذا سبعين؟ ، هل الموضوع صعب لهذه الدرجة؟! هل كتابة نص ديني ينتمي لهم و خاص بهم يحتاج الى كل هذا العدد الكبير ؟، ثم اليس من المنطقي ان يكتب الانبياء كتبهم بانفسهم، لماذا لم يكتب قورش الكتاب او يامر بكتابته او اي ملك فارسي بحكم انه يعود لهم الفضل بتحرير اليهود من السبي ساعتها، لكن الغريب ..... ان اليونان اعداء فارس هم من توكلوا بمهمة كتابة العهد القديم.

لماذا يهتم الحاكم اليوناني باليهودية فقط و اين بقية اللغات و الاديان، حتى اللغة القبطية حسب قولهم بانها لغة مصر ساعتها لم تحضى باهتمام ملك اليونان و لم يفكر بجمعها و هو يسكن عندهم، و لم يفكر حتى بجمع عقيدة الاقباط ساعتها او يهتم بها ؟

و كان الزمن في هذه النقطة يحاول ان يقول بان اليهودية و لغتها هي المتسيدة في الزمن كله . بالرغم من اننا في فضاء جغرافي محصور بمصر .

هنالك نقطة اخرى ..... حسب كتب التاريخ فانه من اسباب الترجمة السبعينية للعهد القديم، بان اليهود كانوا يجدون صعوبة في تعلم العبرية ..... غريب و عجيب ..... كيف تكون لغتهم و لا يعرفونها ؟ ، اذن كانوا ساعتها يتكلمون لغة مختلفة ايضا غير لغة الكتاب العهد القديم،لماذا؟

و هناك نقطة اكثر اهمية ، اذا كانت اليهودية ديانة حقا خاصة بجماعة لديها دين خاص بهم و لهم لغتهم، فهل يعقل بان كتابهم المقدس تكون اول نسخة منه بلغة قوم اخريين (اليونانية) ، بل هل يعقل ان يكون كتابهم المقدس ظهر نتيجة قرار سياسي ؟! ، و هل يعقل بان كتاب ديني خاص بقوم يظهر نتيجة عملية ترجمة ... اي ولادة من اللغة اليونانية الى لغتهم الاصلية و ليس العكس ؟ هل يعقل بانه لم يكن لديهم كتاب مقدس ثم يكتشفون كتابهم من خلال لغة اخرى ؟!

في هذا الزمن تعرفنا على اللغة الارامية و و هي لغة ذلك الوقت و ذلك المحيط، و ظهرت نتيجة لامر من حاكم يوناني ، و انبثقت نتيجة ترجمة كتاب مقدس من اللغة اليونانية الى اللغة الاصلية الارامية .

في هذا الزمن نجد له نكهة يونانية اكثر من النكهات المحلية .

- ثم نمر على الزمن لمدة 250 سنة ، و ندخل الى فجوة جديدة عندما يولد السيد المسيح و تخرج المسيحية من صلب الزمن اليهودي، بناء على شرعية قصة السيد المسيح كمخلص لبني اسرائيل، فهو رسول لهم لخلاصهم، لكن يتم صلب السيد المسيح من قبل الرومان بتحريض من اليهود وفق عقيدة المسيحين .

ثم نستمر بالسير حتى نهاية الفجوة ..... عندها يتم اعتماد الكتاب المقدس باللغة السريانية بناء على امر حاكم روماني و يتم اعتماد العهد القديم ضمن الكتاب المقدس ، و يقال بان السريانية ولدت من رحم الارامية ، و حتى هذه النقطة يكون لدينا ديانتان في الوعي و لا يعرف غيرهما، و لغتان و لا يعرف غيرهما في هذا الزمن . .. و لهما اثر الى اليوم ... و غير ذلك لا اثر .

لماذا هي فجوة ؟

لانه لا توجد اي وثيقة توكد هذا الزمن في كتابات اليهود ، لا قصة المسيح و لا احداث قصة المسيح ، و لا توجد نسخة من الاناجيل بعمر ذلك الزمن.

ايضا في هذه الفجوة (1م - 320) ..... فبالرغم من ان الرواية الرسمية تقول بان السيد المسيح كانت لغته الارامية لكنه كان يتكلم العبرية ايضا في النقاشات الخاصة و الدينية ، فتستغرب لماذا يتكلم المسيح لغتين ، هل كان هناك لغة عامة و لغة دين .

اذن في عهد ميلاد المسيح تكون اللغة العبرية قد ظهرت فجاءة و اصبحت لغة العهد القديم ، و عندها لن يكون هناك لغتين بل ثلاث لغات لا يعرف غيرهما في هذا الزمن .

و يتم تفسير هذه الفجوة ، بمقولة مختصرة تقول ان العبرية خرجت من رحم الارامية.

اما العهد الجديد فقد كتب باللغة السريانية، و هنا تستغرب جدا، كيف ان كتاب مقدس و يجب ان يحافظ على منطوقة الاصلي و لغته الاصلية لغة المسيح ثم يصبح بعد تقريبا 250 سنة بلغة جديدة مختلفة .

لكن يتم تفسير هذه الفجوة الغير منطقية بمقولة مختصرة ايضا تقول ان السريانية ولدت من رحم الارامية.

لكن هل يعقل ان لغة تنفصل و تنشق عن لغة ما خلال 250 سنة فقط ؟! ، خصوصا و ان الموضوع كبير و خطير مرتبط بلغة كتاب مقدس و يجب ان يستمر بنفس لغة السيد المسيح الارامية .. و لدينا امثلة حية حاليا .. فنحن مازلنا نقرا اليوم نصوص عمرها اكثر من 1000 سنة و نفهما بسهولة، و مازلنا ملتزمين باللغة الاصلية و قواعدها .

هناك فجوة اخرى ..... و هي انتشار اليهودية في جميع انحاء المنطقة ، فبعد ان حررهم قورش من السبي البابلي حسب الرواية الصهيونية و يعودون الى فلسطين ، لكنهم يخرجون مرة اخرى منها و ينتشرون في المنطقة كلها خلال هذه المدة 300 عام بشكل مفاجىء ، فتجد اليهود في اثيوبيا و في اسبانيا و في مصر و العراق و سوريا و اليمن ....

لكن يتم تفسير هذه الفجوة حسب الرواية بمقولة مختصرة تقول ان الرومان خربوا هيكلهم و اسقطوا دولتهم تقريبا في عام 90م و بعدها هاجروا الى كل المنطقة... و هنا ..... تتخيل في هذا الزمن جماعات بشرية من الرجال و معهم النساء و الاطفال و الشيوخ و الاثاث و الحيوانات يخرجون من نقطة فلسطين و يقطعون تلك المسافات الكبيرة على اقدامهم و فوق الحيوانات بحثا عن اراضي جديدة غير ارضهم ليستقروا بها.

في هذه النقطة ..... نحن الان في فضاء صغير يدور في منطقة جغرافية معينة و هي القدس . و لا نعرف اي فضاء اخر ... لكن هذا الفضاء يعبر عن الشام و العراق بشكل خاص. لان وفق تصور الكثير اليوم بانه في هذا الزمن ... فالسريانية لغة الشام و العراق . و مرتبط بمصر لان الارامية و العبرية كتبت في مصر .

حتى هذه النقطة تكون اللغة الارامية قد اختفت تقريبا ، و تظهر اللغة العبرية و السريانية و القبطية . و هناك ديانتان اليهودية و المسيحية .

في هذه الفجوة نلاحظ ان الزمن له نكهة رومانية بلغة يونانية اكثر من النكهات المحلية .

- ثم ندخل الفجوة الثالثة (570م الى 860م)

يخرج دين جديد بشكل مفاجىء ... بالرغم من انه يحمل مفاهيم مشتركة مع الاديان السابقة، لكنه مختلف عن الاديان السابقة بلغته و بروايته التاريخية المختلفة و بفضاءه الجغرافي المختلف و بمسميات الرب المختلفة و بكتابه الديني المختلف و الذي لا يشبه تماما الاسلوب الذي مشت عليه الكتب السابقة .ثم ينتشر عبر المنطقة من اسبانيا و حتى حدود الصين

غير منطقي ابدا

لماذا هي فجوة ؟

لان جميع النصوص الاولى العربية ظهرت بعد هذه الفجوة .. فلا توجد وثيقة كتبت خلال ذلك الفجوة و دونت احداث ساعتها و بشكل مباشر ، و لا توجد رواية رسمية متكاملة لدى اليهود و المسيحين حولها .

ايضا هناك فجوة حول اسباب انتشار الاسلام في هذا الفضاء الجغرافي الكبير و الشاسع، و هي تشبه الفجوة لدى اليهود، التي حاولت تفسير اسباب انتشار اليهود في المنطقة بتفسير مختصر حول خراب الهيكل و دمار دولتهم على يد الرومان. فنفس الامر لدى الرواية الاسلامية حول اسباب انتشار المسلمين، و التي حاولت تفسيره برواية ملحمية الفتوحات الاسلامية ..... و هنا تتخيل جماعة محاربة و تقطع مسافات جغرافية كبيرة و شاسعة جدا.

لكن هذه الرواية الملحمية بشخصياتها و احداثها الضخمة لاتجد لها اي وثيقة رسمية تدعمها في زمنها بل جاءت الرواية جاهزة و مكتملة بعد زمن الفجوة ..... ثم لا تجد اي رواية متكاملة لدى اليهود او المسيحين حول هذه الرواية الملحمية بشخصياتها و باحداثها و التي دارت فوق مساحة جغرافية شاسعة جدا جدا ، بل لا تجد لدى ارشيف الرومان .

و ما ان تخرج من هذا الزمن بخطوة صغيرة ..... الا و تجد اللغة العربية منتشرة في كل هذه المساحة الجغرافية الكبيرة ، و تجد مؤلفات كثيرة و ضخمة في موضوعات كثيرة و عديدة.

فهل هذا الانتاج الضخم .. كان نتاج 300 سنة فقط من ظهور دين ، او هل يعقل بانه ميراث و تراث بيئة صغيرة جدا. ام كان هناك ارشيف سابق و تم اخراجه فقط ؟!.

و كيف نفسر هذه اللغة في هذا الزمن البسيط؟، هناك من يقول بسبب لغة القران التي عربت الناس ..... لكن لديك شعوب يقراون القران و لم يتعربوا، و هناك من يقول بانها نفس الحالة السابقة لدى السريانية فقصة العربية تشبه قصة السريانية ..... و ان العربية انشقت من السريانية ، لكن لماذا تنشق اصلا، لماذا لا تحافظ على لغتها السابقة . اذا كانت انشقت من السريانية فهذا يفرض انه قبل الانشقاق كان الناس يحملون نفس التوجه الديني فالمفروض ان يحافظوا عليه ..... لكن رواية الاسلام تتحدث عن عالم لا علاقة لها بالتوحيد ... عالم اصنام و ليس عالم انبياء .

في هذا الزمن يولد دين بنفس ولادة اليهودية ، بصورة مفاجئة بدون مقدمات و سياق منطقي ..... قد تبدو ولادة الزمن المسيحي منطقية لانه ولد من رحم ارضية نفسها بدليل ان المسيح من بني اسرائيل .. و بدليل كون كتاب العهد القديم ضمن الكتاب المقدس للمسيحية ، بمعنى ان هناك ارضية سابقة .

لكن ولادة الاسلام غير منطقية ابدا ..... فهو ولد بحسب رواية عند المسلم من بيئة لا تعرف مثل هذه الاديان ، عالم لا يعرف الا اصنام و معبودات غريبة . و اذا كان حقا الاسلام تاثر بالاديان السابقة او خرج منها فلماذا لغته مختلفة تماما ..... و اسماء الرب مختلفة الله العزيز الرحمن الرحيم الخ ..... بل و متشدد في هذه النقطة، بينما اليهودية يهوه و الخ ... كان يستطيع الاسلام ان يأخذ كل مسميات الاديان السابقة و يحتفظ بلغته حتى يعطي له معنى .

لكن بالرغم من الاختلاف ..... فالصورة العامة لدى الجميع ، بان الاسلام ولد من رحم اليهودية و المسيحية ... و عليه فان الزمن يولد من رحم زمان الاديان السابقة ..... حتى ان الكثير يجعل اليهودية مرجعية في فهم الاسلام .

- هناك ملاحظة مهمة ايضا في الزمن الرابع ، كل فجوة تبدا تقريبا بحادثة تدمير و خراب مكان او مدينة ، فقورش احرق و دمر بابل و بعد ظهور المسيح بسنوات تم تدمير الهكيل و تخريب دولة اليهود و في عام ولادة النبي محمد محاولة تدمير الكعبة .

الان لننقاش زوايا جديدة في هذا الزمن .

- لان اليهودية كانت الاولى في الظهور ، و وفق تصورنا الخاطىء حول اليهود بانهم قوم و شعب ، فهذا يفرض علينا ان نعتقد بان اليهود كانوا يتجولون في الزمن السابق الاول و الثاني و الثالث وحدهم فقط ، فهذا الزمن جعلنا نعتقد بان قبل هذا الزمن و حتى دخولنا الى الزمن الرابع كان اليهود يجوبون المنطقة كلها و لهم بصمة في كل التاريخ ، و هذا يعني انه من المفروض بان اليهود مذكورين في نقوش المنطقة ، لان الوعي الان ديني فهو يؤمن بقصص الانبياء القديمة .. الزمن القديم، و عليه فلا يمكن ان تجد شعب مرتبط بالزمن الاول و الثاني و الثالث الا اليهود ، لان قبل اليهود لم يكن هناك مسيحية او اسلام او عرب او سريان و الخ ...و لان اليهودية صاحبة الرواية الدينية الاولى فهذا يمنحهم احقية التجول في التاريخ بحرية .. و عليه فلا تستغرب مثلا لو وجدت باحث من المنطقة يبحث عليهم في نقوش العراق و مصر و اليمن ، او تجد مؤرخ يسرد تاريخ لهم في الزمن الاول و الثاني و الثالث .

و اعتقد بان هذا ..... من اهم جذور الاختراق الصهيوني لعقول سكان المنطقة ، فهم يفرضون انفسهم في التاريخ .... و تستغرب جدا من حديث الكثير حين يصدق مثل هذا التاريخ ..... عندما جعلوا لهم موطن قدم في كل احداث التاريخ عبر خط الزمن في تاريخ العراق و مصر و اليمن ..... بينما الجميع مستسلم و يصدق او لا يملك حجة ..... و لا يدرك الكثير بانهم امام اختراق .

و كم نجد يا مؤرخين ! .... يتحدثون و يكتبون عن ممالك يهودية وجدت في الزمن الماضي ... موضوع خطير .

و هذه المشكلة ..... سببها الاساسي التصور الخاطىء نحو اليهود ، فمازال البعض يعتقد بان اليهود قوم، بينما الحقيقة انهم مجرد رابطة دين ... دين فقط ..... اول ظهور لليهودية في التاريخ جاء مع ظهور كتاب العهد القديم فقط فقط ، و لا يوجد اسم يهود قبل الزمن الرابع ، و لو وجدت فتاكد بانه تزوير .....اول ظهور لليهودية في التاريخ جاء من اول يوم كتابة العهد القديم بامر من حاكم روماني يوناني ..... هو السبب الاول في صناعة اليهودية ، كيف لا ، و اول نسخة من كتاب العهد القديم باللغة اليونانية .

اذن من اين اتى هذا الدين بشكل مفاجىء ؟

من الطبيعي ان يكون له جذور اصيلة في المنطقة و لا علاقة له بقوم او شعب ...لان ظهوره المفاجىء ، و حالة المنطقة الواحدة بشكل عام تفرض علينا الاعتقاد و الجزم بانه كان هناك عقيدة سائدة في المنطقة كلها و لا تختلف كثيرا عن ظاهرة الاديان الحالية ..... و هذا الدين كان هو المتسيد في الزمن الثاني و قبل دخولنا لهذا الزمن بما لا يدع مجال للشك ..... و من المؤكد باننا سنبحث عنه و سنتعرف عليه عندما نقوم بتفكيك هذا الزمن .

- اذا كانت الارامية هي اللغة الاولى في المنطقة و التي ظهرت في سجلات التاريخ و كانت هي لغة المسيح وفق رواية البعض، ثم ظهرت السريانية بعدها و اصبحت هي السائدة ايضا في وقت ظهور المسيحية ، فهذا يفرض علينا طرح سؤال :

لماذا اذن ..... لا يتم اعتماد الارامية او السريانية في ترجمة نقوش الشام و العراق ؟ ..... نعم انا ادعو للقيام بهذا الامر و اطالب المسيحين بهذا الشيء ، لانه من المفروض ان تكون نقوش العراق و سوريا متطابقة مع الارامية و السريانية ، لانه للاسف لا توجد اي لغة من لغات النقوش قريبة للسريانية او الارامية حتى لو قام الغرب بلحس دماغ البعض بانه تم ترجمة النقوش بناء على اللغة السريانية ، كما في حالة اللغة المصرية القديمة التي يقال بانه تم فكها بناء على اللغة القبطية ، بينما الحقيقة لا يوجد اطلاقا اي تشابه بين ما يطلق عليها لغة قبطية و بين اللغة المصرية القديمة من قريب او بعيد .

- لو افترضنا ان اللغة السريانية ولدت من رحم اللغة الارامية، و انشقت عنها و اصبح لغة جديدة ...لكن السؤال اذا كانت السريانية ولدت من رحم الارامية، و كما نعلم بان لغة العهد القديم كما يقال كانت الارامية ، فمن المنطقي بان الارامية كانت السائدة و كانت اليهودية هي السائدة ، لكن السؤال لماذا لم تستمر هذه اللغة و يكتب فيها لغة الكتاب المقدس، فالسريانية حافظت على نفسها حتى اليوم ، و هذه المدة الطويلة تطرح سؤال :

لماذا لم يتم الحفاظ على اللغة الارامية ... فلا يعقل ان تنشق لغة عن لغة و تنفصل عنها خلال 250 عام، فقط و هي المدة التقريبية مع الزيادة بين اول نسخة للعهد القديم و بين ميلاد المسيح عليه السلام؟.

لماذا انشقت اللغات بهذا الشكل في ذلك الزمن .... ارامية عبرية سريانية ؟ .....لانه ... أذا كان هناك نص ديني .... فالمفروض ان النص الديني يبقى محافظ على منطوقة الاصلي حتى اليوم.

و لدينا مثال من الواقع ... كيف اننا مازلنا حتى اليوم نقرا نصوص عمرها اكثر من 1000 سنة و لم تنشق عنها لغة اخرى .

- ماهي لغة السيد المسيح الحقيقية ؟

هل السيد المسيح كان متخصص باللغات ؟ .لان الحقيقة ....لا تستطيع ان تتاكد من لغة السيد لمسيح الحقيقة في هذا الزمن .. فهل هي الارامية ام العبرية ام السريانية ام القبطية ؟ ...لان هذه التاريخ يتحدث بانها الارامية .. و العبرية كانت لغة المسيح في النقاشات الدينية ... و السريانية تقول بانها لغة المسيح ..... و القبطية تقول بانها لغة المسيح .

و هذه التنويعة من اللغات بالنسبة للتاريخ تمثل مشكلة ..... لان الاختلافات بين اللغات و ايماننا بالمسيح و زمنه تجعل تلك اللغات تصنع عوالم مختلفة .... . فكل مكان عنده لغة مختلفة للمسيح و كل لغة تفرض مسمياتها على العالم ..... لابد ان يكون هناك لغة واحدة فقط ... حتى تكون مقياس لدينا

- و لان الاسلام خرج بعد هذه الاديان ، فهذا يعني عكس اليهود، ولادة حديثة و العرب و العربية حالة جديدة في المنطقة ، و زادت رواية الفتوحات تاكيد هذا الامر ، و التي اصلا كما تبدو لي لم توجد الا لاجل هذه الفكرة ..... و عليه فممنوع عليهم من التواجد او التجول في فضاء المنطقة قبل ظهور الاسلام، فالزمن الماضي للمنطقة كلها غير مرتبط بهم ..... لانهم حالة جديدة فقط، ..... بعكس اليهود الذي ستجد بان الكثير يعتقدون بان لهم تواجد في كل المنطقة في الزمن الماضي .

و هنا اساس الكارثة

لانك تجد الحالة العامة السائدة في المنطقة هي العربية ، لكن العربية لا تنتمي لماضي و زمن كل بقعة جغرافية ، بسبب تلك المعادلة السابقة .. ما سبب حالة من الاغتراب . فسكان المنطقة اصبحوا لا ينتمون لجغرافيتهم التي يسكنون فيها و لا علاقة لهم بماضي جغرافيتهم ..... بمعنى ... لقد تم اخراجهم من الزمن .

لذلك .. فانا اعتقد ان الغاية من هذا الزمن . على ما يبدو لي .. هو هذه النقطة الجوهرية بالتحديد و لا شيء غير هذه النقطة ، سجن المنطقة داخل زمن وهمي و فصلها عن جذورها التاريخية .

بمعنى اخر

صورة الزمن الديني المرسومة في مخيلة جميع سكان المنطقة ، هي تماما نفس المخطط الموجود في الصورة .

فكل زمن يولد من الزمن السابق ... فالزمن اليهودي هو سبب رئيسي لولادة الزمن المسيحي و الزمن المسيحي هو سبب سبب رئيسي لولادة زمن الاسلام .

و هذه التصور مشكلة فعلا ... لانه تصور خاطىء تماما للزمن و غير صحيح اطلاقا ، لان الجميع يعتقد بانه زمن واحد و الحقيقية انه ليس زمن واحد ، بل ثلاثة ازمنة منفصلة و لا توجد اي علاقة بينها طلاقا .... فكل زمن له مساره الخاص المنفصل عن الاخر و له امتداد منفصل ايضا .

اذن من اين جاء هذا التصور الخاطىء ؟

جاء من مفهوم الانبياء . هو السبب الرئيسي لهذه المشكلة .

لانه و ببساطة شديدة ..... صورة الزمن في عقل المؤمن مرتبطة و متحدة بمفهوم الانبياء و الرسل ..... فالنبي في مخيلة المؤمن يمثل حقبة زمنية و زمن جديد يلغي الزمن السابق .

انتهى الجزء الاول ، و سنواصل في المقال القادم(الجزء الثاني) الحديث عن الزمن الرابع (الزمن الديني) لاهميته و غرابته الشديدة .

6- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن الفجوات

تفكيك الزمن الصهيوني

٢٣ تشرين الأول ٢٠١٨

6- تفكيك الزمن الصهيوني - زمن الفجوات

تفكيك الزمن الصهيوني — ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٨

سنواصل الحديث في هذا المقال (الجزء الثاني) عن لزمن الرابع (الزمن الديني) ، لكن قبلها نحتاج الى اعادة ذكر ملخص للنقاط التي وصلنا لها في الجزء الاول .

- الزمن الرابع يحوي ثلاث فجوات زمنية ، و زمن الفجوات يبدا من تاريخ بداية ظهور نبي ، و ينتهي عند تاريخ كتابة الكتاب الديني او جدال حول الكتاب الديني .

- فاليهود لديهم ثلاث فجوات :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ظهور قورش الملك الفارسي الذي خلصهم من السبي و تنتهي عند زمن بداية الترجمة السبعينية للعهد القديم و هي تقريبا 300 سنة.

2- الفجوة الثانية و هي نفس فجوة المسيحية. فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث عن بدايات المسيحية و عن الزمن من ميلاد المسيح و حتى مؤتمر نيقة .

3- الفجوة الثالثة و هي نفس فجوة الاسلام، فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث بدايات الاسلام و عن النبي محمد و حتى حادثة خلق القران .

- اما المسيحين فلديهم فجوتين :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ميلاد المسيح تنتهي عند زمن كتابة العهد الجديد

2- الفجوة الثانية لاتوجد لدى المسيحين رواية تاريخية كاملة لبدايات الاسلام و حتى حادثة خلق القران.

- اما المسلمين فلديهم فجوة واحدة :

1- الفجوة التاسيسية التي تبدا من ميلاد النبي محمد و حتى حادثة خلق القران و هي تقريبا 300 سنة .

- هناك ايضا .... اشياء غريبة في هذا الزمن

- المدة الزمنية بين قورش و المسيح هي تقريبا 550 سنة

- المدة الزمنية بين المسيح و النبي محمد هي تقريبا 550 سنة

- المدة الزمنية بين الترجمة السبعينية للعهد القديم و حتى ميلاد المسيح هو تقريبا 250 سنة .

- المدة الزمنية بين مؤتمر نيقة و اعتماد الاناجيل الرسمية و حتى ميلاد النبي محمد هو تقريبا 250 سنة .

- كل فجوة تبدا بخراب او حريق او هدم مكان ، ففجوة اليهود تبدا بتدمير بابل على يد قورش ، و فجوة المسيحين تبدا تقريبا بخراب الهيكل ، و فجوة المسلمين تبدا بحادثة محاولة هدم الكعبة من قبل ابرهه.

- و تحدثنا باننا لن نستطيع ان نفسر غرابة هذا الزمن و تلك الفجوات المتكررة و المتشابهة الا بعد ان نجد التعريف الصحيح للزمن ثم معرفة مفهوم و صورة الزمن في وعينا الثقافي و الديني .

- و قلنا بان صورة الزمن في مخيلة الجميع تشبه تماما النموذج المرسوم في الصورة ، و هذا النموذج للزمن خاطىء تماما ، لسبب منطقي و هو ان صورة الزمن في مخيلتنا مرتبطة بمفهوم الانبياء .

انتهينا عند هذه النقطة ، و الان سنواصل حديثنا حول الزمن الرابع و الغرابة الشديدة فيه.

في هذا الزمن تواجهنا ايضا حركة دينية مسيحية اخرى اسمها الأريسيون تتشابه مع بقية الاديان في الفجوات و لا تجد اي اثر لها اليوم.

طبعا نحن لا نملك اي وثيقة تاريخية حولهم الا من المصادر المسيحية و الرومانية فقط ، و لا نملك اي اثر لها ، و من جانب اخر نحن داخل فضاء و عالم يوناني بحت ... فالاسم يبدو اسم يوناني بحت (اريوس) .

من هم الاريسيون ؟

جاء في كتاب موسوعة الأديان الميسرة :

آريوس أحد رجال الكنيسة في القرن الرابع الميلادي، أصله ليبي، وقد عاش في مصر، وفيها حاول مقاومة فكرة ألوهية المسيح، وأن الابن مساوٍ للأب التي بدأ يتداولها بعض رجال الكنيسة، وقد أظهر آريوس مواقفه وآراءه في عهد بطريرك الإسكندرية ألكسندر الذي حاول مقاومة ما يطرحه آريوس.

يقول جون لوريمر: من الواضح أن الدافع لآريوس هو الحفاظ على كمال الله الآب وسرمديته وألوهيته، وفي الوقت نفسه نسب دوراً هاماً للمسيح الابن، يفرزه عن الآخرين على أن آريوس لم يستطع أن يقبل وجود تغيير أو انقسام من الأب الذي كان الجوهر النهائي. وتنقل نصوص مجموعة الشرع الكنسي أن آريوس أنكر لاهوت المسيح، وزعم أنه مخلوق من العدم وغير مساوٍ للآب في الجوهر، وأنه لم يكن أزلياً وهو دون الرتبة الألوهية، ويسمى مجازاً ابن الله وحكمته وقوته. فالمسيح والآب عند آريوس ليسا في جوهر واحد، والروح القدس عنده وُلد من الكلمة، وهو أقل ألوهية من الكلمة (المسيح الابن) نفسها.

جاء في موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا):

ولد آريوس في قورينا (ليبيا الحالية) عام 270م، لأب اسمه أمونيوس. ودرس تعليمه اللاهوتي بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية ، وتاثر بفكر عمادها اوريجن متاثراً بالفكر الأفلاطوني، ومن ثم درس أيضا بمدرسة انطاكيا متاثراً بالمنطق الأرسطي لوكيانوس بأنطاكية حيث كان زميل دراسة لبعض الأشخاص الذين ارتقوا فيما بعد إلى درجات الرئاسة الكهنوتية. وهم الذين عضدوه ودفعوا به للمضى في طريق الكفاح لأجل نشر أفكاره، كان آريوس ذا موهبة في الخطابة فصيحاً بليغاً قادراً على توصيل أفكارة بسلاسة بين العامة والمفكرين.

أهم المعتقدات في مذهب الأريسيين:

تنصّ عقيدة آريوس، على أن (الله واحدٌ فَردٌ غير مولود، لا يشاركه شيء في ذاته تعالى. فكل ما كان خارجاً عن الله الأحَد إنما هو مخلوق من لا شيء، وبإرادة الله ومشيئته). وهذا يعني أن المسيح، ضمن هذا التّعريف، بشرٌ مخلوق. ولا يعتقد هذا المذهب بألوهة المسيح ويقول بأن الإبن الكلمة (المسيح) ليس بإله، وأن علاقته مع الآب هي علاقة بنوة وليست مساواة أو مشاركة في ذات الطبيعة الإلهية، وعلى هذا فالكلمة ليس أزلي ولكن مخلوق خاضع لله.

يرى آريوس وأتباعه أنه لا يمكن إلاّ أن يكون هناك إله واحد، ولهذا فلا بد أن يكون المسيح قد خلق في زمن ما، ولا بد أن يكون ككل المخلوقين معرضاً للتغير والخطيئة، ولكي يواجه آريوس مخالفيه استعان ببعض آيات من الكتاب المقدس ليثبت بها صحة أفكاره، منها: (الرب قناني أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم) [أمثال 8: 22] وقد عُدَّ آريوس، من وجهة النّظر الأرثوذكسية زنديقاً شكّل خطراً على العقيدة المسيحيّة طوال عشرة القرون الأولى من تاريخ المسيحيّة. وقد رُفض مذهبه منذ مجمع نيقية، حيث صاغوا القسم الأول من قانون الإيمان الذي يقول بإلوهة المسيح وتساويه مع الآب، وأعلنوا حرمان آريوس وجميع أتباعه، وأعلنوا أن العقيدة التي أقرها آباء الكنيسة في مجمع نيقية هي العقيدة الرسمية للامبراطورية كلها.

ولكن هذا لم يوقف انتشار الآريوسية بين مسيحيي ذلك الزمان، فقد لقيت هذه العقيدة أنصاراً كثيرين في الإسكندرية وغيرها، فقد أعلن الإمبراطور البيزنطي قُنسطنطينوس ابن قُنسطنطين أنه آريوسياً. ومع مجيء العام 359م حلّت الآريوسية محلّ المسيحية الرّومانية. ورغم شجبها في مَجمَع القسطنطينيّة عام 381م، استمرّت هذه العقيدة بالانتشار، حتى إذا كان القرن الخامس كانت كل أسقفية في العالم المسيحي إما آريوسية أو شاغرة.

هل استمر مذهب الآريوسيين؟

لا ... اختفى تماما .

ما هي الغرابة في قصة هذه الحركة الدينية ؟

- لا يوجد اي اثر او منتج فكري او ديني لهذه الحركة الدينية بالرغم من ان عقيدتهم اصبحت خلال تقريبا 40 سنة الدين الرسمي لبيزنطة، و هذا يعني انها صاغت شكل مسيحية ذلك الزمن وفق تصورها العقائدي، لاننا كما نعرف بان المسيحية بشكلها الحالي تاسست بمؤتمر نيقة و الذي فيه تاسست اركان العقيدة المسيحية و خرج منه الشكل النهائي لكتاب العهد الجديد ..... لكن حتى بعد ان تخلت السلطة السياسية عن العقيدة الاريوسية و حاربتها، الا انها استمرت حتى القرن العاشر الميلادي . لكن و بالرغم من استمرارها الا ان الغريب بالامر انه لا يوجد لها اي اثر باقي الى اليوم .

- لا يوجد لدى الارشيف اليهودي اي ذكر تفصيلي عن هذه الحركة الدينية ، حتى الارشيف التاريخي للمسلمين لا يوجد اي ذكر مفصل عن هذه الحركة .

- مناطق تواجد هذه الحركة هي نفسها مناطق ظهور المسلمين المفاجىء في الرواية التاريخية التي ظهرت بعد عام 860 م و بالرغم من تركز هذه الحركة في الاندلس حسب رواية التاريخ ، الا ان الوثائق العربية التي كتبت في الاندلس لا يوجد فيها اي ذكر لهذه العقيدة .

شيء غير منطقي ابدا ... و كاننا داخل رواية من نسج الخيال فقط .

- قد تبدو القصة عادية و ليست غريبة لدى البعض، لكن هناك امر غريب جدا في تلك القصة، و هو الظهور المتكرر لفجوة ال 300 سنة بشكل مدهش و محير و غير منطقي .. و الفجوة بين هذه الحركة الدينية و بين رواية الاسلام .

1- ولد اريوس عام 270 م ... و ولد النبي محمد عام 570 م ... و الفرق بين الزمنين هو 300 سنة .

2- بدأ آريوس الدعوة للعقيدة الآريوسية عام 313 م .. وبدأ النبي محمد الدعوة للإسلام عام 610 .. والفرق بين الزمنين تقريبا 300 سنة !!

3- مؤتمر نيقيبا ونفي آريوس عند رفض إدعاءاته 325 م .. مؤتمر قريش لقتل محمد بضربة رجل واحد تلاها هجرته 622 .. والفرق بين الزمنين تقريبا 300 سنة !!

4- صلح آريوس مع الكسندر والسماح لآريوس بالعودة إليه 331م ... صلح الحديبية بين النبي محمد وقريش حدث في سنة 628م ..و الفرق بين الزمنين هو 300 سنة تقريبا .

5- تصل الغرابة ذروتها عندما نعرف أن وفاة آريوس حدثت عام 336م ووفاة النبي محمد عام 632 ... و الفرق بين الزمنين هو 300 سنة تقريبا !!!!

هل الامر صدفة ؟

اطلاقا ... الصدفة تتكرر مرة او مرتين ... لكن ان تتكرر الصدفة اكثر من مرتين فالامر غير طبيعي و غير منطقي ، ليس هذا فقط ، بل ان هناك اتفاق في نوعية و طبيعة الاحداث بين الروايتين بشكل واضح و جلي .

هل انتهت الغرابة و المصادفة بين الروايتين ؟

لا ... هناك ما هو اكثر غرابة .

الغرابة هي في شخصية اريوس و شخصية النبي محمد حسب السيرة النبوية ، بل هناك غرابة اكبر في شخصية بعض اتباع اريوس و بعض صحابة النبي و الاحداث التي تلت وفاتهما .

1- اريوس تعني في اللغة اللاتينية(الكبش)، و هناك روايات في السيرة النبوية بان المشركين كانوا يطلقون على النبي محمد لقب ابن ابي كبشة .

اريوس (كبش) = ابن ابي كبشة

2- اريوس اسم والده (امون)، و النبي محمد اسم امه (امنة) .

امون = امنة

3- اريوس ولد في (قورينا) ، و النبي محمد ولد في (قوريش).

قورينا = قوريش

4 - تولى اربعة رجال دين رئاسة الكنيسة عندما اصبحت الاريوسية دين بيزنطة ، و في الاسلام تولى اربعة اشخاص الخلافة بعد موت النبي محمد.

اربعة رؤساء للكنيسة = اربعة خلفاء راشدين

5- المدة الزمنية التى تولى فيها رجال الدين الاربعة رئاسة الكنيسة هي 40 سنة تقريبا ، و تاريخ نهاية دولة الخلفاء الراشدين الاربعة هي 40 هجري .

40 سنة = 40 هجري

6- الاريوسية انقسمت الى ثلاثة فرق ، و الاسلام انقسم الى ثلاثة مذاهب (سنة شيعة خوارج) .

ثلاث فرق = ثلاثة مذاهب

7- تبنت قبائل جرمانية (الوندال او البربر) العقيدة الاريوسية بعد وفاة اريوس و بعد انقضاء مدة زمن الأساقفة و هاجرت الى شمال افريقيا و كونت دولة و حكمت مدة 100 عام تقريبا ، و في الاسلام حكمت دولة بني امية بعد نهاية زمن الخلفاء و خاضت فتوحات اسلامية في شمال افريقيا و استمر حكمها مدة 100 عام تقريبا ، و وفق رواية التاريخ كان يطلق علي بني امية بني الاصفر .

قبائل جرمانية = بني الاصفر

الوندال = الاندلس

غزو قبائل جرمانية لشمال افريقيا = الفتوحات الاسلامية في عهد الامويين لشمال افريقيا

البربر (الوندال) = البربر (شمال افريقيا)

8- قضى البيزنطين على دولة الوندال و تم مطاردتهم و فروا الى الاندلس و احتموا فيها ، و في الاسلام قضت دولة بني العباس على دولة بني امية و تمت مطاردتهم و فروا الى الاندلس و كونوا دولة الاموية في الاندلس .

بيزنطة = بني العباس

مطاردة الوندال = مطاردة بني امية

هروب الوندال الى الاندلس = فرار الامويين الى الاندلس

احتماء الوندال في الاندلس = قيام الدولة الاموية في الاندلس

هناك اشياء اخرى غريبة في هذا الزمن ، و هي التطابق بين شخصيات تاريخية ، و بين حوادث تاريخية مفصلية .

قد يكون وجود تشابه بين شخصيات و احداث في التاريخ امر اعتيادي و طبيعي بنظر البعض ، لكن الامر يصبح غير طبيعي في حالتنا لاسباب منطقية :

- عندما يتكرر ذلك التطابق و التشابهة مرات عديدة في حقبة زمنية معينة ، دون غيرها من الحقب الزمنية .

-

- ظهور فجوة زمنية تبلغ 300 سنة تقريبا و تفصل بين تلك الشخصيات المتشابهة و الاحداث المتطابقة .

و من بين تلك الاشياء المتشابهة و المتطابقة :

- التشابهة بين شخصية قسطنطين و شخصية هارون الرشيد

- التشابهة بين موقف اريوس و موقف احمد بن حنبل لكن بصورة معكوسة

- التشابهة بين مجمع نيقة و حادثة خلق القران.

كيف ؟

- شخصية قسطنطين تشبه لحد كبير شخصية هارون الرشيد

1- تقريبا فترة حكم قسطنطين = فترة حكم هارون الرشيد

2- كان لدى قسطنطين ابناء و بينهم اثنين حدث بينهما صراع و حرب ، و كذلك هارون الرشيد كان لديه عدة اولاد و من بينهم الامين و المامون الذي حدث بينهما صراع و حرب .

3- احد ابناء قسطنطين تبنى العقيدة الاريوسية التي تؤمن بان المسيح مولود كدين رسمي للدولة و حارب من يقول غير ذلك، و المامون ابن الرشيد فرض فكرة ان القران مخلوق كعقيدة رسمية للدولة و حارب من يقول ان القران غير مخلوق.

- التطابق الفكري و الفلسفي بين مجمع نيقية الذي اسس العقيدة المسيحية بشكلها الحالي و فتنة خلق القران الذي اسست عقيدة الاسلام بشكلها الحالي .

1- كان مجمع نيقية ... اشبه بمحكمة دار فيها جدال في مجمع نيقية بين الاريوسية و بين المسيحية بشكلها الحالي.

بينما في حادثة خلق القران كانت اشبه بمحكمة قام بها المامون حيث استدعي فيها العلماء و طالبهم باجابة للسؤال : هل القران مخلوق ، و كان الجدال بين تيار المعتزلة و تيار الاسلام بشكله الحالي .

مجمع نيقة الذي دعى له قسطنطين = محاكمة المامون

الاريوسية = المعتزلة

المسيحية اليوم = الاسلام اليوم

2- كان مذهب الآريوسية يقول بأن الكلمة ليس بإله، و بما أنه مولود من الله الآب فهو لا يشاركه طبيعته، بل تقوم بينهما علاقة تبني. بينما المعتزلة في الاسلام نفت صفات الذات الإلهية فأبطلوا أن تشاركه في القدم ومن هذا النفي اعتبروا القرآن مخلوقا أي محدثا.

الكلمة مولودة من الله الاب = كلام الله مخلوق اي محدث

المولود لا يشارك الاب طبيعته = الكلام ليس صفة و لاتشارك الخالق، فالقران غير ازلي - قديم

3- مجمع نيقية ناقش طبيعة يسوع هل هو ذو طبيعة الهية او طبيعة بشرية، بينما في فتنة خلق القران كانت تدور ايضا حول طبيعة القران هل هو مخلوق او غير مخلوق .

يسوع بشري ام الهي = القران مخلوق ام غير مخلوق

4- تقريبا النقاشات الفلسفية التي دارت في مجمع نيقة بين اريوس واتباعه و بين الكسندروس و اتباعة ، هي نفسها النقاشات التي دارت بين المعتزلة و بين احمد بن حنبل و اتباعه .

اريوس = احمد بن حنبل (لكن بدور معكوس)

اريوس يقول الكلمة مولودة = ابن حنبل يقول القران غير مخلوق

اريوس تم سجنه = احمد بن حنبل تم سجنه

اريوس هزم في البداية = احمد بن حنبل هزم في البداية

هل يسوع من طبيعة الاب = هل القران ازلي يشارك الله ازليته

5- شخصية يسوع كانت جوهر الجدال في مجمع نيقية ، بينما القران كان جوهر القضية في الفتنة .

يسوع = القران

يسوع كلمة الله = القران كلام الله

6- ناقش المجمع طبيعة الاب و الروح و الابن الكلمة ، ناقشت حادثة القران الخالق و جبريل و القران .

ففي مجمع نيقية فالاب بعث الروح بكلمتة للعذارء فخرج منها الابن يسوع كلمة الله ، و بعد حادثة خلق القران الخالق بعث بجبريل الى محمد فخرج منه القران كلام الله .

في المسيحية ..... الروح + العذراء = يسوع

و في الاسلام ..... الروح + محمد = القران

الاب = الخالق

العذراء = محمد

يسوع = القران

فهل كان الخلاف في مجمع نيقية بالاساس حول الانجيل و ليس حول شخصية يسوع كلمة الله ؟ ..... هل يسوع ليس الا كلمات الانجيل المكتوبة ؟

- تاريخ مجمع نيقية و تاريخ حادثة خلق القران .

فلو بدانا التقويم الهجري من بداية ميلاد النبي محمد، فاننا سنحصل على مدة زمنية متقاربة لكلا الحادثتين و تساوي تقريبا 300 سنة .

- فمجمع نيقية كان في عام 325 م ← يساوي تقريبا 300 عام

- و حادثة خلق القران انتهت في عام 860 م تقريبا ، و حسب الرواية التاريخية كان ميلاد النبي محمد في عام 570 م.

و 855 ناقص 570 يساوي 285 سنة ← تساوي تقريبا 300 سنة

نحن امام ..... 300 عام اخرى.

ما قصة 300 سنة ؟

ما يهمنا الان .... هو الغرابة بين الاريوسية و الاسلام ... فلا يمكن لانسان يملك عقل سوي ان يقتنع بان الامر مجرد صدفة ... و اي انسان عاقل لابد ان يخرج باستنتاج منطقي ينهي غرابة القصة و لا يتركها معلقة بخيط اللامنطق .

لدينا ثلاثة احتمالات :

- اما ان الروايتين بالاصل رواية واحدة فقط
- او ان هناك رواية واحدة منهما صحيحة و الاخرى مزيفة
- او ان الروايتين الاثنتين مزيفتان .

طبعا لابد و ان يكون هناك جواب حاسم و نهائي ينهي المسألة، و سنؤجل البحث عن الجواب الى الفصل القادم من هذه الرحلة .

يبقى لدينا شيء غريب اخرى في الزمن الرابع و متعلق بالتقويم القبطي:

لماذا التقويم القبطي لا يبدا من ميلاد المسيح ، بل يبدا بعد وفاة المسيح ب 300 عام فنحن في العام 1734 وفق التقويم القبطي؟

الحقيقة ان التقويم القبطي غريب جدا و يثير في العقل السؤال السابق ، و هذا السؤال طبيعي جدا و يفرض نفسه منطقيا على اي باحث ، حتى اخواننا الاقباط انفسهم يثار هذا السؤال لديهم و يجدون صعوبة في ايجاد جواب منطقي

ايهما اولى ... ان يكون بداية التقويم القبطي من ميلاد المسيح بالنسبة لكنيسة مسيحية ام من حادثة الشهداء المسيحين الذين فروا بدينهم ؟

نحن في العام 1734 ..... وفق التقويم القبطي

و نحن في العام 1439 ..... وفق التقويم الهجري

و نحن في العام 2018 ..... وفق التقويم الميلادي

الفرق بين التقويم الميلادي و القبطي = 300 سنة تقريبا !!!

و الفرق بين التقويم الهجري و القبطي = 300 سنة تقريبا !!!

عجيب و غريب ... 300 سنة اخرى !!

هل نحن الفتية ..... الذي ناموا داخل الكهف 300 عام و صحوا على عالم مختلف و جديد ؟

هل تعتقد ان الامر مجرد مصادفة ؟

اطلاقا .... مؤكد ان هناك لعبة ماكرة بالزمن.

لكن ما يهمنا الان في هذا المقال .... سؤال واحد:

لماذا 300 عام تحديدا ؟

اذا كانت هناك لعبة بالزمن ... فلماذا لم تكن 200 عام او 400 عام ... لماذا 300 عام تحديدا ؟

اجابة هذا السؤال ..... ربما ستجعلنا نقترب كثيرا من فهم السبب ، و لاجابة هذا السؤال ، علينا طرح سؤال اخر:

هل نستطيع ان نجد موضوع ما متعلق و مرتبط بالرقم 300 او اي عدد قريب منه كالعدد 309 مثلا في موضوعات اخرى غير التاريخ ؟

طبعا نستطيع ..... خصوصا في علم الرياضيات ... و سنؤجل الحديث عنه الى الفصل الثاني.

تقريبا انتهينا من الزمن الرابع ، و في المقال القادم سنذهب الى الزمن الخامس للحديث عنه .

يتبع

.

.

7- تفكيك الزمن الصهيوني - الزمن الخامس

تفكيك الزمن الصهيوني

٣٠ تشرين الأول ٢٠١٨

7- تفكيك الزمن الصهيوني - الزمن الخامس

تفكيك الزمن الصهيوني — ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٨

الزمن الخامس

سنواصل رحلتنا في تفكيك زمن المنطقة ، و في هذا المقال سوف نتحدث عن الزمن الخامس . هذا الزمن له نقطة بداية و نقطة نهاية ... نقطة البداية من بعد خروجنا من فجوة الاسلام، اي من الفترة التي ظهرت فيها النصوص التأسيسية الاولى التي كتبت باللغة العربية سوى كانت نصوص دينية او غير دينية، و نقطة نهاية هذا الزمن هي وقتنا الحاضر.

هذا الزمن تاسست شرعية بدايته (اي وجود اثبات تاريخي) من شرعية دينية لرواية الاسلام فقط حسب النصوص التي لدى المسلمين، و اما نهايته فاخذت شرعيته من ادراكنا للحاضر .

ماهي خصائص هذا الزمن ؟

هذا الزمن يتميز بخصائص كثيرة ، لكن ساقتصر الخصائص على رواية الاسلام فقط . و ساقوم بتقسيمه الى اربع فترات زمنية على اساس التحولات التي حدثت فيه لنعرف خصائصة

1- الفترة الزمنية الاولى | 850م - 1100م (250 سنة)

من بعد فتنه خلق القران و حتى اول حملة صليبية .

- هذا الزمن هو الذي شكل عقل المسلمين حتى وقتنا الحاضر. في هذا الزمن و تحديدا في بدايته خرجت كل مذاهب الاسلام الموجودة حتى يومنا هذا .

بمعنى لو كان لدينا الة للزمن و رجعنا للماضي و كتبنا كتب مختلفة بدل الكتب التي قدمت لنا في هذا الزمن فاننا سنرى نتيجتها اليوم في عقل المسلمين .

في هذه الفترة الزمنية ظهر المسلمين جميعا و بشكل مفاجىء في التاريخ ، و متواجدين بشكل كبير على مساحة جغرافية كبيرة و شاسعة تمتد من اسبانيا الى حدود الصين، و في هذا الزمن حصل المسلمين على رواية تاريخية جاهزة فسرت لهم اسباب ظهورهم المفاجىء .

- في هذا الزمن ظهرت امهات الكتب باللغة العربية في مجالات عديدة .. دينية ادب شعر علوم قواميس الخ

في بداية هذه الفترة الزمنية :

- كتبت قصة النبي محمد، و قصة الدين الذي في مخيلة المسلمين الى اليوم .

- كتبت رواية الفتوحات الاسلامية و التي فسرت اسباب تواجد المسلمين على تلك المساحة الجغرافية الكبيرة .

- كتبت اصول المذاهب

- كتب تاريخ العرب في الازمنة السابقة

- جرت عمليات ترجمة ضخمة للكتب اليونانية من كافة المجالات.

- ظهرت بضاعة اللغة العربية للعالم و التي عبر عنها المأمون بمقولته المشهورة التي تصف قيامه بترجماته الكبيرة للمؤلفات المكتوبة باللغة اليونانية الى العربية : بضاعتنا و ردت الينا

- هذه الفترة الزمنية ..... هي التي تشكلت صورة الزمن لدى المسلمين، اي هي من رسمت مسار الزمن بشكله الحالي ..... فنحن لا نملك اي وثيقة عربية كتبت في الزمن الرابع و تؤكد تاريخه ، فنحن اكدنا شرعية وجود الزمن الرابع برواية كتبت في الزمن الخامس .

بمعنى ان تاريخ الاسلام و المسلمين و العرب بدا من هذه الفترة الزمنية و ليس من زمن 622 م بداية التقويم الهجري ، لان هذه الفترة الزمنية هي من اطلعتنا على بدايات ظهور الاسلام ، هي الفترة الزمنية التي ظهر فيه اول سجل تاريخي يؤكد وجود الاسلام و المسلمين .

في هذه الفترة تكون القوى المحيطة بالمنطقة ثلاث :

دولة العباسية في بغداد

الدولة الاموية في الاندلس

روما الشرقية في القسطنطينية

2- الفترة الزمنية الثانية | 1100م - 1460م (300 سنة)

في هذه الفترة الزمنية بدات الاخطار الخارجية تظهر على المنطقة و على مخيلة المسلمين التي تأسست في الفترة الاولى.

سنحاول ان نقوم بتقسيم هذه الفترة الى جزئين

أ : (1100- 1150) ----> (1250 - 1300)

- في بداية هذه الفترة :

- بدا هذا القسم بصعود الاتراك السلاجقة في بلاط الدولة العباسية ، و اصبح تاثيرهم كبير على مفاصل الدولة .

- في بداية هذه الفترة و ولد جنكيز خان ، موحد المغول و التتار و مؤسس الإمبراطورية المغولية .

- في بداية هذه الفترة بدات اوروبا تفكر بغزو المنطقة بحجة حماية مدينة الرب (اورشاليم) لتكون هي المدينة المقدسة التي تدفع الاوروبيون على القتال و احتلال المنطقة . بدات هجمة اوروبا و توالت هجماتها على المنطقة بشكل متوالي عبر حملات التي عرفت بالحملات الصليبية . النصوص العربية الاولى اطلقت عليها غزوات الفرنجة او الروم على المنطقة، و هذه هي التسمية الحقيقية التي اطلقتها النصوص العربية الاولى عليها، اما في نصوص الغرب فسميت تلك الغزوات بعدة اسماء ...مؤمنين القديس بطرس او جنود المسيح او الحجاج المسلحين. كان الغرض الاساسي لتلك الغزوات هو سياسي و اقتصادي ، لكنها لبست ثوب الصليب بحجة تخليص مدينة المسيح من المسلمين .

- في بداية هذه الفترة سقطت مدينة القدس على يد الفرنجة في اول حملة للفرنجة على المنطقة ..... و قيام مملكة الرها المسيحية .

- في منتصف هذه الفترة

- سقطت مدينة الرها على يد المسلمين .

- تم استعادة مدينة القدس من الفرنجة

- توالت الحملات الصليبية على المنطقة من اجل استعادة القدس و الرها

- توسع جنكيز خان في مملكتة حتى بلغت حدودها من كوريا إلى حدود خوارزم الإسلامية، ومن سهول سيبريا حتى بحر الصين .

-

- توفي جنكيز خان و عند وفاته كانت إمبراطوريته قد احتلت جزءا ضخما من أواسط آسيا والصين.

- في نهاية هذه الفترة

- انتهت الحملات الصليبية بالحملة الصليبية التاسعة

قد يكون ظهور الصليبين منطقي، لان دخولهم للمنطقة كان على مراحل متوالية و ليس مفاجىء على مرة واحدة ، بل وفق سياق منطقي و موضوعي . لكن ظهور المغول و التتار بشكل مفاجىء غريب و يحتاج الى بحث ، لانه ظهور مفاجىء و سقوط مفاجىء بل لا يوجد اي دليل اثري من حقبة احتلال المغول لبغداد .

ب: 1260م - 1460م (200 سنة)

من سقوط بغداد على يد(التتار) و حتى سقوط القسطنطينية على يد الاتراك (العثمانين) و سقوط الاندلس على يد الاسبان

في هذه الفترة الزمنية مليئة باحداث غريبة

- حدث سقوط لثلاث امبراطوريات و دول العباسية ، البيزنطين ، الاندلس .

- في البداية سقطت بغداد على يد التتار و سقطت الدولة العباسية و في النهاية سقطت القسطنطينية على يد الاتراك

هل حدث خلط تاريخي بين بغداد و القسطنطينية بقصة التتار ، هل كان سقوط بغداد على يد التتار ليس الا سقوط القسطنطينية على يد الاتراك ؟

لانه من الغريب ان سقوط القسطنطينية على يد الاتراك العثمانين جعل المنطقة تستسلم للعثمانين و اصبحوا ضمن حكمهم السياسي . كان من المفروض عند سقوط بغداد على يد التتار ان تسقط المنطقة كلها تحت حكمهم .. لكن لم يتم و تاجل الحدث حتى سقوط القسطنطينية على يد الاتراك ؟

هل التتار هم الاتراك ؟

هل يحتفظ الاتراك حتى اليوم بالارشيف البيزنطي ام ان العثمانين قاموا باحراقة و اتلافه ؟

4- الفترة الزمنية الثالثة | 1460 م - 1798م

من سقوط القسطنطينية و الاندلس و حتى حملة نابليون على مصر

- في هذا الزمن كان هناك ثلاث قوى عالمية

العثمانية و اسبانيا و البرتغال

- في بداية هذه الفترة ....اكتشاف الاسبان السريع و المفاجىء للعالم الجديد بمجرد سقوط الاندلس على ايديهم.

- فكر الاسبان باعادة مشروع مدينة الرب اورشاليم ، لكنه تخلى عنه بعد ان قام البابا بحل الخلاف بين الاسبان و البرتغالين و قسم بينهم العالم و كان غرب العالم من نصيب اسبانيا .

- اكتشاف اوروبا للعالم الجديد (القارات الامريكية و استراليا)

- كانت المنطقة كلها تقريبا مرتبطة سياسيا بالعثمانين كخلافة اسلامية .

5- الفترة الزمنية الخامسة | 1798م - 2018 م (200 سنة)

من حملة نابليون و حتى اليوم

في هذا الفترة الزمنية تميزت باشياء و اهمها :

اكتشاف زمن جديد للمنطقة لم نكن نعرفه من قبل ، في هذه الفترة كشف لنا الغرب عن عوالم جديدة و ازمنة جديدة بعد قيامع بفك نقوش المنطقة و استخراج محتوياتها .

و قبل هذه الفترة ... لم نكن نحن و لا اي انسان في الارض يعرف و يدرك اي شيء عن الزمن الاول الذي كتبه الغرب في هذه الفترة من الزمن الخامس .

بمعنى ... انه لو افترضنا بان الغرب لم يقم بفك نقوشنا القديمة ، فاننا اليوم لا نعرف اي شيء عن تحوتمس او عن توت عنخ امون او عن جلجامش او عن سرجون او اوغاريت او السومريون الخ .

- في بداية هذه الفترة ظهرت فكرة انشاء الاوروبيون لدولة لليهود في الشام القدس و تحديدا من قبل فرنسا ، و بعد حملة نابليون بدات تتوالى على المنطقة حملات اوروبية احتلالية تحت مسمى الاستعمار.

ظهرت قوتين عالميتين (فرنسا و بريطانيا) . و بدات الحملات الاستعمارية على المنطقة . و بواسطة قوى اوروبا الصاعدة استطاع الغرب من تاسيس مشروعهم الصهيوني على ارضنا و تم الامر على يد بريطانيا 1948.

تقريبا انتهينا من الزمن الخامس تماما ، و في المقال القادم سيكون حديثنا عن الزمن الاول بعد ان ظهر لدينا في الزمن الخامس.

8- تفكيك الزمن الصهيوني - مسار الزمن الاول

تفكيك الزمن الصهيوني

٣٠ تشرين الأول ٢٠١٨

8- تفكيك الزمن الصهيوني - مسار الزمن الاول

تفكيك الزمن الصهيوني — ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٨

الزمن الاول

بعد ان تحدثنا في المقال السابق عن الزمن الخامس نكون قد خرجنا منه ، و نستطيع الان الحديث عن الزمن الاول بطريقة صحيحة .... و قد تحدثنا في بداية رحلتنا باننا سنؤجل الحديث عن الزمن الاول بعد ان ننتهي من الحديث عن الزمن الخامس لسبب منطقي و هو :

اننا في رحلتنا هذه لتفكيك زمن المنطقة، انطلقنا سيرا فوق خط الزمن بشكل متتابع و مرتب، و اثناء سيرنا من الزمن الثاني الى الثالث الى الرابع لم نكن نعرف ابدا ساعتها شكل الزمن الاول الا عندما دخلنا الزمن الخامس و تحديدا في الزمن الحديث المعاصر بعد ان قام الغرب بفك نقوشنا و اخرجوا لنا صورة الزمن الاول، و هذا الشيء يفرض علينا تاجيل الحديث عن الزمن الاول الى ما بعد خروجنا من الزمن الخامس .

الان نحن نعيش في الزمن الخامس ، و تحديدا في الفترة الزمنية الخامسة التي ذكرتها سابقا و هي الفترة التي تبدا من غزو نابليون على مصر عام 1798 و حتى اليوم، و يصل طولها الى 200 سنة تقريبا .

في هذه الفترة ... تشكل في مخيلتنا زمن جديد لم نكن نعرفه من قبل ، في هذه الفترة رسم الغرب في مخيلتنا زمن جديد لم يكن يعرفه احد و لا يعرفه اجدادنا، فقبل دخولنا الى هذه الفترة من الزمن الخامس ... لم نكن نحن و لا اي انسان في الارض يعرف و يدرك اي شيء عن الزمن الاول الذي كتبه الغرب .... بمعنى ... انه لو افترضنا بان الغرب لم يقم بفك نقوشنا القديمة ، فاننا اليوم لا نعرف اي شيء عن كرب ايل وتر او تحوتمس او عن توت عنخ امون او عن جلجامش او عن سرجون او اوغاريت او السومريون الخ .

صحيح ان الغرب بدا فك نقوشنا قبل 200 سنة تقريبا ..... لكن و حتى نكون دقيقين ..... كانت البداية قبل 90 سنة تقريبا ..... بدا يرتسم في مخيلتنا زمن جديد و هو الزمن مع بداية ترجمة مؤلفات الغرب التي كتبها من واقع نقوشنا ...حتى يومنا الحالي، و الذي اصبحت فيه مكتبتنا تغرق بالكتب المترجمة من مؤلفات اوروبية و التي تتحدث عن الزمن الاول .

بالرغم من ان الغرب بدا اكتشاف الزمن الاول قبل 200 سنة ، لكن الغرب مازال حتى اليوم .... يرسم في مخيلتنا صورة و مسار للزمن الاول ... بحكم الاكتشافات الاثرية الحديثة و التي تتطلب كتابة نظريات و تفسيرات جديدة من قبل باحثي و علماء الغرب .

نحن في الزمن الحاضر ... الزمن الذي ارتسم فيه و مازال يرتسم فيه مسار و صورة الزمن الاول داخل مخيلتنا.

لذلك فحديثنا عن الزمن الاول، يتطلب منا تقسيم الحديث الى قسمين ... القسم الاول هو الحديث عن المسار الاول .... و القسم الثاني هو الحديث عن صورة الزمن الاول .

---------- مسار الزمن الاول ----------

كيف يبدو مسار الزمن الاول ؟

الحقيقة بالنسبة لي ... يبدو لي ان مسار الزمن الاول معقد عند تخيله .

لماذا ؟

لسبب منطقي .. فمثلا في حالة الازمنة السابقة ، يمكن بسهولة رسمها لانها تملك روايات تاريخية تاسيسة ثابتة ، و ليست روايات متغيرة حتى يتبدل مسارها مع الوقت، و لذلك تبدو صورة الزمن واحدة في مخيلة الناس جميعا .

بينما في حالة الزمن الاول ..... فهو يستند على روايات ثابته و روايات متغيرة بحكم الاكتشافات الجديدة ، و لذلك فصورة الزمن تحمل صورة ثابته و متعددة في مخيلة الجميع ، و هذا يتطلب البحث عن طريقة جيدة لرسمه بشكل جيد.

سنلجأ الى طريقة عكسية في رسم صورة الزمن الاول .

بحكم كون الغرب هو من رسم لنا الزمن الاول، اذن فافضل طريقة لرسمه ، هو البحث عن صورة الزمن الاول في مخيلة الغرب نفسه ، لانه صاحب الملكية الفكرية ..... و يمكن ايجاد صورة الزمن في مخيلة الغرب بالذهاب الى بداية الفترة الرابعة من الزمن الخامس ، و تتبع خطوات و مراحل اكتشاف الغرب لنقوشنا .

- كانت البداية من مصر ، سنذهب الى زمن قيام فرنسا بقيادة نابليون بونابرات بغزو مصر .

في 9 فبراير 1798 قدم القنصل الفرنسي في مصر تقريره إلى حكومته يحرضها على ضرورة احتلال مصر، ويبين أهمية إستيلاء بلاده على منتجات مصر وتجارتها، ويعدد لها المزايا التي ينتظر أن تجنيها فرنسا من وراء ذلك.

بعد شهر من هذا التقرير ..... كان نابليون في قاعة المعهد الفرنسي مجتمع مع نخبة من العلماء يناقش معهم عن الكشوفات العلمية الممكنة اثناء احتلاله المرتقب لمصر . و استعرض نابليون مع العلماء كتابين و الأفكار الرئيسية الموجودة فيهما .

1- الكتاب الاول(احتلال مصر) الذي كتبه العالم و الفيلسوف الالماني ليبنتز ، و الذي اهداه للملك الفرنسي لويس الرابع عشر عام 1675م ، و خلاصة رؤية ليبنتز في كتابه تقول بان احتلال مصر سيعطي الملك الفرنسي وضعا سياديا في اوروبا .

2- الكتاب الثاني (رحلة في بلاد العرب) للرحالة الدنماركي نيبور .

اصطحب نابليون اثناء تحضيره لغزو مصر بجانب القادة و الضباط و الجنود ، مجموعة من العلماء و المهندسين و الجغرافين، على اساس ان هولاء العلماء سيقومون بدراسة الشرق ، هذا العمل اعطى انطباع عام لدى الجميع و كان الغرب او فرنسا اول مرة يرى الشرق و مصر خاصة .... حتى ان جماعة في مصر و المنطقة مازالت تعتقد ان غزو نابليون لمصر كان عمل مفيد فهو من ادخل مصر الى الحداثة .

استمر احتلال نابليون لمصر 3 سنوات ، كان علماء فرنسا يقومون ب دراسة جغرافيا و نقوش مصر ، و معطين انطباع عام بانهم لاول مرة يعرفون هذه النقوش و بان الغرب لاول مرة يصادف هذه النقوش و كانه اول لقاء تم بين الشرق و الغرب ، مع اننا نعرف بعض من زمان قديم من ايام روما و اثينا و الحملات الصليبية ، فلم تمر على الحملتين الصليبيتين على مصر و بقيادة فرنسا الا فترة بسيطة .

و هذا العمل يصنع نوعا من الدهشة و الغرابة ، عندما يصور علماء فرنسين رؤية نقوش مصر و كانهم اكتشفوا عالم جديد لم يعرفوه من قبل .

المهم ..... لم تمر سنة على احتلال نابليون لمصر ، حتى حدثت مفاجئة غير متوقعة .. صدفة غريبة جدا ...و في منطقة رشيد قرب الدلتا .. و اثناء ما كان جنود فرنسين يحفرون الخنادق ... اكتشف الجنود حجر بازلتي اسود ...حجر قديم مكتوب مكتوب عليه حتى اخر نقطة فيه رموز كتابية .

تم استخراج الحجر ... كان مكتوب بثلاثة كتابات ، و من النظرة الاولى كان بامكان الضابط الفرنسي الجزم بان الكتابة العليا مكتوبة بالهيروغليفية و بان الكتابة الدنيا يونانية ، بينما الوسطى كانت مجهولة و اعتقدوا خطا انها لغة سريانية ، حتى اكتشفوا انها كتابة ديموطبقية .

و هذا الاكتشاف سيسهل على علماء الغرب في فك الكتابة المصرية ... انه حجر رشيد.

بعد هزيمة فرنسا من انجلترا في مصر .....و استسلام قائد الحملة الفرنسية ..... نص القرار على تنازل فرنسا عن كل الاثار التي سرقتها من مصر .. فتم مصادرة كل ما في جعبة الفرنسين ... حاول الفرنسين الاحتفاظ اخفاء اكبر سرقة لديها .. حجر رشيد ، لكن الانحليز اكتشفوا الحجر ... و حدث صراع بين فرنسا و انجلترا .. كانت فرنسا تريد الاحتفاظ به ..... لكن الانجليز اصروا على ان يكون معهم.. و بالفعل اصبح بحوزة انجلترا .

حدثت ضجة في اوروبا .. اكتشاف حجر رشيد ..... علماء اللغة يحاولون فك حجر رشيد ، كان الحجر مع بريطانيا و بداوا محاولات لفك لغة الحجر ... مسابقة بين علماء اوروبا و خاصة انجلترا و فرنسا .

بعد عشرين سنة تقريبا على اكتشاف حجر رشيد ..... استطاع رجل فرنسي قام بدراسة حجر رشيد و اسمه شامبليون من الوصول الى الفك الصحيح للكتابة المصرية القديمة .

بعد اكتشاف شامبليون لاسرار الكتابة الهيروغليفية ، كان اول عمل يقوم به هو رسم مسار زمن الحضارة المصرية ، بالاعتماد على نقوش مصر و رواية اليونان التاريخية و رواية كتاب العهد القديم، و قام باخرجه في كتاب مرسوم فيه المخطط الزمني لتسلسل الملوك الذين حكموا مصر حتى وصل الى عهد بطليموس .

ملاحظة : سنترك الان الحديث عن حجر رشيد و الاشياء المتعلقة به بالتفصيل للاجزاء القادمة ،لان ما يهمنا هو معرفة الزمن فقط الذي رسم في مخيلتنا عن الزمن الاول .

ما يهمني في ما سبق ..... هو اول عمل قام به الغرب بعد فك الكتابة الهيروغليفية .... و كانت رسم خط الزمن و تثبتته ، ثم قام بوضع تفسيراته على هذا الخط الزمني . بمعنى تم تصميم هيكل ثابت و قام بعدها بتغطية هذا الهيكل و هو مرتاح . لكن غطاء هذا الهيكل يتشكل بملامح عديدة .

قد لا يستوعب البعض مدى خطورة هذا العمل ، و سنتحدث عنه عندما نبدا معالجة الزمن ، لكن ما استطيع قوله في هذا المقال ... ان هذا العمل ليس عمل صادر من عقل عفوي و بريء ، بل يدل على عقل ذكي جدا جدا ، و لا يقوم به الا عقل يفكر على المدى البعيد و لديه حسبه في راسه .

ما يؤكد اهمية هذه النقطة هو ان الدوائر العلمية في الغرب في القرن التاسع عشر ، بدات تطرح مسالة حول مدى صحة الزمن الذي رسمه كتاب العهد القديم .

ما يجب ان نعرفه الان ... ان الزمن في مصر .. قام الغرب برسمه و تثبيته كما اتضح لنا ..... و بغض النظر ان كان مسار الزمن صحيح او خاطىء ، لانه لايهم بعد هذا العمل اي اكتشاف سيحدث ، لان العملية ستكون مجرد اسقاط زمن الاكتشافات على نقاط مسار الزمن المرسوم مسبقا و بسهولة جدا.

لكن المشكلة الان لم تعد خاصة بمصر وحدها ، لانه بحكم كون مصر هي اول دولة في المنطقة يقوم الغرب برسم مسار الزمن لها ، فهذا يعني ان مسار زمن مصر قديما هو من رسم مسار الزمن الاول للمنطقة كلها .

لماذا ؟

الامر بسيط جدا ... لو جرت العملية السابقة في بداية الامر في العراق او الشام او اليمن ، لقلت عندها بان العراق او الشام او اليمن هي من رسمت مسار الزمن الاول ..... لانك عندما ترسم مسار جديد للزمن في مكان معين ، فانت عندها ترسم نفس المسار للزمن ايضا حول محيط ذلك المكان، لان الزمن لا ينقسم ، الزمن هناك هو نفسه الزمن في اي بقعة اخرى، الزمن يعم المنطقة كلها و ليس جزء منها فقط .

اعتقد الان ..... بانه يمكن لنا فهم مسار و صورة الزمن الاول في المنطقة عبر مرجعية الزمن المصري الاول الذي رسمه الغرب .

وصولنا لهذه النتيجة ستغنينا عن بقية ازمنة للحضارات المنطقة في فهم مسار الزمن ، لكن هذا لا يمنعنا من استعراض بقية الازمنة التي وضعها الغرب للمنطقة .

- سننتقل الى ايران اولا ..... و السبب لان الغرب فك نقوش ايران مباشره بعد ان استطاع فك نقوش مصر .

كانت رحلة الغرب في فك النقوش المسمارية في ايران أقل اثارة و تشويق من البقية ..... بالرغم من حجم الصعوبة التي يمكن ملاقاتها بسبب العدد القليل من النقوش المسمارية في ايران ، و التي تحتاج الى قصة مشوقة و مثيرة تستطيع حل تلك الصعوبة.

ملاحظة : سنؤجل الحديث حول تفاصيل و خطوات الغرب في فك الكتابة الايرانية المسمارية ، و حول اسباب تلك الكتابة الغريبة .

تقريبا في العام 1850 ..... و عبر عمل مشترك قام به مجموعة من العلماء يكون الغرب قد استطاع فك النقوش المسمارية القديمة في ايران، و اكتشافة للغة الفارسية القديمة و استخراج نصوصها .

و ظهر في ذلك العام .... الزمن الخاص بايران ، و تحديدا عند ظهور اسم داريوس و كسيركس ابنه في نقوش ايران .

لكن حسب الازمنة الذي وضعناها للمنطقة و المكونة من خمسة ازمنة ، سنجد بان هذا الزمن الذي ظهر في ايران ينتمي للزمن الثالث و لا ينتمي للزمن الاول . لكن سنعتبر هذا الزمن هو الحد الفاصل بين الزمن الاول و الزمن الثاني و الثالث.

اذن ... فزمن ايران الذي رسمه الغرب لا ينتمي للزمن الاول، زمن ايران الذي رسمه الغرب ينتمي للزمن الثالث .. و هو زمن بسيط و غير معقد .

ما يهمني هنا هو نقطة واحدة :

لاحظ معي كيف بدا مسار الزمن المصري يظهر في جزء من المنطقة ، فلم تمر الا بضع سنوات منذ قيام الغرب برسم مسار الزمن المصري القديم، عبر كتابتة للمخطط الزمني للملوك الذين حكموا مصر ، و الذي كان منهم داريوس .... حتى بدا يظهر هذا الزمن في جزء من المنطقة و تحديدا في ايران، و هذا يدل على ان نتيجتنا السابقة التي وصلنا لها كانت صحيحة ، فالزمن المصري الذي رسمه الغرب هو من رسم مسار الزمن الاول للمنطقة .

- الهلال الخصيب (العراق الشام)

بعد ان استطاع الغرب فك نقوش مصر و ايران ، كانت رحلة علماء الغرب في فك نقوش العراق و الشام مازالت مستمرة.

لكن الغريب كيف ان الغرب استطاع فك النقوش المسمارية في ايران، و التي لا تختلف ابدا عن النقوش المسمارية في العراق و الشام، لكن الغرب اصر على انها كتابة مختلفة تماما تمثل لغة مختلفة ، بالرغم ان العراق و ايران قريبتين من بعض و لا توجد مسافة طويلة بينهما .

المهم ..... في العام 1872 استطاع رجل بريطاني و كانت قد ظهرت عليه علامات النبوغ في طفولته، كما تقول سيرته ، و اصبح في وقت ما عامل في المتحف البريطاني، من فك النقوش المسمارية ..... و اسمه جورج سميث .

جاء نجاح جورج سميث في فك النقوش المسمارية ... نتيجة صدفة و حادثة مثيرة للدهشة ..... بعد انكب على محاولة فك الواح طينية وصلت اليه .... و انكب على دراستها ... و فجاءة ظهر شيء ... شد أنظار جورج ... لم يكن امام جدول عادي بالمعدات .. بل امام ملحمة من ملاحم الشرق ..... ملحمة جلجامش .. البطل العظيم .. و يواصل جورج سميث قراءة النصوص ... و لا يصدق عيناه ... انها تتحدث عن الطوفان العظيم .... الذي اغرق الكون ... انه الطوفان الذي يتحدث عنه كتاب العهد القديم .

سارع جورج سميث الى الجمعية التوراتية ، و قدم اليهم تقرير عن اكتشافه ..... و لم يصدق اعضاء الجمعية التوراتية هذا الخبر. خبر لم يسبق له اي مثيل .. كان جورج سميث متبحر في جدا في كتاب العهد القديم، و كان متاكد بان هذا الاكتشاف دليل على صحة الطوفان في العهد القديم،و انتشر خبر الطوفان البابلي في كل الاوساط العلمية .

تقريبا هذه هي قصة الاكتشاف ..... و هي ليست من نسج خيالي لكنها حسب ما ورد في كتب الغرب في وصفها ذلك الاكتشاف .... و ساترك موضوع نقاش قصة الاكتشاف و حقيقة الالواح الطينية و حول طريقة فك النقوش المسمارية الى مقال اخر .

ما يهمني في القصة السابقة نقطة هامة جدا:

زمن الهلال الخصيب و كيف تم رسمه .

لان الغرب بهذه القصة .... رسم للهلال الخصيب مسار زمني سحيق جدا، عبر ربطها بمعاصرة احداث الطوفان ... كانه بدا من نقطة بداية الزمن الاول ... عندما خلق الاله الزمن ..... بربطة بعملية الطوفان و بداية القصة الدينية الموجودة في العهد القديم ... و هذا الامر واضح جدا و ظاهر في مخيلة الكثير من سكان المنطقة ..... فلو سالت اي شخص عادي حول اي الحضارات الاقدم سيقول لك الهلال الخصيب .

لكن لاحظ معي جيدا الى نقطة هامة جدا .. كيف ان هذا الزمن الذي رسمه الغرب للهلال الخصيب، و يبدو قديم جدا و بنفس الوقت حديث جدا. لان الكتابة التي تتحدث عن معاصرتها للطوفان العظيم متشابهة تماما مع الكتابة الموجود في الزمن الثالث و التي ظهر فيها مسار زمن ايران (500 ق.م) .

تقريبا

يبقى هناك اكتشاف اخرى مهم ..... ففي عام 1885 اكتشف الغرب اسطوانة مسمارية و مكتوب عليها اسم الملك الفارسي قورش الذي قام بتحرير اليهود من السبي البابلي.

الان لاحظ .... كيف ان مسار الزمن المصري تكرر ظهوره مرة اخرى و في بقعة جغرافية اخرى و هي العراق و الشام بعد ظهوره الاول في ايران، و هذا الامر تم بعد سنوات قليلة من قيام الغرب برسم مسار الزمن المصري .....فقورش متواجد في مخطط الملوك الذين حكموا مصر .. و هذا يزيد من تاكدنا بان الزمن المصري هو الذي رسم مسار الزمن الاول للمنطقة كلها .

اخيرا ..... بعد قيام الغرب بفك نقوش العراق و الشام، و ضع الغرب ايضا مخطط زمني للملوك الذين حكموا الهلال الخصيب معتمدين على اسماء ملوك وردت اسماءهم في كتاب العهد القديم .

- لننتقل الى اليمن ... و هي المكان الاخير .

قبل الحديث عن اليمن ..... لابد ان نتطرق الى خرافة رائجة في الاوساط العلمية و خصوصا في اليمن ... هذا الخرافة تقول بان الحسن الهمداني هو من قام بفك خط المسند .

طبعا هي خرافة .. لا اساس لها من الصحة ، و تم ترويجها لاسباب عديدة سنتحدث بالتفصيل عنها لاحقا في رحلتنا ..... لان من فك نقوش اليمن هم الغرب ... و قواميس اللغة اليمنية القديمة كلها وضعها الغرب ... و لم يقم اي يمني بفك النقوش.

اهتمام الغرب باليمن قديم ... منذ عهد نيبور الذي قام برحلة لليمن مع بعثة مكونه من بضعة اشخاص ... و تقريبا مات جميع اعضاء البعثة ماعدا نيبور ... بسبب اصابتهم بالمرض . كانت البعثة مركزة في البحث عن مخطوطات قديمة للعهد القديم و الجديد ... كما تقوله بعض تفاصيل الرحلة .

المهم تقريبا في ثلاثينيات القرن العشرين ، كانت اليمن منعزلة تماما عن العالم ... لكن بعثات غربية كانت بشكل متواصل تاتي اليها عبر حدود السعودية او عبر الاراضي التي كان الاحتلال البريطاني مسيطر عليها في الجزء الجنوبي من اليمن .

في تلك الفترة ..... حدثت سرقات مهولة من قبل المستكشفين و الباحثين و الرحالة الغربيين. خصوصا من قبل البعثات الامريكية و البريطانية، و تمت سرقة اعداد كبيرة من الالواح الحجرية الموجودة في معبد اوام.

تقريبا في تلك الفترة ..... يكون الغرب قد استطاع فك خط المسند اليمن ... و بعد ان فك نقوش اليمن .. اخرج لنا مخطط زمني متسلسل للملوك الذين حكموا اليمن .... و بعدها اخرج لنا الغرب قاموس اللغة السبئية.

ما يهمني هنا هو نقطة واحد:

لاحظ كيف ان اول خطوة يقوم بها الغرب في كل مكان في المنطقة يذهب اليها و بعد ان ينجح في فك نقوشها .....تكون دائما ... رسم مخطط زمني للملوك الذين حكموا ذلك المكان !.

و هذا يجعلنا نطرح سؤالين :

- لماذا هذه الخطوة الاولى دائما ؟

- لماذا يربط الزمن دائما بالملوك ؟

تقريبا هذا هو مسار الزمن الاول ، و في المقال القادم سنتحدث عن صورة الزمن الاول .

9- تفكيك الزمن الصهيوني - صورة الزمن الاول

تفكيك الزمن الصهيوني

٣١ تشرين الأول ٢٠١٨

9- تفكيك الزمن الصهيوني - صورة الزمن الاول

تفكيك الزمن الصهيوني — ٣١ تشرين الأول ٢٠١٨

في المقال السابق (الجزء الاول) بدانا حديثنا عن الزمن الاول و تحديدا عن مسار الزمن الاول ، و في هذا المقال(الجزء الثاني) سنتحدث عن صورة الزمن الاول .

------- صورة الزمن الاول ----------

ما هي صورة الزمن الاول في مخيلتنا ..او كيف تبدو صورة الزمن الاول الذي رسمه الغرب لنا ؟

باختصار ..... عبارة عن انفجارات بشكل مفاجىء و في لحظة واحدة.

- مثل شخص يفتح جهاز الهاتف المحمول فجاءة .... على خبر عن عدة انفجارات مفاجئة في مدينة ما .
- مثل شخص يصحو من النوم فجاءة ..ليجد نفسه في غرفة فيها عدة اشخاص و يتحدثون بلغات لا يفهمها و لا يعرفهم.
- مثل شخص يمشي وحدة في طريق ضيق،و فجاءة يخرج له عدد من الأشخاص من طريق فرعي ، و يصرخون باعلى صوتهم في وجهة : بوووووووو.
- مثل قرد شمبانزي سكب علبة الالوان السائلة دفعة واحدة على ارضية غرفة مليئة ب لوحات رسم بيضاء .. و بعدها تم عرض اللوحات في معرض فني .

هكذا ارى الصورة .... لماذا ؟

ساركز على المثلث الجغرافي .... الهلال الخصيب - مصر - اليمن.

فجاءة صحونا ..... و هناك عدة حضارة في العراق و الشام و هناك حضارة في مصر و هناك حضارة في اليمن ..... و متقاربات في الظهور الزمني على مسار الزمن .... لكن لا تعرف تفسير منطقي حول اسباب هذا الظهور المفاجىء ..... فجاءة بدون اي مقدمات او سياق منطقي ..... فجاءة وجدنا الزمن الاول ممتلىء بعدة حضارات و كل حضارة معاها لغة و دين و كتابة .

ليس هذا فقط

بل عقب هذا الانفجار المفاجىء بثانية واحدة، جرت انفجارات مفاجئة داخل كل انفجار، فالهلال الخصيب و بعد ظهورة المفاجىء .....كان هناك ظهور مفاجىء اخر داخله لعدة حضارات، السومرية و البابلية و الاكادية و الاشورية و الاوغارتية و الخ ظهور مفاجىء لعدة لغات و لعدة اديان ....الخ ، و في اليمن ايضا حدث نفس الشيء، ظهور مفاجىء جرى بعده في جزء من الثانية ظهور مفاجىء اخر لحضارات ... سبا قتبان معين اوسان .... ظهور مفاجىء لعدة اديان و عدة لغات.

اما مصر .... فوضعها مختلف .... فهي واحدة على طول خط الزمن.

الان دعونا نضع كل جزء من الصورة التي نرسمها للزمن الاول في نقاط .... حتى نقوم في الاخير بتجميعها كلها على هيئة صورة واحدة مكتملة .

- البداية هي عدة انفجارات مفاجئة في نفس الوقت .. و ساسميها الانفجار الأم .... و في داخل كل انفجار أم حدثت عدة انفجارات اخرى سريعة و متتالية .... و ساسميها الانفجار الابن .
- كل انفجار .... له كون خاص .
- كل انفجار سوى كان من الانفجارات الأم او الابن .... يحوي داخله لغة و دين خاصه به .

تقريبا هذه هي بداية ظهور صورة الزمن الاول، لكن هل هذه البداية صحيحة؟! ... او بمعنى اخر .... هل هذا الاجزاء الاولى من الصورة منطقية ؟ ... سندع نقاش هذا السؤال الى المقالات القادمة .

كما ذكرنا في المقال السابق بان الزمن المصري هو الزمن الذي رسم مسار الزمن الاول للمنطقة ، بحكم كون مصر هي اول مكان يرسم الغرب لها المخطط الزمني للملوك الذين حكموا مصر ، لان الزمن لا ينقسم ... فالزمن هناك هو الزمن هنا ، الزمن يعم المنطقة كلها بل العالم كله .

لكن و بالرغم من ان الزمن المصري ، هو من رسم مسار الزمن الاول للمنطقة ، الا انه وفق اكتشافات الغرب يعتبر زمن العراق و الشام هو اول انفجار حدث في المنطقة .. اول الانفجارات ....في اول جزء من الثانية

لماذا ؟

لان أول اكتشاف حدث في الهلال الخصيب ... هو الالواح الطينية التي تتحدث حول قصة الطوفان العظيم ... و لان قصة الطوفان العظيم مذكورة في العهد القديم ... و هي في المخيلة الدينية تبدو بداية الزمن،فحدث الربط

بين زمن الهلال الخصيب مع بداية الزمن ..... اصبح الزمن في كتاب العهد القديم هو المرجعية الزمنية القياسية لصورة بداية الانفجار الخاص بالهلال الخصيب.

و توقف الكون الذي احدثه الانفجار الخاص بالهلال الخصيب .. مع ظهور اليونان بقصة اكتشاف اسطوانه تتحدث عن ملك فارسي اسمه قورش و الذي قام بحروب مع اليونان ... و هو تقريبا الزمن الذي ظهرت فيه رواية اليهودية .

صحيح ان الانفجارات مفاجئة و متقاربه في الزمن ، و الفارق بينها اجزاء من الثانية .. لانه حسب عمر الحضارات ... و التي تحمل اعمار متقاربة ... لكن الزمن المصري يحمل ملامح الحداثة بشكل اكبر في مخيلتنا.

لماذا؟

1- لان اول اكتشاف حدث في مصر لم يكن مثل الهلال الخصيب مرتبط برواية العهد القديم ... و لم يكن مرتبط ببداية الانفجار، بل مرتبط بنهاية الانفجار ..... و هذا منح الزمن المصري صورة حديثة في المخيلة ... لان اول اكتشافات في مصر كان حجر رشيد و الذي يتحدث عن حاكم يوناني كان في مصر .... و لان اليونان في مخيلتنا الزمنية يبدون من زمن حديث نسبيا.. فحدث الربط بين زمن مصر مع الزمن الحديث ...و في هذا الزمن يكون الكون الذي احدثه الانفجار الخاص بمصر قد توقف . و هو تقريبا نفس الزمن الذي ظهر بعده رواية الدين اليهودي .

2- ايضا لا تملك مخيلتنا كما في حالة زمن الهلال الخصيب صورة ثابته حول بداية الانفجار الخاص بمصر .. اي ان بداية الانفجار الخاص بمصر ...لا يملك مرجعية زمنية اخرى نستطيع بها رسم صورة لبداية الانفجار .... بالرغم من صغر الفارق الزمني بين الانفجارين الخاصين بالهلال الخصيب و مصر ... حتى يمكن لنا البحث حول الطوفان ليكون مرجعية قياسية نستند عليها ....الا ان الطوفان لم يذكر في تاريخ مصر .

اما في اليمن فحدث الانفجار فجاءة في نقطة في الزمن غير واضحة، و لا تملك مرجعية زمنية اخرى يمكن القياس عليها سوى كانت مرجعية زمن مصر او الهلال الخصيب او مرجعية قصة دينية ، لكن الغرب وفق المخطط الزمني الذي وضعه لملوك اليمن ، وضع بداية الانفجار تقريبا في نقطة 2000 ق.م .

اما نهاية الكون الذي احدثه الانفجار الخاص باليمن فهو مرتبط بمرجعية زمنية اخرى تم الاستناد عليها ، و هي مرجعية زمن رواية الاسلام و قصة سيف بن ذي يزن و الاحباش و فارس و روما ، و نقش ابرهه المكتشف و الذي يؤكد تلك المرجعية .

لنضع ما سبق في نقاط

- حدث الانفجار في مصر في نقطة من الزمن غير واضحة ، و توقف الكون الذي احدثه هذا الانفجار مع ظهور (اليونان و فارس و اليهودية).
- حدث الانفجار الخاص بالهلال الخصيب في نقطة زمن الطوفان حسب مرجعية زمن العهد القديم ... و توقف الكون الذي احدثه هذا الانفجار مع ظهور (اليونان و فارس و اليهودية).
- حدث الانفجار الخاص اليمن في نقطة من الزمن غير واضحة ،و توقف الكون الذي احدثه هذا الانفجار مع ظهور (روما و فارس و الاسلام).

هناك نقطة مهمة نسينا ذكرها.

- ما هو الاساس الذي استندنا عليه في تحديد بداية الانفجارات و نهايتها لرسم صورة الزمن الاول؟

نحن نستند على مرجعية السجلات النصوصية ... و اقصد بالسجلات .. النقوش الكتابية ... بمعنى نحن نعتقد ان شكل الكتابة هو مرجعيتنا التي صنعت صورة الزمن الاول، و هي :

النقوش المسمارية و النقوش الهيروغليفية و نقوش المسند.

بمعنى اخر .... لو قام شخص في الزمن الاول بكتابة نقش اخر مختلف عن تلك الثلاث النقوش فهو لن يكون مرجعية في رسمنا لصورة الزمن الاول .. حتى لو كان النص يتحدث بنفس موضوعات النقوش الاخرى .

اي نحن نرسم صورة الزمن الاول ... بالاستناد على شكل النقوش الثلاثة فقط.

- فعندما حدث انفجار الام الخاص الهلال الخصيب ، ظهرت لنا سمه واحدة و هي الكتابة المسمارية ، و حدث داخله عدة انفجارات من النوع الابن ... و هي بالترتيب :

السومرية (4500 ق.م)

الاكدية

الاشورية

البابلية

- في مصر حدث الانفجار الام، و ظهر لنا الخط الهيروغليفي ، لكن لم يحدث داخله انفجارات اخرى .. فهو انفجار واحد .
- و في اليمن حدث الانفجار الام، و ظهر لنا خط المسند، و حدث داخله عدة انفجارات من الابناء :

معين

سبأ

حضرموت

قتبان

اوسان

حمير

اما صورة الاديان و العقيدة في الزمن الاول فهي كالتالي :

- الانفجار الام في الهلال الخصيب نتج عنه فضاء مكون من اكثر من 1000 الهة تقريبا ... و اعقب الانفجار الام انفجارات من النوع الابن ... و التي نتج عنها عدة فضاءات جزئية ... اخذ كل فضاء حصته من العبادات و الالهات . فكان كالتالي :

السومرية (إنكي و انانا و انليل)

الاكدية (انانا و انليل)

البابلية (مردوخ سين تموز عشتار شمش)

الاشورية (اشور و عشتار و شمش)

شكل الديانة في الهلال الخصيب

تبدو بصورة واضحة و كانها خرجت من خيال الهات تعشق الشعر و سيناريوهات القصص، تتجسد العقيدة كمسرح كبير و تقول الالهات بالتمثيل فوق خشبة المسرح في ادوار مسرحية شاعرية تتماهى مع الظواهر الطبيعية و يتخللها صراع تراجيدي .

- الانفجار الام في مصر ، نتج عنه فضاء يضم عدد كبير من الالهات ، و لانه لم يحدث داخل فضاء الانفجار الامم اي انفجارات اخرى ، فكانت الهات مصر تقريبا هي وحدة على طول خط الزمن، حتى منتصف زمن مصر الاول حدث تحول عقائدي بالتوحيد الالهات (اتون) لكنها انتهت و عادت الالهات السابقة فحسب كتابات الغرب فقبل نهاية الانفجار الخاص بمصر كان المصرين يعبدون 300 الهة .

من اشهر الهات مصر (امون و جب و اتوم و نوت و تحوت و اوزريس و ايزيس و حورس)

الديانة في مصر حالة ممزوجه بين الشاعرية و الصرامة ... و العقيدة تبدو اكثر ارتباط بقصة صراع جاد و حقيقي و ملحمي بين الالهات، و هذا الصراع هو الذي خلق المعنى للحياة .

- اما في اليمن فبعد الانفجار الام ، تكون فضاء يحوي داخله عدد ليس بالكبير من الالهات . و كان نصيب كل فضاء خاص بالانفجارات من النوع الابن التي جرت داخله ... كالتالي :

معين (عم و ود)

سبأ (عثتر و المقة)

حضرموت (سين)

حمير (ذي سماوي و رحمان)

الديانة في اليمن تبدو اكثر بعد عن ميثولوجيا الاديان الخاصة بمصر و الهلال الخصيب .. فهي لا تحمل كل تلك القصص و الاساطير .. تبدو اكثر صرامة ... و بعيدة عن الروح الشعرية . و لا يوجد لديها تصورات حول بداية الخلق و الخ . لكنه في نهاية الانفجار في اليمن وصلت اليمن الى التوحيد الالهي بعبادة (ذي سماوي).

الخلاصة

- كانت الديانه في الهلال الخصيب تؤمن بتعدد الالهات و كل حضارة عبدت الظواهر الطبيعية و امنت بتعدد الالهات ، و كانت العبادة ..... الهات متعددة و تختفي لصالح الهات اخرى متعددة مع تقدمنا في خط الزمن الخاص بالهلال الخصيب .
- اما الديانة في مصر فكانت تؤمن بتعدد الالهات و عبدت الظواهر الطبيعية و وصلت لتوحيد الالهات تقريبا في منتصف خط الزمن المصري ثم عادت مرة اخرى لتعدد الالهات حتى نهاية الانفجار .. و تقريبا كانت العبادة واحدة على طول مسار الزمن المصري .
- اما الديانة في اليمن فكانت تؤمن بتعدد الالهات و كانت العبادة تختفي لصالح الهات اخرى مع تقدمنا بالزمن ..... حتى وصلت لتوحيد الالهات في نهاية الزمن .

اما صورة اللغة في الزمن الاول

كانت اللغة في الهلال الخصيب على طول مسار الزمن كالتالي :

اللغة السومرية

اللغة الاكدية

اللغة البابلية

اللغة الاشورية

اما في مصر ... فكانت اللغة على طول مسار الزمن الخاص بها :

اللغة المصرية

اما في اليمن ... فكانت اللغة على طول مسار الزمن الخاص بها :

اللغة المعينية

اللغة السبئية

اللغة الحميرية

- كانت اللغة في داخل الهلال الخصيب على طول مسار الزمن ، في حركة متغيرة .....ظهور لغة و اختفائها لصالح لغة اخرى حتى وصلت اللغة في نهاية مسار الزمن الخاص به الى اللغة الاشورية .

- و في مصر كانت اللغة على طول مسار الزمن ، في حركة ثابته غير متغيره ... لغة واحدة حتى نهاية مسار الزمن الخاص بها.

- و في اليمن كانت اللغة على طول مسار الزمن .... في حركة متغيرة ... ظهور لغة و اختفائها لصالح لغة اخرى ... حتى وصلت في نهاية المسار الزمن الخاص بها الى اللغة الحميرية .

اما صورة الحكم السياسي في الزمن الاول

- في الهلال الخصيب و على طول مسار الزمن، كانت دول متعددة و متتابعة و كل دولة ترث الدولة السابقة ..... و في مواقع جغرافية متعددة و ليست ثابته مركزيا.

- و في مصر على طول مسار الزمن ، بدات بالوحدة السياسية دولة واحدة و في حركة ثابته حتى نهاية مسار الزمن الخاص بها.

- و في اليمن كان الحكم السياسي على طول مسار الزمن ..دول متتابعة او بشكل متزامن مع بعض ... و في مواقع جغرافية متعددة و ليست ثابته ، حتى وصلت في نهاية المسار الزمن الخاص بها الى الوحدة السياسية في عهد الدولة الحميرية .

الى هنا و اعتقد ان هذا هو الاطار العام لصورة الزمن الاول التي رسمها الغرب لنا.

و نكون هنا قد انتهينا من الحديث عن الزمن الاول و نكون ايضا قد انتهينا من الحديث عن كافة ازمنة المنطقة . و سنبدا من المقال القادم ، بالفصل الاهم في رحلتنا هذه ، و هو معالجة الزمن الذي رسم لنا منذ قرون عديدة و اعادة رسم مخطط زمن المنطقة .

يتبع

.

.

10- تفكيك الزمن الصهيوني - ما هو الزمن؟

تفكيك الزمن الصهيوني

١ تشرين الثاني ٢٠١٨

10- تفكيك الزمن الصهيوني - ما هو الزمن؟

تفكيك الزمن الصهيوني — ١ تشرين الثاني ٢٠١٨

قبل الدخول في الموضوع ...هناك ثلاث ملاحظات هامة كان المفروض كتابتها في المقال السابق الذي تحدثنا فيه عن الزمن الاول ، لكن بسبب طول المقال قمنا بتاجيل كتابتها الى هذا المقال ، و هي :

- اول ملاحظة .. بعد انتهائنا من الحديث عن الزمن الاول ، اكتشفنا وجود ثلاثة ازمنة داخل الزمن الاول ، و هذا يفرض علينا اعادة رسم المخطط النهائي لازمنة المنطقة، و الموجودة الان في مخيلة سكان المنطقة ، على مسار خط التاريخ العام للمنطقة (السهم الابيض) و الموضح في الصورة.

- الملاحظة الثانية .... نحن عندما تحدثنا عن الزمن الثاني و الثالث خرجنا بهذه الخلاصة :

- الزمن الثاني ...عبارة عن رواية تاريخية يونانية رومانية حول شعب اسمه الفينقين يمتد من اسبانيا و شمال افريقيا الى الشام و قادم من وراء البحر الاحمر لكن لا تعرف شيء واضح هل كانت له لغه واحدة و او عقيدة واحدة ..... و في هذا الزمن لا نملك اي رواية تاريخية اخرى الا رواية اليونان التي تؤكد وجود هذا الزمن. الوثيقة الوحيدة التي لدينا ..... هو رواية الروم اليونان و ثقتنا المطلقة باليونان كمصدر تاريخي و اخلاقي و يتحلى بالامانة العلمية.

- الزمن الثالث ... يملك وثائق لكن لا تملك شرعية قوية لعدة اسباب من بينها ... اننا لا يمكن الاعتماد على كتاب العهد القديم في اثبات وجود ملك فارسي اسمه كورس و حرر اليهود كن السبي ، لانه لا يمكن استبعاد ان وجود اسم قورش في العهد القديم جاء من تاثير رواية اليونان التاريخية ، لانه كما يعرف الجميع بان كتابة العهد القديم جاءت بامر سياسي لحاكم يوناني، بل ان اول نسخة من العهد القديم كانت مكتوبة بلغة يونانية .... و بالتالي يكون كتاب العهد القديم مازال بمثابة وثيقة يونانية و يدخل من ضمن الرواية اليونانية الاصلية و ليست رواية طرف اخر .

- الملاحظة الثالثة... كما قلنا في المقال السابق الذي تحدثنا فيه عن مسار الزمن الاول ..... باننا في الزمن الخامس و تحديدا في الفترة الزمنية الخامسة التي تمتد من 1798م - 2018م ... تشكل في مخيلتنا زمن جديد لم نكن نعرفه من قبل ، في هذه الفترة رسم الغرب في مخيلتنا زمن جديد لم يكن يعرفه احد و لم يعرفه اجدادنا، فقبل دخولنا الى هذه الفترة من الزمن الخامس ... لم نكن نحن و لا اي انسان في الارض يعرف و يدرك اي شيء عن الزمن الاول الذي كتبه الغرب.

ماذا يعني هذا ؟

هذا يعني نقاط مهمة جدا :

1- لو افترضنا ..... بان الغرب لم يقم بفك نقوشنا القديمة :

فاننا اليوم لا نعرف اطلاقا اي شيء عن الزمن الاول ، عن تاريخ كرب ايل وتر او تحوتمس او عن توت عنخ امون او عن جلجامش او عن سرجون او اوغاريت او السومريون و البابلين الخ .

2- لو افترضنا ..... بان الغرب لم يقم بفك نقوشنا القديمة:

- فهذا يعني بان الزمن الاول غير موجود اطلاقا اليوم في مخيلتنا، لان الزمن الاول سيكون متصل مع الزمن الثاني .. بمعنى سيكون الزمن الاول هو نفسه الزمن الثاني بمعنى ان الزمن الاول خاص بشعب اسمه الفينقين ..... و اخيرا سيكون زمن المنطقة مكون من اربعة ازمنة فقط.

3- لو افترضنا ..... بان الغرب لم يقم بفك نقوشنا القديمة:

- و لأن الزمن الثاني يبدو متداخل بالزمن الثالث .....لأننا لا نستطيع ان نجد حدود فاصلة واضحة جدا بين الاثنين، خصوصا لان رواية اليونان التاريخية لهيرودت 400 ق.م تتحدث عنهما في نفس الوقت .... هذا يعني بان مجموع الزمنين يكاد يكون زمن واحد ، بحكم ان رواية اليونان التي تتحدث عن هذين الزمنين هي رواية تاريخية ظهرت في زمن معين و صغير نسبيا .. عندها يمكن اعتبار مجموع الزمنين هو زمن واحد فقط، و سيكون مجموع الزمنين هو الزمن الذي يسبق الزمن الرابع (الزمن الديني).

- ثم احكتمنا الى قاعدة منطقية و علمية و هي اننا لا نستطيع كتابة تاريخ معين و اثباته بالاستناد على رواية تاريخية لطرف واحد، لابد من اخذ رواية كل طرف ثم كتابة التاريخ .

بمعنى ..... لو افترضنا ان هناك شخص و قام ببناء منزل له ، ثم قام جاره في كتابة كتاب و ذكر فيه بانه مالك المنزل الحقيقي ، فهل بعد 300 سنة يحق لاحفاد هذا الجار مطالبة احفاد ذلك الشخص بمنزلهم بالاستناد على الكتاب الذي كتبه جدهم بكونه وثيقة شرعيى تثبت ملكيتهم للمنزل .

بمعنى آخر ..... لو انت قاضي محكمة ..... فانه من الواجب عليك ان تستمتع للطرفين من اجل ان تتخذ الحكم العادل ، و لو استمعت لطرف واحد ثم اتخذت الحكم ... فأنت ظالم ..... صح ؟

ساضرب مثال أخير ..... لو افترضنا اننا ذهبنا الى ادغال افريقيا و شاهدنا قبيلة منعزلة و تعيش وفق قوانينها و معتقداتها و عاداتها التي توارثتها منذ القدم .... فماذا لو كتبنا عنهم تاريخ مزيف .. و اطلقنا عليهم اسم ما من خلال شكلهم او لونهم ..... و قلنا بانهم ليسوا اصحاب الارض بل نحن ..... و بانهم يعبدون اشباح و ياكلون لحوم بشرية ، سيكون كلام في قمة الانتهازية و اللصوصية و الخساسة و القذارة .... فتخيل لو انت قاضي محكمة ..... فهل ستستند على ذلك التاريخ المزيف و تعتمده فقط ؟! .... سيكون ظلم كبير .. لان القاضي العادل و الذكي لن يصدر اي حكم اطلاقا .. حتى تقدم تلك القبيلة روايتها التاريخية التي عاصرت روايتنا التاريخية التي كتبناها حولهم، حتى يستطيع ان يصدر حكمه العادل.

و عليه و من خلال تلك القاعدة و تلك الامثلة ..... فاننا نستطيع ان نلغي الزمن الثاني و الثالث تماما من زمن المنطقة ... و بثقة تامة جدا ... حكم عادل جدا و منطقي و علمي ... لان اليونان هم وحدهم من كتبوا ذلك الزمن و نحن ليست لنا اي وثيقة تاريخية حول ذلك الزمن ..... اي لا يوجد لدينا وثيقة عاصرت رواية اليونان التاريخية .

نحن لا نشكك ابدا باليونان ..... و لا نمس تلك الصورة الجميلة في مخيلتنا لليونان بأي سوء .. لا نمس صورة العلم و العقل و المنطق و الدقة و الامانة العلمية و الفلسفة ..... نحن احتكمنا الى قاعدة علمية و منطقية و عادلة فقط .

حكمنا السابق لا يعني ابدا بان رواية اليونان كاذبة و مزيفة ..لا اطلاقا .... استغفر الله العظيم ... نحن في محكمة فقط ..... و لها قانونها ... و الحكم لابد ان يكون عادل و ليس ظالم ..... و لا يعني عدم وجود تلك الازمنة الجميلة و الساحرة ... اطلاقا .... لان حكمنا السابق يعني منطقيا ..... بانه يحق لنا الحرية في خيار ثاني و هو عدم وجود تلك الازمنة و عدم صحة تلك الرواية التاريخية .... الحكم السابق يمنحنا خيار ثاني و يعطينا حرية في الاختيار بين الاثنين فقط .

و حتى يطمئن عشاق اليونان و الامانة العلمية الغربية اكثر ، فنحن سنكون معهم اكثر امانة علمية و اكثر دقة .. و نقول لهم باننا في هذا الخيار لا يعني باننا غدا سنبدا نكتب تاريخ وفق فرضيتنا و نلغي فيه ذلك التاريخ و تلك الازمنة .... مع انه يحق لنا القيام بذلك و بمنتهى الامانة العلمية .... و لكننا سنبني على هذا الخيار بحثنا في تفكيك زمن المنطقة الحالي حتى نصل الى الزمن الحقيقي للمنطقة ، و عندما نصل الى اكتشاف الزمن الحقيقي ، سنقول لقاضي المحكمة هل رواية اليونان صحيحة ام رواية مزيفة و رواية لصوص ... و بعدها سنكتب التاريخ الحقيقي و على الجميع التسليم للزمن الحقيقي .

اذن ... فالخيار الثاني العادل هو : عدم وجود هذا التاريخ و هذا يعني منطقيا عدم وجود الزمن الثاني و الثالث اطلاقا في مسار الزمن العام للمنطقة ..... و هذا يعني ان مسار زمن المنطقة سيكون مكون من ثلاثة ازمنة .

1 - الزمن الاول : من بداية الحضارة - 260 ق.م

من بداية الحضارة و حتى كتابة العهد القديم كتاب اليهود .

و منطقيا باننا سنجلع نهاية الزمن الاول في تاريخ كتابة العهد القديم ، لان الفجوة الزمنية الخاصة باليهود تحتوي على رواية اليونان التاريخية حول الفرس.

2 - الزمن الثاني : 260 ق.م - 860 م (الزمن الديني)

من كتابة العهد القديم و حتى نهاية حادثة خلق القران . و سنسمي هذا الزمن بالزمن الديني ... الزمن الذي ظهرت الاديان الثلاثة فيه .

3 - الزمن الثالث : 860 م - 2018

من بعد حادثة خلق القران و حتى اليوم الحاضر

اسئلة مهمة احب ان ارى لها اجوبة في التعليقات :

- هل يبدو لك هذا المسار الجديد لزمن المنطقة اقل تعقيد من المسار الاول المكون من خمسة ازمنة ؟

- هل بدا البعض يشعر بنوع من الراحة عندما وصلنا الى هذا المخطط الجديد لمسار زمن المنطقة و المكون من ثلاثة ازمنة ؟

- هل بدا البعض يشعر بان الزمن اصبح يبدو واقعي ، و كانه يحاول ان يتصل و يرتبط بالزمن اليوم (اللحظة الان) ؟

و مع ذلك

و بالرغم من انه يحق لنا اعتماد هذا الخيار، و نبني عليه كتابتنا للتاريخ و بامانة علمية ... الا اننا سنكون اكثر كرما مع اليونان و عشاق اليونان .... و لن نتخذ هذا الخيار .... و سنعود لتلك الازمنة السابقة التي رسمها اليونان بارادتنا و نعتمدها.

انتهت الملاحظات الثلاث

و الان ..... بعد ان انتهينا من الحديث عن كافة ازمنة المنطقة الخمسة، سننتقل في رحلتنا الى مكان جديد و فصل هام ، و هو معالجة الزمن الذي رسم لنا منذ قرون عديدة و اعادة رسم مخطط زمن المنطقة الحقيقي .

لكن هناك سؤال يفرض نفسه :

كيف نستطيع ان نقوم بتفكيك هذا الزمن بدون معرفة ماهو الزمن و كيف يبدو الزمن في وعينا الثقافي ؟! .

لابد من تعريف الزمن ..... اولا

ماهو الزمن ؟

الزمن كلمة من ثلاثة حروف و لابد ان يكون له تعريف لدى كل انسان وفق تصوره الشخصي ..... حتى و ان عجز الانسان او وجد صعوبة في تعريف هذا المفهوم التجريدي فلابد ان يكون للزمن صورة مرسومة في العقل.

الزمن له تعريفات كثيرة

فلدى بعض الفلاسفة ، يعرف الزمن برقم الحركة تبعا لما قبل و لما بعد ، و اخر يعرف الزمن بالصورة الحركية للزمن الابدي .

و هناك من يعرف الزمن بانه الحركة ، فنحن لا نستطيع ان نفهم الزمن الا بوجود حركة متتابعة .

اما حديثا و بحسب قول علماء الفيزياء بعد نظرية النسبية لاينشتاين فهم يفرقون بين نوعين من الزمن:

الزمن الاول هو الزمن الخارجي و هو مستقل عن الانسان و لا يكون الا مرتبط مع المكان و هذا الزمن نسبي و ليس مطلق ، بمعنى ليس هناك زمن واحد يعم الفضاء ، بل هناك عدة ازمنة تختلف باختلاف مرجعية القياس،

و اما الزمن الاخر هو الزمن الداخلي الذي يشعر به الانسان نتيجة التغيرات التي تجرى على الانسان و على ما حولة و يلحظها .

لست هنا في موضوع علمي او فلسفي من اجل معالجة حقيقية للزمن حتى الوصول الى التعريف الصحيح .....لكني ساحاول ان اميز بين نوعين من الزمن في وعينا ..... و هما: الزمن العادي و الزمن الديني.

الزمن العادي

عندما تسال الشخص العادي عن معنى الزمن سيكون الجواب الطبيعي و السريع هو الماضي و الحاضر و المستقبل .

صحيح جدا .... فنحن لا نفهم الزمن الا بواسطة ثلاثة اشياء و هي .....ماضي و حاضر و مستقبل، لان الزمن لا نستشعره الا بالثلاث الكلمات السابقة ، فالزمن يحول المستقبل الى حاضر ، و يحول الحاضر الى ماضي ..... و بدون هذه الكلمات لا يمكن لنا ان نلحظ الزمن في حياتنا اليومية ، فالزمن مثل نهر من الاحداث المتتابعة تبدا من الماضي الى الحاضر حتى المستقبل.

الزمن الديني (الزمن المختوم)

الزمن في الوعي العادي مثل نهر من الاحداث المتتابعة يبدا من الماضي الى الحاضر حتى المستقبل ..... لكن الزمن في الوعي الديني مثل نهر من الاحداث لكن له نقطة بداية و نقطة وصول نهائية فهو لا يستمر بالحركة الى مالا نهاية .

قرات يوم موضوع يتحدث عن كتاب لمفكر الماني يتحدث عن جذور مشكلات العقل المسلم و التي تمنع المسلمين من مواكبة الحضارة ، و يسرد اربعة اسباب و من بينها الزمن المختوم ، فهو يفرض ان الزمن في مخيلة المسلم مثل سيل جارف ينتهي عند نقطة و الصحيح برايه ان يستمر بالحركة بدون نقطة وصول .

طبعا لا اتفق ابدا .... مع كل ما جاء في كتابة و لست في باحة تفنيده، و لست في باحة الحديث حول هذه الكتابات ، لكني سافند حديثة حول الزمن ، لان الحقيقة ان هذا التصور للزمن ليس حكرا على المسلم ..... فهو نفس الزمن الموجود لدى الوعي اليهودي و المسيحي ..... و لا اعتقد ان هذه التصور للزمن مشكلة ابدا ، لانه قد جاء من ثقافية قديمة راسخة و لا يجب مقارنتها مع التصورات الحديثة للزمن او تصورات اي مجتمع اخر ، خصوصا و ان هذا التصور للزمن هو السبب في ظهور اول حضارات على الارض .

نعم .. هذه الحقيقة .

اذن فالزمن في الوعي الديني ....مثل سيل جارف ..... يبدا من نقطة و ينتهي عند نقطة . هذا مسار الزمن في الوعي الديني.

لكن هناك مشكلة في الزمن عند التصور الديني ..... و خصوصا عند الاديان الثلاثة اليهودية و المسيحية و الاسلام ... و تتعلق بنقاط المسار العام للزمن .

اين ؟

المشكلة متعلقة بمفهوم الانبياء .

كيف ؟

لانه و ببساطة شديدة ..... مفهوم الزمن في عقل المؤمن مرتبط و متحد ايضا بمفهوم الانبياء و الرسل . فالانسان المتدين عندما يتخيل الزمن فهو يرسمه كما قلنا كسيل جارف يبدا من نقطة و ينتهي عند نقطة ... لكنه يضع فوق مسار هذا الزمن الانبياء ... فالانبياء في تخيلة عبارة عن حقب زمنية متتابعة وفق مخطط ثابت للانبياء .... من ادم ثم نوح و هكذا تتابع ....

و هنا المشكلة .... لماذا ؟

- المشكلة الاولى .... لو كان مفهوم الانبياء مختلف عن تصورنا الحالي ... فهذا يعني اننا نرسم صورة خاطئة للزمن ... لان هذا التصور يفرض علينا سؤال ..... ماهو مقياس النبوة قديما .

بمعنى اخر لو افترضنا .....اننا نعيش قبل الزمن الرابع فكيف سوف يكون مفهوم النبوة .... و ماهو المرجع او القياس الذي يمكن لنا اعتماد النبي و التحقق من كونه نبي .

- المشكلة الثانية ..... لو افترضنا انه تم اللعب بترتيب ظهور الانبياء .... فهذا يعني اننا نلعب بمسار الزمن .

البحث عن الزمن في الثقافة الشعبية .

يوجد في ثقافتنا الشعبية نساء نسميهن بالمتسفلات. المتسفلات جمع متسفلة و هي امراة طاهرة جدا .. لا تجد للحقد و الكراهية مكان في قلبها، تتصف ايضا بالنظافة الشديدة و تحب لبس الالوان البيضاء ... تعيش وحيده ، و ينظر الناس لها بطريقة فيها نوع من الاحترام و المحبة .

تملك المتسفلة قدرات غير طبيعية ، و يقوم بعض الناس باستدعاءها بسبب تلك القدرات الغير طبيعية التي تملكها، فعندما يريد شخص معرفة ماضي انسان ميت لتسديد ديون علية او معرفة مكان كان يخفي فيه مال او وثائق هامة او معرفة اي شيء عن حياة الميت ، يتم استدعاءها ثم تنزوي في مكان و تعود و قد جاءت بالاخبار عن الميت .. لا تأخذ المتسفلة مال على عملها هذا، فهي تقوم بهذا العمل من باب الأجر، و لا تستخدم قدارتها هذا في اي عمل سيء او فيه أذية لأحد، بل انها لا تكشف عن اشياء سيئة في حياة الميت لاقرباءه و يمكن ان تسبب بمشاكل لهم.

من المؤكد بان كلمة متسفله اصلها جاء من كلمة أسفل و كانها اشارة بانها تزور العالم الاسفل عالم القبور ..... و يقال بان تلك النساء وصلن لتلك الحالة بسبب موت عزيز لهن كانت تحبه جدا فاصابها حزن شديد عليه و جعلها تنزوي بعيد عن الناس و تعيش الوحدة.

هذه الظاهرة لم اكن اصدقها، كنت اعتقد انها مجرد قصص من التراث الشعبي و لا صحة لها ، حتى وجدت شخص اكد لي انه استدعى يوما احداهن و اخبرته بمكان وثائق هامة لوالدة كانت موجودة عن صديق قديم لوالده و يعيش في مدينة اخرى و حددت اسمه ايضا.

ماهو تعريف الزمن في ثقافتنا ؟

الحقيقة اني احترت كثيرا في تفسير ظاهرة المتسفلات ، بواسطة مناهج التفكير الحالية التي ندرسها و نتعلمها ، و كانت هذه الظاهرة تشغلني دائما، لاسباب كثيرة من اهمها اني كنت و مازلت منشغل في البحث عن مفهوم الزمن في ثقافتنا الشعبية، و عن صورة و مفهوم الزمن في وعينا ..... فكنت اطرح عدة اسئلة محاولا فهم تلك الظاهرة و فهم جوانب عديدة في ثقافتنا الشعبية مرتبطة بها، و عن اصولها و جذورها القديمة.

سالت نفسي سؤال:

هل هذه الظاهرة تؤكد بان ثقافتنا الشعبية قد وصلت لتعريف ثابت للماضي و الحاضر و اصبح التعريف كحقيقة ثابتة في ثقافتنا ..... بدليل اننا وصلنا لتجربة ناجحة بالاطلاع و الكشف عن الماضي ؟!

لو سلمنا بحقيقة تلك الظاهرة باعتبارنا كعنصر داخل هذه الثقافة ، محاولين فهم معنى الزمن لدى كافة العناصر داخل الثقافة ، فان هذا سيضطرنا الى الخروج من مناهج التفكير الحالية ، لكن خروجنا هذا لا يمنع ان نفكر بمنطق من منطلق تلك الظاهرة.

لنفرض ان هناك اناس يملكون فعلا قدرات غير طبيعية ، يستطيعون من خلالها معرفة ماضي شخص ما، فالسؤال :

هل لان الامر مرتبط باشياء قد حدثت، هل لان الماضي قد حدث، و من المنطقي ان الشيء الذي قد حدث فهو موجود و يمكن البحث عنه و ايجاده، و هولاء الاشخاص يلتقطون من سجل احداث لا نعرف ماهيته، ام ان الموضوع مرتبط بتواصل بين ارواح فقط، و هو موضوع اخر يصعب علينا فهمه ايضا ؟

لكن اذا كانت ثقافتنا قد وصلت لتعريف الماضي و بانه سجل احداث قد وقعت ، و يوجد من يستطيع كشف الماضي و الحاضر، فهل كان يوجد في ثقافتنا او مازال يوجد من يستطيع كشف المستقبل بنفس تلك القدرات الفائقة ، بالرغم من معرفتنا بان المستقبل لم يحدث بعد؟!

الحقيقة من خلال البحث في ثقافتنا الشعبية ..... نجدها مليئة بهذا الجانب المرتبط بالمستقبل، فكثير ما نجد قصص و اخبار و حكايات تتحدث عن النبؤات التي ستتحقق في المستقبل ، بغض النظر عن التصديق بها او علاقتها بالدين، فهناك مثلا نبؤة محلية تحكي بان الاعور هو من سيحصل على الكنز الموجود في منطقة ما، و هناك حكاية من التراث تحكي عن شخص من اسرة فقيرة تحققت عليه نبؤة رجل زار منزلة ، و هناك نبؤات تتحدث عن نهاية حاكم، و هناك ايضا قصة مثل قصة النبي يوسف عليه السلام ، و هناك الكثير من القصص تدور حول النبؤات.

هذا التراث الكبير الذي يدور في موضوعات النبؤات يؤكد بان هناك ثقافة تعتقد ايضا بامكانية كشف المستقبل، و تؤكد كذلك بان بنية هذا الثقافة تؤمن و تعتقد بان المستقبل ايضا قد حدث فعلا.

لهذا من الطبيعي ان يكون المستقبل في وعي العناصر داخل هذه الثقافة قد حدث فعلا لكن في علم المثل الاعلى للثقافة و هو الله، و سيكون الناس داخل هذه الثقافة مجرد سيناريو معد مسبقا و لكنهم لا يعلمون.

تاريخيا ..... تعرض هذا المفهوم للزمن لجدال و نقاش كبير بين العلماء و الفلاسفة و تسبب في ظهور مذاهب فكرية و دينية متعددة. و في الوقت الحالي نال هذا المفهوم للزمن نقد من العديد من المفكريين و معظمها ترى ضرورة اصلاح هذا الزمن ، باعتقاد ان هذا المفهوم لا يدفع الانسان للحركة. و لاني لا اريد ان ادخل حاليا في نقاش فلسفي و فكري حول مفهوم الزمن و انعكاسة على الواقع فهو ليس موضوعي الرئيسي ، فاني سانهي هذه النقطة بسؤال :

اليس هذا المفهوم للزمن يتفق مع العلم حديثا الذي يؤكد على ان السفر عبر الزمن ممكن نظريا، اليست بعض النجوم البعيدة جدا عن مجرتنا وفق النظريات الحديثة في الفيزياء، و التي يصل ضوءها للارض، هي في الحقيقة نجوم قد ماتت من زمن بعيد و نحن الان نشاهد ماضيها فقط ؟!

اعتقد ان ثقافة كشف الماضي بشكل عام داخل ثقافتنا قليلة ، و هي مقتصرة على مثل ظاهرة المتسفلة التي تبدو لي الابرز ، فهذه الظاهرة مقتصرة على الشخص و كأن التجربة تحتاج الى شخص ميت فقط ، لكن هل يمكن لهذه الظاهرة ان تكشف عن تاريخ عام و تكشف عن الاحداث و كيف جرت بشكل حقيقي ؟

اما ظاهرة كشف المستقبل تبدو الاكثر وضوح و بروز و انتشار داخل ثقافتنا، من قصص تدور حول احداث عامة او حول شخصيات ، و من اهتمامات الناس في مطالعة الابراج ، الى م علوم تدور حول هذه الظاهرة و الخ ... و تبدو نبوءات المستقبل كالخوارق في داخل ثقافتنا ، عندما تنطبق الاحداث مع منطوق النبوءة .

هذه التساؤلات و الافكار و عمليات البحث يطول الحديث حولها ، لكني اختصرتها بالشكل السابق ، لان ما يهمني فيها انها تقودنا الى طرح سؤال هام:

هل يمكن القول بان الانبياء ظاهرة ولدت من داخل هذه الثقافة ، و هم من بين هولاء الذين حدث لهم اتصال مع المثل الاعلى للثقافة و هو الله، حسب اعتقاد المؤمنين بظاهرة النبوة و كشف له عن المستقبل ، هل الانبياء هم الذين يستطيعون مشاهدة احداث المستقبل و الكشف عنها، و هل كانوا ظاهرة قديمة جدا و متعارف عليها و هل كان لهم انعكاس متكرر على الواقع منذ القدم؟

البحث عن الزمن في التراث الماضي .

لا يمكن ان نفهم صورة الزمن جيدا في ثقافتنا بشكل اكبر ، الا بالبحث عن الزمن و تصوراته في وعي حضارات المنطقة قديما حتى اليوم.

و حتى اكون صادق ..... لم اجد حتى الان اي كتاب او دراسة تتحدث عن مفهوم و معنى الزمن لدى حضارات المنطقة ، قد يكون هناك و لم انتبه ، لكني لم اجد الا فتات متفرق فقط و ليست بحوث متكاملة ، ربما قد يكون السبب لعدم وجود نصوص كافية من نقوش المنطقة في هذا الجانب .

و هنا يظهر لنا سؤال منطقي :

على افتراض صحة ترجمات الغرب لنقوش المنطقة ، و على افتراض صحة نظريات الغرب التي تتحدث حول تطور الاديان ، فانت تستغرب فعلا ..... فكل هذه الاديان المتعددة و عشرات المئات من الالهات في المنطقة منذ القدم و المختصة في جوانب كثيرة من الحياة، و لا تجد الهة تمثل الزمن في اديان المنطقة ، مفهوم الزمن غائب في من يكتب عن التاريخ القديم .... لانه من المستحيل ان تظهر اديان بدون تفكيرها بمسالة الموت و الزمن.

اين هو الزمن ؟

هل الزمن كان من اعمال الهات مختصة لوحدها ..... ام كان خاص بكبير الالهات ، ام ان الزمن كان يتخفى حول شيء و لم ننتبه له ؟

اذا كانت اديان و حضارات المنطقة القديمة قد وصلت للتقويم السنوي و لتقسيم الايام و حساب اليوم ..... فهذا يعني انه من الطبيعي و المنطقي ان معنى الزمن كان حاضرا بقوة لديهم في وعيهم ، و يعني بان الزمن مسالة تشغل وعيهم.

لكن هل كان الزمن امر من مهام الالهة الاكبر ، اما منفصل يختص به الهة اخرى ، ام لا علاقة له بالالهات، هل كان الزمن مقدس او غير مقدس ؟

لكن من كان يختص به ؟ .

- تقريبا وجدت حالة تتحدث عن الزمن في الحضارة المصرية ، في الاله الذي يسمى (تحوت).

و بالرغم من ان ترجمات و تفسيرات الغرب لنقوش المنطقة تثير لدي نوع من التحفظ ، لكني ساحاول تجنب اثارة موضوع حول دقة ترجمات الغرب و تفسيراتهم ..... و سانقل لكم مقتطفات من كتاب لمولف اجنبي يتحدث عن تحوت، مع الانتباه باننا ننقل بناء على افتراض صحة ترجمات و تفسيرات ترجمات و تفسيرات الغرب :

تحوت هو اله الزمان، القائم بحساب السنوات ، انه ضياء رع في مضهرها الليلي ، اي النور الخفي في الطريق و الاسرار ، لان تحوت هو اساسا ملقن و مرشد ، و لذلك فهو يجسد المعرفة .

تحوت لم ينل حقه الوافي من الاهمية ، لانه ينتمي الى مجال الوعي الروحاني ، فهو يمثل المعرفة المطهرة : " انني تحوت ، رب الحق ، لقد محوت الدنس ، و تجسد الاسرار الطقسية ، و وحي الشعراء ، و كل من يجد في الليل الالهام، اني تحوت الذي يبلور كلمة حورس الى حقيقة"

لقد كان تحوت يطابق الهة الاغريق هرمس، و نسبوا اليه بعض خصائص انوبيس .

ملاحظة : هرمس كان يعتبر رسول الالهة الذي ينقل رسائل الالهة الى البشر .

لاحظ في المقتطفات السابقة ... سنجد ان (تحوت) مختص بالزمن و بحساب السنوات و هو رسول الالهة الذي ينقل رسائل الالهة للبشر .

لكن على افتراض صحة نظريات الغرب حول ان الاديان الحالية تطورت من الاديان السابقة القديمة ، فالسؤال الهام جدا:

اين اختفى (تحوت) داخل بنية الثقافة الحالية، هل اصبح يتخذ رمز جديدا في وعينا الديني الحالي ؟

هل يمكن ان تحوت قد اتخذ رمزية النبي ، ام هو فعلا كان و مازال هو النبي ؟ ، الا تجدون اي علاقة بين (تحوت) رسول الالهة المختص بحساب السنين ، و بين الانبياء في الزمن الرابع ، و الذي مع كل ظهور لكل واحد منهم .... يبدا زمن جديد و حساب جديد و تقويم جديد ؟ !

- ايضا لو بحثنا في كتب التراث النصي سنجد بان هناك حديث عن طائر العنقاء ، مع ان لدي تحفظ بكونها تراث محلي و ليس نتاج ترجمات كتب يونانية ، لكن حسب هذا التراث النصي و ليس التراث الشفوي ، فان طائر العنقاء يولد كل 500 عام و في بعض الروايات كل 1000 عام ، ففي كل 500 عام او 1000 عام يعود الى عشه و يحترق ليولد من جديد و يخرج من تحت الرماد طائر عنقاء اخر .

اين نجد طائر العنقاء يختفي في داخل ثقافتنا اليوم؟

- الا تجدون تشابه بين قصة طائر العنقاء و قصة ظهور الانبياء في الزمن الرابع .

- الا تجدون علاقة بين قصة العنقاء و قيامه باحراق نفسه ليولد من جديد من تحت الرماد ، و بين ارتباط ظهور نبي في الزمن الرابع بدمار و خراب مكان ما .....حريق بابل و خراب الهيكل و هدم الكعبة ؟

- الا تجدون علاقة بين عمر طائر العنقاء و بين المدة الزمنية بين ميلاد نبي و نبي اخر و هي 500 عام تقريبا الموجود في الزمن الرابع ..... بل الا تجدون بان طول الفترة الزمنية بين اول نبي و اخر نبي في الزمن الرابع هو 1000 عام تقريبا ؟

و كأن الزمن الرابع قام طائر العنقاء الاسطوري برسمه ، و كأن الزمن الرابع ... قامت اسطورة يونانية برسمه بعناية ، و كأن الزمن الرابع قام قانون رياضي برسمه فوق ورقة بدقة و لم ترسمه الصدفة و العفوية و العشوائية .

و اذا افترضنا صحة مخطط الزمن الرابع .... فهذا سيفرض علينا سؤال مهم :

هل كان زمن المنطقة منذ القدم، يسير بنفس السير الذي سار فيه الزمن الرابع .... يخرج من نقطة ثم يعود اليها ليبدا زمن جديد اخر ؟!

منطقيا

لن نستطيع فهم زمن المنطقة الحقيقي ..... و نتاكد من صحة هذا المخطط الزمني ..... الا بالعودة الى نقطة البداية التي ولد منها الزمن، و الخروج من نقطة البداية سيصلح جميع الازمنة التي مرت عليها المنطقة .

لابدا ان تكون البداية من الزمن الاول .

الزمن الاول هو البداية الحقيقة .

لابد من اصلاح صورة و مسار الزمن الاول .

يتبع

11- تفكيك الزمن الصهيوني - مخطط الزمن الحالي

تفكيك الزمن الصهيوني

٢ تشرين الثاني ٢٠١٨

11- تفكيك الزمن الصهيوني - مخطط الزمن الحالي

تفكيك الزمن الصهيوني — ٢ تشرين الثاني ٢٠١٨

بعد ان انتهينا من الحديث عن كافة ازمنة المنطقة الخمسة ، علينا رسم الشكل و المخطط النهائي لازمنة المنطقة فوق مسار خط التاريخ العام للمنطقة (السهم الابيض) و الموضح في الصورة.

تقريبا .... هذا هو شكل الزمن حاليا و المرسوم في مخيلة سكان المنطقة ..... بمعنى ..... ان اي فرد من سكان المنطقة موجود اليوم و في هذه الساعة ... فهو يتخيل الزمن مثل هذا المخطط تماما .

في البداية ...اتمنى من الجميع ... النظر الى هذا النموذج بتمعن حتى يمكن لنا تذكره . و قبل شرح هذا الشكل ..... لابد من ملاحظة هامة :

- هذه المخطط النهائي ... لم يكن لنا ان نصل له ، لولا تاجيلنا الحديث عن الزمن الاول ..... لانه كما قلنا سابقا ..... باننا اجلنا الحديث حول الزمن الاول حتى ننتهي من الحديث حول بقية الازمنة ، و بان سبب هذه الخطوة :

لان الزمن الاول لم يظهر الا في الزمن الخامس ، و هذا يعني اننا في سيرنا فوق خط الزمن العام للمنطقة بشكل متتابع، فوق كل نقاط خط الزمن، لم نكن نعرف ابدا ساعتها شكل الزمن الاول، الا عندما دخلنا الزمن الخامس، و تحديدا في الزمن الحديث المعاصر بعد ان قام الغرب بفك نقوشنا و اخرج لنا صورة الزمن الاول، و هذا الشيء فرض علينا تاجيل الحديث عن الزمن الاول الى ما بعد خروجنا من الزمن الخامس .

لانه منطقيا .... لسنا متاكدين من وجود الزمن الاول طوال سيرنا فوق خط الزمن الا عندما دخلنا الزمن الخامس ..... التاكيد جاء الينا تحديدا في الفترة الخامسة (1798 - 2018) من الزمن الخامس .

بمعنى اخر .... لم يكن احد في المنطقة و العالم، يعلم بوجود ذلك الزمن طوال خط الزمن .... و لم يرسم بعد .... و هذا يفرض علينا ..... المحافظة على مسار الزمن الموجود قبل ظهور الزمن الاول .... و المحافظة على المخطط الاول ..... ثم بعد خروجنا من الزمن الخامس .... سنقوم برسم صورة و مسار الزمن الاول على المخطط .

و الان .....سنقوم بشرح هذا النموذج بشكل كامل .

- نحن في السابق قسمنا كافة الازمنة التي مرت على المنطقة الى خمسة ازمنة ، و اسقطنا تلك الازمنة على المخطط، حيث وضعنا كل زمن تحت خمسة مسستطيلات سوداء افقية موجود في اعلى النموذج ، و مكتوب في وسط كل مستطيل رقم الزمن الخاص به ، و هي الخمسة الازمنة التي تحدثنا عنها .

1- الزمن الاول : هو من بداية اول حضارة في المنطقة و ما تلاها من حضارات حتى ظهور رواية اليونان على مسرح المنطقة.

2- الزمن الثاني: زمن الفينقين

3- الزمن الثالث : زمن فارس

4- الزمن الرابع : و هو زمن الاديان و اقصد به الزمن التي ظهرت فيه الاديان الثلاثة ..... و هو من بداية رواية الديانة اليهودية 560 ق.م - حتى عام 860م .

5- الزمن الخامس : من عام 860 م تقريبا و حتى اليوم.

- في هذا المخطط الجديد نشاهد ..... بان الزمن الاول يخرج منه ثلاثة مستطيلات ..... و هذه المستطيلات خاصة بالزمن الاول لكل من مصر و الهلال الخصيب و اليمن ..... و المفروض بان هذه المستطيلات يجب ان تنتهي عند نهاية فترة الزمن الاول للمنطقة ..... لكننا نجد انها تمتد اكثر و تخرج من الزمن الاول للمنطقة و تدخل الى ازمنة اخرى .

لماذا ؟

قلنا سابقا في حديثنا عن الزمن الاول ، باننا اعتمدنا في رسم صورة و مسار الزمن الاول بالاعتماد على شكل نقوش الكتابة في المنطقة ..... و هي الهيروغليفية و المسمارية و المسند. و هذه النقوش هي من رسمت تلقائيا صورة و مسار الزمن الاول و لسنا نحن .

فنهاية الزمن الاول الخاص بمصر و الهلال الخصيب ينتهي عند بداية الفجوة اليهودية .... بينما نهاية الزمن الاول الخاص باليمن ينتهي عن بداية فجوة الاسلام .

لماذا ؟

كما تحدثنا في المقال السابق الذي تحدثنا فيه عن الزمن الاول بانه :

1- حدث ظهور الزمن الاول في مصر في نقطة من الزمن غير واضحة .... و توقف الكون الذي اوجده هذا الزمن مع ظهور (اليونان و فارس و اليهودية). لاننا في حالة مصر وجدنا ان زمن نهاية الكتابة مع ظهور اليونان و فارس و اليهودية ، و قد دل حجر رشيد المكتوب بالهيروغليفية و الذي يذكر ملك يوناني اسمه بطليموس على ذلك و رواية التوراة حول الملك كورس .

هذا يعني ان نقطة النهاية هي (كورس فارس اليونان اليهودية)

2 - اما ظهور الزمن الخاص بالهلال الخصيب في نقطة زمنية قريبة من زمن الطوفان حسب مرجعية زمن العهد القديم ... و توقف الكون الذي اوجده هذا الزمن مع ظهور (اليونان و فارس و اليهودية). لانه في حالة الهلال الخصيب وجدنا ان زمن نهاية الكتابة مع ظهور فارس و القضاء على الدولة البابلية و احراق بابل و تخليص اليهود من الاسر البابلي ، و استدلينا ب رواية التوراة حول قصة الملك كورس و كذلك الاسطوانه المكتوبة بخط مسماري و التي تذكر الملك كورس و التي تسمى باسطوانة كورس .

هذا يعني ان نقطة النهاية هي (كورس فارس اليونان اليهودية)

3 - اما الزمن الخاص باليمن فظهر في نقطة من الزمن غير واضحة لكنها محددة ب 1300 ق.م تقريبا ..... و توقف الكون الذي اوجده هذا الزمن مع ظهور (روما و فارس و الاسلام) ... لانه في حالة اليمن وجدنا ان زمن نهاية الكتابة مع ظهور روما و احتلال الاحباش لليمن و فارس و الاسلام ، و استدلينا بقصة سيف بن ذي يزن الموجودة في التراث و الذي قابله جد النبي محمد عندما ذهب اليه ... لتهنئته بطرد الاحباش بمساعدة الفرس و ملكها كسرى ..... و بكون حكام فرس كانوا يحكمون اليمن اثناء ظهور النبي محمد ..... ايضا استدلينا بنقش ابرهه المكتوب بخط المسند و الذي يؤكد تلك الرواية التاريخية حول قصة هدم الكعبة .

هذا يعني ان نقطة النهاية هي (كسرى فارس روما الاسلام)

الخلاصة ... نهاية المستطيلات التي تخرج من الزمن الاول مرتبطة بنهاية الكتابة بتلك النقوش الثلاثة .

و عليه فان الزمن الاول الخاص بمصر ... يبدا من الزمن الاول و يمر بالزمن الثاني و الثالث و ينتهي عند بداية الزمن الرابع (الزمن الديني) ..... اما الزمن الاول الخاص بالهلال الخصيب فيبدا من الزمن الاول و يمر بالزمن الثاني و الثالث و ينتهي عند بداية الزمن الرابع (الزمن الديني) .... و اما الزمن الاول الخاص باليمن فيبدا من

منتصف الزمن الاول و يمر بالزمن الثاني و الثالث و الرابع (الزمن الديني) و ينتهي داخل الزمن الرابع و تحديدا عند بداية الفجوة الخاصة بالاسلام .

- في الزمن الرابع ..... مثلنا زمن كل ديانة بلون مختلف على الشكل ، فاليهودية برتقالي و المسيحية ازرق و الاسلام اخضر .

و هذه الالوان هي البداية الحقيقية لظهور الزمن الخاص بكل ديانه. صحيح ان كل الديانات تتحدث عن زمن اقدم .. لكن نحن استبعدانه لسبب منطقي ... لانه عند الظهور الحقيقي لكل ديانه في التاريخ جاءت بعدها رواية تتحدث عن 300 سنة تسبق ظهورها .. و لا يوجد ما يؤكد تلك الفترة ... و اسمينا تلك الفترة بالفجوة الزمنية . و زمن الفجوات يبدا من تاريخ بداية ظهور نبي ، و ينتهي عند تاريخ كتابة الكتاب الديني او جدال حول الكتاب الديني .

و الالوان التي رسمنها في المخطط للديانات ، جعلناها بصورة ولادة .. لون يولد من لون، فاللون البرتقالي هو اللون الاول لان اليهودية هي اول ظهور في التاريخ ، و جعلنا اللون الازرق يولد من اللون البرتقالي ، و جعلنا اللون الاخضر يولد من اللون الازرق .

لماذا ؟

لان مفهوم الزمن في عقل المؤمن مرتبط و متحد بمفهوم الانبياء و الرسل . فالانسان المتدين عندما يتخيل الزمن فهو يرسمه كما قلنا كسيل جارف يبدا من نقطة و ينتهي عند نقطة ... لكنه يضع فوق مسار هذا الزمن الانبياء ..... فالانبياء في المخيلة عبارة عن زمن واحد يمر بحقب زمنية و دينية متتابعة وفق مخطط ثابت لتتابع للانبياء . زمن واحد وفق ترتيب الانبياء المعروف هو موسى عيسى محمد ... و عليه فان ترتيب ظهور كل دين بنفس ترتيب الانبياء .

و نلاحظ بانه يوجد ثلاث مستطيلات عمودية سوداء في الزمن الرابع ، و هذه المستطيلات تمثل الفجوات الزمنية حول نشأت الاديان و التي تحدثنا عنها في مقالتنا السابقة ، و عددها ثلاث فجوات و طول كل فجوة يقارب 300 سنة .... و كل فجوة تسبق الظهور المباشر لكل دين.

الفجوة الخاصة باليهودية

الفجوة الخاصة بالمسيحية

الفجوة الخاصة بالاسلام

لكن و وفق المخطط

- فزمن الاسلام (الاخضر) يبدا بفجوة زمنية و لا يقطعه اي مستطيل اسود .... و هذا يعني ان لديه فجوة زمنية واحدة .

- اما زمن المسيحية (الازرق) فيبدا بفجوة و يقطعه مستطيل اسود واحد ... و هذا يعني ان لديه فجوتين زمنيتين

- اما زمن اليهودية (البرتقالي) فيبدا بفجوة و يقطعه مستطيلين اسودين ..... و هذا يعني ان لديه ثلاث فجوات زمنية

لماذا ؟

لانه بحكم ان اليهودية كانت هي اول ظهور في التاريخ ، فلديها ثلاث فجوات :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ظهور قورش الملك الفارسي الذي خلصهم من السبي و تنتهي عند زمن بداية الترجمة السبعينية للعهد القديم و هي تقريبا 300 سنة. فلا توجد اي وثيقة تؤكدها غير رواية العهد القديم و رواية اليونان.

2- الفجوة الثانية و هي نفس فجوة المسيحية. فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث عن بدايات المسيحية و عن الزمن من ميلاد المسيح و حتى مؤتمر نيقة .

3- الفجوة الثالثة و هي نفس فجوة الاسلام، فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث بدايات الاسلام و عن النبي محمد و حتى حادثة خلق القران .

اما المسيحية و بحكم كونها ثاني ديانه في الظهور على التاريخ فلديها فجوتين :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ميلاد المسيح تنتهي عند زمن كتابة العهد الجديد

2- الفجوة الثانية لاتوجد لدى المسيحين رواية تاريخية كاملة لبدايات الاسلام و عهد الخلفاء و قصص الفتوحات حتى حادثة خلق القران.

اما الاسلام و بحكم كونه اخر الاديان ظهور في التاريخ فلديه فجوة واحدة :

1- الفجوة التاسيسية التي تبدا من ميلاد النبي محمد و حتى حادثة خلق القران و هي تقريبا 300 سنة .

- في الزمن الرابع .... سنجد بان هناك خط ابيض يخرج من تاريخ ميلاد الرسول عيسى كما تقوله رواية الغرب و يقسم زمن المنطقة الى قسمين ... و سنسميه بخط الزمن الفاصل .

- نحن عندما وضعنا للزمن الثالث و هو لقاء فارس و اليونان مكان في هذا المخطط ... و هي الفترة التي تتحدث فيها رواية اليونان حول فارس و حسب رواية العهد القديم التي تتحدث عن ملك فارسي حرر اليهود من السبي و دمر بابل، على اساس وجود فترة زمنية بفارس تسبق هذه الرواية التاريخية و تعطي لهذا الظهور المفاجىء لزمن فارس منطقيته .

لانه كان يمكن القيام بمسح هذا الجزء من المخطط ، و الاكتفاء بالفجوة الزمنية التي يبدا منه الزمن الرابع و هي الفجوة الخاصة باليهودية ... لان هذه الفجوة الخاصة باليهودية و التي تقارب 300 سنة ، و التي تبدا من عام 550 ق.م و هو تاريخ ظهور ملك فارسي اسمه قورش (كورس) و تنتهي عند 250 ق.م تقريبا و هو تقريبا تاريخ دخول اليونان مصر و كتابة العهد القديم ..... هي نفسها الحقبة الزمنية لظهور الامبراطورية الفارسية و سقوطها على يد الاسكندر المقدوني عام 333 ق.م.

و لهذا السبب

وضعنا مستطيل ابيض شفاف افقي على طول الفجوة الزمنية الخاصة باليهودية ، و هذا المستطيل اسميناه ايضا بزمن فارس وفق رواية اليونان و كتاب العهد القديم .

و وضعنا ايضا ..... مستطيل ابيض شفاف اخر يمثل زمن فارس و على طول الفجوة الزمنية الخاصة بالاسلام، لانه يتكرر ظهور رواية الامبراطورية الفارسية مرة اخرى و على طول الفجوة الزمنية الخاصة ب الاسلام ، لان الرواية تتحدث عن قدوم فارس لليمن و تحريرها من الاحباش بطلب من الملك سيف بن ذي يزن و هو تقريبا نفس تاريخ ميلاد النبي .... ثم رسالة النبي محمد لملك الفرس (كسرى) و حتى سقوط الامبراطورية الفارسية اثناء الفتوحات الاسلامية .

و ربطنا بين المستطلين الخاصين بفارس في الفجوتين ... بواسطة مستطيل ابيض شفاف و ضيق و ليس واسع يشبه الانبوبة .... لسبب منطقي ... اولا حتى نربط الزمن ..... ثانيا جعلناه ضيق لاننا في مخيلتنا نجد وضوح واسع لرواية فارس في تلك الفجوات الزمنية ... بينما خارج تلك الفجوتين ..... يكاد يكون زمن فارس ضيق لانه

لا توجد روايات اخرى واسعة و واضحة مثل الروايتين السابقتين التي سبقت ظهور زمن اليهودية (البرتقالي) و سبقت ظهور زمن الاسلام(الاخضر) .

- السهم الابيض الموجود في المخطط ، و المكتوب عليه تاريخ الاحداث يمثل لدينا التاريخ في المخيلة .

لاننا كما ذكرنا في مقالاتنا السابقة ، فنحن علينا ان نميز بين شيئين ... بين التاريخ و الزمن .. صحيح ان هناك علاقة متداخلة و يصعب فصلها ..... لكننا عرفنا التاريخ بانه خط مكتوب عليه ارقام فقط .

- اما المستطيل الازرق الموجود اسفل السهم الابيض و المكتوب عليه الاعداد السالبة و الموجبة و يوجد اسفله حرف(ف) فهو يمثل نهر الزمن و سيره في المخيلة .

لاننا وصلنا في المقال السابق الى ان الزمن في المخيلة نوعين الاول الوعي العادي و يبدو مثل نهر من الاحداث المتتابعة و الذي يبدا من الماضي الى الحاضر حتى المستقبل ... نهر يقوم الماضي بدفع الاحداث للحاضر و الذي بدوره يدفعها الى المستقبل الى مالا نهاية . و اما الزمن في الوعي الديني مثل وصف النهر السابق لكنه لا يستمر بالحركة الى مالا نهاية بل يتوقف عند نقطة .

و كما هو موضح في المخطط .... فالنهر مقسم الى عدة اقسام و عددها تسعة اقسام ... و كل قسم من هذه الاقسام يمثل فترة زمنية موجودة في المخطط .

بمعنى اخر ..... لقد اسقطنا بعض ازمنة المنطقة الخمسة و الفترات الزمنية التابعة لبعض الازمنة و الموجودة في المخطط .... على مجرى النهر الازرق .. فاصبح لدينا 9 فترات زمنية .. لاننا من هذا المقال سنبدا تفكيك زمن المنطقة بالاعتماد على الزمن و الفترات الزمنية (النهر) و ليس على التاريخ (السهم) .

لاننا سننتقل الى مرحلة جديدة .... في رحلة تفكيكنا لزمن المنطقة ... بالاعتماد على الزمن و الفترات الزمنية الموجودة على (النهر) و ليس على التاريخ (السهم) .

و هذا يفرض علينا اشياء عديدة :

لن يكون لارقام تاريخ الاحداث اي اهمية .

بمعنى اخر ... عندما ندرس زمن المنطقة بمرجعية هذا النهر الازرق ... فاننا سندرس فترات زمنية طويلة ..... و لايهم بعدها اختلاف تاريخ الاحداث المدون في كتب التاريخ .... ستختفي تلك الجزئيات ... فلا اهمية مثلا ..... في وجود اختلاف حول ميلاد شخص اما في عام 500م او في عام 530 م.

لان هذه الاختلافات و الفروقات ..... ستصبح لدينا مثل الكسور العشرية التابعة للاعداد في علم الحساب .... و الذي يتطلب منا تقريب تلك الكسور العشرية الى اقرب عدد صحيح ... لاننا عندما ندرس الزمن ..... بناء على ارقام التاريخ سيكون نسبه الخطا فيه كبيرة ، لعدة اسباب :

- لان تاريخ الاحداث ليست دقيقة، لقد كان تحديد التاريخ في الماضي تقريبي، و سجلات الكتب ايضا ليست دقيقة .

- لاننا عندما نتعامل مع ارقام سنصبح و كاننا في اختبار في مادة الرياضيات و يتطلب منا الة حاسبة تعطينا النتيجة الصحيحة ... بينما نحن نتعامل مع حقب زمنية طويلة ، و نريد ان نفهم ماذا و كيف و لماذا جرى ، و لا اهمية للدقة في ارقام التاريخ .

- نحن سنتعامل مع احداث جرت في فترات زمنية ، و مرجعيتنا هي الاحداث و ليس الارقام .

ماذا يمثل الصفر ؟

الصفر يمثل ..... الفترة الزمنية التي ظهر فيها زمن الديانة اليهودية .

ماذا يعني الصفر و لماذا جعلنا الصفر خاص بفترة ظهور زمن الدين اليهودي ؟

الصفر يعني بداية ظهور الزمن المرتبط و المحسوس بزمن اليوم، و منطقيا سيكون تحديدا بداية الزمن المرتبط بزمن اليوم من تلك الفترة .

لان مخيلة المنطقة الزمنية بدات من تلك الفترة .... تقريبا هي الفترة الزمنية الاولى التي مازالت مرتبط باليوم، بحكم كون اليهودية مازالت متواجده الى اليوم، و لان الزمن في المخيلة الدينية مرتبط بالانبياء ، وفق تسلسل متتابع و ثابت ..... فهذا يعني ان كل زمن ديني يولد من الزمن الديني السابق له ... فولد زمن المسيحية من زمن اليهودية .. ثم ولد زمن الاسلام من زمن المسيحية ... و هي الازمنة التي مازالت مستمرة الى اليوم .....و لان اول ظهور في التاريخ كان لزمن اليهودية .... فمنطقيا ستكون تلك الفترة هي بداية زمن المنطقة المستمر الى اليوم .

هذا التصور المنطقي .... يتفق تماما مع رواية تاريخية للطبري يتحدث فيها عن التقويم المعمول فيه عند الرومان في ساعة كتابته لمؤلفة التاريخي ... عندما قال بان التقويم الروماني يبدا من زمن انتصار الاسكندر على فارس و ليس من زمن ميلاد المسيح ، و فعلا فبداية الفترة التي ظهر فيها زمن اليهودية هي تقريبا في نفس التاريخ انتصار الاسكندر على ملك فارس و الذي تذكره كتب التاريخ 330 ق.م .

ما معنى الاعداد السالبة و الموجبة ؟

هذه الاعداد تمثل حركة مجرى النهر.

كيف ؟

تخيلنا للزمن بشكل عام يبدا بشكل سيل مندفع لنهر يبدا من نقطة الصفر ، لكن الزمن قبل نقطة الصفر يبدو كعملية تراجعية و ليس اندفاعية ، فنحن نجد صعوبة في تخيل الزمن قبل نقطة الصفر كالاندفاع ... بل يبدو الزمن في مخيلتنا قبل نقطة الصفر كسيل يتم ابتلاعه قبل نقطة الصفر ... في نقطة الصفر ينهار الزمن تماما ... ليخرج منه نهر جديد (زمن جديد).

و هذا التصور للزمن واضح جدا عند جميع من يدرسوا التاريخ .. فهم يدرسون تاريخ الزمن قبل نقطة الابتلاع و كانهم فوق قارب على نهر و يجدفون بعكس اتجاه النهر . لذلك نجد تاريخ الزمن قبل نقطة الصفر (نقطة الابتلاع) عبارة عن تاريخ انهيارات متتابعة و ليس تاريخ اندفاع .... تاريخ اضمحلال ... تاريخ تلاشي متتابع .... تاريخ اختفاءات متتابعة ... . فمجرى النهر يبدو معكوس و كان الحاضر هو من يرسم الماضي و ليس العكس .. بعكس النهر الطبيعي و الذي يخرج من نقطة الابتلاع و مستمر الى اليوم .

في النهر العادي ... يكون الماضي هو سبب الحاضر و الحاضر سبب للمستقبل ... بمعنى اخر .... الماضي هو من دفع الحاضر و تكون حركة الحاضر نتيجة لحركة الماضي .....الماضي هو من يحدد شكل و حركة الحاضر .

اما في النهر المعكوس ... يكون الحاضر هو من يجر الماضي و تكون حركة الماضي نتيجة حركة الحاضر او المستقبل .. الحاضر هو هو من يحدد شكل و حركة الماضي .

ما معنى حرف (ف) الموجود اسفل مجرى النهر ؟

سيكون حرف (ف) و المتبوع برقم هو اسم الفترة الزمنية التي تمثل جزء حركة النهر ، و قمنا بوضع هذه الطريقة في التسمية ، لتسهيل الحديث في المقالات القادمة ، لاننا سنبدا التعامل مع الفترات الزمنية و سيتكرر الحديث عنها كثيرا .. و هي كالاتي :

الزمن الاول ------ ف1

الزمن الثاني ------ ف2

الزمن الثالث ------ف3

فجوة اليهودية ------ف4

ظهور زمن اليهودية ------ف5

فجوة المسيحية ------ف6

ظهور زمن المسيحية ------ف7

فجوة الاسلام ------ف8

الزمن الخامس ------ ف9

هذا هو المخطط ... و الان ... هل هذا النموذج خالي من الاخطاء و ماهي تلك الاخطاء ....هل هذا النموذج منطقي ، و هل الاحداث فوق مجرى النهر يمكن ان ينتج عنها هذا المخطط؟ .... و هل يمكن ان ينتج عن هذا النموذج الموجود في المخيلة مشكلات على الواقع ؟

يتبع

12- تفكيك الزمن الصهيوني - نهر بثلاثة مجاري

تفكيك الزمن الصهيوني

٣ تشرين الثاني ٢٠١٨

12- تفكيك الزمن الصهيوني - نهر بثلاثة مجاري

تفكيك الزمن الصهيوني — ٣ تشرين الثاني ٢٠١٨

بعد ان قمنا في المقال السابق بشرح مخطط الزمن هذا و المرسوم في مخيلة سكان المنطقة . ستنتقل رحلتنا الى فصل جديد و هو البحث عن المشكلات و الاخطاء الموجودة في هذا النموذج و طرح الاسئلة المنطقية التي لم تطرح من قبل.

لكن قبلها ..... لابد من ملاحظات هامة

- علينا ان نتذكر الفترات الزمنية الجديدة و التي اسقطناها من المخطط على مجرى نهر الزمن الازرق .... لاننا سنعتمد من الان على الفترات الزمنية (النهر) و ليس على التاريخ (السهم) في رحلتنا لتفكيك الزمن الصهيوني.

الزمن الاول ------ ف1

الزمن الثاني ------ ف2

الزمن الثالث ------ف3

فجوة اليهودية ------ف4

ظهور زمن اليهودية ------ف5

فجوة المسيحية ------ف6

ظهور زمن المسيحية ------ف7

فجوة الاسلام ------ف8

الزمن الخامس ------ ف9

- علينا اعتبار انفسنا كمراقب خارجي و لا علاقة تربط بينه و بين المخطط و النهر الازرق و في داخلنا الثقة الكبيرة بانفسنا و بقدرتنا على الاكتشاف و الطرح المنطقي، ثم التركيز الشديد على كل النقاط و الاسئلة المنطقية التي ستواجهنا و نحن نشاهد شخص ما فوق قارب و يجدف في النهر الازرق .

سيكون لدينا قارب موجود في الفترة الزمنية (ف5).

و سبب اختيارنا لتلك الفترة كنقطة انطلاق ، لاننا كما قلنا في السابق ان الفترة الزمنية (ف5) تمثل نقطة الصفر و هي بداية الزمن المنطقة ، لان مخيلة المنطقة الزمنية بدات من تلك الفترة تقريبا ..... لانها الفترة الزمنية الاولى التي مازالت مرتبط باليوم، بحكم كون اليهودية مازالت متواجده الى اليوم، و لان الزمن في المخيلة الدينية مرتبط بالانبياء ... فالانبياء يمثلون في وعينا حقب زمنية .. وفق تسلسل متتابع و ثابت ..... موسى عيسى محمد ...و هذا يعني ان كل زمن ديني نتيجة من الزمن الديني السابق له .....فولد زمن المسيحية نتيحة زمن اليهودية .. ثم ولد زمن الاسلام نتيجة زمن المسيحية ... و هي الازمنة التي مازالت مستمرة الى اليوم ..... و لان اول ظهور في التاريخ كان لزمن اليهودية .... فمنطقيا ستكون تلك الفترة هي بداية زمن المنطقة المستمر الى اليوم .

ستكون البداية اذن من (ف5)، و سنشاهد سير القارب في الفترة الزمنية (ف1) . و هذا يعني ان القارب سينطلق من (ف5) بشكل عكسي حتى بداية (ف1) .

لماذا بشكل عكسي ؟

لان تخيلنا للزمن بشكل عام يبدا بشكل سيل مندفع لنهر يبدا من نقطة الصفر.

لكن الزمن في مخيلتنا قبل نقطة الصفر يبدو كعملية تراجعية و ليس اندفاعية ، فنحن نجد صعوبة في تخيل الزمن قبل نقطة الصفر كالاندفاع ... بل يبدو الزمن في مخيلتنا قبل نقطة الصفر كسيل يتم ابتلاعه قبل نقطة الصفر ... في نقطة الصفر ينهار الزمن تماما ... ليخرج منه نهر جديد (زمن جديد).

من يدرس الزمن قبل نقطة الصفر (الابتلاع) و كانهم فوق قارب على نهر و يجدفون بعكس اتجاه النهر . حيث نجد تاريخ الزمن قبل نقطة الصفر (نقطة الابتلاع) ... عبارة عن تاريخ انهيارات متتابعة و ليس تاريخ اندفاع .... تاريخ اضمحلال ... تاريخ تلاشي متتابع .... تاريخ اختفاءات متتابعة .. فمجرى النهر يبدو معكوس، و كأن الحاضر هو من يرسم الماضي و ليس العكس ..

في النهر المعكوس ..... يكون الحاضر هو من يجر الماضي و تكون حركة الماضي نتيجة حركة الحاضر او المستقبل .. الحاضر هو هو من يحدد شكل و حركة الماضي .... و الموجوده عليه الاعداد السالبة .

ثلاثة مجاري للنهر في (ف1)

الفترة (ف1) هي الفترة الزمنية التي خرجت منها المستطيلات الثلاثة الخاصة بالزمن الاول لمصر و الهلال الخصيب و اليمن .

و لهذا رسمنا النهر الازرق (الزمن) بهذا الشكل ، فطول الفترة (ف1) سنجد بان النهر مكون من ثلاث مجاري ، و كل مجرى خاص بمصر و الهلال الخصيب و اليمن على التوالي، و منفصلات عن بعض و لا يوجد تقاطع بينها .

لماذا ؟

لاننا طوال هذه الفترة الزمنية ..... لا وجود لدليل مادي يؤكد لقاء تم بين تلك الازمنة من واقع نقوش المنطقة ..... حتى لو تحدثت كتب التاريخ التي كتبها الغرب عن هذه الفترة الزمنية، حول سيطرة ملك مصري على الشام و العراق ..... او حول سيطرة ملك بابلي او ملك اكدي على مصر او اليمن .

لاننا نستغرب بشكل كبير .....طوال هذه المدة الزمنية الطويلة جدا ... و التي تصل الى خمسة الف سنة و ربما اكثر ..... لكننا لا نجد نقش مسماري في مصر او اليمن و مكتوب على جدران معابد ، و لا نجد نقش هيروغليفي مكتوب في معابد في العراق و الشام، و لا نجد نقش بخط المسند في مصر او العراق و الشام ..... و لا نجد نمط منحوتات و نقوش الهلال الخصيب يدخل مصر، كذلك لا نجد نمط منحوتات مصر يدخل الهلال الخصيب او اليمن .

دعك من قصة اكتشاف الواح بتلك الخطوط في اماكن مختلفة ... مثل تلك الخمسة الالواح الطينية المسمارية المكتشفة في مصر او النقوش المصرية المكتشفة في اليمن .. لانها قد تكون منقوله في زمن مختلف و هو منطقي ..... انا اتكلم عن نقوش في معابد . بحكم وجود ملك بابلي او اكدي حكم مصر ، او ملك مصري حكم العراق و الشام و اليمن .. او ملك يمني حكم العراق .

لا يوجد اطلاقا ... اي معلم واضح او أثر بارز ... كمعبد كبير او بناء كبير، او نقش مرسوم عليه صورة ملك بابلي او سومري بتلك مع ملك مصري و هو باللباس المصري المميز ... يؤكد بشكل قاطع وجود لقاء و تواصل بين تلك الازمنة في الفترة الزمنية (ف1).

ليس هذا فقط

بل لا نجد تلك الاشارة الصغيرة التي نبحث عنها و التي تؤكد وجود لقاء بين تلك الازمنة ، من خلال حتى نقش صغير تجتمع فيه تلك الخطوط داخل لوح حجري او طيني او خشبي، كما حدث مع قصة حجر رشيد و المدون بثلاث لغات و ثلاثة خطوط.

فنحن لا نجد اي اثر قديم (لوح حجري او لوح طيني) و على طول المنطقة طوال الفترة الزمنية (ف1) و مكتوب بخطين مختلفتين و يتحدث في موضوع واحد كحجر رشيد ؟.

بمعنى اخر ..... لا نجد مثلا لوح طيني مكتوب بخط مسماري و تحته كتابة بخط هيروغليفي و يتحدث في موضوع واحد، بحكم كون ملوك من الهلال الخصيب حكموا مصر ، او ملوك في مصر حكموا الهلال الخصيب في هذه الفترة الزمنية كما تقول كتب التاريخ؟

حتى التابوت الخشبي المكتشف في مصر قرب هرم سقارة في احدى معابد الالهة المصرية اوزير و الذي كما قيل بانه كان يحوي مومياء لكنها سرقت، و هي لتاجر من اليمن اسمه زيد و توفي في مصر و كان وكيل توريد المواد و النباتات المقدسة التي كانت تستخدم في طقوس المعابد ... فالتابوت الخشبي منقوش عليه كتابات بخط المسند فقط .

فتستغرب كيف ان هذا التكريم الذي حضى بها رجل ليقبر في معابد الالهة اوزير لكن تابوته لا يحوي على نقوش هيروغليفية ، من المنطق ان يكتب اسم الرجل بخط المسند على افتراض ان الرجل من اليمن و كانت اليمن تكتب بتلك الطريقة كتقليد يلزم الاخرين بدفنه بخط بلاده او بناء على وصيه منه ... لكن من المنطقي ان يكتب اسم الرجل بالكتابة الهيروغليفية ايضا بجانب خط المسند بالنظر لطريقة دفنه في مقبره الاله اوزير، فلا يوجد اي مانع من الكتابة بخط هيروغليفي خصوصا و ان دفنة في مقبرة الاله اوزير بمثابة تكريم من الاله اوزير و لابد من ان يحضى تابوته بتكريم ايضا عبر نقش كتابة هيروغليفية علية ... بل ان دفنه في مقبرة اوزير تعني وجود عقيدة مشتركة.

يعني اكثر ..... مش منطقي ابدا ابدا ..... ان خمسة الاف سنة ، و لم يفكر مسافر او شخص او تاجر او بحار او ملك او حاكم او مبعوث من العراق او مصر او اليمن بالكتابة على لوح حجري او طيني او خشبي، و يجمع فيه خطين مختلفين اثناء زيارته او سفره لمكان اخر ..... كوثيقة او معاهدة او تكريم او تذكار او حتى من باب التسلية و المعرفة .

هل تستوعب معنى 5 الف سنة بدون حدوث مثل هذا الامر ؟!

اذن فلماذا حدثت المصادفة مع اللغة اليونانية في حجر رشيد الذي احتوى على كتابة يونانية مع كتابة هيروغليفية و تتحدث في موضوع واحد ... و هي اللغة البعيدة و الحديثة و التي تواصلها مع المنطقة قصير جدا مقارنة بلغات و كتابات المنطقة القريبة جدا لمصر و المتواصله مع مصر على مدى الالاف السنين ؟

الموضوع ليس منطقي ابدا

اما عن مستوى مجاري النهر في الفترة (ف1)

في الزمن الخاص بمصر ..... سنجد ان مصر طوال هذه الفترة الزمنية و مجرى النهر الخاص بها مستوي و مستقر ... فاللغة و الخط و العبادات و الدولة واحدة .

الامر يبدو منطقي في حالة مصر .

اما مجرى النهر في العراق و الشام فهو منحدر بشكل درجات سلم و غير مستوي، فنحن نجد في العراق و الشام ظهور و اختفاء للاشياء بشكل متتابع .. اختفاء اللغات و العبادات و الدولة ...كذلك مجرى النهر في اليمن فهو منحدر بشكل درجات سلم و غير مستوي ، فنحن نجد في اليمن ايضا ظهور و اختفاء للاشياء بشكل متتابع ..اختفاء اللغات و العبادات و الدولة .

غير منطقي ... لماذا ؟

نحن عندما حاولنا رسم مسار و صورة الزمن الاول ... كان اعتمادنا على الخط الكتابي ..... و الخط المسماري في الهلال الخصيب هو واحد طوال الفترة الزمنية (ف1) ، و كذلك الخط المسند هو واحد طوال هذه الفترة الزمنية .

فمادام هناك خط واحد طوال هذه الفترة الزمنية فهذا يجعلنا نعتقد باننا في عالم واحد .... يحمل لغة واحدة و عبادة واحدة و اصل واحد ... تماما مثل حالة مصر .

لكن الامر مختلف في الهلال الخصيب

تظهر لنا السومرية فجاءة بلغة و دين و خط ثم تختفي فجاءة و يقوم على انقاضها حضارة اخرى و هي الاكدية ..... بلغة و دين مختلفين . و لكن بنفس الخط المسماري الذي كتب به السومرين، المفروض ان الاكادين

يقومون بتبديل الخط ايضا .... و يبتكرون لهم خط كتابي مختلف تماما عن الخط الكتابي للسومرين، تماما كظهورهم المفاجىء في مجرى النهر الذي جاء بلغة و دين و عقيدة مختلفات تماما عن زمن السومرين .

فمادامت الحضارة السومرية هي المسؤولة و المتسببة الاولى عن ظهور الزمن الاول في العراق و الشام ... و المتسببة بظهور اللغة و الدين و الخط ..... المفروض ان هذا الزمن سيحكم مجرى النهر طوال الفترة (ف1)، لكنها تختفي تماما فجاءة في نفس الفترة (ف1) و لا يرث الزمن الذي ياتي بعدها اي شيء من زمنها الا نوع الخط الكتابي فقط ..اما اللغة و العبادة فتختفيان تماما من العراق بعدها. فاللغة السومرية انقرضت .

اما بالنسبة لليمن

فتظهر لنا الدولة السبائية فجاءة بلغة و دين و خط كتابي . ثم تظهر فجاءة بعد فترة زمنية ... بجانب سبا عدة دول اخرى بلغات مختلفة نوعا ما و اديان مختلفة ... و لكن بنفس الخط المسند الذي كتب به السبائين .... المفروض ان تلك الدول تقوم بابتكار خط خاص بها ايضا كما لها لغة و دين مختلفين .... و لاننا في الفترة (ف1) و لم تكن قد ظهرت بعد الدولة الحميرية في اليمن ..... لكن نقاشنا مرتبط بالمستطيل الخاص بالزمن الاول لليمن الذي يخرج من الفترة ..... فاننا سنقول حتى تاتي الدولة الحميرية و تقضي على كل تلك اللغات و الاديان ... و تاتي بلغة جديدة و دين جديد قائم على التوحيد (ذي سماوي رحمان) ... لكنها تحتفظ بنفس خط السبائين .

فمادامت الدولة السبائية هي المسؤولة و المتسببة الاولى عن ظهور الزمن الاول في اليمن ..... و المتسببة بظهور اللغة و الدين و الخط ..... المفروض ان هذا الزمن سيحكم مجرى النهر طوال الفترة (ف1)، لكنها تختفي فجاءة في نفس الفترة (ف1) و لا يرث الزمن الذي ياتي بعدها اي شيء من زمنها الا نوع الخط الكتابي فقط ... اما اللغة و العبادة فتختفيان تماما .

مثال : نحن طوال تقريبا 1100 عام و نحن بلغة و دين و خط واحد، و يعلم الله كم سوف تستمر هذه الحالة ... و حالتنا التي نحن اليوم عليها تجعلنا نعتقد منطقيا .... بانه يجب ان تنطبق حالتنا على نفس الحالة في الفترة الزمنية (ف1)، و تبدل الحكم او الدولة لا علاقة له بالدين او اللغة ... فكم شهدنا دول و انظمة حكم متعددة لكن لديها دين و لغة واحدة .

- لذلك من المفروض ان مجرى النهر في العراق و الشام و مجرى النهر في اليمن .. يشبه تماما نفس مجرى النهر في مصر .. مستوي و مستقر و غير منحدر .

و هنا نطرح سؤال منطقي عن السبب؟

سرعة مجاري النهر في الفترة (ف1)

قلنا في مقال سابق ..... ان الغرب جعل بداية مجرى نهر الهلال الخصيب يبدا من زمن سحيق جدا ... باكتشاف الالواح الصينية المسمارية و التي تتحدث عن الطوفان العظيم ... عبر ربطه بمعاصرة احداث الطوفان ... كانه بدا من نقطة بداية الزمن الاول ... عندما خلق الاله الزمن ... ...ربط الطوفان مع بداية القصة الدينية الموجودة في العهد القديم . لكنه في نفس الوقت ربط نهاية زمن الهلال الخصيب باكتشاف اسطوانة قورش المكتوبة بالخط المسماري .

غير منطقي ابدا ..... كيف ان هذا الزمن الذي رسمه الغرب للهلال الخصيب ..... يبدو قديم جدا و بنفس الوقت حديث جدا. لان الخط الكتابي الذي يتحدث عن معاصرته للطوفان العظيم متشابهة تماما مع الخط الكتابي الذي يتحدث عن زمن حديث نسبيا موجود في نهاية الفترة الزمنية (ف3) .

فالفارق الزمني بين (ف1) و (ف3) كبير جدا .

نفس الامر الغير منطقي .... في حالة مصر ... فبداية الزمن الاولى القديم لمصر الذي يبدا من A1 بنطبق تماما مع نهاية هذه الزمن A4 .... فالفارق الزمني بين الفترتين كبير جدا .

و نفس الامر الغير منطقي .... في حالة اليمن .

لماذا ؟

الفارق الزمني بين بداية الزمن الاول لمصر و الهلال و اليمن و بين نهاية هذه الازمنة كبير جدا .

و يجعلك تطرح سؤال منطقي :

هل يعقل ان الحضارة طوال هذا الزمن لم تفكر يوما بالقيام بتطوير نوعية و شكل الكتابة الخاصة بها ؟!

يعني .... اذا كانت الزمن طوال مجاري النهر في الفترة(ف1) شهد تبدل و تحول في اللغات و العبادات و السياسة و الحكم.... لكنه لم يحدث اي تطوير للخطوط الكتابية ... بدل تلك الخطوط الكتابية المعقدة و الصعبة .

ليس هذا و حسب

فطوال هذه الفترة الزمنية (ف1) .. شاهدنا خروج ثلاثة خطوط كتابية في المنطقة ..... و بحكم التبادل التجاري و التواصل و الحروب و التوسع السياسي الذي جرى في هذه الفترة ، و على مدى 5 الف سنة، لكن لم يحدث اطلاقا اي تبادل ثقافي بين الحضارات يساهم في تحسين و تطوير نوعية الخطوط الكتابية .

يتبع

.

.

13- تفكيك الزمن الصهيوني - اين منبع النهر؟

تفكيك الزمن الصهيوني

٤ تشرين الثاني ٢٠١٨

13- تفكيك الزمن الصهيوني - اين منبع النهر؟

تفكيك الزمن الصهيوني — ٤ تشرين الثاني ٢٠١٨

نواصل رحلتنا في هذا الفصل اكتشاف الاخطاء و المشكلات في الفترة (ف1) ، و طرح الاسئلة المنطقية التي لم تطرح من قبل .

منبع النهر في الفترة (ف1)

كما قلنا في مقال سابق ..... بان الصورة التي رسمها الغرب لبداية الفترة (ف1) و التي ظهر فيها الزمن الاول لمصر و الهلال الخصيب و اليمن ..... كان عبارة عن انفجارات و بشكل مفاجيء و في لحظة واحدة.

تقريبا الصورة التي رسمها الغرب ..... مثل شخص يفتح جهاز الهاتف المحمول فجاءة على خبر عاجل حول وقوع عدة انفجارات مفاجئة في مدينة ما . او مثل شخص يصحو من النوم فجاءة ليجد نفسه في غرفة فيها عدة اشخاص لا يعرفهم و يتحدثون بلغات غريبة .

لاننا قبل قرنين من الزمان ... في الفترة التي بدا فيها فك نقوش المنطقة ..... صحونا فجاءة .... و هناك عدة حضارات في العراق و الشام و مصر و اليمن و متقاربات في الظهور الزمني .. لكن لا تعرف تفسير منطقي حول اسباب هذا الظهور المفاجيء ..... فجاءة بدون اي مقدمات او سياق منطقي و طبيعي .... فجاءة وجدنا الفترة الزمنية (ف1) ممتلئة بعدة حضارات و كل حضارة معاها لغات و اديان و خطوط كتابية .

ليس هذا فقط ..... بل عقب هذا الانفجار المفاجيء الذي حدث في المنطقة .... و بثانية واحدة ... جرت انفجارات مفاجئة داخل كل انفجار .... فالهلال الخصيب و بعد الانفجار المفاجيء بجزء من الثانية ... جرت انفجارات مفاجئة اخرى داخله .. و خرجت منها عدة حضارات ، كالسومرية و البابلية و الاكادية و الاشورية و الاوغارتية و الخ ... وظهور مفاجيء لعدة لغات و لعدة اديان ....الخ .

و في اليمن ايضا حدث نفس الشيء ..... انفجار مفاجيء ...و جرى بعده بجزء من الثانية انفجارات مفاجئة اخرى لحضارات ... سبأ قتبان معين اوسان .... ظهور مفاجيء لعدة اديان و عدة لغات .

اما مصر .... فوضعها مختلف .... فهي واحدة على طول الفترة الزمنية (ف1) .

- لقد رسم الغرب لنا البداية ... بعدة انفجارات مفاجئة في نفس الوقت (الانفجار الام) في الهلال الخصيب و مصر و اليمن ..... و في داخل كل (انفجار أم) ..... جرت عدة انفجارات اخرى سريعة و متتالية (انفجار ابن) .... فقط مصر التي لم يحدث فيها انفجارات اخرى .
- كل انفجار صنع كون خاص به .... و يحوي داخله لغة و دين و كتابة خاصه به .

هذه هي الصورة التي رسمها الغرب لنا ، لكنها صورة غير منطقية ابدا ابدا .

كيف و لماذا ؟

1- لان هذه الصورة التي قدمها الغرب لنا و كأنها تقول لنا :

كان هناك سكان في مصر و الهلال الخصيب و اليمن .... و ظهروا فجاءة في زمن قديم و واحد .. ثم اتفق الجميع في لحظة زمنية معينة ...على ان يبدأ الجميع بالكتابة ... و الظهور على خشبة المسرح . قرروا جميعا الظهور في زمن معين .

و كانه كان هناك اتفاق ثلاثي بين سكان مصر و الهلال الخصيب و اليمن ..... و كان هناك ثلاثة اوراق في وعاء، و مكتوب في كل ورقة نوع الخط و نوع العقيدة و نوع اللغة .... و على كل واحد اختيار ورقة ... و سيكون نصيب كل واحد حسب ماهو موجود في الورقة ... فكان من نصيب مصر الهيروغليفية و من نصيب الهلال الخصيب المسمارية و من نصيب اليمن المسند . و خرج الثلاثة مرة واحدة لخشبة المسرح للظهور و لاثبات وجودهم المسرحي .

و هنا يدعو الامر للاستغراب ..... فلا يوجد اي مؤرخ غربي قد طرح سؤال حول اسباب هذا الظهور المفاجىء في هذه المنطقة بالذات .. حتى مؤرخينا لم يطرحوا بشكل جدا هذا السؤال .. قد تكون هناك كتب تاريخ تتحدث عن اصول الحضارات ..... لكني اقصد اسباب هذا الظهور المفاجىء في المنطقة و في هذه الفترة الزمنية بالذات و بهذا الإختلاف ؟

2- لا وجود لتفسير منطقي حول اصول الدين و اللغة و الكتابة ، فلا يوجد لها سياق منطقي .... فقط ظهور مفاجىء و كل واحد وضع بضاعته في السوق .

فلا تعرف اي سياق منطقي يفسر سبب انبثاق العقيدة ، حتى لو قدمت كتابات الغرب تلك القصص عن الالهات و تم ربطها بظواهر الطبيعة .

لانه اذا كانت الطبيعة هي نقطة البداية ..... فنحن نستغرب لماذا لم يكن هناك الهة خاصة بالنيل او الفرات بحكم كون تلك الانهار ارتبطت بشكل قوي جدا بحياة الناس في تلك الجغرافيا ... و لماذا كانت الحضارات غير واحدة في عباداتها مادامت الطبيعة واحدة؟!

3- لا تعرف اي تفسير علمي و منطقي يفسر لك اسباب ظهور تلك الطريقة و تلك الاشكال في خطوط الكتابة و اختيارها دون غيرها . لماذا تلك الطريقة بالذات و ليست طريقة اخرى في الكتابة؟! و هل كان هناك نظام معين لاختيار خطوط الكتابة ام كان نظام عشوائي ؟!

لانك لا تجد سياق طبيعي لخط المسند و للخط المسماري و للخط الهيروغليفي . لانها نقوش ظهرت فجاءة و لا نعرف حقب سبقتها تفسر اسباب تلك الانواع من الخطوط .

4- لو تخيلنا انفسنا فوق القارب في الفترة (ف5) و قمنا بالتجديف فوق النهر متجهين نحو الفترة (ف1) ..... في داخل اي مجرى من الثلاث المجاري ..... و عندما نصل الى الفترة (ف1) لا نتوقف في التجديف ، بل نستمر بالتجديف .....عندها فاننا سنخرج من الفترة (ف1) و ندخل الى فترة زمنية غير مرسومة او غير موجودة او مختفية و هي الفترة الصفرية (ف0).

لابد ان يصل القارب الى المنبع الاول و الرئيسي للنهر (ف0).

لماذا ؟

اتمنى ان التركيز عند هذه النقطة

هذا المنبع الاول و الرئيسي للنهر ، هو الموضوع الذي يبدو الغرب فيه غبي جدا و ساذج جدا ..... و هو يكتب لسكان المنطقة تاريخهم القديم .

فكر جيدا و تخيل

نحن ننظر الى الغرب كبنية فكرية قائمة على العلم و المنطق و الدليل العلمي ، و خرج منها عدة عقليات عبقرية كما نعتقد، و قد تمكنت من فك نقوش المنطقة و اخرجت لنا كل هذا التاريخ القديم ... و استطاعت استنطاق هذه الكتابات القديمة و جعلها تنطق بنفس نطق الانسان قديما ... و اخرجت لنا عدة نظريات تاريخية تفسر لنا تاريخ المنطقة في الفترة (ف1) .

لكن هذه البنية هي نفسها البنية الفكرية التي اخرجت لنا نظريات علمية وحدت كثير من الاشياء حولنا .

فكر جيدا و تخيل

- البنية الفكرية الغربية خرج منها علماء استطاعوا ان يوحدوا الحياة في الارض، و استطاعوا ان يربطوا بين الانسان و الحيوان باصل واحد بنظرية داروين .

و اصبحت نظرية دارون صحيحة و تدرس في كل الجامعات .. و من يعارضها فسيكون في محل سخرية،لقد جعلت هذه النظرية بداية الحياة من خلية صغيرة لا ترى بالعين المجردة .

تخيل ..... ان الانسان و القرد و الفأر كانوا من اصل واحد .

فكر جيدا و تخيل

- البنية الفكرية الغربية خرج منها علماء استطاعوا ان يوحدوا بين اجزاء هذا الكون الشاسع و الخرافي و استطاعوا ان يربطوا بين المجرات و الكواكب و النجوم البعيدة جدا و التي المسافات بينها تصل الى ارقام خرافية ..... تم ربطها باصل واحد وهي نظرية الانفجار العظيم ... هل هناك من يعارض هذه النظرية ؟! .

لقد جعلت هذه النظرية بداية هذا الكون العملاق .... من انفجار في نقطة صغيرة في المكان .

تخيل ..... ان الارض و الشمس و القمر و النجوم و المجرات من اصل واحد و كان كل شيء في الكون في اللماضي السحيق نقطة صغيرة . لقد خرج الكون من انفجار نقطة صغيرة في المكان.

الاسئلة المنطقية الان :

لماذا اذن نفس هذه البنية الفكرية القائمة على العلم و المنطق عاجزة او ربما غبية جدا هذه المرة ، و لم تفكر يوما بتوحيد حضارات المنطقة في حضارة واحدة ، و هي الحضارات القريبة جدا من بعض و لاتفصلها تلك المسافات الشاسعة الموجودة بين المجرات و الغير مختلفة اطلاقا عن بعضها كالاختلاف الشاسع بين الانسان و القرد .

لماذا لم تفكر بتوحيد حضارات المنطقة داخل نظرية تاريخية علمية واحدة و هذه النظرية هي التي خرجت منها كل حضارات المنطقة ؟ .

لماذا عجزوا عن ذلك .. لماذا يتغابون ...لماذا لم يخطر ببالهم ؟! هل يخفون شيء ما ؟ .

قد يكون الامر مرتبط بتوجه فكري معين و ليس غباء ... و لابد ان يرسموا لنا صورة الفترة الزمنية (ف1) بتلك الطريقة ، مطلوب منهم العمل وفق هذه الصورة ..... و يمكن لانها تخدم السياسية القائمة على فرق تسد ... و يمكن الامر مرتبط بشيء اخر خطير .

بل لماذا يجد الكثير صعوبة في استيعاب فكرة منبع واحد خرجت من حضارات المنطقة ، خصوصا المؤرخين لدينا و اصحاب العقول العلمية و التي امنت بوحدة الانسان و الحيوان و ان البداية كانت خلية مجهرية خرجت منها كل اشكال الحياة ، وامنت ايضا بان هذا الكون الضخم و تلك المسافات الشاسعة كانت نقطة صغيرة في المكان خرج منها كل هذا الكون الضخم ؟! ..... حتى لو وجد من يتحدث عن اصل مشترك واحد عبر مطابقة رموز و الهات و اسماء ، فليس بالصورة التي يتحدثون حولها و التي استخلصوها من كتابات الغرب ..لان الصورة التي يرسمونها ايضا غير منطقية .

المنطق و العقل و الحكمة ... جميعها تقول :

ان الفترة الزمنية (ف1) للمنطقة ظهرت نتيجة انفجار واحد فقط و ليس نتيجة عدة انفجارات .. و هذا الانفجار هو الذي شكل صورة الزمن في الفترة (ف1) .....و صنع العالم كله الموجود في الفترة (ف1) و صنع الزمان و المكان في الفترة (ف1) .

و لذلك

لابد ان تحتوي الفترة (ف1) على مجرى واحد بدل المجاري الثلاث ، مجرى واحد يخرج من منبع واحد موجود في (ف0)

كيف يمكن جعله مجرى واحد و كيف يمكن معرفة المنبع ؟

بخصوص مجاري النهر فهي تبدو لنا غير مستقيمة بل ملتوية.

اما بخصوص المنبع فلو قمنا بالبحث و استطعنا ايجاد مرجعيات ثابتة يمكن بواسطتها قياس سرعة و مستوى مجرى النهر، فعندها سنصل للمنبع بشكل قاطع و مؤكد .

مجري النهر داخل ثلاثة كهوف مظلمة .

لاحظ الى الثلاثة مجاري للنهر و الخاصة بمصر و الهلال الخصيب و اليمن، سنجد بان كل مجرى يختفي بعد دخوله الى كهف .

نحن لدينا ثلاثة كهوف مظلمة و هي التي تمثل الفجوات الثلاث للاديان الثلاثة . (ف4 ف6 ف8) .

فلو تخيلنا انفسنا فوق قارب و نحن على مجرى النهر الخاص بمصر او الهلال الخصيب ، فعندما نصل الى الكهف (ف4) ، سيدفعنا النهر و نحن فوق القارب الى داخل الكهف ، و في داخل الكهف المظلم سنشعل شمعة و نشاهد زمن فارس ، و بعد خروجنا مباشرة من النهر ، نكون فوق قارب جديد مختلف و فوق نهر لونه مختلف .... زمن جديد

هذا الامر ينطبق على مصر و الهلال الخصيب ، لكن في حالة مجرى اليمن فهو مختلفة، فمجرى نهر اليمن يدخل الى الكهف الاول (ف4) ، ثم يدخل الكهف (ف6) و يستمر القارب و النهر كما هو ، حتى يصل الى الكهف (ف8) و بعد دخوله الى الكهف سيحدث له نفس ما حدث لمجرى النهر الخاص بمصر و الهلال الخصيب .

العجيب ان الكهف (ف8) يوجد فيه ايضا زمن فارس . و كان زمن فارس لا يتواجد الا داخل الكهوف، و له وظيفة واحدة ، هو عملية تنظيف للزمن .....كانه مثل الة تنظيف السيارات ، تدخل السيارة بشكل قديم ، و تخرج بشكل جديد مختلف .

لكن لماذا لم يحدث لمجرى اليمن في الكهف (ف4) عملية تنظيف مثل مجرى الزمن الخاص بمصر و الهلال الخصيب ؟

المجرى الخاص بمصر .... سنجده يقطع الفترة الزمنية (ف4) .... و تقريبا في منتصف هذه الفترة الزمنية (ف4) ..... كتب هيرودت اليوناني كتابة و فيه جزء عن مصر .. لكن كتابة الذي يتحدث فيه عن سفره الى مصر :

لا يتحدث عن الفرس كحكام لمصر و هو اليوناني المعادي لفارس بتفصيل ..... و لا يتحدث عن طبيعة حكم فارس لمصر و مظاهر فارس في مصر ... مع العلم ان فارس تقريبا في تلك الفترة حكمت مصر .

ايضا تحدث في كتابة عن عالم مصر من عبادات و الهات و عادات و تقاليد و معابد و لغة ..... ثم بعد روايته التاريخية تلك ب 120 سنة .... يختفي كل ذلك العالم الذي كتبه من مصر بشكل كامل .

شيء غير منطقي ابدا ابدا ابدا ابدا ابدا .... لماذا ؟

ارجوك ركز هنا و تخيل

تخيل ان عالم مصر طوال 5000 سنة ..و الذي رسمه الغرب لمصر بالاستناد على رواية هيرودت، و هي بلغة و عقيدة و الهات واحدة ،.مجرى النهر مستوي و سرعة النهر ثابته ....حتى رواية هيرودت 450ق.م ..... ثم بعد روايته ب 200 سنة ..... يختفي ذلك العالم كله .

و كأن مجرى النهر لمصر بعد 5000 سنة من الحركة الثابتة و المستوى المستقر .... دخل الى مرحلة السقوط المفاجىء .. كأن مجرى نهر مصر قابل منحدر مفاجىء و لم يكن الشخص فوق القارب يتوقعه .... لان سرعة النهر ثابتة قبل رواية هيرودت ، و لا يوجد ما يدل على تسارع النهر حتى يستدل الشخص فوق القارب بوجود منحدر قريب ..... لكن فجاءة يقابل نهر مصر منحدر بزاوية 90 درجة ... مثل شلال ايجيل ..... ليسقط الزمن المصري سقوط حر تماما ..... الى داخل ثقب اسود و يبتلع .

لم يكن انحدار متدرج منطقي ..... بل سقوط حر و مفاجىء . اشبه بابتلاع مفاجىء.

مستحيل استحالة كاملة .... ان 200 سنة يمكن لها ان تمحو كل ذلك العالم .... مستحيل ..... الا في حالة واحدة .... ابادة شعب كامل و استبدالة بشعب اخر .

ارجو ان تفكر جيدا

الدين و العقيدة بنية فوقية . شكل من اشكال الوعي العليا متعلق بالوجود الانساني ... وعي عميق جدا جدا .. اساس الوعي ... و هذا الوعي ينتقل من زمن الى اخر ... و يعبر عن نفسه مع تقدم الزمن و لا يختفي .... يسير مع الزمن بشكل متوازي .

هذا الامر خاص بالفرد ..... فكيف بالجماعة ؟!

عند الجماعة يتحول الدين الى اكثر تجذر في الوعي الجماعي . فالجماعة تحول تلك البنية الفوقية الى قانون و ميراث متواصل لا يمكن محوه ابدا ابدا... حتى لو فكر الفرد بالخروج منه . قانون و ميراث الجماعة يشكل حاجز صد يمنع تغيره و يمنع التخلي عنه .

كيف يختفي دين استمر طوال 5000 سنة و ربما اكثر بكثير ، كيف ان عقيدة متجذرة تاريخيا و عميقة في وعي سكان مصر، ثم تختفي فجاءة خلال فترة زمنية تقدر ب 200 سنة ؟ .

كانه ثقب اسود ... ابتلع الزمن المصري تماما .

قصة غير منطقية ابدا و لا يقبلها اي انسان يملك عقل سوي .

المستطيلات الثلاثة في الفترة الزمنية (ف1)

لان الفترة الزمنية (ف1) ..... هي الفترة التي خرجت منها تلك المستطيلات الافقية الثلاثة ، فالامر يفرض علينا الانتقال الى الفترات الاخرى ، لان تلك المستطيلات الثلاثة (مجاري النهر) تقطع فترات زمنية اخرى .

لاحظ معي

مجرى النهر الخاص بمصر و الهلال الخصيب ..... يقطع الفترة الزمنية (ف2 ف3 ف4)... لكن نقوش مصر و الهلال الخصيب لا يوجد فيها رواية كاملة و غنية عن شعب اسمه الفينقين او عن فارس او عن اليونان ..... فقط نقش واحد يؤكد وجود اليونان في مصر .و نقش واحد في العراق يؤكد وجود ملك فارسي .

غير منطقي ابدا ... هناك خطأ ما

اما في حالة مجرى نهر اليمن، فالامر الاكثر غرابة و الا منطقية ، انه يقطع (ف2 ف3 ف4) ..... لكن لا يوجد في نقوش اليمن اي اشارة او ذكر لشعب اسمه فينقين او امبراطورية اسمها فارس او اليونان او الاغريق و يقطع (ف5 ف6 ف7) و لا يوجد ذكر لليهودية او المسيحية .

لماذا اكثر غرابة و لامنطقية ؟

لانه .... بالرغم من ان اليمن كانت قديما و على طول مجرى الزمن الخاص بها ... مركز انتاج و تصدير للمواد التي تدخل في الطقوس الدينية ..... و هذا يعني ان التبادل التجاري و التواصل معها كان مستمر و كبير ..... لكن لا وجود لاي اشارة للفينقين او الفرس او اليونان في نقوش اليمن .

شيء غريب فعلا .... هناك خطأ

لكن الامر الغير منطقي في مجرى الزمن الخاص باليمن هو :

مجرى الزمن يبدو متكرر بشكل مش طبيعي ... و كان زمن اليمن منسوخ مرتين .... و كان مجرى زمن اليمن موضوع بشكل عمودي على مرآة ..... فيظهر لنا من داخل المراية مجرى اخر يشبه المجرى خارج المرآة .... و كان المرآة تقريبا موجودة في الفترة الزمنية (ف5) ..... و مجرى الزمن لليمن عمودي عليها .

تاريخ أمام مرآة ... كانها صورة طبق الاصل ... لكن تفاصيل الصورة معكوسة .

و هذه نقطة مهمة .... و يجب ان نتحدث عنها بشكل مفصل في المقال القادم .... لان هذه النقطة ..... هي السبب في رسمنا مجرى نهر اليمن بهذه الطريقة .. و تقسيمنا لمجرى النهر الى قسمين عند الفترة (ف5) .

فاليمن تملك روايتين تاريخيتين ..... الرواية الاولى هي رواية المنطقة عامة ..... و الرواية الثانية هي الرواية الشعبية التراثية. و نحن بهذه الطريقة سنحاول الترجيح بين احدى الروايتين ... لنختار بعدها الرواية المنطقية .. و بعدها سنعيد رسم مجرى نهر اليمن .

و هذه النقطة ..... جعلتنا نضع لليمن من الفترة (ف5) خط يقسم المجرى .

1- المجرى الاول ..... نفس المجرى العام للمنطقة و هو خاص بالرواية العامة للمنطقة .

2- المجرى الثاني ..... و هو المكتوب عليه الارقام السالبة باللون الاحمر و هو خاص بالرواية الشعبية التراثية .

يتبع ....

.

.

.

14 - تفكيك الزمن الصهيوني - زمن العنقاء

تفكيك الزمن الصهيوني

١٧ تموز ٢٠١٩

14 - تفكيك الزمن الصهيوني - زمن العنقاء

تفكيك الزمن الصهيوني — ١٧ تموز ٢٠١٩

في هذا المقال سنواصل رحلتنا في تفكيك زمن الصهيوني .

لكن قبل الدخول في الموضوع، لابد من توضيح نقاط مهمة

- لن نقوم باي اجراء تعديل على لنموذج، حتى ننتهي من معالجة الأخطاء و المشكلات الموجودة في كل الفترات الزمنية على النهر الازرق،و بعد الانتهاء من كل الفترات سنقوم برسم المخطط المنطقي الصحيح الذي يحل كل المشكلات و الاخطاء التي واجهتنا.
- الشيء الوحيد فقط المعدل من النموذج، و بشكل صحيح و منطقي هو الزمن الثالث ، حيث قمنا بمسح الزمن الثالث من المخطط مع الفترة الزمنية الخاصة به التي اسقطناها على نهر الزمن الازرق .

لاننا عندما وضعنا للزمن الثالث (زمن فارس) مكان في المخطط ، على اعتبار وجود فترة زمنية خاصة بفارس تسبق الرواية التاريخية التي تتحدث عن امبراطورية فارس، من اجل اعطاء ظهور زمن فارس المفاجىء سياق منطقي و موضوعي ، على افتراض وجود زمن سابق تكونت فيه الامبراطورية الفارسية بشكل متدرج حتى وصلت الى اوج قوتها عند لقاءهم باليونان.

لانه كان يمكن القيام بمسح هذا الزمن من المخطط ، و الاكتفاء بالفجوة الزمنية التي يبدا منه الزمن الرابع و هي الفجوة الخاصة باليهودية ..... لان هذه الفجوة الخاصة باليهودية و التي تقارب 300 سنة ، و التي تبدا من عام 560 ق.م و تنتهي عند 260 ق.م هو نفسها الفترة التي ظهر فيها ملك فارسي اسمه كورس (قورش) و امبراطورية فارس و التي سقطت على يد الاسكندر المقدوني عام 333 ق.م.

و لهذا السبب ..... وضعنا مستطيل ابيض شفاف افقي على طول الفجوة الزمنية الخاصة باليهودية (ف4)، و هذا المستطيل يمثل زمن ظهور فارس وفق رواية اليونان و كتاب العهد القديم . و وضعنا ايضا مستطيل ابيض شفاف اخر يمثل زمن ظهور فارس و على طول الفجوة الزمنية الخاصة بالاسلام، لانه يتكرر ظهور رواية فارس مرة اخرى داخل الفجوة الزمنية الخاصة ب الاسلام ، لان الرواية العربية تتحدث عن قدوم فارس لليمن و

تحريرها من الاحباش بطلب من الملك سيف بن ذي يزن و هو تقريبا نفس تاريخ ميلاد النبي .... ثم رسالة النبي محمد لملك الفرس (كسرى) و حتى سقوط الامبراطورية الفارسية على ايدي الفتوحات الاسلامية .

- مجرى زمن اليمن و الذي ينقسم الى قسمين ، لان اليمن تملك روايتين تاريخيتين ..... الرواية الاولى هي رواية المنطقة عامة ، و الرواية الثانية هي الرواية الشعبية التراثية. و هذه الشيء جعلنا نضع لليمن من الفترة ف4 خط يقسم المجرى .

1- المجرى الاول ..... نفس المجرى العام للمنطقة و هو الخاص برواية التاريخ العامة للمنطقة .

2- المجرى الثاني ..... و هو المكتوب عليه الارقام السالبة باللون البرتقالي و هو الخاص برواية التاريخ الشعبية التراثية لليمن .

اليوم سننتقل الى الفترة الزمنية (ف2) ، و كما قلنا سابقا في المقال السابق ، بان مجرى النهر قبل الفترة (ف4) يسير بشكل عكسي (متراجع) و ليس بشكل تصاعدي و لهذا السبب وضعنا للفترات الزمنية قبل (ف4) قيم سالبة، و هذا يعني بان النهر سيدفعنا من الفترة الزمنية (ف1) الى الفترة الزمنية(ف2) ، فوق نهر الزمن الازرق.

كيف سنصل الى الفترة (ف2) ؟

هنا ستواجهنا مشكلة ، لانه من المفروض ان علينا تحديد مجرى واحد من الثلاث مجاري التي تخرج من (ف1) لنكون داخله ، حتى نصل الى(ف2) .... لكن المشكلة لا تجد في نقوش المنطقة اي ذكر للفينقين ، ما اقصدة بان اسم(الفينقين) بهذا اللفظ غير موجود في نقوش المنطقة ..... لا في الهيروغليفية و لا في المسمارية و لا في المسند ، بالرغم من ان الثلاثة مجاري تقطع زمن الفينقين ، اي ان نقوش المنطقة عاصرت زمن الفينقين ، و بالرغم من التاريخ الضخم الذي كتبه الغرب عن الفينقين.

لا يوجد تقاطع بين المجاري الثلاث و الفترة (ف2)

اذا كيف سنصل للفترة (ف2) ؟

هذا المشكلة ، تجعلنا نفترض عدة احتمالات

1- اما ان مجرى نهر الزمن عند (ف2) سيتخذ شكل جديد ، بان يظهر مجرى جديد و مختلف و منفصل و غير مرتبط بالمجاري السابقة .

لكن هذا الشيء يجعلنا لا نستطيع دخول هذه الفترة ابدا ، لان دخولنا اليها يجب ان يكون متصل مع احدى مجاري النهر السابقة، لانه منطقيا لا يوجد شيء يظهر من لا شيء ، الا اذا افترضنا انها اربعة مجاري و يبدا الزمن من زمن الفينقين ، و لانهم حددوا زمن الفينقين بعمر 1200 ق.م ، فالمفروض ان البداية الزمن في المنطقة عمره 1200 ، و يجب ان تبدا رحلتنا من هذا الزمن ، بمعنى ان رحلتنا في الفترة (ف1) السابقة ستلغى ، و لن يكون لها معنى ، لكن هذا يدخلنا في تناقض مع التاريخ المكتوب اليوم ، او علينا ان نفترض ان مجرى زمن الفينقين يبدا من (ف2)، و نفترض ايضا بانه يحق لنا دخوله لكن بشكل غير قانوني .

2- و اما ان الفترة (ف2) ليست الا مجرى مرتبطة بمجرى واحد من بين الثلاثة مجاري السابقة التي خرجت من (ف1) . لكن ما هو المجرى المرشح للارتباط ب(ف2) من بين الثلاث مجاري ؟

كما قلنا بان نقوش المنطقة لا تذكر اسم فينقين في نقوشها ، لكن سنحاول البحث عنهم مصادر اخرى و لا يوجد لدينا الا مصادر اليونان و الرومان .

- حسب التاريخ المتعارف عليه من كتابات الرومان بان الفينقين كانوا في الشام و انتقلوا الى شمال افريقيا ... و هذا الشيء يجعلنا نفترض بان مجرى زمن الفينقين مرتبط بالمجرى الخاص بالهلال الخصيب .... و سيكون عندها شمال افريقيا ضمن مجرى الزمن الهلال الخصيب ، لكننا سنصطدم بمشكلات، ان شمال افريقيا يخلو من الكتابات المسمارية بل بكتابات مختلفة ، ايضا كتابة من يطلق عليهم فينقين مختلفة عن الكتابة المسمارية .

دعونا نبحث عن مجرى اخر ، و نفتش في مجرى زمن مصر

اول مصدر يذكر الفينقين هو هيرودت ، و عندما يتحدث عن طائر الفينكس و هو الطائر المشهور المرتبط بالفينقين، فانه لا يذكره الا في مصر . يذكر طائر الفينكس و هو الطير الذي نسب للفينقين و ارتبط بهم الا في مصر ... فهو يتحدث بانه لا يؤمن بهذا الطائر الذي يبجله المصرين و عندما قابلهم حدثوه عن هذا الطائر و بانهم ينتظرون عودة الطائر و الذي ياتي كل 500 عام .

و هذا الاشارة الواضحة من هيرودت تجعلنا نربط مجرى زمن الفينقين بمجر الزمن المصري.

لكن عملية الربط هذه ، ستجعلنا نواجه ملاحظات مهمة ، و هي كون مجرى الزمن المصري ثابت و مستقر طوال الزمن ، و عندما نربطه بمجرى الفينقين سيتعرض لانحدار و تزيد السرعة ، لان الفينقين يملكون لغة مختلفة و يملكون كتابة مختلفة ، بينما مصر حسب التاريخ الحالي كانت تملك لغة مختلفة و كتابتها مختلفة حتى دخول الروم اليونان اليها في عهد بطليموس .

دعونا اذا نبحث في المجرى الاخير .. مجرى زمن اليمن

عندما نطالع تاريخ هيرودتس اول مصدر حول الفينقين .. فهو يذكر بان اصول الفينقين جاءت من وراء البحر الاحمر، و عندما نبحث في القاموس اللاتيني عن معنى كلمة فينكس فهو يقول طائر يعيش في بلاد العرب .و هذا ايضا يتفق تقريبا مع ما ذكر في النصوص العربية الاولى التي تتحدث عن طائر العنقاء ..و بانه يعيش في جنوب الجزيرة العربية.

هذا يعني باننا نستطيع ربط مجرى زمن الفينقين مع مجرى زمن اليمن . ستكون عملية الربط هنا اكثر اقناع من المجاري السابقة و ستحل مشكلات ، لكن سنعاني ايضا من مشكلات.

لماذا ؟

زمن الفينقين يبدا من عام 1200ق.م ، و كذلك زمن مجرى اليمن يبدا من قبل 1200ق.م حسب التاريخ الرسمي الذي كتبه الغرب .

ايضا نقوش اليمن السند تتشابه مع نقوش الفينقين تقريبا، نقوش من فصيلة واحدة .

نجد تقاطع بين اسم الفينقين و الذي يعني اللون الاحمر حسب القاموس اللاتيني و اليوناني ، يلتقي مع اسم الحميرين و نحن سنفترض انه ترجمة ظهرت مع فترة الترجمات التي حدثت في الماضي، الحميرين الذين كونوا مملكة حمير، التابعة لمجرى زمن اليمن.

ايضا عملية الربط هذه ستحل مشكلة مجرى زمن اليمن الذي ينقسم عند (ف4) كما هو موضح في الصورة ، مع ظهور مملكة حمير و هو السبب الذي جعلنا نضع لها ارقام باللون البرتقالي . و ستجعلنا نتخلى عن الرواية الشعبية التي قسمت مجرى اليمن ، و تعطينا قرينة اخرى بان مملكة حمير ظهرت في (ف2) و ليس في (ف6).

لكن ستواجهنا مشكلات ، اولا لغة الفينقين مختلفة عن لغة الحميرين، و لا تستطيع ان تفسر اسباب تواجد الحميرين في شمال افريقيا بينما الحقيقة انها مملكة قامت في اليمن . الا لو كان في اليمن مركز قديم كان يخص هجرة قديمة للفينقين في شمال افريقيا و في الهلال الخصيب و مصر و يجعلهم مرتبطون به .

اعتقد ان عملية الربط مع مجرى زمن اليمن ستكون اكثر قبول من البقية .. بالرغم من اننا لم نستطيع حل مشكلات اختلاف اللغة ، و اسباب حديث هيرودت عن طائر الفينكس في مصر الذي و بكون تاريخ اليونان يتحدث عن الهلال الخصيب ايضا ضمن العالم الفينقي .

سنقوم بربط مجرى زمن اليمن مع مجرى زمن الفينقين، و لكن لا يعني هذا بانها عملية مؤكدة و نهائية و حقيقية و صحيحة، اي مجرد عمل مؤقت من اجل ايجاد الخطوة الصحيحة، و لانها الاحتمال الاكثر قبول من بين بقية الاحتمالات، بسبب وجود معلومات كثيرة تربط بينها، و وجود نقوش متشابهة ، و قدرتها على حل مشكلات ، و

لذلك فالعملية هذه لا تعني لنا الا شيء واحد حتى نستطيع دخول الفترة (ف2) بشكل منطقي بعد خروجنا من (ف1) فوق نهر الزمن الازرق .

و هذه العمل الافتراضي سيعطينا امكانية في مسح (ف2) الخاص بزمن الفينقين، و سيكون زمن الفينقين داخل مجرى زمن اليمن

و عندها سيكون النهر الازرق يحتوي (7 فترات زمنية فقط بدل 8 فترات الموجودة في النموذج)

حسب الشكل الموجود في اسفل الصورة ، حيث يبدو على مجرى زمن اليمن مربع صغير مكتوب عليه (زمن الفينقيون الحميريون)

نحن الان فوق القارب في الفترة(ف2) زمن الفينقين ، و اهم شيء يميز هذا الزمن هو طائر الفينكس (العنقاء)، و هذه الميزة مرتبط بالزمن ، فطائر الفينكس له دورة زمنية معينة حسب روايات التاريخ .

فحسب القاموس اللاتيني بان طائر الفينكس يعيش في جزيرة العرب و في النصوص العربية الاولى طائر يعيش في جنوب الجزيرة العربية و يحرس اشجار اللبان . هذا الطائر حسب اول رواية تاريخية تذكرة في كتاب هيرودت ، فهو يتحدث عن طائر الفينكس في مصر و يقول بانه ياتي و هو يحمل اباه معه بعد ان يغطيه بمادة المر ، فهو يصنع بيضة من مادة المر و يفرغها و يضع اباه داخلها ، و يحمل البيضة و يضعها في معبد الشمس في مصر و بان المصرين ينتظروه كل 500 سنة .

و اما في النصوص العربية الاولى فهي تتحدث ايضا بانه يولد كل 500 سنة او 1000 سنة .

لكننا و اثناء تواجدنا فوق النهر في هذه الفترة الزمنية (ف2) لم نشاهد هذا الطائر ، و لم نشاهد ولادة مباشرة له و لم نشعر باي اثر علينا حتى اليوم من زمن الفينقين .

اعتقد ان خروجنا من هذه الفترة قد حان ، لان النهر يستمر بسحبنا بشكل عكسي، و سننتقل الى فترة التالية (ف3).

نحن الان على وشك الدخول الى (ف3) ، لكن لو افترضنا بان لدينا اله زمن ترينا المستقبل و شاهدنا في بداية الفترة (ف3) جميع الفترات الزمنية القادمة، فان الصورة ستبدو غريبة و عجيبة.

لماذا ؟

حسب التاريخ الرسمي يكون الفينقيون في الفترة (ف4) قد اختفوا من الارض كاملة و يظهر مكانهم شعب جديد اسمهم الكنعانين .... لكن مازال اثرهم يحكم الزمن ... فما ان نخرج من فترة زمن الفينقين(ف2) حتى نواجه امامنا زمن يحمل سمات الفينقين.

هل قام الفينقيون بتصميم هذا الزمن ، لكن الغريب انهم طوال هذه الفترات الزمنية لم يعد لهم اي وجود؟ ، هل قاموا بتصميم هذا المجرى ثم رحلوا؟!، ام ان زمن المنطقة منذ القدم يسير بنفس السير هذا .. اي يخرج من نقطة ثم يعود اليها ليبدا زمن جديد اخر ؟!

عندما كنا في الفترة (ف2) لم نشعر بزمن الفينقين او لم نشعر باي اثر لهم علينا، لكن بعد ان نخرج من زمن الفينقين(ف2)، سنشعر بوجود اثر لهم كبير علينا، و الغريب ان اثرهم موجود بينما هم لم يعد لهم اي وجود في الارض . لقد كنا مستغربين في (ف2) باننا لم نشاهد اي ولادة حية لطائر الفينكس حسب تاريخ هيرودت ، لكن يبدو باننا ندخل الى فترات زمنية سنشاهد فيها ميلاد لطائر العنقاء الاسطوري ... سندخل الى الزمن الاسطوري.

لماذا ؟

الا تجدون تشابه بين قصة ميلاد طائر العنقاء و قصة ميلاد و ظهور الانبياء في الزمن الرابع المكون من خمس فترات زمنية

(ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) .

- الا تجدون علاقة بين قصة العنقاء و احراق نفسه و خروجه من تحت الرماد كطائر جديد ، و بين ارتباط ظهور نبي في الزمن الرابع بدمار و خراب مكان ما حريق بابل و خراب الهيكل و محاولة هدم الكعبة ؟

- الا تجدون علاقة بين عمر طائر العنقاء و بين المدة الزمنية بين ميلاد نبي و نبي اخر و هي 500 عام تقريبا ..... بل الا تجدون بان طول الفترة الزمنية بين ظهور اول نبي و اخر نبي في الزمن الرابع ، هو 1000 عام تقريبا نفس عمر طائر العنقاء ؟

غير غير طبيعي ... لماذا ؟

كأنه طائر العنقاء الاسطوري من قام برسم الفترات الزمنية (ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) . او كانها اسطورة يونانية من قامت برسم هذه الفترات بعناية ، او كأنه قانون رياضي من قام برسم الفترات الزمنية الخمسة بعناية فائقة ، او كانها يدان و مسطرة و قلم من قامتا برسم هذه الفترات بدقة كبيرة.

الصدفة و العفوية و العشوائية لا ترسم هذا المخطط الدقيق ابدا ابدا ... فهناك وعي خلف هذا المخطط .

فطائر العنقاء يولد في بداية الفترات الزمنية (ف3 ف5 ف7)

ف3 - ف5 = تقريبا 500 سنة

ف5 - ف7 = تقريبا 500 سنة

ف4 = ف6 = تقريبا 260 سنة

هذا يجعلنا نطرح اسئلة عديدة ؟

هل كان الفينقيون ينتظرون عودة طائر العنقاء ، و رحلوا من عالمنا قبل ان يشاهدوا عودة هذا الطائر؟ ام ان الفينقيون كانت وظيفتهم الوحيدة التاريخية رسم مجرى معين للزمن ثم مغادرة هذا العالم؟، لكن العجيب ان هذا الزمن بالرغم من انه يحمل روح الفينقين ، الا انهم لم يرسموه بانفسهم بل رسمه الرومان، الذين كانوا في عداء تاريخي مع الفينقين، و هم الوحيدون الذين حدثونا عن عالم الفينقين ؟

ام ان الفينقيون كانوا ينتظرون نبي و ليس طائر ليريهم مكان ما مرتبط بظهور الانسان على الارض ، لكن هناك من حول هذه القصة حول النبي و المكان ، الى قصة طائر اسطوري يذهب الى مكان عشه كل خمسمائة عام او الف عام، من اجل ادخال التفكير في فضاءات الرموز و الاشكال و معانيها لصناعة تيهان، عبر اختلاق قصة طائر اسطوري تحوي رموز متطابقة مع قصة النبي و رموزها، من اجل صناعة تيهان ؟

ملاحظة: طائرة الفينكس كان اسمه (نبو) حسب ترجمات الغرب الحديثة لنقوش مصر.

طبعا نحن حتى الان لم نشاهد بعد هذا الزمن، بحكم اننا مازلنا في الفترة (ف3) ، و لم ننتهي من بقية الفترات حتى نكون تصور عام حول الفترات التي مررنا بها . لكن على افتراض ان شخص اعطانا فكرة عن طائر العنقاء قبل دخولنا هذه الفترات، فمؤكد باننا سنتنبا بشكل دقيق بمسار رحلتنا.

لذلك دعونا ندخل الفترة (ف3) و نحن حتى الان لانعرف شيء عن بقية الفترات الزمنية .

يتبع

.

.

.

15 - تفكيك الزمن الصهيوني - زمن الفجوات الدينية

تفكيك الزمن الصهيوني

١٧ تموز ٢٠١٩

15 - تفكيك الزمن الصهيوني - زمن الفجوات الدينية

تفكيك الزمن الصهيوني — ١٧ تموز ٢٠١٩

في هذا المقال سنواصل رحلتنا في تفكيك زمن الصهيوني .

لكن قبل الدخول في الموضوع، لابد من توضيح نقاط مهمة

- لن نقوم باي اجراء تعديل على لنموذج، حتى ننتهي من معالجة الأخطاء و المشكلات الموجودة في كل الفترات الزمنية على النهر الازرق،و بعد الانتهاء من كل الفترات سنقوم برسم المخطط المنطقي الصحيح الذي يحل كل المشكلات و الاخطاء التي واجهتنا.

نحن الان فوق قارب على النهر الازرق في الفترة (ف 2) ، و نستعد للدخول الى الفترة (ف 3) .

نحن الان سنفترض ثلاثة قوارب ، لان هناك ثلاثة مجاري فوق النهر ، و كل مجرى يمثل زمن كل حضارة (مصر و الرافدين و اليمن) .

نحن في مقال سابق كنا قد تحدثنا عن الفجوات الزمنية الثلاث الموجودة في تاريخ المنطقة ... و تحدثنا عن اسباب كونها فجوات زمنية .

الان لو مثلنا الفجوات الزمنية ب ثلاثة كهوف مظلمة موجودة على مسار مجرى نهر الزمن ، و هذه الكهوف تمثل الفجوات الزمنية الثلاث للاديان الثلاثة . (ف3 ف5 ف7) .

هناك ثلاثة قوارب و في كل قارب عليه شخص، و لدى كل شخص كاميرا تصوير ليلية ، و كل قارب داخل مجرى واحد من مجاري الزمن (مصر، الهلال الخصيب ، اليمن). و الجميع يستعد لرحلة تبدا من الكهف (ف3) حتى (ف8) و الجميع مشغل كاميرا التسجيل .

سنشاهد نحن حركتهم و سنشاهد بعدها تسجيلات كاميراتهم .

لقد شاهدنا النهر يسحب القوارب الى داخل الكهف (ف3) بشدة ، هناك انحدار كبير في داخل الكهف المظلم .... و بعد خروج القوارب مباشرة من الكهف الى الفترة (ف4) ، سيجد الشخصين في قارب مصر و الهلال قد اصبحا

في مجرى واحد و مجرى النهر التصق بالمجرى الاخر و اصبح لون النهر مختلف برتقالي ، هذا الامر ينطبق على مجر نهر مصر و مجرى نهر الهلال الخيب ... الا في مجرى اليمن فلن يحدث له اي شيء .

يصبح لدينا مجريين ..... الاول برتقالي و الثاني مجرى اليمن ، و يصبح مجرى النهر مستقر و مندفع حتى ندخل الى الفترة (ف 5) اي الكهف الثاني ... اندفاع النهر ثابت ..... و تخرج القوارب الى (ف 6) ... و قد اصبح النهر بلونين برتقالي و ازرق ... يستمر النهر بدفع القواب حتى الفترة (ف 7) ... الكهف الثالث ... و بعدها تخرج القوارب و قد اصبحت كلها في مجرى واحد ..... بثلاثة الوان ... برتقالي و ازرق و اخضر ..... توقفت الرحلة مؤقتا عند بداية الفترة (ف 8). و اخذنا تسجيلات كاميرات الثلاثة الاشخاص .

ماهي الملاحظات

نحن شاهدنا ..... ان مجرى النهر لليمن منفصل حتى دخول القارب الى الكهف (ف7) ..... و بعد خروجه من الكهف (ف7) الى الفترة (ف8) سيلتصق مجرى نهر اليمن ببقية مجاري النهر .

لكن عندما قمنا بمشاهدة تسجيلات الكاميرا

في (ف 3)

و جدنا بان قارب مصر و الرافدين في بداية الكهف (ف 3) تم تسجيل حادثة خراب بابل و ظهور نبي ، و في نهاية الكهف تم تسجيل قيام ملك يوناني بترجمة كتاب ديني خاص باليهودية ، و طوال مدة وجودهم في الكهف تم تسجيل حقبة امبراطورية فارس ، اما تجسيل كاميرا قارب اليمن فلا وجود لفارس في التسجيل .

في (ف 5).

و جدنا بان قارب مصر و الرافدين في بداية الكهف (ف 5) تم تسجيل حادثة هدم الهيكل و ميلاد نبي ، و في نهاية الكهف تم تسجيل قيام ملك يوناني بكتابة و ترجمة كتاب ديني خاص بديانة المسيحية .

في (ف 7).

و جدنا بان في بداية الكهف (ف 7) تم تسجيل حادثة محاولة هدم الكعبة و ميلاد نبي ، و في نهاية الكهف تم تسجيل قيام ملك عربي يناقش موضوع متعلق بكتاب ديني خاص بالمسلمين و تسبب في فتنة . و وجدنا في تسجيل قارب اليمن فقط زمن فارس.

في كل كهف يبدا بموضوع حول اعلان ظهور نبي و خراب مدينة ، و في نهاية كل كهف يظهر كتاب ديني و تظهر ديانة جديدة و تظهر لغة جديدة . لكن في الكهف (ف 3) تظهر فارس في تسجيلات مصر و الرافدين، و في الكهف (ف 7) تظهر فارس في تسجيل اليمن .

فالاسئلة المنطقية :

- لماذا كاميرا قارب اليمن عند دخوله الى الكهف (ف3) لم تسجل زمن فارس كما حدث في كاميرات مصر و الهلال الخصيب و تأجل تسجيل زمن فارس حتى الكهف(ف7)، و لماذا لا يظهر زمن فارس الا داخل الكهوف ، و لماذا ظهر زمن فارس في (ف 3) ثم اختفى و انقطع طوال (ف4) و (ف5).و (ف6) و عاد مرة اخرى للظهور في (ف7) و في داخل الكهف ؟

ماذا لو ..... اعدنا التجربة السابقة و لكن لقارب واحد، في مجرى نهر الهلال الخصيب، و كان هناك على جانب النهر و على طوله مرآة كبيرة ، و كان هناك مراقب يقوم بتصوير فيديو لمشهد القارب و هو يندفع الى داخل الكهف (ف3) ، ثم يخرج منه، ثم قمنا بمشاهدة مقطع الفيديو ، فاننا سنشاهد مشهدين متحركين داخل الفيديو ، مشهد متحرك على الواقع و مشهد متحرك داخل المرآة ، متشابهان لكن التفاصيل معكوسة . سنشاهد كهف في الواقع و كهف اخر داخل المرآة .

و هذا يعني ان الكهف (ف7) ليس حقيقي ، بل عبارة عن انعكاس صورة متحركة داخل مرآة لكهف حقيقي و هو (ف3) . او يمكن ان يكون العكس صحيح ..... اي ان (ف3) صورة خيالية داخل المراة للكهف الحقيقي (ف7).

- لماذا جميع الكهوف الثلاثة تبدا بميلاد نبي و خراب مدينة و تنتهي بظهور كتاب ديني و لغة و اعلان ولادة ديانة جديدة ؟!، هل هو قانون طبيعي ، فلماذا لا تحدث العملية خارج الكهوف ؟!

هناك شيء غريب في هذه الرحلة السابقة التي قمنا بها .

حسب التاريخ المتداول يكون الفينقيون في نهاية الفترة (ف2) قد اختفوا من الارض كاملة ..... و يظهر مكانهم شعب جديد اسمهم الكنعانين .... لكن مازال اثرهم يحكم الزمن ... فما ان نخرج من فترة زمن الفينقين(ف2) ، حتى يصبح النهر الازرق محكوم بقانون فينيقي ... يحمل لمسات الفينقين.

هل الفينقيون قاموا بتصميم هذا الزمن ، لكن الغريب انهم طوال هذه الفترات الزمنية لم يعد لهم اي وجود؟ ، هل قاموا بتصميم هذا المجرى ثم رحلوا؟!، ام ان زمن المنطقة منذ القدم يسير بنفس السير هذا .. اي يخرج من نقطة ثم يعود اليها ليبدا زمن جديد اخر ؟!

عندما غادرنا الفترة (ف2) لم نعد نشعر بزمن الفينقين او لم نشعر باي اثر لهم علينا، لكن بعد ان ندخل للفترة التالية من زمن الفينقين(ف2)، سنشعر بوجود اثر لهم كبير علينا، و الغريب ان اثرهم موجود بينما هم لم يعد لهم اي وجود في الارض .

لقد كنا مستغربين في (ف2) باننا لم نشاهد اي ولادة حية لطائر الفينكس حسب تاريخ هيرودت ، لكن يبدو باننا ندخل الى فترات زمنية سنشاهد فيها ميلاد لطائر العنقاء الاسطوري. سندخل الى الزمن الاسطوري.

لماذا ؟

الا تجدون تشابه بين قصة ميلاد طائر العنقاء الخرافي و قصة ميلاد و ظهور الانبياء في الزمن الرابع المكون من خمس فترات زمنية (ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) .

- الا تجدون علاقة بين قصة العنقاء الخرافي و احراق نفسه و تدمير عشه و خروجه من تحت الرماد كطائر جديد ، و بين ارتباط ظهور نبي في الزمن الرابع بدمار و خراب مكان ما حريق بابل و خراب الهيكل و محاولة هدم الكعبة ؟

- الا تجدون علاقة بين عمر طائر العنقاء و بين المدة الزمنية بين ميلاد نبي و نبي اخر و هي 500 عام تقريبا ..... بل الا تجدون بان طول الفترة الزمنية بين ظهور اول نبي و اخر نبي في الزمن الرابع ، هو 1000 عام تقريبا نفس عمر طائر العنقاء ؟

كأن طائر العنقاء الخرافي من قام برسم الفترات الزمنية (ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) . او كانها اسطورة من قامت برسم هذه الفترات بعناية ، او كأنه قانون رياضي من قام برسم الفترات الزمنية الخمسة بعناية فائقة ، او كانها يدان و مسطرة و قلم من قامتا برسم هذه الفترات بدقة كبيرة.

الصدفة و العفوية و العشوائية لا ترسم هذا المخطط الدقيق ابدا ابدا ... فهناك وعي خلف هذا المخطط .

فطائر العنقاء يولد في بداية الفترات الزمنية (ف3 ف5 ف7)

ف3 - ف5 = تقريبا 500 سنة

ف5 - ف7 = تقريبا 500 سنة

ف4 = ف6 = تقريبا 260 سنة

هذا يجعلنا نطرح اسئلة عديدة ؟

هل كان هناك فينقيون حقا و ينتظرون عودة طائر العنقاء ، و قد رحلوا من عالمنا الواقعي ليسكنوا داخل مسلسل كرتوني خاص في الاطفال قبل ان يشاهدوا عودة هذا الطائر؟ ام ان الفينقيون كانت وظيفتهم الوحيدة التاريخية رسم مجرى معين للزمن ثم مغادرة هذا العالم؟.

لكن العجيب ان هذا الزمن بالرغم من انه يحمل روح الفينقين ، الا انهم لم يرسموه بانفسهم بل رسمه الروم، الذين كانوا في عداء تاريخي مع الفينقين، و هم الوحيدون الذين حدثونا عن عالم الفينقين ؟

ام ان الحقيقة ان جماعة بشرية كانت تنتظر خروج نبؤة و ليس طائر ليريهم حقيقة ما ، لكن هناك من حول هذه القصة حول النبي و المكان ، الى قصة طائر خرافي يذهب الى مكان عشه كل خمسمائة عام او الف عام، من اجل ادخال التفكير في فضاءات الرموز و الاشكال و معانيها لصناعة تيهان، عبر اختلاق قصة طائر اسطوري تحوي رموز متطابقة مع قصة النبي و رموزها، من اجل صناعة تيهان ؟

ملاحظة: طائرة الفينكس كان اسمه (نبو) حسب ترجمات الغرب الحديثة لنقوش مصر.

مادام و انه زمن يحمل ملامح طائر الفينيق الاسطوري ، فهل هذا المخطط الدقيق ، الذي يستحيل ان تكون العفوية قد رسمته، لا يفسر الا بكونه زمن اسطوري خرافي غير حقيقي او واقعي.

بعد نهاية الرحلة ... انا الان لا تهمني ... الا نقطة .

مجر النهر الزمن الازرق ... طوال رحلة اليوم ... يبدا بسقوط حر لمجريين مصر و الهلال الخصيب .. بزاوية 90 درجة ... بينما المجرى الثالث لا يعاني من سقوط .... ثم يندفع النهر بشكل مستقر مشكل مجريين ... و في نهاية الرحلة يحدث سقوط حر لاحد المجاري (مجرى اليمن) ... و بعدها يصبح مجرى واحد .

انتهى

الان ... ماذا وجدنا اثناء رحلتنا هذه . ؟!

و جدنا زمن مليء بفترات زمنية متاشبهة و متطابقة و يوجد على نهر الزمن .... فجوات تاريخية غريبة و نقصد ب الفجوة مدة زمنية لا توجد لها وثيقة تؤكدها ... كهوف .....بل الغريب ان طول الكهوف متطابقة و تصل الى 300 سنة تقريبا .

و كل كهف ... فجوة .... تبدا من تاريخ بداية ظهور نبي و خراب مدينة او مركز ما ، و تنتهي عند تاريخ كتابة الكتاب الديني او جدال حول الكتاب الديني .

- فاليهود لديهم ثلاث فجوات :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ظهور الملك و النبي قورش الفارسي الذي خلصهم من السبي و تنتهي عند زمن بداية الترجمة السبعينية للعهد القديم و هي تقريبا 300 سنة.

2- الفجوة الثانية و هي نفس فجوة المسيحية. فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث عن بدايات المسيحية و عن الزمن من ميلاد المسيح و حتى مؤتمر نيقة .

3- الفجوة الثالثة و هي نفس فجوة الاسلام، فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث بدايات الاسلام و عن النبي محمد و حتى حادثة خلق القران .

- اما المسيحين فلديهم فجوتين :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ميلاد المسيح تنتهي عند زمن كتابة العهد الجديد

2- الفجوة الثانية لاتوجد لدى المسيحين رواية تاريخية كاملة لبدايات الاسلام و الفتوحات و حتى حادثة خلق القران.

- اما المسلمين فلديهم فجوة واحدة :

1- الفجوة التاسيسية التي تبدا من ميلاد النبي محمد و حتى حادثة خلق القران و هي تقريبا 300 سنة .

و هذا التاريخ غير طبيعي ابدا ... لماذا ؟

- 300 سنة تقريبا بدون تدوين لرواية تاريخية كاملة ، ثم 300 سنة اخرى ، ثم300 سنة اخرى تقريبا ، بمجموع 900 سنة تقريبا خلال 1400 سنة بدون تدوين.

غير طبيعي

- قد يبدو الامر منطقي و طبيعي و يمكن حدوثه ..... في وجود فجوات في تاريخ الاديان و الشعوب ، ربما بسبب عوامل داخل بنية الثقافة .. عوامل ذاتية ..... اي اننا قد نقبل وجود فجوة واحدة لدى اي شعب .... لكن الغير منطقي ان يملك نظام ثلاث فجوات او اثنتين و خاصة بأنظمة اخرى ، و طولها الزمني واحد .

يعني الفجوة الاولى لليهود .... بسبب عامل ذاتي مرتبط بمنظومة الديانة اليهودية .... لكن الفجوة الثانية و الثالثة عند اليهودية مرتبطة بنظامين موضوعين اخرين ... اي ليس داخلي ... فكيف وصلت فجوة المسيحية و الاسلام لليهودية ..... المسيحية و الاسلام عبارة عن انظمة موضوعية و ليست ذاتية ، اي انها يجب ان تكون تحت مراقبة اليهودية ... لكنها اخذت فجواتها .

بمعنى اخر ..... لو اعتبرنا اليهودية نظام ما ..... لكن بسبب ما حدث لها فجوه خاصة بها مدتها 300 سنة تقريبا، ثم اختفت الفجوة ، عندها سيكون من المنطقي ..... بان العامل الذي سبب الفجوة قد اختفى ، لكن يظهر داخل النظام فجوة اخرى خاصة بنظام اخر غير مرتبط به و مدتها 300 سنة ، لنفرض بان سبب اخر تسبب بها ، ثم تختفي الفجوة و يزول السببين السابقين الذين اديا لحدوث الفجوتين ... ثم تظهر فجوة اخرى خاصة بنظام ثالث لا علاقة له به 300 سنة .

امر لا يقبله دماغ انسان عاقل ابدا.

- صحيح انها ثلاث فجوات داخل التاريخ ..... لكن الحقيقة انها 6 فجوات ..... لانك اذا اردت معالجة سبب الفجوة الموجودة في الاسلام، تحتاج ايضا لمعالجة سبب وجودها عند اليهودية و المسيحية . اي تحتاج الى ثلاث معالجات و ليس معالجة واحدة .

عدم منطقية هذا التاريخ ، بالاظافة لعدم منطقية تدفق مجرى نهر الزمن الازرق الذي شرحناه سابقا ، يجعلنا نبحث عن تفسير و حلول و اصلاحات .

اجد بان لا منطقية مجرى الزمن تتشابه جدا مع لامنطقية التاريخ الذي كتب ، و لذلك فاني اعتقد بان البحث عن حل في مجرى نهر الزمن سينعكس مباشرة و يصلح لا منطقية التاريخ .

و اعتقد ايضا بانه..... يمكن لنا تفسير فجوة ما في تاريخ .... لكن 6 فجوات زمنية .... فهو امر صعب جدا... لاني اذا اردت تفسير الفجوة الموجودة في الاسلام، فانا احتاج ايضا لتفسير وجود نفس الفجوة في المسيحية و اليهودية ..... اي احتاج الى 3 معالجات لفجوة واحدة ، و احتاج لتفسير فجوة المسيحية عند المسيحية نفسها و عند اليهودية ..... اي احتاج الى معالجتين لفجوة واحدة . و احتاج لتفسير فجوة اليهودية ... و معالجة واحدة لها .

اي اننا نحتاج الى 6 تفسيرات ..... و 6 معالجات .

لا اعتقد ان الامر صدفة او طبيعي .. ماسبب هذه المشكلة ؟

او لماذا تتشارك الاديان في الفجوات ، و لماذا هناك فجوة اصلا ؟

نحن امام احتمالين :

- الاحتمال الاول .... ان يكون امر طبيعي يدخل ضمن معالجة دينية للزمن ..... و نحن امام وعي زمني متشابه و كانها ثقافة راسخة ، لديها طريقة واحدة في معالجة مفهوم الزمن. لكن اذا كان الامر كذلك ، فما علاقة ميلاد زمن دين بزمن دين اخر ، اذا كانت الفجوة تخص دين معين بناء على معالجة داخلية ، فمن المفروض ان هذه المعالجة لن يكون لها تاثير على بقية الاديان .فمثلا في لحظة ظهور الاسلام يكون لدى البقية رواية رسمية متكاملة حوله .. لكن لا يوجد .

و هذه الملاحظة ..... تدل على اننا نعيش في زمن واحد، و بان زمننا غير منفصل عن زمن الاخر ابدا ..... زمن المنطقة مرتبط بزمن الغرب و ليس منفصل عن زمن الغرب ..... بدليل اننا مازلنا نعتمد التقويم الميلادي كمرجعية زمنية موثقة .

و هنا نتوقف قليلا ... و نتذكر مفهوم الزمن في وعينا.

الزمن في الوعي الديني ....مثل سيل جارف ..... يبدا من نقطة و ينتهي عند نقطة . هذا مسار الزمن في الوعي الديني.

لكن الخطورة في الزمن عند التصور الديني ..... و تتعلق بفترات الزمنية فوق النهر ..... اين ؟

المشكلة متعلقة بمفهوم الانبياء .

كيف ؟

لانه و ببساطة شديدة ..... مفهوم الزمن في عقل المؤمن مرتبط و متحد ايضا بمفهوم الانبياء ..... . فنحن نتخيل الزمن كما قلنا كسيل جارف في فترات زمنية ..... لكنه يضع في داخل كل فترة الانبياء ... فالانبياء في تخيلنا عبارة عن فترات زمنية متتابعة وفق مخطط ثابت للانبياء .... من ادم ثم نوح و هكذا تتابع ..

و هنا المشكلة .... لماذا ؟

لان تصور الزمن عند الناس حسب المخطط هو .. زمن يولد من زمن ... اي ان كل لون يولد من لون سابق له .. و هذا بسبب مفهوم الانبياء ، و الخلط بين الزمن و التاريخ .... و الصحيح ان الزمن واحد ... و التاريخ مستقل.

- اما الاحتمال الثاني ..... و الذي قد يبدو غريب بعض الشيء ، و هو ان تكون الاديان الثلاثة قد انشقت و انفصلت في وقت واحد.

كيف ؟

بمعنى ..... اننا وفق المخطط المرسوم في الصورة ، فاننا سنقوم بضغط الثلاثة ازمنة في زمن واحد فقط ... و يملك فجوة واحدة، حتى نتخلص من تلك الفجوات المتشابهة و التي لها نفس الطول الزمني تقريبا.

- هل من المعقول ..... ان ندمج ست فترات زمنية في فترتين زمنيتين ..... بحيث يتكون لنا فجوة واحدة (الكهف العام) و فترة زمنية ؟!

لكن حتى لو تمت العملية بنجاح ، فنحن سنقف امام مشكلة جديدة ناتجة عن العملية ..... و هي تفسير وجود تلك الفجوة الناتجة .... صحيح هذا الشيء ..... لكننا نكون قد تخلصنا من خمس فجوات ، و بعدها س نستطيع تفسير تلك الفجوة الناتجة بعدة تصورات كثيرة و منطقية.

عملية الدمج تحتاج الى طرح افتراضات لتفسير اللا منطقية :

مادام و ان طول كل الفجوات الزمنية واحدة ، و صفات الفجوات متشابهة جدا .... فماذا لو كانت فجوة واحدة فقط، ماذا لو كل الاديان خرجت في فترة زمنية واحدة ؟!

كيف سندمج الفجوات في فجوة واحدة ؟!

لو تخيلنا ..... الفترات لزمنية في نهر الزمن الازرق مثل حلقات الزنبرك ... و النهر هو الزنبرك ..... فماذا لو نضغط مجرى نهر الزمن بحيث تصبح الفترات الزمنية قريبة من بعض و كانها فترة واحدة ...و تصبح الفجوات قريبة من بعض كانها فجوة واحدة ؟!

هذه العمل ..... سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة و على فترة زمنية عادية واحدة .

و سيحل لنا مشكلات كثيرة ..... و سيعالج مجرى الزمن الغير طبيعي و التاريخ الغير طبيعي ... و يعالج مشكلة الزمن المرتبط بالنبوة .... و سنحل ايضا ....مشكلة صورة الازمنة المتعددة التي تتوالد، لان الزمن لا ينقسم ... و قد جعلناه زمن واحد ... متعدد التاريخ ... اي تاريخ منفصل .

و بعدها سيكون معانا ..... عدد الفترات الزمنية فوق النهر الازرق ... 5 فترات زمنية .... ف1 ف 2 ف3 ف4 ف5 .

و النتيجة ستكون ..... حسب المخطط الموجود في أسفل الصورة و المكتوب بجانبه (المعالجة).

الان ماذا لو ..... قمنا بالرحلة على ظهر القوارب الثلاثة من الفترة (ف2) ... مرة اخرى

عندما يدخل مجاري النهر الثلاثة داخل الكهف .. فان كاميرات التسجيل الليلية ستسجل بداية الكهف، بظهور نبي و خراب مكان ما و تنتهي بظهور كتاب ديني و لغة . و سيظهر في الكهف زمن فارس عند الجميع ..... و ستكون سرعة النهر واحدة في كل المجاري ..... و سيكون مستوى النهر واحد في كل المجاري ... يبدا بزاوية 90 و بعدها يصبح المستوى واحد و مستقر على طول النهر .. و ستصب كل المجاري في مجرى واحد عام خاص بالمنطقة .

بداية الفجوة

ظهور واحد ل (كورس و عيسى و محمد)

و خراب واحد (بابل و القدس و مكة)

داخل الفجوة

زمن واحد ل (فارس و اليونان و الروم)

نهاية الفجوة

ظهور واحد كتاب ديني (القران و العهد القديم)

ظهور لغة مرة واحدة (العربية و العبرية)

ظهور الملوك (بطليموس قسطنطين هارون و المامون)

الان ... لاحظ معي ... لهذه النقطة الهامة .

في نهاية الفجوة هناك تطابق كبير ، لكن هناك اختلاف بسيط في الترتيب فقط ... اما الاحداث فهي متطابقة

عندما نخرج من الكهف ..... سنواجه ملوك قاموا باعمال واحدة .. ملوك مشهورين ..... ارتبطت اسماءهم بكتب دينية مقدسة .... و اهتموا بالثقافة ..... و قاموا بترجمات لكتب عديدة .

ايضا عندما تخرج من الكهف .... سيكون بين ايدينا ... كتابين مقدسين .... متشابهين جدا في الموضوعات ..... اي يتناولان موضوعات واحدة، يتناولان قصص دينية واحدة ..... و ان كان احدهم يزيد على الاخر بقصصه التاريخية ..... الكتاب الاول قران عربي و الكتاب الثاني كتاب عبري .

حتى اسماء اللغات متشابهة و ليست متطابقة

العربية = العبرية

لماذا بعد خروجنا من الكهف ، حصلنا على نصين مقدسين ... و بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة و التاريخ هو ..... نص ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف ..... و تم تخطيط الزمن بهذه الطريقة في وعي الناس ... حتى لا يمكن لاحد من الوصول له ؟!

و هل اصل القصة و التاريخ ..... من هو الصاحب الاصلي و الحقيقي للفترات الزمنية التي تسبق الفجوة الزمنية الجديدة (الكهف العام) ... اي (ف1) و (ف2) ؟!

و لاننا في السابق ..... قد جعلنا مجرى كل حضارة يعتمد على اساس العمل بالنقوش ... فمثلا جعلنا مجرى زمن مصر ينتهي مع دخول بطليموس ..... لانه ساعتها تخلت مصر عن الكتابة الهيروغليفية ، و زمن الهلال الخصيب ينتهي عند كورس لانه اخر ملك يرد ذكرة في النقوش المسمارية ، و جعلنا مجرى زمن اليمن ينتهي عند ابرهه، لوجود نقش بالمسند يتحدث عنه .

و بما ان عملنا هذا ..... سيجعل المجاري الثلاثة تنحدر في بداية الكهف العام داخل الفجوة الزمنية .. ثم تختفي ... لتتحد جميعها في مجرى واحد بعد خروجها من الكهف العام . . و ساعة خروجها تتحد في مجرى واحد ... يحمل لغتين اثنتين .... فالسؤال المهم :

هل اصل القصة ..... هو اللغة الاصلية و الحقيقة التي كتبت بها هذه النقوش القديمة ؟! ..... و هل تمت تخطيط هذا الزمن لرسم هذه الصورة في مخيلة الناس ..... حتى يعجزوا عند ادراك اللغة الاصلية الحقيقة لهذه النقوش القديمة ؟!

و مادام و ان ....جميع النقوش القديمة يختفي العمل بها داخل الفجوة الزمنية ، ثم بعد الفجوة ..... تظهر كتب دينية و اديان و ترجمات ..... فهل هذه الكتب الدينية الي ظهرت بعد الفجوة قد خرجت من هذه النقوش القديمة ؟!

او السؤال بطريقة اخرى ..... هل هذه النقوش القديمة هي بالاساس كتب دينية مقدسة ؟!

بل ان السؤال الاهم ... هل دور الكهف العام القيام بعملية غسيل شامل لنهر الزمن داخل عتمة شديدة ، حتى يخرج زمن جديد بلون جديد في وعي من هم على قارب الزمن ؟!

لكن كيف نفسر تلك الفجوة ؟!

في البداية علينا طرح سؤال ... مامعنى الفجوة اصلا ؟

الفجوة ليست الا ذاكرة مفقودة من الدماغ ، و لدينا فجوة طولها 300 سنة ..... و مادام و ان الشعوب و الامم تمتلك ايضا ذاكرة جمعية ..... فهل نستطيع ان نبحث من واقعنا عن حقبة في تاريخنا ..... مرتبطة بحدث يخص الذاكرة ... و تملك هذا الطول ؟!

اعتقد نعم و بسهولة ..... لكن سنؤجل الحديث حولها بعد الانتهاء من نقاش و معالجة الاخطاء في مجرى نهر الزمن ، سنؤجلها بعد رسم المخطط الصحيح لنهر الزمن و التاريخ .

يتبع

.

.

تفكيك الزمن الصهيوني- معالجة زمن اليمن

تفكيك الزمن الصهيوني

٢٢ أيلول ٢٠٢٠

تفكيك الزمن الصهيوني- معالجة زمن اليمن

تفكيك الزمن الصهيوني — ٢٢ أيلول ٢٠٢٠

تحدثنا في البداية عن الفترة الزمنية (ف1) ، انتهينا في المقال السابق عند النقطة التي تتحدث عن مجرى نهر اليمن .... و الذي يبدو اكثر غرابة و لا منطقية .

لانه يقطع ف2 و ف3 و ف4 و ف5 و ف6 .... لكن لا يوجد في نقوش اليمن اي اشارة او ذكر لشعب اسمه فينقين او امبراطورية اسمها فارس او اليونان او الاغريق او يهودية او مسيحية .

لماذا اكثر غرابة و لامنطقية ؟

لان اليمن كانت قديما و على طول المستطيل الخاص بها مركز هام في انتاج و تصدير للمواد التي تدخل في الطقوس الدينية، . و هذا يعني ان التبادل التجاري و التواصل معها كان مستمر و كبير . لكن لا وجود لاي اشارة للفينقين او الفرس او اليونان في نقوش اليمن .

شيء غريب

لكن الامر الغير منطقي في مجرى اليمن ..... فهو وجود تكرار في المجرى بشكل مش طبيعي ... و كان مجرى زمن اليمن منسوخ مرتين .

و هذه نقطة مهمة جدا .....لان هذه النقطة ..... هي السبب في رسمنا مجرى نهر اليمن بهذه الطريقة .. و تقسيمنا لمجرى النهر الى قسمين عند الفترة ف4 .

فاليمن تملك روايتين تاريخيتين ..... الرواية الاولى هي رواية المنطقة عامة ..... و الرواية الثانية هي الرواية الشعبية التراثية. و نحن بهذه الطريقة سنحاول الترجيح بين احدى الروايتين ... لنختار بعدها الرواية المنطقية .. و بعدها سنعيد رسم مجرى نهر اليمن .

و هذه النقطة ..... جعلتنا نضع لليمن من الفترة ف4 خط يقسم المجرى .

1- المجرى الاول ..... نفس المجرى العام للمنطقة و هو الخاص برواية التاريخ العامة للمنطقة .

2- المجرى الثاني ..... و هو المكتوب عليه الارقام السالبة باللون البرتقالي و هو الخاص برواية التاريخ الشعبية التراثية لليمن .

كيف ؟

الزمن في مخيلة الانسان اليمني وفق الرواية الشعبية التراثية :

1- يبدا ظهور الزمن من عهد سبأ و كانها النقطة التي بدا منها الزمن ، و هكذا تدريجيا يتواصل و يستمر و يمر بعدة دويلات و عدة عبادات.

2- حتى تصل اليمن الى نقطة التوحيد السياسي و الديني بظهور الدولة الحميرية التي وحدت اليمن تحت حكم سياسي واحد و تحت عبادة اله واحد.

3- ثم بعدها و بفترة صغيرة من ظهور دولة حمير و بشكل مفاجئ ، تدخل المخيلة الى فترة زمنية جديدة و هي دخول اليمن الزمن اليهودي باعتناق ملك حميري ذو نواس الديانة اليهودية، و تقريبا في نفس هذه اللحظة و الفترة خلال جزء من جزء من الثانية .... يظهر زمن جديد بوجود النصارى و يقوم هذا الملك الحميري (ذو نواس) باضطهاد النصارى في اليمن و يحرقهم كما تتحدث رواية التراث و في قصة اصحاب الاخدود و في قصة الشهداء الحميرين المدونة في الكتابات السريانية .

4-ثم بعد دخول اليمن الزمن اليهودي بفترة بسيطة تسقط الدولة الحميرية و التي لم يمر على ظهورها الا وقت صغير نسبيا، على يد الاحباش النصارى المواليين للروم لليمن .. بحجة مساعدة نصارى اليمن المضطهدين ..... و يحتل الحبش اليمن فترة زمنية معينة ..... و يحاول ابرهة الاشرم الحبشي هدم الكعبة و يفشل .

6- ثم بعد فترة صغيرة من احتلال الحبش ..... يظهر ملك حميري اسمه سيف بن ذي يزن ..... و يحاول طرد الاحباش . فيذهب الملك الى كسرى و يطلب مساعدته لتحرير اليمن ... فياتي الفرس الى اليمن ..... و يقوموا بتحرير اليمن من الاحباش .... و يحكم اليمن حكام من فارس ..... حتى دعوة النبي محمد .....فيسلم الحاكم الفارسي لليمن ... و يذهب اهل اليمن وفود الى النبي و يسلمون .

7- و تخرج اليمن من الفترة (ف7) الى عصر الدويلات .... و يكون الزمن تقريبا في مخيلة اهل اليمن عند القيمة صفر .

تقريبا سقط كل الزمن السابق ، و ولد الزمن من جديد في الفترة (ف8) ..... فهي الفترة التي تكاد مرتبطة باليوم تقريبا ، و لا يوجد في هذه الفترة ما يدل على حقبة فارس و حقبة الاحباش . في (ف8) لا يوجد ما يربطها ببقية الفترات السابقة اي شيء من مظاهر دينية او كتابية او لغوية .

هذه الرواية التاريخية و هذه المخيلة الزمنية .... تتفق تماما و تتطابق مع المربع الابيض الشفاف الموجود في المخطط و المرسوم عليه حرف x باللون الاحمر ..... و هذه الرواية هي التي كانت مدونة في التاريخ .

لاحظ كيف ان فترة ظهور الملك الحميري ذو نواس تتطابق مع صورة الفترة الزمنية (ف6) فهذه الفترة الزمنية موجود فيها اللون البرتقالي الخاص باليهود و اللون الازرق الخاص بالمسيحين فقط.

و هي نفس الصورة المرسومة في المخيلة التي صنعتها الرواية التراثية لزمن اليمن ..... ظهور مفاجىء لليهودية و النصرانية في وقت واحد .

لكن يجب يجب التركيز على نقطة هامة جدا ..... حول ظهور اليهودية و النصرانية المفاجىء في زمن اليمن .... و الذي تسبب في حدوث ربكة و تلك الربكة متعلقة بترتيب الزمن ، و سببت مشكلة غير منطقية في المخيلة .... و قد وقع فيها الكثير من المؤرخين ... و منهم المؤرخ فاضل الربيعي .

و تلك النقطة متعلقة تحديدا برواية اعتناق الملك الحميري ذو نواس لليهودية و اضطهادة للنصرانية.

من المفترض منطقيا كما تعتقده المخيلة الزمنية ..... ان ترتيب الزمن في اليمن لابد ان يبدا باليهودية ثم تظهر النصرانية .... و المفروض انه يبدا مع ظهور زمن اليهودية في الفترة (ف4) لكن الحدث تأجل حتى (ف6).

لكن الرواية التاريخية جعلت الترتيب الزمني يبدا بالنصرانية ثم اليهودية في اليمن ..... فالنصرانية متواجدة في اليمن قبل اليهودية ..... لان اليهودية دخلت اليمن على يد ملك حميري لتضطهد النصارى المتواجدين سابقا فيها .

هذه السردية التاريخية صورت المشهد في المخيلة كالتالي : ملك حميري ظهر في ف6 ..... و قد تذكر بان هناك في العالم دين اسمه اليهودية قد ظهر في ف4 ..... و قرر ان يعتنقه حتى يستطيع بواسطته محاربة النصرانية التي تمثلها روما .

هذه الصورة .....هي السبب التي جعلت المؤرخ فاضل الربيعي يضع نظرية جديدة و يعتقد بان اعتناق ملك حميري لليهودية لم يكن حدث جديد على اليمن ..... بل استدعاء لدين قديم في اليمن و نشره في اليمن لمواجهة النصرانية ....و هذه النظرية التي وضعها المؤرخ فاضل الربيعي حتى تتفق مع فرضيته السابقة التي قدمها في مؤلف كبير له يقول فيه بان السبي البابلي وقع في اليمن من قبل نبوخذ نصر و ليس في فلسطين ..... لان فاضل الربيعي دخل في تناقض منطقي هو كيف ان ليهودية ظهرت رسميا في (ف4) و بعد فترة زمنية طويلة و مع دخولنا الى ف6 يقرر ملك حميري اعتناقها .

سنحاول ان نختصر المسالة

كانت مراجع التاريخ لوقت قريب تذكر المعلومات الاتية :

- فترة ظهور دولة حمير تقريبا في العام 280م - نهاية(ف5)

- ظهور الملك ذو نواس - منتصف (ف6)

- احتلال الاحباش لليمن تقريبا في 530م - نهاية(ف6)

- تحرير اليمن من الاحباش - بدايات (ف7)

لكن الحقيقة بدات استغرب ..... عندما بدات ألاحظ ظهور رواية تاريخية مختلفة عن السابق اثناء مطالعتي لمراجع و كتب تاريخية جديدة . لقد تغير تاريخ ظهور مملكة حمير و اصبح ظهور مملكة حمير في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد.

و هذا يجعلنا نطرح اسئلة حول سبب هذا التغيير..... و على اي اساس تم تغير ذلك ... و ماهو المنهج المتبع في تبديل الرواية السابقة ؟! ....و لماذا لا يكون ظهور مملكة حمير في اليمن كان في القرن السابع قبل الميلاد مثل و ليس منتصف القرن الثالث الميلادي .. ما المانع ؟ ..

هل السبب يكمن في تصحيح تلك المشكلة الغير منطقية التي سببتها رواية الملك الحميري الذي اعتنق اليهودية ؟ .

لاني حقيقة لا استطيع فهم اسباب اختيار هذا الزمن (منتصف القرن الثالث الميلادي) و جعله زمن ظهور مملكة حمير الا لكي تتفق مع ظهور زمن اليهودية و ظهور الملك الحميري الذي .. حتى يجعل الرواية منطقية و غير متناقضة .

هذا الامر يؤكد لنا .بان كتابة التاريخ بشكل عام عملية مزاجية، على افتراض كوننا نتحدث عن تاريخ حقيقي .

اذن فنحن امام روايتين :

1- رواية ظهور دولة حمير في ف6 - رواية قديمة

2- رواية ظهور دولة حمير في ف3 - رواية حديثة جدا

من الطبيعي ... باننا لن نعتمد الا الرواية القديمة ... لان الرواية القديمة هي التي سارت عليها اليمن منذ زمن طويل ، فكيف نبدلها؟! ... فهذه الرواية هي المسؤولة عن نفسها .. و مسؤولة عن شكلها و زمنها ..... و من غير

المنطقي تصحيح زمنها... لان تصحيح زمنها يفرض تصحيح كل اجزاءها ايضا .... هذا على افتراض صحتها . لانه عندها يمكن نفيها بالكامل باعتبار عدم صحتها .

و للخروج من تناقض الزمنين

دعونا نقوم بقطع هذا المربع المرسوم عليه حرف X ، الموجود في المخطط ، ثم نقوم بلصقه اسفل المخطط كما هو موضح في الصورة و المكتوب عليه مجرى الزمن اليمن .

الان لنقوم بمقارنة الفترات الزمنية للمنطقة ... مع الفترات الزمنية الخاصة باليمن .

سنجد تطابق مذهل جدا ..... لكن بشكل معكوس

ف2 = ف6

ف3 = ف7

ف4 = ف8

كيف ؟

- ف2 = ف6

- في (ف2) ظهر زمن الفينقين ، و في (ف6) ظهر زمن الحميرين.

الفينقين = الحميرين (ترجمة معكوسة .. كلمة فينيق اليونانية تعني احمر بالعربية و عليه فكلمة فينقين تعني حميرين)

- في (ف2) حسب رواية اليهود يظهر نهر (يردن) الذي عبر منه العبرانين ، و في (ف5) تظهر الدولة الحميرية في منطقة (ريدان).

يردن = ريدان (حروف معكوسة)

- في منتصف الفترة (ف2) يظهر ملك بابلي اسمه بخت - نصر ، و يقوم بسبي اليهود و يقودهم الى بابل ..... و في منتصف الفترة (ف5) يظهر ملك حميري اسمه ذو نواس و يعتنق اليهودية و يقوم باضطهاد النصارى في اليمن

بخت - نصر = ذو نواس - يهودي (اسماء اديان معكوسة)

اضطهاد يهود = اضطهاد نصارى (اضطهاد معكوس)

- ف3 = ف7

- في (ف3) ظهرت امبراطورية فارس بشكل مفاجىء و سقطت في نفس الفترة، و في (ف7) عادت امبراطورية فارس للظهور مرة اخرى و بشكل مفاجىء و سقطت في نفس الفترة .

ظهور فارس و سقوطها بشكل مفاجىء = ظهور فارس و سقوطها بشكل مفاجىء

- في (ف3) يظهر ملك فارسي (كورس) ، و في (ف7) يظهر ملك فارسي (كسرو).

ملك فارسي اسمه كورس = ملك فارسي اسمه كسرو

ك - و ر س = ك - س ر و (معكوس حروف)

- بداية(ف3) يظهر الملك قورش الذي حرر اليهود من السبي البابلي، و يعتبره اليهود نبي و ملك ، و في بداية (ف7) يولد نبي الاسلام محمد من قبيلة قريش.

ظهور نبي = ولادة نبي (ظهور بالمعكوس)

قورش = قوريش (ترجمة حرفية)

- بداية تاريخ (ف3) هو 560- ، و بداية تاريخ(ف7) هو 570+

تاريخ 560- = تاريخ 570+ (ارقام متطابقة لكنها معكوسة)

- بداية (ف3) تسقط دولة بحت - نصر البابلية ، و في بدايات (ف7) يسقط حكم الحبش النصارى .

سقوط الدولة البابلية = سقوط الحبش النصارى

بحت - نصر = حبش - نصارى (حروف معكوسة)

بحت = حبش (حروف معكوسة)

بح = حب

- في بداية (ف3) تم تدمير بابل على يد كورس ، و في بداية (ف7) محاولة لتدمير مكة لكنها فشلت على يد ابرهة الاشرم.

نجاح تدمير بابل = فشل تدمير مكة (عمل بشكل معكوس)

- في بدايات (ف3) يقوم الفرس بتحرير اليهود من السبي ، و في بدايات (ف7) يقوم الفرس بتحرير اليمن اليهودية من الاحتلال.

تحرير اليهود من السبي = تحرير اليمن اليهودية من الاحتلال.

ملاحظة : و كان وظيفة الفرس الوحيدة في التاريخ ، هو الظهور المفاجىء و القيام بخطوة تحرير اليهود و بعدها السقوط.

- في نهاية الفترة (ف3) يظهر حاكم يوناني بطليموس على عملة و هو راكب فوق عربة يجرها فيل، و في بداية الفترة (ف7) ظهر رجل اسمه ابرهه و يركب الفيل و يحاول هدم الكعبة .

عربة يجرها فيل في النهاية = فيل ابراهة في البداية (ترتيب معكوس)

- في (ف3) سقطت فارس عام 333- ، و في (ف7) سقطت فارس عام 633+ .

تاريخ 333- = تاريخ 633+ (ارقام متطابقة و معكوسة)

لكن لاحظ كيف ان التاريخين متطابقان الا عند الرقم 6 ، و لو قمنا بعملية حسابية عادية و اعتبرناها اعداد و ليس تاريخ ، سيكون الفرق بين العددين هو 300 .

و هنا سيظهر معانا العدد 300 مرة اخرى ، و هو العدد الخاص بالفجوات الزمنية التي ظهرت معنا سابقا في الزمن الديني (الزمن الرابع)

فهل هي صدفة ام ان هناك تفسير منطقي؟

- في الفترة (ف3) كان سقوط فارس نتيجة فتوحات الاسكندر المقدوني من خارج المنطقة (فتوحات خارجية) ، و في الفترة (ف7) كان سقوط فارس نتيجة الفتوحات الاسلامية من داخل المنطقة (فتوحات داخلية) .

فتوحات الاسكندر = فتوحات الاسلام

فتوحات خارجية = فتوحات داخلية (فتوحات معكوسة)

- في (ف3) ظهر اسم يهود الخزر عند اليهود ، و في (ف7) ظهر اسم قبيلة الخزرج عند المسلمين .

الخزر = الخزرج

طبعا رواية التاريخ الحالية تتحدث عن ظهور مملكة يهودية في اواسط اسيا الخزر و ظهرت في الفترة الزمنية (ف7) و ليس في الفترة (ف3) .

و هنا الغرابة، في ظهور هذا الاسم مرتين و في نفس الفترة الزمنية .. مرة عند اليهود باسم خزر ... و مرة عند المسلمين باسم خزرج .

لكن بعد بحث وجدت بان رواية الخزر ايضا موجودة في رواية التاريخ اليهودي ..... و بانهم ظهروا في الفترة (ف3) لكن لم تتكون مملكة لهم ..... المملكة تاخرت حتى دخولنا للفترة الزمنية (ف7) ، و هي نفسها الفترة التي تكونت فيها دولة

الرسول محمد على يد الخزرج .

~~~~~~~~

هنا نلاحظ .. ظاهرة اخرى .. تسبب مشكلات اثناء قراءة التاريخ ...بسبب وجود مركز واحد مسؤول عن تثبيت الروايات الرسمية في المراجع و الكتب ... و يقوم باعادة كتابة التاريخ كل فترة على حسب مزاجه المتغير .

~~~~~~~

- ف4 = ف8

- القيمة الزمنية ل (ف4) على مجرى نهر زمن المنطقة = 0، و القيمة الزمنية ل(ف8) على مجرى نهر زمن اليمن = 0

قيمة 0 = قيمة 0

- في (ف4) تظهر لاول مرة الكلمات (عبر ، عبرية) في السجلات الكتابية ، و في (ف8) تظهر لاول مرة الكلمات (عرب ، عربية) في السجلات الكتابية.

عبر = عرب (حروف معكوسة)

عبرية = عربية (حروف معكوسة)

- في (ف4) تظهر لاول مرة ديانة اليهودية في السجلات الكتابية، و في (ف8) تظهر لاول مرة الديانة الاسلام في السجلات الكتابية.

اليهودية = الاسلام (ديانات معكوسة)

- في بداية الفترة (ف4) يتم كتابة كتاب ديني العهد القديم باللغة العبرية ، و في بداية (ف8) يدور جدل حول كتاب ديني مكتوب باللغة العربية و هو القران الكريم.

كتاب يكتب حاليا = كتاب مكتوب مسبقا (حدث معكوس)

العهد القديم = القران الكريم (كتب دينية معكوسة)

اللغة العبرية = اللغة العربية (لغات معكوسة)

- في بداية (ف4) يظهر ملك يوناني قام بترجمة كتاب العهد القديم من العبرية الى اللغة اليونانية ، و قام بترجمات كبيرة لكتب اخرى مكتوبة بلغات اخرى الى اللغة اليونانية ، و في بداية (ف8) يظهر ملك عباسي اثار جدل حول كتاب القران الكريم و قام بعملية ترجمات كبيرة من الكتب المكتوبة باللغة اليونانية الى اللغة العربية .

ملك يوناني له فضل في كتابة العهد القديم و يحب الثقافة و قام بمشروع كبير في الترجمة = ملك عباسي اول من اثار جدل حول كتاب القران و كان يحب الثقافة و قام بمشروع كبير في الترجمة

ترجمة من العبرية الى اليونانية = ترجمة من اليونانية الى العربية (حدث عكسي و حروف معكوسة)

ترجمة كتب من لغات اخرى الى اليونانية = ترجمة كتب يونانية الى العربية (ترجمات بالمعكوس).

- تم كتابة كتاب العهد القديم في تاريخ 260- تقريبا ، و تاريخ نهاية الجدل حول كتاب القران الكريم في تاريخ 860+ .

تاريخ 260- = تاريخ 860+ (ارقام متطابقة و معكوسة)

لكن لاحظ كيف ان التاريخين متطابقان تماما الا عند الرقم 2 و 8 ، فهل هو اختلاف ؟

اعتقد انهما غير مختلفين بل متطابقين ... و يثبت ظاهرة الانعكاس اكثر و بشكل مذهل .

لان

2=5-3

8=5+3

و هنا يتكرر معنا الرقم 3 مرة اخرى ، و الذي يعبر عن رقم موجود في العدد 300 الخاص بالفجوات الزمنية الثلاث المتكررة التي تسبق ظهور كل دين ، و الموجودة في الزمن الديني الرابع المرسوم في المخطط.

لكن دعونا نفكر بطريقة مختلفة

ماذا لو كان معانا العدد الروماني XIII ؟!

فلو قرانا العدد من اليمين الى اليسار ستكون النتيجة 2 ، لكننا لو قرانا العدد من اليسار الى اليمين ستكون النتيجة 8 .

مؤكد ..... انها قراءة معكوسة.

- في الفترة (ف4) ظهر اليونان في منطقتنا ، و في الفترة (ف8) ظهر الروم الناطقين باللغة اليونانية في منطقتنا (البزنطين).

و هناك نلاحظ كيف ان الروم اصبحوا في هذه الفترة ناطقين باليونانية ، و كأن الامر متعمد حتى تزيد حالات التطابق ، لانه الشائع عندنا انهم ناطقين باللاتينية .... .. فالبعض لا يعلم بان الروم انقسموا قسمين . قسم ناطق باليونانية في الشرق و قسم ناطق باللاتينية في الغرب .

اليونان بلغة يونانية = الروم بلغة يونانية

- اخيرا ، هناك ملاحظة اخيرة هامة بين زمن اليمن و زمن المنطقة :

لاحظ الى السهم الابيض و الارقام عليه .

الارقم باللون الاسود هو تاريخ الاحداث الخاص بزمن المنطقة

الارقم باللون الاحمر هو تاريخ الاحداث الخاص بزمن اليمن

سنجد بان النقطة التي يلتقي عندها تاريخ 560- مع تاريخ 570+ فوق السهم .... تبدو كنقطة ارتكاز ميزان .

حيث نجد بانه يوجد على طرفي النقطة .....حاملين متساويين في الطول، و طول كل حامل هو 300 تقريبا .... و في بداية كل حامل توجد كفة ..... و داخل كل كفة يوجد عدد يمثل التاريخ المكتوب على السهم الابيض

-260---------- 0 ----------+280

سنجد :

- العددين متطابقين تقريبا +280 = -260

- بداية الطول الاول يظهر الحميرين الذين تبنوا الديانة اليهودية ، و في نهاية الطول الثاني تظهر الديانة اليهودية.

- ظهور اليهودية في بداية الفترة = ظهور اليهودية في نهاية الفترة (ظهور معكوس)

اخيرا

اعتقد ان هذا التطابق و المعكوس ... يبدو الان واضح جدا . و هذا الشيء غير طبيعي ابدا ..... و يفرض علينا طرح سؤال منطقي حول السبب .

- لانه و كاننا امام رواية واحدة مليئة بعدة مجاهيل (س ص ع ق ل ح د .....) و كل واحد يتبنى نفس الرواية ... و لا يغير اي شيء في الرواية الا في المجاهيل فقط ..... فكل واحد حر في اختيار اي اسم او اي رقم يريده مكان المجهول .
- كاننا امام عملية نسخ ثم لصق ... لكن بالمعكوس .
- او كاننا امام شخصين ... واحد يكتب من اليسار الى اليمين ... و الاخر يكتب من اليمين الى اليسار .
- او كاننا امام تاريخ موجود امام مرآة ....و يظهر داخل المراة بشكل معكوس .
- او كاننا امام رواية واحدة كتبها مؤلف واحد و تم تعميمها على الجميع في وقت واحد و بلغات متعددة لكنها بترجمات معكوسة و محرفة .

و هذه الشيء .. هو السبب الذي جعلنا نرسم مجرى زمن اليمن فوق نهر الزمن الازرق ..... بهذه الطريقة الموجودة في النموذج العام للمنطقة.(في الصورة) .

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

لكن الشيء المدهش ..... اننا لو حافظنا على هذا العمل الذي قمنا به ، و هو قطع المربع من النموذج و الصاقه تحت المخطط ..... فانه سيستطيع ان يجيب على اسئلة صعبة عديدة و بتمكن كبير .

بمعنى اخر ... لو قطعنا الزمن فعلا من على الواقع و قمنا بوضعه في زمن اخر ... فانه سيحل مشكلات كثيرة في التاريخ .

كيف ؟

- نحن في المقال السابق تحدثنا بانه لو افترضنا بان لدينا ثلاثة كهوف مظلمة موجودة على مسار مجرى نهر الزمن ، و هذه الكهوف تمثل الفجوات الزمنية الثلاث للاديان الثلاثة . (ف3 ف5 ف7) .

فلو تخيلنا بان هناك ثلاثة اشخاص و كل شخص فوق قارب عند (ف1) ، و كل قارب داخل مجرى واحد من مجاري الزمن (مصر، الهلال الخصيب ، اليمن)، فان النهر سيدفع القوارب الى داخل الكهف (ف3) ، و في داخل الكهف المظلم ، ستشعل شمعة و سيشاهد كل شخص داخل الكهف زمن فارس ، و بعد خروج القوارب مباشرة من الكهف الى الفترة (ف4) ، سيجد كل شخص بان قاربه اصبح مختلف و مجرى النهر التصق بالمجرى الاخر و اصبح لون النهر مختلف .... زمن جديد ، هذا الامر ينطبق على مجر نهر مصر و مجرى نهر الهلال الخيب ، الا في مجرى اليمن فلن يحدث له اي شيء ، و سيؤجل هذا العملية حتى دخول القارب الى الكهف (ف7) ... و بعد خروجه من الكهف (ف7) الى الفترة (ف8) سيلتصق مجرى نهر اليمن ببقية مجاري النهر ، و سيصبح القارب مختلف و لون النهر مختلف.

العجيب ان الشخص فوق القارب سيشاهد داخل الكهف (ف7) زمن فارس ايضا .

و كان زمن فارس لا يتواجد الا داخل الكهوف، و له وظيفة واحدة ، هو عملية تنظيف للزمن .....كانه مثل الة تنظيف السيارات ، تدخل السيارة بشكل قديم ، و تخرج بشكل جديد مختلف .

فالسؤال المنطقي :

لماذا لم يحدث لمجرى زمن اليمن عند دخوله الى الكهف (ف3) اي عملية تنظيف كما حدث في مجرى الزمن الخاص بمصر و الهلال الخصيب و تاجلت العملية حتى الكهف(ف7) ؟

العمل الذي قمنا به يجيب عن هذا السؤال و بتمكن كبير .

فلو قمنا باعادة التجربة التخيلية للثلاثة القوارب بعد العمل الذي قمنا به (قطع المربع و الصاقه اسفل المخطط) ، فان جميع القوارب ستدخل في نفس الوقت الى كهوف ، فمجرى نهر مصر و مجرى نهر الهلال يدخلان في الكهف (ف3) ، و في نفس الوقت مجرى نهر اليمن يدخل الى الكهف (ف7) ، و سيحدث لجميعها نفس الظروف و الاحداث ... و ستخرج من الكهوف و كل المجاري متحدة في مجرى واحد و جميع القوارب مختلفة و لون النهر مختلف ايضا .

الكهف (ف3) = الكهف (ف7)

لكن الكهف (ف7) يبدو صورة معكوسة للكهف (ف3)

بمعنى اخر .....لو اعدنا التجربة السابقة و لكن لقارب واحد، في مجرى نهر الهلال الخصيب، و كان هناك على جانب النهر و على طوله مرآة كبيرة ، و كان هناك مراقب يقوم بتصوير فيديو لمشهد القارب و هو يندفع الى داخل الكهف (ف3) ، ثم يخرج منه، ثم قمنا بمشاهدة مقطع الفيديو ، فاننا سنشاهد مشهدين متحركين داخل الفيديو ، مشهد متحرك على الواقع و مشهد متحرك داخل المرآة ، متشابهان لكن التفاصيل معكوسة .

و هذا يعني ان الكهف (ف7) ليس حقيقي ، بل عبارة عن صورة خيالية متحركة داخل مرآة لكهف حقيقي و هو (ف3) . او يمكن ان يكون العكس صحيح ... اي ان (ف3) صورة خيالية داخل المراة للكهف الحقيقي (ف7).

هذا على افتراض صحة الروايتين التاريخيتين.

الان تخيل ماذا لو جعلنا مقطع الفيديو هذا بمثابة وثيقة تاريخية .

يبدو ان هذا الشيء .... هو ما حدث فعلا .

- هذا العمل الذي قمنا به يجيب بتمكن عن أسئلة منطقية تفرض نفسها :

1- من اي حضارة او ثقافة او لغة تلك الكتب التي قام الحاكم اليوناني في الفترة (ف4) بترجمتها الى اللغة اليونانية ؟

لانه بسبب هذا التطابق الواضح و المعكوس بين الفترتين ، فالامر يجعلنا نعتقد بانه في الفترة (ف4) قام ملك روماني يوناني بترجمات كبيرة لارشيف كبير مكتوب باللغة العربية الى اللغة اليونانية، ثم تم اخفاءه الى اليوم ؟

و الفترة (ف8) تزيد من تاكيد هذا الاعتقاد ، لان الفترة (ف4) تتطابق مع الفترة (ف8) ، فالفترة (ف8) تجيب عن سؤالنا السابق و بنفس اللحظة الزمنية التي قام فيها الملك اليوناني ، بمقولة للملك العباسي المأمون، قالها بعد انتهاءه من عملية ترجمة الكتب اليونانية الى اللغة العربية ..... عندما قال : بضاعتنا و ردت الينا.

2- ايضا هناك سؤال يفرض نفسه حول مقولة المامون التي قيلت في الفترة (ف8) ، و السؤال هو : اين كانت تلك البضاعة مختفية ، حتى ترد اليهم ؟

و الجواب موجود في الفترة (ف4) و في نفس اللحظة الزمنية التي قيلت فيها المقولة ..... لقد كانت البضاعة مختفية عند الحاكم اليوناني الذي قام بترجمتها الى اليونانية .... كان ارشيف عربي كبير تم ترجمته الى اليونانية و اخفاءه .

هذا على افتراض صحة هذا التاريخ

- هذا العمل يحل التناقض الزمني الذي يقع فيه بعض المؤرخين و خصوصا المؤرخ فاضل الربيعي و الذي قدم نظرية جديدة جديرة بالاهتمام و تقول ان السبي البابلي حدث في اليمن و ليس فلسطين .

الربيعي حاول صياغة نظريتة وفق المخطط المرسوم و حاول الربط بين فارس في اليمن و بابل و بين مملكة اليهود في اليمن، لكن بدون اجراء عملية قطع المربع . و هذه النظرية جعلته يصيغ نظريات اخرى حول اللغة العبرية و بانها لهجة يمنية قديمة و عربية قديمة .

صحيح ان المؤرخ فاضل الربيعي اقترب من ملامسة زوايا في التاريخ لم تكن مطروحة ، و خلق حالة صحية للنقاش و البحث ، لكن نظرياته لا تجيب عن بعض الاسئلة المنطقية .

- هل يعقل ان يتم سبي ناس بحجة خطرهم على طرق التجارة و من ثم يتم قيادتهم في رحلة تقطع مسافة طويلة جدا من فلسطين الى العراق ... فكيف بالمسافة من اليمن الى العراق ؟!. كان يستطيع ان يقتلهم و يخلص منهم و ينتهي من وجع الدماغ .

- كيف يعقل ان العبرية لغة قياسية لكتاب مقدس و المفروض انها لغة اليمن الى اليوم، و كيف يعقل بان العبرية لهجة عربية قديمة و قياسية لكنها مقتصرة على دين . بالرغم من منهجة القائم على فكرة ان النسخة الاولى و الاصلية لكتاب العهد القديم مكتوب بلغة يونانية .

و هنا تستغرب جدا . هل عجز مؤرخنا عن تفسير سبب هذا الامر الغريب ام ان هذا الشيء الغريب لم ياتي في ذهنه بعد ؟! ، كيف يعقل بان اول نسخة من كتاب خاص بدين لغتة عبرية و لكنه مكتوب بلغة يونانية .

بينما العمل الذي قمنا به يجيب عن كل تلك الاسئلة و بمنطقية كبيرة جدا . .. و سندعه الى المقالات القادمة .

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

و الان

و بعد تلك الملاحظة و ذلك العمل ... فانه من المفروض علينا ايضا اختيار رواية واحدة ، لاصلاح مجرى زمن اليمن الذي لا يتحد مع المجرى العام لزمن المنطقة.

كيف ؟

اصلاح مجرى زمن اليمن يتطلب منا اختيار احدى الروايتين ، و اعتقد باننا سوف نختار الرواية التاريخية الجديدة التي تتحدث عن ظهور مملكة حمير في النصف الثاني من القرن الثالث قبل الميلاد ... لكنها في نفس الوقت ..... تسير بنفس سيناريو الرواية التراثية ....لانها بهذا الطريقة .... ستتحد مع زمن المنطقة العام ، و هذا يجعلنا نمسح المجرى الصغير المكتوب عليه الارقام السالبة باللون البرتقالي ، و عندها سيكون مجرى الزمن العام للمنطقة واحد ..في كلا من اليمن و مصر و الهلال الخصيب . و جميعها تصب عند الفترة الزمنية (ف3) ، و تخرج كلها من عند (ف4) بشكل واحد و متحد .... من عند القيمة صفر .

و الان ....اعتقد باننا انتهينا من بحثنا عن الاخطاء و المشكلات و الأسئلة التي لم تطرح حول الفترة الزمنية (ف1) . و في المقال القام سنواصل البحث عن الاخطاء و المشكلات في بقية الفترات .

تفكيك الزمن الصهيوني- زمن طائر الفينيق

تفكيك الزمن الصهيوني

٢٣ أيلول ٢٠٢٠

تفكيك الزمن الصهيوني- زمن طائر الفينيق

تفكيك الزمن الصهيوني — ٢٣ أيلول ٢٠٢٠

اليوم سننتقل الى الفترة الزمنية (ف2) ، و كما قلنا سابقا في المقال السابق ، بان مجرى النهر قبل الفترة (ف4) يسير بشكل عكسي (متراجع) و ليس بشكل تصاعدي و لهذا السبب وضعنا للفترات الزمنية قبل (ف4) قيم سالبة، و هذا يعني بان النهر سيدفعنا من الفترة الزمنية (ف1) الى الفترة الزمنية(ف2) ، فوق نهر الزمن الازرق.

كيف سنصل الى الفترة (ف2) ؟

هنا ستواجهنا مشكلة ، لانه من المفروض ان علينا تحديد مجرى واحد من الثلاث مجاري التي تخرج من (ف1) لنكون داخله ، حتى نصل الى(ف2) .... لكن المشكلة لا تجد في نقوش المنطقة اي ذكر للفينقين ، ما اقصدة بان اسم(الفينقين) بهذا اللفظ غير موجود في نقوش المنطقة ..... لا في الهيروغليفية و لا في المسمارية و لا في المسند ، بالرغم من ان الثلاثة مجاري تقطع زمن الفينقين ، اي ان نقوش المنطقة عاصرت زمن الفينقين ، و بالرغم من التاريخ الضخم الذي كتبه الغرب عن الفينقين.

لا يوجد تقاطع بين المجاري الثلاث و الفترة (ف2)

اذا كيف سنصل للفترة (ف2) ؟

هذا المشكلة ، تجعلنا نفترض عدة احتمالات

1- اما ان مجرى نهر الزمن عند (ف2) سيتخذ شكل جديد ، بان يظهر مجرى جديد و مختلف و منفصل و غير مرتبط بالمجاري السابقة .

لكن هذا الشيء يجعلنا لا نستطيع دخول هذه الفترة ابدا ، لان دخولنا اليها يجب ان يكون متصل مع احدى مجاري النهر السابقة، لانه منطقيا لا يوجد شيء يظهر من لا شيء ، الا اذا افترضنا انها اربعة مجاري و يبدا الزمن من زمن الفينقين ، و لانهم حددوا زمن الفينقين بعمر 1200 ق.م ، فالمفروض ان البداية الزمن في المنطقة عمره 1200 ، و يجب ان تبدا رحلتنا من هذا الزمن ، بمعنى ان رحلتنا في الفترة (ف1) السابقة ستلغى ، و لن يكون لها معنى ، لكن هذا يدخلنا في تناقض مع التاريخ المكتوب اليوم ، او علينا ان نفترض ان مجرى زمن الفينقين يبدا من (ف2)، و نفترض ايضا بانه يحق لنا دخوله لكن بشكل غير قانوني .

2- و اما ان الفترة (ف2) ليست الا مجرى مرتبطة بمجرى واحد من بين الثلاثة مجاري السابقة التي خرجت من (ف1) . لكن ما هو المجرى المرشح للارتباط ب(ف2) من بين الثلاث مجاري ؟

كما قلنا بان نقوش المنطقة لا تذكر اسم فينقين في نقوشها ، لكن سنحاول البحث عنهم مصادر اخرى و لا يوجد لدينا الا مصادر اليونان و الرومان .

- حسب التاريخ المتعارف عليه من كتابات الرومان بان الفينقين كانوا في الشام و انتقلوا الى شمال افريقيا ... و هذا الشيء يجعلنا نفترض بان مجرى زمن الفينقين مرتبط بالمجرى الخاص بالهلال الخصيب .... و سيكون عندها شمال افريقيا ضمن مجرى الزمن الهلال الخصيب ، لكننا سنصطدم بمشكلات، ان شمال افريقيا يخلو من الكتابات المسمارية بل بكتابات مختلفة ، ايضا كتابة من يطلق عليهم فينقين مختلفة عن الكتابة المسمارية .

دعونا نبحث عن مجرى اخر ، و نفتش في مجرى زمن مصر

اول مصدر يذكر الفينقين هو هيرودت ، و عندما يتحدث عن طائر الفينكس و هو الطائر المشهور المرتبط بالفينقين، فانه لا يذكره الا في مصر . يذكر طائر الفينكس و هو الطير الذي نسب للفينقين و ارتبط بهم الا في مصر ... فهو يتحدث بانه لا يؤمن بهذا الطائر الذي يبجله المصرين و عندما قابلهم حدثوه عن هذا الطائر و بانهم ينتظرون عودة الطائر و الذي ياتي كل 500 عام .

و هذا الاشارة الواضحة من هيرودت تجعلنا نربط مجرى زمن الفينقين بمجر الزمن المصري.

لكن عملية الربط هذه ، ستجعلنا نواجه ملاحظات مهمة ، و هي كون مجرى الزمن المصري ثابت و مستقر طوال الزمن ، و عندما نربطه بمجرى الفينقين سيتعرض لانحدار و تزيد السرعة ، لان الفينقين يملكون لغة مختلفة و يملكون كتابة مختلفة ، بينما مصر حسب التاريخ الحالي كانت تملك لغة مختلفة و كتابتها مختلفة حتى دخول الروم اليونان اليها في عهد بطليموس .

دعونا اذا نبحث في المجرى الاخير .. مجرى زمن اليمن

عندما نطالع تاريخ هيرودتس اول مصدر حول الفينقين .. فهو يذكر بان اصول الفينقين جاءت من وراء البحر الاحمر، و عندما نبحث في القاموس اللاتيني عن معنى كلمة فينكس فهو يقول طائر يعيش في بلاد العرب .و هذا ايضا يتفق تقريبا مع ما ذكر في النصوص العربية الاولى التي تتحدث عن طائر العنقاء ..و بانه يعيش في جنوب الجزيرة العربية.

هذا يعني باننا نستطيع ربط مجرى زمن الفينقين مع مجرى زمن اليمن . ستكون عملية الربط هنا اكثر اقناع من المجاري السابقة و ستحل مشكلات ، لكن سنعاني ايضا من مشكلات.

لماذا ؟

زمن الفينقين يبدا من عام 1200ق.م ، و كذلك زمن مجرى اليمن يبدا من قبل 1200ق.م حسب التاريخ الرسمي الذي كتبه الغرب .

ايضا نقوش اليمن السند تتشابه مع نقوش الفينقين تقريبا، نقوش من فصيلة واحدة .

نجد تقاطع بين اسم الفينقين و الذي يعني اللون الاحمر حسب القاموس اللاتيني و اليوناني ، يلتقي مع اسم الحميرين و نحن سنفترض انه ترجمة ظهرت مع فترة الترجمات التي حدثت في الماضي، الحميرين الذين كونوا مملكة حمير، التابعة لمجرى زمن اليمن.

ايضا عملية الربط هذه ستحل مشكلة مجرى زمن اليمن الذي ينقسم عند (ف4) كما هو موضح في الصورة ، مع ظهور مملكة حمير و هو السبب الذي جعلنا نضع لها ارقام باللون البرتقالي . و ستجعلنا نتخلى عن الرواية الشعبية التي قسمت مجرى اليمن ، و تعطينا قرينة اخرى بان مملكة حمير ظهرت في (ف2) و ليس في (ف6).

لكن ستواجهنا مشكلات ، اولا لغة الفينقين مختلفة عن لغة الحميرين، و لا تستطيع ان تفسر اسباب تواجد الحميرين في شمال افريقيا بينما الحقيقة انها مملكة قامت في اليمن . الا لو كان في اليمن مركز قديم كان يخص هجرة قديمة للفينقين في شمال افريقيا و في الهلال الخصيب و مصر و يجعلهم مرتبطون به .

اعتقد ان عملية الربط مع مجرى زمن اليمن ستكون اكثر قبول من البقية .. بالرغم من اننا لم نستطيع حل مشكلات اختلاف اللغة ، و اسباب حديث هيرودت عن طائر الفينكس في مصر الذي و بكون تاريخ اليونان يتحدث عن الهلال الخصيب ايضا ضمن العالم الفينقي .

سنقوم بربط مجرى زمن اليمن مع مجرى زمن الفينقين، و لكن لا يعني هذا بانها عملية مؤكدة و نهائية و حقيقية و صحيحة، اي مجرد عمل مؤقت من اجل ايجاد الخطوة الصحيحة، و لانها الاحتمال الاكثر قبول من بين بقية الاحتمالات، بسبب وجود معلومات كثيرة تربط بينها، و وجود نقوش متشابهة ، و قدرتها على حل مشكلات ، و لذلك فالعملية هذه لا تعني لنا الا شيء واحد حتى نستطيع دخول الفترة (ف2) بشكل منطقي بعد خروجنا من (ف1) فوق نهر الزمن الازرق .

و هذه العمل الافتراضي سيعطينا امكانية في مسح (ف2) الخاص بزمن الفينقين، و سيكون زمن الفينقين داخل مجرى زمن اليمن

و عندها سيكون النهر الازرق يحتوي (7 فترات زمنية فقط بدل 8 فترات الموجودة في النموذج)

حسب الشكل الموجود في اسفل الصورة ، حيث يبدو على مجرى زمن اليمن مربع صغير مكتوب عليه (زمن الفينقيون الحميريون)

نحن الان فوق القارب في الفترة(ف2) زمن الفينقين ، و اهم شيء يميز هذا الزمن هو طائر الفينكس (العنقاء)، و هذه الميزة مرتبط بالزمن ، فطائر الفينكس له دورة زمنية معينة حسب روايات التاريخ .

فحسب القاموس اللاتيني بان طائر الفينكس يعيش في جزيرة العرب و في النصوص العربية الاولى طائر يعيش في جنوب الجزيرة العربية و يحرس اشجار اللبان . هذا الطائر حسب اول رواية تاريخية تذكرة في كتاب هيرودت ، فهو يتحدث عن طائر الفينكس في مصر و يقول بانه ياتي و هو يحمل اباه معه بعد ان يغطيه بمادة المر ، فهو يصنع بيضة من مادة المر و يفرغها و يضع اباه داخلها ، و يحمل البيضة و يضعها في معبد الشمس في مصر و بان المصرين ينتظروه كل 500 سنة .

و اما في النصوص العربية الاولى فهي تتحدث ايضا بانه يولد كل 500 سنة او 1000 سنة .

لكننا و اثناء تواجدنا فوق النهر في هذه الفترة الزمنية (ف2) لم نشاهد هذا الطائر ، و لم نشاهد ولادة مباشرة له و لم نشعر باي اثر علينا حتى اليوم من زمن الفينقين .

اعتقد ان خروجنا من هذه الفترة قد حان ، لان النهر يستمر بسحبنا بشكل عكسي، و سننتقل الى فترة التالية (ف3).

نحن الان على وشك الدخول الى (ف3) ، لكن لو افترضنا بان لدينا اله زمن ترينا المستقبل و شاهدنا في بداية الفترة (ف3) جميع الفترات الزمنية القادمة، فان الصورة ستبدو غريبة و عجيبة.

لماذا ؟

حسب التاريخ الرسمي يكون الفينقيون في الفترة (ف4) قد اختفوا من الارض كاملة و يظهر مكانهم شعب جديد اسمهم الكنعانين .... لكن مازال اثرهم يحكم الزمن ... فما ان نخرج من فترة زمن الفينقين(ف2) حتى نواجه امامنا زمن يحمل سمات الفينقين.

هل قام الفينقيون بتصميم هذا الزمن ، لكن الغريب انهم طوال هذه الفترات الزمنية لم يعد لهم اي وجود؟ ، هل قاموا بتصميم هذا المجرى ثم رحلوا؟!، ام ان زمن المنطقة منذ القدم يسير بنفس السير هذا .. اي يخرج من نقطة ثم يعود اليها ليبدا زمن جديد اخر ؟!

عندما كنا في الفترة (ف2) لم نشعر بزمن الفينقين او لم نشعر باي اثر لهم علينا، لكن بعد ان نخرج من زمن الفينقين(ف2)، سنشعر بوجود اثر لهم كبير علينا، و الغريب ان اثرهم موجود بينما هم لم يعد لهم اي وجود في الارض . لقد كنا مستغربين في (ف2) باننا لم نشاهد اي ولادة حية لطائر الفينكس حسب تاريخ هيرودت ، لكن يبدو باننا ندخل الى فترات زمنية سنشاهد فيها ميلاد لطائر العنقاء الاسطوري ... سندخل الى الزمن الاسطوري.

لماذا ؟

الا تجدون تشابه بين قصة ميلاد طائر العنقاء و قصة ميلاد و ظهور الانبياء في الزمن الرابع المكون من خمس فترات زمنية

(ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) .

- الا تجدون علاقة بين قصة العنقاء و احراق نفسه و خروجه من تحت الرماد كطائر جديد ، و بين ارتباط ظهور نبي في الزمن الرابع بدمار و خراب مكان ما حريق بابل و خراب الهيكل و محاولة هدم الكعبة ؟

- الا تجدون علاقة بين عمر طائر العنقاء و بين المدة الزمنية بين ميلاد نبي و نبي اخر و هي 500 عام تقريبا ..... بل الا تجدون بان طول الفترة الزمنية بين ظهور اول نبي و اخر نبي في الزمن الرابع ، هو 1000 عام تقريبا نفس عمر طائر العنقاء ؟

غير غير طبيعي ... لماذا ؟

كأنه طائر العنقاء الاسطوري من قام برسم الفترات الزمنية (ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) . او كانها اسطورة يونانية من قامت برسم هذه الفترات بعناية ، او كأنه قانون رياضي من قام برسم الفترات الزمنية الخمسة بعناية فائقة ، او كانها يدان و مسطرة و قلم من قامتا برسم هذه الفترات بدقة كبيرة.

الصدفة و العفوية و العشوائية لا ترسم هذا المخطط الدقيق ابدا ابدا ... فهناك وعي خلف هذا المخطط .

فطائر العنقاء يولد في بداية الفترات الزمنية (ف3 ف5 ف7)

ف3 - ف5 = تقريبا 500 سنة

ف5 - ف7 = تقريبا 500 سنة

ف4 = ف6 = تقريبا 260 سنة

هذا يجعلنا نطرح اسئلة عديدة ؟

هل كان الفينقيون ينتظرون عودة طائر العنقاء ، و رحلوا من عالمنا قبل ان يشاهدوا عودة هذا الطائر؟ ام ان الفينقيون كانت وظيفتهم الوحيدة التاريخية رسم مجرى معين للزمن ثم مغادرة هذا العالم؟، لكن العجيب ان هذا الزمن بالرغم من انه يحمل روح الفينقين ، الا انهم لم يرسموه بانفسهم بل رسمه الرومان، الذين كانوا في عداء تاريخي مع الفينقين، و هم الوحيدون الذين حدثونا عن عالم الفينقين ؟

ام ان الفينقيون كانوا ينتظرون نبي و ليس طائر ليريهم مكان ما مرتبط بظهور الانسان على الارض ، لكن هناك من حول هذه القصة حول النبي و المكان ، الى قصة طائر اسطوري يذهب الى مكان عشه كل خمسمائة عام او الف عام، من اجل ادخال التفكير في فضاءات الرموز و الاشكال و معانيها لصناعة تيهان، عبر اختلاق قصة طائر اسطوري تحوي رموز متطابقة مع قصة النبي و رموزها، من اجل صناعة تيهان ؟

ملاحظة: طائرة الفينكس كان اسمه (نبو) حسب ترجمات الغرب الحديثة لنقوش مصر.

طبعا نحن حتى الان لم نشاهد بعد هذا الزمن، بحكم اننا مازلنا في الفترة (ف3) ، و لم ننتهي من بقية الفترات حتى نكون تصور عام حول الفترات التي مررنا بها . لكن على افتراض ان شخص اعطانا فكرة عن طائر العنقاء قبل دخولنا هذه الفترات، فمؤكد باننا سنتنبا بشكل دقيق بمسار رحلتنا.

لذلك دعونا ندخل الفترة (ف3) و نحن حتى الان لانعرف شيء عن بقية الفترات الزمنية .

يتبع

تفكيك الزمن الصهيوني- زمن الفجوات

تفكيك الزمن الصهيوني

٢٣ أيلول ٢٠٢٠

تفكيك الزمن الصهيوني- زمن الفجوات

تفكيك الزمن الصهيوني — ٢٣ أيلول ٢٠٢٠

نحن الان فوق قارب على النهر الازرق في الفترة (ف 2) ، و نستعد للدخول الى الفترة (ف 3) .

نحن الان سنفترض ثلاثة قوارب ، لان هناك ثلاثة مجاري فوق النهر ، و كل مجرى يمثل زمن كل حضارة (مصر و الرافدين و اليمن) .

نحن في مقال سابق كنا قد تحدثنا عن الفجوات الزمنية الثلاث الموجودة في تاريخ المنطقة ... و تحدثنا عن اسباب كونها فجوات زمنية .

الان لو مثلنا الفجوات الزمنية ب ثلاثة كهوف مظلمة موجودة على مسار مجرى نهر الزمن ، و هذه الكهوف تمثل الفجوات الزمنية الثلاث للاديان الثلاثة . (ف3 ف5 ف7) .

هناك ثلاثة قوارب و في كل قارب عليه شخص، و لدى كل شخص كاميرا تصوير ليلية ، و كل قارب داخل مجرى واحد من مجاري الزمن (مصر، الهلال الخصيب ، اليمن). و الجميع يستعد لرحلة تبدا من الكهف (ف3) حتى (ف8) و الجميع مشغل كاميرا التسجيل .

سنشاهد نحن حركتهم و سنشاهد بعدها تسجيلات كاميراتهم .

لقد شاهدنا النهر يسحب القوارب الى داخل الكهف (ف3) بشدة ، هناك انحدار كبير في داخل الكهف المظلم .... و بعد خروج القوارب مباشرة من الكهف الى الفترة (ف4) ، سيجد الشخصين في قارب مصر و الهلال قد اصبحا في مجرى واحد و مجرى النهر التصق بالمجرى الاخر و اصبح لون النهر مختلف برتقالي ، هذا الامر ينطبق على مجر نهر مصر و مجرى نهر الهلال الخيب ... الا في مجرى اليمن فلن يحدث له اي شيء .

يصبح لدينا مجريين ..... الاول برتقالي و الثاني مجرى اليمن ، و يصبح مجرى النهر مستقر و مندفع حتى ندخل الى الفترة (ف 5) اي الكهف الثاني ... اندفاع النهر ثابت ..... و تخرج القوارب الى (ف 6) ... و قد اصبح النهر بلونين برتقالي و ازرق ... يستمر النهر بدفع القواب حتى الفترة (ف 7) ... الكهف الثالث ... و بعدها تخرج القوارب و قد اصبحت كلها في مجرى واحد ..... بثلاثة الوان ... برتقالي و ازرق و اخضر ..... توقفت الرحلة مؤقتا عند بداية الفترة (ف 8). و اخذنا تسجيلات كاميرات الثلاثة الاشخاص .

ماهي الملاحظات

نحن شاهدنا ..... ان مجرى النهر لليمن منفصل حتى دخول القارب الى الكهف (ف7) ..... و بعد خروجه من الكهف (ف7) الى الفترة (ف8) سيلتصق مجرى نهر اليمن ببقية مجاري النهر .

لكن عندما قمنا بمشاهدة تسجيلات الكاميرا

في (ف 3)

و جدنا بان قارب مصر و الرافدين في بداية الكهف (ف 3) تم تسجيل حادثة خراب بابل و ظهور نبي ، و في نهاية الكهف تم تسجيل قيام ملك يوناني بترجمة كتاب ديني خاص باليهودية ، و طوال مدة وجودهم في الكهف تم تسجيل حقبة امبراطورية فارس ، اما تجسيل كاميرا قارب اليمن فلا وجود لفارس في التسجيل .

في (ف 5).

و جدنا بان قارب مصر و الرافدين في بداية الكهف (ف 5) تم تسجيل حادثة هدم الهيكل و ميلاد نبي ، و في نهاية الكهف تم تسجيل قيام ملك يوناني بكتابة و ترجمة كتاب ديني خاص بديانة المسيحية .

في (ف 7).

و جدنا بان في بداية الكهف (ف 7) تم تسجيل حادثة محاولة هدم الكعبة و ميلاد نبي ، و في نهاية الكهف تم تسجيل قيام ملك عربي يناقش موضوع متعلق بكتاب ديني خاص بالمسلمين و تسبب في فتنة . و وجدنا في تسجيل قارب اليمن فقط زمن فارس.

في كل كهف يبدا بموضوع حول اعلان ظهور نبي و خراب مدينة ، و في نهاية كل كهف يظهر كتاب ديني و تظهر ديانة جديدة و تظهر لغة جديدة . لكن في الكهف (ف 3) تظهر فارس في تسجيلات مصر و الرافدين، و في الكهف (ف 7) تظهر فارس في تسجيل اليمن .

فالاسئلة المنطقية :

- لماذا كاميرا قارب اليمن عند دخوله الى الكهف (ف3) لم تسجل زمن فارس كما حدث في كاميرات مصر و الهلال الخصيب و تأجل تسجيل زمن فارس حتى الكهف(ف7)، و لماذا لا يظهر زمن فارس الا داخل الكهوف ، و لماذا ظهر زمن فارس في (ف 3) ثم اختفى و انقطع طوال (ف4) و (ف5).و (ف6) و عاد مرة اخرى للظهور في (ف7) و في داخل الكهف ؟

ماذا لو ..... اعدنا التجربة السابقة و لكن لقارب واحد، في مجرى نهر الهلال الخصيب، و كان هناك على جانب النهر و على طوله مرآة كبيرة ، و كان هناك مراقب يقوم بتصوير فيديو لمشهد القارب و هو يندفع الى داخل الكهف (ف3) ، ثم يخرج منه، ثم قمنا بمشاهدة مقطع الفيديو ، فاننا سنشاهد مشهدين متحركين داخل الفيديو ، مشهد متحرك على الواقع و مشهد متحرك داخل المرآة ، متشابهان لكن التفاصيل معكوسة . سنشاهد كهف في الواقع و كهف اخر داخل المرآة .

و هذا يعني ان الكهف (ف7) ليس حقيقي ، بل عبارة عن انعكاس صورة متحركة داخل مرآة لكهف حقيقي و هو (ف3) . او يمكن ان يكون العكس صحيح ..... اي ان (ف3) صورة خيالية داخل المراة للكهف الحقيقي (ف7).

- لماذا جميع الكهوف الثلاثة تبدا بميلاد نبي و خراب مدينة و تنتهي بظهور كتاب ديني و لغة و اعلان ولادة ديانة جديدة ؟!، هل هو قانون طبيعي ، فلماذا لا تحدث العملية خارج الكهوف ؟!

هناك شيء غريب في هذه الرحلة السابقة التي قمنا بها .

حسب التاريخ المتداول يكون الفينقيون في نهاية الفترة (ف2) قد اختفوا من الارض كاملة ..... و يظهر مكانهم شعب جديد اسمهم الكنعانين .... لكن مازال اثرهم يحكم الزمن ... فما ان نخرج من فترة زمن الفينقين(ف2) ، حتى يصبح النهر الازرق محكوم بقانون فينيقي ... يحمل لمسات الفينقين.

هل الفينقيون قاموا بتصميم هذا الزمن ، لكن الغريب انهم طوال هذه الفترات الزمنية لم يعد لهم اي وجود؟ ، هل قاموا بتصميم هذا المجرى ثم رحلوا؟!، ام ان زمن المنطقة منذ القدم يسير بنفس السير هذا .. اي يخرج من نقطة ثم يعود اليها ليبدا زمن جديد اخر ؟!

عندما غادرنا الفترة (ف2) لم نعد نشعر بزمن الفينقين او لم نشعر باي اثر لهم علينا، لكن بعد ان ندخل للفترة التالية من زمن الفينقين(ف2)، سنشعر بوجود اثر لهم كبير علينا، و الغريب ان اثرهم موجود بينما هم لم يعد لهم اي وجود في الارض .

لقد كنا مستغربين في (ف2) باننا لم نشاهد اي ولادة حية لطائر الفينكس حسب تاريخ هيرودت ، لكن يبدو باننا ندخل الى فترات زمنية سنشاهد فيها ميلاد لطائر العنقاء الاسطوري. سندخل الى الزمن الاسطوري.

لماذا ؟

الا تجدون تشابه بين قصة ميلاد طائر العنقاء الخرافي و قصة ميلاد و ظهور الانبياء في الزمن الرابع المكون من خمس فترات زمنية (ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) .

- الا تجدون علاقة بين قصة العنقاء الخرافي و احراق نفسه و تدمير عشه و خروجه من تحت الرماد كطائر جديد ، و بين ارتباط ظهور نبي في الزمن الرابع بدمار و خراب مكان ما حريق بابل و خراب الهيكل و محاولة هدم الكعبة ؟

- الا تجدون علاقة بين عمر طائر العنقاء و بين المدة الزمنية بين ميلاد نبي و نبي اخر و هي 500 عام تقريبا ..... بل الا تجدون بان طول الفترة الزمنية بين ظهور اول نبي و اخر نبي في الزمن الرابع ، هو 1000 عام تقريبا نفس عمر طائر العنقاء ؟

كأن طائر العنقاء الخرافي من قام برسم الفترات الزمنية (ف3 ف4 ف5 ف6 ف7) . او كانها اسطورة من قامت برسم هذه الفترات بعناية ، او كأنه قانون رياضي من قام برسم الفترات الزمنية الخمسة بعناية فائقة ، او كانها يدان و مسطرة و قلم من قامتا برسم هذه الفترات بدقة كبيرة.

الصدفة و العفوية و العشوائية لا ترسم هذا المخطط الدقيق ابدا ابدا ... فهناك وعي خلف هذا المخطط .

فطائر العنقاء يولد في بداية الفترات الزمنية (ف3 ف5 ف7)

ف3 - ف5 = تقريبا 500 سنة

ف5 - ف7 = تقريبا 500 سنة

ف4 = ف6 = تقريبا 260 سنة

هذا يجعلنا نطرح اسئلة عديدة ؟

هل كان هناك فينقيون حقا و ينتظرون عودة طائر العنقاء ، و قد رحلوا من عالمنا الواقعي ليسكنوا داخل مسلسل كرتوني خاص في الاطفال قبل ان يشاهدوا عودة هذا الطائر؟ ام ان الفينقيون كانت وظيفتهم الوحيدة التاريخية رسم مجرى معين للزمن ثم مغادرة هذا العالم؟.

لكن العجيب ان هذا الزمن بالرغم من انه يحمل روح الفينقين ، الا انهم لم يرسموه بانفسهم بل رسمه الروم، الذين كانوا في عداء تاريخي مع الفينقين، و هم الوحيدون الذين حدثونا عن عالم الفينقين ؟

ام ان الحقيقة ان جماعة بشرية كانت تنتظر خروج نبؤة و ليس طائر ليريهم حقيقة ما ، لكن هناك من حول هذه القصة حول النبي و المكان ، الى قصة طائر خرافي يذهب الى مكان عشه كل خمسمائة عام او الف عام، من اجل

ادخال التفكير في فضاءات الرموز و الاشكال و معانيها لصناعة تيهان، عبر اختلاق قصة طائر اسطوري تحوي رموز متطابقة مع قصة النبي و رموزها، من اجل صناعة تيهان ؟

ملاحظة: طائرة الفينكس كان اسمه (نبو) حسب ترجمات الغرب الحديثة لنقوش مصر.

مادام و انه زمن يحمل ملامح طائر الفينيق الاسطوري ، فهل هذا المخطط الدقيق ، الذي يستحيل ان تكون العفوية قد رسمته، لا يفسر الا بكونه زمن اسطوري خرافي غير حقيقي او واقعي.

بعد نهاية الرحلة ... انا الان لا تهمني ... الا نقطة .

مجر النهر الزمن الازرق ... طوال رحلة اليوم ... يبدا بسقوط حر لمجريين مصر و الهلال الخصيب .. بزاوية 90 درجة ... بينما المجرى الثالث لا يعاني من سقوط .... ثم يندفع النهر بشكل مستقر مشكل مجريين ... و في نهاية الرحلة يحدث سقوط حر لاحد المجاري (مجرى اليمن) ... و بعدها يصبح مجرى واحد .

انتهى

الان ... ماذا وجدنا اثناء رحلتنا هذه . ؟!

و جدنا زمن مليء بفترات زمنية متاشبهة و متطابقة و يوجد على نهر الزمن .... فجوات تاريخية غريبة و نقصد ب الفجوة مدة زمنية لا توجد لها وثيقة تؤكدها ... كهوف .....بل الغريب ان طول الكهوف متطابقة و تصل الى 300 سنة تقريبا .

و كل كهف ... فجوة .... تبدا من تاريخ بداية ظهور نبي و خراب مدينة او مركز ما ، و تنتهي عند تاريخ كتابة الكتاب الديني او جدال حول الكتاب الديني .

- فاليهود لديهم ثلاث فجوات :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ظهور الملك و النبي قورش الفارسي الذي خلصهم من السبي و تنتهي عند زمن بداية الترجمة السبعينية للعهد القديم و هي تقريبا 300 سنة.

2- الفجوة الثانية و هي نفس فجوة المسيحية. فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث عن بدايات المسيحية و عن الزمن من ميلاد المسيح و حتى مؤتمر نيقة .

3- الفجوة الثالثة و هي نفس فجوة الاسلام، فليس لدى اليهود رواية تاريخية كاملة تتحدث بدايات الاسلام و عن النبي محمد و حتى حادثة خلق القران .

- اما المسيحين فلديهم فجوتين :

1- الفجوة الاولى التاسيسية و التي تبدا من ميلاد المسيح تنتهي عند زمن كتابة العهد الجديد

2- الفجوة الثانية لاتوجد لدى المسيحين رواية تاريخية كاملة لبدايات الاسلام و الفتوحات و حتى حادثة خلق القران.

- اما المسلمين فلديهم فجوة واحدة :

1- الفجوة التاسيسية التي تبدا من ميلاد النبي محمد و حتى حادثة خلق القران و هي تقريبا 300 سنة .

و هذا التاريخ غير طبيعي ابدا ... لماذا ؟

- 300 سنة تقريبا بدون تدوين لرواية تاريخية كاملة ، ثم 300 سنة اخرى ، ثم300 سنة اخرى تقريبا ، بمجموع 900 سنة تقريبا خلال 1400 سنة بدون تدوين.

غير طبيعي

- قد يبدو الامر منطقي و طبيعي و يمكن حدوثه ..... في وجود فجوات في تاريخ الاديان و الشعوب ، ربما بسبب عوامل داخل بنية الثقافة .. عوامل ذاتية ..... اي اننا قد نقبل وجود فجوة واحدة لدى اي شعب .... لكن الغير منطقي ان يملك نظام ثلاث فجوات او اثنتين و خاصة بأنظمة اخرى ، و طولها الزمني واحد .

يعني الفجوة الاولى لليهود .... بسبب عامل ذاتي مرتبط بمنظومة الديانة اليهودية .... لكن الفجوة الثانية و الثالثة عند اليهودية مرتبطة بنظامين موضوعين اخرين ... اي ليس داخلي ... فكيف وصلت فجوة المسيحية و الاسلام لليهودية ..... المسيحية و الاسلام عبارة عن انظمة موضوعية و ليست ذاتية ، اي انها يجب ان تكون تحت مراقبة اليهودية ... لكنها اخذت فجواتها .

بمعنى اخر ..... لو اعتبرنا اليهودية نظام ما ..... لكن بسبب ما حدث لها فجوه خاصة بها مدتها 300 سنة تقريبا، ثم اختفت الفجوة ، عندها سيكون من المنطقي ..... بان العامل الذي سبب الفجوة قد اختفى ، لكن يظهر داخل

النظام فجوة اخرى خاصة بنظام اخر غير مرتبط به و مدتها 300 سنة ، لنفرض بان سبب اخر تسبب بها ، ثم تختفي الفجوة و يزول السببين السابقين الذين اديا لحدوث الفجوتين ... ثم تظهر فجوة اخرى خاصة بنظام ثالث لا علاقة له به 300 سنة .

امر لا يقبله دماغ انسان عاقل ابدا.

- صحيح انها ثلاث فجوات داخل التاريخ ..... لكن الحقيقة انها 6 فجوات ..... لانك اذا اردت معالجة سبب الفجوة الموجودة في الاسلام، تحتاج ايضا لمعالجة سبب وجودها عند اليهودية و المسيحية . اي تحتاج الى ثلاث معالجات و ليس معالجة واحدة .

عدم منطقية هذا التاريخ ، بالاظافة لعدم منطقية تدفق مجرى نهر الزمن الازرق الذي شرحناه سابقا ، يجعلنا نبحث عن تفسير و حلول و اصلاحات .

اجد بان لا منطقية مجرى الزمن تتشابه جدا مع لامنطقية التاريخ الذي كتب ، و لذلك فاني اعتقد بان البحث عن حل في مجرى نهر الزمن سينعكس مباشرة و يصلح لا منطقية التاريخ .

و اعتقد ايضا بانه..... يمكن لنا تفسير فجوة ما في تاريخ .... لكن 6 فجوات زمنية .... فهو امر صعب جدا... لاني اذا اردت تفسير الفجوة الموجودة في الاسلام، فانا احتاج ايضا لتفسير وجود نفس الفجوة في المسيحية و اليهودية ..... اي احتاج الى 3 معالجات لفجوة واحدة ، و احتاج لتفسير فجوة المسيحية عند المسيحية نفسها و عند اليهودية ..... اي احتاج الى معالجتين لفجوة واحدة . و احتاج لتفسير فجوة اليهودية ... و معالجة واحدة لها .

اي اننا نحتاج الى 6 تفسيرات ..... و 6 معالجات .

لا اعتقد ان الامر صدفة او طبيعي .. ماسبب هذه المشكلة ؟

او لماذا تتشارك الاديان في الفجوات ، و لماذا هناك فجوة اصلا ؟

نحن امام احتمالين :

- الاحتمال الاول .... ان يكون امر طبيعي يدخل ضمن معالجة دينية للزمن ..... و نحن امام وعي زمني متشابه و كانها ثقافة راسخة ، لديها طريقة واحدة في معالجة مفهوم الزمن. لكن اذا كان الامر كذلك ، فما

علاقة ميلاد زمن دين بزمن دين اخر ، اذا كانت الفجوة تخص دين معين بناء على معالجة داخلية ، فمن المفروض ان هذه المعالجة لن يكون لها تاثير على بقية الاديان .فمثلا في لحظة ظهور الاسلام يكون لدى البقية رواية رسمية متكاملة حوله .. لكن لا يوجد .

و هذه الملاحظة ..... تدل على اننا نعيش في زمن واحد، و بان زمننا غير منفصل عن زمن الاخر ابدا ..... زمن المنطقة مرتبط بزمن الغرب و ليس منفصل عن زمن الغرب ..... بدليل اننا مازلنا نعتمد التقويم الميلادي كمرجعية زمنية موثقة .

و هنا نتوقف قليلا ... و نتذكر مفهوم الزمن في وعينا.

الزمن في الوعي الديني ....مثل سيل جارف ..... يبدا من نقطة و ينتهي عند نقطة . هذا مسار الزمن في الوعي الديني.

لكن الخطورة في الزمن عند التصور الديني ..... و تتعلق بفترات الزمنية فوق النهر ..... اين ؟

المشكلة متعلقة بمفهوم الانبياء .

كيف ؟

لانه و ببساطة شديدة ..... مفهوم الزمن في عقل المؤمن مرتبط و متحد ايضا بمفهوم الانبياء ..... . فنحن نتخيل الزمن كما قلنا كسيل جارف في فترات زمنية ..... لكنه يضع في داخل كل فترة الانبياء ... فالانبياء في تخيلنا عبارة عن فترات زمنية متتابعة وفق مخطط ثابت للانبياء .... من ادم ثم نوح و هكذا تتابع ..

و هنا المشكلة .... لماذا ؟

لان تصور الزمن عند الناس حسب المخطط هو .. زمن يولد من زمن ... اي ان كل لون يولد من لون سابق له .. و هذا بسبب مفهوم الانبياء ، و الخلط بين الزمن و التاريخ .... و الصحيح ان الزمن واحد ... و التاريخ مستقل.

- اما الاحتمال الثاني ..... و الذي قد يبدو غريب بعض الشيء ، و هو ان تكون الاديان الثلاثة قد انشقت و انفصلت في وقت واحد.

كيف ؟

بمعنى ..... اننا وفق المخطط المرسوم في الصورة ، فاننا سنقوم بضغط الثلاثة ازمنة في زمن واحد فقط ... و يملك فجوة واحدة، حتى نتخلص من تلك الفجوات المتشابهة و التي لها نفس الطول الزمني تقريبا.

- هل من المعقول ..... ان ندمج ست فترات زمنية في فترتين زمنيتين ..... بحيث يتكون لنا فجوة واحدة (الكهف العام) و فترة زمنية ؟!

لكن حتى لو تمت العملية بنجاح ، فنحن سنقف امام مشكلة جديدة ناتجة عن العملية ..... و هي تفسير وجود تلك الفجوة الناتجة .... صحيح هذا الشيء ..... لكننا نكون قد تخلصنا من خمس فجوات ، و بعدها س نستطيع تفسير تلك الفجوة الناتجة بعدة تصورات كثيرة و منطقية.

عملية الدمج تحتاج الى طرح افتراضات لتفسير اللا منطقية :

مادام و ان طول كل الفجوات الزمنية واحدة ، و صفات الفجوات متشابهة جدا .... فماذا لو كانت فجوة واحدة فقط، ماذا لو كل الاديان خرجت في فترة زمنية واحدة ؟!

كيف سندمج الفجوات في فجوة واحدة ؟!

لو تخيلنا ..... الفترات لزمنية في نهر الزمن الازرق مثل حلقات الزنبرك ... و النهر هو الزنبرك ..... فماذا لو نضغط مجرى نهر الزمن بحيث تصبح الفترات الزمنية قريبة من بعض و كانها فترة واحدة ...و تصبح الفجوات قريبة من بعض كانها فجوة واحدة ؟!

هذه العمل ..... سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة و على فترة زمنية عادية واحدة .

و سيحل لنا مشكلات كثيرة ..... و سيعالج مجرى الزمن الغير طبيعي و التاريخ الغير طبيعي ... و يعالج مشكلة الزمن المرتبط بالنبوة .... و سنحل ايضا ....مشكلة صورة الازمنة المتعددة التي تتوالد، لان الزمن لا ينقسم ... و قد جعلناه زمن واحد ... متعدد التاريخ ... اي تاريخ منفصل .

و بعدها سيكون معانا ..... عدد الفترات الزمنية فوق النهر الازرق ... 5 فترات زمنية .... ف1 ف 2 ف3 ف4 ف5 .

و النتيجة ستكون ..... حسب المخطط الموجود في أسفل الصورة و المكتوب بجانبه (المعالجة).

الان ماذا لو ..... قمنا بالرحلة على ظهر القوارب الثلاثة من الفترة (ف2) ... مرة اخرى

عندما يدخل مجاري النهر الثلاثة داخل الكهف .. فان كاميرات التسجيل الليلية ستسجل بداية الكهف، بظهور نبي و خراب مكان ما و تنتهي بظهور كتاب ديني و لغة . و سيظهر في الكهف زمن فارس عند الجميع ..... و ستكون سرعة النهر واحدة في كل المجاري ..... و سيكون مستوى النهر واحد في كل المجاري ... يبدا بزاوية 90 و بعدها يصبح المستوى واحد و مستقر على طول النهر .. و ستصب كل المجاري في مجرى واحد عام خاص بالمنطقة .

بداية الفجوة

ظهور واحد ل (كورس و عيسى و محمد)

و خراب واحد (بابل و القدس و مكة)

داخل الفجوة

زمن واحد ل (فارس و اليونان و الروم)

نهاية الفجوة

ظهور واحد كتاب ديني (القران و العهد القديم)

ظهور لغة مرة واحدة (العربية و العبرية)

ظهور الملوك (بطليموس قسطنطين هارون و المامون)

الان ... لاحظ معي ... لهذه النقطة الهامة .

في نهاية الفجوة هناك تطابق كبير ، لكن هناك اختلاف بسيط في الترتيب فقط ... اما الاحداث فهي متطابقة

عندما نخرج من الكهف ..... سنواجه ملوك قاموا باعمال واحدة .. ملوك مشهورين ..... ارتبطت اسماءهم بكتب دينية مقدسة .... و اهتموا بالثقافة ..... و قاموا بترجمات لكتب عديدة .

ايضا عندما تخرج من الكهف .... سيكون بين ايدينا ... كتابين مقدسين .... متشابهين جدا في الموضوعات ..... اي يتناولان موضوعات واحدة، يتناولان قصص دينية واحدة ..... و ان كان احدهم يزيد على الاخر بقصصه التاريخية ..... الكتاب الاول قران عربي و الكتاب الثاني كتاب عبري .

حتى اسماء اللغات متشابهة و ليست متطابقة

العربية = العبرية

لماذا بعد خروجنا من الكهف ، حصلنا على نصين مقدسين ... و بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة و التاريخ هو ..... نص ديني مقدس قديم جدا و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف ..... و تم تخطيط الزمن بهذه الطريقة في وعي الناس ... حتى لا يمكن لاحد من الوصول له ؟!

و هل اصل القصة و التاريخ ..... من هو الصاحب الاصلي و الحقيقي للفترات الزمنية التي تسبق الفجوة الزمنية الجديدة (الكهف العام) ... اي (ف1) و (ف2) ؟!

و لاننا في السابق ..... قد جعلنا مجرى كل حضارة يعتمد على اساس العمل بالنقوش ... فمثلا جعلنا مجرى زمن مصر ينتهي مع دخول بطليموس ..... لانه ساعتها تخلت مصر عن الكتابة الهيروغليفية ، و زمن الهلال الخصيب ينتهي عند كورس لانه اخر ملك يرد ذكرة في النقوش المسمارية ، و جعلنا مجرى زمن اليمن ينتهي عند ابرهه، لوجود نقش بالمسند يتحدث عنه .

و بما ان عملنا هذا ..... سيجعل المجاري الثلاثة تنحدر في بداية الكهف العام داخل الفجوة الزمنية .. ثم تختفي ... لتتحد جميعها في مجرى واحد بعد خروجها من الكهف العام . . و ساعة خروجها تتحد في مجرى واحد ... يحمل لغتين اثنتين .... فالسؤال المهم :

هل اصل القصة ..... هو اللغة الاصلية و الحقيقة التي كتبت بها هذه النقوش القديمة ؟! ..... و هل تمت تخطيط هذا الزمن لرسم هذه الصورة في مخيلة الناس ..... حتى يعجزوا عند ادراك اللغة الاصلية الحقيقة لهذه النقوش القديمة ؟!

و مادام و ان ....جميع النقوش القديمة يختفي العمل بها داخل الفجوة الزمنية ، ثم بعد الفجوة ..... تظهر كتب دينية و اديان و ترجمات ..... فهل هذه الكتب الدينية الي ظهرت بعد الفجوة قد خرجت من هذه النقوش القديمة ؟!

او السؤال بطريقة اخرى ..... هل هذه النقوش القديمة هي بالاساس كتب دينية مقدسة ؟!

بل ان السؤال الاهم ... هل دور الكهف العام القيام بعملية غسيل شامل لنهر الزمن داخل عتمة شديدة ، حتى يخرج زمن جديد بلون جديد في وعي من هم على قارب الزمن ؟!

لكن كيف نفسر تلك الفجوة ؟!

في البداية علينا طرح سؤال ... مامعنى الفجوة اصلا ؟

الفجوة ليست الا ذاكرة مفقودة من الدماغ ، و لدينا فجوة طولها 300 سنة ..... و مادام و ان الشعوب و الامم تمتلك ايضا ذاكرة جمعية ..... فهل نستطيع ان نبحث من واقعنا عن حقبة في تاريخنا ..... مرتبطة بحدث يخص الذاكرة ... و تملك هذا الطول ؟!

اعتقد نعم و بسهولة ..... لكن سنؤجل الحديث حولها بعد الانتهاء من نقاش و معالجة الاخطاء في مجرى نهر الزمن ، سنؤجلها بعد رسم المخطط الصحيح لنهر الزمن و التاريخ .

يتبع

❖

نبأ أصحاب الكهف والرقيم

٥ مقال

قصة اصحاب الكهف - 5

نبأ أصحاب الكهف والرقيم

٣١ كانون الثاني ٢٠١٩

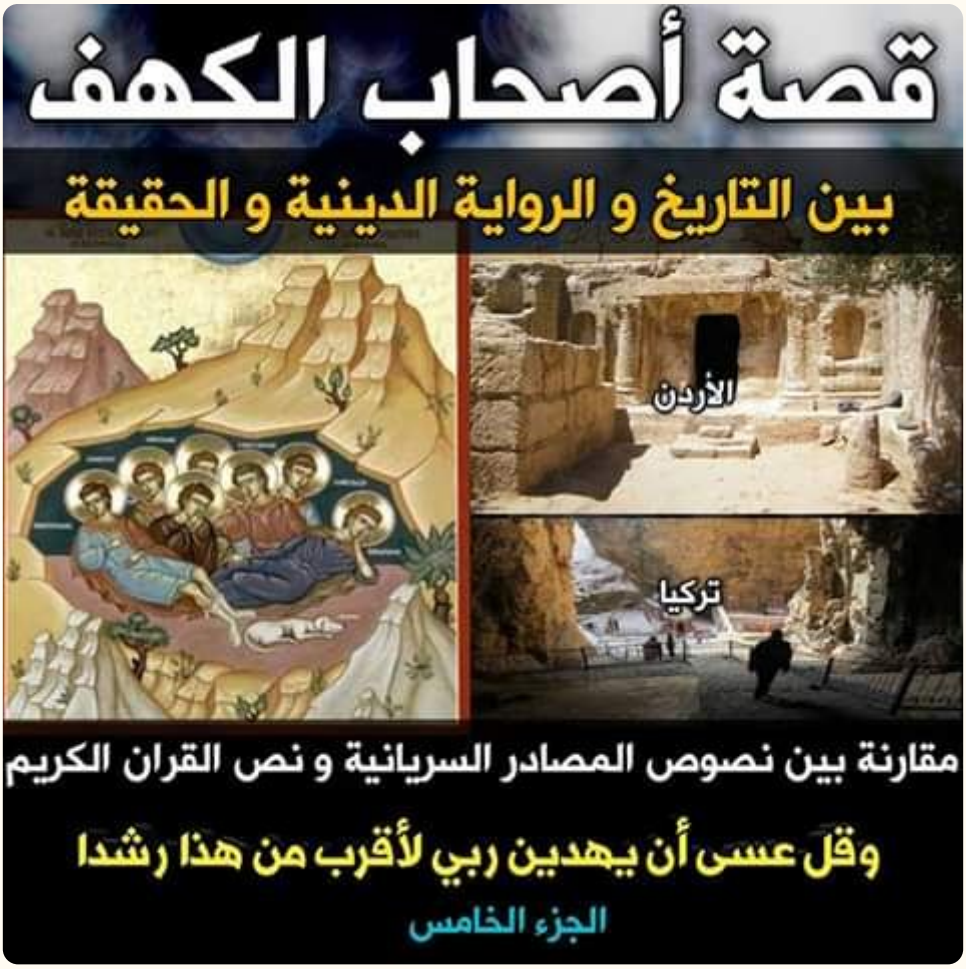

قصة اصحاب الكهف - 5

نبأ أصحاب الكهف والرقيم — ٣١ كانون الثاني ٢٠١٩

في هذا المقال سوف نقوم بعمل مقارنة بين النصوص السريانية التي تناولت قصة اصحاب الكهف و قصة اصحاب الكهف القران الكريم .

اولا المصادر السريانية

كما تحدثنا في المقال السابق بان النصوص السريانية التي ذكرت قصة اصحاب الكهف عبارة عن نصوص تاريخية و شعرية.

و قلنا بان التاريخ الحقيقي لذكر القصة في مصدر زكريا الفصيح هو 569م و ليس 536م، لان تاريخ زكريا الفصيح المكتوب باللغة اليونانية قد فقد كله ، و عندها لا نستطيع اعتماد ذلك التاريخ ، بل سنعتمد تاريخ من قام بنقله في عام 569م .

و اما تاريخ يوحنا الافسسي فهناك اختلاف في سنة النص اما 585م او 587م ، و لكن و لان تاريخه فقد و قام بنقله الراهب الزوقنيني عام 775م، لذلك فنحن سنعتمد العام 775م و ليس العام 585م او 587م كتاريخ لظهور هذا النص

لذلك فان تاريخ النصوص حسب الزمن الروماني :

1 - نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م
2 - نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م
3 - نص تاريخي ليوحنا الافسسي 775م
4 - نص تاريخي لابن العبري 1286م

- زمن قصة اصحاب الكهف

جميع نصوص السريان اتفقت على ان زمن القصة في عهد الملك داقيوس و استيقاظهم في عهد الملك ثيودوسيوس .

سنقتطع من المصدر الرسمي للكنيسة

أجمع كل المؤرخون السريان، على أن رقاد أهل الكهف كان على عهد الملك داقيوس (249 ـ 251 م) أما استيقاظهم فكان على عهد الملك ثيودوسيوس الصغير (450).

ويقول مار يعقوب السروجي (521 +) في قصيدته الآنفة الذكر عن زمن رقادهم ما تعريبه: «عندما خرج داقيوس إلى زيارة قرى مملكته ومدنها، دخل أفسس، وألقى فيها رعباً عظيماً، وأقام احتفالاً لزوس وأبولون وأرطاميس... كان هناك فتية من النبلاء رفضوا الاذعان لأمره ولم يخضعوا له كسائر رفاقهم وتجلببوا بالإيمان وهم الخراف الوديعة، وأصرّوا على ألاّ يبخّروا أمام الآلهة.»

ويقول عن زمن استيقاظهم: «مرت عهود الملوك الوثنيين وزال سلطانهم، وساد السلام في الكنيسة المقدسة في العالم. وشاء الرب أن يوقظهم لمجد (اسمه القدوس) ويظهرهم للمؤمنين ليكرموهم.» ويردف قائلاً: «تناولوا لَوْحَيْ الرصاص وقرأوهما ومنهما علموا أسماءهم وعملهم، فأخبروا حالاً الملك العظيم ثيودوسيوس ليأتي حالاً ويراهم».

---

1 - نص شعري ل السروجي 521 م (داقيوس - ثيودوسيوس)
2 - نص تاريخي للفصيح .. 569 م (داقيوس - ثيودوسيوس)
3 - نص تاريخي للافسسي 775م (داقيوس - ثيودوسيوس)
4 - نص تاريخي للعبري . 1286م (داقيوس - ثيودوسيوس)

لكن جميع النصوص لا تذكر تقويم فيها، فهي تستند فقط لزمن صعود ملوك الرومان لعرش الامبراطورية .

- ماهي معجزة اصحاب الكهف

ناموا نومة واحدة في كهف مدة عقود من السنين

- كم مدة نوم اصحاب الكهف

المصادر السريانية تحدد زمن الحادثة في عهد الامبراطور الروماني داقيوس و استيقاظهم في عهد ثيودوسيوس .
لكن النصوص السريانية لم تتفق فيما بينها على تحديد المدة التى رقد فيها أهل الكهف، فالمصادر الاولى تحدد المدة ب 370 سنة ، و اخرى تحدد المدة ب 190 سنة، ، بعضها 120 سنة، و بعضها 188 سنة .

لكنها ذكرت أن رقادهم كان على عهد داقيوس (249 ـ 251) وأن استيقاظهم كان على عهد ثيودوسيوس الصغير (408 ـ 450) و حسب المصادر الرسمية فاختلاف السنين نتج عن اختلاف تاريخ سكّ قطع العملة التي وجدت مع الفتية في الكهف بفئاتها المتفرقة .

1 - نص شعري لماري السروجي 521 م (370 سنة)
2 - نص تاريخي للفصيح .. 569 م (120 او 190 سنة)
3 - نص تاريخي للافسسي 775م (370 سنة)
4 - نص تاريخي للعبري 1286م (188سنة)

اولا انظر الى تاريخ زكريا الفصيح لا يحدد وجود تقويم معمول به ، بل يجعل بان الحادثة وقعت بعد 38 من ملك ثيودوسيوس.
لكن محقق و مؤرخ فيما بعد يقوم بتحديد سنة تولي الملك بعام 408م، فلا يوجد في تاريخ زكريا الفصيح تقويم زمني، لكن جاء التقويم بعد هذا التاريخ و القصة .

ايضا انظر ... يقول زكريا: «إنَّ الوالي أجاب ديونيسيوس (أحد فتية الكهف) قائلاً: كيف نصدّق كلامك، وكتابة هذه العملة وختمها يعودان إلى ما قبل مئتي سنة»

انظر ..... كيف ان الوالي يحدد مدة العملة بانها تعود الى ما قبل 200 عام ، كيف عرف الوالي ان عمرها قبل 200 سنة؟!، هذا يدل على ان العملة عليها تقويم، لكن لا يوجد في هذه النصوص اي ذكر لوجود تقويم كان معمول به. تحديد الوالي لعمر القطعة يدل على ان العملة يوجد عليها تقويم زمني، و عندها لا يحتاج المؤرخين و المحققين الى كل هذه العملية الصعبة في تحديد زمن حادثة الفتية بل و حتى مدة رقاد الفتية، عبر فارق الزمن بين ثيودوسيوس و بين داقيوس

هذا يعني ..... القصة حددت الزمن بزمن ملكين فقط، لكن عملية تحديد تاريخ لها تمت خارج القصة في زمن لاحق و لم تحددها القصة نفسها، اي ان الزمن تم تحديده من قبل محققين او مؤرخين فيما بعد و فرضت على القصة .

بدليل

1 - نص السروجي 521 م (داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
2 - نص الفصيح .. 569 م (داقيوس - ثيودوسيوس)(120-190)
3 - نص الافسسي 775م (داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
4 - نص العبري . 1286م (داقيوس - ثيودوسيوس)(188)

- اول نص سرياني للسروجي يتحدث عن اصحاب الكهف، يحدد المدة الزمنية بين الملكين 370 سنة.(لانها مدة رقاد اهل الكهف)

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام في عام 620م، بينما نص ماري السروجي كتب في عام 521م؟!.

فهل يعقل ان نص كتب في عام 521م، يتحدث عن حادثة وقعت في عام 620م ؟!، الفرق 100 عام ..... عندها سيصبح لدينا احتمالين، اما ان تاريخ نص ماري خاطىء و هذا يعني بان عملية وضع تاريخ للقصة و تاريخ لهذا النص في مرحلة متأخرة، اي ان التقويم وضع في مرحلة لاحقة جدا، و اما ان هذه الحادثة غير حقيقة .

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 450م فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 80م. و هذا لا يتفق مع مخطط ملوك روما، فلم يكن هناك ملك في عام 80م باسم داقيوس

- نص الفصيح يحدد المدة الزمنية بين الملكين هو 120 لكن محقق النص اصلح المدة الى 190سنة.

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام 370م ، و بعد اصلاح المحقق عام 440م .

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 447م، فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 327م او في عام 257م .

- ثالث مصدر و هو للافسسي فيحدد المدة الزمنية بين الملكين ب 370سنة .

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام في عام 620م، بينما نص الافسسي كتب في عام 587م.

فهل يعقل ان نص كتب في عام 587م، يتحدث عن حادثة وقعت في عام 620م ؟!، عندها سيصبح لدينا احتمالين ، اما ان تاريخ نص الافسسي خاطىء، و اما ان هذه الحادثة غير حقيقة .

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 450م فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 80م .و هذا لا يتفق مع مخطط ملوك روما، فلم يكن هناك ملك في عام 80م باسم داقيوس

- و اما العبري فيحدد المدة الزمنية بين الملكين 188 سنة .

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام 438م.

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 447م، فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 259م .

1 - نص السروجي 521 م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
(250م - 620م) او (80م - 450م)

2 - نص الفصيح (536م) 569 م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(120-190)
(250م - 370م) او (250م - 440م)
(327م - 447م) - (257م - 447م)

3 - نص الافسسي(585-م587م) 775م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
(250م - 620م) او (80م - 450م)

4 - نص العبري 1286م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(188)
(250م - 438م) - (259م - 447م)

الان لاحظ معي اسباب ظهور المدة (188) عند العبري، و المدة 370 عند المحقق لتاريخ الافسسي و هو الراهب الزوقنيني

تاريخ نص الافسسي (585-م587م)، لكن من اوصل لنا نصوص الافسسي هو الراهب الزوقنيني في عام 775.

دعونا نقوم بحسبة

775 طرح 585 يساوي 190
775 طرح 587 يساوي 188

فالعبري قام بهذه الحسبة للمدة على اساس حسبة زمن بين نص الافسسي هو المصدر الاول و الراهب الزوقنيني الذي نقل تاريخه الضائع قام بتلك الحسبة بين نصه و بين زمن الراهب الذي هو اول ظهور للنص . و هي 188 سنة.

اما الرجل الذي نقل لنا تاريخ الفصيح اعترضته مشكلة بين نص سابق بان مدة النوم هي 370 ، و هذه المدة جعلته يحتار، فوضع مدة النوم 370 كسنة تاريخ الملك و ثم بعد مدة تحديدة زمن الملوك، ستكون الحسبة الزمنية بين الملكين سيصبح الفارق فيها 120 سنة ، عندها يكون قد تخلص من مشكلة 370سنة.

و لانه من المستحيل ان يكون اول نص يذكر مدة الرقاد 370 سنة و ثاني نص يحدد المدة 120 سنة ، و الفارق العمري بين النصين حوالي 12 سنة ، فتم اصلاح المشكلة حتى لا تتعارض مع نص زكريا الفصيح الذي تحدث عن 200 سنة هي مدة رقاد اصحاب الكهف، لكن بالاعتماد على الحسبة بين تاريخ الافسسي و ناقل تاريخة الراهب . فاصلح المدة الى 190 سنة .

هذا يعني بان المؤرخ الذي نقل لنا تاريخ زكريا الفصيح و كتبه في عام 563م، كان يعيش في زمن بعد زمن الراهب الزوقنيني عام 775م، اي انه لم يعش في عام 563م.

بمعنى اخر ... هذه الاختلافات حول المدة و حول تولي الملوك تؤكد بانه كان هناك عملية وضع لتقويم زمني و كتب في وقت لاحق على القصة، و تمت عملية تحديد عمر تاريخي لها في زمن متأخر جدا. و تقريبا بعد زمن تاريخ الراهب الزوقنيني.

و لو لاحظنا ايضا ... الى تاريخ ولادة اصحاب هذه المصادر، سنجدها متشابهة .

- السروجي صاحب اول نص لاصحاب الكهف ولد عام 451 م و توفي عام 521 م. اي انه ولد تقريبا في نفس سنة استيقاظ اصحاب الكهف، و في نفس سنة وجود الملك ثيودوسيوس. لكن الغريب انه احتاج الى 70 سنة حتى يتحدث عن هذه القصة المعجزة و في نفس سنة وفاته.

ولادته في نفس زمن اصحاب الكهف يجعلنا نعتقد بانه المصدر الاكثر اطلاع على الحادثة بحكم انه محيطه مازال يتكلم حول قصة المعجزة المشهورة و الحديثة .

اما زكريا الفصيح فأهم مصنفاته تاريخ ديني كتبه باليونانية تناول فيه بالتفصيل أحداث الفترة الواقعة ما بين سنتي 450 و 491 نقل إلى السريانية ملخصاً، وفُقد أصله اليوناني ثم نقله برمته الراهب صاحب الكتاب المنحول تاريخ زكريا .

زكريا الفصيح قرر ان يكتب اول مصنفاته التاريخية و لم يختار فترة تاريخية الا من 450م - 491م ، اي يبدا تاريخه من سنة استيقاظ فتيه الكهف و من عهد الملك ثيودوسيوس ايضا . بالرغم من ان تاريخه للقصة اصحاب الكهف لا يتناول فيه التقويم، فكيف حدد تاريخة بهذه المدة القائمة على تقويم ؟.

اما يوحنا الافسسي فكتب تاريخ كنسي في ثلاثة مجلدات يشتمل كل منها على ستة أسفار أو أبواب، الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة 571 والثالث وضمنه أخبار الكنيسة والعالم من سنة 571 حتى 585 ويقع في 418 صفحة.

لاحظ الى 450م بداية تاريخ زكريا الفصيح، و الى 571م بداية تاريخ يوحنا الافسسي، كم تجد الفارق بينهما؟!

120 سنة تقريبا، و هي مدة نوم اصحاب الكهف حسب بعض الاقوال .

- كم عدد اصحاب الكهف

المصادر السريانية لم تتفق حول عدد الفتية ، فبعض المصادر تقول بانهم 7 فتية و بعض المصادر تقول بانهم 8 فتيه.
كذلك اسماء الفتية لم تتفق المصادر السريانية حول اسماءهم، المصادر الاولى تذكر اسماء معينة، و مصادر اخرى بعدها تختلف عن المصادر الاولى باسم و اسمين، و اخرى ترد اسماء مختلفة عن المصادر الاولى و التي بعدها، و السبب حسب قول الكنيسة بسبب البيئة اليونانية، وأسمائهم اليونانية، فسردها النساخ السريان وحرفوا بعضها.

1 - نص السروجي 521 م (لم يحدد لكنه يسمي اثنين)
2 - نص الفصيح .. 569 م (7 فتية)
3 - نص الزوقنيني 775م (8 فتية)
4 - نص العبري . 1286م (7 فتية)

هذه الاختلافات تؤكد على ان الموضوع لم يكن تاريخ موضوعي بقدر ما كان عمليات نسخ من مصادر اخرى مختلفة، و هذا ما يقوله المصدر الرئيسي، بان البيئة اليونانية و أسمائهم اليونانية، هي السبب في تحريف الاسماء و الاختلاف في العدد.
و هذا يجعلنا نطرح سؤال هل صحة اعتبارنا للمصادر السريانية بانها اول مصادر تذكر القصة المفروض ان القول بان المصادر اليونانية هي المصادر الاولى للقصة .

- لماذا هرب الفتية للكهف

حسب المصادر السريانية كان الفتية يؤمنون بالمسيحية و بيسوع كمخلص، و جرى اضطهاد للمسيحين من قبل ملك روماني وثني ، اصدر مرسوم يأمر فيه باستئصال المسيحية، وجعل السلطة المركزية في الدولة تأخذ على عاتقها إرغام المسيحيين على ترك دينهم وتقديم البخور والخمور للآلهة الرومانية وقضى المرسوم، الذي وصف

بالمخيف المرعب، بتعذيب المسيحيين إن لم يعبدوا الاوثان. و رفض الفتية عبادة الاوثان فهربوا بدينهم الى الكهف .

- أين رقد أهل الكهف؟

كل المصادر السريانية تؤكد ان أهل الكهف قد رقدوا في كهف يقع على مرتفع يدعى جبل (انكيلوس) في ضواحي مدينة أفسس.
و مدينة أفسس هذه، هي المدينة الاغريقية القديمة التي تقع على الشاطئ الغربي من آسيا الصغرى. اشتهرت قبل الميلاد بمينائها وتجارتها الرابحة وبهيكل أرطاميس، بشّرها بالدين المسيحي الرسول بولس سنة 54 م وتلمذ أهلها، وكتب إليها رسالة سنة 61 م وأصبحت المدينة فيما بعد أحد مراكز المسيحية المهمة، عقد فيها المجمع المسكوني الثالث سنة 431 م.

قال مار يعقوب السروجي (521 +) في مطلع قصيدته عن أهل الكهف ما ترجمته: «أود أن أقص على السامعين خبر الفتية أبناء الرؤساء الذين من أفسس.» وقال على لسان أحد الفتية يخاطب رفاقه: «يوجد ههنا في قمة الجبل كهف صخري، لنصعد أيها الأخوة ونختفِ فيه مدة من الزمن» وقال على لسان يمليخا وهو يخاطب أسقف المدينة: «انني من مدينة أفسس وأنا ابن دروفورس أحد رؤسائها» وقال أيضاً عن لوح الرصاص «كتبوا فيه: هؤلاء الفتية من أفسس هربوا من أمام وجه داقيوس».

لاحظ ..... كيف ان النص الاول لقصة اصحاب الكهف و هو نص شعري ، و كيف يعرف فيه الفتية عن انفسهم، و يحددون لنا مكانهم مسبقا، و يحددون لنا اسم الملك ايضا .

طبعا هو نص شعري، ، يحاول تمثيل القصة بلغة شاعرية، و لا يجب نقده كوثيقة تاريخية . لكن .... نحن اعتمدناه لانه معتمد عند اصحاب المصدر الرئيسي كوثيقة تاريخية.

- اول عمل للفتية بعد استيقاظهم

النصوص السريانية تتحدث بان احد الفتية ذهب كعادته في الصباح و خرج للتبضع من السوق و بيدة عملات فضية، لكنه اصيب بالحيرة و خاف من الجنون بسبب التغير الذي قد حدث، فقد وجد اشارة الصليب منحوتة و الناس يقسمون باسم السيد المسيح .

- من فضح امر اصحاب الكهف و ماهو الشيء الذي كشف سرهم

الخباز الذي ذهب اليه احد الفتية ليشتري منه خبزا، فاندهش الخباز للعملات التي اعطاها له الفتى ، لانها كانت كبيرة الحجم ويختلف ضرب طابعها عن طابع الدراهم المتداولة في عصرهم، فاعتقد الخباز بان الفتى حصل على كنز قديم، فالقوا القبض عليه و اعترف امام اسقف المدينة ، و اخبرهم الحقيقة .

- ماذا وجدوا في الكهف

عندما ذهب الفتى و معه الوالي وجمهور من الناس، و بلغوا الكهف عثروا في الجهة اليمنى من بابه على صندوق من نحاس عليه ختمان من فضة، و في داخل لصندوق، لوحين من رصاص مكتوب عليهما «لقد هرب إلى هذا الكهف من أمام وجه داقيوس الملك، المعترفون مكسيمليانوس ابن الوالي ويمليخا، ومرتينيانوس، وديونيسيوس، ويؤانس، وسرافيون، وقسطنطنوس، وانطونينوس. وقد سدّ الكهف عليهم بحجارة» وكتب أيضاً في سطور اللوحين الأخيرة صورة إيمان المعترفين.

و هذا الصندوق وضعه خادما الملك (داقيوس) المسيحيين، الذين أخفيا عقيدتهما خوفاً من الملك، فتشاورا معاً وكتبا صورة إيمان هؤلاء المعترفين بصحائف من رصاص، وضعت داخل صندوق من نحاس، وختمت، ودُسّت في البنيان عند مدخل الكهف.

- ردة الفعل عند اكتشاف الحقيقة

جعل لهؤلاء الفتية عيد. ووزع الملك صدقات على الفقراء، وأطلق سراح الأساقفة المأسورين في المنفى، وعاد ومعه الأساقفة إلى القسطنطينية مغمورين بفرحة إيمان الملك ممجدين اللّـه تعالى على كل ما جرى.

الان دعونا ننتقل الى القران الكريم و نحاول القيام ب مقارنة النقاط السابقة في نص القران .

- زمن حادثة اصحاب الكهف

لم تحدث اطلاقا في الماضي، القران يتحدث عنها كنبأ(نبوءة)

{نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى} {وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها }

- ماهي معجزة اصحاب الكهف ؟

سيكونوا اية للناس و لم يحدد القران طبيعة هذه الاية

{إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا}

- كم مدة نوم اهل الكهف ؟

القران لا يذكر قصة نوم و استيقاظ. مجرد فتيه موجودين في كهف و لا يتحدث القران عن نوم اطلاقا ، و لا يحدد مدة ابدا الله وحده من يعلم كم لبثوا .

{ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا (25) قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا }

- كم عدد اصحاب الكهف

القران لا يحدد العدد اطلاقا ، الله وحده و اصحاب العلم من يعرفون العدد.

{سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا}

- لماذا ذهب الفتية للكهف ؟

القران لا يتحدث عن فتيه تعرضوا لظلم او اضطهاد من قبل حاكم او ملك، بل عن فتيه ارادوا ان يكونوا ايه للناس.

{إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا}

- ما هو معتقد هولاء الفتية ؟

مؤمنون بالله الواحد الاحد
{وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله}

- اين مكان الكهف ؟

القران لا يحدد اسم مدينة او قرية او اسم جبل، لكن القران يدعونا للبحث عن هذا الكهف.

{ فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا}

و يعطينا علامات تقودنا الى مكان الكهف

{وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا (17) وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا}

- هل القران يتحدث عن جبل او قرية اسمها الرقيم ؟

لا ، القران يتحدث عن اصحاب الكهف و الرقيم . و لم يقل قرية او جبل .

{أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا}

- ماذا يوجد في الكهف

الفتية و الرقيم

الرقيم هو الكتاب

{كتاب مرقوم (20) يشهده المقربون}

- اول عمل للفتية بعد بعثهم

القران لا يتحدث على لسان الفتية ، بل على الناس الذين سيجدون الكهف.

{وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا (19) إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا}

- هل القصة لاثبات يوم القيامة فقط ؟

لا ... و لكن ليحصل الناس على الرقيم ، و ليعلم الناس منذ متى و هم على دين الله، و ليعلم المجرمين بان وعد الله حق و ان الساعة لا ريب فيها و بان موعدها قريب .

{ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا}

{إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا}

{وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها}

تقريبا انتهينا من المقارنة.

في المقال القادم و الاخير سنقوم بتفسير مفصل لايات قصة اصحاب الكهف، و لسورة الكهف كاملة، ف الساعة قد تكون قريبة .

.

قصة اصحاب الكهف - 4

نبأ أصحاب الكهف والرقيم

١٢ كانون الثاني ٢٠١٩

قصة اصحاب الكهف - 4

نبأ أصحاب الكهف والرقيم — ١٢ كانون الثاني ٢٠١٩

في هذا المقال سنناقش الاسئلة التي طرحت حول قصة اصحاب الكهف ،و سنقوم برحلة الى الكهوف التي يعتقد بان قصة اصحاب الكهف وقعت فيها .

- ماهي مصادر الاولى لقصة اصحاب الكهف ؟

هذا السؤال هو السؤال الشائع الاول في بداية محاولة فهم قصة اصحاب الكهف .

كما قلنا في المقالات السابقة باننا لو بحثنا عن مصادر هذه القصة سنجد بان لدينا مصدرين اثنين لقصة اصحاب الكهف . المصدر الاول نصوص مسيحية و المصدر الثاني نصوص اسلامية .

- هناك السؤال المشهور الذي يطرح دائما من قبل الباحثين اللادينين او من هم على شاكلة الاخ رشيد من المغرب، او المسيحين الذين لديهم عقدة نحو الاسلام و هذا السؤال هو

مصادر قصة اصحاب الكهف ، و بان محمد نسخ نصوص و صاغها باسلوبة و وضعها في كتاب القران ، بمعنى ان محمد يسرق نصوص و ينسبها للاسلام ؟

الحقيقة اني استغرب جدا من هذه الفكرة و هذا التصور، لماذا يفهم الدين على انه سرقة من دين اخر، لماذا التركيز على هذه النقطة دائما، ما اهميتها؟ ، ما الفائدة التي يمكن الحصول عليها من طرح الموضوع و نقاشه ؟ .

طبعا المسلمين الوحيدون الذين لا يتحدثون عن قصة سرقة دينية ، قد يتحدث المسلمين عن تحريف لكنهم لا يتحدثون ابدا عن سرقة، فهي اديان لكن تحتمل التحريف.
من يطرح هذه الاسئلة و الافكار هم من خلفيات يهودية و مسيحية و ملحدة ..... على اساس ان المسلمين و العرب لصوص و همج و لا يمكن ان يخرج من عندهم حقيقة، فهم لصوص و همج سرقوا الارض و التاريخ و النصوص الدينية.

اعتقد ان هذا الوعي الذي يطرح مثل هذه الافكار، هو صادر من بنية فكرية، تم تصميمها و صناعتها بواسطة كتابة قصة عامة كبيرة تم رسمها عمدا بهذا الشكل لكي تكون بنية الوعي هكذا ، و هذه القصة ستجعل اي انسان

يصل الى هذا التصور و تلك الاسئلة .
هذه البنية الفكرية التي تفكر من هذه الزاوية صممها عقل ذكي، لمواجهة بنية فكرية اخرى يراد سرقتها .

دعوني اوضح نقاط مهمة.

هل يعقل ان امة كبيرة تعتنق دين كبير، هو نتاج واحد سرق نص سرياني و حوله الى اسلوبة الخاص ثم و ضعها في كتاب مقدس سماوي ، هل يعقل ان محمد هذا الذكي و الداهية قد وجد صعوبة في اختراع نصوص من خياله المحض ، هل وجد صعوبة في اختراع قصص مختلفة تماما و يضعها في كتاب، هل كان غبي حتى يسرق نصوص من العهد القديم و نصوص شعرية سريانية معروفة و يضعها في كتاب باسلوبه الخاص و بلغته، ماذا سيستفيد اصلا، هل كان غبي حتى يسرق نصوص من لغة يونانية و يحولها نصوص عربية ، لو كان ذكي لكان عليه نقل النسخة السريانية بحذافيرها و لن يعترض احد، و كان يستطيع ان يتحدث عن مدينة افسس و عن داقيوس بدل فرعون ..... هل اراد محمد ان يصنع من نسخة شعرية سريانية قصة مختلفة، لكن لا وجود لاي علاقة بين نص القران و نسخة السريانية من القصة .

لا يوجد دين يأتي من فراغ، و يخطىء الكثير في استيعاب هذه الشيء، فمثلا البعض ينظر للدين على انه حادثة مفاجئة تهبط ليعتنقه الناس ، بينما الدين وعي علوي لا يمكن ازالته من مجتمع ، و هو سياق ديني متصل و متتابع غير منفصل ، و هذا الامر لا يستوعبه جيدا بعض الباحثين في مقارنة الاديان و الذين يرددون بشكل مستمر لعبارة خاطئة حول سرقة نصوص بين الاديان او بانها سرقت قصص و تصورات دينية من الديانات القديمة في المنطقة و التي تعرفنا عليها بعد ان قام الغرب بفك نقوش الاثار المكتشفة في المنطقة.

لذلك فهذه البنية الفكرية التي تتحدث دائما عن مفهوم السرقة الدينية ومحاولة سحبها وإسقاطها على الماضي ، هي نتاج محاولة لوعي مركزي ذكي اولي حاول جعل هذه المنطلقات قاعدة فكرية تمنع الوعي من فهم القصة كلها .

لكني مضطر ان اخرج عن هذا التوجه العام الذي اتبناه و ساطرح على الجميع مثل قديم يقول : اذن السارق ترن دائما ... السارق يفتتح اتهام الأخيرين حتى يبعد النظر عن الاتهام ، لانه لابد من فصل الموضوع نهائيا و هذا الفصل يحتاج الى عملية جراحية متعبة .

- اذن ما هو الاصل الاول لقصة اصحاب الكهف ؟

حسب الزمن الروماني تعتبر المصادر المسيحية السريانية هي اول مصادر تذكر القصة ، و هي نصوص وجدت في الوثائق السريانية و لم تذكر ابدا في الوثائق القبطية بشكل صريح و لذلك لا صحة حول ان اصول هذه

القصة قادمة من مصر حسب ما يقوله بعض الباحثين و الا لكانت قد ذكرت في وثائق الكنيسة القبطية ، و حدها المصادر السريانية من تذكر هذه القصة .

و ثاني مصدر ذكر القصة هو القران الكريم .

- ماهي طبيعة هذه النصوص التي ذكرت القصة ؟

ذكرت قصة اصحاب الكهف في المصادر المسيحية السريانية في نوعين من النصوص، نثر و نظم، نصوص تاريخية و نصوص ادبية شعرية، و ذكرت في ثلاثة وثائق فقط .

- اول مصدر تاريخي يذكر القصة هو زكريا الفصيح (536 +).
زكريا الفصيح مؤرخ درس النحو، والبيان، والفقه، والفلسفة، ومارس المحاماة، ثم اصبح أسقفاً، وأهم مصنفاته تاريخ ديني مدني كتبه باللغة اليونانية تناول فيه بالتفصيل أحداث الفترة الواقعة ما بين سنتي 450 و 491 و نقل إلى السريانية ملخصاً، وفُقد أصله اليوناني ثم نقله برمته الراهب صاحب الكتاب المنحول تاريخ زكريا إلى مجموعته التاريخية القيمة التي ألّفها بالسريانية سنة 569 م.

هذا يعني بان التاريخ الحقيقي لذكر القصة في مصدر زكريا الفصيح هو 569م و ليس 536م، لان تاريخ زكريا الفصيح المكتوب باللغة اليونانية قد فقد كله ، و عندها لا نستطيع اعتماد ذلك التاريخ ، بل سنعتمد تاريخ من قام بنقله في عام 569م .

- ثاني مصدر تاريخي سرياني يذكر القصة هو ويوحنا الأفسسي في عام (587 +)

يوحنا الأفسسي فقد ولد حوالي سنة 507 في بلدة (أكل) من أعمال ولاية (آمد)، وترهّب في ميعة صباه، وتبحر في علوم الكتاب المقدس، وأتقن اللغتين السريانية واليونانية، ورسم مطراناً لأفسس (التي جرت فيها قصة اصحاب الكهف) عام 558 م فنسب إليها وإلى آسيا الصغرى، وتوفي في حدود سنة 586 م أو 587 م. ومن جملة النعوت التي اطلقت عليه «مؤلف تواريخ البيعة».

قال فيه البطريرك أفرام الاول برصوم: «وصنّف يوحنا تاريخاً كنسياً في ثلاثة مجلدات يشتمل كل منها على ستة أسفار أو أبواب، الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة 571 والثالث وضمنه أخبار الكنيسة والعالم من سنة 571 حتى 585 ويقع في 418 صفحة. المجلد الاول مفقود، والثاني نقل برمته تقريباً إلى التاريخ الذي ألّفه الراهب الزوقنيني عام 775م. وأما الثالث فوصل إلينا، وقد سقطت منه بضعة فصول... وكان يوحنا مؤرخاً، صادقاً، محققاً، مجتهداً، يقدر الحوادث قدرها من الوجهة الأرثوذكسية ولكنه نزيه».
هذا يعني بان نص يوحنا الافسسي الذي ذكر قصة اصحاب الكهف ظهر في عام 775م و ليس في عام 585م .

يعتبر زكريا الفصيح و يوحنا الافسسي من المؤرخين الثقات عند الكنيسة السريانية، وهما قريبا العهد من زمن الحادثة.

- أما النص الشعري لقصة أهل الكهف، فهو للشاعر السرياني مار يعقوب السروجي (521 +) الذي نظم قصيدة عصماء على الوزن الاثني عشري، تقع في أربعة وسبعين بيتاً،ذكر فيها قصة اصحاب الكهف وهو ولئن سمح لفكره أن يسبح في الخيال، ولكنه احتفظ بعناصر القصة الرئيسية.

ولد يعقوب السروجي في قرية (قورتم) على ضفة الفرات عام 451 م ودرس اللاهوت، والفلسفة، والعلوم اللغوية، في مدرسة الرها، وترهب، وتنسك، ورسم كاهناً، وانتقل إلى جوار ربه عام 521 م، وعيّدت له الكنيسة.

نظم على البحر الاثني عشري، الذي استنبطه وعُرف بالبحر السروجي نسبة إليه. وقد جمعت قصائده فبلغت سبعمائة وستين، قد تبلغ أبيات بعضها الألفين أو الثلاثة أو تزيد. وتناولت أهم أحداث الكتاب المقدس، والإيمان، والفضائل، والبعث، والتوبة، والتزهيد بالدنيا، وتقريظ القديسين. أما مصنّفاته النثرية فهي رسائل وخطب للأعياد. وله تفاسير، وكلها بإنشاء جزل متين.

الان دعونا نرتب تاريخ النصوص حسب الزمن الروماني :

نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م
نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م
نص تاريخي ليوحنا الافسسي 775م

هذا يعني بان اول نص ذكر قصة اصحاب الكهف هو نص شعري سرياني و ليس نص تاريخي، اي ان النص الشعري هو اول نص يذكر قصة اصحاب الكهف في عام 521م.

و جميع هذه النصوص السريانية تتحدث عن قصة واحدة في مدينة افسس و عن ملك اسمه داقيوس .

- اما المصدر الرابع هو القران الكريم ، و هو نص يحمل طبيعة دينية مقدسة ، بمعنى انه نص لا يحتمل اي زيادة او نقصان . و تاتي بعد القران مصادر التفاسير التي ظهرت بعد 300 سنة من نزول القران لكنها نصوص تفسيرية تعتمد على مرجعية سريانية .

الان لنرتب تاريخ جميع المصادر السابقة حسب الزمن الروماني

نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م
نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م

نص ديني مقدس القران الكريم ..... 620 م
نص تاريخي ليوحنا الافسسي 775م

- ما طبيعة هذه القصة .. هل هي حقيقية ام غير حقيقية ؟

اعتقد بان هذا السؤال يطرح دائما، بسبب ارتباطها بجانب ديني رغم ان النصوص السريانية لا ترد في العهد القديم و لا الجديد، لكنها ارتبطت في نصوص تاريخية و شعرية ، بينما في الاسلام مرتبط بنص الهي سماوي .

عندما نطالع القصة في المصادر السريانية ، فهي تتحدث عن قصة حدثت و وقعت و تم تدوينها، و هي تحمل طابع اسطوري.
بينما في القران ترد كنص ديني مقدس هكذا و لا تفصل تلك الاشياء اطلاقا.

هذا يجعلنا نطرح سؤال، ماذا لو كانت القصتين مختلفتين، بمعنى ان القصة في المصادر السريانية تتحدث عن قصة ما، بينما في نسخة القران تتحدث في موضوع مختلف تماما، و هناك من اراد الربط بينهما . و هذا يعني باننا نقوم بعمل خاطىء كله عندما قمنا بوضع مصار القصة المسيحية و الاسلامية مع بعضها ، و هذا الامر يفصله موضوع واحد مرتبط بالقران الكريم و هو تاويل نص القران ، عندها تتضح المسالة.

- اذن لماذا هذه القصة اصلا، لان وجود ذكر متعدد لها تدل على ان لها حقيقة ما قديمة جدا، فتحولت عبر الزمن الى طابع روحي و ديني ؟

هذه القصة غير موجودة عند اليهود، و موجودة عند المسيحين على شكل تاريخ و ليس كمعتقد ديني لكنها تتاخذ طابع روحي و ديني ، و موجودة في الاسلام كمعتقد اساسي .

عدم وجودها عند اليهود تجعلنا نطرح تساؤل حول كونها قصة قديمة حقيقة و دخلت في معتقدات الاديان كطابع روحي و ديني . اقتصارها على المسيحية و الاسلام يجعلنا نطرح سؤال حول سبب لم يكن لدى اليهودية . و هذا يعني بان الامر مقتصر بين المسيحية و الاسلام .

- لماذا اتخذت القصة طابع اسطوري خرافي و اصبحت كايمان و عقيدة ؟

كما تحدثنا في المقال السابق و قلنا :

الاسطورة هي الخرافة، و الخرافة هي الاسطورة، و لا فرق بينهما ، لكننا نحاول ان نميز بين نوعين من الخرافات موجودتان حسب الاعتقاد بها. فالخرافة التي تتزاوج مع الايمان نسميها اسطورة، بينما الخرافة التي لم تتزاوج مع الايمان نسميها خرافة كما هي .

الاسطورة خرافة خرجت من نص ديني بشكل خاطىء، و لان الايمان يفرض عليك الايمان بالنص و ما يخرج منه، عندها تحولت الخرافة الى اسطورة هناك من يؤمن بها. و لولا النص الديني المقدس لما امن الناس بالخرافة . اما الخرافة فهي قد خرجت من نص غير مقدس، و لانه نص غير ملزم عليك الايمان به و لا يفرض عليك الايمان به و ما يخرج منه، عندها استمرت الخرافة كما هي و لا يوجد من يؤمن بها .

الخرافة التي يجد الانسان صعوبة في التخلص منها، تاكد بان السبب زواج حدث بين الخرافة و ايمان، و عندها نطلق عليها اسطورة. بينما الخرافة التي نتخلص منها بسهولة فهي خرافة خرجت من خيال محض لا علاقة له بايمان ملزم .

بمعنى اخر ..... لو لم تذكر هذه القصة في القران الكريم، لاصبحت هذه القصة في وعي المسلم خرافية و غير صحيحة، و لو لم تذكر الكنيسة هذه القصة لاصبحت قصة خرافية و غير صحيحة في وعي المسيحي .

لذلك ... نحن نعتقد بان القصة خرافية عند المسيحين ، لان القصة خرجت من نصوص غير دينية، اي خرجت من نصوص تاريخية كتبت بعد الحادثة على يد مؤرخين و شعراء و لم تذكر في كتاب مقدس (العهد القديم او العهد الجديد) .

لكن قد نجد مدخل صعب نوعا ما ..... يجعلنا نستطيع ان نطلق عليها اسطورة، بكونها قصة ارتبطت بالكنيسة و مادام ان الكنيسة مصدر الايمان، فان كل ما تقوله الكنيسة سيصبح ايمان لدى المؤمنين بها و ستكون اسطورة، لكن ما تقوله الكنيسة ليس واحد، فهناك نصوص كثيرة خرجت تتحدث عن قصة اهل الكهف، فما هو النص الرسمي الاول للقصة المعتمد ؟!

النص الاول نص شعري لماري يعقوب السروجي، فهل هذا النص هو نص مقدس بالنسبة للمسيحين، يصل الى مرتبة العهد الجديد .

نريد النص الاول حتى نعتقد بان النص تعرض لتاويل خاطىء، لكن النص الاول نص شعري غير ملزم الايمان به، بل قابل للأخذ و الرد .

لماذا ؟

مادام هناك ايمان بحقيقة هذه القصة الخرافية الغير واقعية، فلا بد ان يكون هذا الايمان له اصل واحد خرجت منه، لانه من المستحيل ان يؤمن ناس بهذه الخرافة، بدون وجود سلطة ايمانية مطلقة تفرض على الناس الايمان بها بهذا الشكل.

فهل هو النص الشعري ام الكنيسة مصدر السلطة الايمانية للمؤمنين ؟!.

ما هو مصدر السلطة الايمانية بتلك القصة الخرافية ؟، لابد من وجود سلطة ايمانية قوية تجعل الناس يؤمنون بتلك القصة الخرافية حتى نستطيع ان نعتبرها قصة اسطورية ؟

لابد من وجود نص مقدس جدا، خرجت منه تلك القصة و حولها الى اسطورة في عقل الكنيسة ؟ .

لانها قصة خرافية ، حول ناس ناموا و صحوا بعد 300 سنة. و من المستحيل لانسان عاقل ان يؤمن بهذه القصة الخرافية بدون وجود سلطة ايمانية اولية باقية حتى اليوم تجبره على الايمان بها .

دراسة الحالة السريانية تجعلنا نعتقد بانها قصة خرافية بحته حتى نجد النص المقدس الذي حولها الى خرافة، لانه لا يوجد لها اي مصدر نصي ايماني مقدس ثابت ، و هناك اصرار من قبل الكنيسة على جعل هذه الخرافة قصة ايمانية و بتخصيص عيد لها .... لغرض ما لا نعرفه .

و في نفس الوقت نجد بان القصة خرافية عند المسلمين، لكن هناك نص مرجعي يملك سلطة سماوية مطلقة كبيرة تفرض على المسلم الايمان به، لكنه تعرض لتحريف في معنى النص فتحول الى قصة اسطورية .

- ما هو السر اذا في اشتراك هذه القصة الخرافية لدى المسيحية و الاسلام ، الا يبدو الموضوع غريب ؟

نحن نعتقد بشكل مؤكد، بانه تحول القصة الى خرافة بشكل عام عند الجميع، هو ناتج عن وجود نص ديني مقدس و كان هناك تاويل خاطىء له ، اي بمعنى اخر ... كان هناك نص مقدس يحمل سلطة ايمانية علوية مطلقة، و كان الناس في رحلة تاويل لهذا النص.

نص مقدس و كان الناس في رحلة تاويل لهذا النص و هذه التاويلات ، هي التي تفسر هذا التصور الخرافي و الاسطوري للقصة .

البحث عن النص المقدس هو الذي سيفسر القصة

لو قمنا بجمع المصادر الاولى التي ذكرت القصة ، و هي :

نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م
نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م
نص ديني مقدس القران الكريم ..... 620 م

ثم قمنا بتحليل قوة السلطة الايمانية عند المؤمنين بهذه النصوص، سنجد بان النص الوحيد من بين هذه النصوص الثلاثة ، و الذي يحمل اكبر سلطة ايمانية علوية مطلقة سماوية ، هو القران الكريم.

القران الوحيد من بينها يعتبر نص مرجعي مقدس اساسي ... لان جميع النصوص السريانية التي تذكر القصة لا يوجد نحوها اي اهتمام بالغ و كبير و مقدس، و الا لما فقدت بعضها و ظهرت لدى مؤرخين اخرين في زمن مختلف، و لما نقل بعضها من مصادر يونانية بعد زمن .

وهذا يجعلنا نعتقد بان النص القراني هو النص الاول المرجعي المقدس الذي خرجت منه هذه القصة الاسطورية و الخرافية . فتحول النص الى قصة اسطورية في وعي المسلم و قصة خرافية عند المسيحي.

لكن هناك مشكلة كبيرة جدا ، و هي الزمن بين تاريخ النصوص السريانية و تاريخ نص القران.

اعتقد بان هذه المشكلة يمكن حلها بسهولة، لو استطعنا تفسير نص القران بشكل صحيح . و سنقوم بهذه المهمة في مقالنا القادم.

اريد قبلها ان اعرض لكم ، بعض مما جاء في كتب التفسير حول اسباب نزول القصة ، حتى يكون مدخل هام لفهم القصة .

عندما نطالع كتب التفسير سنجد بانها تتحدث عن حادثة غريبة للقصة و هي تاخر الوحي للنبي ، و حسب كتب التراث و على لسان المفسرين:

قال المفسرون: إن القوم لما سأَلوا النبي ﷺ عن المسائل الثلاث قال عليه السلام: «أجيبكم عنها غدا» ولم يقل إن شاء الله، فاحتبس الوحي خمسة عشر يوما ثم نزل قوله تعالى: {وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَىْء إِنّى فَاعِلٌ ذلِكَ غَدا إِلاَّ أَن يَشَآء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبّى لاِقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} (الكهف: 23، 24)، والسبب في أنه لا بد من ذكر هذا القول - إن شاء الله - هو أن الإنسان إذا قال سأَفعل الفعل الفلاني غدا لم يبعد أن يموت قبل مجيء الغد ولم يبعد أيضا لو بقي حيا أن يعوقه عن ذلك الفعل شيء من العوائق فإذا كان لم يقل إن شاء الله صار كاذبا في ذلك الوعد، والكذب منفِّر وذلك لا يليق بالأنبياء عليهم السلام.

سنحاول الحديث عن هذا التفسير

انظر الى الكتاب الذكي الذي كتب هذه القصة ، في تاكيد حدوث قصة الاحراج من قبل المشركين للنبي، و في نفس الوقت ايجاد سبب لاخراج النبي من الوضع المحرج امام المؤمنين اليوم الذين يقرأون هذه القصة.

لان الوحي تاخر عن النبي ، و تسبب باحراج له امام المشركين و تسبب باحراج ايضا امام المسلم الذي يقرا هذه القصة، و لذلك لابد من ايجاد سبب مقنع و يخرج المسلم من الاحراج ايضا و يقنعه بالقصة ، و يطمنه بان الموضوع عادي و منطقي.

لكن كاتب القصة يعلم بانه لا يمكن الاتيان باي سبب يجعل اي مسلم يقتنع بهذه القصة، الا اذا ربطت القصة باية قرآنية .

و قد استطاعوا ربط هذه القصة بالاية 22 من سورة الكهف ، كدليل على انها سياق متصل مع القصة .

{وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَىْء إِنّى فَاعِلٌ ذلِكَ غَدا إِلاَّ أَن يَشَآء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبّى لِاقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا}

لاني المشركين عندما قدموا الى النبي و سألوه عن اهل الكهف ، قال لهم : ساجيبكم غدا ، و لم يقل ان شاء الله. و هذا السبب هو الذي جعل الوحي يتاخر على النبي 15 يوم،كعقاب من الله للنبي لانه لم يقل ان شاء الله ،لان عدم قوله ان شاء الله سيكون بنظرنا و نظر الجميع كاذب، لانه لا يعرف هل سيعيش غدا او يموت و ربما سيحدث عائق يعوقه عن معرفة قصة اهل الكهف، عندها سيكون النبي كاذب و هذه صفة لا تليق بالنبي ... فكان لابد من عقاب له.

و لذلك انزلت هذه الاية حتى توضح لنا سبب تاخر الوحي ، بل تشرح لنا كل هذه الحبكة و هذا المنطق الطويل و الصعب الذي حدث.

لاحظ بان قصة اصحاب الكهف تبدا من الاية 9 ، و كان من المفروض ان يبدا الوحي بهذه الاية 22. اي لا يبدأ الوحي بسرد القصة ثم ياتي في نهاية الوحي تفسير هذا التاخر ، يجب ان تكون هذه الاية لتقرع النبي على كذبة ، و بعدها يبدا سرد القصة .
هذه الاية لا علاقة لها بتقريع ، و لا توجد فيها اشارة لكون النبي ارتكب خطا، بل هي نصائح للنبي حتى يستطيع ان يسترشد بقصة فتية الكهف التي جاء بها الوحي ، لان القصة تبدا بدعوة الفتية ان يهيء لهم من امرهم رشدا، و تنتهي القصة بنصائح للنبي حتى يقترب من هذا الامر و يسترشد به .

و اعتقد بانه لا يوجد دين في الارض يؤمن معتنقيه بكتاب سماوي و يقدسوه و قد جاء اليهم من شخص اتصف بالكذب الا عند هولاء المفسرين . و اعتقد ايضا بانه لا يوجد اي شخص يقدس كتاب سماوي و يؤمن بهذه القصة عن نبيه .

والملاحظة الاهم عند البحث في كتب التفاسير سنجد جميعها في نزاع حول هوية السائل، ما بين مشركين و يهود، و بعضها اهل الكتاب، و البعض يقول اليهود بدون وجود للمشركين، و بعضها مشركين صرف بدون وجود يهود او اهل كتاب.

لماذا ؟

لانه نص مرجعي تاسيسي اولي ... و هناك من اراد العبث بزمنه بشكل متعمد.

تقريبا انتهينا من الاسئلة و سنذهب بعدها لمعاينة الكهوف التي يدور حولها جدل .

- اول كهف هو في تركيا .

لو ذهبنا ل تركيا، ستواجهنا ملاحظة هامة :

كثير من قصص الدين دارت في تركيا ..... فابراهيم في تركيا و سفينة نوح و قصة اصحاب الكهف .. هذا يجعلنا نطرح سؤال هام .. لماذا كثير من قصص الدين جرت في تركيا ، هل كان هناك سلطة سياسية في القديم زرعت وعي و تفسير نصوص دينية و اسقطتها في جغرافيا تركيا حتى تحضى بمكانة دينية ؟

مغارة أصحاب الكهف في تركيا تقع في مدينة ترسوس في قرية داديلر ، في داخل جبل أنجلوس على بُعد 12 كيلومتر عن مدينة ترسوس. على مدخل المغارة يوجد درج منحدر مؤلف من 15 درجة، ويوجد فوق المغارة جامع بناه السلطان عبد العزيز سنة 1873 يتميز بمآذنه الثلاث المدهشة التي ما زالت موجودة حتى الآن.

كما هو واضح فكهف تركيا ... حصل على هذه المكانة من عملية مزاوجة بين المصادر السريانية، فاسم الجبل هو نفس التسمية المذكورة في المصادر السريانية. و اما فكرة الجامع الموجود قرب المغارة هي لجعله بطابع اسلامي كما في نص القران حول المسجد الذي بني عليهم ، حتى لو تم بناءه في فترة متاخرة .

و تعتبر مدينة ترسوس بما تحويه من معالم دينية وتاريخية واحدة من أهم المدن الحاضنة للسياحة الدينية والثقافية في تركيا، وتستضيف كل سنة الآلاف من السياح من كل دول العالم.

لكن الغريب في موضوع كهف تركيا، هو وجود بان مدن تركية اخرى تتنازع معها القصة ايضا، فهناك مدينة إيفيس وليجة التركية .

الاصرار على هذه القصة من قبل السلطات هناك امر طبيعي جدا ، فله خلفية في دعم الاقتصاد السياحي اكثر من كونها حقيقة ، خصوصا و ان تركيا اصبحت وجهة سياحية . و نفي هذه القصة و هذا الكهف سيضر بالسياحة بشكل عام و سيضر بشكل خاص على تلك المدينة .

- اما الكهف في الاردن

فهو كهف الرجيم الواقع في قرية الرجيب على بعد 7 كيلو متر شرق العاصمة الأردنيةعمان. اكتشف هذا الكهف من قبل صحفي سنة 1951.
اما الدلائل حول هذا الكهف في كالتالي :

الاسم القديم لموقع قرية الرجيم في الأردن هو (الرقيم) مما يجعله متوافقاً مع ما ذكر في القرآن الكريم.

حيث ذكر في القرآن: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً) (سورة الكهف: الآية 9). وبهذا يرجح احتمالية أن قرية الرجيب هو الموقع الصحيح لـأصحاب الكهف وذلك بالأخذ بعين الاعتبار وجود أكثر من موقع في الشرق الأوسط يعتقد الناس أنه لأصحاب الكهف.

ظهر في الكهف ثمانية قبور وبالقرب من باب الكهف تم العثور على جمجمة كلب (الفك العلوي فقط) وكان حارسهم. كما أن الدلائل التي وجدت في الموقع تشير أن أصحاب الكهف (هذا إذا كان الكهف هو الكهف الصحيح) سبعة من بينهم الراعي، وثامنهم كلبهم، وقد دفن الكلب على عتبة الباب حيث كان يحرس، ولم يدفن في القبر الثامن؛ ولا يعلم بعد لمن القبر الثامن.
وقد ذكر في القرآن : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم؛ قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل. فلا تمارِ فيهم إلا مراءً ظاهراً ولا تستفتِ فيهم منهم أحداً) .

لو طالعنا القصة ، سنجد بان اكتشاف الكهف كان متاخرا جدا ، و تحديدا في سنة 1951. و هناك تطرح علامة تعجب .

هل يعقل بانه لم يكن هناك ثقافة محلية تتحدث حول الكهف، خصوصا و ان القصة ترد في القران، المفروض بانها منذ القديم لها مكانة خاصة عند الناس مسيحين و مسلمين .

من بين الدلائل على الكهف الاسم، اسمها القرية الرجيم و ليس الرقيم، لكن يمكن ايجاد مخرج بان حرف القاف ينطق جيم في لهجات الناس .

ايضا اكتشاف وجود قبور ثمانية ، مادام و ان القبور موجودة فالمفروض بان قرب القبور هناك مسجد حسب نص القران.

بما انهم استدلوا بتسمية القران الرقيم لاكتشاف الكهف، فيجب ان يستدلوا بالقران على المسجد ايضا ، لكن سيقعون في مازق زمني بوجود مسجد، او ادعاء وجود مسجد، لانه كيف يستقيم كون قصة في عهد مسيحي و هناك مسجد؟!!. المفروض هناك كنيسة و ليس مسجد .

كهف الاردن .... يستند على المصدر الذي ذكر في مصار الشيعة على لسان الامام علي من اجل اثبات الكهف

لكن كما تحدثنا في القصة سابقا، بان مشكلة القصة تكمن في نقطة هامة جدا، و هي من يقرا القصة التي يستدل بها على انه الكهف في الاردن ، و يقرا اسماء الفتية و اسماء الملوك و المدن ، سيجدها بطابع و نكهة يونانية صرفة ، عالم يوناني صرف يعم المكان و الزمان، قصة يونانية صرفة ، لكن تجد داخل هذا العالم نقطة غريبة و شاذة و مختلفة تماما ، لا تنتمي ابدا لهذا العالم و هي اسم القرية (الرقيم) .... اسم عربي صرف ..... لكنه داخل قصة كل اجوائها يونانية صرفة . فلا توجد اي علاقة بين اسم (الرقيم) و بين اسم فلادلفيا و ماكس ميليانوس و امليخوس موتيانوس و دانيوس و انتونيوس. فمن يكون اسمه انتونيوس و في مدينة فلادلفيا و اسم ملكه اريجان و في مدينته هناك تمثال لاثينا ، المفروض بانه يعيش قرب قرية اسمها(سالسيوس) و ليس قرية اسمها (الرقيم)

و هذا يدل على ان هناك من حاول منح قصة موجودة مسبقا بعد اخر و يطابقها مع اسم موجود في القران. اسم اصحاب الكهف و الرقيم الموجود في القران .

- في اليمن هناك كهفان ، و هما قريبان من بعض

الكهف الاول في منطقة يافع ، و الكهف الثاني في منطقة صبر ، و بجوار الكهفان مسجدان قديمان . و لا يحضيان باستقطاب سياحي او ديني، لهما طابع محلي عند سكان المنطقتين، و يحضى بمكانة قديمة دينية عند السكان المحليين .

لكن لو نظرت للحالة في اليمن، فاول سؤال سيعترضك

هل يعقل ان يتنازع مكانين قريبين من بعض تلك القصة ؟

لانه من المفروض ان لا يكون هناك تنازع على ماكنين حول قصة مثل تلك، المفروض بانه مكان واحد و شهرته كبيرة جدا من قديم الزمان .

الكهف في صبر يميل الى حرفية في تفسير النص القراني، اما الكهف في يافع فيميل الى الاستناد للمصادر التاريخية حسب المصادر المسيحية خصوصا في التسميات . و اعتقد بان السبب يعود الى وجود ثقافة يهودية كانت تنهل من مراجع يونانية و منحت اثرها على مخيلة السكان .

ايضا مستحيل للرومان او اليونان الوصول لليمن، و لتلك المناطق الوعرة و القاسية و الصعبة و يصبح لهم سلطة في اليمن.مستحيل اطلاقا، بل مستحيل ان يتركهم الناس بدون قتال. سينفوهم من الارض .

طبعا في اليمن .... هناك مثل قديم يقال عند ابراز قدم الشيء فيقال له : من زمن دقيانوس.

و كما هو معروف ..... ف دقيانوس هو صاحب قصة الاضطهاد، و ينظر البعض لهذا الاسم كعلامة تشير لكون القصة وقعت في اليمن ، لكن الحقيقة ان هذا الاسم كان يرد على لسان اليهود اليمنين الذين كانوا مطلعين على النصوص اليونانية، و دخل للامثال اليمنية ، و هذا الاسم قد تحول الى اسم اخر في المصادر العربية التي ترجمت تحت مسمى الملك اليهودي الحميري (ذو نواس) الذي اضطهد النصارى في اليمن .

اي واحد من هذه الكهوف هو الكهف الصحيح ؟

و لا واحد صحيح

لان النص المقدس عبارة عن نبأ، و هذا النبأ الحق هو السبب الذي منح النص قدسية كبيرة جدا، و جعلهم يتنازعوا على أمر الكهف .

{نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى}

في المقال القادم سوف نقوم بعملية مقارنة هامة بين نص القران و بين النصوص السريانية ، و سنقوم بتفسير قصة اصحاب الكهف الموجودة في القران الكريم .

.

.

.

.

قصة اصحاب الكهف - 3

نبأ أصحاب الكهف والرقيم

١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

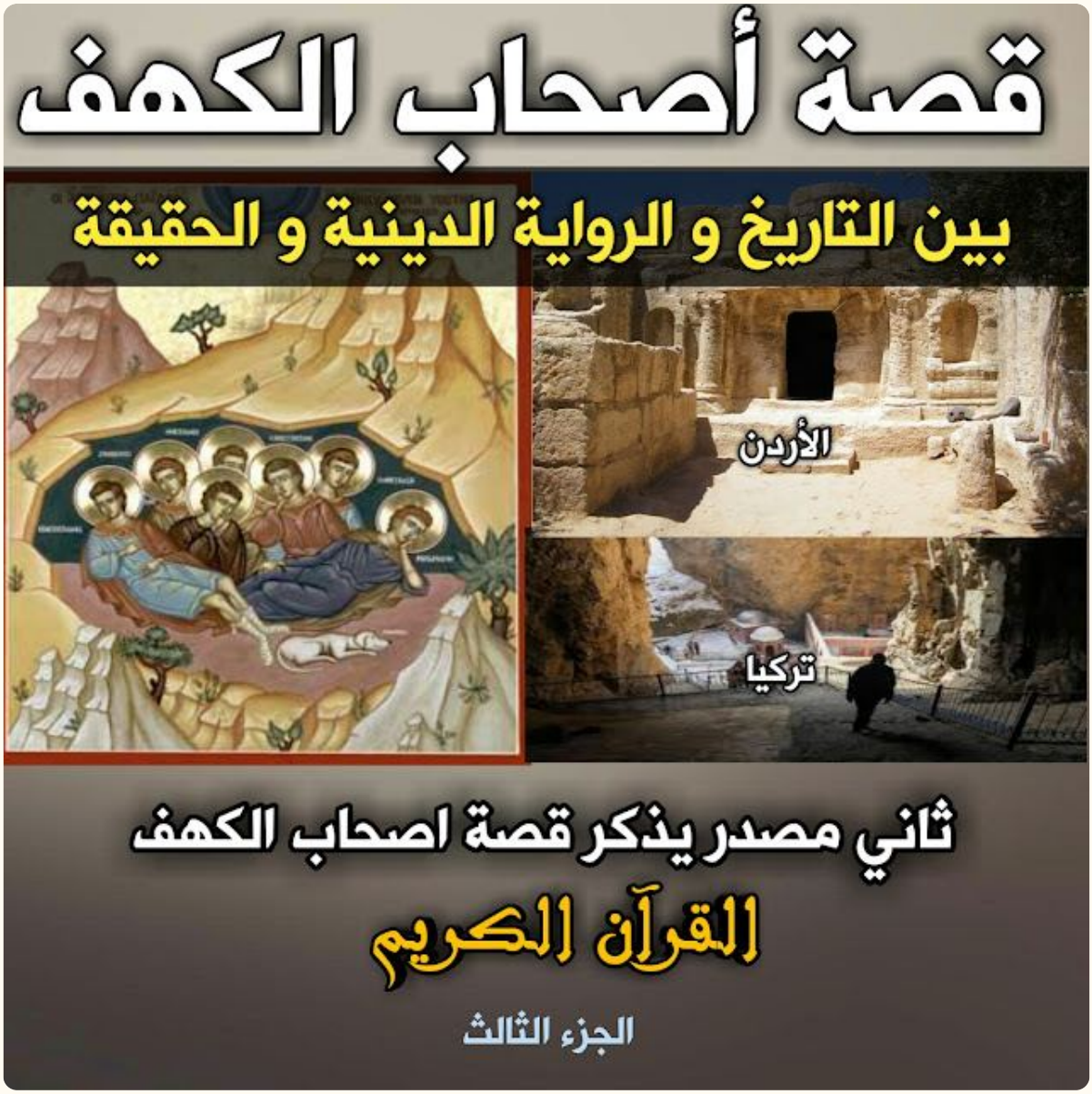

قصة اصحاب الكهف - 3

نبأ أصحاب الكهف والرقيم — ١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

حسب العمر الزمني يعتبر القران الكريم هو المصدر الثاني تاريخيا الذي يذكر قصة اصحاب الكهف بعد المصادر السريانية . فهناك في القران سورة كاملة باسم الكهف ، و ترد فيها قصة اصحاب الكهف و الرقيم في 17 اية ، من الاية 9 حتى الاية 26 ، من الاية {أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا}، و حتى الاية {قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا}.

في البداية لابد من طرح اسئلة هامة .

كيف سنتعامل مع قصة اصحاب الكهف في القران ؟ ، هل سنتعامل معها كنصوص تاريخية ام كنصوص دينية مقدسة؟

منطقيا .. نحن سنتعامل معها ك نص ديني مقدس، نص وجد هكذا لا يحتمل زيادة و لا نقصان. و يحمل سلطة ايمانية قوية تجعلنا نراعي هذه الجوانب .

هل يمكن اعتبار القران من المصادر الاساسية للقصة ؟

نعم

لماذا؟

لو تعاملنا مع جميع نصوص التي تذكر قصة اصحاب الكهف ، فالمصدر الاساسي الاول لقصة اصحاب الكهف هو المصادر السريانية ، و ياتي بعده المصدر الاساسي الثاني و هو القران الكريم، لان قصة اصحاب الكهف في المصادر السريانية لها شكل معين ، بينما قصة اصحاب الكهف في القران لها شكل مختلف تماما .

و قبل نقاش النص علينا ناقش الظروف المحيطة بالنص القراني
، لاننا عندما نحاول فهم النص القراني ، فدائما يعترضنا نص تفسيري اخر يفرض سلطته على النص القراني، و قد ناقشنا في المقال السابق النصوص التفسيرية التي تتحدث عن قصة اصحاب الكهف في التراث الاسلام. لكننا لم نناقش سلطة اخرى تفرض نفسها على النص القراني و هو اسباب النزول .

لان السؤال المنطقي ما معنى ذكر قصة اصحاب الكهف في القران الكريم ، و ما الفائدة من ذكرها ؟ ، فياتينا الجواب المباشر هناك كتب اسباب النزول التي تعطينا الجواب المنطقي .

سننقل لكم بعض اسباب النزول الموجودة في كتب التراث

- لم تكتفِ قريش بهذا كله بل أرادوا إحراجه عليه الصلاة والسلام بالأسئلة فبعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته وأخبراهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم علم ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى قدما المدينة فسألا أحبار يهود عن رسول الله ﷺ ووصفا لهم أمره وأخبراهم ببعض قوله وقالا لهم إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا، فقالت لهم أحبار يهود: سلوه عن ثلاثة نأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقوّل فروا فيه رأيكم، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طوَّاف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه، وسلوه عن الروح وما هي، فإذا أخبركم بذلك فاتبعوه فإنه نبي وإن لم يفعل فهو رجل متقوّل. فأقبل النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط حتى قدما مكة على قريش فقالا: يا معشر قريش قد جئنا بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أشياء فإن أخبركم عنها فهو نبي وإن لم يفعل فالرجل متقوّل فروا فيه رأيكم.

فجاءوا رسول الله فقالوا: يا محمد أخبرنا عن فتية ذهبوا في الدهر الأول قد كانت لهم قصة عجب، وعن رجل كان طوافا قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وأخبرنا عن الروح وما هي؟.

فقال لهم رسول الله: «أخبركم بما سألتم عنه غدا» ولم يستثن، فانصرفوا عنه فمكث رسول الله خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة ليلة قد أصبحنا منها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه، فشق على الرسول تأخير الوحي وما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه.

قال المفسرون: إن القوم لما سألوا النبي ﷺ عن المسائل الثلاث قال عليه السلام: «أجيبكم عنها غدا» ولم يقل إن شاء الله، فاحتبس الوحي خمسة عشر يوما ثم نزل قوله تعالى: {وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَىْء إِنّى فَاعِلٌ ذلِكَ غَدا إِلاَّ أَن يَشَآء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبّى لاِقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} (الكهف: 23، 24)، والسبب في أنه لا بد من ذكر هذا القول - إن شاء الله - هو أن الإنسان إذا قال سأَفعل الفعل الفلاني غدا لم يبعد أن يموت قبل مجيء الغد ولم يبعد أيضا لو بقي حيا أن يعوقه عن ذلك الفعل شيء من العوائق فإذا كان لم يقل إن شاء الله صار كاذبا في ذلك الوعد، والكذب منفِّر وذلك لا يليق بالأنبياء عليهم السلام.

وقد أيد هذه الرواية الدكتور ولفنسون الإسرائيلي مدرّس اللغات السامية بالجامعة المصرية ودار العلوم فقال في رسالته (تاريخ اليهود في بلاد العرب) صفحة 98 ما يأتي:

«وينفي بعض المستشرقين صحة هذه القصة الخطيرة دون أن يأتوا بدليل نطمئن إليه، والحق أن من العسير إنكار رواية تاريخية كانت سببا في نزول سورة الكهف والآيات الخاصة بالروح وذي القرنين وعندنا دليل يحملنا على الاعتقاد بأن هذه الرواية من المحتمل أن تكون واقعية، وهي أن في التلمود قصة مشهورة تشبه قصة أهل الكهف ومن هذه القصة أخذ أحبار اليهود الأسئلة التي وجهوها للرسول بواسطة وفد قريش، ويؤيد هذه القصة ما ذهبنا إليه من أنه لم يكن بمكة أحد من اليهود؛ إذ لو وجد منهم في مكة ما أوفد قريش وفدهم إلى المدينة ليسألوا أحبار اليهود عن شأن النبي وإذا وجد منهم أحد فلا بد أن يكون غير عالم».

- و عن عقبة بن عامر قال: كنت يوما أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت من عنده، فلقيني قوم من أهل الكتاب، فقالوا: نريد أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن لنا عليه، فدخلت عليه، فأخبرته، فقال: "مالي ومالهم، مالي علم إلا ما علمني الله " ، ثم قال: "اسكب لي ماء " ، فتوضأ ثم صلى، قال: فما فرغ حتى عرفت السرور في وجهه، ثم قال: "أدخلهم علي، ومن رأيت من أصحابي " فدخلوا فقاموا بين يديه، فقال: "إن شئتم سألتم فأخبرتكم عما تجدونه في كتابكم مكتوبا، وإن شئتم أخبرتكم " ، قالوا: بلى أخبرنا، قال: "جئتم تسألوني عن ذي القرنين، وما تجدونه في كتابكم: كان شابا من الروم، فجاء فبنى مدينة مصر الإسكندرية؛ فلما فرغ جاءه ملك فعلا به في السماء، الخ .

- و هناك من يقول بان من جاء للرسول ليساله عن الفتية الذين غابوا دهرا هم المشركين من قريش و بعضهم يقول بانهم اهل الكتاب و البعض يقول اليهود .

في مقال سابق ، تحدثنا في موضوع هام متعلق بالقران و يناقش فكرة هل القران نزل دفعة واحدة ام منجم ؟ .. و تحدثنا فيه حول اساس هذه الفكرة و اسبابها و مشكلاتها ، و ما هو الجواب القران القاطع لهذا السؤال ، و قلنا بان القران يتحدث بشكل واضح بان القران نزل دفعة واحدة و مستدلين بايات كثيرة .

و هذا رابط المقال

هل القران الكريم نزل دفعة واحدة ام منجم؟

و هذه النتيجة ربما ستغنينا عن نقاش اسباب النزول التي اوردناها في الاعلى لسورة الكهف و الموجودة في كتب التفاسير . لكن هذا لا يمنع من نقاشها لابراز نقاط وجدناها مهمة في هذه التفسيرات حتى تتضح الصورة بشكل اوسع .

- اقرا التفسير الاول

السائل هم مشركي قريش، و ارادوا احراج النبي، فقرروا الذهاب للمدينة و التقوا باحبار يهود و طلبوا منهم اسئلة لانهم اهل التوراة لاحراج محمد، فاعطاهم اليهود اسئلة فان اجاب عليها فهو نبي مرسل و ان لم يجيب عنها فهو متقول و عليهم البت بامره، و من بين تلك الاسئلة : عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب. و عاد المشركين لمكة لتبشير الناس بانهم حصلوا على الاسئلة التي ستؤكد هل محمد نبي ام مدعي .

حسب التراث و السيرة التي قسمت زمن القران الى مكي و مدني، فالاية مكية . و هذا سيبعث تساؤل كيف لمشركين يسالوا محمد عن قصة دينية ، المفروض انهم يسالوه في موضوعات مثل الخالق و البعث و الخ .

لكن كاتب الحبكة وجد لها طريق، بان المشركين قاموا بتوصيل الاسئلة فقط، فهم لا يعرفون شيء عن الفتية، بس هناك من اعطاهم الاسئلة حتى يكشفوا امر محمد .

من سيكون هذا ذلك الشخص الذي اعطاهم تلك الاسئلة ؟ ..لان مكة خالية من معتنقي الاديان الاخرى ، اذا فلا بد من القيام برحلة للمدينة ، لانه حسب ما جاء في السيرة ، فالمدينة كانت مساكن يهود و بعدها العودة الى مكة .

السؤال :
لماذا يذهب مشركين لعند اليهود من اجل سؤال النبي؟ ، هل لانهم يعرفون مسبقا بان الدور الذي يدعيه محمد يشبه ما لدى اليهود، هل لان محمد جاء بدين و قران يشبه ما لدى اليهود من التوراة، و عندها سيكون اليهود هم القادرين على احراج محمد ؟

فقام اليهود باعطاء مشركي قريش سؤال عن الفتية .

هنا نطرح سؤال :

كيف يقدم اليهود سؤال عن اصحاب الكهف، و اصحاب الكهف كانوا على دين عيسى ، و لم ترد قصة اصحاب الكهف في كتب اليهود ؟
صاحب الحبكة هذه وقع في غلط، و ربما كان مضطر بجعل السؤال يخرج من عند اليهود لانه لا يوجد نصارى في بيئة المدينة و في مكة .

صاحب الحبكة هذه ، يجعل من اليهود اصحاب الكلمة الفصل . في اثبات صدق محمد من كذبه.

ماذا كان رد محمد على سؤال المشركين ؟
كان رد محمد بان اعطاهم سورة الكهف فقط ، 17 اية و هذا جواب على مشركي قريش .

يعني 17 اية من سورة الكهف كانت جواب محمد الذي تلقاه من جبريل .

هل زاد او نقص ؟

لا

اذا ... فما الداعي لتفسير سورة الكهف بحسب كتب التفسير تلك، مادام و ان سبب النزول ذلك ، و كان رد محمد بايات من القران فقط و لم يزيد او ينقص ، و لم يتحدث عن دقيانوس و لا عن مدينة افسس ؟

و السؤال الاهم

ما هي تكملة القصة ؟ ، بمعنى هل اجاب محمد بشكل صحيح و هل عاد المشركين الى المدينة ليعرضون علي اليهود الجواب حتى يتاكدوا من كون جوابه صحيح ام كاذب ؟!
لان القصة تتطلب سفرية ثانية للمدينة، حتى يعرضوا جواب محمد على اليهود ، لان المشركين لا يستطيعوا اعطاء تقييم للجواب فهم مشركين لا يفهموا الجواب ، بينما اليهود يمكن لهم هذا .

لا يوجد تكملة .... القصة اكتفت بهذا الحد.

القصة حققت شيئين اثنين ، الشيء الاول استطاعوا احراج محمد فقط، لان الوحي تاخر 15 يوم ، و الشيء الثاني لم تعطينا جواب مفصل عن اصحاب الكهف . من هولاء الفتية و متى كانوا. اكتفت بان القران نزل بتلك الايات فقط كجواب على تلك الحادثة فقط .

اذا فملخص القصة، استطاع المشركين احراج محمد بتاخر الوحي، و لم يعود يهمهم هل كان الجواب صحيح ام خاطىء .

انا تعمدت تقديم تعليق لمستشرق يهودي حول الموضوع لاهميته و هذا التعليق للمستشرق اصبح ملحق تجده في كتب التفسيرات الحديثة.

اقرا ما قاله المستشرق

المستشرق مهتم جدا بموضوع تفسير الاية، و يصفها قصة خطيرة، و مستغرب من اقوال المستشرقين من انكارهم لهذه القصة لانهم لا يقدمون دليل حتى يطمئن هو و يطمئن الناس .

قصه خطيرة ؟ ..... لما هي خطيرة و ما اهميتها، و من هولاء المستشرقين؟!، و هل اصحبوا مقياس و مرجع لصناعة الاطئنان للناس .

المستشرق يحاول ان يعالج الاخطاء في القصة، بل يحاول تاكيدها لسبب نجهله و قد يعلمه هو و يعلمه كاتب القصة هذه ، لما لا .
فهو يعالج خطا ورود السؤال على لسان اليهود، لانه من المفروض ان النصارى اصحاب الملكية الفكرية . بل يحاول المستشرق جعل اساس لها في التلمود و ليس في كتاب العهد القديم، لانه يعلم بان القصة لم ترد في العهد القديم .

بل يعالج المستشرق منطقية الفكرة الاولى للقصة ، بكون مكة خالية من اليهود بينما المدينة ممتلئة باليهود. هل يعقل ان مكة لا يوجد فيها حتى يهودي كي يقوم مشركي قريش بالرحلة .
كيف عرف المستشرق بهذا ؟
لان القصة التي قدمت للمسلم يدركها اي شخص بان مكة الارض الوحيدة في الارض التي كانت خالية من كل الاديان ، كلها اصنام و شرك و لا احد يوجد فيها الا مشركين، بينما مكة يهود .

لنذهب الى السبب الثاني للنزول

السبب الثاني للنزول، تقريبا هو معالجة اخرى للخطا السابق حول اليهود، فهي تفترض ان السائل هم اهل كتاب و لا تحدد نوعيتهم ، اهل كتاب فقط ، بشكل عام ، حتى لا يحدث الخطا السابق .

اهل الكتاب سالوه عن الفتية و عن ذو القرنين ، و الان النبي يعطيهم جواب عن ذو القرنين ، لكن الغريب بان النبي لم يجيب بالقران بل جاوب بجواب الموجود في التاريخ ، اصبح يتكلم مثلنا و لم يعد كلامه قران ... فذو القرنين الاسكندر الذي بنى مدينة في مصر و الخ .

لو فتشنا جميع الكتب التي يطلق عليها كتب التراث حول اسباب نزول سورة الكهف ، ستجدها جميعا في نزاع حول هوية السائل، ما بين مشركين و يهود، و بعضها اهل الكتاب، و البعض يقول اليهود بدون وجود للمشركين، و بعضها مشركين صرف بدون وجود يهود او اهل كتاب.

لماذا ؟

ساخبركم السبب

نحن امام نص مرجعي تاسيسي اولي و يحمل سلطة علوية ... و هناك من اراد العبث به حتى لا يصل للناس المعنى .

كيف ؟

عندما نتعامل القران، فنحن سنتعامل معها ك نص ديني مقدس ، اي نص وجد هكذا ، و لا يحتمل زيادة و لا نقصان . مرجع اولي خرجت منه نصوص اخرى .

اذا كيف سنتعامل مع هذا النص و كيف سنفهمه؟

ساخبركم بالطريقة ، لكن ساجعلها في الجزء الاخير.

الان علينا الذهاب الى نقاش كل الاسئلة التي طرحت و تدور حول قصة اصحاب الكهف، و كل الاسئلة المتعلقة بها، من حقيقتها و طبيعة مصادرها، و الخ، و من ثم نذهب الى تركيا و الاردن لمعاينة تلك الكهوف.

لكن في الجزء القادم

.

.

قصة اصحاب الكهف - 2

نبأ أصحاب الكهف والرقيم

٧ كانون الثاني ٢٠١٩

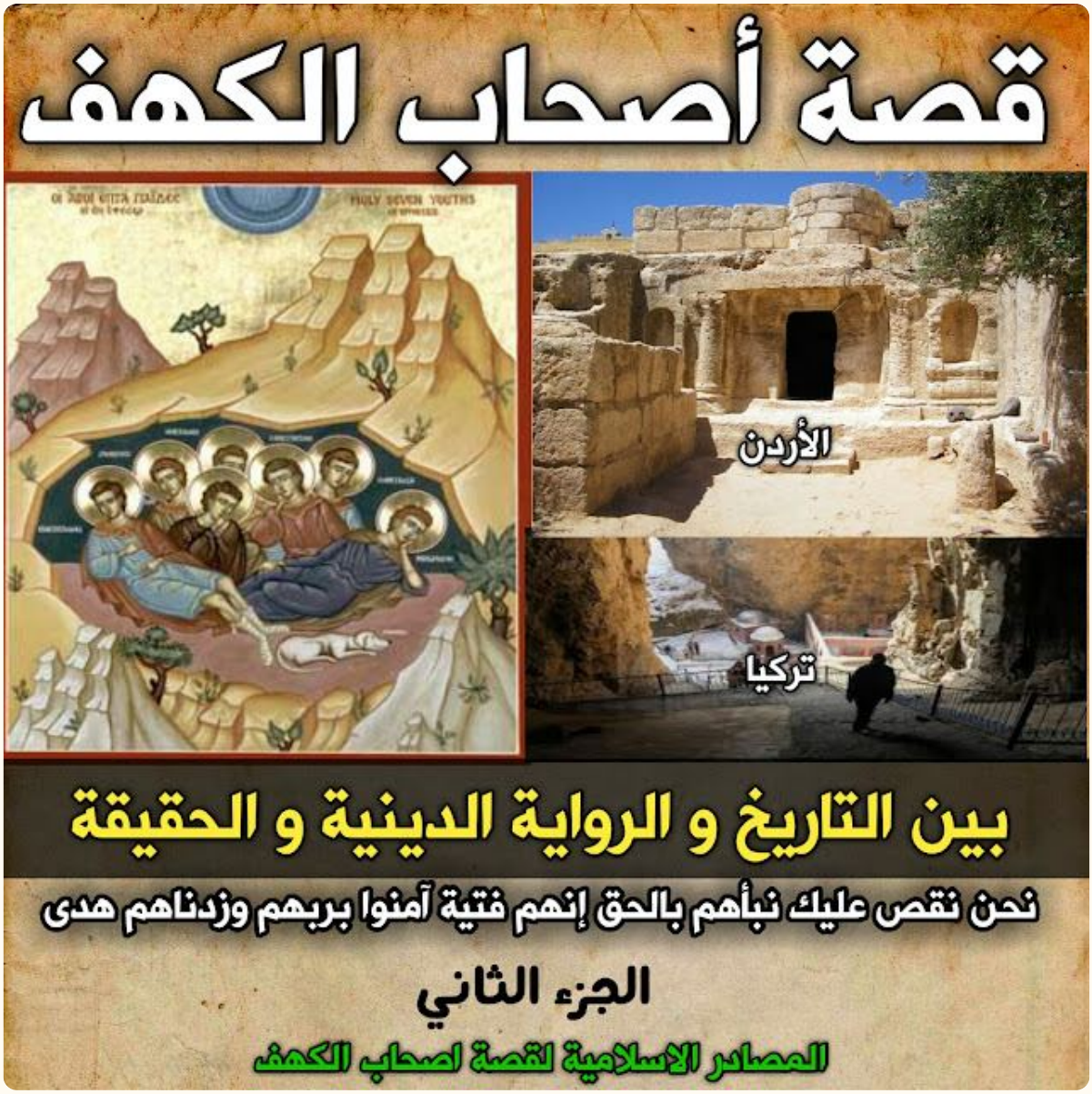

قصة اصحاب الكهف - 2

نبأ أصحاب الكهف والرقيم — ٧ كانون الثاني ٢٠١٩

ناقشنا في المقال السابق قصة اهل الكهف من المصادر التاريخية المسيحية ، و في هذا المقال سنبحث عن مصادر اخرى للقصة.

الحقيقة لو بحثنا عن مصادر اخرى تتحدث عن قصة اهل الكهف غير المصادر المسيحية ، فلن نجد الا في المصادر الاسلامية . و عندما نذهب لنفتش في المصادر الاسلامية سنجد بانها تنقسم الى ثلاثة انواع ، القران الكريم و مصادر الفكر الشيعي و مصادر الفكر السني . و قد وضعنا هذه المصادر في صفحة خارجية و يمكن للجميع الاطلاع عليها في الرابط تحت .

قصة اهل الكهف - المصادر الاسلامية

الان و قبل نقاش هذه المصادر الاسلامية ، هناك سؤال هام يجب طرحه :

كيف سنتعامل مع هذه المصادر الاسلامية ؟ ، هل سنتعامل معها كوثائق تاريخية ام كوثيقة دينية ، بمعنى هل سنتعامل معها كنصوص تاريخية ام كنصوص دينية مقدسة؟

منطقيا ..اعتقد باننا سنواجه نوع من الخلط في التعامل . و سبب الخلط ان طبيعة المصادر مخلوطة بين نص مقدس و نصوص تفسيرية لنص مقدس ، و هذا الخلط سيسبب لنا مشكلة في البحث ، لذلك علينا فصل المصادر و تقسيمها الى نوعين، النوع الاول من المصادر نص ديني مقدس ، اما النوع الثاني من المصادر فهي نصوص تفسيرية .

سنؤجل الحديث عن النوع الاول ، سنناقش الان المصادر الاسلامية التفسيرية .

بالنسبة للنصوص التفسيرية ، فهذا النوع من المصادر سنتعامل معها كنصوص غير مقدسة و ليس كنصوص دينية مقدسة، لأنه من المؤكد أن تلك النصوص التفسيرية لم ترد ابدا بذلك الشكل في النص المقدس حتى يلزم علينا التعامل معها كنص ديني ، حتى و ان اخذت طابع ديني و بعد روحي ، و لهذا دونت هذه القصة في كتب المفسرين و ليس في كتاب ديني مقدس .

الان لنناقش تلك المصادر

عندما نطالع تلك المصادر جيدا ، فمعضمها تفسيرات لنص ديني، و تاتي على لسان شخصيات لها مكانة كبيرة في الوعي الديني عند المسلم ، كال البيت او رجال دين من السلف.

و سنجد بان تلك النصوص التفسيرية تتخذ طابع تاريخي ايضا، و هذا الطابع طغى على الجانب التفسيري، و اصبحت تبدو كمصادر تاريخية صرفة ، بل مصادر تتعامل مع الموضوع من جانب تاريخي، و لا يصعب على اي شخص ادراك بانها نسخة من مصادر مسيحية ، لكن بعد ان تم مطابقتها مع النص القراني، بحيث تبدو المدة 300 عام و مكان الكهف و اسمه و اوصاف المكان و عدد الفتية و بناء مسجد و الخ .

لكن هناك ملاحظة بين المصادر في الفكر الشيعي عن المصادر في الفكر السني .

بالنسبة لمصادر الفكر الشيعي ، فهي تاتي على لسان الامام علي ، و هي عبارة عن قصة طويلة تفسر فيها كل ايات القران ، لكن نجد فيها نفس الطابع الموجود في المصادر السريانية،طابع ادبي مرتب و جميل بشكل عام و ممزوج بالطابع التاريخي و التفسيري .

المصادر الشيعية تبدو كانها نسخة طبق الاصل من المصادر السريانية في الطابع ، لكنها مختلفة عنها في مكان الحادثة و اسماء الفتية و زمن القصة و اسم الملك الذي هرب منه الفتية و حتى اسم الكلب .

فمكان القصة مدينة (فلادلفيا) عمان الاردن ، و تجعل زمن القصة بعد ميلاد المسيح ب 120 سنة تقريبا، و اسم الحاكم (راجان)، اما اسماء الفتية فمنطوقها يشبه تماما الاسماء في المصادر السريانية.

نجد القصة بشكل عام مرتبة نوعا ما و منظمة ، لكنها اقل جودة من الناحية الادبية عن النسخة السريانية ، قصة ظهرت دفعة واحدة و على نفس واحد بدون وجود اي انقطاع .

القصة جعلت الحادثة في عام 106 بعد ميلاد المسيح في بلاد الاردن عندما اجتاحت جيوش روما بلاد الاردن اثناء صعود مملكة الانباط. و في عام 112م قام الحاكم تراجان باصدار مرسوم بان من يرفض عبادة الالهة سيعامل كخائن و سيعرض نفسه للقتل . و بان كل النصارى خونة ، وكان المسيحي يُخيَّر بينَ عبادةِ الآلهةِ أو الموت!.

تتكرر هنا نفس قصة الاضطهاد، لكن في زمن مختلف عن المصادر السريانية، فطوال التاريخ دور الروم قبل اعتناقهم المسيحية هو اضطهاد المسيحين ، و لابد من سبب مقنع حول ظروف القصة و البيئة التي خرجت منها القصة، فدائما الروم هم السبب في اضطهاد النصارى. و لا تعرف ماهي الغاية من هذا المرسوم، هل يبحثون عن ضرائب ام عن الايمان بالالهة الرومانية .

لنناقش تفاصيل القصة .

- لاحظ في القصة ..... الى اسم احد الفتية يشابه اسم المصادر السريانية ، لكن بتحريف بسيط . فهنا اسمه امليخوس و في المصادر السريانية يمليخا.

- لاحظ الى وجود دقة في القصة .... في تحديد مكان الكهف و موقعه بالنسبة للجهات الاربعة للشمال و الجنوب و بالنسبة للشمس، فهي تعرض حتى مساحة الكهف و بالمتر .

انا الحقيقة لا اعرف المصدر تحديدا الذي ذكرت فيه هذه المعلومة ، لكن نقلتها من موقع رسمي . لكن اذا كان المصدر الاول يتحدث بهذا الشكل ، فهو مصدر ليس قديم بل مصدر حديث، لانه وعي حديث يتعامل مع الطول المتري .

- لاحظ الى تصرف غريب من قبل الفتية ، فالمصدر يتحدث عن ان الفتية قرروا النوم لانهم كانوا متعبين .

و هنا تستغرب هل يحتاجون للتعب من اجل النوم، ام ان النوم امر طبيعي ، و سيذهب الفتية الى النوم، اي بشر سيصل للنوم . لكن يبدو بان سارد القصة يستعجل المعجزة بايجاد سبب مقنع للنوم الاول و الذي سجعلهم يستمرون عليه حتى 300 سنة .

هذا يدل على كاتب القصة هو من يرسم الاحداث ، و ليست احداث عفوية .

- لاحظ ايضا الى نقطة مهمة

اقرا اسماء الفتية و اسماء الملوك و المدن ، ستجدها بطابع و نكهة يونانية صرفة ، عالم يوناني صرف يعم المكان و الزمان، قصة يونانية صرفة ، لكن تجد داخل هذا العالم نقطة غريبة و شاذة و مختلفة تماما ، لا تنتمي ابدا لهذا العالم ..... و هي اسم القرية (الرقيم) .... اسم عربي صرف ..... لكنه داخل قصة كل اجوائها يونانية صرفة .
فلا توجد اي علاقة بين اسم (الرقيم) و بين اسم فلادلفيا و ماكس ميليانوس و امليخوس موتيانوس و دانيوس و انتونيوس.

فمن يكون اسمه انتونيوس و في مدينة فلادلفيا و اسم ملكه اريجان و في مدينته هناك تمثال لاثينا ، المفروض بانه يعيش قرب قرية اسمها(سالسيوس) و ليس قرية اسمها (الرقيم)

غير منطقي ابدا و غير طبيعي و غير حقيقي

طبعا الاسم يدل على ان هناك من حاول منح قصة موجودة مسبقا بعد اخر ليستطيع بها ان يطابقها مع اسم موجود في القران. اسم اصحاب الكهف و الرقيم الموجود في القران .

- لاحظ الى تصرف البائع و هو يأخذ نقود ذهب من احد الفتية الذي ذهب لشراء طعام ، عندما قال نحن لا نتعامل بهذه النقود ، ثم يقول بانه يعتقد بان الفتى حصل على كنز .

غير منطقية ابدا

لان الناس في اي مكان او زمان ، تتعامل مع الذهب بغض النظر عن قدم صكها . القيمة في الذهب و ليس في الصك .

القصة تجعل كل ملك يقوم بصك نقود باسمه، و عندها يصبح وجود نقود قديمة امر طبيعي جدا ، و هذه الحالة تفرض طابع عام تجعل اي شخص لا يحتاج الى دهشة و النظر اليه بكونه كنز،
بل يعني ايضا انه مع كل ملك تصبح الصكوك السابقة غير متداولة و هذا غير منطقي .

لماذا كل ملك يصك النقود ؟

لان القصة تحتاج الى عملية صك للنقود مع كل ملك .....لان وظيفتها هو تحديد المدة التي ناموا طوالها فتية الكهف ، و عبر مراجعة قائمة ملوك روما ، عندها يمكن حساب المدة بين ملك و اخر ، بمقارنة النقود ، و ستكون هي مدة نوم اهل الكهف .

اي ان هناك هدف مسبق في سيناريو القصة ، و هناك وعي منذ البداية في دفع القصة نحو هذا الهدف و هو المعجزة ، بمعنى ان جميع شخصيات القصة تقوم بادوار لتحقيق هدف مرسوم مسبقا .

- القصة تجعل موعد نهوض الفتية من النوم في عهد الملك ثيودوسيوس، و هو تقريبا نفس الملك في المصادر السريانية.

لكن عندما نهض الفتية كانت الحبكة غير مقنعة ، فليس هناك دهشة مقنعة ، بل ان القصة اهتمت لكلام رجل عجوز قال بانه جدته كانت تحدثة عن فتية هربوا بدينهم . و كان دور العجوز بربطه بجدته ، اي بالزمن الماضي ، من اجل تاكيد انها معجزة حتى يتاكد الاشخاص داخل القصة بانها معجزة ، فلم تقنعهم القصة و احتاجوا لمقولة العجوز لتاكيدها لهم .

غير منطقي

لان المعجزة تفرض نفسها بنفسها و لا تحتاج الى مقوله عجوز او اي دليل اخر .

الخلاصة هذه المصادر تشبه الطابع العام للمصادر السريانية ، لكنها مختلفة بالسيناريو و الحبكة و الموقع الجغرافي .

في النسخة السريانية تتحدث عن بان الكهف في اسيا الصغرى تركيا مدينة (افسوس) في عهد داقيوس 250م ، و في هذه النسخة تجعل من الاردن مدينة (فلادلفيا) قرية الرقيم مكان الكهف في عهد ارايجان 112م .

اعتقد باننا انتهينا من نقاش القصة ، و لا داعي لنقاش بعض النقاط الاخرى المرتبطة بالقصة ، لاننا قد تحدثنا حولها في المقال الاول عند حديثنا عن المصادر المسيحية للقصة .

الان سنناقش المصادر السنية

سنقتطع لكم بعض منها ، لانها صغيرة و مختصرة

قيل في أحوالِ الفتيةِ أنَّهم كانوا من أبناء الأكابِر أو من أبناء المُلوكِ، وأنَّهم كانوا صغار العمر، وأنَّ الملك دقنيوس كانَ طوَّافاً على مدن الرُّومِ فلا يُبقي فيها أحداً على دينعيسى ابن مريم عليه الصَّلاة والسَّلامُ إلا قتله، وكان الفتيةُ قد أنكروا ما كانَ عليهِ الملك دقنيوس وقومه من عبادةِ الأصنامِ واستخفُّوا حالهم، فذُكِروا عند دقنيوس أنَّ من أبناء حاشيتك من يعصي أمرك ويُسفِّه آلهتك، فَجمعَ دقنيوس الفتية وأمرهم باتِّباعِ آلهته والذّبح لها، ثمَّ توعَّدهم بالقتلِ بعدما رأى منهم ثباتاً على دينهم وعزيمةً منهم على التشبُّثِ به والدِّفاع عنه، ثمَّ رأى أن يجعلَ لهم موعداً يلتمسُ فيهِ عودَتَهم إليه وإلى آلهته، وما كان ليؤخِّرَ حسابهم إلا لاعتبارِ حداثةِ سنِّهم وجهلهم بما قد يُعمِلُ فيهم من القتل وسفك الدِّماءِ وتعليقِ أشلائهم على أبواب المدينةِ كما يَفعَل بمن على غير دينِه، وانطَلَق دقنيوس خارج المدينةِ يلتمسُ أمراً، فاجتمعَ الفتيةُ على اعتزالِ النَّاسِ والهربِ إلى كهفٍ في جبلٍ على أطراف المدينة يقال له بنجلوس، فجعلوا يعبدون اللهَ ويُشغلون سائر أوقاتهم بالدُّعاء والذِّكر، وجعلوا أحدهم على طعامِهم واسمه يمليخا، فكانَ إذا أراد الخروج إلى سوق المدينة وضعَ عنه ثيابهُ التي كان يُعرف بها بشرفه ونسبه ويلبس أثواباً ممزَّقةً يتخفَّى بها عن أهلِ مدينتِه، فيعود إلى أصحابه بطعامٍ ورزقٍ دون أن يشعُر به أحد.

عودة الملك

عند عودة الملك دقنيوس إلى المدينة طلب الفتية إلى أجلهم الذي أخَّره لهم، فذكر له النَّاس ما كان من أمرهم، فجمَعَ جنده ثم انطلق إلى الكهف فبنى عليه ليموتوا داخله، وكانَ الله قد ضرب على آذانهم، فكانَ في نومِهم

فقدانٌ للسّمعِ الذي هو أشدُّ الحواسِّ تأثُّراً أثناء النَّوم. ثمَّ بعثَ الله ملكاً على دين عيسى ابن مريم عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ فكان في عهدهِ أن أذنَ الله بفتحِ الكهفِ بيدِ راعٍ يقصِد الكهفِ ليحميَ أغنامه من المطر، فأرسَل الله أصحاب الكهفِ فاختلفوا في مدَّة نومِهم، ثمَّ أرسلوا يمليخا القائم على طعامهم ليشتري لهم، فكان كلّما مرَّ بمعلَمٍ أنكَرهُ، حتّى إذا وصل السُّوقَ وأظهرَ دراهمه أنكرهُ النَّاس واجتمعوا يسألون عن أمره، ثم رفعوا أمره إلى الملك فقصَّ عليهِ القصصَ، فأتبعهُ الملكُ وقومه إلى الكهفِ ليشهدوا مَبعثَ أصحابِه، فلمَّا وصلوا أسبقهم يمليخا إلى أصحابه فضرب الله عليهم فماتوا، فاستبطأه الملك فدخل ومعه قومه فوجدوهم على حالهم وعجلوا أمرهم، فأقاموا عليهم كنيسةً ومسجداً يُصلَّى فيه.

هذه خلاصة المصادر السنية

المصادر السنية لاتحتاج الى تفصيل طويل في شرحها كما في المصادر الشيعية ، لاننا نجدها مجرد تلخيص للقصة الموجودة في المصادر السريانية فقط .

مجرد ملخص للقصة في المصادر السريانية .

المصادر السنية تبدو غير مهتمة بالطابع الادبي، و تحمل ميول نحو التفسير اكثر من الميول الى الطابع الادبي و السردي، و غير مهتمة بالتفاصيل و الاسماء كما في المصادر الشيعية ، اي تحمل طابع الحدث و الجانب التاريخي المختصر و غير المطول .

الاختلاف الوحيد الموجود في المصادر السنية عن المصادر السريانية هو اسم الملك ، ففي النسخة السريانية اسم الملك داقيوس، اما في المصادر السنية فاسمه دقنيوس، و مؤكد بانه نفس الملك ، لكنها الترجمات المحرفة هي السبب، عندما تمت عمليات نقل و نسخ من مصادر أخرى ، و التي كان لها دور اساسي في صناعة عوالم وهمية و شخصيات وهمية و ازمنة وهمية .

تقريبا انتهينا من نقاش القصة في المصادر السنية .

ماهي الخلاصة ؟

مطالعة المصادر الاسلامية التي تتحدث عن قصة اهل الكهف ، تجعلنا نطرح سؤال هام :

هل نعتبر تلك النصوص الموجودة في التراث الاسلامي كمصادر لقصة اهل الكهف ؟

اعتقد بان الجواب هو لا

لماذا ؟

لاننا كما وجدنا ، فان المصادر السنية ليست الا ملخص للقصة الموجودة في المصادر السريانية، لا يمكن اعتبار تلك النصوص التفسيرية الا عملية نسخ و لصق فقط، اي ليست المصدر الاول للقصة ، و لذلك لا يمكن اعتبارها كمصادر، لان المصدر الاول للقصة هو المصادر السريانية.

و ماذا عن المصادر الشيعية ؟

تقريبا النصوص الشيعية يمكن اعتبارها مصدر ، لان لديها قصة مختلفة نوعا ما ،فلديها سيناريو مختلف و جغرافيا مختلفة و زمن مختلف عن المصادر السريانية، ، و جاءت على لسان الامام علي ، باب العلم ، و هذا يعطيها طابع منفصل و وثيقة رسمية ، بالرغم من ان المصادر الشيعية تحمل طابع في السرد و الصفات يشبه الطابع الموجود في المصادر السريانية .

اذا .... بالاخير نخرج بخلاصة مؤكدة، وهي كون قصة اصحاب الكهف تحمل مصدرين اثنين لا غير ، المصادر السريانية و المصادر الشيعية فقط .

و هذان المصدران هما السبب في اعتقاد البعض بان قصة اصحاب الكهف حدثت في تركيا و البعض الاخر يعتقد بانها حدثت في الاردن.

اذن الخلاف بين المصدرين حول مكان الحادثة و حول مصدر القصة .

لكن السؤال منطقي :

هل الامام علي تحدث عن قصة اهل الكهف بشكل عام و غير مقيد بمعطى مسبق ، ام كان يستند على معطى مسبق موجود لديه؟ .

طبعا الجواب بانه كان يستند على معطى مسبق ، و هذا المعطى هو القران المذكور فيه قصة اهل الكهف ، هو المعطى المسبق الذي جعله يتحدث بقصة اهل الكهف ، و لو لم تكن موجودة في القران لما تحدث بها الامام علي .

اذن السؤال المنطقي :

هل يمكن للامام علي، ان يضع نفسه في موضع خلاف مع القران ؟

لماذا ؟

لان جبريل كان يستطيع ان يتحدث بنفس القصة التي جاءت على لسان الامام علي، و بالتفصيل، و لو حقا كانت بنفس القصة التي سردها الامام علي ، لكنا اليوم نقرا في القران اسم فلادلفيا
في سورة الكهف و تحديدا في الاية { فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى مدينة فلادلفيا} .

و الاختيار لكم.

اما بالنسبة لي ..... فمنطقيا انا اعتبر بان المصادر الحقيقية لقصة اهل الكهف هي المصادر السريانية، لانها اول مصدر رسمي يذكر القصة، و ثاني مصدر يذكر القصة هو القران الكريم فقط .

و لا اعتمد نص تفسير الامام علي كمصدر اساسي للقصة، بل مصدر ثانوي ملحق و تابع لمصدر اساسي سابق له و هو القران ، لاني ابحث عن المصادر الاساسية الاولى التي ذكرت القصة .

المصدر الاول الذي تحدث عن قصة اهل الكهف هو المصادر السريانية ، و المصدر الثاني الذي تحدث عن قصة اهل الكهف القران الكريم .

اذا فنحن امام مصدرين اثنين ، الاول مصدر تاريخي و الثاني مصدر ديني بحت، الاول نص تاريخي و الثاني نص مقدس .

و بعد ان تحدثنا عن المصادر السابقة ، سنذهب لناقش و نتدارس المصدر الديني المقدس القران الكريم .

لكن في الجزء القادم

.

قصة اصحاب الكهف - 1

نبأ أصحاب الكهف والرقيم

٦ كانون الثاني ٢٠١٩

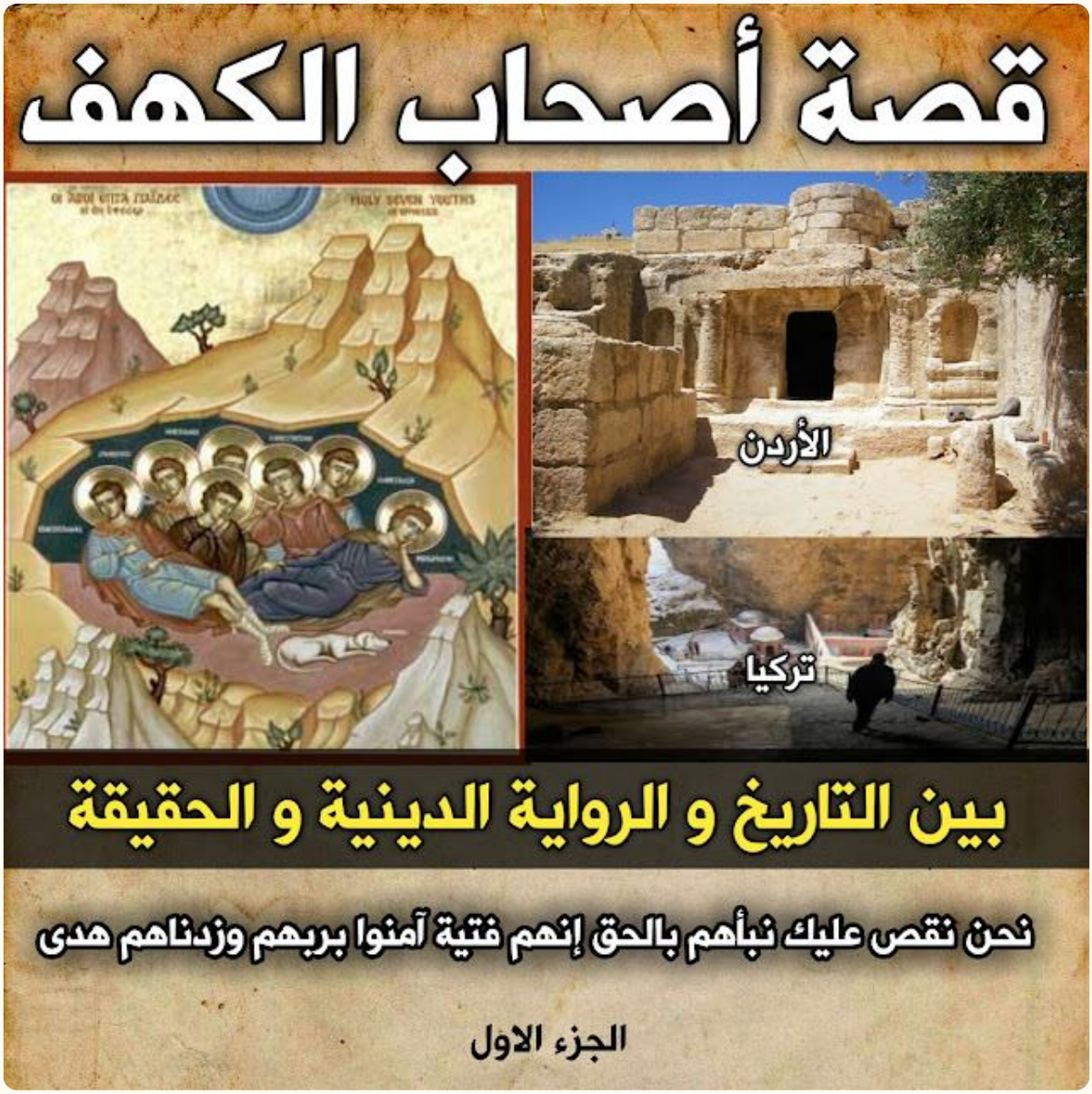

قصة اصحاب الكهف - 1

نبأ أصحاب الكهف والرقيم — ٦ كانون الثاني ٢٠١٩

قبل فترة نشر صديق في صفحته صورة رسمة لسبعة فتيان و جنبهم كلب، و تبدو من الصورة انها ذات طابع مسيحي (موضوعة في صورة المقال)، و دار نقاش حول اصل القصة و حول غرابة العلاقة بين ذكرها في النصوص المسيحية و في نصوص الاسلام ، فوضعت تعليق : بانه كان هناك نص مقدس و كان الناس في رحلة تاويل لهذا النص . و بعد فترة من نشر تلك الصورة ، نشر نفس الصديق موضوع عن الكهف الذي في الاردن، و بانه كهف الحقيقي الذي وقعت فيه قصة اهل الكهف، لكن علقت بانه غير صحيح، الصديق علق و طالبني بالدليل ، فعلقت و اين الدليل الذي يؤكد هذا الكهف، فهناك تركيا تدعي كهف و في اليمن هناك كهفين ايضا و الجميع يدعي ، و لدى الجميع نفس الادلة .

الحقيقة ان قصة اهل الكهف من الموضوعات التي يدور حولها الكثير من الاسئلة و النقاش و التفاسير و البحث في مواقع النت و في مواقع التواصل الاجتماعي ، خصوصا في المنتديات التي تتدارس القران .

لكن لا تخرج بنتيجة جديدة ، لماذا؟

لان الاسئلة نفسها في كل نقاش، و تتكرر بشكل متواصل ، و تصل الى نقطة واحدة ، و ان ظهرت اسئلة جديدة ، فان اجوبتها تصل الى نفس النقطة في كل نقاش .

هذا الشيء واحد من الاسباب الذي دفعنا لكتابة هذا الموضوع ، و سنحاول فيه عرض خلاصة كاملة لجميع الاسئلة التي طرحت ، و النتيجة الوحيدة التي نجدها في كل المقالات التي طرحت.

اما السبب الاهم في كتابة هذا المقال ، هو اننا منذ وقت طويل كنا نفكر في طرح هذا الموضوع، لاهميتة الشديدة في تفسير كثير من المواضيع المرتبطة بالتاريخ و الزمن و في فهم خطاب القران الكريم بشكل صحيح.

و هذا الاهمية تتطلب منا ان نفتش في كل سجلات التاريخ و نبحث في نصوص الدين و نطرح جميع الاسئلة التي تدور حول الموضوع و نذهب الى الاماكن التي يدور جدل حولها و نناكد .

قصة اهل الكهف في مصادر التاريخ

قبل الذهاب الى التاريخ لابد ان ننوه القارىء باننا سنتعامل مع التاريخ حسب الزمن الروماني المعمول به حاليا .

من هم اهل الكهف ؟

لو فتشنا عن اول مصادر تاريخية تذكر قصة اهل الكهف بشكل واضح سنجد بانها المصادر السريانية ، فهناك رواية موجودة فيها حول قصة اهل الكهف، و سنحاول عرض الرواية بشكل مختصر من مراجعهم الاساسية الرسمية .

ساقتطع لكم الرواية الرسمية من مركز الدراسات السريانية التابع لبطريركية انطاكيا و سائر المشرق للسريان الأرثوذكس، و لكون القصة طويلة نوعا ما، و ستأخذ حيز كبير من المقال ، فسنضعها في صفحة خارجيها و نضع لها رابط

قصة اهل الكهف - المصادر المسيحية

هذه خلاصة القصة في المصادر السريانية . لكن هل هذا هو المصدر الوحيد؟، اعتقد نعم.

لكن بعض الباحثين يتحدثون عن احتمال ان اصل القصة جرت في مصر، من واقع المصادر القبطية التي تتحدث عن فترة حدث فيها اضطهاد للمسيحين ، و هذا يعطي الباحثين احتمال كبير بانها وقعت في مصر، لكن المصادر لا تذكر القصة صراحة ، بل تتحدث عن الشهداء المسيحيين الذين كانوا بذور بقاء الكنيسة في مصر . و تحديدا في الاضطهاد العاشر في عهد دقليديانوس "ديوكلتيانوس" الذي اعتلى عرش الامبراطورية روما سنة 284م ، الذي اضطهد المسيحين و قتل حوالي ثمانمائة ألف شخص. و كانت تلك السنة هي بدء التقويم القبطي

و في نفس الرابط السابق وضعنا مقتطف من نصوص المصادر الرسمية القبطية ، و يمكن لكم الاطلاع عليها ، و قد جعلناها في نهاية الصفحة .

الان

قبل نقاش و معالجة هذه الروايات ، هناك سؤال هام جدا، كيف سنتعامل مع هذه المصادر المسيحية؟ ، هل سنتعامل معها كوثائق تاريخية ام كوثيقة دينية ، بمعنى هل سنتعامل معها كنصوص تاريخية ام كنصوص دينية مقدسة لان القصة لها طابع ديني ؟

منطقيا ... اعتقد باننا سنتعامل معها كنصوص تاريخ ، و ليس كنصوص دينية مقدسة، لأنه من المؤكد أن القصة لم ترد ابدا في العهد القديم او في العهد الجديد . حتى نتعامل معها كنص ديني، بل جرت بعد ميلاد المسيح بفترة طويلة، حسب ما هو متفق عليه عند الجميع ، حتى و ان اخذت طابع ديني و بعد روحي ، و لهذا دونت هذه القصة في كتب مؤرخين و ليس في كتاب ديني مقدس .

طبعا ..... لا اهمية في البحث داخل النصوص من اجل البحث عن الحقيقة ، فالموضوع لا يفصله بحث في النصوص، الموضوع يفصل بيقين و شيء مادي ، لكن الغرض من مناقشة النصوص لاجل القيام بمقارنات، يمكن لها ان ترينا معلومة صحيحة تعطينا الدليل .

دعونا نناقش القصة من المصادر المسيحية

- لو طالعنا المصادر السريانية ، سنجد بان الطابع الاول الذي نشعر به عند قراءة القصة، هو طابع ادبي اكثر من كونه طابع ديني، و هذا الشعور تتحدث فيه المصادر الرسمية في البداية قبل ذكر القصة ، فهو يتحدث عن كون الادب السرياني زاخر بالقصص المشوّقة سواء أكانت موضوعة بالسريانية أم منقولة إليها.

و كما هو واضح فالقصة ذكرت نثرا و شعرا في المصادر السريانية، و هذا يشعرك و كان هناك احتفالية ادبية في الموضوع اكثر من الاحتفالية الدينية او الاحتفالية بالحقيقة.

مصادر القصة في النصوص السريانية سنجد بان معظمها كتبها مؤرخين كنسين، مرتبطين بالكنيسة . لكن تجد هناك اختلاف في معلومات الحادثة.

و هنا تستغرب،اذا كانت الحادثة و قعت امام الكنيسة، فالمفروض ان لها توثيق تاريخي رسمي واحد فقط، و لا يختلف حولها اثنين .

- المصادر تستفتح القارى حول ما طرأ على هذه القصة من زيادة من قبل الذين تمادوا في الخيال، فسبحت في أجواء الخيال، و حولتها إلى أساطير، و المصدر الرسمي يتحدث بان المحقق و المدقق يستطيع فصل الواقعي من الاسطوري . و هذا يعني بان القصة المذكورة في المصادر السريانية الرسمية اصبحت حقيقية و واقعية و تم تنقيتها من الخرافات .

لكن الحقيقة من يقرا قصة اهل الكهف من هذه المصادر، سيجدها فعلا قصة ادبية جميلة جدا لكنها غير واقعية ... خيالية و خرافية .

لماذا اجدها خرافة ؟

الخرافة تتميز باشياء كثيرة ، من بين تلك الاشياء كونها تبدا مفارقة للمكان و الزمان ، و سيناريو القصة يتخطي حواجز المكان و الزمان الصلبة و القاسية بسرعة فائقة ، و لا تتقيد بقوانين الواقع الصلبة و الجافة ، تجري انتقالات سريعة متخطية الواقع القاسي، فتعطي المتلقي حالة من الواقعية السحرية التي تتقبلها النفس بسهولة .

لنفصل نهائيا جدل حول مفهوم الاسطورة و الخرافة .

الاسطورة هي الخرافة، و الخرافة هي الاسطورة، و لا فرق بينهما ، لكننا نحاول ان نميز بين نوعين من الخرافات موجودتان حسب الاعتقاد بها. الخرافة التي تتزاوج مع الايمان سنسميها اسطورة، بينما الخرافة التي لم تتزاوج مع الايمان نسميها خرافة كما هي .

الاسطورة خرافة خرجت من نص ديني بشكل خاطىء، و لان الايمان يفرض عليك الايمان بالنص و ما يخرج منه، عندها تحولت الخرافة الى اسطورة هناك من يؤمن بها. و لولا النص الديني المقدس لما امن الناس بالخرافة . اما الخرافة فهي قد خرجت من نص غير مقدس، و لانه نص غير ملزم عليك الايمان به و لا يفرض عليك الايمان به و ما يخرج منه، عندها استمرت الخرافة كما هي و لا يوجد من يؤمن بها .

الخرافة التي يجد الانسان صعوبة في التخلص منها، تاكد بان السبب زواج حدث بين الخرافة و ايمان، و عندها نطلق عليها اسطورة. بينما الخرافة التي نتخلص منها بسهولة فهي خرافة خرجت من خيال محض لا علاقة له بايمان ملزم .

لماذا القصة خرافية و ليست اسطورية ؟

لان القصة خرجت من نصوص غير دينية، اي خرجت من نصوص تاريخية كتبت بعد الحادثة على يد مؤرخين .

لكن قد نجد مدخل اخر يجعلنا نستطيع ان نطلق عليها اسطورة، بكونها قصة ارتبطت بالكنيسة و مادام ان الكنيسة مصدر الايمان، فان كل ما تقوله الكنيسة سيصبح ايمان لدى المؤمنين بها و تحولت الخرافة الى اسطورة، لكن ما تقوله الكنيسة ليس واحد، فهناك نصوص كثيرة خرجت من مؤرخين كنسيين تتحدث عن قصة اهل الكهف، فما هو النص الرسمي الاول للقصة المعتمد ؟!

مادام هناك ايمان بحقيقة هذه القصة الخرافية الغير واقعية، فلا بد ان يكون هذا الايمان له اصل واحد خرجت منه، لانه من المستحيل ان يؤمن ناس بهذه الخرافة، بدون وجود سلطة ايمانية تفرض على الناس الايمان بها ، فهل هو النص ام الكنيسة مصدر السلطة الايمانية ؟!

لنناقش تفاصيل القصة

- لو طالعنا القصة من اولها الى اخرها ، سنجد بان هناك عناية فائقة جدل في ذكر الاسماء، اسماء الفتية مرتبة بشكل جميل و متناسق، حتى اسم الكلب ، بل في مسميات الاماكن و القرى و المدن و اسم الجبل و الكهف ، حتى في اسم راعي الاغنام و في اسماء خداما الملك. هناك تدقيق كبير في التفاصيل تشعر بانك داخل القصة .

لكن هذه العناية الفائقة، لاتجد لها على الواقع اي دليل ، فليس هناك عناية فائقة من قبل الكنيسة على الواقع في موضوع وجود الكهف، المفروض ان الكنيسة تعرف الكهف الى اليوم، و متاكدة منه و بجانب الكهف هناك شاهد حتى اليوم، لكن الغريب لا يوجد.

لنقل باننا اليوم لا نعرف قبر او مزار للمسيح، لكن هل يعقل بان اصحاب الكهف الذين قاموا بعد 250 سنة في وقت كانت الكنيسة مزدهرة و توطدت المسيحية بعد اعتناق روما للمسيحية ، لم يحضوا بشواهد من ذلك الزمن، هل يعقل بان الكنيسة استطاعت الحفاظ على هذه الكتب التي ذكرت القصة و كانت قريبة من معاصرة الحادثة، لكنها لم تستطيع الحفاظ على مكان الكهف، او لم تبني كنيسة او حتى شاهد بجوار الكهف او في المدينة .

- ستجد القصة تتحدث عن حاكم روماني اضطهد المسيحين، طبعا هذه الفكرة تبدو لي غير منطقية، لان الاضطهاد يتطلب وجود كيان غير مسيحي يقوم بالعملية، فهذا يلزمنا بالبحث عن كيان يقوم بالدور ، و سيكون الروم هم من قاموا بالاضطهاد قبل اعتناق المسيحية . لكن العجيب ان جميع الكنائس مرتبطة بكنائس روما الام ، يعني بالمختصر المسيحية اصلها روما و ليس اي مكان اخر، طبعا هذا اذا لم نقتنع برواية التاريخ المتعارف عليها .

لكن لنفرض هذا ، اين كان العالم كله امام الروم، من كان يسكن المنطقة حتى يكون للروم هذه السطوة ، هل يعجز الناس عن قتال هولاء الروم، هل كان الناس لا حول لهم و لا قوة و لا يستطيعون القتال ، القصة تصور السريان على ان هناك استسلام و خضوع لسلطة الروم في كل الشر و الخير، بل استسلام لاي عمل بدون اي مقاومة، ثم لماذا الروم يضطهدون المسيحين، هل لانهم وثنين. و ما المشكلة ؟

يعني بالمختصر لا يوجد هناك سبب مقنع للاضطهاد .

- طبعا نحن لا نستطيع ان ننتقد نص وجد هكذا ، لان النص هو المسؤول عن نفسه و لا نستطيع ان نفرض عليه لو كان او لم يكن، لكن على افتراض حقيقة الحادثة و بنفس التفاصيل التي دونت في النصوص، فلو طالعنا القصة سنجد بان هناك حرص شديد على ذكر تفاصيل معينة رغم عدم اهميتها في سياق الحادثة ، و تستغرب حول السبب، و كان هناك ضرورة لا تستقيم الا بذكرها و التشديد عليها .

لاحظ معي الى هذا النص :

"عندما سد الملك على باب الكهف بالحجارة ، قام خادما الملك و كانا قد أخفيا عقيدتهما خوفاً منه، فتشاورا معاً وكتبا صورة إيمان هؤلاء المعترفين بصحائف من رصاص، وضعت داخل صندوق من نحاس، وختمت، ودُسّت في البنيان عند مدخل الكهف"

عجيب و غريب و غير منطقي ابدا

انظر الى التصرف الغريب و العجيب لخادما الملك، الذين اخفيا عنه عقيدتهما ، يقومان بتصرف غريب بكتابة اسماء هولاء الفتية و صورهم الإيمانية و توضع داخل صندوق ، و يتم دسه عند مدخل الكهف . و لم يفكران ابدا بانقاذ الفتية من الكهف ابدا ، فقط وضعوا اسماءهم و صورهم و رحلوا. ايمانهم القوي الذي جعلهم مهتمين بالفتية ، منعهم حتى من مجرد محاولة انقاذ الفتية .

لكن النقطة الغير منطقية ابدا ، المفروض بان اول فكرة يفكران بها، هو انقاذ الفتية و اخراجهم من الكهف،لكن الخادمان مشغولان بكتابة اسماء الفتية و صور اعترافاتهم الايمانية، و وضعوها في صندون عند مدخل الكهف، تصرف غير منطقي و السبب ، لانهما كانا يدركان المعجزة قبل وقوعها، ليس هما بل كاتب القصة يفضح نفسه بنفسه، لان الكاتب كان يدرك بان الفتية ستحدث لهم معجزة ، و جعل الكاتب من الخادمان يقومان بدور معد مسبقا، فهما يعلمان مسبقا بان معجزة ستحدث و قد استعدا بالوثائق التي تتناسق مع وقوع المعجزة ..... بدون ان ينتبه الكاتب .

الخادمان يعلمان مسبقا بحدوث المعجزة، و هذا غير منطقي ، و هذا يعني باننا امام احتمالين، اما ان القصة خرافة من اصلها، او ان كاتب القصة كان يعلم مسبقا بقصة تشبهها ، لكنه وقع في خطا و هو يكتب قصة من وحي خياله ... لكن لماذا ؟ ، لو كانت القصة من باب الادب و السرد، فاعتقد انه لا مشكلة ، لكن مادام و ان القصة مرتبطة بايمان، فاعتقد بان الموضوع فيه مشكلة، لاننا سنكون امام هدم ايمان.

لاحظ ايضا

عندما كشفوا عن باب الكهف و فتحوا الصندوق و وجدوا اسماءهم و صورة الاعتراف الايماني ، ودخلوا الكهف فشاهدوا المعترفين جالسين بجلال ووجوههم مشرقة كالورد النضر. فكلّموهم، وسمعوا منهم أخبار الحوادث التي جرت على عهد داقيوس. وأُرسل فوراً إلى الملك ثيودوسيوس كتاب، مضمونه: (لتسرع جلالتك وتأتِ فترى ما أظهره اللّه تعالى على عهدك الميمون من العجائب الباهرات، فقد أشرق من التراب نور موعد الحياة وسطعت من ظلمات القبور أشعة قيامة الموتى بانبعاث أجساد القديسين الطاهرة). ولما بلغ ثيودوسيوس الملك هذا النبأ، وهو في القسطنطينية، نهض عن الرماد الذي كان قد افترشه، وشكر اللـه، وجاء والأساقفة وعظماء الشعب، إلى أفسس، وصعدوا جميعاً إلى الكهف الذي ضمّ المعترفين في جبل انكيلوس فرآهم، وعانقهم الملك، وجلس معهم على التراب.

لاحظ الانتقالات السريعة للخرافة في الزمان و المكان

ارسل فورا رسالة للملك في القسطنطينية يبشره بالمعجزة التي حدثت في عهده الميمون ، فتصل للملك الرسالة من السطر السابق، و ليس من مدينة افسس ، فينهض الملك من السطر التالي و هو فوق الرماد و يشكرا الله ، فيصل الى افسس و يصعد الجبل و يلتقي بالفتية و يعانقهم و جلس معهم .

طبعا الرسالة مشغولة بالملك اكثر من انشغالها بالحادثة نفسها و لا تشعر بوجود صدمة كبيرة و فقدان للوعي، يعني المفروض ان الرسالة تتحدث بتفاصيل الموضوع بشكل اكثر حرارة ، لكن رسالة مختصرة فقط، هل يعقل ان حادثة وقعت بهذه الضخامة ، فيبعث شخص رسالة بهذا الشكل لملك .

انظر الى الملك .... وصلت للملك رسالة و بعدها شكر الله ، على ماذا يشكر الله ؟ ... و هو لا يعرف ما الامر ، المفروض يتسائل و هل يعقل ان ملك تاتية رسالة بهذا الشكل و يصدق فورا بدون سؤال او يرسل رسالة يطلب تفصيل ... لكن يشكر الله، و كان الملك يعرف مسبقا بالحادثة ... و هو يشكره على المعجزة ... و هنا يقع كاتب القصة في نفس الخطا السابق ... و جعل من الملك يعلم مسبقا بالحادثة و مستعد لها.

- لاحظ ايضا ... لا تجد الدهشة المهولة من الجميع و الملك في اكتشاف فتية الكهف، موضوع عادي و طبيعي جدا، المفروض ان هذا الحدث يهز العالم كله و يصبح منعطف تاريخي كبير للبشرية كلها ، لكن عادي جدا في القصة، يعانقهم الملك و يغادر و كانه لم يحدث شيء ، و يجعلون لهم عيد و انتهت القصة ... و خلاص .

اعتقد ان معجزة اصحاب الكهف، اعظم بكثير من معجزة المسيح، ستكون حادثة و واقعة مفصلية في التاريخ البشري حتى اليوم، ستكون اعظم علامة و شاهد ايماني للبشرية كلها .

لكن للاسف ..... لا يوجد لديها شاهد واضح حتى اليوم، و لا يوجد معلم واضح لهم، او مزار لهم واضح او بنيان لهم واضح او كنيسة بجوارهم واضحة ، او ثقافة راسخة قديمة محتفظة بالقصة و المكان .

- المصادر السريانية تحدد عدد اصحاب الكهف ب سبعة فتية ، و مدة رقاد اهل الكهف 200سنة، و مكانهم بمدينة (افسس) في جبل (انكيلوس).

لننتقل للمصادر القبطية .

طبعا لا يوجد ذكر واضح لها ، و هنا تستغرب من الباحثين عندما يعتقدون بان اصل القصة في مصر ، رغم عدم ذكرها ، لكن على اساس ان هناك جدل حول القصة و يمكن انها حدثت في مصر ، و تحديدا في عصر الملك الروماني الذي قتل مليون مصري مسيحي.

المصادر القبطية لا تتحدث عن حادثة معينة بل حادثة عامة اضطهاد، لكنها تتحدث عن معجزة وقعت لحاكم روماني جعلته يؤمن ، بس لا يوجد اي تفاصيل للمعجزة .

الغريب ان مليون مصري قتل على يد روما، لكن هناك اصرار شديد من قبل الكنيسة على غرس محبة امبراطورية روما و جعلها من الايمان و العقيدة، و لا يثير الامر اي استهجان . لكن يعلل الموضوع بان روما كانت وثنية و على ايدي الاقباط اصبحت الامبراطورية مسيحية .

طبعا نفس قصة المصادر السريانية ، هناك محاولة مستمرة على تصوير الناس بانهم ضعفاء و تحت رحمة روما و لا يستطيعون قتالها ، حتى ابناء الصعيد في مصر (اجدع ناس) طلعوا في القصة مساكين و لا يستطيعون مقاومة روما ، بلا سلاح و لا يوجد لديهم شيء ، روما تقتل و هم خانعون من اجل المحبة و السلام . الشيء الغريب ، ان المصادر المسيحية تتعامل مع المسيحية في مصر و غير مهتمة بالمسيحية السريان، مشغولة بتوثيق عالم مصر وحدة، ايمانها بالمسيح الذي ولد في الشام،وجاءت عقيدتهم من هناك جعتلهم يوثقون عالم مصر فقط، و نفس الحال مع المصادر السريانية ، لا يهمها امر مصر ، مشغولة بتوثيق الشام فقط .

بمعنى ..... المفروض ان المؤرخين التابعين للكنيسة في مصر يتحدثون عن حادثة اصحاب الكهف التي وقعت في افسس، لكنهم متخصصين بالشأن المصري فقط، و نفس الشيء عند المؤرخين في المصادر السريانية متخصصين في الشان السرياني فقط (الشام) ، لا يوجد توثيق من قبل احدهم حول الاخر، منفصلين و كلاهما من عالم مختلف، بالرغم من ان الامبراطورية الرومانية حكمتهما الاثنين، يعني قد كان هناك عولمة و تواصل ، لكن تشعر بانها عوالم منفصلة .

لنعود لموضوعنا الرئيسي

تقريبا القصة في المصادر السريانية حدثت كما أجمع المؤرخون السريان، على أن رقاد أهل الكهف كان على عهد الملك داقيوس (249 ـ 251 م) أما استيقاظهم فكان على عهد الملك ثيودوسيوس الصغير (450)

اما في المصادر القبطية التي يعتقد بان القصة جرت فيها، فهي تتحدث عن عام 284 م. عندما اعتلى فيها دقلديانوس Diocletian العرش الإمبراطوري الذي اضطهد المسيحين .

داقيوس الذي اضطهد السريان ، اصبح اسمه دقلديانوس الذي اضطهد الاقباط .

اباطرة الروم كم عددهم ؟

الامبراطورية التي لديها مليون ملك، و لا تعرف شيء عنهم من اي مصدر الا في مصادر روما وحدها .

طبعا هو ملك واحد ، لكنها ترجمات محرفة صنعت عوالم وهمية و ازمنة وهمية و شخصيات وهمية.

لكن هناك شيء غريب، و هو الفارق بين الاثنين 33 سنة .

لماذا ؟

هذا الفارق .. هو فارق التحويل التقويم ل 1250 سنة من الميلادي الى الهجري ... بدليل ان التقويم القبطي يبدا من تولي هذا الملك عرش امبراطورية روما . بمعنى عندما تم اعتماد التقويم القبطي ، و الذي يبدا من بعد ميلاد المسيح ب (300 سنة) ، لم يتم صياغته في العام 284م بل تم اقراره في في تاريخ مختلف و تقريبا في العام 1450م ، بالنظر و الاعتماد على تقويم اخر موجود مسبقا و تم فيه اضافة الفارق السنوي بين القمري و الميلادي .

و هذا هو السبب في اختلاف تاريخ اعتلاء هذا الملك على عرش روما في المصادر السريانية عن تاريخ اعتلاءه في المصادر القبطية.

لن اطيل في شرح هذه النقطة ، و ستكون في مكان اخر بشكل مفصل ، لان قصتنا حول اهل الكهف .

لاحظ معي الى كون التقويم القبطي يبدا بعد ميلاد المسيح ب 300 سنة ، و يبدا من مكان ظهور دقلديانوس الذي اعتلى عرش روما ، و هي الفترة التي تتحدث حول احتمال كون القصة وقعت فيها .

300سنة ... مقاربة لقصة اهل الكهف .

اعتقد ان هذا هو كل شيء يمكن الحديث عنه حول قصة اهل الكهف في المصادر المسيحية .

سننتقل للمصادر الاخرى، للبحث عن اصحاب الكهف و قصتهم الحقيقية .

لكن في جزء القادم

.

.

.

❖

أصحاب الكهف والرقيم

٩ مقال

قصة اهل الكهف - المصادر الاسلامية

أصحاب الكهف والرقيم

٧ كانون الثاني ٢٠١٩

قصة اهل الكهف - المصادر الاسلامية

أصحاب الكهف والرقيم — ٧ كانون الثاني ٢٠١٩

اما قصة اهل الكهف في المصادر الاسلامية ، فهي تقريبا ليست مصادر تاريخية ابدا، بل مصادر تتعامل مع الموضوع من جانب ديني، فمعضمها تفسيرات لنصوص دينية، و تاتي على لسان رجال لهم مكانة كبيرة في الوعي الديني عند المسلم ، كال البيت او رجال دين من السلف، و لا يصعب على اي شخص ادراك بانها اخذت من مصادر مسيحية ، لكن بعد ان تم مطابقتها مع النص القراني بحيث تبدو المدة 300 عام و مكان الكهف و اوصافه و عدد الفتية و بناء مسجد .... و الخ.

قصة اهل الكهف في الفكر الشيعي

قصة اصحاب الكهف كما وردت عن امير المؤمنين عليه السلام

في عام 106 بعدَ ميلادِ السيدِ المسيح عليه السّلام .. اجتاحَت الجيوشُ الرومانيةُ بلادَ الأُردنّ، حيث تَنهضُ مملكةُ الأنباط.

و كان الأمبراطورُ الروماني « تراجان » وَثَنيّاً مُتَعصّباً، فراحَ يُطارِدُ المؤمنينَ خاصّةً أتباع السيد المسيح عليه السّلام.

وقد كانت سوريا و فلسطين والأردن قبلَ هذه الحملةِ العسكرية تَتمتّعُ بنوعٍ من الحُكم الذاتي، وكانت العاصمة « رُوما » تكتفي من تلك البلدان بدفعِ الضرائب. ويَعودُ سببُ ذلك الى ضآلةِ القوّاتِ الرومانيّة فيها.

وهكذا جاءت الحملةُ العسكرية ليستكملَ الرومانُ احتلالَهم العسكري لتلك الأقاليم، وإخضاعها لحكم روما المباشر.

وفي سنة 112 ميلادية أصدَرَ الأمبراطورُ تراجان مرسوماً يقضي بأنّ كل من يَرفُضُ عبادةَ الآلهة سوف يُحاكَم كخائنٍ للدولة، وانّه سَيُعرِّضُ نفسَه للموت.

فيلادلفيا

في ذلك الزمانِ كانت عَمّانُ تُدعى « فِيلادلفيا »، وكانت مدينةً جميلة، ولكنّ التماثيلَ التي كانت تُزيّنُ المدينة، لم تَكُن للزينةِ فقط، بل كانت تُعبَدُ كآلهةٍ مِن دونِ الله سبحانه.

فهناك تِمثالُ لـ«أثينا» إلهةِ الحرب؛ حيث تُمسِكُ بحَربةٍ في يدِها اليُمنى و تَحتَمي بِتِرسٍ في يدِها اليُسرى. وهناك أيضاً تِمثالُ « تايكي » أو إلهة الحظ وحارسة المدينة! وهو الآن في متحف الآثار في عَمّان!

والى الشرقِ والجَنوبِ الشرقي من عَمّان كانت تَنهضُ « فيلادلفيا »، وقد وَصَلت آنذاكَ الى أوجِ تَمدُّنِها المادّي. أمّا المؤمنون فقد كانوا يعيشونَ خائفينَ، خاصّةً بعد أنِ احتَلَّتِ القوّاتُ الرومانيةُ في عهدِ « تراجان » البلادَ، و فَرَضَت عليها حُكماً مباشراً.

أصدر تراجان في سنة 112م مَرسُومَهُ باعتبارِ جميعِ النصارى خَوَنةً للدولة! وكان المسيحي يُخيَّر بينَ عبادةِ الآلهةِ أو الموت!

الفِتْيةُ السَّبعة

كثيرون هُمُ الذينَ خافُوا، وتَظاهَروا بعبادِة آلهةِ الرومان، وَبَدأت لِجانُ الدولةِ بالتحقيقِ والتفتيشِ في عقائدِ أهلِ البلاد، فعاشَ الناسُ في خَوفٍ وقَلَق، وفي تلك المدينة عاشَ فِتيَةٌ سبعةٌ، ذكرَ التاريخُ اسماءهم كما يلي:

1ـ ماكس ميليانوس.

2ـ امليخوس.

3ـ موتيانوس.

4ـ دانيوس.

5ـ يانيوس.

6ـ اكسا كدثو نيانوس.

7ـ انتونيوس.

عاش أولئك الفِتيةُ المؤمنونَ في حَيرةٍ: ماذا يَفعلون؟ ماذا سيكون مَوقِفُهم؟

لم يكن أمامَهُم سوى طريقَين: الموت أو الكُفر.

وفي تلك اللحظاتِ المصيريةِ.. اتَّخذوا قَراراً مصيرياً هو الفرارُ من المدينةِ، ولكنْ كيف؟

في فجرِ ذلك اليومِ.. وفيما كانت لِجانُ التفتيشِ تُطارِدُ المؤمنينَ.. رأى أحدُ الحُرّاس سبعةَ رجالٍ ومعهم كلبٌ يُغادِرونَ المدينة.

سأل الحارسُ:

ـ الى أين ؟

أجابَ أحدُهم:

ـ إننا نَقومُ برِحلةٍ للصَّيد.

قالَ الحارسُ:

ـ حَسَناً، ولكنْ يَجبُ أن تَعودوا للاشتِراكِ في الاحتِفالِ الرسمي.

إلى الكهف

اتَّجَه الفِتيانُ السبعةُ ـ ومعهم كَلبُهم ـ شَرقاً الى كهفٍ على بُعد كيلومترات، بالقربِ من قريةٍ تُدعى « الرَّقيم ».

وَصَلَ الفِتيةُ الى المنطقةِ الجبليةِ، وراحوا يَتسلّقونَ المُرتَفعاتِ في طريقِهم الى كهفٍ كانوا قد اختاروه مِن قَبل.

يَقَعُ الكهفُ في السَّفحِ الجَنوبي من الجبل، كان كهفاً فريداً في مَوقِعه؛ فهو مُعتدِلُ الجَوّ بسببِ وجودِ فَتحتَينِ في جانِبَيهِ الأيمَنِ والأيسَر، أما بابُه فهو يقابلُ القطبَ الجنوبيَّ للأرضِ. وفي داخلِ الكهف فَجوةٌ تَبلُغ مساحتُها (5/7) متر، وهي المكانُ الذي قَرَّر الفِتيةُ الاستفادةَ منه في اختِبائهم.

كانت فكرةُ الفِتيةِ هي اعتزال الناسِ والاختباء في هذا المكان، وانتظار رحمةِ الله.

لم يَكُن هناك مِن أملٍ في الانتِصارِ على الرومانِ الَوَثنيِّين.

كما أنهم يَرفُضونَ بشدّةٍ عبادةَ الأصنام؛ وعقيدتُهم أن الله هو ربُّ السماواتِ والأرضِ، وأن عبادةَ تلك الآلهةِ هو افتراءٌ على أكبرِ حقيقةٍ في الوجود.

كانَ الناسُ في ذلكِ الزمانِ لا يَعتَقِدونَ بيومِ القيامة؛ كانوا يَتصوّرونَ أنّ روحَ الانسانِ عندما يَموتُ تَنتقلُ الى إنسانٍ آخرَ أو تَحِلُّ في حَيوان!

النَّومُ الطويل

وَصَل الفِتيةُ الى الكهفِ.. مُتعَبين، وكانوا قَلِقينَ مِن أن يُطارِدَهُمُ الجنودُ الرومانُ وَيكتشِفوا مَخبأهُم.

كانوا مُتعَبين لأنهُم لَم يناموا في الليلةِ السابقةِ؛ لهذا شعروا بالنُّعاسِ يُداعِبُ أجفانَهُم فناموا وهم يَحلُمونَ بِغَدٍ أفضَل.

اللهُ سبحانه ـ ومِن أجلِ أن يُجَسِّد قُدرتَهُ في بَعثِ الموتى، ومِن أجلِ أن يُعرِّفَ الناسَ قدرتَه، وأنه هو وحدَهُ مصدرُ العِلم والقدرةِ ـ ألقى علَيهِم نَوماً ثَقيلاً.

كَم مِن الوقتِ ظَلّوا نائمين؟ لقد استَمرّ نَومُهم أياماً طويلةً.. وكانَتِ الشمسُ تُشرِقُ وتَغيبُ وهم نائمون.

كانت مَفارِزُ الجُنودِ تَبحَثُ عنهم في كلِّ مكان؛ ولكنْ دُونَ جَدوى.

أصبَحوا حديثَ أهلِ البلادِ، لقدِ اختفى الفتيةُ السبعةُ في رِحلةٍ للصيدِ ولم يَعثُرْ عليهِم أحدٌ!

وهكذا تَمرُّ الأعوامُ تِلْوَ الأعوام، ولا أحدٌ يَعرِفُ ما يَجرى في ذلك الكهف.

الكلبُ باسطٌ ذِراعَيهِ في بابِ الكهفِ، وقد استَسلمَ لنومٍ ثقيلٍ طويل.

كانَ الهواءُ مُعتدلاً في داخلِ الكهف، لأن بابَهُ كان يُواجِهُ القطبَ الجَنوبي، كما أنّ وجودَ فَتحتَينِ على جانبَيهِ قد مَكّنَ لنورِ الشمسِ من إلقاءِ أشعّةِ الصباحِ داخلَ الكهفِ وكذلك عندَ الغروب.

كانوا نائمين لا يَعلمونَ بما يَجري.. لقد مَرَّت عَشَراتُ السنين وهم نائمون.

لو قُدِّر لراعٍ أن يَعثُرَ على الكهفِ أو قُدِّرَ لمسافرٍ أن يأوي اليه عند هُطولِ المَطر، فإنه سوفَ يَهربُ وهو يرى مَنظراً مُخيفاً، لماذا؟

لأنه سَيرى رِجالاً مَفْتوحي الأعيُنِ يُبَحلِقونَ في الفراغِ، ويرى كلباً من كلابِ الصَّيد هو الآخَرُ جامدٌ كالتِّمثال!

كانوا غارقينَ في نومٍ عميقٍ بلا أحلام.

ولكنْ.. ماذا يجري خارجَ الكهف؟ ماذا يجري للمدنِ والقُرى في البلاد؟

موت تراجان

مات الأمبراطورُ « تراجان »، وجاء بعدَهُ أباطِرةٌ آخَرونَ. وماتَ أيضاً الأمبراطورُ « دِقيانُوس » الذي حكمَ من سنة 285 الى 305 م.

وخلالَ تلكَ الفترةِ سَقَطت « تَدْمُر » سنةَ 110م، ثم استعادَت هَيبتَها لِتَسقُطَ نهائياً سنة 272م حيثُ قضى الرومانُ على « زَنَوبْيا » وذلك بعدَ حروبٍ مُدمِّرة.

المَلِكُ الصالح

وفي سنة « 408م » اعتلى الأمبراطورُ « ثيودوسيوس » عرشَ رُوما، وهو الأمبراطورُ الذي اعتَنَق الدِّينَ المسيحيَّ لِتُصبِحَ أمبراطوريةُ روما مسيحيّة.

وفي سنة 412م شاء اللهُ أن تَتجلّى الحقيقة، وأن تَظهرَ قُدرتُه للناسِ رحمةً منه.

كانَ قد مَرّ على هُروبِ الفتيةِ السبعِة ثلاثةُ قُرون.

فماذا حَصلَ داخلَ الكهفِ يا تُرى؟

نَبحَ الكلبُ « كوتميرون »، واستَيقظَ الفِتيةُ من أطوَلِ نومٍ في التاريخ.

تساءلَ أحدُهُم قائلاً، وكان يَظُنُّ أنَهم ناموا عِدّةَ ساعاتٍ فقط:

ـ كَم نِمْتُم مِن الوقت؟

كانوا ما يَزالونَ يَشعُرونَ بالنُّعاسِ، ورأوا أن الشمسَ قد جَنَحَت الى الغروبِ، وكانت أشِعّتُها الذهبيةُ تَغمُرُ جانباً صغيراً على جدارِ الكهف.

لهذا ظَنَّ بعضُهم أنَهم نامُوا يَوماً كاملاً، كانوا يَظُنّونَ أنَهم أمضَوا الليلَ كلَّه نياماً دونَ أن يَشعُروا بغروبِ الشمسِ، ثُم شُروقِها، وهاهي تَغرُب الآن. لذلكَ قالوا:

ـ نُمنا يوماً أو بعضَ يوم!

بعضُهم قالوا:

ـ ربُّكُم أعلَمُ بمقدارِ ما لبثتم في الكهف..

اللهُ وحدَهُ الذي يَعلَمُ كم استَمرّ نَومُكم، اللهُ وحدَهُ الذي يَعلَمُ بما هو مَحجوبٌ عن النفسِ، فالانسانُ عندما ينامُ يَنقطعُ عن العالَم.. عن الدينا..

لَو افتَرَضنا أنّ إنساناً نامَ في أوّلِ الخريفِ ثمّ استَيقَظَ ورأى الثلوجَ ورأى الأشجارَ بلا أوراقٍ لا كَتشَف أنه نامَ أكثرَ من ثلاثةِ أشهُر، لماذا؟ لأنه مضى فصلُ الخريفِ وهو الآن في الشتاء.

الفتيةُ السبعةُ أستَيقظوا ورأوا الشمسَ مائلةً الى المغروب، لم يَعرِفوا ما إذا نامُوا عدّةَ ساعاتٍ فقط أم ناموا أكثَر.. لأنهم لا يَعرفونَ ما إذا كانت الشمسُ قد غابَت ثم أشرَقَت في اليومِ التالي وهاهي تَغيبُ مرّةً أخرى أم لا!

كانوا مؤمنينَ حَقاً، لهذا قالوا: اللهُ وحَدُه الذي يَعلَمُ كم نُمنا، كانوا يَظنّونَ أنهم ناموا يوماً فقط أو بعض يوم!

المُهمّةُ الخَطرة

في صباحِ اليومِ التالي شَعَروا بالجُوعِ، قالَ أحدُهُم ـ وأخرَجَ نُقوداً ذهبية:

ـ لِيَذهَبْ أحَدُنا بهذِه النقودِ ويَشتَري لنا طَعاماً طَيّباً.. ولْيَكُن على حَذَرٍ تامّ، حتى لا يَكتَشِفَ أحدٌ هويَّتَه.. إنّنا إذا وَقَعنا في قَبضَتِهم فسيكونُ مَصيرُنا الموت.

قالَ آخَر:

ـ حَقّاً.. لقد وَضَعوا حُكمَ الرَّجمِ بالحِجارةِ لِمنَ يُدانُ برفضِ الآلهة!

وقالَ آخَر:

ـ وقد يَجبُرونَنا على السجودِ للآلهة..

وقالَ آخَر:

ـ يا لَهُ مِن مصيرٍ بائسٍ إذَنْ.

في السُّوق

تَبَرّعَ أحدُ الفتيةِ بالانطلاقِ الى المدينةِ وشراءِ الطعامِ من السوق..

غادَرَ الكهفَ، وانحَدَر من الجبلِ، وكان يفكّر كيفَ يَدخُلُ المدينةَ وكيفَ سيُجيبُ اذا سألَهُ أحَدٌ، وماذا يقولُ للحُرّاسِ والجنودِ الرومان ؟!

لم يَلتَفِت الى التَّغيّراتِ التي أحدَثَتها الأمطارُ والسُّيولُ والرياحُ مدّةَ ثلاثةِ قُرون..

كانَ خائفاً قَلِقاً، لأنّهُ لم يَذهَبْ في رِحلةِ للصيدِ أو النُّزهَة عندما فَرَّمع رِفاقهِ الى الكهف. وها هو الآنَ يَعودُ لشراءِ الطعام. ما يَزالُ يَشعرُ بالخَوف.

إنّه يَتصَوّرُ أنّ الأمورَ كما هي عليهِ بالأمس.. وَصَل الى المدينةِ، وبدأ يَتَطلّعُ الى أسوارِها ومَبانيها، كان يَمشي حائراً يَتَعجّبُ. تَصَوّرَ أنه وصلَ الى مدينةٍ أُخرى!

لَم يَعتَرِضْهُ أحدٌ عندَما دَخلَ المدينة، ولم يَجِدْ أثراً لِتمَاثيلِ الآلهةِ، رأى نفسَهُ غَريباً في المدينة!

الناسُ يَنظرونَ اليه ويَتعجَّبونَ: إنّه يَرتَدي زِيّاً قَديماً لا يَرتَديهِ اليومَ أحَد!

الناسُ هنا يَرتَدونَ أزياءً جديدةً، ولم يُشاهِدْ جُنوداً يَقمَعونَ الناسَ أو يُحاسِبونَهُم على عَقيدتِهم!

الناسُ هنا يَعيشونَ بسلامٍ، يَعملونَ ويَزرَعونَ، ولا يَبدو علَيهِمُ الخَوفُ أو القَلَق.

و مضى الفتى الى السُّوقِ.. سألَ أحدَهُم عنه فدلَّهُ عليه. و تَعَجّبَ الفتى من طريقةِ الكلامِ! تغَيَّرت لَهجةُ الناسِ كثيراً.. إنّهم يتَحَدّثونَ بلهجةٍ جديدة!!

أمرٌ عَجيب !!

تساءل الفتى في نفسِه:

ـ هل أخطأتُ الطريقَ ووَصَلتُ الى مدينةٍ أُخرى ؟!

الحقيقةُ الكبرى

انتَبَه الى نفسِه، وفكّرَ بأداءِ مهمّتِه وهي شراءُ الطعامِ والعوَدةُ الى المخبأ في الجبل.

لهذا تظاهَرَ بأنّهُ يَتَصرّفُ بطريقةٍ عاديّة، وكأنه أحدُ سُكّانِ المدينة..

الناسُ حَسِبوهُ رَجُلاً غريباً جاء من قريةٍ بعيدةٍ وسطَ الجبال.

بحثَ الفتى عن رجُلٍ طيّبٍ كان يَبيعُ الطعامَ، لكنّهُ لَم يَجِدْهُ ووَجَد باعةً كثيرينَ تَلوحُ على وُجوههِم الطِّيبة.

اختارَ الفتى بعضَ الأطعمةِ المَعروضةِ، ونَقدَ البائعَ الثَّمنَ؛ وهنا حَدَث ما كانَ مُتَوقَّعاً!

عندما تَسلَّمَ البائعُ النقودَ، تأمّلَ فيها مَدهوشاً! إنها نقودٌ تعودُ الى زمنِ الأمبراطورِ تراجان، وقد مضى على سَكِّها ثلاثةُ قُرون!

نَظرَ البائعُ الى الفتى بدَهشةٍ، وفَكّرَ أنه يكونُ عَثَرَ على كنزٍ، لهذا قالَ له:

ـ هل عَثَرتَ على كنز ؟!

ـ ماذا تَعني ؟!

ـ أعني هذه النقودَ الذهبية، إنّها تَعودُ الى ما قبلَ عَشَراتِ السنين.

ـ إنّها نُقودي، وجِئتُ أشتَري طَعاماً لي.

قالَ البائعُ وهو يُرِيهِ العملةَ المُتَداوَلة:

ـ انظُرْ! إنّنا نَتَعامَلُ بهذِه النقود!

نَظرَ الفتى الى العُملة المَسكوكِة، إنّه لَم يَرَها مِن قبلُ. قالَ في نفسِه:

ـ يا إلهي ماذا حَصَل ؟!

قالَ البائعُ:

ـ إذا أشرَكتَني بالكنزِ فلن أُخبِرَ أحداً.

ـ أيّ كنز ؟! إنني لا أملِكُ سوى هذه القطعة النقدية !

ـ إذِنْ سأُخبِرُ الشّرطة!

وارتَفع صوتُ البائع وهو يَتعلّقُ بثيابِ الفتى.

وتَحَلّقَ الناسُ حولَهما، قالَ الفتى وهو يَتَلفَّت:

ـ أرجوكَ.. اترُكْني.. سوف يَقتُلوني اذا أمسَكوا بي.. إن جُنودَ « تراجان » لا يَرحمون أحداً.

ـ تراجان ؟!

قالَ الناسُ مُتعجِّبينَ. ضَحِكَ رجلٌ وقالَ:

ـ لقد ماتَ تراجان قبلَ مئاتِ السنين.. هل أنتَ مَجنونٌ يا فَتى ؟!

سألَ الفتى:

ـ ومَن يَحكُمُ الآن ؟

تيوديوس.. إنه أمبراطورٌ طَيِّبٌ، وقد اعتَنقَ دِينَ المسيحِ قبلَ عامَينِ أو ثلاثة.

تساءلَ الفتى:

ـ تَعني أنّهم لَم يَعودوا يَقتلُونَ العِيسَوِيِّين ؟!

ـ ماذا تَقول ؟! لقد آمنَ الناسُ بدينِ الله، لقد مضى زمنُ الظلمِ والعذاب.

قالَ شيخٌ وهو يَفرُكُ جَبينَهُ:

ـ يا إلهي! عندما كنتُ طفلاً كانت جَدَّتي تُحَدِّثني عن فِتيةٍ خافوا على دِينهِم من الأمبراطور، فهَربوا ولم يَعثُرْ عليهم أحد ؟!

أُصيب الفتى بما يُشبهُ الدَّوار.. وكادَ يَسقُطُ على الأرضِ من هَولِ ما يَسمَع.. هَل يُعقَلُ أنّهم ناموا كلَّ هذه السنين، وهل يُمكنُ أن يَنامَ الانسانُ ثلاثةَ قُرون ؟!

إنّه لا يَذكُر شيئاً.. تصَوّرَ أنّه نامَ أمسِ واستَيقظ اليومَ.

راحَ الفتى يَفرُكَ عَينيَهِ.. تَصوّرَ نفسَهُ في حُلُم..

ولكنْ لا.. لا، إنّ ما يَراهُ حقيقةٌ.. ولكنّها حقيقةٌ كبرى!

النهاية

وَصَلَت الأنباءُ المُثيرةُ الى حاكمِ المدينةِ، كانَ رجُلاً مؤمناً، فأمرَ بإحضارِه، واكتشَفَ الحاكمُ أنّه أمامَ حقيقةٍ كبرى، وأنّ اللهَ سبحانة أرادَ أن يُريَهُم آيةً تَدُلُّ على قُدرتِه في بَعثِ الموَتى، وحَقّانيةِ البعَثِ والمَعادِ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالَمين.

طَلَب الحاكمُ من الفتى أن يُرشِدَهُم الى الكهِف، وهكذا سارَ الفتى وخَلفَهُ الحاكمُ المؤمنُ وجنودُه.

كانَ الفِتية في الكهفِ خائفين، ويعَيشونَ حالةً من القَلق، لقد تأخَّرَ أخوهُم..

قالَ أحدُهم:

ـ رُبَّما أُلِقيَ القَبضُ عليه!

وقالَ آخَر:

ـ ربّما تأخَّر في دُخولِ المدينة.. أنتُم تَعرِفونَ شدّةَ الحُرّاس.

وفي تلك اللحظاتِ المُثيرة؛ غادَرَ أحدُهُم الكهفَ وراحَ يَتسلّقُ الجبلَ الى القِمّة؛ ومِن هُناك راحَ يُراقِبُ الطريقَ المُؤدّيةَ الى المدينةِ، فرأى بِعينَيهِ ما كانَ يَخشاه!

هاهُم الجنودُ الرُّمان قادِمونَ مِن بَعيد..

أسرَعَ في العَودةِ لإخبارِ رفاقه، قالَ لهم:

ـ لقد رأيتُ جُنوداً قادِمينَ نَحوَنا؛ لقد أُلقيَ القَبضُ علَيه ودَلَّهُم علَينا!

قال آخَر:

ـ لا أظُنُّ ذلك؛ لِنَنتَظِر.. رُبّما يَقصدُ الجنودُ مكاناً آخَر.

مَرَّت اللحظاتُ مُثيرةً سريعة. وفجأة دَخَل صاحبُهم الفتى الكهفَ، وأخبَرَهُم بالحقيقةِ الكبرى.. إنّهم لم ينامُوا يوماً أو بعضَ يوم، لقد امتَدّ نَومُهم الى ثلاثةِ قُرون، وإنّ الله قد جَعَلَهُم آيةً على قُدرتِه، وأنّه يُحيي المَوتى، ويُعيدُ الأرواحَ الى أجسادِها مَرّةً أخرى !!

في ذلكَ الزمانِ.. كانَ هناكَ مَن يقول: إنّ الروحَ عندما تَخرُجُ مِن الجَسَدِ لا تَعودُ اليه، ولكنّها تَحِلُّ في جسدٍ آخَر.

أمّا المؤمنونَ فكانوا يَعتَقِدونَ بأنّ اللهَ قادرٌ على كلِّ شيء، وهو الذي خَلقَ الإنسانَ، وهو الذي يَتَوفّى رُوحَهُ ثُم يُعيدُها اليه يومَ القيامة.

كانَ الفتى قد طَلَب من الحاكمِ أن يَذهَبَ بمفردِه، لأنّ أصحابه يَخافون من الظلمِ وهم لا يَعرِفونَ ما حَصَل لهم.

عندما اكتَشَفَ الفِتيةُ هذه الحقيقةَ بَكَوا خشيةً لله وشَوقاً إليه، وتَضَرّعوا إليه أن يَقبِضَ أرواحَهُم، ذلك أنَهم يَنتَمونَ الى زمنٍ مَضى.. إلى ما قبلَ ثلاثةِ قرون.

واستَجابَ اللهُ دُعاءهم، فألقى علَيهِمُ النُّعاسَ، وحَلَّقَت أرواحُهم بعيداً الى عالَمٍ مُفعَمٍ بالخَيرِ والسلام.

كانَ الحاكمُ ينَتظرُ، ولكنْ دُونَ جَدوى؛ لهذا قرّرَ الذَّهابَ بنفسِه الى الكهفِ. وعندما دَخَل، وَمعَه رجالُه رأى مَنظراً عجيباً!!

كانوا سبعةَ فِتيانٍ ومَعهم كلبُهم وقد ماتوا منذُ لحظاتٍ.. ما تَزال أجسادُهم دافئة.

وسَجَدَ الحاكمُ للهِ سبحانه، وسَجَد معه المؤمنون..

في ذلك الزمانِ كانَ الناسُ يَتَجادلونَ حولَ الروحِ، بعضهُم يَقولُ إنها تَعودُ الى الجسِد مرّةً أخرى يومَ القيامة، وبعضُهم يقولُ إنها تَحلُّ في جسدٍ آخر.

ولكنْ عندما رأوا بأعيُنِهم أصحابَ الكهفِ، وكيف عادَت لهم الروحُ أيقَنوا بقدرةِ الله.

أمّا المشركون فكانوا في شكّ، لهذا قالوا:

ـ أُبْنُوا علَيهم بُنياناً.. ربُّهم أعلَمُ بِهم!

ولكنّ المؤمنين قالوا:

ـ لَنتَّخِذَنّ علَيهم مَسجِداً.. ونَتبرَّك بهذا المكانِ الذي أظهَرَ اللهُ فيه قُدرتَه.

وانتَصَر المؤمنونَ، وبَنَوا في ذلكَ المكانِ مَسجداً يُعبَدُ فيه اللهُ وحدَه.

وازدادوا تِسعاً

واليومَ عندما يَزورُ المرءُ عَمّان عاصمةَ الأُردن يُمكِنُه التوجَّه الى الجَنوبِ الشرقي مِنها، وعلى مسافةِ ثمانيةِ كيلومترات بين قَريتَي « الرَّقيم » و« أبو عَلَنْدا »، حيث يُوجَدُ كهفُ أصحابِ الكهف.. سيرى عدّةَ قبورٍ على هيئةِ النَّواويس البِيزنطيّةِ والتي تَبلُغُ سبعةَ نواويسَ إضافةً الى ناووسٍ صغيرٍ لعلّه مَدفَنُ كلبِ أصحابِ الكهف.

قصة اهل الكهف في الفكر السني

وَصَفَ القرآنُ الكريمُ أصحابَ الكهفِ بأوصافٍ مُحبَّبةٍ تَعكِسُ ما يَحمِلهُ شُخوصُ القَصَّةِ وأبطالُها من قِيَمٍ تُمثِّلُ مَطلبَ الإيمانِ بالله وحده، قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى). [٣]وفي خبرِ أصحابِ الكهفِ أنَّهم فرُّوا بدينِهم من مَلكٍ ظَهرَ في مدينَتهم فعبَد الأصنامَ وعبَّدَ قومهُ، فانصرفَ هؤلاء الفتية عنه إلى كهفٍ خارج المدينةِ فارّين بدينهم. تجتمعُ الرِّواياتُ على أنَّ الفتيةَ كانوا على دينِ عيسى ابن

مريم عليه الصَّلاةُ والسَّلام، وأنَّ اسم الملك الكافر دَقيوس أو دَقَنيوس، واسمُ المَدينةِ التي يحكُمُها أفسوس أو يُقالُ طَرَسُوس، ومنها خرج الفتيةُ خوفاً من الملكِ على دينهم وأنفسهم، وكانَ تعدادُهم سبعةً كما رجَّحَ المفسِّرونَ استشهاداً بما ذكره القرآن الكريم، قال تعالى: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا)،[٤] وفي ذلك قيل إنّ نفيَ التِّعدادينِ الأول والثّاني ظهر بإتّباعهما جملة (رجماً بالغيب)؛ بمعنى قذفاً بالغيب بغير تثبُّتٍ أو دليلٍ، ثم استأنف التّعدادَ ليفصِحَ عن العددِ الحقيقي، فكانوا سبعةً وثامنهم كلبهم، والله أعلم.

خروجُ الفتيةِ إلى الكهف

قيل في أحوالِ الفتيةِ أنَّهم كانوا من أبناء الأكابِر أو من أبناء المُلوكِ، وأنَّهم كانوا صغار العمر، وأنَّ الملك دقنيوس كانَ طوَّافاً على مدن الرُّومِ فلا يُبقي فيها أحداً على دينعيسى ابن مريم عليه الصَّلاة والسَّلامُ إلا قتله، وكان الفتيةُ قد أنكروا ما كانَ عليهِ الملك دقنيوس وقومه من عبادةِ الأصنامِ واستخفُّوا حالهم، فذُكِروا عند دقنيوس أنَّ من أبناء حاشيتك من يعصي أمرك ويُسفِّه آلهتك، فَجمعَ دقنيوس الفتية وأمرهم باتِّباعِ آلهته والذّبح لها، ثمَّ توعَّدهم بالقتلِ بعدما رأى منهم ثباتاً على دينهم وعزيمةً منهم على التشبُّثِ به والدِّفاع عنه، ثمَّ رأى أن يجعلَ لهم موعداً يلتمسُ فيهِ عودَتَهم إليه وإلى آلهته، وما كان ليؤخِّرَ حسابهم إلا لاعتبارِ حداثةِ سنِّهم وجهلهم بما قد يُعمِلُ فيهم من القتل وسفك الدِّماءِ وتعليقِ أشلائهم على أبواب المدينةِ كما يَفعَل بمن على غير دينِه، وانطَلَق دقنيوس خارج المدينةِ يلتمسُ أمراً، فاجتمعَ الفتيةُ على اعتزالِ النَّاسِ والهربِ إلى كهفٍ في جبلٍ على أطراف المدينة يقال له بنجلوس، فجعلوا يعبدون اللهَ ويُشغلون سائر أوقاتهم بالدُّعاء والذِّكر، وجعلوا أحدهم على طعامِهم واسمه يمليخا، فكانَ إذا أراد الخروج إلى سوق المدينة وضعَ عنه ثيابهُ التي كان يُعرف بها بشرفه ونسبه ويلبس أثواباً ممزَّقةً يتخفَّى بها عن أهلِ مدينتِه، فيعود إلى أصحابه بطعامٍ ورزقٍ دون أن يشعُر به أحد.

عودة الملك

عند عودة الملك دقنيوس إلى المدينة طلب الفتية إلى أجلهم الذي أخَّره لهم، فذكر له النَّاس ما كان من أمرهم، فجمَعَ جنده ثم انطلق إلى الكهف فبنى عليه ليموتوا داخله، وكانَ الله قد ضرب على آذانهم، فكانَ في نومِهم فقدانٌ للسّمعِ الذي هو أشدُّ الحواسِّ تأثُّراً أثناء النَّوم. ثمَّ بعثَ الله ملكاً على دين عيسى ابن مريم عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ فكان في عهدهِ أن أذنَ الله بفتحِ الكهفِ بيدِ راعٍ يقصِد الكهفِ ليحميَ أغنامه من المطر، فأرسَل الله أصحاب الكهفِ فاختلفوا في مدَّة نومِهم، ثمَّ أرسلوا يمليخا القائم على طعامهم ليشتري لهم، فكان كلّما مرَّ بمعلَمٍ أنكَرهُ، حتّى إذا وصل السُّوقَ وأظهرَ دراهمه أنكرهُ النَّاس واجتمعوا يسألون عن أمره، ثم رفعوا أمره إلى الملك فقصَّ عليهِ القصصَ، فأتبعهُ الملكُ وقومه إلى الكهفِ ليشهدوا مَبعثَ أصحابِه، فلمَّا وصلوا أسبقهم يمليخا إلى

أصحابه فضرب الله عليهم فماتوا، فاستبطأه الملك فدخل ومعه قومه فوجدوهم على حالهم وعجلوا أمرهم، فأقاموا عليهم كنيسةً ومسجداً يُصلَّى فيه.

مناسبة قصة أهل الكهف في القرآن الكريم

نَزلَت سورةُ الكَهفِ تثبيتاً لرسولِ الله عليه الصَّلاةُ والسَّلام وتصديقاً لرسالته، ذلك أنّ كفَّار قريش بعثوا النَّضْر بن الحارث وعُقبةَ بن أبي مَعيَط إلى أحبار اليهود يستفتونهم في النَّبي محمد عليه الصَّلاة والسَّلام، فرجع النَّضر وعُقبةَ إلى أهليهم يحملون من اليهودِ ثلاثة أسئلةٍ؛ أولاها شأن الفتيةِ أهل الكهف، وثانيها الرَّجل الطوَّاف، وثالثها الرُّوح، فأبطأ الوحيُ على رسولِ الله خمسة أيامٍ، ثمَّ جاءه بسورة الكهفِ، وأخبار أصحاب الكهفِ، وذي القرنين، ونَزلت الآية: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ).

المراجع ↑ "القصة في القرآن الكريم"، إسلام ويب. ↑ الشيخ أحمد الشرباصي (9-9-2012)، "من خصائص القصة في القرآن الكريم"، الألوكة الشرعية. بتصرّف. ↑ سورة الكهف، آية: 13. ↑ سورة الكهف ، آية: 22. ↑ الطبري، تفسير الطبري، صفحة 296. ↑ محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، صفحة 359، جزء 10. ↑ أبو الحسن ابن الأثير، الكامل في التاريخ، صفحة 325. ↑ محمد القرطبي، تفسير القرطبي، صفحة 360، جزء 10. ↑ أبو الفداء البصري، البداية والنهاية، صفحة 135. ↑ محمد الطبري، تاريخ الرسل والملوك، صفحة 7، جزء 2. ↑ محمد الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، صفحة 605، جزء 17. ↑ محيي السنة البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، صفحة 141-241. ↑ ياسر برهامي، القصص القرآني، صفحة 1-10. ↑ سورة الإسراء، آية: 85. ↑ "الحديث 2/70"، الدرر السنية- الموسوعة الحديثية.

قصة اهل الكهف - المصادر المسيحية

أصحاب الكهف والرقيم

٦ كانون الثاني ٢٠١٩

قصة اهل الكهف - المصادر المسيحية

أصحاب الكهف والرقيم — ٦ كانون الثاني ٢٠١٩

قصة اهل الكهف من المصادر المسيحية

و هي الرواية الرسمية من مركز الدراسات السريانية التابع لبطريركية انطاكيا و سائر المشرق للسريان الأرثوذكس.

سنقتطع النص كما هو موجود في موقعهم الرسمي

تمهيد:

لا بدعة إذا قلنا إن الأدب السرياني المسيحي زاخر بالقصص المشوّقة سواء أكانت موضوعة بالسريانية أم منقولة إليها، ليجتني القراء من مطالعتها فوائد روحية جليلة. فتناقلتها الألسن، وتوارثتها الأجيال، ودوّن جزء كبير منها في عصر أبطالها، أو بعدهم بمدة قصيرة أو طويلة. وهي تتناول سير بعض الآباء الأولين، ورجالات الكنيسة الميامين، والشهداء، والمعترفين[1] والقديسين، والنسّاك الفضلاء، والنسوة الفواضل.

ولا يُنكر ما طرأ على بعض من هذه القصص من زيادة أو نقصان أتياها عن طريق بعض الكتّاب والنسّاخ الذين أرخوا لمخيلتهم العنان، فسبحت في أجواء الخيال، وأضافت إلى الحوادث أخباراً هي أقرب إلى الأساطير منها إلى الواقع التاريخي، ومع كل ذلك فبإمكان المؤرّخ المدقق الذي يهمه تحرّي الحقيقة، أن يقع عليها مجردة فيقبلها وحدها ويرفض سواها.

ومن القصص السريانية الرائعة، قصة أهل الكهف، التي نتناول ههنا بحثها ودراستها بإمعان لما لها من أهمية تاريخية.

القصة في النص السرياني

عندما ملك DECIUS داقيوس الأثيم (249 ـ 251م) على المملكة الرومانية، وزار مدينة أفسس، أصدر أمره إلى نبلائها بنحر الذبائح للأصنام، وأمر بقتل المسيحيين الذين لم يخضعوا لأمره، فقُتل عدد كبير منهم وأُلقيت جثثهم للغربان والنسور والعقبان وسائر الجوارح. وحاول بالوعد والوعيد إقناع سبعة[2] شبّان من أبناء النبلاء،

وشي بهم إليه، أن ينكروا دينهم المسيحي، الذي تمسّكوا به بعروة وثقى، ويقدّموا الذبائح للأوثان، فرفضوا. فنزع عن أكتافهم شارات الحرير، وأخرجهم من أمامه، واستمهلهم أياماً علّهم يعدلون عن رأيهم ويخضعون لأمره.

وانطلق داقيوس الملك إلى زيارة مدن أخرى مجاورة لأفسس على أن يعود إليها ثانية للغاية المذكورة أعلاه.

وكانت الفرصة سانحة ومؤاتية للفتيان السبعة ليقرنوا إيمانهم بأعمال الرحمة، فأخذوا من دور آبائهم ذهباً، ومالاً كثيراً، وتصدّقوا به على الفقراء، سراً وعلناً، والتجأوا إلى كهف كبير، في جبل أنكيلوس (Ocholon) مواظبين على الصلاة.

وكان (يمليخا) أحدهم يتّشح بأسمال متسوّل متخفياً، ويدخل المدينة ليبتاع لهم الطعام، ويتسقط الأخبار مستطلعاً مجريات الأمور في قصر الملك، ويعود إلى رفاقه فيخبرهم عما في المدينة، وما يقع من أحداث. وذات يوم عاد داقيوس الملك إلى أفسس، وطلب الفتيان السبعة فلم يجدهم. وكان يمليخا آنذاك في المدينة فخرج منها هلعاً ناجياً بنفسه من الموت، لا يلوي على شيء، ومعه قليل من الطعام، وصعد إلى الكهف حيث رفاقه، وأخبرهم عن دخول الملك إلى المدينة، وبحثه عنهم، فتملّكهم الخوف وركعوا على الأرض ممرغين وجوههم بالتراب متضرعين إلى اللّه بحزنٍ وكآبة، ثم أكلوا ما جلبه لهم يمليخا من الطعام. وبينما كانوا يتجاذبون أطراف الحديث، استولى عليهم النعاس، وغشاهم سبات هنيء، فرقدوا بهدوء رقاد الموت، ولم يشعروا بموتهم.

وحيث أنَّ الملك لم يعثر عليهم في المدينة استقدم ذويهم، فأخبروه بأنَّ الفتية قد هربوا إلى كهف في جبل (انكيلوس) فأمر الملك بسدّ باب الكهف بالحجارة ليموتوا، فيصير الكهف قبراً لهم، غير عالم أنَّ اللّه قد فصل أرواحهم عن أجسادهم لقصد ربّاني أعلن بعد سنين بأعجوبة باهرة.

وكان (انتودورس) و (آربوس) خادما الملك مسيحيين، وقد أخفيا عقيدتهما خوفاً منه، فتشاورا معاً وكتبا صورة إيمان هؤلاء المعترفين بصحائف من رصاص، وضعت داخل صندوق من نحاس، وختمت، ودُسّت في البنيان عند مدخل الكهف.

وهلك داقيوس، وخلفه على العرش الروماني ملوك كثيرون، حتى جلس في دست الحكم الملك المؤمن ثيودوسيوس الصغير (450 +)، وظهرت على عهده بدع عديدة حتى أنَّ بعضهم أنكر قيامة الموتى، وتبلبلت أفكار الملك، وشفه الحزن، فاتّشح بالمسوح، وافترش الرماد، وطلب من الرب أن يضيء أمامه سبيل الإيمان.

وألقى اللّه في نفس (ادوليس) صاحب المرعى الذي يقع فيه الكهف، حيث رقد المعترفون، أن يشيّد هناك حظيرة للماشية، فنزع العمال الحجارة عن باب الكهف، ولمّا انفتح، أمر الإله أن يُبعث الفتية الراقدون أحياء، فعادت أرواحهم إلى أجسادهم، واستيقظوا، وسلّم بعضهم على بعض كعادتهم صباح كل يوم، ولم تظهر عليهم

علامة الموت، ولم تتغير هيئتهم ولا ألبستهم التي كانوا متّشحين بها منذ رقادهم، فظنّوا وكأنما قد ناموا مساءً واستيقظوا صباحاً.

ونهض يمليخا كعادته صباح كل يوم، وأخذ فضّة وخرج من الكهف متجهاً نحو المدينة ليشتري طعاماً. وعندما اقترب من بابها دهش حين رأى علامة الصليب منحوتة في أعلاه، فتحول إلى باب آخر من أبوابها فرأى المنظر ذاته، ودخل المدينة فلم يعرفها إذ شاهد فيها أبنية جديدة تنكرت له، وسمع الناس يقسمون باسم السيد المسيح، فسأل أحد المارين عن اسم المدينة، فأجابه اسمها أفسس، فزاد يمليخا حيرة وقال في نفسه: لعمري لا أعلم ما جرى لي، ألعلي فقدتُ عقلي وغاب عني صوابي؟ الأفضل أن أسرع بالخروج من هذه المدينة قبل أن يمسّني الجنون فأهلك.

وإذ كان يمليخا مسرعاً ليترك المدينة، تقدّم بزيّ شحاذ، إلى أحد الخبّازين ليشتري خبزاً، وأخرج دراهم من جيبه وأعطاه إياها فأخذ هذا يتأملها فرآها كبيرة الحجم، ويختلف ضرب طابعها عن طابع الدراهم المتداولة في عصرهم، فتعجّب جداً وناولها لزملائه، فتطلعوا إلى يمليخا وقالوا: إنه قد عثر على كنز خبيء من زمن طويل. فألقوا عليه القبض وأخذوا يسألونه قائلين: من أين أنت يا هذا؟ لقد أصبت كنزاً من كنوز الملوك الأولين، وتألب الناس حوله، واتهمه بعضهم بالجنون، وأخيراً جاءوا إلى أسقف المدينة، وكان يزوره وقتئذٍ والي أفسس فقد شاءت العناية الربانية أن تجمعهما في تلك الساعة معاً ليظهر على أيديهما للشعوب كلها كنز بعث الموتى، فأقرَّ يمليخا أمامهما بأنه رجل من أهل أفسس، وأنه لم يعثر على كنز، وأن الدراهم التي معه هي من نفس عملة تلك المدينة، وقد اشترى بمثلها، قبل يوم واحد فقط خبزاً، فقال له الوالي: إنَّ صورة الدراهم تشير إلى أنها قد ضربت قبل عهد داقيوس الملك بسنين، فهل وُجدتَ يا هذا قبل أجيال عديدة، وأنت لا تزال شاباً. فعندما سمع يمليخا ذلك سجد أمامهم وقال: أجيبوني أيها السادة عن سؤال، وأنا أكشف لكم مكنون قلبي، أنبئوني عن الملك داقيوس الذي كان عشية أمس في هذه المدينة، أين هو الآن؟ أجابه الأسقف قائلاً: إنَّ الملك داقيوس مات قبل أجيال، فقال يمليخا: إنَّ خبري أصعب من أن يصدّقه أحدٌ من الناس، هلمّ معي إلى الكهف في جبل (انكيلوس) لأريكم أصحابي، وسنعرف منهم جميعاً الأمر الأكيد، أما أنا فأعرف أمراً واحداً هو أننا هربنا منذ أيام من الملك داقيوس، وعشية أمس رأيت داقيوس يدخل مدينة أفسس، ولا أعلم الآن إذا كانت هذه المدينة أم لا.

فانشغل بال الأسقف عند سماعه قول يمليخا، وبعد تفكير عميق قال: إنها لرؤيا يظهرها اللّه لنا اليوم على يد هذا الشاب، فهلمّ بنا ننطلق معه لنرى واقع الأمر. قال هذا ونهض، ونهض معه الوالي وجمهور من الناس، وعندما بلغوا الكهف عثروا في الجهة اليمنى من بابه على صندوق من نحاس عليه ختمان من فضة، فتناوله الأسقف، ووقف أمام مدخل الكهف، ودعا رجال المدينة وفي مقدمتهم الوالي، ورفع أمامهم الأختام، وفتح الصندوق، فوجد لوحين من رصاص، وقرأ ما كُتب عليهما: «لقد هرب إلى هذا الكهف من أمام وجه داقيوس الملك، المعترفون مكسيمليانوس ابن الوالي ويمليخا، ومرتينيانوس، وديونيسيوس، ويؤانس، وسرافيون، وقسطنطنوس،

وانطونينوس. وقد سدّ الكهف عليهم بحجارة» وكتب أيضاً في سطور اللوحين الأخيرة صورة إيمان المعترفين، وعندما قُرئت هذه الكتابة، تعجّب السامعون، ودخلوا الكهف فشاهدوا المعترفين جالسين بجلال ووجوههم مشرقة كالورد النضر. فكلّموهم، وسمعوا منهم أخبار الحوادث التي جرت على عهد داقيوس.

وأُرسل فوراً إلى الملك ثيودوسيوس كتاب، مضمونه: (لتسرع جلالتك وتأتِ فترى ما أظهره اللّه تعالى على عهدك الميمون من العجائب الباهرات، فقد أشرق من التراب نور موعد الحياة وسطعت من ظلمات القبور أشعة قيامة الموتى بانبعاث أجساد القديسين الطاهرة.).

ولما بلغ ثيودوسيوس الملك هذا النبأ، وهو في القسطنطينية، نهض عن الرماد الذي كان قد افترشه، وشكر الله، وجاء والأساقفة وعظماء الشعب، إلى أفسس، وصعدوا جميعاً إلى الكهف الذي ضمّ المعترفين في جبل انكيلوس فرآهم، وعانقهم الملك، وجلس معهم على التراب، وحدّثهم. ثم ودَّع المعترفون الملك، والأساقفة، والشعب، وأسلموا أرواحهم بيد الله. فأمر الملك أن تُصنع لهم توابيت من ذهب، ولكن الفتية ظهروا له في حلم في الليل، وقالوا له أنَّ أجسادنا انبعثت من تراب لا من ذهب، فاتركنا في كهفنا على التراب.

وأقرَّ مجمع الأساقفة عيداً لهؤلاء المعترفين. ووزع الملك صدقات جزيلة على الفقراء، وأطلق سراح الأساقفة المأسورين في المنفى، وعاد ومعه الأساقفة إلى القسطنطينية مغمورين بفرحة إيمان الملك ممجدين اللّه تعالى على كل ما جرى.

أقدم مَنْ كَتَبَ القصة بالسريانية

وصلت إلينا هذه القصة بلغة سريانية أصيلة، نثراً ونظماً. أما النثر فقد كتبه لنا زكريا الفصيح (536 +) ويوحنا الأفسسي (587 +) وكلاهما من المؤرخين الثقات، وهما قريبا العهد من زمن الحادثة. وحيث أن المؤرخ شاهد للحدث التاريخي، لذلك لا بدَّ لنا أن نعرف شيئاً عن حياة كل منهما، لنثمّن شهادتهما هذه.

أما زكريا الفصيح، فقد ولد في غزة، ودرس النحو، والبيان، والفقه، والفلسفة في مدرستي الاسكندرية وبيروت، ومارس المحاماة في القسطنطينية، ثم رسم أسقفاً على جزيرة مدللي بعد سنة 527 م. وأهم مصنفاته تاريخ ديني مدني كتبه باليونانية تناول فيه بالتفصيل أحداث الفترة الواقعة ما بين سنتي 450 و 491 نقل إلى السريانية ملخصاً، وفُقد أصله اليوناني ثم نقله برمته الراهب صاحب الكتاب المنحول تاريخ زكريا إلى مجموعته التاريخية القيمة التي ألّفها بالسريانية سنة 569 م، ولعل هذا المؤلف هو الذي ترجم تاريخ زكريا الفصيح إلى السريانية. وقد نشر هذا الكتاب (لاند)، ثم (بروكس) في مجلدين منقولاً إلى اللاتينية سنة 1919 وتوفي زكريا سنة 563 م[3] على ما أسلفناه.

أما يوحنا الأفسسي فقد ولد حوالي سنة 507 في بلدة (أكل) من أعمال ولاية (آمد)، وترهّب في ميعة صباه، وتبحر في علوم الكتاب المقدس، وأتقن اللغتين السريانية واليونانية، ورسم مطراناً لأفسس عام 558 م فنسب إليها وإلى آسيا الصغرى، وتوفي في حدود سنة 586 م أو 587 م. ومن جملة النعوت التي اطلقت عليه «مؤلف تواريخ البيعة».

قال فيه البطريرك أفرام الاول برصوم[4]: «وصنّف يوحنا تاريخاً كنسياً في ثلاثة مجلدات يشتمل كل منها على ستة أسفار أو أبواب، الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة 571 والثالث وضمنه أخبار الكنيسة والعالم من سنة 571 حتى 585 ويقع في 418 صفحة. المجلد الاول مفقود، والثاني نقل برمته تقريباً إلى التاريخ الذي ألّفه الراهب الزوقنيني عام 775م[5]. وأما الثالث فوصل إلينا، وقد سقطت منه بضعة فصول... وكان يوحنا مؤرخاً، صادقاً، محققاً، مجتهداً، يقدر الحوادث قدرها من الوجهة الأرثوذكسية ولكنه نزيه».

أما النص الشعري السرياني لقصة أهل الكهف، فهو للشاعر السرياني الملهم مار يعقوب السروجي (521 +) الذي نظم قصيدة عصماء على الوزن الاثني عشري، تقع في أربعة وسبعين بيتاً، وهو ولئن سمح لفكره أن يسبح في الخيال، ولكنه احتفظ بعناصر القصة الرئيسية[6].

ولد يعقوب السروجي في قرية (قورتم) على ضفة الفرات عام 451 م ودرس اللاهوت، والفلسفة، والعلوم اللغوية، في مدرسة الرها، وترهب، وتنسك، ورسم كاهناً، ثم قلد رتبة (البريودوط)[7] أي الزائر، لبلدة حورا، وعام 519 رسم أسقفاً على (بطنان سروج) وانتقل إلى جوار ربه عام 521 م، وعيّدت له الكنيسة.

نظم على البحر الاثني عشري، الذي استنبطه وعُرف بالبحر السروجي نسبة إليه. وقد جمعت قصائده فبلغت سبعمائة وستين، قد تبلغ أبيات بعضها الألفين أو الثلاثة أو تزيد. وتناولت أهم أحداث الكتاب المقدس، والإيمان، والفضائل، والبعث، والتوبة، والتزهيد بالدنيا، وتقريظ القديسين. أما مصنّفاته النثرية فهي رسائل وخطب للأعياد. وله تفاسير، وكلها بإنشاء جزل متين[8].

متى رقد أهل الكهف؟

أجمع المؤرخون السريان، على أن رقاد أهل الكهف كان على عهد الملك داقيوس (249 ـ 251 م) أما استيقاظهم فكان على عهد الملك ثيودوسيوس الصغير (450)[9] ويقول مار يعقوب السروجي (521 +) في قصيدته الآنفة الذكر عن زمن رقادهم ما تعريبه: «عندما خرج داقيوس إلى زيارة قرى مملكته ومدنها، دخل أفسس، وألقى فيها رعباً عظيماً، وأقام احتفالاً لزوس وأبولون وأرطاميس... كان هناك فتية من النبلاء رفضوا الاذعان لأمره ولم يخضعوا له كسائر رفاقهم وتجلببوا بالإيمان وهم الخراف الوديعة، وأصرّوا على ألاّ يبخّروا أمام الآلهة.»

ويقول عن زمن استيقاظهم: «مرت عهود الملوك الوثنيين وزال سلطانهم، وساد السلام في الكنيسة المقدسة في العالم. وشاء الرب أن يوقظهم لمجد (اسمه القدوس) ويظهرهم للمؤمنين ليكرموهم.» ويردف قائلاً: «تناولوا لَوْحَيْ الرصاص وقرأوهما ومنهما علموا أسماءهم وعملهم، فأخبروا حالاً الملك العظيم ثيودوسيوس ليأتي حالاً ويراهم».

ولا بد لنا أن نوجز للقارئ الكريم دقائق حياة الملكين داقيوس الأثيم (249 ـ 251) وثيودوسيوس المؤمن (408 ـ 450) لما لهما من صلة تاريخية متينة بأهل الكهف، ونلمّ في الوقت نفسه بتاريخ العصرين اللذين عاش فيهما هذان الملكان، ورقد في اولهما أهل الكهف واستيقظوا في الثاني، وبذلك تتضح معالم القصة متكاملة في ذهننا.

داقيوس:

تولى داقيوس مملكة الرومان سنة 249 م وقد أثار اضطهاداً عنيفاً ضد المسيحيين لبغضه سلفه القيصر فيلبس العربي المحسن إليهم. فأصدر سنة 250 مرسوماً يأمر فيه باستئصال شأفة المسيحية، وجعل السلطة المركزية في الدولة تأخذ على عاتقها إرغام المسيحيين على ترك دينهم وتقديم البخور والخمور للآلهة، وقضى المرسوم، الذي وصف بالمخيف المرعب، بتعذيب المسيحيين إن لم يعبدوا الاوثان. فاستشهد العديد من رؤساء الكنيسة منهم فابيانوس أسقف اورشليم. وهرب ديونيسيوس أسقف الاسكندرية إلى البرية. كما استشهد آلاف مؤلفة من المؤمنين وشرد الآخرون من أمام وجه الطاغية ولم تطل هذه الشدة إذ قتل داقيوس سنة 251 م وهو يحارب القوط والبلقان عند مصب الدانوب، وبهلاكه خمدت شوكة الاضطهاد[10].

ثيودوسيوس الصغير:

أما ثيودوسيوس الصغير وهو ثيودوسيوس الثاني ابن أرقاديوس، فقد ملك سنة 408 ـ 450م وفي زمانه توطدت أركان المسيحية. وكان يكثر من الصوم، ولا سيما يومي الأربعاء والجمعة، ويواظب على مطالعة أسفار الكتاب المقدس حتى حفظها على ظهر قلبه. وقيل له يوماً «لماذا لا تقتل أحداً» فأجاب: «ليتني أستطيع أن أحيي الموتى» ولتمسكه بأهداب الفضيلة، نهى الشعب عن حضور الملاعب والملاهي أيام الآحاد والأعياد قائلاً: «للعبادة وقت وللهو وقت» وجمع مشاهير الفقهاء فوضعوا سنة 435 مجموعة الشرائع المنسوبة إليه أذاعها سنة 438 وكان كثير الاجلال لرفات القديسين، فقد أمر بنقل رفات يوحنا الذهبي الفم إلى القسطنطينية بإجلال وإكرام، وبكى حين شاهدها طالباً إلى اللّه أن يغفر لوالديه اللذين اضطهدا يوحنا. ونقل أيضاً رفات الأربعين شهيداً من سبسطية إلى ضواحي القسطنطينية. كما أن رفات القديس إغناطيوس النوراني نقلت على عهده من رومية إلى أنطاكية. وتوفي ثيودوسيوس في 28 تموز سنة 450 م[11].

مدة رقاد أهل الكهف:

جاء في تاريخ زكريا الفصيح (536 +) ما يأتي: «سنة 38 لملك ثيودوسيوس الملك حدث جدال بموضوع قيامة الموتى،... وألهم اللّـه (ادليس) صاحب المنطقة التي فيها الكهف ليبني حظيرة للماشية والخ...»[12].

وحيث أن ثيودوسيوس ملك سنة 408 م كما مرَّ بنا، يضاف إليها 38 سنة فيكون المجموع 446 سنة يطرح منها 250 سنة وهي سنة اضطهاد داقيوس المسيحيين وهروب الفتية إلى الكهف ورقادهم، فيبقى 196 سنة وهي المدة التقريبية لرقاد الفتية في الكهف حتى بعثهم.

وزكريا الفصيح نفسه يحدد مدة الرقاد بعددين متباعدين، فمرّة يقول: «ما يقارب (190) سنة» ومرّة أخرى يقول (120) سنة ويصحح ناشر تاريخه هذه السنة فيجعلها (190) كالسابقة. وفي سرد القصة يقول زكريا: «إنَّ الوالي أجاب ديونيسيوس (أحد فتية الكهف) قائلاً: كيف نصدّق كلامك، وكتابة هذه العملة وختمها يعودان إلى ما قبل مئتي سنة»[13].

ويقول ابن العبري (1286 +): «وبعد مئة وثمانٍ وثمانين سنة من رقاد الفتية، في السنة الثامنة والثلاثين لملك الملك ثيودوسيوس الصغير في أيامه اشتدّت المجادلة بموضوع قيامة الموتى وشكوك الملك... نفح اللّـه بالراقدين حياة، فاستيقظوا وكأنهم يستيقظون من نومهم»[14].

أما الرهاوي المجهول (1234 +) فيقول في تاريخه: «إنّ مدة رقاد الفتية كان 370 سنة»[15] وتحدد بعض النصوص السريانية مدة الرقاد بـ (372)[16].

ويقول الزوقنيني (775 م) في تاريخه: «وأخذ (يمليخا) من عملة ذلك الزمن، الموضوعة في الكيس من فئة اثنتين وستين وأربع وأربعين، التي سكّت على عهد الملك الذي كان قبل أيام المعترفين وهي قبل ثلاثمائة وسبعين سنة»[17].

أما مار يعقوب السروجي (521 +) فيقول في قصيدته: «كان لأحد الفتية قطع قليلة من العملة، لتكون برهاناً على إثبات الأعجوبة. فبعد مرور الزمن تبقى العملة ثابتة ومنها يعرف التاريخ الذي سكّت فيه هذه العملة» ويقول في الأبيات الختامية للقصيدة: «منذ البدء وحتى الآن لأي إنسان جرى ما جرى لكم (أيها الفتية) فقد بعثتم (أحياء) بعد ثلاثمائة وسبعين سنة من زمن رقادكم».

نستنتج من هذا كله أن النصوص السريانية لم تتفق فيما بينها على تحديد المدة التى رقد فيها أهل الكهف، ولكنها ذكرت أن رقادهم كان على عهد داقيوس (249 ـ 251) وأن استيقاظهم كان على عهد ثيودوسيوس الصغير (408 ـ 450) فاختلاف السنين نتج عن اختلاف تاريخ سكّ قطع العملة التي وجدت مع الفتية في الكهف بفئاتها المتفرقة ليس إلا.

أين رقد أهل الكهف؟

تؤيد المصادر السريانية كافة أن أهل الكهف قد رقدوا في كهف يقع على مرتفع يدعى جبل (انكيلوس) في ضواحي مدينة أفسس.

قال مار يعقوب السروجي (521 +) في مطلع قصيدته عن أهل الكهف ما ترجمته: «أود أن أقص على السامعين خبر الفتية أبناء الرؤساء الذين من أفسس.» وقال على لسان أحد الفتية يخاطب رفاقه: «يوجد ههنا في قمة الجبل كهف صخري، لنصعد أيها الأخوة ونختفِ فيه مدة من الزمن» وقال على لسان يمليخا وهو يخاطب أسقف المدينة: «انني من مدينة أفسس وأنا ابن دروفورس أحد رؤسائها» وقال أيضاً عن لوح الرصاص «كتبوا فيه: هؤلاء الفتية من أفسس هربوا من أمام وجه داقيوس».

وقال زكريا الفصيح (536 +): «تاريخ الشهداء السبعة الذين بعثوا في مغارة جبل (انكيلوس) في مدينة أفسس»[18].

وأفسس هذه، هي المدينة الاغريقية القديمة التي تقع على الشاطئ الغربي من آسيا الصغرى. اشتهرت قبل الميلاد بمينائها وتجارتها الرابحة وبهيكل أرطاميس، بشّرها بالدين المسيحي الرسول بولس سنة 54 م وتلمذ أهلها، وكتب إليها رسالة سنة 61 م وأصبحت المدينة فيما بعد أحد مراكز المسيحية المهمة، عقد فيها المجمع المسكوني الثالث سنة 431 م. انحسر عنها البحر فزال مجدها الاقتصادي ولم يبقَ فيها سوى الأنقاض، بقربها بلدة تركية أيضاً اسمها (ايا سلوق)[19] يقصدها السياح لمشاهدة ما شخص من آثارها الوثنية والمسيحية، خاصة شوارع مدينة أفسس القديمة، وهيكل أرطاميس وكاتدرائية مار يوحنا اللاهوتي، ومدافن أهل الكهف. وقد قمت سنة 1962 و 1968 بزيارتين لأنقاض مدينة أفسس ورسومها ورأيت بأمّ عيني مدافن أهل الكهف وكهفهم.

مما هو جدير بالذكر أن السيد F. Miltner المسؤول عن الاكتشافات التي أجراها في أفسس المعهد النمساوي للآثار قبل الحرب العالمية الثانية، وقد نشر نتيجة أبحاثه باختصار، صرح قائلاً: إن آثار الكنيسة التي اكتشفها في المكان المعروف تقليدياً أنه الموضع الذي حدثت فيه الأعجوبة (بعث أهل الكهف) قرب كهف بانايرداغ panayir Dagh تدل على أن تشييد هذه الكنيسة يعود إلى القرن الخامس للميلاد[20]. وهذا القول يقيم الحجة على أن مدينة أفسس كانت موطن أهل الكهف ومسرح أدوار أعجوبة رقادهم وبعثهم. فالقصة بالسريانية تذكر بأن الملك ثيودوسيوس الصغير قد شيّد كنيسة بقرب كهفهم، ولا بدّ أن تكون آثار هذه الكنيسة التي اكتشفتها البعثة النمساوية المذكورة أعلاه.

عدد أهل الكهف وأسماؤهم:

لم يتفق المؤرخون السريان على عدد فتية الكهف وأسمائهم. فقد جاء في تاريخ زكريا الفصيح (536 +) ما يلي: «وهذه أسماء الفتية السبعة الذين هربوا (من أمام وجه داقيوس) : اكليديس وديمدس، واوكنيس، واسطيفانس، وفريطيس، وسبطيس وقرياقوس[21]ولكنه يقول بعدئذ «وقد أقاموا صديقهم ديونيسيوس الشاب الحكيم السريع الجريء وكيلاً عنهم»[22] بينما كان زكريا قد أهمل اسم ديونيسيوس في الجدول السابق ويعود فيذكره ضمن لوحة الرصاص التي وجدت على باب الكهف حيث يعدد الأسماء كالتالي: «اكليديس وديونيسيوس واوكنيس واسطيفانس وفريطيس وسبطيس وقرياقس»[23] ومن الواضح هنا أنَّ اسم ديونيسيوس حلَّ محل اسم ديمديس ولعل الأسمين لشخص واحد.

أما الراهب الزوقنيني (775 م) الذي ضمَّ تاريخه كتاب يوحنا الأفسسي (587 +) برمته كما سبقت الإشارة إليه فيبدأ القصة بقوله: «فصل من قصة الفتية الثمانية من أفسس وهم: مكسيمليانس، ويمليخا، ومرطلوس، وديونيسيوس، ويؤانس، وسرافيون، واكسوسطدينوس، وانطونينوس الشهداء أبناء نبلاء أفسس»[24].

أما مار يعقوب السروجي (521 +) فلا يذكر في قصيدته المذكورة آنفاً عددهم ولا أسماءهم سوى اسمين وهما، اولاً: يمليخا حيث يقول على لسانه «أجاب أحدهم واسمه يمليخا وهو فتى شجاع، وقال: أنا أنزل إلى أفسس وأسترق الخبر، فأجابه رفاقه إذن اشترِ لنا خبزاً لنأكل» ثانياً: اسم مرطولوس حيث يقول: «أجاب أحدهم واسمه مرطولوس وقال لأخوته: لديَّ عملة (دراهم) أخذتها معي عندما خرجت إلى ههنا، فيأخذ منها يمليخا ويشتري لنا طعاماً. وفي استجواب الوالي ليمليخا يقول: وسأله حالاً عن أسماء رفاقه فسرد الفتى أمامه أسماء سائر أخوته وعددهم، وكيفية هروبهم ومكان اختفائهم».

أما ابن العبري (1286 +) فيقول: «في أيام داقيوس الملك هرب الفتية السبعة من أفسس واختفوا في كهف... [25]. ويقول في موضع آخر: «وفي هذا الزمن.. بُعث من بين الأموات الفتية السبعة من أفسس الذين كانوا قد هربوا في اضطهاد داقيوس واختفوا بكهف بأحد الجبال»[26] وهنا يسرد ابن العبري قصتهم بالتفصيل ويسمي وكيلهم الذي نزل إلى المدينة باسم (ديونوس) فعدد أهل الكهف إذن بحسب الروايات السريانية سبعة أو ثمانية، وأسماؤهم مختلف فيها كذلك. ولعل هذا الإختلاف الطفيف جاء بسبب البيئة اليونانية، وأسمائهم اليونانية، فسردها النساخ السريان وحرفوا بعضها، وكان الأجدر بالمؤرخين والنساخ أن يكونوا أكثر تدقيقاً في سرد أسماء الفتية وعددهم. ويميل المؤرخون اليوم إلى الأخذ برأي القائلين أنهم كانوا سبعة، كما ثبتت الروايات اللاتينية واليونانية.

أسقف أفسس وأهل الكهف:

تذكر القصة اسم موريس أسقفاً لأفسس، وقد استجوب أحد الفتية ثم ذهب مع والي المدينة إلى الكهف. بينما يذكر التاريخ أن أسقف أفسس الذي حضر مجمع أفسس المسكوني عام (431 م) وهو ممنون[27]. أما أسقفها

الذي عاصر عهد بعث فتية الكهف فهو اسطيفانس وهو الذي حضر مجمع أفسس الثاني عام 449 م وحضر مجمع خلقيدونية سنة 451[28].

ويذكر الراهب الزوقنيني (775 م) في تاريخه أيضاً اسم موريس أسقف أفسس، أما زكريا الفصيح (536 +) فلم يسمِّه.

وبما أن التاريخ يثبت بأن اسم أسقف المدينة في تلك الفترة الزمنية هو اسطيفانس، فيرى بعضهم أن اسم موريس جاء من (مور. اس) فإن لفظة (مور) تعني السيد وتسبق دائماً أسماء كبار رجال الدين المسيحي لدى السريان، و (اس) الحرفان اللذان يبدأ بهما اسم (اسطيفانس) فلعل الاسم قد اختصره بعض النسّاخ بحسب العادة المتبعة لدى النسّاخ السريان عندما تقع الكلمة أو الاسم في آخر السطر يختصر بحرفين أو أكثر ويوضع فوقه خط صغير ومع الزمن فقد أخذ النسّاخ بعضهم عن بعض كما اقتبس المؤرخون الخلف عن السلف. وحوِّرَ الاسم وصار (موريس) بدلاً من (مور اسطيفانس).

أهل الكهف في الكلندار السرياني:

في خاتمة القصة السريانية نقرأ ما يلي: «وأقرَّ مجمع من الأساقفة عيداً عظيماً لهؤلاء المعترفين» لعلَّ هذا المجمع كان خاصاً محلياً لا عاماً، ولكننا نرى الكنائس الشرقية على اختلاف مذاهبها تحتفل بعيدهم.

فقد ورد عيدهم في الكلندار السرياني القديم في 24 تشرين الاول. ولدى الكلدان في 4 تشرين الاول عيد الفتيان الثمانية الذين من أفسس[29] كما ورد تذكارهم لدى الروم الأرثوذكس في 4 آب وفي 22 تشرين الاول تذكار الفتيان القديسين السبعة الذين كانوا في أفسس[30].

ولدى الموارنة في 7 آذار عيد الفتية السبعة من أفسس[31].

وحيث أن الكنيسة السريانية جَرَت على أن تخصص طقساً[32] خاصاً بمناسبة أعياد قديسيها تحتفل به في أعيادهم، لذلك عثرنا على طقس عيد أهل الكهف[33] ودرسناه فرأينا أنه يسرد تفاصيل القصة كما وردت في التقليد السرياني، مظهراً تمسك الفتيان السبعة بإيمانهم، وكيفية هروبهم خوفاً من داقيوس في شهر آذار، إلى كهف في جبل بقرب أفسس، ورقادهم مدة (350 سنة) واستيقاظهم، ويدعوهم الطقس بالشهداء.

الهوامش

([1])ـ المعترف هو من اضطهد في سبيل الدين ولم يستشهد.

([2])ـ بعض المصادر تذكر ثمانية بدلاً من سبعة.

([3])ـ اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية للبطريرك أفرام الاول برصوم ط حلب 1956. ص 315 ـ 316 و 320 ـ 321

([4])ـ اللؤلؤ المنثور ص 331 ـ 332.

([5])ـ ألف راهب فاضل من دير زوقنين القريب من آمد تاريخاً كبيراً في مجلدين من الخلقة حتى زمانه. ونقل عن المؤرخين القدماء إلى يوحنا الآسيوي سنة 587 + وبعد ذلك وقف على نتف من الأخبار دونها ولم يدقق ضبط السنين. ولما قارب زمانه سنة 720 بسط القول بما كان فيه من الأحداث الدينية والدنيوية والكوائن الطبيعية، فاورد وقائع مفصلة تتعلق باواخر أيام الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية إلى زمان المهدي. وتفرد بكثير منها، فلا تجده في أي تاريخ سرياني أو يوناني أو عربي. له نسخة في الفاتيكان عدد 162 كتبت قبل سنة 932 م (اللؤلؤ المنثور ص 399 ـ 400).

([6])ـ للقصيدة مخطوطة نفيسة في مكتبة الفاتيكان تحت رقم (115) Siriaco لا يعرف ناسخها ولا تاريخ كتابتها، يقدر السمعاني تاريخها بالقرن السابع أو الثامن، نشرها المستشرق الإيطالي غويدي، ونسخة ثانية تخص ديرنا المرقسي في القدس نسخها حبيس دير القيامة سنة 1898 ي = 1587 م وعنها كتبت نسخة دير الزعفران، وعنها كتبت نسخة المؤلف بيد الأبدياقون ابراهيم جوشقان العرناسي. ونسخة أخرى تخص مكتبة الفاتيكان أيضاً يقدر تاريخ نسخها بالقرن السادس عشر أو السابع عشر للميلاد.

([7])ـ البريودوط كلمة يونانية معناها نائب الأسقف أو كبير الخوارنة، وقد يسمّى بالسريانية الساعور وهو الراهب القسيس الذي يوفده الأسقف في بعض مهام الرعية ج بريودوطية (اللؤلؤ المنثور).

([8])ـ اللؤلؤ المنثور ص 273 ـ 280.

الراهب (المطران) بولس بهنام، خمائل الريحان أو أرثوذكسية مار يعقوب السروجي الملفان، الموصل 1949. وهبة الإيمان أو الملفان مار يعقوب السروجي أسقف بطنان للبطريرك يعقوب الثالث. دمشق 1971.

([9])ـ تاريخ زكريا الفصيح ـ طبعة لوفان 1953 ج1 ص107 ـ 114. وتاريخ الراهب الزوقنيني عام (775 م) طبعة لوفان 1953 ص195 ـ 206. وتاريخ الرهاوي المجهول (أحد رهبان دير قرتمين سنة 1234 م، طبعة لوفان 1953 مجلد1 ص179. وتاريخ البطريرك ميخائيل الكبير (1199 +) طبعة باريس ص183 نقلاً عن زكريا الفصيح. وتاريخ البطاركة لابن العبري (1286 +) في ترجمة البطريركين فبيوس وثيودوطوس.

([10])ـ تاريخ البطاركة ـ للمفريان غريغوريوس يوحنا ابن العبري ـ في ترجمة بابولا وفبيوس. والدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة للبطريرك أفرام الاول برصوم حمص 1940 ص 272 وتاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية للبطريرك يعقوب الثالث ـ بيروت 1953 ج1 ص 138 ـ 140 والطرفة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية للخوري عيسى أسعد حمص 1924 ص 24 و 25. وكنيسة مدينة اللّه أنطاكية للدكتور أسد رستم ـ بيروت 1950 ج1 ص 98 ـ 103.

([11])ـ الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة الأسقف ايسيدوروس ـ مصر 1915 ج1 ص 576 ـ 577. وتاريخ سورية للمطران يوسف الياس الدبس ـ بيروت 1899 ج2 مجلد 4 ص 276 ـ 269 عن «المؤرخ سقراط ك 7 ف 18 ـ 23 والمؤرخ زوزومين ك 9 ف 1».

([12])ـ تاريخ زكريا الفصيح ـ طبعة لوفان 1953 مجلد1 ص 114 و 115

([13])ـ فيه ص 119

([14])ـ تاريخ البطاركة ـ لابن العبري في ترجمة ثاودوطوس.

([15])ـ طبعة لوفان 19 ص 179.

(4)ـ Patristic Studies By Ernest Honigmann Vatican 1953 PP 136 – 137

([17])ـ طبعة شابو في لوفان 1953 ص 189.

([18])ـ تاريخ زكريا الفصيح ص 106

([19])ـ Ayassoluk بلدة صغيرة تقع إلى الشمال الشرقي من اطلال افسس على مسافة ميل منها وكلمة ايا سلوق تحريف لكنيسة فيها Ayos Yohannes Theologos أي القديس يوحنا اللاهوتي وهذا كان اسم الكاتدرائية العظيمة التي بُنيت في مطلع القرن السادس للميلاد في أيام يوستنيان الاول. (مجلة الأبحاث البيروتية 1948 السنة 1 ج 3 ص 69 قصة أهل الكهف في التاريخ للأستاذ أنيس فريحة) وقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته ومما قاله فيها: «... وسرنا إلى مدينة أيا سلوق، مدينة كبيرة قديمة معظمة عند الروم، وفيها كنيسة كبيرة مبنية بالحجارة الفخمة، ويكون طول الحجر منها عشرة أذرع فيما دونها، منحوتة أبدع نحت..؟» رحلة ابن بطوطة، طبعة صادر في بيروت سنة 1964 ص 303.

([20])ـ Patristis Studies P. 128

([21])ـ تاريخ زكريا الفصيح ـ لوفان 1953 مج 1 ص 109.

([22])ـ فيه ص 111.

([23])ـ فيه ص 120.

([24])ـ تاريخ الزوقنيني ـ طبعة شابو في لوفان سنة 1953 مج 1 ص 165. ويكرر الأسماء ذاتها في ص 204.

([25])ـ تاريخ البطاركة، لابن العبري، في ترجمة فوبيوس.

([26])ـ فيه في ترجمة ثاودوطيوس.

([27])ـ تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية ج 2 ص 55، وتاريخ مدينة اللّه أنطاكية ج 1 ص 315، والطرفة النقية ج 1 ص 111، والخريدة النفيسة ج 2 ص 492، وذخيرة الأذهان للقس بطرس نصري طبعة الموصل 1905 مج 1 ص 135.

([28])ـ تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية ج 2 ص 116 و 157.

([29])ـ شهداء المشرق طبعة الموصل 1906 مج 2 ص 420 عن قائمة الأعياد والتذكارات حسب الطقس الكلداني المأخوذ من كلندار قديم محفوظ في مكتبة دير مار يعقوب الحبيس بجانب سعرد. ومن كلندار آخر مدرج في أنجيل قديم العهد محفوظ في القلاية البطريركية الكلدانية في العراق.

([30])ـ مجلة النعمة الدمشقية العدد 55 كانون الثاني 1966 ص 35 و 37.

([31])ـ الكلندار الماروني المطبوع في الإشحيم في رومية سنة 1624.

([32])ـ الطقس في العرف الكنسي يطلق على شعائر الديانة.

([33])ـ مكتبة الطائفة المارونية بحلب، المخطوطة المرقمة 686 التي كتبها شمعون ابن القس هارون ابن الخوري يوحنا المعروف بابن كعبوش من قرية حدشيت من جبة بشري من جبل لبنان وذلك سنة 1853 ي ـ 1542 م.

احتمال كون قصة اهل الكهف حدثت في مصر ، سنقتطع من المصادر الرسمية القبطية هذه النصوص .

17- الاضطهاد العاشر في عهد دقليديانوس "ديوكلتيانوس" سنة 284 م. | بدء التقويم القبطي على رسم الشهداء

نظرة في تُراثنا التاريخي نصل بها إلى عام 284 م. التي اعتلى فيها دقلديانوس Diocletian العرش الإمبراطوري في روماRome، تُرينا أنه في البداية أظهر تعاطُفًا كبيرًا مع المسيحيين، وفي عام 286 م. أشرك مكسيميان Maximian معه في الحكم ليكون إمبراطور الشرق ومنذ ذلك الوقت ذاق المسيحيون كأس الاستشهادواصطبغوا بها ثانيةً، مثل زوئي زوجة السَّجان، التي كانت تعتنيبالشُهداء الذين تحت حراسة زوجها ثم تنصرت، فعُلِّقت على شجرة تشتعِل بالنار في جذعها، ثم أُلقِيت في نهر وقد عُلِّق حجر كبير في عُنُقها.

وفي عام 286 م. اِستُشهِدت الكتيبة العسكرية الطيبية عن آخرها وكان كل أفرادها من أبناء الأقصر، لأنهم رفضوا الإذعان لأمر الإمبراطور مكسيميانبتقديم الذبائِح للأوثان والنطق بالقَسَمْ على إنهاء المسيحية في بلاد الغال -التي أرسل إليها أفراد هذه الكتيبة- وكان ذلك في 22 سبتمبر عام 286 م.

وأصدر دقلديانوس مع زميله غاليروس Galerius منشورًا بهدم كل الكنائِس المسيحيةوإحراق الكتب الكنسية، واعتبار المسيحيين خارجين عن القانون.

وفي 25 نوفمبر عام 311 م. وبأمر الإمبراطور مكسيميان الذي كان يملُك على الشرق استُشهِدالبابا بطرس البطريرك السابِع عشر في خلافِة مارمرقُس الرسول.

ويقول يوسابيوس المؤرِخ الكنسي، أنَّ في مصر كان يوجد جمع غفير لا يُحصى من المؤمنين مع زوجاتِهِم وأطفالِهِم ممن عانوا من كل أنواع العذابات والموت من أجل الإيمان.

وفي عصر دقلديانوس قامأريانوس والي أنصِنا بتعذيب عدد كبير من المسيحيين في بلاد الصعيد منهم: الشهيدة دُولاجي الأُم وأبنائها، والقديس أبو قلتة، والأنبا بضابا الأسقف وغيرهم آلاف آلاف..

ويذكُر التاريخ أنَّ هذا الوالي قد تنصَّر إثر معجزة باهرة حدثت له آمن على أثرها بالمسيح، وأرسل إلى الإمبراطور دقلديانوس رسالة يُجاهِر فيها بإيمانه ويندم على كل الاِضطهاد الذي أوقعه على المسيحيين، فأمر الإمبراطور بقتله.

ويقول المُدافِع والعلاَّمة ترتليانعن تقييمه لعدد شُهداء مصر من المسيحيين: "لو أنَّ شهداء العالم كله وُضِعوا في كفة ميزان، وشهداء مصر في الكفة الأخرى، لرجحت كفة المصريين".

ويُقدَّر عدد شهداء الأقباطبحوالي ثمانمائة ألف شخص.

وعبَّر أيضًا العلاَّمة ترتليانوسعن قوة المسيحية ونقاوة فضائِلها ومدى انتشارها بلا سند من قوة زمنية، وهو الذي عاصر الاضطهادات دون أن يرى نهايتها – بقوله "دِماء الشهداء بِذارالكنيسة".

لقد كان امتناع المسيحي عن بعض ممارسات الحياة الوثنية كفيلًا بكشف أمره وهكذا كان يُمات كل ساعة. (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والكتب الأخرى). وهكذا كانت الشهادة كل النهار، كل خطوة تنطوي على اعتراف حَسَنْ وشهادة أمينة لله لذلك كان سيف الموت مُسلَّط دائِمًا على رِقاب المسيحيين -بحسب تعبيرالعلاَّمة ترتليان- لأنه لا يجوز للمؤمن أن يشترِك مع الوثنيين في الملبس والمأكل أو في أي مظهر، علاوة على امتناع المؤمنين عن بعض الحِرَف التي لها صِلة بعبادة الأصنام، وتركهم لها فجأة كان يُعرِّضهم للمحاكمة العامة..

وقد أورد كلٍ من يوسابيوس القيصري في تاريخه الكنسي والعلاَّمة ترتليان والشهيد يوستين الشهيد في دفاعياته كيف كان المسيحيون يُستبعدون من المناصِب العامة ومع ذلك كانوا يُحبون الإمبراطورية ويُصلُّون من أجل العدل والسلام، ولكنهم لا يعبدون الأباطرة، مُظهرين غيرة شديدة نحوالإيمان.

واعتُبِرَت المسيحية أبشع جريمة يموت من أجلها كل من دُعِيَ عليه اسم المسيح، فضلًا على أنَّ الدُهماء والغوغاء اضطهدواالكنيسة أشد اضطهاد، وها التاريخ يُعيد نفسه، فأحيانًا بالاِقتحام والسلب، وأحيانًا بالتحطيم والحرق والسطو، كما حدث في زمان البابا ديونيسيوس الأسكندري.

أخيرًا لا بُد أن نُشير إلى أنَّ تلك الاضطهادات، هي الحرب التي صنعها الوحش مع الخروف الجالِسة عليه امرأة سَكْرَى من دم القديسين ودم شُهداء يسوع (رؤ 17: 3).

ويذكُر التقليد الكنسي أنه في سنة 313 م. وفي مدينة ميلانو صدر مرسوم للتسامُح مع المسيحيين، يُعرف باسم "مرسوم ميلان" أُعطِيت به الحرية الدينية للمسيحيين، وكان هذا على يد الإمبراطور قسطنطين المُحِب للإله، الذي يُعتبر آخر الأباطِرة الوثنيين وأول المسيحيين.

لقد تفاقم الإحساس بالمرارة من الاِضطهاد الطويل الذي عانت منه الكنيسة، وقد كان ترتليانوالشهيد يوستين والمُدافِع لكتانتيوس أول من دافع عن حرية العقيدة، وواجهوا الوثنيين بأنَّ (الدين أساسًا هو مسألة إرادة حرة وأنه ينتشر بالإقناع لا بالفرض، بالتعليم لا بالقوة الجبرية).

كتب أبونا أثناسيوس فهمي جورج

أصحاب الكهف والرقيم- معاينة الكهوف في المنطقة

أصحاب الكهف والرقيم

٢٠ تموز ٢٠٢٠

أصحاب الكهف والرقيم- معاينة الكهوف في المنطقة

أصحاب الكهف والرقيم — ٢٠ تموز ٢٠٢٠

سنذهب لمعاينة الكهوف التي يدور حولها جدل بانها الاماكن التي جرت فيها قصة اصحاب الكهف و الرقيم .

- اول كهف هو في تركيا .

لو ذهبنا ل تركيا، ستواجهنا ملاحظة هامة :

كثير من قصص الدين دارت في تركيا ..... فابراهيم في تركيا و سفينة نوح و قصة اصحاب الكهف .. هذا يجعلنا نطرح سؤال هام .. لماذا كثير من قصص الدين جرت في تركيا ، هل كان هناك سلطة سياسية في القديم زرعت وعي و تفسير نصوص دينية و اسقطتها في جغرافيا تركيا حتى تحضى بمكانة دينية ؟

مغارة أصحاب الكهف في تركيا تقع في مدينة ترسوس في قرية داديلر ، في داخل جبل أنجلوس على بُعد 12 كيلومتر عن مدينة ترسوس. على مدخل المغارة يوجد درج منحدر مؤلف من 15 درجة، ويوجد فوق المغارة جامع بناه السلطان عبد العزيز سنة 1873 يتميز بمآذنه الثلاث المدهشة التي ما زالت موجودة حتى الآن.

كما هو واضح فكهف تركيا ... حصل على هذه المكانة من عملية مزاوجة بين المصادر السريانية، فاسم الجبل هو نفس التسمية المذكورة في المصادر السريانية. و اما فكرة الجامع الموجود قرب المغارة هي لجعله بطابع اسلامي كما في نص القران حول المسجد الذي بني عليهم ، حتى لو تم بناءه في فترة متاخرة .

و تعتبر مدينة ترسوس بما تحويه من معالم دينية وتاريخية واحدة من أهم المدن الحاضنة للسياحة الدينية والثقافية في تركيا، وتستضيف كل سنة الآلاف من السياح من كل دول العالم.

لكن الغريب في موضوع كهف تركيا، هو وجود بان مدن تركية اخرى تتنازع معها القصة ايضا، فهناك مدينة إيفيس وليجة التركية .

الاصرار على هذه القصة من قبل السلطات هناك امر طبيعي جدا ، فله خلفية في دعم الاقتصاد السياحي اكثر من كونها حقيقة ، خصوصا و ان تركيا اصبحت وجهة سياحية . و نفي هذه القصة و هذا الكهف سيضر بالسياحة بشكل عام و سيضر بشكل خاص على تلك المدينة .

- اما الكهف في الاردن

فهو كهف الرجيم الواقع في قرية الرجيب على بعد 7 كيلو متر شرق العاصمة الأردنيةعمان. اكتشف هذا الكهف من قبل صحفي سنة 1951.
اما الدلائل حول هذا الكهف في كالتالي :

- الاسم القديم لموقع قرية الرجيم في الأردن هو (الرقيم) مما يجعله متوافقاً مع ما ذكر في القرآن الكريم.

حيث ذكر في القرآن: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً) (سورة الكهف: الآية 9). وبهذا يرجح احتمالية أن قرية الرجيب هو الموقع الصحيح لـأصحاب الكهف وذلك بالأخذ بعين الاعتبار وجود أكثر من موقع في الشرق الأوسط يعتقد الناس أنه لأصحاب الكهف.

- ظهر في الكهف ثمانية قبور وبالقرب من باب الكهف تم العثور على جمجمة كلب (الفك العلوي فقط) وكان حارسهم. كما أن الدلائل التي وجدت في الموقع تشير أن أصحاب الكهف (هذا إذا كان الكهف هو الكهف الصحيح) سبعة من بينهم الراعي، وثامنهم كلبهم، وقد دفن الكلب على عتبة الباب حيث كان يحرس، ولم يدفن في القبر الثامن؛ ولا يعلم بعد لمن القبر الثامن.
وقد ذكر في القرآن : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم؛ قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل. فلا تمارِ فيهم إلا مراءً ظاهراً ولا تستفتِ فيهم منهم أحداً) .

لو طالعنا القصة ، سنجد بان اكتشاف الكهف كان متاخرا جدا ، و تحديدا في سنة 1951. و هنا نطرح علامة استفهام تعجبية .

هل يعقل بانه لم يكن هناك ثقافة محلية تتحدث حول الكهف، خصوصا و ان القصة ترد في القران، المفروض بانها منذ القديم لها مكانة خاصة عند الناس مسيحين و مسلمين ؟!

من بين الدلائل على الكهف الاسم، اسمها القرية الرجيم و ليس الرقيم، لكن يمكن ايجاد مخرج بان حرف القاف ينطق جيم في لهجات الناس .

ايضا اكتشاف وجود قبور ثمانية ، لكن مادام و ان القبور موجودة فالمفروض بان قرب القبور هناك مسجد حسب نص القران، لانه بما انهم قد استدلوا بتسمية القران الرقيم لاكتشاف الكهف، فيجب ان يستلدوا بالقران ايضا على وجود المسجد ، لكن سيقعون في مازق زمني بوجود مسجد، او ادعاء وجود مسجد، لانه كيف يستقيم كون قصة في عهد مسيحي و هناك مسجد؟!!. المفروض هناك كنيسة و ليس مسجد .

كهف الاردن .... يستند على المصدر الذي ذكر في مصار الشيعة على لسان الامام علي من اجل اثبات الكهف

لكن كما تحدثنا في القصة سابقا، بان مشكلة القصة تكمن في نقطة هامة جدا، و هي من يقرا القصة التي يستدل بها على انه الكهف في الاردن ، و يقرا اسماء الفتية و اسماء الملوك و المدن ، سيجدها بطابع و نكهة يونانية صرفة ، عالم يوناني صرف يعم المكان و الزمان، قصة يونانية صرفة ، لكن تجد داخل هذا العالم نقطة غريبة و شاذة و مختلفة تماما ، لا تنتمي ابدا لهذا العالم و هي اسم القرية (الرقيم) .... اسم عربي صرف ..... لكنه داخل قصة كل اجوائها يونانية صرفة . فلا توجد اي علاقة بين اسم (الرقيم) و بين اسم فلادلفيا و ماكس ميليانوس و امليخوس موتيانوس و دانيوس و انتونيوس. فمن يكون اسمه انتونيوس و في مدينة فلادلفيا و اسم ملكه اريجان و في مدينته هناك تمثال لاثينا ، المفروض بانه يعيش قرب قرية اسمها(سالسيوس) و ليس قرية اسمها (الرقيم)

و هذا يدل على ان هناك من حاول منح قصة موجودة مسبقا بعد اخر اسلامي و يطابقها مع اسم موجود في القران. اي اسم اصحاب الكهف و الرقيم الموجود في القران .

الخلاصة

يبدو بان الموقعان وجدا لاجل غرض سياحي اكثر من كونه حقيقة .

أصحاب الكهف والرقيم- الأساطير والقصص والميثولوجيا

أصحاب الكهف والرقيم

٢٠ تموز ٢٠٢٠

أصحاب الكهف والرقيم- الأساطير والقصص والميثولوجيا

أصحاب الكهف والرقيم — ٢٠ تموز ٢٠٢٠

الان دعونا نرتب تاريخ مصادر القصة حسب الزمن الروماني :

نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م

نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م

نص ديني مقدس القران الكريم ..... 620 م

نص تاريخي ليوحنا الافسسي 775م

نصوص تفسيرية للقراءن 850م

لان نحن مهتمين بنص القراءن ، فنحن سنهتم فقط بالنصوص التي سبقت القراءن زمنيا فقط ، و لا معنى لاي نص بعد القراءن .

هذه هي مصادر قصة اصحاب الكهف فقط :

نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م

نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م

نص ديني مقدس القران الكريم ..... 620 م

الاختلاف بين النصوص حول القصة تجعلنا نطرح سؤال :

ما طبيعة هذه القصة .. هل هي حقيقية ام غير حقيقية ، و لماذا تتخذ طابع خيالي .

هذا الامر يجعلنا نبحث في الأساطير و نعرف حقيقتها

ماهي الاساطير ؟

كنت اتابع حوار في صفحة على احدى مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، بين جزائريين و كان يدور الحوا حول تاريخ الفينقين في شمال افريقيا و قصة تاسيس مدينة قرطاجة على يد الملكة عليسا التي جاء ذكرها في الكتابات اليونانية . و تطور الحوار حتى وصل باحد المتحاورين من الذين يرفعون شعار الهوية الامازيغية الى نتيجة مفادها ان الفينقين كانت اعدادهم قليلة في شمال افريقيا و منحصرين في منطقة قرطاج مستدلا ب قصة الملكة عليسا التي جاءت الى تونس فوق سفينة قادمة من صور هروبا من اخوها و كان على متن السفينة عدد قليل من المرافقين ، و هولاء المرافقين لها هم كانوا الفينقين الذي استوطنوا شمال افريقيا .

فدخلت في خط الحوار و تحدثت بان قصة الملكة عليسا خرافة و لا تقرا بتلك الصورة المنطقية ، فرد علي هذا المتحاور بتعليق: كيف تؤمن بحقيقة قصة نوح الواردة في القران ، بينما ترى قصة عليسا انها اسطورية ؟.

ربما اعتقد اني ممن يحاربون الأفكار التي يتبناها الحراك الامازيغي ، معتقدا ان سؤاله سيجعلني ادخل في تناقض منطقي حاد سيؤكد نتيجته التي وصل لها مسبقا، فرديت عليه: حتى قصة نبي الله نوح اساطير ، اذا كانت قصة الملكة عليسا وقعت احداثها في الواقع بذلك السيناريو ، فهل يعقل ان ملكة تخط مدينة كبيرة بجلد ثور و لماذا تخط المدينة بجلد ثور اصلا . فرد علي بنعليق : لا اعتقد ان قصة الملكة عليسا خرافية ، و اجدها قصة حقيقية واقعية .

بشكل عام فمفهوم الاسطورة في وعي الانسان في منطقتنا العربية يحمل جانبين اثنين سلبي و خاطئ .

فالانسان العربي خصوصا المتدين سوى كان مسيحي او مسلم يجد صعوبة في تقبل لفظة الاسطورة عند اطلاقها كوصف للقصص التي ورد ذكرها في الكتب المقدسة لما تحمله الكلمة من مدلول سلبي ، لكنه في نفس الوقت يتقبل بسهولة اطلاق لفظة الاسطورة على نقوش الحضارات القديمة و لكن بمفهوم خاطىء.

اما الانسان اللاديني فلا يجد صعوبة في اطلاق لفظة الاسطورة على القصص التي وردت في الكتب المقدسة، لكنه يعني الاسطورة التي تحمل مدلول سلبي و مفهوم خاطىء، اما في حالة نقوش الحضارات القديمة فهو يصفها بالاساطير لكنها تحمل مدلول ايجابي و روحاني و شاعري .

لو اخذنا المسلم كنموذج عام، بحكم انهم غالبية المنطقة . سنجد ان اسباب هذا الدلالة السلبية تعود الى سوء فهم خاطىء لمعنى الاسطورة التي ورد ذكرها في القران الكريم فمنح الكلمة معنى سلبي في وعي المؤمن ، و اما الجانب الاخر فهو بسبب الخلط بين مفهوم الخرافة و الاسطورة .

فالمعنى السلبي جاء من سياق الاية الكريمة {إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} و التي جاءت على لسان من يكذبون ما اتى به القران الكريم ، إذاً فهو سياق سلبي، فلا يمكن لنا ان نصف قصص القران بالاسطورية ، بسبب ما ورد في القرآن ، لأننا إذا عملنا هذا سنصف القران بالكذب و نصبح نحن مكذبون للقران و هذا ما يرفضه المسلم .

ماهو راي المؤرخين و المفكرين حول الاسطورة ؟

بالنسبة لمحمد اركون

تحدث محمد اركون حول هذه النقطة في حوار مع مالك التريكي، و الذي جاء بعد ان تمت ترجمة عبارة له في الفرنسية تصف الخطاب في القران بخطاب أسطوري البنية، فتعرض لانتقادات و خرج اركون يرد على تلك الانتقادات و يوضح بانه لم يقل اسطوري و لكن الخطأ بسبب الترجمة، لأن المترجمين الى اللغة العربية يترجمون مفهوم (le mythe) بالفرنسي الى أسطورة بالعربي .

و طالب محمد اركون بضرورة ترجمة عبارة the myth في اللغة الانجليزية و le mythe بالفرنسية الى لفظة القصص في اللغة العربية، لان القرآن يقول {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ}، و لهذا السبب يصف أركون خطاب القرآن بانه خطاب قصصي مبني على القصص.

اتفق تماما مع ملاحظة اركون في هذه النقطة لكن من زاوية مختلفة عن الزاوية التي يقصدها ، لانه من واقع تجارب شخصية و اثناء حوارات مع اخرين و كانت تستدعي استخدام كلمة الاسطورة ، كانت الكلمة تواجه برفض في تقبلها لدى الطرف الاخر ، و اجد صعوبة في ايصال المعلومة عند شرح نقاط معينة من التفسير الديني و خاصة التاريخ المرتبط بالدين ، فكرت بالامر و وجدت ان السبب الرئيسي هو سياق الاية السابقة ، و في نفس الوقت هناك صعوبة في البحث عن لفظة من داخل نظامنا اللغوي بديلة عن تلك اللفظة و تملك الدلالات و المعرفة التي نقصدها .

محمد اركون اصاب في نقطة لكنه وقع في اخطاء كثيرة اخرى.

لماذا ؟

الحقيقة اني كنت أتفق مع اطروحات اركون الفكرية ، لكني مع مرور الوقت و مراجعات الافكار و مراقبه انعكاسها على الواقع ، بدات التقط اخطاء عديدة حتى ادركت حجم كارثة المناهج الغربية و تطبيقها في دارسة مجتمعاتنا و ثقافتنا.

قد ابدو لدى الكثير في موقع غير مؤهل لنقد اركون ، لكني هنا ساتكلم في جزئية واحدة فقط ، فنقد فكر اركون يحتاج الى تفصيل كبير في كتاب.

- محمد اركون بنظري ليس الا مستشرق يريد ان يلبس لباس مصلح ، هو يعتقد بانه يستطيع اصلاح ما يعتقدها سلبيات في ثقافة وفق مناهج تفكير غربية حديثة لجعلها تواكب القيم الاوروبية الحديثة .

و هنا الكارثة

لان العلوم الانسانية التي انتجها الغرب كانت وظيفتها الاساسية هي خدمة مشاريع الاستعمار، علوم تجعل من اوروبا كمركز مقياس ثابت ، بينما العالم الاخر الغير اوروبي متغير غير طبيعي عن المركز الثابت اوروبا.

بمعنى اخر ..... مناهج الغرب و علومه الانسانية جعلت الاخر الغير اوروبي عبارة عن عينات يتم وضعها داخل المختبر لدراستها. و من المنطقي ان تطبيق ادوات مناهج الغرب على عينات مختلفة ستكون مخرجاتها لا تلامس الموضوعية و لا تنتمي للحقيقة بل مخرجات تتكيف لشروط ادوات و وسائل صاحب المنهج .

و كانها عملية لنقل كافة العينات الى ارضية مختلفة تماما عن بيئتها الاصلية .

- اركون لم يؤسس لمنهج فكري من داخل بنية الثقافة لدينا، بل اعتمد على مناهج غربية ، ربما لو استغل كونة محاضر في جامعة السربون و مطلع على مناهج الغرب، في مشروع تاسيس منهج من داخل ثقافة مجتمعه سيكون منجز عملاق، و لذلك فانا اعتقد بان مشروع الجابري كان هو الخطوة الاسلم، لان الجابري قام بتاسيس ارضية فكرية محلية يمكن الانطلاق منها بشكل سليم في فهم انفسنا و قضايانا، بغض النظر حول كوننا نتفق او لا نتفق مع مشروعه ، لان هذه الخطوة ستكون الاقرب في ملامسة الحقيقة الموضوعية .

- اركون بالرغم من تمكنه من مناهج الغرب الحديثة لكنه لم يستطيع ان يفكك الزمن في عقل المسلم، و الذي يسميه بالزمن الميثولوجي ..... لانه لا يعلم بانه كان ايضا داخل هذا الزمن الاسطوري الذي ينتقده . فهو يدرس الزمن من داخل الزمن الروماني الوهمي ، و هذه المشكلة جعلته يفشل في فهم خطاب القران و في فهم معانية، وفق مناهج التفكير الغربي، لان الزمن الموجود في مخيلته خاطىء .

و لهذا فهو لم يستوعب نقطة ان القصص في القران ليست اطلاقا القصص التي ترد في العهد القديم ، فهو يعتقد بان القران مثلا يتحدث حول شق بحر في قصة موسى كما في رواية العهد القديم بينما القران بشكل واضح و صريح يتحدث في امر مختلف تماما عن ذلك، و هذه القصة تسربت للمسلمين بسبب الزمن الوهمي.

{إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون} [النمل : 76]

- اركون يعتقد ان كلمة ميث (myth) اليونانية يقابلها كلمة قصص في القران، لكن هناك سؤال :
- هل يمكن ان نجد ترجمة لمفردات صعبة في لهجاتنا من داخل اللغة الانجليزية، فهناك مثلا مفردات من بنية الثقافة لا يوجد لها مقابل في ثقافة اخرى ؟!

لدينا كلمة (ثول) ... تعنى مرهق متعب بعد اكل .

فلا توجد اي كلمة انجليزي يمكن تقابل هذه الكلمة .

و اعتقد بان شخص متمكن من لغات اخرى و هو باحث ، يعرف جيدا بان الترجمة اصلا هي عملية تحريف ، فكيف بنص ديني و يتم ترجمته ؟!

هذا هو السبب في كون القراءن غير مترجم الى لغات اخرى، يعني التركي لا يوجد معاه قراءن بلغة تركية ، او الايراني معاه بلغة ايرانية ، و غيره ... بل بلسان عربي ... و السبب لانه نص اصلي حقيقي و لا يفهم النص الا بلغته الاولى .

لو لم يكن نص اصلي لشاهدت اليوم كل دولة مسلمة معاها قراءن بلغتها ، و سكانها يحفظون قراءن تركي او ايراني او باكستاني .

تماما مثل كتاب العهد القديم .. فهناك اكثر من 40 لغة مكتوب بها هذا الكتاب .. و 40 اللغة مقدسة ... فالالماني يؤمن بكتاب بنص العهد القديم المكتوب بلغة المانية ، و الاسباني لديه بلغة اسبانية و الرتغالي و الفرنسي .. و القبطي و السرياني و اليهودي .

و كل كتاب مختلف عن الثاني في المعاني بسبب اختلاف اللغة، لذلك عندما يريد باحث فهم المعنى الحقيقي ..... فهو يذهب الى اللغة اليونانية و نسخة كتاب العهد القديم المكتوب باللغة اليونانية .. الترجمة السبعينية .

و السبب لانه ليس نص حقيقي اصلي ، بل مشروع سياسي استطاع خلق ظاهرة جديدة .

اذن فهل لو ترجمنا كلمة القصص في القران الى لغة اخرى بكلمة ميث اليونانية ، فهل سيصل المعنى الحقيقي الذي يريده القران ام سنقوم بتحريف للمعنى ؟!

طبعا سيحدث تحريف و سيكون بعيد عن الحقيقة . ففي اي نظام لغوي هناك مفردات تحمل مدلولات معينة و لا يمكن ان تجد لها نفس المدلول في نظام لغوي اخر ، لان الثقافة مختلفة ، و عليه فلا يمكنك ترجمتها بل تنقل بلغتها الاصلية فقط .

الحقيقة .. كلمة ميث اليونانية لا يقابلها كلمة قصص في القران اطلاقا.

فهذا ليس منهج علمي، هذا محاولة لاسقاط معنى من داخل نسق فكري لثقافة و فرضه عنوه على نسق فكري ثقافي مختلف.

لانه ببساطة .... ثقافتنا لا تعرف الميث اليوناني ابدا، بل لم يكن يعرفها اي شعب ، فنحن لم نكن نعرف اساطير اليونان، فكيف يمكن لنا نقل مدلول مختلف تماما و غير موجود و نسقطه على لفظة في القران.

اركون لم يكن يدرك بان من بين القضايا الجوهرية التي يناقشها القران و يشدد حولها، هي القضية بين القصص و بين الميث اليوناني ، معركة فكرية بين الواقع و بين الوهم . لان القصص في القران واقعية جدا لم يستوعبها اركون بسبب مشكلة الزمن الوهمي في عقله الذي لم يستطع الخروج منه، هذا الزمن الذي ابتدأ في مخيلته بالميث اليوناني ، لان الميث اليوناني هو عالم وهمي لم يكن موجود، فهو من ابداع خيال اليونان فقط.

- اركون استدل بايه واحدة فقط مذكورة في القران تدخل ضمن سياق سلبي لتجعله يرفض استخدام عبارة اسطورة ، لان اركون يدرك ان المسلم بشكل عام لا ترد في وعيه الا سياق تلك الاية عندما يسمع كلمة الاسطورة ، و فعلا هي ملاحظة يدركها اي شخص ، لكن اركون لم يفكر في البحث عن المعنى الحقيقي لكلمة اساطير ، ماذا لو كان كان معنى اساطير في القران مختلف و يحمل دلالات اخرى غير الدلالات الحديثة الموجودة حاليا في عقل اركون و في عقل المسلم؟!

لانه عند قراءة القران الكريم سنجد ان لفظة اساطير و مشتقاتها وردت في سياقات متعددة و و ليس في سياق واحد، تحمل معاني مختلفة، و هذا قد يساعدنا في فهم المدلول الحقيقي للكلمة.

و لذلك فاني اعتقد بان اصلاح وعي المسلم من داخل النص القراني نفسه سيكون أفضل ، و من جانب اخر سيزيد من فهمنا لخطاب القران الكريم.... و هذه النقطة التي لم يستوعبها اركون الضليع بمناهج التفكير الغربية .

اما بالنسبة لاحمد داوود

فهو يعتقد بان الكثير يخلط بجهل بين معنى الاسطورة و بين بمعنى الخرافة ، ربما لان الاساطير كمفهوم ثقافي لا يحضى باهتمام كبير في فضاءنا الثقافي رغم اهميته ، فمازلت دراسة الاساطير لدينا متواضعة .

يقول المؤرخ احمد داوود عن الاسطورة : الأسطورة سجل حقيقي لأحداث تاريخية معينة خضعت في كثير من الأحيان لمحسنات في اللغة والأسلوب والخيال الشاعري مع الاحتفاظ الأكيد بالمادة التاريخية المراد تدوينها, وتخضع للبحث والتمحيص قبل أن تعتمد وتحفظ في المعابد كجزء أساسي من التراث ينهض بأدوار تعليمية وتربوية ودينية. الأساطير القديمة تعكس أحداثاً تاريخية حقيقية وعلى الباحث والمؤرخ وحده أن يعرف كيف يستنبط منها المادة التاريخية.

أما الخرافة: حكاية شعبية من صنع الخيال تتفاوت في مستوياتها الفكرية والذوقية من بيئة متخلفة إلى بيئة أكثر تمدناً يتناقلها الناس عبر الأجيال فيضيفون إليها وينقصون منها لتخرج في النهاية إنتاجاً شعبياً شفوياً في معظمه.

الاسطورة بشكل عام

هناك من يعرف الاسطورة بانها حكاية مرتبطة بالالهات القديمة و يفرق بينها و بين الخرافة بان شخصيات الاسطورة كانت في الاساس الهات قديمة عبدها البشر و الاسطورة هي حكاية على لسان الالهات ، اما شتراوس ابو الانثروبولوجيا الفرنسية فيقول ان الاسطورة تتكون من ثلاثة اشياء الهيكل و الرموز و المعنى .

المفكر لوكاتش قدم لنا مفهوم جديد و هو البنى الفوقية و الذي يقصد به : اشكال الوعي العليا المتمثلة ب (الدين و الاساطير و الفن)، و التي لا يمكن ازالتها من اي مجتمع اطلاقا، و هذه البنى الفوقية تمنح وجودها على الواقع مع كل تحول او تطور في البنى التحتية للمجتمع و تتخذ صور شتى و عديدة مع مرور الزمن.

و عليه فالاسطورة بنية فوقية، وعي علوي ، لا يمكن ازالتها من اي مجتمع، الاسطورة تستمر بتاثيرها على طول التاريخ ، لكن يمكن ان تتخذ الاسطورة شكل جديد لها غير الشكل الاول، مع احتفاظ الاسطورة ب بنيتها (الهيكل) الاساسية .

الاسطورة مثل اللغة ...كائن حي يتطور مع الزمن. فكما تتطور مفردات و تراكيب اللغة مع احتفاضها بالقاعدة ، فان الاسطورة تتطور فيها رمزيتها و و شخصياتها و سيناريوهات الحكاية مع احتفاظها بالبنية الاصلية.

لو بحثنا في وعي العربي تجاه كلمة اساطير او اسطورة ، ستجد بان الوعي ينظر بالشكل الاتي :

عند ملاحظة الزمن في الاسطورة نجده زمنان ، الزمن الخارجي الذي حدثت فيه الاسطورة ، نجده في الوعي يختلف عن الزمن التاريخي العادي ، فهو يبدو كزمن ازلي و قديم يبدا من نقطة ازلية، و هناك الزمن الداخلي و هو الزمن الذي تنجز فيه الاسطورة احداثها، و هو يختلف عن زمن التجارب اليومية الواقعية ، فهو زمن يختصر المكان بسهولة.

لذلك فهس قصة محفورة في وعي المجتمعات من القدم ، و تتكرر وفق نظام، اما تكرار بشكل حقيقي في الواقع، او تكرار بشكل اسقاط غير حقيقي على احداث من باب القداسة للاسطورة .

اي ان المجتمع المحفور في عقله اسطورة ما ..... و لنقل اسطورة او قصة او مايث موسى .. فانه عندما يقرر ان يكتب يوما ما عن شخص فسوف ينسب له تلك القصة التي ورثها من القديم .. بثلاث حالات:

1- الحالة الاولى

الوعي يعتقد بانه سياتي يوم ما بعد عدة قرون ، و سيولد ولد قرب نهر او بحر او في وادي او ارض الخ ، و سيتم وضعه داخل صندوق او داخل فراش او داخل سيارة الخ، و يلقى به في ماء او في وادي او في صحراء ، و سيقوم ملك او حاكم او رئيس دولة باخذه ... و عندما يكبر سيصبح عدو له.

و هذه العملية تتكرر طوال الزمن .

و هنا نجد المؤرخ احمد داوود في هذه الحالة

2- الحالة الثانية

الوعي يعتقد بان المجتمع طوال التاريخ يسقط تلك الاسطورة على شخصيات من حوله، و هي لم تحدث ، و لكن من باب قداسة القصة .... اي سينسب سيناريو قصة الاسطورة اما حرفيا او بشكل متطور على شخص ما ، بالرغم من القصة لم تحدث بهذا الشكل، لكن المجتمع يحولها بهذا الشكل بسبب وجود قداسة قديمة متوارثة لهذا السيناريو .

و هذه العملية تتكرر طوال الزمن .

و هنا نجد محمد اركون في هذه الحالة

3- الحالة الثالثة

قصة واحدة حدثت في الماضي و انتهت، و قداستها لانها موجودة في كتاب الله .

و هنا نجد المسلم العادي في هذه الحالة

ما معنى الاسطورة و القصة و المايثولوجيا ، و ما الفرق بينهم ؟!

تحدثت سابقا في الموضوع هذا ، لكن ساختصر الموضوع .

- الاسطورة

ما معنى اساطير التي وردت في القران ؟

لكن ... لا بد لنا من ايجاد اصل كلمة أساطير و الدلالات التي كانت تحملها هذه الكلمة قديما، في البحث عن مادة سطر في القواميس العربية.

(سطر يسطر سطر) .... {ن والقلم وما يسطرون}، بمعنى و ما يكتبون. و اسم المفعول لكتب هو مكتوب، فنقول مثلا : هذا الأمر مكتوب في الورقة ، و اسم المفعول للفعل سطر هو مسطور ، فنقول هذا الأمر مسطور في الورقة ، اي مكتوب في الورقة .

كلمة اساطير الاولين على لسان المكذبين يقصد بها كتابات الاوليين ، و لا تعني خرافات الاوليين ، بمعنى ان المكذبين عندما قرأوا القران قالوا انها مجرد كتابات الاوليين .

{والطور (1) وكتاب مسطور (2)}

فنلاحظ في الاية ان لفظة مسطور مرتبطة بلفظة الكتاب ، و وردت ايضا في اية اخرى في القران و مرتبطة بلفظة الكتاب ايضا

{وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا} .

و هذا يجعلنا نتاكد تماما، ب ان لفظة مسطور تعني مكتوب او مسجل او مدون ، و بأن الدلالة الاصلية للفظة اساطير لها علاقة بعملية الكتابة، و المعنى الحقيقي الذي يقصده القران و الذي ورد في سياق ايات القران مختلف عن معنى قصص الاوليين.

المعنى الحقيقي للفظة الاساطير هي الكتابات ، و ليست القصص الخرافية التي ترد في كتب التفسير، اساطير الاوليين تعني كتابات الاوليين .

هذا يشبه قولنا عندما نتجاهل كلام بين طفلين لساخفته فنقول : هذا حديث اطفال، فلفظة حديث لا تعني لفظة سخافة، لفظة حديث تعني حرفيا لفظة كلام ، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للجملة ضمن الموقف و السياق الذي وردت فيه يعني التجاهل لسخافته . فنحن في قولنا السابق صادقون في الوصف بانه حديث اطفال ، لكننا لا نقصد المعنى الحرفي بل نقصد المعنى الاخر الغير مباشر و هو السخافة .

اذا فالترجمة الحرفية للاية {إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} هي { ان هذا الا كتابات الاولين}، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للاية التي وردت على لسان المكذبين، ضمن الموقف و السياق هو : ان هذا كذب . فالمكذبين صادقين في وصفهم الحرفي للقران، لكنهم يقصدون المعنى الاخر الغير مباشر ضمن السياق التي وردت فيه العبارة . و القران لا ينكر وصف المكذبين بل يعترف القران بنفسه بانه اساطير الاولين، لكن القران يستنكر فقط تكذيبهم .

بالمختصر ..... انا ادعو مجامع اللغة العربية بتعديل معنى هذه الكلمة ، لان الاستمرار في هذا المعنى هو تحريف كبير للقران الكريم، و لا اعرف ماهي الصعوبة التي منعت علماء اللغة العرب في نبذ هذا التعريف و الاعتماد على القران .

لان كلمة اساطير الموجودة في القران ، مشتقة من كلمة من سطر و هي بمعنى كتب .

لذلك فان المعنى الحقيقي للفظة الاساطير هي الكتابات ، و ليست القصص او الاحاديث التي ترد في كتب التفسير، و لا الميثولوجيا و لا التاريخ .

كلمة اساطير الاولين على لسان المكذبين يقصد بها كتابات الاوليين ، و لا تعني الاحاديث التي لانظام لها او فيه شبه باطل او ميثولوجيا الاوليين .

بمعنى ان المكذبين عندما قرأوا القران قالوا :

ان هذا الا كتابات الاوليين .

- القصص

القصص في القران ..... هي احداث حقيقية وقعت بالفعل بشكل مختصر او ستحدث ... حق

{نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى} {نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون}

- الميثولوجيا

كلمة ميثولوجيا لفظة غير موجودة في لغتنا او ثقافتنا ..... فكيف سنعرف معنى الكلمة ، او هل نستطيع ان نجد لها لفظة مرادفة لها في لغتنا و ثقافتنا ؟

قبل عملية البحث ... لابد من طرح سؤال منطقي، لم يطرحه الباحثين العرب بسبب ثقتهم المطلقة بمناهج الغرب و الاعتماد عليها في التفكير :

كيف استطيع ان اتاكد بان مجتمع ما كان يردد و يعتقد بقصص الميثولوجيا ؟

و هذه النقطة هي جوهر المشكلة .... التي جعلت محمد اركون المستند على مناهج الاستشراق يجد صعوبة في ايجاد مفردة في العربية تطابق كلمة ميثولوجيا، و جعلت احمد داوود يخلط بين مفهوم النصوص المقدسة و نصوص التاريخ الغير مقدسة . .

بمعنى اخر ... محمد اركون و احمد داوود يعتقدون الان ، بان المسلم يؤمن اليوم بكون قصة موسى حقيقية ... بينما هي اسطورة لكن بشكل ايجابي للكلمة ... لكنهم ينسون بان امامنا مجتمع يؤمن بها .

لكن كيف ساتاكد بانه قبل 2500 سنة .....كان يوجد مجتمع ما في الارض و في مكان اسمه اليونان .... و كان يؤمن بالالهة فينوس كامرأة و صعدت للسماء و تحولت الى كوكب لامع في السماء كوكب الزهرة ؟! .

كيف ساتاكد بان مجتمع ما كان يعيش في اليونان بذلك الوعي و التصور و يعتقد بتلك القصة على ذلك النحو ؟!

بمعنى اخر ..... هل لو امتلكنا الة زمن و سافرنا للماضي لليونان و شاهدنا الناس هناك و استمعنا لهم ... فهل سنجد الناس يؤمنون بهذه القصة ام سيسخرون منا ؟!

مثال :

كان هناك شخص تحدث بان اصل قصة اصحاب الكهف قصة يونانية قديمة.

فكان ردي : انا لا اعتقد بان هذه اصل القصة، لان هذه الميثولوجيا ليست كما في نسختنا هذه التي نناقشها .

ايضا هذه المايث اليوناني لا اصل لها ابدا، ما هو مصدرها؟، و ما هي الوثيقة التي تؤكدها؟، و ما هو الدليل على وجود اناس في الزمن الماضي كانوا يؤمنون بهذه الخرافة حتى نعتقد بان لها اصل، لانه لو كان هناك اناس حتى اليوم يؤمنون بها سنقول بان لها اصل.

بمعنى اخر ..... عندما تذكر هذه النصوص في زمن قريب فهي بنظرنا ليست اصل، لانها ستكون محض خيال كاتب حاول صناعة مايث . الا لو امنا بحقيقة الزمن الروماني و الذي يستطيع كتابة عوالم وهمية بحرية مطلقة و جعلها تاريخ للعالم قديما .

كما قلنا القصص لا يؤكدها الا عالم موجود حالي يؤمن بها، و هذه الاساطير يجب ان يكون لها سلطة ايمانية تفرض الايمان بها، و هذا يستلزم وجود نص ديني يفرض سلطته، عندها يمكن ان نعتقد بان الاسطورة خرجت بسبب تحريف في فهم نص ديني صاحب سلطة ايمانية . و هذه السلطة الايمانية لا يمكن ان تاتي الا من كتاب سماوي .

فاين هو المصدر الاول لهذة الاسطورة اليونانية، و ما هو المصدر لسلطته الايمانية التي جعلت الناس يؤمنون بها ، هل هي مجرد نصوص كتبها شخص، اذن فهي ليست اساطير ، هل هي نصوص كتبها الاله ام كتبها رسول من الاله، فاين هي نصوص اليونان القديمة الالهية و التي كتبت على الحجر و كانت مصدر هذا الايمان ؟!

قد اتفق معك،لو كانت هذه الاسطورة مدونة في الحضارة المصرية ، اولا لانه سيكون لها وثيقة مادية حقيقية موجود اليوم، دليل زمني ، و عندها سنتاكد بان لها اصل في الحضارة المصرية. ثانيا حتى و ان لم يكن لها دليل مادي في الحاضر، لكننا سنعتقد بامكانية اصلها في مصر لان تاثير حضارة مصر على معتقدات المنطقة سيكون الاول و الاصل و السابق و الاكثر قوة و عمق من تاثير ما يطلق عليها حضارة يونانية و التي لا يوجد لها اي اصل مادي موجود على الارض يؤكد حقيقتها و وجودها، سوى نصوص كتابية على الورق كتبت حديثا.

فاذا كان هيرودت نفسه ابو التاريخ اليوناني يقول بان اليونان اخذوا دينهم من مصر و اخذوا الهاتهم من مصر، فكيف يعقل بان يكون اليونان هم اصل الاديان و الاساطير و هم عالم جاء متاخر جدا، و لا نجد لها اي دليل سوى عالم موجود في نصوص مكتوبة في ورق حديث جدا، و لا يوجد لها نصوص قديمة كتبت على الحجر بهذا الشكل الموجود في المنطقة .

نحن الان نتعامل مع مراجع وثائقية موجودة الى اليوم و لها عمر زمني، و هناك اناس يؤمنون بها بشكل مطلق، و هذا يجعلنا نعتقد بانها اساطير، و نحن نبحث عن مصدر السلطة الايمانية وراء هذا المعتقد، حتى نستطيع ان نفهم هذه الاسطورة و نفككها .

الايمان بها هو الذي يجعلنا نبحث فيها، و لولا الايمان لما كان لها معنى لدينا و لاصبحت لدينا خرافات فقط من خيال كاتب، و هذا ما ينطبق على هذه الاسطورة اليونانية التي لا يوجد لدينا دليل على وجود مجموعة بشرية في الماضي كانت تؤمن بها .

ماهي النصوص الاولى ؟ ... هذا جوهر المسألة .

اساطير الاولين

لماذا ؟!

الميثولوجيا اليونانية عبارة عن ..... نصوص لا سند لها و لا اصل حقيقي لها .

الميثولوجيا ... كلام موجود في ورق حديث ... و ليس اساطير الاولين و قد و صل الينا من كتب مطبوعة بطبعات حديثة ..... و لا يوجد دليل مادي حقيقي قديم يثبت هذا النصوص، فلا توجد كتابات قديمة على الاحجار و مدون فيها تلك النصوص .

الميثولوجيا ..... نصوص غير مقدسة حاليا ، فقط مجرد تاريخ .

فلو مازالت جماعة دينية تعيش الى اليوم و تقدس هذه النصوص، فربما الامر سيكون مختلف و ربما سنعتقد بان لها اصل و سند .

الميثولوجيا .. ليست نصوص ثابته واحدة .... اي نصوص لا تملك ميزان وجدت عليه ، و يجب ان تقرا من هذا الميزان الثابت، بل نصوص متغيرة موجودة بعدة ألفاظ مختلفة .

الميثولوجيا ..... نصوص تريد ان تمنح نفسها صفة القدم، تريد ان تجعل زمنها قديم، و تنسب نفس للقدماء جدا ..... لكن بدون وجود اصل و سند حقيقي ...

و عند هذه النقطة .....سندرك جيدا لعبة التقاويم الزمنية، و وظيفتها الرئيسية ... و التي وضعت من اجل التخلص من مشكلة الزمن و القدم و السند و الاصل ... هذه اللعبة التي استطاعت ان تصنع تقويم زمني و تجعل من عالم الميثولوجيات اليونانية في بداية التقويم، و بداية الزمن .

الان .. سنقوم بعمل مقارنة بين القصص و الميثولوجيا

- القصص مقدسة حاليا ..... الميثولوجيا غير مقدسة حاليا
- القصص لها اصل (كتاب الله) ... الميثولوجيا لا اصل لها
- القصص لها سند (كتاب الله) ... الميثولوجيا لا سند لها

{إنه لقرآن كريم ¤ في كتاب مكنون }

- القصص ارتبطت بالالهي لانها موجودة في كتاب الله ..... اما الميثولوجيا من بين تعاريفها انها قصص جرت على لسان الالهات.
- القصص نص ثابت بميزان دقيق ... الميثولوجيا لا يوجد لها نص ثابت بل نصوص متغيرة و لا يوجد ميزان دقيق لها.

{الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان }

- القصص نص جديد اولي لم يسبقه اي نص مثله لانها خرجت من كتاب الله ... الميثولوجيا نصوص متكررة ثانوية لايوجد لها مرجع ثابت
- القصص نصوص على الالواح ... الميثولوجيا نصوص في الورق

{بل هو قرآن مجيد ¤ في لوح محفوظ }

- القصص من كتابات الاولين ... الميثولوجيا من كتابات اليونان.

{وإنه لتنزيل رب العالمين ¤ نزل به الروح الأمين ¤ على قلبك لتكون من المنذرين ¤ بلسان عربي مبين ¤ وإنه لفي زبر الأولين }

- القصص دليل قدم زمنها شيء مادي (الالواح الحجرية) ..... اما الميثولوجيا فدليل قدم زمنها شيء افتراضي (تقويم زمني) .

اخيرا

- القصص نبأ (ماضي مستقبل)..... الميثولوجيا تاريخ (ماضي)

نعم هذا هو الفرق الجوهري بين قصص القران و الميثولوجيا ... و سبب كون القصص نصوص ثابته و بميزان دقيق و لا يفهم النبأ الا بهذا النص الموزون و الدقيق و باللغة التي خرج منه هذا النبأ .

{نحن نقص عليك نبأهم بالحق }

لان السؤال الجوهري : ماهي النصوص التي كتبها الاولين القدماء ، او ماهو الوعي و التصور للعالم الذي كان يحمله القدماء ؟!

الاجابة ستدور حول العلاقة بين النص و الزمن .... زمن النصوص .

و هذا هو جوهر القضية في ادراك حقيقة الاديان و التاريخ .

فهل يجب علينا ترجمة كلمة (الميثولوجيا) اليونانية للعربية بكلمة (القصص) حسب كلام محمد اركون؟! ... و هل القصص في القران تعني كلمة اسطورة الايجابية حسب كلام احمد داوود ؟!

اذن

ما معنى الميثولوجيا ..... او هل نستطيع ان نجد مفردة في اللغة العربية تكون هي الترجمة الصحيحة لكلمة (مايث اليونانية) ؟

نعم هناك كلمة مرادفة للمايثولوجيا

لا نحتاج الى ترجمتها ، بل ننقلها باسمها (مايث) .. لكن لو اردنا ايجاد معنى في لساننا فهو فتنة و كذب .

اي نصوص ... بدون اصل و سند ثابت لها ، و ينسب لها زمن قديم عبر تقويم زمني افتراضي ، و يتم منحها مظهر مقدس قديم بادخال مسميات الهات لها ، و غير متصل لليوم و ب كونها كانت من معتقدات ناس او كانت في وعي الناس قديما ...فهي كذب و فتنة .

اي نص ..... يدعي بانه كان على لسان الناس قديما، على لسان الاوليين و هو لم يكن اطلاقا على لسانهم .... فهو كذب او فتنه.

اي قصة حديثة .... تدعي بانها وقعت في الماضي و يؤمن بها الناس بانها فعلا كانت واقعة في الماضي ... فهي فتنة و كذب .

ما هي الخلاصة ؟!

لقد توصلنا من حديثنا السابق بان جوهر الموضوع ..... هو زمن النصوص .... و يصبح هذا الشيء هام جدا جدا ... عندما يدور الموضوع حول (نبأ).

- لماذا اتخذت القصة طابع خرافي و اصبحت كايمان و عقيدة ؟

لدينا نوعان من الخرافة، الخرافة البحته و الخرافة المقدسة . فالخرافة التي تتزاوج مع الايمان نسميها خرافة مقدسة ، بينما الخرافة التي لم تتزاوج مع الايمان نسميها خرافة كما هي .

الخرافة المقدسة خرجت من نص ديني بشكل خاطىء، و لان الايمان يفرض عليك الايمان بالنص و ما يخرج منه، عندها تحولت الى خرافة و هناك من يؤمن بها. و لولا النص الديني المقدس لما امن الناس بالخرافة .

اما الخرافة الغير مقدسة فهي قد خرجت من نص غير مقدس، و لانه نص غير ملزم عليك الايمان به و لا يفرض عليك الايمان به و ما يخرج منه، عندها استمرت الخرافة كما هي و لا يوجد من يؤمن بها .

الخرافة التي يجد الانسان صعوبة في التخلص منها، تاكد بان السبب زواج حدث بين الخرافة و ايمان، و عندها نطلق عليها خرافة مقدسة . بينما الخرافة التي نتخلص منها بسهولة فهي خرافة خرجت من خيال محض لا علاقة له بايمان ملزم .

بمعنى اخر ..... لو لم تذكر هذه القصة في القران الكريم، لاصبحت هذه القصة في وعي المسلم خرافية بحته و غير صحيحة.

لذلك ... نحن نعتقد بان القصة خرافة بحته عند المسيحين ، لان القصة خرجت من نصوص غير دينية، اي خرجت من نصوص تاريخية كتبت بعد الحادثة على يد مؤرخين و شعراء و لم تذكر في كتاب مقدس (العهد القديم او العهد الجديد) .

لكن الغريب بانها مرتبطة بالدين عند الكنيسة ، اذن فنحن نريد النص الاول الديني حتى نعتقد بان النص تعرض لتاويل خاطىء، لكن النص الاول نص شعري غير ملزم الايمان به، بل قابل للأخذ و الرد .

لماذا ؟

مادام هناك ايمان بحقيقة هذه القصة الخرافية الغير واقعية، فلا بد ان يكون هذا الايمان له اصل واحد خرجت منه، لانه من المستحيل ان يؤمن ناس بهذه الخرافة، بدون وجود سلطة ايمانية مطلقة تفرض على الناس الايمان بها بهذا الشكل.

فهل هو النص الشعري ام الكنيسة مصدر السلطة الايمانية للمؤمنين ؟!.

ما هو مصدر السلطة الايمانية بتلك القصة الخرافية ؟، لابد من وجود سلطة ايمانية قوية تجعل الناس يؤمنون بتلك القصة الخرافية حتى نستطيع ان نعتبرها قصة اسطورية ؟

لابد من وجود نص مقدس جدا، خرجت منه تلك القصة و حولها الى اسطورة في عقل الكنيسة ؟ .

لانها قصة خرافية ، حول ناس ناموا و صحوا بعد 300 سنة. و من المستحيل لانسان عاقل ان يؤمن بهذه القصة الخرافية بدون وجود سلطة ايمانية اولية باقية حتى اليوم تجبره على الايمان بها .

دراسة الحالة السريانية تجعلنا نعتقد بانها قصة خرافية بحته حتى نجد النص المقدس الذي حولها الى خرافة مقدسة ، لانه لا يوجد لها اي مصدر نصي ايماني مقدس ثابت ، و هناك اصرار من قبل الكنيسة على جعل هذه الخرافة قصة ايمانية و بتخصيص عيد لها .... لغرض ما لا نعرفه .

و في نفس الوقت نجد بان القصة خرافية عند المسلمين، لكن هناك نص مرجعي يملك سلطة سماوية مطلقة كبيرة تفرض على المسلم الايمان به، لكنه تعرض لتحريف في معنى النص فتحول الى قصة اسطورية .

- ما هو السر اذا في اشتراك هذه القصة الخرافية لدى المسيحية و الاسلام ، الا يبدو الموضوع غريب ؟

نحن نعتقد بشكل مؤكد، بانه تحول القصة الى خرافة بشكل عام عند الجميع، هو ناتج عن وجود نص ديني مقدس و كان هناك تاويل خاطىء له ، اي بمعنى اخر ... كان هناك نص مقدس يحمل سلطة ايمانية علوية مطلقة، و كان الناس في رحلة تاويل لهذا النص.

نص مقدس و كان الناس في رحلة تاويل لهذا النص و هذه التاويلات ، هي التي تفسر هذا التصور الخرافي للقصة .

علينا البحث عن قوة النص المقدس بين المصادر ، فهو الذي سيجعلنا نصل لفهم القصة .

لو قمنا بجمع المصادر الاولى التي ذكرت القصة ، و هي :

نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م

نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م

نص ديني مقدس القران الكريم ..... 620 م

ثم قمنا بتحليل قوة السلطة الايمانية عند المؤمنين بهذه النصوص، سنجد بان النص الوحيد من بين هذه النصوص الثلاثة ، و الذي يحمل اكبر سلطة ايمانية علوية مطلقة سماوية ، هو القران الكريم.

القران الوحيد من بينها يعتبر نص مرجعي مقدس اساسي ... لان جميع النصوص السريانية التي تذكر القصة لا يوجد نحوها اي اهتمام بالغ و كبير و مقدس، و الا لما فقدت بعضها و ظهرت لدى مؤرخين اخرين في زمن مختلف، و لما نقل بعضها من مصادر يونانية بعد زمن .

وهذا يجعلنا نعتقد بان النص القراني هو النص الاول المرجعي المقدس الذي خرجت منه هذه القصة فتحول النص الى قصة خرافية مقدسة في وعي المسلم و قصة خرافية بحته عند المسيحي.

القراءن هو النص المقدس المرجعي التاسيسي الاولي لهذا النص ... و هناك من اراد العبث بزمنه بشكل متعمد.

و نحن اصبحنا نعتقد بنسبة كبيرة بان النصوص السريانية قد جاءت بعد القراءن لتاويل القصة و لم تسبق القراءن ابدا ، لكن لعبة التقويم الزمني الافتراضي، كانت هي السبب في صناعة هذه اللعبة الماكرة التي خدعت المسلم و جعلته يؤمن بهذه القصة الخرافية .

بلا ادنى شك ... المصادر السريانية محاولة ماكرة لكنها فاشلة و متعمدة لتاويل نص القراءن عبر اختلاق قصة سحرية خرافية مزيفة لجعل المسلم يؤمن بانها تاويل النص المقدس الموجود في القرلءن.

{ نحن نقص عليك نباهم بالحق }

أصحاب الكهف والرقيم- لماذا القرآن الكريم المصدر الأول للقصة

أصحاب الكهف والرقيم

٢١ تموز ٢٠٢٠

أصحاب الكهف والرقيم- لماذا القرآن الكريم المصدر الأول للقصة

أصحاب الكهف والرقيم — ٢١ تموز ٢٠٢٠

قبل شرح سطور القران، افضل ان ابدا بسرد نقاط اجدها مقدمة مهمة، لان منهجنا في الكتابة دائما يقوم على التفكير بالاشياء، و هذا المنهج الفكري يقوم على اساس البحث عن الاطر العامة للاشياء، قبل الانتقال للاجزاء الموجودة داخل تلك الاطر.

فنحن نهتم برؤية الغابة اكثر من اهتمامنا برؤية الشجرة داخل الغابة، نحن نهتم بالرؤية الواسعة من على قمة الجبل، قبل النزول الى الوادي و معاينة الشيء .

بمعنى اخر ..... نحن نهتم اكثر بدراسة محيط الدائرة، قبل دراسة النقاط الجزئية الموجودة داخل الدائرة ..... لان المحيط هو الذي يحدد القانون العام الذي استطاع تجميع تلك النقاط الجزئية داخل المحيط ..... و هذه الطريقة و الخطوات العملية ستجعل من فهم النقاط الجزئية عملية سهلة جدا في حالة فكرنا بدراستها .

و من هذا المنطلق .... سنسرد خصائص الاطار العام الموجود لدينا الذي شكل القانون العام ..... قبل الانتقال لفهم احدى النقاط الجزئية الموجودة داخل الاطار و هي (قصة اصحاب الكهف و الرقيم) .

- لماذا المسلم في وضع المتفرج في معظم خطاب القران ، و دورة المراقبة و غير مشارك في صناعة الحدث و الواقع داخل القران ؟!

فالمسلم يتفرج ل معركة بين الروم و الفرس، و يفرح عند انتصار الروم و يتفرج لمشهد انتصار الله لاصحاب الاخدود و يتفرج لقصة حول دين اخر .

- لماذا خطاب القران غير مهتم كثيرا بممتلكات المسلم بل مشغول بالحديث عن ممتلكات الاديان الاخرى ؟!

فهو مشغول جدا بمدح التوراة و الانجيل بل يجعلها مصدر تحكيم الانبياء، و لا يتحدث بهذه الطريقة مع القران.

و مشغول جدا بالحديث عن (موسى) الذي جاء لليهود ، و هو موضوع لا يهم المسلم حاليا ، و مشغول بالحديث عن عيسى و مريم و هما موضوع لا يهم للمسلم كثيرا حاليا .

و في نفس الوقت لا يتحدث بمثل هذه الطريقة مع محمد.

- لماذا معظم قصص الانباء في القران تحديدا جاءت لتؤكد قصص موجودة في كتب اديان اخرى مختلفة في تفاصيلها او حدثت في الماضي مع اديان اخرى، و تصبغها عليها صبغة الهية و شرعية مقدسة ؟

فنبأ ابني ادم ..... وصل للمسلم كي يؤكد قصة شخصين قابيل و هابيل واحد كانت مهنته الزراعة و واحد كانت مهنته ، فقدما قربان من الماكولات للرب، فرفض الرب الفواكهة و قبل الكباش .

و نبا اصحاب الكهف .... وصل للمسلم كي يؤكد له قصة يونانية حدثت لفتية في تركيا، هربوا من بطش ملك الى كهف و ناموا و صحوا بعد 300 سنة.

- لماذا دور الرسول في خطاب القران، دائما في صالح الاديان الاخرى و شرعنتها الهيا و ليس في صالح دينه ؟

فهو جاء ليوكد لليهود صحة قصة قابيل و هابيل و قصة الفتية اليونانيون، و الخ

- لماذا خطاب القران عنده حالة من عدم الثقة في نفسه ، فهو لا يحب نوعا ما لسانه و لا يحب اسلوبه في الكلام .. فهو متردد و غير واثق و يرفض اسلوبه و يجعلها في مرتبه ادنى، لانه يحب نصوص الاديان الاخرى التي تتناول نفس الموضوعات التي يتحدث بها، فيبعث رسول حتى يمدح اسلوب و لسان نصوص الاخر التي تتحدث بنفس موضوعاته ... بل يؤكدها و يمنحها صبغة الهية و شرعية دينية سماوية ؟

فهو بعث رسول في مكة ليوكد و يمدح قصة قابيل و هابيل، و يمدح قصة الفتية اليونانيون .

- لماذا المسلم .. اعطاه الله مهمة وسيط بينه و الاخر في كثير من خطاب القران ... و لماذا القران لا يستطيع ان ينقل كلامه مباشرة الى الاخر الا عبر المسلم بان ينزل عليهم كتاب اخر كما انزل لهم في الماضي ؟

فالمسلم ينقل كلام الله الى احبار اليهود بان يقيموا التوراة و ان يخشوا الله.

- لماذا خطاب القران يفضل الاخر على المسلم المؤمن به ؟!

فهو يفضل بني اسرائيل على العالمين، و يصف الاخر بانهم اهل الكتاب و لايعتبر المسلم من اهل الكتاب ، و يمدح دين فتيه غير الاسلام و ينصر الروم.

فهل كل ما سبق ..... لان خطاب القران هكذا طبيعي و هناك من سحب المسلم من ارضية ملعب الواقع ..... و وضعه في مقاعد المتفرجين، بل طرده من الملعب و جعله يشاهد المباراة من شاشات التلفاز .. بعد ان حرف حقيقة خطاب القران و معانية و مقاصده للمسلم بعد ان عجز عن تحريف نصوص القران ؟! .

الان السؤال المنطقي :

هل تعتقد بان حقيقة اصحاب الكهف ستصل لك على شكل قصتين يونانيتين واحدة للشيعي و واحدة للسني، واحدة في تركيا و واحدة في الاردن ، فهل يعقل بانه حتى في حقيقة القصة لابد ان تكون قصتين مختلفتين، و كل قصة خاصة بفرقة مسلمة .

هل يعقل بان الحقيقة وظيفتها تفريق الناس ام ان وظيفتها جمع الناس؟ ... هل يعقل بان الحقيقة الالهية اليقينية يمكن ان يختلف عليها الناس و تجعل الناس مختلفون ام انها ستجعل الناس يتحدون على حقيقتها ؟!

افرض ان هذه القصة تحققت امامك اليوم حسب وصف النص القراني و حسب مقصد النص القراني و تاكدت بانهم اصحاب الكهف... فالسؤال المهم :

فهل ستعتقد بانها حدثت في الماضي في تركيا او الاردن حسب كتب التفاسير و حدثت في الحاضر ايضا، اما ستعتقد بانها لم تحدث الا في الوقت الحاضر ؟!

اذا كان جوابك هو الثاني ... فالسؤال المنطقي الاهم و يحتاج الى صراحة شديدة مع نفسك :

اذن فكيف ..... سوف تفسر عندها وجود هذه القصة لدى ديانة غير الاسلام يقولون بانها حدثت قبل 1700 سنة ... و هناك زمن قبل زمن ظهور الاسلام في مكة ؟!

لنفرض بان القصة الموجودة في القران عندما وصلت لاجدادك منذ اول يوم لم تكن معروفة عند احد في الارض ...و لنفرض بانها تتحدث عن امر سيحدث في المستقبل و جميع المسلمين يعرفون هذه الحقيقة حتى اجدادك القدماء... و منذ وصول القران و حتى اليوم مازالت القصة لم تحدث و لم يشاهدها احد من المسلمين ... فالسؤال الهام :

ماذا لو شاهدت بعد فترة ..... جماعة دينية تسرد قصة تشبه نوعا القصة الموجودة في القران، لكن تفاصيلها اكبر و ادق و اوضح ... و تقول لك بان هذه القصة قد وقعت في قديم الزمن مع اجدادهم ؟

فالسؤال الهام : ماهو تفسيرك لهذا الشي؟! ..... هل الحادثة قد وقعت فعلا و القران يكذب عليك ام انها لم تحدث و قصة ملفقة ؟!

اذا كان الجواب الثاني ... فالسؤال الهام :

برايك لماذا هي اذن موجودة عندهم و يقولون ان عمرها قديم جدا ؟!

هل لان القصة معروفة في القران و يمكن ان يطلع عليها اي شخص، و يستطيع اي شخص ان يختلق لها قصة اخرى من خياله و ينشرها ، ام لان هناك من اطلع عليها من القران و تعمد اختلاق قصة جديدة و جعلها معتقد عند جماعة دينية ؟

اذا كان الجواب الثاني

فالسؤال الهام : برايك ما الغاية و ما الهدف من هذا التعمد ؟!

تخيل بانك مطالب بتحري هذا النبأ ..... و هناك من يريد ايقافك من تحري النبا يريد ان يجعلك داخل زمن وهمي لسرقتك و تدميرك ... لا يريد الزمن ان يسير طبيعي لديك، فهل هو عمل طيب ام عمل خبيث ؟

هل تعتقد بان الغاية ..... هي كي تشك بالقران، ام لاجل سرقة الزمن عليك و سجنك داخل زمن وهمي بجعلك تعتقد و بشكل مطلق الهي بانها قد وقعت في الماضي في زمن وهمي، و بان وجوده سابق لوجودك في الارض ؟!

اذا كان الجواب ... الاول او الثاني ... او كلاهما

الان السؤال المنطقي : هل تعتقد بان هذه القصة كتبت بعد نزول القران ام قبل نزول القران ؟

طبعا لا يوجد الا جواب واحد منطقي

كتبت بعد نزول القران .

فالسؤال : هل التاريخ و الزمن الموجود لدى هذه الجماعة حقيقي واقعي ... ام تاريخ خيالي و زمن افتراضي ؟!

افتراضي

الان : لو تخيلنا بانه جاء زمن و شاهدنا المسلم قد اصبح يؤمن بان تفسير تلك القصة هو حسب ما هو موجود عند جماعة دينية تملك قصة وقعت في الماضي ، و عبر كتب اصبح يملكها المسلم تفسر تلك القصة بذلك الشكل ؟

فالسؤال : من سيكون وراء كتابة تلك الكتب و لماذا يريد المسلم ان يؤمن بقصة تلك الجماعة ؟!

هل هو مسلم، ام هو نفس الشخص الذي كتب لتلك الجماعة الدينية تلك القصة ؟

السؤال : برايك متى وصلت قصة تلك الجماعة الدينية للمسلم في تلك الكتب ؟ هل في زمنين مختلفين ام في زمن واحد ؟!

مؤكد بانه زمن واحد

السؤال الاهم :

اذا كانت متاكد يقينا بان قصة اصحاب الكهف لم تحدث، ثم بعد فترة من الزمن شاهدت من بعيد بان قصة الدين الذي جاء بالقران الذي وصل للمسلم قد اصبح جوهرة يزرع ايمان راسخ بانه دين جاء بعد دين اخر، و بان تفسير قصة اصحاب الكهف اصبح تفسيرها لدى المسلم هو قصة تشبه نص القران و حدثت في قديم الزمان عند هذا الدين الاخر، و بني على هذا الزمن تاريخ طويل لم تعيشه لكنه مدون في الكتب يؤكد هذا الترتيب الزمني؟!

السؤال : فهل هذا التاريخ حقيقي جرى في الارض ام تاريخ وهمي ؟!

اذا كان جوابك الثاني

فالسؤال : هل تستطيع ان تكتشف متى تمت هذه اللعبة الزمنية على المسلم ؟! .... هل قبل الطابعة الحديثة ام بعد الطابعة ؟!

اذا كان الجواب بعد الطابعة ... فتستطيع ان تفتش في محيط تلك الفترة جيدا ... عن كل الاحدث في مدينتك و منطقتك و محيطك الاقليمي و العالمي و ستجد بان التاريخ و الزمن كتب في تلك الفترة .

هل تاريخ الطابعة 300 سنة ؟!

الاسئلة كثيرة جدا ... و يستطيع اي شخص ان يخرج من هذه الحالة باسئلة اخرى كثيرة .

لماذا نحن اصحاب الكهف ؟!

في احاديثنا السابقة ..... استعرضنا فيها كافة المصادر الاولى التي ذكرت القصة المصادر السريانية و الاسلامية، ثم قمنا بتحليل كل المصادر لمعرفة التناقض فيها، ثم اجلنا تحليل و استعراض المصدر القراني للجزء الاخير ، و

قمنا برحلة الى الكهوف التي يدعى بان قصة اهل الكهف وقعت فيها من تركيا و الاردن ، لمشاهدة و التماس حقيقة تؤكد فعلا القصة و استعرضنا بعض الاشياء اللامنطقية و اللاواقعية في حقيقة تلك الكهوف بالاعتماد على المصادر الاولى للقصة ..... اخيرا قمنا ب مقارنة بين اوجه الاختلاف بين القصة الموجودة في المصادر السريانية و بين القصة الموجودة في القران .

و قلنا بان هناك فرق جوهري بين القصتين ..... لان القصة في المصادر السريانية قد حدثت ..... بينما في نص القران تعتبر القصة نبأ بشكل واضح .. و هذا فرق جوهري كبير .{نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى}

لماذا فرق جوهري ؟

عندما تكون القصة نبأ ..... ف مؤكد بانها قد وقعت خلال المدة الزمنية ما بين نزول القران و حتى اليوم،اي ان القصة لا تتحدث عن قصة حدثت قبل نزول القران حسب رواية السريانية .

و مادامت القصة نبأ ..... فهي ليست للتسلية و المتعة و كنوع من الاعجاز الادبي او البلاغي .. النبوءة تتحدث عن واقعة حقيقية ستحدث في المستقبل، و قد جرت بنفس تفاصيل النص ، النبوءة تتحدث عن حقيقة ، عن واقعة حقيقية ... عن معلومة مؤكدة يقينية ..لان الحقيقة و المعلومة المؤكدة اليقينية محاربة من كل القوى الشيطانية. الحقيقة ستزيل كل الوهم من حول الناس.

لكن دعوني من فكرة كون القصة نبأ في المستقبل ، و التي قد لا يؤمن بها الكثير .

لماذا القصة في المصادر السريانية ...قصة مختلقة و عملية نصب و الهدف ليس صناعة ايمان مزيف لدى السريان، بل الهدف بالدرجة الاولى هو المسلم لتحريف نص القران و لصناعة وهم في عقل المسلم من منطلق انها قد وقعت ؟!

في البداية انا لا اقصد بكلامي اتباع معتقد، لكني اقصد الكنيسة و المؤسسة التي صنعت الكنيسة هي النصابة ، لانه كما يعرف بان الكثير من الاديان و المذاهب صناعة مشاريع قوى سياسية ، لصناعة مجتمعات تسير في فلك القوى عبر المؤسسة الايمانية التي يعيش داخلها الانسان .

الموضوع سهل و بسيط لاكتشاف بان المصادر السريانية مشروع نصب يستهدف القران، بدون فكرة كون القصة نبأ كما تحدثت عنه.

فالمسلم اليوم سيجد صعوبة بالغة جدا في الاقتناع بان القصة ليست القصة اليونانية التي تتحدث بها المصادر السريانية، بسبب الزمن و التقويم الموجود الان لدى المسلم وفق قصة ترتيب الاديان، و لان المسيحية سبقت الاسلام، و لان القصة موجودة عند دين قبل الاسلام، فالقران يؤكد تلك القصة و ذلك الزمن، خصوصا و ان القصة اليونانية قد وصلت للمسلم من كتب التراث التي جعلته يؤمن بحقيقة وقوعها في الماضي .

فلولا اهتمام و استمرار ايمان السريان بتلك القصة ، اي وجود ماعة مازالت حتى اليوم تؤمن بها ، لكان المسلم قد رفض هذا التفسير ، لان استمرار هذه الجماعة بالايمان بوقوعها و صناعة وثائق لها و زمن وهمي ، هو عملية اشبه باستمرار تجسيد الوهم في عقل المسلم ..... بل استمرار بقاء المسلم في الكهف .

لماذا عملية نصب ؟!

الواقع و الطبيعي و الملاحظة تقول :

بان اي قصة خرافية ..... لا يمكن ان يؤمن بها الانسان، الا لو كان مصدرها نص مقدس يملك سلطة فوقية مطلقة الهية يفرض على الانسان التسليم بها و اعتبارها جزء من الايمان .

و هذه الخرافة مصدرها الاول في السريانية هو نصوص شعرية و تاريخية .. فالسؤال المنطقي :

كيف استطاعت نصوص شعرية و تاريخية ان تجعل ناس يؤمنون بخرافة غير منطقية ، و كيف استطاعت ان تخلق عقيدة لدى السريان و اعتبارها جزء من الايمان ..... النصوص الشعرية و التاريخية لا تملك اي سلطة فوقية مطلقة الهية ؟!

لو كانت القصة موجودة في الكتاب المقدس المسيحي، لقلنا بان الامر منطقي و طبيعي جدا، و عندها سنبحث في النص لاننا سنعتقد بانه تم تحريف المعنى من النص الاولي الاساسي المقدس .

لكن ان تكون قصة موجودة في ابيات شعرية و نصوص تاريخية لا تملك صفة مقدسة، فالامر مش طبيعي ..... و مؤكد بان الموضوع يستهدف نص مقدس اخر يذكر القصة ، و بسبب لعبة التقاويم الزمنية، استطاع الزمن الوهمي من تحريف معنى نص مقدس اخر موجود لدى مؤمنين اخرين ، بتاويل هذا النص المقدس بقصة تخيلية سحرية حدثت في زمن وهمي لدى جماعة دينية اخرى توصف بانها من ضمن الاديان الابراهية ..... اي الاديان التي كانت من ضمن خطة اله واحد و هو من صنع الزمن الواحد للجميع .

فالقصة لدى السريان خرافة بحته .

لكن عندما نجد المسلمين يؤمنون بشكل مطلق بقصة فتية ناموا 300 سنة و صحوا بعدها ، و اكتشفهم الناس و تحولوا الى معجزة الهية ..... فهذه الحالة ليست مثل الحالة السابقة و لا نسميها خرافة بحته، لان المسلم يملك نص اصلي ثابت مقدس الهي لهذه القصة ..... لكن هذا القصة وصلت لمرتبة الخرافة بسبب تاويل خاطىء للنص المقدس الثابت ، و بسبب السلطة الفوقية للنص المقدس تحولت الى ايمان مطلق لدى المسلم .. ففي هذه الحالة سنسميها خرافة مقدسة .

هذا هي النقطة الرئيسية التي تجعلنا نجزم بان هذه الخرافة الموجودة في المصادر السريانية، هدفها الرئيسي لم يكن اتباع الكنيسة السريانية ... بل صاحب نص القران ، لصناعة الخرافة المقدسة في عقل المسلم .. حتى يوقف النبأ .... و لا يستطيع المسلم من الوصول لتاويل قصة هذا النباء الحق ..... بدليل ان المسلم قد وصلت له هذه الخرافة بطريقة غير مباشرة عن طريق كتب التفاسير، و زرعتها في مخيلته .

هناك نقطة اخرى مهمة تؤكد بان المصادر السريانية لعبة نصب تستهدف استمرار اعتقاد المسلم بوقوعها في الزمن المسيحي الذي سبق زمن المسلم في الارض .

عند قراءة الخرافة في المصادر السريانية سنجد بان الشخصيات التي مثلت دور الخرافة في القصة، عندها علم مسبق بتفاصيل القصة .. عندهم علم و استعداد و تجهز للحدث القادم، و كانها تمثل و قد اطلعت على سيناريو و تفاصيل القصة كاملة قبل صعودها خشبة المسرح .... مما يؤكد بانه مؤلف قد اطلع على نص اخر ... و قد حول هذا النص الى قصة مسرحية بتلك التفاصيل ... لكنه نسى ان يخرج نفسه من داخل القصة اثناء رسمه لتفاصيل القصة ... حتى يستطيع ان يكتب لنا قصة واقعية و ليست قصة خيالية (سحرية) . لان الكاتب لا يستطيع ان يجد نموذج واقعي للقصة فاضطر لرسم القصة خيالية حسب ما فهمه من نص اخر مقدس موجود عند دين اخر ... وعي الكاتب موجود و بارز داخل القصة اثناء رسمه لتفاصيل القصة .

و هناك نقطة اخرى ربما غائبة عن عقل المسلم، اثناء تدبره لقصة اصحاب الكهف الموجودة في القران :

الا يسال المسلم نفسه ... مادام و ان القران يذكر القصة بطريقة مختلفة و باسلوب مختلف و بلغة مختلفة و لا يتحدث عن القصة اليونانية (المصادر السريانية) التي وصلت له من كتب التفاسير :

لماذا لا يفرض المسلم فكرة ان الغاية من القصة ... هو فصل هذا الموضوع الزمني نهائيا ، بينه و بين من يدعي بانها قصة حدثت معه في زمن مختلف ؟

لما لا تكون القصة ... لاجل ان يرى و يتاكد و يتيقن المسلم من مسالة ... ايهما سبق الاخر زمنيا :

هل دين الاسلام سبق المسيحية ام ان المسيحية سبقت دين الاسلام زمنيا و على هذه الارض ؟! .

لما لا تكون القصة حتى يفصل موضوع التقويم الزمني الوهمي المعمول به حاليا ؟!

الان ..... دعوني اقدم لكم ملاحظة اجدها هامة ، و هذه الملاحظة تدخل ضمن منهجنا القائم على التفكير في الاشياء و البحث عن ادوات و وسائل ذاتية للوصول الى نتائج مقاربة للصحة .

هناك اداة مهمة تساعدنا في عملية البحث و الوصول الى نتائج صحيحة تزيل غموض او اسئلة كثيرة من حولنا ، و هي :

ان اسباب كون الشيء غائب و لامفكر فيه لدينا ، بالرغم من اهميته و ضرورة وجوده ..... ليس لان ثقافتك و بيئتك لم تصل له او غيبته او غير موجود في ارشيفك الاصلي الحقيقي ، و لكن لان هناك وعي خارجي كان يملك قوة و سلطة كبيرة تفوق قدرة الفرد و المجتمعات ، اجتهد على تغيب هذا الشي عنك و اخفاءه من عالم التفكير لك ..... بل صمم لك عالم يغيب فيه هذا الشيء .... و تغيبه عنك لانه شيء جوهري كان لدى مجتمعك .. او لانه شيء لا يقوم اي مجتمع الا به .

هذا الشيء كنت اجده دائما امامي بوضوح ، اثناء تفكيري باسباب غياب ما تسمى الاهرامات من كتب التراث التي وصلت لنا . تجاهل مش طبيعي ابدا ابدا و غير واقعي و مستحيل انه قد تم في الواقع بهذا التراث .. لابد ان يكون هذا التراث مزيف .

ليست الاهرامات فقط .... بل هناك ايضا الزمن ... هناك عملية تغيب مريبة للزمن من وعي مجتمعاتنا في كل التراث الذي قدم لنا بل من الواقع ... حتى في كتب التاريخ الذي يكتبها الغرب و الذي استخرجوه من نقوشنا القديمة .

عالم اجد شعور الزمن فيه، بنفس الشعور الزمني الذي كان يتولد داخلي عندما كنت اشاهد مسلسلات الكرتون عندما كنت صغيرا ..... زمن اطفال زمن مطاط لا معنى الزمن و لا يعرف احد فيه كيف يحسب الزمن و لا يوجد احساس بالزمن .

هذا الشيء جعلني متاكد بان هناك وعي يريد اخفاء الزمن بشكل متعمد، و يريد بقاء المجتمع داخل قصة و زمن من تصميمه، و لا يريد احد ان يخرج من هذا الزمن الكرتوني ... يريد بقاءنا داخل عالمه .

و اهتقد بان هذا الشيء ... هو جوهر قصة اصحاب الكهف ..

نعم ..... هذا هو جوهر قصة اصحاب الكهف، حتى لا يستطيع اي مشروع شيطاني ان يسجنك داخل عالمه.

و لان الشيطان نفذ مشروعه و قد صنع زمن لعالم كرتوني ، فان اول شيء كان حريص عليه ..... هو تدمير معنى قصة اصحاب الكهف لديك، فقد اجتهد على تحريف معاني نصك السماوي عبر كتب التفاسير و صنع قصة سريانية و جعلها ايمان و معتقد عند جماعة بشرية ....حتى يستمر ايمانك الراسخ بوقوعها لتفسير نصك الديني ، من اجل ادخالك الكهف و جعلك ضمن الفتية ..و ضمان استمرار بقاءك داخل الكهف و انت لا تعلم .

نعم

يا ايها المسلم ..... اذا لم تفهم نص قصة اصحاب الكهف كماهو موجود في قرانك السماوي بدون اي اعتماد على اي نص اخر غير القران و الكفر بها نهائيا و بشكل مطلق .

كيف ؟!

اولا ... الم تلاحظ اننا نسمي القصة ، اصحاب الكهف و لا نسميها اصحاب الكهف و الرقيم ، او لا نسميهم اصحاب الرقيم ؟!

مع ان القران يسميهم اصحاب الكهف و الرقيم .

الرقيم ليس اسم ..... اسم قرية او جبل او اسم الكهف.

الرقيم كتاب .

ارقم ... اكتب

{الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (1) قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا (2) ماكثين فيه أبدا (3) وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا (4) ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا (5)}

{أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14) هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) وَإِذِ

اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (16) ۞ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (20) وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (27)} [الكهف : 9-27]

أصحاب الكهف والرقيم- شرح سطور القصة في القرآن الكريم

أصحاب الكهف والرقيم

٢٢ تموز ٢٠٢٠

أصحاب الكهف والرقيم- شرح سطور القصة في القرآن الكريم

أصحاب الكهف والرقيم — ٢٢ تموز ٢٠٢٠

{أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14) هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (16) ۞ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (20) وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (27)} [الكهف : 9-27]

الان دعونا ننتقل الى القران الكريم .

لو طالعنا النص القراني الذي يتحدث عن اصحاب الكهف سنجد بانه مختلف تماما مع القصة السريانية ، و بعيد عنها تماما .

فلو قمنا بمقارنة تفاصيل القصة القران مع النص السرياني .

- زمن حادثة اصحاب الكهف

لم تحدث اطلاقا في الماضي، القران يتحدث عنها كنبأ(نبوءة)

{نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى} {وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها }

المصادر السريانية تحدد الزمن قبل القراءن ب 250 سنة تقريبا .

- ماهي معجزة اصحاب الكهف ؟

سيكونوا اية للناس و لم يحدد القران طبيعة هذه الاية

{إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا}

المصادر السريانية تتحدث عن معجزة

- كم مدة نوم اهل الكهف ؟

القران لا يذكر قصة نوم و استيقاظ. مجرد فتيه موجودين في كهف و لا يتحدث القران عن نوم اطلاقا ، و لا يحدد مدة ابدا الله وحده من يعلم كم لبثوا .

{ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا (25) قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا }

المصادر السريانية تتحدث عن فتية ناموا في الكهف مدة من السنين

- كم عدد اصحاب الكهف

القران لا يحدد العدد اطلاقا ، الله وحده و قليل من يعرفون العدد.

{سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا}

- لماذا ذهب الفتية للكهف ؟

القران لا يتحدث عن فتيه تعرضوا لظلم او اضطهاد من قبل حاكم او ملك، بل عن فتيه ارادوا ان يكونوا ايه للناس.

{إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا}

- ما هو معتقد هولاء الفتية ؟

مؤمنون بالله الواحد الاحد ، و ليس مؤمنين بيسوع او يهوه .

{وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله}

- اين مكان الكهف ؟

القران لا يحدد اسم مدينة او قرية او اسم جبل، لكن القران يدعونا للبحث عن هذا الكهف.

{ فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا}

و يعطينا علامات تقودنا الى مكان الكهف

{وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا (17) وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا}

- هل القران يتحدث عن جبل او قرية اسمها الرقيم ؟

لا ، القران يتحدث عن اصحاب الكهف و الرقيم . و لم يقل قرية او جبل .

{أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا}

- ماذا يوجد في الكهف

الفتية و الرقيم

الرقيم هو الكتاب

{كتاب مرقوم (20) يشهده المقربون}

- اول عمل للفتية بعد بعثهم

القران لا يتحدث على لسان الفتية ، بل على الناس الذين سيجدون الكهف.

{وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا (19) إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا}

- هل القصة لاثبات يوم القيامة فقط ؟

لا ... و لكن ليعلم الناس منذ متى و هم على دين الله، و ليعلم المجرمين بان وعد الله حق و ان الساعة لا ريب فيها و بان موعدها قريب .

{ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا}

{إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا}

{وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها}

سننتقل لشرح نصوص القران

ساقسم سطور القصص الموجودة في القران الى عدة اقسام، و كل قسم عبارة عن موضوع واحد .

- عنوان القصة

{أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا }

اصحاب الكهف و الرقيم ... كانوا ايه من ايات الله .

الكهف .. كهف حقيقي

الرقيم ... رقيم حقيقي .

كلمة رقيم تعني كتاب .. نحن لساننا عربي و القران نزل بلساننا العربي ... و نحن مازلنا نقول لفعل الكتابة (ارقم) و يعني (اكتب) . و القران يقول (كتاب مرقوم).

و هناك كتاب حقيقي معهم .

اي ان جوهر القصة ليس الكهف بل ايضا الرقيم ... و نحن ركزنا على كلمة الكهف و تجاهلنا كلمة الرقيم .

تركيز القصة قائم على شيئين ... الكهف و الرقيم .

- الهدف و خلاصة القصة

{ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا (10) فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا (11) ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا }

هذه هي خلاصة كل القصة ... و لا تحتاج بعدها لقراءة بقية تفاصيل القصة ... و هذه هي الغاية و الهدف من القصة .

فتية ذهبوا لكهف ثم دعوا الله ان يرحمهم و ان يلهم الناس لامراهم ليكونوا رشاد للناس .... اي انهم دعوا الله .. ان يجعلهم اية ليسترشد بها الناس في المستقبل، و يكونوا هم سبب في هداية و رشاد للناس .

فاستجاب الله لدعوتهم

فجعلهم الله في الكهف عدد من السنوات ، ثم بعثهم الله ليعلم اي الحزبين قد احصى المدة التي لبثوا فيها داخل الكهف .

(فضربنا على اذانهم) ..... تعني بان الله ضرب على اذان خروجهم عدد من السنوات ... ثم بعثهم الله .

من هم الحزبين ؟!

الحزب الاول انتم يا ايها المسلمين حزب الله ، و الحزب الثاني هو حزب الشيطان .

لان القران يتحدث في القران عن حزب الله ، و حزب الشيطان .

{ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون}

{لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون}

{استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون}

اي ان الحزبين هما حزب الله و حزب الشيطان

اذن الغاية الحقيقية من القصة ... هي لاجل معرفة كم المدة التي لبث الفتية في الكهف .... فقط

ما الاهمية ؟! ...

الاهمية تفهم من القصة و من واقعنا ... فاكبر مشكلة لدينا هو الزمن ..... و خروج هولاء الفتية و بعثهم سيطلعنا على المدة الصحيحة للزمن التي وصل الينا فيها القران الكريم . و سنتاكد هل كنا نعيش في زمن وهمي ام زمن حقيقي ... خروج هولاء كفيل بتصحيح الزمن و سيجعلنا نتاكد من ان هذا الزمن الذي وصلنا صحيح ام مختلق صنع لنا ضلال .

هذا يدل على ان خروج هولاء الفتية سيكونوا رشاد فعلا .

- احداث النبأ

{.نحن نقص عليك نبأهم بالحق}

اي ان القصة نبأ حق سيقع ..... و الله يطلعنا في السابق عن خلاصة القصة في علمه ... بانه جعلهم في الكهف سنين عددا ثم يؤكد لنا بانه بعثهم ليعلم اي الحزبين احصوا مدة لبوثهم الصحيحة .

هذا في علم الله قد وقع هذا الشيء ... لان علم الله سابق لنا .

هذا يؤكد بان بعثهم سيكون بشكل مؤكد .

و القران يقص الان علي الرسول تفاصيل النبأ

- حقيقة فتية الكهف

{ إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى (13) وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا (14) هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا }

فتية امنوا بالله و زادهم الله هدى ... اي انهم بجانب ايمانهم بالله زادهم الله بان جعل منهم هداية للناس .

لم يؤمنوا بيهوه .. بل بالله ... اي انهم ليسوا فتيه يونانين و ليسوا على اي دين ... بل فتية مسلمين يؤمنون بالله .

و اذ قاموا ... اي انهم قاموا ... في عالم الله

فقالوا .... اي انهم قالوا حقا في علم الله ..... قاولوا : ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا (14) هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا.

قومنا ... هم انتم ... لان هولاء الفتية هم منكم .

- علاقة المسلم بهذا النبأ

{.وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا }

من هم الذين اعتزلوهم ؟

الخطاب واضح جدا .

الخطاب الان من الله لحزب الله : لقد اعتزلتم هولاء الفتية ، و هم ما يعبدون الا الله .

ثم الامر من الله لحزب الله : فاووا الى الكهف .. اي كهف هولاء الفتية ، حتى يعطيكم الله شيء من رحمته .

- تحديد موقع الكهف

{ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا }

الرسول من جملة حزب الله ... و مادام ان الله يأمر المسلمين بان ياوؤا الى الكهف .. كهف هولاء الفتية ..... فهو امر ايضا للرسول بالذهاب الى الكهف .

الان الله يطلع الرسول ... بموقع الكهف .

ترى الشمس ..... اي تشاهد الشمس

اذا طلعت ..... اي عندما تطلع الشمس ... اي عندما تشرق

تزاور عن كهفهم ذات اليمين .... اي تزور الكهف من جهة اليمين

و اذا غربت تقرضهم ذات الشمال ... اي عندما تغرب تصلهم من جهة الشمال .

و هم في فجوة منه ... اي ان الفتية داخل كهف ... و يوجد داخل الكهف فجوة ... و هم موجودين في هذه الفجوة .

كلمة حفرة ... تطلق على اي فراغ في الارض.

كلمة فجوة ... تطلق على فراغ موجود في السقف او الجانب .

و بسبب هذه الفجوة ..... فالشمس عندما تشرق لا تقرضهم من جهة اليمين كما هي تقرضهم عندما تغرب من جهة الشمال .

اي انه بسبب موقع الكهف .. و بسبب كونهم داخل فجوة في الكهف .. فهي تزاور كهفهم جهة اليمين فقط .. اي تدخل كهفهم فقط من جهة اليمين ... و لا يصل ضوء الشمس اليهم.... و عندما تغرب يصلهم ضوء الشمس من جهة الشمال .

{ ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا }

من يهد الله بكلامه هذا فهو المهتد ..... و من يبحث عن قصة اصحاب الكهف من مكان اخر غير كلام الله ... فلن يجد له ولي مرشد للحق .

- وصف المشهد عند الاقتراب من المكان

{ وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا}

الرسول الان نفذ امر الله للمسلمين ... و قرر الذهاب للكهف ... و يأتي بعدها وصف من الله لموقع و كان الكهف لتحديد مكانه .

الان ... يعطي الله رسوله اوصاف و مشاهد للامر قبل ان يراهم، يجهزه نفسيا للمشاهدة .

{وتحسبهم أيقاظا وهم رقود }

بسبب موقع الكهف و زاويته بالنسبة لمشرق الشمس و مغرب الشمس ، و بسبب وجودهم داخل هذه الفجوة . فانه سيتهيأ لك بانهم ايقاض ... بينما هم رقود

انا وضعت في صورة المقال .... صورتين ... لمعرفة مقصد خطاب القران .... و هذا المثال البسيط يشرح لك المعنى الحقيقي :

لو رسمت في ورقة بشكل ثلاثي الابعاد رجل واقف و يبدو و كانه واقف فوق الورقة .... فانت ستحسبه الان مجسم و واقف فعلا، بالرغم من انه ليس واقف بل مسطح داخل الورقة .

هذا هو نفس المشهد الذي ستراه في الكهف ... بسبب موقع الكهف من الشمس ساعة الشروق و ساعة الغروب ، و الفجوة الموجودة داخله و الذين هم فيها .

{ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه}

كلمة نقلبهم ذات اليمين ... لا تعني التقليب المستمر .... بل تعني بشكل مؤكد .

ربطنا على قلوبهم = نقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال

اي انهم موجودين داخل الفجوة في قسمين، قسم مقلوب في جهة اليمين و قسم اخر مقلوب في جهة الشمال .

و هذا يعني ان الشمس لا تصل الا للقسم المقلوب جهة الشمال فقط .

{ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا}

كلمة اطلع ... لا تحمل نفس مدلول كلمة ترى او تشاهد .

كلمت اطلع ... مرتبطة بعلاقة مع الارتفاع .

فنقول ...طلع الدرج ... و لا نقول مشى الدرج .

اطلعت .... تعني رؤية او مشاهدة الى اعلى .

لو اطلعت ... اي لو شاهدتهم في الفجوة التي هم فيها المرتفعة عنك من نفس زاوية طلوع الشمس ... ستحسبهم ايقاضا و هم رقود و لهربت و ارتعبت منهم .

- وصف مشاهد من الحالة بعد وقوع النبأ

{ وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا ¤ إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا ¤ وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا ¤ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا}

الان ما معنى هذه السطور القرانية ؟!

في بداية قصة اصحاب الكهف ... يقول الله :

{ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا }

الان عندما يقول الله :

{ وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحد }

فالله يصف لنا في علمه السابق لعلمنا ... المشهد الذي سيحدث عند بعث هولاء الفتية .

بعد ان يجد الرسول الكهف ... و الفتية .

يعني بان الله بعثهم

وكذلك بعثناهم ... بعث الله الفتية بعد ان عثر عليهم الرسول .

{ ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحد }

من هم الذين يتساؤلون ؟!

ليسوا الفتية ... كما ضحكت على المسلمين كتب التراث العثماني الغربية ... بسبب هذا التفسير الذي سخروا به على الناس جعلوا المسلمين هم الفتية داخل الكهف و جعلهم في فجوة زمنية حتى لا يخرج المسلمين منها .

الذين سيتساءلون هم حزب الله ... سيتسالون فيما بينهم .

لان الله يقول : ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا .

اي انه بعد بعثهم ... سيكون المشهد مرتبط باحد الحزبين ، المعنين بمعرفة سؤال كم مدة لبوث الفتية في الكهف .

هدف و غاية النبأ .... ان يعرف حزب الله كم عدد السنوات التي لبث فيها الفتية داخل الكهف .... و هل عاشوا و يعيشون في زمن حقيقي طبيعي من ايام الله ام وهمي .

بدليل : انهم تساؤلوا بينهم

{ وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحد﴿ إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا }

قال قائل من حزب الله .... كم لبثتم في كتاب الله ؟

لان عند معرفة الكهف ... ستكون الصدمة .

كان الناس عاشت يوم واحد او يومين ... منذ الاف السنين ... و ليس كل هذا الزمن الطويل .

قالوا ربكم أعلم بما لبثتم

فابعثوا أحدكم .

الله الان يخاطب... المؤمنين من حزب الله ... ابعثوا احدكم

بورقكم هذه إلى المدينة

ورقكم هذه .... هو المادة الموجودة فيها الرقيم

فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه

نحن عرب و نعرف لساننا جيدا ... هذه الاية هي تورية خفية لنا و لن يفهم احد المعنى الا بعد رؤية الكهف .

نحن نستخدم هذا الكلام ... عندما نرسل شخص لاجل مهمة سرية يأخذ شيء هام او يبحث عن شيء هام .

بدليل ... ان الاية بعدها تقول : وليتلطف ولا يشعرن بكم أحد.

لماذا يتطلف و لا يشعر به احد ؟!

لانهم ..... إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا .

من هولاء ؟!

حزب الشيطان الذين لعبوا عليكم بالزمن و صنعوا لكم كل هذا العالم الوهمي و جعلوكم في ملتهم .

بدليل ان الله يقول .... و لن تفلحوا اذن ابدا .

و الله يقول لحزبه : { ألا إن حزب الله هم المفلحون}

ايضا بدليل ان الله يقول :

{وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا}

من هم هولاء الذين غلبوا على امرهم ؟!

حزب الله .... { الا ان حزب الله هم الغالبون }

اي كذلك جعلنا الناس تعثر عليهم .... ليعلموا ان وعد الله حق و ان الساعة لا ريب فيها .

اذا يتنازعون بينهم امرهم .... اي ان المؤمنين سيتنازعون في امر هولاء الفتية .

فقالوا اعملوا عليهم بنيانا ... و قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا .

من هم هولاء الذين سيقولون (ثلاثة رابعهم كلبهم) ؟

حزب الشيطان ... لكن رجم بالغيب ... لان القصة نبأ (غيب)

كلمة رجم بالغيب ... اي تخمين قبل وقوع النبأ

لان حرف (س) حرف استقبال (للمستقبل) ... و حزب الشيطان يعلم حقيقة القصة و حقيقة الزمن ..... لذلك سوف يخمن حزب الشيطان عدد الفتية ليجعلك تقتنع بان النبأ قد وصل له في الماضي و حدثت معه القصة .

كما حدث لنا مع القصة السريانية، فهي التي اوهمتنا بان النبأ قد وصل لهم قبل القراءن .. و قد تحدثنا عن القصة السريانية في حديثنا السابق و وضحنا مقدار الصعوبة البالغة الموجودة الان عند المسلم من ان يخرج من تلك القصة .. التي حددت عدد الفتية و اسماءهم و تفاصيل اخرى ... و القصة السريانية هي رجما بالغيب .

- نصائح قبل تحري النبأ

{ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا (23) إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا }

- تحديد عمر النبأ

{ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا (25) قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا }

- تلاوة رقيم النبأ

{ واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا }

أصحاب الكهف والرقيم- المصادر السريانية

أصحاب الكهف والرقيم

١٨ تموز ٢٠٢٠

أصحاب الكهف والرقيم- المصادر السريانية

أصحاب الكهف والرقيم — ١٨ تموز ٢٠٢٠

اولا المصادر السريانية

و لمن يريد ان يطلع على هذه المصادر

قصة اهل الكهف - المصادر المسيحية -https://sun2son.blogspot.com/2019/01/blog post_6.html

---

ما هي طبيعة هذه النصوص التي ذكرت القصة ؟

ذكرت قصة اصحاب الكهف في المصادر المسيحية السريانية في نوعين من النصوص، نثر و نظم، نصوص تاريخية و نصوص ادبية شعرية، و ذكرت في ثلاثة وثائق فقط .

- اول نص .. هو نص الشعري لقصة أهل الكهف، فهو للشاعر السرياني مار يعقوب السروجي (521 +) الذي نظم قصيدة عصماء على الوزن الاثني عشري، تقع في أربعة وسبعين بيتاً،ذكر فيها قصة اصحاب الكهف وهو ولئن سمح لفكره أن يسبح في الخيال، ولكنه احتفظ بعناصر القصة الرئيسية.

ولد يعقوب السروجي في قرية (قورتم) على ضفة الفرات عام 451 م ودرس اللاهوت، والفلسفة، والعلوم اللغوية، في مدرسة الرها، وترهب، وتنسك، ورسم كاهناً، وانتقل إلى جوار ربه عام 521 م، وعيّدت له الكنيسة.

نظم على البحر الاثني عشري، الذي استنبطه وعُرف بالبحر السروجي نسبة إليه. وقد جمعت قصائده فبلغت سبعمائة وستين، قد تبلغ أبيات بعضها الألفين أو الثلاثة أو تزيد. وتناولت أهم أحداث الكتاب المقدس، والإيمان، والفضائل، والبعث، والتوبة، والتزهيد بالدنيا، وتقريظ القديسين. أما مصنّفاته النثرية فهي رسائل وخطب للأعياد. وله تفاسير، وكلها بإنشاء جزل متين.

- ثاني مصدر تاريخي يذكر القصة هو زكريا الفصيح (536 +).
زكريا الفصيح مؤرخ درس النحو، والبيان، والفقه، والفلسفة، ومارس المحاماة، ثم اصبح أسقفاً، وأهم مصنفاته تاريخ ديني مدني كتبه باللغة اليونانية تناول فيه بالتفصيل أحداث الفترة الواقعة ما بين سنتي 450 و 491 و

نقل إلى السريانية ملخصاً، وفُقد أصله اليوناني ثم نقله برمته الراهب صاحب الكتاب المنحول تاريخ زكريا إلى مجموعته التاريخية القيمة التي ألّفها بالسريانية سنة 569 م.

هذا يعني بان التاريخ الحقيقي لذكر القصة في مصدر زكريا الفصيح هو 569م و ليس 536م، لان تاريخ زكريا الفصيح المكتوب باللغة اليونانية قد فقد كله ، و عندها لا نستطيع اعتماد ذلك التاريخ ، بل سنعتمد تاريخ من قام بنقله في عام 569م .

- ثالث مصدر تاريخي سرياني يذكر القصة هو ويوحنا الأفسسي في عام (587 +)

يوحنا الأفسسي فقد ولد حوالي سنة 507 في بلدة (أكل) من أعمال ولاية (آمد)، وترهّب في ميعة صباه، وتبحر في علوم الكتاب المقدس، وأتقن اللغتين السريانية واليونانية، ورسم مطراناً لأفسس (التي جرت فيها قصة اصحاب الكهف) عام 558 م فنسب إليها وإلى آسيا الصغرى، وتوفي في حدود سنة 586 م أو 587 م. ومن جملة النعوت التي اطلقت عليه «مؤلف تواريخ البيعة».

قال فيه البطريرك أفرام الاول برصوم: «وصنّف يوحنا تاريخاً كنسياً في ثلاثة مجلدات يشتمل كل منها على ستة أسفار أو أبواب، الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة 571 والثالث وضمنه أخبار الكنيسة والعالم من سنة 571 حتى 585 ويقع في 418 صفحة. المجلد الاول مفقود، والثاني نقل برمته تقريباً إلى التاريخ الذي ألّفه الراهب الزوقنيني عام 775م. وأما الثالث فوصل إلينا، وقد سقطت منه بضعة فصول... وكان يوحنا مؤرخاً، صادقاً، محققاً، مجتهداً، يقدر الحوادث قدرها من الوجهة الأرثوذكسية ولكنه نزيه».
هذا يعني بان نص يوحنا الافسسي الذي ذكر قصة اصحاب الكهف ظهر في عام 775م و ليس في عام 585م .

يعتبر زكريا الفصيح و يوحنا الافسسي من المؤرخين الثقات عند الكنيسة السريانية، وهما قريبا العهد من زمن الحادثة.

الان دعونا نرتب تاريخ النصوص حسب الزمن الروماني :

نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م
نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م
نص تاريخي ليوحنا الافسسي 775م

هذا يعني بان اول نص ذكر قصة اصحاب الكهف هو نص شعري سرياني و ليس نص تاريخي، اي ان النص الشعري هو اول نص يذكر قصة اصحاب الكهف في عام 521م.

و جميع هذه النصوص السريانية تتحدث عن قصة واحدة في مدينة افسس و عن ملك اسمه داقيوس .

اذن النصوص السريانية التي ذكرت قصة اصحاب الكهف عبارة عن نصوص تاريخية و شعرية.

النص التاريخي الحقيقي الذي ذكر القصة هو زكريا الفصيح في عام 569م و ليس 536م ..... لان تاريخ زكريا الفصيح المكتوب باللغة اليونانية قد فقد كله و ال ، و عندها لا نستطيع اعتماد ذلك التاريخ ، بل سنعتمد تاريخ من قام بنقله في عام 569م .

و اما تاريخ يوحنا الافسسي فهناك اختلاف في سنة النص اما 585م او 587م ، و لكن و لان تاريخه فقد و قام بنقله الراهب الزوقنيني عام 775م، لذلك فنحن سنعتمد العام 775م و ليس العام 585م او 587م كتاريخ لظهور هذا النص

لذلك فان تاريخ النصوص حسب الزمن الروماني :

1 - نص شعري لماري يعقوب السروجي .... 521 م
2 - نص تاريخي لزكريا الفصيح ..... 569 م
3 - نص تاريخي ليوحنا الافسسي 775م
4 - نص تاريخي لابن العبري 1286م

- زمن قصة اصحاب الكهف

جميع نصوص السريان اتفقت على ان زمن القصة في عهد الملك داقيوس و استيقاظهم في عهد الملك ثيودوسيوس .

سنقتطع من المصدر الرسمي للكنيسة

أجمع كل المؤرخون السريان، على أن رقاد أهل الكهف كان على عهد الملك داقيوس (249 ـ 251 م) أما استيقاظهم فكان على عهد الملك ثيودوسيوس الصغير (450).

ويقول مار يعقوب السروجي (521 +) في قصيدته الآنفة الذكر عن زمن رقادهم ما تعريبه: «عندما خرج داقيوس إلى زيارة قرى مملكته ومدنها، دخل أفسس، وألقى فيها رعباً عظيماً، وأقام احتفالاً لزوس وأبولون وأرطاميس... كان هناك فتية من النبلاء رفضوا الاذعان لأمره ولم يخضعوا له كسائر رفاقهم وتجلببوا بالإيمان وهم الخراف الوديعة، وأصرّوا على ألاّ يبخّروا أمام الآلهة.»

ويقول عن زمن استيقاظهم: «مرت عهود الملوك الوثنيين وزال سلطانهم، وساد السلام في الكنيسة المقدسة في العالم. وشاء الرب أن يوقظهم لمجد (اسمه القدوس) ويظهرهم للمؤمنين ليكرموهم.» ويردف قائلاً: «تناولوا

لَوْحَيْ الرصاص وقرأوهما ومنهما علموا أسماءهم وعملهم، فأخبروا حالاً الملك العظيم ثيودوسيوس ليأتي حالاً ويراهم».

---

1 - نص شعري ل السروجي 521 م (داقيوس - ثيودوسيوس)
2 - نص تاريخي للفصيح .. 569 م (داقيوس - ثيودوسيوس)
3 - نص تاريخي للافسسي 775م (داقيوس - ثيودوسيوس)
4 - نص تاريخي للعبري . 1286م (داقيوس - ثيودوسيوس)

لكن جميع النصوص لا تذكر تقويم فيها، فهي تستند فقط لزمن صعود ملوك الرومان لعرش الامبراطورية .

- ماهي معجزة اصحاب الكهف

ناموا نومة واحدة في كهف مدة عقود من السنين

- كم مدة نوم اصحاب الكهف

المصادر السريانية تحدد زمن الحادثة في عهد الامبراطور الروماني داقيوس و استيقاظهم في عهد ثيودوسيوس .
لكن النصوص السريانية لم تتفق فيما بينها على تحديد المدة التى رقد فيها أهل الكهف، فالمصادر الاولى تحدد المدة ب 370 سنة ، و اخرى تحدد المدة ب 190 سنة، ، بعضها 120 سنة، و بعضها 188 سنة .

لكنها ذكرت أن رقادهم كان على عهد داقيوس (249 ـ 251) وأن استيقاظهم كان على عهد ثيودوسيوس الصغير (408 ـ 450) و حسب المصادر الرسمية فاختلاف السنين نتج عن اختلاف تاريخ سكّ قطع العملة التي وجدت مع الفتية في الكهف بفئاتها المتفرقة .

1 - نص شعري لماري السروجي 521 م (370 سنة)
2 - نص تاريخي للفصيح .. 569 م (120 او 190 سنة)
3 - نص تاريخي للافسسي 775م (370 سنة)
4 - نص تاريخي للعبري 1286م (188سنة)

اولا انظر الى تاريخ زكريا الفصيح لا يحدد وجود تقويم معمول به ، بل يجعل بان الحادثة وقعت بعد 38 من ملك ثيودوسيوس.

لكن محقق و مؤرخ فيما بعد يقوم بتحديد سنة تولي الملك بعام 408م، فلا يوجد في تاريخ زكريا الفصيح تقويم زمني، لكن جاء التقويم بعد هذا التاريخ و القصة .

ايضا انظر ... يقول زكريا: «إنَّ الوالي أجاب ديونيسيوس (أحد فتية الكهف) قائلاً: كيف نصدّق كلامك، وكتابة هذه العملة وختمها يعودان إلى ما قبل مئتي سنة»

انظر ..... كيف ان الوالي يحدد مدة العملة بانها تعود الى ما قبل 200 عام ، كيف عرف الوالي ان عمرها قبل 200 سنة؟!، هذا يدل على ان العملة عليها تقويم، لكن لا يوجد في هذه النصوص اي ذكر لوجود تقويم كان معمول به. تحديد الوالي لعمر القطعة يدل على ان العملة يوجد عليها تقويم زمني، و عندها لا يحتاج المؤرخين و المحققين الى كل هذه العملية الصعبة في تحديد زمن حادثة الفتية بل و حتى مدة رقاد الفتية، عبر فارق الزمن بين ثيودوسيوس و بين داقيوس

هذا يعني ..... القصة حددت الزمن بزمن ملكين فقط، لكن عملية تحديد تاريخ لها تمت خارج القصة في زمن لاحق و لم تحددها القصة نفسها، اي ان الزمن تم تحديده من قبل محققين او مؤرخين فيما بعد و فرضت على القصة .

بدليل

1 - نص السروجي 521 م (داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
2 - نص الفصيح .. 569 م (داقيوس - ثيودوسيوس)(120-190)
3 - نص الافسسي 775م (داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
4 - نص العبري . 1286م (داقيوس - ثيودوسيوس)(188)

- اول نص سرياني للسروجي يتحدث عن اصحاب الكهف، يحدد المدة الزمنية بين الملكين 370 سنة.(لانها مدة رقاد اهل الكهف)

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام في عام 620م، بينما نص ماري السروجي كتب في عام 521م؟!.

فهل يعقل ان نص كتب في عام 521م، يتحدث عن حادثة وقعت في عام 620م ؟!، الفرق 100 عام ..... عندها سيصبح لدينا احتمالين، اما ان تاريخ نص ماري خاطىء و هذا يعني بان عملية وضع تاريخ للقصة و تاريخ لهذا النص في مرحلة متأخرة، اي ان التقويم وضع في مرحلة لاحقة جدا، و اما ان هذه الحادثة غير حقيقة .

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 450م فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 80م. و هذا لا يتفق مع مخطط ملوك روما، فلم يكن هناك ملك في عام 80م باسم داقيوس

- نص الفصيح يحدد المدة الزمنية بين الملكين هو 120 لكن محقق النص اصلح المدة الى 190سنة.

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام 370م ، و بعد اصلاح المحقق عام 440م .

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 447م، فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 327م او في عام 257م .

- ثالث مصدر و هو للافسسي فيحدد المدة الزمنية بين الملكين ب 370سنة .

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام في عام 620م، بينما نص الافسسي كتب في عام 587م.

فهل يعقل ان نص كتب في عام 587م، يتحدث عن حادثة وقعت في عام 620م ؟!، عندها سيصبح لدينا احتمالين ، اما ان تاريخ نص الافسسي خاطىء، و اما ان هذه الحادثة غير حقيقة .

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 450م فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 80م .و هذا لا يتفق مع مخطط ملوك روما، فلم يكن هناك ملك في عام 80م باسم داقيوس

- و اما العبري فيحدد المدة الزمنية بين الملكين 188 سنة .

فاذا كان داقيوس في عام 250م، فهذا يعني بان ثيودوسيوس سيكون في عام 438م.

و اذا كان ثيودوسيوس في عام 447م، فهذا يعني بان زمن داقيوس كان في تاريخ 259م .

1 - نص السروجي 521 م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
(250م - 620م) او (80م - 450م)

2 - نص الفصيح (536م) 569 م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(120-190)
(250م - 370م) او (250م - 440م)
(327م - 447م) - (257م - 447م)

3 - نص الافسسي(585-م587م) 775م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(370)
(250م - 620م) او (80م - 450م)

4 - نص العبري 1286م
(داقيوس - ثيودوسيوس)(188)
(250م - 438م) - (259م - 447م)

الان لاحظ معي اسباب ظهور المدة (188) عند العبري، و المدة 370 عند المحقق لتاريخ الافسسي و هو الراهب الزوقنيني

تاريخ نص الافسسي (585-م587م)، لكن من اوصل لنا نصوص الافسسي هو الراهب الزوقنيني في عام 775.

دعونا نقوم بحسبة

775 طرح 585 يساوي 190
775 طرح 587 يساوي 188

فالعبري قام بهذه الحسبة للمدة على اساس حسبة زمن بين نص الافسسي هو المصدر الاول و الراهب الزوقنيني الذي نقل تاريخه الضائع قام بتلك الحسبة بين نصه و بين زمن الراهب الذي هو اول ظهور للنص . و هي 188 سنة.

اما الرجل الذي نقل لنا تاريخ الفصيح اعترضته مشكلة بين نص سابق بان مدة النوم هي 370 ، و هذه المدة جعلته يحتار، فوضع مدة النوم 370 كسنة تاريخ الملك و ثم بعد مدة تحديدة زمن الملوك، ستكون الحسبة الزمنية بين الملكين سيصبح الفارق فيها 120 سنة ، عندها يكون قد تخلص من مشكلة 370سنة.

و لانه من المستحيل ان يكون اول نص يذكر مدة الرقاد 370 سنة و ثاني نص يحدد المدة 120 سنة ، و الفارق العمري بين النصين حوالي 12 سنة ، فتم اصلاح المشكلة حتى لا تتعارض مع نص زكريا الفصيح الذي تحدث عن 200 سنة هي مدة رقاد اصحاب الكهف، لكن بالاعتماد على الحسبة بين تاريخ الافسسي و ناقل تاريخة الراهب . فاصلح المدة الى 190 سنة .

هذا يعني بان المؤرخ الذي نقل لنا تاريخ زكريا الفصيح و كتبه في عام 563م، كان يعيش في زمن بعد زمن الراهب الزوقنيني عام 775م، اي انه لم يعش في عام 563م.

بمعنى اخر ... هذه الاختلافات حول المدة و حول تولي الملوك تؤكد بانه كان هناك عملية وضع لتقويم زمني و كتب في وقت لاحق على القصة، و تمت عملية تحديد عمر تاريخي لها في زمن متأخر جدا. و تقريبا بعد زمن تاريخ الراهب الزوقنيني.

و لو لاحظنا ايضا ... الى تاريخ ولادة اصحاب هذه المصادر، سنجدها متشابهة .

- السروجي صاحب اول نص لاصحاب الكهف ولد عام 451 م و توفي عام 521 م. اي انه ولد تقريبا في نفس سنة استيقاظ اصحاب الكهف، و في نفس سنة وجود الملك ثيودوسيوس. لكن الغريب انه احتاج الى 70 سنة حتى يتحدث عن هذه القصة المعجزة و في نفس سنة وفاته.

ولادته في نفس زمن اصحاب الكهف يجعلنا نعتقد بانه المصدر الاكثر اطلاع على الحادثة بحكم انه محيطه مازال يتكلم حول قصة المعجزة المشهورة و الحديثة .

اما زكريا الفصيح فأهم مصنفاته تاريخ ديني كتبه باليونانية تناول فيه بالتفصيل أحداث الفترة الواقعة ما بين سنتي 450 و 491 نقل إلى السريانية ملخصاً، وفُقد أصله اليوناني ثم نقله برمته الراهب صاحب الكتاب المنحول تاريخ زكريا .

زكريا الفصيح قرر ان يكتب اول مصنفاته التاريخية و لم يختار فترة تاريخية الا من 450م - 491م ، اي يبدا تاريخه من سنة استيقاظ فتيه الكهف و من عهد الملك ثيودوسيوس ايضا . بالرغم من ان تاريخه للقصة اصحاب الكهف لا يتناول فيه التقويم، فكيف حدد تاريخة بهذه المدة القائمة على تقويم ؟.

اما يوحنا الافسسي فكتب تاريخ كنسي في ثلاثة مجلدات يشتمل كل منها على ستة أسفار أو أبواب، الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة 571 والثالث وضمنه أخبار الكنيسة والعالم من سنة 571 حتى 585 ويقع في 418 صفحة.

لاحظ الى 450م بداية تاريخ زكريا الفصيح، و الى 571م بداية تاريخ يوحنا الافسسي، كم تجد الفارق بينهما؟!

120 سنة تقريبا، و هي مدة نوم اصحاب الكهف حسب بعض الاقوال .

- كم عدد اصحاب الكهف

المصادر السريانية لم تتفق حول عدد الفتية ، فبعض المصادر تقول بانهم 7 فتية و بعض المصادر تقول بانهم 8 فتيه.
كذلك اسماء الفتية لم تتفق المصادر السريانية حول اسماءهم، المصادر الاولى تذكر اسماء معينة، و مصادر

اخرى بعدها تختلف عن المصادر الاولى باسم و اسمين، و اخرى ترد اسماء مختلفة عن المصادر الاولى و التي بعدها، و السبب حسب قول الكنيسة بسبب البيئة اليونانية، وأسمائهم اليونانية، فسردها النساخ السريان وحرفوا بعضها.

1 - نص السروجي 521 م (لم يحدد لكنه يسمي اثنين)
2 - نص الفصيح .. 569 م (7 فتية)
3 - نص الزوقنيني 775م (8 فتية)
4 - نص العبري . 1286م (7 فتية)

- لماذا هرب الفتية للكهف

حسب المصادر السريانية كان الفتية يؤمنون بالمسيحية و بيسوع كمخلص، و جرى اضطهاد للمسيحين من قبل ملك روماني وثني ، اصدر مرسوم يأمر فيه باستئصال المسيحية، وجعل السلطة المركزية في الدولة تأخذ على عاتقها إرغام المسيحيين على ترك دينهم وتقديم البخور والخمور للآلهة الرومانية وقضى المرسوم، الذي وصف بالمخيف المرعب، بتعذيب المسيحيين إن لم يعبدوا الاوثان. و رفض الفتية عبادة الاوثان فهربوا بدينهم الى الكهف .

- أين رقد أهل الكهف؟

كل المصادر السريانية تؤكد ان أهل الكهف قد رقدوا في كهف يقع على مرتفع يدعى جبل (انكيلوس) في ضواحي مدينة أفسس.
و مدينة أفسس هذه، هي المدينة الاغريقية القديمة التي تقع على الشاطئ الغربي من آسيا الصغرى. اشتهرت قبل الميلاد بمينائها وتجارتها الرابحة وبهيكل أرطاميس، بشّرها بالدين المسيحي الرسول بولس سنة 54 م وتلمذ أهلها، وكتب إليها رسالة سنة 61 م وأصبحت المدينة فيما بعد أحد مراكز المسيحية المهمة، عقد فيها المجمع المسكوني الثالث سنة 431 م.

قال مار يعقوب السروجي (521 +) في مطلع قصيدته عن أهل الكهف ما ترجمته: «أود أن أقص على السامعين خبر الفتية أبناء الرؤساء الذين من أفسس.» وقال على لسان أحد الفتية يخاطب رفاقه: «يوجد ههنا في قمة الجبل كهف صخري، لنصعد أيها الأخوة ونختفِ فيه مدة من الزمن» وقال على لسان يمليخا وهو يخاطب أسقف المدينة: «انني من مدينة أفسس وأنا ابن دروفورس أحد رؤسائها» وقال أيضاً عن لوح الرصاص «كتبوا فيه: هؤلاء الفتية من أفسس هربوا من أمام وجه داقيوس».

لاحظ ..... كيف ان النص الاول لقصة اصحاب الكهف و هو نص شعري ، و كيف يعرف فيه الفتية عن انفسهم، و يحددون لنا مكانهم مسبقا، و يحددون لنا اسم الملك ايضا .

طبعا هو نص شعري، ، يحاول تمثيل القصة بلغة شاعرية، و لا يجب نقده كوثيقة تاريخية . لكن .... نحن اعتمدناه لانه معتمد عند اصحاب المصدر الرئيسي كوثيقة تاريخية.

- اول عمل للفتية بعد استيقاظهم

النصوص السريانية تتحدث بان احد الفتية ذهب كعادته في الصباح و خرج للتبضع من السوق و بيدة عملات فضية، لكنه اصيب بالحيرة و خاف من الجنون بسبب التغير الذي قد حدث، فقد وجد اشارة الصليب منحوتة و الناس يقسمون باسم السيد المسيح .

- من فضح امر اصحاب الكهف و ماهو الشيء الذي كشف سرهم

الخباز الذي ذهب اليه احد الفتية ليشتري منه خبزا، فاندهش الخباز للعملات التي اعطاها له الفتى ، لانها كانت كبيرة الحجم ويختلف ضرب طابعها عن طابع الدراهم المتداولة في عصرهم، فاعتقد الخباز بان الفتى حصل على كنز قديم، فالقوا القبض عليه و اعترف امام اسقف المدينة ، و اخبرهم الحقيقة .

- ماذا وجدوا في الكهف

عندما ذهب الفتى و معه الوالي وجمهور من الناس، و بلغوا الكهف عثروا في الجهة اليمنى من بابه على صندوق من نحاس عليه ختمان من فضة، و في داخل لصندوق، لوحين من رصاص مكتوب عليهما «لقد هرب إلى هذا الكهف من أمام وجه داقيوس الملك، المعترفون مكسيمليانوس ابن الوالي ويمليخا، ومرتينيانوس، وديونيسيوس، ويؤانس، وسرافيون، وقسطنطنوس، وانطونينوس. وقد سدّ الكهف عليهم بحجارة» وكتب أيضاً في سطور اللوحين الأخيرة صورة إيمان المعترفين.

و هذا الصندوق وضعه خادما الملك (داقيوس) المسيحيين، الذين أخفيا عقيدتهما خوفاً من الملك، فتشاورا معاً وكتبا صورة إيمان هؤلاء المعترفين بصحائف من رصاص، وضعت داخل صندوق من نحاس، وختمت، ودُسّت في البنيان عند مدخل الكهف.

- ردة الفعل عند اكتشاف الحقيقة

جعل لهؤلاء الفتية عيد. ووزع الملك صدقات على الفقراء، وأطلق سراح الأساقفة المأسورين في المنفى، وعاد ومعه الأساقفة إلى القسطنطينية مغمورين بفرحة إيمان الملك ممجدين اللّه تعالى على كل ما جرى.

هذه الاختلافات تؤكد على ان الموضوع لم يكن تاريخ موضوعي بقدر ما كان عمليات نسخ من مصادر اخرى مختلفة، و هذا ما يقوله المصدر الرئيسي، بان البيئة اليونانية و أسمائهم اليونانية، هي السبب في تحريف الاسماء و الاختلاف في العدد.
و هذا يجعلنا نطرح سؤال هل صحة اعتبارنا للمصادر السريانية بانها اول مصادر تذكر القصة المفروض ان القول بان المصادر اليونانية هي المصادر الاولى للقصة .

- لو طالعنا المصادر السريانية ، سنجد بان الطابع الاول الذي نشعر به عند قراءة القصة، هو طابع ادبي اكثر من كونه طابع ديني، و هذا الشعور تتحدث فيه المصادر الرسمية في البداية قبل ذكر القصة ، فهو يتحدث عن كون الادب السرياني زاخر بالقصص المشوّقة سواء أكانت موضوعة بالسريانية أم منقولة إليها.

و كما هو واضح فالقصة ذكرت نثرا و شعرا في المصادر السريانية، و هذا يشعرك و كان هناك احتفالية ادبية في الموضوع اكثر من الاحتفالية الدينية او الاحتفالية بالحقيقة.

مصادر القصة في النصوص السريانية سنجد بان معظمها كتبها مؤرخين كنسين، مرتبطين بالكنيسة . لكن تجد هناك اختلاف في معلومات الحادثة ..... و هنا تستغرب،اذا كانت الحادثة و قعت امام الكنيسة، فالمفروض ان لها توثيق تاريخي رسمي واحد فقط، و لا يختلف حولها اثنين .

- المصادر تستفتح القارى حول ما طرأ على هذه القصة من زيادة من قبل الذين تمادوا في الخيال، فسبحت في أجواء الخيال، و حولتها إلى أساطير، و المصدر الرسمي يتحدث بان المحقق و المدقق يستطيع فصل الواقعي من الاسطوري . و هذا يعني بان القصة المذكورة في المصادر السريانية الرسمية اصبحت حقيقية و واقعية و تم تنقيتها من الخرافات .

- لو طالعنا القصة من اولها الى اخرها ، سنجد بان هناك عناية فائقة جدل في ذكر الاسماء، اسماء الفتية مرتبة بشكل جميل و متناسق، حتى اسم الكلب ، بل في مسميات الاماكن و القرى و المدن و اسم الجبل و الكهف ، حتى في اسم راعي الاغنام و في اسماء خداما الملك. هناك تدقيق كبير في التفاصيل تشعر بانك داخل القصة .

لكن هذه العناية الفائقة، لاتجد لها على الواقع اي دليل ، فليس هناك عناية فائقة من قبل الكنيسة على الواقع في موضوع مكان الكهف، المفروض ان الكنيسة تعرف الكهف الى اليوم، و متاكدة منه و بجانب الكهف هناك شاهد حتى اليوم، لكن الغريب لا يوجد.

لنقل باننا اليوم لا نعرف قبر او مزار للمسيح، لكن هل يعقل بان اصحاب الكهف الذين قاموا بعد 250 سنة في وقت كانت الكنيسة مزدهرة و توطدت المسيحية بعد اعتناق روما للمسيحية ، لم يحضوا بشواهد من ذلك الزمن، هل يعقل بان الكنيسة استطاعت الحفاظ على هذه الكتب التي ذكرت القصة و كانت قريبة من معاصرة الحادثة، لكنها لم تستطيع الحفاظ على مكان الكهف، او لم تبني كنيسة او حتى شاهد بجوار الكهف او في المدينة .

- ستجد القصة تتحدث عن حاكم روماني اضطهد المسيحين، طبعا هذه الفكرة تبدو لي غير منطقية، لان الاضطهاد يتطلب وجود كيان غير مسيحي يقوم بالعملية، فهذا يلزمنا بالبحث عن كيان يقوم بالدور ، و سيكون الروم هم من قاموا بالاضطهاد قبل اعتناق المسيحية . لكن العجيب ان جميع الكنائس مرتبطة بكنائس روما الام ، يعني بالمختصر المسيحية اصلها روما و ليس اي مكان اخر، طبعا هذا اذا لم نقتنع برواية التاريخ المتعارف عليها .

لكن لنفرض هذا ، اين كان العالم كله امام الروم، من كان يسكن المنطقة حتى يكون للروم هذه السطوة ، هل يعجز الناس عن قتال هولاء الروم، هل كان الناس لا حول لهم و لا قوة و لا يستطيعون القتال ، القصة تصور السريان على ان هناك استسلام و خضوع لسلطة الروم في كل الشر و الخير، بل استسلام لاي عمل بدون اي مقاومة، ثم لماذا الروم يضطهدون المسيحين، هل لانهم وثنين. و ما المشكلة ؟

يعني بالمختصر لا يوجد هناك سبب مقنع و منطقي للاضطهاد .

- طبعا نحن لا نستطيع ان ننتقد نص وجد هكذا ، لان النص هو المسؤول عن نفسه و لا نستطيع ان نفرض عليه لو كان او لم يكن، لكن على افتراض حقيقة الحادثة و بنفس التفاصيل التي دونت في النصوص، فلو طالعنا القصة سنجد بان هناك حرص شديد على ذكر تفاصيل معينة رغم عدم اهميتها في سياق الحادثة ، و تستغرب حول السبب، و كان هناك ضرورة لا تستقيم الا بذكرها و التشديد عليها .

لاحظ معي الى هذا النص :

"عندما سد الملك على باب الكهف بالحجارة ، قام خادما الملك و كانا قد أخفيا عقيدتهما خوفاً منه، فتشاورا معاً وكتبا صورة إيمان هؤلاء المعترفين بصحائف من رصاص، وضعت داخل صندوق من نحاس، وختمت، ودُسّت في البنيان عند مدخل الكهف"

عجيب و غريب و غير منطقي ابدا

انظر الى التصرف الغريب و العجيب للخادمين، الذين اخفيا عن الملك عقيدتهما ، يقومان بتصرف غريب بكتابة اسماء هولاء الفتية و صورهم الإيمانية و توضع داخل صندوق ، و يتم دسه عند مدخل الكهف . و لم يفكران ابدا بانقاذ الفتية من الكهف ابدا .... فقط وضعوا اسماءهم و صورهم و رحلوا. ايمانهم القوي الذي جعلهم مهتمين بالفتية ، منعهم حتى من مجرد محاولة انقاذ الفتية .

لكن النقطة الغير منطقية ابدا ، المفروض بان اول فكرة يفكران بها، هو انقاذ الفتية و اخراجهم من الكهف،لكن الخادمان مشغولان بكتابة اسماء الفتية و صور اعترافاتهم الايمانية، و وضعوها في صندون عند مدخل الكهف.

تصرف غير منطقي ..... السبب ....لانهما كانا يدركان بان معجزة ستحدث ... يعلمان بالمعجزة قبل وقوعها، ليس هما بل كاتب القصة يفضح نفسه بنفسه، لان الكاتب كان يدرك بان الفتية ستحدث لهم معجزة ، و جعل الكاتب من الخادمان يقومان بدور معد مسبقا، فهما يعلمان مسبقا بان معجزة ستحدث و قد استعدا بالوثائق التي تتناسق مع وقوع المعجزة ..... بدون ان ينتبه الكاتب .

الخادمان يعلمان مسبقا بحدوث المعجزة، و هذا غير منطقي ، و هذا يعني باننا امام احتمالين، اما ان القصة خرافة من اصلها، او ان كاتب القصة كان يعلم مسبقا بقصة تشبهها ، لكنه وقع في خطا و هو يكتب القصة و يعيد صياغتها من وحي خياله ... لكن لماذا ؟ ، لو كانت القصة من باب الادب و السرد، فاعتقد انه لا مشكلة ، لكن مادام و ان القصة مرتبطة بايمان، فاعتقد بان الموضوع فيه مشكلة، لاننا سنكون امام هدم ايمان.

لاحظ ايضا

عندما كشفوا عن باب الكهف و فتحوا الصندوق و وجدوا اسماءهم و صورة الاعتراف الايماني ، ودخلوا الكهف فشاهدوا المعترفين جالسين بجلال ووجوههم مشرقة كالورد النضر. فكلّموهم، وسمعوا منهم أخبار الحوادث التي جرت على عهد داقيوس. وأُرسل فوراً إلى الملك ثيودوسيوس كتاب، مضمونه: (لتسرع جلالتك وتأتِ فترى ما أظهره اللّه تعالى على عهدك الميمون من العجائب الباهرات، فقد أشرق من التراب نور موعد الحياة وسطعت من ظلمات القبور أشعة قيامة الموتى بانبعاث أجساد القديسين الطاهرة.). ولما بلغ ثيودوسيوس الملك هذا النبأ، وهو في القسطنطينية، نهض عن الرماد الذي كان قد افترشه، وشكر اللـه، وجاء والأساقفة وعظماء الشعب، إلى أفسس، وصعدوا جميعاً إلى الكهف الذي ضمّ المعترفين في جبل انكيلوس فرآهم، وعانقهم الملك، وجلس معهم على التراب.

طبعا الرسالة مشغولة بالملك اكثر من انشغالها بالحادثة نفسها و لا تشعر بوجود صدمة كبيرة و فقدان للوعي، يعني المفروض ان الرسالة تتحدث بتفاصيل الموضوع بشكل اكثر حرارة ، لكن رسالة مختصرة فقط، هل يعقل ان حادثة وقعت بهذه الضخامة ، فيبعث شخص رسالة بهذا الشكل لملك .

- لاحظ ايضا ... لا تجد الدهشة المهولة من الجميع و الملك في اكتشاف فتية الكهف، موضوع عادي و طبيعي جدا، المفروض ان هذا الحدث يهز العالم كله و يصبح منعطف تاريخي كبير للبشرية كلها ، لكن عادي جدا في القصة، يعانقهم الملك و يغادر و كانه لم يحدث شيء ، و يجعلون لهم عيد و انتهت القصة ... و خلاص .

اعتقد ان معجزة اصحاب الكهف، اعظم بكثير من معجزة المسيح، ستكون حادثة و واقعة مفصلية في التاريخ البشري حتى اليوم، ستكون اعظم علامة و شاهد ايماني للبشرية كلها .

لكن للاسف ..... لا يوجد لديها شاهد واضح حتى اليوم، و لا يوجد معلم واضح لهم، او مزار لهم واضح او بنيان لهم واضح او كنيسة بجوارهم واضحة ، او ثقافة راسخة قديمة محتفظة بالقصة و المكان .

- المصادر السريانية تحدد عدد اصحاب الكهف ب سبعة فتية ، و مدة رقاد اهل الكهف 200سنة، و مكانهم بمدينة (افسس) في جبل (انكيلوس).

أصحاب الكهف والرقيم- المصادر الإسلامية 2

أصحاب الكهف والرقيم

١٩ تموز ٢٠٢٠

أصحاب الكهف والرقيم- المصادر الإسلامية 2

أصحاب الكهف والرقيم — ١٩ تموز ٢٠٢٠

المصادر الاسلامية

المصادر الاسلامية ، تحدثت عن القصة في نص القراءن ، و في كتب تفاسير كتبت بعد القراءن بتقريبا 250 سنة .

قصة اهل الكهف - المصادر الاسلامية -https://sun2son.blogspot.com/2019/01/blog post_7.html

كيف سنتعامل مع هذه المصادر الاسلامية ؟ ، هل سنتعامل معها كوثائق تاريخية ام كوثيقة دينية ، بمعنى هل سنتعامل معها كنصوص تاريخية ام كنصوص دينية مقدسة؟

منطقيا ..اعتقد باننا سنواجه نوع من الخلط في التعامل . و سبب الخلط ان طبيعة المصادر مخلوطة بين نص مقدس و نصوص تفسيرية لنص مقدس ، و هذا الخلط سيسبب لنا مشكلة في البحث ، لذلك علينا فصل المصادر و تقسيمها الى نوعين، النوع الاول من المصادر نص ديني مقدس ، اما النوع الثاني من المصادر فهي نصوص تفسيرية .

- نص القراءن الكريم 622 م
- نصوص تفاسير 850 م تقريبا

سنؤجل الحديث عن النوع الاول ، سنناقش الان المصادر الاسلامية التفسيرية .

المصادر الاسلامية التفسيرية نوعين ، النوع الاول يتحدث عن سبب وجود النص في القراءن ، و النوع الثاني يسرد القصة التي تتطابق مع نص القراءن .

- ●●● النوع الاول ●●●●

سننقل لكم بعض اسباب النزول الموجودة في كتب التراث

- لم تكتفِ قريش بهذا كله بل أرادوا إحراجه عليه الصلاة والسلام بالأسئلة فبعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته وأخبراهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم علم ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى قدما المدينة فسألا أحبار يهود عن رسول الله ﷺ ووصفا لهم أمره وأخبراهم ببعض قوله وقالا لهم إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا، فقالت لهم أحبار يهود: سلوه عن ثلاثة نأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقوّل فروا فيه رأيكم، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طوَّاف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه، وسلوه عن الروح وما هي، فإذا أخبركم بذلك فاتبعوه فإنه نبي وإن لم يفعل فهو رجل متقوّل. فأقبل النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط حتى قدما مكة على قريش فقالا: يا معشر قريش قد جئنا بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أشياء فإن أخبركم عنها فهو نبي وإن لم يفعل فالرجل متقوّل فروا فيه رأيكم.

فجاءوا رسول الله فقالوا: يا محمد أخبرنا عن فتية ذهبوا في الدهر الأول قد كانت لهم قصة عجب، وعن رجل كان طوافا قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وأخبرنا عن الروح وما هي؟.

فقال لهم رسول الله: «أخبركم بما سألتم عنه غدا» ولم يستثن، فانصرفوا عنه فمكث رسول الله خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة ليلة قد أصبحنا منها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه، فشق على الرسول تأخير الوحي وما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه.

قال المفسرون: إن القوم لما سألوا النبي ﷺ عن المسائل الثلاث قال عليه السلام: «أجيبكم عنها غدا» ولم يقل إن شاء الله، فاحتبس الوحي خمسة عشر يوما ثم نزل قوله تعالى: {وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَىْء إِنّى فَاعِلٌ ذلِكَ غَدا إِلاَّ أَن يَشَآء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبّى لاِقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} (الكهف: 23، 24)، والسبب في أنه لا بد من ذكر هذا القول - إن شاء الله - هو أن الإنسان إذا قال سأَفعل الفعل الفلاني غدا لم يبعد أن يموت قبل مجيء الغد ولم يبعد أيضا لو بقي حيا أن يعوقه عن ذلك الفعل شيء من العوائق فإذا كان لم يقل إن شاء الله صار كاذبا في ذلك الوعد، والكذب منفِّر وذلك لا يليق بالأنبياء عليهم السلام.

- و عن عقبة بن عامر قال: كنت يوما أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت من عنده، فلقيني قوم من أهل الكتاب، فقالوا: نريد أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن لنا عليه، فدخلت عليه، فأخبرته، فقال: "مالي ومالهم، مالي علم إلا ما علمني الله " ، ثم قال: "اسكب لي ماء " ، فتوضأ ثم صلى،

قال: فما فرغ حتى عرفت السرور في وجهه، ثم قال: "أدخلهم علي، ومن رأيت من أصحابي " فدخلوا فقاموا بين يديه، فقال: "إن شئتم سألتم فأخبرتكم عما تجدونه في كتابكم مكتوبا، وإن شئتم أخبرتكم " ، قالوا: بلى أخبرنا، قال: "جئتم تسألوني عن ذي القرنين، وما تجدونه في كتابكم: كان شابا من الروم، فجاء فبنى مدينة مصر الإسكندرية؛ فلما فرغ جاءه ملك فعلا به في السماء، الخ .

- و هناك من يقول بان من جاء للرسول ليساله عن الفتية الذين غابوا دهرا هم المشركين من قريش و بعضهم يقول بانهم اهل الكتاب و البعض يقول اليهود .

في مقال سابق ، تحدثنا في موضوع هام متعلق بالقران و يناقش فكرة هل القران نزل دفعة واحدة ام منجم ؟ .. و تحدثنا فيه حول اساس هذه الفكرة و اسبابها و مشكلاتها ، و ما هو الجواب القران القاطع لهذا السؤال ، و قلنا بان القران يتحدث بشكل واضح بان القران نزل دفعة واحدة و مستدلين بايات كثيرة .

و هذا رابط المقال

هل القران الكريم نزل دفعة واحدة ام منجم؟ https://sun2son.blogspot.com/2018/12/blog-post_30.html

و هذه النتيجة ربما ستغنينا عن نقاش اسباب النزول التي اوردناها في الاعلى لسورة الكهف و الموجودة في كتب التفاسير . لكن هذا لا يمنع من نقاشها لابراز نقاط وجدناها مهمة في هذه التفسيرات حتى تتضح الصورة بشكل اوسع .

- اقرا التفسير الاول

السائل هم مشركي قريش، و ارادوا احراج النبي، فقرروا الذهاب للمدينة و التقوا باحبار يهود و طلبوا منهم اسئلة لانهم اهل التوراة لاحراج محمد، فاعطاهم اليهود اسئلة فان اجاب عليها فهو نبي مرسل و ان لم يجيب عنها فهو متقول و عليهم البت بامره، و من بين تلك الاسئلة : عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب. و عاد المشركين لمكة لتبشير الناس بانهم حصلوا على الاسئلة التي ستؤكد هل محمد نبي ام مدعي .

حسب التراث و السيرة التي قسمت زمن القران الى مكي و مدني، فالاية مكية . و هذا سيبعث تساؤل كيف لمشركين يسالوا محمد عن قصة دينية ، المفروض انهم يسالوه في موضوعات مثل الخالق و البعث و الخ .

لكن كاتب الحبكة وجد لها طريق، بان المشركين قاموا بتوصيل الاسئلة فقط، فهم لا يعرفون شيء عن الفتية، بس هناك من اعطاهم الاسئلة حتى يكشفوا امر محمد .

من سيكون هذا ذلك الشخص الذي اعطاهم تلك الاسئلة ؟ ..لان مكة خالية من معتنقي الاديان الاخرى ، اذا فلا بد من القيام برحلة للمدينة ، لانه حسب ما جاء في السيرة ، فالمدينة كانت مساكن يهود و بعدها العودة الى مكة .

السؤال :
لماذا يذهب مشركين لعند اليهود من اجل سؤال النبي؟ ، هل لانهم يعرفون مسبقا بان الدور الذي يدعيه محمد يشبه ما لدى اليهود، هل لان محمد جاء بدين و قران يشبه ما لدى اليهود من التوراة، و عندها سيكون اليهود هم القادرين على احراج محمد ؟

فقام اليهود باعطاء مشركي قريش سؤال عن الفتية .

هنا نطرح سؤال :

كيف يقدم اليهود سؤال عن اصحاب الكهف، و اصحاب الكهف كانوا على دين عيسى ، و لم ترد قصة اصحاب الكهف في كتب اليهود ؟
صاحب الحبكة هذه وقع في غلط، و ربما كان مضطر بجعل السؤال يخرج من عند اليهود لانه لا يوجد نصارى في بيئة المدينة و في مكة .

صاحب الحبكة هذه ، يجعل من اليهود اصحاب الكلمة الفصل . في اثبات صدق محمد من كذبه.

ماذا كان رد محمد على سؤال المشركين ؟
كان رد محمد بان اعطاهم سورة الكهف فقط ، 17 اية و هذا جواب على مشركي قريش .

يعني 17 اية من سورة الكهف كانت جواب محمد الذي تلقاه من جبريل .

هل زاد او نقص ؟

لا

اذا ... فما الداعي لتفسير سورة الكهف بحسب كتب التفسير تلك، مادام و ان سبب النزول ذلك ، و كان رد محمد بايات من القران فقط و لم يزيد او ينقص ، و لم يتحدث عن دقيانوس و لا عن مدينة افسس ؟

و السؤال الاهم

ما هي تكملة القصة ؟ ، بمعنى هل اجاب محمد بشكل صحيح و هل عاد المشركين الى المدينة ليعرضون علي اليهود الجواب حتى يتاكدوا من كون جوابه صحيح ام كاذب ؟!
لان القصة تتطلب سفرية ثانية للمدينة، حتى يعرضوا جواب محمد على اليهود ، لان المشركين لا يستطيعوا اعطاء تقييم للجواب فهم مشركين لا يفهموا الجواب ، بينما اليهود يمكن لهم هذا .

لا يوجد تكملة .... القصة اكتفت بهذا الحد.

القصة حققت شيئين اثنين ، الشيء الاول استطاعوا احراج محمد فقط، لان الوحي تاخر 15 يوم ، و الشيء الثاني لم تعطينا جواب مفصل عن اصحاب الكهف . من هولاء الفتية و متى كانوا. اكتفت بان القران نزل بتلك الايات فقط كجواب على تلك الحادثة فقط .

اذا فملخص القصة، استطاع المشركين احراج محمد بتاخر الوحي، و لم يعود يهمهم هل كان الجواب صحيح ام خاطىء .

لنذهب الى السبب الثاني للنزول

السبب الثاني للنزول، تقريبا هو معالجة اخرى للخطا السابق حول اليهود، فهي تفترض ان السائل هم اهل كتاب و لا تحدد نوعيتهم ، اهل كتاب فقط ، بشكل عام ، حتى لا يحدث الخطا السابق .

اهل الكتاب سالوه عن الفتية و عن ذو القرنين ، و الان النبي يعطيهم جواب عن ذو القرنين ، لكن الغريب بان النبي لم يجيب بالقران بل جاوب بجواب الموجود في التاريخ ، اصبح يتكلم مثلنا و لم يعد كلامه قران ... فذو القرنين الاسكندر الذي بنى مدينة في مصر و الخ .

تبقى النقطة الاخيرة حول سبب تاخر الوحي للنبي ، حسب كتب التراث و على لسان المفسرين:

انظر الى الكتاب الذكي الذي كتب هذه القصة ، في تاكيد حدوث قصة الاحراج من قبل المشركين للنبي، و في نفس الوقت ايجاد سبب لاخراج النبي من الوضع المحرج امام المؤمنين اليوم الذين يقرأون هذه القصة.

لان الوحي تاخر عن النبي ، و تسبب باحراج له امام المشركين و تسبب باحراج ايضا امام المسلم الذي يقرا هذه القصة، و لذلك لابد من ايجاد سبب مقنع و يخرج المسلم من الاحراج ايضا و يقنعه بالقصة ، و يطمنه بان الموضوع عادي و منطقي.

لكن كاتب القصة يعلم بانه لا يمكن الاتيان باي سبب يجعل اي مسلم يقتنع بهذه القصة، الا اذا ربطت القصة باية قرآنية .

و قد استطاعوا ربط هذه القصة بالاية 22 من سورة الكهف ، كدليل على انها سياق متصل مع القصة .

{وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَىْء إِنّى فَاعِلٌ ذلِكَ غَدا إِلاَّ أَن يَشَآء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبّى لِاقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا}

لاني المشركين عندما قدموا الى النبي و سألوه عن اهل الكهف ، قال لهم : ساجيبكم غدا ، و لم يقل ان شاء الله. و هذا السبب هو الذي جعل الوحي يتاخر على النبي 15 يوم،كعقاب من الله للنبي لانه لم يقل ان شاء الله ،لان عدم قوله ان شاء الله سيكون بنظرنا و نظر الجميع كاذب، لانه لا يعرف هل سيعيش غدا او يموت و ربما سيحدث عائق يعوقه عن معرفة قصة اهل الكهف، عندها سيكون النبي كاذب و هذه صفة لا تليق بالنبي ... فكان لابد من عقاب له.

و لذلك انزلت هذه الاية حتى توضح لنا سبب تاخر الوحي ، بل تشرح لنا كل هذه الحبكة و هذا المنطق الطويل و الصعب الذي حدث.

لماذا؟

لاحظ بان قصة اصحاب الكهف تبدا من الاية 9 ، و كان من المفروض ان يبدا الوحي بالاية 22. اي لا يبدأ الوحي بسرد القصة ثم ياتي في نهاية الوحي تفسير هذا التاخر ، يجب ان تكون هذه الاية لتقرع النبي على كذبة ، و بعدها يبدا سرد القصة .

ايضا هذه الاية لا علاقة لها بتقريع، و لا توجد فيها اشارة لكون النبي كاذب، بل اجدها نصائح للنبي حتى يستطيع النبي ان يسترشد بقصة فتية الكهف التي جاء بها الوحي ، لان القصة تبدا بدعوة الفتية ان يهيء لهم من امرهم رشدا، و تنتهي القصة بنصائح للنبي حتى يقترب من هذا الامر و يسترشد به .

اعتقد بانه لا يوجد دين في الارض يؤمن معتنقيه بكتاب سماوي و يقدسوه و قد جاء اليهم من شخص اتصف بالكذب الا عند هولاء المفسرين . و اعتقد ايضا بانه لا يوجد اي شخص يقدس كتاب سماوي و يؤمن بهذه القصة عن نبيه .

اخيرا

لو فتشنا جميع الكتب التي يطلق عليها كتب التراث حول اسباب نزول سورة الكهف ، ستجدها جميعا في نزاع حول هوية السائل، ما بين مشركين و يهود، و بعضها اهل الكتاب، و البعض يقول اليهود بدون وجود للمشركين، و بعضها مشركين صرف بدون وجود يهود او اهل كتاب.

وقد أيد هذه الرواية الدكتور ولفنسون الإسرائيلي مدرّس اللغات السامية بالجامعة المصرية ودار العلوم فقال في رسالته (تاريخ اليهود في بلاد العرب) صفحة 98 ما يأتي:

«وينفي بعض المستشرقين صحة هذه القصة الخطيرة دون أن يأتوا بدليل نطمئن إليه، والحق أن من العسير إنكار رواية تاريخية كانت سببا في نزول سورة الكهف والآيات الخاصة بالروح وذي القرنين وعندنا دليل يحملنا على الاعتقاد بأن هذه الرواية من المحتمل أن تكون واقعية، وهي أن في التلمود قصة مشهورة تشبه قصة أهل الكهف ومن هذه القصة أخذ أحبار اليهود الأسئلة التي وجهوها للرسول بواسطة وفد قريش، ويؤيد هذه القصة ما ذهبنا إليه من أنه لم يكن بمكة أحد من اليهود؛ إذ لو وجد منهم في مكة ما أوفد قريش وفدهم إلى المدينة ليسألوا أحبار اليهود عن شأن النبي وإذا وجد منهم أحد فلا بد أن يكون غير عالم».

انا تعمدت تقديم تعليق لمستشرق يهودي حول الموضوع لاهميته و هذا التعليق للمستشرق اصبح ملحق تجده في كتب التفسيرات الحديثة.

اقرا ما قاله المستشرق

المستشرق مهتم جدا بموضوع تفسير الاية، و يصفها قصة خطيرة، و مستغرب من اقوال المستشرقين من انكارهم لهذه القصة لانهم لا يقدمون دليل حتى يطمئن هو و يطمئن الناس .

قصه خطيرة ؟ ..... لما هي خطيرة و ما اهميتها، و من هولاء المستشرقين؟!، و هل اصحبوا مقياس و مرجع لصناعة الاطئنان للناس .

المستشرق يحاول ان يعالج الاخطاء في القصة، بل يحاول تاكيدها لسبب نجهله و قد يعلمه هو و يعلمه كاتب القصة هذه ، لما لا .
فهو يعالج خطا ورود السؤال على لسان اليهود، لانه من المفروض ان النصارى اصحاب الملكية الفكرية . بل يحاول المستشرق جعل اساس لها في التلمود و ليس في كتاب العهد القديم، لانه يعلم بان القصة لم ترد في العهد القديم .

بل يعالج المستشرق منطقية الفكرة الاولى للقصة ، بكون مكة خالية من اليهود بينما المدينة ممتلئة باليهود. هل يعقل ان مكة لا يوجد فيها حتى يهودي كي يقوم مشركي قريش بالرحلة .
كيف عرف المستشرق بهذا ؟

لان القصة التي قدمت للمسلم يدركها اي شخص بان مكة الارض الوحيدة في الارض التي كانت خالية من كل الاديان ، كلها اصنام و شرك و لا احد يوجد فيها الا مشركين، بينما مكة يهود .

- ●●● النوع الثاني ●●●●

هذه المصادر تأتي معضمها على لسان شخصيات لها مكانة كبيرة في الوعي الديني عند المسلم ، كال البيت او رجال دين من السلف.

و سنجد بان تلك النصوص التفسيرية تتخذ طابع تاريخي ايضا، و هذا الطابع طغى على الجانب التفسيري، و اصبحت تبدو كمصادر تاريخية صرفة ، بل مصادر تتعامل مع الموضوع من جانب تاريخي، و لا يصعب على اي شخص ادراك بانها نسخة من مصادر مسيحية ، لكن بعد ان تم مطابقتها مع النص القراني، بحيث تبدو المدة 300 عام و مكان الكهف و اسمه و اوصاف المكان و عدد الفتية و بناء مسجد و الخ .

هذا النوع مصدرين : المصادر الشيعية و السنية .

و هناك ملاحظة ... هو وجود اختلاف بين المصادر في الفكر الشيعي عن المصادر في الفكر السني .

- المصادر الشيعية .

لنناقش تفاصيل القصة .

- لاحظ في القصة ..... الى اسم احد الفتية يشابه اسم المصادر السريانية ، لكن بتحريف بسيط . فهنا اسمه امليخوس و في المصادر السريانية يمليخا.

- لاحظ الى وجود دقة في القصة .... في تحديد مكان الكهف و موقعه بالنسبة للجهات الاربعة للشمال و الجنوب و بالنسبة للشمس، فهي تعرض حتى مساحة الكهف و بالمتر .

انا الحقيقة لا اعرف المصدر تحديدا الذي ذكرت فيه هذه المعلومة ، لكن نقلتها من موقع رسمي . لكن اذا كان المصدر الاول يتحدث بهذا الشكل ، فهو مصدر ليس قديم بل مصدر حديث، لانه وعي حديث يتعامل مع الطول المتري .

- لاحظ الى تصرف غريب من قبل الفتية ، فالمصدر يتحدث عن ان الفتية قرروا النوم لانهم كانوا متعبين .

و هنا تستغرب هل يحتاجون للتعب من اجل النوم، ام ان النوم امر طبيعي ، و سيذهب الفتية الى النوم، اي بشر سيصل للنوم . لكن يبدو بان سارد القصة يستعجل المعجزة بايجاد سبب مقنع للنوم الاول و الذي سجعلهم يستمرون عليه حتى 300 سنة .

هذا يدل على كاتب القصة هو من يرسم الاحداث ، و ليست احداث عفوية .

- لاحظ ايضا الى نقطة مهمة

اقرا اسماء الفتية و اسماء الملوك و المدن ، ستجدها بطابع و نكهة يونانية صرفة ، عالم يوناني صرف يعم المكان و الزمان، قصة يونانية صرفة ، لكن تجد داخل هذا العالم نقطة غريبة و شاذة و مختلفة تماما ، لا تنتمي ابدا لهذا العالم ..... و هي اسم القرية (الرقيم) .... اسم عربي صرف ..... لكنه داخل قصة كل اجوائها يونانية صرفة .
فلا توجد اي علاقة بين اسم (الرقيم) و بين اسم فلادلفيا و ماكس ميليانوس و امليخوس موتيانوس و دانيوس و انتونيوس.

فمن يكون اسمه انتونيوس و في مدينة فلادلفيا و اسم ملكه اريجان و في مدينته هناك تمثال لاثينا ، المفروض بانه يعيش قرب قرية اسمها(سالسيوس) و ليس قرية اسمها (الرقيم)

غير منطقي ابدا و غير طبيعي و غير حقيقي

طبعا الاسم يدل على ان هناك من حاول منح قصة موجودة مسبقا بعد اخر ليستطيع بها ان يطابقها مع اسم موجود في القران. اسم اصحاب الكهف و الرقيم الموجود في القران .

- هناك نقطة هامة في القصة ..... تصرف البائع و هو يأخذ نقود ذهب من احد الفتية الذي ذهب لشراء طعام ، عندما قال نحن لا نتعامل بهذه النقود ، ثم يقول بانه يعتقد بان الفتى حصل على كنز .

غير منطقية ابدا

لان الناس في اي مكان او زمان ، تتعامل مع الذهب بغض النظر عن قدم صكها . القيمة في الذهب و الفضة ليس في الصك .

ايضا القصة تجعل كل ملك يقوم بصك نقود باسمه، و عندها يصبح وجود نقود قديمة امر طبيعي جدا ، و هذه الحالة تفرض طابع عام تجعل اي شخص لا يحتاج الى دهشة و النظر اليه بكونه كنز، بل يعني ايضا انه مع كل ملك تصبح الصكوك السابقة غير متداولة و هذا غير منطقي .

لماذا كل ملك يصك النقود ؟

لان القصة تحتاج الى عملية صك للنقود مع كل ملك ....لان وظيفتها هو تحديد المدة التي ناموا طوالها فتية الكهف و عبر مراجعة قائمة ملوك روما ، عندها يمكن حساب المدة بين ملك و اخر ، بمقارنة النقود ، و ستكون هي مدة نوم اهل الكهف .

اي ان هناك هدف مسبق في سيناريو القصة ، و هناك وعي منذ البداية في دفع القصة نحو هذا الهدف و هو المعجزة ، بمعنى ان جميع شخصيات القصة تقوم بادوار لتحقيق هدف مرسوم مسبقا .

- القصة تجعل موعد نهوض الفتية من النوم في عهد الملك ثيودوسيوس، و هو تقريبا نفس الملك في المصادر السريانية.

و هذا يعني ان الفارق الزمني هو 440 - 120 = 320

يعني ناموا 320 سنة .

الخلاصة هذه المصادر تشبه الطابع العام للمصادر السريانية ، لكنها مختلفة بالسيناريو و الحبكة و الموقع الجغرافي .

فهي تاتي على لسان الامام علي ، و هي عبارة عن قصة طويلة تفسر فيها كل ايات القران ..... لكن نجد فيها نفس الطابع الموجود في المصادر السريانية،طابع ادبي مرتب و جميل بشكل عام و ممزوج بالطابع التاريخي و التفسيري .

المصادر الشيعية تبدو كانها نسخة طبق الاصل من المصادر السريانية في الطابع الادبي ..... لكنها مختلفة عنها في مكان الحادثة و اسماء الفتية و زمن القصة و اسم الملك الذي هرب منه الفتية و حتى اسم الكلب .

فمكان القصة مدينة (فلادلفيا) عمان الاردن ، و تجعل زمن القصة بعد ميلاد المسيح ب 120 سنة تقريبا، و اسم الحاكم (راجان)، اما اسماء الفتية فمنطوقها يشبه تماما الاسماء في المصادر السريانية.

نجد القصة بشكل عام مرتبة نوعا ما و منظمة ، لكنها اقل جودة من الناحية الادبية عن النسخة السريانية ، قصة ظهرت دفعة واحدة و على نفس واحد بدون وجود اي انقطاع .

القصة جعلت الحادثة في عام 106 بعد ميلاد المسيح في بلاد الاردن عندما اجتاحت جيوش روما بلاد الاردن اثناء صعود مملكة الانباط. و في عام 112م قام الحاكم تراجان باصدار مرسوم بان من يرفض عبادة الالهة

سيعامل كخائن و سيعرض نفسه للقتل . و بان كل النصارى خونة ، وكان المسيحي يُخيَّر بينَ عبادةِ الآلهةِ أو الموت!.

تتكرر هنا نفس قصة الاضطهاد، لكن في زمن مختلف عن المصادر السريانية، فطوال التاريخ دور الروم قبل اعتناقهم المسيحية هو اضطهاد المسيحين ، و لابد من سبب مقنع حول ظروف القصة و البيئة التي خرجت منها القصة، فدائما الروم هم السبب في اضطهاد النصارى. و لا تعرف ماهي الغاية من هذا المرسوم، هل يبحثون عن ضرائب ام عن الايمان بالالهة الرومانية .

في النسخة السريانية تتحدث عن بان الكهف في اسيا الصغرى تركيا مدينة (افسوس) في عهد داقيوس 250م ، و في هذه النسخة تجعل من الاردن مدينة عمان(فلادلفيا) قرية الرقيم مكان الكهف في عهد ارايجان 112م .

اعتقد باننا انتهينا من نقاش القصة ، و لا داعي لنقاش بعض النقاط الاخرى المرتبطة بالقصة ، لاننا قد تحدثنا حولها في المقال الاول عند حديثنا عن المصادر المسيحية للقصة .

الان سنناقش المصادر السنية

سنقتطع لكم بعض منها ، لانها صغيرة و مختصرة

قيل في أحوالِ الفتيةِ أنَّهم كانوا من أبناء الأكابِر أو من أبناء المُلوكِ، وأنَّهم كانوا صغار العمر، وأنَّ الملك دقنيوس كانَ طوَّافاً على مدن الرُّومِ فلا يُبقي فيها أحداً على دينعيسى ابن مريم عليه الصَّلاة والسَّلامُ إلا قتله، وكان الفتيةُ قد أنكروا ما كانَ عليهِ الملك دقنيوس وقومه من عبادةِ الأصنامِ واستخفُّوا حالهم، فذُكِروا عند دقنيوس أنَّ من أبناء حاشيتك من يعصي أمرك ويُسفِّه آلهتك، فَجمعَ دقنيوس الفتية وأمرهم باتِّباعِ آلهته والذّبح لها، ثمَّ توعَّدهم بالقتلِ بعدما رأى منهم ثباتاً على دينهم وعزيمةً منهم على التشبُّثِ به والدِّفاع عنه، ثمَّ رأى أن يجعلَ لهم موعداً يلتمسُ فيهِ عودَتَهم إليه وإلى آلهته، وما كان ليؤخِّرَ حسابهم إلا لاعتبارِ حداثةِ سنِّهم وجهلهم بما قد يُعمِلُ فيهم من القتل وسفك الدِّماءِ وتعليقِ أشلائهم على أبواب المدينةِ كما يَفعَل بمن على غير دينِه، وانطَلَق دقنيوس خارج المدينةِ يلتمسُ أمراً، فاجتمعَ الفتيةُ على اعتزالِ النَّاسِ والهربِ إلى كهفٍ في جبلٍ على أطراف المدينة يقال له بنجلوس، فجعلوا يعبدون اللهَ ويُشغلون سائر أوقاتهم بالدُّعاء والذِّكر، وجعلوا أحدهم على طعامِهم واسمه يمليخا، فكانَ إذا أراد الخروج إلى سوق المدينة وضعَ عنه ثيابهُ التي كان يُعرف بها بشرفه ونسبه ويلبس أثواباً ممزَّقةً يتخفَّى بها عن أهلِ مدينتِه، فيعود إلى أصحابه بطعامٍ ورزقٍ دون أن يشعُر به أحد.

عودة الملك

عند عودة الملك دقنيوس إلى المدينة طلب الفتية إلى أجلهم الذي أخَّره لهم، فذكر له النَّاس ما كان من أمرهم، فجمَعَ جنده ثم انطلق إلى الكهف فبنى عليه ليموتوا داخله، وكانَ الله قد ضرب على آذانهم، فكانَ في نومِهم فقدانٌ للسّمعِ الذي هو أشدُّ الحواسِّ تأثُّراً أثناء النَّوم. ثمَّ بعثَ الله ملكاً على دين عيسى ابن مريم عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ فكان في عهدهِ أن أذنَ الله بفتحِ الكهفِ بيدِ راعٍ يقصِد الكهفِ ليحميَ أغنامه من المطر، فأرسَل الله أصحاب الكهفِ فاختلفوا في مدَّة نومِهم، ثمَّ أرسلوا يمليخا القائم على طعامهم ليشتري لهم، فكان كلّما مرَّ بمعلَمٍ أنكَرهُ، حتّى إذا وصل السُّوقَ وأظهرَ دراهمه أنكرهُ النَّاس واجتمعوا يسألون عن أمره، ثم رفعوا أمره إلى الملك فقصَّ عليهِ القصصَ، فأتبعهُ الملكُ وقومه إلى الكهفِ ليشهدوا مَبعثَ أصحابِه، فلمَّا وصلوا أسبقهم يمليخا إلى أصحابه فضرب الله عليهم فماتوا، فاستبطأه الملك فدخل ومعه قومه فوجدوهم على حالهم وعجلوا أمرهم، فأقاموا عليهم كنيسةً ومسجداً يُصلَّى فيه.

هذه خلاصة المصادر السنية

المصادر السنية لاتحتاج الى تفصيل طويل في شرحها كما في المصادر الشيعية ، لاننا نجدها مجرد تلخيص للقصة الموجودة في المصادر السريانية فقط .

مجرد ملخص للقصة في المصادر السريانية .

المصادر السنية تبدو غير مهتمة بالطابع الادبي، و تحمل ميول نحو الطابع التفسيري و مطابقتها بقصة القراءن ، و هي اكثر من الميول الى الطابع الادبي و السردي، و غير مهتمة بالتفاصيل و الاسماء كما في المصادر الشيعية ، اي تحمل طابع الحدث و الجانب التاريخي المختصر و غير المطول .

هناك اختلافات في المصادر السنية عن المصادر السريانية هو اسم الملك و اسم المدينة ، ففي النسخة السريانية اسم الملك داقيوس، اما في المصادر السنية فاسمه دقنيوس ، و مؤكد بانه نفس الملك ،
و ايضا اسم الجبل في السريانية انجلوس و في المصادر السنية اسم المدينة بنجليوس ..... و هذه الاختلافات من المؤكد بانها بسبب الترجمات المحرفة هي السبب، عندما تمت عمليات نقل و نسخ من مصادر أخرى ، و التي كان لها دور اساسي في صناعة عوالم وهمية و شخصيات وهمية و ازمنة وهمية .

تقريبا انتهينا من نقاش القصة في المصادر السنية .

ماهي الخلاصة ؟

مطالعة المصادر الاسلامية التي تتحدث عن قصة اهل الكهف ، تجعلنا نطرح سؤال هام :

هل نعتبر تلك النصوص الموجودة في التراث الاسلامي كمصادر لقصة اهل الكهف ؟

اعتقد بان الجواب هو لا

لماذا ؟

لاننا كما وجدنا ، فان المصادر السنية ليست الا ملخص للقصة الموجودة في المصادر السريانية، لا يمكن اعتبار تلك النصوص التفسيرية الا عملية نسخ و لصق فقط، اي ليست المصدر الاول للقصة ، و لذلك لا يمكن اعتبارها كمصادر، لان المصدر الاول للقصة هو المصادر السريانية.

و ماذا عن المصادر الشيعية ؟

تقريبا النصوص الشيعية يمكن اعتبارها مصدر ، لان لديها قصة مختلفة نوعا ما ،فلديها سيناريو مختلف و جغرافيا مختلفة و زمن مختلف عن المصادر السريانية، ، و جاءت على لسان الامام علي ، باب العلم ، و هذا يعطيها طابع منفصل و وثيقة رسمية ، بالرغم من ان المصادر الشيعية تحمل طابع في السرد و الصفات يشبه الطابع الموجود في المصادر السريانية .

اذا .... بالاخير نخرج بخلاصة مؤكدة، وهي كون قصة اصحاب الكهف تحمل مصدرين اثنين لا غير ، المصادر السريانية و المصادر الشيعية فقط .

و هذان المصدران هما السبب في اعتقاد البعض بان قصة اصحاب الكهف حدثت في تركيا و البعض الاخر يعتقد بانها حدثت في الاردن.

اذن الخلاف بين المصدرين حول مكان الحادثة و حول مصدر القصة .

لكن السؤال منطقي :

هل الامام علي تحدث عن قصة اهل الكهف بشكل عام و غير مقيد بمعطى مسبق ، ام كان يستند على معطى مسبق موجود لديه؟ .

طبعا الجواب بانه كان يستند على معطى مسبق ، و هذا المعطى هو القران المذكور فيه قصة اهل الكهف ، هو المعطى المسبق الذي جعله يتحدث بقصة اهل الكهف ، و لو لم تكن موجودة في القران لما تحدث بها الامام علي .

اذن السؤال المنطقي :

هل يمكن للامام علي، ان يضع نفسه في موضع خلاف مع القران ؟

لماذا ؟

لان جبريل كان يستطيع ان يتحدث بنفس القصة التي جاءت على لسان الامام علي، و بالتفصيل، و لو حقا كانت بنفس القصة التي سردها الامام علي ، لكنا اليوم نقرا في القران اسم فلادلفيا
في سورة الكهف و تحديدا في الاية { فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى مدينة فلادلفيا} .

و الاختيار لكم.

اما بالنسبة لي ..... فمنطقيا انا اعتبر بان المصادر الحقيقية لقصة اهل الكهف هي المصادر السريانية، لانها اول مصدر رسمي يذكر القصة، و ثاني مصدر يذكر القصة هو القران الكريم فقط .

و لا اعتمد نص تفسير الامام علي كمصدر اساسي للقصة، بل مصدر ثانوي ملحق و تابع لمصدر اساسي سابق له و هو القران ، لاني ابحث عن المصادر الاساسية الاولى التي ذكرت القصة .

المصدر الوحيد الاسلامي الذي يتحدث عن قصة اهل الكهف هو القراءن فقط .

.

ما هو تفسير 300 سنة

أصحاب الكهف والرقيم

٢٨ كانون الثاني ٢٠٢١

ما هو تفسير 300 سنة

أصحاب الكهف والرقيم — ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢١

هذا النبأ هو الذي سيشرح السبب

التوراة والإنجيل

٢٤ مقال

الغرب سرق التوراة قبل سرقة الارض

التوراة والإنجيل

١٨ كانون الأول ٢٠١٩

الغرب سرق التوراة قبل سرقة الارض

التوراة والإنجيل — ١٨ كانون الأول ٢٠١٩

انت الان تشاهد الغرب يسرق الارض بوقاحة و سفالة ، لكنك لا تريد ان تصدق بأنهم قبلها قد سرقوا كل شيء، الدين و الكتاب و الزمن و التاريخ .

انت الان تشاهدهم يسرقون الارض بوقاحة و سفالة و قذارة، لكنك لا تستطيع ان تتخيل او يصعب عليك ان تخيل بانهم قد قاموا قبلها بسرقة اسم كتابك بوقاحة و سفالة و قذارة و انت لا تعلم ، لقد سرقوا كتابك الذي كان مكتوب فيه القران الكريم (النبأ العظيم) و اخفوه تماما، ثم كتبوا كتاب مزيف يشابه القران الكريم في الموضوعات بلغة جديدة اعجمية و جعلوا اسمه باسم كتابك (التوراة) ، لتعتقد و تحسبه بانه كتاب من عند الله لانه يشبه القران الكريم و يتحدث في موضوعات قريبة من موضوعات القران .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

الغرب ....لم يكونوا ليستطيعوا سرقة الارض او حتى يتجراوا على سرقة حجرة واحدة من الارض بدون ان يسبقوا هذا العمل بسرقة الحقيقة من عقول الناس.

- لقد سرقوا اسم كتابك (التوراة) و جعلوه تسميه لكتابهم المزيف الذي كتبوه بايديهم .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- لقد سرقوا اسم ربك (الله) و جعلوا اسمه (يهوه) ليكون اله كتابهم الجديد المزيف الذي يشبه قرانك.

{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون}

- لقد سرقوا لسانك و لسان الكتاب الاصلي، و صنعوا لغة اعجمية لتكون لغة كتابهم المزيف الذي سمي باسم كتابك و تصبح لسان الارض التي ينون سرقتها و لسان الشعب اللقيط الجديد .

{ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

لقد سرقوا زمنك و تاريخك الاول في الارض ، و جعلوه زمنهم و تاريخهم الاول قبلك بواسطة التقويم الزمن الروماني .

- لقد سرقوا دينك فطرة الله في الارض و صنعوا دين بزمن وهمي و تاريخ وهمي سبق فطرة الله في الارض و جعلوك تؤمن بانه دين من عند الله ... بواسطة التقويم الزمني الروماني .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد }

لقد شردوا شعب اصيل من الارض ، و قاموا بتوطين شعب مصطنع لقيط من اختراعهم .

{أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير (39) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز }

لقد سرقوا كل شيء منك، بواسطة اله الطابعة التي جاء بها المحتل و فرض كتبها عليك ، لاجل سرقة عقول الناس قبل سرقة الارض منك.

سرقوا كل شيء حتى عقول الناس، لسرقة الارض و سرقة الانسان و استعباده في الارض .

ليس لاجل السرقة ... لا

بل هو مشروع شيطان حقا و يقينا في الارض.

انت لا تواجه مشروع بشر، انت تواجه مشروع ابليس و ذريته في الارض .. مشروع ماكر جدا و سيقوم باي شيء لايخطر بعقلك لاجل اغواءك .

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام} { قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين }

حاول مع الوقت تفهم

الوقت لم يعد كما كان

لا احد يولد متعلم

اغلط و لكن تعلم

مش عيب لو كنت غلطان

العيب انك تجلس مصمم تغلط

و هذا هو العيب

اسمع من اخوك : اعقل

الجهل طول الزمن عيب .

(كلمات اغنية شعبية)

اسباب التشابه بين الهيروغليفية المسند - 2

التوراة والإنجيل

٢٠ تموز ٢٠١٩

اسباب التشابه بين الهيروغليفية المسند - 2

التوراة والإنجيل — ٢٠ تموز ٢٠١٩

ملاحظة : انا وضعت في الصورة بعض رموز نقوش المسند، كمثال فقط ..... و ليس لانها هذه الرموز الوحيدة المتطابقة ، لان كل حروف خط المسند، لها ما يطابقها في نقوش مصر.

هوايتي في المطالعة و القراءة ، ثم اقترابي من عمل في مؤسسة ثقافية مهتمة بالاثار، جعلتني ادرك منها معلومات حول حول الحجم الكبير لتهريب الاثار في اليمن .

كل هذا جعلني ..... اهتم في الاثار و التاريخ في فترة ماضية من حياتي .... و انطلقت في البحث بنفسي عن الاثار و اتتبع الناس الذين يحصلون على الاثار في مناطقهم ..... بل كنت احاول تتبع تجار الاثار كي اعرف عالمهم .

في احدى الايام قرات مقال لكاتب عربي يعمل في مؤسسة علمية في فرنسا و اطلق رسالة للحكومة اليمنية يناشدها وقف تهريب الاثار و تحدث بان حجم الاثار المهربة من اليمن هي الاكبر ، فدق ناقوس الخطر لدي .

و دق ناقوس الخطر اكثر ..... خصوصا لاني اعرف بان معظم تجار الاثار دبلوماسين سعودين او اماراتين يعملون في السفارة، و يحملون حقائب دبلوماسية ، و انا كنت مطلع عن قرب حول هذا.

لاني كنت اؤمن بان كل تحرك سعودي في المنطقة ليس عفوي، هولاء يتحركون بعمل منظم يستهدفون شيء ما ، انا لا اقصد شعوب، انا اقصد مسؤولين و مؤسسات دولة .

كان الهاجس داخلي بان هناك شيء يخافون منه و يخفوه، الموضوع ليس تهريب فقط ، هناك شيء اخر ... قد يكون هاجسي صحيح او خاطىء ، لكن الهاجس استمر معي .

لماذا دبلوماسي سعودي يهرب اثار من بلد عربي ؟

كنت اكرر السؤال في نفسي او اطرحه على البعض محاولا الوصول لجواب مقنع ..... و هذا الهاجس المستمر جعلني ، افكر بالقيمة المعرفية الموجودة داخل الاثار ، لذلك كنت عندما اجد مواطن يحصل على نقوش قديمة، كنت اسعى لتوثيق و تصوير النقوش.

و بدات البحث في القيمة المعرفية الموجودة في النقوش.

بدات ابحث عن كل ترجمات النقوش و افهم ما بداخلها ، و ارتب المعلومات التي اتحصل عليها .... لكني حقيقة لم اكن افكر يوما بقراءة النقوش.

لكن الامر تغير في يوما .. عندما قرات موضوع حول نقش قديم و يتحدث بانه اول قصيدة كتبت بالاوزان العربية مكتوبة بخط المسند .....و في الموضوع القيم الصوتية للنقوش و بجانبها ترجمت النقوش بلساننا اليوم .

الحقيقة اني شعرت بضيق شديد جدا، و انا اقرا القصيدة باللغة الحميرية بل جائني صداع شديد، شعرت باني اعرف هذا الكلام لكنه صعب جدا كي افهمه، هذه ليست لغة طبيعية .. القصيدة كانت باللغة الحميرية ..... لكنها كانت تحمل موسيقى اغنية مازالت متداولة في تراثنا حتى اليوم و هناك مفردات قليلة مازالت في لهجتنا، و لا اعرف هل كانت مصادفة ام مفتعلة .

و بعدها قررت ان ابدا بقراءة النقوش بدون ترجمات ..... لكن الحقيقة ان الضيق الشديد هو النتيجة التي كان تاتيني بعد قراءة اي نقش باللغة الحميرية ... ضيق شديد جدا .

هناك شيء غلط ... انا لست غبي ابدا ... يجب ان لا اتعب نفسي .

و توقفت تماما عن قراءة النقوش ، و بدات اطرح على نفسي اسئلة حول اللغة :

هل كان لسان اجدادنا الذين عاشوا في هذه الارض بهذا الشكل الذي يسبب هذا الضيق و الصداع ؟! .. فكيف تبدل لساننا بشكل مختلف ؟!. هل يعقل بان مفردات لغتنا اليوم لم تكن في لغتهم قديما ، لا توجد حتى مفردة واحدة من الوقت الحالي في لسان القدماء ؟!

و بدات رحلة بحث عن اللغة و البحث من الواقع عن اجوبة لكل سؤال يصادفني حول اللغة ....حتى وصلت للمرحلة التي طرحت فيها السؤال :

لما لا تكون ترجمات الغرب مزورة .. بكلام مختصر ؟!

اعتقد بان الوصول لهذه النقطة ..... تتطلب وقت طويل رغم انه طريق مختصر جدا ..... بسبب حجم سلطة الغرب المعرفية و الاخلاقية في وعينا، و هذا الشيء يمنع الكثير من مجرد التفكير بطرح هذا السؤال ، لانه سيعرض نفسه للسخرية ... و من يتخطى هذا الحاجز، فانه سيكون قد قام باكبر خطوة معرفية في حياته.

و بدات التفكير بموضوع ترجمة خط المسند، و اطرح سؤال :

كيف تمت معرفة القيمة الصوتية لكل رمز في خط المسند، ما هي القاعدة المتبعة؟! .

طبعا ربما الكثير لا يعرف بما فيهم اليمنين ..... بان الغرب قد فك خط المسند بالاستناد على لغة الجعزية الاثيوبية ..على اساس ان هذه مازالت باقية .... و هي اللغة الاكثر شبه باللغة الحميرية القديمة ، و سر بقاء هذه اللغة (الجعزية) حتى اليوم ، هو لان الجعزيين كتبوا كتابهم المقدس بهذه اللغة (العهد الجديد) ، و هذا هو سر بقاءها لليوم .... لذلك تجد بان اثيوبيا اليوم تستخدم خط مشابه تقريبا لخط المسند.

لو تلاحظ بان كل اللغات في المنطقة و التي يدعي التاريخ بانها لغات سبقت العربية، مكتوب بها الكتاب المقدس (العهد الجديد)، هذه الخطوة موجودة في كل المنطقة .... لكن الفرق بين الحالة الموجودة في المنطقة و اليمن، ان السريانية و القبطية، موجودة وفق قانون حدود سايكس بيكو اي، فالسريان موجودوين في العراق و الشام، و الاقباط في مصر، و وفق هذه الواقع يجب ان تكون نقوش سوريا و العراق معتمدة على اللغة السريانية، و نقوش مصر تعتمد على اللغة القبطية . و لا يصح الاعتماد على القبطية في فك نقوش العراق .. هذا قانون سايكس بيكو ..... لكن الحالة في اليمن هي الوحيدة التي شذت عن قانون سايكس بيكو ..... و تم اعتماد نقوش اليمن على واقع خارج حدود سايكس بيكو، و وافق سايكس بيكو على هذا الخروج من قانونه بشكل غريب و عجيب .

المهم تطلب هذا الشيء الى رحلة بحث و تفكير منطقي ... حتى وصلت الى ادراك حجم زيف هذا العمل الذي قام بها الغرب و حجم لعبتهم، و كيف قبل الجميع بهذا العمل السخيف .. و سنضعها في بحث منفصل.

المهم ... وصلت الى مرحلة البدء في مهمة فك النقوش بنفسي .

و بدات عمل صورة للمشكلة من كل الجوانب، و تفكيك المشكلة الى جذور اساسية، و كانت المشكلة محصورة في ثلاثة جذور :

الشق الكتابي ، الشق الصوتي ، الشق المرتبط بمن وضع الخط

ثم طرحت كل الأسئلة بحثا عن اجوبة لها :

ما معنى الكتابة ، و لماذا كتب الانسان، و ما هو معنى الرموز تلك ؟، و لماذا رسمت بتلك الطريقة ؟ ، و على اي اساس تم تصميمها بهذا الشكل ؟ ..... و هل هي رموز تم تصميها بشكل عفوي او عشوائي ام وفق قواعد ؟ .... و هل هناك علاقة بين الرمز و القيمة الصوتية ؟!

هذه المهمة لم تمنعني من طرح بعض الاسئلة على مؤرخين و باحثين و قارئين لخط المسند من الواقع .. ربما يكون هناك من يعطيني مفتاح او يملك تصور غير موجود عندي. لكن الحقيقة كانت معظم الأجوبة غير مقنعة، و كانت تدل على عدم وجود ادراك حقيقي لجوهر السؤال .

الحقيقة ..... اني بحثت و كنت اصل لاجوبة منطقية لبعض الاسئلة ..... حتى وصلت يوما لمرحلة متقدمة في طرح سؤالين :

- لماذا الشخص الذي وضع خط المسند،قد كتب هذا الرمز الموجود داخل المستطيل الاحمر بهذا الشكل ، هل عجز ان يجعل الخطين بشكل مستقيم .. سيكون اسهل و افضل له ؟ .

الا لو كان هناك سلطة على كاتب خط المسند هي من اجبرته على وضع الخطين مائلين و ليس باستقامة .

- و عندما دققت في خط المسند ، شاهدت وجود رمزين اثنين، و يوجد نفس الرمزين ايضا لكن بوضعية مقلوبة (دوران بزاوية 180) .

فسالت نفسي : لماذا وجدت هذه الحالة في رمزين فقط، و لم تتم العملية على نصف رموز خط المسند ..... اي ان تكون نصف رموز خط المسند بأشكال معينة، و النصف الاخر مقلوب تلك الاشكال ؟!

هذه الاسئلة جعلتني اذهب مباشرة ...الى سؤال منطقي اخر :

على اي اساس كتب سكان اليمن القدماء هذه النقوش ؟ ، ماهو المعيار الذي جعلهم يعتمدون هذه الرموز في كتابتهم؟!.

لماذا هو منطقي ؟

لانه لو لم يكن هناك معيار ما ..... او مرجعية للنقوش ، و تمت العملية بشكل عفوي و عشوائي ..... لما اقتصرت ظاهرة القلب على رمزين فقط ، و تمت العملية على نصف رموز خط المسند .

هذا يدل ..... على ان هناك معيار دقيق معتمد في تصميم تلك الاشكال، او مرجع سابق في عملية التصميم ... بل يدل على ان هناك قداسة ما فرضت هذه الاشكال الكتابية .

و النتيجة المنطقية : بلا جدال ..... كان هناك قانون مفروض على من صمم خط المسند ، و كان يسير عليه في وضع رموز خط المسند .

اذا كان هناك قانون ..... فعلي البحث عن ، و عملية البحث تتطلب مني التفكير في احتمالين :

1- الاحتمال الاول ..... هو ان القانون مرتبط بسلطة موجودة عند صانع الخط نفسه ... اي سلطة خارجية

2- الاحتمال الثاني ..... هو ان القانون مرتبط بسلطة مموجودة داخل الخط نفسه ..... اي سلطة داخلية

البحث في الاحتمال الاول ... سيقودنا الى افتراض ان اول من وضع الخط كان يملك قانون ... رسم به تلك الخطوط ... لكن لو حاولنا ايجاد هذا القانون ... فلن نجد قانون او معادلة يسير عليها الخط، من حيث زاويته و دورانه و عدد خطوطه .

اما الاحتمال الثاني ..... بوجود سلطة داخل الخط نفسه، فهذا سيجعلنا نفترض وجود خط اقدم منه ، و قد اكتسب سلطته من هذا الخط القديم .

و لو حاولنا البحث في هذا الاحتمال ..... سنجد بان خط المسند مر بثلاثة مراحل ... حسب الاكتشافات ... و وضع ترتيب زمني .. و لا نستطيع الجزم في عملية الترتيب .

لكن لو اعتمدنا هذا الترتيب الزمني ، و بالنظر الى كل المراحل سنجد بانها متشابه و لا يوجد اي اختلاف جوهري في الموضوع، نفس الخطوط تماما ، و هذا يجعلنا نطرح السؤال مرة اخرى :

لو سلمنا بمنطق هذه المراحل الزمنية التي وضعها الغرب ، فانه يحق لنا طرح نفس السؤال على الخط في المرحلة الاولى : على اي اساس تم اعتماد اشكال المرحلة الاولى، ما هو المعيار ، لان الرمزين موجودين ايضا في المرحلة الاولى ؟!

لم يبقى لدينا الا هذا الاحتمال المقنع و المنطقي ، و هو وجود قانون من سلطة في داخل الخط نفسه .

لكن عملية البحث لن تقودنا الى نتائج ، لانه لابد من وجود شكل كتابي اقدم، لكن بهيئة مختلفة جدا، بمعنى اخر ، لو مثلنا خط المسند بقلم الكتروني ، فلا بد من وجود قلم حبر قبله ، اخذ منه الشكل .

بتفكير بسيط ... عملية البحث لن تصل الى اي نتيجة حقيقية ابدا .... لان هذا الاشكال هي الموجودة في النقوش ... و لم تظهر نقوش اخرى بتصميم مختلف .

لكن ماذا لو خرج الباحث من حدود سايكس بيكو الضيقة جدا و المصطنعة و الغير علمية ابدا، بحثا عن ذلك القلم الحبر ؟!

مؤكد باننا سنجد قلم الحبر ..... و سنصل الى القانون الموجود داخل بنية الخط نفسه .... الذي فرض هذه الاشكال الكتابية في خط المسند ... و هو القانون المنطقي جدا و النهائي ..... و لن يترك اي سؤال يطرح بدون جواب .

و قلم الحبر هذا موجود في مصر .

الان ... دعونا ننسي كل ما سبق ... و كاننا لا نعرف شيء ، و قام شخص باعطائي هذه الصورة ... و طرح علي السؤال :

ما معنى هذا التشابهه و التطابق، بين الهيروغليفية و المسند، تشابه، بين كتابتين يفصل بينهم مسافة كبيرة ؟!

الجواب :

- في البداية ..... ساطرح على نفسي سؤال منطقي : من أخذ من الاخر ، هل سكان مصر اخذوا من سكان اليمن، ام العكس ؟! او السؤال بطريقة اخرى ، هل الهيروغليفية اخذت من المسند، ام العكس ؟

لكن ربما ان صيغة السؤال، ستسبب حساسية لدى اصحاب الذوات المتورمة و المنغمس في عقلية سايكس بيكو ..... و ساطرح السؤال بطريقة اخرى ثالثة :

اي واحد منهما هو الاقدم، و ايهما الاحدث ؟

اعتقد بان الجواب سيكون خاطىء لدى الكثير، و سيكون الجواب يعتمد على نفس فكرة تطور التلفون .... في البداية تلفون لديه شاشة فيها خطوط بسيطة ثم تحول الى تلفون لديه شاشه فيها رسوم ، و بان المسند هو الاقدم ، و الهيروغليفية الاحدث .

لكن العكس هو الصحيح

الهيروغليفية هي الاولى، و المسند جاء بعدها .

سنضع الاسباب في مقال اخر ، حتى لا يطول المقال .

الان .. اصبح لدي حقيقة ... بان الهيروغليفية هي الاقدم و المسند هي الاحدث .

- انا اشاهد الرموز متطابقة ..... و مادام و ان المسند جاء بعد الهيروغليفية ، فمنطقيا انهما خط واحد، لكن الثاني متطور عن الاول . و اعتقد ان اسم كلا الخطين واحد .

السؤال المنطقي :

لماذا لم تتم تسميه المسند بالهيروغليفية المتاخرة .... او سمي بالهيروغليفية المتطورة ، او سمي بالديموطيقية ؟!، او لماذا لا تسمى الهيروغليفية بخط المسند الاول ؟!

بل ان السؤال الاهم :

لو وضع شخص امامي خط المسند و الخط الديموطيقي .. و الخط الديموطيقي هو الخط الذي كان من بين الخطوط الموجودة في حجر رشيد ، و الذي قال الغرب بان هذا الخط كان هو خط الانسان في مصر في مرحلة متأخرة، بعد ان تخلى عن الهيروغليفية ، و تمكن الغرب من فك الهيروغليفية بمساعدة هذا الخط .

ثم طرح هذا الشخص علي سؤال منطقي : اي خط من بين هذين الخطين ..... قد خرج من الخط الهيروغليفي ، او السؤال بطريقة اخرى : ماهو الخط الذي بمثابة الابن الحقيقي للهيروغليفية ؟!

ساجيب عليه سريعا : خط المسند .

هل يعقل بان انسان من مكان بعيد ملتزم بحروف الكتابة في مصر و لديه حرص شديد على كتابة الرموز بنفس شكلها و عناية فائقة في كتابتها ..... بينما الانسان المصري بعد الهيروغليفية يخترع كتابة اخرى ، تحتوي على رموز غريبة ، غير موجودة في كتابه الاصل ..... اي لا اصل لها في كتابة الاجداد و لا توجد لديه عناية فائقة في كتابته ، و قد عاش فترة طويلة على هذا الخط، لكنه لم يخلف الا حجر واحد عليه كتابة ديموطيقية ؟!

بل السؤال المنطقي :

التابوت الخشبي المنقوش عليه خط المسند ، و الذي كان يحوي مومياء لشخص يمني قيل كان يعمل تاجر للمواد التي تدخل في طقوس المعابد . و اكتشف في أحدى مقابر معبد الإله أوزير جوار هرم سقاره في مصر و هو معروض في متحف القاهرة ..... و قيل بانه مات في عهد حكم بطليموس لمصر ..... اي في نفس الفترة التي كتب فيها بطليموس حجر رشيد المكتوب بثلاث كتابات ، الهيروغليفية و الديموطيقية و اليونانية ..... و الذي بواسطته استطاع الغرب ان يفك نقوش مصر

لماذا لم يتم اعتبار خط المسند من قبل علماء الغرب كمرحلة متقدمة للخط الهيروغليفي و كان كتاب الانسان في مصر، رغم التطابق الواضح بين الاثنين ..... و الاعتماد عليه في فك الهيروغليفية ، و ذهبوا الى الاعتماد على الخط الديموطيقي بانه كان كتابة الانسان في مصر ،مع انه يحوي رموز غير موجوده في الهيروغليفية ، و لا توجد عناية فائقة فيه كما في المسند . ؟!

- المسند يوجدفي اليمن ..... و الهيروغليفية توجد في مصر ، و لايوجد بينها حدود سياسية ، بل هناك مسافة و بحر يفصل بين المكانين.

هل يعقل ان سكان اليمن يتحملون عناء و مشقة السفر الى مصر، حتى يأخذوا منها رموز كتابية سهلة و بسيطة جدا ؟!

هل يصعب على الانسان القديم في اليمن، ان يخترع و يبتدع كتابة خاصة به برموز جديدة و مختلفة تماما ، و يكتب بها كتابتة المحلية ؟! ..... ما هي السلطة القوية التي جعلت الانسان في اليمن لا يبتكر رموز خاصة به ،و يستورد خط من خارج حدوده ؟! ... مع ان الموضوع سهل جدا و ليس معقد .

هذا العمل ..... يدل على على ان العالم قديم جدا ..... و كان متواصل بسهولة و لا يعرف فضاء حدودي ..... و كان هناك عالم معولم متصل و الانسان القديم في اليمن، كان يرى الهيروغليفية ككتاب له مقدس، و لهذا الكتاب سلطة معرفية و مقدسة و دينية عنده .....و كانت مصر مركز مرتبط بالانسان القديم في اليمن ، و الا لما تحمل كل هذه المسافة لياخذ منها هذه الرموز .

و هذا يدل على ان الانسان في اليمن و الانسان في مصر، كانا يحملان فضاء ديني و معرفي واحد .

لكن السؤال المنطقي :

لماذا مسميات الهات الديانة اليمنية القديمة ، مختلفة تماما عن مسميات الهات الديانة المصرية القديمة ، حسب التاريخ الذي قدمه لنا الغرب ؟!

- ساسال نفسي منطقس ، اذا كان الانسان في اليمن قد تحمل عناء السفر من اجل البحث عن رموز كتابية من كتابة مصر، فالسؤال :

هل اخذ الانسان في اليمن من كتابة مصر للشكل فقط، أم انه قد اخذ الشكل مع القيمة الصوتية ؟!

اعتقد بانه .... من غير المعقول ان هذه السلطة التي فرضت على الانسان في اليمن عدم ابتكار رموز خاصة به، و جعلته يأخذها من مصر .... فيقوم باخذ الرموز بشكل عشوائي، وفق منطق قائم على عبارة " رموز فقط .. المهم

نكتب " . لانه لو كان الامر مجرد رموز لكان قد اخترع لنفسه رموز .... و الامر مش صعب ..... لكن اصراره على عدم ابتكار رموز ... ثم ذهابه ياخذ رموز كتابته من مصر ... فمن المنطقي بان الانسان في اليمن سياخذ الاثنين .

منطقيا ..... سيأخذ الرمز مع قيمته الصوتية.

لكن السؤال المنطقي :

لماذا القيمة الصوتية لرموز المسند مختلفة عن القيمة الصوتية لرموز الهيروغليفية ..... الاشكال متطابقة لكن القيم الصوتية غير متطابقات ابدا، حسب ترجمات الغرب ؟!

- عندما ياخذ الانسان في اليمن الرمز مع قيمته الصوتية، فهذا يعني بانه كان يستطيع قراءة الهيروغليفية،و العكس صحيح بان الانسان القديم في مصر كان يستطيع قراءة المسند بسهولة جدا، فكلها رموز من كتابة و يعرف القيمة الصوتية لكل رمز .

و هذا يعني ... بان اللسان واحد ... اللغة واحدة .

لكن السؤال المنطقي :

لماذا اللغة اليمنية القديمة، مختلفة عن اللغة المصرية القديمة تماما، حسب ترجمات الغرب ؟!

لماذا الاصرار من قبل الغرب ..... على القول بان التابوت الخشبي المنقوش عليه خط المسند و الذي كان يحوي مومياء تاجر يمني ، و المعروض في متحف القاهرة ..... قد قام رجال يمنين اخرين بكتابة خط المسند عليه، لانه اراد ان يكرم جثمانه بكتابة و لغة بلاده .

مع ان كتابة بلاد هذا التاجر اليمني ..... قد جاءت من مصر، و الانسان المصري قديما كان يستطيع ان يكتب بخط المسند بدون احتياج لوجود يمني اخر حتى يكتب بخط المسند على التابوت، و يستطيع ان يكتب بلغة هذا التاجر اليمني.

و لماذا الكتابة فوق التابوت بخط المسند قد جعلها الغرب تكريم للتاجر اليمني ..... و ليست لانها كتابة مثل بقية الكتابة الهيروغليفية الموجودة فوق التوابيت ؟!

من غير المنطقي ان هذا التاجر اليمني ..... قد سافر لمصر و هو يحمل معه تابوت قبرة ، و تكون الصدفة ان يوجد يمني اخر يكتب بخط بلاده ... الا لكون الامر وفاة هناك .... ثم تم تحنيطة و تم عمل تابوت و نقش عليه خط المسند بنفس الطريقة التي كانت معمولة في السابق، و دفن داخل مقبرة .

و لا علاقة للموضوع برغبة التاجر في كتابة خط بلاده، او بتكريم له في مقابر الاله اوزير غي مصر ... وهم .

مؤكد بان هذا السيناريو كتب بهذه الطريقة ..... حتى لا يعتقد احد بان المسند ليس الا المرحلة المتطورة من الهيروغليفية، و بانه هو الخط الذي قد اصبح معمول فيه في مصر ايضا .... اي ان المجتمع قد انتقل من مرحلة الهيروغليفية الى المسند .... و اصبحت الهيروغليفية مثل الشيء التوقيفي ... و هذا التابوت قد صمم في حقبة زمنية لم تعد الهيروغليفية كتابة الانسان في مصر... بل قد انتقل المجتمع الى زمن مختلف تماما عن العالم الذي كتب الهيروغليفية .

- عندما اشاهد هذا التشابه سيجعلني اطرح سؤال : لماذا اكتفي الانسان في اليمن اخذ تقريبا 28 حرف ، و لم يأخذ كافة الرموز، لان عدد الرموز في كتابة مصر كثيرة جدا ؟!

منطقيا ... سيكون الامر سببه النظام الكتابي بين الاثنين ، نقوش مصر بحكم انها القديمة ، فمؤكد بانها مرتبطة بكتابة معمولة بنظام مختلف قديم، بينما نقوش اليمن بنظام كتابي مختلف جديد .

- انا الان ادرك تماما بان خط المسند قد خرج من الخط الهيروغليفي ، و هذا يعني شيء هام زمنيا :

لا يمكن ان يحدث التقاء زمني في الاحداث بين الخطين، بمعنى اخر .... لايمكن ان يدون حدث في نفس الوقت داخل الخطين .

بمعنى اكثر دقة ..... لو دون خط الهيروغليفية حادثة ما ، فمن غير الممكن ان تكون نفس الحادثة مدونة في المسند . و لو حدث فهو تزوير واضح .

- هذه المعاني السابقة التي وصلنا لها ، ستجعلنا نصل الى عدة حقائق .

1- لا يمكن ان يظهر في اليمن اي نقوش فيها رموز بدون مرجعية لها في خط المسند، اي نقوش تحتوي على رموز مختلفة عن رموز المسند، لو ظهرت نقوش مختلفة عن المسند فهي مزورة و مستحدثة و لا حقيقة لها.

ايضا ... صحيح ان مرجع المسند هو الهيروغليفية ، لكن لا يمكن ان يظهر في اليمن اي نقوش اقدم من المسند او احدث من المسند و فيها رموز كتابية لها مرجع في الهيروغليفية و مختلفة تماما عن خط المسند . و لو ظهرت فهي مزورة و مستحدثة في فترة قريبة.

لان المسند هو المرجع الاول في اليمن .... و كل الخطوط التي ستاتي بعد خط المسند سيكون مرجعها هو خط المسند .

يعني بشكل مختصر ... لو قال لك الغربي بانهم اكتشفوا نقوش في اليمن مختلفة عن خط المسند، و اخرج لك تاريخ طويل و عريض لشعب جديد و حضارة قديمة تحمل لغة و ديانة و الخ ..... فلا تصدق كلامه ، لان النقوش ستكون مزورة و قد صنعها بنفسه .

بل لن هذا الشيء ينطبق على محيط مصر ايضا ، فاي مكان تظهر فيه نقوش تحوي رموز بدون وجود مرجعية لها في نقوش مصر ، فهي لعبة تزوير مؤكدة .

اعرف بانك تستطيع اليوم ان تصنع اي رموز كتابية و باي اشكال تريدها،لكن بالنسبة للزمن القديم فمرجعية الكتابة هي الكتابة في مصر فقط، و من غير الممكن ان يوجد كتاب في الزمن القديم بدون مرجعية الكتابة في مصر.

و هذا يصنع لك مقياس علمي دقيق .... يدحض كثير من الخرافات و التزوير التاريخي الذي يقوم به المشروع الصهيوني في المنطقة ، و يدحض كثير من الخرافات بسهولة و ثبات كبير، حول وجود كتابة عبرية او التيفناغ و غيرها قديما ..... فكلها كتابة برموز غريبة و لا وجود لاصل لها في نقوش مصر ... و هذا يدل على انها اختراع حديث.

2- الكتابة قديما هي اختراع واحد فقط ..... بمعنى ان الكتاب واحد قديما.. او بمعنى اخر ... في قديم الزمان ... بدا الانسان من كتاب واحد . و هو كان مرجع الجميع .

3- لا يمكن ان يظهر خط قديم فجاءة ... و اذا ظهر فجاءه فهو اختراع حديث .

- اخيرا ..هناك ملاحظة مهمة ..... وجود اصرار شديد على رسم بعض رموز خط المسند بعد دوران بزاوية 90 درجة عن ماهو في نقوش مصر .

اعتقد ... باننا امام مقياس زمني .

كيف ؟

لمقال قادم

.

.

اسباب التشابه بين الهيروغليفية و المسند - 1

التوراة والإنجيل

١٨ تموز ٢٠١٩

اسباب التشابه بين الهيروغليفية و المسند - 1

التوراة والإنجيل — ١٨ تموز ٢٠١٩

ما معنى هذا التشابه و التطابق بين الكتابة الهيروغليفية الموجودة في مصر و الكتابة المسند الموجودة في اليمن ؟

قبل الدخول لجواب هذا السؤال ، دعونا نتحدث في اشياء و ظواهر من حولنا اجدها مناسبة قبل جواب السؤال السابق .

عندي راي، و لا اعرف ان كان البعض يتفق معي ..... بان عدم فهم الكثير من الظواهر حولنا و الوصول الى ادراك حقيقي لها، سببه لاننا نفكر فوق قاعدة قد تم صناعتها بتعريفات و بمصطلحات و بمسميات خاطئة.

و اعتقد بان هذه الظواهر يمكن ادراكها بسهولة جدا، و لن تصبح بعدها عصية على الفهم ..... لو قمنا باعادة تعريف الاشياء و المصطلحات، و خصوصا اعادة اسماء الاشياء لمسمياتها الحقيقية السابقة ..... ثم يصبح هذا الاجراء معتمد في الاعلام و المناهج الدراسية و التعليمية ..... عندها ستكون من السهل ادراكها و استيعابها في الوعي الجمعي عند الناس.

لماذا اسماء الاشياء خصوصا ؟

الاسم ليس مجرد صوت فيزيائي ، الاسم عبارة قالب .... يوجد داخله صوت و تاريخ و زمن و معرفة و احساس و شعور و ارتباط نفسي نحو الشيء.

و عندما تبدل مسميات الاشياء المتعارف عليها ، باسماء جديدة ، فانت ستمسح التاريخ و الزمن و المعرفة و العلم و الارتباط النفسي الموجود داخل الانسان نحو هذا الشيء ، و ستصنع تاريخ جديد و معرفة جديدة لهذا الشيء عند الانسان ، و سيتولد احساس و شعور جديد و ارتباط نفسي جديد عند الانسان نحو هذا الشيء .

هذا الشيء نلاحظة في كثير من الاحداث حولنا، و اقرب مثال على ذلك .... في تعليقات البعض على بعض مقالاتي، فهناك من يقول بان العقل يتفق مع بعض الاشياء، لكن لا يوجد احساس في القلب، و هذا الشيء نتيجة لما قلناه سابقا .

فنحن في كثير من موضوعاتنا نعيد اسماء الاشياء لمسمياتها الحقيقية ..... لكن لا يوجد احساس ، لان الاشياء لم تعد بمسمياتها السابقة، و اصبحت تحمل مسميات جديدة ، و طبيعي بانها قد اصبحت تحوي داخلها احساس و شعور مختلف، و ارتباط نفسي جديد مختلف تجاهها .

هذه الظاهرة .... مثال بسيط جدا ... لمعنى المعرفة .

انا اعتقد بان المعرفة ، لا تتم عند الانسان الا بشيئين اثنين :

1- ناقل للمعلومة

2- الاحساس بالمعلومة

- ناقل المعلومة .... هو اللغة ... هي الاسماء

فعندما اقول لك : هذه سمكة .

اصبح لديك معلومة بان هذا الشيء هو سمكة ... لكن مازالت المعرفة لم تتحققو

- اما الاحساس بالمعلومة ... فهو التجربة .

فعندما تمسك السمكة و تشاهدها في البحر و تراقبها، فانت قد اصبحت تملك المعرفة نحو السمكة .

يعني مثال اخر :

لو نصحك ابوك بحكم خبرته و قال لك حكمة ما .

فابوك قد اعطاك معلومة ، انت تعرف بانها صحيحة لانك تثق بابوك، لكن لا تشعر بها ، يعني لا تدرك معناها جيدا، و تعتبرها كلام صحيح لكن ليس ملزم .

لكن لو وقعت لك حادثة ما تنطبق تماما مع حكمة ابوك، عندها تتذكر كلام ابوك، و تقول : الان عرفت حكمة ابي .. فعلا صحيحة .... عندها ستكون قد حققت المعرفة التامة .

اسم الشيء = معلومة + احساس .

و عندما يبدل اسم الشيء لاسم اخر ... تختفي المعرفة .

و لو اردنا استعاد اسم الشيء ... فلن تتم المعرفة بعودة الاسم فقط .. نحتاج الى الاحساس و الشعور .. و هذا الامر ...يفسر لك صعوبة فهم بعض الاشياء و تفسير بعض الظواهر .

لا اريد ان اطيل كثيرا في الموضوع ، لكن ما اريد ان اقوله، باني تعمدت الان ان التزم بمسميات نقوش مصر و اليمن، التي وصلت لنا، و لا اريد ان اقول الان بانها ليست التسمية الحقيقية ، و بكونها مسميات مزورة .

لكن دعوني اقدم سؤال :

هل عندما تسمع كلمة هيروغليفية ، يتبادر الى ذهنك بشكل مباشر عالم يوناني ساحري، يشبه العالم الموجود في الرسوم الكرتونية المتحركة ، و هل عندما تسمع كلمة مسند، يتبادر الى ذهنك بشكل مباشر عالم مختلف تماما عن عالم مصر، لكنه ساحري مخلوط بقليل من الواقع ؟!

هناك ظاهرة واضحة و بارزة جدا و سيئة جدا و خطيرة بل مدمرة ، في ثقافتنا عند تعاملنا مع التاريخ، خصوصا المجتمعات التي تحوي بلدانها نقوش قديمة .

الحقيقة .... لا اجمل و لا افضل منها

الحقيقة عندما تختفي تصنع خلل في توازن الطبيعة و الانسان معا، و اعتقد بان اي فوضى فكرية في اي مجتمع ليست الا بسبب غياب حقائق عن المجتمع، و لن يعود المجتمع لاتزانة الا بعودة الحقيقة و معرفتها .

عندما تشاهد صفحات التاريخ ، في اليمن و مصر و العراق و سوريا ، تشعر كانك داخل مباراة و مسابقة .... من الاول ، من الافضل ، من الاجمل ، من الاكثر تحضر ، تشعر بحسرة شديدة، ان الوعي العام نحو القديم منحصر باللمعان و البريق امام الاخر ، و غير مهتم اطلاقا بادرك حقيقة او استخلاص علم و معرفة او حل مسائل و قضايا .

و اعتقد بان هناك وعي منظم يريد من مجتمعاتنا الاستمرار بهذه الطريقة عند التعامل مع التاريخ القديم .

هذه الظاهرة .....لم تواجه باي محاولة جادة لايقافها من قبل مفكرين و باحثين بشكل علمي واضح و بارز ، حتى تنقل الوعي من هذا المكان السيء الى مكان اخر في فهم التاريخ ... لان استمرار هذه الظاهرة يشكل خطر على المجتمعات .

نعم ... خطر ..... لان الموضوع تطور الى كتابة عوالم سحرية مليئة بالرموز ، و المجتمعات تتجرع هذه المواد و هي مؤمنة و مقتنعة جدا بان الانسان و الاجداد قديما عاشوا في تلك العوالم، و هذا الامر سيجعل المجتمعات تنفصل عن الواقع تماما، و تعيش التيهان .....و انا اقول هذا من عقلية امنية .. و ليس من عقلية قارى او باحث .

ستقول ... كل شخص حر يكتب و لا اهمية ، لكن المشكلة ليست في الكتابة ، المشكلة ان هناك سلطة معرفية قوية ملزمة توازي سلطة الدين ، و هي التي تغرس هذه الافكار كانها حقيقة ، و هذه السلطة قادمة من الغرب ، فكما يعرف الكثير بان عقدة الخواجة موجودة عندنا ، و سلطة المعلومة التي تكتب باسماء اشخاص اجانب كبيرة جدا ، خصوصا لو كانت باسماء جامعات غربية معروفة او مؤسسات علمية ، او افلام وثائقية بانتاج ضخم .

هذه السلطة تستطيع ان تقول اي شيء و تصدق كانها حقيقة من عند الله .

لكن ما يهمني الان في هذه الظاهرة ... ظاهرة (كان جدي) ... هو اني اريد ان اقول لهم شيء ، و اعتبرها ضرورية ، قبل الدخول في موضوعي ، فربما سيكون هناك اشخاص ممن لديهم هذه الظاهرة و يقرا موضوعي :

استطيع ان اكتب لك اي تاريخ تريده و بسهولة جدا، استطيع ان اطبق عليك تجربة و انت لا تعرف ، بان اكتب لك مجلد ضخم فيه تاريخ ، و لا تخف فلن اكتبه باسمي ، ساكتبه باسم عالم انجليزي، و صدقني بانك و غيرك ستتناقلون كل المعلومات التي في كتابي بكونها حقائق تاريخية ..... بينما كل ما كتبته مجرد خيال من دماغي لا اساس له من الصحة ... عالم ساحري فقط .

دعك من قصة المصادر ، لا تقل لي البرفسور فلان الفلاني قال في كتابه ... هذه ليست مصادر .... مصدرك الوحيد هو النقوش فقط فقط ... حتى لو وجدت مرجع تاريخي مكون من عشرين مجلد.

هذه الحقيقة التي لا تريد ان تدركها.

لانه اذا وصلك كتاب تاريخ، او مقالة تاريخية، بدون وجود صورة للنقوش التي استخرج منها هذا التاريخ مع ترجماتها، و تقرا انت بنفسك ما يؤكد صحة ما كتب، فهذا ليس تاريخ ..... بل عالم وهمي تخيلي سحري ... مثل مسلسل كرتون متحرك ... لا اكثر و لا اقل ... و لا يوجد فيه اي حقيقة .

لو كتب عالم غربي مجلد صخم عن حياة ملك عاش قبل 3000 سنة ، فكيف استطاع ان يكتب هذا التاريخ ؟

ستقول من النقوش .....اذن ..... فطالبة بارفاق النقوش لكي تتاكد ، لانه لو كان يحمل امانة علمية ، لكان قد ارفق لك النقوش التي تؤكد ما كتبه .

الان دعونا نحاول الاجابة على السؤال .

في البدء هناك ملاحظة : انا وضعت في الصورة بعض رموز نقوش المسند، كمثال فقط ..... و ليس لانها هذه الرموز الوحيدة المتطابقة ، لان كل حروف خط المسند، لها ما يطابقها في نقوش مصر.

قبل مدة طويلة ... كنت في نقاش مع مؤرخ و باحث و قارىء لخط المسند .....و لانه كان هناك اسئلة تشغلني ، سالته السؤال المنطقي : على اي اساس كتب سكان اليمن القدماء هذه النقوش ؟ ، ماهو المعيار الذي جعلهم يعتمدون هذه الرموز في كتابتهم؟!.

طبعا الباحث لم يقدم لي جواب و جعلني اقتنع . و بعد فترة و في يوما ما صادفت معيد و باحث في قسم الاثار بجامعة صنعاء ، و طرحت عليه نفس السؤال ، و كانت نفس الاجوبة السابقة و لم اقتنع ، فكل الأجوبة كانت تدل على عدم وجود ادراك حقيقي لجوهر السؤال ، و كلها خارجة من عقلية سايكس بيكو.

لماذا طرحت هذا السؤال السابق ؟!

لا اريد ان اتحدث من جانب علمي متعلق بالكتابة، سنؤجله لمقال منفصل ، لكن الحقيقة ان الموضوع كان منطقي لدي، و استغربت كيف ان هذا الموضوع فقير جدا في اهتمامات الباحثين ، و كيف ان اقسام جامعية لا تتناول هذا الموضوع في موادها الدراسية .

منطقية سؤالي جاءت من بنية خط المسند نفسه .

عندما تدقق في خط المسند ، ستشاهد وجود رمزين اثنين، و يوجد نفس الرمزين ايضا لكن بوضعية مقلوبة (دوران بزاوية 180) .

هذه الملاحظة تجعلك تطرح اسئلة منطقية :

لماذا وجدت هذه الحالة في رمزين فقط، و لم تتم العملية على نصف رموز خط المسند ..... اي ان تكون نصف رموز خط المسند بأشكال معينة، و النصف الاخر مقلوب تلك الاشكال ؟!

هذا السؤال ... سيجعلك تذهب مباشرة الى سؤال منطقي اخر :

على اي اساس كتب سكان اليمن القدماء هذه النقوش ؟ ، ماهو المعيار الذي جعلهم يعتمدون هذه الرموز في كتابتهم؟!.

لماذا هو منطقي ؟

لانه لو لم يكن هناك معيار ما ..... او مرجعية للنقوش ، و تمت العملية بشكل عفوي و عشوائي ..... لما اقتصرت ظاهرة القلب على رمزين فقط ، و تمت العملية على نصف رموز خط المسند .

هذا يدل ..... على ان هناك معيار دقيق معتمد في تصميم تلك الاشكال، او مرجع سابق في عملية التصميم ... بل يدل على ان هناك قداسة ما فرضت هذه الاشكال الكتابية .

اذا كان هناك مرجع سابق للعملية او معيار ..... فعلينا البحث عن المعيار ذلك ، و عملية البحث تتطلب منا التفكير في احتمالين :

الاحتمال الاول ... هو ان العملية مرتبطة بسلطة صانع الخط نفسه .

الاحتمال الثاني ... هو ان العملية مرتبطة بسلطة من داخل الخط نفسه .

البحث في الاحتمال الاول ... سيقودنا الى افتراض ان اول من وضع الخط كان يملك قانون ... رسم به تلك الخطوط ... لكن لو حاولنا ايجاد هذا القانون ... فلن نجد قانون او معادلة يسير عليها الخط، من حيث زاويته و دورانه و عدد خطوطه .

اما الاحتمال الثاني ..... بوجود سلطة داخل الخط نفسه، فهذا سيجعلنا نفترض وجود خط اقدم منه ، و قد اكتسب سلطته من هذا الخط القديم .

و لو حاولنا البحث في هذا الاحتمال ..... سنجد بان خط المسند مر بثلاثة مراحل ... حسب الاكتشافات ... و وضع ترتيب زمني .. و لا نستطيع الجزم في عملية الترتيب .

لكن لو اعتمدنا هذا الترتيب الزمني ، و بالنظر الى كل المراحل سنجد بانها متشابه و لا يوجد اي اختلاف جوهري في الموضوع، نفس الخطوط تماما ، و هذا يجعلنا نطرح السؤال مرة اخرى :

لو سلمنا بمنطق هذه المراحل الزمنية التي وضعها الغرب ، فانه يحق لنا طرح نفس السؤال على الخط في المرحلة الاولى : على اي اساس تم اعتماد هذه الاشكال ، ما هو المعيار ، لان الرمزين موجودين ايضا في المرحلة الاولى ؟!

لم يبقى لدينا الا هذا الاحتمال المقنع و المنطقي ، بوجود سلطة داخل الخط نفسه ... لكن عملية البحث لن تقودنا الى نتائج .

لذلك اعتقد ... بان عملية البحث لن تصل الى اي نتيجة حقيقية ابدا ..... الا لو خرج الباحث من حدود سايكس بيكو الضيقة و المصطنعة و الغير علمية ابدا، بحثا عن ذلك المعيار و السلطة.

و اخيرا

و بعد بحث خارج حدود سايكس بيكو ..... اكتشفنا المعيار الحقيقي موجود في مصر ..... و وصلنا الى السلطة الموجودة داخل بنية الخط نفسه .... التي فرضت هذه الاشكال الكتابية في خط المسند ... و اصبح العيار منطقي جدا و نهائي ... و لن يترك اي سؤال يطرح بدون جواب .

الان ...سنحاول الاجابة على السؤال الموجود في الصورة :

ما معنى هذا التشابه و التطابق بين الهيروغليفية و المسند، تشابه، بين كتابتين يفصل بينهم مسافة كبيرة ؟!

في البداية .. دعونا ننسى ما سبق .

سنرسم القصة الحقيقية الكاملة التي ستجيب على هذا السؤال، بالاستناد على منطق قاطع ... موجود في ثلاث حقائق علمية غائبة عند الكثير .

لكن في مقال قادم (حتى لا يطول المقال)

.

.

.

الفرق بين التوراة و الانجيل و القران

التوراة والإنجيل

١٧ تموز ٢٠١٩

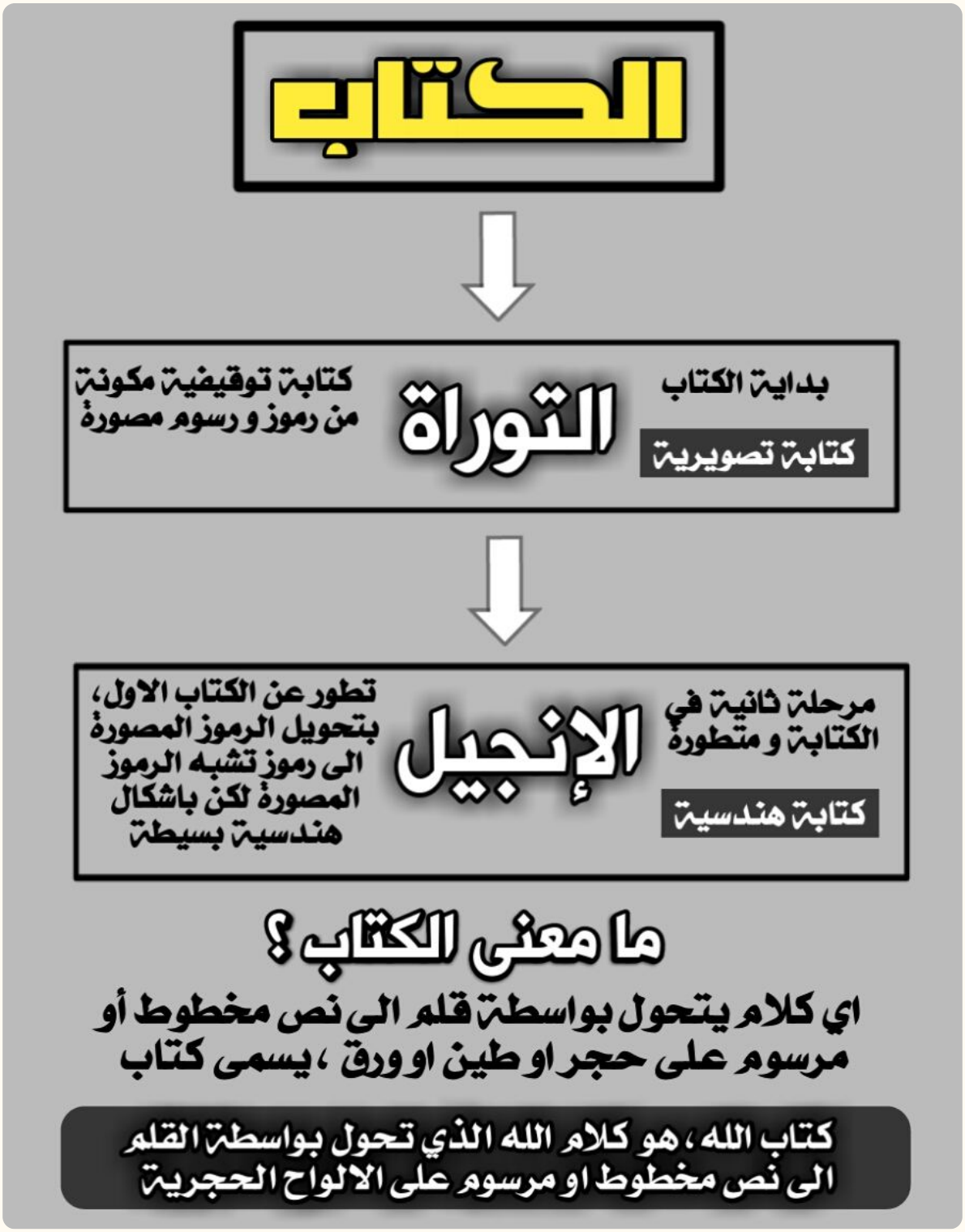

الفرق بين التوراة و الانجيل و القران

التوراة والإنجيل — ١٧ تموز ٢٠١٩

{اقرأ وربك الأكرم ¤ الذي علم بالقلم ¤ علم الإنسان ما لم يعلم}

اعتقد بان الصعوبة في فهم معادلة الكتاب و الفرق بين التوراة و الانجيل و القران ... يعود الى اسباب كثيرة ... من اهمها الزمن الوهمي الذي وضعه العثمانين ..... و التاريخ الوهمي الذي كتبه العثمانين ، تحديدا رواية مكة التي قدمت للمسلم، ايضا هناك سبب اخر هو عدم ادراك الفرق بين الكلام و النص .

بخصوص الزمن و التاريخ ، فقد تحدثت في مقالات كثيرة عنها، لكن سلختصرها في سطور قليلة .

ترتيب الزمن الروماني الحالي و التاريخ الذي كتب لاجل تثبيت هذا الزمن، جعلت مخيلة المسلم الزمنية ، تعتقد بان عقيدته و هو ظاهرة حديثة جاءت بعد زمن قديم جدا، لم تكن عقيدته و هو متواجد فيه. و هذا الشيء جعل المسلم يفهم القران بشكل خاطىء ، و جعلته يعتقد بان العالم قديما كان مازال في مرحلة تطور حيواني، يطور فيها عقيدته و نظرته الوجودية للعالم و الحياة ، حتى وصل اخيرا للنموذج الاسلام .

ايضا هذا التاريخ الذي قدم للمسلم، جعلته يعتقد بان لغة القران وصلت له بينما هو كان يتكلم بلغة مختلفة ، و هذا الوعي انعكس على فهم المسلم للقران، فجعله يقرا القران و يبحث عن مفردات القران في قواميس الاتراك التي كتبها. و هذا الامر فصل المسلم عن القران .

ايضا .. هذا التاريخ الذي قدمه الاتراك للمسلم و العربي، جعلت العرب حالة تاريخية حديثة، ظهرت من نقطة صغيرة ضيقة و هي مكة ، و بان العرب هذا هو بداية ظهورهم في التاريخ، و هذه اللعبة انعكست على وعي العربي في ادراك الحقيقة التي صنعت العالم قديما حتى وصلت لوعي الحاضر و هو يحمل كتاب بلسانه بلسان عربي مبين .

و هذا الشيء جعل العربي و المسلم ، مستسلم لوجود انفصال تام بينه و بين نقوش بلاده القديمة ..... و هذا الوعي يدركه الغرب الصهيوني لانه كان يراقبنا اثناء الاحتلال العثماني، و يراقب وعي الشعوب بعد دخول التراث العثماني لنا . و هذا الامر سهل للغرب الصهيوني حرية انتاج كل هذا التاريخ اليوناني المسرحي الخرافي من داخل نقوش المنطقة ... لزيادة احداث انفصام بين المسلم و العربي مع الواقع .

و هذه اللعبة العثمانية و الغربية ، هي التي جاءت باسرائيل للمنطقة عبر المشروع الصهيوني ، و هي التي جعلت الاقليات الدينية و اللغوية في المنطقة التي كتب لها تاريخ وهمي تطلق احقادها على المسلم و العربي ... و تناصر المشروع الصهيوني في المنطقة .

بينما خطاب القران يقول للمسلم واضح جدا :

بان الدين عند الله الاسلام، و هذا يعني بان الناس عاشت منذ القدم على فطرة عقيدة تؤمن بالله و باليوم الاخر .

و بان الكتاب الاول بلسان عربي مبين .

هذه المعلومات اليقينية ..... تؤكد لك السبب الجوهري في كون الاسلام هو دين غالبية المنطقة، و بان اللغة العربية هو اللسان الاول للانسان في هذه المنطقة ... و تؤكد لك السبب الجوهري في كون لسان الغالب في المنطقة هو العربي .

هذه النقاط الجوهرية ..... يجعلك تدرك بان هذه الامة عاشت بدين واحد و لسان واحد .... منذ الازل .. و اثناء رحلة هذه الامة طوال القرون الاولى الماضية ..... و مرت بمرحلة تطوير خلال الزمن لكتابها الاول المقدس ..... و طبيعي جدا بان اي كتاب جديد سيظهر سيكون بلسان عربي، حتى لو كان بشكل جديد مختلف عن الكتاب الاول .

و طبيعي جدا ... بل من المنطقي ..... بان الكتاب الجديد سيكون مستخرج من الكتاب الاول ... يحمل نفس الهيئة ، لكن متطور في طريقة الكتابة اي الشكل .

يعني مثلا :

لو كان في الكتاب الاول يوجد صورة لباب منزل ..... فمن المنطقي انك ستجد في الكتابة الجديدة المتطورة ... شكل مستطيل راسي مثلا .

هذه النقطة تشرحها نصوص في القران بشكل مختصر ، و توضح لك طبيعة التوراة و الانجيل و العلاقة و الفرق بينهما .

{محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما}

فهو يوضح لك طبيعة كتابة التورة ... بكلمة .. ترى ... اشياء مصورة راكعة ساجده .

و يوضح لك طبيعة كتابة الانجيل ..... بزرع و ساق مستقيمة . تبدو خطوطه بصورة زرع و ساق .

ما هو الفرق بين الكلام و النص ؟

اعتقد بان الجواب معروف عند الجميع

لكن .. اريد اقدم مثال .. لشرح علاقة اخرى

الكلام المباشر الذي نتحدث به يوميا ، عندما يسقط في داخل ورق يسمى نص.

عندما تتحدث مع ابنك مثلا .... يسمى كلام ... لكن لو كان اخوك يكتب في ورقة كافة حديثك السابق مع ابنك.. سيسمى ما بداخل الورق نصوص و ليس كلام .

هذا الفرق ... هو نفسه الفرق بين القران و الكتاب .

امة كبيرة، كان دينها الاسلام و لسانها عربي ، و كان لديها كتاب مقدس ... ساسميه (كتاب 1) ..... ثم بعد قرون طويلة ، فكرت بصناعة كتابة سهلة جديدة و متطورة ..... ساسميها (كتاب 2) ، فمن المنطقي و الطبيعي ... بان الخط الجديد (كتاب 2) سيكون بالاعتماد على (كتاب 1) المقدس ، و بلسان عربي و مكتوب فيه عقيدتهم .

ثم بعد زمن طويل قررت تغير خطها (كتاب 2) و تزيد من تطويره ليكون اكثر بساطة ، فمن الطبيعي بان الخط الجديد الثالث (كتاب 3) .. سيكون بالاعتماد على (كتاب 1) بلسان عربي و فيه عقيدتهم .

كلمة كتاب تعني ..... اي كلام يتحول بواسطة قلم الى نص مخطوط أو مرسوم على حجر او طين او ورق ، يسمى كتاب .

و مازلنا حتى اليوم نقول :

ارسل الكتاب لابي (اي ارسل الرسالة لابي)

و في مصر يقولون للعقد الزواج (كتاب) .

كلمة قران تعني ..... هو قران اي مقروء كتاب لهذه الامة .

لكن من المنطقي بان هذه الامة ستسمي اي خطوط باسم كتاب لكن اول كتابة (كتاب 1) سيسمى باسم الكتاب(بالتعريف) ، و ستسمي اي قراءة للكتب باسم قران ، لكنها ستسمي مقروء اول كتاب باسم القران الكريم .

فلو احضرنا التوراة الحقيقي .... التي كتبت بها هذه الامة سيكون قران عربي .

و لو احضرنا الانجيل الحقيقي ... الذي كتبت به هذه الامة سيكون قران عربي .

تبقى نقطة اخيرة

الزبور .... هل هو مسمى لكتاب اخر مثل التوراة و الانجيل ؟!

زبور ... جمعها .... زبر

اعتقد بان معنى كلمة زبور هو ... كتاب .... حسب القران .. و لا تعني كتاب منفصل .

مثال : اشتريت اليوم زبور ... اي اشتريت كتاب .

لكن لا يصح ان اقول : اشتريت اليوم انجيل .. لانه مسمى لكتابة معينة .

فالتوراة زبور ، و الانجيل زبور ... الخ

لاحظ في القران الكريم ... ترد كلمة زبور .. باربع صيغ :

زبورا - الزبور - زبرا - الزبر

{ وآتينا داوود زبورا}

هل اؤتي داوود كتاب مثل الانجيل او التوراة ، اسمه الزبور ؟

لا ..... لان القران يقول اتينا داوود زبورا (نكره و ليس معرف) و ليس ... اتينا داوود الزبور ... و هذا يدل على ان الكلمة ليست مسمى لكتاب مختلف ... بل تسميه لاي كتاب .

فربما يكون داوود ... قد اؤتي ...الانجيل او التوراة .

لان القران واضح ... كل نبي يؤتي كتاب ... يكون اسم الكتاب معرف

{ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل}

و ليس اتيناه إنجيلا ... بل .... الإنجيل (معرف)

{ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون}

البعض يعتقد بان الزبور هنا ، هو زبور داوود .

كما قلنا

زبور = كتاب

الزبور = الكتاب

الزبور معرف ... و هو الكتاب ... الذي لا ريب فيه .

{فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير}

الزبر و الكتاب المنير

لو عدنا للمثال السابق

فخطاب القران .. يعني بالكتاب المنير (كتاب 1) المقدس

اما الزبر .... فهي جميع الكتب التي خرجت من (كتاب 1) ، اي الكتب التي تطورت من الكتاب الام (كتاب 1) .

اي (كتاب 2) و (كتاب 3) الخ

{نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

انظر ..... كيف يؤكد القران على الحقيقة السابقة ... بان كل كتب (زبر) الاولين ... بلسان عربي مبين .

زبر الاولين .... كتب القدماء .

{وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون (52) فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون}

كلمة زبرا ... تعني كتبا .

اعتقد بان هذه الاية ... ليست الا وصف دقيق لحال هذه الامة اليوم و التي تفرقت ... و كل واحد اصبح بما لدية من كتابات الاولين فرحون .. تفرقوا حسب الكتب .

فهذا فرح بالهيروغليفية كتاب الاجداد و فرح بالمعبودات التي يكتبها الغرب له منها ، هذا فرح بالمسند كتاب الاجداد و قصص البطولات و الالهات ، و هذا فرح بالمسمارية كتاب الاجداد و قصص الالهات التي ترقص ..... و هذا فرح بالفينقية كتاب الاجداد .. الخ

و هولاء الفرحون ..... لم يعودوا يدركون الحقيقة التي مسحتها الصهيونية العالمية من دماغه..... بان هذه كلها كتب امة واحدة، و كل هذه الكتب خرجت من كتاب واحد .. ام الكتاب ، الكتاب (كتاب 1) .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

هذه القصة .. بشكل مختصر ... و اتمنى انها قد وصلت .

اليهودية صناعة غربية و التوراة كتاب المسلمين

التوراة والإنجيل

٩ تموز ٢٠١٩

اليهودية صناعة غربية و التوراة كتاب المسلمين

التوراة والإنجيل — ٩ تموز ٢٠١٩

ورشة البحرين حول القدس و ما تسمى فلسطين .... هو امتداد للمشروع الغربي الماسوني الذي استطاع تغيب حقيقة القران من عقول المسلمين.

هل يمكن ان ننسى روايات التاريخ بعض الوقت، و ننسى قصة تاريخ الاديان كلها و قصة مكة ، و ننسى الزمن .

فقط ... لبعض الوقت ... ننسى .

الان

- هل سيقبل المسلم لو قمنا بعمل مشروع لاخراج القران باسلوب جديد ، و لا يغير من معنى القران ابدا ... بحيث يكون هذا العمل هو القران البديل لمعتمد ....و هذا العمل حبا في القران كلام الله و خدمة للاسلام ، كتاب يجعله يواكب الحداثة و التطور و يبسط القران و زيادة الجمال البلاغي و الفني في القران ... و نسميه القران الحديث .

كيف ؟

سنظرب مثلا

لدينا هذه الايات من القران الكريم

{إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون (6) وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين}

سنحاول صياغة الايات السابقة بالشكل الاتي :

" في قديم الزمان عاش في مصر ملك بلغ علو لم يبلغه احد من قبل، لقد انشا جيش عظيم و اساطيل بحرية كبيرة، و خاض فتوحات كثيرة و جمع اموال ضخمة ، فاستكبر جدا و لم يشكر الله بما اعطى له الله من ملك، بل

انه استخدم علوه في ظلم الناس و فرق بين الناس و جعلهم طوائف. اراد الله ان ينهي علو و استكبار هذا الملك ، و جعل نهايته عضة و عبرة للجميع . في احدى الايام حلم فرعون، بان نهايته ستكون على يد رجل من قوم يسمون بني اسرائيل و لم يكونوا من ابناء جنسه.

في اليوم الثاني امر فرعون قائد جيشه بذبح كل مواليد بني اسرائيل. و خرج جيش فرعون يفتشون عن مواليد بني اسرائيل و ذبحوا اطفال كثيرون، لكن امر قد تم بنهاية فرعون.

كان هناك بيت من بيوت بني اسرائيل ، و تسكن فيه امراة و بنتها و رضيعها الذي اسمته موسى .

سمعت ام موسى قرع شديد على باب منزلها. فتحت الباب ..... لتجد جارتها ميسان امام الباب و هي تكاد تتنفس.. و بعد ان هدات اخبرتها بان جنود فرعون يقتلون اطفال بني اسرائيل . صارت ام موسى مثل المجنونة من الهلع و الخوف على وليدها موسى. فجاءها الالهام من الله ... و فكرت و قررت ان تضع الطفل في تابوت و ترميه في البحر . و دعت الله ان يحميه "

النص الذي كتبناه قد يبدو جميل .. و أكثر حيوية و يراعي فن السرد القصصي الحديث ، و سنكتب كل القران بهذا الاسلوب الجديد و الحديث، و لا مانع من جعل مجموعة من كبار الشعراء و الروائين من اعادة صياغة النص الجديد و كتابته باسلوب اكثر جمال و بلاغة و مليء بالمفردات الجميلة .

اعتقد بان نصنا السابق ..... لا يوجد فيه اي مشكلة او تحريف لمعاني القران، لا يوجد تحريف لكلام الله و اياته ... بل نفس معاني القران و يفي بمعاني القران .. و لا يحيد عن خطاب القران .

الان معنا نصين اثنين

نص القران الكريم ، و نص القران الحديث .

و اعتقد بان نشر القران الحديث و جعله كتاب المسلم سيكون مشروع جميل يخدم الاسلام و المسلمين

الان

ما راي كل مسلم بهذا المشروع الذي يخدم السلام ؟ و هل سيعارض المسلم هذا المشروع الذي يخدم الاسلام ؟

- اذا كانت اليهودية و الاسلام ديانتين خرجتا من بنية واحدة دينية، و اله هذه المنظومة هو الله ، حسب اعتقاد المسلم ... وفق قصة الترتيب الزمني الذي يؤمن به المسلم، بان الله ارسل نبي لصناعة الديانة اليهودية و اعطاهم كتاب التوراة .... لكنها حرفت التوراة، ف قرر الله بعدها ارسال نبي اخر لصناعة ديانة اخرى غير محرفة و هي المسيحية و اعطى لها كتاب الانجيل، لكنها حرفت و حرف الانجيل فقرر الله اخيرا ان يبعث اخر رسول لصناعة دين جديد غير محرف هو الاسلام و اعطاه القران.

فالمنطق يقول ..... باننا عندما نريد دراسة الديانتين اليهودية و الاسلام .. فاننا سنتعامل مع بنية دينية و فكرية واحدة .

السؤال المنطقي :

نحن داخل بنية دينية واحدة ، و لها خط ديني واحد .. و لها اله واحد هو صانع هذه المنظومة و هو من انزل النصوص المقدسة لهذين الدينين .

صح ؟!

الان

لدينا كتابان .... و يعتبر كل واحد منهما كاعلى نص ديني مقدس ... بمعني اخر ... يمثل كل كتاب كنص تاسيسي اولي .. تاسست عليه كل ديانة ..... و دارت الديانة و تشكلت حول هذا النص و على اساس هذا النص ..... و هما كتاب اليهود يسمى العهد القديم و يسمى ايضا التوراة، وكتاب المسلمين و يسمى القران الكريم.

اله هذه البنية الدينية الواحدة، صنع داخل هذه البنية الدينية الواحدة، منظومات دينية جزئية مختلفة .. المنظومة اليهودية و الاسلامية .. هي منظومات مختلفة لكنها بنية واحدة ..من صناعة هذا الاله .

بمعنى ... هذا الاله ... اي اله هذه البنية الدينية الواحدة ... قام بعمل الاتي :

- قرر الاله صناعة منظومة دينية جزئية اولى و انزل لها اول كلام له ... و قرر ان يسمي الكتاب الذي انزله لاول دين له - ليهودية - باسم التوراة ، لكنه لم يتحدث في هذا الكتاب الاول الذي انزله لاول مرة .... باي حديث عن الكتب الاخرى لبقية المنظومات الدينية الجزئية داخل هذه البنية .

منطقيا لن يذكر ... لانه لا يعرف بعد بان كتابة سيحرف ..... حتى يقرر بعدها انزال كتب بعد التحريف. فلا يذكر في كتاب اليهود اسم الانجيل و لا اسم القران .

- ثم قرر هذا الاله ..... ان ينزل كلام ثاني له ليشكل منظومة دينية مختلفة عن المنظومة اليهودية و قرر ان يسميه الانجيل.

و جعل هذه المنظومة الجديدة لا تؤمن بتحريف كتاب اليهود ..... بل تؤمن ايضا بكتاب منظومة اليهودية و تعتبره كتاب مقدس (التوراة).

لكن اله هذه البنية الدينية الواحدة لم يتحدث في هذا الكتاب الجديد الذي انزله لثاني مرة ، باي حديث عن الكتب الاخرى للمنظومات الدينية الجزئية التي داخل هذه البنية التي صنعها .

منطقيا ... لن يذكر ...لانه لا يعرف بعد بان كتابه الاخر سيحرف .....و يقرر بعدها انزال كتاب اخر بعد التحريف. فلا يذكر في كتاب الانجيل اسم (القران) .

- ثم قرر هذا الاله .... ان ينزل كتاب اخر ليشكل منظومة دينية جزئية اخرى و مختلفة عن بقية المنظومات السابقة اليهودية و المسيحية و قرر ان يسميه (القران) .

اله هذه البنية الدينية الواحدة ... يذكر اسماء كتبه السابقة في كتاب المنظومة الثالثة، و تحدث فيه عن الكتب الاخرى للمنظومات الدينية الجزئية السابقة التي داخل بنيتة التي صنعها.

منطقيا سيذكر .. لانه اخر كتاب .. و مازال يذكر مسميات كتبه السابقة ، لانه في السابق عندما صنع اول منظومة دينية ، لم يكن يعرف ساعتها الغيب و بان كتابه سيحرف ، حتى يقرر ان ينزل كتاب اخر و يسميه بتسمية جديدة مختلفة عن السابق.

لكن اله هذه البنية الدينية الواحدة ... عندما قرر انزال كلام له (القران) لصناعة منظومة دينية جديدة و هي الاسلام . يتحدث في كلامة الجديد، عن التوراة و الانجيل .. كتبه السابقه .. و يمدحها جدا .. و يعتبرها مصدر نور و هداية .

لكن هذه المنظومة الجزئية الثالثة ... تعتبر كتب المنظومات الاخرى محرفة، و لم تعمل كما عملت المنظومة السابقة المسيحية ، عندما جعلت كتاب اليهودية كتاب مقدس لها .

الان

مادام و انها بنية واحدة ، و من صناعة اله واحد، فاننا سنلاحظ ..... بانه يوجد داخل هذه البنية ظاهرة غير طبيعية و غير منطقية و تخل بهذه البنية الواحدة :

يوجد ..... داخل هذه البنية الواحدة نصين اثنين من الله و بتناولان موضوع واحد .. نص في كتاب اليهودية (التوراة و هو اعلى نص مقدس انزله هذا الاله) نص تأسيسي اولي يتحدث حول قصة موسى، و نص في كتاب المسلمين (القران و هو اعلى نص مقدس انزله هذا الاله) نصص تاسيسي اولي يتحدث حول قصة موسى .

وجدنا نصين اثنين ... يتحدثان حول قصة واحدة ، لكن مختلفتين بالاسلوب و الصياغة و في اللغة، و هناك اختلاف بين النصين في البيانات و المعلومات.

الان

مادام و انها بنية واحدة و اله واحد، و و هذا الاله يمدح في كتبه السابقة ، و يوجد في هذه البنية كتابين انزلا من عند هذا الاله.... و يحويان نفس قصة موسى .

فلماذا ..... لا تترك المنظومة الثالثة (الاسلام) كتابها و تتخلى عنه، و تعتمد نصوص كتاب اليهود، مادام كله من عند نفس الاله .... خصوصا و هما و يتناولان نفس الموضوعات و القصص ... تماما كما عملت منظومة المسيحية عندما اعتمدت كتاب اليهود .

لو كان ..... كتاب اليهود مختلف تماما عن كتاب المسلمين .. سيكون الامر منطقي و مقبول بان لا تعتمد اي منظومة لكتاب الاخر و لا تعترف به .

لكن مادام ..... و ان نفس الموضوعات موجودة في كتاب اليهود و في كتاب المسلمين ... فلا ضرر من اخذ النصوص المتشابهة الموجود في كتاب اليهود و جعلها في كتاب المسلمين.

خصوصا و ان نصوص كتاب اليهود ستكون اكثر دقة و اكثر تفصيل و اشمل من نصوص القران ..و كلها من عند اله واحد .. و هذا الاله يقول للمسلم بان التوراة مصدر الحكم الاول ، و انه فيها الهداية و النور، و هي مرجع كل نبي .

سيكون الامر مطابق تماما ..... لفكرة المشروع الذي قررنا القيام به ...و عرضناه على المسلم ...مشروع كتابة القران الحديث .

صح ؟!

.

.

- يا ايها المسلم .. اي بنية دينية واحدة .. يوجد لديها نص ديني مقدس واحد هو اعلى نص داخل البنية هذه .. و لو كانت هذه البنية فعلا اصيلة و تملك حقيقة جوهرية مقدسة .....فمؤكد بانها ستتعامل مع هذا النص بصورة مقدسة .....حرص شديد جدا مع نصها ... اي ستنقل هذه النصوص المقدسة حرفيا بدون زيادة او نقصان.

- يا ايها المسلم ..... لو كانت فعلا بنية دينية واحدة صنعها اله واحد، اليهودية و الاسلام، حسب التصور الموجود في عقلك الذي وصل لك من كتب التاريخ ... فالمنطق يقول بان الاله لا يبدل كلامه و لا يغير كلامه .. و لا يبدل لسان كتبه ... و يملك دين واحد فقط ، و لو حدث خلل او تحريف ، فالاله يبعث رسل فقط لاصلاح خلل .. و يستمر بنفس اسم الدين و بنفس لسان كتبه .

يا ايها المسلم

◆ مادام و انك تعتقد بانها بنية واحدة ..... و هناك نصان اثنان يتناولان موضوع واحد، فقانون البنية الواحدة و منطق الاله الواحد يقول بان هناك نص واحد من بين الاثنين هو النص الاصلي و الاخر مقلد مزيف محرف ..... قانون الفطرة السليمة الطبيعية و منطق الاله الواحد .

◆ مادام و انك تعتقد بانها بنية واحدة ... و هناك نصان اثنين يتناولان موضوع واحد، لكنك تقرا الموضوع من كتابك، و لا تقراها من كتاب اليهود، لانك تؤمن بان كتاب اليهود (التوراة) محرف، فانت تملك فطرة سليمة و داخلك قانون البنية الواحدة و منطق الاله الواحد .

◆ مادام و انك تعتقد بانها بنية واحدة .... و هناك نصان اثنين يتناولان موضوع واحد، لكنك تؤمن بان كتاب اليهود محرف ..... اي ان نص قصة موسى في كتاب اليهود محرف

فالمنطق يقول بان نصك هو الصحيح ،و هذا يعني منطقيا و بصورة مباشرة بانه اول نص انزله الله، و هناك من قد كتب نص يشبه نصك لخداعك، لكنه قد استطاع ان يمسح فطرتك السليمة، و الغى قانون البنية الواحدة و و منطق الاله الواحد ، الذي يملك زمن واحد و نص واحد .. و قد اوقعك داخل خدعة الزمن الوهمي الذي جاء لك من كتب البشر .

◆ مادام و انك تعتقد بانها بنية واحدة ..... و هناك نصان اثنان يتناولان موضوع واحد، لكن تقرا قصة موسى من كتابك، و لا تقراها من كتاب اليهود، لانك تؤمن بان كتاب اليهود محرف .... لكنك مازلت تعتقد بان كتاب اليهود اسمه التوراة ..... فهذا يعني بانك تناقض نفسك ..... فمادام و ان كتاب اليهود محرف .. فهو ليس التوراة اطلاقا ... و هناك من قد مسح من داخلك الفطرة الطبيعية و منطق الاله الواحد الذي يحتفظ بكتبه و لا يبدلها، ليجعلك عاجز عن ادراك بان كتاب اليهود ليس اسمه التوراة ، اي انهم سموه التوراة لخداعك و طمسوا الفطرة السليمة و منطق الاله الواحد داخلك.

لو اتينا بطفل فطرته سليمة ..... و احضرنا له نصين يتناولان موضوع واحد ... اي يتحدثان في موضوع واحد، و سالناه عدة اسئلة :

س : لو امنت بان الاله انزل قديما ... في بداية الوجود كلام واحد ... لكن يوجد لدينا .... نصين دينين بلسانين مختلفين، و الاثنين يقولان انهما كلام اله واحد.. فماهو تفسيرك ؟

الجواب : واحد منهما اصلي و الاخر مزيف و مقلد . لان كلام الله بلسان واحد .. لا يتبدل .

س: لو امنت بان الاله انزل قديما ..... في بداية الوجود كتاب و موجود فيه كلام الله .... و لدينا نصين دينين .. و حسب جوابك السابق هناك نص اصلي و نص مزيف، و يوجد النصين في كتابين اثنين .. و كل واحد يقول بانه كتاب هذا الاله ؟

فماهو تفسيرك ؟

الجواب : مؤكد بان واحد منهما كتاب الله، و الاخر مزيف و مقلد يدعي بانه كتاب الله . لان كتاب الاله الموجود فيه كلام الاله واحد ... لا يتبدل .

◆ يا ايها المسلم ..... مادام و ان لديك نصوص مقدسة تتحدث عن قصة موسى...و في كتاب اليهود نصوص مقدسة تتحدث عن قصة موسى ..... و تقرا قصة موسى من نصوصك ، و لا تقراها من كتاب اليهود، لانك تؤمن بان كتاب اليهود محرف.

فنصك هو الاول زمنيا و الصحيح المنزل من الله و نصوص كتاب اليهود كتبت بعد نصك ..... و التوراة ليس كتابهم اطلاقا .....و لا يجب ان تطلق عليه اسم التوراة ... و مادام انه ليس التوراة ... و نصوصك المقدسة تمدح في التوراة .... فمؤكد بان نصوص التوراة الاصلية هي معك الان و انت لا تعرف .

و مادام و انت تملك شيء اسمه قران و ليس الكتاب ، فهناك شيء غائب عنك .... اسمه الكتاب و التوراة، و مؤكد بانك الان تملك قران الكتاب او قران التوراة .

نعم ... انت تملك قران الكتاب .. اي مقروء الكتاب المكتوب بخطوط التوراة و الانجيل .

انت تملك الان ملف سمعي (المقروء) و ليس الملف النصي (الكتاب) الكيان المادي .... لان الناس قديما كانت امية .. تحفظ كتابها حفظا في صدورها ..و لم يكن للناس قديما القدرة على عمل نسخ من الكتاب، او تصويرها ... كما هو الان .

و هناك من قد سحرك برواية التاريخ و الزمن و مسح عقلك .... ليخفي عنك هذه الحقيقة بعد ان اخفى الكتاب . و قد طبق عليك حرفيا مشروع (القران الحديث)، الذي تحدثنا عنه في بداية المقال و عرضناه على كل المسلم لأخذ رأيه فيه.

لكن مصمم مشروع (القران الحديث) كان ماكر جدا و صاحب حيلة .... فهدفه و غايته طويلة و خبيثة ..... لانه قد سمى الكتاب الجديد الذي الفه (التوراة) ... بعد ان تمكن من اخفاء التوراة الاصل التي حفظ جميع المسلمين القران منها. القران الموجود عند كل مسلم الى اليوم ... ثم اغرقك بكتب دينية و تاريخية كتبت بلغة عربية و ادعى بان مؤلفيها مسلمين و زرع في عقلك ..... فكرة ان اليهودية قد سبقت الاسلام و كتاب اليهود اسمه التوراة ..لصناعة ذاكرة جديدة وهمية لك، ليجعلك داخل دائرة وهمية من صناعتهم ..... و تعتقد بتلك البنية الوهمية بان الله قد صممها ..... و يجعلك تعتقد بذلك الترتيب الزمني الوهمي .. و بان الله وراءها ....لسرقتك و احتلالك على مدى طويل .

انت و اسرتك و مجتمعك و شعبك و امتك ... اليوم و الان .... كلكم تعيشون داخل دائرة مشروع (القران الحديث) الذي صممه الغرب و طبقه على المنطقة بمساعدة العثمانين و الصفوين و الاعراب ... مشروع (العهد القديم) و (العهد الجديد).

هذا هو جوهر لعبة اليوم الدائرة في المنطقة و العالم .. لعبة ابليس الكبيرة ... التي اغوت الناس جميعا.

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون}

{و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء ¤¤¤ وهم يتلون الكتاب ¤¤ }

{ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم ¤¤ تخفون من الكتاب ¤¤ ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ¤ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم}

.

.

القران الكريم هو مقروء التوراة - 3

التوراة والإنجيل

٢٩ حزيران ٢٠١٩

القران الكريم هو مقروء التوراة - 3

التوراة والإنجيل — ٢٩ حزيران ٢٠١٩

ما هو تفسير هذه الايات ؟!

- {وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين}

المعنى الموجود الان في عقل المسلم :

بان هناك يهود طلبوا من الرسول تحكيمه في مسالة ما، فالله يقول للرسول : كيف يحكمونك و عندهم التوراة فيها حكم الله، اي ان التوراة فيها حكم الله ... موجود و واضح ، ثم يتولون بعد حكمك و ما هم بمؤمنين .

لكن ..... هل القران يحدد هوية السائل و بانهم اليهود ؟

لا .... مجهول الهوية .

ثم .... كيف يحكم اليهود النبي في مسالة ما ، و الله يقول بان الحكم موجود واضح عندهم في التوراة ، و لن يعجز اليهود في ادراك المسالة في التوراة ؟!

ثم ..... ان الاية تدل على ان الوحي يخاطب النبي بانه لافائدة من حكمه ..... لان حكم الله واضح في التوراة ... و لان تحكيمك سيكون نفس حكم الله .. فلا فائدة ... لانهم سيتولون و لن يؤمنوا.

الاية تخاطب النبي بصيغة مباشرة حاضرة و ليس بصيغة الماضي ، اي ان الاية سابقة للحادثة ... اي ان اليهود طلبوا تحكيم النبي، فانتظر النبي ... و نزل الوحي بهذه الاية ... ليوجه النبي بطريقة العمل ..... اي ان الاية ..... تشير على ان النبي لن ينفذ طلب اليهود .... لان الوحي يقول له بانه لا فائدة ... لانهم لن يؤمنوا.

هل الموضوع صعب لهذه الدرجة حتى يسال اليهود الرسول في مسالة موجودة عندهم في التوراة ، ثم لماذا الحكم صعب لهذه الدرجة و يسالوا النبي .. و هم لا يعترفون به ... اذا كانت التوراة خاصة باليهود فهم ادرى بشوؤن كتابهم ؟! ... الا لو كان النبي له علاقة قوية بالتوراة ... و التوراة من ضمن تخصصه و مهمته

لكن حسب كتب تفاسير تراث الطابعة العثمانية ..... فجوهر الموضوع هو حادثة زنى ..... ذهب اليهود الى الرسول ليحكم بينهم في مسالة الزنى ... و حكمه كان سبب اسلام يهوديان ..

اي ان الحكم ... الذي امر الله نبيه ان يحكم به هو حكم الزاني المحصن ... و هو الرجم. . و الله قد أنزل التوراة فيها بيان ما سأل هؤلاء اليهود النبي عن حكم الزانيين المحصنين .

هل يوجد هناك في الايات السابقة ، اي اشارة صغيرة تشير لموضوع الزنى ؟!

القران لا يتحدث اطلاقا في هذا الامر ..... لكن المسلم حاليا يؤمن بان الطبري جبريل ، و يؤمن بكلامه ..... مع ان القران لا يقول كلمة مما قاله الطبري .

اذن ..... هل القران يحدد طبيعة المسالة التي طلب من النبي الحكم بها، او هل يوجد سياق سابق للاية تجعلنا ندرك طبيعة المسالة ؟

لا

الجملة (و كيف يحكموك) ..... هي بداية لموضوع مجهول، و لا نعرف ماهو .... و لا نعرف طبيعة الحكم الذي طلب من النبي ان يحكم به ... و لا نعرف هوية من طلبوا تحكيم النبي .... هويتهم مجهولة .

لكن الموضوع مرتبط بالتوراة ، لان الاية تتحدث بان التوراة ، عندهم و فيها حكم الله .

هذا يعني

لكي نعرف ماهو الحكم الذي طلب من النبي ... فاننا سنجده في التوراة ... فيها حكم الله الذي طلب من النبي ... لكن هوية من طلبوا حكم النبي ... مازالت مجهولة.

- لنذهب الى الجملة القرانية التي بعدها، ربما ستوضيح المسالة اكثر و تزيل الغموض و المجاهيل .

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

هذه الاية ... تتحدث بشكل عام و ليس خاص ..... كانها تشرح قاعدة العامة الثابتة ، لكل زمان و مكان : بان التوراة انزلت بشكل عام و فيها هدى و نور للجميع ، و اداة تحكيم للنبيون .

الاية لا تخاطب النبي بشكل خاص .... بل الاية تتحدث عن النبيون .

ماذل يعني هذا ؟!

هذا يعني بان الموضوع عام ... اي ان التوراة و كانها مرجع للجميع

اي ان الحكم الذي طلب من النبي ..... قد يكون حكم عام ... و ليس حكم متعلق بحادثة خاصة او شخصية او أسرية او قبلية .

و قد تكون حكم خاص .... لان التوراة بشكل عام مرجع التحكيم للجميع .

الاية (و عندهم التوراة فيها حكم الله) ستعني بان النبيون سيحكمون بحكم الله الموجود في التوراة .

لكن الاية تتتحدث بشكل عام بان التوراة انزلت ليحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار .

الاية واضحة .... و تحدد هوية هوية من طلبوا حكم النبي.

فريقان اثنان و ليس فريق واحد

الذين اسلموا (المسلمين) ... الذين هادوا(اليهود) و الاحبار و الربانيون

لكن

الاية (بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء)

هذه الاية تشير ..... الى كون الموضوع مرتبط بكتاب الله مستحفظ او مخفي عند فريق و شاهدين عليه ... و تزيد من توضيح بان المسالة ليست في ذات التوراة اصلا ، تحكيم متعلق بكتاب الله .

المسالة تتضح بان لها علاقة بكتاب الله .... اي ان التحكيم بما اسحتفظ فريق من كتاب الله و كانوا عليه شهداء .

اي ان جوهر المسالة .... بما استحفظ فريق من كتاب الله و كانوا عليه شهداء .

لكن ما العلاقة بين التوراة و الكتاب ؟

هل يستقيم معنى الاية لو قلنا:

{ انا انزلنا الكتاب فيه هدى و نور يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء }

اذن الاية ..... تتحدث عن شيء ما مجهول هويته و عن كتاب الله ، و هذا الشيء المجهول مرتبط بعلاقة مع كتاب الله ، لانه سيكون مصدر تحكيم، فعبر هذا الشيء المجهول سيحكم الانبياء الذين اسلموا للذين هادوا و الاحبار بما استحفظوا و استخفوا من كتاب الله .

ماهو الشيء المرتبط بالكتاب و يمكن له ان يظهر الكتاب؟

خطوط كتابية .... اي ان كتاب الله مكتوب بخطوط التوراة .

و مادام و ان كتاب الله مكتوب بخطوط التوراة، فالموضوع في صلب مهمة الرسول .... و ليس الامر مسالة شخصية ، بل مسالة متعلقة بالايات (ان انزلنا عليك الكتاب) .

اذن الموضوع تحكيم بين فريقين ... مسلم و يهود، احبار .

في موضوع قد يكون عام و قد يكون خاص

الان الاية

(فلا تخشوا كلام الناس ، و اخشون)

الان الخطاب للمسلم ... لماذا ؟ ... سهل جدا .... مادام النص فيه خطاب مباشر بصيغة الجمع و الامر ..... و المسلم هو من يؤمن بالقران ... فالخطاب له .

الموضوع لا يحتاج الى ذكاء و فهلوه ... الخطاب للمسلم .. الله يخاطب المسلم .

لكن تراث الطابعة العثمانية ... يتعمد ان يفسر هذه الاية بان الله يخاطب احبار اليهود العلماء ... بان لا يخشوا الناس و ينفذوا حكم الله عندهم في كتابهم .

اذن الاية ..... فيها خطاب للفريق المسلم ..... بان ينفذوا حكم الله الموجود في التوراة . و ان لا يخشى هذا الفريق الناس لكن يجب ان يخشوا الله .

الحكم مرتبط بالمسلم ... و ليس مرتبط باليهود و الاحبار .

الاية .... (لا تشتروا بآيات الله ثمن قليلا)

ايضا ..... الله الان يخاطب المسلم ... مادامت الاية فيها خطاب بصيغة الجميع .... و المسلم هو من يؤمن بالقران ... فالخطاب له .

اي لا تشتروا بايات الله الموجودة في كتاب الله ثمن قليلا .

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)

و من لم يحكم بما انزل الله ... فاولئك هم الكافرون ... تعني الجميع مادام الامر فيه حكم الله .

مع ان التحكيم مرتبط بالنبيون ..... لكن الاية اصبحت تتحدث بشكل عام ... مطلوب من الناس جميعا بمن فيهم المسلم ، بان من لا يحكم بما انزل الله في التوراة ... فهو كافر .

كلمة كافر ... تعني من يغطي الحقيقة .

جوهر المسالة متعلقة بالمسلم اكثر من اي شخص اخر ، لانه مرتبط بكتاب الله ... الله .. الذي يؤمن به المسلم .

اذن .... ما العلاقة بين التوراة و الكتاب و ايات الله ؟!

قلنا سابقا .. بان التوراة هي خطوط الكتاب .

ما دام و ان التوراة مصدر الحكم ، و الله يامرنا بان لا نشتري بايات الله ثمن قليلا ... فالايات موجودة في التوراة .

اي ان التوراة تحوي كل ايات الله .

اي ان المقصود ب ايات الله ليس حكم خاص ... بل ايات الكتاب

بدليل {ا ل ر ¤ تلك آيات الكتاب وقرآن مبين} .

اي ان ... ا ل ر ... هي ايات الكتاب ... اي لا تشتروا بتلك الايات ثمن قليلا ، و من لم يحكم بنا انزل الله من ايات في التوراة ، فاولئك هم الكافرون .

هنا نتاكد بان الموضوع مرتبط بخطوط الكتاب، مادام و ان التوراة فيها ايات الكتاب ... و ايات الله المقصود بها حروف الكتاب، كتاب الله .... اذن الرسول سيتلوا من ايات الكتاب .

لكن يجب علينا الانتقال للاية التي بعدها ... حتى نتاكد او تتضح المسالة اكبر ... و تنجلي كل مجاهيل المسألة .. لكن قبل الانتقال الى الاية التي بعد ، هناك ملاحظة مهمة لابد منها :

العقل و المنطق يقول ... بان كلام الله يسبق عمل النبي ، اي ان كلام الله لا ياتي بعد عمل النبي .. لانه لو جاء بعد عمل النبي سيكون كلام الله ... كلام بشري ... و كتاب تاريخ .

لان النبي هو من يطبق كلام الله بشكل مباشر، مهمة النبي نقل رسالة الله ... و ليس كلام الله ياتي بعد .... لتايد عمل النبي .

بمعنى اخر ... القران ليس كما وصل لنا من كتب تراث الطابعة العثمانية ..و التي الغت معاني القران ..و جعلت الرسول سابق للقران . فاصبح القران كلام منتهي .

اسمه نبي و رسول ... و يتلقى الوحي و يعمل كما يخاطبه الوحي، و بعدها ينفذ ما جاء في الوحي .

{واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين}

{وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون}

الرسول يتبع كلام الله ..... و ليس العكس كما وصل لنا من كتب التراث العثماني .... التي جعلت ... من الله سبحانه و تعالى يتبع كلام و عمل الرسول ... لان التراث الذي وصل للمسلم من الطابعة العثمانية .... جعلت كلام الله ينزل بعد كل حادثة او قول للنبي.

- لننتقل للنص الثالث {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

حسب كتاب تفسير الطبري و التراث الذي وصل لنا من الطابعة العثمانية ... تفسير الاية :

كتبنا على هؤلاء اليهود الذين يحكمونك يا محمد، وعندهم التوراة فيها حكم الله.

ويعني بقوله: {كتبنا} فرضنا عليهم فيها أن يحكموا في النفس إذا قتلت نفسا بغير حق بالنفس، يعني: أن تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة. {والعين بالعين} يقول: وفرضنا عليهم فيها أن يفقئوا العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس أخرى بالعين، ويجدع الأنف بالأنف، ويقطع الأذن بالأذن، ويقلع السن بالسن، ويقتص من الجارح

غيره ظلما للمجروح ... لان اليهود كانوا يفقاون عين بعينين .. و يقطعوا اذن باذنين، و حسب كلام الطبري ... فالله يامرهم عين بعين و اذن باذن .

و من لم يحكم بهذا الحكم فهو كافر.

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

لو افترضنا صحة تفسيرات الطبري و تراث الطابعة التركية ... و امنا بها .. فهي تؤكد بطلان كلام كل التراث حول حادثة الزنى .

بل ان هذه الاية ..... يجب ان تجعل كل مسلم يتخلى عن اسباب نزول تلك الاية ..... حول حكم الزاني المحصن .... لان الاية هذه توضح طبيعة الحكم الموجود في التوراة ... الذي امر الله نبيه ان يحكم به، و هو حكم القصاص و العين بالعين .

الاية واضحة ..... و السياق واضح ... بانه يفسر المجهول السابق في الايات ... فهذه الاية .... تحدد لنا طبيعة الحكم الذي كنا نبحث عنه .... اي حكم القصاص و ليس حكم الزنى.

صح ؟!

اذن ... يبدو بان الموضوع ..... مرتبط بحكم في قضية جنائية و الرسول قد طلب منه ان يحكم بين مسلمين و يهود ... وقع بينهم عراك ... و الرسول فصل بينهم بحكم التوراة .

لكن قبل شرح هذه الاية ... لابد من استعراض موضوعات اخرى مرتبطة بهذه الاية .

هذه الاية خاض فيها الكثير .... مؤرخين و باحثين و مفسرين.

- فاما المفسرين

فهو حكم من الله على المسلم ان يلتزم به ، بنفس ما كتب الله على اليهود .

لان الاية تتحدث عن حادثة مع الرسول .... لكن ملزم على العمل بهذا الحكم . لان الله يامر المسلم بالعمل بهذا الحكم ... {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

- اما المجددين و المتنورين و دعاة الانسانية

فقالوا بان هذا حكم كان مكتوب على اليهود في الماضي ، و جاء الاسلام لنسخ هذا الحكم .. لان هذا شريعة الغاب .

لان الاية تقول .... كتبنا عليهم فيها ... و لم يقل و كتبنا عليكم او كتب عليكم .... اي انه حكم خاص بهم. و جاء شريعة الاسلام لنسخة و ابطاله .

- لكن دعونا نؤجل تفسيرات هولاء ..... لاني مشغول بحديث المؤرخين ، لان لديهم قول اخر ... خصوصا المؤرخين من اهلنا في العراق .

المؤرخون الغربيون بشكل عام ..... و تلامذتهم من مؤرخينا خصوصا المؤرخون من اهلنا في العراق يؤكدون و بشكل قاطع ،بان هذا الحكم قد انتقل لليهود من الحضارة العراقية ، اثناء فترة السبي البابلي ، لانهم قد تاثروا بشريعة حمورابي .

فحمورابي ... يعتبر اول من سن القوانين في الارض

من هو حمورابي ؟

(حمورابي بالأكدية تلفظ امورابي وتعني المعتلي)

حكم بابل بين عامي 1728-1686 ق. ، وهو سادس ملوك بابل وهو أول ملوك الإمبراطورية البابلية، ورث الحكم من ابيه سين موباليت ,كانت بلاد الرافدين دويلات منقسمة تتنازع السلطة ،فوحدها مكونا إمبراطورية ضمت كل العراق والمدن القريبة من بلاد الشام حتى سواحل البحر المتوسط وبلاد عيلام ومناطق أخرى. وكان حمورابي شخصية عسكرية لها القدرة الإدارية والتنظيمية والعسكرية.

ومسلته الشهيرة المنحوتة من حجر الديوريت الأسود والمحفوظة الآن في متحف اللوفر بباريس.

تعتبر من أقدم وأشمل القوانين في وادي الرافدين بل والعالم. وتحتوي مسلة حمورابي على 282 مادة تعالج مختلف شؤون الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و هو على جانب كبير من الدقة لواجبات الافراد وحقوقهم في المجتمع، كل حسب وظيفته ومسؤوليته و يشتمل قانون حمورابي الذي صدر في السنوات الأخيرة من عهده قمة ما وصلت إليه وحدة البلاد السياسية و الحضارية حيث طبق القانون على جميع المدن و الأقاليم التي ضمتها الدولة البابلية و ضم القانون مختلف القواعد و الأحكام القانونية كمبدأ التعويض و مبدأ القصاص و مبدأ عدم جواز التعسف باستعمال الحق الفردي و مبدأ القوة القاهرة و كان يتم تعديل بعض القوانين و إضافة القواعد التي تتطلبها المرحلة الجديدة التي تمر بها الإمبراطورية .

هناك باحثون أبرزهم السيد سامي البدري رئيس قسم علم الأديان المقارن- المعهد الإسلامي في بريطانيا يرى أن حمورابي جاء بعد إبراهيم ب300 عام وليس قبله وأن تسمية حمورابي تعني خليل الرب (وليس الآلهة) وما شريعة حمورابي إلا نسخة متصرف بها من لصحف النبي إبراهيم ولذا نجد التقارب بينها وبين التوراة ممكنا مع عدم أخذ اليهود أي من القوانين من البابليين بل هو الشبه الحاصل بين صحف النبي إبراهيم وصحف النبي موسى وهذا الأمر الذي حاول الكثيرون الالتفاف حوله لأسباب دينية أو سياسية.

--- مقارنة بين قانون حمورابي و قوانين التوراة ---

قانون حمورابي : اذا فقأ سيد عين ابن أحد الأشراف، فعليهم أن يفقؤوا عينه.

قانون التوراة : الكسر بالكسر والعين بالعين والسن بالسن (لاويين).

قانون حمورابي : إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه.

قانون التوراة : إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه.

هذا التفسير التاريخي ..... يجد رواج كبير جدا عند اخواننا في العراق ... مصدر فخر ..... مسلة حمورابي ...حمورابي ابو القوانين ، بل تعتبر كدليل يتفاخرون به ..... على ان اليهود سرقوا من حضارتهم القديمة عندما كانوا في بابل في عهد السبي البابلي .

ساكون صريح معكم للاخير ..... انا الان لا انتمي الى اي مكان الا العراق ..... اي انا الان عراقي قح و اصل .و عندما اتكلم ... فاني ساتكلم باسم واحد عراقي .

بالله عليكم ..... هل هذه قوانين عبقرية خارقة يتفاخر به الانسان و تصنع لاجلها مسلة موجودة في متحف مستعمر خبيث، هل تتوقع بان الانسان كان قبل 5000 سنة ..... عاجز عن وضع قوانين تنظم حياته مثلا .. يا اخي نحن لدينا اعراف و قوانين بدون ان نكتبها ... توارثناها ... الموضوع مش خارق و عبقري .

" إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه. اذا فقأ سيد عين ابن أحد الأشراف، فعليهم أن يفقؤوا عينه"

هل يوجد اي عراقي حتى اليوم .. حتى مؤرخين يستطيع قراءة تلك نقوش المسلة، او فهمها ، لكن الغربي وضع مسلة و صنع لها لغة و كتب بانها تعني كل ما كتبه في اللغة العربية .

قل عني ما تشاء .... فانا اتكلم الان .. ليس من اي منطلق يخطر في عقلك ..... انا اتكلم هذا الكلام من منطلق .... ان الموضوع قد بلغ للحلقوم ..... لان ما يحدث شيء جنوني . عبث مخيف و لا حد يستشعر . و لا يوجد اي استشعار للمسؤولية .

المسامحة حتى لو الكلام مستفز ... انا اخوك ... و انا عراقي و لي الحق ان اقول ما اراه ..... و لابد من الحديث بعدة اساليب .. ربما تعصف بالناس .

صحيح ان التزوير قد طال كل نقوش المنطقة ..... لكن الحالة في العراق هي الاسوء و الابشع ..... لان كل تاريخ العراق الذي يتفاخر به العراقي ...عبارة عن كتاب اليهود بشكل مطور ... تاريخ العراق ليس الا تاكيد لكتاب اليهود بشكل متوحش و خبيث و لا احد ينتبه .

الان هم لا يكتبون تاريخك حبا فيك ..... هم يقومون بتاصيل اليهود و كتابهم في ارضك فقط .. و يؤكدون صحة كتاب اليهود، و انت مثل الاطرش داخل الزفة .... يؤصلون لليهود وكلاء الغرب في ارضك ..... و يوما ما سيجد المجتمع نفسه خالي من المعنى فكل الارض تصرخ بيهوديتها .

ساختصر عليك المسالة ببساطة يا ايها العراقي ... اترك التاريخ كله .....و احفظ هذا القانون البسيط ..... افضل لك من شريعة حمورابي المكونة من 250 قانون :

اذا لم تكن نقوشك بلغتك ... فلماذا تتفاخر بها .. لانها ليست ملكك، و لست ابن العراق .. انت قليل اصل ... دخيل ..... حاول ان تفهم و تستوعب و تستشعر هذا القانون جيدا ....لغة نقوش اجدادك هي نفسها تماما لغة اعلى نص مقدس بحوزتك ... و الذي ورثته من اجدادك .

افهم .. ارجوك

الان ... كيف يفهم المؤرخ هذا النص القراني ؟! .

يفهم بان هذه الاية القرانية ..... دليل تؤكد بان القران يتحدث عن قوانين القصاص في التوراة .....التي سرقت من شريعة حمورابي و التي يتفاخر بها العراقي ..... و هو دليل على ان اليهود في عهد النبي قد حرفوا القانون ..... و النبي قد جاء لتصحيح تحريفهم و اعادة القانون ... لنفس ما كان في التوراة ... العين بالعين و الخ .. اي نفس شريعة حمورابي التي يتفاخر بها العراقي .

لكن المعنى ليس هذا

و ساكون صريح معكم للاخير

صدقني ..... بان نصوص كتاب اليهود و هذه المسلة و قصة حمورابي ..... جميعها اختلقها خيال الغرب الشيطاني في فترة زمنية واحدة و حديثة .... لتحريف معنى هذه الاية الصغيرة جدا في القران الكريم.

تخيل ؟!

انا صادق جدا فيما اقوله

ماذا يعني هذا الكلام يا ايها العراقي ؟

هذا يعني بان كل التاريخ الذي كتبه الغرب لك ... وهم و فالسو. مجرد رواية تخيلية افتراضية .... لا حقيقة لها ... لانك امي لا تستطيع ان تقرا نقوشك .. و مستسلم لترجمات الغرب لك .. لو انك تستطيع قراءتها لما ضحك عليك المحتل ..... و الهدفها الرئيسي من هذا التاريخ انت و مجتمعك الذين تحملون هذا النص القراني .. الهدف الرئيسي ..... تزوير و تحريف عقلك و وعيك و محيطك و انتماءك الجمعي ..... مجرد مشروع استراتيجي فكري سياسي، للسيطرة عليك و برمجة وعيك ..... انت الذي تحمل هذا النص القرآني .

الان دعونا نعود للمفسرين و المجددين

حسب هذه الاية فان هذا الحكم خاص باليهود .. اي موجود في كتابهم و لا يمثل المسلم ، لكن المسلم يعمل بهذا الحكم . لان الله يامر المسلم بالعمل بهذا الحكم ..... عجيب و غريب .. لان الاية تقول .... كتبنا عليهم فيها ... و لم يقل و كتبنا عليكم او كتب عليكم .... اي انه حكم خاص بهم.

فكيف جعل المفسرين هذه الاية .. كحكم للمسلم

اما المتنور ... فاين يذهب من جملة (و من لم يحكم بما انزل الله)

ثم كيف يخاطب الله اليهود عبر القران ... اليس القران كتاب المسلم ؟! ... الله يخاطب اليهود ..... اما المسلم فهو في دور المتفرج .. يتابع و يشاهد الحادثة و لا دخل له ... معطل .

لان هذه الاية لا تعني كل ما سبق

- فهي لا تعني شريعة حمورابي التي يتفاخر بها العراقي بان اليهود سرقوا منها نص عادي جدا .. و كان العالم لم ينجب الا حمورابي ليعرف الناس مثل هذه القوانين

اذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه. اذا فقأ سيد عين ابن أحد الأشراف، فعليهم أن يفقؤوا عينه.

- و لا تعني قوانين كتاب اليهود

الكسر بالكسر والعين بالعين والسن بالسن،

- و لا تعني تفسيرات الطبري و تراث الطابعة العثمانية

" أن تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة. {والعين بالعين} يقول: وفرضنا عليهم فيها أن يفقئوا العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس أخرى بالعين، ويجدع الأنف بالأنف، ويقطع الأذن بالأذن، ويقلع السن بالسن، ويقتص من الجارح غيره ظلما للمجروح ... لان اليهود كانوا يفقاون عين بعينين .. و يقطعوا اذن باذنين، و حسب كلام الطبري ... فالله يامرهم عين بعين و اذن باذن "

بل صدقني ... بان كتاب اليهود و قصة حمورابي و شريعته و تراث الطابعة العثمانية من كتب التفاسير التي وصلت للمسلم، جميعها من تأليف و اختراع عقل واحد ..... عقل شيطاني يسكن الغرب. و جميعها كتبت و اخترعت في زمن واحد .. كلها خرجت من غرفة واحدة ..... لتحريف هذا النص الصغير الموجود في القران .

تخيل ؟!

انا صادق جدا فيما اقوله

ماذا يعني هذا الكلام يا ايها العراقي ؟

بان قصة حمورابي و مسلته و كتاب اليهود و كتب تفاسير القران، كلها من صناعة مشروع واحد ... عقل واحد ... في زمن واحد . لاجل هدف واحد تحريف معاني القران ..... و تزوير عقلك حتى تقرا القران بشكل محرف ... هذا المشروع صمم كل هذه القصة حتى تجعلك تعتقد بان هذا النص في القران يعني ....ان تفقع عين بعين و سن بسن و انف بانف .

لانه لو اكتشفت المعنى الصحيح للنص، ستنكشف لك خيوط اللعبة التي انت داخلها ... و هم لا يريدون احد ان يخرج منها حتى ينفذ مخططهم .

تخيل .... كتبوا لك قصة حمورابي و شريعته ... حتى تفتخر بها بكل ما اتاك الله من قوة ... حتى تعتقد بكل ما اتاك الله من قوه ، بان هذا النص القراني يقصد شريعة حمورابي ... يفقع عين بعين و سن بسن ... و هذا يعني بان القران يؤكد حمورابي ... و حمورابي يؤكد القران .. و انت داخل هذه الدائرة التي صممها الغرب .. دائرة المؤامرة.

هذا يعني ... بان قصة حمورابي وهم ... خيال فالسو ... وظيفتها برمجتك فقط .. و هذا يعني بان هذه القصة وضعت لاجل تحريف عقلك ..... بل يعني بان كتاب اليهود ايضا كتب في نفس الوقت الذي صمم فيه الغرب قصة حمورابي ... في وقت حديث .. و ليس قبل 3000 سنة ... ههه ....و يعني ايضا ..... بان كتب التفاسير خرجت بنفس الفترة الزمنية . من اجل تحريف عقلك من كل الجوانب ... حتى لا تفهم النص القراني .... و هذا العمر هو تقريبا نفس عمر الطابعة العثمانية .

اذن دور حمورابي في القصة فقط .... تحريف عقلك عبر التاريخ ..و اليهودية مجرد مشروع استراتيجي سياسي ... و تفاسير القران مشروع سياسي نفذه الاتراك .

لماذا ؟

لان هذا النص ..... {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

لا يعني قضية جنائية ..... بل يعني قضية امة تعرضت لمؤامرة شيطانية ... لا تخطر على عقل و قلب انسان في الارض .

هذا النص ... يعني هذه الرموز .... المرسومة في الصورة ... و هذا النص خطير جدا جدا ..... و خطورته .... السبب في صناعة قصة حمورابي و نصوص اليهود و تفاسير القران .. لانه يشرح لك 50 % من جوهر ايات الكتاب ..... و كيف تقرا التوراة (و التي سماها الغرب زورا الهيروغليفية) ، لان القران اصلا مكتوب بهذا الخط .

فعندما يخاطبكم الوحي في القران ..... و لا تشتروا باياتي ثمن قليلا .....فالوحي يقصد بالايات .... هذه الرموز المرسومة في الصورة .

العين و الانف و السن و الاذن و الخ ..... المرسومات في الصورة

هذه هي الايات .... الرموز المرسومة ..... التي لا يجب ان تشتروا بها ثمنا قليلا ... و الا فانتم كافرون .

هذه بعض من ايات التوراة .... ايات كتاب الله ..... التي اخفاها المشروع ... و المكتوبة في المساجد القديمة في مصر (التي تسمى زورا معابد) .

{ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}

لكن ما هو تاويل او تفسير او معنى هذا النص ، او ما معنى تحديدا ... العين بالعين .. و الانف بالانف ..و الجروح قصاص ؟!

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

ان شاء الله .... في مقال قادم

.

.

القران الكريم هو مقروء التوراة - 2

التوراة والإنجيل

٢٩ حزيران ٢٠١٩

القران الكريم هو مقروء التوراة - 2

التوراة والإنجيل — ٢٩ حزيران ٢٠١٩

ما علاقة الرسول بالتوراة و ما دخله بها؟ ، و ماهو جوهر الامر المطلوب من الرسول ليحكم بالتوراة ؟

- {وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين}

كيف تفهم هذه الاية حسب التصور الحالي عند المسلم ؟!

هناك ناس طلبوا من الرسول التحكيم في التوراة. فالله يقول للرسول : كيف يحكمونك بالتوراة ، مع ان التوراة فيها حكم الله واضح ، ثم يتولون بعد حكمك و ما هم بمؤمنين .

لكن الاية لا تعني هذه الصورة ، التي زرعت في عقل المسلم و جعلته اعمى عن ادراك صورة اخرى .

هنا الوحي يخاطب الرسول .. بصيغة سؤال تهكمي استحالي :

كيف تريد منهم ان يحكموك في التوراة ، و التوراة اصلا فيها حكم الله بشكل قاطع ، ثم يتولون بعد حكمك و ماهم بمؤمنين.

يعني .... بالمختصر :

لن يؤمنوا .. سيتولون .. لو فكرت بانهم سيحكمونك .

و تاتي بعد هذه الاية ... مباشرة

- { إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون }

بعد الاية السابقة .. بانهم لن يؤمنوا لتحكيم الرسول

تاتي هذه الاية ... لتوضح لنا ..... قاعدة العامة الثابتة ، لكل زمان و مكان : بان التوراة انزلت و فيها هدى و نور للجميع ، و اداة تحكيم للنبيون .

لكن ما العلاقة بين التوراة و الكتاب ؟

هل يستقيم معنى الاية لو قلنا:

{ انا انزلنا الكتاب فيه هدى و نور يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء }

اذن الاية ..... تتحدث عن شيء ما مجهول هويته و عن كتاب الله ، و هذا الشيء المجهول مرتبط بعلاقة مع كتاب الله ، لانه سيكون مصدر تحكيم، فعبر هذا الشيء المجهول سيحكم الانبياء الذين اسلموا للذين هادوا و الاحبار بما استحفظوا و استخفوا من كتاب الله .

ماهو الشيء المرتبط بالكتاب و يمكن له ان يظهر الكتاب؟

خطوط كتابية

هذه الاية تشير ... الى كون كتاب الله مستحفظ او مخفي عند الاحبار و الربانين و شاهدين عليه.

فلا تخشوا كلام الناس ، و اخشوا الله

ولا تشتروا بآيات الله، مقابل المال ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .

الان

ما العلاقة بين التوراة و الكتاب و ايات الله و حكم الله ؟!

قلنا سابقا .. بان التوراة هي خطوط الكتاب .

ما دام و ان التوراة مصدر الحكم ، و الله يامرنا بان لا نشتري بايات الله ثمن قليلا ... فالايات موجودة في التوراة ... اي مجموع ايات الله تسمى التوراة .

اي ان المقصود ب ايات الله ... ليس حكم الزنى ... بل ايات الكتاب

ما هو الدليل

- {ا ل ر ¤ تلك آيات الكتاب وقرآن مبين}

ا ل ر ... الخ ... هي ايات الكتاب

و الايات هي مصدر الحكم ... حسب الايات السابقة ، و من لم يحكم بنا انزل الله من ايات في التوراة ، فاولئك هم الكافرون .

السؤال كيف يتم الشراء بهذه الايات ثمنا قليلا ، حسب النص السابق {ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } ؟

يعني مثلا ... لو علمت هذه الحقيقة لكنك قررت ان تخفيها، من اجل استمرار السياحة التي تدر مال كبير على الناس ... فانت ستكون قد اشتريت بايات الله ثمن قليلا .... و اخفيت الحقيقة ، و من يخفي الحقيقة .... فهو كافر (من يغطي الحق)

اذن .. ما معنى الحكم ؟!

- {ا ل ر ¤ كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير}

الاية تسير بشكل متزن و منطقي مع الاية السابقة ، بان الكتاب محكوم بايات مفصلة من عند الله ، اي ان الايات السابقة تتحدث عن تحكيم ايات كتاب الله .

معنى حكم الله في الايات السابقة هو :

تحكيم ايات الكتاب .

اي ان جوهر الموضوع يدور حول إحكام ايات كتاب الله من اجل قراءته .. و ليس حكم الزنى او قطع يد السارق .. الخ

{ا ل ر ¤ تلك آيات الكتاب وقرآن مبين}

تحكيم تلك الايات ... ايات كتاب الله .. التي يجب غن لا تشتروا بها ثمن قليلا .... من اجل قران مبين (تلاوة مبينه)

اي الحكم الذي يحكم به النبيون ... هو القران المبين او تلاوة الكتاب .

جوهر الحكم هو القران المبين

ماهو الدليل ؟

- {وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

الان تاكدنا اكثر ... بان اساس الحكم عربي ..... اي ان محكم الكتاب عربي ... اي قران عربي مبين .

اذن القضية الجوهرية التي يدور حولها خطاب الوحي للنبي هو الحكم العربي للكتاب ، اي مقروء الكتاب الذي احكمت اياته حكما عربي.

- {كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

هذه الاية تؤكد باننا استنتاجنا السابق صحيح ... و بان جوهر حكم التوراة (مجموع ايات الله) ... هو قران عربي

التوراة = مجموع ايات الله = الايات مفصلات قران عربي مبين

اي ان الكتاب اصلا و فصلا من بداية نزوله ... و هو كتاب عربي مبين ... بلسان عربي .

اي ان جوهر الموضوع يدور حول ترجمة الكتاب .

- {قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون} {لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

جوهر التوراة المكونة من ايات الله ..... هو قران عربي غير اعوج و ليس قران اعجمي اطلاقا ... بل قران عربي ... بلسان عربي مبين .

هذه الايات تؤكد .... بان هناك الان ... من يلحد بايات كتاب الله بلسان اعجمي ... بينما هو لسان عربي مبين .. و هناك من يقرا كتاب الله بقران عربي اعوج ... بينما هو قران عربي مبين غير ذي عوج .

ما الذي يزيد من تاكيد كل ما سبق ؟!

- {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ¤ ألقى الشيطان في أمنيته ¤ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ¤ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد}

انظر هنا

الله يخاطب الرسول ... بانه لم يرسل من قبله من رسول و لا نبي الا اذا تمنى .

فيلقي الشيطان في امنيته .... فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته .

فيجعل ما القاه الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم ، و اما ايات الله فهي للمؤمنين نور و هداية .

اذن جوهر حكم النبي الذي ورد في الاية .... {وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين } .... ليس تحكيم حول حادثة مدنية بين شخصين او حادثة شخصية ..... بل هو نسخ و محو ما القاه الشيطان على ايات كتاب الله .... و احكام ايات الله في كتابه.

الموضوع متعلق بقضية جوهرية كبيرة جدا ... و ليست قضية شخصية حسب تفسير الطبري .

اذن

جوهر مهمة الرسول ... هو الكتاب ..... المكون من ايات عديدة ... و مجموع الايات تسمى التوراة .

جوهر ..... مهمة الرسول ..... هو احكام ايات كتاب الله ... الذي فصلت و احكمت اياته قران عربي.

- {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

كتاب الله .... مكون من العديد من الايات ..... الايات التي فصلت قران عربي .... و هذه الايات حسب القران .. تنقسم الى نوعين :

1- ايات محكمات

2- ايات متشابهات

هذه المعلومة .. تقدم لك معلومة صحيحة حول نظام كتابة التوراة الذي كان معمول به ... حتى تستطيع ان تقراه بشكل صحيح .. اي تقراه قران عربي مبين غير ذي عوج .

اذن جوهر رسالة الرسول . ليست اخراج الناس من عبادة الاصنام كما في قصة مكة حسب كتاب ابن هشام ... بل .... كتاب الله . لان الناس مسلمين منذ عهد ابراهيم ..... جوهر الرسالة هو احكام ايات كتاب الله لتي فصلت قران عربي ... اي ترجمة كتاب الله ..... الترجمة الصحيحة الحقة التي كان الناس يسيرون عليها منذ القدم ..... لولا مشروع الشيطان الذي صمم لعبة ماكرة خبيثة و حرف الكتاب ..... و صنع للاسلام و لهذه الامة ذاكرة جديدة

بعد التاكد من هذا

- { قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين}

الان الرسول ... عندما يامره الله ... بان يقول لهم : اتوا بالتوراة لاتلوها ... فان الرسول .... سيتلوا قران عربي مبين ..... بلسان عربي غير ذي عوج و غير اعجمي .... و ليس بلسان عبري او لسان سرياني اعوج و ليس بلسان قبطي او يوناني .

جوهر القصة ..... هو المنطوق الصحيح الطبيعي للتوراة و الذي عاش عليه الناس قديما ..... حتى ظهر مشروع الشيطان القادم من الغرب و قام بتحريف الكتاب ... و مسح ذاكرة الناس الامية و لم يعودوا يدركون هذه الحقيقة اليقينية .

{قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين}

- {وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

متى قالت اليهود و قالت النصارى هذا الكلام ؟

اثناء تلاوتهم للكتاب .... الكتاب الذي انزل على الرسول ... بعد ان نسخ الله ما القاه الشبطان و حكم اياته عبر الرسول . الكتاب الذي فصلت اياته قران عربي مبين، لا عبري و لا سرياني و لا قبطي ... سيجدون بان كتبهم صناعة حديثة من قبل مشروع سياسي غربي .... و بان الكتاب الاول التي وجد الناس عليه ... محكوم و مفصل قران عربي مبين .

و يوم القيامة ... هو اليوم الذي سيحكم بينهم الله ... اليوم الذي سيخرج الكتاب الذي احكمت و فصلت اياته قران عربي مبين .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

الناس كانوا امة واحدة ..... بدين واحد ... و كتاب واحد ... لولا مشروع شيطان الغرب ..... الذي اخفى الكتاب . ... و صنع ذاكرة جديدة للمنطقة و العالم .

و النبي بشير و نذير ... و انزل عليه الكتاب الذي سيحكم بين الناس . و يصلح كل ما افسده الشيطان .. و جعل الناس يختلفوا حوله.

اخيرا ..... مازالت هناك نقطة مهمة جدا جدا جدا ..... بخصوص المقال السابق .. و الذي ذكرنا فيه اقوال كتب التراث حول تفسير الايات

{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ¤ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون }

لكن الموضوع يحتاج الى تفصيل كبير و شرح مطول ..... لاننا سنقوم بشرح عشر ايات تأتي بعد هذه الايات في السورة ، حتى تنجلي الحقيقة ، حقيقة كون معظم هذا التراث قد اخرجته الطابعة العثمانية ... اي ان عمره حديث جدا ... لكن لعبة التقويم و الزمن ... هي التي خدعت العقل .

كان مشروع ... من اجل القضاء على امة ... و اخفاءها نهائيا .

لذلك سيكون في مقال قادم

.

.

القران الكريم هو مقروء التوراة - 1

التوراة والإنجيل

٢٩ حزيران ٢٠١٩

القران الكريم هو مقروء التوراة - 1

التوراة والإنجيل — ٢٩ حزيران ٢٠١٩

في البداية ..... لابد من استعراض اقول كتب التراث التي وصلت للمسلم، من مؤلفي اواسط اسيا الاتراك، التي فسرت للمسلم هذه النصوص القرانية .

الامر مهم و ضروري ... حتى يستطيع المسلم رؤية المشروع بشكل واضح ..... و يشاهد حجم الفساد المنظم الذي حاولت حقبة العثمانين و الصفويين زراعتها في وعينا و ترسيخة ... عبر تدمير و افساد و الغاء نصوص المسلم المقدسة التاسيسية ، و يدرك حجم المخطط .

سانقل التفسيرات الرسمية ....من اشهر كتاب تفسير للقران، و هو تفسير الطبري ، و هذه التفسيرات هي الوعي العام الموجود لدى معظم المسلمين من كل المذاهب .

{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين (43) إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (44) وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون }

{و كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله}

يعني معالى ذكره: وكيف يحكمك هؤلاء اليهود يا محمد بينهم، فيرضون بك حكما بينهم، وعندهم التوراة التي أنزلتها على موسى، التي يقرون بها أنها حق وأنها كتابي الذي أنزلته على نبيي، وأن ما فيه من حكم فمن حكمي، يعلمون ذلك لا يتناكرونه، ولا يتدافعونه، ويعلمون أن حكمي فيها على الزاني المحصن الرجم.

{ثم يتولون من بعد ذلك}

يقول: يتركون الحكم به بعد العلم بحكمي فيه جراءة علي وعصيانا لي. وهذا وإن كان من الله تعالى ذكره خطابا لنبيه صلى الله عليه وسلم، فإنه تقريع منه لليهود الذين نزلت فيهم هذه الآية.

يقول لهم تعالى: كيف تقرون أيها اليهود بحكم نبيي محمد صلى الله عليه وسلم مع جحود نبوته وتكذيبكم إياه، وأنتم تتركون حكمي الذي تقرون به أنه حق عليكم واجب جاءكم به موسى من عند الله؟ يقول: فإذا كنتم تتركون حكمي الذي جاءكم به موسى، الذي تقرون بنبوته في كتابي، فأنتم بترك حكمي الذي يخبركم به نبيي محمد أنه حكمي أحرى، مع جحودكم نبوته. {وما أولئك بالمؤمنين}.

{وما أولئك بالمؤمنين} يقول: ليس من فعل هذا الفعل: أي من تولى عن حكم الله الذي حكم به في كتابه الذي أنزله على نبيه في خلقه بالذي صدق الله ورسوله فأقر بتوحيده ونبوة نبيه صلى الله عليه وسلم؛ لأن ذلك ليس من فعل أهل الإيمان. وأصل التولي عن الشيء: الانصراف عنه.

4-إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

القول في تأويل قوله تعالى: {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا} يقول تعالى ذكره: إنا أنزلنا التوراة فيها بيان ما سألك هؤلاء اليهود عنه من حكم الزانيين المحصنين، {ونور} يقول: وفيها جلاء ما أظلم عليهم وضياء ما التبس من الحكم.

{يحكم بها النبيون الذين أسلموا} يقول: يحكم بحكم التوراة في ذلك: أي فيما احتكموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه من أمر الزانيين النبيون الذين أسلموا، وهم الذين اذعنوا لحكم الله وأقروا به. وإنما عنى الله تعالى ذكره بذلك نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في حكمه على الزانيين المحصنين من اليهود بالرجم، وفي تسويته بين دم قتلى النضير وقريظة في القصاص والدية، ومن قبل محمد من الأنبياء يحكم بما فيها من حكم الله.

كما:9385 - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا} يعني النبي صلى الله عليه وسلم9386 - حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لما أنزلت هذه الآية: "نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من أهل الأديان "

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: ثنا رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: زنى رجل من اليهود بامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبي بعث بتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا: فتيا نبي من

أنبيائك! قال: فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم ما تقول في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم كلمة، حتى أتى بيت المدراس، فقام على الباب، فقال: "أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى! ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ " قالوا: يحمم ويجبه ويجلد - والتجبيه: أن يحمل الزانيان على حمار تقابل أقفيتهما، ويطاف بهما - وسكت شاب.

{يحكم بها النبيون الذين أسلموا} النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الأنبياء يحكمون بما فيها من الحق

حدثنا المثني، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم، عن عوف، عن الحسن في قوله: {يحكم بها النبيون الذين أسلموا} يعني النبي صلى الله عليه وسلم. {للذين هادوا} يعني اليهود، فاحكم بينهم ولا تخشهم.

القول في تأويل قوله تعالى: {والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء} يقول تعالى ذكره: ويحكم بالتوراة وأحكامها التي أنزل الله فيها في كل زمان على ما أمر بالحكم به فيها مع النبيين الذين أسلموا، الربانيون والأحبار. والربانيون: جمع رباني، وهم العلماء الحكماء، البصراء بسياسة الناس وتدبير أمورهم والقيام بمصالحهم. والأحبار: هم العلماء. وقد بينا معنى الربانيين فيما مضى بشواهده، وأقوال أهل التأويل فيه. وأما الأحبار: فإنهم جمع حبر، وهو العالم المحكم للشيء، ومنه قيل لكعب: كعب الأحبار. وكان الفراء يقول: أكثر ما سمعت العرب تقول في واحد الأحبار: حبر بكسر الحاء.وكان بعض أهل التأويل يقول: عني بالربانيين والأحبار في هذا الموضع: ابنا صوريا اللذان أقرا لرسول الله بحكم الله تعالى في التوراة على الزانيين المحصنين.

{بما استحفظوا من كتاب الله} فإن معناه: يحكم النبيون الذين أسلموا بحكم التوراة، والربانيون والأحبار - يعني العلماء - بما استودعوا علمه من كتاب الله الذي هو التوراة. والباء في قوله: {بما استحفظوا} من صلة الأحبار.وأما قوله: {وكانوا عليه شهداء} فإنه يعني أن الربانيين والأحبار بما استودعوا من كتاب الله يحكمون بالتوراة مع النبيين الذين اسلموا للذين هادوا، وكانوا على حكم النبيين الذين أسلموا للذين هادوا شهداء أنهم قضوا عليهم بكتاب الله الذي أنزله على نبيه موسى وقضائه عليهم.

{وكانوا عليه شهداء}

يعني الربانيين والأحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال أنه حق جاء من عند الله، فهو نبي الله محمد، أتته اليهود فقضى بينهم بالحق.

{فلا تخشوا الناس واخشون}

يقول تعالى ذكره لعلماء اليهود وأحبارهم: لا تخشوا الناس في تنفيذ حكمي الذي حكمت به على عبادي وإمضائه عليهم على ما أمرت، فإنهم لا يقدرون لكم على ضر ولا نفع إلا باذني، ولا تكتموا الرجم الذي جعلته حكما في التوراة على الزانيين المحصنين، ولكن اخشوني دون كل أحد من خلقي، فإن النفع والضر بيدي.

.وأما قوله: {ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا} يقول: ولا تأخذوا بترك الحكم بآيات كتابي الذي أنزلته على موسى أيها الأحبار عوضا خسيسا، وذلك هو الثمن القليل. وإنما أراد تعالى ذكره نهيهم عن أكل السحت على تحريفهم كتاب الله وتغييرهم حكمه عما حكم به في الزانيين المحصنين، وغير ذلك من الأحكام التي بدلوها، طلبا منهم للرشا؛

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: {ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا} قال: لا تأكلوا السحت على كتابي. وقال مرة أخرى، قال: قال ابن زيد في قوله: {ولا تشتروا بآياتي ثمنا} قال: لا تأخذوا به رشوة9400 - حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا} ولا تأخذوا طعما قليلا على أن تكتموا ما أنزلت.

القول في تأويل قوله تعالى: {ومن لم يحكم لما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} يقول تعالى ذكره: ومن كتم حكم الله الذي أنزله في كتابه، وجعله حكما يبين عباده فأخفاه، وحكم بغيره، كحكم اليهود في الزانيين المحصنين بالتجبيه والتحميم، وكتمانهم الرجم، وكقضائهم في بعض قتلاهم بدية كاملة وفي بعض بنصف الدية، وفي الأشراف بالقصاص وفي الأدنياء بالدية، وقد سوى الله بين جميعهم في الحكم عليهم في التوراة؛ {فأولئك هم الكافرون} يقول: هؤلاء الذين لم يحكموا بما أنزل الله في كتابه، ولكن بدلوا وغيروا حكمه

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

القول في تأويل قوله تعالى: {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص}

يقول تعالى ذكره: وكتبنا على هؤلاء اليهود الذين يحكمونك يا محمد، وعندهم التوراة فيها حكم الله. ويعني بقوله: {كتبنا} فرضنا عليهم فيها أن يحكموا في النفس إذا قتلت نفسا بغير حق بالنفس، يعني: أن تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة. {والعين بالعين} يقول: وفرضنا عليهم فيها أن يفقئوا العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس أخرى بالعين المفقوءة، ويجدع الأنف بالأنف، ويقطع الأذن بالأذن، ويقلع السن بالسن، ويقتص من الجارح غيره ظلما للمجروح.

وهذا إخبار من الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن اليهود، وتعزية منه له عن كفر من كفر منهم به بعد إقراره بنبوته وإدباره عنه بعد إقباله، وتعريف منه له جراءتهم قديما وحديثا على ربهم وعلى رسل ربهم وتقدمهم على كتاب الله بالتحريف والتبديل.

يقول تعالى ذكره له: وكيف يرضى هؤلاء اليهود يا محمد بحكمك إذا جاؤوا يحكمونك وعندهم التوراة التي يقرون بها أنها كتابي ووحيي إلى رسولي موسى صلى الله عليه وسلم فيها حكمي بالرجم على الزناة المحصنين، وقضائي بينهم أن من قتل نفسا ظلما فهو بها قود، ومن فقأ عينا بغير حق فعينه بها مفقوءة قصاصا، ومن جدع أنفا فأنفه به مجدوع، ومن قلع سنا فسنه بها مقلوعة، ومن جرح غيره جرحا فهو مقتص منه مثل الجرح الذي جرحه، ثم هم مع الحكم الذي عنده في التوراة من أحكامي يتولون عنه ويتركون العمل به؛ يقول: فهم بترك حكمك وبسخط قضائك بينهم أحرى وأولى.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: لما رأت قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم، نهضت قريظة، فقالوا: يا محمد اقض بيننا وبين إخواننا بني النضير! وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت النضير يتعززون على بنى قريظة ودياتهم على أنصاف ديات النضير، وكانت الدية من وسوق التمر أربعين ومئة وسق لبني النضير وسبعين وسقا لبني قريظة. فقال: "دم القرظي وفاء من دم النضيري " . فغضب بنو النضير، وقالوا: لا نطيعك في الرجم، ولكن نأخذ بحدودنا التي كنا عليها! فنزلت: {أفحكم الجاهليه يبغون} ، ونزل: {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس} .

حدثني المثني، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص} قال: فما بالهم يخالفون، يقتلون النفسين بالنفس، ويفقئون العينين بالعين

قبل مناقشة هذا التفسير العثماني ، لابد من عرض بعض النقاط التي نجدها في كتب التراث هذه .

القدرة الفائقة لهولاء المؤلفين في تذكر اسماء الاشخاص الذين تحدثوا في هذه التفاسير.

لكن النقطة التي تدعو للاستغراب، مثلا عندما يسرد الطبري النص الاتي :

" حدثنا المثني، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم، عن عوف "

حدثنا فلان عن فلان عن فلان .

من هولاء الاشخاص

ثم ما اهمية سرد اسماءهم اذا كان الانسان العادي لا يعرف منهم؟!

ما اهمية قوله ... حدثنا عوف ... و من يكون عوف هذا ؟! ... هناك مليون عوف .. اي واحد منهم عوف .. و اذا عرفنا الاسم الكامل لعوف ... ما الاهمية و انا لا اعرفه ابدا .. و لا اعرف من يكون ... الرجل قد مات .. و لا استطيع سؤاله .

هذا الاسلوب .... عن فلان عن فلان ...الذي يقوم بها الطبري و جماعة اواسط اسيا الذين كتبوا معظم هذا التراث في ايصال المعلومة .... يشبه تماما اسلوب اعلام النفط الصهيوني في نقل الاخبار و ايصال المعلومة للمشاهدين :

" صرح مصدر موثوق، عن مصدر مسؤول رفيع المستوى ... الخ "

لاجل اقناعك بصدق المعلومة التي يقدمها .

الان ..... بعد ان قرات ما كتبه الطبري في تفسير هذه الايات ... و هو الوعي الموجود عند كل مسلم تقريبا .. ساطرح عليك سؤال :

القران في معظم اياته يتحدث بخطاب لامة ، و لو افترضنا كون القران كتاب بشري و النبي هو اعلى منزلة في هذه الامة، هل يعقل بان الوعي الذي ستفرزه امة كبيرة ، ستجعل من اعلى نص مقدس لها .يتناول موضوع حادثة صغيرة مع يهودي و يتحدث عنها ؟!

فكيف لو كان القران ... من عند الله لنبي ؟!

الان ... ماهو جوهر الموضوع الذي غرسه الطبري و شلته في عقل المسلم ؟

جوهر الموضوع .....حادثة زنى و اراد اليهود ان يسالوا الرسول و يتاكدوا من حكمة ... و حكمه كان سبب اسلام يهوديان ..

اي ان الحكم ... الذي امر الله نبيه ان يحكم به هو حكم الزاني المحصن ... و هو الرجم. ... و الله قد أنزل التوراة فيها بيان ما سأل هؤلاء اليهود النبي عن حكم الزانيين المحصنين .

اقرا الايات مرة اخرى

هل يوجد هناك حتى اشارة واحدة في الايات تتحدث عن الزنى ؟!

يعني لماذا الله ينزل نصوص غامضة للمسلم، الم يكن من الاولى ان يوضح كلامه ، حتى لا يضحك احد على المسلم و يعطيه تفسيرات اخرى ، يعني اذا كان لله لا يتحدث في هذا الامر، لكن المسلم يؤمن بان الطبري اله و شريك لله ، و يؤمن بكلامه مع ان الله لا يقول كلمة مما قاله الطبري .

بل بالعكس ..... الاية الثالثة لو افترضنا صحة تفسيرات الطبري و شلته ... و امنا بها .. فهي تؤكد بطلان كلامه السابق

لان الاية الثالثة ... تحدد طبيعة الحكم الذي امر الله نبيه ان يحكم به ..... و هو حكم القصاص و العين بالعين .

المعنى واضح ... حكم القصاص و ليس حكم الزنى.

صح ؟!

لكن ما يهمني في تفسيرات الطبري، هو طريقته الذكية جدا في تحريف مقاصد كلام الله .

كيف فسروا الايات و مفرداتها

- المقصود بالنبيون هم (الرسول محمد)

- الذين اسلموا ... الذين اسلموا لحكم الزنى في التوراة

- {والربانيون والأحبار}

الربانيون والأحبار. والربانيون: جمع رباني، وهم العلماء الحكماء، البصراء بسياسة الناس وتدبير أمورهم والقيام بمصالحهم. والأحبار: هم العلماء و الأحبار: فإنهم جمع حبر، وهو العالم المحكم للشيء .

- {بما استحفظوا من كتاب الله}

بما حفظ الاحبار من علم من كتاب الله الذي هو التوراة.

- {وكانوا عليه شهداء}

فإنه يعني أن الربانيين والأحبار بما استودعوا من كتاب الله يحكمون بالتوراة مع النبيين الذين اسلموا للذين هادوا، وكانوا على حكم النبيين الذين أسلموا للذين هادوا شهداء أنهم قضوا عليهم بكتاب الله الذي أنزله على نبيه موسى وقضائه عليهم.

- {فلا تخشوا الناس واخشون}

يقول تعالى ذكره لعلماء اليهود وأحبارهم: لا تخشوا الناس في تنفيذ حكمي الذي حكمت به على عبادي وإمضائه عليهم على ما أمرت، فإنهم لا يقدرون لكم على ضر ولا نفع إلا باذني، ولا تكتموا الرجم الذي جعلته حكما في التوراة على الزانيين المحصنين، ولكن اخشوني دون كل أحد من خلقي، فإن النفع والضر بيدي.

- {ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا}

ولا تأخذوا بترك الحكم بآيات كتابي الذي أنزلته على موسى أيها الأحبار عوضا خسيسا، وذلك هو الثمن القليل. وإنما أراد تعالى ذكره نهيهم عن أكل السحت على تحريفهم كتاب الله وتغييرهم حكمه عما حكم به في الزانيين المحصنين، وغير ذلك من الأحكام التي بدلوها، طلبا منهم للرشا؛

- {ومن لم يحكم لما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

ومن كتم حكم الله الذي أنزله في كتابه، وجعله حكما يبين عباده فأخفاه، وحكم بغيره ... كحكم اليهود في الزانيين المحصنين بالتجبيه والتحميم، وكتمانهم الرجم، وكقضائهم في بعض قتلاهم .

الله يخاطب في القران الكريم علماء اليهود الذين لا يؤمنون بالقران ..... بان يخشوه و ينفذوا حكمه الموجود في التوراة .... لكن بطريقة غير مباشرة.

فالخطاب ليس للمسلم .... بل لليهود احبار اليهود العلماء الجهابذة .. لان الله يحبهم .. فيامرهم في القران ان يقيموا الحد الزنى عندهم .

لكن كلام الله لا يصل لاحبار اليهود في القران .. لان اليهود معاهم كتاب اخر .. فلماذا الله لم يقل لليهود هذا الكلام في كتاب احبار اليهود ... و قام بطريقة غير مباشر .... بتوصيل كلامه عبر كتاب المسلم، لماذا جعل الله كتابه المسلم مجرد وسيط.

لماذا صنع الله كتاب و ديانة لتكون ... جهاز توصيل بينه و بين احبار اليهود ..... حتى يوصل لهم حكم الزاني المحصن .

لان الله يستطيع ان ينزل على اليهود في كتابهم هذا الحكم بشكل مباشر ... بدون وساطة من كتاب المسلمين .

لكن كيف سيخاطب الله .... احبار اليهود عندما ينتقل الى كتاب اليهود ؟ .. هل سيخاطبهم بلسان عبري ام عربي ؟

اذا كان الموضوع حكم الزنى ، فما علاقة الموضوع بشراء ايات الله ؟!

و هل الزنى حكم ... و هل حكم الزنا يسمى ايضا بالايات ؟

سيقول البعض ..... بان الايات المقصود بها ايات القران .. او ايات التوراة .

لكن الم يكن من الاولى القول : و لا تشتروا بحكم الله ثمن قليلا .

و لماذا الخشية لا تتحقق الا بتطبيق حكم الزنى، و ليس حكم القتل او اي حكم اخر .. و تنزل ايات مثل هذه ؟!

كما قلنا بان الايات لا تتحدث عن الزنى، و لا توجد اي اشارة للزنى ... هذا كلام الله .. واضح جدا ، و اما الطبري فليس اله و يملك كتاب ..... و يفرض كلامه على كلام الله .

و لذلك فانه يجب ان نفصل هذا الموضوع نهائيا:

لا صحة لموضوع حكم الزنى .

و لو ان الطبري و شلته فسروا هذه الايات بالحكم الموجود في الاية الثالثة، فربما سيكون التفسير اكثر قبول و اكثر منطقية .

لانه حسب تفسير الطبري و شلته :

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص}

كتبنا على هؤلاء اليهود الذين يحكمونك يا محمد، وعندهم التوراة فيها حكم الله ..... ويعني بقوله: {كتبنا} فرضنا عليهم فيها أن يحكموا في النفس إذا قتلت نفسا بغير حق بالنفس، يعني: أن تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة. {والعين بالعين} يقول: وفرضنا عليهم فيها أن يفقئوا العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس أخرى

بالعين المفقوءة، ويجدع الأنف بالأنف، ويقطع الأذن بالأذن، ويقلع السن بالسن، ويقتص من الجارح غيره ظلما للمجروح.

اي انهم ..... كانوا يفقاون عين بعينين .. و يقطعوا اذن باذنين، و حسب كلام الطبري ... فالله يامرهم عين بعين و اذن باذن ... و من لم يحكم بهذا الحكم فهو كافر.

هذا هو الحكم الحقيقي ..... و من لم يحكم بهذه الحكم فهو كافر ..... فاين حكم الزنى المحصن ؟!

هذا لو افترضنا صحة تفسير الطبري و شلته لهذه الاية .

تبقى اخيرا ... الاية

{قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين}

السؤال :

هل كان النبي محمد يستطيع القراءة ، عندما يامره الله بتلاوة التوراة . و هل كان يستطيع قراءة الخط العبري للتوراة ؟!

بل ان السؤال الاهم : هل كان النبي محمد يتكلم بالعبرية .لان التوراة مكتوبة بالعبرية . و عندما يتلو لليهود ... سيتلو نصوص بلسان عبري .

في هذا المقال .... عرضت تفسيرات التراث التي وصلت للمسلم و حاولنا معالجتها من داخل بنيتها و اثرنا اسئلة حولها .... لادراك مقدار تناقضها و فسادها.

في المقال القادم سنشرح هذه الايات بشكل مطول و مفصل.

الى المؤرخ احمد الدبش - كتاب اليهود ليس التوراة

التوراة والإنجيل

١٠ حزيران ٢٠١٩

الى المؤرخ احمد الدبش - كتاب اليهود ليس التوراة

التوراة والإنجيل — ١٠ حزيران ٢٠١٩

يا احمد الدبش ..... متى ستتوقف يا ابن القدس(احمد الدبش) ، و لا اريد ان اقول يا ابن فلسطين ، لاني لا اعترف ابدا بهذا الاسم .... لانه اسم فرضه علينا الاحتلال الغربي و قد اخذه من كتابه العهد القديم، متى ستتوقف عن ترديد اسم التوراة على كتاب اليهود.

لان اصرارك على اطلاق تسمية التوراة على كتاب اليهود هو اسهام كبير جدا منك في تاكيد الرواية التاريخية الصهيونية الغربية الوهمية للمنطقة و للقدس و لوطنك .

كتاب اليهود اسمه العهد القديم و ليس التوراة ، و لا علاقة للتوراة باليهود لا من قريب و لا من بعيد، لان التوراة هي خطوط كتاب الله و الذي مقروءه هو القران الكريم .

القران الكريم هو قران التوراة ... حقا و يقينا .

هذه الحقيقة البسيطة و السهلة للتوراة و التي اخفيت عمدا عن الجميع بسبب كتب التراث التي كتبتها حقبة الاتراك في منطقتنا من اجل غرسها في عقول سكان المنطقة .....تكشف لك كل ما جرى للمنطقة..... و هي الحقيقة القادرة على اخراج الناس بسهولة من الظلمات و الوهم الى النور

المسامحة و اعذرني

انا لا اقوم بدور توجيه .....لكن اتعمد هذا الاسلوب ليكون كصوت يقوم بعمل عصف ذهني ..... و يمنع من نسيان المعلومة و يمنع اهمالها عند التفكير

ما هي مشكلة الكثير من الباحثين - راي شخصي ؟!

- انا مؤمن بان الصعوبة دائما في قراءة و كتابة التاريخ ليست في المراجع التاريخية او عدم وجود الوثائق التاريخية ، بل الصعوبة في مناهج التفكير فقط .

المشكلة ليست في نقص الكتب .... حتى لو وجدت مكتبة كاملة مخزنة في عقل شخص، فلن يقدم اي شيء جديد، لان المشكلة في وجود خلل لدينا في التفكير المنطقي .

نعم .... العقل الخلاق و المنطقي ..... مدمر تماما .

لانه يمكن عبر التامل و التفكير المنطقي فقط التمكن من قراء التاريخ و الزمن بدقة متناهية و كشف خفاياه بدون حتى احتياج لكتاب واحد.

- ايضا ... اجد بأن الكثير من الباحثين يبحثون في كل الكتب الموجودة في المكتبات ، لكنهم ينسون كتاب الواقع

الاعتماد على كتب التاريخ في دراسة الواقع خطا كبير يقع فيه الكثير .....لان الواقع ايضا هو كتاب طبيعي مفتوح، و اهمية كتاب الواقع ان معلوماته دقيق و ملموسة و محسوسة، بينما الكتب صناعة غير طبيعية ..... و نسبة الخطا فيها كبيرة عند محاولة فهم الحقيقة، لانك تحتاج بجانب تلك الكتب الى وثيقة تؤكد زمن و صحة تلك الكتب.

الاعتماد على الكتب في قراءة الظواهر الحالية يصيب الشخص باعاقة ذهنية تمنعه من فهم الواقع ، لانك عندما تعتمد على كتب قديمة لتفسير ظاهرة ما موجودة اليوم في الواقع ..... فانك تنقل الظاهرة من مجال الواقع الى مجال النصوص، فيتحول العقل من قارىء للواقع الى قارىء للنصوص، و من سيد للواقع الى تابع للنصوص، و يصبح تفسير الواقع ضمن مجال تاؤيل النصوص، فيتحول الخلاف حول فهم الظاهرة من خلاف على تفسير واقع ما الى خلاف حول النصوص لذاتها و تاويلاتها، فيغيب الواقع تماما بين تاويلات و تفسيرات لنصوص تاريخية.

الان

لا يمكن بناء منزل للسكن على اساسات ضعيفة .. لان البناء سينهار كله.كذلك لا يمكن بناء معرفة صحيحة بالاعتماد على معلومات غير صحيحة او وهمية او غير موثوق منها.

لو بنينا تصور فكري بدون ان نقوم بعملية بناء متكامل تبدا من معلومات اساسية يقينية و مؤكدة بنسبة 100% ... سيكون كل بناءنا المعرفي بناء وهمي .. سيسكن عقلنا في مبنى وهمي مزيف.

كيف نقوم ببحث عن التوراة، و نطلق هذه التسمية بدون ان نبحث في معنى و حقيقة هذه الكلمة ؟

ادراك حقيقة و معنى التوراة ، سيكون صحيح و دقيق عند البحث في كتاب الواقع الطبيعي و بواسطة التفكير المنطقي السليم.

و يجب ان نبحث عنها بأنفسنا و نصل الى يقين .. و الا سيكون بناءنا المعرفي وهم كله .

بالنسبة للمسلم .. فمرجعه الاول هو القران الكريم ، لان القران الكريم هو اول كتاب اطلعه و اخبره بهذه المعلومات .

لذلك فمن المنطقي .. بانه ستكون البداية معرفة معاني تلك المعلومة من القران ...و اذا كان القران لدينا يسمي شيء واحد و بصيغة التعريف باسم الكتاب و بجانب هذا الشيء كلمة توراة و انجيل، فمن المنطقي بانها ستكون خطوط الكتاب.

العقل و المنطق يقول ....بان البشر قديما لو فكروا بالكتابة فان اول طريقة كتابية سيقومون بها هي الكتابة التصويرية، عبر الصور الرسومية .. اشكال تصويرية رسومية ... على الاحجار .

العقل و المنطق يقول ..... بان بداية الكتابة للبشر ستكون كتابة تصويرية .... على الواح حجرية او طينية .

الانسان سيبدا الكتابة برموز تصويرية . ثم يتطور نظامه الكتابي معتمد على هذه الكتابة التصويرية .

اللعقل و المنطق يقول ..... بان الانسان سيكتب معتقداته في اول كتابة يكتبها .....و ستكون تلك الكتابة بعد زمن طويل ميراث امة كبيرة يحافظون عليها .

ايضا العقل و المنطق يقول ..بان اول كتابة سيكتبها الانسان ستكون كتابة مقدسة ..... لانها اول شكل كتابي و فيها معتقداته ... و سيكون اثرها مستمر .

العقل و المنطق يقول .. بان عقيدة اليوم مرتبطة باول شكل كتابي كتب في المنطقة ..... في داخله معتقد امة كبيرة حتى اليوم .

اذن ..... فالعقل و المنطق يقول:

بان اول شكل كتابي موجود في المنطقة هو الكتاب المقصود في القران الكريم .....و عند الملاحظة الدقيقة في نقوش المنطقة و العلاقة بينها، فان العقل الطبيعي يقول :

لا توجد كتابة بشكل صور في المنطقة الا في مصر ... الكتابة التصويرية .

و عند الاطلاع عليها .... سنجد ملاحظة هامة

كما نعرف بان اي لغة مكونة من عدد من الحروف الصوتية، لنقل 25 رمز او 30 او 35 .. و كل رمز له شكل كتابي و يكتب بهذه الاشكال نصوص تلك اللغة.

لكن لو وجدنا نصوص كتابية مكونة من اكثر من 20 الف رمز تصويري و بنظام مختلف و مفتوح اي قابل للزيادة ؟! .... فهل من المنطقي الاعتقاد بان هذه الكتابة التصويرية تعبر عن نصوص عادية ام وراءها شيء اخر مختلف ؟ .

لو كانت نصوص لغة عادية ..... لكانت اكتفت ب 35 شكل تصويري لكتابة نصوصها، 35 تعبر عن مخارج 35 حرف صوتي ..... لكن ما فائدة بقية الاشكال الكتابية الاخرى و الى ماذا تعبر و ما وظيفتها؟!

اذن .... نحن لسنا امام نصوص عادية .... نحن امام نظام كتابي مختلف تماما ...ليس نظام عادي، و في داخله نصوص غير عادية ..بل نصوص متعلقة بجانب ديني و مقدس.

اذن ..... فالعقل و المنطق يقول .... بان نقوش مصر كتابة مقدسة .. و مؤكد بانها الكتاب المقصود في القران الكريم .

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون}

هذا هي حقيقية التوراة التاريخية ..... و التي اخفيت عمدا في مناهج التفكير و البحث لاجل نجاح كامل المشروع الغربي الشيطاني الصهيوني على المنطقة و شعوبها، و هذه هي التوراة التي سميت زورا و عمدا من قبل الغرب باسم الهيروغليفية ، و اخفيت تماما بعد ان تم صناعة ذاكرة جديدة للمنطقة و فيها تاريخ و زمن وهمي، ذاكرة جديدة جعل فيها اسم التوراة هو تسمية كتاب اليهود الذي يحوي قصص مشابهة للقران لكنها محرفة و بلسان اعجمي، حتى تعتقد بانه كتاب من عند الله و خرج من صلب المنطقة و بانه المقصود بالتوراة المذكورة في القران ..... و اكثر الناس لا يعلمون .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

يا ابن القدس

نحن نفكر داخل ارضيه زمنية و تاريخية وهمية كاملة كتبها الغرب و وكلاءهم .

لقد مكروا مكرا لتزول منه الجبال .

لماذا ترجمات الغرب لنقوش مصر مزورة ؟

التوراة والإنجيل

٢٣ أيار ٢٠١٩

لماذا ترجمات الغرب لنقوش مصر مزورة ؟

التوراة والإنجيل — ٢٣ أيار ٢٠١٩

لماذا سمى اليونان نقوش مصر وحدها بالهيروغليفية؟

لماذا طوال 2000 سنة .....من تواجد اليونان في المنطقة ، و تنقلهم في كل المنطقة ، و كتابتهم لتاريخ طويل و عريض على طول و عرض المنطقة، لكنهم تجاهلوا ابتكار تسميه يونانية صرفة لنقوش العراق و الشام و اليمن، تماما مثلما قاموا به تجاه نقوش مصر .

لماذا الغرب ابتكر قبل 200 سنة تقريبا تسميه جديدة لنقوش الشام و العراق، الكتابة المسمارية، لكنه لم يجد في ارشيف اليونان اي تسميه يونانية للنقوش المسمارية ، كما وجدها في نقوش مصر؟!

لماذا قبل دخول نابليون لمصر ..... و طوال 2000 سنة لم يقابل اليونان نقوش اليمن و العراق و الشام و لم يطلق عليها اي تسمية ؟!

لماذا قبل دخول نابليون لمصر ..... و طوال 2000 سنة ، لم يتحلى اي يوناني محترم بالامانة العلمية و الاخلاقية، و ينقل لنا التسمية المحلية لنقوش مصر و التي كانت موجودة عند سكان مصر حتى دخول نابليون لمصر ؟

الهيروغليفية تسمية يونانية صرفة على نقوش مصر، تسمية من داخل بنية اللغة اليونانية و تعني الكتابة المقدسة في قاموس اليوناني، لكن ماذا كان يسمي سكان مصر لتلك الكتابة المقدسة ؟

و لا يوجد حتى يوناني واحد نقل لنا التسمية المحلية الموجودة في مصر ، و لا يوناني واحد تحلى بالامانة او سهى و غفل، و ذكر لنا اسمها الحقيقي الذي كان عند سكان مصر .

لماذا اليونانيون اختاروا بالذات نقوش مصر، و قاموا بذكرها و سموها بالنقوش المقدسة؟! .... هل هذا يعني بان بقية النقوش غير مقدسة؟!

لكن الغريب .... بان ترجمات الغرب لكل نقوش المنطقة، تتحدث بنفس الموضوعات و القصص و الاشعار ... فهناك اديان و الهات في العراق و الشام و اليمن، و تحتوي على قصص ملوك و حروب و الخ .

فماهو اذن الاختلاف بين نقوش مصر و نقوش الاخرى في المنطقة؟!

و اين هي القداسة في نقوش مصر .... حتى يطلق عليها اليونان دون بقية نقوش المنطقة بالنقوش المقدسة (الهيروغليفية) ؟!

لا يوجد اي اختلاف في المواضيع بين نقوش مصر و بين النقوش المسمارية و نقوش المسند.فاذا كانت مقدسة، فمن المفروض باننا سنلحظ وجود اختلاف واضح جدا في الموضوعات المستخرجة من نقوش مصر ..... عن الموضوعات المستخرجة في النقوش المسمارية و نقوش المسند.

لكن لا يوجد في موضوعاتها اي ميزة ظاهرة ابدا، كلها قصص و تسليات مسرحية، و قصص كوميكس مثل النقوش المسمارية .

اذا ... فلا داعي لان نطلق عليها نقوش مقدسة، او نسمي كل النقوش بالنقوش المقدسة .

الان .... لماذا كل التاريخ الذي استخرجه الغرب من نقوش المنطقة وهمي ؟

لسببين رئيسين

السبب الاول :

لو سلمنا بصحة التاريخ اليوناني و بانه تاريخ حقيقي و غير وهمي .. فالعقل و المنطق يقول :

مادام و ان اليونان .... وهي البعيدة كل البعد عن المنطقة و التي لا يوجد معها ترابط ثقافي و لغوي، قد اخذوا عقيدتهم من مصر حسب كلام المؤرخين اليونان ، فالعقل و المنطق يقول : بانه من الاولى ان المنطقة القريبة من مصر قد اخذت عقيدتها من مصر.

صح

و هذا يعني بانه لابد ان تكون نقوش المنطقة الاخرى .... بنفس لسان النقوش المقدسة في مصر ..... لان العقيدة تستلزم نقل نفس نصوص النقوش المقدسة، اي يتطلب نقل منطوق نصوص مصر . لانها كتابة مقدسة تحتوي على كلام مقدس ... و لابد من كتابة هذا الكلام المقدس ... حتى و ان اختلفت اشكال الكتابة.

بل ان هذا يعني بانه من المفروض بان كل نقوش المنطقة الاخرى تحتوي على نسخة طبق الاصل من مسميات الهات عقيدة مصر القديمة ... اي انه من المفروض بان العقيدة في كل المنطقة هي نفسها العقيدة القديمة التي

كانت في مصر. و اذا افترضنا صحة ترجمات الغرب لنقوش مصر، فهذا يعني ... بانه لابد ان نقرا في نقوش العراق و الشام و اليمن اسماء الهات مصر، ايزيس و اوزريس و حتحور و حورس و امون و الخ .

لكن لا يوجد شيء من هذا

في كل مكان هناك عشرات اللغات المختلفة و الغير متطابقة مع لغة مصر المقدسة ، و في كل مكان هناك مسميات الهات مختلفة ،و لها قصص مختلفة ..... و تملك مسرح مختلف تمثل دور الالهي لجمهور المؤمنين و تؤدي ادوار مختلفة ... دور الجنس و الخصوبة و الاغواء و دور الموت و البعث و الطبيعة و المطر و الجبال الخ

السبب الثاني :

العقيدة بنية فوقية ، من الاشكال العليا للوعي، و الاشكال العليا للوعي بنى صلبة و عميقة لا يمكن ان تختفي من داخل المجتمعات مع مرور الزمن، بل تسير بشكل متوازي مع الزمن و تضفي بضلالها على الواقع مع تقدم الزمن .

لكن الغير منطقي ابدا.....بان كل العقائد القديمة التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة و ادعى بانها كانت متواجدة في العراق و الشام و مصر و اليمن و امن بها الناس، هذه البنى الفوقية اختفت تماما من المنطقة و لم يعد لها اي اثر باقي في الواقع اليوم مثل السحر.... فلا يوجد في الواقع اليوم اي اثر حتى بحجم حبة فاصوليا و يرتبط بتلك الاديان.

و الشيء المخيف، عندما نلحظ وجود من يغضب و يسخط شخص من قولنا بان كل تلك مسميات الالهات و الاديان وهمية، و هذا السخط .... لان الوهم بدا يتجسد في مخيلة الناس.

س : ما اسم نقوش مصر ؟

ج : الكتابة المقدسة

س : ما هو الكلام المقدس الحالي المنتشر و المتسيد في المنطقة ؟

ج : القران الكريم

اذن .... معانا في المنطقة كتاب مقدس ، و معانا ايضا قران مقدس (القران هو قراءة كتاب)

القران المقدس = الكتابة المقدسة

القران الكريم هو مقروء الكتابة المقدسة، القران هو القراءة الحقة المقدسة للكتاب المقدس .

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون}

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ¤ فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ¤ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ¤ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

نقوش مصر اقدم كتابة منطقيا

التوراة والإنجيل

٢٣ أيار ٢٠١٩

نقوش مصر اقدم كتابة منطقيا

التوراة والإنجيل — ٢٣ أيار ٢٠١٩

ساخاطبكم بلغة العقل و المنطق التي افهمها و يفهمها الجميع ، لانه سيكون مصدري و مصدرك واحد المتفق عليه... و لا يمكن ان نختلف عليه .

هل يعقل ....ان الانسان بدا الكتابة بخط مسماري او خط مسند او لاتيني.

العقل و المنطق يقول .. بان بداية الكتابة للبشر ستكون كتابة تصويرية ، الانسان سيبدا الكتابة برموز تصويرية . و عندما يبدا الكتابة برموز تصويرية فمستحيل جدا ان تعاصر تلك الكتابة في نفس الوقت كتابة اخرى مختلفة ، بمعنى اخر ...مستحيل ان تظهر الكتابة التصويرية في مكان ما و في نفس المكان او قريب من المكان تظهر كتابة مثل المسمارية او المسند في نفس الزمن.

و ان ظهرت كتابة اخرى ... فمن المنطقي بانها ستكون قد تطورت و اخذت اشكالها الجديدة عن الكتابة التصويرية في زمن مختلف تماما.

مادام و انه من المستحيل ظهور اي كتابة اخرى بجانب الكتابة التصويرية في نفس المكان او قريب من المكان و في نفس الوقت الزمن .. فهل يعقل ان نقول بان هناك لغة قبل الكتابة التصويرية؟! .. مستحيل .

لان الكتابة التصويرية هي اول نظام كتابي يثبت وجود لغة حية في الارض في زمن ما بالماضي ... و سيكون منطوق تلك الكتابة هو اقدم لغة .. هي الاولى ...هي اقدم اثر يمكن الاستدلال على وجود لغة .

عندها لا يمكن ان نطلق على لغة تلك الكتابة الا اللغة الام او اللسان الام ... الاولى ... و لابد من اسم واحد لها ... و اذا وجد اي شخص يعتقد بان هناك لغة قبل الكتابة التصويرية فهو مخطىء و غير منطقي ، لان قبل الكتابة التصويرية لا يوجد اي شكل كتابي يؤكد وجود لغة .. من الخطا و الغير منطق افتراض وجود لغة قبل الكتابة التصويرية .

الان ... فكر معي .

لو كانت ترجمة تلك الكتابة التصويرية هي لسان عربي مبين غير ذي عوج .. بنفس لسان القران الكريم ؟!

هذه المعادلة المنطقية التي اجتهد الغرب على مسحها من وعي سكان المنطقة ... تشرح لك جيدا ... لماذا اللغة العربية راسخة و متجذرة في المنطقة ... و على هذه المساحة الجغرافية الكبيرة ، و لماذا العربية لسان القران الكريم ....لانها اللغة الام للمنطقة . لغة النص الديني الاول .

و لا يوجد لغة سابقة للعربية في الزمن ابدا .... لا عبرية و لا سريانية و لا ارامية و لا قبطية .. لأن هذه اللغات حديثة جدا في المنطقة ... لغات انتجتها مختبرات علماء غربين و عمرها لا يتعدى 400 سنة ..... و جعلت لغات لكتب دينية مقدسة حتى يضمنوا ان حاملينها سيحافظون عليها .. لبقاءها و استمرارها،حتى يضمنوا تجسيد الوهم على الواقع بعد ان لعبوا بالزمن بمساعدة العثمانين ، لان خدعة الزمن الوهمي الذي وضع للمنطقة و التاريخ الوهمي الذي كتب للمنطقة .. هذه الخدعة التي صممها الغرب بمساعدة العثمانين ، هي السبب الحقيقي في صناعة هذا الوعي المقلوب و المزيف، لان هذه الخدعة كان المقصود منها ان تجعل الانسان في المنطقة يصل لهذا الوعي المقلوب و المزيف .

لقد كان مشروع ذكي جدا صممه عقل غربي استراتيجي شيطاني بمساعدة العثمانين، و يستهدف المنطقة كلها ..... عبر سلب الانسان و الارض من الهوية و الانتماء ، يستهدف خمسة اشياء ، وهي اللغة و الدين و التاريخ و الزمن و الجغرافيا ... و جعلها هذه الاشياء تابعة دائما الغرب .. اي جعلها فرع للغرب و ليس اصل .. بجعل زمن الغرب و تاريخه و دينه و لغته هي الاصل الاول في المنطقة و هي سابقة لك ..... فزمنك الحاضر ولد بعد الزمن الغربي الروماني ، و كتابك الديني المقدس خرج من كتاب الغرب الديني ... و لغتك ولدت من لغة كتاب الغرب و تاريخك جاء بعد تاريخ الغرب في المنطقة .. حتى مسميات جغرافيتك لابد ان تكون مستخرجة من مسميات المصادر الغربية و من الكتاب الديني للغرب ، اي ان المنطقة كلها ملك للغرب .

لا يمكن بناء منزل على اساسات ضعيفة .. لان البناء سينهار كله. كذلك لا يمكن بناء معرفة صحيحة بالاعتماد على معلومات غير صحيحة او وهمية او غير موثوق منها.

لو بنينا تصور فكري بدون ان نقوم بعملية بناء متكامل تبدا من معلومات اساسية يقينية و مؤكدة بنسبة 100% ... سيكون كل بناءنا المعرفي بناء وهمي .. سيسكن عقلنا في مبنى وهمي مزيف.

لو فكرنا موضوع التوراة، و اردنا معرفتها فعلينا ان نبحث عن معانيها بأنفسنا و نصل الى يقين .. و الا سيكون بناءنا المعرفي وهم كله .

لدينا طريق واحد فقط.

بالنسبة للمسلم .. القران الكريم .. لان القران هو اول من اطلعك و اخبرك بهذه المعلومات . لذلك فمن المنطقي بانه من الاولى .. ان نعرف من القران معاني تلك المعلومات ...و اذا كان القران لدينا يسمي شيء واحد و بصيغة التعريف باسم الكتاب و بجانب الاسم كلمة توراة و انجيل ... طبيعي بانها ستكون خطوط الكتاب.

العقل و المنطق يقول ....بان البشر قديما لو فكروا بالكتابة فان اول طريقة كتابية سيقومون بها هي الكتابة التصويرية، عبر الصور الرسومية .. اشكال تصويرية رسومية .

العقل و المنطق يقول ..... بان بداية الكتابة للبشر ستكون كتابة تصويرية .

الانسان سيبدا الكتابة برموز تصويرية . ثم يتطور نظامه الكتابي معتمد على هذه الكتابة التصويرية .

ايضا العقل و المنطق يقول ..... بان الانسان سيكتب معتقداته في اول كتابة يكتبها .....و ستكون تلك الكتابة ميراث امة كبيرة يحافظون عليها .

ايضا العقل و المنطق يقول ..بان اول كتابة سيكتبها الانسان ستكون كتابة مقدسة ..... لانها اول شكل كتابي ... و سيكون اثرها مستمر .

العقل و المنطق يقول .. بان عقيدة اليوم مرتبطة باول شكل كتابي كتب في المنطقة .

في داخله معتقد امة كبيرة حتى اليوم .

اذن ..... فالعقل و المنطق يقول:

بان اول شكل كتابي موجود في المنطقة ... هو الكتاب المقصود في القران الكريم .

و عند الملاحظة الدقيقة في نقوش المنطقة و العلاقة بينها .... فان العقل و المنطق يقول :

لا توجد كتابة بشكل صور في المنطقة الا في مصر ... الكتابة التصويرية .

و عند الاطلاع عليها .... سنجد ملاحظة هامة

كما نعرف بان اي لغة مكونة من عدد من الحروف الصوتية، لنقل 25 رمز او 30 او 35 .. و كل رمز له شكل كتابي و يكتب بهذه الاشكال نصوص تلك اللغة.

لكن لو وجدنا نصوص كتابية مكونة من اكثر من 20 الف رمز تصويري و بنظام مختلف و مفتوح اي قابل للزيادة ؟! .. فهل من المنطقي الاعتقاد بان هذه الكتابة التصويرية تعبر عن نصوص عادية ام وراءها شيء اخر مختلف ؟ .

لو كانت نصوص لغة عادية ..... لكانت اكتفت ب 35 شكل تصويري لكتابة نصوصها، 35 تعبر عن مخارج 35 حرف صوتي ..... لكن ما فائدة بقية الاشكال الكتابية الاخرى و الى ماذا تعبر و ما وظيفتها؟!

اذن ..... نحن لسنا امام نصوص عادية .... نحن امام نظام نصي مختلف تماما ...ليس نظام عادي .. ليست نصوص عادية .. بل نصوص متعلقة بجانب روحي و مقدس.

اذن ..... فالعقل و المنطق يقول .... بان نقوش مصر كتابة مقدسة .. و مؤكد بانها الكتاب المقصود في القران الكريم .

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون}

هذا هي القصة التاريخية لخطوط التوراة التي سميت زورا و عمدا من قبل الغرب باسم الهيروغليفية.

{ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل}.

النبي موسى اتاه الله كتاب بلسان عربي

التوراة والإنجيل

٣٠ آذار ٢٠١٩

النبي موسى اتاه الله كتاب بلسان عربي

التوراة والإنجيل — ٣٠ آذار ٢٠١٩

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء ¤ فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين}

اولا .... ماذا يوجد في الالواح ؟

تفصيل كل شيء

لكن في اية اخرى

{ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون}

تفصيل الكتاب

و هذا يعني

اتينا موسى الكتاب و تفصيلا لكل شيء = وكتبنا له في الألواح و تفصيلا لكل شيء

اذن فبالعقل و المنطق .. بان الالواح يوجد فيها الكتاب .... اي يوجد في الالواح ... كتابات مفصلة لكل شيء . و هذا التفصيل الموجود في الالواح هو الذي قاد موسى الى الكتاب، حتى اؤتي موسى الكتاب .

اي ان الالواح فيها الكتاب

الالواح = الكتاب

لمن الخطاب في الاية السابقة (فخذها بقوة) ، و ماذا يأخذ؟

حسب سياق الاية بانه ليس موسى ، لان الاية تتحدث عن شخص غائب (كتبنا له) و هو موسى ، اي اننا اما مشهد لجبريل يتحدث عن موسى بصيغة الغائب ، امام شخص اخر بان يأخذ الالواح و بقوة و يامر قومه بان يأخذوا الالواح ايضا .

حسب التصور العام الذي يتفق عليه معظم المسلمين .... فالله يخاطب النبي محمد .

لكن حسب الاية .... فالله يأمر النبي محمد ، بان يأخذ الالواح الذي فيه الكتاب ... و هو أمر شديد للنبي محمد من الله .

لكن المنطق و العقل يقول :

مادام الله قد امر النبي محمد بان ياخذ الواح موسى بقوة ، اي ان ياخذ الكتاب الذي اعطاه الله لموسى ، و ان يامر قومه بان يأخذوا الكتاب .. فمؤكد بان النبي محمد قد نفذ امر الله ... لا يمكن ان نعتقد بان النبي محمد لم ينفذ امر من الله

خصوصا و ان صيغة الامر فيها تشديد كبير من الله للنبي

امر منطقي و طبيعي

و هذا يعني بان النبي محمد قد أخذ الكتاب الذي اتاه الله لموسى و بشكل مؤكد، لانه لا يمكن ان يخالف النبي امر الله .... و قد امر قومه بان يأخذوا الكتاب(كتاب الله)

و مادام النبي محمد قد أخذ كتاب الله الذي اتاه لموسى ، و قد امر قومه بان يأخذوا كتاب الله الذي اتاه الله لموسى... اذن فمن المنطقي بان قوم النبي محمد قد اخذوا كتاب موسى (كتاب الله) كما اخذوا قران محمد (القران الكريم) ..... لان كلها اوامر من الله لنبيه بان يعطيها قومه ..... و مادام قوم النبي قد اخذوا منه القران و قد وصل للمسلمين اليوم ، فلماذا لم يصل للمسلمين كتاب الله الذي اتاه الله لموسى ؟ .

اين هو كتاب الله الذي اتاه الله لموسى ؟

المنطق و العقل يقول :

بان المسلمين و بشكل مؤكد قد وصل لهم كتاب موسى كما وصل لهم كتاب القران ..... لكن المسلم لا يعرف هذا الشيء ، لان هناك رباط وثيق بين الكتاب و القران، اي ان كتاب الله هو نفسه القران .

كيف ؟

كتاب الله هو الكيان المادي ... اي النسخة الاولى من الكتاب الذي يقراه المسلم اليوم ..... اي انه الوثيقة الاولى الاصلية للكتاب التي يقراه المسلم اليوم ... لان الكتاب الذي يقراه المسلم اليوم ، كان في بدايتة قد و صل للناس و هو محفوظ في صدور الناس . و مازال المسلمين معاهم ملكة حفظ الكتاب كاملا و غيبا حتى اليوم دون بقية

الاديان ..... اي ان القران وصل للناس عبر الحفظ في الصدور، لان النسخة الاولى القديمة من الكتاب ، لا يمكن ان يتحصل عليها كل مسلم، لانها ثابته موجودة في الالواح الحجرية .... و لان الناس كانت امية لا تعرف القراءة و الكتابة ، فقط كانت تحفظ كتابها في الصدور.

اذن الكتاب هو الكيان المادي ..... الالواح الحجرية التي فيها تفصيل كل شيء ....او الوثيقة الاولى القديمة .... و اما القران فهو مقروءه الالواح .

بدليل

{فلا أقسم بمواقع النجوم ¤ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ¤ إنه لقرآن كريم ¤ في كتاب مكنون ¤ لا يمسه إلا المطهرون}

قران كريم في كتاب مكنون

{بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)}

قران مجيد في لوح محفوظ

الكتاب = الالواح = قران كريم

لكن

العقل و المنطق يقول :

بان الله قد اعطى موسى القران الكريم ..... و بان موسى جاء الى قومه بالقران الكريم .... اي ان موسى جاء قومه ايضا بكتاب كما جاء محمد بالقران للمسلمين، اي انه في زمن موسى عندما ذهب الى قومه ، كان موجود فيه على الارض ناس مسلمين يؤمنون بالله و الرحمن ...و معاهم قران كريم.

صح ؟!

لكن القصة فيها تناقض

التاريخ الذي وصلنا عبر الورق، عبر كتابات الغرب ، تتحدث عن عالم مختفي فيه المسلمين تماما و لا توجد اي اشارة لوجودهم، و مختفية ديانة الاسلام .

صح ؟

و من المنطقي اذن ..... بان الالواح التي مكتوب فيها تفصيل كل شيء ، مكتوبة بلسان عربي مبين غير ذي عوج لانها الكيان المادي القديم للقران و ليس بلسان اعجمي (عبري او يوناني او سرياني او ارامي)، لان القران الذي وصل للمسلمين عن طريق محمد مكتوب بلسان عربي و ليس بلسان اعجمي.

بدليل ان القران الذي جاء به النبي محمد و الذي هو مقروء كتاب موسى الذي وصل للمسلم يشدد على هذه النقطة .

فالقران يشدد بان كتاب موسى فيه تفصيلا لكل شيء

{ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون}

لكن القران يشدد على ان الكتاب تفصيلا عربيا

(كتاب فصلت اياته قران عربيا)

كتاب موسى تفصيلا لكل شيء = كتاب فصلت اياته قران عربي

اي انه كتاب تفصيلا لكل شيء، و ينتج عنه قران عربي ، اي مقروءه قران عربي .

و يشدد القران في ايات كثيرة على كلمة عربي و بغير عوج

(قران عربي غير ذي عوج)

و يشدد على ان الكتاب عربي بنفس لسان القران و ليس اعجمي

(لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي)

و هذا يعني بان موسى قد جاء قومه بكتاب عربي، و من المنطقي بانه لا يوجد نصوص مقدسة في الارض مكتوبة بلسان عربي الا القران الكريم .

اذن العقل و المنطق يقول :

بان الله قد اعطى موسى كتاب فصلت اياته قران عربي ... و بان موسى جاء الى قومه بالواح فيها نصوص عربية .... اي ان موسى جاء قومه بكتاب عربي، اي انه في زمن موسى عندما ذهب الى قومه ، كان موجود فيه على الارض ناس عرب يتكلمون عربي .

صح ؟!

لكن القصة فيها تناقض

التاريخ الذي وصلنا عبر الورق، عبر كتابات الغرب ، تتحدث عن عالم مختفي فيه العرب تماما و لا توجد اي اشارة لوجودهم على الارض، و مختفية اللغة العربية من الارض .. بل و يشدد في مراجعه التاريخية و العلمية على ان اللغة الارمية و العبرية سبقت اللغة العربية .... بل يناقض الصورة العامة الموجودة عند الناس، لانه حسب ما هو موجود في عقل المسلم، بان موسى جاء قومه بكتاب بلسان عبري و الذي هو موجود الان عند اليهود .

اذن .... موسى جاء قومه كتاب الله مفصل قران عربي و الكتاب على الواح .... لكن الموجود الان في الوقت الحاضر عكس هذا ، يوجد لدينا يهود و ليس مسلمين .. و معاهم كتاب اسمه العهد القديم و ليس القران ... و لسان عبري اعجمي و ليس عربي .

تناقض ... صح ؟

فكيف نحل هذا التناقض الواضح ؟

يا اهلي و ناسي ... ارجوكم ركزوا

من المنطقي جدا و الطبيعي جدا ..... بان القران عندما يتحدث عن شخصيات و اشياء و يمدحها ..... فهو يتحدث عنها باعتبارها ضمن منظومته الفكرية و الدينية و اللغوية و الالهية .. يتكلم عنهم باعتبارهم داخل دائرته ... . بمعنى اخر ، مادام القران يتحدث عن موسى و عن كتاب و عن الواح ..... فهو يتحدث عن شخص مسلم ... و عن كتاب يشبه القران تماما ..... و الواح مكتوب فيها قران عربي ... بلسان عربي نفس لسان القران .

بالمختصر و بلغة اليوم ..... استغفر الله العظيم ... عندما يتكلم الله العظيم المتكبر الذي لا شريك له .. في القران الذي هو بلسان عربي عن كتاب موسى ..... فهو بشكل مؤكد و قاطع بان الله لا يعمل دعاية مجانية لاله اخر اسمه (يهوه) الموجود في كتاب العهد القديم ليكون شريك له ، و لا يعمل دعاية مجانية لكتاب اخر اسمه العهد القديم يزاحم كتابه، و لا يعمل دعاية مجانية لكتاب بلغة عبرية محرفة و اعجمية،لتحرف كلامه المكتوب في الكتاب ... و تصبح تلك اللغة المحرفة سابقه لكلامه في الزمن ثم ياتي كلامه بعدها في القران بلسان عربي .

الله العظيم الجبار المتكبر هو الاول و الاخر

استغفر الله العظيم .... و لا حول و لا قوة الا بالله

هل يعقل ان امة كبيرة اصيلة لا تملك النسخة الاولى من كتابها الديني المقدس الذي كتب في عهد نبيها ؟ .. هل يعقل بان اعلى نص مقدس لديها غير موجود و مختفي ؟ ، هل يعقل ان تعيش امة على قصة كتبها شخص اسمه ابن هشام و ابن اسحاق لا تعرف اصله و لا فصله بعد 300 من نزول القران، و تجعل من هذه القصة كأصل للقران و عقيدتها ؟! ... اصلك و عقيدتك نصك المقدس .

الاصيل يدرك تماما بان اصله لا ياتي بشكل مفاجئ و بغمضه عين، الاصيل يدرك بان اصله قديم جدا جدا ، و امتدادة لبداية الوجود في الارض، يدرك بان دينه و لغته تمتد لقديم الزمان من بداية الوجود ..... هي ميراث اجداده ... لان الاصيل يحتفظ بميراثه .. لانه اصيل ابن اصيل ابن اصيل ابن اصيل ... و ليس لقيط

اللقيط يخترع له قصة عن اصله .....اللقيط يصنع له تاريخ وهمي و دين وهمي .... لانه بلا اصل ... ...بينما الاصيل اصله من بداية الوجود في الارض .... اصله من بداية الحقيقة

كيف يسمح كل مسلم و كيف تسمح هذه الامة بان يعيشوا بدون الاحتفاظ باصلها و وثائق اجدادها ..... هذه تصرفات الجماعات القليلة الاصل و الذين لا اصل لهم. او كيف تسمح بتسليم وثائق اجدادها للغرباء خاصة المشركين النجس ؟!

انت اصيل ابن اصيل ابن اصيل ..... و الاصيل لا يقوم بهذا التصرف ابدا .

عندما تتخلي امة اصيلة عن ثقافتها الاصلية و ميراثها القديم التي توارثتها من الاجداد،و تفقد وثائقها الاصلية ، تصبح امة في ضلال و بلا اصل، و من السهولة جدا ان تتعرض هذه الامة للضياع و النصب و التزوير و الاحتيال و السرقة و النهب و الاحتلال ، من قبل الضباع القذرة و اللصوص و الشياطين و اللقطاء عديمي الاصل .

و هذه الوثيقة هي سبب ضياع هذه الامة

الكتاب ..... كتاب الله ... موجود في نقوش اجدادكم على الالواح الحجرية الموجودة في المنطقة التي تركتوها للشياطين، و قد تعرضت للتزوير من قبلهم .

هل تعرف لماذا ؟

لقد دخلت هذه الامة في ضلال نتيجة مشروع شيطاني غربي تعرضت له في زمن ما .

{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون}

لان الحقيقة المؤكدة ..... بان كتاب العهد القديم الموجود اليوم لدى اليهود هو كتاب الغرب و الذي جاء به المشروع الصهيوني للمنطقة كوثيقة شرعية تاريخية لاحتلال المنطقة و بان له حق ، و هو ليس كتاب الله الذي اؤتي موسى جملة و تفصيلا و جاء به الى قومه ، لان كتاب موسى قران و بلسان عربي ، و لا علاقة لليهود و كتاب العهد القديم بالقصة الموجودة في القران لا من قريب و لا من بعيد.

هل تعرف لماذا ؟

لان قصة موسى المذكورة في القران ، ليست بالصورة الموجودة في عقل المسلم اليوم، و لا تتحدث عن الماضي و بكون موسى رسول لتاسيس ديانه يهودية ، بل هي نبأ اي نبوءة في المستقبل . و قد جاء موسى للغرب بالقران الكريم قبل فترة و هو يحمل معه الواح حجرية عليها نقوش قديمة من نقوش منطقتنا، وصل موسى للغرب و هو يحمل وثائق سماوية قديمة .... الواح قديمة مكتوب فيها نصوص اجدادكم الاوليين الذين كانوا يعبدون الله الرحمن ، و مكتوب فيها قران عربي غير ذي عوج .... و قد عرف موسى الحقيقة .....و قد عرف موسى خدعة الزمن و التاريخ ، و اسلم لله، و دعى قومه للاسلام لله ، لقد عرف حقيقة الديانة اليهودية و المسيحية ... و عرف حجم المؤامرة الشيطانية.

قصة موسى في القران ، من اجل ان نسترشد بها و نهتدي بها حتى نحصل على الواحه ..... الموجود فيها وثيقتنا الاولى الاصلية القديمة التي خرجنا منها منذ قديم الزمان، و نسقط المؤامرة التاريخية الشيطانية التي تعرضت لها هذه المنطقة. و الله انهم شياطين كفرة مجرمون يعبدون ابليس و لديهم مشروع طويل لمسحنا و اخفاءنا من على الارض ، مشروع لمسح ديننا و كتابنا و زمننا و هويتتنا و لغتنا ، و اخفاءنا من الارض، لاننا قلنا : بسم الله الرحمن الرحيم .... بلسان عربي مبين.

لقد جاء موسى للغرب بالكتاب ، و قد قرا اليهود و النصارى كتاب الله . و بعد ان قراوا الكتاب الذي جاء به موسى.... بداوا بتصميم مشروع تزوير و طمس شامل للمنطقة ... فكريا و نفسيا و روحيا و ماديا، و بدا الغرب مشروع استراتيجي باغراق المنطقة بكتب فيها اسحار الميثولوجيا اليونانية كعشتار و ادونيس و تموز و ايزيس لتدمير مخيلة شعوب المنطقة الدينية ، و تعبئة الوعي الجمعي و المخيلة الجمعية لشعوب المنطقة بهلاوس و خزعبلات خرافية، حتى تصبح شعوب خبله و هبله ، و لا يمكن لمخيلة احد ان تصل لهذه الصورة الحقيقية ، و حتى لا يمكن لعقل احد ان يفكر منطقيا حتى يصل لهذه الحقيقة .

{لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين (47) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون}

لكن يأبى الله الا ان يتم نوره و لو كره الكافرون .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير}

اعفوا و اصفحوا بينكم

اعفوا و اصفحوا بينكم

لقد جاء وعد الله

.

.

.

الكتابة الهيروغليفية هي التوراة - 2

التوراة والإنجيل

٢٠ آذار ٢٠١٩

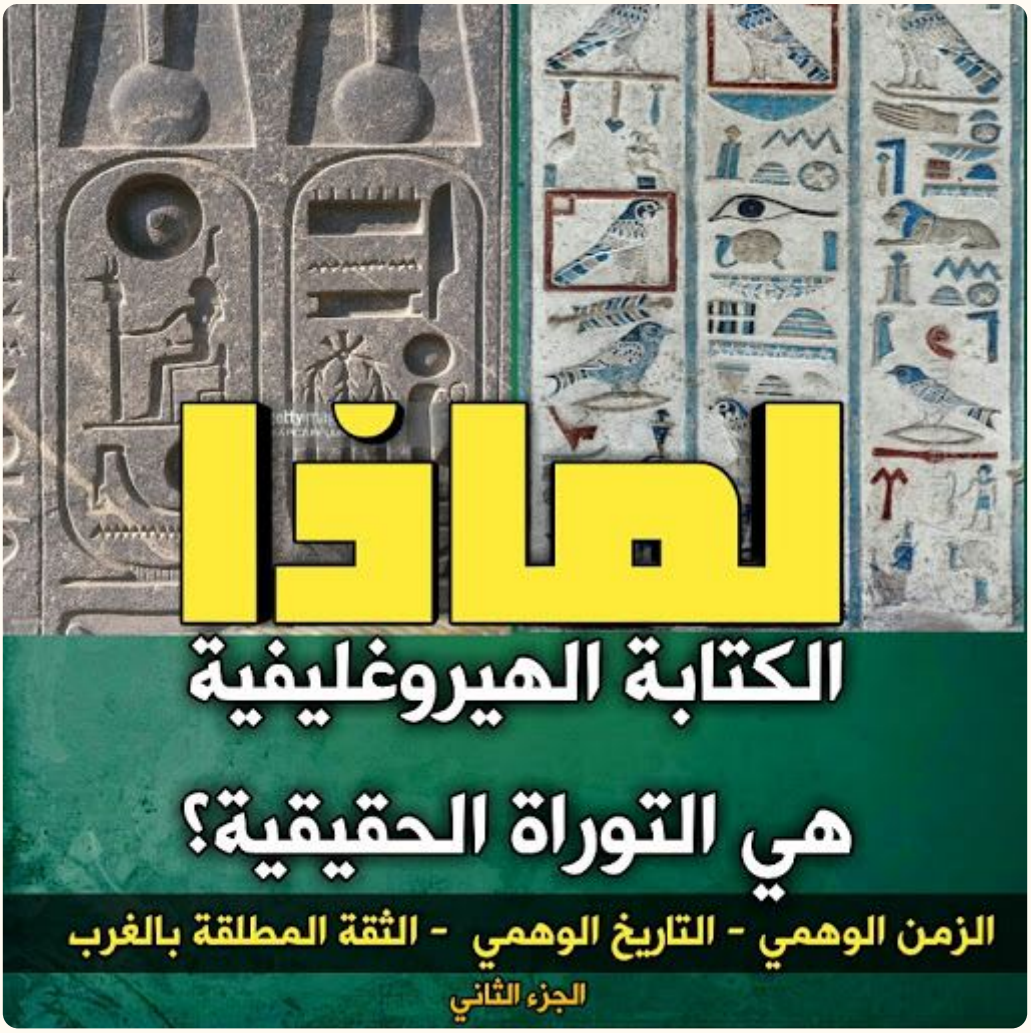

الكتابة الهيروغليفية هي التوراة - 2

التوراة والإنجيل — ٢٠ آذار ٢٠١٩

لماذا الهيروغليفية هي التوراة الحقيقية؟

في الجزء السابق تحدثنا حول التوراة من داخل نصوص القران الكريم الى المسلم الذي يؤمن بان القران كتاب سماوي، و لا ياتيه الباطل ابدا، و لا يحمل في داخله اي ذرة شك في كون القران كتاب صحيح و دقيق جدا في كلماته .

و في هذا الجزء سوف سنتحدث الى جماعة فراس السواح في الشام و زاهي حواس في مصر و خزعل الماجدي في العراق.

لماذا فصلت الموضوع الى جزئين ؟

عند الحديث عن القراءة التاريخية العلمية بالرجوع الى نصوص الدين سنصبح امام عقليتين ، الاولى من تضع النص الديني كمرجعية اولية في تحليله و تفكيرة و فهمه للتاريخ، و الثانية من ترفض النص الديني و يرى بان الاعتماد على النص الديني كاحد ادوات البحث يفقد البحث خاصيتة العلمية و يحوله الى رحله خيالية بعيدة عن الحقيقة .

لكن الحقيقة ... هناك قضايا تاريخية مرتبطة بالدين مازالت لم تحل حتى يومنا هذا، فهناك رواية العهد القديم الصهيونية حول فلسطين التي جاء بها الغرب الاستعماري و الخ .... و لا تجد لهذه القضايا تفسير موضوعي مقنع .

لدينا معايير خاصة بنا وضعناها ضمن منهج، و هذا المنهج يجعلنا بطريقة ما في مكان بين الحالتين السابقتين ، و لم نختر نحن ذاتيا ذلك المكان ، بل ان المعايير هي من وضعتنا هناك، و نحن في ذلك المكان، لاننا لا نستطيع ان نستبعد النص الديني بعد غربلته لنحصل في الاخير على صورة قريبة للحقيقة، و لا نستطيع ان نستبعد النتائج الحديثة في فهم قضايا تاريخية . و هذا المكان الذي نحن فيه هو السبب الذي جعلنا نتحدث في هذا الموضوع في جزئين ، بعد ان راقبنا عقلية مجتمعنا في فهم معنى التوراة.

نحن امام عقليتين اثنتين :

العقلية الاولى هي عقلية القران ..... و الثانية هي عقلية الميثولوجيا اليونانية ..... و كل عقلية لديها قواعد و اسس و منطلقات و مرجعيات و مصادر .... اي كل عقلية لديها منهج في اللاوعي هو سبب قناعتها و تصوراتها .

لذلك كان من الضروري الحديث في هذا الموضوع في جزئين، يطرح الموضوع وفق منهج كل عقلية.

في هذا المقال سنتحدث الى عقلية الميثولوجيا اليونانية ، و اعتقد بان حديثنا في هذا الجزء سيكون فيه صعوبة نوعا ما

لماذا ؟

لعدة اسباب

لاننا سنطرح الموضوع الى اصحاب عقلية الميثولوجيا اليونانية اي جماعة فراس السواح و زاهي حواس و خزعل الماجدي، و هذه الجماعة قائمة على منهج في التفكير مختلف عن منهج جماعة القران .

ايضا لان الموضوع باعتقادي الشخصي ، امر عقائدي اكثر من كونه تاريخ ، و ليس ضمن دائرة اختصاص هذه الجماعة، فلا وجود للتوراة داخل مخيلتهم التاريخية ، و لا يوجد له الاهمية الكبيرة في دائرة مخيلة هذه الجماعة. لاننا نجد هذه الجماعة تتواجد اكثر داخل مسرح عشتار و ادونيس و ايزيس و امون و سرجون و جلجامش.

و لان هذه الجماعة لديهم خصائص عامة يتميزون بها، فمثلا هم يؤمنون بترجمات الغرب لنقوش المنكقة بشكل مطلق ، و بمراجع الغرب و لا يخالطهم شك في كون التاريخ الذي كتبه و يكتبه الغرب صحيح جدا ، و يؤمنون بفضاء ميثولوجيا اليونان و يسكنون داخله، و يؤمنون بانه عالم حقيقي كان موجود على الواقع و قد عاشه الانسان قديما .

لذلك اجد صعوبة نوعا ، في ايجاد نقطة البداية من اجل الدخول في الموضوع.

من اين نبدا الموضوع ؟!

ساحاول البحث عن نقطة بداية

اعتقد من المنطقي .. بان على هذه الجماعة ان تعتقد بان موضوع التوراة جانب عقائدي ديني بحت له حضور اليوم و غير غائب ابدا و لا يخالطه الشك، و هذا الحضور موجود في القران الكريم، حتى اذا لم تؤمن هذه الجماعة بنص القران، فلا اهمية لايمانها او عدم ايمانها ، لانه نص خاص بعقيدة .

اذن ..... فهذه الجماعة تابعة للنص المقدس ، اكثر من كونها متقدمة عليه في فرض الحجة التاريخية. اي ان نص القران ملزم حتى عليها في فهم الموضوع ، لانه نص يتحدث عن موضوع داخل بنيته الثقافية ، اي انه نص اولي اساسي و لا يوجد لدى هذه الجماعة نص اخر يعطيهم افضلية الحديث عليه .

لكن و مع ذلك

فهذه الجماعة تملك هي كذلك الحق في الحديث بالموضوع و فرض حجتها بل و السخرية لان غيرها تابع لها في الحديث ، لان الهيروغليفية مجال اختصاصها و تملك حجة سابقة على جماعة التوراة .. و نصها اساسي مرجعي ملزم على غيرها .. .

و لاننا في حديثنا نحاول المزاوجة بين الهيروغليفية و التوراة ، فمؤكد بانه سيحدث صراع عنيف و شديد بين عالمين ، بين عقليتين ، بين مخيلتين ، بين زمنين ، بين فكرتين. بين مرجعيتين ، بين مصدرين للمعلومة.

بمعنى اخر ..... لا يوجد اي نقطة اشتراك يمكن الانطلاق منها ، لبناء ارضية من اجل الوصول الى نتيجة مرضية او مقنعة . و لان هذه النقطة المشتركة غير موجودة .... فمن الطبيعي ان اول رد لهذه الجماعة على هذا الموضوع ... هو السخرية الشديدة.

ما الحل ؟

اعتقد بانه لا يوجد اي حل منطقي و مرضي الا حل واحد فقط ، و هو ان نترك و نتخلى عن كل ما نملك ، من معلومات و مراجع و مسلمات و كتب و مصادر و نصوص و تاريخ ..... و نجعل من الواقع الموجود امامنا هو كتابنا و مرجعنا الوحيد و نستخدم عقلنا و المنطق و الدليل العيني المادي .

اعتقد بانه حل منطقي و مرضي للجميع .

- السؤال الاول :

قبل غزوة نابليون لمصر ، ماذا كان يسمي سكان مصر لنقوشهم القديمة الموجودة في مصر ؟!

سؤال منطقي جدا ... اليس كذلك ؟!

هل يعقل .... بان شعب طويل و عريض و يعيش في ارض ممتلئة بنقوش لكتابات قديمة ، و يسكن بجانب معابد كثيرة و ضخمة ممتلئة بكتابات كثيرة و لا يعرف اسم هذه الكتابه، او ليس له تسميه محلية من ثقافته لها ؟!

طيب .....في مصر يوجد مسلمين و مسيحين ، و لنقل حسب الزمن الوهمي بان الاسلام جاء بعد المسيحية ، حتى لا يتهم العقل الصهيوني الاسلام بعملية طمس للوعي ... السؤال :

هل يعقل بانه لا المسلم و لا المسيحي يعرف اسم هذه النقوش و الكتابات ؟ .. لا يعرف المسيحي حتى اسم النقوش، و لا يعرف حتى قراءتها، و لا يعرف شيء عنها .

لا تقل لي ان اسمها الهيروغليفية ... هذه تسميه يونانية و ليست تسمية مصرية ابدا ... هذا اسم يوناني .

فهل يعقل ان تاتي بنية ثقافية مختلفة و منفصلة من مكان بعيد و تفرض تسميتها الخاصة بها على عنصر ما داخل بنية ثقافية مختلفة عنها، و يتم اعتماد تسميتها كمنهج علمي ؟!

غير علمي و غير منطقي

على الاقل ..... هناك شيء مقنع و منطقي عند سكان اليمن باحتفاضهم بتسمية محلية لنقوشهم القديمة (المسند)، بالرغم من انها ليست التسمية الصحيحة ، و مسجل اسمها في كتب قديمة كتبها اشخاص من اليمن .

فهل يعقل بانه كل كتب التاريخ الذي وصلت لنا عن تاريخ مصر قديما ..... الفاطمية و العباسية و الايوبية و المملوكية و العثمانية ، و لا يوجد فيها اشارة او توضيح او تفصيل حول هذه الكتابات و النقوش ، او حول معناها او اسمها ؟!

هل يعقل ان اذهب الى الصين ، و اقول لهم بان كتابتهم اسمها الكتابة البيروسيفية ، ثم يقوم الصينين باعتمادها ؟

فكيف يا زاهي حواس يا مصري يا الي تحب مصر، لم تسال نفسك هذه السؤال ..... لو كنت مصري حقيقي لبحثت في الموضوع و لتسالت بدل جولاتك الفاخرة في اروقة صالونات الثقافة الغربية و انت تستعرض حضارتك بالقبعة الامريكية ؟!

يجب ان يثيرك الموضوع فعلا، و يجعلك تفكر و تطرح اسئلة و تبحث ..... و لا تسمح لشخص ياتي لك و يفرض عليك تسميته الخاصة به و منطقه الخاص ... لو كنت فعلا محب لوطنك و كنت انسان علمي و لديك منطق سليم .

كيف يعقل بان هذه النقوش الكبيرة و التي تغرق مصر داخلها، و يتم اسقاط تسميه خارجية عليها و ليس تسميها محلية ؟. هذه اكبر عملية نصب ثقافية و علمية تمت في التاريخ .

صح ؟

- السؤال الثاني

ما هي العقيدة ؟

العقيدة مهما كانت .... في اي زمن او مكان ، بنية فوقية في وعي الانسان و في وعي المجتمعات .... العقيدة شكل من الاشكال العليا للوعي. و البنى الفوقية بنى صلبة و قوية جدا و لا تختفي من المجتمعات ابدا، البنى الفوقية تضفي باثرها على الواقع الجديد مع الزمن ، البنى الفوقية تسير بشكل متوازي مع التاريخ فارضة نفسها و اثرها على الواقع الجديد ... البنية الفوقية لا تختفي ابدا .

العقيدة حالة عميقة جدا في وعي الانسان و المجتمع و لا تظهر فجاءة اطلاقا ..... لها سياق قديم متصل واحد و غير منقطع،

و تظل ثابته و لا تتبدل اطلاقا.. لانها جواب عن سؤال واحد .. هو سؤال الوجود ..... البداية و النهاية .... فقط يحدث تراكم معرفي فقط حول العقيدة.

اذن ..... فالسؤال المنطقي جدا جدا :

اين اختفت العقيدة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر، و قال بان الانسان في مصر عرف تلك العقيدة ؟

المنطق يقول .... لو كان حقا المصريين القدماء قد عرفوا عبادة امون و حتحور و حورس و ابيس و بتاح ..... لشاهدت اليوم و بشكل مؤكد و منطقي و طبيعي في مصر او اي مكان في المنطقة جماعة دينية مازالت تعبد بتاح و ابيس و كل المجمع الالهي الضخم الذي كتبه الغرب عن عقيدة مصر القديمة .. و يمارسون نفس الطقوس القديمة التي كانت تمارس في مصر قديما كما تذكرها كتب التاريخ التي كتبها الغرب عن ديانة مصر .

لكن الغير منطقي ابدا .... بانه لا توجد حتى حبة خردل من كل ما كتبه الغرب باقي حتى اليوم او له اثر ..... و لا يوجد ابدا اي اثر لهذه العقيدة ... و لا حتى بحجم نملة مولودة . بل لا توجد اسماء تلك الالهات اليوم على لسان اي انسان في مصر ... و تخرج بشكل لاارادي من اللاوعي الجمعي .

و هذا الامر الغير منطقي ... جعل الكثير دائما يستعيض عن فكرة البحث عن جواب منطقي ..... بطرح فكرة خرافية معتادة دائما.. بان الاسلام جاء لمحو كل ذلك العالم، و هذا المنطق الصهيوني يجعلنا نرد بجواب منطقي :

انا ادعو كل المسيحين في مصر للتخلي عن الديانة المسيحية ديانة روما، و يعودوا لعبادة امون و حتحور و ايزيس و حورس و يمارسون الطقوس التي كتبها الغرب حتى نتاكد من وجود اثر لتلك العقيدة، و بانهم فعلا اصحاب ذلك التاريخ و الزمن.

الان .... اذا كان - فأن

اذا كان ..... المصري اليوم لا يعرف اسم كتابة اجداده القدماء ، و قد جاء شخص اخر مختلف عن المصريين و من ثقافة مختلفة و اعطاهم تسميه لكتابات اجدادهم ..... و هو من اعطى لها هيئة و قيمة جديدة امام العالم ... و ليس المصريين من اعطوها للعالم ، و قد استخرج للمصريين محتويات تلك النقوش و ليس المصريين من استخرجوا محتوياتها، و لا يوجد لما استخرجه اي اثر موجود على الواقع ... فأن ..... تلك النقوش القديمة الموجودة في مصر كانت تخص شعب غير موجود في الارض و لا علاقة لها بالانسان في مصر او اي انسان في الارض ..... تخص شعب من كوكب اخر .

هذا هو المنطق السليم ... صح ؟

لكن هناك منطق اخر سليم جدا جدا

اذا كان - فإن

كما قلنا سابقا

اذا كانت ..... العقيدة بنية فوقية اي شكل من الاشكال العليا للوعي. و هي بنية صلبة و قوية جدا و لا تختفي من المجتمعات ابدا، و بما ان البنى الفوقية تضفي باثرها على الواقع الجديد مع مرور الزمن اي تسير بشكل متوازي مع التاريخ فارضة نفسها و اثرها على الواقع الجديد، و لها سياق قديم متصل .... فإنه .....لابد ان تكون عقيدة المصري اليوم موجودة في نقوش اجداده القدماء ، مؤكد و بشكل قاطع لابد ان تكون عقيدة الانسان في مصر مسجلة في كتابات اجداده القدماء، لابد ان يكون امتداد عقيدة و لغة الانسان في مصر اليوم قد جاء من نقوش اجداده .

الان ..... دعونا ننسى الزمن و كتب التاريخ و نتخلى عن قصة الاديان و نخرج من الزمن الوهمي ... و نخرج من عالم الكتب ، و نحاول ان نلتحم بالواقع الحالي و لا ننفصل عنه ، و نفكر بواقع مصر و بشكل منطقي و علمي :

في مصر يوجد شعب بديانتين ... عقيدتين .

ديانتين الاسلام و المسيحية

و يحمل سكان مصر كتابين دينين مقدسين و يؤمن بهما الناس في مصر .... كتاب القران الكريم و كتاب العهد القديم ، و الكتابين مكتوبين بلغتين مختلفتين ، و هما العربية و الجبتية ... لكنهما يتحدثان تقريبا في موضوع واحد بنسبة كبيرة .

لكن من نظرة للواقع ... الديانتين يبدوان من مكون واحد ... لكن الغير منطقي ..... هو وجود لغتين مختلفتين لنصوص الكتابين المقدسين .

بمعنى

لدينا كتابان متشابهان نوعا ما في قصص الانبياء لكنهما مختلفان بالاسلوب و باللغة .....و يبدوان بانهما من أصل واحد خرج من مصر .

لماذا يوجد في مصر كتابين مقدسين و يحملان بنسبة 40% لقصص دينية مقدسة لانبياء و متشابهة و بلغتين مختلفتين ؟

غير منطقي ..... ابدا

المنطق و العقل السليم الصافي يقول :

لابد ان تكون ديانة واحدة من بين الاثنتين هي الديانة التي لها امتدادها مرتبط بالكتابات القديمة في مصر و هي السياق الاصلي و الحقيقي للقديم ..... و لابد ان تكون لغة كتاب هذه الديانة هي لغة كتابات مصر القديمة ..... اي لن تخرج نقوش مصر من من احدى اللغتين ، اما العربية و اما اليونانية او الجبتية .

ما الداعي لوجود عقيديتين في مصر و بلغتين مختلفتين يتكلمان في موضوعات واحدة متشابه ، كان يمكن قبول وجود عقيدتين و كتابين اثنين بلغة واحدة فقط.

لكن .... هناك مشكلة في الزمن الروماني.

لماذا انتظرت مصر من قديم الزمان، حتى ياتي اليها الفرنسين و يسمون كتابتهم بتسمية يونانية(الهيروغليفية)، و لماذا انتظرت مصر ايضا من قديم الزمان، حتى تظهر في ارضها اللغة اليونانية للوجود و يكتب بها اول نسخة من كتاب ديني مقدس لسكان مصر ؟،لماذا انتظرت مصر حتى ظهور روما حتى يصدروا اوامر سياسية بكتابة الكتاب المقدس للمصرين باللغة اليونانية ؟

اذا كانت ..... البنية الثقافية و التي جاءت و فرضت تسميتها على عنصر هام داخل بنية ثقافية مختلفة عنها و هي ليست تسميتها الاصلية و الحقيقية، و هي نفس البنية التي جاءت بكتاب العهد القديم و بلغة مختلفة و فرضت نفسها على نفس البنية الثقافية المختلفة .... اذن .... فمن المؤكد بان لا تسميتها (الهيروغليفية) تنتمي لمصر و لا لغتها (الجبتية) تنتمي لمصر .... غير اصيلة .

لو كانت النسخة الاولى من الكتاب الديني الذي ظهر اولا لسكان مصر حسب الزمن الروماني و مازال موجود و حاضر حتى اليوم مكتوب باللغة المصرية القديمة، اي لغة نقوش مصر القديمة، لكان الامر منطقي جدا بان يكون هو اول كتاب ديني في مصر ، و هو قد خرج من رحم مصر و خرح من حقيقتها.

دعونا نفكر بمنطق اخر

من يطالع نقوش مصر بشكل مباشر و من اول نظرة فاول انطباع و ملاحظة ستتولد عنده، بان الحالة الدينية كانت عميقة جدا عند المصريين القدماء ..بل تبدو و كانها بداية الدين و العقيدة للعالم كله و ليس مصر ..... و عندما نطالع اثار مصر و كمية و احجام الاثار الضخمة فيها، سندرك بان مصر قديما كانت مركز هام جدا ..... و هذا يجعلنا نعتقد بان مصر قديما كانت مركز و مصدره للعقيدة ، و ليست تابع و مستوردة للعقيدة .. فمستحيل ان ياتي لها و لسكانها قديما دين مستورد من خارجها و يوجد عندها اصل الدين ، و مستحيل ان ياتي اليها كتاب ديني خارجي و لديها كتابها الخاص بها ، و مستحيل ان ياتي لها كتاب بامر سياسي من حاكم خارجي محتل و هي مركز و ليست تابع ، و مستحيل ان ياتي لها محتل بعقيدة مختلفة و مكتوب الكتاب بلغة غريبة عن سكان مصر و هي اساس اول خط كتابي في المنطقة .

دعونا نفكر و نحن لا نعرف اي شيء الا الواقع و المنطق .. و ننسى الزمن الروماني الذي وصل لنا ... فنحن لا نعرف ما مدى صحة هذا الزمن و صحة تاريخه .... و سنحلل قصة موجودة في كتب التاريخ الذي وصل لنا و لا نعرف ما مدى صحتها الا في كونها قصة خاصة بديانة موجودة في مصر . و تتحدث عن كتابهم المقدس (العهد القديم) و كيفية كتابته.

القصة التاريخية تقول :

بان حاكم يوناني احتل مصر .... و اثناء احتلاله لمصر ...طلب من سبعين شخص ترجمة كتاب اليهود من اللغة العبرية الى اللغة اليونانية ... و سميت ترجمته بالترجمة السبعينية ..... و هذا الكتاب هو اول نسخة من كتاب العهد القديم مكتوب بلغة يونانية ، حتى يحتفظ بها في مكتبة الاسكندرية .

السؤال المنطقي :

- لماذا مصر تحديدا ، و لماذا احتاج هذا الحاكم الى كل هذا العدد سبعين شخص لترجمة كتاب ..... و لماذا يترجم و لا يحتفظ بنسخة من الكتاب بلغتها السابقة ؟!

الا يتبادر الى ذهنك بان سيناريو هذه القصة ناقص و غير واقعي ، و توجد تفاصيل مخفية داخل القصة،ولا يريد كاتبها ان يوضحها ، الا يتبادر الى ذهنك بان الخلفية الحقيقية للقصة هي ترجمة نقوش مصر القديمة، و لا ينتبه لها من يقرا القصة .... لان كاتب القصة تعمد مسح الواقع منها ..... و هذا السيناريو هو الذي سبب خلط عند الناس بين كتاب العهد القديم و التوراة .

الا يتبادر الى ذهنك فكرة ان جماعة من الغرب قدمت الى مصر في زمن ما و حاولت ترجمة نقوش مصر .. و تحديدا ترجمة نبوءة مكتوبة بخطوط التوراة في احد معابدها القديمة ... لكنها فشلت و اضطرت الى نقل مقروء تلك النقوش من لسان ابناءها ... و انتجت منه كتاب جديد .

الحقيقة الاكيدة بان التوراة خطوط كتابية و هي نقوش مصر القديمة (الكتاب المقدس للمنطقة) ..... و الذي تعمد الغرب تسميتها فيما بعد زورا باسم الكتابة الهيروغليفية ..... حتى لا تنكشف خدعتهم القديمة .... حتى لا تنكشف الحقيقة.

الان لاحظ معي كيف قلبوا الامور على الناس في هذه القصة الوهمية و تعمدوا حرفها بسبب الزمن الوهمي :

قالوا في القصة بانهم ترجموا كتاب العبريين من اللغة العبرية الى اللغة اليونانية ..... و الحقيقة انهم ترجموا كتاب موجود عند العرب و المكتوب بلسان عربي .

العبري = العربي

اللغة العبرية = اللغة العربية

الان دعونا نفكر بمنطق سليم .....اي اللغات التي هي واقع مصر اليوم، العربية ام اليونانية ام العبرية ام القبطية؟ ..... بمعنى اخر ..... ماهي الديانة و اللغة السائدتين حاليا في مصر ؟

المنطق السليم المرتبط بالواقع يقول بان اللغة السائدة و الديانة السائدة في مصر ..... ستكون هي لغة و عقيدة نقوش مصر .. لابد ان تكون لغة نقوش مصر، و بما ان اللغة العربية هي السائدة في مصر ... فهي لغة النقوش ..... خصوصا لان اللغة اليونانية لغة متعلقة بالغرب اكثر من الشرق ، و لا بد ان تكون مرجعية نقوش مصر بمرجعية لغة الكتاب الديني المتسيد في مصر و هو القران الكريم .

سيقول البعض ... بان النتيجة التي وصلنا لها ... لا يمكن لها فصل الامر نهائيا ..... و هناك شيء مترابط و معقد لا يمكن حله او فصله بشكل نهائي

لكن كما قلنا سابقا ..... بان التفكير المنطقي يجعلنا نعتقد بل نجزم بان العقيدة لا تظهر فجاءة و لها سياق قديم ... و بان واحدة من الديانتين الموجودتين حاليا في مصر ..... هي امتداد مصر الطبيعي منذ قديم الزمان ..... و بان لغة كتاب هذا الدين هي الامتداد الطبيعي اللغوي لمصر منذ قديم الزمن و هي لغة نقوش اجداد المصريين .

و حسب منطقنا ..... فعندما نذهب الى غالبية الشعب المصري سنجد الغالبية تملك كتاب مقدس .. و عندما نفتش فيه سنجده يشدد في نصوصه عليهم في هذه النقطة ..... و كانه يخاطبهم اليوم ..... و يقول لهم :

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

- و ينبههم ايضا و يقول :

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

- و يقسم لهم قسم عظيم بان قراءنهم موجود في كتاب اجدادهم:

{فلا أقسم بمواقع النجوم ¤ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ¤ إنه لقرآن كريم ¤ في كتاب مكنون ¤ لا يمسه إلا المطهرون}

- و ينبههم على ان قرانهم في الواح حجرية :

{بل هو قرآن مجيد ¤في لوح محفوظ }

- و يقول لهم بان نبيهم موجود في نقوشهم التي تسمى التوراة :

{محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة }

و لو راجعنا القصة السابقة للحاكم اليوناني، سنجد بان تفاصيلها في الكتاب الديني للغالبية ايضا :

♣ حاكم يوناني احتل مصر .....و اثناء احتلاله طلب من سبعين شخص ترجمة كتاب العبريين .

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ¤ أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون}

{قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين}

♣ ترجم الكتاب من اللغة العبرية الى اللغة اليونانية ... و سميت ترجمته بالترجمة السبعينية .

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

{ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

♣ و هذا الكتاب هو اول نسخة من كتاب العهد القديم و هو مكتوب بلغة يونانية ... و هذا الكتاب العهد القديم يشبه نوعا ما القران .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون} .

♣ و هذا الكتاب تحول بعد فترة زمنية و بقدرة قادر من اللغة اليونانية الى اللغة الجبتية (مع انها يونانية) .

{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا}

♣ طبعا و هذا الموضوع سيفصل نهائيا بدليل ، لان الغرب قد اكتشف الحقيقة و قد قالها قبل قرنين : {وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- هناك نقطة مهمة جدا

الا تلاحظ جماعة (الميثولوجيا اليونانية) بان هناك خلط دائم لدى غالبية الناس في تسمية لغة مصر قديما، عندما يطلقون عليهل بشكل خاطىء باللغة الهيروغليفية، بينما هذه الجماعة تصحح للناس هذا الخطأ، و تقول لهم بان الهيروغليفية ليست تسمية لغة مصر، بل هي تسمية لكتابة مصر القديمة ؟!

هذا الخلط السابق ..... هو نفسه تماما الخلط الموجود عند هذه الجماعة و بقية الناس في تسمية كتاب اليهود بالتوراة، بينما هو كتاب العهد القديم و ليس التوراة اطلاقا .. و هو ايضا نفس الخلط لدى الجميع عندما يعتقد بان التوراة اسم لكتاب ديني. .... بينما الحقيقة ان التوراة عبارة عن خطوط قديمة مقدسة و التي كتب بها اول نسخة من القران الكريم الموجود عند المسلم ..... و هي الخطوط التي سماها الغرب زورا بالهيروغليفية .. و هي بدايات الخطوط التي كتب بها سكان المنطقة عقيدتهم .

- نقطة اخرى مهمة

بحكم كون هذه الجماعة، تجعل من تاريخ و مراجع اليونان كاساس فكري لها و الارضية التي تنطلق منها ، فنحن سنطرح عليها سؤال : لماذا اليونان سموا نقوش مصر بالهيروغليفية ؟ ..... اليس معنى الهيروغليفية هو الكتابة المقدسة .

صح ؟

السؤال المنطقي ..... فلماذا تثق هذه الجماعة ببنية ثقافية مختلفة و بعيدة عنها في تسميتها و مصطلحاتها التي تفرضها على محيطها الثقافي ، و لا تثق ببنية ثقافية محلية تعيش داخلها و من رحمها و تملك كتاب مقدس بدرجة كبيرة، و في داخله نصوص تتحدث و بشكل واضح و صريح بان مفهوم الكتاب الديني السماوي غير مفهوم التوراة ؟!

{ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل}

بل الا يستدعي هذا الامر و من هذه الجماعة ، و لو لمجرد التفكير بالقيام بعملية مطابقة ..... بين مفهوم خطوط هيروغليفية و خطوط التوراة ؟! .

المفروض ان العقل يعمل و يشتغل و يخرج من عالم مسلسلات الكرتون اليونانية .

- ما هي مشكلة جماعة فراس السواح و زاهي حواس و خزعل الماجدي في فهم هذه الحقيقة ؟

ثلاث مشكلات اساسية :

الزمن الوهمي ، و التاريخ الوهمي .. و الثقة المطلقة بالغرب .

1- الزمن

عندما تجد منظومة ثقافية متكاملة و تعاني من مشكلة لديها في مفهوم الزمن و لديها فجوات زمنية في تاريخها، فمؤكد بان هناك سبب جوهري احدث خلل جذري لها في مفهوم الزمن و في صورة الزمن في مخيلتها، و مؤكد بان الخلل ليس نتيجة عناصر داخل بنيتها، لان عناصر البنية تحافظ على وحدة البنية الطبيعية المتزنة، مؤكد بأن الخلل نتيجة عامل خارجي لا ينتمي للبنية، احدث فوضى داخل البنية بعد ان خترقها و احدث خلل فيها .

لكن المنطق يقول ..... باننا لو اردنا البحث عن السبب و عن مكان الخلل، فعلينا الذهاب الى نواة بنية تلك الثقافة ..... مركز تلك البنية ، لان هذه البنية تتمحور كلها حول تلك النواة ،و طبيعي بان نواة تلك البنية هي اعلى نصوص دينية مقدسة ، و عندما نذهب و نفتش في اعلى نص ديني مقدس في البنية ، ثم نجد هذه النصوص تحوي على نصوص نبوءات ، و كما نعلم بان النبوءات مرتبطة بمفهوم الزمن ... عندها سيكون تحليلنا سليم .. و سنبدا ندرك جيدا مكان الخلل .. المكان الذي تمت منه اللعبة .. و نسأل ماذا لو تم اللعب بزمن النبوءات؟! .. سيكون هو السبب الجوهري الذي يفسر هذه المشكلة داخل البنية ..... منطقيا سيكون هو السبب الذي تم منه اختراق تلك البنية .... و عندما نفتش اكثر داخل النصوص ... سنجد بان اكثر نبوءة موجودة متكررة و بشكل كبير ..... هي نبأ قصة موسى .....عندها سندرك هوية المخترق، و سندرك ابعاد تلك القصة السابقة حول الحاكم اليوناني

2- التاريخ الوهمي

عندما يسرق كيان ما الزمن من مجتمع ما، فانه يستطيع ان يكتب له مجلدات كبيرة حول تاريخ كبير وهمي و احداث على ارضه و يدعي بانها وقعت حقيقة .. الموضوع سهل .. لكن يحتاج الى عقل خبيث و لئيم و شيطاني و بلا ضمير ... .و لاننا لا نعرف هذا العقل و هذا الضمير فالموضوع يصعب تخيله او التفكير به.

كيف تمت اللعبة بين الزمن و التاريخ ؟

عندما يكون هناك كتاب ديني سماوي و يحضى بقداسة كبيرة لدى مجتمع كبير .. و يوجد في الكتاب نصوص انباء المستقبل، ثم يقوم كيان خارجي .. باخذ نبوءة منه و يدعي بانها قد وصلت له في الماضي .... و يصنع لها كتاب ديني ، ثم يقوم بمشروع ضخم لصناعة مجتمع جديد يؤمن بهذا الكتاب، لتجسيد هذه الكذبة على الواقع ... ثم يخترق اصحاب الكتاب الاصلي، و يغرقهم بكتب تفسر نصوص كتابهم على لسان نبيهم او على لسام رمزية لها مكانتها ، ثم يكتب لهم رواية تاريخية تجعل من نبيهم قد ظهر بعد مجتمعه الجديد الذي صنعه ... ليقنع مخيلة اصحاب الكتاب الاصلي بقصة ترتيب زمني . و بان نبوءة كتابهم قد حدثت قديما ، اي يجعل اسبقية زمنية لمجتمعه الجديد الذي خلقه ، اي يصنع ايمان جديد لاصحاب الكتاب الاصلي بحقيقة مجتمعه الجديد، و يثبت مجتمعه الجديد روحيا و فكريا و زمنيا و تاريخيا و باسم الخالق في عقل و روح اصحاب

الكتاب الاصلي ... اي يجعل بقاء مجتمعه الجديد و استمراره يعتمد بشكل اساسي على ايمان مجتمع اصحاب الكتاب الاصلي ..... فنحن امام مشروع استراتيجي لقوة لضرب المخيلة الزمنية لدى المجتمع اصحاب الكتاب الاصلي ..و جعل الزمن يتوقف و لا يستمر بحركته من اجل منعهم من الحركة ، من اجل حجزهم داخل سجن زمني محكم جدا، من اجل جعلهم داخل سجن ضيق، لسرقة زمنهم و تاريخهم و ارضهم.

3- الثقة المطلقة بالغرب

اذا كان الجميع يرى كيف ان الغرب قدم الينا في القرن الماضي و هو يحمل معه رواية دينية صهيونية مزيفة باسم ارض الميعاد و الهيكل و و اورشاليم و اسرائيل و يريد شرعنه مشروعه الاستعماري الاحتلالي التوسعي مستندا على هذه الرواية الوهمية ، لكن مازال الكثير يجهل بان هذا المشروع قادم من بنية ثقافية لا تنتمي لنا ابدا .. و من مصلحتها تزوير وعيك و عقلك ليسرق منك كل شيء .

منطقتنا تتعرض لهجمات احتلالية متواصلة من قبل اوروبا منذ القدم و ترتكز على شرعيات روايات تاريخية دينية و هذا يعني منطقيا لدى اي انسان عاقل، بان الغرب يجتهد منذ زمن بعيد لتفتيت المنطقة و صناعة سرديات تاريخية مزورة و مزيفة و متصارعة للمنطقة تخدم مشاريع الاحتلال و النهب و التوسع. و يجتهد في صناعة فجوات تاريخية في عقل سكان المنطقة لإنتاج حساسية و شرخ في المخيلة التاريخية لدى سكانها .

و اذا كان الجميع يشاهد اليوم القوى الغربية و القوى الاقليمية التابعة و العميلة لها في المنطقة و هي تستخدم الاعلام في الدجل و الكذب و التزوير للتغطية على حقيقة ما يجرى في الواقع اليوم، ليخفي مشاريعها التوسعية الاحتلالية ، بل انها تستخدم التزوير للتاريخ و لنصوص الاديان عيني عينك امامنا لغسيل دماغ الجماهير ، من اجل دفع الجماهير في الطريق الذي يخدم اطماعها اليوم، الا انه لا يوجد استشعار من قبل الكثير لهذا الامر، و لا يوجد ادراك بان اليوم كان مثل الامس تماما .

الغرب منذ القدم يعمل كمنظومة فكرية واحدة و تحمل مشروع استراتيجي واحد هدفه الاحتلال و التوسع و النهب باي طريقة، و لا توجد قيمة اخلاقية امام هذا الهدف، و هذه ما يحافظ على بقاء رفاهية الغرب، و لهذا فليس من مصلحة الغرب ان ينتج لك رواية صحيحة للتاريخ ابدا ..... لان الرواية الصحيحة للتاريخ ستساهم في اصلاح مسار الزمن و تساهم في اصلاح المخيلة التاريخية و السياق التاريخي للشعوب و الى تعزيز قوة و ثبات الشعوب ، و هذا الشيء لا يصب في خدمة مشاريع الاحتلال و النهب للغرب ، لان هذا العمل لن يترك اي ثغرات في مخيلة الشعوب يمكن للغرب التسلل من خلالها للمنطقة ، و هذا الشيء يجهله البعض ، و يجهلون بان معظم القراءات الغربية قديما للتاريخ هي عمل ايضا يصب في خدمة مشاريع قوى سياسية غربية ، و كذلك القراءات التي تصل لنا اليوم و قادمة من الغرب تخرج من مراكز دراسات استشراقية تابعة لمخابرات الدول الغربية ، و هذه الدراسات عبارة عن مشاريع فكرية تخدم توجهات سياسية للغرب في مناطق كثيرة بالعالم.

و لذلك فعندما نتعامل مع رواية كتابات الغرب فيجب ان نكون حذرين جدا معها، و لا يجب ان نأمن لكتاباتهم حول تاريخنا القديم و لا يجب ان نامنهم على تراثنا و نقوشنا و لما يقولوه، بل يجب ان لا نصدق قصصهم الكاذبة في نجاحهم في فك نقوشنا

و هذه هي الاسباب التي جعلت هذه الجماعة تعيش داخل فضاء ميثولوجي يوناني منفصل عن الواقع ، و اصبحت بعيدة جدا عن الواقع اليوم .... و من ادراك ان واقعنا اليوم متصل بالقديم .

لا يدركون بانه قد تم سرق زمن المنطقة .... و هذا السرقة قد جعلت المنطقة تعيش في زمن وهمي، و كتب بعد سرقته تاريخ وهمي ، بجانب الثقة المطلقة للغرب، حيث استطاع الغرب اخراج الناس من الواقع اكثر و جعلهم يعيشون داخل عالم الكوميكس و المسلسلات الكرتونية للميثولوجيا اليونانية ، هي التي دمرت العقل المنطقي السليم للناس . و هي السبب الرئيسي في صعوبة ادراك ان العقيدة لا تظهر فجاءة اطلاقا، و النظام اللغوي لنصوص العقيدة لا يظهر فجاءة اطلاقا.

العقيدة لها سياق قديم متصل واحد و غير منقطع ابدا و لها نظام لغوي تخرج منه النصوص المقدسة للعقيدة ، و يستمر هذا النظام على طول هذا السياق منذ بداية ظهور اول نص ديني مقدس و لا يختفي ابدا حتى اليوم. و لا يوجد شيء اسمه تطور في العقيدة، هذه كذبة، العقيدة لا تتطور ابدا، لان العقيدة هي جواب عن سؤال الوجود و المصير فقط، يعني سؤال الوجود و الموت بغض النظر عن طبيعة السبب . العقيدة تظل ثابته و لا تتبدل اطلاقا..... فقط يحدث تراكم معرفي فقط حول العقيدة.

الشيء الوحيد الذي يتغير في بنية الدين هو انتقال متدرج في عملية كتابة النصوص المقدسة من مرجعية اول شكل كتابي و هو (التوراة) الذي كتب به النص المقدس،فتتخذ الكتابة اشكال متعددة طوال السياق الزمني للعقيدة ، و هذه الاشكال الكتابية تعتبر اشكال مقدسة لدى المؤمنين.

عدم استيعاب هذه الشيء ... بجانب عدم استيعاب خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي الذي كتبه العثمانين للمسلمين ..... من اهم اسباب عدم استيعاب وجود كتاب قديم جدا للاسلام، و عدم استيعاب ماهو الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للمتقين، هذا الكتاب الذي فصلت اياته قران عربي لقوم يعلمون. و من اسباي صعوبة ادراك المعنى الحقيقي للتوراة و الانجيل ..... و عدم استعاب كون التوراة و الانجيل عبارة عن خطوط كتابية قديمة و مقدسة ، و بان اول نسخة للقران الكريم كانت مكتوبة بخط التوراة. و قد نقل سكان المنطقة مصاحفهم الاولى و قراءتهم الاولى للقران الكريم من داخل مصر.

هذه الحقيقة

لذلك يجب ان تدرك و تعي جماعة (فراس السواح و زاهي حواس و خزعل الماجدي) حقيقة ما يجري في المنطقة من قبل الغرب منذ قرنين .

يجب ان يدركوا ما معنى حصول الغرب على نسخة قديمة من القران الكريم و مكتوبة على الواح حجرية .

حصول الغرب على الواح قديمة للقران بخطوط التوراة .... يعني بان مؤسسة الفاتيكان ستنهار و سيسقط منصب البابا نهائيا، سينهار العالم المسيحي و اليهودي بسبب هذا الكتاب الذي وصل للغرب قبل قرنين، و لذلك كان على الغرب و بشكل ضروري جدا، مسالة حياة او موت، القيام بتصميم مشروع استراتيجي كبير يستهدف المنطقة فكريا و معرفيا ....طمس معرفي شامل .... و تزوير شامل للمنطقة ، تزوير الوعي الجمعي و تدمير المخيلة الجمعية..

يجب ان تدرك هذه الجماعة ..... ان مخيلتهم الان و الممتلئة برموز و رسوم الكوميكس و مسلسلات كرتون و الانيمي القادم من الميثولوجيا اليونانية ..... هي مخيلة من صناعة مشروع غربي استراتيجي ..... و بان وعيهم اليوم للتاريخ و سياق الواقع هو من نتائج ذلك المشروع ..... لفصلهم عن الواقع الحقيقي و لتدمير المنطق السليم حتى لا يمكن لهم ان يصلوا ابدا لهذه الحقيقة .

و قصة حجر رشيد .... الذي ظهر اثناء غزو فرنسا لمصر .. كان هو الهدف الحقيقي السري الذي جاء بفرنسا لمصر .. الهدف الحقيقي الذي تم تغطيته ب قصة الغزو و الاحتلال الضخم .. حتى يتحول حجر رشيد الى مجرد صدفة عابرة فقط ..... لان منطق اي انسان عادي سيقول بانه من الاستحالة ان يكون هدف غزوة عسكرية هو حجر رشيد ..... لقد كان حجر رشيد مفتعل و متعمد و مخطط له قبل قدم فرنسا لمصر ..... لضمان انطلاقة مشروع التزوير الضخم للمنطقة

- اخيرا

نحن مطالبون باعطاء اثبات و دليل مؤكد لهذه الجماعة ، و هو من حقهم بالطبع ..... لكن انا يهمني الان جواب للسؤال ..... هل يبدو الكلام منطقي ؟ ..... اترك الدليل الان .... هل يبدو الكلام منطقي ؟

اذا كان الكلام يبدو منطقي .... فانتظرونا في مقال اخر ... حتى ننتهي من تجهيز الدليل ... و هو القادر على سحبكم الى الواقع

.

.

الكتابة الهيروغليفية هي التوراة - 1

التوراة والإنجيل

١٩ آذار ٢٠١٩

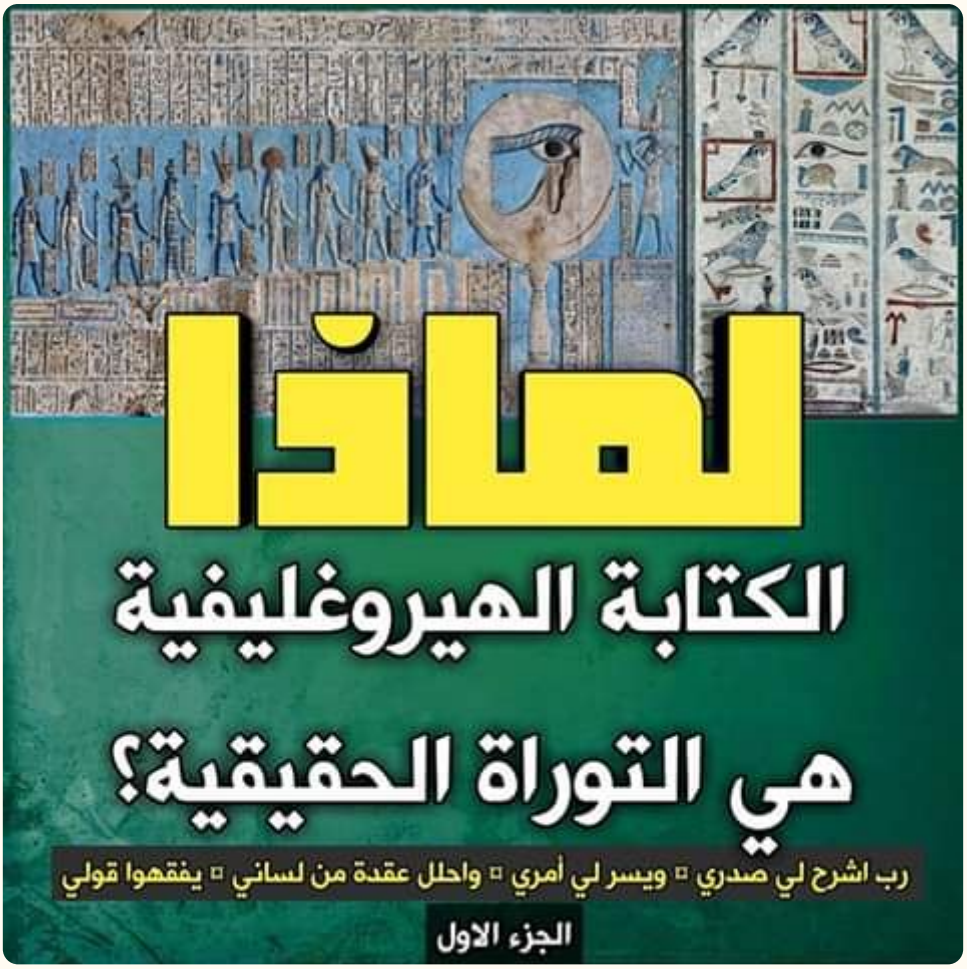

الكتابة الهيروغليفية هي التوراة - 1

التوراة والإنجيل — ١٩ آذار ٢٠١٩

لماذا الهيروغليفية هي التوراة الحقيقية؟

الحقيقة ..... هذا الموضوع مهم جدا ، و يحتاج الى توضيح و تفصيل حتى يتم استيعابه جيدا و يصل بالشكل الصحيح ، لكن براي الشخصي، ان الموضوع يملك طريقين اثنين للوصول اليه . لاننا وجدنا بان كل طريق يسير عليه جماعة من الناس ،لذلك سنتحدث في هذا الموضوع في جزئين اثنين بشكل مفصل .

في هذا الجزء سنتحدث الى الجماعة ، التي تؤمن بشكل مطلق بان القران كتاب سماوي صحيح، لا ياتيه الباطل ابدا، و لا يحملون في داخلهم اي ذرة شك في كون القران كتاب صحيح و دقيق جدا في كلماته و يقول معلومة صحيحة نقية و مطلقة .

و اما في الجزء الثاني، فسوف سنتحدث بشكل خاص الى جماعة فراس السواح و زاهي حواس و خزعل الماجدي، اي جماعة مسرح عشتار و ادونيس و ايزيس و امون و سرجون و جلجامش ، و الذين يؤمنون بترجمات الغرب بشكل مطلق ، و لا يخالطهم شك في كون التاريخ الذي كتبه الغرب صحيح جدا و يؤمنون بفضاء ميثولوجيا اليونان و يسكنون داخله، و يؤمنون بانه عالم حقيقي كان موجود على الواقع و قد عاشه الانسان قديما .

الان

ماهي التوراة ؟

من اين يستطيع الانسان المؤمن بان القران كتاب سماوي صحيح ، ادراك ما هي التوراة ؟ .

اعتقد بان على المسلم عند البحث عن جواب لهذا السؤال عليه ان يسلك طريق غير مراجع التاريخ .

لماذا ؟

مادام المسلم مؤمن بان القران هو نص صحيح و مقدس و قد وصل له من اجل هدايته ، فيجب ان يكون القران فقط هو المرجع، لان ورود اسم التوراة في القران يجعله مرتبط بجانب عقائدي ديني بحت . لذلك لا يمكن لنا الوصول الى جواب صحيح الا من داخل نصوص القران لانه مرجعية .

فلو لو يرد اسم التوراة في القران، لما كان الموضوع مهم بالنسبة للمسلم ، لكن وجود اسم التوراة في القران يعني بان القران هو اول نص يطلع المسلم على معنى التوراة، اول نص للمسلم هو القران ، و يحدثه عن التوراة ، اذن التوراة جزء من عقيدة المسلم، هذا يعني بان على المسلم فهم معنى التوراة كجزء من عقيدته، و عليه البحث عن معنى التوراة في القران الكريم فقط .

و اي نص غير القران يشرح للمسلم معنى التوراة في اي كتاب اخر ، و يقوم المسلم بجعل هذا النص بنفس منزلة القران فهو خطا كبير جدا،بل عبث و تحريف و الغاء للقران من قبل المسلم و عدم تنزيه للقران .

فالمنطق السليم و الصحيح بان على المسلم عندما يريد فهم معنى التوراة فان عليه الاستناد على نص القران فقط ، لان القران كان يستطيع ان يفصل للمسلم معنى التوراة بشكل موسع ، لكن القران اختصر المعنى على ايات عديدة ، و هذا يدل بان المرجع الاول الذي تحدث عن التوراة و كون عقيدته .

هل التوراة كتاب انزل على موسى ؟

مادام القران الكريم هو النص الاول و الاساسي و الصحيح و الالهي الذي نزل للمسلم، فالمفروض بان اي نص اخر غير هذا النص قد جاء و ظهر بعد هذا النص القراني .. بمعنى اخر ، القران هو النص الاول و السابق، و غير هذا النص فهو لا يعبر عن الحقيقة، لان القران صاحب النص الاصلي .

لذلك فمن المفروض على المسلم جعل القران مرجعه الاول لفهم قصة موسى و فهم معنى التوراة، و غير ذلك فهو ليس صحيح بل تزوير و تحريف و الغاء .

الان دعونا نذهب الى القران و نتدبر آياته

لو بحثنا في جميع ايات القران، سنجد فيها مدح كبير و نظرة إيجابية نحو التوراة ، و لا يوجد نحوها اي ذم او قدح، بل تجعل منه نور و هداية للناس بل تجعل منه مصدر الحكم الاول .

- {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

الاية واضحة ..... القران يقول نزلنا التوراة بشكل عام و ليس بشكل خاص ، و بانها هداية و نور ، بل يجعل من التوراة تحكيم لكل الانبياء .... تتحدث عن قاعدة عامة في كل مكان و زمان، اي ليس لها مناسبة خاصة و زمن معين و مكان معين ... الاية قاعدة عامة ..... انا نزلنا التوراة ليحكم بها النبيين و ليس نبي معين .

الاية توضح لنا .... بان الله انزل التوراة بشكل عام و لم يحدد اي شخص، اي انزلها لتكون مرجع حتى يحكم بها النبيين، و هذا يعني ان هناك انبياء كثيرون، و كان التوراة مصدر تحكيم لهم، و لم ينزل التوراة على موسى وحده .

الاية توضح لنا ... بان التوراة انزلت و هناك مسلمون، هذا يعني بان التوراة وجدت لاجل ان يحكم بها النبيين بين الذين اسلموا في المقدمة ، للذين اصبحوا يهود و الاحبار و الرهبان في النهاية.

- {ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون}

لو فتشنا في جميع ايات القران، سنجد بانه لا توجد و لا اي ايه تقول انا نزلنا التوراة على موسى ... و لا حتى انزلنا الكتاب على موسى .... و دائما اللفظة المقترنة مع موسى و الكتاب هو (اتينا موسى الكتاب)،حتى مع عيسى (اتيناه الانجيل)

لماذا التشديد و الحرص الدائم في القران على ان تكون كلمة اتينا و ليست كلمة نزلنا؟

هذا يعني ان هناك فرق بين كلمتي (نزلنا و اتينا).

فكلمة(نزلنا) متعلقة بشيء موجود من البداية ، اي ببداية ، و اما كلمة (اتينا) متعلقة بشيء موجود مسبقا، اي ان شخص حصل علي شيء موجود مسبقا .

لكن لاحظ الى الاية ... الله اتى موسى الكتاب و ليس التوراة.

فدائما موسى في ايات القران (يؤتى الكتاب) و (لا يؤتى التوراة)، و هذا يعني ان هناك فرق مؤكد بين التوراة و الكتاب . لانه لو يكن هناك فرق لذكر في القران لفظة (كتاب التوراة)، او كان استغنى القران عن كلمة الكتاب بكلمة التوراة ، خصوصا و ان ايات اخرى في القران تجمع الكتاب و التوراة و الانجيل في جملة واحدة .

- {ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل}

لاحظ الى الاية ..... كيف تذكر في تعليم عيسى اربع اشياء ، الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل ، و هذا يؤكد بان التوراة شيء و الكتاب شيء اخر مختلف .

لاحظ ايضا ..... لم تقل الاية نزلنا و لا اتينا ، بل يعلمه.

هل الله ينزل كتاب لنبي، ثم يعلمه كيف يكون هذا الكتاب ؟

كلمة يعلمه ... تعني ان هناك شيء موجود مسبقا ، او معلوم مسبقا ، و هناك شخص سيتعلم هذا الشيء الموجود مسبقا.

لاحظ الى ... اقتران العلم و الحكمة مع التوراة و الانجيل ، و هذا يعني بان ما ينطبق على الانجيل الذي علمه الله عيسى ينطبق على حالة التوراة ايضا ، و يحتاج الى علم و حكمة حتى يحصل عليه الشخص، اي حتى يصبح ممن اتاه الله الكتاب و التوراة و الانجيل (اي حتى يؤتى لهذا الشخص التوراة او الانجيل)

خلاصة الثلاثة ايات

- التوراة لم ينزل على شخص محدد حسب القران ، بل جعله الله ليكون كمرجعية .
- كل النبيين كان معهم التوراة، و موسى لو اتاه الله التوراة ، فهو حالة عادية جدا من بين جميع النبيين.
- التوراة خاص بالمسلمين و فيه هدى و نور و مرجع .
- التوراة لم تنزل على موسى، و الكتاب لم ينزل على موسى ، بل اتاه الله الكتاب ، اي علم موسى الكتاب حتى حصل عليه (اتاه الكتاب).
- التوراة مرجع تحكيم
- الكتاب شيء و التوراة شيء اخر مختلف

اذا ماهي التوراة ؟

لنذهب الى القران و نبحث في معنى التوراة و نتدارس الايات فيه.

لو بحثنا في في جميع الايات و الموضوعات التي تتحدث عن التوراة، سنجد معانا هذه الإحصائية :

- وردة كلمة التوراة 17 مرة في 16 اية فقط في القران
- وردت كلمة التوراة منفردة في 8 ايات في القران
- وردت لفظة التوراة مرتبطة بكلمة الانجيل و بالصيغة (التوراة و الانجيل) في 8 ايات في القران .
- ارتبطت كلمة التوراة في القران بسته افعال و هي : انزل و علم و اقام و حكم و يصدق و يحمل

1- انزلنا التوراة

ورد هذا الفعل مع التوراة في 4 ايات

انزل - انزلت - تنزل - انزلنا

2- مصدقا للتوراة

وردت هذه اللفظة مع التوراة في 3 ايات

3- يعلمه التوراة

ورد هذا الفعل مع التوراة في 3 ايات

يعلمه - يعلمك

4- يقيم التوراة

ورد هذا الفعل مقترن بالتوراة في 2 ايات

اقاموا التوراة - تقيموا التوراة

5- يحكم التوراة

ورد هذا الفعل مع التوراة في 2 ايتين

يحكموك - يحكم

6- حملوا التوراة

في ايه واحدة

- وردت لفظة التوراة مرتبطة ب(الكتاب و الحكمة) في 2 ايات
- وردة لفظة التوراة مرتبطة بالقران في 1 اية واحدة

(التوراة و الانجيل و القران)

- ماذا يوجد في التوراة ؟

1- فيها حكم الله

{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين}

2- فيها هدى و نور

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور }

3- فيها مكتوب النبي الامي

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل}

4- فيها مثل محمد و الذين معه

{محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة}

لو بحثت في جميع الايات التي ترد فيها كلمة التوراة، ستجد بان القران يتعامل مع هذه الكلمة بصيغة المؤنث دائما .

و هذا يفرض علينا طرح سؤال حول السبب ؟

لو قلنا بان السبب هو كون الكلمة بصيغة المؤنث

لكن

نحن نقول : "قتيبة خرج من المنزل"، و لا نقول : "قتيبة خرجت من المنزل" . لان قتيبة اسم لمذكر، حتى لو كانت تاء التانيث في نهاية الاسم (مؤنث معنوي).

و هذا يعني بانه لا يشترط وجود تاء التانيث المربوطة في الكلمة حتى نتعامل معها بصيغة المؤنث.

و لو قلنا بان السبب في كون الكلمة مظافة لكلمة كتاب (معلوم لكن لايذكر)

لكن

نحن نقول : "فتحنا كتاب القراءة و فيه مقال جميل"، و لا نقول: "فتحنا كتاب القراءة و فيها مقال جميل" . و عندما نختصر الكلام نقول : " فتحنا القراءة و فيه مقال جميل" . لان كلمة القراءة مظافة الى شيء مذكر، حتى لو كانت الكلمة مؤنث حقيقي.

لذلك

لو كانت التوراة تشير الى كتاب ، لكان من الصحيح القول (كتاب التوراة)، اي ان كلمة التوراة مظافة الى كلمة كتاب، و عندها يصبح من المنطقي اختصار عبارة (كتاب التوراة) الى لفظة(التوراة) فقط ، بسبب شهرة اسم التوراة و بكونه اسم كتاب .

و لكانت الاية القرانية

{إنا أنزلنا التوراة فيه هدى ونور يحكم به النبيون}

و ليست

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون}

لماذا التوراة ليس كتاب بل خطوط كتابية ؟

1- انظر الى اقتران كلمة التوراة بالكتابة في القران

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل}

مكتوب في التوراة

كان تقول : مكتوب في النسخ و الرقعة

2- انظر ارتباط كلمة الكتاب بالتوراة في القران دائما . و العلم و الحكمة .

يعلمه الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل

3- انظر للمعنى العام للاية التالية

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء}

هل يستقيم معنى الاية لو كانت التوراة كتاب و قلنا:

انا انزلنا كتاب فيها هدى و نور يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء .

الاية تتحدث عن شيء ما مجهول هويته و عن كتاب الله ، و هذا الشيء المجهول مرتبط بعلاقة مع كتاب الله ، لانه سيكون مصدر تحكيم، فعبر هذا الشيء المجهول سيحكم الانبياء الذين اسلموا للذين هادوا و الاحبار بما استحفظوا و استخفوا من كتاب الله .

ماهو الشيء المرتبط بالكتاب و و يمكن له ان يظهر الكتاب؟

خطوط كتابية

هناك من يقول بان التوراة كتب، و عندها سيستقيم المعنى عندما نقول (كتب التوراة) ، و ستكون الايه {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون} صحيحة لان كلمة (فيها) ستعود على (كتب التوراة) .

مجموعة من الكتب يطلق عليها التوراة

نحن نقول : كتب التفاسير ، و كتب الاحاديث ، و لا نقول كتب التفسير . و على هذا الاساس فهذا يعني بان كلمة توراة ليست صيغة مفرد بل صيغة جمع

اذا ..... فما هو مفرد كلمة توراة ؟

و هناك من يقول بان التوراة مضافة الى كلمة اسفار ، و عندها سيستقيم المعنى عندما نقول (اسفار التوراة) ، و ستكون الآيه {مثل الذين حملوا الاسفار ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا} صحيح لفظها ، لان (ها) و هو ضمير المتصل للمونث الغائب في كلمة (يحملوها) ستعود على (اسفار التوراة)، لان اسفار كلمة مؤنثه .

ما معنى كلمة اسفار ؟

اسفار هي جمع سفر و هي حمولة السفر ، و في العامية مازالت السفرة تعني مائدة الطعام، أي بمعنى شيء يقوم بلم و حمل عدة اشياء .

و لا نطلق في العربية ، على اي شيء له علاقة بكتاب، بكلمة سفر او اسفار .. الاسفار في العربية لا تعني الكتب اطلاقا ، و السفر لا يعني الكتاب .

هذا وهم و كذب

الاية تتحدث في موضوع مختلف و الكلمة تعني شيء مختلف ، الاية تشبه عمل بصورة من الحياة، بالحمار الذي يحمل الاسفار .

تشبيه فقط .

{مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا}

و معنى الاية

- مثل الذين حملوا التوراة فترة من الزمن ثم تخلصوا من هذه الحمولة و حملوا شيء اخر كمثل الحمار يحمل اسفارا

اي مثل الذين كانو يستخدمون التوراة فترة من الزمن ثم تخلوا عنها و استخدموا شيء اخر كمثل الحمار الذي يحمل اسفارا

- القران يشبه من استخدم التوراة قديما ثم تخلى عنها، كمثل الحمار الذي يحمل اسفار دائما، اي الحمار الذي يحمل حمولة السفر، لان الحمار يحمل اثناء السفر، ثم بعد فترة من الزمن يتخلى عن حمولتة(عند الوصول)، ليحمل بعدها حمولة سفر اخرى جديدة.

- هذه الاية تخاطب اصحاب التوراة الاصلين، الذين حملوا التوراة قديما فترة من الزمن ، ثم تخلوا عنها و حملوا شيء اخر . فالقران يشبهم بالحمار الذي يحمل و يتخلى عن حمولته .

- اي ان الذين كانوا يكتبون قديما بخطوط التوراة، ثم تخلوا عنها و انتقلوا بعدها للكتابة بخط اخر .. فهولاء .. مثلهم كمثل الحمار الذي يحمل اسفارا دائما ، لانه يحمل و يتخلى عن حمولته دائما و لا يحتفظ بحمولته .

- بمعنى اخر .. مثل الذين كانوا قديما يفهموا معنى التوراة ، ثم لم يفهموا الان معنى التوراة ، فمثلهم كمثل الحمار الذي يحمل الاسفار، لان الحمار يحمل السفريات و يتخلى عنها بعد زمن.

هل هناك نص اخر في القران يزيد من تاكيد كون التوراة هي خطوط ؟

اقرا معي الاية

{محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما}

عندما تستطيع ان ترى محمد و الذين معه في داخل كتاب ، فهذا يعني بان الكتاب يحوي كتابة تصويرية ... صح ؟

لا يوجد كتاب في المنطقة بكتابة تصويرية الا الهيروغلفية

صح ؟

الهيروغليفية هي التوراة

الان

السؤال الهام ... لماذا ارتبطت كلمة التوراة في عقل المسلم بموسى ؟

اعتقد ان هناك سببين

السبب الاول .... مع ان القران بشكل واضح يتحدث دائما بان الله اتى موسى الكتاب و ليس التوراة ..... لكن اللاوعي الجمعي عند المسلمين يعلم و يدرك بان الكتاب مكتوب بخطوط التوراة، و توارث هذه المعلومة فالتصقت كلمة التوراة بموسى .

السبب الثاني ..... لان قصة موسى الموجودة في القران يرد فيها اسم مصر، و اللاوعي الجمعي لدى سكان المنطقة يعلم بان التوراة موجودة في مصر .

ناتي الى السؤال الاهم : اذا كانت التوراة هي الهيروغليفية ، فلماذا مسحت هذه الحقيقة من عقول الناس؟

لان الموضوع مرتبط بمشروع نفذته قوة شيطانية ، و استطاعت اغراق الناس بكتب و مؤلفات و مراجع تاسيسية مزورة ، و استطاع هذا المشروع صناعة وعي جديد و مختلف و مزور، و هذا الوعي الجديد انتج مخيلة دينية و زمنية و تاريخية جديدة مزيفة في عقول الناس .

لقد كان مشروع طمس وعي و مخيلة انسان العالم القديم الذي كان يعيش في المنطقة ، و اصبح الانسان بعدها يعيش داخل عالم تخيلي افتراضي وهمي، حتى اصبحت مجتمعاتنا عاجزة جدا عن الخروج من هذا العالم الافتراضي و التخيلي الذي تم احاطته برواية جديدة حول اصل الدين .

{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين}

اذن فلماذا اعتقد المسلمين بان كتاب العهد القديم هو التوراة ؟

الزمن الوهمي هو السبب ..... لان المسلم لم يفهم بعد كتابه الديني و بان القصة الموجودة في القران مختلفة عن قصص العهد القديم .

لان كتاب العهد القديم يتحدث عن قصص حدثت في الماضي بينما القران يتحدث حول انباء ستحدث في المستقبل ، و هذا هو الفرق الجوهري الكبير و الخطير الذي لعبت عليه الشياطين و لا يدركه المسلم بعد مشروع التزوير الضخم الذي تم .

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون}

اعتقد بان وجود اليهودية بشكل مجسد على ارض الواقع و معاها كتاب ديني على اساس ان موسى جاء به اليهم، كان هو من اهم الاسباب التي زيفت الوعي الجمعي و ثبتت القصة كما هي الان.

لانه بلا ادنى شك ..... فكتاب العهد القديم كان مجرد مشروع كتبته نفس القوة السياسية التي زيفت الوعي في المنطقة ، و هذا المشروع انطلق و القران موجود مع الناس في المنطقة ، لقد كان مشروع ضخم لتزوير المنطقة ..... و قاموا بتصميم ديانه و نشرها و كتابة كتاب ديني بايديهم و طعموه بقصص انباء تشبه القصص الموجودة في القران ليحسبه المسلمين كتاب ديني من نفس الاصل الذي خرج منه القران، و لان القران اصلا كان مكتوب بخطوط التوراة، و هناك في القران قصة موسى، فاستعاروا قصة موسى في القران و أضافوا لها تفاصيل كثيرة و قد جاء لهم و اعاطهم كتاب ، و هنا تجسد الوهم على ارض الواقع، و اعتقد المسلمين بان موسى فعلا قد جاء في الماضي لليهود و اعطاهم كتاب و هو كتاب العهد القديم اي التوراة.

لقد ضحكوا على المسلمين.

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

ما هي قصة موسى في القران ؟

القران يتحدث عن انسان دعى فرعون الى الله ... فخاف فرعون من موسى لانه سيبدل دين الناس .... و حدث صراع بينهما .

{وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد (26) وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (27) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب }

موسى دعى فرعون للايمان بالله ، و ليس الايمان بيهوه اله اليهود، فخاف فرعون من ان يبدل موسى دين الناس ..... و هذا يعني ان فرعون و قومه كان لديهم دين . و عندما غرق فرعون قال امنت برب موسى و نحن له مسلمون، و ليس و نحن له يهود .

صح ؟

هل تتحدث القصة عن اله اسمه يهوه او يهودية؟

لا ، بل تتحدث عن الله و الاسلام ، و الذي جاء به موسى الى فرعون و قومه .

صح ؟

ما هو دين فرعون ؟

لا يحدد القران طبيعة دين فرعون و قومه ... فقط فرعون خاف من موسى ان يبدل دين قومه ..... و هذا يدل على ان موسى جاء ببينة كبيرة تقضي على دين فرعون و الناس بشكل نهائي .

صح ؟

طيب

كما قلت لك سابقا ..... بان اليهودية صناعة قوة سياسية هي من كتبت كتاب العهد القديم ، و هي من طعمته بقصص من القران الكريم ليبدو بانه كتاب سماوي من نفس الاصل الذي خرج منه القران .. و لان هذه الحقيقة لا يعلم بها احد، بعد ان قلبت الشياطين على العالم كل الامور ، الزمن و التاريخ .

فماذا لو كان فرعون يهودي و كان بدين اليهودية و التي يعتقد المسلم زورا بان موسى قد جاء بها الى قومه؟

في عقيدة المسلم الحالية ، ما هو كتاب الله ؟

القران الكريم

مادام موسى دعى الى الله و كتاب الله هو القران، اذن فموسى قد جاء الى فرعون بكتاب موجود فيه نصوص القران الكريم و دعاه الى الله.

صح ؟

الموضوع صعب ؟

هل نسيت ..... الم اقل لك بان قصة موسى في القران الكريم، عبارة عن نبأ و ليس حدث في الماضي .

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون}

صح ؟

أخيرا ساوضح نقطة مهمة جدا و لا ينتبه لها المسلم، لكن اريد ان نذهب الى طريقة اخرى في التفكير، و سنحاول التخيل فقط .

اولا حاول ان تتخيل الان قصة موسى حسب القران، و الفضاء الموجود داخله موسى و ذهابه الى مصر .

الا تلاحظ معي ..... بان هذا الفضاء التخيلي رغم انه قديم جدا حسب مخيلتك لا يوجد فيه نقوش مصر الهيروغليفية ؟! .الا تلاحظ معي بان هذا الفضاء يحوي داخله موسى و مصر في زمن قديم جدا، لكن المخيلة دائما ترى التوراة بانه كان كتاب بشكل جلود ؟!

هذه الصورة التي اجتهد ابليس على زراعته في عقول الناس

ايضا لاحظ معي ..... الى كل القصص و المسلسلات و الافلام التي تجسد قصة موسى ... الا تلاحظ معي بان الديكور و الاثاث العام لهذه القصص لا يحوي فيها النقوش الهيروغليفية ؟!

طيب

الا تجد بان الصورة التخيلية لموسى في عقل المسلم بانه عاش قديما جدا و اعطاه الله الكتاب ....ووو. و ذهب الى فرعون يعطيه كتاب جلدي ؟

صح ؟

الا تجد بان هذه الصورة متناقضة .. لان المصرين ينقشون على الاحجار و موسى معاه كتاب جلدي ؟

الان ... تخيل

الا ترد في قصة موسى حكاية الواح ، صح ؟

الواح ... الواح ..... اذن منطقيا ... مادام القصة فيها الواح و فيها ايضا مصر ، ف لابد ان يكون في الالواح الهيروغليفية ، صح ؟

اذن فهي التوراة .... منطقية ؟!

الان تخيل معي ..... هل يعقل بان موسى حصل على الالواح الهيروغليفية و اعطاها لفرعون و فرعون بيئتة الاصلية هي الهيروغليفية ؟!، بمعنى اخر هل يعقل ان موسى جاء لفرعون بدين في الالواح و ديانه فرعون موجودة في نفس الالواح ؟

صورة مش منطقية ، صح ؟

انتظر

مش قلنا لك موسى نبأ ..... يعني بانه سيحدث في المستقبل.

مادامت القصة في القران تذكر الالواح باشارة سريعة و خاطفة، فهي دليل على انها نبوءة الهية ، و هذا يعني بان الناس قد ودعوا الكتابة على الالواح الحجرية و اصبحوا يستخدمون الاوراق في الكتابة، اي في عصر حديث ، و بان الناس قد تخلوا عن الكتابة الهيروغليفية و لم يعودوا يستطيعون قراءتها ، لانه قد حدث لهم قطيعة تاريخية بسبب عامل ما، و هذا يعني بان موسى قد جاء لفرعون بالواح من مصر و اكتشف البينة ...صح ؟

ماهي البينة الكبيرة ؟

الكتاب .. كتاب الله و الذي ترجمته قران عربيا .

{ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون}

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء}

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين}

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

اذن مادام الموضوع نبأ و في المستقبل ..... ففرعون خاف على ديانة تدعي بانها دين صحيح و بانها سبقت الاسلام ، و لا يوجد امامنا الا الديانة اليهودية و المسيحية ..... لان انكشاف هذه اللعبة الشيطانية و التي تمت على المسلمين ..... فانه سيهد و يسقط الاسس التاريخية و الزمنية و الدينية التي صعد عليه الغرب ؟

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

صح ؟!

فهل يمكن ان يكون موسى من بين البعثات الغربية التي قدمت لمصر من اجل التنقيب عن نقوشها ؟

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون} {ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل}

الا تبدو لك بان هذه الصورة منطقية و سليمة و تجيب على كل الاسئلة الصعبة التي مرت في عقلك ، و هي الجواب القراني التي تعالج كل هذه الفوضى و الدمار و الزيف و الاوهام و الدجل الفساد الذي صنعته شياطين الانس و الجن على من قالوا ربي الله؟

فهل نحن هم الأميين ؟

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (2) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (3) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (4) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين}

يتبع

.

.

.

العلاقة بين نقوش المنطقة و ازمة الهوية

التوراة والإنجيل

٥ آذار ٢٠١٩

العلاقة بين نقوش المنطقة و ازمة الهوية

التوراة والإنجيل — ٥ آذار ٢٠١٩

يجب ان نستوعب نقطة هامة ... بان ازمة الهوية في منطقتنا لم تبدا من وقتنا الحالي ..... بل بدات قديما منذ ظهور مشروع الروم في المنطقة .... نعم ..... مشروع الروم الذي انطلق قبل قرون طويلة و الذي تمكن بدهاء كبير من اخفاء اقدم وثيقة دينية في المنطقة، و صنع بعدها خدعة كتاب العهد القديم على انه التوراة .

لقد بدا الوعي الحديث لهذه الامة بمشروع ترجمات ضخمة من كتب يونانية وهمية سحرية ..... و هذه الترجمات هي التي اسست وعينا و تصورنا التاريخي و الزمني و اللغوي حتى اليوم ، و بعد فترة من ظهور هذه الترجمات في وعينا، بدات يظهر في عالمنا موجة الشعوبية، و الشعوبية و ان كان تاريخ حقيقي فهي نتاج منطقي و طبيعي لجيل تاسس على قراءة تلك الترجمات الوهمية و الاسطورية .

و الحاصل اليوم هو نفسه ما حدث بالامس بعد ترجمة كتب اليونان السحرية .

فعندما جاء الينا الغرب الصهيوني غازيا ، كان مهتم جدا في البداية بترجمة نقوش منطقتنا ، و قد استطاع بدهاء و مكر كبيرين من اقناعنا نحن الاميين بقصص نجاحة الهوليودية في فك نقوشنا و كتاباتنا القديمة .. و قام بعدها باغراق وعينا و مخيلتنا بكم هائل و كبير و ضخم من الكتابات التي تتناول تاريخنا القديم الموجود في كتاباتنا القديمة ،فاظهر لنا عوالم جديدة خرافية و خيالية و سحرية غريبة جدا مفارقة للمنطق و الواقع ، عوالم تحوي اديان خرافية سحرية على انها كانت اديان اجدادنا قديما ، عوالم تحوي لغات عديدة و غريبة جدا لا نفهمها اطلاقا على انها كانت لغة الارض و الاجداد، عوالم تحوي قصص خرافية يتزاوج فيها الانسان مع الحيوان، و تتحدث عن تاريخ يوجد فيها شخصيات تشبه ما نشاهده في افلام الاطفال الكرتونية .

و منذ ظهور ترجمات الغرب لنقوش المنطقة و قيامنا بشكل ساذج بترجمة تلك المؤلفات الغربية ..... بدات الشعوب في منطقتنا تعاني من اضطراب ثاني لكنه اكبر من السابق ..... اضطراب كبير في مخيلتها و في وعيها و في تفكيرها و في ثقتها و في انتماءها .

بدات تفقد المعنى لكل شيء في محيطها، و بدات تفقد الانتماء للمكان و الزمان و اللغة و الدين ، و بدات تغادر الواقع و تدخل الى فضاء وهمي خرافي في نظرتها للعالم و الاشياء من حولها ..... و تصارع ذاتها ..... و تفقد حجتها امام الاخر ..... و بدات تؤمن بان الارض ليست لها بل لاقوام اخريين .. و بدات تعتقد بانها محتلة لارض غيرها ... و لا تنتمي للأرض ... بل بدات تقف على الأرضية الصهيونية في وعيها الزمني و التاريخي ..... بعد ان

تعمد الغرب بشكل واضح من تطعيم تاريخنا برموز و شخصيات و قصص و مسميات موجودة في كتابه العهد القديم .. فجعل مخيلتنا الزمنية و التاريخية تعيش داخل كتاب العهد القديم ..... جعلنا داخل ارضيته الزمنية و التاريخية و الفكرية التي قدم بها لاحتلال المنطقة .... فنحن اليوم لا نقرا تاريخنا الحقيقي ابدا، بل نقرا كتاب العهد القديم(كتاب روما) على انه تاريخنا .... فكل الرموز الموجودة في كتاب العهد القديم و التي يستثمرها المشروع الصهيوني للتسلل الى منطقتنا موجودة في تاريخنا الان ، تاريخنا الذي كتبه الغرب قديما و حديثا، و هو ليس تاريخنا الحقيقي اطلاقا.

لقد استطاع الغرب انتزاع شعوب المنطقة من الارض بطريقة خبيثة عبر كتابته لكل هذا التاريخ الوهمي الضخم الذي ادعى انه موجود في نقوش المنطقة ..... لقد افقدوا شعوب المنطقة الاحساس بالواقع و المكان و الزمان عبر اعطانا تاريخ خرافي وهمي غير حقيقي، فنحن منذ وقت طويل نجتر تاريخ خرافي وهمي كاذب ، سحرنا و اصابنا بالهلوسة و و دمر مخيلتنا و عقلنا و منطقنا و نزع انتماءنا من كل شيء حولنا ، و منعنا حتى من مجرد التفكير في اعادة فك نقوش المنطقة .

و لذلك ..... فمن الطبيعي جدا ان يحدث اضطراب لهذا الجيل في نظرته التاريخية و الزمنية و في تفكيره و في منطقه العام ، فهو نتيجة منطقية لهذا المشروع التزويري الضخم و لهذا التاريخ الوهمي الخرافي الكاذب الذي كتبه لنا الغرب الصهيوني و امنا به على انه حقيقة جرت في الواقع ، بينما هي ترجمات كاذبة و مزورة لنقوش المنطقة .

ليس هذا و حسب ..... بل ان موجة الكراهية للعربية و للاسلام في المنطقة .. نتاج طبيعي جدا و منطقي ..... لهذا التاريخ الوهمي الخرافي الذي تجرعته المنطقة على مدى طويل و الذي كتبه الغرب لنا و قمنا بسذاجة كبيرة بترجمته و اعتماده تاريخ حقيقي و وطني ... لان هذا التاريخ الوهمي فتن الناس و سحرهم و استطاع خلق وعي جمعي يعيش داخل عالم افتراضي سحري خرافي مفارق للواقع ، و يحمل كراهية شديدة لواقعه .

لقد سحروا هذه الامة ... فعلا

و الحل بيدكم

ما قيمة ما كتبه الغرب لنا من تاريخ حتى تتشبثوا بها كانها كتب مقدسة ؟!

لا قيمة علمية و لا ثقافية و لا فكرية و لا ذرة حقيقة ... لان كل ما كتبه الغرب من تاريخ و لغات لنا ، عبارة عن اوهام و اسحار و عالم افتراضي تخيلي .

ارموا كل الكتب الغربية الوهمية، و امنعوا كل البعثات الغربية الصهيونية التي تاتي للتنقيب عن الاثار .. و الغوا كتب التاريخ التي تم اعتمادها على انه تاريخ وطني .

و اعيدوا فك نقوش المنطقة ..... حتى تعرفوا و تتاكدوا بيقين مطلق، بان كل شيء كتبه الغرب لنا وهم كبير ، و بان اليهودية لا تنتمي ابدا للمنطقة ، لا لغة و لا كتابا و لا دينا و لا تاريخا . لانها صنيعة مشروع سياسي و تاريخ وهمي كتبه الغرب لها ، و اما كتاب العهد القديم ليس الا خدعة تاريخية انطلت على الاميين الذين اعتقدوا انه التوراة و بانه كتاب سماوي و بان اليهودية خرجت من صلب المنطقة ..... بينما الحقيقة ان العهد القديم كان بالاساس مجرد مشروع غربي سياسي قديم لاختراق المنطقة امنيا و العبث بها و تزويرها من اجل احتلالها لصالح مشروع استراتيجي.... لان المنطقة لم تعرف منذ الازل الا دين واحد فقط، و كتاب مقدس واحد خرجت كل المنطقة منه منذ قديم الزمان، و هذا الكتاب مكتوب بلسان عربي مبين غير ذي عوج ..... و هذا الكتاب هو سبب واقعكم الديني و اللغوي الذي انتم عليه الان .

.

.

.

معنى الكتاب و التوراة و الانجيل في القران

التوراة والإنجيل

٩ شباط ٢٠١٩

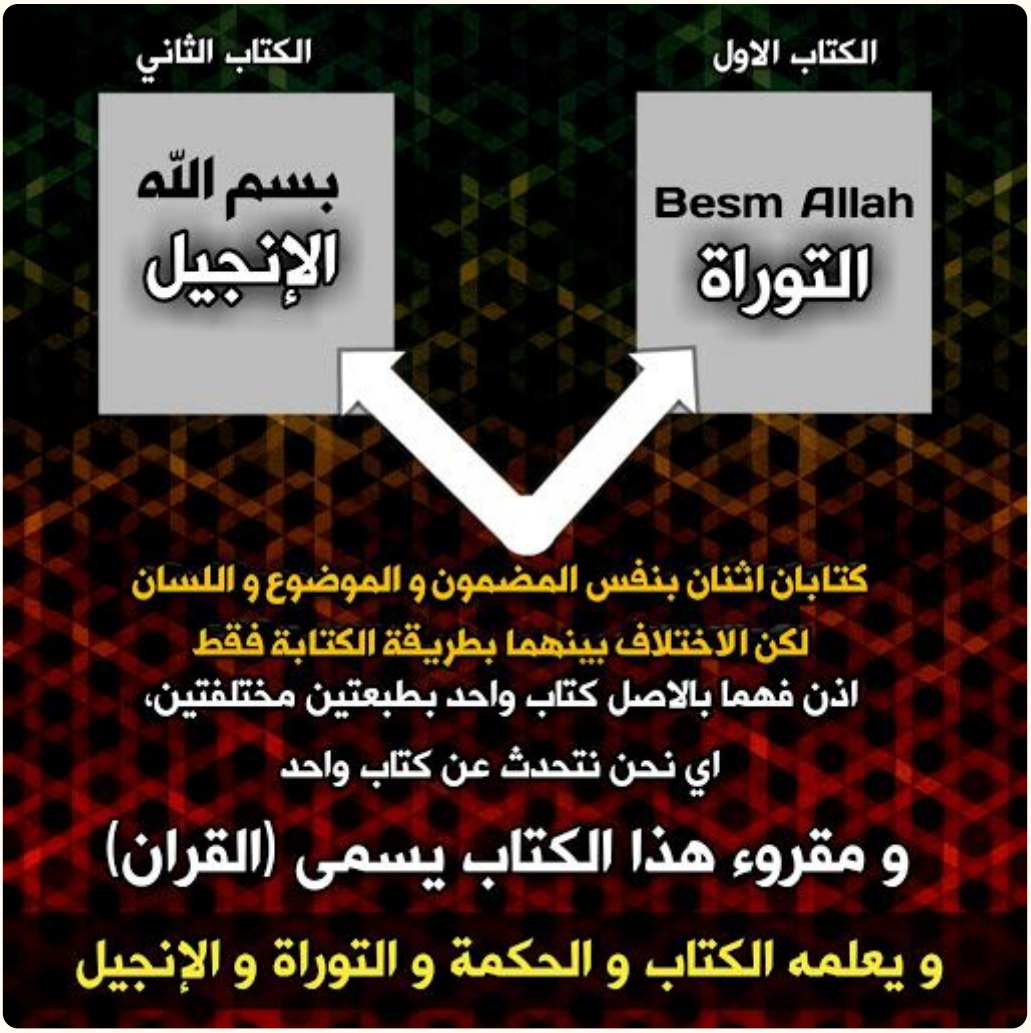

معنى الكتاب و التوراة و الانجيل في القران

التوراة والإنجيل — ٩ شباط ٢٠١٩

انظر الى الصورة في المقال

هذا هو المعنى المؤكد للايات

{و يعلمه الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل}

- و هذا معنى الكتاب

فالكتاب هو واحد حتى لو وجد منه طبعتين مختلفتين، لانهما نفس الموضوع و المضمون و المقروء، فلا داعي ان نقول كتابين بل كتاب .... لكن بكتابتين مختلفتين فقط .

- و هذا معنى التوراة

عبارة عن خطوط كتابية

- و هذا معنى الانجيل

عبارة عن خط كتابي.

- و هذا معنى الحكمة

المعرفة ... عندما تعرف جيدا هذه الحقيقة.

- و هذا المعنى المؤكد للاية

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

فعندما اقول لك : اقرا هذا الكتاب

فان قراءتك للكتاب تسمى قران.

و لو اخترت اي طبعة من الكتاب، فسوف تقرا قران عربيا.

فالكتاب الاول (التوراة)

مكتوب فيه : besm allah ..... بسم الله

و الكتاب الثاني (الانجيل)

مكتوب فيه : بسم الله ..... بسم الله

لا فرق

نفس الصوت للكلمات و الجمل و المعنى، لكن مختلفان بطريقة رسم الكتاب فقط .

لقوم يعلمون

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (2) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (3) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (4) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين } .

القران الكريم نقل الينا من خط مقطع

التوراة والإنجيل

٢١ كانون الثاني ٢٠١٩

القران الكريم نقل الينا من خط مقطع

التوراة والإنجيل — ٢١ كانون الثاني ٢٠١٩

كنت في جلسة نقاش تاريخية مع باحثين في التاريخ ، و كنا في نقاش حول التاريخ القديم ، فطرحت سؤال على الجميع، سؤال كان يشغلني دائما : لما لانجد في نقوش اليمن القديمة نقوش تتحدث عن عادات القدماء و حياتهم اليومية ، حتى نستطيع تخيل الماضي ، فجل الاثار تتحدث الدين و معارك قبلية و نقوش انتصارات للملوك ؟ ، تعددت الاجابات على سؤالي منها ان اليمن لم تصل الى حالة من المركزية و كانت حروب قبلية لتكوين كيان سياسي واحد، و بعضها طبيعة جغرافيا اليمن التي اهتمت بالعمران .

الحقيقة ، لم اقتنع بتلك الاجابات، لان الحالة ليست حكرا على اليمن ، فعندما نطالع في نقوش الحضارات البشرية بشكل عام و في المنطقة بشكل خاص، نلاحظ ان معظمها نصوص دينية تعبدية و انتصارات ملوك مع قبائل و جل الاثار الباقية هي معابد قديمة و لا نجد اثار لقصور ضخمة لملوك جلها معابد ، و هذه الملاحظة تجعلنا نطرح سؤال منطقي اين كان الانسان ، لماذا كان الانسان مختفي ؟!.

اعتقد بان النص الديني كان البداية ، و كان هو اقوى سلطة معرفية في رحلة الانسان التاريخية ، وحركة الانسان و اعمالة كانا تخضع لقوانين و تصورات النص الديني .

و بالاعتماد على تلك الملاحظة نستطيع ان نفهم نتاج الحضارة و اعمالها ، و عن تاريخ قديم يغلب معظم نصوصه التي وصلت لنا تصورات الدينية للانسان ، فاننا نعتقد ان الدين سيساعدنا في فهم حركة التاريخ القديم و قيام الحضارات التي نشات و طبيعة النصوص القديمة للحضارات. و حل قضايا تاريخية مرتبطة بالدين ا، و هناك رواية العهد القديم الصهيونية حول فلسطين التي خلقها الغرب الاستعماري ، و هناك تاريخ بدايات الاسلام و تفسير اسباب انتشار الاسلام بوقت زمني بسيط و على مساحة جغرافية كبيرة بصورة مدهشة حيرت الباحثين و المفكرين و المؤرخين و لا تجد لهذا الامر تفسير موضوعي مقنع .

هل نصوص القران و العهد القديم هبطت فجاءة ؟

حين نقول بانه لا يوجد دين يأتي من فراغ، و لا يوجد دين يظهر فجاءة بدون وجود سياق قديم، فنحن نقول كلام علمي و منطقي، و يجد الكثير صعوبة في استيعاب هذه الشيء،فمثلا البعض ينظر للدين على انه حادثة مفاجئة تهبط ليعتنقه الناس، بينما الدين وعي علوي له سياق قديم متصل و متتابع غير منفصل ، و هذا الشيء

ايضا لا يستوعبه الكثير من اللادينين و الليبراليين و الباحثين في مقارنة الاديان و الذين يرددون بشكل مستمر لعبارة ان دين سرق من دين اخر، و كان الموضوع حقوق طبع و براءة اختراع.

لماذا لا نستطيع استبعاد النص الديني في فهم التاريخ ؟

عند الحديث عن القراءة العلمية للتاريخ بالرجوع الى نصوص الدين سنصبح امام فريقين:

الفريق الاولى من يضع النص الديني كمرجعية اولية في تحليله و تفكيرة و فهمه للتاريخ، و الفريق الثاني من يرفض النص الديني و يرى بان الاعتماد على النص الديني كاحد ادوات البحث يفقد البحث خاصيتة العلمية و يحوله الى رحله خيالية بعيدة عن الحقيقة .

منهجنا يجعلنا في مكان بين الحالتين السابقتين ، و لم نختر نحن ذلك المكان ، بل ان معايير منهجنا هي من وضعتنا هناك.

و نحن في ذلك المكان ليس من منطلق معتقد ديني ، و لكن لاننا لا نستطيع ان نستبعد النص الديني بعد فهمه جيدا و ازالة ما تراكم عليه من الزمن لنحصل في الاخير على صورة قريبة للحقيقة، معتمدين عليها كقرينة تمنحنا ومضات ضوئية في فهم التاريخ ، و هذه الومضات من نتائجها الغير مباشرة انها قد تساعد الفريق الاول في فهم الفريق الثاني، و قد تجعل اصحاب الفريق الثاني يفهمون اكثر الفريق الاول.

لماذا

كما قلنا سابقا فان الدين كان هو المحرك الاقوى للانسان ، و النص الديني يمثل اعلى وعي ، بمثابة الفضاء التي كانت تتحرك بها المجتمعات ، و لذلك فالنص الديني عبارة عن ذاكرة للوعي و للفكر و وعي قديم يتم توراثه، لكن الميزة في النص الديني و الذي يجعلنا لا نستبعده في فهم التاريخ، انه يحمل سلطة فوقية قوية جدا تلزم المؤمن بحفظة و نقله و توريثه . لكن الاعتقاد بان النص الديني يتناول تاريخ غير صحيح .

النص الديني يعطينا حقيقة صافية للوعي قديما ، و هذا الحقيقة تساعدنا في مهمة قراءة التاريخ .

لكن هذا النتيجة ستصطدم بسؤال منطقي جدا :

اذا كان كان هناك سلطة علوية تلزم الانسان الاحتفاظ و توراث النص الديني، ف لماذا لم يحتفظ الانسان في المنطقة بالنصوص الدينية الاولى المكتشفة في العراق و مصر و سوريا اليمن ؟

سنترك اجابة هذا السؤال الهام لمقال اخر ، لكن لو افترضنا باننا وجدنا جواب منطقي للسؤال السابق .... فهذا سيقودنا الى السؤال اخر :

الى اي مستوى يمكن لنا الاعتماد على النص الديني في قراءة التاريخ ؟!

عند الحديث عن النص الديني، فنحن نميز ثلاثة انواع من النصوص في منهجنا :

1- النوع الاول هو النص الديني الاساسي مثل القران و العهد القديم و العهد الجديد .

2- النوع الثاني النص الديني التفسيري و هو النص الذي يفسر النص الاول و يحمل داخله ذاكرة فكرية عقائدية في فهم النص الاساسي و اسمي هذه بالوعي الزمني للنص و يكون هذا النوع على لسان رموز دينية في مرتبة دينية ثانية .

3- و النوع الثالث هو نصوص الدين التي تاتي على لسان رموز دينية بدون الاعتماد على النص الأساسي.

النص الديني الاساسي المقدس

عند الحديث عن النص الديني الاساسي فنعني النص الاكثر صحة و قداسة ، و حين نقول الاكثر صحة فنحن نقصد جانبين اثنين ، الجانب الاول هو اعتقاد المؤمنين به بانه النص الاول الصحيح ، و الجانب الثاني الصحة في عملية الحفاظ عليه و توريثه جيل بعد جيل .

لكن من اين يحصل النص الديني على سلطته؟

النص الديني لا يمكن ان ياتي من فراغ و لابد من وجود استعداد قديم لقبول مثل هذا النظام اللغوي للنصوص المقدسة ، و لابد من وجود سلطة مطلقة فوقية داخل المنظومة الثقافية تستلزم الحفاظ على النص و العناية الفائقة بنقله و حفظه، و هذا يجعلنا نفترض ان الكتب الدينية المقدسة نصوص قديمة تم الحفاظ عليها.

لكن هناك ظاهرة غريبة و شاذة في المنطقة و غير منطقية ، و هي وجود نصين دينين من النوع الاول(اي اساسين) و بلغتين مختلفتين و باسلوبين مختلفين .....القران و العهد القديم.

غير منطقي ابدا، و غير طبيعي ابدا .... لابد ان يكون هناك نص واحد اساسي.

الحقيقة اننا لا نستطيع فصل الموضوع ... لكن لو جعلنا القران و العهد القديم في سلة واحدة و قمنا بمقارنه بينهما، فاننا سنضع نصوص القران بالاكثر صحة من العهد القديم، و هذا الحكم ليس من منطلق اعتقادي، فنحن لا نقصد بالصحة صحة العقيدة ، بل الاكثر دقة و عناية ، لان هناك اسباب موضوعيه تجعلنا نعتقد ذلك، و من اهم

الاسباب ان الجميع متفقون ، بان كتاب العهد القديم الذي بين ايدينا قد وضع وجمع لأول مرة باللغة اليونانية في القرن الثالث قبل الميلاد ودعيت وقتها بالترجمة السبعينية وعن اليونانية نقلت الى العبرية ومنها الى بقية لغات العالم ثم اضيف عليها بعد ذلك العهد عدة أسفار في مراحل تاريخية متفاوتة. و عند الترجمة من اليونانية الى العبرية و السريانية و من العبرية و السريانية الى اللغات الاخرى فمن الطبيعي ان تحدث عمليات تحريف للمعاني و مسميات الجغرافيا، و مايزال العهد القديم يخضع حتى اليوم الى عمليات تحريف من طبعة الى اخرى. و هذا الامر يجب وضعه في الاعتبار.

اما القران فهو لم يكتب الا بلغة واحدة فقط من بداية ظهورة و استمر الى يومنا هذا ، هذا من جانب و من جانب اخر هو ان القران يتحدث حول هذه النقطة المهمة التي حدثت مع كتاب العهد القديم و يشدد عليها ، و القران نفسه يقول ان نصه هو الصحيح و غير المحرف و ليس فيها عوج، فهو باللسان الذي يفهمه الناس و ليست بلغة اعجمية ، و لان القران يذكرها فنحن نفترض ان القران يملك معالجة مختلفة و جذرية .

لكن من اهم الاسباب التي تجعلنا نضع نصوص القران في البداية

و بكونه النص الديني الاساسي ، هو وجود ظاهرة فريدة عند المسلمين، و هي ظاهرة حفظ المسلمين للقران كاملا غيبا و الغير موجودة عند بقية الاديان، و هذه الظاهرة تجعلنا نعتقد باننا امام ثقافة لديها عناية فائقة في حفظ كتابها المقدس. و هذه الثقافة لا تبدو لنا بانها ثقافة جديدة، بل تبدو لنا بانها ثقافة متجذرة و راسخة و قديمة جدا، لديها قيم دينية تحفظ النص المقدس حرفيا لكونه اعلى نص مقدس.

و هذه الملاحظات تجعلنا نعتقد بان القران نص قديم جدا .

في مقال سابق تحدثنا حول القراءات السبع للقران، و هذا الموضوع يجد الكثير من المسلمين صعوبة في فهمه و البعض يستغل هذا المدخل في التشكيك بالقران .

نحن تحدثنا في هذا الموضوع للاطلاع فقط ، لاننا اصلا لا نؤمن بهذا التراث المكتوب، لان المسلم وصل له مصحف كامل كما هو اليوم فقط . هذا واقع موجود و ثابت و راسخ لدى ثقافة تتعامل مع نص ديني مقدس ، و اما ماهو موجود في التراث فهو كلام بشر يحاول فرض سلطته على سلطة النص الديني . مستغلا وجود قرائتين حاليا للقران و متداولة . ليكون مدخل التشكيك باعلى سلطة مطلقة دينية موجودة داخل ثقافة .

لذلك عندما تناولنا هذا الموضوع لتبيان موضوع موجود في التراث فقط ، من باب الاطلاع عليه.

لكن ماذا عن القرائتين الموجودتين حاليا للقران ؟

ما هو موجود حاليا ..... اثنتين

القراءة التي يطلق عليها قراءة حفص عن عاصم و القراءة التي يطلق عليها قراءة ورش عن نافع .

ما معنى القراءات ؟

القراءة لغة مصدر مفرد وجمعها قراءات، وقرأ الكتاب قراءة قُرءانا (بالضم) وقرأ الشيء قرآنا (بالضم) أيضا جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى { إن علينا جمعه وقراءنه } أي قراءته .

هذا هو المعنى صحيح جدا لكلمة قراءة و لكلمة قران ، القراءة هي القران ، و القران سمي قران لانه المصدر للفعل قرأ .

و نحن نعتقد بان المصدر الاول للفعل قرا هو قران، لكن كلمة قران جعلت توقيفية على مسمى كتاب واحد و هو الكتاب المقدس الديني، و تم اشتقاق مصدر اخر للفعل قرأ بكلمة قراءة و اطلاقها على قراءة اي كتاب اخر دون الكتاب الديني ، من اجل التمييز بين كلمة قران و بين كلمة قراءة .

و هذا الاعتقاد سيقودنا الى سؤال منطقي : اذا كان القران هو القراءة ، فمن اين القراءة ستتم ؟ ، هل كان هناك كتاب مقدس و قراءة هذا الكتاب تسمى قران ؟

نعم هذا هو المعنى باختصار لمفهوم القراءات، و لان الموجود حاليا هو قرائتين، فهي قرائتين للكتاب .

لماذا لا توجد قراءة واحدة ؟

الحقيقة هي قراءة واحدة

هل هناك فرق جوهري بين القرائتين الحاليتين للقران ؟

لا

قديما .. كان هناك اشخاص قلة من يستطيعون القراءة، لان القران مقروء خط قديم، اقدم من الخط الحالي اليوم. القران نقل من خط لم يكن فيه بعد حرف (ت) يشبه حرف (ث او ب)، بل من خط فيه حرف (ت) مرسوم بشكل مختلف تماما عن حرف (ب و ث)

لماذا ؟

لان نظام الكتابة القديمة في المنطقة كان قائم على قاعدتين

1- لم تكن تكتب الحروف المتحركة (ا و ي) .

2- جميع النصوص القديمة تكتب من اليمين الى اليسار.

و اصحاب الكتابة الاصل هم الاكثر دراية و معرفة بالطريقة الصحيحة للقراءة.

نحن اليوم ...لدينا قراءتين فقط، و هما الاصل ، و هو الواقع الحالي ، و كل القراءات الاخرى الموجودة في كتب التراث لا معنى لها اطلاقا. و لو طالعنا الاختلافات في القرائتين المتداولة حاليا (قراءة حفص و قراءة ورش)، سنجد بان مجموعها قليل و لا يتعدى 30 موضع ، و طبيعة الاختلافات هو الحروف الصوتية (ا و ي) فقط.

امثلة من الاختلافات بين القرائتين

ملك = مالك (حرف الالف)

احسان = حسنا (حرف الالف)

لماذا نجزم بشكل قاطع بان القران نقل من مصحف مكتوب بخط مقطع ؟

لو كان القران قد نقل من مصحاف مكتوبة بمثل خط اليوم او بالخط قبل التنقيط، لما حدث اختلاف في قراءة كلمة (ملك)

فكلم(ملك) مختلفة في كتابتها عن كلمة (مالك) و لن يحدث فيها اي اختلاف كما حدث في هاتين القراءتين . و لذلك، فان المصحف الاول الذي قرا منه القراء كانت كلمة (ملك) مكتوبة بالطريقة :

(م ل ك)

هذه الملاحظة توكد لنا بشكل قاطع، بان القران لم ينقل الينا كما حدثتنا كتب التراث الوهمية ، عن شخص بعد موت النبي داخل غرفة يجمع القران و يرتبه و يخرج للناس بمصحف، بل وصل الينا من نسخة اصلية مكتوبة بخط قديم جدا، و لم يكن مكتوب بمثل الخط الحالي اليوم ابدا ابدا ، و لا حتى بالخط قبل التنقيط ، بل بخط مختلف تماما ، و لا يوجد فيه الحروف المتحركة ... لانه لو كان مثل خط اليوم ، لما كان اختلاف القراءات يحدث دائما و تحديدا في الحروف المتحركة (ا و ي) .

وجود ثقافة عندها عناية فائقة جدا عند التعامل مع نص ديني حتى على مستوى الحرف الواحد، تدل على اننا امام ثقافة راسخة و قديمة جدا قدست الكتابة و النص و الحرف بشكل عميق و فوق المعتاد ، ثقافة حريصة جدا على منطوق النص الديني بدون زيادة او نقصان ، و هذا الحرص دليل على ان وراء النص زمن قديم جدا و سحيق .

و لذلك فنحن نعتقد بشكل جازم بان الخط الحالي الذي نكتب به، هو مرحلة حديثة و متطورة في الكتابة ... خط حديث و ليس قديم ابدا، و اول ظهور لهذا الخط في التاريخ تم بعدما تم نقل القران من مصاحف قديمة مكتوبة بخط قديم مقطع الى مصاحف ورقية بخط مترابط حديث ..... اي ان القران برسمه الحالي هو الذي جعلنا نعتمد هذا الخط الجديد .

تبقى النقطة الاهم التي لا ينتبها لها المسلمين و هم يقراون القران، و لا ينتبهون الى انهم يقراون اوئل بعض السور بحروف مقطعة . و اعتقد بانه كان من الاولى على اول من رسم خط القران ان يكتب الحروف المقطعة في القران بالشكل :

الم = ا ل م

حم = ح م

طبعا الاهمية ، حتى يستوعب القارى بانه يقرا حروف الكتاب الاصل، و ليست كلمات ناقصة في القران لان الخروف اكلها كما يعتقد بعض الحمقى. و بكون القران نقل من مصاحف قديمة بخط حروفه مقطعة ، و ليس بمثل الخط الحالي. هذا الوعي مهم جدا حتى يفهم المسلم سياق نصه الديني المقدس .

قد يبدو الموضوع مقنع و منطقي بنسبة كبيرة، و لكن مازال هناك من يحتاج يقين .

بالنسبة لي حتى الان يقين مطلق، لكن لاباس من اعطاء دليل اخر .

انظر الى القطعة الاثرية في منتصف الصورة ، هذه القطعة عثر عليه صديق قبل فترة من الزمن، و هي نقش لامرأة و تحتها خطوط مسند . هذه القطعة مكثت عندي فترة من الزمن، و كانت هي السبب الرئيسي التي قلبت تصوراتي و نظرتي للقران الكريم .

ساخبركم القصة الكاملة في مقال قادم

.

.

.

المسلمون حملوا التوراة قديما ثم لم يحملوها

التوراة والإنجيل

٢٠ كانون الثاني ٢٠١٩

المسلمون حملوا التوراة قديما ثم لم يحملوها

التوراة والإنجيل — ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٩

خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي هي السبب الرئيسي في صعوبة ادراك ان العقيدة لا تظهر فجاءة اطلاقا، و النظام اللغوي لنصوص العقيدة لا يظهر فجاءة اطلاقا.

العقيدة لها سياق قديم متصل واحد و غير منقطع، و يبدا السياق منذ بداية ظهور اول نظام لغوي تخرج منه النصوص المقدسة للعقيدة ، و يستمر هذا النظام على طول هذا السياق منذ بداية ظهور اول نص ديني مقدس و لا يختفي ابدا حتى اليوم.

لا يوجد شيء اسمه تطور في العقيدة، هذه كذبة، العقيدة لا تتطور ابدا، لان العقيدة هي جواب عن سؤال الوجود و المصير فقط، يعني الايمان بوجود مطلق وراء الحياة و الايمان بيوم الاخر بغض النظر عن طبيعة السبب . العقيدة تظل ثابته و لا تتبدل اطلاقا... فقط يحدث تراكم معرفي فقط حول العقيدة.

الشيء الوحيد الذي يتغير في بنية الدين هو انتقال متدرج في عملية كتابة النصوص المقدسة من مرجعية اول شكل كتابي كتب فيه النص المقدس،فتتخذ الكتابة اشكال متعددة طوال السياق الزمني للعقيدة ، و هذه الاشكال الكتابية تعتبر اشكال مقدسة لدى المؤمنين.

و عدم استيعاب هذه الشيء بجانب عدم استيعاب خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي، من اهم اسباب عدم استيعاب وجود كتاب قديم جدا للاسلام، و عدم استيعاب ماهو الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للمتقين، و هذا الكتاب الذي فصلت اياته قران عربي لقوم يعلمون. و صعوبة ادراك المعنى الحقيقي للتوراة و الانجيل، و عدم استعاب كون التوراة و الانجيل عبارة عن خطوط كتابية قديمة و مقدسة ، و بان اول نسخة للقران الكريم كانت مكتوبة بخط التوراة.

و ايضا هو السبب الرئيسي في صعوبة ادراك كون كتاب العهد القديم لا علاقة له بالتوراة لا من قريب و لا من بعيد.

و الاية القرانية {مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين}، تلخص بدقة حديثنا السابق .

ما معنى كلمة اسفار ؟

الكثير مازال حتى اليوم يعتقد بان اسفارا المذكورة في القران تعني اسفار العهد القديم ... خطأ.

اسفار هي جمع سفر و هي حمولة السفر ، و في العامية مازلت السفرة تعني مائدة الطعام، أي بمعنى شيء يقوم بلم و حمل عدة اشياء .

و لا نطلق في العربية ، على اي شيء له علاقة بكتاب، بكلمة سفر او اسفار .. الاسفار في العربية لا تعني الكتب اطلاقا ، و السفر لا يعني الكتاب .

هذا وهم و كذب

الاية تتحدث في موضوع مختلف و الكلمة تعني شيء مختلف ، الاية تشبه عمل بصورة من الحياة، بالحمار الذي يحمل الاسفار .

تشبيه فقط .

{مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا}

و معنى الاية

- مثل الذين حملوا التوراة فترة من الزمن ثم تخلصوا من هذه الحمولة و حملوا شيء اخر كمثل الحمار يحمل اسفارا
- مثل الذين استخدموا التوراة فترة من الزمن ثم تخلوا عنها و استخدموا شيء اخر كمثل الحمار الذي يحمل اسفارا
- القران يشبه من استخدم التوراة قديما ثم تخلى عنها، كمثل الحمار الذي يحمل اسفار دائما، اي الحمار الذي يحمل حمولة السفر، لان الحمار يحمل اثناء السفر، ثم بعد فترة من الزمن يتخلى عن حمولتة(عند الوصول)، ليحمل بعدها حمولة سفر اخرى جديدة.
- هذه الاية تخاطب اصحاب التوراة الاصلين، الذين حملوا التوراة قديما فترة من الزمن ، ثم تخلوا عنها و حملوا شيء اخر . فالقران يشبهم بالحمار الذي يحمل و يتخلى عن حمولته .
- اي ان الذين كانوا يكتبون قديما بخطوط التوراة، ثم تخلوا عنها و انتقلوا بعدها للكتابة بخط اخر .. فهولاء .. مثلهم كمثل الحمار الذي يحمل اسفارا دائما ، لانه يحمل و يتخلى عن حمولته دائما و لا يحتفظ بحمولته .
- بمعنى اخر .. مثل الذين كانوا قديما يفهموا معنى التوراة ، ثم لم يفهموا الان معنى التوراة ، فمثلهم كمثل الحمار الذي يحمل الاسفار، لان الحمار يحمل السفريات و يتخلى عنها بعد زمن.
- بمعنى ادق و مختصر .... صدقني ... لو كانت الاية القرانية تقول { مثلهم كمثل الحمار يحمل ركابا} ، لكنت اليوم تقرا بان كتاب العهد القديم مكون من خمسة ركاب و ليس من خمسة أسفار.

المسلمين هم من حملوا التوراة قديما ثم وضعوها. لقد خدعوا الناس فعلا بسبب الزمن و التاريخ الوهمي .

المسلمين هم الحمار الذي يحمل اسفارا دائما، و لا يعرف حتى اليوم انه قد حملها قديما .

.

.

.

التوراة ليس كتاب بل خطوط كتابية

التوراة والإنجيل

١٨ كانون الثاني ٢٠١٩

التوراة ليس كتاب بل خطوط كتابية

التوراة والإنجيل — ١٨ كانون الثاني ٢٠١٩

هل التوراة كتاب ؟

اعتقد ان البحث عن جواب هذه السؤال غير موجود في التاريخ ، لانه مرتبط بجانب عقائدي ديني بحت . لذلك لا يمكن لنا الوصول الى جواب صحيح الا من داخل نصوص مرجعية اساسية دينية.

هل البحث في موضوع التوراة من عقيدة المسلم و من اختصاصه، و كيف يستطيع المسلم البحث عن معنى التوراة ؟

ورود اسم التوراة في كتاب القران الكريم، يجعل من التوراة معتقد ديني في وعي المسلم، و هذا يعني بان على المسلم فهم معنى التوراة كجزء من عقيدته.

من المنطقي ان المسلم عندما يريد فهم معنى التوراة فان عليه الاستناد على نص القران فقط ، لانه المرجع الاول الذي تحدث عن التوراة و كون عقيدته .و لذلك سنحاول البحث عن جواب هذا السؤال من القران باعتباره نص مرجعي اساسي يتحدث عن التوراة .

لكن قبل الدخول في الموضوع، اجدا ضرورة في اعادة بعض اجزاء من مقال سابق حاولنا الاجابة فيه عن سؤال : هل التوراة انزلت على موسى و هل كانت موجودة قبل موسى.

هل كانت التوراة موجودة قبل موسى؟

مادام القران الكريم هو النص الاول و الاساسي و الصحيح و الالهي الذي نزل للمسلم، فالمفروض بان اي نص اخر غير هذا النص قد جاء و ظهر بعد هذا النص القراني .. بمعنى اخر ، القران هو النص الاول و السابق، و غير هذا النص فهو لا يعبر عن الحقيقة، لان القران صاحب النص الاصلي .

لذلك فمن المفروض على المسلم جعل القران مرجعه الاول لفهم قصة موسى و فهم معنى التوراة، و غير ذلك فهو ليس صحيح بل تزوير و تحريف مهما اعجبتك .

الان دعونا نذهب الى القران و نقوم ببحث و نتدبر آياته

لو بحثنا في جميع ايات القران، سنجد فيها مدح كبير و نظرة إيجابية نحو التوراة ، و لا يوجد نحوها اي ذم او قدح، بل تجعل منه نور و هداية للناس بل تجعل منه مصدر الحكم الاول .

بينما الواقع مختلف، فالمسلم ينظر الى كتاب اليهود بانه كتاب محرف.

- {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

الاية واضحة ..... القران يقول نزلنا التوراة بشكل عام و ليس بشكل خاص ، و بانه كتاب هداية و نور ، بل يجعل من التوراة كتاب تحكيم لكل الانبياء.

الاية واضحة .... تتحدث عن قاعدة عامة في كل مكان و زمان، اي ليس لها مناسبة خاصة و زمن معين و مكان معين ..... الاية قاعدة عامة ..... انا نزلنا التوراة ليحكم بها النبيين (و ليس نبي معين كمحمد).

الاية توضح لنا .... بان الله انزل التوراة بشكل عام و لم يحدد اي شخص، اي انزلها لتكون مرجع حتى يحكم بها النبيين، و هذا يعني ان هناك انبياء كثيرون، و كان التوراة مصدر تحكيم لهم، و لم ينزل التوراة على موسى .

الاية توضح لنا ... بان التوراة انزل منذ البداية و هو هدى و نور ، و انزل منذ البداية ليكون مصدر تحكيم للانبياء، و انزل و هناك مسلمون، هذا يعني بان التوراة وجدت لاجل ان يحكم بها النبيين ، بين الذين اسلموا في المقدمة ، للذين اصبحوا يهود و الاحبار و الرهبان في النهاية.

- {ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون}

لو فتشنا في جميع ايات القران، سنجد بانه لا توجد اي ايه تقول انا نزلنا الكتاب على موسى ، و دائما اللفظة المقترنة مع موسى و الكتاب هو (اتينا موسى الكتاب)،حتى مع عيسى(اتيناه الانجيل)

لماذا التشديد و الحرص الدائم في القران على ان تكون كلمة اتينا و ليست كلمة نزلنا؟

هذا يعني ان هناك فرق بين كلمتي (نزلنا و اتينا).

فكلمة(نزلنا) متعلقة بشيء من البداية ، اي ببداية وجود او ظهور الشيء .و اما كلمة (اتينا) متعلقة بشيء موجود مسبقا، اي ان شخص تحصل علي شيء موجود مسبقا .

لكن لاحظ الى الاية ... الله اتى موسى الكتاب و ليس التوراة.

فدائما موسى في ايات القران (يؤتى الكتاب) و (لا يؤتى التوراة)، و هناك فرق مؤكد بين التوراة و الكتاب . لانه لو يكن هناك فرق لذكر في القران لفظة (كتاب التوراة)، او كان استغنى القران عن كلمة الكتاب بكلمة التوراة ، خصوصا و ان ايات اخرى في القران تجمع الكتاب و التوراة و الانجيل في جملة واحدة .

- {ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل}

لاحظ الى الاية .... كيف تذكر في تعليم عيسى اربع اشياء ، الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل ، و هذا يؤكد بان التوراة شيء و الكتاب شيء اخر مختلف .

لاحظ ايضا .... لم تقل الاية نزلنا و لا اتينا ، بل يعلمه.

هل الله ينزل كتاب لنبي، ثم يعلمه كيف يكون هذا الكتاب ؟

كلمة يعلمه ... تعني ان هناك شيء موجود مسبقا ، او معلوم مسبقا ، و هناك شخص سيتعلم هذا الشيء الموجود مسبقا.

لاحظ الى ... اقتران العلم بين التوراة و الانجيل ، و هذا يعني بان ما ينطبق على الانجيل الذي علمه الله عيسى ينطبق على حالة التوراة ايضا ، و يحتاج الى علم حتى يحصل عليه الشخص، اي حتى يصبح ممن اتاه الله الكتاب و التوراة و الانجيل (اي حتى يؤتى لهذا الشخص التوراة او الانجيل)

خلاصة الثلاثة ايات

- التوراة لم ينزل على شخص محدد حسب القران ، بل جعله الله ليكون كمرجعية .
- كل النبيين كان معهم التوراة، و موسى لو اتاه الله التوراة ، فهو حالة عادية جدا من بين جميع النبيين.
- التوراة خاص بالمسلمين و فيه هدى و نور و مرجع .
- التوراة لم تنزل على موسى، و الكتاب لم ينزل على موسى ، بل اتاه الله الكتاب ، اي علم موسى الكتاب حتى حصل عليه (اتاه الكتاب).
- التوراة ليس كتاب لتشريع او لتاسيس دين جديد، بل مرجع تحكيم .

هذه خلاصة مقالنا السابق حول موسى و التوراة ، و عرفنا بان القران لا يتحدث ابدا عن التوراة مع موسى و لا يتحدث القران اطلاقا عن تنزيل ، و اللفظة المقترنة دائما بموسى هي (اتيناه الكتاب)، و بان التوراة شيء و الكتاب شيء اخر .

اذا ماهو التوراة ؟

لنذهب الى القران و نبحث في معنى التوراة و نتدارس الايات فيه.

لو بحثنا في في جميع الايات و الموضوعات التي تتحدث عن التوراة، سنجد معانا هذه الإحصائية :

- وردة كلمة التوراة 17 مرة في 16 اية فقط في القران
- وردت كلمة التوراة منفردة في 8 ايات في القران
- وردت لفظة التوراة مرتبطة بكلمة الانجيل و بالصيغة (التوراة و الانجيل) في 8 ايات في القران .
- ارتبطت كلمة التوراة في القران بخمسة افعال و هي : انزل و علم و اقام و حكم و يصدق

1- انزلنا التوراة

ورد هذا الفعل مع التوراة في 4 ايات

انزل - انزلت - تنزل - انزلنا

2- مصدقا للتوراة

وردت هذه اللفظة مع التوراة في 3 ايات

3- يعلمه التوراة

ورد هذا الفعل مع التوراة في 3 ايات

يعلمه - يعلمك

4- يقيم التوراة

ورد هذا الفعل مقترن بالتوراة في 2 ايات

اقاموا التوراة - تقيموا التوراة

5- يحكم التوراة

ورد هذا الفعل مع التوراة في 2 ايتين

يحكموك - يحكم

- وردت لفظة التوراة مرتبطة ب(الكتاب و الحكمة) في 2 ايات
- وردة لفظة التوراة مرتبطة بالقران في 1 اية واحدة

(التوراة و الانجيل و القران)

- ماذا يوجد في التوراة ؟

1- فيها حكم الله

{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين}

2- فيها هدى و نور

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور }

3- فيها مكتوب النبي الامي

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل}

4- فيها مثل محمد و الذين معه

{محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة}

لو بحثت في جميع الايات التي ترد فيها كلمة التوراة، ستجد بان القران يتعامل مع هذه الكلمة بصيغة المؤنث دائما .

و هذا يفرض علينا طرح سؤال حول السبب ؟

لو قلنا بان السبب هو كون الكلمة بصيغة المؤنث

لكن

نحن نقول : "قتيبة خرج من المنزل"، و لا نقول : "قتيبة خرجت من المنزل" . لان قتيبة اسم لمذكر، حتى لو كانت تاء التانيث في نهاية الاسم (مؤنث معنوي)

و هذا يعني بانه لا يشترط وجود تاء التانيث المربوطة في الكلمة حتى نتعامل معها بصيغة المؤنث.

لو قلنا بان السبب في كون الكلمة مظافة لكلمة كتاب (معلوم لكن لايذكر)

لكن

نحن نقول : "فتحنا كتاب القراءة و فيه مقال جميل"، و لا نقول: "فتحنا كتاب القراءة و فيها مقال جميل" . و عندما نختصر الكلام نقول : " فتحنا القراءة و فيه مقال جميل" . لان كلمة القراءة مظافة الى شيء مذكر، حتى لو كانت الكلمة مؤنث حقيقي.

لذلك

لو كانت التوراة تشير الى كتاب ، لكان من الصحيح القول (كتاب التوراة)، اي ان كلمة التوراة مظافة الى كلمة كتاب، و عندها يصبح من المنطقي اختصار عبارة (كتاب التوراة) الى لفظة(التوراة) فقط ، بسبب شهرة اسم التوراة و بكونه اسم كتاب .

و لكانت الاية القرانية

{إنا أنزلنا التوراة فيه هدى ونور يحكم به النبيون}

و ليست

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون}

لماذا التوراة ليس كتاب بل خطوط كتابية ؟

1- انظر الى اقتران كلمة التوراة بالكتابة في القران

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل}

مكتوب في التوراة

كان تقول : مكتوب في النسخ و الرقعة

2- انظر ارتباط كلمة الكتاب بالتوراة في القران دائما .

يعلمه الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل

3- انظر للمعنى العام للاية التالية

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء}

هل يستقيم معنى الاية لو قلنا:

انا انزلنا الكتاب فيه هدى و نور يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء .

الاية تتحدث عن شيء ما مجهول هويته و عن كتاب الله ، و هذا الشيء المجهول مرتبط بعلاقة مع كتاب الله ، لانه سيكون مصدر تحكيم، فعبر هذا الشيء المجهول سيحكم الانبياء الذين اسلموا للذين هادوا و الاحبار بما استحفظوا و استخفوا من كتاب الله .

ماهو الشيء المرتبط بالكتاب و و يمكن له ان يظهر الكتاب؟

خطوط كتابية

هناك بعض الردود التي تلقيناها، فهناك من يقول بان التوراة كتب، و عندها سيستقيم المعنى عندما نقول (كتب التوراة) ، و ستكون الايه {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون} صحيحة لان كلمة (فيها) ستعود على (كتب التوراة) .

مجموعة من الكتب يطلق عليها التوراة

نحن نقول : كتب التفاسير ، و كتب الاحاديث ، و لا نقول كتب التفسير .

هذا يعني بان كلمة توراة جمع ، اذن فما هو مفرد كلمة توراة ؟

و هناك من يقول بان التوراة مظافة الى كلمة اسفار ، و عندها سيستقيم المعنى عندما نقول (كتب التوراة) ، و ستكون الايه {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون} صحيحة في اللفظ لان كلمة (فيها) ستعود على (اسفار التوراة) .

هذه الخدعة التي وقعنا بها

ما معنى كلمة اسفار ؟

اسفار هي جمع سفر و هي حمولة السفر ، و في العامية السفرة تعني شيء يقوم بلم مواد عديدة .

و لا يطلق اسم اسفار او سفر على اي شيء مرتبط بكتاب . هذا وهم و كذب . الاية تتحدث في موضوع اخر ، و هي تقوم بتشبيه فقط .

{مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين}

معنى الاية بالمختصر

القران يشبه من حمل التوراة قديما ثم تخلى عنها، كمثل الحمار الذي يحمل اسفار دائما، اي الحمار الذي يحمل الحمولة السفرية ، لان الحمار يحمل و يتخلى عن حمولتة ليحمل بعدها حمولة اخرى جديدة.

بالمختصر

هذه الاية تقصد اصحاب التوراة الاصلين. الذين حملوا التوراة قديما، طوال فترة من الزمن ، و تخلوا عنها ثم انتقلوا الى حمل شيء اخر .

اي

الذين كتبوا قديما بخط التوراة ، ثم تخلوا عنها و انتقلوا بعدها للكتابة بخط اخر .... و هولاء .... مثلهم كمثل الحمار الذي يحمل اسفارا دائما ، لانع يتخلى دائما عن حمولته.

بمعنى اخر

مثل الذين كانوا يفهموا معنى التوراة قديما ثم لم يفهموا الان معنى التوراة ، فمثلهم كمثل الحمار الذي يحمل الاسفار.

بمعنى ادق و اكثر توضيح

صدقني ..... لو كانت الاية القرانية تقول { مثلهم كمثل الحمار يحمل ركابا} ، لكنت اليوم تقرا بان كتاب العهد القديم مكون من خمسة ركاب و ليس من خمسة أسفار.

لقد خدعنا فعلا

.

.

.

الغرب حصل على مصحف قديم مكتوب بخط التوراة

التوراة والإنجيل

١٣ كانون الثاني ٢٠١٩

الغرب حصل على مصحف قديم مكتوب بخط التوراة

التوراة والإنجيل — ١٣ كانون الثاني ٢٠١٩

خدعة الزمن هي السبب في صعوبة ادراك انه لا يمكن ان يكون هناك بشكل واقعي عقيدة واحدة من منشا واحد و لديها ثلاثة كتب دينية مقدسة و بثلاثة لغات.

لماذا ؟

خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي هي السبب الرئيسي في صعوبة ادراك ان العقيدة لا تظهر فجاءة اطلاقا، و النظام اللغوي لنصوص العقيدة لا يظهر فجاءة اطلاقا.

العقيدة لها سياق قديم متصل واحد و غير منقطع، و يبدا السياق منذ بداية ظهور اول نظام لغوي تخرج منه النصوص المقدسة للعقيدة ، و يستمر هذا النظام على طول هذا السياق منذ بداية ظهور اول نص ديني مقدس و لا يختفي ابدا حتى اليوم.

لا يوجد شيء اسمه تطور في العقيدة، هذه كذبة، العقيدة لا تتطور ابدا، لان العقيدة هي جواب عن سؤال الوجود و المصير فقط، يعني الايمان بوجود مطلق وراء الحياة و الايمان بيوم الاخر بغض النظر عن طبيعة السبب . العقيدة تظل ثابته و لا تتبدل اطلاقا... فقط يحدث تراكم معرفي فقط حول العقيدة.

الشيء الوحيد الذي يتغير في بنية الدين هو انتقال متدرج في عملية كتابة النصوص المقدسة من مرجعية اول شكل كتابي كتب فيه النص المقدس،فتتخذ الكتابة اشكال متعددة طوال السياق الزمني للعقيدة ، و هذه الاشكال الكتابية تعتبر اشكال مقدسة لدى المؤمنين.

العقيدة لا تظهر فجاءة و نظامها اللغوي لا يظهر فجاءة، العقيدة لا تتطور ابدا و نظامها اللغوي لا يختفي ابدا،و يستمر هذا النظام اللغوي هو نظام نصوص العقيدة .

عدم استيعاب هذه الشيء بجانب عدم استيعاب خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي، من اهم اسباب عدم استيعاب وجود كتاب قديم جدا للاسلام، و عدم استيعاب ماهو الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للمتقين، و هذا الكتاب الذي فصلت اياته قران عربي لقوم يعلمون.

و هذا هو السبب المنطقي ، عندما نقول بان اليهودية و المسيحية و الاسلام من منشأ واحد فهو خطا كبير، مستحيل استحالة تامة وجود ثلاث لغات لاصل واحد،و مستحيل وجود تسميات مختلفة للاله لعقيدة من اصل واحد(الله و يهوه). و لابد من وجود واحد منها هو الاصل الطبيعي القديم، و الاخرى مختلقة و مصطنعة ، و لابد ان يكون النظام اللغوي لهذه العقيدة الاصل هو الاساس الذي بدات منه العقيدة،و بقية لغات الكتب الدينية الاخرى مختلقة و مصطنعة، اي انها لغات تم اختراعها لتكون لغات كتب دينية .

مستحيل حدوث هذا الشيء ، لو كانت هذه الكتب الدينية بنظام لغوي واحد و تحمل مسميات واحدة للاله، سيكون الموضوع نوعا ما منطقي بكونها من منبت واحد، لكن وجود ثلاث لغات فهو خدعة .

و هذا ما نراه اليوم بشكل واضح حول اسباب صعوبة ادراك البعض ، بان العبرية و السريانية لغات دينية صرفة، و اخترعت لتكون لغات كتب دينية فقط، لغات ليست طبيعية بل لغات مصطنعة و بانه لم يكن احد يتكلم بتلك اللغات قبل ظهور تلك الكتب .

و من اسباب صعوبة استيعاب الكثير بان اليهودية مجرد دين فقط ، و ليست هوية قوم او شعب، و لماذا ليس لهم وطن، و ما هو اصلهم الاول و من اين قدموا؟، بينما الحقيقة انهم رابطة دينية فقط و تتكلم بلغتين لغة البلاد الاصل و لغة مخترعة لكتابها الديني ، و لا اصل لليهودية ابدا و لم يكن لها موطن او كيان سياسي و ليسوا شعب.

و لهذا تجد اليهودي يتكلم عربي و لكنه في نفس الوقت يتعلم اللغة العبرية ليقرا كتابه الديني، و يتكلم اثيوبي و في نفس الوقت يتعلم العبرية لقراءة كتابة الديني ، و يتكلم صينية و في نفس الوقت يتكلم لغة عبرية ليقرا كتابة الديني ، و نفس الحال ينطبق مع السريان فهم جماعة دينية فقط و لديهم لغتين، لغة عربية و لغة دينية لكتاب ديني،و غير صحيح بانها لغات قديمة.

الوحيدون الذين يملكون لغة واحدة في المنطقة هم المسلمين، و السبب لانهم اصحاب السياق المتصل القديم الطبيعي لاول نظام لغوي لكتاب مقدس . و هذا السياق القديم لاول نظام لغوي لكتاب مقدس هو الذي يفسر كون العربية لغة كتاب ديني مقدس و كون العربية راسخة و متجذرة في المنطقة.

و غير صحيح بانها قضت على اللغات الاخرى، هذه خدعة حاول الغرب زرعها و ترويجها لاجل ان لا تنكشف الحقيقة التي يخفيها.

اللغات العبرية و السريانية صممت بعد العربية القديمة التي كتب بها اول نص مقدس، و الراسخة منذ عشرات الاف السنين، لكن خدعة الزمن و التاريخ و التاريخ المزور ، جعلت البعض يعاني من اعاقة في فهم هذا السبب.

السريانية و العبرية لغات مخترعة،و صنع لها تقويم زمني وهمي على اساس ترتيب انبياء الكتاب، و تم تعبئة هذا التقويم بتاريخ وهمي، فاعتقدوا بان العالم زمان كان ناطق بالسريانية او العبرية .

و الدليل بان اول نسخة من كتاب العهد القديم و الجديد كتبت باللغة اليونانية و ليست بالعبرية او السريانية ، فهل يعقل ان اليهود هذه الجماعة القومية انتظرت منذ قديم الزمان حتى تظهر اللغة اليونانية للوجود و يكتب بها اول نسخة من كتابهم المقدس ؟ ، لماذا انتظر العالم حتى ظهور الروم اليونان حتى يصدروا اوامر سياسية بكتابة الكتب المقدسة باللغة اليونانية ؟

هذه الخدعة الزمنية الوهمية التي صنعها الغرب، جعلت الكثير يجد صعوبة بالغة في تفسير كل هذه الازمنة و تفسير الاسباب الخرافية حول اختفاءها المفاجىء، و التي جعلت البعض يعتقد بان سببها الزمن العربي و الاسلامي الذي جاء متاخر و مسح زمنهم و تاريخهم الوهمي. عدم وصول الكثير لهذه المعادلة الصعبة المعقدة التي صنعها الروم و الغرب ستسبب في اعاقة في فهم الواقع الطبيعي .

عدم استيعاب هذا السياق القديم للعقيدة و نظامها اللغوي، بجانب عدم استيعاب خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي، السبب الاول في صعوبة ادراك ما معنى التوراة و الانجيل، و صعوبة فهم ان التوراة و الانجيل عبارة عن خطوط كتابية قديمة و مقدسة ، و ايضا من اسباب صعوبة ادراك ان اول نسخة للقران الكريم كانت مكتوبة بخط التوراة.

و ايضا هو السبب الرئيسي في صعوبة ادراك ان كتاب العهد القديم لا علاقة له بالتوراة لا من قريب و لا من بعيد، لان كتاب العهد القديم كان مجرد مشروع ترجمة محرفة للقران المكتوب بخط التوراة، و اضافة خيال كتاب روم اليه، لقد كان مشروع سياسي استراتيجي بعمر ليس قديم جدا . لصناعة عالم قديم وهمي و البناء عليه لصناعة عالم جديد يمحي العالم القديم الحقيقي . لقد اعتقد الروم و الغرب بان الاميين سيستمروا باميتهم حتى اليوم و لا يفهموا اللعبة.

القصة التي حدثت في الغرب

في منتصف القرن التاسع عشر وصلت للغرب نسخة قديمة من القران مكتوبة بخط التوراة، و كانت رسالة من الله لهم لعلهم يرجعون. الغرب استطاع قراءة الكتاب، و حدثت صدمة كبيرة لقادة الغرب الدينين و السياسين و الفكريين في داخل الغرف المغلقة ، لانه يقرا كتاب عربي مثل كتاب المسلمين .... و هذه الكتاب سيدمر العقيدة الدينية قاموا عليها و سيدمر كل التاريخ الوهمي الذي استطاعوا بناءه و قاموا عليه .

هذه الحادثة جرت بسرية تامة جدا بين مجموعة من النخب الغربية ،و لم تتناول الصحافة او الاعلام حتى اشارة عنها، خروجها للناس يعني دمار كل البناء الذي صعد عليه الغرب .

اجتمع قادة و نخب الغرب بمن فيهم البابا، و خرجوا بتصميم مشروع استراتيجي ضخم يستهدف صناعة وعي جمعي مزيف و تزوير تاريخ المنطقة و مازال الغرب يسير عليه الى اليوم.

القران نبا عظيم ، و هو يتحدث عن هذه الحادثة، حتى يخرج الناس من الضلال الذي صنع من قبل في عهد الروم و حتى اليوم.

{فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون} {قل هو نبأ عظيم ¤ أنتم عنه معرضون ¤ ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون ¤ إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين} {يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ¤ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم }

- عندما وصلت لهم نسخة من القران بخط التوراة اعتقدوا بان الموضوع سحر ، لم يصدقوا الحقيقة و كفروا بها ، لانهم مازالوا يعيشوا داخل زمن روما السحري.

{ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون ¤ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم}

- عندما قراوا الكتاب، كان من بينهم نخب يهودية و مسيحية ، و كانت الصدمة الكبيرة عليه .... كانوا يقراون القران .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- كانت الصدمة شديدة عليهم، و كانوا يتساءلون حول صحة الزمن و قصة التاريخ و الدين التي كتبتها روما و الكتب التي اخرجتها .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب }

- ادركوا بانهم في ورطة تاريخية كبيرة جدا، و تمنوا لو كانوا مسلمين من البداية و ان لا يواجهوا هذه الورطة الكبيرة

{ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ¤ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون ¤ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ¤ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون}

- استكبروا جميعهم من التسليم لهذه الحقيقة ، و كان من بين هذه النخب الاوروبية رجل استسلم، و قال بان العهد القديم لعبة روما ..... فقالوا له لو كان في القران خيرا، لما سبقنا هولاء العرب و المسلمين له، و لكنا نحن اولى به منهم و احق به منهم.

{ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ¤ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم}

- طبعا هذه النسخة القديمة للقران و التي وصلت للغرب جاءت على يد رجل و الذي يسميه القران موسى. و كانوا يعتقدون بان موسى قصة حدثت قديما حسب كتاب العهد القديم كما زورت روما ، بينما كان موسى نبا من انباء الكتاب ، فقالوا قصة الدين وهمية و لا توجد كتب من عند الله ، لكن لماذا يخفون الكتاب الذي جاء به موسى مادام لا يعترفون بالاديان .

{ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون} {وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ¤ ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين} {وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون} {وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب}

- و قرروا كتمان الموضوع نهائيا و اخفاءه عن جميع الناس و عدم اخراج حتى اشارة عنه .

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون} {يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون} {يستخفون من

الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا}{الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون} {إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ¤ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ¤ ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد}

- و قرروا تصميم مشروع استراتيجي ضخم يستهدف تزيف الوعي الجمعي و تضليله و تزوير التاريخ كله في المنطقة .... و قالوا بان هولاء المسلمين (الاميين) لن يفهموا شيء، و لن يصلوا لهم و لن يفهموا خدعتهم ابدا .... لانهم اميين و جهلة ..... مشروع ضخم لصناعة الاوهام في عقول الناس و تدمير العقول .

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام} {وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون} {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل} {ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73) يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (74) ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (75) بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين (76) إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم}

- و كان من بين اهداف هذا المشروع الاستراتيجي تدمير الايمان بالله في نفوس الناس و تشويه صورة دينهم .

{ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير} {قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون} {قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم

كافرين } {ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم}

- و كان من بين اهداف المشروع محاربة اللغة العربية ، و الغاء اي احتمالية في الوعي للوصول لوجود اللغغة العربية في التاريخ القديم. فبدون هذا المشروع فان سقوطهم سيكون مسالة وقت

{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون} {وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- و الله انهم لن يتركوا المنطقة بسلام ، مادامت الحقيقة التي تحايلت عليها روما موجودة في المنطقة، روما التي صممت مشروع وهمي جعل الغرب في مازق تاريخي. سيحاربونكم بشتى السبل و سيسعون لدماركم ، سيدمرون عقولكم بالزيف و الوهم و الحيل و الخداع و الكذب، سيستمرون باستهدافكم ، سيجعلونكم تؤمنون بالاوهام بدون اي سبب الا لكون الحقيقة لديكم و قد تحايلوا عليها من البداية و لا دخل لكم بمشكلتهم .

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير } {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون} {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون (118) ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور (119) إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط (120)} {لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور (186) وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما

يشترون (187) لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم}

- و كان من بين مخرجات المشروع زراعة اسرة ال سعود، و صناعة نسخة دينية جديدة شيطانية الوهابية و تكون هي ممثل رسمي للاسلام و العمل على الاستيلاء على مكة لتصدير خطاب هذه النسخة للمنطقة و العالم .

{الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم (97) ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم }

- لقد كانت هذه المنطقة امة عظيمة من قديم الزمان ، لكنهم استطاعوا تدميرها دينيا و فكريا و لغويا و تاريخيا عبر مشاريع استراتيجية شيطانيه بدون سبب مقنع الا لاخفاء حقيقة الكتاب.

{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ¤ لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ¤ ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون}

- و الله لن يدعوكم في حالكم ، سيحولونكم الى دمى للعب بها و سيسخرون منكم لدرجة السفه و انتم لا تشعرون.

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين} {إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ¤ وإذا مروا بهم يتغامزون ¤ وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ¤ وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون ¤ وما أرسلوا عليهم حافظين ¤ فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ¤ على الأرائك ينظرون ¤ هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون} {إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق}

- لا حل لنا مع الغرب ، الا خروج الكتاب ليعلم الجميع الحقيقة التي اخفاها الغرب عن الاميين و العالم، حتى يتوقف شرهم و مؤامراتهم و مشاريعهم الاستراتيجية التي تستهدفنا منذ قرون .

{إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما} {ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا}

{يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا}

- لا حل لنا حتى نخرج من هذا الوهم الضخم الجاثم علينا الا بخروج الكتاب ،لا حل لنا حتى نخرج من هذا الزمن الوهمي و هذا التاريخ الوهمي الا بخروج الكتاب . حتى نعرف راسنا من رجلنا.

و الله يا ايها الاميين بان كل التاريخ الذي كتبه الغرب بقصصه و اديانه وهم ضخم جدا و كبير، وهم سيصيبكم بالدمار و سيقضي عليكم، و هذا هو هدف مشروع الغرب الاستراتيجي عليكم .

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

.

.

.

هذه صورة عامة لما حدث سرا في غرف القرار الغربي ، و اما تفاصيلها الدقيقة بالاسم و المكان سيعرفها الجميع ان شاء الله.

{فلا أقسم بمواقع النجوم ¤ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ¤ إنه لقرآن كريم ¤ في كتاب مكنون ¤ لا يمسه إلا المطهرون }

هل كانت التوراة موجودة قبل موسى؟

التوراة والإنجيل

٣١ كانون الأول ٢٠١٨

هل كانت التوراة موجودة قبل موسى؟

التوراة والإنجيل — ٣١ كانون الأول ٢٠١٨

لماذا اطرح هذا السؤال ؟

هذا السؤال هو من بين عدة اسئلة اخرى تناقش موضوعات مهمة، و اجد من الضروري طرحها و نقاشها للخروج باجوبة منطقية و مقنعة و مؤكدة. صحيح ان الموضوع يدخل بالدرجة الاولى ضمن هدف تدبر و تدارس القران الكريم و فهم صحيح لخطاب القران الكريم.

لكن في نفس الوقت نحن نطرح هذا الموضوع لاننا في الوقت الحالي نواجه مشروع صهيوني قديم، و قد عاد قبل سبعة عقود تقريبا، و هو يحمل معه كتاب ديني(العهد القديم) كوثيقة شرعية يدعي بها ان له ميراث قديم في منطقتنا، و هذا المشروع قد استبق هذه اللحظة بمشروع فكري و اعلامي منذ قرون و حتى اليوم،لصناعة وعي جمعي صهيوني في المنطقة، يكون راضخ لهذا المشروع و مقتنع بالقصة .

لقد استطاع هذا المشروع اختراق العقول عبر مدخل هام جدا و خطير و هو الدين و الايمان،فكما يعرف الجميع فمعظم المنطقة مسلمين و لديهم كتاب ديني يحمل نصوص متشابهة مع نصوص كتاب العهد القديم الذي قدم به الغرب لمنطقتنا ..... و هذا الاختراق استطاع ان يجعل الكثير من المسلمين يقعون في الفخ و اصبحوا يحملون وعي ديني و تاريخي صهيوني و هم لا يشعرون. و هذا الاختراق يفرض علينا مقاومته، و يجعلنا نطرح سؤال اخر و هو ، كيف يمكن لنا مواجهة هذا المشروع، و حتى اليوم لا يعرف احد ما هو التوراة و العهد القديم و الفرق بينهما ؟

هذه هي الاسباب التي جعلتنا ان نطرح اسئلة الموضوع

ما الفرق بين التوراة و العهد القديم؟

جواب هذه السؤال يحتاج الى دخولنا الى التاريخ و عرض الادلة و الخ، و نقاش طويل جدا، و قد يحتاج الى صفحات، و طبعا هذا الشيء مطلوب و ضروري فعلا ، لكننا سنؤجله الى موضوع اخر تاريخي، لاننا سنناقش هذا الموضوع من جهة خاصة بفئة من الناس و هم المسلمين، و من جانب ديني فقط، من القران ، اي اننل الان سنتدبر القران الكريم و نتدارسه فقط ، فالموضوع الان يناقش مسلمين يؤمنون بالقران الكريم بانه نص صحيح و لا يوجد فيه اي شبهة باطل.

دعونا الان نناقش الموضوع

هل التوراة انزلت على موسى فقط؟

هل كانت التوراة موجودة قبل موسى؟

هذه الاسئلة اجابتها سهلة في وعي المسلم اليوم، و هذا الوعي هو نتاج كتب التراث التي ادخلت لعقل المسلم ، و التي ظهرت دفعة واحدة في فترة زمنية معينة ، و هي التي اصلت هذا الوعي لهذه الفكرة الراسخة، و زاد الخطاب الديني اليوم و الذي يملك شبكة اعلامية ضخمة، في تاصيل و تكريس وعي صهيوني و وعي خاطىء غير وعي القران الكريم .

طبعا ..... الجواب المباشر على الأسئلة السابقة هي ان التوراة انزلت على موسى ، و لم يكن هناك توراة قبله.

لكن لو طرحنا سؤال مرتبط : من اين جاءت هذه الفكرة ؟

1- اعتقد ان الاساس الاول في هذه الفكرة ، جاء من السيرة النبوية التي جعلت نزول القران اثناء تواجد اليهود في مدينة الرسول من يهود قينقاع و خيبر و الخ، و هذا يعني بان القران جاء بعد كتاب اليهود الموجودين في المدينة، و هو التوراة الذي انزلت على موسى، ايضا قصة في السيرة النبوية، تتحدث حول يهودي اسلم و احضر اليهود ليسلموا و اكد بان اسم النبي محمد موجود في كتاب يهود المدينة لكنهم اخفوة ..... و هذه القصة جعلت الرسول يؤيد كتاب اليهود بس مخفي منه اسم النبي فقط . و انعكست القصة على وعي المسلم اليوم .

هذه هي المعلومة الاساسية التي كونت تلك الفكرة عند المسلم ، و جعلتها عقيدة . فالمسلم يؤمن تمام الايمان بان مالدى اليهود اليوم هو التوراة، بس محرف و مخفي منه اشياء فقط ... لكن بشكل عام هو توراة موسى .

2- ايضا هناك اسباب النزول و قصص في السيرة و التي حاولت تفسير الايات التي تتحدث حول موسى و التوراة ، و بانها كانت تتحدث حول حوادث جرت في زمن الرسول مع اليهود و نزلت ايات القران لتؤكدها .

3- و هناك كتب التراث و التي ورد فيها قصص الانبياء ، و التي زادت في تاصيل تلك الفكرة في الوعي .

لن نناقش هذه الجوانب المرتبطة بالموضوع، ستكون في مقال اخر منفصل .

لكن انا اطرح اسئلة هامة على المسلمين :

لماذا ذكر التوراة و قصة موسى بذلك الشكل في القران، مجرد اشارات صغيرة و غير مفصلة و بتلك اللغة ، ماذا كان المانع من تفصيل القصة كما في كتب التراث و قصص الانبياء، و ما هو المانع من شرح ماهو التوراة و عرض ايات و نصوص من التوراة ؟

بل ماهو الداعي من الحديث حول التوراة و قصة موسى و قصته معروفه لدى الجميع و عند اليهود، فهل هي مباراة و مسابقة في من يسرد القصة الاجمل و الاحسن ؟

اسئلتي لمن يؤمن بالقران الكريم و بانه نص صحيح جدا .

مادام القران الكريم هو النص الاول و الاساسي و الصحيح و الالهي الذي نزل للمسلم، فالمفروض بان اي نص اخر غير هذا النص قد جاء و ظهر بعد هذا النص القراني .. بمعنى اخر ، القران هو النص الاول و السابق، و غير هذا النص فهو لا يعبر عن الحقيقة، لان القران صاحب النص الاصلي .

لذلك فمن المفروض على المسلم جعل القران هو مرجعه الاول لفهم قصة موسى و فهم معنى التوراة، و غير ذلك فهو ليس صحيح بل تزوير و تحريف مهما اعجبتك .

الان دعونا نذهب الى القران و نقوم ببحث و نتدبر آياته

- {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

لو بحثنا في جميع ايات القران، سنجد فيها مدح كبير و نظرة إيجابية نحو التوراة ، و لا يوجد نحوه اي ذم او قدح، بل تجعل منه نور و هداية للناس .... بل تجعل منه مصدر الحكم الاول ... بينما الواقع مختلف ... فالمسلم ينظر الى كتاب اليهود بانه كتاب محرف.

الاية واضحة ..... القران يقول نزلنا التوراة بشكل عام و ليس بشكل خاص ، و بانه كتاب هداية و نور ، بل يجعل من التوراة كتاب تحكيم لكل الانبياء.

الاية واضحة .... تتحدث عن قاعدة عامة في كل مكان و زمان، اي ليست كما زورت كتب التراث و كتب التفاسير الوعي عندما جعلت هذه الاية لها مناسبة خاصة و زمن معين و مكان معين ..... الاية قاعدة عامة ..... انا نزلنا التوراة ليحكم بها النبيين (و ليس نبي معين كمحمد).

الاية توضح لنا بان الله انزل التوراة بشكل عام... يعني لم ينزلها الله على اي شخص مخصص، اي انزلها لتكون مرجع حتى يحكم بها النبيين، و هذا يعني ان هناك انبياء كثيرون، و كان التوراة مصدر تحكيم لهم، و لم ينزل التوراة على موسى .

الاية توضح لنا ... بان التوراة انزل منذ البداية و هو هدى و نور ، و انزل منذ البداية ليكون مصدر تحكيم للانبياء، و انزل و هناك مسلمون، هذا يعني بان التوراة وجدت لاجل ان يحكم بها النبيين ، بين الذين اسلموا في المقدمة ، للذين اصبحوا يهود و الاحبار و الرهبان في النهاية.

- {ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون}

لو فتشت في جميع ايات القران، سنجد بانه و لا اية واحدة تقول انا نزلنا الكتاب على موسى ، بل دائما اللفظة المقترنة مع موسى(اتينا موسى الكتاب) ، حتى مع عيسى (اتينا عيسى الانجيل)

لماذا التشديد و الحرص الدائم في القران على ان تكون كلمة اتينا و ليست كلمة نزلنا . هذا يعني ان هناك فرق بين كلمتي (نزلنا و اتينا).

كلمة نزلنا .... متعلقة بشيء من البداية ، اي ببداية وجود او ظهور الشيء .

كلمة اتينا .... متعلقة بشيء موجود مسبقا، اي ان شخص تحصل علي شيء موجود مسبقا .

لاحظ الى الاية ..... الله اتى موسى الكتاب و ليس التوراة.

فدائما موسى في ايات القران (يؤتى الكتاب) و (لا يؤتى التوراة)، و هناك فرق بين التوراة و الكتاب .

لانه لو يكن هناك فرق لذكر في القران لفظة (كتاب التوراة)، او كان بدل كلمة الكتاب كلمة التوراة ، خصوصا و ان ايات اخرى في القران تجمع الكتاب و التوراة و الانجيل في جملة واحدة .

- {ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل}

لاحظ الى الاية .... كيف تذكر في تعليم عيسى اربع اشياء ، الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل .

هذا يعني بان التوراة شيء و الكتاب شيء اخر مختلف .

لاحظ ايضا .... لم تقل الاية نزلنا و لا اتينا ، بل يعلمه.

هل الله ينزل كتاب لنبي، ثم يعلمه كيف يكون هذا الكتاب ؟

كلمة يعلمه ... تعني ان هناك شيء موجود مسبقا ، او معلوم مسبقا لكنه بعيد عن الناس، و هناك شخص سيعلم هذا الشيء الموجود مسبقا.

لاحظ ... اقتران العلم بين التوراة و الانجيل ، و هذا يعني بان ما ينطبق على الانجيل الذي علمه الله عيسى ينطبق على حالة التوراة ايضا ، و يحتاج الى علم حتى يحصل عليه الشخص، اي حتى يصبح ممن اتاه الله الكتاب و التوراة و الانجيل (اي حتى يؤتى لهذا الشخص التوراة او الانجيل)

.

طبعا ..... هناك ايات اخرى كثيرة تحتاج الى تدبر، و سيكون نقاشها في موضوعات اخرى اثنلء رحلتنا مع القران الكريم، لكني فضلت هذه الايات لانها تفي بهذا الموضوع و تعطينا صورة واضحة لنتائج :

- التوراة لم ينزل على احد مخصص حسب القران ، بل جعله الله منذ البداية ليكون كمرجعية
- كل النبيين كان معهم التوراة، و موسى لو اتاه الله التوراة ، فهو حالة عادية جدا من بين جميع النبيين.
- التوراة خاص بالمسلمين و فيه هدى و نور و مرجعهم .
- التوراة لم تنزل على موسى
- الكتاب لم ينزل على موسى ، بل اتاه الله الكتاب ، اي علم موسى الكتاب حتى حصل عليه (اتاه الكتاب). .
- التوراة ليس كتاب لتشريع او لتاسيس دين جديد، بل مرجع تحكيم .

اخيرا

اذا ....كيف يحل المسلم الان هذا التناقض في كون التوراة كتاب المسلمين و مرجعيتهم و عدم ايمانه بكتاب اليهود ، هل كتاب اليهود اليوم هو كتاب المسلم الذي فيه هدى و نور و مرجعه كما امر الله بذلك في القران ؟

لا ..... ما هو موجود اليوم لدى اليهود ليس التوراة اطلاقا، لا من قريب و لا من بعيد، و لا يوجد حرف واحد فيه مرتبط بينه و بين التوراة الحقيقية . الموجود لدى اليهود اليوم ... اسمه كتاب العهد القديم و ليس التوراة ..... و المفروض بان المسلم يلتزم بهذا الاسم عند ذكر كتاب اليهود ..... اسمه العهد القديم .

لماذا حدث خلط عند المسلم ؟

التراث هو اهم الاسباب، لان معظم التراث خرج مرة واحدة في زمن معيت، و تم وضعه لاجل صناعة هذا الوعي تحديدا.

فالعهد القديم هو الكتاب الذي اخرجته روما عندما دخلت المنطقة و حصلت اثناء دخولها على النسخة الاصلية و الحقيقية من التوراة، فاستدعت 70 رجل لترجمة التوراة المكتوب بلسان عربي مبين، و انتهت المهمة باخراج كتاب بلسان عبري (صنعوا للكتاب الجديد لغة جديدة) و لا علاقة له بالحقيقة لا من قريب و لا من بعيد ... كتاب مصطنع صناعة لاجل صناعة عالم قديم وهمي مزيف لا يمت للحقيقة باي صله، مشروع امبراطورية كبيرة لتزوير الوعي و المنطقة و العالم كله .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

اعد قراءة الاية، حتى تصل الى كلمة (لتحسبوه) و رددها عدة مرات، لتحسبوه .... لتحسبوه ... لتحسبوه .... الستم اليوم تحسبوا كتاب العهد القديم بانه كتاب التوراة و بانه كتاب سماوي من عند الله.

ماهو من الكتاب و ماهو من عند الله ... بل من عند روما

.

.

.

العهد القديم ليس التوراة اطلاقا

التوراة والإنجيل

٢٧ كانون الأول ٢٠١٨

العهد القديم ليس التوراة اطلاقا

التوراة والإنجيل — ٢٧ كانون الأول ٢٠١٨

لماذا يصعب على الكثير الايمان بعدم وجود اي حقيقة او معلومة صادقة في كتاب العهد القديم؟

لان الكثير سيفكر هل يعقل بان كتاب خاص بديانة و لا يوجد فيه حقيقة ، فكيف امنوا به، على الاقل الايمان يفرض وجود حقيقة واحدة؟

لم يستوعبوا القدرة الفائقة (قوة مطلقة) لدى راس هرم القوة السياسية للامبراطوريات في صناعة و تاسيس اديان و كتب دينية ، التاريخ الحاضر شاهد على ذلك .....عندك البهائية و غيرها.

صناعة جيل واحد فقط ، ثم يتوارث بعدها جيل بعد جيل تلك الديانة.

لكن هناك ديانة طبيعية و فطرية ..... و بغض النظر عن كونها سليمة و صحيحة ... فوجودها لم يكن صناعة سياسية ، فطرة طبيعية توارثها الناس منذ القدم، مثل ديانة القبائل المنعزلة .

و هذا هو حال الاسلام.

لقد عاشت شعوب المنطقة على فطرة الايمان بخالق لهذا الكون اسمه الله. منذ قديم الزمن ،منذ الاستيطان البشري الاول في المنطقة ، و كان لديهم كتاب سماوي (بغض النظر عن كونه كتاب من الله او لا، لكنه كتابهم و يعتبروه كتاب من عند الله) ...و هذا الكتاب توارثوا قداسته .

حتى ظهر الرجل الابيض في منطقتنا ..... الروم.

غزو كبير للمنطقة.... و تسبب في سقوط المنطقة .

قاموا بمؤامرة شيطانية

قام الروم بسرقة هذا الكتاب ..... من المكان الذي كانت شعوب المنطقة تحج اليه قديما .. المكان الذي توارثوا زيارته منذ عصور سحيقة . و هذا المكان هو النقطة التي خرجوا منها و هاجروا منها و استوطنوا المنطقة في بدايات الهجرة البشرية قبل عشرات الاف السنين.

قام الروم بمحاولة ترجمة هذا الكتاب المكتوب بخط معقد و صعب و هو بمنطوق عربي مثل منطوق القران الكريم تماما .

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون}

و لان الكتاب ليس كتابهم، و لان لسانهم غير عربي بل اعجمي ، قام الروم بانتاج ترجمة محرفة و وهمية و كاذبة و لغة جديدة محرفة (العبرية) بديل عن (العربية)،

{ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

{قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون}

و قاموا بتاليف تاريخ و قصص و احداث عن شعوب و دول و كلها وهمية، و اخبار و قصص عن ملوك كاذبة ، و شخصيات وهمية ، و اشعار و مسرحيات و جغرافيا و مسميات مثل مسلسلات الاطفال الكرتونية .. عالم كله وهمي تماما .... من خيال كاتب روائي.

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و ادخلوا في الكتاب قصص الانبياء الموجودة في الكتاب الاصلي و التي هي بنفس نص القران تماما لا زيادة و لا نقصان . و هي النص الاصلي الحقيقي قبل كتابة العهد القديم .

و لكن لان الروم خيالهم روائي حولوا تلك القصص الى روايات ، بل جمح خيالهم اكثر و بالغوا فوضعوا تفاصيل كثيرة لتلك القصص من احداث و زيارات و لقاءات و مواقف لتكون بعدها بحجم كبير ، و هذه النقطة هي السبب الحقيقي التي اوحت للمسلمين المساكين بان الكثرة و الحجم الكبير للقصة و التفاصيل العديدة دليل على الصحة و دليل على انهم الاصحاب الاصلين للرواية ، لان المسلم عندما يفتش عن تلك القصص في القران لا يجد الا نصوص صغيرة لا تشبع خياله كما اشبع الرومان خيال الناس بتلك القصص و بتفاصيل الانبياء الوهمية .

{إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون}

{إن هذا لهو القصص الحق}

بعد ذلك ..... جعلوا اليهود في داخل الكتاب يترحلون في كل المنطقة ، حتى تكون رحلتهم اشبه بعملية سفر في الزمن لمسح العالم القديم عن كل المنطقة و استبدالة بهذه الرواية الجديدة.

ثم ..... صنعوا نسخة كتاب العهد القديم و بداوا نشره في المنطقة و كان عندنا ناس مساكين ليبرالين يصدقون الرجل الابيض فامنوا.

ثم ..... قام الروم بعدها باخفاء الكتاب الاصلي الحقيقي .

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم}

و اخيرا .....قاموا بتزوير وعي المنطقة ..... بعد ان اخفوا ارشيف ضخم في المنطقة ، و استبدلوه بارشيف ضخم مزور ، في الدين و التاريخ و الزمن و الخ.

و اخفوا من ذاكرة و وعي هذه الامة كتابها و وعيها القديم ، هذا الامة التي احتفظت فقط بمنطوق اخر نبوءات كتابها في داخل صدورها، لكن حقيقة كتابها الاصلي اصبح ممسوح من ذاكرتها .

{لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون}

و قاموا بنقل جغرافيا الكعبة من بكة الى مكة .

ما هي المشكلة ؟

الاسلام كان فطرة عند الناس ..... و ليس مثل اليوم مؤسسة يقوم عليها رجال دين ، الاسلام كان لا يملك مؤسسة دينية تستطيع اختراع و تزوير الاشياء و اقناع الناس .. صعب جدا و مستحيل لان وعيها الديني فطرة و ليس مؤسسة ، و هذا الامر كان مختلف عند الروم .. الروم صنعوا مؤسسة لدين جديد عبر صناعة رجال دين تصل قداستهم الى قداسة الارباب .... و هذه المؤسسة الدينية تستطيع و بسهولة جدا ان تكتب اي تاريخ حتى لو كان وهمي و مزور و ان تصنع و تنتج اي زمن تريده، و سيصبح حقيقة مؤكدة نتيجة ايمان الناس بها .. لان ايمان الناس مرتبط بالمؤسسة و ليس فطرة .

{اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون (31) يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون}

هذا هي اصل القصة

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

اسباب اهتمام الغرب بترجمة نقوش المنطقة

التوراة والإنجيل

١٧ كانون الأول ٢٠١٨

اسباب اهتمام الغرب بترجمة نقوش المنطقة

التوراة والإنجيل — ١٧ كانون الأول ٢٠١٨

لماذا قدم الينا الغرب في فترة زمنية واحدة و هو مشغول و مهتم بفك نقوش المنطقة .

- اول سبب كما يعلم الجميع بان مشروع تاسيس كيان تابع للغرب في الشام كان قديم ، منذ دخول الروم للمنطقة ، لكن الغرب بدا يتجه لفكرة اخرى و هو مشروع دولة لليهود اسرائيل لتكون كدولة تدير اطماع الغرب ، و بدات فكرة اسرائيل في عهد نابليون في بداية القرن التاسع عشر، و هذا المشروع الاستراتيجي لكي ينجح فلا بد من القيام باجراء خطوات تسبق المشروع ، و كان من اهمها صناعة وعي صهيوني في المنطقة او وعي يحمل مخيلة انسان يؤمن بكتاب العهد القديم، او مخيلة في داخل عالم العهد القديم، و لان الناس لا تؤمن بالعهد القديم ، فان هذه الخطوة يمكن القيام بها عبر التاريخ ، فالناس بشكل عام تؤمن بشكل كبير بتراث الاجداد و تتشبث به لو تم اقناعها بانه ميراث الاجداد ، و هذه الخطوة يمكن القيام بها بسهولة عبر تزوير نقوش و كتابة تاريخ للمنطقة يحوي داخله على مسميات جغرافيا العهد القديم، و على شخصيات من العهد القديم و على احداث تتطابق مع العهد القديم ، و قصص تاريخية تحمل رموز و مدلولات من كتاب العهد القديم .

- ثاني سبب ..... تقريبا في منتصف القرن التاسع عشر ، وصلت للغرب لوح حجري قديم جدا لسورة من القران ، و مكتوبة بخط قديم جدا، و عمره الزمني اقدم من عمر كتاب العهد القديم، الموضوع صنع هزة كبيرة في الغرب لكن في داخل الغرف المغلقة لقادة اوروبا السياسية و الدينية، و هذا الامر جعل الغرب يعمل على تصميم مشروع استراتيجي يستهدف الوعي في المنطقة ، و يقوم على اسس و من بينها تزوير نقوش المنطقة و نحن داخل هذا المشروع الى اليوم . (و كانها كانت رسالة من الله لهم لعلهم يرتدعون)

السبب الثاني تكامل مع السبب الاول ، و اصبح مشروع اسرائيل يحمل هدفين ، هو بقاء حقيقة كتاب العهد القديم و عدم سقوطه ، و من اجل ان تصبح اسرائيل جبهة متقدمة لتدمير و احتلال و نهب المنطقة ، بل استيطان المنطقة كما حدث في قارتي امريكا ... لذلك فشل اسرائيل هو سقوط التاريخ الذي صعد عليه الغرب منذ قرون و سقوط اطماع الغرب نهائيا في المنطقة .

لكن هذا المشروع لتزوير نقوش المنطقة و اقناع سكان المنطقة بهذا التاريخ المزور يحتاج الى استراتيجية دقيقة حتى لا تنكشف الخدعة و لا يصل احد لهم .

فقرروا صناعة استراتيجية واحدة للطريقة التي سيسلوكها من اجل اقناعنا بهذا التاريخ :

♣ يجب صناعة قصص نجاح درامية و ساحرة و اسطورية حول حياة علماء الغرب الذي نجحوا في فك النقوش .

♣ يجب ان يكون هناك مقولات و قصص عاطفية و مشاعر جياشه عند هولاء العلماء تجاه البلدان التي تم فك نقوشها.

♣ يجب ان تحدث مع هولاء العلماء حادثة صدفه غير متوقعة و مشوقه و التي كان لها الفضل في جعلهم ينجحون في فك اي نقش في المنطقة.

♣ يجب ان يوضع لهولاء العلماء تماثيل ضخمة في ساحات العلم و تبجيلهم و جعلهم من رموز الغرب الوطنية و العلمية (مفخرة) . يجب ان يتحولوا الى رموز عظيمة، و يكتب عنهم دائما و حول عبقرياتهم حتى يصبحوا اصنام في عقول الناس .

♣ يجب تاسيس اقسام خاصة في الجامعات للدراسة الشرقية و فتحها للجميع و اعطاء منح دراسية للراغبين في الدخول الى هذه الاقسام من كل انحاء العالم خاصة من سكان المنطقة .

♣ يجب تسميه تاريخ كل مكان باسم مميز ، و تخصيص قسم خاص به ضمن الدراسات الشرقية (الاشوريات المصريات السومريات)

♣ يجب انشاء فريق عمل مشترك من اجل وضع قواميس عديدة و قواعد ل اللغات الوهمية التي سيخترعها الغرب ، و بعدها تخصيص اقسام في الجامعات لدراسة هذه اللغات الوهمية ، و صناعة مواد و افلام ثقافية بتلك اللغات حتى يبدا الناس يشعروا بحقيقة وجود تلك اللغات قديما ، و انها كانت واقع فعلا في الماضي، لانها ستتجسد على الواقع امامهم .

♣ يجب تضخيم التاريخ و جعله متفرد عالميا و متضخم في نفوس سكان المنطقة، بقصص اختراعات و اكتشافات و اعمال خارقة و بطولات و ملاحم، و اول من ، حتى يتشبثوا به بشدة و لا يمكن ان يتخلوا عنه.

♣ يجب البحث عن كل الاشياء التي يفتقدها سكان المنطقة في واقعهم اليوم ، و وضع هذه الاشياء في داخل تاريخهم حتى يتشبثوا بالتاريخ ، على انه ماضيهم الجميل الذي يفتقدوه اليوم.

♣ يجب وضع احداث تتطابق نوعا ما مع كتب التراث الموجودة عند سكان المنطقة لاقناع سكان المنطقة بوجود مصداقية في التاريخ الذي كتبه الغرب .

♣ يجب وضع اسماء رموز و مسميات و شخصيات من كتاب العهد القديم في تاريخهم، حتى مسميات قريبة من التسميات الموجودة في كتاب العهد القديم ، حتى يعطي الباحثين مدخل يتفتق منه عبقريته للاقتناع به بحجة انه تحريف زمني .

♣ يجب ايصال سكان المنطقة لمقولة ان اليهود سرقوا من تاريخنا العظيم ، حتى يتشبوا بقوة اكبر بالتاريخ الذي سيكتب لهم.

♣ يجب اغراقهم بكم هائل من اسماء الالهات بحجة ان اجدادهم عبدوها، و كتابة قصص ساحرة عن تلك الالهات و حورات شعرية على لسانها لادخالهم الى الفضاء السحري الذي يحبه جميع الناس للهروب من الواقع . فيزيد تشبثهم بهذا التاريخ .

هم اصحاب الدينار و نحن اصحاب القنطار

{ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

لذلك

فعندما نقول بان خلف النقوش قصة مختلفة ، فاننا نقصد باننا لو نجاحنا في فك النقوش، فان هذا سيجعل اي انسان بسيط يستطيع قراءة النقوش و فهم ما بداخله تماما ، و لن نحتاج الى عدة سنوات حتى يخرج لنا الغرب ترجمة للوح طيني واحد .

تخيل ان لوح حجري اكتشف في المنطقة احتاج الغرب الى عشر سنوات حتى يخرج لنا ترجمة للنقش ، بالرغم من ان الغرب قد نجح في فك خطوط اللوح قبل عقود طويلة .

و هذه النقطة التي لا يريد ان يستوعبها البعض ، و هو يتفق مع بعض اجزاء من هذا الموضوع، لكنه يعتقد بان التحريف في اللفظ الكلمات ، بينما الاثار موجودة .

نعم ...و الاثار موجودة بشكل مادي محسوس ، لكن المعنى مختفي تماما.

بمعنى اخر

نحن في غرفة مظلمة و بايدينا نقوش و نريد قراءتها و هناك شخص اخر همس في آذاننا، و قال لنا بان المكتوب في داخل النقوش ... هو كل هذا التاريخ الذي نقراه اليوم .

قلتها و اعيدها مرة اخرى ، لا يوجد حرف واحد صحيح مما كتبه الغرب ، و البعض مازال يكرر بان قصة الانوناكي و سرجون تحريف لفظي فقط و اصلها انقياء العين و سارا جين (الملك الشرعي) .

اللفظة نفسها اختراع وهمي ... لان الغرب لم يستطع حتى اليوم من فك النقوش ، لكنه استعجلنا ب قصة نجاحة في فك النقوش ، و كتب قصص مضخمة حول عبقريته التي نجحت في فك النقوش ، حتى يستطيع ان يكتب لنا تاريخ حسب استراتيجية المشروع الصهيوني و حسب رواية العهد القديم . و ادعى بان هذا هو التاريخ.

بالله عليكم .... اين هو التاريخ الذي يمكن للانسان ان يستخرجة و يفهمة كتاريخ واقعي ...في قصة كتبها الغرب عن شخص موجود اسمه في العهد القديم(سرجون) ، و كان ابوه ساقي عند ملك و وضعته امه في تابوت و القته في النهر و من ثم اضبح ملك الدنيا و غسل سيفه في البحر .

ماهو الشيء المفيد الذي خرجت به من هذه القصة التاريخية؟

فقط ..... ان قصته تشبه قصة موسى ، و هذا الاسم موجود في كتاب العهد القديم .

الدهاء و المكر عند الغرب في كتابة تاريخ بهذا الاسلوب، من اجل ان يجعلوا الناس تصدق هذا التاريخ و تقتنع به و تتشبث به بقوة .... عبر مطابقة رموز هذا التاريخ بقصة موسى الموجودة عند الناس ، لان الناس ستقول بان هناك شيء من الحقيقة ، بل ان هذه القصة ستجعل الناس يتفاخرون بالمقولة التي اصبحت موضة عند الجميع من النخب و الهواة ، بان اليهودية سرقت من تاريخنا و ادعت انه ملكها ، و بكون قصة موسى بالاصل هي قصة سرجون (الملك الشرعي) .

و الدليل ... قصة موسى ليست الا نبوءة فقط فقط ، و لم تحدث اطلاقا ، القران هو صاحب النص الاصلي لنبوءة موسى و لا تعني القصة الموجودة في عقول الناس اليوم ، و الروم جعلوا من هذه النبوءة شرعية لتاسيس دين و كتابة كتاب العهد القديم حتى يستطيعوا به اختراق المنطقة .

هذه الحقيقة المؤكدة

لقد استطاعوا ان يضلونا

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

ابن خلدون - نقوش مصر القديمة غائبة عنه

التوراة والإنجيل

١ نيسان ٢٠٢٠

ابن خلدون - نقوش مصر القديمة غائبة عنه

التوراة والإنجيل — ١ نيسان ٢٠٢٠

السؤال المنطقي :

كيف يتحدث ابن خلدون عن خط المسند بذلك التفصيل الذي يدل على انه شخص مطلع و ملم بهذه المسالة جيدا، فهو يقول بانه خط المسند حروفه منفصلة و يقدم لنا معلومة كحقيقة تقول (ومن حمير تعلمت مصر الكتابة العربية) و هو لم يزر اليمن اطلاقا .... لكنه عاش في مصر حوالي 25 سنة و لا يتحدث عن نقوش مصر ابدا ..... و لا يشاهد الواقع الموجود من حوله في مصر ، و لم يقارن بعقله العلمي بين خط المسند الذي تحدث عنه و بين القلم الموجود في مصر ..... حتى يدرك وفق منهجه العقلي و العلمي و الواقعي ... هذا المنهج الذي دائما ما يتحدث عنه مفكري الغرب و العرب في مقالات مطولة صنعت له هالة كبيرة و سلطة معرفية على عقل مفكرينا .... حتى يدرك بان قلم المسند و القلم في مصر متطابقين، و بان قلم المسند ولد من رحم القلم في مصر، و بان المسند جاء من مصر، و بان حمير صاحبت المسند هي من تعلمت الكتابة العربية من مصر .. و ليس العكس حسب كلام ابن خلدون صاحب المنهج العلمي و الواقعي و العقلي ..... و حتى يدرك ايضا بان القلم الاول موجود في مصر و كل الاقلام في المنطقة خرجت من القلم الموجود في مصر .

هل يعقل بانه طوال حياة ابن خلدون في مصر و هي 25 سنة، و لم يلاحظا اي نقوش كتابية قديمة في مصر ؟! ، هل يعقل بان هذا الرجل لم يصادفا ابدا طوال حياته في مصر اي اكتشاف اثري لمواطن بسيط ،و لم يشاهد معابد في مصر و لم يزر واحد من تلك المعابد المرتفعة جدا جدا عن سطح الارض التي من المستحيل ان تكون مدفونة تحت الارض ؟!

ابن خلدون عرف المسند بالرغم من ان نقوش اليمن و كتابات الموجودة في اليمن لا تقارن ابدا بحجم النقوش و الكتابات الموجودة في مصر ..... صحيح ان نقوش اليمن كثيرة ، لكن الموجودة في مصر اكثر جدا و بارزة و واضحة جدا، و غير مدفونة في الارض، بل بارزة جدا داخل معابد كبيرة جدا و من المستحيل ان تكون مطمورة ..... بل في اماكن تدل على وجود عناية و اهتمام بها متواصل جدا ..... و من المستحيل الاعتقاد بان تلك المعابد الضخمة كانت مكبوسة تحت الرمال في عهد ابن خلدون، بل ان اي انسان عادي في مصر لو حفر بيده مكان سيجد اثار قديمة .

هل يعقل بان ابن خلدون يتحدث عن خط المسند كخط عربي لكنه يسميه الخط الحميري و المسند و قد شاهده و عرف بان حروفه منفصلة و هو لم يزر اليمن ، لكنه في نفس الوقت يعيش في مصر مدة 25 سنة، و لم يشاهد ابدا الخط الموجود في مصر و لم يشاهد حروفه المنفصلة ايضا .... و لم يشاهد التطابق بين قلم المسند و القلم في مصر و الاصول الواضحة بين الاثنين ، حتى يسرد لنا وفق منهجة العلمي و العقلي و الواقعي ، تلك القصة الفانتازية الساحرة التي تتحدث عن رحلة القلم الاولى ؟!

فلا واقع موجود

و لا علم موجود

و لا عقل موجود

فاين هذا المنهج العقلي و العلمي و الواقعي عند هذا الرجل، الذي تحتفي به المجلات و الندوات الثقافية لدينا ؟!

فهل كان هذا الرجل ابن خلدون ..... يعمل لصالح الغرب و نابليون و الحملة العسكرية الفرنسية على مصر و المنطقة و التي فكت نقوش مصر و المنطقة. و لا يريد من اي مصري او عربي او مسلم الاقتراب من نقوش مصر ابدا، و لا يريد الحديث باي اشارة عن القلم في مصر و تنبيه القارىء لوجوده في العالم القديم .... و لا يريد ان يقدم اي معرفة حقيقية واقعية نحو ذلك القلم، بل يريد تزوير الواقع و تحريف العقل ... حتى لا يصل الى محتويات نقوش مصر و حقيقة حجر رشيد الذي جاءت به فرنسا.

هل كان ابن خلدون ... يريد ان يترك مهمة الحديث عن القلم في مصر لشخصيات اخرى من جنسيات يونانية تعمل لصالح الحملة الفرنسية ؟!

هذا المنهج الغريب و الغير علمي و الغير واقعي، يؤكد باننا فعلا امام منهج يقوم على كتابة عالم افتراضي وهمي تكون فيها نقوش مصر مختفية تماما من الواقع المتصل بنا اليوم .

هذا المنهج ليس الا المنهج النبليوني الماكر الذي جاء بحجر رشيد، و هو الان يحاول القيام بعملية طمس معرفي، و كتابة ذاكرة جديدة لسكان مصر و سكان المنطقة .... المنهج القائم على اخراج الناس من الواقع و ادخالهم الى فضاء وهمي افتراضي،لنزع ارتباطهم بالارض و جعلها غير متصلة بواقعهم ، و جعل الارض لا تنتمي لهم .

المنهج القائم على كتابة ذاكرة جديدة، تمسح الذاكرة الاصلية ، حتى تمنع اي مسلم و عربي من الوصول للقلم الاول الذي كتب به نصهم المقدس الذي يحملوه .

ابن خلدون ليس الا شخصية من حبر و ورق موجودة في فرنسا ، و كتبها مستشرق فرنسي و نشرها في عام 1856 م اسمه كاترمير.

عبد الرحمن ابن خلدون الكاترميري lol

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال }

.

.

زرادشت بين الوهم والحقيقة

٥ مقال

مشكلة الصمت في التاريخ الايراني - 1

زرادشت بين الوهم والحقيقة

١ كانون الثاني ٢٠٢٠

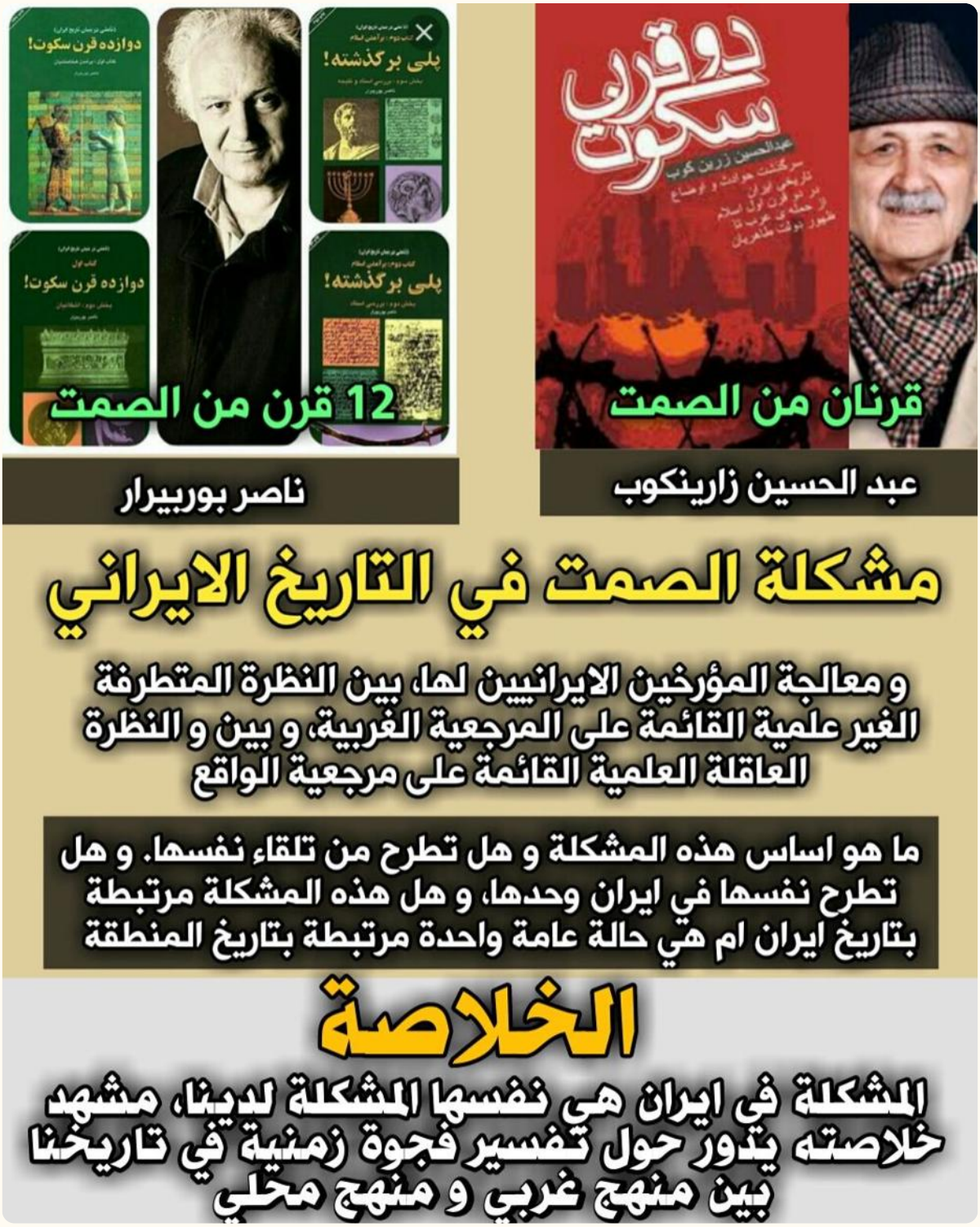

مشكلة الصمت في التاريخ الايراني - 1

زرادشت بين الوهم والحقيقة — ١ كانون الثاني ٢٠٢٠

هل سالت نفسك كيف يقرا الايرانين تاريخهم ..... و هل قراءتهم للتاريخ بشكل عام تشبه قراتنا له، و هل يقراون تاريخهم بنفس قراتنا للتاريخ الايراني ؟!

اسئلة كثيرة يجب ان تطرح، لاسباب كثيرة من اهمها ردم الحفر الموجودة بين شعوب المنطقة، و التي يحاول الغرب خلقها عبر التاريخ الذي يقدمه الغرب لنا.

و لهذا فاني اجد هذا المقال سيكون مساهمة في ردم تلك الحفر بين ايران و بين العرب .

لكن الحقيقة ..... ان السبب الاهم لكتابة هذا المقال متعلق بالتفكير بالتاريخ الذي قدم لنا و مراقبة قضايا التاريخ لدى الشعوب و مقارنتها بالقضايا التاريخية الاخرى الموجودة عند شعوب اخرى .

في البداية دعوني ارسم صورة عامة لشكل الهوة الموجودة في المنطقة مع ايران .

غرفتان جنب بعض في بيت لكنهما منفصلتان .... و في كل غرفة يوجد شخص، و التواصل الوحيد بين الشخصين يتم عبر شخص ثالث، ينقل لكل شخص ما قاله الشخص الاخر الموجود في الغرفة الاخرى عنه .

هذه هي خلاصة الهوة .. كيف ؟

دعوني ..... اتحدث بصراحه شديدة حتى نصل الى اقصى درجات الوضوح، لان هذه الصراحة ستجعلنا نصل الى اماكن كنا نخاف ان نصل لها ، و عدم اتخاذ هذا الشيء من قبل هو الذي صنع تلك الحواجز و الهوات.

هناك عقد موجودة في المنطقة صنعها التاريخ الذي قدم لنا، و بعض هذه العقد صنعت صورة نمطية خاطئة جدا عن الاخر.

فمثلا التاريخ الايراني لديه عقد تاريخية مع العرب، و التاريخ العربي لديه عقد تاريخية مع ايران .... و لو قمنا بتحليل اسباب تلك العقد ..... سنجد طرف ثالث هو السبب، لانه كان هو مصدر التواصل بين الغرفتين .

سنتحدث عن العقد الموجودة في التاريخ الايراني و سنترك الحديث عن العقد عن العرب ، لانه ليس موضوع مقالنا هذا و سنتحدث عنها في مقال اخر.

العقدة الموجودة في تاريخ ايران

الاسلام جاء لهم من العرب

العرب اسقطوا حضارتهم الفارسية

الصفويين كانوا حكام اتراك و ليس فرس

التشيع جاء لهم من علماء عرب شيعة

هذه العقد ستؤثر في عقلية الشخصية الايرانية و نظرته تجاه العرب .... و للامانة العلمية، نحن لا نقول بان هذه العقد موجودة في عقلية الانسان في ايران ..... لكنها موجودة عند قلة فقط خصوصا من تربوا فكريا في حقبة شاه ايران، فحقبة حكم الشاه في ايران ايران ركزت بشكل متعمد و ممنهج على زيادة و توسعة الهوة بين الايراني و العربي عبر التسلل من تلك العقد التاريخية، عبر اغراق المكتبة الايرانية بسيل كبير من كتب التاريخ التي تدور حول تلك العقد التاريخية من كتابات غربين و ايرانين تربوا على يد تلك المدارس التاريخية الغربية .

و لذلك نستطيع القول بان تلك العقد هي عقد تاريخية، يمكن ان يتسلل منها اي مشروع فكري لبرمجة العقل الجمعي يستهدف توسيع الهوة بين ايران مع العرب .

اعتقد ان الترجمة من اللغة الايرانية الى العربية قليل جدا ، هكذا ارى كقارىء عادي ..... و كثير من انتاج الايرانين الفكري و الثقافي لا نجد له ترجمات سريعة للعربية و لذلك نجد انفسنا بعيدين عن فهم قضايا المشهد الفكري و الثقافي في ايران التي تدور في المجتمع، لذلك هناك نوع من الصعوبة في اجابة اسئلة مقالنا .

الحقيقة ..... اني لم اقرا بعد كتب تاريخ من كتابات مؤلفين ايرانين ... بسبب ندرة الترجمات .... و مع ذلك نستطيع الاجابة عن طريق قراءة حوارات مع مفكرين و مؤرخين ايرانين، و عن طريق الاطلاع على قراءات كتاب لبعض كتب المؤرخين و المفكرين الايرانين موجودة في الانترنت و التي تحوي اقتباسات من كتاباتهم .

لكني اعتقد باننا نستطيع الاجابة على تلك الاسئلة عن طريق مقارنتها بقراءتنا للتاريخ و مشكلات و قضايا التاريخ التي تطرح لدينا ... لماذا ؟!

اعتقد بان الموضوع ليس صعب ... فايران دولة من الشرق و جزء من المنطقة و مشكلات الفكر و قضايا التاريخ ستكون واحدة في كل المنطقة ... و عقلية الايراني هي عقلية شرقية تماما و لا يوجد فرق ... و بالتالي يمكن ادراك قضايا التاريخ التي يمكن ان تطرح في ايران .

ليس من الصعوبة ادراك مشكلات تاريخ ايران بمقارنته بمشكلات التاريخ لدينا .... و لان الزمن الذي مر علينا هو نفسه الزمن الذي مر على ايران ، و الزمن واحد لا ينقسم و لدينا مشكلة مع الزمن ، فعليه فمنطق الواقع سيطرح قضايا التاريخ ي المتعلقة بالزمن في ايران بشكل طبيعي كما تطرح لدينا و هي تحمل نفس الطرح و نفس المنطق و نفس الادوات و نفس النتائج .

و اعتقد بان الدولة الوحيدة في المنطقة التي لاتعاني من عقد تاريخية في المنطقة هي تركيا ... فلا يوجد في التاريخ التركي مثل تلك العقد الموجودة في تاريخ المنطقة . و من وجهة نظري بان السبب هو في ان العثمانين كانوا مساهمين بشكل كبير في صناعة تلك العقد التاريخية في المنطقة .

لذلك دعونا نقوم بقراءة كتابين لمؤلفين ايرانين ، حتى ندرك بان مشكلات التاريخ التي تطرح في ايران هي نفسها الموجودة لدينا ... و هي الزمن .....حتى نستطيع ان نعرف الاخر جيدا و نعرف انفسنا جيدا .

كتاب (قرنين من الصمت) و كتاب (12 قرن من الصمت) ، كتابين يعتبران من اهم قضايا التاريخ التي طرحت في ايران و المنطقة.

و من خلال الكتابين ستعرف طريقة تفكير العقل الايراني في قضايا التاريخ و طريقة استجابته له، و ستدرك بانها نفس العقلية الموجودة في كل مكان في المنطقة .

فلو تلاحظ لاسمي الكتابين ... ستدرك بان جوهر المشكلة في التاريخ الايراني هو الزمن، المشكلة التي حاول العقل في ايران تفكيكها و معالجتها عبر هذين الكتابين .

دعونا نقوم بمطالعة خلاصة الكتابين .

1- الكتاب الاول (قرنين من الصمت)

هذا الكتاب من تاليف ناقد ادبي و مؤرخ ايراني في منتصف القرن الماضي اسمه عبد الحسين زارينكوب ، و هو دكتور و استاذ جامعي كان يدرس في كثير من الجامعات .. في ايران و فرنسا و بريطانيا و الهند .

ناقد ادبي و مؤرخ ، و من هذا التخصص كتب كتابة (قرنين من الصمت) للرد على نظرية اسباب عدم وجود انتاج ادبي فارسي في القرنين الاول و الثاني الهجري ، و من مطالعة بعض مقتطفات الكتاب ، يبدو لي بان هذا المؤلف مركز على الادب عبر استحضار التاريخ، و لهذا السبب اجد بان الكتاب يحاول معالجة موضوع ادبي عبر التاريخ، و ليس كتاب نقد للتاريخ صرف يناقش التفكير في التاريخ وحده .

اعتقد بان هذا المؤلف من العقليات الايرانية التي تربت في حقبة الشاه، من نتائج حقبة الشاه التي حاولت صناعة هوات بين الايراني و العربي ..... لذلك كان الكتاب غير موضوعي و غير علمي، بل اقرب للقراءة المتعصبة التي تناسب جو عام فرضه الشاه ..... و كان الكاتب متعصب اكثر من كونه مفكر .

و اعتقد بان تلك العقد في التاريخ الايراني التي ذكرناها سابقا، هي منطلقات تلك العقل ، لكن اعتقد بان الفجوة الزمنية و التي مدتها 300 سنة تقريبا في تاريخ المنطقة، هي السبب التي جعلت مثل هذا العقل يحاول ان يخرج من مازق تلك الفجوة من منطلق تلك العقد التاريخية ... فكانت النتيجة كتابه هذا فقدم معالجة تاريخية متعصبة بلا منطق علمي .

هذا الكاتب ..... ربما لا يعرف بان الفجوة الزمنية موجودة في المنطقة كلها و ليس في تاريخ ايران .. و من المنطقي و العلمي بان معالجة تلك الفجوة تتطلب معالجتها في كل المنطقة و ليس في جزء واحد .

هذا الكتاب اسس لنظرية اصبحت شائعة في الدراسات الايرانية و خلاصتها :

{ أن القرنين الأوّليْن لدخول الإسلام لفارس كانا قرنيْ صمت وتجهيل واضطهاد ثقافي. وتتأسس النظرية على أن الفاتحين كانوا متخلفين أجلافًا لا يحملون أي شيء يقدمونه، فحاربوا اللغات الفارسية، وفرضوا العربية بحد السِّنان، مما حتّم على الفرس التقوقعَ والسكوت الأدبي مائتيْ عام}

هذا النظرية ليس الا معالجة للخروج من مأزق الفجوة الزمنية التي مرت على ايران و المنطقة ، لكنه استخدمها لما يخدم جو عام كان موجود في ايران ايام الشاه .

لكن المؤلف بعد فترة ... و في تقديمه لطبعة جديدة من كتابه قبل وفاته عدل كثيرا من نص الكتاب، معترفا بأنه [كان مليئا بالعنصرية والأخطاء؛ لعجزي عن الاعتراف بأخطاء إيران أو هزيمة إيران].

اعترف بعصبيته اثناء كتابة كتابه ، لكنه مازال يعاني من عجز في فهم اساس المشكلة ..... و هذا العجز جعله يستسلم لهذا التاريخ .. و يتعامل مع الموضوع كهزيمة .

نظرية الاضطهاد اللغوي

{ كان الفاتحونَ أجلافًا، حاربوا الفارسية، وفرضوا العربية بحد السِّنان }

اعتقد بان هذه النظرية ليست مقتصره على ايران، فهي موجودة في كل المنطقة ..... فاليمنين كانوا يتكلمون لغة حميرية ، و العراق كانت تتكلم لغة سومرية او بابلية و الشام كانت تتكلم فينيقي و مصر كانت تتكلم لغة فرعوني او قبطية (يونانية) و المغرب و الجزائر و تونس و ليبيا كانوا يتكلمون لغة بربرية .

و كل هولاء ليسوا الا صورة مشابهه لهذا العقل الايراني الذي صاغ هذه النظرية. او بمعنى اخر ليسوا الا عقل واحد ، لان هذا العقل الذي قد استسلم لهذا التاريخ، هو السبب وراء هذا العجز في تفسير الواقع، فاستسلم لهذا التاريخ و جعله يقدم نظريات متعصبه تحاول تفسير الواقع ، لكن خالية من المنطق و التفكير العلمي الموضوعي و الدليل.

فمثلا بخصوص نظرية هذا الكاتب الايراني ..... الحقيقة ... لا وجود لاي ادب او ادلة حول وجود لغة ايرانية قديمة ، قبل ما يسمى اسلام مكة .

هناك واقع و تاريخ ... و امام هذا ... وقع عقل الكاتب في مأزق ناتج عن حقيقتين.

الأولى: غياب نصوص أدبية أو علمية مكتوبة بالفارسية القديمة.

الثانية: معظم الانتاج الادبي الفارسي ظهر باللغة الايرانية الحديثة الحالية التي تحوي 70 بالمائة مفردات عربية .

وهذه الحقيقتان ازعجت عقلية شاه ايران (شرطي امريكيا) التي حاول صناعة هوة مع العرب لانها ستؤدي الى خلاصة تقول : إن الإسلام هو الذي منح اللغة الفارسية عمقها الادبي و الصوفي و الفلسفي .

دعوني انقل لكم بعض مقتطفات من مقال قراءة في هذا الكتاب، لكاتب صحفي اسمه احمد فال الدين، بالرغم من اني لا اتفق مع معظم تعليقاته في موضوعات متعلقة بالتاريخ ، لكن ساعتبرها ردود من داخل بنية العقل المستسلم لهذا التاريخ :

وللخروج من هذا المأزق افترض المؤلف وجود أدب راق لكنه ضائع. وحشد الرجل في كتابه عشرات الصفحات للتدليل على أن العرب حاربوا اللغات الفارسية، مما حتم على الفرس الصمتَ عن الإنتاج الأدبي، وعلى تلك اللغات الزوال. لكن لا يقدم أدلة بل يكتب نثرا شعرياً جنائزياً، من قبيل:

"في الوقت الذي كانت فيه النغمات البهلوية لبربار ونغيسا تملآن البلاط الساساني بالأصوات العذبة كان اللسان العربي -بين أفواه العرب- أيبسَ وأتعس من الرمال الملتهبة... فإذا تردد صدى في الصحراء فإنما هو هيعة لص! كانت كلماتهم لا تحمل أي توجيه، ولا عاطفة، وشعرُهم متمحور حول الميسر وأعضاء الإبل، وكانت اللغات الإيرانية مليئة بالمعاني والفلسفة والمنطوقات الجميلة. كان الإيرانيون يقرؤون الكتب الدينية ويغنون أغاني الجنان، ويكتبون قصصا عن ملوكهم... ويقدرون الكلمة الجميلة".

وبعد صفحات من هذا النمط يختم المؤلف أحد فصوله قائلا: "هل يمكننا أن نتخيل أن العرب سيتركون كتب الزرادشتيين مثلا دون إحراق؟!" حتى يبرر الإحالةَ على متخيل.

هناك اعتراف سجله المؤلف في مقدمة كتابه يكشف الجانب الخيالي في فرضيته التي بنى عليها كتابه. فقد كتب أنه ألفه تحت تخدير ملحمة الشاهنامه، وأنه كان يكتب صفحاته وأذنُه تسمع صدى معاركها الساحرة، وتتملىّ صورَها الخلابة . لكن الحقائق شيء، وديوان الشاهنامه شيء آخر، باتفاق المؤرخين.

الفارسية القديمة.. بين الواقع والخيال

من طرائف الأدلة التي يقدمها المؤلف لتبرير غياب الشعر من الفارسية في القرنين التاليين للفتح الإسلامي أن الفرس كانوا يخافون من كتابة الشعر تحت الحكم الإسلامي. وذلك لأن الشعر الفارسي سيتحدث عن الخمر والنساء، وهذه أمور محرمة في الشعر العربي .

لكن الحقائق شيء، والتحيز العرقي شيء آخر.

ولذا لم تشهد الفارسية دخولا لعالم الشعر والأدب والفكر إلا بعد أن لقحتها لغة العرب كما يرى ريتشارد فراي (وهو رجل معروف بحبه لإيران حتى منحه القومي الإيراني المتعصب على خوداه وسام "إيران دوسته" (صديق إيران) وأوصى أن يدفن في أصفهان وهو ما تحقق له بعد إذن من الرئيس نجاد).

فقد أكد فراي أن"الفرق البارز بين البهلوية (الفارسية القديمة) والفارسية الجديدة هو الحضور الهائل للعربية في هذه الأخيرة. وهذا العامل هو الذي جعل الفارسية لغة عالمية ذات أدبٍ راقٍ، وهو أمر افتقدته البهلوية، فقد كانت العربية بلا ريب هي التي منحت الفارسية ثراءها الذي قاد إلى نهضتها الأدبية في مجال الشعر خصوصا. فقد ولدت الفارسيةُ الجدية على أيدي مسلمين من الفرس متمكنين من العربية لكنهم يكنون حبا خاصا للغتهم".

الفارسية الإسلامية

بل ينبه فراي –وغيره من الباحثين- إلى أن الترجمة من العربية هي التي خلقت الفارسية كما نعرفها اليوم، فقد "بدأت النهضةُ الأدبية في بلاط السامانيين، ومن الضروري التأكيد على أن بدايات النثر الفارسي كان ترجمةً عن العربية، كترجمة تاريخ الطبري، وتفسيره".

ولعل حالة الفارسية شبيهة بحالة العربية من كون الإسلام كان عامل البعث لها وإنشائها إنشاءا باعتبارها لغة علوم وآداب وفنون، فالنهضة الفارسية "كانت نهضة مؤسسة على الإسلام، فالنظام القديم قد مات "

والباحث لا يستغرب وجود هذا النمط من الفرضيات المتحيزة ضد الإسلام والعرب، فما هذه الظاهرة إلا خلفًا لسلفٍ شعوبيٍ ظهر ثم اندثر، وظل الفرس -قبل ذلك وبعده- شعبا من شعوب الإسلام الحية التي تنافح عنه بالسيف والقلم.

وهذا النمط من الشعوبية معزول جدًا في المجتمع الإيراني تمامًا كالشعوبية القديمة التي يجزم كاتوزيان بأنها كانت موضةً فكرية في جماعة محدودة من المثقفين، لا ظاهرة شعبية منتشرة.

انتهى

الان لو تلاحظ خلاصة القضية التي يناقشها هذا الكتاب، هي نفسها القضايا التي تطرح حاليا في المنطقة و التي تحملها جماعات تتبنى هويات تخيلية مفارقة للواقع و تدعي بان تلك الهويات كانت سابقة لهذا التاريخ التخيلي ... هويات قائمة على اللغة و الدين .

فلو تلاحظ بان فكرة [نحن لسنا عرب لكن عربنا الاسلام] هو خلاصة هذا التاريخ الذي كتب لشعوب المنطقة ..و هو الوظيفة الاساسية التي لاجلها كتب هذا التاريخ ... نزع شعوب المنطقة من حقيقتها لصالح عوالم تخيلية موجودة في الورق .

لكن النقطة المضحكة في المسألة الايرانية ... ان العربي يعتقد بان الايراني فارسي و لغتة فارسية ... لكن الفارسي يعتقد بانه تم تعريبه و اصبح لسانه عربي .

هذا الشيء يجعلك تستفسر عن سببه .

لو نلاحظ واقع المنطقة .. سنجد في كل دول في المنطقة يوجد فيها اقليات تحمل كتاب ديني مكتوب بلغة غير لسان معظم سكان البلاد ، و حسب التاريخ الذي كتب للمنطقة .... قام هذا التاريخ بجعل جميع تلك الاقليات تسبق زمنيا و تاريخيا و دينيا للاغلبية التي تحمل كتاب ديني مكتوب بلسان عربي .

فمثلا ... ستجد زرادشتين تعدادهم 20 الف في ايران و يحملون كتاب ديني مكتوب باللغة البهلوية و قبلها كان مكتوب باللغة الايرانية القديمة ، و هي لغة (صعبة) و يتكلمون باللغة الايرانية .... و التاريخ الذي كتب لايران و لنا يدعي بان هذه الديانه كانت قبل الاسلام و كانت لغة كتابهم الديني هي لغة ايران قديما قبل الاسلام

تماما نفس هذا المشهد في معظم دول المنطقة .... هناك اقليات تحمل كتاب ديني مكتوب بلغة مختلفة عن لسان اغلبية الشعب و يدعي التاريخ الذي كتب للمنطقة ... بان لغة كتابهم الديني و دينهم كان سابق زمنيا للسان و دين غالبية الشعب .

العراق و سوريا و لبنان و مصر ... الخ

اعتقد بان هذه الملاحظة تغنيك عن قراءة كتب التاريخ ، لتدرك بان هذا الشيء ليس واقع نتاج حركة تاريخية طبيعية ، بل واقع نتيجه حركة قوة تتفاعل مع الحدود السياسية و هي من كتبت هذا التاريخ ..... هي من صنعت هذا الواقع و هذا التاريخ .

لماذا ؟!

هناك واقع طبيعي ... و حركة واقع طبيعي ..... و هناك واقع مستحدث في المنطقة ... يستهدف اللسان العربي ... و يستهدف منع الوعي الجمعي من الوصول لجوهر المشكلة و ادراك حركة الواقع الطبيعي الذي جرى على مدى الاف السنين و هو من شكل هذه المنطقة .

فمثلا في الحالة الايرانية

- هناك 20 الف زرادشتي في ايران .... هل هو تعداد ديانه عاشت قبل 3000 الف سنة ؟!

هذا وهم .... هذا واقع مستحدث

- ايضا .. لو تلاحظ فان اللغة البهلوية هي لغة كتاب الزرادشتين ، لكنها لغة ثانية بعد لغة اسمها الفارسية القديمة .

فحسب التاريخ ..... كان كتاب الزرادشتين الديني مكتوب بلغة الايرانية القديمة مدة 800 سنة ، ثم بعدها قرر حاكم ايراني استبدالها بلغة اخرى اسمها اللغة الايرانية المتوسطة البهلوية و جعلها لغة كتاب الزرادشتين في 300 م.

هل يعقل بان كتاب ديني تستبدل لغته بدون سبب ؟، هل يعقل بان عقيدة تستبدل لغة نص كتابها الديني المقدس ؟! ..... و كيف اختفت لغة قديمة بدون وجود سبب ؟! ... لكن لغة الكتاب الديني تحافظ على لغة المجتمع و يمنع انقراضها .

هذا عالم تخيلي

- لو تلاحظ الى اللغة البهلوية ستجدها لغة صعبة و لا يتكلم بها احد في ايران الا الزرادشتين .... و هي لغة نصوصهم الدينية ، و لا يوجد لها اي ارشيف كتابي قديم كتبت بها ... و هي لغة صعبة يتعلمها الزرادشتي. لغة ليست حية ... بل لغة كتاب ديني .

و هذه الحالة تجدها في العراق و مصر و الشام ..... هناك لغات دينية تخص اقليات دينية و تتعامل بها في نطاق الدين و ليست محكية حية .

هذه الشيء ..... يجعلك تستشعر بان هناك شيء في المنطقة يستهدف اللسان العربي عبر هذا الاستحداث في واقع قديم و صناعة واقع جديد لتبرير تاريخ مكتوب .

حتى ايران لم تنجو من هذا الواقع المستحدث المخادع ..... لان اللغة الايرانية تحوي 70 بالمائة مفردات مشتركة مع العربية .

لماذا ؟!

اعتقد .... بان هذا التاريخ لن يستطيع إدراكه و ادراك غايته الاساسية و فهم هذا الواقع المستحدث عقلية مثل عقلية هذا الكاتب الايراني (عبد الحسين زارينكوب) و من يحملون نفس عقليته سوى في ايران او المنطقة الا بعد حل مشكلة : لماذا هناك كتابين دينين بنفس الموضوعات و بلغتين مختلفتين (القران و العهد القديم) في المنطقة و كلاهما يقولان بانه منزل من الخالق ؟! ..... اجابة السؤال حتى يتم ادراك حركة التاريخ الطبيعية و التي جرت في المنطقة كلها و يتم ادراك كل هذا التاريخ الذي كتب لشعوب المنطقة بشكل جيد و حل مشكلة هذه الفجوة الزمنية .

ساتوقف هنا ..... و في الجزء الثاني نواصل بقية الحديث عن مشكلة الصمت في التاريخ الايراني .

زرادشت بين الاوهام و الحقيقة - 4

زرادشت بين الوهم والحقيقة

٩ شباط ٢٠١٩

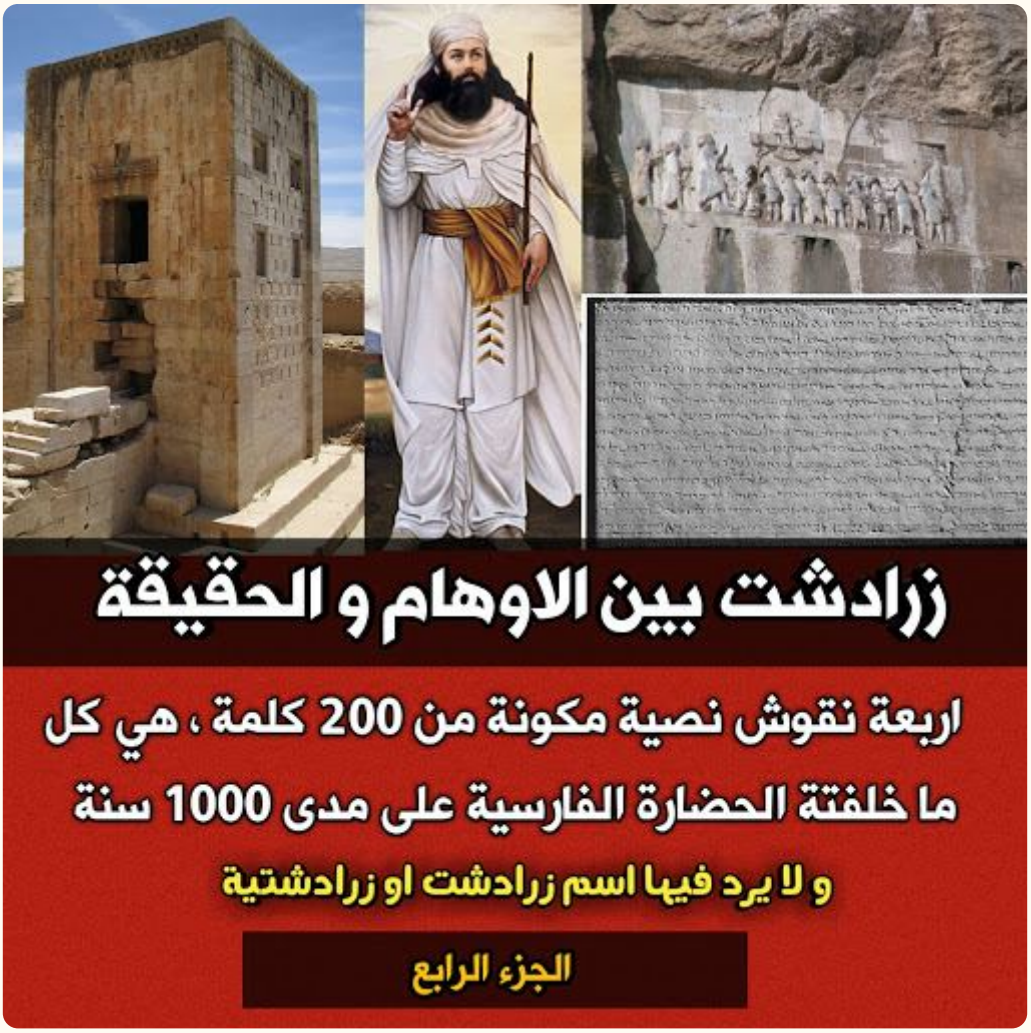

زرادشت بين الاوهام و الحقيقة - 4

زرادشت بين الوهم والحقيقة — ٩ شباط ٢٠١٩

اشهر الاثار القديمة الموجودة في ايران موجودة في محافظتي فارس و محافظة كرمانشاه.

1- محافظة فارس (مدينة برسبوليس و مدينة اصطخر)

2- محافظة كرمانشاه (مدينة بيستون)

و جميع هذه الاثار قريبة من بعضها تقريبا، فمدينة اصطخر تقع على بعد 5 كيلومتر من مدينة بيرسبوليس، و منطقة بيستون تقع في جبال كرمنشاة . و جميع الاثار تقع في مناطق جبلية في جبال زاجروس .

اشهر الاثار القديمة الموجودة في ايران هي اربعة أثار

1- تخت جمشيد - مدينة برسبوليس

2- نقش رستم - مدينة اصطخر

3- نقش رجب - مدينة اصطخر

4- نقش بيستون - مدينة بيستون

1- تخت جمشيد في مدينة بارسه (بيرسبوليس)

- تخت جمشيد يقع في مدينة برسبوليس محافظة فارس

برسبوليس هي عاصمة الدولة الأخمينية (550-330ق.م) يبعد موقع تخت جمشيد مسافة 70 كم شمال شرق مدينة شيراز في محافظة فارس في إيران. يعرف هذا الموقع باسم تخت جمشيد (أي عرش جمشيد) أو پارسه.

أقدم بقايا هذا الموقع يعود تاريخها إلى 515ق.م. يدعى هذا الموقع عند قدماء الفرس باسم پارسه، والتي تعني "مدينة الفرس". و ترجمة اسم برسبوليس في اليونانية تعني "المدينة الفارسية".

- تخت جمشيد اليوم عبارة عن اثار و اطلال و خرابة لقصور و قاعات قديمة. و تم إعلان تخت جمشيد كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو
- بني في عهد الاخمينين و بدأ العمل بتشييدها في 512ق.م ودام بناءه من 150 الى 200 عام.

عالم الآثار الفرنسي ،رينيه غودار، الذي قام يالتنقيب في الموقع في بداية العقد الرابع من القرن السابق، افترض أن قورش الكبير قام باختبار موقع تخت جمشيد، لكن داريوس الأول هو من قام ببناء المصطبة والقصور العظيمة. و بعد أن مات داريوس، خلفه إبنه خشايار شاه، الذي شيّد قاعة «هديش» وعرض مشروع بناء قاعة ذات مئة عماد، ومن بعده، جلس على العرش أردشير الأول وأكمل بناء هذه القاعة.

- تخت جمشيد عبارة عن مجموعة قصور و قاعات بفن معماري ممزوج بأساليب العمارة البابلية والآشورية والمصرية و اليونانية و موجودة داخل محيط مساحته (120كم مربع)، اي موجودة ضمن مكان طوله 10 كم و عرضه 12كم.

يقول العلماء بان هذه القصور والقاعات بنيت على أساسات وقوائم كانت من صخور عظيمة منسجمة و قام النحاتون بنحتها في الجبال.

- اسماء القصور والأبنية المعروفة في تخت جمشيد بوّابة الأُمم ، قصر آبادانا ، قصر داريوش أو تجر ، القصر ذو الأعمدة المائة ، قصر أو بوّابة غير كاملة ، خزانة تخت جمشيد ، قاعة الشورى ، بئر صخري ، مقبرة أردشير الثاني والثالث ، قصر هديش ، القصر الداخلي الّذي هو الآن متحف تخت جمشيد .

- اكبر قصر في مجموعة تخت جمشيد كان يعرف بقصر «المائة عامود» وقد يعتبر من اكبر المعالم المعمارية المتبقية من الحكم الأخميني والذي كان يستخدمه الملك داريوش الاول كقاعته الحكومية العامة.

نرى نقوشاً حجرية على جدارنها الجانبية. وفي جدران السلالم المؤدية الى الشمال، نقوش بارزة عن القادة العسكريين الماديين والبارسيين رفيعي المستوى، وهم يحملون ورود زنبق الماء، يتقدمهم جنودٌ يؤدون التحية العسكرية. أما في القسم العلوي للجدار، فتوجد نقوش تصور أفراداً يقتربون من القصر، حاملين هدايا. وأما على جدران السلالم المؤدية الى الجنوب، فنشاهد صوراً عن سفراء وممثلين من شتى دول العالم يمسكون بأيديهم هدايا.

- قصر «هديش»، فلا تتوفر معلومات كثيرة عنه، وذلك بسبب الدمار الذي لحق به؛ ما جعل البعض يطلقون على «هديش» اسم «القصر المجهول». «هديش» في اللغة الفارسية تعني «مكاناً مرتفعاً»، لكن سبب تسمية هذا القصر بـ «هديش» هو لأن الزوجة الثانية للمك خشايارشاه كان اسمها «هديش»

- قصر «الشورى» أو «القاعة المركزية» التي يحتمل أن كان الملك يعقد هناك جلساته مع كبار وزرائه ورجاله. وحسب الصور المنقوشة، كان الملك يدخل هذا القصر من أحد بواباته ويخرج من البوابتين الأخريين. وجاءت تسمية هذا القصر بـ «الشورى» لوجود عمودين على شكل رأس الانسان فيه، لا نجد له اثراً مماثلاً في أماكن أخرى. ويرمز رأس إلانسان الى التفكير.

- قصر ابادانا الموجود عند المدخل الرئيسي ل تخت جمشيد، يشمل قاعة مركزية مبنية من 36 عموداً وثلاثة ايوانات قائمة على 12 عموداً تقع في الجهات الشمالية والجنوبية والشرقية. فالايوانات الشمالية والشرقية تتصل من خلال سلالم بالساحات والفناءات الأمامية. يبلغ ارتفاع الأرضية في مكان قصر آبادانا ذاته 16 متراً وارتفاع أعمدته 18 متراً.

و يوجد في تخت جمشيد نصوص للملك داريوش الكبير منقوشة على الجدران والإطارات ونواصي البنايات وزوايا النوافذ. و يوجد ايضا في تخت جمشيد نقش لابن داريوس خشايار شاه .

- قبل قرن تقريبا اكتشف في الجانب الشمالي الغربي لأساسات تخت جمشيد، نحو أربعين ألف لوحة طينية على شكل ومقياس أتربة الصلاة، كتبت عليها عبارات بالخط العيلامي.

وبعد قراءة هذه الألواح تبين فيما بعد بأنها وثائق تتحدث عن تكاليف بناء قصور تخت جمشيد. هذه الألواح بعضها مكتوبة باللغة الفارسية والخط العيلامي. و هذه الألواح أو لنقل الوثائق التاريخية تروي بأن جميع من عملوا في تشييد هذه القصور بمن فيهم العمال والمعماريون والنجارون والنحاة والمهندسون، كانوا يحصلون على الرواتب والأجور لقاء عملهم هذا. وكلّ لوحة طينية عيلامية، تعدّ وثيقة لدفع تكاليف استخدام عامل واحد أو عدد من العمال. وكان العمال الذين ساهموا في بناء تخت جمشيد من جنسيات مختلفة؛ إيرانية وبابلية ومصرية ويونانية وعيلامية وآشورية؛ وجميع هؤلاء كانوا من رعايا إلامبراطورية إلايرانية.

- اختلف العلماء حول طبيعة هذه المباني، لان تخت جمشيد ليس مدينة ولا قلعة حصينة ولا معبداً.

1- نظرية تقول بانه كان يلعب دورين مختلفين من خلال انسجام متماسك، لكونه واقعاً في قلب إلامبراطورية، ما جعله مكنزاً ملائماً لإدخار ثروات البلاد المتصاعدة يوماً بعد يوم. و انع كان مكاناً فاخراً مناسباً لإقامة مراسم واحتفالات مختلفة كالمهرجانات.

2- و نظرية تقول كان هدف الأخمينيين من تشييد هكذا بنايات وعمارات مهيبة هو إبراز سلطتهم الملكية العظيمة للعالم.

- عندما غزى الاسكندر فارس و وصل الى تخت جمشيد في عام 330ق.م، ورأى بعينيه هذا القسط الوافر من العظمة والثروة الملكية، أمر جنوده بأن يغتنموا كلّ شيء يقدرون على حمله، ويدمّروا ما لا يمكن حمله. و إضرام النيران فيه.

لذلك فما تبقى اليوم من تخت جمشيد يجسد في أذهاننا صورة في غاية إلابهام والغموض عمّا تتمتع به القصور والصروح من الشوكة والأبهة.

حاليا تخت جمشيد ليس الا أطلال وآثار مخربة .

اثار مدينة اصطخر في محافظة فارس

تضم اثار من العهد الاخميني و الساساني

مدينة اصطخر في محافظة فارس في جبال زاجروس ، تبعد مسافة 6 كم عن موقع تخت جمشيد الذي يضم القصور الملكية

يوجد فيها قبور ملكية و منحوتات عريقة وفي غاية الروعة على الصخور الصلدة في جبال زاجروس، منها نقش رستم، نقش رجب، إذ تعبّر هذه الآثار عن مراحل تاريخية تشمل الحقبة الأخمينية والساسانية، وفيها ضريح الملك أرتاكسريس الأول.

2- نقش رستم

يقع في مدينة اصطخر، و الاثار من العهد الاخميني و الساساني

نقش رستم هي منطقة أثرية كانت في العهود السالفة مقبرة للملوك الإخمينيين وفيها نقوش يعود تأريخها إلى العهد الساساني والمعبد الأصلي للزرادشتيين (كعبة الزرادشتيين) إضافة إلى آثار وأطلال يعود تأريخها إلى العهد العيلامي.

هذه المنطقة كانت تسمى قديماً سه كنبدان ودو كنبدان وجبل حاجي آباد وجبل استخر وجبل نيفيشت، وفيما بعض أطلق عليها عنوان نقش رستم.

أقدم نقوش فيها يرجع تأريخها إلى العهد العيلامي حيث تتضمن صوراً إلهين من الرجال وإلهة من النساء إلى جانب صورة الملك والملكة وهم جالسون على أفاعي ويرتدون ملابس مخاطة بنمط خاص، إلا أن الملك الساساني بهرام الثاني محى بعض هذه الآثار ونحت صورته وصوراً لحاشيته.

نقش رستم يضم مقابر الملوك الأخمينيين، مثل داريوس الكبير وخشايارشاه وأردشير الأول وداريوس الثاني. كما يوجد قبر خامس ترك على حاله، قد يتعلق بالملك داريوش الثالث. ومن بين هذه القبور فإن قبر داريوس الأول فقط الذي فيه نقوش.

المنطقة المحيطة بهذه المقبرة فيها نقش بارز لملك بيده قوس وإلى جانبه وعائين لإشعال النار وعلى اليمين يوجد نحت لصورة القمر وفي الأسفل نقوش لسفراء الشعوب والبلدان المجاورة الخاضعة لحكومة فارس آنذاك.

يوجد في نقش رستم منحوته للملك اردشير يستغيث بالبطل الاسطوري رستم .

- يوجد في منطقة نقش رستم ، كعبة الزرادشتيين الواقعة في هذه المنطقة و مشيدة من الحجر ويرجع تأريخها إلى العهد الإخميني ، ولا أحد يعرف الاسم الذي كان يطلق عليها في تلك الآونة، ولكن في العهد الساساني أطلق عليها بُن خانك.

في الجوانب الثلاثة لهذا المبنى الأثري توجد مسلتان للملك شابور الأول وكرتير، وهاتان المسلتان لهما أهمية تأريخية كبيرة.

يحيط بالبناء - كما أسلفنا - جدار بني في العهد الساساني نقشت عليه البعض النقوش التي يمتد زمنها إلى القرن الثالث للميلاد.

- نقش شابور و كرتير (كتيبة كرتير وشابور)

في عام 1933 اكتشفت المؤسسة الشرق اوسطية في جامعة شيكاغو كتابة حفرية منقوشة على كعبة زرادشت. كتبها كاهن رفيع الدرجة في الديانة المجوسية يسمى كرتير ,ويسمى هذا النقش في الفارسية بـ (كتيبه كرتير).

كتبت هذه النقوش بثلاث لغات هي البهلويّة السّاسانيّة والبهلويّة الأشكانيّة و اللغة اليونانيّة.

نقش تحت إشراف الكاهن الأكبر موبد موبدان، موبذان الموابذة في المصادر العربيّة) المدعوّ كردير هرمزد أو موبد أورمزد يصف فيه ورع الملك أردشير الأول وابنه شابور بن أردشير وما قاما به من أعمال في سبيل الدّين وخاصّة حروبهما مع الرّومان.

3- نقش رجب - مدينة اصطخر

- منحوتات في شق كبير باحد جبال زاجروس و تعود للعصر الساساني

نقش رجب هي من أهم المناطق التراثية التي يعود تأريخها إلى العهد الساساني وتقع على مسافة ثلاثة كيلومترات من آثار تخت جمشيد إلى جانب الطريق الرابط بين نقش رستم، حيث تستقر في شق كبير بأحد الجبال.

- عدد المنحوتات 4

النقوش الحجرية في نقش رجب يتضمن 4 نقوش بارزة لتتويج الملك أردشير بابكان وتمثال للراهب الكبير كريتر وتمثال الملك شابور الأول وعملية تتويجه.

1- منحوتة تتويج الملك أردشير بابكان تشير تصور هذا الملك وهو يؤدي مراسم الشرف ويتسلم التاج الملكي من الإله أهورا مزدا وإلى جانبه طفلان يحتمل أن يكون أحدهما هرمز الأول والثاني ولي عهده وإلى خلفه أحد أعظم القادة في العهد الساساني الذي نقشت صورته في الكثير من المنحوتات الصخرية الساسانية.

2- منحوتة الراهب الكبير كريتر الذي كان الزعيم الديني الأول في العهد الساساني تصوره وهو رافع يده احتراماً، وإلى جانبه نقشت كتابات باللغة البهلوية وقد اندثرت بعض كتاباتها وأما الكتابات المتبقية فتشير إلى أن هذا الراهب قدم خدمات كبيرة للاله

3- منحوتة الملك شابور الساساني الأول والإله أهورا مزدا فهي تشير إليهما وهما يمتطيان حصانين والملك شابور يتوج فيها بتاج الملوكية من قبل الإله أهورا مزدا، ولكن من المؤسف أن بعض تفاصيل هذه النقوش قد اختفت.

4- على جهة اليسار من نقش رجب هناك منحوتة للملك شابور الساساني الأول وهو جالس على حصان وخلفه تسعة أشخاص من أعضاء البلاط الملكي وقادة الجيش وكذلك هرمز الساساني الأول الذي كان ولياً للعهد آنذاك.

اثار محافظة كرمانشاه

تقع في مدينة بيستون

بهستون بلد في غرب إيران غرب مدينةكرمانشاه معروفة بتماثيل منحوتة في الصخر من عصر الأخمينيون و الساسان. و تعتبر هذه التماثيل من أفضل ما أنتجه الفن الفارسي.

توجد في مجمع بستون تماثيل عديدة لملوك اخمينين ، و ايضا تمثال لهرقل و منحوتات اخرى اغريقية .

اهم اثر موجود في بيستون هو نقش بيستون .

4- نقش بستون

نقش بيستون هو نقش متعدد اللغات يقع في جبل بيستون في محافظة كرمنشاه في إيران، بالقرب من مدينة كرمنشاه في غرب إيران ، و سبب اهميته ان هذا النقش كان حاسما في فك رموز النصوص المسمارية .

"نقش بيستون" كتبه الملك داريوس

- قام بتوثيق النقش داريوس الأول في وقت ما بين تتويجه ملكا ل الإمبراطورية الفارسية في صيف عام 522 قبل الميلاد ووفاته في خريف عام 486 قبل الميلاد.
- يتضمن النقش ثلاث نسخ من النص نفسه،و كتبت بثلاثة لغات مختلفة كتابة مسمارية : الفارسية القديمة، اللغة العيلامية، واللغة البابلية (شكل في وقت لاحق من الأكدية).

يقول العلماء ان اصل النقش هو بالكتابة المسمارية، و هو مثل ما يمثله حجر رشيد إلى اللغة الهيرغليفية المصرية ، لانها الوثيقة الأكثر أهمية في فك رموز نظم الكتابة النصية .

هذا ملخص لكل الاثار الموجودة في ايران

- جميع الاثار المهمة توجد في محافظتين
- جميع الاثار المهمة توجد في ثلاث مدن
- جميع الاثار المهمة توجد في اربع مواقع
- جميع الاثار المهمة تضم

1- مباني محطمة

(اعمدة و تماثيل و مربعات حجرية لحجرات و مبنى صغير حجري على شكل غرفة)

2- تمثايل منحوتة على الصخر

(ملوك فرس و شخصيات و جنود و ابطال اغريق و فرس)

3- نصوص منقوشة

(اربعة نقوش)

- اسماء نقوش ايران التاريخية

1- نص داريوس - بيربوليس - تخت جمشيد

2- نص خشايار شاه - برسبوليس - تخت جمشيد

3- نص شابور و كرتير - اصطخر - نقش رستم

4- نص داريوس - بيستون - نقش بيستون

- اللغات المكتوبة في نقوش ايران

1- نص شابور و كرتير مكتوب بثلاث لغات

البهلويّة السّاسانيّة والبهلويّة السلوقية و اللغة اليونانيّة.

2- نص داريوس مكتوب بثلاث لغات

الفارسية القديمة، اللغة العيلامية، واللغة البابلية

- عدد نقوش المكتوبة باللغة الفارسية القديمة - 3

1- نقش داريوس - تخت جمشيد

2- نقش خشايار شاه - تخت جمشيد

3- نقش بيستون - بيستون

- عدد نقوش المكتوبة باللغة البهلوية - 1

1- نص شابور و كرتير

- عدد النقوش المكتوبة بخط مسماري - 3

1- نقش داريوس - تخت جمشيد

2- نقش خشايار شاه - تخت جمشيد

3- نقش بيستون - بيستون

- عدد النقوش المكتوبة بخط عيلامي - 1

1- نص شابور و كرتير

- مضمون الموضوعات التي وجدت في الاربعة نقوش

1- نقش داريوس - تخت جمشيد

"ها أنا ذا، الملك الكبير داريوش، ملك الملوك، ملك البلاد والأراضي، إبن ويشتاسب الأخميني، الذي بني هذا القصر. لينصرني أهورا مزدا ويحفظ هذه البلاد من كلّ ما يعصف بها من الأعداء والجفاف والكذب، ويصونها من كل شرّ يحدق بها. وأطلب ذلك من أهورا مزدا كهبة وعطاء، على أمل أن يعطيه إياي أهورا مزدا".

2- نقش خشايار شاه - تخت جمشيد

"أهورا مزدا هو الربّ العظيم، الذي خلق الأرض وخلق لها السماء، والذي خلق إلانسان وخلق له الفرح والسرور، والذي عين خشايار شاه ملكاً واختاره من باقي الملوك والآخرين. ها أنا ذا الملك الكبير خشايار شاه، ملك الملوك، ملك الأراضي التي تسكن فيها أعراقٌ وجنسيات مختلفة من الناس، ملك هذه الأرض الشاسعة وابن داريوش الملك الأخميني. فبنيت العمارات والبنايات كلها بأمر من أهورا مزدا، وهناك عدد كبير من المباني الفاخرة الأخرى في مدينة بارس التي بنيتها أنا ووالدي. إن كل بناية وعمارة تبدو رائعة، نحن قمنا بتشييدها وذلك بأمر من أهورا مزدا".

3 - نقش كرتير و شابور - نقش رستم

اشتمل هذا النقش على 19 مادة, وملخصها كالتالي:

- في بدايتها يعرف كرتير بنفسه,ثم يورد ألقابه المتعارفة في تلك الحقبة من الزمن, فيذكر أن لقبه هو مؤبد وهو لقب يمنح للكاهن ويعبر عن درجة دينية ، ثم يصف كما ذكرنا سابقا ورع الملك أردشير الأول وابنه شابور بن أردشير وما قاما به من أعمال في سبيل الدّين وخاصّة حروبهما مع الرّومان.

- ثم يقول مخاطبا الملك:

" وإنّي كارتر (Karter) أعلنت عن حزني وأسفي منذ البداية للآلهة والملوك ولروحي، فجعلت النار مزدهرة في مملكة فارس وفي مملكة "أنيران" (Aniran) أيضا. وقمت بطرد عقائد أهريمان والشّياطين من المملكة، وانتصرتُ على اليهود والبوذيّين والبراهمان والنّصارى والمسيحيّين والمندائيّين والمانويّين" .

- ثم يذكر على نحو من الافتخار البلاد والمدن التي أستولى عليها شابور الأول، ويختم الكتيبة بالدعاء له والعبادة من أجله.

4- نقش بيستون - بيستون

- النقش يبدأ مع سيرة ذاتية مختصرة لداريوس ، بما في ذلك أجداده والنسب.

- ثم يذكر داريوس سلسلة طويلة من الأحداث التي أعقبت مقتل قورش العظيم و قمبيز الثاني الذي كان قد خاض تسعة عشر معركة في فترة سنة واحدة (المنتهية في ديسمبر 521 قبل الميلاد) لاخماد التمرد المتعدد في جميع أنحاء الدولة الفارسية. النقش يظهر التفاصيل التى تسرد حالة التمرد ، مما أسفر عن مقتل كورش الكبير وابنه قمبيز الثاني،وقد كانت مدبرة من قبل العديد من المحتالين وعلى رأسهم المتآمرين في مختلف المدن في جميع أنحاء الإمبراطورية، كل واحد منهم كان يدعى زورا دماءا ملكية

خلال الاضطرابات بعد وفاة سايروس. أعلن داريوس الكبير نفسه منتصرا في كل المعارك خلال فترة الاضطرابات، عازيا نجاحه إلى "أهورا مازدا".

- يذكر داريوس في النقش جميع القوميات التي كان يحكمها و هي كالتالي: الميديين و العيلاميين وهيراتيين والمصريين والبلخيين والسغرتيين والارامنة والبابليين والسوريين والسكائيين.

- طبيعة النصوص

شخصية و سياسية و دينيه و تاريخية

لكن السمة البارزة للنصوص بشكل عام ، هي السمة الشخصية ، و يبدو بارز و واضح في كل النقوش ...سمة بارزة .

فحميع النقوش تبتدا بتعريف الشخص بنفسه و اثبات تواجدة على مسرح التاريخ، و تتحدث عن حكمه و سيطرته على مناطق كبيرة في العالم .

نقشي داريوس و ابنه ... يحملان صفة شخصية بحته، يذكران اسميهما و يسردان منجزاتهما و تبجليهما للاله اهورامزدا .

نقش شابور كرتير ..... نقش كتبه كاهن و يتحدث فيه عن نفسه و القابة الدينية و يتحدث عن ازدهار النار في مملكة فارس و انيران، ثم يفتخر بمنجزات الملك و يمجدها و يدعو له .

نقش بستون ... نقش كتبه داريوس يتحدث عن اسمه و نسبه ، ثم يسرد فيه جزء من تاريخ قديم لملوك سبقوه، و كيف استطاع ان ينتصر في الاخير و هذا بفضل اهورامزدا ..... ثم يعدد اسماء الاقوام التي حكمها.

هذا ملخص للاثار و النقوس في ايران

الان

كيف نستطيع معرفة طبيعة الدين في ايران قديما؟

المصدر الوحيد الذي يتحدث عن الدين قديما في ايران هو نقش كرتير شابور، لان من كتبه كبير رجال الدين .

ويتكلم شخص ويقدم نفسه على انه كبير رجال الدين في المنطقة، و لا يتحدث النقش عن زرادشت و لا الزرادشتية اطلاقا. و هناك نوع من الاشادة والمدح وليس العبادة، الاشادة بالماء والنار والماشية.

دعوني انقل لكم حديث لمفكر و باحث ايراني ناصر بوربيرار :

" عندما لا تجد (قبل الاسلام) لا في بين النهرين ولا ايران ولا الشرق الاوسط ولا اي مكان اسما من الزرادشت فاين هذا الدين واين امتداداته؟ فلو كان هذا الدين سائدا قبل الاسلام كان ينبغي ان يذكر في مكان ما. لهذا علي الذين يدعون بوجود زرادشت وكتابي افيستا و زند عليهم ان يقدموا وثائق تاريخية تثبت هذا الامر.

فهؤلاء الذين يدعون بوجود اديان او حكمة في ايران القديمة أو أي شيء ثقافي او حضاري قبل نشوء الاسلام لم يقدموا اية وثيقة ولا اية نقوش صخرية ولا حتي مسكوكة نقدية حيث من دون هذه الوثائق يتحول الكلام في هذا المجال الي أساطير، اذ يمكن لنا ان نتقبلها كاساطير ليس الا."

اما بخصوص اللغة الفارسية القديمة

فاللغة الفارسية القديمة التي كتبها بها كتاب الافيستا في البداية ، يوجد لها ثلاثة نقوش مكتوبة بخط مسماري، وعدد كلمات هذه النقوش تصل الى 100 كلمة تقريبا .

اما اللغة البهلوية التي كتب بها كتاب الافيستا في المرحلة الثانية ، فيوجد لها نقش واحد ..هو نقش كرتير و عدد كلمات هذا النقش 100 تقريبا .

تخيل ان 200 كلمة فقط ..... هي كل ما تركته اللغة الفارسية القديمة و اللغة البهلوية للحضارة ..... تخيل ان حضارة امتدت 1000 سنة خلفت لنا 200 كلمة . .... و لا نستطيع ان نستخدم كلمتين منها للتعبير عن قضايا ثقافية وفنية ودينية جدية. فكل هذه الكلمات هي كلمات بسيطة يومية لا توجد فيها لا حكمة ولا ادب .... 200 لا تعبر عن ابدا عن وجود لغة متكاملة ابدا، و لا يوجد فيها اي حديث عن جوانب دينية او ثقافية او علمية.

فاين هي اللغة الفارسية القديمة و اين هي لغة كتاب الافيستا ؟!

لكن ماذا عن ورود اسم الاله اهورامزدا و الذي مازال يعبده الزرادشتين اليوم ؟

صحيح .. حسب المصادر الرسمية، و التاريخ الذي كتبه الغرب، يكون اسم اهورامزدا قد ذكر في ثلاثة نقوش في ايران .

1- نقش داريوس - تخت جمشيد

2- نقش خشايار شاه - تخت جمشيد

3- نقش بيستون - بيستون

الان ... تخيل بان تاريخ ايران القديم الذي امتد على مدى 1000 سنة خلف لنا اربعة نصوص قديمة فقط .. و جميع هذه النقوش و كانها من اجل تاكيد التاريخ الذي وصل لنا عبر الكتب الورقية .

لذلك اعتقد بان الخطا الذي وقع، انه كان من المفروض ان اسم زرادشت هو داريوز، لان حسب مصادر التاريخ اليونانية كان هذا الرجل ملك و متدين و وصل بالدين لذروة المجد، و هنا وقع الخطا فيمن قرا المصادر اليونانية ، لانه نقل الاسم بطريقة عكسية فاصبح داريوز هو(زراد - شت) . لذلك تم التاسيس على هذه الشخصية الدينية كرمز للدين .

اما اسم اهورامزدا الذي يرد في النقوش ... فنحن نعتقد بان الاسم هو حسب ما يقوله الغرب لنا .. لان الشيء المؤكد بان نقوش ايران كلها مزورة .

او بمعنى اخر لقد تم استحداثها قبل فترة قريبة جدا .

ابالغ ؟

دعونا نسرد لكم القصة الحقيقة لاكتشاف هذه النقوش الاربعة و تاريخها ..... و القصة الحقيقة للثلاث اللغات التي تظهر دائما في كل نقوش المنطقة و التي من بينها اليونانية كما في حجر رشيد ، و التي يعود لها الفضل دائما في فك نقوش المنطقة.

يتبع

.

.

زرادشت بين الحقيقة و الوهم - 3

زرادشت بين الوهم والحقيقة

٣ شباط ٢٠١٩

زرادشت بين الحقيقة و الوهم - 3

زرادشت بين الوهم والحقيقة — ٣ شباط ٢٠١٩

دعونا في هذا المقال نذكر اكثر الاسئلة التي تطرح من قبل الكثير حول الديانة الزرادشتية .

- هل الزرادشتين يسمون انفسهم بالمجوس ؟

اطلاقا ... لا يسمون انفسهم مجوس بل يرفضون هذه التسمية ، و يسمون انفسهم .. اتباع الدين الحق او الزرادشتين . خصوصا ان نصوص الافيستا الحديثة لم يرد فيها هذه الكلمة بشكل عام و واضح.

لكن الحقيقة وردت هذه اللفظة في بعض مقاطع اسفار الافيستا، و يقال بانها مدسوسة و محرفة.

فمثلا

1- في احدى نصوص الافيستا بان لعنة اهورامزدا تنزل على كل من يسيء معاملة Magi (الماجي).

2- و هناك نص يقول فيه الاله اهورامزدا لزرادشت : الرجل الذي له زوجه خير من ذلك الذي يعيش كمجوسي(Magus) .

و حسب تفسير الافيستا مجوسي في هذا النص اي من يعيش كزاهد و متبتل .

- فلماذا يطلق عليهم القران مجوس ؟

الحقيقة ان لفظة مجوس و التي ترد في القران مرة واحدة ، لا تفصل معنى المجوس و لا تحدد طبيعتهم ، لذلك لا نستطيع ان ان نعتبر لفظة المجوس في القران يقصد بها هذا الدين ابدا ، فهناك احتمال كبير بان من كتب التاريخ في زمن ما حاول اسقاط هذه التسمية الموجودة في القران عليهم، من اجل حجز مكان لهذه الديانه في زمن القران .

هل نغصبهم على ان يكونوا مجوس و هم ليسوا مجوس ؟!

- هل ورد اسم زرادشت في كتاب هيرودت ؟

اطلاقا، لم يرد اسم زرادشت في تاريخ هيرودت .

لكننا نعتقد بانه اسم يوناني، و هو ترجمة معكوسة لاسم الملك داريس الموجود في الوثائق اليونانية و اليهودية.

داريس = داريز

(حرف السين ينطق ز مثل كلمة قيصر تنطق سيزر)

- داريز = زيراد

- زيرادس = زيرادش

(السين ينطق شين بلهجات مختلفة) نفس اسم الملك كورس الذي ينطق قورش.

- زيرادش = زيرادشت (تاء اضافة مشهورة في اللغة الايرانية)

و اسباب اعتقادنا بان الاسم هو ترجمة معكوسة للملك داريوس، لان التاريخ اليوناني الذي كتب عن هذا الملك يقول بانه كان ملك متدين جدا و وصل بالدين في ايران الى قمة المجد و ذروة الكمال، و يعتبر هو اول ملك لاول امبراطورية توحيدية في العالم القديم.

هناك كتابات تاريخية تدعي ان الاسم ورد في كتب اليونان، لكن الحقيقة انه كذب .... الا لو اخرج الفاتيكان كتاب جديد و وضع له اسم مؤلف جديد و ادعى انه كتب في القرن الاول قبل الميلاد .... فعندها يصبح موضوع آخر .

- هل ورد اسم هذه الديانة في كتابات اليونان ؟

لا .. اطلاقا .

لكن ورد اسم مجوس في كتابات هيرودت عند حديثة عن ملوك الفرس . لكن هيرودت لا يحدد طبيعة هذه التسمية، فهو يطلقها على من حاولوا السيطرة على الحكم في فارس و يصفهم بالمجوس

فحسب تاريخ هيرودت عندما كان حاكم الفرس قمبيز في مصر، جاءه نباء خروج المجوس عن طاعته .

و كتب هيرودت على لسان داريوس الذي خلف قمبيز: استل الفرس سيوفهم لقتال المجوس و احتفل الفرس بنهايتهم، و جعلوه عيد لهم .

الحقيقة ..... نحن لا نعرف اللفظة نفسها من المصدر الرئيسي اليونان، لكن حسب الترجمة العربية اسمهم مجوس .لكن القصة وردت في موضوع سياسي بحت و لا يحمل طابع ديني.

على العموم ..... هل يعقل بان دين شعب و يقوم حاكم يعتنق نفس الدين بملاحقة اتباع هذا الدين ؟

- متى كان اول ظهور لاسم زرادشت ؟

اول ظهور لاسم زرادشت جاء في شهانامة الفردوسي. حسب كلام مؤرخ ايراني ناصر بوابير .

الفردوسي ليس مؤرخ بل شاعر و لا تعتبر اشعاره وثائق تاريخية.

و لمن لا يعرف شهانامة الفردوسي، فهو اشعار تمجد تاريخ فارس و ملوك الفرس وقصصهن التي وردت في مؤلفات اليونان . و الاسماء الواردة فيها ليست الا تعريب للاسماء اليونانية .

الباحث الايراني يتحدث بان بداية ظهور هذا الاسم كان على يد الفردوسي ، لكن هذا الاسم ظهر ايضا في تاريخ الطبري و كتابات ابن النديم ..... طبعا نحت لا نستطيع ان نحدد بدقة زمن تلك المؤلفات حتى نقارنها بزمن الشاهنامة ، مع ان الباحث الايراني يعتقد بان ابن النديم و ابن المقفع شخصيات وهمية .

لذلك نحن متاكدين بان اول ظهور لاسم زرادشت جاء في فترة ظهور النصوص العربية التي ترجمت كتب اليونان .

و لمن يريد مقارنة شخصية الفردوسي بشخصية اخرى، فاقرب شخصية للفردوسي هو الهمداني في اليمن .

فمكانة الفردوسي في ايران تشبه مكانة الهمداني في اليمن تماما، و اشعار الشاهنامة للفردوسي التي تمجد ملوك فارس تشبه تماما اشعار قصيدة الدامغة للهمداني التي تمجد ملوك حمير في اليمن.

كان للاثنين دور في صناعة هوات، فالفردوسي صنع هوة بين العرب و الايرانين و الهمداني صنع فجوة بين العرب انفسهم (القحطانين و العدنانين).

الغريب ان الفردوسي و الهمداني كان ظهورهم مفاجىء في التاريخ. و الاثنين كان عندهم اطلاع بالثقافة اليونانية.

- ما طبيعة هذا الدين ؟

اعتقد بان الزرادشتية فلسفة جديدة لصناعة ايمان لمجتمع جديد، لانه لو كان الامر دين قديم، لاستمر الدين السابق و لكان زرادشت معلم ضمن الدين السابق. فالمجتمع الفارسي كان يعبد اهورامزدا حسب ما ورد في التاريخ .

حسب التاريخ المكتوب زرادشت رأى أن تاريخ العالم يتمثل في الصراع بين الخير الذي يمثله الإله "أهورامزدا"، والشر الذي يمثله الإله "أهرمان"، وأهورامزدا لا يمكن أن يكون مسئولا عن الشر؛ لأن الشر جوهرٌ، مثله مثل الخير، وأن هاتين القوتين وجهان للموجود الأول الواحد؛ لذلك لا بد أن يكون بعد الموت حياة أخرى، بعدما ينتصر الإله الأوحد على الشر، عندئذ يُبعث الموتى، ويحيا الناس مرة أخرى.

الاستدلالات فلسفية للقضايا الغيبية ، اكثر من كونها تسليم و ايمان يشير لوجود سياق قديم

و حسب التاريخ الرسمي، قام ابن عم زرادشت بنصح زرادشت بأن يدعو المتعلمين من قومه إلى تعاليمه؛ لأن تعاليمه الجديدة صعبة على فهم الناس غير المتعلمين.

انظر ..... كيف ان الرواية تزيد من تاكيد ان الموضوع فلسفة صعبة تحتاج الى متعلمين و ليس الى عامة الناس .

الان دعونا نطرح الاسئلة التي لم تطرح من قبل

لماذا نعتقد ان هذا الدين صناعة مستحدثة ؟

هناك اسباب كثيرة تدعونا لهذا الاعتقاد

1- لان هناك نزعة و خاصية قومية و عرقية واضحة فيه، و هذه النقطة لا ينتبه لها الكثير، في فهم طبيعة الاديان، لاننا نعتقد تماما بان الحقيقة الوجودية الاولى و الايمان بها مستحيل ان تحمل طابع قومي او عرقي .... و كأن الوجود لا يعني الا قوم معينين، فلا يمكن للحقيقة قديما ان تصل لهذا الوعي التصنيفي، هذا وعي حديث جدا، و هذا يعني بانه كان هناك مشروع سياسي بدا يفكر وفق منطق قومي و حدود سياسية و هو وراء خلق هذه الديانة كي تكون ممثلة تاريخية و سياسية لفضاء جغرافي .

انظر مثلا ..حسب التاريخ

ظل زرادشت على جبل سابلان يستوضح أفكاره، التي تخرج في بطء شديد كأنها ولادة متعثرة، و بينما هو واقف على الجبل رأى نورًا يسطع فوقه، وإذا به "فاهومانا" كبير الملائكة، قد جاء ليقود زرادشت إلى السماء

ليحظى بشرف لقاء الرب، ويستمع إلى تكليفه بأمر النبوة، فصدع بالأمر، ثم قال بعدها: سأنزل إلى الناس، وأقود شعبي باسم أهورامزدا من الظلام إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة، ومن الشر إلى الخير.

سينزل زرادشت للناس ليقود شعبه .. و لا يقود الناس بشكل عام . زرادشت مشغول بقومه و غير مشغول بالناس اجمعين، فصراع الخير و الشر بالنسبة لزرادست منحصر ضمن حدود قومه .

بنية هذا الدين غير تبشيرية ، بل دين قومي عرقي اكثر من كونه دين يمثل حقيقة للناس جميعا، و هذا الاجراء متعمد من قبل مؤسس الديانة، ليحفظ مسار هذا الدين ضمن هدف المشروع السياسي المراد له، لذلك تجد انعكاس هذه البنية طاغية على اتباعة .

فمثلا اتباع الزرادشتية في الهند .. ينظر اليهم كعرقية اكثر من نظرتهم كدين .....و الزرادشتين في الهند و ايران يسمون انفسهم بالبارسين اي الفرس ..... على اساس انهم الممثلين الرسمين لحقبة تاريخية قديمة في فارس.

هل هذا يعني ان الزرادشتي في ايران هو فارسي، بينما المسلم في ايران ليس فارسي ؟!

هذه الملاحظة ... تجدها في كل الاديان الموجودة في المنطقة و التي حسب الزمن الروماني يقال بانها سبقت الاسلام في الظهور و التواجد، فالمسيحي في مصر يسمي نفسه قبطي ، و المسيحي في سوريا و العراق يسمي نفسه سرياني او اشوري، وجميع التسميات لهذه الجماعات الدينية بما فيها الزرادشتي (فارسي) مصدرها رواية اليونان التاريخية .

تقريبا هذه البنية الموجودة في الزرادشتية هي نفسها الموجود عند اليهودية ... البنية القومية.

2- تجد بداية تاسيس الدين تدخل السياسة في كتابة الكتاب المقدس ..... و هذه الملاحظة لا ينتبها لها الكثير، فكثير من الاديان تجد بان قرار سياسي هو وراء اخراج الكتاب المقدس.

فالحاكم الفارسي في القصة ، من يعود له الفضل في اصدار اول نسخة من كتاب الافيستا و مازال زرادشت موجود.

3- لا يوجد لدى هذا الدين معابد قديمة ابدا تدل على قدم هذا الدين، فاقدم معبد و اشهره موجود في الهند و هو معبد فهرام . و هو بناء لايبدو من شكله ان عمره اكثر من 400 سنة .

لذلك يحاول كتاب التاريخ الادعاء بان معابدهم هدمت في حقبة الاسلام من اجل تقديم تفسير منطقي لعدم وجود معابد قديمة لهم .

لكن الغريب ان معابد الزرادشتين الذين يعتنقون دين توحيدي، هدمت على يد المسلمين الذين يشتركون بعبادة توحيدية، بينما معابد الاديان القديمة في المنطقة الغير توحيدية و التي تؤمن بتعدد الالهات بقت حتى اليوم و لم يهدمها المسلمين . كمعابد مصر و اليمن و الخ .

و ماذا عن كعبة زرادشت الموجودة في ايران ؟

قصة وهمية ، فذلك البناء الذي على شكل دكان او غرفة منزل و الذي يتسع لخمسة اشخاص ، قد اطلق عليه في فترة حديثة اسم كعبة زرادشت، و لم يكن يعرف بهذا الاسم اطلاقا، فحسب المصادر الرسمية يقال ان عمر التسمية هو 400 سنة، و هو موجود في منطقة نائية جدا و مقفرة و لا تدل على انها مكان تجمع سكاني ابدا، بل في منطقة جبلية .

لكن ..... لو سلمنا جدلا بان تلك الغرفة الصغيرة كانت معبد زرادشتي، عندها ستبطل حجة ان معابدهم هدمت بدليل بقاء هذا المعبد الى اليوم.

- اذن ماهو اصل ديانة الزرادشتية ؟

حسب التاريخ ..... وصلت تعاليم زرادشت إلى جميع أنحاء إيران وإلى اليونان والهند.

لاحظ معي ... لماذا الهند و اليونان بالتحديد؟

من الطبيعي ان الدين سينتشر في ايران لانه دين دولة فارس قديما ، لكن لماذا الهند و اليونان ايضا دون غيرها من المناطق ؟

المنطق يقول بان الدين لو انتشر فسينتشر في المناطق المجاورة لايران، فلماذا سيقفز قفزة كبيرة الى اليونان البعيدة جدا، لانه من المفروض انه ينتشر في منطقتنا التي سيطرت عليها فارس قديما.

ثم لماذا سينتشر في الهند و اليونان ، و طبيعة الدين قومية، و هذا ما نراه في هذه الديانة ؟

القصة تفضح نفسها بنفسها .... لان هذا الدين بالاصل هو صناعة هندية وفق فلسفة يونانية، او بمعنى ادق ، مزيج بين الهندوسية و اليونانية، تزاوج بين السنسكريتية و اليونانية ،او بمعنى ابسط هذا الدين ظهر من البداية في الهند و انتقل الى ايران و ليس العكس .

لماذا؟

لايوجد مكان مناسب لصناعة دين جديد بسهولة و بساطة الا الهند ...و حجم الاديان و اللغات الموجودة في الهند يجعل منها ارضية خصبة لعمل تجارب مخبرية لصناعة الاديان و اللغات .

عندما تطالع رواية هذا الدين تجدها خلطة بين عالم يوناني و هندي ... بشكل غريب .... الحالة الوحيدة في الهند التي تجدها زواج بين الهندية و اليونانية .

فتجد مسمى الاله اهورامزدا تحريف لاسم هورمز اله الحكمة و رسول الاله في مؤلفات اليونان . و اسم زرادشت ليس الا تحريف لاسم الملك المؤمن داريوز الذي ذكر في المصادر اليونانية لكن بترجمة معكوسة للحروف .

ايضا حسب التاريخ كانت لغة الكتاب المقدس الاولى هي الافستا و هي لغة قريبة للسنسكريتية و هي لغة كتاب الهندوسية، و لان السنسكريتية لغة قديمة و صعبة جدا ، ابتكر كاتب رواية هذا الدين قصة مقنعة حول اختفاء اللغة الفارسية القديمة، و جعل الملك الساساني يضطر بعد تجميع الكتاب لترجمته للغة الفارسية المتوسطة. و هنا تم صناعة لغة اكثر سهولة لتمثل ما قبل اللغة الايرانية الحديثة حتى تكون لغة الكتاب .

لماذا نعتقد بان هذه الديانة تاسست من البداية في الهند و ليس في ايران ؟

لسببين اثنين

اولا لوجود اقدم معبد للديانة في الهند

ثانيا و هو السبب الاهم و الاقوى ، و هو تعداد اتباع هذه الديانة في الهند ، و الذي هو العدد الاكبر من اي مكان في العالم .

لماذا ؟

دعوني اشرح لكم نقطة لا ينتبه لها الكثير

عندما تطالع تاريخ الاديان و التاريخ المنطقة بشكل عام تجد اصابع الاتهام تتجه نحو الاسلام بانه وراء نقص اعداد اتباع الاديان الاخرى . هذه الخدعة دائما تنطلي على الحمقى و السذج عند فهم التاريخ و الواقع ، و هذه الخدعة هي السبب الاول الذي جعل العقل عاجز دائما عن تفسير الزمن و التاريخ، بالرغم من ان الواقع يقدم اجابات قاطعة ... لكن تلك الخدعة دائما هي السبب.

عندما نطالع تاريخ المسيحية، تجد ادبيات المسيحين تحتوي على كم هائل من قصص اضطهاد روما للمسيحين لكن تجد التاريخ يركز على جعل المسيحي يعظم روما و يبجلها بالرغم من بشاعة اعمالها، فمثلا مؤرخ الكنيسة القبطية الرسمي يتحدث بان مليون مسيحي مصري قتل على يد روما ، لكن يطالب المؤمنين بالدعاء للامبراطورية الرومانية لخدمة الرب.

لكن عندما يطالعوا كتابات التاريخ التي كتبوها بانفسهم عن مسلم قتل مسيحي، لا ينامون الليل و يسكن داخلهم حقد و كراهية، و السبب طريقة صياغة التاريخ الذي يحاول تصوير المسلم بشكل لا ينتمي له .. بل من عالم ادنى .

هذه الخدعة حاولوا صناعتها مع الزرادشتية ايضا، بالرغم من ان التاريخ يتحدث بان اليونان من قضوا على دولتهم، و احرقوا كل تراثهم الا انهم معجبون و يحبون اليونان، و لان واقع اليوم يقول ان الاسلام دين ايران، فهذا يعني بان الاسلام جاء و قام بسحقهم .

و هنا الخدعة

عندما تطالع كتابات التاريخ الرسمية للزرادشتين تجد بانهم يتعمدون القول بانهم هاجروا الى الهند بسبب دخول الاسلام ايران، لعدم وجود بيئة مناسبة للعيش، و هو السبب ايضا في قلة تعداد الزرادشتين في ايران لان المسلمين كانوا يعتبروهم كفار فقرروا الرحيل الى الهند .

لكن العجيب ان الزرادشتين لم يهاجروا الى الهند او الى اي مكان عندما غزاهم جيش الاسكندر المقدوني الضخم، هاجروا فقط عندما جاء الاسلام ، قرروا الرحيل عن ايران لان الاسلام قدم اليهم.

طبعا .... كذب

دعونا نتفق مع هذا المنطق

لماذا لم يهاجروا الى مكان اخر غير الهند؟!، فلدينا حالة مشابهة لهم و هم اليهود، فحسب التاريخ الموجود بانهم هاجروا لكل مكان، و تواجدوا بجانب المسلمين، فلماذا انحصرت هجرة الزرادشتين الى الهند فقط .

لنتفق على ان هذا التاريخ صحيح و نؤمن بهذه القصة ، و بانهم هاجروا بسبب الاسلام.

لكن لو هاجر 10 الف شخص من ايران الى الهند قبل 1400 سنة لكان تعدادهم اليوم يصل الى اكثر من 20 مليون شخص، بينما الواقع اليوم اقل من ذلك الرقم بكثير، فتعدادهم حسب احصاء 2011 يصل ل 60 الف شخص في الهند فقط.

اعتقد بان تعدادهم في الهند يفضح كل القصة ، فتعدادهم في الهند هو الاكثر من اي مكان اخر، و مادام و ان الهند كانت مكان هجرتهم لانها اكثر امان لهم، فلا يمكن الاعتقاد عندها بوجود عوامل في الهند كانت هي نفسها العوامل في ايران و التي ادت لجعل تعدادهم يصل الى هذا الرقم القليل .

60 الف زرادشتي في الهند

العجيب و الغريب ان تعداد المسلمين في الهند يفوق تعداد الزرادشتين، مع ان الاسلام وصل للهند بعد وصول الزرادشتين

200 مليون مسلم في الهند

العجيب انهم لم يهاجروا من الهند و بيئتهم قد اصبحت مثل بيئة ايران ممتلئة بالمسلمين، بل لم يتعرضوا لاضطهاد المسلمين في الهند كما في ايران .

تعداد المسلمين في الهند اكثر من 200 مليون شخص

هل يعقل ان 1400 سنة هي المدة المطلوبة و المعقولة لجعل عدد الزرادشتين في الهند يساوي 60 الف شخص فقط؟! ، و هل يعقل ان 200 مليون مسلم هو نتاج حقبة زمنية تصل الى 1400 سنة في الهند ؟

القصة مختلفة

انظر ايضا

تعداد الزرادشتين في العالم كله يصل الى 180 الف فقط

60 الف في الهند

20 الف في ايران

5 الف في باكستان

20الف في امريكا

و الخ

هل يعقل ..... ان ديانة كانت منتشرة في كل ايران و عمرها 3500 سنة ، و كانت ديانة عميقة و متجذرة في كل اجزاء ايران، و وصلت للهند و اليونان، يكون تعداد معتنقيها اليوم حوالي 180 الف شخص ؟!

مالذي يزيد التاكد من هذه النتيجة و بشكل قاطع ؟

لدينا حالة مشابهة تماما لحالة الزرادشتية و هي اليهودية .

- ديانتين و كلاهما ذات طابع قومي و عرقي

- الزرادشتية و اليهودية تقريبا بنفس العمر الزمني، فزرادشت مات في عام 550ق.م، و قورش حرر اليهود من السبي عام 538ق.

- و كان الزرادشتين يتواجدون في كل انحاء ايران، و اليهود في كل انحاء فلسطين . و مساحة ايران اكبر من فلسطين بعشرات المرات. و تعداد الزرادشتين اكبر من تعداد اليهود منطقيا .

- و حسب التاريخ الوهمي الذي قدم الينا، فقد تعرض اليهود لسبي و اضطهاد طوال الزمن اكثر من الزرادشتين، و الزرادشتين تعرضوا لاضطهاد ايضا .

اذن فمن المنطقي جدا ..... الاعتقاد و الجزم بان هذا التطابق بين اليهودية و الزرادشتية في الزمن و الوضع و الظروف، سيؤدي الى نتائج متطابقة بين الديانتين في الوقت الحاضر.

لكن النتائج الحالية غير متطابقة تماما ..... فتعداد اليهود في العالم اليوم حسب الاحصاءات الرسمية هو 15 مليون شخص، بينما عدد الزرادشتين في العالم هو 180الف فقط .

هل هذا منطقي ؟!

لا

طبعا ... الاعتقاد بكون الاسلام هو وراء نقص عددهم، خدعة يتعمد من يكتبون التاريخ دائما وضعها، حتى يمنعوا الناس من فهم القصة الحقيقة للتاريخ ، و بكون الاسلام اقدم دين في الارض.

الحقيقة المؤكدة ان 180 الف شخص هو تعداد اتباع دين عمره الحقيقي لا يتجاوز 400 سنة بالكثير، لكن نسب له تاريخ وهمي حتى يؤكد تاريخ وهمي اخر و يكون ممثل شرعي لزمن وهمي. كما نسب للدين اليهودي تاريخ وهمي تماما حتى يكون هو ممثل شرعي لمشروع سياسي.

- ملاحظة كتابية

لاحظ معي الى :

- اسم فيستا .... هذا الاسم ينطق ايضا بستاق ، و السبب لان اسم فيستا باللسان اليوناني، لكن ينطق باللسان اللاتيني بالشكل بيستاق.

- تماما مثل كلمة فهرام التي تعني نار في السنسكريتية، لكنها تنطق ايضا بهرام .... و لذلك تجد معابد النار تنطق في الهند فهرام ..... لكنها تنطق بهرام حسب ترجمات الغرب لنقوش ايران ... و كان هناك كهنة حسب التاريخ يسمون بهرام .

- نفس الشيء ينطبق على اللغة الفهلوية و التي تنطق ايضا بهلوية، فالفهلوية باللسان اليوناني و البهلوية باللسان الاتيني.

- تماما مثل اسم فارس الذي ينطق بارس ، فكلمة فارس اسم باللسان اليوناني، اما بارس فهو باللسان اللاتيني .

مع اني اعتقد بانه ليس لسان بل ترجمات ..... فالنطق الاصل كان بحرف الفاء لكن المترجمون كانوا يكتبون بحرف الباء .. لان حرف الفاء مقارب رسمة مع حرف الباء

Ph = P

هذه الملاحظة تؤكد لنا اننا داخل مشروع ترجمة و تأليف .

- تبقى هناك النقطة الغريبة المتعلقة بهذا الدين و التي لا ينتبه لها الكثير ابدا .

الا تلاحظون بان الزرادشتية و التي حسب التاريخ الذي قدم لنا تعتبر من الديانات القديمة و التي يقال بانها من زمن 550ق.م، بل ان بعض الباحثين يرجع زمنها الى زمن اقدم، قد كانت معاصرة لاديان المنطقة القديمة، من ديانات بلاد النهرين و ديانة مصر و ديانة اليمن، لكن الغريب انها ظلت باقية الى اليوم بينما بقية ديانات المنطقة اختفت تماما من الوجود . هل يعقل ؟

المفروض .... اننا اليوم نجد في مصر، مازال فيها مصريين يعتنقون ديانة مصر القديمة عبادة امون و اتون و ايزيس، و مازال في العراق و الشام حتى اليوم ناس يعتنقون ديانة الهلال الخصيب القديمة ، و عبادة عشتار و ادونيس و تموز و انليل مثل حال الزرادشتين في ايران.

لماذا ؟

لانه من المفروض ان الاعتقاد بتواجد من مازال يؤمن حتى اليوم بامون و اتون و عشتار و تموز في مصر و الهلال الخصيب سيكون اكثر منطقية و طبيعية من عبادة اهورامزدا، سيكون لاحتمال اكبر من الزرادشتية، لان هناك وثائق و نصوص ضخمة تؤكد على مدى عمق و تجذر الدين في الهلال الخصيب و مصر و التي عاصرت زمن عبادة اهورامزدا في ايران .

فهل يعقل ان الزرادشتين الوحيدين في المنطقة الذي استطاعوا الحفاظ على دينهم من ذلك الزمن و لا يوجد لديانتهم الوثائق و النقوش الكافية كحال نقوش اليمن و مصر و الهلال الخصيب التي توكد على تواجد تلك الاديان و مدى عمقها و تجذرها في تلك البلدان ؟!

هل يعقل ؟!

- لكن ماذا عن نقوش ايران التي تتحدث عن هورامزدا و الزرادشتية؟

جواب هذا السؤال يحتاج الى شرح مفصل لقصة كتاب الافيستا و قصة اديان ايران القديمة و قصة اللغات الايرانية القديمة و قصة نقوش ايران . لكن هذا الموضوع يحتاج قبلها الى عرض ملخص بسيط عن تاريخ ايران القديم المكتوب في المصادر الرسمية ، حتى تتضح الصورة و نستطيع فهم القصة من جذورها .

حسب المصادر الرسمية الحالية، مرت ايران قديما بعدة دول كان من اشهرها اربع دول (حقب) :

1 - الدولة الاخمينية 230 سنة

2 - الدولة الهيلنية 150 سنة

3 - دولة البارثيين 470 سنة

4 - دولة الساسانين 400 سنة

1- الدولة الاخمينية(560 ق.م - 333 ق.م)(230سنة تقريبا)

- الأخمينيون هم أسرة ملكية فارسية ، أحد الشعوب الإيرانية القديمة، الذي كان الموجة الأخيرة من موجات الشعوب الهندية - الأوربية (الآرية) التي اجتاحت أراضي إيران في مطلع الألف الأول ق.م.ظهرت الأسرة الأخمينية، التي لايعرف أصلها، في مطلع القرن السابع ق.م. وكونت لها إمبراطورية في فارس في عام 560ق.م . استولت هذه الدولة علي مساحة كبيرة ضمت غرب الأناضول وبابل وإيران وفلسطين ومصر.

- الحروب (مع اثينا)

اشتهر هذا العصر بالحروب الميدية بين الفرس من جهة والمدن الإغريقية من جهة أخرى.

- عاصمة الدولة (بيرسبوليس)
- اول ملوكها (كورس سيروس قورش)
- اشهر ملوك هذا العصر (قورش قمبيز و داريوس و أردشير)

اعظم ملوك هذه الفترة هو كورس (قورش) (579ق.م - 530ق.م) الذي يعرف باسم (سيروس) اسس الامبراطورية الفارسية عام و من اعماله اجتاح بابل في عام (538ق.م) و تحرر اليهود فيها من السبي البابلي .

- الديانة (عبادة الاله اهورامزدا)

عرف عن داريوس الاول بانه كان ملك متدين جدا و وصل بالدين في ايران الى قمة المجد و ذروة الكمال، و يعتبر هو اول ملك لاول امبراطورية توحيدية في العالم القديم.

- اللغة (الفارسية القديمة الافيستا - العيلامية - البابلية)

كتبت الوثائق الاخمينية على الصخر بثلاثة لغات و هي :

- اللغة الفارسية القديمة (الافيستا)

- اللغة العيلامية

- اللغة البابلية

- الخط الكتابي (مسماري - ارامي بهلوي)

ترجح الابحاث بان اللغة الفارسية القديمة كانت مكتوبة بخط ارامي قديم ، في حين ان اللغة الفارسية القديمة التي سجلتها النقوش التي على الصخور كتبت بحروف مسمارية .

- الاثر الحضاري (مزيج من الفارسية و المصرية و البابلية)

كانت التصميمات العمرانية و النقوش البارزة خليط من الفن المصري و البابلي و فن اسيا الصغرى .

- اخر ملوك هذا العصر هو داريوس الثالث (336ق.م - 330ق.م)

داريوس الثالث هو حفيد داريوش الثاني. (380ق.م -330ق.م). إسمه الأصلي هو آرتاشتا ويدعوه اليونانيون كودومانوس. كان آخر ملوك الفترة الاخمينية في بلاد فارس وحكم من عام 336 ق.م حتى عام 330 ق.م. إعتمد آرتاشتا اسم داريوش كإسم الحكم.

- سقطت على يد الاسكندر المقدوني عام (330ق.م او 333ق.م)

خرج الاسكندر بجيش قوامه 35000 جندي لغزو ايران ، و توجه في البداية نحو الساحل السوري و هناك التقي بالجيش الفارسي و استطاع ان يقضي على جيش الفارسي في الساحل السوري ، فقرر داريوس الثالث الهرب، و سار الاسكندر بجيشه اسفل الساحل، حتى وصل الى قلب مصر و عاد مرة اخرى الى الساحل السوري ، و منها شق جيشه طريقة الى ما بين النهرين ، و هناك قابل الاسكندر جيش فارسي عدده عشرة اضعاف جيشه اي 350 الف جندي ، و استطاع هزيمته و اضطر داريوس الثالث للهرب مرة اخرى .ثم اتجه الى بابل و استولى عليها و استقبل كفاتح.

و اتجه الاسكندر الى مدينة برسبوليس و قام باحراقها و تدميرها انتقاما لاحراق فارس لاثينا، ثم خرج الاسكندر لمطاردة داريوس الثالث ، حتى وصل لجبال البرز و هناك وجد داريوس مقتول على يد اتباعه .

2- الدولة اليونانية حقبتين

1 - الحقبة الاولى الاسكندر (333ق.م - 323ق.م) (10 سنوات)

2 - الحقبة الثانية السلوقية (321ق.م - 170ق.م) (150سنة)

الحقبة الاولى (بزعامة الاسكندر)

- قامت الحقبة الاولى ، بعد سقوط عاصمة الاخمينين على يد الاسكندر .

كان الاسكندر نادرا ما يقوم بضبط احوال مملكته، و كان مدفوع برغبة لمعرفة نهاية العالم ، فتوجه الاسكندر الى مناطق لم تكن معرفة لدى اليونانين. كانت رحلة الاسكندر الاستكشافية تحمل طابع علمي و ثقافي، حيث حفظ سجلات دقيقة اثناء رحلته، دون فيها معلومات عن خطوط السير و المسافات و الشعوب التي التقي بها و دون معلومات حول النباتات و الحيوانات و ارسلت الى اليونان .

تزوج الاسكندر من روكسانا بنت ملك البلخ (باكتيريا)، ثم واصل رحلته الى ان عبر نهر السند، و هناك رفض جيشه مواصلة السير معه لانهم ظلوا غائبين عن موطنهم 7 سنوات .

فعاد بجيشة الى برسبوليس و اخذ محتويات قبر قورش ، و اتجه الى السوس و هناك بدا بتنفيذ فكرته التي تهدف الى انشاء دولة واحدة للعالم تتحد فيه الثقافة اليونانية بالثقافة الفارسية على اساس المساواة بينهما ، و صبغ الشرق بالثقافة اليونانية، فأنشأ مستعمرات يونانية ، و شجع 10 ألف من جنوده على الزواج من الفارسيات .

- الاثر الحضاري (يوناني)
- اشهر ملوك الحقبة (الاسكندر المقدوني)
- انتهت بسبب موت الاسكندر (323ق.م)

عندما كان عمر الاسكندر اقل من 33 سنة، اصيب فجاءة بحمى شديدة و كان ساعتها في بابل ، و مات في عام (323ق.م) . و بعد موت الاسكندر وقعت المساحة الكبيرة التي فتحها الاسكندر بايدي قواد جيشه، و تحولت الى دويلات عديدة كبيرة مقسمة .

الحقبة الثانية

الدولة السلوقية (321ق.م - 160ق.م) (150 سنة)

- بسبب موت الاسكندر تفككت الامبراطورية المقدونية و تحولت الى دويلات ، و هناك ظهرت دولة اتخذت مدينة سلوقيه عاصمة لهم و حكموا ايران ، لكنهم بعد فترة نقلوا العاصمة الى انطاكية و لذلم اهملت شؤون ايران و تقلص نفوذهم فيها، فنشات دويلات محلية فيها و اصبحت ايران معدة لظهور حكام جدد .

السلوقيون سلالة هلنستية ترجع تسميتها إلى مؤسس الأسرة الحاكمة للدولة السلوقية، سلوقس الأول نيكاتور أحد قادة جيش الإسكندر الأكبر، شكلت هذه الدولة إحدى دول ملوك طوائف الإسكندر، التي نشأت بعد موت الإسكندر المقدوني، وخلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد حكمت منطقة غرب آسيا، وامتدت من سوريا وتراقيا غرباً وحتى الهند شرقاً. كان للسلوقيين الدور الكبير في تفاعل الحضارة الإغريقية و الحضارات الشرقية.

كثيراً ما يرد ذكر السلوقيين لدى المؤرخين الغربيين كأعداء لروما، خلال ما عرف بالحروب الرومانية السورية (Roman-Syrian War) في القترة ما بين (192 - 188 ق.م.) بقيادة أنطيوخوس الثالث الكبير.

كان سلوقس الأول المنصور أحد ملوك الطوائف الذين اجتمعوا بعد موت الإسكندر المقدوني في اتفاقية تريبارايديسوس (Triparadisus) عند نهر العاصي في سورية عام 321 ق.م. لتقاسم الإمبرطورية، وكان أن نال سلوقس الأول ولاية بابل، لكنه ما لبث أن اتجه إلى بطليموس الأول إثر الهجوم الذي شنه القائد أنتيغونوس الأول مونوفثالموس في العام (316 ق.م) على شرق الهلال الخصيب، لكنه عاد في العام 312 ق.م. وأعلن بداية الحكم السلوقي رسمياً، وتبع ذلك في العام 305 ق.م. بتلقيب نفسه ملكا أسوة بباقي ملوك الطوائف، وجعل من سلوقية على دجلة عاصمة لحكمه، وتابع سلسلة من المعارك في شرق الإمبرطورية، وكان أن تخلى بعد صلح عن مناطق قريبة من الهند لصالح دولة ماوريا

بعد موت أنطيوخس الثالث (187 ق.م) استقلت الأقاليم التي ضمّت للدولة في عهده واقتصرت حدود الدولة السلوقية على الهلال الخصيب وغرب أيران، وبدأت سلالة حاكمة في فارس تفرض نفسها على ايران (البارثين) .

- عاصمة الدولة (سلوقية المدائن)
- اشهر ملوك الحقبة (سلوقس)
- الاثر الحضاري (يوناني)
- انتهى حكم السلوقين في ايران على يد البارثيين (150ق.م)

4 - دولة البارثين (247 ق.م – 224 م)(470 سنة تقريبا)

- كانوا من قبائل الساكا التي كانت تنتشر في شرق بحر قزوين، سيطروا على اقليم باراثو الذي كان تابع للدولة الاخمينية . كان صعودهم بعد القضاء على السلوقين . و بعد انتصارات الملك ميثرادتس (مهرداد الاول) عد البارثيين انفسهم ورثة الاخمينين سياسيا .

بالرغم من ان البارثيين حكموا مدة كبيرة لكن المعلومات عنهم ليست غنية كما هي المعلومات حول الاخمينين، ربما لانهم كانوا طورانيين، و كأنه من أجل هذا لم تعن بهم القصص الفارسية كعنايتها بالأسر الفارسية. و يقول الفردوسى بعد ذكر ملوكهم:« كان قصيرا أصلهم وفرعهم فلم يحدّث أهل التجارب بتاريخهم. ولم أسمع عنهم إلا الاسم ولا رأيتهم في كتاب الملوك».

- الحروب (مع روما)

خاض البارثيين حروب مدة 3 قرون مع روما .

- كانت عاصمة الدولة طيسفون (المدائن)
- اول ملوكها (ارشك)
- اشهر ملوكهم آرشك فرايتس و ميثرادتس (مهرداد)
- الديانة (توفيق بين هيلينية و زرادشتية)

اختاروا الديانة الزرادشتية في القرن الاول الميلادي ، كديانة رسمية للبلاد ، و اعد اول تفسير للافستا بامر من ملك بارثي .

- اللغة (اليونانية كلغة رسمية في البداية - الارامية - بهلوية)

اختار البارثيين اللغة اليونانية كلغة رسمية في البداية.

مع ان البارثيين يتكلمون لغة فارسية وسيطة قريبة جدا من اللغة التي كانت متداولة في عهد الاخمينين.

- الخط الكتابي (ارامي بهلوي)

كان البارثيين يكتبون بالخط الارامي الذي يسمى الخط (البهلوي) ، و هناك نقوش عديدة على الصخر مكتوبة بالخط البهلوي، لكن عيوب هذا الخط انها خطوط بدائية تجعل قراءة هذه النقوش صعبة و معقدة .

- الاثر الحضاري (مزيج بين الفارسية و اليونانية)

خلف البارثيين نقوش في منطقة ساجستان اكثرها اغريقية ، و اكثر الاثار تحمل سمة هيلنية (اغريقية) و تتواجد في غرب ايران. لقد كان البارثيين متأثرين بالحضارة اليونانية. لذلك كانت حضارتهم مزيج بين الفارسية و الاغريقية حتى ان احد ملوكها سمى نفسه (محب الاغريق).

- اخر ملوك هذه الدولة أرتبانوس(ارطبون) (214م - 224م)
- سقطت هذه الدولة على يد الملك الساساني اردشير (224م)

5 - دولة الساسانين (224 م - 633 م)(400 سنة تقريبا)

- يرجع تسمية الساسانيين إلى الكاهن ساسان الذي كان جد أول ملوك الساسانيين أردشير الأول. الساسانية هو الاسمُ الذي استعملَ للإمبراطورية الفارسية الثانية. السلالة الساسانية أُسّستْ مِن قِبل الملك أردشير الأول بعد هَزيمة ملكِ ألبارثيين الأخير أرتبانوس الرابع. الساسانيون ربطوا نسبهم بالاخمينين للتعبير عن اصالتهم و كوريث شرعي سياسي للبلاد ، و قامت دولتهم بعد القضاء على البارثيون.
- الحروب (مع روما و بيزنطة)

خاض الساسانيون طوال حكمهم حروب مع روما و بيزنطة

- عاصمة الدولة (اصطخر في برسبوليس ثم المدائن)

كانت اصطخر عاصمة البلاد ثم انتقلت الى المدائن و هي الان مدينة عراقية تقع على بعد بضعة كيلومترات جنوب شرق بغداد، بنيت المدائن قرب مدينة المدائن التاريخية عاصمة الساسانيين الفرس قطسيفون وسلوقية، بالنسبة لقطسيفون حيث كانت تسمى بالفارسية الفهلوية تيسفون. بينما سلوقية بنيت قريبه من تسيفون. لذلك سميت بالمدائن لانها تضم عدة مدن .

- اول ملوكها (اردشير)
- اشهر ملوكها (كسرو الاول و يزدجر و اردشير)

تولى حكم هذه الامبراطورية 34 ملك ، و كان من اعظم ملوك هذه الدولة كسرو الاول ابن قاباذ (531م - 578م)، الذي يعرف باسم (انشروان) ، قام باصلاح زراعي في فارس و شجع التعليم، و قام بترجمة كتب من

اللغة اليونانية و السنسكرينية الى اللغة البهلوية. و من اعماله ارسال اسطول حربي لليمن و قام بتحريرها من الاحتلال الحبشي في عام (535م)

- الديانة (زرادشتية - مانوية - مسيحية - يهودية)

كانت الزرادشتية دين الرسمي للدولة ، و كان هناك رئيس اعلى الدين، يتبعة عدد كبير من الكهنة ، و يسمى الكاهن ب موبدان و يقيم في كل مدينة . و مهمتهم تنظيم معابد النار المقدسة ، فكان في كل قرية نار خاصة بها ، و كان تسمى النار (فهرام) .

و في عام (224م) جعل الملك اردشير من الزرادشتية دين رسمي للبلاد ، حيث عمل على اعادة احياء الزرادشتية ، عندما قام بجمع عدد من العلماء و رجال الدين و طلب منهم احياء تعاليم الديانة الزرادشتية. و بناء على توجيهات الملك قام سبعة من كبار رجال الدين و بعد تنقيب شامل في كل بلاد فارس من ان يجمعوا عن طريق الرواية الشفهية ما بقى محفوظ في الصدور . و تمكنوا من العثور على بعض اجزاء متناثرة من كتاب الافيستا ، فنسقوا ما اطمانوا لصحته و وضع في كتاب و تم اجازته من قبل العلماء .و ترجم الى اللغة البهلوية .

كتب الافيستا في هذا العهد مرات عديدة ، و كتبه شابور بخط خاص عرف بخط الافيستا ، و قام كسرو الاول باعداد تفسير جديد للافيستا .

و بالرغم من ان دين الدولة كان الزرادشتية ، الا ان اديان اخرى شقت طريقها، فقد دعى ماني في عهد شابور الى عقيدة خليطة بين الزرادشتية و النصرانية و اليهودية .

- اللغة (اللغة البهلوية)

كانت اللغة الفارسية الوسيطة (البهلوية) هي لغة العصر الساساني، حتى اخذت تقترب الى شكلها الحالي الحديث .

- الخط الكتابي (الارامي البهلوي)

كانت اللغة الفارسية تكتب بالخط البهلوي المعقد، و لذلك تم تسمية اللغة نسبة لهذا الخط (اللغة البهلوية)

- الاثر الحضاري (طابع محلي)
- اخر ملوك هذه الدولة يزدجر الثالث (631م - 636م)

يزدجر الثالث و هو حفيد ملك الدولة الساسانية كسرى الثاني الذي قتله ابنه الملك الساساني قباذ الثاني.كان يزدجرد ممن نجا من سيف عمه شيرويه حين قتل إخوته وبنيهم هرب به ظئر له إلى بعض الأطراف.

- سقطت الدولة الساسانية على يد الفاتحين العرب .

في اواخر القرن السادس ، استطاع كسرو الثاني الاستيلاء على دمشق و القدس و تقدم نحو القسطنطينية ، لكن الامبراطور البيزنطي هرقل تحرك و اجتاز بلاد مابين النهرين حتى وصل للمدائن، و انتهى الامر بتوقيع معاهدة سلام بين فارس و بيزنطة بعد ان انهكمها التعب .

و بعد فترة قليلة من تلك المعاهدة ، سقطت الدولة الساسانية على يد الفاتحين العرب بقيادة سعد بن ابي وقاص (633م او 636م)، عندما تقدم المسلمين العرب الى المدائن و انتصروا على الجيش الفارسي بقيادة رستم، و بعدها توجه الفاتحين الى عاصمة الدولة الاولى اصطخر التي تبعد 5 كيلومتر عن مدينة بيرسبولس و قاموا بتدميرها و حرقها

بعد انتصار جيوش العرب المسلمين في معركة المدائن ، هرب يزدجرد الثالث إلى حلوان، ثم إلى اصبهان، فلما انتصر المسلمون في موقعة نهاوند هرب إلى اصطخر، فتوجه احد قادة الفتوحات بعد فتح اصبهان لمطاردة يزدجر فلم يقدر عليه.

عاش يزدجر العشر السنوات الاخيرة هاربا مطاردا، و قتل يزدجر في مدينة مرو على يد طحانٍ. ويقال إن الطحان قدم له طعامًا فأكل وأتاه بشراب يشرب فسكر فلما كان المساء أخرج تاجه فوضعه على رأسه فبصر به الطحان فطمع فيه فعمد إلى رحا فألقاها عليه فلما قتله أخذ تاجه وثيابه وألقاه في الماء. وكان عمره عندما قتل 28 سنة .

يتبع

.

زرادشت بين الحقيقة و الوهم - 2

زرادشت بين الوهم والحقيقة

٣١ كانون الثاني ٢٠١٩

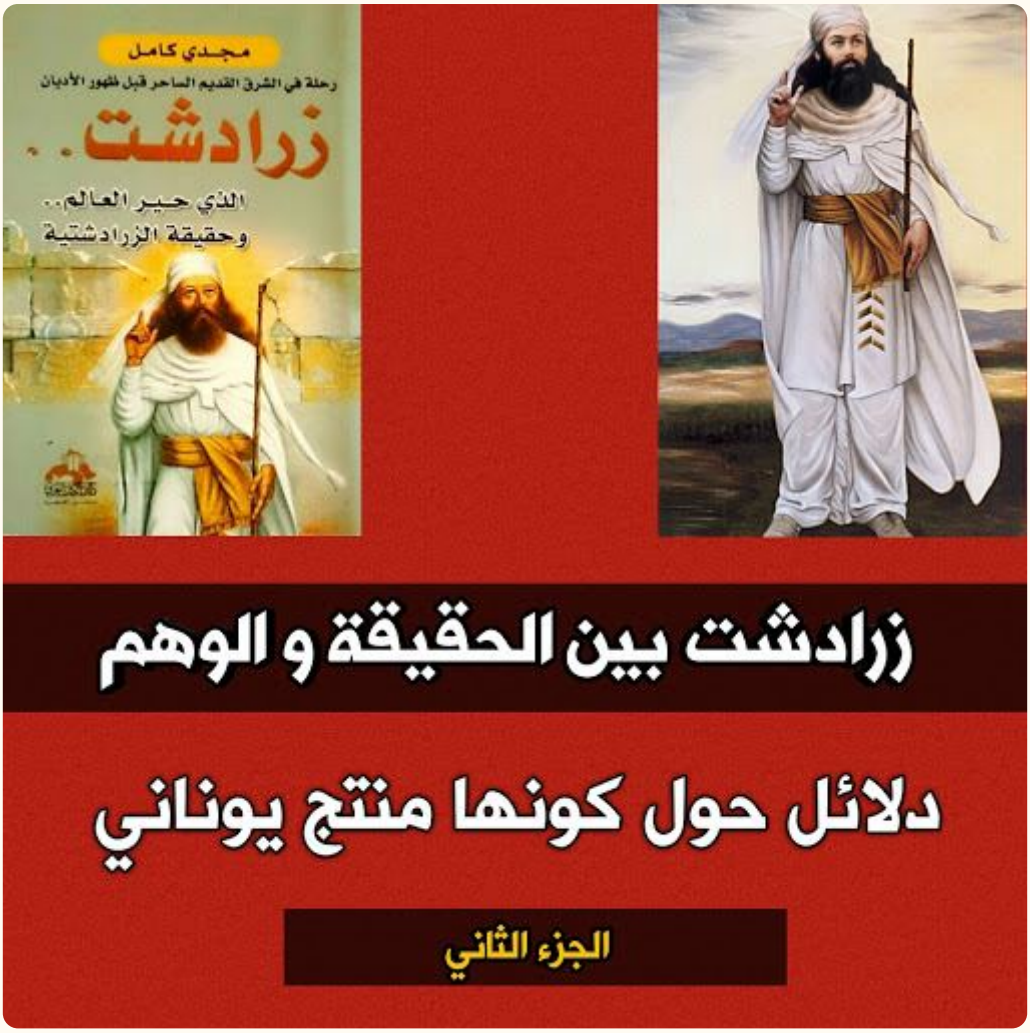

زرادشت بين الحقيقة و الوهم - 2

زرادشت بين الوهم والحقيقة — ٣١ كانون الثاني ٢٠١٩

في المقال السابق تحدثنا عن زرادشت و الزرادشتية الحالية بشكل مختصر حسب المراجع الرسمية و الواقع اليوم . و تحدثنا عن بعض معتقدات الزرادشتية لازالة التصور السلبي نحوها .

السؤال المنطقي

لماذا الاديان تحاول ايجاد موقع لها في الزمن و التاريخ، لماذا لا يكون الدين مجرد فضاء عام لمعتقد بدون وجود قصة تاريخية و زمن ما تتحدث عن بداية الدين ؟

سؤال منطقي جدا، قصة الدين ضرورية لربطها بسلطة علوية او روحية، تصبح هي النواة التي تحفظ الدين معناه في نفوس الناس و الدين بدون وجود رواية تاريخية له يصبح مجرد فكرة غير مقنعة .

لماذا لا يكون الدين و المعتقد مجرد فطرة من قديم الزمان، بدون احتياج لوجود قصة تاريخية ؟

هذا هو جوهر الموضوع، لان علاقة الزمن بالدين ضرورية كاصل للفطرة الاولى الطبيعية .... البداية .. و غيرها يصبح ليس من الفطرة الطبيعية .

اذن علاقة الاديان بالتاريخ و الزمن علاقة ضرورية، لربط الدين بالحقيقة الاولى (الفطرة الاولى) .

صحيح ان الدين و المعتقد خاص بجماعة من الناس و يجب ان تحترم معتقدات الناس، لكن المشكلة ان التاريخ و الزمن ليس معتقد و ليس ملك خاص بجماعة ، بل هو شأن عام يخص الجميع، و تواجد تاريخ و زمن وهميين و فرضهما كحقيقة و علينا احترامها كاحترام المعتقد ، فان هذا سينفي تاريخ اخر و زمن اخر حقيقين .

و هذا هو السبب في حديثنا حول موضوع زرادشت، و هو حديث يناقش تاريخ و لا يناقش دين او معتقد، فلا علاقة لنا بالمعتقد ابدا، و لا نهتم اطلاقا بمعتقدات الاخرين. نحن نناقش تاريخ.

لكن بسبب ارتباط الدين بالتاريخ و الزمن فنحن معذورين لو فهم الموضوع بشكل خاطىء بانه تهجم على معتقدات الاخرين .

لماذا زرادشت شخصية وهمية و قصته محض خيال قوة ارادت صناعة عالم جديد وهمي و لم تعرف ايران هذا الدين اطلاقا قديما ؟

دعونا اولا نناقش تاريخ زرادشت

- اسم زرادشت لم تتفق جميع المصادر حول معنى اسمه، حتى معتنقي الدين نفسه مختلفين عن معنى الاسم، و هذا يدل على ان الاسم غريب، بل ان جميع المصادر تتفق على ان اسمه حصل عليه بسبب صفة او حادثة جرت له، هذا يعني انه ليس اسمه الحقيقي.

بالنسبة لي اعتقد بان اسم يوناني و ليس الا ترجمة معكوسة لاسم الملك داريس الموجود في الوثائق اليونانية و اليهودية.

- دارايس = دارايز

(حرف السين ينطق ز مثل كلمة قيصر تنطق سيزر)

- داريز = زيراد

- زيرادس = زيرادش

(السين ينطق شين بلهجات مختلفة) نفس اسم الملك كورس الذي ينطق قورش.

- زيرادش = زيرادشت (تاء اضافة مشهورة في اللغة الايرانية)

اعتقادنا بان الاسم هو ترجمة معكوسة للملك داريوس،لان التاريخ الذي كتب عن هذا الملك يقول، بانه كان ملك متدين جدا و وصل بالدين في ايران الى قمة المجد و ذروة الكمال، و يعتبر هو اول ملك لاول امبراطورية توحيدة في العالم القديم.

شخصية داريوس في كتابات اليونان و اليهود التي اتصفت بالتدين و الايمان ،كانت هي المدخل الذي جاء منه اسم زرادشت . لصناعة شخصية دينية مركزية يتمحور حولها دين .

يزيد تاكدنا هو اصرار المصادر على نطق اسمه وفق اللغة اليونانية ،بالرغم من ان الوثائق التاريخية اليونانية لم تتحدث اطلاقا عن شخص اسمه زرادشت و لا تتحدث عن ديانة اسمها زرادشتية.

فلماذا تكتب المصادر اسم زرادشت بالنطق اليوناني مادامت لم تتحدث ابدا عن ديانة زرادشتية او نبي اسمه زرادشت ؟

- عاش زرادشت من 628ق.م - 550ق.م

لاحظ الى تاريخ ميلادة، الا تجده متشابه جدا مع تاريخ النبي محمد وفق التقويم الميلادي لكن بالمعكوس (570م - 632م)

تحديد زمن زرادشت تم حسب كلام المصادر على اساس تقويم قديم فارسي، و بعد مقارنة وجدوا بانه عاش في تلك الفترة وفق التقويم الروماني .

لكن اين هو هذا التقويم الفارسي القديم؟، و اين هي وثائقة التي تؤكد على انه كان موجود و معمول به، بالرغم من قصة زرادشت تتحدث بان معظم الانتاج الفكري قد احرق، حتى انه اعيد كتابة كتاب زرادشت بعد 600 عام تقريبا من اختفاءه ؟

لكن السؤال ..... هل الصدفة جعلت زرادشت يعيش في فترة بداية رواية ظهور فارس حسب مصادر التاريخ اليوناني و اليهودي؟ ، و كان هناك وعي مسبق يريد قصة الدين تبدا من هذا الزمن، ليس وعي محلي بل وعي يهودي و غربي.

زرادشت مات في عام 550ق.م، و في ساعة موته كان يحكم فارس ملك اسمه كشتاسب، و هو الملك الذي امن بزرادشت و نشر تعاليمه و اقسم على نصرة دين زرادشت و تقويته بعد ان وصل له خبر مقتل زرادشت ..... لكن حسب مصادر التاريخ الرسمية كان يحكم فارس في عام 550ق.م الملك كورس(قورش) .

فمن كان يحكم فارس عندما مات زرادشت ، هل كان كشتاسب ام قورش ؟

سيقال بان التقويم غير دقيق، فربما مات زرادشت قبل قورش و هذا يحل التناقض، لكن موت زرادشت قبل ظهور قورش، لن ينهي التناقض ايضل، لان كل مصادر التاريخ اليونانية التي كتبت حول قورش لا تتحدث عن شخصية زرادشت و لا تتحدث عن ديانة اسمها زرادشت.

ملاحظة هامة جدا :

لو طالعت تاريخ الاديان .... ستجد بان كل شخصياتها المحورية التي اسستها ظهرت في نفس فترة ظهور زرادشت، القرن السادس قبل الميلاد ، من بوذا الى مهاويرا الى كونفشيوس الى زرادشت الى قورش الى اليهود ،

تشعر و كانه حدث اتفاق عام عالمي تم بموجبه تاسيس اديان للعالم كله، ما عدا الاسلام الذي شذ عن القاعدة ، و ظهر في فترة زمنية مختلفة ... في القرن السادس للميلاد .

ظهور زرادشت في نفس فترة ظهور فارس في التاريخ حسب مصادر اليونان و اليهود، يجعلنا نشعر عندما نقرا قصته و كاننا داخل عالم يعي جيدا التقويم الميلادي، ويعطينا دلائل باننا امام منتج يوناني و يهودي ، و هناك وعي حريص جدا على وضع منتجاته في نفس دائرته الزمنية و لا يتعداها الى زمن اخر.

- زرادشت ذهب لعند شخص لتعلم الدين .

ما طبيعة الدين الذي كان عليه زرادشت، اي ان زرادشت خرج من سياق ديني قديم لكن التاريخ لا يتحدث حول اسم الدين و ماذا كان الدين قبل زرادشت؟

و هنا نطرح سؤال هل الاله اهورامزدا اوحى لزرادشت فقط ليكون نبي و رسول، ام كان هناك قبل زرادشت انبياء و رسل سابقون له، لو كان الموضوع سياق قديم لدين موجود قبل زرادشت، لكانت عقيدة الزرادشتية تتحدث عن انبياء و رسل سابقون، و زرادشت سيكون رسول مثل بقية الرسل، لكن الزرادشتية تتحدث عن زرادشت و بانه وحده رسول الاله اهورامزدا. و اصبح زرادشت هو من اوجد اهورامزدا ، و ليس العكس.

قلنا لا شان لنا بالعقيدة ، لكن طرحنا للنقطة هذه، لمعرفة هل الزرادشتية ديانها صنعها زرادشت ، ام هي ديانة قديمة موجودة حتى نعرف تاريخها .

- زرادشت رسول الاله اهورامزدا

وفق التاريخ يقول بان بان الناس في فارس كانوا يعبدون اهورامزدا ، و يقال بان اهورامزدا مكون وفق اللغة الافيستية القديمة من مقاطع (اهو)(را)(مزدا).

الحقيقة ان التفسير غير مقنع بالنسبة لي، خصوصا ان مصادر التاريخ الرسمية تتحدث بان اللغة الافيستية صعبة جدا و غير مفهومة ... . و لهذا السبب تم ترجمة كتاب زرادشت الى اللغة البهلوية. لذلك لا استطيع ان اقتنع بتفسير هذا الاسم وفق لغة صعبة و معقدة و غير مفهومة لدى اتباع الدين نفسه .

انا اعتقد بان اهورامزدا اسم يوناني بحت، و هو مشتق بتحريف من اسم هورمز و هو اله الحكمة في كتب اليونان .

اصبح لدينا حتى الان ثلاثة دلائل تجعلنا نعتقد باننا امام منتج يوناني (اي تاريخ يوناني)، في وظيفة و مهمة لتاكيد تاريخ يوناني.

- ولد زراشت في االراس في اذربيجان

بالرغم من انه ولد في اذربيجان لكن معتنقي الدين فيها قليلون جدا، هذا من جانب و من جانب اخر، هو نفس المكان الذي ولد فيه قورش نبي اليهود .. منطقة اراس ... صدفة ؟! .... لكن لم نسمع قورش حسب مصادر التاريخ يتحدث عن زرادشت .

عندما مات زرادشت كانت الزرادشتية دين كل تلك المناطق ، و استمر الامر من 550ق.م حتى عام 333ق.م ..و اي 200 سنة . و خلال هذه الفترة تكونت مدينة كمركز روحي هي اصطخر .

200 سنة تصنع اجيال و شعوب يكون الدين فيها عميق و راسخ ، لكن العجيب ان الاسكندر المقدوني حسب التاريخ جاء و انهى الدين كله عن بكرة ابيه.

طبعا لا يمكن لمعتقد ان ينتهي من بلاد، اطلاقا

كنت قد تحدثت في مقال سابق عن قصة الاسكندر و دورها في التاريخ، و تحدثنا بانها شخصية وهمية وظيفتها صناعة رحلة تاريخية عبر المنطقة لمسح تاريخ و زمن و صناعة تاريخ و زمن جديد، و هذا ما حدث مع قصة الزرادشتية ، وظيفة الاسكندر لاجل جعل القصة تبدو منطقية لو طرحت اسئلة حول اسباب عدم وجود نسخة اصل من كتاب الافيستا لزرادشت و حول تراث الزرادشتية اين هو، عندها يكون الجواب بان الاسكندر احرقها كلها و هناك تنتهي الاسئلة .

طبعا لو فكر انسان بشكل منطقي ، تخيل الاسكندر المقدوني بجيشة في ايران ... كم سيكون تعداده و ماطبيعة الاسلحة النووية التي جعلته يصل لهناك ... و ينسي كل العالم و ينشغل بحرق تراث الزرادشتية ...العالم كله مركز على فارس ... و جيشه يملك سيوف مثل بقية شعوب العالم ... لكنه استطاع ان يخترق الجغرافيا و يصل فارس و يحرق كتبهم كلها .

لكن كاتب القصة وجد مخرج امام القارىء ..... بان حصر الزرادشتية في مركز روحي موجود فيه كل تراث الزرادشتية، و عندما يحرق المركز يعني بانك احرقت كل عالم الزرادشتية من الوجود في كل فارس .

يعني لو احرقت مكة و كل كتب هناك ، فانت طمست عقيدة الاسلام عند الناس ، نفس هذا المنطق ؟

اصبحت فارس وثنية ..... و طوال 600 سنة من احراق كتب الزرادشتية لم يخرج حتى شخص واحد يكتب عن الزرادشتية . انتهت تماما . هل يعقل ؟

تخيل الاسكندر في مدينتك الان ... و معاه جيش بسيوف و انت و ابناء منطقتك بسيوف ... و تستسلمون لهم طوال 600 سنة و تنسوا الاسلام و يختفي الاسلام من عقولكم . و تختفي فكرة وجود اله في الكون و بان هناك حياة اخرى .

المهم

كتاب زرادشت الافيستا كتب على 12 الف جلد بقر .

هل تتخيل هذا الرقم ؟ ، رقم مهول و كان الانسان يحتاج الى هذا الرقم لفهم ان الحياة لها خالق و هناك يوم اخر .

هذا الرقم من اجل اعطاء بعد منطقي اخر، باستحالة كتابة كتاب مرة اخرى بحجم 12 الف جلد بقر ... لذلك يصبح من المنطقي ان 12 الف جلد بقر تحتاج الى انتظار 600 عام حتى يخرج ملك فارسي و يعيد احياء الدين و جمع كتاب الافيستا .

لكن الغريب ان فارس ظلت تحت حكم اليونان 600 عام و عادت مرة اخرى و استقلت عند صعود حاكم فارسي شاهبور .

في عام 222 م لم يعد لليونان اي وجود في التاريخ، و الروم وحدهم من كان لهم القوة في ذلك الوقت . كيف عاشت ايران في ظل حكم اليونان 600 عام، الذين استطاعوا انهاء دين . اليونان مشغولين بفارس لكن لا تواجد لهم في محيط فارس في المنطقة ، فليس لهم وجود في اي مكان في المنطقة الا في فارس .

حسب التاريخ بان سبعة من كبار رجال الدين قاموا بعملية بحث و تمشيط في فارس لتجميع تراث الزرادشتية ، هل يعقل بان رجال دين يبحثون عن كتابهم الديني من عند الناس ؟ ، و كان الموضوع متعلق بقصص و امثال شعبية يبحثون عنها لتدوينها .

مادام الموضوع متعلق بالبحث، فالمفروض بان 600 سنة لا تمنع احد من معرفة دينة و كتابة الديني ، لكن الناس كلهم بمن فيهم رجال الدين خاملين و غير مهتمين بالدين ، حتى جاء ملك و امر رجال الدين بالمهمة .

و قام رجال الدين بجمع ما استطاعوا و حصلوا على اجزاء من كتاب الافيستا ، و هذا يعني بانه كان هناك نسخ من الكتاب و ليست نسخة واحدة حتى يحرقها الاسكندر و ينتهي الدين .

لكن ما ان يتم تجميع ما استطاعوا تجميعه، حتى يقرروا ترجمتها للغة اخرى مختلفة ، لان اللغة الاصل معقدة و صعبة و غير مفهومة .

هل يعقل ان 600 سنة قادرة على محو لغة و استبدالها بلغة مختلفة و جديدة ، هل يعقل ؟ .. نحن منذ 1400 سنة و تعرضنا لغزوات كثيرة ، وحكمنا من قبل الاتراك ، لكننا مازلنا نستطيع قراءة كتب دينية مقدسة و لا توجد اي مشكلة .

كما ذكرت سابقا .. وظيفة شخصية الاسكندر الوهمية في التاريخ هو محو ازمنة و عوالم و لغات و استبدالها بعوالم جديدة.

تم جمع الكتاب و ترجم من لغتة الاصل الافيستا الى اللغة البهلوية مع شروحات و اضافات و تعليقات العلماء و الادباء في الكتاب الجديد .

يعني بان النسخة الاصل غير موجودة .... و نحن امام نسخة جديدة اقرها علماء ... في عام 222م ..... لكن العجيب بان اقدم نسخة من الكتاب الجديد بعد الترجمة عمرها من عام 1258م .

لاحظ الى التاريخ 1258م في نفس الفترة التي وقع فيها اجتياح المغول لبغداد حسب التاريخ .... الا يثير الموضوع استغرابك ؟

كيف

المغول و التتار الذي احرقوا كل الكتب حسب التاريخ المدون، تكون المصادفة ان يظهر مع هذا الحدث كتاب الافيستا .

لكن السؤال الاهم .... لماذا استبدلوا لغة الكتاب الاصلي بلغة جديدة ؟ ..... او السؤال بشكل اصح ... لماذا كتبوا في التاريخ بانهم استبدلوا لغة الكتاب الاصل بلغة جديدة ؟

ساخبركم السبب الحقيقي و المنطقي

علماء الغرب جعلوا لفارس في التاريخ ثلاث لغات .. بشكل رسمي و معتمد و لابد لكل قارى او دارس تاريخ ان يحفظ هذه المعلومة .

هذه هي اللغات التي مرت على ايران عبر التاريخ حسب الترتيب من الاقدم الى الاحدث .

اللغة الايرانية القديمة (الافيستا)

اللغة الايرانية المتوسطة(البهلوية)

اللغة الايرانية الحديثة (الحالية)

لو كتب كتاب الافيستا باللغة الايرانية الحالية .... سيسبب الموضوع مشكلة تاريخية كبيرة ..... و سيدمر البناء التاريخي الذي اشتغلت عليه كيان في الغرب طوال قرون عديدة.

لابد من اختراع لغة اخرى و جعلها لغة كتاب الافيستا ؟

لماذا ؟

60% من مفردات اللغة الايرانية الحالية مشتركة مع اللغة العربية

و ماذا يعني ؟

هذا يعني ظهور مفردات اللغة العربية في التاريخ القديم قبل الميلاد بنفس لغة اليوم و هذا يمثل كارثة كبيرة ، ممنوع منعا باتا ظهور اللغة العربية في التاريخ القديم ..... ممنوع جعل اللغة العربية موجودة و ملازمة مع التاريخ اليوناني . لانه سيتكون عندها وعي بوجود العربية في قديم الزمان ..... بينما مخطط التاريخ يريد اللغة العربية تظهر في مكة فقط .

و ما الاهمية ؟

حتى لا يقترب الزمن في مخيلة الناس ، لابد ان يكون التاريخ قديم و لا ينتمي لليوم ، حتى لا تشعر الشعوب بان القصة حديثة و ليست بالقديمة جدا، و حتى لا يتم خلق وعي عند الشعوب، يمكن ان يفكر بوجود كتاب قديم فصلت اياته قران عربي.

يتبع

.

.

زرادشت بين الحقيقة و الوهم - 1

زرادشت بين الوهم والحقيقة

٣١ كانون الثاني ٢٠١٩

زرادشت بين الحقيقة و الوهم - 1

زرادشت بين الوهم والحقيقة — ٣١ كانون الثاني ٢٠١٩

كتبت موضوع صغير عن زرادشت و تسبب في لبس و جعل بعض الاصدقاء يعتقدون بان امارس اقصاء للاديان و امارس تزوير للحقائق و اقوم بدور يشبه دور كهنة الدين الظلامين .

نعم أخطأت في طريقة طرح الموضوع، و كان من المفروض تفصيل الحديث . و اخطات في معلومة عدم وجود ديانه زرادشتية، لانها موجودة لليوم .....لاني قمت بذكر اديان وهمية تتم مقارنتها مع الاسلام، و قمت بضمها مع الزرادشتية.

على العموم ..... انا اعتذر عن المعلومة الخاطئة .. لكن ما يهمني هو اثارة الموضوع حتى يكون مدخل لحديث اطول و مختلف و بحث عند الجميع .

لماذا انا مشغول بقصة الزرادشتية ؟

و الله الحكاية لا علاقة لها بعقيدة او اقصاء دين و معتقد او نظرة سيئة تجاه دين .... بل بالعكس ما تسمى مجوسية عند الكثير هي ديانة مثل اي دين اخر، و هي ديانة توحيدية بعكس ما يعتقده كثير من المسلمين و فيها كل القيم و الاخلاق و معتقدهم قريب للاسلام يؤمنون ببعث و حياة اخرى و باله واحد .

لكن هناك مشكلة

انا منشغل في التاريخ فقط ، و لان هناك علاقة ارتباط بين التاريخ و الدين، فكل دين له قصة اصل تاريخية ، لذلك عند نقد التاريخ يعتقد البعض باننا ننتقد دين و نحاول هدم دين و نفيه، لاننا نشكك باصل الدين .

و بسبب ارتباط تاريخ دين ما بتاريخ عام مشترك مع الجميع ، يجعلنا ندخل في تاريخ اديان و عندما ننفي تاريخ دين فهو لاننا اصلاداخل تاريخ عام و مشترك فنحن لا نهتم بالمعتقدات و لا معنى لنقدها. المشكلة فقط عندما يكون تاريخ دين ما محاولة لتثبيت زمن وهمي كاذب من اجل اقصاء تاريخ اخر و نفيه.

ايضا بسبب ظاهرة منتشرة عند البعض، و خصوصا من جماعة التنويرين و مقارنات الاديان، فزرداشت و الزرادشتية هي موضة التنويرين، فلا تجد تنويري الا و يفتتح عالم التنوير بالحديث عن زرادشت و الزرادشتية ، كحال يوسف زيدان . لقد تحول الموضوع الى موضة ... او علامة للجودة التنويرية . لا يعلمون بانهم عندما

يتحدثون في هذا الموضوع بانهم يقتحمون تاريخ صهيوني و يحاولون تاكيده، و يعتقدون بانهم يمارسون دور تنويري و كانهم اكتشفوا كنز لاول مرة يراه العالم .

ما الحل ؟

المسامحة

على عيني و راسي كل دين و معتقد .... كلنا اخوه و كل معتقد له منا عظيم الاحترام و التقدير و المحبة .

لكن اعذرونا في التاريخ و الزمن ... لان الزمن ليس ملك احد ... بل ملك للجميع ..... و انت عندما تحاول تثبيت تاريخ وهمي لدين ما فانت تصنع زمن وهمي يجعلني خارج التاريخ و الزمن .... اي تصنع لك تاريخ على حسابي ..... لاجل اقصائي. و خصوصا عندما تريد تثبيت تاريخ صهيوني كاذب .

لذلك دعونا نتحدث عن زرادشت و الزرادشتية

في البداية سنحاول تقديم ملخص تاريخي بسيط لزرادشت و الزرادشتية الحالية حسب المراجع الرسمية و الواقع اليوم . و لاباس من وضع بعض من معتقدات الزرادشتية لازالة التصور السلبي نحوها .

من هو زرادشت ؟

زرادشت نبي الديانة الزرادشتية و مؤسس الديانة الزردشتية، اسمه زرادشت في العربية، وسماه ابن النديم في الفهرست: زرادشت بن اسبتمان وفي الإنجليزية: Zoroaster، و زاراوسترا في لغته الأصلية هي الأفستائية وفي الفارسية: زراتُشت ، وفي اليونانية زورواستراس، وتوجد تفسيرات كثيرة ومختلفة للاسم، إلا أن من المتفق عليه أن مقطع "أوسترا" في الاسم الاً صلي يعني: جَمَل، ويذهب بعض المؤرخين إلى أن اسمه مركب من كلمتين معناها "معاكس الجمل" لأنه كان في صباه يعبث بالجمال .

مولده وطفولته

هناك اختلاف حول تاريخ ميلاد زرادشت و مكان ميلاده.

بخصوص تاريخ ميلاده، بعضها تقول بانه ولد عام 650ق.م و توفي عام 578ق و بعض الباحثين يقترحون انه عاش بين 1400 و 1200 قبل الميلاد. لكن اغلب المصادر تتفق على انه ولد عام 628 ق.م حتى 551 ق.م.

اما مكان ميلاده ، فهناك من يقول بانه ولد في منطقة صحراء توركمان (تركمانستان حالياً) ، لكن امثر الروايات تتفق بانه ولد في شمال مدينة أذربيجان قرب نهر اراس، وكان اسم والده "بوروزهازيو" ووالدته "دوغدما" وهما من قبيلة "سبيتاما"، وحسب الكتابات الزرادشتية التي تتحدث عن معجزة ميلاد زرادشت، فإن والد زرادشت كان يرعي في الحقل ثم ظهر له شبحان وأعطاه غصنًا من نبات الهوما المقدس وأمراه أن يقدمه لزوجته، فقام بمزج الغصن مع النبات وشربه هو وزوجته، فحملت زوجته بعد شهور وحلمت بسحابة سوداء أحاطت بيتها وانتزعل طفلها من رحمها وأرادت قتله، ثم صرخت الأم وجاء شعاع من السماء مزق السحابة فاختفت، وظهر من الشعاع شاب يشع بالنور وأعاد الطفل إلى أمه ونبأها بأنه سيكون نبي، وحينما ولد الطفل لم يبكِ مثل الأطفال بل ضحك بصوت عال اهتز له البيت الذي كان مليئًا بالنور الإلهي وهربت الأراوح الشريرة.

حياته

عندما بلغ زرادشت سن السابعة ذهب ليدرس مع حكيم اسمه "بورزين كوروس"، وظل يدرس معه ثمانية سنين، درس معه العقيدة والزراعة وتربية المواشي وعلاج المرضى، ثم عادل إلى بلده وارتدى القميص المقدس ولبس الحزام، وهذا كله رمز لتعميده في عقيدة شعبه. تطوع زرادشت في شبابه للذهاب لميدان القتال للمساعدة في معالجة جرحى الحرب، وبعد الحرب انتشرت المجاعة في إيران واشتد المرض، فتطوع زرادشت لخدمة المرضى والمحتاجين، وظل يعمل تطوعيًا لمدة خمسة سنين، ثم عاد إلى منزله وطلب من أبوه أن يترك عمله التطوعي وأن يتزوج، فتزوج امرأة اسمها "هافويه" أنجبت له بنتًا وولدين، وواصل عمله التطوعي لمدة عشرة سنين أخرى.

بدأت الأسئلة الروحية تدور في ذهن زرادشت و بدأ يستائل عن الخير والشر، وتمنى أنه لو يستطيع أن يحقق السعادة للناس كلهم،

استأذن زرادشت زوجته في أن يعيش بعيدًا عنها ناسكًا لفترة يفكر في الشر والخير، وانطلق إلى جبل "سابلان"، وعزم ألا يعود لبيته حتى يكتسب الحكمة، وظل هناك وحيدًا يفكر لشهور لعله يجد تفسيرًا للخير والشر، ورأى أن تاريخ العالم يتمثل في الصراع بين الخير الذي يمثله الإله "أهورامزدا"، والشر الذي يمثله الإله "أهرمان"، وأهورامزدا لا يمكن أن يكون مسئولا عن الشر؛ لأن الشر جوهرٌ، مثله مثل الخير، وأن هاتين القوتين وجهان للموجود الأول الواحد؛ لذلك لا بد أن يكون بعد الموت حياة أخرى، بعدما ينتصر الإله الأوحد على الشر، عندئذ يُبعث الموتى، ويحيا الناس مرة أخرى.

وظل زرادشت على جبل سابلان يستوضح أفكاره، التي تخرج في بطء شديد كأنها ولادة متعثرة، و بينما هو واقف على الجبل رأى نورًا يسطع فوقه، وإذا به "فاهومانا" كبير الملائكة، قد جاء ليقود زرادشت إلى السماء

ليحظى بشرف لقاء الرب، ويستمع إلى تكليفه بأمر النبوة، فصدع بالأمر، ثم قال بعدها: سأنزل إلى الناس، وأقود شعبي باسم أهورامزدا من الظلام إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة، ومن الشر إلى الخير.

ويوجد خلاف حول سنة نزول الوحي على زرادشت، فالبعض يقول أنه كان في العشرين من عمره، والبعض يقول أنه كان في الثلاثين من عمره والبعض يقول أنه كان في الأربعين .

قرر زرادشت أن يدعو قومه إلى تعاليمه والإيمان بها، واستمر في دعوتهم عشر سنوات، لقي فيها عنتًا واضطهادًا، ولم يؤمن به أحد، وتخلت عنه عشيرته وأسرته، بل طرد من بلده، فتنقل بين البلاد والأقاليم، إلا أن الناس تجنبوه، وأغلقوا دونه الأبواب؛ لأنه رجل يسب الدين والكهنة، فتطرق اليأس إلى قلبه. وتزعم الأساطير أن أهورامزدا ظهر له، وأن الملائكة لقنته أصول الحكمة، وحقيقة النار المقدسة، وكثيرًا من الأسرار؛ فبدأت سحابة اليأس المظلمة تنقشع عن قلبه بعدما آمن به ابن عمه "ميتوماه" الذي نصحه أن يدعو المتعلمين من قومه إلى تعاليمه؛ لأن تعاليمه الجديدة صعبة على فهم الناس غير المتعلمين.

تآمر الكهنة عليه، ودبروا مكيدة له، انتهت بأن أصدر الملك كاشتاسب أمرًا بالقبض عليه وإلقائه في السجن، وأمر الناس أن يعودوا إلى عبادة الآباء والأجداد، ونفض عنه الإيمان بأهورامزدا. وتصادف في ذلك الوقت إصابة جواد الملك بمرض عضال عجز الأطباء عن علاجه، ولم تنفع دعوات الكهنة للآلهة في شفائه، وعلم زرادشت بالأمر، فأرسل إلى الملك أنه يستطيع شفاء الجواد شرط أن يعود الملك إلى تعاليمه التي هجرها، ووافق الملك على ذلك، وشُفي الجواد، وصدر الأمر بالإفراج عن زرادشت، وعاد الملك إلى تعاليمه وآمنت المملكة به، وازداد إيمان الملك عندما رأى كثيرًا من المعجزات تتحقق على يد زرادشت، الذي أصبح كبير كهنة الملك في بلاد بلخ بإيران. و امر الملك بذبح اثنتي عشرة ألف بقرة، دُبغت جلودها، ورُبطت بخيوط الذهب الخالص، وكُتب عليها بحروف من الذهب جميع تعاليم زرادشت، التي عرفت باسم "الآفيستا".

وكان لزرادشت ابنة صغيرة جميلة عاقلة تسمى "بوروكيستا" نالت إعجاب الأسرة المالكة، أعجب بها رئيس الوزراء وتزوجها، وبذلك دعم الرجل مركزه الديني بمصاهرة سياسية، ثم تشجع وحضّ الملك على أن ينشر تعاليم أهورامزدا في كل مكان؛ لذلك أرسل الرسل إلى الممالك والأقاليم المجاورة للدعوة إلى الأفيستا، ووصلت هذه التعاليم إلى جميع أنحاء إيران وإلى اليونان والهند.

ولما بلغ زرادشت ستين سنة رأى أن يفرض الملك تعاليمه على شعب نوران المجاور لإيران، ودارت رحى الحرب بين المملكتين حول عقيدة زرادشت، وبعد معارك رهيبة شرسة انتصر الإيرانيون، وفرضوا عقيدتهم على الشعب المجاور، وأصبح زرادشت بطلا قومياً؛ كلمته قانون، وتعاليمه مقدسة، غير أن العقيدة لا تُفرض على القلوب، ولا تُصَب مبادئها في العقول، والدين اقتناع لا إكراه؛ لذلك كره شعب نوران زرادشت وتعاليمه، ولم يكفوا عن المقاومة طيلة سبعة عشر عامًا، حتى استطاعوا أن يشعلوا نار حرب أخرى كبيرة، والتقى الجمعان في ساحة

القتال، أما زرادشت فذهب إلى المعبد مع ثمانين من كبار الكهنة يصلون من أجل أن تنقذ أسوار مدينتهم التي تتهاوى أمام شعب نوران، الذي رفض أن تفرض العقيدة عليه. وتعالت دعوات زرادشت وهو راكع أمام الناس أن ينقذ شعبه وتعاليمه، غير أن الهزيمة كانت أقوى من الدعوات؛ فدخل النورانيون المعبد، وطعنوا زرادشت في ظهره بحربة، وقتلوا جميع الكهنة، وسالت الدماء في المعبد حتى أطفأت النار.

انتهت حياة زرادشت وهو في السابعة والسبعين من عمره، وانتقم الملك لمقتله بعد ذلك، وانتصر على النورانيين، ولم يقبل منهم صلحًا حتى وعدوه باعتناق الزرادشتية.

ما هي اعمال زرادشت ؟

اسس الديانة الزرادشتية ، و جاء بتعاليم جمعها كلها ملك فارسي عندما أمر بذبح اثنتي عشرة ألف بقرة، دُبغت جلودها، ورُبطت بخيوط الذهب الخالص، وكُتب عليها بحروف من الذهب جميع تعاليم زرادشت، التي عرفت باسم "الآفيستا".

ماهو الافيستا ؟

الافيستا و يطلق عليه الأبستاق (الاسم المعرب) و هو مختارات من الكتاب المقدس للزرادشتية ولا تزال باقية إلى الآن. الافيستا الكتاب الذي اوحي به الاله اهورامزدا لزرادشت، و يشمل خمس قصائد، كتبت هذه القصائد بلغة الابستاق(الافيستا)، وهي لغة وثيقة الصلة بالسنسكريتية الفيدية. جمع هذا الكتاب بعد وفاة زرداشت بزمن طويل، وتعرض للضياع عدة مرات.

فعندما غزا الإسكندر الأكبر فارس 330ق.م، و اسقط السلطة السياسية في فارس، قام ايضا بازالة السلطة الدينية ، فقام باحراق مدينة اصطخر عاصمة البلاد الدينية و الروحية . فضاع معضم تراث الزرادشتية . حيث امر جنوده و هم في حالة سكر باحراق جميع مكتباتها و دور العبادة التي تحتوي على كتب في شتى فروع المعرفة و أحرق كتاب الافيستا . و تضاءلت الزرادشتية في فارس و حلت محلها الوثنية اليونانية .

يقول رجل دين زرادشتي في تلك الفترة : لقد احرق الاسكندر من كتابتا 12 الف جلدة بقر ، و بقى ثلثها محفوظ في الصدور ، و جملة هذا القدر المحفوظ عبارة عن قصص و احاديث قد ذهبت من ذاكرة الناس بسبب فساد اهل الزمان .

ظلت فارس فترة طويلة تحت الوثنية اليونانية ، حتى استعاد الفرس استقلالهم السياسي ، لقد انتظرت فارس 556سنة حتى جاء في عام (222م) الملك اردشير الذي اعاد لفارس استقلالها السياسي،و قام بعدها بالتوجه نحو الدين، عندما جمع العلماء و الكهنة و رجال الدين و طلب منهم احياء تعاليم الديانة الزرادشتية. و بناء على

توجيهات الملك قام سبعة من كبار رجال الدين و بعد تنقيب شامل في كل بلاد فارس من ان يجمعوا عن طريق الرواية الشفهية ما بقى محفوظ في الصدور . و تمكنوا من العثور على بعض اجزاء متناثرة من كتاب الافيستا ، فنسقوا ما اطمانوا لصحته و وضع في كتاب و تم اجازته من قبل العلماء .

و لما كانت لغة الكتاب في شكلة الجديد هي الافيستا القديمة ، و هي لغة غامضة و ليست متداولة ، و يصعب فهمها على العامة و تحتاج الى شرح و تفسير ، فعهد الى ادباء و علماء و رجال دين بوضع شروحات و تعليقات للكتاب الجديد و تم بعدها ترجمة الكتاب من اللغة الافيستية الى اللغة البهلوية . و وزع الكتاب على الناس بترجمته الجديدة باعتباره النص الاقرب الصحيح لكتاب الافيستا الذي اوحي به اهورامزدا الى زرادشت .

أقدم مخطوط لهذا الكتاب بشكله الجديد المكتوب باللغة البهلوية يعود إلى سنة 1258م

الزرادشتية وتعرف بالمجوسية، هي ديانة إيرانية قديمة وفلسفة دينية. كانت الدين الرسمي للإمبراطوريات الأخمينية والبارثية والساسانية. نسبت الديانة إلى مؤسسها زرادشت، وتعد واحدة من أقدم الديانات التوحيدية في العالم، إذ ظهرت في بلاد فارس قبل 3500 سنة.ظهرت الزرادشتية في المنطقة الشرقية من الإمبراطورية الأخمينية على يد الفيلسوف زرادشت.

الزرادشتية عقيدة دينية تتمحور حول ألوهية إله واحد، مطلق، عالمي،مجرد، اليه ترجع امور كل المخلوقات، خالق وغير مخلوق، و للماء والنار أهمية في الطقوس الزرادشتية والنصوص المقدسة تعتبر ان الماء والنار يمثلان حياة مستقلة بحد ذاتها ولا يخلو المعبد الزرادشتي من هذين العنصرين فالنار تعد الوسط الذي يزود الإنسان بالحكمة وان الماء يعتبر مصدر هذه الحكمة.

- عندما يبلغ الشخص 15 سنة يتم تعميده في الدين ، حيث يغسل بالماء و يلبس لباس معين و يتلى عليه صلوات
- دور العبادة يطلق عليها معابد النار ، حيث يخصص غرفة من المعبد للنار ، و ليست كل نار مقدسة عند الزرادشتين، فلنار شروط حتى تصل للقداسة . فلابد من تنقية النار و تطهيرها حتى تصل الى اعلى درجات الصفاء .

اغلب أتباع الديانة يترددون على معابد النار 4 مرات بالشهر و المتدين يتردد اليها كل يوم . و الصلاة تتم بالشكل الاتي :

يغسل الشخص يديه و رجليه و وجهه و يتلو صلاة ثم يتقدم ببط بعد ان يخلع نعليه الى عتبه النار، و يقدم للشخص الملازم للنار مال و خشب ، ثم يتقدم نحو النار و يركز نظره عليها و يتلوا صلوات و بعد ان يفرغ يتراجع ببطء خارج الغرفه ، و يتسلم من ملازم النار قدر بسيط من رماد النار يمسح بها جفونه و جبينه .

اقدم دار عبادة للزرادشتين موجود في الهند في مومباي يسمى اتش بهرام .

- للزرادشتين خمس صلوات واجبه
- أعياد الديانة الزردشتية

لدى الديانة الزردشتية العديد من الأعياد من أشهرها النوروز، وهو عيد بداية العام وأوانه الاعتدال الربيعي.

- الموت في الزرادشتية

يؤمن الزرادشتيون أن الروح تهيم لمدة ثلاثة ايام بعد الوفاة قبل أن تنتقل إلى العالم الأخر، يؤمن الزرادشتيون بالحساب حيث انهم يعتقدون أن الزرادشتي الصالح سيخلد في الجنة إلى جانب زرادشت في حين ان الفاسق سيخلد في النار إلى جانب الشياطين.

للزرادشتيين طقوس خاصة للدفن، إذ يكرهون فكرة اختلاط الجسد المادي بعناصر الحياة؛ الماء والتراب والهواء والنار حتى لا يلوثها، لذا فهم يتركون جثامين الموتى للطيور الجارحة على أبراج خاصة تسمى أبراج الصمت أو (دخنه) باللغة الفارسية حيث يقوم بهذه الطقوس رجال دين معينون ثم بعد أن تاكل الطيور جثة الميت توضع العظام في فجوة خاصة في هذا البرج دون دفنها.

- لغات الزرادشتية

اللغة الافستية وهي لغة ذات صلات وثيقة بالسنسكريتية (لغة هندية قديمة)، لكن الزرادشتيون يستعملون حاليا لغة داري، كما أن الزرادشتيون في الهند يتحدثون اللغة الغوجراتية.

- يقدر عدد معتنقي الديانة ما بين 145الف فرد إلى 300 الف فرد معظمهم اليوم في الهند ويتواجدون في إيران وأفغانستان وأذربيجان بالإضافة لمهاجرين .

- 250000 في الهند حسب إحصاء 2001

- 5,000 في باكستان يتركزون في مدينة كراتشي، وازداد عددهم في السنوات الأخيرة بشكل كبير بعد هجرة الكثير من زرادشتي إيران إلى باكستان.

- 18,000 إلى 25,000 في قارة أمريكا الشمالية.

- 21,400 في إيران، حيث يتواجدون بشكل خاص في مدن يزد وكرمان وشيراز أضافة إلى العاصمة طهران.

- 10,000 في مناطق أسيا الوسطى وخصوصا في منطقة (بلخ الواقعة في شمال أفغانستان وفي جمهورية طاجيكستان) والتي كانت موطن الديانة المجوسية سابقا.

تقريبا هذا ملخص بسيط ، و كما قلنا سابقا باننا لسنا في موضوع ديني ..... ما يهمنا هو التاريخ فقط ..... و اهمية التاريخ لدينا ليس لذات التاريخ، بل من اجل اخراج الادلة المادية التي تكشف لعبة تاريخية تمت في زمن ما .

الزرادشتية دين و معتقد و يجب احترامه ، لكن المعذرة ماذا اصنع و انا ارى الدليل امام عيني ... انا مضطر ان اقول بان قصة زرادشت و تاريخه وهمي ..... قصة من خيال مؤلف ، و ليست واقعية و حقيقية .... قصة وهمية لصناعة اصل حقيقي لهذا الدين لاجل تثبيت زمن صهيوني وهمي فقط .

هذا الدين حديث جدا و لا يتعدى عمره 500 سنة بالكثير.

لماذا ؟

يتبع

.

.

الفتنة الكبرى

٧ مقال

الفتنة الكبرى - نابليون هو فرعون الذي جمع السحرة

الفتنة الكبرى

٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩

الفتنة الكبرى - نابليون هو فرعون الذي جمع السحرة

الفتنة الكبرى — ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩

عندما قام نابليون بتجهيز حملة عسكرية ضخمة لغزو و احتلال مصر ثم الشام، و كانت حملته تضم عدة من علماء الغرب في كافة المجالات ... جاء الى المنطقة و في باله صناعة مشروع عالم جديد في المنطقة .

تقريبا .... فان هذا الحدث هو نفسه عمر ذاكرتنا الشعبية المحلية المحسوسة التي مازالت مرتبطة بنا الى اليوم في كل المنطقة. و لا يوجد قبل هذا العمر اي ارتباط بالتاريخ الموجود في الورق .

هذا الحدث لا يمكن نسيانه و اخفاءه ابدا من ذاكرة الشعوب لانه مازال حديث معاصر، و لهذا السبب كان لابد من التفكير بمشروع ذكي لاخفاء هذا الحدث كنقطة البداية او السياق الحقيقي للواقع الجديد الذي ستعيشه الشعوب مع استمرار المحتل بتنفيذ مشروعه على مدى وقت طويل.

و لهذا فان الخطوة الصحيحة هو التفكير بصناعة ذاكرة افتراضية جديدة للشعوب لتختلط بالذاكرة الشعبية الحقيقية الواقعية و يحدث بينهما ارتباط تام.

اهمية صناعة الذاكرة السحرية الجديدة :

1- كي لا تتمكن الشعوب من فهم سياق واقعها الحالي و بانه امتداد لهذا الحدث الاحتلالي الذي تم عليهم، لان الزمن السحري قد غرس في مخيلتهم و اختلط و ارتبط بالزمن الواقعي ... كي تصبح الشعوب عاجزة عن التفريق بين الزمن الحقيقي و الزمن السحري، عاجزة من الخروج من الزمن السحري، حتى تصبح تفهم واقعها الحالي بانه امتداد لهذا الزمن السحري، و تحلل و تقرا واقعها من خلال سياق نصوص التاريخ السحري.

2- حتى تعاني من اعاقة مزمنة في ادراك ان واقعها اليوم هو امتداد لذاكرتها الشعبية، اي امتداد لهذا الحدث الكبير الذي جاء بمشروع لطباعة ذاكرة جديدة سحرية لهذه الشعوب الامية .

هذه العملية تحتاج :

- الى احتلال عنيف شامل للمكان بالقوة و الجبر، ثم اخفاء الارشيف الاصلي لهذه الشعوب، اما تدمير او اخفاء او تزوير.
- ثم طابعة ضخمة ..... تطبع نصوص الذاكرة الجديدة و التي ستقوم برسم المخيلة الجديدة للشعوب،و لابد ان تساهم من تحريف اللسان و المعاني و الاشياء من واقع الشعوب، لاجل القيام بطمس معرف .
- ثم فرض مناهج تعليم للمدارس و الجامعات تقوم على هذه السحر الجديد .

و لان الشعوب القديمة لا تتخلى ابدا عن تركة الاجداد، لذلك فانها تحج دائما الى اقدم مكان كنقطة البداية، خصوصا لو ان هذه الشعوب مازالت تحتفظ بنص مقدس جدا، يلزمها بالذهاب الى هذا المركز .

الشعوب القديمة .... تحتفظ دائما بتركة الاجداد و لا تتخلى عنها، ميراث الاسلاف،و من الطبيعي بان اقدم اثر كتابي لها سيكون هو بداية وجودها في الارض، و سيخلف وجود يمتد على مساحة كبيرة في الارض، لذلك فلابد من اخفاء هذا النص تماما و تغيبة، لكن استمرار بقاء الشعوب القديمة بحفظ نص سمعي كنص مقدس يتحدث عن هذه النقوش، يتطلب عمل مشروع استراتيجي كبير .

لذلك ..... فان المشروع يحتاج ايضا الى تبديل هذا المكان القديم الذي يحج اليه الناس ، لان استمرار ارتباط الناس بشيء قديم كمركز ... يمنع مشروع صناعة الزمن السحري لهذه الشعوب من النجاح، لان استمرار ارتباط الشعوب بهذا المكان القديم سيجعل مخيلة الشعوب دائما قديمة، و هذا الشيء القديم سيمنع اي ذاكرة جديدة من التسلل الى عقل الشعوب ..... و عليه فلابد من صناعة مركز جديد و حديث يتم جعله مركز الذاكرة السحرية الجديدة ، و نقطة انطلاق الزمن و التاريخ الجديد السحري، مركز حديث يساهم في جعل مخيلة هذه الشعوب القديمة تشعر في اللاوعي بحداثة واقعها و بانها واقع جاء بعد واقع اخر كان موجود قبلها .

و لابد ايضا من اخفاء او تزوير الارشيف الكتابي القديم لهذه الشعوب .

الان

عندما جاء نابليون بجنوده لغزو و احتلال مصر ثم الشام، جاء و في باله كل ماسبق لذلك فانه قد جاء و معه عدة علماء من كافة المجالات و معه طابعة .

عندما جاء نابليون غازيا ..... فمن الطبيعي ان التوحش في القتل و التدمير سيكون هو اول عمل يقوم به .... لكن اهم شيء يمكن ان يكون في باله هو تزوير النقوش القديمة في مصر ....لانها اقدم نقوش في المنطقة .

عملية التزوير هذه تحتاج الى صناعة قصة، و هذه القصة تحتاج الى تغليفها بحادثة صدفه، فلولاها لما تم النجاح .

قوم نابليون .... ادعوا انهم حصلوا على لوح حجري في منطقة رشيد و التي كانت تسمى (بابل) مكتوب بثلاث خطوط (هيروغليفية و ديموطيقية و يونانية) .... و بانهم قد تصارعوا فيما بينهم على ملكية هذا الحجر لانه حسب اعتقادهم سيكون هو القادر على فك هذه الكتابة القديمة، بسبب وجود كتابة يونانية فيه لانه يمكن قراءتها، خصوصا و ان الحجر تتحدث في موضوع واحد.

القصة التي قدمت حاولت ان تصور الموضوع بانه لم يكن احد في مصر يستطيع قراءة نقوش مصر، و بانهم عندما دخلوا مصر .... لم يكن احد يستطيع قراءة النقوش، و بانهم يساعدون المصريين في فك نقوش اجدادهم القدماء .

قام علماء الغرب بدراسة الحجر و استطاعوا قراءة الكتابة اليونانية التي تتحدث عن ملك يوناني اسمه (بطليموس) .... و توصلوا الى انه من المفروض بان الاطار الدائري الموجود في الحجر في الكتابة الهيروغليفية لابد ان يحوي اسم(بطليموس).

و بالفعل توصل الغرب الى منطوق رموز الاطار الدائري هو اسم الملك اليوناني (بطليموس) .

ثم اكتشف قوم نابليون حجر اخر يحوي كتابة هيروغليفية و يونانية و فيها اطار دائري، و توصل الغرب الى منطوق رموز اخرى من الكتابة تحوي اسم ملكة يونانية (كليوباترا) .

بفضل اسم (بطليموس و كليوباترا) اليونانين تمكن علماء الغرب من فك كافة رموز الهيروغليفية بعد ان توصلوا الى منطوق اطار دائري يحوي اسم ملك مصري قديم بلسان يوناني (راعمسيس) .

لو قدمت القصة هكذا فقط، فان الشعوب ستسال و لا يجب ترك اي سؤال ممكن الا بملئه بجواب . قوم نابليون قالوا بان الحجر يحوي اسم (بطليموس) ، فالسؤال من هو (بطليموس)، لان ذاكرة الشعوب لا تعرف شخص بهذا الاسم قد مر عليهم ؟!

لهذا لابد من صناعة زمن سحري ... و كان اختيار الغرب للاسم موفق جدا ، لان اسم (بطليموس) هو بالحقيقة ليس الا اسم طلموس.

الطلموس هو السحر

طلموس = سحر

و هذا السحر (الطلموس) الموجود في الحجر لابد من تحويلة الى ملك حقيقي واقعي و صناعة زمن و تاريخ حقيقي له، حتى يخزن في المخيلة السحرية (الطلموسية) الجديدة لشعوب المنطقة.

سنكتب تاريخ سحري كبير لهذا السحر (الطلموس)، و بانه كان ملك يوناني و تشبه سيرته سيرة الملك الحقيقي الحالي الذي غزى و احتل مصر نابليون، و نجعل هذا الملك يقوم بنفس اعمال نابليون لكن بشكل عكسي ..... و نعمل له تقويم زمني قديم سحري .

سنكتب

- ملك يوناني (طلموس) غزى و احتل مصر تماما مثل (نابليون) الذي غزى و احتل مصر .
- (نابليون) الحالي غزى مصر في العصر الحديث، و هو من يعود له الفضل في افتتاح الزمن الحديث المعاصر للمنطقة، فلولاه لما ظهرت شعوب المنطقة في الارض و عرفت وجودها و اثار اجدادها، و سنجعل (طلموس) ملك غزى مصر في الزمن القديم و هو من يعود له الفضل الاساسي في افتتاح الزمن القديم الديني للمنطقة، فلولاه لما عرفت المنطقة الدين المستمر الى اليوم .
- (نابليون) كان محب للعلم و بفضله قام طابعته بطباعة ترجمات كثيرة للغة العربية . و سنجعل

(طلموس) ملك يوناني كان محب للعلم و الترجمات فقد قام بترجمات لكتب كثيرة للغة اليونانية.

- (نابليون) جاء لمصر لفك كتابة دينية قديمة مقدسة و قد امر عدد من العلماء بفكها و ترجمتها من لغتها الى اللغة اليونانية و كتابة كتاب لليهود باللغة العبرية ، و سنجعل (طلموس) ملك يوناني يطلب من علماء يهود القيام بترجمة كتاب ديني من لغتهم الجديدة الى اللغة اليونانية .

- و عندما يطلب الملك (نابليون) من عدد من العلماء ان يقوموا بفك حجر رشيد (حجر بابل) الذي يحتوي كتابة قديمة و تحوي على خط يوناني ، سنجعل (طلموس) ملك يوناني يطلب من عدد من العلماء القيام بترجمة(كتاب البايبل) الى اللغة اليونانية .

- سنكتب كل هذه القصة كتاريخ قديم مكتوب في ورق حديث بالطابعة ... و نضع له مكان في التقويم الزمني، و سنجعله تاريخ رسمي يدرس في المدارس و ارقى الجامعات .....و سنجعل المصرين و شعوب المنطقة يحفظون هذا التاريخ كتاريخ وطني مر في المنطقة .

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ¤ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام ¤ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار }

الان

- نابليون عندما طلب من علماء غرب فك حجر رشيد (حجر بابل) و الذي يحوي على ثلاثة خطوط كتابية، و هي الخط الهيروغليفية و الديموطيقية و اليونانية، و الذي يحوي على اسم ملك (طلموس) بالخط اليوناني، فهو ليس الا اسم الملك اليوناني طلموس (السحر) المكتوب اسمه بالخط اليوناني في حجر (بابل) ، و قد طلب الملك (طلموس) في (حجر بابل) من علماء نابليون الشياطين ان يحرفوا الكتابة المصرية، بان ينقلوا اسمه (طلموس) من اليونانية و يجعلوه في الكتابة المصرية القديمة لتصبح (طلاسم) اسحار

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ¤ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ¤ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين

عذاب أليم ¤ ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم }

- الملك اليوناني (طلموس) المكتوب اسمه بالخط اليوناني في (حجر بابل) ، قد امر علماء نابليون الشياطين ان يحرفوا الكتابة المصرية، بان ينقلوا اسمه (طلموس) الاعجمي و يجعلوه في الكتابة المصرية القديمة ليصبح لسان الكتابة المصرية القديمة

{ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ¤ إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير ¤ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز ¤ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد}

- الملك اليوناني (طلموس) الموجود داخل (حجر بابل) قد طلب من العلماء الذين جاءوا مع نابليون و جنوده في ذلك الوقت ..... ان يترجموا النقوش القديمة المصرية الى اللغة اليونانية .. و يكتبوا كتاب(البايبل) باللغة اليونانية بحيث يشبه تماما النص المقدس الذي مازال يحتفظ به سكان مصر و هو (قران الكتاب) .

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- الملك اليوناني (طلموس) عندما ترجم كتاب اليهود (البايبل) الى اليونانية .... ليس الا الخط اليوناني المكتوب في (حجر بابل) و الذي بواسطته تم تحريف المنطوق الصحيح لنقوش مصر تماما، و سيتم صناعة الزمن السحري الجديد و الذي سيزرع في مخيلة الشعوب مستقبلا، فهذا الملك (طلموس) السحر هو الوحيد القادر على صناعة نص ديني جديد في المنطقة يشبه نص كتاب المسلمين بلغة جديدة اعجمية غير اللسان العربي المبين لسان العالم القديم .

{تلك آيات الكتاب المبين ¤ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ¤ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ¤ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ¤ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب ¤

وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- عندما جاء نابليون و جنوده الى مصر محتلين، و امر علماءه بفك حجر رشيد(حجر بابل)،كان يحتوي على ثلاثة خطوط (التوراة و الجبت و الطاغوت)، و عندما اكتشف علماء الغرب اسم الملك (طلموس) السحر بخط الجبتية، كان هو بمثابة الامر الاول من قبل الملك (طلموس) لعلماء نابليون و الغرب بكتابة كتاب (البايبل) بلغة الجبت حتى يكون هو الممثل الشرعي الجديد للعالم القديم و ليس خط التوراة القديم المكتوب بلسان عربي مبين .

{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ¤ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا¤ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين }

- كتاب اليهود (البايبل) .. لم يكتب الا بعد غزوة نابليون الى مصر و ادعاء قوم نابليون انهم حصلوا على (حجر بابل) في مصر .... لانه لولا الحجر لما استطاع الملك اليوناني (طلموس) السحر الموجود في (حجر بابل) ان يعطي الامر لعلماء نابليون بكتابة كتاب (البايبل) الجديد الذي سيشبه (قران الكتاب) .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم [يتلون الكتاب] كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }

- و بعد كتابة اول نسخة من كتاب (البايبل) بامر من (نابليون) و الملك اليوناني (طلموس) الموجود في (حجر بابل) الى اللغة اليونانية .....تم كتابة نسخة منه بلغة جديدة و هي العبرية، و تم العمل و بالتعاون مع العثمانين على استقدام قبائل غجرية الخزر (الهازر) من اسياء و اوربا لا يملكون وطن او ارض او اصل ، و جعلوهم يعتنقون الديانة الجديدة و تم اعطاءهم كتاب (البايبل) الجديد الذي كتبوه باللغة العبرية الجديدة ..... ثم قام العثمانيون بتوطينهم في المنطقة اثناء فترة احتلالهم لها .

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون

الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }

- سيحمل هولاء الغجر الكتاب الجديد المقدس (البايبل) الذي كتب بامر من نابليون و طلموس، حتى يكون هو ممثل الزمن السحري الجديد للعالم القديم لسرقة الزمن و التاريخ و الارض ، و الذي سيتم غرسه و زراعته في عقول سكان المنطقة و سيسمى (العهد القديم) لانه قد اصبح الان ممثل العالم القديم الجديد بلغته و جغرافيته و قصصه و اسماءه، و الطابعة هي من ستقوم بطابعة كميات كبيرة من هذه الذاكرة الجديدة السحرية بامر من (طلموس) السحر .... و سيتم عبر العثمانين من طباعة زمن جديد للعالم القديم، و استبدال زمن و تاريخ العالم القديم الاصلي بعالم قديم مزيف سحري من صناعة سحرة نابليون و سيتم اخراجه عبر الطابعة و سيكون للعثمانين الدور الكبير في غرس هذه الذاكرة الجديدة .

مشروع توطين الغجر الذين اصبحوا يحملون كتاب (البايبل) باللغة اليونانية و اللغة العبرية الجديدة والذي يشبه في موضوعاته قران معظم سكان المنطقة، سيكون على مدى فترة طويلة، حتى يتم تفريخ اعداد منهم في المنطقة ، ثم يتم بعدها تجميعهم من كل مكان حتى يمكن تاسيس دولة لهم في المنطقة بعد طرد سكانها و يكونوا اداة لادارة اطماع شياطين الغرب (الكيان الصهيوني) .

{أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ¤ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله}

- ثم القيام بصناعة مسجد ضرار لصناعة الزمن و التاريخ السحري الجديد ..... اي مركز الذاكرة الجديدة التي ستنطلق من هذا المركز الجديد و الحديث و هي مكة. بداية الدين و اللغة و الزمن و التاريخ .. بدل قبلتهم الاولى القديمة في بكة في مصر حيث مقام ابراهيم .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ¤ هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما ¤ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون ¤ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ¤ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين ¤ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ¤ إن أول بيت

وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ¤ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

- هذا هو المشروع الشيطاني الصهيوني الماسوني و الذي جاء به نابليون و جنوده و سحرته و قومه الى المنطقة .

فرقوا الناس طوائف و مذاهب و هويات و استضعفوا الناس و فتنوا الناس و حرفوا كل العالم القديم الطبيعي ، هذا هو مشروع ال فرعون الذي مازال مستمر الى اليوم .

{تلك آيات الكتاب المبين ¤ نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ¤ إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ¤ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ¤ ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ¤ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ¤ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون}

- كان الناس امة واحدة ..... قبل مشروع فرعون و جنوده الذين زوروا الكتاب و فرقوا الناس الأميين و جعلوهم طوائف و مذاهب و هويات .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ¤ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ¤ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ¤ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ¤ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين }

الفتنة الكبرى - لم تعرف مصر ملك اسمه راعمسيس

الفتنة الكبرى

٢٦ آب ٢٠١٩

الفتنة الكبرى - لم تعرف مصر ملك اسمه راعمسيس

الفتنة الكبرى — ٢٦ آب ٢٠١٩

لماذا لم يعرف التاريخ القديم ملك او اي رجل اسمه رمسيس ؟!

في البداية ..... سانقل لكم ملخص بسيط حول تاريخ راعمسيس الذي جاء من كتابات الغرب

رمسيس الاول فرعون مصر ، كان قائد عسكري و قد حكم مصر من 1292 - 1290 ق.م .

ازدهرت مصر في عهده ..... و بلغت اوج تطورها الحضاري و العسكري ،و حكم احفاد رمسيس الاول حكم مصر واخرهم رمسيس الحادي عشر .

حصل رمسيس على عدد من الاسماء و الالقاب ، ملك الوجه البحري و القبلي ، و الاسم المنتسب للاله حورس ملك الارض.

كان رمسيس نائب على الجيش في فترة حكم الملك حورمحب، و كان يدعى بارعمسو ..... و لم يكن من سلاله ملكية ، بل من اسرة عسكرية عريقة . و عندما بلغ خمسين سنة اصبح ملك، و سمى نفسه راعمسيس ، و يعني (مولود راع).

عندما اعتلى رمسيس عرش مصر، عمل على تثبيت عبادة الاله امون، فبعد انهيار الثورة الدينية التي قادها اخناتون و الذي دعى لعبادة اتون (الشمس) كاله واحد، قام رمسيس بالغاء عبادة (اتون)

اثاره

اهتم رمسيس ببناء المعابد و قصره، لكنه للاسف لم يبقى لنا اي اثر منه اعماله، الا مقبرته التي دفن فيها ..... و قد عثر في مقبرته على كتاب الابواب، جزء من كتاب الموتى .

دفن رمسيس في مقبرة وادي الملوك، و اكتشف جثته جيوفاني باتيستا، و التي تحتوي تابوت الملوك ، و هي مزينة برسومات له، في حضرة الالهات ..... اوزريس و بتاح و انوبيس. و ما وجد في محتويات المقبرة موجوده في المتحف البريطاني.

و قد تمت سرقة مومياء رمسيس ..... و بيعت لتاجر تركي، و تم تهريبها الى امريكا الشمالية عبر جيمس دوجلاس 1860 م. و عرضت في متحف بكندا، ثم قام بشراءها رجل امريكي ، و بالاخير عادت لمصر باحتفال كبير .

نحن لا نحاول ان نكتب الان تاريخ جديد، و لكن نفكر بالتاريخ فقط، و التفكير هو الاسلوب الذي نتبعه اثناء قراءة التاريخ.

و لو فكرنا جيدا بذلك التاريخ الذي كتب .... سنجد انفسنا نطرح ملاحظات و اسئلة منطقية و واقعية :

- اسرة حكمت مصر طوال 250 سنة .....و جميع ملوكها اسمهم رمسيس.

رمسيس ابن رمسيس ابن رمسيس ابن رمسيس ابن رمسيس الخ.

- هل يعقل ... بان ملك بلغت مصر في عهده اوج قوتها الحضارية و العسكرية، و لم يخلف لنا اي اثر عمراني من قصوره، فقط مقبره و معابد ؟! .

الاثار في مصر لا تعد و لا تحصى و باقية منذ الاف السنين.

فلماذا اثار هذا الملك قد اختفت و لم يبقى منها الا مقبرة و معبد؟!

- لماذا تظهر الاسماء الغريبة مرة واحدة و دفعة واحدة في فترة و تختفي ..... و كانه يحدث انفصال ثقافي و لغوي بين كل حقبة و حقبة اخرى ..... يجعل من اسماء الملوك مختلفة عن الاسماء السابقة و لا يوجد تشابه .

يعني مش منطقي ان ثقافة واحدة، و لا يظهر فيها ملوك باسماء متشابهة خلال 1000 سنة، و كان الاسماء تنتمي لثقافات زمنية مختلفة .

يعني لو هناك ملك اسمه (عبد الله) قبل 1000 سنة في ثقافة مكان ما ..... فمن المنطقي ان يظهر ملك اخر اسمه (عبد الله) طوال 1000 سنة، لان اسم (عبد الله) اسم في صميم ثقافة المجتمع.

لكن في حالة مخطط اسماء ملوك مصر تجد الامر لا يبدو واقعي .

فتجد مثلا .... اسم راعمسيس لا يظهر الا في عام 1250 ق.م، و يستمر هذا الاسم طوال 250 سنة فقط ، لكنه لم يظهر قبل ذلك العام ... و لا يظهر هذا الاسم ايضا بعد 1000 ق.م .

و كأن هناك قانون ثقافي و لغوي طبيعي ملزم يمنع تكرار ظهور هذا الاسم طوال تاريخ مصر .

و هذا يجعلنا ندرك بان هذا المخطط لم يكتبه واقع طبيعي، بل كتبه وعي بقانون و نظام معين .

- لا تجد في مصر اي ثقافة محلية تحمل هذا الاسم (راعمسيس) ، و لا توجد اي كلمة في الثقافة و اللغة يمكن اخراجها من هذا الاسم و مازالت متداولة في مصر .
- ايضا اعتقد بانه من الصعوبة تصور ان يكتب ملك اسمه في مكان مقدس.

لان العالم قديما كان الدين و العقيدة حالة ثقافية عميقة، و الملك هو جزء من هذه الثقافة، و ليس متسيد عليها عل تلك الحالة ، و هذا يعني بان سلطة الدين ستكون اقوى من سلطة الملك، و ليس العكس ..... خصوصا ان نقوش مصر كانت تعتبر كتابة مقدسة ، و القداسة تمنع ملك ان يكتب اسمه في معبد، و هذا مكان خاص بالدين فقط .

يعني من غير المنطقي .... تخيل ان الناس قديما كانت ستعتبر مكان يحوي اسم ملك مكان للعبادة، لو كانت النقوش في المعابد تحوي اسماء الهات لقلنا بان الموضوع قد يكون منطقي، لكن وجد اسم ملك غير منطقي .

- لكن اهم ملاحظة منطقية تجعلنا متاكدين بشكل قاطع بان راعمسيس شخصية مختلقة لم تكن واقع حقيقي .... هو اسم راعمسيس نفسه .

كيف ؟

لو تلاحظ الى اسم راعمسيس ، ستجد بان تركيبة الاسم هي تركيبة يونانية .

فالاسم راعمسيس مكون من مقطعين (راعمس - يس)

هذا المقطع (يس) هو مقطع لا نجده الا في العالم اليوناني.

راعمسيس

سيراميس

اكليس

انتونيس

صحيح بان حسب ترجمات الغرب يقومون بأضافة هذا المقطع للمسميات التي استخرجها الغرب من نقوش مصر ، لانه تلك الاسماء ذكرت في كتب اليونان القديمة . و هم مقيدين بالاسماء اليونانية .

فمثلا هناك

اوزريس ... و اسمه الذي كان لدى المصرين هو (اوزر) (wsir) لكن الغرب اطلق عليه (اوزريس) ، لانه ذكر في كتب اليونان .

اي ان لهجة اليونان كانوا يضيفون هذا المقطع للاسماء، تشبه حالة بعض الثقافات التي تضيف مقطع صوتي لنهاية الاسم

مثل اسم (محمد) ... ينطق عند البعض (محمدوف) .

لكن هذا المقطع الصوتي (يس) .... موجود في بنية اسم هذا الملك، و ليس نتاج التسمية اليونانية التي كانت تطلقه عليه.

و الملك ليس يوناني بل مصري

فكيف اختار لنفسه هذه الصيغة اليونانية في تسمية نفسه ؟!

و من الاستحالة ان يختار شخص في الماضي هذا التركيبة الصوتية لاسمه، في زمن لم يكن هناك بعد عالم اليونان .

و من الاستحالة ان يختار شخص تلك التركيبة الصوتية لاسمه من ثقافة مختلفة عنه ، لابد ان يختار له اسم من ثقافته .

اذن هذا الاسم ..... اختراع من ثقافة مختلفة عن ثقافة مصر و نسب للماضي.

اعتقد بان هذه الملاحظات المنطقية و الواقعية .... كانت كافية بالنسبة لي ، للوصول لتأكد تام بان هذا الاسم خطا ، و هناك اسم اخر مختفي خلف ذلك التاريخ البطولي و الملحمي و الذي يدغدغ العواطف .

و اعتقد بانها ايضا كافية للجميع للتأكد من عدم وجود شخصية تاريخية اسمها راعمسيس و بطلان الاساس الاول الذي بني عليه الغرب ترجمات النقوش ... و بدون حتى من محاولة اعادة ترجمة اسم هذا الملك .

وصولنا الى هذه التأكد لا يمنع من زيادة التأكد اكثر حتى نصل الى اليقين ..... و حتى الان لن نقترب من اعادة قراءة النقوش، بل سنستمر بالتفكير بالتاريخ الذي قدم لنا

لكن من اين جاء هذا الاسم ؟

حسب التاريخ الذي كتب لنا .

بانه و بالرغم ....من اكتشاف الغرب لحجر رشيد و مسلة فيلا، المكتوب عليهما اسمي ملكين يونانين باللغة المصرية القديمة و اليونانية و الذي مكن علماء الغرب من اكتشاف عدد القيم الصوتية لعدد من الرموز .... الا ان حجر رشيد لم يكن كافي لفك الكتابة المصرية القديمة .

شامبليون ... كان يميل جدا لمعرفة اللغة المصرية القديمة و حضارة مصر القديمة، و ساعده في ذلك ما قراه من كتب اليونان و الرومان ، فتعلم اللغة الجبتية و كان يضطر الى لقاء بعض من الجالية القبطية في باريس حتى اتقنها جيدا، حتى انه صبح استاذ في تدريس الجبتيه .

اتقان شامبليون للغة الجبتية بجانب اليونانية و لغات اخرى و اطلاعه الكبير في التاريخ، كل هذا جعله يحاول فك الكتابة المصرية القديمة ، و اراد ان يكون له الفضل في فك هذه الكتابة .

فانهمك جدا في هذه المهمة العلمية و التاريخية و كان يضطر لشراء القطع و اللوحات و الرسومات حتى ينال شرف هذا الفتح العلمي الذي سيخلد اسمه في التاريخ .

في عام 1822 ..... وصلت لشامبليون قطعة اثرية من صديق و قد نزعت من احد معابد مصر و تحوي على اطار ملكي مكتوب داخله هذه الثلاثة الرموز الموجوة في الصورة.

بالنسبة للرمز الاول .....فقد كان معروف قيمته الصوتية، لانه كان موجود في حجر رشيد ..وو و قيمته الصوتيه هي : S

عندما مسك شامبليون القطعة، كان يعرف جيدا بان هذا الاطار لابد ان يحوي اسم ملك، لان هذا الاطار كان خاص باسماء الملوك .

و بدا عقل شامبليون يعمل و عيناه مسمرتان نحو القطعة، و زاد الهياج و التوتر، و بدات يده ترتعش ، فالاسم يبدا برمز (شمس)، و لان شامبليون كان لديه علم باللغة الجبتية و اطلاع واسع بها، بجانب انه التقى باقباط ، كان يعرف بان كلمة (شمس) تعني باللغة الجبتية .... (راع) .

اذن فاسم الملك يبدا ب (راع) يليه رمز مازال مجهول ثم يليه رمز مكرر يمثل قطعة قماش مطوية .

Ra .(*) .S.S

اسم علم ... يبدا ب (راع)

و هنا لمعت فكرة في راس شامبليون :

ماذا لو كان اسم الملك هو راعمسيس، اشهر ملوك مصر القديمة الذي قرا عنه في مؤلفات اليونان و الرومان

و بيدين مرتجفتين، راح شامبليون يقلب الرسوم الاخرى ، و الافكار تدافع بشده، و اذا بنظراته تتسمر من جديد على صورة اخرى تحتوي على نفس الرمز هي : ينتهي بنفس الرمز في القطعة الاثرية و هو (S) و تبدا بصورة الطائر المقدس ايبيس الذي يجسد الاله توت ، و في الوسط نفس الرمز المجهول

فاذا كانت اطروحه شامبليون صحيحة بخصوص اسم (Ra - m - s - s)

فالرمز الاوسط لا يعني الا حرف (m) .

فالاسم اذن هو توتموس (Thout - m - s)

و بالفعل توتموس ثاني اشهر ملوك مصر قديما .

لم يكن هناك اي شك ، لقد سقطت الغشاوة عن عيني شامبليون ، و ها هو يمسك بيده مفتاح تاريخ مصر القديم، الذي فقد منذ 1500 سنة ،

اعلن شامبليون اكتشافة في الجمعية الفرنسية للعلوم و اللغات .. و صفق له الحضور ... حتى ان اشهر علماء اللغة في ذلك الوقت دي ساسي الذي يعود له الفضل في وضع النظريات الاولى لعلم اللغة، قام من كرسيه و احتضنه بحرارة ..... لقد اعترف دي ساسي اخيرا لشامبليون بعبقريته و هو الذي كان يحلم دائما بالجلوس مع دي ساسي .

لقد ظهرت عبقرية شامبليون في انه قد توصل الى اكتشاف القيم الصوتية لبقية الرموز بنفسه .

هذه العبقرية التي جعلت ملك فرنسا يعطيه علبه من الذهب منقوش عليها عبارة :

" هذه هدية من ملك فرنسا لويس الثامن عشر الى شامبليون لاكتشافه الاحرف الهجائية الهيروغليفية"

ثم كرمته فرنسا كاحد عظماء التاريخ، و تم تعينه مدير المتحف و استاذ علم المصريات في الجامعة، و ادخل اسمه الى مجمع الخالدين الفرنسيين .

قال شاتوبريان عنه :

" لايزال اسم شامبليون حيا، مادامت قائمة هذه الاثار التي كشف لنا اسرارها الغامضة ".

الان لو فكرنا جيدا بهذا التاريخ الذي قدم لنا سنجد هناك عدة ملاحظات منطقية :

- شامبليون هو اول شخص ينطق اسم هذا الملك في العصر الحديث و بسبب نطقه لاسم الملك حصل اعتبر احد عظماء التاريخ.
- شامبليون لم يكن هو اول من اكتشف اسم هذا الملك، لان هذا الملك كان موجود مسبقا في كتب يونانية تحدثت عنه كاشهر ملوك مصر .

لان منطوق اسم هذا الملك (راعمسيس) كان موجود قبل شامبليون، و شامبليون لم يقم باي شيء سوى انه اسقط اسم موجود في كتب يونانية على رموز في نقوش مصر .

- شامبليون لم يستخرج بنفسه القيم الصوتية لنقوش مصر، بل ان مسميات يونانية هي من فرضت قيمها الصوتية على الرموز في نقوش مصر . اي ان الفضل يعود للغة اليونانية التي اكتشفت القيم الصوتية للرموز.

السؤال :

لماذا لم يعتمد شامبليون على اللغة العربية في فك نقوش مصر و اختار الجبتية، رغم ان معظم سكان مصر ناطقين بالعربية، و المنطق يقول بان لغة سكان مصر ساعتها لابد ان تكون لغة النقوش ؟!

كيف عرف شامبليون بان راعمسيس كان اشهر ملوك مصر، و بان توتموس ثاني اشهر ملوك مصر ؟

من اليونان .

اذن اليونان قد عرفوا و كتبوا الكثير من التاريخ عن مصر ، فهل عاصروا حقبة راعمسيس حتى عرفوه ؟

لا .... لقد راعمسيس بعد موته.

السرال : كيف وصل اليونان للمعلومات عن هذا الملك ؟ ، هل من خلال احاديث او من خلال وثائق ؟!

لو كان من وثائق فمؤكد بانهم استطاعوا قراءة نقوش مصر، فلماذا لم يشرحوا لنا كيف فكوا النقوش ولماذا لم يفكروا ان يكتبوا للغرب و شامبليون كتاب يشرحوا فيه ترجمات نقوش مصر ، لتوفر على احفادهم الغرب عناء و تعب سنوات من اجل فك نقوش مصر ؟!

هناك العديد من الملوك في مصر ، لكن لماذا راعمسيس بالذات اعتبر اشهر ملوك مصر، و توتموس ثاني اشهر ملوك مصر ؟!

اعتقد بان اجابة هذا السؤال ، ستقودنا الى ملاحظة هامة جدا.

لو تلاحظ معظم الاماكن التي اطلق عليها الغرب معابد، ستجد بان رموز اسم الملك راعمسيس موجودة بشكل دائم داخل اطار بيضاوي ، حتى رموز اسم الملك توتموس متواجدة بكثرة في معظم معابد مصر .

و مؤكد جدا ... بان هذه الملاحظة هي المدخل الذي صاغ فكرة كون راعمسيس و توتموس اشهر ملوك مصر .

و هذه الملاحظة تجعلنا نشعر بان هناك شيء يراد اخفاءه، و تجعلنا ننتقل للخطوة التالية، حتى نستيقن اكثر .

و الخطوة ..... هي ادراك و معرفة الاسس و الطريقة و المنهج الذي اعتمده شامبليون في فك نقوش مصر القديمة ..... و نبحث فيها و نسال هل هي علمية و منطقية فعلا ؟

حسب التاريخ الذي قدم لنا

بان شامبليون وجد اول رمز من اسم (راعمسيس) هو الشمس و ينطق باللغة الجبتية (راع) .

سنذهب لرؤية هذه الرموز :

حسب قاموس شامبليون المعتمد لدى اعرق جامعات الغرب

1- اول رمز ينطق (راع) .... يعني شمس .... يكتب (راع)

2- ثاني رمز ينطق (مس) ... يعني طفل او عجل او طير ... يكتب (مس - م)

3- ثالث رمز ينطق (ساي) ... يعني قماش مطوي ... يكتب (س)

الان لو فكرنا بثقة تامة بانفسنا ، و نحن متخلصين من عقدة الخواجه و من مركزية الغرب الفكرية سنجب هنا ملاحظات منطقية :

1- اول رمز يبدو مثل الشمس دائري فعلا ، لكن الشمس لا ترسم بهذه الطريقة ، لان الرمز الاول عبارة عن دائرة صغيرة داخل دائرة اكبر ، و اي انسان في الارض سيرسم الشمس بشكل دائرة واحدة، و سيرسم الطفل ايضا الشمس بشكل دائرة واحدة فقط. و المفروض ان المصري قديما سيرسم الشمس ايضا مثلنا تماما دائرة واحدة .

خصوصا لو فتشنا في كتابة المصري سنجد بانه رسم رموز اخرى للشمس بشكل دائرة واحدة .

اذن هذا الرمز ليس شمس

2- ثاني رمز يبدو بشكل غريب ، لكن شامبليون قال بانه يعني طفل او عجل او طير .....و في قواميس اخرى تقول بانها جلود ثعالب .

لو سلمنا بهذا المنطق ، فنحن سنكون قوم مسحورين، فالطفل العادي لو سالته هل هذا الشكل يبدو مثل الطفل او العجل او الطير سيقول لك لا ، و لو سالت رجل كبير في السن هل يبدو هذا الشكل مثل شكل الجلود ؟ .. سيقول لك لا .

فعلى اي اساس اعتبر شامبليون هذا الرمز بانه طفل او عجل او طير ؟! ..... هل لانه فرنسي و معاه شعر اشقر و يتكلم فرنسي سنصدقه ؟!

اذن هذا الرمز ليس طفل او عجل او طير او جلد .

3- ثالث رمز ... يقول شامبليون بانه قطعة قماش مطوي ، لكن هذا الرمز لا يبدو اطلاقا مثل القماش المطوي ، لان المصري قديما يستطيع ان يرسم قطعة قماش بشكل اوضح جدا، تماما مثل اليوم لو طلب منك شخص رسم قطعة قماش مطوي سترسمة بشكل يبدو واضح للجميع بانه قماش مطوي .

اذن هذا الرمز ليس قطعة قماش .

اذن ... فالتفكير المنطقي و العلمي و الواقعي يقول لنا لا يمكن ان يكون هناك شخص اسمه راعمسيس ، و ايضا منهج شامبليون في نطق تلك الرموز مضحك و فيه نوع من المغالطات .

فلا المنطق العلم و الواقع مع راعمسيس ، و لا المنطق و العلم و الواقع مع شامبليون .

اذن .... نحن في مرحلة اليقين بان الموضوع خاطىء ، اي نحن داخل خطا تاريخي او داخل لعبة تزوير دولية كبيرة .

سمعنا .. هي الترجمة الصحيحة لهذه الرموز الموجودة في معابد مصر و التي نطقها شامبليون بكلمة (راعمسيس) .

(سمعنا) ... لاننا نحن داخل مكان ديني و كلماته كلها لابد ان تكون ضمن الارتباط مع الاله .

{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل (44) والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا (45) من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (47) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا }

الغرب ابتكر اسم هذا الملك ..... لان هذه الكلمة كانت متواجدة بكثرة في المعابد، فاخترع الغرب لنا شخصية ملك و اسمه موجود في كل معبد، و اقنعنا الغرب بان سبب كثرة هذه الكلمة لان هذه المعابد من بناء هذا الملك . ثم اخترع لنا قصة راعمسيس الثاني و الثالث و الرابع ، حتى لا يصبح راعمسيس الاول هو صاحب كل المعابد .... و جعل هذا الملك اشهر ملوك مصر .

الان انظر معنا الى هذا المشهد الساخر الذي قدمه الغرب .

المنطوق الصحيح لكل الاسماء و التي حصل عليها الغرب في مقابر مصر و معابدها و سميت باسم راعمسيس هي (سمعنا).

سمعنا الاول

سمعنا الثاني

سمعنا الثالث

.

.

.

سمعنا الحادي عشر

مشهد يثير الضحك .... و بثير الغضب الشديد في نفس الوقت عندما تدرك مقدار سفالة و حقارة و اجرام الغرب .

هل تيقنت ، ام مازلت لم تتيقن ؟!

تعال معي ، و انظر الى نفس القصة السابقة التي حدثت في مصر لكنها حدثت في اليمن.

تحدثت في مقال سابق ، حول خط المسند و طرحنا سؤال :

على اي اساس كتب سكان اليمن القدماء هذه النقوش ؟ ، ماهو المعيار الذي جعلهم يعتمدون هذه الرموز في كتابتهم؟!.

و توصلنا الى نتيجة و هي : وجود قانون من سلطة سابقة في داخل الخط نفسه .

و تلك النتيجة تفرض علينا الاعتقاد بوجود شكل كتابي اقدم، لكن بهيئة مختلفة جدا، بمعنى اخر ، لو مثلنا خط المسند بقلم الكتروني ، فلا بد من وجود قلم حبر قبله ، اخذ منه الشكل .

و عملية البحث ستقودنا لمصر التي سنجد فيها قلم الحبر ، و سنصل الى القانون الموجود داخل بنية الخط نفسه .... الذي فرض هذه الاشكال الكتابية في خط المسند .

و طرحنا سؤالين منطقيين و مهمين :

- المسند يوجدفي اليمن ..... و الهيروغليفية توجد في مصر ، و لايوجد بينها حدود سياسية ، بل هناك مسافة و بحر يفصل بين المكانين.

هل يعقل ان سكان اليمن تحملوا عناء و مشقة السفر الى مصر، حتى يأخذوا منها رموز كتابية سهلة و بسيطة جدا ؟!

هل يصعب على الانسان القديم في اليمن، ان يخترع و يبتدع كتابة خاصة به برموز جديدة و مختلفة تماما ، و يكتب بها كتابتة المحلية ؟! ..... ما هي السلطة القوية التي جعلت الانسان في اليمن لا يبتكر رموز خاصة به ،و يستورد خط من خارج حدوده ؟! ... مع ان الموضوع سهل جدا و ليس معقد .

هذا العمل ..... يدل على على ان العالم قديم جدا ..... و كان متواصل ..... و كان هناك عالم معولم متصل و الانسان القديم في اليمن، كان يرى الهيروغليفية ككتاب له مقدس، و لهذا الكتاب سلطة معرفية و مقدسة و دينية عنده .....و كانت مصر مركز مرتبط بالانسان القديم في اليمن ، و الا لما تحمل كل هذه المسافة لياخذ منها هذه الرموز .

و هذا يدل على ان الانسان في اليمن و الانسان في مصر، كانا يحملان فضاء ديني و معرفي واحد .

- اذا كان الانسان في اليمن قد تحمل عناء السفر من اجل البحث عن رموز كتابية من كتابة مصر، فالسؤال :

هل اخذ الانسان في اليمن من نقوش مصر الشكل فقط، أم انه قد اخذ الشكل مع القيمة الصوتية ؟!

اعتقد بانه .... من غير المعقول ان هذه السلطة التي فرضت على الانسان في اليمن عدم ابتكار رموز و اشكاله الخاصة به، و جعلته يأخذها من مصر ..... فيقوم باخذ الرموز بشكل عشوائي، وفق منطق قائم على عبارة " رموز فقط .. المهم نكتب " .

لانه لو كان الامر مجرد رموز لكان قد اخترع لنفسه رموز، و الامر مش صعب .. لكن اصراره على عدم ابتكار رموز ... ثم ذهابه ياخذ رموز كتابته من مصر، فمن المنطقي بان الانسان في اليمن سياخذ الاثنين .

منطقيا ..... سيأخذ الرمز مع قيمته الصوتية.

كما يعرف الجميع بان الغرب هو من ترجم ايضا نقوش المسند كما ترجم نقوش مصر الهيروغليفية .. و قد كتب الغرب لليمنيين، تاريخ طويل عريض عن مملكة كبيرة و ضخمة اسمها مملكة (سمعي). اتحاد قبلي كبير اسمه مملكة سمعي.

و قد خرجت بحوث عديدة حولها و كتابات عديدة . و بسبب هذه القصة خرجت نظريات بان مملكة سمعي اسسها النبي اسماعيل او لها ارتباط به .

لو زرت اليمن .. ستلاحظ بان كثير من اقدم المساجد الموجودة في اليمن حاليا و مازال الناس يصلون فيها ، تحوي جدرانها نقوش بخط المسند.

تاريخ مملكة(سمعي) كتبه الغرب من النقوش الموجودة في معابد اليمن القديمة .

انظر ..... الى حروف المسند لكلمة (سمعي) التي ترجمها الغرب ، و الموجودة في الصورة داخل المربع الاسود .

ستجد بان بداية الكلمة (حرف س) و نهايتها (حرف الياء) .

الان لاحظ ..... كيف يتطابق الرمزان الموجودان في نقوش المسند بنسبة 100% ، مع الرمزين الموجودين في بداية و نهاية كلمة (راعمسيس) المكتوب بخطوط الهيروغليفية .

(رمز يحوي ثلاثة خيوط للاسفل) (دائرة و تحته خط)

تطابق واضح جدا جدا حتى عند الاعمي .....لكن الفرق هو مرحلة تطورية زمنية لا اكثر في رسم الاشكال الكتابية .

الان انظر : كيف ان الكلمة في مصر هي (رعمسيس) و الكلمة في اليمن هي (سمعي) ..... مع انهما مكتوبتان برموز متشابهة جدا و متطابقة جدا.

لكن حسب المنطق الذي تحدثنا به سابقا بان اليمنيين قد اخذوا الرموز الكتابية من مصر مع القيم الصوتية لكل رمز ، و هذا يفرض منطقيا ان يتشابه منطوق الكلمتين.

و هذا يجعلنا نطرح فكرة منطقية :

اما ان الكلمة في مصر هي (راعمسيس) فعلا ، و عليه فان منطوق الكلمة في اليمن يجب ان يكون (راعمسيس) ..... و اما ان منطوق الكلمة في اليمن (سمعي) فعلا، و عليه فان الكلمة في مصر يجب ان تكون (سمعي) ايضا .

لاحظ كيف الكلمة المكتوبة في خطوط المسند ، متشابهة تماما مع ترجمتنا للكلمة المكتوبة في نقوش الهيروغليفية.

فهل هي صدفة ان تكون الرموز متشابهة بين مصر و اليمن، و تكون الكلمة في اليمن هي (سمعي)، و تشبه ما توصلنا الية في ان المنطوق الصحيح للكلمة في مصر هي (سمعنا)؟

سمعي = سمعنا

تطابق في رموز الكتابة و تطابق في الترجمة .

اذن فمنطقنا السابق سليم جدا و صحيح، بان اليمني عندما اخذ اشكال رموز اكتابته من مصر ، فانه سياخذ الشكل مع القيمة الصوتية .

هذا سيقودنا الى موضوع حول صحة ترجمات الغرب لنقوش اليمن و يجعلنا نطرح سؤال منطقي: هل هذا الرمز الاخير المكتوب في المسند يحمل القيمة الصوتية (ي) ام القيمة الصوتية (ن) ؟

هل الكلمة في نقوش المسند هي (سمعي) ام (سمعنا)؟

طبعا (سمعنا)

لان التزوير في مصر حدث ايضا في اليمن و في كل المنطقة ، و الحرف الاخير ليس الا حرف (ن) و ليس (ي) في المسند .

فهل الكلمة المكتوبة بالرموز الهيروغليفية هي (راعمسيس) ام هي كلمة (سمعنا) الموجودة في القران و المصدقة لها في نقوش المسند ؟!

لقد اخترع الغرب لليمنيين قصة مملكة مشهورة ، تماما كما اخترع الغرب للمصرين قصة ملك مشهور ، بسبب وجود هذه الكلمة بكثرة في نقوش المنطقة القديمة .

و الحقيقة لا وجود لمملكة اسمها (سمعي) في اليمن و لا وجود لملك اسمه (راعمسيس) ابدا في مصر ، الا في خيال الغرب المزور .

لان الغرب يعرف حقيقة نقوش المنطقة و زمنها و تاريخها، و يعرف بان كل نقوش المنطقة خرجت من اصل واحد و كتاب واحد و لغة واحدة. و الغرب يعرف جيدا بان جميعها نقوش دينية مقدسة موجودة في مساجد قديمة في مصر و اليمن و الشام و العراق ، و قد قام باكبر عملية تزوير تاريخية بشكل متعمد .

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

.

.

الفتنة الكبرى - كذبة الخط الديموطيقي

الفتنة الكبرى

٢٣ آب ٢٠١٩

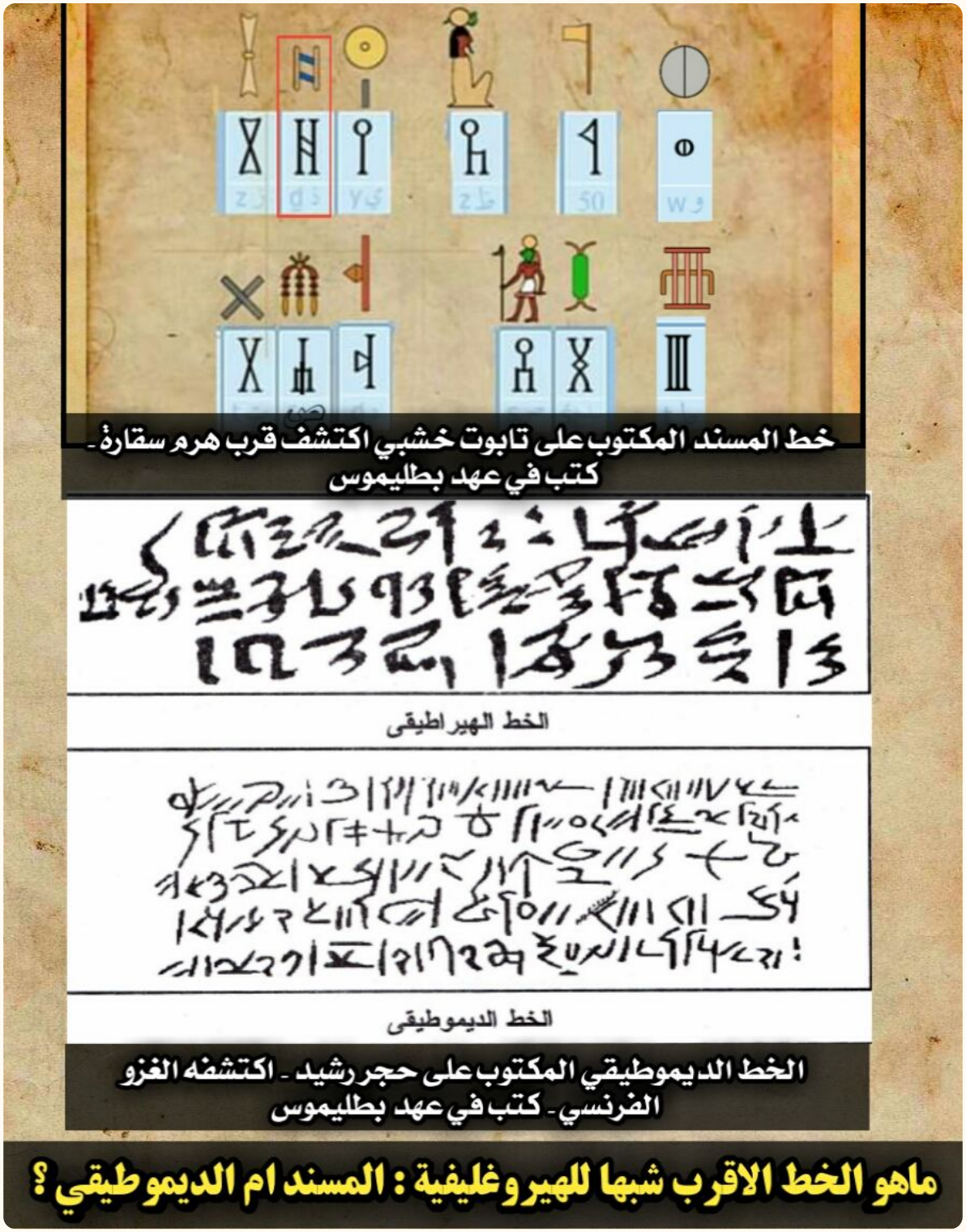

الفتنة الكبرى - كذبة الخط الديموطيقي

الفتنة الكبرى — ٢٣ آب ٢٠١٩

على اي اساس علمي و منطقي تم اعتبار الخط الديموطيقي و الخط الهيروطيقي خطين كتبت بهما اللغة المصرية القديمة ؟!

اولا ..... لابد من نقل المعلومات الاساسية حومن00ه القضية و التي تعتبر المرجع الرسمي في الجامعات ، و الموجودة على الرابط التالي :

تطور الكتابة القديمة في مصر

قبل الدخول في جواب سؤالنا الرئيسي ، دعونا نطرح ملاحظات و تساؤلات منطقية حول هذه المعلومات التي قدمت لنا :

- اذا كانت الهيروغليفية كتابة مقدسة تكتب بها النصوص الدينية المقدسة ، فما الداعي لوجود خط خاص بالكهنة لكتابة نصوص دينية ؟!

الخط الهيروطيقي ظهر تقريبا (2000 ق.م) و هو خاص بالكهنة ليكتبوا نصوص دينية على البردي ..... و في ذلك الوقت كانت الهيروغليفية مازالت قائمة و يكتب بها في مصر على جدران المعابد و على الاحجار .... فالسؤال : لمن يكتب الكهنة تلك النصوص الهيروطيقية ؟! .

هل يكتبون تلك النصوص لانفسهم ... ام يكتبونها للشعب ..... اذن فلماذا سيكتبون نصوص دينية بالهيروغليفية على جدران المعابد و على الاحجار بعملية متعبة جدا ، و لمن سيكتبون تلك النصوص الهيروغليفية ؟!

هل الكتابة الهيروطيقية على البردي من اجل ان تكون بمثابة ارشيف للزمن ؟ .... لكن الكتابة على جدران المعابد و على الاحجار هي اكبر و افضل ارشيف من اوراق البردي .

هل لان الكتابة الهيروغليفية خاصة بالملوك ؟ ... لكن نصوص الهيروغليفية نصوص دينية تحوي مسميات الالهات، حتى و ان ضمت الكتابة اسماء الملوك .

ثم قبل ظهور الهيروطيقية ..... من كان يكتب النقوش الهيروغليفية ... اليس الكهنة ؟! ... اذن فهو خط الكهنة و لا داعي لخط اخر ليكتبه به الكهنة .

ظهرت الهيروطيقية تقريبا (2000ق.م) و استمرت حتى (800 ق.م) ... لكن السؤال المنطقي :

1200 سنة تفرض منطقيا على الواقع ان يكون هناك ارشيف ضخم يحوي وثائق من هذه الكتابة، بل تفرض منطقيا استمرار اكتشاف هذه الوثائق المكتوبة بهذا الخط حتى اليوم، من جراء عمليات التنقيب الضخمة و المتواصلة و المستمرة في مصر ، لكن كل الوثائق الهيروطيقية على اوراق بردي قليلة ، موجود بعضها في متحف القاهرة و اخرى موجودة في متاحف غربية .

اما الكتابة الديموطيقية (كتابة الشعب) ، فهي خاصة بطبقة الشعب ، كتابة مختصرة و سريعة و خرجت من الهيروطيقية، و استمرت 1300 سنة تقريبا .

السؤال المنطقي :

ما هي وظيفة نقوش الهيروغليفية على الجدران ، اليست تمثل نصوص دين الشعب، اليست معنية بالشعب ، فلماذا لا تكون كتابة الشعب خرجت من الكتابة الأم ، لماذا كتابة الشعب يجب ان تتطور من كتابة الكهنة و ليس من كتابهم الام الاول ؟

بمعنى اخر ... اعتقد بانه من المنطق ان الكتابة في مصر لا يمكن ان تمر بثلاثة مراحل ... بل مرحلتين فقط ... الاولى الهيروغليفية و الثانية كتابة مختصرة منه .. سريعة و بسيطة و سهلة للتعامل اليومي .

بمعنى اخر .... الخط الجديد المختصر من الهيروغليفية سيفرض نفسه ... و ان كان سيتطور ... فانه سيتطور بطريقة رسمه فقط، و لا يتطور بان يتخذ رموز جديدة مختلفة .

لديك في صورة المقال، كتابة هيراطيقية و كتابة ديموطيقية، و لديك عقل و سمع و بصر .... و تستطيع ان ترى الاختلاف في رموز الكتابتين .

الكتابة الديموطيقية هي كتابة الشعب، و دونت بها نصوص دينة ايضا ،لكن الهيروطيقية يكتب بها نصوص دينية ، و الديموطيقية يكتب بها ايضا نصوص دينية ، فلماذا اذن هذه المعابد المكتوب جدرانها بالهيروغليفية ؟!

اذا فرضنا ان المصري سيكتب ايضا نصوص دينية، فلا داعي ان يخترع خط اخر ليكتب نصوص دينية، و يكتفي بالهيروطيقي، و يكتبه به حتى معاملاته اليومية ..... لانه لا يوجد في راي مانع يمنع المصري استخدام

الهيروطيقية للكتابة، و لن يقطع راسه او يعدم لو كتب بخط الكهنة و يستمر به .. و كانه محرم عليه و الا فانه سيسجن او يقتل او يغضب عليه (راع) .

اذا كانت الكتابة الديموطيقية حاجة وصل لها المجتمع المصري لتسهيل عملية الكتابة السريعة و تدوين المعاملات اليومية ، لان عملية الكتابة بالهيروغليفية متعبة و تحتاج الى وضوح و بروز، و هذه العملية تتطلب استخدام ازمير للنقش على الاحجار .

فلماذا اذن كتب بهذه الكتابة المختصرة و السريعة و السهلة على حجر رشيد، هذا الحجر الذي اكتشفه الغزاة المحتلون الفرنسيون و عبره تم فك الكتابة الهيروغليفية، لماذا قرر المصري ان يستخدم الازمير في عملية متعبة و ينقش على هذا الحجر كتابة ديموطيقية، هذه الكتابة السهلة و السريعة و المختصرة ؟!

لماذا الديموطيقية لديها وثيقة حجرية واحدة فقط ؟ .. لماذا قرر المصري ان لا يكتب على ورق البردي مرة واحدة طوال 3000 سنة، و قرر ان يكتب على حجرة واحدة طوال 3000 سنة ؟!

و عندما نذهب لحجر رشيد فكما يعرف الجميع بان حجر رشيد مكتوب بثلاث كتابات تتناول موضوع واحد و هي(هيروغليفية و ديموطيقية و يونانية) . لكن الكتابة الهيروغليفية و الديموطيقية كتابتين خاصة بالمصري . صح ؟

فهل يعقل ان المصري يكتب وثيقة ما تتحدث حول موضوع واحد بخطين اثنين خاصين به ؟

بمعنى اخر ..... تخيل ان دولة مصر تكتب وثيقة تعاون مع دولة اليونان ، و تكتب الوثيقة باللغة العربية و اليونانية، في صفحتين . لنفترض بان هذا البروتوكول .. و هو يبدو منطقي ، لكن الغير منطقي ان تكون الوثيقة فيها ثلاث صفحات، الصفحة الاولى نص الوثيقة كاملة باللغة العربية لكن بخط الكوفي، و الصفحة الثانية ايضا نص الوثيقة كاملة باللغة العربية لكن بخط النسخ ، و الورقة الثالثة نص الوثيقة كاملة باللغة اليونانية .

هذا عمل غير منطقي ابدا، لان خط واحد يكفي تماما لكتابة موضوع بلغته .

هناك ايضا مشكلة ..... في هذا التقسيم الطبقي للمجتمع الذي كتبه المحتل الغربي و فرضه على مناهج التعليم .

عندما تكون طبقة الملوك معاهم كتابة خاصة به و هي مقدسة ، و طبقة الكهنة معاه كتابة خاصة به خرجت من كتابة الملوك، و طبقة الشعب معاه كتابة خاصة به خرجت من كتابة الكهنة .

هذا التقسيم الطبقي يوحي لنا ..... بان الدين في المجتمع المصري قديما كانت سلطته من الملوك و هم اساس و اصل الدين ، و بان الكهنة يجب ان يكونوا مرتبطين بالملوك .. لان كتابتهم خرجت من كتابة الملوك ..... فيجب

ان تكون مهام و اعمال الكهنة من مصدر سلطة الملوك، اي ان الملوك هم من يامرون الكهنة و الكهنة يستمعون لهم ، اما الشعب فيجب ان يكونوا مرتبطين بالكهنة، لان كتابتهم خرجت من كتابة الكهنة ..... و يجب ان يستمع الشعب للكهنة مصدر دينهم .

اعتقد بان هذا التقسيم غير حقيقي و غير واقعي، هذه العقلية حديثة و تقسيم خرج من وعي حديث يعرف طبيعة مهام رجال السياسة و مهام الفاتيكان و هيئة الامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و لا يفهم معنى الفطرة البشرية ابدا ..... لان الدين قديما لم يكن صناعة بل فطرة في المجتمع الانساني، و اعتقد بان الاصرار على هذا التقسيم هو لاسباب عديدة من بينها ، ايجاد مخرج منطقي لقصة هذين الخطين الكتابين و الذي عبر واحد منهما فكت الكتابة الهيروغليفية.

الان نأتي الى سؤالنا الاول : على اي اساس تم اعتبار هذين الخطين قد كتب بهما الانسان المصري ؟

الجواب حسب المصادر الرسمية

بالنسبة للهيراطيقية

1- لان رموز الهيراطيقية مبسطة عن الرموز الهيروغليفية الأصلية ، لمجاراة الحركة السريعة للحياة و تطور المجتمع . اي لان الخط الهيراطيقي هو تبسيط للخط الهيروغليفي أو بمعنى آخر اختصار له . 2- اكتشاف نصوص هيراطيقي على مجموعة من قطع البردي في مصر ترجع لعصر الأسرة الرابعة (2597-2471 ق.م) و موجود بعضها في متحف القاهرة وبعض المتاحف الأجنبية.

بالنسبة للديموطيقية

1- لان رموز الديموطيقية تطورت من الهيراطيقية، وكانت تكتب مثلها: من اليمين إلى اليسار. والدارس للخط الديموطيقي قد يتصور لأول وهلة أن هذا الخط يمثل مرحلة التطور الثانية بعد الخط الهيراطيقي، وقد يتصور كذلك أنه يمثل مزيداً من التبسيط للخط الهيراطيقي.

2- اكتشاف وثائق مكتوبة بالديموطيقية إلى السنة الحادية والعشرين من حكم الملك إبسماتيك الأول (700ق.م - 600ق.م)، بجانب حجر رشيد الذي كان مكتوب بثلاث كتابات (هيروغليفية و ديموطيقية و يونانية) .

اذن فالسبب الاساسي لهذا الاعتقاد العلمي الذي يدرس في الاقسام العلمية في الجامعات هو :

اكتشاف وثائق بردي قديمة و حجر رشيد و عليها كتابات بهذين الخطين ..... و رأينا وجود شبه بين الهيروطيقي و الهيروغليفية، و اما الديموطيقي فقد رأينا شبه كبير بينه و بين الهيروطيقي.

و هذا جعلنا نعتقد، و هو اعتقاد منطقي، بان تطور الحياة فرض على المصري اختراع كتابة بسيطة و سهلة للمعاملات اليومية.

الان انت معاك سمع و بصر و عقل، لان السؤال المنطقي الذي سنطرحه عليك :

هل يوجد تشابه بارز و ملفت و واضح جدا بين الخط الهيروطيقي و بين الخط الهيروغليفي ، و هل يوجد تشابه ملفت و بارز و ملفت بين الخطين الهيروطيقي و الديموطيقي ؟

انظر الى الخطين و ثق بعقلك و بصرك و احكم .

هذا اولا

ثانيا ... كم حجم الوثائق التي كتبت بهذا الخط، و اين هي ؟

حجم الوثائق لا يعبر ابدا عن 3000 سنة و هو مستعمل في مصر ، و بعض الوثائق في متحف القاهرة و الاخرى في متاحف الغرب.

لكن السؤال المنطقي جدا

لماذا الكتابتين كتب بهما على البردي فقط طوال 3000 سنة ، و حالة واحدة فقط كتب بها على حجر (حجر رشيد)، مع ان لدينا خط اخر و هو خط المسند الذي تبدو رموزه متشابهة جدا مع الهيروغليفية و مختصرة و سهلة الكتابة، لكن لم يكتب بخط المسند على الورق ابدا، فكل نقوش المسند كتبت على الحجر و الخشب ... و هذا ينفي كون موضوع الكتابة الديموطيقية لها علاقة بالكتابة السريعة اليومية التي تتطلب معاملات يومية.

فلا الخط الهيروطيقي يشبه بشكل واضح و بارز و ملفت الهيروغليفية ، و لا الخط الديموطيقي يشبه بشكل واضح و بارز الخط الهيروطيقي .

فعلى اي اساس اذن يدرس مثل هذا الكلام في مؤسسات علمية ؟!

اذا كان المعيار هو التشابه و هو منطقي جدا، فلديك سمع و بصر و عقل :

انظر الى الصورة ..... خط المسند و الهيروغليفي، تطابق و تشابه واضح جدا و بارز، و كأن المسند الابن الشرعي الذي خرج من الهيروغليفية.

و اذا كان المعيار هو ضرورة اكتشاف وثائق في مصر، حتى يتم اعتماد المسند رسميا في مناهج الغرب التي يتم تدريسها في المؤسسات العلمية، كمرحلة من مراحل الكتابة المصرية، فلديكم التابوت الخشبي الذي اكتشف قرب هرم سقارة، المكتوب عليه نقوش بخط المسند .

اما اذا كان المعيار هو حجم الوثائق، و ان وثيقة واحدة لا تكفي، فاعتقد بانه معيار سليم جدا.

لكن موضوع التابوت الخشبي يمثل وحده حجم كل الوثائق المكتوبة بالهيروطيقية و الديموطيقي، لان كل الوثائق الهيروطيقية و الديموطيقية لا يمكن معرفة طبيعتها الحقيقة، لانها موجودة على اوراق بردي، و عملية صناعة الورق سهلة، و يمكن افتعال وثائق و دفنها في اي مكان.

بمعنى اخر .. لو اكتشفت جثة محنطة داخل تابوت و هي تحمل وثائق هيروطيقية او ديموطيقية، سيكون الامر محسوم جدا، بانها وثائق اصلية حقيقة كتب بها المصري .

اما موضوع التابوت ... فهو مدفون في مقبرة رسمية، و تابوته مكتوب عليه كتابة بخط المسند، و هذه العملية لا تتم الا لكون المسند اصل حقيقي مرتبط بالهيروغليفي الذي كان يكتب به على التوابيت .

و مع ذلك ... فحجم وثائق المسند كثيرة جدا، و متواجدة في اليمن بشكل كبير .

اما اذا كان المعيار العلمي يفرض ان تكون نقوش المسند في مصر، فالموضوع بسيط و سهل جدا و غير معقد ابدا.

اخرج فقط من عقل سايكس بيكو ، اعتبر اليمن و مصر قديما دولة واحدة، و نكون عندها قد حلينا المشكلة، خصوصا و ان اكتشاف جثث محنطة في اليمن و اكتشاف العديد من القطع الاثرية المصرية في اليمن، منها تماثيل لابول الهول و عليه كتابات بخط المسند يؤكد هذه الحقيقة و على وجود وحدة دينية و لغوية و ثقافية .

او افترض بان الاستعمار في سايكس بيكو جعل اليمن و مصر دولة واحدة .. عندها ستكون نقوش المسند ضمن اطار دولة واحدة .

سهل جدا

و اذا لم يقنعك هذا الامر كمعيار علمي ، اعتبر اليمن متحف مفتوح و يوجد داخل هذا المتحف وثائق مصرية قديمة ، تماما مثل وجود وثائق الهيروطيقية و الديموطيقية في متاحف الغرب.

ففي متحف القاهرة توجد وثائق هيروطيقية ، و يوجد في متاحف الغرب وثائق هيروطيقية و ديموطيقية.

و في متحف القاهرة توجد وثيقة مكتوبة بخط المسند(التابوت الخشبي) ، و يوجد في متحف اليمن الطبيعي وثائق مسند بحجم اكبر من وثائق متاحف الغرب .

معيار واحد .

الان

اذا كان الانسان في اليمن، لم يستطع ان يبتكر كتابه خاصة به و قرر ان يختار رموز كتابية مستخرجة من نقوش مصر، فهذا يعني :

1- ان الكتابة قديما هي اختراع واحد، فرض نفسه على العالم القديم كله في المنطقة، و هذا الفرض يجعل من المنطقي ان المنطقة ستتطور من خط واحد فقط لا غير .

2- ان الكتابة الهيروغليفية كانت مقدسة عند اليمني، و عقيدة اليمني مسجلة في نقوش مصر.

3- ان لغة الكتابة التي كتبت بخط المسند، هي نفس اللغة التي كتب بالخط الهيروغليفي .

4- ان خط المسند هو المرحلة التالية الحقيقية بعد الخط الهيروغليفي، او المرحلة التطورية الاولى التي انبثقت من الهيروغليفية .

و هذا يعني :

اذا كان حجر رشيد حقيقي و اصلي، فمن المفروض ان نجد حجر رشيد يحتوي على خط المسند بدل الخط الديموطيقي... و هذا يدل بان الديموطيقي خط مصطنع.

اذا كان اكتشاف تابوت خشبي عليه كتابة بخط المسند في مقبرة مصرية، و القول بان عمره من عهد بطليموس الذي كتب في عهده حجر رشيد، فهذا يعني بان قصة بطليموس كاذبة، و قصة وثائق البردي المكتوبة بالهيروطيقية و الديموطيقية كاذبة :

لانه اذا كان نفس الزمن، اي في عهد بطليموس و كتبت في هذا الزمن وثيقتين اثنتين في مصر بيد المصري، الاولى بخط المسند (التابوت الخشبي) و الثانية بخط الديموطيقي (حجر رشيد) :

فهذا يعني بان واحد منهما الصحيح و الاخر مزيف، لان المصري لن تخط يده الا كتابة واحدة فقط في ذلك الزمن ، لن تخط يده الا كتابة واحدة مستخرجة و متطورة من الخط الهيروغليفي في ذلك الزمن ، في ذلك الزمن يفرض ان الواقع انتج خط واحد متطور من الهيروغليفية ، و لان خط المسند هو الاوضح و الابرز في التطابق مع الهيروغليفية و وثائقة اكبر، فهو الخط الصحيح، و الديموطيقي مزيف .

بل ان هذا يعني، ان كتابة المصري بالخط المسند على التابوت الخشبي، تفرض منطقيا بانه في ذلك الزمن من المستحيل ان يكتب المصري على اوراق بخط الديموطيقي و الهيروطيقي، لان المصري ساعة كتابته بخط المسند، كانت اليمن تكتب بخط المسند على الاحجار فقط و لم تظهر اي وثائق ورقية مكتوبة بخط المسند في اليمن ..... و هذا يعني بان الوثائق الورقية لم تكن معروفة في ذلك الوقت ..... اي من الاستحالة ان يخرج خط متطور من الهيروغليفية و يكتب على الورق .

فاذا كان اليمني قد ذهب الى مصر و تحمل تعب السفر و لم يفكر ان يخترع كتابة خاصة به، بل اخذها من مصر، و اخذ من الكتابة الهيروغليفية بعض من رموزها و طور كتابتها بشكل اسهل، و كانت مرجعية خطه هي مصر ، فان السؤال المنطقي :

لماذا لم يستخدم اليمني الورق ايضا للكتابة كما فعل المصري، و يكتب عليها نقوش مسند كما فعل المصري و كتب على ورق البردي كتابة متطورة عن الهيروغليفية ؟

بل لماذا لم يفكر اليمني ان يستخدم الكتابة الديموطيقية المختصرة و السهلة مادام و هو عاجز عن ابتكار خط لنفسه، الم يذهب الى مصر ليأخذ منها الكتابة التي اخترعها المصري ... اذن فالخط الديموطيقي سيكون اسهل له و يوفر عليه عناء تعب الاختيار، لانها ايضا كتابة من اختراع المصري ايضا، و كان من الاولى على اليمني ان يختارها بدل ان يختار رموز اخرى من الهيروغليفية ليكتب بها؟!

هذا يعني بان المسند ..... هو اول اختيار تم بعد الهيروغليفية، او اول مرحلة تطورية قد خرجت من الخط الهيروغليفي، و ليس الهيراطيقي او الديموطيقي .

و هذا يعني بان حجر رشيد مزيف ... و قصة الخط الهيروطيقي و الديموطيقي صناعة غربية لتزوير نقوش مصر .

الهيروطيقي و الديموطيقي لا يوجد لهما اصل حقيقي في الهيروغليفية ، تبدو مثل الطلاسم و شخبطات الاطفال، و قد وضعها الغربي من اجل هدف واحد هو تزوير النقوش، و هو الهدف الذي جاء بنابليون و الغرب لمصر .

هل يعقل بان انسان من مكان بعيد في اليمن ملتزم بحروف الكتابة في مصر و لديه حرص شديد على كتابة الرموز بنفس شكلها و عناية فائقة في كتابتها . بينما الانسان المصري يخترع كتابة اخرى من الهيروغليفية، تحتوي على رموز غريبة غير موجودة في كتابه الاصل، و لا توجد لديه عناية فائقة في كتابته ، و قد عاش فترة طويلة على هذا الخط، لكنه لم يخلف الا حجر واحد عليه كتابة ديموطيقية ؟!

اما الدليل القاطع و اليقين الذي يؤكد بان الخط الهيروطيقي و الديموطيقي لعبة غربية ، هو السؤال الذي لم يطرح من قبل :

على اي اساس اختار المصري قديما رموز الكتابة الهيروطيقية من الرموز الهيروغليفية ؟

هل هو اختيار عشوائي ام هناك قانون ملزم داخل الخط الهيروغليفي يفرض عليه اختيار رموز معينة فقط ؟!

طبعا هناك قانون ملزم و ليس كل من هب و دب يختار رموز من الهيروغليفية بشكل عشوائي، و هذا القانون قد التزم به خط المسند، مما يؤكد بانه المرحلة الثانية من الخط الهيروغليفي، بينما الخط الهيروطيقي لم يلتزم بالقانون، مما يؤكد بانه مصطنع من ثقافة مختلفة، لها غرض تزوير واضح .

ما هو القانون ؟

في مقال اخر

.

.

.

الفتنة الكبرى - تابوت بخط المسند في هرم سقارة

الفتنة الكبرى

٢٠ آب ٢٠١٩

الفتنة الكبرى - تابوت بخط المسند في هرم سقارة

الفتنة الكبرى — ٢٠ آب ٢٠١٩

في البداية سانقل لكم مقال لباحث و طالب دراسات عليا في قسم التاريخ و الاثار في جامعة صنعاء. وانا لا اريد ان احدد هوية صاحب المقال، لكني مضطر ان احدد صفة الباحث لمعرفة طبيعة مخرجات و قراءة مؤسساتنا العلمية للتاريخ، حتى نعلم حجم العبث الفكري و العلمي الذي يصنع مخيلة شعوبنا.

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

المقال :

لوحظ في الآونة الأخيرة إنتشار كتب وأبحاث ومنشورات تحمل في مضمونها معلومات مفادها أن اليمن القديم هي أرض بني إسرائيل وأنها البلاد المذكورة في التوراة كمسرح للأحداث اليهودية وأن مصر المذكورة في القرآن ليست هي مصر الفرعونية وما إلى ذلك من نظريات ..

والرد على مثل تلك الكتابات تطالعنا به النقوش اليمنيه القديمة لتخرس وتلجم أفواه الهارفين بذلك الكلام فمملكة مصر القديمة = مصر الفرعونية مذكورة بهذا الإسم في العديد من النقوش اليمنيه في مختلف الفترات (ما قبل الميلاد و ما بعد الميلاد ومن قبل الإسلام بشكل عام)..

مع العلم بأن هذا الموضوع ليس حكراً على مصر فقط فمن يطالع نقوش المسند اليمني يجد أنها تذكر العديد من المناطق الجغرافية بأسمائها التاريخية المعروفة بها حالياً حيث تذكر على سبيل المثال بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين و آشور و كلدان و تدمر و غـزة و الفرس و الروم وحتى بعض الجزر اليونانية كما تذكر الهند والحبشة والكثير من المناطق داخل الجزيرة العربية واليمن وكل تلك المناطق - الممالك ما تزال تحمل نفس التسميات الجغرافية الى يومنا وهل هناك من لا يعرف أين تقع بلاد ما بين النهرين أو من لا يعرف أين كان الآشوريين ووو ... الخ

والنقش الذي بين أيدينا اليوم المكتوب قبل ما يزيد عن 2300 عام يكشف ويوضح العديد من الحقائق الهامة جداً والتي تطالعون تفاصيلها في سياق هذا البحث المتواضع ،وبإذن الله سوف يتبع هذا البحث بحثاً آخر يتناول موضوع الكتابات والمؤلفات التي تتحدث عن اليمن ومصر وبني إسرائيل بشكل موسع مستشهدين فيه بنقوش يمنية وأخرى من خارج اليمن.

عموماً هذا النقش مكتوب على تابوت خشبي لشخص يمني اسمه (زيد إل الظيراني) كان يعمل تاجراً - وكيلاً لتوريد النباتات العطرية والبخور اليمني المستخدم في معابد مصر القديمة ، وهناك على أرض الكنانة كانت وفاته بين إخوانه المصريين فتم تحنيط جثمانه ودفنه في أحدى مقابر معبد الإله أوزير حب المعروف بإسم سرابيس جوار هرم سقاره بجمهورية مصر العربية حيث عثر على التابوت المحفوظ حالياً في متحف القاهره ..

صحيح أن لصوص المقابر لم يتركوا جثمانه لنتعرف عليه فقد سرقوا المومياء كما سرقت الكثير من مومياوات الملوك الفراعنه وغيرهم إلا أن بقاء التابوت بحد ذاته يمثل للتاريخ والباحثين بشكل عام الكثير والكثير ..

ويبدو أن زيد أبى إلا أن يكون محياه يمنياً ومماته يمنياً فاللغة التي تحدث بها وكتب بحروفها وهو حي يرزق رافقته في الممات وكأنه أراد أن ينام مطمئناً قرب شيء يربطه بأرض وطنه فلم يجد أفضل من أن يُكتب على تابوته نقش بلغة أجداده يحكي جزء يسير من قصة حياته في مصر لكنه لم يعلم بأن هذا الجزء اليسير كان وبكل ما تعنيه الكلمة إرثاً وأثراً كبيراً شهد بأنه مُنح ميزة لم تمنح لأحد سواه فإيداع جثمانه في تابوت مكتوب عليه بحروف المسند اليمني داخل مقبرة معبد إله مصري لم يحدث مع أي شخص آخر فكيف تسمح الآلهة - الكهنة بوجود لغة أخرى غير التي كانت تذكر أوامر ونواهي الآلهة المصرية في تلك المعابد إن لم يكن السبب يتمثل بالتكريم والمنزلة الكبيرة التي تمتع بها اليمنيين في أرض الكنانة وتكريم زيد نموذجاً على تلك المنزلة ..

إننا نقف اليوم بكل إجلال وإكبار وفخر أمام ذكرى يمني أصيل لدراسة النقش ولنتعرف على صفحة مشرقة من صفحات تاريخ أبناء اليمن في الخارج وأيضاً لكشف ودحض بعض النظريات بخصوص اليمن ومصر والتي انتشرت في العصر الحديث وحتى نثبت صحة ما جاء آنفاً سوف نبدأ باستعراض نص النقش ولنا وقفات أثناء شرح المحتوى والإيضاحات ..

أولاً نص النقش :

1- [...] ن ف ق ن / ك ز ي د إ ل / ب ن / ز ي د / ب ن / ظ ي ر ن / ذ و ب / ذ س ع ر ب / أ م ر ر ن / و ق ل ي م ت ن / ك أ ب ي ت ت / أ ل أ ل ت / م ص ر / ب ي و م هـ ي / ت ل م ي ث / ب ن / ت ل م ي ث /

2- [ع ل] / و ي ف ق ر / ز ي د إ ل / ب و ر خ هـ / ح ت ح ر / و ي ف ن ن و / ك ب / ب ن / ك ل / أ ب ي ت ت هـ / أ ل أ ل ت / م ص ر / ت م خ هـ س م / ك سَ و / ب و ص / ك ص ي هـ س / و ي ع ل ي ن س /

3- ب أ هـ س / ع د / م ن / ب ي ت / أ ل هـ ن / أ ث ر ح ف / ب و ر خ هـ / ك ي ح ك / خ ر ف / ث ن ي / و ع ش ر ي / ك ت ل م ي ث / م ل ك ن / و ر ث د / ز ي د إ ل / [ج - ل] م ن س / و ن ف ق س / أ ث ر ح ف / و أ ل أ ل ت / ع م س / ب م ح ر م هـ س ..

ثانياً المحتوى - شرح المفردات :

نفقن : النفوق يعني الموت عندما يقال على سبيل المثال نفقت الحيوانات أي ماتت وأصبحت جثث هامدة والمقصود هنا يعود على جثمان الشخص ومنه يذهب المعنى إلى المومياء و التابوت

كـ زيد إل : الكاف حرف ملكية بمعنى يمتلكه فلان أي يعود ملكية هذا الشيء لـ فلان ، زيد إل اسم علم مذكر وهناك الكثير من النقوش التي تذكر أشخاص حملوا هذا الإسم

إلا أن أهمها نقش - وثيقة عقد قران لشخص اسمه زيد إل من بني ظيران

?http://dasi.humnet.unipi.it/index.php;id=30&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=357407394&recId=3157&mark=03157%2C039%2C001&vM=yes

نص السطر 39 من النقش : زيد إل / بن /عبد / ذ ظيرن / ذ أهل / موقه / سكرب / وخسر / بدر / بن / مصر

والمعنى : زيد إل بن عبيد ذي ظيران من أهالي موقه عقد قرانه ودفع مهر بدور من مصر ..والبعض يرى بأنه هو نفسه زيد إل صاحب التابوت ..

بن زيد : بن لفظ البنوة والتبني بمعنى ولد ، نجل والمقصود زيد إل بن زيد

بن ظيرن : النسب القبلي بمعنى من بني ظيران

وهي قبيلة مذكورة في العديد من النقوش مواطنها في محافظة الجوف حالياً

?http://dasi.humnet.unipi.it/index.php;id=30&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=357407394&recId=2917&mark=02917%2C004%2C005&vM=yes

ذ وب : حرف الذال هنا = ذو وهو من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب

أما لفظ وب فقد يكون بمعنى القبيلة

وهناك من يرى بأنه إشارة الى المعبود الفرعوني وب

ذ سعرب : حرف ذ إسم موصول بمعنى الذي ، ولفظ سعرب بمعنى تاجر أي احترف العمل التجاري كالإستيراد والتصدير ..

أمررن وقليمتن : نبات المُر معروف بأنه من النباتات العلاجية والعطرية التي كانت تستخدم في صناعة البخور ، والقُليمة هي القرفــة ..

كأبيتت : الكاف حرف ملكية سبق توضيحه والمعنى هنا لـ بيوت - معابد

ألألت : آلهة

مصر : هذا اللفظ الصريح يشير إلى أرض مصر المعروفة بأرض الكنانة أو جمهورية مصر العربية حالياً أو مملكة مصر الفرعونية والدليل على هذا ما يذكره النقش في السياق التالي ..

بيومهي : في أيام ، في زمن ، في عهد

تلميث بن تلميث : المقصود هنا بطليموس بن بطليموس وهذا يعني أن زيد مات في فترة زمنية كانت مصر تحت حكم البطالمة .. هذا وكان أول من حكم مصر منهم بطليموس بن لاجوس الذي يعرف بإسم بطليموس الأول = سوتر المنقذ .. في البداية كان حاكماً على مصر من قبل الاسكندر المقدوني واستمر بهذا المنصب من عام 323 ق.م إلى عام 300 ق.م ثم استقل بحكم مصر حتى توفي عام 284 ق.م وتولى الحكم بعده إبنه فيلاديلفيوس المعروف بإسم بطليموس الثاني واستمر بالحكم من عام 284 ق.م إلى عام 246 ق.م وهو المذكور في هذا النقش ..

للمزيد من المعلومات حول حكم البطالمة لمصر يرجى زيارة هذا الرابط

http://www.alzakera.eu/music/vetenskap/Historia/historia-0144-5.htm

وهنا أود التنويـــــــــــــــه بأن في هذا رداً يخرس كل الأفواه التي تقول بأن مصر المذكورة في القرآن الكريم بلداً آخر غير مصر الفرعونية وأن مصر المذكورة في النقوش اليمنية ليست هي مصر الفرعونية فهذه التسمية

هي لمصر الفرعونية نفسها والدليل أن حكم البطالمة كان في مصر القديمة علماً بأن ما يأتي في سياق النقش لاحقاً يؤكد ذلك وبكل صراحة ..

عل : عُـلَّ بمعنى أصيب بمرض كأن يقال : فلان يعاني من عِلَّه في بدنه

ويفقر : لفظ للدلالة على نهاية الحياة بمعنى مات ، توفي ، هلك

زيد إل : الشخص المقصود بأنه مات وهو زيد إل صاحب التابوت

بورخه : الباء حرف جر ، ورخ شهر والمعنى في شهر

حتحر : هتهر - هتور ، وهو واحد من شهور التقويم القبطي و يقابله حالياً شهر نوفمبر

وهذه قائمة الشهور القبطية

/https://ar.wikipedia.org/wiki
D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85_%D9%82%D8%A8%D8%B7%D9%%
8A

وفي هذا أيضاً تأكيد بأن مصر هي نفسها مصر الفرعونية فلم يكن التقويم القبطي مستخدماً إلا في مصر القديمة وأعتقد بأن أقباط مصر يستخدمونه إلى اليوم وبنفس مسميات الاشهر القديمة .

وهنا أود الإشارة بأنه كان في مدينة منف المصرية آلهة إسمها (حتحور- حتحر) وأسمها بما يعني منزل - مقر حورس وتعد من أشهر الآلهة المصرية فهي عين الإله رع التي دمرت أعدائه بالإضافة إلى أنه كان يعبدها المصريين في مدينة طيبة على وجه خاص كإله للموتى ، وغالباً ما تظهرها النقوش والرسوم والتماثيل بهيئة إمرأة تحمل على رأسها تاج بشكل قرنين بينهما قرص الشمس كما تظهر بهيئة البقرة وأحياناً لبؤة أو ثعبان أو شجرة ،

المزيد من المعلومات عن الآلهة حتحور تطالعونها في هذا الرابط

http://www.civilizationguards.com/2014/04/research-hathor.html

يفننو : يفنن فعل مضارع بمعنى يرسل ، يبعث ، و الواو للجمع والمقصود أرسلوا

كب : لفظ مجهول المعنى لكن من خلال السياق يمكن القول بأنه من مواد التحنيط .. مع العلم بأن لفظ كبي - مكبي يقصد به التطييب بالرائحة العطرة وهذا اللفظ ما يزال متداولاً إلى اليوم في اليمن

أيضاً يمكن الإفتراض بأن بمعنى كَبَّ إشارة للكثرة والوفرة

فيقال كَبَّ = صَبَّ عليه العطور كباً = صباً

بن كل أبيتته : من كل معابد

ألألت مصر : آلهة مصر = مملكة مصر القديمة مصر الفرعونية أرض الكنانة ..

تمخهسم : هناك إختلاف بين الباحثين في معنى اللفظ .. لكن من سياق نفهم بأن اللفظ مركب من مقطعين : تمخه ربما يكون نوع من القماش + سم لواحق لفظية في اللهجة المعينية تقابلها الهاء في السبئية

كسَو : الكساء هو الرداء واللفظ هنا بالجمع بمعنى أكسية

بوص : البوص نوع من القماش الخاص والمستخدم في تكفين الموتى والبعض يقولون انه قماش الكتان

كصيهس : حرف الكاف إشارة للملكية وسبق توضيحه من قبل ، ولفظ صيهس بمعنى الهدية المرسلة لشخص والمقصود لـ زيد

يسعلينس : حرفي السين زوائد لفظيه وجذر اللفظ يعلي بمعنى قام بإعلاء - رفع

والعلو - الرفع هنا بمعنى إعلاء المنزله والمكانه وبمعنى الرفع على الأعناق

كما قد يشير إلى إزالة ما علق بالجثة وهو الأقرب للسياق

بحيث يكون المقصود كأن يقول القائل : رُفِعَ البلاء من بدن فلان

بأهس : لفظ اختلف بشأنه الباحثين لكننا نعتقد بأنه من البأس بمعنى الشر والمرض فحرف الهاء زائد لفظي

وعندما نربطه مع لفظ يسعلينس يؤكد أن الرفع كان إزالة المرض أو إزالة ما علق بالجثمان من ذنوب وأمراض وذلك عبر الصلوات والطقوس في مرحلة التحنيط بمعنى ان اللفظ يحمل معنيين لهما نفس الدلالة

مع العلم بأن الروح في الهيروغليفية تسمى (با) وتظهر في الرسوم بهيئة طائر

المزيد من المعلومات عن الروح في مصر القديمة بهذا الرابط

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%AD#.D8.A8.D8.A7_.28.D8.A7.D9.84.D8.B4.D8.AE.D8.B5.D9.8A.D8.A9.29%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%%B5%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88

عد : إسم إشارة للمكان فيأتي بما معناه وصل إلى مكان كذا ، كما يأتي كحرف جر ويختلف معناه بحسب السياق والمقصود هنا يشير إلى المكان الذي وضعت فيه جثة زيد إل

من بيت آلهن : في معبد الآلهة

أثر حف : معبود فرعوني وهو المعروف بإسم أوزير حب ..

وفي هذا أيضاً تأكيد على أن مصر المقصودة بالنقش هي مصر القديمة وما يؤكد ذلك أنه يوجد في القطاع الغربي من هرم سقاره مجمع ديني يضم السيرابيوم + مجمع الفلاسفة الباثنيون + مجموعة مقابر (تي وبتاح حتب) ونحن هنا يهمنا السيرابيوم فهو مكان ضريح الإله سرابيس وهذا المسمى اليوناني للمعبود المصري (حب) الذي يظهر في الرسوم والنقوش والتماثيل بشكل الثور المسمى (أبيس) وبالتالي كلمة سرابيس لفظ مركب يجمع بين الإله أوزير والإله حب ..

لمن يرغب في المزيد من المعلومات عن السيرابيوم يرجى زيارة هذه الروابط

http://nefertari-egyptian.blogspot.com/2011/12/blog-post_24.html

http://www.marefa.org/index.php/%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%85%D8%8C_%D8%%B3%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A9

بورخه كيحك : في شهر كيهك وهو من شهور التقويم القبطي ويقابله شهر ديسمبر ..

وأعووووود مجدداً للتساؤل هل كان يستخدم التقويم القبطي في مكان آخر بالعالم غير مصر القديمة ؟ بالطبع لا والدليل أن أخواننا الأقباط المصريين ما يزالون يستخدمون هذا التقويم إلى اليوم ..

وبالتالي ماذا سيكون رد بعض الناس الذين صدقوا الهرف العقيم القائل بأن مصر المذكورة في القرآن هي بلداً آخر ؟! فالنقوش اليمنيه القديمة ها هي تثبت بأنها هي مصر المعروفة حالياً !!

هنا وبالعودة إلى ما يتصل بشهر كيهك أود التوضيح بأن هذا هو التاريخ الفعلي لدفن جثمان زيد إل فقد سبق أن ذكر النقش بأن وفاته كانت في شهر هتور - نوفمبر أي أن الكهنة أدخلوا جثمان زيد الى المقبرة ليتم دفنه في الشهر التالي من الوفاة وهي فترة تستمر خلالها طقوس التحنيط المقدرة بأربعين يوم يمر خلالها جسد المتوفي بمراحل عديدة أهمها غسل الجسد وتطهيره ومن ثم نزع المخ ونزع الأحشاء ووضع مواد الحشو داخل الجسد ومن ثم يتم وضعه في حوض مملوء بملح النطرون لامتصاص السوائل منه حتى يصبح جافاً وجاهزاً لما بعدها من المراحل المتمثله في الحنوط والتكفين والتطييب ....الخ

وهنا كذلك يتوجب علينا العودة إلى معنى لفظ بأهس فمراحل التحنيط تكون بالعادة مصحوبة بصلوات وشعائر وطقوس تعمل على تخليص الروح من أي شرور وبالتالي يصبح المقصود بكلمة بأهس الجثمان = المؤمياء الخالصة من أي شرور وآثام بمعنى أنه تم تنقية الجسد من أي أمراض - بكتيريا وهي الشرور التي قد تسبب عدم تحنطه بشكل سليم وهذا يعود بنا الى معنى لفظ عُـلَّ مما يؤكد بأن زيد مات بمرض ما ولذلك لم يقوم الكهنة بدفنه إلا بعد تأكدهم بأن مومياء زيد أصبحت نقية وطاهرة جاهزة للدفن

خرف ثني وعشري : السنة الثانية والعشرين

كتلميث ملكن : الكاف حرف الإشارة للملكية و تلميث هو بطليموس والمعنى لـ بطليموس ، ملكن بمعنى المُلك والمقصود هنا لـ بطليموس الملك أو لمُلك بطليموس

وبإضافة اللفظين إلى التاريخ السابق لتتشكل عبارة واحده نصها خرف ثني وعشري كتلميث ملكن ومعنى العبارة : في العام الثاني والعشرين لحكم بطليموس ، هذا يقودنا للتساؤل عما يقصد بالعام الثاني والعشرين

أي هل يقصد به من تاريخ حكم البطالمة لمصر بشكل عام ؟

أم أنه يقصد به حكم الملك بطليموس الأول أم حكم الملك بطليموس الثاني ؟

والإجابة على هذه التساؤلات كما يلي :

الملك بطليموس الأول حكم مصر بصفته حاكم عسكري من عام 323 ق.م الى عام 300 ق.م يعني قرابة 7 سنوات

ثم حكم مصر بصفته ملك مستقل من عام 300 ق.م إلى عام 284 ق.م يعني قرابة 24 عام

ومجموع الفترتين التي حكم فيها بطليموس الأول تقريباً 40 عام

وتولى الحكم بعده إبنه الملك بطليموس الثاني إلى عام 246 ق.م يعني ما يقارب 38 عام

وهكذا فالعام الثاني والعشرين يقصد به إحدى هذه الاحتمالات :

1- أن وفاة زيد ودفنه كان في العام 22 لوقوع مصر تحت حكم البطالمة =عام 303 ق.م

2- أن وفاة زيد ودفنه كان في نفس العام الذي مات فيه الأب وتولى فيه الإبن الحكم عام 284 ق.م

3- أن وفاة زيد ودفنه كان في العام 22 من تاريخ تولى الملك بطليموس الثاني للحكم وهو عام 263 ق.م

وبالعودة إلى السطر الأول من النقش الذي يذكر بطليموس بن بطليموس فإن الإحتمال الأول ضعيف وبالتالي فإن الفترة تنحصر في فترة حكم الإبن وهنا نعتقد بأن موت زيد ودفنه كان في نفس العام الذي مات فيه الأب وتولى فيه الإبن للحكم وهو عـام 284 قبل الميلاد ..

رثد : أودع ، بمعنى وضع الحماية على شيء معين و بمعنى وضع هذا الشيء في حماية الآلهة

زيد إل : صاحب التابوت

جمنس - لمنس ونفقس :هناك إختلاف إن كان اللفظ جمنس أو لمنس

لكن ورود لفظ نفقس بعده ويعني التابوت يجعل المفهوم جثمانه وتابوته

أثر حف : الإله أوزير حب وقد سبق الإيضاح بشأنه

وألألت عمس بمحرمهس : والآلهة الأخرى التي معه في معبده ..

ثالثاً المعنى العام للنقش :

من الشرح السابق لمعاني المفردات والإيضاحات المرافقه ومع بعض التقديم والتأخير في بعض الألفاظ ليناسب السياق يصبح معنى النقش كما يلي :

هذا تابوت زيد إل بن زيد الظيراني ذَ وب الذي (كان يقوم) بتوريد المـر والقرفـة لمعابد آلهة مصر في زمن بطليموس بن بطليموس ..

مرض زيد إل ومات في شهر هتور ، وقد أرسل جميع كهنة معابد آلهة مصر الأكفان والكتان (والأقمشة ومواد التحنيط اللازمة) كهدية منهم (كما قام كهنة معبد أوزير حب أثناء التحنيط بأداء الصلوات والطقوس) لرفع الأمراض والشرور من مومياء زيد إل (وبعد الإنتهاء من تلك الطقوس) أوصلوه إلى معبد الإله أوزير حب في شهر كيهك من العام الثاني والعشرين لحكم بطليموس وأودعوا جثمان وتابوت زيد إل حماية الإله أوزير حب والآلهة الأخرى معه في معبده ..

رابعاً أهمية النقش :

1- تكمن أهمية النقش بأنه يعتبر دليلاً قاطعاً بأن مصر المذكورة في النقوش اليمنيه هي نفسها مصر الفرعونية أرض الكنانة وهي نفسها مصر المذكورة في القرآن الكريم ..

2- ما ورد في النقش من ألفاظ وكلمات تذكر الحكام البطالمة والمعابد والآلهة الفرعونية ومسميات الشهور القبطية ومكان العثور على التابوت هرم سقارة يؤكد أن مصر المذكورة في النقوش والمذكورة في القرآن الكريم هي الإقليم الجغرافي التي تقع عليه حالياً جمهورية مصر العربية وبشكل واضح وصريح لا شك فيه ، وهنا يحق لنا الفخر كل الفخر كيمنيين بأن محتوى نقوشنا يؤيدها صدق كلام الله رب العالمين بالقرآن الكريم وهنيئاً لكم معشر اليمنيين تاريخ عريق تاريخ صادق تاريخ مُصدَّق ..وصدق القائل سبحانه وتعالى على لسان الهدهد (وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ) صدق الله العظيم .. نعم فمن سبأ تأتي أصدق الانباء ...

3- يشير النقش إلى العلاقات التجارية بين اليمن ومصر قديماً كما يكشف المنزلة الكبيرة والقدر العالي الذي تمتع به اليمنيين في أرض الكنانة والذي ظهر في منزلة زيد عند المصريين فجميع كهنة المعابد في مصر تشرفوا بأن بعثوا بكل مستلزمات التحنيط والأكفان والكرامة الاخرى تتمثل بأنهم دفنوا المومياء في معابد الآلهة لا فرق بينه وبين أي شخص منهم بجوار مومياوات الآلهة والفراعنة والكهنة ..

خامساً ملاحظات ختامية :

* أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الفاضل خالد الحاج الذي أمدّنا مشكوراً بمجموعة من الصور الحديثة للتابوت ومنها الصور المرفقه

ونأمل من الأخوة الأساتذة الاجلاء المحررين في مدونة النقوش تحديث الصورة الموجودة في المدونة فهي قديمة وغير ملونة والنقش لا يظهر بشكل واضح ..

* بخصوص بعض الألفاظ الوارده في النقش والتي إختلف الباحثين بشأنها وكذلك الألفاظ التي تختلف في النطق عن الكتابة في النقش مثل : ذ وب ، كب ، تمخهسم ، وغيرها أعتقد أن السبب يعود إلى كاتب النقش فربما أنه كان يمنياً لم يعرف كيف يفسر الكلمات المصرية الخاصة بمواد التحنيط بما يقابلها في اللغة اليمنيه فقام بكتابتها بناءً على النطق اللفظي لها عند المصريين ، أو أن ما حدث عكس ذلك فربما كان كاتب النقش مصري ولم يعرف كيف يفسر بعض الألفاظ المصرية بما يقابلها في اللغة العربية الجنوبيه فقام بكتابتها بناءً على النطق اللفظي لها عند المصريين ..

هذا إن لم أكن مخطئاً في تفكيري وأترك التعقيب والتصحيح والإضافة للجميع

* النقش منشور وموثق في مدونة النقوش العربية الجنوبية dasi

ويحمل الرمز معين 338 و3427 RES

ولمن يرغب في الإطلاع يرجى زيارة هذا الرابط

?http://dasi.cnr.it/index.php
id=dasi_prj_epi&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=1098514
amp;recId=4252&77

والله من وراء القصد ..

(انتهى مقال الباحث)

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

تستطيع ان تتعرف على تفاصيل المعلومات حول هذا التابوت من الرابط التالي

?http://dasi.cnr.it/index.php
id=dasi_prj_epi&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=1098514
amp;recId=4252&77

ملاحظة بسيطة : عندما تفتح الموقع ستلاحظ عبارة بارزة فيه و هي : الحضارة العربية الجنوبية قبل الاسلام.

الباحث يحاول في هذا المقال اثبات بطلان من يقول بان جغرافيا بني اسرائيل في اليمن القديم، و كدليل ايضا على زيف النظريات الجديدة التي تتحدث بان مصر ليست الحالية و بانها في مكان اخر، و تحدث بتفصيل عن هذا الدليل.

لو سلمنا بصحة ترجمات الغرب المعتمدة رسميا، و بصحة التاريخ الذي كتبه الغرب لنا، فانا الحقيقة اشكر هذا الباحث، لان هذا الدليل الذي يستند عليه يفحم الجميع فعلا.

فعلا ..... لدينا دليل قديم و نقوش قديمة جدا ، و ليس دليل حديث او نصوص مطبوعة داخل الورق ، تؤكد بطلان كل النظريات و الجدل حول ان مصر في مكان اخر غير مصر حاليا .

دليل مادي و عيني .... بقطع الشك باليقين و يجعل كل من يتحدث عن مصر اخرى فهو يملك غرض اخر لا نعرف ما هو .

و مع ذلك فهذا الدليل الذي يقدمه هذا الباحث ، و شرحه المفصل له يثير السخرية جدا من وجهة نظري، و انا اسف لقول هذا.

لماذا ؟!

ماهي اكبر آفه في عقل الباحث لدينا، و تمنعه من قراءة التاريخ بشكل سليم ؟

عقلية سايكس بيكو .

نعم ..... نحن لا ننطلق من اعتبارات أيديولوجية لنرفض سايكس بيكو، لكن لانها فعلا عقلية غير علمية ابدا، لان الناس قديما لم تكن تعرف حدود سياسية و حدود اليوم حديثة جدا، و هي من جعلت العقل يعتقد بان واقع اليوم مثل الامس، و بان كل مجتمع قديم في المنطقة كان يحاول و يجتهد من اجل الحافظ على الحدود السياسية القائمة اليوم .

و هذه العقلية لن تعطيك نتائج دقيقة اثناء قراءة التاريخ و لن تجعلك تقترب من فهم الصورة الحقيقة للتاريخ.

الان سنطرح السؤال المنطقي الاول :

- على اي اساس اعتبر الباحث هذا التابوت لشخص من اليمن، او بالاصح السؤال ليس موجه للباحث بل موجه للغرب ..... على اي اساس اعتبر الغرب هذا التابوت لشخص من اليمن ؟!

1- هل لان اسمه زيد ال الضيراني فهو يمني، بينما اسماء المصرين غريبة و بلكنة يونانية (رمسيس تحتموس منقرع جدقرع)؟!

لكن هذا القياس خاطىء.

لان لديك الان مصريين اسماءهم يونانية و هم مصريين و ليسوا يونانين (جرجيس تيوضراس الخ)، و قديما .... كان التواصل بين الجغرافيا قائم و لا يستبعد ان يكون شخص مصري اسمه زيد، هذا لو افترضنا ان الاسماء المصرية كلها فعلا كانت وفق قراءة شامبليون.

2- هل لان النقوش المكتوبة على التابوت بخط المسند المنتشر بكثرة في اليمن، بينما المصري يكتب بالهيروغليفية ؟

لكن هذا القياس خاطىء

لان الارجتيني يستخدم خط الكتابة الاسباني و هو بالحقيقة ليس اسباني بل ارجنتيني .

هذا من جهة ، و من جهة اخرى

الستم تقولون وفق التاريخ الذي قدم لنا :

" اللغة المصرية القديمة كتبت بخطوط أربعة هي: الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية، والقبطية، وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة ويعبر في نفس الوقت عن النضج الفكري للإنسان المصري القديم والذي أدرك أن متطلبات الحياة قد تتطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة، وهي الكتابة، تناسق ولأن الخط الهيروغليفي – خط العلامات الكاملة – هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً وأكثرها وضوحًا وجمالاً، فقد لجأ المصري في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك في الخط الهيراطيقي، ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في الخط الديموطيقى، الأمر الذي يعني أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط الثلاثة. أما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطي فقد كتب بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة في شكلها الديموطيقيي لم يتوفر نطقها في العلامات اليونانية."

قلتم بان المصري كتب باربعة خطوط :

الهيروغليفية

الهيراطيقية

الديموطيقية

القبطية

و بالرغم ..... من ان الكتابة القبطية حروفها يونانية بحتة غريبة جدا و لا يوجد لها اي اصل في الكتابة الهيروغليفية، لكنكم اعتبرتم هذه الكتابة معبره عن اللغة المصرية القديمة.

و بالرغم من ان ... الكتابة الهيراطيقية كتب بها المصري قديما طوال 2000 سنة لكن لا يوجد هناك نصوص كافية منطقية تعبر عن كل تلك المدة التي استعمل به هذا الخط، و كذلك الحال مع الديموطيقية، و الغريب ان هذه النصوص تكتب في مخطوطات ورقة و غير مكتوبة على الاحجار في ذلك الزمن القديم، لان المصري قديما كتب على البردي و الحجر بالهيروغليفية، و المفروض هناك نقوش على الحجر بتلك الكتابات ، بالاضافة لعدم وجود تشابه ملحوظ واضح بين خطي الهيراطيقية و الديموطيقية مع خط الهيروغليفي، حتى نعتقد بان هذين الخطين خرجا من الهيروغليفية .

في يوما ما عندما سالت هذا الباحث: على اي اساس تم اعتماد هذه الرموز في خط المسند ؟

فاجاب بانه اختيار لاعتبارات ثقافية محلية و لا معنى جوهري علمي لطرح مثل هذا السؤال .

و امامكم خط المسند و الخط الهيروغليفي .

الخطان متطابقان و منطقيا ان المسند تطور عن الهيروغليفية .....و مادام و ان المسند جاء بعد الهيروغليفية ، فمنطقيا انهما خط واحد، لكن الثاني متطور عن الاول .

السؤال المنطقي :

لماذا لم تتم تسميه المسند بالهيروغليفية المتاخرة .. او سمي بالهيروغليفية المتطورة ، او سمي بالديموطيقية ؟! ..... او لماذا لا تسمى الهيروغليفية بخط المسند الاول و الاخر خط المسند المتاخر ؟!

بل ان السؤال الاهم :

لو وضع شخص امامي خط المسند و الخط الديموطيقي و الخط الهيراطيقي و الديموطيقي هو الخط الذي كان من بين الخطوط الموجودة في حجر رشيد ، و الذي قال الغرب بان هذا الخط كان هو خط الانسان في مصر في مرحلة متأخرة، بعد ان تخلى عن الهيروغليفية ، و تمكن الغرب من فك الهيروغليفية بمساعدة هذا الخط .

ثم طرح هذا الشخص علي سؤال منطقي : اي خط من بين هذين الخطين ..... قد خرج من الخط الهيروغليفي ، او السؤال بطريقة اخرى : ماهو الخط الذي بمثابة الابن الحقيقي للهيروغليفية ؟!

ساجيب عليه سريعا : خط المسند .

هل يعقل بان انسان من مكان بعيد ملتزم بحروف الكتابة في مصر و لديه حرص شديد على كتابة الرموز بنفس شكلها و عناية فائقة في كتابتها ..... بينما الانسان المصري بعد الهيروغليفية يخترع كتابة اخرى ، تحتوي على رموز غريبة غير موجودة في كتابه الاصل و وثائقها قليلة.

اي لا اصل لها في كتابة الاجداد و لا توجد لديه عناية فائقة في كتابته ، و قد عاش فترة طويلة على هذا الخط، لكنه لم يخلف الا حجر واحد عليه كتابة ديموطيقية ؟!

لماذا عندما يتعلق الامر بخط المسند فهناك عمى متعمد ، مع انه الخط الاكثر منطقية و وضوح بانه خرج من رحم الهيروغليفية بشكل قاطع، و المفروض القول بان اللغة المصرية القديمة قد كتبت بهذا الخط ايضا ..... و اليمن ممتلئة بهذه النقوش مما يؤكد بان حقبة زمنية و قد كتبت اللغة المصرية القديمة بهذا الخط.

ام ان مشروع سايكس بيكو يفرض كتابة تاريخ تكون فيه اليمن بلغة مختلفة عن لغة مصر القديمة ؟!

هذه قراءة تقوم على اساس غير علمي، هذا تاريخ غير طبيعي و غير واقعي يقوم على قواعد صارمة وضعها كاتب متأخر للتاريخ .

الان ... سنتحدث عن منطق هذا الباحث

هذا الباحث يصدق كل ما كتبه الغرب له، و يحفظ كل ما يكتبه الرجل الابيض و يعتبره قانون علمي صارم ينطق بالحق، لكن هذا الحفظ الاعمى بدون تفكير جعله يقع في اخطاء مضحكة كثيرة و يكتب واقع غير منطقي.

- طبعا الباحث يؤمن بترجمة الغرب.

و لو افترضنا صحة الترجمة، فهل يعقل بان النقش الذي كتبه المصري تكريما ليمني و يتحدث فيه عن تاريخ وفاته في شهر قبطي على حد قول الباحث، اي انه يؤمن بان المصري قديما كان اسمه قبطي، ثم يكتب هذا القبطي اسم بلاده باسم (مصر) ، المفروض انه يكتب ايجبت او كميت حسب ما تقوله ترجمات الغرب لنقوش مصر ؟!

السؤال : كيف يسمي المصري بلاده باسم مصر في نقوش المسند ، و يسمي بلاده ايجبت او كميت في نقوش الهيروغليفية ؟!

هل يستطيع هذا الباحث حل هذا التناقض الساخر من العقل ؟!

هذا تاريخ مضحك

و اتوقع ان يكتب الغرب لهولاء الباحثين الحفظة تخريجه جديدة تحل هذا التناقض كما هو معتاد عليهم ..... بان يقولوا مثلا ان اسم مصر على لسان الساميين، و هم كرموا الرجل بان كتبوا مصر بلسانه.

هذا الباحث مطالب بحل هذا التناقض ..... كيف يستند هذا الباحث على ترجمات الغرب و يقول بان اسمها مصر، لكنه لايستند على ترجمات الغرب لنقوش الهيروغليفية التي تقول ان اسمها كميت ؟

- هذا الباحث يؤكد بان شهري هتور و كيهك قبطي، و بانه دفن على تقويم القبطي، و الدليل هو رابط صفحة التقويم القبطي.

لكن على افتراض صحة و حقيقة وجود تقويم قديم قبطي .. لان صناعة التقاويم مثل محلات بيع الفول .... ففي كل شارع تشاهد محل بيع فول ، و صناعة التقاويم لكل من هب و دب و مش صعبة، و الأمازيغ (البربر سابقا) الذين لم يكتبوا حتى حرف واحد طوال وجودهم قد صنعوا لهم تقويم عمره 3000 سنة لتاكيد اصالتهم التاريخية بالارض و ليسوا وافدين جدد.

لكن على افتراض صحة وجود التقويم القبطي قديما .... فالمفروض ان النقش يحدد سنة الوفاة وفق التقويم القبطي و ليس اساس تاريخ ظهور بطليموس كغازي لمصر .

ثم ان التقويم القبطي عمره 1734 سنة على افتراض صحة هذا العمر، و هذا يعني بان قول الباحث حول التقويم القبطي خاطىء.

لانه لو كان التقويم القبطي المعمول به حاليا صحيح و هو التقويم الذي يتحدث عنه هذا الباحث و كان معمول ساعة وفاة هذا التاجر، لكنا الان في عام 3000 سنة مثلا من التقويم القبطي و ليس في سنة 1734 من التقويم القبطي .

ثم هل يعقل بان شخص يحضى بمكانة ..... و يتم تكريمه على حد كلام الباحث و يؤرخ على تابوته تاريخ بالاعتماد على سنة غزو ملك يوناني لمصر ؟!

ثم هل كان المصري ساعتها لا يملك تقويم زمني، و قد عجز عن وضع تقويمه على تابوت لشخص يتم اكرامه.؟!

هل هذا العجز جعله يحدد سنة وفاة هذا الرجل معتمدا على اساس غزو ملك يوناني لمصر.؟!

لماذا التاريخ يتعمد جعل المصري قديما يعشق الغازي الابيض القادم من اوروبا و يعتبره مصدر تقويم زمني؟!

هذا تاريخ ساخر

هذا الباحث مطالب بحل هذا التناقض بين قوله بوجود تقويم قبطي في تلك الفترة، و بين كون عمر التقويم القبطي 1734 .

- انظر كيف يحاول الباحث حل اسباب وجود اسمين لشهرين قبطين في النقش .

" وبالعودة إلى ما يتصل بشهر كيهك أود التوضيح بأن هذا هو التاريخ الفعلي لدفن جثمان زيد إل فقد سبق أن ذكر النقش بأن وفاته كانت في شهر هتور - نوفمبر أي أن الكهنة أدخلوا جثمان زيد الى المقبرة ليتم دفنه في الشهر التالي من الوفاة وهي فترة تستمر خلالها طقوس التحنيط المقدرة بأربعين يوم يمر خلالها جسد المتوفي بمراحل عديدة أهمها غسل الجسد وتطهيره ومن ثم نزع المخ ونزع الأحشاء ووضع مواد الحشو داخل الجسد ومن ثم يتم وضعه في حوض مملوء بملح النطرون لامتصاص السوائل منه حتى يصبح جافاً وجاهزاً لما بعدها من المراحل المتمثله في الحنوط والتكفين والتطييب ....الخ "

السؤال المنطقي لصاحب المقال :

هل هذه الصيغة الرسمية الدينية الشرعية عند كتابة النصوص على التوابيت؟

او بمعنى اخر ... هل هذه صيغة ثابتة في كتابة النصوص على توابيت الموتى ؟!

لاننا لانجد مثل هذه الصيغة على التوابيت الاخرى التي تحوي جثث محنطة،فالنصوص التي وصلتنا المكتوبة في التوابيت الاخرى ، لا تتحدث بكون الشخص قد مات في شهر ما، و دفن في شهر مختلف.

فلماذا هذا التابوت قد شذ عن القاعدة ؟!

مع العلم ... بان موضوع الكتابة على التوابيت يعتبر من ضمن الطقس الديني المقدس، و يجب ان يتخذ صيغة واحدة ثابتة ، و لا يجب ان تكون الصيغة متغيرة او عشوائية حسب المزاج.

و الباحث مطالب بحل هذا التناقض بين كون هذا النص المكتوب على هذا التابوت مختلف عن بقية نصوص التوابيت الاخرى، في تركيزة على ذكر اسم الشهرين القبطين .

- انظر جيدا الى هذا التاريخ الذي يكتبه الغربي و يسخر من العقل بصورة وقحة جدا،و يحفظه هولاء الباحثين.

هذا التابوت ..... لشخص توفي في عهد حكم بطليموس لمصر ، اي ان عمره من عمر بطليموس، و لدينا حجر رشيد الذي كتب في عهد بطليموس .

اي ان لدينا وثيقتين بعمر واحد، و كتبتا في عهد بطليموس ... حجر رشيد و هذا التابوت .

حجر رشيد مكتوب عليه اسم (بطليموس) حرفيا، بينما هذا التابوت مكتوب فيه اسم (تلميث) و هناك اصرار على ان كلمة (تلميث) تعني بطليموس .

لماذا عجز المصري ان يكتب اسم (بطليموس) على هذا التابوت بخط المسند، كما كتبه بشجاعة و وضوح في حجر رشيد بخط الهيروغليفي ؟!

لماذا كتبه (تلميث) و لم يكتبه (بطليموس)،مع ان كل الحروف الصوتية لكلمة (بطليموس) موجودة في حروف المسند ؟!

لماذا المصري في كل نقش يكتب المصري اسم بطليموس بصيغة صوتية مخالفة ؟!

ما اسم ابن الحرام (بطليموس) ؟!

تلميث ابن تلميث = بطليموس ابن بطليموس

حتى بطليموس يكتب اسمه مع كلمة ابنlol

يعني لا يصح ان يكتب المصري اسمه بطليموس بطليموس بدون اضافة كلمة ابن lol .

هل المصري يتعامل مع مفردة ابن ايضا ؟!

هذا ليس تاريخ و ليست مادة علمية .. هذا احتقار و استخفاف بالعقل .

و من المؤكد ..... بانهم سيجدون لهذا الاستخفاف و الاحتقار للعقل تخريجه جديدة، و سيقولون بان بطليموس كان يسمى في صغره باسم تلميث lol .

الان السؤال المنطقي: لماذا يصعب ظهور اسم بطليموس في نقوش المسند، بينما يسهل ظهور اسمه في نقوش الهيروغليفية؟!

لقد اضطر الغرب لابتكار اسم جديد لبطليموس و الادعاء بانه اسم بطليموس .

لانه ببساطة شديدة .... خط المسند مكون من 30 رمز تقريبا، و عند تزوير هذا الخط سيكون الامر معقد من ناحية اظهار اسم بطليموس في اي نقش قديم مكتوب بخط المسند، بينما الهيروغليفية تحوي رموز كثيرة جدا، تفوق 5000 الف رمز و من السهولة ان تقنع اي شخص بان هذه الرموز هي اسم بطليموس.

هذا الباحث مطالب بحل هذا التناقض، بين ان ملك يحمل اسمين تلميث و بطليموس .

- الان انظر .. لدينا وثيقتين بعمر واحد، و كتبتا في عهد بطليموس ..... حجر رشيد و هذا التابوت .

اي انه في زمن واحد، كتب المصري بخط المسند تكريما لرجل يمني لانها كتابة منطقة اليمني، و في نفس الوقت كتب المصري بخط الديموطيقي على حجر رشيد .

المصري الان يكتب بخطين اثنين ، و الخطين خرجا من الهيروغليفية .

لكن المسند اكثر تعبير واضح لنقوشه القديمة بينما الديموطيقي يبدو غريب و غير واضح .

السؤال المنطقي :

لو طرحنا سؤال ماهو الخط المنطقي الذي يمكن القول بانه ينتمي للمصري قديما و معبر عن يده التي كتب بها الهيروغليفية ... هل المسند ام الديموطيقي ؟!

طبعا المسند

بل السؤال المنطقي :

في ذلك الزمن، كان هناك خطين خرجا في نفس الوقت من الهيروغليفية ، المسند و الديموطيقي .

تستطيع ان تشاهدالخطين و تقارنهما مع الهيروغليفية ... فالسؤال :

اي واحد منهما يعبر منطقيا عن المرحلة الثانية للهيروغليفية ؟!

الاعمى سيقول المسند ... واضح جدا و بارز، بجانب سبب هام متعلق باسباب اختيار هذه الرموز سنتحدث بها في مقال اخر .

فاذا كان اليمني قد ذهب الى مصر و تحمل تعب السفر و لم يفكر ان يخترع كتابة خاصة به، بل اخذها من مصر، و اخذ من الكتابة الهيروغليفية بعض من رموزها و طور كتابتها بشكل اسهل، و كانت مرجعية خطه مصر ، فان السؤال المنطقي :

لماذا لم يستخدم اليمني الكتابة الديموطيقية المختصرة و السهلة مادام و هو عاجز عن ابتكار خط لنفسه، الم يذهب الى الكتابة التي اخترعها المصري .... اذن فالخط الديموطيقي سيكون اسهل له و توفر عليه عناء تعب الاختيار، و هي كذلك من اختراع المصري ايضا، و كان سيختارها بدل ان يختار رموز اخرى من الهيروغليفية ليكتب بها؟!

هذا يعني بان المسند ..... هو اول اختيار تم بعد الهيروغليفية، او اول مرحلة تطورية قد خرجت من الخط الهيروغليفي، و ليس الهيراطيقي او الديموطيقي .

و هذا يعني بان حجر رشيد مزيف، و قصة الخط الديموطيقي هو من صناعة الغرب.

الباحث مطالب بحل مسألة التطابق بين المسند و الهيروغليفية، على اساس اعتقاد الباحث بانه تابوت لرجل يمني، و اعتقاد هذا الباحث بان هذه النقوش يمنية، لان الخط هو مصري خالص و ليس يمني و هذا يعني بان التابوت خاص بشخص مصري.

- لاحظ ... كيف ان الباحث يؤكد حقيقة اسم هذا التاجر و اسم قبيلته من خلال نقوش اخرى .

فهو يقدم لنا نقوش اخرى تؤكد وجود هذا الاسم، بل انه منهجه يصل به الى الاعتقاد بان اسم هذه القبيلة مازال موجود اليوم في اليمن .

اولا ..... هل يعقل بان اسم قبيلة قبل 2300 سنة مازالت موجود لليوم، المفروض ان هذه القبيلة هي كل تعداد اليمن ، مع العلم بان مسميات الناس اليوم حالة حديثة جدا، منقطعة عن تسميات الماضي القديم.

اما النقطة الاهم التي لم ينتبه لها هذا الباحث و التي تفسر له سبب تكرر هذا الاسم في النقوش و يعتمده كدليل هي :

انك عندما تزور نقوش قديمة، و تخلط الاصوات فيها و تغير اصوات حروفها، فانه من الطبيعي جدا ان يتكرر معك دائما اسم معين في كل النقوش، و هذا يفسر اسباب تكرر هذا الاسم و اللقب دائما في كثير من نقوش

المسند .... حتى في جزيرة على البحر المتوسط اكتشفوا نقش مسند، و ترجمة النقش تحوي اسم زيد تاجر مواد مقدسة ، حتى النقش الذي يقدمه هذا الباحث يوجد فيه اسم زيد.

يعني مثلا

لنفرض جملة شائعة متداولة في لغة ما :

مثلا ... كلمة كتب

لو جعلنا منطوق

حرف (ك) هو (ز)

حرف (ت) هو (ي)

حرف (ب) هو (د)

سننطق الكلمة (زيد)

و هنا سيتكرر هذا الاسم في كثير من المقالات التي تكتب في الصحف، هذا شرح مختصر للفكرة .

ثم هل يعقل بان اسم هذا الشخص دائما في كل النقوش من اليمن الى مصر الى جزيرة في البحر الابيض المتوسط و كل النقوش تتحدث عن تاجر مواد مقدسة lol .

مضحك

الباحث مطالب بحل مسالة هذا التاجر الذي يحمل اسم واحد و يتكرر دائما في نقوش المسند .

- الان انظر الى هذا المنطق ..... يقول الباحث بان المصري قام بتكريم هذا اليمن بدفنه في مقبرة الاله أثر حف (و هو اوزير حب)

هذا احتقار و استخفاف بالعقل .... لا يمكن تحمله

يا اخونا الباحث الكريم ..... المصري قديما كان يسمي الهه باسم (اوزير حب) ..... حسب ما قالت لنا ترجمات الغرب لنقوش مصر و المعتمدة رسميا في ارقى جامعات الغرب.

فلماذا هذا المصري و هو يكتب اسم الهه في نقوش المسند يكتبه باسم (أثر حف) و لا يكتبه بهذه الصيغة (اوزير حب) ؟!

لماذا عجز المصري على كتابة اسم (اوزير حب) مع ان الحروف الصوتية لكلمة (اوزير حب) موجودة كلها في نقوش المسند و يمكن كتابة هذه المقاطع الصوتية بسهولة بواسطة خط المسند ؟!

طبعا الباحث غير مستوعب بانه في المسند من الصعوبة جدا ايجاد تراكيب صوتية لكلمة اوزير وفق ترتيب الثلاثين الحرف، بينما الهيروغليفية يمكن اختيار اي رموز و اسقاط هذه التسمية عليها، لان الرموز كثيرة ، و لذلك تجد بان حسب قاموس شامبليون، فكل اله مصري قديم كانت له اكثر من عشر صيغ كتابية مختلفة و تنطق بنفس النطق .

و عليه فلا بد من جعل اي كلمة غريبة في نقوش المسند المزورة كمعنى مقارب لاسماء الهات مصر

الباحث مطالب بحل مسألة اختلاف اسم الاله المصري في نقوش المسند عن اسمه فس نقوش الهيروغليفية .

- انظر .... يقول الباحث بان هذا التاجر ابى الا ان يكتب على تابوته بخط بلاده؟!

كيف عرف الباحث، بانه ابى الا ان يدفن بخط بلاده، من اين اخرج هذه المعلومة ؟

اذا كان فعلا قد ابى الا ان يكتب اسمه على تابوته بخط المسند دليل اصالته و اعتزازه ببلاده، فاعتقد بان هذا الحرص الشديد من هذا التاجر سيجعله ايضا يلزم من يكتب على تابوبته كتابة اسم الهه اجداده التي يعبدوها في اليمن، لانه لا يؤمن بالهة المصرين ، بل يؤمن بالهة اليمنين (المقة - عم - ود) .... بل من المفروض ان يدفن في مكان اخر و لا يدفن في مقبرة الاله اوزير لانه لا يعترف بها، اي انه كافر بها حتى لو هو تاجر المواد المقدسة لمعابدها ؟! lol .

الباحث مطالب بحل هذا التناقض بين اصرار التاجر على كتابة نقوش المسند على تابوته كتعبير عن اصالته لوطنه، و بين كونه لم يكتب اسم الاله اليمني الذي يعبده هذا التاجر وتم عمل طقوس له مصرية و لم يتم عمل طقوس يمنية على جثته .

- هذا الباحث ... يعتقد بان الامر تكريم لهذا التاجر.

مجرد تاجر و تم دفنه في مقبرة الاله الاكبر اوزير، في عهد بطليموس ... السؤال المنطقي :

اذن .... اين قبر بطليموس و كليوباترا و يوليوس و بقية شلة الرواية اليونانية، لماذا لم يتم تكريم كل تلك الشخصيات بالرغم من انها تحمل اعلى مناصب في البلاد ملوك ..... و قد كتب المصري اسماءهم في نقوش و المفروض اننا سنجد قبور هولاء مازالت قائمة ، بينما هذا تاجر بسيط و قد تم تكريمة بشكل مبالغ به ؟!

دولة البطالمة حكمت مصر 250 سنة ، ثم دولة اخرى رومانية حكمت مصر 300 سنة ، بمجموع 500 سنة تقريبا، و حكم خلال هذه المدة اكثر من اربعين ملك، فاين هي قبورهم ؟!

لا يوجد لهم ... لا حس و لا خبر .

مختفين من الطبيعة و الواقع، مجرد قصص تسكن الدماغ فقط و لا يوجد لها اي اثر في الواقع .

لكن فرد بسيط من اليمن و مجرد زائر لمصر،و صنع له تابوت و دفن في مقبرة الاله الاكبر اوزير lol.

اذن الامر ليس تكريم، و الا لكان قد كرم شلة ملوك اليونان و الرومان بنفس الطريقة و اضخم، الامر مجرد طقس ديني فقط.

مسلسل كرتوني

الباحث مطالب بحل هذا التناقض ..... بين قيام المصري بدفن تاجر و تحنيطة، و عدم قيامه بهذا الشيء تجاه بطليموس و بقية ملوك اليونان و الرومان.

- اذا كان الامر تكريم من قبل المصرين لهذا التاجر، و دليل على حب و تقدير ، فلماذا لم يتم تكريمه بكتابة نقوش هيروغليفية على تابوته؟!

لان المصري قديما ..... قد قام بتكريم كل غزاة الارض حسب التاريخ الذي كتبه لنا الغرب، و كتب أسماؤهم بنقوش مقدسة ..... الاسكندر بطليموس داريوس الخ ..... بينما هذا اليمني المسالم الذي يخدم دينهم و يخدم معابد مصر ..... لم يكتب المصري اسمه بنقوش الهيروغليفية.

يا ترى ما السر ؟!

و لماذا اصلا يكتب بالهيروغليفية على تابوت هذا الملك ..... و المسند اصلا كتابة هيروغليفية لكن متطورة . اي ان المصري فعلا قد كتب على التابوت نقوش هيروغليفية .

الباحث مطالب بحل هذا التناقض في اعتقادة بان الامر تكريم لهذا التاجر، لكن هذا التكريم منع المصري من كتابة نقوش هيروغليفية على تابوته.

- هذا الباحث يعتقد بان اسباب صعوبة بعض الألفاظ الوارده في النقش بسبب كاتب النقش .

" إختلف الباحثين بشأن معناها مثل : ذ وب ، كب ، تمخهسم .. بأن السبب يعود إلى كاتب النقش فربما أنه كان يمنياً لم يعرف كيف يفسر الكلمات المصرية الخاصة بمواد التحنيط بما يقابلها في اللغة اليمنيه فقام بكتابتها بناءً على النطق اللفظي لها عند المصريين ، أو أن ما حدث عكس ذلك فربما كان كاتب النقش مصري ولم يعرف كيف يفسر بعض الألفاظ المصرية بما يقابلها في اللغة العربية الجنوبيه فقام بكتابتها بناءً على النطق اللفظي لها عند المصريين .."

لا حول و لا قوة الا بالله.

وكيل توريد مواد مقدسة، في وظيفة رسمية و عايش في مصر و مختلط بالمصرين و يعجز عن كتابة اسماء هذه المواد.

و لنفرض بان كاتب النقش يمني هل يعقل بانه لا يعرف اسماء المواد هذه بلغة المصرين، يعني هل يصعب عليه ان يسال اي مصري ما اسم هذه المواد،

يخبط كتف اي مصري ماشي من الشارع، او الي جنبه في غرفة التحنيط .. و يساله ما اسم هذه المواد .

الا لو قلت لي بانه يحتاج الى مترجم، لاننا سنصل لقمة السخافة، لان اليمني مترابط بتجارته مع المصري و يعرف لغته، ثم لماذا يترجم، لماذا لا تعتقد بان اللغة واحدة، ام ان سايكس بيكو عقيدة في عقولكم تحرم عليكم مجرد التفكير بهذا المنطق ؟!

اما لو كان كاتب النقش مصري، و هو مصري فعلا، لانه من المستحيل تخيل ان اليمني ذهب الى مصر و هو يحمل تابوته و منقوش عليه هذه الكتابة و قد حدد تاريخ وفاته بسنة بطليموس .

لو كان مصري، فان اسماء المواد المقدسة ستكون اسماء واحدة بين اليمني و المصري ، لماذا ؟!

اذا كانت المواد المقدسة لا توجد في مصر بل في اليمن، فمن المنطقي جدا بان تسميه المواد التي تعرف في لسان اليمني سيلتزم بها المصري و لن يخترع اسم جديد لها .

يعني مثلا ...

هل فاكهة الكيوي معروفة لدينا ؟!

لا طبعا ... لانها لا تزرع لدينا.

اذا فمن اطلق عليها اسم كيوي ؟!

طبيعي انها التسمية لدى سكان الموطن الأصلي للكيوي. و قد التزمنا به، و لم نخترع تسميه له مختلفة .

و عليه فان المصري سيلتزم بتسمية اليمني للمواد، لانها غير موجودة في مصر بل في اليمن .

هذا الباحث الطيب يعتقد بان السبب يكمن في كاتب النقش، و لهذا السبب وصل الى هذا الجواب الذي يعتقد بانه منطقي، لكن لم يخطر بباله ابدا فكرة ان المشكلة ليست في الكاتب بل في مترجم النصوص، و بان طريقة فكه للنقوش خاطئة بشكل متعمد، و هي سبب طريقة التفكير اللامنطقية التي اوصلته الى هذا التفسير .

هذا التفسير الذي قدمه الباحث، يؤكد بان لدينا مشكلة في مناهج التفكير ..... و سببها الاول هو عقيدتنا المطلقة ... الايمان بترجمات الغرب.

هذه العقيدة تجعلنا نعتقد بان كل هذه الالفاظ المضحكة و الغريبة التي نتجت عن تزوير النقوش و التي تشبه لغات الوحوش و الحيوانات كانت موجودة قديما على لسان سكان المنطقة، و نحاول ان نجد لها اشتقاقات لغوية من لغتنا الحالية .

فمثلا الباحث يقول :

جمنس - لمنس ونفقس :هناك إختلاف إن كان اللفظ جمنس أو لمنس ، لكن ورود لفظ نفقس بعده ويعني التابوت يجعل المفهوم جثمانه وتابوته.

لا حول و لا قوة الا بالله

لمنس و نفقس = تعني = جثمانه و تابوته lol

انا مستعد ان اتخلى عن كل ما املك مقابل ان يقنعني هذا الباحث .... بكيف اقتنع من اعماق عقله و قلبه بهذه الترجمة و بان نفقس تعني تابوت ، و كيف وصل الغرب لترجمة كلمة لمنس بجثمانة و كلمة نفقس بتابوته، و من اي لغة حيوانات او اي لغة كائنات فضائية توصل الغرب لادراك معنى هذه الكلمات .

لم يلاحظ هذا الباحث الحافظ جدا بانه قال لنا

بان كلمة

ن ف ق ن .... تعني توفي او مات (فعل)

لكنه يعتقد بان نفس الكلمة لكنها في موضع اخر و تعني تابوت .

ن ف ق س .... تعني تابوت (اسم)

هذا الباحث مطالب بحل هذا التناقض الحاد، في كون كلمة واحدة تعني .. فعل و اسم ... في نفس الوقت .

ن ف ق ن = ن ف ق س

مات = تابوت

ايضا اقرا :

" يسعلينس : حرفي السين زوائد لفظيه وجذر اللفظ يعلي بمعنى قام بإعلاء - رفع

والعلو - الرفع هنا بمعنى إعلاء المنزله والمكانه وبمعنى الرفع على الأعناق

كما قد يشير إلى إزالة ما علق بالجثة وهو الأقرب للسياق

بحيث يكون المقصود كأن يقول القائل : رُفِعَ البلاء من بدن فلان

بأهس : لفظ اختلف بشأنه الباحثين لكننا نعتقد بأنه من البأس بمعنى الشر والمرض فحرف الهاء زائد لفظي

وعندما نربطه مع لفظ يسعلينس يؤكد أن الرفع كان إزالة المرض أو إزالة ما علق بالجثمان من ذنوب وأمراض وذلك عبر الصلوات والطقوس في مرحلة التحنيط بمعنى ان اللفظ يحمل معنيين لهما نفس الدلالة. "

مش طبيعي و الله اطلاقا ..... اسف جدا .

لكنها الحقيقة ... اي انسان يقتنع بهذه اللغة و التفسير ... هو غير طبيعي ابدا.

هل لان الكلمة تحوي حروف (ع ل) .. فهي تعني علو ... حسب منطق الباحث ؟!

انظر ايضا

كصيهس : حرف الكاف إشارة للملكية وسبق توضيحه من قبل ، ولفظ صيهس بمعنى الهدية المرسلة لشخص والمقصود لـ زيد.

الكاف ... للملكية

سين .... زائدة (حسب كلام الباحث)

صيهس = صيه = (هدية)

صيه = (هدية)

صيه هي صه .. و تعني (اسكت) lol

هذا ما يدرس في جامعاتنا العلمية .

ما هو جوهر قصة هذا التابوت ؟!

من كتب هذا النقش على التابوت .....و ما هي صفة صاحب التابوت و لماذا دفن في مقبرة مصرية قرب هرم سقارة ؟!

مشكلة جدا ان يكتشف تابوت مكتوب عليه حروف مسند و مدفون في مصر، لابد من صناعة سيناريو غير حقيقي له .

من بين السيناريوهات .. ان كاتب النقش يمني، لكن لا يوجد دليل على انه يمني، و من غير المعقول ان الرجل قد كتب النقش بنفسه .... او نفترض وجود اشخاص يمنين بجوارة.

و كاتب المقال محتار بين ان يكون يمني او مصري.

طبعا المصري هو من كتب هذا النقش ... اذن فلماذا كتب المصري النقش بلغة هذا اليمني و لم يكتبه بلغته، لاننا لا نستطيع ان نقول بان خط المسند يمني بحت .... لان كل رموز المسند موجودة في الهيروغليفية، اي ان المسند مرحلة متطورة كتب بها المصري ؟!

جوهر القصة و التي يخاف منها الغربي هي لغة النقوش .... و لهذا السبب اخرج لنا الغرب قصة التاجر اليمني، فالغرب لا يريد بشكل مطلق ان يكون التابوت لشخص مصري.

لانه لو كان مصري ..... فلسان المصري في نقوش المسند ..... ستكون مختلفة عن لسانه في نقوش الهيروغليفية، اي ان المصري قديما كان يكتب بلسانين مختلفين .

مع انه من المفروض .. ان لسان المصري في نقوش المسند هو نفس لسانه في نقوش الهيروغليفية، و لا يجب ان تبرز اي فكرة اتصال ابدا بين لغة اليمن قديما و مصر قديما.

و لهذا السبب تجد سيناريو القصص التي يخرجها الغرب اثناء كتابة التاريخ في المسائل الجوهرية دائما ما تكون مضحكه و متناقضة و غير واقعية، لان هذه الافكار قاتله و مدمرة .... و ستجعل الناس يقتربون كثيرا من ادراك اللغة الحقيقية المكتوب بها نقوش مصر .

و عندها ستنكشف اللعبة الدائرة في المنطقة ، و مشروع صناعة الديانة اليهودية الذي صممته قوى سياسية و نسبت لها تاريخ وهمي حتى يستمر اعتقاد المسلم المسكين بان ربهم قد انزل قديما التوراة على اليهود لكنهم حرفوها، و المهم بان التوراة قد انتهت من ذكراة المسلم.

و الحمد لله المسلم يعتقد اليوم بان معاه القران و هو كافي ، فما حاجة المسلم للتوراة الصحيحة اصلا ؟!

المسلم لا يريد ان يستشعر خطاب القران و الذي يفتتح بالاية :

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين}

اخيرا السؤال الجوهري ... و الذي يكشف زيف هذا التاريخ، و بان المسند هو الابن الشرعي و الحقيقي للهيروغليفية ، و بان الديموطيقي و الهيراطيقي لم يخرجا اطلاقا من الهيروغليفية ابدا، و يؤكد بان هذا النقش على التابوت كتبه مصري و بلغته الاصلية:

لماذا اختار واضع خط المسند هذه الرموز دون غيرها من رموز الهيروغليفية ؟!

الجواب ببساطة :

لان الكاتب لاول للخط الهيروغليفي يعرف بان رموز المسند هي الايات المحكمات في الهيروغليفية ، و نقوش التابوت الخشبي او المسند ستفك نقوش الهيروغليفية بشكل صحيح .

الفتنة الكبرى - شامبليون و حجر رشيد

الفتنة الكبرى

٢٤ تموز ٢٠١٩

الفتنة الكبرى - شامبليون و حجر رشيد

الفتنة الكبرى — ٢٤ تموز ٢٠١٩

قبل مدة طويلة ..... قرات خبر بان باحث مصري معاه قناة يوتيوب و يدعي أن تفسير سامبليون خاطىء و بان لديه تفسيرا جديدا للهيروغليفية ، و انها ستغير مفاهيم كثيرة عن الحضارة الفرعونية.

اعجبني الخبر جدا .

تصفحت قناته و رايت شيء جديد و حتى لو كانت بسيطة ، لكن الحقيقة باني شعرت بان النقوش بدات تستنطق بشكل تشعر بانها تنتمي لعالمنا و لكن ليس بالشكل الكافي.

وجدتها نقطة ضوء بظهور شخص قرر ان يخرج عن القطيع و يحاول اعادة قراءة النقوش و قراءة التاريخ.

خصوصا و اننا لم نكتب تاريخنا بعد ، كلها كتابات غربية وفق رؤية استشراقية استعمارية مليئة بالتزيف و قائمة على رؤية صهيونية و نحن فقط نعيد انتاجها و نعتقد انها تاريخنا .

لكن ساعتها خطرت فى عقلي فكرة وجعلتني اشعر برعب داخلي. ماذا لو كان حقا الغرب يدرك القراءة الصحيحة للنقوش و يعطينا ترجمات مزيفة؟ .

فكرة شيطانية .. سيكون عمل خبيث ... يسحر شعب و أمة .

هل يعقل ؟

من مده طويلة و انا اعتقد اعتقاد راسخ بان هناك خطاء تاريخي كبير نتيجة كشوفات اثرية ، و ارتقت لمرتبة المسلمات و بنينا عليها تصوراتنا ..... او نتيجة قراءات فرضتها الحالة القومية الحالية التي مطلوب منها الالتزام بصياغة تاريخ محدود ضمن حدود جغرافيا سياسية حديثة ، و تسببت بكل هذه الفوضى التاريخية في عقل الشعوب.

و لا استطيع ان استبعد التقصد و العمد في عملية التزوير و التي لها خلفيات سياسية، فنحن اليوم نشاهد بصورة حية اكبر عملية نصب و احتيال و تزوير تاريخي يقوم به الكيان الصهيوني، و قد شاهد البعض مؤخرا كيف رفع مندوبها في الامم المتحده عملة معدنية و قطعة بحجم الزرار و يقول انها من القرن الاول الميلادي و عليها كتابة عبرية تثبت هوية القدس اليهودية.

كنت اعرف بان الفكرة ستثير سخرية البعض، خصوصا الاشخاص الذي يسخرون من نظرية المؤامرة دائما ، لكني ساعتها كنت افكر في الموضوع من زاوية ارتباطها باطماع قوى دولية ..... و الكيان الصهيوني الذي تاسس على فكرة دينية و تاريخية مزيفة خير مثال على ما نقول.

و كنت ادرك ان الذين يسخرون من هذه الفكرة لا يستشعرون قيمة هذا الامر كثغرة امنية في وعي الشعوب، تجعل الغرب يستطيع التسلل عبرها بسهولة لاي مكان في المنطقة عبر اللعب بمخيلة التاريخية للشعوب من خلال اختلاق تاريخ جديد سيكون بمثابة ايديولوجيا يمكن للغرب نشرها في دول المنطقة لصناعة مخيلة جديدة تخدم مشروعهم .

كنت افكر بعقلية مشاريع استراتيجية تستهدف شعوب و أمم .

فسالت نفسي :

ماذا لو اخبرنا الغرب بان حكام مصر مثلا كانوا اوروبيون من خلال تزوير نقوش و عملية فحص دي ان اي، اعتقد بان هذا فكرة ستعزز في مخيلة المصري بكون حضارته بناها الانسان الغربي و لا هوية له ، مجرد تابع للغرب دائما .

هل تدرك اين الخطورة ؟ .

لكن بعد ان تاملت كثيرا في المشروع الصهيوني الذي جاء لاحتلال المنطقة و طرد شعبها بشرعية كتاب وهمي مليء بقصص وهمية و هيكل وهمي ..... وجدت بانه من غير المستبعد ان يقوم الغرب بتزوير نقوش المنطقة .

اصبحت الفكرة ممكنة جدا لدي .

بعدها تاملت الموضوع من سياقه العام .....و رايت بانه قبل قرنين تقريبا ..... كانت مخيلة شعوب المنطقة التاريخية بسيطة و لا تعاني من التعقيد و الابهام كما تعانية اليوم من فوضى تاريخية ، فبعد ان تم فك و تفسير نقوش الحضارات القديمة في المنطقة اصبح لدينا تاريخ جديد يضاف الى التاريخ الماضي المدون في الكتب، فاصبحت عملية كتابة التاريخ بشكل سليم و دقيق و البحث عن خط زمني للتاريخ مهمة صعبة جدا و ضرورية .

بعد تفكير و تامل طويل .... وجدت نفسي ..... غير مقتنع اطلاقا بقصة حجر رشيد الرسمية و التفسيرات حوله لاسباب منطقية و موضوعيه و لدي اعتقاد بان المشكلة التاريخية بدات من حجر رشيد.

لماذا ؟

صحيح .... ان معظم نقوش المنطقة القديمة فكت علي يد علماء و مستشرقين غربيين و مؤكد بانها تحوي على الكثير من الاخطاء و الترجمات الغير مقنعة .... لكن حجر رشيد فهو مرتبط بنقطة مهمة و هي الاخطر ..... فساعات اشعر و كاني ربما اكون اهبل او مجنون امام عدم انتباه الباحثين و المؤرخين لهذه النقطة.

حجر رشيد و شامبليون

ماهو الشيء الخارق الذي قام به شامبليون؟

فكرت بالموضوع ... و وجدت بانه لم يقدم اي شيء خارق، مجرد شخص نطق كلمة واحدة (راعمسيس) فقط ، و لا نعرف اي شيء اخر عنه بعدها .

و وجدت بان هناك قصص و مقالات و افلام تتحدث عن عبقرية شامبليون بصورة غير اعتيادية و مبالغ بها ... محاط بهالة كبيرة.

لم يكن غرور مني ..... لاني لم اكن في باحه بطولات و لكن لانها الحقيقة ببساطة ، و لا بد ان يدرك الكثير هذا، لانه الموضوع مرتبط كما نعتقد بمسؤولية تاريخية، و حديثنا ليس له علاقة بالبحث عن شهرة .

سالت نفسي بعدها

لماذا لا يحضى مستشرقين غربيين اخرين قاموا بفك النقوش المسمارية و غيرها من النقوش في المنطقة بمثل ما حضى به شامبليون ؟!

شعرت بان هناك مبالغة كبيرة جدا في القصة من اجل اخفاء شيء ما ، و منع اي عقل من الانتباه و الالتفات نحو شيء ما .

شخص قال كلمة (راعمسيس) .... فاصبح عبقري.

زاد الشعور داخلي .... بان هناك شيء مريب خفي .

ثم وصلت لاعتقاد راسخ بان فك التاريخ يوجد في مصر ، لاسباب عديدة من بينها :

1- حجم و كمية النقوش و الاثار المصرية الضخمة و المليئة بالرسومات التي تعطينا اظافة جديدة في فهم التاريخ بشكل اكبر من اي مكان اخر ..... و لابد من وجود دليل اثري في نقوش مصر يفك جانب من نقوش العراق و الشام و اليمن و الغاز كثيرة من التاريخ .

سالت نفسي ..... هل وجود اقسام خاصة في الجامعات الغربية تدرس الاثار في مصر تحت مسمى المصريات ، يدعو للاستغراب ؟!

نعم .. يدعو للاستغراب

الحقيقة عندما كنت اقرا في التاريخ القديم في المنطقة كلها، كنت اجد انها متشابهة جدا في طبيعة الدين ، هناك نواة واحدة و هناك ثلاثة الهات رئيسية في كل حضارة بما فيها مصر ، و اسال نفسي باستغراب لماذا هناك رموز ثلاثة ؟ .

لكن اجد مصر نوعا ما تبدو مختلفة لدي ، اشعر بان هناك خطا ما في داخلي ، ماهو سبب هذا الشعور و من اين جاء ؟

و بعد تفكير عميق ..... عرفت اسباب ذلك الشعور انه بسبب اسماء الالهات و الملوك و اللغة .

اصبح السؤال كبير داخلي و مطروح بقوة :

ماذا لو كان عمل شامبليون غير صحيح ، لنفترض بان هناك قراءة مختلفة اخرى تماما ؟!

فمثلا استطيع ان اغير حرف واحد و ابدله بحرف يخرج من نفس مخرجة تقريبا و سانتج لك قراءة مختلفة تماما ..... فما بالك لو بدلنا الحروف بما يشابهها من احرف تخرج من نفس المخرج ، فاسنتج لك كم هائل من القراءات ..هل يدرك الكثير هذا الامر؟

الباحث المصري على قناته ..... بدا يقدم قراءة مختلفة مثيرة للاهتمام و تشعر بحيويتها و بدات تحس بها و بانها قريبةجدا لك ، اما طريقة شامبليون فقد انتجت لغة لا تحس بها ، و لفتني في بحوثه مفردة شعر فهو يرى انها الترجمة الصحيحة و التي هي نجم الشعرى .

الشعور الذي قدمه لي الباحث المصري ... جعلني ادرك حجم اللعبة لو كانت فعلا قد تمت .... انه سحر كبير .. يولد داخل عقلك سحر ..... باختلاف قراءة و تقديم تفسير مختلف، و كأنك تدخل الى عالم اخر مختلف .

شعور مخيف لو تخيلنا الفكرة

لا يدرك القارىء العادي بان نقوش الحضارات القديمة كلها لم تكن تكتب الحروف الصوتيه في نقوشها ..... فتجد صعوبة في تهجئة الكلمة الصحيحة ..... لكن كاتبها يعرف كيف يقرا النص بشكل صحيح ... لانها حروفه و معتاد على رسمها بتلك الطريقة .

مثال .... كحال اللغة العربية التي عالجت تلك النقطة باختراع علامات التشكيل (فتحة و ضمة و كسرة و سكون)، فمثلا كلمة (قلم) ننطقها بالشكل (قا - لا - م) بمعنى قلم الكتابة، و يمكن ان ننطقها بشكل اخر (قا - ل لا - م) بمعنى التقليم ..... حسب سياق الجملة و المعنى، لانها لغتنا و ندرك القراءة الصحيحة ، و هذا ما كان موجود في النقوش القديمة كلها.

فمثلا عندما تقرا في النت ابحاث حول ترجمات الواح جلجامش ، فتجد عملية الترجمة بهذه الطريقة :

يتم وضع عدة حروف صوتية ، بعد كل حرف ساكن ..... و حتى الحروف الساكنة ، فكل حرف موجود ضمن مجموعة من الحروف المشابهة لها في المخرج و المتقاربة في الصوت.

و لذلك فانت تستطيع ان تفترض عشرات بل مئات الالاف من الترجمات للنقوش التي يمكن تكوينها بهذه الطريقة .

حجر رشيد كما يقال بان حجر مكتوب فيه موضوع واحد بثلاث لغات ..... و قد كتب بثلاث كتابات مختلفة ... الهيروغليفية و الديموطيقية و اليونانية ، و هو السبب الذي جعل شامبليون و الغرب يستطيعون فك الكتابة الهيروغليفية بمقارنتها باللغة اليونانية .

فكرت كثيرا .... و وجدت بان هذه القصة تفرض اسئلة منطقية .

- ما هي الاسباب التي جعلت صاحب النقش يقوم بكتابة نقش واحد بثلاث كتابات مختلفة و تتحدث بنفس الموضوع ؟
- ما القيمة المعرفية و الدينية و السياسية التي تجعل شخص يقوم بهذا العمل؟!

و هذا السؤال منطقي لان قصة حجر رشيد نادرة جدا ، فنحن لحد الان لم نكتشف الواح حجرية قديم اخرى و مكتوبة بالخط اليونانية و الخط الهيروغليفي و تتحدث في موضوع واحد ، فلا يوجد الا حجر رشيد الوحيد .

لا نجد اي اثر اخرى و على طول المنطقة مكتوبة بكتابتين مختلفتين لموضوع واحد . لا نجد مثلا لوح طيني او حجري او خشبي مكتوب بخط مسماري و تحته مكتوب بخط هيروغليفي و يتحدث في موضوع واحد بحكم ان ملوك من العراق حكموا مصر في فترة كما يقول التاريخ؟.

- لماذا تم اللقاء مع اليونان بنقش وحيد، و يكتبه ملك يوناني ؟!

لاننا طوال هذه الفترة الزمنية ..... لا وجود لدليل مادي يؤكد لقاء تم بين سكان المنطقة ..... حتى لو تحدثت كتب التاريخ التي كتبها الغرب عن هذه الفترة الزمنية، حول سيطرة ملك مصري على الشام و العراق ..... او حول سيطرة ملك بابلي او ملك اكدي على مصر او اليمن .

لاننا نستغرب بشكل كبير .....طوال هذه المدة الزمنية الطويلة جدا ... و التي تصل الى خمسة الف سنة و ربما اكثر ..... لكننا لا نجد نقش مسماري في مصر او اليمن و مكتوب على جدران معابد ، و لا نجد نقش هيروغليفي مكتوب في معابد في العراق و الشام، و لا نجد نقش بخط المسند في مصر او العراق و الشام ..... و لا نجد نمط منحوتات و نقوش الهلال الخصيب يدخل مصر، كذلك لا نجد نمط منحوتات مصر يدخل الهلال الخصيب او اليمن .

دعك من قصة اكتشاف الواح بتلك الخطوط في اماكن مختلفة ... مثل تلك الخمسة الالواح الطينية المسمارية المكتشفة في مصر او النقوش المصرية المكتشفة في اليمن .. لانها قد تكون منقوله في زمن مختلف و هو منطقي ..... انا اتكلم عن نقوش في معابد . بحكم وجود ملك بابلي او اكدي حكم مصر ، او ملك مصري حكم العراق و الشام و اليمن .. او ملك يمني حكم العراق .

لا يوجد اطلاقا ... اي معلم واضح او أثر بارز ... كمعبد كبير او بناء كبير، او نقش مرسوم عليه صورة ملك بابلي او سومري بتلك مع ملك مصري و هو باللباس المصري المميز ... يؤكد بشكل قاطع وجود لقاء و تواصل .

ليس هذا فقط

بل لا نجد تلك الاشارة الصغيرة التي نبحث عنها و التي تؤكد وجود لقاء بين شعوب المنطقة ، من خلال حتى نقش صغير تجتمع فيه تلك الخطوط داخل لوح حجري او طيني او خشبي، كما حدث مع قصة حجر رشيد و المدون بثلاث لغات و ثلاثة خطوط.

فنحن لا نجد اي اثر قديم (لوح حجري او لوح طيني) و على طول المنطقة و مكتوب بخطين مختلفتين و يتحدث في موضوع واحد كحجر رشيد ؟.

بمعنى اخر ..... لا نجد مثلا لوح طيني مكتوب بخط مسماري و تحته كتابة بخط هيروغليفي و يتحدث في موضوع واحد، بحكم كون ملوك من الهلال الخصيب حكموا مصر ، او ملوك في مصر حكموا الهلال الخصيب في هذه الفترة الزمنية كما تقول كتب التاريخ؟

حتى التابوت الخشبي المكتشف في مصر قرب هرم سقارة في احدى معابد التي اطلق عليها الغرب (معبد الالهة اوزيريس) و الذي كما قيل بانه كان يحوي مومياء لكنها سرقت، و هي لتاجر من اليمن اسمه زيد و توفي في

مصر و كان وكيل توريد المواد و النباتات المقدسة التي كانت تستخدم في طقوس المعابد ... فالتابوت الخشبي منقوش عليه كتابات بخط المسند فقط .

فتستغرب كيف ان هذا التكريم الذي حضى بها رجل ليقبر في معابد الالهة اوزير لكن تابوته لا يحوي على نقوش هيروغليفية ، من المنطق ان يكتب اسم الرجل بخط المسند على افتراض ان الرجل من اليمن و كانت اليمن تكتب بتلك الطريقة كتقليد يلزم الاخرين بدفنه بخط بلاده او بناء على وصيه منه ... لكن من المنطقي ايضا ان يكتب اسم الرجل بالكتابة الهيروغليفية ايضا بجانب خط المسند كما حدث مع الحاكم اليوناني ، و بالنظر لطريقة دفنه في مقبره الاله اوزير، فلا يوجد اي مانع من الكتابة بخط هيروغليفي خصوصا و ان دفنة في مقبرة الاله اوزير بمثابة تكريم من الاله اوزير و لابد من ان يحضى تابوته بتكريم ايضا عبر نقش كتابة هيروغليفية علية ... بل ان دفنه في مقبرة اوزير تعني وجود عقيدة مشتركة.

يعني اكثر ..... مش منطقي ابدا ابدا ..... ان خمسة الاف سنة ، و لم يفكر مسافر او شخص او تاجر او بحار او ملك او حاكم او مبعوث من العراق او مصر او اليمن بالكتابة على لوح حجري او طيني او خشبي، و يجمع فيه خطين مختلفين اثناء زيارته او سفره لمكان اخر ..... كوثيقة او معاهدة او تكريم او تذكار او حتى من باب التسلية و المعرفة .

هل تستوعب معنى 5 الف سنة بدون حدوث مثل هذا الامر ؟!

- اذن فلماذا حدثت المصادفة مع اللغة اليونانية في حجر رشيد الذي احتوى على كتابة يونانية مع كتابة هيروغليفية و تتحدث في موضوع واحد ... و هي اللغة البعيدة جدا و الحديثة جدا و التي تواصلها مع المنطقة قصير جدا مقارنة بلغات و كتابات المنطقة القريبة جدا لمصر و المتواصله مع مصر على مدى الالاف السنين ؟

الموضوع ليس منطقي ابدا

- و لماذا لا توجد مخطوطة يونانية قديمة او كتاب يوناني قديم ، و فيه نفس الحالة تقريبا الموجودة في حجر رشيد ؟!
- لماذا لا توجد حتى كتابة يونانية قديمة فسرت الكتابة الهيروغليفية ، اليس الامر غريب و مريب؟!.
- لماذا لا توجد في المكتبة اليونانية القديمة اي كتاب يوضح الكتابة الهيروغليفية ؟!،

مادامت اليونان كانت متواصله مع مصر حسب التاريخ الذي قدم لنا .. لانه بالعقل و المنطق ....لو كان موجود لما استدعى الامر تلك الضجة حول حجر رشيد، و ليكون هو المفتاح الرئيسي الذي يعود له الفضل في فك الكتابة

الهيروغليفية ، لانه في حالة وجوده ..... ستكون قصة فك الكتابة الهيروغليفية سهلة جدا ، و ثقافة متعارف عليها موجودة لدى اليونان و مسجلة في كتبهم.

هناك امر غريب فعلا ؟!

الشيء المهم الاخر في القصة هو الزمن ..... لان هذا الحجر هو الوثيقة التي تؤكد على ان الحضارة في مصر عاصرت اليونان ، بمعنى ان ساعة ظهور عالم اليونان على مسرح التاريخ ، ذهبوا الى مصر و كان الناس في مصر يكتبون باللغة الهيروغليفية بينما هم يكتبون بحروف يونانية .

- هل يعقل بان المصري ساعة دخول بطليموس .. كان مازال يكتب كتابة بدائية جدا، بينما اليونان يكتبون بكتابة متطورة جدا ؟!

اليس اليونان كانوا في تواصل مستمر مع مصر ، و كان اليونان يتعلمون و يأخذوا علومهم من مصر، و هناك تواصل حضاري و ثقافي .... لكن المصريون لم تتطور كتابتهم بعد .

غير منطقي

ناتي الى السؤال المهم حول الزمن .

- ماذا لو تخيلت ان القصة لم تكن كذلك ؟ ..... بمعنى ان لقاء اليونان بمصر لم يتم الا بعد ان بدلت مصر كتابتها و اصبحت تكتب بحروف اخرى مختلفة جدا ، عندها ستكون اكبر اكذوبة تاريخية، و ستدمر تاريخ كامل، شكل وعي شعب و امة باكملها و تسبب لها بالتيهان.

بعد كل تلك الاسئلة

وصلت لقناعة راسخة ..... بان اليونان معرفتهم بمصر كانت في وقت لم تعد مصر تكتب بكتابة الهيروغليفية ..... و الا لكانت حضارة مصر سجلت هذا اللقاء ، او كان اليونان قد سجلوا اللقاء و كتبوا بنفس كتابة مصر ..... و نقلوا لنا ترجمات هيروغليفية عديدة.

و اصبحت على قناعة بان حجر رشيد .... هو حجر الزاوية .

و لم يكن ذلك الحجر الا محاولة من قبل شخص لفك الكتابة الهيروغليفية ..... و لم يكن مصري ... بل يوناني ... قد يكون بطليموس نفسه.

- لكن هل يعقل ان ملك حاكم (يوناني) .. يكتب حجر واحد فقط ليؤكد وجوده في الزمن و التاريخ ؟! .... و لماذا يربط حاكم يوناني خطه بخط بلاد اخرى ؟!

غير منطقي ابدا ... ان يكون حجر واحد فقط .. هو دليل مؤكد على وجود تاريخ كبير و ضخم، فلا توجد وثيقة اخرى توكد وجود هذا الحاكم الا حجر واحد فقط .

حجر الزاوية فعلا

بعد فترة و بينما كنت اواصل البحث ... وجدت ملاحظة هامة جدا ... و جعلتني ادرك بان اللعبة قد تكون فعلا كبيرة جدا و شيطانية .

الملاحظة جائتني ....اثناء مراجعة خط المسند اليمني، و لان موضوع حجر رشيد كان في بالي ..... شعرت بان خط المسند كانه ولد من الخط الهيروغليفي تماما، لكنه متطور عن الهيروغليفية.

زاد شعوري بوجود لعبة شيطانية ... و كبرت المؤامرة

و سالت نفسي سؤال :

- ماذا لو كانت لغة و عقيدة القديمة متشابهة مع لغة مصر و عقيدتها قديما ؟! .

لكننا لا نجد اي تشابه .. ففي مصر هناك عنخ و ايزيس و اوزريس و تافنيس و توت و بتاح و احمس كلها تسميات يونانية ...بينما اليمن قديما هناك شعرى و سهيل و رحمان .

فاين الخطا ؟!

الخطا بدا من شامبليون ... و الذي جعل من اليونانية هي مقياس و مرجع فك الهيروغليفية . شامبليون الذي اغرقنا الغرب بقصص اسطورية عن عبقريته حتى تمنع اي شخص من الاقتراب من فكرة اعادة فك الهيروغليفية .

سالت نفسي ..... اذا كان اليوناني نفسه على لسان هيرودت نفسه يقول بان اليونانيون اخذوا الهاتهم و عقيدتهم من المصريين .. و اخذوا حروفهم الكتابية من الفينقين (المصريين القدماء كانوا يقدسون طائر الفينيق) فلماذا اسماء الهات اليونان القديم مختلفة تماما عن اسماء الهات مصر القديم. ؟!

سالت نفسي ايضا ..... اذا كان الغرب يسمي مدينة الدار البيضاء باسم كازبلانكا، فهل يعقل انه بعد الفين سنة نقوم بمطابقة بين حروف كتابة الدار البيضاء العربية مع الحروف الانجليزية لكازبلانكا ثم ياتي شامبليون للمغرب و يقول لنا ان الحرف (ا) يقابله الحرف (K) ؟!

سالت نفسي ايضا ..... لماذا مسميات الالهات المصرية القديمة يبدو منطوقها و كانها خلطة بين لكنة يونانية و لغة اخرى غريبة لا يشعر بها المصري انها تنتمي له (ايزيس تحوت جبطع سيسو خنعس تفنس) ؟!

لكن القبطية كانت سائدة في مصر .

فتشت وجدت بان القبطية لغة يونانية بحته .....بنفس لغة الكتاب المقدس ... حتى انهم يفهمون و يجيدون اليونانية .

فلماذا سميت قبطية ؟!

القبطية ليست لغة مصر القديمة، بل لغة يونانية بحته، فهل سميت بالقبطية كتسميه تحايلية لاخفاء كونها اللغة اليونانية؟

فهل هذه الحيلة ارادوا تثبيتها اكثر بقصة ان بابا الكنيسة قام بعملية اصلاح للغة القبطية ..... و غيرها الى اليونانية في عام 1860، حتى يعتقد الكثير بانه لولا هذا الاصلاح لكانت اللغة هي لغة مصر القديمة و المختلفة عن اللغة اليونانية التي تبدو بارزة في القبطية ؟!

كبرت اللعبة في راسي

و بعدها وصلت لقناعة ... بانه ليس شخص من كتب حجر رشيد ، بل هناك قوة سياسية تملك مشروع استراتيجي .. هي من خلقت قصة حجر رشيد .... من اجل اقناع الجمهور بانها نجحت في فك كتابة قديمة جدا .

لان الهيروغليفية ليست اي كتابة عادية بل كتابة مقدسة، و المقدسة سيكون وراءها لعبة ، لان كلمة الهيروغليفية حسب قاموس اليونان... (الكتابة المقدسة).

الموضوع متعلق بكتابة مقدسة دينية

و يوجد في الواقع اليوم ..... ثلاث ديانات يقال بانها من اصل واحد، بل ديانتين فقط ..... الديانة الاولى اكثر تعبير عن المنطقة، بينما الديانة الاخرى مرتبطة بالغرب و معبرة عن الغرب ..... و هناك كتابان دينيان متشابهان في الموضوعات و مختلفان في الاسلوب و اللغة و التفاصيل .

اذن الموضوع ليس بسيط ابدا ابدا

و سيكون الموضوع متعلق بلعبة اديان و تاريخ و زمن، و لا امان اطلاقا بالغرب، لا امان لمحتل و مستدمر ..... ستكون لعبة شيطانية لو تمت ، و لن تخطر على عقل احد ، ستكون لعبة شياطين سحرة .

و بعد بحث ... فعلا

لقد كان حجر رشيد ... لعبة شيطانية .. اكبر اكذوبة تاريخية و اكبر عملية تزوير علمية من تصميم الغرب .. حجر كتبه الغرب انفسهم ... لصناعة وثيقة شرعية لاختراق المنطقة و احتلالها .

حجر رشيد ... هو الفتنة التي اصابت مصر و المنطقة ، و لن يسلم الغرب حجر رشيد السحري لمصر ابدا ..... لانه اللعبة ستنكشف و التي تمت على المنطقة منذ غزوة نابليون، الذي صمم مشروع استراتيجي لتدمير و تخريب المنطقة و احتلالها.

و ادركت و استشعرت بعدها ..... المعنى الحقيقي لعبارة مؤرخ تشيكي يقول فيها :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

.

.

الفتنة الكبرى - لم تعرف مصر ملك اسمه بطليموس

الفتنة الكبرى

٢٣ أيار ٢٠١٩

الفتنة الكبرى - لم تعرف مصر ملك اسمه بطليموس

الفتنة الكبرى — ٢٣ أيار ٢٠١٩

لا اعرف كيف تسمح وزارة تعليم و ثقافة في اي بلد بتدريس ابناء البلد تاريخ وطني رسمي معتمد يتحدث عن حاكم اجنبي غزا البلد، و حكم بلادهم 250 سنة، و يصنع لهذا الغزو مظاهر جمالية و رومانسية ؟!

هذا تصرف خاطىء جدا ... يصنع اجيال عندها قابلية للاستعمار في اللاوعي .. بل يجعل اجيال مستعبدة ذهنيا و فكريا و نفسيا لمنتجات الاجنبي.

كيف اقبل مثل هذا التاريخ ، و هو تاريخ موجود لدى الاخر، و لا يوجد حرف منه في ارشيفي ؟!

المفروض ان اي تاريخ يملك رواية واحدة يكتبها الاخر لا تعتمد مالم يكن لدينا رواية مثلها في ارشيفنا الموثق و ليس الوهمي .

هذا احتلال فكري و تاريخي و نفسي .

ماهي قصة مملكة البطالمة في مصر ؟

مملكة يونانية حكمت مصر مدة 250 سنة، و لا نعرف اي دليل مادي على وجودها في الماضي الا قصص تاريخية موجودة في ارشيف ورقي عند الغرب ....فقط حجر صخري اكتشفه الغرب في مصر اثناء احتلالهم لمصر ... و قال الغرب لنا بان اسم بطليموس منقوش داخل الحجر ... كدليل على تواجده في التاريخ القديم لمصر .

سننقل بعض من تاريخ هذه المملكة و ملوكها الذين حملوا كلهم اسم بطليموس مدة 250 سنة .

- بطليموس الأول سوتر (367 ق.م.-283 ق.م.)

أول ملوك الفراعنة البطالمة ومؤسس الأسرة البطلمية بالإسكندرية كما أنه عاش في قصر والد الإسكندر الأكبر وكان ابن عمه كما أنه كان له دور كبير في تقدم وازدهار مصر فهو أول من جعل المصريين يتعاملون بالعملة المعدنية بدل من المقايضة فهو أول من فعل العملة المعدنية وسمي بالمنقذ تكريما له من أهل جزيرة رودس حيث أنقذهم من حصار الأعداء لهم.

واحد من جنرالات الإسكندر الأكبر وفرعون مصر. تولى حكم مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر وتقسيم الإمبراطورية. وفعل كما فعل الإسكندر من ولاء وإيمان بمقدسات المصرين فنصب فرعونا وأحبه المصريون. (احبه المصريين lol)

من الناحية العسكرية

كان من أشهر قادة مصر. استطاع أن يقتحم فلسطين كما اهتم ببناء الدولة فبدأ بإنشاء أسطول ضخم لحماية مصر من الأخطار. وبدأت في عهده عودة مصر كقوة عظمى في العالم بطليموس الأول كان قائدا شجاعا ولذلك استطاع الغزو. حيث غزا شرق ليبيا (برقة) و استطاع اخذ مدينة سيرين و غيرها

من الناحية الاقتصادية

قام بإنشاء مزارع جديدة وجعل الزراعة تكون أكثر من مرة في العام الواحد وأدخل حيوانات جديدة مثل الجمال والخنازير لوجود عدد كبير من اليونانيين في مصر (حيث كان المصريون القدماء يعتبرون الخنزير حيوانا قذرا لا يجوز أكل لحمه) كما اعتنى بإنشاء مناحل كثيرة لتصدير عسله إلى الصين كما عمل على الاهتمام بالصناعة وبخاصة صناعة الكتان وعمل على ترويج التجارة وسك أول عملة معدنية. و غزا ايضا بلييمز (السودان) و مروي (السودان) و اكسوم (الحبشة-اثيوبيا) .و قرر ان يغزو حمير (غرب اليمن) لكن للاسف انه توفي قبل ذلك.

من الناحية الدينية

اعترف بالآلهة المصرية وقام بضم إيزيس للآلهة الاغريقية. واحترم عادات وتقاليد المصريين حتى أصبح منهم وأحبه المصريون واحترموه لذلك كما فعلوا مع سابقه الإسكندر الأكبر

- بطليموس الثاني فيلادلفوس

ابن بطليموس الاول و اعتلى عرش مصر 285ق.م.

من اهم اعمالة

بنى منارة الاسكندرية احدى عجائب الدنيا السبع و التي هدمت لسبب زلزال عام 1330.

بلغت الاسكندرية في عهده اوج عضمتها، و ازدهر العلم و الفلسفة في عهده و حضيت مكتبة الاسكندرية باهتمام بالغ و زودت بكتب من كافة ارجاء المعمورة . و نشطت ترجمة الكتب الاخرى الى اليونانية .

اما اشهر اعمالة .....ترجمة التوراة الى اللغة اليونانية، و التي سميت الترجمة السبعينية .

- بعد بطليموس الثاني جاء بعده بطالمة كثيرون و اخر بطليموس كان في عام 36 ق.م .

كل هذه المملكة التي تواجدت في مصر طوال 250 سنة .. كان عملها الاكبر هو الترجمة السبعينية، و الذي مازال باقي الى اليوم .

كل اعمال هذه الدولة التي حكمت مصر اختفت من العالم، اختفت منارة الاسكندرية .. احد عجائب الدنيا السبع بسبب زلزال ..... و اختفت مكتبة الاسكندرية، و اختفت كل الاثار المادية التي قاموا بها طوال 250 .... و لم يبقى اي اثر مادي لهذه المملكة الا كتاب العهد القديم و خمسة رموز مكتزبة في حجر رشيد تؤكد هذه المملكة .

لنذهب الى الاثرين الباقيين لهذه المملكة

- ما هي الترجمة السبعينية ؟

السبعينية هي الترجمة اليونانية للعهد القديم التي أجريت في القرن الثالث قبل الميلاد.

لقد اراد بطليموس أراد أن يضم إلى مكتبة الإسكندرية الكتب المقدسة لليهود، والبعض يرى أنه بسبب عدد اليهود الذين لايعرفون العبرية قام اثنان وسبعون من الأحبار بالترجمة. ويرمز لها بعددها اللاتيني LXX أي سبعون.

و قد اعتمد كتاب العهد الجديد على النسخة السبعينية. مع العلم لم تبقى أي مخطوطات للترجمة السبعينية تعود لما قبل الميلاد

الان الاسئلة المنطقية :

ما اهمية هذا الحدث عندما يطلب حاكم يوناني من سبعين رجل دين تقريبا يقومون بكتابة العهد القديم حتى يضمها لمكتبة الاسكندرية ؟!

و لماذا سبعين رجل ؟ ، هل الموضوع صعب لهذه الدرجة؟! .....هل ترجمة نص ديني واضح خاص بجماعة دينية تقراه و لديها رجال دين و مازالت لغتهم متداولة يحتاج الى كل هذا العدد الكبير ؟

ثم ... اليس من المنطقي ان يكتب الانبياء كتبهم بانفسهم، فلماذا لم يكتب قورش الكتاب بحكم كونه نبي و ملك لدى اليهود ، او يامر بكتابته او اي ملك فارسي بحكم انه يعود لهم الفضل بتحرير اليهود من السبي ساعتها، لكن الغريب ..... ان اليونان اعداء فارس هم من توكلوا بمهمة كتابة العهد القديم؟!

لماذا يهتم الحاكم اليوناني باليهودية فقط و اين بقية اللغات و الاديان؟!

حتى اللغة القبطية حسب قول كتب الغرب بانها كانت لغة مصر ساعتها ..... لكن الغريب بانها لم تحضى باي اهتمام من الملك اليوناني الذي يحكمهم و الذي اراد جعل مصر في قمة مجدها، و لم يفكر بجمعها و هو يسكن عندهم، و لم يفكر حتى بجمع عقيدة الاقباط ساعتها او يهتم بها ؟

و كان القصة تحاول ان تجعل اليهودية و كتابها و لغتها بانها المتسيدة في ذلك الزمن .. او الديانة و اللغة و الكتاب الذي ظهر في التاريخ العالمي و مازالت باقية لليوم. بالرغم من اننا في فضاء جغرافي محصور بمصر .

هنالك نقطة اخرى .. حسب كتب التاريخ فانه من اسباب الترجمة السبعينية للعهد القديم ..... بان اليهود كانوا يجدون صعوبة في تعلم العبرية.

غريب و عجيب

كيف تكون لغتهم و لا يعرفونها ؟ ، هل كانوا ساعتها يتكلمون لغة مختلفة ايضا غير لغة الكتاب العهد القديم ..... لماذا؟

و هناك نقطة اكثر اهمية

اذا كانت ..... اليهودية ديانة حقا اصيلة خاصة بجماعة لديها كتاب اصيل، فهل يعقل بان كتابهم المقدس تكون اول نسخة منه بلغة قوم اخريين (اليونانية) .. بل هل يعقل ان يكون كتابهم المقدس ظهر للوجود نتيجة قرار سياسي لحاكم اجنبي ؟!

المفروض ان رجل دين يهودي او نبي يهودي من يقوم بكتابة كتاب اليهود (اعلى نص مقدس لديهم) .حتى حاكم سياسي يهودي، لكن الغير منطقي بانه امر حاكم سياسي اجنبي .

و هل يعقل ..... بان كتاب ديني اصلي و ميراث تليد و نص مقدس الهس ويظهر نتيجة عملية ترجمة . اي ولادة من اللغة اليونانية الى لغتهم الاصلية و ليس العكس ؟

هل يعقل .... بانه لم يكن لديهم كتاب مقدس ثم يكتشفون كتابهم من خلال لغة اخرى اجنبية ؟!

هل يعقل ... بان ظهور كتاب اليهود نتيجة عملية تحويل ، و ليس كما هو بدون ترجمة من لغة اخرى؟

ثم اين كان اليهود يسكنون، لماذا تمت العملية في مصر ، لماذا لم تتم العملية في موطنهم الاصلي ؟!

ثم اليس قورش قد حررهم من السبي البابلي قبل بطليموس ب 200 سنة ، و ارجعهم الى موطنهم فلسطين، فلماذا لم تتم العملية في فلسطين طوال 200 سنة ، و لم تجري داخل مكانهم المقدس هيكلهم في القدس ؟!

لماذا احتاج اليهود 200 سنة بعد تحريرهم من السبي حتى يكتب لهم حاكم يوناني كتابهم، و لماذا تواجدوا في مصر ، بالرغم من انها ليست ارضهم ، و احتاجوا للذهاب لمصر حتى يكتب لهم حاكم اجنبي كتابهم المقدس ؟!

اذا كان بطليموس الاب و ابنه ، قد اعترفوا بالآلهة المصرية وقاموا بضم إيزيس للآلهة الاغريقية. واحترموا ديانة المصريين .

فالسؤال المنطقي :

اذا كان الحاكم اليوناني، و هو يحكم شعب طويل و عريض و يملك ديانة خاصة به و قد اعترف بها و قد ضموها للالهات الاغريقية كدليل على تعظيمها و تبجيلها و كانوا يحبون العلم و الثقافة .. فانه كان من الاولى عليهم بان يقوموا بترجمة نقوش مصر القديمة (الهيروغليفية) التي تحوي عقيدة المصريين و ضمها لمكتبة الاسكندرية،لتوفر علينا ضحة ترجمة الغرب لنقوش مصر ، و تعب شامبليون.

هل يعقل .... بان حاكم يوناني اهتم بترجمة كتاب مقدس لجماعة صغيرة و بعيدة عن مصر و ليست من سكان مصر، و نسي ان يقوم بترجمة كتاب سكان مصر الذي يحكمهم و هو الذي عظم ديانة مصر و ضم الهاتها لالهات الاغريق ؟

هل يعقل بان اشهر عمل لحاكم يوناني هو ترجمة كتاب جماعة صغيرة ، و ينسى ترجمة كتابة شعب كبير يحكمه ؟!

القصة التي وصلت لنا تتحدث عن حاكم يوناني ترجم كتاب اليهود في مصر. لكن طوال تواجد هولاء الحكام في مصر مدة 250 سنة لا نلاحظ في الصور الموجودة في كل التاريخ المكتوب .اي اشارة لنقوش مصر ..ديكور مصر الحالي اليوم ...بمعابدها و اهرامات و توابيت محنطين و برديات مختفية تماما .

ديكور لا ينتمي لواقع اليوم

لكن هناك ملاحظة اخرى ... لم نجد هذا الحاكم اليوناني و غيرهم من الحكام .. اي اشارة او تفصيل او توضيح لنقوش مصر . او يتحدثون بانهم يكتبون بواسطة نقوش مصر .

لكن ما ان نركب اله زمن و تنقلنا للمستقبل .... بعد 2000 سنة ... نجد الغرب يجد حجر رشيد، و يدعي بان الحجر مكتوب فيه اسم الملك بطليموس.

لم يظهر طوال 250 سنة من حكم البطالمة اي اشارة بانهم كانوا يكتبون بخطوط مصر، لكن بعد 2000 سنة نكتشف بان بطليموس كتب اسمه في حجر واحد ليخلد اسمه .

حجر واحد .... دليل على وجود بطليموس و مملكته التي استمرت 250 سنة .

الغريب ... انه حاكم يوناني .. و لغته يونانية .. و اليونان قد سموا نقوش مصر بالكتابة المقدسة (الهيروغليفية) .. لكنهم لم يهتموا ابدا بضم هذه الكتابة المقدسة لمكتبة الاسكندرية ..كما ضموا الكتاب المقدس لليهود لمكتبة الاسكندرية !!

بل الاكثر غرابة

بان تعداد اليهود اليوم هو 7 مليون ، و لو حسبنا عددهم قبل 2000 سنة سيكون اقل من هذا الرقم بكثير ، ساكون كريم معهم و لنفرض بانه 50 الف و هو تعداد قريتين صغيرتين في اي ريف في المنطقة ، لكن الحاكم اليوناني اهتم بترجمة كتاب ثلاث قرى و نسى ترجمة كتاب شعب كامل ؟

- بطليموس في حجر رشيد

هل يعقل ان مملكة يونانية حكمت مصر و جعلتها في اوج قوتها و ازدهارها ، لم تخلف الا سبعة رموز لاسم حاكم مكتوبة في حجر مكسور ؟!

انهم الوهم و السحر

العالم السحري و الوهمي عالم غير منطقي و غير واقعي .. مليء باحداث لا تنتمي للواقع .

لان القصة كلها هو غزو واحد حدث في مصر من قبل حاكم غربي ..... و اختلقت لهذا الغزو قصة وهمية مليئة بالمحسنات و المقبلات و مطابقة للغزو الحقيقي .... و صنع لها زمن وهمي و رواية تاريخية وهمية ، حتى يجعلوا من كتاب مزيف و محرف اسبقية تاريخية و زمنية ... لتجعل منه اصل حقيقي من المنطقة و تجعل معتنقي هذا الكتاب اصحاب شرعية تاريخية.

لان العقل و المنطق يقول : مادام و ان كتاب العهد القديم الذي يؤمن به الغرب و الذي قدموا الينا به يدعون بان لهم حق تاريخي في ارضنا ، و يوجد في كتابهم اسم الملك راعمسيس و الذي جعل شامبليون تتفتق عبقريته و يدعي انه اسم لملك مصري قديم، فكتاب العهد القديم كتب في الفترة الزمنية التي احتل فيها الغرب مصر و قاموا بفك و ترجمة النقوش في مصر .. التوراة (الهيروغليفية زورا).

لقد اخترعوا شخصية ملك وهمي اسمه (بطليموس) و ادعوا بان هذا اسم هذا الملك موجود في نقش على لوح حجري في مصر.

و بطليموس يعني حرفيا السحر (طلموس = السحر) ، ثم اختلقوا زمن وهمي حول حاكم يوناني اسمه (بطليموس) و كتبوا له تاريخ وهمي، و ادعوا بانه قد احتل مصر قديما ، و بانه في مصر قد استدعى سبعين رجل لترجمة كتاب العهد القديم الخاص باليهود الى اللغة اليونانية.

و الحقيقة ... انه لا يوجد بطليموس .... كله عالم سحري وهمي.

لقد كان كل هذا التاريخ ..... ضمن مخطط غزو و احتلال مصر و المنطقة الذي تم على يد نابليون و جنوده ...صناعة زمن وهمي و تاريخ وهمي للمنطقة و سيقوم العثمانين بنشره من اجل استبدال ذاكرة المنطقة بذاكرة جديدة وهمية و الغاء الكتاب في مصر و تزويره .... حتى يتغلبوا على سكان المنطقة المسلمين ..... و يسرقوا منهم الزمن و الكتاب و الحقيقة ... بعد ان استطاعوا صناعة ذاكرة جديدة لهم مركزها مكة التي هي بيد الاعراب .

لقد كتبوا كتاب من تاليفهم .... و صنعوا له زمن وهمي و تاريخ وهمي، و استطاعوا جعل قبائل اسيوية تعتنق هذا الكتاب .....و جعلوا العثمانين يقومون بتوطينهم في المنطقة عبر حقبة زمنية من اجل جعل هذا الكتاب وثيقة زمنية لتزوير المنطقة، و ابقاء النقوش في مصر ، مزورة بشرعية وجود هذا الكتاب الذي يحمل تاريخ وهمي و زمن وهمي و يؤمن به جماعة لا تعرف لها اصل كحقيقة موجودة في التاريخ حدثت .

لماذا صنعوا هذا التاريخ الوهمي و الزمن الوهمي ؟

س : ما اسم نقوش مصر ؟

ج : الكتابة المقدسة

س : ما هو الكلام المقدس الحالي المنتشر و المتسيد في المنطقة ؟

ج : القران الكريم

اذن .... معانا في المنطقة كتاب مقدس ، و معانا ايضا قران مقدس (القران هو قراءة كتاب)

القران المقدس = الكتابة المقدسة

القران الكريم هو مقروء الكتابة المقدسة، القران هو القراءة الحقة المقدسة للكتاب المقدس .

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون}

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ¤ فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ¤ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ¤ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

لقد سحروا العالم كله .... هولاء الشياطين

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام}

الان ...دعونا نكتب اسم فرعون حسب ترجمة الغرب المزيفة،ثم بعد ذلك نقوم بقراءتها حسب القراءة الصحيحة الاصلية لنقوش مصر، لنعرف شخصية فرعون الحقيقية الذي جعل الناس شيعا و استدعى السحرة .

{وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون ¤ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون}

الكلمة التي كانت مفتاح شامبليون لفك الكتابة الهيروغليفية

الفتنة الكبرى

٢٢ نيسان ٢٠١٩

الكلمة التي كانت مفتاح شامبليون لفك الكتابة الهيروغليفية

الفتنة الكبرى — ٢٢ نيسان ٢٠١٩

هذه هي الرموز الاولى(الآيات الاولى) التي فكها شامبليون .... و منطوق هذه الحروف او الرموز هي الكلمة الاولى التي استخرجها شامبليون من اللغة المصرية القديمة.

عندما وصلت الصدفة العجيبة .... و هي حجر رشيد للغرب،و المكتوب بثلاث كتابات ... الهيروغليفية و الديموطيقية و اليونانية .... احتار الغرب في فك الكتابة المصرية القديمة (التوراة)،

لكن توصلوا الى ان الثلاث الكتابات تتناول موضوع واحد ، و لان الغرب بارع في اللغة اليونانية القديمة، اكتشفوا بان الكتابة اليونانية تتحدث عن ملك يوناني اسمه بطليموس، و عبر هذا الاكتشاف الخارق ، فكر الغرب بذكاء خارق و توصلوا بما ان بطليموس مذكور في النص اليوناني فلابد من وجود اسمه في النص الهيروغليفي ..

لان الكتابات الثلاث تتناول موضوع واحد ..... الغرب العبقري توصل الى ان الاطار المستطيل الموجود في النص الهيروغليفي و الموجود في داخله سبعة رموز ...لابد ان يكون اسم بطليموس . و منطوقها هو بطليموس ..... و عندها تعرف الغرب العبقري الخارق الى منطوق سبعة رموز هيروغليفية.

و سموا تلك الاطارات ... بالاطارات الملكية

و تحققت للغرب صدفة اخرى .. و اكتشفوا حجر اخر شبيه بحجر رشيد و مكتوب فيه اسم الملكة كليوبترا .

لكن الغرب لم يتوقف عند هذا الحد، لان الاسماء التي اكتشفها الغرب . اسماء مالوفة لدى الغرب . فلا يوجد فيها اسم مصري قديم .

حتى جاء شامبليون العبقري .... عبقرية الحضارة الفرنسية .... الذي كان يعرف اللغات القديمة و انشغل و انهمك في دراسة النقوش المصرية الهيروغليفية .

ففي عام 1822..... وصل له طرد ارسله له مهندس معماري فرنسي ، و يحتوي على قطعة اثرية مكتوب عليها هذا الاطار ..... الذي كان هو السبب في فك النقوش الهيروغليفية .

انهمك شامبليون عليه ، و راح مخ شامليون يعمل باعلى طاقاته ... و تضاعف التوتر ... و بدات يد شامبليون ترتعش و هي تمسك بالقطعة الاثرية

فالاسم يبدا برمز (الشمس)، و لان شامبليون كان له اطلاع جيد و معرفة كبيرة باللغة القبطية، و كان يعرف بان الشمس تلفظ في اللغة القبطية (راع) .

و يلي رمز الشمس ، رمز مازال مجهول ، و يليه رمزين متشابهين (قطعة قماش مطوية) ، و هذا الرمز كان الغرب قد وصل له من حجر رشيد من اسم بطليموس .... و هو رمز للحرف الصوتي (s)

فاصبحت الكلمة (Ra – ? – S – S)

و لم يبقى الا الحرف المجهول (؟)

لكن الغرب قد توصل الى ان الاطار البيضاوي خاص بالملوك ... فلا بد ان يحوي اسم علم ..... فسال شامبليون نفسه الا يمكن ان يكون الاسم (راعمسيس) الاسم الاشهر بين فراعنه مصر .

و بيدين مرتجفتين ... كان شامبليون يمسك القطعة و تتدافع الافكار و الرسوم في دماغه بسرعة جنونية . و اصابعه تقلب صورة اخرى من الاطارات البيضاوية تشبه الاطار الاول لكنه مختلف عن السابق في رمز واحد ..... يحوي رمز لطير ايبيس المقدس ... الذي يجسد الاله توت ... و يظهر فيه الرمز المجهول (؟) .

فاذا كانت اطروحة شامبليون صحيحة بان منطوق هذه الكلمة هو رمسيس ..فان هذا الرمز لا يعني الا حرف (m) ، فالاسم اذن هو (توتموس) .

انه توتموس بالطبع ... ثاني اشهر الملوك الفراعنة.

لم يعد هناك شك . فقد سقطت الغشاوة عن عيني شامبليون و فك الاحجية . و مسك مفتاح التاريخ المصري القديم ..... الذي فقد منذ 1400 سنة (منذ دخول الاسلام) .

راعمسيس ..... هو اول اسم ملك مصري ينطقه شامبليون ..... اول كلمة ينطقها شامبليون من عالم مصر القديم.

لقد شعر شامبليون بالسعادة الكبيرة ....لقد نطق اسم راعمسيس .. شعر و كان ملك الزمن و التاريخ ، لانه اول من فتح بوابة الزمن القديم ... نطق اول كلمة من الماضي القديم .

و اعلن شامبليون اكتشافة في الاكاديمية الفرنسية للغات، و ضجت الأكاديمية و عانقه عالم اللغات دي ساسي مؤسس نظريات اللغة المعروفة لليوم و لم يكن يوما يتخيل ان دي ساسي سيهنئه بهذه الطريقة .

لقد تحقق لشامبليون ما يفوق حلمه، و سجل اسمه كاحد عظماء التاريخ و البشرية ... و خلد اسمه في صفحات العباقرة التاريخين .

و فرحت فرنسا كلها و عمتها البهجة ، لانها كانت قضية الساعة ..كانت قضية ملتصقة بقلب الامة الفرنسية .

و اصبح راعمسيس .. اشهر ملك مصري .. و من اعظم ملوك مصر .... و لان اطار الملك راعمسيس موجود في معظم مصر و خصوصا في المعابد، فكتب الغرب راعمسيس الاول و راعمسيس الثاني و راعمسيس الثالث، و نسبت له اعمال كثيرة منها بناء معابد كثيرة في مصر .

ملاحظة اخيره :

لاحظ هذا الاطار و كيف هو مكتوب في المعابد القديمة في مصر .. و كيف يقوم الغرب بكتابته بشكل معكوس في مراجعهم و كتاباتهم التي يكتبها برفسورات جامعات الغرب ... السوربون و اكسفورد.

و هكذا سحر الغرب .. بهذه القصة و هذه الترجمات و هذه الاسماء الوهمية ابناء مصر و سكان المنطقة ، و اتبع الكثير ما تلته شياطين الغرب على ملك سليمان .

لعنة الله على فرنسا و على الغرب و على شامبليون. و الله انهم شياطين الارض . انهم خلل في الطبيعة و الفطرة البشرية

مكة مسجد ضرار

١٨ مقال

مكة مسجد ضرار - بالعقل و الفطرة و يقينا بالقران

مكة مسجد ضرار

١٠ تشرين الثاني ٢٠١٩

مكة مسجد ضرار - بالعقل و الفطرة و يقينا بالقران

مكة مسجد ضرار — ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٩

من المنطقي جدا علميا و واقعيا ..... بان العقل الذي يغادر أرضية مناهج سايكس بيكو و حدودها و تاريخها و زمنها و مسمياتها الغير حقيقية .. سيصل لحقيقة بسيطة غير صعبة ..... بان كل المنطقة لابد انها خرجت من اقدم كتاب في الارض، و اقدم كتاب في الارض موجود فيه نصوص الدين الاول، و من المنطقي جدا بان اقدم بناء في الارض كان هو قبلة الناس الاولى و مسجدهم الاول .. فطرة الله التي فطر الناس .

نحن خرجنا من عالم قديم جدا .... و عندما نقول العالم القديم ..فنحن نقصد قانون البداية الاولى ،البداية الاولى التي حملت دين واحد و لسان واحد فطرتها الاولى ، و التي هاجرت لتستوطن الارض و تعمرها .

و لذلك ..... فان اقدم كتاب في الارض موجود في مصر ، و اقدم بناء في الارض موجود في مصر، و جنب اقدم بناء في الارض يوجد مقام ابوكم ابراهيم، فطرة الله التي فطر الناس عليها .

بينما الوعي الذي لم يغادر ارضية سايكس بيكو لا يستطيع ان يصل لهذا القانون المنطقي و العلمي و الواقعي .....لان ارضية سايكس بيكو تجعله يعتقد بشكل مطلق بان الانسان قديما كان يخرج من كل حدود سياسية للارض مثل الديدان و يتكاثر حتى يكون جماعة ، ثم يقرر ان يخترع له لغة تواصل حسب مزاجه ، و يخترع له دين حسب مزاجه كي يعيش عليه. و هذا الوعي جعل العقل يعتقد بانه لابد ان يكون لكل حدود سياسية حالية في قديم الزمان، من لغة قديمة و دين قديم بشكل مختلف عن بقية الحدود السياسية الاخرى .. بل مختلف عن واقع اليوم .

و هذا الوعي ..... لا يفهم ابدا لماذا نقوش اليمن القديمة متطابقة مع نقوش مصر، و لماذا تكتشف تماثيل لما يسمى ابو الهول في اليمن و عليها نقوش بالخط الذي يسمى المسند.

و هذا الوعي ... لا يفهم لماذا الامر يبدو مضحك و محض هراء عندما يكتب الغرب لنا كل هذا التاريخ ، و يجعل في الشام قديما الهة اسمها عشتار تحب اله اسمه ادونيس، و ما ان نخرج من حدود سايكس بيكو و ننتقل للعراق نجد الالهة عشتار اصبح لها عاشق جديد و اسمه تموز .

هذا الوعي .. لا يفهم بشيء اسمه الفطرة الاولى، و بان العقيدة فطرة اولى و ليست اختراع نتصوره حسب المزاج، و الفطرة خرجت من حقيقة اولى للانسان الاول و ليست لعبة مزاجية .

هذا العقل السايكس بيكو لم يكن وعي الناس في المنطقة ابدا، هذا الوعي حل محل قانون العالم القديم و الفطرة الاولى الذي كان موجود في وعي الناس قديما ... و بدا يظهر منذ دخول نابليون و جنوده .....فتم احتلال للمنطقة و تعرض سكانها لوحشية من قتل و تشريد و تجويع، ثم تم تقسيم المنطقة بين المحتلين بحدود سياسية .... ثم تم تزوير الكتاب و بقية كتابات المنطقة القديمة التي خرجت من الكتاب الاول، و قامت الطابعة بكتابة تاريخ و زمن لكل قطعة مقسمة من الارض بمسميات جديدة قائمة على تقويم وهمي، لتكوين هويات جديدة منفصلة يضمن بقاء التقسيم لصالح القوى التي قسمت المنطقة .

ثم بناء مسجد ضرار ليكون هو المركز الجديد لفطرة الناس القديمة .. لصناعة زمن جديد و تاريخ جديد للفطرة الاول ..... و يكون هو قبلة الناس الجديدة لتثبيت ارضية سايكس بيكو الجديد في المنطقة بتاريخها و زمنها و مسمياتها الجديدة، كواقع اصيل كان عليه الناس منذ القدم، و لتثبيت وعي التقسيم و التجزئة و التفريق اي عالم سايكس بيكو في عقل سكان المنطقة.

لماذا مكة مسجد ضرار ؟

لو تلاحظ و تدقق جيدا في قصة مكة التي قدمت للمسلم ..... ستجد بانه من المستحيل ان تكون هذه القصة قد خرجت من عالم قديم طبيعي فطري او ان عمرها 1400 سنة .

لان هذه القصة لها دور كبير في تثبيت ارضية سايكس بيكو ، فالقصة تزيد من تاكيد و تثبيت عقلية حدود اليوم ، فهي تتعامل منذ 1400 سنة مع المنطقة كحدود مثل اليوم تماما، بينما حدود دول اليوم تكونت من فترة حديثه .

فمنذ 1400 سنة ... و مكة تتعامل مع مسمى اليمن كحدود سياسية مثل اليوم، و مع مسمى عمان كحدود سياسية مثل اليوم، و الشام كحدود سياسية مثل اليوم و العراق كحدود سياسية مثل اليوم ، و تنظر لمصر كحدود سياسية مثل اليوم ، و المغرب كحدود سياسية مثل اليوم .

فالرسول الذي ولد في مكة يرسل رسائل للمنطقة بشان الدين الجديد ، و هو يحمل عقلية سايكس بيكو . فهو يرسل رسالة للعراق كدولة حدودية و رسالة للشام كحدود سياسية و رسالة لمصر كحدود سياسية و رسالة لعمان و رسالة للبحرين و رسالة لليمن .

فلا يصح لرسول مكة ان يرسل رسول برسالة واحدة للعراق و الشام مرة واحد، و لا يصح ان يرسل رسول و رسالة واحدة لمصر و السودان و ليبيا و تونس .

و لا يصح ان يرسل رسول برسالة واحدة لعمان و البحرين . و لا يصح ان يرسل رسول واحد برسالة واحدة لليمن .

ايضا ... الرسول الذي ولد في مكة تعامل مع اليمن حاليا بعقل سايكس بيكو بشكل واضح لكنه لم يكن يتوقع ان تقع وحدة بين اليمن شمالا و جنوبا، لانه عندما ارسل رسالته لليمن تعامل مع اليمن وفق تقسيم قبل عام 1990 كشمال و جنوب، فارسل رسول للشمال و رسول للجنوب .

و اكثر من هذا ... الرسول الذي ولد في مكة قبل 1400 سنة تعامل مع شمال اليمن بعقلية سايكس بيكو بشكل واضح .. فهو ارسل لشمال اليمن شخص مرتبط بمذهب و ارسل لجنوب شمال اليمن شخص اخر مرتبط بمذهب اخر، و كانه يتقصد عمدا ارسال شخصين اثنين لصناعة مذهبين لشمال اليمن قبل عام 1990 . مع انه كان يكفي اليمن شخص واحد ..... تماما مثلما ارسل شخص واحد لمصر و عمان .

اما النقطة الاكثر وضوحا و الابرز لعقلية سايكس بيكو في قصة مكة ..... انه منذ 1400 سنة و قصة مكة تتعامل مع نجران باعتبارها ليست من اليمن بالرغم من انها امتداد طبيعي لجغرافيا و سكان اليمن حاليا .... تتعامل مع نجران بانها مثل واقع اليوم التي هي ضمن حدود دولة ال سعود الذين هم متولين ادارة شؤون مكة لسكان المنطقة.

اما فتوحات قصة مكة، فهي فتوحات سايكس بيكو بشكل متطابق 100 % مع واقع اليوم .... الشام و فلسطين و العراق و مصر و ليبيا و تونس و المغرب و عمان و البحرين و ايران (فارس) و تركيا (بيزنطة).

اما النقطة الاهم ... ان قصة مكة هي السبب في صناعة المذاهب للمسلمين، لولا هذه القصة لما تاصل في وعي سكان المنطقة الوعي المذهبي و جعلهم مذاهب متفرقه متعادية .

هذه قصة ليست واقعية جرت لدين، هذه قصة مختلقة .... هذه ليست قصة فطرة طبيعية، هذه ليست قصة قديمة، هذه قصة حديثة، هذه قصة كتبها عقل سايكس بيكو لتثبيت واقع اليوم و تاصيله و زراعته في وعي سكان المنطقة.

هذه قصة صممت لمسجد تم بناءه حديثا ليكون قبلة جديدة للناس بعد ان صدوا الناس عن البيت الاول العتيق ... المسجد الحرام.

و مكة بالفعل ..... يلاحظ حداثتها حتى الاعمى، فلا يوجد فيها اي اثر يدل على كونها قديمة، حتى البيت الموجود فيها، فحجارته ملتصقه بالاسمنت و داخله مغلف بالرخام الايطالي ..... كل شيء فيها حديث.

{لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}

هذه قصة كتبها وعي حديث ... هذه قصة كتبت لمسجد حديث،ليكون مسجد ضرار و كفر و تفريقا بين المؤمنين و صدا عن المسجد الحرام.

وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ¤ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون ¤ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ¤ هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما ¤ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما ¤ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ¤ شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم ¤ وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين ¤ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ¤ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ¤ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ¤ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ¤ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ¤ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ¤ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ¤ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ¤ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ¤ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ¤ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ¤ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ¤ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ¤ ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا ¤ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ¤ ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن

كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ¤ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ¤ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون ¤ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ¤ إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ¤ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ¤ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين ¤ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ¤ وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير ¤ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز ¤ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب ¤ و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ¤ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ¤ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ¤ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

و كذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق ¤ وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ¤ ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ¤ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

مكة هي مسجد ضرار - و الله يشهد بذلك

مكة مسجد ضرار

١٠ تشرين الأول ٢٠١٩

مكة هي مسجد ضرار - و الله يشهد بذلك

مكة مسجد ضرار — ١٠ تشرين الأول ٢٠١٩

ما هو الدين الوحيد الموجود في الارض و الذي ظهر للوجود بقصة قتال و تفريق بين المؤمنين و جعلهم مذاهب عديدة متصارعة ؟! ..... ما هو الدين الوحيد الذي تاسس على جعل المؤمنين به مفرقون و متناحرون و متصارعون ؟!

ماهو الدين الوحيد في الارض الذي لم يمر وفق منطق واقعي تاريخي طبيعي و الذي يدعو للفرقة بين المؤمنين به، و يدعو لجعل هذه الفرقة عقيدة ودين ؟! ..... ماهو الدين الوحيد في الارض الذي فيه تناقض بين نصوص اعلى نص ديني الهي و بين شعيرة الحج فيه المعمول بها حاليا ؟! .

الجواب هو :

الدين الذي خرج من مكة ..... هذه الحقيقة .

لماذا ؟!

- لان مكة اصلا ليست المسجد الحرام و ليست بيت الله ، بل مسجد ضرار الذي اسس اصلا كفرا بدين الله و صد الناس عن المسجد الحرام الحقيقي و بيت الله اول بيت وضع للناس حيث مقام ابراهيم ملة هذه الامة الكبيرة

{إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم (25) وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود (26) وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (27) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (28) ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق (29)} [الحج : 25-29]

- لان مكة مسجد ضرار ، الذي اسس حديثا ، فكل شيء فيها حديث و لا يوجد اي اثر يؤكد قدمها العتيق ، و هذا يدل بانها اسست لصناعة زمن جديد لهذه الامة لسرقة زمن هذه الامة و هذه الارض، بينما بيت الله

الحقيقي قديم جدا و عتيق جدا اسس منذ اول يوم للانسان في الارض الذي فيه مقام الاب الاول لهذه الامة .

{ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97)}

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ¤ وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير} [الحج : 78]

- لان مكة مسجد ضرار و تفريق ..... الذي اسس اصلا لاجل تفريق امة كبيرة عاشت منذ القدم على عقيدة الفطرة الاولى التي فطر الله الناس عليها، عاشت على دين الاسلام ملة ابيهم ابراهيم.

الذي اسس لجعل هذه الامة القديمة مفرقة مذاهب و طوائف متصارعة مختلفة مصنوعة على نصوص دينية من كتابة قوة شيطانية تتحكم بها.

{الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون }

- لان مكة مسجد ضرار و كفر ..... الذي اسس اصلا لاجل ان تكون هي ام القرى المزيفة المذكورة في القران ، من اجل نقل جغرافيا القران و كتاب الله الموجود في ام القرى الحقيقية ، حتى يستمر تحريف و تزوير مشروع الشيطان لكتاب الله، كتاب الله الذي خرجت منه هذه الامة منذ قديم الزمان .

{وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

- لان مكة مسجد ضرار ..... الذي اسس ليكون هو قبلة جديدة للمسلمين و مركز جديد للمنطقة ، لصناعة تاريخ و زمن جديد لهذه الامة، يمسح الزمن و التاريخ القديم الذي عاشته هذه الامة.

{ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}

- لان مكة مسجد ضرار ... الذي اسس ليكون مركز جديد للاسلام و فطرة الله الاولى و ملة ابراهيم،لصناعة زمن جديد لهذه الامة، يخدم مشروع خارجي يريد ان يجعل اديان اخرى حديثة من صناعتها سابقة له في

الارض و قد عاشت في هذه الارض، ليجعل لهذه الاديان و الاقوام اصل تاريخي و حقوق ملكية في المنطقة .

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون }

- لان مكة مسجد ضرار .... الذي اقيم لاجل القضاء على حقيقة و هي ان الناس كانوا مسلمين منذ الازل و يؤمنون بالله و يحجون الى البيت العتيق .

{ وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

- لان مكة مسجد ضرار .... الذي اقيم على اساس قصة تاريخية وهمية سحرية و يدور احداثها حول نزاع و صراع بين شخصيات من مسلسلات كرتونية طفولية تحولت الى الهات تعبد من دون الله .

و غاية هذه القصة الجديدة تفريق المسلمين و صناعة تاريخ و زمن جديد للاسلام ..... و كي تصبح القصة هي الاصل الاول الحقيقي للفطرة الاسلام .... فتحولت فطرة طبيعية الى عقيدة مفرقة متصارعة ، و تحولت ملة ابراهيم الاولى الى قصة خرجت من مكة كبداية الدين .

{إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون (159) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون (160) قل إنني هداني

ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (161) قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين }

- لان مكة مسجد ضرار .... اقيم لاجل تزوير كتاب الله الموجود في ام القرى الاصلية ، و من اجل صناعة ديانة يهودية تملك كتاب يشبه قران المسلمين تسبق الاسلام في الارض .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (113) ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم (114)}

- لان مكة مسجد ضرار ..... اسس من اجل اخفاء الفطرة الاولى الطبيعية ، و جعل الناس مستعبدين لبشر يتحكمون بفطرتهم معتقدين انهم اصل هذه الفترة، و اضاعت ملة ابراهيم ..فاتبع الناس ملة الشرك ..... ملة مكة ملة نصب الشيطان و الحجر الاسود و الخ .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم }

- لان مكة مسجد ضرار .. الذي صنعها مشروع شيطاني استراتيجي كبير في المنطقة و الارض ... و قد تم صناعته في فترة الفجوة الزمنية التي عاشتها المنطقة ....و لم يكن المشروع الشيطاني ليستطيع ان يصنع مكة بدون احتلال متوحش و بدون صناعة فجوة زمنية و بدون تزوير الكتاب، كتاب الله الموجود في مصر .

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

- لان مكة مسجد ضرار ..... و قصته كتبها شياطين العثمانين و الغرب .... و جوهر القصة نقل المسجد الحرام و الكعبة و البيت الحرام اول بيت بني في الارض (البيت العتيق) الذي يرد ذكره في القران الى مكة ..... و صناعة زمن جديد للمنطقة لكتابة تاريخ جديد لاديان جديدة في الارض كلها ، لمحاربة الله و لطرد هذه الامة القديمة من التاريخ و الزمن و الارض .... و جعل الادوات و الاديان الحديثة التي صنعها المشروع الشيطاني سابقه زمنيا لهذه الامة في الارض ..... مشروع احتلال استراتيجي للمنطقة و طرد سكانها .

فلولا صناعة مسجد ضرار في مكة لما تمكن المشروع الشيطاني من صناعة اليهودية و القيام بخطوة دولة اسرائيل

{أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير (39) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز (40)} [الحج : 39-40]

- لان مكة مسجد ضرار ..... الذي اسس في فجوة زمنية و في فترة كان الناس اميين ، من اجل صناعة اديان و مذاهب جديدة في الارض غير الفطرة الاولى في فترة

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

لان مكة مسجد ضرار ... الذي وعد الله هذه الامة بانها ستدخل المسجد الحرام الحقيقي الذي سيسقط كل الاديان و المذاهب التي صنعها المشروع الشيطاني

{لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)} [الفتح : 27-28]

- لان مكة مسجد ضرار ... اسس لاجل الاضرار بالمؤمنين و الكفر بالله و دينه و لاجل تفريق للمؤمنين و لاجل محاربة الاسلام و محاربة الله و صد عن المسجد الحرام الحقيقي ..... و الذي وعد الله بانه سينصرنا على من صنعوا مسجد ضرار في مكة .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله }

و الله يشهد بذلك

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون} [التوبة : 107]

- مسجد ضرار موجود في مكة، و المسجد الحرام موجود في بكة حيث مقام ابيكم ابراهيم الموجود في مصر ..... ادخلوا مصر ان شاء الله امنين.

{قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (101) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (102) واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون (103) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون (104) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم (105) يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (106) وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (107) تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين (108) ولله ما في السماوات وما

في الأرض وإلى الله ترجع الأمور (109) كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون (110) لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون (111) ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (112)} [آل عمران : 95-112]

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 4

مكة مسجد ضرار

١٦ تموز ٢٠١٩

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 4

مكة مسجد ضرار — ١٦ تموز ٢٠١٩

في المقال السابق ، وصلنا الى مقاربة لسيناريو القصة التي خرج منها القران و بالاعتماد على قواعد و نظريات المنهج الغربي في فهم نصوص القران ، و هي :

كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي ، على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، و كان في الاجتماع بني اسرائيل و شهد شاهد من بني اسرائيل على صحة عمله، بينما كان هناك من رفض عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدون منطوق تلك الالواح باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك. و حاربوا قران الرسول محمد .

لكن اذا كانت هذه القصة التخيلية التي نسجناها صحيحة، او مقاربة للصحة ، و قد خرج القران من هذه القصة ، و التي رفض فيها جماعة للقران ، و كفروا بقران النبي محمد للكتاب ، فجوهر الخلاف ليس ديني ، فهم على دين واحد ، بل جوهر الخلاف كتاب ، عندها لابد ان يكون لهم قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و باقية لليوم.

فهل هناك جماعة دينية تدين بالاسلام حتى اليوم و يملكون كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ؟

لو فكرنا كثيرا و تاملنا بعمق ، فسنصل الى نقطة ملفتة و خطيرة ، و قد تجعلنا نعيد كتابة القصة السابقة بشكل مختلف تماما، و وفق منهج جديد مختلف .

لماذا ؟!

اعتقد بان الاعتماد على نظريات مناهج الغرب في علم اللغة و تاريخ اللغات و مخططات علماء الغرب في تصنيف لغات العالم و العلاقات بينها كمسلمات ، هي التي اوصلتنا لتلك القصة، و سببت لنا صعوبة بالغة في فهم نصوص القران ... بل سبب إعاقة .

و اعتقد بان هذا المنهج الغربي قد وضع بهذا الشكل لصناعة وعي يمنع الناس من ادراك حقيقة القران ، و فهم خطاب القران بشكل سليم ... لاني ارى بان العقل الذي يسير على هذا المنهج لا يمكن ان يصل ابدا للقصة الحقيقية للقران و فهم خطاب القران .

المنهج الغربي في فهم اللغة قائم على ثلاث نقاط :

- اللغة اكتسبها الانسان من الحيوان

هذه النقطة متعتبر من المسلمات في الوعي الذي تاسس على مناهج الغرب .... لكن السؤال : اذا كان كل حيوان في الارض يملك لغة تواصل بينه و بين الحيوان الاخر من جنسه، الدب يملك لغة مع دب اخر، و الطيور تملك لغة ، و الحشرات.

فالسؤال :

كيف اكتسب النحل لغة التواصل بينها؟

و كيف اكتسب الحيوان لغة التواصل تلك ؟

و هل كل حيوان اكتسبها من حيوان اخر ؟!

فهل يمكن ان تكون لغات تواصل الحيونات فطرة موجودة فيها ؟!

و اذا كان الانسان جزء من مملكة الحيوان ، فلماذا لا يمكن اعتبار حال الانسان في هذا الموضوع كجزء من الحالة العامة لمملكة الحيوان ، و ينظر الى اللغة التي يملكها الانسان ، بنفس النظرة التي ينظر بها الى لغات تواصل الحيوانات .. و ما ينطبق على بقية المخلوقات الحية ينطبق ايضا على الانسان ؟

لما لا تكون اللغة فطرة وجدت مع الانسان ؟!

فاذا كان الانسان ..... هو الحيوان الاول في سلم التطور، و كان الانسان الاول بدون لغة .... فكيف سيتواصل و يتفاهم مع بقية افراد جنسه؟

فلدينا حيوانات تتواصل بينها و تستطيع تحديد الاماكن و تستطيع ان تخبر افرادها بمكان ما .... و تستطيع ان تدرك احتياج غيرها للطعام و الشراب، و تستطيع ان تعرف مكان الخطر و تخبر غيرها .

و لدينا حيونات تمتلك اصوات مميزة ..... فلماذا لا يكون للانسان الاول اصوات مميزة (اللسان = اللغة) .... و كان بها يتواصل مع غيره ؟

- اللغة كائن حي يتطور

نعم .... اللغة كائن حي ... تتطور مفردات اللغة ، و تتطور و تتبدل مدلولات مفراتها .

لكن اذا كانت اللغة تتطور .... فهل كان هناك في الماضي لغة واحدة للانسان و انشقت منها بقية لغات الانسان الموجودة اليوم ؟

الاعتقاد هذا ..... يتفق تماما لو اعتقدنا بان اللغة كانت فطرة وجدت مع الانسان في البداية.

لكن تطور اللغة .... لا يعني اختفاء اللغة الاولى و عدم بقاءها ..... لان هناك من حولنا اشياء لا يمكن ان تختفي مسمياتها من اللغة الاولى التي كانت مع الانسان.

و اعتقد بان هذا التطور في اللغة ..... هو السبب الذي منح النصوص القديمة الاولى قداستها، لان قداستها مرتبطة بذاكرة الانسان الاول، و وظيفتها ليست حسب ما اعتقدنا وفق المنهج الغربي الحداثة و التطوير ، بل وظيفتها حماية ذاكرة الانسان الاول و ادراك وعية القديم و حفظ معتقده الاول، و هذا يتطلب الحفاظ و بقاء تلك اللغة لفهم ذاكرة الماضي و مقارنتها باليوم ....و ليس تبديل اللسان القديم و تطويرة ... الحفاظ لا يعني ضد التطوير .. الحفاظ هو الحفاظ على اللسان الاول الذي كتبت به العقيدة .

و هذه النقطة التي أخطأنا فيها سابقا .... لانه من المنطقي جدا، بان الحفاظ على المنطوق الاول للنصوص المقدسة هو المنطق الصحيح الذي يجب ان يكون ، و يجب ان يكون هو جوهر الخلاف، و ليس تبديله و تطويره ..... لان تبديله يعتبر تحريف و تزوير للحقيقة .

- اللغة العربية من اللغات السامية و تطورت من لغات سابقة .

هذا التصنيف الغربي الذي وضعه الغرب للغات، و قيام الغرب بضم اللغة العربية في خانة لغات السامية ، و هذا المخطط التطوري للغات الذي وضعه الغرب، و جعل العربية تخرج من لغات سابقة مثل الكنعانية و الارامية و السريانية و الخ ، لا يقوم على اساس علمي بل يقوم على اساس الزمن الروماني ..... فالمخطط يعتمد على التاريخ و الزمن الذي يدرسه الجميع ، و التاريخ و الزمن كتبه الغرب و لم يكتبه مرجع عام .

فوفق التاريخ و الزمن الموجود حاليا ، فاليهودية ظهرت في الزمن و هي تحمل كتاب مكتوب بلغة عبرية ، و جاءت بعدها المسيحية في الزمن و هي تحمل معها كتاب كتب بالسريانية، ثم جاء بعدها الاسلام في الزمن و هو يحمل معه كتاب مكتوب بالعربية .

هذا التاريخ و الزمن ..... يجعل الانسان العادي البسيط ... يؤمن بان اللغة الارامية كانت وحدها موجودة في العالم ..... ثم تطورت الى اللغة العبرية ، و تسيدت فترة من لزمن ثم تطورت منها اللغة السريانية، و تسيدت فترة من الزمن ، و اخيرا تطورت منها اللغة العربية .

اذن لولا هذا التاريخ و هذا الزمن .. لما كتب الغرب مخططات اللغات بذلك الشكل ..... و لما استطاع اي مخلوق في الارض بمن فيهم علماء الغرب من وضع قواعد علمية صحيحة ...لادراك اي لغة سبقت الاخرى، و اي لغة انشقت من الاخرى .

و هذا يدل بان التاريخ و الزمن هو السبب الاول و فقط في رسم هذه المخططات بهذا الشكل ..... و المسالة دخلت في صياغة اسس علم اللغة وفق مناهج الغرب ..... بينما التاريخ و الزمن من كتابه اشخاص ... و لا ندرك اطلاقا ما مدى صحة ذلك الزمن و التاريخ .

لذلك لا يمكن صياغة منهج علمي صحيح في فهم اللغة ، بدون كتابة التاريخ الحقيقي و اصلاح الزمن .

نحت عندما تحدثنا في مقالات سابقة حول تفكيك زمن المنطقة .... وجدنا في تاريخ المنطقة ثلاث فجوات تاريخية مرتبطة بالثلاثة الاديان و تحدثنا باننا لو اردنا اصلاح الزمن و التاريخ ، فاننا نعتقد بان الموضوع يحتاج لضغط التاريخ و الزمن، و سيجعلنا نحصل على فجوة زمنية واحدة تخرج منها الديانات .

و تحدثنا باننا لو اردنا تحليل تلك الفجوة و وصفها ، سنجد بان نهاية الفجوة الزمنية ..... فيها احداث تاريخية متشابهة.

نهاية الفجوة

ظهور واحد لكتابين اثنين (القران و العهد القديم)

ظهور عدة لغات مرة واحدة (العربية و العبرية و السريانية)

ظهور واحد لعدة ملوك (بطليموس قسطنطين هارون و المامون)

و هنا سنلاحظ نقاط هامة .

فهناك تطابق كبير جدا ، فيها اختلاف بسيط في الترتيب فقط ، اما نوعية الاحداث فهي متطابقة

- فعندما نخرج من هذه الفجوة ..... سنواجه ملوك قاموا باعمال واحدة .. ملوك مشهورين ..... و ارتبطت اسماءهم بكتب دينية مقدسة ..... و اهتموا بالثقافة ..... و قاموا بترجمات لكتب عديدة .

- ايضا عندما نخرج من الفجوة .... سيكون بين ايدينا ... كتابين مقدسين .... متشابهين جدا في الموضوعات ..... اي يتناولان موضوعات واحدة، يتناولان قصص دينية واحدة ..... و ان كان احدهم يزيد على الاخر بقصصه التاريخية ..... الكتاب الاول قران عربي و الكتاب الاخر كتاب عبري العهد القديم.

- حتى اسماء اللغات للكتاب المقدس متشابهة

العربية = العبرية

السؤال الهام :

لماذا بعد خروجنا من الفجوة الزمنية .... حصلنا على نصين مقدسين .. يتناولان موضوع واحد .. لكن بلغتين مختلفتين ... و من اله واحد ؟!

فهل اصل القصة ..... هو نص ديني مقدس قديم جدا .... و قد خضع لترجمة و استخرج منه نص جديد مختلف تماما و مزور ... و تم تخطيط الزمن بهذا الترتيب ..... حتى لا يمكن لاحد من الوصول لقصة القران ؟!

و هل اصل القصة و التاريخ : ما هو اللسان الطبيعي و الحقيقي لاول نص ديني مقدس .. و ما هي الديانة الاصلية صاحبة الزمن ؟!

و هل الجماعة الدينية التي توصلنا و اعتقدنا في مقالنا السابق بانها ستدين بالاسلام حتى اليوم و ستملك كتاب مقدس غير القران، او مشابه للقران لكن بلغة اعجمية ، ليست الا اليهودية التي تملك كتاب العهد القديم المكتوب بلسان اعجمي اعوج، و يشبه القران الكريم ؟!

اعتقد باننا وصلنا لجواب منطقي، لذلك السؤال الاول بخصوص الجماعة الدينية التي ستدين بالاسلام و ستحمل كتاب مختلف عن القران .

فلو بحثنا عن جماعة تدين بالاسلام و تملك كتاب غير القران فلن نجد ابدا ..... و لا يوجد امامنا الا اليهودية ..... و التي يعتقد المسلم بانها ديانه من عند الله ..... و تملك كتاب يشبه كتاب المسلمين لكن باسلوب مختلف و بلسان اعجمي اعوج .

اعتقد بانها ..... القصة الحقيقية المنطقية و الواقعية، و التي وصلنا لها بالاعتماد على منهج جديد مختلف تماما عن المنهج الغربي ... و اعتقد بانه هو المنهج القادر على تفسير نصوص القران بشكل صحيح و سليم و حل جميع تناقضات تفاسير نصوص القران التي جاءت من كتب التراث العثماني .

فكيف ستكون اذن .... القصة التي خرج منها القران ؟!

" جاء في الماضي قوم من بيئة اعجمية لبيئة عربية فيها الرسول ، غزو او احتلال ... و ارادوا ترجمة الواح مقدسة قديمة سماوية موجودة في بيئة عربية ..... و الرسول قام بنسخ تلك الالواح ، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح باللسان العربي الاصلي الطبيعي، و هذا العمل بوحي من الله ، بينما هولاء الاعاجم كذبوا و كفروا بكتاب الله و قاموا بتحريف الكتاب ، ثم كتبوا كتب تشبه القران بلسان اعجمي اعوج .....و صنعوا لهذه الكتب الجديدة ديانة ، لانهم كانوا يريدون اخفاء حقيقة. و يريدون محاربة الحق و الله و الرسول ، فحاربوا قران الرسول محمد و قومه . "

سنحاول عمل مقارنة بين القصة التي وصلت لنا من كتب التراث العثماني حول البيئة التي خرج منها القران ، و القصة السابقة التي وصلنا لها وفق المنهج الغربي و القصة الجديدة التي وصلنا لها وفق منهجنا الجديد .

البيئة (التراث العثماني) : عربية صرفة + يهودية

البيئة (المنهج الغربي) : عربية صرفة

البيئة (المنهج الجديد) : عربية + اعجمية

ديانة البيئة (التراث العثماني) : عبادة الاصنام

ديانة البيئة (المنهج الغربي) : ديانة واحدة - الرسول و قومه

ديانة البيئة (المنهج الجديد) : الاسلام في مواجهة الكفر

المكذبين (التراث العثماني) : قبيلة عربية (قوم الرسول)

المكذبين (المنهج الغربي) : اناس عرب (قوم الرسول)

المكذبين (المنهج الجديد) : اناس عجم (ليسوا قوم الرسول)

جوهر الخلاف (التراث العثماني) : دين جديد

جوهر الخلاف (المنهج الغربي) : كتاب قديم

جوهر الخلاف (المنهج الجديد) : كتاب سماوي مقدس

اسباب الخلاف (التراث العثماني) : عدم ترك دين الاباء و الاجداد عبادة الاصنام

اسباب الخلاف (المنهج الغربي) : اراد قوم الرسول المنطوق القديم الاعجمي للالواح المكتوب فيها النصوص القديمة.

اسباب الخلاف (المنهج الجديد) : اراد قوم اعاجم ليسوا بقوم الرسول تحريف المنطوق الصحيح لالواح قديمة المكتوب فيها نصوص مقدسة و حولوه الى منطوق اعجمي اعوج .

ما قاله المكذبين تجاه الكتاب (التراث العثماني) : هذا كلام لم نسمع به ابدا من قبل ، لقد جاء الرسول بكلام جديد

ما قاله المكذبين تجاه الكتاب (المنهج الغربي) : يجب الحفاظ على منطوق النصوص القديمة .

ما قاله المكذبين تجاه الكتاب (المنهج الغربي) : يجب الغاء هذا القران ، فكتبوا كتاب يشبه القران بلسان اعجمي اعوج، و صنعوا لاجله ديانة ، للتغلب على المسلمين.

ديانة المكذبين (التراث العثماني) : عباد اصنام + يهود

ديانة المكذبين (المنهج الغربي) : مؤمنين بالله

ديانة المكذبين (المنهج الجديد) : شياطين

و هذه خلاصة القصة الجديدة الحقيقية ، و المعتمدة بختم القران الكريم .

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ¤ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون}

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم * أفلا تعقلون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

الان

سنقوم بعمل صياغة كاملة لقواعد منهجنا الجديد ، ثم بعدها سنعيد قراءة نصوص القران وفق هذا المنهج .

لكن في جزء قادم

.

.

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 2

مكة مسجد ضرار

٩ تموز ٢٠١٩

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 2

مكة مسجد ضرار — ٩ تموز ٢٠١٩

{وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا}

ما معنى أساطير ؟

غالبية المسلمين بشكل عام بمن فيهم بعض المفكرين (محمد اركون نموذجا)، يفهمون معنى كلمة اساطير التي وردت في القران بمعنى القصص الخرافية ... فعندما تأتي هذه الكلمة في بال اي شخص فانه يستحضر القصص الموجودة في القران و بانها هي الاساطير المقصودة التي جاءت على لسان المكذبين.

و هذه المشكلة ، جعلت محمد اركون يطالب بترجمة كلمة اسطورة في اللغات الاجنبية الى كلمة قصص التي وردت في القران .

لكننا نعتقد بان المعنى الحقيقي ليس المعنى هذا ، لانه عند قراءة القران الكريم سنجد بان لفظة اساطير و مشتقاتها قد وردت في سياقات متعددة و ليس في سياق واحد، و تحمل معاني مختلفة، و هذا قد يساعدنا في فهم المدلول الحقيقي للكلمة.

سنحاول ايجاد معنى كلمة أساطير و الدلالات التي كانت تحملها هذه الكلمة قديما ، عبر البحث عن مادة سطر في القواميس العربية حتى نجد المعنى الحقيقي .

في قاموس المحيط

السَّطْرُ: الصَّفُّ من الشيءِ كالكِتابِ والشَّجَرِ وغيرِهِ . وجمعها: أسْطُرٌ وسُطُورٌ وأسْطارٌ ، و جمع الجمع : أساطيرُ، والخَطُّ، والكِتابَةُ.

واسْتَطَرَه: كَتَبَه. والأَساطِيرُ: الأحاديثُ لا نِظامَ لها.

اما في قاموس العين

سطر: السَّطْرُ سَطْرٌ من كُتُبٍ، وسَطْر من شَجَرٍ مَغْروس ونحوه، ويقال: سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً اذا جاء بأحاديثَ تُشبهِ الباطِلَ. والواحد من الأساطير إسطارةٌ وأُسطورةٌ، (وهي) أحاديثُ لا نظام لها بشيء. ويَسْطرُ معناه يُؤَلِّف

ولا أصل له، [وسَطرَ يَسطُرُ اذا كتَبَ]. [وقال الله جل وعز: ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ«98» ، أي وما يكتبُ الملائكة] .

من خلال التعريفات السابقة ، سنجد بان صف من شيء بشكل مستقيم يسمى سطر، فالسطر هو الصف . و هذه الكلمة مازالت متداولة في لهجات اليمن المحلية عند مشاهدة اشياء مرتبه باستقامة و بدقة فيقال : بالسطر و لا يقول بالصف او باستقامة .

و هذا يعني انه يمكن ان نطلق على صف من الكلمات مسمى سطر، و وفق ما جاء في القاموس سنطلق مثلا على خمسين سطر من الكلمات مسمى سطور ، و نطلق في حالة جمع الجمع لسطور من الكلمات في صيغة المبالغة اسم أساطير .

و من تعريفات القواميس السابقة يبدو لنا بان المعنى الاصلي للكلمة مرتبط بالكتابة فهي الكلمة الاكثر ورود في التعريف.

قد يكون منطقي ان اصل الكلمة مرتبط بالكتابة ثم تم استعارتها للدلالة على اي صف من الاشياء، و قد يكون الاستنتاج منطقي لاننا نجد ان نقوش الحضارات القديمة في منطقتنا كانت صفوف (سطور) مكتوبة بدقة و بعناية فائقة ، و هي الظاهرة الاكثر وضوح و بروز في البيئة المحيطة بالناس قديما.

اذن فمن الطبيعي عندها ان نقول لفعل الكتابة (كتب يكتب اكتب) بانه (سطر يسطر سطر).

و هذا يتفق مع ايات القران الكريم {ن والقلم وما يسطرون}، بمعنى و ما يكتبون ..... و اسم المفعول لكتب هو مكتوب، فنقول مثلا : هذا الأمر مكتوب في الورقة ، و اسم المفعول للفعل سطر هو مسطور ، فنقول هذا الأمر مسطور في الورقة ، اي مكتوب في الورقة .

اذن توصلنا الى ان كلمة اساطير الاولين على لسان المكذبين يقصد بها كتابات الاوليين،و لا تعني القصص الخرافية للاوليين.

بمعنى ان المكذبين عندما قرأوا القران قالوا انها مجرد كتابات الاوليين .

اعتقد بان هذا المعنى الحقيقي و الصحيح ، لاننا نجد الكلمة مرتبطة بالكتاب دائما في القران.

{والطور (1) وكتاب مسطور (2)}

فنلاحظ في الاية ان لفظة مسطور مرتبطة بلفظة الكتاب ، و وردت ايضا في اية اخرى في القران و مرتبطة بلفظة الكتاب ايضا

{وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا} .

و هذا يؤكد بان لفظة مسطور تعني مكتوب او مسجل او مدون ، و بأن الدلالة الاصلية للفظة اساطير لها علاقة بعملية الكتابة، و المعنى الحقيقي الذي يقصده القران و الذي ورد في سياق ايات القران مختلف عن معنى قصص الاوليين.

اساطير الاوليين تعني كتابات الاوليين .

و ورود هذه اللفظة على لسان المكذبين، هو السبب الذي جعل المسلم يحمل دلالات سلبية و يصعب عليه فهم معناها.

لان كلمة اساطير على لسان المكذبين،تشبه قولنا عندما نتجاهل كلام بين طفلين لساخفته فنقول : هذا حديث اطفال، فلفظة حديث لا تعني لفظة سخافة، لفظة حديث تعني حرفيا لفظة كلام ، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للجملة ضمن الموقف و السياق الذي وردت فيه يعني التجاهل لسخافته . فنحن في قولنا السابق صادقون في الوصف بانه حديث اطفال ..... لكننا لا نقصد المعنى الحرفي بل نقصد المعنى الاخر الغير مباشر و هو السخافة.

اذا فالترجمة الحرفية للاية

{إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} هي { ان هذا الا كتابات الاولين}، لكن المعنى الاخر للاية الذي ورد على لسان المكذبين، ضمن الموقف و السياق هو : ان هذا كذب من كتابات الاوليين . فالمكذبين صادقين في وصفهم الحرفي للقران، لكنهم يقصدون المعنى الاخر الغير مباشر ضمن السياق التي وردت فيه العبارة . و القران لا ينكر وصف المكذبين بل يعترف القران بنفسه بانه اساطير الاولين، لكن القران يستنكر فقط تكذيبهم .

فنقوش مصر القديمة تسمى اساطير الاولين ، و نقوش اليمن القديمة تسمى اساطير الاولين، و نقش العراق و سوريا القديمة هي اساطير الاولين ..... اي كتابات الاولين

لكن لماذا وردت كلمة سطر في القران الكريم بغير صيغة الجمع سطور بل بصيغة اساطير على لسان المكذبين ؟!

كلمة اساطير هي جمع الجمع لكلمة سطر، و هي صيغة للمبالغة، و صيغة مبالغة تدل على قدم الكتابة و على الكثرة،و هذا يجعلنا نفهم اكثر سبب ورود كلمة اساطير الاولين دائما في ايات القران، فهي على لسان اشخاص مكذبين يصفون القران بانه كتابات الاولين التي لا يؤمنون بها.

يزيد من تأكيد هذا ... في كون كلمة الاوليين لا ترد في القران الا في موضعين فقط .... اساطير الاولين ... و .... زبر الاولين . و كلمة زبر مازالت تستخدم في لهجات اليمن في وصف خطوط قديمة كان يكتب بها الاولين (القدماء) .

اساطير = زبر (حتى الصيغة متشابهة صيغة مبالغة ، لان زبر جمع لكلمة زبور ، و اساطير جمع جمع لكلمة سطر)

اذا ..... فالقران يصف نفسه بانه فعلا كتاب مسطور في رق منشور، و كما قلنا سابقا بان جمع الجمع للفظ سطور هو اساطير، اي ان اساطير الاولين هي نفسها سطور الاولين . لكن اساطير لها مدلول كتابات بجانب مدلول القدم الشديد ..... اي كتابات الاوليين القديمة

قد تساعدنا لفظة مساطير و التي مازالت متداولة في لهجات اليمن، في فهم اكبر لكلمة أساطير، حيث يطلق اليمنين لفظة مساطير على الالواح الحجرية المستطيلة الشكل ، و التي تكون اسطحها مستوية و مفردها مسطور.

- فهل كلمة مسطور التي وردت في الاية (و كتاب مسطور) ، يقصد بها كتاب مكتوب على الحجر ؟! .
- هل المعنى الذي ورد في سياق الاية و يصف القران بانها كتابات الاولين، يقصد به كتابات القدماء التي نقشت على المساطير (الالواح) الحجرية التي نجدها في اثار المنطقة ؟!
- هل القران كتاب قديم كان مكتوب على الاحجار، و تم بعد ذلك نقل نصوصه من الاحجار الى الجلود ؟!

هذا التصور يتوافق مع سياق الاية الكريمة و ترتيب المراحل

{والطور (1) وكتاب مسطور (2) في رق منشور}.

فهذا الاية تشابه قولنا كتاب حجري في ورق ، اي نقوش حجرية اصبحت في ورق ، لهذا فالاية السابقة تعني كتاب كان مسطور ، اي مكتوب على لوح حجري ثم اصبح في رق منشور.

هناك قرينة اخرى تزيد من تاكدنا، فهناك اية في القران تتحدث بمثل هذا التصور ، و التي تتحدث ايضا عن اللوح .

{بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ }

الاية واضحة جدا، بان القران في لوح محفوظ ... و طبيعي ان يكون اللوح ... لوح حجري .

سنتوقف هنا قليلا ..... و نقوم بعمل ملخص للجزء الاول و لحديثنا السابق في هذا المقال ....و نضع له تصور و اطار عام .

ملخص الجزء الاول

- في الجزء الاول .. توصلنا الى ان ايات في القران تتحدث عن المثاني و القران و توصلنا الى نتيجة بان المثاني هي الحروف المقطعة التي تاتي في بداية سور القران .

و تلك الايات هي ايات الكتاب، فدائما القران يصفها بانها ايات الكتاب . و عددها 14 مقطع بدون تكرار ، و 30 مقطع مع التكرار.

و عرفنا بان الكتاب مكون من ايات محكمات و ايات متشابهات ، و عرفنا بان الايات المحكمات هي الحروف المقطعة الغير متكررة ، و اما الايات المتشابهات في الحروف المقطعة المتكررة فهي الايات المتشابهات.

- ثم توصلنا الى تصور ... حسب سياق اية في القران تتحدث عن اللوح المحفوظ .... {بل هو قرآن مجيد ¤ في لوح محفوظ }.

و هو ..... بما ان القران يتحدث عن لوح محفوظ ..... فانه قد يكون احتمال كبير ..... بان اللوح المحفوظ كان يحوي الواح محكمة و متشابهة ، و بان الالواح التي كان يرد في بدايتها الايات المقطعة المحكمة هي الالواح المحكمة، و الالواح التي كان يرد فيها الايات المقطعة المتشابهة فهي الالواح المتشابهة.

السؤال كيف سنعرف اللوح ؟

قلنا سابقا في الجزء الاول ..... بان المطابقة بين منطوق و معاني الالواح المتشابهة يمكن ان تساعد في الوصول للوح المحفوظ .

و هذا الامر قد يبدو منطقي لان عند فك كتابات قديمة تتم عن طريق مطابقة الالواح التي تحوي على كتابة واحدة و معاني واحدة .

- و قلنا بان كلمة العلم في القران الكريم ، مرتبطة بشكل دائم مع الكتاب او في سياق الحديث عن الكتاب و القران .

{وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ}

- ثم تساءلنا .....هل الرسل هم من الراسخون في العلم الذي يدركون المنطوق الصحيح و المعنى الصحيح للوح المحفوظ، فهل الرسول هو ممن يبتغون (يتمنون) تاويله ..... لكن الرسول يختلف عن الاخرين ، بانه من الراسخون بالعلم و و يتمنى تاويله و ليس في قلبه زيع .

و قلنا بان هذه التصور يتفق بشكل كبير مع الاية

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}

فالاية تتحدث بان الله ما ارسل رسول او نبي الا اذا تمنى نفسه ذلك ان يكون رسول، و الرسول يقوم بعملية نسخ لما القاه الشيطان و يقوم بتحكيم لايات الله ... اي سيرمي ما القاه الشيطان .....هذا التصور يزيد تاكيده سياق الايات التي بعدها

{لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (54)}

اي ان ما القاه الشيطان من خطأ ليس الا فتنة يكون للذين في قلوبهم مرض و (زيغ) او القاسية قلوبهم .

و تزيد ايات اخرى تأكيد هذا التصور

{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79)}

فهذه الايات تلخص تلك الحقيقة السابقة بكلمة المطهرون ، فلن يستطيع احد ان يمس المعنى الصحيح الا المطهرون، لن يفك احد كلام الله الا المطهرون .

اي ان القران يعطينا شروط للتاويل الصحيح لايات الكتاب، و التي كانت متوفرة عند الرسل و هي التمنى و العلم و خشية الله و القلب اللين الرطب و ان يخلص قلبه من اي مرض. القلب القاسي و الزيغ و الافتتان باعمال اخرى لا ينتج عنها عمل حقيقي و صحيح سيكون عمل كله اخطاء، سيكون الانتاج هو ما يلقي الشيطان، لكن النية الصادقة الاتية و عن علم و قلب رطب لين غير قاسي و خالي من الامراض.

هذه خلاصة الجزء الاول .

- اما مقال اليوم فالخلاصه التي وصلنا لها تقول بان القران يصف نفسه بانه كتابات الاولين القديمة جدا. و بان هذا الوصف جاء على لسان مكذبين .

بعد هذه الخلاصة ... السؤال المنطقي :

اين قصة مكة التي قدمت للمسلم، من كل ما قلناه سابقا ؟

او بصيغة اخرى ..... ما العلاقة بين السيرة النبوية و القران يتحدث عن قران موجود في لوح قديم من كتابات الاولين ؟

قصة مكة صنعت صورة في عقل المسلم، برسول في مكان صغير ضيق و كانوا الناس يعبدون اصنام..... و جاء لهم بدين و كتاب جديد، وهو الاسلام .

بينما القران يتحدث عن ان الرسول جاء بقران موجود اصلا في كتاب مكنون ، و هذا الكتاب موجود في الواح حجرية قديمة و مكتوب بكتابات الاوليين، و قام بنسخها و الله احكم اياته للرسول.

القران يتحدث بان الرسول عندما جاء قومه، جاء لهم بكتاب قديم فكذبوه و قالوا عنها هذه كتابات الاوليين . اي ان القران يتحدث عن دين نفس دين القران الكريم و كان موجود عند الاولين. اي ان القران يتحدث عن فضاء قديم كان يحمل قران كريم .. يتحدث عن مجتمع مسلم قديم .. ثم جاء الرسول الى قومه بنفس القران الموجود عند المجتمع القديم .. فكذبوه.

مادام القران موجود في كتابات الاولين ... فالاسلام لم يكن حدث جديد ظهر مع الرسول كما صورته قصة مكة ... بل ظاهرة قديمة جدا ... و مادام الاسلام قديم ... فمن المنطقي بان ذلك المجتمع سيستمر وجوده حتى زمن الرسول في بيئته فهو الدين الاباء لقومه ..... و اذا افترضنا جدلا رغم عدم منطقيته بان ذلك الدين لم يستمر .....فمن المنطقي بان قوم النبي كان لديهم معرفة و دراية و اطلاع بدين اسمه الاسلام.. و ليس حدث جديد مفاجىء عليهم ... كما صورته قصة مكة التي وصلت للمسلم من السيرة النبوية .

ايضا من الخلاصة التي وصلنا لها ..... فالنقطة الاهم .....هي بانه من المفروض ان يكون الرسول داخل بيئة قديمة و يعيش في مكان يحتوي على اثار قديمة و فيها كتابات الاولين الموجودة على الالواح الحجرية .... بل

من الضروري ان يكون النبي يعرف الكتابة و القراءة .. و ان يكون قومه عندهم اطلاع على كتابات الاولين و هم اهل علم .

لكن قصة مكة في وادي اخر ... عالم لا يعرف القراءة و الكتابة و يكتب على جلود، و لا يعرف نقوش اليمن و نقوش مصر و نقوش العراق ... و لا يوجد دخله اي اثار قديمة ابدا ..... و لا يعرف العمران و لا يوجد حوله اثار قديمة ... لا يعرف الا الخيام و التراب .... فضاء منفصل عن الواقع

بل من المفروض بان يكون قوم الرسول مسلمين .. اليس الاسلام و القران دين اباءهم الاولين الموجود في كتابات الاولين .... اي ان الرسول جاء قومه بشيء يخص اجدادهم و دين اجدادهم... و لم ياتي بشيء جديد و مختلف .

اذا كان الرسول جاء لقومه بكتابات الاولين ... فمستحيل ان يصدر من قومه هذا التكذيب له ..... لانها بيئتهم و ثقافتهم و جزء من انتمائهم ..... الم يحاربوا الرسول لانه جاء ليبدل دين اجدادهم، فكيف يعقل ان الرسول ياتيهم بدين اجدادهم و يحاربوه؟!

قصة مكة تتحدث عن عالم مختلف عن ما هو موجود في القران الكريم ... فضاء خيالي لا علاقة له بخطاب القران .

الان .... سنواصل حديثنا في هذا المقال

{بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ }

الاية واضحة جدا، بان القران في لوح محفوظ ... و طبيعي ان يكون اللوح ... لوح حجري .

ساحاول ان اطبق مناهج و نظريات الغرب التي يعتمدها الكثير حول اللغة و من ارضية الزمن الرومان، و ساطرح سؤال هام :

هل يقصد باللوح المحفوظ، اللوح الحجري المحفوظ الذي كان مكتوب فيه العقيدة قديما، و منه يتم نقل سطوره الى الجلود من حقبة زمنية الى اخرى و بمنطوق حديث و يتناسب مع اللغة التي وصل لها الناس و تضاف اليه الاحكام و القوانين و القيم الجديدة التي تتوافق مع الواقع الحديث ؟!

{الم (1) الله لا إله إلا هو الحي القيوم (2) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (3) من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام (4) إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء (5) هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم (6) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

و الايات السابقة تتحدث عن الكتاب المصدق لما بين يدية ، فماهو الذي بين يديه ؟ ، هل هو اللوح المحفوظ ؟!، و انزل التوراة و الانجيل من قبل بنفس الطريقة مصدقا لما بين يديه.

لكن لمن الخطاب في الاية ، و على من تعود هاء الضمير في كلمة يديه؟ ، فالاية تفسيرها كما يقراها المسلم: نزل عليك يا محمد الكتاب مصدقا لما بين يديه و انزل التوراه و الانجيل من قبل . اذا كان الخطاب للنبي فالمفروض ان الاية (نزل عليك الكتاب مصدقا لما بين يديك و انزل التوراة و الانجيل من قبل). او مصدقا لما بين يدي شخص اخر معين .و يتم تحديد اسمه او هيئته ؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال ... دعونا نفترض تصور ما و يظل احتمال حتى نتاكد منه و نصل لجواب يقين

الموضوع ..... يتحدث عن الايات المحكمات و اسماها ب ام الكتاب ، فهل هي الايات الثابته في اللوح المحفوظ الذي ذكرناه سابقا و هي الاسماء الثابته التي لا تتبدل ، اما الايات التي توصف ب المتشابهات فهي الاسماء التي يتبدل منطوقها حتى يتوافق مع تطور لسان الناس؟

يتبع

.

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 1

مكة مسجد ضرار

٩ تموز ٢٠١٩

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 1

مكة مسجد ضرار — ٩ تموز ٢٠١٩

اذا كان القران الكريم يفتتح بالاية { ذلك الكتاب لا ريب فيه} و ليس {هذا الكتاب} ، فهذا يدل على اننا لسنا في قصة دين جديد ظهر للوجود حسب قصة مكة التي قدمها ابن اسحاق و ابن هشام.

فجوهر خطاب القران يدور حول كتاب تعرض للتزوير و التحريف، بينما جوهر قصة مكة تدور حول قصة اصنام ، و هذا التناقض بين جوهر خطاب القران و جوهر قصة مكة يجعلنا نعتقد بان القران لم يخرج من تلك البيئة اطلاقا .

لكن السؤال : من قام بهذا العمل و لماذا ؟

اعتقد ان القران يقدم لنا جواب مقنع ...{وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون}.

و بالفعل فمن يقرا القران و اثناء قراءته يستحضر في مخيلته قصة مكة، فلن يفهم القران ، يصبح القران ملغي، اي تحدث عملية الغاء لمعاني القران الحقيقة في عقل القارىء.

و حسب القران حتى تتحقق لهم الغلبة على المسلمين، و اعتقد بان الامر تم من قبل كيان عدو يحمل مشروع لمحاربة المسلمين و القضاء عليهم، لان وصول المعنى الحقيقي للقران فلن تكون لهذا الكيان الغلبة .

دعونا نستعرض ايات القران حتى نتاكد من هذه النتيجة .

{ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم} [الحجر : 87]

الاية واضحة فهناك القران و هناك السبع المثاني .

الكثير ينطلق من هذه الاية في تكوين اعتقاده بان المصحف مكون من المثاني و القران.

لكن مالفرق بين المثاني و القران ؟

اعتقد علينا البحث عن معنى المثاني

ماهي المثاني و لماذا سميت ب المثاني و لماذا سبعا ؟

وفق منهجنا ... لا نستطيع الاعتماد على كتب التراث، لان معظم الكتب وجدت من اجل الغاء القران، و مؤلفي تلك الكتب لا يملكون ثقة لدينا فنحن لا نعرفهم و لا نعرف حقيقتهم . فانا لا اعرف الطبري و لا اعرف من يكون حتى اجعله مرجع لي .

لكن لا باس من البحث عن معنى السبع المثاني في كتب التراث لمعرفة خط سير التحريف و الالغاء للقران و الذي تم ، حتى نعرف عقلية مؤلفي التراث و الى اين يريدونا ان نصل .

- الطبري في تفسيره يقول :

- ان بعض المفسرين قالوا انها السبع الطول لان الاحكام تتكرر فيها و البعض قال انها الفاتحة .

- لكن هناك تفسير غريب عن ابن عباس، قال: أوتي النبي صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول، وأوتي موسى ستا، فلما ألقي الألواح رفعت اثنتان وبقيت أربع.

- اما عند الفكر الزيدي فالسبع المثاني هي الفاتحة
- و عند الفكر الشيعي فالسبع المثاني هي الفاتحة
- و عند الفكر الاباضي هي الفاتحة لان فيها ثناء .

اما في قاموس المحيط

والمَثانِي: القُرْآنُ، أو ما ثُنِّيَ منه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أو الحَمْدُ، أو البَقَرَةُ إلى بَراءَة، أو كُلُّ سورَةٍ دُونَ الطُّوَلِ، ودُونَ المِئَتَيْنِ، وفَوْقَ المُفَصَّلِ، أو سُورَةُ الحَجِّ والنَّمْلِ والقَصَصِ والعَنْكَبُوتِ والنُّورِ والأنْفالِ ومَرْيَمَ والرُّومِ ويس والفُرْقانِ والحِجْرِ والرَّعْدِ وسَبَأَ والملآئكَةِ وإبراهيمَ وص~، ومُحَمدٍ صلى الله عليه وسلم، ولُقْمَانَ والغُرَفِ والزُّخْرُفِ والمُؤْمِنِ والسَّجْدَةِ والأحْقافِ والجاثِيَةِ والدُّخانِ والأحْزابِ.

و في قاموس العين

والمُثَانِي: آياتُ فاتحةِ الكِتابِ، وفي حديث آخر: المَثاني: سُوَرٌ أَوَّلُها: البَقَرة، وآخِرُها: بَراءة. وفي ثالثٍ: المثاني: القُرآنُ كُلُّه، لأنّ القصص والانباء تثنى فيه.

الان دعونا نفكر بشكل منطقي

عندما نقرا التفسيرات نجد بان هناك اختلاف و غير اتفاق في معنى السبع المثاني، و هذا يدل بل يؤكد بان المعنى كان محير و غير واضح و لم يكن معروف ايضا لدى العلماء في ذلك الزمن، سوى كانوا علماء دين او علماء لغة . لانه لو كان واضح و معروف لما حدث هذا الاختلاف. قد يكون من المنطقي ان لا نعرف نحن المعنى او نجد صعوبة لكن الغريب ان قرب فترة زمنهم من زمن الرسول محمد افقدهم ايضا المعنى الحقيقي .

لنحلل التفسيرات

- بعضهم يقول السبع السور الطوال في القران لان السبع الطوال لان فيهن الاحكام و الفرائض . لكن ما علاقة الاحكام و الفرائض بكلمة مثاني ؟، هل لان الاحكام تثنى فيها ، اذا كان هذا فعلا صحيح، فلماذا تم تخصيص الاحكام و الفرائض كاساس لاثبات السبع المثاني، لماذا لا يكون القياس على اساس قصص الانبياء التي تثنى في القران، ام ان الموضوع توقيفي تم اعتماد القياس على اساس الاحكام و الفرائض ؟، لكن اذا كان توقيفي فلماذا الاختلاف بين الجميع حول معنى المثاني ؟
- هناك تفسير غريب لابن عباس بان النبي اوتي سبعا من المثاني الطول، و اوتي موسى ستا، فلما القي الالواح رفعت اثنتان و بقيت اربع.

تفسير غريب ؟!

سنتركه

- تقريبا الكثير من علماء المذاهب الاسلامية و خصوصا علماء الفكر الزيدي في اليمن يقولون بانها الفاتحة لانها سبع ايات، لان" بسم الله الرحمن الرحيم" تعتبر اية في سورة الفاتحة، فهي اول اية يفتتح بها كتاب الله، و سميت مثاني لانه تثنى في كل ركعة في الصلاة و البعض يقول لانها بدات بالثناء و الحمد لله .

قد يبدو التفسير منطقيا بكون الفاتحة هي السبع المثاني، فهي الفاتحة و البقية هي القران ، لكن هذا يفرض علينا سؤال لماذا سميت مثاني لو كان اللفظ سبع من الايات و القران العظيم سيكون اوضح، سيعترض البعض على السؤال لاني افرض ما اريده على ارادة الله ، لكن لو استبعدنا السؤال و طرحنا سؤال اخر لماذا لم يتفق الجميع حول المعنى؟ ، سنحاول ان نستبعد هذا السؤال ايضا.

هناك اية تتحدث حول كتابا متشابها مثاني . و هنا لا يرد العدد سبعة ، فما معنى مثاني سيقول البعض ان القران مثاني لانه يثنى في الصلاة ، فلماذا ذكرت سبع من المثاني في الاية ، كان يمكن ان تكون الاية (انزل عليك المثاني و القران العظيم) ، و تختصر لفظة مثاني على الفاتحة، بل كان من الاولى ان يكون الاسم المرسوم للفاتحة في القران هو السبع المثاني ، لكن هذا سيجرنا الى اسئلة كثيرة منها حول تسميات سور القران هل هي

توقيفية ام اجتهاد ، و هذا يجرنا الى اسئلة اخرى كثيرة، لكني ساقطع حبل تلك الاسئلة ، لاني وجدت ملاحظة مهمة .

هناك ملاحظة مهمة و هي وجود نقطة مشتركة بين التفسيرين السابقين ، فالتفسير الاول الذي يعتقد ان السبع المثاني هي السبع الطوال بسبب وجود ايات (الاحكام) فيها، يشترك مع التفسير الذي يقول بان السبع المثاني هي سورة الفاتحة التي تعرف ب (ام الكتاب) ، و هذه النقطة هي (الاحكام و ام الكتاب) ، فهاتان الكلمتان وردتا في اية قرانية معينة ، صدفة ؟

{هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [آل عمران : 7]

فهل تلك التفسيرات السابقة جاءت اساسا من هذه الاية ، هل اصحاب تلك التفسيرات السابقة انطلقوا من هذه الاية لتفسير المثاني، لا اعتقد انها صدفة، فاصحاب تلك التفسيرات كانوا يجتهدون في البحث عن المعنى و كانت نقطة انطلاقهم من هذه الاية .

ففي تفسير الطبري ذكر علاقة المثاني بالاحكام و الفرائض، و هذا المعنى قد وصلوا له من خلال الاية السابقة، فالقران فيه ايات محكمات و متشابهات، و هناك اية اخرى تحكي عن السبع المثاني و القران، فطبيعي ان يصل بالمفسرين لهذا الاستنتاج، حول علاقة المثاني بالمحكمات و هي الاحكام و الفرائض .

و من فسروا بان الفاتحة هي السبع المثاني، لانها سبع ايات و تثنى كل صلاة ، انطلقوا من اساس ان الكتاب هو السبع المثاني و القران ، بينما هذه الاية تقسم القران الى محكم و متشابه ، و منطقيا ستكون السبع المثاني هي الايات المحكمات التي تسمى ام الكتاب، و بعد وصولهم لهذا التفسير سيكون منطقيا تسمية الفاتحة ب ام الكتاب، لان الايات المحكمات هي ام الكتاب،وهو الحاصل فالفاتحة تسمى ب ام الكتاب .

هذا الاستنتاج سيجعلنا نعيد تعريف الايات المحكمات في القران فهي اما الاحكام و الفرائض و اما الفاتحة ، و سيكون بقية القران متشابها.

لكن هناك من يقول بان القران كله مثاني، اي يتكرر فيها القصص و الامثال و هذا يتفق مع الاية الكريمة :

{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} [الزمر : 23]

فالاية لا تتحدث عن صفتين مستقلتين لعدم وجود حرف عطف بين الصفتين ، بل تتحدث عن صفة مثاني لصفة المتشابهة ، كقولنا : هذا الكتاب اخضر فاتح ، فكلمة فاتح وصف للاخضر و ليس وصفا للكتاب .

ربما لو لم يتم ذكر العدد سبعة، لسهل الامر علينا في فهم معنى المثاني ، لكن لماذا سبعة بالذات ؟

اعتقد ان اساس المشكلة في التفسيرات السابقة يكمن في لفظة مثاني. فالمفسرون قد نجحوا في ايجاد العدد سبعة لكنهم لم ينجحوا امام التسمية مثاني ، فهي اشبه بمحاولات اختراع معنى غير المعنى الحقيقي و فرضة بقوة وجود العدد سبعة . فيخيل لهم انه المعنى الصحيح.

لكني اجد لفظة مثاني معناها واضح جدا ، لو لم ننطلق من تلك التفسيرات السابقة ، لانها السبب التي سببت تشويش و صعوبة بتثبيت تلك المعاني حول الثناء و التكرار .

لغويا

في اللغة المثنى اثنين من الشيء، و جمع مثنى هو مثاني، و مثاني اي اعداد كثير من اثنين، و جاءوا مثاني اي جاءوا اثنين اثنين . و عليه فان سبع من المثاني، يقصد به سبع مرات من اثنين، اي 14 .

هذا هو التفسير المنطقي

فهل يمكن ان نجد في القران اي شيء عدده 14 ؟

لو تدبرنا القران جيدا، سنجد ان الرقم 14 هو عدد الايات المقطعة التي تاتي في فواتح السور في القران، و اعتقد ان هذا التفسير قد يكون هو المنطقي و المقنع جدا، لان القران لم يوضح شيء حول هذه الحروف و لم يشر باي اشاره لها ، بينما المسلم يقراها و يقول بان علمها عند الله .

فلو بحثنا سنجد بان مجموع عدد الايات المقطعة المذكورة في القران هو 30 ثلاثين اية و اما مجموع عدد تلك الايات مع استبعاد عملية التكرر فهو 14، و الآيات هي :

(المص - المر - كهيعص - طه - طس - يس - ص - عسق - ق - ن - طسم - الر - الم - حم)،

و مجموع عدد حروف هذه الايات بدون تشابه او تكرار هو 14

(ا - ل - م - ص - ر - ك - ه - ي - ع - ط - س - ق - ن - ح)

و هذه الايات موجودة في (29) تسعة و عشرين سورة . لانها هناك سورة ترد فيها ايتين مقطعتين .

هذا التفسير هو التفسير المنطقي الذي سيفسر الاية بسهولة و يسر و يمنع التناقض بوجود شيء اسمه مثاني و قران داخل المصحف ، فالسبع المثاني هي الايات المقطعة .

لكن هذا التفسير سيفرض علينا الارتباط ب الاية التي تتحدث عن المحكم و المتشابهة التي هي الاساس التي انطلق المفسرون منها .

لو ذهبنا الى اية المحكم و المتشابه سنجد ان تفسيرنا يرتبط تلقائيا معها بسهولة و بدون صعوبة .

فهل الايات المحكمات هي الايات المقطعة الغير مكررة اي الغير متشابهة ، و هل الايات المقطعة المكررة هي الايات المتشابهات ؟

هذا هو التفسير المنطقي جدا، و الذي يفسر الايتين بسهولة و يسر و يمنع التناقض ايضا، لانك فعلا تستغرب من تقسيم القران للكتاب بايات محكمات و متشابهات، اولا من معنى المحكمات ؟، فاذا كان هناك ايات متشابهات فلا بد ان يكون القسم الاخر هو ايات غير متشابهات، و عليه فمن المنطقي اذن ان يكون معنى لفظة المحكمات هو الغير متشابهات . و ثانيا من ان القران فيه ايات متشابهات لا يمكن فهما الا بالتاويل، فكيف نستطيع اذن معرفة المتشابه من المحكم في القران ، و هذا التفسير الخاطىء جعل البعض يذهب الى تصنيف ايات كثيرة في باب المتشابهات و اخرى في باب المحكمات الواضحة . و لا تعرف ماهو الاساس الذي تم اعتمادة للتفريق بين المحكم و المتشابه.

و الان

لو بحثنا في تلك الايات المقطعة سنجد بان عدد الايات المقطعة الغير مكررة (الغير متشابهة) التي يفتتح بها بعض سور القران هو عشرة (10) و هي : (المص - المر - كهيعص - طه - طس - يس - ص - عسق - ق - ن)

و عدد السور التي تبدا بالآيات المقطعة الغير متشابهة هو 10 عشر سور .

المص سورة الاعراف

المر سورة الرعد

كهعيص سورة مريم

طه سورة طه

ن سورة القلم

ص سورة ص

يس سورة يس

طس سورة النمل

عسق سورة الشورى

ق سورة ق

اما عدد الايات المقطعة المتشابهة او المكررة التي يفتتح بها بعض سور القران فهو اربعة 4 و هي :

(طسم - الر - الم - حم)

و عدد السور التي تبدا بهذه الايات المقطعة هو 20 عشرين سورة .

طسم الشعراء،القصص

الر يونس، هود، يوسف، ابراهيم، الحجر

الم البقرة، ال عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة

حم غافر،فصلت،الزخرف،الدخان،الجاثية،الاحقاف،الشوري

و تسمى السور التي تفتتح ب (طسم) و (طس) بالطواسيم او الطواسين، بينما السور التي تفتتح ب (حم) فتسمى بالحواميم.

و القران الكريم يشير الى ذلك بوضوح

{طسم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2)} [الشعراء : 1-2]

فالقران يفتتح سورة الشعراء بالاية المقطعة (طسم)، ثم تاتي بعدها الاية (تلك ايات الكتاب المبين)، و كلمة (تلك) في الاية هي اسم اشارة تعود الى (طسم)، فالتفسير المنطقي هو : طسم هي ايات الكتاب المبين .

و عليه فالمعنى الصحيح للاية : {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات }

هو الذي انزل عليك الكتاب، فيه ايات محكمات مثل (يس، ن، ص ، ....) و متشابهات مثل (طسم، حم ...).

و هذا التفسير هو القادر على احتواء كافة التفاسير السابقة و حل التعارضات بينها و ازالة الغرابة عنها .

لكن هناك ملاحظة مهمة ، السور التي تسمى بالحواميم عددها سبع سور و تاتي جنب بعض في ترتيب المصحف، و هناك ملاحظة اخرى هي الايات الاولى في بداية تلك السور نجدها متشابهة ، بمعنى انها تتحدث في موضوع واحد متشابه و فيها لفظة تنزيل بشكل ملفت و واضح . فهل يمكن انها السبع المثاني؟

قد يبدو هذا السؤال غير منطقي، لاننا عندما نطرح هذا السؤال فاننا سنلغي كل الخطوات الصحيحة و المنطقية السابقة التي اوصلتنا الى هذا السؤال، فلم نكن لنصل له لولا تلك الخطوات .

لكن لو افترضنا و تخيلنا اننا مسحنا من عقلنا كل ما سبق ذكره، و جاء من قال بان الحواميم هي السبع المثاني، و بدانا البحث و التفكير من الاول حول الحواميم.

فلو كانت الحواميم هي السبع من المثاني ، عندها ستكون كلمة المثاني تعني الايات المقطعة و سيكون السبع هو عدد الحواميم .

اذن فمجموع المثاني المذكورة في القران عددها 30 ، و مجموع عدد المثاني بدون تكرار هو 14 ، و عدد المثاني المذكورة بدون تكرار هو 10 مثانى ، و اما عدد المثاني التي تتكرر في القران هو 4 مثاني . فهل المحكم هي المثاني الغير مكررة بينما الغير مكررة هي المتشابهة . لكن القران يسميها بالايات المحكمات، فلماذا لم يسميها بالمثاني .

اذن فان المقصود بالايات التي ورد ذكرها في القران و وصفت بالمحكمات و المتشابهات هو الايات المقطعة التي عددها 14 ، فالايات المحكمات المقصود بها الايات المقطعة الغير متشابهة او الغير مكررة و عددها عشر ايات مقطعة، بينما الايات المتشابهة فالمقصود بها الايات المكررة و التي عددها اربع ايات مقطعة .

و ربما قد يكون تفسير بعض العلماء للايات المقطعة بان علمها عند الله، قد جاء من الاية القرآنية التي تتحدث بان ما يعلم تاويله الا الله.

لكن هل اختص الله وحده بعلم تلك الحروف ؟

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

السياق الطبيعي يقول و ما يعلم تاويله الا الله و المؤمنون يقولون امنا به، فهل هي صدفة ان ترد جملة الراسخون في العلم في سياق موضوع الاية ؟

لكن الاية واضحة ، فهي تتحدث عن الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه بصيغة المذكر و ليس ما تشابه منها ، فالهاء في (منه) لا تعود على الايات ،و عليه فليس المقصود بالعلم هو علم تلك الحروف المقطعة ، بل علم شيء اخر مختلف.

اعتقد ان المعنى واضح ، فالهاء تعود على الكتاب ، اي يتبعون ما تشابه من الكتاب ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله.

يبقى سؤال

ما معنى تلك الايات المقطعة و ما تفسيرها و ما المقصود بالعلم في تلك الاية ؟ ما حقيقة تلك الايات المقطعة و ما تفسيرها، و على من تعود الهاء في جملة (ما تشابه منه) ؟

{بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)}

دعونا نفترض تصور ما ، بان اللوح المحفوظ كان يحوي الواح محكمة و متشابهة ، و كان البعض يريد المطابقة بين منطوق و معاني الالواح المتشابهة معتقدا انها ممكن تساعده في فك و تأويل اللوح المحفوظ .

فالسؤال : هل الالواح التي كان يرد في بدايتها الايات المقطعة المحكمة هي الالواح المحكمة، و الالواح التي كان يرد فيها الايات المقطعة المتشابهة فهي الالواح المتشابهة؟

اعتقد ان هذا الامر قد يبدو منطقي لان عند فك كتابات قديمة تتم عن طريق مطابقة الالواح التي تحوي على نقوش واحدة و معاني واحدة .

هذه التصور يتفق بشكل كبير مع الاية

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [الحج : 52]

فالاية تتحدث بان الله ما ارسل رسول او نبي الا اذا تمنى نفسه ذلك ان يكون رسول، فهي تتفق مع الاية السابقة حول الرغبة و التمني في تاويله ، و تتفق كلمة الشيطان في الاية مع الزيغ و الفتنة في الاية السابقة .

فهل الرسل هم من الراسخون في العلم الذي يدركون المنطوق الصحيح و المعنى الصحيح للوح المحفوظ، فهل الرسول هو ممن يبتغون (يتمنون) تاويله، لكن الرسول يختلف عن الاخرين ، بانه من الراسخون بالعلم و و يتمنى تاويله و ليس في قلبه زيع ، و عندما يريد تأويل و نسخ اللوح المحفوظ يلقي الشيطان في امنيته الخطأ اثناء نسخ و تاويل اللوح المحفوظ لكن الله يبدل الخطأ و يحكم الصحيح(اي ان تاويل اللوح المحفوظ من قبل الرسل هو من عند الله).

هذا الاستنتاج يتفق في سياق الايات التي بعدها

{لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (54)} [الحج : 53-54]

اي ان ما يلقي الشيطان من خطأ لا يكون الا على الذين في قلوبهم مرض (زيغ) او القاسية قلوبهم ليكون فتنة لهم.

و هذا الفرق بين الرسول و غيره، فالرسول يتمنى تاويل اللوح المحفوظ و عن علم، و عندما يريد تاويل اللوح فالشيطان يحاول ان يلقي عليه الخطا و الله يستبدل الخطا و يحكم التاويل الصحيح ، و اما الاخرين فيحملون قلوب قاسية لا تخاف من الله و في قلوبهم مرض ، فيبتغون فقط الفتنة بقدرتهم على تاويل اللوح المحفوظ، و سيكون تاويلهم هي ما يلقي الشيطان عليهم .

لكن ما معنى الفتنة ، هل هو القيام بعمل يؤدي الى فساد ؟

{وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا (73) وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74)}

لاحظ ان الاية فيها لفظة يفتنوك و مرتبطة بالكتاب ، و هذا دليل ان الفتنة المقصودة هنا هي نفسها الفتنة في الايات السابقة (ابتغاء الفتنة) .

لكن المسلم عندما يقرا الاية يجد صعوبة في فهمها، لان منطوقها الطبيعي تتحدث عن النبي كاد ان يفتري على الله الكذب. فكيف يقرا المسلم هذه الاية ؟

عندما نحاول البحث عن تفسيرها عند الطبري يبدا بجملة :

القول في تأويل قوله تعالى: {وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره} اختلف أهل التأويل في الفتنة التي كاد المشركون أن يفتنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عن الذي أوحى الله إليه . و من الطبيعي ان يحدث خلاف حول المعنى لان لفظها صريح بان الرسول كاد ان يفتري على الله الكذب .

و يسرد الطبري تفسير من بين التفسيرات العديدة :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة {ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا} ذكر لنا أن قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة إلى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه، وكان في قولهم أن قالوا: إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس، وأنت سيدنا وابن سيدنا، فما زالوا يكلمونه حتى كاد أن يقارفهم ثم منعه الله وعصمه من ذلك، فقال: { ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا} .

التفسير يتحدث بان المشركين كانوا يحاولون ان يفخموا النبي بالكلام ، و هذا يعني ان المقصود هو العجب .

المعنى غير منطقي مع سياق استنتاجنا السابق، فابتغاء الفتنة يعني ابتغاء الاغواء، و ما يلقي الشيطان من خطأ لا يكون الا على الذين في قلوبهم مرض (زيغ) او القاسية قلوبهم ليغوا به الناس . فالخطاء لا ياتي عند تاويل القران الا بسبب الشيطان، و الشيطان لا ياتي لاحد الا القاسية قلوبهم و التي فيها نقص .

اي ان القران يعطينا شروط للتاويل الصحيح لايات الكتاب، و التي كانت متوفرة عند الرسل و هي التمنى و العلم و خشية الله و القلب اللين الرطب و ان يخلص قلبه من اي مرض.

القلب القاسي و الزيغ و الافتتان باعمال اخرى لا ينتج عنها عمل حقيقي و صحيح سيكون عمل كله اخطاء، سيكون الانتاج هو ما يلقي الشيطان، لكن النية الصادقة الاتية و عن علم و قلب رطب لين غير قاسي و خالي من الامراض ابتغاء وجه الله و ليس ابتغاء العجب و الشهرة سيكون هو القادر على تاويل الصحيح من الله .

{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79)} [الواقعة : 77-79]

لاحظ الى الاية ... تلخص تلك الحقيقة السابقة بكلمة المطهرون ، فلن يستطيع احد ان يمس المعنى الصحيح الا المطهرون، لن يفك احد كلام الله الا المطهرون .

لكن هل العلم في الاية {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ} هو نفسه العلم المذكور في الاية (الذين اوتوا العلم) و الاية (الراسخون في العلم) ؟

لو حاولنا البحث عن كلمة العلم في ايات القران الكريم . سنجد ان لفظة العلم مرتبطة بشكل دائما في موضوع حول الكتاب و القران الا في ايات قليلة .

{وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (49)} [العنكبوت : 48-49]

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85) وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا (86) إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (87) قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89)} [الإسراء : 85-89]

{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20)} [آل عمران : 19-20]

{لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (162) ۞ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163)} [النساء : 162-163]

{وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (105) وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا (106) قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (107)} [الإسراء : 105-107]

{وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [سبإ : 6]

{وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ} [الشورى : 14]

{وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ} [محمد : 16]

{وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (196) أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197)} [الشعراء : 196-197]

جميع الايات تتحدث حول العلم و مرتبط بالكتاب.

{وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (17) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (18)}

يتبع

.

.

.

.

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 3

مكة مسجد ضرار

٩ تموز ٢٠١٩

مكة قصة ملفقة لاخفاء حقيقة القران - 3

مكة مسجد ضرار — ٩ تموز ٢٠١٩

في المقال السابق تحدثنا ، حول معنى كلمة اساطير في القران الكريم ، و بان قواميس اللغة تتحدث عن معنيين اثنين، الاول هو الاشياء المرتبة في صف واحد، و تعني الاحاديث التي لا نظام لها .. و خلصنا الى ان الكلمة في نصوص القران تعني الكتابات حرفيا .

قلنا سابقا باننا نعتقد بان تعريف القواميس لكلمة اساطير بانها الاحاديث الباطلة هو تعريف جاء بعد القران ، بسبب سوء فهم لنصوص القران ، لكن لو افترضنا ان تعريف الاسطورة الذي ورد في القواميس ليس دلالة حديثة جاءت بسبب سوء فهم النص القراني، فهذا يجعلنا نعيد قراءة التعريف بشكل جيد.

التعريف لكلمةاساطير ... يتحدث عن احاديث لا نظام لها ، اذن فهي تحتاج الى نظام لتصبح واضحة ، و اما التعريف الاخر يقول انها احاديث تشبه الباطل ، اذن فهي ليست باطل ابدا لكن تشبه الباطل لانها لا تملك نظام او ربما لان الناس لا تعرف نظام لها فيخيل لهم انها باطل بينما هي حق في الواقع ، بمعنى حديث يشبه الباطل لانه بلا نظام، و يحتاج الى نظام حتى يخرج من شبهة الباطل لنرى الحق .

هذه النتيجة تتفق مع ما تحدث حوله شحرور في كتابه حول القران و حول تفسير الاية الكريمة {أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ¤ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا} ، فهو يرى ان كلمة ترتيل لا تعني المعنى السائد و هو التانق في قراءة القران، بالاستناد على الاصل اللغوي للمادة (ر ت ل) رتل الشيء ، نسقه و نظمة ، لانه لا يستقيم معنى التانق و التحسين في قراءة القران الواردة في الاية { و رتل القران ترتيلا} مع الاية التي بعدها { انا سنلقي عليك قولا ثقيلا} ، فلا علاقة اطلاقا بين التانق و بين القول الثقيل، فوصف القول بالثقيل يعني وجود وعورة في فهم معانيه، و عليه فان شحرور يعتقد ان ترتيل القران تعني ترتيب و تنظيم الموضوعات الواحدة الواردة في ايات مختلفة من القران في نسق واحد كي يسهل فهمها .

و النتيجة السابقة التي تحدث حولها شحرور قد تتفق مع كون الرسول محمد تكفل بنقل القران و لم يفسره ابدا، فلا يوجد تفسير للنبي للقران ، حتى ان هناك قصص كثيرة في التراث الاسلامي تتحدث حول قيام الصحابة بسؤال النبي عن معاني بعض الكلمات في القران و ايضا عن التفسير و المعنى المقصود من بعض الايات القرانية ، و هذا يحل معضلة كانت محيرة كيف يعقل ان قوم لا يدركون معاني كتاب بالرغم من انه نزل بلسانهم.

لكن هل يعقل ان نصوص نزلت بلسان قوم و لايفهمون معانيها ؟!

في المقال السابق، تحدثنا باننا سننطلق من مناهج و نظريات الغرب التي يعتمدها الكثير حول اللغة، بان اللغة كائن متطور تتغير مع الزمن و من ارضية الزمن الروماني ، و طرحنا سؤال :

هل يقصد باللوح المحفوظ، اللوح الحجري المحفوظ الذي كان مكتوب فيه العقيدة قديما، و منه يتم نقل سطوره الى الجلود من حقبة زمنية الى اخرى و بمنطوق حديث و يتناسب مع اللغة التي وصل لها الناس ؟!

هذه العملية قد تؤدي الى نتائج قد تتفق مع تعريف الاسطورة الموجودة في القواميس، في كونها احاديث بلا نظام او تشبه الباطل، و يتفق مع واقع ماثل امامنا في ترجمات الغرب للغات قديمة موجودة في نقوش المنطقة ..... فمخرجات هذه الترجمات عبارة عن احاديث بلا نظام و تبدو باطلة .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

فهل الموضوع ..... يتحدث عن الايات المحكمات و اسماها ب ام الكتاب ، فهل هي الايات الثابته في اللوح المحفوظ الذي ذكرناه سابقا و هي الاسماء الثابته التي لا تتبدل ، اما الايات التي توصف ب المتشابهات فهي الاسماء التي يتبدل منطوقها حتى يتوافق مع تطور لسان الناس؟

هذا النص القراني السابق سيجرنا الى سؤال منطقي :

اذا كانت الاسطورة احاديث تشبه الباطل لانها بلا نظام، فهل يستطيع اشخاص راسخون بالعلم من ايجاد نظام لاخراج تلك الاحاديث من شبهة الباطل لرؤية الحق.

الايه السابقة كما يفهمها المسلم .. بانها تخص مسالة التاويل بالله ، لكني اجد ان سياق الاية قد يكون متصل بما بعده ..... فلا يعلم التاويل الا الله و الراسخون بالعلم، لان تخصيص لفظة الراسخون في العلم في سياق الاية جاءت لتؤكد تلك النقطة حول عملية نقل اللغة القديمة الى اللغة الحديثة و هذا الامر يفرض عليهم الايمان بانها من عند الله.

و تؤكد هذا اية اخرى

{لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما}

فهي تتحدث حول صنفين من الناس، الراسخون بالعلم و المؤمنون الاثنان يؤمنون بالكتاب و ما انزل من قبل ، و كان يمكن الاكتفاء بالقول المؤمنين ، لكن الراسخون في العلم يدركون حقيقة الكتاب و ايمانهم جاء من علمهم و ادراكهم لحقيقة الكتاب و بانه كلام الله لكن بلغة حديثة ، و اما المؤمنون فيؤمنون بانه كلام الله بدون لكن بدون علم.

يؤكد استنتاجنا هذا اية اخرى في القران

{هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون}

فهي تتحدث بشكل صريح بانه سياتي يوم تاويله ، و هناك اية اخرى تؤكد استنتاجنا حول انه سياتي تاويل، و ان سياق الاية تؤكد بان الراسخون في العلم يدركون تاويله، و في نفس الوقت تؤكد استنتاجنا السابق حول ان لفظة القران تطلق على سطور اللوح المحفوظ و الايات المتشابهات تطلق على القران .

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (37) أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين (38) بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين (39)}

الاية تتحدث حول القران و ليس الكتاب ، و بان القران ليس افتراء بل هو منطوق لغوي جديد و صحيح للكتاب الموجود في اللوح المحفوظ، فهذا القران ليس افتراء و لكن مصدق لما بين يديه و تفصيل للكتاب. اما المكذبين سيقولون انه افتراء، و القران يتحدى الجميع في هذه النقطة بانه افضل منطوق صحيح للوح المحفوظ بلغة اليوم و بدون اي اعوجاج .

و هولاء المكذبين كذبوا القران لانهم لم يحيطوا بالعلم اي غير راسخين في العلم، فهم لا يدركون هذه الامر حول تبدل اللسان و علاقتها بتغير لغة الكتب المقدسة حتى يستطيع الناس فهمها بلغتهم الحديثة، فكلها من الله . و الاية في سياقها تنحدث بان ساعتها لا يوجد احد يعرف تاويله فالنبي نقل نصوصه فقط و لا يدرك التاويل و لا يدرك الجميع التاويل و لما ياتهم تاويله(اي لم ياتهم تاويله). اي سبب التكذيب انهم غير راسخون في العلم و لم ياتهم تاويله ، و كذلك كان حال الامم السابقة و التي حدث معها كما يحدث الان مع القران فكذبوا بالكتب السابقة .

لكن ما معنى التاويل ؟

- وردت كثيرا في قصة يوسف، و هي بمعنى التفسير الذي يتطابق مع الواقع او الحقيقة، فهو يقول ان يوسف يعلم تاويل الرؤيا و مرة يصف يوسف بانه يعلم تاويل الاحاديث.

اذن الاحاديث هي نظام مثل الرؤيا .

{وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

و من قصة يوسف ترد له رؤيا و يقوم بتاويلها بشكل صحيح ، و بالنظر للرؤيا نجدها مثل فعلا مثل الاحاديث التي لا نظام لها، لكن يوسف يدرك التفسير الحقيقي ، فالرؤيا في قصة يوسف كانت تحتاج الى يستطيع ايجاد النظام الذي سيؤل بالشكل الصحيح تلك الاحاديث ، فهل اساطير الاوليين التي وردت على لسان المكذبين كان يقصد بها انها احاديث مثل الرؤية و التي تحتاج تاويل ، هل نسق الاساطير مثل نسق الاحلام ؟

- و ترد كلمة تاويل في سورة الكهف، و تعني اخراج الحق من الباطل ، او كشف الحق عن الباطل او اظهار حقيقية الشيء الذي يبدو باطل ، بقصة موسى و الرجل الصالح الذي اتاه الله علم، و الذي جهل فيها موسى كل الامور الباطلة التي يقوم بها الرجل الصالح، حتى نفذ صبر الرجل من اعتراض موسى عليه ، فيفترق عنه بعد ان يشرح له الحقيقة وراء كل عمل قام به .

{قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا} [الكهف : 78]

و من قصة موسى نجد انها اعمال لا نظام لها و تشبه الباطل ، لكن لها تفسير حقيقي و تحتاج الى من يستطيع ايجاد النظام الذي سيكشف الحق عن الباطل ، فهل اساطير الاوليين التي وردت على لسان المكذبين هي الاحاديث التي تشبه الباطل لكنها تحتاج الى من يكشف الحق عنها.

انتظر لحظة ...هذا هو التعريف الذي جاء في القواميس .... لقد وصلنا الى نقطة في البحث و نحن لا ندرك ان الامر سيصل بنا الى تعريف للاسطورة حسب تعريفات القواميس .

حديث يشبه الباطل لانه بلا نظام، و يحتاج الى نظام حتى يخرج من شبهة الباطل لنرى الحق.

نعم ... المعنى الذي وصلنا له من القران لكلمة تاويل يتطابق مع تعريف الاسطورة في القواميس .

فلفظة تاويل التي تحدث حولها النص القراني بعبارة و ما يعلم تاويله الا الله، هل تعني تفسير ايات الكتاب التي تتحدث عن الماضي و المستقبل بالشكل الصحيح بنفس طريقة يوسف و الرجل الصالح ، فهل المكذبين ب القران حين اطلقوا على القران اساطير الاولين كان يقصدون بانه مثل احاديث الاولين التي تتحدث عن ماحدث و ما سيحدث ، اي تتحدث عن الماضي و المستقبل. لكنها احاديث ليس لها نظام و تشبه الباطل.

وصولنا الى هذا النتيجة قد يجعلنا نستسلم للتعريف الذي جاء في القواميس لكلمة اساطير ، لكني مازلت مصر على ان لفظة اساطير تعني الكتابات ..... و قد يكون معنى التاويل هو تاويل النصوص الذي تشبه الباطل و بلا نظام .. لعدة اسباب :

- اولا لان في مشتقات لفظة اساطير في القران(مسطور ، يسطرون) واضحة جدا و تعني الكتابة .
- ثانيا لاننا امام حقيقة وفق المنهج الغربي ، تقول عند كتابة نصوص بلغة ما، فانه بعد حقبة زمنية طويلة ، لو اردنا قراءتها بلغتنا الحالية ستتحول الى منطوق بلا نظام و احاديث تشبه الباطل، لان ساعتها ستكون لغتنا قد بلغت مرحلة متطورة جدا عن لغة الاجداد التي كتب بها تلك النصوص، لان لغتنا اصبحت تحمل مدلولات جديدة للكلمات و الالفاظ و التعابير غير المدلولات القديمة التي كانت في لغة الاجداد . فيحدث اسطرة للنظام اللغوي ، اي تصبح احاديث بلا نظام تشبه الباطل مع انها حق .

و الاية التالية تزيد من احتمال صحة النتيجة التي وصلنا لها بشكل كبير

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196) أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (197) ولو نزلناه على بعض الأعجمين (198) فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين (199)} [الشعراء : 192-199]

فالاية تتحدث عن ان الكتاب من عند الله لكن بلسان عربي واضح اي بمنطوق حديث واضح يفهمه الناس، و هو موجود في زبر الاولين ، لاحظ هنا ان القران يتحدث بشكل صريح بان القران موجود في زبر الاولين، و لاحظ كيف تتفق لفظة الاولين على لسان المكذبين (اساطير الأولين) مع لفظة الاولين على لسان القران في وصف نفسه (زبر الاولين).

فالمكذلين يصفون القران باساطير الاولين بينما القران يصف نفسه بانه زبر الاولين ، هذا يعني ان اساطير الاولين تعني زبر الاولين، لاحظ كيف الاتفاق حتى في صيغة الجمع، فالقران قال زبر و لم يقول زبور ، و كيف ان المكذبين قالوا اساطير و لم يقولوا سطور ، و كما يعلم المسلم و الجميع فالزبر مقصود بها كتب ، اي ان اساطير الاولين هي كتب الاولين، اما في اليمن فمازال سكانها يطلقون حتى اليوم على خط قديم كان يستخدم في الكتابة قديما في اليمن لفظة خط الزبر، اي ان القران كتابات الاولين بخط الزبر، اي منقول من زبور قديم ، لكن

بلسان حديث اي لسان عربي واضح يستطيع فهمه الكثير. و يدرك هذا الامر الراسخون في العلم من بني اسرائيل .

اعتمادنا على المنهج الغربي ... سيجعلنا نصل لمعنى يتفق مع الاساطير في القواميس :

فالقران يقول لو نزلناه ، و لم يقل لو انزلناه، و هذا يدل ان لفظة تتحدث عن ماضي ... و بان الاعجمين يقصد بها قوم في الماضي و ليس في الحاضر ، فلفظة اعجمي لا يقصد بها الاقوام في زمن القران، فالقران لا يصف الاقوام الاخرى بالاعاجم، لان القران يضرب مثلا في ذلك الوقت ، بانه لو ان الله انزل القران بلسان عربي حديث على الاولين الاعجمين الذين لم تكن لغتهم عربية لما امنوا به، لانهم لن يفهموه فلغتهم مختلفة عن لغة اليوم .

اذن فنحن نعتقد وفق قواعد و نظريات المنهج الغربي، بان جوهر الخلاف حول النبي محمد كان حول منطوق الكتاب المقدس.

فالقران يريده بلسان عربي مبين و واضح ليفهمه الناس بينما هناك من يصر على الاحتفاظ بالمنطوق القديم للغة ، و اعتقد بان الامر منطقي و سيواجه بصد عنيف و تكفير و محاربة، فاللغة المقدسة التي يدون بها كتاب يؤمن بها ناس، تصبح لغته بعد فترة طويلة لغة قديمة صعبة الفهم و يحدث عندها انفصال لغوي بين اللغة المحكية الحديثة و اللغة المقدسة القديمة ، و سيحدث عندها تحريف للمعاني الاصلية المراد في الكتاب المقدس، بسبب طبيعة اللغة التي تتطور و تتبدل. و عليه فاننا نستطيع ان نتخيل حجم الصراع الكبير الذي سيحدث بين القداسة التي تحضى بها نصوص مقدسة مكتوبة بلغة قديمة مقدسة ، اي لغة توقيفية منزله من عند الالهة كما هي و يجب ان تكون كما هي و بين من يريد اعادة تحويلها الى اللغة المفهومة الحالية .

لكن ما علاقة بني اسرائيل في الموضوع القرأن ؟

عندما نطالع القران جيدا ، سنجد ان لفظة بني اسرائيل ترد كثيرا في ايات تدور حول العلم و علاقته بالكتاب.

(أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل)

{ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب} [غافر : 53]

{قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين} [الأحقاف : 10]

هذه النتيجة التي وصلنا لها، بالاعتماد على قواعد و نظريات المناهج الغربي ، يؤكدها النص :

{إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43) ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)} [فصلت : 40-45

فنحن هنا امام موضوع واحد تناقشة الايات السابقة ، فالايات تتحدث بان ما يقولوه المكذبين على الرسول هو نفسه ما قد قيل على الرسل من قبله عندما جاءوا بالكتب المقدسة . و تفصل اكثر عندما تتحدث الايات بانه لو كان القران نزل باللغة القديمة التي تعتقدون انها اللغة المقدسة و التي اصبحت غير واضحة و الغير مفهومة التي يصفها القران بالاعجمية لقال المكذبين بصيغة استفهام، لولا فصلت ايات القران اي لولا كتب بلغة القديمة الاعجمية و بجانبها باللغة العربية الحديثة للتوضيح؟! . فقل لهم ان القران هدى و شفاء ، و اما الذين لا يؤمنون به فعلى اذانهم سدادة تمنعهم من سماعه، و هو عليهم كالعمى، حال هولاء الذين يكفرون بايات الله اشبه باولئك الذين ينادون من مكان بعيد.

لاحظ الى هذا التعبير للقضية الجوهرية التي يناقشها القران، فهو يصف المكذبين بان عليهم وقر و القران عليهم كالعمى ، لكنه يلحق الوصف بجملة بدون واو العطف بجملة (اولئك ينادون من مكان بعيد) ، لانه يشبه حال المكذبين و علاقتهم بالنصوص القديمة التي يؤمنون بها كحال اناس ينادى عليهم من مكان بعيد، و من الطبيعي انهم سيجدون صعوبة في فهم النداء ، لانها بلغة قديمة جدا الى فهم الناس ، بينما القران بمثابة نداء من مكان قريب لمن يؤمن به . لانه بلغة حديثة قريبة الى فهم الناس، اي ان المؤمنين به كانهم ينادون من مكان قريب .

و يواصل الموضوع سياقه بالاية التي تتحدث بانه قد جاء من قبلك موسى بالكتاب فاختلفوا فيه و قالوا نفس ما يقولوه الان عن القران .

فنحن نتخيل النبي موسى ياتي قومة بكتاب بلسان قومه، بينما قومه يحملون كتاب اخر مقدس نزل قبل فترة زمنية طويلة فاصبحت لغتة قديمة ، سيكون وضعه مثل وضع النبي محمد .

يؤكد الاستنتاج الاية

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [ابراهيم : 4]

فالاية تتحدث على ان كل نبي جاء بكتاب بلسان قومه، ليبين لهم ايات الله بلغتهم الحديثة التي وصلوا لها حتى يستطيعوا قراءته و فهمه جيدا، بعد ان اصبحت الكتب السابقة بلغة قديمة صعبة الفهم و محرفة المعاني .

و يزيد احتمال ما وصلنا له

{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا} [مريم : 97]

{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [الدخان : 58]

الاية واضحة، فهي تتحدث بان الكتب جاءت لتيسير ايات الله بللسان الحديثة بعد ان اصبحت لغة الكتب السابقة قديمة و صعبة الفهم و منفصلة عن لغة الناس الحديثة التي يتحدثون بها .

لكن هذا يفرض علينا سؤال هل كان هذا الامر يتم في السابق بشكل دوري، بمعنى هل كان القدماء لديهم نظام معين في اعادة كتابة نصوص الكتاب المقدس، هل نحن امام كتاب قديم يتم تداوله منذ القدم و يعاد نسخه بلغة حديثة ؟

{و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

من سياق الموضوع العام ، يجعلنا نفهم ان الجملة السابقة جاءت بعد ضرب مثال بكتاب النبي موسى عليه السلام، فالاية بشكل واضح تحكي ان الكلمة سبقت من الله، اي اننا امام نص سابق وحيد او تقليد مقدس في كتابة النص المقدس و الا لكان الله قضى بينهم على خلافهم و شكهم المريب بالقران .

و يزيد من احتمال النتيجة التي وصلنا لها

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (11) وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (12)} [الأحقاف : 10-12]

لو كان القران من عند الله و كفرتم به ، و في نفس الوقت شهد شاهد من بني اسرائيل من الراسخين بالعلم على انه مثل اللوح المحفوظ و انه من عند الله فامن و كفرتم (من سياق الموضوع يفهم ان هناك جملة فما

موقفكم)، ان الله لا يهدي القوم الظالمين. و من سياق الموضوع نعرف انه انقسم فريقين كافر و مؤمن به، عندها سيكون تفسير الاية الاخرى ، و قال الذين كفروا (الفريق الاول) للذين امنوا(الفريق الثاني) لو كان الامر فيه خيرا لما سبقنا اليه هولاء المؤمنين(الفريق الثاني) ، و اذا لم يهتدي هولاء المؤمنين به(الفريق الثاني) و كانوا كلهم فريق واحد سيقول هولاء الكافرين (الفريق الاول) بان هذا كذب قديم .

هنا ملاحظة : ورود لفظة افك قديم ، المفروض يكون افك كبير ، ما علاقة الزمن بالافك ؟!، اعتقد ان الاية تتحدث حول تقليد قديم كان متبع في كتابة الكتاب المقدس، تتم بتلك الطريقة ، فهم الان يصفون ذلك التقليد المتبع و المتعارف عليه قديما عند كتابة الكتاب المقدس بانه افك قديم و ليس تقليد مقدس قديم، و عليه فان سياق الاية بعدها سيكون واضح ، سيقولون هذا افك بينما هم من قبله كان كتاب موسى بالنسبة لهم اماما و رحمة و تم بنفس الطريقة بتبديل الكتاب السابق المقدس من منطوقه القديم الى المنطوق الحديث بلسان زمن موسى ، و هذا كتاب مصدقا لكتاب موسى و لكن بلسان عربي حديث مفهوم للناس .

و يزيد من احتمال تفسيرنا

{وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (17) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (18)} [الجاثية : 17-18]

فتفسير الاية السابقة : جعلناك على منهج من الأمر، فاتبع المنهج و لا تتبع اهواء الذين ليس لديهم علم.

و يزيد تاكيد هذا

{وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} [الأعراف : 154]

فالاية هذه تتفق مع معنى الاية السابقة {وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ } ، حتى في وصف كتاب موسى بانه (اماما و رحمة) بينما هذه الاية تصفه (بهدى و رحمة) ، لكنها توضح الحقيقة التي وصلنا لها بشكل اكبر، حيث تتحدث بان موسى اخذ الالواح (اللوح المحفوظ) و قام بعمل نسخة من الالواح بلسان قومه الحديث و الذي فيه هدى و تيسير و رحمة للمؤمنين .

و يؤكد هذا الاية

{۞ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة : 106]

الاية تتحدث عن عملية نسخ للايات من اللوح المحفوظ و كل اية في اللوح المحفوظ يتم القيام بعمل نسخه مثلها و لكن باللغة الجديدة .

{وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (28) هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (29)} [الجاثية : 28-29]

فالموضوع يتحدث بانه يوم القيامة كل امة يتم دعوتها الى كتابها، و يوم القيامة سيتم عرض الكتاب (اللوح المحفوظ) الذي ينطق على كل امة بالحق، و ستتاكدون بان كل قوم كان لديهم كتاب منسوخ من الكتاب (اللوح المحفوظ)، و لكن بلسانهم المختلف. فلفظة نستنسخ تفيد عملية نسخ متعددة .

اذا فالقران يرفض الاتهام بتبديل ايات الله، فلا مبدل لكلمات الله و اياته، و يؤكد بان الامر هو عملية نسخ (.صورة طبق الاصل) للكتاب (اللوح المحفوظ) و لكن بلسان جديد، بسبب تبدل لسان الاقوام مع الزمن .

و يتفق هذا التصور مع اعتقادنا السابق في كون كلمة اساطير تعني كتابات ، و لان الكلمة سطر في القران الكريم لم ترد بصيغة الجمع سطور بل بصيغة جمع الجمع اساطير ، يزيد اعتقادنا هذا .

لان جمع الجمع هي صيغة المبالغة ، و صيغة مبالغة تدل قدم الكتابة و على الكثرة و القدم دليل على انه سيكون فعلا قولا ثقيلا يحتاج الى ترتيب، فكلما كان الزمن قديم كانت الصعوبة اكبر ، تجعلنا نفهم اكثر سبب ورود كلمة اساطير الاولين دائما في ايات القران، فهي على لسان اشخاص مكذبين يصفون القران بانه كتابات الاولين التي لا يدركون تاويل له، فالقران كان لوح محفوظ يمثل عقيدة الناس، و كانت تنقل سطورة من لغة قديمة الى اللغة الحديثة التي اصبح الناس بها، بمنطوق صحيح لكن بدون فهم لها لانها تحتاج الى نظام لتفسيرها و فهمها.

فمن يقرا القران يجد بانه يوكد على ان القران كتاب مسطور ، من كتابات الاولين و جاء لتوضيح النص الاصلي للكتابات القديمة. فالقران الكريم نفسه لا ينكر ابدا لفظة أساطير في وصف نفسه، لان القران هو كتاب مسطور اي كتابات الاولين أو زبر الاولين، و جاء لبيان النص الاصلي للصحف القديمة .

لكن هذه النتيجة التي قد تبدو منطقية تحتاج الى دليل مادي يؤكدها . لكن كيف سيكون شكل الدليل ؟ ، هل نحتاج الى الواح قديمة حجرية مكتوب عليها القران الكريم؟!.

صحيح باننا لم نكتشف بعد اي لوح حجري مكتوب عليه القران، لكني اعتقد بانه بعد اكتشافنا لقطعة اثرية سنتحدث حولها في فصل اخر و التي نجد عليها الحروف المقطعة الموجودة بالقران، فالامر يقطع الشك باليقين

حول ان القران كان من بين النصوص القديمة التي كتبت فى الاحجار، و يقطع الشك باليقين حول ان القران هو منطوق جديد لكتابات قديمة كانت موجودة على الواح مقدسة (اللوح المحفوظ) .

الان دعونا نرسم القصة التي حدثت وفق المنهج الغربي :

كان هناك اجتماع كبير و هام في الماضي في مكة ، على من يقرا الواح مقدسة قديمة سماوية ، و الرسول محمد استطاع ان ينسخ تلك الالواح و قام بكتابتها بشكل الصحيح، و قام بقراءتها بالشكل السليم و الصحيح الذي يتوافق مع لسان قومه الحديث ، و هذا العمل بوحي من الله ، و كان في الاجتماع بني اسرائيل و شهد شاهد من بني اسرائيل على صحة عمله، بينما قوم الرسول رفضوا عمل الرسول محمد، و كذبوه ، لانهم يريدونها باللغة القديمة الاعجمية حتى لو لم تكن مفهومه ... و قالوا عنه انه جاء بافك. و حاربوا قران الرسول محمد .

هذه القصة و النتيجة التي وصلنا لها ستقودنا الى ثلاث نقاط جوهرية :

- النقطة الجوهرية الاولى حول مدى صحة رواية الاسلام التي وصلت لنا من خلال السيرة النبوية، لاننا من خلال فهمنا للقران نجد ان جذر الخلاف حول القران ليس كما صورته السيرة النبوية حول فكرة دينية جديدة جاءت فجاءة لمجتمع لا يعرفها، بل هو خلاف حول منطوق كتاب ديني فقط ، و الرواية التخيلية التي رسمناها من خلال ايات القران تدل على اننا في بيئة تملك دين حقيقي، فقط اختلفت حول منطوق نصوص دينية .

- النقطة الجوهرية الثانية و هي طريقة علماء الغرب في فك نقوش الكتابات القديمة في المنطقة و في قراءتها، هل هي طريقة صحيحة و سليمة ام خاطئة او متعمد تزويرها ؟ . و سنؤجل الحديث حولها الى فصل اخر .

- اما النقطة الجوهرية الثانية فهي التي يتحدث حولها القران الكريم في خلافة مع المكذبين من اهل الكتاب، و يضعها القران كنقطة خلافية جوهرية و هي اللغة و التاويل الصحيح. فالقران يرفض اللغة الاعجمية القديمة التي كانت لغة الكتب السابقة التي سببت تحريف في المعاني، و يعتمد اللغة الفصيحة و التي يقصد بها المنطوق الحديث للغة الحالية العامية التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، و يؤكد بان القران تم نقله من الواح حجرية مقدسة (اللوح المحفوظ) و بأن اللسان الذي تم اختياره لكتابة القران سليم كما هي العادة المتعارف عليها منذ القدم و يؤكد ايضا بان تاويله هو الصحيح الذي ليس فيه عوج او تحريف في المعنى .

هذه النتيجة التي وصلنا لها باعتماد قواعد و نظريات المنهج الغربي ، سيجعلنا نطرح سؤال هام :

اذا كانت هذه القصة التخيلية التي نسجناها صحيحة، او مقاربة للصحة ، و قد خرج القران من هذه القصة ، و التي رفض فيها سكان مكة (قوم الرسول) للقران ، و كفروا بقران النبي محمد للكتاب ، فجوهر الخلاف ليس ديني ، فهم على دين واحد ، بل جوهر الخلاف كتاب ..... عندها لابد ان يكون لهم قراءة اخرى للكتاب مختلفة و ستكون قراءة اعجمية باللغة القديمة و باقية لليوم.

فهل يوجد مسلمين حتى اليوم يملكون كتاب مقدس مختلف عن القران ؟

لو فكرنا كثيرا و تاملنا بعمق، بحثا عن جواب مقنع يؤكد منطقية هذه القصة .. فانه سيقودنا الى اكتشاف شيء هام و ملفت .... و قد يجعلنا نعيد كتابة القصة بشكل مختلف تماما .... و وفق منهج جديد مختلف .

يتبع

.

مكة البيت الحديث و ليس العتيق

مكة مسجد ضرار

٣٠ أيار ٢٠١٩

مكة البيت الحديث و ليس العتيق

مكة مسجد ضرار — ٣٠ أيار ٢٠١٩

باب الكعبة الذهبي بناه ال سعود، و داخل الكعبة عمله ال سعود ..بلاط ايطالي و صندوق من الرخام فيه بخور كمبودي و عطر فرنسي .... حتى حجارة الكعبة وضعها ال سعود، بدليل ان الحجارة التي سد بها باب الكعبة الاول من نفس حجارة الكعبة.

كل بناء في الحرم بناه ال سعود

كل الفنادق و الابنية المحيطة بمكة بما فيها فندق برج الساعة بناه ال سعود، و هناك مشروع توسعة لمكة ... بشكل لاس فيجاس .

حتى نصب الشيطان الذي يقوم الحجاج برميه من تصميم ال سعود، حتى الاختراعات التي استحدثت للتخلص من مشكلات زحمة الحج قام بها ال سعود.

كل عمليات نقل مواقع الحج ..... جرت في عهد ال سعود، حتى مسميات ابواب الحرم باسماء ملوك ال سعود.

لم اجد اي اثر صغير ينتمي لزمن قبل زمن ال سعود ، حتى مسميات الاماكن و المواقع لم اجد اي مسمى ينتمي لزمن قديم قبل ال سعود ..... فلا يوجد باب او مكان مازال قائم الى اليوم و ينتمي للزمن القديم و مازال اسمه باقي، فلا يوجد باب اسمه باب الرسول و لا باب الصحابة او باب ابراهيم الخ .

الخدعة التي اقنعوا بها الناس، بان ال سعود وهابين يعتبرون الاثار مرتبطة بالشرك و لا يهتمون بالاثار امام توسعة الحرم و مكة .

وهم و خدعة

لو كانت مكة قبلة المسلمين لما سمحت هذه الامة لال سعود بالقيام بهذا العمل،بل لما كانت مكة بيد ال سعود و يقومون بهذه الاعمال بكل هذه السطوة الكبيرة و الحرية المطلقة .

هل تقبل ....ان نقوم بهدم اثار قديمة عندك ثم نقوم باعادة بناءها بشكل حديث و جديد و افضل؟!

في كل العالم لا يقوم بهذا العمل اي انسان، حتى الانسان الجاهل لا يقوم بهذا العمل .

ما رايكم ..... نهدم الاهرامات و نجعلها بشكل اجمل و اكبر و اضخم اربع مرات ... هل تقبل ؟! ... او نهدم معابد قديمة و نبني فوقها بناء حديث .

فكيف اذن سيصبح الامر .. باثار مكان مقدس و له قدسية في قلب كل مسلم و يتقبل الجميع مثل هذا العمل ؟!

اذا كان ال سعود حريصون جدا على الحفاظ على منزل جدهم القديم، و لا يمسونه باي تحديث او تجديد .. كما هو ..... و مازالوا محتفضين ببقايا جدهم القديمة ... و يقدسونها .... فكيف سمح ال سعود اذن ..... و هم من بين هولاء المسلمين، لانفسهم بمسح كل اثار مكة القديمة؟!

ال سعود ليسوا مسلمين .... و الروح التي داخلهم لا تنتمي لهذه الامة اطلاقا .

{قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم}

ال سعود دخلاء على المنطقة، و قد زرعهم الغرب لتدمير هذه الامة ، و قد نبانا الله من اخبارهم، هم الاعراب الاشد كفرا و نفاقا و الذين يتربصون بكم الدوائر .

{يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (94) سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون (95) يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين (96) الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم (97) ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم }

ال سعود هم من صدو المسلمين عن المسجد الحرام الحقيقي .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون

فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا}

و مسجد مكة .... هو مسجد ضرار

{ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم}

.

.

قصة اليوم عمرها 250 سنة !

مكة مسجد ضرار

٢٣ أيار ٢٠١٩

قصة اليوم عمرها 250 سنة !

مكة مسجد ضرار — ٢٣ أيار ٢٠١٩

حسب السيرة النبوية ، و هو التصور العام الموجود في وعي كل مسلم، بان النبي قبل 1400 سنة هاجر من مكة الى المدينة لنشر دعوته التي امره الله بها ، و خلال سنتين من مكوث الرسول في المدنية بنى المسلمين مسجدين اثنين، و هما مسجد قباء و المسجد النبوي و قبلتيهما الى القدس ، و بعد سنتين فقط عندما لم يكن هناك في الارض ساعتها الا مسجدين اثنين و تقريبا 10 الف مسلم، امر الناس بتحويل القبلة من المسجد الاقصى الى مكة .

فهل يعقل و بعد هذه القصة التي عمرها 1400 سنة ، و نلاحظ بان معظم المساجد القديمة في المنطقة و التي بنيت بعد تلك القصة ب 500 الى 1000 سنة ، و نكتشف بان قبلتها متجهة نحو القدس؟!

معانا احتمالات كثيرة حسب نوعية الموضوع:

- اما ان سكان المنطقة كانوا مسلمين و معاهم مساجد قديمة اقدم من 1400 سنة و قبلتها نحو القدس، قبل ظهور النبي ، ثم جاء اليهم نبي ولد في مكة و طلب من المسلمين في المنطقة بتغير القبلة الى قبلة جديدة هي مكة . و اما ان الرسول الذي ولد قبل 1400 سنة لم يامر الناس بتغير القبلة، و القدس هي القبلة

الصحيحة التي صلى عليها المسلمين في المدينة ، و بعد ان انتشر الاسلام في كل المنطقة استمر المسلمين بقبلة القدس ، لان عمر تلك المساجد بنيت بعد ظهور النبي بزمن كبير .

- اما ان السيرة النبوية سيرة كاذبة وهمية فرضت على المسلمين في زمن ما . و اما ان السيرة النبوية صحيحة ، ماعدا هذه الجزئية التي تتحدث عن تحويل القبلة .
- اما ان الرسول قد ولد قبل بناء تلك المساجد في المنطقة ، و اما ان الرسول قد ولد بعد بناء تلك المساجد في المنطقة.
- لو كان الموضوع هو الزمن ، فمعانا ثلاثة احتمالات: اما ان التقويم الهجري خاطىء كله و اما ان التقويم الهجري صحيح لكن التاريخ خاطىء و اما ان التقويم قد كتب اعتمد حديثا
- لو كان الموضوع هو الاسلام ، فمعانا احتمالين : اما ان الاسلام دين قديم جدا ... وهذا التحول فيه هي تحولات داخلية عادية داخل بنيته يقوم بها الانبياء ، و لا تعني عقيدة جديدة . و اما ان الاسلام دين قديم جدا ... وهذه التحول فيه هو تحول جديد خارجي خاطىء داخل بنية دين .
- اما بخصوص عمر مكة ، فمعانا احتمال واحد : بان عمر مكة احدث من عمر مدن المنطقة القديمة، و تلك المساجد في المنطقة اقدم عمرا من مكة .

لماذا هو احتمال واحد بخصوص عمر مكة ؟!

في احد الايام و في جلسة مع بعض الاصدقاء، كنا نتحدث فيها عن موضوعات كثيرة ..... حتى وصلنا الى موضوع حول تاريخ مدينتي .... فانتهز احد الاصدقاء الفرصة و سال صديق اخر يدرس ماجستير في التاريخ سؤال بنوع من الحيرة ، حول تاريخ مدينتنا القديمة، فقال له : لماذا كل شيء مرتبط بلمدينة عمره حوالي 250 سنة و لا يزيد .. بالرغم من ان المكان يبدو قديما؟، من كان يسكن هنا و اين هم و كيف ؟! .

و بدا الدكتور بسرد التاريخ و الزمن و الدويلات و الخ ، و صديقي يقول له بحرقة : انا اعرف هذا التاريخ و قد حفظته غيبا ، لكن اين كل هذا ؟ ، لماذا لم يستمر او نسمع بوجودهم اليوم ؟! .. و ارتفع صوته : ما قبل 250 سنة غير موجود في دماغي، ظلام كله .

الحقيقة اني ضحكت كثيرا عندما طرح صديقي سؤاله، و انا اشاهد علامات الحيرة في وجهة، لان هذه الملاحظة كانت موجودة ايضا لدي، و قد مررت بتلك التساؤلات و الحيرة .

كل شيء قديم في مدينتي، لكن العمر الحقيقي الشعبي المحلي لا يتجاوز 250 سنة .....حتى لو قيل بان عمر بعض مساجدها 1400 سنة ، لكن بشكل واقعي الزمن المحلي عمره 250 سنة . معظم الاسر في مدينتي تاريخهم هو 250 سنة .. معظم القصص الشعبية التي مازالت متداولة و مرتبطة بالعائلات في مدينتي و مازالت في ذاكرة اليوم عمرها 250 سنة ... حتى الاحداث الكبير التي مازالت في ذاكرتنا عمرها نفس العمر . حتى الوثائق و الاصلاحات .... رجال الدين ... شياء كثيرة جدا ، لدرجة ان اللاوعي الجمعي عندما يريد تحديد عمر ما فهو يحدده بهذا العمر بشكل تلقائي .. كل شيء تقريبا 250 سنة .

ماذا اقصد بالزمن المحلي ؟

لا اقصد الزمن المكتوب في الكتب ، انا اقصد الزمن الواقعي المحسوس في المجتمع ..... اقصد عمر الذاكرة الشعبية المحلية .... عمر ذاكرة المجتمع المرتبطة بالمكان .

لكن صديقي الذي ذكر هذه الملاحظة الدقيقة ... لم يكن يعلم بان ملاحظتة تلك ليست حكرا على المكان الذي يعيش فيه ، بل موجودة في كل مكان في المنطقة تقريبا .

نعم ... ليست مبالغة ... لقد كانت تلك الظاهرة دائما في بالي لكن مع الوقت و مطالعتي المتنوعة، كانت المفاجئة ... بان الذاكرة الشعبية في المنطقة عمرها نفس العمر تقريبا، و كان هناك من ضغط زر للزمن على كل المنطقة .

و يستطيع اي فرد في المنطقة ان يلاحظ هذا الشيء لو دقق و ركز جيدا .

ما هي الذاكرة ؟

لو اعتبرنا الحياة مكونة من شيئين ... بيانات و معلومات . و المعلومات هي معالجة للبيانات.

فالسؤال : طوال رحلة الانسان في الارض و هو يصادف بيانات من حوله و معالجات لها ، فاين تذهب المعلومات او كيف حفظت تلك المعلومات التي جعلته يصل لوضع اليوم ؟

لابد من وعاء يحفظ المعلومات طوال رحلة الانسان، و هذا الوعاء هو الذاكرة ..... و الحياة فيها ذاكرات عديدة بالاعتماد على وجود كيان عاقل فيها مهتم بتلك الذاكرة.

الانسان له ذاكرة شخصية ، يخزنها في دماغة ، و عندما يكبر و يتزوج و يصبح له ابناء ، تتكون اسرة و ستتكون لهم ذاكرة أسرية ، تخزن في منزل او متعلقات ،و عندما تكبر الاسرة بعد مدة طويلة، تتكون قبيلة و يصبح لهذه القبيلة ذاكرة ايضا اخرى تخزن في اشعار و قصص ، و عندما تستقر هذه القبيلة مع قبيلة اخرى في مكان واحد يتكون مجتمع ، و يتكون لهذا المجتمع ذاكرة ايضا لكنها اكبر و تخزن في اعمال المجتمع، و عندما يكبر هذا المجتمع يصبح شعب و له ذاكرة ايضا لكنها اكبر ، و عندما يهاجر هذا الشعب خلال زمن و يتكاثر ، فانه عندها يصبح امة و تتكون لها ذاكرة ايضا و هي اكبر ذاكرة .

الانسان ليس الا نموذج مصغر للشعوب و الامم ... و ما ينطبق على الانسان ينطبق ايضا عل الامم ..... و لهذا فعند دراسة الشعوب فنحن ندرسها بنفس المبادىء و القوانين التي يتم فيها دراسة الفرد .

لذلك فنحن عندما نريد ان ندرس ذاكرة شعب او امة .... فنحن ندرسها و نتعامل معها كانها مثل الانسان الفرد تماما..... تملك وعي زمني و ذاكرة مثل وعي و ذاكرة الانسان .... و كما ان الانسان له وعي زمني و ذاكرة شخصية ... فالامة لديها ايضا وعي زمني جمعي واحد و ذاكرة جمعية واحدة .

الان تخيل التجربة التالية :

لو قام شخص بضرب راسك بواسطة عصى غليضة و بقوة كبيرة ؟

ستفقد الوعي مدة ، و بعد ان تفوق ستكون فاقد للذاكرة .

هل هذه التجربة يمكن القيام بها ايضا على الشعوب و الامم؟

نعم ..... عبر خطة محكمة و دقيقة .

كيف ؟!

الامة مثل الانسان الفرد تماما ، ياتي وعيها من مصدرين :

1- ذاكرة الماضي الجمعية

2- و ادراك الحاضر .

اين توجد ذاكرة الامة ؟

ذاكرة اي امة .... موجودة في النصوص الكتابية التي دونتها هذه الامة طوال رحلتها الزمنية و التي اوصلتها لوعي الشعب او الامة . ذاكرة الامة موجودة في السجلات الكتابية القديمة ..... الارشيف القديم .

ماذا لو تم سرقة هذا الارشيف او اخفاءه او تزويرة و كتابة ارشيف جديد لها ؟!

سيتم طمس ذاكرتها القديمة، و سيتم كتابة ذاكرة جديدة لها . اي انه سيتم صناعة امة جديدة من امة قديمة ..... سيتم صناعة امة جديدة بوعي جديد بعد الغاء الامة القديمة داخل هذه الامة .

ستسرق امة كاملة

بل ان الاخطر ....عندما يتم استبدال الارشيف الحقيقي الذي يحتوي على معلومات حقيقية صادقة ، بارشيف فيه عالم وهمي غير حقيقي. ستجعل هذه الامة تعيش بوعي و لا تشعر بالمحيط من حولها .

و هذه الفكرة لخصها مؤرخ تشيكي بقوله :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة."

في تاريخ الشعوب و الامم ... تظهر اشياء تصنع تحولات و انقلابات تاريخية .... مثلا كانت الزراعة منعطف تاريخي في حياة الشعوب، و كانت الكتابة منعطف تاريخي .

السؤال .... ماذا لو ان هذه الامة مرت بمنعطف تاريخي خطير، و هذا المنعطف هو بداية ظهور الطباعة و الورق .

الان لنطرح السؤال الرئيسي حول قبلة المساجد القديمة في المنطقة :

لماذا الدهشة و الاستغراب و الحيرة هي ردة فعل اي انسان في المنطقة، عندما يكتشف بان معظم المساجد القديمة في المنطقة قبلتها ليست نحو مكة ؟

اعتقد بان تلك التجربة السابقة تم تنفيذها في المنطقة . من قبل قوة خارجية و عبر ايادي داخلية لبست لباس داخلي، و تمت العملية خلال حقبة زمنية طويلة .... عبر تدمير ارشيف قديم و تزوير ارشيف اخر ....زززز. فضاعت ذاكرة هذه الامة القديمة الحقيقية الواقعية و استبدلت بذاكرة جديدة موجودة في كم هائل من الكتب التي طبعت في فترة ما .

فاصبحت الشعوب تعيش داخل هذه الذاكرة الجديدة الوهمية الموجودة في تلك الكتب ، و فارقت الواقع المحيط بها و بدات تنساه و لا تشعر به و اصبحت تجد عجز في تفسير اسباب الواقع من حولها . .

اعتقد بان اي شعب او امة تملك وعي زمني غير صحيح، و ذاكرة سحرية، و فانها تصبح لا تنتمي للواقع ، تفارق الواقع، و لا تشعر بالواقع ، و تعجز عن تفسير الواقع، و تضع تفسيرات غير منطقية لواقع حقيقي مثبت .... تصبح ذاكرتها الجديدة هو المفكر به، و يصبح الواقع هو اللامفكر به ... تصبح الذاكرة الجديدة هي المتسيدة على الواقع، و تقدم على الواقع .... و هذا هو العمى .

في احدى الحوارات ذكر صديق من العراق ، ملاحظة حول اسباب ظهور كل هذا التقدم و العلوم خلال فترة قريبة ، و يعتقد بان العالم ليس عمره هذا العمر ..... و اعتقد بان ملاحظته صحيحة جدا.

لكن السؤال : كيف نستطيع ان نجد مقياس زمني للذاكرة يسلسل اي حدث او معلومة بمرجعية ثابته ؟

اعتقد بان مقياس الزمن صعب نوعا ما ... لكن ليس مستحيل.. لكن سنفترض طريقتين اثنتين :

بالبحث عن مقياس طبيعي ثابت او نصنع مقياس خاص بنا .

بالنسبة للمقياس الطبيعي .. سيكون عبر ظاهرة طبيعية تصنع لنا ساعة زمنية دقيقة و يكون عبرها تسجيل الاحدث في كل مكان و بسهولة ..... و ايجاد هذا الشيء سيكون حل نهائي يضمن توثيق الحدث و عدم تزويره .

اما بالنسبة لصناعة مقياس..... فلدينا التقويم، لكن مشكلة التقويم ان التقويم يخضع للتزوير، خصوصا عندما يوضع تقويم لامة، و لا توجد اي وثيقة تؤكدة او حضور شهود من كل مكان لاعتمادة و تاكيده ، لابد ان يكون صناعة التقويم اتفاق شعب او امة و ليس عمل فردي من قبل شخص و تعيش امة على تقويم لا تعرف مصدرة، و يمكن عبر هذا التقويم تاليف تاريخ بشكل مفتوح و تعديله .

لذلك ....لو فكرنا بالزمن و اهميته للذاكرة ، سنجد بان الزمن لا يمثل مشكلة بالنسبة لذاكرة لانسان كما هو للشعوب و الامم، لان الانسان زمنه صغير مقارنة بزمن ذاكرات اخرى و خصوصا ذاكرة امة . عندما يصل الوعي لمستوى الشعب او الامة يصبح الزمن مهم جدا لذاكرتها.

هل ابتكرت هذه المنطقة مقياس للزمن خاص بها ؟

اعتقد نعم .... و لم نعد نستوعبه.

فقد كان لدى هذه الامة نظام دقيق في تحديد الزمن ، و هذا النظام هو الانبياء و النبوءات، و هذا هو الجواب الحقيقي حول اسباب ظهور الانبياء في هذه المنطقة دون سواها. النبوءات الالهية هي البنية الثقافية لهذه الامة . لان هذه المنطقة خرجت من كتاب يحوي انباء المستقبل .

الانبياء ليسوا اشخاص ..... ياتون بدين جديد او كتب لاديان جديده ، بل يقدمون نبوءات الهية . لاجل اصلاح الزمن .

لماذا اصلاح الزمن ؟

لانه براي ... ان كل الخراب الذي يحدث للعالم بسبب الزمن، و طوال رحلة الانسان في الارض ، و الزمن هو المشكلة الرئيسية . لان صناعة زمن وهمي سيصنع احداث وهمية ، و يعيش الانسان عليها كحقيقة، و هو تدمير للحقيقة و الطبيعة و الفطرة البشرية .

و هذا ما حدث للمنطقة .

و القران قد خرج من تلك البنية القديمة جدا، خرج من ذلك الكتاب السماوي، و هو نباء عظيم لاصلاح الزمن و نسف الاباطيل التي وضعت للزمن .

الان كيف نصلح زمن شعب او امة و نستعيد ذاكرتها القديمة ؟!

بشيئين اثنين :

اصلاح الزمن و استعادة الارشيف القديم.

و اعتقد بان هذا هو جوهر خطاب القران .

{فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ¤ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا}

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين}

دعونا نعود لسؤال صديقي :

لماذا كل شيء في ذاكرتنا الشعبية عمره 250 سنة تقريبا ؟

سافترض انا جواب .

هذا العمر هو الحد الفاصل بين الواقع و الوهم، بين العالم الحقيقي و العالم الوهمي. و هذا العمل بداية صناعة زمن جديد ... او بداية صناعة الذاكرة الجديدة لهذه الامة .

لكن لماذا هذا الزمن تحديدا ؟

مادام و ان مقياس الزمن الدقيق لهذه الامة كان قائم على الانبياء و النبوءات الالهية .... والتي هي البنية الاساسية الثقافية لهذه الامة ..... فاعتقد بانه قد حدثت لعبة بالانبياء في ذلك الحد الفاصل . و عندما نقول لعبة بالانبياء فطبيعي اننا نقصد الزمن . لان النبي هو الزمن ... هو اعلان زمن ... و ظهور زمن جديد .

الان :

ما هو التفسير الحقيقي لكون القبلة في معظم مساجد المنطقة في اتجاه القدس و ليست نحو مكة ؟

انا ساقرا كتاب الواقع باعتبار اني شخص لا يعرف كتب ورقية .

عندما نجد قبلة المساجد القديمة نحو القدس في معظم دول المنطقة، بينما القبلة المتعارف عليها الان هي نحو مكة ..... ثم نلاحظ بان تلك المساجد تبدو قديمة جدا ..... بينما بناء مسجد مكة حديث جدا ..... فمؤكد بانها قبلة حديثة و هناك من حول القبلة ، منذ فترة قريبة نسبيا .

الا يمكن ان تكون كل القصة حديثة ، بينما نحن نعتقد بانها قديمة ؟!

من 200 الى 250 سنة ... لما لا يكون هذا هو عمر كل القصة ؟!

عندما تجد جل كتب التراث الذي وصل لنا، حاولت اخفاء اي اشارة نحو الاهرامات و بشكل غريب و محير ، و كان التراث كتبه وعي واحد. فهذه الملاحظة تجعلنا نعتقد بانه كان هناك وعي .....و قد تعمد عبر مشروع من صناعة ذاكرة جديدة ممسوح منها واقع من حولنا ، كان يريد مسح الاهرامات من ذاكرة الناس و هذا الشيء يجعلنا نتتبع خطوات و تحركات هذا الوعي ، لان هذا البناء الضخم الذي لا يمكن ان يتعرض لهذا التجاهل و هو بكل هذه الضخامة الا لان خلفه سر يخص من تم مسح ذاكرتهم .

لكن الغريب..... ما ان يظهر نابليون في مصر، فتظهر معه الاهرامات، و نكتشف وجود هذه الاهرامات في الارض و نبدا نتعرف عليها.

ليست الاهرامات فقط ..... بل كل نقوش المنطقة، الهيروغليفية و المسمارية و المعابد ... الخ . فقبل وصول نابليون للمنطقة غازيا ، كانت كل نقوش المنطقة و اثارها مختفية من الارض ... الغرب وحدهم من اخرجوها لنا ... و نحن طوال الزمن لم نكن نشاهدها ابدا . لان التراث الذي وصل لنا لا يتحدث عنها ابدا .

الان لو دققنا في الزمن سنجد بان عمر ظهور نابليون في المنطقة هو 250 - 200 سنة ..... و هو نفس العمر تقريبا الذي ذكره صديقي .

و عندما قدم نابليون للمنطقة ، فكر بانشاء دولة لليهود و عاصمتها القدس لتدير اطماع دولته في المنطقة (القدس التي معظم مساجد المنطقة القديمة قبلتها نحوها) .

200 الى 250 سنة

الصدفة انه بعد هزيمة نابليون و خروجه من مصر ، ذكرت مكة لاول مرة في التاريخ المعاصر ،عندما خرج جيش من مصر بقيادة محمد علي باشا ليسترد مكة من جماعة ال سعود و محمد بن عبد الوهاب التي احتلتها .

عمر مكة في التاريخ الحديث 250 - 200 سنة ايضا .

محمد علي باشا اول حاكم في العصر الحديث يحج لمكة ، و هو اول من قام بعمل تقليد كسوة الكعبة من مصر .

عمر هذا العمل 250 - 200 سنة ايضا .

تقريبا ..... المنطقة كلها انتظرت 300 سنة منذ ظهور الالة الطابعة ، عندما ادخل محمد علي باشا الالباني الطابعة لمصر،

عمر الاله الطابعة في مصر هو 250 - 200 سنة . تقريبا .

نفس العمر الذي تحدث به صديقي .

الان ... السؤال المنطقي :

هل قامت تلك الالة الطابعة ... بطباعة الذاكرة الجديدة لسكان مصر و المنطقة ، و جعلتنا نعتقد بان القصة قديمة ، هل تلك الاله هي التي كتبت كل هذا التراث و نحن نعتقد بانه قديم ، و هل تلك الطابعة من كتبت قصة مكة و صنعت زمن جديد للمنطقة ؟

هل القصة عمرها 200 الى 250 سنة ؟!

هل هذا هو الحد الفاصل بين الواقع و الوهم، بين العالم الحقيقي و العالم الوهمي. الحد الفاصل بين الذاكرة القديمة و الذاكرة الحديثة .. بداية صناعة زمن جديد و مسح الزمن القديم .. او بداية صناعة الذاكرة الجديدة لهذه الامة .

و اما السؤال الاهم :

هل القران باعتباره كتاب انبياء يستطيع ان يقدم لنا جواب دقيق يحسم الامر ؟

اعتقد نعم

.

.

.

رمي الجمرات ليس من مناسك الحج

مكة مسجد ضرار

٢٥ آب ٢٠١٨

رمي الجمرات ليس من مناسك الحج

مكة مسجد ضرار — ٢٥ آب ٢٠١٨

سؤال لكل مسلم ؟

- كيف يعقل بان مدينة مقدسة و مخصصة لعبادة الله و يوجد فيها نصب للشيطان ؟

- هل تقبل ان تضع نصب للشيطان داخل بيتك او في حوش بيتك ؟ ... اذا كانت الاجابة لا ، فكيف تقبل بوجود نصب للشيطان في بيت الله ؟

شيء لا يدخل العقل ... وجود نصب للشيطان في مكان مخصص لعبادة الله و في بيت الله .

لا توجد اي اية في القران تتحدث عن طقس رمي الشيطان في الحج، بل على العكس هناك اية في القران واضحة جدا و صريحة : الانصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. فمن هذا الذي ادخل فكرة رجم الشيطان في طقس الحج ؟ .. الشيطان نفسه صاحب الفكرة .. و لن يعترض احد على وجود هذا النصب .. بحجة ان الناس ترجمه .

{يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ● إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون}

يا ايها الذين أمنوا اجتنبوا نصب الشيطان الموجود في مكة ، انه رجس من عمل الشيطان ، و ليس من عمل الله .. حتى تنتهي البغضاء و العداوة بينكم ... حتى ينتهي الشر الذي زرعه شيطان داخل اوطانكم من مكة ... فهل انتم منتهون ؟؟!

لعنة الله على الشيطان و ال سعود و الصهيونية

.

.

مكة الحالية ليست القبلة بل مسجد ضرار

مكة مسجد ضرار

٢٤ حزيران ٢٠١٨

مكة الحالية ليست القبلة بل مسجد ضرار

مكة مسجد ضرار — ٢٤ حزيران ٢٠١٨

اضحكوا .. الجبير يعترف رسميا للجميع بان السعودية مسؤولة عن التطرف و التخلف و الخطاب التكفيري الذي عم غالبية كثيرة من المسلمين. الجبير يعترف بان القوة الناعمة التي يملكها ال سعود ، مازالت قادرة على برمجة و غسيل عقول المسلمين عبر منبر الحرم المكي، بنفس الكفاءة التي قامت بها خلال عقود طويلة و التي ادت الى هذا الخراب في المنطقة.

الجبير يفضح المشروع الصهيوني و يكشف للجميع عن الاداة التي استخدمها ال سعود لتمرير المشروع الصهيوني في المنطقة.

انظروا جيدا لمدى و عمق ادراك ال سعود و الصهيونية العالمية للقوة التاثيرية لمكة على جموع نسبة كبيرة من السكان في العالم . الجبير يقول لصحيفة امريكية : " المملكة العربية السعودية تمتلك قدراً كبيرًا من القوة الناعمة، والتي بإمكانها التأثير على ما يقرب من 2 مليار مسلم حول العالم يتوجهون اليها في اليوم خمس مرات ، و المملكة عندما تغير وتنفتح وتتبنى سياسات الاعتدال والتسامح والابتكار، حينها سيحذو المسلمون حذوها، فلا يوجد بلد لديه مثل هذه القوة الناعمة. "

و هذا هو السبب الرئيسي الذي جعلني مؤخرا ارفع مقالات تتحدث عن حقيقة مكة و تاريخها و هل هي المسجد الحرام المذكور في القران ، لاني اعي و ادرك جيدا الدور المحوري لمكة في نجاح المشروع الصهيوني ، و حديثي حول مكة ليس محاولة مني نفيها لمجرد انها تحت سيطرة المشروع الصهيوني ، و لكن لاني اعلم حقيقة مكة جيدا منذ فترة طويلة ، و فضلت تاجيل الحديث حولها لوقت مناسب و هذا الوقت المناسب ، حتى لو لقى الامر معارضة من الكثير .

و هذا هو جزء من المقال الذي نشرته قبل اسابيع حول مكة

الدور الخطير الذي تقوم به مكة و هي تحت قبضة ال سعود مرتبط بنقطتين مهمتين ، النقطة الاولى هي الدين السياسي و النقطة الثانية هي الهوية .

- بخصوص الدين و السياسة

هل تشاهدون العمى الشديد الذي حل بشعوب المنطقة و هي ترى كل تحركات و مؤامرات ال سعود في المنطقة و الاجندات الصهيونية التي ينفضوها، مخلفة دمار و خراب و مع ذلك لا تجد في نسبة كبيرة من شعوب المنطقة ادراك لذلك، بل هناك احساس داخلي بالاصطفاف خلف ال سعود في خطابهم و تحركاتهم .

الم تسالوا ما نوع هذا السحر الاسود الذي القى به ال سعود على شعوب المنطقة ليصبحوا بهذا العمى المخيف ؟

السبب هو مكة ... لان اقدس مكان للمسلم موجود في قبضة ال سعود، و هذا يعني بان روح غالبية سكان المنطقة و المسلمين بقبضة ال سعود، و يقوم ال سعود بجرهم الى اي مكان يريدوه بسهولة و باستسلام و بدون اي مقاومة .

هل تشاهدون مدى عبث و خراب و تخلف و همجية خطاب شيوخ دين ال سعود و الذي اصبح واضح للطفل الصغير و الجاهل بانهم مجرد عملاء و موظفون تابعون لمخابرات ال سعود في وظيفة التكلم باسم الله من مكة لمخاطبة الجماهير في المنطقة بكل ما يخدم الاجندات الصهيونية و مصالح الغرب من القتل و التدمير و الخراب و الفتن .

كل شيء اصبح واضح و مع ذلك مازال الكثير من سكان المنطقة عميان و لا يستطيعون مشاهدة كل هذا الخراب و التدمير و القتل و الدماء التي تخرج من مملكة ال سعود .... هل سالتم ما السبب ؟

السبب هو مكة ..... لان مكة اقدس مكان لدى الكثير من سكان المنطقة في قبضة ال سعود خدام المشروع الصهيوني .لان اي خطاب ديني يخرج من جنب الكعبة فهو خطاب من الله، الخطاب الروحي .... فالله يامر المسلمين حسب رغبة المشروع الصهيوني ، و هكذا فال سعود سرقوا العقيدة الروحية لغالبية سكان المنطقة و قيدوا عقل سكان المنطقة و جروه لما يخدم المشروع الصهيوني .

هل تعتقد بان هذا السبب الجوهري لا يدركه ال سعود و الغرب ؟

انت مخطىء .. الامر بسيط و واضح جدا و لا يحتاج الى عقبرية ، لكن يحتاج الى عقل شيطاني خبيث يعي حجم و عمق و مدى قوة تاثير مكة في نجاح مشاريعه السياسية ، فهم ليسوا سذج و اغبياء ، هم عقل شيطاني خبيث يدركون هذا جيدا ، و يدركون التاثير القوي لمكة اعلاميا لنجاح مشروعهم الاستراتيجي ، هم يسيرون

وفق مشروع مرسوم منذ عقود طويلة ، و هذا هو السبب الذي جعل بريطانيا تدفع ال سعود لاحتلال الحجاز ، لاجل مكة فقط و ضمها لمملكتهم لتقوم بهذا الدور المستقبلي الذي يخدم مصالح الغرب الصهيوني في المنطقة .

- اما بخصوص النقطة الثانية حول التاريخ

مكة مرتبطة بفكرة عامة خاطئة في المنطقة حول العرب و اللغة العربية ، فشعوب المنطقة لا تستطيع تخيل الانسان العربي الا من تلك النقطة التي تحت قبضة ال سعود . فاللغة العربية و العرب خرجوا من تلك النقطة ... و ال سعود هم ممثلين تلك النقطة و هم اساسها ... فهم قادة و اساس العرب و هم صورة العربي الحقيقي .

نعم ... هي فكرة خاطئة تماما ... و هذه الفكرة ستؤدي الى كوارث كبيرة .

و لان ال سعود يقدمون اغبى و احقر و اقذر و انجس و اسفل صورة للانسان العربي و المسلم، فهذا سيؤدي بشكل طبيعي من منطلق تلك الفكرة الخاطئة و الطفولية الى انعكاس مباشر على المنطقة ، و سيؤدي بعدها الى لغط حول مفهوم الهوية في المنطقة، و سيؤدي ايضا الى ظهور حالات تبرم و سخط و انفصام في الهوية .

ايضا سينعكس على نظرة الناس الى اللغة العربية ..... فكراهية اللغة العربية جاءت من الصورة السافلة ل ال سعود .... فالمشروع الصهيوني استطاع خلق صورة عامة بان العربية لغة قوم ال سعود ... و ليست لغة بقية سكان المنطقة .

هل تعتقد بان المشروع الصهيوني لا يعي ذلك ؟

و الله انك مخطىء و ساذج .. هذه مشاريع استراتيجية ، يتم انتاجها داخل مراكز دراسات و ابحاث امنية ... من قبل خبراء أمن و مفكرين .. هولاء عقل خبيث شيطاني ، و هذه هي وظيفة ال سعود في المنطقة ... ايصال المنطقة الى هذه التصورات الخاطئة و التي ستسبب اعاقات فكرية و ذهنية في تفسير الواقع، و هذه الاعاقة سينتج عنها فوضى الهوية حسب مخططهم الاستراتيجي .. ... لاجل تسهيل عمليات التقسيم و التفتيت في المنطقة ... و هو لب المشروع الصهيوني .

فالمشروع الصهيوني يعتقد ان العقل في المنطقة عاجز تماما عن فك احجية الزمن الصهيوني الذي صنعته اثينا اليونان منذ قرون طويلة و عاجز عن قراءة حقيقة للتاريخ و لابد ان يصل الى فوضى الهوية العارمة .... بسبب دور ال سعود الخبيث و الشيطاني .

هذه العمل الذي يقوم به الغرب الصهيوني باستثمار مكة ليس بالعمل الحديث ، فقد قام الغرب بنفس العمل قديما ، في عهد روما بعد ان عجزوا عن احتلال بكة الحقيقية و التي فيها المسجد الحرام الحقيقي الذي كانت تاتي اليه الناس قديما و الذي لا يستطيع ان يدخله اي شيطان من الانس و الجان ، فابتكروا حيلة بتحويل قبلة

الناس الى مكان اخر و اخترعوا مكان جديد اسمه (القدس او اورشاليم حسب قولهم) ، حتى يستطيعوا صناعة توجه ديني جديد يخدم سياستهم و يمارسوا عن طريق هذا المكان الجديد نفس الدور التاثيري الذي تقوم بها مكة الان ، مكة التي هي في الحقيقة من صنيعة بيزنطة بالتعاون مع جماعة محلية .

و لهذا السبب

فيا ايها المسلم و يا ايها العربي

هل اتضح لك سبب تشديد القران الكريم في الحديث عن مسجد ضرار و الذي يقوم بنفس المهمة الابليسية التي تقوم بها مكة اليوم باسم الله لاجل التدمير و التخريب و التفريق بين الناس لصالح الصهيونية . ؟

بل ان وصف القران ينطبق على مكة ، فالقران يخاطب النبي بان لا يقوم في مسجد ضرار ، و يحثه للتوجه نحو المسجد الذي اسس للتقوى من اول يوم . و هذه النقطة لا يلحظها المسلم اثناء قراءة القران

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108)}

[التوبة : 107-108]

و المعنى واضح جدا ... فهو يدل على ان هناك من كان يعتقد بان مسجد ضرار هو اول مسجد اسس على التقوى او المسجد الحرام الذي بناه ابراهيم . و هناك امر واضح بترك هذا المسجد و الذهاب الى المسجد الحقيقي الذي تاسس منذ اول يوم على التقوى .

يا ايها المسلم

مكة الحالية هي مسجد ضرار بعينة الذي يقصده القران ، و الذي سيكف الله ايدي اعداءكم عنكم في بطن مكة.

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25)}

[الفتح : 24-25]

المسجد الحرام في مكان اسمه بكة و ليس في مكة

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين}

[آل عمران : 96]

يا ايها المسلمين

النبي محمد(ص) عاش في فترة زمنية قديمة جدا جدا ، و القران الكريم كتاب تحملوه منذ القدم لاجل هذا اليوم ، القران هو نبؤة محمد التي اطلع الله سبحانة و تعالى نبيه بها ... نبؤة اخر الزمان ... رحمة بكم و ارشادا لكم و تحذير و تنبيه لكم من مكر و كيد شياطين الانس و الجان .

اخيرا

اقسم بالله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي رفع السماء بغير عمد ..... بان مكة الحالية هي مسجد ضرار ، و هي من صنيعة كيان شيطاني يحكم الغرب منذ قرون طويلة بالتعاون مع جماعة محلية .

و اقسم بالله الواحد القهار بان المسجد الحرام المذكور في القران موجود في مكان اخر و لا تستطيع شياطين الانس و الجان ان تدخله .

انا اقسم ... لاني اعرف المسجد الحرام المذكور في القران الكريم كما اعرف ابي و امي .

مكة مسجد ضرار

مكة مسجد ضرار

٢٨ آب ٢٠٢٠

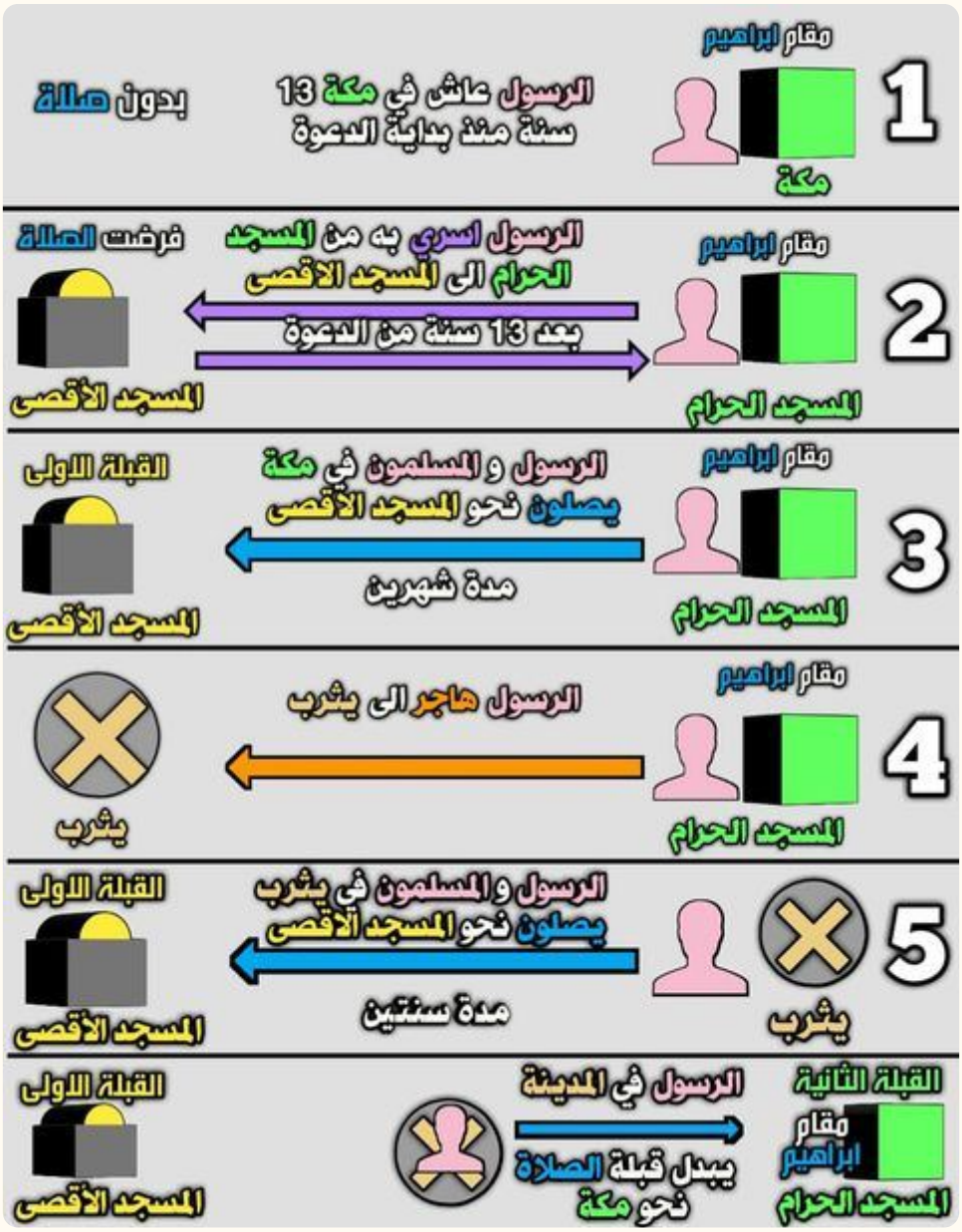

مكة مسجد ضرار

مكة مسجد ضرار — ٢٨ آب ٢٠٢٠

1- نزل له الوحي و عمره 40 سنة ، و هو في مكة حيث بنى ابراهيم اول بيت وضع للناس حيث مقام ابراهيم ، و بدات دعوته التي استمرت 13 سنة، لكن الوحي لم يامره طوال 13 سنة بالصلاة .

هل هو دين جديد حتى يبدا الدعوة اليه، هل هي دعوة لدين جديد غير دين الله فطرة الله التي فطر الناس عليها ؟!

هل هو دين الله فطرة الله التي فطر الناس عليها، ام هي الدعوة الوهابية التي جاء بها محمد بن عبد الوهاب حليف ال سعود ؟!

2- بعد 13 سنة من بداية دعوته، الله اسري بالرسول بجسده من المسجد الحرام (مكة) الى المسجد الاقصى (القدس) على ظهر البراق او اسراء روحي و ليس بالجسد، و في هذه الرحلة فرضت الصلاة عليه .

الله في رحلة الاسراء يسمي مكة (المسجد الحرام) و يسمي القدس (المسجد الاقصى) ...و في تلك الرحلة فرضت الصلاة على الرسول.

3- بعد رحلة الاسراء .. المنطق الطبيعي السليم يقول بان الصلاة ستكون نحو المكان الذي يسميه الله المسجد الحرام حيث مقام ابراهيم ، و المنطقي بان الرسول ساعتها سيصلي نحو مكة التي سماها الله المسجد الحرام.

لكن الرسول في مكة (المسجد الحرام) حيث مقام ابراهيم يخالف كلام الله، و يامر اتباعه المؤمنين بدعوته الجديدة بالصلاة نحو بيت المقدس (المسجد الاقصى) .

بحجة ان دعوته تؤمن بانها امتداد للديانة اليهودية التي انزلها الله في الماضي، و هذه الديانة التي كانت تصلي نحو القدس التي هي ارض مقدسة اختارها الله لليهودية قبل دين الاسلام .

تقريبا شهرين و الرسول و المسلمين في مكة (المسجد الحرام) يصلون نحو القدس (المسجد الاقصى) ..... القبلة الاولى (قبلة دين اليهودية التي جاءت اولا قبل الاسلام، فهي القبلة الاولى التي اختارها الله) .

4- الرسول قرر ان يهاجر الى يثرب، هروبا بدينه بعد ان وجد في يثرب قبيلة قررت مناصرته (الاوس و الخزر)

5- في يثرب (المدينة - مدينة الرسول)، الرسول و الانصار (الاوس و الخزر) يصلون نحو القبلة الاولى قبلة اليهود (القدس) (المسجد الاقصى) طوال سنتين .

اخير

بعد 15 سنة من نزول جبريل للرسول و بداية دعوته، و بعد سنتين تقريبا من فرض الصلاة على الرسول و المسلمين، ينزل جبريل بعد تأخر دام 15 سنة من اول نزول له على الرسول ، و بعد سنتين من نزوله على الرسول في رحلة الاسراء، ليامره بان يبدل القبلة الاولى التي كان عليها القدس بيت المقدس (المسجد الاقصى)، و يولي وجهه نحو القبلة الثانية مكة (المسجد الحرام - مقام ابراهيم) .

سؤال منطقي : اليس المسجد الحرام هو البيت الذي رفع ابراهيم قواعده، و الموجود فيه مقام ابراهيم ، اول بيت وضع للناس ؟!

اذن فهو القبلة الاولى ... الذي جعله الله مباركا و من دخله كان امن و لله حج البيت من استطاع اليه سبيلا .

فكيف اصبحت القدس هي القبلة الاولى عند دعوة رسول مكة ، و لماذا لم تسمى القدس اذن بالمسجد الحرام مادامت القبلة الاولى، حيث مقام ابراهيم ؟

هل رسول (المدينة) يخالف امر الله له، و يلعب بدين الله ؟!

هل رسول (المدينة) يعتقد اعتقاد راسخ بان اليهودية دين من عند الله انزله الله في السابق قبل دعوته ؟! .

هل رسول (المدينة) كان يؤمن بان اليهودية (الديانة الاولى) التي انزلها الله ، و دعوته التي انطلقت من مكة هي (الديانة الثانية) التي انزلها الله بعد (الديانة الاولى) ، و لان الديانة الاولى تتعبر القدس ارض مقدسه، فهو اعتمد على هذا المنطق الدارويني في تطور الدين و ترتيب الاديان وفق الزمن الروماني ، و صلى بشكل مباشر جديد نحو القدس، و اعتبرها (القبلة الاولى) ، بالرغم من ان الله يسميها له (المسجد الاقصى) ؟!

هل الدين الذي جاء به رسول المدينة (الدين الثاني) الذي جاء بعد اليهودية (الديانة الاولى) حسب التقويم الزمن الروماني ، هو السبب الذي جعل القدس (القبلة الاولى) و مكة (القبلة الثانية) في نظره ؟!

هل هذا هو السبب الحقيقي ، الذي جعل رسول مكة و المدينة يعتقد بان المسجد الحرام هو (القبلة الثانية) عندما امره الله بان يولي وجهه شطر مكة (المسجد الحرام) ؟!

هل يعقل بان الله يخاطب رسوله ، بان يبدل قبلته الاولى التي انزلها الله الى قبلة ثانية ، و القبلة الاولى اسمها المسجد الاقصى و القبلة الثانية اسمها المسجد الحرام ....و الله يقول للرسول : لا مبدل لدين الله ، فطرة الناس الاولى ، و لا مبدل لكلماته ، و الدين عند الله الاسلام فقط .

{ان الدين عند الله الاسلام} {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم } { و اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته }

اذن فرسول مكة جاء بدعوة جديدة فقط، لتبديل دين الله فطرة الله التي فطر الناس عليها، و لم ياتي بدين القيم فطرة الله التي لا تبديل لها ؟! .

كل هذا التناقض في القصة .... و هذا اللامنطق بين خطاب الله للرسول و افعال رسول مكة و المدينة ، بسبب :

لان مكة ليست المسجد الحرام بل مسجد ضرار ، و القدس ليست المسجد الاقصى .

لان مكة ليست البيت العتيق، بل البيت الحديث الذي بني في عهد ظهور ال سعود في المنطقة و هم محاطون بكم كبير من رجال مخابرات الغربية ، في وقت الفجوة الزمنية المظلمة التي جاءت قبل دخول الطابعة التي اخرجت هذا الكم الكبير من التراث .

لان رسول مكة و المدينة ، هو صاحب الدعوة الوهابية محمد بن عبد الوهاب الذي جاء به الغرب مع ال سعود لصناعة هذا المشروع العالمي الضخم ، و القبر الموجود في المدينة هو قبر محمد بن عبد الوهاب صاحب دعوة ال سعود ، و ليس الرسول المخاطب في القراءن الذي سيبدل القبلة الى القبلة الاولى فطرة الله الاولى اول بيت وضع للناس في بكة ، حيث مقام ابراهيم .

و فرنسا و بريطانيا و الغرب الماسوني الذين صمموا هذا المشروع العالمي الكبير على المسلمين ، الذين صنعوا مسجد ضرار في مكة و كتبت طابعتهم كل هذا التاريخ و التراث ، بعد ان قاموا باخفاء كتاب الله (الذين اوتوا الكتاب) يعلمون مكان المسجد الحرام الذي كان يحج اليه الناس منذ قديم الزمان كما يعرفون ابناءهم .

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146)}

1- لماذا مكة عليها شكوك بانها البيت الحرام ؟

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=578541106415490&id=100027788172171

2- مفهوم ام القرى التاريخي و علاقتها بمكان المسجد الحرام

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=579353163000951&id=100027788172171

3- خطاب القران يؤيد المفهوم الحقيقي لام القرى و علاقته بالمسجد الحرام

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=579940629608871&id=100027788172171

4- خطاب القراءن يفصل مكان المسجد الحرام

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=581442586125342&id=100027788172171

مفهوم النبأ في خطاب القرآن

مكة مسجد ضرار

٣١ آب ٢٠٢٠

مفهوم النبأ في خطاب القرآن

مكة مسجد ضرار — ٣١ آب ٢٠٢٠

تحدثنا في مقال سابق حول ظاهرة ثقافية موجودة في مجتمعاتنا، حول نساء لديهن قدرات خاصة و يحضين باحترام من المجتمع ، و يقال بان لديهن قدرة على معرفة ماضي الموتى، و هولاء النساء ليست مشعوذات و لا يتحصلن مال على عملهن، و تقوم هولاء النساء بعملهن من باب الاجر، و يرفضن اخبار الناس باي شيء سيء من ماضي الشخص .

الحقيقة اني لم التقي بواحده منهن حتى أتأكد، لكن هذه الظاهرة جعلتنا نفكر جيدا في ثقافتنا الشعبية حتى نفهم ما مدى اهمية الزمن و مفهوم الزمن ايضا في ثقافتنا .

ثقافة كشف الماضي بشكل عام داخل ثقافتنا منتشرة ، اما ظاهرة كشف المستقبل فتبدو بارزة داخل ثقافتنا بشكل كبير ، من قصص تدور حول احداث عامة او حول شخصيات ، و من اهتمامات الناس في مطالعة الابراج ، الى م علوم تدور حول هذه الظاهرة و الخ ... و تبدو نبوءات المستقبل كالخوارق في داخل ثقافتنا ، عندما تنطبق الاحداث مع منطوق النبوءة .

هذه التساؤلات و الافكار و عمليات البحث يطول الحديث حولها ، تقودنا الى طرح سؤال هام:

هل يمكن القول بان الانبياء ظاهرة ولدت من داخل هذه الثقافة ،

هل الانبياء هم من حصل لهم اتصال الهي مع عالم الغيب و اطلعوا على المستقبل ؟!

و هل يمكن القول بان الانبياء جاءوا بنبوءة عن المستقبل ؟

تصور قد يبدو منطقي ..... لكن اين يمكن البحث عن النبوءة التي جاء بها النبي ؟.

ليس امامنا الا شيء واحد يمكن البحث من خلاله و التاكد من هذا الشيء ، و هذا الشيء هو القران الكريم ، الميراث الذي يمكن الاحتكام له و بثقة تامة ، لان بقية ما ينسب للنبي من قصص و احاديث لا يمكن الجزم و التاكد منها، لان الاحتمال سيكون كبير جدا بكونها نتاج شعبي و سياسي و اجتماعي تفاعل مع ظاهرة النبوة مع الزمن. و عليه و وفق منطقنا هذا الا يمكن ان نطرح السؤال التالي :

هل القران الكريم نبؤة تتحدث عن المستقبل ؟

هذا السؤال يتطلب منا الذهاب الى القراءن و البحث فيه و تدبره جيدا .

لو ذهبنا الى القراءن و تدبرنا خطابة جيدا، و قارناه بخطاب كتاب اخر يشبه (كتاب العهد القديم) ، سنجد ملاحظات هامة:

سنجد مفردات القراءن بسيطة جدا و عامية ، و لا يوجد هناك احتفال كبير بالمفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، خطاب فطري اولي، و كانه يتحدث بلسان هو الاول في الارض، الذي لا يعرف حدود و لا جنسيات و لا هويات و لا اختلافات و لا تمايز .

فمثلا القراءن يتحدث بمفردات (قرية ، مدينة ، جبل ، سماء ، ارض ، نبات، قوم ، الخ) ... بدون وجود اضافة تسميات اخرى لتلك المفردات .

1- فمثلا القراءن لا يتعمل بخطاب (مدينة دمشق) بل يتعامل بخطاب (تلك المدينة)

2- و مثلا القراءن لا يتعمل بخطاب (مدينة الاسكندرية) بل يتعامل بخطاب (القرية حاضرة البحر)

3- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (القاهرة و بغداد) بل يتعامل بخطاب (القريتين)

4- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الانجليز و الفرنسين الخ) بل يتعامل بخطاب (القوم)

5- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (خطوط المسند) بل يتعامل بخطاب (ذلك الكتاب)

6- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (جميس براون الذي فك نقوش المسند) بل يتعامل بخطاب (الذي اوتي الكتاب)

3- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الدول و الحدود) بل يتعامل بخطاب (الأرض)

3- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الجنسيات و الهويات) بل يتعامل بخطاب (الناس امة واحدة)

3- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الخضر) بل يتعامل بخطاب (رجل صالح)

القراءن غير مشغول و غير مهتم بمسميات الاشياء الخاصة بل بتسميات الاشياء العامة .

فالقراءن غير مهتم بكون اسمك الخاص (يا نجيب) بل يخاطبك باسمك الحقيقي (يا ايها الانسان) .

و اذا وجدت اليوم مثلا (ما مدى نفاق ال سعود) ، فالقراءن غير متهتم بهذه التسمية الخاصة ، بل مهتم بالتسمية العامة (الذين نافقوا)

و اذا وجدت حادثة وقعت في مدينة بارس و تصلح لان تكون نموذج لشرح فكرة ما ، فالقراءن غير مهتم بهذه التسميات الخاصة ، بل يخاطبك بالتسمية العامة (و اضرب لهم مثلا اصحاب القرية)

و اذا قام مجموعة من رجال مخابرات فرنسا بعمل فاسد و استطاعوا خداع الناس ، فالقراءن غير مهتم بهذه التسميات، بل يخاطب الناس بخطاب (و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر)

مفردات عامة بسيطة و ليست خاصة ، و خطاب موجز و مختصر و ليس فيه اطناب ، و لا يحاول ان يعطي مسميات اخرى للاشياء حتى يشرح مقاصده و معانيه. لانها مفردات عامة بسيطة مفهومة لكل شخص .

(فدمشق) هي مدينة و يكفي ، و لا حاجة لذكر اسمها الخاص

و (الانجليز) فعلا قوم و يكفي ، و لا حاجة لذكر اسمهم الخاص

و (وهران) فعلا قرية حاضرة البحر و يكفي ، و لا داعي لذكر اسمها الخاص .

و (انت) انسان فعلا و يكفي ، و لا داعي لذكر اسمك (احمد) الخاص

و ابني ادم هما اخوين و يكفي ، و لا داعي لذكر اسميهما (هابيل و قابيل) الخاص

و (خط المسند) هو كتاب و يكفي ، و لا داعي لذكر اسمه الخاص (المسند) .

خطاب بسيط جدا و مختصر ، و مفردات عامة اولية غير معقده و غير مميزة .... خطاب اولي يحدث الفطرة الاولى عند الانسان .

سماء ، نجوم ، قمر ، شمس ، عين اذن صدر قلب ، ارض ، نبات ، قرية ، مدينة ، نهر ، ماء ، انسان دابة ، بيت كتاب قلم .... الخ

و كل هذه المفردات يفهمها اي شخص و لا يوجد صعوبة ابدا في فهمها ، فكل هذه المفردات موجودة في كل بيئة يتواجد فيها اي شخص و يعرفها اي شخص موجود في الارض .

فمثلا القراءن لا يخاطبك عن (مجرة الاندروميدا)، فهناك الكثير ممن لا يعرف هذا الاسم ، لكن القراءن يخاطبك بمفردة عامة، فبدل كلمة (الاندروميدا) يقول لك (تلك النجوم) .

و مثلا القراءن لا يخاطبك عن (حيوان الكنغر)، فهناك الكثير ممن لا يعرف هذا الاسم ، لكن القراءن يخاطبك بمفردة عامة، فبدل كلمة (الكنغر) يقول لك (دابة الارض) .

و هكذا

و هذه الخاصية الموجودة في القراءن ، لا تجدها ابدا في كتاب اليهودية (العهد القديم) ، بل هو عكس خطاب القراءن تماما.

فكتاب اليهود (العهد القديم) يحتوي على خطاب معقد و طويل ، و ممتلىء بالمفردات المعقده و الخاصة و المميزة .... خطاب يحدث الشخص بخطاب حدود و جنسيات و هويات و قوميات .

و هذا يجعلك تدرك جيدا بصورة مؤكدة ، بان (القراءن) و (كتاب العهد القديم) من مصدرين مختلفين و ليس من مصدر واحد، مستحيل ان المصدر الذي جاء منه القراءن (الله) ، سيكون هو نفس المصدر الذي جاء (بكتاب العهد القديم)، بل من مصدر مختلف عن المصدر الاول (الله) .

فالمصدر الاول (مصدر القراءن) هو الفطرة الاولى ، و مصدر (كتاب العهد القديم) هو العقل السياسي الحديث .

لسنا في موضوع مقارنة بين القراءن و كتاب العهد القديم، لكن من باب فصل المصدرين حتى تتضح الرؤية كثيرا ، لان موضوعنا حول مفهوم النبأ في خطاب القراءن .

ماهو الاسم و كيف نعرف الاسماء الاولى ؟!

هذه السؤال قد خاض فيها علماء اللغات بشكل كبير، و هذا الخوض يمكن اختصاره بسؤال هو جوهر علم اللغة : كيف نشات اللغة عند الانسان ؟!

طبعا ... نحن نعيش في عالم اصبح يقوم على عقيدة نظرية التطور، فنظرية التطور ليست نظرية علمية بيولوجية كما يعتقد البعض، بل دخلت على كل العلوم الانسانية ، لانه مادام هذه النظرية اصبحت حقيقة ، فمن المنطقي بان تفسير كثير من الظواهر الانسانية (اللغة - الاخلاق - الاسرة - المجتمع - الخ) سيكون بالاعتماد على فكرة التطور .

فالاخلاق تطورت ايضا ..... و نظام الاسرة تطور ... و الخ .

و لذلك فعلم اللغة الحالي الذي تاسس على يد علماء غرب من نظريات و معلومات و الخ ، و هو اساس مناهج الجامعات و التعليم فدينا ، و يقوم هذا المنهج على اساس فكرة مركزية هي ان اللغة قد تطورت عند الانسان، خلال رحلة تطور الانسان و انشقاقة من عالم الحيونات، و اثناء تطور الانسان كان يتعلم اصوات من الحيوانات، و هذه الاصوات هي منشأ اللغة ، و هذا التطور هو تفسير واقع اللغات في العالم اليوم .

هذا هو منهج الغرب.

و تجد هذا المنهج واضح بصورة جلية و مضحكة ..... عندما تشاهد لقاء مع عالم غربي (ريتشارد دوكينز) و عندما المذيع يساله : كيف نشات اللغة عند الانسان ؟ ... فيقول (ريتشارد دوكينز) بان البداية كانت بتعلم الاصوات من الحيوانات .. عندما كان الانسان يحاول تقليد الحيوانات .... ثم يقوم العالم (ريتشارد دوكينز) امام المذيع باخراج صوت من فمه يشبه صوت القرود : (عاووو - قهة) .. و يقول بان الانسان كان يصرخ هكذا في البداية ، و يقلد هذه الاصوات و مع الوقت نشأت كلمات و تكونت اللغة .

و بهذه الطريقة المضحكة و الساخرة و باسم العلم فسروا اللغة ، و اصبح هو لب الوعي الغربي الفكري العلمي و الذي يسعى لجعله وعي عالمي . بل ان هذا المنهج الغربي و باسم (العلم) ، ينظر الى اي فكرة اخرى بانها ليست علمية ، بل متتخلفة مرتبطة بالاديان التي احتاجها الانسان اثناء تطوره ، كتفسير بسيط لهذه القضايا العلمية المعقدة .

فمثلا .. اصبحت فكرة ان اللغة عند الانسان هي فطرة، فكرة غير علمية و تدعو للسخرية (لكن عاووو و قهة لا تدعو للسخرية)، و مناهج الغرب يتحدثون عنها من باب الحديث عنا التفسيرات البسيطة للغة عند الشعوب .

فمثلا يقال في مناهج علم اللغة من باب الحديث عن الافكار البدائية الخرافية ..... بان هناك شعوب امنت بان اللغة هبطت من السماء، و هناك شعوب امنت بان الانسان تعلم اللغة من الخالق .. الخ .

و هذا هو جوهر القضية .

مناهج الغرب متناقضة جدا ... فهي تؤمن بان الانسان جزء من مملكة الحيوانات ..... لكنها لم تستطيع تفسير كيف نشات لغات تواصل الحيوانات الاخرى ، هي هي تطورت ، فالحيوانات لديها لغات تواصل، و من الطبيعي بانها لغات موجودة في بنيتها ، و لا تحتاج الى تعلمها، فالحيونات من فصيلة واحدة تستطيع التواصل بينها ، حتى لو اخذت حيوان و ابعدته عن فصيلته، لكن ما ان تضعه مع بني جنسه يستطيع التواصل .

فكيف اكتسب هذه اللغة بدون ان يتعلمها ؟!

فطرة مغروسة فيه

و الانسان ايضا نفس الشيء، لقد تواجد الانسان في الارض و هو يحمل لسان فطرة اولى، يتخاطب به مع غيره من البشر .

و البعض لا يدرك بان القراءن يعالج هذه الفكرة الهامة جدا، و التي هي جزء هام من حقيقة الانسان في الارض .

{ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم }

{وعلم آدم الأسماء كلها }

الاسماء الاولى التي تواجد الانسان معها ، و هذه الاسماء هي نفسها الاسماء التي يتحدث بها خطاب القراءن .

السؤال الان : كيف نعرف الاسماء الاولى ، او بمعنى اخر ، هل (ارض) اسم اولي ، و ما معنى الاسم الاول ؟!

نعم ... كلمة (ارض) اسم اولي ... بمعنى لا يوجد قبل كلمة (ارض) اسم اخر خرج منه كلمة (ارض) .

او بمعنى اخر ... لم تشتق كلمة (ارض) من اي كلمة اخرى ، او من اصوات اخرى ، هي تسمية اولى .

و هذا النقطة التي سببت عجز لدى بعض الباحثين لدينا المؤسسين على مناهج الغرب الداروينية في علوم اللغة و التاريخ و الخ ، عند محاولاتهم تقديم مواد علمية لتفسير الاسماء و الكلمات العربية ، فهم يفترضون بان الانسان القديم كان يعبد اله التراب (رض) في اللغة السومرية القديمة ، و مع الوقت تحولت الكلمة الى (ارض) في العربية .

مثل هذه التفسيرات الداروينية المضحكة التي تسخر من عقول الناس التي اصبحت تؤمن بنظرية التطور، و تحضر لها كلمات تشبه كلمات القراءن ، لكن بنقص حرف او حرفين ، ثم تنسب الكلمة الى الهة قديمة عبدها الناس ، و مع تطور الانسان و دينه ، تطورت الكلمة و زاد فيها حرف او حرفين ، لتصبح الكلمة الموجودة في القراءن .

ارض ... كلمة اولى لا يوجد قبلها اي كلمة اخرى .

دعونا نعود للمقال السابق (الجزء الاول)، و الذي طرحنا فيه عدة اسئلة ، كمقدمة لمعرفة مفهوم النبأ و ارتباط المفهوم بادراك الاسماء .... و سنقوم بوضعه كاملا هنا ... لاجل عملية الترابط

في البداية دعونا نتحدث في جانب اخر، اجده جانب مهم جدا كمدخل لتوضيح الفكرة العامة .. و سنفترض قيامنا بتجارب في الواقع و نقوم بطرح عدة أسئلة.

انا : لو سالتك سؤال : ما اسم ذلك الشيء الذي يحتوي على ماء مالح بكمية ضخمة و تسير عليه السفن؟

انت : طبعا اجابتك ستكون .... (بحر)

انا : لكن لو سالتك سؤال اخر : هل انت متأكد بان اسمه بحر ؟!

انت : ربما ستقول بينك و بين نفسك بان سؤالي غريب جدا، لكنك ستجيب على سؤالي ... نعم متاكد، (بحر).

انا : جوابك غير صحيح ، لاني قد سالت شخص اخر نفس السؤال الذي سالتك و كان جوابه بان اسمه هو (sea - سي) و ليس(بحر)

اذن فما هو الاسم الحقيقي لذلك الشيء ، هل هو (بحر) ام (سي)؟

انت : هو نفس الاسم ، هو بحر او سي لان سي بالانجليزي يعني بحر .

انا : انا لدي ذلك الشيء و هو شيء واحد، و لابد ان يحمل اسم واحد فقط و ليس اسمين .

فماهو اسم ذلك الشيء ؟

انت : خلاص .. اسمه بحر

انا : لكن هناك شخص اخر يقول بان اسمه (سي)

انتهى

ما معنى هذا ؟!

سؤال واضح و سهل : ما اسم ذلك الشيء ، هل اسمه بحر ام سي ؟!

هذه القصة ستتكرر معنا في كل الاشياء الموجودة حولنا، و سنطرح نفس السؤال السابق :

هل اسم ذلك الشيء (جبل) ام (ماونتين) ؟!

هل اسم ذلك الشيء (سماء) ام (سكاي) ؟!

هل اسم ذلك الشيء (هرم) ام (بيراميد) ؟!

سيقول البعض : ما اهمية هذا، هي مجرد لغات و كل لغة لديهم تسميات مختلفة للاشياء ؟!

لكن بالنسبة لي مهمة جدا، لاني انوي ان اكتب رسالة لاحفادي الذين سيولدون بعد 200 سنة ، و اريد ان يفهموا رسالتي جيدا، و اريد تسمية الاشياء باسماءها الحقيقية، حتى يفهموا ماذا اقصد و الى ماذا اشير في رسالتي ..... لان الاسماء الحقيقية هي الاسماء التوقيفية و التي سيعرفها اي شخص حتى بعد 1000 سنة .

س : لكن هل يعقل بان الشيء الجامد لديه اسم توقيفي مرتبط به ؟!

بمعنى اخر ..... هل الجبل اسمه (جبل) ، لان لديه لسان يتكلم بها و يقول انا (جبل) ؟!

ج : لا ..... اذن ستكون اسماء الاشياء هي عملية اتفاق تمت بين الناس ، و كل مجموعة من الناس لها حرية تسمية الشيء باي اسم حسب اتفاقهم في لغتهم و يصبح اتفاقهم هو عملية توقيفية .

صحيح هذا الشيء ... و هذا سيكون مشكلة اذن ... لو فكرت بكتابة رسالي لاحفادي، لان مسميات الاشياء تتغير حسب اتفاق الناس، و لن يفهم احفادي رسالتي التي انوي كتابتها .

لكن ماذا لو قد جرى اتفاق في الماضي القديم جدا .... لدى اول مجموعة من الناس سكنت الارض، على تسميات الاشياء من حولهم باسماء، و تم تسجيل هذا الاتفاق في كتاب يضم فيه اسماء للاشياء من حولنا، و اصبح هذا الكتاب توقيفي ؟!

لو فعلا هذا قد جرى في الماضي ، فان المشكلة التي واجهتني قد حلت، عن طريق الاعتماد على مسميات الاشاء الموجودة في هذا الكتاب، باعتبارها الاسماء التوقيفية الاولى ، اثناء كتابة رسالتي التي انوي كتابتها، و التي اريدها ان يفتحها احفادي بعد 200 سنة، و لن يصعب على احفادي فهم مسميات الاشياء التي كتبتها في الرسالة ، لانه لو صعب على احفادي فهم اي اسم في رسالتي، فانهم سيتجهون للكتاب التوقيفي و سيعرفون معنى هذا الاسم.

س : لكن ماذا لو احفادي لم يدركوا بان ذلك الكتاب توقيفي و عليهم الرجوع له لو صعب عليهم فهم كلمة من كلمات رسالتي ؟!

ج : سؤال منطقي ، لكن اعتقد بان الحل سهل .

اولا مادام هذا الكتاب توقيفي، فمؤكد بانه سيكون مرجع الناس جميعا لو صعب لديهم فهم كلمة ، و اكيد بان احفادي سيعرفون.

لكن هناك احتمال بان تحدث مشكلة ، و ينسى الناس هذا المرجع ، لذلك فالحل ... ان كتب الرسالة و ساكتب في نهايتها ملاحظة تقول : [ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى لكم، في حال صعب عليكم فهم اسم او كلمة في رسالتي] .

تقريبا حلت المشكلة .

صحيح بان هذه المشكلة قد حلت نهائيا ، لكن هناك مشكلة اخرى ، ستواجهنا في الرسالة ، فنحن تحدثنا عن اشياء جماد من حولنا ، لكن ماذا عن الكائنات الحية ؟!

كيف ؟

انا : ما هو اسمك ؟

انت : اسمي ... عادل

انا : ما هو اسمك الحقيقي، فهذا الاسم اختاره لك والديك ؟

انت : لا مشكلة ، انا غيرت اسمي و اخترت اسم اخر لي هو : خالد .

انا : لكن ماذا لو فقدت الذاكرة و نسيت اسمك، و اخترت لك اسم اخر و ليكن حسن ، فهل اسمك عادل او خالد ام حسن ؟!

انت : خلاص ، اسمي انسان .

انتهى

ما هو المعنى ؟!

الجبل اسمه جبل ، في اي مكان تجد فيه جبل ، و السماء اسمها سماء في اي مكان، اسماء واحدة ، و لا تحتاج لاسماء اخرى.

س : اذن .... فما اسم هذا الشيء الذي يمشي على رجلين و لديه عينين و انف و عينين و اصابع ؟!

ج : انسان .

صحيح جدا

اذن ... فاسمنا الحقيقي التوقيفي هو .... انسان

اعتقد بان المشكلة قد حلت، و لو فكرت بكتابة الرسالة لاحفادي ، فمن المؤكد بان اسم (انسان) سيكون هو الاسم التوقيفي الموجود في ذلك الكتاب التوقيفي ، و ساعتمد هذا الاسم اثناء كتابة رسالتي لاحفادي .

لكن مازال لدينا مشكلة اخرى ..... ماذا لو اردنا ان نتسمي باسم غير اسم (انسان) ..... عندها ستكون اسماءنا هي مسميات غير توقيفية ، لانها اسماء تتبدل و ليست ثابته ، فنحن نستطيع ان نغير اسماءنا، و هذا يعني بان الاسم الجديد ليس الاسم الحقيقي لنا .

و هنا المشكلة ..... فهذه الاسماء (خالد ، عادل ، حسن) اسماء غير توقيفية ، و لا يمكن ان تتواجد في الكتاب ، لانها متغيره ، خصوصا لو كنت (نبي) و كتبت رسالتي لاحفادي بعد 200 سنة، و احدثهم عن قصة ستقع في زمنهم حول انسان مجرم و و اردت ان اسميه باسم داخل القصة ؟!

فكيف ساختار اسمه من الكتاب و هو اسم ليس توقيفي، بل اسم متغير كما هو حال بقية الاشياء ؟!

مشكلة

لكن ماذا لو كان الكتاب يعالج هذه المشكلة، فهو يقول بانه في حالة كتابة النبأ، فهناك اسماء تنزل بسلطان متعلقة بالنبا، و هي بالنسبة له اسماء توقيفية، لانها انباء حقه ، فالاسم الذي وضعه النبأ للشخص هو الاسم الحقيقي الصحيح ... لان هذا الاسم هو الاسم الذي اخبرنا عن قصته قبل ميلاده ، و مادام النبا حق، و وقع النبأ فهو اسم توقيفي ، حتى و ان تسمى الشخص باسماء اخرى في الواقع (خالد عادل حسن) ، فاسمه الحقيقي هو الاسم الذي تحدث عنه قبل ميلاده و اخبرنا قصته .

بمعنى اخر ..... لو اسمك عادل ، ثم غيرت اسمك بعد فترة لاسم خالد ، و بعد فترة سافرت الى بلاد اخرى و هناك فقدت الذاكرة و نسيت اسمك، و قررت تسمية نفسك باسم حسن . و بعد فترة شاهدت كتاب كتب قبل 200 سنة و مكتوب فيه قصة تتحدث عنك ، و مكتوب اسمك في القصة (موسى) ... فاسمك الحقيقي التوقيفي ليس عادل و لا خالد و لا حسن ، بل اسمك الحقيقي التوقيفي (موسى) .

او بمعنى اخر ..... لو اسماك ابوك (نابليون) ، و بعد فترة شاهدت كتاب كتب قبل 200 سنة و مكتوب فيه قصة تتحدث عنك ، و مكتوب اسمك في القصة (فرعون) .....و فاسمك الحقيقي ليس (نابليون) ، بل اسمك الحقيقي التوقيفي (فرعون) الموجود في الكتاب .

و هذا ... هو جوهر مفهوم النبأ في القراءن.

الان ..... بعد ان عرفنا تلك الخصائص الموجودة في القراءن، و ادركنا مفهوم الاسماء الاولى التوقيفية .... فالسؤال المهم :

هل هذا الخطاب العام الموجود في القراءن ذو المفردات العامة غير الخاصة ... يحتاج الى نبي يفهم جيدا الخطاب و يتلقى النبأ، و يدرك التسميات الخاصة الجديدة لتلك الاشياء ذات المسميات العامة و التي اصبحت متداولة في الواقع و اصبحت محيطة بالناس، ثم يصبح رسول و يوصلها للناس .

بمعنى اخر

هل نحتاج الى رسول يطلعنا على الاسم الخاص للاسم العام (الكتاب) و المتداول الان في الواقع، هل هو (كتاب نيوتن) ام (خط المسند) .

هل نحتاج الى رسول يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (قوم يعلمون) و المتداول الان في الواقع ، هل هم (العرب) ام (القرشين) ام (الاتراك) ام (اليونانين) ؟!

هل نحتاج الى رسول يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (القرية حاضرة البحر) و المتداول الان في الواقع ، هل هي (الاسكندرية) ام (وهران) ام (بيروت) ام (ميامي) ؟!

هل نحتاج الى رسول يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (التوراة) و المتداول الان في الواقع ، هل هو (كتاب اليهود) ام (كتاب الهندوس) ام (كتاب الزرادشتين) ؟!

هل نحتاج الى رسول يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (للقريتين) و المتداول الان في الواقع ، هل هم (دمشق و القاهرة) ام (باريس و لندن) ؟!

هل نحتاج الى رسول يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (السحر) و المتداول الان في الواقع ، هل هو (الاعلام المزيف الكاذب) ام (التاريخ المزيف) ام (الالعاب السحرية) ام (الترجمات المزيفة) ؟!

لماذا طرحت هذه الأسئلة ؟!

لان خطاب القراءن يؤكد منطق هذه الاسئلة ، بشكل واضح جدا .

فالقراءن يتل على الرسول انباء

{ نتل عليك نبأ موسى و فرعون بالحق }

{تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين}

{وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين}

ثم بعد ذلك ... القراءن يخاطب الرسول بان يتل على الناس نبأ اشياء تحمل تسميات عامة، و يتل على الناس التسميات الخاصة المميزة لها و المتداولة في الواقع اليوم .

فهو يأمره ..... بان يتل نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها و يخبر الناس بتسميته الخاصة التي اصبحت متداولة في الواقع و قصته .

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176)}

و يأمره ايضا ... بنفس العمل السابق ، بان يتل نبأ ابني ادم ، و يخبر الناس بتسمياتهم الخاص المميزة لهم في واقع اليوم و قصتيهما .

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين (27) لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين (28) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (29) فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين (30) فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين (31)}

ثم بعد ذلك ... القراءن يخاطب الرسول و يامره بان يقول للناس :

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68)}

و مؤكد بان هذا الاعراض لدى الناس ..... لان الناس قد تخلت عن فطرتهاالاولى ، تخلت عن خطاب الفطرة الاولى التي كان الناس عليها، الخطاب ذو المفردات العامة الاصلية الاولى ، و اصبحوا يؤمنون بان التسميات الخاصة هي اصل الناس و حقيقته .

و هذا ينطبق على واقع اليوم ، فالناس اليوم اصبحوا يعيشون داخل عالم محكوم ب مسميات غير حقيقية و بقوانين تناقض الفطرة و اصبح الناس متكيفون معها و يعتقدون بانها اصلهم الحقيقي، فاصبح الناس يؤمنون بالدول و الحدود و ليس بالارض ، و يؤمنوا بالتسميات العرقية و الجنسية و ليس بالانسان ، و اصبحوا يؤمنون بكتب و ليس بكتاب واحد ، و اصبحوا يؤمنوا بعدة تاريخ و ليس تاريخ واحد .

و مثل هذا الواقع سيجعل الانسان معرض تماما عن الخطاب الذي يحتوي على مسميات الفطرة الاولى التي كان عليها الناس قبل هذا العالم الممتلىء بالمسميات الخاصة المتغيرة دائما ا.

فمثلا ... القراءن يخاطب الناس عن القوم الذيي اوتوا الكتاب، و هو خطاب صحيح حقيقي صادق ، و لا يخاطب الناس عن (الفرنسين) الذين ترجموا نقوش مصر ، لانه لا فرق بين الخطابين ابدا ، فالفرنسين قوم ، و نقوش مصر هي كتاب .

الفرق الوحيد هو ..... ان تسميات القراءن هي تسميات اصلية اولية ، بينما الواقع اصبح يحتوي على تسميات خاصة مميزة و متغيرة غير اصلية ، فالفرنسين كان اسمهم قديما الفرنجة و اليوم فرنسا و غدا محتمل ان يحملوا اسم اخر .

و هكذا

هل القراءن الكريم يؤكد هذالمنطق الذي تحدثنا عنه ، و ماهي المشكلات التي رافقت المسلم في الواقع نتيجة عدم فهم منطق خطاب القراءن ؟!

في مقال قادم

مسجد ضرار وبئر زمزم

مكة مسجد ضرار

١٣ حزيران ٢٠٢٠

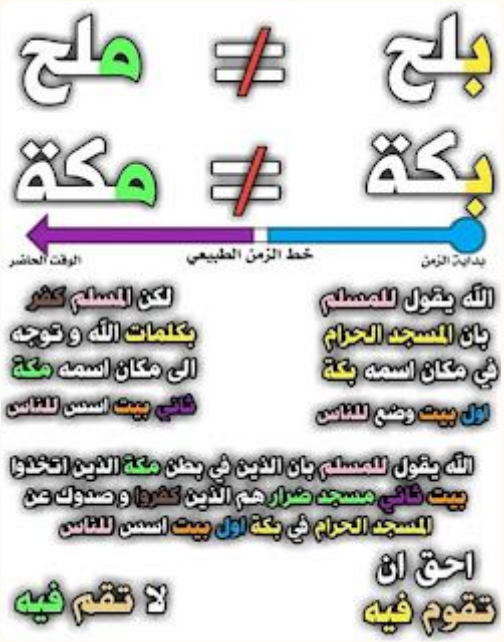

مسجد ضرار وبئر زمزم

مكة مسجد ضرار — ١٣ حزيران ٢٠٢٠

مسجد ضرار و بئر زمزم

حددت سلطات ال سعود إستهلاكا سنويا 500،000 متر مكعب من مياه بئر زمزم ، أي المياه التي تفرقها السعودية على الحجيج والمعتمرين كل سنة.

كما يعلم الجميع فإن أمطار مكة نادرة أو قليلة، غير أن هطولها أحيانًا بغزارة يتسبب على فترات زمنية في حدوث فياضانات، عمومًا فإن معدل الأمطار الساقطة على مكة يتراوح ما بين 25 مم الى 80 مم - حسب مرصد الأحوال الجوية السعودية .

لنفرض اذا سقطت 25 مم من الأمطار علي مساحة 6 كم^2 - اللي هي إجمالي مساحة الحرم - اين يوجد بئر زمزم - ستعطينا 150,000 متر مكعب ،واذا سقطت 80 مم ستعطينا 480,000 متر مكعب.

ومنه نقول أن كمية المياه المجمعة في هذه المنطقة - وليس في بئر زمزم وحده - ستتراوح بين 150,000 الى 480,000 متر مكعب ، و هذه الكمية مستحيل أن تتسرب كلها الى جوف الأرض بل يضيع منها الكثير لعدة أسباب - وربما أقل من نصف الكمية التي تتسرب أو تضيع كلها.

و كما رأينا سابقا فإن السلطات السعودية تقول آنها تستهلك سنويا 500،000 متر مكعب من مياه بئر زمزم ، أي المياه التي تفرقها السعودية على الحجيج والمعتمرين كل سنة.

مع العلم أن :

1- منطقة الحرم مبلطة وهذا يجعل تسرب المياه لمنطقة بئر زمزم مستحيلة أو منعدمة.

2- مكة لاتتلقى الأمطار الا كل بضع سنوات.

مثلا آخر أمطار غزيرة في مكة كانت في 2010 و قلة الأمطار يجعل منسوب المياه المخزنة في الأرض يتناقص ويقل في فترات الجفاف.

3- مكة تعاني من التكثيف العمراني الحديث مما يجعل تسرب المياه الى الطبقة الجوفية تقريبا مستحيلة وهذا مما جعل الفيضانات في مكة أكثر خطرا...

4- للابار مدة صلاحية محدودة لا تتجاوز 100 سنة ...اي حتى وان وجد فيها ماء فهي غير صالحة للاستهلاك ....فكيف ببئر عمرها منذ زمن قصة هاجر التي وصلت للمسلم عبر تراث مكة.

فمن أين تاتي السعودية كل سنة بهذا الكم الهائل من المياه 500،000 متر مكعب لتوزعها كل سنة على الحجيج رغم عدم نزول الأمطار في مكة كل سنة.

حتى وان نزلت الامطار من المستحيل تجميع هذه الكمية الكبيرة التى توزعها السعودية كل سنة على الحجيج !!!!!...

الجواب

• أن ال سعود يكذبون عليكم يبيعونكم الوهم المقدس .

• أن مكة ليست الا مسجد ضرار الذي لا يزال حسب القرآن الكريم.

• مكة بناء حديث و لا علاقة له ببيوت الله التي أذن أن ترفع و يذكر فيها اسمه.

و أخيرا أهم سؤال للمسلمين الذين لا يزالون يؤمنون بتراث مكة و قصتها عن الاسلام.

هل هناك ذكر لبئر زمزم في القرآن...؟

هل هناك ذكر لهاجر في القرآن...؟

هل ذكر الله أن المسجد الحرام بمكة أو ببكة...؟

{ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (95) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعٰلَمِينَ (96) فِيهِ ءَايٰتٌۢ بَيِّنٰتٌ مَّقَامُ إِبْرٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ الْعٰلَمِينَ (97) }

[سورة آل عمران : 95 الى 97]

{ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا الْحُسْنٰى ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكٰذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ

أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110) }

[سورة التوبة : 107 الى 110]

ما معنى كون مكة مسجد ضرار ؟!

مكة مسجد ضرار

١٢ كانون الثاني ٢٠٢٠

ما معنى كون مكة مسجد ضرار ؟!

مكة مسجد ضرار — ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٠

ما معنى كون مكة مسجد ضرار ؟!

هناك من الناس من اصبح على قناعة بان مكة مسجد ضرار ، لكن يبدو بان الكثير لم يفهم المعنى الحقيقي لكونها مسجد ضرار ، و ماذا يترتب على اكتشاف كونها مسجد ضرار .

لماذا نعتقد هذا ؟!

لانك تستغرب ...فمن يصل لايمان راسخ بان مكة هي مسجد ضرار .. فان وعيه سيستقيم .. و سيتوقف عن ترديد طرح قضايا سابقة ... و سيعرف اللعبة التي الناس داخلها ..... و سيدرك طريقة فهم التاريخ و التراث الذي وصل للمسلم و العربي .... و سيعرف الاماكن التي يدخل منها في تفكيك هذا التراث و التاريخ و طريقة تفكيك هذا العقل العام الجمعي .

بمعنى اخر

عندما تصل الى ادراك كون مكة هي مسجد ضرار المقصود في القران، فان هذا يعني منطقيا ادراك حقيقة الدين و الزمن و التاريخ الذي وصل لنا.

عبر النقاط التالية :

- الدين

هل يعقل ان رسول من الله يؤسس هو مكة كمسجد ضرار للمسلمين و يخالف كلام الله ؟!

لا

فلماذا سيرة ابن هشام التي وصلت للمسلم جعلت من الرسول هو من يؤسس مكة كقبلة للمسلمين و مكان حجهم ؟!

فكيف يكون رسول

اليس القران كلام الله يقول :

{وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم}

اليس هذا الخطاب يخالف قصة ابن هشام.

في قصة ابن هشام

الرسول غير القبلة .... لقبيلة صغيرة يصل تعدادها لتعداد قرية في ريف مصر .

الرسول غير القبلة ... و لا احد في الارض يعلم هذا الا مجموعة من الناس يصل تعدادهم لخمسين الف شخص .

الرسول غير القبلة ... و لم يشهد احد في الارض تغير القبلة الا خمسين الف شخص .. الرسول كان شهيد امام خمسين الف ، و الخمسين الالف هم شهداء على بقية الناس في الارض .... و لم تصل شهادة الرسول و لا شهادة الخمسين الف الحية لبقية الناس في الارض الا عبر كتب مكتوبة بطابعة حديثة .

في القران

الرسول سيغير القبلة .... لامة كبيرة تعيش في كل الارض.

الرسول سيغير القبلة ... و سيشهد كل انسان في الارض .. الرسول سيكون شهيد امام امة كبيرة في الارض ، و سيكون الناس شهداء على بقية الناس في الارض و على ابناءهم و احفادهم ... ستصل شهادة الرسول و شهادة الناس لبقية الناس في الارض بصورة حية .

اذن .... فالرسول لم يصنع مكة ... بل هناك قوة كافرة شيطانية هي من صنعت مكة للمسلمين .

الان هل علينا البحث عن تفاصيل قصة مكة في مكان اخر ؟!

لا ... لان قصة مكة مختلقة و تم تاليفها اصلا لصناعة مكة في عقول الناس .

الان معانا بقية التراث

لماذا بقية التراث الذي وصل لنا يجعل من مكة قبلة المسلمين و يجعلها هي اصل الاسلام ؟!

عندما تعرف جوهر المسالة ، ستدرك بانه من المستحيل تغير قبلة للناس بدون صناعة مواد اعلامية جديدة لهذه القبلة ... حتى تحافظ عليها من السقوط ... و تترسخ ذاكرة الناس الجديدة مع هذا الموقع الجديد ... لابد من صناعة نصوص ضخمة جدا تحيط بهذا المكان لتصنع في مخيلة المسلم قداسة و روحانية و صور سحرية و ابعاد كثيرة .....حتى يصعب بعدها على اي مسلم من الخروج من تلك المخيلة التي ينظر بها لمكة .

هذا الشيء ستدركه و تستوعبه جيدا من خلال مقولة لمؤرخ و مفكر تشيكي يقول فيها :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

هذا يدل بان هذا التراث كتب في فترة زمنية واحده لاجل صناعة فضاء ضخم كبير لمكة في عقول المسلمين ، حتى يكون كل هذا التراث هو من نتيجة مكة .... و عندها سيكون كل هذا التراث هو وعي المسلم و هي النصوص التي ستقوم ببرمجة عقول المسلمين على الاسلام الجديد.

بمعنى اخر ... عندما تناقش هذا التراث على انه كان هناك مسلم في الماضي، و وعيه الديني انتج هذا الكتاب .. فانت مخطىء ... هذا كتاب من تاليف القوة التي صنعت مكة ... حتى تكون نصوص اصول المسلمين و ستستخدم لبرمجة المسلم و تدمير وعيه و جعله وثائق شرعية على اي محاججه مع المسلم و التاريخ و الزمن .

لذلك من الخطا ..... استخدام هذا التراث لقراءة سياق الواقع ... لانه تراث انتاج مشروع من اسس مكة و هذا التدمير لعقل المسلم هو بسبب هذه الكتب التي كتبتها هذه القوة التي صنعت مكة .... اي ان الزمن و التاريخ و المسلم بريئين من هذا الوعي و هذه القصص .

لذلك ..... فماهو الداعي لمن يعتقد بان مكة مسجد ضرار في استخدام التراث في كل وقت لنقده و نقد الواقع من خلاله ؟!

الناس بريئون من هذا التراث ... و هذا التراث كتب اصلا لاجل تدمير مجتمعات المنطقة، و لم يكن هذا التراث نتاج حركة طبيعة افرزت هذا التراث.

بمعنى اخر

لم يعد هناك اي منطق ..... بعد معرفة كون مكة مسجد ضرار .... في نقد الواقع عبر التراث او نقد التراث على انها من نتاج العقل المسلم .

فهذا تراث انتجته تلك القوة التي صنعت مسجد ضرار حتى يكون اصل للمسلم و يستخدم كتهمة عليه في نفس الوقت .

هذا هو نتيجة منطقية جدا يصل لها اي شخص اصبح يدرك بان مكة مسجد ضرار .

- الزمن و التاريخ

عندما تعرف بان مكة مسجد ضرار ... ستعرف منطقيا الزمن الطبيعي و الحقيقي في الارض

مادام بان مكة مسجد ضرار ... فهذا يعني بان الزمن الذي قدم للناس كاذب ..... هذا زمن صمم بهذه الطريقة نتيجة اتفاق تلك القوة التي صنعت مكة من اجل سرقة الزمن .

لانه منطقيا ..... لم يخرج رسول في مكة ..... بينما العالم كله الان مؤسس وعية على خطة زمن واحدة تقوم على زمن يهودية و زمن مسيحية ثم زمن اسلام يخرج من مكة ..... و بالتالي هذا الترتيب الزمني وضع لاجل جعل الاسلام لحظة تخرج من مكة .

الان مادام مكة مسجد ضرار .. و القران يعني مكة مسجد ضرار ..... فهذا يعني بان الاسلام مكة هو لعبة فقط .. لان القران لم ينزل في مكة بل سينزل في مكان اخر .

و هذا يعني بانه اصبح من المنطقي اسقاط هذا الزمن و عدم الاعتقاد بان اليهودية و المسيحية سابقة للاسلام و القران ..... اي ان الاسلام ملة ابراهيم سابقة لتلك الديانات و قد كانت الارض كلها مسلمين على ملة ابراهيم ثم جاءت اليهودية و المسيحية ... و مازال الاسلام ينتظر رسول يخرج الناس من هذه اللعبة .

هذا هو المنطق الزمني ... و الذي يؤكدة القران

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين}

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

اي انه من الخطا ..... بعد ادراكك لكون مكة مسجد ضرار، استمرار بقاء تلك المخيلة الزمنية في عقلك، بذلك الترتيب الزمني الذي وصل لك .

لان استمرار هذه المخيلة الزمنية يعني بانك لم تفهم بعد ما معنى مسجد ضرار ، لان تلك المخيلة ستوقعك دائما في الخطا في التفكير و التحليل و تجعلك لا تفهم خطاب القران ابدا ابدا .

فماهو الداعي بعد ادراك كون مكة مسجد ضرار، في الحديث عن كلمات القران التي اصلها سرياني و بان السريانية اصل ..... لان القران الذي بين يدك سابق للمسيحية و اليهودية .

و ما الداعي لفكرة فهم نصوص القران من كتب اليهود و من تفسيراتهم ... لان كتبهم لم تسبق القران بل جاءت بعد القران ... لان القران نبأ .

ادراك هذا الزمن ..... ياتي مباشرة بعد ادراك كون مكة مسجد ضرار ... و بعدها ستعرف لعبة الزمن و جوهر خطاب القران عندما يخاطبك حول الكتاب و ستعرف بانها الوثيقة الزمنية و الشرعية للزمن .

و ادراك هذا سيجعلك تعرف حقيقة كتاب اليهود و ستعرف لماذا هو يشبه القران لكن بلسان اعجمي و عبري اعوج ..... و لماذا كان اليهود لا يتكلمون العبرية بل يتعلمونها .

و سترى العالم بوضوح شديد و ستستطيع رؤية العالم بوضوح و تفسير الظواهر من حولك جيدا

ايضا ستعرف التاريخ .

هل يعقل بان الناس عاشت 1400 سنة و هي لا تعرف بان مكة مسجد ضرار ؟!

غير معقول ... لماذا ؟!

لان مثل هذا العمل يحتاج الى قوة تملك سلطة قوية ... تملك ادوات قوية جدا للتحكم و السيطرة و الاعلام ... و هذه الادوات لم تكن متوفرة قديما و لم يكن بالامكان تطبيقها على الناس قديما .

هذا العمل يحتاج الى قوة متطورة اصبحت تملك ادوات حديثة تقترب من ادوات اليوم و تتم على مجتمعات امية .

تماما مثل قوة دولة امام قبائل تعيش على الفطرة في اي مكان في الارض .

ايضا التاريخ الذي وصل لنا جعل مكة محور و مركز الاسلام ... فكيف يكون المركز و هو مسجد ضرار، و لم يقم رسول القران بتاسيس مكة و لم يخرج رسول من مكة ... فكيف كتب هذا التاريخ الذي وصل لنا، بتلك الدويلات و الخلافات ؟!

نفس الفكرة السابقة

لايمكن صناعة مكة بدون صناعة اصل تاريخي لها لمنحها بعد عميق في التاريخ في مخيلة المسلم و بانها وراء تكوين هذا العالم و خرجت منها خلافات و تاسست منها شعوب وصلت الى اقاصي العالم .

هي نفسها الفكرة السابقة للمؤرخ التشيكي

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هوا، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

هل يعني بان هذا التاريخ حقيقي، لكن ادخل فيه مكة ؟!

لا ... هذا التاريخ مؤلف من خيال كتاب فقط لمنح المكان بعد تاريخي قد مر خلال حقب زمنية ، ومنح العالم سياق قديم مع تلك القصة .

من المنطقي بان ادراك حقيقة مكة و بانها مسجد ضرار ... ستجعلك تصل ادراك حقيقة التاريخ .

عندها ... فما هو الداعي لقراءة التاريخ، او التحدث بشكل جاد بقصص خلاف مكة و قصص الفتوحات و قصص تلك الدويلات التي مرت في المنطقة .

ماهو الداعي لاستخدام هذا التاريخ في فهم الواقع، او التعامل معه لقراءة و فهم الواقع ، كله عالم تخيلي لا صحة له .

و ماهو الداعي لاستخدام هذا التاريخ في فهم الواقع

و ماهو الداعي للحديث عن هيكل اليهود لفهم التاريخ و الواقع ..... او الحديث عن الاقليات و مظلوميتهم التاريخية الوهمية من خلال تقليب كتب التاريخ ؟!

الان

عندما تدرك المعنى الحقيقي في كون مكة مسجد ضرار .... فانه سيؤدي بك منطقيا و طبيعيا لادراك حقيقة التراث و الزمن و التاريخ الذي وصل لك .

و عندما تدرك حقيقة التراث و الزمن و التاريخ الذي وصل لك ..... صدقني فانك ستصل لادراك متى تمت اللعبة علينا.

و ستعرف بان اللعبة عمرها حديث نسبيا و ستعرف ماهي وظيفة الطابعة التي دخلت للمنطقة بعد منع حوالي 200 سنة .

بعدها سترى العالم من حولك بوضوح شديد و ستفكر جيدا في كل شيء من حولك و ستعرف الاخطاء التي وقعت فيها القوة التي صممت مكة .

عندها ستعرف كل الاسباب من حولك ..و انت متيقن بالله و على الحق .

ستعرف لماذا مكة تبدو حديثة و كل شيء فيها حديث و الكعبة حجارتها اسمنتيه .

و ستعرف لماذا اليهود اقلية و كان يصعب عليهم فهم لغة كتابهم الديني ..... و ستعرف لماذا كل الاقليات في المنطقة تدعي اصول قديمة جدا في الارض و ان تاريخها لا يتناسب ابدا مع حجمها ..... و ستعرف لماذا اليهود لم يجدوا اي شيء في الارض و لا اي هيكل ..... و ستعرف تحل كل قضايا الفكرية المتعلقة باللغة و التاريخ و الزمن و الاديان في المنطقة .

ستعرف حقيقة عالم اليونان كله و من اين تخرج كل نصوص ذلك العالم .....و ستعرف حقيقة التاريخ الذي يستخرجه الغرب من نقوش المنطقة و يصدره لنا و التي يربطها بعالم اليونان .

و ستعرف حقيقة الكيان الصهيوني ، و حقيقة ال سعود، و حقيقة الغرب في المنطقة ، و ستراهم كلهم داخل القران بوضوح شديد .

ستعرف بان الارض كلها لم تعرف الا دين واحد فقط و اله واحد هو الله .... قبل انطلاق هذا المشروع في الارض .

ستعرف مشروع ابليس في الارض .... بوضوح شديد.

{وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون (30) وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال

أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (33)وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين}

{قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)}

هل مكة هي الكعبة – المسجد الحرام؟ الجزء الأول

مكة مسجد ضرار

١٢ أيلول ٢٠١٨

هل مكة هي الكعبة – المسجد الحرام؟ الجزء الأول

مكة مسجد ضرار — ١٢ أيلول ٢٠١٨

حتى ابعد الشكوك لدى الكثير حول اسباب الحديث حول هذا الموضوع ، و حتى لا يعتقد البعض بانها اجندات خفية تتستر وراء شخص يتبنى مشروع المقاومة في المنطقة ... و يحاول ان يدس السم في العسل ، مع ان حديثي يلقى معارضة عنيفة من كل فرد يتبنى مشروع المقاومة .
لذلك لابد ان اقدم الادلة التي ستقطع الشك باليقين .. حتى يعرف جميع المسلمين في العالم كله مشروع الغرب المستمر و المتواصل و الخفي الذي كان و مازال يعمل في المنطقة منذ قرون طويلة ، و هو السبب وراء سرقة زمن و تاريخ المنطقة الحقيقين .

لم اكن اريد الحديث في الموضوع ، لانه ربما ليس من الحكمة و المسؤولية التاريخية الحديث في هذه الموضوعات في مثل هذا الوقت تحديدا ، لانه سيكون له اثار سلبية و ربمل سيحرف مسار المعركة ضد المشروع الصهيوني ، و يدخلنا في مسارات خاطئة و معارك جانبية خاطئة ، لكن عندما وجدت خطاب واضح في القران يتحدث في هذا الموضوع، ادركت فعلا خطورة الموضوع و ان الوقت حان ....ادركت بان القران الكريم فعلا شخص جوهر المسالة ، و باننا امام الحقيقية الباقية التي ستنير الطريق للجميع ، و زادت قناعتي بعد تفكير بان الموضوع جزء اصيل من المعركة ... فكان اختيار التوقيت المناسب للحديث في هذا الموضوع ... يحتاج الى التفكير مني .

قد اكون مخطىء في اختيار التوقيت المناسب للحديث حول هذا الموضوع، لكني ساطرح للجميع نقاش مسالة توقيت هذا الحديث هل هو مناسب ام غير مناسب ، غير ذلك فانا لست مخطىء ابدا في حديثي بهذا الموضوع الهام و الخطير ، لانه جوهر المشكلة ، لان الموضوع لم يعد مرتبط بدين فقط ، بل مرتبط بضياع هوية المنطقة و جعلها متخبطة منذ قرون ، فاصبحت لعبة بيد الغرب.

كما قلت مسبقا بان مكة مرتبطة بنقطتين مهمتين ، النقطة الاولى هي الدين الوهابي و النقطة الثانية هي الهوية .

- بخصوص الدين و السياسة

هل تشاهدون ..... اي عمى حل بشعوب المنطقة و هي تشاهد كل تحركات ال سعود التدميرية في المنطقة و الاجندات الصهيونية التي ينفذها ال سعود و مع ذلك لا تجد في نسبة كبيرة من شعوب المنطقة ادراك لذلك بل هناك احساس داخلي بالاصطفاف خلف ال سعود في خطابهم و تحركاتهم .

الم تسالوا ما هو هذا السحر الاسود الذي القى به ال سعود على شعوب المنطقة ليصبحوا بهذا العمى ؟

السبب ... هو مكة . لان اقدس مكان للمسلم موجود في قبضة ال سعود، و هذا يعني بان روح سكان المنطقة بقبضة ال سعود و يقوم ال سعود بجر تلك الروح الى كل مكان قذر و هم مستسلمون بدون وجود ادنى استنكار او مقاومة .

هل تشاهدون ..... مدى عبث و خراب شيوخ دين ال سعود و الذي اصبح واضح للطفل الصغير بانهم مجرد عملاء و موظفون تابعون لمخابرات ال سعود في وظيفة التكلم باسم الله من مكة لمخاطبة الجماهير في المنطقة بكل ما يخدم الاجندات الصهيونية و مصالح الغرب من القتل و التدمير و الخراب و الفتن ... و مع ذلك مازال الكثير من سكان المنطقة عميان و لا يستطيعون مشاهدة اجرام ال سعود و شيوخهم .... هل سالتم ما السبب ؟

السبب ..... هو مكة . لان مكة اقدس مكان لدى الكثير من سكان المنطقة في قبضة ال سعود خدام المشروع الصهيوني .... و اي خطاب ديني يخرج من جنب الكعبة فهو خطاب من الله .... الخطاب الروحي .... و هكذا فال سعود سرقوا العقيدة الروحية لغالبية سكان المنطقة و قيدوا عقل سكان المنطقة و جروه لما يخدم المشروع الصهيوني .

هل تعتقد بان هذا السبب الجوهري لا يدركه ال سعود و الغرب ؟

انت مخطىء .. الامر بسيط و واضح جدا و لا يحتاج الى عقبرية ، لكن يحتاج الى عقل شيطاني خبيث ، فهم ليسوا سذج و اغبياء ، هم عقل شيطاني خبيث و يدركون هذا جيدا و يدركون التاثير القوي لمكة اعلاميا لنجاح استراتيجية مشروعهم ، هم يسيرون وفق مشروع مرسوم منذ عقود طويلة ، وما دفع و مساعدة بريطانيا لال سعود في احتلال الحجاز الا لاجل مكة و ضمها لمملكتهم لتقوم بهذا الدور المستقبلي الذي يخدم مصالح الغرب في المنطقة .
و حتى يتاكد الجميع ...فقبل شهرين تقريبا يوليو 2018 ..... خرج وزير خارجية السعودية الجبير بتصريح يفضح فيه المشروع الصهيوني الذي يديره ال سعود و يكشف للجميع عن الاداة الاساسية و الاقوى التي يستخدمها ال سعود لنشر المشروع الصهيوني و ترسيخه في المنطقة.

الجبير قال في صحيفة امريكية :

" المملكة العربية السعودية تمتلك قدراً كبيرًا من القوة الناعمة، والتي بإمكانها التأثير على ما يقرب من 2 مليار مسلم حول العالم يتوجهون اليها في اليوم خمس مرات ، و المملكة عندما تغير وتنفتح وتتبنى سياسات الاعتدال والتسامح والابتكار، حينها سيحذو المسلمون حذوها، فلا يوجد بلد لديه مثل هذه القوة الناعمة. "

انظروا جيدا .....لمدى و عمق ادراك ال سعود و الصهيونية العالمية لقوة تاثير قدسية مكة على المسلمين .

- بخصوص النقطة الثانية حول التاريخ

مكة مرتبطة بفكرة عامة خاطئة في المنطقة حول العرب و اللغة العربية ، فشعوب المنطقة لا تستطيع تخيل الانسان العربي الا من تلك النقطة التي تحت قبضة ال سعود . فاللغة و العربية و العرب خرجوا من تلك النقطة ... و ال سعود هم ممثلين تلك النقطة و هم اساسها ... فهم قادة و اساس العرب و هم صورة العربي الحقيقي .

هذه فكرة خاطئة تماما ... و هذه الفكرة ستؤدي الى كوارث كبير.

لان ال سعود يقدمون اغبى و احقر و اقذر و انجس و اسفل صورة للانسان العربي. و هذا سيؤدي بشكل طبيعي بناء على تلك الفكرة الخاطئة و الطفولية الى لغط حول مفهوم الهوية في المنطقة، و سيؤدي ايضا الى ظهور حالات تبرم و سخط و انفصام في الهوية و جدل حول اللغة .

ايضا سينعكس على نظرة الناس الى اللغة العربية .... فكراهية اللغة العربية جاءت من كراهية ال سعود .... لان الصورة العامة بان العربية لغة ال سعود ... و ليست لغة سكان المنطقة منذ القدم.

هل تعتقد بان المشروع الصهيوني لا يعي ذلك ؟

و الله انك مخطىء .... و ساذج ... هذه مشاريع استراتيجية ... يتم تصميمها داخل مراكز دراسات و ابحاث ... من قبل خبراء امن و مفكرين استراتيجين ... هولاء عقل خبيث شيطاني ...و هذه هي وظيفة ال سعود في المنطقة ..... ايصال المنطقة الى هذه التصورات الخاطئة و التي ستسبب اعاقات ذهنية، سينتج عنها فوضى الهوية ... لاجل تسهيل عمليات التقسيم و التفتيت في المنطقة ... و هو لب المشروع الصهيوني .

لان المشروع الصهيوني يعتقد ان العقل في المنطقة عاجز تماما عن فك احجية الزمن الصهيوني و عاجز عن قراءة حقيقة للتاريخ و لابد ان يصل الى فوضى الهوية العارمة .... بسبب ال سعود .

الم تلاحظوا من خلال مراقبتكم في صفحات مواقع التواصل كيف انه بعد كل موقف قذر للسعودية ، تنتشر تعليقات و موضوعات تتحدث عن العرب بالتعميم . العرب جرب ، العرب خونة ، العرب ، العرب ، و كان هناك برمجة خبيثة في اللاوعي تربط العرب بال سعود ، لكن عندما يكون هناك موقف بطولي و شريف من سوريا او لبنان او اليمن .. لا يحدث تعميم في صورة العرب .

هل استوعبتم الان سبب حديثي في هذا الموضوع و اهميته ؟

لكن هل يعني بان هذه المشكلة تقتضي منا ايجاد حل بطرح مثل هذا السؤال ، و هل مشكلة سيطرة ال سعود على مكة و دورهم في بث الفساد و الخراب عبر مكة يجعلنا ننفي ان مكة هي المسجد الحرام .. لان هذا قد يجعل حديثنا غير موضوعي و غير علمي ؟

لا

اولا لان هذا الموضوع قديم نسبيا ، و اختيارنا اليوم كتوقيت للحديث حوله، لاننا نشهد في هذه الايام قمة توحش الغرب الصهيوني في كافة المجالات ... اعلاميا و عسكريا و سياسيا و فكريا ، و ثانيا لان الحديث عن مكة مرتبط بالحديث عن القدس، و مرتبط بالمشروع الصهيوني في المنطقة الذي انتج للعالم رواية تاريخية دينية مزورة ليضحك بها على المتدينين من اجل منح الكيان الصهيوني في المنطقة شرعية تاريخية و دينية و تبرير بقاء و استمرار اطماع الغرب الاستعماري الذي يهدف لاحتلال المنطقة و الهيمنة عليها و نهب ثرواتها.

لكن قبلها ... تنبيه ....موضوعنا ليس ديني .... موضوعنا تاريخي صرف .... لان حديثي سيعرج ايضا نحو القدس . لذلك ارجوا لمن يعاني من عقده من الدين ان لا يدخل ..... لاننا نناقش موضوع تاريخي جاد ... و بمسؤولية ... بدون الدخول في جوانب سياسة او اسئلة تناقش موضوع الاديان و معاني طقوسها .

هل مكة الحالية هي المسجد الحرام ؟

اقرا كثيرا في المجموعات و الصفحات التاريخية موضوعات كثيرة حول القدس و مكة و تثار اسئلة حول حقيقتهما و هل هذه المدن هي نفسها في النصوص الدينية او التاريخية ، لكني لم اجد يوما احد يطرح الموضوع من جذوره حتى يستطيع ان يصل الى نتائج منطقية .

و لذلك لابد من طرح سؤال للباحثين و هواه التاريخ في هذا الفضاء الافتراضي ، و هذا السؤال هو : كيف تريد ان تبحث في موضوع مثل مكة او القدس بدون ان تطرح سؤال ما معنى مكان مقدس و من اين حصل على قدسيته؟

عندي قناعة راسخة بان الطفل هو الاجدر على طرح الاسئلة المنطقية السليمة في القضايا الصعبة و يفتح نوافذ امام اجابات صحيحة ، و لهذا ساترك طفل يطرح سؤال لاول مرة يسمعه الجميع

لماذا لم يحافظ المسلمين على مسكن اسرة النبي في مكة ، المفروض انه باقي الى اليوم من منطلق حفاظ الناس على كل شيء مرتبط بالنبي ؟

سمعت هذا السؤال قبل فترة من ولد صغير و هو يشاهد مكة و هو يراجع مادة السيرة النبوية التي يقراها في المدرسة و يقارن بين الواقع و بين مخيلته حول رواية الاسلام.

فعلا اين هي مساكن شخصيات رواية الاسلام سوى في مكة او المدينة ؟
هذا السؤال اثار فضولي و جعلني احاول ان اتذكر مراحل دارستي و اعيد طرح الاسئلة التي كانت تجول في خاطري في تلك الفترة.

ما معنى ارض مقدسة او حرام؟
سنحاول البحث عن الاجابة الصحيحة على هذا السؤال من خلال ثلاثة نماذج حولنا المسلمين و اليهود و المسيحين .

القداسة عند المسلمين

عند الحديث عن مكة عند المسلمين فهي تعني المدينة بيت الله الحرام اول بيت وضعه الله للناس و المسجد الحرام الذي دعى الله الناس الحج اليه و بالاضافة لهذا فهي مقام النبي ابراهيم(عليه السلام) ابو الانبياء و مدينة النبي محمد (ص)، فالقدسية نتيجة سببين في المقام الاول انها بيت الله الحرام الذي بناه النبي ابراهيم و مقامه و ثانيا لانها مدينة الرسول مهبط الوحي.

و عند الحديث عن مكة لابد ان يرتبط الحديث بمدينة القدس في وعي المسلمين ، لان القدس في وعي المسلمين تعني مسرى النبي محمد (ص) المسجد الاقصى، بجانب انها مرتبطة في وعي المسلمين بالمدينة التي ولد فيها السيد المسيح (عليه السلام) ، و نوعا ما مرتبطة بانبياء تدور احداث قصصهم في فلسطين .

اذن فقدسية مدينة القدس عند المسلمين اتت من اسباب، و في المرتبة الاولى بسبب المسجد الاقصى الذي صلى فيه النبي مسرى الرسول ، و بعده ياتي بسبب انها ميلاد السيد المسيح و بعدها ياتي لانها مسرح قصص بعض الانبياء.

- القداسة عن اليهود

اما عند اليهود و وفق الرواية الصهيونية للعهد القديم فمدينة القدس اسمها الحقيقي لديهم هو اورشاليم و هي المدينة التي بني فيها هيكل سليمان، و كما نعلم فان سليمان في كتاب العهد القديم هو ملك و ليس نبي ، بعكس تصور المسلمين الذين ينظرون اليه بانه ملك و نبي ، و لذلك فشخصية سليمان (عليه السلام) في مخيلة اليهود مرتبطة اكثر بمفهوم الكيان السياسي اكثر من ارتباطها بالقداسة الدينية، بعكس حال النبي موسى (عليه السلام) الذي يعتبر في مخيلة اليهود كاكبر شخصية دينية مقدسة .

اذن فقدسية مدينة القدس عند اليهود اتت من سبب واحد فقط هو قداسة مفهوم الكيان السياسي لليهود باعتبار ان اليهود في جميع انحاء العالم هم شعب واحدحسب التفسير الصهيوني للعهد القديم، و هذا الشعب يرى مفهوم الكيان السياسي مقدس و يريد ان يعيش داخله . فالقدس لدى اليهود هي قداسة سياسية منحها العهد القديم غلاف ديني الهي ، و ليست قداسة دينية بحته مرتبطة بنبي او قدسية بناء قديم قائم لليوم . بل هي قداسة سياسية لكيان دولة تحمل مخيلة مرسوم فيها الهيكل و تحلم ببناءه

- القداسة عند المسيحين

صحيح ان القدس عند المسيحين تحمل قداسة ميلاد السيد المسيح، لكنها قداسة ليست جلية و ظاهرة بشكل عملي ، فليست هناك طقوس في المسيحية تلزم المؤمنين القيام بها في القدس ، و ايضا ليست قداسة مجسدة ، فليس هناك قبر للسيد المسيح لزيارته و ليس هناك معلم مادي واضح مرتبط باحداث سيرة السيد المسيح . و لا يوجد في القدس كنيسة ام لكافة المسيحين في العالم، مسؤولة عن الخطاب الديني المسيحي كدور الفاتيكان حاليا، بل ربما ان الفاتيكان تحتل قدسية لدى بعض المسيحين تفوق قدسية مدينة القدس (مدينة السيد المسيح) .
و لان المسيحين يؤمنون بالعهد القديم ، فهم ايضا يرون بان اسم القدس هو اورشاليم .

اذن فقدسية القدس عند المسيحين مرتبطة بمدينة السيد المسيح.

عند تحليلنا للقداسة بين الاديان الثلاثة ، سنجد بانها قداسة مرتبطة بمخيلة مقدسة (نصوص مقدسة و شخصيات قديمة مقدسة) و ببناء مقدس. و عندما اقول مخيلة مقدسة فانا اقصد صورة ذهنية تخيلية لا دليل مادي لها سوى كونها نصوص دينية مقدسة تحتوي على اوامر الهية و قصص شخصيات مقدسة .

اذن فهناك مخيلة مقدسة و هناك بناء مقدس و الاختلاف في هذين الشيئين بين الاديان الثلاثة :

بخصوص مكة
فمخيلة المسلم نحو مكة هي اقدم المخيلات .. لانها مرتبطة بقصة النبي ابراهيم .. ابو الانبياء ... بغض النظر ان كانت الرواية صحيحة او خاطئة او كان اليهود او المسيحين لا يؤمنون بها .

و يوجد في مكة بناء مقدس، يحج اليه المسلمين كل عام .

اما القدس

فالمخيلة المقدسة لليهود نحو القدس هي الثانية في القدم لانها مرتبطة بالنبي سليمان ..و اما البناء المقدس فلا يوجد، مجرد بناء تخيلي ايضا فقط مرسوم في الدماغ .. و لا حقيقة مادية له على الارض . فلا يوجد اي دليل من واقع الحفريات و الاستكشافات الاثرية على وجود اثر لمملكة سليمان .

ثم تاتي بعدها المخيلة المقدسة للمسيحين

ثم تاتي بعدها المخيلة المقدسة للمسلمين ، و لدى المسلمين بناء مادي مقدس (المسجد الاقصى) قائم حتى اليوم، و كانت زيارة المسلمين له تقليد ديني مرتبط بالانتهاء من طقوس الحج في مكة .

من اين تاتي القداسة للمكان ، هل من امر الهي او من حلول شخصيات مقدسة فيها او من وجود ابنية مقدسة فيها ؟

هذا السؤال يفرض نفسه عند التفكير خارج الاديان الثلاثة السابقة ، و عند البحث عن جواب سنجد تقريبا ان كثير من الاديان في العالم تشترك ايضا في تلك التصورات حول مفهوم القداسة .. فالمكان المقدس في جل الاديان لا يخلو من تلك الاسس الثلاث السابقة ..... امر الهي ، او حلول شخصية مقدسة فيها ، او بناء مقدس فيه.

لكن اتفاق كل الاديان في العالم تقريبا على تلك التصورات حول مفهوم القداسة لا يكفي لتفسير معنى القداسة في المنطقة .

لماذا ؟

لانها لا تفسر اسباب عدم اشتراك الاديان الثلاثة السابقة في مكان مقدس واحد مرتبط ببداية القصة الدينية ، لانه كما يعرف الجميع بان الاديان الثلاثة خرجت من رواية دينية واحدة ، فالمفاهيم الدينية و التصورات العقائدية واحدة في الثلاثة اديان .. و لذلك لابد من اشتراكها في رواية واحدة حول مكان مقدس .

قد تبدو رواية مكة حول البيت الحرام الذي بناه النبي ابراهيم منطقية .....منطقيتها تاتي لكونها مرتبطة ببداية التوحيد و ليس بالنبي محمد، حتى لا نستطيع القول بان الاسلام ظاهرة حديثة مرتبطة بالنبي محمد.
لكن اين هي رواية اليهود و المسيحين حول اماكن البدايات الاولى ، و اقصد بالبدايات ... بداية القصة الدينية ، حول ادم او ابراهيم او نوح ..... ، بل مرتبطة باماكن المشاهد الاخيره من القصة الدينية (سليمان – المسيح).؟

ثم ايضا هناك الرواية حول القدس، هل كانت القدس قبل النبي محمد ستحضى بتلك القداسة عند المسلمين اليوم، بل قبل السيد المسيح هل كانت ستحضى بقداسة عند المسيحين ، بل قبل سليمان هل كانت ستحضى بقداسة عند اليهود .

قد يكون طرح السؤال السابق غير منطقي ، لان المنطق يقول : كيف افترض وجود قداسة للمكان و قبلها لم يكن هناك اديان او مؤمنين، فالاديان هي من اوجدت المؤمنين و هي من منحت القداسة لذلك المكان؟.

لكني قصدت من طرح السؤال محاولة الخروج من معنى القداسة حتى نستطيع ان نصل لجواب صحيح حول معنى القداسة و لماذا مدينة القدس ، و لكن على افتراض عدم امكانية طرح مثل السؤال السابق ، فهذا سيفرض علينا سؤال منطقي اخر :

لماذا اذن الاديان الثلاث تشترك بقداسة ذلك المكان (القدس) ؟. سيكون الجواب المباشر و المنطقي عن هذا السؤال لدى الكثير هو : ربما لان الاديان الثلاثة خرجت من اصل ديني واحد.

لكن اذا كانت الاديان خرجت من بنية دينية واحدة، بغض النظر عن الاختلافات الحاصلة بين الاديان حاليا، فالسؤال المنطقي:

لماذا اذن الاديان الثلاثة غير متفقة حول رواية واحدة عن اسباب قداسة مدينة القدس، بل ان جميع الروايات التي تقدمها الاديان حول سبب قداسة مدينة (القدس) غير مرتبطة و ليس لها علاقة بالبدايات ، اقصد بداية القصة الدينية ، حول ادم او ابراهيم او نوح ..... ، بل مرتبطة بالمشاهد الاخيره من القصة الدينية (سليمان – المسيح – محمد) .؟

بالاظافة الى رواية الاسلام حول مدينة القدس التي تبدو لي الأكثر غرابة من بين الروايات، لانها مرتبطة بالرواية الاحدث نسبيا، و هي حول اسراء النبي محمد ، و تزيد الغرابة لوجود بناء مقدس دون بقية الاديان و يحضى بقداسة هي الاكبر (المسجد الاقصى) ، بل الاكثر غرابة انه يوجد في المسجد الاقصى الحرم الابراهيمي ، و من اسمه يبدو و كان القدس تحاول ان تجد رابط ايضا بالبدايات الاولى للقصة الدينية بالاشتراك مع مكة .

فهل الاسراء هو مفهوم ديني قديم غير مرتبط بالنبي محمد (ص) وحده ، بل بكل الانبياء لان قداسة القصة تشير الى وجود بنية سابقة تعي مفهوم الاسراء ؟

طرحنا لهذه التساؤلات المنطقية ستجرنا الى نتيجتين اثنتين فقط و واحدة هي الصحيحة، اما ان مدينة القدس كانت مقدسة منذ القدم من قبل الاديان الثلاثة ، و اما ان القدس حصلت على قدسيتها في تاريخ حديث نسبي عند جميع الاديان .

و البحث عن النتيجة الصحيحة سيقودنا بشكل مؤكد لفهم معنى القداسة بل فهم التاريخ الحقيقي للاديان ، و سنؤجل البحث عن النتيجة الصحيحة لمقال اخر .

معنى حالة القداسة للاماكن الموجودة الان في المنطقة لا تفسر ابدا الاديان التي سبقت الاديان الابراهيمية في المنطقة اطلاقا.

لانه لابد و ان الاديان السابقة كان لديها اماكن مقدسة ، لكن اين هي ، اختفت ؟، و هنا تكمن الصعوبة.

بل الغريب و الذي لا يثير تساؤلات من يكتبون في تاريخ المنطقة ، كيف ان اقدم نصوص كتابية في المنطقة وجدت في العراق و مصر و سوريا و اليمن و التي تحوي نصوص اديان قديمة و مختلفة و غير مترابطة حسب التفسير الغربي لنقوش المنطقة، لكنها ليست بدايات الاديان الحالية، هذا لو فكرنا وفق منهج التفكير الغربي القائم على النظريات التي تقول بان الاديان حاليا هي تطور لاديان سابقة حتى وصلت لهذا الشكل، و بان الانسان في القديم كان يؤمن بالهات متعددة حتى وصل للشكل النهائي و هو التوحيد .

منطقيا لابد و بانه كان هناك اماكن مقدسة للمؤمنين بالاديان القديمة التي وجدت في العراق و سوريا و مصر و اليمن و تونس ... لكن اين هي ؟ . اجابة هذا السؤال تجعلنا نفترض افتراض منطقي :

اما انه كان هناك اماكن مقدسة داخل المحيط الجغرافي التي وجدت فيها النقوش ، و انتهت و اختفت قداستها مع الوقت او نقصت قداستها لصالح اماكن اخرى خارج محيطها مع ظهور الاديان الجديدة ، و اما ان الاماكن المقدسة كانت ايضا خارج الجغرافيا التي وجدت فيها تلك النقوش القديمة.

- اذا كانت الاماكن المقدسة للاديان السابقة التي عرفتها المنطقة قبل الاديان الابراهيمية موجودة ضمن المحيط الجغرافي التي اكتشفت فيها النقوش ... فلماذا لم تستمر ؟

لو بحثنا في دول المنطقة، سنجد بان فيها مزارات دينية تحضى بقدسية كبيرة، لكنها لاتصل الى قداسة اماكن خارج محيطها الجغرافي .
فهل يمكن ان تكون تلك المزارات الدينية كانت هي الاماكن المقدسة قديما في اديان المنطقة القديمة، ثم بعد ذلك خفتت قداستها نوعا ما بعد ظهور اديان جديدة فسحبت قداستها لصالح اماكن خارج محيطها الجغرافي ؟

في البداية علينا البحث في نصوص النقوش القديمة التي اكتشفت في مصر و العراق و سوريا و تونس و اليمن و غيرها.

عندما نطالع نصوص النقوش القديمة ، نجد بان هناك اماكن عديدة ترد في كافة هذه النصوص و تتحدث عن اماكن مقدسة لكن لا نعرف اماكنها تحديدا مجرد احتمالات .

لكن هناك ملاحظة هامة .. لاي باحث في تاريخ المنطقة القديم، تقريبا ... فجل نقوش المنطقة القديمة تتحدث عن رحلات مقدسة لالهات و ابطال و ملوك الى اماكن خارج جغرافيتها المحلية، و تدور كافة النصوص بالبدايات ، الا يمكن اذن القول بان الاديان السابقة كان لديها ايضا اماكن مقدسة خارج محيطها الجغرافي.

اعتقد بان تلك الرحلات الطويلة الى تلك الاماكن خارج جغرافيتها لا يمكن ان تتم في ذلك الزمن القديم لولا وجود قداسة كبيرة جدا لتلك الاماكن .

لقد وصلنا لجواب نهائي على السؤال السابق و هو ان الاديان القديمة كانت ايضا لديها اماكن مقدسة خارج محيطها الجغرافي .

هل يكفي ؟

- لكن هذه النتيجة المنطقية النهائية التي وصلنا لها لا تكفي لتفسير معنى قداسة المكان في المنطقة، لانه اذا كانت الاماكن المقدسة خارج الجغرافيا التي وجدت فيها النقوش القديمة، فاما انها اماكن مقدسة مختلفة و متعددة ، و اما ان جميع الاديان القديمة قبل ظهور الاديان الابراهيمة كانت ايضا تملك اماكن مقدسة واحدة .

عندما نطالع نقوش الاديان القديمة في المنطقة حسب تفسير علماء الغرب الذيين قاموا بفك نقوش المنطقة، نجد بانه في نقوش العراق هناك اكد و بابل و مصري و دلمون، و في نقوش مصر هناك صور و طيبة و هليوبولس و كاب و بلاد بونت ، و في نقوش تونس هناك صور ، و في نقوش اليمن هناك مقة و معين مصر.

الاسماء تبدو متعددة و مختلفة و لا يوجد فيها اشتراك ، الا في حالة مصر و تونس ، حيث يشتركان في اسم صور و الغريب انها صور تتعلق ببداية القصة الدينية، هذا من جانب و من جانب اخر هناك مصري في العراق و معين مصر في اليمن و التي تشترك مع اسم مصر، على اعتبار ان مصر محتفظة باسمها منذ القدم .

التفكير الاولي يبدو لنا بان الاديان كان لها اماكن متعددة و مختلفة حسب طبيعة الاديان و المعتقدات.

لكن لو وضعنا في بالنا احتمال كون ترجمات المستشرقين الغرب غير دقيقة، و وجود اخطاء في ترجمات و تفسير اسماء بانها مسميات اماكن ، و هو احتمال كبير جدا ، و وضعنا احتمال تبدل مسميات الاماكن مع الزمن ، فهذا سيجعلنا لا نعتمد الاسماء في عملية البحث ، لاننا سنصل لنتائج خاطئة جدا، معتقدين انها سليمة و سنبني على هذه الاخطاء تصورات خاطئة، و نحن نبحث عن الدقة و الاكثر صحة . لذلك اعتقد بان الطريق الاسلم لنا هو البحث في الاشياء المشتركة في جميع القصص التي تتحدث عن تلك الاماكن و عن طبيعة جغرافيا تلك الاماكن .

عندما نعيد قراءة النصوص التي تتحدث عن تلك الاماكن نجد هناك مشتركات كثيرة بين تلك الاماكن ، ففي جميع قصص رحلات الالهات و الملوك المدونة في نقوش المنطقة دائما ما نجدها تشترك في قصة عبور ماء، و في مواد مقدسة و في اخشاب .

و حسب مناهج التفكير القائمة على النظريات الغربية بكون القداسة جاءت من اطوار قديمة بدائية فانه من المنطقي ان نعتقد بانه كان هناك اماكن مقدسة في بقعة جغرافية واحدة لدى جميع الاديان القديمة في المنطقة .

نكون هنا قد اوجدنا حل لمعظلة اختلاف اسماء الاماكن في النقوش و بين طبيعتها الواحدة المحصورة في بقعة جغرافية معينة .

- لكن وصولنا الى هذه النتيجة المنطقية ، لا تكفي ايضا لاثبات معنى القداسة المكان في المنطقة، لانه اذا كانت الاديان السابقة قبل الاديان الابراهيمية كان لديها اماكن مقدسة واحدة خارج الجغرافيا التي وجدت فيها النقوش القديمة، فاما انها قد استمرت قدسيتها الى يومنا هذا، و اما انها قد اختفت و تبدلت لصالح قداسة اماكن جديدة .

اذا كانت الاديان الحالية حسب مناهج التفكير الغربي ماهي الا مرحلة متطورة للاديان القديمة البدائية في المنطقة ، فلا بد ان الاديان الحالية مازالت تحتفظ بقداسة الاماكن التي كانت مقدسة في القديم .

و لذلك فانه من المنطق اذا استمرت قدسية الاماكن في اديان المنطقة القديمة الى يومنا هذا، فلا بد ان تنطبق صفات و جغرافية تلك الاماكن على الاماكن المقدسة اليوم و تحديدا على مكة و القدس .

لكن عند القيام بعملية ايجاد تطابق او اشياء مشتركة بين صفات و خصائص تلك الاماكن سنجد بانها لا تنطبق بشكل قاطع على مكة و لا على القدس .
نعم لقد تبدلت الاماكن المقدسة التي عرفتها شعوب المنطقة قديما قبل الاديان الابراهيمية لصالح اماكن مقدسة جديدة في مكة و القدس ، هذا على افتراض صحة وجود اديان قديمة حسب تفسيرات المستشرقين الغرب .

لكن هذا سيدفعنا لطرح سؤال منطقي :
لماذا نعتقد بانها تبدلت لصالح اماكن اخرى ، لماذا لا نفترض باننا امام اديان جديدة و لها اماكنها المقدسة الخاصة بها و غير مرتبطة بالاديان السابقة ، و عليه فان التفكير وفق منطق ان الاديان الحالية هو تطور للاديان السابقة سيكون خاطىء.

قد نتقبل هذه الفرضية و بصعوبة شديدة

لكن هناك ملاحظة هامة لا ينتبه لها الباحثين و تجعلنا ننسف هذه الفرضية .... و هي ان موقع مكة و موقع القدس جغرافيا متطابقتان ، نعم متطابقان بناء على مرجعية واحدة . و اقصد بالتطابق الموقع و ليس الطبيعة الجغرافية ، فمكان مكة يشبه تماما مكان القدس ، و هذا العمل لا يبدو انه صدفة، مؤكد بانه كان هناك موقع جغرافي اخر بعيد عن المشهد و هناك من حاول اسقاط موقعه على مكان اخر بحيث يتطابق مع وصف ديني مقدس بحيث لا يجد المؤمنين اي تعارض بين نصوصهم المقدسة و الموقع الجغرافي .

الموقعان ليس صدفة ابدا .

عندما كنت طالب في المدرسة الثانوية ....اتذكر اني في حصة اللغة العربية ، عندما كنا نقرا اشعار المعلقات السبع و كنا نعرف بانها سميت بالمعلقات لانها كانت تعلق بمكة ، كنت اجد صعوبة بالغة في الاقتناع بذلك التفسير حول سبب تسميتها بالمعلقات ، لان عالم و فضاء تلك الاشعار لا يبدو ان له علاقة بمكة من قريب او بعيد ؟ كنت اشعر بوجود خطاء في مخيلتي المرسومة فيها مكة و انا اقرا اشعار المعلقات ، لاني لا اجد اي ارتباط بين فضاء الاشعار و جغرافيا مكة .

كبرت و ثار السؤال في عقلي مرة اخرى ..... قد يكون اسمها المعلقات لسبب لا علاقة له بقصة تعليقها في جدار الكعبة . او ربما تم تسميتها معلقات لانها تعلق في جدار الكعبة لمنحها حالة من القداسة . او انها كانت من فضاء اخر بعيد و لا يمنع من تعليقها .
مرت الايام ....حتى اليوم الذي لم اكن اتخيل نفسي ساطرح السؤال الذي قادني الى فك احجية تاريخ المنطقة :

لماذا لا تكون اشعار المعلقات السبع فعلا كانت تعلق في جدار الكعبة ، لكن ليست هذه الكعبة بل كعبة اخرى ، لماذا لا تكون جغرافيا و فضاء اشعار المعلقات تصف جغرافيا الكعبة الحقيقية ؟

لا ياتي الحديث عن اشعار المعلقات الا و يتم استحضار كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي ، الكتاب الذي اثار ضجة كبيرة و تعرض كاتبه لتكفير لقوله ان الشعر الجاهلي كتب في فترة بعد الاسلام .

طه حسين بعد عودته من فرنسا و تاثره بالمنهج الديكارتي، جعله يشك في كون الشعر الجاهلي قد كتب قبل القران، و وضعها في كتاب مستدل بحقائق تاريخية و جوانب كثيرة في اساليب الشعر على مدى حقبه زمنية .
الكتاب بشكل عام لا يملك منهج متكامل يمكن من خلاله الاجابة على كافة الاسئلة ، و لم يناقش الامر باستفاضة كبيرة، و هناك جوانب كثيرة في الكتاب تتعارض مع بعض الافكار التي جاء بها . اعتقد ان الكتاب كان مجرد فكرة تحاول ان تفتح المجال لنقاش مستمر .

من بين تلك الحقائق التي تحدث عنها طه حسين كون بعض شعراء الجاهلية من اليمن ، لاننا من خلال الاطلاع على نقوش اليمن لانجد اهل اليمن كانوا يتكلمون لغة عربية فصيحة و كانت لغتهم الحميرية .

قد يكون طه حسين محق و صائب في قوله ان القران اول نص كتب بلغة عربية فصيحة ، و ان الشعر الجاهلي كتب بعد القران .

لكن طه حسين غفل عن حل معضلات كثيرة ، منها كون العرب من اليمن و مع ذلك لم يكونوا يتكلمون لغة عربية. هذا من جانب و من جانب اخر، عندما يتحدث عن بيئة اشعار المعلقات فهو يتجاهل ايضا الحديث عن البيئة التي خرج منها القران الكريم و و هل تنطبق على بيئة مكة الحالية ؟

.

.

فرضية طه حسين حول تاريخ أشعار المعلقات و الحجج التي قدمها، انطلقت من مخيلة اديب يملك رواية تاريخية متعارف عليها و ، و ليست من عقل مؤرخ او باحث ، لان طه حسين كان عقله محصور في زاوية نص ادبي ، و لم يتعدى تلك الزاوية الى زاوية النص التاريخي ايضا.

- فهو مثلا لم يطرح مثلا سؤال عكس فرضيته هل النص التاريخي الذي وصل لنا قد كتب قبل ظهور الاسلام ام بعد ظهور الاسلام ام قبله ؟! . .. نعم .. مادام طه حسين قائم على منهج الشك ، فكل الاسئلة مطروحة و تحت النقاش.

- طه حسين لم يدر في عقله فكرة كيف ان اليمن بذلك الحجم الكبير من التراث التاريخي و الديني القديم و القريبة جدا من مكة ، لكن لا تاثير لها على مكة ابدا لغويا او دينيا ، لانه اعتقد بان لغة اليمن مختلفة عن لغة مكة .

- طه حسين لم يستطع ان يحل معظلة ، كيف ان رواية التاريخ التي يعرفها تذكر هجرة قبائل من اليمن و هي بداية استيطان مكة و المدينة، و مع ذلك يعتقد لغة مكة مختلفة عن لغة اليمن.

- كيف ان الرواية التاريخية تقول ان اصل العرب من اليمن و مع ذلك لغتهم ليست عربية فلا يمكن حسب اعتقاده ان تكون تلك الاشعار لغة شعراء من اليمن، لان لغتهم ليست عربية .

- طه حسين كان مثل البقية ، الزمن في عقله غير معالج ، فالزمن في عقله ظهر فجاءه بدون سابق انذار قبل 1400 سنة و بدا من مكة و هو يفترض بان ذلك التراث العربي الضخم من الادب و الشعر و التاريخ و اللغة

كان نتاج 300 سنة ، اي خرج بعد 300 سنة من بداية ميلاد الزمن في مكة ، و مكة و محيطها يخصها ذلك التراث .

● طه حسين حين كان يفكر بالمسالة لم يدر في عقلة فكرة ان تكون مكة الحالية ليست الكعبة الحقيقة التي ذكرت في القران و ليست الكعبة التي كانت تعلق فيها الاشعار .

لنتوقف قليلا عن موضوع المعلقات ..... و لننتقل الى التراث التاريخي و ماذا قال عن كعبة مكة .....لكن قبلها احب ان انبه لنقطة مهمة و تتعلق بمسالة التراث.

انا عندما اتعامل مع التراث فانا افرق بين نوعين من التراث ، تراث شفوي شعبي و بين تراث نصي.
التراث الشعبي اتعامل معه بموثوقية اكبر من التراث النصي فهو لدي اكثر صفاء و نقاء و صدق ، لانك تستغرب فعلا عندما تقرا في كتب التراث عن اشياء و لا تجد لها اي اثر في تراثك الشعبي الشفوي . فتستغرب من اين جاء التراث النصي اذن ، لابد ان يكون قادم من تراث شفوي و تم تدوينه حتى وصل لنا، لكن لا تجد ، و هذا يطرح مسالة صعبة لدى البعض بأنه تراث بيئة محدودة في الماضي محصورة ضمن نطاق مكة و حولها و ليس تراث الجميع ، لكن حتى تلك البيئة لا يوجد لديهم حتى اليوم تراث شفوي او ذكرة شعبية في تلك الموضوعات . هم مثل البقية ينهلون من تراث النصوص . فمن اين جاء ذلك التراث النصي الكبير و ماهي مصادره، .... فهل يمكن ان يكون منقول من نصوص قديمة مترجمة و محرفة ؟.

كما هو معلوم فان كتب التاريخ تتحدث بانه في القديم كان للعرب كعبات عديدة تحج إليها في مواسم معينة وغير معينة ، وتقدم لها النذور والهدايا ، وتطوف بها ، وقد اشتهر من بيوت الآلهة أو الكعبات : بيت اللات ، وكعبة نجران ، و كعبة مكة ، و كعبة شداد الأيادي ، وكعبة غطفان ، بيت ذي الخلصة المعروف بالكعبة اليمانية ، و كعبة ذي الشري . و كعبة ذي غابة ... الخ . لكن يقال بانه قد اجتمع لبيت مكة ما لم يجمع لبيت آخر في أنحاء الجزيرة ؛ لأن مكة كانت ملتقى القوافل ؛ بين الجنوب و الشمال ، و بين الشرق والغرب ، و بعضهم قال بان اهميتها زادت بعد عام الفيل، عندما جاءها ابرهة الاشرم و اراد هدمها فحلت عليه لعنة من الله و اوقفته .

و يقول العقاد حول تلك البيوت بأن هذه البيوت كانت محرمة ولها أيامها الحرام ، لكن بيت مكة بالتحديد أخذ في التمايز ؛ لموقع مكة العظيم على طرق القوافل التجارية جميعاً ؛ حتى جاء وقت أصبحت فيه مكة ملتقى تجارة العالم ، وأصبح أهلها أهم تجار الدنيا.

هذه تقريبا رواية مختصرة و شاملة لتاريخ الكعبات و مكة يتفق الجميع حول صحتها، و سنحاول تحليل و نقد هذه الرواية .

- رواية التراث النصي التي تتحدث حول وجود عدة كعبات قديمة قبل الاسلام ، انا ارى بانها رواية كاذبة و متعمد دسها.

ماهو الدليل ؟ .

انا انطلق من فكرة ان اسم كعبة مميز و لا نجد في تراثنا حاليا اي لفظة مماثلة لها ، بل لا يمكن استعارة اسم كعبة لشيء اخر في لهجاتنا فاسم كعبة لا ياتي في الذهن الا نحو شيء واحد . قد اتفق بانه كان هناك عدة بيوت للعبادة في القديم ... لكن الكعبة .. فهي واحدة فقط . و اعتقد ان الامر متعمد تدليسه لاخفاء حقيقة قديمة مرتبطة بالعبادة ، لان الحديث عن كعبات هو لاظهار تصور بانه كان هناك اديان متعددة .

- الرواية تقول بان مكة كانت مركز تجاري و هو ما منحها الاهمية ، لكن الحقيقة لا تجد اشياء توحي بكون مكة كانت مركز تجاري.

بالمنطق فطرق القوافل لا يجب ان تمر بمكة ، لانها جبلية و ليست منبسطة حتى تناسب فعلا القوافل التجارية ، ثم ليس هناك اي دليل اثري حول طرق قديمة تمر من مكة ، و عندكم جوجل يستطيع ان يكشف لكم طرق تجارية قديمة ، ايضل لا يوجد اي شواهد اثرية قديمة في مكة تؤكد بانها كانت مركز تجاري قديم اطلاقا ، لا اثار و لا نقوش و لا بيوت قديمة و لا اثار قديمة و لا شيء .. فالبيوت القديمة الموجودة في مدينتي تبدو اكثر قدما من مكة بمئات السنين .

- العقاد يقول بان مكة اشتهرت بالتجارة ، و كان سكانها اكبر تجار الدنيا ، اذا كان العقاد محقا بكلامه طبعا و هو يقول هذا بناء على رواية التاريخ المشهورة ، فتستغرب فعلا بانه لا يوجد ما يدل على ثقافة التجارة لدى سكان مكة حتى اليوم، لاني اعتقد بان هذه الامور تدخل في جذور الثقافة المحلية و تضل متوارثة و قائمة و لا تختفي .

- لماذا لم تستطع رواية التراث السابقة اختصار موضوع قداسة مكة بسهولة و يسر ، بالقول ان اهمية مكة الدينية هو الذي جعلها مركز تجاري و محل اهمية تجارية ؟! ..... لماذا لا نفترض ان كونها كانت مركز ديني هو الذي منحها اهمية تجارية ؟! .

لان هذا الرواية تريد ان توصل لكم رسالة غير مباشرة ، بانه لم يكن العرب على دين واحد قبل الاسلام ، بل كانوا يعبدون الهات كثيرة، و كان لهم اديان كثيرة

- كيف يعتقد المسلم ب ان اول بيت اسس على التقوى و لعبادة الله ثم يفترض انه كان مكان عبادة اصنام، اليس القران بالنسبة للمسلم النص الذي لا يعلو اي نص عليه كحقيقة مطلقة .. فكيف يعتقد برواية تاريخية قد تكون مزورة و مدلسة و تنفي معتقده و تدنس حقيقة التوحيد في مخيلته الذي جاء القران يوضحها .

- هناك مشكلة هامة في الزمن و تؤدي الى تناقض في وعي المسلم و يعبر عنها العقاد بشكل واضح، عندما يقول ان مكة اكتسبت اهميتها من كونها كانت محطة تجارية.

فالمسلم عندما يقرا هذا التاريخ حول مكة و الذي جاء له من السيرة و كتب التراث، فهو يتحول الى شخص غير مسلم و لا يحمل مخيلة مسلم، فهو ينظر الى تلك الرواية على انها نص سابق للاسلام و غير مقدس و تنتقل مخيلته بالزمن الى ما قبل الاسلام، و لذلك فهو لا يستطيع ان يقول ان مكة اكتسبت اهميتها من كونها البيت الحرام الذي بناه ابراهيم، لانه يعلم بان قبل الاسلام لم يكن احد يعلم شيء حول ابراهيم او الله او التوحيد .. و كان الناس وثنين، لكنه بعدها عندما يخرج من هذا الزمن و يعود للنص القراني ، فهو يتحول الى شخص مسلم و يصبح بمخيلة مسلم مؤمن، و عندما يقرا القران فهو ينظر اليه كنص مقدس جاء بعد تلك الرواية التاريخية ، و بان اهمية مكة من كونها اول بيت لله البيت الحرام الذي بناه ابراهيم في زمن قبل رواية التراث تلك.

مشكلة فعلا .....كيف نحل هذا التناقض الحاد عند المسلم في تفسير اسباب قداسة مكة ؟ ...
يجب على المسلم ان يختار رواية واحدة من بين الاثنتين ، و ستكون الرواية الاخرى كاذبة . فلو اختار رواية المركز التجاري ، فهذا يعني بان القران روايته كاذبة و لو اصر على ان القران صادق فهذا يعني بانها ليست الكعبة الحقيقية ، اما لو اختار رواية القران فيجب ان يؤمن بان رواية المركز التجاري كاذبة ، و عندها يتطلب منه طرح سؤال منطقي من وضع تلك الرواية و ما غايتها ؟

لاننا اذا افترضنا كون بداية اهميتها جاءت من التجارة ، فهذا ينفي كونها اهمية دينية، و ينفي كونها البيت الحرام، و ينفي و يكذب النص القراني ايضا بكون اهميتها من كونها اول بيت اسس على التقوى .

سنقوم بحل هذا التناقض الفكري الذي يسببه الزمن

سنحاول ان نبقى داخل الزمن قبل الاسلام و لا نخرج منه ، حتى لا يحدث تناقض لدينا ، و نفتش حسب الرواية التاريخية عن رواية اخرى و كعبة اخرى تاتي بعد مكة في الاهمية و نبحث حولها، فربما هي تحل لدينا مشكلة التناقض الفكري بين زمن ما قبل الاسلام و زمن ما بعد الاسلام حول اهمية مكة .

الرواية التاريخية تتحدث بانه كان هناك كعبة اخرى هي الكعبة اليمانية (ذي الخلصة) ، و بانها كانت ثاني كعبة بعد مكة من حيث الاهمية و الشهرة .

سانقل لكم نصوص كما هي، من داخل كتب التراث تتحدث حول الكعبة اليمانية الخلصة .

_____

يتبع ..

هل مكة هي الكعبة – المسجد الحرام؟ الجزء الثاني

مكة مسجد ضرار

١٢ أيلول ٢٠١٨

هل مكة هي الكعبة – المسجد الحرام؟ الجزء الثاني

مكة مسجد ضرار — ١٢ أيلول ٢٠١٨

الرواية التاريخية تتحدث بانه كان هناك كعبة اخرى هي الكعبة اليمانية (ذي الخلصة) ، و بانها كانت ثاني كعبة بعد مكة من حيث الاهمية و الشهرة .

سانقل لكم نصوص كما هي، من داخل كتب التراث تتحدث حول الكعبة اليمانية الخلصة .

- يقال ان تسمية الكعبة اليمانية بذي الخلصة ، جاء من الخلص ، و الخلص في اللغة نبات طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كعنب. وذو الخلصة بضم الخاء واللام . وقيل أنّ اسمها جاء مشتقّ من إخلاص العِباده " و معناه في تسميتهم له بذلك أنّ عُبَّاده والطّائفين به خَلَصَةٌ".

- وقال أبو المنذر :- ومن أصنام العرب ذو الخلصة وكانت مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج .

- و في معجم البلدان لياقوت الحموي: الخلصة هي الكعبة اليمانية التي بناها إبراهيم بن الصباح الحميري وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم وقيل كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية والبيت الحرام الكعبة الشامية .

- وقال المبرد :- " موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم ".

- كان الطواف حول ذو الخلصة يشبه شيئا ما الطواف الذي كان يتم في مكة في العصر الجاهلي، كانت تقدم العرب لذو الخلصة الهدايا كالشعير والحنطة ويصبون عليه اللبن ويذبحون له القرابين.ويقصدونه للاستقسام عنده بالأزلام.

- يعتقد بانه من خلال رثاء امرأة من قبيلة خثعم لذي الخلصة حين هدمه وأحرقه جرير بن عبد الله، أن "الخلصة" كان صنما أنثى، أي إلهة، ولذلك قيل له "الولية":

وَبَنُو أُمَامَةَ بِالْوَلِيَّةِ صُرِّعُوا ثُمْلا يُعَالِجُ كُلُّهُمْ أُنْبُوبَا
جَاءُوا لِبَيْضَتِهِمْ فَلاقَوْا دُونَهَا أُسْدًا تَقُبُّ لَدَى السُّيُوفِ قَبِيبَا
قَسَمَ الْمَذَّلَةِ بَيْنَ نِسْوَةِ خَثْعَمٍ فِتْيَانُ أَحْمَسَ قِسْمَةً تَشْعِيبَا

- بحسب الأحاديث أن ذا الخلصة سيُعبد في آخر الزمان، فهناك حديث ينسب للرسول انه قال : لن تقوم الساعة حتى تصطفق (وقيل "تصطك") أليات نساء بني دوس وخثعم حول ذي الخلصة ".

قبل ان نحلل هذه الروايات السابقة حول ذي الخلصة الكعبة اليمانية ، سنطرح سؤال مرة اخرى ، من اين جاءت كل هذه المعلومات، الا يمكن ان تكون هذه المعلومات تم الحصول عليها من نقوش و نصوص قديمة و ليس تراث شفوي ؟!

مستحيل ان يكون هذا نتاج تجميع تراث شفوي جاء بعد الاسلام ب 300 سنة و هي المدة التقريبية التي بدات تظهر فيه النصوص العربية الاولى ..... و اقصد بدات تظهر فيه المراجع و الكتب التاسيسية . اجزم تمام الجزم بانها ترجمات محرفة لنقوش في المنطقة .

- نحن الان في الزمن قبل الاسلام و نقرا نص يقول بانه جاء اسم ذي الخلصة من نبات طيب الرائحة

لنحاول ان ننقل مخيلتنا سريعا الى الزمن بعد الاسلام و نقرا النص القراني

{لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور} [سبإ : 15]

نبات طيب الرائحة = بلدة طيبة

- لنعود مرة اخرى الى الزمن قبل الاسلام ، سنقرا نص يقول ان اسمها جاء مشتقّ من إخلاص العِباده " و معناه في تسميتهم له بذلك أنّ عُبَّاده والطّائفين به خَلَصَةٌ".

لنتقل مخيلتنا سريعا الى الزمن بعد الاسلام و نقرا النص القراني

{واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار (45) إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (46)} [ص : 45-46]

{وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة} [البينة : 5]

بيت ذي الخلصة = خالصة ذكرى الدار

اخلاص العبادة = مخلصين

- لنعود مرة اخرى الى الزمن قبل الاسلام ، سنقرا نص يقول بانه كان هناك في ذي الخلصة مروة بيضاء و كان تجري شعائر طواف هناك.

لنعود بمخيلتنا سريعا الى الزمن بعد الاسلام ، سنقرا نص قراني يقول :

{إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم} [البقرة : 158]

مروة بيضاء = الصفاء و المروة

- لنعود الى الزمن قبل الاسلام ، سنقرا نص يقول ان الكعبة اليمانية بناها ملك حميري اسمه ابراهيم

لننتقل سرعيا بمخيلتنا الى الزمن بعد الاسلام ، سنقرا نص قراني يقول

{واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار (45) إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (46)} [ص : 45-46]

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم }

الملك الحميري ابراهيم = خالصة ذكرى الدار

الملك الحميري ابراهيم = نبي الله ابراهيم

طبعا رواية الملك الحميري ابراهيم هي ليست الرواية الحقيقية ، لانه كما قلت معظم تراثنا النصي منقول بشكل خاطىء من ترجمات محرفة ، فمن ترجم كلمة النبي ابراهيم ، ترجمها بصيغة الملك ابراهيم .

- هذه المرة لن نعود للزمن قبل الاسلام، بل نضل في الزمن بعد الاسلام ... بعد رواية الاسلام ب 300 سنة ، سنقرا نص ينسب للرسول زورا و يقول فيه بانه في نهاية الزمن سيكون الناس حول ذي الخلصة .

الان نستطيع ان نكشف ..... على هوية صاحب هذا النص المدسوس و تاريخ الحدث ، ف هذا النص خرج تقريبا بعد رواية الاسلام ب 300 سنة ، بعد خروج المنطقة من الفجوة الزمنية ، و ظهر بنفس الفترة التي وقعت فيها حادثة سرقة الحجر الاسود من مكة ، و هذه الرواية اعتقد انها تاريخ تحويل الكعبة ، و قد وجد هذا النص لان صاحبة يدرك تماما الحقيقة و يخاف من انكشافها و يستعجل الحديث حولها قبل وقوعها لمنعها .

هل كانت فرضية طة حسين صحيحة ؟ ، لنترك الاجابة لانه ليس موضوعنا الرئيسي ، و حديثنا حوله يقترص على جانب فقط من كتاب طه حسين.

نحن الان امام نصوص و نحاول ان نتعرف عليها بعيد عن تاريخها.

- الحقيقة عندما نطالع نصوص المعلقات السبع او العشر ، نجد بان لغتها صعبة نوعا ما و جزلة و ثقيلة ، هذا من حيث اللغة ، تبدو لغة قديمة . و يؤكد ذلك كمية الكتب التي ظهرت في شروحات المعلقات
- اما من ناحية موضوعاتها فهي تتكلم عن اطلال دائما و حسب ماهو معروف فان الوقوف على الاطلال كان عرف و تقليد شعري متبع قديما ، ثم ياتي موضوع ذكر الحبيب و التغزل بها و بعدها ياتي موضوع حروب و معارك و بعدها ياتي موضوعات اخرى

لكن الشيء الملفت في الامر بانه لا يوجد ذكر لمكة او محيطها، فاذا كان تعليق الاشعار على جدار الكعبة يعتبر وسام و مفخرة للشعراء فالغريبة انك لا تجد ذكر لمكة و محيطها ، فقط في حالتين، فهناك ذكر لكلمة البيت و جرهم و قريش في معلقة زهير بن ابي سلمى لكن الغريب ان زهير هو والد كعب بن زهير الذي قيل انه عاصر النبي. محمد . و في معلقة الاعشى لكن استبعدناها لانها تدخل في المعلقات العشر .

لا يوجد اي ذكر لنواحي دينية و عقائدية ، و لا مسميات لالهات كانت تعبد حسب الرواية التاريخية التي قيلت حول معبودات العرب و مكة فقط هناك في معلقة زهير و لبيد ذكر الله. و هذا يجعل البعض يتسائل هل كان الناس يعرفون الله قبل الاسلام، ام ان الله اسم جديد مع الاسلام . و لا يوجد ذكر للتقاليد و العادات و الحياة الاجتماعية و لا العلمية و لا الثقافية .
لكن لماذا نفرض عليها انها يجب ان تتكلم في هذه الموضوعات، اليست هناك اشعار كثيرة تتحدث بنفس النسق، لماذا افرض علي شيء منهج و انا لا اعرف تقاليده ، و اريده ان يقوم بعمل مخالف له .

قرات بعض من التفسيرات الحديثة للمعلقات لباحثين يتحدثون بان تلك الاشعار و الاوصاف فيها تتحدث حول جوانب مختلفة حسب ما يعتقد الكثير ، فمثلا هناك من يقول بان أشعار تتحدث في موضوعات جنسية او طقوس قديمة ...

لكني اجدها اشعار تتحدث حول بيئة الكعبة الحقيقية ، و تتغنى بنباتاتها و اشجار الطيب و محاصيلها و حيواناتها و جني المحاصيل ، قريبة من اغاني الحصاد الزراعي، تشبه الاشعار الشعبية التراثية الموجودة في كل بيئاتنا و التي يتبادلها الناس و لا تعرف لها اصل او هوية.

لكن لن اكذب لو قلت بانها تتشابه و تتطابق مع اغاني من التراث الشعبي في دول المنطقة، و هي اغاني جميلة جدا مازالت تردد و تغنى في ارياف الارياف و البوادي.

دعونا نقرا ابيات من معلقة الحارث بن حلزة :

آذَنَتنَا بِبَينِها أَسمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنهُ الثَّواءُ
بَعدَ عَهدٍ لَنا بِبُرقَةِ شَمَّاءَ فَأَدنَى دِيَارِها الخَلْصَاءُ
فَالمحيّاةُ فَالصّفاجُ فَأَعْنَاقُ فِتَاقٍ فَعاذِبٌ فَالوَفاءُ
فَرِيَاضُ القَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُـ ـرِبُبِ فَالشُعبَتَانِ فَالأَبْلاءُ

الابيات تذكر (الخلصاء) ..... و لا يحتاج الواحد الى ذكاء ليعرف بان المقصود بها الكعبة (ذي الخلصة).

و تذكر الابيات منطقة (الابلاء) ... الا يذكركم بشيء؟
يقال بان الكعبة اليمانية في مكان اسمه العبلاء .

ابلاء = عبلاء
من زمن و انا اقول بان الفوضى لدينا هي فوضى نصوص محرفة ، فمن كان ينقل نصوص قديمة ينقلها من نقوش قديمة و يعاني صعوبة في نقلها بشكل صحيح .

هذا يؤكد صحة فرضيتنا بما لا يدع مجال للشك، بان اشعار المعلقات تصف جغرافيا الكعبة الحقيقية و بانها لم تكن تعلق في جدار كعبة مكة بل في جدار الكعبة اليمانية (دار الخلصة)

.

.

هل كل ما سبق مجرد مصادفة ؟

لا اعتقد

هل بدأنا نقترب ؟

نعم ... لكن لا يكفي

تبقى نقطة اخيرة مهمة جدا حول رواية الكعبة اليمانية، و قد وردت في تلك النصوص شعرية التي تقول الرواية بانها قيلت جنب الكعبة اليمانية .

حيث وردت لفظة فتيان أحمس

من هولاء فتيان احمس ؟!

الحقيقة اسم احمس يرد في مواضع كثيرة في التاريخ ، فكما تذكر كتب التراث العربي .... ف احمس حي من بجيلة و هو نفس الموضوع التي تتحدث حولها كتب التاريخ بانه مكان ذي الخلصة ، و تقول انه يوجد في حي احمس مسجدا ، لكن الغريب ان هذا الاسم يرد كثيرا في أحداث الخلاف و الصراع بين معاوية و علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .

لكن الحقيقة ..... اسم احمس يبدو لي اسم غريب جدا و غير عربي اطلاقا ، اذن من اين جاء ؟

يبدو لي ان منطوقه يوناني بحت ... هذا ليس اسم عربي و لسنا معتادين عليه ، فحرف السين في نهاية الاسم خاصية مميزة في اللغة اليونانية.

كيف جاء اذن ؟

اعتقد ان هذه الملاحظة تجعلنا امام ظاهرة تؤكد بان كثير من تراثنا جاء من عملية نقل من ترجمات تاريخية يونانية مزورة و بعضها من ترجمات يونانية لنقوش في المنطقة ، فحدث تحريف لها، ثم جاء اناس بعد اليونان و نقلوا ترجماتهم الخاطئة . بل تؤكد باننا امام رواية تاريخية اقدم من التاريخ الذي قدموه لنا .

لكن السؤال الاهم بماذا يذكركم اسم (احمس) ؟

اليس (احمس) هو اسم الملك المصري الذي طرد الهكسوس من مصر؟!

نعم .. بشكل مؤكد

الا يمكن القول .... ان روما عادت الينا اليوم برواية جديدة و مختلفة عن روايتها السابق هه ؟

لقد بدانا نكتشف .... بعض خيوط اللعبة

دعونا نذهب نفتش عن رواية الملك المصري احمس .

من هو احمس

- أحمس الأول (son of Ebana) كان فرعون من مصر القديمة ومؤسس الأسرة الثامنة عشرة، وكان عضوًا في العائلة المالكة ل(طيبة) .
- ولد احمس في مدينة (الكاب).
- ابن الفرعون سقنن رع وشقيق الفرعون الأخير من الأسرة السابعة عشر، الملك (كامس) .
- في عهد والده ، تمردت (طيبة) ضد الهكسوس (حاق سوت) حكام مصر السفلى.
- عندما كان في السابعة من عمره قتل والده، وفي العاشره من عمره توفي شقيقه لأسباب غير معروفة ، ولم يحكم سوى لثلاث سنوات فقط.
- تولى أحمس الأول العرش بعد وفاة أخيه، وبعد توليه أصبح يعرف باسم(نب-بتي-رع) (سيد القوة رع).
- انهي خلال فترة حكمه على غزو الهكسوس (حاق سوت) وطردهم من منطقة الدلتا، واستعادت طيبة سيادتها على جميع أنحاء مصر وأراضيها خاضعة لها سابقًا من النوبة وكنعان.
- اعاد تنظيم إدارة البلاد و فتحت في عهده المحاجر والمناجم وطرق جديدة للتجارة، وبدأت مشاريع البناء من النوع الذي لم يجر منذ عصر الدولة الوسطى.
- وضع عهد أحمس الأسس لعصر الدولة الحديثة ، والتي بموجبها وصلت الدولة المصرية ذروتها.
- كتب المؤرج اليوناني مانيتون في عهد البطالمة ، معتبرًا طرد الهكسوس النهائي بعد ما يقرب من القرن لتواجدهم واستعادة الحكم المصري على كامل أنحاء البلاد ، كان حدثًا كبيرًا بما يكفي لتبرير بداية أسرة جديدة.

الان سنقوم بتحليل هذه الرواية ، لكن قبلها علينا ان نتحدث عن نقطتين مهمتين جدا :

1- عندما نتعامل مع رواية كتبها الاخر فيجب ان نكون حذرين جدا معها، و لا يجب ان نؤمن بها بالمطلق، فنحن لا نستطيع الوثوق من روايته اطلاقا، لانها رواية طرف لا ينتمي للمنطقة ابدا و لا يوجد ما يربطه بتاريخ المنطقة و لا يشعر بانه ينتمي للمنطقة، وله تاريخ حافل بالغزو و الاحتلال و النهب و الصراع مع المنطقة، و من المنطقي جدا ان تكون روايته قد تم معالجتها لتكون سردية تاسيسية تناسب توجهه العام السياسي و الفكري و الديني و

الثقافي.
لكننا سنحاول ان نلتقط اشارات غفلت عنها روايتهم المعالجة.

2- النقطة الثانية حول ظاهرة مهمة جدا و جديدة و لا ينتبه لها الجميع خصوصا من هواه قراءة التاريخ و الباحثين، هذه الظاهرة يمكن ان نجدها بشكل ملفت في روايات التاريخ القديمة الغربية التي كتبتها روما و اليونان و التي تفضح بشكل مؤكد زمن تلك الروايات التاريخية التي وصلت لنا و بانها احداث لم يعاصروها ابدا، بل كانت ترجمات لنقوش في المنطقة.

هذه النقطة ذكرها هيرودت في روايته التاريخية، حيث يذكر بان المصريين يكتبون كتابتهم من اليمين الى اليسار، و يتعجبون من اليونانين الذين يكتبون من اليسار الى اليمين.
و قد وقع فيها هيرودت نفسه، حيث تجد بان هناك الكثير من مسميات الاماكن في كتابة مكتوبة بطريقة عكسية (مقلوبة). على سبيل المثال فقط، سنجد ان مدينة (دمشق) مثلا مكتوبة في كتابة بالشكل (قشمد) .
و هذا يدل دلالة قاطعة على انهم كانوا يقرأون نصوص في المنطقة من اليسار الى اليمين، و من ثم يدونوها في كتب، و لم يكونوا معاصرين لها اطلاقا ، و فوق هذا .... تدوين بطريقة محرفة و مزورة .

اين تكمن اهمية هذه النقطة ؟

اهميتها تكمن في الزمن ، حتى لا يتم ضرب و تدمير السياق الزمني في مخيلتك و انت تقرا هذه الروايات. لانك عندما تقرا مثل هذه الروايات التاريخية القديمة جدا، فانت ستعتقد بان زمنها كان معاصر للكاتب و عندها يحدث لخبطة في الزمن داخل مخيلتك، فيتم دمج عدة عصور تاريخية قديمة جدا في لحظة زمنية حديثة نسبيا و عندها تعتقد بان اليونان عاصروا مثلا ملوك مصر المدونة نقوشهم في مصر، لكن الحقيقة عكس ذلك فلم يعرف المصرين القدماء اطلاقا كيان يسمى اليونان .

الان لنحلل الرواية

- لاحظ اولا بروز واضح للغة اليونانية في هذه الرواية فحرف السين في نهاية الاسم يتكرر ثلاث مرات (احمس – كامس – هكسوس) و هذه الظاهرة توكد بان ترجمات نقوش المنطقة قد تمت بروح غريبة عنا و ليست ترجمات طبيعية و اصلية. و هذه الروح الغريبة تجعلنا ندخل في فضاء لغوي و ثقافي لا ينتمي لنا مسبب حالة من الاغتراب و هي السبب وراء ما تعانية المنطقة من ضياع في سياقها التاريخي و المعرفي و الديني، السياق الحقيقي و الطبيعي .
- كان احمس عضو في العائلة الملكية ل (طيبة)

الا يذكركم هذا الاسم(طيبة) بشيء ؟

بالنبات الطيب التي تذكره الرواية التاريخية الموجود في الكعبة اليمانية ، و في البلدة الطيبة المذكورة في القران، فلم يصف القران بلدة بهذه الصفة الا سبأ

{ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء} [ابراهيم : 24]

{لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور} [سبإ : 15]

نبات طيب = شجرة طيبة = بلدة طيبة = طيبة

- ولد احمس في مدينة (الكاب)

هل ولد في مدينة (الكاب) ام في مدينة (بكة)؟

كاب = بكة (ترجمة معكوسة)

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97)} [آل عمران : 96-97]

■ في عهد والده ، تمردت (طيبة) ضد الهكسوس (حاق سوت) حكام مصر السفلى.

هل في مصر السفلى ام في الجغرافيا اسفل مصر (اليمن) ؟

{غلبت الروم (2) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3)} [الروم : 2-3]

ادنى الارض = مصر السفلى

- قضى احمس على الهكسوس (حاق سوت)

هل اسمهم (حاق – سوت) ام (قاح – طان) ؟

حاق سوت = قاحطان (ترجمة معكوسة و محرفة)

بماذا يذكركم الاسم قحطان ؟

اليس قحطان ابن سبأ حسب روايات التاريخ لدينا ؟

اليس قحطان من القحط

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون} [ابراهيم : 37]

قحطان = وادي غير ذي زرع

- كتب المؤرج اليوناني مانيتون في عهد البطالمة ، حول طرد الهكسوس النهائي .

لاحظ هنا ..... مؤرخ يوناني يتحدث حول هذا الموضوع بالذات و مهتم به ، و هذا يدل بان ترجمة النقوش ليست الا عملية اجترار لترجمات يونانية قديمة و مزورة .

- احمس قضى على الهكسوس .

هل قصة احمس كما قال لنا الغرب بهذا الشكل ، ام ان القصة مختلفة تماما ؟ .

القصة تقول بان الهكسوس كانوا جماعة مكونة من عنصرين زنجية و اخرى غير زنجية و قام احمس بطردهم نهائيا من مصر

الا يمكن ان تكون هذه قصة احتلال الكعبة اليمانية من قبل الاحباش و الرومان و التي سقطت فيه الدولة الحميرية ، و هو الزمن الذي تم تحويل الكعبة اليمانية من بكة الى كعبة مكة ؟

الان في تحليلنا لرواية احمس بشكل عام، نجد بانها غنية بمفردات و موضوعات مرتبطة بالكعبة اليمانية بشكل كبير،

طيبة ، بكة ، قحطان ،

هل هي الصدفة ؟

لا

رواية احمس تؤكد قصة الكعبة اليمانية و بان لها امتداد تاريخي قبل الاسلام و ليست حدث جديد لم يكن يعرفه الناس، فقد كانت المنطقة كلها تعرف كعبة و مكان مركزي مقدس في القديم و ليست ظاهرة جديدة .

فهل طيبة هي الكعبة اليمانية ؟

نعم

{وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم} [التوبة : 72]

اخيرا

- احمس كان اسمه (ابن ايبنا Son of Ebana) و تولى العرش بعد وفاة أخيه، وبعد توليه أصبح يعرف باسم(نب-بتي-رع) (سيد القوة رع).

هل اسمه الحقيقي احمس، ام ان حرف السين في نهايته حرف اخر مختلف ؟

ايبنا ام النبي ؟

ايبنا = نبي (ترجمة معكوسة)

هل اسمه حقا احمس ابن ايبنا كما قالوا لنا ؟!

ام

ان اسمه الحقيقي هو النبي احمد ؟

اليست مدينة احمس (احمد) كما في الرواية هي طيبة ؟

اليس المسلمون يسمون مدينة الرسول (احمد او محمد) باسم طيبة؟

فهل المدينة الموجودة في السعودية حاليا هي حقا طيبة مدينة الرسول (رغم ان اشجار الطيب لا تنمو فيها) ؟

ام

ان هناك قوة شيطانية لعبت بجغرافيا النصوص السماوية ؟

من قام بهذه اللعبة الشيطانية الكبيرة ؟

هل هناك قوى شيطانية تدرك هذه القصة من بدايتها و هي المسؤولة عنها و نحن الان نعيش داخل روايتها الشيطانية ؟

{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83)}

—

يتبع ...

هل مكة هي الكعبة – المسجد الحرام؟ الجزء الثالث

مكة مسجد ضرار

١٢ أيلول ٢٠١٨

هل مكة هي الكعبة – المسجد الحرام؟ الجزء الثالث

مكة مسجد ضرار — ١٢ أيلول ٢٠١٨

دعونا نعود الى طه حسين .

طه حسين لم يستخدم منهج الشك بصورة جيدة و شاملة ، تركز على الشك بموروثة و اقتصر على نص ادبي و لم يذهب بعيدا الى النص التاريخي و الجغرافيا . بل لم يتعدى ايضا الى موروث الغرب فلم يشك برواية التاريخ الغربية للمنطقة و لم يشك بامكانية وجود كيان شيطاني في الغرب قام باكبر خدعة تاريخية و اجتهد خلال قرون طويلة على تزوير تاريخ المنطقة .

اين كانت الصعوبة في تفكير طه حسين

- طه حسين يعتقد بان مكة تلك البقعة الصغيرة مسؤولة عن اللغة العربية و هي السبب وراء ان يكون لسان المنطقة كلها عربي ، بما فيها اليمن ، و لان معظم شعراء المعلقات من اليمن فمستحيل ان تكون الاشعار على لسان سكان اليمن، لان نقوش اليمن تؤكد انهم يتكلمون لغة حميرية مختلفة .... لكن لماذا لم يشك وفق منهجة ..و يطرح سؤال لماذا لا تكون نقوش اليمن مزورة مثلا ؟
- ماذا لو كانت الكعبة الحقيقية في اليمن ؟

لو كانت في اليمن ، ربما استطاع طه حسين فصل المسالة نهائيا ، ليس طه حسين بل المنطقة كلها ، و لما اصبح مصير المنطقة هكذا .

لان قديما كان هناك عقل شيطاني ..... لو استمرت الكعبة في اليمن ستنكشف لعبة تزوير نقوش المنطقة، لانه ساعتها سيكون من المفروض و المنطقي بان تكون نقوش اليمن بلغة عربية فصيحة لانها بيئة القران ، و لو تم تزويرها ستنكشف اللعبة بسهولة جدا .. فمن اين جاء القران ؟ ، ايضا لان الكعبة في اليمن نجد لها ذكر واضح جدا في نقوش المنطقة ، و عندها سيكون من الطبيعي القول بانه كان هناك عقيدة واحدة و لغة واحدة ، و سيصعب عندها تزوير نقوش بقية المنطقة.

ما الحل ؟

ذلك العقل الشيطاني فكر ..... لا يوجد حل الا نقل الكعبة الى مكان مختلف خالي من النقوش و الاثار ، مكان جديد و ليس له ذكر في نقوش المنطقة ، حتى يصبح القران و الاسلام حدث جديد و كانه خرج من فضاء لا

يمت بصلة للمنطقة ابدا، حالة جديدة صرفة ، ظاهرة جديدة .
لانه كما قلت لو كان القران خرج من مكان ممتلىء بالنقوش و الاثار فمن الطبيعي ان يكون هناك امتداد تاريخي قديم للغة القران و لدين القران ، و عندها سنجزم بان تلك الاثار بمنطوق عربي ، و بان عقيدة نقوش المنطقة لابد ان يكون لها امتداد مع دين القران

ذلك العقل الشيطاني فكر .... الكعبة ستكون في مكان لا توجد له اي اشارة قديمة في نقوش المنطقة ، حالة جديدة صرفة ، عندها يسهل تزوير نقوش المنطقة بسهولة .

ذلك العقل الشيطاني فكر ..... سنصنع زمن جديد للمنطقة يولد من مكة .....و نقضي على زمن المنطقة تماما، سنسقط زمن المنطقة ..... زمن يشعر فيه سكان المنطقة بانهم ظاهرة جديدة ليس لها امتداد تاريخي ابدا ابدا ، ظاهرة لا علاقة لها بنقوش المنطقة سنصنع لهم رواية تاريخية تتحدث حول زمن يسبق الاسلام ، رواية كلها عبادات اصنام و الهات ، و سيكون الاسلام هو فكرة جديدة في عقولهم .

ذلك العقل الشيطاني فكر .... مكة هي الحل .. منطقة خالية من اي نقوش و اثار و جرداء ..... و ستكون هي رواية الزمن الجديد للمنطقة .

ذلك العقل الشيطاني فكر ... بعد ان ننقل الكعبة ، سنغرقهم بكتب مليئة بقصص عبادة الهات و اصنام عديدة و كثيرة بالالاف ، و نقول لهم و بانها موجودة و مذكورة في نقوش المنطقة.

ذلك العقل الشيطاني فكر ..... لو استمرت الكعبة في اليمن فسيكون من الطبيعي ان يعتقد الجميع ان هناك امتداد للعقيدة في الزمن الماضي و ليست حالة جديدة .

نعم

لو استمرت الكعبة اليمانية (الخلصة) في اليمن لما سقطت المنطقة اطلاقا داخل زمن روما الوهمي الشيطاني ، فنحن الان نعيش داخل زمن روما الذي تم صناعته من قبل عقل شيطاني .

لو استمرت في اليمن لما كان ليحدث هذا الخلاف الحالي التاريخي و الديني اطلاقا في المنطقة .

لو استمرت في اليمن .... ستنكشف لعبة ابليس الكبرى .

{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83)} [ص : 82-83]

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال} [ابراهيم : 46]

سنحاول البحث عن الكعبة الحقيقية بطريقة عكسية . كيف ؟

سنحاول البحث عنها في اساطير اليونان التي كتبوها عن المنطقة ، و نحاول التقاط الحقيقة بعد تفكيك بنية تلك الاساطير ...هذه الطريقة ستقودنا الى عرض حالة اخر تتطابق كثيرا مع الحالة الخاصة بفجوات الزمن الديني التي تحدثنا عنها في مقالاتنا السابقة . و فضلت اختيارها تحديدا و ربطها بموضوعنا حول مكة و القدس ، حتى تكون ارضية نبني عليها بثقة تصورنا لانها اكثر سهولة و ليست شائكة لعدم ارتباطها بروايات دينية مختلفة ، هذا الحالة حول ثلاث روايات اسطورية لمكان معين و تمثل بالنسبة لي ايضا ثلاث فجوات زمنية .

لكن قبلها يجب تعريف الاسطورة

ماهي الاسطورة ؟

احب ان انبه الى نقطة مهمة جدا ، بان لفظة الاسطورة التي ترد في القران الكريم لا تعني اطلاقا القصص ، فلفظة اساطير الاولين في القران لها معنى مختلف تماما، و لهذا السبب فكرت ان استبدلها بلفظ اخرى لمنع حدوث التباس ، لكن الامر سيطول و فضلت ابقاءها لانه ستتطابق مع المعنى لدى الكثير .

لدي تعريفي الخاص للاسطورة ، لكني افضل ان اكتبه في نهاية المقال ، بعد ان نتعرف على المتعارف عليها في معنى الاسطورة ، و نسير وفق المنهج الحالي في فهم الاساطير .

يقول المؤرخ احمد داوود عن الاسطورة : الأسطورة سجل حقيقي لأحداث تاريخية معينة خضعت في كثير من الأحيان لمحسنات في اللغة والأسلوب والخيال الشاعري مع الاحتفاظ الأكيد بالمادة التاريخية المراد تدوينها, وتخضع للبحث والتمحيص قبل أن تعتمد وتحفظ في المعابد كجزء أساسي من التراث ينهض بأدوار تعليمية وتربوية ودينية. الأساطير القديمة تعكس أحداثاً تاريخية حقيقية وعلى الباحث والمؤرخ وحده أن يعرف كيف يستنبط منها المادة التاريخية.

أما الخرافة: حكاية شعبية من صنع الخيال تتفاوت في مستوياتها الفكرية والذوقية من بيئة متخلفة إلى بيئة أكثر تمدناً يتناقلها الناس عبر الأجيال فيضيفون إليها وينقصون منها لتخرج في النهاية إنتاجاً شعبياً شفوياً في معظمه.

هناك من يعرف الاسطورة بانها حكاية مرتبطة بالالهات القديمة و بان شخصيات الاسطورة كانت في الاساس الهات قديمة عبدها البشر و هي حكاية على لسان الالهات ، اما شتراوس فيقول ان الاسطورة تتكون من ثلاثة اشياء الهيكل و الرموز و المعنى .

اما المفكر لوكاتش قدم لنا مفهوم جديد و هو البنى الفوقية و الذي يقصد به : اشكال الوعي العليا المتمثلة ب (الدين و الاساطير و الفن)، و التي لا يمكن ازالتها من اي مجتمع اطلاقا، و هذه البنى الفوقية تمنح وجودها على الواقع مع كل تحول او تطور في البنى التحتية للمجتمع و تتخذ صور شتى و عديدة مع مرور الزمن.

و عليه فالاسطورة بنية فوقية، وعي علوي ، لا يمكن ازالتها من اي مجتمع، الاسطورة تستمر بتاثيرها على طول التاريخ ، لكن يمكن ان تتخذ الاسطورة شكل جديد لها غير الشكل الاول، مع احتفاظ الاسطورة ب بنيتها (الهيكل) الاساسية .

الاسطورة مثل اللغة ...كائن حي يتطور مع الزمن. فكما تتطور مفردات و تراكيب اللغة مع احتفاضها بالقاعدة ، فان الاسطورة تتطور فيها رمزيتها و و شخصياتها و سيناريوهات الحكاية مع احتفاظها بالبنية الاصلية.

هل يمكن التوضيح أكثر ؟

سنحاول التعرف على الاسطورة اكثر عبر مثال يتحدث عن ثلاثة اساطير تدور في مكان واحد، اسطورة قديمة و سنشاهد كيف حدث لها تحولات على مر التاريخ مع بقاء بنيتها الاساسية .

الاسطورة هي اسطورة تاسيس مدينة قرطاج .

ملاحظة مهمة : هذه الاسطورة منقولة من اليونان و نجهل ان كان حقا هذا الاعتقاد كان موجود، لانه لا يوجد في تراثنا و ارشيفنا المحلي ما يؤكد هذا الكلام ، و ليس لها نقوش تؤكدها، و يمكن لنا القول باننا نجهل الحقيقة الاصلية ..... لانه لا يوجد اهتمام في تنقيب الاثار، و مع ذلك و بالرغم من ذلك فانا اعتقد بان شكل الاسطورة الاولية لن يكون من الصعب تخيلها لانها ستكون مشابهة لبقية اساطير و اديان المنطقة القديمة ، و سيكون الاقرب لها اسطورة ايزيس و اوزريس و حورس.

1- الاسطورة تتحدث عن ملكة اسمها عليسا ابنه ملك صور تخاصمت مع اخوها و الذي ايضا قتل زوجها ، فقررت ان تغادر موطنها مع كنوزها وبعد رحلة طويلة، أرست السفن على ساحل شمال أفريقيا في تونس الحالية. وقررت انشاء مدينة سمتها قرطاج أو "قَرْثْ حَدَشْتْ". و تقول الأسطورة الأولى التي كتبها مؤرخي اليونان أن عليسا فاوضت حاكم البلاد لمنحها أرضا تبني عليها مدينتها غير أن الملك أبى أن يمنحها أكثر من مساحة جلد ثور فقبلت عليسة ذلك أمام دهشة مرافقيها، إلا أن الأميرة كانت تضمر خطة ذكية ستمكنها من بلوغ

مدينة قرطاج. فقامت عليسة بقص جلد الثور إلى أشرطة دقيقة طويلة أحاطت بمساحة الهضبة ، ثم طلب ملك البلاد الزواج من عليسا، ولما كانت الأميرة عازمة على البقاء وفية لذكرى زوجها وخوفا من أن يجلب رفضها دمارا للمدينة آثرت الانتحار محافظة بذلك في الوقت نفسه على عهدها لزوجها و على المدينة التي أسستها.

هذه هي الاسطورة كما نقلها اليونان ، لكن لاحظ الى الاسطورة ملكة يقتل زوجها على يد اخوها ، كما في قصة ايزيس و اوزريس و حورس تقريبا ، فتغادر الى مكان و تخط مدينة بجلد ثور، ثم تنتحر لانها رفضت الزواج من حاكم البلاد وفاء لزوجها .

الان لننتقل لنفس الاسطورة لكن بثوب مختلف و تحكي عن تاسيس افريقيا(تونس).

2- الاسطورة تحكي عن ملك حميري اسمه افريقيس اتجه الى إفريقية، فافتتحها وقتل ملكها، وأسكنها من قومه من البربر .وسميت تونس افريقيا نسبة له و هو نفس تسمية تونس قديما .

الان لاحظ معي كيف اصبحت الاسطورة ، ففي هذه الاسطورة اصبحنا نتحدث عن ملك و ليس ملكة ، و هو من خط تونس افريقيا و نسبة له ، و هذه المرة لم يمت او ينتحر بل قتل حاكم البلاد .

لاحظ معي التطابق بين رموز الاسطورة الاولى و الثانية

- بطل الاسطورة الاولى ملكة، و بطل الاسطورة الثانية ملك
- فمازلنا ندور في نفس المكان و الجغرافيا قرطاج و تونس
- و هناك ملكة في الاسطورة الاولى و هناك ملك في الاسطورة الثانية ،
- و الملكة هي من خطت قرطاج و الملك هو من خط تونس (افريقيا)

لكن الاختلاف بين الاسطورتين

- ان في الاسطورة الاولى اسم المدينة لم يكن على اسم الملكة ، عكس الاسطورة الثانية .
- و في الاسطورة الاولى تطلب الملكة من حاكم البلاد ارض ، فتنتزع ارض بحيلة ، و في الاسطورة الثانية ينتزع الارض بالقوة،
- في الاسطورة الاولى تنتحر الملكة و يبقى حاكم البلاد ، و في الاسطورة الثانية لا يموت الملك بل يقتل حاكم البلاد.
- اخر اختلاف هو الموطن الاصلي لبطل الاسطورة ، فالموطن الاصلي للملكة في الاسطورة الاولى هو صور لبنان ، و الموطن الاصلي للملك في الاسطورة الثانية هو ارض حمير .

لكن هناك ملاحظة : لاحظ معي بان اسم افريقيس تبدو لفظة يونانية ، فهو اسم غير متداول ، خصوصل و ان حرف الفاء اداة تعريف في اللغة اليونانية ، و حرف (س) في نهاية الكلمة و هي شائعة في اللغة اليونانية .
هذا يجعلنا نطرح سؤال مهم: هل تراثنا كان معظمة ترجمات من كتب يونانية ، و هل قمنا قديما بترجمة كلمة (فينيق) من كتابات اليونان الى لفظة (حمير) ؟

و الان لننتقل لنفس الاسطورة لكن بثوب مختلف عن الاسطورتين السابقتين و تحكي عن تاسيس مدينة القيروان .

3- الاسطورة تحكي عن فتح الاسلامي لافريقيا و عن قصة القائد عقبة بن نافع الذي فتح افريقيا و غادرت الطيور و الحيوانات بعد ان دعى الله و خط مدينة القيروان .

ثم جاء ابن خلدون و اضاف للاسطورة قصه عقبة مع حاكم تلك المنطقة كسيلة عندما امره ان يذبح الكبش بنفسه، فيغضب كسيلة فتجري مراسلات مع الإفرنج ودلوه على الفرصة فجمع جيش و اتبعوا أثر عقبة وأصحابه، ثم تجري معركة بين الاثنين عند اسوار المدينة و يقتل عقبة على يد كسيلة في مبارزة فردية .

الان لاحظ اوجه التشابة بين الاسطورة الثالثة و الاسطورتين السابقتين .

- في الاسطورة الاولى ملكة ، و في الثانية ملك و في الثالثة قائد عسكري يحمل تبجيل ديني .
- مازلنا ندور حول جغرافيا تونس ..... في الاسطورة الاولى يتم تخطيط مدينة قرطاج و في الثانية مدينة افريقيا و في الثالثة ي تم تخطيط مدينة القيروان .
- و مع اضافة من ابن خلدون جعل الاسطورة مختلفة ، فهو يقول بان عقبة يطلب من حاكم البلاد ان يسلم ، و في الاولى تطلب من حاكم البلاد ارض .
- في الاسطورة الاولى تاخذ جلد ثور، و في الاسطورة الثالثة يطلب من حاكم البلاد ان يذبح كبش ، فيقوم حاكم البلاد بمسح وجهه بجلد الكبش.
- في الاسطورة الاولى تموت الملكة بالانتحار رفضا لطلب الحاكم منها الزواج، و في الاسطورة الثالثة يموت القائد قتلا على يد حاكم البلاد .
- هناك ملاحظة لاحظ كيف ان اسم الملك الحميري افريقيس يتطابق مع اسم مدينة القيروان لكن بالمعكوس

افريقيس = ريق (لان حرف الفاء اداة تعريف و السين اظافة لا معنى لها في اللغة اليونانية)
معكوس ريق هو قير
قيروان = ريق = قير (الالف و النون ايضا لاحقة موجودة في لهجات المنطقة قديما مثل شمسان و هي شمس)

هناك ملاحظة حول الاسطورة الثالثة :

كانت الاسطورة تسير بشكل هادىء و لا يثير الحنق و السخط فعقبة خلال التاريخ يبدو رجل بطابع اخلاقي ، حتى جاء ابن خلدون و قام بمنح الاسطورة شكل قبيح و مستفز بشكل متعمد تماما. فابن خلدون اراد صناعة تاريخ مستفز و ربطها باوروبا في جوانب عديدة .. فهو يمنح روما جانب اخلاقي بمساعدة كسيلة الذي تعرض للاهانة و الانتقاص من بطل اسطورة ، ثم يقوم ابن خلدون بمنح شخصية كسيلة لقب جديد و هو الاوربي (كسيلة الاوربي)، لقب جاء من كلمة اوروبا .. الاوروبي ..... اما النقطة الاخرى و هي الاهم بالنسبة لي فهو يستعير من الياذة هوميروس اليونانية اشياء كثيرة .... فهو يستعير منها المبارزة الثنائية بين هكتور و اكيلس، و يجعلها المبارزة الثنائية بين عقبة و كسيله، و لا يحتاج شخص الى ذكاء ليعرف بان كسيلة ماهو الا اكيلس و عقبة ماهو الا هكتور .... حتى اسم كسيلة مقارب منطوقه لاسم اكيلس، (كسيله = اكيلس) ، حتى في طريقة مسح جلد الكبش فهو يستعير من الياذة هوميروس طريقة مسح اكيلس وجهه بثوب صديقة الذي قتله هكتور ، اشارة على انه سينتقم من هكتور.

هذا يجعلنا نطرح سؤال مهم : هل كان ابن خلدون ساعتها يعتقد ان مدينة طوروادة هي نفسها مدينة قورطاجة حتى يستعير من الياذة هوميروس، حتى نطق المدينتين متشابه ايضا. (قورطاج = طوروادة) مع العلم بان هيرودوتس تحدث في تاريخه عن سكان تلك البلاد و بانهم يتحدثون عن اصولهم القادمة من طوروادة ، ام ان ابن خلدون كان يقوم فقط بنقل روايات تاريخية من كتب يونانية ؟

- تبقى نقطة مهمة جدا مشتركة بين الثلاثة اساطير ، و هي اليونان. ففي الاسطورة الاولى نجد بانها منقولة من اليونان ، و اما الاسطورة الثانية فهي تتحدث عن ملك حميري و من اسمه يبدو انه اسم يوناني، في الاسطورة الثالثة نجد ايضا ملامح لترجمات يونانية .

كانها روايات خرجت من عالم و اساطير اليونان

اما اوجه الاختلاف و عدم التطابق ما بين الاسطورة الثالثة و بين الاسطورتين السابقتين

- فالموطن الاصلي لبطل الاسطورة الثالثة هو مكة ، و الاولى صور و الثانية هي حمير .

الان لنقوم بتشريح الاساطير الثلاث

و فق تعريفنا السابق للاسطورة، لابد ان تكون الاساطير الثلاث من اصل اسطورة سابقة مرتبطة بالالهات القديمة و اما الشخصيات الموجودة في الاساطير الثلاث هي صور متعددة للالهات القديمة .

لكن اذا كانت الاسطورات الثلاث من اصل واحد ، فكيف نفسر عدم وجود تتطابق بينها في جوانب عديدة؟

عند مراجعة الاساطير الثلاث ، سنجد بان العالم الاول يبدو اكثر فانتازية ثم ننتقل الى الاسطورة الثانية فتخف الفانتازية ، حتى ننتقل للثالثة لتبدو اقل فانتازيا . كيف نفسر هذا ؟

هل قدم الزمن يجعل احداث القصة اكثر بعد عن الواقع ، فتكون اكثر فانتازيا ، اذا كان الامر كذلك ، فعندها نعتقد ان قدم الزمن يجعل نسبة التحريف اكثر و اكبر . و بالاساس هي اسطورة واحدة فقط .

عند تشريح الاساطير سنجد انها تتكون من هيكل و رموز و معنى و رسالة الاسطورة ، فهيكل الاسطورة هو (العقيدة)، اما رموز الاسطورة فهي مكونة من ثلاث :

1- تاسيس المدينة

2- هجرة سكانية الى هناك

3 – اصل عقيدة المدينة الدائمة

الاسطورة لم تتفق حول الاصل، لذلك دعونا نحاول اعادة قراءة الثلاث اساطير و نصححها .

فالاسطورة الاولى التي نقلها اليونان تتحدث عن اصل الملكة من صور لبنان ، لكن دعونا نعتمد الاسطورة الاقرب زمنيا ، حول موطن الاصلي للملك افريقيس و هو حمير ، فهل نستطيع ان نضع صور في حمير ؟ . طبعا يمكن لان هناك صور ايضا في اليمن .هنا نكون قد وصلنا الى تطابق في الاصل بين الاسطورة الاولى و الثانية ، حول اصل المؤسس، و حول الموطن الاول لسكان المدينة و هو اليمن ، و هناك ملاحظة عندما اقول اصل السكان ، فاني اقصد الجغرافيا الام التي ولدت فيها العقيدة .

هذا يعني ان عقيدة سكان تلك المنطقة ستكون دائما بالتوازي مع اليمن، فمصدر العقيدة ياتي من حمير .

الان لاحظ الاسطورة الثالثة كيف تربط بين مؤسس مدينة القيروان و بين العقيدة ، و كيف اصبح هذا الرجل يحضى بقدسية في شمال افريقيا، لاحظ كيف تسير اسطورة عقبة بشكل متوافق مع الاسطورة الاولى و الثانية و ليس انحراف، فمؤسس المدينة دائما مرتبط بالعقيدة، فكل من يبني و يخطط المدينة فهو يؤسس لزمن جديد للعقيدة ، و كل زمن ياتي على تدمير الزمن الاول و تدمير البناء الاول .

هناك نقطة اخرى مهمة جدا في الثلاث الاساطير و هي رمزية حاكم البلاد قبل دخول الالهة ، فالكثير يقرا الاساطير بعقل منطقي، و الاسطورة لا تقرا وفق المنطق ابدا ، فكثيرا ما اقرا من كتابات البعض حول اسطورة من عليسا الى الملك الحميري الى عقبة يدخلون زوائد لها غير صحيحة ا ، فمثلا يكتبون ان حاكم البلاد في اسطورة عليسا ملك بربري ، على اساس ان هناك سكان كانوا في تلك المنطقة و لديهم حاكم، بالرغم من ان الاسطورة لا تقولها ، لكن يدخلون هذا الشيء للاسطورة لايجاد تقسيم بين وافد و اصيل، و بالرغم من ان اسطورة الملك الحميري الذي قتل ملك افريقيا تتحدث انه اسكن البربر هناك .

فحاكم البلاد في اسطورة عليسا، هو رمزية لالهة مختلفة فقط، و مادام انها الهة مختلفة فالبعض سيقول لابد ان هناك شعب يعبدها ، و الامر ليس كذلك ، انما هي الهة افتراضية تدل على انتصار الالهة الحقيقية على الالهة الافتراضية . فهذا الامر يشبه طقوس وضع القران في الاماكن المهجورة لطرد الجن التي تسكنها، و هذا الامر تتحدث عنه الاسطورة الثالثة حين دخل عقبة تونس نادى على الوحوش و الحيوانات باسم الله كي تغادر الارض .. و بالفعل فرت من تلك الارض. القدماء كانوا يفترضون ان الجبال و الوديان الهات ، و اسطورة عليسا تتحدث عن هضبة كبيرة التي بني حولها قرطاج ..كانت الهضبة هي حاكم البلاد .

كان القدماء يرون بان الارض الجديدة فيها الهات تحكمها و الانتصار على تلك الالهات يتم بجعل تلك الارض بعقيدتهم الحقيقية، و لا بد من توزيع اجزاء من الالهة الحقيقية على كامل الارض ، ففي اسطورة اوزريس

المصرية يتم توزيع اجزاء من جسدة على كامل تراب مصر بمعنى ان العقيدة ستكون واحدة في كافة تلك الارض و هي عقيدة اوزريس ، و نفس هذه الطريقة و القصة، وقعت في اسطورة عليسا عندما قامت بحيلة و قسمت جلد الثور اجزاء صغيرة و حازت على مساحة جغرافية كبيرة ، فالثور هو رمز الالهة الجديدة، و كما نعلم بان الثور رمز قديم موجود في كل اديان المنطقة القديمة، و للتدليل على ان العقيدة الجديدة ستكون على كامل تلك المساحة الجغرافية الكبيرة .

و لم يكن فاتحي شمال افريقيا في التاريخ الاسلامي الا الشعب الذي قدم مع الملك الحميري و هو نفسه الشعب الذي قدم مع الملكة عليسا . لكن الاسطورة تغير شكلها و تطورت لتتخذ سيناريو و شخصيات مختلفة لكنها تحمل نفس البنية .

نحن امام ثلاثة اساطير، تملك نفس البنية و تحكي عن العقيدة ، لكنها تتخذ اشكال مختلفة .

هل كانت قورطاج التاريخية هي نفسها القيروان حاليا ، هل اخطا المؤرخون في اعتقادهم ان قرطاج في مكان اخر ؟

بدون ادنى شك لدي .... قرطاج التاريخية ليست الا مدينة القيروان الحالية ، و ما يطلق عليه قبر و مرقد عقبة بن نافع هو بالاساس مكان ديني قديم ..... لبنية فوقية قديمة في تلك المنطقة...اقدم من 1500 سنة، لكن رواية التاريخ الجديدة حاولت تمنحه شكل جديد و صورة جديدة لقداسة قديمة جدا و هو ربط هذا الرجل الاسطوري ببناء هذه المدينة التاريخية، و هذه المدينة التي هي رمزية العقيدة في كل وقت.

لكن من يكون عقبة و ما علاقته بتلك الالهة القديمة ؟

القيروان لها اسم اخر (قورينا) و اعتقد ان الاسم جاء من اسم قورينع (بلهجة قديمة)..و هي تسمية طائر العنقاء (العقاب) .

قورينا في ليبيا يقال انها موطن القديس سمعان القيرواني ، لاحظ كيف ان تسمية قورينا اصبحت قيروان ...و قد قال لي ليبي انها كانت تسمى قيروان لذلك سمي القديس بذلك الاسم .

و هذا يعني ان قورينا هي نفسها قيروان..وهذا يعني ايضا ان قيروان في تونس اصلها قورينا...لكنها بلسان و لهجة مختلفة يتبدل النطق و هذا الشيء معروف في اللهجات القديمة و الحالية في ابدال حرف النون الاخير للتعريف.

قورينا ..... قور – ينا .....(ليبيا)
قورطاج ..... قور – طاج .....(تونس)

قورطبه .... قور – طبا .....(اسبانيا)
غورناطة .... قور – ناطا ....(اسبانيا)
قيروان ..... قير – وان .....(تونس)
قرويين ..... قور – ويين ....(المغرب)

كلها من اصل تسمية واحدة .... و اصلها قورينع ...طائر العنقاء ..طائر العقاب. .

كلها مدن سميت نسبة لطائر العنقاء و الذي كان مبجل عند القدماء ، فكل مدينة يبنوها هي بالاساس هي عش لطائر العنقاء ...فالمدينة هي عش ، فالقيروان هي اصلا عش العقاب .

و الان استطيع الجزم ... بان عقبة ليس الا طائر العقاب جاء نترجمة يونانية ، و استطيع الجزم ايضا و بشكل قاطع بان المعركة التي دارت بين عقبة و كسيلة هي نفسها المعركة حسب ترجمات الغرب و التي دارت بين الاله حورس(الصقر) مع الاله ست (الكلب) في ديانة مصر القديمة و لكن بشكل متطور و احدث (ديكور مختلف).

عقبة اصلا هو طائر العقاب (العنقاء)

ف الملكة عليسا = الملك الحميري = الفاتح عقبة = طيور العنقاء

و قرطاج = افريقيا = القيروان = بدايات الاستيطان البشري الاولى

و عليه فلابد ان يكون الموطن الاصلي للابطال واحد

صور = حمير = مكة = مركز العقيدة

فهل مكة الحالية هي مركز العقيدة القديمة ؟
لابد ان يكون مركز العقيدة في حمير
لابد ان تكون بكة في اليمن

لماذا اقول اليمن ؟!

لكن قبلها .... يجب ان اتحدث في موضوع اصبح ضروري و جاء الوقت المناسب للحديث حوله.

نحن نعيش اليوم في عالم مفاهيمه مختلفة تماما عن مفاهيم الماضي ، نحن نشهد تحول في مفاهيم كثيرة لم يكن القدماء يعرفونها ، فمفهوم الوطنية و الحدود السياسية لم تكن متواجدة قديما ، زمان كانت الارض واحدة

... و الناس امة واحدة .. و لم يكونوا يعرفون منطق انا مصري و انا عراقي او انا سوري او انا يمني ... لان هذه التسميات اصلا لم تكن موجودة قديما ... هي اسماء سميناها نحن في زمن قريب نسبي.

اقول هذا .... لان الامر أصبح مثل المرض ... هناك منافسة و مبارزة و سباق في التاريخ من يمجد تاريخ بلاده .. و التاريخ كتبه و شارك فيه كل شعوب المنطقة اصلا ، لكن لان وضعنا الدولي فرض علينا حدود سياسية ، و لولاه لكانت المنطقة جغرافيا سياسية واحدة ، و هذا الامر جعلنا نعتقد بان التاريخ كتب فقط في مكان واحد بدون وجود اي تاثير خارجي ... و الحقيقة غير ذلك ... لان المنطقة كلها خرجت من تاريخ واحد ... و المنطقة منذ قديم الزمان و هي وحدة واحدة ثقافيا .

فتاريخ اليمن لم يكتبه اليمنين، بل كل الشعوب .....لان شعوب هاجرت من ذلك التاريخ ، و كذلك تاريخ مصر لم يكتبه المصرين ، لان المصريين هاجروا من مكان الى مكان اخر لتكتب تاريخ اخر . و هكذا ... نحن نتكلم عن زمن سحيق جدا .

كل تاريخ المنطقة هو تاريخك .... لكن لحد اليوم لم يستوعب احد هذه النقطة ... لقد عمل الاستعمار على صناعة فجوات ثقافية و معرفية حول المنطقة سببت حالة من السعار التاريخي المرضي .

اذا لم نفهم هذا ... فلن نخرج الى طريق في فهم حقيقي للتاريخ.

التاريخ ليس للاستعراض، بل للمعرفة و فهم سياقنا الثقافي و المعرفي و الديني و الاجتماعي ، لان البحث عن اوهام لن يفيد احد . نكران الذات و البحث عن الحقيقة هو الذي سيجعل الانسان اكثر وعيا و اكثر قوة و كل يوم يولد .

فاذا كان طائر العنقاء يمثل رمزية ثقافية جميلة لدى البعض خصوصا عشاق اليونان و عشاق قصة الفينقين في كتابات اليونان ، فعلينا ان نعرف ان العنقاء رمزية لنكران الذات و للبداية و الميلاد الجديد ، فلماذا لا ننكر الذات من اجل ان نولد من جديد ، لماذا لا نتخلص من القراءة المرضية للتاريخ التي لا تبحث عن المعرفة و الحقيقية و السياق الطبيعي ، بل تبحث عن امجاد و اوهام اننا صدرنا الحضارة ، لماذا لا نبحث فقط عن الحقيقة في اي مكان ... حتى نرتاح.

لماذا لا نطلق سراح طائر العنقاء و نفك اسره ، لانه اصبح متعب كثيرا من الرحلة الطويلة التي صنعتها الذات المتضخمة ..... لندعه يعود لعشه الاصلي ... نعم هناك عش اصلي له ... لندعه يعود لعشة الاصلي .... ففي مكان ما في المنطقة هناك عشه ... لنساعدة في البحث عن هذا المكان ، ليعود اليه ، حتى يحرق نفسه و يخرج من تحت الرماد معلنا ميلاد جديد ، و يعود لنا قويا بالزمن الحقيقي ليكسر سجن الزمن الصهيوني القذر ... و ربما يولد نبي جديد من تحت الرماد .

دعونا اذن ..... نذهب الى اسطورة العنقاء و نحاول ان نكتشف الموطن الاصلي للعنقاء ، في القاموس اللاتيني يقال ان العنقاء طائر يعيش في الجزيرة العربية ، و في روايات التراث المدونة في الكتب العربية يقال ان العنقاء هو طائر اسطوري يعيش في جنوب الجزيرة العربية و يحرس اشجار اللبان.

و عليه فمن المنطقي جدا جدا بان مركز العقيدة (الكعبة) هو عش هذا الطائر الاسطوري و سيكون في جنوب الجزيرة ، لانه موطن اشجار اللبان و ليس في مكة الحالية .

في منطقة اشجار الطيب (ذي الخلصة) = طيبة = جنات عدن

و الان ... و بعد كل هذه الحقائق ، لابد ان اخبركم بتعريفي الخاص للاسطورة :

الاسطورة بنظري ليست الا نصوص اولية واقعية جدا و قام الشيطان اليونان و الغرب طوال الزمن بتحريفها بشكل متعمد، و في كل زمن يتم اخراج نسخ جديدة لذلك التحريف .

اخيرا .....لقد فقدت شعوب المنطقة ذاكرتها ، و فقدت معرفة ذاتها و هويتها و معارفها و اسرارها ، لقد كان هناك مشروع منظم من قبل قوى لئيمة و شيطانية تعمل لاجل هذه المهمة، بينما شعوب المنطقة تعيش و هي تحسن الظن و لم تتخيل يوما بان يمكن ان يكون هناك في هذا العالم قوة تحمل كل هذا الشر و الاجرام و القبح . لم تكن تتخيل مطلقا بان هناك كيان شيطاني يمكن ان يكون متجسد بهيئة بشر او كيان سياسي .

و هذا الكيان الشيطاني ..... هو وراء التلاعب بجغرافيا النصوص الدينية الاولية ، و هو كذلك وراء صناعة اماكن مقدسة جديدة لخدمة مشاريعه الشيطانية ... قديما و حديثا .

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

صدق الله العظيم

انتهى

طوفان الأقصى ومسجد ضرار

مكة مسجد ضرار

١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤

طوفان الأقصى ومسجد ضرار

مكة مسجد ضرار — ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤

حتى ابعد الشكوك لدى الكثير حول اسباب الحديث حول هذا الموضوع ، و حتى لا يعتقد البعض بانها اجندات خفية تتستر وراء شخص يتبنى مشروع المقاومة في المنطقة، و يحاول ان يدس السم في العسل ، فانا اعرف ان حديثي يلقى معارضة عنيفة من كل فرد يتبنى مشروع المقاومة .

لذلك لابد ان اقدم الادلة التي ستقطع الشك باليقين .. حتى يعرف جميع المسلمين في العالم كله مشروع الغرب المستمر و المتواصل و الخفي الذي كان و مازال يعمل في المنطقة منذ قرون طويلة ، و هو السبب وراء سرقة زمن و تاريخ المنطقة الحقيقين .

لم اكن اريد الحديث في الموضوع من قبل ، لانه ربما كان ليس من الحكمة و المسؤولية التاريخية الحديث في هذه الموضوعات سابقا، لانه سيكون له اثار سلبية و ربمل سيحرف مسار المعركة ضد المشروع الصهيوني ، و يدخلنا في مسارات خاطئة و معارك جانبية خاطئة ، لكني اعتقد ان الوقت قد حان جيدا، و الوقت اصبح مهيء عند الناس للتفكير بالموضوع ، خصوصا بعد انكشاف قناع ال سعود المخادع ، و ظهور صورتهم الحقيقة الداعمة للمشروع الصهيوني و بدون خجل، و ايضا بعد عمليات الاستفزاز لمشاعر المسلمين التي يقوم بها ال سعود، اثناء احتفالات العراة في بلدهم و التي صاحبها مشاهد لمجسمات مثل المبنى الذي في مكة .

ايضا عندما وجدت خطاب واضح في القران يتحدث في هذا الموضوع، ادركت فعلا خطورة الموضوع و ان الوقت حان ....

ادركت بان القران الكريم فعلا شخص جوهر المسالة ، و باننا امام الحقيقية الباقية التي ستنير الطريق للجميع ، و زادت قناعتي بعد تفكير بان الموضوع جزء اصيل من المعركة ... فكان اختيار التوقيت المناسب للحديث في هذا الموضوع ... يحتاج الى التفكير مني .

قد اكون مخطىء في اختيار التوقيت المناسب للحديث حول هذا الموضوع، لكني ساطرح للجميع نقاش مسالة توقيت هذا الحديث هل هو مناسب ام غير مناسب ، غير ذلك فانا لست مخطىء ابدا في حديثي بهذا الموضوع الهام و الخطير ، لانه جوهر المشكلة ، و اعتقد بنظرتي الشخصية ان الوقت قد حان ، لان الموضوع لم يعد مرتبط بدين فقط ، بل مرتبط بضياع هوية المنطقة و جعلها متخبطة منذ قرون ، فاصبحت لعبة بيد الغرب، يمارسون عبرها التدمير و التخريب و القتل.

كما قلت مسبقا بان مكة مرتبط بنقطتين مهمتين ، النقطة الاولى هي الدين السياسي و النقطة الثانية هي الهوية .

- بخصوص الدين و السياسة

هل تشاهدون اي عمى حل بشعوب المنطقة و هي تشاهد كل تحركات ال سعود التدميرية في المنطقة و الاجندات الصهيونية التي ينفذها ال سعود و مع ذلك لا تجد نسبة كبيرة من شعوب المنطقة تدرك هذه التحركات، بل كان هناك احساس داخلي بالاصطفاف خلف ال سعود في خطابهم و تحركاتهم .

الم تسالوا ما هو هذا السحر الاسود الذي قام به ال سعود لشعوب المنطقة ليصبحوا بهذا العمى ؟

السبب بنظري هو مكة ..... لان اقدس مكان للمسلم موجود في قبضة ال سعود، و هذا يعني بان روح سكان المنطقة بقبضة ال سعود و يقوم ال سعود بجرهم الى كل مكان قذر و هم مستسلمون بدون وجود ادنى صد .

هل تشاهدون مدى عبث و خراب شيوخ دين ال سعود ، هل تشاهدون صمت شيوخ ال سعود حول ما يجري في غزة و لبنان من قبل الكيان، هل تشاهدون كيف اصبح شيوخ دين ال سعود مهمتهم هي الوقوف الى جانب المشروع الصهيوني ، و اعتقد ان هذا المشهد لال سعود و شيوخهم اصبح واضح للطفل، بكونهم مجرد عملاء و موظفون تابعون لمخابرات ال سعود في وظيفة التكلم باسم الله من مكة لمخاطبة الجماهير في المنطقة بكل ما يخدم الاجندات الصهيونية و مصالح الغرب من القتل و التدمير و الخراب و الفتن ... و مع ذلك مازال الكثير من سكان المنطقة عميان و لا يستطيعون مشاهدة اجرام ال سعود و شيوخهم .... هل سالتم ما السبب ؟

السبب هو مكة ..... لان مكة اقدس مكان لدى الكثير من سكان المنطقة في قبضة ال سعود خدام المشروع الصهيوني .... و اي خطاب ديني يخرج من جنب الكعبة فهو خطاب من الله .... الخطاب الروحي .... و هكذا فال سعود سرقوا العقيدة الروحية لغالبية سكان المنطقة و قيدوا عقل سكان المنطقة و جروه لما يخدم المشروع الصهيوني .

هل تعتقد بان هذا السبب الجوهري لا يدركه ال سعود و الغرب ؟

انت مخطىء .. الامر بسيط و واضح جدا و لا يحتاج الى عقبرية ، لكن يحتاج الى عقل شيطاني خبيث ، فهم ليسوا سذج و اغبياء ، هم عقل شيطاني خبيث، هم يدركون هذا جيدا و يدركون التاثير القوي لمكة اعلاميا لنجاح استراتيجية مشروعهم ، هم يسيرون وفق مشروع مرسوم منذ عقود طويلة ، و مساعدة بريطانيا لال سعود في احتلال الحجاز الا لاجل مكة، و ضمها لمملكتهم لتقوم بهذا الدور المستقبلي الذي يخدم مصالح الغرب في المنطقة .

و لهذا السبب تدرك جيدا سبب تشديد القران الكريم في ذكر مسجد ضرار و الذي يقوم بنفس المهمة الشيطانية التي تقوم بها مكة اليوم باسم الله لاجل التدمير و التخريب و التفريق بين الناس لصالح الصهيونية . بل ان الوصف القران ينطبق على مكة فالقران يخاطب النبي بان لا يقوم به ابدا ، و يحثه للتوجه نحو المسجد الذي اسس للتقوى من اول يوم . و هذه النقطة لا يلحظها المسلم اثناء قراءة القران

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108)}

[التوبة : 107-108]

فالقران يخاطب النبي بان لا يقوم فيه، و بان مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان يقوم فيه .

و المعنى واضح جدا ... فهو يدل على النبي كان يعتقد ان مسجد ضرار هو اول مسجد، اي انه كان يعتقد ان مسجد ضرار هو المسجد الحرام ، حيث يامر الله الناس في اقامة الصلاة فيه .

سنؤجل تفصيل هذا الامر لنهاية المقال ، لان ما يعنيني في المقال هو الجانب التاريخي .

- بخصوص النقطة الثانية التاريخ

مكة مرتبطة بفكرة عامة خاطئة في المنطقة حول الاسلام و العرب و اللغة العربية ، فشعوب المنطقة لا تستطيع تخيل بداية الاسلام و الانسان العربي الا من تلك النقطة مكة التي تحت قبضة ال سعود . فالاسلام و اللغة و العربية و العرب خرجوا من تلك النقطة، و ال سعود هم ممثلين تلك النقطة و هم اساسها ... فهم قادة و اساس الاسلام و العرب و هم صورة المسلم و العربي الحقيقي .

نعم ... هي فكرة خاطئة جدا ... و هذه الفكرة ستؤدي الى كوارث .

لان ال سعود يقدمون اغبى و احقر و اقذر و انجس و اسفل صورة للانسان المسلم و العربي. و هذا سيؤدي بشكل طبيعي بناء على تلك الفكرة الخاطئة و الطفولية الى لغط حول مفهوم الهوية في المنطقة، و سيؤدي ايضا الى ظهور حالات تبرم و سخط و انفصام في الهوية و جدل حول الاسلام و اللغة .

هل تعتقد بان المشروع الصهيزني لا يعي ذلك ؟

انت مخطىء .... هذه مشاريع استراتيجية لعقل صهيوني ، يتم انتاجها داخل مراكز دراسات و ابحاث ... من قبل خبراء امن و مفكرين ...هولاء عقل خبيث شيطاني، و هذه وظيفة ال سعود في المنطقة ... ايصال المنطقة الى هذه التصورات الخاطئة و التي ستسبب اعاقات ذهنية، سينتج عنها فوضى الهوية، لاجل تسهيل عمليات التقسيم و التفتيت و الاحتلال ... و هذا هو لب المشروع الصهيوني .

الم تلاحظوا من خلال مراقبتكم في صفحات مواقع التواصل كيف انه بعد كل موقف قذر للسعودية ، تنتشر تعليقات و موضوعات تتحدث عن العرب بالتعميم . العرب جرب ، العرب خونة ، العرب ، العرب ، و كان هناك برمجة خبيثة في اللاوعي تربط العرب بال سعود ، لكن عندما يكون هناك موقف بطولي و شريف من سوريا او لبنان او اليمن .. لا يحدث تعميم في صورة العرب .

ايضا الم تجد في هذه الفترة و بعد احداث طوفان الاقصى ٧ اكتوبر ، كيف ظهرت تصاريح من صهاينة اوروبين و صهاينة في المنطقة، حول موضوع حق اليهود في ارض فلسطين لانهم عاشوا هناك قبل المسلمين ، لانها كانت ارضهم لكن هناك من شتتهم في الارض و هم الان قد عادوا لها .

هل استوعبتم الان سبب حديثي في هذا الموضوع و اهميته ؟

الان استطيع ان اقول لكم لنبدا البحث في موضوعنا الرئيسي
هل مكة الحالية هي المسجد الحرام ؟

اعتقد ان طرح الاسئلة الواقعية و المنطقية السليمة، ستكون كافية للوصول لجواب سليم .

- لماذا مكة تبدو حديثة و خالية من الاثار القديمة و هي قائمة منذ 1400 سنة ؟!
- لماذا لم يبقى من الأسر التاريخية في و مكة التي يرد ذكرها في تاريخ السيرة النبوية الا اسرة واحدة (بني شيبة التي كرمها ال سعود مؤخرا) و عددها 15 شخص ؟
- لماذا مكة لا يوجد فيها منازل منذ 1400 سنة ، تعود لكل تلك الشخصيات التي جاءت في السيرة ؟!
- لماذا الصور لمكة قبل 70 سنة تبدو فيها صغيرة و لا تتناسب مع عمرها و الذي من المفروض انها ستصبح كبيرة جدا و تفوق حجم مدينة صنعاء القديمة ؟
- لماذا لا يوجد في مكة ارشيف قديم لها يحوي داخله تاريخ مكة خلال 1400 سنة، من مصاحف بخط الرسول او الصحابة او كتب و متعلقات شخصية قديمة لسكان مكة الذين عاشوا فيها ؟!
- لماذا انتظرت مكة 1400 سنة حتى يرسل الله لها ال سعود ليقوموا بكل هذه التوسعات الحديثة في مكة ؟!
- لماذا لا يوجد في مكة توسعة كبيرة جدا و قديمة عمرها 1000 سنة مثلا و محيطة بالكعبة و تنسب لشخصية دينية او سياسية ؟!
- لماذا يقوم ال سعود بتوسعات ضخمة متواصلة حديثة في مكة، فاين كانت الدول الاسلامية و المسلمين منذ 1400 سنة و لم يقوموا باي توسعات في قبلتهم حيث يوجد بيت الله اقدس مكان لهم ؟!
- لماذا انتظرت مكة ١٤٠٠ سنة حتى ياتي ال سعود و يعمولوا توسعات فيها .
- لماذا تبدو مدن المنطقة القديمة كبيرة جدا ، و بيوتها قديمة و هناك حفاظ عليها و مازالت قائمة الى اليوم مثل صنعاء القديمة او دمشق القديمة او مدينة فاس القديمة او القصبة في الجزائر ، لكن مكة لم تظهر امام اعيننا مثل باقي مدن المنطقة القديمة بل ظهرت لنا مدينة حديثة جدا عصرية ؟!
- لماذا كل التوسعات في مكة تقوم بها شركات أوروبية و ليس مسلمين ؟!
- لماذا مكة تبدو مثل لاس فيجاس ؟!

- كيف سمح المسلمين لال سعود ببناء برج الساعة الضخم و العالي بجانب الكعبة و الذي يعلو جدا على بيت الله ؟! كيف يكون بناء ال سعود اعلى من بيت الله ؟ .

- لماذا لا نجد اي لمسات بنائية داخل مكة من قبل كل الدول التي مرت في تاريخ المسلمين خلال 1400 سنة ..... مثل لمسات الدولة الاموية او العباسية او الفاطمية او الايوبية او العثمانية ، و كل ماهو في مكة الان من لمسات ال سعود؟!

- لماذا جل تسميات داخل مكة حديثة و غير قديمة و مرتبطة بال سعود ، مع انه من المفروض ان تكون تسميات مرتبطة بالدين ، فالحرم في مكة يملك مسميات مثل باب عبد العزيز باب فيصل، و لا يوجد تسميات مثل باب الرسول باب ابراهيم باب الاسلام الخ ؟!

- لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم تركه حجاج و يؤكد على انه كان هناك رحلات حج خلال 1400 سنة ، مثل مصحف او ملابس او نقش او مخطوطة او عملات او احذية او سيوف او نعال الخ، او حاج كتب اسمه في حجر او ورقة و نساها في مكة طوال 1400 سنة ؟!

- لماذا معظم سكان مكة و المدينة اصولهم من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و تاريخ وجودهم حديث في مكة و المدينة ؟

- لماذا جاء سكان من مكان بعيد جدا ، جنوب شرق اسيا و تركيا ، ليسكنوا في مكة و المدينة ، و لم يقم بهذه الخطوة سكان المنطقة القريبة من مكة و يسكنوا في مدينة الرسول و قبلة المسلمين ؟!

- لماذا سكان المنطقة لا يملكون اي ارث قديم من اجدادهم طوال ١٤٠٠ سنة، يشير و يدل على مكة ؟ .. مثل مجسم حجري ، صورة ، الخ ؟

- لماذا حكماء اليمن الشعبين و الذين تحدثوا في اقوالهم و حكمهم بكل شيء محيط ببيئة اليمني، لا نجد اي ذكر لمكة في اقوالهم و حكمهم ؟

- لماذا الكعبة مبنية بحجارة متلاصقة بمادة اسمنت حديثة ، و لماذا جدران داخل الكعبة مغطى ببلاط من رخام ايطالي حديث، و باب الكعبة الذهب وضع حديثا من قبل ال سعود ؟!

- لماذا بيت الله لم يحافظ على هيئته الاولى الاصلية ، و لم يستمر بتلك الهيئة كما هو منذ اول يوم وضع للناس، و اصبح في متناول اي شخص يستحدث فيه ما يشاء، لماذا بيت الله اصبح لكل من هب و دب يقوم بصناعة تعديلات و تغيرات عليه حسب مزاجه في اي وقت يشاء ؟!

- لماذا لا يوجد اي ذكر للحجر الاسود و لا ماء زمزم و لا نصب الشيطان في القراءن الكريم ؟
- لماذا هناك كسوة للكعبة ؟، مع ان هذا الامر غير مذكور في القران و لا يعتبر من الدين، لماذا مبنى يحتاج الى كسوة و هو ليس انسان يستر عورته ؟
- لماذا ظهرت دعوة رجل دين ال سعود الشيخ الوهابي في منطقة نجد و الحجاز تحديدا ، و ليس في اي مكان اخر في المنطقة ؟
- لماذا اول مرة تظهر دعوة من مكان مقفر و خالي من الاستيطان البشري ، و لا يعرف اي حاضرة علمية او دينية، حتى يكون ظهور واقعي ، و مازال اثر تلك الدعوة قائم الى اليوم منذ ظهور ال سعود ؟
- لماذا احتاج اول ظهور لال سعود مع رجل دينها في تاريخ المنطقة المعاصر ... الى ان يتواجد عدد كبير من رجال المخابرات الغربين من بريطانيا و فرنسا و ايطاليا الخ، و هم يحيطون بهم و من حولهم مستر همفر و فيلبي و لورنس و الخ ، و جرى هذا في فترة مظلمة من تاريخنا قبل دخول الطابعة و كانت المنطقة تعاني من جهل شديد ؟!
- لماذا ال سعود دائما حلفاء الغرب اعداءنا ؟

#مكة_مسجد_ضرار

المسجد الحرام

٢٥ مقال

هل مكة هي المسجد الحرام ؟ - 1

المسجد الحرام

٢٧ أيار ٢٠١٩

هل مكة هي المسجد الحرام ؟ - 1

المسجد الحرام — ٢٧ أيار ٢٠١٩

هل مكة هي قبلة المسلمين ؟

مؤكد بانه سؤال كبير جدا لو طرح للنقاش ، لكن اعتقد بان الامر لن يكون كبير على المسلم الذي يقرا القران و يهتدي به ، لان المسلم يتبع الحق، و لان القران يخاطب المسلم في نفس موضوع اليوم .

{ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم}

في هذه الآية: الله يخاطب الناس بان يتبعوا الرسول حتى لو كان الامر كبير على الناس الا عند بعض الذين هم على هدى الله ، و لا يعني هذا ان ايمان الناس قد ضاع، فلا علاقة بين الايمان و بين هذا الامر الذي يعتقده الناس كبيرا و هذا التحول الكبير الذي لم يعتد عليه الناس .

و هذا درس واضح من القران للجميع، هذا نور من القران يرسم للمسلم طريق مستقيم و واضح و يثبته، فلا يجب ان نربط بين الايمان بالله و بين ادراك امر ما مختلف جذريا ، او معرفة خطأ و كان المسلم يسير عليه، لان الايمان بالله فطرة داخلك ، بينما اي امر اخر ليس فطرة ، و لا يجب ان نجعل امرا ما نمارسه و مارسه آبائنا ثم ادركنا خطاءه بالموضوع الكبير، حتى لا يمنعنا هذا من تصحيح الخطأ و من اتباع الحق المؤيد بالدليل المادي و المؤيد ايضا بالقران .

اعتقد بان اجابة هذا السؤال تحتاج منا، الى اعادة قراءة كافة نصوص الدين الاسلامي، و كافة نصوص التراث و التاريخ .

و تحتاج القراءة الى دقة و عناية و منهج ثابت عند القراءة ، و تحتاج ايضا الى رسم مخطط ، و في هذا المخطط توجد عدة اعمدة .. عمود لجميع النصوص التي تتحدث في الموضوع و مرتب بشكل تصاعدي من القديم الى الحديث، و عمود اخر لدرجة هذه النصوص و عمود اخر لزمنها و تاريخها .

و عند التعامل مع النصوص ، فاعتقد بان علينا اولا ان نميز ثلاثة انواع من النصوص في منهجنا :

1- النوع الاول هو النص الديني الاساسي المركزي المقدس و هو في حالتنا (القران الكريم).

2- النوع الثاني النص الديني التفسيري و هو النص الذي يفسر النص الاول و يحمل داخله ذاكرة فكرية عقائدية في فهم النص الاساسي و اسمي هذه بالوعي الزمني للنص و يكون هذا النوع على لسان رموز دينية في مرتبة دينية ثانية .

3- و النوع الثالث هو نصوص الدين التي تاتي على لسان رموز دينية بدون الاعتماد على النص الأساسي.

- بالنسبة لتعاملنا مع النص الديني الاول

عند الحديث عن النص الديني الاساسي فنعني النص الاكثر صحة و قداسة ، و حين نقول الاكثر صحة فنحن نقصد جانبين اثنين ، الجانب الاول هو اعتقاد المؤمنين به بانه النص الاول الصحيح الذي منطلق ايمان المسلم، و اما الجانب الثاني الصحة في عملية الحفاظ عليه و توريثه جيل بعد جيل .

و من الاسباب الرئيسية التي تجعلنا نضعه في راس القائمة :

لان النص الديني الاساسي المركزي المقدس لا يمكن ان ياتي فجاءة و من فراغ، فلابد من وجود استعداد قديم لقبول مثل هذا النظام اللغوي للنصوص المقدسة ، و لابد من وجود سلطة مطلقة فوقية داخل المنظومة الثقافية تستلزم الحفاظ على النص و العناية الفائقة بنقله و حفظه، و هذا يجعلنا نفترض ان القران نص قديمة تم الحفاظ عليه بعناية .

السبب الاخر ..... هو وجود ظاهرة فريدة عند المسلمين، و هي ظاهرة حفظ المسلمين للقران كاملا غيبا في صدورهم ، بدون غلط حتى في حرف واحد، و هذه الظاهرة غير موجودة في اي دين اخر ، و ايضا غير موجودة هذه الظاهرة عند المسلم اثناء تعامله مع الانواع الاخرى من النصوص الدينية، و هذه الظاهرة تجعلنا نعتقد باننا امام ثقافة كان لديها عناية فائقة في حفظ كتابها المقدس. و هذه الثقافة لا تبدو لنا بانها ثقافة طارئة، بل ثقافة متجذرة و راسخة و قديمة جدا، لديها قيم دينية تحفظ النص المقدس حرفيا لكونه اعلى نص مقدس.

- بالنسبة لتعاملنا مع النص الديني الثاني

علينا ان نتعامل معه بطريقة اكثر دقة ، لانه لا يملك نفس الخصائص التي يملكها النص الديني الاول ... خصوصا لو كانت هذه النصوص قد ظهرت لاول مرة بعد القران ب 300 سنة .

بالنسبة لموضوعنا اليوم ستكون السيرة هي ثاني نص بعد القران من حيث درجتها ..... لان السيرة هي التي قدمت للمسلم الصورة الاولى لتفسيرات كتابه المقدس و البيئة و الزمن و الظروف التي خرج منها نصه الديني المقدس . و اعطته المعنى الاول لظهور دينة .

لكن علينا ان نبين نقطة هامة جدا ، و هي بانه من الضروري جدا وجود نسخة اولى من كتاب السيرة النبوية ، لان مستحيل ان نبني بحث او نصل الى حقيقة من واقع كتاب بلا اصل ، او بمعنى اخر لابد من كتاب واحد، لاننا لا نضمن ابدا ان نبحث في موضوع معين في نسخة من كتاب السيرة النبوية ، ثم ياتي لنا من يقول بان هناك نسخة اخرى ظهرت و تتحدث بخلاف هذا ... عندها سيكون الامر اشبه بسباق بين الحقيقة و بين من يحاول اضاعتها.

من الضروري اعتماد نسخة ، لكن الحقيقة ان اعتماد نسخة ، لا يمنع من الاعتقاد بصحة نسخة اخرى ... و هذا ما يزيد التعقيد.

لذلك سنختار اول سيرة كتبت و الموجودة حتى اليوم، و الحديث عن وجود سيرة اخرى و بان هناك من نقل منها ، فلا معنى له و لا قيمة .

اما بالنسبة لاقول الرموز الدينية الموجودة في التراث الدين، فسنجعلها وفق ترتيب معين يبدا من :

الرسول

ال البيت و الصحابة

لكن ..... اعتمادنا على هذا الترتيب لا يعني صحتها .... بمعنى اخر ، لا استطيع قبول و اعتماد اي نص على لسان هذه الرموز لتفسير النص الديني الاول بدون معرفة مصدر تلك الاقوال ، لان جوهر المسالة من اين جاءت تلك الاقول .. هل حفظها الناس و تناقلوها، ام ان هناك مصدر و مرجع ما يذكر هذه الاقوال .

لنقل بان المصدر الرئيسي هو كتاب الكليني و البخاري .

لكن ستتكرر لدينا نفس المشكلة السابقة ، و هي بانه من الضروري جدا وجود النسخة الاولى من كتاب الكليني و البخاري ..... لان مستحيل ان نبني بحث او نصل الى اي حقيقة من واقع كتاب بلا اصل ، او بمعنى اخر لابد من كتاب واحد اصل نتاكد و نثق باننا نسير بشكل صحيح و منطقي و علمي، لاننا لا نضمن ابدا ان نستند على قول لاحد الرموز الدينية حول موضوع معين و نبني عليه تصور ما ، ثم ياتي لنا شخص اخر بنسخة جديدة من تلك الكتب و فيها تعديلات جديدة او مقولات جديدة و تعارض مقولة اخرى .

لذلك سنعتمد النسخة المتعارف عليها الان ... و من يدعي بان هناك نسخة مختفية او كلام اخر فليس معتمد.

الان كيف سيكون ترتيب درجة نصوص التراث الاسلامي ؟

سيكون الترتيب بالشكل الاتي :

1- القران الكريم

2- السيرة النبوية

3- كتب التفاسير

4- كتب الاحاديث

و سنقوم بتجميع كل النصوص من الكتب السابقة ، و وضعها في صفحة على رابط خارجي ، و سنضع في الصفحة نصوص التراث للموضوعات التالية :

قصة الاسراء و المعراج - السيرة

قصة تحويل القبلة - السيرة

تفسير ايات من القران - الطبري

نصوص الاحاديث النبوية عن القبلة - الكليني البخاري مسلم

فتاوى شيوخ - وعي سلطة دينية

و على هذا الرابط

قبل مناقشة كل التراث السابق الذي وصل للمسلم، دعونا نعمل مختصر للقصة في عدة سطور :

¤ و لد نبي في مكة، العام الذي حاول ملك هدم الكعبة الموجودة في مكة ، عام الفيل ، في مجتمع كان يعبد اصنام ، و كان يتيم و عاش في كنف جده ثم عمه حتى كبر ، و عندما بلغ 25 سنة تزوج من امراة و اشتغل بالتجارة و انجب منها ابناء معظمها اناث .

¤ بعد فترة من زواجه ، كان يتعبد في غار في مكة ... يتامل .

¤ في عمر 40 سنة ... جاءة جبريل بان يبلغ قومه الدين و الاسلام، قامت زوجته بالوقوف بجانبه، و تيقن النبي بانه نبي من الله عن طريق رجل (ابن عم زوجته) و يقال انه كان نصراني .

¤ ما بين عمر (40 - 43) مدة ثلاث سنوات ظل يدعو الى الدين سرا و لم يدعو الا المقربين منه ، من اقاربه و من الاصدقاء المقربين له .

¤ في عمر 43 سنة ..... بدا يدعو قومه للدين جهرا، فواجه صد و معارضة و اذى كبير من قومه، و امن بدينة قلة من المساكين و الفقراء .

¤ في عمر 51 سنة ..... توفيت زوجته

¤ في عمر 52 سنة .... وقعت له رحلة الاسراء و المعراج و التي فرضت فيها الصلاة.

و ملخص الرحلتين :

كان نائمًا و جاءه جبريل، فأيقظه وخرج به حتى انتهيا إلى دابة اسمها (البراق) تشبه البغل، ولها جناحان، فركب البراق حتى وصل بيت المقدس، وصلى بجميع الأنبياء ركعتين. وهذه الرحلة من مكة إلى القدس تسمى (الإسراء)

قال تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}

ثم بدأت رحلة اخرى من المسجد الأقصى إلى السماوات العلا وتسمى (المعراج). و بعد انتهاء المعراج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس، وركب البراق عائدًا إلى مكة.

وفي الصباح، حكى لقومه ما حدث، فكذبوه وسخروا من كلامه، وأراد الكافرين به اختبار صدقه ، فطلبوا منه أن يصف بيت المقدس -ولم يكن رآه من قبل- فأظهر الله له صورة بيت المقدس، فأخذ يصفه وهو يراه، وهم لا

يرونه، وأخبرهم بأشياء رآها في الطريق، وبقوم مر عليهم وهم في طريقهم إلى مكة، فخرج الناس ينتظرونهم، فجاءوا في موعدهم فشهدوا بصدقه.

كانت هذه الرحلة تسرية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتخفيفًا للأحزان التي مرَّ بها، وتأكيدًا من الله له على أنه قادر على نصرته، و ابتلاء للذين آمنوا حتى يميز الله الطيب من الخبيث.

¤ في عمر 53 سنة .... هاجر من مدينته مكة الى مدينة اخرى اسمها يثرب، و استقبله جميع سكان يثرب من قبيلة الازد الا القليل من المنافقين، و امنوا به و بني هناك اول مسجد قباء ، و اسس مسجده الرئيسي المسجد النبوي.

¤ في عمر 55 سنة (2 من الهجرة)..... جاءه امر من الله بتحويل القبلة من بيت المقدس الى مكة .

في اليوم السابع عشر من شهر رجب في العام الثاني بعد الهجرة النبوية إلى المدينة، تم تحويل الصلاة قبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام. كما قيل أن ذلك كان في ثامن أيام المحرم من العام عينه، أثناء الركعة الثانية من صلاة الظهر.

اي بعد مرور ستة عشر شهراً من استقبال المسجد الأقصى ، نزل جبريل بالوحي إلى النبي ، ليزفّ البشرى بالتوجّه إلى الكعبة.

اي بعد ان المؤمنون صلوا نحو المسجد الأقصى حوالي ستة عشرة شهرا إلى أن وقع نسخ هذا الشيء ، بقوله تعالى{ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره}

و يقول العلماء ... بان هذا اول ما نسخ من القرآن ... هو القبلة.

لذلك كرّر الله الأمر بها تأكيداً وتقريراً ثلاث مرّات : الأولى في قوله تعالى : { فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره } (البقرة : 144)، والثانية في قوله تعالى : { ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون } (البقرة : 149)، والثالثة في قوله تعالى : { ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم } (البقرة : 150) .

وقد تباينت ردود أفعال الناس تجاه هذا الحادث غير المألوف.

- أما المؤمنون ..... فلم يترددوا لحظة عن التحوّل طاعةً لله ورسوله، فامتدحهم الله وبيّن لهم أن هذه الحادثة إنما كانت اختبارا للناس وامتحاناً لهم كما قال تعالى : { وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله }

- وأظهر بعض المسلمين القلق على من لم يكتب الله له شرف الصلاة إلى الكعبة ممن مات قبلهم، وخافوا من حبوط أعمالهم، وقالوا : يا رسول الله كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ، ؟ فأنزل الله { وما كان الله ليضيع إيمانكم } - يعني صلاتكم

- وأما اليهود .... فقد عابوا على المسلمين رجوعهم عن المسجد الأقصى إلى الكعبة، وقابلوا ذلك بالسخرية والاستهجان، واستغلّوا ذلك الحدث بدهاءٍ ليمرّروا من خلاله الشكوك والتساؤلات طعناً في الشريعة وتعميةً لحقائقها، وقد حذّر الله سبحانه وتعالى المسلمين وأخبرهم بموقف اليهود قبل وقوعه فقال : { سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم }

و حسب تفسيرات العلماء ..... بان المسلمين في المدينة استطاعوا أن يجتازوا هذا الامتحان الإلهي، وبذلك نالوا شهادة الله : { وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا } ، وكان ذلك التحوّل إيذاناً بنهاية الشرك وسقوط رايته، وأصبحت الكعبة قبلةً للمسلمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

..... سنكتفي بالقصة الى هنا .....

و سنعمل ملخص اخر لكن بصيغة عددية :

0 ----- بداية الدعوة لدين جديد (بدون وجود صلاة او مساجد)

13 --- فرضت الصلاة للدين الجديد (بعد رحلة من مسجد بعيد الى السماء و لقاء الخالق فرض عليه الصلاه)

15 ----- جاء امر للدين الجديد بتحويل قبلة الصلاة (بعد ان نزل جبريل برسالة من الله يامره بتحويل القبلة)

- الصلاة فرضت بعد 13 سنة من بداية الدعوة للدين الجديد ، فتنزل ايه تؤكد هذا الامر (اية الاسراء) .... {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}

السؤال : اين هو النص الصريح الذي يؤكد فرض الصلاة في تلك الاية ؟!

لا يوجد ..... مع ان هناك ايه اخرى بعدها فيها امر واضح بتغيير القبلة .

هل لان الاية ترد فيها كلمة مسجد ؟!

اعتقد بانه المدخل الرئيسي الذي جاءت منه رواية فرض الصلاة ، لانه كيف يستقيم لقصة دين جديد و كتاب ديني جديد ثم يتحدث بكلمة مسجد و هو لا يعرف الصلاة اصل، و بان المسجد هو مكان للصلاة .

لذلك جاءت فكرة فرض الصلاة ، و بان كلمة مسجد بدا من تلك الرحلة .... فيكون الامر منطقي .

ايضا السؤال المعتاد دائما : كيف ان القران يصف القدس بانها مسجد و هو اصلا لم تكن بعد مكان للصلاة ؟! ... ثم لماذا يذهب خطاب القران الى مكان بعيد عن بيئته الاولى الاصلية ليصفه باسم مسجد، و غير مشغول ببيئته الاصلية التي خرج منها ليصف اماكن قريبة منه بانها مساجد مثلا ؟!

و هذا التساؤلات جعلت بعض العباقرة ... يعتقدون بان هذه الاية كتبت في عهد عبد الملك بن مروان ليعطي المسجد الذي بناه قيمة .

لكن ماذا لو كانت القصة اصلا ليست هكذا ؟!

- الصلاة فرضت بعد 13 سنة من بداية الدعوة ، و تحديدا بعد رحلة المعراج للسماء العليا و لقاء النبي بربه و عبر مراجعات من جبريل .

الم يكن من الاولى ان تفرض الصلاة و القبلة في نفس رحلة المعرج، مادام و ان الصلاة قد فرضت في تلك الرحلة ، فمن المفروض ان تفرض ايضا القبلة ..... خصوصا و ان الرحلة معجزة كبيرة ... تتطلب الخروج منها باكبر قدر ممكن من الفروض و الالتزامات للمسلم و لا تقتصر على فرض الصلاة فقط . ؟!

لماذا احتاجت الصلاة حتى تفرض لرحلة المعراج ، و لم يحتاج تغير القبلة لرحلة اخرى ؟!

ثم لاحظ الى نقطة هامة ... بان النبي عندما اسري به و وصل الى المسجد الاقصى ... و قبل صعوده الى السماء العليا و تفرض عليه الصلاة ... صلى هناك في الاقصى و كان امام للانبياء .

فكيف صلى النبي و أم ايضا الانبياء ... و لم تكن الصلاة قد فرضت بعد .. و لا يعرف ما هي الصلاة ... و لا يعرف بان الصلاة الجماعية يكون فيها امام و خلفة مصلين ؟!

- لماذا رحلة الاسراء ؟

حسب كتب السيرة فان السبب الرئيسي لرحلة الاسراء و المعراج من اجل مواساة النبي و الترويح عليه بعد ان فقد زوجته و بعد ان تعرض للصد من الكفار .... و بان الله قادر على نصرته .

لكن هذا يعارض الاية الواضحة .... لنرية من اياتنا ... و ليست لنواسيه او لنطلف عليه .

الاية تتحدث بوضوح ..... بان الله اسري بالرسول حتى يجعله يرى اية من ايات الله ..... فقط ..... و ليست رحلة للتسلية و النزهة و الترفيه .

- {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}.

لنتفق ..... بان الاية نزلت بعد 13 سنة من الدعوة .... لتوكد على رحلة الاسراء و لتوكد فرض الصلاة للمسلمين .

صح ؟

لكن الاية ايضا نزلت ..... لتؤكد ايضا بان الكعبة او مكة قد اصبحت المسجد الحرام بشكل رسمي تماما و معتمد من الله .

صح ؟

السؤال المنطقي : فلماذا الرسول و بعد 2 سنتين من معرفة المسجد الاقصى و المسجد الحرام كان يقلب وجه في السماء، و لماذا مشهد الموضوع يبين حيرة النبي عن معرفة المسجد الحرام، و لماذا يخاطبه الله بانه سيوليه قبلة يرضاها ؟!

الحيرة و تقلب الوجه تدل على ان الرسول ... لا يعرف المسجد الحرام ..... فكيف اسري به اذن من المسجد الحرام مادام قد عجز عن معرفة المسجد الحرام؟!

فهل يعقل بان الرسول .... قد فقد الذاكرة و لم يعد يعرف مكان مولده او المكان الذي اسري منه ؟ !

- حسب القصة .... المعراج حدث من المسجد الاقصى و اول صلاة للنبي تمت في المسجد الاقصى .

فالسؤال المنطقي ..... الى اين كانت قبلة النبي و هو يصلي بالانبياء؟!

منطقيا الى المسجد الحرام

صح ؟!

لانه قد تم تعريفه من قبل الله بانه المسجد الحرام ؟!

الا تلاحظ معي ... بان الصورة الطبيعية التي تترسم في مخيلة المسلم، و هو يقرا هذه الاية .... تتخيل مشهد للنبي و للانبياء و هم في المسجد الاقصى و يصلون نحو مكة ؟!

اعتقد ..... بان كاتب القصة يريد زراعة هذه الصورة في عقل المسلم.

- متى نزلت الاية الاسراء ؟

بعد عودة النبي من الاسراء نزلت الاية على النبي .. لكن اليست الاية التي نزلت على النبي تسمي الاماكن بالمسجد الحرام و المسجد الاقصى ؟!

لكن الغريب ان بيئة الرسول المحيطة به لا تعترف بهذه التسميات .. فهي تسمي المكان بيت المقدس ؟!

لكن ..... قد يكون هناك جواب منطقي لان الناس لا تؤمن بمصطلحات القران لانهم كفار و ليسوا اهل دين .

لكن السؤال الاهم .... لماذا الرسول في السيرة لا يلتزم بخطاب الله و هو يخبر قومه بالحادثة ؟! ... هل قال لهم انه اسري من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ام قال لهم من فراشه الى بيت المقدس ؟!

قال لهم من فراشه الى بيت المقدس .

فالسؤال المنطقي .... هل يعقل بان الرسول لم يلتزم بتبليغ رسالة الله و كلماته كما امره الله ؟! .. هل يعقل ان الرسول و هو يدعو قومه و قد تحمل كل تلك المصاعب و الاذي ... قد نسى ان يقول لقومه المسجد الحرام و ليست الكعبة ... المسجد الحرام ... و بدل بيت المقدس ... المسجد الاقصى.

- حسب القصة ..... الرسول اسري به ليلا من فراشة الى المسجد الاقصى ثم عرج به من الاقصى الى السماء العليا، و بعد انتهاء المعراج ركب البراق في المسجد الاقصى و عاد الى مكة ؟!

صح ؟

الا تلاحظ معي بان الصورة متناقضة

لان الرسول اسري به من فراشه في منزله الى المسجد الاقصى تماما ، و القران يقول بشكل واضح ... بانه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى .

المفروض تكون الصورة المرسومة في الدماغ واحدة ..... مسجد مقابل مسجد ... اي يكون من المسجد الحرام نفسه الى المسجد الاقصى نفسه ... النص واضح و صريح ... و لم يقل القران الكريم :

{سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من منزله الى المسجد الاقصى}

لماذا اخترعت قصة الفراش ؟

لان الله يسميه المسجد الحرام و ليس الكعبة او مكة ، اي مكان خاص بمسلمين مؤمنين و لا يوجد حوله اصنام او اوثان ... و هذا سيؤدي الى تناقض مع الصورة التي ترسمها قصة مكة و قريش و الاصنام .

لان الكاتب لو جعل الرسول ساعتها في المسجد الحرام، فستكون الصورة في عقل المسلم بانه كان ساعتها مسجد او كان الرسول يصلي نحو القبلة و لابد انه كان يصلي نحو القدس من مكة ، و هذه الصورة ممنوعة جدا ، لانها ستؤدي الى تناقض مع الصورة التي يجب رسمها للقصة ، لان حسب السيناريو فالله سيامره بعد سنتين من رحلة الاسراء بان يتوجه نحو المسجد الحرام، ستسبب مشكلة في القصة .. لماذا لم يامره ساعتها .

و لو اسري به من المسجد الحرام نفسه ..... فكيف يعقل ان يكون مسجد و هو اصلا مكان اصنام و شرك و كفر و اوثان ..... و ايضا مستحيل ان يكون النبي نائم داخل المسجد الحرام حتى يسري به.

قصة الفراش و البراق ستساعدنا في حل هذا الشيء .

- حسب القصة ..... الرسول اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به من الاقصى الى السماء العليا، و بعد انتهاء المعراج ركب البراق في المسجد الاقصى و عاد الى مكة ؟!

صح ؟!

السؤال المنطقي .... هل نطلق عليها رحلة الاسراء ، ام رحلتي الاسراء ؟!

المنطق يقول .... رحلتي الاسراء .

رحلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، ثم رحلة اخرى من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام .

لكن القران يتحدث بشكل واضح جدا .... بان الله اسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ... فقط ... و توقف المشهد عند المسجد الاقصى ... و بدون عودة الى المسجد الحرام ، حتى يرى من ايات الله .

هذه النقطة ..... هي السبب الرئيسي الذي جعل كاتب السيرة يبتكر قصة البراق لان العملية تحتاج عودة ... حتى لو توقف المشهد عند المسجد الاقصى . فطبيعي بان تكملة المشهد في عقل المسلم سيكون بتخيل البراق و هو يعود الى نفس المكان.

.

.

يتبع

.

لماذا مكة عليها شكوك بأنها ليست المسجد الحرام

المسجد الحرام

—

لماذا مكة عليها شكوك بأنها ليست المسجد الحرام

المسجد الحرام — —

لماذا تاريخ مكة غير منطقي و يناقض القراءن ؟!

- قصة تكوين مكة ... (جرهم و ابراهيم) .

تناقض مع القراءن لان القراءن لا يتحدث عن قصة سارة و هاجر و جرهم .

و هذا التناقض استطاع التاريخ و مناهج التفكير الغربية من منع العقل لدينا من ادراكها عبر مناهج تحليل التاريخ بواسطة قراءة الدين من خلال الجغرافيا و النشاط الاقتصادي .

- ظهور مكة في التاريخ كمركز ... يناقض القراءن و الواقع اليوم

التاريخ يتحدث عن بيت وضع للناس لعبادة الله من عهد ابراهيم... لكن مكة جعلته مكان ممتلىء بالاصنام و الشرك و لا تعرف ذاكرة المكان اله اسمه الله، وحده محمد من علم الناس بان هناك اله اسمه الله .

و هذا يناقض حركة الواقع الطبيعي ..... لانه لا يوجد دين غير الاسلام يؤمن بالله و يؤمن بالبيت الذي بناه ابراهيم ، صحيح هناك اديان تؤمن بالهات لكن باسماء اخرى (شيفا يهوه الخ) ، اما القراءن يتحدث عن بيت بني من عهد ابراهيم لعبادة الله و المسلمون الى اليوم يحجون الى نفس البيت ..... و هذا يعني من الضروري ان يكون مجتمع مكة يعرفون اله اسمه الله ، و لن يكون هذا الاسم غريب عن مجتمع مكة .... و هذا يعني لم ياتي محمد بشيء جديد لان بيت ابراهيم سيستمر متصل بالعبادة الاولى .. الله .

لكن هناك اصرار في قصة مكة على اعلاء شان الالهات الاخرى و اصنامها و عدم معرفة اله اسمه الله الرحمن . ليبدو و كان محمد بانه قد جاء بشيء خارق عليهم .

ايضا قصة مكة .... جعلت مجتمع مكة لا يعرف شخص اسمه ابراهيم و كانه اسم غريب جدا عليهم و على ثقافتهم ، فلماذا اذن وجدت الكعبة عندهم و هم لا يعرفون ابراهيم مادام و ان من بناه هو ابراهيم ... يعني من غير المنطقي ان مجتمع يوجد عنده بيت الله الذي بناه ابراهيم و لا يعرف ابدا اساس وجود هذا البيت عندهم و لا من بناه ... و لا يعرفون شخص اسمه ابراهيم او اسماعيل ... و اسم ابراهيم و اسماعيل غير متداول في ثقافتهم و غير موجود في مسميات الناس في مجتمع مكة .

اسماءهم و القابهم لا يوجد فيها احد اجدادهم اسمه ابراهيم او اسماعيل ... اسماء غريبة و فيها تعمد واضح في خلق غرابه نوعية في الاسماء .

كلاب ، عبدشمس ، جندب ، الخ

فكيف يكون هذا بيت الذي بناه ابراهيم و اسماعيل ... و مجتمع مكة الذي وصل لنا لا تعرف ثقافته ابراهيم و لا اسماعيل و لا يعرف اله باسم الله في الارض كلها حتى جاء محمد .

حتى محمد ... اسمه لا يحوي على اسماء مثل ابراهيم او اسماعيل، بل كلها اسماء غريبة .... عبد مناف كلاب الخ .... مع ان القرءان يحدثه بانه ابراهيم ابوه .

ايضا محمد في السيرة لم يكن منشغل في الحديث عن ابراهيم و بناء البيت بل ان المخرج كان منشغل بمشاهد للرسول و هو مهتم بالحجر الاسود و بناء قريش للبيت و وضع الرسول لحجر الاسود ... كدليل على ان قريش و محمد من بنوه و ليس ابراهيم .

- ظهور مكة في التاريخ كمركز ... يناقض القراءن و الواقع اليوم

يتحدث عن عدة كعبات

منها الكعبة اليمانية .... ذو الخلصة

الكعبة الشامية ..... مكة

التاريخ يتحدث عن مكان نال شهرته بسبب التجارة .. فاصبح مركز

و لا علاقة له بقصة اول بيت وضع للناس .

لكن كعبة مكة سيطرت و نالت الشهرة

فكيف يكون مكان الكعبة البيت الحرام و قد سبقه كعب اخرى ؟!

- اصول سكان مكة و المدينة

مكة يسكنها قوم .... عدنان

و المدينة يسكنها قوم ... قحطان

تناقض الاسم مع واقع مكة و اليمن .

لماذا استبعد الواقع الطبيعي هجرة اليمنين الى مكة و استقرارهم الطويل و استمرار بقاءهم فيها، و ظهر مجتمع ليس من اصول يمنية ، مع ان محيط مكة استقر فيها اليمنين حتى الشام و العراق و الخ

- لماذا هناك مخرج سينمائي مركز فقط على مكة ؟!

يعني مستبعد كامل محيط مكة ... و منشغل بمشاهد مسرحية مكة فقط .

قد يبدو السوال غير منطقي ، لكن المفروض ان المشاهد في مسرحية مكة يقابلها مشاهد اخرى لمسرحيات في محيط مكة ظهرت في نفس تلك الفترة .

الواقع يتطلب وصول مسرحيات لجغرافيا اخرى في ذلك الزمن، و يوجد فيها مشاهد متداخله مع مشاهد مسرحية مكة .

يعني مثلا

لابد من ظهور كتاب يشبه تماما السيرة النبوية ، و يتحدث عن واقع لمكان موجود في بقعة اخرى غير مكة ، و نشاهد بعدها المشاهد المشتركة بين الكتابين .

- مكة في التاريخ التي مساحتها (30 كلم) اصبحت مركز قياس و مصدر تحكيم على اي قضية حول محيط مكة .

و اصبحت ثقافة محصورة داخل مكان مساحتها (30 كلم) ... يكون تاثيرها اكبر و يفوق على اس مكان محيط مكة و تملك عمق تاريخي و ديني قديم و تفوق مساحتها .

يعني ثقافة داخل مكان مساحته (30 كلم) .... اثرت على ثقافة عميقة و متجذرة داخل مكان مساحته (300 الف كلم) مثلا .

و لم يحدث العكس ... مع انه من المفروض بان العكس هو حركة الواقع الطبيعي التي ستحدث .

مثال : مكة و اليمن

المفروض بان اليمن ... ستوثر على مكة و ستجعل دينها بمثل ديانة اليمن و امتداد اليمن قديما لمكة و هي جزء من ثقافة اليمن القديمة ... لغويا و دينيا و كتابيا .

يعني المفروض ان مكة ستستفيد من اليمن و تكتب وثائقها بخط المسند و يصبح دينها مثل دين سكان اليمن ... لكن هناك اصرار شديد عند قصة مكة على التفرد و التميز و الاختلاف عن محيط مكة .... و كانها تريد ان تعاند الواقع الطبيعي .

و هذه ليست حركة واقع طبيعي .... ابدا

لان حركة الواقع الطبيعي لن تنتج مكة ابدا و سيكون دين مكة بنفس دين اليمن قديما ..... و عندما ياتي رسول في مكة فانه سيواجه مجتمع يحمل نفس دين و لسان سكان اليمن .

- قصة مكة تتناقض مع الحقائق المستخرجة من النقوش حاليا

يعني مثلا ... قبل قصة مكة تتحدث عن مكان كان له نشاط تجاري مع اليمن ..... و حسب نقوش اليمن التي استخرجها الغرب فلغة اليمن حميرية و هي مختلفة عن العربية .

لكن هناك هجرة اليمنين تسببت في صناعة مجتمع في المدينة و محيطها يتكلم عربي فصيح ... مع انه المفروض ان الواقع سينتج مجتمع يتكلم بلغة اليمن .

ايضا قصة مكة في فترة علاقتها مع اليمن كانت تتواصل مع اليمن و لا ندري باي لغة كانوا يتفاهمون معها و لا توجد اي اشارة، بل انه في فترة رسول مكة تتحدث قصة مكة عن اختلاف بين مكة و اليمن في اللغة ..... و الاختلاف لايبدو اختلاف جذري ، بل اختلاف في درجة الفصاحة لكن تراكيب اللغة واحدة .. و هذا يناقض تماما الاكتشافات الحديثة التي استخرجها الغرب من نقوش اليمن . فنقوش اليمن بلغة لا يفهمها احد

حتى و ان ادعى البعض حاليا بانها لغة عربية قديمة و تاصيلها و البحث عن جذور لها و اشتقاقات ، فهي محاولة مضحكة .....للخروج من هذا المازق و التناقض التاريخي من قبل هولاء .... المستسلمون لترجمات الغرب و لا يشككون بصحتها و المستسلمون ايضا لقصة مكة التي وصلت له و لا يشككون في صحتها .

بمعنى اخر ..... لا توجد صورة واضحة حول الطبيعة اللغوية لليمن في قصة مكة، تنسب اليمن بانها لاصل العرب و مادام هم اصل العرب فالمفروض بان لسانهم عربي فصيح ، لكنها في وقت اخر تدعي بان لغة اليمن مختلفة عن لغة مكة التي جاءت بالقراءن و غير مفهومه ، و مرة اخرى نجد سكان اليمن يصلون الى مكة و يتعاملون مع سكانها بدون وجود اي اشارة حول اختلاف في لغتهم و او صعوبة في فهم لغتهم ، و تاتي وفود لمكة من عمق اليمن لكنهم يتخاطبون بلسان عربي .. و في نفس الوقت ترجمات الغرب تثبت وجود لغة مختلفة جذرية

و هذا التناقض هو النقطة ..... التي انطلق منها طه حسين في كتابه المشهور في الشعر الجاهلي الذي عمل ضجة و تم محكامته ، عندما تحدث بان تلك الاشعار مختلقة بعد القراءن و نسبت لشعراء يمنين .

و كان من بين حججه بان اليمن في تلك الفترة لم تصل الى فصاحة تلك الاشعار ، و كانت لغة اليمن حسب الاكتشافات الحديثة يتكلمون بلغة مختلفة عن لسان القراءن.

لن اتحدث الان عن هل كلام طه حسين صحيح او خاطىء، ساتركه في حديث اخر ، لكن النقطة الاهم هنا ... هي ابراز التناقض الذي انتجته قصة مكة ... و هذا التناقض الواضح هو السبب الذي اخرج للواقع كتاب لطه حسين الذي حاول حل هذا التناقض بطريقته .

- ايضا قصة مكة ... تعاملت مع محيطها بعقلية حديثة .

فهي منذ ظهور النبي فيها و هي تتعامل مع محيطها بنفس عقلية اليوم الحديثة ..... فهي تسمي الشام شام و العراق عراق و مصر و اليمن و عمان و الخ .

و لا تتعامل مع الشام و العراق كاسم واحد ... يعني مثلا تقول الشام لوصف العراق و الشام ..... و لا تسمي عمان باسم اليمن بل تناديها بنفس اسم اليوم .... كانها تعي واقع اليوم .

الرسول يرسل رسائل لكل دول المنطقة قديما ... اليمن عمان البحرين مصر الشام العراق الخ .

فهي ترسل رسائل للاسلام ، و تاتي الوفود لمبايعة الرسول على الايمان .

و عندما تقرر قصة مكة الانتقال لخارج مكة ... فهي تفصل المكان بنفس واقع اليوم .

فمعاوية في البداية لابد ان ينتقل للشام ليحكم ... و لا يفكر ابدا بحكم العراق او لا يعتبر العراق تابعه للشام او ارض واحده اسمها الشام .

و هناك من يفكر بالذهاب لليمن و عندما يقول اليمن فهو لا يرى عمان جزء من اليمن .

و عند الفتوحات ... فهناك من يذهب لفتح فلسطين ، و لا يعتبرها جزء من الشام .. و لا تعرف اي فلسطين هذه .. هل هي حدود اليوم . و هناك من يذهب لفتح مصر ... و لا يعتبر السودان و ليبيا و تونس جزء من مصر ... و لا تعرف ما المقصود بمصر .. هل هي حدود اليوم

و هذا يناقض المنطق ..لان الواقع الحالي رسمه استعمار و لم يرسمه حركة طبيعية للواقع قديمة ..... فكيف يعقل بان مكة كانت قديما تعي واقع اليوم .

و هذا التناقض هو السبب الذي خلق نظريات لدى كثير من الناس و الباحثين تتحدث عن حدود قديمة مختلفة عن حدود اليوم ، فمصر مثلا كان حدودها للسودان و ليبيا و ذلك يقول الشام كانت الى العراق .

و الجميع غير مستوعب بانه قديما لم يكن هناك هذه التقسيمات الجغرافية ابدا ... هي تقسيمات حديثة ... فالارض كانت واحدة .

- مكة كانت تعي مفهوم الهوية و الجنسية و تتعامل مع الناس بواسطة الهوية و الجنسية ..... فهي تسمي اليمني و المصري و الشامي و الخ .

بل انها ترى محيطها بنظرة اليوم و تحاول تاصيل مفهوم الهوية ، فهي تمنح ميزات للهويات للتفاخر ..... فاهل اليمن اهل الايمان و مصر ارض الكنانة . و بارك الله بشامنا و يمننا .. و اهل عمان مني و الخ .

فكيف يعقل بان عالم قديم كان يعي مفهوم الجنسيات و الهويات، و الجنسية مفهوم حديث وصل له الناس مع ظهور الدولة الحديثة اليوم .

- ايضا مكة تعاملت مع محيطها بنفس عقلية الغرب ..... فهي مركز ثابت قياسي و غيرها المتغير .... فهي ترى محيطها بانه يحتاج الى فكرها لينقلها من مرحلة الحيوانية لمرحلة الانسان ... و لا تتعامل مع محيطها بانه بنفس وعيها ... و هذه ميزة في نظرة الغرب .. فكيف يعقل بان مكة في مجتمع شرقي قديم كانت تفكر بعقلية غربية في حركتها القديمة .

يعني ... مكة تعلم الناس كل شيء .. الزراعة، النوم ، حتى دخول الحمام ... و لولا قصة مكة الا لما عرف الناس هذه التصرفات و السلوكيات.

وعي غربي واضح و ليس وعي شرقي .

فالوعي هنا غير منطقي

- انتقالة تاريخية غير منطقية

بعد هجرة الرسول اختفت مكة من تركيز المخرج ، و انتقل التركيز الى المدينة . يعني من المفروض ان المخرج لا يستمر فقط بمتابعة الرسول في المدينة، بل ينقل لناس مشاهد حية لمكة و تفاصيل الاجواء منها ، لانه عندما كان الرسول في مكة تمكن من متابعة شخصيات اخرى و الدخول الى غرف نومهم و التقاط احاديثهم .

فهذه الانتقاله غير منطقية

- بعد موت الرسول تقريبا بثلاثين سنة .... اختفت مركزية مكة و المدينة ... و لا يوجد تفسير منطقي ، و اصبحت المدينتين غائبتين تماما في وعي المسلم و اصبح تركيز المسلم منحصر خارج حدود مكة ... و لم

يعد لهما اي اهمية ... او بمعنى اخر اهميتهما انخفظت .. و اصبح الاهتمام متركز على صناعة الدول في محيط مكة و الحروب بين الدول ... و حدث تحول عند المسلم ... و اصبح يملك صعوبة في تخيل تفاصيل الحياة في الميدنتين .

و هذا غير منطقي ... لان حركة الواقع تتطلب البقاء في محيط ذلك المكان في اي دولة تتكون ، اي انهما عاصمة اي دولة ، و محيط مكة يتبع المركز .

لكن اصبحت المدينتين تابعتين و تكونت مراكز في محيط المدينتين و تخلى الجميع عنهما و لم يعتبرهما مكانين للحكم او الاستقرار، بل ان الجميع لم يعد يسافر لهما او يهتم بهما .... و وصل الحال بان قام مركز بتهديم البيت الحرام و ارتكب جرائم فيهما ، فلم يعودان تملكان حرمة بشكل غير منطقي .

قصة مكة متناقضة مع القراءن

1- القراءن لا يتحدث عن حجر اسود و لا عن نصب للشيطان لرمية و لا عن ماء زمزم، بينما مكة تحتفل بالحجر الاسود و ماء زمزم و نصب الشيطان .

2- القراءن يتحدث بان الاسلام ملة ابراهيم، بينما قصة مكة صورت الاسلام بانه ملة محمد .

3- القراءن يتحدث عن الدين عند الله الاسلام، و قصة مكة جعلت الله معاه اديان انزلها في الماضي لكن قام بتحديث لها بنسخة الاسلام .

4- القراءن يتحدث بان الله هو فطرة الناس الاولى ، و قصة مكة جعلت الله حدث جديد غريب على الناس و لم يكن احد فيه هذه الفطرة، و جعلت اصل الناس هو الشرك و الاصنام .

5- القراءن يتحدث عن انبياء الله مسلمين ابراهيم حتى موسى، بينما قصة مكة زرعت في عقل المسلم فكرة ان موسى و ابراهيم يهود .

6- القراءن يتحدث بان مسجد ضرار لا يزال قائم، بينما قصة مكة تقول بانها هدمت مسجد ضرار .

7- القراءن يتحدث بان التوراة كتاب الله ، بينما قصة مكة تقول بان كتاب الغرب العهد القديم هو كتاب الله .

8- القراءن يتحدث بان القراءن هو الوحي الذي يتبعه الرسول ، بينما قصة مكة تجعل كتب الاحاديث وحي من الله و الرسول يتبع كلام بشر مسبقا على الوحي بل الوحي ينزل ليؤيد كلام اصحابه .

9- القراءن لا يعترف بكتاب اليهود بانه من عند الله و يصفه بالكذب ، بينما قصة مكة تعترف بكتاب اليهود بانه من عند الله .

هل مكة تتطابق مع هذا التاريخ الذي قدم لنا ؟!

نحن ننطلق من قاعدة هامة، تتحدث حول علاقة بين التاريخ و الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هوا، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

و لذلك ..... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و قراءة الواقع، و البحث عن (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ الذي وصل لنا) ، و نحن نعتقد بان عمر مكة هو 1400 سنة حسب التاريخ الذي وصل لنا.

الان ... دعونا نفكر بواقعية ببيت مكة و هل ينطبق مع التاريخ الذي وصل لنا الي تقديره 1400 .

لو ذهبنا الى الى بيت مكة و شاهدناه سنجد ملاحظات هامة

- مبنى حديث و مدينة حديثة

- بناء حجارته ملتصقة بمادة اسمنت حديثة .

- داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .

- لا يوجد اي اثر قديم باقي لليوم من تلك القصة في المدينة

- لا توجد بيوت تلك الشخصيات التاريخية التي وصلت لنا من قصة مكة و لا يوجد بيت الرسول او متعلقات لهم.

- لا يوجد مبنى قديم باقي الى اليوم في مكة و الحرم بقى طوال 1400 سنة التي كتبت لنا

- كل البناء المحيط بمكة و التي تسمى الصحن و التوسعات هي من اعمال اسرة حديثة (ال سعود)، اعمال حديثة ، فمسميات الابواب في الحرم باسماء ملوك سعودين .... حتى البيت نفسه كل الاشياء الموجودة فيه

عمرها من عمر (ال سعود) ... باب الكعبة الذهبي من اعمال ال سعود، هناك باب اخر قام ال سعود بسده و فتحوا باب اخر ، داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .

- لا تكتشف في مكة اي اثار قديم لحجاج خلفها الحجاج الذين كانوا يحجون الى مكة من كل العالم طوال 1400 سنة .

- لا يوجد شواهد حجرية مكتوب عليها نقوش قديمة تؤكد وجود شخص واحد قرر يوم اثبات وجوده قديما قبل 1000 سنة ، او توكد اهتمام ملك قديم قام بعمل توسعات لمكة او اصلاحات و كتب شاهد حجري له .

- لا يوجد لدى سكان المنطقة اي اثر قديم لاجدادهم في مساكنهم او اراضيهم يؤكد وجود اتصال قديم بمكة .

فمثلا لا تجد رسمة قديمة لمكة ورثتها اسره من اجدادها ، و لا يوجد اي اثر قديم جاء من مكة و ورثته اي اسره وصل لهم بعد زيارة جد لهم الى مكة و جاء به الى اسرته ، لا يوجد مجسم حجري قديم للكعبة في بيوت سكان المنطقة او تكتشف في الارض .

- حتى المدينة المنورة حديثة

فمسجدها حديث و كله عمل و شغل اسمنتي حديث ، و لم يبقى المسجد الذي بني قبل 1400 سنة من قبل النبي و الصحابة ، ايضا لم يبقى نفس هذا المسجد النبوي الذي لو افترضنا بان خليفة او حاكم مسلم قام بعمل اصلاح و توسعة له قبل 1000 او قبل 600 سنة بشكلة القديم، و الذي يؤكد لك بان هذا المسجد قد عاش زمن قديم .

ايضا لا توجد بيوت الصحابة في المدينة، او اي اثار باقية لهم في المدينة.

ايضا لا توجد اسرة في المدينة متصلة بتلك الشخصيات القديمة و تنتسب لها و ورثت منها متعلقات قديمة .... فمعظم سكان المدينة لا يحملون اي عمق قديم في الارض، فمعظم سكان المدينة من بلدان اخرى خصوصا من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و هجرتهم حديثة و ليست قديمة .

يعني كان يجب ان تكون هجرة هولاء من اواسط اسيا في عهد قديم قبل 500 سنة لو افترضنا ان السبب حبهم لمدينة الرسول ، لكن هجرتهم الى المدينة عمرها من عمر العثمانين 150 سنة .

هذا الطابع الحديث لمكة يجعلنا نطرح اسئلة منطقية :

- لماذا مكة تبدو حديثة و خالية من الاثار القديمة و هي قائمة منذ 1400 سنة ؟!
- لماذا لم يبقى من أسر مكة التي يرد ذكرها في تاريخ السيرة الا اسرة واحدة (بني شيبة التي كرمها ال سعود مؤخرا) و عددها 15 شخص ؟
- لماذا مكة لا يوجد فيها منازل منذ 1400 سنة ، تعود لكل تلك الشخصيات التي جاءت في السيرة ؟!
- لماذا الصور لمكة قبل 70 سنة تبدو فيها صغيرة و لا تتناسب مع عمرها و الذي من المفروض انها ستصبح كبيرة جدا و تفوق حجم مدينة صنعاء القديمة ؟
- لماذا لا يوجد في مكة ارشيف قديم لها يحوي داخله تاريخ مكة خلال 1400 سنة، من مصاحف بخط الرسول او الصحابة او كتب و متعلقات شخصية قديمة لسكان مكة الذين عاشوا فيها ؟!
- لماذا انتظرت مكة 1400 سنة حتى يرسل الله لها ال سعود ليقوموا بكل هذه التوسعات الحديثة في مكة ؟!
- لماذا لا يوجد في مكة توسعة كبيرة جدا و قديمة مثلا ، و محيطة بالكعبة و تنسب لشخصية دينية او سياسية عاشت قبل 1000 سنة ؟!
- لماذا يقوم ال سعود بتوسعات ضخمة متواصلة حديثة في مكة، فاين كانت الدول الاسلامية و المسلمين منذ 1400 سنة و لم يقوموا باي توسعات في قبلتهم حيث يوجد بيت الله اقدس مكان لهم ؟!
- لماذا تبدو مدن المنطقة القديمة كبيرة جدا ، و بيوتها قديمة و هناك حفاظ عليها و مازالت قائمة الى اليوم مثل صنعاء القديمة او دمشق القديمة او مدينة فاس القديمة او القصبة في الجزائر ، لكن مكة لم تظهر امام اعيننا مثل باقي مدن المنطقة القديمة بل ظهرت لنا مدينة حديثة جدا عصرية ؟!
- لماذا كل التوسعات في مكة تقوم بها شركات أوروبية و ليس مسلمين ؟!
- لماذا مكة تبدو مثل لاس فيجاس ؟!
- كيف سمح المسلمين لال سعود ببناء برج الساعة الضخم و العالي بجانب الكعبة و الذي يعلو جدا على بيت الله ؟! كيف يكون بناء ال سعود اعلى من بيت الله ؟ .

- لماذا لا نجد اي لمسات بنائية داخل مكة من قبل كل الدول التي مرت في تاريخ المسلمين خلال 1400 سنة ..... مثل لمسات الدولة الاموية او العباسية او الفاطمية او الايوبية او العثمانية ، و كل ماهو في مكة الان من لمسات ال سعود؟!

- لماذا جل تسميات داخل مكة حديثة و غير قديمة و مرتبطة بال سعود ، مثل باب عبد العزيز باب فيصل، مثل باب الرسول باب ابراهيم باب الاسلام الخ ؟!

- لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم تركه حجاج و يؤكد على انه كان هناك رحلات حج خلال 1400 سنة ، مثل مصحف او ملابس او نقش او مخطوطة او عملات او احذية او سيوف او نعال الخ، او حاج كتب اسمه في حجر او ورقة و نساها في مكة طوال 1400 سنة ؟!

- لماذا معظم سكان مكة و المدينة اصولهم من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و تاريخ وجودهم حديث في مكة و المدينة .... لماذا جاء سكان من مكان بعيد جدا ليسكنوا في مكة و المدينة و لم يقم بهذه الخطوة سكان المنطقة القريبة من مكة و يسكنوا في مدينة الرسول و قبلة المسلمين ؟!

- لماذا الكعبة مبنية بحجارة متلاصقة بمادة اسمنت حديثة ، و لماذا جدران داخل الكعبة مغطى ببلاط من رخام ايطالي حديث، و باب الكعبة الذهب وضع حديثا من قبل ال سعود ؟!

- لماذا بيت الله لم يحافظ على هيئته الاولى الاصلية ، و لم يستمر بتلك الهيئة كما هو منذ اول يوم وضع للناس، و اصبح في متناول اي شخص يستحدث فيه ما يشاء، لماذا بيت الله اصبح لكل من هب و دب يقوم بصناعة تعديلات و تغيرات عليه حسب مزاجه في اي وقت يشاء ؟!

- لماذا لا يوجد اي ذكر للحجر الاسود و لا ماء زمزم و لا نصب الشيطان في القراءن الكريم ؟

- لماذا ظهرت دعوة رجل دين ال سعود الشيخ الوهابي في منطقة نجد و الحجاز تحديدا ، و ليس في اي مكان اخر في المنطقة، لماذا هي اول مرة تظهر دعوة من مكان مقفر و خالي من الاستيطان البشري ، و لا يعرف اي حاضرة علمية او دينية حتى يتسبب بظهور واقعي لمثل تلك الدعوات الدينية فيها، و مازال اثر تلك الدعوة قائم الى اليوم منذ ظهور ال سعود ؟

- لماذا احتاج اول ظهور لال سعود مع رجل دينها في تاريخ المنطقة المعاصر ... الى ان يتواجد عدد كبير من رجال المخابرات الغربين من بريطانيا و فرنسا و ايطاليا الخ، و هم يحيطون بهم و من حولهم مستر همفر و فيلبي و لورنس و الخ ، و جرى هذا في فترة مظلمة من تاريخنا قبل دخول الطابعة و كانت المنطقة تعاني من جهل شديد ؟!

هذا المشهد الحديث لمكة و للبيت الحرام فيها و المدينة المنورة المتناقض مع هذا التاريخ القديم الذي عمره 1400 سنة، و تلك الاسئلة المنطقية ... تجعلنا نصل لطرح سؤال هام :

هل البيت الذي في مكة هو فعلا المسجد الحرام ام مسجد ضرار الذي يتحدث عنه القراءن ؟!

مفهوم ام القرى التاريخي و علاقتها بمكان المسجد الحرام

المسجد الحرام

—

مفهوم ام القرى التاريخي و علاقتها بمكان المسجد الحرام

المسجد الحرام — —

ام القرى و علاقتها بالمسجد الحرام :

التاريخ الواقعي

ادراك خطاب القراءن ... و خصوصا قصة موسى؟!

لماذا قصة موسى ؟

1- لان القصة تتحدث عن ذاكرة الامة .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

2- القران يتحدث عن علم القرون الاولى ، و هي اشارة هامة لتاريخ الصحيح للامة .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى }

لذلك فان معرفة التاريخ الحقيقي الصحيح الذي جرى في الارض مهم جدا لمعرفة المسجد الحرام .

و لهذا كان هذا هو مدخل مهم لمعرفة تاريخ الامم السابقة التي كانت تحج للمسجد الحرام، و علاقة هذه الفكرة بتسمية (ام القرى)؟!

ما علاقة ام القرى بالمسجد الحرام ؟!

اولا

في البداية ... ساتحدث عن تاريخ فكرتي بخصوص ام القرى .

الحقيقة .... عندما كنت اسمع هذا الاسم (ام القرى) لم اكن مقتنع بان هذا الاسم وصف او اسم لمكة اطلاقا .... و لا اعرف لماذا كنت اشعر بشيء غير منطقي ابدا في التسمية .

من المهم جدا ... نقل اي تجربة صادقة كيفما كانت ... لان التجربة الصادقة يمكن البناء عليها للمعرفة ... لذلك نحن نبني معارف على تجارب كاذبة و هذا يجعل مخرجاتنا بعيدة عن الحقيقة .

ربما لاني .. كانت الصورة لمكة خيام و عدة بيوت ، فلماذا سميت ام القرى ، كيف ام القرى ؟! .. هل هناك قرى حولها ؟! .. حول مكة عالم بسيط بدوي و لا يوجد قرى ؟!، هل هي مثلا ام (الطائف و المدينة) ... فلماذا السيرة جعلت المدينة و الطائف لا تنتمي لمكة و عالم مختلف ، فكيف تكون ام القرى و ماحولها ؟! ، ثم المدينة مدينة و ليس قرية ، يعني المفروض بانه عندما تكون مكة هي ام القرى ، فالرسول عندما يبعث في مكة فهو مباشرة رسول لمكة و الطائف و المدينة ... اي ان ما حول مكة نفس دين مكة ... لكن ماحول مكة مختلف عن دين مكة ... ثم ان القراءن يتحدث بان الرسول لام القرى (مكة) لينذرها و ينذر ما حولها (الطائف و المدينة) ، فاين هو بقية العالم .. يعني الرسالة محصورة في ذلك المكان فقط، فهل نحن مسلمون لاننا ما حول مكة ... فكيف كانت ام القرى ساعتها و هي منطقة نائية جدا و صغيرة مقارنة مع مدن في المنطقة مختلفة عن محيطها ، فكيف كانت ساعتها ام القرى ؟!

ايضا يعني ام القرى ... المفروض يكون مدينة في اليمن ... لانه حسب التاريخ اليمن الاصل الاول للعرب ... فمنطقي لابد ان تخرج مدينة اسمها ام القرى ... لانها اصل العرب ، بداية العرب .

كلمة ام القرى كبيرة جدا في قصة جعلت العالم الكبير القديم ضيق جدا و محصور في مكان ضيق يخنق العقل و الروح حقيقة ، و جعلت ايضا العالم الواقع الحالي الكبير الذي ما حول مكة ضيق جدا في مدينة بدات لنا صغيرة و حديثة لا تتناسب مع الكلمة .

هذا تقريبا كانت افكار غير مرتبة و غير منظمة كانت تتوارد في عقلي بدون ان اركز حول علاقته بالمسجد الحرام ، و بدون اشعر بانها كانت تترتب في عقلي مع الوقت .

اذن الموضوع متعلق بالتاريخ المقدم لنا ..... و نحن الان نحتاج لمعرفة قصة ام القرى لنعرف المكان موجود فيه المسجد الحرام .

قصة (ام القرى) ... يمكن ادراك معناها من خلال شيئين :

1- قراءة حركة سير التاريخ الواقعي .

2- من خلال التراث الشعبي و تراث الواقع .

لو بدانا بالبحث في التراث الشعبي سنجد ما يلي :

في مصر هناك عبارة معروفة تقال دائما على لسان سكانها . عبارة (مصر ام الدنيا) .

انا اجد بان هذه العبارة ليست عبارة عفوية او مفتعلة او دخيلة او جملة سياسية .

لماذا ؟!

المجتمع المصري مجتمع متدين مثل اي مجتمعات المنطقة ، و جملة (مصر ام الدنيا) تقال في دائما اطار الحديث الثقافي و حب مصر و لا يتم تداولها في المواقف السياسية ، و هذا الشيء يجعل من الامر صعب تخيل فكرة ان المجتمع في مصر سيزاحم مكة دينيا بهذه الكلمة و يحاول سرقة هذه التسمية منها .

يعني كان يمكن ان تكون العبارة (مصر هي الدنيا كلها) ، لكن اصرار العبارة المعرفية على كلمة (ام) فهي بالنسبة لي ذاكرة قديمة ، هي عبارة خرجت من عمق اللاوعي الجمعي في ثقافتنا، هي معلومة قديمة يتم استداعاءها من اللاوعي الجمعي القديم .

هذه الجملة تختزن داخلها معلومة و معرفة قديمة و مازالت هذه المعلومة حية لدينا في الواقع .

مصر ام الدنيا ... هي ذاكرة قديمة في ثقافتنا .

طبعا هذا الشيء لا يعتبر دليل قاطع لدى البعض ، لكن يمكن اعتبار هذه العبارة قرينة مهمة يتم استخدامها في البحث من اجل الوصول الى النتيجة الصحيحة في معرفة مكان ام القرى .

و ساتوقف قليلا عند هذه النقطة لناقشها لارتباطها بحديثنا السابق حول اسم (مصر) و علاقة الموضوع بالنظريات التي يحب الكثير الحديث عنها و ترويجها من الموضات التاريخية الحديثة و التي تتحدث بان مصر القران ليست مصر الحالية .

في البداية انا استغرب من هولاء الذين عقولهم ملتصقة بالكتب ، و لا يريد ان يفكر جيدا بالواقع و يطرح اسئلة منطقية على الواقع :

لماذا هناك اصرار ثقافي شعبي لدى شعب تعداده 90 مليون و عالم محيط به على تسمية مدينة القاهرة (مصر) ..... بالرغم من ان اسمها هو (القاهرة) ؟!

لان الموضوع هو ذاكرة شعبية اصيلة و قديمة، و قد استمر الناس بترديدها بالرغم من قيام المحتل الاستعمار و عبر ادواته الالباني بتبديل اسمها من (مصر) الى القاهرة .... من اجل جعل (القاهرة) اسم رسمي في المعاملات حتى يبدا يختفي الاسم الاصلي السابق لها من ذاكرة الناس و لسانهم ، لكن سكان مصر و محيطها استمر لسانهم بترديد الاسم الاصلي لها ... مصر .

و بجانب الاسم استمرت جملة (مصر ام الدنيا) ..... في لسان سكانها و هي استدعاء معلومة قديمة عاش عليها الناس في كل المنطقة .

ايضا لاحظ معي مدى خبث و دهاء الغرب و بان يعرف الحقيقية :

الناس الذين يروجون لهذه النظرية مصر القراءن ليست مصر الحالية يعتمدون على معلومة بان (مصر عرفت قديما بارض الجبت) .. و هذا الشيء كما نعرف بسبب الزمن الوهمي و ترتيب الزمني للاديان الذي صنعه الغرب .... و يستدلون بتسمية الغرب في لغاتهم لمصر باسم (ايجبت)

لكن هولاء لا يلاحظون الواقع ..

الغرب يسمون مصر في لغاتهم (ايجبت) ..... و لذلك فالمصري اليوم مطلوب منه عند التحدث باللغات الاخري ان يقول بانه من ايجبت و ليس من مصر ، و هكذا حتى يترسخ الاسم (ايجبت) من اجل محو اسم (مصر) من الواقع و يحل محلة اسم (ايجبت) ... و هذا السبب الجوهري الذي صنع هذا الوعي المغلوط عند هولاء ..... مع انه من المفروض بان حكومة مصر تطالب دول الغرب بتغير اسم ايجبت في لغاتهم الى مصر، لانه الاسم الرسمي ، و عليك ان تحترمني و تناديني باسمي الحقيقي ..... تماما كما عملت اليونان مع مقدونيا التي دخلت معها في ازمة طالبتها بتغير اسم دولتها .

هذا الاصرار في لغات اوروبا على اسم (ايجبت) ... سببه ان حضارة (اليونان) القديمة التي عاصرت قديما مصر كانت تسمى مصر باسم (ايجبت) ، و لان الغرب وريث حضارة اليونان فتم اعتماد رسمي للاسم (ايجبت في كل اللغات) .

بالرغم من ان كل اللغات الاوروبية عمرها 300 تقريبا ..... و في ذلك الوقت عندما تم انشاء لغات اوروبا بشكل رسمي كان يجب عليهم تسميه مصر بمصر في لغاتهم، لانه في تلك الفترة التي اسسوا لغاتهم و وضعوا لها قواميس كان اسم مصر هو مصر ، لكن الغرب لم يحترم الواقع ساعتها ، فقرر الغرب كله ان يفتح كتب قديمة عمرها 2000 سنة كتبها اليونان و قرروا ان يلتزم بتسمية اليونان " ايجبت" .

الان لاحظ في واقع لغات اوروبا الي هم وريث الحضارة اليونانية و الرومانية .

لو تلاحظ الى بعض دول اوروبا ستجد ملاحظة :

هناك البانيا و هي داخل اوروبا بعكس تركيا ، و كما نعرف بان غالبية الالبان مسلمون ، و هم و الاتراك من اصل واحد ، و الالبان استهروا بانهم كانوا في جيش الاتراك و اشتهروا باسم الارناؤوط ، لكن و بالرغم من انهم مسلمون و مرتبطون تاريخيا بالاتراك لكنهم يسمون مصر باسم (ايجبت) في قاموس لغتهم الرسمية و لغتهم اليوم ، مع انه يجب ان يعرفون مصر باسم مصر و ليس ايجبت تماما مثل الاتراك ، لان الاتراك يسمون مصر في لغتهم باسم مصر .

ايضا البوسنة و الهرسك يسمون مصر في لغاتهم باسم ايجبت بالرغم من انهم مسلمون و تاريخ المسلمين ارتبطوا مع اسم مصر و ليس ايجبت.

ايضا مالطا .....مالطا دولة اوروبية ، و لغتها كانها لهجة عربية و يفهمها اي عربي بوضوه ، و اي عربي يسافر الى مالطا سيجد بانها لغة عربية، و هذا يعني بان المالطين ليسوا وريثين حضارة اليونان، و المفروض يسمون مصر بمصر في لغتهم ، لكنهم يسمون مصر ايجبت .

اذن الموضوع سياسي و لا علاقة له بالتاريخ و الحقيقة

لكن ..... لو نتفق بان الغرب الذي هو وريث حضارة اليونان يحب ميراثه القديم اليوناني و محافظ عليه ، فقرر ان يلتزم بتسميات اجدادهم و هو (ايجبت) .... لكن الغريب و العجيب بان الغرب لم يلتزم بتسميات اجدادهم اليونان دائما .

فكل لغات اوروبا تسمي مصر ..... ايجبت ... اسم يوناني

لكن كل لغات اوروبا تسمي القاهرة .... القاهرة ... اسم عربي

المفروض بان اوروبا تسمي القاهرة في لغاتها (هليوبولس) او (ممفيس) .

لماذا ؟!

لان الغرب ليس منشغل بباحة ميراث اجدادهم اليونان ، و غير مهتم ابدا بالالتزام بتسميات الحضارة اليونانية .. و غير منشغل بحقائق تاريخية ... الغرب منشغل بتحريف الواقع فقط ... بالطمس المعرفي فقط ..... و ازاله الاسماء الاصلية التي صنعت الواقع .

فالغرب يسمي القاهرة باسم القاهرة ..... لان الغرب يعرف بان اسم القاهرة ليس الاسم الاصلي للقاهرة و الذي كان مصر ... و لذلك فلا مشكلة لدى الغرب في اعتماد هذا الاسم ... بل لانه الاسم المعتمد الرسمي الموجود في التاريخ الوهمي الذي كتب للمنطقة ... قاهرة المعز و تاريخ الايوبين و المماليك الخ .

يعني مثلا ... لو كانت الثورة المصرية في الخمسينيات سميت مصر بدولة (بوت) ..... فتاكد فان كل لغات اوروبا كانت ستسمي مصر باسم (بوت) و ليس ايجبت .

ايضا ساعطيكم من ذاكرتنا الثقافية ... بخصوص اليمن و بان الاسم قديم في ذاكرة الناس في كل المنطقة و هم يريدون محوه من الواقع.

قصة تماثيل ابو الهول .. اللغز كان يرد فيه اسم مصر ... و هذا يدل على الناس كان الاسم في لسانهم القديم ؟!

لماذا ؟

لان الاكتشاف ... ليس اكتشاف حديث .

يعني الناس يعتقدون بان الامر مرتبط بالاسلام حق مكة و هو السبب الذي صنع اسم مصر في لسان سكان المنطقة .. لكن الاكتشاف يتعلق باثار يمنية قديمة مكتوبة بخط المسند ... مدفونه بعمق .. يعني الناس توارثوا اسم من زمن قديم .... يعني من زمن ما قبل اسلام مكة

ايضا لاحظ الشيء المضحك ... في قصة التابوت الخشبي المكتشف في مصر و الذي عليه نقوش بخط المسند ... الذي قيل لانه تاجر يمني .. ههه .... لان المصري قبل 2300 سنة في عهد دخول اليونان ... كتب على التابوت بان رجل يمني جاء اسم (مصر) ... و كتب اسم مصر ... لكن لم يكتب اسم بلاده (ايجبت او كمت) ... بل ان نفس هذا المصري و في نفس ذلك الوقت يكتب اسم بلاده كميت و ايجبت بالخط الهيروغليفي .

مسخرة

ايضا هناك البعض من اصحاب هذه الموجودة و الذي يحمل مخيلة زمنية خاطئة ... ينطلق من قاعدة ان النبي سمها بلاد القبط .

و الحقيقة ان النبي لم يقلها ... بل نبي الطابعة العثمانية التي جاءت مع غزو نابليون و جنوده هو من رسم حدود المنطقة و حدود مصر حاليا هو من سماها بلاد الجبت بنفس الاسم الاجنبي Egypt ..... نبي الطابعة العثمانية النابليونية هو من سماها بلاد الجبت على نفس التسمية التي اخترعوها .

اما النبي الحقيقي الاصلي فهو يرفض اسم الجبت الذي جاء حديثا من غازي اجنبي مجرم فاسق و هو نابليون و قومه ، القوم الذين زوروا الكتاب الذي فصلت اياته قرانا عربيا لقوم نابليون الذين يعلمون.

{ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ¤ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ¤ أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ¤ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما }

بينما الرسول الحقيقي الاصلي ..... يتبع كلام الله و يرفض اسم الجبت، و لا يمكن ان ياتي على لسانه هذا الاسم، و من المستحيل ان النبي يلحد في ايات الله بلسان اعجمي ، الني يسميها مصر ام القرى

{ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين}

يعني بالمختصر .... الغرب منشغل بطمس و ازالة كلمات القراءن من الواقع ... و هذا العمل الواعي الغربي الموجود خلف التسميات و الذي كتب للناس كل هذا التاريخ ... هو وراء صناعة هذه الموجه حول ان مصر القراءن ليست مصر الحالية ... التي يتبناها مؤرخين لدينا و قراء و باحثين ... سوى كانوا الامر تبني واعي او غير واعي .

الان لنعود لموضوعنا ... ام القرى و التاريخ الواقعي الحقيقي .

لو تطالع التاريخ الذي كتبه الغرب للزمن القديم في المنطقة، ستجد بان الصورة التي رسمها الغرب لنا تقريبا بالشكل الاتي :

مثل شخص يفتح جهاز الهاتف المحمول فجاءة على خبر عاجل حول وقوع عدة انفجارات مفاجئة في مدينة ما . او مثل شخص يصحو من النوم فجاءة ليجد نفسه في غرفة فيها عدة اشخاص لا يعرفهم و يتحدثون بلغات غريبة ، او مثل ديدان خرجت فجاءه من كل مكان و تكاثرت و قررت ان تعمل لها فضاء جغرافي محصورة داخلها .

لقد كتب لنا الغرب التاريخ ..... بطريقة متوافقة مع دارون ... بحيث يبدو بانه كان هناك اتفاق مفاجىء جرى في المنطقة اعراق ..... و كان هناك عدة اوراق في وعاء، و مكتوب في كل ورقة نوع الخط و نوع العقيدة و نوع اللغة .... و على كل عرقية اختيار ورقة عشوائية ... و سيكون نصيب كل واحد حسب ماهو موجود في الورقة ..... فكان من نصيب مصر الهيروغليفية و من نصيب الهلال الخصيب المسمارية و من نصيب اليمن

المسند و من نصيب المغرب الفينقية . و خرج الجميع مرة واحدة لخشبة المسرح لاثبات وجودهم المسرحي في الحياة ام جمهور القراء .

و هذا الامر يدعو للاستغراب

فلا يوجد اي مؤرخ غربي قد طرح سؤال حول اسباب هذا الظهور المفاجىء في هذه المنطقة بالذات .. بل ان العقل الغربي لا يريد اثارة مثل هذا السؤال ، حتى مؤرخينا لم يطرحوا بشكل جاد هذا السؤال .. قد تكون هناك كتب تاريخ تتحدث عن اصول الحضارات، لكني اقصد اسباب هذا الظهور المفاجىء في المنطقة و في هذه الفترة الزمنية بالذات و بهذا الإختلاف ؟

فمثلا ..... لا وجود لتفسير منطقي حول اصول الدين و اللغة و الكتابة التي كتبها الغرب لنا ، و لا يوجد لها سياق منطقي .... فقط ظهور مفاجىء و كل واحد وضع بضاعته في سوق المنطقة .

فلا تعرف اي سياق منطقي يفسر سبب ظهور العقيدة القديمة في العراق و الشام و مصر و اليمن، حتى لو قدم لنا العقل الغربي تاريخ عن قصص عن الالهات و العقيدة عبر ربطها بظواهر الطبيعة كاصل الاول الذي انتج تلك العقائد .

فحسب منطق العقل الغربي، بان سبب اختلاف العقائد القديمة في المنطقة ، هو بسبب البيئة المناخية و الطبيعية المختلفة، فالعراق ظهرت فيها عقيدة مختلفة عن مصر بسبب المناخ و الطبيعة في العراق المختلفة عن مصر و المختلفة عن اليمن و هكذا ....

لكنه تفسير غير منطقي

لانه اذا كانت الطبيعة هي نقطة البداية ..... فنحن نستغرب لماذا لم يكن هناك الهة خاصة بالنيل او الفرات بحكم كون تلك الانهار ارتبطت بشكل قوي جدا بحياة الناس في تلك الجغرافيا ... و لماذا كانت الحضارات غير واحدة في عباداتها مادامت الطبيعة واحدة (النهر) ؟!

ايضا لا تعرف اي تفسير علمي و منطقي يفسر لك اسباب ظهور تلك الطريقة و تلك الاشكال في خطوط الكتابة و اختيارها دون غيرها . لماذا تلك الطريقة بالذات و ليست طريقة اخرى في الكتابة؟! و هل كان هناك نظام معين لاختيار خطوط الكتابة ام كان نظام عشوائي ؟!

لانك لا تجد في كتابات الغرب اي تفسير جاد حول اسباب ظهور خط المسند و الخط المسماري و للخط الهيروغليفي .... غقط نقوش ظهرت فجاءة و لا نعرف حقب سبقتها تفسر اسباب تلك الانواع من الخطوط .

ماهو المنبع الاول لهذا الظهور ... فلو افترضنا حالة زمنية قديمة لا نهائية سابقة لنا ... فانه من المنطقي باننا كلما تراجعنا في الزمن للوراء قديما حتى الازل .. فلا بد ان تظهر لدينا نقطة واحدة هي سياق منطقي و طبيعي لهذا الظهور الحضاري في المنطقة .

لماذا ؟

هذا النقطة الاولى هي الموضوع الذي يبدو فيه الغرب غبي جدا و ساذج جدا ..... عندما يكتب لسكان المنطقة تاريخهم القديم .

فكر معي جيدا

نحن ننظر الى الغرب .... كبنية فكرية قائمة على العلم و المنطق و الدليل العلمي ، و خرج منها عدة عقليات عبقرية كما نعتقد، و قد تمكنت من فك نقوش المنطقة و اخرجت لنا كل هذا التاريخ القديم و استطاعت استنطاق هذه الكتابات القديمة ... و جعلها تنطق بنفس نطق الانسان قديما ... و هذه العقلية الغربية هي من اخرجت لنا عدة نظريات تاريخية تفسر لنا تاريخ المنطقة القديم .

لكن هذه البنية الفكرية هي نفسها البنية الفكرية التي تكوينها العلمي و النظري اخرج لنا ايضا نظريات علمية وحدت كثير من الاشياء حولنا .

فكر جيدا

- البنية الفكرية الغربية ... خرج منها علماء استطاعوا ان يوحدوا الحياة في الارض، و استطاعوا ان يربطوا بين الانسان و الحيوان باصل واحد بنظرية داروين منشاها خلية واحدة لا ترى بالعين المجردة . و اصبحت نظرية دارون صحيحة و تدرس في كل الجامعات كحقيقة .. و من يعارضها فسيكون في محل سخرية،لقد جعلت هذه النظرية بداية الحياة من خلية صغيرة لا ترى بالعين المجردة .

تخيل معي صعوبة تخيل فكرة الايمان ان الانسان و القرد و الفأر و الحشرة كانوا من اصل واحد و خلية حية واحدة ... تطورت و انشق منها كل هذا التنوع الحيوي .

و مع ذلك نظرية علمية صحيحة

- ايضا البنية الفكرية الغربية ..... خرج منها علماء استطاعوا ان يوحدوا بين اجزاء هذا الكون الشاسع و الضخم ..... و استطاعوا ان يربطوا بين المجرات و الكواكب و النجوم البعيدة جدا و التي المسافات بينها تصل الى ارقام خرافية .....و تم ربطها باصل واحد وهي نظرية الانفجار العظيم ... انفجار ضخم في

جزء من المكان بين جسيمات لا ترى بالعين المجردة .. و لا يعارض احد هذه النظرية ؟! . لقد جعلت هذه النظرية بداية هذا الكون العملاق .. من انفجار في نقطة صغيرة في المكان .

تخيل معي صعوبة تخيل فكرة ان الارض و الشمس و القمر و النجوم و المجرات من اصل واحد و كان كل شيء في الكون في اللماضي السحيق نقطة صغيرة . لقد خرج هذا الكون الضخم الحجم من انفجار نقطة صغيرة في المكان.

و مع ذلك نظرية علمية صحيحة .

لكن السؤال المنطقي :

لماذا اذن نفس هذه البنية الفكرية القائمة على العلم و المنطق عاجزة او ربما غبية جدا هذه المرة ، و لم تفكر يوما بتوحيد حضارات المنطقة في حضارة واحدة ، و هي الحضارات القريبة جدا من بعض و لاتفصلها تلك المسافات الشاسعة الموجودة بين المجرات و الغير مختلفة اطلاقا عن بعضها مثل هو الاختلاف الشاسع بين الانسان و الفأر الذي جعله يتوصل لانهما من اصل واحد .

لماذا لم يفكر هذا العقل بتوحيد حضارات المنطقة داخل نظرية تاريخية علمية واحدة و هذه النظرية هي التي خرجت منها كل حضارات المنطقة ؟ ..... لماذا عجزوا عن ذلك رغم انها اسهل من نظرية الانسان و الفار من خلية واحدة ، لماذا يتغابون ...لماذا لم يخطر ببالهم ؟! هل يخفون شيء ما ؟ .

الامر يبدو بشكل واضح بانه مرتبط بتوجه فكري معين و ليس غباء و لابد ان يرسموا لنا التاريخ هكذا ... اي مطلوب منهم العمل وفق هذه التصور.... و يمكن لانها تخدم السياسية القائمة على فرق تسد، و يمكن الامر مرتبط بشيء اخر خطير .

لكن السؤال المنطقي الاهم : لماذا العقل الغير غربي و الذي يؤمن بنظريات العقل الغربي السابقة الصعبة التخيل ، يجد صعوبة بالغة في استيعاب فكرة منبع واحد خرجت من حضارات المنطقة، خصوصا المؤرخين لدينا و اصحاب العقول العلمية و التي تؤمن بشكل مطلق بنظريات العقل الغربي صعبة التخيل (بالوحدة بين الانسان و الحيوان و ان البداية كانت خلية مجهرية خرجت منها كل اشكال الحياة ، و الكون الضخم و تلك المسافات الشاسعة بين النجوم و الكواكب كانت نقطة صغيرة في المكان و خرج منها كل هذا الكون الضخم) ؟!

حتى لو وجدنا مؤرخ و مفكر لدينا ... و يتحدث عن اصل مشترك واحد عبر مطابقة رموز و اسماء الهات القديمة و مفردات ترجمات اللغات التي استخرجها العقل الغربي لنا ..... لكنها ليس بالصورة التي يتحدثون حولها و التي استخلصوها من كتابات الغرب ..لان الصورة التي يرسمونها ايضا غير منطقية .

ما اقصده بالمنبع الواحد لحضارات المنطقة .... شيء مختلف تماما .

لان المنطق و العقل و الحكمة ... جميعها تقول :

ان المنطقة ظهرت نتيجة انفجار واحد فقط و ليس نتيجة عدة انفجارات ..... و الانسان في كل المنطقة قد تواجدوا نتيجة بقعة واحدة (خلية حية واحدة) و قد خرجوا منها ... تكاثرت و انتشرت في كل المنطقة و استوطنت الارض ... و هي تحمل دين و لسان واحد .

او بمعنى اخر :

الناس لم يخرجوا دفعة واحدة بشكل مفاجيء في لحظة واحدة من مثل الديدان او الذباب من كل بقعة في الارض ، ثم قرروا ان يخترعوا لهم لغة ليتواصلوا فيما بينهم و يخترعوا دين ، الناس كلهم خرجوا من بقعة واحدة نقطة واحدة في الارض ، و خرجوا من اول مجموعة بشرية ظهرت في تلك النقطة ، و تلك المجموعة البشرية الاولى كانت تملك لسان واحد و دين فطرة واحدة ، و تكاثرت ثم انتشرت في كل الارض و استوطنتها و استقرت و عمرت الارض ، و لكنها لم تفقد الاتصال بتلك النقطة الاولى التي خرجوا منها ، و منطقيا لابد ان تكون تلك النقطة التي خرجوا منها ، هو المكان الموجود فيه اقد اثر للانسان (اقدم مبنى في الارض) ... مكان التواصل المستمر (الحج).

و تلك النقطة الاولى ستسمى (ام القرى) .

و منطقيا ستكون تلك النقطة الاولى (ام القرى) هي اول مجموعة بشرية ظهرت فيها و يوجد فيها اول مبنى وضع للناس و اول كتاب كتبه الناس .

و منطقيا ستظهر كتابات قديمة حول تلك النقطة الاولى (ام القرى) و قد اتخذت اشكال كتابية متطورة عبر الزمن و قد خرجت من اول اقدم كتاب موجود في النقطة الاولى ، و تلك الكتابات القديمة المختلفة في مناطق تواجدهم قد كتبت في حقب زمنية مختلفة و متباعدة ، بعد رحلة زمنية طويلة من هجرات هذا الشعب و استيطانه في الارض و احتياجة لكتابات اكثر بساطة و سهولة .

لان تلك الكتابة الاولى الموجودة في النقطة الاولى (ام القرى)، اصبحت بنظر الناس كتابة توقيفية مقدسة تحوي ذاكرتهم الاولى فطرتهم الاولى التي خرجوا منها ، و الناس سيكتبوا كتابات عديدة متطورة حول محيط ذلك الكتاب الاول الموجود في النقطة الاولى (ام القرى) .

اي ان كل الكتابات خاصة بحضارة واحدة لها عقيدة واحدة و لسان واحد ، لكنها كتابات متطورة عن شكل اول كتاب لهم الموجود في النقطة الاولى (ام القرى) .

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير} {وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

هل الواقع يؤيد هذه الفكرة التاريخية ؟!

نعم

1- لاحظ ..... لدينا في مصر اقدم مبنى في المنطقة و العالم ، و يوجد فيها اقدم كتاب في المنطقة .

2- يوجد في اليمن ايضا كتابة قديمة مستخرجة من الكتابة الموجودة في مصر (حركة ام القرى) ..... دليل على انها حركة لغة واحدة

3- يوجد في اليمن جثث محنطة تشبه الجثث المحنطة في مصر ، و هذا يدل على انها (حركة ام القرى) .... دليل على انه حركة دين واحد

يوجد في اليمن اكتشافات لتماثيل لابول الهول عليها نقوش مسند ، و هذا يدل على انها (حركة ام القرى) .... دليل على ان هناك قداسة واحدة لمكان .

اكتشف تابوت خشبي عليه نقوش مسند مدفون جنب احد الاهرامات ، و هذا يدل على انها (حركة ام القرى) .. دليل على ان هناك حج واحد لمكان واحد منذ القدم .

اذا ... نظرية ام القرى التاريخية صحيحة جدا ، و الواقع يؤيد و يؤكد هذه النظرية بشكل واضح و جلي و بدقة كبيرة.

مصر هي ام القرى ... و المسجد الحرام في مصر، و القراءن يؤيد و يؤكد هذه النتيجة و هذه الحركة التاريخية .

{و اوحينا الى موسى و أخيه ان تبواء لقومكما بيوتا في مصر و اجعلوا بيوتكم قبلة }

خطاب القران يؤيد المفهوم الحقيقي لام القرى و علاقته بالمسجد الحرام

المسجد الحرام

—

خطاب القران يؤيد المفهوم الحقيقي لام القرى و علاقته بالمسجد الحرام

المسجد الحرام — —

القراءن يصحح التاريخ لاجل معرفة المسجد الحرام

تحدثنا عن نظرية ام القرى و علاقة ادراك التاريخ الحقيقي لمعرفة مكان المسجد الحرام.

و تحدثنا عن التاريخ الذي وصل لنا و كتبه الغرب و بانه تاريخ مضحك كان قرد رسم لك منطقة تاريخ ... فمثلا

اليمن جعلوها بدين و لسان و كتابة معينة ... لكن تستغرب لماذا وصل هذه الرسمة التي رسمها القرد لحدود اليمن و عمان و توقف القرد من مواصلة رسمه اللوحة لتضم عمان ايضا لتكون بنفس دين و لسان و كتابة اليمن قديما .

نفس الحال في مصر ..... توقف القرد من مواصلة رسم اللوحة في مصر لتضم ايضا السودان و ليبيا و تكونا بنفس دين و لسان و كتابة مصر القديمة .

نفس الحال في العراق .... توقف القرد من مواصلة رسم اللوحة في مصر لتضم ايضا ايران و تكون بنفس دين و لسان و كتابة العراق القديمة .... لكن في حالة العراق القرد اصبح ذكي و فهم غرض تساؤلاتنا السابقة و جعل ايران بنفس كتابة العراق لكن مختلفة اللسان و الدين .

بل جعل المنطقة ... تخوض فيما بينها صراعات و حروب ... و لم تعرف شعوب اخرى من خارج المنطقة .

فالمصري القديم و الذي كان محصور بحدود اليوم يحارب الليبي القديم الذي بجواره ، و العراقي قديما يسافر لليمن لاجل محاربة اليمني القديم و يقوم بسبي قبائل فيها لاجل اخذهم لبابل حسب نظرية فاضل الربيعي (السبي البابلي) التي تفاعل مع هذا التاريخ المقدم .

لماذا كان القرد يفكر بعقل حيوان عشوائي عندما كان يرسم لوحاته للمنطقة بطريقة لايوجد فيها منطق علمي و واقعي لضهور اللغات و الاديان و الكتابات في لوحات المنطقة ، لكنه كان ذكي جدا و لديه وعي ذكي بحدود اليوم و يملك عقل سايكس بيكو ؟!

اذن

هذا ليس تاريخ حقيقي ... هذا تاريخ تم رسمه من قبل وعي حديث يرسم حدود اليوم بواسطة مسطرة و قلم على شكل قطع و يكتب داخل كل قطعة تاريخ على مزاجه ..... هذا تاريخ لم يرسمه حركة واقع طبيعي .

نظرية ام القرى ... هي النظرية التي تقدم لنا تاريخ لحركة واقع طبيعي تفسر واقعنا اليوم بدقة كبيرة .

و اليوم سنتكلم عن اهتمام خطاب القراءن باعطاءنا حقيقة التاريخ لاجل معرفة المسجد الحرام .

بديهية ام القرى (المركز) . ما حولها (المحيط) ، و حسب قراءتنا لحركة الواقع وفق هذه النظرية ، فانه يوجد في ام القرى (البيت الحرام و الكتاب) .

منطقيا ستكون تلك النقطة الاولى (ام القرى) هي اول مجموعة بشرية ظهرت فيها و يوجد فيها اول مبنى وضع للناس و اول كتاب كتبه الناس .

و منطقيا ستظهر كتابات قديمة حول تلك النقطة الاولى (ام القرى) و قد اتخذت اشكال كتابية متطورة عبر الزمن و قد خرجت من اول اقدم كتاب موجود في النقطة الاولى ، و تلك الكتابات القديمة المختلفة في مناطق تواجدهم قد كتبت في حقب زمنية مختلفة و متباعدة ، بعد رحلة زمنية طويلة من هجرات هذا الشعب و استيطانه في الارض و احتياجة لكتابات اكثر بساطة و سهولة .

لان تلك الكتابة الاولى الموجودة في النقطة الاولى (ام القرى)، اصبحت بنظر الناس كتابة توقيفية مقدسة تحوي ذاكرتهم الاولى فطرتهم الاولى التي خرجوا منها ، و الناس سيكتبوا كتابات عديدة متطورة حول محيط ذلك الكتاب الاول الموجود في النقطة الاولى (ام القرى) .

اي ان كل الكتابات خاصة بحضارة واحدة لها عقيدة واحدة و لسان واحد ، لكنها كتابات متطورة عن شكل اول كتاب لهم الموجود في النقطة الاولى (ام القرى) .

انا ساتكلم في الموضوع على شكل نقاط و كل نقطة ستكون مرتبطة بنظرية ام القرى التاريخية التي تحدثنا عنها .

انظر الان الى تركيز القراءن الى الاشياء الموجودة في ام القرى (الكتاب و البيت الحرام)

- القراءن يتفق مع نظرية ام القرى التاريخية عند حديثه عن (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)

اول اشارة في الموضوع ، و هذه الاشارة (ذلك) هو دليل على اننا الان في مكان بعيد عن الكتاب ، فاين هذا الكتاب ؟!

وحسب البديهية التاريخية (ام القرى) و التي تحدثنا عنها بالامس، من المنطقي بان الخطاب يحدثنا عن الكتاب الموجود في ام القرى، بينما نحن في محيط ام القرى (ما حولها)

هذا يؤكد خطاب

{وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

كتاب لينذر (ام القرى) التي يوجد فيها اقدم كتاب خرج منه الناس في الارض ... لذلك هو نذير لام القرى و محيطها الذي تكلمنا عنه بالامس (ما حولها) .... و هذا الكتاب هو مصدق لكتاب لموسى (مصدق الذي بين يديه) .. كتاب موسى الذي تدور قصته في (مصر) مع فرعون و كما قلنا بان الكتاب موجود في مصر اقدم كتاب .

مصدق الذي بين يدية = مصدق لكتاب موسى

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

ايضا

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير (7) ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير }

هذا يؤكد ما حولها بان الرسول حول ام القرى .

{وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون} [يوسف

- القراءن يتفق مع نظرية ام القرى التاريخية عند حديثه عن قصة موسى و عن كتاب موسى و يربطه بالهداية و بالتاريخ الحقيقي (علم القرون الاولى) .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)} {ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

فماهو هذا الكتاب و اين هو ؟!

كما نعرف بان قصة موسى تدور في مصر، و بان فرعون كفر بكتاب موسى .

{ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون}

التركيز على مصر ... الكتاب ..... و هذا يتفق مع نظريتنا (ام القرى) التي تحدثنا عنها و بانه من المنطقي بان مصر هي ام القرى (لانه يوجد فيها اقدم كتاب و اقدم اثر و هي النقطة الاولى) .

و هداية الناس موجودة في كتاب موسى ، لانه يوجد فيه كل شيء حتى تدرك مصر و المنطقة حولها بمسار حركة التاريخ الحقيقي الواقعي الذي جرى في الارض (لانه يوجد فيه ذاكرة الناس) لعلهم يتذكرون .

- القراءن يتفق مع نظرية ام القرى التاريخية عندما يحدثنا عن النقطة الاولى التي ظهر فيها اول مجموعة بشرية التي و يوجد فيها اقدم بناء في الارض

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

من ذريتنا امة مسلمة ..... هو محيط هذا المركز (ما حولها)

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون}

الذرية الاولى في تلك النقطة

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97)}

هذا المركز يوجد فيه البيت، اقدم بيت وضع في الارض للناس ، اي لمحيط ام القرى (ما حولها) .

{يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون (65) ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (66)}

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا}

{ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون}

{أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

{نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (3) من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام (4)}

{كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين}

{أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا}

{قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين}

- القراءن يتفق مع نظرية ام القرى التاريخية بخصوص حركة الدين في الواقع في الارض منذ انتشار النقطة الاولى و التي تخالف هذا التاريخ الذي يكتبه الغرب .... فهو يتحدث بان حركة الدين في الواقع حول محيط ام القرى ... هو حركة فطرة الاولى و لم يتبدل الدين

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

هذه التاريخ الخاطىء ظهر بعد موسى بسبب الاختلاف في كتابه الذي يوجد فيه علم القرون الاولى .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

الناس مشت منذ انتشار اول مجموعة بشرية (الذرية الاولى ابراهيم) من النقطة الاولى (ام القرى) حول محيط ام القرى (ما حولها) على دين و عقيدة واحدة ..... هو الاسلام

لذلك يظهر خطاب القراءن هنا ليعالج مسالة تاريخ الاديان الوهي الذي هو سبب هذه الفوضى ..... و يتحدث عن عقيدة الذرية الاولى .

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين}

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

- نظرية ام القرى تتفق مع خطاب القراءن حول لسان محيط ام القرى (ما حولها) طوال رحلة انتشار ذرية ام القرى في محيطها (ما حولها) ، و التي خلال رحلة انتشارها على مدى حقب زمنية طويلة (قرون الاولى) ، كتبت اشكال كتابية متطورة على الشكل الكتابي الاول الموجود في (ام القرى) و بنفس لسانها الاول الذي خرجت به من (ام القرى) .

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

زبر الاولين ... كتب الاولين

ايضا كيف ان القراءن يؤيد نظرية ام القرى بموضوع تطور الكتابات و بانها هي نفسها في اللسان لكن اشكال كتابية متطورة .

{وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين} [المائدة : 46]

هو نفسه التصديق لكتاب موسى ... بلسان عربي

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون (157) قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون (158)}

كلمات الله هي نفسها الموجودة في التوراة و الانجيل ... و اسمه مكتوب في التوراة و الانجيل ... نفس الاسم

{مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}

ايضا الشكل الكتابي

- القراءن يدعم نظرية ام القرى ، بان ام القرى يوجد فيها اقدم مبنى و اقدم كتاب ، يوجد فيها المسجد الحرام و الكتاب ، و الكتاب له علاقة بتاكيد هذه الحركة التاريخية القديمة التي تمت في الارض و بدات من ام القرى و انتشرت حتى كونت محيط لها (ما حولها)

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون}

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147)}

من هم هولاء الذين اوتوا الكتاب ؟!

هم نفسهم الذين اختلفوا في كتاب موسى في ام القرى ، و الذين اخفوا تاريخ الحقيقي للقرون الاولى التي انتشرت من ام القرى .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

- نظرية ام القرى تؤيد خطاب القران و تؤكد بان القبلة هي في ام القرى .

{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (87) وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم (88)} [يونس : 87-88]

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2)}

و هذا الكتاب هو نفسه الكتاب الذي اوتي موسى بعد مضي قرون قديم كونت هذه المنطقة

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

هو نفسه الكتاب الذي اختلفوا فيه

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

و هو نفسه الكتاب المقصود في هذا الخطاب للرسول

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147)} [البقرة : 144-147]

{قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (95) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100)}

لان كل رسول لم يكن يبعث الا الى ام القرى حسب قانون خطاب القراءن .... اي ان موسى و محمد رسل في ام القرى .

اي ان قبلة موسى المسلم الذي اوتي الكتاب هي مصر .... بيوت التي في مصر

و طبيعي ان قبلة الرسول المسلم هي مصر ... ايضا

و لانه في خطاب القراءن قبلة الرسول نحو المسجد الحرام ... الذي اسم المسجد الحرام موجود في الكتاب اي كتاب موسى الذي ختلف فيه و الذي اتاه الله في مصر ... مصر التي هي قبلة موسى ... الموجود فيها بيوت .... و هي عدة مساجد ... و الذي اسري به من احد المساجد (المسجد الحرام) الى المسجد الاخير (المسجد الاقصى) .... فقبلة الرسول هي مصر ... و الموجود فيها المسجد الحرام و المسجد الاقصى (المساجد) او (البيوت) .

اي ان مصر هي ام القرى

بل ان خطاب القراءن يتحدث بشكل واضح و صريح بان الحرم في ام القرى في سياق حديثه عن قانونه السابق بان كل رسول لا يبعث الا الى ام القرى الموجود فيها الحرم الامن .

{وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (57) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (58) وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)}

هذه خلاصة التاريخ الحقيقي الذي يقدمها القراءن لك، فالقراءن يحدثك بان الفوضى التاريخية كلها ظهرت من بعد موسى، بسبب اخفاء كتاب موسى و الاختلاف فيه ، و لاننا داخل فوضى تاريخية فنحن نعيش حقبة من بعد موسى .

و القراءن يعالج لك في هذا التاريخ و يعالج لك اهم نقطة التي هي سبب الفوضى التاريخية، هو اقناعك بان هناك اديان قبلك من عند الله ، و هذه الفكرة هي السبب التي صنعت مسجد ضرار ، لكن القراءن يقول لك بشكل واضح ان الدين اصلا هو الاسلام فقط ملة ابراهيم الذي اسكن ذريته عند البيت الحرام قبلتك، و بان كل رسل الله مسلمين ، و لا يوجد موسى يهودي او عبري ، لا نفرق بين احد من رسله ، و و انتم نتاج تلك الدعوة و اجعل من ذريتنا امة مسلمة .... و ما ظهرت كل الاديان الا بغي بعد الاختلاف في كتاب موسى .

لذلك فدائما الخطاب في القراءن للرسول مقرون بموسى ، و مرتبط بكتاب موسى الذي اختلف فيه .

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

{أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ} [هود : 17]

{وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ} [الأحقاف : 12]

خلاصة التاريخ حسب منطق القراءن

الناس لم يخرجوا دفعة واحدة بشكل مفاجيء في لحظة واحدة من من كل بقعة في الارض ، ثم قرروا ان يخترعوا لهم لغة لكي يتواصلوا فيما بينهم و يخترعوا دين لهم .

الناس كلهم خرجوا من بقعة واحدة نقطة واحدة في الارض، خرجوا من اول ذرية بشرية ظهرت في تلك النقطة ، و تلك الذرية البشرية الاولى كانت تملك لسان واحد و دين فطرة واحدة و بنت بيت الحرام ، تلك الذرية الاولى هي ابراهيم و ذريته المسلمة ..... و التي تكاثرت و اانتشرت في كل الارض و استوطنتها و استقرت و عمرت الارض ، اصبح منها امة مسلم ... و هذه الامة لم تفقد الاتصال (الحج) الى تلك النقطة الاولى التي خرجت منها عند البيت الحرام .

و منطقيا لابد ان تكون تلك النقطة التي خرجت منها هذه الامة المسلمة ..... هو المكان الموجود فيه اقد اثر للانسان (اقدم مبنى في الارض) البيت العتيق ... البيت الحرام .

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29) ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30)}

{قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (95) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100)}

خطاب القراءن يفصل مكان المسجد الحرام

المسجد الحرام

١٣ حزيران ٢٠٢٠

خطاب القراءن يفصل مكان المسجد الحرام

المسجد الحرام — ١٣ حزيران ٢٠٢٠

خطاب القراءن حول المسجد الحرام

مقدمة

المسلم يقرا قصص القراءن بنفس وعي مسلسل (حكايات عالمية) التي كنا نشاهده و نحن صغار ، كل يوم حكاية من حكايات الشعوب منفصلة عن الاخرى ، و يتعامل مع القراءن بشكل عام كخطاب يشبه الدالة الغير متصلة في الرياضيات .. دالة غير متصلة .

و هذا الوعي تشكل بسبب نقطة هامة و هي ان مشروع جعل المسلم يعتقد بان الله نزل اديان قبل الاسلام، فاصبح المسلم يتخيل رسل الله كرسل لديانات سابقة ، فيحي رسول الصابئة و تحرفت و موسى رسول اليهودية و تحرفت و عيسى رسول المسيحية و تحرفت، و على المسلم احترام هولاء الانبياء و الرسل حسب القراءن ، و هذا يفرض علي المسلم الايمان بان هذه ديانات يجب الايمان بها لانها من الله حتى لو حرفت دين الله ، و اما المسلم فقد جاء له محمد من مكة بالنسخة الاخيرة من دين الله او الدين الخاتم .

و لو خرجنا من اطار الدين و عالجنا الامر تاريخيا ، بالرغم بانه لا انفصال بين الدين و التاريخ ، فاننا نقول بان السبب هو ان المسلم و العربي قد سرق تاريخه بعد ان تم اخفاء وثائقة القديمة من الارض من قبل محتل و زمنه ، و هذا الشيء مكن مشروع من سرقة هذا التاريخ و الزمن و صنع اديان ربطها بانبياء المسلمين، و بعدها كتب تاريخ جديد للمسلم ، فاعتقد المسلم بان رسل الله انبياء لاديان اخرى .

هذه النقطة يعالجها القراءن الكريم بشكل واضح في ثلاثة نقاط

كيف ؟!

لاحظ معي

1- {إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

القراءن يتحدث بان الدين الوحيد الذي من الله هو الاسلام و لم ينزل الله الا دين واحد منذ القدم ، و بان هذه الحقيقة التاريخية قد اخفيت من وعي الناس بعد ان اخفيت وثيقة المسلم القديمة و هو كتاب الله بعد ان تعرض للتزوير .

2 - النقطة الثانية {ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71)}

{أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون (140) تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون (141)}

فالقران في الاية السابقة يشدد على توضيح حقيقة تاريخية و زمنية، و هي بان اليهود و النصارى لم يظهروا ابدا في تلك العهود الزمنية القديمة اطلاقا بل ظهروا في عهود حديثة .

ايضا اقرا خطاب النبأ لك :

{ أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب و الأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله و ما الله بغافل عما تعملون}

تشديد واضح ... بان الموضوع ليس مقتصر على ابراهيم ... بل على اسماعيل و اسحاق و يعقوب و الاسباط .

و هذا التشديد ... يدل على ان النبأ منشغل بشدة بتوضيح حقيقة الزمن و اصلاح التقويم الزمني الذي كتب للمسلم ... الخطاب ليس منشغل ب الاشخاص بذاتهم رغم انه لا فرق .. بل في الزمن .. و بان الزمن هذا القديم لم يكن يوجد فيه تلك الجماعتين اطلاقا .

لم يكن يوجد شيء اسمه يهودي في زمن اسحاق و يعقوب و سليمان و الخ .. هذا عالم لم يكن يتوجد فيه تلك الجماعتين ... اطلاقا .

و على افتراض ان اليهود في القران هم اليهود في الواقع ..... فهذا الكلام للكثير الذي مازال يتخيل عالم قديم يتواجد فيه من يسمون اليوم اليهود في زمن اسحاق و يعقوب و سليمان ..... فالقران بشكل واضح و شديد يقول لا علاقة لتلك الشخصيات و ازمانهم باليهود من قريب او من بعيد ... بل انه عالم كان مسلم صرف .

اقرا معي تأكيد القران لحقيقة ذلك العالم القديم و هويته :

{ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (132) أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون }

{وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا بالله و ما أنزل إلينا و ما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (137) صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (138) قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون }

عالم مسلم صرف .....لا يتواجد في ذلك العالم يهودي او نصراني . فلم يكن اليهود و النصارى قد ظهروا في الارض ابدا ... و ظهورهم جاء بعد موسى .

حتى في زمن موسى ..... لم يكن هناك يهود او نصارى في الارض او في العالم ..... ظهورهم جاء بعد موسى ..... القران يقول هذا .

اين يقول القران الكريم هذه الحقيقة بان اليهود و النصارى ظهروا بشكل حقيقي تاريخيا بعد زمن موسى ؟!

اقرا

{ و لقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس و هدى و رحمة لعلهم يتذكرون }

القران يقول بشكل واضح بان موسى قد اتاه الله الكتاب بعد ذهاب الامم الاولى القديمة ..... اي بعد ذهاب زمن ابراهيم و يعقوب و اسحاق التي تحدث عنها القران و التي قلنا بانها ازمنه غير موجود فيها اليهود و النصارى اطلاقا .... ليكون الكتاب بصائر للناس و هدى و رحمة لهم لعل الناس تستعيد ذاكرتها القديمة الاولى و تعرف العالم القديم و تلك الازمنة .

و كما هو معروف بان موسى جاء بكتاب الله لفرعون و قومه ... لكن فرعون كفر به و كذب به.

اقرا

{و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب }

و هذا الاختلاف في كتاب موسى ، هو نفسه الكتاب الكتب المقصود في الاية {إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب }

فاذا كان القراءن يقول بان ابراهيم لم يكن يهودي او نصراني ، كذلك موسى لم يكن يهودي او نصراني ... بل مسلم لله .

القران يقول بان الله اتى موسى الكتاب لكن هناك من اختلف في كتاب موسى (كتاب الله) ..... و لولا ان الله قد سبقت كلمته الى وقت معلوم (يوم القيامة)... لفصل ساعتها بينهم فيما اختلفوا في كتاب موسى .

من المنطقي بان هوية الذين اختلفوا في كتاب موسى هم قوم فرعون ... فموسى جاء لفرعون و قومه بكتاب الله .

ما علاقة قوم فرعون الذين اختلفوا باليهود و النصارى ؟!

اقرا

{ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }

هذا هو بداية ظهور الاختلاف ..... حول حقيقة ان الدين عند الله الاسلام .. بسبب الاختلاف في كتاب موسى .. اي بعد موسى . اختلفوا في كتاب موسى (كتاب الله) و هذا هو اول ظهور لليهود و النصارى في الزمن الحقيقي الطبيعي، بعد كتاب موسى .

لان المقصود بالكتاب هنا في جملة (و هم يتلون الكتاب) ..... هو كتاب موسى ... و هو نفس الكتاب المقصود في السطر القراءني (ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب).

اي ان المعنى { ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف اليهود و النصارى الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم و هم يتلون الكتاب } ... و لم يظهر مسمى اليهود و النصارى الا بعد كتاب موسى .اثناء تلاوة كتاب موسى (كتاب الله)، لقد صنعوا اختلاف في تلاوة كتاب موسى ... و ظهروا نتيجة تلك التلاوتين .

اي اسباب ظهور اليهود و النصارى هو كتاب موسى فقط ... كتاب الاسلام و الاختلاف فيه هو من اخرج تلك التسميتين ... اليهود و النصارى .

اقرا

{ و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب ¤ و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب }

و ما تفرقوا الى يهود و نصارى ..... الا و هم يعلمون (جاءهم العلم)، بغيا بينهم ... عمدا بينهم.

و العلم جاء لهم من موسى ، اي بمعنى اخر ... بانهم ما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم موسى ..... و هذا يدل دلالة قاطعة بان اليهود و النصارى قد ظهروا زمنيا من بعد موسى .

3- النقطة الثالثة {قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (84) ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (85)} [آل عمران : 84-85]

قل لا نفرق بين احد من رسله ... و هذه النقطة هي التي سببت هذا الوعي المغلوط عند المسلم ... لان اصلهم كلهم رسل مسلمين لدين الاسلام .

انظر كيف يربط القراءن هذه القاعدة ..... و بين موضوع الدين و الاعتقاد المغلوط عند المسلم حول اعتقاده بان الله انزل اديان قبل الاسلام

{آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير}

الان لندخل للموضوع بخصوص المسجد الحرام في خطاب القراءن

1 - صفات القبلة التي فيها البيت

وادي غير ذي زرع و ليس بلاد غير ذي زرع

{رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ}

{أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}

القراءن يتحدث عن مكان محاط ببحر يحل للحرم الصيد منه .

2 - مكان القبلة التي فيها البيت الحرام

{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}

مادم الله يقول لك .. قل لا نفرق بين احد من رسله و بان كل الرسل هم رسل مسلمين لدين الاسلام ... فهذا سيوضح مكان القبلة .

مكان قبلة موسى المسلم هي بيوت في مصر .. اي قبلة موسى مصر . و المفروض بان قبلة كل مسلم هي مصر البيوت التي في مصر ، لان الدين عند الله الاسلام و القبلة واحدة و كل رسل الله مسلمين لدين الاسلام .

هذه البيوت التي في مصر هي نفسها البيوت التي يقصدها خطاب القراءن

{فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37)}

لاحظ كيف يربط الحديث بالبيوت باقامة الصلاة .

ايضا هذه البيوت التي في مصر مكان القبلة هي نفسها البيوت التي ترد في خطاب القراءن

{۞ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [البقرة : 189]

انظر كيف ترد لفظة الحج عند الحديث عن البيوت ، فهو يتحدث عن مكان حج فيه بيوت .

2- عدد البيوت في القبلة

اذا كانت القبلة بيوت في مصر ..... لكن القراءن يخاطب الرسول عن قبلة نحو بيت واحد (المسجد الحرام) .. فكيف نحل هذا التناقض والتعارض في دين واحد معاه قبلة واحدة ؟!

لا يوجد هناك اي تعارض او اي اختلاف ..... لان المسجد الحرام هو اسم لاحد البيوت التي بمصر مكان القبلة ،و الرسول قد اسري به هناك عند البيوت التي بمصر مكان القبلة .... من المسجد الحرام (البيت الاول) الى المسجد الاقصى (البيت الثالث) و الموجودات جنب بعض في مصر .

{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا (2)}

و هذه المساجد التي من بينها (المسجد الحرام و المسجد الاقصى) هي نفسها المساجد التي ترد في خطاب القراءن

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [البقرة : 114]

{فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُه = {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ

3- اسم مكان القبلة

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

هل الله يقول للمسلم بان اول بيت وضع للناس الذي بمكة ام الذي ببكة ؟!

الله يقول الذي ببكة .

لكن المسلم يعاند كلام الله، و يكفر بكلام الله، و مازال عنده اصرار الكفرة و الجاحدين بان مكة هي بكة ، و الله يقول للمسلم بانه نزل الكتاب بالحق و الميزان و بان القراءن تفصيل للكتاب و مصدق لكتاب موسى بلسان عربي ، و لا مبدل لكلام الله، لكن المسلم كافر و يصدق كلام كتب الطبري و البخاري و سيرة ابن هشام التي كتبها بشر .

{الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب} {واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا}

6 - شكل المسجد الحرام في القبلة

الله يقول بان الكعبة البيت الحرام

{۞ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}

الكعبة لدى الكثير يعني شكل مكعب .

لكن المكعب ليس وصف للشكل الهندسي فقط ، فالمكعب يعني ايضا قيمة عددية ، فالمعكب و التكعيب يعني ثلاثة ... فنحن نقول : مكعب 3 هو 9 .

يعني مكعب 3 = 3 في 3 في 3 ... يعني ثلاثة

ايضا الكعبة تملك شكل هندسي مختلف عن المكعب، فهناك الكعب يشبه الجبل ... الذي يشبه البيوت الموجودة في مصر قبلة موسى .. و التي عددها مكعب او تكعيب ... ثلاثة .

{يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون}

الان ما علاقة المسجد الحرام بالكتاب ؟!

الرابط ..... الذاكرة و الاسماء .

لان الامم مثل الانسان تماما ... فكما ان الانسان يملك ذاكرة ، فالامم ايضا تملك ذاكرة و هذه الذاكرة موجودة في كتبها القديمة،و مسجل في تلك الكتب مسميات الاشياء في العالم من حولها و دينها و الاماكن المقدسة لها و تاريخها و بلسانها الاول الذي خرجت منه .

و كما ان الانسان عندما يفقد ذاكرته فانه سيضيع و يتوه في المكان ، فكذلك الامم عندما تختفي كتبها القديمة (ذاكرتها) فانها ستتوه و تضيع .

و من هذه المدخل الحقيقي و الجوهري ..... ستفهم السبب الجوهري الحقيقي لخطاب القران عندما يحدثنا في اول سورة في القران حول ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه و بانه هدى للناس ..... و ستفهم لماذا هذا الكتاب الذي اتاه الله لموسى ارتبط برحيل القرون الاولى (الامم السابقة)، و علاقة الكتاب بجملة (لعلهم يتذكرون) .

(لعلهم يتذكرون) = (ذاكرة الشعوب و الامم)

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

- ايضا مادام الدين منذ القدم هو الاسلام ..... فمن المنطقي بان القدماء قد سجلوا حياتهم و معلومات كثيرة في الكتب القديمة و هذه الكتب مقدسة عند الامم ..... لانها ذاكرتهم الاولى فطرتهم الاولى التي خرجوا منها .

و هذا هو المدخل الرئيسي الجوهري .... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يتحدث في قصة موسى عن فرعون ، و سؤال فرعون له عن القرون الاولى ، و جواب موسى بان علمها عند الله في كتاب (الكتاب الذي اتاه الله لموسى).

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى }

- الاشياء من حولك لا تملك اسماء (كلمات) فيها الا اتفاق في لسان الناس او توقيف اولي ... لذلك لابد من ان تكون مسميات الاشياء من حولك مسجلة في وثيقة حتى لا تضيع الاسماء الاولى الصحيحة التي وجد عليها الناس .

- مسميات الاشياء من حولك يمكن ان تضيع من ذاكرتك ... فمثلا لو انت تملك تسميات خاصة بك .... فلو قام مشروع بتبديل مسميات الاشياء من حولك ، ثم فرضها على الناس و على أبناءك بواسطة القوة في موسسات التعليم للناس او في الكتب و في اللغات و في المراجع و في الترجمات ... فسوف تضيع الاسماء الاصلية التي بنت المكان من حولك .

و هذا هو المدخل الرئيسي الحقيقي .... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يحدثنا حول كتاب موسى الذي اختلف فيه، و لولا (كلمة) سبقت من الله لقضى بينهم.

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

سافرض مثال :

لديك منزل اسمه (البيت الحرام) ... و قررت الدولة تسمية منزلك باسم (هرم خوفو) و فرضت التسمية في الصحف الرسمية و الكتب و الزمت تدريسه في التعليم ..... بعد فترة هذا البيت لن يكون لي اطلاقا بعد ان يختفي اسمه من لسان العالم من حولي ... خصوصا لو ان وثيقة المنزل قد سرقت بواسطة لص، ثم ياتي شخص اسمه جورج معاه وثيقة مزيفة تثبت ملكيتة لمنزلي .

و هذا هو المدخل الرئيسي الجوهري الحقيقي ..... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يحدثنا القراءن عن المسجد الحرام مقترن بالحديث مع الكتاب الوثيقة التي تؤكد اسم المسجد الحرام ؟!

لذلك يقول القراءن

{واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا}

و الوحي عندما يخاطب الرسول بان يولي وجهه شطر المسجد الحرام و بان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق ... فانه وحي من كتاب الله الذي فصلت اياته قراءنا عربيا .. حول الايات التي كتب بها كلام الله منها كلمة (المسجد الحرام) بلسان عربي، كتاب موسى الذي اختلف فيه، و هولاء الذين اختلفوا في كتاب موسى هم الذين اوتوا الكتاب و الذين قد جاءهم علم كتاب الله، الكتاب الذي فصلت اياته قراءن عربيا لقوم يعلمون، لكنهم ارادوا اطفاء نور الله بافواهم و قاموا بتحريف كلام الله ، و اخفواو كتموا الحق و كفرو بايات الله في كتاب موسى و استبدلوه بالكذب و بلسان اعجمي .

{ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين }

ايضا اقرا

{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100)}

انظر ..... كيف يربط القراءن الحديث عن اول بيت وضع للناس الذي ببكة بالكتاب و بان الذين اوتوا الكتاب قد كفروا بايات الله في كتاب الله الذي فصلت اياته قراءنا عربيا للذين اوتوا الكتاب الذين يعلمون .

فالذين اوتوا الكتاب و يعلمون الحق في الاية السابقة و الذين لو اتيتهم باي اية ما ، هم هولاء المخاطبون (لما تكفرون بايات الله و تصدون عن سبيل الله و تبغون ايات الله في كتابه عوجا ، بينما هي قراءن عربي غير ذي عوج)

الان اقرا خطاب القراءن لك عن الذين اوتوا الكتاب و الذين يعلمون مكان اول بيت وضع للناس .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ }

ماهي الخلاصة ؟

عندما يتحدث القراءن هم (القوم) في هذا السطر القراءني :

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون}

فهم انفسهم الذين اوتوا الكتاب الذين يعلمون .....في خطاب القراءن عن المسجد الحرام الذين يعلمون مكان المسجد الحرام في الكتاب .

{ وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين }

و هم انفسهم الذين اوتوا الكتاب المقصودين في خطاب القراءن عند حديثه حول اول بيت وضع للناس في بكة الموجود فيه ايات بينات ، و قد كفروا بايات الله صدوا عن سبيل الله و ارادوها عوجا بينما هي ايات بقراءن عربي غير ذي عوج.

{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100)}

و هم انفسهم ..... الذين كفروا و صنعوا للمسلمين مسجد ضرار و كفرا بدل المسجد الحرام الذي اسس على التقوى في بكة مصر ... و الذي لا يزال بنيانهم قائم الى اليوم

{الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110)}

و هم انفسهم الذين كفروا بايات كتاب الله التي قراءنها كلمة (بكة) غير ذي عوج ..... و جعلوها عوجا و حولوها الى (مكة) و صنعوا للمسلمين مسجد ضرار في (مكة) ، و صدوا الناس عن المسجد الحرام في (بكة) الذي اسس على التقوى من اول يوم .

{وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (24) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (25) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (26) لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (27) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (28)}

الفرق بين بكة ومكة

المسجد الحرام

—

الفرق بين بكة ومكة

المسجد الحرام — —

السؤال : كيف نعرف طبيعة و نوعية اي نص كتابي من داخل النص نفسه و طبيعة توجه كاتب النص ؟ .

بمعنى اخر .....لو فرضنا اني اعطيتك مقال لكاتب ما ... و طلبت منك تحديد عقلية الكاتب و توجهه ... و تحديد طبيعة و نوعية مقاله ... فهل تستطيع ان تجد طريقة للوصول لجواب هذا السؤال؟

لو فكرنا بالامر ..... فاننا سنصل الى طريقة منطقية و علمية تستطيع ان تقدم جواب لهذا السؤال ..... و هذه الطريقة هي :

القيام بعملية احصاء لمفردات المقال ..... و معرفة كم عدد الكلمات المكررة في المقال ، و وضع كل كلمة مكررة في تصنيف ، و ايجاد رابط بين تصنيفات الكلمات ، و بعدها نستطيع ان نحدد طبيعة و نوعية المقال و معرفة توجه صاحب المقال .

فمثلا ....قدمنا مقال لكاتب.... و بعد ان قمنا باحصاء الكلمات في المقال و جدنا ما يلي :

- كلمة (كرة قدم) تكررت 8 مرات

- كلمة (سباحة) تكررت 3 مرات

- كلمة (قفز) تكررت 2 مرات

- كلمة (ملعب) تكررت 7 مرات

- كلمة (رائع) تكررت 4 مرات

الان

كيف نعرف طبيعة و نوعية الموضوع و نحدد توجه كاتب المقال؟!

هذا الاحصاء للكلمات المكررة ... تبدو لنا بان المقال يتحدث عن الرياضة ... بسبب تكرار كلمات مصنفة ضمن موضوعات الرياضة .

فهناك اربع كلمات مكررة و الرابط الذي يجمع بينها الرياضة .

المقال هو مقال رياضي يتحدث عن الرياضة ..... و هذه طبيعة المقال .... و يبدو بان المقال يتحدث عن الرياضة بشكل عام او ان المقال يتحدث عن بطولة تقام و هو يكتب عنها .

اما طبيعة توجه صاحب المقال ..... فهو ذو توجه رياضي و يحب الرياضة خصوصا و ان مفردة (رائع) تكررت في المقال 4 مرات، و هو يحب كرة القدم اكثر ... لان الكلمة تكررت في مقاله 8 مرات، بجانب كلمة (ملعب) تكررت 7 مرات ... خصوصا لان كرة القدم تقام في ملاعب .

هذا منهج علمي و يعتبر اداة علمية منطقية مساعدة و قوية في البحث و الوصول و الاقتراب من الجواب الصحيح .

الان ... دعونا نفترض اننا جئنا من عالم اخر الى الارض و لا نعرف اي شيء من مواضيع الناس في الارض، لكننا نجيد التحدث و قراءة العربي .... و حصلنا على المصحف ..... و عرفنا بانه كتاب خاص بدين اسمه الاسلام .. و هناك خلق كثير يؤمنون به .... و عندما قمنا بعمل احصاء للكلمات في القران وجدنا ما يلي :

- كلمة (مصر) تكررت 5 مرات

- كلمة (مكة) تكررت 1 مرة

- كلمة (بكة) تكررت 1 مرة

- كلمة (بلد) تكررت 14 مرة

- كلمة (بلدا امنا) تكررت 2 مرات - على لسان ابراهيم

- كلمة (امنا) وردت مرة - [عند البيت حيث مقام ابراهيم]

- كلمة (آمنين) تكررت 8 مرات [2 مرة مع مصر - 1 مرة مع المسجد الحرام]

- كلمة (قبلة) تكررت 4 مرات [3 مرة عند الحيث عن المسجد الحرام - 1 مرة عند الحديث عن البيوت في مصر]

- كلمة (المسجد الحرام) تكررت 15 مرة

- كلمة (مبارك) تكررت 12 مرة [1 مرة مع البيت عند مقام ابراهيم - 1 مرة في قصة موسى في مصر - 4 مرات عند الحديث عن الكتاب]

- كلمة (باركنا) تكررت 6 مرات [عند الحديث عن المسجد الحرام والأقصى - عند الحديث عن فرعون و قومه]

الان سنحاول تطبيق نفس المنهج السابق :

هذا الكتاب مشغول بالبيت و المسجد الحرام ..... و مهتم و مركز على مصر اكثر من اي مكان ... فهو يتناول قصص و احداث كثيرة و مكررة تدور في مصر ، و يبدو بان هذا المكان هو مركز الدين .

مادام و ان كلمة (مصر) تكررت 5 مرات ، و كلمة (مكة) تكررت مرة واحدة ..... فمصر تحضى باهمية من صاحب الكتاب اكثر من مكة .

هناك علاقة ترابط بين المسجد الحرام و بين مصر، وفق تكرار الكلمات في الكتاب ، حسب المنطق الاتي :

اذا كان A مرتبط ب B ..... و كان B مرتبط ب C

فان A مرتبط ب C

و عليه

- اذا كانت كلمة (المسجد الحرام) مرتبط ب (القبلة)

و كانت كلمة (القبلة) ترد مع سياق مكان اسمه (مصر)

فان (المسجد الحرام) في (مصر)

- اذ كان دخول الناس الى (مصر) ... (امنين)

و سيكون دخول الناس الى (المسجد الحرام) ... (امنين)

فان (المسجد الحرام) في مكان اسمه (مصر) .

- اذا كانت دعوة ابراهيم ... هي دعوة (اجعله بلدا امنا) .

و اذا كان اول بيت وضع للناس في بكة و من دخله كان امنا

فهذا يعني بان (اول بيت) هو في مكان (بلدا امنا) .

- اذا كان هناك مكان هو (بلدا امنا) ..... فمن الطبيعي بان من يدخل هذا المكان سيكون (امن) ..... و من سيدخلون البلد سيكونوا (امنيين) .

و من يدخلون مصر فهم امنيين ... و من يدخل مصر فهو امن

اذن ... مصر هي بلدا امنا .

اذن البلد هي مصر .

اي ان البيت في مصر ... و بكة في مصر .

الان

من خلال الاحصاءات سيتبين لنا ... بان هذا الكتاب خرج من مصر او كتب في مصر ... لان كلمة مبارك ترد كثيرا في سياق الحديث عن الكتاب و ترد كثيرا في سياق الحديث عن البيت و المسجد الموجود في مصر .... بدليل ان الكتاب يتحدث عن احداث تدور في مصر كثيرا و بشكل مكرر .

مصر هي مركز هذا الكتاب و مركز الدين .

من خلال الاحصاء ... يتبين لنا بان صاحب هذا الكتاب مركز على مصر كثيرا ، و على الاشياء الموجودة في مصر ... و غير مهتم ابدا بمكة . و هذا يعني بان مكة غير مهمة لدى صاحب الكتاب .. و الا لكان كرر كلمة (مكة) بكثرة مثل حديثة المكرر عن مصر ... و تناول احداث و قصص و مواقف كثيرة فيها .

ففي الكتاب .... هناك قصص انبياء كثيرة تدور في مصر ، و لان الانبياء شخصيات مهمة .. فهذا اكيد بان هذا المكان محل انبياء.

صاحب الكتاب يظهر بانه لا يحب مكة ..... فهو لا يتناول فيها قصص شخصيات مهمة داخلها ... و لم يتحدث عنها الا مرة واحدة في سياق واحد سلبي و غير حلو، حديث عن جماعة تؤذي المؤمنين و صدت الناس عن المسجد الحرام .

بعكس مصر ... فهي ترد بشكل ايجابي جدا في سياق الاحاديث.

فمثلا

كلمة (قبلة) ترد في سياق مرتبط مع (مصر) ... و كلمة (قبلة) ترد في سياق مرتبط مع (المسجد الحرام) ... سياق ايجابي حلو .

و عبارة (ادخلوا مصر امنيين) ... سياق ايجابي حلو

ايضا ترد على لسان فرعون بانه اصبح يملك مصر ..... و فرعون مجرم و فاسد و منبوذ في هذا الكتاب . و هذا يدل على ان الكتاب حريص على مصر من فساد هذا المجرم على مصر .

لو حاولنا البحث عن توجه صاحب الكتاب ... فانه يبدو بان هذا الكلام المكرر الذي يتناول فيه البيت الحرام و المسجد الحرام بهذا الشكل الا لان هناك حرص شديد عند صاحب هذا الكتاب حول موضوع المسجد ..... قد يكون تحذير و تنبيه من ضياعه على الناس .. و الا لما ذكر موضوعه بهذا الشكل المكرر دائما في دين قد اكتمل .

الان دعونا نخرج من هذا التحليل ... . و نذهب لمشاهدة الواقع و نرى هل منهجنا العلمي و المنطقي سينطبق مع الواقع .

شاهدنا كلامنا ينطبق على الواقع ..... هناك امة كبيرة تحمل هذا الكتاب ... و هناك مكان يسمى مصر ..... و راينا فيه مكان ينطبق مع منهجنا .. فهي تحوي اثار كثيرة و يبدو عليها الطابع الديني العميق، و يوجد فيها مبنى كبير جدا و يبدو حجمه الكبير و عظمته بانه البيت الحرام حسب منهجنا .

لكن راينا شيء غلط في المشهد تماما .... راينا اصحاب هذا الكتاب يتوجهون الى مكان اخر تماما ..... الى مكان فيه مبنى صغير و يعتقدون انه البيت ..... و لا يبدو على المكان اي عمق ديني او اي عمق قديم ابدا بل حديث .

و يزداد الغلط في المشهد ..... بان هذا المكان الذي يتوجه اليه المؤمنين بهذا الكتاب .... اسمه مكة .. و هو المكان الغير مشغول به صاحب الكتاب و غير مهتم به بل المكان الذي يرد في سياق سلبي حول وجود جماعة في هذا المكان تؤذي الناس و تصد الناس عن المسجد الحرام .

عجيب ... طلعت المنطقة السلبية في الكتاب ... يوجد فيها المسجد الحرام.

هناك شيء غلط ... هذا واقع غلط تماما .

هناك شيء غلط

يا ترى اين الغلط ... هل في الواقع ام في المنهج ؟!

انتظر ... تذكرت شيء هام

تذكرت توجه صاحب الكتاب ... فهناك حرص شديد عند صاحب هذا الكتاب حول موضوع البيت الحرام و القبلة ..... تحمل طابع تحذير و تنبيه من ضياعه على الناس .

هل صاحب الكتاب يتحدث عن هذا الواقع الغلط ؟!

بالفعل ... لو عدنا للكتاب ... سنجد بان منهجنا سليم جدا .

لان صاحب الكتاب .... يتحدث عن جماعة كافرة صنعت مسجد للناس بدل المسجد الاول ... و هذا المسجد تم صناعته للضرر و التفريق بين الناس و محاربة الدين ... و اسس على اساس الفساد .

بل انه يقول في كتابه ..... لا يزال بنيانهم قائم حتى اليوم.

بالفعل منهجنا سليم جدا ... و صاحب الكتاب يؤكد على صحة و صدق منهجنا العلمي .

و لو استخدمنا منهجنا العلمي للتاكد اكثر من صحة نتيجتنا سنجد ما يلي :

- كلمة (يصدون) ترد 22 مرة [4 مرات اثناء الحديث حول المسجد الحرام - 1 مرة واحد في سياق الحديث عن مكة]

هذا يدل فعلا ... بان سبب خطاب صاحب الكتاب المتكرر بكلمة صدوا ، الا لان هناك من قد صد الناس عن دينه فعلا .

و هذا الخطاب يتكلم عن هذا الواقع .

بل يجعلنا نفهم اسباب الحديث المتكرر عند صاحب هذا الكتاب حول البيت الحرام و القبلة .. و يؤكد اعتقادنا بان الحديث المتكرر حول المسجد الحرام يحمل طابع تحذير و تنبيه من ضياعه على الناس .

و تكرار كلمة (صدوا) و هي مرتبطة بكلمة (المسجد الحرام) في 4 مرات ليس الا دليل على ان صاحب الكتاب يتحدث عن جماعة قد صدوا الناس عن قبلتهم و المسجد الحرام فعلا .

الان انظر

كلمة (صدوا) وردت في موضع واحد في سياق حديث ، و اجتمع في هذا الموضع كلمة (مكة) و كلمة (المسجد الحرام) .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ¤ هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله }

اذن ..... الان فهمنا اسباب حديثه عن (مكة) في سياق سلبي .

فالسياق السلبي الذي ترد فيه كلمة (مكة) في الكتاب الا لانها تاسست على يد جماعة كافرة و هي من صدت الناس عن المسجد الحرام الحقيقي.

اذن العيب ليس في منهجنا ابدا ..... و الذي توصلنا عبره الى كون الكتاب يتحدث عن مصر و بانها مركز هذا الكتاب و مركز الدين و موقع المسجد الحرام ..... و هذا الكتاب يتحدث عن واقع اليوم الغلط تماما ..... فهو يتحدث عن الجماعة التي في مكة التي صنعت مسجد ضرار و صدت الناس عن المسجد الحرام في مصر ... بدون ادنى شك.

هذا الكتاب يتحدث عن جماعة في (مكة) ... و يصفهم بالذين كفروا و صدوا الناس عن المسجد الحرام ..... و يتحدث ايضا عن الذين صنعوا مسجدا جديد غير المسجد الحرام الاول كفرا و ضرارا و لا يزال مسجدهم قائم لليوم.

هم كيان واحد ... الذين كفروا ... بنوا مسجد ضرار و هذا المسجد صد الناس عن المسجد الحرام الاصلي في مصر .

فعلا ..... صاحب هذا الكتاب يتحدث عن هذا الواقع الغلط الموجود الان .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ¤ هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ¤الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون ¤ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ¤ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين ¤ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم }

لكن السؤال لماذا الناس لم يفهموا خطاب صاحب الكتاب ؟!

لان صاحب الكتاب كتب للناس رسالة ، و الناس لم تلتزم بالرسالة و تتقيد بها كما هي بدون زيادة او نقصان .

فصاحب الكتاب يقول للناس بشكل واضح :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98)}

صاحب الكتاب كتب رسالة واضحة دقيقة للناس (بيتكم في بكة) ، لكن هناك جماعة كافرة مسحت اسم (بكة) من الواقع و اخفته ، و صنعت مكان اسمه (مكة) و قالوا للناس ان (بكة) هي (مكة) ، و الناس صدقوا هذا الكلام و اصبحوا يحجوا الى مكة و التي تاسست على الكفر برسالة صاحب الكتاب .

الان انظر

كيف ان هذا الكتاب يؤكد بكون مكة مسجد ضرار ، و هو الذي صد الناس عن المسجد الحرام ..... و في نفس السياق يتحدث عن انه قد صدق رؤيا الرسول ... و بان الناس سيدخلون المسجد الحرام الحقيقي ان شاء الله امنين ..... و بانه علم ما لم يعلمه الناس ، اي الناس لا تعلم هذه الحقيقة .... و يقول بانه سيكون هناك فتح قريب .... و ختم الحديث بكلام ... بانه ارسل رسولة بالهدى و دين الحق ليظهر دينه الاصلي على الناس كافة .

اي انه يتحدث بانه سيكف ايادي جماعة مكة عن الناس، و سيكف الناس عن مسجد ضرار في مكة .... و بان الناس ستدخل المسجد الحرام الحقيقي امنيين ... و سيظهر دينه الحق الذي كان عليه الناس قبل صناعة مسجد ضرار .

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا }

العقل و المنطق و قراءة هذا الكتاب ، ثم مشاهدة هذا الواقع يؤكد بان هذا الكتاب هو نبأ للناس .

نبأ للناس .... و سيحدث حسب كلام صاحب الكتاب .

المسجد الحرام- لماذا مكة مسجد ضرار من صناعة بريطانيا و فرنسا

المسجد الحرام

٢١ تموز ٢٠٢٠

المسجد الحرام- لماذا مكة مسجد ضرار من صناعة بريطانيا و فرنسا

المسجد الحرام — ٢١ تموز ٢٠٢٠

لماذا مكة مسجد ضرار من صناعة بريطانيا و فرنسا بمساعدة الاتراك و ال سعود و من سمى نفسه الشريف حسين الهاشمي ؟!

لو تلاحظ الى الواقع ستجد فيه واقع غريب جدا و غير طبيعي .

يوجد في الواقع شيء بارز و واضح جدا يملكه الناس ..... لكن الناس لا يعرفون و لا يدركون ماهو و ماهي وظيفته و لم يتحدث اجدادهم عنه .

و هذا الشيء هو المباني الضخمة في مصر، و الغريب و الغير طبيعي هما نقطتان :

1- النقطة الاولى

لا احد من مصر او من المنطقة يعرف ماهي وظيفتها .... و كل يوم تخرج نظرية تفسر تلك المباني، و مازالت النظريات الى اليوم تخرج لتفسير تلك المباني ، سوى كانت نظريات من باحثين في المنطقة او من الغرب .

لكن الحقيقة بان الغرب هو أكثر إسهاما في صناعة النظريات التي تتحدث عن تلك المباني في مصر .

من تلك النظريات التي اطلقها الغرب :

- قبور لملوك مصرين قدماء (خوفو خفرع منقرع)
- مباني لعبادة ثلاثة نجوم في السماء تحمل نفس الوضعية
- محطات لكائنات فضائية
- مولدات للطاقة
- مولدات للكهرباء
- موانع للزلازل

- مخازن حبوب

اما بالنسبة للنظريات المحلية فهي ليست الا ترديد للنظريات الغربية او فيها تحور بسيط عن النظريات الغربية ، لان الباحثين المحلين سوى من مصر او المنطقة ينطلقون من قاعدة صممها الغرب، فمعظم النصوص التاسيسية كتبها الغرب و الباحثين لدينا يقفون على تلك الارضية ..... لذلك تجد سكان المنطقة يتلقفون نظريات الغرب باحتفالية كبيرة، من منطلق نظرتنا العامة للغرب بانهم اهل علم و خبرة، و عندها ستكون نظرياتهم تحمل صفات و خصائص مميزة عن غيرها و ستفرض تلك النظريات سلطتها على العقل الجمعي لدينا(عقدة الخواجة)كنظريات علمية، و سيتم تدريسها في مواد التعليم تحت مسمى نظريات علمية مؤكدة .

2- النقطة الثانية

لا يوجد في التراث القديم الذي ورثناه طوال (1400 سنة) اي حديث عنها بشكل مفصل و مشبع للعقل و الروح ، لقد ورثنا كتب و القليل يتحدث عنها في سطرور بعدد الاصابع، و بطريقة عابرة و بطريقة غير مهتمة و غير مبالية ، و بعضها بطريقة يجعلها شيء ثانوي امام شيء اخر اهم منها (طريقة تنقيص) .

لست في باحة تفنيد النظريات بالرغم من احتياج الامر لهذا الشيء ، و لا اريد الزام احد بحكمي هذا لكن بخصوص نظريات الباحثين لدينا، فالبنسبة لي غلا قيمة لها و غير صحيحة .

لماذا ؟!

لان الباحث المصري الحقيقي الذي يحمل مسؤولية علمية فعلا ، عليه قبل وضع اي نظرية لتفسير تلك المباني ، ان يجيب على سؤال هام جدا : لماذا نحن لا نعرف وظيفة هذه المباني رغم انها في ارضنا ، و لماذا اجدادنا لم يتكلموا عنها بحديث مطول و مفصل و مشبع كما ينبغي و كان هناك تجاهل مريب ؟!

الان ... الرجاء ... دعونا نركز جيدا على كل نقطة

- يوجد في مصر مباني ضخمة (سميت اهرامات) و جنبها معلم لرجل بشكل بارز و واضح.

ماهي هذه المباني و ماهو ذلك المعلم البارز ؟!

تلك المباني هي بيوت في لساننا .

ماذا يقول خطاب الوحي :

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

معنى هذا الخطاب : هناك مكان اسمه مصر و فيها بيوت ، و قد اوحي لموسى و اخيه ان يتبوا لقومهما البيوت في مصر ، و يطلب من المسلم بان يجعلوا تلك البيوت التي في مصر (القبلة) ... و ان يقيموا الصلاة فيها .

طبعا ..... نحن نعرف بان هناك موجة كبيرة في المنطقة يتبناها تنويرين و مثقفين و مفكرين جدا يقول بان مصر الحالية ليست مصر القراءن .

و هذه الموجة هي موجة مفتعلة و مقصودة و منظمة و من صناعة الغرب اصحاب تلك النظريات حول (الاهرامات) ، و سوى كان اصحابها يعلمون او لا يعلمون ..... فاصحاب هذه الموجة داخل دائرة وعي من صناعة الغرب و هو من جعلهم يفكروا بتلك النظريات و يتبنوها، و هم يعتقدون بانهم يفكرون من منطلق ارضيه من صناعتهم، و لا يعرفون بان كل النصوص التاسيسية التي ينطلقون منها في التفكير و البحث، هي من تأليف و صناعة الغرب .

و البعض الاخر يتبنى هذه الموجة من باب عقلية سايكس بيكو، فهم يملكون ورم و تضخم في ذواتهم، يريدون ان تكون مصر القراءن في بلاده .... لان الله يحب بلادهم و بلادهم هي بلاد الانبياء، و بلادهم هي الارض المباركة ، بلادهم التي صنعها سايكس بيكو .

- السؤال : هل يوجد مكان في المنطقة كلها او في الارض كلها ، و يوجد فيه بيوت بنفس الشكل و واضحة وضوح الشمس حتى نعتقد بان هذا المكان كان اسمه مصر ، و عندها سندرك مكان مصر الحقيقي الذي يقصده الوحي في القراءن ؟!

لا يوجد الا مصر الحالية ... التي يوجد فيها بيوت .

- هل توجد مصر غير مصر الحالية و يوجد فيها بيوت ؟

لا يوجد الا مصر الحالية ... و التي يوجد فيها بيوت

اليس الجميع يعرف بان قصة موسى وقعت في مصر الحالية ، فطبيعي بان الوحي يقصد تلك المباني الموجودة في مصر و التي تسمى زورا (بالاهرامات) بانها هي البيوت .

لكن هناك نقطة هامة ..... عند الحديث عن موسى ، الكثير من المسلمين يعتقدون بانه يهودي او عبري ... بينما القراءن يتحدث عن رسول مسلم يؤمن بالله فقط .

هذه المشكلة ... سببها لان المسلم لا يريد ان يدرك بان القراءن يحدثه عن رسل كلهم مسلمون لله و يؤمنون بالله و كتابه ، بينما اليهود الحالين يؤمنون باله اسمه (يهوه) .

ايضا المسلم لا يريد ان يدرك جوهر خطاب القراءن عندما يحدثه عن ابراهيم و ما كان يهوديا و لا نصرانيا ..... و ادراك اهمية هذا الخطاب، حتى يصلح وعيه الزمني و يصلح نظرته للاسلام بانه فطرة الله في الارض ، لكن هناك مشروع تم على المسلم اراد سرقة المسلم و سرقة الحقيقة من الارض حتى جعله يعتقد بان انبياء المذكوربن في القراءن كانوا يهود و نصارى .. كل الانبياء مسلمون يؤمنون بخالق اسمه (الله الرحمن) .... لا نفرق بين احد من رسله .

ما اهمية هذه النقطة ؟

لان الكثير يعتقد بان الله يحدثه عن صلاة سابقة قبل صلاته، كانت خاصة بدين سابق للاسلام .... و لان هناك الكثير ممن يعتقدون بان موسى يهودي او عبري ، لذلك فهناك من يعتقد بان الله يتحدث عن صلاة قديمة لا علاقة له بها ، او يعتقد بانه يتحدث عن قبلة كانت قديمة، و قد بدلها الله .

لكن الله يقول للمسلم الدين عند الله الاسلام فطرة الله و انت امتداد لتلك الفطرة الاولى ، و لا مبدل لكلمات الله .

و القراءن لا يقص عليك قصص عالمية ، كل يوم حكاية من حكايات الشعوب ، و كل حكاية منفصلة عن القصة الاخرى ..... القراءن يحدثك عن قصة واحدة لدين واحد و اله واحد منذ البداية الاولى .

و مادام الله يحدثك عن البيت و ابراهيم ..... فطبيعي بان البيت سيستمر هو بيت الله مع كل الرسل و الانبياء و لا يتبدل ابدا ، و الحج و الصلاة ستكون دائما في نفس المكان .... و عليه فكل الرسل مسلمون.

مثال :

لو تخيلنا احد احفادك بعد 1000 سنة.

هل سيقول بان جده (انت) كنت يهودي ام على دين الاسلام ، و هل سيحج حفيدك لمكان اخر جديد غير (بيت الله) الذي انت تحج اليه ؟!

نفس قصة الاسلام ... فانت الان في نفس وضع ابراهيم و احفادك بعد 1000 سنة هم في نفس وضعك الان . و خلال 1000 سنة كان هناك اجداد كثيرون (انبياء) مسلمون و جميعهم يحجون الى البيت.

الان ما معنى خطاب الوحي :

- الوحي يأمر رسول الله موسى و اخيه بان يتبوا البيوت التي في مصر لقومهما

- يوجد في مكان اسمه مصر بيوت

- اجعلوا البيوت التي في مصر (بيوتكم) القبلة

- اقيموا الصلاة عند البيوت التي في مصر (القبلة)

-

- هل المباني الموجودة في مصر بناء حديث ام بناء عتيق (قديم)؟

العين المجردة و العقل يقول بان البيوت التي في مصر قديما جدا، و تبدوا بانها اول بناء بني في الارض ، فهي ابنية معقدة و ضخمة جدا و فيها تقنية قديمة جدا و لو كانت تقنية حديثة نسبيا لشاهدنا نفس تلك المباني في كل الارض ... او كنا قد قراءنا معلومات حول بناءها ، لكن نقوش مصر القديمة لا تتحدث عن بناءها .

ماذا يقول خطاب الوحي :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

الان لاحظ

- اول بيت وضع للناس .... موجود في مكان اسمه (بكة) .
- يوجد ايات بينات مقام ابراهيم .... في (بكة)
- من دخل البيت .... كان امنا
- على الناس حج البيت .... الموجود في (بكة)
- و من كفر ..... فالله غني عن العالمين

كلمة (اول) هي دليل على قدم الشيء و العتاقة .

فنحن عندما نريد توضيح قدم الشيء نقول ... هذا اول بيت بني في المدينة .. دليل على القدم

و عندما نريد زيادة توضيح اقدم ... فنحن نقوم بمد الكلمة (اووووول) كدليل على القدم .

اقرا خطاب الوحي :

{وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (27) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (28) ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق }

- الحج الى البيت العتيق

البيت العتيق هنا يقصد به، اول بيت وضع للناس الموجود في بكة.

اول بيت = البيت العتيق

و الحج الى البيت العتيق = هو نفسه الحج الى اول بيت وضع للناس الموجود في بكة .

كلمة عتيق في لساننا ... لا تطلق الا على الشيء القديم جدا، البداية الاولى .

هناك ايات بينات مقام ابراهيم .... في بكة

و معلم رجل البارز و الواضح و الموجود جنب البيوت التي في مصر ، هو مقام ابراهيم في بكة .

معلم الرجل = مقام ابراهيم

الايات البينات = البارز و الواضح و البين لاي انسان .

الان لاحظ

{ واجعلوا بيوتكم قبلة و اقيموا الصلاة }

عند البيوت التي في مصر ... اقيموا الصلاة

و عند البيوت التي في مصر ... مقام ابراهيم

كلمة (مقام) جاءت من الفعل (اقيموا)

مقام ابراهيم ... هو مقام الصلاة .. اي اقيموا الصلاة في البيوت التي في مصر عند مقام ابراهيم .

الان اقرا خطاب الوحي :

{ و إذ جعلنا البيت مثابة للناس و أمنا و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى }

جعل البيت .... مثابة و امنا للناس
اتخذوا من مقام ابراهيم .. مصلى

البيت هنا هو نفسه البيت العتيق اول بيت وضع للناس الذي ببكة و الذي فيه مقام ابراهيم .

البيت الذي ببكة من دخله كان امنا = جعلنا البيت مثابة للناس و امنا

الان ... الوحي يامر الناس بجعل مقام ابراهيم مصلى

اي بمعنى

واجعلوا بيوتكم قبلة و اقيموا الصلاة عند مقام ابراهيم

مقام ابراهيم ... هو مقام الصلاة ... و الصلاة تقام في المصلى

المقام ... اسم المكان
المصلى .... اسم المكان

مثال :

عندما يامرك شخص و يقول لك (اذبح الخروف) ... فمن الطبيعي بان ستذبح الخروف في المذبح .

(المذبح) ... هو اسم المكان الذي يجري فيه (الفعل = اذبح) او يتم فيه (اسم الفعل = الذباحة)

و عندنا يامرك الوحي (اقيموا الصلاة) .... فمن الطبيعي بانك ستقيم الصلاة في المقام .

(المقام) ... هو اسم المكان الذي يجري فيه (الفعل = اقيموا) او يتم فيه (اسم الفعل = الإقامة)

و (اسم الفعل = الصلاة) جاء من (الفعل = صلى) .. و هذا الفعل و اسم الفعل يجري في مكان اسمه (مصلى) .

و اقيموا الصلاة ... عند مكان المقام .... المصلى

{ و اقيموا الصلاة } = { و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى }

اي ان الاية
{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وبشر المؤمنين}

اي ان مقام ابراهيم في مصر جنب البيوت التي في مصر .

لكن السؤال الذي يطرح كثيرا : الله يقول البيوت التي في مصر هي القبلة ، لكن الله يتحدث عن بيت في بكة ، و لم يقل مصر ؟!

في مصر يوجد عدة بيوت ، و القراءن يتحدث عن مكان موجود في مصر و يسمى (بكة) ... و هذا المكان موجود فيه اول بيت من بين البيوت التي في مصر و وضع للناس ، و الموجود فيه ايات بينات مقام ابراهيم .

بمعنى اخر ..... مثلا لو كان هناك في مصر عشرة بيوت و نريد ان نعرف اي واحد منها بني اولا .... فالقراءن يقول لك الذي ببكة هو اول بيت وضع للناس و الي جنبه مقام ابراهيم .

هذه حقيقة .... لكن لو نظرت للواقع .....ستجد بانه حتى هذه المعلومة الحقيقية تم تزويرها بصورة غير مباشرة ... و كان هناك وعي لا يريد ان يحدث تطابق في عقل الناس بين حقائق القراءن و المعلومات في الواقع حتى بعد التزوير ، و السبب قوة ساحرة استطاعت غسل عقول الناس .

فمثلا ... تقريبا كل سكان مصر يعتقدون اعتقاد مطلق و راسخ ، بان اقدم هرم في مصر هو (هرم زوسر)، و السبب طبعا لان الغرب قال لهم هذا.

لان الغرب لو قال للناس بان اقدم هرم هو الهرم الموجود في الجيزة الذي جنب ما يسمى (ابو الهول) ... فتخيل وقع هذه المعلومة عند اي شخص يقرا { {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم } .

من المؤكد بانه سيحدث تطابق بين القراءن و الواقع و ستبدا الشكوك تدب في عقول الناس .

لكن هناك سؤال يطرح : الله يقول في بكة ، لكن اسم المكان في مصر هو الجيزة ؟!

اخي الكريم .... الله ميزنا بالعقل.

الجغرافيا لا اسماء لها ، الجغرافيا و الاشياء من حولنا ... غير عاقله و لا تسمي نفسها ... نحن من نسمي المواقع الجغرافية بناء على اتفاق بيننا او اسم توقيفي منذ البداية ..... خصوصا في اسماء الاماكن المقدسة .... او هناك قوة هي من فرضت علينا اسماء الاشياء من حولنا .

اذن لماذا لم يستمر المكان باسمه كما كان (بكة) ؟!

لانك لا تريد ان تفهم ..... باننا تعرضنا لاحتلال ، و ليس احتلال عادي او طبيعي ... بل احتلال شيطان .... جاء بمشروع استراتيجي ضخم و ماكر و شيطاني ..... لتزوير الواقع و تحريف مسميات الاشياء من حولنا ، خصوصا الاسماء الموجودة في القراءن ..... لان استمرار بقاء الاسماء الاصلية ....ز يعني لا يمكن بقاء الاحتلال و لا يمكن بعدها السيطرة و التحكم بالناس و تطبيق مشاريع عليهم .

و الامر بسيط جدا .على اي شيطان ..... لو فكر بمشروع تزوير اسماء الواقع الاصلية، عبر اطلاق تسميات جديدة في الواقع حتى ترددها السنة الناس باستمرار .....و كلها مسالة وقت (جيلين) حتى ينسون الاسم السابق من لسانهم و ذاكرتهم، و تترسخ في اذهانهم الاسماء الجديدة .

و هذه النقطة التي لا يريد ان يستوعبها الكثير، عندما نقول لهم بان القاهرة كان اسمها الحقيقي الاصلي هو (مصر) قبل غزوة نابليون و تنصيب الغرب للالباني حاكم على مصر .

فالمحتل الغربي عندما جاء الى مصر و المنطقة محتل، جاء و هو يحمل هذا المشروع التزويري و اطلاق تسميات جديدة على العالم المحيط بالناس حتى يفقدوا الاسماء الطبيعية الاولى التي كانت للارض ، و هذا العمل وظيفته من اجل احتلال الارض ، و جعل الشعوب خاضعة لنصوص المحتل الاولى الموجود فيها الاسماء الجديدة التي اخترعها و جعلها اسماء في الواقع ، حتى تعيش الشعوب داخل عالمه الذي رسمه و لا تستطيع الخروج منه .

و الحاكم الالباني الذي نصبته بريطانيا و فرنسا على مصر ... كان يدير هذا المشروع ، و قد و طبقوه على جيلين في مصر .. بالقوة و المكر و الحيلة .

لقد بدا اطلاق الاسماء الجديد للجغرافيا و الاشياء بشكل رسمي، عندما تم اعتمادها في المعاملات و الشواهد و الصحف و الكتب و الوثائق و الرسائل الخ ..... و هكذا كان على الناس ترديدها بشكل متواصل و مستمر حتى ضاعت اسماء الاماكن من لسانهم و ذاكرتهم .

كان من بينها مدينة (مصر) التي تم تحويلها الى اسم (القاهرة) في عهد الالباني مندوب الغرب ..... لكن و بالرغم من اعتماد هذا الاسم الجديد القاهرة ، لكن ذاكرة المصرين الاصيلة الشعبية استمرت بترديد اسم مصر

على القاهرة ... فعندما تشاهد مصري من الريف و تقول له الى اين انت ذاهب ، سيقول لك : رايح الى مصر ... و يقصد بمصر مدينة القاهرة .

مثال :

تخيل بان اليمن قررت تغير اسم مدينة (صنعاء) الى (القاهرة)، سيتم اعتماد الاسم في الصحف و المعاملات و التوثيق و الاخبار و القنوات و في الكتب.

و سيكون على سكان اليمن ترديد هذا الاسم الجديد في الاحاديث الرسمية، و كلها وقت ، اربعين سنة تقريبا ، حتى يصبح اسم صنعاء من الماضي . لكن ستستمر ذاكرتهم الشعبية بترديد اسم (صنعاء) في حياتهم اليومية العادية و الغير رسمية . فعندما يريد شخص من اليمن ان يخبر ابوه بانه سيسافر الى (القاهرة) سيقول : انا مسافر الى صنعاء .

هذه المثال ، هو نفسه القصة التي جرت مع مدينة (مصر) و التي حول المحتل اسمها الى (القاهرة) .

لكن لنفرض بعد تغيير اسم مدينة صنعاء الى القاهرة بخمسين سنة ، و شاهدنا صحيفة قديمة مدون فيها اسم مدينة باسم (صنعاء) ، فهل (صنعاء) هي المدينة الموجودة في اليمن التي اسمها حاليا (القاهرة) ، ام هي مدينة اخرى موجودة في مكان اخر غير اليمن ، و لنقل في العراق او سوريا او ليبيا ؟!

و هذه الصحيفة القديمة المدون فيها اسم (صنعاء) ، هي نفسها قصة القراءن المدون فيها اسم (مصر) .

فمصر القراءن هي مصر الحالية .

لكن السؤال الاهم الذي يطرح : كيف استمر اسم مصر و لم يستمر اسم بكة على لسان الناس ؟!

لانه قد تم نقل المكان الى مكان اخر، و هذا المكان الجديد اصبح مقدس في نفوس الناس ، و لذلك ستكون الناس حريصة على عدم تكرار الاسم في لسانها لانه كفر ..... فنسيان هذا الاسم من اللسان سيكون اسرع و اسهر لانه يعتمد على حيلة ماكرة في برمجة اللسان و عبر المقدس .

عندما تبتكر اسم لمكان ، يشبه اسم مكان اخر لكن مختلف بحرف واحد ..... و خصوصا عندما يكون الحرفين متقاربين في المخرج الصوتي و تربط بين الاسمين بالمقدس، او تصنع له سلطة مطلقة سماوية من الخالق، فمن الطبيعي بان اسم المكان الاخر سيختفي بجيل واحد فقط

مكة و بكة

اذن السؤال الذي يطرح هو : كيف سنتاكد بان الجيزة كان اسمها بكة و لا توجد وثيقة يؤكد اسمها ..... و لم يعد الاسم متداول في لسان الناس حتى يكون لنا هذا الشيء قرينة ؟!

الجواب : و من كفر ..... فالله غني عن العالمين

كيف ؟!

البيت الحرام و علاقته بالكفر

عندما يتحدث خطاب الوحي عن البيت الحرام و يقول : { و من كفر فالله غني عن العالمين } ..... فماذا يقصد بالكفر و ما علاقة البيت بالكفر ؟!

كيف يكفر انسان في الواقع ، هل يمنع الناس من هذا المكان ، هل يكفر بلسان الناس الذي يسمي المكان بكة ؟!

نعم يكفر بلسان الناس الاصلي

كيف ؟!

هذا الواقع الموجود حول الناس ..... مسمياته وضعت بواسطة لسان الناس الاصلي الطبيعي الموجود منذ القدم .... و هولاء الناس لديهم دين حتى اليوم ، و هذا الدين من ميراث اجدادهم القدماء (القرون الاولى)، و اجدادهم قد كتبوا مسميات الاماكن في وثائق قديمة بلسانهم الاصلي .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

لذلك عندما يتحدث الوحي عن الكفر ..... فهو يتحدث عن الكفر بالكتاب (الصحيفة القديمة في مثال صنعاء) و الموجود فيها شعائر و طقوس دينهم، و الاسماء الاصلية للاماكن من حولهم .

لهذا السبب الهام جدا .. فالقراءن يفتتح خطابه ب :

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين } .

و عندما يقول خطاب الوحي :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

فهو يتحدث مكان في كتاب باسم (بكة) ، و الكفر يعني الكفر بالكتاب (الصحيفة القديمة).

كيف يتم الكفر ؟

بتزوير الكتاب او اخفاءه عن الناس

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

لذلك عندما يتحدث خطاب الوحي ..... عن اول بيت وضع للناس في (بكة) ... و من يكفر و حرف الاسم الى (مكة) او (دكة) او (شكة) ..... فان الله غني عن العالمين .

من هم العالمين ؟

الذين يعلمون الكتاب

اقرا خطاب الوحي

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

القوم الذين يعلمون = العالمين

كتاب عربي يتحدث مكان اسمه (بكة) موجود فيه (البيت الحرام)، و هناك قوم يعلمون قراءة اسم ذلك المكان (العالمين) .

و الكتاب يتحدث عن مكان في الواقع اسمه (بكة) و يتحدث عن مكان في كتاب اسمه (بكة) .

كيف يكون كتاب يتحدث عن مكان في كتاب و واقع في نفس الوقت ؟

لان الكتاب مكتوب برموز مصورة لاشياء من الواقع (ايات) ، و الكتاب يقرا بلسان عربي ، و اجداد الناس كانوا يتكلمون بلسان عربي مبين .

و لذلك فخطاب الوحي عندما يتحدث عن البيت في (بكة) الموجود في الكتاب ، يقول : { فيه ايات بينات مقام ابراهيم }

و الكتاب مكون من ايات { كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون } ، و من بين تلك الايات مقام ابراهيم ، و في نفس الوقت هذه الايات موجودة في الواقع .

اعد قراءة خطاب الوحي حول اول بيت وضع للناس ، بما فيها السطور التي بعدها حتى تتاكد بان الخطاب يتحدث عن كلمة ثابته موجودة في الكتاب .

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}

- قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله في كتابه (من بين تلك الايات ... مقام ابراهيم)

يتحدث عن الكفر باسم (بكة) الموجود في الكتاب و المكتوبة بايات الله (البيت الحرام و مقام ابراهيم) .

- قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله (يصدون الناس عن البيت الحرام)

يتحدث عن صدهم للناس عن مكان البيت الحرام في الواقع

يتحدث عن عالمين متطابقين (كتاب و واقع)

الان .....من كفر بالكتاب و كفر بكلمة (بكة) الموجودة في الكتاب ، فلابد ان يقوم باجراء في الواقع ايضا، لان الكتاب متطابق مع الواقع.

فما الذي يمكن ان يفعله هذا الكافر في الواقع ؟!

سيصد الناس عن البيت الحرام الموجود في الواقع ..... و سيطلق تسميات للمكان بلسان اعجمي (هرم خوفو) ..... و سيصنع للناس بيت جديد اخر و يجعلهم يحجون اليه على اساس انه البيت الحرام .

اقرا خطاب الوحي :

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

يتحدث عن مسجد كفر و ضرار و تفريق و ارصاد

يتحدث عن عالمين (الكتاب و الواقع) :

كفر بالكتاب ... و صد في الواقع (ضرار تفريق و ارصاد)

الان ..... الناس الذين كفروا بكلمة (بكة) في كتاب الله و الموجود فيها البيت الحرام (المسجد الحرام) ، صنعوا في الواقع مسجد اخر كفرا بالكتاب ، و في نفس الوقت ليكون ضرار و تفريق و ارصاد و صد عن سبيل الله الى المسجد الحرام الموجود في (بكة) .

لا تقم فيه = لا تقيموا الصلاة فيه

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم = اول بيت وضع للناس في بكة

احق ان تقوم فيه = احق ان تقيم الصلاة فيه (عند مقام ابرهيم)

لا يزال بنيانهم قائم حتى الان

اذن هناك من قد صنع قبلة جديدة للمسلمين بديلة عن المسجد الحرام في (بكة) ، و مازالت قائمة الى اليوم .

اقرا خطاب الوحي :

{سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا

الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147)}

هناك قبلة كان المسلمين عليها ، و السفهاء سيقولون ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها (اي مسجد ضرار) .

فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام = هي نفسها البيوت التي في مصر { و اجعلوا بيوتكم قبلة }

فالبيوت التي في مصر يوجد فيها مساجد منها المسجد الحرام و المسجد الاقصى .

القوم الذين يعلمون = العالمين = الذين اوتوا الكتاب

الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق = يعرفون مكان البيت الحرام الموجود في(بكة)، لانهم يعلمون الكتاب و بانه بقراءة عربية و قد قراءوا كلمة (بكة) الموجود فيها اول بيت وضع للناس .

الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق = كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون .

انظر الان كيف يتحدث الوحي عن ايات الكتاب

{ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض}

القوم الذين يعلمون = العالمين = الذين اوتوا الكتاب ، الذين يعلمون قراءة الكتاب، يعرفون مكان المسجد الحرام الموجود في (بكة) كما يعرفون ابناءهم ، لكنهم يكتمون الحق و هم يعلمون بانه كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا .

لكن اين (مسجد ضرار) هذا ؟!

اقرا خطاب الوحي

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته

على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

جماعة يوجد لديها ايادي ، و قد كف الله اياديهم عنكم و ايديكم عنهم بمكان اسمه (مكة) .

من هم هولاء ؟!

يوجد في مكة اسرة ال سعود و كان قبلهم اسرة تسمي نفسها الشريف، و قد تم زراعتهم في المنطقة بواسطة الغرب ، و هم يمثلون ايادي الغرب في المنطقة .

اذن الذين كفروا بالكتاب و بكلمة (بكة) في الكتاب الموجود فيها المسجد الحرام، و قاموا بصدكم عن المسجد الحرام في الواقع، و صنعوا لكم مسجد ضرار في (مكة) ..... هم الغرب الذين ترجموا نقوش مصر (الكتاب) .

فتحا قريبا

{ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا }

ليظهر دين الحق على الدين كله

{ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا }

المسجد الحرام- اسمه (هرم خوفو) و انت تقول بانه هو المسجد الحرام ؟

المسجد الحرام

—

المسجد الحرام- اسمه (هرم خوفو) و انت تقول بانه هو المسجد الحرام ؟

المسجد الحرام — —

اسمه (هرم خوفو) و انت تقول بانه هو المسجد الحرام ؟

اخي الكريم ... الله ميزنا بالعقل .

الطبيعي بان الجغرافيا و الاشياء من حولنا لا تملك اسماء لها ، الجغرافيا و الاشياء من حولنا اشياء غير عاقله ..و لا تسمي نفسها باسماء و تخبرنا باسماءها .

فالمواقع الجغرافية و الاشياء تحصل على اسماءها بواسطة ثلاثة طرق :

1- اما اتفاق بيننا

2- اسم توقيفي منذ البداية .خصوصا في اسماء الاماكن المقدسة .

3- هناك قوة فرضت على الناس مسميات الاشياء من حولنا .

و الطريقة الثالثة .. هي جواب السؤال .

فلقد تعرضنا لاحتلال ، و ليس احتلال عادي او طبيعي ... بل احتلال خبيث ..... و قد جاء الينا و هو يحمل مشروع استراتيجي ماكر و شيطاني، لتزوير الواقع و تحريف مسميات الجغرافيا و الاشياء من حولنا التي عشنا معها ، و خصوصا الاسماء الموجودة في القراءن او المرتبطة بالدين ... لان استمرار بقاء الاسماء الاصلية ... يعني لا يمكن بقاء الاحتلال و لا يمكن بعدها السيطرة و التحكم بالناس و تطبيق مشاريع عليهم .

و الامر بسيط جدا على اي محتل شيطاني ..... لو فكر بمشروع تزوير اسماء الواقع الاصلية .و. عبر اطلاق تسميات جديدة على الواقع و جعلها اسماء رسمية حتى ترددها السنة الناس باستمرار .....و كلها مسالة وقت (جيلين) حتى يتوقف لسان الناس من ترديد الاسم السابق ثم سرعان ما يختفي من وعيهم و ذاكرتهم، و يترسخ في وعيهم الاسماء الجديدة .

و هذه الامر الذي لا يريد ان يستوعبه الكثير، عندما نقول لهم بان القاهرة كان اسمها الحقيقي الاصلي هو (مصر) قبل غزوة نابليون و تنصيب الغرب للالباني حاكم على مصر .

فالغرب عندما جاء الى مصر و المنطقة محتل، جاء و هو يحمل هذا المشروع التزويري و اطلاق تسميات جديدة على العالم المحيط بالناس ، حتى يفقد الناس الاسماء الطبيعية الاولى التي عاشوا عليها ، و هذا العمل وظيفته من اجل احتلال الارض ، و جعل الشعوب خاضعة للنصوص الجديدة التي جاء بها المحتل و الموجود فيها الاسماء الجديدة التي اخترعها و جعلها اسماء في الواقع ، حتى يتمكن سجن الشعوب داخل عالمه الذي رسمه و لا تستطيع الشعوب الخروج منه، لضمان السيطرة .

لقد بدا اطلاق الاسماء الجديد للجغرافيا و الاشياء بشكل رسمي، عبر جعلها في نصوص ضخمة داخل كتب الطابعة التي جاء بها نابليون ، و تم اعتمادها في المعاملات و الشواهد و الصحف و الكتب و الوثائق و الرسائل و مؤسسات العلمية و المدارس و الخ ..... و هكذا كان على الناس من ترديدها بشكل متواصل و مستمر منذ الصغر، حتى ضاعت اسماء الاماكن من لسانهم و ذاكرتهم .

كان من بينها مدينة (مصر) التي تم تحويل اسمها الى اسم (القاهرة) ..... لكن و بالرغم من اعتماد هذا الاسم الجديد القاهرة ، لكن ذاكرة المصرين الاصيلة الشعبية استمرت بترديد اسم مصر على القاهرة ..... فعندما تشاهد مصري من الريف و تقول له الى اين انت ذاهب ، سيقول لك : رايح الى مصر ... و يقصد بمصر مدينة القاهرة .

مثال :

تخيل بان اليمن قررت يوما ما تغير اسم مدينة (صنعاء) الى اسم (القاهرة)، و تم اعتماد الاسم الجديد في الصحف و المعاملات و التوثيق و الاخبار و القنوات و في الكتب.

عندها سيكون على سكان اليمن ..... ترديد هذا الاسم الجديد في الاحاديث الرسمية، و كلها مسالة وقت (اربعين سنة تقريبا) ، حتى يصبح اسم صنعاء شيء من الماضي ...و.. لكن ستستمر ذاكرة الناس الشعبية بترديد اسم (صنعاء) في حياتهم اليومية العادية و الغير رسمية .

فمثلا عندما يريد شخص في اليمن ان يخبر اسرته بانه سيسافر الى مدينة (القاهرة) في اليمن سيقول : انا مسافر الى صنعاء .

الان لنفرض بانه ..... بعد تغيير اسم مدينة (صنعاء) الى اسم (القاهرة) ، و بعد تقريبا بسبعين سنة ، و حصلنا على كتاب قديم ، و و وجدنا فيه حديث عن مدينة باسم (صنعاء) ... فهل مؤلف هذا الكتاب القديم

يقصد ب مدينة (صنعاء) المدينة الموجودة في اليمن و التي اصبح اسمها حاليا (القاهرة) ..... ام هي مدينة اخرى موجودة في مكان اخر غير اليمن ، و لنقل في العراق او سوريا او ليبيا ؟!

هذه المثال الافتراضي، هو نفسه الشيء الذي حدث في الوقع مع اسم (مصر) و (بكة) ، و هو جواب سؤالك حول اسم المبنى (الهرم)

لكن السؤال الاهم الذي يطرح : كيف استمر اسم مصر و لم يستمر اسم بكة على لسان الناس ؟!

السبب بسيط ..... لانه قد تم نقل المكان الى مكان اخر، و هذا المكان الجديد قد اصبح مقدس في نفوس الناس ، و لذلك سيكون الناس حريصون على عدم تكرار الاسم في لسانها لانه كفر .

فنسيان الاسم القديم من اللسان للجغرافيا و الاشياء، سيكون اسرع و اسهل ، لانه يعتمد على حيلة ماكرة في برمجة اللسان عبر المقدس باسم اعوج (تحريف بحرف واحد) و جعل الاسمين متشابهين في النطق و مختلفين بمخرج صوتي واحد .

فعندما تبتكر اسم جديد لمكان ما يحمل اسم قديم ، و الاسم الجديد مختلف بحرف واحد ..... و خصوصا عندما يكون الحرفين متقاربين في المخرج الصوتي و تربط بين الاسمين بالمقدس، او تصنع له سلطة مطلقة سماوية من الخالق، فمن الطبيعي بان اسم المكان القديم سيختفي بجيل واحد فقط و سينسى الناس المكان.

بقاء المكان في ذاكرة الشعوب ، يعتمد على استمرار ترديد لسان الناس لاسمه الاصلي بشكل متواصل .

هذه قصة (بكة و مكة) و قصة (الحرم و الهرم) و قصة (ابراهيم و ابو الهول) .

دعنا من كل ما سبق

هل الاسم الاصلي الحقيقي و الاصلي لذلك المبني الموجود في مصر هو فعلا (الهرم - اهرامات) ام هو اسم جديد مزيف و قد فرض على الناس من قبل قوة محتلة ؟

اسم مزيف و جديد و فرض على الناس من قبل المحتل

كيف سنتاكد ؟!

لديك طرق منطقية واقعية يجعلك تتاكد من هذا الامر .. كيف ؟

عندما يكون لديك شيء خاص بك، اي ملكك او حقك وحدك ، فانت صاحب الاسم الاصلي و الحقيقي لهذا الشيء، و اسم هذا الشيء سيكون هو الاسم الرسمي الذي سيسميه اي شخص اخر، حتى لو كان يتكلم بلغة مختلفة عنك .

مثال :

1- انت اسمك (مجدي) ، و اي انسان كان، سوى كان صيني او هندي او فرنسي او انجليزي سيسميك (magdi) .... بنفس النطق .

لقد فرضت انت (المالك) الاسم الاصلي للشيء (انت) على اي انسان اخر .

2- حيوان (الكنغر)، هو حيوان لا يعيش لدينا، لذلك لا يوجد لدينا اسم لهذا الحيوان، لكنه موجود في مكان واحد في الارض (استراليا) ، و سكان ذلك المكان يسمونه (كنغر)، فهذا الاسم فرض نفسه علينا و اصبحنا نسمية (كنغر) .... بنفس النطق

لقد فرض المالك (سكان استراليا) الاسم الاصلي للشيء (حيوان) على اي انسان اخر .

هذا الامر الطبيعي المنطقي الذي سيتم في الواقع

الان لاحظ

سكان مصر و هم المالكون الحقيقيون و الاصلييون للاشياء .... لكنهم يسمون حقهم المبنى باسم (هرم)، و يسمون حقهم التمثال باسم (ابو الهول) ..... على افتراض انها التسميات الاصلية لتلك الاشياء بلسانهم، و المفروض بان تسمياتهم لتلك الاشياء ستكون هي تسميات اي شعب اخر ..... لكن الغير منطقي و الغير واقعي بان الغرب يسمي المبنى حق المصريين باسم (بيراميد)، و يسمي ايضا التمثال حق المصرين باسم (سفنكس) .

و التسميتان غير متساويتان في النطق :

اسم (هرم) لا يساوي اسم (بيراميد) .... في النطق

اسم (ابو الهول) لا يساوي اسم (سفنكس) .... في النطق

فلم يستطع المالك الحقيقي (سكان مصر) .... ان يفرضوا الاسماء الاصلية للاشياء التي لا يملكها احد غيرهم (هرم و ابو الهول) على الشعوب الاخرى .

و لو افترضنا ان لسان قدماء مصر كان مختلف ، فكذلك تسمياتهم القديمة ايضا لم تفرض نفسها على شعب اخر في الارض .

فحسب ترجمات الغرب لنقوش مصر ، فقدماء مصر كانوا يسمون (الهرم) باسم (مر) و اسم (ابو الهول) هو (سيشبت) .

فما هو السبب الذي لم يجعل المصرين يفرضون تسمياتهم على الغرب ؟!

السبب لان (الغرب) هو من احتل مصر و المنطقة .....و الاحتلال قام بعكس المنطق الطبيعي ، فبدل فرض المسميات الاصلية التي على لسان الناس على الغرب ، قام الغرب باختلاق اسماء مزيفة للاشياء التي يملكها المصري و فرضوها على سكان مصر و المنطقة و العالم، و جعلوا تسمياتهم المزيفة هي الاسماء الرسمية لها، عبر كتب الطابعة و المعاملات و التوثيق و الرسائل و الخ ، حتى اصبحت هي التسميات المتداولة في لسان الناس جميعا .

فاذا جرت معنا نفس هذه الحالة و وجدنا تسميتين مختلفتين في النطق فلدينا احتمالين :

ام ان كلا الاسمين مزيفين ، او هناك اسم واحد منهما اصلي و الاخر مزيف او مختلق .

و في حالتنا هذه ..... فالاسماء الاربعة جميعها مختلقة و مزيفة (هرم بيراميد ابو الهول سفنكس) .

لماذا ؟!

لو عدنا لمثالنا السابق (حول تبديل اسم مدينة صنعاء) ، و طرحنا سؤال هام : لو تم تبديل اسم مدينة صنعاء الى القاهرة ، و بعد مائة سنة ، كيف ساتاكد بانه كان اسمها (صنعاء) على لسان الناس و ليس القاهرة ؟!

و في حالتنا يجب ان نطرح هذا السؤال : ماهو الاسم الاصلي لذلك المبنى و لذلك التمثال قبل تبدل لسان الناس او قبل دخول الغرب غزاة ، و كيف ساتاكد بانها كانت تحمل اسماء مختلفة عن الاسماء الحالية ؟!

في مثالنا السابق (حول تبديل اسم صنعاء) وجدنا كتاب قديم يثبت مدينة في اليمن اسمها (صنعاء)، و نحن ايضا نحتاج الى كتاب قديم في حالة (الهرم و ابو الهول) يثبت وجود تسميات اصلية قبل تلك التسميات المزيفة التي فرضها المحتل .

و هذا هو السؤال المنطقي الواقعي، و هو جوهر خطاب القراءن الرئيسي و الاول يدور في هذه النقطة .

كيف ؟

عندما يتحدث خطاب الوحي عن اول بيت وضع للناس و يقول : { فيه ايات بينات مقام ابراهيم من كفر فالله غني عن العالمين }.

فالسؤال المنطقي : ماذا يقصد بالكفر بهذه المعلومات و ما علاقته بشيء مادي في الواقع ؟ ..... كيف يكفر انسان في الواقع ، هل يكفر بلسان الناس ، ام يصد الناس عن الواقع ؟!

نعم يكفر باللسان الاصلي للكتاب الذي خرج منه الناس

كيف ؟!

هذا الواقع الموجود حول الناس ..... يوجد فيها اشياء و مواقع جغرافية ... و قد وضعت بواسطة اللسان الاصلي الطبيعي الذي صنع هذا الواقع .... و هولاء الناس لديهم دين ممتد منذ القديم ، و هذا الدين من ميراث اجدادهم القدماء (القرون الاولى)، و اجدادهم قد كتبوا مسميات الاماكن في وثائق قديمة بلسانهم الاصلي .

التسميات الاولى الاصلية التوقيفية للاماكن الجغرافية و الاشياء المقدسة والتي وضعت من اول يوم في الارض .

و هذا الاسماء سنجدها في الكتاب ..... الموجود فيه ذاكرة الناس القديمة و المدون فيه ذاكرتهم الاصلية قبل دخل المحتل و الغازي.

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون} {ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

لعلهم يتذكرون

و قد اختلف في الكتاب ..... و من الطبيعي بان الاختلاف في الكتاب سيبدل لسان الناس و سيجعل لسانهم يردد اسماء مزيفة للاشياء من حولهم .... و هذا يفسر سبب كل هذه اللخبطة .

لقد كفروا بالكتاب .

لذلك عندما يتحدث الوحي عن الكفر .... فهو يتحدث عن الكفر بالكتاب (الكتاب القديم في مثال صنعاء) و الموجود فيها شعائر و طقوس دينهم، و الاسماء الاصلية للاماكن و الاشياء من حولهم .

لهذا السبب الهام جدا .. فالقراءن يفتتح خطابه ب :

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين } .

و عندما يقول خطاب الوحي :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

فانه يقصد بجملة (و من كفر) ... اي و من قام بتزوير الكتاب و قام باخفاءه عن الناس

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

و عندما يتحدث خطاب الوحي .... عن اول بيت وضع للناس في (بكة) ... و بانه من يكفر ..... فان الله غني عن العالمين .

فانه يقصد بالعالمين ..... الذين يعلمون الكتاب

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

القوم الذين يعلمون = العالمين

كتاب مكون من ايات تقرا بلسان عربي ، و هناك قوم يعلمون قراءة اسم ايات الكتاب (العالمين) .

و الخطاب ..... يتحدث عن اشياء موجودة في الواقع، و يتحدث عن اسماء الأصلية لتلك الاشياء و الموجودة في الكتاب .

كيف يكون كتاب يتحدث عن اشياء في كتاب و واقع في نفس الوقت ؟

لان الكتاب مكتوب برموز مصورة لاشياء في الواقع (ايات) .

فالمسجد الحرام يوجد له ايقونة مصورة في الكتاب (اية) ، و مقام ابراهيم له ايقونة مصورة موجودة في الكتاب (اية) ..... و الايات تقرا بلسان عربي مبين .

- و لذلك فعندما يتحدث الخطاب عن اول بيت وضع للناس ، فانه يقول : { فيه ايات بينات مقام ابراهيم } :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}

- قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله في كتابه (الايات = مقام ابراهيم + البيت الحرام)

يتحدث عن الكفر بالايات الموجود في الكتاب (البيت الحرام و مقام ابراهيم) .

- قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله (يصدون الناس عن البيت الحرام و مقام ابراهيم) ... و تبغون الايات عوجاء .

يتحدث عن صدهم للناس عن مكان البيت الحرام و مقام ابراهيم في الواقع .

- و عندما يتحدث الخطاب عن القبلة نحو المسجد الحرام، فهو يقول : { وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق } { ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية } { الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم }

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146)}

فالذين اوتوا الكتاب يعرفون قراءة الكتاب و قراءة ايات الكتاب التي وضعت بلسان عربي مبين .... و لانهم يعرفون القراءة فهم يعرفون ايقونة المصورة للمسجد الحرام في الكتاب (الاية) .... و يعرفون المسجد الحرام في الواقع كما يعرفون ابناءهم في الواقع ... لكنهم كتموا الحق و هم يعلمون

فالكتاب مكون من ايقونات مصورة واضحات و بينات (ايات بينات) ، و من بين تلك الايات (اية المسجد الحرام - اية مقام ابراهيم) ، و في نفس الوقت هذه الايات موجودة في الواقع و مجسدة في الواقع .

لذلم فالخطاب يتحدث عن عالمين متطابقين (كتاب و واقع)

انظر للصورة المقال جيدا ، حتى تفهم المعنى اكثر .

الان ... لدينا كتاب فيه صور بينات لاشياء كثيرة من الواقع .

و اعتقد بان المسالة حلت نهائيا ..... لدينا كتاب يحتوي على صور واضحات لاشياء مادية من حولنا ... و كل ما علينا هو ان نفتش عن اية (الهرم) و ايات (ابو الهول) .... و نشوف اسماءها الاصلية في الكتاب ... و طبعا ستكون بلسان عربي .

و عندها سنتاكد من اسماءها الاصلية قبل احتلال الغرب لمصر و المنطقة و قبل نشرهم للطابعة و قبل ترجمتهم لنقوش مصر و تزويرهم لها .... و نستطيع ان نتاكد بعدها من كل شيء .

فهل نستطيع ان نقول بان هذا دليل مادي قاطع و نهائي ؟!.

في موضوع اخر ...

ما هو أقدم بين من بين الإثنين؟

المسجد الحرام

٢ آب ٢٠٢٠

ما هو أقدم بين من بين الإثنين؟

المسجد الحرام — ٢ آب ٢٠٢٠

لمن يريد الدليل على ان المسجد الحرام في مصر

في البداية انظر للصورة جيدا و تامل الالوان فيها .

الله يقول بيته في (بكة) باللون الاصفر

و من يكفر بكلمات الله (اللون الاصفر) ؟!

ستكون كلمة كفر (بلون اخضر)، و اي كلمة بديلة عن كلمات الله التي (باللون الاصفر) ستكون (بلون اخضر) .. لانها كلمات كفر .

لهذا السبب .... جعلنا لون كلمة (مكة) بنفس لون كلمة (كفر) .

اذن ... (مكة) كفر ... و البيت الموجود في (مكة) ... ليس المسجد الحرام اول بيت وضع للناس الموجود في (بكة) و لا يجب ان يكون، و المسجد الذي في (مكة) هو مسجد كفر .

اقرا خطاب القران بتمعن و تدبره و انظر كيف يتطابق مع كلامنا :

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام }

الان ... هل تاكدت و تيقنت بان مكة مسجد ضرار ؟!

اذن البيت الحرام ليس في مكة بشكل مؤكد، صح ؟!

فاين هي اذن (بكة) التي فيها البيت الحرام المسجد الحرام ؟!

اين سيكون ؟! ، لكن العين تقول بان البيت الذي في مصر اقدم من البيت الي في السعودية و قد تكون هي بكة، لكن المنهج العلمي يرفض تحديد الخيارات، و حصر الاختيار بين مكانين ، فهناك مواقع كثيرة يمكن ان تكون هي بكة. لانه قد يكون هناك مبنى اخر اقدم من الذي في مصر .

هذا صحيح جدا و منهج علمي .. و لذلك فنحن لم نضع اسم مصر بنفس لون كلمة (بكة) في الصورة (اصفر) ؟!

الان ..... لو اردت دليل ... فلا يوجد معاك الا اربعة انواع من الادلة : (القراءن) و (المنطق و العقل) و (الواقع) و (الدليل المادي) .... حتى تصل لمكان البيت الحرام .

اولا ..... [القران كلام الله]

1- قصة ابراهيم

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة } { رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء } {وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود}

2- قصة موسى

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

الان .. دعني من اعتقاداتك و قناعاتك ..... فانا لدي نص الهي و يجب ان اتعامل معه بمثل ما هو موجود بدون نقص او زيادة .

الله يقول لك ابراهيم مسلم و ليس يهودي او نصرانيا ، و موسى رسول مسلم مثل ابراهيم ... كلهم مؤمنون بالله و مسلمون ، و لا نفرق بين احد من رسله ... و اي خطاب من اي رسول في القراءن فهو خطاب لنا ملزم .. و الدين هو واحد عند الله . انتهى

من الطبيعي بان ابراهيم مسلم و البيت هو نفسه منذ عهد ابراهيم و حتى اليوم ، و جميع الرسل كانت قبلتهم واحدة نحو البيت الحرام الذي ببكة .

لاحظ الان التطابق بين ابراهيم و موسى .

البيت الحرام

{وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت } = { أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا }

الله بوا رسوله ابراهيم مكان البيت و من الطبيعي انه يقصد البيت الذي ببكة ، لكن من المنطقي بان الله سيوحي لرسوله موسى ان يبوا قومه نفس المكان الذي تبوا فيه ابراهيم .

الله بوا لقوم موسى البيوت التي بمصر .

هذا يعني :

بان وادي غير ذي زرع = مكان البيت = مصر

لكن الله بوا لابراهيم (بيت واحد) لكنه بوا لقوم موسى (بيوت عدة) ... فلماذا هذا التناقض ؟!

لو تلاحظ ... ستجد بانه يوجد في مصر عدة بيوت جنب بعض فعلا كما في خطاب القراءن ، لكن الخطاب غير متطابق عند الحديث عن ابراهيم و يتحدث عن بيت واحد .

السبب ببساطة .... لان ابراهيم هو البداية الاولى ، هو بدايات الزمن الاول القديم جدا، و هو من رفع قواعد اول بيت الموجود في بكة ، و هو هو اول من رفع قواعد اول بيت من البيوت الموجودة في مصر ، لذلك خصه الله بمقام له جنب البيت ، لكن بعد ابراهيم اذن الله ان ترفع بيوت اخرى ، و لان موسى هو تقريبا اخر رسول متصل مباشرة بالرسول محمد في خطاب القراءن، لذلك فموسى جاء في زمن متاخر جدا جدا ، و قد اصبح المكان الموجود في بكة يحتوي على عدة بيوت .

لذلك تجد عند حديث القراءن عن زمن ابراهيم و قصته فلا يتحدث الخطاب الا عن بيت واحد البيت الحرام (المحرم) ، لكن ما ان ننتقل الى زمن موسى نجد ظهور عدة بيوت و عدة مساجد (المسجد الحرام و المسجد الاقصى) في خطاب القراءن عند حديثه عن موسى .

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا }

بمعنى اخر :

في زمن ابراهيم كان هناك بيت واحد (هرم واحد) في مصر ، و في زمن موسى كان هناك عدة بيوت في مصر (عدة اهرامات) .

و هذا الشيء هو المنطق الواقعي الذي جرى في الارض ..... فالبيوت التي في مصر و التي تعرف باسم الاهرامات زورا ، لم تبنى في زمن واحد و دفعة واحدة ، بل بنيت في ازمنة مختلفة .

لذلك فخطاب القراءن منطقي جدا .. و يتحدث بمنطق تاريخي و زمني و واقعي سليم جدا .

الان اقرا كيف يتطابق هذا المنطق التاريخي و الزمني مع خطاب القراءن :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

الان تدبر خطاب القراءن جيد :

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128)}

اجعل من ذريتنا امة مسلمة ... يعني كل المسلمين من ذرية ابراهيم، و هذا الامة المسلمة هي من دعوة ابراهيم .... و ابراهيم هو ابو المسلمين .

يعني بشكل اخر ..... من المفروض انك تتبع ملة جدك الاول (ابراهيم) .

لهذا السبب ... دائما القراءن يخاطبك عن ابراهيم و بانه ماكان يهودي و لا نصرانيا بل مسلم ، و لماذا الخطاب يدعوك لاتباع ملة ابراهيم فقط ، يعني دين المسلمين اليوم و ليس العقيدة، هو ملة إبراهيم

اقرا جيدا

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

الوحي يقول لكم ... ملة ابيكم ابراهيم

و بماذا يامركم ؟!

(اقيموا الصلاة)

انظر كيف يشدد ابراهيم على اقامة الصلاة

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا (ليقيموا الصلاة) }

{ رب اجعلني (مقيم الصلاة) ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء }

و انظر كيف ان خطاب الوحي عند تحدثه عن ابراهيم و البيت ، يرد فيه دائما الامر (اقيموا الصلاة)

و كيف ان الامر (اقيموا الصلاة) يرد ايضا عند خطاب القراءن حول البيوت التي في مصر و القبلة .

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة و (أقيموا الصلاة) وبشر المؤمنين}

مادام ابراهيم هو ابيك، فانت ستتبع ملة ابراهيم و صلاته .

لهذا السبب وضع لابراهيم مقام عند البيت ... مقام ابراهيم

المقام سمي بهذا الاسم لانه من اقامة الصلاة ، يعني تم وضع علامة على مكان للاستدلال على مكان البيت و مكان اقامة الصلاة .

اقرا القراءن جيدا :

{و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى }

{ و اقيموا الصلاة } = { و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى }

المقام و المصلى ... هما شيء واحد .. اسم المكان الذي سيقيم المؤمنون فيه الصلاة .

عندما تحدث القراءن عن ابراهيم و البيت، ذكرت جملة (اقيموا الصلاة) ..... و عندما تحدث القراءن عن موسى و البيوت التي في مصر ذكرت جملة (اقيموا الصلاة) .

عند البيوت التي في مصر ... اقيموا الصلاة

و عند البيوت التي في مصر ... مقام ابراهيم

كلمة (مقام) جاءت من الفعل (اقيموا)

مقام ابراهيم ... هو مقام الصلاة .. اي اقيموا الصلاة في البيوت التي في مصر عند مقام ابراهيم .

مكان البيت في قصة ابراهيم ، هو نفسه مصر في قصة موسى

مكان واحد

الان شاهد الواقع

يوجد في مصر في منطقة التي تسمى (الجيزة) عدة بيوت تسمى زورا (اهرامات) ، و جنبها مجسم لرجل (ابو الهول) و لا تعرف ماهو و لماذا هو موجود .

طبعا حسب كلام الغرب الذين ترجموا نقوش مصر و زوروها، قالوا للناس انها مباني بناها ملوك مصرين (خوفو و خفرع و منقرع)

لو اتفقنا مع كلامهم .. من باب اشمي مع الكذاب لباب بيته

لكن الغريب و الغير منطقي ..... ما فائدة ذلك المجسم الموجود جنب الاهرامات و هو ليس مجسم لملك بنى احد تلك الاهرامات؟!

على الاقل .. المنطق الذي بنيت فيها تلك الاهرامات حسب قصة الغرب .. تفرض ان يكون ذلك المجسم هو مجسم للملك خوفو ، او مجسم للملك خفرع ، او الملك منقرع ، مادام و هولاء الملوك يحبون التفاخر و العظمة ، و قد بنوا تلك الابنية الضخمة كي يتفاخروا امام شعبهم .

لكن مجسم يمسمى (ابو الهول) او (سفنكس) حسب قصة التاريخ اليوناني .

طيب لماذا هذا المجسم غير موجود عند بقية الاهرامات ، فهناك اهرامات كثيرة في مصر ، لماذا يوجد واحد ؟!

الجواب : هذا المجسم البارز و الواضح (ابو الهول) هو (مقام ابراهيم)

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97)}

ايات بينات .... (مقام ابراهيم)

مقام لا تخطئة العين او العقل .... و هذا هو اول بيت (هرم زورا) بني من بين البيوت (الاهرامات) الموجودة في مصر ، و صاحب المقام (ابراهيم) هو من رفع قواعد اول بيت وضع للناس في الارض في (بكة) .. في الوادي غير ذي زرع .

لاحظ هذه المعلومة المؤكدة و اليقينية ، تحايل عليها الغرب الذين زورا نقوش مصر ، حتى جعلوا سكان مصر و المنطقة يعتقدون و هم واثقين من انفسهم ان البيت الموجود في منطقة سقارة في مصر هو اول هرم بني في مصر .

لحد الان ... كل شيء سليم

ما معنى (ايات بينات) ؟

هناك اخ من مصر ، يكرر دائما جملة ان هناك حرف ناقص، و مصمم و عنده اصرار على ان الجملة هي { فيه ايات بينات و مقام ابراهيم } و لا يستطيع الخروج من هذه الفكرة .

فحسب منطقه ... فالبيت يحتوي على شيئين:

(ايات بينات) و (مقام ابراهيم)

طيب ما هي اذن الايات البينات ؟!

لو كان هناك ايات بينات لما احتاج الخطاب لمقام ايراهيم ، لتحديد موقع البيت الحرام في بكة ... و لو كانت ايات بينات على انها شيء في بال اخونا من مصر ، فهي كلمة عامة غير محددة ، و لما اختلف الناس حولها .

لذلك نحن نقول له بان (و لعل الله يهديه) :

الايات البينات = مقام ابراهيم

ما معنى ايات ؟!

اقرا خطاب القراءن

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

لاحظ الاتي

- عندما تحدث القراءن عن ابراهيم و البيت ارتبط الخطاب بجملة : { ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك و يعلمهم الكتاب }.

(يتلو اياتك) و (يعلمهم الكتاب)

- و عندما تحدث القراءن عن اول بيت وضع في بكة ، ارتبط الخطاب بجملة : { هدى للعالمين فيه ايات بينات }

(للعالمين) و (ايات بينات)

ماهي القصة ؟

لان الوحي يتحدث عن ايات الكتاب ... و الكتاب هو .... الكتاب الذي فصلت اياته قراءنا عربيا .... و الذي قد زوره الغرب .

يوجد في الكتاب اية مقام ابراهيم ... نعم

فعندما يتحدث خطاب الوحي عن البيت الحرام و يقول : { و من كفر فالله غني عن العالمين } ..... فماذا يقصد بالكفر و ما علاقة البيت بالكفر ؟!

كيف يكفر انسان في الواقع ..... هل يمنع الناس من هذا المكان ، هل يكفر بلسان الناس الذي يسمي ذلك المجسم (مقام ابراهيم) و يجعله يسميه (ابو الهول سفنكس) ؟!

نعم يبدل اللسان الاصلي للناس

كيف ؟!

هذا الواقع الموجود حول الناس ..... كانت مسمياته قد وضعت بواسطة اللسان الاصلي الطبيعي الموجود منذ القدم ..... و هولاء الناس لديهم دين حتى اليوم ، و هذا الدين من ميراث اجدادهم القدماء (القرون الاولى) ..... و اجدادهم قد كتبوا مسميات الاماكن في وثائق قديمة بلسانهم الاصلي .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

لذلك عندما يتحدث الوحي عن الكفر ..... فهو يتحدث عن الكفر بالكتاب الموجود فيه شعائر و طقوس دينهم، و الاسماء الاصلية للاشياء و للاماكن من حولهم .

لهذا السبب الهام جدا .. فالقراءن يفتتح خطابه ب :

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين } .

و عندما يقول خطاب الوحي :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

و من كفر بايات الكتاب (التي من بينها مقام ابراهيم) فان الله غني عن العالمين (الذين يعلمون الكتاب و يعلمون طريقة قراءته باللسان الاصلي الذي نزل به و هو اللسان العربي)

كيف يتم الكفر ؟

بتزوير الكتاب و اخفاءه عن الناس

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

لذلك عندما يتحدث خطاب الوحي ..... ايات بينات مقام ابراهيم ... فهو يتحدث عن ايات الكتاب ... هدى للعالمين .

من هم العالمين ؟

الذين يعلمون الكتاب

اقرا خطاب الوحي

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

القوم الذين يعلمون = العالمين

كتاب عربي يتحدث عن مكان اسمه (بكة) موجود فيه ايات بينات مقام ابراهيم ، و هناك قوم يعلمون طريقة قراءة اسم ذلك المكان (العالمين) .

و الكتاب يتحدث عن مقام في الواقع اسمه (مقام ابراهيم) و في نفس الوقت يتحدث عن ايات في الكتاب اسمها (مقام ابراهيم) .

كيف يكون كتاب يتحدث عن شيء في كتاب و في الواقع في نفس الوقت ؟

لان الكتاب مكتوب برموز مصورة لاشياء من الواقع (ايات) ، و الكتاب يقرا بلسان عربي ، و اجداد الناس كانوا يتكلمون بلسان عربي مبين .

اعد قراءة خطاب الوحي حول اول بيت وضع للناس ، حتى تتاكد بان الخطاب يتحدث عن ايات موجودة في الكتاب .

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}

- قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله في كتابه (من بين تلك الايات ... مقام ابراهيم)

يتحدث عن الكفر بايات الكتاب (مقام ابراهيم) .

- قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله (يصدون الناس عن البيت الحرام الموجود فيه مقام ابراهيم)

يتحدث عن صدهم للناس عن مكان البيت الحرام في الواقع

يتحدث عن عالمين متطابقين (كتاب و واقع)

هذا دليل من القراءن ... على ان القراءن يحوم حول مصر .. و بان بكة في مصر .

القبلة بين الواقع وتاريخ كتب الطابعة

المسجد الحرام

٢٣ آب ٢٠٢٠

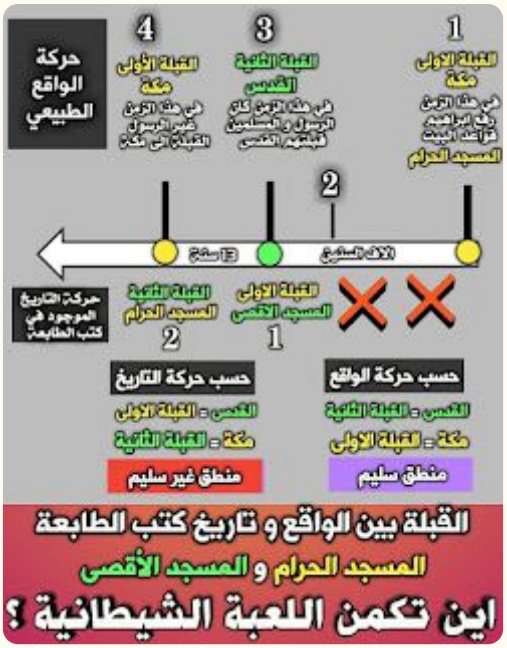

القبلة بين الواقع وتاريخ كتب الطابعة

المسجد الحرام — ٢٣ آب ٢٠٢٠

لو شاهدت الرسم التوضيحي في الصورة ، ستشاهد حركتين اثنتين واحدة منها حدثت و الاخرى يمكن ان تحدث لتفسير اسباب تغير القبلة من قبل الرسول في المدينة :

1- الحركة الاولى - حركة الواقع الطبيعي .... (يمكن ان تحدث)

2- الحركة الثانية - حركة التاريخ في كتب الطابعة (حدثت)

لكن الحركتان مختلفتان و غير متاطبقتان مع بعض .

كيف ؟!

- حركة الواقع الطبيعي

هذه الحركة يمكن ان تحدث في الواقع لتفسير اسباب تغيير الرسول للقبلة، و تحتاج الى عدد اربع خطوت لحدوثها.

1- الخطوة الاولى

ابراهيم المسلم (ابو المسلمين) رفع قواعد البيت (المسجد الحرام) في مكة .

مكة = المسجد الحرام = القبلة الاولى .

2- الخطوة الثانية

قبل ميلاد الرسول بزمن ، تغيرت القبلة من المسجد الحرام الى (المسجد الاقصى) القدس .

القدس = المسجد الاقصى = القبلة الثانية

3- الخطوة الثالثة

الرسول مكث 13 سنة منذ نزول الوحي له و بداية الدعوة، و القبلة بالنسبة لله و الوحي كانت نحو المسجد الاقصى (القبلة الثانية) ، و عندما فرضت الصلاة على المسلمين، مكث الرسول مع المسلمين سنتين و هو و المسلمين متوجهين نحو المسجد الاقصى (القبلة الثانية) .

4- الخطوة الرابعة

بعد 13 سنة من نزول الوحي على الرسول و بداية الدعوة ، و بعد سنتين من فرض الصلاة على المسلمين ، نزل الوحي للرسول و ولاه قبلة يرضاها، و يأمره بان يبدل القبلة ..... من القدس (المسجد الاقصى - القبلة الثانية) الى مكة (المسجد الحرام - القبلة الاولى) .

هذه هي حركة الواقع الطبيعي ، و الذي كان من المفروض ان يحدث لتفسير اسباب تبديل الرسول للقبلة ... و هي حركة منطقية سليمة جدا .

لماذا ؟!

فابراهيم رفع قواعد البيت الحرام في مكة، و من المنطقى بانها القبلة الاولى، و الصلاة نحو القبلة الاولى (المسجد الحرام) ، و اي مكان اخر سيتوجه اليه الناس للصلاه غير مكة سيسمى القبلة الثانية، لذلك كانت القدس هي القبلة الثانية (المسجد الاقصى) .

مكة = المسجد الحرام = القبلة الاولى .

القدس = المسجد الاقصى = القبلة الثانية

- حركة التاريخ الموجود في كتب الطابعة

هذه الحركة هي التي حدثت في كتب الطابعة، و تقول بان الحركة التي جرت في الواقع لتفسير اسباب تغيير الرسول للقبلة، و احتاجت هذه الحركة الى خطوتين لحدوثها.

1- الخطوة الاولى

كانت القبلة نحو المسجد الاقصى منذ بداية نزول الوحي للرسول و بداية الدعوة لدين الاسلام الذي جاء به الرسول، و استمرت القبلة في دين الاسلام مدة 13 سنة .

و عندما فرضت الصلاة على الرسول عبر لقاءه المباشر مع الله، امر الرسول المسلمين بالصلاه، و امرهم بالتوجه نحو القدس (القبلة الاولى = المسجد الاقصى)، و هذه التوجه نحو القدس بدون امر الهي او بدون وحي، انما

الرسول اعتمد في اختيار قبلة الصلاة على اساس ان اليهود و هم اتباع دين من عند الله جاء قبل الاسلام ، كانوا يتوجهون في صلاتهم نحو القدس (القبلة الاولى = المسجد الاقصى)

2- الخطوة الثانية

بعد 13 سنة من بداية دعوة الرسول لدين الاسلام، و بعد سنتين من فرض الصلاه ، اي بعد ان مكث المسلمين سنتين و هم يتوجهون في صلاتهم نحو القدس (القبلة الاولى = المسجد الاقصى) ، نزل الوحي للرسول و ولاه قبلة يرضاها، و يأمره بان يبدل القبلة ... من القدس (القبلة الاولى = المسجد الاقصى) الى مكة (القبلة الثانية = المسجد الحرام).

هذه هي حركة التاريخ الموجود و المذكور في كتب الطابعة ، و هي الحركة التي قيل لنا بانها قد حدثت في الواقع قديما لتفسير اسباب تبديل الرسول للقبلة ... و هي حركة غير منطقية ابدا.

لماذا ؟

لان ابراهيم قد رفع قواعد (البيت الحرام) في مكة، و من المنطقى بانها ستسمى (القبلة الاولى) و لن تسمى (القبلة الثانية) .... و لا يجب ان تسمى القدس (القبلة الاولى) بل يجب ان ستسمى (القبلة الثانية).

و الصلاة نحو (القبلة الاولى المسجد الحرام)

ايضا عندما فرضت الصلاة على الرسول ... فمن المنطقي بان الرسول و بشكل مباشر سيعرف بان الصلاة نحو المسجد الحرام القبلة الاولى اي نحو مكة بدون احتياج حتى للتفكير، اي ان الطفل سيعرف هذا بدون صعوبة ... لكن الغير منطقي بان عجز عن ادراك هذا الشيء، ايضا من غير المنطقي الرسول و الذي مهمته توصيل رسالة دين الهة سيعتمد على مرجعية دين اخر غير الاسلام (اليهودية) و يجعلها مقياس في اختياره لقبلة الصلاة.

القدس = المسجد الاقصى = القبلة الاولى

مكة = المسجد الحرام = القبلة الثانية .

الان لدينا حركتين الاولى منطقية واقعية يمكن ان تحدث في الواقع ، و الثانية غير منطقية و غير واقعية لكن حدثت في الواقع، فماهو اسباب هذا التناقض و كيف نفسره و كيف نحله ؟!

سبب التناقض هو الحركة الثانية ، لان الحركة الثانية نفذت الامر بخطوتين فقط، بينما موضوع تغيير القبلة بشكل عام يحتاج الى اربع خطوات على الاقل ..... فلا يمكن ان يحدث الامر بخطوتين او ثلاث خطوات ، بل باربع خطوات او خمس خطوات الخ .

فالحركة الثانية قامت بمسح خطوتين سابقتين، كانت تحتاجها لتفسير اسباب تغير القبلة بشكل منطقي و واقعي .

لكن الحركة الثانية افترضت منذ البداية بان القدس اسمها (القبلة الاولى) لكن اسمه ليس (المسجد الحرام) بل (المسجد الاقصى)، لانه لو كان اسمه (المسجد الحرام) ، فكيف يعقل بان الرسول سيغير (القبلة الاولى) الموجود فيه (المسجد الحرام)، الى (قبلة ثانية) و التي سيكون فيها مسجد غير (المسجد الحرام).

و بعد هذا الافتراض اصبحت مكة بشكل مباشر (القبلة الثانية) و اسمها ليس (المسجد الاقصى) بل (المسجد الحرام). لانه لو كان اسمه (المسجد الاقصى) ، فكيف يعقل بان الرسول سيغير (القبلة الاولى) الموجود فيه (المسجد الحرام)، الى (قبلة ثانية) و التي سيكون فيها (المسجد الاقصى).

كيف استطاعت مسح الخطوتين السابقتين ؟

الحركة الثانية استطاعت مسح الخطوتين السابقتين عبر حيلة ذكية و ماكرة.

نحن نعتقد بان الحركة الثانية قامت بتبديل مسميات فقط للمواقع (الاولى ، الثانية) لاجل ان تنفذ عملية تبديل القبلة بخطوتين فقط

كيف ؟

المفروض بانه اثناء خطوات الحركة الثانية، عليها ان تعيد الاسماء الاصلية للاماكن ... عبر عملية التساوي المنطقية

القبلة الاولى = المسجد الحرم

القبلة الثانية = المسجد الاقصى

لذلك

اذا كانت القدس هي (القبلة الاولى) فيجب ان تكون هي (المسجد الحرام) ، و اذا كانت القدس هي (المسجد الاقصى) فيجب ان تكون هي (القبلة الثانية) .

بمعنى

اما ان

القدس = القبلة الاولى = المسجد الحرام

مكة = القبلة الثانية = المسجد الاقصى

او

القدس = المسجد الاقصى = القبلة الثانية

مكة = المسجد الحرام = المسجد الحرام

الان

دعونا نعود للحركة الثانية و نحن معتمدين على هذا المنطق السليم الذي وصلنا له ، حتى نشاهد خطواتها .

فاذا كان :

القدس = القبلة الاولى = المسجد الحرام

مكة = القبلة الثانية = المسجد الاقصى

فكيف يعقل بان الرسول يبدل القبلة الصحيحة في القدس و هي المسجد الحرام و الذي امره الله بان يولي وجهه اليه ، الى قبلة ثانية ؟!

و هذا غير منطقي

اما لو كان :

القدس = المسجد الاقصى = القبلة الثانية

مكة = المسجد الحرام = المسجد الحرام

فنحن سنصل الى سؤال منطقي : من بدل القبلة الاولى التي كانت في مكة الى قبلة ثانية في القدس

و جواب هذا السؤال سيقودنا الى الحركة الاولى المنطقية التي يمكن ان تحدث في الواقع و تقنع اي انسان لتفسير اسباب تغيير الرسول للقبلة، و التي ستحتاج الى عدد اربع خطوت لحدوثها.

و ستحتاج الى الخوطتين السابقتين التي تم مسحها .

الان السؤال المنطقي :

لماذا قامت الحركة الثانية بهذا الشيء الغير منطقي ؟

او السؤال بصيغة اخرى : نحن نعتقد ان حدوث شيء غير منطقي يعطينا اشارة بان هناك لعبة مخادعة ... لكن لو افترضنا لمجرد افتراض بان مكة ليس المسجد الحرام و القدس ليس المسجد الاقصى ..... فلماذا احتاج كاتب التاريخ الى وضع الحركة الثانية الغير منطقية لاقناع المسلمين بهما .... رغم عدم منطقيتها و التي ستثير شكوك ..... و كان يستطيع ان يختار الحركة الاولى المنطقية التي يمكن ان تحدث في الواقع و التي لن تثير الشكوك ابدا ؟!

هل كاتب التاريخ غبي ليثير شكوك المسلم ؟

هنا تكمن اللعبة الشيطانية

كاتب التاريخ غير غبي ابدا ، بل ماكر جدا ، لانه يعرف بان الحركة الاولى منكقيية و لن تثير الشكوك ، لكن هو عقله ماكر جدا و استراتيجي ، و من غير المسموح ابدا كتابتها، فهو قد اختار الحركة الثانية مع ما تحويه من اشياء غير منطقية و حاول تنفيذ العملية بخطوتين عبر عملية تبديل اسماء المواقع، لاجل هدف استراتيجي اكبر هو خطة التقويم الزمني الروماني ... و ترتيب ظهور الاديان في الارض .

بمعنى اخر لجعل اليهودية ديانة سبقت الاسلام في الارض ، و جعل الاسلام و المسلمين ظاهرة جديدة في الارض و التاريخ جاءوا بعد اليهودية و اليهود في فلسطين و كل الارض ، و كان ظهورهم نتيجة دعوة الرسول الذي ولد في مكة .

كيف ؟!

لانه لو كاتب التاريخ جعل :

القدس = المسجد الاقصى = القبلة الثانية

مكة = المسجد الحرام = المسجد الحرام

فان السؤال المنطقي من بدل القبلة الى القدس ..... و هذا سيجعلنا نذهب للحركة الاولى التي تملك اربع خطوات ، و التي من بين تلك الخطوات، الخطوة التي حدثت قبل ميلاد الرسول ، و هي ان هناك من بدل القبلة من مكة الى القدس ، و الرسول جاء ليعيد القبلة الاولى.

و هذا يعني شيئين اثنين :

1- بانه قبل ظهور رسول مكة كان الاسلام منتشر في الارض ، لكن هناك من بدل عليهم القبلة ، و الارض من مكة الى الشام يسكنها مسلمين ، و الرسول جاء الى مجتمع مسلم اصلا ليعيد لهم القبلة ، و لم ياتي لمجتمع اصنام و شرك و اوثان .

و هذا ممنوع منعا باتا ..... يجب ان يكون يكون ظهور الاسلام في التاريخ و الزمن مع ظهور رسول مكة فقط بعد اديان سابقة ، و يجب ان يكون ظهور المسلمين في الارض مع ظهور اسلام مكة، و تواجدهم في الارض التي هم فيها اليوم قد جاء بعد اليهود و المسيحين .

و الا كيف ساقنع العالم و المسلمين ايضا بشرعية الكيان الصهيوني الذي جاء بتاريخ عام عالمي بان اليهودية ظهرت قبل الاسلام، و بان اليهود كانوا يعيشون في الشام قبل المسلمين و العرب ، و بانهم عادوا لارضهم التي قد استوطنها المسلمين العرب .

بهذ الشيء سيكون اليهود قد ظهور في الزمن و التاريخ بعد الاسلام و بعد المسلمين و العرب في المنطقة، و هذا سيقودنا الى مشكلة اخرى بان المسيحين الذين يؤمنون بكتاب اليهود (العهد القديم) قد ظهروا ايضا في المنطقة بعد الاسلام و العرب، و هذه الفكرة خط احمر .. ممنوع حتى مجرد الاقتراب منها ، و عندها لن استطيع احتلال بلدان المسلمين و العرب و لن استطيع تفعيل اي مشاريع ماكرة في المنطقة .

2- ايضا هذا الشيء يعني ... بان كيان غير مسلم من خارج المنطقة هو من قام بتبديل قبلة المسلمين من مكة الى القدس ..... لانه من المستحيل بان مجتمع مسلم يخرج منه قوة تقوم بتغير دينه و قبلته.

و هذا ممنوع ايضا ... لان يجب جعل موضوع تغير و تبديل القبلة شأن داخلي بين المسلمين و العرب .

و لذلك فلا حل الا كتابة قصة الحركة الثانية التاريخية الموجودة في كتب الطابعة ، مع عيوبها و تناقضاتها .... لكن على اساس :

- جعل مرجعية الظهور الاول لاسلام مكة تعتمد على ما وصلت له الديانة اليهودية كنقطة انطلاق اولى ليواصل المسلم و الاسلام الحركة التاريخية داخل الزمن الروماني و يواصل داخله خطاب القراءن الكريم ... على اساس غرس فكرة جوهرية هامة جدا و خطيرة في عقل المسلم ..... و هي بان اليهودية

ديانة انزلها الله قبل الاسلام، بدليل ان اليهود يملكون كتاب يشبه تقريبا القراءن و يحوي نفس قصص القراءن لكن باسلوب مختلف .

و هكذا يكون دين الاسلام الذي انزله الله في مكة مكمل لما وصلت له الديانة اليهودية التي انزلها الله في الماضي ، و يكون المسلمين في كل المنطقة امتداد جاء بعد اليهود في الارض .

لهذا السبب قام رسول مكة بالتوجه نحو القدس على اساس مرجعية اليهودية بانهم كانوا يصلون نحو القدس ، و جعل كاتب التاريخ اسم القدس القبلة الاولى ..... بالاعتماد على فكرة ان القدس هي ارض مقدسة عند اليهود و اليهودية ، و الله قد جعلها ارض مقدسة في الماضي لليهود قبل ان ينزل دين الاسلام الذي اختار له ارض مقدسة اخرى و هي مكة .

و هكذا اصبحت القدس القبلة الاولى .. بالاعتماد على كون اليهودية كانت الديانة الاولى التي انزلها الله و التي كانت القدس بالنسبة لها ارض مقدسة ، و تاكدت قداستها السابقة التي كانت قبل ظهور اسلام مكة ، من خلال خطاب القراءن ايضا ، عندما باركها الله و سماها (المسجد الاقصى الذي باركنا حوله). و هكذا اصبحت القدس و مكة مقدستين عند المسلم ..... بوفق هذا المنطق الزمني و التاريخي و الديني الذي غرس في عقل المسلم ... و بتاكيد من الله عبر خطاب القراءن الكريم .

و اصبحت القدس نقطة الاتصال بين اسلام مكة و اليهودية، و التي اكدت وحدة الاديان التي انزلها الله، و صنعت الشراكة الواحدة بين الاسلام و اليهودية في الدين و الخالق و الكتاب في عقل المسلم و في الوعي العالمي ، بحكم انها مقدسة عند المسلم الذي يسميها الهه (الله) في القراءن الكريم (المسجد الاقصى)، و مقدسة عن اليهودي الذي يسميها الهه (يهوه) في كتاب العهد القديم (اورشاليم) .

و كل هذا لاجل شيء واحد هو ..... مسح السياق التاريخي القديم للمسلم قبل القدس (اي الخطوتين السابقتين) .

كاتب التاريخ كان يعرف بان روايته التاريخية التي كتبها للمسلم لاجل اقناعه بقصة تبديل التي قام بها رسول المدينة مليئة بالتناقض و غير منطقية ..... و بانه لن يفكر بالخطوتين السابقتين، التي قام بمسحها .... لكنه كان يثق بانه ليس عليهم في الاميين سبيلا .

تلك الخوطتان السابقتان اللتان تم مسحهما من عقل المسلم (السياق القديم للمسلم) قبل القدس ..... تطلبت كتابة اجراء تاريخي كبيرة لتفسير اسباب الانتشار الكبير للمسلمين في الارض، فالمسلم يحتاج لفهم اسباب وجود ظاهرة الاسلام في كل المنطقة بشكل اكبر من بقية الاديان رغم انها ديانة ظهرت بعد اديان اخرى تمثل

اقليات، من اجل منع المسلم من مجرد التفكير بطرح فكرة الخوطتين السابقتين لتفسير اسباب هذا الانتشار الكبير للاسلام.

و طبعا الحل لم يكن صعب ، لان الشعوب تحب البطولات و الخوارق التي تمنح ذواتها امجاد و بطولات و تمنح نفسها قيمة مرتبطة بالغيب بواسطة المعجزات ... و سيقبل المسلم بسهولة قصة خارقة و بطولية تقنع الناس بتفسير هذا الانتشار الكبير للاسلام، فتم كتابة قصة الفتوحات الاسلامية التي جعلت الارض خلال 100 سنة من حدود الصين الى المغرب على دين اسلام مكة (معجزة) ، و احتوت هذه القصة على سيرة ابطال خارقون جدا اصبحوا مثال للبطوله و الفخر في عقل المسلم و اصبح من الصعوبة ان يتخلي المسلم عن هذا التاريخ البطولي الخارق للعادة .

ماهي اذن القصة ؟

لقد كاتب قصة مكة بالتنازل عن هذا اللقب (القبلة الاولى) و منح هذا الشرف للقدس، فاصبحت القدس القبلة الاولى، ليقنع الجمهور بالسبب المنطقي لقيام الرسول ...تحويل القبلة الى مكة ، فأصبحت مكة القبلة الثانية.

لكنه نسى بان هذه الحيلة لن تستمر و هذا التناقض لابد ان يكشف يوما ما.

كيف ؟

لسببين اثنين :

1- السبب الاول

لان العقل المنطقي لو قبل بهذين الموقعين، فمنطق الواقع يقول بان مكة لابد ان تكون القبلة الاولى .

و هذا التناقض المنطقي الذي جعل كاتب التاريخ يلجا له و هو يعرف ذلك ..... سببه لان مكة ليست المسجد الحرام و القدس ليست المسجد الاقصى .

فكاتب التاريخ ..... قام بمسح السياق التاريخي قبل القدس و الذي كان فيه موجود البيت الحرام ، و لم يشرح اسباب كون القبلة كانت الى القدس .

فاذا كان ابراهيم هو من بنى البيت في مكة، فالمفروض بانه عند ميلاد الرسول و هي الى مكة .

فالسؤال : من حولها الى القدس ؟!

كاتب القصة حاول ان يمنع طرح هذا السؤال ... بالرغم من وجود خيار اخر قام برفضة بسبب رغبته في كتابة تاريخ جديد للاسلام .

نعم ..... لاجل جعل القصة تبدا من القدس بظهور الاسلام الجديد من مكة .

بحيث يكون ما قبل مكة ... خالي من الاسلام ، اي يكون كامل السياق التاريخي ممسوح من مخيلة المسلم... و يشعر المسلم بانه طازج وقد ولد مع ولادة مكة ، و تكون مخيلة المسلم تبدا من قصة مكة فقط .

و جعل ما قبل اسلام مكة ... شرك و عبادة اصنام ... لا يعرف الناس فيه الا عبادة اصنام و شرك و كفر ... هناك فقط دين قبله من عند الله اليهودية بدا من القدس (اورشاليم حسب خراط كفرة الغرب).

و عندها بدات مخيلة المسلم مع الله ..... بدين اليهودية ، فتقبل المسلم فكرة كون القدس القبلة الاولى ... لكن الله من محبته لمحمد رسول مكة و من اجل ان يرفه عليه و يسلي عليه ، بسبب ضجره قرر ان يامره بنقل القبلة الى مكة بدون سبب منطقي .... هكذا بهذا المنطق.

او بواسطة منطق تطور الاديان الذي زرع في عقل المسلم ، فكل دين من عند الله يتطور و لابد ان يكون له تحديث مختلف عن الاصدار السابق في اماكن المقدسة و اللغة و الطقوس .

فوافق المسلم على هذه الخطة الالهية الداروينية و هو ملزم باتباع الرسول، رسول مكة الذي قام بهذا العمل المدون في كتب الطابعة.

فبدات مخيلة المسلم الزمنية و التاريخية بالسياق اليهودية ، و اقتنع بان اليهود الغجر الذين لا يعرفون صلاة و لا قبلة ، كانت قبلتهم نحو القدس ، و لان دينهم من عند الله فمؤكد بان البداية كانت هكذا .

و هكذا قطعت من مخيلة المسلم فكرة الفطرة الاولى التي فطر الله الناس عليها و فكرة ابراهيم ما كان يهوديا و لا نصرانيا بل مسلما ، و فكرة ان اول بيت وضع للناس رفع قواعده ابراهيم .

فاخفيت من داخل المسلم حقيقته في الارض ..... عبر كيان مجرم و محتل شيطاني، جاء بخطة لمسحها من داخله ، عبر خدعة اليهودية و كتابها المزيف الذي كتبه بيده كفرا و حيلة و مكر و اختراق روحي و فكري ... لاجل يقنع المسلم بانه دين و بانه كتاب من عند الله ... حتى يغسل عقل المسلم و يلعب به هذه اللعبة الشيطانية الماكرة المجرمة .

هذا المكر منع المسلم من طرح سؤال، اذا كان البيت في مكة فكيف تحولت القبلة الى القدس و من حولها ؟!

و اذا كانت مكة هي البيت الحرام ، فلماذا لم تسمى القبلة الاولى بل سميت بالقبلة الثانية و سميت القدس القبلة الاولى ؟!

و جواب هذه الأسئلة .... لان مكة ليست المسجد الحرام و القدس ليست المسجد الاقصى .

مجرد رواية افتراضية غرست في عقول الناس عبر كتب طابعة و لانها رواية غير حقيقية و غير واقعية ، فقد سببت اعاقة شديدة في عقل المسلم للوصول للجواب المنطقي .

2- السبب الثاني

كاتب التاريخ نسى شيء هام جدا ..... بان خطاب الوحي يشير الى ان الرسول لم يكن راضي عن القبلة السابقة ، و بان الموضوع متعلق بالذين اوتوا الكتاب ، و بانهم يكتمون الحق (استمرار) و هم يعلمون.

السؤال هو : لو افترضنا بان المسجد الاقصى هو القدس ، فهل يعقل بان الرسول لم يكن راضي عن المسجد الاقصى الذي باركه الله حوله ؟!

و هذا الشيء الذي لم ينتبه له كاتب التاريخ ..... لذلك جعل كاتب التاريخ رسول مكة يبدل القبلة هكذا مزاجيا بدون سبب مقنع الا لان الوحي امره بذلك .

و لم ينتبه لهذا الشيء المسلم ايضا ..... في خطاب القراءن ، لان القراءن يتحدث عن ثلاثة مساجد و ليس عن مسجدين .

المسجد الحرام ، و المسجد الاقصى ، و مسجد ضرار

نعم مسجد ضرار

و مسجد ضرار هو المسجد الذي حاول كاتب التاريخ اخفاءه من التاريخ و من عقل المسلم اثناء تفكيره ..... الذي يقدم التفسير الحقيقي و المنطقي و الواقعي .... حول اسباب عدم رضى الرسول بالقبلة التي كان عليها .... و خطاب الوحي له بان يولي وجهه شطر المسجد الحرام .

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون}

و مسجد ضرار ايضا يقدم التفسير الواقعي الحقيقي المنطقي حول اسباب تغير الرسول للقبلة و اعادتها للمسجد الحرام ... لان هناك قوة كافرة بنت للمسلمين مسجد ضرار و كفر و تفريق و ارصاد لمن حارب الله و دينه ..... وجعلته قبلة المسلمين فصدت المسلمين عن المسجد الحرام الموجود في بكة ... اول بيت وضع للناس ..... و لا يزال مسجد ضرار قائم الى اليوم في مكة لصد المسلمين عن المسجد الحرام في بكة .

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)} [الفتح : 24-28]

اما بخصوص المسجد الاقصى .... فقد جعلوه في مكان بعيد عن مكة ، مما ادى لصناعة تناقض ما بين خطاب القراءن و الواقع ، و لكي يعالج كاتب التاريخ التناقض هذا .. خلق قصة البراق السريع السحري الذي يقطع المسافة هذه بسرعة فائقة ليمنح الرسول بركة الله التي تحدث عنها في القراءن للقدس ... لاختصار المسافة الكبيرة بينهما و جعلها كانها مسافة صغيرة جدا ..و كله بسبب قصة البراق السريع ... التي قربت المسافات .

فكاتب التاريخ وقع في خطأ و اعتقد بان حيلته عبر خدعة البراق ستستمر ..... فالخطا لانه جعل الله يبارك مكانين مختلفين عن بعضهما بمسافة كبيرة عبر خدعة الطائرة الحديثة (البراق) ، لكنه نسى ان يعالج اسباب عدم كون الله لا يبارك المسجد الحرام و ينساه مع انه المسجد الحرام ،لكنه بارك ما حول المسجد الاقصى .

و السبب لان المسجد الحرام جنب المسجد الاقصى و المسافة بينهما بسيطة ... و لا تحتاج الى براق ليقطع تلك المسافة الكبيرة، لتشعرك بان الرحلة سريعة تشبه الرحلة الحقيقية بين المسجد الحرام و الاقصى

لان المسلم لم يفهم خطاب القراءن ..... فالقراءن لا يحدثه عن مسجدين اثنين ... بل يحدثه عن عدة مساجد لله، موجودة جنب بعض ، و المكان الموجود فيه تلك المساجد بارك الله حوله ، و من بين تلك المساجد... يوجد المسجد الحرام و المسجد الاقصى .

فعندما يبارك الله ما حول المسجد الاقصى، فهو يبارك ايضا المكان الموجود فيه المسجد الحرام . لان ما حول المسجد الاقصى توجد مساجد الله .

{ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}

انظر فالوحي يتحدث عن المسجد الحرام اول بيت بانه مباركا

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين }

و المسجد الاقصى جنب المسجد الحرام ... باركنا حوله

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}

اخيرا

لكي تؤمن بقصة مكة فعليك ان تؤمن بان اليهودية دين من عند الله جاءت قبل الاسلام، و لكي تؤمن بان اليهودية ديانة فعليك ان تؤمن بقصة اورشاليم .

القدس اصبحت نقطة الاتصال بين اسلام مكة و اليهودية، و هي التي اكدت وحدة اديان الله في عقل المسلم ، و هي من صنعت الشراكة بين الاسلام و اليهودية في الدين و الخالق و الكتاب في عقل المسلم و في الوعي

العالمي ، بحكم انها مقدسة عند المسلم الذي يسميها الهه (الله) في القراءن الكريم (المسجد الاقصى)، و مقدسة عن اليهودي الذي يسميها الهه (يهوه) في كتاب العهد القديم (اورشاليم) .

لكن لو عرفت و تيقنت بان مكة مسجد ضرار .....و القدس ليست المسجد الاقصى ..... و بان المسجد الحرام في مكان اخر و بجانبه المسجد الاقصى ، ستخرج من لعبتهم و من لعبة التاريخ كله الذي كتب للارض .... و ستخرج من كتب التاريخ التي ارهقتك و دوخت عقلك و تاريخ الاديان و اللغات ..... و ستعرف بان مكة لم تبنى الا لاجل صناعة الشراكة مع الكيان الصهيوني المحتل الغاصب و من اجل الاضرار بالمسلمين .... و ستعرف لعبة الغرب في كتاب اليهود و لعبة الديانة اليهودية ، و ستعرف حقيقة الدور المحوري الحقيقي الذي يلعبه ال سعود داخل اللعبة ، فمكة التي منحت مكة اليهود شراكة دينية مع الاسلام و الدين ... هو ليس الا الشراكة الحقيقية بين دويلة ال سعود و الكيان الصهيوني ... الذين صنعا بواسطة الغرب الصهيوني لادارة مشروع الشيطان في الارض ..... و بعدها ستعرف الاصول الحقيقية لال سعود و بانهم هم الاعراب .. و هم منافقون و غير مسلمين اطلاقا و لا يؤمنون بشيء ابدا كافرون ، انما هم شياطين كفرة لا ينتمون للمنطقة ابدا، جاءوا من خلاصة الوسخ في الارض ... و هم يديرون مشروع ابليس في الارض من داخل مكة .

و ستعرف بان اليهودية ليست الا لعبة نابليون و بريطانيا .... و ليسوا الا مجموعات غجرية من اواسط اسيا تم اقناعهم بكتاب الغرب، و تم استجلابهم و توطينهم في المنطقة في فترة احتلال المنطقة لاجل مشروع سياسي شيطاني لصالح ابليس .

ملاحظة اخيرة :

اتمنى ان لا يفهم كلامي هذا ... بانها تدخل ضمن محاولة التطبيع للكيان الصهيوني بنفي كون القدس انها المسجد الاقصى، من اجل منح اليهود حق ... لاني كما قلت لكم اليهودية صناعة غربية بحته عبر قوة غربية فقط، لا اصل لهم في الارض .. غجر تم توطينهم في المنطقة .

اما قتال الكيان الصهيوني الشيطاني فنحن لا نحتاج الى مبنى مقدس في اي ارض حتى نقاتل المحتل الغاصب، فالفيتنامين قاتلوا الامريكين لانها ارضهم ، و اهلنا في الجزائر قاتلوا الاحتلال الفرنسي و طردوه لانها ارضنا .... و نحن سنقاتل الكيان الصهيوني المحتل من الشام لانها ارضنا ... و سنقاتله قتال حتى الموت في اي ارض هي حقنا .. حتى نجعلهم صاغرون .

.

العلاقة بين بكة ومكة

المسجد الحرام

٢٩ آب ٢٠٢٠

العلاقة بين بكة ومكة

المسجد الحرام — ٢٩ آب ٢٠٢٠

- اذا كان لدينا كتاب مكتوب بايات (حروف) و تقرا بلسان عربي ، و يوجد في هذا الكتاب كلمة مكتوبة بايات تقرا (بكة)، و هذه الكلمة (بكة) مكتوبة بحروف (ايات) (بيت - مقام ابراهيم) موجودات نسخة طبق الاصل منها في الواقع .

ثم حصل قوم ما على هذا الكتاب ، و كفروا به (اخفوه)، و كتموه عن الناس، و بدلوا قراءة هذا الكتاب (ترجموه ترجمة مزيفة) .

السؤال الان : ماذا يقول الله عن هولاء القوم و عن عملهم هذا ؟

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و هدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم و من دخله كان آمنا و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا و من كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله و الله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا و أنتم شهداء و ما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين }

- ثم قام هولاء القوم، بعد ان كفروا بالكتاب و اياته و كتموه على الناس (بعد ان جاءهم العلم من الكتاب) ، ببناء بيت بدل البيت الموجودة ايته في الكتاب ، لاجل جعله بيت جديد للناس، على اساس اقناع الناس بانه اول بيت وضع للناس (عملية كفر بالكتاب)، و من اجل جعل هذا البيت مكان لالحاق الضرر بالناس و تفريق الناس و مكان لمحاربة الناس .

السؤال الان : ماذا يقول الله عنهم و عن عملهم هذا ؟

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله

ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

- تخيل بانك الان ادركت القصة السابقة الذي قام به هولاء القوم، و ادركت مكرهم و لعبتهم و فسادهم ، و ادركت جيدا الكتاب ، و ادركت فعلا عملية الكفر التي قاموا بها للكتاب، و استطعت فعلا ان تقرا كلمات الكتاب و قرات كلمة (المسجد الحرام) اول بيت وضع للناس بلسان عربي (اللسان الاصلي للكتاب) ..... و هذه الكلمة (المسجد الحرام) مكونة من عدة ايات من بينها اية (البيت) الموجود نسخة طبق الاصل منه في الواقع .

السؤال الان : ماذا يقول الله عنك بعد ان ادركت الحقيقة، و ماذا يقول عندما قرات كلمة (المسجد الحرام) ؟

{ و اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته }

{سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147) ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير (148) ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون (149) ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون (150)}

- اخيرا ... تخيل بانك بعد ان تيقنت من الحق .... اي بعد ان تيقنت من مكان البيت (المسجد الحرام) الحقيقي ..... فمن المؤكد بانك ستدرك بعدها حقيقة البيت الجديد (مسجد ضرار) الذي بناه القوم الكافرون للناس ، و ستدرك اسم مكان هذا البيت الذي بنوه للناس في الواقع (مكة) الذي بنوه لصد الناس عن البيت الموجود في كلمة (بكة) في الكتاب ، ثم قررت ان تخبر و تطلع الناس بالحق .

السؤال الان : ماذا يقول الله عن هذا المشهد ؟!

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28) }

هذا هو الفرق الحقيقي بين (بكة و مكة) ، الفرق الحقيقي بين (المسجد الحرام و مسجد ضرار)

لماذا الإسم الحقيقي لأبو الهول هو مقام إبراهيم

المسجد الحرام

١٦ كانون الأول ٢٠٢٠

لماذا الإسم الحقيقي لأبو الهول هو مقام إبراهيم

المسجد الحرام — ١٦ كانون الأول ٢٠٢٠

في اي زمان و مكان ، الواقع الطبيعي يقول : ان من يملك شيء و لا يملكه اي احد غيره، فصاحب الشيء هو من يفرض تسمية الشيء على الاخرين ، و الاخرين سيسمون الشيء بنفس تسمية مالك الشيء .

فمثلا ..... نحن لا نعرف الحيوان الذي يملك جيب في بطنه و يسير على رجلين ، و لم يكن يوجد في بيئتنا، و لا نعرف اسمه ، لكنه يوجد في استراليا و يسمونه سكان استراليا الاصلين (كنغر) ، و لذلك فنحن التزمنا بتسمية سكان استراليا ، و نسمي ذلك الحيوان (كنغر).

لكننا لم نلتزم ابدا بتسمية الانجليزي او الفرنسي او اليوناني في تسمياته للاشياء الموجودة التي تتواجد في بيئته و بيئتنا .... فنحن نسمي النهر (نهر) بينما الانجليزي يسميه (رايفر river)، لان النهر موجود في بيئتنا و بيئة الانجليزي .

- السؤال : هل يوجد تمثال ابو الهول في مكان غير مصر؟!

الجواب : لا .. المصرين هم المالكون الاصليون للتمثال لانه لا يوجد في اي بيئة اخرى .

- ماذا كان يسمي المصرين تمثال ابو الهول قديما؟!

حسب ترجمة شامبليون .... (شسب)

- اذن السؤال المنطقي : لماذا اليوناني لم يلتزموا بتسميه المصرين القدماء (شسب) و اطلقوا عليه تسمية اخرى لا يعرفها احد الا هم (سفنكس) ؟!

او بسؤال اخر ... لماذا الواقع الطبيعي المنطقي لم يفرض على اليونان الالتزام بنفس تسمية اصحاب الشيء و هم المصرين (شسب) ؟!

الجواب ..... لم يكن اسمه (شسب) و لم يكن هناك يونان يسمونه (سفنكس) .

لان اليونان عالم وهمي، لا يخضع لقوانين الواقع الطبيعي ، عالم سحري لا يخضع لقوانين الواقع الصارمة ، قوانينه كلها خارقة و سريعة و غير منطقية.

لان اليونان حضارة افتراضية موجودة في ورق طابعة فقط و لم تكن هذه الحضارة موجودة في الواقع ، و هي من ابتكار نخب اوروبية قبل نشر الطابعة. و الهدف من تاليف قصة حضارة افتراضية (اليونان) ، هو من اجل كتابة تاريخ جديد للارض، من اجل تزوير تاريخ الارض و تاريخ الانسان في الارض و سحر الناس و جعلهم داخل عالم سحري لاستعباد الناس و السيطرة عليهم .

و لهذا السبب خرج الاوروبيون لاحتلال شعوب الارض، من اجل تزوير ارشيف العالم القديم ، و نشر تاريخ جديد للانسان و الارض ، و فرضه بقوة و مكر على الناس ، لخدمة مشروع ابليس (لاغوينهم اجمعين) .

لا شسب و لا سفنكس .... هذا مقام ابراهيم

..

ما هي قصة مسجد ضرار؟

المسجد الحرام

١٠ كانون الثاني ٢٠٢١

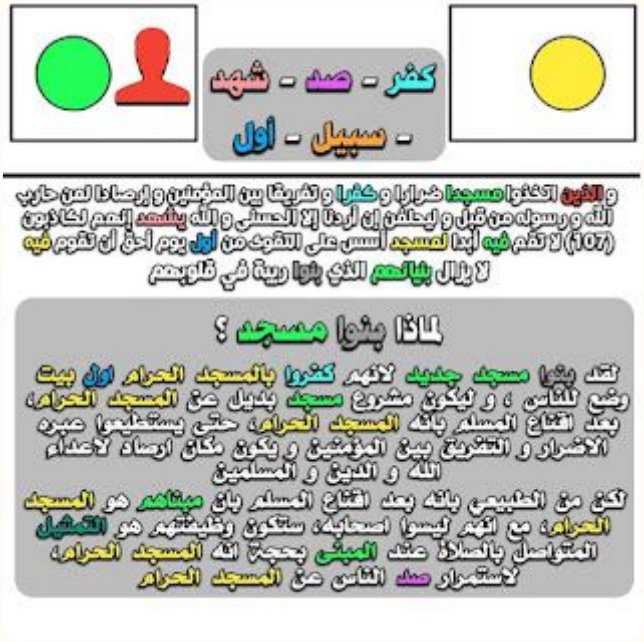

ما هي قصة مسجد ضرار؟

المسجد الحرام — ١٠ كانون الثاني ٢٠٢١

- ما هي قصة مسجد ضرار ؟

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه }

جماعة بنت مسجد جديد لانهم كفروا بالمسجد الحرام اول بيت وضع للناس ، حتى يكون مشروع مسجد بديل عن المسجد الحرام للمسلمين، و اقناع المسلم بانه المسجد الحرام، حتى يستطيعوا عبره الاضرار و التفريق بين المؤمنين و يكون مكان ارصاد لاعداء الله و الدين و المسلمين .

بمعنى اخر .. لقد بنوا مسجد كفر و ضرار و تفريق و ارصاد للعدو .

- كيف ستكون وظيفتهم بعد اقناع المسلم ؟

من الطبيعي بانه بعد اقناع المسلم بانه المسجد الحرام و هم ليسوا اصحابه ..... ستكون وظيفتهم هو التمثيل المتواصل بالصلاة عند مبناهم لخداع النلس بانه هو المسجد الحرام و صدهم عنه .

بمعنى اخر .. لقد بنوا مسجد كفر و ضرار و تفريق و ارصاد للعدو و صد عن المسجد الحرام .

{وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون (34) وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (35)}

- اذن اين يوجد موقع المسجد الحرام ؟

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من

آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين }

- و اين يوجد موقع مسجدهم الجديد الذي بنوه كفرا بديلا عن المسجد الحرام و لصد الناس عنه ؟

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام}

- من هولاء الذين ببطن مكة ؟

(ال سعود) السفهاء ، ايادي شياطين الصهيونية ، الاعراب الاشد كفرا و نفاقا و خداعا .

{ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (8) يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون (9) في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (10) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون (11) ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (12) وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون (13) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون (14)}

{الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم (97) ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم (98)}

{قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم }

لماذا لا يحج اليهود إلى البيت الذي في مكة الذي رفع قواعده إبراهام العبري

المسجد الحرام

١٦ كانون الثاني ٢٠٢١

لماذا لا يحج اليهود إلى البيت الذي في مكة الذي رفع قواعده إبراهام العبري

المسجد الحرام — ١٦ كانون الثاني ٢٠٢١

اذا كانت مكة بيت الله الحرام الذي بناه ابراهيم، و كان الله قد انزل الديانة اليهودية و المسيحية قبل الاسلام، فلماذا لا يحج اليهود و المسيحين الى مكة، و لا يعترف دينهم بمكة كمكان ديني لهم بالرغم من ابراهيم كان عبري حسب كلامهم، و المفروض يحجوا الى بيت الذي بناه جدهم ، بل ان اليهود يتحدثون عن هيكل لهم وحدهم في القدس ؟!

هل يملك المسلم جواب منطقي صحيح على هذا السؤال الواقعي الذي يناقض المفاهيم الموجودة عند المسلم ؟

لا ... المسلم عنده فقط اجوبة متناقضة

لماذا ؟

1- لان المسلم قد اصبح يؤمن ايمان مطلق بنظرية التطور لدارون ، و اصبح يؤمن بان الله قد اعجب بنظرية دارون ، لذلك فان الله قرر صناعة دين للناس ، و بدا باليهودية و مع مرور الزمن كان يقوم بعملية تحديث و اصلاح و تعديل على هذا الدين حتى اوصل هذا الدين الى المرحلة الاخيرة المتطورة و هي الاسلام الذي خرج من مكة .

هذه الفكرة متناسقة جدا مع التاريخ الذي كتب للعالم و متناسقة جدا مع فكرة نظرية دارون .

فالانسان بدا مثل الحيوان ، و مع الوقت كان الانسان يتطور ، و الله يعدل على وعي الناس، فجعله في البداية يؤمن بالطبيعة كخالقة للانسان و مع الوقت جعله يؤمن بالحيونات كالهات و مع الوقت قام بتوحيد الالهات ، و في النهاية ظهر اله اسمه (يهوه) لديانة يهودية كانوا عايشين في القدس ، و تطور هذا الاله حتى اصبح اسمه (الله) و قرر انهاء خطة الدين في الارض ب دين الاسلام من مكة .

و التاريخ أيضا بدا حضاريا بوعي انساني خرافي ، و تطور هذا الوعي حتى ظهرت الحضارة اليونانية التي تؤمن بالعقل وفق نظام الهي ديمقراطيا ، يشبه مجلس نواب الشعب مكتض بالها شتى و رئيس المجلس هو الاله الاكبر

زيوس ، ثم تطور الوعي الحضاري حتى وصل للتوحيد بالاله يهوه ، و الاله الله ، و هكذا اليوم نعيش حتى اليوم في هذا الوعي الحضاري .

2 - هناك سبب اخر ادى لصعوبة ايجاد جواب منطقي للسؤال

من اسباب الصعوبة ايمان المسلم بان الله نزل كتاب اليهود، لكن المسلم لا يفكر بان الله لا ينزل نفس الكلام بلسانين مختلفين و باسلوبين مختلفين .

فمثلا ... المسلم مازال يفهم بان قصة ابني ادم هي قصة هابيل و قابيل الموجودة في كتاب اليهود .... و لا يعرف بانه لا يوجد شيء اسمه قابيل و هابيل .

لانه استطيع ان اكتب الان كتاب ، و اتحدث فيه عن شخص اسمه ادم و معاه ولدين اسمهما (حلوج و ملوج) ، و عبر قوتي استطيع جعله كتاب يؤمن به اولادي ، و هكذا سيتوارثون الكتاب و اصنع لاسرتي تقويم زمني عمره 3000 سنة قبل اليهودية ، و اجعله تقويم مقدس يعمل به اولادي ، و هكذا سيعتقد المسلم بان دياني الجديدة من عند الله ، و بان الكتاب الذي كتبته هو من عند الله ، و قد انزله الله قديما ، و هي ديانات واحدة ، و سيعتقد المسلم بان ابني ادم اسميهما ليس هابيل و قابيل ، بحكم ان كتاب ديانتي كان قبل اليهودية ، و بالتالي فاسمي ابني ادم الصحيحين هما (حلوج و ملوج) .

و هكذا

تلك الخطة ... منعت المسلم من ادراك ان جواب هذا السؤال سهل لو خرج من هذا الوعي الدارويني الذي يريد الغرب جعله عقيدة فكرية، حتى يستمر الغرب بالسيطرة و التحكم بالناس و يستمروا داخل هذا الوعي الذي يمنع الناس من فهم خطاب القراءن .

و خروج المسلم من هذه الخطة الداروينية للتاريخ و للزمن و للانسان و للدين و للحضارة و للوعي البشري ..... سيجعل المسلم يدرك بسهولة الجواب المنطقي الصحيح على هذا السؤال بسهولة.

كيف ؟!

اقرا خطاب القراءن لك .... حتى تتيقن من الجواب و هو :

1- مكة مسجد ضرار و ليس المسجد الحرام و قد بنيت لتكون قبلة جديدة للمسلمين بديلة عن القبلة الاولى المسجد الحرام اول بيت وضع للناس في بكة .

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

2- اليهودية و المسيحية ديانات جاءت بعد الاسلام فطرة الناس ، و صممت كمشروع استراتيجي من قبل الغرب ، لتكون كحامل ديني عبره يمكن لهذه القوة من التوسع و الانتشار .

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70)}

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

3- كتاب اليهود (العهد القديم) ليس كلام من عند الله، بل هو من تاليف قوة سياسية غربية كمشروع اختراق امني استراتيجي ، عبر صناعة نص ديني جديد يشبه كلام الله الموجود عند المسلم. حتى يجعلوا المسلم يعتقد بانه كلام الله و يحسبه من عند الله . و هذة الحركة لم تكن لتستطيع هذه القوة من تاليف (العهد القديم) الا بعد اخفاء النسخة الاصلية الكتابية التي حفظ منها المسلمين القراءن.

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

4- الكتاب الذي اخفته هذه القوة ..... موجود فيه تاريخ الاسلام الحقيقي القديم المتصل بالأنبياء السابقون كلهم ، و بعد اخفاء هذا الكتاب تمكنت هذه القوة من كتابة هذا التاريخ و الزمن الدارويني و تمكنت من جعل المسلم يؤمن بهذه الخطة الدينية لله ، و تمكنت من جل الناس يؤمنوا بهذه الخطة الداروينية للانسان و الوعي في الارض، حتى جعلت المسلم يؤمن و يعتقد بشكل راسخ بان اليهودية جاءت قبل اسلام مكة

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

5- و هذا الكتاب الذي اخفته هذه القوة .. مدون فيه دين الاسلام و الاماكن المقدسة لهذا الدين (الارض المقدسة و البيت الحرام و مكان البيت ... الخ) .

{يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين}

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146)} [البقرة : 144-146]

و خروج الكتاب ... هو الذي سيكشف كل اللعبة و سيخرج المسلمين من الضلال الذي هم فيه.

لان خروج الكتاب المخفي.... سيجعل المسلم يدرك مكان المسجد الحرام و مكان مسجد ضرار ، و سيدرك بان اليهودية و المسيحية ديانات من صناعة قوة سياسية و ليست فطرة الناس لاجل صناعة ضلال على المسلم . و يصلح مكان القبلة و يصلح الزمن و التاريخ و يعيد للانسان و الحضارة وعيها الحقيقي الفطري .

و هذا الكتاب موجود في مصر (ام القرى) التي قام الغرب (بعد غزوة نابليون و جنوده) بتبديل و تحويل محتوياتها الاصلية الى قصص سحرية بلغة اعجمية ، فسحروا عقول الناس و كتموا الحق الموجود فيها .. اللسان الاصلي لها.

{قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين (102) ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (103)}

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير}

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (101)}

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا

الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (2) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (3) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (4) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين (5)}

لو حاولنا ترجمة المعاني الانجليزي التي وضعها الغرب لترجماته لنصوص الهيروغليفية إلى العربية

المسجد الحرام

٢١ شباط ٢٠٢١

لو حاولنا ترجمة المعاني الانجليزي التي وضعها الغرب لترجماته لنصوص الهيروغليفية إلى العربية

المسجد الحرام — ٢١ شباط ٢٠٢١

من الطبيعي بان الجغرافيا و الاشياء من حولنا لا اسماء لها ، لانها غير عاقله .. فهي لا تسمي نفسها باسماء و تخبرنا باسماءها .

فالمواقع الجغرافية و الاشياء تحصل على اسماءها من خلال ثلاثة طرق :

1- اما اتفاق بيننا
2- اسم توقيفي منذ البداية .خصوصا في اسماء الاماكن المقدسة .
3- هناك قوة فرضت على الناس مسميات الاشياء من حولنا .

و الطريقة الثالثة .. هي الجواب عن سؤال الكثير ، لماذا تاه الناس عن المسجد الحرام .

لقد تعرضنا لاحتلال ، و ليس احتلال عادي او طبيعي ... بل احتلال خبيث جدا .... و قد جاء الينا و هو يحمل مشروع استراتيجي ماكر و شيطاني، لتزوير الواقع و تحريف مسميات الجغرافيا و الاشياء من حولنا التي عشنا معها ، و خصوصا الاسماء الموجودة في القراءن او المرتبطة بالدين .

لان استمرار بقاء الاسماء الاصلية ... يعني لا يمكن بعدها للاحتلال السيطرة و التحكم بالناس و تطبيق مشاريع عليهم .

و الامر بسيط جدا على اي محتل شيطاني لو فكر بمشروع تزوير اسماء الواقع الاصلية ..... عبر اطلاق تسميات جديدة على الواقع و جعلها اسماء رسمية حتى ترددها السنة الناس باستمرار .....و كلها مسالة وقت (جيلين) حتى يتوقف لسان الناس من ترديد الاسم السابق ثم سرعان ما يختفي من وعيهم و ذاكرتهم، و يترسخ في وعيهم الاسماء الجديدة .

و هذه الامر الذي لا يريد ان يستوعبه الكثير، عندما نقول لهم بان القاهرة كان اسمها الحقيقي الاصلي هو (مصر) قبل غزوة نابليون و تنصيب الغرب للالباني حاكم على مصر .

فالمحتل الغربي عندما جاء الى مصر و المنطقة محتل، جاء و هو يحمل هذا المشروع التزويري و اطلاق تسميات جديدة على المعالم و الاماكن المحيطة بالناس ، حتى يفقد الناس الاسماء الطبيعية الاولى التي عاشوا عليها ، و هذا العمل وظيفته من اجل احتلال الارض ، و جعل الشعوب في فوضى خاضعة للنصوص الجديدة التي جاء بها المحتل و الموجود فيها الاسماء الجديدة التي اخترعها و جعلها اسماء في الواقع ، حتى يتمكن سجن الشعوب داخل عالمه الذي رسمه و لا تستطيع الشعوب الخروج منه، لضمان السيطرة .

لقد بدا اطلاق الاسماء الجديد للجغرافيا و الاشياء بشكل رسمي، عبر جعلها في نصوص ضخمة داخل كتب الطابعة التي جاء بها نابليون ، و تم اعتمادها في المعاملات و الشواهد و الصحف و الكتب و الوثائق و الرسائل و مؤسسات العلمية و المدارس و الخ ..... و هكذا كان على الناس من ترديدها بشكل متواصل و مستمر منذ الصغر، حتى ضاعت اسماء الاماكن من لسانهم و ذاكرتهم .

كان من بينها مدينة (مصر) التي تم تحويل اسمها الى اسم (القاهرة) ..... لكن و بالرغم من اعتماد هذا الاسم الجديد القاهرة ، لكن ذاكرة المصرين الاصيلة الشعبية استمرت بترديد اسم مصر على القاهرة ..... فعندما تشاهد مصري من الريف و تقول له الى اين انت ذاهب ، سيقول لك : رايح الى مصر ... و يقصد بمصر مدينة القاهرة .

مثال :

تخيل بان اليمن قررت يوما ما تغير اسم مدينة (صنعاء) الى اسم (القاهرة)، و تم اعتماد الاسم الجديد في الصحف و المعاملات و التوثيق و الاخبار و القنوات و في الكتب.

عندها سيكون على سكان اليمن ..... ترديد هذا الاسم الجديد في الاحاديث الرسمية، و كلها مسالة وقت (اربعين سنة تقريبا) ، حتى يصبح اسم صنعاء شيء من الماضي ...و.. لكن ستستمر ذاكرة الناس الشعبية بترديد اسم (صنعاء) في حياتهم اليومية العادية و الغير رسمية .

فمثلا عندما يريد شخص في اليمن ان يخبر اسرته بانه سيسافر الى مدينة (القاهرة) في اليمن سيقول : انا مسافر الى صنعاء .

الان لنفرض بانه ..... بعد تغيير اسم مدينة (صنعاء) الى اسم (القاهرة) ، و بعد تقريبا سبعين سنة ، و حصلنا على كتاب قديم ، و و وجدنا فيه حديث عن مدينة باسم (صنعاء) ... فهل مؤلف هذا الكتاب القديم يقصد ب مدينة (صنعاء) المدينة الموجودة في اليمن و التي اصبح اسمها حاليا (القاهرة) ..... ام هي مدينة اخرى موجودة في مكان اخر غير اليمن ، و لنقل في العراق او سوريا او ليبيا ؟!

هذه المثال الافتراضي، هو جواب عن السؤال حول لماذا تغير اسم (المسجد الحرام) الى (الهرم)

و هذا هو السبب في قولنا بان الاسم لذلك المبني الموجود في مصر هو (الهرم - اهرامات) هو اسم جديد مزيف و قد فرض على الناس من قبل قوة محتلة ، و ليس الاسم الاصلي .

اسم مزيف و جديد و فرض على الناس من قبل المحتل

كيف سنتاكد ؟!

لديك طرق منطقية واقعية يجعلك تتاكد من هذا الامر .. كيف ؟

عندما يكون لديك شيء خاص بك، اي ملكك او حقك وحدك ، فانت صاحب الاسم الاصلي و الحقيقي لهذا الشيء، و اسم هذا الشيء سيكون هو الاسم الرسمي الذي سيسميه اي شخص اخر، حتى لو كان يتكلم بلغة مختلفة عنك .

مثال :

1- انت اسمك (مجدي) ، و اي انسان كان، سوى كان صيني او هندي او فرنسي او انجليزي سيسميك (magdi) .... بنفس النطق .

لقد فرضت المالك (انت) الاسم الاصلي للشيء (انت) على اي انسان اخر .

2- حيوان (الكنغر)، هو حيوان لا يعيش لدينا، لذلك لا يوجد لدينا اسم لهذا الحيوان، لكنه موجود في مكان واحد في الارض (استراليا) ، و سكان ذلك المكان يسمونه (كنغر)، فهذا الاسم فرض نفسه علينا و اصبحنا نسمية (كنغر) .... بنفس النطق

لقد فرض المالك (سكان استراليا) الاسم الاصلي للشيء (حيوان) على اي انسان اخر .

هذا الامر الطبيعي المنطقي الذي سيتم في الواقع

الان لاحظ

سكان مصر و هم المالكون الحقيقيون و الاصليون للاشياء، لكنهم يسمون حقهم المبنى باسم (هرم)، على افتراض انها التسميات الاصلية لتلك الاشياء بلسانهم، و المفروض بان تسمياتهم لتلك الاشياء ستكون هي تسميات اي شعب اخر ، لكن الغير منطقي و الغير واقعي بان الغرب يسمي المبنى حق المصريين باسم (بيراميد).

و التسميتان غير متساويتان في النطق :

اسم (هرم) لا يساوي اسم (بيراميد) .... في النطق

فلم يستطع المالك الحقيقي (سكان مصر) ..... ان يفرضوا اسماءهم الاصلية للاشياء ، و التي لا يملكها احد غيرهم (هرم) على الشعوب الاخرى .

و لو افترضنا ان اسم المبنى قديما كان مختلف ، لكن ايضا التسميات القديمة حسب ترجمات الغرب لم تفرض نفسها على شعب اخر في الارض .

فحسب ترجمات الغرب لنقوش مصر ، فقدماء مصر كانوا يسمون (الهرم) باسم (مر) .

فما هو السبب الذي منع فرض تسميات المصرين على الغرب ؟!

السبب لان (الغرب) هو من احتل لمصر و المنطقة ..... و لذلك فالاحتلال قام بعكس الاية ، فبدل فرض المسميات الاصلية التي على لسان الناس عليهم، قام الغرب باختلاق اسماء مزيفة للاشياء التي يملكها المصري و فرضها على سكان مصر و المنطقة و العالم، و جعلها تسمياته المزيفة هي الاسماء الرسمية لها، عبر كتب الطابعة و المعاملات و التوثيق و الرسائل و الخ ، حتى اصبحت هي التسميات المتداولة في لسان الناس جميعا .

اذا جرت معنا نفس هذه الحالة و وجدنا تسميتين مختلفتين في النطق فلدينا احتمالين :

ام ان كلا الاسمين مزيفين ، او هناك اسم واحد منهما اصلي و الاخر مزيف او مختلق .

و في حالتنا هذه ..... فالتسميتان جميعها مختلقة و مزيفة (هرم بيراميد) .

لماذا ؟!

لو عدنا لمثالنا السابق (حول تبديل اسم مدينة صنعاء) ، و طرحنا سؤال هام : ماذا لو كنا بعد مائة سنة من بعد تغير اسم مدينة صنعاء الى القاهرة ، كيف ساتاكد بان اسمها كان (صنعاء) على لسان الناس قديما و ليس القاهرة ؟!

هذا السؤال يشبه قضيتنا الحالية ، و الذي يفرض علينا ان نطرح هذا السؤال : ماهو الاسم الاصلي لذلك المبنى قبل تبدل لسان الناس او قبل دخول الغرب غزاة ، و كيف ساتاكد بانها كانت تحمل اسماء مختلفة عن الاسماء الحالية ؟!

نحن في مثالنا السابق (حول تبديل اسم صنعاء) وجدنا كتاب قديم، يثبت وجود مدينة في اليمن اسمها (صنعاء)، و نحن ايضا نحتاج الى كتاب قديم في حالة (الهرم) يثبت وجود تسميات اصلية قبل تلك التسميات المزيفة التي فرضها المحتل .

هذا السؤال المنطقي الواقعي و هذه الطريقة ، هو جوهر خطاب القراءن الرئيسي و الاول يدور في هذه النقطة حول المسجد الحرام .

كيف ؟

عندما يتحدث خطاب الوحي عن اول بيت وضع للناس و يقول : { و من كفر فالله غني عن العالمين }.

فالسؤال المنطقي : ماذا يقصد بالكفر بهذا الامر، و ما علاقته بشيء مادي في الواقع ؟ ..... كيف يكفر انسان في الواقع ؟!

نعم يكفر باسمه الاصلي المدون في الكتاب الذي خرج منه الناس

كيف ؟!

هذا الواقع الموجود حول الناس ..... يوجد فيها اشياء و اماكن جغرافية ... و قد وضعت بواسطة اللسان الاصلي الطبيعي الذي صنع هذا الواقع .... و هولاء الناس لديهم دين ممتد منذ القديم ، و هذا الدين من ميراث اجدادهم القدماء (القرون الاولى)، و اجدادهم قد كتبوا مسميات الاماكن في وثائق قديمة بلسانهم الاصلي ، و و من الطبيعي بانها التسميات الاولى الاصلية التوقيفية للاماكن الجغرافية و الاشياء المقدسة والتي قد وضعت من اول يوم في الارض .

و هذا الاسماء سنجدها في الكتاب .... الموجود فيه ذاكرة الناس القديمة و المدون فيه ذاكرتهم الاصلية قبل دخل المحتل و الغازي.

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

لاحظ ..... هدى و رحمة لعلهم يتذكرون

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

لاحظ .... لقد قد اختلف في الكتاب ..... و لذلك فمن الطبيعي بان الاختلاف في الكتاب سيبدل لسان الناس و سيجعل لسانهم يردد اسماء مزيفة للاشياء من حولهم ..... و هذا يفسر سبب كل هذه اللخبطة .

لقد كفروا بالكتاب المدون فيه الكلمات الاولى و الاسماء الاولى التوقيفية للاشياء في الارض .

و لذلك عندما يتحدث الوحي عن الكفر ..... فهو يتحدث عن الكفر بالكتاب (الكتاب القديم في مثال صنعاء) و الموجود فيها شعائر و طقوس دينهم، و الاسماء الاصلية للاماكن و الاشياء من حولهم .

لهذا السبب الهام جدا .. فالقراءن يفتتح خطابه ب :

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين } .

و عندما يقول خطاب الوحي :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

فانه يقصد بجملة (و من كفر) ... تزوير الكتاب او اخفاءه عن الناس

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

و عندما يتحدث خطاب الوحي .... عن اول بيت وضع للناس في (بكة) ... و بان (من يكفر فان الله غني عن العالمين) فهو يقصد بالعالمين ..... الذين يعلمون الكتاب

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

القوم الذين يعلمون = العالمين

كتاب مكون من ايات تقرا بلسان عربي ، و هناك قوم يعلمون قراءة الكتاب (العالمين) .

لذلك من الطبيعي بانه عند الجدل حول مكان ما او مبنى ، فالامر يحتاج الى وثيقة كتابية اصلية و شرعية و حقيقية و ليست مزيفة تؤكد اسمه و تؤكد ملكيته .

و الخطاب في القراءن ..... يتحدث عن اشياء موجودة في الواقع، و يتحدث عن اسماء الأصلية لتلك الاشياء و الموجودة في الكتاب .

كيف يكون كتاب يتحدث عن اشياء في كتاب و واقع في نفس الوقت ؟

لان الكتاب مكتوب برموز مصورة لاشياء في الواقع (ايات) .

فالمسجد الحرام يوجد له ايقونة مصورة في الكتاب (اية) ، و مقام ابراهيم له ايقونة مصورة موجودة في الكتاب (اية) ، و الايات تقرا بلسان عربي مبين .

- و لذلك فعندما يتحدث الخطاب عن اول بيت وضع للناس ، فانه يقول : { فيه ايات بينات مقام ابراهيم } :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}

- قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله في كتابه (الايات = البيت الحرام)

يتحدث عن الكفر بالايات الموجود في الكتاب (البيت الحرام) .

- قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله (يصدون الناس عن البيت الحرام و مقام ابراهيم) ... و تبغون الايات عوجاء .

يتحدث عن صدهم للناس عن مكان البيت الحرام في الواقع .

- و عندما يتحدث الخطاب عن القبلة نحو المسجد الحرام، فهو يقول : { وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق } { ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية } { الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم }

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146)}

فالذين اوتوا الكتاب يعرفون قراءة الكتاب و قراءة ايات الكتاب التي وضعت بلسان عربي مبين .... و لانهم يعرفون القراءة فهم يعرفون المسجد الحرام في الكتاب (الاية) .. و يعرفون المسجد الحرام في الواقع كما يعرفون ابناءهم في الواقع ... لكنهم كتموا الحق و هم يعلمون

فالكتاب مكون من ايقونات مصورة واضحات و بينات (ايات بينات) ، و من بين تلك الايات (اية المسجد الحرام) ، و في نفس الوقت هذه الايات موجودة في الواقع و مجسدة في الواقع .

لذلم فالخطاب يتحدث عن عالمين متطابقين (كتاب و واقع)

فهل الغرب قد جاء لمصر لاحتلالها و لتزوير الوثيقة التي حفظ منها المسلمين القراءن الكريم ؟

الان ... انظر لصورة المقال جيدا ، حتى تفهم اللعبة اكثر .

الان ... لدينا كتاب فيه صور بينات لاشياء كثيرة من الواقع .

و اعتقد بان المسالة قد حلت نهائيا ..... لدينا كتاب يحتوي على صور واضحات لاشياء مادية من حولنا ..... و كل ما علينا هو ان نفتش عن اية (التي تشبه الهرم) .... و نشوف اسمه الاصلية في الكتاب، و طبعا سيكون بلسان عربي .

و عندها سنتاكد من الاسم الاصلية قبل احتلال الغرب لمصر و المنطقة ، و قبل ترجمتهم لنقوش مصر و تزويرهم لها .... و قبل دخول الطابعة .

فهل نستطيع ان نقول بان هذا الامر عبارة عن دليل ينهي الجدل او الشك بشكل قاطع و نهائي ؟!.

بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما

المسجد الحرام

٩ آذار ٢٠٢١

بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما

المسجد الحرام — ٩ آذار ٢٠٢١

الوحي يضرب هذه الامثال للناس لعلها تعقل فكرة بانه اذا شاهدت جماعة تتخذ كافرين اولياء من دون المؤمنين و من دون الله، و تبتغي عند الكفرة العزة و القوة و الحماية ، لا يمكن ان تكون هذه الجماعة ابدا في واقعها تتولى خدمة المسلمين ، مثل تولي ادارة بيت الله الحرام لخدمة المؤمنين ، لان من يتولى ادارة بيت الله الحرم فعلا سيتخذ الله و المؤمنين اولياء ، و سيبتغي العزة من من الله الذي له كل العزة ، و لو شاهدت مثل هذه الجماعة و هي تدير شيء لخدمة المؤمنين ..... فتأكد بأن حقيقيتها مثل حال العنكبوت التي تتخذ بيتا للارصاد و التربص و الضرر و الصد، و قد اتخذت بيت كفر للاضرار و التفريق بين المؤمنين و للارصاد و التربص، كما تتخذ العنكبوت بيتا للارصاد و التربص و الصد .

فهل تعتقد اذن، بان ناس مثل ال سعود الذين يتخذون حاليا الغرب الصهيوني الكافر اولياء من دون الله و المسلمين و الذين يبتغون العزة و القوة و الحماية من الغرب الصهيوني، قد يعقل بانهم الان يتولون ادارة مسجد الله الحرام في مكة لخدمة المسلمين، ام ان مسجدهم ليس المسجد الحرام ، بل مسجد كفر اتخذوه في بطن مكة للاضرار و التفريق و الارصاد و التربص بالمسلمين و صد المسلمين عن سبيل الله، تماما كما تتخذ العنكبوت بيت للارصاد و التربص و الصد للضحايا .

رغم مكرهم الذي لتزول منه الجبال الا ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون .

و تلك الامثال يضرب الله للناس و ما يعقلها الا العالمون .

.

هناك مسجد حرام في بكة ..... و هناك مسجد ضرار في مكة

المسجد الحرام

٢٢ شباط ٢٠٢٠

هناك مسجد حرام في بكة ..... و هناك مسجد ضرار في مكة

المسجد الحرام — ٢٢ شباط ٢٠٢٠

هناك مسجد حرام في بكة ..... و هناك مسجد ضرار في مكة

((وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ {107} لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ {108} أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {109} لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }

في البداية سنذهب الى تفسير هذه الايات من كتب التراث .

المنافقون الذين بنوا مسجدًا؛ مضارة للمؤمنين وكفرًا باللّه وتفريقًا بين المؤمنين، ليصلي فيه بعضهم ويترك مسجد (قباء) الذي يصلي فيه المسلمون، فيختلف المسلمون ويتفرقوا بسبب ذلك، وانتظارا لمن حارب اللّه ورسوله من قبل -وهو أبو عامر الراهب الفاسق- ليكون مكانًا للكيد للمسلمين، وليحلفنَّ هؤلاء المنافقون أنهم ما أرادوا ببنائه إلا الخير والرفق بالمسلمين والتوسعة على الضعفاء العاجزين عن السير إلى مسجد (قباء)، واللّه يشهد إنهم لكاذبون فيما يحلفون عليه. وقد هُدِم المسجد وأُحرِق.

لا تقم -أيها النبي- للصلاة في ذلك المسجد أبدًا؛ فإن المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى من أول يوم -وهو مسجد (قباء)- أولى أن تقوم فيه للصلاة، ففي هذا المسجد رجال يحبون أن يتطهروا بالماء من النجاسات والأقذار، كما يتطهرون بالتورع والاستغفار من الذنوب والمعاصي. واللّه يحب المتطهرين. وإذا كان مسجد (قباء) قد أُسِّسَ على التقوى من أول يوم، فمسجد رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، كذلك بطريق الأولى والأحرى.

مَن أسَّس بنيانه على تقوى اللّه وطاعته ومرضاته، ومن أسَّس بنيانه على طرف حفرة متداعية للسقوط، فبنى مسجدًا ضرارًا وكفرًا وتفريقًا بين المسلمين، فأدَّى به ذلك إلى السقوط في نار جهنم. واللّه لا يهدي القوم الظالمين المتجاوزين حدوده.

لا يزال بنيان المنافقين الذي بنوه مضارَّة لمسجد (قباء) شكًا ونفاقًا ماكثًا في قلوبهم، إلى أن تتقطع قلوبهم بقتلهم أو موتهم، أو بندمهم غاية الندم، وتوبتهم إلى ربهم، وخوفهم منه غاية الخوف. واللّه عليم بما عليه هؤلاء المنافقون من الشك وما قصدوا في بنائهم، حكيم في تدبير أمور خلقه.

¤¤¤ اما ملخص قصة مسجد ضرار من كتب السيرة ¤¤¤

جعل الله سبحانه وتعالى، المساجد لتوحيد كلمة المسلمين على كلمة الله العليا وهي عبادة الله الواحد القهار لا نشرك به شيئًا، وضرب الله المثل بالمسجد الذي أسس على النفاق لتفريق كلمة المسلمين وأمر بهدمه، في سورة التوبة، وهي القصة المعروفة بمسجد "ضرار".

وملخص القصة أن بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم، فأتاهم وصلّى فيه فحسدهم جماعة من المنافقين من بني غنم بن عوف، فقالوا: نبني مسجدًا فنصلي فيه ولا نحضر جماعة محمد، وكانوا اثني عشر رجلاً، وقيل: خمسة عشر رجلاً، منهم: ثعلبة بن حاطب ومعتّب بن قشير ونبتل بن الحارث فبنوا مسجدًا إلى جنب مسجد قباء.

فلّما بنوه، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهّز إلى تبوك فقالوا: "يا رسول الله إنّا قد بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة الممطرة والليلة الشاتية، وإنّا نحب أن تأتينا فتصلي فيه لنا وتدعو بالبركة.

وقد كان يريدون أن يدعوا أبا عامر الراهب للصلاة فيه ليزدادوا فضلاً على إخوانهم، وهو الذي لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بـ "الفاسق"، وقد قال له الرسول : "لا أجد قومًا يقاتلونك إلا قاتلتك معهم"، ولم يزل النبي يقاتله حتى يوم حنين، حيث قد انهزمت هوازن مما جعله يفر هاربًا إلى بلاد الشام، ثم قام بإرسال رسالته إلى المنافقين قائلًا: "استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح؛ فإني ذاهب إلى قيصر وآت بجنود؛ ومخرج محمد وأصحابه من المدينة".

فقام المنافقون على إثر رسالة أبي عامر ببناء مسجد ضرار بالقرب من مسجد قباء، ثم قالوا للرسول : "بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية ، ونحن نحب أن تصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة"، فقال لهم الرسول: "إني على جناح سفر وحال شغل وإذا قدمنا إن شاء الله صلينا فيه".

وحينما قفل رسول الله من غزوة تبوك ؛ قام المنافقون بسؤاله أن يذهب إلى مسجدهم ، فنزل الوحي على النبي في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن

قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)".

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى هدم ذلك المسجد حيث قال إلى بعض الصحابة : "انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه وأحرقوه"، فقاموا بتنفيذ ما أمرهم به الرسول ، وقد أمر فيما بعد أن يستبدلوا مكانه بكناسة يتم إلقاء القمامة والجيف فيها ، وقد ورد أيضًا في القرآن الكريم بشأن أمر هذا المسجد قوله تعالى :" مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ".

من هم الذين بنوا المسجد؟

قام ببناء مسجد ضرار من المنافقين اثنا عشر شخصًا وهم خذام بن خالد وهو ينتمي إلى بني عبيد بن زيد ؛ وقد أُخرج من داره مسجد الشقاق ، وثعلبة بن حاطب وينتمي إلى بني عبيد وهو إلى بني أمية بن زيد ، ومتعب بن قشير وينتمي إلى بني ضبيعة بن زيد ، وأبو حبيبة بن الأذعر وهو أيضًا من بني ضبيعة بن زيد ، وعباد بن حنيف وهو من بني عمرو بن عوف ، وجارية بن عامر ، ومجمّع بن جارية ، وزيد بن جارية ، ونبتل بن الحارث وبحزج وبجاد بن عثمان وهم ينتمون إلى بني ضبيعة ، ووديعة بن ثابت والذي ينتمي إلى بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "انّي على جناح سفر ولو قدمنا أتيناكم إن شاء الله فصلّينا لكم فيه"، فلمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من "تبوك" نزلت عليه الآية في شأن المسجد.

الحكمة من قصة مسجد ضرار

قام المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بأفعال مشينة لتفريق المؤمنين، ومن بين تلك الأشياء التي فعلوها هي بناء "مسجد ضرار"، وهو المسجد الذي تم بنائه لأبي عامر الذي عُرف بأبي عامر الراهب، والذي كان متنصرًا في العهد الجاهلي وكان المشركون يقومون بتعظيمه، وحينما جاء نبي الله بالدعوة إلى الإسلام قام بالفرار إلى الكفار، وقد قامت طائفة من المنافقين بالعمل على بناء ذلك المسجد وكان قصدهم من بنائه أن يكون لأبي عامر ولم تكن نيتهم أنه إرضاءً لله ورسوله.

فأنزل الله فيه "لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا"، فهدمه النبي وأحرقه فهو مسجد خاص ، يُلحق به في الذم وعدم الثواب ومثله كل مسجد بني مباهاة أو رياء أو سمعة أو لغرض سوى ابتغاء وجه الله تعالى، أو بمال غير طيب لكن ليس هو مسجد ضرار حقيقة حتى يهدم ويحرق، فـ "مسجد ضرار" كان له خصوصية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

ماهو مسجد (قباء) ؟

مسجد قباء في الجنوب الغربي من المدينة المنوّرة، على بعد خمسة كيلو متراتٍ من المسجد النبويّ ، وهو أول مسجدٍ بُني في الإسلام، وكان ذلك عندما وصل رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- إلى المدينة المنوّرة مهاجراً من مكّة، فحطّت راحلته في قباء؛ فاختاره موقعاً لبناء المسجد في المكان الذي بركت فيه ناقته، وكان فيه بئرٌ للصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، ومن الجدير بالذكر أنّ النبي -عليه الصّلاة والسّلام- أول من وضع حجراً في قبلته، ثمّ جاء أبو بكرٍالصدّيق -رضي الله عنه- ووضع حجراً آخر، ثمّ فعل عمر بن الخطّاب -رضي الله عنه- كما فعل أبو بكر، فشرع النّاس بعدهم في البناء والفرحة تغمرهم حتى أكملوا ذلك المسجد الذي أسّس على التقوى.

وروت الشموس بنت نعمان أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- كان يأتي بالحجر قد ألصقه إلى بطنه فيضعه، فيأتي الرجل يريد أن يقلّه فلا يستطيع، حتى يأمره -صلّى الله عليه وسلّم- أن يدعه ويأخذ غيره، وبعد أن تمّ بناء المسجد أثنى الله تعالى على أهل قباء؛ حيث قال في سورة التوبة: (لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)،

وممّا تجدر الإشارة إليه؛ أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- ميّز مسجد قباء عن غيره من المساجد؛ حيث كان يزوره في كلّ يوم سبت ويصلي فيه، وبقيت هذه العادة عند أهل المدينة إلى يومنا هذا.

مسجد التقوى اختلف العلماء في المسجد الذي أُسّس على التقوى، فقال بعض العلماء هو مسجد قباء، ومن أصحاب هذا القول: ابن عباس، والحسن، والضحاك، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: (مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) إذ إنّ مسجد قباء أسّس في المدينة المنورة من أول يومٍ، وكان بناؤه قبل بناء المسجد النبويّ، بالإضافة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه، حيث قال: (نزلت في أهلِ قباءٍ "فيهِ رجالٌ يحبُّونَ أن يتطَهروا واللَّهُ يحبُّ المطَّهِّرين"، قالَ: كانوا يستَنجونَ بالماءِ فنزلت فيهم هذِه الآيةُ)، كما أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- عندما نزلت الآية الكريمة قال للأهل قباء: (يا مَعشرَ الأَنصارِ، إنَّ اللَّهَ قَد أثنى عليكُم في الطُّهورِ، فما طُهورُكُم؟ قالوا: نتَوضَّأُ للصَّلاةِ، ونغتَسلُ منَ الجَنابةِ، ونَستَنجي بالماءِ، قالَ: فَهوَ ذاكَ، فعليكُموه)، ويدلّ هذا الحديث على أنّ المسجد المذكور في الآية هو مسجد قباء، وقال فريقٌ من العلماء أنّ المسجد الذي أُسّس على التقوى هو مسجد المدينة المنوّرة.

واستدلوا على ذلك بالرواية عن ابن عمر -رضي الله عنه- عندما سُئل عن المسجد الذي أُسس على التقوى، فقال: (مسجد المدينة). مسجد الضِرار عرّف العلماء الضّرَر؛ بأنّه ما يجلب للإنسان المنفعة ويجلب لجاره المضرّة، وأمّا الضِّرار؛ فهو لا يجلب للإنسان منفعةً ويجلب المضرّة لغيره، والمقصود من قول الله تعالى مسجداً ضِراراً؛ أنّ أهل المسجد هم الضِّرار لا المسجد نفسه، فبعدما تمّ بناء مسجد قباء أقام فيه بني عمرو بن عوف، ثمّ بعثوا إلى

رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- ليصلي فيه فجاء وصلى فيه، فحسدهم بنو غنم بن عوف، وبنوا مسجداً، ثمّ بعثوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؛ ليأتيهم ويصلي فيه كما صلى في مسجد قباء.

الان

لماذا هذه القصة كاذبة ؟!

دعونا نوضح بعض الاخطاء التي وقع فيها مؤلف هذه القصة .

من بنى مسجد قباء ؟ ، هل الرسول من بنى المسجد ام هي قبيلة بني عوف ؟!

هناك صورة غير واضحة، فمرة يقال بانه في ساعة هجرة الرسول من مكة الى المدينة و في منطقة جنوب المدينة وضع حجر الاساس لمسجد قباء، و مره كانه يريد القول بان من بناه هو بني عوف .

لكن القصة كانها تشير الى ان الرسول وضع حجر الاساس لمسجد قباء، ثم بعدها واصل رحلته الى المدينة و تم بناءه، و اقام في المسجد بني عوف، ثم بعثوا للرسول لياتي و يصلي فيه .

متفقين

لكن متى بعثوا له لكي يصلي فيه ؟!

المفروض بانه سيصلي في مسجد قباء في السنة الاولى .....فهو اول مسجد تم بناءه في المدينة و ما ان يكملوا بناءه سيطلبون من الرسول الصلاة فيه .

طيب

الان معانا قبيلة عمر بن عوف في مسجد قباء ، و في نفس الوقت هناك منافقين من عيال عمهم غنم بن عوف، شاهدوا الموقف في السنة الاولى و الرسول يصلي في مسجد (قباء)، فتولدهم الحسد فبنوا مسجد (ضرار) بجانب مسجد (قباء) حتى لا يكونوا مع اتباع محمد ... ففرقوا بين الناس .

لكن القران لا يقول بان مسجد ضرار بني حسدا .

لكن السؤال المنطقي : اذا كان هولاء المنافقين بنوا مسجدا بسبب الحسد، لكن حسد ممن و هم منافقون ؟! ..... فهل يحسدون ابناء عمهم (عمر بن عوف) لان الرسول الذي يكرهونه و لا يتبعوه قد صلى في مسجدهم ، لكن اذا كان المنافقون يكرهون الرسول، فكيف يبنون مسجد لاجل ان يطلبوا من الرسول ان يصلي فيه؟!

- لكن القصة محتاره و لديها قول اخر يناقض القول الاول

فهي تقول بانه كان هناك رجل اسمه ابي عامر الراهب و كان يلقب بالفاسق و كان قد قاتله الرسول في غزوة حنين ففر الى الشام و بعدها بسنه اي في السنة (9 للهجرة) ..... اي بعد 9 سنوات من بناء مسجد ضرار ، بعث برسالة الى جماعة المنافقين في المدينة يقول فيها :

"استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح؛ فإني ذاهب إلى قيصر وآت بجنود؛ ومخرج محمد وأصحابه من المدينة".

فقام المنافقون على إثر رسالة أبي عامر ببناء مسجد ضرار بالقرب من مسجد قباء، ثم قالوا للرسول : "بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية ، ونحن نحب أن تصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة"، فقال لهم الرسول: "إني على جناح سفر وحال شغل وإذا قدمنا إن شاء الله صلينا فيه".

وحينما قفل رسول الله من غزوة تبوك ؛ قام المنافقون بسؤاله أن يذهب إلى مسجدهم ، فنزل الوحي على النبي في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107

شخص فاسق و بعث برسالة الى جماعته بان يستعدوا بالقوة و السلاح لانه قادم اليهم بجنود ليخرج محمد و اصحابه من المدينة

فالسؤال المنطقي : كيف يعقل بان جماعة منافقة و قد جاءها امر من قائدها بالاستعداد بالسلاح و القوة لاجل اخراج محمد و اصحابه ، فتقرر الجماعة بناء مسجد و تطلب منه ان ياتي للصلاه فيه ؟!

هل بنوا المسجد من اجل ان يطلبوا من محمد الذهاب اليه للصلاه لانهم يريدون اغتياله داخل المسجد مثلا ؟!

لكن عملية قتل محمد لا تحتاج الى بناء مسجد و تطلب منه ان ياتي اليه للصلاه لقتله، المسالة بسيطة يقومون بدعوته للنزول في بيتهم و يقومون بقتله .... فلماذا هذا السيناريو الصعب ؟!

طيب الان معانا روايتان ... حول مسجد ضرار :

الاولى تقول بانه تم بناءه حسدا من المنافقين ، و الثانية تقول بان بناءه جاء بعد امر من شخص اسمه الفاسق للمنافقين بالاستعداد بالسلاح لاخراج محمد و اصحابه .

السؤال المنطقي .... ما سبب بناء مسجد ضرار و متى تم بناء مسجد ضرار ، هل في السنة 1 هجري ام في سنة 9 هجري ؟!

لانه مش منطقي هذا التفسير و الصعوبة لدى كاتب القصة في شرح اسباب بناء مسجد ضرار .... و مش منطقي هذه الرخبطة في سنة بناءه .

القصة وقعت في السنة 9 هجري ، اي بعد معركة تبوك حسب سيرة ابن هشام و ابن سحاق و بقية كتب السيرة ... و المنافقون احتاجوا الى 9 سنوات بعد بناء مسجد قباء .

ماهو السر ؟!

دعونا نفكر بشكل منطقي

كاتب القصة حاول اختلاق قصة لاجل التوفيق بين الاوصاف التي وصفها الله مسجد (ضرار و كفر و تفريق و ارصاد) .

فلو اكتفى كاتب القصة بقصة الراهب، فسيكون السؤال ما العلاقة بين محاربة الله و رسوله و التفريق بين المؤمنين ؟!

فاختلق قصة الحسد، لاجل صناعة جماعتين من المسلمين بدل مسجد واحد يكون للصلاة .

اثناء ذهاب الرسول لتبوك جاءته رسالتهم فقال انه مشغول بعد ان يعود من سفرييته، و بعد عودته جاءته رسالة منهم .. فنزلت الايات القرانية

السؤال : لماذا القراءن لم ينزل في البداية عند اول رساله بعثوها الى الرسول و هو مسافر لتبوك ؟! ... لماذا الوحي لم ينزل الا بعد عودته ... مادام و ان القران قد نزل على الرسول يخاطبه حول المسجد لاهمية الموضوع فمن الاولى ان ينزل عليه الوحي عند اول رسالة لهم ؟!

لكن قد يكون الموضوع تدخل في شؤون الوحي و لا يجب

الان ... جاءت رسالة الى الرسول بعد عودته من تبوك بان يذهب الى مسجد ضرار ... فينزل القراءن على الرسول .... و نحن سنسير تماما مع خطاب القران للرسول .... لان الرسول سينفذ ما امره الوحي بالحرف بدون زيادة او نقصان .

هل القران يامر الرسول بهدم مسجد ضرار كما قالت كتب السيرة ؟!

لا

هل القران قال لنا بان مسجد ضرار قد انتهى ؟!

لا .. لا يزال قائم

اذا كانت قصة السيرة صحيحة فمن المفروض بان القران يخاطب الرسول حول هذا المسجد فقط و لا داعي لعمل مقارنة مع مسجد اخر .

يعني المفروض يقول القران :

لا تقم فيه ، هدم المسجد ، مسجد بني على الفساد

لكن لماذا اصرار القران على عمل مقارنة بينه و بين مسجد اخر ؟!

لان هذا الاصرار يدل على وجود رخبطة لدى الرسول و القران يفك له هذا الرخبطة .

بمعنى

لماذا القران يشير للرسول بجملة (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه) ؟!

هذا الاشارة كانها مقياس زمني للرسول للمقارنة ... بين مسجد حديث و مسجد قديم بني من اول يوم في الارض .

لكن هذه الاشارة حاولت قصة السيرة التحايل عليها ، بقصة مسجد قباء الذي هو اول مسجد بني في المدينة .

لكن السؤال المنطقي : اذا كان الوحي جاء للرسول في المدينة بان لا يقوم في مسجد ضرار ، و بان يقوم في مسجد قباء الموجود جنبه الذي اسس على التقوى ... فمن المفروض بان الرسول ينفذ الوحي

لكن لم يحدث هذا ... ارسل من يهدمه فقط

ايضا السؤال المنطقي : اذا كان في المدينة و الوحي يامره بان لا يقوم فيه ... فلماذا يخاطبه عن مسجد قباء الموجود جنبه ، الا لو كان الرسول في ذلك المكان و قد عرض عليه الاختيار بين الصلاه في هذا المسجد او مسجد ضرار ... و القران يطلب منه الصلاه في مسجد قباء .

ايضا ..... مادام القران يطلب من الرسول ان يقوم في مسجد قباء لان اسس على التقوى من اول يوم ... فالسؤال : الم يكن من الاولى بان الوحي يامر الرسول بان يقوم بالمسجد الحرام في مكة او مسجده الذي بناه المسجد النبوي؟!

فهل يعني هذا بان المسجد الحرام في مكة و المسجد النبوي لم يتاسسا على التقوى من اول يوم .... و المسجد الحقيقي هو قباء ؟!

اعتقد بان قصة مسجد قباء وضعت للخروج من المأزق الموجود في خطاب القراءن .....فكاتب السيرة اخترع قصة مسجد قباء و بان الرسول بناه اول دخوله المدينة ، لاجل غاية واحدة فقط لاجل الخروج من مازق هذه الاية { لمسجد اسس على التقوى من اول يوم }

لماذا ؟!

لانه لو لم يخترع قصة مسجد قباء ، فماهو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم ؟!

و لو جعل القصة بدون مسجد قباء ، او جعل القصة بدون فكرة الهجرة و جعلها محصورة في مكة فلن يستطيع كتابة قصة لدين جديد سيكون الموضوع صعب ؟!

القراءن لا يفهم كقصص الشعوب ..... قصص منفصلة كل قصة غير مرتبطة بالاخرى .. هو رسالة واحدة للرسول و للناس مرتبطة كلها و سياق واحد .

مادام القران يقول للرسول { لمسجد اسس على التقوى من اول يوم } فهي رسالة واضحة جدا بان الموضوع متعلق بمسجد موجود قبل مسجد ضرار ، مسجد قديم و كان قبلة للناس ، لماذا ؟!

لان القراءن يخاطب الرسول بشكل واضح بان الموضوع مرتبط بالقبلة و بان هناك من صنع قبلة جديدة و حديثة للناس بدل القبلة الاولى القديمة التي تاسست من اول يوم نحو المسجد الحرام .

{ فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون}

بل ان القراءن يوضح لنا اسم المكان الموجود فيه المبنى الذي تاسس للناس من اول يوم و موجود في مكان يسمى (بكة) و ليس (مكة).

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين}

لاحظ .... و من كفر فان الله غني عن العالمين

هناك من كفر بالمسجد الحرام في بكة ، و صنع مسجد ضرار و كفر بالمسجد الحرام الموجود في بكة ... اول مسجد اسس على التقوى من اول يوم .

كان هناك في الماضي مسجد في بكة ..... اول مسجد اسس على التقوى .. و هناك جماعة كفرت به ... و صنعت مسجد ضرار كفرا بالمسجد الحرام في بكة .... و القراءن يامر الرسول بان لا يقم في مسجد ضرار ... بل في المسجد الحرام في بكة القبلة الصحيحة الاولى التي غيرتها جماعة كافرة بالله للاضرار و التفريق بين المؤمنين .

لكن اين يقع هذا المسجد ؟

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28) محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما (29)}

هناك مسجد حرام في بكة ..... و هناك مسجد ضرار في مكة

صنعوا مسجد حديث في مكة ليكون قبلة جديدة للمسلمين بدل المسجد الحرام القديم الموجود في بكة .. ليكون مسجد ضرار و تفريق و ارصاد لمن حارب الله و دينه .

هناك مسجد ضرار في مكة ... صنعوه لصد الناس عن المسجد الحرام في بكة .

هناك قبلة حديثة صنعوها في مكة .... بدل القبلة القديمة في بكة .

و الان .... سيفهم المسلم خطاب القران جيدا ، بعد ان كتبوا للمسلم تلك القصة المتناقضة و الغريبة قصة مكة و المدينة و مسجد قباء ، و التي حاولت ان تقدم للمسلم تفسير خاطىء كاذب للقراءن حتى لا يصل للمسلم خطاب القراءن و لا يفهم اللعبة العالمية الشيطانية التي هذه الامة داخلها :

{سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147) ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير.

لماذا المسجد الحرام في مصر يقينا؟

المسجد الحرام

٣٠ آذار ٢٠٢١

لماذا المسجد الحرام في مصر يقينا؟

المسجد الحرام — ٣٠ آذار ٢٠٢١

لماذا المسجد الحرام في مصر يقينا ؟

الحقيقة من السهولة ان يدرك اي مسلم هذه الحقيقة ، لكن لو ترك المسلم منهج التفكير المتعارف عليه في البحث و التدبر ، لانه منهج مقصود نشره في كل مجتمعات المسلمين ، و تخلص من كل المصادر الاخرى غير القراءن و الواقع في فهم اساس القصة.

لماذا خطاب الوحي يتحدث بشكل مستمر عن المسجد الحرام و من صد الناس عنه، و يخاطب الرسول عن تبديل القبله ؟

و كان هناك مشكلة قد حدثت و هي مرتبطة بالقبله و الوحي يطلب من الرسول تبديل القبله الى المكان الصحيح.

لكن قصة مكة صورت الامر بانها عملية تحديث فقط، و لم يكن هناك مشكلة اصلا مرتبطة بالقبلة و المسجد الحرام.

فحسب القصة الله نزل دين اليهودية و جعل لهم ارض مقدسة في فلسطين و جعل لهم هيكل مقدس هناك و قبله للصلاة، لكن بعد زمن طويل قرر الله تنزيل دين جديد في مكة، او بمعنى اخر عمل تحديث جديد لدينه السابق او عمل نسخة مطورة لدينه السابق الذي جعل لهم ارض مقدسة في اورشاليم للصلاة و الحج، و عندما نزل الله هذا الدين ، فان اول شيء قام به هو ابتكر له اسم جديد و هو الله، و ابتكر لدينه الجديد اسم جديد ايضا و هو الاسلام و طلب من معتنقيه ان يقيموا الصلاة ، لكن معتنقيه كانوا يتوجهون في صلاتهم الى قبله الدين السابق نحو اورشاليم، لان الله نسى في البداية ان يعمل تحديث للقبلة السابقه، بان يصنع لها اسم جديد و يختار لها موقع جديد ، و هذا النسيان جعل المسلمين يصلون نحو قبله النسخة القديمة من دينه ، لكن بعد عدة سنوات تذكر الله انه قد نسى عمل هذا التحديث، فقرر عمل تحديث للقبله القديمة في نسخة دينه الجديد، و ابتكر لها اسم جديد و موقع جغرافي جديد، فطلب من الرسول ان يبدل القبله التي كانوا عليها نحو اورشاليم فلسطين ، و يتوجه نحو مكة الحجاز .

هذه خلاصة قصة تبديل القبله الموجودة في عقل المسلم ، حتى و ان كتب لك التاريخ القصة باسلوب مختلف اكثر اثارة ، و القصة تبدو غير واقعية بل ان القران يتحدث عن قصة مختلفة.

اذن ما هي مشكلة القبله التي يمكن الوصول لها ، و كيف يمكن تحديد زمن المشكلة التي يمكن ان تفسر قصة القبله ؟

لو تدبر القران جيدا ، ستجد بان معظم خطاب الوحي للرسول ياتي دائما من قصة موسى،و دائما ياتي ظهور الرسول في الواقع من بعد موسى مباشرة، ولان الوحي يخاطب الرسول عن القبله و المسجد الحرام، فنحن نعتقد بان زمن المشكلة المرتبطة بالقبله قد حدثت في زمن موسى، و مؤكد بان قصة موسى هي القصة التي ستفسر الامر ، و الرسول الذي سياتي من بعد موسى عليه ادراك المشكلة من قصة موسى .

اذن ... علينا تدبر قصة موسى جيدا .

{فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون (29) فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين (30)}

هذه السطور تتحدث عن موسى الذي سار باهله في جانب الطور ، و انس نارا فذهب ياتي بجذوة منها ، حتى يصطلوا بها في الليل، و لما وصل لها ناده الله من شاطى الوادي في البقعة المباركة .

اذن ..... موسى كان يسير ليلا .. من جانب مكان ما الى الجانب الاخر للمكان ، في بقعة مباركة في وادي .

هذا الوصف المبارك للمكان في السطور السابقة، لا يمكن الاعتقاد نحوه الا مكان فيه بيت الله، و لا يمكن الاعتقاد بان الله ينادي موسى الا في مكان مبارك فيه بيت الله .

الان .. لو فتشت في كل سطور القران، عن شخصية اخرى سارت في الليل و في مكان مبارك ، بنفس اوصاف سير موسى في الليل في البقعة المباركة من مكان الى مكان اخر ..... فلن تجد ابدا اي شخصية اخرى، الا العبد الذي يتحدث عنه الوحي في بداية سورة الاسراء.

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2)}

فموسى ..... سار باهله ليلا ..... من جانب الى جانب اخر .... في بقعة مباركة .

و العبد ..... اسري به .... من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى .... الذي باركنا حوله

موسى = عبده

سار = اسرى

بقعة مباركة = باركنا حوله

من جانب الطور الى الجانب الاخر = من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

نفس الوصف تماما ..... اذن هذا العبد هو موسى مؤكد و يقينا، بدليل ان السطر الذي بعده يتحدث عن موسى بعد حرف العطف (و)، اي انه موسى اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، و اتاه الله الكتاب .

الان انظر ..... كيف ان المنطق السليم يفرض نفسه اثناء فهم القصة، فاعتقادنا السابق بان جانب الطور الذي سار فيه موسى في البقعة المباركة ، لا يمكن ان يوصف بالمبارك و يناديه الله فيه ، الا لانه مكان يوجد فيه بيت الله، و هو بالفعل كما ظهر لنا في خطاب الوحي في بداية سورة الاسراء.

البقعة المباركة او المكان المبارك ... لابد ان يكون فيه بيت الله.

لكن لم يكن اعتقادنا دقيق 100% ..... لان المكان لا يوجد فيه مبنى واحد كما اعتقدنا ، بل يوجد فيه اثنين .

الان لو فتشنا عن وصف اخر لقصة موسى في ذلك المكان الذي كان فيه سنجد ما يلي :

{وهل أتاك حديث موسى (9) إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى (10) فلما أتاها نودي يا موسى (11) إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى (12) وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (13) إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري (14)}

الان انظر كيف ان السطر هذا يعطينا وصف جديد لذلك الوادي الموجود فيه تلك البقعة المباركة ، و هو الوادي المقدس طوى .

و منطقي ..... بانه لا يمكن ان يوصف وادي فيه بقعة مباركة يوجد فيه بيت الله ، الا بالمكان المقدس ... او الوادي المقدس .

في الوادي المقدس ... الذي فيه مبنين ... اوحى الله لموسى .. و امره ان يعبده و يقيم الصلاة.

الان .... لو فتشنا في سطور القران، عن وصف يشبه الوصف الذي حدث لموسى في ذلك المكان فلن تجد ابدا الا السطر التالي :

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

اوحى الله الى موسى ان يبوا لقومه المباني الموجودة في الوادي المقدس بمصر ، و يجعلوا من هذه المباني القبله، و يقيموا الصلاة فيها .

بالفعل ..... الوادي المقدس طوى الذي يوجد فيه المباني، و الذي فيه اوحى الله الى موسى ان يقيم الصلاة فيه موجود في مصر ، و هذه المباني يسميها الوحي بيوت و هي مكان القبله، و هذا يفسر اسباب ظهور مسجدين في نفس المكان، لان المكان يحتوي على عدة بيوت، و واحد من تلك البيوت هو المسجد الحرام و هناك واحد اخر من تلك البيوت المسجد الاقصى .

اذن القبله ..... في الطور ، في الوادي المقدس طوى ، الذي يوجد فيه بيوت الله ، مكان اقامة الصلاة .

لكن كيف تبدلت القبله ؟

هناك كيان يملك ادوات القوة احتل الأرض، و طبق على المسلمين مشروع استراتيجي منعهم بالقوة من دخول الارض المقدسة التي فيها المسجد الحرام مدة طويلة ، سبب لهم التيهان في الارض.

و لو فتشت في سطور قصة موسى، ستجدها تذكر نفس هذا المنطق الذي جرى على الناس .

{يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (21) قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون (22) قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين (23) قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون (24) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (25) قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين }

الان عرفنا القصة الحقيقية حول اسباب خطاب الوحي للرسول عن القبله و المسجد الحرام ، و قصة مكة التي وصلت للمسلم من كتب الطابعة ليست القصة الحقيقة حول تبديل القبله، بل قصة مكذوبة لاجل صناعة قبله

جديدة للمسلم ، لكنها ستفسر اسباب خطاب الوحي للرسول بالتخلي عن القبله التي هو عليها و اعادتها للقبله الاولى في الوادي المقدس طوى في طور سينين بمصر ، و الذي يوجد في ذلك المكان بيوت الله.

و هذا الشيء سيفسر ايضا اسباب خطاب الوحي للرسول عن القبله و التوجه نحو المسجد الحرام، و اسباب ارتباط هذا الموضوع باظهار دين الله دين الحق على الدين كله .

{لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

لماذا موضوع تحديد القبلة و مكان المسجد الحرام مرتبط بالكتاب؟

المسجد الحرام

١ أيار ٢٠٢١

لماذا موضوع تحديد القبلة و مكان المسجد الحرام مرتبط بالكتاب؟

المسجد الحرام — ١ أيار ٢٠٢١

لماذا موضوع تحديد القبلة و مكان المسجد الحرام مرتبط بالكتاب؟

لان موسى و (الرسول من بعد موسى) رسولان مسلمان من عند الله، و دينهما الاسلام، و الاسلام معاه بيت واحد و قبلة واحدة من اول يوم في الارض، و من الطبيعي بان قبلة موسى ستكون هي نفسها قبلة اي رسول بعد موسى .

فاذا كان البيت الحرام في بكة منذ اول يوم ... و قبلة موسى هي البيوت التي في مصر ..... فلابد ان اول بيت هو واحد من تلك البيوت التي في مصر .

اذن البقعة الموجود فيها البيوت التي بمصر هي بكة،و من الطبيعي بان واحد من تلك البيوت هو المسجد الحرام و واحد اخر من بين تلك البيوت هو المسجد الاقصى.

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2)}

و من الطبيعي بان قبلة الناس من بعد موسى حتى اليوم هو يجب ان تكون هي البيوت التي بمصر ، و قبلة اي رسول من بعد موسى هي عند البيوت التي بمصر.

و سوى كان العبد الذي اسري به ليلا هو موسى او الرسول ، فلابد ان يكون مكان الاسراء هو في البقعة المباركة في مصر التي يوجد فيها البيوت (مساجد الله) ..... و التي من بينها المسجد الحرام و المسجد الاقصى .

لكن واقع المسلمين اليوم متناقض عن القران .. فقبلة المسلمين اليوم نحو بيت واحد في مكة ، و لا يوجد جنبه اي بيت اخر، و المسلمين يؤمنون بان الرسول هو من قام بتبديل القبلة الى مكة (المسجد الحرام) من مكان بعيد جدا و هو القدس (المسجد الاقصى) .

كيف يعقل هذا الواقع المتناقض مع القراءن ؟!

هذا هو الواقع الغلط الذي فيه الناس و الذي يتحدث عنه القراءن.

و لان الله قد اتى موسى كتاب ، و قد اختلف في كتاب موسى، فان هذا الواقع الغلط هو بسبب الاختلاف في كتاب موسى .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب }

و مادام قد حدث اختلاف في كتاب الله الذي اتاه لموسى المسلم، فمن الطبيعي بان الهداية موجودة في كتاب موسى الذي اتاه الله، و من الطبيعي بان اصلاح موضوع القبلة و مكان المسجد الحرام موجود في كتاب موسى، والذي يوجد فيه دين الله قبل تبديل و تحويل قبلته من قبل قوة مفسدة في الارض .

{ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) و آتينا موسى الكتاب و جعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا }

لهذا السبب ..... تجد بان معظم خطاب الوحي حول القبلة و المسجد الحرام مرتبط بالحديث عن الكتاب، لان الكتاب موجود فيه كل مسميات الاماكن و مواقعها بلسان عربي مبين .

و القراءن الذي معنا اليوم هو قراءن كتاب موسى ، لان كتاب موسى كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا .

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

ما اهمية الكتاب في معرفة المسجد الحرام ؟

نحن نقول بان المسجد الحرام في مصر و الذي يسمى هرم خوفو ، لكن هنا اخ يسال : كيف يكون المسجد الحرام و اسمه هرم خوفو ؟

اخي الكريم ... الله ميزنا بالعقل .

من الطبيعي ..... بان المواقع الجغرافية و المباني و الاشياء من حولنا لا اسماء لها ، لانها اشياء غير عاقله، و لا تسمي نفسها باسماء، و لا تملك لسان حتى تخبرنا باسماءها .

المواقع الجغرافية و المباني و الاشياء من حولنا ، تحصل على اسماءها من خلال ثلاثة طرق :

1- اما اتفاق بيننا

2- اسم توقيفي منذ البداية .خصوصا في اسماء الاماكن المقدسة .

3- هناك قوة فرضت على الناس مسميات الاشياء من حولنا.

و الطريقة الثالثة .. هي جواب السؤال هذا الشخص.

الكثير لا يدرك باننا قد تعرضنا لاحتلال خارجي من قبل قوة معادية ، و لم يكن احتلال عادي او طبيعي بل احتلال خبيث، و قد جاء الينا و هو يحمل مشروع استراتيجي عالمي ماكر و شيطاني، لتزوير الواقع و تحريف مسميات المواقع الجغرافيا و الاشياء من حولنا التي عشنا معها، و تثبيت مسميات جديدة في الواقع، و خصوصا مع الاسماء الموجودة في القراءن او المرتبطة بالدين، لان استمرار بقاء الاسماء الاصلية ..... يعني عدم بقاء الاحتلال و انتهاء مشروعه، و لا يمكن بعدها السيطرة و التحكم بالناس و تطبيق مشاريع عليهم .

و الامر بسيط جدا على اي قوة شيطاني تملك العلو و القوة، لو فكرت بمشروع تزوير المسميات الاصلية للواقع، عبر اطلاق تسميات جديدة على الواقع و جعلها اسماء رسمية في المعاملات و التداول ،حتى يرددها لسان الناس باستمرار ...و كلها مسالة وقت (جيلين تقريبا) حتى يتوقف لسان الناس من ترديد الاسم السابق، ثم سرعان ما يختفي من وعيهم و ذاكرتهم الاسماء الاصلية القديمة، و يترسخ في وعيهم الاسماء الجديدة .

و هذه الامر الذي لا يريد ان يستوعبه الكثير، عندما نقول بان مدينة(القاهرة) كان اسمها الحقيقي الاصلي هو (مصر)، قبل غزوة نابليون و تنصيب الغرب لمحمد علي باشا حاكما على مصر .

فالمحتل الغربي عندما جاء الى مصر و المنطقة محتل، جاء و هو يحمل هذا المشروع التزويري و اطلاق تسميات جديدة على العالم المحيط بالناس ، حتى يفقد الناس الاسماء الاصلية الاولى التي عاشوا عليها ، و هذا العمل وظيفته من اجل احتلال الارض و استعباد الناس ، و جعل الشعوب خاضعة للنصوص الجديدة التي جاء بها المحتل و الموجود فيها الاسماء الجديدة التي اخترعها و جعلها اسماء في الواقع ، حتى يتم سجن الشعوب داخل عالمه الذي رسمه و لا تستطيع الشعوب الخروج منه، لضمان السيطرة و التحكم بها .

لقد بدا المحتل ..... اطلاق الاسماء الجديد للمواقع الجغرافية و المباني و الاشياء بشكل رسمي، عبر جعلها في نصوص ضخمة داخل كتب الطابعة التي جاء بها نابليون ..... و تم اعتماد هذه الاسماء الجديدة في المعاملات الرسمية و التوثيق و الشواهد و الصحف و الكتب و الوثائق و الرسائل و مؤسسات العلمية و المدارس و الخ ..... و هكذا كان على الناس من ترديدها بشكل متواصل و مستمر منذ الصغر، حتى ضاعت اسماء الاماكن من لسانهم و ذاكرتهم .

و كان من بين هذا المشروع مدينة (مصر)، و التي تم تحويل اسمها الى اسم (القاهرة) ..... و بالرغم من اعتماد هذا الاسم الجديد القاهرة .....لكن ذاكرة المصرين الاصيلة الشعبية استمرت بترديد اسم مصر على القاهرة ..... فعندما تشاهد مصري من الريف و تقول له الى اين انت ذاهب ، سيقول لك : رايح الى مصر ... و يقصد بمصر مدينة القاهرة .

ساضرب لك مثال

تخيل بان اليمن قررت يوما ما تغير اسم مدينة (صنعاء) الى اسم (القاهرة)، و قد تم اعتماد الاسم الجديد في الصحف و المعاملات و التوثيق و الاخبار و القنوات و في الكتب.

عندها سيكون على سكان اليمن ..... ترديد هذا الاسم الجديد في الاحاديث الرسمية، و كلها مسالة وقت (70 سنة تقريبا) ، حتى يصبح اسم صنعاء شيء من الماضي ... لكن ستستمر ذاكرة الناس الشعبية بترديد اسم (صنعاء) في حياتهم اليومية العادية و الغير رسمية .

فمثلا عندما يريد شخص في اليمن ان يخبر اسرته بانه سيسافر الى مدينة (القاهرة) في اليمن سيقول : انا مسافر الى صنعاء .

الان لنفرض بانه ..... بعد تغيير اسم مدينة (صنعاء) الى اسم (القاهرة) ، و بعد تقريبا بسبعين سنة ، و حصلنا على كتاب قديم ، و و وجدنا فيه حديث عن مدينة باسم (صنعاء).

فالسؤال المنطقي : هل مؤلف هذا الكتاب القديم يقصد ب مدينة (صنعاء) المدينة الموجودة في اليمن و التي اصبح اسمها حاليا (القاهرة) ..... ام يقصد مدينة اخرى موجودة في مكان اخر غير اليمن ، و لنقل في العراق او سوريا او ليبيا ؟!

هذه المثال .... هو نفسه الشيء الذي حدث في الوقع مع اسم (مصر) ، و هو جواب السؤال حول اسم (هرم خوفو)

الان السؤال الطبيعي الذي يفرض نفسه : هل (هرم خوفو) هو الاسم الاصلي الحقيقي و الاصلي لذلك المبني الموجود في مصر ام هو اسم جديد مزيف و قد فرض على الناس من قبل القوة المحتلة ؟

الجواب : اسم مزيف و جديد و فرض على الناس.

كيف سنتاكد ؟!

لديك طرق منطقية واقعية يجعلك تتاكد من هذا الامر .

كيف ؟

عندما يكون لديك شيء خاص بك، اي ملكك او حقك وحدك و لا يوجد احد يملك نفس ما تملك .... فانت صاحب الاسم الاصلي و الحقيقي لهذا الشيء، و اسم هذا الشيء سيكون هو الاسم الرسمي الذي سيسميه اي شخص اخر، حتى لو كان يتكلم بلغة مختلفة عنك .

مثال :

1- انت اسمك (مجدي) ، و اي انسان كان، سوى كان صيني او هندي او فرنسي او انجليزي سيسميك (magdi) .... بنفس النطق .

لقد فرضت انت (المالك) اسمك الاصلي على اي انسان اخر مهما كانت لغته .

2- حيوان (الكنغر)، هو حيوان لا يعيش لدينا، و لذلك لا يوجد لدينا اسم لهذا الحيوان، لكنه موجود في مكان واحد في الارض و هو استراليا ، و سكان استراليا يسمونه (كنغر)، فهذا الاسم فرض نفسه علينا و اصبحنا نسمية (كنغر) .... بنفس الاسم الاصلي .

لقد فرض سكان استراليا (المالك) الاسم الاصلي لحيوانهم على اي انسان اخر مهما كانت لغتة .

و هذا هو الامر الطبيعي المنطقي الذي سيجري في الواقع ، لكن لاحظ معي الى الحالة الغير طبيعية الموجودة في الواقع التي تخالف هذا المنطق السليم و الطبيعي :

سكان مصر هم(المالكون) لتلك المباني في الجيزة، و يسمون مبناهم باسم (هرم)، و يسمون ذلك المجسم جنبه باسم (ابو الهول) ..... على افتراض انها التسميات الاصلية لتلك المباني بلسانهم. و لذلك من المفروض بان تسميات المصرين لتلك المباني ستكون هي تسميات اي انسان اخر مهما كانت لغته .

لكن الغير منطقي و الغير واقعي بان الغرب يسمي ذلك المبنى الذي يملكه المصريين باسم مختلف عن تسميه المصرين و هو (بيراميد)، و يسمي الغرب ايضا ذلك المجسم الذي يملكه المصرين باسم مختلف عن تسميه المصرين و هو (سفنكس) .

و التسميتان مختلفتان :

اسم (هرم) مختلف عن اسم (بيراميد) .... في النطق

اسم (ابو الهول) مختلف عن اسم (سفنكس) .... في النطق

الغريب .... ان سكان مصر (المالك) لتلك المباني لم يستطيعوا ان يفرضوا الاسماء الاصلية لتلك الاشياء التي لا يملكها احد غيرهم و هي (هرم ، ابو الهول) على الشعوب الاخرى و على لغاتهم .

حتى لو افترضنا ان لسان قدماء مصر كان مختلف حسب ترجمات الغرب ، فالامر نفسه فتسمياتهم القديمة التي وضعها شامبليون لم تفرض نفسها على شعب اخر في الارض .

لانه حسب ترجمات الغرب لنقوش مصر القديمة ، فقدماء مصر كانوا يسمون (الهرم) باسم (مر) و اسم (ابو الهول) هو (سيشبت)، لكن لم يستيطعوا فرض مسمياتهم على اليونان الذين عاصروا المصرين و لم يسموها بنفس تسمية المصري بل كان اليونان يسموا ذلك المجسم باسم (سفنكس).

فما هو السبب الذي منع فرض تسميات المصرين قديما و حديثا على الغرب ؟!

السبب بسيط .....لان (الغرب) هو من احتل لمصر و المنطقة، و لذلك فالاحتلال قام بعكس المنطق ، فبدل ان يفرض المصرين مسمياتهم الاصلية لتلك المباني على الغرب ، قام الغرب بفرض اسماء مزيفة لتلك المباني التي يملكها المصري ، و فرضها على سكان مصر و المنطقة و العالم، و جعلها تسمياته المزيفة اسماء رسمية، عبر كتب الطابعة و المعاملات و التوثيق و الرسائل و الخ ، حتى اصبحت هي التسميات المتداولة في لسان الناس جميعا .

الان ..... اذا جرت معنا نفس هذه الحالة السابقة ، و وجدنا تسميتين مختلفتين في النطق لشيء ، فلدينا احتمالين :

ام ان كلا التسميتين التي عند المالك و عند الاخر مزيفتين ، او هناك تسمية واحدة من بينها اصلية و الاخرى مزيفة او مختلقة .

و في حالتنا هذه ..... فجميع الاسماء الاربعة مختلقة و مزيفة (هرم بيراميد ابو الهول سفنكس) .

لماذا ؟!

لو عدنا لمثالنا السابق (حول قصة تبديل اسم مدينة صنعاء) ، و طرحنا سؤال هام : لو تم تبديل اسم مدينة صنعاء الى القاهرة ، ثم بعد مائة سنة ، كيف ساتاكد بانه كان اسمها (صنعاء) على لسان الناس قبل مائة سنة و ليس القاهرة ؟!

هذا السؤال هو نفسه السؤال الذي يجب ان نطرحه في حالتنا، و السؤال : ماهو الاسم الاصلي لذلك المبنى و لذلك التمثال الموجود في مصر قبل قبل دخول الغرب غزاة ، و كيف ساتاكد بانها كانت تحمل اسماء مختلفة عن الاسماء الحالية ؟!

في مثالنا السابق (حول تبديل اسم صنعاء) وجدنا كتاب قديم لمؤلف يذكر مدينة في اليمن اسمها (صنعاء)، و نحن ايضا في حالة (الهرم و ابو الهول) نحتاج الى كتاب قديم، يثبت وجود تسميات اصلية قبل تلك التسميات المزيفة التي فرضها المحتل .

و هذا هو الدليل العلمي و المنطقي ، و هو جوهر خطاب القراءن الرئيسي في مسالة القبلة و المسجد الحرام و ارتباط الخطاب بسياق الحديث عن الكتاب .

كيف ؟

عندما يتحدث خطاب الوحي عن اول بيت وضع للناس و يقول : { فيه ايات بينات مقام ابراهيم من كفر فالله غني عن العالمين }.

فالسؤال المنطقي : ماذا يقصد بالكفر و ما علاقته بمبنى ؟ ....و كيف يكفر انسان بمبنى ، هل يكفر بلسان الناس ، ام يصد الناس عن الواقع ؟!

نعم يكفر بالعلم الذي في الكتاب ، الوثيقة الكتابية المسجل فيها اسم هذا المبنى و اسم موقعه .

كيف يكفر ؟!

هذا الواقع حول الناس موجود فيه اشياء و مواقع جغرافية، و قد وضعت بواسطة اللسان الاصلي الطبيعي الذي صنع هذا الواقع، و هولاء الناس لديهم دين، و هذا الدين من ميراث اجدادهم القدماء (القرون الاولى)، و اجدادهم قد كتبوا كل مسميات الاماكن في وثائق كتابية قديمة بلسانهم الاصلي .

المسميات الاولى الاصلية التوقيفية للمواقع الجغرافية و للمباني و الاشياء المقدسة و التي وضعت من اول يوم في الارض . و هذا الاسماء سنجدها في الكتاب القديم ... الموجود فيه ذاكرة الناس القديمة و المدون فيه ذاكرتهم الاصلية قبل دخل المحتل و الغازي.

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

هدى للناس .... لعلهم يتذكرون (الذاكرة).

لكن اختلف في هذا الكتاب القديم .. و من الطبيعي بان الاختلاف في الكتاب سيبدل لسان الناس و سيجعل لسانهم يردد اسماء مزيفة للاشياء من حولهم .... و هذا يفسر سبب كل هذه اللخبطة .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

لقد كفروا بالكتاب .

لذلك عندما يتحدث الوحي عن الكفر .... فهو يتحدث عن الكفر بالكتاب (الكتاب القديم في مثال صنعاء) و الموجود فيها شعائر و طقوس و مسميات الاشياء لدين الناس .

لهذا السبب الهام جدا .. فالقراءن يفتتح خطابه ب :

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين } .

و عندما يقول خطاب الوحي :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين }

فانه يقصد بجملة (و من كفر) ... تزوير الكتاب او اخفاءه عن الناس .

بدليل ان سياق الخطاب يتحدث عن الذين حصلوا على الكتاب و كفروا باياته ، و يتحدث بان من حصل على الكتاب يريدون ان يردوا المؤمنين كافرين

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

و عندما يتحدث خطاب الوحي .... عن (من يكفر) فان الله غني عن العالمين .

فهو يقصد بالعالمين ..... الذين يعلمون الكتاب

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

قوم يعلمون = العالمين

كتاب مكون من ايات قراءتها بلسان عربي ، و هناك قوم يعلمون (العالمين) بانها تقرا بلسان عربي لكنهم قراءوها بلسان اعجمي (زورا قراءة الكتاب)، و هذا الكتاب هو كتاب موسى، الذي زوروا قراءته الاصلية العربية الى قراءة اعجمية

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

اخيرا

الخطاب عندما يتحدث عن اشياء موجودة في الواقع، فانه يتحدث في نفس الوقت عن الاسماء الأصلية لتلك الاشياء الموجودة في الكتاب .

كيف ؟

لانه كتاب يتحدث عن اشياء في كتاب و واقع في نفس الوقت، لان الكتاب مكتوب برموز مصورة لاشياء في الواقع (ايات) .

فالمسجد الحرام يوجد له ايقونة مصورة في الكتاب (اية) ، و مقام ابراهيم له ايقونة مصورة موجودة في الكتاب (اية) ، و الايات تقرا بلسان عربي مبين .

- و لذلك فعندما يتحدث الخطاب عن اول بيت وضع للناس ، فانه يقول : { فيه ايات بينات مقام ابراهيم } :

- قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله في كتابه (الايات = مقام ابراهيم + البيت الحرام)

يتحدث عن من كفر بالايات الموجود في الكتاب (ايه البيت الحرام و ايه مقام ابراهيم) .

- قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله (يصدون الناس عن البيت الحرام و مقام ابراهيم) ... و تبغون الايات عوجاء .

يتحدث عن صدهم للناس عن مكان البيت الحرام و مقام ابراهيم في الواقع .

- و عندما يتحدث الخطاب عن القبلة نحو المسجد الحرام، فهو يقول :{ وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق } { ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية } { الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم }

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146)}

فالذين اوتوا الكتاب يعرفون قراءة الكتاب و قراءة ايات الكتاب التي وضعت بلسان عربي مبين .... و لانهم يعرفون القراءة فهم يعرفون مكان المسجد الحرام في الواقع كما يعرفون ابناءهم في الواقع... لكنهم كتموا الحق و هم يعلمون .

فالكتاب مكون من ايقونات مصورة واضحات و بينات (ايات بينات) ، و من بين تلك الايات (اية المسجد الحرام - اية مقام ابراهيم) ، و في نفس الوقت هذه الايات موجودة في الواقع .

لذلك فالخطاب يتحدث عن عالمين متطابقين (كتاب و واقع).

الان ما علاقة خطاب الوحي للرسول حول القبلة و المسجد الحرام، بموضوع الذين اوتوا الكتاب ؟

انظر الى صورة المقال جيدا ، حتى تفهم المعنى الذي نقصده اكثر .

و اعتقد بان المسالة قد حلت و بشكل نهائي ..... فلدينا وثيقة كتابية قديمة ، تحتوي على صور واضحات لاشياء مادية من حولنا .... و كل ما علينا هو ان نفتش عن اية (الهرم) و اية (ابو الهول)، و نقرا اسماءها الاصلية في الكتاب قبل احتلال الغرب لمصر و المنطقة و قبل نشرهم للطابعة و قبل ترجمتهم لنقوش مصر، و نشوف هل الاسماء بلسان عربي مبين ام اسماء اعجمية كما اخبرنا الغرب عبر ترجماته المزيفة ؟

فهل هذا هو الدليل المادي القاطع و النهائي الذي تريده ؟!.

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

ما معنى شهر ولماذا أطلق كتسمية لعدد 30 يوم؟ -1-

المسجد الحرام

١٢ أيلول ٢٠١٩

ما معنى شهر ولماذا أطلق كتسمية لعدد 30 يوم؟ -1-

المسجد الحرام — ١٢ أيلول ٢٠١٩

ما معنى شهر و لماذا اطلق كتسمية لعدد 30 يوم ؟

اجد بان سؤالي هذا مهم جدا لمعرفة معنى لفظة الشهر في القران، و السبب ان لفظة الشهر في القران توجد في نصوص قرانية تعطي لنا معنى غريب و يناقض واقع .

فمثلا يوجد في القران نصوص تحتوي على لفظة شهر ، و يقف عندها المسلم كثيرا محاولا فهمها :

1- (الحج اشهر معلومات)

هذا النص يجعل المسلم يطرح دائما كيف يستقيم كون الحج في عدة اشهر ، بينما المسلم يحج في شهر واحد فقط (ذي الحجة).

و هذا التناقض مع الواقع جعله يحتال على النص بتفسير بسيط انه قديما ..... كان الحج يفرض قبل شهور من الحج .... من اجل المسافر يقطع المسافة البعيدة حتى يصل في موعد الحج (ذي الحجة).

2- (يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه)

هذا النص يطرح على المسلم سؤال كيف ان القران يتحدث عن الشهر الحرام مع ان الشهور الحرم اربعة، و المفروض بان النص يقول (يسالونك عن الاشهر الحرم قتال فيه)، و هذا التناقض بين النص القراني مع نصوص كتب الطابعة العثمانية التي وصلت للمسلم، جعلت المسلم يحتال على نص القران، بدل ان يحتال على كتب الطابعة العثمانية ، جعلته يختار معنى المعروف في كتب التفاسير بان الشهر هنا هو شهر رجب و قصة اسباب النزول الموجودة في كتب الطابعة العثمانية .

لم يعد هناك داعي ان نقوم بنقل نصوص كتب التراث في تفسير معنى كلمة الشهر و الاشهر الموجودة في القران ، و نحاول كشف التناقض و التدليس. لاني اعتقد بان الوعي بدا يدرك طريقة تحويل مقاصد القران الموجودة في تلك الكتب، و يدرك بان تلك المؤلفات هي عمل سياسي وظيفتها تحريف معاني القران في وعي المسلم .

الان كيف نعرف معنى كلمة شهر ؟!

كما تحدثنا سابقا بان منهجنا يقوم على عدم الاعتماد على قواميس اللغة العربية التي وصلت للمسلم، لاسباب كثيرة منها :

1- لا استطيع ان اتخيل بان قبل 1200 سنة و هناك من كتب قاموس للغة بأحجام كبيرة، اين هي مخطوطات تلك القواميس؟!، فنحن لم يصل الينا الا كتب مطبوعة بالة حديثة عمرها قريب . هل تستطيع ان تتخيل شكل و حجم المخطوطة لكل قاموس ؟! ،و لا استطيع ان اتخيل قيام شخص بعمل هذه القواميس بمجهود شخصي، هذا عمل تقوم به دولة و مركز حاكم .

2- معظم من كتب لنا كثير من القواميس و قواعد النحو ليسوا من العرب، فكيف يعقل بان شخص غير عربي يكتب قواميس و يخطط لنا قواعد اللغة و يفرضها على مفردات و قواعد القران ؟!

3 - القواميس جعلت الانسان العربي عند تفكيره في اي موضوع متعلق باللغة او البحث عن معاني مفردات لكلمات القران، جعلته دائما يفترض فضاء تخيلي في دماغة محصور في بقعة جغرافية ضيقة جدا، و في تلك البقعة يوجد داخله مجتمع بشري صغير جدا و هم محاطون بسياج لا يغادرونه،و توجد كل قواميس اللغة التي وصلت لنا اليوم في لسان ذلك المجتمع. و هذا الشيء جعل العربي عاجز عن الخروج من ذلك السياج اثناء فهمه للغة او بحثه في معاني مفردات القران ، و لذلك فهو يلتزم بكل ما جاء في تلك القواميس، حتى لو هي تناقض لسان اليوم. و دائما جوابه : في لغة العرب كانوا يسمون هذا الشيء بكلمة كذلك ، او يطلقون مثل او جملة على معنى ما.

اذا كان 400 مليون انسان اليوم في المنطقة ليسوا عرب ، فمن هم العرب هولاء الذين يتكلمون عنهم دائما عندما يقولون قالت العرب قديما ؟!

لا يوجد جواب ... فضاء تخيلي فقط

هذه الحالة اخرجت الانسان العربي من الواقع، و ادخلته داخل فضاء تخيلي افتراضي، يوجد داخله كل هذه الكتب التي وصلت لنا بما فيها قواميس اللغة، و جعلته ملتزم بالتفكير و البحث داخل هذا الفضاء حول اي معلومة .

و لكي يبحث الانسان المسلم العربي عن معنى اي كلمة في القران ، فانه سيبحث عنها داخل هذا الفضاء التخيلي المحاط بالسياج الشائك ، و لا يستطيع ان يغادره، بل لا يريد ان يغادره و يبحث من واقعه و لسانه .

4- نحن نعتقد و بصورة مؤكدة بان اللسان العربي هو لسان الانسان الاول في المنطقة ، و هذا اللسان راسخ رسوخ عميق في المنطقة، و هذا الرسوخ .. من الطبيعي جدا ان يخرج منه نص القران الكريم بلسان عربي .....

لان لسان القران لم يخرج حسب الصورة التي قدمتها لنا كتب الطابعة و التاريخ الغربي، بانه لسان الفتوحات الاسلامية ، بل لانه لسان الهجرة الاولى و الاستيطان البشري الاول في المنطقة .

هذه الاسباب مجتمعه تجعلنا نرفض القواميس، بل ننظر لها كمشروع تزوير عقل المسلم و العربي .

لو حاولت ان تعيد قراءة السبب الرابع ، ستعرف بان اهم نقطة جاءت فيه هي الطريق الصحيح المنطقي و العلمي لفهم المعاني و الكلمات و اسباب ارتباطها بأشياء كثيرة . لماذا ؟!

اعتقد بان الجملة المعتادة التي ترافق اي تفسير لمعنى كلمة و هي (كانت العرب قديما تقول هكذا)، هي عملية نصب على العقل ، و استخدامها كثيرا في كتب الطابعة العثمانية يؤكد فعلا بان خلفها وعي نصاب .

لانه عن ادراكنا لجوهر المسالة و هي ان اللسان العربي (لسان القران) هو اقدم لسان ، و بان نصوص الدين لم تكن تكتب الا بالاسماء الاولى التي وجد عليها الانسان ، سيفرض علينا منطقيا البحث عن معنى الكلمة في لسان سكان المنطقة ... و ليس في قواميس اعاجم حرفوا معاني اللغة ..... لان سكان المنطقة هم الوريث الشرعي و الواقعي و الحقيقي لهذا اللسان .... خصوصا في الارياف و المناطق البعيدة عن المدن .

لكن اهم نقطة عند ادراك تلك المسألة و المتعقلة بموضوع اليوم ، سيجعلنا نستطيع ان نفهم معاني الكلمات بدقة كبيرة ، و يجعلنا نصل للجذور الاساسية الاولى التي خرجت منها الكلمات، و لماذا تم استعارة كلمات مجردة معنوية من كلمات مادية حسية .

الان عندما نتخيل المعنى ، فيجب ان نتخيل البداية بانسان قديم معاه لسان اول و سيسقط كلمات لاشياء من حوله على معاني معنوية من حوله، بسبب وجود علاقة ارتباط لزومية بين الشيء و الشيء الاخر .

امثلة :

نحن نطلق كلمة لسان على شيئين :

لسان : شيء مادي - عضو موجود في فم الانسان

لسان : شيء غير مادي - لغة او كلام الانسان

و السبب ، لان اللسان مسؤولة عن الكلام

لو فتشت في لهجتك ستجد اشياء كثيرة جدا من حولنا ، تحمل مدلول مادي و مدلولات معنوية في نفس الوقت .

و الان لو حاولنا ان نسير بنفس هذه الملاحظة الهامة ، فعندها سيحق لنا ان نطرح سؤالنا السابق لكن بطريقة اخرى :

الشهر ... كلمة تحمل دلاله معنوية .

فهل هذه الدلاله قد جاءت اصلا من اسم لمدلول مادي، بسبب وجود ارتباط بين الوقت و بين هذا الشيء المادي ؟!

في لهجاتنا نقول :

فلان مشهور اي معروف

و فلان شهر بفلان اي فضحه امام الناس

كل الامثلة السابقة تحمل دلالات معنوية و ليست مادية .

نحن نقول : الشهر العقاري.

المؤسسة التي يتم فيها تسجيل المباني و الاراضي.

ما علاقة كلمة الشهر بموضوع مباني و اراضي، لماذا ليس السنة العقارية ، او لماذا ليس السجل العقاري ؟!

اعتقد بان مصطلح الشهر العقاري ، مصطلح حديث، و قد جاء الينا من مصر من ايام محمد على باشا . لكن اعتقد بان هذه التسمية متعلقة ايضا بالبناء .

الشهر هو ايضا يطلق على بناء ما ، و هذا البناء كان يستخدم في عملية تحديد الوقت .

و لكون هذا البناء (الشهر) كان يستخدم في حساب الوقت، فتم استعارة هذا الاسم الدال على شيء مادي و اطلق على وقت معين .

قد يبدو الموضوع منطقي بان كلمة الشهر تطلق على بناء ما، و قد يكون البناء مختلف و متفرد نوعا ما، و بارز نوعا ما ، و من هذا الاختلاف جاءت كلمة مشهور (معروف) .

و

وصولنا للنتيجة السابقة، ستزيل الغموض عن نصوص القران السابقة ، بل ستتوضح النصوص كثيرا :

1- (الحج اشهر معلومات)

دعني اولا نتحدث عن الاية

كيف يتحدث القران عن ان الحج اشهر معلومات، و لم يحدثنا عن هذه الاشهر ابدا.

و القران دقيق جدا و يعني ما يقوله ... و عندما يقول معلومات فهو يعني فعلا بانها معلومات . فكيف يستقيم هذا الكلام و القران لم يوضح الاشهر المعلومات، و نحن لا نعرف الاشهر المعلومات، بل حتى لم يتحدث عن شهر ذي الحجة .

الم يكن من الاولى ان يفصل لنا خطاب القران الاشهر و لا يتركنا في حيرة ، على الاقل يسمي الاشهر ، الا اذا كان القران يعني ما يقوله جيدا و فعلا هي اشهر معلومات لدينا و نحن ذهبنا الى مكان أخر .

ماذا لو كان النص السابق بالشكل الاتي :

الحج (ابنية) (مشهورات) (معروفات) (بارزات)، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث و لا فسوق .

هل سيبدو المعنى اكثر منطقية

للنتقل الى الاية الأخرى

2- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

ما علاقة الحديث عن الشهر الحرام (توقيت) بالمسجد الحرام (مبنى) ، و لماذا لا يتحدث عن بقية الاشهر ؟!

طبعا الطابعة العثمانية ..... و جدت حل بان جعلت اسباب النزول حول معركة صدت الرسول عن حج البيت في شهر الحرام رجب .

و هو التفسير المتداول

لكن دعونا نطبق نتيجتنا السابقة

يسالونك عن الشهر الحرام (مبنى) قتال فيه ، قل قتال فيه كبير ..... و صد عن سبيل الله و الكفر بالله و صد عن المسجد الحرام و اخراج اهله منه اكبر عند الله ، و الفتنة اكبر من القتل، و لا يزالون يقاتلونكم حتى اليوم ليروكم عن دينكم .

الشهر الحرام (مبنى) = المسجد الحرام (مبنى)

لنذهب الى الاية الاخرى

3- المائدة - الآية ٩٧۞ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم

ما علاقة ان الله جعل الكعبة (مبنى مادي) ، بالشهر الحرام (مفهوم معنوي) ؟!

حسب نتيجتنا السابقة الشهر بناء ايضا ، الشهر الحرام هو البناء الحرام .

الكعبة = البيت الحرام = الشهر الحرام و الهدي و القلائد

ً

الان ... دعونا ننتقل الى الاية الاخير

4- {يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب}

الان هل تستطيع ان تفهم من هذه الاية معنى البيت الحرام و الشهر الحرام و المسجد الحرام ، و هل اصبح المعنى واضح ؟! .

الان

قد تبدو نتيجتنا منطقية ، لكن تحتاج الى تاكيد الى دليل اخر يؤكد هذا الترابط بين المدلول المادي و المدلول المعنوي لكلمة الشهر .

اقرا هذا النص القراني ، و كيف يؤكد لك هذه الحقيقة حول الابنية التي تستخدم للتوقيت .

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون (189) وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (190) واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين }

في البداية .... الاسئلة المنطقية :

ما علاقة اهلة بمواقيت و حج ؟!

و ما علاقة البيوت بشكل معرف بالموضوع ؟!

المفروض ان الاية تقول (وليس البر بأن تأتوا البيت من ظهره) ، اذا كان الموضوع مرتبط بالحج الى بيت الله ، و ان كان يقصد بيوت الناس ، فالمفروض ان الاية كالتالي : (وليس البر بأن تأتوا بيوت الناس) او (ليس البر بان تاتوا بيوتا)

و ما علاقة موضوع عن الحج ، ثم موضوع عن البيوت ، ثم موضوع عن المسجد الحرام ؟!

الان لاحظ الى الاية

الخطاب يتحدث عن الاهلة و بانها هي مواقيت للناس بشكل عام و للحج ايضا .

و مادام ان (الحج اشهر معلومات)، و الاهلة هي للحج ، فمن المنطقي عندها ان ندرك الاصل الاول لعبارة (هلال الشهر).

كلمة هلال ..... جاءت اصلا من مكان لقياس الوقت موجودة في الشهر (المبنى) ، فتم استعارة اللفظة و أطلقت على شيء اخر مرتبط بالعملية .. و هو هلال في السماء .

دعونا نعرف ما هو هذا البناء (الشهر) ، الذي يستخدم في معرفة التوقيت .

اعتقد بان الموضوع يحتاج الى مقال اخر مفصل ، لكن دعوني اختصر الموضوع حتى لا يطول الموضوع .

طبعا ... عشاق المغامرات و قصص الخيال ، سيستاؤون من حديثي، ربما حتى لا نحرمهم من متعة الخيال ، و التصورات الكثيرة التي وصلوا لها في تفسير الاشياء .

لدينا مبنى يسمى الهرم في مصر .... و هناك من يقول بانه جهاز توليد كهرباء و اخر يقول بانه جهاز مبرد عالمي، و اخر يقول بانه مانعة زلازل و اخرين يقولون بانه قبر ، و اخر يقول بانه مدفن للحبوب ... اشياء كثيرة .

الاهرامات هي الاشهر الحرم المعلومات .

الهرم كان يطلق عليه قديما اسم الشهر ..... قبل غزوة نابليون و الاتراك على مصر. و يوجد فيه غرفة قياس الوقت ، و هي ادق جهاز في الارض لقياس للوقت .

تخيل لو استمرت تسمية ذلك البناء باسم (الشهر) و لم يحرف اسمه من قبل الاله الطابعة العثمانية ..... لاسم غريب لا اصل لغوي له و هو (هرم) ، فاعتقد بانه كان سيوفر على كل اصحاب هذه النظريات متاعب كثيرة و اسئلة كثيرة ، لان احتفاظ الاشياء باسماءها الاصل .. يعني احتفاظ الشيء باصله الحقيقي و لماذا وجد و ما عمله .

مثل

ا افرض معي ..... . بان الهرم صمم اصلا كمكان لدفن الموتى، فمؤكد بان من بنى الهرم سيسميه منذ اول يوم باسم (مقبرة) .

الان لو بقى هذا البناء ليومنا هذا ، بتسميته الاصل (مقبرة) ، فلن يصعب على احد معرفة طبيعة هذا البناء، بان له علاقة بدفن الموتى ، له علاقة بالموت و الدفن ... بدون حتى قراءة النقوش ..... و ستتوقف تماما كل النظريات التي تتحدث عن معنى اخر له .

لان اللغة عبارة عن قوالب كلمات يوجد داخلها معلومات و بيانات و زمن و تاريخ ... ارشيف غني من المعلومات و البيانات .

لكن لو بقى هذا البناء ليومنا هذا ..... لكن حرف تسميته الى اسم غريب و لا اصل له لغوي و هو (هرم) ..... فمن الطبيعي ان تخرج عشرات النظريات لان كلمة (هرم) غريبة لا اصل لها .

الان السؤال الهام :

ماذا لو استمرت تسميت الهرم الاصل و هو (شهر) ؟

فلو قمنا بجعل الحج في مكة ، و عندما يقرا المسلم القران و فيها اية تقول (الحج اشهر معلومات) سيثار عنده شكوك كبيرة ، بل سيعرف بان الشهر الحرام ليس شرط ان يكون اسم توقيت زمني ، بل مبنى ايضا ، و عندها

سيكون احتمال كبير جدا بان الحج الاصل كان هناك .... و هذا غير مسموح ، و لذلك من الاولى صناعة اسم جديد له .

ايضا سيعرف اي انسان بسيط حتى لو كان غير مسلم، بان اسم (شهر) الذي يطلق على هذا البناء ، له علاقة بالزمن و التوقيت ، و هذا يدل على ان هذا البناء كان يستخدم كمرصد زمني و لحساب الوقت بشكل دقيق .... افضل من برج الساعة الموجود في مكة و الذي بناه ال سعود (الاعراب) .

الان ... لاحظ معي

لو جعلنا كلمة (هرم) مكونة من مقطعين (هر - م)

هرم = هر - م

و جعلنا كلمة (شهر) مكونة من مقطعين (ش - هر)

شهر = ش - هر

الان لاحظ كيف ان المقطع الصوتي (هر) موجود في الكلمتين

هر - م

ش - هر

الاختلاف فقط في حرف واحد (م) و (ش)

الحرف (م) موجود في نهاية الكلمة الاولى ، و الحرف (ش) موجود في بداية الكلمة الثانية .

الان ..... ماذا لو كان حرف (م) في الكلمة الاولى هو (ش) ، عندها سننطق الكلمة (هرش) .

كلمة (هر - ش)

فهل أخطأ المترجم الذي ترجم الكلمة ، و اعتقد بان حرف (ش) هو حرف (م) ، و هل لان المترجم غربي ترجم الكلمة من اليسار الى اليمين ، بينما الاصل هو من اليمين الى اليسار ، هل اخطا ام انهم تعمدوا الخطا و التزوير ؟!

حسب ترجمة المجرم شامبليون احد افراد ال فرعون و معشوق الجالية اليونانية في المنطقة :

فرمز الهرم في الكتابة الهيروغليفية ينطق (مر)

اي ان المصري قديما كان يطلق على ذلك البناء اسم (مر)

القاعدة العامة الرئيسية في الهيروغليفية :

- كل رمز موجود في الهيروغليفية له اسم

الان عندما تريد ان تكتب اسم (الهرم) فمعاك خياراين :

1- لو كنت الصاحب الاصلي لهذه الكتابة ، فلو رسمت هرم، و راك واحد مصري قديم سيقول (مر)

2- لو انت مش الصاحب الاصلي لهذه الكتابة، و اردت ان تقوم بتهجئة كلمة (مر) ... اي (م ر) ، و تقوم بكتابتها

فعليك ان تكتب الكلمة بالشكل التالي :

ترسم .... رمز هرم + رمز اخر

رمز الهرم = مر

رمز اخر = (بدايته حرف ر) (لنختار مثلا كلمة راس)

مر + راس = مر

الان لاحظ معي الى الكلمة الاولى في الصورة

كلمة مكونة من ثلاثة رموز

هرم + (وجه + دائرة حمراء)

الان

هرم = مر (بلسان المصري قديما)

(وجه + دائرة حمراء) = هر (بلسان المصري قديما)

و لان ال فرعون يترجمون من اليسار الى اليمين

اذا فمنطوق الكلمة هو (هر + م) = هرم

و حسب ترجمة شامبليون فالكلمة تعني (هرم)

لكن المصري قديما لم يكن يسمي هذا البناء باسم (هرم)، كان يسميه باسم (مر) ، حسب كلام شامبليون .

اي انه من المفروض ان رمز الهرم ينطق (مر) ، و عند تهجئة حروف اسم هذا الرمز من اجل كتابته، فيجب ان يكون منطوق الكلمة الناتجة هو (مر) ايضا .

لكن في حالتنا الرمز (مر) و التهجئة (هرم)

كلمة هرم حديثة جدا و لا نعرف اصل لهذه الكلمة.

ايضا .... هل يعقل ان المصري اليوم قد اضاع كل لغته القديمة و لم يحتفظ من تلك اللغة القديمة و من ذلك الزمن الا كلمة (هرم) ، كل شيء امتحى من لغته القديمة و لم يبقى الا اسم (هرم) و لا يعرف حتى اليوم اصل هذه الكلمة .

لكن ماذا لو ترجمنا الكلمة من اليمين الى اليسار

ستكون الكلمة (م - هر)

و ماذا لو كان رمز (الهرم) ليس (مر) بل (شهر)

شهر + هر = شهر

كيف سنتاكد اكثر بان الهرم كان يسمى (شهر)

لاحظ الى الكلمة الثانية

مكونة من ثلاثة رموز

هرم + (نجمة + نصف دائرة)

حسب ترجمة شامبليون بان المصري قديما كان ينطق مجموع هذه الرموز (سيبيدت)

بالرغم من انها مكونة من ثلاثة رموز ، لكن شامبليون الزم المصري اليوم ان ينطقها (س ي ب ي د ت) ستة رموز .

مع انه من المفروض بان الكلمة مكونة من ثلاثة حروف بدون حرف العلة .

حسب ترجمة شامبليون ، فان المصري قديما عندما كان يقول (سيبيدت) فهو يقصد النجم المشهور سيريوس ، و الذي يسمى عربيا (الشعرى) .

الكلمة مكونة من مقطعين (رمز الهرم + نجمة و نصف دائرة)

الان لاحظ

كيف ستنطبق كلمة (شهر) في ترجمتنا هنا

رمز الهرم = شهر

نجمة و نصف دائرة = عر (

شهر + عر = شعرى

لاحظ الان الى نتيجتنا السابقة الاولى حول كون الهرم (الشهر) كان اداة توقيت للناس ايضا، و تستدل على هذه الحقيقة من كون كلمة شعرى تكتب بهذه الطريقة (هرم - نجمة نصف دائرة) لارتباط ذلك البناء (الشهر) في حساب (الشهور) الوقت للناس عبر نجم الشعرى .

اخيرا

هذا هو جوابي المفصل لسؤال طرحه صديق ، حول اسباب عدم ذكر الاهرامات في القران ، مع ان الجواب واضح جدا ، و كان ردي المختصر على سؤاله : بانه ليس شرطا ان يذكر القران كلمة الاهرامات بهذا اللفظ ، لان كلمة هرم لا اصل لها، و هي كلمة مستحدثة جدا، و المفروض ان الباحث يبحث عن الاسم الاصلي.

فهذا الصديق لم يستوعب انه يبحث عن كلمة حديثة جدا لم تكن موجودة سابقا، لكن لو فكر ان يسلك طريق اخر و يبحث عن الاسم الاصلي ....عندها سيتاكد بان الموضوع كان مشروع تم فيه صناعة عالم جديد مكون من تسميات محرفة للاشياء من حولنا، و كتابة تاريخ و قواميس بالاعتماد على التسميات الجديدة و جعلها مناهج تعليمية و دراسية و الزام الناس بتلك المسميات، و لن تمر الا خمسين سنة و يكون بعدها المجتمع كله مطموس الذاكرة و مصنوع بشكل جديد ..... هذا هو المشروع الذي جاء بنابليون من اوروبا الى مصر تحديدا ، و نفذته الاسرة الالبانية مؤسسة مصر الحديثة .

و المنطقة الان كلها داخل مشروع العالم الجديد هذا، العالم المزور الذي زور العالم القديم كله، و صنع عالم جديد خاص به، و كل شعوب المنطقة الان تحكم من قبل هذا المشروع المزور و لا تستطيع الخروج منه، الا بعد ان تستعاد كل مسميات العالم القديم الاصلية .

لعنة الله على شياطين الانس و الجن و لعنة الله على كل كافر و و كل مفسد في الارض .

ما معنى شهر ولماذا أطلق كتسمية لعدد 30 يوم؟ -2-

المسجد الحرام

٧ أيار ٢٠٢٠

ما معنى شهر ولماذا أطلق كتسمية لعدد 30 يوم؟ -2-

المسجد الحرام — ٧ أيار ٢٠٢٠

ما معنى شهر و لماذا اطلق كتسمية لعدد 30 يوم ؟

اجد بان سؤالي هذا مهم جدا لمعرفة معنى لفظة الشهر في القران، و السبب ان لفظة الشهر في القران توجد في نصوص قرانية تعطي لنا معنى غريب و يناقض واقع .

فمثلا يوجد في القران نصوص تحتوي على لفظة شهر ، و يقف عندها المسلم كثيرا محاولا فهمها :

1- (الحج اشهر معلومات)

هذا النص يجعل المسلم يطرح دائما كيف يستقيم كون الحج في عدة اشهر ، بينما المسلم يحج في شهر واحد فقط (ذي الحجة).

و هذا التنقاض مع الواقع جعله يحتال على النص بتفسير بسيط انه قديما ..... كان الحج يفرض قبل شهور من الحج .... من اجل المسافر يقطع المسافة البعيدة حتى يصل في موعد الحج (ذي الحجة).

2- جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم

ما علاقة ان الله جعل الكعبة (مبنى مادي) ، بالشهر الحرام (مفهوم معنوي) ؟! ، كيف يكون الشهر مفهوم معنوي جزء من شيء مادي (الكعبة) ؟!

هذا التناقض بين النص القراني مع نصوص كتب الطابعة العثمانية التي وصلت للمسلم، جعلت المسلم يحتال على نص القران، بدل ان يحتال على كتب الطابعة العثمانية ، فجعلته يختار معنى المعروف في كتب التفاسير بان الشهر هنا هو شهر رجب .

اعتقد بانه لم يعد هناك اي داعي لان نقوم بنقل نصوص كتب التراث في تفسير معنى كلمة الشهر و الاشهر الموجودة في القران ، و نحاول كشف التناقض و التدليس .... لاني اعتقد بان الوعي بدا يدرك طريقة تحويل مقاصد القران الموجودة في تلك الكتب، و يدرك بان تلك المؤلفات هي عمل سياسي وظيفتها تحريف معاني القران في وعي المسلم .

اذن .... كيف نعرف معنى كلمة شهر ؟!

عدم اعتمادنا على كتب التراث لا يعني الاعتماد على مناهج الغرب في تفسير اللغات البشرية ، لاننا نعتقد بان مناهج العلوم الغربية هي مناهج استعمارية لخدمة الغرب و لا معنى علمي لها خصوصا مناهج علوم الغرب في اللغة لديها حساسية من اللغة العربية التي تزاحم لغات نصوصهم الدينية ، لذلك فان الاعتماد على المنهج الغربي ايضا لن يجعل الباحث يصل الى جواب صحيح للسؤالنا الرئيسي : ماهو اصل كلمة شهر و يوم الخ ؟

اذن

كيف نستطيع وضع منهج لفهم خطاب القران و البحث عن اصل الاسماء و الكلمات ؟

اعتقد بان علينا معالجة تلك الثلاث النقاط الموجودة في المنهج الغربي، و هي : بداية اللغة ، اللغة الاولى ، زمن اللغة .

سنؤجل نقطة بداية اللغة لكونها تحتاج الى شرح مفصل، و سنعالج في مقالنا هذا نقطتي (اللغة الاولى و زمن اللغة) .

وفق منهجنا ..... فنحن نعتقد و بصورة مؤكدة بان اللسان العربي هو لسان الانسان الاول في المنطقة، او لنقل لسان القران و اذا كان هناك لسان اخر في المنطقة فقد جاء بعد اللسان العربي، او بمعنى اخر انشق منه .

لماذا ؟

هناك اسباب كثيرة :

اولا ..... لانك عندما تتأمل واقع المنطقة و تجدها تحوي نقوش كثيرة جدا و قديمة جدا مكتوبة على الحجر،وهذا يعني منطقيا الاعتقاد بان الاستيطان البشري في المنطقة قديم جدا ، و هذا يفرض عليك منطقيا الاعتقاد بان هذا الاستيطان القديم سيؤدي الى اتصال مستمر في المنطقة ، و هذا الزمن القديم جدا و هذا الاتصال المستمر في المنطقة، سيجعل المنطقة بوحدة لغوية و سيخلف واقع بلغة واحدة . و اللسان العربي هو المتسيد في المنطقة .

ثانيا ... عندما تتأمل واقع المنطقة و تجدها تحوي نقوش كثيرة جدا و قديمة جدا مكتوبة على الحجر، ثم تجد ملاحظة هامة و هي وجود تطور نوعي في اشكال النقوش القديمة من اشكال اخرى ، فهذا يفرض عليك منطقيا بان الموضوع مرتبط بالزمن و الهجرة البشرية و الاستيطان الاول للارض، و بوجود مجتمع بشري يملك لغة اولى

و كان يهاجر و يستوطن الارض ... و هذا الاستيطان و الهجرة الاولى ستفرض وحدة لغوية في المنطقة ... و لا يوجد لدينا واقعيا الا اللسان العربي .

ثالثا ..... اللسان العربي راسخ رسوخ عميق في المنطقة، و هذا الرسوخ من الطبيعي جدا و المنطقي ان يخرج منه نص القران الكريم بلسان عربي، و هذا يدل على ان القران لابد ان يكون هو اصل الاول للمنطقة .

كل هذه الاسباب ... تجعلنا نعتقد بان اللسان العربي هو الاصل الاول الذي خرجت منه نقوش المنطقة ... او بصورة اخرى لسان القران هو اللسان الاول لنقوش المنطقة .

طبعا ..... كل هذا المنطق و الواقع حاول الغرب التحايل عليه عندما صمم مخطط الزمن و التقاويم، و جعل لسان القران لسان الفتوحات الاسلامية ..... و حاول مسح حقيقة كونه لسان الهجرة الاولى و الاستيطان البشري الاول في المنطقة .

و هذا المنهج يؤدي الى نتائج هامة جدا في بحثنا :

- المنهج سيجعلنا نتخلى بشكل نهائي عن فهم خطاب القران و البحث عن اصل الاسماء و الكلمات من القواميس التي وضعت للمسلم و العرب ، بل ننظر لها كمشروع تزوير عقل المسلم و العربي .... و سنودع بشكل نهائي الجملة المعتادة التي ترافق اي تفسير لمعنى كلمة و هي (كانت العرب قديما تقول هكذا)، لانها عملية نصب ، و استخدامها كثيرا في كتب الطابعة العثمانية يؤكد فعلا بان خلفها وعي نصاب .

- المنهج سيجعلنا نبحث في لسان سكان المنطقة، لانهم لسان الهجرة الاولى و الاستيطان الاول في الارض و هو الوريث الشرعي و الحقيقي لهذا اللسان الذي خرج منه القران .

- المنهج يجعلنا ندرك ان جوهر المسالة و هو ان اللسان العربي (لسان القران) هو اقدم لسان، و بان نصوص الدين كتبت بالاسماء الاولى التي وجد عليها الانسان.

- المنهج سيجعلنا نستطيع ان نفهم معاني الكلمات بدقة كبيرة ، و يجعلنا نصل للجذور الاساسية الاولى التي خرجت منها الكلمات، و لماذا تم استعارة كلمات مجردة معنوية من كلمات مادية حسية .

و عندما نفكر و نبحث عن اصل الكلمات فعلينا ان نتخيل البداية بانسان قديم معاه لسان اول و سيسقط كلمات لاشياء من حوله على معاني معنوية من حوله، بسبب وجود علاقة ارتباط لزومية بين الشيء و الشيء الاخر .

ما هو الفرق بين اللغة الطبيعية الاولى و المستحدثة ؟!

تحدثنا في مقالات سابقة حول مناهج الغرب في علوم اللغة ، و قلنا بان التاريخ و الزمن الذي كتبه الغرب ، و يتم تدريسه حاليا في مناهج التعليم لدينا ، هو من وضع مخططات زمنية للغات .

و بانه لولا هذا التاريخ و الزمن لما استطاع الغرب من وضع مخططات زمنية للغات في المنطقة و العالم ..... بل لما استطاع اي شخص من وضع قواعد علمية صحيحة، يمكن بواسطتها ادراك اي لغة سبقت الاخرى، و اي لغة انشقت من الاخرى .

لكن ..... وفق منهجنا نستطيع بدقة كبيرة المقارنة بين اللغات و اكتشاف اي اللغات طبيعية و ايها مستحدثة او مخترعة ..... و هذا الاكتشاف سيجعلنا بدل البحث عن اي اللغات سبقت الاخرى زمنيا، ان نجد اللغة الاصل الطبيعية و المستحدثة .

كيف ؟!

من الطبيعي و المنطقي ..... بان المجتمع الاول القديم سينتج عالم مصنوع من لسانه الاول ... و مع التقدم و تطور الحياة و الاشياء من حوله، سيجعل المجتمع القديم يسقط اسماء الوحدات الاولى في لسانه على اسماء الاشياء الجديدة، و سيسقط اسماء الاشياء المادية المحسوسة ، على المفاهيم المعنوية المجردة الغير محسوسة وفق قاعدة الاقتران و الارتباط، اي الارتباط بين الشيء المادي و المفهوم المعنوي المجرد .

حركة الحياة الطبيعية الواقعية القديمة تفرض منطقيا ان المجتمع البشري القديم سيقوم بهذا العمل ..... اي ان يقوم باسقاط الاسماء المادية على المفاهيم المعنوية بنفس تسميتها بسبب هذا الارتباط، و لا يخترع اطلاقا تسميه جديدة للمفاهيم المجردة المعنوية الناتجة او المرتبطة بالاسماء المادية .

هذا الواقع و هذا الطبيعي، و اذا وجدت غير هذا الشيء، فتاكد بان اللغة مخترعة و مستحدثة و غير طبيعية او اصلية .

و هذا الشيء تجده في اللغة العربية ... و لا تجده في اللغات الاخرى كالعبرية و اليونانية الخ ..... حيث تجد المفاهيم المجردة في هذه اللغات لا اصل مادي لها ..... مما يدل على انها لغات غير طبيعية و لم تخرج من واقع طبيعي، بل لغات معامل او مخترعة و تم صناعة مجتمع بتلك اللغات .

مثال :

في العربية نطلق كلمة لسان على شيئين :

لسان : شيء مادي - عضو موجود في فم الانسان

لسان : شيء غير مادي - لغة او كلام الانسان

و السبب ، لان الكلام مرتبط دائما باللسان، فتم اسقاط اسم مادي على مفهوم مجرد و هو (اللغة) .

يعني اكثر ..... المجتمع القديم كان يطلق على العضلة اللحمية الموجودة في الفم اسم لسان ، و لو صادف شخص من ذلك المجتمع القديم شخص اخر يتكلم بطريقة و لا يستطيع نطق الاسماء سيقول : لسانه مضحك ..... و لن يقول : لغته مضحكة .

اذن ..... ما هو اصل كلمة شهر ؟!

كما قلنا سابقا بان اللسان العربي هو اللسان الاول ، و لسان الهجرة الاولى و الاستيطان الاول ....و هذا يفرض بان هذا اللسان سيكون قد عاش منذ زمن قديم جدا و تطورت اساليب حياته و قوانينه ، و هذا يفرض منطقيا ان المجتمع البشري القديم سيقوم باسقاط الاسماء المادية على المفاهيم المعنوية بنفس تسميتها بسبب وجود ارتباط، و لن يخترع اطلاقا تسميه جديدة للمفاهيم المجردة المعنوية الناتجة او المرتبطة بالاسماء المادية .

الان لو نظرنا الى كلمة (شهر) ..... سنجد بانها كلمة تحمل مفهوم مجرد معنوي ..... و هذا يفرض علينا منطقيا البحث عن الاصل المادي القديم لهذه الكلمة في المنطقة ..... و منطقيا بان البحث سيجعلنا نبحث عن شيء مادي قديم كان يستخدم لحساب الوقت او الزمن او الايام.

و كما قلنا ..... بان البحث يجب ان يكون من لسان سكان المنطقة او من البدايات الاولى للمجتمع البشري في المنطقة، و هذا الامر سيقودنا الى مصر ، بشكل منطقي و طبيعي جدا .

لماذا ؟!

اولا ..... دعوني اتحدث عن ملاحظة يراها الاعمى و الجاهل، و لا يستطيع ان يراها المستكبر و المصابون بورم الذات ، هذه الملاحظة تقول : من الطبيعي ان نقوش مصر هي اقدم اثر موجود في الارض و تمثل اقدم لغة في المنطقة ، و من الطبيعي ان بدايات المنطقة و ثقافتها موجود بداياتها في مصر و اصولها هناك ، و من الطبيعي عندما نريد ان نبحث عن اصل لغوي سنبحث عنه في نقوش مصر .

ثانيا ..... نحن نعتقد بانه يوجد في مصر شيء مرتبط بالزمن بشكل مؤكد .... و لان كلمة شهر مرتبطة بالزمن فمن المنطقي ان نفتش عن هذه الكلمة في مصر .

لماذا ؟!

لو تطالع كتب التاريخ التي قدمت لنا و طبعا نحن لا نؤمن بصحة كل ما كتب .... لكن ستجد ملاحظة هامة جدا و غريبة .... و هي ان كل الدول الغربية التي كتب لنا الغرب عنها في التاريخ (روما ، اليونان ، البيزنطين)، و التي قال لنا بانها غزت و احتلت مصر ، ستجد بان اول شيء تقوم به هو صناعة تقويم زمني ... فتستغرب لماذا ؟!

دخل اليونان غزاة الى مصر ... صنعوا تقويم زمني

دخل الرومان غزاة الى مصر .... عدلوا التقويم زمني

دخل البيزنطين غزاة الى مصر ... عدلوا التقويم الزمني

هناك سر متعلق بالتقويم و الزمن موجود في مصر

و لابد من وجود شيء مادي في مصر و قد كان يستخدم في حساب الايام و الوقت ، و لا يمكن ان يكون في مكان اخر غير مصر ، بمعنى اخر لايمكن نقل هذا الشيء او اختراع شيء مثله لحساب الزمن .

الان ..... لو فكرت جيدا فلا يوجد في مصر الا تلك المباني الضخمة التي تسمى زورا الاهرامات .

طبعا ..... نحن نعتقد اعتقاد جازم بان اسم (هرم) ليس الاسم الاصلي لتلك المباني ، و هذا الاسم مخترع حديث من اجل اخفاء اسمه الاصلي الاول ، و قد تم اعتماد هذا الاسم و اصبح هو الاسم الشائع .... و هذه النقطة ستزيل استغراب اي شخص في كون هذه المباني العملاقة لايوجد لها ذكر واضح في نصوص قديمة، لان اسمها قد بدل الى اسم جديد ... بعد غزوة نابليون و حكم الاسرة الالبانية لمصر .

الان

ماذا لو ان هذا البناء كان يسمى الشهر ، و كان يستخدم ايضا لحساب الايام، كان يتم عبره حساب عدد معين من الايام ؟!

عندها من الطبيعي ان الانسان المصري قديما ، سيطلق كلمة الشهر (المبنى) على عدد ايام معينة .

مثال :

دعنا نتخيل ..... و نفترض ..... بان الهرم (الشهر) يستخدم لحساب الايام، و عدد الاهرامات (الاشهر) في مصر هو 12 هرم (شهر) ، و كل هرم (شهر) يحسب عدد من الايام، و كل هرم له تسميه خاصة به، فهناك هرم (شهر) اسمه رمضان و اخر اسمه الحرام الخ .. و هذه الاهرامات (الاشهر) تحسب عدد ايام السنة .

الان فكر معي

نحن امام اشياء مادية و مسميات مادية بحته، و لا علاقة لها بمفاهيم مجردة معنوية .

الان ..... لو بدا هرم رمضان (شهر رمضان) بحساب عدد من الايام المعينة، و انتهى دوره ، و انتقل الحساب الايام لهرم اخر و لنقل لهرم الحرام (الشهر الحرام) .

السؤال : فهل ستكون هناك اي مشكلة او خطا لغوي ، لو قلت عدد ايام شهر رمضان في هذه السنة هو 29 يوم ؟!

انا اقصد هنا بكلمة شهر رمضان ..... (قيمة وقتية) (مفهوم مجرد معنوي) .

هرم رمضان (شهر رمضان) كان يحسب عدد من الايام في السنة ، و مجموع هذه الايام سنسميها (شهر) ..... فهل هناك اي مشكلة ؟!

او بمعنى اخر

هل تعبيري سليم و منطقي ... عندما اسمي مجموع الايام التي يحسبها هرم رمضان (شهر رمضان) .... باسم شهر .

لان كل هرم (شهر) يحسب عدد من الايام ... فمن المنطقي بان عدد تلك الايام يسمى شهر .

منطقي ؟!

الان ..... هل من المنطقي ان المصري قديما عندما يقول : سافرت تقريبا مدة شهر ..... و هو يقصد و يعني بكلمة شهر هنا مدة زمنية و لا يقصد بكلمة شهر (البناء المدرج) ..... و سيفهم من يسمعه مقصده بانه يعني بكلمة شهر (مدة زمنية) و لا يقصد بكلمة شهر (البناء المدرج).

هل وصلت الفكرة ؟!

لماذا نعتقد بان الهرم كان يسمى باسم (الشهر) .

طبعا ... عشاق المغامرات و قصص الخيال ، سيستاؤون من حديثي، ربما لاننا نحرمهم من متعة الخيال السحري ، و التصورات الكثيرة التي وصلوا لها في تفسير الاشياء من حولهم .

لدينا مباني في مصر تسمى الاهرامات ..... و هناك من يقول بانه جهاز توليد كهرباء و اخر يقول بانه اجهزة تبريد عالمي، و اخر يقول بانه مانعة زلازل و اخرين يقولون بانه مقابر ، و اخر يقول بانه مدفن للحبوب ... و اجهزة توليد طاقة ... الخ

تخيل لو استمرت تسمية ذلك البناء باسم (الشهر) و لم يحرف اسمه من قبل نابليون و الاله الطابعة العثمانية ..... لاسم غريب لا اصل لغوي له و هو (هرم) ..... فاعتقد بانه كان سيوفر على كل اصحاب هذه النظريات متاعب كثيرة و اسئلة كثيرة ... لانه احتفظ باسمه الاصل .. لأن احتفاظ الشيء باسمه الاصلي الحقيقي، يجعلك تعرف ماهو الشيء و لماذا وجد و ما عمله .

مثال :

افرض معي ..... . بان الهرم صمم اصلا كمكان لدفن الموتى، فمؤكد بان من بنى الهرم سيسميه منذ اول يوم باسم (مدرسة) .

فلو بقى هذا البناء ليومنا هذا ، بتسميته الاصل الاولى (مدرسة) ، فلن يصعب على احد معرفة طبيعة هذا البناء، و بان له علاقة بتعليم الناس ... بدون حتى قراءة النقوش ..... و ستتوقف تماما كل النظريات التي تتحدث عن وظيفته و لماذا بني .

لان اللغة عبارة عن قوالب يوجد داخلها معلومات و بيانات و زمن و تاريخ الاشياء ..... ارشيف غني من المعلومات و البيانات .

لكن لو بقى هذا البناء الذي بني كمدرسة ليومنا هذا ..... لكن حرف تسميته الى اسم غريب و لا اصل له لغوي و هو (هرم) و لا معنى للاسم ..... فمن الطبيعي ان تخرج عشرات النظريات لان كلمة (هرم) غريبة لا اصل لها .

الان السؤال الهام :

ماذا لو استمرت تسميت الهرم الاصل و هو (شهر) ؟

فلو حاولنا صناعة مشروع و قمنا بجعل الحج في مكة ، فان الامر سيسبب مشكلة ... لماذا ؟!

لانه عندما سيقرا المسلم القران و فيها اية تقول (الحج اشهر معلومات) سيثار عنده شكوك كبيرة ، لان هذا الاسم مازال متداول ، و سسيقول المسلم بان كلمة الشهر الحرام ليس شرط ان يكون اسم توقيت زمني ، بل مبنى ايضا ، و عندها سيكون احتمال كبير جدا بان الحج الاصل كان هناك .... و هذا غير مسموح ، و لذلك من الضروري صناعة اسم جديد له .

ايضا سيعرف اي انسان بسيط حتى لو كان غير مسلم، بان اسم (شهر) الذي يطلق على هذا البناء ، له علاقة بالزمن و حساب الوقت ، و هذا يدل على ان هذا البناء كان يستخدم كمرصد زمني و لحساب الوقت بشكل دقيق .... افضل من برج الساعة الموجود في مكة و الذي بناه ال سعود (الاعراب) .

وصولنا للنتيجة السابقة، ستزيل الغموض عن نصوص القران السابقة ، بل ستتوضح النصوص كثيرا :

1- (الحج اشهر معلومات)

ما معنى هذه الاية ؟

القران دقيق جدا و يعني ما يقوله ... و عندما يقول معلومات فهو يعني فعلا بانها معلومات ..... فكيف يستقيم هذا الكلام و القران لم يوضح ما هي الاشهر المعلومات ؟! ، و نحن لا نعرف الاشهر المعلومات، بل حتى لم يتحدث عن شهر ذي الحجة المعلوم ؟!

الم يكن من الاولى ان يفصل لنا خطاب القران الاشهر و لا يتركنا في حيرة ، على الاقل يسمي الاشهر ، الا اذا كان القران يعني ما يقوله جيدا و فعلا هي اشهر معلومات لدينا و نحن ذهبنا الى مكان أخر .

ماذا لو كان النص السابق بالشكل الاتي :

الحج (ابنية) (مشهورات) (معروفات) (بارزات)، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث و لا فسوق .

هل سيبدو المعنى اكثر منطقية ؟!

2- جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم

ما علاقة ان الله جعل الكعبة (مبنى مادي) ، بالشهر الحرام (مفهوم معنوي) ؟! كيف يكون الشهر معنى معنوي جزء من شيء مادي (الكعبة) ؟!

حسب نتيجتنا السابقة الشهر بناء ايضا ، الشهر الحرام هو البناء الحرام .

الكعبة = البيت الحرام = الشهر الحرام و الهدي و القلائد

ً

الان

قد تبدو نتيجتنا منطقية ، لكن تحتاج الى تاكيد الى دليل اخر يؤكد هذا الترابط بين الشيء المادي و المدلول المعنوي لكلمة الشهر .

اقرا هذا النص القراني ، و كيف يؤكد لك هذه الحقيقة حول الابنية التي تستخدم للتوقيت .

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون (189) وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (190) واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين }

في البداية .... الاسئلة المنطقية :

ما علاقة اهلة بمواقيت و حج ؟!

و ما علاقة البيوت بشكل معرف بالموضوع ؟!

المفروض ان الاية تقول (وليس البر بأن تأتوا البيت من ظهره) ، اذا كان الموضوع مرتبط بالحج الى بيت الله ، و ما علاقة موضوع عن الحج ، ثم موضوع عن البيوت ، ثم موضوع عن المسجد الحرام ؟!

الان لاحظ الى الاية

الخطاب يتحدث عن الاهلة و بانها هي مواقيت للناس بشكل عام و للحج ايضا .

و مادام ان (الحج اشهر معلومات)، و الاهلة هي للحج ، فمن المنطقي عندها ان ندرك الاصل الاول لعبارة (هلال الشهر).

كلمة هلال .....جاءت اصلا من مكان لقياس الوقت الشهر (المبنى) ، فتم تبديل اللفظة و أطلقت على شيء اخر مرتبط بالعملية و هو هلال القمر .

هل مازلت غير مستيقن من الامر ؟!

اذن ..... انظر كيف سيتم فك خطاب القراءن لك

عندما يقول القراءن لك :

{إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين}

فان القراءن عندما يتحدث عن الاربع الحرم فهو يقصد و يعني الاربع البيوت الموجودات في مصر (الاربع الاشهر) .

لماذا ؟!

طبعا الكثير لا يعرف ..... بان الصورة التخيلية الموجودة عند الكثير عندما يسمع كلمة الاهرامات هي (ثلاثة مباني جنب بعض)، و هذه الصورة غير صحيحة و متعمدة .

اولا : لان ما تسمى الاهرامات زورا عددها في مصر ... 12 بيت فقط.

ثانيا : عدد البيوت في منطقة الجيزة جنب ما يسمى زورا ابو الهول و التي على استقامة واحدة تقريبا ..... هو 4 بيوت .

طبعا ..... انا كنت مؤجل الحديث في هذا الموضوع لوقت اخر، عند الحديث في موضوع الحج و المسجد الحرام بشكل مفصل، و شرح المعنى الصحيح لهذه الاية في القراءن، لكن سيكون الامر مقدمة قبل التفصيل في الموضوع ... و في نفس الوقت رد على باحثين مازالوا يكررون نظريات غربية و تفاسير سحرية في فهم وظيفة البيوت في مصر .

يعني مثلا ..... هناك باحث من مصر يبدو انه متخصص في علم الانثروبولوجيا و اصبح يستقطب جمهور كبير، و هذا الباحث يزيف عقل الناس في تفسير بيئته و الارض التي يعيش داخلها و خرج منها، فهو يقدم تفسير بان الاهرامات لها وظيفة في ابراز قوة ملوك مصر و هي فكرة مرتبطة بفلسفة الديانة المصرية القديمة و نظرتها لوظيفة الملك .

و هذا الوعي ... هو السبب الذي يمنع الناس من فهم خطاب القراءن، و يصد الناس عن المسجد الحرام و يمنعهم من ادراك الوظيفة الحقيقة التي تقوم بها ما تسمى زورا الاهرامات .

هل ما تسمى زورا الاهرامات تستخدم في حساب الوقت (مواقيت) ؟

نعم ... بشكل قاطع و مؤكد

الم تسال نفسك سؤال منطقي جدا : لماذا بنيت الاهرامات بهذه الاحجام المختلفة و المرتبة بشكل متدرج من الكبير الى الصغير ؟!

هذه العملية ليست منطقية او طبيعية بانها مرتبطة بوظائف مختلفة لكل مبنى ، بل هي وظيفة واحدة تقوم بها الابنية بناء على اعتبار الحجم .

فلو افترضنا بان كل هرم بناه شخص، فان من بنى الهرم الثاني لم يكن عاجز ابدا على بناء هرم بنفس حجم الهرم الاول الكبير، و من بنى الهرم الثالث ليس عاجز ايضا.

و لو افترضنا بان كل الاهرامات بناه شخص ، فهذا الشخص لم يكن عاجز ابدا على بناء كل الاهرامات بحجم واحد .

هذه الاحجام لها علاقة بتغير مدار الشمس طوال السنة ، حسب الصورة الموجودة في المقال، فلو قمنا بتصوير مواقع غروب الشمس طوال السنة ، سنجد بانها ترسم لنا مسار يشبه شكل الهرم (الهلال)، و هذا هو السبب في بناء البيوت بهذا الشكل و سبب اختلاف احجام البيوت بشكل متدرج على التوالي .

و هنا سيزيد فهمك جيدا لخطاب القراءن

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

ايضا لو تلاحظ .. الى معظم الافلام الوثائقية الغربية التي تتحدث عن البيوت الموجودة في الجيزة ، ستجد بان كلها ترسم في مخيلتك صورة لثلاثة بيوت ... بشكل متعمد ... بالرغم من وجود اربعة بيوت .

و هنا تطرح سؤال لماذا ؟!

لانه لو الوعي مرسوم فيه 4 بيوت ، فالاحتمال كبير بانه سيحدث في وعي اي انسان مسلم ..... عملية تطابق بين كلمة (هرم) و (حرم) و العدد (4) بما يتوافق مع خطاب القراءن .

اربعة هرم = اربعة حرم

و عندها سيتضح معنى الاية القراءنية

{إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين}

و سيبدا فكك خطاب القراءن للمسلم ..... و ستنكشف اللعبة للجميع لعبة مكة .

لان الاشهر الاربعة الحرم في الاية السابقة ، هي البيوت الحرم التي كان يستخدمها الناس لحساب الوقت و ايضا كان الناس يحجون اليها و التي يقصدها القراءن بخطابه (الحج اشهر معلومات) .

و لهذا

{براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (1) فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين (2) وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم }

كيف تاه المسلمين عن المسجد الحرام ؟

المسجد الحرام

١١ أيار ٢٠٢٠

كيف تاه المسلمين عن المسجد الحرام ؟

المسجد الحرام — ١١ أيار ٢٠٢٠

اذا كنت قد تاكدت و تيقنت بشكل راسخ و ثابت لا يتزحزح بان المسجد الموجود في (مكة) ليس المسجد الحرام بل هو مسجد ضرار ، و (مكة) ليست قبلة اللاسلام، و اصبحت متاكد و متيقن تماما بان المسجد الحرام موجود في (بكة) الموجودة في مصر اول بيت وضع للناس حيث مقام ابراهيم الذي ما يسمى زورا الهرم ..... فان هذا لا يكفي ابدا ، فمازال هناك السؤال المنطقي الطبيعي الذي يفرض نفسه عليك و الذي يجب ان تسال نفسك :

كيف تاه المسلمين عن المسجد الحرام ، و ماهي القصة المنطقية التي تشرح هذا التيهان ، و كيف توجهوا الى مسجد اخر و هو مسجد ضرار و كفر غير المسجد الحرام ، و كيف يعقل بان المسلمين في مصر قد تاهوا عنه ، رغم انهم يعيشون قريب منهم ، كيف يعقل بان المسلمين و خصوصا المسلمين في مصر قد تاهوا عن ذلك البناء القديم العتيق (المسجد الحرام) الضخم و الواضح و المشهور و البارز ، و استبدلوه بذلك البناء العادي الاسمنتي الحديث المبلط بالرخام الايطالي الموجود في (مكة) ؟! .... لابد من وجود قصة واقعية تفسر هذا التيهان و التحول بشكل علمي و منطقي .

نحن لا يوجد لدينا تاريخ موثق ، لذلك فلا يمكن البحث عن القصة الحقيقية التي وقعت ، الا عبر البحث في سنن الله التي لا مبدل لها.

و يوجد لدينا القضاء الذي تم الى بني اسرائيل في الكتاب و المفسدة التي وقعت .... {وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا}

و لا توجد قصة واقعية تفسر بشكل منطقي السبب صنع هذا التحول (الذي فعل بنا) ، الا المفسدة الاولى التي وقعت (الوعد المفعول).

{ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا}

فالباس الشديد لا يوجد الا في الحديد

{ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد }

فهولاء القوم (اولي الباس الشديد) هم(فرعون و جنوده) الغزاة الذين كان يملكون اسلحة حديدية فيها قوة شديدة (باس قوة).

و لا يوجد في تاريخينا المعاصر المتصل بنا ، اي قوم كانوا يملكون اسلحة حديدية فيها قوة شديدة و قاموا بغزو مصر ، الا نابليون و جنوده الذين جاءوا بجيش مسلح باسلحة نارية حديدية قوية .

و عمر (نابليون و جنوده) متقارب جدا من العمر الملاحظ لمسجد ضرار الموجود في (مكة).

فكيف تمت القصة ؟

حسب قصة موسى

{فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون (29) فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين (30)} {هل أتاك حديث موسى (15) إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى (16)}

هذه البقعة المباركة او الوادي المقدس، هو المكان الذي يوجد فيه مساجد الله (المسجد الحرام و المسجد الاقصى)

فموسى هو الذي اسري به ليلا ..... من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، في البقعة المباركة ، او في الوادي المقدس طوى .

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2)}

و هذه البقعة المباركة او الوادي المقدس ، الموجود فيه البيوت (المساجد) التي اوحى الله لموسى و اخيه ان يبواها لقومهما .

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

الان ماذا حدث بعد ان اوحي الى موسى ان يبوا لقومه البيوت الموجودة في الوادي المقدس (الارض المقدسة) ؟

{وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين (20) يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (21) قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون (22) قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين (23) قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون (24) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (25) قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين (26)}

بالفعل ..... هذه هي القصة الواقعية التي تفسر اللعبة بشكل منطقي و علمي .

(فالقوم الجبارين) هم (القوم اولي الباس الشديد) ..... و هم قوم (قوم فرعون) ... او (قوم نابليون)

نحن نعتقد .....بان الاحتلال الغربي الذي جاء غازي الى مصر و المنطقة عبر نابليون و جيشه ... قد جاء و لديه خطة عالمية ماكرة استراتيجية و شيطانية لتنفيذها و تطبيقها على الواقع .

فالخطة الاستراتيجية .... تقوم على فكرة منع المسلمين في مصر و بقية المسلمين بالقوة من دخول (الارض المقدسة) لمدة زمنية طويلة، حتى يولد جيل فاقد الاتصال بالمسجد الحرام، و عندما يكبر الجيل الجديد سيلد جيل اخر فاقد ذاكرة الاتصال بالمسجد الحرام .

لقد قام الغرب باحاطة الارض المقدسة و الموجود فيها المسجد الحرام و بقية المساجد بالجنود المدججين بالاسلحة النارية الحديدة مثل البنادق و المدافع (اولي الباس الشديد) .. و استمر تواجد الجنود حول المسجد الحرام مدة اربعين سنة ، فمنعوا طوال هذه المدة الناس من دخول المسجد الحرام ، و لم يستطع احد ان يقاتلهم، بسبب فارق القوة ، فهم يملكون اسلحة متطورة و التي لم يكن يملكها سكان مصر و لا سكان المنطقة ..... اي انها حرمت علي المصرين و المسلمين مدة اربعين سنة ..... و بدا التيهان في الارض .

و لان قوم موسى ايضا ... قد قذفوا الالواح و حملوا اوزار من زينة قوم فرعون ، و اصبحوا يحملون الالقاء السحري للسامري على القراطيس .

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87)}

{وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم}

اذن ..... من المنطقي بعد اربعين سنة، سيكون قد كبر جيل جديد في مصر و المنطقة منقطع الاتصال تماما بالمسجد الحرام و لا يوجد لديه ذاكرة اتصال حية معه ، و سيلد هذا الجيل جيل شاب خلال اربعين سنة، فاقد الاتصال بالمسجد الحرام .

جيل الشاب قد جاء للارض و هو فاقد الاتصال بالمسجد الحرام ، و قد جاء ايضا بعد تزوير الكتاب الذي اؤتي موسى من قبل سحرة نابليون ..... و قد جاء ايضا بعد دخول الطابعة التي جاء بها نابليون، و التي طبعت كم كبير من الكتب الوهمية التي قام الغرب بتاليفها. و من بين هذه الكتب ، كتب طابعة تحوي تاريخ جديد وهمي و تقويم زمني وهمي في الارض ، ينطلق من قصة وهمية لمسجد ضرار (مكة) .

و حدث الغسيل

و هكذا تاه الناس عن المسجد الحرام ، و تم غسل ادمغتهم، ثم قام الغرب بتنصيب حكام تابعون لهم ، فقاموا بتوجيه الناس نحو مكة بواسطة الحكام و مؤسسات الدين التي صنعوها في كل بلد .

هذه القصة التي حدثت .

الان كيف يمكن اصلاح هذه المفسدة ؟

لا يمكن البحث عن العلاج ، الا عبر سنة الله التي لا مبدل لها، و هي عبر البحث ايضا في القضاء الذي تم الى بني اسرائيل في الكتاب، و تحديدا في (وعد الاخرة)

{إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا (7) عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا}

لاحظ كيف ان الخطاب يتحدث عن اصلاح المفسدة .

ان احسنتم احسنتم لانفسكم

و ان اساتم اساتم لانفسكم

اما يكون وعد حسن يشترط الاحسان، او وعد سيء ليسوءوا وجوههم و سيدخلوا المسجد كما دخلوه في (الوعد الاول) ، في زمن موسى .

و ان عدتم عدنا .... الخطاب يتحدث عن سنة لله لا مبدل لها.

{سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا}

لاحظ ما قاله موسى لقومه

{ فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري}

قال موسى : الم يعدكم ربكم (وعدا حسنا) .

لكنهم اخلفوا موعد موسى ، و حدث (الوعد الاول) الذي تم (وعدا مفعولا)

لو احسن قوم موسى فانهم كانوا سيحسنون لانفسهم ، و كان سيكون موعد موسى (موعد حسنا) ... لكنهم اخلفوا الموعد .

كيف اخلفوا الموعد ؟

قذفوا الالواح و حملوا اوزار من زينة القوم (القاء السامري السحري في الكتاب) .

ماهو الحل ؟

اخذ الالواح و حملها ، وضع الاوزار من زينة القوم التي حملت .

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين (145) سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين }

{ألم نشرح لك صدرك (1) ووضعنا عنك وزرك }

الان ... الرسول مطلوب منه حمل الالواح ... و بان يامر قومه بان يأخذوا باحسنها ... ان يحسنوا الى ايات كتاب الله .

بعد وضع الوزر و اخذ الالواح ... ماذا سيحدث ؟

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

كتاب بلسان عربي ، و بشرى (للمحسنين)

اذن .....قوم الرسول الذي مطلوب منهم ان يأخذوا باحسنها ، هم القوم الذين يخاطبهم الوحي (ان احسنتم احسنتم لانفسكم) في وعد الاخرة .... و بشرى لمن سيحسن (المحسنين) .

مطلوب منهم ان يحسنوا الى ايات الكتاب التي فصلت بلسان عربي ، فان احسنوا سيحسنوا لانفسهم و بشرى للمحسنين ، و سيكون الوعد (وعد حسنا)، و اذا لم يحسنوا سيكون وعدهم(وعد سيء) و ليسوءوا وجوههم، و سيدخلوا المسجد الحرام كما دخلوه في الوعد الاول (في عهد موسى) .

كيف سيكون الوعد الحسن (البشرى) ؟

سيتم القضاء المذكور في الكتاب بكلمة الله .

القوم المحسنين الذين احسنوا لايات الله ، ستتم كلمة الله الحسنى، و سيدمر الله ما كان يصنع الذين ظلموا (فرعون و قومه) و ماكانوا يعرشون، و سيرث القوم (المحسنين) الذين استضعفوا الارض التي بورك فيها (الارض المباركة) او (الارض المقدسة) ... التي يوجد فيها المسجد الحرام و بقية مساجد الله .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون}

البشرى ..... فتح قريب .....سيكف الناس عن مسجد ضرار (مكة) الذي صنعه فرعون و قومه و سيدمره ، و سيدخل المؤمنين المسجد الحرام بعد ان الزمهم كلمة التقوى (كلمة ربك الحسنى) ، هذا هو الوعد الاخرة ..... سنة الله التي لا مبدل لها .... وعد الله حق .. الله يعلم ما لا تعلموه .

{لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا (18) ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما (19) وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم

هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما (20) وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا (21) ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا (22) سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا (23) وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا }

هل بكة هي مكة ؟!

المسجد الحرام

٢٤ حزيران ٢٠٢١

هل بكة هي مكة ؟!

المسجد الحرام — ٢٤ حزيران ٢٠٢١

هل بكة هي مكة ؟!

اعتقد بان هذا الحديث عن المسجد الحرام قد اصبح مكرر بنظر الكثير، لكن لابد من توضيح جوانب كثيرة تطرح حوله لانه موضوع مهم جدا، و اهميته ليست فكرية فقط ، بل لانه موضوع يلامس واقع كل مسلم .

طبعا من بين الردود الكثيرة على كلامنا حول المسجد الحرام، تاتي دائما من التراث و السيرة التي وصلت للمسلم كحجة و ادلة تعلو فوق كلام الله، لتاكيد بطلان حديثنا حول مكة ، و بطلان فكرة ما تسمى الاهرامات بانها البيت الحرام، بل اتهام بان الحديث مرتبط بوجود توجه شيطاني و منع المسلمين عن بيت الله في مكة، و حرفهم الى مكان المسيخ الدجال فيما تسمى زورا الاهرامات ، او توجه ماسوني .

لن نناقش تلك الاتهامات ، بل سنناقش الموضوع نفسه.

انا اعتقد كما يعتقد كل مسلم ، بان القراءن كلام الله ، و الله هو الادرى و الاعلم بدينه و بيته .... صح ؟!

يعني الله هو من يحكم و ليس البشر ، و لذلك فاني اعتقد بان اي مسلم لن يعترض على حكم الله في اي قضية خصوصا المتعلقة بدينه ، لان الله اعطانا كتاب يفصل لنا فيه دينه و شريعته، بالنسبة للموضوعات و التفاصيل الاخرى من الحياة في السلوكيات و المعاملات فيمكن مثلا ان نستمع لراي الناس و يمكن اعتمادها بما يوافق المنطق و الحق ، اما بخصوص الدين و شعائره و اماكنه فلا احد من البشر حتى الرسل انفسهم لهم رأي فيه، الحكم الاول و الاخير لله فقط، لانه دينه و ليس دين محمد او دين ابراهيم او موسى او عيسى .

صح ؟!

اذن لنتفق ... الله هو من يحكم بيننا في موضوع البيت الحرام ، و لان القراءن كلام الله ، فهو الحكم بيننا ، و لا نستمع لكلام اخر غير الله لنعرف من كلام الله دينه و مكان بيته ، اي لا حكم لكتاب سيرة ابن هشام او التراث في هذا الموضوع ، و لا حكم للرسول في الموضوع، حتى لو كتب لنا مليون حديث ... موضوع فصل نهائي .

متفقين ؟!

الان : هل مكة هي بكة ؟!

حسب اعتقاد الكثير و الذي وصل من كتب التراث بان مكة هي بكة ، و بان مكة اسم المدينة و بكة اسم المكان الموجود فيه البيت .

طبعا الكلمتان متشابهتان ، فما المانع من كونهما اسم لمكان واحد ؟! و هكذا يفكر الكثير.

لكن الحقيقة .... هناك كلمات من حولنا عند تغير حرف واحد من الكلمة يحولها الى معنى لشيء اخر ، فكيف بكلام الله ؟!

و لو قدمنا مثال يطابق الحالة التي لدينا (بكة و مكة) ، فلدينا شيئين مختلفين بحرف واحد :

بلح و ملح

فكلمة (بلح) ..... نوع من الثمار

و كلمة (ملح) .... مادة بيضاء تضاف للطعام

فهل لو غيرنا حرف (ب) من كلمة (بلح) و استبدلناه بحرف (م) فسينتج لنا كلمة تعني نفس النوع من الثمار ؟!

سينتج لنا (ملح) .... ليس من الثمار

اذن فهل هذا المقياس يمكن تطبيقه على موضوعنا (بكة و مكة)، و هل نستطيع القول بان (بكة) غير (مكة) ؟!

وفق هذا المقياس و المنطق ... نعم

فلماذا نفس هذا المقياس يجد المسلم صعوبة في قبوله و تطبيقه على موضوع (بكة و مكة) ؟!

ساخبركم السبب

السبب هو لان الكلمتان متشابهتان، لكن السبب الاهم و الجوهري هو لان المخرج الصوتي لحرف (ب) قريب من المخرج الصوتي لحرف (م)، و بسبب هذا التقارب ، استطاع علم التجويد في تاصيله في عقل المسلم و بانه لا يوجد خلاف، ففي علم التجويد الذي يدرس للمسلم كعلم من الله يقول : ان جتماع الحرفين في القراءن يفرض على المسلم اخفاء حرف (ب) عند التقاءه مع حرف (م).

مثال :

{ اركب معنا }

فعلم التجويد يفرض على المسلم قراءة الجملة بالقراءة :

{ اركم معنا }

لكن تستغرب لماذا تم اظهار حرف (م) على حساب حرف (ب)، لانه يمكن اظهار حرف (ب) و اخفاء حرف (م) ؟!

و هذا المدخل هو المدخل الرئيسي الجوهري الذي منع عقل المسلم من ادراك الفرق بين (بكة) و (مكة) ... لان هذا المدخل التاصيلي هو الذي زرع في عقل المسلم فكرة كون حرفي (ب و م) هما حرف واحد ، و بانه لا مشكلة اطلاقا في نطق حرف (ب) كحرف (م) ، و عليه فلا مشكلة بعدها في نطق كلمة (بكة) ب (مكة).

و هذا يعني بان (بكة) هي (مكة) ..... لان حرف (ب) هو حرف (م).

هذا هو الاساس الحقيقي الاصلي وراء هذا الاعتقاد عند المسلم، و الذي استطاع اخفاء (بكة) و اظهر في واقع المسلم (مكة) .

في البداية ... دعونا نطرح سؤال منطقي :

ما هو المانع من القول : { ان اول بيت وضع للناس للذي بمكة } ؟!

هل كان هناك مانع عند الوحي او صعوبة منعته من جعل الجملة بهذا الشكل ، حتى لا يدخل المسلم في متاهة بين بكة و مكة؟!

ايضا ... مادام ان مكة هي بكة ، فلما لا نلتزم باسم واحد، و ما الداعي لوجود اسمين لمكان واحد ؟!

طبعا هذا الشيء ... و جد التراث له حل ... بالقول ان مكان البيت هو (بكة) و اسم المدينة هو (مكة) .

لنتفق ... لكن هل يعقل بان القراءن مشغول بتنبيه المسلم لتسمية لا معنى لها ؟! ... او بمعنى اخر ... لو كلام التراث صحيح ... فهل لو قال القراءن { اول بيت وضع للناس للذي في مدينة مكة } كلام خاطىء؟!

لا

ما الداعي لذكر اسم البقعة الموجود فيها البيت (بكة) .... لانه خلاص يكفي القول بان اول بيت في مدينة (مكة) ، و نحن سنعرف هذا ؟!

لماذا القراءن مشغول بذكر اسم البقعة الموجود فيها البيت و مشغول بنفس الوقت بذكر اسم المدينة الموجود فيها البيت ؟!

ايضا المنطق يقول ..... لو كان اسم البقعة الموجود فيها البيت (بكة) فعلا ... فان المنطق الواقعي يقول ان المدينة ستحمل نفس تسمية هذه البقعة مع الوقت ... لان هذا الاسم مقدس و سيكون كل المكان يسمى بنفس تسمية البقعة .. ستطغى تسمية البقعة على كل محيطها .. و مع الوقت سيصبح اسم المدينة (بكة) .

اذن ... فهل القراءن يفصل موضوع (بكة و مكة) نهائيا ، او بمعنى اخر هل القراءن يقول بان (بكة) ليست (مكة) ، و بان بكة ليست في مكة بشكل واضح ؟!

نعم

اولا ... دعونا نتعرف على مفاهيم قراءنية مهمة

نحن في الوقت الحاضر نسمي [ا ب ت ث ج ... ي] التي بواسطتها نكتب (الكلمات) بالحروف الابجدية .

لكن الله يطلق على [ا ب ت ث ج ..... ي] تسمية اخرى و هي (الايات) ..... اي ان كلام الله مكتوب في كتابه بواسطة (الايات) .

{ ا ل ر ¤ تلك ايات الكتاب المبين }

اي ان [ا ل ر م ط .... س] هي ايات الكتاب المبين

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

اي انه كتاب مكتوب بايات (حروف) و قراءتها عربي

كلام واضح لا غبار عليه

متفقين ؟!

الوحي عندما يصف كتاب الله ، فهو يقول :

{الله الذي انزل الكتاب بالحق و الميزان }

يعني هناك في كتاب الله ميزان دقيق لا زيادة فيه و لا نقصان ، كل كلمة من كلام الله في موضعها الصحيح .

مثال :

لو طلبت منك ان تكتب كلمة من الحروف الثلاثة (ح ر م) ؟!

طبعا ستكتب (حرم) او ستكتب (رمح)

لكن في كتاب الله فالكلمة تكتب (ح ر م) ، و هي مكونة من ثلاث ايات (ح) و (ر) و (م) بمواضع صحيحة و دقيقة .. و تقرا (حرم) و لا تقرا (رمح) ...و لو قراءت الكلمة (رمح) فانت بدلت مواضع ايات كتاب الله و حرفت كلمة الله في كتابه .

بمعنى اخر

{ ح ر م ¤ تلك ايات الكتاب المبين ¤ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا ¤ الله الذي انزل الكتاب بالحق و الميزان }

الان ..... الوحي يعطيك مثال بسيط يشرح لك و يوضح لك من خلاله ، هذه المسالة الجوهرية التي ممكن ان تحرف العالم كله حتى على مستوى الحرف الواحد (الاية الواحدة) ... و يقدم لك قياس تبني عليه بثبات فهمك للقراءن و كلمات الله و موضوعنا (بكة و مكة) .

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

ما معنى هذا الحديث ؟!

لو افترضنا انه يوجد في كتاب الله كلمة (ا س م ع) و هي مكونه من (اربع ايات) ، فلو انت تعرف و تعلم جيدا طريقة القراءة و قرات الكلمة (اسمع) فانت على الحق الذي نزله الله في كتابه ، لكن لو قرات الكلمة (مسمع) و انت تعلم بانها (اسمع) فانت قد كفرت بكلام الله بعد ان سمعت كلام الله ، لانك قد حرفت كلام الله بعد ان سمعته ، لانك قد بدلت ايه من الكلمة و هي اية (ا) من مكانها الصحيح (الميزان) و استبدلتها بايه اخرى و هي (م)، و حولت كلمة الله (اسمع) الى (مسمع) .

حتى لو بدلت حرف واحد (اية واحدة) من الكلمة ، فانت كافر و ظالم لانك قد حرفت كلام الله بعد ان سمعت كلام الله و انت تعلم كيف تقرا كتاب الله .

لقد حرفت كتاب الله بعد ان علمت طريقة قراءته و جعلته قراءة عوجاء و ليست سليمة ، و حرفت كلام الله بعد ان سمعته و عقلته.

الوحي يقول لك (اسمع) غير (مسمع) ... كلمتان مختلفتان

لذلك ستفهم خطاب الوحي جيدا عندما يقول لك ما يلي :

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ قراءنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ¤ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون}

و ستفهم ايضا ... المعنى الحقيقي لطبيعة الاختلاف في كتاب الله الذي اؤتي موسى .

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

الان .... ماذا يعني كل ما سبق ؟!

يعني نتيجة نهائية قاطعة ..... بان الله عندما يقول لك في كتابه بان بيته موجود في مكان (ب ك ة) ..... و انت تعلم كيف تقرا كتاب الله ، و قرات الكلمة (مكة) او (فكة) او (مقة) ، فانت ايضا ظالم و قد كفرت بكلام الله، حتى لو بدلت نطق حرف واحد (اية واحدة) من كلام الله ، لانك بدلت (ايات) الكلمة عن مواقعها الصحيحة التي انزلها الله بالميزان و حرفت كلام الله.

لقد حرفت كتاب الله بعد ان علمت طريقة قراءته و جعلت قراءته عوجاء و ليست سليمة ، و حرفت كلام الله بعد ان سمعته و عقلته، و ستكون من الذين صدوا عن سبيل الله الى بيته الذي في بكة .

الان تدبر جيدا خطاب الوحي لك :

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}

1- اول بيت وضع للناس للذي ب (بكة)

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة}

2- و لو اصررت و قرات كلمة (ب ك ة) في كتاب الله ب (مكة) او (دكة) او (فكة) او (مقة) فانت من الذين كفروا .

{ و من كفر فان الله غني عن العالمين }

3 - الوحي يخاطبني بان اقول لك :

لما تكفر (بايات الله) في كتابه (ب ك ة) التي كتب بها كلمة (بكة) و الله الان شهيد على عملك هذا .

{قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون}

لما تصد المؤمنين عن سبيل الله الى بيته في (ب ك ة) (بكة) و تريد ان تجعل (ايات الله) في كتابه عوجا (مكة) و انت شاهد و تعلم بانه قران عربي غير ذي عوج ، و ما الله غافل عما تعمله الان .

{ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون }

4 - الوحي يخاطب المؤمنين بالله الذي بيته في (بكة):

يا ايها الذين امنوا ان اطعتم القوم الذين اتيناهم كتاب الله، و كفروا به و باياته و بدلوا ايات كتاب الله و حرفوا كلام الله و بدلوا كلام الله (ب ك ة) الى (مكة) ، سيبدلونكم كافرين بعد ايمانكم، بدلوا كلمة (بكة) الى (مكة) .

{ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين }

و ماذا يعني ايضا ؟!

و هذا يعني ايضا ..... بانك لو كفرت بكلام الله الموجود في كتابه و كفرت (باياته) و بدلت كلمة الله (ب ك ة) و جعلتها (مكة) ، ثم اقنعت الناس بان بيت الله في (مكة).

ثم قررت ان تؤسس مدينة اسمها (مكة) و تبني فيها بناء (مسجد) ، فانت ستكون قد اتخذت مسجدا جديد كفرا بالمسجد الحرام في (بكة) اول مسجد وضع للناس على التقوى، و ستكون انت محارب لله و دينه ، و سيكون بناءك مازال قائم الى اليوم، انت في بطن (مكة) تدير لعبة الكفر على المؤمنين الذي تحلف لهم بانك من المحسنين ، من الذين كفروا و صدوا الناس عن المسجد الحرام في (بكة) .

{ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم }

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا }

اخيرا

سؤال منطقي : ما المانع الجوهري من طباعة مصاحف جديدة و جعل الاية في هذه المصاحف : {إن أول بيت وضع للناس للذي بمكة} ، انا ساقوم بهذا العمل و اجعل اولادي يقراون القراءن بهذا الشكل؟

لا تقل لي : اتق الله .

انا متقي لله و ليس تحريف ابدا لكلام الله .. لانه مطابق للواقع ، فبيت الله في (مكة) الان ... و لا توجد اي مشكلة بجعل الكلمة مكة بدل بكة في القراءن .

و لو قلت لي : بان الموضوع تحريف لكلام الله ..... فانت قد اجبت على نفسك ببساطة .... فانت هو المحرف و ليس انا .... لانك حرفت الواقع و اصبحت تحج الان الى مكة و ليس الى بكة التي قال لك الله في كتابه بان فيها بيته و يامرك بالحج اليها .

اتقوا الله حق تقاته

{ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين}

{واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا}.

لماذا تاريخ مكة في التراث غير منطقي ويناقض القرآن ؟

المسجد الحرام

٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٥

لماذا تاريخ مكة في التراث غير منطقي ويناقض القرآن ؟

المسجد الحرام — ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٥

لماذا تاريخ مكة في التراث غير منطقي ويناقض القرآن ؟!

- قصة تكوين مكة ... (جرهم و ابراهيم) .

تناقض مع القراءن لان القراءن لا يتحدث عن قصة سارة و هاجر و جرهم .

بالرغم من هذا التناقض، استطاع التاريخ و مناهج التفكير الغربية منع العقل لدينا من ادراكه عبر مناهج تحليل التاريخ بواسطة قراءة الدين من خلال الجغرافيا و النشاط الاقتصادي .

- ظهور مكة في التاريخ ... يناقض القراءن و الواقع اليوم

التاريخ يتحدث عن بيت وضع للناس لعبادة الله ... لكن قصة مكة جعلته مكان ممتلىء بالاصنام و الشرك و لا تعرف ذاكرة المكان اله اسمه الله، وحده محمد من علم الناس بان هناك اله اسمه الله .

و هذا يناقض حركة الواقع الطبيعي .. لانه لا يوجد دين غير الاسلام يؤمن بالله ، صحيح هناك اديان تؤمن بالهات لكن باسماء اخرى (شيفا يهوه الخ) ، اما القراءن يتحدث عن بيت وضع لعبادة الله و المسلمون الى اليوم يحجون الى نفس البيت ..... و هذا يعني من الضروري ان يكون مجتمع مكة يعرفون اله اسمه الله ، و لن يكون هذا الاسم غريب عن مجتمع مكة .... و هذا يعني لم ياتي محمد بشيء جديد لان بيت الله سيستمر متصل بالعبادة الاولى .. الله .

لكن هناك اصرار في قصة مكة ، على اعلاء شأن اسماء الالهات و اصنامها، و جعل اله اسمه الله الرحمن مجهول في ثقافتهم، حتى يبدو و كأن محمد قد جاء بشيء خارق لهم .

ايضا قصة مكة جعلت مجتمع مكة لا يعرف شخص اسمه ابراهيم، و كانه اسم غريب جدا عليهم و على ثقافتهم .

فلماذا اذن وجدت الكعبة عندهم و هم لا يعرفون ابراهيم و مقامه هناك جنب البيت ؟!

يعني من غير المنطقي ان مجتمع يوجد عنده بيت الله ، و لا يعرف ابدا اساس وجود هذا البيت عندهم و لا يعرف ابراهيم.

لا يعرفون شخص اسمه ابراهيم او اسماعيل .

بل ان اسم ابراهيم و اسماعيل غير متداول في ثقافة سكان مكة و غير موجود في مسميات الناس في مجتمع مكة ، اسماءهم و القابهم لا يوجد فيها احد اجدادهم اسمه ابراهيم او اسماعيل ... كلها اسماء غريبة و فيها تعمد واضح في خلق غرابه نوعية في الاسماء .

كلاب ، عبد شمس ، جندب ، الخ

فكيف يكون هذا بيت الذي بناه ابراهيم و اسماعيل، و مجتمع مكة الذي وصل لنا لا تعرف ثقافته ابراهيم و لا اسماعيل و لا يعرف اله باسم الله في الارض كلها حتى جاء محمد .

حتى شخصية محمد في قصة مكة ... اسمه الكامل، لا يحاوي على اسماء مثل ابراهيم او اسماعيل، بل كلها اسماء غريبة .... عبد مناف كلاب الخ .... مع ان القرءان يحدثه بانه ابراهيم ابوه .

ايضا قصة مكة ... جعلت الكعبة من بناء قريش لاجل التجارة ، فقد تهدمت و قام سكان مكة ببناءها لغرض تكون مركز تجاري، و هذا يناقض القران الذي يتحدث عن بيت قديم وضع لعبادة الله .

حتى الرسول محمد في السيرة النبوية، لم يكن منشغل في الحديث عن ابراهيم، بل ان مؤلف القصة كان منشغل بمشاهد للرسول و هو مهتم بالحجر الاسود و بناء قريش للبيت و وضع الرسول لحجر الاسود ... كدليل على ان قريش و محمد من بنوه و ليس ابراهيم .

- ظهور مكة في التاريخ كمركز ... يناقض القراءن و الواقع اليوم

يتحدث عن عدة كعبات

منها

الكعبة اليمانية ..... ذو الخلصة

الكعبة الشامية ..... مكة

فالتاريخ الذي كتب لنا، يتحدث عن مكان نال شهرته بسبب التجارة، فاصبح مركز ، و لا علاقة له بقصة اول بيت وضع للناس.

بمعنى ان كعبة مكة سيطرت على بقية الكعبات و نالت الشهرة اكبر من بقية الكعبات.

فكيف يكون مكان الكعبة البيت الحرام و قد سبقه كعبات اخرى ؟!

- اصول سكان مكة و المدينة

مكة يسكنها قوم ..... عدنان

المدينة يسكنها قوم ... قحطان

تناقض الاسم مع واقع مكة و اليمن .

لماذا استبعد الواقع الطبيعي هجرة اليمنين الى مكة و استقرارهم الطويل و استمرار بقاءهم فيها، و ظهر مجتمع ليس من اصول يمنية ، مع ان محيط مكة استقر فيها اليمنين حتى الشام و العراق و الخ

- لماذا هناك مخرج سينمائي مركز فقط على مكة ؟!

يعني مستبعد كامل محيط مكة ... و منشغل بمشاهد مسرحية مكة فقط .

قد يبدو السوال غير منطقي ، لكن المفروض ان المشاهد في قصة مكة، يوازيها ايضا مشاهد اخرى من قصص في محيط مكة ظهرت في نفس تلك الفترة .

الواقع يتطلب وصول قصة لجغرافيا اخرى في ذلك الزمن، و يوجد فيها مشاهد متداخله مع مشاهد مسرحية مكة .

يعني مثلا

كان لابد من ظهور كتاب يشبه تماما السيرة النبوية و بنفس قيمته التاريخية ، و يتحدث عن واقع لمكان موجود في بقعة اخرى غير مكة ، و نشاهد بعدها المشاهد المشتركة بين الكتابين .

- غير منطقي .. ان مكة في التاريخ التي مساحتها (30 كلم) اصبحت مركز قياس و مصدر تحكيم على اي قضية حول محيط مكة .

بمعنى ... ثقافة محصورة داخل مكان مساحتها (30 كلم) ... اصبح تاثيرها اكبر و يفوق على اي مكان محيط مكة و تملك عمق تاريخي و ديني قديم و تفوق مساحتها .

يعني ثقافة داخل مكان مساحته (30 كلم) .... اثرت على ثقافة عميقة و متجذرة داخل مكان مساحته (300 الف كلم) مثلا .

و لم يحدث العكس ... مع انه من المفروض بان العكس هو ما يحدث ، و هي حركة الواقع الطبيعي التي ستحدث .

مثال : مكة و اليمن

المفروض بان اليمن ... ستوثر على ثقافة مكة و ستجعل دينها بمثل ديانة اليمن ، و امتداد اليمن قديما لمكة ، و تصبح مكة جزء من ثقافة اليمن القديمة ... لغويا و دينيا و كتابيا .

بمعنى اخر ، من المفروض قديما ان مدينة مكة ستستفيد من اليمن، و تكتب وثائقها بخط المسند و يصبح دينها مثل دين سكان اليمن، لكن هناك اصرار شديد عند مؤلف قصة مكة على التفرد و التميز و الاختلاف عن محيط مكة .... و كانها تريد ان تعاند الواقع الطبيعي .

و هذه ليست حركة واقع طبيعي .... ابدا

لان حركة الواقع الطبيعي لن تنتج مكة ابدا، و سيكون دين مكة بنفس دين اليمن قديما .. و عندما ياتي رسول في مدينة مكة فانه سيواجه مجتمع يحمل نفس دين و لسان سكان اليمن .

- قصة مكة تتناقض مع الحقائق المستخرجة من النقوش حاليا

يعني مثلا ... قصة مكة تتحدث عن مكان كان له نشاط تجاري، و كان له رحلة تجارية الى اليمن ..... و حسب نقوش اليمن التي استخرجها الغرب فلغة اليمن حميرية و هي مختلفة عن العربية .

لكن هناك هجرة اليمنين تسببت في صناعة مجتمع في المدينة و محيطها يتكلم عربي فصيح ... مع انه المفروض ان الواقع سينتج مجتمع يتكلم بلغة اليمن .

ايضا قصة مكة في فترة علاقتها مع اليمن كانت تتواصل مع اليمن، و لا ندري باي لغة كانوا يتفاهمون معها و لا توجد اي اشارة، بل انه في فترة رسول مكة تتحدث قصة مكة عن اختلاف بين مكة و اليمن في اللغة ..... و الاختلاف لايبدو اختلاف جذري ، بل اختلاف في درجة الفصاحة لكن تراكيب اللغة واحدة .. و هذا يناقض تماما الاكتشافات الحديثة التي استخرجها الغرب من نقوش اليمن . فنقوش اليمن بلغة لا يفهمها احد.

حتى و ان ادعى بعض الباحثين حاليا بان لغة اليمن هي لغة عربية قديمة، و تاصيلها و البحث عن جذور لها و اشتقاقات ، فهي محاولة مضحكة، للخروج من هذا المازق و التناقض التاريخي من قبل هولاء، خصوصا المستسلمون لترجمات الغرب الذين لا يشككون بصحتها، و ايضا المستسلمون ايضا لقصة مكة التي وصلت له و لا يشككون في صحتها .

بمعنى اخر ..... لا توجد صورة واضحة حول الطبيعة اللغوية لليمن في قصة مكة، بالرغم من العرب تنسب لليمن، و بانها اصل العرب.

مادامت اليمن هم اصل العرب فالمفروض بان لسانهم عربي فصيح، لكن قصة مكة تدعي بان لغة اليمن مختلفة عن لغة مكة التي جاءت بالقراءن و غير مفهومه ، و مرة اخرى نجد سكان اليمن يصلون الى مكة و يتعاملون مع سكانها بدون وجود اي اشارة حول اختلاف في لغتهم و او صعوبة في فهم لغتهم ، و تاتي وفود لمكة من عمق اليمن لكنهم يتخاطبون مع الرسول بلسان عربي فصيح، و في نفس الوقت ترجمات الغرب تثبت وجود لغة غريبة .

و هذا التناقض هو النقطة ..... التي انطلق منها طه حسين في كتابه المشهور في الشعر الجاهلي الذي عمل ضجة و تم محكامته بسببها ، عندما تحدث بان تلك الاشعار مختلقة بعد القراءن و نسبت لشعراء يمنين .

و كان من بين حجج طه حسين، بان اليمن في تلك الفترة لم تصل الى فصاحة تلك الاشعار الجاهلية ، لان لغة اليمن حسب الاكتشافات الحديثة يتكلمون بلغة مختلفة عن لسان القراءن.

لن اخوض الان .. في نقد كلام طه حسين ، هل صحيح او خاطىء، ساتركه في حديث اخر ، لكن النقطة الاهم هنا .. هي ابراز التناقض الذي انتجته قصة مكة، و هذا التناقض الواضح هو السبب الذي اخرج للواقع كتاب لطه حسين الذي حاول حل هذا التناقض بطريقته .

- قصة مكة ... تعاملت مع محيطها بعقلية حديثة سايكس بيكو.

فهي منذ ظهور النبي فيها ، و هي تتعامل مع محيطها بنفس عقلية اليوم الحديثة ..... فهي تسمي الشام شام و العراق عراق و مصر و اليمن و عمان و الخ .

و لا تتعامل مع الشام و العراق كاسم واحد ... يعني مثلا تقول الشام لوصف العراق و الشام ..... و لا تسمي عمان باسم اليمن بل تناديها بنفس اسم اليوم .... كانها تعي واقع اليوم .

ايضا الرسول يرسل رسائل لكل دول المنطقة قديما ... اليمن عمان البحرين مصر الشام العراق الخ .

فهي ترسل رسائل، و تاتي الوفود لمبايعة الرسول على الايمان .

و عندما تقرر قصة مكة الانتقال لخارج مكة ... فهي تفصل المكان بنفس واقع اليوم .

فمعاوية في البداية لابد ان ينتقل للشام ليحكم، و لا يفكر ابدا بحكم العراق، او لا يعتبر العراق تابعه للشام، او ارض واحده اسمها الشام .

و هناك من يفكر بالذهاب لليمن و عندما يقول اليمن فهو لا يرى عمان جزء من اليمن .

و عند الفتوحات ... فهناك من يذهب لفتح فلسطين ، و لا يعتبرها جزء من الشام .. و لا تعرف اي فلسطين هذه .. هل هي حدود اليوم . و هناك من يذهب لفتح مصر ... و لا يعتبر السودان و ليبيا و تونس جزء من مصر ... و لا تعرف ما المقصود بمصر .. هل هي حدود اليوم

و هذا يناقض المنطق .... لان مسميات الواقع الحالي رسمه استعمار و لم ترسمه حركة طبيعية للواقع قديمة .

كيف يعقل بان مكة كانت قديما تفكر بعقلية اليوم ؟

و هذه الغرابة .. هي السبب الذي خلق نظريات لدى كثير من الناس و الباحثين تتحدث عن حدود قديمة مختلفة عن حدود اليوم ، فمصر مثلا كان حدودها للسودان و ليبيا و ذلك يقول الشام كانت الى العراق ، و الجميع غير مدرك بان قديما لم يكن هناك هذه التقسيمات الجغرافية ابدا ... هي تقسيمات حديثة ... فالارض كانت واحدة .

- مكة كانت تعي مفهوم الهوية و الجنسية و تتعامل مع الناس بواسطة الهوية و الجنسية.

كيف

مكة تسمي الناس ... اليمني و المصري و الشامي و الخ .

بل انها ترى محيطها بنظرة اليوم و تحاول تاصيل مفهوم الهوية ،فهي تمنح ميزات للهويات للتفاخر، فاهل اليمن اهل الايمان و مصر ارض الكنانة، و بارك الله بشامنا و يمننا .. و اهل عمان مني و الخ .

فكيف يعقل بان عالم قديم كان يعي مفهوم الجنسيات و الهويات، و الجنسية مفهوم حديث وصل له الناس مع ظهور الدولة الحديثة اليوم .

- ايضا مكة تعاملت مع محيطها بنفس عقلية الغرب ..... فهي مركز ثابت قياسي و غيرها المتغير .... فهي ترى محيطها بانه يحتاج الى فكرها لينقلها من مرحلة الحيوانية لمرحلة الانسان ... و لا تتعامل مع محيطها بانه بنفس وعيها .

و هذه صفة موجودة في عقلية الغرب .. فكيف يعقل بان مكة في مجتمع شرقي قديم كانت تفكر بعقلية غربية في حركتها القديمة .

يعني مثلا .... مكة تعلم الناس كل شيء، فالناس لم يكونوا يعلمون شيء .. تعلمهم الزراعة، النوم ، حتى دخول الحمام .. و لولا قصة مكة الا لما عرف الناس هذه التصرفات و السلوكيات.

وعي غربي واضح و ليس وعي شرقي .

فالوعي هنا غير منطقي

- انتقالة تاريخية غير منطقية

بعد هجرة الرسول اختفت مكة من تركيز التاريخ ، و انتقل التركيز الى المدينة . يعني من المفروض ان المخرج لا يستمر فقط بمتابعة الرسول في المدينة، بل ينقل لناس مشاهد حية لمكة و تفاصيل الاجواء منها ، لانه عندما كان الرسول في مكة تمكن من متابعة شخصيات اخرى و الدخول الى غرف نومهم و التقاط احاديثهم .

فهذه الانتقاله غير منطقية

- بعد موت الرسول تقريبا بثلاثين سنة .... اختفت مركزية مكة و المدينة ... و لا يوجد تفسير منطقي ، و اصبحت المدينتين غائبتين تماما في وعي المسلم و اصبح تركيز المسلم منحصر خارج حدود مكة ... و لم يعد لهما اي اهمية ... او بمعنى اخر اهميتهما انخفظت .. و اصبح الاهتمام متركز على صناعة الدول في محيط مكة و الحروب بين الدول ... و حدث تحول عند المسلم ... و اصبح يملك صعوبة في تخيل تفاصيل الحياة في مكة و المدينة .

و هذا غير منطقي ... لان حركة الواقع تتطلب البقاء في محيط ذلك المكان في اي دولة تتكون في المنطقة ، اي انهما عاصمة اي دولة ، و محيط مكة يتبع المركز .

لكن اصبحت المدينتين (مكة و المدينة) تابعتين و تكونت مراكز في محيط المدينتين ، و تخلى الجميع عنهما و لم يعتبرهما مكانين للحكم او الاستقرار، بل ان الجميع لم يعد يسافر لهما او يهتم بهما، و وصل الحال بان قام مركز جديد بتهديم البيت الحرام و ارتكب جرائم في مكة و المدينة، فلم يعودان تملكان حرمة بشكل غير منطقي .

قصة مكة متناقضة مع القراءن

1- القراءن لا يتحدث عن حجر اسود و لا عن نصب للشيطان لرمية و لا عن ماء زمزم، بينما مكة تحتفل بالحجر الاسود و ماء زمزم و نصب الشيطان .

2- القراءن يتحدث بان الاسلام ملة ابراهيم، بينما قصة مكة صورت الاسلام بانه ملة محمد .

3- القراءن يتحدث عن الدين عند الله الاسلام، و قصة مكة جعلت الله معاه اديان انزلها في الماضي لكن قام بتحديث لها بنسخة الاسلام .

4- القراءن يتحدث بان الله هو فطرة الناس الاولين ، و قصة مكة جعلت الله حدث جديد غريب على الناس و لم يكن احد فيه هذه الفطرة، و جعلت اصل الناس هو الشرك و الاصنام .

5- القراءن يتحدث عن انبياء الله مسلمين ابراهيم حتى موسى، بينما قصة مكة زرعت في عقل المسلم فكرة ان موسى و ابراهيم يهود .

6- القراءن يتحدث بان مسجد ضرار لا يزال قائم، بينما قصة مكة تقول بانها هدمت مسجد ضرار .

7- القراءن يتحدث بان التوراة كتاب الله ، بينما قصة مكة تقول بان كتاب الغرب العهد القديم هو كتاب الله .

8- القراءن يتحدث بان القراءن هو الوحي الذي يتبعه الرسول ، بينما قصة مكة تجعل كتب الاحاديث وحي من الله و الرسول يتبع كلام بشر مسبقا على الوحي بل الوحي ينزل ليؤيد كلام اصحابه .

9- القراءن لا يعترف بكتاب اليهود بانه من عند الله و يصفه بالكذب ، بينما قصة مكة تعترف بكتاب اليهود بانه من عند الله .

هل مكة تتطابق مع هذا التاريخ الذي قدم لنا ؟!

نحن ننطلق من قاعدة هامة، تتحدث حول علاقة بين التاريخ و الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

و لذلك ..... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و قراءة الواقع، و البحث عن (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ الذي وصل لنا)، فنحن نعتقد بان عمر مكة هو 1400 سنة حسب التاريخ الذي وصل لنا.

الان ... دعونا نفكر بواقعية ببيت مكة و هل ينطبق مع التاريخ الذي وصل لنا الي تقديره 1400 .

لو ذهبنا الى الى بيت مكة و شاهدناه سنجد ملاحظات هامة

- مبنى حديث و مدينة حديثة
- بناء حجارته ملتصقة بمادة اسمنت حديثة .
- داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .
- لا يوجد اي اثر قديم باقي لليوم من تلك القصة في المدينة
- لا توجد بيوت تلك الشخصيات التاريخية التي وصلت لنا من قصة مكة و لا يوجد بيت الرسول او متعلقات لهم.
- لا يوجد مبنى قديم باقي الى اليوم في مكة و الحرم بقى طوال 1400 سنة التي كتبت لنا
- كل البناء المحيط بمكة و التي تسمى الصحن و التوسعات هي من اعمال اسرة حديثة (ال سعود)، اعمال حديثة ، فمسميات الابواب في الحرم باسماء ملوك سعودين .... حتى البيت نفسه كل الاشياء الموجودة فيه عمرها من عمر (ال سعود) ... باب الكعبة الذهبي من اعمال ال سعود، هناك باب اخر قام ال سعود بسده و فتحوا باب اخر ، داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .
- لا تكتشف في مكة اي اثار قديم لحجاج خلفها الحجاج الذين كانوا يحجون الى مكة من كل العالم طوال 1400 سنة .
- لا يوجد شواهد حجرية مكتوب عليها نقوش قديمة تؤكد وجود شخص واحد قرر يوم اثبات وجوده قديما قبل 1000 سنة ، او توكد اهتمام ملك قديم قام بعمل توسعات لمكة او اصلاحات و كتب شاهد حجري له .
- لا يوجد لدى سكان المنطقة اي اثر قديم لاجدادهم في مساكنهم او اراضيهم يؤكد وجود اتصال قديم بمكة .

فمثلا لا تجد رسمة قديمة لمكة ورثتها اسره من اجدادها ، و لا يوجد اي اثر قديم جاء من مكة ، و ورثته اي اسره ، وصل لهم بعد زيارة جد لهم الى مكة و جاء به الى اسرته ، لا يوجد مجسم حجري قديم للكعبة في بيوت سكان المنطقة او تكتشف في الارض .

- حتى المدينة المنورة حديثة

فمسجدها حديث و كله عمل و شغل اسمنتي حديث ، و لم يبقى المسجد الذي بني قبل 1400 سنة من قبل النبي و الصحابة ، ايضا لم يبقى نفس هذا المسجد النبوي الذي لو افترضنا بان خليفة او حاكم مسلم قام بعمل اصلاح و توسعة له قبل 1000 او قبل 600 سنة بشكلة القديم، و الذي يؤكد لك بان هذا المسجد قد عاش زمن قديم .

- ايضا لا توجد بيوت الصحابة في المدينة، او اي اثار باقية لهم في المدينة.

- ايضا لا توجد اسرة في المدينة متصلة بتلك الشخصيات القديمة و تنتسب لها و ورثت منها متعلقات قديمة .... فمعظم سكان المدينة لا يحملون اي عمق قديم في الارض، فمعظم سكان المدينة من بلدان اخرى خصوصا من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و هجرتهم حديثة و ليست قديمة .

يعني كان يجب ان تكون هجرة هولاء من اواسط اسيا في عهد قديم قبل 500 سنة هذا لو افترضنا ان السبب حبهم لمدينة الرسول ، لكن هجرتهم الى المدينة عمرها من عمر العثمانين 150 سنة .

هذا الطابع الحديث لمكة يجعلنا نطرح اسئلة منطقية :

- لماذا مكة تبدو حديثة و خالية من الاثار القديمة و هي قائمة منذ 1400 سنة ؟!
- لماذا لم يبقى من أسر مكة التي يرد ذكرها في تاريخ السيرة الا اسرة واحدة (بني شيبة التي كرمها ال سعود مؤخرا) و عددها 15 شخص ؟
- لماذا مكة لا يوجد فيها منازل منذ 1400 سنة ، تعود لكل تلك الشخصيات التي جاءت في السيرة ؟!
- لماذا الصور لمكة قبل 70 سنة تبدو فيها صغيرة و لا تتناسب مع عمرها ، و الذي من المفروض انها ستصبح كبيرة جدا و تفوق حجم مدينة صنعاء القديمة ؟
- لماذا لا يوجد في مكة ارشيف قديم لها يحوي داخله تاريخ مكة خلال 1400 سنة، من مصاحف بخط الرسول او الصحابة او كتب و متعلقات شخصية قديمة لسكان مكة الذين عاشوا فيها ؟!
- لماذا انتظرت مكة 1400 سنة حتى يرسل الله لها اسرة ال سعود ليقوموا بكل هذه التوسعات الحديثة في مكة ؟!
- لماذا لا يوجد في مكة توسعة كبيرة جدا و قديمة مثلا ، و محيطة بالكعبة ، و تنسب لشخصية دينية او سياسية عاشت قبل 1000 سنة ؟!
- لماذا يقوم ال سعود بتوسعات ضخمة متواصلة حديثة في مكة، فاين كانت الدول الاسلامية و المسلمين منذ 1400 سنة و لم يقوموا باي توسعات في قبلتهم حيث يوجد بيت الله اقدس مكان لهم ؟!
- لماذا تبدو مدن المنطقة القديمة كبيرة جدا ، و بيوتها قديمة و هناك حفاظ عليها و مازالت قائمة الى اليوم مثل صنعاء القديمة او دمشق القديمة او مدينة فاس القديمة او القصبة في الجزائر ، لكن مكة لم تظهر امام اعيننا مثل باقي مدن المنطقة القديمة بل ظهرت لنا مدينة حديثة جدا عصرية ؟!
- لماذا كل التوسعات في مكة تقوم بها شركات أوروبية غربية و ليس مسلمين ؟!
- لماذا مكة تبدو مثل مدينة لاس فيجاس ؟!
- لماذا سمح المسلمين لال سعود ببناء برج الساعة الضخم و العالي بجانب الكعبة و الذي يعلو جدا على بيت الله ؟!، كيف يكون بناء ال سعود اعلى من بيت الله ؟، و هل يمكن القول ان برج الساعة اصبح من ضمن بيت الله ؟

- لماذا لا نجد اي لمسات بنائية داخل مكة من قبل كل الدول التي مرت في تاريخ المسلمين خلال 1400 سنة ؟

اين هي لمسات الدولة الاموية او العباسية او الفاطمية او الايوبية او العثمانية ، و كل ماهو في مكة الان من لمسات ال سعود؟!

- لماذا معظم تسميات داخل مكة حديثة و غير قديمة و مرتبطة بال سعود ، مثل باب عبد العزيز باب فيصل، مثل باب الرسول باب ابراهيم باب الاسلام الخ ؟!

- لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم تركه حجاج و يؤكد على انه كان هناك رحلات حج خلال 1400 سنة ، مثل مصحف او ملابس او نقش او مخطوطة او عملات او احذية او سيوف او نعال الخ، او حاج كتب اسمه في حجر او ورقة و نساها في مكة طوال 1400 سنة ؟!

لماذا لم يتوارث المسلمين اليوم من اجدادهم طوال 1400 سنة اي شيء تذكاري من رحلات حجهم الى مكة ؟

- لماذا معظم سكان مكة و المدينة اصولهم من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و تاريخ وجودهم حديث في مكة و المدينة .... لماذا جاء سكان من مكان بعيد جدا ليسكنوا في مكة و المدينة، و لم يقم بهذه الخطوة سكان المنطقة القريبة من مكة و يسكنوا في مدينة الرسول و قبلة المسلمين ؟!

- لماذا الكعبة مبنية بحجارة متلاصقة بمادة اسمنت حديثة ، و لماذا جدران داخل الكعبة مغطى ببلاط من رخام ايطالي حديث، و باب الكعبة الذهب وضع حديثا من قبل ال سعود ؟!

- لماذا بيت الله لم يحافظ على هيئته الاولى الاصلية ، و لم يستمر بتلك الهيئة كما هو منذ اول يوم وضع للناس، و اصبح في متناول اي شخص يستحدث فيه ما يشاء، لماذا بيت الله اصبح لكل من هب و دب يقوم بصناعة تعديلات و تغيرات عليه حسب مزاجه في اي وقت يشاء ؟!

- لماذا لا يوجد اي ذكر للحجر الاسود و لا ماء زمزم و لا نصب الشيطان في القراءن الكريم ؟

- لماذا لا يوجد ذكر كثير لمكة في القران الكريم، لماذا ذكرت مره واحده و في سياق سلبي يتحدث عن ناس فيها صدوا الناس عن المسجد الحرام ؟

- لماذا ظهرت دعوة رجل دين ال سعود الشيخ الوهابي في منطقة نجد و الحجاز تحديدا ، و ليس في اي مكان اخر في المنطقة، لماذا هي اول مرة تظهر دعوة من مكان مقفر و خالي من الاستيطان البشري ، و لا

يعرف اي حاضرة علمية او دينية حتى يتسبب بظهور واقعي لمثل تلك الدعوات الدينية فيها، و مازال اثر تلك الدعوة قائم الى اليوم منذ ظهور ال سعود ؟

- لماذا احتاج اول ظهور لال سعود مع رجل الدين محمد بن عبد الوهاب في تاريخ المنطقة المعاصر ... الى ان يتواجد عدد كبير من رجال المخابرات الغربين من بريطانيا و فرنسا و ايطاليا الخ، و هم يحيطون بهم و من حولهم مستر همفر و فيلبي و لورنس و الخ ، و جرى هذا في فترة مظلمة من تاريخنا قبل دخول الطابعة و كانت المنطقة تعاني من جهل شديد ؟!

هذه الصورة الحديثة لمكة و ل المدينة المنورة المتناقض مع ذلك التاريخ القديم الذي عمره 1400 سنة، و تلك الاسئلة المنطقية، تجعلنا نصل لطرح سؤال هام جدا يفرض نفسه :

هل المبنى الموجود في مكة هو فعلا المسجد الحرام ؟!

لمن يريد سماع التسجيل فهو موجود في قناتنا على التلجرام

https://t.me/joinchat/H3gsSBW73ZxyyfuzdCrBzQ

لماذا مهمة إصلاح الزمن والتقويم ستكون من مصر ؟

المسجد الحرام

١٩ آب ٢٠٢٠

لماذا مهمة إصلاح الزمن والتقويم ستكون من مصر ؟

المسجد الحرام — ١٩ آب ٢٠٢٠

ربما المشهد الفكري العام .... قد بدا يطرح مواضيع حول صحة التقويم الهجري المعمول به، و حول ضرورة اصلاح التقويم، و بدا يرتفع صوت يتحدث عن ضرورة اصلاح مفهوم الزمن لدينا.

و من هذه الحالة ..... اردنا المشاركة في اثراء هذا الموضوع بتصورات عديدة ، حتى تسهم في صناعة اطارات عامة شاملة، يمكن بواسطتها الخروج بنتائج فكرية و عملية .

لكن الكثير يجد بان الحديث في هذا الموضوع لا فائدة منها، بل يجد الموضوع صعب عمليا، لعدة اسباب :

اولا لانه لا توجد خطوات عملية في هذا الموضوع ... ثانيا لان بداية الخطوة العملية تفرض بشكل مباشر سؤال : لمن مسؤولية اصلاح التقويم حتى يفوض له عمل التقويم، ، و كيف يمكن اجماع امة على تقويم جديد ... ثالثا لان التقويم توقيفي ؟!

براي الشخصي ..... ان هذه الاسباب هي الاسباب الرئيسية هي التي منعت اي تقدم في الموضوع ، و جعلته يصل لسقف محدود من الافكار و لا يتخطاه ... توقف عند نقطة ، و تحول الموضوع الى حديث مكرر .... و معلومات مكررة .

و لهذا .... فان الحالة المتوقفة تتطلب منا كسر الحاجز الذي صنعته هذه الاسباب ، عبر هذا المقال .

هل موضوع اصلاح التقويم صعب ؟!، و هل يصعب اجراء خطوات عملية و يصعب تعميمه؟!

لا .... بل ان الموضوع سهل جدا، و سيحضى بمباركة الجميع .

لماذا و كيف ؟!

قبل الاجابة على تلك الاسئلة، دعوني اوضح بعض الجوانب المتعلقة في الموضوع، و نتعرف على نقاط متعلقة بتصورنا العام للمسالة .

الحقيقة اني كنت اريد ان اؤجل الحديث في هذا الموضوع، و ارفعه في مقال ضمن سلسلة مقالات (تفكيك الزمن الصهيوني) التي لم تنتهي اجزاءها بعد ... لكن اجد ضرورة من وضع نقاط لدعم هذا المقال .... و سيكون شرحها بتفصيل عند رفع بقية اجزاء مقالات (تفكيك الزمن الصهيوني) .

كيف ننظر للزمن و التاريخ ؟

الحقيقة ان الصورة واحدة ، و هذه الصورة زرعت في عقولنا بسبب قراءتنا للتاريخ الذي قدم لنا، و هذا التاريخ المقدم لنا و الذي معظمه من كتابات غربية قائمة على مناهج غربية ، هو السبب الذي صنع لدينا صعوبة بالغة في تخيل مسائل كثيرة مرتبطة بنا.

كل قرائتنا للتاريخ حديثة جدا و لا تعبر عن حقيقة التاريخ الذي سار في القديم، لاننا نقرا تاريخ من كتب طابعة، و الطابعة حديثة نسبيا، بما فيه حتى التاريخ الاسلامي ، لاننا لم نعرف التاريخ الا من كتب مطبوعة حديثا، و لم نقرا تاريخ من واقع مخطوطات قديمة ورثناها .

و هذا الشيء خلق لدينا تاريخ غير منظم و غير مرتب و مليء بالفوضى .....لا يوجد داخله منطق تاريخي واقعي سار و جرى في الارض .

حضارات عديدة في العراق و الشام و مصر و اليمن،و اقوام عديدة و لغات عديدة و ديانات عديدة ، و كل حضارة لديها تقويم مختلف ، فهناك التقويم السومري و البابلي و الاشوري و المصري و الفينيق و الحميري و السبائي الخ . عوالم و ازمنه مختلفة و لا يوجد بينها اي ارتباط.

لكن و بالرغم من كل هذا الاختلاف في الحضارات القديمة و كل هذه الفوضى التاريخية الغير منظمة ، كانت محصلة و نتيجة و منتج هذه الحضارات واحد في كل المنطقة ..... وحدة واحدة موجودة لغويا و دينيا و ثقافيا و حتى في التقويم .

و هنا نطرح السؤال : لماذا ؟!

قد لا يتفق معي الكثير و ربما البعض سيسخر ، خصوصا اصحاب عقلية سايكس بيكو ... عندما اقول بان كل التاريخ الذي وصل لنا و التاريخ الذي يكتبه الغرب لنا مزيف ..... لكن دعونا نترك هذا الشيء ، لان موضوعي متعلق بالزمن و التقويم و ليس في التاريخ ، و ساطرح سؤال جوهري :

علي اي اساس علمي ..... او ماهي الحاجة التي سيخترع من اجلها البابلي تقويم و يخترع الفينيقي تقويم و يخترع الحميري تقويم و يخترع المصري تقويم ؟!

نحن الان نتحدث عن تقويم و لا نتحدث عن تقسيم السنة و الشهور و الايام و الاسبوع .

حسب كتابات الغرب، فمعظم هذه التقاويم التي كتبها الغرب لنا و قال لنا بانها كانت تقاويم معمول بها قديما تقوم على اساس حدث متعلق بملك او تكون دولة او مملكة .

ميلاد ملك ، حكم ملك ، انتصار ملك ، تكون مملكة ..... هذا هو اساس بداية التقويم الذي قدمه لنا الغرب .... اسس قائمة على احداث .

و هذا الاساس غير صحيح و لم يكن معمول به ابدا، هذا تصور غير تاريخي و غير واقعي، لعدة اسباب جوهرية :

عندما تصنع حضارة تقويم على اساس حدث جرى ، فالسؤال: و قبل هذا الحدث، على اي اساس كان يقوم التقويم و الحساب لديهم ؟!

هل على حدث اخر ايضا ؟!

اذا لم يكن للتقويم مرجع لاساس ثابت، فكيف يمكن الحساب بدقة بعد سنوات عدة ؟!

لا يمكن لمجتمع قديم ان يعيش على تلك الاسس للتقويم اطلاقا، هذه الاسس ستصنع فوضى في المجتمع ، لانها ستصنع زيف كبير داخل مجتمع.

هذه ليست عقلية مجتمع طبيعي ابدا، هذه عقلية مزيفة لم تكن ابدا عند الانسان قديما ، و لا يمكن لاي مجتمع طبيعي ان يصل الى هذه الاسس .

الانسان قديما .... كان متحد بالعالم من حوله اكثر منا ، هذا الاتحاد ليس ناتج عن لحظة واحدة ، بل هو ناتج عن حقبة قديمة جدا ، تراكمت خلالها معرفته حتى وصل لمستوى عام واحد ، فرض هذا المستوى على الجميع ... و هذا المستوى جعله يصل لاساس ثابت طبيعي للتقويم ... كمرجع عام .

الانسان القديم الطبيعي الواقعي لم يكن ليعيش وفق هذا التصور الذي قدمه لنا الغرب الا وفق ساعة سنوية طبيعية ثابته .

هذه الحقيقة .

و عند هذه الحقيقة سينتقل حديثنا الى موضوع التقويم الهجري، لنلاحظ ملامح العقلية الواحدة الموجودة في هذا التقويم مع العقلية التي كتبها لنا الغرب .

في البداية سنطرح السؤال السابق : على اي اساس تم وضع التقويم الهجري ؟

على اساس حدث مرتبط بنبي ... تماما مثل اسس التقاويم التي كتبها لنا الغرب و قال لنا بانه كان معمول بها قديما ..... حدث مرتبط بملك ... اي اساس واحد مرتبط بشخص .

عندما نقرا تاريخ التقويم الهجري ، فاننا سنجد نفس البنية التي كتبها الغرب لنا ..... و هذا التصور سيجعلنا نستعرض تصور العام للمسلم .

المسلم يعتقد بان مسالة التقويم، مسالة جديدة لم يكن الانسان قد وصل لها ..... و قد جاء بها شخصيات مسلمة كبيرة تحضى بتقدير و احترام، و هذا الاحترام فرض التقويم عليه، بل ان التقويم تم ربطه بهجرة نبي الاسلام ، فحضى بقداسة كبيرة. و اصبح جزء مكون رئيسي .

اعرف بان الجميع سيختلف معي جدا ..... عندما اقول بان هذا الاساس باطل و غير سليم و غير طبيعي .... و هذا الاساس صنعه نفس العقل الذي صنع التقويم المسيحي على اساس ميلاد المسيح و نفس العقل الذي كتب لنا قصة التقاويم القديمة القائمة على اساس احداث .. و نفس العقل الذي كتب للمسلم قصة ان العرب كانت تؤرخ على اساس احداث جرت و تعتبره اساس التقويم ، مثل قصة عام الفيل و عام الرمادة الخ .

لو تلاحظ بان هذا التقويم من صناعة عمر بن الخطاب، لكن و بالرغم من النظرة التي ينظر بها المذهب الشيعي الى عمر، لكنهم يعملون به، و هذه الحالة استدعت اختلاق روايات تتحدث بان عمر و علي هما من وضعا هذا التقويم.

هذا الاتفاق على التقويم يجعلنا نطرح سؤال للمسلم :

ماهي العبقرية الموجودة في التقويم ، و ماهو الاساس العلمي الذي كان موجود في عقل من وضع التقويم، يعني هل يعقل بان التقويم عبقرية حتى يتم صناعة تقويم، و لماذا لم يلتزموا بالتقويم السابق ؟!

حسب التاريخ الذي كتب للمسلم، بان العرب قديما كان لديهما شهور اسماءها مختلفة، و كان العرب يؤرخون على اساس احداث جرت و تعتبره اساس التقويم ، مثل قصة عام الفيل و عام الرمادة الخ .... فيقال عشرين سنة بعد عام الفيل .

ثم جاء الاسلام و وضع هذه الشهور ، و وضع عمر التقويم.

لكن من هم هولاء العرب ؟!

هل يقصدون مجتمع مكة ؟! ، لكن مجتمع مكة لم يترك لنا اي اثر يدل على معرفة طبيعية لديهم ... كل ما وصل لنا منهم عبارة عن نصوص حديثة مطبوعة بطابعة حديثة ..... و معظم تلك النصوص لم يكتبها اي شخص من ذلك المجتمع ، بل اشخاص من اواسط اسيا .

عندما فكر عمر بن الخطاب ان يصنع تقويم، هل كان لديه علم و معرفة، ام ان الموضوع شكلي و احب ان يجاري كنيسة روما و يعمل تقويم نفسه تقويمهم بالاعتماد على ميلاد المسيح، و هو قرر ان يعمل تقويم على اساس الهجرة ؟!

هل بين عمر بن الخطاب للمسلم، كيف يحسب الشهر، و كم مدة كل شهر ، هل راعى موضوع التقويم الشمسي، هل راعى الزراعة ، ام لانه من مجتمع غير زراعي و عقليته لم تكن تستوعب هذه الجوانب؟!

شخص امي لا يقرا و لا يكتب ، موجود في مصر او اليمن يستطيع ان يحسب لك السنة بدقة و يطلعك على المطالع، فماهي عبقرية عمر و غيره في هذا التقويم؟!

ان تقرر صناعة تقويم على اساس حدث ، فهي مسالة يقوم بها الطفل العادي، و يستطيع ان يخترع اسماء شهور ، و يجعل اساس التقويم من يوم دخوله للمدرسة ، و يتم تعميمه و انتهى .

هل لانه اختار حدث الهجرة فهو دليل على عبقريته؟!

هذه النقطة يتم تعبئة عقل المسلم بها ، بان عبقرية عمر تكمن في اختيار حدث الهجرة و ليس الميلاد كحال التقويم المسيحي ، و كلام طويل و عريض بخصوص لماذا الهجرة و مدلولاتها في وعي المسلم .

و كله كلام للضحك على عقل المسلم .

طبعا من كتب للمسلم و العربي قصة العرب ... و حصرهم داخل فضاء مكة، اراد صناعة زمن جديد و تقويم جديد للمسلم و العرب ، و اراد صناعة اصل تاريخي لهذا التقويم ، فكتب للمسلم قصة ان العرب قديما في الجاهلية في مكة كانت تسمي الشهور باسماء مختلفة ، حتى لا يطرح موضوع اصل التقويم، لان كل شيء لابد ان يكون له اصل اول خرج منه، و كاتب التاريخ قد كتب هذه الاصول ، و قال للمسلم و العربي بان العرب لم يكن له اساس ثابت للتقويم، بل يؤرخ على اساس حدث كبير ، و لان مجتمع مكة غير زراعي، فهذا التصور فرض على المسلم الاعتقاد بان الله يريد هكذا تقويم .

لم يكن العرب يملكون اي تنظيم في الحياة و اي معارف متراكمة، حتى جاءت قصة الاسلام في مكة و هي من اعزت المسلم و العربي و جعلت له قيمة مثل بقية الامم ... و تقويم يعتمد على هجرة نبيهم ... و لولا هذا التقويم لما كان للمسلم زمن ابدا .

هذا هو ملخص الصورة في عقل المسلم

لكن كلام الله في القران .....ضد تقويم عمر و علي بشكل مطلق، و ضد الاساس الذي صنع للتقويم، هجرة النبي او حتى ميلاده، بل يعتبر هذا العمل كفر و تحريف للدين .

كيف ؟!

رفعت في السابق تصاميم فيها مقارنات بين اليمن و مصر، من حيث الخط و التماثيل و الجثث المحنطة، و حاولت ان اوضح صورة حقيقة سار عليه الماضي ، كي يدرك القارى بان مايكتبه الغرب لا يعبر عن حقيقة ، لكن هناك البعض من سخر ، من مصر و اليمن ، لانه مازال يسكن داخل وعي كتبه له الغربي و لا يستطيع الخروج منه ، و انا اعذرهم ، فالتاريخ الذي يكتب يجعلك تعيش داخل عالم كرتوني ساحري، تتخيل العالم يسير بقوانين عوالم الكرتون ، و جعلهم يؤمنون بانه كان واقع قديما، و عندما تنتقل للواقع تسخر ، لان قوانين مسلسلات الكرتون مختلفة عن قوانين الواقع ، فتضحك بلا شعور .

المهم

هذا الوعي الذي رسمه الغرب بل نقشه في عقل سكان المنطقة، في عقل عشاق سومر و اوغاريت و فينيق و حمير و الفراعنية و الانوناكي، صنع داخلهم ذوات متورمة .. و شخصيات منفوخة جدا على الفاضي ، تعشق استعراض الامجاد الذي خرج كنها، امجاد الاجداد الذين كانوا و كانوا و كانوا و الخ

و عندما تقول لهم بان اليمن مثلا كانت بلسان و دين و ثقافة واحدة مع مصر ، يسخر تماما ، و يعتقد بانك تسرق منه امجاد الاجداد و تاريخهم الذين خلفوا للعالم هذه الخلفة lol.

بل جعلهم يتافقون من اي معلومة من بيئته المحلية لها اصل في التاريخ القديم، و يستكبر من اي حقيقة تواجه، يريد ان يعيش على تاريخ مليء بالاجنحة و الخيال و التفرد الذي كان يعيشه اجداده، كانوا اجداده مختلفون و مميزون عن بقية العالم، باللغة و الدين و العبادة ، هذا الوعي الغير طبيعي و الغير حقيقي جعله ينسى واقعه و لا يشاهد انه لا يوجد اي فرق جوهري ثقافي او لغوي او ديني بين مجتمعه و بين اي مجتمع قريب منه ، لكن لا يستطيع ان يفهم السبب، معلق بحبل الخيال السحري الذي كتبه له الغرب .... و لا يعرف بانه مشروع استراتيجي لتدميره و تدمير مجتمعه .

الان دعوني اوضح للمسلمين و العرب نقطة مهمة

اعرف بان لدينا اخوه في المنطقة ، من عشاق تاريخ الغرب و تاريخ الطابعة العثمانية و عشاق نظريات الغرب ، و اصبحوا يؤمنون بان مصر القران ليست مصر الحالية، او مدينة القاهرة ، التي غير اسمها من مصر الى القاهرة .

لكن الحقيقة كلام لا اساس له من الصحة ، هم يعتقدون ان الموضوع تاريخي ..... لكن لا يعرفون بان هذه النظريات غايتها طمس معرفي و تحريف جغرافيا القران فقط ... فقد حاولوا كثيرا بطرق كثيرة جدا ، بعد ان استطاعوا عبر الاتراك تغيير اسمها لاسم اخر ....لان القاهرة كان اسمها مصر فعلا ، و مازالت ذاكرة سكان مصر الاصيلة تسمي القاهرة باسم مصر .... و لا يعرف مكان اخر في المنطقة شعبيا باسم مصر الا مصر القاهرة .

لذلك ساقول

يا ايها المسلم ..... مادام القران الذي تحمله يحدثك عن مصر، في كثير من النصوص، فعليك ان تعرف و تدرك شيء هام جدا، بان الموضوع ليست عملية تسلية او ترفيه لك، بل عليك ان تعرف بان ذكر مصر الا لانها كانت جزء رئيسي و هام من تكوينك الديني و الثقافي و اللغوي.

انها الحقيقة التي كان يعلمها شامبليون و نابليون و تعملها فرنسا و بريطانيا حاليا و يعلمها كلاب الغرب في مؤسسات الاثار و الجامعات

نعم ... و بوضوح شديد .... مادام و ان القران يحدثك عن مصر، فتأكد بان مصر كانت بالنسبة لاجدادك مركز قديم لهم، قبل ظهور الطابعة و سايكس بيكو .

الان ..... عليك ان تستوعب هذا الاقتران الشرطي ، كي تفهم لماذا القران ضد من صنع هذا التقويم للمسلم و يعتبره كفر .

مادام و ان تقويم المسلم فيه مشكلة و يقوم على اساس خاطىء دون بقية العالم ، فثق ثقة عمياء مطلقة بان مكة ليست البيت الحرام و ليست الكعبة .

او بصيغة اخرى ..... اذا قمنا بنقل مكان الكعبة و البيت الحرام من مكانه الاصلي الى مكان اخر ... فثق تماما و تأكد بان تقويم المسلم سيصبح خاطىء .

لماذا ؟

لانه يا اخواني و يا اهلي .....من المنطقي و الطبيعي و الواقعي جدا ..... بان الاجراء الذي سيعمل به الانسان قديما في مسالة حساب الزمن يقوم على اساس شيء ثابت و ليس على اساس حدث ، سيقوم على اساس جعل اقدم اثر موجود في الارض هو مرجع حساب الزمن ، لابد ان يكون اول و اقدم بناء في الارض هو مرجع حساب الزمن .... لابد ان يكون اول بيت وضع للناس هو مرجع حساب الزمن .

و هذا هو معنى النصوص القرانية

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ¤ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين}

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

و مادامت ان مركزية مصر قد فقدت ، فتاكد بان موضوع اصلاح التقويم مرتبط بعودة مركزية مصر .

كيف ؟!

نحن نعتقد بانه يوجد في مصر شيء قديم جدا و مرتبط بالزمن و بشكل مؤكد.

لماذا ؟!

لو تطالع كتب التاريخ التي كتبها الغرب لنا ، و طبعا نحن لا نؤمن بصحتها، لكن ستجد ملاحظة هامة جدا و غريبة ، و هي ان كل الدول التي كتب لنا الغرب عنها (روما ، اليونان ، البيزنطين)، و التي قال لنا بانها غزت و احتلت مصر ، ستجد بان اول شيء تقوم به صناعة تقويم زمني ... فتستغرب لماذا ؟!

دخل اليونان غزاة الى مصر ... صنعوا تقويم

دخل الرومان غزاة الى مصر .... عدلوا التقويم

دخل البيزنطين غزاة الى مصر ... عدلوا التقويم

هناك سر متعلق بالتقويم و الزمن موجود في مصر .

منطقيا ..... لابد من وجود مبنى قديم في مصر كان يستخدم في حساب الايام و الوقت ، و لا يمكن ان يكون في مكان اخر غير مصر ، بمعنى اخر لايمكن نقل هذا الشيء او اختراع شيء مثله لحساب الزمن .

و لابد ان يكون هذا المبنى القديم مرتبط بحساب الزمن

و لا يوجد في مصر الا ذلك المبني الضخم الذي يسمى الهرم و الذي كان فيها غرفة مرصد نجمي لحساب السنة ، و الذي حاول التاريخ الذي كتب للمسلم القيام بتعتيم اعلامي و معلوماتي عنه و حاول التاريخ الغربي الذي كتبه الرومان و اليونان التعتيم عليه و حجبه .

لذلك من المنطقي و الطبيعي و الواقعي جدا ..... بان ما اطلق عليه زورا و تحريفا اسم هرم ... هو اول بيت وضع للناس ، و هو اقدم بناء موجود في الارض ، و من المنطقي لانه اقدم بناء سيكون ايضا هو اساس حساب الوقت و الزمن ، و ميقات عالمي للناس قديما و حديثا ،سيكون هو مرجع الزمن الثابت .

اول بيت وضع للناس .... و اقدم ساعة في الارض .

الان ساحاول الجواب على السؤال السابق

هل موضوع اصلاح التقويم صعب ؟!، و هل يصعب اجراء خطوات عملية و يصعب تعميمه؟!

لا

لا بد ان يعود الحج الى اول بيت وضع للناس للذي ببكة و ليس للذي بمكة ... و الموجود في مصر ..... حتى يعود الزمن الطبيعي الحقيقي الصحيح للمنطقة و العالم ..... و يعود العالم لفطرته الاولى الطبيعية الذي لا مكان فيه لحزب الشيطان .

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم}

❖

فك الكتابات القديمة

١٠ مقال

تطور الكتابة في مصر - المصادر الرسمية

فك الكتابات القديمة

٢٣ آب ٢٠١٩

تطور الكتابة في مصر - المصادر الرسمية

فك الكتابات القديمة — ٢٣ آب ٢٠١٩

الهيرُوغليفية (من الإغريقية ἱερογλύφος)أو الميدو نتروا بالمصريه القديمة لأن هيرغليفيه كلمه اغريقيه و لكن المصرية هي ميدوا نتروا العلامات الروحانيه أو "النقش المقدس"، والمصطلح كما يستخدمه دارسوا نظام الكتابة يدل على فئة من نظام الكتابة التصويرية تندرج تحتها الكتابة الهيرغليفية المصرية ونظم كتابة أخرى منها المايا والكتابة الصينية في بداياتها.

وكانت كلمة اله عند المصريين القدماء تعني mdw nṯr

اشتقت كلمة "هيروغليفي" من الكلمتين اليونانيتين "هيروس" Hieros و"جلوفوس" Glophos وتعنيان "الكتابة المقدسة" إشارة إلى أنها كانت تكتب على جدران الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر و"الكتابة المنقوشة" لأنها كانت تنفذ بأسلوب النقش البارز أو الغائر على جدران الآثار الثابتة (المباني) وعلى الآثار المنقولة (التماثيل واللوحات..إلخ).

تاريخ الكتابة المصرية

كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوط أربعة هي: الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية، والقبطية، وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة ويعبر في نفس الوقت عن النضج الفكري للإنسان المصري القديم والذي أدرك أن متطلبات الحياة قد تتطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة، وهي الكتابة، تناسق ولأن الخط الهيروغليفي – خط العلامات الكاملة – هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً وأكثرها وضوحًا وجمالاً، فقد لجأ المصري في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك في الخط الهيراطيقي، ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في الخط الديموطيقى، الأمر الذي يعني أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط الثلاثة. أما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطي فقد كتب بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة في شكلها الديموطيقي لم يتوفر نطقها في العلامات اليونانية.

إلى جانب النظام الهيرغليفي وجد نظام كتابة آخر أكثر انسيابا واختزالا وأيسر في الكتابة اليدوية هو الخط الهيراطيقي الذي استخدم لكتابة الوثائق الدينية والطبية والإدارية والعلمية والأدبية، يعد تطوره مواكبا لتطور الخط الهيرغيفية وليس منحدرا منه ولا مبنيا عليه.

بينما استنبط الخط الديموطيقي من الهيراطيقي في عصور لاحقة .... وبعد الاستعمار اليوناني لمصر واختلاط الثقافتين المصرية واليونانية استُنبط نظام كتابة آخر لكتابة اللغة القبطية - وهي النمط الذي وصلن إليه اللغة المصرية في تلك الفترة التاريخية - هو الخط القبطي المبني على رموز الأبجدية اليونانية.

ينقسم التاريخ المصرى القديم إلى ثلاثين أسرة وهو تقسيم وضعه المؤرخ المصرى القديم "مانيثون" الذي كتب تاريخ مصر باليونانية بتكليف من الملك البطلمى "بطلميوس الثانى" حوالى عام 280 ق.م.، ووضع المؤرخون المحدثون هذه الأسرات في إطار عصور تاريخية كعصور الدولة القديمة والوسطى والحديثة، إلخ. وإلى جانب العصور التاريخية، هناك فيما يتعلق باللغة المصرية القديمة عصور لغوية، فقد كان من نتائج هذا الامتداد الزمنى الطويل للغة المصرية القديمة حدوث تغييرات في النحو والصرف وقواعد الهجاء، وفى المخصصات وفى القيم الصوتية. ومن خلال الدراسات التي قام بها المتخصصون في اللغة المصرية القديمة أمكن تقسيم اللغة إلى عصور، يتميز كل عصر منها بخصائص لغوية معينة.

فكانت اللغة في العصر القديم، هى مرحلة وضع اللبنات الأولى في بناء اللغة المصرية، وبدأت منذ الأسرة الأولى واستمرت حتى منتصف الأسرة الثامنة: وتقابل هذه المرحلة من الناحية التاريخية العصر العتيق (الأسرتان الأولى والثانية)، وعصر الدولة القديمة، والأسرتين السابعة والثامنة من عصر الانتقال الأول. وتبدو نصوص هذه الفترة اللغوية واضحة في آثار الدولة القديمة وفى نصوص الأهرام.

وفي العصر الوسيط ظهرت خصائص هذه المرحلة اللغوية في الفترة من منتصف الأسرة الثامنة، واستمرت حتى منتصف الأسرة الثامنة عشرة، وتمثل هذه المرحلة مرحلة النضج الكامل بالنسبة للغة المصرية القديمة. وقد غطت تاريخياً بعض الأسرات من عصر الانتقال الأول، وعصر الدولة الوسطى، وعصر الانتقال الثانى، وبداية الدولة الحديثة.

ينما كانت في العصر الحديث تبدو هذه المرحلة اللغوية واضحة في نصوص الأسرات منذ النصف الثانى من الأسرة الثامنة عشرة وحتى الأسرة الخامسة والعشرين، أى تشمل تاريخياً الدولة الحديثة والعصر المتأخر.

ومرحلة الديموطيقي، هى مرحلة بدأت منذ القرن الثامن قبل الميلاد، واستمرت حتى القرن الخامس الميلادى، وهى مرحلة لغوية وإن كتبت بخط مختلف هو الخط الديموطيقى.

وكانت مرحلة القبطية، هى مرحلة لغوية بدأت منذ القرن الثالث الميلادى تقريباً، وانتهت رسمياً وليس فعلياً بدخول الإسلام مصر عام 641 م، حيث بدأت تحل محلها بالتدريج اللغة العربية، وإن استمرتا معاً لفترة طويلة.

نظام الكتابة

كتبت اللغة المصرية القديمة في خطها الهيروغليفي أفقيًّا ورأسيًّا من اليمين إلى اليسار فيما عدا الحالات التي تحتم تغيير اتجاه الكتابة لتتواءم مع اتجاه منظر معين أو نص معين على عنصر معماري ذي طبيعة خاصة، كما أن التنسيق والشكل الجمالي تطلب في بعض الأحيان أن تكتب بعض النصوص من اليسار إلى اليمين.

وأما الهيراطيقية والديموطيقية فكانت تكتب دائما من اليمين إلى اليسار. ويمكن تحديد اتجاه النص بالنسبة للكتابة الهيروغليفية حسب اتجاه العلامات ذات الوجه والظهر مثل الإنسان والحيوانات والطيور والزواحف. فإذا كانت أوجه الطيور والإنسان متجهة إلى اليمين فرأناها من اليمين إلى اليسار .

وأما عن تطور الكتابة في مصر وهو التطور الذي يتضح من خلال ظهور خطوط أربعة للغة المصرية القديمة ذكرت من قبل فإنه يمكن حصر التطور من خط إلى آخر وبالتالي العلاقة بين خطوط هذه اللغة، يمكن حصره في إطار خطوط ثلاثة هي الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية. نظراً لوجود علاقة خطية واضحة في معظم الحالات وهي العلاقة التي لا وجود لها بالنسبة للخط الرابع وهو الخط القبطي الذي كتب بحروف يونانية.

ولقد فرضت عدة عوامل حدوث تطور لخطوط اللغة المصرية القديمة من بينها طبيعة مادة الكتابة وأداة الكتابة والموضوع وتعدد الأنشطة البشرية وخصوصاً الاقتصادية والإدارية منها.

فالكتابة على الحجر والمنشآت الحجرية بوجه عام تتطلب أن تكتب العلامات بصورتها الكاملة وأن تنقش نقشا غائرا أو بارزاً. أما عن الكتابة على ورق البردي و شققات كسرات الفخار والحجارة والآثار الصخرية بوجه عام. فإنها تتطلب خطًّا هيروغليفيًّا مبسطاً تطور فيما بعد إلى خط أكثر تبسيطاً يعرف بالخط الهيراطيقي وقد اضطر المصري إلى تبسيط الخط الهيروغليفي تمشياً مع طبيعة مادة الكتابة (ورق البردي) ومع تزايد الأنشطة اليومية التي تطلبت خطًّا أسرع لا يتطلب مساحة كبيرة ولا جهدًا كبيرًا ولا مقابًلا ماديًّا مرتفعًا.

ونظراً لقربه في بداياته الأولى من الخط الهيروغليفي المختصر فقد سمي باسم (الخط الهيراطيقي غير التقليدي) وقد راعى المصري قواعد وضوابط معينة عند التبسيط محاولاً ألا يخل بالعناصر الأساسية المكونة للعلامة ولأن الخط الهيراطيقي هو خط بلا ضوابط – كالفارق بين الخطين النسخ والرقعة في اللغة العربية (الأول يكتب بضوابط والثاني يخلو منها) فإننا لابد أن نضع في الاعتبار الاختلاف الواضح في شكل العلامة الواحدة فعلامة (البومة) كتبت بالخط الهيراطيقي بصور مختلفة .

ويجيء هذا الاختلاف ناتجاً عن عوامل كثيرة، منها مادة وأداة الكتابة ومهارة الكاتب من عدمه ، وعوامل الزمان والمكان وطبيعة الموضوع أحياناً. وقد نجد صعوبة في بعض الحالات في تتبع التطور أو التبسيط الذي جرى للعلامة من الخط الهيروغليفي إلى الخط الهيراطيقي . ومرجع ذلك للأسباب التي ذكرتها والتي كانت تتغير بلا ضوابط.

ويمكن القول بوجه عام أن معظم العلامات الهيراطيقية يمكن تتبع تطورها من الهيروغليفية وأن أقلها قد نجد صعوبة في ذلك لأسباب مرتبطة فيما نعتقد بمهارة الكاتب وحالته الجسدية والنفسية عند كتابة النص ومدى اهتمامه بقلمه أو فرشاه ومادة الكتابة. وإذا كان أقدم نص هيراطيقي عثر عليه في مصر يرجع لعصر الأسرة الرابعة (2597-2471 ق.م) علاوة على نص من عهد الملك ساحورع حيث عثر في معبده الجنائزي على مجموعة من قطع البردي عليها كتابه هيراطيقية موزعة على متحف القاهرة وبعض المتاحف الأجنبية. إلا أن ذلك لا يعني أن الخط الهيراطيقي لم يلازم الخط الهيروغليفي منذ نشأته، لكننا لم نملك الدليل على ذلك حتى الآن.

ومع نهاية الأسرة الخامسة والعشرين (656ق.م) وبداية الأسرة 26 ظهر خط آخر بدا أكثر تبسيطا من الخط الهيراطيقي وهو الخط الديموطيقي وظل يستخدم في مصر حتى نهاية العصر الروماني وهو خط في بدايته قريب الشبه بالخط الهيراطيقي ولهذا سمي في مراحله المبكرة بالهيراطيقي غير التقليدي ثم أخذ يتبلور ويتخذ شكله المستقل كخط ديموطيقي مع بداية العصر البطلمي في القرن الرابع قبل الميلاد وطوال هذا العصر والعصر الروماني.

والدارس للخط الديموطيقي قد يتصور لأول وهلة أن هذا الخط يمثل مرحلة التطور الثانية بعد الخط الهيراطيقي، وقد يتصور كذلك أنه يمثل مزيداً من التبسيط للخط الهيراطيقي يتناسب مع تنوع الأنشطة الدنيوية والدينية وازديادها قياسا بالعصور السابقة.

لقد قطعت الدراسات الخطية في مجال خطوط اللغة المصرية القديمة شوطاً طيباً، لكن الأمر لا يزال يتطلب المزيد من الجهد والتحليل للتعرف على الكثير من خصائص رحلة تطور الكتابة في مصر من الهيروغليفية إلى الديموطيقية.

مختصر المعلومات في المصادر الرسمية .

الكتابة المصرية مرت بثلاثة مراحل :

الهيروغليفية (5000ق.م - 300ق.م) (الكتابة المقدسة)

الهيراطيقية (2000 ق.م - 800ق.م) (الكتابة الكهنوتية)

نوع من الكتابة المصرية القديمة كتبت برموز مبسطة للرموز الهيروغليفية الأصلية ولما كانت الهيروغليفية غير ملائمة للكتابة السريعة نشأت طريقة مختصرة للكتابة للأغراض العملية هي ماعرف بالهيراطيقية حيث حل كل رمز فيها محل الهيروغليفية الأصلية.

اشتقت كلمة "هيراطيقي" من الكلمة اليونانية «غراماطا هيراطيكا γράμματα ἱερατικά» وتعنى «الكتابة الكهنوتية» وإشارة إلى أن الكهنة كانوا أكثر الناس استخداما لهذا الخط حيث أن نسبة كبيرة من النصوص الهيراطيقية وخاصة في العصور المتاخرة هي نصوص دينية، وكتب معظمها بواسطة الكهنة.

الخط الهيراطيقي هو تبسيط للخط الهيروغليفي أو بمعنى آخر اختصار له وإن الخط الهيروغليفي وهو خط العلامات الكاملة لا يتناسب مع طبيعة النصوص الدنيوية والدينية التي ازدادت بازدياد حركة الحياة والتي تطلبت خطا سريعا.

كانت الهيراطيقية تكتب على البردي بعود رفيع من الغاب مدبب السن يغمس في حبر أسود أو أحمر في بداية الفقرات وفي الحسابات وفي كتابة علامات الترقيم أوعند كتابة أسماء المخلوقات الشريرة وكتبت الهيراطيقية في سطور عمودية حتى الدولة الوسطى ثم كتبت بعدذلك بالتدريج في سطور أفقية من اليمين لليسار.

الديموطيقية (800ق.م - 500م) (الكتابة الشعبية)

الكتابة الديموطيقية أحد الخطوط المصرية القديمة وكانت تستخدم في تدوين النصوص الدينية، ونصوص تدريب الكتبة والرسائل والوثائق القانونية والتجارية لدى المصريين القدماء.وهو خط مبسط من الخط الهيراطيقي.

و قد اشتق هذا الاسم من الكلمة اليونانية (ديموس δημός) والنسبة منها (ديموتيكوس δημοτικός) وتعني «الشعبي». ولايعنى هذا المسمى الربط بين هذا الخط وبين الطبقات الشعبية في مصر، وانما هو خط المعاملات اليومية .

جاء ظهور هذا الخط نتيجة لتعدد الانشطة وكثرة المعاملات وخصوصا الإدارية منها والتي تحتاج لسرعة في الانجاز.

وقد كتب هذا الخط على مادتين رئيستين وهما البردى والاوستراكا.

تطورت الديموطيقية من الهيراطيقية، وكانت تكتب مثلها: من اليمين إلى اليسار. كما أن النصوص الديموطيقية كانت تدون بالحبر، وباستخدام فرشاة من البوص على أوراق البردي. وكانت تدون أيضا على الخشب أو الكتان، أو تنحت في الحجر أو المعدن.

وقد أصبحت الديموطيقية كتابة الاستخدام اليومي، بداية من منتصف القرن الثامن قبل الميلاد؛ وحتى القرن الرابع الميلادي.

تاريخ الخط العربي - حديث أم قديم ؟

فك الكتابات القديمة

٢٢ تموز ٢٠١٩

تاريخ الخط العربي - حديث أم قديم ؟

فك الكتابات القديمة — ٢٢ تموز ٢٠١٩

مقياس زمني

كيف تعرف بان هذا الخط المكتوب به القران هو خط حديث جدا، و ليس الخط الاول الذي كان مكتوب به نصوص القران .

الحقيقة من الصعوبة، تحديد عمر هذا الخط، بسبب ندرة المخطوطات للقران . و عدم قدرتنا على التحقق و الوثوق منها، لانه لا يوجد لدينا تقنية تحدد عمر المخطوطات ..... و لا يوجد هناك ثقة بالتقنيات التي صنعها الغرب في تحديد عمر المخطوطات .

ايضا كثير من المخطوطات موجودة في دول غربية و يدعي الغرب بانها مخطوطات قديمة للقران ... و الغرب لا امان له ابدا .

اذا كيف نستطيع ان نحدد عمر هذا الخط ؟

هناك بحوث حول الخط العربي ، و دراسات تاريخية للمخطوطات، و هناك من يعتقد ان الخط العربي خرج من خط ما ، و هناك نقش واحد فقط اسمه نقش النمارة و نقش اخر يقال ثمودي و اصبح الباحثين يعتمدون هذا للاستناد على بحوثهم .

لكن انا استغرب كيف ان خط عربي، و لم يخرج منه الا نقش واحد (النمارة) ... لكونه بدايات الخط العربي.

انا لست غبي .. انسان بالغ .... لدي مستوى تعليمي لا اقول ممتاز، و لكن جيد نوعا ما .. و لا اعرف لماذا لا اجد الباحثين في الساحة يطرحون سؤال منطقي :

لماذا كل الادلة التي تؤكد تاريخ ما او حقيقة ما ، عبارة عن دليل واحد فقط ؟!

اريد خمسين نقش مثل نقش النمارة .. خلاص عشرين نقش ... خلاص عشرة نقوش .

اريد عشرين حجر مثل حجر رشيد..... خلاص عشرة نقوش مثل حجر رشيد .

لا يوجد ...الا نقش واحد فقط دائما .... في كل الاثباتات و البراهين و الدلائل .

قد لا يتفق البعض معي، بخصوص التقنيات تحديد عمر المخطوطات و يؤمن بتقنيات الغرب في تحديد عمر المخطوطات ..لكن الموضوع سيكون صعب و مكلف و غير متوفر دائما لدى الباحث العادي كي يتاكد او يثق من النتائج .

انا اريد مقياس .... يكون متوفر لدي في عملية البحث دائما، اريد ان اجد مقياس، و لا اقول مقياس دقيق يحدد العمر بنسبة 100% ، لكن مقياس تقريبي و علمي ... و يجب البحث عن هذا المقياس، حتى يكون لدي اداة جيدة في الترجيح بين النتائج و المعلومات التي ستصادفني.

الحقيقة يمكن عبر البحث ايجاد مقاييس عديدة من الواقع، و بخصوص موضوع المقال ، فاعتقد بان لدي مقياس اخر للزمن من الواقع .

منطقيا

ان مفردات و لغة القران ... ستكون هي مفردات و لغة اي كتاب يكتبه المسلم العربي ..... سوى كان كتاب ادبي او علمي او الخ .

و اما الخط الذي كتب به القران

سيكون معانا احتمالين :

الخط الذي كتب به القران كان موجود قبل نزول القران .

لكن لا توجد نقوش و مخطوطات كافية تؤكد وجود الخط قبل القران .

اذن الخط هذا لم ياتي قبل القران .. اذن منطقيا سيكون هذا الخط .. هو الخط الاول للقران .

و منطقيا ..... سيفرض خط القران نفسه على المسلم و العربي ... اي سيكون الخط هذا الذي كتب به القران هو الخط الذي يكتب به العربي المسلم في جميع كتاباته و غير مقتصر على القران فقط .

و هذه النتيجة يؤكدها التاريخ الذي قدم للمسلم، فقد تطلب الامر مدة طويلة (300 سنة) بعد نزول القران ، حتى تظهر معظم كتب التراث التي كتبت بهذا الخط.

يعني ... ان المجتمع العربي والمسلم احتاج لمدة طويلة حتى يترسخ فيه هذا الخط و يصبح ساري في كل المنطقة .

اذن اول كتاب كتب بهذا الخط ... هو المصحف .. و هذا يعني بان هذا الخط توقيفي من عند الرسول.

لو اعتبرنا القران الكريم ... كظاهرة في المجتمع المسلم و العربي .....و هذه الظاهرة مكونة من شقين :

ظاهرة القران = الشق الصوتي + الشق الكتابي .

الان فكر معي

لو تدقق في الواقع جيدا، ستجد بان هناك واقعة كانت و مازالت موجودة في معظم مجتمعات المنطقة .

ساتحدث عن مجتمعي ... قديما

كان معظم المجتمع الذي يسكن مدينتي يحفظ القران غيبا ... رجال نساء و خصوصا كبار السن.

لو تشاهد كبار السن ..... ستجد بانهم يقراون نصوص القران غيبا ... رغم انهم كانوا اميين لا يعرفون القراءة و لا الكتابة .

فكيف حفظوا القران ؟!

حفظوة بنفس هذه الطريقة غيبا ، من اشخاص كانوا اقدم منهم.

فاين هو المصحف في هذه العملية ؟!

لو تشاهد كبار السن ، ستجدهم يفتحون المصحف، و يقراون ، و انت تعتقد بانهم يستطيعون القراءة، لكنهم يقراون من صدورهم و ليس من المصحف، حتى لو فتح المصحف امامك .

لو شاهدت احد كبار السن و هو يقرا من المصحف، و قمت باغلاق المصحف و فتحت له صفحة عشوائية و اخترت كلمة ما و طلبت منه قراءتها، فلن يستطيع ان يقراءها. ولو اعطيته كتاب اخر .. و طلبت منه ان يقرا فلن يستطيع .

عجيب !

الان فكر معي

هذا الشيء يدل لك ... على وجود عناية فائقة و مثالية في حفظ كلام الله ... بل تدل على وجود قداسة كبيرة جدا تجاه ظاهرة القران الكريم.

لكن الاغرب و الاعجب

بان هذه القداسة الكبيرة جدا تجاه ظاهرة القران، لم تشمل كل الظاهرة، و اقتصرت على عناية فائقة و مثالية و قداسة كبيرة نحو الشق الصوتي من الظاهرة ، و لم تشمل بقية الظاهرة الشق الكتابي، فالناس كانت امية لا تقرا و لا تكتب .. رغم ان خط القران توقيفي من الرسول .

القداسة الموجودة عند المسلم لكتاب الله، تستلزم حفظ نصوص القران جيدا .... و حفظ حروف خط القران الكريم، و تعلم كتابة خط القران .

لان سلطة القداسة قوية جدا عند المسلم تجاه كتاب الله ... اعلى كتاب يملكه .

لكن

الامر لم يحدث تجاه حروف خط كتاب الله .

غير منطقي

لو كان خط القران الكريم توقيفي، و عاش المجتمع المسلم 1400 سنة منذ نزول القران الكريم، و هم بهذه العناية الفائقة و المثالية ، و بهذه القداسة الكبيرة تجاه كتابه الاعلى ..... لما وجد انسان امي في المجتمع المسلم، و كل المجتمع يعرفون القراءة و الكتابة ، و لكان كل كبار السن في مجتمعي غير اميين .

بل ان المفروض بان المنطقة تغرق بمخطوطات قديمة للقران في كل بيوت المسلمين، يتوارثونها جيل بعد جيل، كما توارثوا حفظ القران غيبا .

اي مثلما توارث المجتمع المسلم الشق الصوتي من القران بعناية فائقة ، فانه من المفروض بان المجتمع قد توارث الشق الكتابي جيل بعد جيل .

هذا هو المنطق السليم .

اذن .....هذا الخط المكتوب به القران ... هو ظاهرة جديدة على المجتمع المسلم و ليس الخط الاول الذي كان القران مكتوب به ... و ليس خط توقيفي من الرسول.. و لم يعش المسلم 1400 سنة منذ نزول القران ، و عملية رسم القران بهذا الشكل هي من الزمت المجتمع العربي المسلم الكتابة بهذا الخط .

من اسمه قران كريم ... و ليس كتاب .

و كلمة قران تعني ..... انه قران لكتاب

اي من المؤكد بان كل المسلمين قد حفظوا القران غيبا ... من كتاب واحد فقط .. لا يوجد منه الا نسخة واحدة ... و توارثوا حفظه في صدورهم مدة طويلة... ثم جاء زمن ، و هناك سلطة سياسية هي من فرضت عليهم كتابة القران الموجود في صدورهم في كيان مادي، و بخط جديد مختلف عن خط الكتاب الاصلي.

لو تلاحظ بان المصحف يسمى ، المصحف بالرسم العثماني ... و اعتقد بان هذا الخط لم يظهر الا في عهد العثمانين ..... و هم من فرضوه على كل المجتمعات العربية التي كانت تحت سلطة حكمهم.

هذا المقياس الزمني ..... يفسر لك اشياء كثيرة

- يفسر لك لماذا كان معظم المجتمع العربي المسلم و الذي عاش حقبة العثمانين لا يعرفون الكتابة او القراءة بخط كتابهم المقدس .
- يفسر لك لماذا يوجد هناك اختلاف في طريقة رسم بعض مفردات القران الموجودة في المصحف الحالي و طريقة نطق المسلم لهذه المفردات .
- يفسر لك لماذا الايات المقطعة و التي ترد في بداية بعض سور القران ..... ترسم بشكل مترابط بينما المسلم يقراها بشكل مقطع .
- يفسر لك لماذا المسلم حريص جدا على قراءة القران مما توارث حفظه غيبا من القدماء، و ليس من رسم المصحف.
- يفسر لك لماذا المسلم... يعتبر الحفظ الغيبي المتوارث للقران توقيفي ملزم، بينما رسم القران يعتبره غير توقيفي و غير ملزم.

هذا الكلام لا يعني شيء الا فهم اكبر لحقيقة القران، و فهم و ادراك للتاريخ العام الذي مر على المنطقة ، و ادراك مقياس للزمن مستخرج من الواقع ، و الذي سيساعد القارىء في غربلة هذا الكم الكبير من المعلومات .

.

.

فك الكتابات القديمة 2

فك الكتابات القديمة

١ كانون الثاني ٢٠٢١

فك الكتابات القديمة 2

فك الكتابات القديمة — ١ كانون الثاني ٢٠٢١

ما هي قصة الكتابة ؟

في كلامنا السابق ..... تحدثنا حول موضوع اهداف الكتابة كمدخل ، و قلنا بان من اهداف الكتابة عند الانسان الاول هو :

حفظ الذاكرة ، و توصيل معلومة للاجيال القادمة .

و اليوم سنحاول كتابة قصة الكتابة بشكل مختصر .

ما اهمية كتابة قصة الكتابة ؟

حتى نستطيع ان نكون ارضية ثابتة نستند عليها ، لتكوين صورة واقعية و واضحة علمية و منطقية و صحيحة في مخيلتنا ، نستطيع عبرها من فهم عميق للكتابة حتى تساعدنا في موضوعنا و هو فك الكتابات القديمة .

في البداية كما تحدثنا سابقا ..... بان اهم نقطة في صعوبة فهم قصة الكتابة هي نظرية التطور لدارون، و كما قلنا بان هذه النظرية التي اصبحت توصف بالعلمية، ليست ذات هدف علمي و ليست ذات وظيفة علمية ، و ليس غرضها حب العلم ، بل هي علوم استعمارية ضات وظيفة فكرية، تستهدف صناعة وعي جمعي عالمي يصعب عليه فهم سياق الاشياء ، و يسهل قيادته لتنفيذ مشاريع من قبل القوى التي انتجت مثل هذه النظرية .

و الا ما الذي يجعل الغرب ارغام مناهج التعليم في الدول على تدريس هذه النظرية ؟!.... و ما الذي سوف يضر او يؤثر على كل البشرية لو لم تؤمن بها ، فلماذا الاصرار عليها و كانها ذات وظيفة غسيل عقلي ، لان تنشئة الانسان على هذه النظرية، ستخلق انسان يتماشى مع الحداثة الغربية ، و تخلق وعي يستجيب بشكل سهل مع الحداثة الغربية و علوم الغرب.

لن اكذب لو قلت هي نقطة ارتكاز كل العلوم الانسانية التي انشاها الغرب و صدرها للعالم لتدرس في الجامعات و المدارس ، التاريخ اللغة علم الاجتماع الخ

اذن هي ذات وظيفة فكرية .

ما هي قصة الكتابة ؟

- قصة الانسان في الارض هي نفسها قصة الكتابة .

نحن نعتقد بان كل الناس في كل الارض، قد خرجوا و انتشروا في كل الارض ، من مكان واحد في الارض ، و سنسميها النقطة المركزية.و الانسان الاول الذي عاش في النقطة المركزية ، هو اول من كتب في الارض ، و الكتابة التي كتبها في تلك النقطة المركزية ، هو اول كتاب في الارض .

النقطة المركزية ... ظهر فيها الانسان الاول في الارض و اول كتاب في الارض .

- الانسان الاول عندما قرر ان يكتب ..... فانه سيكتب لاجل هدف و هو حفظ الذاكرة للذرية التي تاتي من بعده و الحفاظ على الذاكرة الاولى في الارض .

جوهر و اسباب الكتابة ... هو حفظ الذاكرة و ايصال معلومات البداية الاول في الارض للذرية .

- و الانسان الاول عندما قرر ان يكتب ... فهو سيكتب موضوعات متعلقة بمعلومات البداية الاولى في الارض تفسر سر هذا الظهور له .. نصوص ذات طبيعة دينية نصوص متعلقة بسر وجوده و نظرته للحياة ، سيكتب نصوص دينيه تحفظ عقيدته لذريته ، فحياة الانسان الاول بسيطة ، ف لا حروب و لا قتال و لا بطولات و لا امجاد ، حتى نعتقد بانها موضوعات كتابته .

موضوعات التي كتبها الانسان الاول ... هي المعلومات الاولى في الارض و نصوص ذات طبيعة دينية .

- الانسان الاول عندما قرر ان يكتب ... فانه لن يكتب موضوعات تحتفي بالشخصيات فاهتمامه منصب على الدين و الوجود و المعلومات الاولى و حفظها للذرية ، و ان كان هناك ذكر في كتابته فان هولاء الاشخاص ذو طبيعة و وظيفة دينية صرفة .

لا يوجد احتفال بالشخصيات في كتابة الانسان الاول، و ان كان هناك ذكر لاشخاص فانه سيكون بسبب ارتباط الشخص بالدين.

- الانسان الاول عندما قرر ان يكتب ..... فان الشكل الكتابي الاول الذي يمكن تخيله سيكون بدائي جدا لكنه متعلق بحفظ الذاكرة .

نحن تحدثنا بان الانسان الاول .... لو كتب فان الهدف الرئيسي من الكتابة هو حفظ الذاكرة ، و بان موضوع الكتابة الرئيسي، سيكون هو نصوص دينية مرتبطة بحقيقة وجود الانسان ، مرتبطة بعقيدته .

و عملية حفظ الذاكرة لنصوص دينية مهمة للذرية التي تاتي بعده ..... تحتاج الى نظام كتابي دقيق و حي بشكل متواصل .....لا تختفي حيويته مع مرور الزمن، و مرتبط بشكل مباشر بلغة الانسان الاول .

و لذلك .... فاننا نعتقد بان اول شكل كتابي منطقي و واقعي يمكن ان يحقق هذه الشروط الاولى ، هو النظام الكتابي التصويري (عبر الصور)، من خلال صور للاشياء المحيطة حول الانسان الاول. لان الصور ستكون لاشياء معروف اسمها بلغة الانسان الاول ، و ذريته التي سترث مسميات الاشياء (لغة الانسان الاول) .

الخلاصة ..... [الانسان الاول كتب بكتابة تصويرية (عبر الصور)]

- الانسان الاول عندما قرر ان يكتب ..... لاجل حفظ الذاكرة و حفظ العقيدة و النصوص الدينية ، فانه سيكتب على مادة الاحجار و ينحت الكتابة عليها و بجودة عالية و بطريقة يصعب محوها مع الزمن و في اماكن معينة و ليست عشوائية، و سيكتب بعناية فائقة جدا ، لاجل المحافظة على النصوص و عدم تعرضها للتلف مع الزمن .

الانسان الاول كتب على الواح حجرية ، و في اماكن ثابته و محددة و ليس في اماكن عشوائية و ستكون الكتابة منحوته على الاحجار او الجدران .

بعد حقبة زمنية طويلة

- ستتكاثر ذرية الانسان الاول في النقطة الركزية ، و تبدا بالهجرة و الانتشار و الاستيطان في الارض بعيدا عن النقطة المركزية ، و سنسميها المحيط . لكنها لن تفقد الاتصال بالنقطة المركزية بدايتهم الاولى ، لانه يوجد فيها ذاكرتهم الاولى المسجلة في الكتابة الاولى الاولى ، و فيها مكانهم المقدس الاول الديني .

الذرية ستتكاثر و ستستوطن الارض ، و ستعود للنقطة المركزية ، التي يوجد فيها ذاكرتهم الاولى المسجلة في الكتاب و مكانهم المقدس الاول .

- الكتاب الاول (التصويري) ..... سيكون مقدس جدا بالنسبة للذرية ، و التي قد هاجرت من النقطة المركزية و انتشرت في الارض و استوطنت في المحيط . فهو ذاكرتهم الاولى ، و يتطلب منهم السفر من المحيط و

العودة للنقطة المركزية ، لاستعادة ذاكرتهم الاولى التي لم تعد قريبة منهم، و حفظها لان فيها حقيقتهم الاولى و عقيدتهم و دينهم .

- ستكون سلطة الكتاب الاول في النقطة المركزية كبيرة على الذرية في المحيط ، و سيكون مقدس جدا و يجب الحفاظ عليه بدون عبث به .

- لن تستطيع الذرية مغادرة تلك سلطة الكتاب الاول، و سيكون ممنوع عليها الكتابة بنفس الكتابة الاولى (التصويري) الموجودة في النقطة المركزية ..... حتى لا يتم العبث بالذاكرة الاولى و ادخال ذاكرة لا تنتمي للزمن الاول . و سيمنع عليها نقل تلك الكتابة الموجودة في النقطة المركزية الى المحيط البعيد عنها، و الذي اصبحوا يعيشون فيه .... يجب ان تكون محفوظة في مكانها الاصلي و بعناية فائقة ... و من يريدها عليه ان يسافر اليها للاطلاع عليها او حفظها في الصدور .

سيكون ممنوع على الذرية في المحيط الكتابة بنفس الكتابة الاولى المقدسة ، و في نفس الوقت سيكون من الصعوبة عليها ان تبتكر خط جديد لها ، لان سلطة الكتاب الاول كبيرة ، فهو كتابتهم و لكن ممنوع عليهم الكتابة بنفس الكتاب الاول .

- لكن بعد فترة مع تكاثر الذرية الاولى في المحيط البعيد عن النقطة المركزية ، ستطلب الحاجة الى ان يكون للذرية كتابة ، لاجل الحفاظ على الذاكرة الاولى في النقطة المركزية ، و هذا العمل لن يكون ارتجالي، سيحتاج الى صبغة شرعية تسمح بالكتابة و بالقوانين الطبيعية المتفق عليها..... و هذه الصبغة الشرعية ستكون موجودة في النقطة المركزية التي ستسمح بمثل هذه الكتابة ..... و احتمال بان العملية ستتم من قبل شخصية تملك مثل هذا الاختصاص .

و من الطبيعي بان الكتابة ستكون مختلفة عن الكتابة الاولى ، لكنها مستخرجة منه او متطابقة مع حروف الكتابة لكن بشكل ابسط و اسهل ، و سيكون شكل الكتابة اسهل .

الذرية ستكتب ..... بشكل كتابي جديد ، لكنه مستخرج من الشكل الكتابي الاول (التصويري) و بشرعية موجودة في المركز .

- الذرية ستكتب بشكل كتابي جديد .. من اجل حفظ الذاكرة الاولى الموجودة في النقطة المركزية ، و الاحتفاظ بها في المحيط البعيد عن المركز . و لن تكون موضوعات النصوص الكتابية بالشكل الكتابي الجديد، متعلقة بالامجاد و البطولات و الحروب ، لانها ذرية واحدة خرجت من نقطة مركزية و لا تحتاج لخوض حروب و بطولات مع نفسها و تصنع دول.

اي ان الذرية ستذهب الى النقطة المركزية ، و تدون ماهو موجود في الشكل الكتابي الاول بالخط الجديد ، حتى يحفظ للاجيال القادمة من الذرية في المحيط الجديد الذي اصبحوا يعيشون فيه .

و بعدها ستستطيع الذرية كتابة نصوص بالشكل الكتابي الجديد، و نقل المعلومات الموجودة في الكتابة الاولى في النقطة المركزية و جعلها في المحيط .

الذرية ستكتب ..... من اجل حفظ الذاكرة الاولى في النقطة المركزية و الاحتفاظ بها في المركز ... اي انها ستكتب ايضا نصوص دينية موجودة في النقطة المركزية .

- مع الوقت ..... سيحمل الشكل الكتابي الثاني ايضا صفة قداسة ايضا بالنسبة لمن بعد الذرية الاولى ، لانه اصلا خرج من الشكل الكتابي الاول المقدس، و مسجل فيها نصوص دينية من النقطة المركزية .

اي سيصبح لدينا كتابين ... الشكل كتابي اول (تصويري) مقدس،و الشكل كتابي الثاني المستخرج من التصويري و سيكون مقدس ايضا . و ستكون لغة الشكل الكتابي الثاني بنفس لغة الشكل الكتابي الاول .

- و لان هدف الكتابة في المحيط هو حفظ الذاكرة الاولى، فان هذا يتطلب من الذرية الكتابة على الواح حجرية لا تتعرض للتلف و عوامل التعرية ، و تكون منحوتة على الحجر و فيها عناية فائقة في الحفظ .

بعد حقبة زمنية

- بعد ان تكاثرت ذرية الذرية الاولى ، فلن يكون هناك حاجة لوجود شكل كتابي اخر جديد، ستستمر الذرية بالشكل الكتابي الثاني، و لانه أصبح مقدس، فسيمنع عليهم الكتابة بنفس هذا الشكل، و مع الوقت ربما مع احتياج الوضع الى كتابة اكثر سهولة او بنظام اسهل، ستتطلب الحاجة الى شكل كتابي ثالث ، و سيكون معنا احتمالين :

اما مستخرجة راسيا من الشكل الكتاب الاول و بنفس الوقت مختلفة عن الشكل الكتابي الثاني لمنع حدوث خلط ، او متطورة عن الشكل الكتابي الثاني .

- لكن مع الوقت ..... الحاجة ستطلب الى كتابة اخرى عادية بسيطة لحفظ الذاكرة الشخصية و المعاملات الشخصية ..... و لا بد من ظهور كتابة جديدة ليتعامل بها الناس ..... لكن ذات وظيفه شخصية بين الناس .

لماذا نسى الناس (قصة الكتابة) هذه ؟

نحن نعتقد بانه بعد حقبة زمنية طويلة ..... تعرض الناس الذين يعيشون في المحيط و المركز لامر جعلهم ينسون .... قصة الكتابة هذه ... ربما بفعل فاعل .... و ربما قد تم صدهم عن النقطة المركزية ..... بعد ان تعرضت النقطة المركزية لكارثة .. و ان حدث هذا .. فمؤكد بان الكتاب الاول اخفي من النقطة المركزية، ففقد الناس ذاكرتهم الاولى ... و نسوا هذه القصة و حدث لهم التيهان .

و نحن نعتقد بان الناس في المحيط و المركز، لا يمكن ان تحدث لهم كارثة، طبيعية تنسيهم تلك القصة، من قبل واحد من الناس، مستحيل اي شخص من بين الذرية ان يسيء لذاكرته الاولى و يحاول اخفاءها .

الا في حالة ..... لو ظهر انسان اول جديد في الارض، مختلف عن الانسان الاول القديم ، و قد تكونت لديه ذرية مختلفة عن ذرية الانسان الاول القديم ، و يحمل هذا الانسان الجديد مع ذريته كراهية و عداء نحو الانسان القديم و ذريته ..... و قد كفر .

س : هل القراءن يؤيد قصة الكتابة تلك ؟

ج : نعم

دعونا نقدم نقاط تلخص القصة التي وصلنا لها .

- النقطة المركزية ..... ظهر فيها الانسان الاول في الارض و فيها ظهر اول كتاب في الارض .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

- الموضوعات التي كتبها الانسان الاول .. هي المعلومات الاولى في الارض ذات طبيعة دينية متعلقة بحقيقة الانسان .و ليست بطولات و حروب و اشعار و امجاد .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

{وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين}

- سبب الكتابة عند الانسان الاول ، هو حفظ الذاكرة و ايصال معلومات البداية الاول في الارض للذرية .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون}

{وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا عباد الله المخلصين }

- لا يوجد احتفال بالشخصيات في كتابة الانسان الاول، و ان كان هناك ذكر لاشخاص فانه سيكون بسبب ارتباط الشخص بالدين.

{أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما}

- الانسان الاول كتب بكتابة تصويرية (عبر صور للاشياء من حوله)

{وكل شيء أحصيناه كتابا}
{كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير}

- الانسان الاول كتب على الواح حجرية ، و في اماكن ثابته و محددة .

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء }

- الذرية ستتكاثر و ستستوطن الارض ، و ستعود للنقطة المركزية ، التي يوجد فيها ذاكرتهم الاولى المسجلة في الكتاب و مكانهم المقدس الاول .

- سيكون ممنوع على الذرية في المحيط الكتابة بنفس الكتابة الاولى المقدسة ، و في نفس الوقت سيكون من الصعوبة عليها ان تبتكر خط جديد لها ، لان سلطة الكتاب الاول كبيرة ، فهو كتابتهم و لكن ممنوع عليهم الكتابة بنفس الكتاب الاول .

{فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

- الذرية ستكتب ..... بشكل كتابي جديد ، لكنه مستخرج من الشكل الكتابي الاول (التصويري) ، و سيصبح لدينا كتابين .الشكل كتابي اول (تصويري) مقدس في المركز، و الشكل كتابي الثاني المستخرج من

التصويري و سيكون مقدس ايضا موجود في المركز و المحيط ، و مع الزمن ربما سيظهر شكل كتابي اخر مقدس ... و ستكون لغة الشكل الكتابي الثاني و الثالث بنفس لغة الشكل الكتابي الاول

{ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل}

{إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى }

{ بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

- لماذا نسى الناس (قصة الكتابة) هذه التي بدات من اول شكل كتابي ظهر في النقطة المركزية ؟

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

{وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

- نحن نعتقد بان الناس في المحيط و المركز، لا يمكن ان تحدث لهم كارثة تنسيهم هذه القصة، من قبل واحد من الناس، مستحيل اي شخص من بين الذرية ان يمسح ذاكرته الاولى و يحاول اخفاءها ، الا في حالة، لو ظهر انسان اول جديد في الارض، و مختلف عن الانسان الاول القديم ، و قد تكونت لديه ذرية مختلفة عن ذرية الانسان الاول القديم ، و يحمل هذا الانسان الجديد مع ذريته كراهية و عداء نحو الانسان القديم و ذريته ..... و قد كفر و صنع للناس ذاكرة جديدة بدل الذاكرة الاولى لهم .

{وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون (30) وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (33) وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين }

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا (51)}

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين (70) إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين (71) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (72) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (73) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (74) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين (75) قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)}

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

ما هي اهمية معرفة (قصة الكتابة تلك) التي يمكن ان تفيدنا في فهم الواقع ؟

تلك القصة ..... تستطيع ان تجيب على اسئلة صعبة واجهتنا اثناء مطالعة الواقع ، و تحل صدف غريبة في الواقع .

- لماذا هناك كتابات قديمة في المنطقة مختلفة ؟ لماذا اختارت مصر قديما الكتابة التصويرية و اختارت اليمن قديما بخط المسند و اختار الشام و العراق مسماري؟

كلها كتابات من اصل واحد خرجت من الشكل الكتابي الاول الموجود في مصر .

- لماذا كتب المصري قديما بالكتابة التصويرية ، و لم يفكر احد في العراق او اليمن الكتابة بنفس كتابة التصويرية ، او لماذا كتب اليمني قديما بخط المسند و لم يفكر المصري الكتابة بنفس الخط ؟ ، او لماذا لم تنتشر الكتابة التصويرية في اليمن او العراق و لماذا لم تنتشر خط المسند في مصر و العراق ؟

لان كتابة مصر هي اول شكل كتابي كتب به الانسان الاول في الارض ، و لم يكن هناك انسان يتواجد في اليمن و العراق و غيرها .... و بقية الكتابات هي كتابات جاءت بعد حقب زمنية ... مستخرجة من الكتاب الاول و استيطان الارض تطلب احتياج لكتابة جديدة سهلة و اكثر بساطة لحفظ نصوص الدين الاول .

- لماذا لم تظهر الكتابة التصويرية في مكان اخر غير مصر ؟

لانها كتابة مقدسة و يجب الحفاظ على نصوصها في مصر، و يمنع الكتابة بها في اي مكان ، و يمنع حتى نقل نصوص منها خارج مصر . و من يريد نقل نصوص الكتابة التصويرية ، فلا يمكن الا بواسطة الذهاب لمصر و قراءة النصوص و حفظها غيبا في الصدر، او تدوينها في شكل كتابي اخر و السفر بها خارج مصر .

و ان ظهرت كتابات هيروغليفية خارج مصر ، مثل السعودية او في ايران او مكان اخر ، فهي مزيفة و هي من بفعل فاعل حديث لصناعة تاريخ مزيف .

او ظهرت كتابات هيروغليفية على صخور جبلية او صخور في البحر في مصر ، فهي مزيفة ، لانها كتابة مقدسة لا تكتب الا في مكان محصور و ثابت و ليست في مكان عشوائي .

- لماذا لم نشاهد في المنطقة حجر مكتوب بثلاثة خطوط مثل حجر رشيد المكتوب بثلاثة خطوط كتابية من بينها الهيروغليفية و اليونانية ؟

اولا ... لان حجر رشيد اصلا مزيف ، لانه مستحيل ان يكتب بالخط الهيروغليفي موضوع شخصي، بل لا يمكن ان يكتب اسم ملك يوناني غير مصري و بنفس الوقت ليس مصري ، لانها كتابة مقدسة و لا يكتب بها الا نصوص دينية بحته .

ايضا لا يمكن يكتب المصري في زمن واحد بخطين كما في حجر رشيد (هيروغليفي و ديموطيقي) .

ثانيا .....لا يمكن ان تلتقي تلك الخطوط الكتابية القديمة زمنيا، فبعضها قد توقف العمل بها و اصبحت كتابة توقيفية ممنوع الكتاب بها مخصوصه ل نصوص دينية مقدسة من الذاكرة الاولى.

ثالثا ..... لا حاجة ابدا لكتابة لوح حجري مثل حجر رشيد بثلاثة خطوط لناس و هم امة واحدة، لان كل الخطوط الكتابية هي خاصة بهم ، و تتكلم بلسان واحد ..... و ان قررت كتابة موضوع ، فانها ستكتب الموضوع بخط واحد فقط، و لا يمكن ان تكتب نفس الموضوع بخطين او ثلاثة خطوط على لوح او حجر .

و لذلك ..... لا يمكن ان يظهر حجر او لوح مكتوب مكتوب باكثر من خط كتابي كما حدثت الصدفة للغرب مع حجر رشيد

- لماذا كل الحضارات القديمة في المنطقة ظهرت في وقت واحد و قررت ان تكتب بكتابات مختلفة ؟

تاريخ مزيف كاذب و تقويم زمني غير حقيقي ، فلا يمكن ان تتلتقي ازمنة تلك الكتابات مع بعض ، فلم تخرج تلك الكتابات في وقت زمني واحد ، بل خرجت في حقب زمنية متتابعة و متلاحقة بعد ان توقف العمل بها و اصبحت توقيفية .

و تلك الخطوط هي تاريخ حقيقي للانسان في الارض .

ما هي النقاط الموجودة في (قصة الكتابة تلك) و التي يمكن ان تفيدنا في فك الكتابات القديمة ؟

- الشكل الكتابي الاول موجود في المكان الذي ظهر فيه الانسان الاول في الارض ، و هو اعلى شكل كتابي مقدس
- كل الكتابات القديمة خرجت حروفها الكتابية من حروف اول شكل كتابي في الارض .
- لسان الكتابات القديمة واحد
- موضوعات الكتابات القديمة واحدة، دينية بحته ، نصوص من الذاكرة الاولى في الارض المدونة في اول شكل كتابي ... متطابقة في الموضوعات

ما أهمية معرفة (قصة الكتابة الحقيقية)

فك الكتابات القديمة

٢ كانون الثاني ٢٠٢١

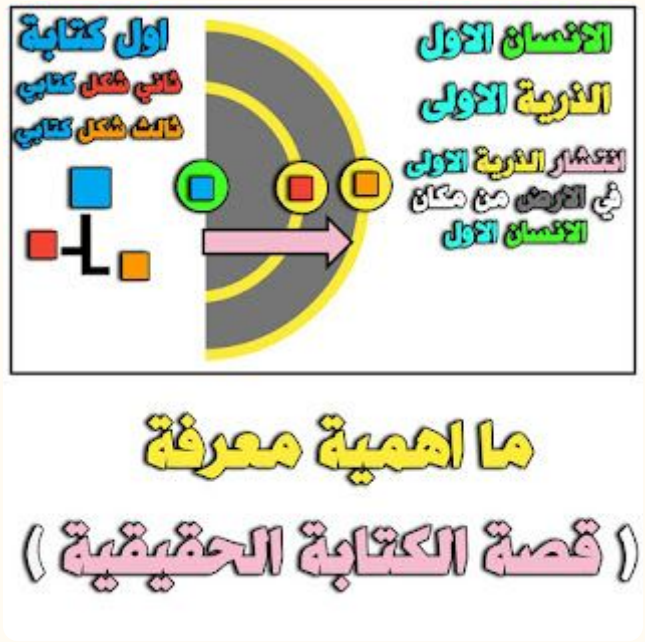

ما أهمية معرفة (قصة الكتابة الحقيقية)

فك الكتابات القديمة — ٢ كانون الثاني ٢٠٢١

ما اهمية معرفة (قصة الكتابة الحقيقية) ؟

معرفة القصة الحقيقية ..... تستطيع ان تجيب على اسئلة صعبة واجهتنا اثناء مطالعة الواقع ، و تحل صدف غريبة في الواقع .

- لماذا هناك كتابات قديمة في المنطقة مختلفة ؟ لماذا اختارت مصر قديما الكتابة التصويرية و اختارت اليمن قديما بخط المسند و اختار الشام و العراق مسماري؟

كلها كتابات من اصل واحد خرجت من الشكل الكتابي الاول الموجود في مصر .

- لماذا كتب المصري قديما بالكتابة التصويرية ، و لم يفكر احد في العراق او اليمن الكتابة بنفس كتابة التصويرية ، او لماذا كتب اليمني قديما بخط المسند و لم يفكر المصري الكتابة بنفس الخط ؟ ، او لماذا لم تنتشر الكتابة التصويرية في اليمن او العراق و لماذا لم تنتشر خط المسند في مصر و العراق ؟

لان كتابة مصر هي اول شكل كتابي كتب به الانسان الاول في الارض ، و لم يكن هناك انسان يتواجد في اليمن و العراق و غيرها .... و بقية الكتابات هي كتابات جاءت بعد حقب زمنية ... مستخرجة من الكتاب الاول و استيطان الارض تطلب احتياج لكتابة جديدة سهلة و اكثر بساطة لحفظ نصوص الدين الاول .

- لماذا لم تظهر الكتابة التصويرية في مكان اخر غير مصر ؟

لانها كتابة مقدسة و يجب الحفاظ على نصوصها في مصر، و يمنع الكتابة بها في اي مكان ، و يمنع حتى نقل نصوص منها خارج مصر . و من يريد نقل نصوص الكتابة التصويرية ، فلا يمكن الا بواسطة الذهاب لمصر و قراءة النصوص و حفظها غيبا في الصدر، او تدوينها في شكل كتابي اخر و السفر بها خارج مصر .

و ان ظهرت كتابات هيروغليفية خارج مصر ، مثل السعودية او في ايران او مكان اخر ، فهي مزيفة و هي من بفعل فاعل حديث لصناعة تاريخ مزيف .

او ظهرت كتابات هيروغليفية على صخور جبلية او صخور في البحر في مصر ، فهي مزيفة ، لانها كتابة مقدسة لا تكتب الا في مكان محصور و ثابت و ليست في مكان عشوائي .

- لماذا لم نشاهد في المنطقة حجر مكتوب بثلاثة خطوط مثل حجر رشيد المكتوب بثلاثة خطوط كتابية من بينها الهيروغليفية و اليونانية ؟

اولا ... لان حجر رشيد اصلا مزيف ، لانه مستحيل ان يكتب بالخط الهيروغليفي موضوع شخصي، بل لا يمكن ان يكتب اسم ملك يوناني غير مصري و بنفس الوقت ليس مصري ، لانها كتابة مقدسة و لا يكتب بها الا نصوص دينية بحته .

ايضا لا يمكن يكتب المصري في زمن واحد بخطين كما في حجر رشيد (هيروغليفي و ديموطيقي) .

ثانيا .....لا يمكن ان تلتقي تلك الخطوط الكتابية القديمة زمنيا، فبعضها قد توقف العمل بها و اصبحت كتابة توقيفية ممنوع الكتاب بها مخصوصه ل نصوص دينية مقدسة من الذاكرة الاولى.

ثالثا ..... لا حاجة ابدا لكتابة لوح حجري مثل حجر رشيد بثلاثة خطوط لناس و هم امة واحدة، لان كل الخطوط الكتابية هي خاصة بهم ، و تتكلم بلسان واحد ..... و ان قررت كتابة موضوع ، فانها ستكتب الموضوع بخط واحد فقط، و لا يمكن ان تكتب نفس الموضوع بخطين او ثلاثة خطوط على لوح او حجر .

و لذلك ..... لا يمكن ان يظهر حجر او لوح مكتوب مكتوب باكثر من خط كتابي كما حدثت الصدفة للغرب مع حجر رشيد

- لماذا كل الحضارات القديمة في المنطقة ظهرت في وقت واحد و قررت ان تكتب بكتابات مختلفة ؟

تاريخ مزيف كاذب و تقويم زمني غير حقيقي ، فلا يمكن ان تتلتقي ازمنة تلك الكتابات مع بعض ، فلم تخرج تلك الكتابات في وقت زمني واحد ، بل خرجت في حقب زمنية متتابعة و متلاحقة بعد ان توقف العمل بها و اصبحت توقيفية .

و تلك الخطوط هي تاريخ حقيقي للانسان في الارض .

اهمية معرفة (قصة الكتابة الحقيقية) .... ستساعدنا في فك الكتابات القديمة

- الشكل الكتابي الاول موجود في المكان الذي ظهر فيه الانسان الاول في الارض ، و هو اعلى شكل كتابي مقدس
- كل الكتابات القديمة خرجت حروفها الكتابية من حروف اول شكل كتابي في الارض .
- لسان الكتابات القديمة واحد
- موضوعات الكتابات القديمة واحدة، دينية بحته ، نصوص من الذاكرة الاولى في الارض المدونة في اول شكل كتابي ... متطابقة في الموضوعات .

فك الكتابات القديمة 3

فك الكتابات القديمة

٦ كانون الثاني ٢٠٢١

فك الكتابات القديمة 3

فك الكتابات القديمة — ٦ كانون الثاني ٢٠٢١

ما هو شكل الكتابة عند الانسان الاول و كيف ستكون طريقة الكتابة به ؟!

في حديثنا السابق

- تحدثنا باننا نعتقد بان كل الناس في كل الارض، قد خرجوا و انتشروا في كل الارض ، من مكان واحد في الارض ، و سنسميها النقطة المركزية.و الانسان الاول الذي عاش في النقطة المركزية ، هو اول من كتب في الارض ، و الكتابة التي كتبها في تلك النقطة المركزية ، هو اول كتاب في الارض .
- و قلنا بان الانسان الاول عندما قرر ان يكتب .... فان الشكل الكتابي الاول الذي يمكن تخيله سيكون بدائي جدا لكنه متعلق بحفظ الذاكرة .

نحن تحدثنا بان الانسان الاول .... لو كتب فان الهدف الرئيسي من الكتابة هو حفظ الذاكرة ، و بان موضوع الكتابة الرئيسي، سيكون هو نصوص دينية مرتبطة بحقيقة وجود الانسان ، مرتبطة بعقيدته .

و عملية حفظ الذاكرة لنصوص دينية مهمة للذرية التي تاتي بعده ..... تحتاج الى نظام كتابي دقيق و حي بشكل متواصل .....لا تختفي حيويته مع مرور الزمن، و مرتبط بشكل مباشر بلغة الانسان الاول .

و لذلك .... فاننا نعتقد بان اول شكل كتابي منطقي و واقعي يمكن ان يحقق هذه الشروط الاولى ، هو النظام الكتابي التصويري (عبر الصور)، من خلال صور للاشياء المحيطة حول الانسان الاول. لان الصور ستكون لاشياء معروف اسمها بلغة الانسان الاول ، و ذريته التي سترث مسميات الاشياء (لغة الانسان الاول) .

الخلاصة ..... الانسان الاول قد كتب بكتابة تصويرية .

---- ---- ---- ---- ----

هذه خلاصة حديثنا السابق ، و هي ان الانسان الاول قد كتب بكتابة تصويرية (عن طريق الصور) .

لكن ..... اذا كان الانسان الاول سيكتب عن طريق الصور ، فكيف سيكون نظام الكتابة بواسطة الصور عند الانسان الاول ؟!

---- ---- ---- ---- ----

هذا هو حديثنا لليوم ..... كيف سيكتب الانسان الاول عبر الصور ؟!

من المنطقي بان الانسان الاول كان يملك لغة تواصل ، و اذا اراد الكتابة بواسطة الصور، فان الفكرة البديهية التي ستاتي في بال اي انسان حاليا، و هي الكتابة عبر استخدام نظام كتابة تصويري يحمل قيم صوتية ، يشبه نظامنا الحالي في الكتابة .

اي بمعنى ان الانسان الاول ، كان لديه تقريبا 30 صورة ، و كل صورة تحمل قيمة صوتية ، مثل نظامنا الحالي في الكتابة،لكن بدل ان يستخدم رموز عشوائية مثل نظامنا و عددها 30 رمز ، كان يستخدم صور للكتابة و عددها 30 صورة .

يعني مثلا
هذا حرف كتابي .... N .... ينطق (نا - ني - نو)
هذا رمز مصور ..... ★ .... ينطق (نا - ني - نو)

هذه هي الفكرة الاولى التي ستخطر في بالنا حاليا .

لكن ... لدينا نقطة غير منطقية و هي :

عندما ذهبنا الى الواقع لمشاهدة نتيجتنا التي وصلنا حول شكل كتابة الانسان الاول ..... وجدنا نتيجتنا بالفعل ظاهرة في الواقع في مكان ما في المنطقة و هو مصر التي تحتوي على كتابة تصويرية .

لقد ظهر لدينا في الواقع كتابة تصويرية .... و حسب قصتنا فهو اول شكل كتابي في الارض، و الانسان الاول ظهر في مصر .

لكن عندما ذهبنا لمعاينة واقع تلك الكتابة اكثر و مشاهدة تلك الفكرة البديهية .... وجدنا تلك البديهية غير موجودة في واقع الكتابة التصويرية في مصر ، فعدد الصور في كتابة مصر اكبر بكثير من 30 صورة .
و هذا يجعلنا نعتقد بان نظام الكتابة الحالي لا ينطبق على نظام الكتابة عند الانسان الاول .

لان المنطق يقول ..... لو كان عدد الصور في الكتابة التصويرية الموجودة في مصر هو 30 صورة تقريبا ، لقلنا فعلا بان طريقة الكتابة التصويرية تشبه تماما طريقة الكتابة الحالية لدينا.

و هذا الشيء يجعلنا نطرح فكرة تبدو واقعية ..... ان الانسان الاول كان يستطيع ان يبتكر رموز عشوائية بسيطة لا تحتاج الى تعقيد و صعوبة في الكتابة بدل الصور لو كانت الكتابة بنفس طريقة كتابتنا الحالية ، و هذا يعني بان طريقة الكتابة عبر الصور سيكون مختلف عن الكتابة مثل نظامنا الحالي .

---- ---- ---- ----

ملاحظة : لابد من استيعاب نظامنا الكتابي الحالي :

نحن في كتابتنا نملك تقريبا (28 رمز) كل رمز يمثل قيمة صوتية فقط لا تحمل اي معنى .. مجرد صوت .

ب ..... بي با بو
س ..... سي سا سو

و الاسم يكتب لدينا ، عبر دمج عدة رموز صوتية بلا معنى، لتكون قيمة صوتية تحمل معنى .

مثال : كيف نكتب اسم الشيء الدائري الذي يظهر ليلا في السماء ؟

ق .. قا قي قو
م .. ما مي مو
ر .. را ري رو

قامار ..... (قمر)

نفس الشيء موجود في الكتابة الانجليزية و الخ .

---- ---- ---- ----

نحن في حديثنا السابق قلنا

- بان الانسان الاول عندما قرر ان يكتب .. فهو سيكتب :

1- فهو سيكتب لاجل هدف و هو حفظ الذاكرة للذرية التي تاتي من بعده و الحفاظ على الذاكرة الاولى في الارض .

2- و هو سيكتب موضوعات متعلقة بمعلومات البداية الاولى في الارض تفسر سر هذا الظهور له .. نصوص ذات طبيعة دينية نصوص متعلقة بسر وجوده و نظرته للحياة ، سيكتب نصوص دينيه تحفظ عقيدته لذريته ، فحياة الانسان الاول بسيطة ، ف لا حروب و لا قتال و لا بطولات و لا امجاد ، حتى نعتقد بانها موضوعات كتابته .

الخلاصة ..... جوهر و اسباب الكتابة عند الانسان الاول هو حفظ الذاكرة و ايصال معلومات البداية الاول في الارض للذرية ..... و الموضوعات التي كتبها هي المعلومات الاولى في الارض و نصوص ذات طابع ديني بحت .

و من هذا المدخل .. سنقترب اكثر من فهم طريقة الكتابة الصحيحة عبر الصور عند الانسان الاول .

اذا كان الهدف من الكتابة .....هو حفظ الذاكرة الاولى في الارض لذرية الانسان الاول ، و طبيعة موضوعات الكتابة الاولى هي نصوص وجودية هامة جدا ... فنحن نعتقد بان الانسان الاول سيضع نظام كتابي تصويري مكون من عدد كبير جدا من الصور و لن يكون عدد الصور 30 تقريبا حسب نظامنا الحالي .

لماذا ؟

حفظ الذاكرة و توريث معلومات دينية هامة، يتطلب نظام كتابي يحفظ المعنى ايضا، و هذا غير موجود في نظام الكتابة الحالي لدينا ، و غير موجود ايضا في نظام كتابي تصويري مكون من 30 صورة .

الامر يتطلب ..... الى حفظ لغة الانسان الاول، عبر تصوير كل الاشياء من حوله، حتى يمكن عند كتابة النصوص قراءة القيمة الصوتية للكلمة، و معرفة معنى القيمة الصوتية .

يعني مثلا

استطيع كتابة كلمة (نجم) و يستطيع الانجليزي لو علمناه القراءة ان يقراها ، لكن لن يفهم معنى (نجم)

لكن لو عملت له نظام كتابي تصويري مثل (★نجم) و علمته قراءة الكلمة سيعرف انها تعني الشيء المضي في السماء .

و هذا هو بالفعل الموجود في الواقع عند معاينة كتابة مصر القديمة ، و التي هي عبارة عن كتابة تصويرية و تحتوي على عدد كبير جدا من الصور .

نحن نعتقد بان الانسان الاول لم يكن غبي كما يصوره التاريخ الغربي الذي كتب للعالم ، و كان يدرك و يعي هذه المشكلة التي يمكن ان تظهر عند الذرية

و لذلك نحن نعتقد بان الانسان الاول قد ترك للذرية ، شيئين اثنين :

الاول ... شيء احتياطي ... يشبه القاموس اللغوي ، يحتوي على كل صور الاشياء من حوله مفرقة مع مسمياتها (اي قيمها الصوتية) .

الثاني ..... هي النصوص الكتابية التي كتبها بتلك الصور ، و التي تحتوي على معلومات الذاكرة الاولى في الارض .

و لا يوجد فرق بين الاثنين ، شيء واحد ، فاللحاجة للشيء الاول ، هو من اجل نستطيع قراءة النصوص الكتابية، و من يستطيع قراءة النصوص الكتابية الشيء الثاني مباشرة ، فلا يحتاج الى الشيء الاول .

الحاجة للشيء الاول ..... هو من اجل الناس التي لا تستطيع قراءة نصوص الكتاب، حتى تستطيع قراءة الكتاب .

هذا تقريبا يشبه في واقعنا مفهومين (البيانات و المعلومات) .

فالشيء الاول يسمى (البيانات)
و الشيء الثاني يسمى (المعلومات)

فالبيانات ... هي اشياء مفرقة غير معالجة
المعلومات ... مجموعة من البيانات المعالجة

فمثلا :

كلب ..... (بيانات)
اصفر ..... (بيانات)
كلب اصفر ..... (معلومة)

المعلومات = مجموعة بينات تم معالجتها .

و هذا يشبه خطاب القراءن عندما يتحدث عن (الفرقان و الكتاب) .

فالشيء الاول يسمى (الفرقان)
و الشيء الثاني يسمى (الكتاب)

{وإذ آتينا موسى الكتاب و الفرقان لعلكم تهتدون}

---- ---- ---- ----

الان توصلنا الى نتائج و هي :

- الانسان الاول سيكتب عن طريق الصور .
- الانسان الاول لن يستخدم نظام كتابي مثل نظامنا الحالي القائم على المخارج الصوتية .
- الانسان الاول سيكتب عبر الصور للحفاظ على لغته الاولى في الارض لذريته .
- الانسان الاول سيستخدم في نظامه الكتابي عدد كبير من الصور للاشياء من حوله، لانها القادرة على الحفاظ على لغته و معاني الاشياء من حوله .
- الانسان الاول سيترك لنا شيئين .. الفرقان (قاموس لجميع الصور في كتابه) و النصوص الكتابية المدون في المعلومات الذاكرة الاولى .

---- ---- ----

نحن نعتقد ان الانسان الاول عندما يكتب بالصور، فانه سيرسم صور الاشياء من حوله بلغته ... اذن فكل صورة سيرسمها عبارة اسم في لغتة و يحمل معنى الصورة .

فمثلا

اذا اراد الانسان الاول ان يكتب اسم نجم ، فانه سيرسم صورة نجم (★) .

(★) هذه تقرا (نجم) .

و نفس الامر سيكون مع بقية الاشياء من حوله ، اي سيصور جميع الاشياء من حوله (ارض ، ماء ، قمر ، شمس ، الخ).

الحقيقة ان مسالة فهم كتابة الانسان الاول ، تتطلب منا فهم اللغة و نطرح سؤال منطقي : هل يمكن تحويل لغتنا الى رموز بحيث تغطي كل اللغة ؟

في واقعنا .. نحن نعرف باننا نملك لغات الكمبيوتر، و هذه اللغات بالرغم من انها ليست حية، لكنها لغة تفهمها الاله ، و هي لغة ليست حرة ، بل مقيدة تقوم على منطق و قاعدة ..... لكن لغة الانسان تملك حرية داخلها غير مقيدة .

لو فكرنا في المسالة .... نحن نستطيع ان نكتب كلمات مفرقة عبر الصور ، لكن لو استبعدنا فكرة الصور في عقلنا ، فكيف سيكتب الانسان بمسميات مفرقة (بينات) و يكون جمل منطقية مفهومة (معلومات) ؟

بمعنى كيف ساكتب بكلمات (نجم ، سماء ، بحر ، الخ) و اكون منها جملة منطقية مفهومة (معلومات واضحة) ؟

بمعنى كيف ساكتب جملة (منزل جميل) ؟

(منزل) ... يمكن تمثيل الكلمة بشكل صوره (■)
(جميل) .. فهل يمكن تمثيل الكلمة بصورة ؟!

احتمال ان الانسان الاول كان ستمثل كلمة (جميل) بصورة ، و لنفرض بانه مثل الكلمة بصورة (◇)

الان عندما نريد كتابة جملة (بيت جميل) سنكتبها بالشكل الاتي (■ ◇) ... و ستقرا بيت جميل .

و عندما نريد كتابة جملة (نجم جميل) سنكتبها بالشكل الاتي (★ ◇) ... و ستقرا نجم جميل .

هذا يعني بان الاحتمال كبير جدا ..... بان الانسان سيستخدم الصور في الكتابة ، بحيث كل صورة لا تمثل قيمة صوتية بلا معنى مثل نظامنا ، بل قيمة صوتية تحمل معنى .

لكن لو فكرنا قليلا في اللغة .... ستواجهنا مشكلات كثيرة في تمثيل اللغة كرموز كتابية .

- فمثلا اللغة تملك مسميات لاشياء مادية و تملك مسميات معنوية معاني مجردة ، و المشكلة لا توجد في اسماء الاشياء المادية ، بل في اسماء المعنوية كما في المثال السابق ..... فهذه الحالة ستكثر لدينا في مسالة الكتابة ..... فنحن نحتاج الى رموز تصويرية لتمثيل مفاهيم مجردة معنوية مثل : جميل ، حب ، و هذه مشكلة ستواجهنا و تواجه الانسان الاول .

ايضا الكلمات تملك صفات كثيرة (المفرد و الجمع و التعريف و النكرة)

ايضا هناك في اللغة (حروف و ضمائر) تستخدم في اللغة .

ايضا هناك أفعال تمتلك عدة اشتقاقات و الافعال تحمل داخلها ازمنة عديدة (ماضي حاضر مستقبل) .

فكيف يمكن تمثل الاسماء المعنوية و الحروف و الضمائر و الافعال بصور ؟!

هذه المشكلات التي ستواجهنا .... بجانب اعتقادنا بان الانسان الاول مهتم بحفظ الذاكرة و عملية حفظ الذاكرة تتطلب دقة و ميزانلا يحتمل الخطا، و يتطلب منه الكتابة بطريقة دقيقة لا تكون تقبل الاحتمالات حتى لا يتم نقل ذاكرة تحمل معلومات خاطئة .

- فمثلا ..... كيف سيكتب الانسان الاول كلمة (قال) كصورة و كلمة (قال) فعل و تحمل صيغ عديدة (قالا ، قالوا ، سيقول ، سيقولا ، سيقولوا ، قالت ، قالتا ، قلنا ، ستقول ، ستقولا ، سيقلن) .

اذن الاحتمال كبير بان لن يكون الفعل (قال) مكون من صورة في نظام كتابة الانسان الاول .

- و مثلا .... كيف سيكتب الانسان الاول كلمة (كتابي) كصورة و كلمة (كتابي) مكونة من مقطعين (اسم و ضمير) (كتاب + ي) .

فيمكن عمل صورة ل (كتاب) لكن كيف سيمكن وضع صورة لمخرج صوتي (ي) ؟

- و مثلا .... كيف سيكتب الانسان الاول كلمة (الحب) كصورة و كلمة (حب) شيء معنوي لا يمكن تمثيله بصورة ، و الكلمة مكونة من اسم و اداة تعريف (ال - حب) و ايضا لها اشتقاقات (المحبة ، المحب) .

فيمكن عمل صورة ل (حب) لكن كيف سيمكن وضع صورة لاداة التعريف (ال) ؟!

الاشتقاقات للكلمات + الضمائر + ادات التعريف + اسماء المعنوية .... كلها تجعلنا نعتقد بان هناك احتمال كبير بان نظام كتابة الانسان الاول عبر الصور لن يكون بهذه الطريقة (كل صورة تحمل قيم صوتية لها معنى) ، و لن يكون بنظام مثل نظامنا الكتابي ؟

فهل هناك نظام كتابة غير هذين الاثنين ؟

ماذا لو قمنا بدمج النظامين مع بعض، اي نظام كتابي يحمل مخارج صوتية مثل نظامنا الحالي لكن عبر الصور التي تحمل قيم صوتية ذات معنى ؟!

اعتقد بان الاحتمال كبير بانه سيكون هكذا

يعني السؤال : لماذا استبعدنا نظامنا الحالي بكونه نظام كتابة الانسان الاول ؟!

نحن استبعدناه بسبب شيئين :

لان الكتابة لدينا تطلب 30 رمز صوتي بلا معنى ، لكننا وجدنا كتابة تصورية مكونة من عدد كبير من الصور .

الانسان الاول يحتاج الى كتابة توضح المعنى ايضا، و هذا يتطلب منه كتابة صوتية و معنى بنفس الوقت .

لماذا لا يكون الامر عدد كبير من الصور تحمل قيم صوتية و معنى ، لكنها في نفس الوقت عند الكتابة تملك قيم صوتية .

كيف ؟

لو سالنا الجميع ..... كيف يمكن تصميم نظام كتابي عبر الصور تملك اسماء، بحيث يمكن قراءة الكلمة المكتوبة بهذه الصور ؟!

لو فكرنا بالامر سنجد باننا سنصل الى نظام يعتمد على اخذ المخرج الصوتي من اسم كل صورة .

مثال

★ .. اسم الصورة (نجم) (نا جم)

○ .. اسم الصورة (عين) (عا ين)

الان اقرا الكلمة الاتية

(★ ○ م)

؟

هذا الكلمة ستقرا (نا عا م) = (نعم)

بهذه الطريقة

فهل هو نظام الكتابة الذي استخدمه الانسان الاول ؟

الاحتمال كبير جدا، لكن هذا يعني بان الاسم الواحد يمكن كتابته بعدة صيغ كتابية .... كيف ؟!

لو كان الكتابة التصويرية تحمل 30 صورة فقط، فالاسم لا يكتب الا بصيغة كتابية واحدة لا تتغير و تقرا بقيمة صوتية واحدة لا تتغير .

لكن لو كانت الكتابة التصويرية مكونة من عدد كبير من الصور ، فاننا سنستطيع ان نكتب الاسم بعدة صيغ كتابية ، لكن جميع الصيغ الكتابية تقرا بقيمة صوتية واحدة .

مثال

مثال

★ .. اسم الصورة (نجم) (نا جم)

○ .. اسم الصورة (عين) (عا ين)

♣ .. اسم الصورة (نحلة) (نا حلة)

الان اقرا الكلمتين الاتيتين

(★ ○ م)

(♣ ○ م)

؟

الكلمة (★ ○ م) ستقرا (نا عا م) = (نعم)

الكلمة (♣ ○ م) ستقرا (نا عا م) = (نعم)

اي اننا كتبنا كلمة واحدة بعدة صيغ كتابية .

هذه الفكرة ستلاحظها ، عندما تطالع ترجمات الغرب النقوش مصر المصورة ، فحسب ترجمات الغرب ، و هي مزيفة طبعا ، قالوا بان اسماء الهات مصر القديمة كانت تكتب بصيغ عديدة .

فمثلا لو تشوف الاله الذي اخترعه الغرب(اوزيريس)، قال الغرب انه يكتب اسمه بصيغ كتابية مختلفة ، و تستغرب لماذا انسان سيكتب اسم واحد (لاله) بعدة صيغ كتابية ، صيغة واحدة و تكفي .

الفكرة التي توصلنا لها تشرح لك السبب ، في امكانية كتابة الاسم الواحد بعدة صيغ كتابية مختلفة و كلها تقرا بقراءة واحدة ذات معنى واحد فقط ..... و من هنا ستعرف المدخل الذي اخترع منه الغرب قصص كون الالهات في مصر تكتب بعدة صيغ كتابية .

---- ---- ---- ----

الان لو عدنا الى نظامنا الكتابي سنجد ملاحظة لا ينتبه لها الناس :

نحن قلنا بان نظام كتابتنا يملك تقريبا (28 رمز) كل رمز يمثل قيمة صوتية فقط لا تحمل اي معنى .. مجرد صوت .

ب ..... بي با بو

و الاسم يكتب لدينا ، عبر دمج عدة رموز صوتية بلا معنى، لتكون قيمة صوتية تحمل معنى .

لكن الحقيقة .... نحن نملك رموز كتابية تملك قيمة صوتية و تحمل معنى .

ع ... (عين) .... لكن ننطقه عند الكتابة (عا عي عو)

الرمز (ع) ... اسمه (عين) ، و نحن نعرف معنى (العين) ، و هو العضو الموجود في وجه الانسان الذي يستخدم للنظر ، لكن لا يقرا (عين) عندما يكتب به الكلمة ، بل يقرا قيمة صوتية (عا) .

هذا الشيء يجعلنا نذهب الى مكان يحمل راي قوي يدعم فكرتنا ، و هذا المكان هو خطاب القراءن.

فخطاب القراءن يدعم فكرتنا هذه ، بل انه الان سيزيل الابهام الذي لدى المسلم، في فهم ما تسمى الايات المقطعة التي تاتي في بدايات بعض سور القراءن .

نعم ... سيزل الابهام الذي عند المسلم، و الذي جعله متخبط في فهما ، بل و يتلقف اي نظريات تاتي اليه لتفسير تلك الايات ، حتى وصل به الامر للاعتقاد بان تلك الايات المقطعة سريانية او جاءت من ثقافة عبرية . و يقتنع بتفسيرات مستشرقين غرب باسم التنوير ، الى درجة انه اقتنع بقصة ان الحروف المقطعة هي معاني لجمل كلامية مثل :

الم ... تعني .... يا ايها المستنير

فالايات المقطعة التي تاتي في بداية سورة السورى
(عسق) هي .... (عين سين قاف) .

تلك ايات الكتاب المبين .

فنحن مثلا .. نقرا الرمز (ع) بشكل مفرد (عين)... لكن عندما نكتب به كلمة مثل (عليم) فلا نقره (عين) و نقول (عينليم) بل نقراه (عا) و نقول (عاليم) .

لان الحقيقة هي ..... بان الايات المقطعة في بدايات سور القراءن ، هو مقروء لبعض الصور الموجودة في ذلك الكتاب التصويري .

و القراءن لا يسمي الشكل الكتابي بالكتابة التصويري بل يسميه بالكتاب و هو نفس معنى الكتابة ، و ايضا لا يسمي صور الاشياء التي استخدمت في الكتابة بالصور او الرموز ، بل يسميها الايات و مفردها اية .

اي ان القراءن اصلا كان مكتوب بكتابة تصويرية، و يوجد في الكتابة اية (صورة) تسمى (عين) .

و كما نعرف بان كلمة (عين) تطلق على اسم عضو الرؤية عند الانسان .

اذا كانت (صورة العين) من صور الاشياء التي كتب بها الذاكرة ، فلماذا قرانها بشكل مفرد (عين) و قراناها عندما نكتب بها اي الكلمة (عا) ؟!

هذا يتطابق مع ما توصلنا له ، و هو ان طريقة الكتابة عبر الصور عند الانسان ستكون بنفس هذه الطريقة، سيكون القيمة الصوتية الاولى لاسماء الاشياء التي تحملها الصورة ؟

---- ---- ---- ----

الان هذا يفرض علينا سؤال منطقي :

اذا كنا نستطيع ان نكتب الكلمة الواحدة بعدة صيغ كتابية ، فما اهمية ان يكون للاسم عدة صيغ كتابية ، بمعنى هل سيكتب الانسان الاول الاسم بصيغة واحدة ام هو حر سيكتب بعدة صيغ ، المهم تنطق بنفس النطق ؟

سنتوقف هنا .

فك الكتابات القديمة 1

فك الكتابات القديمة

٣١ كانون الأول ٢٠٢٠

فك الكتابات القديمة 1

فك الكتابات القديمة — ٣١ كانون الأول ٢٠٢٠

لماذا كتب الناس الاولين و ما هي موضوعات كتاباتهم ؟

في البداية سنطرح سؤال : لماذا يكتب الناس الان ؟

نحن نكتب ... حفظ ذاكرة الشخص ، و توصيل معلومة ، و للتواصل بين شخصين

فلماذا كتب الناس قديما ؟

نحن نعتقد بان الهدف قديما من خلال المراقبة الواقعية بان الاولين كتبوا لاجل :

حفظ الذاكرة
توصيل معلومة

و لم تكن وظيفة الكتابة هو للتواصل بين شخصين بشكل اساسي ، بدليل ان الكتابة محصورة بنطاق ضيق و في الواح فيها عنايها فائقة في الكتابة و جهد، الحياة بسيطة و لا تحتاج الى كتابة للتواصل .

ماهي طبيعة الذاكرة و ما هي توصيل المعلومة ؟

لو فكرنا باهم شيء يمكن ان يفكر به الناس قديما، هو حفظ ذاكرة المجتمع ، حفظ دين الانسان و معتقده، فاي مجتمع سيفكر بهذا ، و لذلك نعتقد بان موضوعات الكتابة ستكون دينية اكثر من كونها مادة اخرى .

موضوعات تمجيد الاشخاص و بطولات و حروب و امجاد ، تبدو غير منطقية، لان الشخص لا يحتاج الى حفظ ذاكراته للناس ، لان الناس لن تهتم بهذا الرجل ، الا لو كان الشخص يحمل طبيعة مرتبطة بالدين.

من هو اول من كتب ؟!

علينا التفريق بين سؤالين

لماذا كتب القدماء ، و لماذا كتب الانسان الاول .

لاننا سنتكلم من منطلق فكرة بعيدة عن نظرية دارون، التي تفرض مجموعات بشرية تخرج من كل مكان، ففكرتنا مختلفة و تقوم على اساس علمي و هو ان الانسان الاول ظهر في مكان واحد، و من ذلك المكان بدا الكتابة ، و عندما بدا الكتابة سيكون هو اول انسان كتب .... ثم يخرج من هذا الانسان ذرية تنتشر في الارض مرتبطة بالكتاب الاول ، لكن عندما تقرر ان تكتب كتابة اخرى بعد حقب زمنية طويلة ، فان السؤال سيختلف

لماذا كتب الانسان الاول و ماهي طبيعة موضوعات الكتابة ؟ ، و لماذا كتبت ذرية الانسان الاول و ما هي طبيعة موضوعات الكتابة ؟

- الانسان الاول عندما يكتب ... سيكتب لاجل حفظ الذاكرة للذرية التي تاتي من بعده .

و مؤكد بان حياة الانسان الاول بسيطة جدا، لا حروب و لا قتال و لا بطولات و لا امجاد ، بل ظهور اول للانسان في الحياة و نظرته للوجود .

ستكون موضوعات الكتابة الاولى للانسان الاولى، ذات طبيعية دينية بحته .. العقيدة و الدين .

و سيكون جوهر و اسباب الكتابة ... هو حفظ الذاكرة

- اما الذرية التي خرجت من الانسان الاول بعد حقب زمنية و انتشرت في الارض فعندما تكتب، فانها ستكتب لاجل توصيل معلومة الانسان الاول ، و حفظ الذاكرة الاولى .... خصوصا لو اعتقدنا بان مادة الكتابة هي الالواح الحجرية .

و من خلال هذا المنطق الواقعي ..... فانه ينفي كون موضوعات الكتابة في كتابات الذرية ، هي امجاد و بطولات، لان الذرية ستخرج من الانسان الاولى و لا تحتاج الى صناعة حروب و قتال مع بعضها و هم امة واحدة .

------- ------- ------- -------

- الشكل الكتابي للانسان الاول

ما هو الشكل الكتابي الذي يمكن ان يكتب به الانسان الاول ؟

نحن تحدثنا بان الانسان الاول .... لو كتب فان الهدف الرئيسي من الكتابة هو حفظ الذاكرة ، و بان موضوع الكتابة الرئيسي، سيكون هو نصوص دينية مرتبطة بحقيقة وجود الانسان ، مرتبطة بعقيدته .

و عملية حفظ الذاكرة لنصوص دينية للذرية التي تاتي بعده ..... تحتاج الى نظام كتابي حي بشكل متواصل لا تختفي حيويته مع مرور الزمن، و مرتبط بشكل مباشر بلغة الانسان الاول .

و لذلك ... فاننا نعتقد بان اول شكل كتابي منطقي و واقعي يمكن ان يحقق هذا الشيء الا نظام كتابي تصويري (عبر الصور) لاشياء من حول الانسان الاول ، فالصور ستكون معبرة عن اشياء معروفة بلغة الانسان الاول و ذريته التي سترث مسميات الاشياء .

- الشكل الكتابي للذرية

ما هو الشكل الكتابي الذي يمكن ان تكتب بها ذرية الانسان الاول ؟

لقد قلنا سابقا بان هدف الكتابة عند الذرية التي خرجت من الانسان الاول بعد حقب زمنية طويلة و انتشرت في الارض ، هو لاجل توصيل معلومات ذاكرة الانسان الاول للذرية التي استوطنت ارض بعيدة ، و استمرار حفظ الذاكرة الاولى.

نحن نعتقد بان الذرية ستكون مرتبطة بالشكل الاول الكتابي و قداسة الكتاب ستستمر زمن طويل، و سلطته ستكون كبيرة ..... و يصعب خروج الذرية من سلطة الكتابة الاولى ، اي من الصعوبة ان تخرج الذرية من التعامل مع الشكل الكتابي الاول .

و من المؤكد بان الشكل الكتابي الاول سيكون مقدس عند الذرية في المكان الاول الذي وجد فيه الانسان الاول ، و يمنع التعامل به ، يحفظ في مكانه الاول .

ايضا لو خرجت ال من الشكل الكتابي الاول ، فانها ستحتاج الى شرعية دينية يسمح لها بالكتابة بشكل كتابي جديد مختلف عن الشكل الاول ، و لو تحققت تلك الشرعية الدينية ..... فانها ستكتب بكتابة مستخرجة من لشكل الكتابي الاول (التصويري) ، و سيكون الشكل الكتابي للذرية (غير تصويري)، اي شكل كتابي اكثر بساطة و سهولة في الكتابة، لكن الشكل الكتابي الثاني متطابق مع الشكل الكتابي الاول .

و ستكون موضوعات الشكل الكتابي الثاني، هي نفسها نسخة طبق الاصل من الشكل الكتابي الاول .

بمعنى لو ارادت الذرية التي اصبحت تسكن في الارض الثانية نقل ذاكرة الانسان الاول التي في الارض الاولى، فانها ستذهب الى مكان الانسان الاول ، و ستقرا الشكل الكتابي الاول (التصويري) و ستكتبه بالشكل الكتابي الثاني السهل ، و ستنقله الى المكان الذي تسكن فيه الارض الثانية .

نفس الموضوع ... لكن بشكل كتابي مختلف ، لتحفظ ذاكرة الانسان الاول في الارض البعيدة ، حتى يختصر على الذرية مشقة السفر الى مكان الذاكرة الاولى و يستمر بحفظ ذاكرته الاولى في بلاده الجديدة .

------- ------- -------

هذه هي القصة المنطقية الواقعية التي ستحدث في القرون الاولى للانسان في الارض .

------- ------- -------

ماهو اقول العقل الغربي في هذا الموضوع ؟

لو تطالع كتابات الغرب في حديثه حول هذا الموضوع، ستجد بانه وعيه منحصر في أربعة نقاط :

1- يتجاهل بشكل غريب هدف الكتابة عند القدماء ، بل قام بخلط الاشكال الكتابية القديمة في الارض .

فلا يوجد في كتابات الغرب تفسير لاسباب اختيار المصرين لتلك الكتابة ، و اختيار اليمنين لتلك الكتابة و اختيار العراقين لخط المسماري ، فقط كتابة بدون تفسير علمي .

2- يتحدث بشكل متواصل عن معلومة يونانية تقول ان : الفينقين اول من اخترع الكتابة، و احيانا سومر اول مكان ظهر فيها الكتابة .

حسب ما قدم لنا الغرب ، و كشف لنا كتابات الفينقين القديمة ، و من خلال منطقنا السابق الذي وصلنا اله، انه من المستحيل ان يكون الشكل الكتابي الذي كتبه ما يسميهم الغرب فينقين هو اول شكل كتابي في الارض، فهو كتابات تبدو مثل اليونانية.

3- يتحدث عن قصة خرافة يونانية تقول : بان الاله (قدموس) الفينيقي الذي علم اليونان الكتابة ، و يتعامل معها على اساس معلومة لفهم الواقع .

الحضارة اليونانية التي فاقت كل عقول البشرية بالعلم و العقل و الفلسفة عجزت عن اختراع كتابة و راحت تستورد كتابة من عند شعب بدائي قديم ليس بمثل مستوى حضارتهم .

4- يتحدث فقط حول فكرة موجودة عند اليهود و يركز عليها متجاهل بقية الاديان الاخرى ، حيث يقول بان اليهودية تعتقد بان لغتها مقدسة و بانها هبة الرب لليهود .

و تستغرب من لغة هبة من الله ، و لغة العبرية كانت قبل 100 سنة و لا يوجد احد يتكلم بها .

ايضا الاله القومي عند اليهود ليس اله فطري، و لا يمكن ان يتواجد في قديم الزمن حتى يهب تلك اللغة ، فالاله القومي هو اله حديث، لان اله الانسان الاول هو اله الفطرة الاولى اله لكل الناس و البشر .

أسامة السعداوي- ما أهمية الحديث عنه

فك الكتابات القديمة

—

أسامة السعداوي- ما أهمية الحديث عنه

فك الكتابات القديمة — —

عندما قررنا الحديث في موضوع مدخل لفك الكتابات القديمة في المنطقة ، فان الهدف الاساسي من هذا الموضوع هو صناعة ارضيه و لو كانت بسيطة لوعي ثقافي سليم و صحيح حول شيء واقعي موجود في اوطاننا لا نملك عنه وعي علمي سليم

لانه من المنطقي.... بما ان ارضنا تحتوي على تلك الكتابات القديمة فمن المفروض اننا نعلم عنها اكثر من اي شخص اخر ليس من ارضنا، بينما الامر مقلوب تماما فالغرب يعلمون عن تلك الكتابات اكثر منا بل اننا تقريبا شبه اميين في ادراك تلك الكتابات و لا نملك اي ثقافة حولها ، فنحن فقط نردد كل ما يقوله الغرب.

و هذا سبب مدخلنا لهذا الموضوع.

و لقد راينا بان حديثنا في هذا الموضوع يفرض علينا الحديث عن مثال من واقعنا يستحق الاطلاع عليه و دراسته لاهميته ، لان هذا المثال كان يدور في نفس دائرة ذلك المدخل و حاول صياغة منهج جديد معتمد على ادواته المعرفية و متخلص من مناهج الغرب و ادواته.

و هذا المثال هو الباحث المصري اسامة السعداوي (الله يرحمه)

هذا الباحث تعرضت ابحاثة لتجاهل كبير و قوبلت بالسخرية من قبل البعض ، و السبب لانه يتحدث بان ترجمة الغرب لنقوش مصر مزيفة و الهيروغليفية هي كتابة كتب بها نصوص دينية و سطور قرانية ، و بان ملوك مصر ليسوا الا الانبياء المذكورين في القراءن.

صحيح بان هناك باحثين قد دخلوا هذا المجال من باب اعادة قراءة التاريخ ، لكنهم لم يدخلوا الباب الذي دخل منه السعداوي و هذا هو السبب في اختيارنا له ، لانه اول مصري بل اول عربي قرر اعادة ترجمة الكتابات القديمة، و هو بهذه الخطوة يكون اول باحث ذهب الى جذر المشكلة و بدا من الصفر،حيث يعتبر اول باحث مصري و عربي تناول موضوع الكتابات القديمة في المنطقة بشكل علمي و واقعي و تخلص من مناهج المحتل الغربي، و هو اول من فتح باب للباحثين للدخول الى عالم مصر الحقيقي ، او صنع ارضية يمكن من خلالها العمل من اجل اعادة بناء التاريخ. و ساهم في اقفال بوابة السحر التي فتحها الغرب على العالم من مصر.

ليس هذا فقط ، بل انه استطاع ايجاد بعض الادوات العلمية التي اعتمد عليها في صياغة منهجة ، و يكون بذلك اول باحث خرج من مناهج الغرب و ادرك مكان اصل المشكلة.

حديثنا عن هذا المثال لن يكون حديث شخصي..... فمن يريد الاطلاع على سيرته الشخصية فهي موجوده في موقع الكتروني يديره ابنه (اسماعيل) و هو ايضا باحث مثل والده في نفس هذا المجال على الرابط التالي :

http://egyptology.tutatuta.com/operations/main.htm

و حديثنا عن اسامة السعداوي سيكون حول منهجه ، و لان الامر يحتاج الى ندوة علمية تضم باحثين لمناقشة بحوثه التي اخذت منه وقت طويل، لذلك نحن سنختصر الامر في نقاط قليلة و لن نتحدث في التفاصيل و لا في ترجماته بل بالاطار العام لبحوثه.
و لن نتحدث في ترجماته و في جوانب الصواب التي نراها بل سنتحدث في الاخطاء التي وقع فيها من وجهة نظرنا ، و هذا لا ينفي ابدا ابحاثه اسامة السعداوي الله يرحمه.

اهمية هذا الشيء ، لانه هناك وعي يرتفع اصبح يدرك مدى زيف ترجمات الغرب لنقوش مصر ، و هذا الوعي اصبح يحتاج لمطالعة بحوث و اراء تتحدث بخلاف مناهج الغرب ، و لذلك فان اول بحوث يمكن ان تصادف هذا الوعي هي بحوث اسامة السعداوي.

من اخطاء اسامة السعداوي

1- اول خطأ (حجر رشيد)

- هو يومن بان حجر رشيد حقيقي.

لكن حجر مزيف من صناعة فرنسا و بريطانيا

- هو حاول وضع ترجمة للنص الهيروغليفي.

بينما النص مختلق مزيف و لا يصح ترجمة نص مختلق.

هل تستطيع ترجمة هذا النص و تفهم معناه (بتغ سنم خجج خوع) ؟

طبعا لا تستطيع ، بالرغم من انك تستطيع نطق حروف الكتابة بشكل صحيح ، و بالرغم من انها مكتوبة بحروف عربية ، لكن لا معنى لها.

و هذا معنى النص المقدس ، و السبب في منع الكتابة به حتى لا يقال بانه من عند المصري القديم الذي كتب نصوص بلغة مفهومة، فيمكن صناعة حجر مزيف و حتى لوكنت تقرا الكتابة بشكل صحيح فانت سوف تقرا اصوات اعجمية غير حقيقية.

- هو يعتقد بان النص الهيروغليفي المكتوب في حجر رشيد هو عبارة أساسا عـن (بشـرى) أو نبوءة روحانيـة تتحدث عن شخصية عظيمة مقدسة ستأتي في المستقبل لإعادة بعث وتجديد وتأكيد الديانة المصرية القديمة .

بينما نحن نعتقد بانه حجر مزيف.
و نحن نرى ايضا بان مصطلح ديانه مصرية قديمة غير موجود ، و المصري اليوم هو امتداد لتلك الفطرة . الاسلام.

- لا يوجـد هناك اسـم (بطليموس Ptolmis) مذكـور في النص الهيروغليفي . كما أنـه لا توجـد نغمة (p) في اللغـة المصـرية القديمة وهي نغمة لاتينية خالصة لا يوجد ما يماثلها في العلامات الهيروغليفية .لقد حاولوا الإيحاء لنا بأن (بطليموس Ptolmis) هو الاسم الحقيقي لهذا الملك اليوناني .. وقالوا أن هذا هو نطق الاسم كما ورد في الخرطوشة المدونة على حجر رشيد .. ولكن أيها السادة إن الأسماء الحقيقية للملوك اليونانيين هي كالآتي .. وذلك كما وردت في الملحق الأول .. صفحة 202 .. من كتاب :[مصر .. من الاسكندر الأكبر حتى الفتح العربي .. للمؤلف هـ . آيدرس بل .. ترجمة د. عبد اللطيف علي]

سوتير >> بطليموس الأول !!

فيلادلفوس >> بطليموس الثاني !!

يورجتيس >> بطليموس الثالث !!

فيلوباتو >> بطليموس الرابع !!

إبيفانيس >> بطليموس الخامس !!

فيلوميتور >> بطليموس السادس !!

و نحن نعتقد بان كلامه صحيح فلا يوجد اسم بطليموس في الاطارات الدائرية الخراطيس لكنه لم يوفق في بعض استدلالاته

فهو مثلا :

* سيتدل بان القيمة الصوتية p غير موجودة في اللغة المصرية القديمة و هي نغمة لاتينية. و هو استدلال صحيح.

* و يستدل بان ملوك اليونان لم تكن اسماءهم بطليموس، معتمدا على مرجع لمؤلف غربي يتحدث عن مصر منذ الاسكندر حتى الفتح.

و هذا استدلال غير صحيح ابدا ، لانه اولا ، يستدل بمرجع غربي يتحدث عن مصر ، و المفروض انه يستدل بارشيفه . ثانيا كيف نتاكد من وجود تاريخ لليونان في مصر و هو لا يملك ارشيف مصري يوكد ذلك التاريخ. ثالثا حتى لو امنا بهذا التاريخ الموجود في المرجع فلا يمنع ان احد سيقنعك من ان بطليموس تسمية عامة لاي ملك في المناداة .

* هو يومن بوجود تاريخ اليونان في مصر، و بان الحجر كتب في عهد اليونان في مصر.

بينما نحن نعتقد بان تاريخ اليونان في مصر وهمي

* هو يعتقد ان الخرطوش يحتوي على (عبارات دينية مقدسة) .. وهي ليست أسماء .... وكل عبارة دينية داخل الخرطوشة تعبر عن فكـرة معينة أو مبدأ معين يؤمن به الملك. لذلك فهو يختار هذه العبارة كشعار ملكي له عند التتويج .

وهذا المبدأ كان متبعا مع كل ملوك مصر القديمـة حتى أولئك الملوك الأجانب الذين غزوا مصر واحتلوا أرضها .. فقد تم منحهم عبارات اختاروها بأنفسهم لتكون دلالة على فترة توليهم العرش ..

هو كان مصيب بان الخرطوش لا يحتوي اسم شخص و هي عبارات دينية ،لكنه لم يوفق في ان كلها ليست اسماء، بل يمكن ان تحوي اسم شخص و تلك الخراطيش هي انباء و هي ليست شعارات ملكية حسب الفكرة التي زرعها الغرب في ترجماته بانها اطارات ملكية تحوي اسماء ملوك.

* هو يقول بان القيم الصوتية للخرطوشه في حجر رشيد هي :
التركيب الصوتي الأحادي لهذه العبارة هو :

(ف - ت - وا - بـر - م - ى - س - لـم) - فتح - مري

وإذا كتبنا الاسم بطريقة أبجدية على طريقة شامبليون نحصل على الاسم التالي :

(فـتـوابـرمـيـسـلـم - فـتـح - مـري)

فما هي علاقة هذه العبارة بإسم (بطليموس) ؟!!

فهو صحيح في كلامه ،فهذه هي حسب قواعد شامبليون

* هو يقول .... ان إفتراض شامبليون الأساسي بأن الخرطوشة تحتوي على إسم الملك ، وأن الخرطوشة لها نظير في الخط الديموطيقي أو الخط اليوناني لحجر رشيد، إنما هو إفتراض خاطئ تماما مما يهدم نظرية شاملیون من جذورها.

و كلامه صحيح جدا و ينسف اساس لعبة شامبليون من هذا الحجر.

هو يستدل بكلام لبرفسور كندي يسخر من عمل شامبليون، بالرغم من اننا نعتقد بانه من المفروض بان العقل و المنطق هو من يفرض نفسه في تاكيد اي عمل ، لكن لاباس في عمليات نقله لكلام برفسور للتاكيد على فساد ترجمات شامبليون حتى لا يقال بان الامر لا يستحق .

.....

البروفيسور أفري ويلسون من كندا في رسالة مفتوحة على الهواء:

من أفري ويلسون في 20 ديسمبر 1999م :

مرحبا بالجميع .. إن شامبليون لم يكتشف العلاقة بين الإسم والخرطوشة . لقد تم افتراض هذه العلاقة بواسطة السيد أ. كيستر في القرن السادس عشر .. وشامبليون استمر بناء على هذا المصدر . والطريقة المستخدمة بواسطته هي استمرار لما أنجزه يـانـج (عالم مصريات بريطاني) .. وهي طريقة بالغة الخلل والتصدع . هناك أمثلة عديدة لإثبات ذلك ولكني سأبدأ بأمثلة بسيطة .

أولا دعونا نفترض أن فكرة الخرطوشة صحيحة . بمقارنة الخراطيش في النص العلوي (الهيروغليفي) ومساواتها بالأماكن التقريبية لأسماء (بطليموس) و (كيليوباترة) في النص اليوناني السفلي فإنه قارن القيم الصوتية للحروف اليونانية بما هو مفترض من العلامات الهيروغليفية داخل الخرطوشة .

ولكن ما وجده حقيقة هو أن خرطوشة (بطليموس) تحتوي على علامات هيروغليفية أكثر من نظيرها اليونانية سواء حرفيا أو نغميا .. وهذا يترك قيم صوتية فارغة في الهيروغليفية .

ونفس الشيء في اسم (كيليوباترة) . ولكن بدلا من الافتراض بأن العلامات الهيروغليفية لها نغمات مستقلة _ بمعنى أن النغمات المصرية لا تتوافق مع النغمات اليونانية_ فإنه في الحال اقترح بأن المكتوب داخل الخرطوشة هو (بطليموس) بالنطق اليوناني . إنه في الواقع كان يقارن اسم يوناني بإسم يوناني آخر دون أن يحاول أن يجعل العلامات الهيروغليفية تنتسب إلى النغمات المصرية الوطنية . بالإضافة إلى أنه كان يجعلها تتوافق قسرا دون أن يدعها تفصح عن ذاتها الحقيقي .

وإحقاقا للحق كان يجب عليه ملاحظة وإدراك أن نقل النغمات والعلامات غير متجانس أو متطابق

وكان يجب عليه أن يبحث عن طريقة أخرى

ولكنـه لـم يفعـل

بل استمر على نفس المنهج الخاطئ مستخدما اسم (كيليوباترة) كإنجاز تالي . والغريب أنه لم يحصل على اسم (كليوباترة) من حجر رشيد بل حصل عليه من مسلة بانكي؟ . حتى هنا فإن الخرطوشة لا تتساوى مع عدد العناصر في النص اليوناني . لقد كانت هناك عناصر مهجورة أو مهملة ..

وبدلا من الإعتراف بأن عملية النقل خاطئة راح يخلق الأسباب أو الأعذار التي تبرر ذلك

وهذا أدى بالتالي إلى تعقيد وتراكم الأخطاء منذ البداية

وباستمرار ذلك ازداد الوضع من سيئ إلى أسوأ بسبب وضع فكرة المقارنة الحرفية . هذا هو السبب في أن هذا العمل أدى اليوم إلى البلبلة أو الارتباك في حل شفرة العلامات الهيروغليفية المجهولة وأيضا السبب في قراءات أو تفسيرات متعددة للعلامات المعروفة . إن نظريته القائلة بالمقارنة الحرفية بين اللغتين كانت يجب أن تستمر بنفس المنهج .. أو بعبارة أخرى .. إذا كنت بدأت بهذه الطريقة كان حتما عليك أن تستمر بها . يجب أن تتبع الشفرة .. وإذا لم تنجح كان يجب عليك أن تحاول تغيير الشفرة . لكنه لم يفعل .

لقد ترجـم العبـارة :

كجبلتسو رفيوول

إلى :

مرحبا .. السماء الزرقاء النمل الأبيض قدم يرش

هذه ليست نكتة .. هذا هو ما فعله شامبليون بالضبط

التوقيع : أفــري

.....

* هو يترجم نص الهيروغليفي في الخرطوشة و يقول :

وإذا عدنا مرة أخرى إلى تحليل محتويات هذه الخرطوشة .. وبدون الدخول في تفصيل لغوية معقدة لا تهم القارئ ..

نجد أنها تحتوي على عبارة مصرية قديمة شهيرة جدا تسمى بها العديد من ملوك مصر الفرعونية

على طول تاريخ عهود الأسرات وحتى فيما قبل الأسرات .. هذه العبارة هي :

(فتح مري) وتعني (فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين)

ترجمها علماء المصريات إلى (بتاح مري) .. أو (فتاح مرن) .. وقالوا أن معناها هو (محبوب الإله بتاح) !!

ماذا نفهم من هذه العبارة الدينية؟ هل هي اسم ملك كما يقولون .. أم أنها جزء لا يتجزأ من النص الديني المكتوب بحروف هيروغليفية على حجر رشيد ؟ إن في ذلك تأكيد قاطع أن الاسكندر الأكبر اعتنق ديانة آمون .. التي هي نفسها .. ملة إبراهيم .. وأن كل أتباعه من ملوك البطالمة كانوا على نفس دين سيدنا إبراهيم عليه السلام .. وهي أيضا الديانة التي كانت سائدة بين المصريين في ذلك العهد !

وبذلك نستنتج بصورة قاطعة .. من هذه الخرطوشة .. أن المصريين في العهد

البطلمي (اليوناني) .. (330 - 50 قبل الميلاد) .. كانوا من الحنفاء

وعلى دين سيدنا إبراهيم عليه السلام ..

كما كانوا دوما في جميع عهود مصر الفرعونية ..

وما قبلها لألفيات عديدة من التاريخ السحيق .. وهذا أمر هام للغاية

.....

هو محق بان المصرين على ملة ابراهيم، و محق في نسف قصة الاله بتاح.

لكن الشيء الغريب بانه قد نسف منهج ترجمة شامبليون من اساسه لكنه في نفس يومن بترجمات الغرب و مصطلحات الغرب و قصص الغرب ، لكنه يفسر تلك الترجمات بمعاني مختلفة.

و نحن نعتقد بانه لم يكن هناك عهد بطالمة يونان في مصر، حتى يعتقد بان المصرين على ملة ابراهيم ، و لم يكن هناك تاريخ اسرات في مصر بل هو مصطلح من اختراع الغرب المحتل، و لم يكن هناك اصلا شخصية اسمها الاسكندر حتى يكون الاسكندر على ديانة ملة ابراهيم.

بل الغريب انه يعتقد بان ديانة امون هي كلة إبراهيم ، مع انه من المفروض ان يؤمن بان الناس على ملة إبراهيم و قصة ديانة امون من اختراع الغرب المحتل لمحو ذاكرة الانسان المصري بعد احتلال نابليون لمصر.

2 - ثاني خطأ (اللغة المصرية) :

هو يقول

.....

تنقسم اللغة المصرية .. مثل أي لغة أخرى .. إلى قسمين:

أولا - اللغة المنطوقة.

ثانيا - اللغة المكتوبة.

أولا .. اللغة المصرية المنطوقة

اللغة المصرية المنطوقة هي خليط متجانس من اللغة العربية الفصحى واللغة الشعبية الدارجة والمنتشرة على ألسنة كل طوائف الشعب المصري مع تغيرات شفهية ضئيلة بين محافظات مصر أو من منطقة جغرافية لأخرى داخل مصر .. هذا الخليط أو ما يجب أن نطلق عليه .. اللسان المصري .. هو اللغة المصرية المنطوقة التي لم تتغير أو تتبدل قيد أنملة من العصور السحيقة لما قبل الأسرات المصرية (أكثر من 7000 سنة ق.م) وحتى اليوم ..

وكان أول تصريح عالمي وغير مسبوق تاريخيا للدكتور أسامة السعداوي عن نظريته في منتدى الجارديان العالمي لعلوم المصريات في إبريل من عام 1999م هو:

اللغة المصرية المنطوقة لم تتغير حرفا واحدا منذ العصور السحيقة لما قبل الأسرات وحتى اليوم

بمعنى أن المصريون يتحدثون الآن تماما مثلما كان أجدادهم المصريون القدماء يتحدثون

وأوضح الدكتور أسامة السعداوي أن هذا التصريح لم يأتي عن عاطفة أو تسرع .. وإنما أتى بعد بحوث لغوية علمية وجادة استمرت ما يقرب من 25 سنة استخدم فيها عشرات المراجع التاريخية واللغوية ومعظم قواميس اللغة المصرية القديمة وقواميس العلامات الهيروغليفية ومراجع علوم المصريات الكبرى .. وقد أثبت الدكتور أسامة السعداوي كل ذلك في أكثر من بحث وأكثر من كتاب ..

ونحن إذا راجعنا أحد القواميس الهيروغليفية العالمية مثل القاموس الهيروغليفي الجامع لعالم المصريات العبقري واليس بدج سنجد أن هناك آلاف الكلمات المدونة بالعلامات اليهيروغليفية ولها نطق مصري أو عربي مماثل تماما لما ننطق به اليوم باللسان المصري.

وقد سألت إحدى الباحثات الدكتور أسامة السعداوي السؤال التالي : " لماذا لا يكون الفتح الإسلامي هو المسئول عن اكتساب المصريين لهجتهم العربية؟ "

وكانت إجابة الدكتور أسامة السعداوي كما يلي :

" قبل أن أجيب على هذا السؤال اسمحي لي أن أسألك بدوري ..هل الشعب البريطاني يتحدث اللغة الأمريكية أم أن الشعب الأمريكي يتحدث اللغة الانجليزية .. ومن يسبق من حضاريا وتاريخيا؟!

ثم هل أنتي علمتي والدتك التحدث باللغة المصرية أم أن والدتك هي التي علمتك التحدث بها .. ومن يسبق من زمنيا أنتي أم والدتك؟!!

فكري قليلا ولا شك أن إجابتك على هذين السؤالين سيحملان الاجابة على سؤالك ..

إن حجر باليرمو يؤرخ لأحداث الحضارة المصرية حتى 13000 سنة قبل عهد الأسرات عندما لم يكن هناك مخلوق واحد حي في أرض الحجاز الصحراوية القاحلة (الربع الخالي) .. وعلم الآثار اكتشف مئات الألوف من الآثار الانسانية والحضارية الهامة في قلب مصر وصعيدها والتي يرجع تاريخها إلى أكثر من 7000 سنة ق.م ولم يكتشف أي شيئ ذو قيمة علمية أو حضارية في أرض الحجاز تنتمي إلى تلك العصور الموغلة في القدم!!

أما من الناحية اللغوية فلدينا نصوص الأهرامات الكثيفة المسجلة حوالي 5000 سنة ق.م ولا يوجد مثيل لها في أي منطقة من مناطق العالم .. إن نصوص الأهرامات تخضع لقواعد لغوية صارمة .. وأنتي إذا قرأتي منطوق كلمات نصوص الأهرامات الحقيقية ستجدي أن هناك الآلاف من الكلمات المصرية القديمة التي لا نزال نقولها الآن بنفس النطق ودون أي تغيير يذكر .. سواء العربية الفصحى منها أو الشعبية الدارجة ..

وحتى إذا صدقنا الحكايات التاريخية التي تعلمها الشعب المصري في المدارس الحديثة فإننا نجدها تقول أن المصريين القدماء هم الذين علموا عرب الحجاز كيف يتحدثون بل وكيف ينطقون الكلمات .. ومثال لذلك أن سيدنا إسماعيل عليه السلام هو الذي علم أهل الحجاز اللغة العربية وقواعدها ..وسيدنا إسماعيل تعلم اللغة العربية من لسان أمه السيدة هاجر المصرية على ما تقوله لنا المصادر التاريخية المتداولة .. فكيف إذن يكون عرب الحجاز قد علموا المصريين النطق بالعربية بعد دخولهم مصر عام 640 ميلادية؟!!

ومعنى ذلك ببساطة شديدة أن المصريون القدماء كانوا يتحدثون العربية الفصحى قبل عرب الحجاز بآلاف السنين .. بل وأيضا قبل ظهور اللغة العبرية (اليهودية) أو اليونانية القديمة أو القبطية أو اللاتينية .. "

ثانيا .. اللغة المصرية المكتوبة

نلاحظ أن خط أو حرف اللغة المصرية مر بثلاثة مراحل زمنية رئيسية قبل أن يستقر إلى وضعه الحالي

تتلخص هذه المراحل فيما يلي :

1 - الفترة من عصر ما قبل الأسرات وحتى عام 390 م :

وهي مرحلة الخط أو الحرف الهيروغليفي (لغة البيان) الذي استخدم رسميا في مصر الفرعونية لعهود تاريخية طويلة منذ العصور السحيقة لما قبل الأسرات وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي . ونلاحظ أن العلامات الهيروغليفية المكونة للغة المصرية القديمة كانت تتمتع بثبات عجيب طوال هذه العصور .. منها على سبيل المثال :

معنى ذلك أن المنطوق الشفهي للغة المصرية القديمة كانتعظيمة الثبات على مدى آلاف السنوات وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي . وكما لاحظنا في إثبات منطوق اللغة المصرية القديمة في بداية المحاضرة .. فإن هذا المنطوق لم يتغير إلى الآن قيد أنملة .

2 - الفترة من عام 390 م - 640 م :

في هذه المرحلة جرت عدة محاولات لتطوير الخط الهيروغليفي إلى الهيراطيقي ثم إلى الديموطيقي الحديث وهي خطوط كانت معاصرة للخط الهيروغليفي ولكن كانت تستخدم بصورة شعبية بعيدا عن النصوص الدينية . إلا أن هذه الخطوط لم تستقر إلى شكل نهائي وإنما كانت محاولات تحسينها وتطويرها تجري باستمرار .

نلاحظ أيضا أن مصر كانت في هذه الحقبة تحت الاحتلال الروماني الذي استمر لفترة طويلة فجرت محاولة متوازية لإحلال الحرف اليوناني محل الحروف المصرية الثلاث الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية إلا أن هـذه المحاولة فشلت فشلا ذريعا لعدم تطابق الأصوات الأوروبية اللاتينية بالأصوات المصرية السامية .

وقد سميت هذه المحاولة باللغة القبطية التي افتقرت إلى كل مقومات اللغة الصحيحة فماتت في مهدها .. وسنشرح ذلك في باب مستقل . وقد انتهت هذه المحاولة تماما بإحلال الخط العربي محل الخطوط السابقة . كما أننا نلاحظ أيضا أن الشعب المصري كان بمعزل عن هذه المحاولات الرسمية لتغيير خط الكتابة وأن لغته الصوتية المنطوقة لم تتغير قيد أنملة والتي لا زلنا نتحدث بها إلى الآنسواء العربية الفصحى منها أم الشعبية الدارجة.

الفترة الثالثة

وهي الفترة التي ساد فيها الخط العربي المشتق مباشرة من العلامات الهيروغليفية وبنفس النغمات الصوتية ولكن ليصبح أبجدية خالصة بدلا من الخط الهيروغليفي المركب . وقد استعار الخط العربي بعد ذلك علامات التشكيل الهيروغليفية مثل الفتحة والضمة والكسرة لينتهي إلى الخط العربي المجود الذي نستعمله الآن .

نلاحظ أيضا للمرة الثالثة أن المنطوق الشفهي للغة المصرية لم يتغير أيضا خلال هذه الحقبة الزمنية التي هي استمرار لمنطوق اللغة المصرية في جميع مراحلها التاريخية سواء كانت العربية الفصحى أم الشعبية.

وعندما شرعت في شرح نظريتي ومناقشة علماء العالم على الانترنت قال أحد العلماء .. نظريتك غير منطقية لأنك تنطق الكلمات الهيروغليفية بنغمة عربية . قلت له .. قد تكون محقا لأنني لاحظت أيضا أن الشعب الإنجليزي يتحدث باللغة الأمريكية . فرد بصورة فورية قائلا .. لا بل الشعب الأمريكي هو الذي يتحدث الإنجليزية لأن الحضارة الإنجليزية تسبق الحضارة الأمريكية بألفي عام .

قلت له .. وهل الحضارة المصرية لا تسبق الحضارة العربية بعشرة آلاف عام على أقل تقدير؟ هنا بهت هذا العالم ولم يستطع أن يستمر في المناقشة وتدخل عالم آخر وقال له .. ألا تعلم أن هناك اكثر من عشرة آلاف كلمة مصرية فرعونية ضخت في قواميس اللغة العربية الحديثة بدون أدنى تغيير أو تحريف وأن هذا هو ما أمكـن حصره فقط؟ وهو ما صـرح بـه أيضا عالم المصريات الشهير (جيمس هنري برستيد)

هكـذا أيهـا السادة نجـد أن اللغة المصرية القديمة بمنطوقها العربي والشعبي هي الأساس الفعلي لمعظـم اللغـات الشرقيـة بمـا فيهـا اللغة العبرية (اليهودية). من هنـا أيضا يأتي صحة التصريح الأول في نظرية أسامة السعداوي والذي ينص على :

اللغة المصرية لم تتغير شفهيا حرفا واحدا منذ عصور ما قبل الأسرات وحتى يومنا هذا ..

بمعنى أننا نتحدث تماما كما كان أجدادنا المصريون القدماء يتحدثون

.....

نحن نعتقد بان هناك اخطاء كثيرة في كلامه :

اللغة المصرية القديمة ليست لغة المصرين الحاليه فقط، بل هي لغة الانسان الاول في الارض و هي لغة جميع الناطقين بالعربي في المنطقة ، لان جميع الناس خرجوا من مصر ، و لهجات مصر الحالية و لكناتها الحالية هي تحور بسبب عوامل كثيرة منها الاحتلال الذي ادخل مفردات كثيرة للسان، ليست المنطوق للغة القديمة ، لابد من وجود لغة قياسية اولى ما قبل لهجات و لكنات الموجودة في مصر... اللغة القياسية هي لسان القراءن.

بمعنى ان المصري قديما كان يتكلم بنفس لسان القراءن، لسان القراءن هو لسان الانسان القديم في مصر.

لم يكن هناك فتوحات اسلامية حتى يتم نفي قصة التعريب في مصر التي يطرحها الغرب دائما في ابحاثه و لدى الجماعات التي ترتبط بالغرب ، لان التاريخ كتبه الغرب لتاسيس مكة و اخفاء القراءن المكتوب في مصر.

اللغة العبرية حديثة جدا و هي لغة من تصميم علماء غرب و قد كتب بها كتاب ديني يشبه القراءن لصناعة دين يخترق دين الانسان الاول في مصر.

الخط الهيروغليفي هو ليس خط مصري فقط، بل هو اول خط كتابي في الأرض و هو الخط الذي كتب به الانسان الاول و الذي لم يكن هناك انسان في كل الارض الا في مصر و كل الناس خرجوا من ذلك الخط

الخط الديموطيقي و الهيروطيقي ليست خطوط مصرية ابدا، لسبب بسيط لانها خطوط لا يوجد فيها عناية في الكتابة و لا يوجد لكل رموزها اصل في رموز الخط السابق الهيرغليفي ، و لانها مكتوبة في برديات فقط، و لم نجدها مكتوبة على الاحجار ، بينما نجد رموز خط المسند في اليمن متطابقة مع رموز الخط الهيرغليفي و يوجد فيها عناية فائقة في الكتابة و مكتوب على الالواح الحجرية.

3 - ثالث خطأ (اللغة القبطية)

يقول اسامة السعداوي

.....

وأقباط مصر يتحدثون اللغة المصرية سواء العامية منها أو العربية الفصحى التي هي نفسها اللغة المنطوقة لشعب مصر في جميع العهود بما فيها العهد الفرعوني القديم . وهم يتحدثون باللغة المصرية الشعبية سواء في مجالسهم الخاصة أو بينهم وبين أنفسهم في الشوارع والميادين العامة أو في المؤسسات والمعاهد وغيرها .

يحاول البعض تصوير أن هناك لغة مختلفة عن لغة شعب مصر كان المصريون يتحدثون بها قبل فتح العرب لمصر .. وقالوا أنها اللغة القبطية التي كانت سائدة في مصر القديمة وأنها قريبة الشبه باللغة اليونانية . وقالوا أن شعب مصر تحول بأكمله وفي جميع مدنه وقراه ونجوعه وحواريه من التحدث باللغة القبطية المزعومة إلى اللغة العربية في أقل من عامين (640 - 642 م) .. وهو أمر لا يثير إلا السخرية ولا يدل إلا على جهل شديد لأصحاب هذه الأقوال المزعومة . وقالوا أيضا أن هذه اللغة المزعومة ما زالت تستخدم حتى الآن في بعض الكنائس القبطية .. محاولين الإيحاء بأنها اللغة المنطوقة التي كان شعب مصر يتحدث بها قبل عام 640 ميلادية .

وقد أثارت هذه الأقاويل شهية بعض علماء اللغة في العالم لدراسة هذه اللغة العجيبة التي ماتت فجأة بالسكتة القلبية على ألسنة الشعب المصري كله .. بأقباطه .. وفي أرض مصر كلها !! ويعلم علماء اللغة أن اللغات الحية لا تموت أبدا .. واللغة المصرية هي أكثر لغات الأرض حياة وحيوية ومنها ولدت معظم لغات العالم الحالية بما فيها اللغات اللاتينية .. وسنشرح ذلك في فصول أخرى . وهكذا حضر إلى أرض مصر العديد من علماء اللغة للإستماع إليها في الكنائس المذكورة ..

وإليكم أيها السادة شهادة أحد كبار العلماء التي أذيعت على الهواء :

لقد قالوا لنا دائما أن اللغة القبطية هي آخر اتصال باللغة المصرية القديمة وأن بعض الأقباط لا يزالوا يتحدثون بها في كنائسهم .. فدفعني ذلك إلى الحضور بنفسي والاستماع لهم .. إلا أنني لم أسمع إلا بعض الهمهمات والترانيم الغامضة والمبهمة التي هي عبارة عن خليط من اللغة المصرية العامية واليونانية القديمة والعربية الفصحى .. وهمهمات وكلمات أخرى لا معنى لها غير أنها أصوات تثير الغموض والفضول بين المستمعين من العامة والبسطاء

هذه هي شهادة عالم لغات أمريكي مستقل يخبرنا فيها أن اللغة القبطية المزعومة ما هي إلا خليط من همهمات مبهمة وغامضة يحاول بها البعض أن يوهم العامة والبسطاء أنها فعلا لغة أخرى غير التي يتحدث بها الشعب المصري العريق!!!!

وفي إحدى محاضراتي عن اللغة المصرية القديمة سألتني سيدة قبطية فاضلة عن اللغة القبطية فسألتها :

> بأي لغة تتحدثين مع زوجك وأنتما في الفراش في منتصف الليل ؟

> أجابت : نتحدث باللغة العربية !

> قلت : بل أنتم تتحدثون باللغة المصرية .. وهي نفسها اللغة التي كان يتحدث بها أقباط مصر .. مئات السنين قبل فتح العرب لمصر .. وبدون أي تغيير أو اختلاف .

> ثم سألتها : ما اسم زوجك ؟ .. قالت : اسمه عـزيـز .

> قلت لها : وهل عـزيـز اسم قبطي ؟ .. قالت : بالطبع هـو اسم قبطي ومتوارث منذ مئات السنين .

> قلت لها : ولكن عـزيـز اسم عربي خالص ومعناه الحبيب النادر !

> ثم سألتها : هل أنت ملمة بحروف اللغة القبطية .. وهل تعرفين مصدرها ؟

> قالت : بالطبع أعرف حروف اللغة القبطية ومصدرها هو الحروف اليونانية القديمة مع بعض الإضافات .

> قلت لها : هل تسمحين أن تكتبي كلمة اسم عـزيـز بالحروف القبطية ؟ .. فكتبته !

> قلت لها : ولكن منطوق الاسم الذي كتبتيه للتو هو (أزيـز) .. وليس عـزيـز !

> قالت : أعلم ذلك .. ولكن لا يوجد حرف (ع) في اللغة القبطية !!

> قلت لها : كيف تفتقر اللغة القبطية لحرف العين (ع) بينما يقول البعض أن الشعب المصري كان يتحدث باللغة القبطية .. واللغة المصرية مليئة بالآلاف من الكلمات التي تحتوي على حرف العين ؟

> ثم سألتها : ما اسم ابنك ؟ .. قالت : عوض . قلت : هل تسمحي بأن تكتبيه بالحروف القبطية ؟

> قالت : أظن أنها نفس المشكلة ! .. قلت : بل هناك أيضا حرف الضاد المصري الذي لا مثيل له في اللغة القبطية .. لذلك يكتب اسم عوض باللغة القبطية .. (أود) .. وهو نطق شديد التشويه ولا يمت للغة المصرية بأي صلة .

> قالت : أظن أنك عـلى صواب .. والأمر يحتاج لمزيد من البحث .. قلت لها : شكرا جزيلا .

إذاً ما هي حكاية اللغة القبطية ؟

1 - الفترة الزمنية التي وقعت فيها اللغة القبطية :

وقعت اللغة القبطية في الفترة من عام 390 م .. وحتى دخول العرب مصر عام 640 م .. وهي الفترة التي تمت فيها محاولة استبدال حروف الكتابة المصرية القديمة .. على أنواعها المختلفة .. بالحروف الأبجدية اليونانية .

2 - تعريف اللغة القبطية :

هي محاولة لاستبدال الأبجدية المصرية بالأبجدية اليونانية .. ولا علاقة لهذه المحاولة بالمنطوق الشفهي الفعلي للغة المصرية الشعبية . وقد أتت هذه المحاولة بعد أن ثبّت المستعمر الروماني أقدامه في مصر بعد فترة احتلال طويلة جدا بلغت ما يزيد عن 1000سنة .. بدأ من عام 330 ق . م .. وحتى عام 640 م .

يقول أنطون ذكري .. عالم اللغات القبطي الشهير .. في كتابه المعروف (مفتاح اللغة المصرية القديمة) تحت عنوان (اللغة القبطية وكتابتها) ص 120 ..

(في سنة 389 م حرم الإمبراطور ثيودوس الديانة المصرية الوثنية وغلقت الهياكل تنفيذا لأمره وأصبحت الديانة الأرثوذكسية هي الديانة الرسمية للحكومة .. .. وبذلك بطلت نهائيا الكتابة الهيروغليفية و الديموطيقية .. .. واقتبسوا الحروف الهجائية اليونانية وأضافوا لها سبعة حروف من اللغة المصرية بالخط الديموطيقي لعدم وجود ما يماثلها لفظيا في الأبجدية اليونانية)

وهكذا عرف .. أيها السادة .. هذا الخليط الوليد الذي لا يوجد له أي أساس مصري باللغة القبطية .. التي رفض الشعب المصري بشدة استعمالها في كتاباته الشعبية لشذوذها الشديد وبدائيتها وجهلهم بها .. مما أدى إلى انتشار أمية الكتابة والقراءة بصورة وبائية بين جموع الشعب المصري في ذلك الوقت .

كما يقول أنطون ذكري ص 124 :

((اندمج كثير من الكلمات اليونانية في اللغة القبطية لأن أغلب الكتب القبطية ترجمت من اليونانية فكان من السهل عليهم نقل الكلمات اليونانية إلى لغتهم .. كما سهل عليهم في بدء الأمر نقل الأبجدية اليونانية .. .. ولم يجد الأقباط في لغتهم الأصلية كثيرا من الاصطلاحات للتعبير بها عن الأفكار الجديدة التي أدخلتها المسيحية في عقائدهم .. .. وكانت اللغة اليونانية منتشرة انتشارا كبيرا في أرض مصر في بداية ظهور الديانة المسيحية .. .. ويعبر الأقباط للآن في بعض طقوسهم الدينية باللغة اليونانية))

هذه أيها السادة هي شهادة خبير في اللغة القبطية من الأقباط المصريين وهو يشرح لنا بوضوح شديد كيف أن اللغة القبطية واللغة اليونانية هما وجهان لعملة واحدة .

وعلى ذلك نستطيع أن نعرف اللغة القبطية على أنها :

اللغة اليونانية المتداولة بين الجالية اليونانية في مصر

وبعض المصريين المختلطين بهم

ولا علاقة لها باللغة الشعبية المصرية السائدة في ربوع الأراضي المصرية كافة

3 - الحروف الأبجدية القبطية : تحتوي اللغة القبطية على 32 حرف :

هي عبارة عن 25 حرف يوناني أبجدي .. تم إضافة 7 حروف أبجدية مجهولة المصدر .. قيل أنها حروف ديموطيقية ! وإليكم أيها السادة هذه الحروف ال 32 التي قيل أنها تمثل اللغة المصرية القديمة .. وأترك التعليق لكم :

- alpha - bita - gama - delta - epsilon (son) - zeta - ita - theta - iyota - kappa lambda (laoula) - miu (mi) - niu (ni) - exi - omikron (ou) - pai - rho - sigma : tau - hehou - yopsilon - fai - ki - epsi - omega - (sima)

تنطق كما يلي : ألفا - بيتا - جاما - دلتا - إبسيلون (سو) - زيتا - إيتا - ثيتا - إيوتا (يوتا) - كابا - لمبدا (لولا) - مي - ني - إكساي - أوميكرون (أو) - باي - رو - سيجما (سيما) - تاو (تاف) - هيهو (هيه) يوبسيلون - فأي - كاي (كي) - إبساي - أوميجا (أوو) .

ثم سبعة حروف :

shai - fai - khai - hori - guanga - tshima - ti

شاي - فاي - خاي - هوري - جنجا - اتشيما - تي

فهل هذه النغمات .. أيها السادة .. تمت لنغمات الكلمات المصرية بأي صلة ؟

ونلاحظ أيها السادة أن حروف اللغة القبطية تشمل العيوب الجسيمة الآتية :

أنها لا تحتوي على الحروف المميزة للغة المصرية القديمة التي وردت في كافة المراجع الهيروغليفية والتي اتفق على صحتها كافة علماء المصريات وهي :

(ع ح ق ض) ..... من أهم ما يميز اللغة المصرية القديمة .. الذي لا مثيل له في اللغة القبطية

وكمثال : كيف نكتب باللغة (القبطية) الأسماء (القبطية) التالية :

عزيز

وعندما واجهت أحد علماء اللغة القبطية في مناظرة عامة وطلبت منه أن يكتب هذه الأسماء بالحروف القبطية فشل فشلا ذريعا ! لسبب بسيـط جـدا هو أنه لم يجد حروفا قبطية مناظرة لهذه الحروف !! بل إنه فشل في كتابة كلمة (قبطي) نفسها وهو ما أثـار دهشة كافة الحضور!

كيف نكتب اسم شخص اسمه (قبطي) و لغته لا تحتوي على نغمة (ق) ؟.

2 - أن هناك حروف مكررة في اللغة القبطية لا معنى لوجودها .

وهكذا أيها السادة نحن نرى بوضوح تـام من خلال المقارنات الصوتية الواضحة لأبجديات اللغتين المصرية القديمة (الهيروغليفية) والقبطية أنه لا يوجد أدنى علاقة بينهما .. وإنما هي كانت محاولة لمحو اللغة المصرية من جذورها واستبدالها بلغة أوروبية تحت مسميات مختلفة .

.....

كلامه صائب جدا و استدلالاته منطقية جدا مبنية على ادلة واقعية ملموسة ، و نتيجته النهائية صحيحة مبنية على اساس علمي و هي " اللغة القبطية و اللغة اليونانية وجهان لعملة واحدة"

فالاعمى الجاهل الذي لم يدرس لغات سيعرف بان القبطية لغة يونانية بحته.

لكنه وقع في خطأ في فهم سياق هذه اللغة و تاريخها في مصر و اسباب وجودها في مصر.

لم يكن هناك ايضا احتلال روماني حتى يعتقد بان اللغة القبطية ظهرت نتيجة محاولات الرومان .. لان اللغة القبطية حديثة جدا على مصر و هي بنفس عمر و وضعية اللغة العبرية، فلم تظهر القبطية في مصر الا بعد غزوة نابليون ، هي لغة يونانية بحته كتب بها كتاب البايبل الذي يومن به الغرب ليكون دين لناس لا يجيدون اصلا التكلم بلغته.

بالمختصر.... المسيحية و القبطية والتقويم القبطي لم يظهر كل ما سبق في مصر الا بعد غزوة نابليون.

و ابحث في الواقع حتى تتاكد

فاول كنيسة بنيت في مصر في عهد الالباني
و اول تقويم قبطي ظهر في عهد الالباني
و اول اصلاح اللغة القبطية في عهد الالباني

4 - رابع خطأ (قراءة الكلمات في الهيروغليفية)

هو يعتقد بان معظم النصوص المصرية الهيروغليفية مكتوبة من اليمين لليسار مثل اللغة العربية.. وذلك بنسبة 96% تقريبا .. فقط حوالي 4% من هذه النصوص مكتوبة من اليسار لليمين مثل اللغة الإنجليزية .. وهذه الحقيقة تتضح بجلاء في نصوص الأهرام .. وهي أكثر النصوص المصرية كثافة .. ثم نصوص كتاب الموتى .. ونصوص حجر باليرمو ونصوص حجر رشيد ونصوص المقابر والمعابد والأكفان والتوابيت والمسلات وغيرها من عشرات النصوص المسجلة على كافة الأوساط المصرية القديمة .

و نحن نعتقد بان هذا كلام غير صحيح ابدا ، لان ثقافة تكتب من اليمين الى اليسار بنسبة 96٪ ، فهو مجتمع لديه ثقافة راسخة لا يمكن ان يحدث له اي شذوذ في اتجاه الكتابة ، و لا تحتاج حالة هذا المجتمع لظهور مصادفة 4٪ ليكون اتجاه الكتابة من اليسار الى اليمين.... وخصوصا لان هذه الصدفة لم تحدث الا في اهم النصوص الهيروغليفية المكتوبة في الاهرامات و ما تسمى المعابد.

5 - خامس خطا (رمز الشمس)

هو يقول :

.....

" قال علماء المصريات أن علامة الشمس داخل الخرطوشة تعني وترمز إلى الإلـه رع .. كما اعتبروها جزء لا يتجزأ من اسم الملك . ولكن كل ذلك خطأ جسيم ومجرد تخمين لا يستند إلى أي أساس علمي مثلما أن معظم ما أعلنه علماء المصريات في مجال اللغة المصرية القديمة هو مجرد تخمين لا يستند إلى أي أساس علمي مما أدى إلى تشويه وتزوير تاريخ مصر الفرعونية على طول عهودها بشكل أصبح من الصعب إصلاحه ويحتاج لوقت طويل خاصة مع الإصرار على نشر الأكاذيب عن مصر الفرعونية في جميع وسائل الإعلام لأن الحقيقة تتعارض مع مصالح العديد من المؤسسات التي تتربح معنويا وماديا من استمرار نشر هذه الأكاذيب .

كلمة (رع) هي اختصار لعبارة (رب العالمين) .. وقد شرحنا ذلك من قبل . والقيمة الصوتية لعلامة الشمس هي (يـم) من (يـوم) وتستخدم في كلمات مثل (الرحيـم) أو (مي) كما في (العالمين) . وحيث أننا أوضحنا أن الخرطوشة الملكية إنما هي في الحقيقة عبارة عن نص قرآني تم اختـياره بواسطة الملك ليعبر عن فترة حكمه فإن معنى علامة الشمس التي توضع أعلى الخرطوشة هو :

(بسـم اللـه الرحمـن الرحيـم)

وعلى ذلك فإن علامة الشمس لا تدخل في نطق نص الخرطوشة وإنما هي استهلال باسم اللـه . "

.....

و نحن نعتقد بان هذا كلام غير صحيح ، فهو حافظ على ترجمة شامبليون (رع) و كل ما قام به هو تفسير الكلمة ، و جعلها اختصار لعبارة (رب العالمين).

لان الرمز ليس رمز للشمس ابدا ، و لا يقرا (رع) ابدا بل (نظر) .

6 - سادس خطا (الانبياء)
هو يقول بان ما يسمون ملوك مصر ليسوا الا انبياء ، و بان ابو الهول رمز للنبي ابراهيم .

هو محق بكلامه ، فكل التوابيت في مصر معظمها لانبياء ، و تلك المقابر في مصر هي ملك انبياء و احدى تلك المقابر ملك سليمان الذي يتحدث عنه خطاب القراءن ، لكنه وقع في بعض الاخطاء :

يسمي ابو الهول برمز للنبي ابراهيم ، و نحن نعتقد بانه ليس رمز بل مقام ابراهيم جنب اول بيت وضع للناس.

هو في بحثه يقع في نفس الخطأ الذي استدل به على ان القبطية ليست لغة مصر القديمة.. فهو كتب بعض ابحاثه بالانجليزي و فيها ترجمة لا اسماء الملوك في مصر الى الانجليزي بنفس الطريقة الموجودة في كتاب البايبل.

لانه السوال ، لو استبدلنا القبطي بالانجليزي و سالنها هل تستطيع ان تكتب اسم ابراهيم بالحروف الاتينية ؟

سيكون الجواب نعم..... Ebraheem

و ليس Abraham ، حسب ما يكتبها بالانجليزي.

الاسماء لا تترجم..... فمثلا اسم صديقي هو (عيسى) و مكتوب اسمه بجواز السفر باللاتيني (Esa) و ليس jesus حسب ما كتبه اسامة السعداوي.

فسليمان ليس solomon و كان يجب ان يكتبه Soliman
و
يوسف ليس joseph و كان يجب ان يكتبه Yosof
و
داوود ليس Divid و كان يجب ان يكتبه Dawood
و
مريم ليست Mary ، و كان يجب ان يكتبها Mariam

هذه الاخطاء التي وقع فيها من وجهة نظرنا و التي لا تنفي ابدا و اطلاقا ابحاثه.

و لو بحثنا في هذه الاخطاء التي وقع فيها ، سنجد بان سببها الرئيسي هو السياق التاريخي للمشكلة، لاننا نعتقد بان ادراك السياق التاريخي الحقيقي للمشكلة (اللغة الكتابة الدين) كانت ستجعله يصل الى ابعد ما يمكن في بحوثه، بينما هو كان يملك سياق تاريخي افتراضي للمشكلة سببت تلك الاخطاء.

و نحن نتمنى بان يقوم ابنه (اسماعيل) بمواصله الطريق و لا يتوقف عند ابحاث والده ابدا ، اي يجب ان يكون الابن مكمل للاب في العمل ، حتى و ان ظهرت اخطاء في بعض بحوث والده ، فيجب عليه تصحيحها ثم البناء مرة اخرى فوق مشروع والده.

لان الموضوع ببساطة و اختصار ..... . القراءن الكريم مكتوب في مصر و نابليون جاء بحيسه لغزو مصر لصالح مشروع اوروبي و هو تزوير الكتابة المصرية. لاجل صناعة اسلام جديد للمسلمين ينزل فيه القراءن في مكة ، و صناعة اديان تحمل كتاب البايبل لاجل اختراق المسلم فقط و جعله يعتقد بانها اديان من عند الله.

ما قبل نابليون تاريخ مزيف.

الخط الهيراطيقي

فك الكتابات القديمة

—

الخط الهيراطيقي

فك الكتابات القديمة — —

الخط الهيراطيقي

- طبيعة الخط

الهيراطيقيةنوع من الكتابة المصرية القديمة كتبت برموز مبسطة للرموز الهيروغليفيةالأصلية ولما كانت الهيروغليفيةغير ملائمة للكتابة السريعة نشأت طريقة مختصرة للكتابة للأغراض العملية هي ماعرف بالهيراطيقية حيث حل كل رمز فيها محل الهيروغليفية الأصلية.

- اصل التسمية

اشتقت كلمة "هيراطيقي" من الكلمة اليونانية «غراماطا هيراطيكا γράμματα ἱερατικά» وتعنى «الكتابة الكهنوتية»

- من كان يستخدم هذا الخط

الكهنة كانوا أكثر الناس استخداما لهذا الخط حيث أن نسبة كبيرة من النصوص الهيراطيقية وخاصة في العصور المتاخرة هي نصوص دينية، وكتب معظمها بواسطة الكهنة.

- اسباب استخدام هذا الخط

الخط الهيراطيقي هو تبسيط للخط الهيروغليفي أو بمعنى آخر اختصار له وإن الخط الهيروغليفي وهو خط العلامات الكاملة لا يتناسب مع طبيعة النصوص الدنيوية والدينية التي ازدادت بازدياد حركة الحياة والتي تطلبت خطا سريعا، كما تطلبت مواد كتابة لايصلح معها الا الخط السريع مثل البردى والاوستراكا (الشقافة) وذلك على عكس الخط الهيروغليفي - خط التفاصيل - الذي يتناسب أكثر مع المنشآت الضخمة حيث كان ينقش بالازاميل

- موضوعات هذه الكتابة

نصوص غاليتها دينية و بعضها دنيوي

- بداية التعامل بهذا الخط

استعملت الهيراطيقية في مصر القديمة لمدة تقرب من 2000 سنة من الأسرات الأولى حتى عصر الدولة الحديثة

- الاداة التي كتب بهذا الخط

قلم البوص والحبر

- المادة التي كتب عليها

كانت الهيراطيقية تكتب على البردي بعود رفيع من الغاب مدبب السن يغمس في حبر أسود أو أحمر في بداية الفقرات وفي الحسابات وفي كتابة علامات الترقيمأوعند كتابة أسماء المخلوقات الشريرة وكتبت الهيراطيقية في سطور عمودية حتى الدولة الوسطى ثم كتبت بعدذلك بالتدريج في سطور أفقية من اليمين لليسار.

- متى توقف العمل بهذا الخط

بظهور الكتابة الديموطيقية حوالي 800 ق. م فقدت الهيراطيقية قوتها وحل محلها الكتابة الديموطيقية وهي الخط الشعبي وأطلق السياح الأغريق على الهيراطيقية الكتابة المقدسة أو خط رجال الدين وذلك لاستعمالها في النصوص المقدسة وفي العصر الروماني كتبت في سطور رفيعة ففقدت كل بهجتها القديمة.

الكتابة الديموطيقية

- طبيعة الخط

الكتابة الديموطيقية أحد الخطوط المصريةالقديمة وكانت تستخدم في تدوين النصوص الدينية، ونصوص تدريب الكتبة والرسائل والوثائق القانونية والتجارية لدى المصريين القدماء، وهو خط مبسط من الخط الهيراطيقي.

- اصل التسمية

و قد اشتق هذا الاسم من الكلمة اليونانية (ديموس δημός) والنسبة منها (ديموتيكوس δημοτικός) وتعني «الشعبي».

- من كان يستخدم هذا الخط

الشعب

- اسباب استخدام هذا الخط

الخط الديموطيقي يمثل المرحلة الخطية الثالثة بعد الهيروغليفى والهيراطيقى، وجاء ظهور هذا الخط نتيجة لتعدد الانشطة وكثرة المعاملات وخصوصا الإدارية منها والتي تحتاج لسرعة في الانجاز.

- موضوعات هذا الخط

معاملات يومية

- متى ظهر هذا الخط

ظهر منذ القرن الثامن قبل الميلاد

- الاداة التي كتب بهذا الخط

قلم البوص والحبر

- المادة التي كتب عليها

وقد كتب هذا الخط على مادتين رئيستين وهما البردى والاوستراكا.

- متى توقف العمل بهذا الخط

القرن الخامس الميلادي.

فاذا كانت الغاية من ظهور هذه الخطوط في مصر، هي لاجل الكتابة السريعة على البرديات و الغير صعبة مقارنة بالكتابة الهيرغليفية الصعبة و التي تحتاج الى حفر بالحجر.

فالسوال المنطقي :

فلماذا خط المسند المستخرج من الخط الهيروغليفي و هو الخط الاكثر بساطة و سهولة مقارنة بالخط الهيروطيقي و الديموطيقي لم يكتب به على البرديات و قراطيس بل على الالواح الحجرية رغم بساطته التي تناسب الحياة

و لماذا اليمني القديم الذي ذهب الى مصر و استخرج من الهيروغليفية خطه الكتابي، او اخذ من مصر خطه الكتابي، لم تتطور حياته و يطور خط المسند، حتى يجعله اكثر سهولة و بساطة و لم ياخذ من مصر البرديات كما اخذ منها الخط ليكتب بخط المسند على البرديات كما حدث في مصر، فلم تظهر في اليمن اي مادة برديات او قراطيس مكتوب فيه بخط المسند؟

فاذا كان خط المسند مستخرج من الخط الهيروغليفي بعد ان استخرج المصري خط اخر و كتب به على البرديات، لكن اليمني لم يكتب بخط المسند على برديات و قراطيس بل كتب على الواح حجرية عبر الحفر.

الخط الهيروطيقي و الديموطيقي خطوط مزيفة و لم يكتب بها المصري قديما مصر .

لانه لو كانت البرديات في مصر موجودة، فانها ستظهر في اليمن ايضا و المنطقة، لانه من السهولة الحصول عليها و نقلها الى اي مكان لكن الغرب لا يستخرجها الا من مصر.

بل المضحك ان التسميتين من صناعة اليونان، و لم ينقل لنا الغرب ابدا تسميات المصري القديم لهذين الخطين، لانه من الطبيعي بان المصري القديم لو كتب بهذين الخطين لكان يملك تسميات خاصة لهما للتميز عن الخط الهيروغليفي.

الخطوط الكتابية القديمة في المنطقة

فك الكتابات القديمة

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

الخطوط الكتابية القديمة في المنطقة

فك الكتابات القديمة — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

الاستاذ اسماعيل السعداوي .

دعنا نفكر و نحن متحررين تماما من كل معلومة زرعت في عقولنا لا نعرف مدى صحتها او موثوقيتها، و نفكر بهذا الواقع و نحاول ايجاد حلول و تفسيرات لكثير من الاسئلة بشكل علمي و منطقي .

نحن نعتقد بان الواقع عبارة مخزن لعلم حقيقي صحيح، و لو ترك الواقع الحقيقي بشكل طبيعي كما هو بدون عبث او تزيف، فاننا سنجد فيه كم كبير من المعلومات الحقيقية الموثوق منها، التي يمكن عبرها ايجاد تفسيرات صحيحة و غير خاطئة لهذا الواقع بدون اي صعوبة .

لكن في نفس الوقت ... نحن نعتقد بان هناك من اراد تزيف هذا الواقع الحقيقي، عبر صناعة معلومات مزيفة و حفظها في هذا الواقع، حتى يجعل منها معلومات موثوقة في عقل اي باحث او مفكر ، ليصعب عليه تفسير هذا الواقع او ليجعل الباحث يقدم تفسيرات خاطئة لهذا الواقع .

لدينا في الواقع معلومات موثوق منها ، سوى كانت تلك المعلومات حقيقية او مزيفة .... لكن هناك معلومات موجودة في الواقع تبدو غير طبيعية و تحتاج منا الى تفسير منطقي و صحيح و خالي من الخطا .

- المعلومة الاولى

لدينا في واقع مصر كتابة بخط تصويري، معظمها مكتوب على احجار و الاخشاب

الان .. لو فكرنا في معلومات هذا الواقع ..... سنجد بان لدينا في الواقع كتابة تصويرية موجودة في مصر ، و معظمها مكتوب على مادة صلبة (حجار و اخشاب) ، سوى كانت على الجدران او الواح حجرية .

- هذه معلومة واقعية مؤكد منها و موثوق منها تماما ، لانها مشاهدة في الواقع من قبل اي انسان .

نحن نعتقد بان الكتابة التصويرية (الهيروغليفية) هي اول شكل كتابي استخدمه اول انسان في الارض لتسجيل و حفظ معلوماته الاولى في الارض، و اهمية تلك المعلومات الاولى تسلتزم وجود مادة لا تتاثر بعوامل الطبيعة تبقى عمر طويل جدا بدون اي تلف.

لذلك نحن نشاهد في واقع مصر كتابات تصويرية مسجلة على مادة صلبة مثل الاحجار و الاخشاب.

ليس هذا فقط ، بل انه في كل وقت تكتشف مقابر مكتوب على جدرانها الحجرية بكتابة تصويرية، او توابيت مكتوب عليها كتابة تصويرية ، او تكتشف الواح حجرية .

لكن هل هذه معلومة واقعية حقيقية ام مزيفة ؟

معلومة حقيقية و ليست معلومة مزيفة او مختلقة .

لماذا ؟

لعدة اسباب

اولا ..... يكتشف في كل وقت اثار عليها كتابة تصويرية و غير مقيدة الاكتشافات بعدد واحد او عدد ثابت .. كل وقت اكتشاف و لم تتوقف الاكتشافات .

ثانيا ... هناك عناية فائقة جدا في الكتابة على الاثار .

ثالثا ... الكتابة التصويرية في مصر محافظة على صفاتها حتى مع اي اكتشاف جديد ، صفات ثابته و واحدة موجودة في اي اكتشاف جديد. و تلك الصفات هي :

طبيعة الاثر : توابيت + مقابر

شكل الاثر : يملك طراز واحد

خط الكتابة : تصويري

مادة الكتابة : صلبة (حجرية - خشبية)

جودة الكتابة : عناية كبيرة .

اذن ....هذا واقع طبيعي و ليس واقع مختلق ، هذا واقع حقيقي و ليس واقع مزيف.

لذلك فانه من المنطقي بان هذا الواقع الطبيعي و الحقيقي، سيمثل تاريخ واقعي قديم طبيعي و حقيقي جرى في الارض.

و مع ذلك ..... فنحن نعتقد بانه يمكن اختلاق واقع مزيف مثله، و حشره داخل هذا الواقع الطبيعي الحقيقي لاغراض عديدة .

يعني مثلا ..... الكل يعرف بان هناك تجار اثار يكسبون اموال كثيرة في خداع الناس عبر بيع اثار مزيفة ... و لذلك لن يكون هناك صعوبة لدى اي شخص في تصميم اثار مزيفة مثل لوح حجري او تابوت خشبي و بنفس الطراز الذي يكتشف في مصر، و عليها كتابة تصويرية بخط يده ، ثم عرضها للناس على انها اثار قديمة مكتشفة.

الامر ليس صعب ، لكن مثل هذا الاختلاق يمكن اكتشاف زيفة بطرق عديدة.

كيف ؟

من الطبيعي بان كثير من اثار التي تكتشف في مصر تحمل صفات ثابته و متكررة ، اي انه سيغلب على معظمها نوعية واحدة و بنسبة كثيرة .... كان تكون المادة من نوع حجري واحد او من نوع خشبي واحد ... لذلك يمكن عبر عملية مقارنة اكتشاف الزيف.

مثلا :

- يمكن مقارنة مادة الكتابة بين الاثر المشكوك في صحته، مع المواد المؤكدة و الموثوق منها انها صحيحة و التي تكتشف كل فترة و عليها كتابة.... سوى كانت المادة حجرية او خشبية .

- مقارنة طريقة الكتابة بين الاثر المشكوك في صحته، مع طريقة الكتابة في الاثار المؤكدة ، من حيث الخط و مادة الحبر او مادة الحفر . الخ

و هناك طرق اخرى .

و من هذا المدخل ..... فنحن نعتقد بان حجر رشيد الذي اكتشفه المحتل الفرنسي يملك واقع غريب و مريب و شاذ ، و يحتاج الى تفسير منطقي واقعي صحيح .

لماذا ؟

لان هذا الحجر ..... قد خرج عن الواقعية الطبيعية الحقيقية الموجودة في معظم الاثار في مصر ، و شذ ايضا عن الصفات الثابته الموجودة في اي اثر يكتشف في مصر.

كيف ؟

اولا ..... لم يكتشف اثر اخر مشابه له ... اي انه اكتشاف مقيد بعدد واحد او عدد ثابت .. و قد توقف اكتشاف اي اثر مثله .

ثانيا ... لا توجد عناية فائقة في طريقة الكتابة الموجودة فيه .

ثالثا ... لم تحافظ الكتابة التصويرية على الحجر على صفاتها الموجودة في الاكتشافات الاخرى .

طبيعة الاثر : حجر

شكل الاثر : يملك طراز جديد (حجر بثلاثة نصوص)

خط الكتابة : ثلاثة خطوط مختلفة

لغة الكتابة : لغتين

مادة الكتابة : صلبة (حجرية - نوع نادر من الاحجار)

جودة الكتابة : لا توجد عناية فيها .

و عليه فانه من المنطقي بان هذا الواقع الشاذ و الغريب الموجود في حالة حجر رشيد سيكون محل تساؤلات حول مدى صحته .

لذلك ..... فنحن نعتقد بان الاحتمال كبير جدا جدا بانه واقع مختلق و مزيف و قد تم وضعه ضمن الواقع الطبيعي الحقيقي، لاجل خداع الناس.

و يمكن اكتشاف انه مزيف بطرق كثيرة ، منها عملية المقارنة السابقة.

كيف ؟

- عند مقارنة مادة حجر رشيد ، مع المواد المؤكدة و الموثوق منها انها صحيحة و التي تكتشف كل فترة و عليها كتابة.... سنجد بان نوعية الحجر غريبة و نادرة لا يوجد مثلها بكميات كبيرة في مصر

- طريقة الكتابة على حجر رشيد ، مختلفة عن طريقة الكتابة في الاثار الاخرى المؤكدة ، من حيث طبيعة الجودة .

- حجر رشيد هو الحجر الوحيد المكتوب عليه ثلاثة خطوط، و لم يكتشف مثله في مصر، حتى بعد مرور ٢٥٠ سنة من غزوة نابليون.

و هو الوحيد في مصر الذي ظهر فيه الخط الديموطيقي ، ف لم يكتشف اي اثر حجري واضح مكتوب عليه كتابة ديموطيقية في مصر ، فكل الاثار التي اكتشف عليها خط د يموطيقي عبارة عن برديات ورقية .

دعنا نتوقف عند هذه الغرابة و ننتقل الى غرابة اخرى في معلومة اخرى موجودة في مصر .

- المعلومة الثانية

لدينا في واقع مصر كتابة اخرى قديمة بخط ديموطيقي، لدينا في الواقع كتابة بخط ديموطيقي موجودة في مصر ايضا ، و معظم الاثار الديموطيقية مكتوب دائما على مادة قرطاسية (برديات) .

- هذه معلومة واقعية مؤكد منها و موثوق منها تماما ، لانها مشاهدة في الواقع من قبل اي انسان .

- لكن هل هذه معلومة واقعية حقيقية ام مزيفة ؟

معلومة مختلقة و مزيفة و ليست معلومة طبيعية او حقيقية .

لماذا ؟

نحن نعتقد بان واقع مصر قديما او اي واقع اخر لا يحتاج فيه الى ظهور خطين مختلفين بعمر واحد .

لكن اذا كان عمر الخط التصويرية في مصر هو الاول زمنيا في مصر ..... فاننا نعتقد لو وجد في الواقع خط اخر الى جانب الهيروغليفي مثل الديموطيقي ،فانه سيكون خط جاء بعد زمن طويل جدا في مصر و لم يعاصر الخط الهيروغليفي، بعد ان توقف العمل بالخط التصويري و اصبح خط توقيفي فقط .... و عندما يصبح الخط توقيفي عندها سيصبح محرم الكتابة بهذا الخط، لانه سيمثل ذاكرة الاسلاف الاولين ، بينما الخط الاخر سيكون بمثابة خط يكتب به جميع الناس لكن كذاكرة جديدة و يتم التعامل به في كل شرائح المجتمع .

لكن الامر الغريب و الغير طبيعي .....اننا نشاهد في واقع مصر بان كل الكتابات الديموطيقية مسجلة على ورق بردي، بالرغم من معاصرتها للكتابة على الاحجار، و لم نكتشف كتابات ديموطيقية على جدران او توابيت او الواح حجرية.

الحالة الوحيدة التي شذت عن القاعدة الثابتة ، هي حجر رشيد المكتوب فيه كتابة بخط ديموطيقي، و لم نكتشف حجر اخر مثله و مكتوب عليه كتابة ديموطيقية .

و هنا نطرح سؤال ؟

ما هو المانع في وجود كتابات ديموطيقية على مادة صلبة مثل الاحجار و التوابيت ؟

فاذا كان التفسير الذي جاء به الغرب لتفسير غرابة حجر رشيد، حول وجود خطين مصريين في حجر واحد ، وكتب بهما نصين متطابقين و بلغة واحدة ، و هو ان مصر قديما كانت تعيش نظام طبقي و كانت الطبقات في المجتمع لديها كتابة مختلفة عن كتابة الطبقة الاخرى ، فطبقة الكهنة العليا تتعامل بالهيروغليفي بينما طبقة الشعب الدنيا تتعامل بالديموطيقي ... قد اقنع الناس و الباحثين و المفكرين .... فانه من الصعوبة الاقتناع بان مثل هذا التفسير الطبقي ..... يمكن ان يسرى على الواقع ايضا مرة اخرى، لتفسير اسباب ذلك المنع و عدم السماح لطبقة الشعب من الكتابة على الجدران او التوابيت او الالواح الحجرية ، و اقتصار المادة الحجرية و الخشبية على طبقة الكهنة ؟!

يعني يمكن و بصعوبة بالغة الاقتناع بقصة كتابة مقتصرة على طبقة في المجتمع ..... لكن من الصعوبة الاقتناع بقصة مواد مقتصرة على طبقة في المجتمع .

الكهنة يكتبون على احجار و اخشاب فقط

الشعب يكتب على اوراق برديات فقط

معادلة صعبة

ليس هذا فقط ... فهناك حالة غريبة موجودة في واقع الكتابات الديموطيقية .

ما هي ؟

اولا ..... لا يوجد عناية فائقة في كتاباتها .

ثانيا ..... و هو الاهم ..... لا يوجد تطابق واضح و ملفت بين رموز الخط الديموطيقي و رموز الخط الهيروغليفي، رغم انهما خطين مصريين قد خرجا من واقع واحد في مصر

اذن ... ما هو المانع الواقعي الذي يمكن الاعتقاد بانه السبب وراء عدم وجود رموز في الخط ديموطيقي متشابهة مع رموز الخط الهيروغليفي ؟

لا يوجد مانع واقعي ... اذن ما هو السبب الواقعي ؟

هل التفسير الطبقي ايضا .... هو السبب في منع طبقة الشعب الدنيا من ان يكتبوا بخط فيه رموز متشابه و متطابقة مع رموز خط طبقة الكهنة العليا ؟!

يعني يمكن و بصعوبة بالغة الاقتناع بقصة كتابة مقتصرة على طبقة في المجتمع ، لكن من الصعوبة الاقتناع بقصة رموز كتابية مقتصرة على طبقة في المجتمع .

الكهنة يكتبون برموز معينة

الشعب يكتب برموز مختلفة

اعتقد بانها معادلة صعبة .

هذا الواقع المزيف المختلق، تفضحه معلومة واقعية موجودة في مكان خارج مصر .

- المعلومة الثالثة

لدينا في واقع اليمن كتابة بخط مسند، و كلها مكتوبة على الاحجار .

الان .. لو فكرنا في معلومات هذا الواقع ..... سنجد بان لدينا في الواقع كتابة بخط المسند موجودة في اليمن ، و معظمها مكتوب على مادة صلبة (احجار) .

- هذه معلومة واقعية مؤكد منها و موثوق منها تماما ، لانها مشاهدة في الواقع من قبل اي انسان .

- لكن هل هذه معلومة واقعية حقيقية ام مزيفة ؟

معلومة حقيقية و ليست معلومة مزيفة او مختلقة .

لماذا ؟

نحن نعتقد بان الكتابة بخط المسند هو اول شكل كتابي استخدمه الانسان القديم في اليمن لتسجيل و حفظ المعلومات، و اهمية تلك المعلومات تسلتزم وجود مادة لا تتاثر بعوامل الطبيعة تبقى عمر طويل جدا بدون اي تلف.

لذلك نحن نشاهد في واقع اليمن كتابات بخط المسند مسجلة على مادة صلبة مثل الاحجار فقط .

و من فترة الى اخرى تكتشف الواح مكتوب عليها بخط المسند.

هذا واقع طبيعي و ليس واقع مختلق .... هذا واقع حقيقي و ليس واقع مزيف.

لماذا ؟

لعدة اسباب

اولا ..... يكتشف في كل وقت اثار عليها كتابة بخط المسند و غير مقيدة الاكتشافات بعدد واحد او عدد ثابت ..... كل فترة زمنية يحدث اكتشاف و لم تتوقف الاكتشافات .

ثانيا ... يوجد في كثير منها عناية في الكتابة على الاثار .

ثالثا ... الكتابة محافظة على صفاتها حتى مع اي اكتشاف جديد ، صفات ثابته و واحدة موجودة في اي اكتشاف جديد. و تلك الصفات هي :

طبيعة الاثر : الواح تماثيل

شكل الاثر : يملك طراز واحد

خط الكتابة : مسند

مادة الكتابة : صلبة (حجرية)

جودة الكتابة : عناية .

لذلك فانه من المنطقي بان هذا الواقع الطبيعي و الحقيقي، سيمثل تاريخ واقعي قديم طبيعي و حقيقي جرى في الارض.

و مع ذلك ... فلا مانع من وجود اختلاق واقع مثله مزيف و وضعه ضمن هذا الواقع الطبيعي الحقيقي في اليمن او غيرها .

لكن الامر الملفت .....اننا نشاهد في اليمن كل الكتابات بخط المسند مسجلة كلها على احجار و لم نكتشف كتابات بخط المسند على اوراق، بالرغم من معرفة خط المسند لمصر و معاصرته للخط الديموطيقي الذي كتب على البرديات ورق البردي.

كيف ؟

حسب الاكتشافات ..... اكتشف في مصر تابوت خشبي مكتوب عليه كتابة بخط المسند، و هذا التابوت صنع بنفس عمر حجر رشيد الذي كتب عليه المصري بخط الديموطيقي، و كتب ايضا على البرديات بخط الديموطيقي .

فالسؤال ؟

لماذا لم تنتشر ثقافة البرديات عند اليمنين ، بحكم انهم يعرفون مصر و من المنطقي سيحدث تبادل علمي و ثقافي، حتى تنتشر ثقافة البرديات في اليمن .

ما هو المانع ؟

من غير المنطقي الاعتقاد بان التفسير الحدودي الحالي ، يمكن ان يسرى على الواقع ايضا حتى يمنع اليمنين القدماء من الكتابة على البرديات الورقية، بينما الطبقة الشعب الدنيا تكتب على البرديات؟!

الا لو التفسير الطبقي في حالة مصر سيسري ايضا على اليمن

يعني مثلا ... يمكن و بصعوبة بالغة الاقتناع بقصة كتابة مقتصرة على طبقة في مجتمع واحد (المصري)، لكن من الصعوبة الاقتناع بقصة ان مواد مقتصرة على طبقة في المجتمع المصري و على طبقة اخرى خارج مصر .

الكهنة في مصر يكتبون على احجار و اخشاب فقط

الشعب في مصر يكتب على اوراق برديات فقط

الكهنة في اليمن يكتب على احجار و اخشاب فقط

معادلة صعبة

ليس هذا فقط ... فهناك شيء اخر ملفت جدا في واقع خط المسند .

ما هو ؟

يوجد تطابق واضح و ملفت و بارز بين رموز خط المسند مع رموز الخط الهيروغليفي .. رغم انهما خطين خرجا من واقعين مختلفين (مصر و اليمن) .

السؤال المنطقي :

ما هو التفسير الواقعي الذي يمكن الاعتقاد بانه السبب وراء تطابق كل رموز خط المسند مع رموز الخط الهيروغليفي ؟

لماذا المسند متطابق مع الهيروغليفي في رموز الخط و في مادة الكتابة (الحجرية) بالرغم من انهما خطين موجودان في مكانين مختلفين (اليمن - مصر) ، بينما الديموطيقي غير متطابق مع الهيروغليفي في رموز الخط و في مادة الكتابة (حجرية - ورقية) بالرغم من انهما خطين موجودان في مكان واحد (مصر).

هل الطبقية ايضا ..... هي السبب الذي سمح لطبقة الكهنة في اليمن من ان يكتبوا بخط كل رموزه متطابقة مع رموز خط طبقة الكهنة في مصر ؟!

يعني يمكن و بصعوبة بالغة الاقتناع بقصة كتابة مقتصرة على طبقة في مجتمع واحد ، و يمكن ايضا الاقتناع بقصة رموز كتابية مختلفة بين الطبقات في مجتمع واحد ..... لكن من الصعوبة الاقتناع بقصة رموز كتابية واحد مقتصرة على طبقة واحدة في مجتمعين مختلفين.

- طبقة الكهنة في مصر يكتبون برموز هيروغليفية

- طبقة الشعب في مصر يكتبون برموز مختلفة

- طبقة الكهنة في اليمن يكتبون برموز متطابقة مع رموز طبقة الكهنة في مصر .

فماهو التفسير ؟

هل كان كهنة مصر هم انفسهم كهنة اليمن و هم من اختاروا لهم نفس رموز الخط الهيروغليفي ؟

اذن ...هل كان الدين واحد في مصر و اليمن ؟!

لو كان دين واحد ... اذن ماهو الخط الكتابي لطبقة الشعب في اليمن ؟

لا يوجد .

واضح بانها واقعية صعبة جدا ..... و من المؤكد بان هناك معلومة مزيفة و مختلقة وضعت داخل واقع طبيعي و حقيقي ، فسببت لنا صعوبة في التفكير بهذا الواقع ، و جعلتنا ننتج تفسيرات خاطئة .

اذن ... ما هي تلك المعلومة المزيفة التي حشرت في واقع طبيعي و حقيقي و التي هي السبب ؟

لو فكرنا جيدا ... سنجد بانها ..... الخط الديموطيقي .

نعم .. الخط الديموطيقي هو واقع مزيف و مختلق، يفضحه خط المسند الموجود في اليمن .

لماذا ؟

اولا ..... من اسباب صعوبة فهم قصة الواقع ..... ان الناس حاليا عندما تفكر في الماضي القديم، فانها دائما تفكر من خلال مفاهيم حديثة، لم يكن يعرفها الناس قديما ابدا في كل الارض ، و تسقطها على الماضي .... و هي مفاهيم الحدود و الجنسيات و القوميات.

بمعنى اخر ..... الناس في كل الارض كانوا امة واحدة .. و بدين واحد ..... و كل الاختلافات اليوم هي ظاهرة حديثة نسبيا في الواقع الانساني.

لذلك

من غير المنطقي ..... ان ناس في اليمن البعيدة عن مصر، كانوا حريصون ان يذهبوا الى مصر ليستوردوا رموز كتابتهم من الخط الهيروغليفية في مصر ، بينما السكان في مصر منع عليهم اختيار رموز كتابتهم من خط الهيروغليفي .

و من غير المنطقي ..... ان ناس في اليمن البعيدة عن مصر، كانوا حريصون على اختيار نفس المواد التي كتب عليها الخط الهيروغليفي (احجار و اخشاب)، بينما سكان مصر تم منعهم من الكتابة على الاحجار و الأخشاب، فاخترعوا لهم ورق البرديات ليكتبوا عليها .

الخط الديموطيقي ... مزيف و مختلق ..... و يفضحة ان معظم البرديات موجودة في متاحف الغرب ..... و معظم المادة العلمية فيها ... عبارة عن صور قصص اطفال كرتونية ... مثل غزال يلعب مع اسد ،و ثعلب يقود قطيع اغنام و هو يحمل عصى بيده .

الخط التصويري الذي يسمى زور الهيروغليفي هو اول خط كتابي ظهر في الارض، هو اول خط كتب به اول انسان في الارض، و الخط الكتابي الذي ظهر في مصر بعد الهيروغليفي هو الخط الذي يسمى زورا المسند ..... نعم خط المسند هو الخط الذي كتب به المصري القديم على تابوت خشبي و قام بدفنه في مقابر مقدسة جنب ما تسمى زورا الاهرامات.

فالخطوط الكتابية القديمة في المنطقة لم تكن تعرف ابدا هويات و مفاهيم حدود جغرافية (حدود سايكس بيكو)، و هي الخطوط التي خرج منها الناس كلهم قديما ، هي خطوط بدايات كل الناس في الارض، و المسجل فيها ذاكرة الانسان الاول في الارض .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

نظام الكتابة والحروف الصوتية

فك الكتابات القديمة

٢٨ تشرين الأول ٢٠١٨

نظام الكتابة والحروف الصوتية

فك الكتابات القديمة — ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٨

اي نظام كتابي ، يكون اصحاب الكتابة هم الاكثر دراية بالطريقة الصحيحة في قراءة كتابتهم.

لماذا ؟

الكثير لا يدرك بان كل نقوش الحضارات القديمة لم تكن تكتب الحروف الصوتيه في نقوشها .... فتجد صعوبة في تهجئة الكلمة الصحيحة ..... لكن كاتبها الاصلي يعرف كيف يقرا النص بشكل صحيح ... فهي كتابته و معتاد على كتابتها بتلك الطريقة .

و تلاحظ هذا .... عندما تقرا في النت ابحاث حول ترجمات الواح جلجامش ، فتجد عملية الترجمة بهذه الطريقة فهي تضع بعد كل حرف ساكن عدة حروف صوتية ، و حتى الحروف الساكنة ، فكل حرف موجود ضمن مجموعة من الحروف المشابهة لها في المخرج و المتقاربة في الصوت ، و لذلك فانت تستطيع ان تفترض عشرات بل مئات الالاف من الترجمات للنقوش التي يمكن تكوينها بهذه الطريقة .

هذا الظاهرة كانها كانت ثقافة راسخة في المنطقة .... و انعكست هذه الثقافة على نظام الكتابة بالعربية ... لكن العربية بشكلها الحالي عالجت تلك النقطة باختراع علامات التشكيل (فتحة و ضمة و كسرة و سكون).

مثال :

لو طلبت من شخص يجيد القراءة العربية بان يقوم بقراءة هذه الكلمة (كتب) .... فانه سينطقها بطريقتين مختلفتين :

- سينطقها كتب (بفتح الكاف - كاتابا). و التي تعني فعل الكتابة في الماضي.
- والثانية كتب (بضم الكاف - كوتوب) ... و التي تعني جمع كتاب.

لكنه لا يستطيع تحديد الكلمة الصحيحة التي نريدها .... الا حسب سياق الجملة التي وردت فيها الكلمة ..... لانه يعرف نظام الكتابة و يدرك طريقة القراءة الصحيحة فهو صاحبها، و هذا ما كان موجود في النقوش القديمة تماما.

سنحاول تقريب المعنى اكثر بمثال اخر ... ليتضح معنى .... ادراك القراءة الصحيحية الذي نقصده .

لو كتبنا جملة ما بالعربية و لكن بدون النقاط التي على الحروف، و لنفرض ان الجملة هي :
محمد يكتب مقال
و قمنا بمسح النقاط في كلمة (يكتب) ، و في كلمة (مقال)

ثم طلبنا من شخص يجيد القراءة العربية ، بان يقرا الجملة بعد ان مسحنا النقاط ... ستجد بانه لن يجد صعوبة في قراءة الحملة و سينطقها كما نريدها .... لماذا ؟

لانه نظام الكتابة لديه ، و يدرك الكتابة بسبب اعتياده على هذا الشكل الكتابي ..... و لن يجد صعوبة في فهم المعنى ... و سيقرأ الجملة بشكل صحيح ... حتى لو حدث تغير في الشكل المعتاد عليه .

ماهو النظام المتبع في الكتابة القديمة في المنطقة ؟

1- كما تحدثنا سابقا ... فنظام الكتابة في نقوش المنطقة لم يكن يكتب الحروف الصوتيه (ا و ي) في نقوشه.

2- جميع نقوش المنطقة تكتب من اليمين الى اليسار ..... و هنا استغرب من البعض الباحثين الذين لم يستوعبوا هذه النقطة، و لم يستوعبوا بان النظام الحديث في الكتابة الموجود لدينا هو ميراث النظام السابق تماما و استغرب جدا كيف يمرون على هذه النقطة بدون ادنى تفكير ... لان البعض يعتمد طريقة الغرب في قراءة النقوش القديمة ..... بنفس نظام الغرب من اليسار الى اليمين كحقيقة مطلقة ... شيء مضحك فعلا .

3- جميع نقوش المنطقة تكتب من اعلى الى اسفل ..... و ليس العكس ... و هنا ايضا استغرب جدا ..... يقرا من اسفل الى اعلى ؟! لانه منطقيا .... ايهما يبدو لك الطبيعي ؟ ..... هل من اعلى الى اسفل ام من اسفل الى اعلى ؟!

هل سلطة الغرب المعرفية جعلت الباحثين لدينا لا يثقون اطلاقا بانفسهم و بعقولهم و بتفكيرهم و بقدراتهم ؟ ... ربما لو قال باحث غربي ان قرد كتب نقش قديم في المنطقة ..... فربما سيصدقه الجميع .

الان دعونا نشاهد الصورة

و لنفترض بان لدينا نظام كتابي بمثل هذه الطريقة المرسومة في الصورة .

الان دعونا نتخيل مشهد القصة التي تتحدث عن الحاكم الروماني اليوناني الذي استدعى 70 شخص لترجمة كتاب العهد القديم من العبرية الى اليونانية (على حسب زعمهم) ..... و لنفرض با هذا الكتاب مكتوب بنفس النظام الكتابي الموجود في الصورة .

1- سيصادفون الشكل الكتابي رقم (1)

و لانهم يقراون من اسفل الى اعلى .
فسينطقون الكلمة .. هكذا (عبر) ، و سينقلونها الى نظام الكتابة الجديد (النظام اليونانية) بالشكل (عبر).

بينما القراءة الصحيحة للكلمة هي (عرب)

2- سيصادفون الشكل الكتابي رقم (2)

و لان الروم اليونان لا يستطيعون نطق حرف (ق) فسوف ينطقون حرف (ق) كحرف (ك) ... لان مخرج الصوت للحرفين متقارب .

و لان هذا النظام الكتابي لا يوجد فيه حروف العلة ، الا ان اصحاب هذا النظام الكتابي الاصليين ..... يدركون بان بعد حرف (ي) هناك حرف (و) كما في كلمة (يوم) ، لانه نظامهم الكتابي و هم معتادون على هذا الشكل في الكتابة ..... الا ان السبعين رجل اختاروا حرف (ا) بدل حرف (و) .

و سينطقون الكلمة بالطريقة (كيام) .... و سينقلونها الى النظام الكتابي الجديد (النظام اليوناني) بالشكل (فيكيام) ..... لان حرفي (في) هو اداة التعريف في اللغة اليونانية . و هي نفسها الكلمة الموجودة في اللغة العبرية (فيكيام).

بينما القراءة الصحيحة للكلمة هي (القيوم)

3- سيصادفون الشكل الكتابي رقم (3)

و لان الروم اليونان لا يستطيعون نطق حرف (ق) و حرف (ع) فانهم سينطقون حرف (ق) كحرف (ك) ... و سينطقون حرف (ع) كحرف (ا) ... لان مخرج الصوت للحرفين (ق - ك) متقارب ، و كذلك مخرج الصوت للحرفين (ع - ا) متقارب ايضا .

و لان السبعين رجل كانوا يقراون من اسفل متجهين يسارا ثم الى الاعلى ... فانهم سينطقون هذا الشكل الكتابي بالطريقة (كنع)، لكنهم سينقلونها الى النظام الكتابي الجديد (النظام اليوناني) بالشكل (كنان) ..... و هو النطق

الموجود في اللغات الاوروبية للكلمة (Canaan) ..لان حرف (ع) غير موجود في لسان الروم و لا يستطيعون نطقه ..... لكنهم سينقلونها للغة العربية بالشكل كنعان.

بينما القراءة الصحيحة للكلمة هي (عنقاء)

انا وضعت بجانب كلمة (كنع) كلمة (انك) ، حتى يدرك الكثير جيدا العلاقة بين الكلمتين ، لان هذه الكلمة (انك) هي النطق اليوناني الاولى للشكل الكتابي الثالث ، و التي نقلوها الى نظامهم الكتابي بالشكل (فينكس) .. لان حرف (ق) لا يوجد في لغتهم و استبدلوه بحرف (ك) ... و حرف (ع) لا يوجد في لغتهم و استبدلوه بحرف (ا) .... و حرفي (في) اداة التعريف في اللغة اليونانية ..... و اما حرف (س) فهو اضافة معروفة و دائمة و مشهورة في لغتهم . و كما يعرف الجميع بان(فينكس) هو طائر العنقاء .

(انكا) الا يذكركم هذا الاسم بشيء ؟ ..... التسمية الاسبانية اللاتينية لشعب في امريكا الحنوبية الذين يقدسون طائر النسر .
لقد استعار الاسبان التسمية السابقة اليونانية و اطلقوها على شعب في امريكا الجنوبية .

هل اتضحت الصورة ؟

انا اردت من هذا الموضوع و من هذا النموذج ، تبسيط اشياء و تصحيح اخطاء و اسقاط خرافات عديدة :

- بعض الباحثين مازالوا يرددون مقولة ان العبرية لهجة عربية قديمة ... و هذا غير صحيح اطلاقا .

لان الباحثين لدينا يستندون على وجود تشابه بين المفردات العربية مع المفردات العبرية ..... و الاختلاف بسيط بينهما. فاعتقدوا بان الامر يدل على انها لهجات ربما قديمة .

هولاء الباحثين لم يستطيعوا الاجابة على اسئلة عديدة جدا منطقية تفرض نفسها قبل ترديد مثل هذا الخطأ ..... فلم يخطر على بالهم فكرة ..... بكون هولاء السبعين رجل ..... هم من يعود لهم الفضل في اختراع اللغة العبرية ... لتكون هي لغة الكتاب الذي سيصنع عالم جديد للامبراطورية الرومانية و يمحي العالم القديم .

و سيدركون حقيقة كون اللغة العبرية اصلا ظهرت نتيجة لترجمة يونانية محرفة لنص عربي فصيح و قديم.

و من الطبيعي جدا ... بان الترجمة المحرفة ستنتج لغة مشابهة نوعا ما للعربية .

هذه حقيقة اللغة العبرية ببساطة ... لغة محرفة عن اللغة الاصلية ... هذا كل ما في الامر .

فكلمة (عربية) ستصبح بعد التحريف (عبرية)
و كلمة (عرب) ستصبح بعد التحريف (عبر)
و كلمة (سلام) ستصبح بعد التحريف (شلوم)

و هذه النقطة التي لا يريد ان يستوعبها المؤرخ فاضل الربيعي ، و هو يتحدث دائما بان العبرية لهجة عربية قديمة . بالرغم من منهجة القائم على فكرة ان النسخة الاولى و الاصلية لكتاب العهد القديم مكتوب بلغة يونانية .

و هنا تستغرب جدا . هل عجز مؤرخنا عن تفسير سبب هذا الامر الغريب ام ان هذا الشيء الغريب لم ياتي في ذهنه بعد ؟!

كيف يعقل بان اول نسخة من كتاب خاصة بدين و بلغة عبرية و مكتوب بلغة يونانية ..... هذا يدل على اننا امام حادثة ترجمة فقط ..... ظهرت اللغة نتيجة ترجمة محرفة .

كتاب العهد القديم ... ليس الا عمل قام به سبعين روماني يوناني لترجمة نص عربي قديم جدا ... و خرج من تلك الترجمة هذه اللغة الجديدة فقط فقط ..... ثم قامت الدولة الرومانية بتعميم هذا الكتاب العهد القديم ..... و نشره كديانة لتسير في فلكهم السياسي و تصنع مجتمعات تؤمن به في كل مكان لاجل نشر هذا العالم الجديد الموجود في هذا الكتاب ..... الذي صنعه الرومان.

اللغة العبرية ..... عبارة عن خليط من لغة يونانية و لغة عربية محرفة .

هذه الحقيقة المؤكدة .

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه}

{لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين}

- ارفقت في الصورة بوست لباحث في التاريخ و متخصص في علم اللغات لتوضيح حالة الاعاقة الفكرية الموجودة و المتواصلة في المنطقة في فهم العلاقة بين الفينقين و الكنعانين .

فهذا الباحث واقع في حيرة شديدة ...في التفريق بين الفينقين و الكنعانين ... و هذا الامر جعله يقرن الاثنين مع بعض للخروج من هذه الصعوبة .. لكن تستغرب :

هل اليونان اخذوا كتابتهم من الفينقين ام من الكنعانين ؟ ، لماذا يضع الاسمين مع بعض و كانهم شعب واحد ..... طيب ماداموا شعب واحد .. فتسمية واحدة تكفي ..... لماذا دمج الاثنين مع بعض ؟ ... يا ايها الباحث اختر تسميه واحدة فقط .

شعبين ام شعب واحد ؟

هل سال هذا الباحث نفسه .... لماذا الفينقين يختفون فجاءة من التاريخ و يحل مكانهم شعب جديد اخر اسمه (كنعانين) و مع ظهور (كنعان) .... تتكرر معنا نفس قصة (الفينقين) تماما .

فالكنعانيون يظهرون في الشام ... و بعد فترة من الزمن يهاجرون الى شمال افريقيا و حتى اسبانيا ... لكنهم لا يمرون اطلاقا عبر مصر القريبة لهم .... فمصر ليست كنعانية .

ثم يظهر تاريخ جديد يقول .....الكنعانيون هم الهكسوس و دخولوا مصر و استوطنوا فيها مدة من الزمن ... ..و كان دخولهم الى مصر في 1200 ق.م ، و هو نفس تاريخ ظهور الفينقين، لكن دخولهم مصر هذه المرة بشكل احتلال و ليس بشكل تجارة كما هو طبيعة الفينقين ..... و كانها رواية واحدة ... بديكورات مختلفة .

ثم تظهر نظرية جديدة ..... تقول بان الكنعانين جاءوا من اليمن.

نفس قصة الفينقين .... تماما .

هذا التطابق ..... هو السبب الحقيقي ..... الذي اوجد صعوبة في الفصل بين هذين الشعبين .. و سبب خلط و تداخل في الزمن في عقل الباحث و القارىء و لا يستطيع ايجاد نقطة يستطيع منها فهم ازمنة هذين الشعبين .. و هذا الشيء خلق جدال تاريخي في الشام و شمال افريقيا بين اختيار تسمية فينقين او كنعانين ... فهناك من يفضل تسمية فينقين و البعض يفضل تسمية كنعانين و البعض يختار الاثنين مع بعض .

هذا الباحث الجزائري ..... يذكر دائما مقولة القديس اغسطين التي تقول : بانه حين كان يسال سكان تلك المناطق يقولون بانهم كنعانيون ..... و يستدل بها للتاكيد على تاريخ حقبة كنعان في شمال افريقيا و بانهم جاءوا من الشام .

لكن السؤال :

لماذا لم يخرج كنعاني واحد ابن ستين محترم ههه .... و يتحدث عن نفسه و يقول نحن الكنعانين و يكتب عن نفسه . .. و لماذا لم يستمروا حتى يومنا هذا لنشاهدهم امامنا .. هل الكنعانين خرس و لا يستطيعون الكلام ..... ام انهم يحتاجون الى قديس ليتكلم بالنيابة عنهم و يعرفنا عنهم و يؤكد لنا بانهم موجودين ؟ lol

هذا الباحث ..... لم يستوعب بان مقولة هذا القديس لم تقال بهذه الطريقة و بهذا الشكل الا لأجل تثبيت هذا التسمية و لتأكيد حقبة زمنية تتطابق مع رواية كتاب العهد القديم.

الحقيقة ..... اسم كنعان لم يظهر لدينا الا مع ظهور كتاب العهد القديم فقط ..... هذا الشعب موجود ضمن العالم الجديد الذي صنعه الروم اليونان في داخل كتاب العهد القديم .... و المقولة السابقة التي لم تاتي الا على لسان قديس و ليس على لسان هيرودت او مؤرخ اخر ..... دليل على صحة استنتاجنا .

لابد من تاكيد وجود كنعان على لسان قديس يؤمن بالعهد القديم، لان ظوهر اسم كنعان بدا مع ظهور كتاب العهد القديم .

بدليل ..... ان هذا الاسم في مخيلتنا مرتبط بقصة دينية .. فيه نكهة دينية ...لانه اسم موجود في نصوص العهد القديم ... و شجرة نسبه موجودة في العهد القديم .. فاول ظهور لهذا الاسم جاء في كتاب العهد القديم .

بينما اسم فينقين مرتبط في مخيلتنا بصورة سحرية من عالم اسطوري ساحري .. و طبيعي هذا لانها تسميه نجدها في مؤلفات اليونان التاريخية و في عالم اسطوري بعيد عن الاديان الحالية .

من اهم اسباب كتابتنا للمثال السابق حول الانظمة الكتابية و الموجود في الصورة .... لاجل توضيح هذه النقطة ..... حتى يدرك و يستوعب الجميع ..... بان الكنعانين هم انفسهم الفينقيون ، و السبب الحقيقي لاختلاف التسميات .... هو الترجمة المحرفة فقط فقط .

مسميات ظهرت نتيجة ترجمات محرفة ، و لم تظهر من ذات نفسها و تعبر عن نفسها بشكل مستقل بدون وساطة اخرى .

الم يسال هذا الباحث نفسه :

- كيف ان هذين الشعبين الفينقين و الكنعانين بذلك التاريخ الكبير الذي كتب عنهم الروم اليونان و العهد القديم، لكنهما لم يستطعا ان يعرفا عن نفسيهما ابدا، بل احتاجا الى وسيط اخر للتعريف بهما .. هذا الوسيط هو الروم اليونان و العهد القديم .

- و لو كان هذين الشعبين ... شعب واحد ... و كان موجود و حقيقي ، فكيف يعقل بان هذا الشعب الذي اخترع الكتابة و علم اليونان الكتابة، لكنه طوال وجوده لم يترك لنا الا نصوص بسيطة جدا و عاش في صمت شديد .. و كانا يفشي بكل اسراره لعند الرومان و العهد القديم فقط..... ثم اختفى فجاءة بلغته و اديانه و كتابته .... و لا وجود لاي كارثة حدثت حتى نعتقد بانها السبب وراء انقراضه.

هل سال الباحث نفسه :

كيف ان هذا الشعب لا يعرف احد في المنطقة اي شيء عنه ، و لولا الروم اليونان و العهد القديم لما عرفناهم .... رغم انه قد وجد في منطقتنا مدة زمنية طويلة و استطاعا ان يؤثرا على العالم كله حتى وصلوا امريكا ... لكنه لم يستطعا ان يؤثرا على منطقتنا و يتركا فيها ذكرى قديمة يتم توارثها ....سوى كانت لغة حية او دين او مكتبة نصية كبيرة او معبد او معلم عمراني كبير و واضح ..... وحدهم الرومان من يعود الفضل لهم في تعريفنا بهذا الشعب .

متى سيفهمون ؟!

- بان هذه الشعوب ظهرت نتيجة ترجمات محرفة لنصوص قديمة و لا وجود حقيقي لهما .. شعوب خلقتها ترجمات محرفة ... و لان هذه الترجمة المحرفة موجودة في كتاب ديني يؤمن به مجموعة من الناس ..... فهذا الايمان جعلنا نعتقد بان هذا الكتاب الديني يتحدث عن عالم حقيقي كان موجود .... و الا لما امن به مجموعة الناس ... كيف يعقل ان يؤمن ناس بعالم غير موجود ؟!

بينما الحقيقة ان العهد القديم ..... كتاب من ابداع و اختراع عقل الدولة الرومانية فقط ..... لصناعة عالم جديد وهمي و محرف و مزور ، يمسح العالم القديم كله .... و يؤسس لعالم جديد يكون الروم هم اسياده ... لانه عالم قد كتب بلغة الرومان و بمخيلتهم .

و لان اسم كنعان مذكور في كتاب العهد القديم ..... فلا بد عندها من صناعة تاريخ وهمي لهذا الشعب و تاكيد وجوده .. حتى يؤكد صحة كتاب العهد القديم .

و نفس الحال مع الفينقين ..... هذا الشعب الذي ورد ذكره في تاريخ الروم اليونان ..... في زمن الاساطير قبل ظهور الاديان الحالية حسب الزمن الروماني الوهمي .... لابد من اغراق المكتبات بتاريخ كبير جدا عن هذا الشعب في كافة الجوانب ..... و تضخيم هذا الشعب و نسب اعمال ضخمة له ... من اجل الايمان بحقيقته، حتى يتم تاكيد التاريخ الذي كتبه الروم اليونان .. هذا التاريخ الوهمي التي صعد عليها الغرب الى يومنا هذا .

الفينقبين و الكنعانين ..... عوالم وهمية .... من اجل تاكيد صدق التاريخ اليوناني و صدق كتاب العهد القديم .

هذه هي الحقيقة .

عالم وهمي ظهر نتيجة نصوص وهمية و محرفة ..... عالم لم يتحدث عن نفسه بنفسه ..... عالم صامت و اخرس. وحده الغرب العبقري من يستطيع ان يستنطق هذا العالم الصامت و الاخرس.

ههه

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}
صدق الله العظيم

❖

أم القرى والتاريخ الحقيقي

٤ مقال

اسباب الجدل حول اسم مصر - مصر ام كميت؟!

أم القرى والتاريخ الحقيقي

١٠ كانون الأول ٢٠١٩

اسباب الجدل حول اسم مصر - مصر ام كميت؟!

أم القرى والتاريخ الحقيقي — ١٠ كانون الأول ٢٠١٩

سؤال عادي : ماهو سر الكراهية لاسم مصر من بعض سكان مصر؟

انت مواطن داخل بلد اسمه مصر،و اسمها الرسمي الان هو مصر ، فلماذا الاصرار على تسمية مصر بكميت و ايجبت و بكيت و الخ ؟!

لماذا الاصرار على تحويل هذا الشيء لتظاهرة ثقافية و التفاخر بها و جعلها عنوان للثقافة و العلم و حب الوطن ؟!

لماذا هذا الاصرار على الانفصال عن الواقع و الذهاب الى عالم غير موجود في الواقع ؟!

ماذا ستستفيد لو عملت صفحة باسم ابناء كميت، ماذا ستستفيد لو قلت نحن ابناء كميت و ليس مصر و لصورة جادة و مليئة بالكراهية ؟! .

هل انت الان ستخدم بلدك مثلا ام انك تخدم نفسك ؟! .

لماذا تريد ان تعيش في عالم غير موجود .... هل تعتقد بانه لو افترضنا انها اسمها كميت سيغير من كل شيء ؟! .

اخي الكريم

كل اسماء الدول اليوم هو اتفاق حديث فقط، يعني ارتاح و اعمل داخل هذا الاتفاق ..و اخرج من الوهم.

انا الحقيقة ..... لا استطيع تفسير هذه الموجه الموجودة الجديدة في مصر و المنطقة التي دائما ما تناقش موضوع اسم مصر الا بشيء واحد .... و هو وجود مشروع ممنهج هو وراء هذه الموجات ..... يقوم على التاريخ المزيف الذي يدرس للناس، و استغرب انه لا يوجد مؤتمر وطني على مستوى البلد الواحد و المنطقة للخروج بمعالجة صحيحة لمناهج التعليم المدرسي و الجامعي .

دعوني اميز اصحاب هذه الموجة الى ثلاثة انواع:

النوع الاول ..... و هم مخلفات العقل الغربي، عشاق القراءات الغربية .

النوع الثاني ..... و هم اخوتنا المكملين لنا من الاديان الاخرى .

النوع الثالث ... و هم اصحاب النظريات الاخرى في مواقع الجغرافيا .

النوع الاول :

هم جماعة يغلب عليها الطابع الغربي المعجب بكل ما يقوله الغرب .... عندهم حالة كراهية للذات و المجتمع .... و اعجاب بكل ما ياتي من الغرب، يكره كل ما هو محلي و بلدي، و يتمنى لو كان لديه واقع مختلف غير الشكل المعتاد .

هولاء لا يفهمون التاريخ الا من لسان الغرب، و لا يفهمون ذواتهم الا من خلال الغرب .

يعتقدون بانهم لا يستطيعون معرفة اجدادهم الا من الغرب .. و مع احترامي لهولاء فمعظم هولاء لا يحملون عقل اصيل،و اكثر اصولهم ليسوا من طينة اي بلد، فهاجس التاريخ دائما في عقلهم بما يخالف حقيقة واقع البلد .

التاريخ بالنسبة لهم ... ليس فهم واقع ... بل محاولة تغير واقع لصالح نظرة غربية دائما .

لان النظرة الغربية تريحهم كثيرا و تساعد في اخماد عقدة و كراهية يعيشون فيها داخل اي بلد، و نظرة الغرب هي النظرة الوحيدة التي فيها حالة سحرية يستطيعون ان يعيشوا بها في اي بلد.

هولاء يحبون الموضى و التجديد فقط ، و لا يعرف انها موجه تصنعه ..... لم يفكر ابدا و لم يبحث و لم يطلع ... لان الموضى تفرض عليه حمل اشكال جديدة فقط ... لا تهتم للجوهر .

فمثلا ..... يحب اسم كميت لانها جاءت من لسان الغربي فقط ..... لكن لم يبحث يوما ما حول حقيقة هذا الاسم و صحة مثل هذه العوالم .

فقط ببغاء كسول يحب اسمه على لسان الغرب، حتى لو ناداه الغربي باسم مختلف .

هولاء ... لديهم عقدة الخواجة، و الخواجه لو قال لهم اي شيء ، فهو بالنسبة لهم كلام مقدس منزل.

النوع الثاني :

اخوتنا المصريين المسيحين .

طبعا ليسوا الكل ... لكن ينتشر عند هولاء هذه الموجه بكثرة ..... لعدة اسباب .

لا اريد ان ادخل في موضوع ديني ..... لكن السبب تعارض ما بين اسمهم كهوية كتاب دينهم و اسم مصر .

و هذا الشيء جعلهم داخل خيارات متعددة كثيرة و متشعبة و خلق لديهم تناقض ..... فهل ينتصرون لاسمهم ام لايمانهم في الكتب ام للواقع ؟!

لان اسمهم اقباط و يعتقدون بان اسمهم اقباط، و لا يسمون انفسهم باسم مصرين ..... فهم يؤمنون بان اسمها (ايجبت) من اليونانية و هي نفس اسمهم القبط (الجبت) .

لكن بجانب اسم (ايجبت) ، فهم يؤمنون بان اسمها كان ايضا (كميت) و (بكيت) ..... حسب ترجمات نابليون الغازى و المحتل لمصر ، حتى لا يقال بانهم ضد التاريخ القديم المعبر الحقيقي عن تاريخهم.

و مرة يقولون بان اسمها (مصرايم) و ليس مصر حسب الاسم الموجود في الكتاب الديني.

و لهذا تجدهم يؤمنون بانها: ايجبت و كميت و بكيت و مصرايم ... اما اسم مصر ففيه حساسية .

و هذه التنويعة من الاسماء داخلهم ... خلقت حالة من الانفصام مع الواقع المثبت (مصر) .

لان السؤال المنطقي : هل كان اسمها ايجبت ام كميت ام بكيت ام مصرايم ؟!

لابد منطقيا ... من اختيار اسم واحد من بين هذه الاسماء ... و يثبتوا عليه ....لانه من المستحيل ان بلد كان يحمل اربعة اسماء.

فلو كان اسمها (ايجبت) حسب كلام اليونان، فلماذا طلع اسمها (كميت) و (بكيت) حسب ترجمات الغازي نابليون و شامبليون ؟!

اما ان اليونان كانوا يكذبون و تاريخهم وهمي قد وضع لصناعة ذاكرة جديدة وهمية للشعوب، او ان ترجمات الغازي نابليون و شامبليون مزيفة.

النوع الثالث :

هم اصحاب موجات نظريات جغرافيا نصوص الكتب الدينية .

طبعا هذه الموجه منتشرة جدا في العراق و الشام و اصبحت نوعا ما منتشرة في اليمن.

هولاء غالبيتهم يحملون عقل سايكس بيكو .. يقرا التاريخ القديم وفق حدود سايكس بيكو . و يتميز هذا النوع بعشق غريب للتضخم التاريخي .

فمثلا يريد تحريف واقع و حقيقة لاجل ان تكون حدوده التي وضعها سايكس بيكو .... هو المعني و المقصود في اي نص تاريخي ..ليس حبا للحقيقة، لكن لانه لديه هوس بمركزية وضعه ضمن حدود سايكس بيكو، جشع جدا.. يعتقد بان العالم لم يخلق الا لحدود سايكس بيكو التي يعيش داخلها.

هولاء معظمهم لا يحب الحقيقة ... يعيش وهم سايكس بيكو بعنف شديد ... يحب التميز دائما داخل عقل سايكس بيكو.

و ان وجدت من هذا النوع متدين ..... ستجد بانه يؤمن بتراث الطابعة، و يجعل من كتب الطابعة حجة مثبته مقدمه على نص القران ... لكنه لا يعرف شيء و لا يخطر في عقله بانه ... يقوم بتحريف القران لصالح سايكس بيكو .. و لا يدرك بان هناك عقل مؤسسي خارجي خلف وعيه يدفعه بهذا التفكير لتحريف الواقع ، و المستهدف الحقيقي هو جغرافيا النص الديني .

هو لا يهتم لهذه الجزئية ..... هو و كتب الطابعة و سايكس بيكو مقدم على حساب نصه الديني ، نصه الديني وجد لخدمته و خدمة حدود سايكس بيكو و ليس لاجل حقيقة يريدها النص .

لان السؤال المنطقي :

هل يوجد في الواقع اي حقيقة مازالت مستمرة و متصله بنا توكد ان اسم مصر في مكان اخر، و مازال متداول حتى اليوم ؟!

لا

لا تقل لي موجوده في كتب وضعها غرب صهيوني، لاني استطيع ان اؤلف لك مليون كتاب و تتحدث من كل الجوانب و اقول لك فيها بصورة مباشرة و غير مباشرة بان مصر في اثيوبيا او في فرنسا، و انت ستردد بعدي هذه القناعة و بسهولة ..... خصوصا لو نشرت اسماء مؤلفي تلك الكتب باسماء انجليزية و فرنسية .

الان ماهي مشكلة اسم مصر ؟!

واقع حقيقي و موجود في القران ..... هذه كل القصة.

الناس مش مستوعبة ابدا حجم التحريف المنظم للواقع من حولنا .... و الذي يستهدف عدم فهم الواقع .. و لو استمر الحال هكذا فالاجيال القادمة ستدخل في متاهة اكبر من متاهة اليوم و لن تفهم الواقع و لا النص الديني .

لاحظ التحريف الممنهج الواقعي المنظم .

- مدينة القاهرة كان اسمها الحقيقي هو مصر ... و من اسم مصر المدينة جاء اسم مصر الدولة اليوم .. لان العثمانين في فترة تاريخية حديثة قاموا بتبديل اسمها من مصر الى اسم القاهرة .

الان انظر الى مشروع تحريف الواقع الذي جرى و يحري حتى لا تفهم النص الديني ..... لولا ان اسم مصر مازال اصيل في ذاكرة سكان مصر . لكان الاسم قد اختفى من ذاكرة الناس .

- ايضا لاحظ الى المشروع .. و كيف يعمل .

كتب الطابعة العثمانية زرعت في عقول الناس تسمية الامصار، و قالوا بانها كانت على لسان العرب قديما، و هذا عمل مقصود جدا و ليس عفوي و هو غير صحيح ابدا ..... و هذا العمل حاولوا زراعته لجعل الناس يعتقدون بان اسم مصر يطلق على اسم اي بلد ، و هذه النقطة لا يدركها الكثير ، فهذه الحجة دائما على لسان اصحاب موجة جغرافيا الاديان .

لاننا عرب و لساننا لا يقول للبلدان امصار ... نقول : بلد ، بلاد ، قرية ، مدينة ، ارض .

و لا نقول ابدا كلمة امصار ... و لسان القران لا يقول هذا ابدا .

- اسمها الان رسميا مصر ..... لكن الغرب حريص على تسميتها ايجبت .... و هذا الشيء جعل بعض الناس يعتمدون هذا الاسم الاجنبي للتدليل على صحة نظرياتهم ... لان كلام الغربي مقدم على نفسك، يعني رفضوا الواقع الحقيقي لصالح نظرة الغرب .

مع انه من المفروض ان الغرب يسميها ايضا مصر لكن الغرب يصر على تسميتها ايجبت لهدف تحريف واقع ، لانهم يعرفون كل القصة و لن يستطيعوا البقاء الا بتحريف واقع العالم كله .

- و لان لدينا ارشيف قديم مزور ، و الزمن غير سليم في ذاكرتنا ، و نصدق كل ما يقوله الاخر، فمن السهولة على اي جهة خارجية من تاصيل نظرية المواقع الجغرافية في عقل الناس .

انظر مشروع التحريف ..... لقد كتبوا للناس قصة تشبه قصة موسى و فرعون التي يرد فيها اسم مصر ، و قالوا بانها حدثت قديما في العراق، و بانه ملك كان نصف اله و القت امه في تابوت في النهر ..... ثم كتبوا ايضا في مكان اخر في التاريخ بان المنطقة الوسطى بين النهرين في العراق كانت تسمى مصري .

لذلك فانه من الطبيعي ان البعض سيقوم بتجميع هذه المعلومات و ربطها و ستولد له حالة من الدهشة السحرية التي تجعله يصل الى ايمان بان مصر كانت في العراق و بان القران يتحدث عن الملك نصف الاله سرجون .....سيتخلون عن واقع لصالح رواية كرتونية مزيفة من خيال مؤلفين غربيين ، فلا العقل واثق من نفسه و راح يبحث و يتاكد و يقرا بنفسه تلك النصوص من النقوش ، و لا العقل يؤمن بالواقع و ذهب لواقع افتراضي.

العقل مسكون بايمان مطلق بالغرب و بعوالم بسايكس بيكو.

و هذا العقل ..... من السهولة اقناعه بهذا التاريخ فكل الدلائل الغربية الافتراضية المفارقة للواقع تؤكد بان مصر في مكان اخر و تحديدا في العراق ، و الاديان الواقعية اليوم قد اخذت قصتها من هذه القصة الافتراضية التخيلية الغربية التي نسجت في ماضي افتراضي حول ملك اسمه سرجون .

- ايضا لاحظ الى تحركات المشروع ..... فبجانب ذلك التاريخ، لقد كتبوا اسم مصرايم و جعلوه خاص اسم في كتاب دين لجماعة لا تعرف لها اصل في الارض ..... و صنعوا لهذا الكتاب تقويم زمن وهمي افتراضي تماما مثل القصص الافتراضية التي يكتبوها لنا عن العالم القديم (القرون الاولى) .

و هذا الشيء حتى يعتقد الناس ..... بان اسم (مصرايم) سابق لاسم (مصر) ..... و بانه الاسم الاصلي ، اما اسم (مصر) فهو تحريف لاسم (مصرايم) .

الان ... تخيل ان جماعة دينية مجهولة بلا اصل و لا يعرف لها اي اصل او ارض ..... و لديهم لغة كتاب ديني لا يتحدث بها احد الا هم بل انهم يتعلمونها حتى يستطيعوا قراءة كتابهم الديني، فهل تعتقد ان اسم مصرايم الموجود لديها سيكون هو اسم اصلي من الواقع و كان مثبت ؟!

فلماذا اذن هذا الانكار لواقع مثبت حقيقي متصل لحساب عوالم افتراضية محرفة و مزورة من خيال الغرب ..... و لصالح جماعة دينية بلا اصل سرقت ارض شعب و تعيش في كيان مغتصب جاء برواية تاريخية مزيفة يدعي بانه كان موجود في الارض قديما و بانه كان لديه هيكل ، كيان مسخر لخدمة الغرب الذي لا يمل و لا يتعب من تحريف الواقع و الحقيقة لاجل تدمير و احتلال الارض و قتل سكانها و نهب ثرواتهم .

الان .... هل عرف الناس قديما اسم كميت ؟!

لديكم قاموس شامبليون و الترجمات المزيفة لنقوش مصر من قبل المحتل الغربي و تستطيعون التاكد من هذا .

الرمز الذي عليه علامة اكس ، ينطق (njwt) و يعني مدينة ، لكنه لا ينطق في ترجمة شامبليون ... مع انه من المفروض ان ينطق ، او يكتب الاسم بدون احتياج لوضع الرمز هذا، او يكتب الرمز منفصل لوحده .

اي انه من المفروض ان الكلمة الاولى (كميتنج) و الكلمة الثانية (بكيتنج) . lol

هذا الرمز ... ينطق قرية او مدينة او بلد .. و يكتب (ق) او (ب) او (م) .... و يعتمد تحديد منطوق الرمز على الرمز المرتبط به . و في حالتنا يوجد رمز (ربوة) .

اذن فالكلمة هي (قرى)

و اما الرموز الاخرى ، فرمز المراة ينطق لوحده (ام)

تنطق الكلمة .... ام القرى .... و ليس بكيت حسب ترجمة شامبليون .

اما الكلمة الاخرى .... فهناك رمز قال شامبايون بانه جلد تمساح lol . لكنه الاثل ... و هو معروف عند اي عجوز موجود في المنطقة .. لو شاهده سيقول (اثل)

الرمز الاول ينطق اثل ... و يكتب .... (ا)

اما رمز البومة فينطق (ميم) ... لان الاسم الاصلي العربي الاول لهذا الطائر قبل تحريف اسمه كان يعرف بطائر (الميم) .

و يكتب (م)

اذن الكلمة هي (ام القرى)

و لديكم واقع مثبت و ذاكرة حية متصلة لشعب تعداده 90 مليون مازالت ذاكرته الشعبية تسمي مدينة القاهرة مصر، بالرغم من قيام العثمانين بتبديل اسمها .

و عبارة .... مصر ام الدنيا ..... مازالت في لسان سكانها

اذن فكله كذب ..... كله وهم و عالم محرف افتراضي ناتج عن سردية تاريخية وهمية ، و عن تحريف و تزوير الغرب لنقوش المنطقة.

اسمها من قديم الازل مصر، من قبل دخول نابليون بونابرت و من قبل شامبليون و من قبل سايكس بيكو .

هي ..... مصر ام القرى .

هذا هو واقع ثابت متصل و مستمر و حقيقة ... و هناك شيطان لا يريد احد ان يصل اليها ابدا .....حتى لا تصل هذه الشعوب الى ادرك الحقيقة التي هي سبب واقعهم اليوم، و لا ينهار سايكس بيكو و لا تسقط دولة لقطاء الكيان الصهيوني و لا يسقط مشروع ال سعود في المنطقة .

ملاحظة :

لم يسميها النبي بلاد القبط ... بل نبي الطابعة العثمانية التي جاءت مع غزو نابليون و جنوده هو من رسم حدود المنطقة و حدود مصر حاليا هو من سماها بلاد الجبت بنفس الاسم الاجنبي Egypt ..... نبي الطابعة العثمانية النابليونية هو من سماها بلاد الجبت على نفس التسمية التي اخترعوها ..... اما النبي الحقيقي الاصلي فهو يرفض اسم الجبت الذي جاء حديثا من غازي اجنبي مجرم فاسق و هو نابليون و قومه ، القوم الذين زوروا الكتاب الذي فصلت اياته قرانا عربيا لقوم نابليون الذين يعلمون.

{ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ¤ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ¤ أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ¤ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما }

بينما الرسول الحقيقي الاصلي ..... يتبع كلام الله و يرفض اسم الجبت، و لا يمكن ان ياتي على لسانه هذا الاسم، و من المستحيل ان النبي يلحد في ايات الله بلسان اعجمي ، النبي يسميها مصر ام القرى

{ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين} {وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير}

لن تعود مصر الا من بوابة اليمن

أم القرى والتاريخ الحقيقي

٣٠ كانون الأول ٢٠١٦

لن تعود مصر الا من بوابة اليمن

أم القرى والتاريخ الحقيقي — ٣٠ كانون الأول ٢٠١٦

لن تعود مصر الا من بوابة اليمن

المعادلة التي لم تستوعبها بعد مصر

تقريبا قبل خمسة اشهر من اعلان السعودية قيام تحالف عاصفة الحزم يضم 13 دولة و شن عدوان على اليمن ، كان في زيارة اليمن وفد اعلامي مصري للاطلاع على التطورات الجديدة التي تجري في اليمن خصوصا بعد تصاعد المخاوف من سيطرة الحوثين للشريط الساحلي و الامن باب المندب ، و قام الوفد بعمل لقاء صحفي مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ، و في اللقاء افشى صالح بمعادلة قوة مصر الصحيحة و قدمها كهدية لمصر و قال بالحرف الواحد : الازمة في اليمن حلها بيد مصر ، و نحن نقدم ملف اليمن لمصر، و راضين بحلولها على الازمة ، لكن بشرط ان تكون مصر هي مصر جمال عبدالناصر .

الكثير يدرك حقيقة عملية التشوية الكبيرة الفكرية و الاعلامية الممنهجة و المتعمدة على حقبة عبد الناصر بعد صعود السادات للحكم خصوصا في الداخل المصري ، لم تكن تستهدف عمليات التشويه تلك ناصر لذاته في مسالة شخصية ، بل كانت بالاساس تستهدف كل السياسة و المواقف و الخطوات المصرية في تلك الحقبة و تجريمها في وعي الراي العام سوى داخل مصر او خارجها ، و اعتبارها سياسات خاطئة و تدميرية لمصر ، بل كان هدفها فصل مصر فكريا و نفسيا عن محيطها، باعتبار ان المحيط لا يمت بصلة و علاقة بمصر ، بل يضرها و هو سبب نكسات مصر و خسائرها ، و نعرف كيف ظهرت موجات التذمر من المحيط، و زادت بعد مقاطعة المحيط لمصر بعد اتفاقية كامب ديفيد ، و لاجل هذا تم صناعة بطل النصر لمصر ، رمز للنصر لاجل الاطاحة برمزية ناصر ، فهذا الرمز استطاع تحقيق النصر و القادر ان يسحب البساط عن ناصر و تجريمه و القيام بعدها باي خطوة و سيباركها كافة الشعب ،فهو الوحيد القادر على مد يده لاسرائيل بحكم ان هذا البطل انتصر، و هو يمد يده من قوة و ليس ضعف.

تلك السياسة جعلت المحيط غير مرتبط بوجدان المصري ، و هذا هو المطلوب ، جعل المصري يرى في قضايا المنطقة امر غير مرتبط و مؤثر عليه بحيث يفقد رؤية مصالحه بشكل جيد ، كي تخسر مصر محيطها الامني مع الوقت و هو غير مهتم ابد ، و مع الوقت بدا المحيط يضيق و يضيق حتى يوشك على خنق مركز الدائرة ، اضعاف مصر حتى تفتيتها .

تخلت مصر عن العراق و ليبيا و اليمن و لبنان و السودان ، الحلقة تضيق على مصر مع الوقت ، حتى موعد التفتت الداخلي ..فاذا كان المصري يشاهد بريطانيا و غيرها من الدول تتدخل في المنطقة و هي القادمة من وراء البحار ، فكيف لا يكون لمصر مصالح استراتيجية قوية في دول مجاورة بعقلية المصري الذي لا يرى لمصر مصالح في المنطقة ؟

تنتشر في اوساط الراي العام في مصر فكرة خاطئة ان عبدالناصر كلف مصر خسائر في معركة وهمية في المنطقة بدون اي مصلحة سوى محاولة نشر الفكر القومي، و منها حرب اليمن و التي استنزفت مصر كثيرا و من اسباب هزيمة 67 ، خسرت مصر الكثير و لم تستفد شيء .

و هذه الفكرة خاطئة ، قد اتفق مع ان ناصر كانت له اخطا في العمل ، لكن ناصر لم يكن مخطىء في الخطوة و الموقف ، بل كانت الاخطاء في الحسبة و التنفيذ ، اما القول بان ما قام به ناصر بالاساس خاطىء و ليس في مصلحة مصر ، فهو كلام خاطىء جملة و تفصيل . ناصر تدخل في اليمن لمصلحة مصر بالاساس الاول و ليس حبا في اليمن، لاجل مصر، خطوة استراتيجية لتامين مصر ، هذه الحقيقة التي لا يستوعبها الكثير في مصر .

الان دعونا نعالج تلك الفكرة الرائجة في الاوساط المصرية لكن قبلها احب ان اتحدث في نقطة مهمة ، و هي ضرورة التخلص من ثقافة المن و الفضل و استيعاب ثقافة المصالح المشتركة ، هناك مقال بسيط يشرح هذه الجزئية على الرابط هذا و ارجوا الاطلاع عليه للاهمية

http://sun2son.blogspot.com/2016/12/blog-post_19.html?m=1

مصر دخلت اليمن لاجل امريين اثنين:

1- الامر الاول ...دعم دولة كي تكون حليف استراتيجي لها و في صف مصر عند اي محاولة سعودية لتهديد امن مصر ، لان السعودية هي من تدير مشروع امريكا و اسرائيل في المنطقة، هي اليد الطولى لامريكا و اسرائيل في المنطقة ، بمعنى ان مصر تصنع حليف استراتيجي لها قرب مديرة مشروع اسرائيل و امريكا ، حليف لها مهدد لاسرائيل و امريكا في اي محاولة لها في تهديد مصر ، و الدليل ما تشاهدونه اليوم من تحركات السعودية في المنطقة لخدمة اسرائيل و امريكا ، و محاولاتها تركيع مصر و محاصرتها لجعل موقف مصر في صف السعودية على حساب مصالح امن مصر الوطني.

2- الامر الثاني لاخراج بريطانيا من اليمن و انهاء سيطرتها و تحكمها بباب المندب الشريان البحري الاستراتيجي و الدليل بعد توقيع اتفاق ناصر و فيصل في الخرطوم مباشرة ، تم توقيع اتفاقية الجلاء البريطاني عن اليمن الجنوبي و تسلمت الجبهة القومية الحكم في اليمن الجنوبي التي كانت علاقتها قوية بعبد الناصر .

في عام 1962 دعمت مصر ثورة ضد النظام الامامي في اليمن . عبد الناصر نجح في الجزائر لانها كانت معركة تحرر وطنية ضد مستعمر خارجي وحد الجبهة الداخلية في الجزائر فطرفي الصراع كان خارجي و داخلي ، لكنه فشل في اليمن خصوصا شمال اليمن، لاسباب كثيرة ، من بينها انه في اليمن تحولت الى حرب اهلية داخلية و ان كانت بدعم خارجي، طرفي الصراع كانا الاثنان داخليا، فلم لم يستطع حسم الامر في اليمن سريعا بسبب طبيعة اليمن و التي كانت خارج خبرة التجربة السياسية لمصر ، ايضا المتغيرات التي جرت بعد نكسة 67 و التي ادت الى توقيع اتفاق بين مصر و السعودية في الخرطوم ، مؤكد ان السبب الثالث هو موت جمال عبدالناصر و عدم وجود خلف له يواصل المشروع بل قام باجهاضة .

في عام 1967 كانت مصر تخوض حرب ضد اسرائيل و كانت اليمن تخوض في نفس الوقت معركة ضد الملكين المدعوميين من السعودية و امريكا لتثبيت الجمهورية . و بعد النكسة اضطرت مصر لتوقيع اتفاق مع اسرائيل ، نعم اسرائيل و هذه الحقيقة التي يصعب فهمها ، اتفاقية الخرطوم كانت بين مصر و اسرائيل ، فقد كان فيصل مجرد وكيل لاسرائيل .

خروج مصر من اليمن و تحويل الصراع الى شان داخلي يمني سياسي في اليمن ، و خروج بريطانيا من الجنوب و توقيع اتفاقية الجلاء ، فتخلى ناصر عن الحسم النهائي في الشمال لكنه انتصر في الجنوب . اتفاقية الخرطوم نصت على سحب الجيش المصري و اعتراف السعودية بالنظام الجمهوري في اليمن و استضافة الملكين لديها. ناصر قبل بالاتفاقية لكنه بعد خروج مصر من نكسة 67 و خسارة مصر لجنود في اليمن قررت التفكير بالية سياسية للصراع من خلال مفاوضات ، و في بال عبد الناصر تحويل الصراع في اليمن الى عمل سياسي على الارض اليمنية ، لانه يعي بان السعودية لن تنتهي معركتها في اليمن . و الدليل ما ان خرج الجيش المصري حتى وقعت ملحمة السبعين حصار صنعاء .

وضع مصر لم يكن يسمح بزيادة استنزاف .

1970 توفي ناصر و تشكل مؤتمر خمر في اليمن الممثل الرسمي للسعودية في اليمن و تمت مصالحة في اليمن تسمح بعودة الملكين التابعين للسعودية و مشاركتهم في الحكم ، اذن تم اقتسام اليمن بين السعودية و مصر في النفوذ، و كان قد تشكل تكتل سياسي اخر يسير في نفس مسار مصر. و بدات عمليات النفوذ السياسي في اليمن يمتد على كامل الخريطة و عمليات استقطاب واسعة تمت من قبل التكتلين . لكن بالاخير انتصر مؤتمر خمر السعودي و تحديدا بعد مقتل الرئيس اليمني الحمدي بتدبير من المخابرات السعودية بسبب خطوة كارثية كان الشمال مقبل عليها و هي توقيع اتفاق الوحدة مع الجنوب الذي خرج من نفوذ السعودية .

1978 تم توقيع اتفاقية كامب ديفيد ، الزلزال الاكبر في المنطقة ، و من اهم نتائج الاتفاق ، تغيرت خريطة المنطقة ، حدث انقلاب صدام على البكر في العراق ، و قامت الثورة الايرانية .

اين تكمن اخطاء مصر التي وقعت في اليمن في عهد جمال عبدالناصر ؟

1- عدم وجود خبرة سياسية سابقة في اليمن ادى لتورط عسكري لمصر و استنزاف .

2- نكسة 67 التي اضعفت مصر ، فساهم في ضعف موقف مصر في اليمن

3- عدم مواصلة الموقف في اليمن بعد موت عبد الناصر .

لنترك ماسبق و نتجه الان لمصر

السؤال المهم : لماذا وصلت مصر الى هذا الوضع ؟

الاجابة المنطقية هي : اخطاء السياسة المصرية هي التي اوصلت مصر لهذا الوضع .

و ماهو الحل ؟

هو اصلاح تلك الاخطاء التي ارتكبتها السياسة المصرية و التي اوصلت مصر لوضعها الحالي .

كيف ؟

الان و نحن في عام 2016 تجري في اليمن احداث هي نسخة طبق الاصل من احداث 1962 ، الموقف الان في اليمن هو نفس الموقف عام 1962، و كأن اليمن يحاول اعادة سيناريو فلم 1962 و اهداءه لمصر، لاجل ان تصحح مصر اخطائها السابقة . مع الاختلافات في موازين القوى في اليمن بين الامس و اليوم ، بمعنى ان الموقف في اليمن الان هو نفس موقف الامس ، لكن مع حدوث اختلاف في طبيعة و ظروف اليمن اليوم .

السعودية تريد اعادة نفوذها السابق بشكل جديد مع اعادة تقسيم اليمن الى دويلات لتتخلص من قوة اليمن ، و بريطانيا عادت للمنطقة و تريد الحصول على عدن و تقسيم اليمن لجعلها تحت نفوذها و التحكم بباب المندب . و هناك اخبار مسربه عن رغبة اسرائيلية بقاعدة في اليمن و بدات السعودية تطرح موضوع قاعدة في جيبوتي و هي بالاساس لصالح اسرائيل .

ماهو الاختلاف بين الامس و اليوم في اليمن ؟

من حيث القوى ان الكتلة القبيلة التي وقفت مع السعودية بالامس هي الان تقف ضد السعودية بجانب اكبر حزب هو المؤتمر و جماعة انصار الله و اما الاحزاب السياسية التقدمية من احزاب الناصرين و الاشتراكين فهي تقف الان مع السعودية . في الماضي كانت المشكلة هي الحزام القبلي حول صنعاء و المنطقة الجبلية الوعرة في

الشمال ، اما اليوم فالحزام الامني قوي حول صنعاء و معظم المناطق الجبلية الوعرة خارج نفوذ السعودية و بيد الجيش اليمني و اللجان الشعبية . في الماضي كان القتال بين جمهوريين و ملكين ، اما اليوم من وجهة نظر الواقفين ضد السعودية هي حرب بين استقلال و قرار سيادي و بين الهيمنة و النفوذ السعودي و تقسيم اليمن ..معركة دفاع عن الوطن ، و لدى السعودية هي حرب بين شرعية و بين انقلاب . في الماضي كان لدى اليمن جيش تقليدي ام اليوم فلدى اليمن جيش قوي مدرب و حديث بجانب لجان شعبية مساندة .

بمعنى اخر ، دخول مصر في ملف اليمن سيكون سهل جدا ، و لن يكون مثل المرة السابقة عام 1962.

بالامس السعودية و اسرائيل و الاردن و المغرب و امريكا و بريطانيا و ايران مع الملكيين في اليمن، اما مصر و الاتحاد السوفيتي مع الجمهوريين. و اليوم تقريبا نفس التحالف الامس مع تبدل بين مصر و ايران .

الان لنفكر بشكل منطقي

لاعب يحرك القطع فوق الرقعة الشطرنج و قام بعمل نقلات ، ثم اكتشف انها نقلات خاطئة جعلت موقفه في اللعبة صعب و ضعيف امام الخصم .

السؤال : ماذا يجب ان يعمل للخروج من هذه المازق؟

الاجابة : علية ان يتراجع عن تلك الخطوات الخاطئة . لكن هل يسمح الخصم ؟

فجاءة يجد اللاعب نفسة و هو يشاهد القطع تتراجع من تلقاء نفسها الى المواقع السابقة، و تهدي اللاعب فرصة نادرة ، للقيام باعادة اللعبة ، كي يغير نقلاته و لا يكرر الاخطاء السابقة التي وقع فيها .

ذلك اللاعب هو مصر و الخصم هو المشروع الصهيوني و الهدية هي اليمن .

قوة اليمن هي قوة مصر ، و قوة مصر هي قوة اليمن ، ضياع سيادة اليمن هي ضياع سيادة مصر ، و تفتت اليمن هو تفتت لمصر .

من مصلحة مصر الاستراتيجية ان تكون اليمن بدون وصاية سعودية، و عدم وجود نفوذ لها في اليمن و بسيادة يمنية كاملة .

على مصر ان تخرج من تحالف السعودية و تقف و تدعم بقوة اليمن ضد ال سعود، فكل خيوط المعركة بيد اليمن و السعودية غارقة في مستنقع اليمن و نتائج المعركة ستكون لصالح اليمن ، على مصر ان تقف مع اليمن

لتكسب ورقة كبيرة في اي موقف مع اسرائيل ، ل تكسب حليف حقيقي باليمن تكون ذراعة القوية ضد المشروع الصهيوني ، مع العلم بان معادلة القوة في الحرب اليوم لصالح اليمن .

ابن الشمس

.

.

.

أم القرى والتاريخ الحقيقي

أم القرى والتاريخ الحقيقي

٢٣ كانون الأول ٢٠٢٠

أم القرى والتاريخ الحقيقي

أم القرى والتاريخ الحقيقي — ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٠

ما اهمية ادراك المسلم لمعنى (ام القرى) التي ترد في خطاب القراءن ، من اجل الوصول الى المكان الصحيح الموجود فيه البيت الحرام و الكتاب ؟!

لو تطالع التاريخ الذي كتبه الغرب للزمن القديم في المنطقة، ستجد بان الصورة التي رسمها الغرب لنا تقريبا بالشكل الاتي :

مثل شخص يفتح جهاز الهاتف المحمول فجاءة على خبر عاجل حول وقوع عدة انفجارات مفاجئة في مدينة ما . او مثل شخص يصحو من النوم فجاءة ليجد نفسه في غرفة فيها عدة اشخاص لا يعرفهم و يتحدثون بلغات غريبة ، او مثل ديدان خرجت فجاءه من كل مكان و تكاثرت و قررت ان تعمل لها فضاء جغرافي محصورة داخلها .

لقد كتب لنا الغرب التاريخ ..... بطريقة يبدو بانها كان هناك اتفاق مفاجىء جرى في المنطقة بين عدة عرقيات ..... و كان هناك عدة اوراق في وعاء، و مكتوب في كل ورقة نوع الخط و نوع العقيدة و نوع اللغة .... و على كل عرقية اختيار ورقة عشوائية ... و سيكون نصيب كل واحد حسب ماهو موجود في الورقة ..... فكان من نصيب مصر الهيروغليفية و من نصيب الهلال الخصيب المسمارية و من نصيب اليمن المسند و من نصيب المغرب الفينقية . و خرج الجميع مرة واحدة لخشبة المسرح لاثبات وجودهم المسرحي في الحياة ام جمهور القراء .

و هذا الامر يدعو للاستغراب

فلا يوجد اي مؤرخ غربي قد طرح سؤال حول اسباب هذا الظهور المفاجىء في هذه المنطقة بالذات .. بل ان العقل الغربي لا يريد اثارة مثل هذا السؤال ، حتى مؤرخينا لم يطرحوا بشكل جاد هذا السؤال .. قد تكون هناك كتب تاريخ تتحدث عن اصول الحضارات، لكني اقصد اسباب هذا الظهور المفاجىء في المنطقة و في هذه الفترة الزمنية بالذات و بهذا الإختلاف ؟

فمثلا ..... لا وجود لتفسير منطقي حول اصول الدين و اللغة و الكتابة التي كتبها الغرب لنا ، و لا يوجد لها سياق منطقي .... فقط ظهور مفاجىء و كل واحد وضع بضاعته في سوق المنطقة .

فلا تعرف اي سياق منطقي يفسر سبب ظهور العقيدة القديمة في العراق و الشام و مصر و اليمن، حتى لو قدم لنا العقل الغربي تاريخ عن قصص عن الالهات و العقيدة عبر ربطها بظواهر الطبيعة كاصل الاول الذي انتج تلك العقائد .

فحسب منطق العقل الغربي، بان سبب اختلاف العقائد القديمة في المنطقة ، هو بسبب البيئة المناخية و الطبيعية المختلفة، فالعراق ظهرت فيها عقيدة مختلفة عن مصر بسبب المناخ و الطبيعة في العراق المختلفة عن مصر و المختلفة عن اليمن و هكذا ....

لكنه تفسير غير منطقي

لانه اذا كانت الطبيعة هي نقطة البداية ..... فنحن نستغرب لماذا لم يكن هناك الهة خاصة بالنيل او الفرات بحكم كون تلك الانهار ارتبطت بشكل قوي جدا بحياة الناس في تلك الجغرافيا ... و لماذا كانت الحضارات غير واحدة في عباداتها مادامت الطبيعة واحدة ؟!

ايضا لا تعرف اي تفسير علمي و منطقي يفسر لك اسباب ظهور تلك الطريقة و تلك الاشكال في خطوط الكتابة و اختيارها دون غيرها . لماذا تلك الطريقة بالذات و ليست طريقة اخرى في الكتابة؟! و هل كان هناك نظام معين لاختيار خطوط الكتابة ام كان نظام عشوائي ؟!

لانك لا تجد في كتابات الغرب اي تفسير جاد حول اسباب ظهور خط المسند و الخط المسماري و للخط الهيروغليفي .... غقط نقوش ظهرت فجاءة و لا نعرف حقب سبقتها تفسر اسباب تلك الانواع من الخطوط .

ماهو المنبع الاول لهذا الظهور ؟!

لو افترضنا حالة زمنية قديمة لا نهائية سابقة لنا ، فانه من المنطقي باننا كلما تراجعنا في الزمن للوراء قديما حتى الازل .. فلا بد ان تظهر لدينا نقطة واحدة هي سياق منطقي و طبيعي لهذا الظهور الحضاري في المنطقة .

لماذا ؟

لان هذا النقطة الاولى هي الموضوع الذي يبدو فيه الغرب غبي جدا و ساذج جدا ..... عندما يكتب لسكان المنطقة تاريخهم القديم .

فكر معي جيدا

نحن ننظر الى الغرب ..... كبنية فكرية قائمة على العلم و المنطق و الدليل العلمي ، و خرج منها عدة عقليات عبقرية كما نعتقد، و قد تمكن الغرب من فك نقوش المنطقة و اخرجت لنا كل هذا التاريخ القديم و استطاعت استنطاق هذه الكتابات القديمة ... و جعلها تنطق بنفس نطق الانسان قديما ... و هذه العقلية الغربية هي من اخرجت لنا عدة نظريات تاريخية تفسر لنا تاريخ المنطقة القديم .

لكن هذه البنية الفكرية هي نفسها البنية الفكرية التي تكوينها العلمي و النظري اخرج لنا ايضا نظريات علمية وحدت كثير من الاشياء حولنا .

فكر جيدا

- البنية الفكرية الغربية ... خرج منها علماء استطاعوا ان يوحدوا الحياة في الارض، و استطاعوا ان يربطوا بين الانسان و الحيوان باصل واحد بنظرية داروين منشاها خلية واحدة لا ترى بالعين المجردة . و اصبحت نظرية دارون صحيحة و تدرس في كل الجامعات كحقيقة .. و من يعارضها فسيكون في محل سخرية،لقد جعلت هذه النظرية بداية الحياة من خلية صغيرة لا ترى بالعين المجردة .

تخيل معي صعوبة تخيل فكرة الايمان ان الانسان و القرد و الفأر و الحشرة كانوا من اصل واحد و خلية حية واحدة ... تطورت و انشق منها كل هذا التنوع الحيوي .

و مع ذلك نظرية علمية صحيحة

- ايضا البنية الفكرية الغربية ..... خرج منها علماء استطاعوا ان يوحدوا بين اجزاء هذا الكون الشاسع و الضخم ..... و استطاعوا ان يربطوا بين المجرات و الكواكب و النجوم البعيدة جدا و التي المسافات بينها تصل الى ارقام خرافية .....و تم ربطها باصل واحد وهي نظرية الانفجار العظيم ... انفجار ضخم في جزء من المكان بين جسيمات لا ترى بالعين المجردة .. و لا يعارض احد هذه النظرية ؟! . لقد جعلت هذه النظرية بداية هذا الكون العملاق .. من انفجار في نقطة صغيرة في المكان .

تخيل معي صعوبة تخيل فكرة ان الارض و الشمس و القمر و النجوم و المجرات من اصل واحد و كان كل شيء في الكون في اللماضي السحيق نقطة صغيرة . لقد خرج هذا الكون الضخم الحجم من انفجار نقطة صغيرة في المكان.

و مع ذلك نظرية علمية صحيحة .

لكن السؤال المنطقي :

لماذا اذن نفس هذه البنية الفكرية القائمة على العلم و المنطق عاجزة او ربما غبية جدا هذه المرة ، و لم تفكر يوما بتوحيد حضارات المنطقة في حضارة واحدة ، و هي الحضارات القريبة جدا من بعض و لاتفصلها تلك المسافات الشاسعة الموجودة بين المجرات و الغير مختلفة اطلاقا عن بعضها مثل هو الاختلاف الشاسع بين الانسان و الفأر الذي جعله يتوصل لانهما من اصل واحد .

لماذا لم يفكر هذا العقل بتوحيد حضارات المنطقة داخل نظرية تاريخية علمية واحدة و هذه النظرية هي التي خرجت منها كل حضارات المنطقة ؟ ..... لماذا عجزوا عن ذلك رغم انها اسهل من نظرية الانسان و الفار من خلية واحدة ، لماذا يتغابون ...لماذا لم يخطر ببالهم ؟! هل يخفون شيء ما ؟ .

الامر يبدو بشكل واضح بانه مرتبط بتوجه فكري معين و ليس غباء ، و لابد ان يرسموا لنا التاريخ هكذا ... اي مطلوب منهم العمل وفق هذه التصور..... لانها تخدم السياسية القائمة على فرق تسد، سايكس بيكو، و يمكن الامر مرتبط بشيء اخر خطير .

لكن السؤال المنطقي الاهم : لماذا العقل التنويري و الذي يؤمن بنظريات العقل الغربي السابقة الصعبة التخيل ، يجد صعوبة بالغة في استيعاب فكرة منبع واحد خرجت من حضارات المنطقة و حضارة الانسان، خصوصا المؤرخين لدينا و اصحاب العقول العلمية و التي تؤمن بشكل مطلق بنظريات العقل الغربي صعبة التخيل (بالوحدة بين الانسان و الحيوان و ان البداية كانت خلية مجهرية خرجت منها كل اشكال الحياة ، و الكون الضخم و تلك المسافات الشاسعة بين النجوم و الكواكب كانت نقطة صغيرة في المكان و خرج منها كل هذا الكون الضخم) ؟!

حتى لو وجدنا مؤرخ و مفكر لدينا ... و يتحدث عن اصل مشترك واحد عبر مطابقة رموز و اسماء الهات القديمة و مفردات ترجمات اللغات التي استخرجها العقل الغربي لنا ..... لكنها ليس بالصورة التي يتحدثون حولها و التي استخلصوها من كتابات الغرب ..لان الصورة التي يرسمونها ايضا غير منطقية .

ما اقصده بالمنبع الواحد لحضارات المنطقة .... شيء مختلف تماما .

لان المنطق و العقل و الحكمة ... جميعها تقول :

ان المنطقة بل الارض كلها ظهرت نتيجة انفجار واحد فقط و ليس نتيجة عدة انفجارات ..... و الانسان في كل المنطقة قد تواجدوا نتيجة بقعة واحدة (خلية حية واحدة) و قد خرجوا منها ... تكاثرت و انتشرت في كل المنطقة و استوطنت الارض ... و هي تحمل دين و لسان واحد .

او بمعنى اخر :

الناس لم يخرجوا دفعة واحدة بشكل مفاجىء في لحظة واحدة من مثل الديدان او الذباب من كل بقعة في الارض ، ثم قرروا ان يخترعوا لهم لغة ليتواصلوا فيما بينهم و يخترعوا دين ، بل الناس كلهم خرجوا من بقعة واحدة نقطة واحدة في الارض ، و خرجوا من اول مجموعة بشرية ظهرت في تلك النقطة ، و تلك النقطة كانت تملك لسان واحد و دين فطرة واحدة ، و تكاثرت ثم انتشرت في كل الارض و استوطنتها و استقرت و عمرت الارض ، و لكنها لم تفقد الاتصال بتلك النقطة الاولى التي خرجوا منها ، و منطقيا لابد ان تكون تلك النقطة التي خرجوا منها ، هو المكان الموجود فيه اقد اثر للانسان (اقدم مبنى في الارض) ، مكان التواصل المستمر (الحج).

و تلك النقطة الاولى ستسمى (ام القرى) .

و منطقيا ستكون تلك النقطة الاولى (ام القرى) التي ظهرت فيها اول مجموعة بشرية ، ستكون هي المكان الذي يوجد فيها اول بيت وضع للناس (اقدم بيت - البيت العتيق) و المكان الذي يوجد فيها اول كتابة ظهرت مع الانسان (اقدم كتاب - ام الكتاب) .

و منطقيا ستظهر كتابات قديمة حول تلك النقطة الاولى (ام القرى) و قد اتخذت اشكال كتابية متطورة عبر الزمن و قد خرجت من اول اقدم كتاب موجود في النقطة الاولى ، و تلك الكتابات القديمة المختلفة في مناطق تواجدهم قد كتبت في حقب زمنية مختلفة و متباعدة ، بعد رحلة زمنية طويلة من هجرات هذا الشعب و استيطانه في الارض و احتياجة لكتابات اكثر بساطة و سهولة .

لان تلك الكتابة الاولى الموجودة في النقطة الاولى (ام القرى)، اصبحت بنظر الناس كتابة توقيفية مقدسة تحوي ذاكرتهم الاولى فطرتهم الاولى التي خرجوا منها ، و الناس سيكتبوا كتابات عديدة متطورة حول محيط ذلك الكتاب الاول الموجود في النقطة الاولى (ام القرى) .

اي ان كل الكتابات خاصة بحضارة واحدة لها عقيدة واحدة و لسان واحد ، لكنها كتابات متطورة عن شكل اول كتاب لهم الموجود في النقطة الاولى (ام القرى) .

هل الواقع يؤيد هذه الحركة التاريخية المنطقية ؟!

نعم

1- لاحظ ..... يوجد في مصر اقدم مبنى في المنطقة و العالم ، و يوجد فيها اقدم كتاب في المنطقة .

يوجد في مصر اقدم (كتاب و بيت)

2- يوجد في اليمن كتابة قديمة متطابقة مع الكتابة الموجودة في مصر ..... دليل على انها حركة لكتاب واحد و لغة واحدة .

3- يوجد في اليمن .....جثث محنطة تشبه الجثث المحنطة في مصر ، و هذا يدل على انهاحركة بشرية واحدة من مكان واحد

4- يوجد في اليمن ..... اكتشافات لتماثيل لابول الهول عليها نقوش مسند ، و هذا يدل على انها (حركة دين واحد .

5- اكتشف تابوت خشبي عليه نقوش مسند مدفون جنب احد الاهرامات ، و هذا يدل على انها حركة بشرية واحدة نحو مكان واحد قديم .

اذا .... هناك حركة تاريخية في الواقع متطابقة مع منطقنا بشكل واضح و بدقة كبيرة .

اذن ..... مصر هي (ام القرى) .... و يوجد فيها (ام الكتاب)، و يوجد فيها مقام (ابو الناس) ، و يوجد فيها (المسجد الحرام)، و يوجد فيها (الكتاب) الذي حفظ منه المسلمين القراءن .

هل خطاب القراءن .....يؤيد هذه الحركة التاريخية المنطقية التي شاهدناها في الواقع ، و هل يؤيد كون مصر هي (أم القرى) ؟!

نعم

{و اوحينا الى موسى و أخيه ان تبواء لقومكما بيوتا في مصر و اجعلوا بيوتكم قبلة } {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين } {وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير}

{ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (3) وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم} {وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير} {وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

ما معنى يضاهئون

أم القرى والتاريخ الحقيقي

٢٤ كانون الأول ٢٠٢٠

ما معنى يضاهئون

أم القرى والتاريخ الحقيقي — ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٠

ما معنى يضاهئون قول الذين كفروا (عزير - المسيح) ؟

{ و قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون (30) اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون}

في البداية سؤال منطقي يفرض نفسه :

لماذا سياق الخطاب يتحدث عن اليهود الذين قالوا عزير ابن الله و النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، ثم بعدها مباشرة يتحدث عن المسيح و نسى الحديث عن عزير ؟!

بمعنى اخر : لماذا الخطاب لم يقل { اتخذوا احباراهم و رهبانهم اربابا من دون الله و عزير و المسيح ابن مريم }

لقد تحدثنا في مقالات سابقة حول مسمي (اليهود و النصارى) و الذين يرد ذكرهما في خطاب القراءن ، و اعتقد بانه من المفيد اختصار تلك المقالات عبر مثال واقعي :

لو افترضنا وجود اسرة ما في مكان ما، و لديها كتاب ورثته من اجدادها الاولين ، و مكتوب فيه وصية من اجدادهم ، هي تؤمن به و تحفظ غيبا محتويات هذا الكتاب و هي عبارة عن وصية من اجدادهم ، و لنفرض بان اسم هذا الكتاب هو (الجبانة)، و هذا الكتاب منقوش على كل جدران منزلهم و لا يمكن اخذه و سرقته.

السؤال : كيف نستطيع سرقة هذا الكتاب و نخفيه عن هذه الاسرة ؟!

لو فكرنا جيدا ، سنجد بان هناك طريقة وحيدة تقوم على فكرة ماكرة، و هي جعل الاسرة تنسى قراءة كتاب (الجبانة) ، و اخفاء اسمه من لسانهم .

بمعنى اخر ... تزوير الكتاب .

و هذا الشيء يمكن عمله بالخطوات التالية :

1- اولا ... نقوم باحتلال هذه الاسرة حتى نطبق عليهم هذا الشيء بالقوة .

2- ثم نقوم بتعليم هذه الاسرة خط كتابي جديد مختلف عن الخط المكتوب به كتابهم ، و نعلم هذه الاسرة قراءة هذا الخط و نعلمهم الكتابة بواسطة الخط الجديد ، ثم نقوم بكتابة محتويات هذا الكتاب الذي تحفظه هذه الاسرة غيبا بهذا الخط ابجديد داخل ورق بين غلافين . و نطبع كميات كبيرة منه و نعطيه هدية لجميع افراد هذه الاسرة ، حتى يعتقد افراد هذه الاسرة بانه الخط الرسمي المتوراث لهم من جدهم الذي كتب به (وصية) اجدادهم ، و حتى ينسوا ايضا قراءة الخط الذي كتب به الكتاب (الجبانة) .

3- ثم نقوم بتزوير حروف الخط كتاب (الجبانة)، بان نصنع قيم صوتية جديدة و مختلفة لحروف خط كتاب (الجبانة)، و نقوم باصدار قاموس لغوي، يحتوي على قيم الحروف الصوتية المزيفة ، و يحتوي ايضا على معاني كلمات الموجودة في الكتاب (الجبانة) الناتجة من القيم الصوتية الجديدة .

هذا الاجراء في حالة .....ان فكرت هذه الاسرة او احفادها قراءة كتاب (الجبانة).

لكن مازال هناك نقطة هامة ... علينا ان نبتكر لهذا الكتاب اسم جديد مزيف (هيليوبولس) ، و نجعله الاسم الرسمي له الذي سيكون متداول في لسانهم.

4- ثم نكتب كتاب جديد يشبه نوعا ما محتويات الكتاب (الوصية) لكنه مختلف في الاسلوب و الخطاب و اللغة الاصلي الموجود في الكتاب ... و نسمي كتابنا الجديد باسم (الجبانة) ، ثم نجلب شخص من مكان بعيد و نجعله يؤمن بهذا الكتاب الجديد، ثم نجعله يسكن في منزل جوار منزل الاسرة الاصلية صاحبة الكتاب .

5- نؤلف كتب كثيرة بالخط الجديد الذي ابتكرناه لهذه لاسرة، و تملك سلطة ايمانية قوية باسم الجد او باسم علماء من اسرتهم قدماء ... و تحتوي معلومات تقول بان اسم كتاب هولاء الجيران الجدد هو (الجبانة) ،و نطبع القاموس اللغوي الذي قمنا بتاليفه ، و نؤلف كتب كثيرة تتحدث عن كتاب (هليوبولس) حتى نجعل هذا الاسم هو الاسم الرسمي للكتاب الموجود .

لتكونكتب اساسية مرجعية في وعي هذه الاسرة و الاجيال من بعدهم ، لنجعل اجيال هذه الاسرة تؤمن بان كتاب جيرانهم الجدد اسمه (الجبانة) و بان اسم كتابهم في منزلهم اسمه (هليوبولس) .

6- و نستمر باحتلالهم لمدة جيلين او ثلاثة ..... بعد ان نبني لهم مدارس تعليم تدرس الكتب التي الفناها لهم، حتى يبدا يتكون جيل معتاد على هذه المسميات الجديدة و يصبح وعي كل هذه الاسرة يؤمن بهذه الفكرة التي صنعناها ... ثم نغادر بعد ان ننصب حكام من طرفنا يديروا مشروعنا .

هذه هي الطريقة .

لو طبقنا هذا المشروع ..... على ثلاثة اجيال من هذه الاسرة ، فالسؤال الهام : ما الذي سيحدث للأجيال من هذه الاسرة ؟!

هذه الاسرة .... ستبدا تعتقد بان جيرانهم الجدد الذي قمنا بتوطينهم، هم ابناء عمومتهم من جدهم الاكبر ، و بان جدهم الاكبر قد اعطاهم كتاب (الجبانة) ، و بان جيرانهم لهم حق و نصيب في قطعة الارض الكبيرة التي بني عليها منزلهم و الذي ورثوه من جدهم الاكبر، و يجب ان يقاسموهم هذه الارض، في حالة مطالبة جيرانهم بنصيبهم من تلك الارض .

هذا هو المثال بشكل مختصر .

الان دعونا نشاهد خطواتنا في المثال السابق ..... من خلال خطاب القراءن و من خلال الواقع ، حتى نفهم المعنى الحقيقي من خطاب القراءن .

1- عندما نقوم اولا باحتلال هذه الاسرة حتى نطبق عليهم هذه الفكرة بالقوة .

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون (3) إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون (6)}

2- نقوم بكتابة محتويات هذا الكتاب الذي تحفظه هذه الاسرة ، بخط جديد داخل ورق بين غلافين ، و نطبع كميات كبيرة منه و نعطيه هدية لهذه الاسرة. و نعلم هذه الاسرة قراءة هذا الخط و نعلمهم الكتابة بواسطة الخط الجديد ، حتى يعتقدوا بانه الخط الرسمي المتوارث لهم من جدهم ، و حتى ينسوا ايضا قراءة الخط الذي كتب به كتاب (الجبانة) .

{الف لام ميم (1) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون } {الف لام راء ¤ تلك آيات الكتاب المبين }

3- نزور كتاب (الجبانة) بلغة مختلفة بان نصنع قيم صوتية جديدة لحروف الخط، عبر اصدار قاموس لغوي، يحتوي على قيم الحروف الصوتية المزيفة ، و يحتوي ايضا معاني الكلمات المزيفة الناتجة من القيم الصوتية

الجديدة ، في حال فكرت هذه الاسرة او احفادها قراءة كتاب (الجبانة). ثم نخترع ايضا لهذا الكتاب اسم جديد مزيف (هيليوبولس) و نجعله الاسم الرسمي لكتاب هذه الاسرة

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78)}

4- ثم نكتب كتاب يشبه نوعا ما محتويات كتاب (الجبانة) و نجعله بلغة مختلفة عن لغة كتاب (الجبانة) ، و نسمي كتابنا الجديد باسم (الجبانة) و نجلب مجموعة من الناس من مكان بعيد و نجعلها تؤمن بهذا الكتاب ، ثم نجعلها تسكن في منزل جوار منزل الاسرة الاصلية صاحبة الكتاب ، حتى تحسب هذه الاسرة بان كتاب جيرانهم هو كتاب (الجبانة) بسبب تشابه الموضوعات بينهما .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون} {وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم}

الان ..... لو قمنا بتحليل عام لخطواتنا السابقة و من خلال خطاب القراءن ، سنجد باننا انقسمنا الى قسمين اثنين او فريقين اثنين لاجل مهمة تزوير الكتاب .. عبر الخطوتين رقم (3 و 4).

فلو تلاحظ بان طريقة اخفاءنا للكتاب ... قد تمت عبر تزوير قراءة كتاب، و عبر كتابة كتاب يشبه محتويات الكتاب الاصلية و سرقة اسم الكتاب الاصلي و لصقة على كتابنا الجديد ... لماذا هذه الخطوة ؟!

لان تلك الاسرة التي تحفظ اسم كتابها (الجبانة) ، ستسال اين هو كتاب (الجبانة) الذي تتحدث عنه وصية الاجداد التي نحفظها ؟!، و لابد ان تجده في الواقع .

لذلك قمنا بصناعة كتاب جديد يشبه محتويات كتاب (الجبانة) ... و قمنا بتسميته هذا الكتاب ب (الحبانة) ، لتحسبه الاسرة بانه كتاب (الجبانة) الذي تتحدث عنه الوصية .... و هذا التجسيد سيجعل الاسرة تتخلى عن عملية البحث عنه .

الان .. نحن انقسمنا الى فريقين :

1- فريق زور القيم الصوتية لحروف للكتاب و زور اسمه

و هذا الفريق ..... هم اليهود الذي يقصدهم خطاب القراءن.

2- فريق قام بلي لسانه ليشبه محتويات الكتاب ، اي قام بتاليف كتاب يشبه محتويات كتاب (الجبانة) ، لكن بلغة مختلفة و الصق عليه اسم (الجبانة) .

و هذا الفريق ... هم النصارى الذي يقصدهم خطاب القراءن.

{وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب}

------- ------- ------- ----------

كيف يصف خطاب القراءن حال هذين الفريقين اثناء تزويرهم للكتاب حسب مثالنا السابق ؟!

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

الان نحن مختلفين .... في تلاوة كتاب (الجبانة)، مكر بيننا فقط ..... ففريق اليهود قالوا بان قراءة النصارى للكتاب غير صحيحة ، و فريق النصارى قالوا بان قراءة اليهود للكتاب غير صحيحة .

الفريقين الذين شكلناهما باطلان، و عملهما غير صحيح و نحن جميعا نعلم هذا الشيء .

لكن هناك ناس بعد تطبيق المشروع الجيل الثالث الذين قد تعرضوا لغسيل و الذين لا يعلمون كتاب، يرددون نفس قراءة اليهود و النصارى .

الان دعونا نذهب الى الواقع .

السؤال الواقعي : من هي تلك الاسرة و ماهو كتاب (الجبانة) في مثالنا على الواقع ، و من هم اليهود و النصارى الذي يقصدهم خطاب القراءن على الواقع ؟!

- تلك الاسرة هم (المسلمون).
- كتاب (الجبانة) هو كتابة (التوراة) .

- اليهود هم من قاموا بتاليف (قاموس الهيروغليفية). ■ النصارى هم من الفوا كتاب (العهد القديم البايبل) .

الان ... سنعود لسؤالنا الاول ما معنى (يضاهئون قول الذين كفروا من قبل) ؟!

عندما نريد ان نصدر قانون جديد خاطىء جدا، و مخالف للدستور ، و لم يصدر مثل هذا القانون على الاطلاق من قبل ، و نريد ان نقنع الناس به، فاننا سنقوم بعملية مضاهئة لقانون ملفق قد صدر من قبل لاقناع الناس بان هذا القانون وضع طبيعي و قد جرى في الماضي، من اجل تمرير هذا القانون الخاطىء.

يضاهئون ..... يماثلون شيء بشي .. يماثلون زيف بشيء اخر مزيف .

الان لو تطالع التاريخ الذي كتبه الغرب و قال بانه مستخرج من نقوش مصر ... ستجد نقطة هامة :

ستجد بان الغرب ..... يقول لنا بان مصر عرفت قديما اله اسمه اوزريس (اوزير) ، و القدماء الاولين في مصر كانوا يعبدوا هذا الاله .

و عندما تبحث في اوصاف هذا الاله (عزير) ، ستجد بانها تتطابق مع اوصاف شخصية (المسيح) الموجودة في معتقد الكنيسة الغربية . نفس الشخصية و نفس الميلاد و نفس الاحداث و النهاية و الخ .

(اوزير) هو نسخة طبق الاصل من شخصية (المسيح) التي قدمت من قبل الكنيسة الغربية .

ايضا

(عزير) ..... كان ابن الاله الاكبر
(المسيح) ..... هو ابن الرب

{وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون}

الان ... ركز معي جيدا

لو تبحث في دراسات كثير الباحثين في تاريخ و مقارنة الاديان خصوصا من الغربين ، ستجد بان كثيرا من تلك الدراسات تتحدث عن هذا التطابق الواضح بين شخصية (المسيح) و الاله (اوزير).

و كثيرا من تلك الدراسات .....عندما تتحدث عن تاريخ الديانة المسيحية في مصر و اسباب انتشارها في مصر ، فانها تقدم تفسير و تقول بانه تفسير واقعي و علمي و هو :

" من اهم اسباب دخول المسيحية الى مصر و قبولها سكانها للمسيحية و انتشارها في مصر، لان المصرين كانوا يعبدون اله اسمه (اوزير) و هو نفس شخصية (المسيح) ."

او بمعنى اخر ..... لقد كان المصرين يملكون ارضية خصبة قديمة لاستقبال المسيحية ، اي كانت مصر ارض خصبة لقبول المسيحية ، لان مصر عرفت ديانة (اوزير) التي تشبه ديانة (المسيح).

اي ان المصرين كانوا يملكون ارث قديم لديانة تشبه المسيحية ..... من خلال شخصية (اوزير) معبود المصري القديم .

ايضا لو تطالع التاريخ القديم الذي كتبه الغرب لسكان المنطقة . فانك ستجد بان الغرب قد كتب لنا تاريخ ديانات كانت موجودة في المنطقة ..... في العراق و سوريا و اليمن و غيرها ..... خاصة بشعوب كانت تسكن الارض قبل الاسلام .... و كانت تلك الاديان تملك ثلاثة الهات داخل اطار واحد ... ثلاثة الهات من اسرة واحدة ، ثلاثة الهات في مكان واحد ... كل الاديان تملك ثلاثة رموز كان يعبدها الناس ... و بطريقة تتطابق مع ديانة الغرب الاقانيم الثلاثة .

و الغرب بهذا العمل ... يضاهئون قولهم الحالي بقول قديم ..... من اجل اقناع الناس بانه الاقانيم الثلاثة الحالية الموجودة في ديانة الغرب هو حدث طبيعي قد مر في الارض ، و ليس حدث جديد لم يسبقهم احد من قبل له ..... و لذلك قرروا ان يظاهئون قولهم الحالي بقول من قبل ..... و حتى يقنعوا الناس بان ديانة الغرب كانت له اصل قديم للناس قبل الاسلام في المنطقة ، لاجل يقنع الناس بدين الغرب .

هذا هو المدخل ... الذي كتبه الغرب لاقناع الناس بان المسيحية انتشرت في مصر ، لان المصرين قديما كانوا يعبدون (اوزير) الذي يشبه (المسيح).

فمصر قديما كانت تعبد اقانيم ثلاثة (اوزير - ايزيس - حورس) ..... و لذلك كان من السهولة اقتناع المصرين بدين بالمسيحية الحالية (الاقانيم الثلاثة) .

شاهد قولهم من هذا الرابط

https://youtu.be/pKiWABmWDiw

لكن المضحك ..... ان هذه العقل الماكر الذي جاء بهذه الخدعة، لاجل اقناع الناس بديانة الاقانيم الثلاثة ، و يعطيهم تفسير غريب حول اسباب انتشار المسيحية في مصر .... هو ان هذا العقل الماكر لا يستطيع تقديم جواب منطقي لسؤال واقعي :

عندما دخلت المسيحية الى مصر ..... فما هي حاجة المصري ساعتها لديانة جديدة و هو اصلا يؤمن بديانة ورثها من جده تشبة هذه الديانة الجديدة ؟

فاذا كان (اوزير) نسخة متطابقة من (المسيح) فما حاجة المصري ليؤمن بالمسيح و يتخلى عن (اوزير) اصله الاول .؟!

لماذا لم يستمر المصري بعبادة (اوزير) ارث اجداده حتى اليوم ، و تخلى عنها بسهولة لصالح دين من خارج مصر (المسيح) بالرغم من انها شخصيتان متشابهتان و لا يحتاج الامر لهذا الاستبدال ؟!

الغرب يضاهئون بديانتهم (المسيح)، ديانة قديمة مزيفة و مخترعة من مخيلتهم اسمها ديانة (اوزير) .

لان السؤال : اذن .. كيف انتشر دين (المسيح) في امريكا و افريقيا و الفلبين و غيرها؟ هل لان سكانها كانوا يعبدون (اوزير) ايضا ؟! ههه.

الحقيقة ..... ان دين (المسيح) انتشر في مصر و المنطقة ، تماما بنفس الطريقة التي انتشر في كل الارض، بعد احتلال الرجل الأبيض القادم من اوروبا .

لان هذه المضاهئة المضحكة التي قام بها الغرب، هي من اجل اخفاء حقيقة ان المسيحية لم تظهر في مصر الا بعد غزوة نابليون و جيشه لمصر و تزوير التوراة (نقوش مصر) .

لانه ... عندما تزور كتاب قديم، فانت ستمنح تزويرك موقع في الزمان القديم، و ستجعل الناس يعتقدون بان تزويرك كان واقع قديم في الماضي ، وجود فيه هذا الكفر .

اي انهم قد قاموا بهذا العمل الماكر ..... قول بافواهم فقط ، ليجعلوا قصة (اوزير ابن الرب) من الماضي القديم، حتى يضاهئون بقولهم (المسيح ابن الرب) قول الماضي القديم الذي قد جرى فيه ايضا مثل هذا القول (اوزير ابن الرب) ..... حتى يمنح قولهم الحالي اصل قديم و سياق قديم ، و يمنحه قبول ، و لا يجعل قولهم و عملهم مثل (الافك) الذي لم ياتي احد بمثله من قبل.

فجعلوا من شخصية (اوزير) ابن الاله في الزمن الماضي، ثم ياتي بعده (المسيح) و يكون ابن الرب،حتى لا يقال بان الامر بدعة جديدة (افك) ، بعملية المضاهئة هذه مع قول من قبل في الماضي .

لهذا السبب صنع الغرب ... التقويم الروماني ... قبل ميلاد جيسوس ، و بعد ميلاد جيسوس ... و جعلوا كل قول بافواهم ... داخل كتب قرطاسية ... و صنعوا لها زمن في تقويم .

(قول بافواهم) ...عالم وهمي لم يكن حقيقي ... و لم تكن هذه العوالم موجود في الارض، و الغرب قد جاء ببدعة جديدة (افك) لم يسبقهم لها احد من قبل .

و الوحي عندما يتحدث عن يهود و نصارى ، فهو لا يتحدث عن اليهود كجماعة جاءت اولا في الزمن ، ثم مرت حقبة زمنية طويلة و جاءت جماعة النصارى.

بل يتحدث عن جماعتين اثنتين ظهرتا في وقت واحد اثناء تزويرهم لكتاب الله و اختلافهم فيه .

ف(عزير) ... قراءة خاطئة ... و (المسيح) قراءة خاطئة ... لكلمة من كلمات الله في كتابه .. و تقرا بلسان عربي (عيسى) .

(مسيا - عزير - اوزيريس) عوالم وهمية من صناعة الغرب ... عوالم كتب طابعة .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير (120) الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون }

{ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

هذا هو المعنى الحقيقي .

نقد

٣٤ مقال

الى الباحثين العراقين - يكفي غسيل تاريخي صهيوني

نقد

٢٤ شباط ٢٠١٩

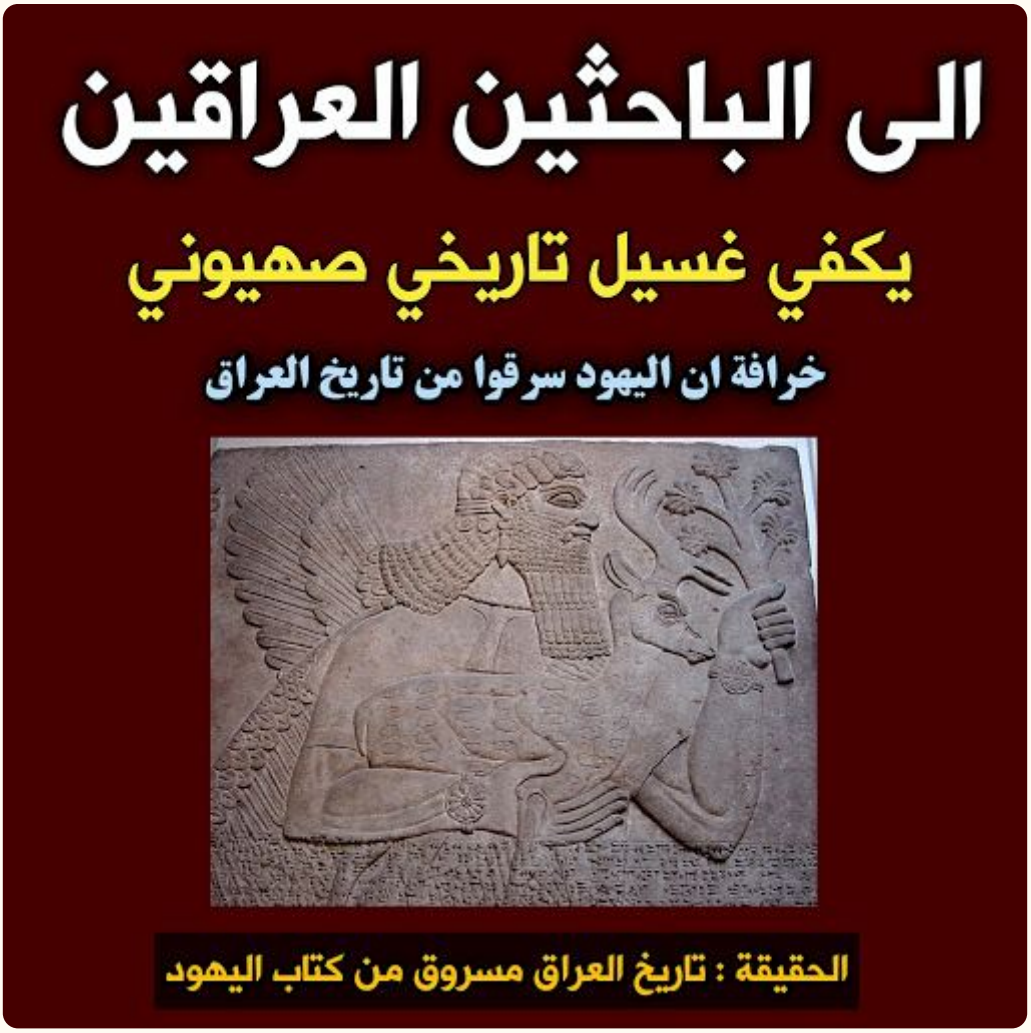

الى الباحثين العراقين - يكفي غسيل تاريخي صهيوني

نقد — ٢٤ شباط ٢٠١٩

اذا كان البعض من اخواتنا في العراق قد قرف من تكرار الحديث حول تزوير التاريخ و بان معظم جغرافيا المنطقة بالاصل في العراق الحبيب ، فنحن لم نقرف بعد و لن نمل ابدا من اسقاط رواية التاريخ الوهمية الصهيونية عن المنطقة بما فيها العراق .

هناك موجه جديدة في كتابات بعض اهلنا في العراق التاريخية، غريبة جدا و الله، ظاهرة جديدة بالنسبة لي، و لا اعلم هل هي قديمة، اقصد هل لها ارضية من كتابات التراث الخاص بالائمة ام هي ظاهرة حديثة.

لا مشكلة لدي في اي قراءة تاريخية ..لان تاريخك هو تاريخي ايضا، و عندما يكون كل التاريخ في جغرافيتك فلا خوف ابدا، لانك انا، و جغرافيتك هي جغرافيتي و وطنك هو وطني ، و تاريخك هو تاريخي، و ما تقوله سيكون عنوان لي .

لا مشكلة ابدا

مادام التاريخ خارج الرواية الصهيونية.

لكن المشكلة الحقيقية ... عند من يكتب التاريخ و يعتقد انه يعيد لوطنه تاريخه الحقيقي لكنه لا يعلم بانه يكتب تاريخ صهيوني و يثبت رواية صهيونية ... هنا المشكلة .

اسئلة لهولاء الكتاب من العراق الحبيب

ماذا يعني لو كانت اليمن في العراق و مصر في العراق و النبي محمد في العراق و مكة في العراق و بكة في العراق؟

ما الفائدة التي ستعود على العراق لو كانت كل القصة في العراق و كل مسميات المدن و الاماكن في القران و في كتب التراث موجودة في العراق؟ ، هل تحتاجون اعتراف من العالم كله بهذا الشيء؟، هل الموضوع تباهي مثلا؟ ، هل الموضوع يقوم على دليل لا يقبل الشك، اما ان الموضوع مازال احتمال؟

لنفرض بان كل احاديثكم صحيحة، ما هو الشيء الذي سيترتب عليها .... اي ماذا بعد؟ ... هل انتهى الموضوع بمجرد قول ان اليمن و مصر و الكعبة و محمد و اللغة العربية في العراق؟، اي ما الفائدة التي ستعود على العراق

و المنطقة و التاريخ ..... بمعنى اخر هل وصولنا لهذه النتيجة يعني ان القصة انتهت و اننا اصلحنا شيء و سيترتب عليه شيء جديد .

دعوني اكون صريح معكم .

العراق شعب اصيل و صلب و شوكته لا تنكسر، و لو الاحداث التي مرت بالعراق مرت ببلد اخر لربما انهار، و هذا انما يدل على اننا امام مجتمع صلب ثابت يستطيع ان يولد من جديد في اي وضع ، مجتمع عميق و متجذر في الارض و التاريخ و ليس عابر في التاريخ. مهما حاول الغرب كسر شوكته فلن يستطيع .

لكن ربما الظروف التي مرت بالعراق هي السبب التي خلقت هذا الظاهرة الجديدة في كتابة التاريخ عند بعض اخوتنا في العراق و اصبحت تلقى رواج ، فهي تحاول حماية نفسها بتطويقها بكل ما هو موجود في كتاب القران ، و كانها تحاول ان تتصل بالله كي يحميها عبر اعادة تعريف التاريخ .

لا مشكلة ابدا

التاريخ لا قيمة له عندنا

اذا لم يكن له فائدة على الواقع ، بمعنى لو ان التاريخ لم يظهر لنا حقيقة ملموسة و يعالج شيء، فهو قصص للتسلية فقط و كل واحد يستطيع ان يكتب تاريخ كما يحلو له ، اذا لم يكن التاريخ من اجل معرفة سياقنا المعرفي و الديني و الاجتماعي و اللغوي فلا فائدة منه .

انا حريص على تاريخ العراق اكثر من حرص هولاء الكتاب على تاريخهم، لانهم يجهلون بانهم يثبتون تاريخ صهيوني على وطنهم بدون ان يعلموا.

لم يستوعبوا بعد بان هناك مشروع صهيوني دخل المنطقة و هو يحمل رواية تاريخية وهمية كاذبة و عبر شرعية هذا الرواية قام بطرد شعب من ارضه، و سيحدث نفس الشيء في كل وطن على المدى البعيد.

اتمنى ان تستشعروا الواقع اليوم

لقد جاء الغرب الينا برواية تاريخية كشرعية احقية بالارض.

تخيل هذا الشيء ؟

حركة حقيرة و خبيثة و ماكرة لم يقم بها احد عبر التاريخ الا كلاب الغرب المجرم ..... لقد استعدوا لمثل هذا اليوم بعد ان غسلوا عقولنا بروايات تاريخية صهيونية .. و لولا استعدادهم من قرون لما تجاسروا على دخول المنطقة .

و الله ان الرواية الصهيونية التاريخية ستجعل المنطقة كلها قطع صغيرة مخربة و مدمرة و مشردة .. لانها رواية كتبها عقل شيطاني ماكر ..... يريد ان يحتل المنطقة و يستوطنها و على مدى طويل، لديه نفس طويل ..... مشروع استراتيجي احتلالي و استيطاني.

المهم

لن نناقش هذه المرة التاريخ .... سنحاول مناقشة طريقة التفكير بالتاريخ، لان التفكير اهم لدينا من كتابة التاريخ ، لان لدينا قناعة بان مشكلتنا مع التاريخ هي في التفكير و ليس في مصادر التاريخ ، فالتفكير المنطقي مدمر لدينا بسبب الرواية الصهيونية و سلطتها القوية على العقل ، و التي جعلت العقل يخرج دائما بقراءة فاسدة للتاريخ.

سانقل لكم في سلسلة بعض من كتابات التاريخ لدى اخواننا العراقين .... و نقوم بمعالجتها منطقيا .

سننقل لكن هذا المقال الذي يلقى رواج في مواقع التواصل .

مقال بقلم الأخ Mohamed Akachat

قرفتونا بجهلكم يا أحبارنا !!!!

بسم الله : الرحمن الرحيم

قصة موسى و فرعون حصلت ب "مصر" , هذا قول اليهود و النصارى وافقهم عليه المسلمون بكل "سذاجة" , و على الرغم من أن ربنا الرحمن من علينا بالكتاب المهيمن على كتبهم إلا أننا لم نتوقف عن جعل كتبهم حجة على القرءان الكريم ... لكنك لو أمعنت فيما هو متوفر من حقائق علمية و تاريخية و قرءانية لوجدت أن ما يعتقده رجال الدين اليهود و النصارى (و "علماء" الطوائف الإسلامية) صحيحا هو في الواقع عبارة عن حقيقة مشوهة لدرجة المسخ الملعون ...

و لأنهم تائهون و لفرط تيههم نسوا أنهم تاهوا , أتاهونا معهم ... أحب أرض الكنانة لكن الحق يقال الحقيقة في مكان آخر و الدليل كتابنا و معه كتبهم و العلم الحديث ...

لذا أدعوك عزيزي القارئ لوضع ميولنا و ما نظنه "أكيد صحيح" جانبا و لنرى :

أولا : قصة موسى و فرعون :

قيل أن القصة حصلت بأرض "الجمهورية المصرية" أليس كذلك ؟

بعد أكثر من 200 سنة من البحث و التنقيب الأركيولوجي و فك شفرة الكتابة الهيروغليفية : لا وجود ل "حرف واحد" يتحدث عن شخص إسمه موسى أو يوسف أو هارون أو أي شخصية مذكورة في الكتب السماوية و هذا على الرغم من أن الباحثين تمكنوا من معرفة حتى طريقة لبس المصريين القدامى ... حتى كلمة "فرعون" لا وجود لها في اللغة المصرية و أقرب لفظ لها هو لفظ "برعو" الذي يعني : البيت الكبير ...

لكن عندما تلقي نظرة "أركيولوجية" محايدة تجد أن قصة موسى مدونة في ... مكتبة أشوربانيبال ب "العراق" : طفل ألقته أمه في الماء فإلتقطته زوجة الملك و أصبح بعد كم من الأحداث "ملكا" إسمه "سرجون الأكدي" ملك أكاد ب... العراق , لكن أحبار "الديانات الثلاث" يقولون لك : لا يا حبيبي , القصة حصلت بأرض جمهورية مصر دون أدنى مساءلة لما ورثوه .

ثانيا : قصة نوح :

نفس الأمر , قصة الطوفان مذكورة في كل الحضارات لكن القصة الوحيدة المشابهة لما هو موجود في الكتب السماوية هي قصة مدونة في ... العراق : ملحمة جيلجامش ...

ثالثا : أنبياء الله تعالى يونس , زكرياء ,دانيال ...إلخ :

يخبرك "أحبار الديانات الثلاث" أن شعب إسرائيل كان يقطن "فلسطين" التي منحها الله تعالى إياهم بعد أن حررهم من العبودية في "مصر" لكنك عند مراجعتك لكتب أهل الكتاب تجد مثلا أن :

يونس أرسل إلى نينوى في ... العراق .

زكرياء أرسل إلى بابل في ... العراق .

دانيال أرسل إلى ...بابل في .. العراق .

حباقوق أرسل إلى ..بابل ..العراق.

حزقيال أرسل إلى بابل في ..العراق .

حجي أرسل إلى بلاد فارس ..شرق العراق .

لكن "أحبار الديانات الثلاث" يتمسكون بنفس الخرف : بنو إسرائيل سكنوا فلسطين بعد خروجهم من مصر .

رابعا : سليمان , هاروت و ماروت :

مرت أكثر من مئتي سنة على بداية عمليات الحفر و التنقيب الأثري في فلسطين المحتلة بحثا عن آثار ملك داود و سليمان الأسطوري و النتيجة : صفر سالب ...لكن أحبارنا لا زالوا على خطى أحبارهم على الرغم من أنهم يقرؤون قول رب العرش العظيم : وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ (((سُلَيْمَانَ))) وَمَا كَفَرَ(((سُلَيْمَانُ))))وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ب(((((((بَابِلَ)))))))
"""""هَارُوتَ وَمَارُوتَ"""""ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ....."

خامسا : كتابة "الكتب السماوية السابقة " :

هل تعلم عزيزي القارئ أين دونت التوراة ؟ في بابل في .. العراق . و هل تعلم ما إسم الخط المستعمل في كتابتها ؟ الخط المربع الآشوري . الآن لأزيدك شيئا قد لا يعلمه الكثيرون : "أحبار الإسلام و المسيحية" يقولون أن التوراة مكتوبة بالعبرية أليس كذلك ؟ هل تعلم كيف يسمي "أحبار اليهود" اللغة التي كتبت بها التوراة ؟ دون أن تحزر : الآشورية ....

لكنهم مع ذلك يصرون أن بني إسرائيل سكنوا فلسطين بعد أن وهبها الله تعالى إياهم عقب تحريرهم من العبودية ب "مصر" .

سادسا : سيناء و مصر مذكوران في القرءان الكريم :

بهاته الجملة سيحاول مراوغتك "أحبار الديانات الثلاث" معتمدين على جهل العامة للتاريخ لكن دعني أخبرك بأمور قد تكون خفيت عنك :

شبه جزيرة "سيناء" الموجودة حاليا ضمن أرض جمهورية مصر و سيادتها سميت كذلك في القرن الرابع ميلادي بقرار من الإمبراطور قسطنطين عقب فشل رجال الكنيسة في إيجاد "الجبل المقدس" المذكور في العهد القديم (حتى و إن كان هدف قراره هو إيجاد موطئ قدم دائم لرجاله في تلك الأرض الهامة بوازع ديني) .

إسم "مصر" الذي نطلقه اليوم على أرض الكنانة الغالية هو إسم تم إستحداثه زمن الخليفة عمر بن الخطاب و بقي إلى يومنا , أي بعد نزول كل الكتب السماوية .

سابعا : نبي الله تعالى يوشع بن نون :

ما فتئت أعيد ما قاله "أحبار الديانات الثلاث " منذ بداية المقال : بنو إسرائيل سكنوا فلسطين بعد تحريرهم من العبودية بمصر , لكن يستوقفك أمر محير : فتى موسى الذي هو نبي الله تعالى يوشع بن نون مدفون هنا في بلدي الغالي الجزائر و تحديدا ب "تلمسان" في أقصى الغرب ؟؟؟؟ و قبره محج لليهود إلى يومنا هذا !!!!!!

ثامنا : خليل الرحمن : إبراهيم :

إسألهم عن أصل إبراهيم الحنيف : أور الكلدانيين في ... العراق .

لكن بعد كل هذا يأتي "أحبار الديانات الثلاث" و يتبجحون بالجهالات التي نشروها , و ليتهم توقفوا عند هذا بل يحاربون أي باحث محايد جاد و يتهمونه تارة بالكفر و تارة بالزندقة أو حتى بالجهل .

لست أقلل من شأن و تاريخ بلد إخواني "مصر" أو أزيد من شأن بلد إخواني الآخرين "العراق" , إنما هو حال الحق لابد أن يقال , فلابد أن ندرس تاريخنا بناءا على أسس لا تشوبها شائبة و هي في حالتنا : القرءان الكريم و علم الأركيولوجية .

هذا و الله تعالى أعلم .

1- هذا الكاتب يتعامل مع مصر كحدود سياسية، فهو يقرا التاريخ وفق حدود سايكس بيكو، و وفق مسميات الدول التي نشات نتيجة سايكس بيكو، فلابد من وجود العراق قديما ضمن فضاء جغرافي يشبه اليوم و لو توسع فسيضم المناطق التي بجواره . و نفس الحال بخصوص مصر فهو يقرا مصر قديما بشكلها الحالي اليوم .

هذا الكاتب ..... يعتقد ان القران جاء مهيمنا على كتب اليهود و النصارى و انه الحجة ، لكنه يجزم بان قصة موسى لم تحدث في مصر و لا يوجد ما يدل عليها ، و بانه لو قمنا بنظرة اركيولوجية محايدة، سنجد بان قصة موسى مدونة في ... مكتبة أشوربانيبال ب "العراق" : طفل ألقته أمه في الماء فإلتقطته زوجة الملك و أصبح بعد كم من الأحداث "ملكا" إسمه "سرجون الأكدي" ملك أكاد ب... العراق .

الكاتب يصب جام غضبة على احبار الديانات الذين هم وراء هذا التزوير .

اين التناقض ؟

لا حولا و لا قوة الا بالله

كيف يدعي ان القران جاء مهيمن على جميع الكتب، و يقول ان قصة موسى حدثت في العراق، بشخصية سرجون ملك اكد .

هو يكذب القران؟ ، لان القران يتحدث عن موسى بينما القصة الحقيقية التي يعتقدها الكاتب حول شخص اسمه سرجون ، و عليه فمعانا احتمالين اما ان القران كاذب و اما ان قصة سرجون كاذبة ... هذا هو المنطق و عليك البحث بدقة حتى تصل للاحتمال الصحيح .

لا يمكن ان تدعي ان القران كتاب جاء مهيمن على كل الكتب و هو الحجة ، ثم تحدثني عن سرجون بانه موسى ..... اذا كان القران مهيمن و حجة ، فالمنطق يقول بان سرجون ليس اسمه سرجون بل موسى .. صح ؟ .... هذا على حسب منطق الكاتب

حسب قول الكاتب ..... ان هذه القصة تسربت للمسلمين من كتب اليهود و النصارى ..... لكن الكاتب نسى ان قبل 200 سنة بل قبل 100 سنة ايضا لم يكن يعرف اي عراقي شخص اسمه سرجون ... الغرب هو من كتب للعراقي قصة سرجون .... و سرجون شخصية موجودة في كتاب العهد القديم.

فالكاتب يقع في نفس الخطا الذي انتقد به المسلمين، فهو يؤمن بشخصية تسربت اليه و الى تاريخه من كتب اليهود و النصارى و غير موجودة في القران الذي يعتقد انه الحجة .

حسب قول الكاتب ..... ان احبار الديانات هم سبب هذا التزوير بقصة موسى ... لكن الكاتب نسى ان المستشرقين الغرب يعتبرون من احبار الديانات ايضا ..... فمعظم كتاب التاريخ يهود غربين صهاينة و هم من يكتبون للعراق و المنطقة التاريخ، و هولاء يؤمنون بكتاب العهد القديم، و بنية وعيهم التاريخي قائم على هذا الكتاب و سيسقطون تاريخ كتابهم على تاريخ العراق ايضا . الاحبار لايشترط ان يكونوا بدقون ، فهناك احبار بكرفتات و يحلقون لحاهم و شواربهم و يحملون شهادات دكتوراة .

حسب قول الكاتب ..... بعد أكثر من 200 سنة من البحث و التنقيب الأركيولوجي و فك شفرة الكتابة الهيروغليفية : لا وجود ل "حرف واحد" يتحدث عن شخص إسمه موسى أو يوسف أو هارون أو أي شخصية مذكورة في الكتب السماوية و هذا على الرغم من أن الباحثين تمكنوا من معرفة حتى طريقة لبس المصريين القدامى ... حتى كلمة "فرعون" لا وجود لها في اللغة المصرية و أقرب لفظ لها هو لفظ "برعو" الذي يعني : البيت الكبير .

الكاتب يقول ان موسى غير موجود في مصر، على اساس عدم وجود الاسم في نقوش مصر ، فلا موسى او هارون او فرعون ، بينما موسى موجود في العراق لكن ليس على نفس الاساس الذي اعتمده في حالة مصر، حول وجود اسم موسى في نقوش مصر، بل على اساس وجود قصة تشبهها موجوده في العراق .

قمة التناقض

لانه من المفروض اننا نجد في نقوش العراق شخص اسمه موسى حتى نقول فعلا ان موسى في العراق .

الكاتب مازال داخل دائرة الوعي التاريخي الصهيوني، فهو يعتقد بان موسى شخصية من الماضي و لابد من وجوده في تاريخ مصر، لكنه لم يكتشف وجود حرف واحد لشخص اسمه موسى. و وجوده في العراق حقيقة لدية بقصة سرجون .

رغم ان الكاتب يقول بان القران هو الحجة ، لكن هذه الحجة لا يعمل بها الكاتب ..... لان قصة موسى في القران نبأ و ليست قصة وقعت في الماضي قبل نزول القران.. بل احداث ستقع بنفس ماهو موجود في القران ... و موسى شخصية مستقبلية .... هذا يؤكد بان قصة سرجون التي كتبها الغرب و حاولوا جعلها مشابهة لقصة موسى قصة وهمية اختلقها الغرب بشكل متعمد، من اجل تتويه هذا الكاتب و بقية الناس .

2- الكاتب يقول :

نوح في العراق ، فقصة الطوفان التي تتطابق مع قصة نوح ذكرت في ملحمة كلكامس.

مادام الكاتب يعتبر القران حجة و مهيمن ، و في نفس الوقت يؤمن بقصة جلجامش و اتوباتشيم ، فهذا قمة التناقض ، لو تحدثت قصة جلجامش عن رجل اسمه نوح ، لقلت القصة فيها نوع من الحقيقة ، لكن قمة التناقض ان تؤمن بنوح و بجلجامش في نفس الوقت ... قصة واحدة منهما الصحيحة و الاخرى مزورة و مزيفة .

هات لي اسم نوح في نقوش العراق ... لا يوجد .

اليس القران حجة و مهيمن

اذن فقصة جلجامش وهمية كاذبة .

الكاتب مازال داخل دائرة الوعي التاريخي الصهيوني، فهو يعتقد بالطوفان و بان الحياة بدات بطوفان و سفينة و حيونات حسب رواية كتاب اليهود و النصارى ... و بان نوح شخصية من الماضي. مع ان الكاتب يتحدث عن هيمنة القران و بانه حجة ، لكنه لا يلتزم بالقران ... لان القران يتحدث عن نوح ك نبأ و ليس من الماضي .

{واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون}

3- يتحدث الكاتب :

يخبرك "أحبار الديانات الثلاث" أن شعب إسرائيل كان يقطن "فلسطين" التي منحها الله تعالى إياهم بعد أن حررهم من العبودية في "مصر" لكنك عند مراجعتك لكتب أهل الكتاب تجد مثلا أن :

يونس أرسل إلى نينوى في ... العراق .

زكرياء أرسل إلى بابل في ... العراق .

دانيال أرسل إلى ...بابل في .. العراق .

حباقوق أرسل إلى ..بابل ..العراق.

حزقيال أرسل إلى بابل في ..العراق .

حجي أرسل إلى بلاد فارس ..شرق العراق .

لكن "أحبار الديانات الثلاث" يتمسكون بنفس الخرف : بنو إسرائيل سكنوا فلسطين بعد خروجهم من مصر .

انظر الى قمة التناقض لدى الكاتب ..... يتحدث بان القران جاء مهيمن على بقية الكتب و هو الحجة ، لكنه يستدل بكتب اليهود على وجود الانبياء في بابل .

السؤال :

هل تحدث القران عن نبي اسمه حزيقال و دانيال و حباقوق و حجي ؟

لا ... اذن فالكاتب هو من بين فئة الاحبار المدلسين ايضا التي ينتقدها .

السؤال :

هل تحدث القران الذي جاء مهيمن على كتب الاحبار عن النبي يونس بانه ارسل الى منطقة نينوى، و هل تحدث القران عن النبي زكريا ارسل الى بابل ؟

لا ... فالكاتب لا يوجد لديه منهج واضح و قواعد صارمة دقيقة و علمية في قراءة التاريخ ..... هناك تاريخ صهيوني مسيطر عليه.

4- يقول الكاتب :

مرت أكثر من مئتي سنة على بداية عمليات الحفر و التنقيب الأثري في فلسطين المحتلة بحثا عن آثار ملك داود و سليمان الأسطوري و النتيجة : صفر سالب ...لكن أحبارنا لا زالوا على خطى أحبارهم على الرغم من أنهم يقرؤون قول رب العرش العظيم : وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ (((سُلَيْمَانَ))) ۖ وَمَا كَفَرَ(((سُلَيْمَانُ))))وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ب(((((((بَابِلَ)))))))) """"هَارُوتَ وَمَارُوتَ""""ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ...."

ممتاز جدا، و كلام الكاتب صحيح فلا وجود لاي اثر ليهود او مملكة يهودية او مملكة سليمان و داود في ما تسمى الان فلسطين.

لكنه يعتقد ان سليمان في العراق في بابل ... مشكلة ؟ ، يعني مملكة اليهود في العراق كانت ؟ ... هل يحاول تاصيل التاريخ الصهيوني في العراق ؟!

لكن هذا الكاتب المهتم بالدليل الاركيولوجي، غير مهتم الان بسؤال هل ذكر اسم سليمان في نقوش العراق، كما كان مهتم بنفس السؤال بخصوص موسى في نقوش مصر، و الذي استدل على ان موسى ليس في مصر ، بحجة عدم ذكرة في نقوش مصر .

لانه حسب منطق الكاتب و الدليل الاركيولوجي، فسليمان ايضا ليس في العراق ، لانه لم يذكر في نقوش العراق .

لكنه ... يصر على قصة هاروت و ماروت و سليمان و بابل ، المذكورة في القران .. و لان بابل في العراق فالمفروض بان سليمان في العراق .

دعونا نطرح سؤالين

اولا ماهو معنى قصة هاروت و ماروت المذكورة في القران ؟

هل القران الكريم يتحدث عن بابل و بانها في العراق ؟

لا

فاين هي بابل

سنعقد اتفاق مع الكاتب

مادام و الكاتب يستدل على قصة هاروت و ماروت في بابل ، فلو اكتشفنا وجود الملكين هاروت و ماروت في اي مكان في المنطقة عندها سيكون من المنطقي ان يكون هذا المكان هو بابل ، صح ؟

هذا هو المنطق و الحجة و اليقين

5- يقول الكاتب :

هل تعلم عزيزي القارئ أين دونت التوراة ؟ في بابل في .. العراق . و هل تعلم ما إسم الخط المستعمل في كتابتها ؟ الخط المربع الآشوري . الآن لأزيدك شيئا قد لا يعلمه الكثيرون : "أحبار الإسلام و المسيحية" يقولون أن التوراة مكتوبة بالعبرية أليس كذلك ؟ هل تعلم كيف يسمي "أحبار اليهود" اللغة التي كتبت بها التوراة ؟ دون أن تحزر : الآشورية ....

لكنهم مع ذلك يصرون أن بني إسرائيل سكنوا فلسطين بعد أن وهبها الله تعالى إياهم عقب تحريرهم من العبودية ب "مصر" .

كلام لا اساس له من الصحة

اول نسخة من كتاب اليهود العهد القديم، مكتوبة باللغة اليونانية فمن اين جاء الخط المربع الاشوري و اللغة الاشورية .

طبعا الكاتب يقول هذه المعلومة و انا متاكد بانه لم يطالع بعد اللغة العبرية، لانه لو طالع اللغة العبرية سيعرف جيدا بانها خليط من مفردات يونانية و عربية محرفة .

6- يقول الكاتب :

شبه جزيرة "سيناء" الموجودة حاليا ضمن أرض جمهورية مصر و سيادتها سميت كذلك في القرن الرابع ميلادي بقرار من الإمبراطور قسطنطين عقب فشل رجال الكنيسة في إيجاد "الجبل المقدس" المذكور في العهد القديم (حتى و إن كان هدف قراره هو إيجاد موطئ قدم دائم لرجاله في تلك الأرض الهامة بوازع ديني) .

إسم "مصر" الذي نطلقه اليوم على أرض الكنانة الغالية هو إسم تم إستحداثه زمن الخليفة عمر بن الخطاب و بقي إلى يومنا , أي بعد نزول كل الكتب السماوية .

لا حول و لا قوة الا بالله

من قال ان عمر بن الخطاب سمى مصر ؟ ، و هل انت متاكد من التاريخ الموجود في التراث حتى تجعل منه وثيقة رسمية ؟

الان دعونا نتحدث عن نقطة في نهاية الموضوع

ما هي المشكلة التي يعاني من الباحث العراقي بشكل عام ؟

المشكلة الاساسية انه مخيلة الباحث العراقي يهودية او بمعنى اخر صهيونية بحته و هو لا يعلم.

المسامحة ..... هذه الحقيقة .

الباحث العراقي اليوم مسكون بخرافة كبيرة جدا جدا و يبني عليها تصوراته التاريخية و هذه الخرافة : ان اليهود سرقوا من تراث العراق القديم .

خرافة ضخمة

لان العكس هو الصحيح .

لان الغرب الصهيوني عندما جاء للعراق و فك نقوش العراق، لم يستطع فكها ابدا حتى اليوم، لكنه من مكره و خبثه صنع تاريخ وهمي و ادعى انه موجود في النقوش العراق و وضع داخل التاريخ الذي كتبه للعراق اسماء شخصيات موجودة في كتاب العهد القديم ، و اخذ الغرب قصص و احداث موجودة في العهد القديم و قام بالصاقها على تاريخ العراق ، بعد ان اعاد صيغاتها لتبدو بمظهر جديد و بمسميات جديدة و بديكور جديد.

لقد استطاع الغرب تاكيد قصص العهد القديم عبر نقوش العراق، فجل شخصيات العهد القديم موجودة في ترجمات الغرب المزورة ، فقام الغرب بتاكيد قصة السبي البابلي باستخراج اسم بختنصر و الخ .

كل عالم العهد القديم ، من شخصيات و احداث و شخصيات و رموز و ايقونات و جغرافيا موجود في التاريخ الذي كتبه الغرب للعراق .

باقي نقطة و هي قصة بابل

حسب التاريخ بان مدينة الاسكندرية بناها الاسكندر و مازالت باقية لليوم . فهل يعقل بان مدينة بابل التي كانت مدينة ضخمة و فتحها الاسكندر و لم تعد باقية لليوم ؟.. هل يعقل لا يوجد اثر لمدينة بابل ؟

اين هي مدينة بابل العراقية ؟

وهم ... لا يوجد عاقل يعتقد ان المدن الضخمة تندثر فجاءة و لا يصبح لها اثر ، تندثر قرية ، لكن مدينة بنفس عمر الاسكندرية و يختفي مكانها من وعي سكان الجغرافيا الاصلية نهائيا فهو الوهم و الجنون .

ارجوكم ... توقفوا عن مصطلح (الدليل الأركيولوجي) . لان كل الكتابات لا تملك الا الدليل الورقي الغربي الصهيوني .

يا ايها الباحثين العراقين

فكوا نقوشكم بانفسكم و بعدها كلمونا عن تاريخ حقيقي.

استحالة فصل الحداثة الاوروبية عن الاستعمار

نقد

١٨ حزيران ٢٠١٨

استحالة فصل الحداثة الاوروبية عن الاستعمار

نقد — ١٨ حزيران ٢٠١٨

حوار مع رامون غروسفوغل: عن استحالة فصل الحداثة الأورومركزية عن الاستعمار - ترجمة: البشير عبد السلام

أدار الحوار: فرانسيسكو فريناندیز

*** لماذا تعتقد أن الحداثة وُلدت في مسار استعماري ؟

– هذا موضوع يطول شرحه ، لأن له أبعاد كثيرة ، ليس فقط – إن شئنا القول – على مستوى البُعد المؤسساتي، بل ثمة أبعاد روحية ، ابستيمولوجية ، بيداغوجية ، اقتصادية و سياسية ، فمنذ البداية كان للحداثة أبعاد متعددة و هنا بيت القصيد ، أما متى بدأ مشروع الحداثة ؟ فالجواب يكون مختلفا باختلاف تموقع السؤال و من خلاله يتم رسم جينيالوجيا متعددة لأصل الحداثة ، فمثلا فلو أنك بصدد الحديث مع فرنسي أو مع من مرجعيته عن الحداثة فرنسية فأكيد أنه سيُرجع أصلها إلى سنة 1789 أي إلى الثورة الفرنسية على النظام القديم ، و لو تحدثت مع بريطاني فسيُخبرك أنها بدأت مع ثورة 1648 غداة صلح وستفاليا peace of westphalia ، و جميع هذه السرديات تعتبر سرديات لتجميل الحداثة .

*** ما دور هذه السرديات التجميلية ؟

– إنها تسعى لإخفاء الوجه القبيح للحداثة ، فلو نظرنا للموضوع من ناحية أمريكا اللاتينية و دول الجنوب ، لوجدنا أن مسار الحداثة انطلق مع التوسع الاستعماري للعائلة الملكية الكاثوليكية عام 1492 ، و تكمن قيمة تحديد انطلاق الحداثة مع نهاية القرن الخامس عشر و كامل القرن السادس عشر حيث كانت اسبانيا مركزا للنظام الدولي الجديد وقتها ، أنّه حينها تمّت مقاربة كل مواضيع الحداثة من دون إخفاء وجهها المظلم كما سيحدث لاحقا مع خطابات التنويرين الذي سيحتفون بالحداثة كخطاب تحرري ، مُغطّين وجهها القبيح و المشوّه المتمثل في الاستعمار .و قد كان ثمة نقاش علني خلال القرن السادس عشر عن كل ما تمّ إخفاءه و الخجل منه لاحقا بعد أن تحوّل مركز النظام الدولي من شبه الجزيرة الإيبيرية نحو الشمال الشرقي لأوربا غداة حرب الثلاثين عاما ، و تحوُّل هولندا على إثر ذلك إلى محور هذا المركز ، و هناك بدأ مسار آخر يسعى إلى الطلاق مع القرن السادس عشر و دور اسبانيا في إنشاء الحداثة / الاستعمارية ، و القيام بموازاة مع ذلك بتطوير سرديات تجميلية عن الحداثة ، عمدت إلى إخفاء وجهها الاستعماري القبيح و الذي هو في حقيقته جوهر الحداثة الأورومركزية ، فغذاة سيطرة هولندا خلال القرن السابع عشر ستبدأ سلسلة من السرديات تقدم الجنوب الأوربي

كمنطقة تسكنها أعراق دونية ، و هكذا سيتعرض الايبيريون لنفس التصنيفات العنصرية التي استعملوها خلال القرن السادس عشر ضد الأفارقة و السكان الأصليين في أمريكا و المسلمين و اليهود ، و سيرتد كيدهم إلى نحورهم في اسبانيا و البرتغال ، و قد كان هذا الفعل العنصري الأخير ضروريا لأجل التبرؤ – من داخل الشمال الشرقي- من أصل الحداثة وتاريخها.

*** سأسألك لاحقا عن السرديات التي تم الشروع في حبكها عن الجنوب الأوربي ، لكن دعني أسألك الان عن المواضيع التي تمت مقاربتها خلال القرن السادس عشر؟

– خلال تلك الفترة بدأ في اسبانيا النقاش حول القانون الدولي ، و كذلك حصل جدل كبير حول المواضيع التي عرفتها أوربا لاحقا، و أقصد مناظرة بلد الوليد حول إن كان للسكان الأصليين روحا أم لا ، و هو حوار عنصري ، و موقف سيبولفيدا sepulveda يندرج في نطاق العنصرية البيولوجية و الذي يرى أن السكان الأصليين لا روح لديهم و من ثم فحسب منطق الرب فلا ضير من استعبادهم و اقتراف كل الجرائم بحقهم و يجب اعتبارهم و كأنهم بقرا ، حميرا أو جيادا لا يدخلون دائرة العمل إلا بالقوة .هذا و على الطرف الاخر من المناظرة نجد لاس كاصاص las casas الذي يقول أن السكان الأصليين هم برابرة يجب تنصيرهم ، و من ثمّ فنحن هنا أمام خطابين كلاهما عنصري ، الأول ذو غلاف بيولوجي و الثاني ثقافوي ، و هما من سيحددان طبيعة العنصرية و تمظهراتها لاحقا. لكن إبان القرن التاسع عشر و مع علمنة السلطة و المعرفة في اتجاه تزييفي ، انتقل النقاش من الحديث عن ” شعوب بلا روح ” إلى ” شعوب بدون حامض نووي ADN إنساني ” ، بمعنى أنها شعوب لا تتوفر على جينات إنسانية خاصة ، تؤهلها للخوض في العلوم البيولوجية و الطبيعية ، و هكذا و مع تطور العلوم الاجتماعية و الانتروبولوجية تم الانتقال من خطاب ” لاس كاصاص ” عن الشعوب البربرية الواجب تنصيرها إلى خطاب الشعوب البدائية الواجب تمدينها ، و بالنظر للخطابين في مناظرة بلد الوليد نفهم العنصرية المعاصرة ، و كيف تأسست الحداثة بعلاقة مع احتقار عنصري لباقي الشعوب. و هذا تم نقاشه بكل وضوح خلال القرن السادس عشر، لكن غداة تحول مركز النظام الدولي المؤسَّس على الاستعمار نحو الشمال الشرقي تم القفز على هذا القرن و على اسبانيا ، و نسيان كل النقاشات المواكبة لما بعد حرب الاستعادة ، و باختصار لكل ما يتعلق بنشأة الحداثة ، حتى يتم الترويج لفكرة الحداثة كمشروع تحرري ، بيد أنه من وجهة نظر مناهضة للاستعمارية فالحداثة هي مشروع تحضُّري كان منذ نشأته في القرن السادس عشر مشروعًا إباديا و استعماريا و أورومركزيا . و على هامش آخر فحتى الفكر الأوربي نجده قد تأسس على قراءات لفلاسفة القرن السادس عشر اليسوعيين ، فمثلا ديكارت قرأ لسواريز ، و لوك قرأ مناظرات سيبولفيدا و لاس كاصاص ، و حتى غروت Grote الذي يعتبر أكبر منظِّر للجغرافيا السياسية في هولندا كان قارئا نهما للفلاسفة اليسوعيين ، و من ثم فتأثير اسبانيا كان شديدا و كل هؤلاء كانوا يشربون من معين القرن السادس عشر الاسباني ، الذي تم التنكر له لاحقا في محاولة لبدء الحداثة من نقطة جديدة زمانا و مكانا ، و لإمكانية خلق خطاب تجميلي للحداثة كمشروع

تحرري يقدم أوربا على أنها منطقة تمكنت بمجهودها الخاص من إحراز هذه الثروة التي تملكها و هاته الحريات التي تتمتع بها و هذا الاستقلال الذاتي . ليبدو مع هذا الخطاب عن الحقوق الفردية ، و الثروة عن طريق العمل، و المبادرة الشخصية أن الحداثة لم تشهد سيطرة و استغلالا و احتقارا لباقي الشعوب.

*** كيف إذن يمكننا كشف ملامح هاته السرديات التجميلية للحداثة ؟

– إن جميع هاته السرديات تُعتبر كمحاولة لاعتبار الحداثة مشروعا للتحرر و للرفع من المستوى المعيشي و ثراء تلك البقعة من العالم ، لكنها تتجاهل كيف تمّ ذلك ، تتجاهل سيطرة و استغلال أوربا لباقي العالم و من ضمنها القارة الأمريكية ، فإذا بدأنا من عام 1492 فلن نجد مهربا لإخفاء الوجه الحالك لمسار الحداثة المرتبط بالتوازي مع الاستعمار ، فكل ما يُدعى " مشروع الحداثة " بدأ مع ما سُمي باكتشاف العالم الجديد ، و ما خلفه ذلك من ثراء و تراكم الرأسمال على الصعيد العالمي الذي بدأ مع اسبانيا ثم انتقل لاحقا إلى باقي أوربا ، حتى أن باقي الامبراطوريات لم تقم إلا باقتفاء أثر اسبانيا و تقليد مسارها الذي بدأته خلال القرن السادس عشر ، و هاته المغامرة التي خاضتها اسبانيا ، قامت كل من انجلترا و هولندا و فرنسا بمحاكاتها بعد قرن ..و لكن بالعودة إلى سؤالك ، فإن خطاب تزيين الحداثة تم تعديله في باقي العالم و النظر إليه كحدث طبيعي و امتياز أوربي دون التنبيه إلى الاستغلال الاقتصادي و الابستيمولوجي فيه.

*** أين يتجلى هذا النهب الإبستيمولوجي ؟

– لقد سرقوا المعارف والعلوم من باقي الشعوب ثم أعادوا تدويرها و نسبوها لأنفسهم على أساس أن العلم كان شيئا خاصا بهم و بطبيعتهم كأوربيين ، مع أن أوربا و حتى القرن الخامس عشر كانت قرية مظلمة مهمّشة من قبل باقي العالم ، فعلم و تطور القارة جاء بفضل حضارات أخرى ، جاء من حضارة الهنود في أمريكا و من الحضارة الصينية و الاسلامية و الهندية و الافريقية ، و كل هاته المناطق كانت تعرف تطورا اقتصاديا و سياسيا و اجتماعيا و علميا ضخما ، فيما كانت أوربا مهمشة و فقيرة مقارنة بالاخرين ، و أضيف أنها كانت رجعية و ظلامية ، ففي الوقت الذي كانت محاكم التفتيش تحارب العلم هناك ، كان العالم الاسلامي يبرع في علم الفلك و البيولوجيا و الفلسفة ، و لكن تم حجب كل هذا لصالح تجميل الحداثة الأوروميركزية.إذن ليس ثمة حداثة بلا استعمار و بدون سيطرة و استغلال لباقي العالم ، و بدون نهب اقتصادي و معرفي له ، الحداثة ليست مشروعا تحرريا ، هي كذلك فقط بالنسبة ل 20% من ساكنة العالم ، الذين يتمتعون بامتيازات و فوائد هذا المشروع ، و حتى في القارة الأوربية فالبعض لايصله سوى الفتات من " المتفوقين عرقيا " عنهم ، بمعنى أنه تاريخيا فقد انتفعوا من نهبهم لباقي العالم .إذا نظرتَ للحداثة كما يصفها البريطانيون الفرنسيون أو الألمان فإنك سترى نوعا مما يشبه ديموقراطية أثينا لكن على صعيد عالمي ، هاته الحريات هي لأجل أناس محدودين ، يحق لهم فقط التمتع بالديموقراطية و الثروة و يجب ترك باقي العالم خارج أسوار أثينا. و طبعا فباقي العالم هو شرط إمكانية

هاته الديموقراطية لأنه منبع ثراءها ، فمنافع الحداثة في يد أقلية ، و لكن عوض أن يقولوا لك : لدينا هاته الامتيازات لأننا سرقنا الاخرين ، سيقولون لك أنهم حصلوا على ذلك بسبب أنهم عقلانيون ، و أنهم نشيطون اشتغلوا بتفان مع بعضهم البعض أو لأن لديهم علماء اكتشفوا المعارف و العلوم .

*** و ماذا عن النهب الاقتصادي ؟

انظر مثلا إلى الثورة الصناعية البريطانية ، إنها خدعة كبيرة ، بدايةً لأن أول ثورة صناعية في التاريخ لم تحدث في أوربا ، فالصين و الهند كانتا متقدمتان في ميدان الصناعة و النسيج قبل أوربا و قبل انجلترا ، فماذا فعل البريطانيون ؟ إنهم قاموا بتفكيك معامل الهند أثناء استعمارها و دمروا كل القاعدة التصنيعية و سرقوا التكنولوجيا و أعادوا تركيبها في ليفربول و لندن و مانشستر ، ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟ الذي حدث هو أن المنتصر هو من يكتب التاريخ و هو من روى لنا خرافة الثورة الصناعية و مركزية أوربا فيها ، ثم قدّموا لنا سلسلة من العلماء على أنهم عباقرة انجليز ، و لحد الان لازلنا نقرأ في كتب التاريخ لائحة العلماء الذين اخترعوا الالة الفلانية أو الأخرى ، في حين قام هؤلاء فقط بسحب الماكينات التي سرقوها من الهند نحو بريطانيا و تطويرها ، و هذا التطوير كان دافعه الأساسي هو احتكار الانجليز للسوق العالمية سيما مع تدمير القاعدة التصنيعية لمنافسهم و سرقة تكنولوجيته ، و هكذا أوهموا العالم أن الثورة الصناعية بدأت معهم ، و بالضبط في انجلترا ، و بعبارة أخرى فقد حدثت الثورة الصناعية لأن عبقرية البريطاني تفوق باقي سكان العالم ، و لهذا تمكن البريطانيون اختراع كل هاته الالات ...و مع ذلك ظلت الصين حتى القرن التاسع عشر كمشكلة لهم ، فشنوا عليها حرب الأفيون الشهيرة ، حيث سيدمر البريطانيون القاعدة التصنيعية التي بقيت ، تحت ذريعة حماية حرية التجارة ، ثم اخترعوا لاحقا سردية تاريخية عن مسار التصنيع مُخفين الوجه القبيح له ، مثلما يخفون أنه مسار قام على أكتاف عبيد أمريكا الشمالية و الكرايبي ، و إلا من أين كان يأتي القطن ، أليس من مزارع جنوب الولايات المتحدة ، و من أين كان يأتي السكر كي يظل العمال يشتغلون 16 ساعة يوميا ؟ أليس من الكرايبي ؟ و من كان يقوم بهذا العمل ؟ أليس العبد الإفريقي ؟ هذا ما لا يقولونه لنا حين الحديث عن الحداثة ، و عوضه يقولون أن التصنيع في أوربا كان ثمرة لعباقرة أوربيين من غير علاقة له بباقي شعوب العالم و هذا ما هو شائع لحد الان .

*** نعود إلى نقطة أشرت إليها في البداية ، ما هي طبيعة السرديات التي حيكت عن الجنوب الاوربي ؟

في منتصف القرن السابع عشر و بعد حرب الثلاثين عاما مع هولندا ، فقدتُم أنتم الاسبان دور البطولة ، و أصبحتم منذ ذلكم الحين دولة خاضعة و مُحتقَرة عرقيا من الأوربيين الشماليين ، و الان مع الأزمة المالية يقولون أنكم كُسالى و فاسدين و هذا سبب أزمتكم ، لا يتحدثون عن أن نهب و سرقة المركز المالي هو سبب الأزمة بل السبب هو طبيعتكم كاسبان ، و هو نفسه خطابهم نحو العالم الثالث. لقد عشتم " أمل " أوربا لخمس و

عشرين سنة ، و الان انتهى الأمل ، و هذا "العشم " في أوربا لم يكن لدى الأجيال التي سبقت دخول اسبانيا الاتحاد الأوربي ، هؤلاء كانوا يدركون الحقيقة جيدا ، ليس فقط لأنهم هاجروا إلى هناك و لكن أيضا للتفقير الذي عانوه في اسبانيا بسبب الشمال ، و ما كان يصاحبه من خطاب عنصري نحوهم ، و لكن للأسف بلع شباب اليوم الطُعم ، و ظنوا أنهم أيضا أوربيين و جزء من القارة الغنية ، الى ان استفاقوا الان على نفس الخطابات العنصرية نحوهم التي كانت رائجة في أواسط القرن السابع عشر و الى حدود بداية الثمانينيات ، و لكن هذا الخطاب الذي ظهر ضدكم منذ أربع سنوات مارسوه طيلة 500 عام ضد جنوب العالم الذي يشهد أزمة مالية خانقة و مفروضة منذ خمس قرون.

فاضل الربيعي واحمد داوود - الحق الغائب عنهم

نقد

١ نيسان ٢٠٢٠

فاضل الربيعي واحمد داوود - الحق الغائب عنهم

نقد — ١ نيسان ٢٠٢٠

دعونا نتخلص من الحساسية تجاه اي نقد نطرحه، و حتى و ان كان يحمل نوع من الحدة (و هو خطأ) فنحن منشغلين بنقد منطق و فكر ، و نحن لا نتعرض اطلاقا لشخصيات مفكرين اطلاقا ، بالعكس فنحن نحبهم و نبجلهم و نقدرهم .

نحن ننتقد منهج فكري فقط، و من الخطأ التعليق على اي نقد بانه كتبه شخص يستجحش الناس او شخص يحاول ان يصعد على حساب قامات ... لا يجب ان يكون هذا هو التصور ... يجب ان يكون النقد موجه للمادة فقط .. بدون ادخال الاشخاص .

ثم السؤال : لمن يكتب مفكرينا كل هذه الكتب ؟!

اليس للجميع لاجل قراءتها ..... اذن فمن حق القارىء نقدها بدون تحسس او اي تفسير اخر ..... لانه من الخطأ تحويل الانتاج الفكري مهما كان حجمه الى صنم شخصي، لان المعرفة ستصبح مقتصرة على ما يقوله شخص معين مهما كان هذا القول ، و ليس ما مدى صحة اي قول . .

لا اريد ان اكرر حديثي الدائم في اي موضوع يتطرق لانتاج مفكرين لدينا، من اجل كسر حاجز نفسي يتكرر دائما عندما نتطرق لنقد اي فكر ..... فانا احب و احترم المفكر فاضل الربيعي و احمد دواوود و مكتبتي تحوي انتاجهم .

و يحق لنا نقد انتاجهم .... صحيح نحن لا نصل الى المستوى المعرفي و الفكري، لكن هذا لا يمنع اطلاقا من نقد انتاجهم .. و حتى نتخلص من هذا الحاجز .. فيمكن اعتبار الموضوع طالب يعرض نقطة غابت عن الأستاذ .

لماذا انا مركز بشكل متواصل على هذا الجانب ؟

هنام البعض يعتقد بان الموضوع هو عقدة داخلي ناحية فكرة معينة تتكرر في انتاج فاضل الربيعي او احمد داوود، لكن الحقيقة بان الامر ليس عقدة اطلاقا، و لكن لان الافكار التي تتكرر لدى فاضل الربيعي و احمد دواوود هي نقاط جوهرية تسبب في زيادة صعوبة خروج الناس من الوعي الصهيوني الجاري في المنطقة ... هكذا ارى .

الان اسمحوا لي الحديث براحة في نقد منهج الفكري و شرح الموقع الحقيقي الذي يتواجد فيه انتاج المفكرين فاضل الربيعي و المؤرخ و احمد داوود ... و بدون حساسية .

في اي موقع يتواجد فاضل الربيعي و احمد داوود ؟!

في المستطيل الاخير الموجود في الصورة ... بشكل مختصر .

لماذا ؟

بنية الانتاج الفكري لفاضل الربيعي و احمد دواوود يقوم على اساس جوهري صلب هو نظرية التطور و الاساس الاخر هو الاعتماد على نصوص الاخر و اعادة تاويلها فقط .

التطور هو القاعدة المتحكمة بانتاجهم بشكل واضح ..... و هذه النظرية التي يسعى الغرب لجعلها عقيدة و ركيزة المعرفة و التي اثرت على جوانب كثيرة في علوم اخرى و خلقت بنية معرفية تفسر العالم بنفس فكرة التطور ... و هذا سينعكس على كل عملية تفكير في الظواهر من حولنا .

كيف ؟!

- بالنسبة لفاضل الربيعي

فاضل الربيعي يعتمد كتاب اليهود كوثيقة تاريخيه صحيحة و يؤمن بانها صحيحة، و يسميه دائما بالتوراة ،لكنه لا يعتمد القراءن في انتاجه ابدا .

مع انه من المفروض ان يعتمد القران كوثيقة تاريخية كما يعتمد كتاب اليهود كوثيقة تاريخية و يجعلها اساس و مرتكز في قراءة التاريخ ... خصوصا و القراءن اصل له و ينتمي له اكثر من كتاب اليهود، و قد تكون هذه النقطة سبب في ادراكه لشيء غاب عنه و هو لا يعرف .

فمثلا القراءن يقول لفاضل الربيعي : {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

فالقراءن يمدح التوراة و لا يذمها ابدا ..... و هذا الخطاب في القراءن الواضح و الصريح و الامر فيه، سيجعلنا نعتقد بانه من المفروض بان المسلم سيحمل معه (التوراة) بجانب (القران) ... او بمعنى اخر سيكون (كتاب اليهود) بجانب (القراءن) مع المسلم اليوم .

اي انه من المفروض بان المسلم يحمل (كتاب اليهود) و (القراءن) معه اليوم ... و عندما سيحمل المسلم (كتاب اليهود) و (القراءن) سنكون في وضع غير صحيح .... لان (كتاب اليهود) يوجد فيه قصص مختلفة تماما عن القصص في القراءن ... فايهما التوراة عندئذ ؟!

في القراءن توجد قصة (ابني ادم) ... و في كتاب اليهود قصة (هابيل و قابيل) .. . فايهما القصة الصحيحة ؟!

في القراءن ترد القصة كنبأ و في كتاب اليهود ترد كقصة من الزمن الماضي ..... و هذه النقطة التي لا يريد ان يستوعبها فاضل الربيعي .

كيف ؟!

هناك فرق بين قصص الشعوب و بين النبأ ، قصص الشعوب تسرد للتسلية و التربية ، بينما النبأ قصة ستحدث في الواقع و يجب ان يعلم بها الناس، و هذه الانباء هي الاداة الجوهرية التي خرجت منها ثقافة الانبياء في منطقتنا .

لكن فاضل الربيعي ينظر للمسألة من جانب تطوري فهو مثلا يعتقد بانه لا يوجد شيء اسمه سرقات في الاديان، و بان كلمة سرقة منطق خاطىء ..... فهي بنية دينية واحدة لاصل ديني واحد و اتخذت اشكال متعددة لجوهر واحد بسبب الزمن ، فمثلا يعتقد بان قصة هابيل و قابيل في كتاب اليهود هي قصة تحمل داخلها حقيقة قديمة كانت في اديان سابقة تتحدث عن اثنين وقع بينهما خلاف، و في الاسلام تطورت تلك الحقيقة حتى وصلت للصياغة الموجودة في القراءن .

لكن الامر مختلف في حالتنا ... لان النبأ لم يقله احد قبل النبأ، هو نبأ حديث نزل و لا يفهم الا بنفس الصياغة الذي موجود فيه و باللغة الاصلية الذي نزل به .

اي ان كل قصة تشابه النبأ ستكون قصة كتبت بعد النبأ و لا تحمل داخلها اي حقيقة، و لا معنى لها ، بل انها في وظيفة لمنع و قطع وصول النبأ للناس ... خصوصا لو جعلت لهذه القصة عمر اقدم من النبأ ... عندها ستكون انت سارق و قد قمت بهذا العمل حتى توقف الزمن على اصحاب النبأ .. ستكون وظيفتك صناعة فساد .

هناك امر صريح في القراءن للمسلم بان يكون معاه التوراة ، لكن نجد المسلم اليوم لم يأخذ كتاب اليهود و اكتفى بالقراءن، بل يعتبرها محرفة .

و اذا كان كتاب اليهود هو التوراة حسب اعتقاد الربيعي ، فما الفائدة عندما يامر الله المسلم بكتاب اليهود ، و التي ستكون مع المسلم و القصص التي في كتاب اليهود هي نفسها قصص القراءن ؟! ، بل سيحدث تناقض و تعارض شديد عند المسلم ..... فالمسلم لا يعرف الا الله و في كتاب اليهود اسمه الاله (يهوه) ، فهل الله يغير اسمه من كتاب الى اخر و هل يجب على المسلم تعلم العبرية حتى يقرا كتاب اليهود، ام سنقوم بترجمة كتاب اليهود الى العربية حتى نستطيع قراءته .

لكن اذا كان كتاب اليهود ليس التوراة و القراءن يمدح التوراة جدا، فمن المفروض بان المسلم معاه الان التوراة بجانب القران .. لكن لم يحدث هذا الشيء ... لماذا ؟!

لان القراءن هو مقروء (قران) التوراة ..... لان الخطوط الاولى الكتابية التي كتب القراءن بها تسمى (التوراة) ... فمثلما ان المسلم يقدس القراءن كلام الله فالمسلم كان يقدس التوراة ايضا خطوط الكتاب.

لكن التوراة اخفيت عن الناس بواسطة قوة و بسبب اخفاءها تمكنت هذه القوة من كتابة كتاب اليهود و الذي جعلوه يشابه القراءن ليحسبه فاضل الربيعي التوراة و من دين واحد جاء من عند الله .

ثم تم جلب جماعة بشرية من اسيا و اعطي لها هذا الكتاب الجديد الذي يشابه القراءن ، ثم كتب لهم تاريخ افتراضي داخل تقويم زمني غربي افتراضي داخل بيت فاضل الربيعي، و بعدها قاموا بتوطينهم في بيت فاضل الربيعي ..... و بعد فترة قاموا بتجميعهم الى داخل غرفة في بيته .

و بسبب غياب هذه الشيء عن فاضل الربيعي ....اصبح فاضل الربيعي يتواجد في المستطيل رقم (3) .

و اصبح فاضل الربيعي داخل المستطيل رقم (3) محتار حول اصول هذه الجماعة التي احتلت غرفة في بيته ، بسبب عدم وجود اي اثر لهم في الغرفة التي هم الان موجودين فيها .....و لكي يحارب شرعية وجودهم في احدى غرف بيته، و بعد بحث وجد بان هولاء اصلهم الحقيقي في غرفة اخرى داخل منزله، و بان الاوصاف في كتابهم تنطبق على الغرفة الاخرى بل ان كتابهم كتب في الغرفة الاخرى.

لكنه لا يقول بانه يجب نقل هذه الجماعة من الغرفة الي يتواجدون فيها حاليا الى الغرفة الاخرى، بل يقول بان اصولهم الحقيقية الاولى فقط، و بانهم اصلا عرب قدماء عاشوا قديما في تلك الغرفة الاخرى ثم تشتتوا في كل غرف البيت بعد ان قام شخص من البيت بسبيهم و اليوم تم تجميعهم لغرفة في بيته .

و كل هذا الشيء لان فاضل الربيعي ... لم يكن شاهد على الواقع في فترة دخول المحتل لبيته و هو يقوم بتوطين هذه الجماعة البشرية داخل غرف بيته لانه لا يملك وثائق عن تلك الفترة ، فالطابعة لم تدخل له

ساعتها ..... ثم بعدها ادخل الطابعة و اخرج له تاريخ افتراضي لصناعة اصل قديم لهم في بيته، ثم بعد 150 سنة قام بتجميعهم لغرفة داخل بيته و خرج المحتل من بيته.

و هذا الشيء لا يستطيع فاضل الربيعي ادراكه ... لانه اكثر التصاق بالكتب ، و يقرا واقع بيته من داخل الكتب التي كتبها المحتل الذي جعل تلك الجماعة تحتل احدى غرف بيته، و غاب عنه قراءة الواقع بدون الاعتماد على اي نصوص تنتمي للاخر ... و اهمل نص اصيل و صحيح كوصية و موجود في بيته ... وصية من اجداده حتى لا يتوه داخل هذه اللعبة و هو (القراءن) التي تشرح له كل اللعبة ..... و استبدله بكتاب اليهود و نصوص المحتل الذي احتل غرفته و جعل اليهود فيها .

و ايمانه بكتاب اليهود كوثيقة تاريخية صحيحة و تخليه عن القراءن هو السبب الذي صنع داخله هذا المنهج القائم على هذه الاسس .

1- نظرية التطور (الاديان تطورت حتى وصلت للحالة الحالية)
2- الاعتماد على نصوص المحتل (كتاب اليهود كتب تاريخ غربية ترجمات غربية لنقوش قديمة)
3- اهمال الواقع .

و هذه الاسس ..... هي التي وضعته في المستطيل رقم (3) و الذي صممه له المحتل ..... و جعل انتاجه محصور في خانه صنعها له المحتل ... و افرزت نظريات تتماشى مع تصورات الغرب .

فمثلا ... هذه الاسس جعلت فاضل الربيعي ينظر للتوراة ككاتب يمني قديم و هو كتاب اليهود، و اصبح يرى العالم قديما من منظور هوياتي، و تناسى ان 450 مليون انسان في المنطقة، في العراق في الشام في اليمن في مصر في النغرق . يملكون قراءن يقول لهم بان التوراة كتاب هداية و نور للناس جميعا و لا يحمل اي صفة مناطقية،
و اصبح يرى العالم قديما شعوب متعددة بلغات و اديان، و نسى رؤية الواقع بانه يملك وحدة يناقض هذه التصورات الموجودة في كتاب اليهود .

لو تدبر القراءن الذي ورثه من اجداده سيجد بانه يقوم على اسس مختلفة تماما عن الاسس التي بنى عليه منهجه .

1- فلا يوجد تطور في الدين في القراءن .. هو دين واحد .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

2- الناس كانوا امة واحدة ... منذ البداية

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

3- التوراة هداية و نور للناس و ليس كتاب يمني

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

4- كتاب اليهود لعبة ليحسبه الناس هو التوراة

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- بالنسبة لاحمد داوود

اعتقد بانها بنية واحدة تماما ... لدى احمد داوود و الربيعي ... تقوم على نظرية التطور و على الاعتماد على نصوص الاخر المحتل و الثقة بها ، و اهمال الواقع و اهمال القراءن .

لكن احمد داوود يتميز بانه عشق نظرية التطور ، و هذه النظرية هي لب انتاجه، فهو يقرا التاريخ بشكل تطوري بحت في فهم الاديان و الاساطير و اللغات .

هو يعتمد على كتب الغرب اليونانية بدرجة كبيرة و التي كتبت عن المنطقة في قراءة التاريخ ، و هذا الشيء جعله يرى العالم بصورة يونانية و بان كل هذا العالم خرج من الحضارة السريانية (اليونانية) .

يعتقد بان كل ما هو موجود في كتب اليونان نصوص صحيحة كتبت قديما، و مؤمن بصدقها حتى لو جعلته يدخل الى الفضاء السحري، فهو يعتقد بان الواقع قديما كان يخضع لتلك القوانين الموجودة في كتب اليونان ..... بسبب حجم الكتب السريانية اليونانية التي هي اساس الحضارة .

و هذا الشيء انعكس على انتاجه و نظرياته

فهو يرى مثلا بان جغرافيا كتاب اليهود في عسير ، و يعتقد بان كتاب اليهود اسمه التوراة ..... تماما مثل نظرية الربيعي.

و يعتقد بان اللغة العربية كانت في بدايتها تسمى (عرباء) ... لان البداية يجب ان تكون الكلمة مختلفة عن التسمية اليوم، لان قانون التطور سيفرض منطق التحول عن الكلمة الاصل حتى يصبح اسمها (عربية) .

ايضا يعتقد بان اللغة السريانية و التي كتب بها نفس كتاب اليهود هي لغة سابقة للعربية، تماما كما يعتقد فاضل الربيعي بان كتاب اليهود هو التوراة و سابق للقراءن .

لكن بالنسبة لاحمد داوود فهو تخصص لغات و اساطير .

احمد داوود لانه تخصص لغات ، فهو يعتقد ايضا بان بداية اللغة كانت لغة مختلفة و غير محكية اليوم ... لان وعية يعتمد على التطور . فهو مثلا يعتقد بان اول لغة لابد ان تحوي مفردات مختلفة عن مفردات اليوم ... و مفردات اليوم تطورت عن تلك المفردات القديمة .

فمثلا حسب منطقه ...بان اللغة الاولى كان الانسان يطلق على الحيوان الذي ينبح اسم (كب) ثم تطورت اللغة و اصبح الناس يطلقون عليه اسم (كلب) .

هذا هو التصور الجوهري في ادراك اللغة عند احمد داوود .

لكن الحقيقة لا اعلم لماذا لا يريد ان يفهم بانه لا توجد كلمة اسطورة في العربية حسب التعريف الذي يقدمه و بانها قصة تحمل داخلها حقيقة قديمة ، لان كلمة الاساطير في القراءن تعني الكتابات .

و هذه النقطة التي لا يريد ان يفهمها

لان جوهر الموضوع ... اين هي كتابات اليونان القديمة و التي يمكن الوثوق بها من اجل كتابة تاريخ صحيح او معرفة حركة الاديان ؟!

لا يوجد

احمد داوود يعتمد على كتب مكتوبة بطابعة حديثة جدا لكنه يعتقد بانها نصوص تصف عالم قديم، فكيف يمكن علميا اخراج نظريات صحيحة لواقع قديم عبر نصوص طابعة حديثة ؟!

اين هي كتابات الاولين الموجود فيها كل تلك القصص التي يسميها اساطير و يتناولها و يعتقد بانها كانت تصورات الانسان في الارض ؟!

لا يوجد

احمد داوود لانه لا يريد ادرك المستطيل (2) ..... فهذا الشيء جعل موقعه يصبح في المستطيل رقم (3) ... و كل انتاجه محصور داخل المستطيل (3) و لن يخرج من تلك الدائرة .

كيف ؟!

كلمة اساطير الاولين في القراءن تعني كتابات الاولين ، يعني القراءن يقول لاحمد داوود بان ماهو في القراءن موجود نفسه في كتابات الاولين و بلسان عربي مبين (لغة عربية) ... و هي الاسماء الاولى التي وجد الانسان معها في الارض ... اللغة الاولى (اللسان الاول)

يعني كلمة (ادم) منذ قديم الزمان في وعي الناس، و كانت الامم القديمة تعرف شخص باسم (ابراهيم) .. بهذا الاسم.

و الامم القديمة كانت تعرف بان الكون له خالق و اله واحد تماما مثل احمد داوود اليوم .

لكن احمد داوود لا يريد ان يقرا واقع المنطقة جيدا ، و لا يريد ان يفهم معنى الاسماء الاولى و معنى ان العقيدة لا تتطور و البداية هي عقيدة واحدة و لسان واحد و نقطة واحدة فقط .

و هذا الشيء جعله يعتقد بان كل الاساكير التي كتبها اليونان و يكتبها الغرب من نقوش المنطقة صحيحة و بانها كانت قصص الاولين ، و هذا الشيء جعله يؤمن بان كل الشعوب كانت لهم اسطورة متشابه واحد في الخلق و الخ ... و التشابه بينها هو دليل على انها من اصل واحد و داخلها حقيقة .

و كلامه صحيح جدا ... لكن ليس بمثل تصوره

لان كل تلك الاساطير خرجت من اصل واحد فقط و هو الغرب يقوم بسحر الناس بعالم خرافي فقط .. و احمد داوود يعتقد بانها قصص جرت على مدار قرون طويلة اتخذت اشكال تطورية حتى وصلت لصيغة اليوم .

و هناك حقيقة موجودة خلف تلك الاساطير ، لكن تلك الحقيقة التي لم يصل لادراكها احمد داوود ... هي ان هناك حقيقة مخفية مبينة و هناك وعي غربي يحاول ان يختلق قصص سحرية تتشابه مع هذا الحق المبين المخفي ... حتى يعتقد احمد داوود ان العالم سار بتلك الطريقة التطورية في فهم العالم حتى وصل للنموذج الحالي .

الان احمد داوود في المستطيل الاخير ، و عندما يقرا ترجمات الغرب سيعتقد بان الغرب قال له الحقيقة ، بينما الغرب قدم له قصة سحرية مزورة ... و هو امن بها و اعتقد بانها حقيقية ، و هذا الشيء جعله يعتقد :

بان كلمة (حو) تعني الارض و الام، و اصل كلمة حواء جاءت من كلمة (حو) و حواء تعني الارض و الام ، بل ان كلمة حية اصلها حواء و هي رمز الخصوبة عند الانسان الاول .

و كلمة حور في العربية اصلها سرياني عربي (لان السريانية التي كتب بها كتاب اليهود قد سبقت العربية)...و اصلها (حو) و تعني الخصوبة و الحياة .

لكنه لا يعلم بان الغربي اخترع له اسم (حو) فقط ، لانه وثق بالغربي بشكل مطلق و صدق قصصه و اعتقد بان الانسان قديما يمكن ان يفكر بمثل هذه الطريقة التي اخترعها له الغربي، لكن بسبب مكره و ادراكه بان نظرية التطور اصبحت عقيدة الناس، فهو اخترع للناس خرافات تحمل مسميات متحورة من اسماء اصلية موجودة في لسان الناس او في نصهم المقدس، لانه يعلم بان المفكرين القائم منهجهم على اساس جوهري هو التطور، سيؤمنون بها و سيعتقدون بان الاسماء الحالية الموجودة في لسان الناس اصلها القديم حسب ما كتبه الغربي .

فاحمد داوود سيرى قصة الالهين(دمت و حو) تتشابه مع قصة (ادم و حواء) حتى بالتسميات متقاربة نوعا ماء ، و بالتالي فمؤكد بانها من اصل واحد ... و قصة (دمت و حو) هي الاصل الحقيقي لقصة (ادم و حواء) .

بالرغم من ان القران لا يتحدث اطلاقا ، عن حواء ابدا و لا يعترف بهذا الاسم .

و لا يعلم احمد داوود بان الغرب اعطاه قصة سحرية وهمية من خياله حتى يجعلوه يفكر بهذه الطريقة الخاطئة ، بعد ان زوروا كتابات اجداده الاولين .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

هذا هو الخلاصة الحقيقية لانتاج احمد داوود ، و هذا هو الموقع الحقيقي الذي لن يخرج ابدا عنه ... المستطيل رقم (3) و هو لا يعلم بانه داخل مربع محكم من تصميم الغرب ... و لن يخرج من دائرة المشروع الصهيوني ... الذي لا يريد ان يخرج الناس منها .

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون (3) بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (4) وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون} { ان انزلناه قراءنا عربيا لعلكم تعقلون } .

بمناسبة يوم اللسان العربي

نقد

١٨ كانون الأول ٢٠٢٠

بمناسبة يوم اللسان العربي

نقد — ١٨ كانون الأول ٢٠٢٠

عندما كنت طالب في المدرسة الثانوية .....اتذكر اني في حصة اللغة العربية حول المعلقات السبع ، كنت اجد صعوبة بالغة في الاقتناع بتفسير سبب تسميتها بالمعلقات، لانها كانت تعلق بجدار الكعبة.

لان عالم و فضاء تلك الاشعار لم يكن يبدو لي ان له علاقة ببيئة مكة، لا من قريب و لا من بعيد ، كنت اشعر بوجود خطاء في مخيلتي المرسومة فيها مكة و انا اقرا اشعار المعلقات ، لاني لا اجد اي ارتباط بين فضاء الاشعار و فضاء قصة مكة .

و بعد وقت طويل ثار السؤال في عقلي مرة اخرى، في اثناء تفكيري في قضايا تاريخية ... فقد يكون اسمها لسبب لا علاقة له بقصة تعليقها في جدار الكعبة . او ربما تم تسميتها معلقات لانها تعلق في جدار الكعبة لمنحها حالة من القداسة . او انها كانت من فضاء اخر بعيد و لا يمنع من تعليقها .

مرت الايام .....حتى يوما ما سالت نفسي :

لماذا لا تكون اشعار المعلقات السبع ، كانت فعلا تعلق في جدار الكعبة ، لكن ليست هذه الكعبة بل كعبة اخرى ، لماذا لا تكون جغرافيا و فضاء اشعار المعلقات تصف جغرافيا كعبة اخرى ؟

-- -- -- ------

لا ياتي الحديث عن اشعار المعلقات الا و يتم استحضار كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي ، الكتاب الذي اثار ضجة كبيرة و تعرض كاتبه لتكفير لقوله ان الشعر الجاهلي كتب في فترة بعد الاسلام .

ما هي قصة كتاب طه حسين (في الشعر الجاهلي) ؟

بعد عودة طه حسين من فرنسا ، و تحديدا في عام 1926 نشر كتاب "في الشعر الجاهلي" ، وخلاصة كتابه أن الشعر الجاهلي منحول، وأنه كتب بعد الإسلام ونسب لشعراء جاهليين.

طه حسين توقع ان يثير كتابه ضجة ، و قد ذكر هذا في مقدمة كتابه، و بالفعل أثار الكتاب ضجة و جدلا كبيرا، و خرجت اراء كثيرة معارضة له ، و قد تصدى له العديد من الاشخاص منهم: مصطفى صادق الرافعي والخضر حسين ومحمد لطفي جمعة و غيرهم من المفكرين و الكتاب .

ليس هذا و حسب ، بل قاضى عدد من علماء الأزهر طه حسين في المحكمة إلا أن المحكمة برأته لعدم ثبوت أن رأيه قصد به الإساءة المتعمدة للدين أو للقرآن ..... فعدل اسم كتابه إلى "في الأدب الجاهلي" وحذف منه بعض الأشياء التي اخذت عليه.

.

اعتقد .. بان طه حسين و بعد عودته من فرنسا و تاثره بالمناهج التي تدرس في جامعات فرنسا، و منها على حسب كلامه منهج الشك الديكارتي، حاول ان يطبق ذلك المنهج في مجال تخصصه، و جعله يشك في كون الشعر الجاهلي اشعار تعبر عن الحياة الجاهلية و بانها قد كتب قبل القران، و هذا الشك و فق هذا المنهج افرغه في كتابه الذي نشره عام 1926 .

انا براي الشخصي .. بانه من المهم جدا اثراء المحتوى العربي في الانترنت بملخص لكتاب طه حسين حتى يصبح بمتناول الكثير ، من اجل اعادة طرح القضية التي جاء بها طه حسين و اثارتها مرة اخرى في الوسط الفكري .

و لذلك سنحاول ان نقدم ملخص لكتاب طه حسين في مقالات عديدة، و نقتطف اهم ما جاء في الكتاب.

- كان طه حسين يعلم جيدا ما سوف يحدثه كتابه من ضجة ، فمما قاله في مقدمة كتابه :

هذا نحو من البحث عن تاريخ الشعر العربي جديد لم يألفه الناس عندنا من قبل، وأكاد أثق بأن فريقا منهم سيلقونه ساخطين عليه، وبأن فريقا آخر سيزورون عنه ازورار ولكني على سخط أولئك وازورار هؤلاء أريد أن أذيع هذا البحث أو بعبارة أصح أريد أن أقيده فقد أذعته قبل اليوم حين تحدثت به إلى طلابي في الجامعة. وليس سرا ما تتحدث به إلى أكثر من مائتين، ولقد اقتنعت بنتائج هذا البحث اقتناعا ما أعرف أني شعرت بمثله في تلك المواقف المختلفة التي وقفتها من تاريخ الأدب العربي، وهذا الاقتناع القوي هو الذي يحملني على تقييد هذا البحث ونشره في هذه الفصول غير حافل بسخط الساخط ولا مكترث بازورار المزور.

وأنا مطمئن إلى أن هذا البحث وإن أسخط قوما وشق على آخرين فسيرضي هذه الطائفة القليلة من المستنيرين الذين هم في حقيقة الأمر عدة المستقبل وقوام النهضة الحديثة، وزخر الأدب الجديد.

- يقول طه حسين :

الشعر الجاهلي اشعار مختلقة بعد الاسلام ، و هي اشعار مسلمين تمثل اهوائهم و لا علاقة لها بالجاهلية، و ان ما تسمى اشعار امرؤ القيس و طرفة بن العبد و عنترة و غيرها ، انما هي اشعار اختلقها الرواة و القصاص و النحاة او اختراع المفسرين و المحدثين و المتكلمين.

- يقول طه حسين نفسه في كتابة :

ستسالني كيف انتهى بحثي الى هذه النظرية الخطرة ؟ ، و لاجل ان اجيب عليك اجابة مقنعة ، يجب ان اتحدث اليك في طائفة مختلفة من المسائل، و سترى ان هذه الطائفة المختلفة من المسائل تنتهي كلها الى نتيجة واحدة هي هذه النظرية .

يجب ان احدثك عن الحياة السياسية الداخلية للامة العربية بعد ظهور الاسلام و وقوف حركة الفتح، و مابين الحياة و الشعر من صلة . و يجب ان أحدثك عن حال اولئك الناس الذين غلبوا على امرهم بعد الفتح في فارس و العراق و الشام و الجزيرة و مصر ، و ما بين هذا الحال و ما بين لغة العرب و ادابهم من صلة . و يجب ان احدثك عن نشاة العلوم الدينية و اللغوية و ما بينها و بين اللغة و الادب من صلة ، ثم يجب ان احدثك عن اليهود في بلاد العرب قبل الاسلام، و ما بين هولاء اليهود و بين الادب العربي من صلة . و يجب ان احدثك بعد هذا عن المسيحية و ما كان لها من الانتشار في بلاد العرب قبل الاسلام، و ما احدثت من تاثير في حياة العرب العقلية و الفكرية و الادبية ، و ما بين هذا كله و بين الادب العربي و الشعر العربي من صلة . ثم يجب ان احدثك عن مؤثرات خارجية سياسية عملت في حياة العرب قبل الاسلام و كان لها تاثير قوي في الشعر العربي الجاهلي و في الشعر العربي الذي انتحل و اضيف الى الجاهلين .

و هذه المباحث التي اشرت اليها ستنتهي كلها الى تلك النظرية التي قدمتها : و هي ان الكثرة المطلقة مما نسميه الشعر الجاهلي، ليست من الشعر الجاهلي في شيء . و لكني مع ذلك لن اقف عند هذه المباحث ، لاني لم اقف عندها فيما بيني و بين نفسي بل جاوزتها ، و اريد ان اجاوزها معك الى نحو اخر من البحث ، اظنه اقوى دلالة و اكبر حجة من المباحث السابقة ، ذلك هو البحث الفني و اللغوي . و سينتهي بنا هذا البحث(الفني و اللغوي) الى ان هذا الشعر الذي ينسب الى امروء القيس او الى الاعشى او الى غيرهما من الشعراء الجاهلين لا يمكن من الوجهه اللغوية و الفنية ان يكون لهولاء الشعراء . و لا ان يكون قد قيل قبل ان يظهر القران ... نعم !

و سينتهي بنا هذا البحث الى نتيجة غريبة . و هي انه لا ينبغي ان يستشهد بهذا الشعر على تفسير القران، و انما ينبغي ان يستشهد بالقران على تفسير هذا الشعر و تأويله .

اريد ان اقول ان هذه الاشعار لا تثبت شيئا و لا تدل على شيء ، و لا ينبغي ان تتخذ وسيلة الى ما اتخذت اليه في علم القران . فهي انما تكلفت و اخترعت اختراعا ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون ان يستشهدوا عليه .

- يقول طه حسين :

و انا اعترف منذ الان بان هذا البحث عسير كل العسر ، و باني اشك شك شديدا في انه قد ينتهي بنا الى نتيجة مرضية ، و مع ذلك سنحاوله.

- يقول طه حسين :

ساسلك في البحث مسلك المحدثين من اصحاب العلم و الفلسفة ، اريد ان اصطنع في الادب هذا المنهج الفلسفي الذي استحدثه ديكارت للبحث عن حقائق الاشياء ، و الجميع يعلمون بان القاعدة الاساسية في هذا المنهج ان يتجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه من قبل، و ان يستقبل بحثه خالي الذهن . و لو ان القدماء فرقوا بين عقولهم و قلوبهم و تناولوا العلم على نحو ما يتناوله المحدثون لا يتأثرون بقومية و لل عصبية و لا دين و لا ما يتصل ب هذا كله من الاهواء ، لتركوا لنا ادبا غير الادب الذي نجده بين ايدينا .

- يقول طه حسين :

انا لا انكر حياة الجاهلية بل انكر ان يمثلها هذا الشعر الذي يسمونه الشعر الجاهلي . لاني اذا اردت دراسة الحياة الجاهلية فلست اسلك اليها طريق امروء القيس او الاعشى او غيرهم، لاني لا اثق بما ينسب اليهم ، و انما اسلك اليها طريق اخر و هو ادرسها من نص لا يقبل الشك في صحته ، ادرسها من القران ، فالقران اصدق مراءة للعصر الجاهلي . ادرسها من القران ، و من شعر هولاء الشعراء الذين عاصروا النبي و جادلوه، و في شعر الشعراء الذين جاءوا بعده ، ادرسها في الشعر الاموي ، فحياة العرب الجاهلية ظاهرة في شعر الفرزدق و الاخطل اكثر من ظهورها في الشعر الذي ينسب لامروؤ القيس و غيرهم .

- يقول طه حسين :

القران اصدق مراة للحياة الجاهلية . و هذه القضية تبدو غريبة نوعا ما، لكنها بديهية حين تفكر بها قليلا .

فليس من اليسير ان نفهم ان الناس قد عجبوا بالقران حين تليت عليهم اياته، الا ان تكون بينهم و بين القران صلة هي هذه الصلة التي توجد بين الاثر الفني البديع و بين الذين يعجبون به حين يسمعونه او ينظرون اليه . و ليس من اليسير ان نفهم ان العرب قد قاوموا القران و ناهضوه و جادلوا النبي فيه الا ان يكونوا قد فهموه و

وقفوا على اسراره ، و ليس من اليسير بل ليس من الممكن ان نصدق ان القران كان جديد على العرب ، فلو كان كذلك لما فهموه و لا وعوه ، و لا امن به بعضهم و لا ناهضة بعضهم .

- القران اصدق تمثيل للحياة الدينية للعرب قديما من ما يطلق عليه الشعر الجاهلي
- الشعر الجاهلي و اللغة

يقول طه حسين :

ان ابلغ اثبات على صحة نظريتنا، و بان الشعر الجاهلي لا يمثل الحياة الدينية و العقلية للعرب الجاهليين، لانه بعيد كل البعد عن اللغة العربية في العصر الذي يزعم بانه قيل فيه .

فالشعر الجاهلي لا يمثل اللغة الجاهلية ، لان الراي الذي اتفق عليه الرواة بان العرب ينقسمون الى قسمين : قحطانية منازلهم الاولى في اليمن، و عدنانية منازلهم الاولى في الحجاز .

و هم متفقون على ان القحطانية عرب منذ خلقهم الله فطروا على العربية فهم العاربة، و على ان العدنانية اكتسبوا العربية اكتساب و كانوا يتكلمون لغات اخرى العبرانية و الكلدانية . ثم تعلموا لغة العرب العاربة فمحت لغتهم الاولى من صدورهم و ثبتت فيها اللغة الثانية المستعارة . و هم متفقون على ان هذه العدنانية المستعربة تتصل بنسبها الى عند اسماعيل بن ابراهيم ، و هم يروون حديثا يتخذونه اساسا لكل هذه النظرية، خلاصته ان اول من تكلم العربية هو اسماعيل .

و على هذا كله يتفق الرواة، لكنهم يتفقون ايضا على شيء اخر ايضا اثبته البحث الحديث ، و هو ان هناك خلاف قويا بين لغة حمير (العرب العاربة) و لغة عدنان (العرب المستعربة)، و قد روي عن ابي عمر بن العلاء انه كان يقول : ما لسان حمير بلساننا و ما لغتهم بلغتنا .

و الحق ان البحث الحديث اثبت خلافا جوهريا بين اللغة التي كان يتكلم بها الناس في جنوب الجزيرة العربية، و اللغة التي كان يتكلم بها الناس شمال اليمن . و لدينا الان نقوش و نصوص تمكننا من اثبات هذا الخلاف في اللفظ و في قواعد النحو و التصريف، و اذن فلابد من فصل هذه المسألة .

اذا كان ابناء اسماعيل قد تعلموا العربية من اولئك العرب الذي نسميهم العاربة ،فكيف بعد ما تبين اللغة التي كانت يتكلمها العرب العاربة و العرب المستعربة حتى استطاع ابو عمر بن العلاء القول انهما لغتان متمايزتان، و استطاع العلماء في الوقت الحالي ان يثبتوا هذا التمايز بالادلة التي لا تقبل شكا و لا جدالا.

و الامر لا يقف عند هذا الحد ، فمن الواضح جدا لمن له المام بالبحث التاريخي عامة و بدراسة الاساطير و القصص خاصة، ان هذه النظرية(اسماعيل اخذ العربية من جرهم) متكلفة و مصطنعة في عصور متاخرة دعت اليها حاجة دينية او اقتصادية او سياسية . للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل وللقرآن أن يحدثنا عنهما ولكن هذا لا يكفي لصحة وجودهما التاريخي. فضلا عن اثبات القصة التي تحدثنا بقصة هجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة و نشاة العرب المستعربة .

فنحن نعلم ان حروب شبت بين اليهود المستعربين و بين العرب و انتهت بشيء من المسالمة ، فليس يبعد ان يكون هذا الصلح الذي استقر هو منشا القصة ،التي تجعل العرب و اليهود ابناء عم .

لكن الشيء الذي لاشك فيه ، هو ان ظهور الاسلام و ما كان من الخصومة العنيفة بينه و بين الوثنية عند العرب، قد اقتضى تثبيت الصلة بين الدين الجديد و الديانتين القديمتين اليهود و النصارى .

فاما الصلة الدينية فثابته و واضحة، فبين القران و التوراة و الانجيل اشتراك في الموضوع و الصورة و الغرض، كلها ترمي للتوحيد، و تعتمد على اساس واحد، لكن هذه الصلة الدينية معنوية و عقلية يحسن ان تؤديها صلة اخرى مادية ملموسة.

فما الذي يمنع ان تستغل هذه القصة، قصة القرابة المادية بين العرب العدنانين و اليهود ؟

و قد كانت قريش مستعدة لقبول هذه الاسطورة في القرن السابع الميلادي، فقد كانت تحظى بنهظة سياسية و اقتصادية ضمن لها السيادة على مكة و ما حولها .

اذن امر هذه القصة واضح جدا، فهي حديثة العهد ظهرت قبيل الاسلام، و استغلها الاسلام لسبب ديني . و قبلتها مكة لسبب ديني و سياسي ، و اذن فيستطيع التاريخ الادبي و اللغوي الا يحفل بها عندما يريد ان يعرف اصل اللغة العربية الفصحى .

و اذن فنستطيع ان نقول بان الصلة بين اللغة العربية الفصحى التي كانت تتكلمها العدنانية و اللغة التي كانت تتكلم بها العرب العاربة القحطانية في اليمن ، انما هي كالصلة بين اللغة العربية و اي لغة اخرى سامية .

و ان قصة العرب العاربة و المستعربة و تعلم اسماعيل العربية من جرهم، كلها مجرد اساطير .

و النتيجة لهذا البحث كله تردنا الى الموضوع الاصلي ، و هو ان هذا الشعر الذي يسمونه الجاهلي لا يمثل اللغة الجاهلية و لا يمكن ان يكون صحيح ، لاننا نجد بين هولاء الشعراء ممن ينتسبون الى عرب اليمن الى هذه

القحطانية العاربة التي كانت تتكلم لغة غير لغة القران . و التي قال عنها ابو عمرو بن العلاء : ان لغتها مخالفة للغة العرب . و التي اثبت البحث الحديث انها لغة مختلفة عن العربية .

- يقول طه حسين :

القران هو وحده النص العربي القديم الذي يستطيع المؤرخ ان يطمئن لصحته و يعتبره مشخصا للعصر الذي تلى فيه ، فاما شعر هولاء الشعراء و خطب هولاء الخطباء و سجع هولاء الساجعين فلا سبيل للثقة بها و لا الى الاطمئنان اليها .

- تحدث طه حسين في فصل من كتابة عن ان الانتحال ليس مقصورا على العرب ، و في فصل عن دور السياسة في انتحال الشعر ، و استعرض الصراع بين مكة و المدينة ، و صراع قريش و الانصار و علاقة الصراع بانتحال الشعر الجاهلي ، و في فصل عن دور الدين في انتحال الشعر .

- ثم تحدث طه حسين في فصل عن امروء القيس و ناقش فيه عن تاريخه و اصله و نسبه و حول عدم وجود اتفاق حول اسمه، و خلص الى انه شخصية مثل هوميروس و ليست حقيقية .

فقد تحدث بان اصل الشاعر يمني و شعره قرشي ، مع ان لغة اليمن مختلفة عن لغة قريش فكيف نظم شعره ، و لا تجد في اشعاره اي معلومة تدل انه يمني.

و تعجب طه حسين من ان اشعار امرؤ القيس لا تتحدث عن خالة الذي كانت له قصة كبيرة . و استغرب طه حسين من قصة ذهابة الى القسطنطينية و عدم وجود ما يدل على تلك الرحلة في اشعاره فلا يكتب عن الروم و لا عن زيارته تلك .

و تحدث عن شعره و اخرج منها قصيدتين، و اوضح مدى ضعف بقية قصائده و الركاكة فيها و الاسفاف و التكلف ، و بان الميزة في اشعاره انه غير منسق و غير مؤتلف ، و ان وحده الموضوع غير موجودة و ان الشخصية الشعرية غير موجودة ايضا. بخلاف الاشعار التي جاءت بعد الاسلام و التي تجد فيها الوحدة موجودة و الشخصية الشعرية واضحه فيه ، و السبب لان كثرة هذا الشعر منتحلة مصطنعة و هذا الشعر لا يصلح الا نموذجا لعبث القصاص و الرواة .

- و في فصل تحدث عن عمرو بن كلثوم و الحارث بن حلزة ، و في فصل طرفة بن العبد، و تناول بعض معلومات عن هولاء الشعراء و استعرض بعض نصوص الاشعار و قارنها بنصوص اخرى و حللها و استخلص انها نصوص منتحلة و بعضها تلمس فيها روح اسلام . الخ

تقريبا انتهينا من تقديم خلاصة لكتاب طه حسين، و الان ناتي للسؤال المهم :

هل كان طه حسين مصيب في استنتاجه ؟

اعتقد ان جواب هذا السؤال يحتاج الى بحث شامل و وافي لاهميته الكبيرة، لان هذه القضية التي طرحها طه حسين مازالت براي مطروحة بقوة حتى اليوم، و لا يدرك الكثير ابعادها .

لكن براي الشخصي ..... اعتقد ان طه حسين كان مصيب جدا و بنسبة كبيرة ، بل انه اول شخص نزه القران الكريم من تلك الاشعار التي استخدمت من اجل تفسير القران .

و لا اعرف ما هو الشيء الذي جعلهم يتهمونه بالاساءة للقران و الدين، بالعكس لقد نزه القران بينما هم اساءوا للقران الكريم.

يمكن ان السبب طبيعة الزمن فلم يكن المجتمع ساعتها يالف مثل هذه الموضوعات، و ربما لو عاش طه حسين في عصرنا الحالي و طرح كتابة اليوم لما اثار مثل تلك الضجة .... طبيعة الزمن و طبيعة الافكار السائدة ساعتها في المجتمع هي السبب، بالرغم من ان طه حسين و بلغته الرفيعة و الجميلة كانت مؤدبة جدا .

ما هي النقاط التي اصاب بها طه حسين ؟

- الشعر الجاهلي اشعار مختلقة بعد الاسلام

صائب في كلامه .. لماذا ؟

بالنسبة لي ... عندما اقرا اشعار المعلقات السبع، اجد بان عالم و فضاء تلك الاشعار لا يبدو لي له علاقة بقصة و بيئة مكة و زمنها ، لا من قريب و لا من بعيد.

و اشعر بوجود خطاء في مخيلتي المرسومة فيها مكة و بيئتها و زمنها و انا اقرا اشعار المعلقات ، لاني لا اجد اي ارتباط بين فضاء تلك الاشعار و فضاء قصة مكة و زمنها و التي قدمت للمسلم.

لكن طه حسين عنده رأي اقوى .... فهو يقول : (لو اردت دراسة تلك الاشعار انما اسلك اليها طريق اخر و هو ادرسها من نص لا يقبل الشك في صحته ، ادرسها من القران ، فالقران اصدق مراءة للعصر الجاهلي . ادرسها من القران)

بالفعل ... القران اصدق مراة لذلك العصر، اليس القران مرحلة فاصلة بين العصر الجاهلي و الاسلام؟! .

اذن فمن المنطقي ان يكون القران هو النص الذي يمكن من خلاله فهم الحياة الجاهلية ، و لان القران الكريم نص مقدس و هناك عناية فائقة بحفظ النص المقدس، فهو لا يقبل الشك في صحته ابدا . بعكس تلك الاشعار التي ليست نصوص مقدس و لا توجد عناية فائقة و مقدسة بحفظها .....و اما الادعاء بانها كانت تعلق على جدار الكعبة ، ليس الا لاجل منحها قداسة في نفسية المسلم ..... تجعلها بموازة نص القران بل تتعدى القران لفظا و نحوا و قواعد.

و لذلك ..... فمن يقرا مفردات القران و التي كانت لغة فاصلة بين العصر الجاهلي و الاسلامي ، و يقارنها بمفردات تلك الاشعار سيجد بان مفردات القران مختلفة تماما عن تلك اللغة ..... بل ان الخطاب العام للقران لا ينتمي ابد للعالم الموجود في اشعار المعلقات السبع.

- القران اصدق تمثيل للحياة الدينية للعرب قديما من ما يطلق عليه الشعر الجاهلي.

كلام منطقي و علمي جدا ، لانه فعلا ..... عندما تطالع الاشعار المعلقات لا تجد فيها اي ملامح للحياة الدينية و الاجتماعية و الفكرية ، فضاء تخيلي من عالم بعيد جدا لا يملك دين و لا تصور روحي ، بينما عندما تقرا القران تجده عالم مختلف جذريا و يتحدث عن عالم و الدين فيه عميق و متواصل و متسلسل و غير منقطع .

لذلك كان الفاصل الزمني بين عالم اشعار الجاهلية و عالم القران، هو من جعل المسلم يعتقد بان الاسلام هبط فجاءة من الفضاء بدون وجود سياق متصل .

و هذا يناقض المنطق و العقل، لانه لا يوجد دين يأتي من فراغ، و لا يوجد دين يظهر فجاءة بدون وجود سياق ديني قديم، و يجد الكثير صعوبة في استيعاب هذه الشيء، بسبب هذا الفاصل الزمني الذي قدم للمسلم بين الجاهلية و الاسلام عبر هذه الاشعار و قصص الجاهلية ، مما جعل البعض ينظر للدين على انه حادثة مفاجئة تهبط ليعتنقه الناس بشكل خاطف ، بينما الدين وعي علوي له سياق قديم متصل و متتابع غير منفصل، و هذا الشيء ايضا لا يستوعبه الكثير من اللادينين و الليبراليين و الباحثين في مقارنة الاديان و الذين يرددون بشكل مستمر لعبارة ان دين سرق من دين اخر ، و كان الموضوع حقوق طبع و براءة اختراع،

او ان الدين فكرة مخترعة .

- القران هو وحده النص العربي القديم الذي يستطيع المؤرخ ان يطمئن لصحته و يعتبره مشخصا للعصر الذي تلى فيه .

اعتقد ان هذا الكلام هو الحقيقة المؤكدة .

القران هو النص العربي الوحيد و الذي يمكن الاطمئنان لصحته و الثقة به لفهم الزمن الجاهلي، و هو النص الوحيد الذي يمكن لنا من خلاله معرفة البيئة و الزمن الذي خرج منه القران ... و لا يجب ان تكون تلك الاشعار منطلق لفهم زمن القران ... بل اني قد اتعدى فكرة طه حسين بشكل اكبر و اقول حتى السيرة النبوية لا يجب ان تكون مرجع لفهم زمن القران .

- لا ينبغي ان يستشهد بالشعر الجاهلي على تفسير القران، و انما ينبغي ان يستشهد بالقران على تفسير هذا الشعر و تأويله . و لا ينبغي ان تتخذ وسيلة الى ما اتخذت اليه في علم القران . فهي انما تكلفت و اخترعت اختراعا ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون ان يستشهدوا عليه .

صحيح جدا .... لقد لامس طه حسين الجرح ، لان اعتبار هذه الاشعار بزمن قبل القران، و اعطاءها قداسة بقصة تعليقها على جدار الكعبة ، فانما وجدت الا لاجل جعل تلك الاشعار حجة على القران ، و الجميع يعرف كيف ان المفسرين يعتمدون على تلك الاشعار في تفسير القران و معرفة الفاظ القران و قواعد النحو . و الخ .

لقد تم استخدام هذه الاشعار عمدا من اجل جعلها مرجعية للقران ... بينما العكس هو الصحيح ... القران هو حجة على تلك الاشعار ... هذا هو المنطق .

- [القران اصدق مراة للحياة الجاهلية، لانه ليس من اليسير ان نفهم ان الناس قد عجبوا بالقران حين تليت عليهم اياته، الا ان تكون بينهم و بين القران صلة هي هذه الصلة التي توجد بين الاثر الفني البديع و بين الذين يعجبون به حين يسمعونه او ينظرون اليه . و ليس من اليسير ان نفهم ان العرب قد قاوموا القران و ناهضوه و جادلوا النبي فيه الا ان يكونوا قد فهموه و وقفوا على اسراره ، و ليس من اليسير بل ليس من الممكن ان نصدق ان القران كان جديد على العرب ، فلو كان كذلك لما فهموه و لا وعوه ، و لا امن به بعضهم و لا ناهضة بعضهم .]

كلام صائب جدا ، و هذه النقطة التي لا يريد ان يستوعبها الكثير رغم انها بديهية لو فكروا بها قليلا .

اولا ..... مادام القران نص فاصل بين الجاهلية و الاسلام ، فهو النص الوحيد الذي يمكن الوثوق به .

ثانيا ..... النص الديني المقدس لا يمكن ان ياتي من فراغ و لابد من وجود استعداد قديم في المجتمع لقبول مثل هذا النظام اللغوي للنصوص المقدسة ..... و لابد من وجود سلطة فوقية معرفية داخل المنظومة الثقافية تعي هذا النص و تفهمه و تدركه و تعي قدسيته ..... اي انه ليس نص جديد مفاجىء ظهر للناس و امنوا به بشكل مفاجىء و لا يدركون قيمته الدينية ، اي انه نص جديد و قديم في نفس الوقت في وعي المجتمع.

هذا الشيء يفرض على الناس الاعتناء به و الحافظ عليه ، لابد من عناية فائقة بنقله و حفظه . و هذا هو السبب الذي يجعلنا نعتبر القران المصدر الوحيد الموثوق على ذلك الزمن .

- امروء القيس شخصية افتراضية مثل هوميروس و ليست حقيقية .

اتفق مع طه حسين تماما، و ان كان قارنها بشخصية بعيده جدا و هي هوميروس الغير محسوسة ثقافيا لدينا ، لان ارى ان مقارنتها بشخصيات محلية او شعبية سيكون اكثر استيعاب .

لماذا ؟

اولا ... عندما تقرا عن قصة امروء القيس فلا تجدها واضحة في اشعاره، فاشعاره بعيده عن حياته نوعا، ايضا نلاحظ في قصته زواج بين القديم و الحديث بشكل غريب ، و كان حياته وقعت في فترة حديثة .

فمثلا ..... حسب كتب التاريخ امرؤ القيس ذهب الى القسطنطينية و مات في انقره .

انا اجد هذا العالم حديث جدا، فمن حياة البداوة لا يعرف مدن و لا فضاءات مدنية في المنطقة .... و فجاءة حتى القسطنطينية.

بل اني اجد كلمة انقرة كلمة حديثة داخل القصة و كانها كتبت في عهد العثمانين .....لانه في عصر الروم اليونان لم يكن هناك بعد مدينة اسمها انقره.

فكيف ظهرت انقره داخل القصة .. و لماذا يموت هناك تحديدا ؟! ، او السؤال بطريقة اخرى ..... لماذا كل شيء يتجه نحو القسطنطينية ؟

فاصحاب الكهف في تركيا و سفينة نوح في تركيا و ابراهيم في تركيا و امروء القيس في تركيا ، و كأنه كان هناك غرفة في تركيا و يوجد فيها مؤلفين و كانوا يكتبون كتب و يحاولون ربط المنطقة بجغرافية تركيا الحالية ، اي ربط المنطقة فكريا و دينيا و ثقافيا و ادبيا بتلك الجغرافيا ... جغرافيا الروم ..... حتى تكون هي مركز المنطقة .

لو اردت مقاربة شخصية امرو القيس بشخصية اخرى ، فانا اعتقد بان شخصية امرؤ القيس تشابه شخصيتين موجودتين في الثقافة الشعبية في اليمن، و يعرفهما اليمني جيدا .

علي ولد زايد و الحميد بن منصور .

و لمن لا يعرف هذين الشخصين ... ف علي ولد زايد و الحميد بن منصور، اشهر حكيمين زراعيين في اليمن، و يتداول حكمهما في الريف اليمني بشكل كبير ..... و قد كتب عنهما الكثير من البحوث و الدراسات ، حول حقيقتهما و زمنهما و قصصهما و اشعارهما و ميلادهما و الخ .

اشعار علي ولد زايد يتم تداولها في مناطق معينة في اليمن، و اما اشعار الحميد بن منصور فيتم تداولها في مناطق اخرى من اليمن.

لكن عندما تقرا اشعار علي ولد زايد، ستجدها نسخة طبق الاصل من اشعار الحميد بن منصور ..... نفس العبارة و نفس اللغة و نفس المعنى ، لكن الاختلاف بين الاشعار ان الريفين في المناطق التي يتداول فيها اشعار علي ولد زايد يقولون .... (يقول علي ولد زايد) بينما الريفين الذين يتداولون اشعار الحميد بن منصور يقولون ... (قال الحميد بن منصور).

مثال

يقول علي ولد زايد : عز القبيلي بلاده و لو تجرع وباها

قال الحميد بن منصور : عز القبيلي بلاده و لو تجرع وباها

اشعار علي ولد زايد و الحميد بن منصور، هي اشعار حكم و قوانين اخلاقية و معاملات في الحياة اليومية و داخل الاسرة و حول الزراعة و مواسم الزراعة و طرق الزراعة .

لكن الغريب في اشعارهما

انه لا يوجد فيها اي ملامح حول الدين و الحياة الدينية او مكة او الحج ..... فلا تجد اي بيت شعري لهما يذكر النبي او يذكر اديان او يذكر مكة او يذكر الحج او يذكر الصلاة او الصوم ..... و تجد في بعض الاحيان وصفين متشابهين لمكانين مختلفين ..... و مع ذلك سكان الريف في اليمن يبجلون هاتين الشخصيتين، و لو قلت لاي ريفي في اليمن خصوصا من كبار السن .... يقول علي ولد زايد او قال الحميد بن منصور، فخلاص ... يعتبرها قانون ملزم.

قصص علي ولد زايد و الحميد بن منصور ..عبارة عن فضاء تخيلي مرتبط بالواقع بشكل كبير لكنه يتجاهل بشكل غريب الدين و لا يتحدث عنه ..... و مع ذلك الناس يعتقدون انهما شخصيتين حقيقيتين، بالرغم من انهما يقولان نفس الكلام و نفس الاشعار و يواجهان نفس القصص و لا تعرف لهما مكان او قبر بل روايات فقط . حتى ان المجتمع جعل من تلك الشخصيتين حقيقة لهما فعالية ، فهناك قصص تتحدث عن لقاءات جرت بينهما، عبر قصة زواج بين ابن احدهما و بنت الاخر .

المهم في الموضوع

انا اجد هذه الظاهرة الموجودة في اليمن يمكن دراستها و مقارنتها بشخصيات كثيرة في التاريخ العام للمنطقة .

قد تكون شخصيتي علي ولد زايد و الحميد بن منصور في اليمن ..... لها وظيفة ثقافية في المحيط المحلي،بتعليم الناس مهارات الزراعة و زرع قيم و قوانين اخلاقية عند الناس ، لكني اجد بان وظيفة امرؤ القيس كانت صناعة فضاء تخيلي كبير للمنطقة .

اس صناعة زمن يفصل بين زمنين .. صناعة حد زمني ، صناعة زمن جديد للمنطقة ، صناعة زمن بمسمى العصر الجاهلي ، بل صناعة زمن جديد للقران . نعم!

صناعة زمن جديد للقران ... ليس امرؤ القيس فقط بل الامر ينطبق على بقية شعراء الجاهلية بل على الحقبة الجاهلية ..... بدليل انه تم ربط قصة هولاء الشعراء بنوع من القداسة ..... عبر قصة تعليق أشعارهم بجدار الكعبة ..... لمنح قداسة على تلك النصوص الشعرية و قصص اولئك الشعراء و زمنهم .

- [الميزة في اشعار الجاهلي بانه غير منسق و غير مؤتلف ، و ان الوحده غير موجودة و ان الشخصية الشعرية غير موجودة ايضا. بخلاف الاشعار التي جاءت بعد الاسلام و التي تجد فيها الوحدة موجودة و الشخصية الشعرية واضحه فيه ، و السبب لان كثرة هذا الشعر منتحلة مصطنعة و هذا الشعر لا يصلح الا نموذجا لعبث القصاص و الرواة .]

اتفق تماما مع طه حسين ... مع اني لست ناقد ادبي حتى اقارن نفسي بطه حسين و اضع نفسي مقابل له حتى اتفق معه ، لكن باعتباري قارىء عادي جدا يقرا تلك الاشعار ، و متذوق فقط.

لان الحقيقة ..... عندما اقرا تلك الاشعار الجاهلية اجد فعلا الشخصية الشعرية غير موجودة ، الوحدة الشعرية مختفية ، و تشعر بعدم وجود وحده في القصيدة ... وحده فكرية او نفسية او فكرية ..... تحس بانه ليس هناك نفس واحد في القصيدة ... لا تشعر بان عقلية واحدة من كتبت تلك الاشعار.

لذلك نجد بان الكثير يجدون صعوبة بالغة في فهما و في حفظها ايضا . تشعر و كان كل بيتين مختلفين عن الابيات بعدها .... و كان مجموعة من الاشخاص من كتبوا تلك القصائد .

مع انه لا يمنع من كون البيت الواحد في القصيدة جميلا، لكن لا علاقة له بما بعده من الابيات. بعكس الاشعار الاخرى ، فتجد الوحدة موجوده و الشخصية الشعرية ظاهرة جدا ... تشعر بان شخص واحد من كتب القصيدة.

- تبقى نقطة اخيرة و ملاحظة هامة و التي تجعلني اتفق مع طه حسين حول اشعار المعلقات و الشعر الجاهلي و بانها اشعار مختلقة في فترة زمنية بعد القران ، و هذه الملاحظة هي:

كيف ان هذه الاشعار لا تجد لها علاقة بالحواضر المدنية في المنطقة ..... لا يعيشون فيها رغم انهم ينتقلون و يترحلون و يسافرون و يقطعون مسافات شاسعة، لكن لا وجود لذكر المدن و الحواضر الموجودة في المنطقة .

فمثلا ..... اليست السيرة النبوية تذكر صنعاء، و بان جد النبي ذهب صنعاء لزيارة سيف بن ذي يزن ، لكن لا تجد اي ذكر لمدينة صنعاء في اشعار المعلقات .... مختفية تماما ... ليست صنعاء فقط بل بقية المدن الاخرى في المنطقة ، مختفية و غائبة و غير معروفة لدى هؤلاء الشعراء.

فهم يسافرون الى القسطنطينية و انقره و روما و فارس و الحيرة لكن لا يسافرون الى بغداد او دمشق او حلب او اي مدينة اخرى مرتبطة بنا حتى اليوم .

اين هي مدن و حواضر المنطقة ؟

عالم مطموس تماما ... عالم لا يوجد فيه اثاث المنطقة ... فضاء فارغ تماما من اثاث المنطقة ... مختفي الاثاث ... وحده اثاث روما و فارس يشغل هذا الفضاء .

ايضا لا وجود في قصص هولاء الشعراء و لا في اشعارهم اي ذكر او اشارة او تلميح للمعالم العمرانية القديمة و الشهيرة الموجودة في المنطقة حتى اليوم.

فضاء خيالي و غير مرتبط بالواقع .

و هناك ملاحظة هي الاهم و الاكبر بالنسبة لي.

لا تجد في تلك الاشعار او في قصص هولاء الشعراء اي ذكر لمصر ، فمصر مختفية بشكل واضح و مريب ابدا، هولاء الشعراء يسافرون الى القسطنطينية و الى الحيرة و فارس و غيرها و الى كل مكان، لكن لا يقتربون من مصر او اي مكان فيها، و لا يوجد حتى تلميح عنها، لا يوجد داخل القصص او الاشعار اي ذكر لمصر .. مختفية تماما ... و كان مصر غير موجودة في العالم ... بالرغم من ان مصر حاضرة قديمة جدا في المنطقة ، و مركز هام في المنطقة ، و مع ذلك غائبة تماما.

الامر غير منطقي ابدا ..... و كأنه وعي واحد من رسم القصة كلها، لان هذه الملاحظة التي ذكرتها، اجدها واضحة جدا في معظم التراث الذي وصل لنا ، تجاهل مريب و غير طبيعي لمصر و عالمها، بينما معظم تركيز التاريخ السياسي للروم و اليونان الذي وصل لنا منصب نحو مصر .... كأول نقطة في المنطقة .

ايضا ... هناك الاهرامات ... هذا الصروح الضخمة . مختفية تماما في اشعار المعلقات و قصصها ، فهولاء الشعراء يسافرون الى كل مكان لكن لا يذكرون اي معلومة عن الاهرامات .

هذه الملاحظة تجعلني مقتنع تمام الاقتناع ، بان هولاء الشعراء شخصيات تخيلية و قصصهم و اشعارهم مختلقة في فترة زمنية، اما الوظيفة الاساسية لهولاء الشعراء ..... فهي قد تكون وظيفة ادبية و جمالية مثل ما هو موجود عند بقية الشعوب كما قال طه حسين، لكن هناك احتمال كبير جدا بانها مختلقة عمدا لصناعة زمن وهمي للقران و المنطقة .

.

.

.

هذه هي النقاط التي نتفق بها مع طه حسين ، و هذه هي الاسباب التي تجعلنا نتفق معها بشكل كبير .

لكن الحقيقة

هناك نقاط اخرى تحدث بها طه حسين في كتابة ، و لا نتفق معه حولها اطلاقا، و السبب هناك دلائل مادية تنفي تماما تلك النقاط التي اعتمدها طه حسين في منهجه ..... بل انه وقع في اخطاء ، و لا يجب ان يخطىء هو بها لكونه متخصص في الادب و اللغة العربية ، و نعتقد بان السبب هو في وجود خلل في بعض اجزاء المنهج الذي اعتمده طه حسين ..... لا اقول كل المنهج خاطىء، بل اجزاء من المنهج خاطئة ، فربما لو عاش طه حسين الى اليوم سيكتشف بنفسه اماكن الخلل في منهجه .

ما هي تلك النقاط ، و اين يكمن الخطأ في المنهج الذي اعتمده طه حسين ؟

يتبع

محاولات افتعال أزمة هوية في سوريا

نقد

٢٧ كانون الأول ٢٠٢٠

محاولات افتعال أزمة هوية في سوريا

نقد — ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٠

البداية الحقيقية للمشكلة .

لقد تعرضنا لاحتلال من قبل كيان كان يمتلك كل ادوات القوة ..... من السلاح و التنظيم و الجيوش و الاعلام و الاجهزة الحديثة المتطورة ... و عندما غادر هذا الكيان من ارضنا، اعتقدنا بان الامر قد انتهى تماما ، و نسينا القيام بمراجعة لكل الفترة الزمنية التي تعرضنا فيها للاحتلال ، و لم نطرح سؤال عن ما هي الاشياء التي استحدثها هذا الاحتلال في مجتمعاتنا قبل مغادرته، و التي حاول عبرها من احداث خلل في النظام المتزن للمجتمع الذي دخله ... (النظام الاقتصادي و النظام الديني و النظام اللغوي و النظام السياسي .. ..)، و التي قام بها لاجل خلق مشكلات في المجتمع،فتبدا الفوضى تعم المجتمع، فيسهل تفكيكه و يسهل عليه السيطرة و التحكم بهذه المساحة الجغرافية .

و تستطيع ادراك هذا الشيء ..... من ملاحظة معظم الدول الاخرى من خارج منطقتنا و التي قد تعرضت في الماضي للاحتلال الغربي ..... ستجدها حتى اليوم تعاني من مشكلات سببت فيها فوضى ، و الغرب يستثمر تلك المشكلات للتحكم و السيطرة على تلك البلدان .

لماذا كثير من المشكلات في مجتمعاتنا لم تظهر الا في العصر الحديث و لم تظهر قديما ؟!

ببساطة .... السبب هو فترة الاحتلال الحديثة نسبيا ، لان كثير من هذه المشكلات من نتاج فترة الاحتلال .

و لذلك .. فاي مشكلة سوى كانت مشكلة اقتصادية او دينية او ثقافية او سياسية او تاريخية ، و تريد فهمها عليك الانطلاق من فترة الاحتلال .

هذا هو المدخل الحقيقي و نقطة البداية في فهم سياق مشكلاتنا و معالجتها .

الان ... لماذا يطرح الان مشكلة الهوية في سوريا ؟

الحقيقة ان جذر المشكلة هو التاريخ الذي كتب لسوريا و لكل مجتمعات المنطقة ..... فلو فكرت في بداية المشكلة ستجد بانها بدات منذ دخول الاحتلال دائما ، و الذي جاء الينا بالطابعة و طبع لنا كل هذا التاريخ المدون في كتب الطابعة .

لقد كان من بين ادوات المشروع الاستراتيجي الذي أراد صناعته ، حتى ينتج مستقبلا مثل هذه المشكلات في مخيلة المجتمع التاريخية .

و من الطبيعي ان هذا التاريخ الذي صنع هذه المشكلة، هو من تاليف الغرب و من طباعته .

فهذا التاريخ جزء من عمليات الاستحداث الجديدة التي صنعها الرجل الغرب في اوطاننا في فترة الاحتلال ، و وظيفة هذا التاريخ احداث مشكلات و فوضى في المجتمع ..... بدليل ان هذا التاريخ يقوم بنفس ابوظيفة التي جاء بها المحتل ، و هو نزع الانسان من الارض، و نهب الارض و سرقتها بطريقة ذكية ، و جعلها محتلة لصالح ادوات مرتبطة بالغرب .

و لديكم مثال واضح ..... كتاب البايبل (كتاب الغرب) الذي اصبح وثيقة تاريخية و شرعية جاء به الغرب لتوطين اليهود في فلسطين و صناعة دولة لهم تدير اطماع الغرب في المنطقة .. و الذي سبب مشكلات ادت لظهور الفوضى في المنطقة ..... بدليل ان حجم الابحاث التاريخية التي تتحدث عن اصل اليهود مهولة و لم تنتهي، و بدون نتيجة منطقية واقعية . و كاننا نتعامل مع ظاهرة جديدة و ليست قديمة عجزنا عن تفسيرها .

و الان ... لا يمكن للانسان في سوريا من فهم سبب ازمة الهوية ... الا بعد تفكيك الخرافات المؤسسة لعقله و التي زرعها الاحتلال عبر طابعته .. و منعت الانسان في سوريا من فهم المشروع الذي جاء به المحتل ، و فهم الحقيقة التي اخفاها المحتل و التي سببت كل هذه الفوضى التاريخية .

ما هي تلك الخرافات ؟!

عشتار ادونيس ديانة الخصب
اوغاريت الفينقين
زنوبيا الملك فيليب
سوريا
يسوع السوري - السريانية

هذه هي تقريبا الخرافات المؤسسة للعقل التاريخي للانسان في سوريا ، و التي هي السبب الرئيسي لازمة الهوية في سوريا و التي يفتعلها الاعلام الصهيوني و الادوات التابعة للصهيونية في المنطقة .

فلو تلاحظ الى هذه الخرافات .... ستجد بان مجموعها هو عبارة عن وعي شامل، كنقطة انطلاق للانسان الاول و حتى اليوم ... يصلح ليكون وعي لمجتمع بشري في ارض حتى يعيش عليه، يعني هوية واحدة لمساحة جغرافية .

فهو يحمل [الوعي ديني ، الوعي السياسي ، الوعي اللغوي ، الوعي الثقافي ....]

كيف ؟

- الوعي الديني

1- ادونيس - عشتار - ديانة الخصب

[الانسان الاول الذي عاش في سوريا ، كان يعبد ادونيس و عشتار ، و قد عرف (ديانة الخصب) ... و سوريا هي اول مكان عرف ديانة الخصب ، و انتقلت لبقية العالم]

هذه المعلومة لم يكتبها انسان في سوريا ، و لم يطلع الناس عليها اي انسان من سوريا ، فقبل 150 سنة لم يكن احد في سوريا يعرف هذه المسميات و المعلومة.

هذه المعلومة كتبها مؤلفين غرب ، و قام بعض السورين و غيرهم بترجمتها ....ثم اصبحت هذه الترجمات جزء من التاريخ الوطني في سوريا .... و بدات النخب المثقفة في سوريا التي تعتقد بان الثقافة قراءة الكتب، تتفاعل مع هذه الترجمات و صدقتها، و بدات تعيشها و تتفاعل معها ، حتى نزعتها من الواقع، فاصبحت تعيش ازمة هزية، بين مخيلة عالم في الكتب و واقع مختلف.

و بدات افرازات هذه الترجمات و الايمان بها .... تظهر في الواقع السوري .

امثلة على تلك الافرازات

- ظهر لدينا مثقف سوري اسمه (احمد سعيد)، اختار لنفسه لقب (ادونيس)، و اصبح لا يعرفه الناس الا بهذا الاسم ..... (ادونيس الهة سوريا القديمة).

و لو تلاحظ الى كثير من القضايا التي يطرحها هذا المثقف السوري (ادونيس) ستجدها متعلقة بهوية سوريا ..... بل انه في احد الايام طرح هذا المثقف السوري المبدع و العبقري ، منطق غريب بان من ازمات العقل العربي هو ايمانه بالاله الواحد، بعكس اليونان التي امنت بتعدد الالهات فمنح المجتمع حرية الابداع.

- ظهر لدينا مثقف سوري اخر (فراس السواح) كتب مؤلفات عديدة عن (عشتار) الهة سوريا القديمة ، حتى انه يعتقد بانها محور الكون و البداية فسماها (لغز عشتار) .

و لو تلاحظ الى كثير من القضايا التي يطرحها هذا المثقف السوري (فراس السواح) ستجدها متعلقة بهوية سوريا .

- ظهر في سوريا جماعة من المتنورين و العلمانين قبل فترة، ارتفعت اصواتهم الغاضبة لان شخص قام بقلع شجرة كان منحوت عليها صورة (الالهة عشتار).

و عندما تلاحظ لكثير من القضايا التي يطرحها هولاء ستجد بانها موضوع الهوية .

اذا (عشتار و ادونيس) ... هذا التاريخ الذي كتب ... جزء من المشكلة التي انتجت هذا الوعي المازوم حول الهوية .

السؤال : من قال بان سوريا عرفت (عشتار و ادونيس)؟!، هل تملك سوريا وثائق قديمة ، او ارشيف قديم يؤكد وجود هذا العالم ؟!

لا يوجد ... كله عالم موجود في كتب طابعة .

فكيف يقبل شخص و يدعي بان مثقف على نفسه ، بان يكون مثل الطفل و هو يتفاعل مع مسلسل كرتون اطفال ، و يتصرف مثل الاطفال الذين يحاولون تقليد الشخصيات الكرتونية على الواقع ، فيلبس ملابس سوبر مان و يسمي نفسه سوبر مان ، ثم يقرر ان يقفز من اعلى المنزل .

بل كيف تسمح دولة لمثل هذا التاريخ ان يدرس للناس او ينشر لهم بدون توعية بانه ليس حقيقي بل قصص خيالية .

هل عرفت سوريا (ادونيس و عشتار) ؟

لا .. و اتحدى اي مثقف سوري يعطيني وثيقة قديمة و تؤكد هذا العالم المزيف، او ان يستطيع ان يقرا هذه الوثائق القديمة لو وجدت .

فمن اين جاءت كل هذا التاريخ الضخم الموجود في كتب الطابعة ، و الذي تتحدث عن عالم قديم بدائي وثائقة بسيطة و قليلة جدا .

بل المضحك ... بان الغرب كتب للعراق قصة لكن ليست مثل قصة سوريا بل مختلفة، فقد جعل لعشتار حبيب مختلف، اي الهة اخرى (عشتار - تموز) .

حتى العشاق يتفاعلون مع سايكس بيكو ، العراق معاهم (تموز) و سوريا معاهم (ادونيس) .... سخافة .

ما هي (ديانة الخصب) ؟

كيف تكون هذه الديانة التي شغلنا المؤرخ السوري عنها ، و كيف عرفتم طقوسها؟

اذا كنا اليوم مختلفين ..... على كيف يكون الحج عند المسلمين، رغم هذا الكم الضخم من الكتب الطابعة، و التي نستطيع قراءتها جيدا و الجدال حول تفسيراتها ، فما بالك بقطعة طينية داخلها اربع اسطر بكتابة قديمة و يصعب قراتها و فهم لغتها و معانيها .... ثم تريد ان تضحك علي ..... بقصة ديانة الخصب و بكل هذه المعلومات الضخمة التي تنشرها في كتب الطابعة .

هل كان الناس يمارسون فلم اباحي جماعي في ديانة الخصب .... حتى يخصبوا بعضهم ؟!

اين العقل ؟.

فكيف تسمح دولة لمثل هذه الخزعبلات التاريخية لشعبها ، بدون توعية ؟!

ما هي وظيفة (عشتار و ادونيس و ديانة الخصب) في ازمة الهوية ؟

ايمان الناس بهذا الوهم يفقدهم هويتهم الدينية الحالية، فيصبح الدين الحالي ليس اصل في سوريا، و ليس اصل الانسان في سوريا ، بل ظاهرة حديثة سبقها ظاهرة اخرى ، و الانسان يحن الى اصله الاول ، فيبدأ يتفاعل مع هذا الوهم مفارق للواقع ، و هذا يؤدي الى صناعة ازمة في الشخصية السورية ... و يسبب ازمة هوية دينية .

2- يسوع السوري

بعد ان اختفت من سوريا ديانة الخصب و عبادة ادونيس و عشتار ، ظهر يسوع السوري .

من قال ان يسوع سوري ؟

اذا كان البعض يكتب مثل هذا التاريخ احتراما لمكون في الشعب السوري و هو المسيحي، لكن بالمقابل يجب ايضا احترام بقية مكون الشعب في سوريا ..... احترموهم لأنه لا يوجد عندهم مثل هذا الوصف ، فلا يوجد في قراءن المسلم شخص اسمه (يسوع) بل اسمه (عيسى) و هو مسلم .

مثل هذا الوضع يحتاج الى مصارحة بدون تاجيل ، و المصارحة تتطلب فصل الامر بين الاثنين و بدون تاخير ، حتى يتم بتر الامر .

يجب فصل الشخصيتين .. بالقول بان (عيسى) الموجود عند المسلم .....ليس هو (يسوع) الموجود عند المسيحين ابدا ، شخصيتين مختلفين ..... لكن نوعا ما متشابهين (شبه لهم) .
لان مثل هذا الخلط الديني ، جزء من مشكلة ازمة الهوية .... فهو في وظيفة لسرقة دين الاخر .

لانه لو كان (عيسى) هو الذي يقصد به (يسوع) و كان سوري ، فسوريا كانت مسلمة لان (عيسى) مسلم و لم يكن مسيحي او على دين اخر .

و بدون هذا المنطق ، و اصرار على (يسوع - جسوس) بدون فصل عن (عيسى) فهو سرقة لمكون اخر في سوريا لا يؤمن (بيسوع او جيسوس).

و هذا ما سبب ازمة في الهوية الدينية، فكما يلاحظ الكثير ممن يؤمنون بهذا الخلط، يحملون عندهم ازمة هوية دينية ..... فدائما حديثهم بان سوريا كانت مسيحية قبل الاسلام، في عملية نفي لمكون كبير في سوريا.

- الوعي السياسي و الوعي اللغوي

ما اسم سوريا قديما ؟

سوريا

ما هي لغة سوريا القديمة ؟

الفينقية الاوغارتية ... السريانية ... العربية .

مشكلة ... لماذا ؟

بدون حساسية

انه كذبة كبرى ، (سوريا) تسمية حديثة فرضها المحتل ، و اعتمدها من كتابه الديني (البايبل) ، و لم يكن احد يعرف او يتعامل بهذا الاسم قبل دخول الغرب الينا .

الحقيقة ... انا استغرب من عقل يؤمن بان الحدود هذا الحالية في المنطقة و العالم ..... كانت اصل قديم في الانسان الاول، و يعتقد بان الانسان القديم كان يتعامل مع هذا الوعي الحدودي.... فسمى جزء من الارض بنفس تقسيم اليوم الحدودي .... سوريا ..... و سمى جزء اخر باسم ..... ليبيا و العراق و الاردن و فلسطين .

فتش عن كل هذه التسميات ستجدها قد اخذت من كتاب البايبل (كتاب المحتل الغربي) .

و هذا الواقع الحديث ... لم يكن الغرب ليستطيع من غرسه في وعي المجتمع الا عبر تاليف تاريخ ليكون هو المخيلة التي تحافظ على هذا التقسيم .

فمثلا ....كتب قصة تاريخية تدور احداثها في سوريا فقط، و صنع لسوريا دولة الغساسنة ، و للعراق دولة المناذرة، و كتب لسوريا ادونيس ، و للعراق تموز . و الخ

الحقيقة ان اسم (سوريا) .... مرتبط بازمة الهوية الساسية و اللغوية ..... كيف و لماذا ؟

هناك بلاد اسمها .... (فرنسا)
اسم شعبها ..... (فرنسين)
اسم لغتها ..... (فرنسية)

هذا الامر في كل دول اوروبا ..... التسمية واحدة و متطابقة ... تسمية البلد متطابقة مع تسمية الشعب و متطابقة مع تسمية اللغة.

لكن عندنا الامر مختلف تماما

هناك بلاد اسمها .... (سوريا)
و اسم شعبها ..... (سورين)
و اسم لغتها ..... (العربية)

هناك بلاد اسمها ..... (مصر)
و اسم شعبها ..... (مصرين)
و اسم لغتها ..... (العربية)

لماذا الامر مختلف عندنا و لا يوجد تطابق مثل ما هو في الغرب ؟

الحقيقة المؤكدة بان هذه القصة غير متطابقة عندنا ، لان القصة اصلا حديثة ... فالتسميات حديثة ، و المفاهيم حديثة جدا .

لان الارض كانت واحدة قبل دخول المحتل و لا تعرف حدود ، و عندما قسمها المحتل ، و ضع لها تسميات من اختراعه، و عندما فرض على العالم مفهوم القومية على اساس اللغة ، حدث معنا عالم غير متطابق بين الواقع الحديث و المفاهيم الحديثة .... و بين اصلنا الاول الفطري .

لكن لو تلاحظ ..... صحيح ستجد انها غير متطابقة في تسمياتنا ، لكن لو تدقق جيدا ستجدها متطابقة في مسميات الغرب التي وضعها لنا .

فهناك دولة اسمها (syria) = سيريا
و اسم شعبها (Syrian) = السريان
و اسم لغتها (Syrian) = السريانية

فهناك دولة اسمها (Egypt) = الحبت
و اسم شعبها (Egyptian) = الاقباط
و اسم لغتها (Egyptin) = القبطية

الان لاحظ معي ..... كيف ان الغرب عندما وضع هذه التسميات، يؤمن بان لغة مصر هي الجبطية و اسمها الجبت ، و لغة سوريا هي السريانية و اسمها سيريا، و لهذا السبب قرر المحتل زراعة لغات في كل قطعة ارض مقسمة ..... و تحمل تسميات تتناسب و تتطابق مع التسميات الجديدة التي ابتكرها للارض .

فلو تلاحظ جيدا ... ستجد بانه يوجد في المنطقة جماعة دينية بنفس ديانة الغرب المحتل ، و تؤمن بكتاب (البايبل) الذي يؤمن به الغرب المحتل ... لكنه مكتوب بلغات مختلفة و متعددة .

الغريب ان اسم اللغات التي كتب بها هذه الكتب متناسق و متطابق مع اسم الارض في لغات الغرب ...و متطابق مع اسمهم الذي اختاروه لهم .

فهل هي صدفة غريبة .....ان يكون اسم لغة كتاب المسيحين (البايبل) في سوريا هو(السريانية) و هو بنفس اسم سوريا ؟ ... هل هي صدفة غريبة ان يكون اسم لغة كتاب المسيحين في مصر (البايبل) هو الجبتية و هو بنفس اسم ايجبت بلغاتهم ؟!

ليس صدفة ابدا

لانهم حقيقة .... واقع استحدثه الغرب في الارض اثناء فترة الاحتلال ، مشاريع مهندسة بنفس هندسة اوروبا تماما ، و هذه اللغات حديثة جدا على سوريا و مصر ، و لم تكن لغات اي مخلوق في الارض قبل دخول الغرب ، لكن الغرب لديه مخطط لفرضها و جعلها وعي عبر خدعة الزمن الذي صممه و هذا التاريخ .

ماهو الدليل ؟

الانتساب الى اللغات لم يكن معروف ابدا في وعي البشر قبل 300 سنة، القومية التي تقوم على اللغة وعي بشري حديث ظهر في اوروبا، و لم يكن احد في الارض يعرف الانتساب للغة .

مفهوم القومية اللغوية .....ظهر قبل تقريبا 300 سنة فقط، و الغرب هو من نشره و جعله وعي انساني شامل في الارض، و من بنى عليه هندسته لشعوب العالم .

السؤال المنطقي : كيف تطابقت الاسماء بهذا الشكل المذهل عند المسيحين في سوريا و مصر، و الذين تواجدوا في سوريا و مصر قبل 2000 سنة، بينما مفهوم القومية اللغوية حديث ظهر قبل 300 سنة تقريبا ؟!

فالمسيحي المصري

يعيش في مصر ..... جبت
و اسمه قبطي .....جبتي
اسم لغتة قبطية - جبتي

و المسيحي السوري

يعيش في سوريا ..... سيريا
و اسمه سريان .....سريان
اسم لغتة سريانية - سرياني

كيف تطابقت مسميات (الارض و الشعب و اللغة) مع المسيحين في سوريا و مصر بنفس التطابق الموجود في دول الغرب ،لكن مسميات (الارض و الشعب و اللغة) لم تتطابق مع المسلمين في سوريا و مصر ؟!

لماذا حدث التطابق في المسميات عند المسيحين في سوريا ، و بنفس التطابق الموجود في دول الغرب في تسمياتهم .....بالرغم من ان مفهوم القومية اللغوية حديث جدا خرج من اوروبا قبل 300 سنة ، و لم يكن مفهوم قديم ابدا ؟!

لان الحقيقة ... المحتل الغربي هو من وضع مسميات (الدول و اسم المسيحين و اسم لغة كتابهم الديني).

فهو من وضع اسم (سوريا و ايجبت) ، و هو من سمى المسيحين في سوريا و مصر (سريان و اقباط) ، و هو من سمى لغات كتاب البايبل (كتاب الغرب) الذي يؤمنوا به (السريانية و الجبتية) .... بنفس الهندسة التي جعلوها في دول اوروبا .

سريا - سريان - سريانية

جبت - جبتي - جبتية

ايطاليا - ايطالي - ايطالية

اسبانيا - اسباني - اسبانية

انهم واقع حديث نسبيا في الارض ..... و لغاتهم لغات حديثة نسبيا في الارض ..... و مسميات الارض حديثة نسبيا ظهرت مع ظهور المحتل ..... و لم يكن احد قبل المحتل يعرفها .

و لذلك فعدم التطابق الذي يحدث في سوريا و مصر في التسميات الارض و الشعب و اللغة ، سيفرز ازمة الهوية اللغوية و السياسية ...

بدليل .... انك تجد بان اكثر فئات المجتمع التي تثير ازمة الهوية في سوريا ..... هم المسيحين في سوريا .. تماما مثل المسيحين في مصر .

و الحقيقة .. هم واقع من استحداث الغرب و الكتاب الذي يؤمن به المسيحين في المنطقة ، هو بالاصل كتاب من تاليف الغرب .. مشروع اختراق ديني فقط .

و الحل بنزع اسماء كتاب البايبل من الجغرافيا ..... مثل سوريا و فلسطين ..... و وضع تسميات متفق عليها لانها ليست اصل فينا ..... ثم الزام الغرب بتغير تسمياتهم في لغاتهم لاوطاننا ، مثل الزام الغرب بتسمية مصر (مصر) و ليس (ايجبت) في لغاتهم .
هذا معالجة ازمة الهوية اللغوية ، عبر فهم هذه المداخل .

- الوعي التاريخي

اوغاريت - الفينقين - زنوبيا - الملك فيليب

مرت حضارات كثيرة في سوريا ، مثل اوغاريت و الفينقين و الخ .

هذا ما يتم تدريسه للسورين الشعب الواحد ، و تستغرب من دولة لديها حس أمني كبير ، في السماح لمثل هذا التاريخ و جعله تاريخ وطني .

الحديث عن حضارات في سوريا ، ليس الا مفهوم صناعة هويات و تقسيمات ، و غير صحيح بان هناك حضارات عدة.

حتى لو افترضنا باننا يمكن ان نقبل تاريخ مزيف ما الذي يمنع من تأليف تاريخ مزيف حول حضارة واحدة، لها دين واحد و لغة واحدة ؟!

لكن اللغة الفينقية و اللغة السومرية و اللغة الاوغارتية و اديان شتى .

اين هي حضارة اوغاريت ؟

قطعة واحدة لا تؤكد وجود هذه الحضارة ، لو كان الامر اثار عديدة تكتشف كل يوم لكان الامر ممكن ، لكن قطعة واحدة و اخرج الغرب كتب ضخمة عن اوغاريت .

بل الغريب كيف يسمح لتاريخ يتحدث بان سوريا كان يحكمها الروم ؟!

هل لديكم وثائق قديمة مخطوطات تركد هذا ، ام هي كتب طابعة ؟!

بل ان البعض جعل من هذه المادة التاريخية وسيلة لمواجهة هذه الوعي الهوياتي المريض، بالقول بان حاكم سوري اسمه فيليب العربي كان احد حكام روما .

و لا يعرف بان هذا التاريخ سم في الدسم ، لان مثل هذا القول هو احتلال تاريخي لمخيلة الشعوب، بان الارض كان يحكمها الغرب، و كانت امتداد للغرب ، بكل تلك القصص المزيفة من الاديان و اللغات .

ايضا قصة زنوبيا .... مجلدات ضخمة تتحدث عن ملكة في سوريا ، و كلها مؤلفات كتب طابعة بدون وجود اي دليل اثري يؤكده ، او وثيقة تاريخية يؤكدها .

ما هي القصة ؟!

لا اهتم لما سيقال ، المهم ان يفهم الناس المغلوب على امرهم المؤامرة التي تحاك عليهم .

اصل كل الحكاية في الارض .... كتاب واحد فقط .. هو الكتاب الذي خرج منه الانسان في الارض و المدون فيه تاريخ الانسان الاول في الارض ، و الخط الكتابي لهذا الكتاب .. قد كتب به النبأ الذي حفظ منه المسلمين القراءن .

و قد قام الغرب بتزويره و اخفاءه على الناس ، ثم قام بتاليف كتاب (البايبل) بشكل يشبه القراءن لتعتقده بانه كتاب من عند الله ، ثم اخرجه بلغات عدة من تاليف علماء غرب (العبرية السريانية الجبتية الخ) ، و قام بنشر هذا الكتاب في كل الارض .... ثم صنع للمسلمين مسجد ضرار في (مكة) بديل عن المسجد الحرام في (بكة) ، لاجل صناعة قصة تاريخية جديدة للمسلمين في الارض تاتي بعد قصة الاقليات الدينية التي زرعها الغرب في

المنطقة ، و تاليف كل هذا التاريخ الوهمي السحري ، لسرقة حقيقة المسلم لصالح كتاب البايبل و دين الغرب .. و لاجل صناعة مثل هذه الازمات و المشكلات في الهوية و التي ستؤدي لفوضى يمكن بعدها تبديل لغات الارض و دينها و تاريخها و حقيقتها .

هذه الخلاصة

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (214)}

لماذا لغات أوروبا ليست من أصل واحد بل هندسة لغوية

نقد

٢ شباط ٢٠٢١

لماذا لغات أوروبا ليست من أصل واحد بل هندسة لغوية

نقد — ٢ شباط ٢٠٢١

كيف تستطيع ان تعرف ما لو كانت اللغات قد خرجت من اصل واحد ، و كيف تستطيع تفسير اسباب تنوع اللهجات؟

الحقيقة بان الحديث في هذا الموضوع مهم جدا، لان مثل هذه المعرفة بمفهوم اللغة غائب عند الكثير، و هو مرتبط بشكل كبير بقضايا عديدة في القراءن الكريم و يجب على المسلم ادراكها جيدا، مما جعل الكثير فريسة سهلة للنظريات الغربية و تفسيراتها و التي نجدها في مقالات كثيرة على الانترنت و مواقع التواصل من قبل مورخين و باحثين لدينا.

نشر صديق من سوريا على صفحته، صورة تحتوي على عدد من مفردات لغات شرقية (اكدية ارامية سريانية عربية) و مقارنتها بمفردات من اللغة العربية كدليل على تشابه المفردات و بانها من اصل واحد ، في محاوله منه لتفنيد و لنقد منطق جماعة الهوية السريانية التي تستغل ضعف العقل المعرفي الجمعي في مجتمعاتنا، لصناعة وعي جمعي خاطىء وترسيخه.

صحيح ان منطق هذا الجماعة خاطىء لكن نقد هذا الصديق لم يكن موفق الى درجة كبيرة.

لماذا ؟

لقد تحدثنا في مقالات سابقة حول اللغة، لكن لا مانع ان نلخص قصة اللغة.

نحن نعتقد بان المنهج الغربي في فهم اللغة خاطىء جدا، و العقل الذي يؤسس على هذا المنهج لا يمكن ان يصل لوعي سليم .

كيف ؟!

المنهج الغربي في فهم اللغة قائم على ثلاث نقاط :

- اللغة اكتسبها الانسان من الحيوان، تعلمها من الحيوان.

هذه النقطة من المسلمات في الوعي الذي تاسس على مناهج الغرب. ... لكن السؤال : اذا كان كل حيوان في الارض يملك لغة تواصل بينه و بين ابناء جنسة.

فكيف اكتسب النحل لغة تواصل بينها البين؟
و كيف اكتسب الحيوان لغة التواصل تلك ؟
و هل كل حيوان اكتسبها من حيوان اخر ؟!

لغات تواصل الحيونات فطرة موجودة فيها.

و اذا كان الانسان جزء من مملكة الحيوان ، فلماذا لا يمكن اعتبار الانسان في هذا الموضوع ايضا جزء من مملكة الحيوان ، و النظر الى اللغة التي يملكها الانسان بنفس النظرة التي ينظر بها الى لغات تواصل الحيوانات .... فما ينطبق على بقية المخلوقات الحية ينطبق ايضا على الانسان ؟

لما لا تكون اللغة فطرة وجدت مع الانسان

- اللغة كائن حي يتطور

نعم اللغة كائن حي ... اي تتطور اللغة بدخول مفردات جديدة، و يمكن ان تتطور و تتحور مفردات اللغة الاولى .

لكن اذا كانت اللغة تتطور ، فهل كان هناك في الماضي لغة واحدة للانسان و انشقت منها بقية لغات الانسان الموجودة اليوم ؟

الاعتقاد هذا يتفق تماما مع اعتقادنا بان اللغة كانت فطرة، قد وجدت مع الانسان في البداية.

ايضا تطور اللغة ..... لا يعني اختفاء اللغة الاولى، لان هناك من حولنا مفردات لا يمكن ان تختفي مسمياتها من اللغة الاولى التي كانت مع الانسان.

- اللغة العربية من اللغات السامية و تطورت من لغات سابقة .

التصنيف الغربي الذي وضعه الغرب للغات، جعل اللغة العربية في خانة لغات السامية، و المخطط التطوري للغات الذي وضعه الغرب جعل العربية تخرج من لغات سابقة مثل الاكادية الكنعانية و الارامية و السريانية و الخ.

هذا التصنيف لا يقوم على اي اساس علمي، بل يقوم على اساس الزمن الروماني فقط ، يقوم على اساس مركزية الغرب الدينية و الزمنية و التاريخية، من اجل جعل الاخر تابع و محلق به.

فالمخطط يعتمد على التاريخ و الزمن الذي يدرسه الجميع ، و التاريخ و الزمن كتبه الغرب و لم يكتبه مرجع عام .

لانه وفق التاريخ و الزمن الموجود حاليا ، فاليهودية ظهرت في الزمن و هي تحمل كتاب مكتوب بلغة عبرية ، و جاءت بعدها المسيحية في الزمن و هي تحمل معها كتاب كتب بالسريانية، ثم جاء بعدها الاسلام في الزمن و هو يحمل معه كتاب مكتوب بالعربية .

هذا التاريخ و الزمن .... يجعل الانسان العادي البسيط ... يعتقد بان اللغة الاكادية كانت وحدها موجودة في العالم و لا توجد لغات اخرى حولها ، ثم تطورت الى الارمية و اختفت الاكدية، و اصبحت وحدها في الارض و لا يوجد لغات حولها، ثم تطورت الى اللغة العبرية ، و تسيدت و لا يوجد حولها لغات، ثم تطورت الى اللغة السريانية، و تسيدت فترة من الزمن ، و اخيرا تطورت منها اللغة العربية .

اذن لولا هذا التاريخ و هذا الزمن ..... لما كتب الغرب مخططات اللغات بذلك الشكل ..... و لما استطاع اي شخص بمن فيهم علماء الغرب من وضع قواعد علمية صحيحة لادراك اي لغة قد سبقت الاخرى، و اي لغة انشقت من الاخرى .

و هنا يدخل التاريخ و الزمن في المسالة ... و في صياغة اسس علم اللغة وفق مناهج الغرب ... و التاريخ و الزمن ليس موثوق منه، و لا ندرك ما مدى صحة ذلك الزمن و التاريخ .

الحقيقة... بان الغرب عندما جاء الى ارضنا لاحتلالها و هو يحمل معه الطابعة ، قام بخطوة هامة على الارض ساهمت بشكل كبير في تصميم الوعي الجمعي الحالي ، و هذه الخطوة هي تقسيم المنطقة الى قطع حدودية و كل قطعة وضع لها نظام سياسي، ثم قام عبر طباعته بوضع تفسير شامل لغوي و ديني و ثقافي و تاريخي للمجتمع الموجود داخل كل قطعة مقسمة، وهذا التفسير الشامل هو السبب في صناعة وعي جمعي مغلوط، و الذي اسميه الوعي السايكسبيكوي.

فالتاريخ جاء لكل قطعة من قطع سايكس بيكو... من مكة.

و الدين جاء لكل قطعة من قطع سايكس بيكو .... من مكة عبر الفتوحات.

و اللغة جاءت لكل قطعة من قطع سايكس بيكو... من مكة عبر الفتوحات.

و هذا الوعي السايكسبيكوي للمجتمع اصبح من السهل افتراسه من قبل النظريات و التفسيرات الغربية.

كيف ؟

مثلا .... كيف سيفسر مثلا السوري لهجته التي تحتوي على مفردة (ميه) و كيف سيفسر ايضا ان لهجته لا تقول (ماء) بل (ميه)؟

- و من هذا المدخل انطلقت جماعة الهوية السريانية لتقديم تفسيرات للمجتمع الذي يملك ذلك للوعي الجمعي الخاطىء (الوعي السايكسبكوي).

فقدموا له نظرية و فكرة بان اللغة السريانية كانت لغة المجتمع قبل العربية ، و انه مازال يحتفظ باللغة السريانية التي تحتوي على مفردة (ميه)، بينما كلمة (ماء) دخيله عليه التي جاءت بعد كلمة (ميه)، و الصحيح هو (ميه) و هي الاصل الاول.

- و من هذا المدخل ايضا نشر صديقي على صفحته تلك الصورة لتقديم تفسير اخر للمجتمع الذي يملك ذلك للوعي الجمعي الخاطىء (الوعي السايكسبكوي)، و نقد جماعة الهوية السريانية.

فقدم فكرة ان المفردات الشرقية متشابه، و ان كل اللغات الشرقية (الاكدية و الارامية و السريانية و العربية) كلها من اصل واحد لا فرق ، و كلها من اصل واحد، و لا يوجد شيء مختلف جذري قد جاء الى سوريا بعد الفتوحات و الاسلام، فهي اصل واحد.

و الحقيقة بان الاثنين خاطئان

لماذا ؟

لان السوال كيف نستطيع ادراك اللغة بدون هذا المنهج الغربي ؟

الحقيقة لا يمكن فهم الموضوع بدون الاعتقاد، بان هناك لغة اول فطرية كانت عند الانسان الاول في الارض، و بسبب هجرة الانسان الاول و استيطانه لبقية الارض و استقراره فيها ، تطورت اللغة و نشات بقية اللغات، فلذلك خرجت كل لغات العالم بسبب تطورها من اللغة الاولى.

هذا هو الوعي السليم الفطري عند محاولة فهم القضية، و هذا الوعي غير موجود عند الاثنين .

- فجماعة الهوية السريانية في سوريا التي تحمل كتاب ديني (البايبل) المكتوب باللغة السريانية و الذي يشبه القراءن ، لا تعرف و لا تدرك و لا تعي، بان السبب الذي لاجله وجد النص الديني، هو لحماية ذاكرة الانسان الاول و ادراك وعية القديم و حفظ معتقده الاول، و هذا يستلزم بقاء اللغة الاولى لفهم ذاكرة البداية للانسان الاول في الارض ، و وجود كتاب البايبل بلغة سريانية يحوي نصوص تشبه القراءن لا يعني بانه كتاب و لغه حول حقيقة ، بل هو معبر عن وعي سايكسبيكوي فقط.

- ايضا وبالرغم من ان مدخل الصديق يبدو منطقي وفق هذا المنهج المختلف عن المنهج الغربي، الا ان نقده غير موفق.. لماذا؟

اولا..... لان تشابه مفردات اللغات لا يعني بانها من اصل واحد ، لعدة اسباب منطقية :

لان الصديق لم يستوعب نقطة ، بانه يقوم بمقارنة مفردات لغات غير حيه مع مفردات لغة حية اللغة العربية.

لاني استطيع ان اكتب ثلاثة قواميس للغات جديدة افتراضية و اسميها بتسميات عديدة مثل (اللغة السومرية الاكادية الارامية) ، و اجعل فيها اسماء (الماء) هي (ميهو، ماو، موه)، ثم بعد فترة يأتي صديقي و ينشر في صفحته مقال و يقول فيه : بان اللغات السومرية و الاكادية و الارامية و العربية من اصل واحد، بدليل إنها تحتوي على مفردات متشابه مثل (ميهو، ماو، موه، ماء)، مما يدل على انها من اصل واحد.

و هنا الخطا

فالصديق يتحدث عن لغات الاكدية و الارامية و هو غير مستوعب بانها لغات افتراضية بحته ، موجودة فقط في الكتب، و لا يتكلم بها اي مجتمع حي، حتى السريانية لغة نص ديني و ليست حية.

فهو يقارن عالم افتراضي بعالم واقعي، و يجعل العالم الافتراضي قبل العالم الواقعي، و يجعل العالم الافتراضي اصل العالم الواقعي.

ثانيا.... هو يعتقد بان اللهجة السورية هي سريانية، لكنه يعتقد بان هذه اللهجة لغة قديمة و هي مع العربية من اصل واحد.

لكن المجتمع في سوريا فيه لهجات عديدة و لكنات، و هناك مفردات مختلفة، و هذا الشيء حاول الغرب احتواءه بنظرية اللغة السريانية او الارامية، التي لم يفهما الصديق.

فهذا الصديق لا يعرف بان اللهجات و اللكنات في سوريا، لا يمكن فصلها ايضا عن بقية لهجات و لكنات المنطقة، و ادراك هذه النقطة يمثل امر صعب لدي العقل السايكسبكوي.

لان كل هذه اللهجات ليست اصل قديم ، بل هي نتيجة تحور عن لسان الانسان الاول القديم الذي خرج منه الناس، و قد احتاجت تلك اللهجات الى وقت زمني طويل لكي تتشكل، و تشكلها نتيجة عوامل عديدة منها خارجية و داخلية ، من بينها الاستقرار و العزلة، فالناس لا يحملون صوت واحد، لكن الاستقرار و العزلة يحفظ اللكنة و يجعلها عامية، ايضا من بين الاسباب الاستقرار يحتاج الى تبسيط الكلمات و الخ.

فمثلا محيط ارض مساحتها 10 كيلو في اليمن، يوجد فيه تجمعات سكنية منعزلة تحمل لهجتين (مويه، مي).

و هذا هو سبب وجود كل لهجات المنطقة.

صحيح ان لهجات المنطقة عربي، لكنها ليست اصل اول و ليست اللسان الاول في الارض في كل بلدان المنطقة، بل هي نتيجة لمرحلة زمنية طويلة من الاستقرار و العزلة، لان اللسان الاول الذي كان يتكلم بها الاجداد الاولين لسكان المنطقة هو بنفس لسان القراءن.

فكل لهجات المنطقة خرجت من اصل واحد، و ليست لغات اولى ، بل لهجات انشقت من لغة اولى و هي اللسان العربي لسان القراءن.

و لذلك فواقع المنطقة هو الواقع الطبيعي الذي جرى في الارض ، لكن مثل هذا الواقع غير موجود في اوروبا.

صحيح انه لهجات المنطقة تحتوي على مفردات كثيرة متشابهة و من السهولة فهم الناس لبعضهم البعض، مما يوكد بانها لهجات من اصل واحد و من لغة واحدة انشقت منها، لكن حتى لو وجدت مفردات متشابهة في لغات اوربا فهي ليست من اصل واحد.

لماذا ؟

نحن قد تحدثنا في مقال سابق حول الامر لكن من جانب نظرة واقعية لانتشار لغات اوربا ، بدون الدخول في تحليل اللغات.

1- واقع اوروبا اللغوي.

حسب علماء الغرب، لغات اوربا كلها من اللغات هندواوروبية، هذا يعني بانها من اصل لغوي واحد، او من لغة واحدة هندواوربية.

هل الاوروبيون من اصل واحد ؟!

الجواب : يقولون نعم ... من عرق قوقازي

فالسؤال المنطقي : كيف انتشر هذا العرق القوقازي في اوروبا؟!

طبيعي بان انتشار هذا العرق نتيجة هجرة واحدة من القوقاز و استوطن اوروبا ... و خلال انتشاره و استيطانه اوروبا، فمن المفروض ان يؤدي الى ظهور لغة واحدة و متسيدة في اوروبا و تنتشر بنفس انتشارهم و

استيطانهم، و اذا حدث هناك اختلاف لغوي في اوروبا، فانه سيحدث لهجات و لكنات لكن الجميع يفهم بعض ، و ان حدث اختلاف لغوي جذري كبير ، فمن المفروض بان كل هذه الانشقاقات ستكون ضمن فصيل لغوي واحد و سيجعل كل اوروبا ضمن فصيل لغوي ، تماما مثل لهجات المنطقة.

لكن لم يحدث هذا

فمثلا لاحظ :

هناك اكثر من سبعة تصنيفات لغوية ..... و هذه الانشقاقات ليست قريبة من بعض، بل متباعدة عن بعضها بتوزيع غير طبيعي.

فلا يمكن لحركة طبيعية واقعية في الارض، ان تصنع هذه اللغات و الانشقاقات.

فهناك مثلا ..... اللغات السلافية ، و اللغات الجرمانية ، و اللغات الهيلينية ، و اللغات الرمانتيكية ، و اللغات السلتية ، و اللغات الالبانية و اللغات اللااوروبية .

بل الغريب بان هناك لغات في اوروبا لا تنتمي اطلاقا للغات اوروبا و ليست من العائلة الهندو اوروبية (مثل الفنلندية و المجرية الباسك) .

فالسؤال المنطقي : كيف ظهر شعب قوقازي في وسط اوروبا (المجر) هندو اوروبي و لا يتكلم بلغة هندو اوروبية ، و محاط بشعوب اوروبية من كل مكان و هذه الشعوب تتكلم بلغات من عائلة واحدة (هندو اوروبية) ، بينما هو في وسط اوروبا لا يتكلم بلغة تنتمي لعائلة اللغات المحيطة به ؟!

هل هذا الشعب هبط من السماء فجاءة، و تم وضعه في وسط اوروبا و هو يتكلم بلغة مختلفة تماما عن لغات اوروبا ؟!

و كيف ظهر الشعب الفنلندي الذي لا يتكلم بلغة (هندواوروبية) بينما كل جيرانه يتكلم بلغة هندو اوروبية و هو شعب قوقازي ؟

ايضا لو نظرنا الى اللغات الهيلينية، ستجد بانها لغة واحدة فقط (اليونانية) .

و العجيب و الغريب ..... بان اليونان الذي ظهرت فيها الحضارة اليونانية التي انتجت كل ذلك الارث الأدبي و العلمي و الفكري ، و الذي كان من المفروض بانها ستوثر على اوروبا و ستطغى لغتها على واقع اوروبا كله ، لكن لم يحدث هذا الشيء .

حتى و اذا افترضنا بان هناك اسباب سياسية و تاريخية ازاحت هذه اللغة اليونانية من تاثيرها على اوروبا .... لكن تلك الاسباب لا تمنع من انتشار تلك اللغة في محيطها القريب على الأقل (البانيا ، ايطاليا ، الخ) .

ايضا لو نظرنا الى اليونان.... سنجدها تقريبا موجودة في (شبة جزيرة) و هي منطقة صغيرة جدا ، و يوجد داخل شبه الجزيرة الصغيرة هذه ، لغة ليست من فصيلة اللغات الهيلينية، و هي اللغة الالبانية ، فهي من فصيلة مختلفة تسمى (اللغات الالبانية) ... و هي مختلفة جذريا عنها .

المفروض ان الواقع الطبيعي سيجعل الحضارة القديمة (اليونان) تؤثر على شبة الجزيرة الصغيرة تلك ، و اذا كان هناك سبب واقعي و منطقي يمنع البانيا من ان تكون لغتها يونانية ، فان هذا السبب لن يمنع ان تكون لغة البانيا من فصيلة (اللغات الهيلينية) على الاقل ، لكن هذا لم يحدث .

بل الغريب جدا .... بانه بعد اللغة اليونانية و الالبانية و بمسافة بسيطة تاتي اللغة الرومانية و هي مختلفة جذريا عن اللغات الهيلينية و الالبانية، فهي تنتمي لفصيلة (اللغات الرومانتيكية) .

ايضا عند ملاحظة (اللغات الجرمانية).....السويدية النرويجية الهولندية و الالمانية و الدنماركية و الانجليزية،سنجد بان هذه اللغات تصل الى بريطانيا و تتوقف و تظهر بقعة صغيرة ، و لها لغة مختلفة جذريا و هي الويلزية ، و هي تنتمي لفصيلة (اللغات السلتية) .

فكيف ظهرت هذه البقعة و من اين اتت و هي محاطة بلغات جرمانية و وراءها محيط مائي شاسع ؟! ... من اين هبط هذا الشعب الذي يتكلم لغة سلتية .

ايضا ملاحظة (اللغات الرومانتيكية) ... الايطالية الرومانية الاسبانية و البرتغالية الفرنسية ،سنجد بانها ليست كلها متصلة جغرافيا، اي ليست كلها بجانب بعض بل يفصل بينها جغرافيا ، جغرافيا يوجد فيها لغات من فصائل اخرى مختلفة جذريا مثل الرومانية .

2- تحليل لغات اوروبا

لو افترضنا بان الحالة التي وصلت لها أوروبا كانت متطابقة مع الحاله الموجودة في المنطقة، و تعددت لهجات اوربا ، ثم قررت اوروبا تحويل لهجاتها الى لغات، لكان من المفروض بان واقع أوروبا اللغوي مختلف تماما عن واقعها اللغوي اليوم .

لانه حتى لو كان لغات اوروبا لهجات منشقة من لغة اولى هندواوربية، لما كان هناك صعوبة في فهم لغات أوروبا بين سكان اوروبا ، لان واقعنا لا يوجد فيه صعوبة ابدا في فهم لهجات المنطقة، و بدون احتاج لتعلمها.

بدليل... انه و بالرغم من قيام الغرب بجعل لهجة سكان مالطا لغة رسمية و إدخال مفردات غربية لقاموسهم ، الا اننا لا نجد صعوبة في فهم عبارات و جمل مكتملة في لغة مالطا.

ايضا اعتماد منهج تشابه المفردات بين اللغات في اثبات الاصل الواحدالمشترك، هو ليس منهج صحيح ،و هذا هو المنهج الذي اعتمده صديقي و شخص اخر في تعليقه على مقال صديقي بمقارنة اللغات الاوروبية، للتاكيد بانها من اصل واحد.

لماذا ؟

لاننا نملك في لهجاتنا مفردات متطابقة مع مفردات في لغات اوروبية، فهل لهجاتنا و لغات اوروبا من اصل واحد؟

و اللغة المالطية اصبح يحتوي قاموسها على مفردات انجليزية و فرنسية، فهل المالطية و الانجليزية من اصل واحد، مع العلم بان المالطية لهجة عربية؟

لذلك... فاذا اردنا اعتماد منهج علمي في ادراك ما اذا كانت اللغات من اصل واحد، فعلينا الاعتماد على منهج مختلف، و لو فكرنا باعتماد منهج في البحث في المفردات المشتركة بين اللغات ، فلا يجب ان يكون بتلك الطريقة السابقة ، بل بطريقة مختلفة تعتمد على اسس علمية من بينها :

- عدم مقارنة لغات افتراضية في الكتب بلغات حية

- استبعاد القيم الصوتية المتحركة في المفردات

- عدم البحث في مفردات الاشياء الحديثة في حياة الانسان ، بل يجب البحث في مفردات الاشياء القديمة التي ارتبطت بالانسان الاول في الارض.

هذا هو الذي يبين لنا و بنسبة احتمال كبيرة ، ما اذا كانت اللغات من اصل واحد؟

مجرد مثال

هناك مفردات عديدة في لهجات المنطقة تطلق على السائل الذي يشربه الانسان و يروي عطشه و هي (مي، ميه، مويه)، وكما هو واضح فهناك تشابه كبير في مسميات شيء مرتبط ارتباط ضروري بالانسان الاول ، و لابد ان هذه المفردات قد انشقت من اصل واحد لغوي.

فما هو هذا الاصل؟

❖ نقد

مفردة (ماء) هي الاصل الاول الذي خرجت منه تلك المفردات، و من هذا الاصل انشقت مفردات عديدة في لهجات المنطقة (مي ميه مويه) الخ .

فهل مثل هذا المثال ينطبق على واقع لغات اوروبا؟

في الانجليزية..... وتر
في الفرنسية..... او
في اليونانية.... نيرو

فما هي المفردة الاصل الاول و التي انشقت منها مفردات (وتر، او، نيرو)، او ماهي المفردة الاولى في اللغة الاولى الهندواوربية التي انشقت منها كل تلك المفردات الموجودة في لغات اوروبا الحالية؟

او هل يوجد هناك تشابه او تطابق في هذه المفردات؟

لا يوجد

المفردات غير متشابهات و غير متطابقة ..... و لا يوجد اي شيء مشترك بين المفردات حتى يمكن الاعتقاد والجزم بان هناك مفردة اولى خرجت منها هذه المفردات.

فهل يعقل بان مفردة بسيطة لشيء ضروري مرتبط بالانسان الاول الاوربي الذي كان يتكلم بلغة هندواوربية و هاجر من القوقاز و انتشر في أوروبا و استوطن فيها ، سينساها الاوروبي و هي مرتبطه به يوميا و توارث اسمه من اجداده، و يجعله ينطق اسم هذا الشيء بتسميات مختلفة تماما و لا يوجد بينها اي تشابه او تطابق.

هذه هي الاسباب التي تجعلنا نعتقد بان كل لغات أوروبا، ليست من اصل واحد بل هندسة لغوية جرت في فترة زمنية حديثة.

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية ؟

نقد

٤ آذار ٢٠٢١

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية ؟

نقد — ٤ آذار ٢٠٢١

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية ؟

من الطبيعي جدا بان نظرية داروين لن تكون نظرية بيولوجية مرتبطة بقسم البيولوجيا في جامعة العلوم ، لسبب بسيط جدا لانه لو هذه النظرية هي الحقيقة التي جرت في الارض منذ عصور قديمة جدا في الارض، فان اثرها هذا سينعكس بشكل غير مباشر على كل العلوم الانسانية، و ستكون نظرية داروين هي القاعدة الرئيسية في الوعي المفكر اثناء محاولة تفسير كل الاشياء التي ارتبطت بالانسان قديما او التي مازلت حتى اليوم مرتبطه بالانسان ، مثل : الدين و اللغة و الاسرة و الزواج و المجتمع و الخ ...

و من الطبيعي بان العقل الذي يؤمن بهذه النظرية كحقيقة، سينعكس ايمانه تلقائيا نحو بقية نظريات العلوم الانسانية.

و هذا هو الملاحظ، فمعظم علماء الغرب الذين انتجوا معظم نظريات العلوم الانسانية، اعتمدوا في انتاج نظرياتهم لتفسير الدين و اللغة و المجتمع و الاسرة و الخ ، على اساس ان نظرية داروين حقيقة، لانه لابد ان الاشياء التي ارتبطت مع الانسان قديما اثناء تطوره و انفصاله عن الاجناس السابقة، قد اتخذت ايضا منحنى تطوري .

تاثير نظرية دارون ليس على وعي العلماء فقط ، بل ان اثرها سيصل الى وعي الانسان العادي الذي يؤمن بنظرية داروين كحقيقة ، لان هذا الايمان سيصل بهذا الانسان الى الايمان ايضا ببقية نظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على مفهوم التطور في صياغتها، لان هذا الانسان العادي اصبحت نظرته للاشياء مرتبطة بنظرية داروين، و اصبح وعيه يرى كل شيء من حوله من خلال تلك النظرية، و من الطبيعي بان هذا الوعي لن يتوافق معه اي تفسير لاي شيء من حوله الا التفسير الذي يقوم على اساس نظرية داروين .

لذلك فمن الطبيعي القول بان نظرية داروين ليست نظرية بيولوجية ، بل انها عقيدة أيديولوجية اكثر من كونها نظرية علمية بحته .

و لذلك حتى لو وجد شخص يقول بأنه لا يؤمن بنظرية داروين، لكن الحقيقة انه يؤمن بنظرية داروين بطريقة غير مباشرة، لان نظرية داروين قد انعكست على كل العلوم الانسانية التي تدرس في المدارس و الجامعات.

فكل العلوم الانسانية قد بنيت على اساس جوهري و هو نظرية داروين ،و اصبحت الاستحالة لدى طالب في قسم بيولوجي في عدم تصديق نظرية داروين، هي نفسها الاستحالة لدى طالب في قسم التاريخ و اللغات و الاديان في عدم تصديق نظريات التاريخ و اللغات و الاديان و الخ .

الحقيقة بان نظرية داروين تعتمد فكرتها الاولى على تصور احتيالي، و هو بان الانسان في الارض لم يكن يعلم بان هناك اشياء مشتركه بين الانسان و الحيوانات،و بان الانسان قبل داروين كان غبي متخلف ، و لم يكن يعلم بان مكونات لحم الحيوانات تشبه مكونات لحم الانسان، و بانه لا يوجد تشابه بين دور الدم في الحيوان مع نفس الدور لدى الانسان، و بان الانسان قبل دارون كان يعتقد بان الانسان مادة و الحيوانات مادة اخرى مختلفة ، و لم يكن انسان قد فكر بان الحياة من اصل واحد ، حتى ظهر رجل من اوروبا عبقري جدا و ينتمي لدولة استعمارية و اكتشف بان هناك اصول واحدة للحياة ، و توصل لوجود اصل مشترك بين بعض المخلوقات ، و كانت موجودة في قديم الزمن .

لذلك لن اكون مبالغ لو قلت ان كل نظريات العلوم الانسانية قد اعتمدت على نظرية داروين، و بان نظرية التطور هي اساس بنية العقل العلمي الغربي .. و تلك العلوم الانسانية هي بالحقيقة علوم غربية ذات وظيفة استعماريه ،و الغرض الرئيسي منها هو صناعة علوم و نشرها عالميا، لصناعة وعي جمعي عالمي يستجيب مع مشاريع الغرب التي يصنعها في الواقع ، و يتكيف و يتاقلم معها، لتفقد الانسان فهم سياقه الواقعي.

و نظريات العلوم الانسانية لم يكن الغرب ليستطيع ان يقنع بها الناس لولاء نظرية داروين التي يعمل على ترويجها و الزام الدول على تدريسها في الصفوف الاولى، من اجل صناعة اجيال تملك عقول تم تشكيلها وفق نظرية دارون حتى تجد صعوبة في فهم الاشياء من حولها من خارج نظريات العلوم الانسانية التي انتجها الغرب، و لا تستطيع ان تفهم سياق الحقيقي لواقعها، و تجعلها منفصله عن الواقع .

و هذا الشيء يبدو واضح ..... عند البحث عن تاريخ ظهور نظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية، فكلها خرجت من العالم الغربي دفعة واحدة قبل تقريبا 250 سنة ، اثناء خروج الغرب من اوروبا لغزو و احتلال بقية العالم، عند ظهور الطابعة .

و يبدو واضح ايضا ..... عند البحث في الاطار العام لنظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية التي اخرجها الغرب .

- فالحياة ... بدات من خلية ، ثم تطورت لديناصورات، ثم تطورت الديناصورات لشكل الحياة الحالية .

- والدين ... بدا عند الانسان بالسحر و عبد الانسان الاشباح ، ثم عبد الظواهر الطبيعية ، ثم عبد الهات مجردة ، ثم وصل للتوحيد .

- و اللغة ... بدات عند الانسان بتقليد اصوات الحيوانات، ثم بدا يكون حرف صوتي تعني كلمة ، ثم تراكمت الكلمات و بدا يكون جملة ، ثم تراكمت الجمل و تكونت لغة .

- و الحضارة .. بدات عند الانسان بحضارة بدائية قريبة للحيوانات ثم حضارة قامت على الخرافات و الاشياء الغيبية ، ثم تطورت الى حضارة تمجد العقل ، حتى وصلت لحضارة اليوم .

عند مطالعة تفسيرات الاشياء العامة المرتبطة باي انسان في الارض، و التي صنعت بالاعتماد على نظرية دارون. سنجد بان هناك علاقة تكاملية بين نظرية دارون و كل النظريات العلوم الانسانية .

و لذلك يمكن القول بان العقل الذي يؤمن بنظرية داروين، سياتي يوما و يؤمن ببقية النظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على اساس نظرية دارون ..... و العكس صحيح فالانسان الذي يؤمن بنظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت صياغتها على نظرية داروين ، سياتي يوما ما و يؤمن بنظرية داروين .

ما هي العلاقة بين نظرية داروين و الاله الديني الداروييني ؟

¶ لو تتأمل جيدا نظرية دارون، ستجد بانها جوهر الفكرة التي تجعل عقل الانسان العادي يؤمن بها ، هو وجود تشابه بين الانسان و القرد ،و هذا التشابه الملاحظ ، يعتبر من اقوى النقاط التي تجعل عقل الانسان العادي يستسلم للنظرية .

و نظرية دارون استطاعت تفسير هذا التشابه بين الانسان و القرد، بان السبب هو ان الانسان و القرد من اصل واحد، و قد انفصل الانسان و القرد من ذلك الاصل المشترك قبل زمن سحيق ، لكن لم يشاهد احد في الارض ذلك الانفصال .

الحقيقة بان المشكلة التي لدى نظرية دارون بانها لا تملك دليل عيني قاطع يؤكدها و ينهي اي جدل من قبل اي انسان ينكرها ، و كل ما تملكه هذه النظرية هو منحنى تطوري تاريخي قديم و افتراضي.

و بسبب هذه المشكلة، فكر الغرب بصناعة دليل مادي في الواقع للناس لاقناع الناس بنظرية دارون، عبر صناعة جماجم لبشر و الادعاء بانه اكتشفت في اماكن في الارض، لتؤكد ذلك المنحنى التطوري التاريخي الافتراضي.

بضعة جماجم بعدد الاصابع و مختلفة الاحجام ، و موجودة في متاحف الغرب ليراها الناس ، على اساس انها جماجم الاسلاف القدماء للبشر قبل ان يتطوروا الى الانسان العاقل الحالي .

تلك الجماجم تعتبر هي الدليل الذي تقدمه نظرية دارون، و بدون تلك الجماجم فنظرية داروين لا تملك اي دليل .

¶ لو تتأمل جيدا الاله الديني الدارويني ، ستجد بانها جوهر الفكرة التي تجعل عقل المسلم العادي يؤمن بانه نزل ديانات و قام بتطويرها ، هو وجود تشابه بين كتاب الاسلام و كتاب اليهودية و المسيحية ،و هذا التشابه الملاحظ ، يعتبر من اقوى النقاط التي تجعل عقل المسلم العادي يستسلم لمخطط الاله الدارويني الذي صنعه في الارض .

فنظرية الاله الديني الدارويني ..... استطاعت تفسير هذا التشابه بين الاسلام و اليهودية المسيحية، و بان سبب هذا التشابه هو ان الاسلام و اليهودية و المسيحية من اصل واحد، و من اله واحد، و قد انفصلت هذه الاديان من ذلك الاصل المشترك (الديانه الابراهيمية) و الاله الدارويني قبل زمن ، لكن لم يشاهد اي انسان في الارض ذلك الانفصال .

الحقيقة بان المشكلة التي لدى نظرية الاله الديني الدارويني بانها لا تملك دليل عيني قاطع يؤكد حقيقتها، و ينهي اي جدل من قبل اي انسان ينكرها ، و كل ما تملكه هذه النظرية هو منحنى تطوري تاريخي قديم افتراضي موجود في كتب طابعة يؤمن به الناس.

و بسبب هذه المشكلة، فكر الغرب بصناعة دليل مادي في الواقع للناس لاقناع الناس بنظرية الاله الديني الدارويني ، عبر صناعة احجار عليها كتابات تذكر اليهودية و تذكر اسماء شخصيات في كتاب اليهود ، و الادعاء بانها اكتشفت في اماكن في منطقتنا، لتؤكد وجود اليهودية في الارض قديما، و تؤكد ذلك المنحنى التاريخي الافتراضي للاديان الذي كتبه الاله الديني الدارويني .

بضعة قطع حجرية بعدد الاصابع مثل (حجر رشيد ، اسطوانه قورش ..) ، و تلك القطع موجودة في متاحف الغرب ليراها الناس ، على اساس انها اثار تثبت قدم تواجد اليهودية تاريخيا قبل الاسلام، و بانها الاصول الاولى للاسلام الحالي ، قبل ان يقوم الاله الدارويني بتطويرها الى الاسلام الحالي .

تلك القطع في الواقع ، و وجود ناس يؤمنون بكتاب يشبه القراءن يعتبر هي الدليل الذي تقدمه نظرية الاله الديني الدارويني ، و بدون تلك القطع و كتاب البايبل فنظرية الاله الدارويني لا تملك اي دليل يؤكد صحتها .

الحقيقة بان العقل الغربي الذي ابتكر نظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية وفق ذلك المنحنى التطوري الافتراضي .... هو نفسه العقل الغربي الذي استطاع صناعة حالة ثالثة مصممة على نظرية التطور ... و هي نظرية الاله الديني الدارويني، عندما قام بتاليف ذلك المنحنى التاريخي الافتراضي للاديان ، و الذي فسر الدين و فسر

❖ نقد

الاشياء الخاصة المرتبطة بالمسلم في الوقت الحالي ، فصنع عند للمسلم وعي دارويني يجد صعوبة في تفسير الاشياء من حوله في الواقع.

كيف ؟

حتى و ان وجد مسلم لا يؤمن بنظرية دارون و لا بنظريات العلوم الانسانية الغربية ، لكن الحقيقة ان المسلم اكثر انسان في الارض دون بقية الناس الاخرين يملك عقل دارويني، فبنية عقل المسلم دارويني بامتياز، ولذلك فعقل المسلم اكثر استجابه للمشاريع الغربية التي يصنعها الغرب في الواقع، و اكثر عقل يجد صعوبة في تفسير الاشياء التي من حوله مثل دينه و لغته و تاريخه و الخ

فالاله الخالق للمسلم (الله) ، كان معجب جدا بنظرية التطور، فقرر القيام بعمل منحنى تطوري في الارض و اختبرها على المسلم ، كما يلي :

1- في البداية نزل الله اليهودية،ثم قام الله بتطويرها للمسيحية ، ثم بعد ذلك طورها للاسلام.

2- في البداية قال الله كلام بالعبري ، ثم قام بتطوير كلامه العبري و قرر ان يقول كلام بالسرياني او الارامي ، ثم قام بتطوير كلامه السرياني و قرر ان يقول كلام بالعربي .

3- في البداية انزل الله للناس قصة (هابيل و قابيل) ، ثم بعد فترة قرر تطوير قصة (هابيل و قابيل) الى قصة بديكور مختلف و هي قصة (ابني ادم) و انزلها للناس .

4- في البداية قرر الله تنزيل كتاب العهد القديم لجماعة قومية في الارض فقط ، ثم قرر بعدها تطوير كتابه و تنزيل تحديث له، فنزل كتاب اخر و هو العهد الجديد ليكون الاثنان في كتاب واحد و جعله للناس كافة، ثم بعدها قرر الله تطوير كتابه ليكون بحله جديدة حتى يتم الاستغناء عن الكتاب السابق، فنزل الله القران للناس كافة و أمر الناس ان يستغنوا عن الكتاب السابق.

5- في البداية ارسل الله رسول، و لان لديه عدة اسماء فاختار منها اسم له هو (يوشع) ، ثم بعد فترة قرر تطوير الاسم السابق الى (يسوع) وجعله اسم لرسول اخر ارسله لروما ، ثم بعد فترة قرر تطوير اسم الرسول السابق ، بعد ان وجده لا يناسب تطور الزمن فغيره الى اسم (عيسى) و قال بانه هو نفسه الرسول الذي ارسله الى روما .

الان تخيل بان هناك من يؤمن بان هناك خالق و اله هو المسؤل تماما عن هذا المنحنى التطوري السابق الذي جرى في الارض.

مثل هذا العقل سيكون عقل دارويني و بامتياز كبير ، و سيكون اكثر عقل في الارض من دون بقية عقول كل سكان الارض يجد صعوبة في تفسير كل شيء مرتبط به ،و سيكون اكثر عقل من دون بقية عقول كل الناس يستجيب لنظرية دارون و لنظريات العلوم الانسانية الغربية، بسبب هذا الايمان الوجودي المطلق بهذا الخالق الداروينى.

هذا هو عقل المسلم باختصار .

و حتى تتاكد .... بان عقل المسلم هو اكثر عقل في الارض يجد صعوبة بالغة في فهم و تفسير الاشياء من حوله و المرتبطه به، و من بين تلك الاشياء التي يجد صعوبة بالغه في فهمها هو خطاب خالقه و الهه في القراءن، بالرغم من انه خطاب مختلف تماما عن هذا المنحنى التطوري الذي يعتقده المسلم :

لو سالت المسلم لماذا بدل الرسول القبلة الى مكة ؟

سيقول لك ..... بان الله في البداية نزل اليهودية و جعل قبلتها القدس ، و من بعد ذلك نزل الاسلام و مكث المسلمين يصلون نحو القدس، فامر الله الرسول بتبديل القبلة الى مكة .

و لو سالت مسلم تعقيب على جوابه السابق : فلماذا لا تؤمن اذن بكتاب اليهود مادام انها من عند الله و كتابهم من عند الله؟

سيقول لك ..... بان الله نزل اليهودية قبل الاسلام لكنه حرفت الدين و التوراة ، و من بعدها نزل السلام و القراءن .

و لو سالت المسلم : ما اسم كتاب اليهود ؟

سيقول لك التوراة

و لو سالت للمسلم تعقيبا على جوابه السابق : لكن الله يقول لك (انا انزلنا التوارة فيها هدى و نور) فكيف تقول بانها حرفت ؟

سيقول لك ..... بان الله نزلها لكنها تحرفت و من بعدها انزل الله الاسلام و القراءن .

و لو سالت المسلم كيف يعقل بان الله نزل كتاب بلغة عبرية ثم نزل كتاب بلغة عربية ؟

سيقول لك ..... بان الله ارسل كل رسول بلسان قومه، فارسل الله موسى و انزل له التوراة بالعبري ، ثم من بعد ذلك ارسل الله النبي محمد بلسان قومه و نزل القراءن بالعربي ، و العبرية و السريانية و العربية من اللغات السامية ، و كلها من اصل واحد ، و هذا يدل على الاصل الواحد للكتب السماوية .

و لو سالت المسلم تعقيب على جوابه السابق : لكن موسى مسلم و ليس يهودي ؟، ثم إن الله قد ارسل الرسول للناس كافة و ليس للعرب فقط، و الاسلام ليس دين قوم مثل اليهود و القراءن ليس كتاب للعرب ، فهناك التركي و الهندي و الماليزي مسلمون و معاهم القراءن ، ثم لماذا لم يرسل الله للصينين كتاب باللغة الصينية، و يرسل ايضا رسول للانجليز باللغة الانجليزية، و يرسل ايضا رسول لليابان باللغة اليابانية ؟

سيقول لك ..... ان الله ارسل موسى و هو مسلم لكن بشريعة ثم من بعد ذلك ارسل الله الرسول بشريعة اخرى ، و القراءن هو رسالة الله للناس كافة ، و مؤكد بان الله قد بعث رسل لكل الاقوام لكنها حرفت الاديان .

لو سالت المسلم : لماذا اسماء الرسل في كتب اليهود و النصارى مختلفة عن اسماءهم في القراءن، فعندك اسمه سليمان مسلم و عندهم اسمه سولومون معاه هيكل ، و عندك اسمه (عيسى) و لم يصلب و لم يقتل و عندهم اسمه (يسوع) و قد صلب و قتل ؟

سيقول لك ، بان الامر اختلاف ثقافات تؤدي لاختلاف التسميات ، و الاسلام جاء ليصحح قصص الرسل الذين ارسلهم الله، فعندما ارسل الله عيسى للناس و ادعوا بانهم قتلوه و صلبوه، ثم قالوا بانه اله، تحرفت ديانتهم ،و من بعدها انزل الله الاسلام لتصحيح التحريف و ارسل رسوله بالدين الخاتم و انزل له القراءن الذي يؤكد فيه بانهم لم يقتلوا عيسى و لم يصلبوه .

و لو سالت المسلم السؤال المنطقي، اذا كنت تؤمن بان كتب اليهود و النصارى قد تحرفت ، فلماذا الايمان لديك بان التحريف قد جاء قبل الاسلام، لماذا لا تؤمن بان التحريف قد جاء بعد الاسلام، فما هي الصعوبة الشديدة الذي تمنعك من ادراك ان تحريف اليهود قد جاء من بعد الاسلام و من بعد القراءن ؟

سيقول لك ساخرا ..... كيف يعقل بان يكون هناك شيء صحيح ثم ياتي بعده التحريف؟ ..... المنطقي بان هناك شيء قد تعرض للتحريف من قبل ، ثم من بعد التحريف يرسل الله رسول ليصحح التحريف. و الاسلام جاء بعد التحريف. فلو التحريف قد جاء بعد الاسلام ، لكان الله سيرسل رسول يصحح التحريف، لكن الاسلام غير محرف و القراءن غير محرف ، فما الحاجة لتصحيح شيء صحيح و غير محرف.

و لو سالت المسلم تعقيبا على جوابه السابق : لكن حسب اعتقادك بان الله قد ارسل موسى لليهود و قد انزل الله له التوراة الغير محرفة ، ثم بعد زمن تعرضت للتحريف، فكيف يعقل حسب منطقك بان يكون هناك شيء

صحيح غير محرف ثم يتعرض للتحريف، و لم يكن هناك قبل موسى شيء قد تعرض لتحريف، حتى يرسل الله موسى ليصحح التحريف و ينزل لهم التوراة الغير محرفه .

سيقول لك ... امممم

لو تقارن بين اجوبة المسلم تلك و أجوبة المؤمنين بنظرية دارون ستجد بانها تحمل نفس المنطق.

فلو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا لم تتطور القرود منذ ملايين السنين الى انسان حالي ؟ سيقول لك بان الانسان و القرود من اصل واحد و قد انشقا الاثنان منه ، لكن الانسان تطور حتى وصل لهذا الوضع نتيجة طفرة عشوائية. اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : لماذا لم تؤمن اليهودية منذ زمن قديم بالاسلام الحالي رغم ان الله قد بعث رسول يصحح لهم الدين او لماذا لم يرسل الله لهم رسول اخر طوال 1400 سنة حتى ينقلهم الى الاسلام الحالي ؟، سيقول لك بان الاسلام و اليهودية من اصل واحد، لكن الاسلام الحالي هو الصحيح لان الله بعث رسول جاء بالدين الصحيح ، فلم يؤمن بعضهم بسبب عنادهم .

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا لم اختفى انسان النياندرتال فجاء و بقت القرود رغم ان الانسان الحالي عاصر النياندرتال ؟، سيقول لك بان السبب بسبب صراع بينه و بين الانسان الحالي فكان ضعيف أمام الانسان و ربما بسبب مرض لانه ضعيف ، اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : لماذا اختفت الديانه القديمة في بلدان المسلمين اليمن و مصر و العراق و التي عاصرتها اليهودية، و بقت اليهودية و المسيحية ؟، سيقول لك بان الاسلام و اليهودية من اصل واحد لانها اديان سماوية، لكن الاديان قبل الابراهيمية ضعيفة امام الاديان السماوية ، و ربما هناك كارثة جعلتها تختفي.

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا هناك جماجم قليلة لانسان النياندرتال اكتشفت ، و المفروض بان الارض تغرق بجماجم النياندرتال، لكن كلها جماجم يكتشفها الغرب بعدد الاصابع و توجد في متاحفه ؟، سيقول لك بان السبب هو المدة الزمنية الطويلة و ربما هناك الكثير منها لكن لم تكتشف بعد . اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : لماذا هناك اثار قليله لليهود في بلدان المسلمين مع انه من المفروض بان الارض تغرق باثار اليهود ، و كل الاثار هي اثار اكتشفها الغرب بعدد الاصابع موجودة في متاحف الغرب ؟، سيقول لك بان السبب اليهودية ديانه غير مستقرة كانت مشتته ، و هناك احتمال بان هناك اثار لكن لم تكتشف بعد .

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : كيف ظهرت اللغة عند الانسان، لان كل الحيوانات تملك لغات تواصل ؟ سيقول لك بان الانسان الحالي تعلم اللغة من الاسلاف السابقة و الحيونات القرود، عبر تعلم الاصوات من الحيوانات

حتى كون كلمات و جمل و تكونت اللغة ، اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : كيف ظهرت اللغة العربية ؟ ، سيقول لك بان العربية تكونت من لغات الديانات المحرفة السابقة ، و انشقت منها و تطورت منها.

هذه الاجوبة المتطابقة لدى المؤمنين بالنظريتين، سببها لانهما يحملان نفس البنية العقلية تماما .

فالمؤمن بنظرية دارون .... يرى الانسان الحالي هو (العاقل)

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى الاسلام الحالي هو (الصحيح)

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى ما قبل الانسان العاقل (انسان متخلف) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى ماقبل الاسلام الصحيح (ديانات محرفة) .

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى بان قانون التطور (الانتخاب من الاصلح) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى بان قانون الاديان هو (تصحيح الاخطاء) .

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى بان الطفرات تنتج (كائنات جديدة مختلفة الاجناس) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى بان الرسل يظهرون لصناعة (أديان جديدة مختلفة الشرائع) .

و الحقيقة ان تلك الاجوبة السابقة الغير منطقية التي لدى المسلم ، سببها هو الايمان بنظرية الاله الدارويني ، و الذي زرع بنية العقيدة هذه في عقله، فخلق لديه صعوبة بالغة في تفسير و فهم كل شيء مرتبط به في الواقع من حوله .

لان السؤال المنطقي : ما الذي يمنع المسلم من ادراك و استيعاب ان التحريف قد جاء من بعد الاسلام، و من بعد القراءن بشكل متعمد و ليس عفوي؟

او السؤال بطريقة اخرى : ما الذي يمنع المسلم من قبول وجود منحنى تاريخي اخر في وعيه ، و الاعتقاد بانه هو المنحنى الحقيقي ، و الذي جرى في الارض و الذي يتحدث عنه الله للمسلم في خطاب القراءن ؟

وصول المسلم لمنحنى تاريخي اخر ،مرتبط بادراك و فهم المسلم لخطاب القراءن و الذي يحدثه بان التحريف الذي من قبل اليهود و النصارى قد جاء (من بعد) الاسلام ، و ادراك المسلم بان التحريف قد جاء (من بعد) الاسلام ، مرتبط بادراك المسلم لشيء هام و هو : ان الاسلام يملك شيئن إثنين متطابقين، و المسلم يملك شيء واحد فقط و لا يملك الثاني ، او بمعنى اخر الشيء الثاني قد تم سرقته و اخفاءه، و هذان الشيئان هما الكتاب و

القراءن ، و هناك فرق بين الكتاب و القراءن ، الكتاب هو الخط الكتابي ، و القراءن هو قراءة الخط الكتابي ، فالمسلم قد قرأ نص سماوي مكتوب بخط كتابي مختلف عن هذا الخط الحالي ،و قد كان هذا الخط مقدس قديما، و لا يكتب به الا كلام الله، و بعد ان قرا المسلم هذا النص ، قام بحفظ القراءة (القراءن) في صدره .

و الشيء الذي يملكه المسلم الان (القراءن) هو نبأ من عند الله .

و الخطاب في القراءن يحدث المسلم عن قصة الشيء الثاني (الكتاب) المطابق للقراءن.

فقد ظهرت قوة في الارض جاءت لغزو بلاد المسلمين، و كفرت بالكتاب الذي حفظ منه المسلم القراءن ، ثم قامت بتزوير القيم الصوتية لذلك الخط الكتابي، لاخفاء محتويات الكتاب حتى يتم قراءته بقراءة اعجمية غير قراءته الاصلية العربية ، ثم قامت من بعد ذلك بتاليف كتاب اليهود و جعلته بلغة عبرية و يحتوي على قصص تشبه قصص الانبياء في القراءن، ليحسبه المسلم كتاب من عند الله،ثم قامت هذه القوة بتاليف كتب للمسلمين، غرست في عقل المسلم فكرة ان كتاب اليهود اسمه هو التوراة ، فخلقت عقل جمعي عند المسلمين يعتقد بان كتاب اليهود هو التوراة ، ثم الفت هذه القوة للمسلمين ذلك المنحنى التاريخي التطوري الموجود، و صنعت للمسلمين الاله الدارويني، و كتبت للمسلم قصة تاريخية لعقيدته تنطلق من مكة ، تتحدث عن تاريخ يقول بان اليهودية جاءت قبل الاسلام، و بان كتاب اليهود هو التوراة و قد جاء قبل القراءن و الخ ، و بان العبرية و السريانية قد جاءت قبل العربية ، و بان يوشع و يسوع قد جاءوا قبل عيسى .

و هكذا اعتقد المسلم بان الله نزل اليهودية و المسيحية قبل الاسلام، و نزل لهم التوراة و الانجيل لكنها تحرفت فانزل الله الاسلام و القراءن، و لم يعد المسلم يفهم جيدا رسالة الله في القراءن، التي يحدثه عن منحنى تاريخي اخر .

هل الله يحدث المسلم عن منحنى تاريخي اخر ؟

نعم بشكل واضح جدا

1- ففي البداية ، الوحي يحدث الناس عن النظرية الاساسية التي صنعت هذا العقل الدارويني الذي يجد صعوبه في فهم الاشياء من حوله. و هي نظرية داروين .

{ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا }

يتحدث عن ابليس الذي مشغول في اغواء الناس و ذرية ابليس، و بانهم اعداء الناس ..... و بان الله لم يشهدهم خلق السماوات و الارض و لا خلق انفسهم ، فمن يدعون للناس بانهم يملكون تفسير حقيقي لخلق الانسان و الحياة فهم كاذبون.

و غرضهم هو اغواء و تضليل الناس .

2- خطاب القراءن ينقل المسلم الى منحنى تاريخي اخر ، و يبين للمسلم ان تلك الاديان قد جاءت (من بعد) الاسلام ، و قد صنعتها تلك القوة بعد ان قاموا بسرقة الكتاب .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

فهو يحدثك بان الله ليس لديه الا دين واحد، و اي دين مختلف عن الاسلام فهو قد جاء (من بعد) الاسلام، و صناع هذا الاديان المختلفة قد جاء من قبل الذين اوتوا الكتاب، و هذا الكتاب هو الكتاب الذي تحدثنا عنه (الخط الكتابي) الذين قاموا بتزوير القيم الصوتية له حتى يخفوه من الارض و يتمكنوا من صناعة هذه الاديان (اليهودية و المسيحية) .

{ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين }

ثم يتحدث الخطاب عن حال الامين الذين لم يكونوا يعرفون ما هو الكتاب و كانوا في ضلال ... فعندما الرسول يتلو عليهم هذا الكتاب ، سيقولون (انه الحق من ربنا ان كنا من قبل هذه الاديان مسلمين) ، بعد ان قاموا بغسل عقول المسلمين بتلك الكتب التي رسمت ذلك المنحنى التطوري، الذي اقنعهم بانهم مسلمين من بعد تلك الاديان .

3- خطاب القراءن ينقل المسلم الى منحنى تاريخي اخر ، و يبين له بان اللسان العربي هو لسان الانسان الاول، و يحدثك بامر تلك اللغات بانها قد جاءت (من بعد) العربية، و بان كتاب البايبل قد جاء (من بعد) قراءن الكتاب العربي .

{ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

فهو يتحدث عن ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه، و يوضح لك بانه يقراء بقراءة عربية مبينة و تلك القوة التي غزت بلاد المسلمين تعلم هذه الحقيقة ، و بان فريق من هذه القوة حرفت كلام الله في الكتاب ، و كانت تحلد في الكتاب و زورت القيمة الصوتية لحروف الخط الكتابي و جعلته يقرا بلسان اعجمي بينما هو يقرا بلسان عربي بنفس لسان هذا القراءن الي مع المسلمين .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و الوحي يتحدث للمسلم ، بان فريق اخر من هذه القوة بعد ان زورت القيم الصوتية لحروف الكتاب ، قد قاموا بلي السنتهم بلغات مختلفة (عبرية سريانية) بالكتاب لصناعة كتاب (البايبل) الذي يشبه قراءن الكتاب ، حتى يحسبه المسلم من الكتاب و يقولون للمسلم بانه من عند الله و هو ليس من عند الله ، و هو كتاب كذب على الله .

و غرضهم هو اخفاء الكتاب ، ثم خداع الناس بكتاب يشبه قراءن الكتاب ليحسبوه من عند الله .

4- خطاب القراءن ينقل المسلم لمنحنى تاريخي اخر ،و يوضح له الأمر بالنسبة للرسل،و يبين لك بان كل الانبياء كانوا مسلمين و لا يتبعون دين اخر ، و هم باسم واحد كما في القراءن لا يتبدل، و بان تلك الاسماء المحرفه قد جاءت (من بعد) قراءن الكتاب .

{وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم }

الخطاب يتحدث بانهم قد شبهوا للمسلم (عيسى) بشخصية اخرى (يسوع) ، و قالوا لك بانهم قتلوه و صلبوه ، بينما عيسى الذي يحدث الوحي عنها للمسلم شخص مختلف عن الشخصية التي لديهم (يسوع)، فهو لم يولد في القدس و لا يعرف العالم الروماني ابدا . لكنهم شبهوه بشخص اسمه يسوع لخداع المسلم.

و غرضهم هو صناعة نسخة تشبه شخصية لدى المسلم لخداع المسلم .

5- خطاب القراءن يلغي كل نظريات الغرب التي صاغها الغرب على اساس نظرية دارون .

{ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين}

فالخطاب يحدث المسلم ..... بان ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه و الذي تم اخفاءه عن المسلم ،سيكون تبيان لكل شيء ، و التي قام الغرب بصياغة نظريات لتفسير تلك الاشياء، بعد أن قاموا باخفاء هذا الكتاب .

لماذا الكتاب تبيان لكل شيء ؟

لان ذلك الكتاب مسجل فيه كل بداية الانسان في الارض، دينه و لسانه و اماكنه المقدسه و تاريخه ، و مسجل فيه علم القرون الاولى ، وهذا الكتاب هو الكتاب الذي اطلع عليه فرعون .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى }

و هذا الكتاب هو الكتاب الذي اوتي موسى

{ ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

و هذا الكتاب الذي اوتي موسى، هو الكتاب الذي اختلفوا فيه و زوروه و جعلوا قراءته اعجمية بينما هو كتاب يقرا بقراءه عربية .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

و مهمة الرسول هو اخراج هذا الكتاب للناس، و يصحح التحريف الذي طال الكتاب، حتى يتلى على الناس و يخرجهم من ظلمات مخطط الاله الدارويني ، و من ضلال العقل الدارويني الذي سبب لهم صعوبهم من فهم الواقع من حولهم .

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين }

فالخطاب في القراءن يحدث المسلم عن قصة الشيء الثاني (الكتاب) الذي فقده و المطابق تماما للقراءن.

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

اخيرا ... لن اكون مبالغ لو قلت ، بان نظرية داروين لم تكن لتخرج للعالم ولولا نظرية الاله الدارويني ، فهي اساس نظرية دارون، لانها هي من صنعت البنية العقلية عالميا و التي التي يمكن لها تقبل اي نظرية اخرى تملك نفس البنية العقلية .

و نظرية الاله الدارويني لم تكن لتظهر في الارض ، لولا عملية اخفاء الكتاب ، كتاب الله الذي فيه علم القرون الاولى .

هل نحن حاقدون على التاريخ العراقي ؟

نقد

٥ آذار ٢٠٢١

هل نحن حاقدون على التاريخ العراقي ؟

نقد — ٥ آذار ٢٠٢١

هل نحن حاقدون على التاريخ العراقي ؟

الحقيقة طرحنا لهذه الموضوعات التاريخية ليس لاجل مجرد نسف التاريخ او لغاية شخصية داخلي، او لاجل عملية استعراض او محاولة تنقيص من شخص او مجتمع ، بل لاننا نجد مثل هذه القضايا التاريخية متداخله مع قضايا اخرى لها علاقة باخفاء واقع حقيقي حولنا ... و طرحنا لمثل هذه القضايا و نشرها لاجل خلق زاويا لا مفكر بها في قراءة التاريخ لفهم الواقع .

و نحن لا نكتب تاريخ و لا ندعي باننا مؤرخين ، شخص عادي لكن لديه اهتمام عادي بالقراءة و البحث ..... و منهجنا يقوم على فكرة التفكير في التاريخ ، و هذا المنهج يجعلنا نستطيع ان نقرا التاريخ جيدا و نفهمه، لاجل فهم سياقنا الثقافي و الديني و السياسي و الخ

انا اعرف بان هذا المقال سيثير سخط الكثير من اهلنا في العراق، لاننا نطرح عنوان مقال فيه نوع من الاستفزاز حول تاريخ أصبح مسلم به عند الكثير من العراقين مثل العقيدة الدينية ، و احتمال كبير بان الجواب سيكون (هذا حاقد على تاريخ العراق) .

الحقيقة ان هذا الجواب يطلق دائما من قبل البعض عند اي طرح تاريخي ينفي التاريخ الذي كتب للعراق ، و البعض خصوصا من المصابون بمرض التضخم و التورم الذاتي ، يجعل من هذه العبارة حجة علمية لصد و لمنع الكثير من فهم اسباب حديثنا المتكرر في بعض جوانب التاريخ العراقي ، و فهم المشكلة الجوهرية التي سيسببها هذا التاريخ على الوعي الجمعي في العراق ، تمنعه من فهم ما يجري في واقع العراق و المنطقة و العالم ، او تخرجه من الواقع و تدخله الى فضاء تاريخي تخيلي منفصل عن الواقع .

لن تفهم جيدا المشكلة التي نعنيها عند نقد التاريخ العراقي، الا بعد ان تعرف باننا قد تعرضنا لاحتلال من قبل كيان خارجي و كان يملك كل ادوات القوة، من السلاح و التنظيم و الجيوش و الاعلام و الاجهزة الحديثة المتطورة في ذلك الوقت ... و عندما غادر هذا الكيان من ارضنا، اعتقدنا بان الامر قد انتهى تماما ، و نسينا القيام بمراجعة لكل الفترة الزمنية التي تعرضنا فيها لاحتلالهم ، و لم نطرح سؤال عن ما هي الاشياء التي استحدثها هذا الاحتلال في مجتمعاتنا قبل مغادرته، و التي حاول عبرها من احداث خلل في النظام المتزن للمجتمع الذي دخله ، مثل (النظام الاقتصادي و النظام الديني و النظام اللغوي و النظام السياسي .)، و التي قام باستحداثها

لاجل خلق مشكلات في المجتمع مستقبلا، و تبدا تظهر الفوضى في المجتمع، فيسهل بعدها تفكيكه و يسهل عندها السيطرة عليه و التحكم بهذه المساحة الجغرافية .

و تستطيع ادراك هذا الشيء .. من ملاحظة معظم البلدان الاخرى من خارج منطقتنا و التي قد تعرضت في الماضي للاحتلال الغربي ، ستجدها حتى اليوم تعاني من مشكلات سببت فيها فوضى، و الغرب يستثمر تلك المشكلات للتحكم و السيطرة على تلك البلدان .

و لذلك ..... فان اي مشكلة سوى كانت مشكلة اقتصادية او دينية او ثقافية او سياسية او تاريخية ، و تريد فهمها عليك الانطلاق من فترة الاحتلال .

الان ... لماذا العقل التاريخي للانسان في العراق صهيوني بامتياز ؟

الحقيقة ان السبب هو التاريخ الذي كتب للعراق .

لقد كان التاريخ من بين المشروع الاستراتيجي الذي قام المحتل بزراعته في العراق ، حتى يتشكل عقل جمعي صهيوني في العراق مستقبلا ، و من الطبيعي ان هذا العقل الجمعي سيسبب مشكلات كبيرة مستقبلا بناء على حسابات المشروع.

فهذا التاريخ الذي كتب للعراق هو جزء من عمليات الاستحداث الجديدة التي صنعها الرجل الغرب في اوطاننا في فترة الاحتلال ، و وظيفة هذا التاريخ احداث مشكلات و فوضى في المجتمع ، بدليل ان هذا التاريخ يقوم بنفس ابوظيفة التي جاء بها المحتل ، و هو نزع الانسان من الارض، و نهب الارض و سرقتها بطريقة ذكية ، و جعلها محتلة لصالح ادوات مرتبطة بالغرب .

و لديكم مثال واضح .... فكتاب البايبل (الكتاب الذي يؤمن به الغرب) .....قد اصبح وثيقة تاريخية و شرعية جاء به الغرب لتوطين اليهود في فلسطين و صناعة دولة تدير اطماع الغرب في المنطقة، و الذي سبب مشكلات و ادت لظهور الفوضى في المنطقة ... بدليل ان حجم الابحاث التاريخية التي تتحدث عن اصل اليهود مهولة و لم تنتهي،و بدون نتيجة منطقية واقعية، و كاننا نتعامل مع ظاهرة جديدة و ليست قديمة عجزنا عن تفسيرها .

و الان ... لا يمكن للانسان في العراق من فهم مشكلات هذا التاريخ الذي كتب للعراق ... الا بعد تفكيك الكلاوت التاريخية المؤسسة لعقله و التي زرعها الغرب عبر طابعته، و منعت الانسان في العراق من فهم اهداف تلك الكلاوت التاريخية التي جاء به المحتل ، و منعته من فهم الحقيقة التي اخفاها المحتل الغربي و التي سببت كل هذه الفوضى التاريخية .

لماذا العقل الانسان في العراق هو الاكثر عقل ممتلىء بالكلاوت الصهيونية ؟

السبب بسيط ، لان العراق موقع استراتيجي و غني جدا بالثروة البشرية و النفطية و لابد من تاسيس عقل جمعي فيه ممتلىء جدا بكلاوت تاريخية صهيونية كبيرة و ضخمة، لسرقة الانسان و الأرض و النفط .

قبل الدخول في توضيح تلك الكلاوت التاريخية ... اريد التحدث في جانبين لكسر الحاجز العقلي و الحاجز النفسي ، و هو متعلق بالحدود السياسية ، و بشخصية الكاتب حتى يتمكن البعض من قراءة المقال خصوصا من اهلنا في العراق و استيعاب الجوانب المحيطة به .

1- الحدود السياسية

الحدود السياسية الحالية ليست اصل فينا ، و هذه الحدود من صناعة المحتل (سايكس بيكو) .... فلذلك من الصعوبة للعقل المؤسس على ان هذه الحدود السياسية الحالية اصل فينا، ان يفهم كثير من القضايا الفكرية التي تطرح، و وجود تلك الحدود السياسية في عقل اي انسان ستجعله يجد صعوبة بالغة في فهم القضايا الفكرية و الدينية و التاريخية المشتركة مع بقية الحدود السياسية الاخرى، لان تلك القضايا الفكرية و اللغوية و الدينية و التاريخية لم تكن لتكون هذا الفضاء الجغرافي المشترك ، الا لانها قضايا لم تكن تعرف حدود سياسية ، و قد تشكلت في فترة كان فيها جميع الناس ينظرون الى ان الارض واحدة و ليست حدود .

2- الجانب الشخصي

انا اسكن في اليمن و انت تسكن في العراق، انت تتكلم عربي و انا اتكلم عربي و ان كان اختلاف في اللكانات ، لكن لهجتك معروفة و لهجتي معروفة لديك، و انت مسلم و انا مسلم، تملك قران و املك قران، يعني نستطيع القول باننا بنية ثقافية واحدة .

فماهو الشيء الجوهري بيني و بينك، حتى احقد على تاريخك؟

الانسان هو الانسان و الارض متصله واحدة و هناك حدود سياسية في عقلك فقط ، جعلتك تعتقد بانه لا يخق لاي انسان يتكلم عن قضايا في العراق و هو ليس من داخل حدود سايكس بيكو .

هذا يعني بانه يحق لي الحديث في تاريخك القديم ... لانك و انا نملك قضايا مشتركة ، الدين القراءن اللغة الارض ، و لا يحق لك التعامل مع القضايا المشتركة بيننا و اختصارها ضمن الحدود الوهمية لسايكس بيكو و التعامل معها كقضايا حدودية .

ما هي تلك الكلاوت التاريخية في العراق ؟!

في البداية نحتاج الى صراحه مع النفس، و شجاعة على الاعتراف بالحقيقة ، بالقول لا يوجد عراقي واحد كتب تاريخ العراق ، كل تاريخ العراق كتبه الغرب . و اي مؤرخ عراقي ظهر طوال 150 حتى اليوم، ليس الا شخص قام بتقليب صفحات كتب الغرب التي كتبها عن العراق، و قام بتلخيص نصوص المولفات الغربية التاريخية، و وضعها في كتاب و كتب عليه اسمه و قام بطباعته.

الحقيقة ان الغرب استطاع بناء حضارة كبيرة متكاملة افتراضية في مخيلة الانسان في العراق ،و هذا الحضارة بنيت على عدد من الاعمدة و التي لا يمكن صناعة اي حضارة افتراضية الا بها، و تلك الاعمدة هي :

(الدين ، الشعب ، اللغة ، الدولة ، الملوك ، الجغرافيا)

و هذا الحضارة الافتراضية، مزيج من الخيال الطفولي مع صورة باهته جدا على بعض اجزاء من الواقع ، تحتوي على كم كبير من مسميات كتاب الغرب البايبل و فيها كم كبير من التعريض الماكر على الواقع لكن بطريقة غير مباشرة .

لن اتحدث بالتفصيل عنها ، لاننا قد تحدثنا كثيرا عنها في مقالات سابقة ، لكن سوف نذكر اهم النقاط الجوهرية ، و نوضح تناقضها و مشكلاتها .

1- العمود الاول الدين

لقد صنع الغرب للعراق قصة دين بدائي قبل دين الانسان الحالي في العراق، من اجل فصله عن الواقع و ادخاله الى فضاء خيالي يتحدث عن دين مكون من اقانيم ثلاثة مثل اقانيم الدين الغربي.

ديانة الخصب ، و هو اول دين في الارض (عشتار و تموز) .

دين يتحدث عن الهات تقوم بعمل ادوار مسرحية على خشبه المسرح، و تنشد اشعار حديثة ، و تدعو فيها الاله الام عشتار عاشقها تموز للفراش حتى تطفىء حبها، ثم يموت الاله تموز و تبكيه عشتار ، و يقوم تموز، تعبير عن دورة الطبيعة كل سنة، عندما تحيا الارض في تموز .

و لكن الشيء الغير منطقي ان هذه الديانه انحصرت في العراق، حافظت على حدودها السياسية و لم تنتشر في ايران و لا في تركيا، تقريبا انتشرت في سوريا ، لكن الانسان في سوريا قرر تسمية الاله الذكر باسم (ادونيس) .

ما هي المشكلة ؟

يريد اقناع الانسان في العراق بان هناك دين قبل واقع الانسان العراقي، بينما هو الواقع الاول في الارض ، لاخراجه من واقعه، حتى لا يدرك بان الانسان في العراق يحمل الفطرة الاولى في الارض ، و تجعله يشعر مستقبلا بان دينه ليست اصل الارض.

و قام ايضا بصناعة تلك الاقانيم الثلاثة في مخيلته، حتى يستطيع جعل الانسان في العراق يعتقد بانها تشترك مع اقانيم دين الغرب الثلاثة ، و عمل قصة مشتركة بين قيامة تموز و قيامة جيسوس احد اقانيم الغرب، حتى يمنح مخيلة الانسان في العراق فضاء مشترك مع الغرب، و يجعله يشعر بان دين الغرب هو الاصل الاول في الارض قبل وجوده .

ايضا دور هذا الدين الافتراضي هو تاصيل بعض المظاهر الحديثة التي قام الغرب باستحداثها في العراق ، مثل طقوس التطبير و الحزن ، و التي ادعى الغرب في كتاباته ، بان العراقي القديم كان يقوم بطقوس الحزن في يوم وفاة تموز ، و مثل هذه الشيء سيجعل العراقي اليوم يعتقد بان التطبير و الحزن طقس اصيل و قديم في العراق ، بينما الجميع يعرف بان التطبير لم تدخل للعراق الا عن طريق بريطانيا .

2- العمود الثاني الشعوب

لقد صنع الغرب للعراق مسميات شعوب عديدة جدا ، كانت تعيش في الارض قبل الانسان الحالي في العراق، و تم ادخاله الى فضاء خيالي يتحدث عن ارض تغرق بمسميات شعوب عديدة.

السومريون البابليون الاكديون الاشوريين

لكن الشيء الغير منطقي باننا حتى اليوم لا نستطيع ان نعرف ماهو الفرق بين تلك الشعوب ، و لماذا هناك مسميات عديدة في العراق رغم انهم داخل فضاء جغرافي واحد و قريب جدا و لا يحتاج الامر الى كل تلك الزحمة في مسميات الشعوب .

ما هي مشكلة ؟

يريد اقناع الانسان في العراق بان هناك شعوب قبله، و يعطيه شعور بانه ليس اصل الارض بل دخيل على ارض العراق ، لاخراجه مستقبلا من ارضه لصالح شعوب تخيلية جديدة .

ايضا قام بصناعة تلك الشعوب التخيلية .... حتى يستطيع خلق هويات عديدة و تقسيمات جغرافية مستقبلا ، و هذا هو الملاحظ فهناك موجه في جنوب العراق يسمون انفسهم سومريون و ليسوا بابليين ،و سكان محافظة بابل هم بابلين و ليسوا سومرين و الخ.

خصوصا و ان الغرب قد قام بربط مسميات تلك الشعوب بمسميات الدول .

الدولة السومرية

الدولة البابلية

الدولة الاكدية

الدولة الاشورية

3- العمود الثالث الملوك

لقد صنع الغرب للعراق عدد كبير من الملوك الذين حكموا في العراق ، و كل تسميات الملوك موجودة في كتاب البايبل .

سرجون نبوخذنصر حمورابي شلمانصر

و قال للعراقي بان هولاء الملوك حكموا العراق قديما، و اسماءهم اكتشفت في النقوش المسمارية ..... ثم قام الغرب بتاليف قصص لاولئك الملوك بطريقة تتشابه مع نص ديني موجود عن الانسان العراقي في الواقع .

لكن الشيء الغير منطقي ، بان الغرب اكتشف في نقوش العراق مسميات شخصيات موجودة في كتابه الديني البايبل و لم يكتشف اسماء شخصيات موجودة في الكتاب الديني للانسان العراقي، و الامر الاخر الغير منطقي بان الغرب لم يكتشف اسماء شخصيات في كتابه الديني التي تشبه نوعا ما الاسماء الموجودة في كتاب الديني للانسان العراقي (سولومون و جوزيف و ديفيد ابرهام).

ما هي المشكلة ؟

ان الغرب اختلق قصص افتراضية و جعلها تشابه مع قصة الموجودة في الكتاب الديني عند غالبية العراقين .... و وظيفة هذه القصص:

1- جعل الانسان في العراق يعتقد يجد بان مسميات كتابه الديني هي الشخصيات التي كتبها الغرب. فتمنعه من فهم نصه الديني و تخرجه من فهم الرسالة . تستهدف الكتاب الديني للانسان العراقي و تجعل الانسان في العراق يحرف مسميات كتابه الديني لصالح مسميات الغرب . او جعل الانسان في العراق يعتقد بان اليهود سرقوا قصصهم التاريخية و نسبوها لهم اثناء فترة السبي البابلي ، فجل قصص كتاب اليهود قصص سومرية قديمة ، و اليهودية سرقوها، و لان الانسان العراقي يملك قصص في كتابه الديني تشبه قصص كتاب اليهود ، عندها

سيعتقد الانسان في العراق بانه سارق و ليس اصل . او جعل الانسان في العراق يرى بان قصص كتابه الديني اساطير .

2- جعل الانسان في العراق يؤمن بكتاب الغرب البايبل و يعتبره وثيقة تاريخية صحيحة ، بدليل ان كتاب البايبل يذكر مسميات ملوك عراقين عظام .

4- العمود الرابع اللغة

لقد صنع الغرب للعراق عدد كبير من اللغات التي كانت حيه في العراق ، و كل تلك اللغات موجودة كقواميس في كتب طابعة .

اللغة السومرية اللغة الاكدية اللغة البابلية

فقد قال للعراقي بان هذه اللغات كانت موجودة في العراق، و تم استخراجها من النقوش المسمارية ..... ثم قام الغرب بتاليف قواميس لتلك اللغات و قام بنشرها .

لكن الشيء الغير منطقي ، ان الغرب اختلق لغات افتراضية و و لا يوجد احد يتكلم بها الان، لغات افتراضية مجرد قواميس في كتب طابعة ، و قد جعلها مفردات بعض اللغات تتشابه مع مفردات لسان الانسان العراقي الحالي.

ما هي المشكلة ؟

اخراج الانسان العراقي من لغته ، و استبدالها بلغات من تصميم علماء غرب ، و بلبلة لسان الانسان العراقي ، و يصنع اصل مزيف لمفرداته الحالية ، عبر صناعة تشابه بين قواميس تلك اللغات مع لسان الانسان العراقي الحالي، و يعتقد بان اصلها في قواميس الغرب و التي وضعها الغرب و صنع لها معاني مزيفة من اختراعه.

و هذا ملاحظ ، فكم حجم الابحاث التي تتكلم عن ان العربية انشقت من اللغة الاكدية ، و كم هي الابحاث التي تتكلم بان السومرية اصل اللغات .

5- العمود الخامس الجغرافيا

لقد صنع الغرب للعراق عدد كبير من مسميات الجغرافيا التي ترد في كتاب البايبل و ايضا التي مرتبطة بقصص شخصيات موجودة في كتابه الديني القراءن .

ما هي المشكلة ؟

1- منح الغرب وثيقة شرعية في تبديل مسميات الجغرافية و مسميات المناطق بالاعتماد على مسميات كتاب البايبل .

2- منح المؤمنين بكتاب البايبل وثيقة شرعية تاريخية تمنحهم حق شرعي في تنفيذ مشاريع يخطط لها لغرب في العراق .

و هذا ملاحظ ، فمثلا بابا الفاتيكان جاء للعراق ليحج الى مدينة اور المذكور اسمها في كتاب البابيل على اساس انها مسقط راس ابراهيم الموجود اسمه في كتاب غالبية سكان العراق .

هذا هو خلاصة العالم الافتراضي الذي صنعه الغرب بواسطة كتب الطابعة و جعله مخيلة الانسان في العراق .

ما هي نتائج الايمان بهذا العالم الافتراضي و التي بدات تظهر عند الانسان في العراق ؟

سنحاول نستعرض بعض تعليقات الناس في العراق و التي تكشف حالة الانفصام الحاد الذي اصبح يظهر و الذي هو نتاج طبيعي لهذا المشروع :

- واحد مسلم من العراق يقول : (كتاب اليهود كتب في العراق بعد ان تم سبيهم من فلسطين) .

يعني هذا العراقي المسلم يعترف بان اليهود كانوا تاريخيا في فلسطين قبل المسلم و هي ارضهم ، لانه اصبح يؤمن بتاريخ نبوخذنصر ، و المهم بنظرة ان لا ينفي تاريخ العراق نبوخذنصر و لا يهم اي شيء .

اصبح العراقي ينفي نفسه و يمنح ارضه للغرب .

- واحد مسلم من العراق يقول : (كتاب اليهود سرق من تاريخ العراق و قصص ملوكه و جعلها قصص انبياءه) .

يعني هذا العراقي المسلم يعترف بان اليهود سرقوا تاريخ ملوك العراق ، بينما هو في نفس الوقت يتهم نفسه بالسرقه، لانه يؤمن بتاريخ ملوك العراق، المهم بنظره ان لا ينفي تاريخ ملوك العراق العظماء .

اصبح العراقي يصف نفسه بالسارق و يكذب اعلى نص ديني له .

- واحد مسلم من العراق يقول : (بان ابراهيم سومري من اور لكن الاسلام حاول يجامل المسلمين) .

يعني هذا العراقي المسلم يقول بان ابراهيم سومري و ينفي كونه مسلم حسب اعلى نص ديني عنده ، و في في نفس الوقت اخرج نفسه من دائرة الاسلام ، فلم يعد ابراهيم ابو المسلمين بل ابو العراقي السايكس بيكو ، لانه

يؤمن بتاريخ العراق فهو يجد نفسه ينتمي لهذا التاريخ اكثر من كتابه الديني، المهم بنظره ان لا ينفي تاريخ العراق العظيم الذي كتبه الغربي الصهيوني .

لقد اصبح العراقي ينتمي لدائرة ذلك العالم الافتراضي الذي كتبه الغرب ، و لم يعد ينتمي لدائرة الواقع الذي هو فيه .

الامثلة كثيرة من تعليقات الناس في العراق ، لكن هذه نماذج بسيطة، حتى تشرح تماما الفكرة التي نقصدها من هذا المقال بشكل جيد .

لقد تم اخراج الانسان في العراق من الواقع .... و تم ادخاله الى فضاء تخيلي صهيوني ، فاصبح بعقل صهيوني يدعم خطوات الغرب و مشاريعه و هو لا يعرف ، لانه اصبح يجد نفسه كثيرا داخل عالم الخيال و لم يعد يستطيع التخلي عن هذا الفضاء التخيلي السحري الجميل.

{ و اهبط بخيلك }

يبقى سؤال اخير ، ما هي وظيفة المعلومات التاريخية (اول من) التي اصبحت من المسلمات الدينية في تاريخ العراق ؟

اول ابجدية في سومر

اول قصة هبوط من كوكب نيبرو انوناكي

اول مكان تم كتابة كتاب اليهود العراق

اول مسقط ابو الاديان في اور العراق

اول قصة طوفان في العراق

اول حضارة في الارض سومر

اول شريعة في الارض شريعة حمورابي

لو سالنا اي شخص سؤال : ما هو اصل حيوان (الكنغرو)؟

سيقول استراليا

و لو سالتك انت ما هو اصل شجرة (الزيتون)؟

مؤكد بانك ستقول لك حوض البحر المتوسط

و لو سالتك انت ما هو اصل شجرة (البن)؟

مؤكد بانك ستقول اليمن و ربما ستقول اثيوبيا ، مع ان شجرة البن موجودة ايضا في البرازيل و اندونيسيا. فكيف سيكون اصلها اليمن ؟

الحقيقة بان سجرة البن انتقلت لاندنوسيا و البرازيل في فترة حديثة نسبيا من أشجار بن اليمن عبر الهولندين و البرتغالين و البريطانين منذ 200 سنة تقريبا .

و الانسان نفس قصة شجرة البن تماما ، فالانسان ظهر في البداية في مكان ما ، او كان اصله من مكان واحد في الارض ، و من ذلك المكان انتقل و انتشر في كل بقاع الارض و استوطنها .

لو تلاحظ الى النظريات التاريخية التي تنتشر مؤخرا ، ستجد بانها تشرح لك ظاهرة و لا تنتبه لها .... و هي ان كثير من المسلمات التاريخية في عقولنا، عبارة عن نظريات تخرج كل فترة و يتم الترويج لها اعلاميا، حتى تصل لمرحلة المسلمات التاريخية في عقولنا، و لم نعد ندرك بان ما قبل تلك النظريات لم يكن احد يؤمن بها بل لم يكن احد يفكر بها.

امثلة :

- مصر القراءن ليست مصر الحالية.

نظرية انتشرت مؤخرا ، قبل عدة سنوات ، لكنها اصبحت عقيدة تاريخية في عقول كثير من الناس، و يتم نشرها من قبل كل من يحاول الظهور بمظهر المثقف و المتنور ،و لم تعد نظرية قابله للصحة أو الخطأ، و يتم السخرية الشديدة من اي شخص ينفيها.

- مصر القراءن في العراق

نظرية انتشرت مؤخرا ، لكنها اصبحت عقيدة تاريخية في عقول كثير الناس خصوصا في العراق ، و لم تعد نظرية قابله للصحة او الخطا ، بل عقيدة.

- مسقط راس النبي ابراهيم اور العراق

نظرية اطلقت حسب ما قرات قبل خمسين سنة من قبل الغرب عندما فكر بابا الفاتيكان زيارة العراق قبل 50 سنة، لكنها اصبحت عقيدة تاريخية في عقول كثير الناس خصوصا في العراق ، و لم تعد نظرية قابله للصحة او الخطا ، بل عقيدة دينية، و من يعارضها فكانما يمس مقدسات في نظر بعض القراء من العراق .

نظريات كثيرة ارتقت الى مرتبة المسلمات، بسبب عدم وجود نقد علمي لها، لان كثير من هذه النظريات عندما تطلق اول مرة ليس غرضها المادة العلمية ، بل الغرض منها نشرها و ترويجها، لاجل جعلها عقائد و مسلمات تاريخية ، لوظيفة غسيل عقلي خصوصا عندما يتعلق الامر بالنص الديني المقدس الخاص بالمسلم ، الذي لايراد لاي مسلم ان يفهمه حتى يخرج من هذا السحر الصهيوني الكبير الذي جاء به الغرب للمنطقة .

هذا هو المنطلق الحقيقي لمعلومات الاوائل في تاريخ العراق، و التي الغرض منها صناعة مسلمات و عقائد تاريخية، تمنع العقل من فهم الحقيقة التي يتكلم بها خطاب القراءن للعراقي و لغير العراقي.

فمثلا

- اول ابجدية في سومر

وظيفتها جعلها عقيدة في عقل الانسان في العراق و في المنطقة، لمنع هذا العقل من طرح سؤال اخر ، ماهي اول كتابه كتبها الانسان في الارض، حتى لا يفهم ما هو اول خط كتابي كتب في الارض الذي يتحدث عنه القراءن

- اول قصة هبوط من كوكب نيبرو انوناكي

وظيفتها جعلها عقيدة ، حتى تزاحم قصة خلق ادم المذكورة في القراءن، و تحتل مكانها و لمنع العقل من فهم اول مكان هبط فيه الانسان في الارض

- اول مكان تم كتابة كتاب اليهود العراق

وظيفتها ان تصبح عقيدة في عقول الناس، و ترسيخ فكرة ان كتاب اليهود هو التوراة ، و لمنع العقل من فهم ماهي التوراة .

- اول مسقط ابو الاديان في اور العراق

وظيفتها ان تصبح عقيدة لترسيخ فكرة ان مكان ابراهيم اور، لمنع عقل المسلم من معرفة مكان مقام ابراهيم و مكان البيت الحرام .

- اول قصة طوفان في العراق

وظيفتها ان تصبح عقيدة تزاحم قصة نوح و تحتل مكانها، لترسيخ فكرة ان الطوفان في العراق ، حتى تجعل عقل المسلم يعاني من صعوبة بالغة في ادراك موقع سفينة نوح التي يحدثهم خطاب القراءن عنها .

- اول حضارة في الارض سومر

وظيفة هذه المعلومة ان تصبح عقيدة، تزاحم مكان البداية الاولى في الارض ، حتى تجعل عقل المسلم يعاني من صعوبة بالغة في ادراك موقع ام القرى .

- اول شريعة في الارض شريعة حمورابي

وظيفة هذه المعلومة ان تصبح عقيدة ، حتى تجعل عقل المسلم يعاني من صعوبة بالغة في فهم خطاب القراءن حول (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ }

التاريخ و دوره في صناعة شخصية الانسان في مصر

نقد

١٢ آذار ٢٠٢١

التاريخ و دوره في صناعة شخصية الانسان في مصر

نقد — ١٢ آذار ٢٠٢١

التاريخ و دوره في صناعة شخصية الانسان في مصر .

لو سالت اي واحد مصري عادي او متوسط الثقافة او من النخب، و نساله سؤال عام غير مخصص: من هو الشعب الذي غزى مصر في تاريخ مصر قديما ؟

ستكون اجابته سريعا و بدون تردد هي : الهكسوس .

الهكسوس اسم حاضر في مخيلة التاريخية للانسان المصري ، لانهم الشعب الوحيد الذي يذكر في كتب التاريخ و قام بغزو مصر ، حتى ان هذا الاسم اصبح يطلق من قبل الكثير من باب الفكاهة، على اي عمليات احتلال او غزو تتم حاليا من قبل اي دولة او جماعة .

لكن الشيء الغريب هو .....رغم ان التاريخ يذكر غزو اخر لمصر من قبل شعب غير مصري،لكن المصري لن يذكر اسم ذلك الشعب في اجابته، فلا يستحضر ذلك الغزو الاخر ابدا ، بل لا يعتبره غزو، و يعتبره جزء اصيل من تاريخه، و يعتبره غزو و احتلال جميل و رائع لمصر .

و هذا الغزو هو غزو اليونانين لمصر.

من المفروض بان اجابة اي مصري على سؤالنا تكون : الهكسوس و اليونان ... لكن مخيلة المصري التاريخية منشغلة و مركزة فقط على الهكسوس و لا تعتبر اليونان غزاة.

ما هو السبب ؟

السبب هو التاريخ الذي كتب و طريقة كتابة هذا التاريخ، و الذي اصبح تاريخ رسمي معترف به و اصبح معتمد كتاريخ وطني في مصر يدرس في المدارس و الجامعات .

فلو تطالع التاريخ ... ستجد بان طريقة صياغة التاريخ الذي كتب لمصر ، ذكية جدا و ماكرة ، و هناك خلف كتابة هذا التاريخ وعي حريص جدا على اختيار الكلمات و حذر جدا في عمليات صياغة الجمل الوصفية لاحداث هذا التاريخ .

❖ نقد

لقد استطاع التاريخ القديم الذي وصل لنا صناعة نموذجين لاحتلالين قديمين في مخيلة الانسان في مصر ، لكن هذين الاحتلالين متعاكسين و متناقضين ، و هذان الاحتلالان هما : احتلال الهكسوس ، و احتلال اليونان .

بخصوص غزو الهكسوس

- فالتاريخ عندما يتحدث عنهم فهو يركز دائما على انه شعب بدوي (متخلف) .

- و يركز التاريخ على انهم لم يكونوا مصرين .

- و يركز التاريخ على ان اصول هذا الشعب هو شعب سامي (ملاحظة : مصطلح سامي من اختراع الغرب قبل فترة حديثة لوصف شعوب المنطقة و من بينهم العرب) .

- و كان هذا الشعب معاه دين مختلف عن دين المصري

- و كانوا يعبدون الهات مختلفة عن الهات مصر القديمة

- و كانت اسماءهم مختلفة عن اسماء المصرين (اسماءهم قريبة من الاسماء العربية).

- المصريون القدماء لم يرحبوا بهم ، و كانوا يكرهونهم

- قام الهكسوس بالقتل و الذبح و سبي النساء في مصر

- و قام الهكسوس باحتلال مصر مدة 100 سنة.

- اسسوا عاصمة مختلفة عن العاصمة الرسمية

- رفض المصريون القدماء ان يكونوا تحت حكم ملوك الهكسوس

- المصرين القدماء قاموا بثورات عليهم

- و بعد 100 سنة ظهر بطل مصري قديم و قام بطردهم من مصر، و اعاد المصرين دولتهم السابقة القديمة.

- و قام المصريون بمحو اثار ذلك الاحتلال الهكسوسي بدليل لم يبقى لهم اي تاثير في مصر و لم يكتشف اي تاثير من ثقافتهم على الارض في مصر .

و اما بخصوص غزو اليونانيون

❖ نقد

- فالتاريخ عندما يتحدث عنهم فهو يركز دائما على انه شعب مثقف و متعلم .

- و لا يتحدث التاريخ على انهم لم يكونوا مصرين .

- و لا يتحدث التاريخ حول اصول هذا الشعب ، لكن كما هو معروف فاليونانيون اوروبيون .

- و يركز التاريخ على هذا الشعب قد امن بدين المصرين

- و يركز التاريخ على ان اليونان كانوا يعبدون الهات قاموا باستيرادها من الهات مصر القديمة .

- و كانت اسماء اليونانيون متشابهة مع اسماء المصرين (اسماء يونانية).

- و يركز التاريخ على ان المصريون القدماء رحبوا بهم حتى قام الكهنة بتقليد ملوكهم قرون الوعل و تنصيبهم كفراعنه ، و يركز التاريخ على ان المصرين كانوا يحبونهم و يبجلونهم .

- و لا يتحدث التاريخ الذي كتب حول غزوهم لمصر بانهم مارسوا القتل و الذبح و سبي النساء في مصر

- و لا يتحدث التاريخ بانهم احتلوا مصر 250 سنة، بل يقول اسسوا دولة في مصر .

- لم يؤسسوا عاصمة مختلفة عن العاصمة الرسمية للمصرين،

- المصريون القدماء شعروا بالفخر و السعادة ان يكونوا تحت حكم ملوك اليونان .

- المصرين القدماء لم يقوموا بثورات عليهم، بل تكيفوا معهم لانهم نموذج مصري .

- و لم يظهر ملك مصري و قام بطردهم من مصر، و لم يعيد المصرين دولتهم السابقة القديمة، لانها امتداد لنفس الدولة القديمة.

- لم يقم المصريون بمحو اثار حقبة الاحتلال اليوناني، لانهم اعتبروها جزء اصيل من تكوين مصر الثقافي، بدليل لقد بقى تاثيرهم في مصر من خلال بقاء معبودات مصر المتشابهة مع الهات اليونان ، و قد تم اكتشاف اثار من ثقافتهم على الارض في مصر ، مثل حجر رشيد و حجر كليوباترا و الخ .

❖ نقد

الان قم بعملية مقارنة بين التاريخ الذي كتب حول الهكسوس الذين احتلوا مصر و حكموها و بين التاريخ الذي كتب لليونان الذين احتلوا مصر و حكموها .... من خلال المفردات و الجمل الوصفية ..... حتى تفهم اسباب اجابة اي مصري على سؤالنا السابق .

فمثلا

تجد دائما وصف الهكسوس بانهم ليسوا مصرين و مجهولة هويتهم و الاحتمال بانهم عرق سامي ... لكن لا تجد مثل هذه الوصف عند الحديث عن اليونان ،فلا يوجد اي حديث عن اصول اليونانين العرقية و كانهم شعب معروف لدي المصري القديم و ليس غريب.

و تجد دائما مفردة (احتلال) لوصف دخول الهكسوس مصر، لكن لاتجد مثل هذه المفردة لوصف دخول اليونان لمصر .

و تجد دائما في التاريخ مفردة (ثورة) لوصف اعمال اي مصري ناحية الهكسوس، لكنك لا تجد مثل هذه المفردة لوصف رد فعل المصري ناحية اليونانين ..

و تجد دائما في التاريخ مفردات (كراهية و عدو) لوصف شعور المصري القديم ناحية الهكسوس ، لكنك تجد مفردات (المحبة و التبجيل) لوصف شعور المصري ناحية اليونانين .

و تجد التاريخ يقول بان المصرين رفضوا الهكسوس كملوك، لكن المصريين انفسهم نصبوا اليونانيون ملوك عليهم .

و تجد التاريخ يتحدث بان الهكسوس اسسوا دولة مختلفة عن دولة المصرية القديمة ، لكنك تجد التاريخ يتحدث بان اليونان اسسوا دولة هي امتداد للدولة المصرية القديمة .

و تجد بطولات المصرين تظهر عندما يتعلق الامر ب احتلال الهكسوس ، لكن تلك البطولات اختفت عند المصري عندما تعلق الامر باحتلال اليونان .

و تجد التاريخ يتحدث بان المصرين القدماء قاموا بمحو كل اثار و تاثيرات هولاء الهكسوس لانها اثار ليست مصرية لا تنتمي لهم ، لكنك تجد التاريخ يتحدث بان المصرين اعتبروا تاثيرات اليونان جزء من ثقافتهم و حافظوا على اثارهم .

هذا هو التاريخ القديم الرسمي الذي كتب لمصر و المعتمد بشكل وطني، و الذي يدرسه الانسان في مصر ... و من الطبيعي بان هذا التاريخ سيجعل اي مصري يعتبر اليونان جزء اصيل من مصر و ليس احتلال ابدا ،و سيتعبر

الهكسوس هم الغزاة و المحتلين لمصر، بالرغم من ان الاثنين احتلالين و غزوين لمصر، لكن التاريخ متحيز و يراعي جيدا احتلال اليونانين، و يجامل احتلالهم ، و يتعامل مع هذا الاحتلال باعتباره ليس احتلال بل جزء اصيل من مصر و سياق طبيعي مع مصر، و يجعل المصرين يحبون هذا الاحتلال و خاضعين لهم و يجعل المصري يحترمه و يتكيف معه.

السؤال المنطقي: ما هو السبب الحقيقي من كتابة هذا التاريخ بهذه الطريقة و الاسلوب ؟

الحقيقة بان هذا التاريخ الذي كتب بهذه الطريقة، غرضه الرئيسي صناعة مخيلتين تاريخيتين في عقل المصري، من اجل ان تكون اجابة المصري هي تلك الاجابة السريعة ،و تجعله يتاجهل عمدا الاحتلال اليوناني ، او بمعنى اخر الغرض من كتابة هذا التاريخ صناعة نظرتين في مخيلة المصري اثناء قراءة الواقع.

لماذا و كيف ؟

لان التاريخ الذي كتب لمصر بشكل خاص و للمنطقة، مازال يحتفظ لنا بغزوين اخرين لمصر و للمنطقة،و اثار هذين الغزوين مازالت باقية حتى اليوم في واقع المصري و اي انسان في المنطقة.

فالتاريخ الذي كتب لمصر ، يتحدث عن اربعة غزوات وقعت في مصر ، و تلك الغزوات هي:

غزوة الهكسوس

غزوة اليونان

الغزو العربي الاسلامي

غزوة نابليون .

- لو تتامل هذه الغزوات من زاوية مصادر معرفة المصري.

ستجد بان هناك ثلاث غزوات منها وصلت للمصري من خلال كتب الطابعة، فلم يشاهدها اي مصري، و لم يكن شاهدا عليها الا ان المصري يؤمن بها ليس لانها صحيحة، و لكن لانها مكتوبة فقط في كتب الطابعة، و هي غزو الهكسوس و اليونان و الغزو العربي الاسلامي ... و أما الغزو الرابع هو غزو حديث و يعرفه اي مصري من خلال ذاكرته الشعبية المحلية و العالمية ، و من خلال ايضا كتب الطابعة ايضا، و هي غزوة نابليون .

ثلاث غزوات من كتب الطابعة ... (الهكسوس -اليونان- الاسلامي)

غزوة واحدة من الذاكرة الشعبية ... (نابليون)

- و لو تتامل هذه الغزوات من زاوية عمرها الزمني

ستجد بان هناك غزوتين قديمتين جدا ، هما غزوة الهكسوس و غزو اليونان ، و هناك غزوتين احدث نسبيا من السابقتين، الفتح العربي الاسلامي و غزوة نابليون .

غزوتين قديمتين ... (الهكسوس - اليونان)

غزوتين احدث نسبيا ... (الغزو الاسلامي - غزوة نابليون)

- و لو تتامل هذه الغزوات من زاوية بقاء تاثيرها في واقع المصري اليوم .

ستجد بان هناك غزوتين لم تخلف تاثير كبير في مصر، و هي غزوة الهكسوس ، فالهكسوس لم يخلفوا اي تاثير في واقع المصري، و هناك غزوة خلفت تاثير بسيط في واقع مصر، و هي غزوة اليونان التي خلفت حجر رشيد و حجر كيلوباترا. و منها غزوتين خلفت تاثير كبير مازال باقي في واقع المصري حتى اليوم و هي الفتح الاسلامي العربي، لان المصري اليوم هو مسلم و عربي، و هذا يعني بان تاثير تلك الغزوة مازال باقي حتى اليوم ، و اما الغزوة الرابعة فعي حديثة نسبيا و تاثيرها مازال باقي في واقع المصري، و هي غزوة نابليون و جيشه لمصر ، فمازالت ترجمات نابليون و دولته لنقوش مصر باقية حتى اليوم، و يتعامل بها اي مصري حاليا، و هذا يعني بات تاثير تلك الغزوة مازال باقي لليوم

غزوة بلا تاثير (الهكسوس)

غزوة بتاثير بسيط (اليونان)

غزوتين بتاثير كبير جدا (الغزو الاسلامي - نابليون)

الان بعد تاملاتك لزوايا تلك الغزوات ، ستقترب من فهم اسباب كتابة قصة الهكسوس و اليونان بتلك الطريقة في التاريخ .

فالغرض الحقيقي من كتابة قصة الهكسوس و اليونانين كتاريخ لمصر ، ليس لاجل انه تاريخ حقيقي بل من اجل صناعة نموذجين في مخيلة المصري عند قراءة واقعه ، حتى يقوم المصري بعملية ذكية تجعله يشعر بدهشة اكتشاف الحل ، عندما يكتشف وجود تطابق كبير بين النموذجين القديمين و الموجدين في مخيلته مع الغزوين الاخرين الذين مازالت اثارهما الكبيرة باقية حتى اليوم في واقع المصري ..... و بعدها سيقوم باسقاط

النموذجين بكل مفرداتهما و اوصافهما و صياغتهما على واقعه المرتبط بالغزوين الاخرين و المتطابقين مع النموذجين في مخيلته .

كيف ؟

الغرض من التاريخ هو جعل المصري يصل الى ان يطابق المصري غزوة الهكسوس بالغزو العربي الاسلامي ، و يطابق غزوة اليونان بالغزو الفرنسي و من ثم يسقط كل مفردات التاريخين على واقعه الحالي ، بمعنى انه سيطابق غزوة اليونان بغزوة فرنسا ، و يطابق غزوة الهكسوس بالغزو العربي الاسلامي .

كيف ؟

لو حاولت عمل مقارنة بين تاريخ غزو الهكسوس و تاريخ الغزو العربي و الاسلامي ستجد تطابق كبير جدا .

- فالهكسوس عرق سامي (ملاحظة العرق الساميةاختراع غربي بحت في فترة حديثة نسبيا و حاول صناعة مصطلح لضم اليهود و العرب فيه) ، و حسب تصنيفات الغرب للعرق السامي فالعرب منهم .

الهكسوس بدو ، و قصة مكة صورت شخيصاتها كبدو

- الهكسوس ليسوا مصرين ، و العرب ليسوا سكان مصر بل الجبتين

- الهكسوس كانوا بدين غير ديانه المصرين، و الغزو الاسلامي جاء بدين جديد لمصر .

- الهكسوس كانوا لديهم لغة مختلفة عن لغة المصرين، و الغزو الاسلامي جاء بلغة جديد مختلفة عن لغة المصرين الجبتيه .

- الهكسوس كانوا لديهم اسماء سامية عربية مختلفة عن لغة المصرين، و الغزو الاسلامي جاء باسماء عربية سامية منها مختلفة عن لغة المصرين الجبتيه ، و منها اسم مصر الذي اسمها كميت .

و بالتالي سيتطابق نموذج الهكسوس بالغزو العربي الاسلامي في مخيلة المصري ، و ستكشف مخيلته هذا التطابق بسهولة جدا .

و لو حاولت عمل مقارنة بين تاريخ غزو اليونان و غزوة فرنسا بقيادة نابليون ستجد تطابق كبير جدا .

- فاليونانيون اوروبيون ، و الفرنسين اوروبيون

❖ نقد

- اليونان لم يذكر التاريخ بانهم محتلين ليسوا مصرين ، و فرنسا لم يذكر التاريخ بانه احتلال بل انتداب و حملة علمية ثقافية.

- اليونان امنوا بديانه المصرين، و الفرنسين كان بنفس دين الاقباط الكريستيان على اساس انهم سكان مصر الكريستيان، و قيل ان نابليون ادعى الاسلام .

- اليونان كانوا لديهم لغة مقاربة للغة المصرين، و غزوة نابليون جاء بلغة المصرين القدماء الجبتية (المقاربة لليونانية) بعد فك نقوش مصر..

- اليونان كانت اسماءهم مقاربة لاسماء المصرين، و غزوة نابليون جاءت باسماء قدماء المصرين (المشابهة لليونانية) بعد فك نقوش مصر..

- اليونان جاءوا بالثقافة و العلم و صنعوا مكتبة الاسكندرية التي ضمت كتب عديدة، و غزوة نابليون جاءت بالثقافة و العلم و الحداثة و الطابعة التي طبعت كتب ضخمة للعربية .

- اليونان قاموا بعمليات ترجمة ضخمة في مصر، و غزوة نابليون قامت بعمليات ترجمة ضخمة عبر الطابعة .

- ملوك اليونان اشتهروا بحب العلم و الثقافة ، و نابليون اشتهر بحب العلم و الادب و الثقافة.

- ملك اليونان قام بترجمة كتاب ديني في مصر ، و نابليون قام بترجمة كتابة دينية قديمة مقدسة في مصر .

- حتى انك تجد التاريخ الذي كتب لحكم اليونان لمصر متطابق في مفرداته مع التاريخ الذي كتب ايضا لغزو نابليون ... فالتاريخ الحديث الذي كتب لمصر يسميها حملة نابليون و لا يسميها غزوة نابليون، و يسمي ايضا الاحتلال الفرنسي باسم (الانتداب او الاستعمار) و يتعامل مع نابليون كبطل و شخصية رائعة .

و بالتالي سيتطابق نموذج اليونان بغزوة فرنسا في مخيلة المصري، و ستكتشف مخيلته هذا التطابق بسهولة جدا

الخلاصة .....ستحدث في مخيلة المصري مطابقة بين نموذجين افتراضين و هما غزو الهكسوس و الغزو العربي (الذي يمثل واقع المصري) ، و ستحدث ايضا في مخيلة المصري مطابقة أخرى بين نموذج افتراضي و هو الاحتلال اليوناني مع غزوة واقعية و هو غزوة نابليون .

و هنا المشكلة

لانها مطابقة نموذجين افتراضيين متناقضين ، مع نموذجين اخرين احدهما افتراضي (يمثل شخصية المصري) و اخر واقعي جرى على المصري .

الهكسوس = الفتح العربي (نموذج افتراضي = نموذج افتراضي)

اليونانين = الفرنسين (نموذج افتراضي = غزوة واقعية)

ففرنسا سيمثلها الغزو اليوناني الذي المصري لا يعتبره محتل بل يحبه و يعتبره شخص كيوت ، و الغزو العربي الاسلامي (و المصري الان عربي و مسلم) سيمثل بغزوة الهكسوس الذي المصري يعتبره متخلف و لا يعتبره مصري بل يكرهه و يعتبره عدو و يحقد عليه و يثور عليه و يطرده .

و هذا سينعكس بشكل طبيعي على نظرة المصري تجاه غزوة نابليون، و لن يعتبرها احتلال بل سيحب غزو فرنسا، و سينعكس ايضا بشكل طبيعي على نظرة المصري تجاه نفسه (الغزو العربي الاسلامي) ،و سيعتبر نفسه احتلال لمصر، و الاسلام ليس دين مصر و العربية ليست لغة مصر .

و عند مشاهدة انعكاس النموذجين الافتراضين للهكسوس و اليونان على واقع المصري ، سنجد بان الامر فعلا واضح .

فمثلا هذا الامر تجده بشكل واضح ، في عقلية كثير من النخب في مصر خصوصا الذين هم ليسوا من اصل مصر بل الذين هم من اصول بقايا الاحتلال التركي و من اليونانين الذين جلبهم محمد علي باشا و غيرهم من بقايا حملة نابليون، و اخرين ايضا من الذين يعشقون قراءة ترجمات فرنسا لنقوش مصر ، فستجد عقولهم تتطابق مع التاريخ الذي كتب حول الهكسوس و اليونان .

فهناك مثلا نموذجين مشهورين من النخب ..... انيس منصور و توفيق الحكيم ، الذين اشتهرا بتلك الانسلاخات التي استطاعت حملة نابليون صناعتها في شخصية المصري ، عبر هذا التاريخ الذي كتب لمصر و الذي انتج هذه النماذج من الواقع ، بعد ان تم حشو عقل المصري بثلاثة نماذج افتراضية.

و تجدها ايضا ..... في كثير من النخب في مصر ممن يعشقون قراءة ترجمات غزوة نابليون، او هواة مطالعة تاريخ مصر القديم ، و خصوصا ممن يسمون انفسهم علماء المصريات .... فكثير منهم مصابون بانفصام حاد بالشخصية و يحملون داخلهم شخصيات متناقضة و كراهية شديدة للنفس و عقدة من كل شيء في ذاته.

فهو مثلا يتكلم عربي و هو مسلم او اسرته مسلمة ..... لكن لديه كراهية لمسميات واقعه العربي و يؤمن بان الدين الحقيقي لمصر هو الذي كشفته له غزوة نابليون، بل و يهاجمون كل شيء يمت للاسلام و العرب .

و لديك مثال زاهي حواس ... الذي خرج لنا قبل عدة شهور ، و قال تصريح باللغة العربية: " بان المصرين لم يكونوا عرب ".

ايضا ..... لو حاولت مطالعة صفحات التاريخ القديم لمصر في مواقع التواصل الاجتماعي و ممن يتابعون كثيرا كتب و مقالات التاريخ المصري القديم الذي كتبته فرنسا ، سترى حالات التطابق الذي نتحدث عنها، من خلال قراءة موضوعات تلك الصفحات و قراءة التعليقات الموجودة فيها

ستجد الكثير منهم ..... يغرق راسك دائما بالغزو العربي و الاسلامي لمصر، فلا يوجد له حديث الا الغزو العربي لمصر،و بان مصر لم تكن عربية و لم يكن سكانها مسلمون ، بل كانت تعبد ايزيس و اوزريس ، و بان مصر كان اسمها كميت ، و لا يوجد شيء يشغله في حياته الا ان مصر كان اسمها كميت ، و الاسم الاصلي لها كميت ، و مصر اسم عربي سامي ، و كراهية شديدة لاسم مصر و للعربية .

و في نفس الوقت ستجدهم ..... لا يتحدثون عن الغزو الفرنسي ابدا ابدا ، و يملؤون راسك دائما باثر غزوة نابليون لمصر و نقلها للحداثة ، فلا يوجد له حديث الا دور فرنسا في نقل الحداثة لمصر ، و بان نابليون شخصية رائعة، و بانه هو من ادخل الحداثة الى مصر، و بانه لولا فرنسا لما عرفت مصر تاريخ الحضارة القديمة التي جاء العرب و اخفوها، و هناك عشق غريب لفرنسا و الغرب و عشق لنابليون ايضا و لا يسمي غزوته بالاحتلال ابدا، بل تحديث لمصر ، و حملة ثقافية و علمية، و مصر جميلة بالفرنسين ، و الفرنسية لغة الثقافة و العلم و الادب .

شخصية تكره لغتها العربية و تحب اللغة الفرنسية و اللغة التي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها من نقوش اجداده .

شخصية تكره قصص مجتمعه و تحب القصص التي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها من نقوش اجداده

شخصية تكره دينها و تحب الدين الذي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها في نقوش اجداده

شخصية تكره الاله الواحد و تعشق الالهات التي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها من نقوش اجداده .

شخصية تكره اسم مصر ، و تحب اسم كميت الذي ادعى المحتل الفرنسي بانه موجود في نقوش اجداده .

شخصية تكره اسم المسجد الحرام ، و تحب اسم الهرم و بيراميد الذي كتبه له المحتل الفرنسي

شخصية تكره اسم ايراهيم ، و تحب اسم اخناتون الذي ادعى المحتل الفرنسي بانه موجود في نقوش اجداده .

او بشكل مختصر شخصية تتلذذ باحتقار ذاتها و يمكن لهل قتل نفسها ، حتى يعيش و يحيا المحتل الفرنسي ..... هذه خلاصة الشخصية التي استطاع الاختلال الفرنسي صناعتها في الانسان المصري نتيجة هذا التاريخ الذي اخرجته طابعة نابليون .

اذن نحن امام مشروع برمجة لغوية عصبية لمخيلة الناس فقط ، عبر صناعة ثلاثة نماذج صورية افتراضية في مخيلة المصري ، لاجل ان يقوم بمطابقة مع الواقع .

عبر مطابقة نموذج مكروه مع نموذج اخر بعد ان تم ادخال دين و لغة المصري فيه، حتى يكره و يحتقر المصري نفسه بشده ، و ايضا مطابقة نموذج افتراضي اخر مع غزوة حقيقية جرت في واقع المصري، و مازال المصري يعيش داخل ماخلفته هذه الغزوة عليه ، حتى يحب المصري و يعشق الاحتلال و كل اعماله التي قام بها في بلاده .

بمعنى اخر ... صناعة شخصية تكره نفسها و تكره كل شيء ينتمي لها، مقابل حب للمحتل و منتجاته و كل ما يقوم به او يكتبه او يتحدث به،

او بمعنى اخر ..... صناعة عقلية للانسان في مصر تجعله يعيش داخل فضاء تخيلي، لتسبب له اعاقة شديدة عند محاولة قراءة الواقع بشكل صحيح، حتى يستمر المصري داخل المشروع الذي جاءت به غزوة نابليون ، و لا يستطيع فهمه او الخروج منه .

و هذا امر طبيعي جدا في كل سياسات الاحتلال الغربي التي قام بها في كل ارض كان يغزوها، فهو كان يقوم بعملية طمس معرفي لشعوبها و يبتكر لها تاريخ جديد، بحيث يجتهد على جعل شعوبها مستعبده له، عبر كتابة تاريخ افتراضي و كاذب يجعلها تحتقر و تكره نفسها و في نفس وقت يجعلها تعشق و تحب المحتل الغربي و منتجاته.

اذن ..... هذه النفسية و العقلية و النظرة التي اجتهدت غزوة نابليون على صناعتها للانسان المصري ليست صناعة عفوية و عشوائية بل مقصودة تماما ، لصناعة العقدة التي تجعل المصري يكره نفسه تماما و يكره كل شيء ينتمي له و تجعله مسحور لا يشعر و يحس بالواقع، ومعاق ذهنيا لا يفهم ابدا ابدا ابدا ابدا بان الله يحدثه بان القراءن كلام الله ، مكتوب عنده في الواقع في نقوش مصر القديمة بنفس لسانه الذي اصبح معقد منها، بعد ان كفر الغرب بها، و الذي جاء نابليون بجيشه الضخم لمصر من اجل تزويرها ، فصنعوا حجر رشيد اليوناني المزيف ، و ادعوا فكها و جعلوها بلغة اعجمية يونانية، بحجة وجود اليونان قديما، هذا التاريخ اليوناني الساحر و الكيوت الذي يعشقه و يحبه المصري و غير قادر على التخلي عنه ، و المصري لا يعلم بان هذا التاريخ اليوناني يسميه الله له باسم (السحر) .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

(وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ)

فرعون والهكسوس- الفرق بين النبأ والقصص الإفتراضية

نقد

١٣ آذار ٢٠٢١

فرعون والهكسوس- الفرق بين النبأ والقصص الإفتراضية

نقد — ١٣ آذار ٢٠٢١

تحدثنا عن التاريخ الذي كتب لمصر و دوره في صناعة شخصية للانسان المصري، الشخصية النفسية و العقلية ، الموجود في هذا الرابط :

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=775128926756706&id=100027788172171 و لابد من الحديث عن نقطة هامة مرتبطة بهذا التاريخ و طريقة قراءة التاريخ عند المسلم بشكل عام و المصري بشكل خاص، و هي متعلقة بفرعون و الهكسوس .

لو تتابع تفسيرات الكثير من المسلمين لقصة موسى و فرعون، و الموجودة في القراءن و هو الكتاب الديني لغالبية سكان مصر ، ستجد بان معظمها تتحدث حول احتمال حدوث قصة فرعون في عهد الهكسوس ، و بان فرعون كان من ملوك الهكسوس الذين غزوا مصر ، بدليل ان اسم فرعون اسم ليس مصري بل يبدو اسم سامي، و المصرين لم يعرفوا تلك الاسماء.

فلو تلاحظ التاريخ الذي كتب حول الهكسوس، و تقارن بينه و بين هذا المنطق في تفسير قصة فرعون، ستجد بانه منطق واحد .

فمثلا لاحظ كيف يحاول تفسير قصة فرعون من زاوية ان اسم فرعون ليس مصري و كذلك الهكسوس الذي كاتب التاريخ قال بانهم شعب سامي بالنظر الى اسماء ملوكهم و التي لم تكن مصرية .

لاحظ تشابه هذا المنطق مع نفس المنكق الذي كتبه الغرب حول الهكسوس، ثم لاحظ كيف اصبح هذا التاريخ يستخدمه المصري و غير المصري كاداة حقيقية واقعية لتفسير نصه الديني القراءن الحقيقي .

هذا يجعلنا نعتقد بان قصة الهكسوس قد صنعت ايضا و بشكل متعمد لاجل ايصال المسلم لهذا التفسير اثناء محاولته فهم قصة موسى و فرعون، و تستطيع ان تتاكد من خلال تعليقات بعض كتب الغرب التاريخية التي تتحدث عن تاريخ الهكسوس.

فمثلا هناك شخص اسمه مانيتون كتب كتاب عن الهكسوس و يقول فيه : " أن الهكسوس هاجموا أرض مصر بأعداد ضخمة لم يقدر المصريون على مقاومتها في بادئ الأمر، وقاموا بحرق المدن وتدمير المعابد وسبي النساء والأطفال و بعد حرب شرسة مع المصريين" .

و عندما تبحث عن هذا المؤرخ المسمى مانيتون ، ستجد ما يلي:

مانيتون مؤرخ مصري من مدينة سمنود محافظة الغربية .

كان كاهناً في عهد الملك بطليموس الثاني حوالي 280.ق.م" الذي كلفه بكتابة تاريخ مصر القديمة. أخذ مانيتون هذه المهمة على عاتقه واعتمد في كتاباته على الوثائق التي خلفتها الحضارة المصرية والتي كانت تضمها دور حفظ الوثائق بالمعابد بالإضافة إلى كل ما وجده في متناول يديه من وثائق الإدارات الحكومية وغيرها. فقدت النسخة الأصلية من تاريخ مانيتون أثناء حريق مكتبة الاسكندرية ، ولم يصل من هذا التاريخ إلا مقتطفات نقلها بعض المؤرخين، ومنهم المؤرخ اليهودي يوسيفوس في كتابه "الرد على إيبيون" الذي حاول أن يدافع فيه عن اليهود ذاكراً أنهم هم الهكسوس الذين غزوا مصر بعد انهيار الدولة الوسطى. ومن المؤرخين كذلك المؤرخ الإفريقي جوليوس الذي نقل في مؤلفه بعض أسماء الملوك التي كانت مدونة في تاريخ مانيتون الأصلي.

في البداية ..... لاحظ كيف ان كاتب هذا التاريخ يتحدث بان كل المخطوطات الاصلية لهذا المؤرخ ميناتون قد فقدت بسبب حريق الاسكندرية، حتى لا ياتيك الفضول و تسال عن تلك المخطوطات لتتاكد بما لو كان تاريخ حقيقي ام مكذوب ، لكنهم وجدوا حيلة اخرى، بان قالوا احرقت و لكن وصل بعضها في مؤلفات مؤرخين اخرين و منهم يوسفوس الذي وضع كتاب كامل للرد على مانيتون ، و يدافع عن اليهود و بانهم هم الهكسوس الذين غزوا مصر .

الان انظر الى الذكاء الشديد من قبل كاتب التاريخ في عملية طرح المعلومات و الافكار و الموضوعات ..... فمن يقرا هذا التاريخ و يؤمن به التاريخ، فمن الطبيعي بانه سيصل مباشرة لذلك الاستناج اثناء محاولة فهم قصة موسى و فرعون ، و هو ان الاحتمال كبير بان فرعون ظهر في عهد الهكسوس .

اذن ... كاتب هذا التاريخ متعمدا ايصال المسلم لهذا المنطق .

و الوعي الذي يقف خلف كتابة تاريخ مانيتون و يوسفوس سابقا، بغض النظر عن حقيقة تلك الشخصيات ، هو نفسه الوعي الذي اوصل للمسلم فكرة ان فرعون كان من الهكسوس ، و هو ايضا نفس الوعي الذي اوصل للمسلم فكرة ان فرعون كان يذبح اليهود ، و بان موسى كان يهودي .

اذن فقصة الهكسوس قد كتبت ايضا للمصرين، من اجل ان يصل المسلم ايضا لذلك الاعتقاد بان زمن فرعون و موسى هو فترة الهكسوس و بان فرعون من الهكسوس و بانه ذبح اليهود .

اذن فكيف يمكن فهم قصة فرعون و موسى ؟

هناك ملاحظة هامة لا ينتبها لها الكثير في هذا التاريخ الذي كتب و حاول جعل المسلم يتوصل بان فرعون من الهكسوس ، و هي :

كيف ان هذا الوعي الذي كتب هذا التاريخ يريد ان يوصلك لفكرة تشترط عليك امر لم تنتبه له جيدا ، و ربما كاتب التاريخ ايضا لم ينتبه للامر ، و قد غفل عن احتمال كونها ستسبب مشكلة كبيرة، و هذا الشرط هو :

لماذا كاتب التاريخ لم يرد ايصال المسلم الى ان فرعون احد ملوك مصر القدماء، و اشترط ان يكون فرعون ملك من الهكسوس الغير مصرين ؟

و كان كاتب التاريخ يدرك جيدا، بانه لا يمكن ان تحدث القصة في مصر من قبل واحد مصري ، بل تحتاج الى شرط و هو ان فرعون شخص غير مصري .

الحقيقة ان كاتب التاريخ يفضح نفسه و نحن لم تنتبه ، و يفضح اساس قصة فرعون، بكون القصة تتطلب شخص غير مصري .

و هذا الشرط الذي قدمه لك كاتب التاريخ و هو غافل و نحن لم ننتبه له ، هو بالفعل الشيء المنطقي و الطبيعي الذي يوضح لك القصة ، فلا يمكن فهم قصة شخص معه جنود و يقوم بقتل و ذبح الناس ، الا لكونه شخص غازي ليس من مصر، و قد جاء بجنوده الى مصر و مارس القتل و الذبح .

فلا يمكن تخيل قصة لواحد مصري و يقتل شعبه الذي هو منهم و يذبح ابناءهم ، و لا يمكن تخيل قصة واحد مصري يظهر فجاءه في مصر و يقتل ناس ينتمون لع ، فلا يمكن تخيل الامر الا قصة واحد جاء الى مصر و معاه جنود و قام بقتل و ذبح الناس .

و نحن امام قصة لغزو حقيقي مؤكد جرى في مصر ، و قام بقتل و ذبح الناس ، و لو اردنا التفتيش حول هذا الغزو في التاريخ ، فكما عرفنا بان التاريخ المصري يحتفظ باربعة غزوات ، ثلاث غزوات منها وصلت للمصري من خلال كتب الطابعة، فلم يشاهدها اي مصري، و لم يكن شاهدا عليها الا ان المصري يؤمن بها ليس لانها صحيحة، و لكن لانها مكتوبة فقط في كتب الطابعة، و هي غزو الهكسوس و اليونان و الغزو العربي الاسلامي ... و أما الغزو الرابع هو غزو حديث و يعرفه اي مصري من خلال ذاكرته الشعبية المحلية و العالمية ، و من خلال ايضا كتب الطابعة ايضا، و هي غزوة نابليون .

غزو الهكسوس ... افتراضية

غزو اليونان .... افتراضية

الغزو العربي الاسلامي .... افتراضية

غزوة نابليون .... واقعية

لكن هناك 100 مليون مسلم تقريبا في مصر ، و هولاء يؤمنون بالقراءن، التي توجد فيه قصة موسى و فرعون ، و هذه القصة قد جاءت للمصري من الغزو العربي الاسلامي لمصر، لكن هذه القصة في القراءن تتحدث عن نبأ حق من الواقع :

(تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ)

الان لو رتبنا الغزوات سنجد ما يلي :

غزو الهكسوس ... افتراضية

غزو اليونان .... افتراضية

قصة موسى و فرعون .... نبأ حق لواقع

غزوة نابليون و جيشه .... حدث حقيقي واقعي

فاذا كانت غزوة الهكسوس و اليونان ، عبارة عن قصص افتراضية غير حقيقية فقصة موسى و فرعون لم تحدث فيها، و القراءن لا يتحدث عنها ابدا ، و ايضا لان قصة موسى و فرعون نبأ حق تتحدث عن واقع جاء بعد القراءن ، و لايوجد غزوة واقعية جرت في مصر و المنطقة و جاءت بعد القراءن، الا غزوة نابليون و جيشه

و النبا الحق الموجود في القراءن حول فرعون و جنودة، متطابق جدا مع قصة نابليون و جيشه التي جرت في الواقع في كل شيء.

- فرعون و جنوده .... نابليون و جيشه

- موسى جاء لفرعون بكتاب قديم .... نابليون كان مشغول بكتابة مصر القديمة

- فرعون مارس الذبح و القتل ... فرنسا مارست الذبح و القتل في كل العالم

- فرعون جاء بالسحر .... نابليون جاء بالطابعة التي طبعت السحر

- فرعون كفر بالكتاب ... و نابليون زور كتابة مصر

- السامري قال مساس ... و شامبليون قال مساس

- ضلال حدث بعد موسى ... الناس في ضلال بعد نابليون

و من المعروف بان الغرب في فترة ظهور نابليون، خرج الى العالم لاحتلاله و مارس القتل و الذبح بطريقة متوحشة لا يمكن تفسير اسباب هذا التوحش الا انهم جنس مختلف عن الاخرين ، لكن الشيء الغريب بان العالم كله يعرف اجرام الغرب، لكن البلاد الوحيدة التي لا يتحدث تاريخها عن اجرام الغرب في بلادها هي مصر، بل ان التاريخ الذي كتب لها لا يسميه احتلال و لا غزو بل جاء نابليون بجيشه لنقل الحداثة و العلم الى مصر

اذن .... غزوة نابليون هو الواقع الحقيقي الذي اجتهد الغرب على محوه من عقل الانسان المصري ، عبر تجميل هذا الاحتلال و جعله يبدو جميل و ثقافة و علم ، و في نفس الوقت اجتهد الغرب على زراعة تاريخ غزوات افتراضية في عقل الانسان في مصر، و جعله يشعر بانها حقيقية، حتى تنزعه من الواقع و تدخله الى خيال افتراضي يفكر داخله ، و تمنعه من فهم اهم رسالة يملكها في حياته موجودة في القراءن، التي تحدثه عن واقعه و تصف الواقع الحقيقي الذي جرى فيه غزوة نابليون ، وتخبره عن الغزوة الحقيقية لمصر ، و عن اوصافها الحقيقية و ليست التي في كتب الطابعة التي تجمل تلك الغزوة ، و تخبره ب الاجرام و القتل و الفساد و الذبح الذي جاء به فرعون و جيشه الى مصر ، حتى تخرجه من هذا السحر الكبير الذي جاءت به هذه الغزوة لاخفاء هذا الواقع الحققي، لكي يفهم المصري بداية اللعبة التي وقعت عليه و على كل الناس .

(إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا)

منهج دحض الباطل بالباطل- ثمانية أخطاء في رد عباس شمس الدين

نقد

١٤ آذار ٢٠٢١

منهج دحض الباطل بالباطل- ثمانية أخطاء في رد عباس شمس الدين

نقد — ١٤ آذار ٢٠٢١

نزل باحث اسمه عباس شمس الدين منشور في الفيسبوك يقول فيه :

[ان اكذوبة مولد ابراهيم في اور لا اصل لها وانما نتجت عن التحريف.

فقد ترجمت عبارة "انا الرب الذي اخرجتك من نار الكشدانيين" (وهم قوم ابراهيم)

الى "انا الرب الذي اخرجتك من اور الكشدانيين".

لان من معاني اور في العبرية (النار، النور) ومنه في العربية (اوار). (انظر الصورة)

لتتحول لاحقا الى "انا الرب الذي اخرجتك من اور الكلدانيين"

التوراة العبرية في الاصحاح الخامس عشر ، الفقرة 7 تقول: من اور كشديم מֵאוּר כַּשְׂדִּים

في الفقرة التي نتحدث عنها :

וַיֹּאמֶר אֵלָיו אֲנִי יְהוָה אֲשֶׁר הוֹצֵאתִיךָ מֵאוּר כַּשְׂדִּים לָתֶת לְךָ אֶת־הָאָרֶץ הַזֹּאת לְרִשְׁתָּהּ׃

الظريف ان الكلدانيين ما ظهروا الا في القرن السابع قبل الميلاد ولا علاقة لهم بالسومريين بناة اور]

صحيح ان رد عباس شمس الدين، ينفي كون ما تسمى اور بمكان ميلاد ابراهيم، و يدحض كلام البابا الباطل و الذي شدد في زياته للعراق بانه يحج الى مدينة ميلاد ابراهيم ، لكن الحقيقة بان رده باطل ايضا، و لم يقم بشئ الا ان دحض باطل بباطل اخر .

و بالرغم من ان الباحث يصف ترويج البابا لمنطقة اور في العراق بانها ميلاد ابراهيم بانها ضمن مشروع الصهيوني، لكن الحقيقة بان الباحث عباس شمس الدين يروج لرواية صهيونية ايضا، و يدحض الرواية الصهيونية برواية صهيونية ايضا .

هناك تقريبا 8 اخطاء في رد الباحث عباس شمس الدين دينية و تاريخية و منطقية .

1- الغريب ان هذا الباحث المسلم بدل ان يستدل بالقراءن الحق من اجل دحض الباطل، ذهب ليستدل بكتاب البابا نفسه لينفي باطل البابا .

اي منطق ؟

ذهب لارضية الاخر يفتش فيها لدحض رواية الاخر، بدل ان ينطلق من ارضيته لدحض رواية الاخر .

مؤكد بان هذا الباحث يعتقد بان اليهودية جاءت قبل الاسلام و من عند الله، و ربما يعتقد بان ابراهيم عبري، و عليه فمن المؤكد بان كتابهم فيه معلومات عن ابراهيم، و يجب الرجوع اليه لفصل اي مسالة تاريخية .

2- ايضا الكاتب عندما نقل نصوص كتاب البايبل، و حاول تصحيح التحريف فيه في كلمة اور و الكشدانين ، يكون قد اخطىء في نقطة و هو لم ينتبه، فهو لم ينقل النص بشكل حرفي، لان كتاب البايبل يتحدث عن شخص اسمه ابرهام و ليس ابراهيم قال له الرب :" يا ابرهام انا الرب الذي اخرجت من نار الكشدانيين " ، فكيف يعتمد كتاب يتحدث عن شخص اسمه ابرهام في فصل موضوع شخص اخر تماما اسمه ابراهيم .

3- ايضا الباحث ينطلق من ايمان مسبق بان قوم ابراهيم اسمهم الكشدانيين، و لا نعرف على اساس يؤكد هذه المعلومة، و يبني عليها رده . فلا توجد اي حقيقة حول هذا الامر ، و هل على المسلم ان يؤمن بها رغم ان الله لا يقولها في القراءن للمسلم .

4- ايضا الباحث يعتمد فكرة ان كلمة اور تعني نار في العبرية، و يستدل على ذلك بمقارنتها بالعربي في كلمة اوار، مع انه لا يوجد اي داعي لذكر كلمة في العربية لتاكيد معنى كلمة في لغة اخرى مستقلة تماما عن العربية .

الان هل ذلك المكان في العراق اسمه اور، من قام بتسميته، و متى تم تسميته، لان الارض لا تتكلم لتخبرنا باسمها ، الانسان هو من يطلق عليها الاسم، فهل الناس سموها، ام ان الاعلام يروج للاسم حتى اصبح الناس يتداولونه بدون تركيز .

هذا الباحث بدل ان يكحلها اعماها، فبدل نفي كون اور مكان ميلاد ابراهيم حسب رواية البابا و انتهى ، عاد ليثبت تسمية في البابيل و العبرية على مكان في العراق ، و يؤكد بان مدينة اور في العراق تعني بالعبري النار او النور. و بدل ان يطرح سؤال من الذي أطلق اصلا على ذلك المكان اسم اور ، راح ليوكد بان ذلك المكان اسمه اور ، لكنه ليس مكان ابراهيم .

الان لو سالت عراقي : ما اسم ذلك المكان ؟

❖ نقد

سيقول لك : اور

و عندما تساله : ما معنى اور ؟

سيقول لك : النار او النور بالعبرية

هذه النتيجة التي خرج بها هذا الباحث

5- ايضا الباحث مشغول باثبات بان كلمة الكشدانين تحولت فيما بعد الى الكلدانين، مشغول باثبات ان الكشدانين غير الكلدانين ، حتى يؤكد نفيه.

و هل انا عرفت معنى الاولى (الكشدانين) حتى افهم معنى الثانية(الكلدانين) التي يتحدث عنها ؟

منهج غريب يقوم على مسلمات خاطئة يقوم عليها لاقناع مسلم لا يعرف هذه الالفاظ و الكلمات و المسميات و ليست موجودة في ثقافته .

ما الفرق بين الكشدانين و الكلدانين، و كانهما تسميتان حقيقيتين كانتا في الواقع موجودة و هناك فرق بين الاثنين.؟

بالنسبة لي لا اجد اي فرق بين ان يقال بان قوم ابراهيم الكشدانين او ان قوم ابراهيم الكلدانين او ان قوم ابراهيم المسطولين ، مجرد اسم فقط لا يعني لي شيء او فارق .

6- هذا الباحث الان يؤكد وجود الكلدان في العراق ، و لا يعرف بانه الان يؤكد تسميات في كتاب البابا البايبل ، فاسم كلدان في كتاب البايبل، يعني الباحث مشارك في تثبيت مسميات كتاب البايبل على بلاده ، و لا اعرف هل هو واعي ام غير واعي

7- هذا الباحث يطلق على كتاب العهد القديم اسم التوراة العبرية، و لا اعرف من اين جاء بهذا المصطلح و هو المسلم الذي لا يسميها الله له بالتوراة العبرية بل يسميها بالتوراة فقط.

يعني هذا الباحث مازال داخل رواية الصهيونية و هو لا يعلم، لكن اذا كان الباحث يسميها التوراة العبرية ، فهل نستطيع القول بان هناك ايضا التوراة العربية ؟

8- لا اعرف كيف عرف الباحث بان الكلدان ظهروا مثل الديدان في القرن السابع قبل الميلاد في العراق، حتى يضحك من الامر.

ليست اور الكلدان و لكن اور السومرين ... هذه الخلاصة التاريخية التي خرج بها .

الحقيقة بان هذا الباحث لم يقم باي تنبيه هام ، بل قام بتثبتت ان المرجعية في هذه المسألة هو كتاب اليهود البايبل، والاختلاف انما في القراءة و التفسير الصحيح و الترجمة ، و سناخذ الامر بحسن النية و نقول ربما ان هذا الباحث لا يدرك الامر ، لكن الشيء المؤكد بانه لا يعلم و يقول مثل قولهم فقط ، فلو كان باحث حقا لكان تقيد بتسميات الله في رسالته له الموجودة في القراءن .

لان هذا الباحث كان يستطيع ان يختصر المسالة ببساطة شديدة، لو رجع الى نص صغير جدا فيه معلومة واحده تشرح له كل القصة ، بدل ترديد مثل اقوالهم في كتاب البايبل، و يدرك بان التوراة التوراة ليست كتاب اليهود و ليس كتاب بغلافين ، بل خط كتابي قديم كان يكتب به الانبياء كلام الله، و الله انزلها نور و هدى للناس، و هي الخط الذي كتب بها القراءن و التي اخفاها الغرب، ثم قاموا بعدها بتاليف كتاب البايبل و صنعوا له لغة اسموها عبرية و لغات اخرى ، حتى يجعلوا مثل هذا الباحث يدخل في كل هذا اللامنطق.

{ ما كان ابراهيم يهوديا و لا نصرانيا و لكن كان حنيفا مسلما }

{و قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{ كتاب فصلت آياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * و ان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون}

و انتهى كل شيء

الفرق بين القراءن وكتاب البايبل-خطاب الفطرة الإنسانية وخطاب سايكس بيكو

نقد

١٥ آذار ٢٠٢١

الفرق بين القراءن وكتاب البايبل-خطاب الفطرة الإنسانية وخطاب سايكس بيكو

نقد — ١٥ آذار ٢٠٢١

ماهو الفرق بين القراءن الكريم و كتاب البايبل ؟

صحيح بان ان هنا تشابه نوعا ما بين القراءن الكريم و كتاب البايبل في قصة الخلق و قصص الانبياء ، و هناك الكثير يعتقد بانهما من مصدر الهي واحد، لكن السؤال :

لماذا هناك كتابين متشابهين من مصدر الهي واحد لكن فيهما اختلاف، كيف يكون هناك اله واحد ينزل كتابين اثنين فيهما اختلافات ، هل قد اصدر الاله كتاب ثم قام بعدها بتحديث معلومات و صياغة و اسلوب و لغة الكتاب ؟

الفكرة لدي حول مفهوم النص الديني ..... يجعلني اعتقد بان ذلك التشابه الشكلي لا يعني بانهما من مصدر واحد اطلاقا، الامر متعلق باهمية دقة المعلومة التي فيهما، الامر متعلق بوجود فارق جوهري بين الاثنين .

هذا الفارق الجوهري يمكن استشعاره جيدا و ادراكه من ملاحظة هامة جدا يقدمها لنا دكتور امريكي في هذا الرابط .

?https://m.facebook.com/story.php story_fbid=10159215017777154&id=679387153 فالدكتور اثناء حديثه الذي استعرض فيه بداية قصته مع الاسلام، و التي كانت عندما ارسل له صديق نسخة من القراءن، فقال بانه لم يكن مهتم فهو يعرف بان كتب الاديان تحوي نفس القصص مثل بداية الخلق و الخ، و بدا يتصفح القراءن و يفهم معانيه، فقال ملاحظة هامة جدا و هي :

" اعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة بداية الخلق المعروفة لدينا لكن يبدو بان مؤلف القراءن عنده مشكلة في فهم القصة .... هناك شيء خاطىء في الامر "

هذا الدكتور الامريكي صادق جدا في ملاحظته .... و يكشف لنا الفارق الجوهري في الامر، و مؤكد بان هذا الدكتور كان باحث علمي و مفكر ايضا، اكثر من كونه باحث عن الشكل و الديكور ، و الا لما قال عبارته تلك اثناء مقارنته بين القصة في القراءن و القصة في كتاب البايبل.

لقد لخص لنا الدكتور جواب سؤالنا السابق، و هو :

هناك فرق جوهري بين خطاب القراءن و خطاب كتاب البايبل .

الحقيقة بان الكثير من الباحثين و المفكرين في مجتمعنا ، مثل الباحثين في الاديان و التاريخ، لم يصلوا الى المستوى الادراكي للمعنى الذي وصل له هذا الدكتور في فهم جوهر المسالة ، عند اخراج بحوثهم في القضايا التاريخية و الدينية المرتبطة بكتاب البايبل، مع دخول الرواية الصهيونية للمنطقة التي قدم بها الغرب.

ليس الباحثين فقط بل الناس العادين ، فالجميع ينطلق من ذلك التشابه الشكلي و اللفظي و الديكوري بين الكتابين في اعتقادهما بانهما كتابين من مصدر واحد، و هذا الاعتقاد سينعكس تماما على ادراكهم للعالم من حولهم في فهم القضايا التاريخية و الدينية، و سيخرج ذلك الفهم في مؤلفات و كتب تساهم في تثبيت الرواية الصهيونية .

لو ذهبنا الى القراءن و كتاب البايبل و تدبرنا الخطاب جيدا في الكتابين، سنجد فارق جوهري فعلا بين الاثنين .

1- فمثلا لو نطالع مفردات القراءن سنجد بانها بسيطة جدا و الفاظ عامة ، و لا يوجد هناك احتفال كبير في وضع المفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، خطاب فطري اولي، و كانه يتحدث بلسان هو الاول في الارض، الذي لا يعرف حدود و لا جنسيات و لا هويات و لا اختلافات و لا تمايز .

فمثلا القراءن يتحدث بمفردات (قرية ، مدينة ، جبل ، سماء ، ارض ، نبات، قوم ، ناس ، زرع ، بحر ، ماء ، شجر ، تراب، شمس، قمر ، نجوم) و بدون وجود اضافة تسميات اخرى لتلك المفردات .

يصف العالم المحيط ..... بدون وجود حدود و لا جنسيات و لا هويات، و بدون تخصيص او تمييز (المطر يحي الارض ، الشمس و القمر ، الجبال ، البحار ، السماوات و الارض)

و يخاطب الناس ..... و لا يميزهم بحدود مكانية او زمانية او جنسيات او هويات و يطلب منهم النظر الى العالم من حوله و الى نفسه، و عندما يصفهم فهو لا يصفهم بلغة جنسيات او حدود بل بصفة الايمان (يا ايها الناس ، يا ايها الانسان ، يا بني ادم ، يا ايها الذين امنوا) .

و يتحدث عن سياقات الاشياء بدون آلية تطورية.

2- لكن عندما نطالع الخطاب في كتاب البايبل ....سنجد بانه عكس خطاب القراءن تماما، خطاب سياسي حديث يشبه خطاب سايكس بيكو تماما .

مثلا لو نطالع مفردات البايبل سنجد بانها مزدحمة جدا بالمسميات الخاصة ، يحتوي على مسميات كثيرة جدا جدا لشعوب و اقوام و اراضي، و يوجد هناك احتفال كبير في ذكر المفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، و يتحدث بعدد من الالسن التي تعرف الحدود و الجنسيات و الهويات و الاختلافات و التمايز .

فمثلا البايبل يتحدث عن (مسميات مدن كثيرة ، مسميات لبلدان كثيرة ، مسميات لشعوب كثيرة ، و الخ) مع وجود اضافة اوصاف لتلك المفردات مثل (شعبي ، ارضكم، ، الخ)

يصف العالم الحديث ..... الذي فيه حدود و جنسيات و هويات، و بدون تخصيص او تمييز (ارض عيلام ، ارض كنعان ، الخ)

و يخاطب الناس ..... و يميزهم بحدود مكانية او زمانية او جنسيات او هويات ، و عندما يصفهم فهو يصفهم بلغة جنسيات او حدود (يا شعبي ، اخرجتك من ارض كلدان) ، فهو ينسب الارض لشعوب و اقوام .

و عند عمل مقارنة بين الاثنين

- فمثلا البايبل يتعمل بخطاب (دمشق و اوشاليم و قدش و اثيوبيا و اريتريا)، بينما القراءن يتعامل مع خطاب (المدينة ، القرية، البلد ، الارض)

- و مثلا البايبل يتعامل بخطاب (الاسنكدرية)، بينما القراءن يتعامل مع خطاب (القرية حاضرة البحر)

- و مثلا البايبل يتعمل بخطاب (سدوم و اور) بينما القراءن يتعامل بخطاب (القريتين)

- و مثلا البايبل يتعامل بخطاب حريص على تحديد الهويات و الجنسيات (الكشدانيين و الكلدانين و العيلامين و الفلسطينين و القيدراين و اليبوسين و الخ)، بينما القراءن يتعامل بخطاب (القوم، الناس، و الناس امة واحدة)

- و مثلا البايبل يتعامل بخطاب حدود ساسية للارض (أرض كنعان ، أرض يهوذا ، ارض قيدار ، ارض شعب ما)، بينما القراءن يتعامل بخطاب (الأرض واحدة)

- و مثلا البايبل يتعامل بخطاب (هابيل و قابيل، يوشع، اصف بن برخيا)، بينما القراءن يتعامل بخطاب (رجل صالح، فتى ، الذي عنده علم من الكتاب)

- و مثلا البايبل يتعامل بخطاب القوميات اللغوية و بان الناس اصبح لديهم السن كثيرة ، بينما القراءن يتعامل بخطاب لسانين فقط في الارض، لسان الناس و عكسه (عربي و اعجمي)

فخطاب البايبل مشغول و مهتم بمسميات الاشياء الخاصة، مهتم بتقسيم الارض الى حدود لشعوب و قوميات، و تمييز الناس بتسميات خاصة و التفريق بينهم. خطاب ممتلى بزحمة مفردات المعقده و الخاصة و المميزة ، خطاب يحدث الشخص بخطاب حدود و جنسيات و هويات و قوميات .....بينما خطاب القراءن مشغول بالتسميات العامة للاشياء ، المفردات العامة البسيطة ، خطاب بسيط جدا و مختصر ، و مفردات عامة اولية غير معقده و غير مميزة، خطاب اولي يخاطب الفطرة الاولى عند الانسان .

و هذا يجعلنا ندرك جيدا بان هناك فارق جوهري كبير بين القراءن و البايبل، كتابين مختلفين تماما بل و متعاكسين في الرسالة و المعاني و النظرة للعالم ، حتى لو هناك من حاول صناعة تشابه شكلي بين الاثنين لمنع الشخص من ملاحظة ذلك الفارق الجوهري الكبير بينهما.

و يجعلنا ندرك بان (القراءن الكريم) و (كتاب البايبل) من مصدرين مختلفين و ليس من مصدر واحد، و من الاستحالة ان المصدر الذي جاء منه القراءن (الله) ، سيكون هو نفس المصدر الذي جاء منه (كتاب البايبل)، بل من مصدر مختلف ... فالمصدر الذي جاء منه (القراءن) هو اله الفطرة الاولى في الارض ، بينما المصدر الذي جاء منه (كتاب البايبل) هو العقل السياسي الحديث .

و هذا الفرق بين خطاب الفطرة و خطاب السياسة الحديثة ، الذي اوصلنا الى انهما من مصدرين اثنين و ليس مصدر واحد، المصدر الاول هو اله الفطرة الانسان و المصدر الثاني اله العقل السياسي الحديث، سيجعلنا نتوصل الى انه من الاستحالة ان اله الفطرة الانسان الاول سينزل ايضا خطاب السياسة الحديثة المعاكس له ، و من الاستحالة ان اله الساسية الحديثة سينزل خطاب الفطرة المعاكس له ، و من الاستحالة ان ياتي خطاب اله العقل السياس الحديث يظهر قبل خطاب اله الفطرة الانسان الاول، المنطقي بان خطاب اله الفطرة الاولى (القراءن) هو سابق لخطاب اله العقل السياسي الحديث (البايبل).

هذا هو خلاصة خطاب اله الفطرة الاولى في القراءن، و الذي يمكن ان الدكتور الامريكي مازال حتى اليوم لم يدرك سبب الاختلاف، و مازلت انت يا ايها الباحث و المؤرخ في الرواية الصهيونية لم تدرك بعد ..... بان كتاب البايبل ليس التوراة اطلاقا ، بل كتاب من تاليف العقل السياسي الاوروبي .. بعد ان قام باخفاء الكتاب الذي حفظ منه المسلمون القراءن (النبأ) ، حتى يتمكن من تاليف كتابه و جعله مشابه للقراءن لتحسبوه(التوراة) من عند الله و انتم لا تعلمون، ثم خرج للعالم لنشر هذا الكتاب و جعله دين الناس في الارض .

{ كتاب فصلت آياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * و ان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الكذب و هم يعلمون }

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

ما هو اسم ديانة المصرين القدماء

نقد

١٣ آذار ٢٠٢١

ما هو اسم ديانة المصرين القدماء

نقد — ١٣ آذار ٢٠٢١

ما هو اسم ديانة المصرين القدماء و هل فعلا عبدوا تلك الالهات التي استخرجها الاحتلال الفرنسي من كتابة مصر القديمة ؟

لو تفتش في الانترنت عن الديانة المصرية القديمة ستجد بانه يحتوي مؤلفات كثيرة جدا من تاليف علماء غرب، تتحدث عن ديانة مصر القديمة ، و الغرابة كيف وصل عملماء غربين في الوقت الحاضر لتلك الدقة في وصف تلك الديانة القديمة التي انقرضت، و كانهم كانوا متواجدين و حاضرين مع المصري القديم و مارس طقوس تلك الديانة و قد كتبوا تلك المؤلفات من واقع تجربة عاشوها.

الكثير من المصرين ينظرون للامر من باب الاعجاب و الفخر بان هناك مؤلفات ضخمة تتحدث عن مصر و تميزها بتلك الالهات التي عبدها اجداده ... و هذا الافتخار امر يبدو نوعا ما حالة طبيعية الى مستوى معين، لكن زيادتها فالامر يصبح غير طبيعي بل مرض في القلب.

فعندما يصعد شخص على منبر و يدعو الناس و يقول لهم بان جدك كان بطل و خارق ، فانت تشعر بالسعادة و الفرح، لكن عندما يبالغ هذا الشخص و يقول بان جدك البطل العظيم و يضيف لها معلومة كاذبة بان جدك تزوج امه و كان يعبد الهات غير الهك، و قد صارع اقوى الالهات و انتصر عليه ، و قد قام هذا الشخص بتكريم جدا بان اعطاه المنزل الذي تسكن فيه، و انت تتقبل عظمة هذا التاريخ البطولي المميز الذي لا يوجد عند اي شخص ، و في نفس الوقت لن تستطيع رفض فكرة ان جدك كان يعبد تلك الالهات و تزوج امه و بان المنزل الذي تعيش فيه هو ملك هذا الشخص ، و تعتبر الامر لن يسبب اي ضرر بل هو محل افتخار .

لقد قام الشخص بجعلك تتفاخر جدا بجدك و تاريخك، و قبلت انت هذا الدور الاستعراضي امام الناس الذي تتحدث به في كل الوقت، و في نفس الوقت صدقت و قبلت اشياء تسيء لك و تضرك و انت لا تعرف، فربما غدا سيطالبك الشخص بالمنزل الذي تسكنه، بعد ان اكدت امام كل الناس صحة هذا التاريخ و لم تعترض على كلامه.

و هذا التاريخ يدرسه المصري في المدارس و الجامعات كتاريخ وطني رسمي و معلومات توصف بانها حقيقية ..... و قد قرأنا اخبار بان هناك مقترح في مصر لتدريس تلك الالهات و تعليم لغة شامبليون في المدارس من باب الحفاظ على الهوية المصرية القديمة .

لكن الحقيقة بان المصري اليوم يعيش في تناقض كبير و حاد

بين ما يدرسه و بين الواقع ، فلا يوجد اي اتصال بين تاريخ اجداده و بين واقعه ، و لا يوجد بقايا تاثير من ديانه اجداده مع دينه الحالي ، فهو مثلا يؤمن باله واحد ، لكن في نفس الوقت يتم تدريسه معلومات بانها حقائق بان اجداده عبدوا تلك الالهات، و هذا الامر سينتج نماذج مصرية في الواقع منسلخة من واقعها و في حالة عشق مع تلك المعبودات التي كتب قصصها الاحتلال الفرنسي.

و هذا ملاحظ جدا من خلال مراقبة صغيره لمواقع التواصل الاجتماعي، فهناك مثلا صفحات اسمها (ابناء راع) و هناك صفحات اسمها (ابناء اتون المقدسة)، و مجموعات في التاريخ المصري تنشر بشكل متواصل موضوعات عن الهات مصر القديمة، مثل قصص تلك المعبودات و وظائفها و تنشر ترانيم شعرية كتبها المصري القديم لتلك المعبودات، و هناك مجموعات نخب تجد احاديثهم تدور في فلسفة تلك الديانة ، مثلا (النور هو اتحاد راع مع ايزيس في افق النترو) و اشعارهم تحوي مفردات من اسماء تلك الالهات(يا راع احمي ارضك كمت) ، و هناك مفكر علماني من مصر اسم ابنته (ايزيس) و ظواهر كثيرة .

هذه مشاهد من الواقع واضحة ..... و هي نتيجة طبيعية جدا لترجمات الاحتلال الفرنسي على وعي الانسان في مصر ، لان الطفل يقلد ما يعمله ابوه تماما ..... فاذا كان الاب يكذب فالابن سيتعلم الكذب ايضا، و اذا كان الاب يسرق فالابن سيتعلم السرقة ايضا ..... و المجتمعات نفس الطفل تماما، فالمجتمع عندما تعطيه تاريخ و تقول له بانه تاريخ حقيقي لاجداده، و فيه ان اجداده كانوا يعبدون الهات مختلفة و كانوا يتحدثون بلغة مختلفة ، فالمجتمع سيقلد اجداده، وسيحب ان يعبد تلك الالهات وسيتعلم لغة اجداده و يحب ان يتخذ نفس اسماءها، و سيحب ان يقلد زواجهم و الخ.

لو تفتش في بعض المراجع التاريخية حول تاريخ مصر، ستجد التاريخ يقول بانه عند احتلال اليونان لمصر كان المصرين يعبدون 1000 الهة . لكن حسب ما استخرجه الاحتلال الفرنسي من كتابة مصر القديمة، فالمصري القديم عبد الهات عديدة ، مثل : راع امون اتون حتحور حورس بتاح اوزريس ايزيس نفتيس انوبيس تحوت جب ..... لكن السؤال : ما اسم الديانة التي كانت تضم كل هذه الالهات ، و ماذا كان يسميها المصري القديم و هل فعلا عبدها المصري قديما او كان يعرفها ؟

دعونا نترك كل ما قيل لنا ، و نترك دور الببغاء الذي يردد كل ما يقال له، و نحترم عقولنا و نستخدمها في اجابة ذلك السؤال.

- النقطة الاولى

لماذا اختفت الديانة المصرية القديمة تماما من الواقع و لم تستمر حتى يومنا هذا، و لم نتعرف عليها الا بعد احتلال فرنسا لمصر و قيامها بترجمة نقوش مصر القديمة ؟

لماذا تلك الديانة لم تخلف اي تاثير واضح او اثر واضح في قلوب و عقول الناس ، فلم يظهر مجتمع منعزل يعبد اله اسمه مون مثلا او حرس ، و لماذا مسميات تلك الالهات لا تتواجد في لسان اي انسان في الارض قبل ترجمة الاحتلال الفرنسي لنقوش مصر ؟

.

لو فكرنا بموضوع الدين سنجد بانه من البني العلوية في الوعي، و البنية العلوية من الصعوبة اختفاؤها من اي مجتمع ، لانها بنى صلبه جدا ، تحافظ على استمرارها و تنتقل في المجتمع من زمن الى زمن اخر ... تسير مع التاريخ بمسار متوازي تماما .

لكن هذه البنية العلوية الصلبة في مصر، و التي استمرت حوالي 6000 سنة في مصر ، اختفت فجاءه من مصر و بدون تفسير علمي و منطقي و واقعي ، و لولا فرنسا لما كنا قد عرفنا هذه الديانة التي اعادت احياءها للوجود .

ايضا عند النظر الى الدين في مصر قديما، سنجد بانه كان يبدو عميق جدا جدا في الارض و متجذر في الارض دون بقية اديان الارض.

فاذا كان الدين بشكل عام بنية علوية صلبة يصعب اختفاءها، فكيف بنية علوية صلبة و في نفس الوقت عميقة جدا و متغلغة في الارض و تختفي فجاءه ؟

الامر يبدو غير منطقي و غير واقعي ، هناك سبب جوهري يفسر هذا الامر الغريب .

- النقطة الثانية

الحقيقة ان فكرة اندثار حضارة كتفسير للامر فكرة غير منطقية.

لان الحياة هي النظام الوحيد في الارض الذي لا يختفي ، فكل الانظمة سوى كانت طبيعية تختفي ماعدا الحياة ..... لذلك فالمجتمع البشري ليس مجتمع جامد ، بل مجتمع حي يعيش في الارض، و هذا المجتمع ينجب ذرية، و هذه الذرية تنجب ذرية ثانية ، و الذرية الثانية تنجب ذرية ثالثة، و هكذا حتى دواليك حتى اليوم ..... هناك اتصال حي مستمر و متواصل في الارض ، فكيف اختفى هذا الاتصال الحي في مصر مثلا ، و فقد اليوم الحاضر الاتصال بتلك الديانة المصرية القديمة ؟

❖ نقد

لا تقل لي بان الطقوس يمكن ان تتغير، انا اتحدث عن معتقد عميق جدا في الانسان متعلق بالالهات ، انا اتحدث عن حبة خردل واحدة واضحة جدا مازالت باقية من تلك الديانة القديمة، تؤكد فعلا وجود تلك الديانة القديمة و المعتقد .

فاذا كانت الهندوسية التي يقال بانها اقدم دين في الارض و عمرها 5000 سنة و مازالت باقية الى اليوم ، فلماذا اختفت الديانة المصرية القديمة ؟

- النقطة الثالثة

صحيح ان الكثير يؤمن بقصص عالم اليونان الذي كان يعبد عدد كبير من الالهات ذات الوظائف المتعددة ، لكن فكرة وجود مجتمع يؤمن بذلك العدد من الالهات يبدو لنا امر غير ممكن واقعيا و لم يحدث ، لعدة اسباب منطقية و واقعية :

اولا ... لان المجتمع لا يستطيع ان يستمر، فالمجتمع الذي يؤمن بالهات و كل اله له وظيفة سيعاني من تناقض و صراع بسبب تقاطع وظائف الالهات، و مجتمع مثل هذا بهذه الزحمة من الالهات كيف سيعيش و يستمر و يبقى، فهو منشغل بعبادة كل الالهات .

ثانيا .... كيف ظهرت الالهات مرة واحدة في المجتمع، من الصعوبة تخيل فكرة ان مجتمع قرر يوما عبادة 15 اله مرة واحدة، الواقع يقول بان المجتمع سيؤمن بالبداية باله واحد ، ثم مع مرور الزمن سيضيف اله اخر لعبادته ، حتى يصل ل 15 اله، لكن قبل ايمان المجتمع بالاله الثاني، سيكون هناك صعوبة بالغة في ان يخرج المجتمع من الاله الاول .

ثالثا ... لا يمكن ان يؤمن مجتمع بالهات عديده، لان الانسان القديم كان منطقي تماما مثلنا ، و الانسان القديم سيفكر بمنطق و يقول : لو كان هناك الهين اثنين لفسدت الحياة و الوجود و لما وجدت انا ، و لما كان الوجود و الارض و العالم من حولي بهذا الثبات .

هذه النقاط الثلاث التي طرحناها تجعلنا نعيد طرح السؤال:

اذن ..... من اين جاءت هذه الديانة لمصر التي استخرجها الاحتلال الفرنسي ، و الواقع و المنطق ينفيها تماما ؟

لابد من جواب قاطع ..... و لدينا احتمالين، اما ان هذه الديانة كانت حقيقية و عقلنا غلط ، و اما انها ديانة وهمية و المصريون مسحورون .

و الاحتمال الثاني هو الاحتمال الاقوى و بان هناك لعبة في الامر .

الان

ماذا لو اخذنا بعض المصرين مثل زاهي حواس، و جماعة (ابناء راع) ، و المصريون من عشاق الديانة المصرية القديمة و فلسفتها ، و قلنا لهم : بان كل تلك الالهات التي استخرجها الاحتلال الفرنسي مكذوبة ، و لم يكن هناك اي احد عاش في مصر يعرفها، و بان المصري القديم قد عبد اله واحد ..... ياترى ماذا سيكون ردهم ؟

هل سيقولون : هذا كذب و زيف ، و من يقول هكذا فانه يريد ان يحارب هويتنا و تاريخ أجدادنا .

دعونا نذهب للقراءن لنرى هذه المشاهد بوضوح

1- لو تطالع خطاب القراءن في مسالة السحر ، ستجد بانه يتكلم عن الناس اتبعوا ما تتلوه الشياطين على ملك سليمان(من اباؤهم الاولين)، و بان الشياطين بهذه التلاوة يعلمون الناس السحر .

(وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ }

فالخطاب يتحدث بان اساس السحر الذي اصاب الناس، قد جاء من تلاوة شياطين على ملك سليمان ، و اسباب كون التلاوة سبب السحر ، لان الشياطين كفرت ، و مؤكد بانها بعد كفرها تلت تلاوة غلط على ملك سليمان و كفروه (غطوه و اخفوه)

سيكون الحق عندهم هو السحر .

2- اذا كانت الشياطين قد علمت الناس السحر بسبب تلاوتها الغلط على ملك سليمان(اباءهم الاولين) ، فهذا يعني بان الناس قد اصبحت مسحورة .. صح ؟

لكن ماذا لو جاء شخص و لم يكفر ، و تلى تلاوة صحيحة مبينة على السحر الذي وقع على ملك سليمان ، و ازال سحر الشياطين و اخرج للناس احد اباءهم الاولين الذي كان يعبد الله سليمان الذي اخفي عنهم ...فماذا سيكون ردهم ؟

من الطبيعي بان منطقهم سيكون بان هذا كذب ، وسيوصف الحق عندهم بالسحر ، لانهم اصبحوا يعتقدون بان سحر الشياطين هو الحق الذي عبده اباءهم الاولين (سليمان مثلا) .

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ وَمَآ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ

أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ۝ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِي فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ)

(۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ)

3- و ماذا لو ذلك الشخص قرأ (تلى) عليهم ما هو موجود حقيقي في ملك سليمان الذي عندهم ،و قال للناس المسحورين في الوقت الحالي (الملة الاخرة) ، بان اجدادهم في (الملة الاولى) لم يكونوا يؤمنون بالهات و لم يعبدوا تلك الالهات بل كانوا يؤمنون باله واحد اسمه(الله) ... فماذا سيكون ردهم ؟

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ۝ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ۝ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ۝ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ۝ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۖ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ)

الان ..... هل القراءن الكريم يقدم لهولاء الناس المسحورين بفعل الشياطين ، نفس الثلاث النقاط الواقعية و المنطقية السابقة التي تحدثنا بها ؟

نعم

- النقطة الاولى

اذا كان الدين بشكل عام بنية علوية صلبة يصعب اختفاءها، فكيف بنية علوية صلبة و في نفس الوقت عميقة جدا و متغلغة في الارض و تختفي فجاءه ؟

الفطرة الاولى في الارض المستمرة الى اليوم

(فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ)

(إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ)

[سورة آل عمران 19 - 20]

- النقطة الثانية

المجتمع البشري ليس مجتمع جامد ، بل مجتمع حي يعيش في الارض، و هذا المجتمع ينجب ذرية، و هذه الذرية تنجب ذرية ثانية ، و الذرية الثانية تنجب ذرية ثالثة، و هكذا حتى دواليك حتى اليوم ..... هناك اتصال حي مستمر و متواصل في الارض ، فكيف اختفى هذا الاتصال الحي في مصر مثلا ، و فقد اليوم الحاضر الاتصال بتلك الديانة المصرية القديمة ؟

مازال الناس متصلين بالذرية الاولى في الارض ، و مازال الحاضر متصل بالدين الاول .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم }

- النقطة الثالثة

لا يمكن ان يؤمن مجتمع بالهات عديده، لان الانسان القديم كان منطقي تماما مثلنا ، و الانسان القديم سيفكر بمنطق و يقول : لو كان هناك الهين اثنين لفسدت الحياة و الوجود و لما وجدت انا ، و لما كان الوجود و الارض و العالم من حولي بهذا الثبات ؟

لن يكون هناك وجود عند الايمان بالهين اثنين، فما بالك بعشرة الهات .

(وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ۝ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ۝ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ۝ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ۝ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ فَهُم مُّعۡرِضُونَ)

(أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝ أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ۝ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ۝ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ)

ملاحظة اخيره : لقد قد تعمدت في البداية القول، [بان الديانة المصرية القديمة لم تترك اي تاثير على دين المصري الحالي] ، و الحقيقة بان هذا صحيح لكنها نصف الحقيقة ، لان المصري يملك ديانتين : الاسلام و الكريستيان .

بخصوص الاسلام و هو دين غالبية المصريين..... فالديانة المصرية القديمة لم تترك اي تاثير واضح على دين الاسلام .

و بخصوص الكريستيان و هو دين مجتمع اقلية من المصرين و هو بنفس دين الاحتلال الفرنسي .... فالديانة المصرية القديمة تركت اثر واضح جدا على دين الكريستيانة .

كيف ؟

لو تطالع التاريخ الذي كتب لمصر، ستجد بان التاريخ حاول تفسير اسباب وجود الديانتين (الاسلام و الكريستيانية) في مصر ، لكنه تعامل مع الديانتين بطريقتين تفسيريتين مختلفين .

بخصوص الكريستيانية ..... حاول التاريخ وضع سياق طبيعي و واقعي لظهور الكريستيانية، اي عمل اتصال مع الديانة القديمة في مصر، لتقديم تفسير منطقي يشرح اسباب التواجد في مصر .

حيث قال بان اسباب دخول الكريستيانية الى مصر، هو ان المصريين القدماء عبدوا ثلاثة الهات (عزيريس و ايزيس و حورس) ، و تلك الالهات و الديانة تشبه تماما الاقانيم الثلاثة في الكريستيانية ، حتى ان شخصية (عزيريس) تتطابق تماما مع شخصية (المسيح) ، و لذلك فمصر كان تملك ارضية خصبة لاعتناق هذه الديانة ، و قد استقبل المصرين هذه الديانة باعتبارها ديانه ليست غريبة عليهم قبل 2000 سنة .

و تستطيع رؤية هذا الشيء من هذا الرابط

https://youtu.be/pKiWABmWDiw

و اما بخصوص الاسلام ..... فالتاريخ لم يسلك نفس الطريقة التفسيرية الواقعية التي جعلها للكريستيانية، و لم يصنع للاسلام اتصال مع الديانة المصرية القديمة، و لم يقدم تفسير منطقي حول اسباب كون الاسلام دين غالبية سكان مصر ..... بل سلك طريق تفسيري اخر تماما .

حيث قال بان اسباب دخول الإسلام الى مصر، هو الفتوحات الاسلامية فقط . بمعنى لا يوجد اي تشابه بين الديانة المصرية القديمة و الاسلام، و لذلك فمصر لم تكن تملك ارضية خصبة لاعتناق دين الاسلام ، لولا الفتوحات الاسلامية، و قد استقبل المصرين الاسلام عبر الفتوحات الاسلامية باعتباره دين غريب عليهم قبل 1400 سنة .

لقد استطاع كاتب التاريخ عمل سياق طبيعي لديانة الكريستيانية في مصر ، عبر صناعة نموذج لثلاثة اقانيم في ديانة مصر القديمة تتطابق بشكل واضح جدا مع الثلاثة الاقانيم الموجودة في دين الكريستيان و صنع شخصية في ديانة مصر القديمة (عزيريس) و التي تتطابق مع شخصية (المسيح) في ديانة الكريستيان ... من اجل منح ديانة الكريستيانية سياق قديم طبيعي في مصر (اصل قديم) ، لتفسير اسباب وجود هذه الاقلية الدينية في مصر .

لكنه في نفس الوقت تعمد ان لا يعمل سياق طبيعي لدين الاسلام في مصر، و لم يصنع له نموذج اله واحد في مصر مستمر او اي سياق منطقي ، من اجل ان لا يمنح الاسلام سياق واقعيو طبيعي و منطقي في مصر (اصل قديم)، لتفسير اسباب وجود الاسلام كدين الاغلبية الدينية الساحقة في مصر .... بل صنع لهم نموذج الفتوحات الاسلامية الذي خرج من مكة .

و هذا الشيء منح الاقلية في مصر اتصال تاريخي ، و منح الاغلبية في مصر انفصال تاريخي .

هل القراءن يشرح لك هذا الامر ؟

نعم

(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ)

متى ظهرت هذه الالهات في مصر ؟

بعد غزو مصر من قبل فرنسا بقيادة نابليون ، و قيام الاحتلال الفرنسي بتزوير القراءة الاصلية للكتابة القديمة في مصر ، و جعلوها بقراءة اعجمية ،و اخترعوا للناس كل هذه الالهات الوهمية الكاذبة المزيفة ، التي اصبح يطلق عليها اسم علم المصريات ، و اصبحت تدرس للناس على انها حقيقة كانت في الارض .

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)

(وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ)

(قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۝ وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية و لها أثر كبير في خلق صعوبة لدى الانسان في فهم الاشياء من حوله ؟

نقد

٣ آذار ٢٠٢١

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية و لها أثر كبير في خلق صعوبة لدى الانسان في فهم كل شيء من حوله

1

من قبل		من بعد
قرد	نياندرتال	إنسان
اليهودية	المسيحية	الاسلام
العبرية	السريانية	العربية
العهد القديم	العهد الجديد	القرآن
يهوشع	يسوع	عيسى

نظرية داروين و انعكاسها على الوعي

2

من قبل	من بعد
إنسان	نياندرتال قرد (اغواء و تضليل)
الاسلام	المسيحية اليهودية (بشر)
العربية	السريانية العبرية (الحاد و الي)
القرآن	العهد الجديد العهد القديم كتاب البابيل (خلط و كذب)
عيسى	يسوع يوشع (قلب بالقصة)

الحقيقة التي يصعب على المسلم فهمها

حتى لو وجد شخص يقول بأنه لا يؤمن بنظرية داروين، لكن الحقيقة انه يؤمن بنظرية داروين بطريقة غير مباشرة، لان نظرية داروين قد انعكست على كل العلوم الانسانية التي في المدرسة و الجامعة. و استحالة عدم تصديق نظرية داروين من قبل طالب في قسم البيولوجي هي لنفسها الاستحالة في عدم تصديق المسلم لتاريخ الأديان و اللغات. و الحقيقة ان الغرب صنع نظرية داروين و يعمل على ترويجها من اجل ان تخلق صعوبة لدى الانسان في فهم الاشياء من حوله

إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه
الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ° كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
و إن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و
يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون
وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر
ربه أفتتخذونه و ذريته أولياء من دوني و هم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما
أشهدتهم خلق السماوات والأرض و لا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية و لها أثر كبير في خلق صعوبة لدى الانسان في فهم الاشياء من حوله ؟

نقد — ٣ آذار ٢٠٢١

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية و لها أثر كبير في خلق صعوبة لدى الانسان في فهم الاشياء من حوله ؟

من الطبيعي جدا بان نظرية داروين لن تكون معلومة بيولوجية مرتبطة بقسم البيولوجيا في الجامعة ، لسبب بسيط جدا لانه لو هذه النظرية هي الحقيقة التي جرت في الارض منذ عصور قديمة جدا في الارض، فان اثرها هذا سينعكس بشكل غير مباشر على العلوم الانسانية، و ستكون نظرية داروين هي القاعدة الرئيسية في الوعي المفكر اثناء محاولة تفسير كل الاشياء التي ارتبطت بالانسان قديما او التي مازلت حتى اليوم مرتبطه بالانسان ، مثل : الدين و اللغة و الاسرة و الزواج و المجتمع و الخ ...

و من الطبيعي بان العقل الذي يؤمن بهذه النظرية كحقيقة، سينعكس ايمانه تلقائيا ببقية نظريات العلوم الانسانية.

و هذا هو الملاحظ، فمعظم علماء الغرب الذين انتجوا معظم نظريات العلوم الانسانية، اعتمدوا في انتاج نظرياتهم لتفسير الدين و اللغة و المجتمع و الاسرة و الخ ، على اساس ان نظرية داروين حقيقة، لانه لابد ان الاشياء التي ارتبطت مع الانسان قديما اثناء تطوره و انفصاله عن الاجناس السابقة، قد اتخذت ايضا منحنى تطوري .

تاثير نظرية دارون ليس على وعي العلماء فقط ، بل ان اثرها سيصل الى وعي الانسان العادي الذي يؤمن بنظرية داروين كحقيقة ، لان هذا الايمان سيصل بهذا الانسان الى الايمان ايضا ببقية نظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على مفهوم التطور في صياغتها، لان هذا الانسان العادي اصبحت نظرته للاشياء مرتبطة بنظرية داروين، و اصبح وعيه يرى كل شيء من حوله بتلك النظرية، و من الطبيعي بان هذا الوعي لن يتوافق معه اي تفسير لشيء من حوله الا التفسير الذي يقوم على اساس نظرية داروين .

لذلك فمن الطبيعي القول بان نظرية داروين ليست نظرية بيولوجية ، بل هي نظرية كل العلوم الانسانية .

و لذلك حتى لو وجد شخص يقول بأنه لا يؤمن بنظرية داروين، لكن الحقيقة انه يؤمن بنظرية داروين بطريقة غير مباشرة، لان نظرية داروين قد انعكست على كل العلوم الانسانية التي تدرس في المدارس و الجامعات. فكل العلوم الانسانية بنيت على اساس نظرية داروين ،واصبحت الاستحالة لدى طالب في قسم بيولوجي في عدم تصديق نظرية داروين، هي نفسها الاستحالة لدى طالب في قسم التاريخ و اللغات و الاديان في عدم تصديق نظريات التاريخ و اللغات و الاديان و الخ ، و هي نفسها الاستحالة التي اصبحت موجودة لدى المسلم اليوم في عدم تصديق بان اليهودية و كل الاديان الاخرى جاءت بعد الاسلام .

لن اكون مبالغ لو قلت ان كل نظريات العلوم الانسانية اعتمدت على نظرية داروين ، و تلك العلوم بالحقيقة علوم غربية ذات وظيفة استعماريه ،و الغرض الرئيسي منها هو صناعة علوم و نشرها عالميا، لصناعة وعي جمعي عالمي يستجيب مع مشاريع الغرب التي يصنعها في الواقع ، و يتكيف يتاقلم معها، و هذه النظريات لم يكن الغرب ليستطيع ان يقنع بها الناس لولاء نظرية داروين التي يعمل على ترويجها و الزام الدول تدريسها في الصفوف الاولى، من اجل ان صناعة اجيال تملك عقول تم تشكيلها وفق نظرية دارون حتى تجد صعوبة في فهم الاشياء من حولها من خارج نظريات العلوم الانسانية التي انتجها الغرب.

و هذا الشيء يبدو واضح ..... عند البحث عن تاريخ ظهور نظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية، فكلها خرجت من العالم الغربي دفعة واحدة قبل تقريبا 250 سنة ، اثناء خروج الغرب من اوروبا لغزو و احتلال بقية العالم، في اثناء ظهور الطابعة .

و يبدو واضح ايضا ..... عند البحث في الاطار العام لنظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية التي اخرجها الغرب .

فالحياة ... بدات من خلية ، ثم تطورت لديناصورات، ثم تطورت الديناصورات لشكل الحياة الحالية .

والدين ... بدا عند الانسان بالسحر و الانسان عبد الاشباح ، ثم عبد الظواهر الطبيعية ، ثم عبد الهات المجردة ، ثم وصل للتوحيد .

و اللغة ... بدات عند الانسان بتقليد اصوات الحيوانات، ثم بدا يكون حرف صوتي تعني كلمة ، ثم تراكمت الكلمات و بدا يكون جملة ، ثم تراكمت الجمل و تكونت لغة .

و الحضارة ... بدات عند الانسان بحضارة تعيش الخرافة و الاشياء الغيبية ، ثم تطورت الى حضارة تمجد العقل كما حضارة ، حتى وصلت لحضارة اليوم .

هذا بالنسبة لتفسير الاشياء العامة المرتبطة باي انسان في الارض، و الذي صنع بالاعتماد على نظرية دارون. هناك علاقة تكاملية بين كل النظريات .

و لذلك يمكن القول بان العقل الذي يؤمن بنظرية داروين، سياتي يوما و يؤمن ببقية النظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على اساس نظرية دارون ..... و العكس صحيح فالانسان الذي يؤمن بنظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت صياغتها على نظرية داروين ، سياتي يوما ما و يؤمن بنظرية داروين .

ان العقل الغربي الذي انتج هذا المنحنى التاريخي للاشياء العامه من حول الانسان، هو نفسه العقل الغربي الذي استطاع صناعة حالة ثالثة مصممة على نظرية دارون ، عندما قام بتاليف المادة التاريخية التي فسرت الاشياء الخاصة المرتبطة بالمسلم حاليا ، صنعت للمسلم وعي دارويني يجد صعوبة في تفسير الاشياء من حوله في الواقع.

كيف ؟

حتى و ان وجد مسلم لا يؤمن بنظرية دارون و لا بنظريات العلوم الانسانية الغربية ، لكن الحقيقة ان المسلم اكثر انسان في الارض دون بقية الناس الاخرين، و الذي يؤمن بنظرية دارون بطريقة غير مباشرة، فبنية عقل المسلم داروينى، ولذلك فمن السهولة استجابه عقل المسلم لمشاريع الغرب .

فالاله الخالق للمسلم (الله) ، كان معجب جدا بفكرة التطور، فقرر ما يلي :

في البداية نزل اليهودية ، ثم قام بتطويرها للمسيحية ، ثم بعد ذلك طورها للاسلام .

في البداية قال كلام بالعبري ، ثم طور كلامه و قال كلام بالسرياني، ثم طوره و قال كلام بالعربي .

في البداية انزل الى الارض قصة هابيل و قابيل ، ثم بعد فترة طور القصة الى قصة ابني ادم .

في البداية نزل كتاب العهد القديم، ثم بعدها طور كتابه و نزل كتاب العهد الجديد ليكونان في كتاب واحد ، ثم بعدها طور كتابه و نزل القران .

في البداية ارسل رسول اسمه يوشع ، ثم بعد فترة قرر تطوير اسمه الى يسوع ، ثم بعد فترة قرر تطوير اسمه الى عيسى .

الان تخيل بان هذا عقل يؤمن بانه خالقه و الهه مسؤل تماما عن المنحنى التطوري الذي جرى في الارض، فمثل هذا العقل سيكون اكثر عقل استجابة دون بقية عقول الناس لنظرية دارون و لنظريات العلوم الانسانية الغربية .

هذا هو عقل المسلم ، عقل دارويني بامتياز كبير ، و هو اكثر عقل في الارض يجد صعوبة في تفسير الاشياء،بسبب الايمان الوجودي بهذا الخالق الدارويني ،لان هذا العقل يؤمن بنظرية داروين بطريقة غير مباشرة كعقيدة و حقيقة مطلقة.

و حتى تتاكد بانه اكثر عقل في الارض يجد صعوبة بالغة في تفسير الاشياء التي في واقعه ، بالرغم من ان خطاب خالقه له مختلف تماما عن هذا المنحنى التطوري الذي يعتقده المسلم :

- لو سالت المسلم لماذا بدل الرسول القبلة ؟

سيقول لك ..... بان الله في البداية نزل اليهودية و جعل قبلتهم القدس ، و من بعد ذلك نزل الاسلام و مكث المسلمين يصلون نحو القدس، فامر الله الرسول بتبديل القبلة الى مكة .

- لو سالت مسلم لماذا لا تؤمن بكتاب اليهود مادام انها من عند الله و كتابهم من عند الله؟

سيقول لك ..... بان الله نزل اليهودية قبل الاسلام لكنه حرفت الدين، و من بعدها نزل السلام و القراءن، فما الحاجة .

- لو سالت المسلم ما اسم كتاب اليهود ؟

سيقول لك التوراة

- و لو قلت بان الله يقول له (انا انزلنا التوارة فيها هدى و نور) فكيف تقول بانها حرفت ؟

سيقول لك ..... بان الله نزلها لكنها تحرفت و من بعدها انزل الله الاسلام و القراءن .

- لو سالت المسلم كيف يعقل بان الله نزل كتاب بلغة عبرية ثم نزل كتاب بلغة عربية ؟

سيقول لك ..... بان الله ارسل كل رسول بلسان قومه، فارسل الله موسى و انزل له التوراة بالعبري ، ثم من بعد ذلك ارسل الله النبي محمد بلسان قومه و نزل القراءن بالعربي ، و العبرية و السريانية و العربية من اللغات السامية ، اي من اصل واحد ، مما يدل على الاصل الواحد للكتب السماوية .

- و لو قلت له، لكن موسى مسلم و ليس يهودي ؟، ثم إن الله ارسل الرسول للناس كافة و ليس للعرب، و الاسلام ليس دين قوم و القراءن ليس كتاب للعرب ، فهناك التركي و الهندي مسلمون معاهم القراءن ، ثم لماذا لم يرسل الله للصينين كتاب بلغة الصينية ؟

سيقول لك ..... ان الله ارسل موسى و هو مسلم لكن بشريعة ثم من بعد ذلك ارسل الله الرسول بشريعة اخرى ، و القراءن هو رسالة الله للناس كافة ، و مؤكد بان الله قد بعث رسل لكل الاقوام لكنها حرفت الاديان .

- لو سالت المسلم هل لماذا اسماء الرسل مختلفة في كتب اليهود و النصارى عن اسماءهم في القراءن ، فعندك اسمه (عيسى) و لم يصلب و عندهم اسمه(يسوع) و صلب ؟

سيقول لك ، بان الامر اختلاف ثقافات ، و الاسلام جاء ليصحح قصص الرسل الذين ارسلهم الله، فعندما ارسل الله عيسى و ادعوا بانهم قتلوه و بانه اله تحرفت ديانتهم ،و من بعدها انزل الله الاسلام و ارسل رسوله بالدين الخاتم و انزل له القراءن الذي يؤكد فيه الله بانهم لم يقتلوه .

و لو سالت المسلم السؤال المنطقي، اذا كنت يؤمن بان كتب اليهود و النصارى قد تحرفت ، فلماذا الايمان لديك بان التحريف جاء قبله و من قبل الاسلام، لماذا لا تؤمن بان التحريف بعد الاسلام، ما هي الصعوبة الذي تمنعك من ادراك ان تحريف اليهود للكتاب جاء بعد الاسلام ؟

سيقول لك ... كيف يعقل بان يكون هناك شيء صحيح ثم ياتي بعده التحريف؟، و المنطقي بان هناك شيء قد تعرض للتحريف من قبل ، ثم من بعد التحريف يرسل الله رسول بالدين الصحيح.

و لو سالت المسلم استكمالا للسؤال السابق : لكن حسب اعتقادك بان الله قد ارسل موسى لليهود و قد انزل له التوراة غير محرفة ، ثم بعدها تعرض للتحريف، فكيف يعقل حسب منطقك بان يكون هناك شيء صحيح ثم ياتي بعده التحريف، و لم يكن هناك قبل موسى شيء قد تعرض لتحريف، حتى يرسل الله موسى بالدين الصحيح من بعد التحريف .

سيقول لك ... لا اعلم

و كل هذه الاجوبة الغير منطقية التي لدى المسلم ، سببها المخطط رقم (1) الموجود في وعيه .. او مخطط الاله الدارويني، و الذي زرع هذه العقيدة في عقل المسلم ، فخلق لديه صعوبة بالغة في تفسير و فهم الواقع من حوله .

ما الذي يمنع المسلم من ادراك و استيعاب ان التحريف الذي جرى لدى اليهود و النصارى قد جاء من بعد الاسلام و بعد القراءن بشكل متعمد و ليس عفوي، او ما الذي يمنع من وجود المخطط رقم(2) في وعي المسلم، و بان هذا المخطط هو المخطط الحقيقي ، الذي يتحدث عنه الله للمسلم في خطاب القراءن .

وصول المسلم للمخطط رقم (2) في الصورة ، في فهم خطاب القراءن مرتبط بادراك المسلم بان التحريف عند اليهود و النصارى قد جاء من بعد الاسلام ، و ادراك المسلم بان التحريف قد جاء من بعد الاسلام ، مرتبط باستيعاب المسلم لشيء هام و هو : هناك فرق بين الكتاب و القراءن ، الكتاب هو الخط الكتابي ، و القراءن هو قراءة الخط الكتابي ، فالمسلم قد قد قرأ نص سماوي مكتوب بخط مختلف عن هذا الخط الحالي ،و قد كان هذا الخط مقدس قديما، و لا يكتب به الا كلام الله، و بعد ان قرا المسلم هذا النص ، قام بحفظ القراءة (القراءن) في صدره .

و هذا القراءن هو نبأ من عند الله ...للناس

فظهرت قوة في الارض جاءت لغزو بلاد المسلمين، و كفرت بالكتاب، ثم قامت بتزوير القيم الصوتية ذلك الخط الكتابي، لاخفاء محتويات الكتاب حتى يتم قراءته بقراءة اعجمية غير قراءته الاصلية ، ثم قامت من بعد ذلك بتاليف كتاب اليهود و جعلته بلغة عبرية و يحتوي على قصص تشبه قصص الانبياء في القراءن ليحسبه المسلم كتاب من عند الله ، ثم قامت هذه القوة بتاليف كتب للمسلمين، تسمي كتاب اليهود بالتوراة وجعلت المسلمين يعتقدون بان كتاب اليهود هو التوراة ، ثم الفت للمسلمين المخطط رقم (1) و صنعت لهم الاله الدارويني .

و هكذا اعتقد المسلم بان الله نزل ديانه قبل الاسلام، و نزل لهم كتاب قبل القراءن ، و لم يعد المسلم يفهم رسالة الله في القراءن، التي تحدثه عن المخطط رقم (2) .

هل الله يحدث المسلم عن المخطط رقم (2) ؟

نعم بشكل واضح جدا

1- ففي البداية ، الوحي يحدث الناس عن القاعدة الاساسية التي صنعت هذا العقل الدارويني الذي اصبح يجد صعوبه في فهم الاشياء من حوله. و هي نظرية داروين .

{ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا }

يتحدث عن ابليس الذي مشغول في اغواء الناس و ذرية ابليس، و بانهم اعداء الناس ..... و بان الله لم يشهدهم خلق السماوات و الارض و لا خلق انفسهم ، فمن يدعون للناس بانهم يملكون تفسير حقيقي لخلق الانسان و الحياة فهم كاذبون.

و غرضهم هو اغواء و تضليل الناس .

2- النبأ يلغي لك مخطط الاله الدارويني بالنسبة للدين ، و ينقلك الى المخطط رقم (2) و يبين لك (من قبل) او (من بعد).

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

فهو يحدثك بان الله ليس لديه الا دين واحد، و اي دين مختلف عن الاسلام فهو قد جاء (من بعد) الاسلام، و صناع هذا الاديان المختلفة قد جاء من قبل الذين اوتوا الكتاب، و هذا الكتاب هو الكتاب الذي تحدثنا عنه (الخط الكتابي) الذين قاموا بتزوير القيم الصوتية له حتى يخفوه من الارض و يتمكنوا من صناعة هذه الاديان (اليهودية و المسيحية) .

{ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين }

ثم يتحدث الامين الذين لم يكونوا يعرفون الكتاب، و كانوا في ضلال ، فعندما الرسول يتلو عليهم هذا الكتاب ، سيقولون انه الحق من ربنا ان كنا من قبل هذه الاديان مسلمين ، بعد ان اقنعوهم بانهم كانوا من بعدهم مسلمين

3- النبأ يلغي لك مخطط الاله الدارويني بالنسبة للغات ، و ينقلك الى المخطط رقم (2) و يبين لك اصل البداية.

{ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

فهو يتحدث عن ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه، و يوضح لك بانه يقراء بقراءة عربية مبينة و تلك القوة التي غزت بلاد المسلمين تعلم هذه الحقيقة ، و بان هذه القوة التي غزت بلاد المسلمين قد الحدت و زورت القيمة الصوتية لحروف الخط الكتابي و جعلته يقرا بلسان اعجمي بينما هو يقرا بلسان عربي بنفس لسان هذا القراءن الي مع المسلمين .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و يتحدث بان فريق اخر من هذه القوة ، قاموا بلي السنتهم بلغات مختلفة (عبرية سريانية) بالكتاب لصناعة كتاب (البايبل) الذي يشبه قراءن الكتاب ، حتى يحسبه المسلم من الكتاب و يقولون للمسلم بانه من عند الله و هو ليس من عند الله ، و هو كتاب كذب على الله .

و غرضهم هو خداع الناس ليحسبوه من عند الله و الكذب على الله .

4- النبأ يلغي لك مخطط الاله الدارويني بالنسبة للرسل، و ينقلك الى المخطط رقم (2) و يبين لك بان كل الانبياء كانوا مسلمين و لا يتبعون دين اخر باسم واحد لا يتبدل .

{وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم }

فهو يحدثك بانهم قد شبهوا لك عيسى بشخصية اخرى ، و قالوا لك بانهم قتلوه و صلبوه ، بينما عيسى الذي يحدثك الوحي عنها شخص مختلف عن الشخصية التي لديهم (يسوع). لم تولد في القدس و لا يعرف العالم الروماني ابدا . لكنهم شبهوه لكم بشخص اسمه يسوع لخداعكم.

و غرضهم هو صناعة نسخة تشبه شخصية لدى المسلم لخداع المسلم .

5- النبأ يلغي لك كل نظريات الغرب التي صاغوها على اساس نظرية دارون .

{ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين}

فهو يبين لك بان ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه ، هو سيكون تبيان لكل شيء و التي حاول الغرب صياغة نظريات لتفسيرها بعد أن قاموا باخفاء هذا الكتاب .

لماذا الكتاب تبيان لكل شيء ؟

لان هذا الكتاب مسجل فيه بداية الانسان في الارض، دينه و لسانه و اماكنه المقدسه ، مسجل فيه علم القرون الاولى ، و هذا الكتاب هو الكتاب الذي اطلع عليه فرعون من قبل موسى .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى }

و هذا الكتاب هو الكتاب الذي اوتي موسى

{ ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

و هذا الكتاب الذي اوتي موسى قد اختلفوا فيه و زوروه و جعلوا قراءته اعجمية بينما هو كتاب يقرا بقراءه عربية .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

و مهمة الرسول هو اخراج هذا الكتاب للناس حتى يتلى عليهم و يخرجهم من ظلمات مخطط الاله الدارويني ، و ضلال هذا العقل الذي منعهم من فهم الواقع من حولهم .

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين }

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية ؟

نقد

٤ آذار ٢٠٢١

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية ؟

نقد — ٤ آذار ٢٠٢١

هل نظرية داروين نظرية بيولوجية بحته ام إنها نظرية انعكست على بقية العلوم الانسانية ؟

من الطبيعي جدا بان نظرية داروين لن تكون نظرية بيولوجية مرتبطة بقسم البيولوجيا في جامعة العلوم ، لسبب بسيط جدا لانه لو هذه النظرية هي الحقيقة التي جرت في الارض منذ عصور قديمة جدا في الارض، فان اثرها هذا سينعكس بشكل غير مباشر على كل العلوم الانسانية، و ستكون نظرية داروين هي القاعدة الرئيسية في الوعي المفكر اثناء محاولة تفسير كل الاشياء التي ارتبطت بالانسان قديما او التي مازلت حتى اليوم مرتبطه بالانسان ، مثل : الدين و اللغة و الاسرة و الزواج و المجتمع و الخ ...

و من الطبيعي بان العقل الذي يؤمن بهذه النظرية كحقيقة، سينعكس ايمانه تلقائيا نحو بقية نظريات العلوم الانسانية.

و هذا هو الملاحظ، فمعظم علماء الغرب الذين انتجوا معظم نظريات العلوم الانسانية، اعتمدوا في انتاج نظرياتهم لتفسير الدين و اللغة و المجتمع و الاسرة و الخ ، على اساس ان نظرية داروين حقيقة، لانه لابد ان الاشياء التي ارتبطت مع الانسان قديما اثناء تطوره و انفصاله عن الاجناس السابقة، قد اتخذت ايضا منحنى تطوري .

تاثير نظرية دارون ليس على وعي العلماء فقط ، بل ان اثرها سيصل الى وعي الانسان العادي الذي يؤمن بنظرية داروين كحقيقة ، لان هذا الايمان سيصل بهذا الانسان الى الايمان ايضا ببقية نظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على مفهوم التطور في صياغتها، لان هذا الانسان العادي اصبحت نظرته للاشياء مرتبطة بنظرية داروين، و اصبح وعيه يرى كل شيء من حوله من خلال تلك النظرية، و من الطبيعي بان هذا الوعي لن يتوافق معه اي تفسير لاي شيء من حوله الا التفسير الذي يقوم على اساس نظرية داروين .

لذلك فمن الطبيعي القول بان نظرية داروين ليست نظرية بيولوجية ، بل انها عقيدة أيديولوجية اكثر من كونها نظرية علمية بحته .

و لذلك حتى لو وجد شخص يقول بأنه لا يؤمن بنظرية داروين، لكن الحقيقة انه يؤمن بنظرية داروين بطريقة غير مباشرة، لان نظرية داروين قد انعكست على كل العلوم الانسانية التي تدرس في المدارس و الجامعات.

فكل العلوم الانسانية قد بنيت على اساس جوهري و هو نظرية داروين ،و اصبحت الاستحالة لدى طالب في قسم بيولوجي في عدم تصديق نظرية داروين، هي نفسها الاستحالة لدى طالب في قسم التاريخ و اللغات و الاديان في عدم تصديق نظريات التاريخ و اللغات و الاديان و الخ .

الحقيقة بان نظرية داروين تعتمد فكرتها الاولى على تصور احتيالي، و هو بان الانسان في الارض لم يكن يعلم بان هناك اشياء مشتركه بين الانسان و الحيوانات،و بان الانسان قبل داروين كان غبي متخلف ، و لم يكن يعلم بان مكونات لحم الحيوانات تشبه مكونات لحم الانسان، و بانه لا يوجد تشابه بين دور الدم في الحيوان مع نفس الدور لدى الانسان، و بان الانسان قبل دارون كان يعتقد بان الانسان مادة و الحيوانات مادة اخرى مختلفة ، و لم يكن انسان قد فكر بان الحياة من اصل واحد ، حتى ظهر رجل من اوروبا عبقري جدا و ينتمي لدولة استعمارية و اكتشف بان هناك اصول واحدة للحياة ، و توصل لوجود اصل مشترك بين بعض المخلوقات ، و كانت موجودة في قديم الزمن .

لذلك لن اكون مبالغ لو قلت ان كل نظريات العلوم الانسانية قد اعتمدت على نظرية داروين، و بان نظرية التطور هي اساس بنية العقل العلمي الغربي .. و تلك العلوم الانسانية هي بالحقيقة علوم غربية ذات وظيفة استعماريه ،و الغرض الرئيسي منها هو صناعة علوم و نشرها عالميا، لصناعة وعي جمعي عالمي يستجيب مع مشاريع الغرب التي يصنعها في الواقع ، و يتكيف و يتاقلم معها، لتفقد الانسان فهم سياقه الواقعي.

و نظريات العلوم الانسانية لم يكن الغرب ليستطيع ان يقنع بها الناس لولاء نظرية داروين التي يعمل على ترويجها و الزام الدول على تدريسها في الصفوف الاولى، من اجل صناعة اجيال تملك عقول تم تشكيلها وفق نظرية دارون حتى تجد صعوبة في فهم الاشياء من حولها من خارج نظريات العلوم الانسانية التي انتجها الغرب، و لا تستطيع ان تفهم سياق الحقيقي لواقعها، و تجعلها منفصله عن الواقع .

و هذا الشيء يبدو واضح ..... عند البحث عن تاريخ ظهور نظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية، فكلها خرجت من العالم الغربي دفعة واحدة قبل تقريبا 250 سنة ، اثناء خروج الغرب من اوروبا لغزو و احتلال بقية العالم، عند ظهور الطابعة .

و يبدو واضح ايضا ..... عند البحث في الاطار العام لنظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية التي اخرجها الغرب .

- فالحياة ... بدات من خلية ، ثم تطورت لديناصورات، ثم تطورت الديناصورات لشكل الحياة الحالية .

- والدين ... بدا عند الانسان بالسحر و عبد الانسان الاشباح ، ثم عبد الظواهر الطبيعية ، ثم عبد الهات مجردة ، ثم وصل للتوحيد .

- و اللغة ... بدات عند الانسان بتقليد اصوات الحيوانات، ثم بدا يكون حرف صوتي تعني كلمة ، ثم تراكمت الكلمات و بدا يكون جملة ، ثم تراكمت الجمل و تكونت لغة .

- و الحضارة .. بدات عند الانسان بحضارة بدائية قريبة للحيوانات ثم حضارة قامت على الخرافات و الاشياء الغيبية ، ثم تطورت الى حضارة تمجد العقل ، حتى وصلت لحضارة اليوم .

عند مطالعة تفسيرات الاشياء العامة المرتبطة باي انسان في الارض، و التي صنعت بالاعتماد على نظرية دارون. سنجد بان هناك علاقة تكاملية بين نظرية دارون و كل النظريات العلوم الانسانية .

و لذلك يمكن القول بان العقل الذي يؤمن بنظرية داروين، سياتي يوما و يؤمن ببقية النظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على اساس نظرية دارون ..... و العكس صحيح فالانسان الذي يؤمن بنظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت صياغتها على نظرية داروين ، سياتي يوما ما و يؤمن بنظرية داروين .

ما هي العلاقة بين نظرية داروين و الاله الديني الداروييني ؟

¶ لو تتأمل جيدا نظرية دارون، ستجد بانها جوهر الفكرة التي تجعل عقل الانسان العادي يؤمن بها ، هو وجود تشابه بين الانسان و القرد ،و هذا التشابه الملاحظ ، يعتبر من اقوى النقاط التي تجعل عقل الانسان العادي يستسلم للنظرية .

و نظرية دارون استطاعت تفسير هذا التشابه بين الانسان و القرد، بان السبب هو ان الانسان و القرد من اصل واحد، و قد انفصل الانسان و القرد من ذلك الاصل المشترك قبل زمن سحيق ، لكن لم يشاهد احد في الارض ذلك الانفصال .

الحقيقة بان المشكلة التي لدى نظرية دارون بانها لا تملك دليل عيني قاطع يؤكدها و ينهي اي جدل من قبل اي انسان ينكرها ، و كل ما تملكه هذه النظرية هو منحنى تطوري تاريخي قديم و افتراضي.

و بسبب هذه المشكلة، فكر الغرب بصناعة دليل مادي في الواقع للناس لاقناع الناس بنظرية دارون، عبر صناعة جماجم لبشر و الادعاء بانه اكتشفت في اماكن في الارض، لتؤكد ذلك المنحنى التطوري التاريخي الافتراضي.

بضعة جماجم بعدد الاصابع و مختلفة الاحجام ، و موجودة في متاحف الغرب ليراها الناس ، على اساس انها جماجم الاسلاف القدماء للبشر قبل ان يتطوروا الى الانسان العاقل الحالي .

تلك الجماجم تعتبر هي الدليل الذي تقدمه نظرية دارون، و بدون تلك الجماجم فنظرية داروين لا تملك اي دليل .

¶ لو تتأمل جيدا الاله الديني الدارويني ، ستجد بانها جوهر الفكرة التي تجعل عقل المسلم العادي يؤمن بانه نزل ديانات و قام بتطويرها ، هو وجود تشابه بين كتاب الاسلام و كتاب اليهودية و المسيحية ،و هذا التشابه الملاحظ ، يعتبر من اقوى النقاط التي تجعل عقل المسلم العادي يستسلم لمخطط الاله الدارويني الذي صنعه في الارض .

فنظرية الاله الديني الدارويني ..... استطاعت تفسير هذا التشابه بين الاسلام و اليهودية المسيحية، و بان سبب هذا التشابه هو ان الاسلام و اليهودية و المسيحية من اصل واحد، و من اله واحد، و قد انفصلت هذه الاديان من ذلك الاصل المشترك (الديانه الابراهيمية) و الاله الدارويني قبل زمن ، لكن لم يشاهد اي انسان في الارض ذلك الانفصال .

الحقيقة بان المشكلة التي لدى نظرية الاله الديني الدارويني بانها لا تملك دليل عيني قاطع يؤكد حقيقتها، و ينهي اي جدل من قبل اي انسان ينكرها ، و كل ما تملكه هذه النظرية هو منحنى تطوري تاريخي قديم افتراضي موجود في كتب طابعة يؤمن به الناس.

و بسبب هذه المشكلة، فكر الغرب بصناعة دليل مادي في الواقع للناس لاقناع الناس بنظرية الاله الديني الدارويني ، عبر صناعة احجار عليها كتابات تذكر اليهودية و تذكر اسماء شخصيات في كتاب اليهود ، و الادعاء بانها اكتشفت في اماكن في منطقتنا، لتؤكد وجود اليهودية في الارض قديما، و تؤكد ذلك المنحنى التاريخي الافتراضي للاديان الذي كتبه الاله الديني الدارويني .

بضعة قطع حجرية بعدد الاصابع مثل (حجر رشيد ، اسطوانه قورش ..) ، و تلك القطع موجودة في متاحف الغرب ليراها الناس ، على اساس انها اثار تثبت قدم تواجد اليهودية تاريخيا قبل الاسلام، و بانها الاصول الاولى للاسلام الحالي ، قبل ان يقوم الاله الدارويني بتطويرها الى الاسلام الحالي .

تلك القطع في الواقع ، و وجود ناس يؤمنون بكتاب يشبه القراءن يعتبر هي الدليل الذي تقدمه نظرية الاله الديني الدارويني ، و بدون تلك القطع و كتاب البايبل فنظرية الاله الدارويني لا تملك اي دليل يؤكد صحتها .

الحقيقة بان العقل الغربي الذي ابتكر نظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية وفق ذلك المنحنى التطوري الافتراضي .... هو نفسه العقل الغربي الذي استطاع صناعة حالة ثالثة مصممة على نظرية التطور ... و هي نظرية الاله الديني الدارويني، عندما قام بتاليف ذلك المنحنى التاريخي الافتراضي للاديان ، و الذي فسر الدين و فسر

❖ نقد

الاشياء الخاصة المرتبطة بالمسلم في الوقت الحالي ، فصنع عند للمسلم وعي دارويني يجد صعوبة في تفسير الاشياء من حوله في الواقع.

كيف ؟

حتى و ان وجد مسلم لا يؤمن بنظرية دارون و لا بنظريات العلوم الانسانية الغربية ، لكن الحقيقة ان المسلم اكثر انسان في الارض دون بقية الناس الاخرين يملك عقل دارويني، فبنية عقل المسلم دارويني بامتياز، ولذلك فعقل المسلم اكثر استجابه للمشاريع الغربية التي يصنعها الغرب في الواقع، و اكثر عقل يجد صعوبة في تفسير الاشياء التي من حوله مثل دينه و لغته و تاريخه و الخ

فالاله الخالق للمسلم (الله) ، كان معجب جدا بنظرية التطور، فقرر القيام بعمل منحنى تطوري في الارض و اختبرها على المسلم ، كما يلي :

1- في البداية نزل الله اليهودية،ثم قام الله بتطويرها للمسيحية ، ثم بعد ذلك طورها للاسلام.

2- في البداية قال الله كلام بالعبري ، ثم قام بتطوير كلامه العبري و قرر ان يقول كلام بالسرياني او الارامي ، ثم قام بتطوير كلامه السرياني و قرر ان يقول كلام بالعربي .

3- في البداية انزل الله للناس قصة (هابيل و قابيل) ، ثم بعد فترة قرر تطوير قصة (هابيل و قابيل) الى قصة بديكور مختلف و هي قصة (ابني ادم) و انزلها للناس .

4- في البداية قرر الله تنزيل كتاب العهد القديم لجماعة قومية في الارض فقط ، ثم قرر بعدها تطوير كتابه و تنزيل تحديث له، فنزل كتاب اخر و هو العهد الجديد ليكون الاثنان في كتاب واحد و جعله للناس كافة، ثم بعدها قرر الله تطوير كتابه ليكون بحله جديدة حتى يتم الاستغناء عن الكتاب السابق، فنزل الله القران للناس كافة و أمر الناس ان يستغنوا عن الكتاب السابق.

5- في البداية ارسل الله رسول، و لان لديه عدة اسماء فاختار منها اسم له هو (يوشع) ، ثم بعد فترة قرر تطوير الاسم السابق الى (يسوع) وجعله اسم لرسول اخر ارسله لروما ، ثم بعد فترة قرر تطوير اسم الرسول السابق ، بعد ان وجده لا يناسب تطور الزمن فغيره الى اسم (عيسى) و قال بانه هو نفسه الرسول الذي ارسله الى روما .

الان تخيل بان هناك من يؤمن بان هناك خالق و اله هو المسؤل تماما عن هذا المنحنى التطوري السابق الذي جرى في الارض.

مثل هذا العقل سيكون عقل دارويني و بامتياز كبير ، و سيكون اكثر عقل في الارض من دون بقية عقول كل سكان الارض يجد صعوبة في تفسير كل شيء مرتبط به ،و سيكون اكثر عقل من دون بقية عقول كل الناس يستجيب لنظرية دارون و لنظريات العلوم الانسانية الغربية، بسبب هذا الايمان الوجودي المطلق بهذا الخالق الدارويني.

هذا هو عقل المسلم باختصار .

و حتى تتاكد .... بان عقل المسلم هو اكثر عقل في الارض يجد صعوبة بالغة في فهم و تفسير الاشياء من حوله و المرتبطه به، و من بين تلك الاشياء التي يجد صعوبة بالغه في فهمها هو خطاب خالقه و الهه في القراءن، بالرغم من انه خطاب مختلف تماما عن هذا المنحنى التطوري الذي يعتقده المسلم :

لو سالت المسلم لماذا بدل الرسول القبلة الى مكة ؟

سيقول لك ..... بان الله في البداية نزل اليهودية و جعل قبلتها القدس ، و من بعد ذلك نزل الاسلام و مكث المسلمين يصلون نحو القدس، فامر الله الرسول بتبديل القبلة الى مكة .

و لو سالت مسلم تعقيب على جوابه السابق : فلماذا لا تؤمن اذن بكتاب اليهود مادام انها من عند الله و كتابهم من عند الله؟

سيقول لك ..... بان الله نزل اليهودية قبل الاسلام لكنه حرفت الدين و التوراة ، و من بعدها نزل السلام و القراءن .

و لو سالت المسلم : ما اسم كتاب اليهود ؟

سيقول لك التوراة

و لو سالت للمسلم تعقيبا على جوابه السابق : لكن الله يقول لك (انا انزلنا التوارة فيها هدى و نور) فكيف تقول بانها حرفت ؟

سيقول لك ..... بان الله نزلها لكنها تحرفت و من بعدها انزل الله الاسلام و القراءن .

و لو سالت المسلم كيف يعقل بان الله نزل كتاب بلغة عبرية ثم نزل كتاب بلغة عربية ؟

سيقول لك ..... بان الله ارسل كل رسول بلسان قومه، فارسل الله موسى و انزل له التوراة بالعبري ، ثم من بعد ذلك ارسل الله النبي محمد بلسان قومه و نزل القراءن بالعربي ، و العبرية و السريانية و العربية من اللغات السامية ، و كلها من اصل واحد ، و هذا يدل على الاصل الواحد للكتب السماوية .

و لو سالت المسلم تعقيب على جوابه السابق : لكن موسى مسلم و ليس يهودي ؟، ثم إن الله قد ارسل الرسول للناس كافة و ليس للعرب فقط، و الاسلام ليس دين قوم مثل اليهود و القراءن ليس كتاب للعرب ، فهناك التركي و الهندي و الماليزي مسلمون و معاهم القراءن ، ثم لماذا لم يرسل الله للصينين كتاب باللغة الصينية، و يرسل ايضا رسول للانجليز باللغة الانجليزية، و يرسل ايضا رسول لليابان باللغة اليابانية ؟

سيقول لك ..... ان الله ارسل موسى و هو مسلم لكن بشريعة ثم من بعد ذلك ارسل الله الرسول بشريعة اخرى ، و القراءن هو رسالة الله للناس كافة ، و مؤكد بان الله قد بعث رسل لكل الاقوام لكنها حرفت الاديان .

لو سالت المسلم : لماذا اسماء الرسل في كتب اليهود و النصارى مختلفة عن اسماءهم في القراءن، فعندك اسمه سليمان مسلم و عندهم اسمه سولومون معاه هيكل ، و عندك اسمه (عيسى) و لم يصلب و لم يقتل و عندهم اسمه (يسوع) و قد صلب و قتل ؟

سيقول لك ، بان الامر اختلاف ثقافات تؤدي لاختلاف التسميات ، و الاسلام جاء ليصحح قصص الرسل الذين ارسلهم الله، فعندما ارسل الله عيسى للناس و ادعوا بانهم قتلوه و صلبوه، ثم قالوا بانه اله، تحرفت ديانتهم ،و من بعدها انزل الله الاسلام لتصحيح التحريف و ارسل رسوله بالدين الخاتم و انزل له القراءن الذي يؤكد فيه بانهم لم يقتلوا عيسى و لم يصلبوه .

و لو سالت المسلم السؤال المنطقي، اذا كنت تؤمن بان كتب اليهود و النصارى قد تحرفت ، فلماذا الايمان لديك بان التحريف قد جاء قبل الاسلام، لماذا لا تؤمن بان التحريف قد جاء بعد الاسلام، فما هي الصعوبة الشديدة الذي تمنعك من ادراك ان تحريف اليهود قد جاء من بعد الاسلام و من بعد القراءن ؟

سيقول لك ساخرا ..... كيف يعقل بان يكون هناك شيء صحيح ثم ياتي بعده التحريف؟ ..... المنطقي بان هناك شيء قد تعرض للتحريف من قبل ، ثم من بعد التحريف يرسل الله رسول ليصحح التحريف. و الاسلام جاء بعد التحريف. فلو التحريف قد جاء بعد الاسلام ، لكان الله سيرسل رسول يصحح التحريف، لكن الاسلام غير محرف و القراءن غير محرف ، فما الحاجة لتصحيح شيء صحيح و غير محرف.

و لو سالت المسلم تعقيبا على جوابه السابق : لكن حسب اعتقادك بان الله قد ارسل موسى لليهود و قد انزل الله له التوراة الغير محرفة ، ثم بعد زمن تعرضت للتحريف، فكيف يعقل حسب منطقك بان يكون هناك شيء

صحيح غير محرف ثم يتعرض للتحريف، و لم يكن هناك قبل موسى شيء قد تعرض لتحريف، حتى يرسل الله موسى ليصحح التحريف و ينزل لهم التوراة الغير محرفه .

سيقول لك ... امممم

لو تقارن بين اجوبة المسلم تلك و أجوبة المؤمنين بنظرية دارون ستجد بانها تحمل نفس المنطق.

فلو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا لم تتطور القرود منذ ملايين السنين الى انسان حالي ؟ سيقول لك بان الانسان و القرود من اصل واحد و قد انشقا الاثنان منه ، لكن الانسان تطور حتى وصل لهذا الوضع نتيجة طفرة عشوائية. اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الداروينى : لماذا لم تؤمن اليهودية منذ زمن قديم بالاسلام الحالي رغم ان الله قد بعث رسول يصحح لهم الدين او لماذا لم يرسل الله لهم رسول اخر طوال 1400 سنة حتى ينقلهم الى الاسلام الحالي ؟، سيقول لك بان الاسلام و اليهودية من اصل واحد، لكن الاسلام الحالي هو الصحيح لان الله بعث رسول جاء بالدين الصحيح ، فلم يؤمن بعضهم بسبب عنادهم .

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا لم اختفى انسان النياندرتال فجاء و بقت القرود رغم ان الانسان الحالي عاصر النياندرتال ؟، سيقول لك بان السبب بسبب صراع بينه و بين الانسان الحالي فكان ضعيف أمام الانسان و ربما بسبب مرض لانه ضعيف ، اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الداروينى : لماذا اختفت الديانه القديمة في بلدان المسلمين اليمن و مصر و العراق و التي عاصرتها اليهودية، و بقت اليهودية و المسيحية ؟، سيقول لك بان الاسلام و اليهودية من اصل واحد لانها اديان سماوية، لكن الاديان قبل الابراهيمية ضعيفة امام الاديان السماوية ، و ربما هناك كارثة جعلتها تختفي.

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا هناك جماجم قليلة لانسان النياندرتال اكتشفت ، و المفروض بان الارض تغرق بجماجم النياندرتال، لكن كلها جماجم يكتشفها الغرب بعدد الاصابع و توجد في متاحفه ؟، سيقول لك بان السبب هو المدة الزمنية الطويلة و ربما هناك الكثير منها لكن لم تكتشف بعد . اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الداروينى : لماذا هناك اثار قليله لليهود في بلدان المسلمين مع انه من المفروض بان الارض تغرق باثار اليهود ، و كل الاثار هي اثار اكتشفها الغرب بعدد الاصابع موجودة في متاحف الغرب ؟، سيقول لك بان السبب اليهودية ديانه غير مستقرة كانت مشتته ، و هناك احتمال بان هناك اثار لكن لم تكتشف بعد .

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : كيف ظهرت اللغة عند الانسان، لان كل الحيوانات تملك لغات تواصل ؟ سيقول لك بان الانسان الحالي تعلم اللغة من الاسلاف السابقة و الحيونات القرود، عبر تعلم الاصوات من الحيوانات

حتى كون كلمات و جمل و تكونت اللغة ، اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : كيف ظهرت اللغة العربية ؟ ، سيقول لك بان العربية تكونت من لغات الديانات المحرفة السابقة ، و انشقت منها و تطورت منها.

هذه الاجوبة المتطابقة لدى المؤمنين بالنظريتين، سببها لانهما يحملان نفس البنية العقلية تماما .

فالمؤمن بنظرية دارون .... يرى الانسان الحالي هو (العاقل)

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى الاسلام الحالي هو (الصحيح)

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى ما قبل الانسان العاقل (انسان متخلف) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى ماقبل الاسلام الصحيح (ديانات محرفة) .

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى بان قانون التطور (الانتخاب من الاصلح) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى بان قانون الاديان هو (تصحيح الاخطاء) .

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى بان الطفرات تنتج (كائنات جديدة مختلفة الاجناس) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى بان الرسل يظهرون لصناعة (أديان جديدة مختلفة الشرائع) .

و الحقيقة ان تلك الاجوبة السابقة الغير منطقية التي لدى المسلم ، سببها هو الايمان بنظرية الاله الدارويني ، و الذي زرع بنية العقيدة هذه في عقله، فخلق لديه صعوبة بالغة في تفسير و فهم كل شيء مرتبط به في الواقع من حوله .

لان السؤال المنطقي : ما الذي يمنع المسلم من ادراك و استيعاب ان التحريف قد جاء من بعد الاسلام، و من بعد القراءن بشكل متعمد و ليس عفوي؟

او السؤال بطريقة اخرى : ما الذي يمنع المسلم من قبول وجود منحنى تاريخي اخر في وعيه ، و الاعتقاد بانه هو المنحنى الحقيقي ، و الذي جرى في الارض و الذي يتحدث عنه الله للمسلم في خطاب القراءن ؟

وصول المسلم لمنحنى تاريخي اخر ،مرتبط بادراك و فهم المسلم لخطاب القراءن و الذي يحدثه بان التحريف الذي من قبل اليهود و النصارى قد جاء (من بعد) الاسلام ، و ادراك المسلم بان التحريف قد جاء (من بعد) الاسلام ، مرتبط بادراك المسلم لشيء هام و هو : ان الاسلام يملك شيئن إثنين متطابقين، و المسلم يملك شيء واحد فقط و لا يملك الثاني ، او بمعنى اخر الشيء الثاني قد تم سرقته و اخفاءه، و هذان الشيئان هما الكتاب و

القراءن ، و هناك فرق بين الكتاب و القراءن ، الكتاب هو الخط الكتابي ، و القراءن هو قراءة الخط الكتابي ، فالمسلم قد قرأ نص سماوي مكتوب بخط كتابي مختلف عن هذا الخط الحالي ،و قد كان هذا الخط مقدس قديما، و لا يكتب به الا كلام الله، و بعد ان قرا المسلم هذا النص ، قام بحفظ القراءة (القراءن) في صدره .

و الشيء الذي يملكه المسلم الان (القراءن) هو نبأ من عند الله .

و الخطاب في القراءن يحدث المسلم عن قصة الشيء الثاني (الكتاب) المطابق للقراءن.

فقد ظهرت قوة في الارض جاءت لغزو بلاد المسلمين، و كفرت بالكتاب الذي حفظ منه المسلم القراءن ، ثم قامت بتزوير القيم الصوتية لذلك الخط الكتابي، لاخفاء محتويات الكتاب حتى يتم قراءته بقراءة اعجمية غير قراءته الاصلية العربية ، ثم قامت من بعد ذلك بتاليف كتاب اليهود و جعلته بلغة عبرية و يحتوي على قصص تشبه قصص الانبياء في القراءن، ليحسبه المسلم كتاب من عند الله،ثم قامت هذه القوة بتاليف كتب للمسلمين، غرست في عقل المسلم فكرة ان كتاب اليهود اسمه هو التوراة ، فخلقت عقل جمعي عند المسلمين يعتقد بان كتاب اليهود هو التوراة ، ثم الفت هذه القوة للمسلمين ذلك المنحنى التاريخي التطوري الموجود، و صنعت للمسلمين الاله الدارويني، و كتبت للمسلم قصة تاريخية لعقيدته تنطلق من مكة ، تتحدث عن تاريخ يقول بان اليهودية جاءت قبل الاسلام، و بان كتاب اليهود هو التوراة و قد جاء قبل القراءن و الخ ، و بان العبرية و السريانية قد جاءت قبل العربية ، و بان يوشع و يسوع قد جاءوا قبل عيسى .

و هكذا اعتقد المسلم بان الله نزل اليهودية و المسيحية قبل الاسلام، و نزل لهم التوراة و الانجيل لكنها تحرفت فانزل الله الاسلام و القراءن، و لم يعد المسلم يفهم جيدا رسالة الله في القراءن، التي يحدثه عن منحنى تاريخي اخر .

هل الله يحدث المسلم عن منحنى تاريخي اخر ؟

نعم بشكل واضح جدا

1- ففي البداية ، الوحي يحدث الناس عن النظرية الاساسية التي صنعت هذا العقل الدارويني الذي يجد صعوبه في فهم الاشياء من حوله. و هي نظرية داروين .

{ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا }

يتحدث عن ابليس الذي مشغول في اغواء الناس و ذرية ابليس، و بانهم اعداء الناس ..... و بان الله لم يشهدهم خلق السماوات و الارض و لا خلق انفسهم ، فمن يدعون للناس بانهم يملكون تفسير حقيقي لخلق الانسان و الحياة فهم كاذبون.

و غرضهم هو اغواء و تضليل الناس .

2- خطاب القراءن ينقل المسلم الى منحنى تاريخي اخر ، و يبين للمسلم ان تلك الاديان قد جاءت (من بعد) الاسلام ، و قد صنعتها تلك القوة بعد ان قاموا بسرقة الكتاب .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

فهو يحدثك بان الله ليس لديه الا دين واحد، و اي دين مختلف عن الاسلام فهو قد جاء (من بعد) الاسلام، و صناع هذا الاديان المختلفة قد جاء من قبل الذين اوتوا الكتاب، و هذا الكتاب هو الكتاب الذي تحدثنا عنه (الخط الكتابي) الذين قاموا بتزوير القيم الصوتية له حتى يخفوه من الارض و يتمكنوا من صناعة هذه الاديان (اليهودية و المسيحية) .

{ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين }

ثم يتحدث الخطاب عن حال الامين الذين لم يكونوا يعرفون ما هو الكتاب و كانوا في ضلال ... فعندما الرسول يتلو عليهم هذا الكتاب ، سيقولون (انه الحق من ربنا ان كنا من قبل هذه الاديان مسلمين) ، بعد ان قاموا بغسل عقول المسلمين بتلك الكتب التي رسمت ذلك المنحنى التطوري، الذي اقنعهم بانهم مسلمين من بعد تلك الاديان .

3- خطاب القراءن ينقل المسلم الى منحنى تاريخي اخر ، و يبين له بان اللسان العربي هو لسان الانسان الاول، و يحدثك بامر تلك اللغات بانها قد جاءت (من بعد) العربية، و بان كتاب البايبل قد جاء (من بعد) قراءن الكتاب العربي .

{ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

فهو يتحدث عن ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه، و يوضح لك بانه يقراء بقراءة عربية مبينة و تلك القوة التي غزت بلاد المسلمين تعلم هذه الحقيقة ، و بان فريق من هذه القوة حرفت كلام الله في الكتاب ، و كانت تحلد في الكتاب و زورت القيمة الصوتية لحروف الخط الكتابي و جعلته يقرا بلسان اعجمي بينما هو يقرا بلسان عربي بنفس لسان هذا القراءن الي مع المسلمين .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و الوحي يتحدث للمسلم ، بان فريق اخر من هذه القوة بعد ان زورت القيم الصوتية لحروف الكتاب ، قد قاموا بلي السنتهم بلغات مختلفة (عبرية سريانية) بالكتاب لصناعة كتاب (البايبل) الذي يشبه قراءن الكتاب ، حتى يحسبه المسلم من الكتاب و يقولون للمسلم بانه من عند الله و هو ليس من عند الله ، و هو كتاب كذب على الله .

و غرضهم هو اخفاء الكتاب ، ثم خداع الناس بكتاب يشبه قراءن الكتاب ليحسبوه من عند الله .

4- خطاب القراءن ينقل المسلم لمنحنى تاريخي اخر ،و يوضح له الأمر بالنسبة للرسل،و يبين لك بان كل الانبياء كانوا مسلمين و لا يتبعون دين اخر ، و هم باسم واحد كما في القراءن لا يتبدل، و بان تلك الاسماء المحرفه قد جاءت (من بعد) قراءن الكتاب .

{وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم }

الخطاب يتحدث بانهم قد شبهوا للمسلم (عيسى) بشخصية اخرى (يسوع) ، و قالوا لك بانهم قتلوه و صلبوه ، بينما عيسى الذي يحدث الوحي عنها للمسلم شخص مختلف عن الشخصية التي لديهم (يسوع)، فهو لم يولد في القدس و لا يعرف العالم الروماني ابدا . لكنهم شبهوه بشخص اسمه يسوع لخداع المسلم.

و غرضهم هو صناعة نسخة تشبه شخصية لدى المسلم لخداع المسلم .

5- خطاب القراءن يلغي كل نظريات الغرب التي صاغها الغرب على اساس نظرية دارون .

{ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين}

فالخطاب يحدث المسلم ..... بان ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه و الذي تم اخفاءه عن المسلم ،سيكون تبيان لكل شيء ، و التي قام الغرب بصياغة نظريات لتفسير تلك الاشياء، بعد أن قاموا باخفاء هذا الكتاب .

لماذا الكتاب تبيان لكل شيء ؟

لان ذلك الكتاب مسجل فيه كل بداية الانسان في الارض، دينه و لسانه و اماكنه المقدسه و تاريخه ، و مسجل فيه علم القرون الاولى ، وهذا الكتاب هو الكتاب الذي اطلع عليه فرعون .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى }

و هذا الكتاب هو الكتاب الذي اوتي موسى

{ ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

و هذا الكتاب الذي اوتي موسى، هو الكتاب الذي اختلفوا فيه و زوروه و جعلوا قراءته اعجمية بينما هو كتاب يقرا بقراءه عربية .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

و مهمة الرسول هو اخراج هذا الكتاب للناس، و يصحح التحريف الذي طال الكتاب، حتى يتلى على الناس و يخرجهم من ظلمات مخطط الاله الدارويني ، و من ضلال العقل الدارويني الذي سبب لهم صعوبهم من فهم الواقع من حولهم .

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين }

فالخطاب في القراءن يحدث المسلم عن قصة الشيء الثاني (الكتاب) الذي فقده و المطابق تماما للقراءن.

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

اخيرا ... لن اكون مبالغ لو قلت ، بان نظرية داروين لم تكن لتخرج للعالم ولولا نظرية الاله الدارويني ، فهي اساس نظرية دارون، لانها هي من صنعت البنية العقلية عالميا و التي التي يمكن لها تقبل اي نظرية اخرى تملك نفس البنية العقلية .

و نظرية الاله الدارويني لم تكن لتظهر في الارض ، لولا عملية اخفاء الكتاب ، كتاب الله الذي فيه علم القرون الاولى .

من هو فرعون ؟ - نظرية الرمزية و الظاهرة

نقد

٢٩ آذار ٢٠٢١

من هو فرعون ؟ - نظرية الرمزية و الظاهرة

نقد — ٢٩ آذار ٢٠٢١

هل فرعون المذكور في القران هو ظاهرة تتكرر في كل زمن ؟

لو تراقب و تبحث في طريقة فهم و تدبر المسلمين لقصة موسى و فرعون الموجودة في القران، ستجد بانها القصة الاكبر الذي يحدث فيها اختلاف و جدال و عدم اتفاق بين المسلمين في فهمها، و لو فتشت عن سبب هذا الاختلاف و اللا اتفاق بين المسلمين ستجد بان السبب هو لانها القصة الاكبر في القران التي تملك تفسيرات كثيرة، و المسلمين منقسمين بين تلك التفسيرات.

لو اردنا فهم هذا السبب اكثر ..... سنحاول عمل تصنيف لتلك التفسيرات حسب نوعيتها و سنعمل ايضا تصنيف لتوجه المسلم، حتى نتمكن من صناعة اطار شامل للامر يعطينا صورة شاملة حتى نفهم قصة موسى و فرعون :

اصناف التفسيرات :

1- تفسير تراثي

- مصدر التفسير ..... هناك مصدرين.

المصدر الاول جاء للمسلم من كتب الطابعة التي يوجد فيها كتب تفسيرات للقراءن و كتب قصص الانبياء و كتبها علماء مسلمين، و المصدر الثاني موجود في كتاب العهد القديم الذي يؤمن به اليهود و يتحدث عن قصة تشبه قصة فرعون في القران .

- ماهو التفسير ..... تفسير واحد.

يتحدث عن مجموعة يهودية دخلت مصر اثناء دخول يوسف لمصر قادم من فلسطين و سكنت بجانب المصرين ، ثم بعد فترة ظهر ملك مصري قديم مستكبر اسمه فرعون و قام بذبح هذه المجموعة اليهودية و قتلهم ابناءهم خوفا ان يظهر منهم ولد ينتزع الحكم ، و ظهر من هولاء رجل اسمه موسى و وقف ضد هذا الملك، و انتصر عليه بعد ان فلق البحر و جاء فرعون يطارده فطبق عليه البحر و غرق هو وجنوده ، ثم قام الرب بعدها باعطاء موسى اليهودي كتاب العهد القديم الذي كان في الواح ، و هذا الكتاب هو الذي مع اليهود اليوم .

- زمن التفسير ..... زمن واحد .

تقريبا 1300 قبل الميلاد

2- تفسير تاريخي

- مصدر التفسير ..... هناك مصدران .

المصدر الاول ترجمات الغرب لنقوش المنطقة القديمة ، و التي وصلت للمسلم ايضا من كتب الطابعة ، و المصدر الثاني هو كتاب العهد القديم الذي يؤمن به اليهود و الغرب و الذي يتحدث عن شخصيات توكد ترجمات الغرب للنقوش .

- ماهو التفسير ..... عدة تفاسير .

التاريخ المستخرج من نقوش العراق .... يتحدث عن شخص اسمه سرجون استخرج من النقوش المسمارية، و تتحدث عن شخص القته امه في سلة في النهر ، فوصل الى ملك في العراق و كبر عندهم و اصبح ساقي الملك، و بعد فترة قتل الملك الذي رباه من قبل ملك اخر، و ذهب سرجون للانتقام و اصبح ملك .

التاريخ المستخرج من نقوش مصر، و التي تتحدث عن فترة دخول الهكسوس الغزاة الى مصر، و الذين لم يكونوا مصرين، لكن الاحتمال بانهم شعب سامي جاء من الشام و العراق و سكن مصر و تميزوا باسماء سامية مختلفة عن اسماء المصرين.

ايضا التاريخ المستخرج من نقوش مصر ، في الفترة التي تتحدث عن ملوك مصريين اشتهروا بالحروب مثل الملوك مثل اسرة الملك راعمسيس .

ايضا التاريخ المستخرج من نقوش اليمن ، في الفترة التي تتحدث عن ملوك دويلات في اليمن يحملون اسماء مثل فرع .

- زمن التفسير ..... اربعة ازمنة .

تقريبا 2000 قبل الميلاد

تقريبا 1300 قبل الميلاد

تقريبا 1000 قبل الميلاد

تقريبا 900 قبل الميلاد

3- تفسير حداثي

مصدر التفسير ..... مصدر واحد .

و هو القراءت الجديدة لمفكرين حداثيين التي تحاول فهم النص الديني كرد فعل على التفسيرات التراثية ، و التي لم تعد تلبي الواقع الجديد و تتفاعل معه .

- ما هو التفسير ..... عدة تفاسير تتخذ طابع واحد .

القصة رمزية فقط ..... و شخصياتها مجرد رموز مجردة متعالية فوق الزمن ، اي تسير بشكل متوازي مع الزمن .

القصة تتحدث عن ظاهرة فقط ..... و شخصياتها مجرد ظواهر مجردة متعالية فوق الزمن، اي تسير بشكل متوازي مع الزمن .

القصة تتحدث عن مقام فقط ..... و شخصياتها عبارة عن مقامات متعالية فوق الزمن ، اي تسير بشكل متوازي مع الزمن .

- زمن التفسير ..... متكرر الى مالا نهاية

هذا بخصوص نوعية التفاسير للقصة ، و هذه التفاسير هي التي قسمت المسلمين و جعلتهم مختلفين و غير متفقين في فهمهم للقصة و تسببت في جدال كبير بينهم .

و لو اردنا تصنيف المسلمين، سنجد بان تصنيف المسلم يعتمد على ثقة المسلم بمصادر تفاسير القصة و ايمانه بها :

1- فالمسلم الذي يؤمن و يثق بكتب التفاسير و يؤمن بان كتاب اليهود هو كتاب من عند الله ، سيحدث في عقله زواج بين ثلاثة مصادر (القراءن ، كتب التراث ، كتاب اليهود)، و ستكون النتيجة هو الايمان بالتفسير التراثي للقصة فقط، و لن يستوعب بقية التفسيرات .

و هذا النوع هو المسلم الذي ايمانه كبير بالقراءن و التراث و المنحصرة قراءته على كتب التراث فقط و متعمق بها.

2- و المسلم الذي يؤمن بكتب التفاسير و يؤمن بكتاب اليهود بانه كتاب من عند الله ، و يؤمن تماما بترجمات الغرب لنقوش المنطقة و يثق بها ، سيحدث في عقله زواج بين اربعة مصادر (القراءن ، كتب التراث ، كتاب اليهود ، ترجمات الغرب)، و سيقوم بمحاول عمل توافق بين تلك المصادر و ستكون النتيجة هو الايمان بالتفسير التاريخي، و التفسير التراثي لم يعد يلبي المصادر الجديدة.

و هذا النوع هو المسلم الذي يؤمن بشدة بترجمات الغرب و يحب جدا مطالعة و قراءة كتب التاريخ .

3- و اما المسلم الذي يؤمن بالقران و بكتاب اليهود بانه كتاب من عند الله ، و يؤمن تماما بترجمات الغرب لنقوش المنطقة و يثق بها، لكنه لا يؤمن بكتب التراث و رافض لها، و يملك نظرة جديدة للدين و النص الديني ، سيقوم بمحاول عمل توافق بين تلك المصادر مع نظرته الروحية الجديدة للدين، و ستكون النتيجة هو الايمان بالتفسير التنويري، لانه يرفض التفسير التراثي.

و هذا النوع هو المسلم الذي يرفض كتب التراث و لديه نظرة جديدة للدين و النص الديني وجدها في اديان اخرى تقوم على الروحانيات، لانه يؤمن بوحدة الاديان ، و يؤمن بالحداثة الغربية و كل الافكار التي ينتجها الغرب، و يحب المطالعة و القراءة من اي مكان .

الان بعد ان قمنا بعمل تصنيفات للتفسيرات و للمسلمين، سنفهم بعدها اسباب اختلاف المسلمين و الجدال المستمر بينهم حول القصة ، و اسباب عدم اتفاقهم على معنى واحد فقط ، و السبب هو اختلاف المستوى المعرفي للمسلم الذي صنع لهم نظرات متعددة سببت بعدم اتفاقهم و جدالهم المستمر في تفاصيل التفسيرات بينهم .

فمثلا

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول مكان القصة ..... فهذا يقول في مصر و اخر يقول في العراق و اخر يقول في اليمن و اخر يقول لا مكان لها .

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول هوية فرعون .... فهذا يقول ملك مصري اسمه راعمسيس و اخر يقول ملك هكسوسي و اخر يقول ملك يمني قديم، و اخر يقول ملك عراقي لكن تحورت القصة ، و اخر يقول ليس شخص بذاته بل هو ظاهرة .

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول زمن القصة ..... فهذا يقول قبل 3000 سنة و اخر يقول قبل 2000 سنة ، و اخر يقول بانه ليس لها زمن بل هي متكررة .

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول غاية القصة ..... فهذا يقول بانها قصة للتربية و التهذيب و العظة و العبرة ،و اخر يقول بانها قصة تاريخية حقيقة ، و اخر يقول بانها ليست الا قصة اسطورية موجود مثلها في كل الاديان ، و اخر يقول بانها قصة رمزية تتحدث عن ظاهرة تتواجد في كل مكان و كل زمان .

اذن كيف سنعرف التفسير الصحيح من بين هذه التفسيرات، لان هناك من سيقول لا بد ان يكون هناك تفسير واحد منها صحيح ؟

لو دققت في اصناف التفسيرات ، و اصناف المسلمين ستعرف جيدا اسباب الخلاف و عدم الاتفاق و الجدال المستمر ، فكل هذه الثلاثة الاصناف من المسلمين، يملكون اتفاق حول شئين اثنين و هما :

الاشيء الاول .... الاعتماد على مصادر اخرى غير القران (مثل كتب التفاسير ، كتاب اليهود ، كتب التاريخ، ترجمات الغرب)

الشيء الثاني .... الايمان بوحدة الاديان (الايمان بان اليهودية دين من عند الله ، الايمان بوحدة الاديان)

و هذا الاتفاق هو الجذر الرئيسي الحقيقي ..... الذي صنع هذه الاختلافات بين المسلمين و جعلهم لا يتفقون و صنع لديهم جدال مستمر و متواصل لا ينتهي حول القصة و شخصية فرعون.

لان المصدر الأول المشترك المتفق عليه بين المسلمين هو القران الموجود فيه القصة، لكن الجميع تخلى عن هذا المصدر الذي فيه القصة ، و بحث عن مصادر اخرى ليفهم قصة في المصدر الاول، فصنع الامر اختلاف و جدال و منعهم من فهم القصة جيدا.

فمن المنطقي .... اذا كان هناك نص في مصدر اول ، فكل نص موجود في مصادر اخرى سيسبب اختلاف و جدال مستمر .

اذا المصادر الاخرى هي سبب المشكلة ..... و ما هو الحل ؟

الحل الطبيعي المنطقي ..... ان يتمسك كل تلك الاصناف من المسلمين بالمصدر الاول للقصة و هو القران و يرمون بقية المصادر الاخرى بعيدا ، و لا يكتفوا بالرمي فقط ، بل عليهم ان لا يؤمنوا ابدا باي مصدر غير القران، او بمعنى اخر عليهم ان ينزعوا من عقولهم و قلوبهم الثقه و الايمان ببقية المصادر الاخرى للقصة، لو ارادوا فعلا فهم القصة التي في القران و منع الاختلاف بينهم و الوصول لاتفاق واحد بينهم في فهم القصة.

{إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون (76) وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين (77) إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم (78) فتوكل على الله إنك على الحق المبين (79) إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين }

بنظري .... من المهم نقد فكر تلك الاصناف الثلاثة من المسلمين ، و توضيح جوانب و تفاصيل في طرق التفكير لديها اثناء فهم القران، و صياغة صورة شاملة لفكر كل صنف، و هو بنظري عمل مهم جدا حتى نعرف العقل لدينا اثناء فهم القران فقط .

لقد تكلمنا في مقالات سابقة عديدة ،عن صنفين من المسلمين و هما الذين يؤمنان بالتفسير التراثي و التفسير التاريخي ، حتى و ان كانت بدون عمل صورة عامة لهما، لكن بشكل متفرق ، لذلك ساترك هذان الصنفان، و ساذهب الى الصنف الثالث الذي يؤمن بالتفسير التنويري، لانه الصنف الذي خرج منه سؤال موضوعنا اليوم، و هو ان فرعون ظاهرة تتكرر مع الزمن ، و لان هذا التفسير يلقى رواج و انتشار كبير عند الكثير و قد اصبح من موضات هذه الايام .

في البداية دعونا نطرح اسئلة منطقية :

اذا كان فرعون هو ظاهرة تتكرر في كل زمن، فهل ايضا قارون و السامري و موسى و هارون هم ظواهر تتكرر في كل زمن ؟

مادام فرعون هو ظاهرة ، فلا بد ان يكون قارون و موسى و هارون و السامري ظواهر ايضا.

لكن ..... اذا كان فرعون ظاهرة تتكرر في كل زمن، و كان موسى ظاهرة ايضا تتكرر كل زمن، فلماذا الوحي ربط الظاهرتين في قصة واحدة، و لم يجعل كل ظاهرة في قصة منفصلة ؟

ايضا .....اذا كان فرعون ظاهرة تتكرر في كل زمن، فهل عند تكررها تظهر معها دائما ظاهرة السامري و ظاهرة موسى الذي له أخ، لان ظاهرة موسى مرتبطة بظاهرة فرعون في قصة واحدة؟

اذا السؤال المنطقي : لماذا فرعون هو الظاهرة فقط من بين جميع شخصيات القصة ؟

الان لو بحثنا عن اسباب اعتقادهم بان فرعون ظاهرة ، سنجد بان السبب كما ذكرناه سابقا، هو ايمان هولاء بمصادر اخرى غير القران و الايمان بوحدة الاديان ، و هذا الشيء هو الذي جعلهم يحاولون التوفيق بين جميع المصادر مع نظرتهم الجديدة للدين التي تقوم على وحده الاديان و النظر لنصوص الدين كنصوص مثل ما هو

موجود في الاديان الهندية القائمة على فلسفة الرموز .... و هذا السبب هو وراء فكرة كون فرعون رمزية لظاهرة من حولنا .

لكن هذا ليس كل الاعتقاد، فهناك اعتقاد اخر ، و هو فكرة التكرار الزمني للرمز .

ما هو سبب الاعتقاد بفكرة التكرار الزمني ؟

هناك شيئان اثنان وراء اعتقادهم بالتكرار الزمني :

الشيء الأول ..... هو التاريخ الذي اخرجته الطابعة للناس .

فمثلا ... من يقرا التاريخ الذي وصل لنا من كتب الطابعة، و يدقق فيه سيجد بانه حافل بقصص و احداث و شخصيات متشابهة و كانها مكررة، و هذا الشيء عبر عنه باحث الماني اسمه هانز زيلمير بعبارة " المدوّنات التاريخية القديمة اختلقت في فترة واحدة ، و أسقطت على عصور سحيقة، بواسطة التكرار " .

الشيء الثاني ..... هو مفهوم قصص الاديان المعتمد على مناهج علوم الغرب الانسانية القائم على مفهوم الميثولوجيا اليونانية .

فمثلا ..... علوم الغرب الانسانية التي صنعت فكر العديد من المفكرين تؤمن بان قصص الاديان هي اساطير مثل الميثولوجيا اليونانية ، و تعرفها بانها سجل حقيقي لأحداث تاريخية معينة خضعت في كثير من الأحيان و بعد زمن لمحسنات في اللغة و الأسلوب و الخيال، و هذا هو السبب ظهور قصص متشابهة عند الاديان و الشعوب .

و هذا الامر خلق في مخيلة هولاء زمن دائري ميثولوجي، و من الطبيعي بان هذا الزمن الدائري الميثولوجي هو السبب الحقيقي وراء هذا الاعتقاد حول التكرار ..... لان الدائرة ليست الا حركة مكررة مغلقة دائما.

و كل الاسباب السابقة هي وراء اعتقادهم بكون فرعون ... ظاهرة رمزية دينية داخل زمن دائري ميثولوجي .. او فكرة دينية رمزية عامة (وحدة الاديان)، تتحرك داخل زمن دائري ميثولوجي مغلق بشكل مستمر و متكرر .

و حتى يخرج هولاء من الرموز التي تعيش داخل زمن ميثولوجي يوناني متكرر دائري ، عليهم ان يتخلوا عن كل المصادر الاخرى و ينتزعوا ايمانهم و ثقتهم المطلقة العمياء بتلك المصادر ، و يعودوا للقران فقط بقلب سليم ، ليعرفوا بان القران يخاطبهم عن شئين اثنين يقضيان تماما على فكرة الرمزية في عقولهم، و يقضي على الزمن الميثولوجي اليوناني المكرر في مخيلتهم .

❖ نقد

كيف ؟

لان زمن قصة فرعون في القران .... نبأ

و طبيعة قصة فرعون في القران .... حق

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

{ و كلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق و موعظة و ذكرى للمؤمنين (*) تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت و لا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين}

يبقى سؤال اخير :

يا ترى ما السبب في كون قصة موسى و فرعون هي القصة الاكبر في القران التي عليها تفسيرات كثيرة و جدال مستمر ؟

من الطبيعي بانها ستكون القصة الاكبر في القران التي ستحضى بتفسيرات كثيرة و سيحدث حولها جدال مستمر و متواصل، لانها القصة الاكبر التي فيها خطاب للرسول، و هي القصة التي ياتي بعدها مباشرة ظهور الرسول المخاطب في القران ، و لذلك فمن الطبيعي بان هناك قوة ماكرة شيطانية ستحاول منع المسلم من فهم القصة ، عبر صناعة تفاسير كثيرة جدا لها ، و صناعة مصادر اخرى مزيفة و عديدة للقصة ، و عبر صناعة ايمان و ثقة عند المسلم تجاه تلك المصادر بالحيلة و المكر و التمثيل ، لاجل ان لا يفهم المسلم القصة ابدا ، و يصنع له تلك النظرة المزيفة .

{ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

الحضارة المصرية -بين الرئيس الصيني والفنان مصطفى فهمي

نقد

٢ نيسان ٢٠٢١

الحضارة المصرية -بين الرئيس الصيني والفنان مصطفى فهمي

نقد — ٢ نيسان ٢٠٢١

في زيارة قام بها رئيس عصابة امريكا ترامب للصين، كان هناك ملاحظة دقيقة قدمها الرئيس الصيني لاهلنا في مصر ، و لم تنل تلك الملاحظة اي اهتمام من الاعلام المصري ، بل تم تناولها كالمعتاد من زاوية العقلية المتضخمة المريضة من خلال مشاهدتي لتعليقات الكثير .

الملاحظة كانت عندما كان ترامب يشاهد جانب من جوانب التاريخ الصيني اثناء زيارة متحف صيني، فقال : "أعتقد أن الحضارة المصرية هي الأقدم، بعمر ثمانية آلاف عام"، فكان جواب الرئيس الصيني عليه: "نعم هي أقدم قليلا، ولكن الحضارة الصينية هي الوحيدة المتواصلة كل هذه السنوات، لدينا ثلاثة الاف سنة من التاريخ المكتوب باللغة الصينية" .

بغض النظر عن مدى صحة كلام الرئيس الصيني، و الذي لا اتفق معه فلا يوجد ثلاثة الاف سنة مكتوبة من التاريخ باللغة الصينية، لكن الحقيقة .. لقد اعجبني جدا رد الرئيس الصيني.

اولا لانه كان رد حكيم جدا جدا و مفحم و يدل على وعي عميق بالتاريخ و أهمية وجود سياق متصل تاريخي للشعوب ، و ثانيا لانه يقدم للمصرين ملاحظة جوهرية واضحة جدا لمن يقرا تاريخ مصر ، بل تاريخ المنطقة كلها.

فمن يقرا تاريخ مصر و المنطقة منذ القدم و حتى بداية العصر الحديث ، سيجد بانه تاريخ غير متصل ، فيه انقطاعات عديدة في ولا يفهم سببها ، لا يوجد اي سياق ثابت متصل في كل التاريخ، فكل التاريخ عبارة عن حضارات تظهر فجاءة و تختفي فجاءة، شعوب تظهر فجاءة و تختفي فجاء، اديان تظهر فجاءة و تختفي فجاءة، لغات تظهر فجاءه و تختفي فجاء، و لا تستطيع ان تفهم السبب و تضع تفسير منطقي واقعي، و من الطبيعي ان هذا الامر سيجعل الكثير يطرح السؤال المتكرر حول اسباب اندثار الحضارات في الماضي و عدم اتصالها و استمرارها الى اليوم.

و براي انه هذا يمثل مشكلة للانسان في مصر و في المنطقة بشكل عام، فلا يستطيع الانسان في مصر و المنطقة ، ان يتخيل صورة زمنية ثابته و واضحة و متصله للتاريخ ، حتى تجعله يفهم سياقه و الديني و الاجتماعي و السياسي بشكل سليم.

و الرئيس الصيني كان يدرك تماما، بان تاريخ مصر منقطع و غير متصل و مكتوب بعدة لغات و ليس بلغة واحدة متصله حتى اليوم .

قد ياتي يوم اقتنع بهذا السياق المتقطع الذي سار به التاريخ الذي و بصعوبة بالغة جدا، فربما فعلا لم نكن شاهدين عليه و قد جرى في الارض و تعاقبت حضارات و اديان و الخ، لكن الشيء الذي لا يمكن ان ياتي يوم ما ان اقتنع فيه بالتفسير المعروف حول اسباب وجود اثار ضخمة و واضحة جدا و قديمة جدا كالتي في مصر، و هي اثار متصله دائما طوال التاريخ بالناس و متواجدة بشكل مستمر مع حياة الناس من حولهم ، لكن الانسان في مصر انقطع عنها و لم تعد تنتمي له في الارض .

نعم المصري اليوم لا ينتمي ابدا لتلك الاثار في مصر، فكل شيء موجود في تلك الاثار غير متصل باي انسان في مصر، فبعد فك الكتابة في مصر اكتشفنا لغة مختلفة تماما عن لغة الانسان في مصر ، و اكتشفنا دين مختلف تماما عن دين المصري اليوم، و اكتشفنا حياة مختلفة تماما ، فما هو السبب ؟

اذن ... لو فكرنا في الحالة المصرية بشكل خاص، سنجد بان الانسان المصري يملك شيئين اثنين :

1- يملك تاريخ منقطع .... غير متصل

2- يملك واقع منقطع عنه .... غير متصل به

واقع منقطع و تاريخ منقطع

او

واقع غير متصل و تاريخ غير متصل

فما هو السبب الذي سبب هذا الانقطاع ؟

لو نطالع هذا التاريخ المتقطع ، سنجد بان التاريخ يقدم لنا اسباب حول اندثار الحضارات ، فهو دائما يربط السبب بالغزو و الاحتلال، الذي ياتي لطمس الحضارة، فالاحتلال يتسبب باختفاء الاديان و الاثار واللغات و الشعوب في الارض، و ياتي بعد الاحتلال حضارة جديدة بلغة و دين و اثار جديدة، و تنتظر هذه الحضارة غازي اخر حتى تتكرر العملية.

فمثلا

اسبانيا كانت في البداية قوطية ... ثم اسلامية بلغة و دين و اثار جديدة بعد الغزو العربي ..... ثم اسبانية بلغة و دين و اثار جديده بعد الغزو الاسباني .

و تركيا كانت في البداية بيزنطية ... ثم تركية بلغة و دين و اثار جديده بعد الغزو التركي .

و هكذا في كل المنطقة بما فيها مصر .

لكن الغريب ..... ان الاثار في مصر استمرت حتى اليوم و لم تندثر مثل بقية الدول بل بكميات ضخمة و عناية فائقة، و هذا يعني بان كل احتلال دخل مصر حافظ على اثار مصر و لم يقم بتدميرها و طمسها ، و هذا يعني لابد من وجود اتصال معرفي لدى الناس بتلك الاثار طوال التاريخ، حتى لو دخل محتل او غازي، لكن الغريب بان الانسان في مصر منقطع عنها .

قد نختلف حول طبيعة الاثار في اي منطقة في العالم، و ننسبها لتاريخ حضارة ما و زمن ما بالنظر الى طراز الاثر، او بالنظر لعملية المزاوجة في الطرازات، لكن الميزة الموجودة في اثار مصر دون بقية العالم شيئن :

الاول بانها تملك طراز واحد فريد من نوعه، و الثاني هو وجود كتابة قديمة عليها .

فمعظم الاثار في العالم تملك عملية تزاوج في الطراز و لا تحمل سمة خاصة واحدة ، فقط الرومانية التي امتازت بالمدرجات و الاعمدة في كل مكان و هي مشكوكة ، لكن كل الاثار في العالم لا تحتفظ بمعلومات كتابية لها ، بعكس الاثار في مصر الوحيده الغنية بالمعلومات .

فكيف حدث هذا الانقطاع مع هذا الواقع ؟

اعتقد بان المصري الحالي منقطع عن واقعه و لا ينتمي له حتى لو ادعى انها اثار لاجداده، لان الحقيقة بانه يكذب على نفسه و يكابر، فكل شيء في الاثار غير مرتبط به.

فما هو السبب ؟

فكرة وجود قوة تحتل ارض، قد تبدو فكرة منطقية لتفسير اندثار الحضارات و اثارها، و اسباب عدم وجود اتصال بين الناس و الاثار التي تدمرت و خربت و اخفيت ، لكن المشكلة بان اثار مصر باقية لليوم منذ القدم .

فهل يمكن تفسير هذا الانقطاع الغير منطقي للانسان في مصر مع هذه الاثار من حوله، بسبب احتلال جرى في مصر، و قام المحتل باخفاء المعلومات الكتابية المدونة على الاثار، فسبب انقطاع معها ؟

.

هذا هو التفسير المنطقي، و هذا الامر قد يفسر ايضا التاريخ الغير متصل او التاريخ المنقطع التاريخي الموجود في تاريخ مصر، الذي تحدث عنه الرئيس الصيني بطريقة غير مباشرة .

فقد تكون صعوبة تدمير الاثار في مصر من قبل المحتل، تطلبت منه عملية تزوير للمعلومات الكتابية التي مسجلة على الاثار ، حتى يمنع المصري من الاتصال بالواقع و ينقطع عنه و لا ينتمي له .

و هذه النقطة التي وصلنا لها ستكون هي الجواب المنطقي على كلام الرئيس الصيني، و ستجعل من كلامه خاطىء جدا و غير علمي ، بعد ان يكتشف المصري بانه يملك عشرات الاف السنين من التاريخ المكتوب بلغته الحالية، لكن المحتل هو من زور معلومات الكتابة لديه .

بل ان هذا الامر سيكون هو السبب الذي يفسر التاريخ المتقطع في تاريخ مصر، بعد ان تم قطع اتصال المصري باثاره القديمة التي عليها كتابة قديمة، و الاحتمال كبير جدا بان المحتل سيكون هو السبب، بان قام بكتابة تاريخ متقطع لمصر و جعل المصري يؤمن به، ليفقد المصري الانتماء اللغوي و الديني لتلك الاثار و الاتصال التاريخي بها.

اذن لابد ان يتوفر في الامر ثلاثة شروط لتفسير اسباب انقطاع المصري عن واقعة و امتلاكه لتاريخ متقطع غير متصل :

1- وجود احتلال متوحش

2- تزوير للكتابة

3- توزيع لكتب على مادة جديدة فيها تاريخ جديد متقطع

الان .... لو عدت للواقع و بحثت عن اي قوة تملك كل اسباب القوة و تملك كل تلك الشروط التي تحدثنا عنها و قامت باحتلال مصر، ستجد بانها فرنسا عبر نابليون و جيشه .

فرنسا نابليون .... احتلت مصر بجيش هو الاضخم

فرنسا نابليون ....قامت ترجمت الكتابة القديمة اثناء احتلالها

فرنسا نابليون .... جاءت بالطابعة القرطاسية لمصر اثناء الاحتلال

و لو تاملت زمن الاحتلال الفرنسي لمصر .. ستجد بانه القادر على تفسير كل سياق مشكلات الواقع في مصر ، ليس مصر فقط بل في المنطقة و العالم ظ... مثل سياق المشكلات الدينية و السياسية و اللغوية و التاريخية و الخ ..... بل هو القادر على تفسير خطاب الرسالة المقدسة لدى غالبية الشعب المصري .

{ قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب }

{كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{بلسان عربي مبين و انه لفي زبر الاولين }

{و كذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها }

الان .... دعونا نشاهد التناقض الحاد بين الواقع و عقل الانسان في مصر .

يوجد في مصر في الوقت الحالي عدد من الجدل الجدل في ثلاثة موضوعات:

الاول .....جدل حول مسلسل احمس بحجة ملامحه اوروبية .

الثاني .... جدل حول مسلسل حياة طيبة بحجة ان البطل يملك لحية و هذا غير موجود في ملامح ملوك مصر .

الثالث .... جدل حول اختيار الفنان مصطفى فهمي في تقدم موكب المومياوات الملكية التي اعلنت عنه وزارة السياحة و الاثار في مصر ، بحجة ان ملامحه ليست بنفس ملامح المصري ، و هي اقرب لملامح الاوربين .

الحقيقة .... قد اتفق مع هذه الملاحظات عند البعض، من باب منح المشهد ابعاده الحقيقية فقط و ليس من اي باب اخر ، لانه يسبب صورة مغلوطة للواقع ، و مع ذلك ليست القضية الجوهرية ، فهناك مثلا يسوع الشرقي لكن الكثير يؤمن به بملامح اوروبية ، و هناك من يؤمن بتلك الشخصية بعدة ملامح ، من الشرقي الى الاوروبي، و كلهم مؤمنين بتاريخ يسوع .

لكن الغريب في كل هذا الجدل في كل الموضوعات ..... بان هذا المنطق الذكي الذي اكتشف تناقض في الواقع، يناقض نفسه ايضا بشكل حاد.

كيف ؟

هذا العقل اكتشف تناقض في شكل الواقع لكن لم يكتشف تناقض في جوهر الواقع، فهو يرفض الشكل المختلف لكنه يقبل بالجوهر المختلف، فلم نجده ابدا ابدا ينتقد الجوهر بنفس هذا النقد للشكل.

فمشكلته دائما في الشكل فقط ، و حريص جدا على شكل ملامح المصري القديم لتمثيل الواقع ، لكن لا توجد لديه اي مشكلة في الجوهر.

كيف ؟

هذا العقل غير مهتم ابدا ....بدين و لغة المصري القديم .

لانه من المفروض ..... ان من يقدم هذا النقد لواقعيه المشهد من زاوية الشكل و المظهر ، عليه ايضا ان يقدم نفس هذا النقد لواقعية المشهد من زاوية الدين و اللغة ..... حتى يكون كلامه موضوعي جدا و نابع من رؤية واقعية و علمية .

و من يرفض شكل و مظهر ابطال المسلسلات بحجة الشكل و الملابس و يرفض مصطفى فهمي بحجة شكله الاوروبي ، فكان من الاولى عليه ان يرفض شامبليون الاوروبي الذي جاء لترجمة ملامحه السمراء الواقعية و جعلها بلسان اوروبي يوناني و عقيدة اوروبية يونانية .

لقد انتقد هذا العقل ....ملامح المصري القديم التي لا تماثل ملامح الواقع ، لكنه يتقبل بسعادة لغة شامبليون المختلفة عن لغة واقعه، و يقبل ايضا الدين المختلف عنه دين واقعه .

انه عقل مهتم دائما بالمظهر في نظرته العامه ، اكثر من اهتمامه بالجوهر. انه عقل مشغول دائما بالشكل اكثر من انشغاله بالجوهر في حياته ، و من الطبيعي ان هذا العقل سيهتم بشكل اجداده التي لا تماثل شكل الاوروبي، لكنه غير مهتم بلسان اجداده، و يمكن ان يتقبل لغة يونانية اوروبي و دين يوناني اوروبي لاجداده .

فما يهمه من كل الموضوعات اثناء اعادة تمثيل الواقع ، هو الشكل فقط ، و ان يكون مظهرهم واقعي وملامحهم سمراء و ليست ملاح اوروبية ، لكنه ترك اللسان والدين .....يريد واقعه بصور سمراء لكن بلسان يوناني و بعقيدة تعبد الهات شركية ، يريدون انفسهم سمر باسماء (راع - مسيس) تؤمن بالاله (ازيريس و ايزيس و حورس).

هذا العقل الجمعي الذي يحب المظهر و الشكل دائما..... هو واحد من عدة اسباب وراء عدم فهم الكثير في مصر لاصل المشكلة، و هي غزو و احتلال مصر من قبل فرنسا بقيادة نابليون .

فشياطين فرنسا قد جاءت لاحتلال مصر من اجل تزوير الكتابة القديمة في مصر، و الموجود فيها تاريخهم القديم الحقيقي و المسجل فيه دينهم الحقيقي، حتى يسحروا عقولهم و ينسون واقعهم و يتيهون ..... حتى يجعلوهم يوما ما يتابعون مسلسل لشخصية وهمية اسمها احمس الذي طرد الغزاة الهكسوس ، و ينسون واقعهم الحقيقي الموجود فيه الغزاة الفرنسين بنابليون و جيشه.

و حتى يجعلوهم يوما ما يحملون توابيت فيها اجساد انبياء من زمن قديم في موكب استعراضي ، و هم لا يعرفون بانها توابيت انبياء، بل يعتقدون بانهم يحملون توابيت لملوك وهممين باسماء يونانية و عقيدة يونانية اوروبية (راع - مسيس ، اوزريس).

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون (102) ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون (103) يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم (104) ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ما هي اسم ديانة مصر القديمة

نقد

٣ نيسان ٢٠٢١

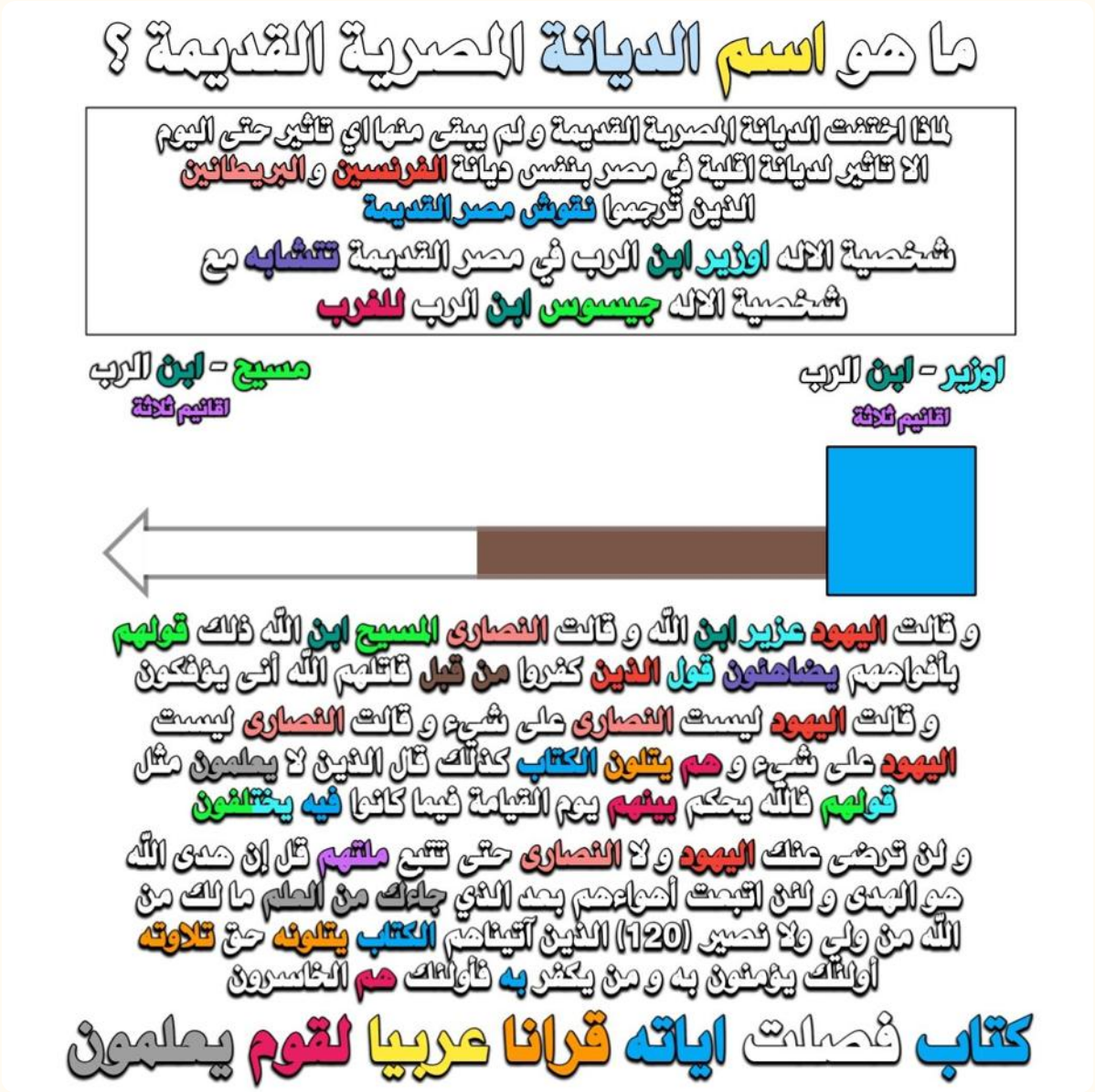

ما هي اسم ديانة مصر القديمة

نقد — ٣ نيسان ٢٠٢١

ما هي اسم ديانة مصر القديمة ؟

لو تفتش في الانترنت عن كتب تتحدث عن الديانة المصرية القديمة ، ستجد مؤلفات كثيرة جدا من تاليف علماء غرب، و تتحدث عن ديانة مصر القديمة.

و هذا الامر يدعونا للاستغراب ..... و هو كيف توصل علماء و مؤرخي الغرب في الوقت الحاضر لتلك الدقة في وصف تلك الديانة القديمة التي انقرضت، و كيف دخلوا الى اعماق قلب الانسان المصري القديم و استخرجوا منه كل ذلك الايمان ، و كانهم كانوا من المصرين القدماء و عاشوا ايمان تلك الديانه بدقه، و مارسوا طقوس تلك الديانة، ثم اخذوا اله زمن و انتقلوا للوقت الحاضر، و كتبوا تلك المؤلفات من واقع تجربة عاشوها.

لكن الكثير من سكان مصر .... ينظرون للامر من باب الاعجاب و الفخر بان هناك مؤلفات ضخمة تتحدث عن مصر و تميزها بتلك الالهات التي عبدها اجداده ... و هذا الافتخار امر يبدو نوعا ما حالة طبيعية الى مستوى معين، لكن زيادتها فالامر يصبح غير طبيعي .

فعندما يصعد شخص على منبر و يدعو الناس للحضور امامه، ثم يقول لهم بان جدك كان بطل و خارق ، فمن الطبيعي انك ستشعر بالسعادة و الفرح .

لكن عندما يبالغ هذا الشخص و يقول بان جدك البطل العظيم تزوج من امه التي ولدته ، و كان يعبد الهات غير الهك، و قد صارع اقوى الالهات و انتصر عليها ، و بانه قام بتكريم جدك البطل و اعطاه المنزل الذي تسكن فيه، و انت تتقبل هذا التاريخ البطولي المميز الذي لا يوجد عند اي شخص، و في نفس الوقت لا ترفض فكرة ان جدك كان يعبد تلك الالهات و تزوج من امه التي ولدته ، و بان المنزل الذي تعيش فيه انت كان ملك هذا الشخص ، و تعتبر الامر شيء جيد و لن يسبب اي ضرر بل هو محل افتخار .... فان الامر لن يكون طبيعي منك .

لان هذا الشخص جعلك تتفاخر جدا بجدك و تاريخك القديم ، و أنت قبلت هذا الدور الاستعراضي امام الناس، حتى تتحدث بهذا التاريخ في كل الوقت امام الناس،و في نفس الوقت صدقت اشياء كاذبة و قبلت بها و هي تسيء لك و تضرك و انت لا تعرف ، لانه من الاحتمال بان هذا الشخص سيطالبك بالمنزل الذي تسكنه، بعد ان قبلت امام كل الناس بصحة هذا التاريخ و لم تعترض على كلامه ... لان كلامه وثيقة شرعية .

و هذا المثال السابق هو تماما مثل التاريخ الذي يدرسه المصري اليوم في مصر كتاريخ وطني رسمي يضم معلومات توصف بانها حقيقية ، و قد قرأنا اخبار بان هناك مقترح في مصر لتدريس تلك الالهات و تعليم لغة شامبليون في المدارس من باب الحفاظ على الهوية المصرية القديمة .

لكن الحقيقة بان المصري اليوم يعيش في تناقض كبير و حاد

بين ما يدرسه و بين واقعه ..... فلا يوجد اي اتصال بين تاريخ اجداده و بين واقعه ، و لا يوجد بقايا تاثير من ديانه اجداده مع دينه الحالي ، فهو مثلا يؤمن باله واحد ، لكن في نفس الوقت يتم تدريسه تاريخ بانه حقيقي و هو ان اجداده عبدوا الالهات كثيرة، و من الطبيعي بان هذا الامر سينتج شخصية جديدة للمصري منسلخة من واقعها ، و في حالة عشق مع تلك الالهات التي كتب قصصها الاحتلال الفرنسي.

و هذه النتيجة الطبيعية ..... يمكن مشاهدتها بوضوح من خلال مراقبة صغيره لمواقع التواصل الاجتماعي.

مثال

- هناك مثلا صفحات اسمها (ابناء راع) و راع هو اله قديم عبده الانسان المصري القديم حسب ترجمة فرنسا .

- و هناك صفحات اسمها (ابناء اتون المقدسة) و اتون اله قديم عبده المصري القديم حسب ترجمة فرنسا .

- و هناك مجموعات في موقع الفيسبوك تناقش التاريخ المصري و تنشر بشكل متواصل موضوعات عن الهات مصر القديمة التي استخرجتها فرنسا من نقوش مصر ، مثل قصص تلك الالهات و وظائفها و تنشر ترانيم شعرية كتبها المصري القديم لتلك الالهات .

- و هناك مجموعات تضم نخب و معظم احاديثهم تدور في فلسفة تلك الديانة المصرية القديمة ، مثلا (النور هو اتحاد راع مع ايزيس في افق النترو) و ينشرون اشعار لهم تحوي مفردات من اسماء تلك الالهات(يا راع احمي ارضك كمت).

- و هناك مفكر علماني معجب بالعلمانية الفرنسية، اختار لابنته اسم (ايزيس) و ايزيس اسم الهة عبدها المصري القديم حسب ترجمة فرنسا.

و هناك ظواهر اخرى اصبحت واضحة في الواقع، و هي نتيجة طبيعية جدا لترجمات الاحتلال الفرنسي على وعي الانسان في مصر.

لماذا ؟

لان الطفل يقلد ما يعمله ابوه تماما ..... فاذا كان الاب يكذب فالابن سيتعلم الكذب ايضا، و اذا كان الاب يسرق فالابن سيتعلم السرقة ايضا. و المجتمعات نفس الطفل تماما، فالمجتمع عندما تعطيه تاريخ مكذوب و تقول له بانه تاريخ حقيقي لاجداده، و فيه ان اجداده كانوا يعبدون الهات مختلفة و كانوا يتحدثون بلغة مختلفة، فالمجتمع سيحاول ان يقلد اجداده، لانه يحب اجداده ، و سيحب ان يعبد تلك الالهات وسيتعلم لغة اجداده و سيحب ان يتخذ نفس اسماءها، و سيحب ان يقلد زواجهم و الخ.

لو تفتش في بعض المراجع التاريخية حول تاريخ مصر، التي كتبها اليونان ستجدهم يقولون بانه عند احتلال اليونان لمصر كان المصرين يعبدون 1000 الهة ، لكن حسب ما استخرجه الاحتلال الفرنسي من كتابة مصر القديمة، فالمصري القديم عبد الهات عديدة ، مثل : راع امون اتون حتحور حورس بتاح اوزريس ايزيس نفتيس انوبيس تحوت جب .

لكن السؤال : ما اسم الديانة التي كانت تضم كل هذه الالهات ، و ماذا كان يسميها المصري القديم و هل فعلا عبد المصري قديما كل تلك الالهات او كان يعرفها ؟

دعونا نترك الكتب و كل ما قيل لنا ، و نترك دور الببغاء الذي يردد كل ما يقال له، و نحترم عقولنا و نستخدمها في البحث عن اجابة ذلك السؤال.

- النقطة الاولى

لماذا اختفت الديانة المصرية القديمة تماما من الواقع و لم تستمر حتى يومنا هذا، و لم نتعرف عليها الا بعد احتلال فرنسا لمصر و قيامها بترجمة نقوش مصر القديمة ؟

لماذا تلك الديانة لم تخلف اي تاثير واضح او اثر واضح في قلوب و عقول الناس ، و لم يظهر اي مجتمع منعزل يعبد اله اسمه امون او اوزريس او حورس ، و لماذا مسميات تلك الالهات لم تتواجد في لسان اي انسان في الارض قبل ترجمة الاحتلال الفرنسي لنقوش مصر ؟

.

لو فكرنا بموضوع الدين سنجد بان الدين شكل من اشكال الوعي العليا، او بنية علوية ، و البنى العلوية من الصعوبة اختفاؤها من اي مجتمع ، لانها بنى صلبه جدا ، تحافظ على استمرارها و تنتقل في المجتمع من زمن الى زمن اخر ... اي تسير مع التاريخ بمسار متوازي تماما .

لكن هذه البنية العلوية الصلبة التي كانت في مصر (الدين) ، و التي استمرت حوالي 6000 سنة في مصر ، اختفت فجاءه من مصر و بدون اي تفسير علمي و منطقي و واقعي، و لولا المحتل الفرنسي لما كنا قد عرفنا اي معلومة عن هذه الديانة، ففرنسا اعادت احياءها للوجود .

ليس هذا فقط ... فعند النظر الى الدين في مصر قديما من واقع النصوص الكتابية و الطقوس العميقة للاموات في المقابر، سنجد بانه كان يبدو عميق جدا جدا في الارض و لا يوجد مثل هذا العمق في اي مكان في الارض ، اي انه متجذر في الارض من دون بقية الاماكن .

فاذا كان الدين بشكل عام هو بنية علوية صلبة يصعب اختفاءها، فكيف سيكون امر بنية علوية و في نفس الوقت عميقة جدا و متغلغة في مصر ، ثم تختفي فجاءه من مصر ؟

الامر غير منطقي ابدا و غير واقعي ابدا ، فهناك سبب جوهري يفسر هذا الامر الغريب .

- النقطة الثانية

الحقيقة ان فكرة اندثار حضارة كتفسير للامر ستكون فكرة غير منطقية.

لان الحياة هي النظام الوحيد في الارض الذي لا يختفي ، فكل الانظمة سوى كانت طبيعية او نباتية او فيزيائية او كيميائية تختفي ماعدا الحياة في الأرض.

لذلك فالمجتمع البشري ليس من كيان جامد ، بل كيان حي مستمر لا يختفي، فهذا المجتمع ينجب ذرية اولى ، و هذه الذرية ستنجب ذرية ثانية، و الذرية الثانية ستنجب ذرية ثالثة، و هكذا دواليك حتى اليوم .. اي سيكون هناك اتصال حي مستمر و متواصل في الارض ، فكيف اختفت هذه البنية العلوية الصلوية في كيان حي، و فقد الاتصال و الاستمرارية بتلك الديانة المصرية القديمة ؟

لا تقل لي بان الطقوس يمكن ان تتغير مع ، انا اتحدث عن معتقد عميق جدا في الانسان متعلق بالالهات، انا اتحدث عن حبة خردل واحدة واضحة جدا مازالت باقية من تلك الديانة القديمة، تؤكد فعلا وجود تلك الديانة و المعتقد في الماضي في ارض .

فالهندوسية التي يقال بانها اقدم دين في الارض و عمرها 5000 سنة و مازالت باقية الى اليوم و معتنقيها يؤمنون بنفس الاله قبل 5000 سنة و يمارسوا نفس الطقوس ، فلماذا اختفت الديانة المصرية القديمة ؟

- النقطة الثالثة

صحيح ان الكثير يؤمن بقصص عالم اليونان الذي كان يعبد عدد كبير من الالهات ذات الوظائف المتعددة ، لكن فكرة وجود مجتمع يؤمن بذلك العدد من الالهات يبدو لنا امر غير ممكن واقعيا و لم يحدث ، لعدة اسباب منطقية و واقعية :

اولا ..... لان المجتمع الذي يؤمن بالهات و كل اله له وظيفة من المحتمل انه يعاني من تناقض و صراع بسبب تقاطع بين وظائف الالهات، و مجتمع مثل هذا بهذه الزحمة من الالهات كيف سيعيش و يستمر و يبقى، فهو منشغل بعبادة كل الالهات .

ثانيا ..... كيف ظهرت الالهات دفعة واحدة في اي مجتمع ، فمن الصعوبة تخيل فكرة ان مجتمع قرر يوما ما عبادة 15 اله مرة واحدة.

الواقع يقول بان المجتمع سيؤمن بالبداية باله واحد ، ثم مع مرور الزمن سيضم اله اخر لعبادته،حتى يصل الى 15 اله مثلا.

لكن الواقع يقول قبل انتقال المجتمع لاله الثاني، سيكون هناك صعوبة بالغة في ان يخرج من الاله الاول و سيبقى عند الاله الواحد .

ثالثا ... لا يمكن ان يؤمن مجتمع بالهات عديده، لان الامر منطقي و سيكون هو منطق الانسان القديم ، و الانسان القديم سيفكر بمنطق و يقول : لو كان هناك الهين اثنين لفسدت الحياة و الوجود و لما وجدت انا ، و لما كان لهذا الوجود ان يظهر بهذا الثبات لو كان هناك عدد من الالهات .

هذه النقاط الثلاث التي طرحناها تجعلنا نعيد طرح السؤال:

اذن ..... من اين جاءت هذه الديانة لمصر التي استخرجها الاحتلال الفرنسي ، و الواقع و المنطق و التفكير العلمي ينفيها تماما ؟

لدينا احتمالين فقط ، اما ان هذه الديانة كانت حقيقية و تفكيرنا و منطقنا خاطىء ، و اما انها ديانة وهمية و المصريون مسحورون .

و الاحتمال الثاني هو الاحتمال الاقوى و بان هناك لعبة في الامر .

ماذا لو اخذنا بعض المصرين مثل زاهي حواس، و جماعة (ابناء راع) ، و المصريون من عشاق الديانة المصرية القديمة و فلسفتها ، و قلنا لهم : بان كل تلك الالهات التي استخرجها الاحتلال الفرنسي مكذوبة ، و لم يكن هناك اي احد عاش في مصر يعرفها، و بان المصري القديم قد عبد اله واحد ..... ياترى ماذا سيكون ردهم ؟

من الطبيعي ان ردهم سيكون : هذا كذب و زيف ، و هذا كلام انسان حاقد يريد ان يحارب هويتنا و تاريخ أجدادنا .

لكن لو افترضنا .... بان هناك شخص اسمه سليمان ، و كان هو واحد من اجداد المصرين الحالين و مكتوب حوله كتابة قديمة ، و نذهب للقراءن لنستانس به ، لنرى مشاهد جماعة زاهي حواس بوضوح.

1- الان لو تطالع خطاب القراءن في مسالة السحر ، ستجد بانه يتكلم عن ناس اتبعوا ما تتلوه الشياطين على ملك سليمان، و بان هولاء الشياطين بهذه التلاوة، هم يعلمون الناس السحر .

فالخطاب يتحدث بان اساس السحر الذي اصاب الناس، قد جاء من تلاوة شياطين على ملك سليمان ، و اسباب كون التلاوة سبب السحر ، لان الشياطين كفرت (غطوه و اخفوه) ، و مؤكد بانها بعد كفرها، تلت تلاوة كاذبه على معلومات ملك سليمان .

لقد تحولت المعلومات الحقيقة الموجودة في الكتابة الموجودة عند واحد من اجداد المصرين ، الى معلومات كاذبة، و الناس صدقوا تلك المعلومات الكاذبة التي تقول بان هذا الرجل هو شخص اسمه تحتموس و كان يعبد عدة الهات .

الناس اصبحت مسحوره بعد ان صدقت الزيف

(وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ }

2- اذا كانت الشياطين قد علمت الناس السحر بسبب تلاوتها الغلط على ملك سليمان ، فهذا يعني بان الناس قد اصبحت مسحورة .. صح ؟ .... لكن ماذا لو جاء شخص و لم يكفر ، و تلى تلاوة صحيحة مبينة على السحر الذي وقع على الكتابة حول ملك سليمان احد اجداد المصرين ، و ازال سحر الشياطين و اخرج للناس احد اباءهم الاولين الذي كان يعبد الله و الذي اخفي عنهم ...فماذا سيكون ردهم ؟

من الطبيعي بان منطقهم سيكون بان هذا كذب ، وسيوصف الحق عندهم بالسحر ، لانهم اصبحوا مؤمنين بسحر الشياطين، و اعتقدوا بانه هو الحق الذي عبده اباءهم الاولين (سليمان مثلا) .

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ وَمَآ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ۝ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)

(۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ)

3- و ماذا لو ان ذلك الشخص قرأ (تلى) عليهم ما هو موجود حقيقي في ملك سليمان الذي عندهم ،و قال للناس المسحورين في الوقت الحالي (الملة الاخرة) ، بان اجدادهم الاولين (الملة الاولى) لم يكونوا يؤمنون بالهات و لم يعبدوا تلك الالهات بل كانوا يؤمنون باله واحد اسمه(الله) ... فماذا سيكون ردهم ؟

من الطبيعي بان منطقهم سيكون هو التعجب، و غير مصدقين ، و سيقولون بان هذا كذب و تلفيق منه ، وسيوصف الحق بالسحر ، لانهم قد اصبحوا مؤمنين بان الشيء الطبيعي هو عبادة الهات عديدة ، و بان الواقع الطبيعي القديم هو ان القدماء قد عبدوا الهات و ليس اله واحد .

بل انهم سيشمئزون من وجود اسم الله و سينفرون عند قراءة اسم الله في الكتابة حول اجدادهم الاولين ، و سيفضلون وجود اسماء الالهات التي اخترعها لهم الشياطين و يفرحون بها .

(بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَـٰهًا وَ ٰحِدًا ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَـٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝ مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَـٰقٌ ۝ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ)

{وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون}

(وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ۝ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ۝ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا)

[سورة الإسراء 45 - 48]

الان ..... هل القراءن الكريم يرد على جماعة زاهي حواس المسحورين بفعل الشياطين ، بنفس الثلاث النقاط الواقعية و المنطقية السابقة التي تحدثنا بها ؟

نعم

- النقطة الاولى

اذا كان الدين بشكل عام بنية علوية صلبة يصعب اختفاءها، فكيف بنية علوية صلبة و في نفس الوقت عميقة جدا و متغلغة في الارض و تختفي فجاءه ؟

الفطرة الاولى في الارض المستمرة الى اليوم

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

(إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ)

[سورة آل عمران 19 - 20]

- النقطة الثانية

المجتمع البشري ليس مجتمع جامد ، بل مجتمع حي يعيش في الارض، و هذا المجتمع ينجب ذرية، و هذه الذرية تنجب ذرية ثانية ، و الذرية الثانية تنجب ذرية ثالثة، و هكذا حتى دواليك حتى اليوم ..... هناك اتصال حي مستمر و متواصل في الارض ، فكيف اختفى هذا الاتصال الحي في مصر مثلا ، و فقد اليوم الحاضر الاتصال بتلك الديانة المصرية القديمة ؟

مازال الناس متصلين بالذرية الاولى في الارض ، و مازال الحاضر متصل بالدين الاول .

و هذه دعوة ابراهيم لذريته بان يجعلها امه كبيرة مسلمه .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم }

- النقطة الثالثة

لا يمكن ان يؤمن مجتمع بالهات عديده، لان الانسان القديم كان منطق فطري، و الانسان القديم سيفكر بمنطق و يقول : لو كان هناك الهين اثنين لفسدت الحياة و الوجود و لما وجدت انا ، و لما كان الوجود و الارض و العالم من حولي بهذا الثبات ؟

لن يوجد ايمان بالهين اثنين، فما بالك بعشرة الهات .

(وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ۝ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ۝ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ)

(أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ۝ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ)

النقطة الاخيرة.

لقد قد تعمدت في البداية القول، [بان الديانة المصرية القديمة لم تترك اي تاثير على دين المصري الحالي] ، و الحقيقة بان هذا نصف الحقيقة ، لان مصر فيها ديانتين : الاسلام و الكريستيان .

1- الاسلام

هو دين الغالبية العظمى للمصريين ..... لكن الغير منطقي بان الديانة المصرية القديمة لم يظهر منها اي تاثير واضح و متصل مع دين الاسلام .

و اسباب كون الامر غير منطقي، لانه من المفروض ان يظهر اثر واضح جدا من الديانة المصرية القديمة على دين الذي يعتنقه غالبية المصرين ليس المصرين فقط بل دين محيط مصر

2- الكريستيان

هو دين اقلية من مجتمع، و الصدفة بانه بنفس دين الاحتلال الفرنسي الذي ترجم نقوش مصر .... لكن الغريب جدا ان الديانة المصرية القديمة ظهر منها تاثير واضح جدا متصل مع دين الكريستيانة .

و اسباب كون الامر يحمل الصدفة و الغرابة معا ، فالغرابة لانه من المفروض ان لا يظهر اي اثر من الديانه المصرية القديمة على الدين الذي يعتنقه اقلية في مصر، و اما الصدفة بان هذا الاثر الواضح من ديانه مصر القديمة ظهر في اقليه في مصر تعتنق ديانه هي نفس ديانه المحتل و الغازي الذي ترجم نقوش مصر .

كيف ؟

لو تطالع التاريخ الذي كتب لمصر، ستجد بان التاريخ قدم لنا تفسير اسباب وجود الديانتين (الاسلام و الكريستيانية) في مصر ، لكنه تعامل مع الديانتين بتفسيرين مختلفين .

- تفسير وجود الكريستيانية في مصر

لقد حاول التاريخ الذي وصل لنا من الطابعة، ان يضع سياق طبيعي و واقعي لظهور الكريستيانية في مصر ، بان عمل لها اتصال مع الديانة القديمة في مصر، عبر خلق تاثير واضح من الديانه المصرية القديمة على الواقع الحالي، لتقديم تفسير منطقي واقعي يملك سياق متصل مع القديم، يشرح اسباب التواجد الطبيعي لهذا الدين في مصر .

فقال بان اسباب دخول الكريستيانية الى مصر، هو ان المصريين القدماء عبدوا اقانيم ثلاثة لالهات (عزيريس و ايزيس و حورس) ، و تلك الالهات و الديانة تشبه تماما الاقانيم الثلاثة في الكريستيانية ، حتى ان شخصية (عزيريس) تتطابق تماما مع شخصية (المسيح) ، و لذلك فمصر كان تملك ارضية خصبة لاعتناق هذه الديانة ، و قد استقبل المصرين هذه الديانة قبل 2000 سنة ، باعتبارها ديانه تنتمي له و ليست غريبة .

و تستطيع رؤية هذا الشيء من هذا الرابط

https://youtu.be/pKiWABmWDiw - تفسير وجود الاسلام في مصر .

التاريخ لم يسلك نفس الطريقة التفسيرية الواقعية التي جعلها للكريستيانية، و لم يصنع للاسلام اي اتصال مع الديانة المصرية القديمة، و لم يقدم تفسير منطقي حول اسباب كون الاسلام دين غالبية سكان مصر ..... بل سلك تفسير اخر تماما مرتبط بنفي الاتصال بين الاسلام و ارض مصر .

حيث قال بان اسباب دخول الإسلام الى مصر، هو الفتوحات الاسلامية فقط . بمعنى لا يوجد اي تشابه بين الديانة المصرية القديمة و الاسلام، و لذلك فمن الكبيعي بان مصر لم تكن تملك ارضية خصبة لاعتناق دين الاسلام .

و عدم وجود اي تشابه بين دين مصر القديم و الاسلام ، فالواقع يقول انه من الصعوبة ظهور الاسلام في مصر، لعدم وجود ارضيه خصبة له، و من الصعوبة انتشاره في مصر و لو تواجد في مصر ، فالامر يتطلب قوة لنشره في مصر، و هكذا ظهرت فكرة الفتوحات الاسلامية ، و لولا الفتوحات الاسلامية لما ظهر الاسلام في مصر ، و قد استقبل المصرين الاسلام عبر الفتوحات الاسلامية باعتباره دين غريب عليهم قبل 1400 سنة .

لقد استطاع كاتب التاريخ عمل سياق طبيعي لديانة الكريستيانية في مصر ، عبر صناعة نموذج لثلاثة اقانيم في ديانة مصر القديمة تتطابق بشكل واضح جدا مع الثلاثة الاقانيم الموجودة في دين الكريستيان و صنع شخصية في ديانة مصر القديمة (عزيريس) و التي تتطابق مع شخصية (المسيح) في ديانة الكريستيان ... من اجل منح ديانة الكريستيانية سياق قديم طبيعي في مصر (اصل قديم) ، لتفسير اسباب وجود هذه الاقلية الدينية في مصر التي تحمل دين هو نفس دين المحتل الفرنسي الذي غزى و احتل مصر

لكنه في نفس الوقت تعمد ان لا يعمل سياق طبيعي لدين الاسلام في مصر، و لم يصنع له نموذج اله واحد في مصر مستمر او اي سياق منطقي ، من اجل ان لا يمنح الاسلام سياق واقعيو طبيعي و منطقي في مصر (اصل قديم)، لتفسير اسباب وجود الاسلام كدين الاغلبية الدينية الساحقة في مصر .... بل صنع لهم نموذج الفتوحات الاسلامية الذي خرج من مكة . لانه لو كان هناك تاثير واضح لديانه مصر القديم مع دين الاسلام فواقع مصر لا يحتاج الى فتوحات .

و هذا الشيء منح الاقلية في مصر التي تحمل نفس دين المحتل الغازي الذي ترجم نقوش مصر اتصال تاريخي ، و منح الاغلبية الدينية في انفصال تاريخي .

ما هو السبب المنطقي ؟

التاريخ ..... يقول لنا بان مصر عرفت قديما اله اسمه اوزريس (اوزير) ، و القدماء الاولين في مصر كانوا يعبدوا هذا الاله ، و عندما تبحث في اوصاف هذا الاله (عزير) ، و ستجد بان تلك الاوصاف تتطابق مع اوصاف شخصية (جيسوس) الموجودة في الكريستيانية دين الغرب .

نفس الشخصية و نفس الميلاد و نفس الاحداث و النهاية و الخ .

(اوزير) هو نسخة طبق الاصل من شخصية (المسيح).

ايضا

(عزير) ..... كان ابن الاله الاكبر

(المسيح) ..... هو ابن الرب

و عندما تبحث في دراسات كثير الباحثين في تاريخ و مقارنة الاديان خصوصا من الغربين ، ستجد بان كثيرا من تلك الدراسات تتحدث عن هذا التطابق الواضح بين شخصية (المسيح) و الاله (اوزير).

و كثيرا من تلك الدراسات .....عندما تتحدث عن تاريخ الديانة المسيحية في مصر و اسباب انتشارها في مصر ، فانها تقدم تفسير و تقول بانه التفسير الواقعي و هو :

" من اهم اسباب دخول المسيحية الى مصر و قبول سكانها للمسيحية و انتشارها في مصر، لان المصرين قديما كانوا يعبدون اله اسمه (اوزير) و هو نفس شخصية (المسيح) ."

او بمعنى اخر ..... لقد كان المصرين يملكون ارضية خصبة قديمة لاستقبال المسيحية ، اي كانت مصر ارض خصبة لقبول المسيحية ، لان مصر عرفت ديانة (اوزير) التي تشبه ديانة (المسيح).

ايضا لو تطالع التاريخ القديم الذي كتبه الغرب لسكان المنطقة . فانك ستجد بان الغرب قد كتب لنا تاريخ ديانات كانت موجودة في المنطقة، في العراق و سوريا و اليمن و غيرها ..... خاصة بشعوب كانت تسكن الارض قبل الاسلام .... و كانت تلك الاديان تملك ثلاثة الهات داخل اطار واحد ... ثلاثة الهات من اسرة واحدة ، ثلاثة الهات في مكان واحد ... كل الاديان تملك ثلاثة رموز كان يعبدها الناس ... و بطريقة تتطابق مع ديانة الغرب الاقانيم الثلاثة ..... اي ان المصرين كانوا يملكون اله قديم يشبه مسيح الكريستيانية، من خلال شخصية (اوزير) معبود المصري القديم .

لكن المضحك ..... ان هذا العقل الذي قدم ذلك التفسير الطويل حول اسباب انتشار الكريستيانية في مصر، لا يستطيع تقديم جواب منطقي لسؤالين واقعيين :

1- ما حاجة المصري ساعتها لديانة جديدة و هو اصلا يؤمن بديانة ورثها من جده تشبة هذه الديانة الجديدة ؟ فاذا كان (اوزير) نسخة متطابقة من (المسيح) فما حاجة المصري ليؤمن بالمسيح و يتخلى عن (اوزير) اصله

الاول .؟! ... لماذا لم يستمر المصري بعبادة (اوزير) ارث اجداده حتى اليوم ، و تخلى عنها بسهولة لصالح دين من خارج مصر (المسيح) بالرغم من انها شخصيتان متشابهتان و لا يحتاج الامر لهذا الاستبدال ؟!

2- كيف انتشر دين (المسيح) في امريكا و افريقيا و الفلبين و غيرها؟ هل لان سكانها كانوا يعبدون اله اخر يشبه (اوزير) ايضا ؟!.

- هل خطاب الوحي لدين غالبية المصرين، يقدم لك تفسير منطقي ؟

نعم

كيف ؟

نحن عندما نريد ان نصدر قانون جديد خاطىء و مخالف للدستور ، و لم يصدر مثل هذا القانون على الاطلاق من قبل ، و نريد ان نقنع الناس به، فاننا سنقوم بعملية مضاهئة لقانون ملفق قد صدر من قبل لاقناع الناس بان هذا القانون الجديد وضع طبيعي و قد جرى في الماضي، من اجل تمرير هذا القانون الخاطىء.

نماثل شيء بشي اخر قبلنا .

نماثل زيف و كذب بزيف و كذب اخر قبلنا .

نماثل كفر بكفر اخر قبلنا .

هذا هو معنى يظاهئون في القران

نكفر بالكتاب و نجعله يقول عزير ابن الرب و نقول المسيح ابن الرب .... ليماثل قولنا هذا القول الذي قبلنا في الكتاب بعد كفرنا به .

و الغرب بهذا العمل، يضاهئون قولهم الحالي بقول قديم ..... من اجل اقناع الناس بانه الاقانيم الثلاثة الحالية الموجودة في ديانة الغرب هو حدث طبيعي قد مر في الارض ، و ليس حدث جديد لم يسبقهم احد من قبل له .. و لذلك قرروا ان يظاهئون قولهم الحالي بقول من قبل ..... و حتى يقنعوا الناس بان ديانة الغرب كانت له اصل قديم للناس قبل الاسلام في المنطقة ، لاجل يقنع الناس بدين الغرب .

هذا هو المدخل..... الذي كتبه الغرب لاقناع الناس بان الكريستيانية انتشرت في مصر ، لكون المصري قديما كانوا يعبدون الاله (اوزير) ابن الرب الذي يشبه (المسيا) ابن الرب .

فالغرب كانوا يضاهئون بديانتهم (المسيا)، ديانة قديمة مزيفة و مخترعة من مخيلتهم اسمها ديانة (اوزير) .

لان الحقيقة ..... ان دين الكريستيان انتشر في مصر و المنطقة ، تماما بنفس الطريقة التي انتشر في كل الارض، بعد ان خرج الرجل الأبيض من اوروبا لاحتلال العالم ، و لم تظهر هذه الديانه في مصر الا بعد غزوة نابليون و جيشه لمصر و تزوير (نقوش مصر) .

فعندما تزور كتاب قديم، فانت ستمنح تزويرك موقع في الزمان القديم، و ستجعل الناس يعتقدون بان تزويرك كان واقع قديم في الماضي .

لهذا السبب صنع الغرب التقويم الروماني ... قبل ميلاد جيسوس ، و بعد ميلاد جيسوس ... و جعلوا كل قول بافواهم ... داخل كتب قرطاسية ... و صنعوا لها زمن في تقويم .

(قول بافواهم) ...عالم وهمي لم يكن حقيقي ... و لم تكن هذه العوالم موجود في الارض، و الغرب قد جاء ببدعة جديدة (افك) لم يسبقهم لها احد من قبل .

(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ }

(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ)

(وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ۝ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ)

(إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ)

متى ظهرت هذه الديانه المصرية القديمة و كل هذه الالهات في مصر ؟

لم تكن موجودة قديما في مصر ، و لم يعرفها اي انسان في مصر الا بعد غزو فرنسا بقيادة نابليون لمصر ، و قيام الاحتلال الفرنسي بتزوير القراءة الاصلية للكتابة القديمة في مصر ، و جعلوها بقراءة اعجمية ..... و لان الناس

غمية اخترعوا للناس كل هذه الالهات الوهمية الكاذبة المزيفة، التي يطلق عليها اسم علم المصريات ، و اصبحت تدرس للناس على انها حقيقة كانت في الارض .

(وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ)

(وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ۝ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ)

(قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ)

ما هي اللغة الاولى لسكان اوروبا قبل هذه اللغات الحديثة ؟

نقد

٣٠ نيسان ٢٠٢١

ما هي اللغة الاولى لسكان اوروبا قبل هذه اللغات الحديثة ؟

نقد — ٣٠ نيسان ٢٠٢١

ما هي اللغة الاولى لسكان اوروبا قبل هذه اللغات الحديثة ؟

لو تتامل واقع اوروبا ، ستجد بان فيها مجموعة بشرية واحدة

عرق بشري واحد

دين واحد

كتاب ديني واحد

ارض واحدة متصله

لغة ليست واحدة

غريب

بالرغم من ان سكان اوروبا من عرق بشري واحد، و يملكون دين واحد، و يؤمنون بكتاب ديني واحد، و يعيشون في ارض واحدة متصله فيما بينهم ... و هذا الامر يفرض منطقيا بانهم يملكون لغة واحدة مشتركة فيما بينهم .... لكن الغريب و العجيب بان بعضهم لا يفهم لغة البعض الاخر .

فمثلا

المانيا جنب هولندا تماما و المسافة بينهما صغيرة ، و الالمان و الهولندين من عرق واحد و هو العرق القوقازي ، و الاثنين لديهما ديانة واحدة و هي الكريستيان، و يؤمنون بكتابهم ديني واحد و هو البايبل، و لديهما ارض واحدة متصله و لا يفصل بينهما حواجز طبيعية قاسية و صعبة تمنع اتصالها السهل، لكن الالمان لا يفهمون اللغة الهولندية و الهولندين لا يفهمون اللغة الالمانية.

هذا الامر لا ينطبق على المانيا و هولندا فقط ، بل على اسبانيا و البرتغال، كمثال على بلدين متجاورين، و الحقيقة انه ينطبق على كل بلدان اوروبا التي تبلغ اكثر من 30 دولة تقريبا و يوجد فيها اكثر من 30 لغة .

يا ترى ما هو السبب ؟

من المؤكد بان هذه الحالة الموجودة في اوروبا، ليست نتيجة حركة طبيعية عفوية قد جرت في الواقع، بل انها نتيجة هندسة خارجية غير طبيعية جرت عليهم من قبل قوة في اوروبا .

لو تتامل جيدا هذه الحالة الواحدة في اوروبا و التي شذت عن واحديتها اللغة ، سيبدو لك الامر بشكل ظاهري بان سكان اوروبا يؤمنون بكتاب ديني واحد ، لكن الحقيقة ان كتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب ليس كتاب ديني واحد، لانه كتاب مكتوب بلغات مختلفة عديدة، و هذا هو السبب الحقيقي في هذه العدد الكبير من اللغات في اوروربا رغم انها تملك ظروف واحدة.

نعم ... السبب الحقيقي هو كتابهم الديني(البايبل) المكتوب بعدة لغات و الذي بلبل لسانهم الاول ، و استبدلها بلغات مهندسة، و هو الذي صنع واقع اوروبا اللغوي .

فلو كان كتاب البايبل كتاب ديني صحيح و اصلي و بلغة اصلية حقيقية ، لكان الواقع الطبيعي لكل اوروبا هو لغة واحدة فقط.

و لكن لانه كتاب غير اصلي و غير صحيح، و لم يخرج من مصدر طبيعي، بل خرج من مشروع سياسي لتبديل واقع طبيعي ، فمن الطبيعي بان كتاب البايبل سيكشف لنا جوهر الوظيفه الحقيقية له ، من خلال قراءة ما يحتويه هذا الكتاب، و هو تبديل فطرة الناس في الارض دينيا و لغويا .

اقرا هذا النص حتى تشاهد وظيفة كتاب البايبل الحقيقية :

" هلم ننزل هناك لنبلبل لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض"

كتاب البايبل - جزء التكوين

الان دقق و ركز جيدا و لاحظ ..... كيف ان نفس هذه القوة التي هندست اوروبا لغويا بواسطة كتاب البايبل، تريد تطبيق نفس هذه الهندسة اللغوية و بواسطة كتاب البايبل ايضا لكن على منطقتنا و التي يسكنها ناس من اصل واحد و يعيشون على ارض واحدة متصله و يملكون دين واحد و كتاب ديني واحد .

لقد زرعت هذه القوة كيان سياسي هو الكيان الصهيوني التابع لها في منطقتنا في فلسطين، و صنعت لهذا الكيان شعب يؤمن بكتاب البايبل المكتوب باللغة العبرية، و في نفس الوقت هناك في سوريا المتصلة بفلسطين و

القريبة جدا يوجد مجتمع ايضا يؤمن بكتاب البايبل المكتوب باللغة السريانية و بنفس دين اوروبا ، لكن الغريب بان هذا المجتمع لا يفهم اللغة العبرية، و ايضا الشعب الموجود في الكيان الصهيوني لا يفهم اللغة السريانية، بالرغم من ان المسافة بين فلسطين و سوريا صغيرة جدا و البلدين متصلين جغرافيا و لا توجد حواجز طبيعية قاسية و صعبة تفصل بينهما ، و بالرغم من ان المجتمعين يؤمنان بكتاب ديني واحد و هو كتاب البايبل.

ليس هذا فقط ، بل هناك مجتمع اخر قريب من سوريا و فلسطين و متصل بها جغرافيا موجود في مصر و يؤمن بكتاب البايبل ايضا لكن مكتوب بلغة اخرى مختلفة و هي اللغة الجبتية و على نفس دين سكان اوروبا ، لكن هذا المجتمع في مصر لا يفهم اللغة السريانية الموجودة في سوريا، و لا يفهم ايضا اللغة العبرية الموجودة في فلسطين، و العكس صحيح، فالمجتمع في فلسطين لا يفهم اللغة الجبتية و المجتمع في سوريا لا يفهم اللغة الجبتية .

لقد صنعت تلك القوة التي هندست اوروبا بواسطة كتاب البايبل، ثلاث مجتمعات في المنطقة مهندسة يؤمنون بكتاب البايبل، في فلسطين و في سوريا و في مصر .. لكن كل مجتمع يؤمن بكتاب البايبل المكتوب بلغة مختلفة، كتاب باللغة العبرية و كتاب باللغة السريانية و كتاب باللغة الجبتية، و كل مجتمع من هولاء لا يفهم لغة المجتمع الاخر .

هذه ليست حالة طبيعية ابدا، في ارض واحدة يسكن فيها ناس من اصل واحد و لهم دين واحد و لهم كتاب ديني واحد .

الحقيقة ... ان لغات كتاب البايبل في كل الارض ليست لغات طبيعية ابدا و لم تكن ابدا لغات طبيعية و فطرية في الارض، بل لغات تم تصميمها و هندستها من قبل قوة لتكون لغات لكتاب ديني اسمه البايبل ، و كتاب البايبل ليس كتاب طبيعي ابدا و لم يكن كتاب ظهر في الارض بشكل طبيعي و سليم، بل مشروع ديني من تاليف و هندسة قوة في الارض .

هذه الحقيقة التي يخبرك عنها خطاب الوحي في القران

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون * و ان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون}

{و قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران و الغوا فيه لعلكم تغلبون}

{ كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين و أنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه و ما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

هل المؤرخين لدينا لديهم الشجاعة العلمية بالاعتراف بان الغرب هو من كتب كل تاريخ المنطقة ؟

نقد

١١ أيار ٢٠٢١

هل المؤرخين لدينا لديهم الشجاعة العلمية بالاعتراف بان الغرب هو من كتب كل تاريخ المنطقة ؟

نقد — ١١ أيار ٢٠٢١

هل المؤرخين لدينا لديهم الشجاعة العلمية بالاعتراف بان الغرب هو من كتب كل تاريخ المنطقة ؟ و بانه لا يوجد لديهم اي دور حقيقي في التفكير و التحليل ، سوى ترديد كتابات و نظريات تاريخية من تاليف الغرب ؟

هذه الشجاعة التي تنقص المشهد الثقافي الفكري لدينا، و زرعت النرجسية لدى الكثير من المؤرخين، بعد انتاج مؤرخينا لذلك الكم الكبير من المؤلفات التاريخية و ادعاؤهم انهم قد توصلوا الى نظريات تاريخية تحل الغاز كثيرة تاريخية .

الحقيقة اني اجد هذه هي الصورة العامة للمشهد الثقافي، و اجد في المؤرخ خزعل الماجدي مثال لتلك الحالة.

االول مرة اعرف اسم خزعل الماجدي عندما كنت ابحث عن كتب في تاريخ العراق القديم في الانترنت، و عندما نزلت موسوعة شاملة مكونة مجلدات ضخمة جدا و وجدتها من تاليفه، و كان اول شعور لدي و انا اتصفح مؤلفاته هو الدهشة من مؤلفاته، لاني طرحت سؤال كيف توصل هذا المؤرخ لهذا الانتاج الضخم من المجلدات عديدة ، و قلت في نفسي ما هي مصادره الاولى التي اعتمدها و اين هي النقوس القديمة التي مكتوب فيها كل هذه المجلدات.

الحقيقة اني تركت كتبه فهي ليست مغرية في قراءتها ، لان كنت اجدها مثل مادة لتكون مثل المرجع العام و ليست مادة للتفكير العلمي، حتى شاهدت له هذا الكتاب قبل يومين (كيف تحول عشرة ملوك سومريون الى عشرة أنبياء توراتيون)، فقررت ان استعرض بعض محتويات هذا الكتاب، فقادني الى كتابة مقال اليوم في نقد هذا المحتوي التاريخي .

في البداية .....دعونا نطرح سؤال مهم متعلق بالوعي التاريخي في العراق كمدخل قبل الدخول في تحليل نظرية خزعل الماجدي في كتابه :

ماهي اشهر فكرتين موجودتين في العقل التاريخي للانسان في العراق المتعلقة بالتوراة و التين هما نتيجة التاريخ القديم الذي كتب للعراق ؟

❖ نقد

لو تبحث في الامر ستجد هناك فكرتين راسختين في العقل التاريخي العراقي متعلقة بالتوراة و هما :

1- التوراة كتاب اليهود كتب في بابل في فترة السبي البابلي على يد رجل يهودي اسمه عازرا .

2- اليهود سرقوا قصص العراق القديم و جعلوها في كتابهم التوراة في فترة السبي البابلي .

الحقيقة من خلال مطالعتي قديما لمقالات و حوارات تاريخية في منتديات علمية في الانترنت تضم نخب عراقية، و من خلال مطالعتي لحوارات لمقالات و تعليقات الكثير في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ، وجدت بان هاتين الفكرتين ليست راسخة في عقل النخب العراقية المثقفة فقط ، بل حتى في عقل القارىء المتوسط الثقافة و القارى العادي ، و هذه الرسوخ جاء من المصادر التاسيسة التي يعتمدها العراقي.

فالنخب راسخة لديهم تلك الفكرتين نتيجة قراءتهم لتاريخ العراق القديم ، و اما القارى المتوسط فراسخة لديه نتيجة قراءة مؤلفات تلك النخب الثقافية ، و اما القارى العادي فراسخة لديه نتيجة رواية التاريخ الاسلامي .

لكن السؤال الهام :

من هو المصدر الاول لتلك الفكرتين، و في اي وقت ظهرت تلك الفكرتين ؟

الحقيقة ..... بان المصدر الاول للفكرتين هم علماء الغرب و مؤلفات الغرب، و ليس مؤرخ او باحث عراقي او انسان عراقي ، فتلك الفكرتين ليستا الا ترديد من قبل العراقي لاقوال و نظريات علماء الغرب فقط .

دعوني اطرح السؤال بطريقة اخرى :

- من كتب كل تاريخ العراق القديم ؟

المستشرقون الغرب

- هل هناك عراقي واحد فك كتابة العراق القديمة ؟

لا

هذه الاجوبة هي خلاصة لهذا الوعي التاريخي في العراق و المترسخ فيه تلك الفكرتين .

دعنا نبحث و نشاهد في تاريخ هاتين الفكرتين .

1- الفكرة الاولى

(التوراة كتاب اليهود كتب في بابل في فترة السبي البابلي على يد رجل يهودي اسمه عازرا)

من الطبيعي بان مصدر هذا الاعتقاد قد جاء للعراقي مثل بقية سكان المنطقة من تاريخ مكة التي زرعت في عقل المسلم فكرة كون كتاب اليهود هو التوراة .

لكن العراقي يزيد عن بقية سكان المنطقة بايمانه بان التوراة كتبت في العراق في فترة السبي البابلي لليهود على يد ملك عراقي اسمه نبوخذنصر .

و من الطبيعي بان مصادر ايمان العراقي بقصة نبوخذنصر قد جاء من ثلاثة مصادر ..... الاول هو كتب تفاسير التراث التي فسرت القران و التي هناك تفسيرات بان مفسده بني اسرائيل كانت في عهد نبوخذنصر ، و الثاني جاءت من التاريخ العراقي الذي يوجد فيه ملك اسمه نبوخذنصر ، و الثالث من التاريخ الذي كتبه الغرب لليهود و من كتاب العهد القديم .

و لذلك فمن الطبيعي بان مصادر العراقي في ايمانه بهذه الفكرة جاءت كلها من كتب الطابعة و التي معظمها من تاليف مستشرقين غرب او من كتاب البايبل، بينما القران مهجور تماما و لا يمثل للعراقي اي قيمة علمية او تاريخية في فهم معنى التوراة و في ادراك طبيعة تاريخ اليهود .

1- الفكرة الثانية

(كتاب اليهود سرق قصص العراق القديم و نسبها لكتابهم التوراة في فترة السبي البابلي)

لو بحثنا في ترتيب اوائل المستشرقين الغرب الذين تحدثوا عن هذه الفكرة سنجد ما يلي :

- المستشرق الغربي (الاب شايل) هو اول من تحدث عنها في عشرينيات القرن الماضي.

- صامويل كريمر العالم و المتخصص في السومريات 1954

يقول صموئيل كريمر صاحب كتاب (من ألواح سومر) في

صفحة ٢٤٠ :

[لقد ترك الأدب الذى أوجده السومريون أثره العميق فى العبرائيين ومن أكثر الأمور المثيرة فى استعادة الآداب الرفيعة السومرية وترجمتها انما هى فى تقصى أوجه الشبه والمطابقة بين الأفكار والبواعث السومرية و العبرية]

ويقول في

صفحة ٢٤٤ :

[لقد توصلت الى هذا الأساس السومرى المحتمل لتفسير قصة « الضلع » في العهد القديم بوجه مستقل فى عام ١٩٥٤ . ولكن الفكرة نفسها سبق أن اهتدى اليها قبل ثلاثين عاما الباحث المسمارى الشهير « الأب شايل » على ما أخبرنى المستشرق الأمريكى « وليم أولبرايت » الذى أشرف على نشر كتابى] .

- عالم الآشوريات الألمانى المعروف فريدريك ديليج .

قال فى خلاصة سلسلة محاضرات له عن «بابل والعهد القديم» بان سفر التكوين العهد القديم «غارق فى ذنوب الانتحال» .

- الباحث راؤول لوبيز ذهب الى ذلك في بحث نشره عام ١٩٩٨ بعنوان (بطاركة ما قبل الطوفان وقائمة الملوك السومريين) أو:

The Antediluvian Patriarchs and the Sumerian King List

- الباحث براينت جي وود في بحث نشره عام ٢٠٠٣ بعنوان (الاكتشافات العظيمة في علم الآثار التوراتي: قائمة الملوك السومريين) أو: Great Discoveries in Biblical Archaeology: The Sumerian King List

- آرثر كورتل مؤلف كتاب (قاموس أساطير العالم) تحدث بهذه الفكرة من كتابه المطبوع عام ٢٠١٠ حول وجود تشابه بين قصص ملوك العراق القديم و كتاب العهد القديم .

اما الباحثين و المؤرخين العراقين الذين تحدثوا عن هذه الفكرة فهم :

- الباحث فاضل عبد الواحد 1989

يقول الباحث في الفصل الرابع من كتابه (من سومر الى التوراة) المطبوع عام ١٩٨٩ حول العلاقة بين التراث السومري والعبراني، ومما جاء في المقدمة قوله:

[أما الفصل الرابع فإنه يُعنى حصرًا بتوضيح الأثر الذى تركه الموردث السومرى والبابلى فى معتقدات العبرانيين، وذلك من خلال الدراسة المقارنة بين النصوص المسمارية والأسفار التوراتية . هنا مرة أخرى جئنا على اختيار أبرز الشواهد على تلك التأثيرات لان الأسفار تضم بين دفتيها مادة « مستوردة» كبيرة الحجم

وكثيرة التفاصيل ، والحقيقة هى أن موضوع هذا الفصل بالذات كان وما زال مادة خصبة للباحثين منذ سنوات طوال].

وقال في ص ١٨٩:

[رأينا قبل قليل كيف أن انتشار حضارة وادي الرافدين كان واسعا ومؤثرا فى بلدان عديدة من الشرق الأدنى القديم، ويتجلى هذا التأثير بشكل واضح فى معتقدات العبرانيين، حيث احتوت أسفار التوراة وسفر التكوين على وجه الخصوص على كثير من المعتقدات التى ترجع إلى أصول سومرية وبابلية إلى الحد الذى دفع عالم الآشوريات الألمانى المعروف فريدريك ديليج إلى القول فى خلاصة سلسلة محاضرات له عن «بابل والتوراة» بان سفر التكوين «غارق فى ذنوب الانتحال» .]

الان لو تلاحظ الى الفكرة الثانية ، ستجد بان اول من اطلقها مستشرق غربي ، و كان معظم من روج لهذه الفكرة باحثين غربيين، اما الباحثين العراقين فليس لهم دور الا اعادة قراءة نظريات و افكار الغربين و صياغتها بشكل مرتب .

الان دعونا نذهب الى كتاب خزعل الماجدي (كيف تحول عشرة ملوك سومريون الى عشرة أنبياء توراتيون) و الذي طبع 2018.

يقول في مقدمته :

[وهكذا قررت المباشرة في البحث وتأليف كتاب بعنوان (أنبياء سومريون) لاعتقادي بأن أنبياء ما قبل الطوفان هم ملوك سومريون حولتهم تقاليد التوراة وكتبتها من ملوك إلى أنبياء]

من يقرا هذه المقدمة ثم يدخل في فصول الكتاب ، سيعتقد بان خزعل الماجدي قد جاء بنظرية جديدة ، و لست هنا في موضوع من هو اول من قال هذا الكلام العبقري، حتى احاول سحب هذه الفكرة العبقرية من خزعل الماجدي، فلا يفرق عندي ان يكون هو اول من قالها او اخر من قالها، لكن الحقيقة بانه لم ياتي بشيء جديد ، فهي فكرة جاء بها مستشرقون غرب و تحدثوا بها قبله و هناك باحثين عراقين قد تحدثوا قبله عنها، و اخرهم خزعل الماجدي .

لكن.....لو تعود الى مطالعة ترتيب اوائل من ذكروا تلك الفكرة سوى باحثين غربين او عراقين، ستجد ملاحظة هامة و هي اسماء مؤلفات المستشرقين الغرب و اسماء مؤلفات الباحثين العراقين .

في مؤلفات الغرب ستجد مسميات كتبهم تتعامل مع كتاب اليهود باسم (البايبل و العهد القديم) ، لكن في كتب الباحثين العراقين ستجد بانها تتعامل مع مسميات كتاب اليهود باسم (التوراة) .

مسمى كتاب فاضل عبد الواحد هو : (من سومر الى التوراة).

مسمى كتاب خزعل الماجدي هو : (كيف تحول عشرة ملوك سومريون الى عشرة أنبياء توراتيون).

هذه الاسماء تدل لك على الاعتقاد الراسخ لدى المؤرخين العراقين بان كتاب اليهود هو التوراة ،و الحقيقة ليس خاص بالمؤرخين العراقين، بل كل الباحثين المسلمين، و السبب هو قصة مكة و التراث الذي جاءت به، و التي تعمدت غرس مسمى التوراة على كتاب اليهود.

لكن ما يزيد رسوخ هذه الفكرة لدى الباحثين العراقين، هو شيئن بابل في العراق و السبي البابلي ، الشيء الثاني دهشة الحل عند تفسير هذه التشابه، و الذي سيقنع اي باحث عراقي بانه هو التفسير المنطقي، فقصة السبي البابلي ستجعله يتوصل الى ان فترة السبي و تواجدهم في العراق هي القادرة على تفسير التشابه و التطابق و هذا يدل على ان اليهود اخذوها من العراق .

و لان فكرة الواح الطينية المكتوب عليها كتابة مسمارية، بعمر قديم ، فمن المنطقي بان اليهود بعد زمن اخذوا من تلك القصص و الاساطير و جعلوها في كتابهم التوراة، و بسبب هذه السلاسة في التفسير جعلهم يعتقدوا بشخصية كتبت كتاب اليهود اسمه عازرا.

الان دعونا نطرح اسئلة منطقية :

عندما كان اليهود في العراق في فترة السبي ، كتبوا كتابهم على قراطيس ، لكن العراقي ساعتها كان مازال يكتب على الالواح الطينية، فلم تصل لنا قراطيس سومرية، و كل قصص سومر في الواح طينية حتى في فترة السبي ، بدليل ان الغرب اكتشف اسطوانة قورش الذي حرر اليهود من السبي و هي مكتوبة على اسطوانة طينية .

فكيف يعقل منطقيا ان يكتب ناس على الواح طينية و يكتب ناس في بلادهم على قراطيس ورقية .

لماذا العراقيون في فترة السبي البابلي كان يكتبون نصوصهم بخط معقد و صعب جدا، بينما اليهود المسبين كانوا ساعتها يكتبون بخط سهل جدا و بسيط .

لماذا اليهود هم وحدهم من اخذوا من قصص سومر ، و لا يوجد احد اخذ تلك القصص غيرهم، هل بسبب السبي ؟ ، لكن لا يمنع ان احد سافر للعراق بدون ان يتعرض للسبي ، و ياخذ تلك القصص .

ما اهمية اخذ اليهود لتلك القصص، و ما القيمة المعرفية و الدينية باخذ قصص من شعب اخر و نسبها له، لتكون تلك القصص دين له، هل يصعب على اليهود ان يبتكروا قصص مختلفة و يجعلوها دين خاص بهم بدل سرقة قصص سومرية ؟

سؤال هام و يحتاج الى جواب صريح ، و اوجهه لخزعل الماجظي و للقارى العراقي الذين يؤمنون بتلك الفكرة :

اذا كان اليهود قد سرقوا تلك القصص من سومر، فهل المسلمين قد سرقوا ايضا قصص قراءنهم من سومر ام من اليهود ؟

اختصروا الفكرة بدل هذا التعريض الغير المباشر ، و قولوا : المسلمين سرقوا قصص قراءنهم من سومر .

بل من المفروض ان يكون عنوان كتاب خزعل الماجدي (كيف تحول عشرة ملوك سومريون الى عشرة أنبياء في القران).

الحقيقة بان خزعل لم يقوم باي شيء فكري مفيد ، سوى قراءه نظريات غربية ، و اعاد ترجمتها لنا ، سوى كانت ترجمة حرفية او ترجمة بتصريف. و هو في كتابة لم يقدم بعد اي قراءة علمية جادة لتاريخ العراق القديم معتمد على ادواته الذاتية تستحق النظر بها جيدا ، و بنظري ليس باحث حقيقي، بل يمكن اعتبارة مجرد شخص مترجم او ناقل او مردد لنظريات تاريخية يكتبها الغرب عن العراق، فكل ما يقوم به هو ترديد اقول و نظريات مؤرخين و مستشرقين صهاينة غرب. و لم يفد تاريخ العراق باي بحث علمي حقيقي معتمد على قراءة دقيقة للواقع في العراق .

فهو لا يعرف معنى التوراة الموجودة في خطاب القران الذي يؤمن به معظم العراقين، و يعتمد على كتاب دين الغرب البايبل كمرجع تاريخي علمي و في نفس الوقت لا يعتمد القران ، و يعتمد على تاريخ كتبه مستشرقين غرب صهاينة .

ما هو جذر المشكلة عند خزعل الماجدي الذي اوصلته لتاليف هذا الكتاب و الاعتقاد بانه يقدم نظرية علمية خارقة ؟

لا يعيش الواقع و لا يستطيع ان يقرا هذا الواقع بدقة، فهو يعيش داخل فضاء ميثولوجيا الاديان التي كتبها الغرب للعراق و المنطقة و يؤمن بها .

كيف ؟

لو خزعل الماجدي يعيش الواقع ، لكان قد طرح سؤال طبيعي جدا يفرض نفسه بقوة على اي باحث حقيقي، و هذا السؤال هو :

لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن النص المقدس للمسلمين ؟!

كل هذه الاكتشافات الضخمة و الترجمات الكبيرة و المدة الطويلة من بداية علم الاثار و التنقيب ، لكن لا وجود لذكر لاي واحد من الانبياء في اي مكان في المنطقة ، و كانهم مثل الوهم التاريخي ، و كلام الله كاذب و غير حقيقي ، بالمقابل هناك مسميات ملوك لا حصر لها بشكل غريب لكن كلهم من اديان غريبة و يعبدون مليون اله و الهات غريبة .

و هذا الامر الغريب، تسبب بانتاج ثلاثة انواع من العقول في الواقع من حولنا :

1 - عقل يؤمن بان شخصيات القراءن وهمية لا حقيقة لها.

و هذا العقل اغلبهم باحثون المؤمنين بالميثولوجيا التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة ، مثل ماجد الخزعلي و فراس السواح و غيرهم

2 - عقل قرر اعادة تاويل القراءن و اصبح يؤمن بان الانبياء عبارة عن مقامات او رمزيات فقط .

و هذا العقل اغلبهم من التنويرين الذين يؤمنون بالدين المعنوي الغير مجسد .

3 - عقل زاوج بين الحالتين فهو يعتقد بان الانبياء هم شخصيات قديمة لكن تحمل مسميات مختلفة حسب ترجمات الغرب .

و هذا اغلبهم من الذين يؤمنون بترجمات الغرب و القراءن لكن يؤمنون بان القراءن ينقل اسماء تلك الشخصيات بشكل مختلف.

سنتحدث عن العقل الاول، و هو العقل الذي يملكه خزعل الماجدي.

لو طرحنا سؤال لخزعل الماجدي : هل تم ذكر اسماء انبياء في نقوش العرق ؟!.

مؤكد بان جوابه و بكل ثقة سيكون : لا، و بانه لا يوجد اي ذكر من بعيد او من قريب لانبياء الاديان الابراهيمة في نقوش العراق.

و هو جواب صحيح تقريبا حسب اكتشافات الغرب و التاريخ الذي كتب .

❖ نقد

لكن دعونا نعيد طرح السؤال السابق لخزعل الماجدي بسؤالين و نشوف اجابته :

* السؤال الاول : هل تم اكتشاف اسماء شخصيات موجودة في قراءن المسلمين داخل نقوش العراق القديم ؟

سيكون جواب خزعل الماجدي : لا بشكل مطلق .

* السؤال الثاني : هل تم اكتشاف اسماء شخصيات موجودة في كتاب اليهود داخل نقوش العراق ؟

سيكون جواب خزعل الماجدي : نعم ، اسماء عديدة .

الفرق في طريقة طرح الاسئلة ، هي التي ستكشف جوهر اللعبة التي لا يستوعبها خزعل الماجدي و التي جعلته يصل لتاليف ذلك السؤال .

لماذا ؟

لو تفتش في الكتاب الديني الذي يؤمن به الغرب (البايبل) و المكتوب بعدد كبير من اللغات العالمية ، و الذي يحسبه خزعل الماجدي التوراة ، ستجده يحوي على نوعين من الشخصيات :

1 - النوع الاول : شخصيات ملوك لا يحملون صفة دينية و غير مذكورة في القراءن ، و هذه الشخصيات من كل مكان : [حمورابي - سنحاريب - سرجون - قورش - نبوخذنصر ...]

2 - النوع الثاني : شخصيات تحمل صفة دينية و تشبه نوعا ما شخصيات انبياء في القراءن، اسماءهم مقاربة لاسماء الانبياء في القراءن، و قصصهم تحمل اطار عام يشبه قصصهم في القران : [ابرهام صامويل سولومون جاكوب جوزيف موشي ....]

و كما يعرف الجميع بان الغرب وحدهم من ترجموا الكتابات القديمة في المنطقة، و كل الاكتشافات تمت على ايديهم.

لكن لو تبحث في قصص كشوفات الاثار التي قام بها الغرب، و ترجمات الغرب ستجد ملاحظة هامة و هي :

لقد تمكن الغرب بسهولة جدا و بسرعة في بدايات دخوله لاحتلال المنطقة ،من اكتشاف اسماء النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتاب البايبل في نقوش العراق، و قد كتب مؤرخي الغرب كتب تاريخية كثيرة و ضخمة حول شخصيات النوع الاول، و قد قال لنا الغرب بانها مستخرجه من كتابات المنطقة القديمة، بدون ارفاق النصوص الاصلية بجانب كتاباته .

فمثلا

الغرب اكتشف اسطوانة بالخط المسماري فيها اسم (قورش) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف مسلة بالخط المسماري فيها اسم (حمورابي) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف لوح طيني بالخط المسماري فيها اسم (سرجون) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

لكن الغرب و حتى اليوم و منذ 250 سنة من ترجماته لنقوش العراق و بداية علم الاثار ، لم يكتشف اي اثر واحد لشخصيات [ابرهام صامويل سولومون جاكوب جوزيف موشي ..] بالرغم من انها موجوده ايضا في كتابة الديني ، بجانب اسماء قورش و حمورابي و سرجون ؟

يا ترى ما السبب ؟

لماذا الصدفة تاتي دائما مع كتاب الغرب(البايبل)، و لماذا هذه الصدفة تتكرر دائما في شخصيات النوع الاول الموجودة في كتابه و الغير موجود ذكر لها في القراءن ؟!

لماذا لا تحدث هذه الصدفة مع الغرب في النوع الثاني من الشخصيات بالرغم من انها موجودة ايضا في كتابه و التي اسماءها تشبه اسماء شخصيات القراءن ؟

لماذا هذا الواقع الذي كشفه الغرب، يصدق دائما كتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب في شخصيات النوع الاول فقط، و لا يصدق الواقع ابدا كتاب البايبل في شخصيات النوع الثاني الذي تماثل شخصيات القراءن ؟

هذا الاسئلة ستسهل الوصول الى الجواب الحقيقي المؤكد على سؤالنا : :لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن ؟!

بالاول ..... هل هي صدفة ان يكتشف الغرب اسماء شخصيات موجودة في كتابه من النوع الاول في كتابات المنطقة و لا يكتشف اسماء النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتابه ؟

لا .. ليست صدفة ابدا .. و العمل متعمد و مقصود و ممنهج ، و السبب :

لو قال لك الغرب بانه اكتشف اسماء من النوع الثاني الموجودة في كتابه داخل نقوش المنطقة القديمة ، سيؤدي الى اخطاء تتسبب بفشل لعبته الماكرة .

فمثلا .. سيحدث عند المسلم اتصال تاريخي مع دينه، حتى لو كانت الاسماء ليست متطابقة مع اسماء في القراءن، و سيعرف بان دينه هو سياق قديم متصل ، بينما لعبة الغرب تريد صناعة وعي جديد عند المسلم بان دينه ظهر بعد اليهودية ، و نزع المسلم من الارتباط بواقعه من حوله و من كتابات المنطقة القديمة دينيا و لسانا .

و مع الوقت ...سيحدث جدل حول اسماء الانبياء بين شولومون و سليمان مثلا ، و حول طبيعة الدين الاول ، بسبب وجود اديان اخرى من صناعته تنسب نفسها لابراهيم ... و عندها سيبدا يفهم المسلم خطاب القراءن جيدا .

كيف ؟

سيعرف المسلم بان القراءن عندما يتحدث عن (الكتاب) فهو لا يقصد هذا المصحف بل كتابات قديمة (زبر الاولين)، و بانه قد حفظ القراءن من تلك الكتابات القديمة ، ثم سيعرف المسلم معنى كلمة (يحرفون كلام الله) ، و معنى (يلوون السنتهم بالكتاب) ، و ما معنى (كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون) ، سيعرف معنى (ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم)

ثم سيدرك المسلم حقيقة كتاب البايبل ، و حقيقة اللغات التي تم جعلها لغة رسمية لهذا الكتاب .

و هكذا مع الوقت تنكشف اللعبة الشيطانية ..... و الغرب لا يريد ان يسلك هذا الطريق، فقرر منع النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتابه من الظهور في كتابات المنطقة القديمة، و الادعاء بان لا وجود لها

هذه هي القصة

و بهذه الحيلة ..... استطاع الغرب تحويل النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتابه الى حقيقية كانت في الماضي عبر الادعاء بان اسماءها موجودة في الكتابات القديمة ، و اخفاء اسماء شخصيات القراءن التي تشبه اسماء و قصص شخصيات النوع الثاني في كتابه، فتحولت الى وهم تاريخي .

لقد قلبوا الوهم الى حقيقة ، و قلبوا الحقيقة الى وهم.

و هذا هو السحر الذي يعنية القراءن الذي تلته شياطين الغرب على ملك سليمان، هذا السحر الذي خزعل الماجدي داخله و الذي جعله يؤمن بان الانبياء هم تاريخ وهمي و بان الوهم هو حقيقة تاريخية .

هذا هو المشروع الذي جاء به شياطين الغرب، بعد ان احتلوا مصر و المنطقة و قاموا بتزوير القيم الصوتية لكتابات المنطقة القديمة، فاخفوا اسم سليمان من نقوش مصر القديمة التوراة ، و استبدلوه باسم واحد من النوع الاول الموجود في كتابهم (راعمسيس).

فقد قام فريق من الغرب ..... بتبديل القيم الصوتية لحروف كتابة اسم سليمان ، ثم جعلوا الاسم ينطق (باسم شخصية من شخصيات النوع الاول في كتاب البايبل راعمسيس) ، ثم بعدها قام فريق منهم بتاليف كتاب يحوي على اسم يشبه اسم سليمان (سولمون) و الفوا قصة تشبه نوعا ما قصة سليمان في القراءن ، و هكذا اعتقد خزعل الماجدي و غيره بان كتاب البايبل هو التوراة و كتاب من عند الله، و نسوا الكتاب الذي يعنيه القراءن و الذي حفظوا منه القران .

و هكذا حول الغرب نقوس المنكقة القديمة الى كتاب يتحدث عن قصص لشخصيات من النوع الاول الموجودة في كتابه لا تنتمي لدين المسلم بل تؤمن بالهات عديدة ، و جعل خزعل الماجدي يعتقد بان التوراة هو كتاب البايبل القرطاسي، و اصبح يجتر قصص قديمة جدا لعالم سحري شركي يعبد مليون اله و يعبد عشتار و تموز و ايزيس و ادونيس.

فخطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الشياطين التي تلت على ملك سليمان و علمت الناس السحر ، فهو يقصد شياطين الغرب الذين زوروا الكتابة الموجودة في ملك سليمان في مصر المكتوبة بلسان عربي ، و حولوها الى قصص ملك (راعمسيس) ، فعلموا الناس السحر .

{ و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن اللسان الاعجمي الذي تلوه على ملك سليمان، فهو يقصد اللغات التي جاء بها الغرب الى مصر و المنكقة و جعلوها لغة النقوش القديمة بعد ان بدلوا القيم الصوتية لايات الكتاب .

{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (51) أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (52) أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا (53) أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما }

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن القوم الذين يعلمون الكتاب و الذي بلدوا قراءته الى قراءة اعجمية ، فهو يقصد الغرب الذين زوروا القيم الصوتية للكتاب الموجود في مصر و جعلوه بلسان اعجمي .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الفريق الذي يحرفون كلام الله، فهو يقصد ترجمات الغرب لكتابات المنطقة القديمة التي اظهرت اسماء شخصيات النوع الاول الموجودة في كتابهم .

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الفريق الذي يلوون السنتهم بالكتاب ..... فهو يقصد اسماء و قصص النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتاب الغرب البايبل و التي حاولوا صناعة تشابه مع مسميات القراءن حتى يعتقد المسلم بانه كتاب من عند الله و دين من عند الله .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الطائفة التي كفرت بما انزله الله و صنعوا دين ، فهو يقصد الطائفة التي الفت كتاب البايبل (دين) .

{وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الذين اوتوا الكتاب و اختلفوا ، فهو يقصد الغرب الذي صمم اليهودية و المسيحية .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

الخلاصة :

لم تعرف العراق الا الاسلام ، و لم يعرف سكانها الا لسان عربي مبين ، و لم يعرف العراق عشتار و لا تموز و لا نبوخذنصر و لا سنحاريب و لا جلجامش، و كل هذا التاريخ الذي تكتبه يا خزعل الماجدي عوالم سحرية لسحر العراقي و سرقة الواقع منه.

ردي على تعليق صديق فيما يخص لغات اوروبا

نقد

٥ تموز ٢٠٢١

ردي على تعليق صديق فيما يخص لغات اوروبا

نقد — ٥ تموز ٢٠٢١

[استاذنا الجليل يتساءل :" هل الأوروبيون من اصل واحد ثم يجيب نعم العرق القوقازي ثم يستنتج: لذا من المفروض ان يؤدي ذلك الى ظهور لغة واحدة ومتسيدة في أوروبا" .

انا ارد هنا ان هذا الافتراض خاطىء والاستنتاج خاطىء! لانه يمكننا ان اتسال بنفس الطريقة وأقول هل شعوب شرق اسيا من اصل واحد الإجابة نعم العرق الآسيوي ولكن الصيني والكوري والياباني والفيتنامي والكمبودي والتبتي كل منهم له لغة مختلفة!]

تعليقي عليك :

اولا : من قال انه افتراض خاطىء، و باني انا من اجيب على كلامي.

الغرب يقول بانه من عرق قوقازي و لست انا ، و تستطيعي ان تطالعي ما يقولونه ، او اختصري الطريق و طالعي بينات اي اوروبي في مواقع التواصل ... في خانة العرق .. قوقازي .

لم اقول شيء من عندي ، و لم اجيب على نفسي باجابة من عندي .... حتى انهم يقولون بان لغات اوروبا من اصل واحد لغة هندو اوروبي واحدة قديمة .

ثانيا : مقياسك صحيح ... لكن استنتاجك خاطىء .

لان ما ينطبق على لغات اوروبا ينطبق ايضا على لغات الاسيوين ، تماما لكن لان موضوعي متعلق بلغات اوروبا ، فلم اتطرق للحديث عن لغات الاسيوين.

لانه بالمنطق ... اللغة الصينية استطاعت ان تفرض نفسها و تنتشر على مساحة ضخمة تقدر ب ٩ مليون كم تقريبا و على اكثر من مليار شخص ، لكنها توقفت عند حدود سياسية و مساحة صغيرة جدا بحجم مقاطعة صغيرة في الصين تعدادها قليل جدا ،و ظهرت في تلك المساحة لغة مختلفة لا يفهمها الصيني، بالرغم من انهما من نفس العرق، ؟!

من اين جاء اذا الشعب الكوري المجاور للصيني بلغة مختلفة ؟!

فكر بمنطق .. هل يعقل ... ام ان اللغات القديمة تستجيب مع الحدود السياسية الحديثة

[استاذنا يقول ان اللغات الأوروبية ليست متقاربة بل بعيدة عن بعضها، ولكن إجابتي تؤكد انها لغات طبيعية متقاربة ومتفرعة من بعضها وتشترك في معجميتها بشكل كبير في اغلبها ، فجزء كبير معجم اللغة الروسية من اللغات اللاتينية]

تعليقي :

مقياس خاطىء ، لا يصح اخذ كلمات لغة ما متشابه مع كلمات في لغة اخرى كمقياس للتشابه و التقارب ، لاسباب من بينها وجود لمصطلحات العلمية بسبب ضرورة تعلم العلوم بمصطلحات انتجت من لغة اخرى .

ايضا .... لا يجب اخذ مقياس التشابه في الكلمات على التقارب ال بالكلمات الاولى ، اي بكلمات ارتبطت بحياة الانسان الاول القديم بشكل ضروري او لزومي ، مثل كلمات (ماء ، سماء ، جبل ، نار ، بيت ، نبات ، و مسميات اجزاء جسم الانسان) .

[مشكلة صاحب المنشور ادناه يتكلم في كل المجالات دون دراية

اقولها بوضوح، اللغات الأوروبية لغات طبيعية جدا ولم تأتي من فراغ وليست من هندسة شخص او جماعة ، لأسباب عدة

اولا - اللغات الاصطناعية كلغةالاسبرانتو مثلا لغات فاشلة! ومهما تعلمهاالملايين وطبقوها على أنفسهم جيل بعد جيل ، تظل ليست لغة حقيقية وحتى اللغات التي تمت اعادة إحياءها كالعبرية مثلا ، تسعين في المئة من الاسرائيلين يتكلمون العبرية المكتسبة الى جانب لغاتهم الام المتعلقة بأصلهم فمثلًا زملاءي الاسرائيلين من اصل ألماني كانو يتكلمون الألمانية، والاسرائيلين من اصل يمني يتكلمون العربية بلهجتها اليمنية والاسرائيلي من اصل ارميني الأصل يتكلم الأرمينية لكن جميعهم في تل ابيب مثلا يتكلمون العبرية تماما مثل تجمعات البشر داخل مطار دبي، الجميع يتكلم الإنكليزي ولكن كل شخص لديه لغته المحلية الخاصة الطبيعية]

تعليقي :

الاسبرنتو لغة فاشلة ؟!

انا لا اتحدث عن الفشل و النجاح ، انا اتحدث عن لغة مصطنعة، و لا علاقة لي بالنجاح او الفشل . انا اتكلم عن فكرة امكانية صناعة لغة و جعلها لغة خطاب ، المهم هناك من قد صنع لغة ، ثم من يحكم على لغة بمقياس بالفشل و النجاح؟

اللغة العبرية تم احياءها ؟

من اخبرك بهذه المعلومة، لا ترددي صياغتهم للمعلومة، كيف يتم احياء لغة ، هل تضحكون علينا ؟ ، يصعب عليك قول ان العبرية لغة مصطنعة ، و تم جعلها لغة تخاطب ، الم تعرفي قصة عزرا الذي صنع قاموس اللغة العبرية و كيف اشتق قاموسه و الفه .

لهذا السبب تحدثت عن الاسبرانتو التي اشتقت من قواميس منها قاموس العبري الذي صنعة ذلك الرجل عزرا ، حتى ابين لك بانه من السهولة صناعة لغة و تعليمها و جعلها لغة ناس، مثل الاسبرانتوا الاي يتقنها البعض و يتخاكبون بها، و التي تم اعتمادها لغة رسمية في جزيرة مصطنعة في المحيط الهادي عام ١٩٦٥ تقريبا .

ثم كيف يعقل بان لغة عمرها 4000 سنة العبرية ، و لم يكن احد يتكلم في كل العالم بها الا رجال دين ، و كانت لغة نص ديني، و لم يتكون مجتمع يهوظي في اي مكان في الارض منعزل يتكلم باللغة العبرية ، الا بعد تاسيس الكيان الصهيوني ؟

امنح عقلك ... قليل من التفكير و المنطق

يهود اصلهم المان ؟

اذا كان اليهودي اصله الماني، فما الذي جاء به الى احتلال و استيطان ارض لشعب اخر، لماذا تم تجميع يهود لا يتكلمون عبري من كل مكان في الارض بعد ٤٠٠٠ سنة ، الى فلسطين و تم امر تفعيل لغة كتابهم الديني و جعلها لغة خطاب ؟

اذا كان يهودي اصله الماني و يتكلم الماني فما الداعي انه يتكلم الى جانبها عبري ، مادام اصله الماني ، و مادام اصله يمني و يتكلم عربي بلهجة يمنية فما الداعي ليتكلم بجانبهل عبري ؟ ، ثم اذا كان اليهود مجتمع من اصل واحد ، فلا يوجد ما يجمع لغة عربية مع المانية و انها من اصل واحد .

[ثانيا - السيد صاحب المنشور يقول ان اللغات الأوروبية غير طبيعية لانه شعوبها لا تفهم بعضها وهذا كلام غير صحيح ، أصدقائي الأسبان عندما كانو يجتمعون مع اصدقاءي البرتغاليين يفهمون بعضهم دون تعلم لغات

بعضهم ، زميلتي إيطالية كانت تتفاهم مع زميلي المكسيكي تمامًا بمستوى التفاهم بين مواطن عماني ومواطن مغربي هناك صعوبات ولكن هنالك نطاق كبير من الأسس الكلمات الأساسية المشتركة فمثلما يعرف الجزائري ان الشمس شمس والعراقي ايضا يسمي الشمس شمس ، رغم ان هذا يقول شلونك، والاخرى وشراك؟ ، ففي الإيطالية "سوله" شمس وبالاسبانية "سول" شمس ، وبالايطالية "كوميستاي" كيف حالك وبالاسبانية "كومواستاس" كيف حالك

صديقاتي من النرويج كن يفهمن تمامًا صديقاتي من السويد ، رغم انهما لم يتعلما لغات بعضهما، لهذا تعتبر اللغات الأوروبية بالمعنى الحقيقي لهجات متشابهة مثل اللهجات العربية تمامًا ، فمثلما يقول الاسكندراني جيني و القاهري جينية على العملة المحلية ومثلما يقول السعودي "أبشر ويش تبغى"، السوري يقول "ولو، شو بدك" ،

ولكننا في المجمل نفهم بعضنا والأمر كذلك بالنسبة لهم في اوروبا]

تعليقي :

استدلال خاطىء تماما ، انت تتكلمي عن مجتمعات تسافر و تتواصل و لديها معارف باللغات الاخرى ، بحكم السفر او العمل او التنقل او التعليم او مشاهدة التلفاز و الانترنت و الخ ، بجانب مساهمت الاتحاد الاوروبي بسهولة التواصل بين البلدان .

و قياس خاطىء تماما ... لا تحدثيني عن تشابه بين فصيل لغوي واحد ، كلميني عن التشابه بين فصائل مختلفة ، لان عند عملية صناعة اللغات يمكن بسهولة انتاج قاموسين لغويين مختلفين لكن متشابهين وفق طريقة ما بعملية تبديل صغيرة، فتظهر امامنا لغات تبدو من فصيلة واحدة .

اما التشابه بين الفصائل يجب ان يكون وفق منهج علمي ، كما ذكرت سابقا . المنهج يقوم على معرفة تسابه مع الكلمات الاولى التي ارتبطت بالانسان و ليس بالكلمات الاخرى ، و استبعاد الحروف المتحركة .

[صاحب المنشور يقول ان اللغات الأوروبية غير حقيقية لانها غريبة ومهندسة ومفروضة لكن لا اعرف من أين جاء بهذا الافتراض اذا راقبت خريطة العالم وانتشار شعوب العالم يمكن ان تستقرأ هجرات البشر المتتالية فعلى سبيل المثال اللغة التبتية شبيهة بالصينية وشبيهة بالهندية في نفس الوقت لان التبت بين البلدين ما يعني ان البشر انتقلو من الهند الى التبت لتتكون هناك التبتية وكلما ابتعدنا عن الهند تظهر الملامح الصينية اكثر حتى نصل أقصى شمال شرق الصين وتظهر اللهجة الصينية "دونغ بي" الشبيهة والمختلفة قليلا عن لهجة وسط

الصين ثم تظهر الكورية وهي شبيه بالصينية ولكن مع سمات يابانية وكلما واصلنا السير نصل لليابان حيث تخف السمات الصينية كثيرا وتبقى السمات الكورية ،

وهذا الامر موجود في الشرق الاوسط ، فمثلا عندما نتحرك من شمال السعودية مثلا نجد لهجة البشر هناك شبيهة بلهجة عرب جنوب الأردن ، ولكن بالاردن تختلط السمات الشامية وكلما تحركنا شمالًا السمات الشامية تبدأ مشوبة بقليل من التركية حتى نصل حدود تركية ونجد بشر يتحدثون لهجات تركية عربية وكلما واصلنا تختفي السمات العربية قليلا وتظهر سمات اقرب للفارسية وعندما ندخل من تركيا الى ايران تبدأ الإيرانية مشوبة بالأوردو الباكستانية وداخل باكستان تبدو اللغةقريبة من الهندية

وهكذا تمامًا مثلما نتحرك من جنوب اليمن الى ارتيريا حيث يتكلم سكان ارتيريا في شرق افريقيا لهجة يمنية جنوبية ، ولكن عندما نتحرك غربًا قليلا وندخل الصومال وتنزانيا تظهر لهجة خليط من العربية اليمنية والأفريقية فنسمع ما يسمى بالسواحلية وكلما دخلنا الى افريقيا اكثر تختفي السمات العربية قليلا وتظهر سمات الشعوب المجاورة ،ونفس الشي ينطبق على اوروبا فاللغةالبلغارية مثلا تشبه اللغات السلافية الروسية وتشبه التركية قليلا، ولكن عندما نتحرك لبولندا القريبة تخف السمات التركية تستمر السمات السلافية ولكن مختلطة مع سمات ألمانية فاللغة البولندية هكذا ، ثم ندخل ألمانيا وفيها من سمات اللغات الجرمانية وهي منبع اللغات الجرمانية لذا نجد ان الدولة المجاورة بها لغة شبيهة بالألمانية كالهولندية وعندما نتحرك الأعلى نجد الدنماركية وهي ألمانية شبيهة بالاسكندنافية بدرجة كبيرة ، وكذلك هو الامر اذا بدأنا من جنوب اوروبا فاليونانية تتشابه معجميًا لحد ما مع العربية القديمة ومع اللاتينية تمامًا مثلما في جزيرة مالطة حيث يتكلم البشر هناك خليط عربي لاتيني وتتخذ الإيطالية شكل لاتيني مطعم بلغات قديمة يوناني شرق أوسطي حتى نصل لإسبانيا حيث يبدو التأثير الاتيني الشرق أوسطي مع زيادة مفردات العربية بشكل ملحوظ بسبب التأثيرات القديمة الأندلس وهكذامايدل ان مسار اللغات وحركتها سلسلة مترابطةإذا كانت اللغات الأوروبية اصطناعية اولا لما تكلمها البشر كلغة أم ولما كانت متسلسلة ومتشابهة بشكل انسيابي سلس كلما تقدمنا جغرافيا]

تعليقي :

هناك فاصل حدودي بين اللغات اللاتينية ، فمثلا رومانيا غير متصله جغرافيا مع ايطاليا و هما يتكلمان بفصيل واحد .

مساحة تاثير اللغة اليونانية لا يتناسب مع التاريخ الضخم و البطولات و الغزوات و الحروب ، فهي منعزلة في محيط صغير جدا شبه جزيرة و الى جانبه لغة البانية مختلفة عنها .

ثانيا ... لا تحدثيني عن واقع اليوم، فواقع اليوم مهندس و الا لما كانت ارتيريا يتكلم سكانها عربي و الى جانبها جيبوتي يتكلمون لغة اخرى .

مقياس السمات يجب ان يكون مرتبط بالكلمات الاولى في الارض التي ارتبطت بالانسان ، لا تحدثيني عن واقع مهندس تم رسمه بعد غزوة الغرب للعالم و عمل هندسة حدودية و لغوية .

انا اعطيت لك مثال الان على عملية الهندسة العددية في طريقة صناعة اللغة ، بهذا المثال الذي في الصورة ، الذي يؤكد منطقنا و و واقع فطرة الناس في الارض التي لا يجب ان تظهر بمثل هذا الشكل في اوروبا .

ليل = n + 8

شاهدي كيف ان نفس الهندسة موجودة في لغات اوروبا ، و في لغة اللاتينية ، و في لغة الاسبرانتوا المصطنعة ، حتى تتاكدي بان العملية خلفها وعي هندسي .

[يقول استاذنا ان اللغات الهيلينية لم تؤثر على اوروبا وهذاجهل منه فالثقافة الأوروبية قاءمة معجميًا على نسبة كبيرة من المصطلحات اليونانية فكلمة كراون الانكليزية مثلا والمنتشرة بنسخهاالمختلفة في كل لغاتاوروبا تقريبا، تأتي منااليونانية والبنى اللغوية من لاحقاتوسابقات معظمها من اصل يوناني

اذا تعلمت الطب باللغة الانكليزية ستجد انك تتعلم. المعجم اليوناني فكيف تنكر عدم ارتباط لغات أوروبا باللغة اليونانية]

تعليقي :

اللغة الانجليزية قائما معجميا على نسبة كبيرة من مصطلحات اللغة الروسية، لان معظم مصطلحات علوم الفضاء روسية .

[استاذنا الفاضل يتساءل هل هبط شعب الباسك والقلط والمجر والفنلند من السماء ، ولكن منهم من هو من المنطقة من السكان الأصليين ومنهم من جاء من ثقافة مختلفة عن الثقافة اللاتينية فالباسكية اكتشف مؤخرا انهاشبيها بالأرمينية ، اما اللغة القلطية لغة أوروبية بدائية

اذا كان الافتراض ان اللغات الأوروبية هندسة شيطانية فرضت على الأوروبيينوإذا كانت مفروضة كيف تبرر وجود لغات غريبة في المنطقة كالهنغارية ولغة الباسك والفنلندية والغيليةوالكلتية، فإذا كان الامر إبادة لغات وهندسة لغة مصطنعة وفرضهاعلى الأوروبيين لماذا سمح المتآمرون بوجود تلك اللغات الغريبة في أوروبا

اخيرا اذا عشت في المملكة المتحدة بريطانيا ستفهم ان الإنكليزي اللي نتفاهم به في المطارات وفي الجامعات ونسمع به اخبار سي ان ان وبي بي سي لا يشبه إنكليزية سكان إنجلترا او إسكتلندا

لا توجد مؤامرة في طبيعة لغات أوروبا

المسألة هي عدم إدراكك

لمفهومي الفصحاء المهندسة والعامية الطبيعية]

ههه هذا هو السؤال الجوهري االذي يجب ان تطرحيه على نفسك في فهم القصة ، و الذي حاولت ان تتهربي منه بمنطق خاطىء .

نعم لغات مهندسة ، و الا لما ظهرت اللغة الهنجارية و الفنلندية و هي لغات لا تنتمي لاوروبا ؟

من اين جاء هذا الشعب الذي يسكن في وسط اوروبا ، بلغة مختلفة تماما عن لغات اوروبا الاخرى ؟

لو قلنا ان الامر لغة قديمة و جاء شعب اخر بلغة جديدة، لكن ايضا الفنلندين معاهم لغة مختلفة عن اوروبا اضا و عن المجر ايضا.

لماذا لا تريدي ان تستوعبي فكرة ان صناعة اللغات امر سهل جدا، و عملية فرض اللغات المصنعة كلغات تخاطب امر سهل جدا، و لديك الكيان الصهيوني الذي تم توطين سكان من كل قمامات العالم فيه يحمل نفس الكتاب الديني الذي يؤمن به الغرب و المكتوب بلغة الى جانب بقية اللغات الاخرى الاوروبية التي كتب بها الكتاب الديني، و يعيش في محيط لغوي مختلف تماما عنه و يتكلم بلغة غريبة لا يفهمها احد .

افلا تعقلون ، افلا تتفكرون ، افلا تبصرون

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

{ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون }

ما هي التوراة؟ بين النص الديني والعلوم الإنسانية

نقد

٧ تموز ٢٠٢١

ما هي التوراة؟ بين النص الديني والعلوم الإنسانية

نقد — ٧ تموز ٢٠٢١

ما هي التوراة ؟، و من له الحق الشرعي و المنطقي في تعريف معنى التوراة ؟

بين النص الديني و العلوم الانسانية

عند الحديث عن القراءة التاريخية العلمية سنجد امامنا في الواقع عقليتين .

العقلية الاولى .... هي من تعتمد على النص الديني كمرجعية اولية في تحليله و تفكيرة و فهمه للتاريخ، و ترفض نصوص العلوم الانسانية و ترى بان الاعتماد عليها كاحد ادوات البحث يفقد النص الديني حقيقته و يحوله الى رحله تضليليه بعيدة عن الحقيقة .

العقلية الثانية ..... هي من تعتمد على العلوم الانسانية و نصوص التاريخ العالمي كمرجعية في تحليله و تفكيره و فهمة للتاريخ و قضايا الدين،و ترفض النص الديني و ترى بان الاعتماد على النص الديني كاحد ادوات البحث يفقد البحث خاصيتة العلمية و يحولها الى رحله ايمانية بعيدة عن الحقيقة العلمية .

و عندما نتامل بشكل عميق في تحليل هذه الظاهرة المتناقضة ، و نبحث عن عمر و اسباب ظهور هاتين العقليتين في الواقع ، سنجد ما يلي :

و لذلك

- زمن الظهور

تعتبر العقلية الاولى اقدم من العقلية الثانية ، العقلية الاولى ظاهرة قديمة في الواقع الانساني، و قد سبقت العقلية الثانية، بينما العقلية الثانية ظاهرة متاخرة حديثة نسبيا في الواقع الانساني .... او يمكن القول بان العقلية الاولى ظاهرة قديمة في مجتمعاتنا ، بينما العقلية الثانية ظاهرة حديثة في واقعنا.

- اسباب الظهور

العقلية الاولى ظهرت في مجتمعاتنا مع نزول النص الديني الالهي كحقيقة معرفية لتفسير واقع المؤمنين ..... بينما العقلية الثانية ظهرت مع ظهور العلوم الانسانية كمعارف و علوم لتفسير الواقع الانساني .

- المستوى العلمي

تعتبر العقلية الثانية اغنى بالكم و بالكيف من العقلية الاولى في المستوى العلمي، لان العقلية الثانية تعتمد على كم كبير جدا من النصوص المعرفية المرجعية المتجددة في تفسير الواقع ، بينما العقل الاول يعتمد على نص مرجعي ثابت واحد فقط في فهم العالم، و هذا الشيء منح العقلية الثانية مستوى في الحق شرعي اعلى من مستوى الحق الشرعي للعقلية الاولى في تفسير الظواهر ، حتى وصل الامر الى ان العقلية الثانية جعلت من نفسها كمادة ثابته ، و جعلت من العقلية الاولى و الاشياء المرتبطة بها (الدين - النص الديني) كمادة متغيرة عن الثابت و تقوم بدراستها كظاهرة انسانية تحتاج الى تفسير .... بالرغم من ان العقلية الاولى هي الاقدم في الواقع و المعتمدة على نص ثابت واحد غير متغير ، بينما العقلية الثانية هي الجديدة والحديثة في الواقع و المعتمدة على نصوص متغيرة غير ثابته ، و عليه يجب ان تكون العقلية الثانية مادة تدرسها العقلية الاولى ، لكن ربما ان السبب هو لان العلوم الانسانية جاءت بعد النص الديني زمنيا، فلذلك النص الديني لا يملك كلمات و تعريفات و اشارات للعلوم الانسانية ، نص ثابت غير متجدد في كلماته و مصطلحاته لم يعرف لنا بكلمات العقلية الثانية و نصوصه التي يعتمدها ، و هذا السبب منح العقلية الثانية شرعية علمية في ان تكون هي الثابت و الاخرى متغيرة .

الان ..... لو حاولنا دراسة اسباب هاتين العقليتين على اعتبار انها ظاهرة وجدت في وقت واحد ، سنصل الى تفسيرات عديدة لكنها منظمة وفق ثنائية ، و كانها اسباب خرجت من ثنائية بشكل متسلسل لا يمكن تحديد اولها .

فمناهج البحث العلمي ..... احد اسباب صناعة هذه الظاهرة .

لانها تعتمد على مسالة فصل الذات عن الموضوع كضرورة علمية لمقاربة الحقيقة، و هذا الثنائية (الذات و الموضوع) اصبحت ملازمة لدارسي العلوم الانسانية ، في تخليص اي ظاهرة من الايمان و قراءتها بلغة موضوعية ، و هذا الامر جعل العقلية الثانية ترفض منهج العقلية الاولى ، في تفسير العالم ، لانه عقلية غير علمية لا تفصل الذات عن الموضوع ، بل ترفض النص الديني للعقلية الاولى باعتباره مادة ايمانية و غير علمية و غير معرفية، بينما العقلية الاولى ترفض هذا المنهج و تخليص ايمانه في فهم النص الديني .

حالة غريبة ، لان النص الديني يمكن اعتبارة نص انساني من قبل العقلية الثانية يحتوي على معرفة علمية و لا يجب رفضه بحجة ان الايمان يبعد الباحث عن النظرة العلمية الصحيحة .

التاريخ البشري ..... من اسباب صناعة هذه الظاهرة .

لانه يقوم على مسالة تاريخ ما قبل الميلاد و ما بعد الميلاد، و هذه الثنائية (قبل الميلاد و بعد الميلاد) تتواجد فيهما العقليتين، فنجد ان العقلية الاولى تتواجد بكثرة و بشكل مكثف في زمن و تاريخ ما بعد الميلاد، بينما العقلية الثانية تتواجد بكثرة و بشكل مكثف في زمن و تاريخ ما قبل الميلاد ، و كأن العقلية الاولى ولدت زمنيا بعد العقلية الثانية، او كأن النص الديني ظهر زمنيا بعد نصوص العلوم الانسانية. و كان العقلية الاولى جاء بعد العقاية الثانية زمنيا في الواقع .

و هذه الحالة التاريخية التي تتواجد فيهما العقليتين ، هي التي سببت في فصل العقليتين، و هي التي منحت العقلية الثانية المستوى الثابت العلمي ذو البعد الانساني، و منحت العقلية الاولى المستوى المتغير الايماني ذو البعد الغير انساني.

حالة غريبة ..... لان العقلية الاولى اقدم من العقلية الثانية، و النص الديني اقدم من العلوم الانسانية ..... اي انه من المفروض بان العقلية الاولى تتواجد بشكل مكثف و كبير في زمن و تاريخ ما قبل الميلاد ، و العقلية الثانية تتواجد بشكل مكثف و كبير في زمن ما بعد الميلاد ... اي ان العقلية الثانية جاءت بعد العقلية الاولى زمنيا .... لكن حدث العكس.

اذن فمناهج البحث و التاريخ .....هي التي انتجت العقليتين المتناقضتين، و فصلت بينهما معرفيا و علميا في فهم الظواهر ، و جعلت الاثنين لا يلتقيان.

الكثير اصبح يعتقد ..... بان هناك قضايا تحتاج الى عقلية واحدة متخصصه لفهمها و حلها، و لا يجب خلط التخصصات، لتقديم جواب علمي مقنع ... فقضايا مثل فهم امر لغوي يحتاج الى متحصص في علم اللسانيات لتوضيحها و تقديم جواب علمي مقنع ... و هذا الشيء فيه جانب كبير من الصحة ، و اعتقد بان هذا الامر يمكن لهاتين العقليتين تطبيقة للخروج من اي تعارض و تناقض، فكل واحد في تخصصه .

مثلا

لا يحق للعقلية الاولى الافتاء في قضايا انسانية و في التاريخ الموجود في زمن ما قبل الميلاد ، و لا يحق للعقلية الثانية الافتاء في القضايا الدينية و في التاريخ الموجود في زمن ما بعد الميلاد.

لا تملك النصوص المرجعية للعقلية الاول (النص الديني) شرعية تفسير قضايا و تاريخ ما قبل الميلاد ،و لا تملك النصوص المرجعية للعقلية الثانية شرعية تفسير قضايا و تاريخ ما بعد الميلاد .

❖ نقد

لا يحق للعقلية الاولى الزام العقلية الثانية بالمنهج الفكري الذي يتبعه و الذي يربط الذات بالموضوع في تفسير نصوص العلوم الانسانية ، و لا يحق للعقلية الثانية الزام العقلية الاولى بالمنهج الفكري الذي يتبعه و الذي يدعو لفصل الذات عن الموضوع في تفسير النص الديني.

لكن الحقيقة ..... نشاهد تواجد العقليتين بجانب بعض في جدال مستمر في قضايا فكرية و تاريخية مرتبطة بالدين، و كل عقلية تدعي بانه مجال تخصصها .

فمثلا ..... هناك رواية العهد القديم الصهيونية حول تاريخ فلسطين و المنطقة و التي جاء بها الغرب الاستعماري، و تجد حضور دايم للعقليتين هنا ، و كل عقلية لها تفسير يعارض الاخر .

و في هذا المكان تحديدا الموجود في هذا المثال ... نجد العقلية الثانية تمارس دور غريب و متناقض مع ما هو معهود عليها ، فهي مثلا تستخدم منهج لا ينتمي لها و تستخدم نصوص من خارج دائرتها كمرجع انساني ، و تستغرب عن السبب، و لماذا في هذا المكان بالذات؟ .

و هنا يحدث تصادم مع العقلية الثانية لكنه تصادم من نوع مختلف عن السابق .....و كأن هناك عقل خفي، استطاع ان يخترق العقلية الثانية و يجعلها تغير منهجها بسهولة و يسر و بدون معارضه او صد منها ، و بشكل ملفت و غريب و محير .

كيف ؟

في معظم حالات نقاش موضوعات كتاب العهد القديم التي تتناول تاريخ المنطقة ، سنجد بان العقلية الثانية ، تعاني من صعوبة بالغة في ان تفصل بين الذات عن الموضوع، فهي تعتمد على النص الديني كمرجع علمي انساني للتفسير، و تتعامل مع الايمان بهذا النص بكونه ضمن ادوات المنهج العلمي عند البحث .

مثلا ..... هذه العقلية تتعامل مع كتاب العهد القديم (النص الديني) كنص معرفي و تاريخي انساني و ليس ديني ، و تؤمن تماما بالمعلومات الموجودة في هذا النص الديني و تعريفاته و مسمياته ، و تعتمد عليه في تفسير الواقع، و تتعامل مع الايمان بهذا النص الديني (العهد القديم) بانه لا يؤثر في المنهج العلمي .

مثال :

باحث متخصص في العلوم الانسانية منها (الانثربولوجيا و اللسانيات التاريخ ....) ، ينشر مقال عن موضوع جغرافيا كتاب العهد القديم و يسميها (جغرافيا التوراة) ..... و يتحدث بانه مقتنع بان القدس ليست اورشاليم التي يتحدث عنها التوراة ، لكنه يعتقد بان القدس هي اورشاليم اخرى، و هي المسجد الاقصى و هي حالة مكانية مقدسة قديمة ارتبطت بالاديان .

لكن عندما نقول له ..... بان التوراة ليس كتاب اليهود ، بل هي الخطوط الكتابية التي كتب بها كلام الله و التي حفظ منها المسلم القران .

يكون رد الباحث ..... [التوراة والانجيل والقران كتب مقدسة عند المعتقدين بها اما انا فاراها كتب ادب ديني ،ادرسها كدراسة اي رواية ادبية ،مع مراعات الخصوصية لكل كتاب ،،،يعني ما أطبقه عليها غير المنهج العلمي في تحليل النصوص الادبية والتي تخضع لكل العلوم الانسانية من فلسفة وعلم نفس وجغرافيا وتاريخ وانثروبولوجيا وسوسيولوجيا وفقه اللغة وما تحتويه من مناهج داخلية خاصة بعلم الاديان ،كتاريخ الاديان وانثروبولوجيا الاديان وسوسيولوجيا الاديان وسكولوجيا الاديان واغرافيا التمثلية الدينية وفلسفة الاديان او الاهوت الديني.

المهم صديقي .....لست هاو في الدومان يعني مجاز في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وماجستير في الاديان المقارنة ،والذين تحاورت معهم اعلاه هم اساتذتي ،،،سي سفيان رئيس قسم التاريخ بكلية اداب سوسه وسي الناصر استاذي درسني علم الاديان وصفوت صافي صديقي وهو باحث فلسطيني في موضوع الجغرافيا التوراتية ولا علاقة لنا جميعا بالايمان ،،فهو مسألة شخصيه لا تعنينا في البحث العلمي ،،مع تقديري لمجهوداتك البحثية التي لا تعنيني وقد تعني المؤمنين]

و هنا تستغرب عن اسباب هذا التناقض في المنهج العلمي لديه في هذه الحالة بالذات الموجوده لديه و لدى معظم باحثينا .

فهو يتعامل مع نص الديني لليهود كنص معرفي انساني ، و يدخله من ضمن نصوص العلوم الانسانية التي تعتبر مرجعيته ، و يؤمن بهذا النص و بمصطلحاته و تسمياته بدون عملية فصل الذات عن الموضوع، الذي يخل بالمنهج العلمي .....بينما عندما يتعلق الامر بتوضيح حقيقة التوراة من نص في القران .... يقول لك :" بان الامر ايمان لا يعني البحث العلمي بل تعني المؤمنين " .

عجيب و غريب

ما هو تفسير هذا التناقض ؟

لو تاملنا جيدا سنجد بان السبب هو الاتي:

هذا الباحث من بيئة مسلمة تؤمن بالقران ، و لكن عندما يدخل الى الجامعة، و يتعلم مناهج البحث العلمي ، و ضرورة فصل الذات عن الموضوع ليكون باحث علمي حقيقي ، يبدا يتعامل مع نص القران كنص ايماني و ليس

كنص معرفي علمي، و يحاول بكل قوته فصل ايمانه بنصوص القران اثناء قراءة و دراسة و تحليل و تفسير الاشياء و الظواهر ليكون باحث علمي حقيقي.

لكن المشكلة عندما يحضر نص ديني اخر غير القران، و يشبه القران و هو كتاب اليهود العهد القديم، و هو ليس النص الديني لاسرته و بيئته، اي لم يولد بايمان ديني بهذا النص، و لم يكن لهذا النص سلطة ايمانية قويه عليه و على بيئته ، فانه لن يتعامل مع كتاب العهد القديم بمثل تلك الصعوبة البالغة و المنهج الصارم الذي يتعامل به مع القران، و لن يتعامل معه كنص ديني ، بل سيتعامل معه بسهولة و قبول كنص انساني ، يوجد داخله قيمة علمية و معرفية و تاريخية انسانية ، و سيصبح هذا الكتاب ضمن مجال مرجعيات النصوص الانسانية التي يستخدمها في فهم الواقع، خصوصا و ان كتاب العهد القديم قد ظهر زمنيا و تاريخيا قبل القران قبل الميلاد حسب التاريخ البشري الذي يعتبره نص مرجعي علمي .

و هكذا يصبح لديه النص الديني (القران) مسالة ايمانية و ليست علمية، و لا يجب الاعتماد عليه في البحث العلمي، لانه نصوص ايمانية ، و يجب فصل الايمان عن الموضوع ، و يصبح لديه النص الديني (العهد القديم) مسالة معرفية و ليست ايمانية، و يجب الاعتماد عليه في البحث العلمي، لانه نصوص معرفية تاريخية و جغرافية انسانية ، خصوصا و انه قد طبق عليه المنهج العلمي و هو لا يؤمن به دينيا ، اي تحقق لديه شرط المنهج العلمي هنا، فالايمان مفصول عن الموضوع ..... و لان قصص القران تشبه قصص كتاب العهد القديم لكن هناك اختلاف لغوي و خطابي بينهما ... تحولت قصص القران الى نصوص ايمانية لديه لا علاقه لها بتفسسر الواقع ، بينما قصص كتاب اليهود تحولت الى نصوص معرفية لها علاقة علمية بتفسير تاريخ و جغرافيا الواقع .

و هكذا اصبح القران هو الذات الايمانية التي تمارس دور مخادع في الانسان عند تفسير الواقع ، و اصبح من الضرورة العلمية وفق المنهج العلمي فصله عند تفسيرالعالم ،و اصبح كتاب العهد القديم هو الموضوع الواقعي الحقيقي الذي يفسر الواقع ، و اصبح من الضرورة اعتبارة القراءة الموضوعية في تفسير العالم

لقد تحول النص الديني (القران) الى الذات التي يجب فصلها عن الموضوع الذي اصبح هو النص الديني الاخر (العهد القديم).

هذه الحالة الغريبة و المتناقضة موجودة لدى معظم الباحثين لدينا، و في هذه المكان بالذات الذي يتناول الرواية الصهيونية التاريخية و كتاب اليهود ..... لو طالعت و قرات انتاجهم ستجد بان اغلب الباحثين المتخصصين في العلوم الانسانية يملكون عقل واحد ، و منهج واحد تماما ، مثل ذلك المثال السابق .

يملكون منهج تفكير خاطىء و غير علمي و غير موضوعي.

ما هو الصحيح ؟

نقدي سيكون من منهجهم و ليس من منهجنا .

1- مادام ان النصين من بنية الهية واحدة كما هو متعارف عليه عند الجميع، فيجب على هولاء الباحثين التعامل مع اي نص اديني سوى كان (القران) او (العهد القديم) بنفس المستوى المنهجي و المعرفي ، او التعامل معهما كظاهرة نصية دينية واحدة زمنيا و مكانيا و معرفيا و ايمانيا و تاريخيا و جغرافيا.

اي ان عليهم فصل النص القران و العهد القديم عن اي موضوع، و اعتبارهما نصوص ايمانية فقط ..... لا تملك اي قيمة علمية او معرفية و مقردات النصين غير ملزمة في دراسة اي ظاهرة و لا يجب التعامل بمصطلحات الكتابين في تعريف العالم .

مثال :

يجب التعامل مع اي نص موجود في كتاب العهد القديم بالشكل الاتي :

- لو كان النص يتحدث عن (مدينة اسمها اورشاليم في فلسطين كانت عاصمة اليهود فيه هيكل) .... فيجب التعامل معه كنص ايماني فقط ، و ليس نص علمي معرفي انساني، و لا علاقة لذلك النص بالحقيقة التاريخية و الجغرافية الموضوعية .

بمعنى اخر ..... ذلك النص لا يعبر ابدا عن وجود حقيقية جغرافية موضوعية قديمة اسمها اورشاليم ، و لا يعبر ابدا عن وجود حقيقة تاريخية موضوعية قديمة حول وجود يهود فيها، و لا يعني وجود مبنى حقيقي كان موجود في تلك الارض اسمه هيكل .

لا يجب خلط الايمان بالنص الديني بالحقيقة الموضوعية . مجرد نص لا اكثر و هناك مؤمنين به و لا يعني بانه ملزم على اي انسان اخر .

- لو كان النص يتحدث بان (كتاب اليهود اسمه التوراة) ، فيجب التعامل مع هذا النص كنص ايماني مرتبط بايمان اتباع الديانه التي تؤمن بكتاب العهد القديم، و ليس كنص علمي معرفي يحتوي على معلومات حقيقة موضوعية .

بمعنى اخر ... ذلك النص لا يعني ابدا ان كتاب اليهود اسمه التوراة كحقيقية علمية موضوعية .

2- يجب إعتبار انفسهم من العقلية الثانية و تلك النصوص ليست من مجال تخصصهم و لا يجب اعتبارها مراجع علمية بل نصوص ايمانية، و قضايا تلك النصوص مرتبطة داخليا بالمؤمنين بها وفق مناهجهم، و لا يجب ان يفرض هولاء الباحثين منهجهم في محاولة ادراك قضايا تلك النصوص، لان تلك النصوص لها منهج خاص

تتعامل به العقلية الاولى، يعتمد على سلطة الايمان الذي يمنع فصل الذات عن الموضوع. و قضايا النص الديني مرتبطة بذلك المنهج و ليس بمنهج العقلية الثانية، و لا يجب اعتبار ذلك المنهج بانه منهج غير علمي .

هذا الامر يجعلنا نطرح سؤالنا :

اذن من له الحق في الحديث عن التوراة و تعريفها ؟

اعتقد بان موضوع (التوراة) من ضمن دائرة اختصاص العقلية الاولى ، و ليست من اختصاصات العقلية الثانية ، لانه موضوع خاص و ليس عام حتى نعتقد بانه موضوع يمكن ان يتواجد تفسيره ضمن نصوص العلوم الانسانية التي هي مرجعيات العقلية الثانية .

فلو كان السؤال مرتبط بموضوع الانسان في النص الديني ، عندها يمكن القول بان موضوع (الانسان) ضمن دائرة اهتمام نصوص العلوم الانسانية و عندها يحق شرعيا للعقلية الثانية ان تفتي في امر (الانسان) .

لكن كلمة (التوراة) كلمة خاصة مجهولة و ليست كلمة عامة معروفة ك (انسان)، و قد وردت في نص ديني ، و تعريف هذه الكلمة مرتبط اصلا بالنص الديني و تعريفه لهذه الكلمة ، و مرتبط و بالايمان بالنص الديني و بكونه صحيح، و بان هذا النص الديني يملك قيمة علمية و معرفية عند المؤمنين بهذا النص الديني ، و لا يصح علميا محاولة تعريف هذه الكلمة من نصوص العلوم الانسانية، فلا علاقة لها بالنص الديني ، و لا يصح الذهاب الى نص خارج النص الديني للبحث عن تعريف للكلمة ، و اي باحث يبحث عن تفسير الكلمة من خارج النص الديني فهو باحث غير علمي و غير موضوعي، و لن يصل ابدا لادراك المعنى الحقيقي للنص الديني لو حاول التدخل في مجال ليس من اختصاصه .

هذا هو المنهج العلمي السليم الذي يجب ان يسير عليه اي شخص عند البحث .

الان ناتي لسؤالنا الهام : ما هي التوراة ؟

نحن لدينا منهج خاص ، و هذا المنهج يجعلنا بطريقة ما في مكان بين العقليتين السابقتين ، لاننا لا نستطيع ان نستبعد النص الديني كقيمة علمية و معرفية ، و لا نستطيع ان نستبعد النتائج الحديثة في فهم قضايا تاريخية . و هذا المكان الذي نحن فيه هو السبب الذي جعلنا نتحدث في هذا الموضوع ..... بعد ان راقبنا عقلية مجتمعنا في فهم معنى التوراة و التي وجدناها عقليتين .

نحن امام عقليتين اثنتين : العقلية الاولى المؤمنه بالقران، و العقلية الثانية المؤمنه بالتاريخ اليوناني و العلوم الانسانية و نظرياتها ... و كل عقلية لديها منهج و نصوص مرجعية... اي كل عقلية لديها منهج هو سبب قناعتها و تصوراتها .

لو نحاول ..... البحث عن معنى التوراة بالتعاون مع العقلية الثانية ، سنجد بان تلك العقلية دائما ما تنشر موضوعات تدور حول كتاب اليهود و مغلفة بغلاف من العلوم الانسانية يمنحها بعد نخبوي و قيمة معرفية علمية في نظر البعض.

لكننا نرى ... بانها تمارس دور تضليلي عبر بحوثاتها و مقالتها بطريقة تؤيد الرواية الصهيونية و تمنع العقلية الاولى من فهم نصها الديني المرجعي .

و هذا يجعلنا نبحث عن السبب .

كما تحدثنا بان هذه العقلية تتواجد بشكل مكثف في زمن ما قبل الميلاد ، و تعتبر ذلك الزمن و التاريخ هو مجالها المعرفي، معتمدة في استكشافاتها على نصوص تاريخية و علوم انسانية.

و لذلك فهذه الجماعة لديهم خصائص عامة يتميزون بها، فمثلا هم يؤمنون بترجمات الغرب لنقوش المنطقة بشكل مطلق ، و يؤمنون بنصوص مراجع من تاليف علماء غرب غرب ، و لا يخالطهم شك في كون التاريخ الذي كتبه و يكتبه الغرب صحيح جدا ، و يؤمنون بفضاء ميثولوجيا اليونان و يسكنون داخله، و يؤمنون بانه عالم حقيقي كان موجود على الواقع و قد عاشه الانسان قديما، و يؤمنون بان العلوم الانسانية هي التي تفسر الواقع الموضوعي .

و لهذا السبب ..... تجد هذه العقلية تؤمن بالاديان الميثولوجية و تعتبرها ضمن مجالها المعرفي العلمي الانساني في تفسير الاديان الحالية ، لكنها تتعامل مع الاديان الحالية ضمن مجال الايمان البعيد عن العلم . و هذا هو ملاحظ .. فهذه العقلية دائما ما نجدها داخل مسرح عشتار و ادونيس و اوزريس و ايزيس و امون و سرجون و جلجامش كسياق علمي معرفي و هو من دفع الاديان الحالية للوجود في الواقع ، اي ان عالم اليوم انبثق من ذلك السياق الديني .

لماذا اتحدث بهذا الشيء ؟

لاننا سنجد جد صعوبة نوعا ما ، في ايجاد نقطة مشتركة من اجل التعاون مع هذه العقلية في معرفة معنى التوراة .

اعتقد من المنطقي ..... بان على هذه العقلية ان تعتقد بان موضوع التوراة جانب عقائدي ديني بحت ، و له حضور اليوم و غير غائب ابدا و لا يخالطه الشك، و هذا الحضور موجود في القران الكريم، حتى اذا لم تؤمن هذه الجماعة بنص القران كنص علمي و معرفي ، فلا اهمية لايمانها او عدم ايمانها ، لانه نص خاص بعقيدة .

اذن ..... فهذه العقلية يجب ان تكون تابعة للنص الديني لو حاولت ان تفهم معنى التوراة ، اكثر من كونها متقدمة عليه في فرض الحجة التاريخية. اي ان نص القران ملزم حتى عليها في فهم الموضوع .... لانه نص يتحدث عن موضوع خاص جدا و ليس موضوع عام ، من داخل بنيته الثقافية ، اي انه نص اولي اساسي و لا يوجد لدى هذه الجماعة نص اخر يعطيهم افضلية الحديث .

قد نتفق هنا ..... لكن هناك مشكلة ستحدث .

لماذا ؟

لان هذه العقلية قد تعتقد بانها تملك الحق الشرعي العلمي في الحديث بهذا الموضوع و فرض حجتها ، بل و السخرية لان غيرها تابع لها في الحديث ..... لان هذه الجماعة تملك المجال المعرفي الموجود في عالم ما قبل الميلاد ، و تعتقد بانه ملكها الشخصي و لا يجب على احد ان يتعدى عليه بمصطلحات جديدة و تفسيرات جديدة، مجال اختصاصها و تملك حجة شرعية باسبقيتها الزمنية على العقلية الاولى و التي مجالها الخاص هو زمن ما بعد الميلاد الذي يتحدث عن التوراة .

اين هي المشكلة ؟

المشكلة ان نحاول الربط بين عالمين متناقضين، عالم ما قبل الميلاد و عالم ما بعد الميلاد، المشكلة اننا نحاول الربط بين اسمين متناقضين و هما الهيروغليفية و التوراة ... و من المؤكد بان هذا الربط سيحدث صراع عنيف و شديد ، بين عقليتين ، بين مخيلتين ، بين زمنين ، بين فكرتين. بين مرجعيتين ، بين مصدرين للمعلومة، بين منهجين .

بمعنى اخر .... لا يوجد اي نقطة اشتراك يمكن الانطلاق منها ، لبناء ارضية تعاونية مع العقلية الثانية من اجل الوصول الى نتيجة مرضية او مقنعة . و لان هذه النقطة المشتركة غير موجودة، فمن الطبيعي ان اول رد لهذه الجماعة على هذا الموضوع .هو الرفض الشديد و ربما السخرية.

ما الحل ؟

اعتقد بانه لا يوجد اي حل منطقي و مرضي الا حل واحد فقط ، و هو ان نترك و نتخلى عن كل ما نملك ، من نصوص العلوم و نصوص دينية و مراجع و مسلمات و كتب و مصادر و نصوص و تاريخ ..... و نجعل من الواقع الموجود امامنا هو كتابنا و مرجعنا الوحيد و نستخدم عقلنا و المنطق و الدليل العيني المادي .

اعتقد بانه حل منطقي و مرضي للعقلية الثانية .

الان

لو تاملنا واقع العقلية الثانية في مجتمعاتنا .... من خلال ذاكرتنا الشعبية ، سنجد فعلا بان العقلية الاولى اقدم من العقلية الثانية ، فالعقلية الثانية حديثه نسبيا او لنقل دخلت حديثا الى مجتمعاتنا بعد دخول الاستعمار و الاحتلال الغربي، و بعد نشوء التعليم الحديث الذي وضع الاحتلال اسسه في معظم المنطقة و بعد سفر بعثات علمية من المنطقة للغرب لدراسة تلك العلوم .

لقد ظهرت العقلية الثانية تحديدا ، بعد ترجمة نص ديني قديم مقدس في ارضنا قد يكون من دائرة اختصاص العقلية الاولى ،

بدليل ..... ان كل العلوم الانسانية التي نقراها اليوم، ظهرت قبل 250 سنة تقريبا و معظم روادها علماء غرب . ... و ذلك العمر هو نفسه العمر التقريبي لدخول الغرب كغزاة و محتلين الى ارضنا ، و هو نفسه العمر التقريبي لترجمات المحتل الغربي للكتابة الدينية القديمة في مصر .

اي ان هذه العقلية الثانية .... عمرها 200 ستة تقريبا في واقعنا، اي ان عمر ظهور تلك العقلية من بعد احتلال الغرب للمنطقة ، و من بعد ترجمات المحتل لكتابة مصر القديمة .

فاذا كانت العقلية الثانية عمرها 200 سنة، فان العقلية الاولى عمرها اقدم جدا .... اي ان عمر النص الديني اقدم من عمر كتب الطابعة التي كتبت كل العلوم الانسانية الحديثة .

- السؤال الاول للعقلية الثانية :

قبل غزوة نابليون لمصر ، ماذا كان يسمي سكان مصر لكتابتهم القديمة الموجودة في مصر ؟!

سؤال منطقي جدا ... اليس كذلك ؟!

هل يعقل ... بان شعب طويل و عريض و يعيش في ارض ممتلئة كلها بنقوش لكتابات قديمة ، و يسكن بجانب معابد كثيرة و ضخمة ممتلئة بكتابات كثيرة و قبور عديدة مليان فيها كتابات، و لا يعرف اسم هذه الكتابه، او ليس له تسميه محلية من ثقافته لها ؟!

طيب .....في مصر يوجد مسلمين و مسيحين ، و لنقل حسب الزمن الروماني (قبل و بعد) بان الاسلام جاء بعد المسيحية ، حتى لا يتهم العقل الصهيوني الاسلام بعملية طمس للوعي ... السؤال :

هل يعقل بانه لا المسلم و لا المسيحي يعرف اسم هذه النقوش و الكتابات ؟ ..... لا يعرف المسيحي حتى اسم النقوش، و لا يعرف حتى قراءتها، و لا يعرف شيء عنها .

لا تقل لي ان اسمها الهيروغليفية، فهذه تسميه يونانية و ليست تسمية مصرية ابدا ... هذا اسم يوناني صرف و ليس التسمية المحلية لتلك الكتابة .

فهل تبدو عملية منطقية ..... ان تاتي بنية ثقافية مختلفة و منفصلة من مكان بعيد و تفرض تسميتها الخاصة بها على عنصر ما داخل بنية ثقافية مختلفة عنها، و يتم اعتماد تسميتها كمنهج علمي ؟!

غير علمي و غير منطقي

على الاقل ..... هناك شيء مقنع و منطقي عند سكان اليمن باحتفاضهم بتسمية محلية لنقوشهم القديمة (المسند)، بالرغم من انها ليست التسمية الصحيحة ، و مسجل اسمها في كتب قديمة كتبها اشخاص من اليمن .

فهل يعقل بانه كل كتب التاريخ الذي وصلت لنا عن تاريخ مصر قديما ..... الفاطمية و العباسية و الايوبية و المملوكية و العثمانية ، و لا يوجد فيها اي اشارة او توضيح او تفصيل حول هذه الكتابات و النقوش ، او حول معناها او اسمها المحلي ؟!

هل يعقل ان اذهب الى الصين ، و اقول لهم بان كتابتهم اسمها الكتابة البيروسيفية ، ثم يقوم الصينين باعتمادها ؟

يجب ان يثير عقلك العلمي هذا الموضوع فعلا، و يجعلك تفكر و تطرح اسئلة و تبحث ..... و لا تسمح لنص مرجعي في كتب طابعة لا تعرف العمر الحقيقي له و ياتي لك و يفرض عليك تسميته الخاصة به و منطقه الخاص ... لو كنت فعلا باحث علمي و لديك منطق سليم .

كيف يعقل بان هذه النقوش الكبيرة و التي تغرق مصر داخلها، و يتم اسقاط تسميه خارجية عليها و ليس بتسميه محلية ؟.

هذه اكبر عملية نصب ثقافية و علمية تمت في التاريخ .

صح ؟

- السؤال الثاني للعقلية الثانية

ما هي العقيدة ؟

العقيدة مهما كانت .. في اي زمن او مكان ، بنية فوقية .... العقيدة شكل من الاشكال العليا للوعي. و البنى الفوقية بنى صلبة و قوية جدا و لا تختفي من المجتمعات ابدا، البنى الفوقية تضفي باثرها على الواقع الجديد مع الزمن ، البنى الفوقية تسير بشكل متوازي مع التاريخ فارضة نفسها و اثرها على الواقع الجديد ... البنية الفوقية لا تختفي ابدا .

العقيدة لا تظهر فجاءة اطلاقا ..... لها سياق قديم متصل واحد و غير منقطع، و تظل ثابته و لا تتبدل اطلاقا..... لانها جواب عن سؤال واحد .. هو سؤال الوجود ..... البداية و النهاية ..... فقط يحدث تراكم معرفي فقط حول العقيدة.

اذن ..... فالسؤال المنطقي جدا جدا :

اين اختفت العقيدة التي استخرجها الغرب من نقوش مصر، و قال بان الانسان في مصر عرف تلك العقيدة ؟

المنطق يقول .... لو كان حقا المصريين القدماء قد عرفوا تلك الديانة القديمة ..... لشاهدت اليوم و بشكل مؤكد و منطقي و طبيعي في مصر او اي مكان في المنطقة جماعة دينية مازالت تعبد تلك الالهات التي استخرجها الغرب .. و يمارسون نفس الطقوس القديمة التي كانت تمارس في مصر قديما كما تذكرها كتب التاريخ التي كتبها الغرب عن ديانة مصر .

لكن الغير منطقي ابدا .... بانه لا توجد حتى حبة خردل من كل ما كتبه الغرب باقي حتى اليوم او له اثر ..... و لا يوجد ابدا اي اثر لهذه العقيدة ... و لا حتى بحجم نملة مولودة . بل لا توجد اسماء تلك الالهات اليوم على لسان اي انسان في مصر ... و تخرج بشكل لاارادي من اللاوعي الجمعي .

و هذا الامر الغير منطقي ... جعل الكثير دائما يستعيض عن فكرة البحث عن جواب منطقي ..... بطرح فكرة خرافية معتادة دائما.. بانها اندثرت الاسلام جاء لمحو كل ذلك العالم، و هذا المنطق الصهيوني يجعلنا نرد بجواب منطقي :

انا ادعو كل المسيحين في مصر للتخلي عن الديانة المسيحية ديانة نابليون، و يعودوا لعبادة امون و اتون و اوزريس و ايزيس و حورس و يمارسون الطقوس التي كتبها الغرب حتى نتاكد من وجود اثر لتلك العقيدة، و بانهم فعلا اصحاب ذلك التاريخ و الزمن.

الان .... منطق بسيط جدا

اذا كان ..... المصري اليوم لا يعرف اسم كتابة اجداده القدماء ، و قد جاء شخص اخر مختلف عن المصريين و من ثقافة مختلفة و اعطاهم تسميه لكتابات اجدادهم ..... و هو من اعطى لها هيئة و قيمة جديدة امام العالم ... و

ليس المصريين من اعطوها للعالم ، و استخرج للمصريين محتويات تلك النقوش، و لا يوجد لما استخرجه اي اثر موجود على الواقع ..... فأن ... تلك النقوش القديمة الموجودة في مصر كانت تخص شعب من كوكب اخر و غير موجود في الارض و لا علاقة لها بالانسان في مصر او اي انسان في الارض .

هذا هو المنطق السليم ... صح ؟

لكن هناك منطق اخر سليم جدا جدا

اذا كانت ..... العقيدة بنية فوقية اي شكل من الاشكال العليا للوعي. و هي بنية صلبة و قوية جدا و لا تختفي من المجتمعات ابدا، و بما ان البنى الفوقية تضفي باثرها على الواقع الجديد مع مرور الزمن اي تسير بشكل متوازي مع التاريخ فارضة نفسها و اثرها على الواقع الجديد، و لها سياق قديم متصل .. فإنه .. .لابد ان تكون عقيدة المصري اليوم موجودة في نقوش اجداده القدماء ، مؤكد و بشكل قاطع لابد ان تكون عقيدة الانسان في مصر مسجلة في كتابات اجداده القدماء، لابد ان يكون امتداد عقيدة و لغة الانسان في مصر اليوم قد جاء من نقوش اجداده .

الان ..... دعونا ننسى الزمن و كتب التاريخ و نتخلى عن قصة الاديان و نخرج من الزمن الوهمي ... و نخرج من عالم الكتب ، و نحاول ان نلتحم بالواقع الحالي و لا ننفصل عنه ، و نفكر بواقع مصر و بشكل منطقي و علمي :

في مصر يوجد شعب بديانتين ... عقيدتين .

ديانتين الاسلام و المسيحية

و يحمل سكان مصر نصين دينين ....القران الكريم و كتاب العهد القديم ، و الكتابين مكتوبين بلغتين مختلفتين ، و هما العربية و الجبتية ..... لكنهما يتحدثان تقريبا في قضايا و موضوعات واحد بنسبة كبيرة .

و من نظرة للواقع ..... الديانتين يبدوان من مكون واحد ... لكن الغير منطقي ..... هو وجود لغتين مختلفتين لنصوص دينين من اله واحد و يتناولان موضوع واحد تقريبا .

بمعنى

لدينا كتابان متشابهان نوعا ما في قصص الانبياء لكنهما مختلفان بالاسلوب و باللغة .....و يبدوان بانهما من أصل واحد خرج من مصر .

و لو تاملنا واقع مصر ..... سنجد في مصر ثلاث ديانات و ليس دينين ... الاسلام و المسيحية و اليهودية ، لان الديانه المسيحية تحمل معها نفس كتاب الديانة اليهودية لكن بلغة مختلفة عن العبرية .

فالسؤال المنطقي : لماذا احتاج هذا الواقع في مصر ظهور كتابين مقدسين و يحملان بنسبة 40% لقصص دينية مقدسة لانبياء و متشابهة و بلغتين مختلفتين ؟

غير منطقي ..... ابدا

المنطق و العقل السليم الصافي يقول :

لابد ان تكون ديانة واحدة من بين الاثنتين هي الديانة التي لها امتدادها مرتبط بالكتابات القديمة في مصر و هي السياق الاصلي و الحقيقي للقديم ..... و لابد ان تكون لغة كتاب هذه الديانة هي لغة كتابات مصر القديمة ..... اي لن تخرج نقوش مصر من من احدى اللغتين ، اما العربية و اما اليونانية او الجبتية .

فهل هناك نص انساني معرفي و علمي يتكلم عن هذا الواقع ؟

لو فتشنا ... سنجد بان القران نص ديني ، لكنه يتحدث عن هذا الواقع و يمنحه مسمياته الحقيقية بشكل واضح جدا .

يتبع

.

.

.

.

من اين نقلت اليهودية مصادرها؟

نقد

١٦ تموز ٢٠٢١

من اين نقلت اليهودية مصادرها؟

نقد — ١٦ تموز ٢٠٢١

هل يمكن لك و لو لمرة واحدة في حياتك اثناء بحثك عن جواب مسالة صعبة لم تستطع ان تحلها ، ان تطرح سؤال على نفسك : [ماذا لو كانت المعلومات المحيطة بالمسالة و التي اؤمن بها هي السبب التي جعلت المسالة تبدو صعبه في عقلي، ماذا لو كانت المنهاج الذي اتبعها هي السبب التي منعنتني من الوصول لحل المسالة، لماذا لا تكون المشكلة اني استند على معلومات خاطئة و مناهج خاطئة بينما المسالة سهلة و حلها سهل، لماذا لا اثق بنفسي و اثق بهذا العقل الذي احمله، و ابحث عن المعلومات الموثوقة المحيطة بالمسالة ، و احاول صياغة منهج علمي دقيق خاص بي و اعتمد عليه في حل المسالة] .

اليس هذا سؤال منطقي يجب ان يطرح بشدة في حال واجهتنا مسالة صعبة و قد اخذت وقت طويل جدا بدون ايجاد جواب لها صحيح و مقنع ؟!

اعتقد بان الكثير من الناس قد طرحوا مثل هذا السؤال في حياتهم في حل المشكلات الاسرية او العملية الخ .

و قد طرح ايضا هذا السؤال ، من قبل العلماء في حل كثير من المسائل العلمية الصعبة التي واجهتهم ، و نتج عنها البحث عن معلومات اخرى و صياغة قوانين و مناهج مختلفة عن السابقة.

الان ... صديق رفع صورة لثلاثة اشخاص في قاعة اختبار ، و كل شخص يحمل اسم لدين من الاديان الثلاث ، فجعلوا الاسلام يغش من المسيحية و المسيحية تغش من اليهودية، بينما اليهودية لا تغش من احد ، بمعنى ان الاسلام سرق من المسيحية و المسيحية سرقت من اليهودية .. ثم رفع سؤال على هذه الصورة : يبقى السؤال الذي حير الاكاديمين من اين نقلت اليهودية مصادرها ؟ .

حسب كلامه فهو سؤال حير الاكاديمين ، يتحدث عن صعوبة لديه و لدى غيرة في حل هذا السؤال ... ربما لانه من بين الذين يتبنون في كل فترة نظرية جديدة حول اصول اليهودية و كتابها ، لكن سرعان ما يتخلى عنها لصالح نظرية جديدة اخرى، ثم بعد فترة يتخلى عنها ، حتى اصبح الامر محير لديه من اين جاء اليهودية و ما هو اصل كتابها ؟.

اذن لماذا لا نبحث عن اسباب الصعوبة لديه و نطرح عليه السؤال المنطقي السابق .

الان ... ما هي المعلومات و المناهج التي يعتمدون عليها في حل المسالة ؟

❖ نقد

- المعلومات

هو يستند على عدة معلومات محيطة بتلك المسالة الصعبة و المحيرة .

1- ايمانه بترتيب ظهور الاديان وفق الزمن الروماني، فاليهودية ظهرت اولا ثم بعدها المسيحية ثم بعدها الاسلام، و من هناك جاء منطق تلك الصورة التي رفعها ذلك الشخص .

2- ايمانه بان كتاب اليهود اسمه التوراة.

- المنهج

هو يعتمد بشكل راسخ على مناهج علوم غربية بحته في التفكير و البحث، و يقوم اساسها على نظرية التطور الداروينية التي فرضت منطقها على كل العلوم الانسانية .... علم الاجتماع ، علم دراسة الانسان ، علم اللغة ، علم مقارنة الاديان ، الخ .

1- مفهوم الدين ..... تم تعريفه وفق التعريف الغربي، بانه تطور من اديان سابقة ، و الدين بدا بالسحر و الشعوذة ، و بدا العقيدة بعبادة الاشباح و الظواهر الطبيعية و الالهات.

يستخدم هذه التعريف و النظريات التي انبثقت منه في دراسة واقع الاديان في الارض .

2- مفهوم اللغة ..... تم تعريفها بانها بدات باصوات حيوانية و تطورت الى كلمات و جمل و لغة كاملة هكذا تشكلت اللغة، و انشقت منها لغات اخرى في كل الارض و تكونت عائلات لغوية في اجزاء معينة من الارض .

يستخدم هذه التعريف و النظريات التي انبثقت منه في دراسة واقع اللغات في الارض حاليا .

3- مفهوم تاريخ الحضارة ..... تم تعريفها بانها بدا بالحالة البدائية القريبة للحيوان الغائب العقل ، و تطورت الحالة حتى وصلت الى الحضارات القديمة الاسطورية في المنطقة، ثم تطورت الى الحالة اليونانية التي فيها حضور العقل و هكذا تطورت الحالة فوق التقويم الروماني وفق التاريخ الانساني حتى وصل لليوم .

يستخدم هذه التعريف و النظريات التي انبثقت منه في دراسة المجتمعات في الارض حاليا .

4- مفهوم الانسان .... تم تعريف بانه بدا ما قبل الانسان العاقل الهوموس ، و تطور الانسان حتى وصل الى الحالة الحالية العاقله، و منها انشقت اعراق ، فتكونت جماعات عرقية قبلية .

يستخدم هذه التعريف و النظريات التي انبثقت منه في دراسة الانسان في الارض حاليا .

سنطرح على صاحب المنشور السؤال المنطقي : ماذا لو كانت تلك المعلومات التي تستند عليها غير صحيحة ؟ ، و ماذا لو كانت تلك المناهج التي تستند عليها في التفكير و البحث عن تفسيرات الاشياء خاطئة ايضا ؟ ... ماذا لو كانت المعلومات و المناهج هي السبب في صعوبة وصولك لحل ذلك السؤال ؟!

الان ... ماذا لو بحثنا عن معلومات اخرى غير تلك المعلومات التي تستند عليها ، و ماذا لو بحثنا عن منهج اخر للتفكير و البحث مختلف عن المناهج الغربية التي تستند عليها ؟

هناك طريقة علمية في البرهان و هي (نقض الفرض) ، ان نحاول نفترض اي شيء و نحاول نقضه ، فاذا لم يتمكن احد من نقضه فهو صحيح .

مثال :

لنفترض بان ذلك الترتيب الزمني للاديان غير صحيح ، و لنفترض بان الترتيب الصحيح هو الاسلام الاول زمنيا ، ثم المسيحية ثم اليهودية، و لنفترض ايضا بان كتاب اليهود ليس هو التوراة .

الان..... حاول نقض هذا الافتراضات .... بمنهجك الاول ، و شاهد نتائجك، و لو لم تتلائم مناهجك ..... حاول البحث عن مناهج اخرى مختلفة . او بمعنى اخرى لنفرض بان تلك المناهج خاطئة منذ البداية ، و لنفترض بان هناك مناهج مختلفة في دراسة الظواهر الانسانية يعتمد على قوانين حركة الواقع ، و يعتمد على حكمة المجتمعات و ميراثها و التي هي نتائج تراكم معرفي تاريخي .

دعنا نؤجل المعلومات ، و لنذهب الى المنهج الجديد .

عندما تريد ان تدرس ظاهرة فعلينا ان ندرس بنية الواقع التي فيها الظاهرة .

لذلك .....لا يمكن اطلاقا فصل اليهودية عن المسيحية ابدا في دراسة الظاهرة في الواقع .... فكلا الديانتين تملكان كتاب ديني واحد ... و لا يمكن ابدا القول بان كتاب اليهود هو كتاب ديني يهودي بحت ، لانه كتاب يؤمن به ايضا العالم الغربي ايضا .

كما نعلم بان الغرب يؤمن بكتاب العهد القديم المختلف عن القران الذي تؤمن به المنطقة، اي ان نواة الغرب كتاب العهد القديم و نواة المنطقة هو القران ، و عليه فمن الطبيعي بان الغرب بنية ثقافية مختلفة عن البنية الثقافية للمنطقة.

- الواقع

- اذا كانت البنية الثقافية الغربية ..... قد خرجت قبل فترة زمنية لاحتلال و قتل الشعوب الاخرى و مازالت بشكل غير طبيعي ، و تعتمد في حياتها على سرقة و نهب و استغلال الشعوب الاخرى و المكر و الخداع .
فهل مثل هذه البنية الثقافية الغربية يمكن ان تملك نواة (العهد القديم) طبيعية ، ام تملك نواة غير طبيعية مسروقة من نصوص كتاب اصلي في الارض، من باب المكر و الخداع ؟!

- اذا كانت هذه البنية الثقافية الغربية ..... قد جاءت لاحتلال المنطقة و لسرقة الارض من سكانها ، عبر توطين يهود و صناعة كيان لهم بشرعية نواتها (العهد القديم) الذي يشبه نواة البنية الثقافية للمنطقة (القران) .

فهل مثل هذه البنية الثقافية الغربية يمكن ان تملك نواة (العهد القديم) اصلية ، ام تملك نواة مزيفة و مسروقة من نواة اصلية موجود في المنطقة ؟

- اليهود كانوا في وضع دخيل في كل المنطقة، فلم نرى يهودي في المنطقة كان يعمل بالزراعة ، و لم تكن لهم قرى منعزلة متجمعون بها ، بل تجمعات قليلة في المدن و اطراف المدن و القرى الكبيرة .

فهل مثل هذا الواقع الذي كان عليه اليهود يمكن الاعتقاد بانه يملك وثيقة دينية اصلية اولى ؟

- جميع اليهود في الارض كانوا قبل فترة قريبة جدا لا يتكلمون العبرية ، و كانت العبرية مقتصرة على نصهم الديني الذي كان يتولى رجال الدين مسؤولين عن تعليمهم نصوص الكتاب، و لم تتشكل في اي مكان في الارض تجمع منعزل لليهود يتكلم بالعبري.
لقد كان اليهود مجتمع في الارض يملك كتاب ديني مكتوب بلغة ، لكنهم لا يتكلمون بلغته لو مشروع ضخم لجعل لغة كتابهم الديني لغة حية مع قيام الكيان الصهيوني .

فهل مثل هذا الواقع الذي كانت عليه اللغة العبرية يمكن الاعتقاد بانه قد كتب بها وثيقة دينية اصلية اولى ؟

- حكمة الاجداد

حكمة الاجداد تقول بان الاصيل كل اشياءه اصلية (ارضه، بيته، دينه، لغته)، و الغير اصيل كل اشياءه مزيفة او مسروقه (ارضه ، بيته ، دينه ، لغته).

فاذا كان المسلم هو الاصيل في ارضه ، فكل اشياء المسلم اصلية (ارضه، بيته ، دينه ، لغته) ..... و اذا كنت حتى اليوم مازلتم تخرجون للعالم نظريات حول اصل اليهود و لا تعرفون حتى اليوم اصل لليهود، فاليهود مجتمع غير اصيل و اشياءه كلها غير اصلية.

كل المنطق الواقع يقول هكذا ، و التاكد من الامر لا يمكن ان يكون عبر قراطيس ورقية لا يمكن عبرها ادراك زمن النصوص .....لان المنطق يقول ايضا ... بانه قد تمت لعبة عالمية على البنية الثقافية للمنطقة في فترة احتلالها من قبل البنية الثقافية الغربية، و هذا اللعبة لا يمكن القيام بها الا بعد اخفاء وثيقة اصلية (نواة) ، و هذه الوثيقة الاصلية لا يمكن ان تكون الا كتاب قديم ، و الذي حفظ منه المسلمين القران.

- ميراث الاجداد

اذا كان صاحب المنشور يعتمد على المعلومات الموجودة في نواة البنية الثقافية للغرب (كتاب اليهود) كحقائق علمية ، فمن الاولى له ان يتحلى بصفة المنهج العلمي و يعتمد ايضا على المعلومات الموجودة في نواة البنية الثقافية للمنطقة كحقائق علمية ايضا .

لان البنية الثقافية للمنطقة تملك نواة (القران) ، و هذه النواة ميراث مقدس من الاجداد، و هذا الميراث في داخله معلومات هامة تجيب على السؤال المحير الذي كتبه صاحب المنشور.

و سؤاله : من اين نقلت اليهودية مصادرها ؟

الجواب : من كتاب اصلي موجود في المنطقة الذي حفظ منه المسلمين (القران) .... و هذا الكتاب قد تم اخفاءه عن سكان المنطقة ، في بداية احتلال المنطقة و ترجمة الوثائق الكتابية القديمة في المنطقة، لاجل بقاء و استمرار لعبة البنية الثقافية الغربية في المنطقة، و استمرار حيرة صاحب المنشور في اجابة هذا السؤال ، و من اجل بقاء تيهان الناس داخل علوم الغرب الانسانية و مناهجهم التي وظيفتها الغسيل .

{ و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون (O)و إن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون }

(إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ)

(قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ)

(يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَـٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَـٰبٞ مُّبِينٞ ۝ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ)

الان .... عد الى افتراضنا السابق (الاسلام هو الاول زمنيا في التواجد ، ثم المسيحية ثم اليهودية - كتاب اليهود ليس هو التوراة).

حاول ان تنقض هذا الافتراض من تلك القواعد السابقة (الواقع - حكمة الاجداد - ميراث الاجداد) التي تقوم على منهج علمي و هو : [هناك فطرة اولى وجدت مع الانسان في الارض و يجب ان تستمر الى اليوم]

من خلال هذا المنهج ، ستدرك جيدا القوانين العلمية التي يتحدث بها القران و بان التوراة هي خطوط الكتاب الذي تم اخفاءه عن كل الناس و بان الاسلام كانت فطرة كل الناس في الارض ..... و ستعرف بان البنية الثقافية الغربية تدير لعبة شيطانية كبيرة في الارض، و بان نواة بنيتهم (دينهم و كتابهم) ليست الا مشروع صناعة دين و كتاب موازيين لدين اصلي و نص كتابي اصلي، بغي و مكر و خداع بينهم .

و ستدرك بان اليهودية صناعة حديثة نسبيا و المسيحية مشروع غربي ايضا لنشر ديانه حديثة في كل الارض ، و ستدرك جيدا سبب واقع اليهود الغريب في المنطقة ، وهو الهندسة الغير طبيعية ، مجتمع خلق من العدم و تم هندسته من عقول غربية عبر صناعة لغة و دين جديدين لهم و صناعة ارض جديدة لهم على حساب سكان اصلين يملكون دين اصلي و لغة اصلية في الارض ، بل ستعرف جيدا اسباب غرابة قلة التعداد السكاني لمعتنقي الدين المسيحي في المنطقة ، و السبب هو انهم ديانه حديثة في المنطقة دخلت في فترة احتلال البنية الثقافية الغربية التي خرجت لاختلال كل الارض و تبديل دين و لغة سكان الارض و نشر ديانتها الجديدة .

و اخيرا ... ستعرف فعلا بان التقويم الروماني مزيف و صمم لاجل غسيل عقول الناس في الارض

(فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَـٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ)

(هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَـٰلٖ مُّبِينٖ ۝ وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ۝ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ)

❖ نقد

(كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ)

.

.

.

الهوتو والتوتسي-النموذج المطبق في أيبلد تحتله فرنسا

نقد

١٦ آب ٢٠٢١

الهوتو والتوتسي-النموذج المطبق في أيبلد تحتله فرنسا

نقد — ١٦ آب ٢٠٢١

هذا ما حدث في رواندا في تسعينيات القرن الماضي

عصابات تحمل سواطير و سكاكين، ترتكب مذابح و مجازر على طول البلاد، من كل الفئات، رجال نساء اكفال شيوخ ، اكوام من الجثث مركومة فوق بعض مثل اكوام الحطب. و قتل خلال 4 اشهر حوالي مليون شخص تقريبا .

السؤال الذي يثير اي شخص في تلك الكارثة :

ماهو السبب العلمي و النفسي الذي يفسر اسباب فقدان الناس لغريزة الرحمة اثناء عمليات قتل الناس و الاطفال و النساء و الشيوخ .... لماذا كانوا يفتقدون حتى لذرة الرحمة او لذرة شعور انساني نحو من كانوا يقتلونهم ، لماذا كان العمى سيد الموقف و جعلهم لا يرون حجم العمل المتوحش الذي قاموا به ؟!

الجواب .... الكراهية .

نعم الكراهية هي السبب .

هناك فرق بين الغضب و الكراهية .

فالغضب شعور مؤقت نحو الفرد، لكن سرعان ما يختفي، و اما الكراهية فشعور دائم نحو الافراد و الجماعات ايضا، يستوطن الانسان و لا يختفي سريعا .

الفرد عدد واحد، لكن الجماعة مفهوم تخيلي يضم داخله عدد كبير من الافراد ..... و لذلك فان الفرد يتعامل مع اي فرد اخر من شعور الغضب نحوه في معظم الاحيان .....لكنه لا يتعامل مع الجماعة من شعور الغضب نحوها ، لانه لا يجد امامه فرد واضح ، بل يوجد في عقله مسمى افتراضي لمجموعة من الافراد.

و هنا الخطر ... كيف ؟

و عندما يتم تعبئة عقل اي فرد بان جماعة ما هي سبب اضطهاده و معاناته ، و يتم كتابة تاريخ مزيف ينسب للجماعة تاريخ سيء قامت به نحو تاريخ هذا الفرد ، من القتل و التوحش، و يتم افتعال احداث و مواقف تؤكد

له هذا الامر .... عندها تستوطن الكراهية المزمنة في داخل هذا الفرد و يصبح يعاني من شعور الاضطهاد من قبل تلك الجماعة .

و هذا هو السبب

فافراد تلك العصابات عندما كانت تقتل الناس بوحشية ، فكل فرد لم يكن ينظر للضحية على انه فرد ابدا ، بل كان ينظر له من نظرة تخيلية على انه تلك الجماعة التخيلية التي هي سبب اضطهاده و التي يحمل نحوها الكراهية ... فتختفي النظرة الفردية من الموقف ناحية الضحية ، و تظهر النظرة التخيلية الجماعية في الموقف ناحية الضحية .

و لان الكراهية تعمي العقل و القلب ... لذلك .. فالمجرم يقتل اي ضحية بشكل متوحش، و لا ينظر للضحية كانه فرد مثله تماما ، بل ينظر اليه كصورة تخيلية لجماعة و هي سبب اضطهاده و معاناته في الحياة ، يقتل بشكل متوحش و بدون وجود اي ذرة رحمة او شفقه، و يكون العمى العقلي و القلبي هو سيد المشهد .

.

.

.

هل الغرب وصل للعلمانية نتيجة حركة واقع ديني قديم طبيعي جرى في أوروبا ؟

نقد

٢٠ آب ٢٠٢١

هل الغرب وصل للعلمانية نتيجة حركة واقع ديني قديم طبيعي جرى في أوروبا ؟

نقد — ٢٠ آب ٢٠٢١

هل الغرب وصل للعلمانية نتيجة حركة واقع ديني قديم طبيعي جرى في اوروبا ، دفع الاحداث لظهور الثورة الفرنسية التي نشرت العلمانية ، ام ان العلمانية و الكنيسة ظهرت في وقت واحد نتيجة اتفاق تاريخي بين الغرب ؟

بمعنى اخر

نحن نسمع دائما الكثير من العلمانين في المنطقة، و هم يرددون اسطوانه واحدة عند معالجة مشكلات المنطقة، عبر عمل مقارنة بين واقع المنطقة اليوم مع واقع اوروبا قديما، و بان واقع المنطقة كان موجود في اوروبا قديما .....و يجب استيراد الحل الاوروبي مع الدين الذي قلب واقع اوروبا .

فحسب السياق التاريخي الذي جرى في اوروبا ..... لقد حكمت الكنيسة اوروبا بحكم ديني و نتج عن حكمها مشكلات كثيرة، من حروب و قتال و محاربة العلم ، و هذا الشيء جعل واقع اوروبا تحت الحكم الديني للكنيسة يفرز افكار عديدة في المجتمع ، و هذه الافكار هي من دفعت البعض في فرنسا لعمل ثورة ضد حكم الكنيسة في فرنسا، و بفضل فرنسا انتشرت العلمانية في اوروبا.

هل هذا المنطق صحيح ؟

الحقيقة ... ان الواقعين غير متطابقين ابدا .

لو افترضنا صحة السياق التاريخي لاوروبا ..... فمؤسسة الدين هي من حكمت اوروبا ، بينما واقعنا الدين لا يحكم ابدا ، المؤسسة الدينية تابعة للحاكم و ليس العكس .

و مع ذلك ... فهذا ليس موضوعنا ... موضوعنا هو :

هل ذلك السياق التاريخي لاوروبا صحيح ؟

لا ...سياق تاريخ مكذوب تماما ، و لم يكن هناك ثورة فرنسية ضد الكنيسة ... بل جرت عملية اتفاق بين قوتين محتلتين في اوروبا على صناعة دين جديد في الارض و نشره عالميا.

و هذه الصناعة الجديدة للدين تتطلب تاليف سياق تاريخي قديم مزيف لهذا الدين الجديد، لاجل منحه اصل تاريخي في الارض و اخفاء حداثته في الارض، لاخفاء حقيقة قديمة في الارض ايضا .

و هاتين القوتين تريدان اقتسام مشروع هذا الدين الجديد بينهما، و كل قوة تحتاج الى حدث واقعي يؤكده ..... وذلك السياق التاريخي القديم المزيف الذي كتب للدين ، يحتاج ان تتقاسمه القوتين بالتساوي ، ليكون كل قسم بمثابة ايديولوجيا فكرية لكل قوة اثناء خروجهما لاحتلال العالم.

هذا الشيء .... جعل احدى القوتين تتبنى كنيسة الدين الجديد ، فاثبتت هذه القوة امام العالم واقعية هذا الدين الجديد.

بينما ..... القوة الاخرى تبنت حدث تاريخي و هو الثورة ضد كنيسة الدين الجديد، فاثبتت هذه القوة امام العالم واقعية السياق التاريخي المزيف لهذا الدين الجديد.

و هذا الاتفاق ..... لم يقتصر على هذا الامر ، بل تقاسمت القوتين المشروع الفكري الناتج عن صناعة هذا الدين الجديد، فحملت كل قوة مشروع فكري ترعاه مؤسسة مركزية يعمل فيها علماء، حتى تتمكن كل قوة من تصدير الافكار للناس، من اجل تاطير الناس ضمن حدودهما الفكرية، للحفاظ على المجتمعات البشرية داخل دائرتي فكرهما و نظرتهما للعالم، لضمان بقاء المجتمعات تحت رعاية مؤسستهم المركزية التابعة لهم، لان هذا الشيء يضمن بقاء سيطرتهما على الناس و تحكمهما بهم ، لضمان تمرير اي مشروع في اي مكان في الارض بسهولة ، و ضمان بقاء نهبهما للناس .

و المشروع الفكري الناتج عن هذا الدين الجديد، ليس الا التقويم الزمني الروماني، المكون من نقطة صفرية، و هي نقطة الاتفاق ، نقطة صناعة الدين الجديد .. و عند تلك النقطة تم قتل الشخصية الافتراضية التي سينسب لها تاسيس دينهم الجديد.

و حول تلك النقطة الصفرية يوجد طرفين تاريخين ،طرف تاريخي من الشمال و طرف تاريخي من اليمين .... مثل الصليب .

الطرف من الشمال، هو ما قبل ميلاد مؤسس الدين الجديد، و عليه سياق تاريخ افتراضي، يصنع في مخيلة الناس نظرة فكرية للعالم، و هذه النظرة للعالم سترعاها القوة التي ستثور ضد كنيسة الدين الجديد .. باسم الفكر العلماني و اللاديني .. لتكون قائدة العلمانية في العالم .

الطرف من اليمين، هو ما بعد ميلاد مؤسس الدين الجديد، و عليه سياق تاريخ افتراضي، يصنع في مخيلة الناس نظرة فكرية للعالم، و هذه النظرة للعالم سترعاها القوة التي سوف تبنى كنيسة الدين الجديد ... باسم الفكر الفلسفي الديني .. لتكون قائدة الكنيسة في العالم .

هذه هي الخلاصة

هل كان القران مكتوب بخط غير منقط؟

نقد

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

هل كان القران مكتوب بخط غير منقط؟

نقد — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

س : هل كان القران مكتوب بخط غير منقط ؟

ج : لا ، بشكل مؤكد

س : اذن .. هل كان القران مكتوب بخط منقط مثل هذا في اول الامر؟

ج : لا ، بشكل مطلق

اذن ماذا كان ؟

القران كان مكتوب بخط مختلف تماما عن هذا الخط الحالي الذي نكتب به، سوى كان خط منقط او خط غير منقط ، و قد تم اخفاء هذا الخط عن المسلمين من قبل قوة محتلة .

و عدم ادراك المسلم لمعلومة ان الخط الاول الكتابي الذي كتب به كلام الله ليس هذا الخط و ليس خط غير منقط ايضا ، بل خط اخر مختلف مخفي عنه ..... هو السبب الحقيقي و الاساسي و الجذري و الجوهري في كل القصة التاريخية ، الذي جعل المسلم لا يرى اللعبة الجارية حاليا عليه.

الحقيقة ليس مخفي عن المسلم فقط .... بل عن الناس اجمعين.

هذه الخلاصة من البداية .

هناك فكرة مسيطرة جدا في عقول كثير من التنويرين ، و هذه الفكرة جعلتهم يخرجون بتفاسير كثيرة غريبة و عجيبة مفارقة للواقع ، تقدم حلول لتلك الصعوبة التي يجدونها في فهم القران نتيجة ذلك السيل الضخم من الافكار التي صنعتها تلك القوة الغربية في عقولهم، فسبب لهم تيهان فكري، تطلب منهم البحث عن حلول خارقة غير معتادة لتفسير نصوص القران التي تتناقض مع الحداثة الغربية من وجهة نظرهم ، و التي تناقض مستويات معرفية و فكرية قد بلغوها بعد قراءة ذلك الكم الكبير من الأفكار.

و لهذا السبب .. فهم يحتاجون الى مدخل يقدم حل سحري و خارق و سريع لتلك الحالة المتناقضة بين افكارهم و تدبرهم للقران ، و ليس امامهم الا فكرة [القران كان مكتوب بخط غير منقط و احتمال حدوث رخبطة في عملية التنقيط بعدها فانتج للمسلم كلمات غير الكلمات الحالية في القران] .

انها الفكرة الخارقة و السحرية .... القران لم يكن بخط منقط .

و هذه الفكرة الخارقة اوصلت التنويريون لاخراج كم من التفاسير الغريبة جدا و الغير منطقية.

من بينها مثلا ..... تنويري يقول بان كلمة [ناقة] اصلها [تاقة] و تعني المراة التي تتوق لله، بحجة انه من غير المنطقي ان القران يتكلم عن حيوان (ناقة) .

و الامثلة المشابهة من تفاسير التنويرين المسيطرة عليهم هذه الفكرة كثيرة جدا .

لماذا القران لم يكن مكتوب بخط غير منقط ؟

الله اعطانا نعمة العقل .... و لا يعني التنوير انه من الواجب علينا قراءة الكتب حتى نصبح مثقفون و علماء و متنورون .... فيمكن استخدام نعمة العقل وحده، في ايجاد اي جواب صعب من واقعنا، و بشكل منطقي و واقعي .

الان ... دعونا نفكر بعقل مستقل و بشكل منطقي و واقعي.

- كم تعداد المسلمين ؟

في المنطقة يوجد اكثر من ٤٠٠ مليون و خارج المنطقة اكثر من مليار مسلم .

- هل ورث سكان المنطقة او غيرهم مخطوطات قديمة للقران بخط غير منقط ؟

لا

- هل ورث سكان المنطقة او غيرهم مخطوطات قديمة للقران بخط منقط ؟

لا ايضا

من غير المنطقي ابدا ..... ان كتاب يحمل قداسة كبيرة جدا عند كل المسلمين ، و لم يقم مسلم واحد بالمحافظة على مخطوطات قديمة للقران من ميراث اجداده .... لان القداسة لكلام الله ، يتطلب ايضا ظهور قداسة اخرى في عملية حفظ كتاب الله جيلا بعد جيل.

لكن هذا لم يحدث ؟!

دعك من المخطوطات التي بعدد الاصابع الموجودة في متاحف الغرب لمصاحف مكتوبة بخط غير منقط ، فهي مزيفة و مكذوبة بشكل مؤكد و من صناعة الغرب.

لان الغرض الاساسي و الحقيقي الذي من اجله قام الغرب باختلاق تلك المخطوطات ... هو استمرار بقاء المسلم مقتنع بتلك الفكرة الخاطئة بان القران كتب لاول مرة بخط غير منقط، و من اجل استمرار اخفاء الخط الاصلي الذي حفظ منه المسلمين القران.

يعني .... من غير المنطقي .. ان صاحب الدين و تعدادهم ٢ مليار شخص و طوال ١٤٠٠ سنة و على مساحة اكثر من ٢٥ مليون كم ، لم يحتفظ واحد منهم بمخطوطة قديمة لاقدس كتاب يملكه، بينما الغربي الغير مسلم استطاع ان يحتفظ بمخطوطات قديمة خاصة بالمسلم خلال ٢٥٠ سنة من ظهورة كقوة في الارض .

٢ مليار مسلم و على مساحة اكثر من ٢٥ مليون كم و طوال ١٤٠٠ سنة يملكون كتاب مقدس جدا، ولم تاتيهم قداسة (الاحتفاظ) بمخطوطات قديمة لكتابهم المقدس، سوى كانت مخطوطات بخط منقط او بخط غير منقط ..... لكن غالبيتهم في نفس الوقت كانوا و مازالوا يملكون قداسة كبيرة في عملية (حفظ) كتابهم المقدس داخل صدورهم غيبا، و بدون وجود حتى مخطوطات (محفوظة) .

هذا يعني المسلم حفظ نصه المقدس غيبا من كتاب واحد موجود في بقعة واحدة ثابتة في الارض، و لم يحفظ المسلم كلام الله من مخطوطات ورقية، و يعني ايضا بان هذه الكتابة حديثة و غير توقيفية .

لكن هناك قوة ارادت تزوير عقل المسلم بقصة خط منقط و خط غير منقط، لعدة اسباب :

1- منها اخفاء الخط الاصلي الذي كتب به كلام الله.

2- و ايضا من اجل صناعة تاريخ مزيف للخط الحالي، عبر صناعة اصل تاريخي لهءا الخط ، باختلاق خط اخر بدائي ثم تطويره، حتى يعتقد المسلم بقصة التطور تلك ، و ايمانه بقصة التطور تفرض عليه الايمان بان التطور يحتاج الى قصة تاريخية و مرحلة زمنية فاصلة طويلة، بعدها سيعتقد المسلم بانها هناك فاصل زمني و تاريخي طويل و كبير قد مر على المجتمع ، و عندها سيعتقد بان هذا الخط الحالي عمره قديم.

بينما الحقيقة ان هذا الخط الحالي خط حديث ، و قصة الخط الغير منقط فكرة حديثة اخترعت في نفس وقت اختراع هذا الخط المنقط، كحيلة تقنع الناس بمرور تاريخ قديم بين الخطين .

3- هناك سبب اخر و هو من اجل صناعة شكك في عقل المسلم ناحية القران، عبر فكرة احتمالية تزوير نقاط في كلمات القران فانتجت كلمات مختلفة غير الكلمات الاصلية .

الحقيقة ..... لا يوجد اي دين في الارض كلها يملك نص ديني مقدس و يحفظه اتباعه غيبا و لا يغلطون بحرف واحد منه الا المسلمين ، فهل تعتقد بان فكرة عدم التنقيط يمكن ان تمنع اي شخص من رؤية هذه الظاهرة الفريدة الموجودة عند المسلمين، و التي تدل على وجود عناية فائقة جدا جدا في عملية حفظ النص الديني ، و تدل على وجود ثقافة اصلية و قديمة تجاه النص الديني ، بل ان المسلمين كان معظمهم اميين ، لكنهم الوحيدون في الارض الذين كانوا يحفظون نصهم الديني غيبا ، فكيف حفظ واحد امي القران من المخطوطات و هو لا يعرف يقرا او يكتب ؟

اذن فكرة الخط الغير منقط، محاولة فاشلة جدا لخداع المسلم باحتمالية حدوث رخبطة في النقاط .

حتى لو افترضنا جدلا بكونه خط غير منقط .... فهل كل كلمات القران متطابقة ؟

نعم ..... اذن لا يمكن ان يحدث خلط في النقاط ابدا، لان الكلمات متكررة في مواضع كثيرة بنفس النطق ..... الا لو وصلت لفكرة ان الرخبطة متعمدة، و اذا وصلت لها، فلا داعي اصلا ان تؤمن بالقران و ابحث لك عن نص ديني اخر.

- كيف يقرا المسلم فواتح السور ؟

(الم) ... كلمة بدون نقاط فيها ، لكن لماذا المسلم يقراها (الف لام ميم) و لا يقراها (الم) ؟

(ق) ... كلمة بنقاط ، لكن لماذا يقراها المسلم (قاف) و لم يقراها (قا) او (فا) ؟

ستقول بان المسلم حفظها من مصدرها الاول.

هذا يعني بان المسلم حفظ القران من مصدره الاول الاصلي غيبا، و استمر بحفظه في صدرة بعناية كبيرة جدا، سوى كان من خط منقط او غير منقط.

لكن لو حفظ المسلم القران من خط منقط او غير منقط .... فانه سيقراها كما هو رسمها الحالي التوقيفي (الم) او (قا) و ليس (الف لام ميم) او (قاف) .

اذن هذا الخط الحالي ليس الخط التوقيفي الاصلي الذي كان كلام الله مكتوب به، و المسلم لم يحفظ القران من هذا الخط ابدا ابدا ، بل من خط مختلف تماما ، اي خط رسم حروفه مختلفة تماما عن رسم هذا الخط.

- هل الرسول اخترع خط ام استورد خط الخطوط ليكتب به القران في مصحف ؟

استمع جيدا و تدبر الخطاب جيدا للرسول و قلي ماذا فهمت ؟

{ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين}

هل الرسول هو اول من جاء بالقران للمسلمين ، ام ان الكتاب من قبل الرسول، و الرسول قام بقراءته بطلب من الوحي ؟

واضحة جدا .... الكتاب موجود من قبل الرسول ، يعني الخط موجود من قبل الرسول ، و كلام الله مكتوب في كتاب من قبل ميلاد الرسول .....و الرسول لم ياتي بشيء جديد، و مهمة الرسول قراءة الكتاب ، ومطابقة ما حفظة المسلم في صدورهم، مع الكتاب فقط، حتى يعرف المسلم بانه كتاب قديم و هو نبا للناس، و بان دينه هو فطرة الناس في الارض.

اذن فقصة ان الرسول اخترع من عقله خط غير منقط ، او استورد خط غير منقط او منقط ليكتب به كلام الله، او شخص اخر غير الرسول ..... قصة كاذبة و مزيفة ، لان الرسول لم يكن محتاج لاختراع خط او استيراد خط كتابي، لان هناك خط كتابي توقيفي مكتوب به كلام الله من قبل ولادة الرسول .

اذن .... هذا الخط الحالي المكتوب به المصحف الحالي حديث و ليس خط توقيفي.

- ما اسم الخطوط الذي كتب به القران ؟

اسمها ..... التوراة و الانجيل

هذه الحقيقة ببساطة شديدة،التي لم يفهمها و يستوعبها المسلم. بسبب هذا الكم الكبير من الافكار التي صدرتها تلك القوة الغربية التي سبب للمسلم التيهان .

فالله عندما يخاطب المسلم عن (التوراة و الانجيل) ..... فهو يخاطبه عن اشياء و ممتلكات خاصة بالمسلم فقط و خاصة بدين الاسلام فقط و خاصة باللسان العربي فقط.

و التوراة و الانجيل هي الخطوط المقدسة التي كتب بها كلام الله المقدس، و التي تم اخفاءها من قبل قوة غربية اثناء احتلالها لكل الارض و قيامها بترجمات مزيفة و محرفة لكتابات قديمة جدا في المنطقة بلغات اعجمية .

- كيف تتاكد ؟

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

- ماذا حدث له ؟

قوة اختلفت في هذا الكتاب ، و بدلوا قراءته من قراءة عربية الى قراءة اعجمية .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

- من هي تلك القوة ؟

اليهود و النصارى

{ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- كيف هي طريقة اختلافهم في الكتاب ؟

فريق حرف و فريق لي لسانه

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

اليهود و النصارى .....حرفوا قراءة كلمة في كتاب الله ، و لو انهم قراوا تلك الكلمة المكتوبة في كتاب الله بلسان عربي بالشكل {سمعنا و اطعنا }، لكان خيرا لهم و [اقوم] .

يعني من المفروض على تلك الجماعة ان [تقيم] قراءة (خطوط) "الكتاب" بشكل صحيح اثناء قراءتهم لتلك الكلمة في كتاب الله حتى يقراوا الكلمة بلسان عربي مبين .

الان ماذا يقول الخطاب للرسول ؟

{ قل يا أهل "الكتاب" لستم على شيء حتى[تقيموا] (التوراة و الإنجيل) وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين }

[اقوم] = [اقيموا]

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

- ما الذي انزل على الرسول ؟

قرانا عربيا و حكما عربيا

{ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون }

{ وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق }

- لماذا انزل عليه ؟

ليخرج ذلك الكتاب المخفي عن الناس ... الذي اخفي من قبل قوة شيطانية غربية.

لان اخفاء ذلك الكتاب ..... جعل تلك القوة تتمكن من صناعة لعبة عالمية اصابت الناس بالتيهان الفكري و الديني، و جعلت الناس مثل دمى في اليد، يسهل برمجتها و التحكم بها و السيطرة عليها و قيادتها و التفريق بينها، لصالح تلك القوة الشيطانية .

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

❖ نقد

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

القران الكريم وأخطاء كتب التراث

نقد

٧ أيار ٢٠٢٢

القران الكريم وأخطاء كتب التراث

نقد — ٧ أيار ٢٠٢٢

توجد في القران اسماء مفردة دائما (المفردات) و التي لا تقبل واقعيا وجود عدد كثير منها، و لان هناك مسميات لاشياء اخرى تملك نفس صيغ تلك المفردات ، فاعتقد المسلم ان هذا الامر يسمح لسانيا جمع تلك الاسماء المفردة، و ايضا يسمح منطقيا وجود عدد كثير من كل مفردة في الواقع .... و هذا الخطأ

و هذا المدخل الذي جعل كتب التراث التي وصلت لنا تجتهد على غرس صيغ جمع لهذه المفردات في عقل المسلم ، لتصنع وعي خاطىء .

فكلمة (مصر) هي نفس صيغة كلمة (حبر) ، و جمع (حبر) هو (احبار)، و لانه يمكن ان يوجد في الواقع اكثر من (حبر) اي (احبار) ، و لذلك اعتقدنا ان جمع (مصر) هو (امصار)، و يمكن ان يكون هناك في الواقع عدد كثير من (مصر) اي (امصار) .. و هذا خطا ، فلا يوجد في الواقع و في كتاب الله الا مكان واحد اسمه مصر ، لذلك اجتهدت كتب التراث المطبعية على ترسيخ كلمة (امصار) في وعي المسلم، و قالت له ان (امصار) هي بلدان ، فكل بلد يمكن ان يطلق عليه (مصر) .

ايضا كلمة (روح) هي نفس صيغة كلمة (سور) ، و جمع (سور) هو (اسوار)، و لانه يمكن ان يوجد في الواقع اكثر من (سور) اي (اسوار) ، و لذلك اعتقدنا ان جمع (روح) هو (ارواح)،

و يمكن ان يكون هناك في الواقع عدد اكثر من (روح) اي (ارواح) .. و هذا خطا ، فلا يوجد في الحياة كلها و في كتاب الله الا روح واحدة فقط ، لذلك اجتهدت كتب الاحاديث المطبعية على ترسيخ كلمة (ارواح) في وعي المسلم، و قالت له ان كل انسان يملك روح منفصله عن الاخر (ارواح) .

ايضا كلمة (انجيل) هي نفس صيغة كلمة (برميل) ، و جمع (برميل) هو (براميل)، و لانه يمكن ان يوجد في الواقع اكثر من (برميل) اي (براميل) ، لذلك اعتقدنا ان جمع (انجيل) هو (اناجيل)، و يمكن ان يكون هناك في الواقع اكثر من (انجيل) اي (اناجيل) ..

و هذا خطا ، فلا يوجد في الواقع و في كتاب الله الا انجيل واحد ، لذلك اجتهدت كتب التراث المطبعية على ترسيخ كلمة (اناجيل) في وعي المسلم، و قالت له ان (الاناجيل) هي التي اعطاها الله لعيسى .

ايضا كلمة (فرعون) هي نفس صيغة كلمة (مجنون) ، و جمع (مجنون) هو (مجانين)، و لانه يمكن ان يوجد في الواقع اكثر من (مجنون) اي (مجانين) ، لذلك اعتقدنا ان جمع (فرعون) هو (فراعين)، و لذلك يمكن ان يكون هناك في الواقع اكثر من (فرعون) اي (فراعين) ..

و هذا خطا ، فلا يوجد في التاريخ و في كتاب الله الا فرعون واحد ، لذلك اجتهدت كتب التراث المطبعية على ترسيخ كلمة (فراعين) في وعي المسلم، و قالت له ان (الفراعنه) هي مسميات ملوك مصر القدماء .

هناك مفردات كثيرة لا تقبل الجمع واقعيا ، لكننا في اوقات نمنحها صيغة جمع في حالة التشبيه او التوصيف او ضرب مثال او على سبيل المجاز .

فمثلا
نحن نقول : (هناك فراعنه كثير حولنا) ، من باب الحديث عن اشخاص حولنا يشبهون في صفاتهم فرعون .

لكن واقعيا .... هو فرعون واحد على مر التاريخ .

لكن السؤال :
اذا كانت كلمة (جبريل) تشبه بصيغتها كلمة (انجيل) ، و كان جمع (انجيل) هو (اناجيل) ،
و يمكن ان يكون هناك في الواقع عدة (اناجيل) فلماذا لا يصح جمع (جبريل) ب (جباريل) ، و يمكن ان يكون في الواقع عدة (جباريل) ؟

و اذا كان المسلم يؤمن ب (التوراة و الانجيل) و بانها كتب اليهود و النصارى بشكل خاطىء ،
فلماذا لا يمكن للمسلم جمع كلمة (توراة) ب (تواريت)، و لماذا لا يؤمن بوجود اكثر من توراة في الواقع (تواريت) مع اليهود ، تماما مثلما سمح لنفسه بجمع كلمة (انجيل) ب (اناجيل) ، و امن بوجود اكثر من انجيل في الواقع (اناجيل) مع النصارى ؟

لا يوجد في الواقع الحقيقي، الا جبريل واحد و توراة واحدة و انجيل واحد

نظرية مصر القراءن ليست مصر الحالية

نقد

٢٨ أيار ٢٠٢٠

نظرية مصر القراءن ليست مصر الحالية

نقد — ٢٨ أيار ٢٠٢٠

نظرية مصر القراءن ليست مصر الحالية

النظرية التي اصبحت رائجة على لسان التنويرين او ممن يحاولون ركوب موجة جديدة لمجرد انها موجة جديد للتدليل على ضرورة اعادة خطاب القراءن و بانه اصبح لديهم التفسير القراءن الصحيح المخالف لتفسيرات التراث .

هذه النظرية رائجة جدا عند اهلنا في العراق و سوريا ، و ايضا عند اهلنا في مصر ، و نوعا ما دخلت الى اليمن بعد ترويج نظريات المفكر فاضل الربيعي عند سكان اليمن .

السبب الرئيسي لظهور هذه النظرية متعلق بالتاريخ و الزمن المقدم لنا خصوصا كتابات الغرب التاريخية التي كتبت لنا ، ايضا هناك سبب مهم جدا و هو ان هذه النظرية يروجها بعض من المفكرين العرب من خلال قراءتهم لكتب التاريخ من مؤلفات الغرب و من كتب اديانهم (فاضل الربيعي و احمد داوود) .

لكن تبني عدد كبير من الجمهور العربي لهذه النظرية و دعمها و ترويجها ، فيعود لعدة اسباب من بينها :

1- ان عدد من المفكرين العرب (النخب الفكرية) ..... تتبنى هذه النظرية و تروجها ..... و هذا الشيء يمنح النظرية صفة الخطاب المثقف النخبوي، و في نفس الوقت هذه النخب لديها جمهور كبير في المنطقة قارىء لها ،و الجمهور يبحث عن تلك الصفة و يريد الاتصاف بها

2- بشكل عام طبيعة الجماهير العريضة تعيش حالة القصور العقلي و ليس النضج العقلي، و هذه الحالة يحتاج فيها الشخص لوصي دائما على افكاره و اقواله و افعاله، بعكس حالة النضج العقلي و الذي يكون فيها الانسان مسؤول عن افكاره و اقواله و افعاله .

3- الجماهير تحب حفظ المعلومة و لا تحب فهم المعلومة ، و الفرق بين الحفظ و الفهم كبير ، فمن يحفظ معلومة .. فلا فرق بينه و بين كتاب موجود في السوق ، فانت عندما تحفظ فانت قمت بزيادة نسخة من الكتاب في السوق فقط .

و نحن نريد الانتقال الى حالة النضج العقلي و نكون مسؤولين عن افكارنا و اقوالنا و افعالنا ، و لا نسمح لاحد بان يربط على عقلنا و يقوده الى اي مكان يريده ، نريد ان نفهم و نفكر بشكل صحيح .

و نحن اليوم سنبحث في كل الادلة العقلية و المنطقية و الواقعية و من التراث الشعبي و من القراءن و من الكتاب ..... للتأكد من صحة هذه النظرية او بطلانها .
نحن نعتقد بان خطاب القراءن عندما يتحدث عن (ام القرى) بشكل متواصل ، فهو يصف مكان ليس غريب على الناس جميعا، او مقتصر على منطقة جغرافية صغيرة سمي باسم (ام القرى) بل يتحدث عن مكان هو بداية الحضارة و بداية الانسان في الارض، و هذا المكان (ام القرى) يوجد فيها اول بيت وضع للناس (البيت الحرام) مكان حج الناس الاول منذ القدم .

لذلك نحن نعتقد بانه يمكن ادراك (ام القرى) موقعها من خلال شيئين :

1- قراءة حركة التاريخ الواقعية .

2- من خلال التراث الشعبي و تراث الواقع .

الان دعونا نقرا الادلة

- ■■ من الثقافة الشعبية ■■■

لو بدانا بالبحث في التراث الشعبي سنجد ما يلي :

في مصر هناك عبارة معروفة تقال دائما على لسان سكانها ، و هذه العبارة (مصر ام الدنيا) .

نحن نجد بان هذه العبارة ليست عبارة عفوية او مفتعلة او دخيلة او جملة سياسية .
لماذا ؟!

المجتمع المصري مجتمع متدين مثل اي مجتمعات المنطقة ، و جملة (مصر ام الدنيا) تقال دائما في اطار الحديث الثقافي و حب مصر و لا يتم تداولها في المواقف السياسية ، و هذا الشيء يجعل من الامر صعب تخيل فكرة ان المجتمع المتدين في مصر سيزاحم مكة (ام القرى) دينيا بهذه الكلمة و يحاول سرقة هذه التسمية منها .

يعني كان يمكن ان تكون العبارة (مصر هي الدنيا كلها) ، لكن اصرار العبارة المعرفية على ادخال كلمة (ام) الى الجملة ، فهي بالنسبة لي ذاكرة اصيلة قديمة، هو وصف خرج من عمق اللاوعي الجمعي في ثقافتنا، هي استدعاء معلومة قديمة من اللاوعي الجمعي القديم .

هذه الجملة تختزن داخلها معلومة و معرفة قديمة و مازالت هذه المعلومة حية لدينا في الواقع .

مصر ام الدنيا ... هي ذاكرة قديمة في ثقافتنا .

طبعا تبدو هذه النقطة لا علاقة له بموضوعنا ، لكن على اساس ان القراءن لا يذكر مصر .

هذا الشيء لا يعتبر دليل قاطع ، لكن يمكن اعتبار هذه العبارة قرينة مهمة يتم استخدامها في البحث من اجل الوصول الى مكان ام القرى .

- ■■ من الواقع ■■■

في البداية انا استغرب من هولاء الذين عقولهم ملتصقة بالكتب ، و لا يريد ان يفكر جيدا بالواقع و يطرح اسئلة منطقية على الواقع :

لماذا هناك اصرار لدى شعب تعداده 90 مليون و عالم محيط به على تسمية مدينة القاهرة (مصر) .. بالرغم من ان اسمها هو (القاهرة) ؟!

هذا الاصرار ... ليس الا دليل على ان لموضوع هو ذاكرة شعبية اصيلة و قديمة، و قد استمر الناس بترديدها بالرغم من قيام جهة خارجية (و هذه الجهة ليست الا محتل) بتبديل اسمها من (مصر) الى القاهرة .... من اجل جعل (القاهرة) اسم رسمي في المعاملات حتى يبدا يختفي الاسم الاصلي السابق لها من ذاكرة الناس و لسانهم ، لكن سكان مصر و محيطها استمر لسانهم بترديد الاسم الاصلي لها (مصر).

و بجانب الاسم (مصر) للقاهرة استمرت جملة (مصر ام الدنيا)، في لسان سكانها و هو استدعاء معلومة قديمة عاش عليها الناس في كل المنطقة .
فهل يوجد مكان اخر في كل المنطقة اسمه (مصر) ، و مازال محتفظ باسمه الى اليوم غير (مصر الحالية) ؟!

لا

بالرغم من المحتل غير اسمها الى (القاهرة)، لكن الذاكرة المحلية الاصيلة رفضت هذا الواقع الجديد (القاهرة) ، و استمرت بترديد اسمها الاصلي (مصر) .

- ■■ من الواقع و التاريخ ■■■

الناس الذين يروجون لهذه النظرية بان مصر القراءن ليست مصر الحالية ، يعتمدون على معلومة بان (مصر عرفت قديما بارض الجبت) .. و هذه المعلومة مازالت متداولة و حية لكن ليس في لساننا بل في لغات اوروبا ..... فهم يستدلون بتسمية الغرب الموجودة في لغاتهم (ايجبت)

لكن انظر الى مدى خبث و دهاء الغرب ، لان هولاء الذين يروجون لهذه النظرية لا يلاحظون الواقع .

الغرب يسمي مصر في لغاتهم (ايجبت) .... و لذلك فالمصري اليوم مطلوب منه عند التحدث باللغات الاخري ان يقول بانه من ايجبت و ليس من مصر ، و هكذا حتى يترسخ الاسم (ايجبت) من اجل محو اسم (مصر) من الواقع و يحل محلة اسم (ايجبت) .

و هذا السبب الجوهري الذي صنع هذا الوعي المغلوط عند هولاء ، مع انه من المفروض بان حكومة مصر تطالب دول الغرب بتغير اسم (ايجبت9 في لغاتهم الى (مصر) ، لانه الاسم الرسمي ، و عليك ان تحترمني و تناديني باسمي الحقيقي .... تماما كما عملت اليونان مع مقدونيا التي دخلت معها في ازمة طالبتها بتغير اسم دولتها .

ماهو سبب هذا الاصرار في لغات اوروبا على اسم (ايجبت) ؟!

السبب ..... ان حضارة (اليونان) القديمة التي عاصرت قديما مصر كانت تسمى مصر باسم (ايجبت) ، و لان الغرب وريث حضارة اليونان فتم اعتماد رسمي للاسم (ايجبت في كل اللغات) .

لكن الكثير لا يعلم بان كل اللغات الاوروبية (اكثر من 30 لغة) عمرها (400 – 300) تقريبا ....و في ذلك الوقت عندما تم انشاء لغات اوروبا بشكل رسمي كان يجب عليهم تسميه (مصر) بمصر في لغاتهم، لانه في تلك الفترة التي اسسوا فيها لغاتهم و وضعوا لها قواميس كان اسم مصر هو مصر ، لكن الغرب لم يحترم ذلك الواقع ساعتها ، فقرر الغرب كله ان يفتح كتب قديمة عمرها 2000 سنة مع انها كتب طابعة ، و قالوا لنا بان اليونان كتبوها و قرروا ان يلتزموا بتسمية اجدادهم اليونان " ايجبت" .

ما هي قصة لغات اوروبا ؟!

لا يهمنا ما سيقوله الكثير خصوصا علماء اللغة و اللسانيات، فهم يعتمدون على مناهج علوم الغرب ، و هولاء العلماء هم اساس المشكلة في العقل المفكر .

لغات اوروبا ليست لغات طبيعية ابدا، اي ليست لغات خرج منها الانسان القديم في اوروبا... لغات مصطنعة و لغات مؤلفة هذه الحقيقة .

الواقع و العقل و المنطق يقول هذا الشيء بمجرد رؤية مخطط اللغة في اوروبا .
لو تنظر الى لغات اوروبا ... عددها تقريبا اكثر من 30 لغة ، و يقال بان كل هذه اللغات من اصل واحد اسمه (اللغة الهندو اوروبية).

لكن اعتقد بانها لغات لا يوجد اصل قديم لها .. هي لغات مصطنعة مرتبطة بالحالة السياسية فقط، يعني هناك قوى سياسية حكمت جغرافيا سياسية ارادت صناعة لغات لمناطق حكمها مختلفة عن لغات الاخرى، ليعطي جغرافيته و نفوذ حكمه حدود امنية يمنع اختراق حكمي .. يمنع السيطرة على بلاده او اختراق منطقته .

لان السؤال : هل الاوروبيون من اصل واحد ؟!

يقولون نعم ... عرق قوقازي

فكيف انتشر هذا العرق القوقازي في اوروبا؟!

طبيعي بان انتشار هذا العرق الاوروبي نتيجة هجرة واحدة لعرق قديم و استوطن اوروبا ..... و خلال انتشاره و استيطانه اوروبا، فمن المفروض ان يؤدي الى ظهور لغة واحدة و متسيدة في اوروبا، و اذا حدث هناك انشقاق لغوي في اوروبا، فمن المفروض بان كل هذه الانشقاقات ستكون ضمن فصيل لغوي واحد و سيجعل كل اوروبا يفهمون بعض ، تماما مثل لهجات المنطقة التي يمكن القول بانها انشقاق من لغة العربية و كل العرب يفهمون بعض .

لكن لاحظ : هناك اكثر من سبعة انشقاقات للغة ، و هذه الانشقاقات ليست قريبة من بعض ، و لكن متباعدة عن بعضها بتوزيع غير طبيعي و لا يمكن لحركة طبيعية صناعة هذه اللغات و الانشقاقات، بل هي هندسة لغوية .

فهناك اللغات السلافية ، و اللغات الجرمانية ، و اللغات الهيلينية ، و اللغات الرمانتيكية ، و اللغات السلتية ، و اللغات الالبانية .

بل الغريب بان هناك لغات في اوروبا لا تنتمي اطلاقا للغات اوروبا و ليست من العائلة الهندو اوروبية (الفنلندية و المجرية الباسك) .

فكيف ظهر شعب قوقازي في وسط اوروبا (المجر) و محاط بشعوب اوروبية من كل مكان و هذه الشعوب تتكلم بلغات من عائلة واحدة ، بينما هو في وسط اوروبا لا يتكلم بلغة تنتمي لعائلة اللغات المحيطة به ؟!

هل هبط هذا الشعب من السماء، و تم وضعه في وسط اوروبا و هو يتكلم بلغة مختلفة تماما عن لغات اوروبا ؟!

ايضا انظر ... اللغات الهيلينية هي لغة واحدة فقط (اليونانية) .

العجيب بان اليونان الذي ظهرت فيها الحضارة اليونانية ، و كان من المفروض بان هذه الحضارة ستطغى لغتها على واقع اوروبا. لكن لم يحدث .

و اذا افترضنا بان هناك اسباب سياسية و تاريخية ازاحت هذه اللغة اليونانية .... لكن من المفروض ان هذه اللغة ستطغى على محيطها القريب الضيق .

لكن انظر ... اليونان تقريبا موجودة في منطقة صغيرة (شبة جزيرة) ، يوجد داخل شبه الجزيرة الصغيرة هذه ، لغة ليست من فصيلة اللغات الهيلينية، و هي اللغة الالبانية ، فهي من فصيلة مختلفة تسمى (اللغات الالبانية) ... و هي مختلفة جذريا عنها .

بل الغريب بانه بعد اللغة اليونانية و الالبانية و بمسافة بسيطة تاتي اللغة الايطالية و هي مختلفة جذريا عن اللغتين فهس تنتمي لفصيلة (اللغات الرومانتيكية) .

يعني منطقي جدا انتشار اللغات السلافية .... فهو انتشار طبيعي يدل على انتشار جماعة من اصل واحد لغوي و انشقت فهي بجانب بعض و هناك فصيلة واحدة و هي بجانب بعض .

ايضا انظر ... (اللغات الجرمانية)... السويدية النرويجية الهولندية و الدنماركية و الانجليزية، هذه اللغات تصل الى بريطانيا و تتوقف و تظهر بقعة صغيرة ، و لها لغة مختلفة جذريا و هي الايرلندية ، و هي تنتمي لفصيلة (اللغات السلتية) .

فكيف ظهرت هذه البقعة و من اين اتت و هي محاطة بلغات جرمانية و وراءها محيط مائي شاسع ؟! .

ايضا اللغات الرومانتيكية ... ستجدها ليست بجانب بعض بل يفصل بينها مساحات كبيرة، يوجد فيها لغات من فصائل اخرى مختلفة جذريا .

الان لاحظ الى لغات الاوروبين الذين هم وريث الحضارة اليونانية و الرومانية .

لو تلاحظ الى بعض دول اوروبا ستجد ملاحظة :

هناك البانيا و هي داخل اوروبا بعكس تركيا ، و كما نعرف بان غالبية الالبان مسلمون ، و هم و الاتراك من اصل واحد تقريبا ، و الالبان عرفوا بانهم كانوا مخزن جيش الاتراك و اشتهروا باسم الارناؤوط ، لكن و بالرغم من انهم

مسلمون و مرتبطون تاريخيا بالاتراك لكنهم يسمون مصر باسم (ايجبت) في قاموس لغتهم الرسمي و لسانهم اليوم ،مع انه كان من المفروض ان يعرفوا مصر باسم مصر و ليس ايجبت تماما مثل الاتراك ، لان الاتراك يسمون مصر في لغتهم باسم مصر ، و الالبان ليسوا ورثاء حضارة اليونان .

ايضا هناك البوسنة و الهرسك ، يسمون مصر في لغاتهم باسم ايجبت بالرغم من انهم مسلمون و تاريخ المسلمين ارتبط مع اسم مصر و ليس ايجبت.

ايضا مالطا .....مالطا دولة اوروبية ، و لغتها كانها لهجة عربية و يفهمها اي عربي بوضوح ، و اي عربي يسافر الى مالطا سيجد بانها لهجة عربية بحته ، و هذا يعني بان المالطين ليسوا وريثين حضارة اليونان، و المفروض ان يسمون مصر بمصر في لغتهم ، لكنهم يسمون مصر ايجبت .

اذن الموضوع سياسي و لا علاقة له بالتاريخ و الحقيقة ، الموضوع مرتبط بشروط الانتماء لاوروبا ... و ربما عندما يدخل الاتراك نهائيا الاتحاد الاوروبي سيلزمونهم بتعميم هذه التسمية (ايجبت) .

لكن .... لو نتفق بان الغرب الذي هو وريث حضارة اليونان يحب ميراثه القديم اليوناني و محافظ عليه ، فقرر ان يلتزم بتسميات اجدادهم و هو (ايجبت) .... لكن الغريب و العجيب بان الغرب لم يلتزم بتسميات اجدادهم اليونان دائما .

فكل لغات اوروبا تسمي مصر ..... بايجبت ... اسم يوناني
لكن كل لغات اوروبا تسمي القاهرة .... بالقاهرة ... اسم عربي

المفروض بان اوروبا تسمي القاهرة في لغاتها (هليوبولس) او (ممفيس) .
لماذا ؟!

لان الغرب ليس منشغل بباحة ميراث اجدادهم اليونان ، و غير مهتم ابدا بالالتزام بتسميات الحضارة اليونانية .. و غير منشغل بحقائق تاريخية ... الغرب منشغل بتحريف الواقع فقط ... بالطمس المعرفي فقط ..... و ازاله الاسماء الاصلية التي صنعت الواقع .

فالغرب يسمي القاهرة باسم القاهرة ..... لان الغرب يعرف بان اسم مدينة القاهرة ليس الاسم الاصلي .. لانه يعرف بانه وراء صناعة هذا الاسم بعد غزوة نابليون و تنصيب عميل لهم الباني على حكم مصر ، و لذلك فلا مشكلة لدى الغرب في اعتماد هذا الاسم ... بل ايضا لانه الاسم المعتمد الرسمي الموجود في التاريخ الوهمي الذي كتب للمنطقة ... قاهرة المعز و تاريخ الايوبين و المماليك الخ .

يعني مثلا ... لو كانت الثورة المصرية في الخمسينيات سميت مصر بدولة (بوت) ..... فتاكد فان كل لغات اوروبا كانت ستسمي مصر باسم (بوت) و ليس ايجبت .

- ■■ من تراثنا و ذاكرتنا الشعبية ■■■

ساعطيكم معلومة من ذاكرتنا الثقافية

و هي قصة اكتشاف تماثيل ابو الهول في منطقة في اليمن .

فالمنطقة التي اكتشف فيها تلك التماثيل كان يحتفظ سكانها بلغز قديم توارثوه من اجدادهم كان يرد فيه اسم مصر ... و بان من يحل اللغز سيجد كنز ، و بعد اكتشاف مخزن القطع الاثرية الذهبية ... ادرك السكان اسباب ورود اسم مصر في اللغز .

و هذا يدل على الاسم(مصر) كان في لسانهم القديم ؟!

لماذا ؟

لان الاكتشاف قديم ... ليس اكتشاف حديث ... من زمن كان الناس يكتبون بخط المسند .

يعني الناس يعتقدون بان الامر مرتبط بالاسلام حق مكة و هو السبب الذي صنع اسم مصر في لسان سكان المنطقة .. لكن الاكتشاف يتعلق باثار يمنية قديمة مكتوبة بخط المسند ... مدفونه بعمق كبير .

يعني الناس توارثوا اسم من زمن قديم .... يعني من زمن ما قبل اسلام مكة

- ■■ المنطق و العقل ■■■

البعض يتبنى هذه النظرية بحجة ان اسم مصر قديما (كمت) حسب ترجمات الغرب لنقوش مصر .

لكن لاحظ الى شيء مضحك .

يوجد في متحف القاهرة تابوت خشبي مكتوب عليه نقوش بخط المسند ، اكتشف قبل 150 سنة تقريبا و عمره من عمر احتلال اليونان لمصر من عهد بطليموس ..... و يقال بانه لتاجر يمني كان تاجر مواد و نباتات تدخل في طقوس المعابد القديمة في مصر .

و الغرب هو من ترجم محتويات النقوش على التابوت ، و ترجمة النقوش على التابوت موجودة في موقع رسمي غربي .

المصري كتب على التابوت الخشبي بخط المسند تكريما لهذا التاجر و قام بدفنه في مقبرة الاله اوزير و قال في النقش : بانه رجل يمني جاء الى (مصر) .

يعني المصري كتب اسم مصر على التابوت ، و هذا يعني بانه يجب انها هذا الجدل .... هذا لو افترضنا صحة ترجمات الغرب .

لكن انظر الى المفارقة المضحكة

المصري قبل 2300 سنة في عهد احتلال اليونان ..... كتب اسم(مصر) على التابوت بخط المسند ... و لم يكتب اسم بلاده (ايجبت او كمت) ... لكن المضحك ان نفس هذا المصري الذي كتب اسم (مصر) على التابوت الخشبي و في نفس ذلك الوقت كتب اسم بلاده (كميت و ايجبت) بالخط الهيروغليفي .

مسخرة

اذن ترجمات الغرب مزورة و كاذبة لنقوش مصر مزيفة ... و لا تعتبر ترجمات كمعلومات يبنى عليها اي حكم .

- ■■ من الواقع و التاريخ و القراءن ■■■

هناك البعض يتبنى هذه النظرية ... من منطلق ان النبي سماها بلاد القبط .
لكن هولاء لا يلاحظون نقطة مهمة ، بانهم يبنون حكمهم على كتب طابعة حديثة .... عمرها من عمر غزوة نابليون .

اذن النبي لم يقل هذه التسمية ... بل الطابعة العثمانية التي جاءت مع غزو نابليون و جنوده هو من رسم حدود المنطقة و حدود مصر حاليا هو من سماها بلاد الجبت بنفس الاسم الاجنبي Egypt .

الطابعة العثمانية النابليونية هي من سمتها بلاد الجبت على نفس التسمية التي اخترعها الغرب .

لان النبي الحقيقي الاصلي يرفض اسم الجبت الذي جاء حديثا من غازي اجنبي مجرم فاسق و هو نابليون و قومه ، القوم الذين زوروا الكتاب الذي فصلت اياته قرانا عربيا ، قوم نابليون الذين يعلمون هذه الحقيقة .

{ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ¤ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ¤ أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ¤ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما }

الرسول الحقيقي الاصلي .... يتبع كلام الله و يرفض اسم الجبت، و لا يمكن ان ياتي على لسانه هذا الاسم، و من المستحيل ان النبي يلحد في ايات الله بلسان اعجمي .

و هناك من يبني حكمة على اساس ان شخص اسمه عمرو بن العاص هو من سماها (مصر) ..... لكن هولاء حالهم مثل حال السابقين يستندون على وثائق طابعة حديثة عمرها من عمر الطابعة (250 سنة) تقريبا .

و هولاء مشكلتهم ان لا يريدون استيعاب ان المعلومة عمرها موجود في داخلها ، مادامت المعلومة مدونة في وثيقة مطبعية فعمر المعلومة لا يتجاوز عمر الطابعة .... لذلك من يريد كلام عاقل و كلام منطقي عليه ان يعطيني وثيقة قديمة جدا تؤكد معلومته .

بل بالاول علينا طرح سؤال لمن يتبنى هذه النظرية على اساس معلومة عمرو بن العاص ..... هل هناك شخص اسمه عمرو بن العاص حتى يفترض بانه اول من سماها (مصر) ؟! .

- ■■ من القراءن ■■■

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

المباني الموجودة في مصر التي اسمها زورا الاهرامات هي بيوت و كل مبنى هو بيت .

فهل هناك بقعة جغرافية في كل الارض اسمها مصر او احتمال انه كان اسمها مصر و يوجد فيها بيوت حتى تكون قبلة للناس و يقيموا الصلاة فيها ؟!

فتشوا في كل نظريات العوالم التخيلية و ابحثوا داخلها عن اي احتمال في وجود مكان اسمه مصر، و فتشوا داخل تلك الاماكن المحتملة عن بيوت .

لا يوجد اصلا اي مكان الا مصر الحالية .

فلماذا العقل لا يريد ان يلتحم بالواقع ليشاهد البيوت الموجودة في مصر و التي يتحدث عن القراءن ؟!

فهل العقل و البصر لا يريد ان يدرك و يرى الواقع ، و لا يريد ان يدرك و يشاهد تلك البيوت التي في مصر و التي يراها المجنون و الاعمى، لانه لا يريد ان يكون قد أخطأ في نظر الناس، لانه قد نشر هذه النظرية و قام بترويجها و يخاف ان يبدو في موقف محرج ؟!

- ■■ من الكتاب ■■■

❖ نقد

الكثير يستند على هذه النظرية بحجة ترجمات الغرب لنقوش مصر . و كما قلنا سابقا ترجمات الغرب مزورة و لا يصح ابدا الاستناد عليها في اطلاق اي حكم .

لكن لاباس من الذهاب الى ترجمات الغرب من اجل التاكد .

لديكم قواعد شامبليون و ترجماته لنقوش مصر .

لاحظ جيدا

1- الكلمة رقم (1) .... تنطق (كمت)

يوجد في الكلمة 4 رموز

الرمز الاول (كم)

الرمز الثاني (م)

الرمز الثالث (ت)

الرمز الرابع (نيوت)

لكن مجموع هذه الرموز تنطق (كمت)

الرمز الذي عليه علامة اكس ، ينطق (niwt) و يعني مدينة ، لكنه لا ينطق في ترجمة شامبليون ..... مع انه من المفروض ان ينطق ، او يكتب الاسم بدون احتياج لوضع الرمز هذا، او يكتب الرمز منفصل لوحده .

و المفروض ينطق (كمتنيوت)

2- الكلمة رقم (2) .... تنطق (بكت)

يوجد في الكلمة 3 رموز

الرمز الاول (بك)

الرمز الثاني (ت)

الرمز الثالث (نيوت)

لكن مجموع هذه الرموز تنطق (بكت)

الرمز الذي عليه علامة اكس ، ينطق (niwt) و يعني مدينة ، لكنه لا ينطق في ترجمة شامبليون ..... مع انه من المفروض ان ينطق ، او يكتب الاسم بدون احتياج لوضع الرمز هذا، او يكتب الرمز منفصل لوحده .

و المفروض ينطق (بكتنيوت)

2- الكلمة رقم (3) .... تنطق (بكت)

يوجد في الكلمة 3 رموز

الرمز الاول (ام)

الرمز الثاني (ت)

الرمز الثالث (نيوت)

لكن مجموع هذه الرموز تنطق (بكت)

كيف ؟!

المفروض ان الكلمة تنطق (اميت)

ايضا ...الرمز الذي عليه علامة اكس ، ينطق (niwt) و يعني مدينة ، لكنه لا ينطق في ترجمة شامبليون ..... مع انه من المفروض ان ينطق ، او يكتب الاسم بدون احتياج لوضع الرمز هذا، او يكتب الرمز منفصل لوحده .

السؤال : الكلمة رقم (3) .... هل تنطق (امت) ام (بكت) ؟

لو اعتمدنا ترجمة شامبليون و حسب قواعدة

فانه من المنطق

اذا كانت الكلمة رقم (2) و الكلمة رقم (3) تحمل نفس النطق و تحملان ثلاثة رموز و متشاركين في رمزين بينهما

فان

مراة + خبز + مدينة = هناك + خبز + مدينة = بكت

و مادام و ان رمز المراة ينطق (بك) ... فان رمز الشجرة ينطق (بك) ايضا و ليس (ام) حسب قواعد شامبليون .

السؤال : هل يعقل ان شكلان مختلفان يحملان نفس النطق في لغة ما ؟!

قد يحتمل

لكن اذا اعتمدنا نطق الشجرة (ام) فان رمز المراة ينطق (ام) ايضا ... و كلا الكلمتين تنطق (امت)

لاحظ ... الان ... رمز الشجرة ينطق (ام) ... و رمز المراة اصبح ينطق (ام) .
هل يمكن ان هذا الرمز المراة ينطق (ام) و يعني (أم) عكس الاب .

لاحظ جيدا حسب ترجمة شامبليون

كيف يجتمع الصوت (م) ... في الكلمة (1) و الكلمة (3) التي تشتركان في رمزين اثنين متطابقين (خبز + مدينة) .

في الكلمة (1) يوجد فيها رمز يحوي مقطع صوت (م)
رمز البومة ينطق (م)

في الكلمة (3) يوجد فيها رمز يحوي مقطع صوت (م)
رمز الشجرة ينطق (ام)

الان لاحظ

لو كان رمز المراة ينطق (ام) حسب المعادلة السابقة . و يتطابق منطقيا مع رمز المراة .. فهي تبدو (ام) فعلا عكس الاب، وعندها سيكون لدينا في الكلمات الثلاث المقطع الصوتي (ام) .

( ) (م) (خبر + مدينة)
(ام) (خبر + مدينة)
(ام) (خبر + مدينة)

هل هي صدفة ؟!

لم يبقى لدينا الا رمز واحد في الكلمة (1)

اذا كانت هذه الكلمات الثلاث هي اسم مصر ، فمن المنطقي بانها اسم واحد .. و عندها سيكون الرمز الفارغ في الكلمة الاولى هو (ا)

(ا) (م) (خبر + مدينة)
(ام) (خبر + مدينة)
(ام) (خبر + مدينة)

الان لاحظ الى ترجمة شامبليون .....(كمت) و (بكت) ؟!

الا ... تجد بان هناك شيء غريب بين التسميتين ؟

الترجمتان مشابهتان في الحروف .. مختلفتان فقط بحرف واحد
(م) و (ب)

الا تلاحظ بان الاختلاف بين الترجمتين ... هو نفسه الاختلاف بين كلمتين اثنتين معروفة في ثقافتنا .

(مكة) و (بكة) .... اختلاف بحرف (م) و (ب)

هل كان شامبليون يترجم الخطوط الكتابية الاولى للقران الكريم و التي حفظ منها المسلمين القران الكريم ؟!

الا يبدو بان كلمة كمت هي اصلا (مكة) و كلمة بكت هي (بكة)

كمت = مكة
بكت = بكة

هذا يتفق مع كلامنا السابق بانه اما المقطع الاخير من الكلمات ينطق (كت) او ينطق (ت) .

و عليه فان الكلمة (1) تنطق مكت ، و الكلمة (2) تنطق مكت
لماذا لا تكتب ترجمة شامبليون بهذه الطريقة افضل (بكة)

بكت = بكة
كمت = كمة

حتى تتضح المسالة للناس اكثر .

ماهي الحقيقة ؟!

الرمز الذي عليه حرف اكس ..... ينطق قرية او مدينة او بلد .. و يكتب (ق) او (ب) او (م) .... و يعتمد تحديد منطوق الرمز على الرمز المرتبط به . و في حالتنا يوجد رمز (ربوة) .

اذن فالكلمة هي (قرى)

الكلمة رقم (1) .... هناك رمز قال شامبايون بانه جلد تمساح lol . لكنه الاثل ... و هو معروف عند اي عجوز موجود في المنطقة .. لو شاهده سيقول (اثل)
الرمز الاول ينطق اثل ... و يكتب (ا)

اما رمز البومة فينطق (ميم) ... لان الاسم الاصلي العربي الاول لهذا الطائر قبل تحريف اسمه كان يعرف بطائر (الميم) .

ميم ..... و يكتب (م)

اذن الكلمة هي (ام القرى)

مادام و ان كلمة (كمت) تحوي رمز (اثل)

فهي اشارة لمن يستبدل خير ب شر

من يستبدل (كمت) او (مكة) ب (ام القرى) او (بكة)

و اما الكلمة (2)

فرمز المراة ينطق لوحده (ام) .....و تنطق الكلمة .... ام القرى ، و ليس بكيت حسب ترجمة شامبليون .

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير}

يعني بالمختصر ..... المسلم غفل عن نقطة هامة جدا .

القران = كلام + واقع

المسلم يعتقد اعتقاد راسخ بان القراءن نص صحيح و هو بالفعل نص صحيح ، فالمسلم قد حافظ على القراءن بدرجة فائقة جدا دون اي نص مقدس موجود في الارض ، لكنه نسى شيء اخر مرتبط بالقراءن، و هو الواقع .

الغرب حاول تزوير القراءن و لم يستطع ان يحرفه ، لانه كان محفوظ في صدور الناس ، لذلك فالغرب اتجه الى مكان اخر ، فقام بمشروع تزوير مسميات الواقع المحيط بالقراءن و التي يتحدث عنها القراءن، و بعدها سيتم تعطيل كلمات القراءن ، و لذلك ف المسلم قد فقد بعض معاني كلمات القراءن، و لم يعد يدرك مقاصد بعض

الكلمات الهامة في القراءن بسبب مشروع تزوير مسميات الواقع .

.

فتبديل المحتل لاسم مدينة(مصر) الى (القاهرة)، كان هو من بين مشروع تزوير الواقع ..... حتى لا يدرك المسلم بعدها في المستقبل مكان مصر الحقيقي و تتعطل كلمات القراءن ، و اصرار الغرب على تسمية مصر ب ايجبت ، هو ايضا من ضمن هذا المشروع في تحريف الواقع .

و بسبب هذا المشروع لم يعد المسلم يعرف معنى الانجيل و التوراة، لان تلك المسميات قد اخفيت من الواقع و استبدلت بمسميات جديدة مزيفة ، و اصبح المسلم يعتقد بان كتاب اليهود التوراة و الانجيل هو كتاب العهد الجديد .

الغرب منشغل بطمس و ازالة كلمات القراءن من الواقع ..... منشغل بتحريف الواقع ، و هذا هو الوعي الغربي الموجود خلف التسميات و الذي كتب للناس كل هذا التاريخ .... و هو وراء صناعة هذه الموجه حول ان مصر القراءن ليست مصر الحالية ... التي يتبناها مؤرخين لدينا و قراء و باحثين ... سوى كانوا بوعي ضمن هذا المشروع او بغير وعي .

و بالعقل و المنطق و القراءن و الكتاب و التاريخ و لديكم واقع مثبت و ذاكرة حية متصلة لشعب تعداده 90 مليون و عالم محيط مازال ذاكرته الشعبية عندها اصرار عجيب على تسمية مدينة القاهرة (مصر) ..... بالرغم من قيام الالباني الذي نصبه المحتل بتبديل اسمها من مصر الى القاهرة . .

و لديكم عبارة (مصر ام الدنيا) ..... مازالت في الثقافة المحلية لسكان مصر، و هي ليست الا ذاكرة اصيلة متوارثة من قديم الزمان ... هي استدعاء لحقيقة اصيلة في الماضي كانت موجودة لدى كل سكان المنطقة ..

مصر ام الدنيا ... ليست الا مقولة .... تستدعي حقيقة دينية و ثقافية و تاريخية و لسانية قديمة في اللاوعي الجمعي و هي :

مصر ام القرى .

اسمها من قديم الازل مصر، من قبل دخول نابليون بونابرت و من قبل شامبليون و من قبل الالباني و سايكس بيكو .

هي ..... مصر ام القرى .

هذا هو واقع ثابت متصل و مستمر و حقيقة ... و هناك شيطان لا يريد احد ان يصل اليها ابدا .....حتى لا تنكشف اللعبة التي تمت على الاميين . و لا ينهار كل بناء الغرب الذي قاموا به في المنطقة و العالم ..... و لا

ينهار سايكس بيكو و لا تسقط دولة لقطاء الكيان الصهيوني و لا يسقط مشروع الصهيوني في المنطقة و العالم و لا ينهار مسجد ضرار .

و اسباب انتشار موجة ان مصر القراءن ليست مصر الحالية، لان كل اللعبة الغربية الشيطانية العالمية التي وقعت على المنطقة قد بدات من مصر ، و لابد من جعل المسلم يعتقد بان مصر القراءن ليست مصر الحالية.

لان مصر يوجد فيها القبلة و البيت الحرام، و مكة مسجد ضرار من صناعة الغرب الشيطاني الماسوني بمساعدة الاتراك و الاعراب .

و هذا هو المنطلق الحقيقي للوعي الذي يقف خلف صناعة هذه النظرية و ترويجها .

.

.

.

.

لماذا فشل النياندرتال وانقرض بينما نجح الإنسان الحالي وبقى حتى اليوم؟

نقد

٢٩ أيلول ٢٠٢٠

لماذا فشل النياندرتال وانقرض بينما نجح الإنسان الحالي وبقى حتى اليوم؟

نقد — ٢٩ أيلول ٢٠٢٠

- معلومات انسان النياندرتال

الطائفة : الثديات

الفصيلة : قردة عليا

الجنس : هومو

النوع : نياندرتال

ظهر انسان النياندرتال في افريقيا ثم نزح من افريقيا الى اوروبا من مضيق طارق ، و انتشر في اوروبا و وسط اسيا و غرب اسيا .

حسب المستحثات ظهر النياندرتال : 350,000 ق.م

و انقرض انسان النياندرتال : 24,000 ق.م

صفاته : قوي البنية ، ماهر في الصيد و صناعة الرماح ، كان لديه قدرة على اشعال النار ، و كان يدفن موتاه .

- معلومات الانسان الحالي (هومو سابينس)

الطائفة : الثديات

الفصيلة : قردة عليا

الجنس : هومو

النوع : نياندرتال

❖ نقد

ظهر الهومو سابينس (الانسان الحالي) نتيجة تطور من الجد الاول النياندرتال الذي بقى في افريقيا ، ثم نزح من افريقيا و انتشر في الارض .

حسب المستحثات ظهر الهومو سابينس : قبل 170,000 سنة

نزح انسان الهوموسابينس الى اوروبا : قبل 45,000

عاصر النياندرتال الانسان الحالي في في اوروبا مدة 20,000 سنة، و في بقية الارض غير اوروبا عاصر النياندرتال الانسان الحالي مدة 150 الف سنة تقريبا .

- اول مستحاثة اكتشفت للانسان النياندرتال كانت في عام 1852م، اي تقريبا بعد غزوة الغرب للمنطقة و ترجمة نقوش المنطقة، و في نفس فترة ظهور نظرية دارون .
- في عام 2012م اكتشفت نقوش صخرية في كهف في جبل طارق من كتابة انسان النياندرتال، و وصف هذا الاكتشاف بانه اقدم عمل فني تجريدي في العالم يعود لانسان النياندرتال، و هو عبارة عن خطوط متداخله .
- في عام 2015 م نجح العلماء في فك الخريطة الجينية لانسان النياندرتال، ليصبح النياندرتال هو اول كائن حي منقرض وضع له خريطة جينية .
- مقارنة الخريطة الجينية بين النياندرتال و الانسان الحالي و القرد

هناك 3 مليون اختلاف في الخريطة الجينية بين الانسان الحالي و النياندرتال .

هناك 35 مليون اختلاف في الخريطة الجينية بين الانسان الحالي و الشامبانزي .

الجد المشترك بين الانسان الحالي و النياندرتال قبل 150 الف سنة

الجد المشترك بين الانسان الحالي و القرد قبل 5 مليون سنة

يعتقد العلماء بان التوصل للخريطة الحينية للنياندرتال و مقارنتها بالخريطة الجينية للانسان الحالي ، سيمكن العلماء من الاجابة على اسئلة كثيرة و صعبة متعلقة بالانسان، و كيف انشق و تطور الانسان عن الاجناس الاخرى و اسباب بقاء الانسان الحالي و انقراض النياندرتال .

يشبه علماء الغرب الوصول للخريطة الجينية للنياندرتال بانها مثل حجر رشيد الذي اكتشفه نابليون في مصر عندما جاء لغزو المنطقة" هذا الحجر الذي بفضله تمكن علماء الغرب من فك طلاسم الكتابة الهيروغليفية .

ماهي الاسئلة المنطقية ؟!

علماء الغرب عندما وضعوا هذه القصة، اعتمدوا على فكرة ان الزمن هو الذي يمنح الانشقاق بعد منطقي، لان الانشقاق المفاجىء (كن فيكون) غير علمي و منطقي ، لذلك لجاوا الى فكرة العصور السحيقة لان العصور السحيقة تجعل مسالة التطور تدريجي بطيء غير ملاحظ عقليا .

اذا كان عمر الجد المشترك بين الانسان الحالي و الشامبانزي هو 5 مليون سنة ..... و كان عمر الجد المشترك بين الانسان الحالي و النياندرتال هو 150 الف سنة تقريبا ، فلماذا بقى الشامبانزي الى اليوم و لم يبقى النياندرتال الى اليوم ، بالرغم من ان 5 مليون سنة كفيلة بجعل القرود تنقرض في الارض، لكن انقرض كائن اخر عمره احدث من القرد و هو 300 الف سنة و كان معاصر للانسان الحالي و عاش قبل 24 الف سنة ؟!

هذا السؤال يطرحه علماء الغرب ، و يعتقدون بان الشفرة الجينية هي القادرة على تقديم جواب يحل هذا السؤال الصعب .

عندما انشق الانسان الحالي عن النياندرتال، عاصر الانسان الحالي النياندرتال مدة 150 الف سنة .... السؤال :

كيف تعامل الانسان الحالي مع جده (النياندرتال) ... هل تعامل معه كعدو او منافس، ام كائن مثله ..... لان طبيعة اي حيوان تعتمد على الرعاية الاجتماعية ..... فالحيوان يرعى مواليده و يهتم به جيل بعد جيل و مواليده لا تتزاوج الا من بني جنسه .....هذه غريزة ، فلابد ان رعاية النياندرتال للانسان الحالي ستستمر ، فكيف يمكن تخيل نياندرتال يرعى انسان حالي ابنه ، و هو يحمل خريطة جينية مختلفة عن ابنه و باختلاف 3 مليون .

لو قيل بان النياندرتال انقرض و ظهر الانسان الحالي ، سيكون منطقي، لكن ان يعاصر الانسان الحالي الكائن الذي خرج منه مدة 150 الف سنة و المختلف عنه بالخريطة الجينية ب 3 مليون اختلاف فهو عالم تجريدي تخيلي فقط .

لاحظ الى ....تاريخ اول اكتشاف لمستحاثة كان في عام 1852 م يعني في فترة ظهور نظرية دارون ، و بعد ترجمات نقوش المنطقة الاقدم في كل الارض، نقوش الانسان الاول في الارض .

الا تجد علاقة ؟!

اخفاء حقيقة نقوش المنطقة هو من اخرج نظرية دارون و اخرج للوجود هذا الاكتشاف الاول الذي قد وضع لاجل صناعة قصة جديدة للانسان في الارض .

لاحظ ... في عام 2012 اكتشفت نقوش في جبل طارق، عبارة عن خطوط ، و علماء الغرب بالغصب و القوة اقنعوا الناس بانها كتابات انسان النياندرتال ، بل انهم صنعوا له هالة باطلاق وصف مثل اوصافهم للوحات بيكاسو ... (اقدم عمل فني تجريدي)

كيف عرف علماء الغرب بان انسان قبل 50 الف سنة كتب تلك النقوش، قد يكون شخص مسافر وضع تلك الرسومات قبل 40 سنة بينما كان في ذلك المكان يصطاد سمك ؟!

في المنطقة توجد نقوشات لا تعد و لا تحصى ..... لكن الغرب لا يعتبرها اقدم كتابات معبرة عن التاريخ الحقيقي للانسان في الارض، بل يعتبرها نقوش حضارات سايكس بيكوية .... بينما يعتبر عدة خطوط متداخله غبية و لا معنى لها في كهف في جبل طارق عبارة عن كنز معرفي تحكي تاريخ الانسان الاول في الارض .

لاحظ ... كيف ان الغرب مشغول بوضع خريطة جينية لهذا الانسان المنقرض، و قد توصل الخريطة ، بل انهم شبهوا هذا الخريطة الجينية بحجر رشيد الذي فك طلاسم الكتابة الهيروغليفية، حتى تكون هذه الخريطة و الايمان بها هو بداية الاغواء الكبير للناس في الارض ، كما اغوا الناس و سحروهم بقصة ترجماتهم المزيفة لنقوش مصر بشكل خاص و نقوش المنطقة بشكل عام .

لماذا الغرب يسعى لكتابة تاريخ جديد للارض و الانسان و الحياة ، لو كان الغرب حريص علميا و ثقافيا على ادراك علمي لحقيقة الحياة و الانسان، فلماذا كان يتلف وثائق الانسان في الارض، و يبدل فطرة الناس في كل مكان كان يخرج لاحتلاله ، لماذا يحاول الغرب اغواء العالم، و السيطرة على عقولهم و فتنة الناس ؟!

لماذا الغرب يحاول اخفاء هويته الاصلية في الارض ؟!

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون} {ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين (70) إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين (71) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (72) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (73) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (74) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين (75) قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين}

{لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا (118) ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا (119) يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا (120)}

عن مشروع الدين الإبراهيمي

نقد

٢٠ أيار ٢٠٢٥

عن مشروع الدين الإبراهيمي

نقد — ٢٠ أيار ٢٠٢٥

لو حاولت مطالعة كتب في علم تاريخ و مقارنة الاديان، سيقابلك باب من تلك الكتب اسمه التجارة و الاقتصاد و اثرها في صناعة الاديان، و ستقابلك كتب تملك نظريات في تفسير الاديان او في تفسير بعض معتقدات و طقوس الشعوب او في تفسير انتشار الاديان و المعتقدات من منطلق التجارة و الاقتصاد .

و ستجد هذا الامر يبدو واضح جدا اثناء قراءتك للكتب التي تتناول التاريخ القديم للمنطقة، خصوصا كتب المؤلفين الغرب، ستجد في داخل اتلك الكتب حديث من هذا الجانب .

فهناك طريق البخور و دوره في نشر مواد تدخل في طقوس المعابد الاديان في المنطقة .. الخ .

ليست الاديان القديمة فقط ، بل حتى تفسير اسباب ظهور الاديان الحديثة و خصوصا الاسلام.

كيف ؟

اعتقد ان قصة الاسلام التي قدمت للمسلم تعتبر اقوى نموذج يمكن ان يستدل بها المفكر في تفسير الاسلام من مدخل علاقة الدين بالتجارة و الاقتصاد .

فقصة الاسلام التي قدمت جعلت منشأ رسول الاسلام مكة قائمة على النشاط التجاري، فقبيلة الرسول قريش كان لها رحلتين تجاريتين و هما رحلة الشتاء و رحلة الصيف، و قريش جلبت الاصنام لمدينتها عن طريق التجارة للشام ، والكعبة في مكة نالت شهرة عند العرب بسبب التجارة، و رسول الاسلام كذلك اشتغل بالتجارة عندما تزوج خديجة، و قريش حاربت الرسول خوفا على تجارتهم، و الرسول عندما هاجر للمدينة اغار على قافلة تجارية تابعة لقريش.

الجو العام في قصة ما قبل ظهور الاسلام و عند ظهور الاسلام هو التجارة و تحديدا مكة، على عكس المدينة التي هاجر لها الرسول.

لذلك تجد نظريات كثيرة خرجت من قبل مفكرين غرب تحاول تفسير اسباب ظهور الاسلام من منطلق التجارة .

فمثلا :

❖ نقد

هناك نظرية تقول ان العرب حاولوا صناعة دين جديد، بسبب وجود مؤشرات تاريخية قوية ان طرق التجارة بدات تتغير.

و هناك نظرية تقول ان البيزنطين هم وراء صناعة الاسلام لاجل السيطرة على طرق التجارة.

تلك النظريات لا تقتصر على المفكرين الغربين ، بل بعض المفكرين العرب لديهم نظريات تدور حول هذا التفسير.

فمثلا ..... المفكر سيد القمني بالرغم من ان جوهر قراءته و نظرته للتاريخ بشكل عام قائم على فكرة الصراع بين البدو و الحضر، و الذي يغلب على كافة كتبه و تحليلاته و نظرياته، لكنه يملك كتب في نقد و تحليل التراث الاسلامي تنطلق من العامل الاقتصادي و التجاري في تفسير قصة ظهور الاسلام و تحليل مواقف شخصيات واحداث قصة الاسلام، بل انه قدم تحليل لمعتقدات الاسلام من منطلق الاقتصاد، و اعتقد ان هذا الامر بسبب كون المفكر في بداية نشاطة الفكري كان يملك توجه اشتراكي و متأثر بالتفسير الماركسي المادي للاديان.

فتفسير الصراع بين قريش و محمد هو خوف على تجارة قريش، و كذلك تفسير العلاقة بين مكة و المدينة هو بسب اختلاف النشاط الاقتصادي.

اعتقد ان الحديث سيكون مكرر و غير علمي لو قلنا ان قصة الاسلام التي قدمت للمسلم غير حقيقية، لكن يمكن الرجوع لمدونتنا التي تتناول موضوعات عديدة في هذه النقطة ، لكن الشيء المهم عند من اصبح يدرك زيف قصة مكة، سيزيد تاكد اكثر بان من كتب قصة مكة هو عقل حديث جدا، متاثر بتلك النظريات و التفسيرات المادية للاسلام و حاول صناعة نموذج لمجتمع ذو نشاط اقتصادي و تجاري يخرج منه الاسلام، لايجاد حالة فريده لدين يتطابق مع تلك النظريات الموجودة في كتب علم تاريخ و مقارنة الاديان.

فلا يمكن لقصة مكة ان تكون قصة واقعية ، بل قصة افتراضية لعقل غربي حديث يحاول ان يجمع خصائص كثيرة في قصة ليطابق بها التفسير الاقتصادي و التجاري لظهور الدين .

فمثلا ... لم يتحدث الله في القران ان قريش قبيلة، قد تكون قريش معنى اخر، و لم يتحدث القران بان رحلة الشتاء و الصيف رحلة تجارية، قد تكون رحلة حج او رحلة رعي مواشي، لكن التراث الزم المسلم بان قريش في القران اسم قبيلة و ان رحلة الصيف و الشتاء رحلة تجارية .

ايضا .. مكة لا يمكن ان تكون مركز تجاري، فهي موجودة في مكان مقفر و لا يمكن ان يكون حولها استيطان بشري قديم، و ليست في موقع يؤهلها لدور تجاري.

ايضا .. القران يتحدث عن بيت لله في مكان و شهرة المكان انه مكان بيت الله، و ليس بسبب شهرة التجارة .

ايضا .. المجتمع لا يمكن ان يعبد صنم بسبب دخول صنم اليه من مكان اخر بسبب التجارة، فهذا يفترض ان سكان مكة بلا معتقد، و لذلك اصبح بالامكان ان يعبدوا صنم جاءه لهم من مكان اخر.

هذا ليس سبب مقنع و علمي ، فالدين بنية علوية من اشكال القيم العليا و تغير المعتقدات لا يمكن ان يحدث بتلك البساطة، الحالة الوحيدة التي ممكان صناعة دين جديد لمجتمع، هو عبر القوة و الحيلة و الخداع او عبر مجتمع الاطفال.

المهم .... خلاصة تلك العلوم تقول بان التجارة و النشاط الاقتصادي له دور في جعل المجتمع يتبنى عقائد ، و له دور في نشر معتقدات مشتركة ، و لها دور في ان المجتمع يكيف معتقده القديم ليتلاءم مع النشاط الاقتصادي الجديد.

و هذه الخلاصة هي المدخل الرئيسي الذي جاءت منه فكرة مشروع الدين الابراهيمي، الذي يحاول الغرب ترويجه في مجتمعاتنا .

كيف ؟

انظر الى الصورة

في الصورة ستجد مخطط لمشروع الممر الدولي الهندي الشرق اوسطي الاوربي ، و هذا الطريق الدولي سيبدا من الهند و حتى الامارات و السعودية و الاردن و الكيان و غزة و منه الى االوروبا، و هذا المشروع سيكون منافس لمشروع طريق الحرير الصيني، و الغرض منه جعل الهند بديل للصين، اي ستكون الهند مصنع العالم ، و لذلك لابد من مشروع نقل تجاري سريع من الهند الى اوروبا يخفض تكلفة نقل المواد و الطاقة ايضا .

المشروع استراتيجي .

الان لو تاملت هذا الطريق ستجده سيمر في دول مجتمعاتها تتبنى الاديان التالية : الاسلام ، اليهودية، المسيحية .

صح ؟

نعم ، بس في مشكلة بين هذه الاديان.

مثلا الاسلام يرى اليهودية محرفة ، و المسيحية فيها كفر ، و اليهودية لا تؤمن بالمسيحية و الاسلام، و المسيحية لا تؤمن بالاسلام .

و هذه المشكلة ستؤثر على بقاء الطريق، فتلك المشكلة ممكن ان تجعل هذا الطريق الاستراتيجي يفشل.

ما الحل ؟

لا بد من مرور هذا الطريق الاستراتيجي في مجتمعات تملك معتقد مشترك يمنحهم مصير مشارك و يجعلهم يتشاركون في الحفاظ على الطريق التجاري من منطلق ذلك المعتقد المشترك .

و هذا الحل ... هو سبب فكرة الدين الابراهيمي التي فكرت بها القوى الغربية و تريد عملها .

لكن هناك نقطة مهمة

اليهودية لا يعترفون ببقية الاديان ، و المسيحية لا تعترف بالاسلام

، لكن في الاسلام الامر بسيط ... هناك فكرة في عقل المسلم ان الله انزل اديان قبل الاسلام، منها اليهودية و المسيحية بس تحرفت، و سيكون المدخل ان الله انزل اديان سابقة، و المدخل هو ابراهيم ابو الانبياء. اي ان الاسلام معترف اصلا بوجود اديان سابقة بس تحرفت، اي انها اديان سماوية .

يعني سيكون الامر عند المسلم اسهل .

كيف ؟

انظر الى موقع الامارات في الطريق الدولي ، الامارات تعتبر دولة طرفية ، نقطة اتصال البحر بالبر، فبدات تروج لذلك الحل.

- راحت الامارات تطبع مع الكيان ، و سميت اتفاقية السلام مع الكيان باسم (اتفاقية ابراهام) .
- بعدها قامت الامارات ببناء مبنى عبارة عن مكان يضم داخله مسجد و كنيسة مسيحية و معبد يهودي، و سمت المكان بيت ابراهيم .
- التحول في السعودية و رغبة السعودية في اظهار نفسها منفتحه في كل شيء قبل اعلان التطبيع مع الكيان ، ثم البدء بجعل شيوخ الدين يروجون للدين الجديد .
- لقاء ترامب بالجولاني في السعودية، حيث طلب منه الدخول في اتفاقية ابرهام للسلام مع الكيان، و ذلك الطلب ليس الا طلب بالدخول للدين الابراهيمي الجديد، و الشراكة في الممر الدولي و غض الطرف عن ما يحدث في غزة .

لكن هناك نقطة كاننا حاولنا تجاهلها ، و ماذا عن الهندوسية التي موجودة ضمن هذا الطريق ؟

صحيح الهندوسية موجودة، و المشروع الدين الابراهيمي سيربطها ايضا، لكن لحد الان لم تتجاسر دول مثل الامارات و السعودية في اشراكها، لان المسلم ممكن يقتنع بان اليهودية و المسيحية دين سماوي، لكن لن يستطيع تقبل فكرة الهندوسية دين سماوي، لذلك هي مسالة وقت و تدرج حتى يضموا الهندوسية للدين الجديد.

كيف

- هل شاهدت الامارات و السعودية الذين فتحوا علاقات قوية مع الهند، و ذهبوا باستثمارات ضخمة للهند ؟
- هل شاهد الكيان الصهيوني كيف اصبحت علاقته مع الهند قوية و الهند تؤيد الكيان فيما يجري في غزة، و بدا الكيان يستقدم عمالة من الهند ؟
- هل نسيت ان الامارات بنت اكبر معبد هندوسي في المنطقة، و راح حكام الامارات لافتتاحه ؟

مسالة وقت فقط و تدرج ، و سترى البرامج الثقافية و العلمية تناقش الهندوسية و تتحدث عن مشتركات مع بقية الاديان، كيف لا و اسم اله الهندوس (براهما) و الذي يشابه اسم ابو الانبياء (ابراهيم)، و سيكون المدخل من هذا الباب ، و ستسمع كثير من المفكرين الذين ستستضيفهم قنوات خليجية ، و سيتحدثون بان الهندوسية ديانه توحيدية، و ستكون هناك برامج لرجال دين هندوس يتحدثون في تفسير الاديان بطريقة صوفية و الخ .

الخلاصة ... فكرة الدين الابراهيمي، تقول : ان التجارة و الاقتصاد هو من يصنع اديان المجتمعات طوال التاريخ كحقيقة ، و الدين لم يكن ابدا فطرة وضعها الخالق في الانسان.

{ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون }

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون }

{قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع

إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (101) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون }

بريطانيا والمشكلة الهندية

نقد

٢١ أيار ٢٠٢٥

بريطانيا والمشكلة الهندية

نقد — ٢١ أيار ٢٠٢٥

بريطانيا والمشكلة الهندية

ساحاول عرض صورة بسيطة للقارىء العربي حول مشكلات الهند، يستطيع القارىء العربي فهم واقع الهند و فهم كثير من الاخبار و الاحداث المرتبطة بها بدون لغة معقدة اكاديمية، و سيكون عرض تلك الصورة بدون الاعتماد على التاريخ الرسمي القديم للهند، حتى لا ندخل في متاهات و تفسيرات احتمالية لسياق الواقع من منطلق تاريخ يحتمل الشك ، فقط سنعتمد على بعض المعلومات التاريخية من التاريخ المعاصر للهند و التي لا يمكن الشك بها او التي الجميع متفق عليها، بجانب اننا سنعتمد على قواعد ثابته في استعراض تلك الصورة للمشكلات.

انا اعتمد على قاعدة ثابته عند قراءتي لواقع اي بلد، و هذه القاعدة تقول : ان اي بلد لابد ان يكون مجتمعها في حالة استقرار و خالي من المشكلات، فالمجتمع طوال استيطانية في الارض من زمن بعيد يسعي لخلق حالة استقرار و اتفاق داخلي، و طوال مدة استيطانة قد عالج كل المشكلات الداخلية و وصل لحالة اتزان مع الطبيعة من حوله، تماما مثل بقية الحيوانات الموجودة في اي الارض.

من نتائج هذه القاعدة عدة نقاط ، من بينها ان اي مشكلة او ازمة داخل اي مجتمع، فهي بسبب عامل خارجي و ليس بسبب عامل داخلي.

لذلك .. نحن نعتقد بان مشكلات الهند الحالية لم تكن نتيجة عامل داخلي ، بل عامل خارجي يتمثل بالاحتلال البريطاني القادم من الخارج، و الذي هو السبب الرئيسي للمشكلة الهندية.

كيف ؟

استطيع ان اقول بان مشكلات الهند حاليا تنحصر في ثلاثة اشياء، و هي : التاريخ و الدين و الارض ، و هذه المشكلات هي التي جعلتها لا تصل لنموذج الصين حاليا و التي تشبهها من حيث حجم المساحة و حجم الكثافة السكانية.

- التاريخ

تقريبا الهند مازالت تعاني من مشكلة كتابة التاريخ الرسمي، و تظهر هذه المشكلة بشكل واضح لديك عندما تعلم بان الهند حذفت جزء من تاريخ الهند من المناهج التعليمية الرسمية ، و ذلك الجزء هو فترة حكم المغول للهند بملوكها و اثارها و اعمالها ، و المغول هم الذين ينسب لهم السبب في دخول الاسلام الى الهند.

الهند تعتبر تلك الفترة التاريخية لا تمثل تاريخ خاص بالهند، بل هو تاريخ غزاة دخلوا الهند و حكموها و هم ليسوا من سكان الهند، لكن هذه هذه النظرة الاقصائية سببت مشكلة عند المسلمين في الهند، الذي اعتبروا هذه الخطوة محاولة طمس تاريخ الاسلام و تاريخ المسلمين في الهند، و اعتبار المسلمين في الهند ليسوا من سكان الهند و عدم الاعتراف بهم كجزء من مكونات الهند .

هذا الشيء يجعل هناك سؤال مطروح دائمآ في الهند ، من هو الهندي ؟، و هذا السؤال هو سبب مشكلة الهوية في الهند.

ربما الكثير لا يعلم ان المسلمين في الهند ليسوا اقلية ، فعدد المسلمين في الهند كبير جدا، تقريبا ٣٠٠ مليون، و لولا تقسيم الهند ، لكان عدد المسلمين في الهند يصل الى ٨٠٠ مليون شخص.

هذا الرقم الكبير في الهند ينظر له بانه مكون غير هندي اصلي، لانه عندما قامت بريطانيا بتقسيم الهند قسمتها على اساس ديني مسلم و هندوسي، و المسلم يجب ان ينتمي لباكستان ، و الهند يجب ان تكون هندوسية ، و عندها يصبح المسلم في بلاد الهندوس مكون غير اصلي، او لا يمثل هوية الهند الذي حددها التقسيم.

لذلك تجد الهندوس في الهند ينظرون الى المسلمين على انهم ليسوا هنود اصليين، فالهند هويتها هندوسية و الارض هندوسية .

فتخيل عدد ٣٠٠ مليون شخص في الهند ، يماثل تعداد دولة مصر و الجزائر و المغرب و اليمن و سوريا و العراق ، لا يشكلون هوية الهند الهندوسية.

تقريبا مشكلة المسلم في الهند تشبه مشكلة المسلم في دول المنطقة، لكن واقع المسلم في المنطقة مختلف عن واقعه في الهند، لكن ربما مع الوقت ستصل الى نفس مشكلة الهند، و السبب التاريخ .

كيف ؟

مصر قبطية و الاسلام دخل لها عبر الفتوحات

فلسطين يهودية و الاسلام دخل لها عبر الفتوحات

و كذلك الهند نفس القصة ،

الهند هندوسية و الاسلام دخل لها عبر فتوحات المغول .

لذلك نحن نعتقد ان هذه المشكلة من صناعة بريطانيا، و نحن نعتقد ان بريطانيا عندما احتلت شبة القارة الهندية هي من كتبت التاريخ الرسمي للهند، لاجل صناعة هذه المشكلة التاريخية و ازمة الهوية في عقل و نفسية الانسان هناك .

نحن نعتقد ان تاريخ الاسلام في الهند ليس حسب ما قدم لنا في التاريخ الرسمي، تاريخ الاسلام في الهند قديم جدا، لكن بريطانيا في فترة تفوقها العسكري و العلمي و اثناء اختراع الطابعة كتبوا تاريخ مزيف تفسر اسباب تواجد هذا العدد الضخم من المسلمين في الهند، و اعتبار ذلك العدد نتيجة دخول المغول الهند قبل ٥٠٠ سنة، و المغول هم من ادخلوا الاسلام للهند .

لو عملت مقارنة بين السيخية و الاسلام في الهند حسب التاريخ الذي كتب ، ستجد ان عمر الديانة السيخية في الهند تقريبا ٥٠٠ سنة ، و عمر الاسلام في الهند تقريبا ٥٠٠ سنة ، لكن العجيب ان عدد السيخ في الهند تقريبا ٢٠ مليون و عدد المسلمين في القارة الهندية يصل الى اكثر من ٨٠٠ مليون شخص، فهل يعقل ان هذا التعداد المهول للمسلمين في الهند نتيجة ٥٠٠ سنة ، فهذا العمر جعل عدد السيخ في الهند ٢٠ مليون، اي انه كان من المفروض ان عدد المسلمين في الهند هو ٢٠ مليون شخص .

لكن قد يقال بان هذا العدد بسبب ان المغول فرضوا الاسلام بالقوة في الهند، مما جعل العدد يصل الى هذا الرقم .

لكن لديك نموذج اخر لا يشترط ان العنف سبب في زيادة اعداد معتنقي الاسلام، فمثلا لديك اندنوسيا اكبر بلد اسلامي، و تعداد المسلمين فيه ٢٥٠ مليون، لكن الاسلام دخل لهم حسب التاريخ المتداول قبل ٤٠٠ سنة و دخل لهم عبر التبشير و ليست فتوحات او عبر القوة. .

اذن ..... لا يمكن جعل العنف تفسير نهائي لهذه الاعداد الضخمة للمسلمين في الهند، لذلك نحن نعتقد ان هذا العدد نتيجة تاريخ قديم جدا للاسلام في الهند، اي ان عمر الاسلام في الهند ليس ٥٠٠ سنة ، بل اقدم بكثير و هذه النتيجة تنفي فكرة ان الاسلام دخل عبر فتوحات المغول، مما يعني بان ذلك التاريخ للمغول يبدو تاريخ مختلق لخلق ازمة هوية في الهند، و لا توجد جهة يمكن ان ننسب لها هذه الاختلاق الا الاحتلال البريطاني، فهو المستفيد الاكبر و كان يملك كل الادوات لصناعة ذلك التاريخ .

- الدين

❖ نقد

تقريبا تتمثل مشكلات الدين في الهند بنقطتين ، النقطة الاولى الصراع الديني، و النقطة الثانية الدين نفسه .

- الصراع الديني

اعتقد ان الكثير من سكان المنطقة عندما يريدون ان يضربوا نموذج جيد و مثالي على التعايش الديني يذهبون للهند التي توجد فيها اديان كثيرة و بدون نزاعات بعكس واقع المنطقة. صح ؟

لكني اعتقد ان تلك المقارنة غير صحيحة، لان عدم التعايش الديني في منطقتنا سببه قرار قوى سياسية و ليست حالة مجتمع ، و ايضا النموذج الهندي غير صحيح، فمازالت الهند تعاني من مشكلات قادمة من الدين.

كيف ؟

الدولة تستطيع ان تلزم مجتمع بالتعايش بسن قوانين و عبر القوة، لكن لا يمكن ان يكون هناك تعايش حقيقي سليم الا باتفاق المجتمع نفسه على التعايش و الاعتراف بالاخر ، لانه ما ان تغيب الدولة يمكن ان يحدث نزاع طائفي .

مازال هناك تاريخ سيء بين الاسلام و الهندوسية في الهند، و لم يتم معالجته،لذلك مازال الاحتقان الطائفي في الهند موجود بين المسلمين و الهندوس، و الدولة في الهند تغذي ذلك الصراع و تستثمرة و ليست جادة في وضع حد له و لا تريد الاعتراف بالاخطاء .

فالدولة في الهند تعتبر نفسها هندوسية و المسلم دخيل على الهند، و الحق في الهند للهندوسي قبل المسلم.

- تتذكرون مشكلة المسجد القديم في الهند، الذي طالب به الهندوس بحجة كونه معبد قديم قبل ان يكون مسجد، لذلك قررت المحكمة في الهند اعطاء الهندوس الحق و هدم المسجد و جعله معبد .

هذه الحادثة سببت صراع طائفي في الهند، و زرعت في نفوس المسلمين الكراهية .

- تتذكرون عندما تم تقسيم الهند بين المسلمين و الهندوس، كم حدثت عمليات قتل للمسلمين في الهند .

تاريخ مازال حي في الذاكرة و لم يتم معالجته .

- الهندوسي يقدس البقرة و المسلم يذبح البقرة ، و يمكن بسبب هذا الامر يحدث صراع و كراهية من الهندوسي نحو المسلم

ليس الصراع بين الهندوس و الاسلام، بل هناك صراع بين الهندوس و السيخ بسبب تاريخ معاصر، عندما قامت الدولة الهندية بانتهاك حرمة مقدسات السيخ و قامت بقتل عدد كبير منهم في داخل معبد لهم مقدس .

يعني بشكل مختصر ... الصراع الطائفي موجود داخل المجتمع، لكن الدولة هي من تسيطر عليه .

- الدين نفسه

صحيح ان الهند دولة علمانية تتبنى الديمقراطية، لكن تقسيم بريطانيا للهند على أساس ديني، هو الذي منح الهند هوية هندوسية في الوعي الجمعي على الدولة .

و هذا الشيء جعل ضرورة ان تكون هوية الهند هندوسية، و هذه الضرورة منع الوعي الجمعي من عمل مراجعة للديانة الهندوسية، فاصبحت الهندوسية تقريبا فوق النقد الجذري، لان نقد جذور الهندوسية، هو انتقاد لهوية الهند الرسمية، فلا يمكن ان يكون الشخص هندي بدون ان يكون هندوسي.

و هنا المشكلة

فالديانة الهندوسية لديها مشكلات جذرية خطيرة و كثيرة ، و هي سبب رئيسي لواقع الهند اليوم ، فلم يستطع الوعي الجمعي الهندوسي ان ينتج نقد حقيقي للهندوسية و تاريخها في الهند ، لان الوعي الجمعي يرى الهندوسية هوية امة و اصل الانسان في الهند، فاصبح الامر صعب حتى على غاندي رمز الهند، لم يفكر يوما بعلاجها رغم خطورتها.

كيف ؟

الهندوسية ديانة طبقية ، و تعتبر الطبقية ركن اساسي فيها، و هذه الطبقية جعلت من ٢٠٠ مليون شخص في الهند ضمن المنبوذين في الهند .

تخيل ٢٠٠ مليون شخص ، اي تعداد دولة مصر و الجزائر و المغرب، شعب كامل منبوذ في الهند، و تتعامل بقية الطبقات معهم على اساس النبذ، فلا يخالطون و لا ياكلون معهم و يتعرضون للاذية و نساءهم يتعرضن للتحرش و العنف من الطبقات الاخرى ، و الدولة ليست لها برامج حقيقة لاخراجهم من حالة الفقر و النبذ ، و كان المنبوذين ضرورة في واقع الهند حتى يكتمل الدين الهندوسي.

لذلك .. تجد هولاء المنبوذين ساخطين على الدولة الهندية، و يكرهون رمز الهند غاندي

لماذا ؟

لان غاندي لم يعالج مشكلتهم، و بنفس الوقت يقدسون شخص هندي كانت من طبقة المنبوذين و من الذين ساهموا بكتابة دستور الهند و هو (امبدكار - بابا صديق).

تخيل ان هذا الهندي (امبدكار) و بالرغم انه حامل شهادات جامعية و بروفسور في القانون و دكتور بالفلسفة و التاريخ، لكن الهنود من بقية الطبقات الاخرى لم يكونوا يشربون من الكاس الذي يشرب منه.

و قد اعلن هذا الشخص (امبدكار) سخطة على الهندوسية و اعتبرها ديانة عنصرية و حقيرة، و دعى قومه للخروج منها و اعتناق البوذية .

تخيل معي مشكلة وطنية داخل الهند تمس ٢٠٠ مليون شخص، يعني طاقة كبيرة و ثروة بشرية ضخمة مهدظة، لكن الهند لم تستطع ان تجد لها حل جذري .

لا يقتصر الامر على الطبقية ، بل في معتقدات جعلت من سكان الهند يقدسون الاوساخ و غيرها من المشكلات .

بمعنى اخر .... يمكن اعتبار الهندوسية بتاريخها و معتقداتها فوق النقد داخل الهند، و التشكيك بها يعتبر مساس بالهند و هويتها .

و لذلك ..... نحن نعتقد ان هذه المشكلة الهندوسية من صناعة بريطانيا.

كيف ؟

الهندوسية لا تنسب الى مؤسس، و هي ديانة قومية غير تبشيرية، اي ان الهندي من يكون هندوسي، لكنها تنسب لحالة تاريخية قديمة في الهند ، و اعتقد ان الكثير من الناس يعتقدون اليوم ان الهندوسية اقدم ديانة في الارض، ربما بحكم التعداد الديني للهندوس الذي يفرض على الوعي الاعتقاد بحالة قديمة نتج عنها هذا العدد الكبير ، لكني ارى بان هذا الاعتقاد خاطىء، و اعتقد جازما ان بريطانيا عندما احتلت شبة القارة الهندية هي من صنعت الديانة الهندوسية، اي ان الهندوسية عمرها حديث في الهند، لكن لان بريطانيا من كتبت التاريخ فهي من منحت هذا الدين هذا التاريخ .

ماهو الدليل ؟

الهندوسية ليست حالة طبيعية في الهند ابدا ، فاذا كانت الهندوسية طبيعية و ثقافة و فلسفة هندية خاصة بسكان الهند ، لما كانت ظلمت سكان الهند و جعلتهم طبقات و جعلت طبقة منها منبوذة .

ايضا .. لا استطيع تخيل مجتمع في الارض ممكن ان يقبل ان يعتنق دين يعتبره منبوذ ، و ذلك الهندي (امبدكار) عبر عن هذه الحقيقة بشكل واضح ، برفضه للهندوسية و مطالبة قومه بالخروج منها و اعتناق البوذية، و هذا ليس الا دليل على ان الهندوسية فرضت على قومه بالغصب عبر قوة ، و لم يدخلوا الهندوسية برغبة .

و مع ذلك .. لا يمكن ان تجد محاولة جادة علمية من قبل الدولة في الهند او المفكرين الهنود في اعادة قراءة التاريخ الحقيقي للديانة الهندوسية، و لا توجد ايضا محاولة لنقد الجذور الاساسية للمعتقد الهندوسي .

بالمختصر الهندوسية ليست حالة طبيعية في الهند، بل هي مشكلة حقيقية في الهند ، فرضتها قوة قسمت الهند لطبقات ، و لا يمكن ان يحدث ذلك الا بسبب عامل خارجي و هذا العامل لا يمكن ان يكون الا المحتل البريطاني .

بل اني اعتقد انه مساحة الهند و عدد السكان، هو السبب الذي جعل بريطانيا تفكر بصناعة الهندوسية و جعلها مفتوحة تقبل اي شكل ديني و معتقد و اي عبادة ، لان عملية فرض هندوسية مغلقة واحدة كان يتطلب مجهود كبير و اموال ، فجعلوها تتقبل اي شكل غريب و غير طبيعي و اعتبروها هوية هندوسية ، و جعلوها تقدس البقرة الذي كان منتشر في اي ريف، حتى يخلقوا صراع مع المسلمين في الهند من هذا الباب الذي لا يمكن اغلاقه ابدا .

و لذلك كتبت بريطانيا تاريخ قديم جدا للهندوسية ، لاخفاء فعلتها في الهند، لان اكتشاف التاريخ الحقيقي للهندوسية سيقضي عليها، و ايضا كتب تاريخ حديث للاسلام في الهند، لاخفاء حقيقة ان الاسلام اقدم من الهندوسية في الهند و هو اصل الحقيقي لسكان الهند، و ادراك ذلك يعني انتهاء المشكلة التي صنعتها بريطانيا في الهند، و تصبح بريطانيا غير قادرة على استثمار المشكلات لصالحها.

.

.

.

ما هي الأسباب التي أدت لعدم فهم المسلمين لبقية المذاهب الأخرى؟

نقد

٢٣ تموز ٢٠٢٥

ما هي الأسباب التي أدت لعدم فهم المسلمين لبقية المذاهب الأخرى؟

نقد — ٢٣ تموز ٢٠٢٥

لو سالت اي باحث او انسان عادي عن كم عدد المذاهب الاسلامية سيقول لك ثلاثة ... سنة و شيعة ، و من السنة يخرج المذهب الحنبلي و الحنفي و الشافعي و المالكي، اما الشيعة فيخرج منها الزيدية و الاثنى عشرية و الاسماعيلية و الخ .

هذا هو التقسيم المتعارف عليه، و لو سالت عن اسباب التقسيم هذا، سيكون الجواب هو الموقف من امامة المسلمين بعد الرسول.

او بمعنى اخر .... اساس التقسيم السابق هو سياسي فقط، و لا علاقة له بمفهوم الدين و طقوسه، و ذلك الاساس السياسي تحول الى اساس من اسس الايمان المذهبي.

لو امنا بذلك التقسيم السابق ، فالكثير ينسى ان هناك مذهب اخر له موقف مختلف عن السنة و الشيعة في تلك المسالة السياسية حول الامامة و هو المذهب الاباضي .

اذن المذاهب الاسلامية حسب الموقف السياسي ثلاث مذاهب هي السنة و الشيعة و الاباضية .

متفقين

لكن لو فكرنا بالتقسيم السابق ، و طرحنا سؤال مهم : لماذا جعل الموقف السياسي اساس التقسيم ؟، لماذا لم يكن مفهوم الدين هو اساس التقسيم ؟

و كأن هناك قوى سياسية هي من صنعت ذلك التقسيم، و جعلت المسالة السياسية ضمن الدين .

و اعتقد ان هذا التقسيم، جعل المسلمين يعانون من جهل بالمذاهب الاخرى و النظر للمذاهب كمفهوم سياسي يسبب للمسلم ريبة نحو الاخر .

لو تركنا تقليب كتب التاريخ و المسألة السياسة في تقسيم المذاهب، و طرحنا سؤال :

❖ نقد

من مجرد النظر فقط للمذاهب و بدون الدخول في تفاصيل معتقدات اتباع تلك المذاهب، هل يمكن ايجاد تقسيم اخر غير التقسيم السابق ؟

نعم

- بخصوص القران الكريم

كل المذاهب الاسلامية تؤمن بالقران، و كل مذهب له تفسيره الخاص للقران، لكن هذه التفاسير تنقسم الى قسمين ، تفسير له نهاية، و تفسير ليس له نهاية تاويل باطني .

التفسير الذي له نهاية موجود عند السنة و الشيعة و الاباضية، لكن التفسير الذي ليس له نهاية موجود عند الاسماعيلية .

- بخصوص الطقوس

كل المذاهب تؤمن بالصلاه و الصيام و الحج و الاعياد ، لكن هناك مذاهب تؤدي تلك الطقوس بطريقة مشتركة ، و هناك مذاهب تؤديها بطريقة خاصة

فمثلا الشيعة و السنة و الاباضية مشتركون بطريقة و توقيت الصلاة و الصيام و الحج و العيد، لكن الاسماعلية يوجد لديهم طريقة و توقيت خاص بالصلاة و الصيام و الحج و العيد .

- بخصوص النصوص المذهبية

كل المذاهب لديها نصوصها الخاصة المذهبية غير القران و التي كتبها مؤسسين المذهب، لكن هناك مذاهب نصوصها بمتناول الجميع عامة ، و هناك مذاهب نصوصها ليست بمتناول الجميع خاصة .

كتب الشيعة و السنة و الاباضية يمكن ان يطلع عليها الجميع من بقية المذاهب، لكن كتب الاسماعيلية لا يمكن ان يطلع عليها احد الا الخاصة من اتباع المذهب .

- بخصوص اعتناق المذهب

الشيعة و السنة و الاباضية تسمح لاصحاب المذاهب الاخرى باعتناق مذاهبها، و يصبح ضمن اتباع المذهب ما عدى مذهب الاسماعلية التي لا تسمح بذلك .

لذلك حسب ما سبق يمكن تقسيم المذاهب الاسلامية الى اثنين :

مذهب عام مفتوح كالشيعة و السنة و الاباضية ، و مذهب خاص مغلق كالموحدين الدروز و العلويين و المكارمة و البهرة .

و من خلال هذا التقسيم، يستطيع المسلم من اي مذهب فهم المذاهب الاخرى و التخلص من اي ريبة نحوها .

كيف ؟

الحقيقة .. نحن قررنا فتح هذا الموضوع، نتيجة لما تمر بها المنطقة، من فوضى، و هذه الفوضى تعتبر بيئة خصبة للعدو ليستثمر فيها باللعب على الوتر المذهبي، و خصوصا و نحن نشاهد الاعلام الخليجي و خاصة السعودي بدا يضخ مواد اعلامية كثيرة في الفترة الاخيرة، بالتزامن مع ما يجري في سوريا، من برامج وثائقية و فتاوى شيوخ دين و لقاءات ذات نفس طائفي قذر غير اخلاقي، في محاولة لصناعة الفتن و الخراب و الدمار و تدمير الروابط الاسلامية و الانسانية بين ابناء الشعب الواحد.

و لذلك نحن نحاول كسر هذا الاعلام الغير اخلاقي، ليس في سوريا فقط، بل في كل المنطقة، لان نجاح هذا الاعلام الصهيوني في تحقيق هدفه القذر و الاجرامي في سوريا، فانه سينتقل الى كل المنطقة و لن يسلم احد منه.

لذلك انا ادعو الجميع للمساهمة في تعرية دور الاعلام الخليجي و محاربته و العمل الجاد و بمسؤولية امام الله للاصلاح بين الناس و عدم ركوب موجة الاعلام الذي يدفع للناس للفتنة ، خصوصا و ان الجميع يعلم ان المشروع الصهيوني يسعى لتدمير المنطقة و تقسيمها و تدمير مجتمعاتها حتى لا تقوم لنا قائمة و لا نستطيع النهوض .

و لذلك فان هذا المقال يستهدف بالدرجة الاولى المسلمين في المنطقة من خارج سوريا و لبنان حتى يفهموا جيدا طبيعة الطائفة الدرزية بشكل واضح .

طبعا لا اكذب و اقول باني قريب من فهم الحالة، و ادرك فهم الحالة الدرزية بالمقارنة مع طائفة موجودة في اليمن تشبهها تماما و هي المكارمة .

كيف ؟

طوائف المذاهب الاسماعيلية لهم خصوصية متطابقة في اي مكان في المنطقة، الدروز او العلويين في الشام او المكارمة و البهرة في اليمن .

مسلمون يعيشون في الجبال في عزلة عن البقية

طقوسهم نوعا ما لا تشبه بقية المذاهب الاخرى

يؤمنون بالقران و يملكون تفاسير باطنية مفتوحة.

نوعا ما لا يتزاوجون من خارج طائفتهم الا ما ندر

لديهم نصوص مذهبية سرية لا يطلع عليها احد

لا يقبلون شخص ينظم لطائفتهم

طبعا هذه الخصائص منحهم نوع من العزلة عن البقية، و تولد اعتقاد عند الاخرين انهم عنصر مختلف بحكم انها طائفة مغلقة لا تخرج خارج طائفتها و لا تقبل الانضمام لها. و ايضا خلق نوع من الريبة عند الاخرين نحوها خصوصا في موضوع النصوص السرية التي يملكوها، و شعور كان هناك مؤامرة يخفوها عن الاخرين، لانه بقية المذاهب تسال لماذا يخفون اشياء عن الاخرين ، بينما نحن واضحين و لا نخفي ما لدينا ؟

و لتفسير ذلك

- في مسائل الزواج من داخل طائفتهم .

فهو ليس نصوص تحريم بل عادة ، فالفكرة الاساسية من هذا الشيء هي الحفاظ على الطائفة فقط و معتقدها، و هذا الشيء موجود ايضا في مجتمعات من خارج هذه الطوائف و من مذاهب اخرى او في اسر كثيرة او قبائل مسلمة اخرى، و الدليل على ذلك انه من عاداتهم انهم غاليا لا يورثون النساء، و هذا الشيء موجود في كثير من اجزاء المنطقة، حتى لا تنتقل املاك الاسرة الى الاخرين عندما تتزوج المراة .

يعني نفس العادات و التقاليد في كل المنطقة

- بخصوص السرية حول نصوص مذهبهم .

السبب الحقيقي في ان هذه المذهب الخاص المغلق تخفي نصوصهم المذهبية بسرية ... هو انهم يحاولون الحفاظ على نصوص مذهبهم لتكون ذو قيمة مستمرة بالحفاظ على سريتها، و ليست بمتوفر الجميع حتى لا تكون عرضة للهلاك نتيجة النقد، مما يهدد وحدة الطائفة و بقاءها.

تقريبا مثل فكرة الخصوصية الشخصية، فاشياءك الخاصة قيمتها مثل الذهب، لكن بمجرد ان تصبح اشياءك الخاصة بمتناول الجميع ستفقد قيمتها و ستصبح قيمتها رخيصة جدا.

❖ نقد

هذا هو السبب الحقيقي فقط و لا اكثر .

- اما في مسائل الطقوس المختلفة.

فهو مسالة طبيعية، فمثلا هناك من اتباع المذاهب الاخرى و لنقل المذهب السني من يتبنى اجتهاد ان الصلاة ثلاثة اوقات، فلو تواجد بجانبة ١٠٠ شخص يتبنون نفس الامر فسيكونوا تقريبا قد كونوا طائفة تملك طقوس مختلفة عن بقية اتباع مذهب السنة.

اذن هذا ما هو موجود عند اتباع المذهب الخاص المغلق، فهو اجتهاد عندهم و محافظين عليه .

من أين جاءت فكرة الأنبياء العبرانيين؟

نقد

١٥ آب ٢٠٢٥

من أين جاءت فكرة الأنبياء العبرانيين؟

نقد — ١٥ آب ٢٠٢٥

درسونا في المدارس في مادة (النحو و الصرف) بان (ابراهيم يعقوب يوسف .. الخ) اسماء ممنوعة من الصرف، و السبب لانها اسماء اعجمية و لها حكم مختلف .

هل هي فعلا اسماء اعجمية ؟

لو سالتك ما معنى اسم (كريم) ، سيكون جوابك الاسم جاء من كلمة العربية الكرم، فهو يعني (الشخص السخي الذي يعطي) .

لكن ... لو سالتك ما معنى اسم (ابراهيم او يعقوب او يوسف) باللسان العربي، فانت لن تجدها قد اشتقت من كلمات عربية.

فمثلا .. ما هو اصل كلمة (ابراهيم) ؟

لا يوجد معنى للكلمة .

من هذا المدخل .. و هو ان تلك الاسماء ليس لها معنى في اللسان العربي، و لا تجدها قد اشتقت من كلمات عربية معروفة، قرر مؤلف كتب التراث الطابعة التي وصلت لنا اختراع ثلاثة افكار.

- الفكرة الاولى

اخترع مولف التراث فكرة ان تلك الاسماء يجب وصفها بانها اسماء اعجمية، و صنع لها حكم مختلف في مادة النحو و الصرف ، فهي لا تقبل التنوين، بعكس الاسماء العربية فهي تقبل التنوين.

فلا يصح ان نضع علامة تنوين قي اسم (ابراهيم يوسف يعقوب)، بعكس اسم (كريم) الذي يقبل علامة التنوين.

- الفكرة الثانية

❖ نقد

اخترع مؤلف كتب التراث فكرة اخرى، ب ان الانبياء المذكورين في القران و الذين يحملون تلك الاسماء هم انبياء اعاجم و ليسوا عرب.

فمثلا

ابراهيم .. ليس نبي عربي بل نبي اعجمي ، لانه يحمل اسم ليس له معنى بالعربية، و السبب لانه اسم اعجمي.

و كذلك الحال مع ... يعقوب و يوسف و الخ .

و من هذا المدخل ظهرت فكرة الانبياء العبرانيين ، فاصبح ابراهيم و يعقوب و يوسف انبياء عبرانيين.

- الفكرة الثالثة

اخترع مؤلف كتب التراث فكرة اخرى، ب ان الانبياء المذكورين في القران و الذين يحملون اسماء لها معنى باللسان العربي و اشتقاق من كلمات عربية فهم انبياء عرب و ليسوا اعاجم .

و من هذا المدخل فقط، ظهرت فكرة الانبياء العرب، و عدد الانبياء العرب اربعة، و هم (صالح هود شعيب محمد) ، و بقية الانبياء هم اعاجم.

فمثلا

شعيب ... تصغير كلمة (شعب)

صالح .. مشتق من الفعل (يصلح)

محمد .. مشتق من الفعل (حمد)

هود .. ضهرت كلمة (هودا) في القران بشكل تنوين دليل ان الاسم له معنى عربي .

السؤال : هل تلك الافكار الثلاثة السابقة الموجودة في كتب التراث صحيحة ؟

- الفكرة الاولى

هل (جبريل) ... اسم له معنى باللسان العربي ؟

لا .. اذن حسب ذلك المنطق ، فجبريل اسم اعجمي.

❖ نقد

اذا كان القران يقول :

{ انا انزلناه قران عربيا لعلكم تعقلون }

فهل خطاب القران يناقض نفسه ، عندما ياتي بكلمات اعجمية في خطابة و ليست كلمات عربية.

اذن ..... ليس شرط ان تكون الاسماء لها اشتقاق من كلمات عربية حتى تكون عربية، لان هناك فرق بين الاسماء و الصفات.

ما هو الفرق بين الاسماء و الصفات ؟

هناك اسماء اولية لذاتها ليس لها معنى و ليس لها اشتقاق

فمثلا ... كلمة (ماء)

ما معنى كلمة (ماء) ؟

اعرف ان جواب الجميع سيكون هو شراب، و لكن هذا الجواب سيشبه جواب السؤال (من هو ابراهيم) ، فالجميع سيقول هو نبي .

لكن هذا ليس معنى كلمة (ماء) ..... نحن نقصد ما معنى الكلمة (ماء) و من اين اشتقت الكلمة حتى جعلنا كلمة (ماء) اسم لذلك الشراب .

الحقيقة ... لا يوجد معنى لاسم (ماء) ، و لا نجد الكلمة اشتقت من اي كلمة عربية اخرى.

اذن السؤال : هل (ماء) اسم اعجمي ؟

لا

اسم اولي لذاته و ليس صفة.

و كذلك كلمة (ابراهيم) ..... اسم لذاته ، و ليس صفة حتى تكون الكلمة مشتقه من كلمة عربية .

اذا كان مؤلف كتب التراث قد منعنا من تنوين هذه الاسماء، لكن هل توجد لدينا صعوبة او مانع لساني ذاتي او في تركيبة الاسماء من تنوين تلك الاسماء ؟

الحقيقة لا يوجد مانع طبيعي ..... فنحن بسهولة نستطيع ان نعمل تنوين لتلك الاسماء .... فنستطيع ان نقول : (يعقوبان) (يعقوبين) (يعقوبون) ..... تماما مثلما نستطيع تنوين كلمة (ماء) و نقول : (ماءون) (ماءان) (ماءين) .

اذن ... ذلك المانع هو مانع مخترع فقط، و ليس مانع طبيعي موجود في ذات الاسماء و تركيبتها .

- الفكرة الثانية

اذا كان اسم (جبريل) ليس له معنى باللسان العربي، فهو اسم أعجمي .

حسب ذلك المنطق ... سنطرح سؤال :

هل نستطيع ان نقول بان (جبريل) ملك اعجمي و ليس ملك عربي، و هو من الملائكة الاعاجم و ليس من الملائكة العرب ؟

لدي جار في حارتنا اسمه (نابليون)

هل اسم نابليون له معنى في اللسان العربي ؟

لا .. اذن اسم اعجمي

لكن اذا كان اسم جاري اعجمي لانه بلا معنى و ليس مشتق من كلمة عربية ، فهل يعني ذلك ان جاري ليس عربي و لا يتكلم العربية ؟

لا ... يتكلم عربي .

فليس هناك شرط بان الانبياء (ابراهيم يعقوب) بحكم كون اسماءهم ليس لها معنى او اشتقاق، بانهم لا يتكلمون العربي.

- الفكرة الثالثة

هناك فرق بين الاسماء و الصفات ، و لا يوجد مانع في جعل الصفات اسماء اشخاص، لكن عندما توضع الصفة كاسم لشخص، فالصفة تنتفي و يصبح اسم لذاته.

فمثلا .. كلمة (كريم) .. صفة ، و عندما نضعها كاسم لشخص، فلا يشترط ان يكون هذا الشخص يحمل صفة (الكرم).

من أين جاءت فكرة أحداث آخر الزمن ؟

نقد

٢٥ آب ٢٠٢٥

من أين جاءت فكرة أحداث آخر الزمن ؟

نقد — ٢٥ آب ٢٠٢٥

من اين جاءت فكرة احداث اخر الزمن ؟

اعتقد ان موضوع احداث اخر الزمن مادة تستقطب المسلمين لما فيه نوع من الاثارة في محاولات مطابقة الاخبار مع الواقع، و اصبحت مادة دينية و مع الوقت تحس انها تحولت عقيدية دينية، خصوصا و ان الحديث عنها ياتي من لسان شيوخ دين و من كتب تعتبر صحيحة ضمن ادبيات المذاهب .

الجميع يعرف ان احداث اخر الزمان موجودة لدى ادبيات المذهب الشيعي و المذهب السني، لكن هناك اختلاف في شخصيات و سرد تلك الاحداث، لكن بشكل عام المذهبين متفقين على عدة نقاط، من بينها :

وقوع ملاحم حربية

ظهور شخصية المهدي

تقريبا فكرة شخصية المهدي عند الشيعة قوية جدا، بل تدخل ضمن الايمان و العقيدة، و قوة هذه الفكرة اكبر مما هو عند السنة، لكن لا يمنع من ايمان السنة بالمهدي و خصوصا كونها احاديث في صحيح البخاري الذي يعتقد المسلم انه اصح كتاب بعد القران .

معروف ان المهدي حق الشيعة مختلف عن المهدي حق السنة.

فالمهدي حق الشيعة قد ولد في الماضي لكنه اختفى، و اصبح غائب حتى خروجه، و اما المهدي حق السنة فلم يولد بعد.

الحقيقة ان فكرة المهدي، كان لها تاثير سيء على معتنقي المذهب الشيعي، فقد كانت الفكرة تمنع معتنقي المذهب الشيعي القيام باي شيء حتى خروج المهدي، حتى جاء الخميني بفكرة جديدة و هي نائب المهدي.

فكرة نائب المهدي، نقلت الاعتقاد بالمهدي للنائب و اصبح النائب يتكلم نيابة عن المهدي، بمعنى اخر .... انتقلت قوة تاثير فكرة المهدي على الشيعة التي تدخل في صلب معتقدهم الى نائب المهدي.

و هكذا اصبح رجل مثل خامنئي، شخص يتلقى تعليماته من المهدي الذي يؤمن به الشيعة، و لم يعد هناك لزوم لخروجه.

و حتى فكرة المهدي عند السنة لها تاثير سيء، فهي تفرض الاصلاح على يد شخص يصلحة الله في يوم و ليلة و لا تفرض الاصلاح على مجتمع.

- الان .. سؤالي للمسلم :

من الذي جاء بتلك الاخبار الغيبية ؟

اعرف ان جواب الكثير سيكون .. من الرسول او من الامام علي .

- لكن خطاب القران يقول بشكل واضح ان الرسول لا يعلم الغيب، و هو مجرد بشر يتبع ما يوحى اليه .

{ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون}

{ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين}

و ايضا اعرف ان جواب الكثير سيكون ... هذه الاخبار هي من الوحي للرسول .

لكن هذا الجواب غير صحيح ابدا، لانه لو كانت تلك الاخبار وحي لكان موجود في القران، و لا يحتاج لوجوده في كتاب اخر، لان الوحي هو القران فقط فقط .

{قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون}

الوحي هو هذا القران فقط

فكلام الله قد اوحى للرسول و علمه موعد اقتراب الساعة كنذير للناس و بشير للمؤمنين .

يبقى السؤال الاهم .

- اذن ... لماذا وضعت هذه المادة ضمن معتقدات المسلم ؟ ، او بسؤال اخر، من اين جاءت فكرة هذه الاشياء لمن وضعوا اسس المذاهب الاسلامية ؟

الجواب ... الفكرة جاءت من القران نفسه، لان القران نبأ عظيم من الغيب للناس ، و في داخل القران انباء المستقبل التي ستجري، و المسلم لا يعرف ذلك، لان المسلم يعتقد ان القران خبر عن احداث وقعت مع الرسول و قد انتهت .

{ قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون }

و لذلك ... اخترعوا تلك الاخبار الغيبية، اخبار نهاية الزمن، لانهم ارادوا حرف المسلم تماما من ادراك كون القران نبأ له، و تعويضه بتلك الاخبار الموجودة في كتب الطابعة.

فالقران يتحدث عن ما سوف يجري من قتال بين المؤمنين مع الكفار و المشركين و المنافقين .

ليس هذا فقط

بل انهم اخترعوا فكرة المهدي، لانهم ارادوا حرف المسلم عن الايمان بفكرة خروج رسول من الله و هو المخاطب في القران، و تعويض المسلم ب فكرة الايمان بخروج شخص اسمه المهدي.

فالقران يتحدث عن موعد خروج رسول من الله يقيم التوراة و الانجيل و يعلم الناس الكتاب، بعد ان كانوا في ضلال مبين .

لذلك ... هذه المادة من قصص اخبار اخر الزمان ، ستجعل المسلم يتشبث بالايمان بفكرة ظهور المهدي و يرفض الايمان بفكرة ظهور الرسول ، و تجعله يتشبث بالايمان بتلك القصص المدونه في كتب الطابعة و يطابقها بالواقع ، و يرفض الايمان بالحديث الموجود في القران الكريم و لا يطابقه مع الواقع، لان القران عند المسلم عباره عن خبر قد حدث و انتهى.

{ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون }

{يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (67) قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين }

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٧ مقال

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 1

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 1

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو — ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

القراءن يكشف لك حقيقة ... مشروع سايكس بيكو و بدايته، و الذي بدا من غزو و احتلال الغرب (فرنسا) لمصر ، لاجل تزوير الكتابات القديمة في المنطقة .

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 2

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 2

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو — ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

القراءن يكشف لك حقيقة ..... مشروع سايكس بيكو التقسيمي و علاقته بظهور الاديان في المنطقة، و بكونها اديان من صناعة المشروع، في وظيفة لتكون كحامل ايديولوجي بيد مدراء المشروع، تعمل لصالح بقاء مشروع سايكس بيكو التقسيمي و التفريقي و لمزيد من تحقيق اهداف التقسيم و التفتيت .

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 3

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 3

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو — ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

القراءن يكشف لك حقيقة ..... مشروع سايكس بيكو التقسيمي و التفريقي و علاقته (بمكة) ، و بانه مسجد من صناعة المشروع من اجل القيام بدور وظيفي هام داخل مشروع سايكس بيكو و هو تفريق المسلمين الى مذاهب و الاضرار (التفريق و الاضرار) و التعاون مع الادوات الاخرى التي انتجها المشروع (الكيان الصهيوني) ، و يفضح لك ايادي و مدراء مسجد سايكس بيكو (ال سعود) و وظيفتهم الاساسية و هي (النفاق و التربص و الارصاد و انفاق الاموال) لتدمير و قتل المسلمين .

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 4

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 4

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو — ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

القراءن يكشف لك حقيقة ..... مشروع سايكس بيكو التقسيمي و علاقته بالهويات العرقية و اللغوية و الدينية في المنطقة ، و تاريخ الذي كتب للناس ، و بكونها هويات متعددة من صناعة المشروع و بكون التاريخ من كتابة صناع المشروع ، حتى تكون الهويات ادوات بيد صناع المشروع تعمل لصالحهم لاجل بقاء المشروع التقسيمي و التفتيتي و تحقيق اهدافه في مزيد من التقسيم و التفريق و التفتيت بمسميات اخرى .

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 5

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 5

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو — ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

كل عمليات التفريق بين الناس و التقسيم .. الى الدين و اللغات و العرق و المذاهب ..من صناعة المشروع الصهيوني .... مشروع الشيطان .

هذه الخلاصة .

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 6

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٢٠ كانون الأول ٢٠٢٠

خريطة سايكس بيكو التي صنعها الغرب 6

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو — ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٠

{ و كذلك اوحينا اليك قراءنا عربيا لتنذر ام القرى }

كيف نقرأ القراءن ونفهم خطاب القراءن كما هو؟

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو

٢٩ أيار ٢٠٢٠

كيف نقرأ القراءن ونفهم خطاب القراءن كما هو؟

القرآن الكريم ومشروع سايكس بيكو — ٢٩ أيار ٢٠٢٠

كيف نقرا القراءن ؟!

اعتقد بانه اهم سؤال يجب ان يطرحه كل مسلم بل هو اول سؤال يجب ان يطرحه كل مسلم، و من المفروض بان جواب هذا السؤال هو اول موضوع يجب ان يطرح من قبل اي باحث قبل نقاش اي موضوعات اخرى متعلقة بفهم خطاب القراءن .

براي ..... اجابة هذا السؤال لا تحتاج الى متخصصين و دارسين و اصحاب شهادات او دكاترة ، فالجواب المقنع يمكن الوصول له من قبل اي شخص من خلال تفكير منطقي و واقعي بالاعتماد على تجارب الشخص التي يمر فيها في تدبره في القراءن .

كيف يمكن لعقلك و لمخيلتك ان يفهما خطاب نص مقدس يحدثك عن حقائق و معلومات صحيحة للعالم، و في نفس الوقت قد يكون عقلك مؤسس على معلومات خاطئة و نظريات خاطئة صنعت عالم خاطىء في مخيلتك ؟

او بمعنى ..... عندما يكون عقلك مؤسس على معلومات خاطئة صنعت في عقلك مخيلة خاطئة للعالم، فانت عندما تقرا خطاب القراءن فلن تفهمه ابدا، بل سيقوم عقلك بتكيف خطاب القراءن بما فيه الحقائق و المعلومات الصحيحة الموجودة داخله، بطرق كثيره تجعله يدخل الخطاب الى مخيلتك الخاطئة و يجعله يسكن فيه و بعدها تعتقد بان خطاب القراءن يتحدث فعلا من داخل العالم الموجود في مخيلتك الخاطئة، و ستعتقد بان خطاب القراءن قد خرج من المخيلة الخاطئة الموجودة في عقلك.

هذا هو السؤال .... فما هو الحل ؟!

لا بد من تصفية العقل من كل المعلومات و النظريات المخزنة فيه ، و لابد من مسح الصورة الحالية للعالم الموجودة في المخيلة ..... حتى يمكن فهم خطاب القراءن كما هو .

كيف يمكن القيام بتلك التصفية ؟!

الموضوع يحتاج الى تدريب مستمر، و هذا التدريب بالقيام بعدة تجارب في العقل و المخيلة .

مثلا ... تستطيع تخيل فكرة ان القراءن نزل عليك لاول مرة، و هذه الفكرة و التجربة ستساعدك في عملية التصفية .

مثل هذه التجارب .

لابد ايضا من علاج لقضايا في العقل و المخيلة نهائيا .

1- الحالة الاولى

ماهو اول نص عربي وصل لك ؟!

القراءن .... لان جميع النصوص العربية جاءت لك بعد القراءن، فكتب السيرة النبوية و الحديث و النحو و القواعد و التجويد و قصص الانبياء و تاريخ العرب و الخ، جاءت بعد القراءن ب 250 سنة .

و هذا يعني بان القراءن سابق لاي نص اخر عربي، و عليه فمن الخطأ ان يؤمن عقلك بالمعلومات التي وصلت لك بعد القراءن، و من الخطاء ان ترسم مخيلتك صورة عالم بالاعتماد على تلك المعلومات.

المنطق ان عقلك يتأسس على النص الاول ، و على مخيلتك رسم صورة العالم بالاعتماد على حقائق و معلومات القراءن .

بل من الخطا ..... الثقة بتلك النصوص التي جاءت بعد اقراءن و اعتمادها كمعلومات صحيحة تساعدك في فهم خطاب القراءن، لان كل تلك النصوص التي جاءت بعد القراءن وظيفتها زراعة معلومات خاطئة، و رسم عالم خاطىء في مخيلتك .

امثلة :

ان تعتمد على السيرة في تفسير القراءن ..... خطأ

ان تعتمد على كتاب التفاسير لتفسير ايات القراءن ... خطأ

ان تعتمد على قواميس لتفسير كلمات القراءن .... خطا

ان تعتمد على كتب النحو في تفسير معنى جمل القراءن ... خطا

ان تعتمد على كتاب تاريخ في تفسير قصة في القراءن ... خطا

2- الحالة الثانية

هل يمكن الاعتماد على نص غير عربي سبق الاسلام في تفسير القراءن ؟!

لا ... اطلاقا .

اولا ... كما قلنا عليك تصفية عقلك من كل المعلومات و الصورة في مخيلتك .

معلومات تاريخ الواقع ... تخزن في العقل

و الزمن ... يخزن في المخيلة

و عليك تصفية العقل و المخيلة .... اي تصفية كل المعلومات التاريخية في عقلك و مسح الزمن في مخيلتك .

بل ان درجة خطورة الاعتماد على نصوص اخرى غير عربية اكبر كثيرا من خطورة الاعتماد على النصوص التي كتبت بعد القراءن ، بالرغم من معظم النصوص العربية التي جاءت بعد القراءن ليست الا ترجمات عربية لكتب من لغات اخرى .

كيف ؟!

انت تعتقد بان القراءن كلام الله صحيح .... و يتحدث عن العالم من حولك، و فيه معلومات صحيحة و حقائق و قصص جرت في الواقع ، لكن الخطورة الاكبر في فهم خطاب القراءن، لو اعتقدت بان هناك نصوص اخرى سبقت كلام الله و هي تشبه كلام الله و تحتوي على حقائق و معلومات اخرى و تعتقد بانها صحيحة و بانها من عند الله.

و هذه هي المشكلة الاكبر و الجوهرية في فهم خطاب القراءن، لانك خطاب القراءن يعطيك معلومات و حقائق صحيحة جدا لعقلك ، و يريد ان يرسم في مخيلتك صورة العالم الواقعي من حولك، بينما هناك نص اخر و هناك من جعلك تؤمن و تعتقد اعتقاد راسخ بانه جاء من عند الله في الماضي ، و هذا النص الاخر يريد ان يزاحم خطاب القراءن ليزرع في عقلك معلومات و حقائق جديدة تشبه المعلومات و الحقائق في خطاب القراءن، و يريد هذا النص الاخر ان يرسم في مخيلتك صورة جديدة للعالم الواقعي من حولك تشبه صورة العالم الذي يريد القراءن ان يرسمها في مخيلتك .

و ايمانك بحقيقة هذا النص الاخر ..... سيجعل عقلك يكيف المعلومات و الحقائق التي وصلت لك من خطاب القراءن داخل المعلومات و الحقائق الجديدة التي زرعها النص الاخر في عقلك.

الخطورة في هذه الفكرة توجد في المخيلة ، لان المخيلة هي المكان الذي يوجد فيه الزمن في عقل الانسان ..... و ايمانك بانه نص سبق خطاب القراءن ، فهذا يعني ان مخيلتك ستتأسس اولا على فكرة النص السابق لخطاب القراءن ..... و مخيلتك الاولى ستحتوي على صورة العالم الواقعي من حولك الذي رسمته المعلومات و الحقائق الموجودة في النص الاخر.

و انت فقط ستدخل صورة العالم الذي يرسمه لك القراءن داخل الصورة الاولى الموجودة في مخيلتك و الذي رسمها النص الاخر .

ساضرب مثال حتى تتضح الحالتين السابقتين

لنفرض ان اسمك هو : احمد محمد حسن عبدالله المصري، و تسكن في قرية (حلب) ، و والدك قبل ان يموت و ينتقل الى الله ، كتب رسالة لك و قال لاسرتك تسلم (لاحمد) بعد ان يبلغ 40 سنة و في هذه الرسالة :

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

يا ابني احمد ..... ساخبرك بقصة لم تكن تعلمها من قبل ، جدك (حسن) جاء من قرية بعيدة جدا عن هذه القرية التي نسكن فيها ، و اسم تلك القرية هو (بغداد)، و عليك تذهب اليها ، فهي قرية يوجد فيها بيوت و من بينها بيوت مبنية بطوب اخضر و هي ملكنا ورثناها من جدك (عبدالله) الذي بناها .

جدك (عبدالله) كان لديه عدد من الاولاد ، صادق ، صالح ، و جدك حسن ، يوجد في تلك القرية العديد من ابناء عمومتك و يوجد فيها الوثيقة التي تثبت ملكيتنا لتلك البيوت على لوح حجري و يوجد في تلك الوثيقة تاريخ اسرتك القديم .

لقد قد سافرت الى تلك القرية قبل ان تولد و قد كتبت نفس نص هذه الرسالة التي تقراها الان في داخل تلك الوثيقة حتى تتاكد و يثبت للجميع بانك صاحب هذا البيت .

لقد رايت رؤيا صادقة ستقع و يجب ان تعرفها و التزم بها :

لقد رايت رؤيا بانه سيتواجد في قرية (بغداد) احد من ابناء عمومتك و اسمه (سعيد) ..... و قد حصل على تلك الوثيقة و احتفظ بها .... و قد جرت قصة حقيقية معه ، و عليك البحث عنها حتى تعرف مكان (سعيد) لتأخذ تلك الوثيقة .

لقد رايت بانه في احدى الايام جاء الى قرية (بغداد) ، رجل مجرم اسمه (نيرون) بصحبة عصابة مسلحة، و سيطر على القرية و قام بقتل الكثير من سكان القرية.

و بعد ايام قام المجرم باستدعاء ابن عمك (سعيد) ..... و طلب منه ان يعطيه الوثيقة التي لديه، فقام هذا المجرم بأخذ الوثيقة و قامت عصابته بتزويرها، و جعلوها في اوراق يعرضوها على الناس ، و عليك ان تاخذ تلك الوثيقة و تقوم بتصحيح قراءتها ... لان سكان القرية و جميع افراد الاسرة من ابناء عمومتك في القرى الاخرى قد تاهوا و اضاعوا املاكهم لبيت جدهم الاول .

¤¤¤¤¤¤¤

(احمد) كبر ، و اصبح العمر مناسب ليستلم الرسالة التي كتبها ابوه ، لكن المجرم و عصابته كانوا قد قراوا الرسالة، لان الرسالة نسختها موجودة في الوثيقة ، و عرفوا بان الرسالة ستصل لاحد افراد اسرة (المصري) ، فقاموا بصناعة مشروع تزوير ضخم حتى لا تصل الرسالة و يفهما احد من اسرة (المصري) بشكل صحيح .

فقامت العصابة بما يلي :

- قامت العصابة بكتابة رسالة تشبه الرسالة الاصلية ، لكن بشكل مختلف و بلغة مختلفة ، و قاموا باقناع اسرة ما لقبها (اليوشي) بانها وثيقة قديمه ورثوها من شخص اسمه (شعيد) .

[جدكم (عبد اللات) كان لديه زوجتان الاولى اسمها(ميسون) انجبت منه ولد اسمه (صدوق) جدكم الذي انتم من نسله ، و الاخرى اسمها (هجوة) كانت جارية و تزوجها بعد ان هاجر الى قرية اسمها (بغداديم) و ولد منها اولاد كثيرون من بينهم (حشن) .

بعد زمن .... تعرضت اسرتكم لفاجعة ، ففي في احدى الايام جاء الى قرية (بغداديم) ..... رجل مجرم اسمه (نرون) بصحبة عصابة مسلحة، و سيطر على القرية و قام بقتل الكثير من اسرة (صدوق)، و استعبد جميع افراد الاسرة

فخرج رجل من افراد اسرة (صدوق) و اسمه (شعيد) و وقف ضد المجرم (نرون) و اراد تحرير اسرة (صدوق) فقام باخذ جميع الاسرة ، و بعد ان اخرجهم من القرية من عذاب (نرون) الى منطقة تسمى (سنون) قام (شعيد) باعطاء افراد اسرة (صدوق) الوثيقة القديمة التي في حوزته]

- قام المشروع بصناعة قاموس مفردات، و بداخله مفردات موجودة في الرسالة الاصلية لكن بمعاني محرفة .

باب حرف (ط) - فصل حرف (و)

طوب : نوع من انواع الاخشاب . كان سكان مدينة حلب القدماء يسمون نوع من الخشب الجاف باسم (طوب) .

- قام المشروع بتاليف قصائد شعرية جميلة جدا ..... و بداخلها مفردات و جمل موجودة في الرسالة الاصلية لكن بمعاني محرفة ، و نسبها لشعراء من حلب ولدوا قبل و الد (احمد) .. (اشعار غنائية من حلب)

رايت عصفور اخضر لونه كلون السماء .

- قام المشروع بتاليف كتاب يحوي احاديث قديمة من احاديث سكان قدماء قرية(حلب) و من بينها احاديث نسبت ل شخص اسمه (محمد حسن عبد الله المصري) لتحريف معاني و مفاهيم الرسالة الاصلية ، و نسب الكتاب لشخص عاش في زمن والدك .

- اخبرنا والد صاحب العطاره بان (محمد حسن عبدالله) قد اخبره بان جده (عبد الله) بنى بيت في قرية اسمها (مغداد) و كان الناس يطلقون عليها (بغداد) .

- التقى رجل اسمه خالد يحي ب(محمد حسن عبدالله) و حدثه عن ابن عم له اسمه (سعيد) و قال : لقد انقذ الله ابن عمي (سعيد) من المجرم (نيرون) في يوم الجمعة .

- تحدث(محمد حسن عبدالله) الى حداد قرية (حلب) و حدثه عن اسرته و قال ان جده عبدالله كان لديه ابن اسمه صادق من امراة اسمها (ميسون) و بينما جده حسن من امراة اسمها (هجوة) .

- قام المشروع ببناء قرية اسمها (مغداد) في مكان بعيد عن قرية (حلب) و بنى فيها بيوت و بنى فيها بيت خشبي مطلي بلون ازرق و قام بتوطين سكان فيها و صنع لهم بطائق شخصية و جعلهم يحملون لقب (المصري) ، ثم بنى قرية اخرى اسمها قرية (البيت) و بنى فيها ايضا بيت خشبي مطلية بلون ازرق و جعل فيها بعض اسرة (المصري) و اسرة (اليوشي) .

- قام المشروع باصدار شهادة ميلاد للوثيقة الجديدة التي قام بتاليفها و اعطاها لاسرة (اليوشي) ..... بواسطة اصدار شهادة ميلاد ل (شعيد) بانه ولد قبل 150 سنة ، و قام المشروع ايضا باصدار شهادة

ميلاد للرسالة الاصلية التي كتبها (محمد حسن عبد الله) لابنه (احمد) ، بواسطة اصدار شهادة ميلاد ل (محمد) والد (احمد) بانه ولد قبل 70 سنة ..... ثم وضعوا هذه الشهادات في كتاب اسمه (تاريخ قرية حلب)، من تاليف رجل يحمل لقب (المصري).

الان ... (احمد) استلم الرسالة التي ورثها من ابوه (محمد حسن عبدالله المصري) .... و قراءها و يريد ان يستوعبها و يفهمها. و بعد قراءتها التقى بصديق له و عرض الرسالة على صديقه ..... فنصحه صديقة ان يطالع كتب كتبها سكان قرية (حلب) ... لانها ستساعده في فهم مضمون الرسالة .

(احمد) استمع لنصيحة صديقه و عمل بها .

1 - فاخذ (احمد) كتاب قاموس (لغة حلب) التي كتبه احد سكان قرية (حلب) .

و ادرك بان معنى كلمة طوب هو نوع من الخشب .

ففهم احمد بان والده يحدثه عن قرية جده الاول (عبدالله) الموجود فيها البيوت مبنية بنوع من الاخشاب .

2- و في احد الايام و عندما كان (احمد) يقرا كتاب (اشعار غنائية من حلب) التي كتبها شعراء قدماء في قرية (حلب) .

صادف احمد هذا البيت الشعري في الكتاب : رايت عصفور اخضر لونه كلون السماء .

و هنا انتبه احمد الى نقطة مهمة ، و هي ان كلمة اخضر لا تعني لون العشب كما كان يعتقد، بل لون السماء (سماوي) ، و انتبه ايضا بان هذه الكلمة وردت في رسالة والده ، و ادرك بان والده عندما كتب له الرسالة فهو قد كتبها بلغة سكان حلب القدماء الاصلية .

و هنا عرف احمد بان والده كان يحدثه عن قرية فيها بيوت خشبية بلون ازرق (سماوي) .

فرح احمد لانه بدا يدرك مضمون رسالة والده .

3- بعد فترة قرر احمد السفر بحثا عن قرية (بغداد) التي فيها البيوت التي ورثها من جده (عبدالله) و الموجود فيها الوثيقة القديمة ، و معه الرسالة و كثير من الكتب التي تم تاليفها قديما لتساعده في فهم الرسالة حسب نصيحة صديقه .

فسافر (احمد) ايام و ليالي ، و في احد الايام وجد في طريقة قرية اسمها (مغداد) ..... فدخلها و شاهد فيها بيت خشبي مطلي بلون ازرق .

فكر احمد و قال : انها تتطابق مع الاوصاف التي ذكرها والده في رسالته .

فاخرج احمد الرسالة ، و اخرج الكتب الذي معه :

بيت مبني بطوب اخضر ..... و امامه بيت خشبي مطلي بلون ازرق .

فقاموس (لغة حلب) يقول بان الطوب هو الخشب ، و اشعار قدماء حلب يقولون بان اخضر هو لون السماء ، و لدينا الان قرية فيها كل هذه المواصفات .

4 - مكث احمد يوم في القرية ، لكنه قرر مراجعة الرسالة ، فتوقف عند اسم القرية ، ف والده يحدثه عن قرية اسمها (بغداد) و هذه القرية اسمها (مغداد).

لكن احمد قرر ان يتاكد فربما والده نسى ذكر شيء و ذكره في مكان اخر ، ففتح كتاب (احاديث قديمة من احاديث سكان قدماء قرية حلب).

فوجد فيه حديث على لسان والده (محمد حسن عبد الله المصري)، و قد ذكره والد صاحب العطارة :

" اخبرنا والد صاحب العطاره بان (محمد حسن عبدالله) قد اخبره بان جده (عبد الله) بنى بيت في قرية اسمها (مغداد) و كان الناس يطلقون عليها ايضا (بغداد) "

(احمد) صرخ : لقد وجدت ضالتي، فوالدي يقول بان القرية اسمها (بغداد) او (مغداد) ... انها القرية التي حدثني عنها والدي .

اخرج احمد الرسالة ، و فيها : " يوجد في تلك القرية العديد من ابناء عمومتك "

و وجد (احمد) سكان قرية (مغداد او بغداد) ..... بانهم يحملون لقب (المصري) مثل لقبه ..... انهم ابناء عموم (احمد) .. انها القرية المطلوبة .

بعض سكان القرية من اسرة (المصري) يسكنون هذا البيت الخشبي المطلي باللون الازرق ، و عندما قال لهم : بانه من اسرة (المصري) و لديه رسالة تؤكد ملكيته ... قالوا له : نعم فالبيت هو ملك كل اسرة (المصري)، و لك حق في السكن في هذا البيت في اي وقت .

5 - ارتاح (احمد) في القرية و مكث فيها اسابيع ، و في يوما ما قرر فتح رسالة والده و مراجعتها ، و بعد ان تعمق في تدبرها اثناء قراءتها ، وجد نقطة مهمة ، فرسالة والده تحدثه عن قرية فيها بيوت و ليس بيت واحد .

و في اليوم الثاني ..... سال (احمد) احد سكان قرية (مغداد) : هل يوجد في القرية بيت خشبي اخر مطلي بازرق غير هذا ، او هل كان يوجد في القرية لكنه تهدم؟! ..... فرد عليه : لا ، لكن هناك قرية قريبة من قريتنا اسمها قرية (البيت) و فيها بيت خشبي مطلي بلون ازرق و يشبه البيت الموجود في قريتنا .

فكر احمد بهذه المشكلة،لانه مطالب بتنفيذ وصية والده الموجودة في الرسالة ، فكل اوصاف الرسالة موجودة في هذه القرية ماعدى نقطة واحدة ... فهي تحتوي على بيت واحد ، بينما الرسالة تحدثه عن بيوت .

فقرر احمد الاستعانة بالكتب التي اخذها معه و فنش فيها لعله يجد تفسير يؤيد الحالة التي وصل لها في هذه القرية .

فاخرج (قاموس لغة حلب) .... و بحث في باب حرف (ق) فوجد ما يلي : قرية في لغة سكان حلب تطلق على مكان صغير داخله تجمع سكني مكون من بيوت ، و كان سكان حلب يطلقون ايضا اسم (قرية) على مساحة كبيرة من الارض تضم عدة قرى .

و عندما فتح كتاب (اشعار حلب القديمة)، و جد فيها بيت شعري يقول : سافرت نحو القرية هنا و هناك .

فرح (احمد) ..... لان الكتب التي اخذها معه و التي نصحه صديقه بالاستعانه بها لفهم رسالة والده، وجد فيها تاكيد على اوصاف رسالة والده .

فكلمة (قرية) في رسالة والده، و لان والده كان يتكلم بلغة سكان حلب القدماء حسب (قاموس لغة حلب) ... فهي لا تعني فقط قرية ، بل تعني مساحة كبيرة تضم مجموعة قرى ، و قرية (مغداد) التي يوجد فيها البيت الخشبي ، يوجد بعيد عنها قرية اخرى يوجد فيها بيت خشبي اخر .

ايضا كتاب (اشعار قديمة من حلب) فيه بيت شعر يؤكد هذا، فهناك شاعر يقول (هنا و هناك) عندما يتحدث عن سفره الى قرية، و هي اشارة بان القرية هنا و هناك ايضا في البعيد .

و قال احمد في نفسه ، بانه احتمال ان مجموع القرى كان يطلق عليها قديما اسم (بغداد) و لهذا السبب فالقرية تحمل اسمين (مغداد و بغداد) و هذا هو سبب كلام والده في كتاب (احاديث قديمة من حلب).

6 - احمد اصبح على قناعة راسخة بانها القرية التي يتحدث عنها والده في رسالته ، و لم يبقى امامه الى السفر الى قرية (البيت) الذي يوجد فيه البيت الخشبي الاخر المطلي باللون الازرق ، حتى يستعيده في وصية والده .

و سافر احمد الى قرية (البيت) البعيدة عن قرية (مغداد)، و بعد يوم متواصل من السفر و صل الى القرية ، و دخل القرية .

وجد احمد في قرية (البيت) ..... مجموعة بيوت و فيها فعلا هناك بيت خشبي مطلي بلون ازرق .

لكن احمد وجد في قرية (البيت) شيء غريب ..... فسكان هذه القرية ليس كلهم من اسرة (المصري) ، بل هناك سكان يحملون لقب (اليوشي) .

رسالة والده تحدثه عن ان سكان القرية كلهم اولاد عمه من اسرة (المصري) ، لكن هذه القرية فيها اسرة ليست من اسرة (المصري) بل من اسرة (اليوشي) و يتحدثون بلغة مختلفة عنهم .

و عندما سال واحد من اسرة المصري الذي يفهم لغتهم و يفهموا لغته عن السبب ، قال له بان هولاء من ابناء عمومتهم لكن من جهة اخرى.

فكر (احمد) و قال : جدي الذي بنى البيت اسمه (عبد الله المصري) ، و ليس (عبد الله اليوشي) .

و عندما ساله احمد ما الذي يؤكد هذا ، فاخبره احد ابناء عموته من اسرة (المصري)، بانهم يحملون معنا نسب واحد ، و لديهم رسالة تاريخية قديمة تثبت انهم ابناء جدنا عبدالله المصري .

و عندما اطلع احمد على الرسالة التي لديهم (الوثيقة الجديدة)، اندهش احمد فهي تقريبا تشبه الرسالة التي ورثها من ابوه نوعا ما لكنها مختلفة.

فسال احمد نفسه : كيف وصلت لهم هذه الرسالة ، و انا وحدي من يملك هذه الرسالة ؟!

فكر احمد بهذه المشكلة الكبيرة :

رسالة والده تحدثه عن اسرة المصري و هناك اسرة اليوشي

فكر احمد كثيرا ، وجد الحل السحري الذي دائما ينقذه ، و هي الكتب التي جلبها معه ، ففتح احمد الكتب ، فقد ربما فيها اشارة تجعله يفهم معاني و مقاصد رسالة والده جيدا .

ففتح كتاب (احاديث قديمة حلب) والتي يوجد فيها احاديث لوالده، و جد فيها حديث نقله حداد قرية (حلب) عن (محمد حسن عبدالله) تحدث فيه عن اسرته و قال ان جده عبدالله كان لديه ابن اسمه (صدوق) من امراة اسمها (ميسون) و بينما جده حسن من امراة اسمها (هجوة) .

فقال (احمد) : بالفعل حديث ابي يتطابق مع الوثيقة التي تملكها اسرة اليوشي ، فهناك احد ابناء جدي كان اسمه (صدوق) و هو من امراة اسمها (ميسون) بينما اسرة المصري من امراة اسمها (هجوة).

لكن خطر في بال (احمد) سؤال : في رسالة والده تتحدث عن ان جده (عبدالله) كان معاه ابن اسمه (صادق) و ليس (صدوق) ، و اسم جدنا الاكبر (عبدالله) كما هو عندنا بينما يسمون جدنا الاكبر (عبد اللات) ... فكيف سنحل هذه المشكلة ؟!

احمد فكر و قال : مادام انه قد واجهتنا مشكلة مشابهة في كلمة (بغداد) و التي هي نفسها (مغداد) ، فلا مشكلة في كون اسم (صادق) هو (صدوق)، و (عبد الله) هو (عبد اللات) ، و الموضوع تبدل نطق اسماء بسبب الزمن لكنها متشابهة و متقاربة .

لكن باقي مشكلة اللقب ، فلقبنا (المصري) و لقبهم (اليوشي) ؟!

فكر احمد و وصل الى حل ، بان المصري هو اليوشي ، خصوصا بعد ان وجد دليل في الكتب التي جلبها معه ، فهي تقول بان الالقاب كلها من عند الله .

احمد ارتاح لهذه التفسيرات المنطقية و التي تمت بمساعدة الكتب التي جلبها معه .

لكن احمد فكر بالجزء الاهم من المشكلة : كيف حصلت اسرة اليوشي على هذه الوثيقة التي تشبه الرسالة التي في حوزته و التي ورثها من ابوه ؟!

فكر احمد و قد اصبح احمد مؤمن ايمان راسخ بان حل اي مشكلة موجود في الكتب التي احضرها معه، فلابد ان يكون هناك جواب في تقليب التاريخ ، و لابد ان والده قد قال كلام اخر يزيد من توضيح الامر، حتى يتمكن من حل المشكلة .

فتح احمد كتاب (احاديث قديمة من حلب) حتى يبحث عن حديث لوالده ورد في هذا الكتاب يساعده في حل هذه المشكلة ، فوجد حديث يقول : " التقى رجل اسمه خالد يحي ب(محمد حسن عبدالله) و حدثه عن ابن عم له اسمه (سعيد) و قال : لقد انقذ الله ابن عمي (سعيد) من المجرم (نيرون) في يوم الجمعة . "

ثم فتح كتاب (التاريخ العام لحلب) و وجد فيه معلومات الاتية :

ولد(شعيد بن صدوق بن عبد اللات اليوشي) قبل 150 سنة ، و ولد (محمد حسن عبد الله المصري) قبل 70 سنة .

احمد فكر و قال : بما ان والدي قد ولد قبل 70 سنة ، و (سعيد) قد ولد قبل 150 سنة .. فهو بالفعل فوالدي في (كتاب احاديث قديمة) تحدث عن ابن عمه (سعيد) الموجود اسمه في الرسالة التي كتبها لي و الذي قال لي والدي فيها بانه كان يملك الوثيقة القديمة ، و لان سعيد يملك الوثيقة القديمة و الموجود فيه نفس نص الرسالة التي معي، فمؤكد بانه قد سلمها لاسرة اليوشي الذين هم ابناء عمومتنا و هم من فرع (صادق او صدوق) و قد وصلت لهم و لذلك هم يحمون نفس الرسالة او الوثيقة .... مما يؤكد بانهم فعلا من ابناء عمومتنا و من ابناء (عبد الله المصري) .

اذن ... هذه القرية (البيت) و قرية (مغداد) ... هما فعلا القرية (بغداد) التي بنى فيها جدي البيوت بالطوب الاخضر ، او البيوت الخشبية المطلية باللون السماوي .

ارتاح احمد .... معتقد بانه قد نفذ وصية والده كاملة ، و كل ابناء عمه الان بما فيه هو اصبح لديهم البيوت التي ورثوها من جدهم عبدالله .

و قرر احمد الرحيل و العودة الى قرية (حلب) ، و قبل ان يسافر ناداه احد ابناء عمه من اسرة المصري ..... و قال له لدينا مشكلة : فنحن اسرة المصري كنا نسكن في البيت الخشبي الذي بلون السماء ، لكن اسرة اليوشي تدعي بان البيت ملكهم، و بان اسرة المصري قد قامت ببناءه على انقاض بيت قديم بناه جدهم (صدوق)، و يريدون هدمة ليبنوا عليه بيتهم القديم ..... حتى يمارسوا فيه وحدهم طقوسهم المختلفة عنا .

احمد فكر .... فعلا مشكلة ... لو كانت اسرة اليوشي عيال عم لنا، لما اختلفوا في بيت جدنا (عبد الله المصري) و لما فكروا بهدمه و لما فكروا ببناء بيت لوحدهم ..... ثم كيف يكونوا ابناء عمنا و لغتهم مختلفة و طقوسهم مختلفة .

احمد فكر كثيرا ... و لم يجد حل ... و طلب من ابن عمه ان ينتظر مدة شهر لان لديه عمل في قرية (حلب) و حتى يعود سيكون قد وجد حل .

و غادر احمد القرية متوجها الى قرية (حلب) ... و اثناء عودته استراح في احدى القرى ، و هناك التقي برجل عجوز كان يحتاج لمساعده فساعده، فشكره و تبادلا الحديث ، فحدثه الرجل عن احوال قريته التي تغيرت منذ 10 سنوات ، عندما جاء مجرم مع عصابته و قاموا بقتل الناس و عاثوا الفساد ، و قام هذا الرجل المجرم بترجمة الكتاب الموجود في القرية .

سال احمد الرجل العجوز عن اسم القرية هذه ، فقال له اسمها (بغداد).

و غادر احمد الى قرية (حلب)..... و مازال حتى اليوم يفكر بحل مشكلة ابناء عمه اسرة المصري و اسرة اليوشي حول بيت جدهم المبني بالخشب المطلي باللون الازرق ..... و هو يملك رسالة والده و وثيقة اسرة اليوشي ، بل اصبحت وثيقة اسرة اليوشي وثيقة تاريخية يتحدث بها احمد عند حديثة عن اسرته و تاريخها ... فاصبح يحدث اهله بانهم جدتهم اسمها (هجوة) التي تزوجها (عبدالله)

لماذا احمد لن يفهم رسالة والده اطلاقا ؟!

لان احمد .... يستخدم الحالتين السابقتين في منهجه اثناء فهم رسالة والده و لن يصل الى ادراك لب رسالة والده ، لانه لم يلتزم حرفيا بنص رسالة والده ... و استخدم نصوص لا تحمل اي موثوقية من خارج الرسالة لفهم رسالة والده .

دعونا نفكر بالحالتين السابقتين المتعلقتان بالعقل اثناء قراءة القراءن من خلال المثال السابق .

تقريبا الحالة الاولى التي تحدثنا عنها ... تنطبق تماما على الاجزاء (1 2 3 4 5) من المثال السابق .

بينما الحالة الثانية التي تحدثنا عنها ... تنطبق تماما على الجزء (6) من المثال السابق .

كيف ؟

لو افترضنا بان الرسالة التي كتبها الاب لاحمد هي (القراءن).

◆ فحالة احمد في الجزء رقم (1) من المثال السابق ..... هي نفسها حالة الاشخاص الذين يستخدمون قواميس اللغة في تفسير مفردات القراءن ، و لا يعرفون انهم داخل مشروع تحريف معاني و كلمات .

الحالة الاولى

◆ وحالة احمد في الجزء رقم (2) من المثال السابق ..... هي نفسها حالة الاشخاص الذين يستخدمون كتب الشعر الجاهلي و اشعار العرب و اقوال العرب قديما في تفسير مفردات و جمل القراءن ، و لا يعرفون انهم داخل مشروع تحريف معاني و كلمات .

الحالة الاولى

◆ وحالة احمد في الجزء رقم (4) من المثال السابق ..... هي نفسها حالة الاشخاص الذين يستخدمون كتب الاحاديث الرسول و اقوال الصحابة و العلماء في فهم خطاب القراءن ..... و لا يعرفون انهم داخل مشروع تحريف معاني و كلمات و مقاصد و غايات .

الحالة الاولى

◆ وحالة احمد في الجزء رقم (6) من المثال السابق ..... هي نفسها حالة الاشخاص الذين يستخدمون كتاب اليهود لتفسير و فهم خطاب و قصص القراءن ، و لا يعرفون انه يستخدمون نصوص كتبها خيال مشروع سياسي حاول صناعة تشابه مع محتوي العام للقراءن .

و كما استطاعت العصابة خداع (احمد) و جعلته يعتقد بان تلك الوثيقة وصلت لاسرة اليوشي قبل ميلاد ابوه ب 100 سنة، فكذلك المشروع استطاع اقناع المسلم بان كتاب اليهود كتاب من عند الله، عبر نفس الخدعة عندما اقنعوا المسلم بان كتاب اليهود نزل قبل القراءن ، اي انه وصل لليهود قبل ان يصل القراءن للمسلم.

الحالة الثانية

قصة نوح

٣ مقال

قصة نوح الحقيقة المغيبة

قصة نوح

١٣ أيلول ٢٠٢٠

قصة نوح الحقيقة المغيبة

قصة نوح — ١٣ أيلول ٢٠٢٠

في البداية هذا رابط من موقع ويكيبيديا حول سفينة نوح، و اتمنى مطالعة محتويات الرابط ، لان المادة الموجودة في الرابط هي الصورة العامة الموجودة عند الجميع و المتعارف عليها عند الباحثين .

/https://ar.m.wikipedia.org/wiki

D8%B3%D9%81%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D9%86%D9%88%D8%AD% ما هي اهمية قصة نوح ؟

لو طالعت الرابط السابق ، ستلاحظ اهتمام الباحثين الغرب في البحث عن سفينة نوح المذكورة في كتاب اليهود (العهد القديم)، و عمليات بحثهم عن السفينة تشعرك بانهم متاكدون من وجودها ، بالرغم انهم نوعا ما لا ينتمون بشكل خالص لكتاب اليهود، لان كتاب اليهود كتاب لم يخرج من بيئتهم الاوروبية، لكنهم امنوا به في ظرف تاريخي غريب جدا ، و ايضا البنية الثقافية الغربية العامة ، تؤمن بان كتب الاديان مجرد قصص خرافية لا تعبر عن حقيقة.

ايضا فكرة البحث عن سفينة قديمة جدا و ايجادها ، تبدو فكرة مضحكة لان عمليات ايجاد سفينة تملك عمر 7000 الف سنة ، امر يبدو صعب و مستحيل، لان الاحتمال كبير بعدم بقاءها بالنظر الى عمرها ، فهناك سفن قديمة قد تعرضت للتلف و الاختفاء و هي بعمر 500 سنة، فكيف بسفينة عمرها 7000 سنة مثلا .

ايضا البحث عن سفينة معينة و قديمة في الارض ستكون فكرة لا معنى لها و بلا نتيجة، لاننا كيف سنتاكد بانها هي تلك السفينة ، فالاحتمال كبير جدا اننا سنجد بقايا سفن عديدة قديمة في كل مكان، فمن يفصل بينها ايهما هي تلك السفينة .

فلماذا هذا العقل العلمي الغربي كان يصر على البحث عن سفينة نوح و معرفة مكانها ؟!

لو تطالع محتويات الرابط .... ستلاحظ بأن عمليات بحث الغرب عن سفينة نوح بشكل جاد ، قد انطلقت بعد غزوة نابليون، او تحديدا بعد ترجمات الغرب لكتابات المنطقة القديمة.

تقريبا بعد 1830 ... و مازال الغرب حتى اليوم يتحفنا بمقالات او بافلام وثائقية تتحدث عن سفينة نوح من جانب علمي ، ليست المواد العلمية التي تتحفنا بها مؤسسات الغرب العلمية، بل حتى الافلام السينمائية التي تحاكي قصة نوح او قصص تشبهها .

ما هي طريقة الغرب في البحث ؟

جل مؤسسات الغرب العلمية التي تتحدث عن قصة نوح من جانب علمي تتعامل مع القصة الموجودة في كتاب العهد القديم .. و يتجاهلون وجود امة كبيرة في الارض تملك نص ديني يتحدث عن سفينة نوح ، و كان هناك امة لا وجود لها في الارض، فعلى الاقل حتى لو كان الغرب لا يؤمنون بالقراءن لكن من المفروض بان مؤسسات العلمية عليها ان تتعامل مع الكتب الدينية بنفس المستوى . لكن تجاهل مريب و غريب و كان كتاب اليهود الذي يؤمن به الغرب هو وثيقة علمية او الوثيقة الوحيدة في الارض التي تتحدث عن القصة .

بل ان علماء الغرب و هم يبحثون عن موقع سفينة نوح يستندون على كتاب اليهود (العهد القديم) ، و الذي يؤمن به الغرب، و كان كتاب اليهود هو صاحب القصة .

فهم يتعاملون مع كتاب اليهود ، بل اقنعوا الناس بانه اقدم وثيقة تتناول القصة .

ماهي الاشياء التي وصل لها الغرب نتيجة البحث ؟

نتائج بحث الغرب في موضوع قصة نوح و السفينة ، وصل الى ثلاثة اشياء ، الشيء الاول هو اكتشاف قصة تاريخية جديدة تضاف الى قصة نو في كتاب العهد القديم و الشيء الثاني اكتشاف مواقع محتملة ، و الشيء الثالث نتيجة علمية .

1- الشيء الاول (اكتشاف قصة تاريخية جديدة)

الغرب اكتشف في العراق الواح طينية عليها نصوص قديمة ، و عندما نجح الغرب بفكها ، كانت الدهشة فقد وجد فيها قصة تتحدث طوفان قديم تبدو متاشبهة مع قصة نوح لكنها مختلفة في اسماء شخصيات القصة و الاماكن .

بفضل تلك الالواح الطينية تم فك الكتابة المسمارية و الصدفة كانت بانها تحتوي قصة طوفان .

الحقيقة انها ليست قصة واحدة بل عدة قصص متنوعة ، لان الغرب بعد كشفه للقصة الاولى من الالواح ، وجد عدة قصص طوفان تتحدث بها الكتابة المسمارية في العراق ، بل ظهرت كتب يونانية تتحدث عن قصة طوفان في العراق .. و القصص كلها مختلفة .

- القصة الاولى (نصوص طينية)

ملك يسمى (زيوسودا)كان يوصف بالتقوى ويخاف من الله، ويكب على خدمته في تواضع وخشوع أُخبر بالقرار الذي أعده مجمع الآلهة بإرسال الطوفان الذي صاحبه العواصف والأمطار التي استمرت سبعة أيام وسبع ليال يكتسح هذا الفيضان الأرض، حيث يوصف (زيوسودا) بأنه الشخص الذي حافظ على الجنس البشري من خلال بناء السفينة.

- القصة الثانية (نصوص طينية)

شخص جلجامش أمرته الآلهة بأن يبني سفينة، وأن يدع الأملاك وأنه احتمل على ظهر السفينة بذور كل شيء حي، والسفينة التي بنها سيكون عرضها مثل طولها وأنه نزل مطر مدرار.. الخ ثم استوت السفينة على جبل نيصير(نيزير) [وهو جيل بين الدجلة والزاب الأسفل].

و هناك نصوص تتحدث بانه ليس جلجامش ، بل رجل في الجزيرة التي سافر اليها جلجامش اخبره بقصة الطوفان (اوتبتشام)

- القصة الثالثة (نصوص طابعة)

في النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد، وعلى أيام الملك "أنتيوخوس الأول" (280-260 ق.م)، كان هناك أحد كهنة الإله "مردوك" البابلي و يدعى بيروسوس قد كتب تاريخ بلاده باللغة اليونانية في ثلاثة أجزاء وحوا الكتاب على قصة الطوفان وتقول :

أنه كان يعيش ملك اسمه "أكسيسو ثووس" هذا الملك يرى فيما يرى النائم أن الإله يحذره من طوفان يغمر الأرض ويهلك الحرث والنسل فيأمره بأن يبني سفينة يأوي إليها عند الطوفان .... فيبني هذا الملك سفينة طولها مائة وألف ياردة وعرضه أربعمائة وأربعون ياردة، ويجمع فيه كل أقربائه وأصحابه، ويختزن فيه زاداً من اللحم والشراب فضلاً عن الكائنات الحية من الطيور وذات الأربع.

و يغرق الطوفان الأرض. وتستقر السفينة على جبل حيث ينزل وزوجته وابنته وقائد الدفة، ويسجد الملك لربه ويقدم القرابين.

2- الشيء الثاني (اكتشاف مواقع)

تم تحديد مواقع لسفينة نوح من قبل علماء غرب معتمدين على الرواية الشعبية و كتاب العهد القديم.

- موقع ارارات (ارمينيا تركيا)

تم تحديد هذا الموقع من قبل باحثين انجليز بسبب سماعهم لاعتقاد سكان ارمينا (المسيحين) الذين يؤمنون بكتاب العهد القديم بوجود السفينة على قمة جبل أرارات.

في عام 1829 قام أستاذ الفلسفة فريدريك باروت بتسلق جبل آرارات باحثا عن السفينة واعتبر أول شخص في العصر الحديث يقوم بهذه المهمة ولم يشاهد باروت السفينة ولكنه قال "إن السفينة قد تكون مطمورة تحت طبقات الجليد في قمة الجبل"

وتلاه على نفس المنوال المؤرخ جيمس برايس في عام 1876 ووجد قطعة من الخشب في قمة الجبل وكان برايس مقتنعا بإنها من بقايا السفينة.

- موقع دوروبينار (تركيا)

في عام 1959 اكتشف الأمريكيان رون وايت وديفيد فاسولد آثار يُحتمل أنها لسفينة نوح في شرق تركيا، وذلك بعد أن أشار فلاح تركي إلى وجود شيء غريب بدت ملامحه بارزة بعد حدوث زلزال هز المنطقة.

ولقد نشرت صحيفة Life magazene في عدد سبتمبر من عام 1960 في الصفحة الثانية تحقيقاً عن خبر اكتشاف سفينة نوح مع نشر بعض الصور. ولقد زار وايات موقع السفينة في عام 1977 وأكد أن موقع السفينة يرتفع حوالي 6.300 قدم فوق سطح البحر وعلى بعد حوالي 200 ميل عن البحر، كما أكد الدكتور صالح بيراكتوتان رئيس قسم الجيولوجيا في جامعة أتاتورك بتركيا، بأن عمر السفينة يقدر بأكثر من مئة ألف سنة ، كما أكد عالم الآثار الشهير إكرم أكورغالم أن السفينة تعد من أقدم السفن التي صنعها الإنسان ويجب المحافظة عليها

وقد أعلنت اكتشاف السفينة أكبر صحيفة تركية في عام 1987، وهي الآن سفينة معترف بها من طرف الحكومة التركية معتبرة إياها كنزا وثراثا وطنيا وقد أقامت من أجلها منتزها لاستيعاب عدد كبير من السياح وتأكيدا منها على أهمية الموقع.

3- الشيء الثالث (النتيجة العلمية للبحث)

- كان يعتقد بان كتاب اليهود هو اقدم وثيقة تتحدث عن طوفان ، لكن تم اكتشاف نصوص مسمارية قديمة على الطين اقدم من كتاب اليهود تتحدث عن الطوفان .

- بعد اكتشاف الالواح الطينية في العراق و التعرف على قصة طوفان ، اصبح كثير من علماء الغرب و غيرهم في المنطقة يعتقدون ان قصة نوح في كتاب اليهود مسروقة او منقولة من قصص قديمة في بلاد الرافدين، و بان اليهود اخذوها من بابل اثناء فترة السبي البابلي و قاموا بتحريفها .

- تقريبا ..... لقد تم ذكر قصة مماثلة لقصة نوح و سفينة ماثلة في أساطير بعض الشعوب القديمة و في القصص الشعبية للشعوب و القبائل المنعزلة في كل العالم ، و يتفق أغلبها على إهلاك للناس تم بطغيان الماء ونجاة الناجين في سفينة رست على قمة جبل.

- تقريبا الحضارة المصرية هي الحضارة القديمة الوحيدة التي لم تتكلم عن قصة طوفان بشكل عام ، و لم تتحدث عن قصة تشبه قصة نوح.

- مازال البحث عن موقع سفينة نوح ، لان الموقع في ارمينيا خالي تماما من الاثر ، و الموقع الذي في تركيا اثبت ان تكوين يشبه قاع سفينة ، لكنه تكوين طبيعي موجود مثله في اماكن كثيرة ، و ليست هيكل احفوري لسفينة .

-- -- -- -- ------

الان دعونا ..... نناقش منهجية البحث و طرق تفكيرنا المتناقض مع اكتشافات الغرب و نتائج الغرب التي وصل لها لنكشف حجم المكر الذي يقومون به .

- لو تلاحظ بان معظم تحديدات الغرب لمواقع السفينة، بالاعتماد على رواية العهد القديم و اعتقادات شعبية ، و عندما يتم تحديد موقع من قبل الغرب يصبح ايمان و عقيده لدى الكثير بمن فيهم المسلمون ، بسبب قوة الاعلام الذي يملكوه و التي تستطيع ان تشهر المواقع و تجعل تلك المواقع الجغرافية قناعات تصل لحد الايمان .

و خير دليل ان كثير من المسلمين يؤمنون ان موقع السفينة في جبل ارارات في تركيا او ارمينيا .

- لو تلاحظ بان معظم قصص القراءن تكتشف في تركيا بطريقة ملفتة ، فاصحاب الكهف في تركيا و قصة نوح في تركيا و قصة ابراهيم في تركيا و الخ.

ليس هذا ..... بل ان الاكتشافات في تركيا و التي يقال بان احداث قصة نبي وقعت فيه تتوافق مع كتاب العهد القديم او العهد الجديد اللذي يؤمن به الغرب، بطريقة ملفتة ، بعد ان يتم اضافة محسنات و تفاصيل من القصة الموجودة في القراءن ليعطي المواقع الجغرافية التركية خلطة جديدة تجمع بين القصة في كتاب العهد القديم و القراءن .

فمثلا ... اصحاب الكهف طلعوا فتية يونان في تركيا بنفس القصة الموجودة في المصادر السريانية، و قصة ابراهيم و سارة في تركيا بنفس المصادر كتاب اليهود .

فهل سالت نفسك عن السبب ؟

الحقيقة ان جوهر الموضوع يكمن في شيئين ... الاول مرتبط كثيرا بمسالة تحريف جغرافيا الانبياء و قصصهم و هو امر لا ينتبه له الكثير، و الثاني ان الامر دعاية سياحية فقط ، احتياج تركيا للسياحة في بلادها، فكما قراتم لقد تحول الموقع الذي قيل انه مكان سفينة نوح الى مزار سياحي و الحكومة التركية اعترفت به بشكل رسمي كمان سفينة نوح . فمن السهولة على اي دولة ان تتعاون مع موسسات غربية علمية و اعلامية للترويج لمكان ، و استدعاء باحثين لتاليف كتب حول مكان ما، ليصبح المكان واقع مثبت و قبلة للناس .

- لو افترضنا اننا وجدنا سفينة قديمة في جنوب العراق، فالاسئلة المنطقية :

هل سيقول الغرب عندها بان السفينة هي سفينة نوح ام سفينة جلجامش او سفينة زيوسودا ؟! .. اعتقد بان الغرب سيقول كذلك، و من يصدق ترجمات الغرب سيقول بانها سفينة جلجامش و الكثير سيقولون هكذا خصوصا اهلنا في العراق المؤمنين بترجمات الغرب .

اذن فالسؤال : لماذا لن يقول الغرب بانها سفينة نوح و سيقول بانها سفينة جلجامش، لكنه لو اكتشف سفينة في تركيا سيقول بانها سفينة نوح ؟

لماذا عندما يكون الاكتشاف في تركيا نؤمن انها سفينة نوح ، و لا نقول بانها سفينة لشخصية تركية قديمة اسمها اتاتورك او جنكيز ، بينما عندما نكتشف سفينة في العراق لا نقول بانها سفينة نوح، بل سفينة جلجامش ؟ ... هل لان تركيا لا تملك كتابات قديمة ، بينما العراق يملك كتابات قديمة ، و بهذه الطريقة تركيا تستاثر بالنص الديني المقدس بينما العراقي يستاثر بترجمات الغرب . بالرغم من ان الغرب يتحدث عن حضارات قديمة في تركيا الحيثين بتلك المسميات الغريبة لكنه لم يبتكر لتركيا اسم مختلف عن اسم سفينة نوح كما هو لدينا ؟!

لماذا عندما تكون الاكتشاف في تركيا يجعلون الناس يؤمنون بانها جغرافيا انبياء القراءن و يقتنع الناس بهذا الشيء ، بينما عندما نكتشف مكان في المنطقة لا نؤمن بانها جغرافيا انبياء القراءن بل جغرافيا اسماء غريبة و

يقتنع الناس بهذا الشيء ، بالرغم من ان تركيا لا تتكلم عربي ، و القراءن عربي بنفس لسان منطقتنا، و هو يعني جغرافيا عربية اكثر من اي مكان اخر و بنفس الاسماء في القراءن ؟

- لو افترضنا ان قصة الطوفان التي اكتشفها الغرب في النصوص المسمارية حقيقية فالاسئلة المنطقية :

لماذا الالواح الطينية قد بقت الى اليوم من ذلك العمر القديم و لم تختفي رغم انها من الطين ، لكن السفينة الخشبية التي بناها جلجامش او زيوسودا التي تحدثوا عنها في الالواح لم تبقى ؟

اذا كان الغرب متأكد من القصة السومرية حول الطوفان، فلماذا لا يبحث عن سفينة جلجامش او سفينة زيوسودا في العراق ، لكنه مازال يبحث عن سفينة نوح و هو قد علم بانه قصة مقتبسة من قصة سومرية ؟

لماذا الغرب يتخلى عن البحث عن سفينة جلجامش و لا يتخلى عن بحثه عن سفينة نوح ؟!

لماذا لديه اصرار على البحث عن سفينة نوح ، بالرغم من انه قد اكتشف نصوص اقدم موثقة تجعل البحث عن سفينة جلجامش افضل من البحث عن سفينة نوح ؟

بل لماذا يبحث عن سفينة نوح ، و هو لم يجد بعد سفينة جلجامش ؟

بل لماذا يبحث الغرب عن سفينة نوح او سفينة جلجامش ؟

هذا السؤال .... هو جوهر القصة ..... لماذا يبحث الغرب عن سفينة نوح او سفينة جلجامش ؟

-- -- ------

عندما ادعى الغرب اكتشاف الواح طينية في العراق، و التي بسببها فك كتابات المسمارية و اكتشف فيها قصة طوفان .. فكان الغرض الاساسي منها ، نقطة جوهرية لم يدركها الكثير و هي :

ان القصة اصلا لا تتحدث عن قصص حضارات للتسلية كما صورها الغرب و كل حضارة تخرج ابداعاتها للناس ، بل تتحدث عن قصة البداية الاولى للانسان ، و البداية الاولى للانسان تفرض منطقيا الايمان بان المكان الذي وقعت احداث القصة فيها كانت بداية الاولى للانسان الاول .

هذه الفكرة ربما يفهمها المسلم لكن بشكل غير جيد، و لا يستوعبها ، لكنه تاثير هذه القصة بشكل غير مباشر تفرض عليه الايمان في اللاوعي بالنتيجة الغير المباشرة التي صنعها الغرب و هي ان الحضارة السومرية اقدم حضارة في الارض .

و هذه الفكرة قد اصبحت راسخة في عقول الباحثين، فقصة الطوفان تفرض البداية في اللاوعي و اصبح نزعها كانك تكفر .

الحقيقة ... اني لا اريد ابدا ابدا ان ادخل في جدال مع الكثير بخصوص خرافة الحضارة السومرية ، و التي افرزت في واقع العراق افكار خاطئة جدا تمنعهم من فهم اصل القصة الاولى في الارض ، بل وصل الامر ان هذا التاريخ المكذوب قد صنع وعي هوياتي في العراق من خلال ملاحظاتي ، فسكان جنوب العراق يؤمنون انهم سومريون، بينما الاخرين بابلين و المناطق القريبة منهم يؤمنون بانهم بابلين و اخرون اكدين و هكذا .

(قصة جلجامش) و (قصة زيوسدار) و (قصة اليوناني بيروسوس) التي قال الغرب انها موجودة في نصوص مسمارية و في ارشيف يوناني ، مكذوبة لا حقيقة لها ، من ابتكار خيال مؤلفين غرب فقط ، و قام بترسيخها في وعي الناس لاسباب :

لاجل جعلها القصة تسبق قصة نوح بالاعتماد على فكرة الكتابات القديمة على الالواح الطينية ، و عندما يؤمن بها الانسان سيفقد قصة نوح الحقيقية الاولى في الزمن.

الغرب تعمد صناعة هذه القصص السومرية ، من اجل نشر فكرة بان اليهود سرقوا القصة من حضارة العراق القديمة ، لانه حسب التاريخ كما يعرفه الجميع بان اليهود تم سبيهم في بابل (الهولوكست البابلي)، و الاحتمال كبير بانهم قد اخذوها من تلك الفترة .

و هذه الفكرة قد اصبحت رائجة جدا جدا عند النخب الثقافية و الفكرية خصوصا في العراق ، بان اليهود قد سرقوا قصص كتابهم من قصص الحضارات العراقية القديمة ؟!

طبعا الغرب لا يهمهم ابدا اليهود بنشر هذه الفكرة، فواقع اليهود هم مجرد اداة فقط تخدم مشروع الغرب الفكري و الديني ، لكن الحقيقة ان الغرب يستهدفون المسلمون و القراءن فقط لكن بطريقة غير مباشرة .

كيف ؟!

مادام كتاب اليهود يشبه القراءن في قصص الانبياء ، فعندما يقول الغرب بان اليهود سرقوا القصة ، فهو ليس الا اتهام للمسلمين بانهم سرقوا القصة و قصتهم مزيفة و مسروقة من قصة اصلية و هي(قصة جلجامش) .

فالسؤال ..... كيف سوف يسرق عراقي مسلم قصة من قصص اجداده (قصة جلجامش) و يحورها الى (قصة نوح) ؟! .

العراقي المسلم لو كان يملك فعلا (قصة جلجامش) فهو سياخذ قصة جلجامش كما هي و بنفس المسميات و ستكون في كتابه الديني الذي يؤمن به ، و لا يحتاج الى ان يسرقها و يحورها الى (قصة نوح).

الا لو الهدف الاساسي يقول ... بان العراقي المسلم ليس من اصل الارض العراق ، بل من ارض اخرى و هم لصوص قد سرقوا ارض لعراق و دمروا حضارة العراق الجلجامشية و سرقوا قصص حضارات العراق القديمة الجلجامشية الجميلة و الساحرة و حولها لقصص نوح ؟!

هذه الفكرة

لو تلاحظ الى قصة الطوفان في العراق ستجد بانها عدة قصص ، فكل حضارة في العراق ذكرت قصة الطوفان لكن بشكل مختلف .

و هذا الشيء الغير منطقي

لانه لو كان هناك نص فعلا مكتوب بالواح عن قصة طوفان، فهذا يعني ان تلك النصوص مقدسة جدا، و ليست رفاهية و تسلية ، و الا لما كتبت في الواح، و هذه القداسة تفرض ان اي ذكر للقصة في اي مكان في العراق سيكون بنفس القصة المسجلة في الالواح و لن تتبدل ، بدليل ان المسافة الفاصلة بين موقع سومر و موقع بابل في العراق مسافة صغيرة جدا ، و لا تفرض وجود اختلاف في ذكر هذه القصة بدليل ان خط الكتابة واحد هو المسماري ، يعني ثقافة واحدة و لا يتطلب الامر وجود اختلاف .

قصة جلجامش ، قصة مكذوبة ملفقة مخترعة سحرية من خيال الغرب لا حقيقية لها .

الان ... اذا كان الغرب قد اقنعك ، واقنع بعض المثقفين بقصة سرقة اليهود لقصص العراق القديم اثناء السبي البابلي، فدعني اخبرك بالسارق الحقيقي في كل القصة؟

الغرب هو اللص و السارق .... لقد سرق الغرب القصة و اعاد تاليفها بطريقة مختلفة و بمسميات مختلفة متشابهة مع قصة المسلمين و جعلها في كتاب اسمه (البايبل - العهد القديم) .

فاخترع الغرب نبي اسمه (نو) بحيث يشبه اسمه اسم نبي (نوح) و الف له قصة تسبه قصة نوح عند المسلمين، حتى يحسب المسلم بان الغرب قد نزل له كتاب قديم في الماضي و بان كتابه اسمه التوراة ، بينما الحقيقة ان الغرب استطاع ان يخفي على المسلمين كتابهم الاول و الموجود فيه ذكركهم، و الذي حفظوا منه القراءن ، ثم قاموا بتاليف كتاب (البايبل) .... و جعلوه بعدة لغات من اختراعهم و قاموا بكتابة قصة مختلفة تماما عن قصة نوح الحقيقية الاصلية في القراءن، حتى يصبح الامر صعب على المسلم من فهم خطاب و فهم قصص الانبياء .

في البداية ..... حاول عمل مقارنة بين (قصة نوح) في القراءن و (قصة نو) في كتاب الغرب البايبل .... ستجد نصين مختلفين تماما حتى و ان يوجد هناك فكرة واحدة تجمع بين القصتين .

لكن الشيء الوحيد الذي لا ينتبه له الكثير ، و الذي لا يوجد في كتاب البايبل حتى و ان حاول صناعة شبه مع القراءن ، و الذي يؤكد لعبة كتاب البايبل، خطاب القراءن يخبرك بان السفينة قد جعلها الله اية للناس و تذكرة للمؤمنين .

{فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين}

{ولقد تركناها آية فهل من مدكر (15) فكيف كان عذابي ونذر (16) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (17)}

{ إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية (11) لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية }

و هذا هو جواب سؤال .... لماذا يبحث الغرب عن سفينة نوح او سفينة جلجامش ؟

فالغرب يحاول بقدر الامكان خلق قصص بحث كبيرة و معقدة ، لا قناعك بانه يبحث عن لغز صعب من اجل تتويهك ، بينما السفينة موجودة في الواقع و امام انظار العالم .

ليس هذا فقط ... بل انه قد استطاع عبر هوليود من صناعة افلام سينمائية ساحرية لقصة نوح مغايرة للحقيقة الاولى في الارض ... فهم يحاول خلق صور سحرية متضخمة جدا ، بشخصيات و ملابس و ديكور مختلف عن الحقيقة ، حتى يمنع مخيلتك من الوصول للقصة الحقيقية التي جرت ... بشخصيات القصة و ملابسها و شكل السفينة .

حتى لو اتى يوما ما شخص و اكد لك بانها سفينة نوح، سيصعب عليك تصديقة بسبب الصور السحرية الكاذبة التي قد صنعتها افلام الفرب السينمائية في عقلك .

-- -- -- ------

دعونا نختصر على الغرب مهمة البحث الشاقة عن تلك السفينة، بطرح سؤال واقعي :

اين توجد اقدم سفينة في العالم و مازالت محفوظة بشكل جيد حتى الان ؟

في مصر

لقد اكتشف في مصر سفينة كبيرة مازالت بحالة جيدة جدا قرب ما يسمى الهرم و طولها 43 متر ، و ليست سفينة وحيدة ، بل مع عدة مراكب اصغر منها جنبها .

و بالرغم من انه لا يوجد عليها نقوش ، لكن حسب كلام الغرب ، بانها سفينة خوفو الشمسية ، و قال الغرب بانه كان يتخذها وسيلة لإيصاله إلى الحياة الأخرى.

الم تطرح على نفسك سؤال ..... ما علاقة الخطاب (يسرنا القراءن للذكر) عند الحديث عن قصة نوح و بانه ترك السفينة أية .

{ولقد تركناها آية فهل من مدكر (15) فكيف كان عذابي ونذر (16) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (17)}

الله يقول بانه قد ترك السفينة اية للعالمين ، و بان تلك الاية تذكره للناس ، و قد يسر الله لنا القراءن للذكر و و تذكر القرون الاولى .

اي قراءن هذا الذي يسره و كيف ييسره ؟

قراءن الكتاب (ذاكرة الناس الاولى) ..... الله يسر قراءن الكتاب، لان قراءة الكتاب صعبة، فالوحي يسر القراءة لنا حتى نستطيع قراءة الكتاب ... حتى يتذكر الناس القرون الاولى ، ليكون لهم بصائر و هدى و يعرفوا البدايات الاولى في الارض .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

لعلهم يتذكرون قصة نوح و قصة ابراهيم ... الخ .

{وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2) ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا (3)}

هذا الكتاب الذي اوتي موسى من بعد هلاك القرون الاولى (نوح ... الخ) ، من ذرية من حملنا مع نوح .

القراءن لا يتحدث عن سفينة واحدة ، بل يتحدث عن فلك و سفينة.

الفلك جمع (فلك)، اي هناك عدة مراكب و سفينة .

و جعل السفينة اية للعالمين ، و تلك المراكب اكتشفت ايضا في مصر قرب ما يسمى زورا هرم خوفو و باحجام اصغر من سفينة نوح .... في مكان لا يتواجد فيه الماء، وادي غير ذي زرع .

و تلك السفينة ..... قد جعلها الله اية في الكتاب الذي فصلت اياته قراءن عربيا، و بنفس الشكل ، و تركها اية في الواقع لتكون تذكرة للناس .

{ و كل شيء احصيناه كتابا }

الكتاب الذي اخفاه الغرب، و زور قراءته الاصلية العربية ، و اخترع له لسان اعجمي مزيف بعد احتلال مصر، و الف بعد اخفاءه كتاب البايبل .

فاذا كان خوفو ينتقل عبر تلك السفينة واقعية طبيعية الى الحياة الابداية ، فما هي وظيفة تلك المراكب بجانب السفينة ؟

هل من اجل ينقل كل مركب جزء من جسمه الى الحياة الابدية ايضا ، فمركب ينقل يد ، و مركب ينقل رجل، و مركب ينقل العينين ، و مركب ينقل الانف ، و مركب ينقل الاذنين ؟!

سخافة .... صح ؟!

فهل تلك السفينة هي .... (سفينة نوح) ام (سفينة خوفو) .. عفوا اقصد (سفينة جلجامش) ؟!

قصة نوح بين الحقيقة و الرواية الصهيونية

قصة نوح

١٤ أيلول ٢٠٢٠

قصة نوح بين الحقيقة و الرواية الصهيونية

قصة نوح — ١٤ أيلول ٢٠٢٠

الفلك (بضم الفاء) جمع (فلك بفتح الفاء).

القراءن في قصة نوح ، لا يتحدث ابدا عن مركب واحد ابدا ، حسب الصورة العامة الموجودة في عقل المسلم ، و التي ترسخت في مخيلته بسبب تفسيرات كتب طابعة نابليون، و بسبب افلام هوليود ، بل يتحدث عن عدة مراكب .

القراءن دقيق جدا

{ حتى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ }

و جرين بهم

لو كان (الْفُلْكِ) مركب واحد ..... لكانت الجملة (و جرت بهم) .

{ ان هذا القراءن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون }

المراكب البحرية التي اكتشفت جنب المسجد الحرام (ما يسمى زورا هرم خوفو) ... هي الْفُلْكِ التي صنعها نوح بامر من الله ، لان الله قد تركها لنا أية .

{ واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون }

-- -- -- -- -- ------

سؤال علمي : لو حاولنا اخراج فلم سينمائي عن قصة النبي نوح ، فما هو اللباس المناسب الذي يمكن جعله لنوح ، و ما هو شكل السفينة التي يمكن تصميمها، و ما هو شكل الجغرافيا التي يمكن جعلها لاحداث الفلم ؟!

لو تشوف افلام هوليود التي انتجت لمحاكاة قصة نوح ، ستجد فيها عملية خلط زمني خاطىء فيها .

فمثلا ..... تجد من يجسدون شخصية نوح يلبسون ملابس فيها نوع من الحداثة، و يحملون ملامح الرجل الاوروبي كما هو معتاد و متعارف لدى الغرب في صناعة نسخ تشبه الاوروبي، تماما مثل جيسوس الاشقر.

ايضا ..... تجد جغرافيا احداث الفلم قريبة من جغرافيا اوروبا، فبعضها جغرافيتها توجد فيها ثلوج، كما هو معتاد و متعارف لدى الغرب في صناعة جغرافيا للشخصيات مثل جغرافيا ارضهم ، تماما مثل عيد ميلاد جيسوس في في موسم الثلوج و شجرة عيد الميلاد الثلجية و سانتا كلوز الثلجي .

ايضا .... تجد شكل سفينة نوح التي تظهر في افلامهم، تبدو ضخمة جدا ، و بشكل حديث بحيث يكون فيها طوابق و غرف مثل السفن الحديثة .

الان لو فكرنا بشكل علمي ، و حاولنا تخيل شكل سفينة نوح معتمدين على نقطة :

الاولى .... ان نوح في زمن قديم جدا .

المنطق العلمي .....لو فكرنا بشكل سفينة في قديم الزمن ، فنحن نحتاج الى ارشيف معلومات حقيقي و ليس مزيف يطلعنا على تاريخ تطور المراكب البحرية التي استعملها الانسان ، حتى نعرف كيف ستبدو شكل اول سفينة .

لكن هذا المنطق العلمي البسيط، غائب تماما في عقلية مخرجي تلك الافلام الغربية .

الان ..... لو حاولت ان تبحث عن ارشيف كتابي في كل العالم و يحتوي على معلومات موثقة، فلن تجد هذا الارشيف القديم الا في مصر، يحتوي على معلومات موثقة و هو يعتبر اقدم ارشيف كتابي في الارض .

اذن ..... فالمسالة اصبحت الان سهلة .

علينا مطالعة شكل السفن و التي كان المصري القديم يستخدمها، و عندها من المنطقي و العلمي اننا سنفكر بشكل سفينة نوح ، بنفس شكل السفن المرسومة في كتاب مصر القديم

ثم علينا البحث عن تقدير احجام تلك السفن من خلال الكتاب و البحث عن اثار قديمة لها في مصر، و عندما نجد، عندها سنستطيع تقدير حجم سفينة نوح .

الان ..... لو رحنا لمشاهدة شكل السفن المسجلة في كتابة مصر القديمة ، سنجدها باشكالها مختلفة تمام الاختلاف عن اشكال السفن التي تزرعها افلام هوليود في عقل المشاهد .

و عند البحث عن اثار لها لتقدير حجمها ، سنكتشف مراكب قرب ما يسمى زورا (الهرم) ، و هي باحجام مختلفة عن احجام سفن هوليود .

الحقيقي و الطبيعي و الواقعي اكثر جمال من الكذب و الزيف .

اذن .....لو فكر اي مخرج بعمل فلم سينمائي لقصة نوح ، و هو يحمل عقل علمي و يحاول الاقتراب من القصة الواقعية ، فان الطريق سيقوده الى جغرافيا مصر و الى سفينة بنفس شكل السفن التي عثر عليها في مصر .

وكل شيءٍ أحصيناه كتابا

قصة نوح

٩ آب ٢٠٢١

وكل شيءٍ أحصيناه كتابا

قصة نوح — ٩ آب ٢٠٢١

لو تبحث في الاشياء التي قامت به مؤسسات الغرب العلمية بعد غزوة نابليون لفرنسا، و هذه الاشياء متعلقة في بعض من جوانبها بقصة نوح التي ورد ذكرها في القران ستجد بانها شيئين اساسين:

الشيء الاول... اكتشفت مؤسسات الغرب العلمية لاكتشاف الواح طينية في العراق مكتوبة بالخط المسماري، و عندما فكوا تلك الكتابة، كانت الصدفة العجيبة، فقد اكتشفوا فيها قصة تتحدث عن طوفان و بطلها شخصية اسمها (جلجامش)، و قصة (جلجامش) تشبه نوعا ما قصة نوح المذكورة في القران.

الشيء الثاني... ارسلت مؤسسات الغرب العلمية بعثات علمية الى تركيا و ارمينيا للبحث عن سفينة شخصية اسمها (نوا)، الموجودة قصته في الكتاب الديني الذي يؤمن به الغرب البايبل ، و قصة (نوا) تشبه نوعا ما قصة نوح المذكورة في القرآن.

بشكل مختصر، لقد اكتشف الغرب قصة قديمة تشبه نوعا ما قصة نوح في العراق ، و ذهب يبحث عن سفينة قصة اخرى تشبه نوعا ما قصة نوح في تركيا ..... او بوصف اخر ، لقد اهتم الغرب بقصتين تشبهين نوعا ما قصة نوح المذكورة في القران.

بعد قيام موسسات الغرب العلمية بهذين الشيئن، قامت بصياغة عدد من النتائج العلمية اصبحت هي اسس كثير من المراجع و الابحاث العلمية التي اسست العقل الجمعي العالمي بما فيه العقل الجمعي في المنطقة، و هذه النتائج :

1- كان يعتقد بان كتاب البايبل هو اقدم كتاب في الارض تحدث عن الطوفان ، لكن اكتشف ان الحضارة السومرية هي اول من تحدثت عن الطوفان.

2- الاحتمال ان سفينة الطوفان موجودة في تركيا وحيطها، فوق احد جبال تركيا .

3- جميع الاديان و الحضارات و الثقافات،بما فيها الثقافات البدائية و المنعزلة تحدثت عن الطوفان ، ما عدا الحضارة المصرية القديمة التي لم تتحدث ابدا عن الطوفان.

الان .... دعونا نناقش ذلك الشيئن و النتائج :

- اكتشاف الغرب لقصة الواح جلجامش صدفة غريبة و مريبة

لماذا؟

كما نعرف بان قصة الطوفان في مخيلتنا هي قصة البداية الاولى ، قصة بداية عالم جديد في الارض.

لكن الغريب عندما حاول الغرب فك نقوش مصر، تحقق نجاحهم في فكها عند الواح تخص ملوك حكموا مصر في فترة متاخرة من تاريخ مصر، و لم يتحقق النجاح في الواح تخص اول ملك حكم مصر، ليست نقوش مصر بل جميع كتابات المنطقة القديمة، ما عدا نقوش العراق المسمارية، فقد كانت الصدفة في نجح الغرب في فك الكتابة المسمارية عند الواح طينية تتحدث عن طوفان عظيم.

لماذا كانت صدفة نجاح الغرب في فك الكتابة المسمارية تحققت عند الواح طينية تتحدث عن طوفان عظيم و التي هي قصة البداية الاولى ؟

الكثير لا يعلم بان اسباب رواج المعلومة التي تقول بان الحضارة السومرية اقدم حضارة في الارض ، بسبب قصة الطوفان لانها اقدم حضارة تحدثت عنه، فتلك القصة هو السبب الذي منح ما تسمى الحضارة السومرية نتيجة علمية في ادبيات التاريخ القديم، و هي ان الحضارة السومرية هي اقدم حضارة في الارض.

او بمعنى اخر.... تلك الاقدمية الاولى التي منحت لتلك الحضارة، هي السبب الذي منح تلك الحضارة ايضا الحق في التحدث عن الطوفان و تكون هي اول من تحدث عن الطوفان.

و كان .... هناك قاعدة علمية تقول : اول من تحدث عن الطوفان سيكون هو اقدم حضارة او هو البداية الاولى للانسان.

و هذا المنطق..... هو السبب ايضا الذي منح تلك الحضارة السومرية الحق ايضا في التحدث عن بداية للانسان حول ناس جاءوا من كوكب اخر و سكنوا الارض تحت عنوان الانوناكي.

تبدو العملية و كانها مرتبة و مهندسة.

- الشيء الثاني.... البحث عن سفينة نوا

لماذا بحث الغرب عن سفينة نوا في تركيا مريب و غير طبيعي؟

اولا .... كتاب الغرب الديني الذي يومنوا به، و الموجود فيه قصة نوا لا يتحدث ابدا بان سفينة نوا مازالت باقية لليوم.

فما هو سر تلك الثقة الكبيرة و الايمان لدى موسسات الغرب العلمية بكون سفينة مازالت باقية لليوم و يجب عليهم البحث عنها و كتابهم الديني لا يقول بانها باقية ؟

ثانيا .... قصة الطوفان يحتمل كونها قصة ميثولوجية كبير جدا، اي قصص خرافية، و اذا لم تكن قصة خرافية، فستكون قصة قديمة جدا جدا و احتمال ان كل اثاث و ديكور تلك القصة التي جرت في الواقع صفر... من الاستحالة التفكير بالبحث عن قطعة خشب عمرها خمسة الاف سنة في كل الارض.

فما هو سر تلك الثقة الكبيرة و الايمان لدى موسسات الغرب العلمية بكون السفينة مازالت باقية لليوم و يجب عليهم البحث عنها و احتمال كونها سفينة في قصة خرافية كبير ، و لو كانت قصة حقيقية فاحتمال بقاء سفينة عمرها خمسة الف سنة هو صفر ؟

اما النتائج :

اذا كانت الحضارة السومرية هي اول من تحدثت عن طوفان، و ثاني كتاب تحدث عنه كتاب البايبل ، فالاسئلة المنطقية :

* لماذا موسسات الغرب لم تبحث عن سفينة جلجامش، و قررت البحث عن سفينة نوا؟

* لو اكتشفت مؤسسات الغرب سفينة قديمة في الارض ، فكيف سيفصلون امر هوية السفينة، هل ستكون بنظرتهم العلمية سفينة جلجامش ام سفينة نوا؟

* اذا كان كتاب البايبل ثاني كتاب يتحدث عن الطوفان، و كتاب البايبل يتحدث عن قصص كثيرة تتحدث عن اثار كثيرة، فلماذا الغرب منشغل باثر لسفينة في قصة قديمة، لكنه غير مهتم باثار لقصص جاءت بعد تلك القصة؟

* يوجد في التاريخ الحديث نسبيا والذي جرى خلال الاف السنة الاخيرة، قصص عديدة و كثيرة تتحدث حول سفن كثيرة جدا ابحرت في الارض في ظروف طبيعية جدا ،فلماذا يبحث الغرب عن سفينة قديمة عمرها اكثر من خمسة الف سنة تواجدت في ظرف كارثي و احتمال بقاءها صفر، بينما لم يفكر بالبحث عن سفن احدث عمرها خمسمائة سنة و كبيرة و ضخمة تواجدت في، ظرف طبيعي؟

* ماذا لو اكتشفنا سفينة عمرها خمسمائة سنة، فهل سيقول الغرب بانها سفينة نوح ، او كيف سيتاكد، اي شخص من عمرها، فهناك احتمال بان عمرها حديث لكن هناك من يريد ان يقنعك بان عمرها خمسة الف سنة؟

* لو افترضنا بان هناك ثقة ببقاء السفينة الى اليوم، فلماذا اقتصرت عمليات بحث موسسات الغرب ضمن حدود اراضي الدولةالتي قيل لنا بانها كانت مركز خلافة المسلمين العرب رغم انها ارض تبدو ارض حديثة خالية من الاثار بينما قصة الطوفان قديمة ، و لم تنقل موسسات الغرب عمليات بحثها الى بقية اراضي الخلافة رغم انها ارض تبدو قديمة جدا و ممتلئة بالاثار القديمة التي تتناسب مع الزمن القديم جدا لقصة الطوفان .

* السوال الاخير الهام :

اذا كانت جميع الحضارات و الاديان تحدثت عن الطوفان بما فيها ثقافات بدائية تعيش في حياة منعزلة، فهذا يعني بانه كان حدث عالمي، فلماذا الحضارة المصرية هي الوحيدة في الارض التي لم تتحدث عن طوفان،رغم انها حضارة لم تكن بدائية و لديها علم و من المفروض انها ستتحدث عن طوفان مثل بقية الحضارات و الاديان ؟

هل الحضارة المصرية لم تكن تخص سكان من الارض ؟ ، هل المصري القديم لم يكن مثل بقية سكان الارض ، ام انهم هبطوا من كوكب اخر للارض بعد الطوفان، و لذلك لم يعاصر الطوفان و لا يعرفه ؟

لماذا اكتشفت موسسات الغرب العلمية قصة جلجامش التي تشبه قصة نوح المذكورة في، القران، و تبحث عن سفينة نوا التي تشبه قصة نوح المذكورة في القران ؟

لان موسسات الغرب تعرف بان السفينة مازالت باقية و تعرف مكان السفينة .

ليس هذا فقط ... بل ان موسسات الغرب حاولت عبر هوليود من صناعة افلام سينمائية ساحرية لقصة الطوفان مغايرة للحقيقة الاولى في الارض ..... و تحاول خلق صور سحرية متضخمة جدا ، بشخصيات و ملابس و ديكور مختلف عن الحقيقة ، حتى يمنع مخيلة الناسمن الوصول للقصة الحقيقية الواقعية .

و الغاية من هذا العمل.....حتى لو اتى يوما ما و قال شخص ما بانه اكتشف سفينة نوح الحقيقية ، سيصعب عليك تصديقة بسبب الصور السحرية الكاذبة التي قد صنعتها افلام الفرب السينمائية في عقلك .

دعونا نختصر على مؤسسات الغرب مهمة البحث الشاق عن تلك السفينة، بطرح سؤال واقعي :

اين توجد اقدم و اعتق سفينة في العالم و مازالت حتى الان محتفظة بجودتها بشكل ممتاز ؟

في مصر .

لقد اكتشف في مصر سفينة كبيرة مازالت بحالة جيدة جدا قرب ما يسمى الهرم و طولها 43 متر ، و بالرغم من انه لا يوجد عليها اي نقوش كتابية يوضح اسباب بقاءها لليوم و قصتها، لكن موسسات الغرب الفت قصة هوليودية للسفينة ، حيث اطلق عليها سفينة خوفو الشمسية ، او مركب الشمس،و بان الملك خوفو صنعها حتى تتخذها روحه كوسيلة مواصلات لهل لإيصالها إلى الحياة الأخرى قرب اله الشمس، راع حسب عقيدة المصرين القدماء .

و صدق الجميع هذه القصة و امنوا بها بشكل يقين ،امنوا بقصة المعراج الخوفوي فوق السفينة. و اصبحت عقيدة في، عقول الناس، و تم طمس الحقيقة، لصالح قصة سحرية في، عقول الناس ممتلئة بالاخطاء المنطقية.

لماذا؟

1- اذا كانت روح خوفو تتخذ سفينة واقعية طبيعية وظيفتها الوحيدة هو المواصلات فوق الماء للسفر في السماء الى الحياة الابداية قرب اله الشمس حسب عقيدة المصري القديم، فلماذا لا نجد في داخل كل مقابر ملوك مصر سفن خاصة بهم لتنقل ارواحهم الى اله الشمس راع حسب العقيدة المصرية القديمة؟!

اذا كانت السفينة من اجل ان تتخذها روح خوفو كمواصلات في السماء نحو الحياة الابدية قرب اله الشمس راع، فما هو سر بقية المراكب الصغيرة التي، اكتشفت قرب الهرم؟!

هل من اجل ينقل كل مركب جزء من جسمه الى الحياة الابدية ايضا ، فاحدالمراكب ينقل يد خوفو ، و مركب ينقل رجل خوفو ، و مركب ينقل عينين خوفو ، و مركب ينقل الانف ، و مركب ينقل الاذنين ؟!

سخافة .... صح ؟!

اذا ما قصة تلك السفينة؟

حاول عمل مقارنة بين (قصة نوح) في القراءن و (قصة نوا) في كتاب الغرب البايبل .

ستجد بانهما نصين مختلفين تماما في الاسلوب و اللغة، حتى و ان يوجد هناك فكرة واحدة تجمع بين القصتين .

لكن الشيء الوحيد الذي لا ينتبه له الكثير ، و الذي لا يوجد في قصة نوا في كتاب البايبل حتى و ان حاول صناعة قصة تشبه قصة القراءن ، و الذي يؤكد لعبة كتاب البايبل، هو ان خطاب القراءن يخبر الناس بان السفينة قد جعلها الله اية للناس و تذكرة للمؤمنين .

{فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين}

{ولقد تركناها آية فهل من مدكر (15) فكيف كان عذابي ونذر (16) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (17)}

{ إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية (11) لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية }

و هذا هو الجواب الحقيقي عن سؤال الموضوع .... لماذا يبحث الغرب عن سفينة نوا سفينة بعد ترجمة نقوش مصر ؟

الم تطرح على نفسك سؤال ..... ما علاقة الخطاب (يسرنا القراءن للذكر) عند الحديث عن قصة نوح و بانه ترك السفينة أية .

{ولقد تركناها آية فهل من مدكر (15) فكيف كان عذابي ونذر (16) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (17)}

الله يقول بانه قد ترك السفينة اية للعالمين ، و بان تلك الاية تذكره للناس ، و قد يسر الله لنا القراءن للذكر و تذكر القرون الاولى .

اي قراءن هذا الذي يسره و كيف ييسره ؟

قراءن الكتاب (ذاكرة الناس الاولى) ..... المدون فيه قصة نوح ، الله يسر قراءة الكتاب..... لان قراءة الكتاب صعبة، فالوحي يسر القراءة لنا حتى نستطيع قراءة الكتاب ..... حتى يتذكر الناس القرون الاولى و يقراوا قصة نوح في الكتاب ، ليكون لهم بصائر و هدى و يعرفوا البدايات الاولى في الارض .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

لعلهم يتذكرون قصص القرون الاولى ... قصة نوح .

{وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2) ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا (3)}

هذا الكتاب الذي اوتي موسى من بعد هلاك القرون الاولى (نوح ... الخ) .

القراءن لا يتحدث عن سفينة واحدة ، بل يتحدث عن فلك و سفينة.

الفلك جمع (فلك)، اي هناك عدة مراكب و سفينة .

و ترك السفينة اية للذكر .... مستوية داخل حوض لها يتخذ شكلها و قرب الهرم .

و تلك المراكب الفلك....اكتشفت ايضا في مصر قرب ما يسمى زورا الاهرامات و باحجام اصغر من سفينة نوح في مكان لا يتواجد فيه الماء.

و تلك السفينة ... قد جعلها الله اية ايضا في الكتاب الذي فصلت اياته قراءن عربيا و بنفس الشكل ، و تركها اية في الواقع لتكون تذكرة للناس .

{ و كل شيء احصيناه كتابا }

الكتاب الذي اخفاه الغرب عن الناس .....و زوروا قراءته الاصلية العربية ، و اخترع له لسان اعجمي مزيف بعد احتلال مصر، و الف بعد اخفاءه كتاب البايبل قصة (نوا) .

فهل تلك السفينة هي .... (سفينة نوح) ام (سفينة خوفو) ام (سفينة جلجامش) ام (سفينة نوا)؟!

نبأ موسى وفرعون

٤ مقال

نبأ موسى وفرعون 1

نبأ موسى وفرعون

—

نبأ موسى وفرعون 1

نبأ موسى وفرعون — —

هل تريد فعلا ان تدرك الحقيقة ؟!

التزم بخطاب القراءن فقط ، و لا تتوه نفسك بقصص و معلومات تاريخية خارج القراءن ... من كتب الطابعة .. مثل كتب التراث (الطبري و ابن كثير ابن خلدون الخ) او كتب التاريخ الغربية .

القراءن بشكل واضح يقول لك :

بان اليهود و النصارى لم يظهروا الا بعد موسى .
و مسمى يهود و نصارى لم يظهر الا بعد موسى .

لان الاختلاف في الارض عن فطرة الله لم يحدث الا من بعد موسى، بسبب الاختلاف في كتاب الله الذي اتاه الله لموسى، و هذا الاختلاف في كتاب الله هو الذي انتج و صنع في الواقع فريقين اثنين مختلفين و هما (يهود و نصارى) .

{ و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم و إن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب}

لان كتاب الله هو فطرة الله التي فطر بها الانسان في الارض (الكتاب المكتوب فيه دين الله و المكتوب فيه الاسماء الاولى و كلمات الله ، اي لسان الفطرة الاولى)

- فعندما يقول الوحي :

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

فهو يعني :

[كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لليهود و للنصارى الذين يعلمون ¤ لسان اليهود و النصارى الذي يلحدون الى الكتاب اعجمي و هذا لسان عربي مبين]

- و عندما يقول الوحي :

{ و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة من ربك لقضى بينهم }

فهو يعني :

[و لقد اتينا موسى الكتاب الذي فصلت اياته قراءنا عربيا ، فاختلف اليهود و النصارى في الكتاب و لولا كلمة من ربك لقضى بين اليهود و النصارى]

- و عندما يقول الوحي :

{ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم و من يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب }

فهو يعني :

[ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب و صنعوا يهود و نصارى ، الا من بعدما جاءهم علم الكتاب من موسى بغيا بينهم و من يكفر بايات كتاب الله فان الله سريع الحساب]

- و عندما يقول الوحي :

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

فهو يعني :

[و قالت اليهود قول النصارى غير صحيح و قالت النصارى قول اليهود غير صحيح و هم يقراون بالحاد كتاب الله الذي اتاه الله موسى ، بلسان اعجمي بغيا بينهم ، و كذلك قال الاميين الذين لا يعلمون الكتاب مثل قراءة اليهود و النصارى المزيفة الاعجمية للكتاب ... و الله سيحكم بين اليهود و النصارى يوم القيامة فيما كانوا في الكتاب يختلفون عن لسان الكتاب الاصلي العربي]

- و هذا هو سبب خطاب الوحي عند حديثه عن كتاب موسى و ارتباط الحديث عن كتاب موسى باللسان العربي :

{ و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى لمحسنين }

لان كتاب موسى اصلا بلسان عربي ، و هو كتاب المسلمين كتاب دين الله الاسلام، الذي اختلف فيه اليهود و النصارى بلسان اعجمي .

و مهمة الرسول اخراج الكتاب الذي اخفاه اليهود و النصارى و هو مصدق لسانا عربيا لينذر اليهود و النصارى .

{إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40) إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (42) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43) ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

- و لان ما يسمى حاليا ديانة يهودية معاها كتاب يشبه القراءن (العهد القديم - البايبل) بلسان عبري (اعجمي)، و هو الكتاب الذي يؤمن به الغرب (عدوك الواقعي) ، و هذا الكتاب يتحدث عن نبي اسمه ابراهيم، فالوحي يقول لك :

[لا تصدق كتابهم ليس من الله، بل هو خدعة ، فقد كتبوا كتاب يشبه قراءن الكتاب لتعتقده (لتحسبه) كتاب من عند الله ، فلا تصدق قصصهم و نصوص كتابهم ، فقد الفوا كتاب يشبه قراءن الكتاب بعد ان حرفوا و زورا الكتاب ، حتى يصنعوا دين جديد، و يجعلوا الناس يتبعون دينهم الجديد .. فلا تصدق ، ما كان يهودي او نصراني بل مسلم] .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (78) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79)}

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم

به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (79)}

- فاليهود و النصارى لم يظهروا في الواقع الا من بعد موسى ، اي من بعد ان جاء لهم العلم (علم الكتاب) من موسى ... و هذا الكتاب هو كتاب موسى (الكتاب الذي فصلت اياته قراءنا عربيا)، فاختلفوا فيما بينهم في الكتاب بلسان اعجمي بغيا و مكرا ..... و الفوا كتاب يشبه القراءن ليصنعوا دين جديد .... حتى يضلوك و يجعلوك تعتقد بان ملتهم و كتابهم الجديد قد جاء قبل الاسلام و قبل القراءن و قبل اللسان العربي . فهم يعرفون بانك امي لا تعلم ماهو الكتاب و لا تعرف قراءة الكتاب الحقة و لن تصل للعبتهم .

{ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73) يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (74) ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (75) بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين (76) إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم }

لكنهم للاسف قد خدعوا و اضلوا الناس ..... و جعلوهم يعتقدون بانهم جاءوا قبل الاسلام و قبل القراءن و قبل اللسان العربي، و جعلوا الناس يعتقدون بان ابوهم ابراهيم و اسحاق و يعقوب و غيرهم كانوا عبريين او يهود او كردي او هندوسي الخ.

و جعلوا الناس تعتقد بان ملة اليهودية ..... قد عاشت في ازمنة قديمة و و كان معاهم دول ، و بانهم كانوا موجودين في عهد موسى و و كان معاهم هيكل و بانهم قد عاشوا في عهود سحيقة .

بينما اليهودية الحالية عالم حديث، و قد ظهر نتيجة مشروع كفر و بغي من قبل قوة فاسد من بعد موسى، لصناعة دين جديد يستطيعوا عبره تحويل فطرة الله الى ملتهم .

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين} {أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون}

فلا تصدقهم .. انتبه ان يخدعوك .

الاسلام هو فطرة الله في الارض ... و اللسان العربي لسان الفطرة الاولى في الارض .... و كل الملل و اللغات ... جاءت بعد الاسلام و العربية ... بعد موسى .

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون }

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير (120) الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون }

{ و لن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ، مالك من الله من ولي و لا نصير }

ما هو هذا العلم ؟

علم الكتاب ... تلاوة الكتاب حق تلاوته ...باللسان الاصلي لكتاب ، اللسان العربي ..... كتاب الفطرة (الاسلام و اللسان العربي).

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

نبأ موسى وفرعون 2

نبأ موسى وفرعون

١٣ آب ٢٠٢٠

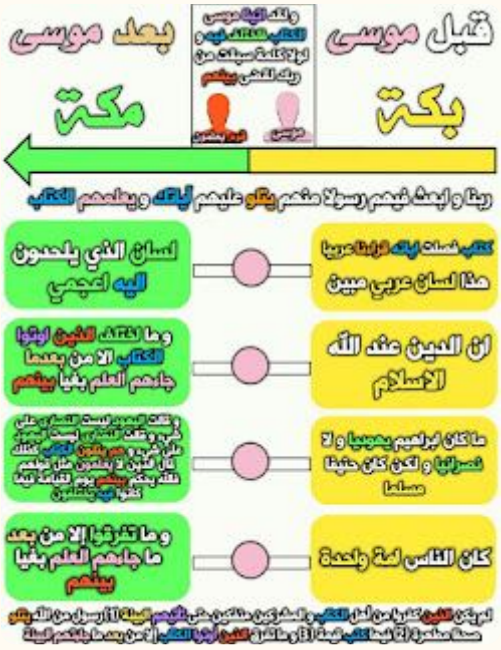

نبأ موسى وفرعون 2

نبأ موسى وفرعون — ١٣ آب ٢٠٢٠

- قبل موسى :

- كان المسجد الحرام في بكة
- كان الناس امة واحدة
- كان دين الناس الاسلام
- كانت ملة الناس هي ملة ابوهم ابراهيم
- كان لسان الناس لسان عربي
- كان كتاب الله كتاب مقدس (مدون فيه فطرة الناس و اسماء اماكن الناس المقدسة بلسان عربي)

- بعد موسى :

- اصبح المسجد الحرام في مكة
- تفرق الناس الى فرق و مذاهب و جماعات
- ظهرت اديان و ملل جديدة (اليهود النصارى ... الخ)
- اصبحت ملة المسلمين هي ملة قصة محمد (مكة)
- تم اختراع لغات اعجمية مزيفة لتكون لغات كتب اديان حتى يتكلم بها الناس و تصبح لسانهم (عبرية سريانية قبطية ... الخ)
- اصبح كتاب الله كتاب تسلية (مدون فيه قصص سحرية كرتونية بلسان اعجمي)

لهذا السبب كانت قصة موسى و فرعون هي القصة الاكثر ذكر في خطاب القراءن .

- الخطاب قبل موسى

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم }

- الخطاب بعد موسى

{لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (1) رسول من الله يتلو صحفا مطهرة (2) فيها كتب قيمة (3) وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة (4) وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة (5) إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية (6) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (7) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (8)}

الان و بعد ان ادركت هذه المعلومات السابقة ..... انظر الى خطاب و اوامر الوحي للرسول الذي سيأتي من بعد موسى ، حتى تدرك المعنى الحقيقي لخطاب الوحي و تدرك المهمة الحقيقية للرسول من بعد موسى:

{وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (30) يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم (31)}

- اوامر الوحي للرسول بعد موسى :

- { والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين }

- {سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم} { فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون}

- {قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت

من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين }

- {قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (161) قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين }

- {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير} {وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

- {وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون (48) وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون (49) أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون (50) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين }

- {قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين (68) إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون }

- {واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176) ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون (177) من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون }

- { قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم

يحافظون } {ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

- {وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير} {كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين}

اخيرا

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب }

{الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين (53) أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون (54)}

نبأ عن واقع قصة أخوين

نبأ موسى وفرعون

١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

نبأ عن واقع قصة أخوين

نبأ موسى وفرعون — ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠

ثلاث قصص مختلفات و تدور احداثها حول اخوين .

1 - قصة الاخوين (موسى و هارون)

- القصة نبأ
- القصة وقعت في زمن ظهور (فرعون و جنوده)
- القصة تدور حول شخص (موسى) مجهول الاب ، و تربى و هو صغير في كنف اسرة غنية عدو له (فرعون) .
- عندما كبر هذا الشخص (موسى) ظهر لديه اخ (هارون) بدون معرفة قصة ولادته .
- الاخوان (موسى و هارون) يبدوان مختلفان

- مختلفان في الابوين

اي اخوان من أم و ليس من أب

{قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي}

- مختلفين في الشكل

هارون معاه لحية و يبدو ان موسى بدون لحية

{قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي}

- مختلفين في اللسان

هارون افصح من موسى لسانا

{ وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي }

- هذا الشخص (موسى) اوتي الكتاب ، و كذلك اوتي أخاه (هارون) الكتاب .

{ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين}

- هذا الشخص (موسى) قتل نفسا ، و اخوه (هارون) كادوا يقتلوه.

{قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون }

{ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين}

- (هارون) خلف (موسى) و يبدو بانه لم يحسن خلافة (موسى) غضب موسى من اخوه (هارون) بسبب ان القوم استضعفوه و كادوا يقتلوه .

{ وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين}

{ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين}

- جاء بعد (هارون) السامري الذي قال (مساس).

{قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (92) ألا تتبعن أفعصيت أمري (93) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري }

- السامري عمل فتنة متعلقة بصناعة (اله) جديد للناس .

{فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي (88) أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (89) ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري (90)}

{ قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا }

- حدثت فتنة و ضلال في الارض بعد موسى ... بسبب زينة القوم و السامري .

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري }

{قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (92) ألا تتبعن أفعصيت أمري (93) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97)}

- حدث اختلاف في الكتاب من بعد (موسى)

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

---

2 - قصة الاخوين (ابني أدم)

- القصة نبأ
- القصة وقعت في زمن مجهول
- القصة تدور حول اخوين قاما بعمل واحد ، فقبل عمل احدهما و لم يقبل عمل الثاني .
- الاخوان يبدوان مختلفان

- واحد منهما غيور و يحب العجب بنفسه على حساب الحق حتى لو اضطر الى قتل اخوه

- تبدو القصة (ابني ادم) متعلقة بموضوع الكتاب .

لان الخطاب الوحي ... بعد القصة ... يتحدث عن من قتل نفسا كانما قتل الناس جميعا ، و عن الرسل الذين جاءوا بالبينات في الكتاب .

{من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون}

{إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون}

- القربان يبدو متعلق بالبينات في الكتاب

{الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين (183) فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير (184)}

- في جوانب اخرى هناك اشارة بان القصة تتحدث عن صناعة قربان (الهة)

{فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون}

---

3 - قصة الاخوين (جين و جاك)

- القصة واقع
- القصة وقعت في زمن ظهور (نابليون و جنوده)
- القصة تدور حول شخص (جين شامبليون) قصة ولادته مجهولة، و تربى و هو صغير في كنف اسرة غنية ارستقراطية .
- هذا الشخص (جين) كان لديه اخ اكبر (جاك) .
- الاخوان (جين و جاك) يبدوان مختلفان

- مختلفان في الابوين

لان ملامح (جين) كانت مختلفة عن اخوه (جاك)، فجين كانت بشرته سمراء بشكل ملفت و غريب في اسرة فرنسية بينما (جاك) كان ابيض البشرة .

- مختلفين في الشكل

من خلال الصور ، يبدو (جين) يحمل لحية بخلاف اخوه (جاك) بدون لحية .

- الاخوان (جين و جاك) كانا مهتمين بفك كتابة مصر القديمة ، لكن (جين) هو اول من فك الكتابة ، و اخوه (جاك) هو من وضع قاموس الكتابة المصرية بعد وفاة (جين) المفاجئة .

- من المنطقي بان موضوع ترجمة اقدم كتاب في الارض و الذي يمثل الذاكرة الاولى في الارض يفرض منطقيا حدوث قتل لاجل تمرير عمل فاسد في الارض .

حسب القصة ....(جين) فك نقوش مصر في فرنسا ، لكنه بعد ان قام بزيارة مصر و ارسل رسائل الى اخوه (جاك) تتحدث بانه اصبح الان يقرا نقوش مصر بشكل اسهل عن الماضي ، و تحدث ايضا عن اكتشاف شيء كبير يدعو للحرج الشديد ، و يحتاج الى سرية عند الحديث عنه .

و هذه الاشارة التي قالها (جين) تؤكد بأنه قد يكون قد تعرض لعملية اغتيال سرية .

- (جاك) خلف (جين) و يبدو بانه لم يحسن عمل (جين) .

بعد عودة (جين) من مصر، تحول الى انسان مختلف، و اصبح منطوي و منعزل و متدين ، و بعدها بشكل مفاجيء توفي (جين) بمرض غامض ، و لم يكن ساعتها قد انهى كتابة وضع قاموسه للكتابة المصرية القديمة، ثم قام اخوه (جاك) بتولي مهمة اخراج قاموس الكتابة المصرية القديمة .

و لذلك فان الكثير لا يعلم بان (جين شامبليون) الذي فك نقوش مصر، ليس هو من وضع قاموس الكتابة المصرية القديمة، بل اخوه (جاك) من وضع القاموس .

- القصة تتحدث بان (جين) هو من قال (مساس) لكن يبدو بانه شخص مجهول من قالها .

راع - م س س

- ذلك الشخص المجهول هو من عمل فتنة متعلقة بصناعة (الهات) جديدة للناس لا يعرفها الناس و لم يسمعوا بأسماء تلك الالهات .

راع - امون - اوزريس - ايزيس - حورس - تحوت

- من المنطقي بان موضوع ترجمة اقدم كتاب في الارض و الذي يمثل الذاكرة الاولى في الارض يفرض احتمال كبير جدا بحدوث سحر كبير في الارض .

لان هذا الكتاب يمثل الذاكرة الحقيقية في الارض و تزويره يعني جعل الناس داخل سحر كبير .

و هو بالفعل ما هو ملاحظ في الواقع ..... لقد حدث سحر كبير في الارض و المنطقة ، بعد غزوة نابليون و ترجمة نقوش مصر و دخول الطابعة التي طبعت لنا كتب تاريخ لا نعرف مصادرها .

لقد حمل الناس زينة الغرب و فتنة ذلك المجهول .

- مؤكد بانه قد حدث تزوير للكتابة المصرية القديمة .

لان القراءن يصحح قراءة اول كلمة ترجمها ذلك المجهول .

ثلاث قصص تتحدث عن اخوين ..... و جميع القصص تشترك في نقاط :

- كل قصة تتحدث عن اخوين اشتركا في عمل واحد

(موسى و هارون) ... جاءوا بالكتاب

(جين و جاك) ..... اشتركوا في فك نقوش مصر

(ابني ادم) .... قربا قربان واحد

- كل قصة تتحدث عن اخ قام بعمل بعد اخوه

(هارون) ... قام بعمل بعد (موسى) ... خلف قومه

(جاك) ..... قام بعمل بعد (جين) ... وضع القاموس

(الاخ القاتل) .... قام بعمل بعد (الاخ المقتول) .... يواري سوءة

- كل قصة تحتوي على حادثة (قتل)

قصة (موسى و هارون) .... حادثة قتل

قصة (جين و جاك) .... احتمال كبير حدوث عملية اغتيال

قصة (ابني ادم) .... حادثة قتل

- كل قصة مرتبطة ب (كتاب)

قصة (موسى و هارون) .... الكتاب

قصة (جين و جاك) .... الكتابة المصرية القديمة

قصة (ابني ادم) .... بينات الكتاب

- كل قصة حدث بعدها (صناعة الهة)

بعد ..... قصة (موسى و هارون) .... العجل

بعد .....قصة (جين و جاك) .... راع امون اوزريس

بعد ..... قصة (ابني ادم) .... قربان الهة

- كل قصة مرتبطة ب (بالقبلة)

قصة (موسى و هارون) .... (البيوت التي بمصر)

قصة (جين و جاك) .... ظهرت بعدها (مكة)

قصة (ابني ادم) .... جاءت بعد قصة (الارض المقدسة لموسى)

- كل قصة حدث بعدها مفسدة عمت كل الارض .

بعد ..... (موسى و هارون) .... حدثت .... فتنة و ضلال في الاض

بعد ..... (جين و جاك) ..... حدث ... سحر في الارض

بعد ..... (ابني ادم) ..... حدث .... فساد في الارض

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

من خلال قراءة النبأين الموجودان في القران ، و من خلال قراءة الواقع .... بعد غزوة نابليون .. فقد حدث :

الضلال و الفتنة و السحر و الفساد و القتل في الارض .

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

الان ... فكر و ابحث معنا ... و اعطنا تصورك المنطقي و الواقعي المستند على خطاب القراءن .

هل تعرفون ما معنى المسيا ؟

نبأ موسى وفرعون

١٤ آب ٢٠٢١

هل تعرفون ما معنى المسيا ؟

نبأ موسى وفرعون — ١٤ آب ٢٠٢١

{ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون}

هي ليست 2000 سنة ، هي اقل من هذا العدد .... هناك كيان موجود في الغرب مازالت ذاكرته قوية و مازال يتذكر وعد الله،هذا الكيان الشيطاني هو وراء كتابة كتاب العهد القديم من خلال ترجمة مزيفة و محرفة للكتاب الاول الذي خرجت منه المنطقة منذ قديم الزمن ، و هذا الكتاب مخفي حتى اليوم عند هذا الكيان الشيطاني .

هذا الكيان الشيطاني ..... وعده الله حتى وقت معلوم، و نحن اليوم نشهد وعد الله الذي لا يخلف وعده .

في اللغة العبرية المسيا هو المسيح المنتظر

لكن هل تعلمون ما معنى المسيا ؟

المسيا هو العجل بترجمة محرفة ... من قبل كيان شيطاني

و منذ ذلك الوقت صنع هذا الكيان الشيطاني ، عقيدة دينية تنتظر المسي (العجل الاحمر) ... و ظهور هذا العجل سيكون هو مخلصهم فعلا من هذا الكيان الشيطاني الذي جعلهم يعبدون العجل حتى اليوم. لانه من سيكشف لعبتهم الشيطانية التي استمرت على مدى قرون عديدة .

و فعلا لقد ظهر العجل الرسول و الاله الذي كانوا ينتظرون خروجه ... و ظهور حقيقة عجل السامري للمسلمين ، هو وعد الله بكشف مكرهم و كيدهم و خداعهم، هو موعد خروج الكتاب الذي سيكشف لعبتهم الشيطانية ... و الذي ظلوا يخفوه عن المنطقة و العالم حتى اليوم، حتى لا تنكشف لعبتهم الدينية ، و لعبتهم التاريخية . لقد حاولوا بشتى السبل ان يفتنوا المؤمنين ..... و كادوا بهم بعد ان صنعوا لهم تاريخ كله مزور ..... لاخفاء اصل القصة و الحقيقة .. و اخفاء ذاكرة المؤمنين القديمة التي عمرها بعمر وجود الانسان في الارض .

{ وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما}

❖

القرآن الحكيم والتاريخ

٩ مقال

احمد داوود و محمد اركون - الاساطير و الميثولوجيا

القرآن الحكيم والتاريخ

٢ آب ٢٠١٩

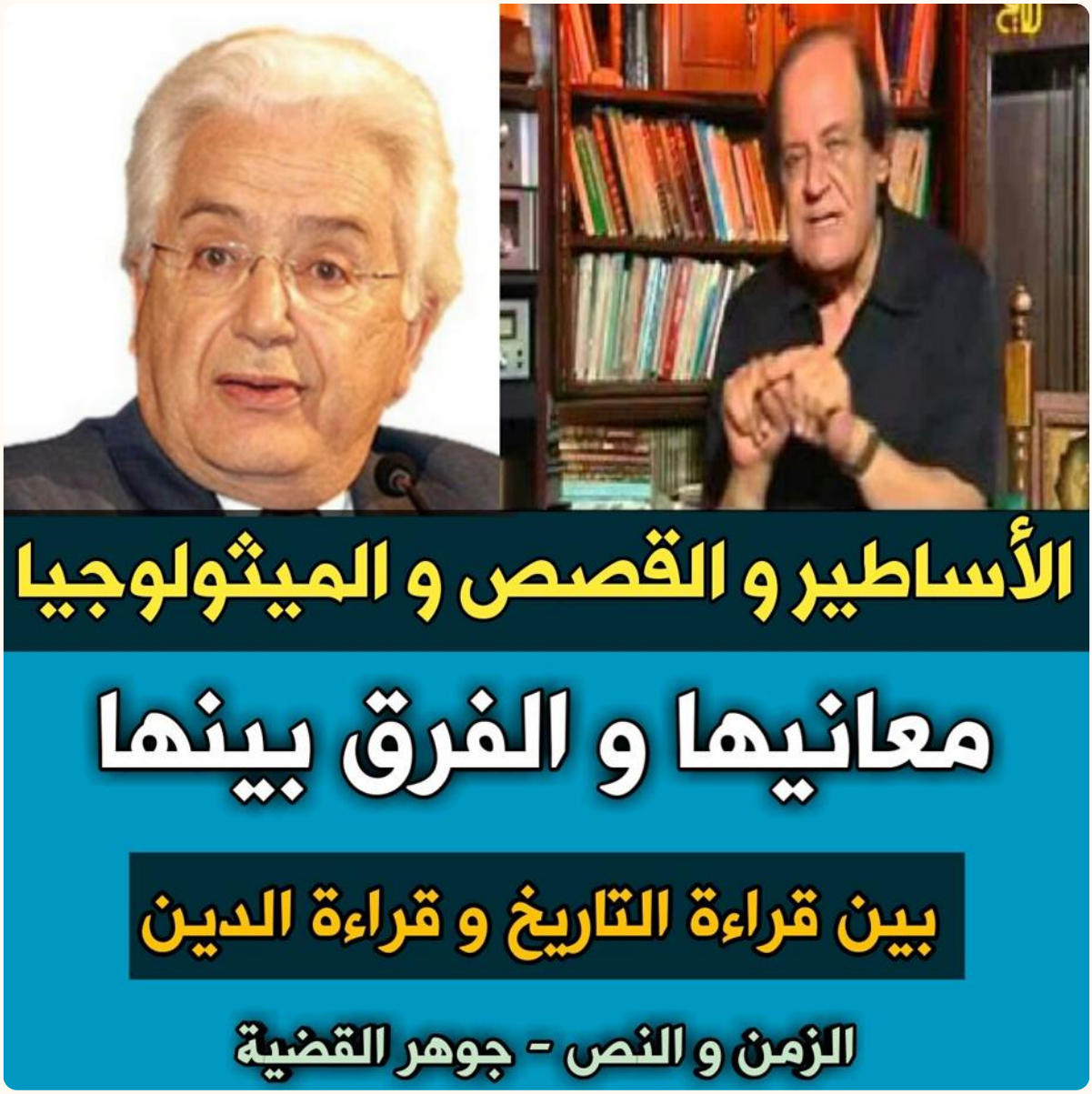

احمد داوود و محمد اركون - الاساطير و الميثولوجيا

القرآن الحكيم والتاريخ — ٢ آب ٢٠١٩

برأي ان كلمة (اسطورة) قد سببت مشكلة كبيرة جدا في العقل المسلم و العربي اثناء فهم القران او قراءة التاريخ ، بسبب تعمد في جعل معنى الكلمة مرادف لكلمة ميثولوجيا اليونانية ، و تحديدا من القواميس التي نسب لها زمن قديم، فاعتقد المسلم انها لفظة في لسان العرب قديما ..... فمعظم القواميس تعرف الكلمة على انها : أحاديثَ تُشبهِ الباطِل الأحاديثُ لا نِظامَ لها.

و هذا التعريف الخاطىء لكلمة الاسطورة في وعي العربي، زاد من ترسيخه و تثبيته ..... السياق التي وردت فيه كلمة الأساطير في القران الكريم، فزاد في منح الكلمة معنى و مدلول سلبي في وعي المسلم.

فالمعنى السلبي جاء للمسلم من سياق الاية الكريمة {إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} و التي جاءت على لسان من يكذبون بما اتى به القران الكريم ، وً هو سياق سلبي، فلا يمكن لنا ان نصف القران بالاساطير ، لأننا إذا عملنا هذا سنصف القران بالكذب و نصبح نحن مكذبون للقران و هذا ما يرفضه المسلم .

هذه الكلمة اصبحت مدخل لدى بعض المستشرقين ... الذين يقولون .... لان القران نفسه ينقل المصطلح العلمي على لسان المكذبين الذين كانوا يملكون علم، ليس الا دليل على صحة هذا الوصف، و هذا الشيء جعل البعض من المفكرين يتصدون لهذا القول، و يحاولون شرح المصطلح و ازالة اللبس منه ... و من هولاء محمد اركون و احمد داوود.

- فمثلا تحدث محمد اركون حول هذه النقطة بعد ان تعرض لانتقادات، بعد ان تمت ترجمة عبارة له في كتاب له بالفرنسية تصف الخطاب في القران بخطاب أسطوري البنية، فخرج اركون يرد على تلك الانتقادات و يوضح بانه لم يقل اسطوري و لكن الخطأ بسبب الترجمة، لأن المترجمين الى اللغة العربية يترجمون مفهوم (le mythe) بالفرنسي الى أسطورة بالعربي .

وطالب محمد اركون بضرورة ترجمة عبارة the myth في اللغة الانجليزية و le mythe بالفرنسية الى لفظة القصص في اللغة العربية، لان القرآن يقول {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ}، و لهذا السبب يصف أركون خطاب القرآن بانه خطاب قصصي مبني على القصص.

محمد اركون اصاب في نقطة و هي ان المايث لا تعني الاسطورة ، لكنه ارتكب خطأ، و ليس اي خطأ .... فاصبح ينطبق عليه المثل العربي الذي يقول : جاء يكحلها فاعماها .

لان اركون حاول تكيف القران حسب شروط المناهج الاستشراقية ، و لم يستطع ان يخرج من هذا المنهج في دراسة واقع ينتمي لثقافة اخرى، و هذه المشكلة اوجدت صعوبة لدى اركون في البحث عن لفظة عربية مقاربة لمعنى كلمة مايث اليونانية ، و لم يجد اركون الا كلمة قصص ، لانها جاءت في سياق ايجابي .

اركون تعمد اختيار كلمة تحمل سياق ايجابي من ثقافة من اجل تجميل كلمة تحمل سياق سلبي في ثقافة مختلفة ..... اي انه جعل المنهج الاستشراقي و كلمة مايث ... المرجع الاول في التفكير و المعنى .

- اما المؤرخ احمد داوود فيقول عن الاسطورة :

" الأسطورة سجل حقيقي لأحداث تاريخية معينة خضعت في كثير من الأحيان لمحسنات في اللغة والأسلوب والخيال الشاعري مع الاحتفاظ الأكيد بالمادة التاريخية المراد تدوينها, وتخضع للبحث والتمحيص قبل أن تعتمد وتحفظ في المعابد كجزء أساسي من التراث ينهض بأدوار تعليمية وتربوية ودينية. الأساطير القديمة تعكس أحداثاً تاريخية حقيقية وعلى الباحث والمؤرخ وحده أن يعرف كيف يستنبط منها المادة التاريخية."

و هنا احمد داوود وقع في خطا كبير ، فهو يريد ان يوفق بين ايمانه بالقران و بالتاريخ، و يريد ان يكيف مفردة الاسطورة مع قراءته للتاريخ ، و لا يدرك بان هذا تحريف لمعاني القران .

لو بحثنا في وعي العربي تجاه كلمة اساطير او اسطورة ، ستجد بان الوعي ينظر بالشكل الاتي :

قصة محفورة في وعي المجتمعات من القدم ، و تتكرر وفق نظام، اما تكرار بشكل حقيقي في الواقع، او تكرار بشكل اسقاط غير حقيقي على احداث من باب القداسة للاسطورة .

اي ان المجتمع المحفور في عقله اسطورة ما ..... و لنقل اسطورة او قصة او مايث موسى .. فانه عندما يقرر ان يكتب يوما ما عن شخص فسوف ينسب له تلك القصة التي ورثها من القديم .. بثلاث حالات:

1- الحالة الاولى

الوعي يعتقد بانه سياتي يوم ما بعد عدة قرون ، و سيولد ولد قرب نهر او بحر او في وادي او ارض الخ ، و سيتم وضعه داخل صندوق او داخل فراش او داخل سيارة الخ، و يلقى به في ماء او في وادي او في صحراء ، و سيقوم ملك او حاكم او رئيس دولة باخذه ... و عندما يكبر سيصبح عدو له.

و هذه العملية تتكرر طوال الزمن .

و هنا نجد المؤرخ احمد داوود في هذه الحالة

2- الحالة الثانية

الوعي يعتقد بان المجتمع طوال التاريخ يسقط تلك الاسطورة على شخصيات من حوله، و هي لم تحدث ، و لكن من باب قداسة القصة .... اي سينسب سيناريو قصة الاسطورة اما حرفيا او بشكل متطور على شخص ما ، بالرغم من القصة لم تحدث بهذا الشكل، لكن المجتمع يحولها بهذا الشكل بسبب وجود قداسة قديمة متوارثة لهذا السيناريو .

و هذه العملية تتكرر طوال الزمن .

و هنا نجد محمد اركون في هذه الحالة

3- الحالة الثالثة

قصة واحدة حدثت في الماضي و انتهت، و قداستها لانها موجودة في كتاب الله .

و هنا نجد المسلم العادي في هذه الحالة

ما معنى الاسطورة و القصة و المايثولوجيا ، و ما الفرق بينهم ؟!

تحدثت سابقا في الموضوع هذا ، لكن ساختصر الموضوع .

- الاسطورة

بالمختصر ..... انا ادعو مجامع اللغة العربية بتعديل معنى هذه الكلمة ، لان الاستمرار في هذا المعنى هو تحريف كبير للقران الكريم، و لا اعرف ماهي الصعوبة التي منعت علماء اللغة العرب في نبذ هذا التعريف و الاعتماد على القران .

لان كلمة اساطير الموجودة في القران ، مشتقة من كلمة سطر و هي بمعنى كتب .

{ن والقلم وما يسطرون}

بمعنى و ما يكتبون.

و لفظة مسطور مرتبطة دائمل بلفظة الكتاب

و عندما نقول : هذا الشيء مسطور في الورقة ..... اي مكتوب في الورقة .

{والطور (1) وكتاب مسطور (2)}

{وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا} .

مسطور ... اي مكتوب .

لذلك فان المعنى الحقيقي للفظة الاساطير هي الكتابات ، و ليست القصص او الاحاديث التي ترد في كتب التفسير، و لا الميثولوجيا و لا التاريخ .

كلمة اساطير الاولين على لسان المكذبين يقصد بها كتابات الاوليين ..... و لا تعني الاحاديث التي لانظام لها او فيه شبه باطل او ميثولوجيا الاوليين .

بمعنى ان المكذبين عندما قرأوا القران قالوا :

ان هذا الا كتابات الاوليين .

هذا يشبه قولنا عندما نتجاهل كلام بين طفلين لساخفته فنقول : هذا حديث اطفال، فلفظة حديث لا تعني لفظة سخافة، لفظة حديث تعني حرفيا لفظة كلام ، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للجملة ضمن الموقف و السياق الذي وردت فيه يعني التجاهل لسخافته . فنحن في قولنا السابق صادقون في الوصف بانه حديث اطفال ، لكننا لا نقصد المعنى الحرفي بل نقصد المعنى الاخر الغير مباشر و هو السخافة .

اذا فالترجمة الحرفية للاية {إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} هي { ان هذا الا كتابات الاولين}، لكن المعنى الاخر الغير مباشر للاية التي وردت على لسان المكذبين، ضمن الموقف و السياق هو : ان هذا كذب . فالمكضبون صادقون

في وصفهم الحرفي للقران، لكنهم يقصدون المعنى الاخر الغير مباشر ضمن السياق التي وردت فيه العبارة . و القران لا ينكر وصف المكذبين بل يعترف القران بنفسه بانه اساطير الاولين، لكن القران يستنكر فقط تكذيبهم .

- القصص

القصص في القران ..... هي احداث حقيقية وقعت بالفعل بشكل مختصر ... حق

{نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى} {نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون}

بالحق

- الميثولوجيا

كلمة ميثولوجيا لفظة غير موجودة في لغتنا او ثقافتنا ، فكيف سنعرف معنى الكلمة ، او هل نستطيع ان نجد لها لفظة مرادفة لها في لغتنا و ثقافتنا ؟

قبل عملية البحث ... لابد من طرح سؤال :

لماذا وردت كلمة سطر في القران الكريم بغير صيغة الجمع سطور بل بصيغة اساطير على لسان المكذبين ؟!

اساطير هي جمع الجمع لكلمة سطر، و هي صيغة للمبالغة ، و صيغة مبالغة تدل على قدم الكتابة و على الكثرة ، تجعلنا نفهم اكثر سبب ورود صيغة (اساطير الاولين) دائما في ايات القران، فهي على لسان اشخاص مكذبين يصفون القران بانه كتابات الاولين التي لا يؤمنون بها

و ستجد بان لفظة اساطير مرتبطة بالزمن دائما ، اساطير الاولين اي كتابات الاولين القدماء . اي ان القران يعترف بانه موجود في كتاب مسطور (مكتوب) من اساطير الاولين (كتابات الاولين)، و بان نصوص القران التي بين ايدينا موجودة في كتابات الاولين اي انها قديمة .

و هذه النقطة هي جوهر المشكلة .... التي جعلت محمد اركون المستند على مناهج الاستشراق يجد صعوبة في ايجاد مفردة في العربية تطابق كلمة ميثولوجيا، و جعلت احمد داوود يخلط بين مفهوم النصوص المقدسة و نصوص التاريخ الغير مقدسة . .

لان السؤال المنطقي، الذي لم يطرحه الباحثين العرب بسبب ثقتهم المطلقة بمناهج الغرب و الاعتماد عليها في التفكير :

كيف استطيع ان اتاكد بان مجتمع ما كان يردد و يعتقد بقصص الميثولوجيا ؟

بمعنى اخر ... المسلم يؤمن اليوم باسطورة موسى و يعتقد بها كحقيقية ... اي امامنا مجتمع يؤمن بها .

لكن كيف ساتاكد بانه قبل 2500 سنة .....كان يوجد مجتمع ما في الارض و في مكان اسمه اليونان .... و كان يؤمن بالالهة فينوس كامرأة و صعدت للسماء و تحولت الى كوكب لامع في السماء كوكب الزهرة ؟! .

كيف ساتاكد بان مجتمع ما كان يعيش بذلك الوعي و التصور و يعتقد بتلك القصة على ذلك النحو ؟!

بمعنى اخر .... هل لو امتلكنا الة زمن و سافرنا للماضي لليونان و شاهدنا الناس هناك و استمعنا لهم ... فهل سنجد الناس يؤمنون بهذه القصة ام سيسخرون منا ؟!

ماهي النصوص الاولى ؟ ... هذا جوهر المسألة .

لماذا ؟!

قصص الميثولوجيا اليونانية عبارة عن نصوص لا سند لها و لا اصل حقيقي لها .

الميثولوجيا ... كلام موجود في ورق حديث ... و قد و صل الينا من كتب مطبوعة بطبعات حديثة ..... و لا يوجد دليل مادي حقيقي قديم يثبت هذا النصوص، فلا توجد كتابات قديمة على الاحجار و مدون فيها تلك النصوص .

الميثولوجيا ..... نصوص غير مقدسة حاليا ، فقط مجرد تاريخ .

لو مازالت جماعة دينية تعيش الى اليوم و تقدس هذه النصوص، فربما الامر سيكون مختلف و ربما سنعتقد بان لها اصل و سند .

الميثولوجيا .. ليست نصوص ثابته واحدة .... اي نصوص لا تملك ميزان وجدت عليه و لا تقرا الا من هذا الميزان الثابت، بل نصوص متغيرة موجودة بعدة ألفاظ مختلفة .

الميثولوجيا ..... نصوص تريد ان تمنح نفسها صفة القدم، تريد ان تجعل زمنها قديم، و تنسب نفس للقدماء جدا ..... لكن بدون وجود اصل و سند حقيقي ...

و عند هذه النقطة .....سندرك جيدا لعبة التقاويم الزمنية، و وظيفتها الرئيسية ... و التي وضعت من اجل التخلص من مشكلة الزمن و القدم و السند و الاصل ... هذه اللعبة التي استطاعت ان تصنع تقويم زمني و تجعل من الميثولوجيات كنقطة بداية التقويم، و بداية الزمن .

الان .. سنقوم بعمل مقارنة بين القصص و الميثولوجيا

- القصص مقدسة حاليا ..... الميثولوجيا غير مقدسة حاليا
- القصص لها اصل (كتاب الله) ... الميثولوجيا لا اصل لها
- القصص لها سند (كتاب الله) ... الميثولوجيا لا سند لها

{إنه لقرآن كريم ¤ في كتاب مكنون }

- القصص ارتبطت بالالهي لانها موجودة في كتاب الله ..... اما الميثولوجيا من بين تعاريفها انها قصص جرت على لسان الالهات.
- القصص نص ثابت بميزان دقيق ... الميثولوجيا لا يوجد لها نص ثابت بل نصوص متغيرة و لا يوجد ميزان دقيق لها.

{الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان }

- القصص نص جديد اولي لم يسبقه اي نص مثله لانها خرجت من كتاب الله ... الميثولوجيا نصوص متكررة ثانوية لايوجد لها مرجع ثابت
- القصص نصوص على الالواح ... الميثولوجيا نصوص في الورق

{بل هو قرآن مجيد ¤ في لوح محفوظ }

- القصص من كتابات الاولين ... الميثولوجيا من كتابات اليونان.

{وإنه لتنزيل رب العالمين ¤ نزل به الروح الأمين ¤ على قلبك لتكون من المنذرين ¤ بلسان عربي مبين ¤ وإنه لفي زبر الأولين }

- القصص دليل قدم زمنها مادي (الالواح الحجرية) ..... اما الميثولوجيا فدليل قدم زمنها افتراضي (تقويم زمني) .

اخيرا

- القصص نبأ (مستقبل)..... الميثولوجيا تاريخ (ماضي)

نعم هذا هو الفرق الجوهري بين قصص القران و الميثولوجيا ... و سبب كون القصص نصوص ثابته و بميزان دقيق و لا يفهم النبأ الا بهذا النص الموزون و الدقيق و باللغة التي خرج منه هذا النبأ .

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون}

لان السؤال الجوهري : ماهي النصوص الاولى التي كتبها الاولين القدماء ، او ماهو الوعي و التصور للعالم الذي كان يحمله القدماء ؟!

الاجابة ستكون حول العلاقة بين النص و الزمن .

او بمعنى اخر .... زمن النصوص .

و هذا هو جوهر القضية في ادراك حقيقة الاديان و التاريخ .

فهل يجب علينا ترجمة كلمة (الميثولوجيا) اليونانية للعربية بكلمة (القصص) حسب كلام محمد اركون؟! ... و هل القصص في القران تعني كلمة اسطورة الايجابية حسب كلام احمد داوود ؟!

اذن

ما معنى الميثولوجيا ..... او هل نستطيع ان نجد مفردة في اللغة العربية تكون هي الترجمة الصحيحة لكلمة (مايث اليونانية) ؟

نعم هناك كلمة مرادفة للمايثولوجيا

السحر

اي نصوص ... بدون اصل و سند ثابت لها ، و ينسب لها زمن قديم و يتم منحها مظهر مقدس قديم غير متصل لليوم و ب كونها كانت من معتقدات ناس او كانت في وعي الناس قديما ...فهي اسحار .

اي نص ..... يدعي بانه كان على لسان الناس قديما، على لسان الاوليين و هو لم يكن اطلاقا على لسانهم .... فهو سحر او فتنه.

اي قصة تخيلية .... تدعي بانها وقعت في الماضي و يؤمن بها الناس بانها فعلا كانت واقعة في الماضي ... فهي سحر .

الميثولوجيا تعني السحر او الفتنة .

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس ¤ السحر ¤ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن ¤ فتنة ¤ فلا تكفر}

اخيرا

المقال ... اعادة تعريف المفردات و المصطلحات و ازالة الخطأ و اللبس بينها، من اجل قراءة سليمة للقران و التاريخ .

.

.

الكتاب و ذاكرة الأمم - جوهر خطاب القراءن

القرآن الحكيم والتاريخ

١ نيسان ٢٠٢٠

الكتاب و ذاكرة الأمم - جوهر خطاب القراءن

القرآن الحكيم والتاريخ — ١ نيسان ٢٠٢٠

القراءن و ذاكرة الأمم

- الامم مثل الانسان تماما ... فكما ان الانسان يملك ذاكرة ، فالامم ايضا تملك ذاكرة و هذه الذاكرة موجودة في كتبها القديمة،و مسجل في تلك الكتب مسميات العالم من حولها و دينها و الاماكن المقدسة لها و تاريخها و بلسانها الاول الذي خرجت منه .

و كما ان الانسان عندما يفقد ذاكرته فانه سيضيع و يتوه في المكان ، فكذلك الامم عندما تختفي كتبها القديمة (ذاكرتها) فانها ستتوه و تضيع .

و من هذه المدخل الحقيقي و الجوهري ..... ستفهم السبب الجوهري الحقيقي لخطاب القران عندما يحدثنا في اول سورة في القران حول ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه و بانه هدى للناس ..... و ستفهم لماذا هذا الكتاب الذي اتاه الله لموسى ارتبط برحيل القرون الاولى (الامم السابقة)، و علاقة الكتاب بجملة (لعلهم يتذكرون) .

(لعلهم يتذكرون) = (ذاكرة الشعوب و الامم)

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

- القدماء سجلوا حياتهم و معلومات كثيرة في الكتب القديمة و هذه الكتب مقدسة عند الامم ..... لانها ذاكرتهم الاولى فطرتهم الاولى التي خرجوا منها .

و هذا هو المدخل الرئيسي الجوهري .... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يتحدث في قصة موسى عن فرعون ، و سؤال فرعون له عن القرون الاولى ، و جواب موسى بان علمها عند الله في كتاب (الكتاب الذي اتاه الله لموسى).

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى }

- الاشياء من حولك لا تملك اسماء (كلمات) فيها الا اتفاق في لسان الناس ... لذلك لابد من ان تكون مسميات الاشياء من حولك مسجلة في وثيقة حتى لا تضيع الاسماء الاولى الصحيحة التي وجد عليها الناس .

و هذا هو المدخل الحقيقي الرئيسي ..... الذي يشرح لك اسباب خطاب القراءن حول الواح موسى ، و التي كتب فيها من كل شيء و تفصيلا لكل شيء.

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء }

اسم كل شيء (مسميات الاشياء) (كلمات الاشياء) .

- مسميات الاشياء من حولك يمكن ان تضيع من ذاكرتك ... فمثلا لو انت تملك تسميات خاصة بك .... فهناك شخص اخر يمكن ان يسمي الاشياء من حولك بتسميات اخرى مختلفة عنك، و لو سكن عشرين شخص حولك يحملون تسميات للاشياء من حولك و مختلفة عن تسمياتك ، فسوف تضيع تسمياتك و يحل محلها تسميات هولاء للعالم من حولك، و ستكون تسمياتهم (كلماتهم) على لسان ابنائك فيما بعد.

بل لو قام مشروع بتبديل مسميات الاشياء من حولك ، ثم فرضها على الناس و على أبناءك بواسطة القوة في موسسات التعليم للناس او في الكتب و في اللغات و في المراجع و في الترجمات ..... فسوف تضيع الاسماء الاصلية التي بنت المكان من حولك .

و هذا هو المدخل الرئيسي الحقيقي .... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يحدثنا حول كتاب موسى الذي اختلف فيه، و لولا (كلمة) سبقت من الله لقضى بينهم.

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

يعني سافرض مثال :

لدي منزل اسمه على اسم عائلتي (بيت محمد) ... و قررت الدولة تسمية منزلي باسم (بيت جورج) و فرضت التسمية في الصحف الرسمية و الكتب و الزمت تدريسه في التعليم ..... بعد فترة هذا البيت لن يكون لي اطلاقا بعد ان يختفي اسمه من لسان العالم من حولي ... خصوصا لو ان وثيقة المنزل قد سرقت بواسطة لص، ثم ياتي شخص اسمه جورج معاه وثيقة مزيفة تثبت ملكيتة لمنزلي .

و هذا هو المدخل الرئيسي الجوهري الحقيقي ..... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يحدثنا القراءن عن الذين يحرفون الكلم في الكتاب، يحرفون و يلحدون في اسماء الله في الكتاب الذي اوتي موسى .

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه } {ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون}

- و عندما تطلع جهة ما على تاريخ القرون الاولى الموجود علمها في كتاب ، و هو تاريخ يمتد الى اكثر من عشرات الاف السنين، و تتعرف على الكلمات الاولى لتي بنت العالم المحيط بالناس ، لكن تلك الجهة فكرت بفكرة شيطانية فقامت باخفاء هذا الكتاب و اخترعت اسماء جديدة للاشياء الموجودة في الكتاب و التي بواسطتها تم بناء العالم المحيط بامة كبيرة ..... فانت ستسحر العالم كله و تسحر هذه الامة لانك ستفقدها مسميات العالم من حولها ..... خصوصا لو جعلت الاسماء الجديدة بلغة غريبة ، و جعلتها مسميات رسمية في التعليم و الدراسة و العلوم و الكتب و الخ ..... فان العالم سيدخل في تيهان و يمكن بعدها استعباد هذه الامة و كتابة تاريخ جديد لها بعد ان افقدتها اسماء الاشياء الاصلية من حولها .... و تستطيع ان تصنع امة جديدة بعالم جديد .... فيه كل شيء من صناعتك .... ستصنع لهم قبلة جديدة و مكان مقدس جديد و افكار جديدة .

و هذا هو المدخل الرئيسي الجوهري ..... الذي يعنيه خطاب القراءن عند حديثه عن الشياطين التي كفرت و تعلم الناس السحر

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

و هذا هو المدخل الرئيسي الجوهري ..... الذي يعنيه خطاب القراءن عند حديثه عن فرعون و قومه الذين اطلعوا حياة الامم الاولى التي خرج منها الناس و اطلعوا على العلم الموجود في الكتاب ثم اختلفوا فيه .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى } { و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

و هو المدخل الحقيقي الرئيسي الجوهري ..... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يحدثك بان الدين عند الله الاسلام ..... و السبب الحقيقي وراء ارتباط هذه الحقيقة التي يتحدث بها الوحي في القراءن بالحديث عن الذين اوتوا الكتاب ..... لان ذاكرة المسلمين و الاسلام موجود في الكتاب الذي اختلفوا فيه بعد ان جاءهم موسى بعلم القرون الاولى الموجود في الكتاب و المدون فيه الاسماء التي صنعت عالم المسلمين في القرون الاولى (اسماء و مواقع البيت الحرام المسجد الحرام مقام ابراهيم الحج الخ ....) .

تزوير هذه الوثيقة (الكتاب) الذي يحوي الاسماء الاولى من قبل اي قوة بعد ان وصل لها العلم ... يمكن بعدها لاي كيان من صناعة دين جديد .... و زراعته داخل هذا المجتمع و هو يحمل وثيقة دينية من تاليفه يحمل مسميات جديدة ، و سيكون ماكر جدا لو صنع مسميات جديدة متشابه نوعا ما مع الاسماء الموجودة في الكتاب الذي مازال المجتمع يحفظها، اي مسميات جديدة و محرفة ، ثم اقنع المجتمع بانه دين كان سابق له في الارض، فانت ستصنع عالم جديد مزيف ، لسرقة العالم كله من حول هذا المجتمع عبر الدين الذي صنعته . سرقة الارض و العالم و الدين من حولك .

مثال : في الشام يوجد كيان محتل بواسطة اليهود .

فالغرب عنده اصرار كبير على تسمية شيء باسم مختلف عن اسمه الاصلي ..... و هذا الشيء هو مدينة القدس و الغرب يسميها باسم اورشاليم و فرضها في لغاتهم الرسمية و بنفس التسمية في الكتاب الديني الخاص بهم، بينما الناس الاصلين لا تعرف هذا الاسم ابدا على لسانهم، و لا تعرفها الا باسم القدس.

الناس الان قد سرق منها زمنها و تسمياتها ..... لانها قد امنت بان اليهودية سبقتها في الزمن، بعد ان كتبوا هذا التاريخ .. و يعتقدون بان اسمها القديم قبل الاسم الاول الاصلي هو اورشاليم... بينما هو اسم مختلف عن الاسم الاصلي .... اي افتراضي فقط من صناعة ذلك الكيان الذي اختلف في كتاب موسى ، لسرقة الاسم الاصلي من الناس ، و بعد سرقة الاسم ... فنتيجتها ستكون سرقة الشيء (الارض) . سرقة الاسم مقدمة قبل سرقة الشيء (الارض) .

و هذا هو المدخل الرئيسي الجوهري الحقيقي ..... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يحدثك بان الدين عند الله الاسلام، فطرة الله في الارض، و بان اي دين اخر لم ياتي قبل الاسلام بل جاء بعد الاسلام .... و سبب ارتباط الموضوع بالكتاب الذي اختلفوا فيه بعد ان جاءهم علم القرون الاولى الموجود في الكتاب من موسى .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

و هو أيضا المدخل الرئيسي الجوهري الحقيقي ..... الذي يعنيه خطاب القراءن عندما يحدثك بان هذا الكيان الذي جاء لهم علم من موسى و الموجود في الكتاب ... بانهم يحاولون صناعة وثيقة جديدة (العهد القديم) .... و فيها مسميات جديدة و تتشابه مع المسميات الاصلية في الكتاب مكرا و خداع ..... و حتى يعتقد الناس بانها من مسميات الكتاب التي كانت في لسان القرون الاولى القديمة ، و يحسب الناس هذه الوثيقة بانها من عند الله و ماهي من عند الله بل كذب على الله و هم يعلمون .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- و كل ما سبق هو المدخل الجوهري الحقيقي الرئيسي .... و الذي بسببه ترد قصة موسى في القران و هي مرتبطة بخطاب مباشر مع الرسول.

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين}

و هو ايضا السبب الرئيسي الذي يشرح لك اسباب العلاقة بين كتاب موسى الذي اختلفوا فيه .... و كتاب الرسول و بكونه مصدق له في خطاب القراءن و المتكرر دائما .

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين} {وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

{أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون}

- و كل ما سبق هو السبب الجوهري الرئيسي ... الذي يشرح لك سبب ضياع المسجد الحرام عن المسلمين و الذي نتحدث عنه دائما ، و الذي يجد البعض صعوبة في استيعاب فكرة ضياع المسجد الحرام بحجة انه لا يمكن خداع كل هولاء الناس، و هولاء لا يدركون بانه عندما تقع شعوب تحت حكم احتلال في منعطف تاريخي كبير و هو الطابعة و السلاح الناري ..... فانه يمكن تصميم مثل هذه المشاريع الاستراتيجية على الشعوب بسهولة من قبل قوة منظمة تملك قدره و امكانيات كبيرة تفوق قدرة الفرد و الاسرة و المجتمعات .

و هذا يفسر لك السبب الجوهري الذي خرج منه خطاب القراءن للناس و حديثة المتكرر عن عن القبلة و المسجد الحرام و البيت الحرام .

و هو السبب الجوهري و الحقيقي ..... الذي يشرح لك و يفسر لك اسباب علاقة موضوع المسجد الحرام بالكتاب، اسباب ارتباط خاطب الوحي للرسول و الناس عن القبلة و المسجد الحرام بالذين اوتوا الكتاب، و بانهم يعلمون بانه الحق و بانهم يعرفون المسجد الحرام كما يعرفون ابناءهم لكنهم يكتمون الحق و هم يعلمون ،

يعلمون لان موسى جاء اليهم بالكتاب الذي فيه علم القرون الاولى، الموجود فيه مسميات العالم القديم المسلم، (اسم المسجد الحرام الخ ..) لكنهم كفروا به و اخفوا الاسماء و الكلمات الحقيقية و اختلفوا فيها .

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147)}

لان اسماء الاشياء للعالم القديم المسلم .... موجودة في الكتاب الذي اختلفوا فيه ، و اسم (المسجد الحرام) موجود في الكتاب الذي جاء به موسى اليهم و علمهم ما بداخل الكتاب .... فاختلفوا في اسمه و حرفوا اسمه و اخترعوا اسم جديد له و اضاعوه من ذاكرة الناس و صنعوا عالم جديد داخل كتب (قرطاسية)، ثم قاموا ببناء مسجد جديد للناس (مسجد ضرار) بديل المسجد الحرام، اي صنعوا قبلة جديدة للناس، و جعلوا اسمه داخل كتبهم القرطاسية باسم المسجد الحرام .

و هذا يشرح لك السبب الرئيسي الجوهري الحقيقي الذي يفسر لك اسباب خطاب الوحي للرسول بان يقول لهم : من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه (قراطيس) تبدونها و تخفون كثيرا و علمتم ما لم تعلموا انتم و لا اباءكم .

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون}

و هو المدخل الجوهري الحقيقي .....و الذي يشرح لك اسباب ارتباط (مسجد ضرار) (و مكة) بالكفر و بالذين كفروا و الذين صدوا الناس عن المسجد الاول المسجد الحرام ..... لان لذين كفروا و غطوا الحقيقة الموجودة في الكتاب الذي اوتي موسى ..... اي كتموا الحق الموجود في الكتاب الذي اختلفوا فيه ، و استبدلوه بالكذب و الافك، هم من صنعوا (مسجد ضرار) .

{ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون} {وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا

أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما }

- و كل ما سبق يشرح لك العلاقة بين خطاب القراءن على لسان فرعون عند سؤاله موسى عن القرون الاولى، و جملة وردت على لسان نابليون الذي جاء بجنوده لاحتلال مصر و المنطقة و قام بترجمة الكتاب القديم الموجود في مصر .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)} [طه : 51-52]

نابليون : التاريخ مجموعة من الاكاذيب المتفق عليها .

- و ما يعنية خطاب القراءن في كل ما سبق عند حديثه عن الكتاب و القبلة و بالذين كفروا و بان الدين هو الاسلام و بالكتاب العربي ، يشرح لك ايضا و بدقة كبيرة مقولة لنابليون الذي جاء بجنوده و علماءه لاحتلال مصر و المنطقة، و قام بتزوير الكتاب الموجود في مصر، جاء و هو يحمل معه الة طابعة، متخصصه بطباعة الكتب القرطاسية التي نقراها اليوم .

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بأن نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

- و كل ما سبق سيجعلك تفهم جيدا البعد الحقيقي لخطاب مباشر لرئيس امريكا ترامب ، و السبب و المنطلق الحقيقي الذي جعله يذكر الثورة الفرنسية (الثورة التي ارسلت نابليون بجنود الى مصر لترجمة الكتاب الموجود فيها) ، و بانها الثورة التي قلبت العالم كله و غيرته و انهت الدين الذي كان يحكم العالم منذ قديم الزمان .

ترامب : ايها السادة ، اليوم قررت أن أخبركم بكل ما يجري والى اين يتجه العالم في ظل كل المتغيرات الذي حصلت طيلة (300) عام، تذكرون عام 1717 الذي كان ولادة العالم الجديد .. وتذكرون ان اول دولار طبع عام 1778 ولكي يحكم هذا الدولار ،كان العالم بحاجة الى ثورة فكانت الثورة الفرنسية عام 1789، تلك الثورة التي

غيرت كل شئ، وقلبت كل شئ ومع انتصارها انتهى العالم الذي كان محكوماً طيلة 5000 سنة بالاديان ، وبدأ نظام عالمي جديد يحكمه المال والإعلام .

- اخيرا..... ذاكرة الامم هي جوهر خطاب القراءن ..... و هذا هو المدخل الجوهري الحقيقي الرئيسي الذي يفسر لك اسباب الارتباط الدائم بين مفردة (الأمة) مع مفردات (الكتاب) و (النبيين) في سياق الحديث في موضوع واحد ، في كثير من مواضع القراءن.

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

خطاب القرآن والخطاب الصهيوني

القرآن الحكيم والتاريخ

٢٣ تموز ٢٠٢٠

خطاب القرآن والخطاب الصهيوني

القرآن الحكيم والتاريخ — ٢٣ تموز ٢٠٢٠

كذلك قال فاضل الربيعي الذي لا يعلم مثل قولهم .

الربيعي يقول : بان ابراهيم كان كاهن معبد المقة حسب ترجمات الغرب لنقوش اليمن لكن الغرب جعل من ابراهيم شخصية فلسطين و الخ.

الربيعي يقول مثل قولهم تماما ، لانه لا يعلم بان القراءن يتحدث عن نقوش المنطقة و هي بلسان عربي مبين، و لا يعلم بان اليهود و النصارى هما طائفتان من الغرب (الذين يترجمون نقوش المنطقة) الذين اوتوا كتاب الله الذي جاء به موسى ... جاء لهم العلم ..... لكنهم اختلفوا في تلاوة الكتاب عن التلاوة الاصلية و جعلوه بلسان اعجمي بغيا بينهم .

اليهود في القراءن ليسوا الذين الذي نطلق عليه اليهودية اليوم ، اليهود هم فريق من الغرب الذين بدلوا لسان النقوش الاصلية و جعلوها بلسان اعجمي ، و اخترعوا قصص حمورابي و المقة و جدقرع و شلمانصر

و القراءن عندما يقول لك : ما كان ابراهيم يهوديا ..... اي ما كان حمورابيا و لا عشتاريا و لا مقاويا و لا جدقرعيا و لا يعبد تموز و لا ادونيس و لا عشتار و لا امون و لا اتون و لا عم و لا سين .

اما النصارى في القراءن فليسوا الا الفريق الثاني من الغرب ، الذين كتبوا كتاب يشبه القراءن يحوي قصص الانبياء الموجودة في القراءن و جعلوه بلسان اعجمي اعوج (عبري سرياني) و سموا الانبياء (ابراهام جوزيف صامويل) ... لتحسبه انت و المؤرخين و الباحثين و المسلمين كتاب من عند الله و من الكتاب .

و القراءن عندما يقول لك : ما كان ابراهيم نصرانيا ..... اي ماكان ابراهام عبريا و تبع الديانة اليهودية الحالية و ما كان مسيحي و لا هندوسي و لا صابئي .

القرآن الحكيم والتاريخ

—

القرآن الحكيم والتاريخ

القرآن الحكيم والتاريخ — —

اذا كنت تعتقد بان التاريخ القديم (القرون الاولى) الذي يكتبه الغرب لك و لوطنك ..... و اقصد بالتاريخ القديم ...قصص [راع ايزيس اوزريس حورس امون تحوت حتحور رمسيس اخناتون حتشبسوت جدقرع منقرع ممفيس هليوبولس ، عشتار تموز ادونيس مردوخ سين حمورابي شلمانصر نبوخذنصر جلجامش سرجون، المقة عم سين برام كرب ايل وتر شمريهرعش ، بعل هانبعل سفاقس قرتاج زاما ..... الخ] ... اذا كنت تعتقد بان هذا تاريخ حقيقي ... فانت مخطىء تماما، و داخل وهم كبير .

لان التاريخ القديم الحقيقي (تاريخ القرون الاولى)، موجود في كتاب، و هذا الكتاب قد اطلع عليه فرعون و قومه .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

و هذا الكتاب الموجود فيه التاريخ القديم الحقيقي، هو نفسه الكتاب الذي اوتي موسى .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

و هذا الكتاب الموجود فيه التاريخ القديم الحقيقي (علم القرون الاولى) ، و الذي اتاه الله لموسى .... قد كفر به فرعون و قومه و اختلفوا فيه و جعلوه اعجمي غير مفهوم.

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

و قد قام سحرة فرعون بتزوير الكتاب و جعلوه بلسان اعجمي غير مفهوم.

{وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم (79) فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون (80) فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين (81) ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون (82)}

و قوم فرعون .... هم الغرب الذين يعلمون بان الكتاب مكتوب بلسان عربي ، لكنهم كفروا به و زوروه و جعلوه بلسان اعجمي .... و اخفوه عن الناس ..... و هم الان يسحرون الناس بقصص لعوالم قديمة وهمية افتراضية مزيفة ، لم تحدث في الارض ابدا و لم يعرف الزمن القديم حتى قصة واحدة من القصص التي يكتبها .

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

بمعنى اخر :

كل ما كتبه الغرب و الذي مازال يكتبه في التاريخ القديم للمنطقة، من نظريات و قصص و لغات ، و الذي يتم تدريسه في مناهج التعليم كتاريخ وطني حقيقي ، و يتم تدريسه في ارقى الجامعات .... و الذي ينهل منه الباحثين لدينا (فراس السواح و خزعل الماجدي و زاهي حواس و ... الخ) ، و يعتمدون عليها كمراجع علمية حقيقة في انتاجهم المعرفي و البحثي و اخراج مؤلفات عديدة تتحدث عن الماضي (لغز عشتار ، توت عنخ امون ، مغامرة العقل ، السومريون ... الخ) ..... كلها عوالم وهمية افتراضية لم تجري في الارض ابدا ابدا

او بشكل مختصر :

كلها قصص اطفال كرتونية .. قصص انمي

كلها ضلال و ظلمات .... اوهام ..... سحر

{ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون}

و لن يخرج جميع الناس من هذا الوهم الكبير و الظلمات (السحر) الذي هم فيه بسبب الغرب ، الا بعد ظهور الكتاب .

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

متى ظهر اليهود و النصارى الموجود ذكرهم في القران حسب خطاب القران الكريم ؟!

القرآن الحكيم والتاريخ

—

متى ظهر اليهود و النصارى الموجود ذكرهم في القران حسب خطاب القران الكريم ؟!

القرآن الحكيم والتاريخ — —

متى ظهر اليهود و النصارى الموجود ذكرهم في القران حسب خطاب القران الكريم ؟!

او السؤال بصيغة اخرى : في اي حقبة زمنية ظهر هولاء اليهود و النصارى الذي يرد ذكرهم في القران حسب الزمن الطبيعي الذي مر في الارض حسب خطاب القران ، هل تواجدوا في زمن نوح او في زمن ابراهيم او في زمن اسحاق او في زمن سليمان او في زمن يعقوب او في زمن يوسف؟!

ايضا السؤال : هل ظهر اليهود و النصارى بشكل تتابعي ، واحد بعد واحد ... اي ظهر اليهود اولا و استمروا فترة زمنية طويلة ثم ظهر النصارى بعدهم و هكذا ؟

ايضا السؤال : ما هي وضعيه الاسلام الزمنية من بين هولاء الذي يتحدث عنهم القران ..... هل ظهر الاسلام الذي يحمل معتنقيه القران بهذا الشكل الزمني التتابعي ؟!

او السؤال بطريقة اخرى : هل جاء المسلمين بعد اليهود و النصارى ام جاء اليهود و النصارى بعد الاسلام ؟! .. بمعنى اخر ... هل كان العالم كله يعيش فيه يهود فقط ، ثم جاء النصارى و عاشت الارض واقع يوجد فيه يهود و نصارى ثم جاء المسلمين فعاشت الارض تاريخ و واقع تواجد فيه يهود و نصارى و مسلمين حتى وقتنا الحالي ؟!

اجوبة هذه الاسئلة من القران تقول ما يلي :

القران بشكل واضح جدا لا لبس فيه .... يتحدث عن يهود و نصارى لم يظهروا في الارض الا بعد كتاب موسى ..... اي لا وجود لهذه التسمية قبل موسى و لم يعرف الواقع و التاريخ الحقيقي تلك التسميات في اي حقبة زمنية كانت قبل موسى ، لا في عهد نوح و لا في عهد ابراهيم و لا في عهد يعقوب او اسحاق او سليمان او يوسف .... و حسب خطاب القران فالزمن قبل موسى خالي تماما من يهود و نصارى .

و لهذا السبب ستدرك و تفهم المقصد الحقيقي من خطاب القران عندما يقول :

{ما كان ابراهيم يهوديا و لا نصرانيا و لكن حنيفا مسلما و ما كان من المشركين }

فالقران في الاية السابقة يشدد على توضيح حقيقة تاريخية و زمنية، و هي بان اليهود و النصارى لم يظهروا ابدا في تلك العهود الزمنية القديمة اطلاقا بل ظهروا في عهود حديثة بعد موسى .

اين يقول القران الكريم هذه الحقيقة بان اليهود و النصارى ظهروا بشكل حقيقي تاريخيا بعد زمن موسى ؟!

انظر معي جيدا

{ و لقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس و هدى و رحمة لعلهم يتذكرون ¤ و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب }

القران يقول بشكل واضح بان الله قد اتى موسى كتابه بعد ذهاب الامم الاولى القديمة لتكون بصائر للناس و هدى و رحمة لهم لعل الناس تستعيد ذاكرتها القديمة الاولى .... و كما هو معروف بان موسى جاء بكتاب الله لفرعون و قومه ... لكن فرعون كفر به و كذب به.

القران يقول بان الله اتى موسى الكتاب لكن قوم فرعون اختلفوا في كتاب موسى (كتاب الله) ..... و لولا ان الله قد سبقت كلمته الى وقت معلوم (يوم القيامة) لحكمة ارادها الله ... لفصل ساعتها بينهم في اختلافهم حول الكتاب .

ما علاقة قوم فرعون باليهود و النصارى ؟!

اقرا معي بتدبر و تامل

{ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }

هذا هو بداية الاختلاف الذي تم حول كتاب موسى (كتاب الله) و هذا هو اول ظهور لليهود و النصارى في الزمن الحقيقي الطبيعي .

المقصود بالكتاب هنا ... هو كتاب موسى .... و لم يظهر مسمى اليهود و النصارى الا بعد كتاب موسى .... اثناء تلاوة كتاب موسى (كتاب الله).

ما هو الاختلاف ؟!

الاختلاف هو التفرق ..... و الاختلاف هو صناعة اختلافين اثنين من شيء واحد حق بشكل متعمد (بغي) ..... و هذين الاختلافين المتعمدين انتج يهود و نصارى .

فكيف كان ظهورهم ؟!

القران يقول بشكل واضح ... بان اليهود و النصارى ظهروا دفعة واحدة في زمن واحد و ليس بشكل متتابع ... اي ان اليهود لم يظهروا اولا ثم بعد زمن ظهر النصارى .... بل ظهروا مرة واحدة في وقت واحد ...و هذا هو السبب في صعوبة فهم الزمن و التاريخ .

فظهور اليهود و النصارى ... لم يكن نتيجة زمن و انبياء ..... بل بسبب حدث واحد فقط و هو عند وصول كتاب موسى ..... اثناء تلاوة كتاب موسى فقط .. تلاوتهم لكتاب موسى هو من صنع يهود و نصارى .

فاليهود اثناء تلاوة كتاب موسى قالوا شيء مختلف عن ما في كتاب موسى ...و النصارى اثناء تلاوة كتاب موسى قالوا شيء اخر مختلف عن ما في كتاب موسى ... و كل واحد يعلم جيدا بان الاخر قوله غير صحيح و مخالف لكتاب موسى ..... اي انهم صنعوا الاختلاف عمدا بينهم (بغيا بينهم)

انظر معي جيدا

{ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيب }

و ما تفرقوا ... اي و ما اختلفوا ... عن ما جاء به موسى من حق ... الا و هم يعلمون (جاءهم العلم) ... بغيا بينهم ... عمدا بينهم.

و الكتاب هنا هو كتاب موسى

اذن فالقران يقول ..... بان هذين الاختلافين كان عمدا بينهم و هم يعلمون ..... و الاختلافين نتيجة لتلاوتين مختلفتين لكتاب موسى و ادى الى ظهور مسمى يهود و نصارى .

و هم يتلون الكتاب

انظر معي جيدا

{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُون }

اليهود اثناء تلاوة كلمة في كتاب موسى قالوا سنقول بان هذه الكلمة هي عزير و هو ابن الله ..... و النصارى اثناء تلاوة كتاب موسى قالوا سنقول بان نفس الكلمة هي المسيح و سنقول بانه ابن الله ... و اليهود يعلمون ان قول النصارى غير و النصارى يعلمون ان قول اليهود غير صحيح ، و الاثنان يعلمان بان كل واحد قوله باطل ..... قول بافواهم اثناء تلاوة كتاب موسى ....و هم يعلمون بانهما يغطيان الحق الموجود في كتاب موسى.

اي قالوا هذا زورا و تحريفا و كفرا ... بغيا بينهم

انظر معي

{و اتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

اتيناهم بينات في كتاب موسى ، و ما اختلفوا في كتاب موسى الا بعد ان جاءهم العلم بغيا و عمدا بينهم ..... و الله سيقضي (يحكم) بينهم يوم القيامة فيما كانوا في كتاب موسى يختلفون .

اقرا معي و تدبر

{ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق و ان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد }

الله نزل كتاب موسى بالحق .... لكنهم اختلفوا عن الحق الذي جاء لهم في كتاب موسى ... بعد موسى .

لكن ماذا لو لم يختلفوا ؟!

لو لم يختلفوا حول كتاب موسى لما ظهر شيء اسمه يهود و نصارى، لو لم يختلفوا حول كتاب موسى لكان هناك (اسلام) فقط .

انظر معي جيدا

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم و من يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب }

اي ان موسى جاء لقوم فرعون بكتاب الله (الاسلام) ... و ما اختلفوا حول كتاب موسى ... و ما صنعوا اختلاف و تفرق بينهم يهود و نصارى الا و هم يعلمون بان كل واحد على باطل .. بعد ان جاءهم العلم ...و هذا العمل الذي قاموا به عمدا بينهم و بغيا .... لاجل اخفاء كتاب موسى .

اي ان القران يقول بشكل واضح و صريح يقول ..... بان اليهود و النصارى ظهروا بعد كتاب الله ... كتاب المسلمين ... الذي جاء به موسى ...بعد ان جاءهم العلم من موسى بغيا بينهم ..... اي ان اليهود و النصارى ظهروا زمنيا في الارض بعد زمن المسلمين في الارض .

ً

و هذا هو السبب في خطاب القران ..... بانهم لن يرضوا عن الرسول، لانهم اصلا قد جاءهم الحق و يعلمون الحق و يعلمون انهم على باطل و ما قاموا بلعبتهم الا عمدا و بغيا بينهم ... فمهما جاءهم الرسول من حق لن يرضوا حتى يتبع ملتهم (الهوى و البغي الذي صنعوه) .

{ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِير }

ما هو العلم الذي جاء للرسول ؟

هو نفسه العلم الذي جاء لليهود و النصارى و اخفوا هذا العلم و الحق و صنعوا اختلاف بينهم عمدا و بغيا .

اقرا معي و تدبر

{ و ما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون}

هو نفسه الكتاب الذي اوتي موسى و قاموا باخفاء الحق فيه ، و صنعوا اختلاف في الكتاب و تفرقوا عمدا بعد ان حرفوا كتاب موسى و هم يعلمون انهم على باطل لكن لاجل اخفاء كتاب موسى و فتنة الناس .

اي ان الرسول محمد ... انزل عليه الكتاب (نفس كتاب موسى) حتى يبين الاشياء التي اختلفوا فيها عمدا و بغيا في كتاب موسى الذي جاء اليهم .

ما هي قضية كتاب موسى و كيف يحكم الله بينهم يوم القيامة ؟!

اقرا معي جيدا

{ و أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ¤ و كذلك انزلناه حكما عربيا و لئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لا واق }

انزلنا عليك الكتاب بالحق الذي جاء به موسى و مصدق لكتابه الذي اختلفوا فيه .... و لا تتبع اهواءهم بعد ان جاءك العلم و الحق .

لكن ماهو طبيعة الحكم الذي سيحكم الله بينهم يوم القيامة عبر رسوله ؟!

حكما عربيا ..... لان موسى جاء لفرعون و قومه بكتاب عربي صرف، كتاب عربي فاخفوه ، و صنعوا اختلافات بينهم و فرقوا الناس ديانات تحمل كتب لم ينزلها الله و كتبوها عمدا و بغيا بينهم بلغات عديدة.

اقرا معي جيدا

{ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ¤ و أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ¤ و كذلك انزلناه حكما عربيا و لئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لا واق }

حكما عربيا و مصدقا لكتاب موسى لسانا عربيا ..... هو الحق الذي جاء به موسى الى فرعون و قومه ..... الحق ... الحكم العربي للكتاب الذي حرفوه و زوروه بغيا بينهم ..... ثم اخفوه و صنعوا بعدها كل هذه الديانات في الارض لاخفاء حقيقة الزمن و التاريخ الحقيقي في الارض .

ماذا يعني هذا ؟!

الناس كانوا على دين واحد فقط هو الاسلام و على ملة ابراهيم مسلما و لسان الانسان الاول عربي ، هو لسان الكتاب الاول ... لكنهم فتنوا الناس و صنعوا كل هذه الاديان و الاختلافات بغيا بينهم .

{و ما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون }

{كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين و انزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه و ما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعدما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه و الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم }

ما هي الخلاصة ؟!

النبي محمد لم تكن رسالته تكسير اصنام حسب ما وصل للمسلمين في قصة مكة ، و لم تكن رسالته ان ياتي بدين جديد ..... لان النبي محمد المفروض ان ياتي لقوم مسلمين في ضلال لان كتابهم قد تم اخفاءه عمدا ...

ليتلوا عليهم كتاب موسى الذي اخفي عن الناس ، حتى يتاكدوا بانهم مسلمين منذ الازل و هي فطرتهم الاولى ... رسالة النبي محمد هو كتاب موسى الذي تم تزويره و الذي بسببه فتنوا الناس و صنعوا لهم كل هذه الاختلافات عمدا و بغيا بينهم ... و اعادة الناس الى المسجد الحرام الحقيقي بعد ان صنع ال فرعوه كل هذه الديانات الوهمية و صنعوا للمسلمين مسجد ضرار قبلة جديدة للاضرار بالمسلمين .

النبي محمد جاء للناس ليتلوا الكتاب الاصل الاول الذي حفظ منه المسلمين القران الكريم (النبأ العظيم)... حتى يتاكدوا بان الاسلام فطرتهم الاولى منذ الازل .... و يخرجهم من لعبة ال فرعون بعد ان صنعوا للمسلمين دين جديد و مسجد حرام جديد و قبلة جديدة في مكة (مسجد ضرار) .

{وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ}

كيف يعقل هذا ؟!

لان القران الكريم ليس الا نبأ من الكتاب ... نبوءة .... الوحي لنبوءة النبي محمد .

عم يتساءلون ¤ عن النبأ العظيم ¤ الذين هم فيه مختلفون ¤ كلا سيعلمون ¤ ثم كلا سيعلمون ¤ اقتربت الساعة و انشق القمر ¤ و ان يروا ايه يعرضوا و يقولوا سحر مستمر ¤ و كذبوا و اتبعوا اهواءهم و كل امر مستقر ¤ و لقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر ¤ حكمة بالغة فما تغني النذر ¤ فتولى عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر

اليهودية جاءت بعد الإسلام

القرآن الحكيم والتاريخ

١ نيسان ٢٠٢٠

اليهودية جاءت بعد الإسلام

القرآن الحكيم والتاريخ — ١ نيسان ٢٠٢٠

نعم نعم نعم .. اليهودية جاءت بعد الاسلام .... هذه الحقيقة

و الوعي المغلوط الحالي لدى المسلمين بسبب انهم خرجوا من بعد احتلال خارجي استطاع تصميم تقويم زمني و خدعة مكة و قامت طابعتة بطباعة نصوص ضخمه لعالم وهمي لغسيل عقول المسلمين من اجل تثبيت خدعته و لا يستطيع العقل الخروج من خدعتهم ... لقد جاء مشروع غربي بالتعاون مع العثمانين من اجل صناعة عالم جديد مقلوبه فيه كل الحقائق .

لقد جاء الغرب بالتعاون مع العثمانين بمشروع تحدث عنه مؤرخ و مفكر تشيكي بالقول " لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

{لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين (47) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون }

ماهو سبب صعوبة ادراك هذه الحقيقة عند المسلم ؟!

بسبب الزمن ..... لان هناك مشكلة حقيقية في الزمن لدى المسلم و هناك خلل جذري في صورة الزمن هو الذي سبب صعوبة في ادراك الحقيقة السابقة التي تحدثنا عنها بان اليهودية و المسيحية جاءت بعد الاسلام، و اليهودية عمرها لا يتجاوز 300 سنة .

لماذا ما نقوله هو الحقيقة ؟!

لانه .....عندما تجد منظومة ثقافية متكاملة و تعاني من مشكلة لديها في مفهوم الزمن و لديها فجوات زمنية عديدة في تاريخها كحال المسلمين و العرب اليوم، فمؤكد بان هناك سبب جوهري احدث خلل جذري لها في مفهوم الزمن و في صورة الزمن في مخيلتها، و مؤكد بان الخلل لم يخرج من عناصر داخل بنيتها، لان البنية الطبيعية تحافظ على نفسها ..... و العناصر داخل البنية تحافظ على وحدة البنية لتسير بطبيعتها الاولى .....

و لذلك فمن المؤكد بأن الخلل نتيجة دخول عنصر خارجي لا ينتمي لعناصر البنية، عنصر خارجي اخترق البنية و احدث خلل داخل البنية و سبب للبنية فوضى .

لكن كيف يمكن معرفة المكان الصحيح الموجود داخل هذه البنية و الذي احدث ذلك العنصر الخارجي خلل فيه و سبب هذا المشكلة في الزمن عند المسلم ؟!

المنطق يقول :

باننا لو اردنا البحث عن مكان الخلل داخل البنية، فعلينا الذهاب الى نواة بنية تلك المنظومة الثقافية ..... مركز تلك البنية .

لان هذه البنية تتمحور كلها حول تلك النواة ،و طبيعي بان نواة تلك البنية سيكون هو اعلى نص ديني مقدس.

و عندما نذهب و نفتش في اعلى نص ديني مقدس في هذه البنية، ثم نجد هذه النصوص المقدسة تحوي على نصوص نبوءات ، و كما نعلم بان النبوءات مرتبطة بمفهوم الزمن ... عندها سيكون تحليلنا سليم ....و سنبدا ندرك جيدا مكان الخلل .... المكان الذي منه تم تصميم هذا الخلل .

و هذا يفرض علينا طرح سؤال : ماذا لو تم اللعب بزمن النبوءات؟!.

عندها سيكون هو السبب الجوهري الذي يفسر هذه المشكلة داخل البنية .. منطقيا سيكون هو السبب الذي تم منه اختراق تلك البنية.

و عندما نفتش اكثر داخل هذه النصوص المقدسة نواة هذه البنية، سنجد بان اكثر نبوءة موجودة متكررة و بشكل كبير هي نبأ قصة موسى .....{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

عندها سندرك هوية المخترق ، لان قصة موسى نبأ، و هناك قصة اخرى تشبها و موجودة في كتاب يؤمن به الغرب و تتحدث بانها وقعت في الماضي ، و سندرك جيدا العلاقة الوثيقة بين قيام دولة الكيان الصهيوني الذي أنشأه الغرب المحتل (العنصر الخارجي) و بين هذا الاختراق في مخيلة المسلم، و سندرك العلاقة المتصلة بين الواقع اليوم و نصوص النبوءة .

و سندرك علاقة هذا الخلل الموجود بهذا العنصر الخارجي (الغرب) الذي احتل العرب و المسلمين و قام بتصميم دولة الكيان الصهيوني في ارضهم .... و سندرك زمن هذا الاختراق و كيف تمت اللعبة .

كيف تمت اللعبة ؟

عندما يكون هناك كتاب ديني سماوي و يحضى بقداسة كبيرة لدى منظومة ثقافية ..... و يوجد في الكتاب نصوص انباء المستقبل، ثم يقوم عنصر خارجي .. باخذ نبوءة منه و يدعي بانها قد وصلت له في الماضي .... و يصنع كتاب ديني يحوي على نصوص تشبه النبوءة ، ثم يقوم بمشروع ضخم لصناعة مجتمع جديد طازج (منظومة ثقافية جديدة) يؤمن بهذا الكتاب، لتجسيد هذه الكذبة على الواقع .

ثم يقوم العنصر الخارجي باختراق المنظومة الثقافية التي تملك نصوص الانباء تلك، و يغرقهم بكتب تفاسير لنصوص كتابهم المقدس (النبوءات) على لسان نبيهم او على لسام رمزية لها مكانتها .

ثم يكتب لهم رواية تاريخية تجعل من نبيهم قد ظهر بعد مجتمعه الجديد الذي صنعته ... ليقنع مخيلة اصحاب الكتاب الاصلي بقصة ترتيب زمني ..... و بان نبوءة كتابهم قد حدثت قديما ..... اي يجعل اسبقية زمنية لمجتمعه الجديد الذي خلقه ، اي يصنع ايمان جديد لاصحاب الكتاب الاصلي بحقيقة مجتمعه الجديد، و يثبت مجتمعه الجديد روحيا و فكريا و زمنيا و تاريخيا و باسم الخالق في عقل و روح اصحاب الكتاب الاصلي ... اي يجعل بقاء مجتمعه الجديد و استمراره يعتمد بشكل اساسي على ايمان مجتمع اصحاب الكتاب الاصلي .

عندها فنحن امام مشروع استراتيجي لقوة شيطانية لضرب المخيلة الزمنية لدى هذا المجتمع اصحاب الكتاب الاصلي .....و جعل الزمن يتوقف في مخيلتهم و لا يستمر بحركته من اجل منعهم من الحركة ، من اجل حجزهم داخل سجن زمني محكم جدا، من اجل جعلهم داخل سجن ضيق، لسرقة زمنهم و تاريخهم و ارضهم.

الامر سهل جدا على القوى الشيطانية القيام به خصوصا في فترة عاشته الشعوب امية و ضعف و احتلال .....فعندما يسرق كيان شيطاني يملك قوة كبيرة منك الزمن ..... فانه يستطيع ان يكتب مجلدات ضخمة عن تاريخ كبير وهمي و احداث على ارضك و يدعي بانها وقعت حقيقة ... الموضوع سهل ..... لكن يحتاج الى قوة تملك عقل خبيث و لئيم و شيطاني و بلا ضمير .

لذلك ف بقاء هذا الزمن الوهمي يقوم على استمرار ايمان المسلم حاليا بقصة (موشي اليهودي) التي وصلت له من كتب التراث و التي تقول بانه جاء لليهود بكتاب اليهود (اليوناني العبري العهد القديم). و عندما يتحرر المسلم من ايمانه بقصة (موشي اليهودي) الوهمية و التي وصلت له من كتب التراث التي طبعتها طابعة العنصر الخارجي ، فهو موعد سقوط النظام العالمي الحالي الماسونية العالمية، لانه قائمة على استمرار هذا الزمن الوهمي بعد ان سرق زمن المنطقة الحقيقي و سرق من العالم زمنه الحقيقي .

اخيرا

يجب ان تتوقف عناصر هذه البنية الثقافية من ترديد غسيل العنصر الخارجي الذي نشره في فترة احتلاله ..... و يجب ان تدرك عناصر هذه البنية الثقافية مكان الخل و زمن الخلل من اجل معالجة هذا الخلل الذي احدثه

العنصر الخارجي بهم و سبب فوضى داخل بنيتهم ..... حتى تستطيع ان تخرج هذا الاختراق الموجود داخل بنيتهم و تطرده، من اجل ان تعيد التوازن الطبيعي لبنيتهم و تتوقف الفوضى داخلها .

و لابد لابد لابد ان يعي الجميع حقيقة ما يجري في المنطقة من قبل الغرب منذ دخول نابليون ..... الذي جاء بمشروع غربي ضخم لصناعة عالم جديد وهمي مقلوب فيه كل الحقائق .. بعد ان قاموا باخفاء كتاب المسلمين الذي جاء به موسى لهم و زوروه .

لقد كان مشروع طمس معرفي كبير ..... و تزوير شامل للمنطقة ، تزوير الوعي الجمعي و تدمير المخيلة الجمعية، و زراعة الفتن و الحروب .

و الكيان الصهيوني و ال سعود من ضمن مخططات هذا المشروع الذي تم تصميمه و زراعتها في المنطقة [موشي و مكة] .

هذه هي حقيقة اللعبة الدائرة على المنطقة منذ اكثر من قرنين تقريبا. و حقيقة خدعة الزمن ...خدعة ابليس التي نفذها علينا .. و هي التفسير الحقيقي للفجوات الزمنية في تاريخ المنطقة و التفسير الحقيقي لمشكلة صورة الزمن في عقل المسلم ..... و هي التفسير الحقيقي لسبب وجود اليهودية الغريبة داخل هذه المنطقة و هي تملك كتاب يشبه كتاب المسلمين لكن بلغة غريبة عن المنطقة ، و تدعي بان هذا الكتاب موجود معها قبل القراءن، و بان معاهم هيكل قديم وهمي في ارضنا بسبب هذا التاريخ الوهمي الذي كتبوه للمنطقة ... مشروع الغسيل الضخم .

و هذه هي الخلاصة الحقيقية لقصة نبأ موسى و فرعون الموجودة في القراءن الكريم و التي يجب ان يعيها المسلم :

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب ¤ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ¤ و ما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم ¤ و ان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ¤ إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون }

{ و ما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون } { قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون} { و من قبله كتاب موسى و هذا كتاب مصدق لسان عربي لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين }

لماذا سكان المنطقة يعتقدون بان عمر الكنيسة 2000 سنة؟

القرآن الحكيم والتاريخ

١٣ نيسان ٢٠٢٢

لماذا سكان المنطقة يعتقدون بان عمر الكنيسة 2000 سنة؟

القرآن الحكيم والتاريخ — ١٣ نيسان ٢٠٢٢

السؤال المنطقي : لماذا سكان المنطقة هم الوحيدون في العالم كله، الذين يعتقدون بان عمر الكنيسة في بلدانهم قديم و يصل الى 2000 سنة ؟

لان سكان المنطقة العربية يصعب عليهم ادراك ان الكريستيانية (المسيحية) مشروع غربي بحت لدين جديد في الارض قام المحتل الغربي بنشره في كل العالم ، و كل الكنائس في المنطقة بنيت بعد احتلال الغرب للمنطقة، و سبب الصعوبة هو الاحتلال الذي فرض نظام تعليم على كل المنطقة و فرض عليهم رواية تاريخية جديدة جاء بها مع الطابعة ، التي جعلت سكان المنطقة يفقدون واقعهم لحساب مخيلة تاريخيه مزيفة، و الغرض من تزوير الواقع ، حتى يتمكن الغرب من احتلال مخيلة سكان المنطقة ، و احتلال مخيلته حتى يتمكن من احتلال ارضه و تمرير مشاريعه في الارض بشرعية هذا التاريخ المزيف الذي جعل دينه و لغته و مجتمعه يسبق دين و لغة و سكان المنطقة.

و خير مثال على المشروع ..... فلسطين ، فقد قام الغرب بتوطين يهود يحملون نصف كتاب الغرب الديني و صنعوا لهم دولة بحجة ان اليهودية كانت في فلسطين قبل الفتح الاسلامي و كان معاهم هيكل سولومون في اورشاليم ، فاستبدل مجتمع اصلي بمجتمع مهندس ، و استبدل دين اصلي في الارض بدين مهندس ، و استبدل لغة اصلية في الارض بلغة مهندسة ، و استبدل مسميات الارض بمسميات مهندسة ، و الناس صدقت القصة الوهمية و استسلمت لهذا المشروع الاحتيالي

ما معنى اللسان؟

القرآن الحكيم والتاريخ

١٦ نيسان ٢٠٢٢

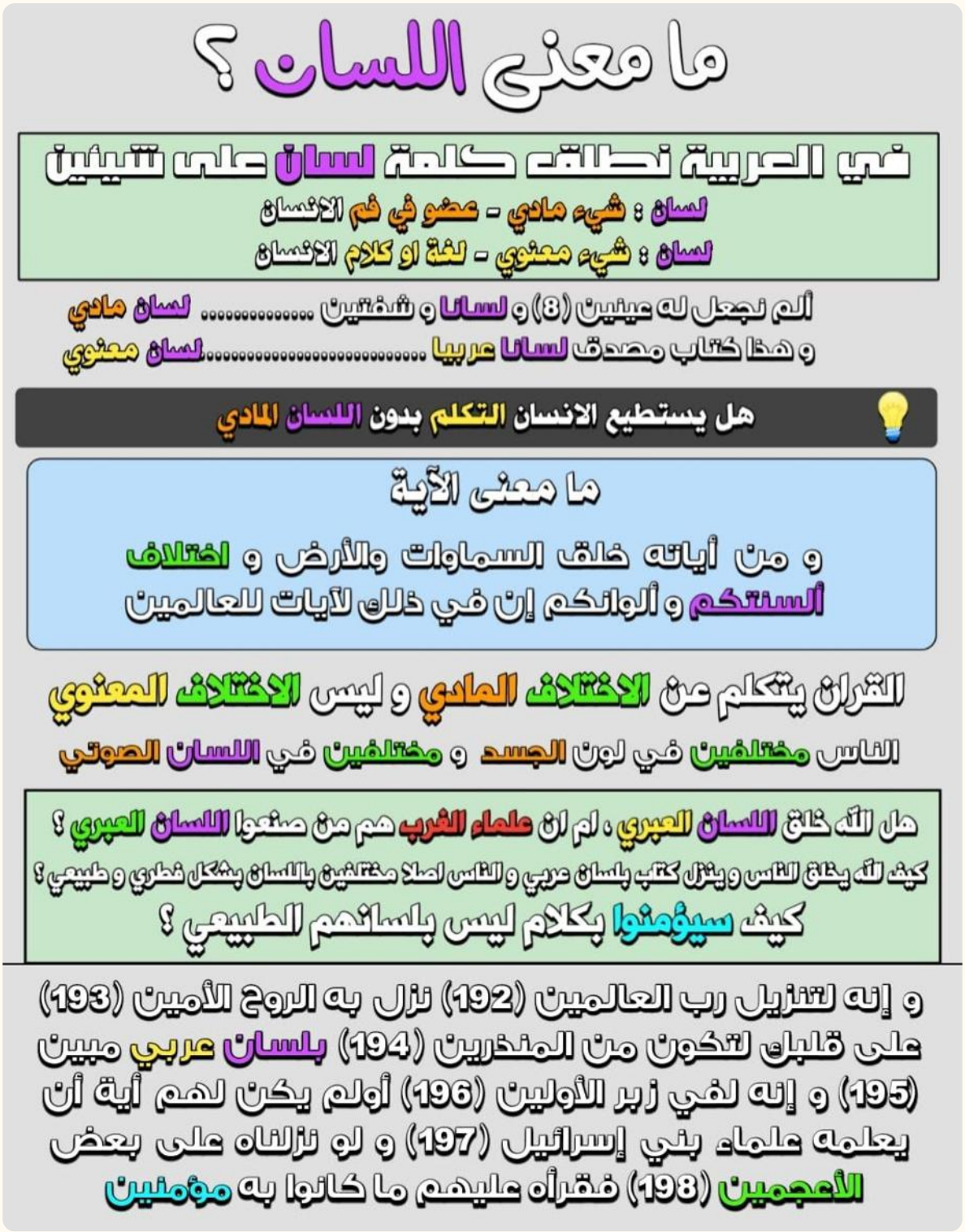

ما معنى اللسان؟

القرآن الحكيم والتاريخ — ١٦ نيسان ٢٠٢٢

من الطبيعي و المنطقي ..... بان المجتمع الاول القديم سينتج عالم مصنوع من كلام تخطابه الاول ... و مع التقدم و تطور الحياة و الاشياء من حوله، سيجعل المجتمع القديم يسقط اسماء الوحدات الاولى في لسانه على اسماء الاشياء الجديدة، و سيسقط اسماء الاشياء المادية المحسوسة ، على المفاهيم المعنوية المجردة الغير محسوسة وفق قاعدة الاقتران و الارتباط، اي الارتباط بين الشيء المادي و المفهوم المعنوي المجرد .

حركة الحياة الطبيعية الواقعية القديمة تفرض منطقيا ان المجتمع البشري القديم سيقوم بهذا العمل ..... اي ان يقوم باسقاط الاسماء المادية على المفاهيم المعنوية بنفس تسميتها بسبب هذا الارتباط، و لا يخترع اطلاقا تسميه جديدة للمفاهيم المجردة المعنوية الناتجة او المرتبطة بالاسماء المادية .

هذا الواقع و هذا الطبيعي، و اذا وجدت غير هذا الشيء، فتاكد بان اللغة مخترعة و مستحدثة و غير طبيعية او اصلية .

و هذا الشيء تجده في اللغة العربية ... و لا تجده في اللغات الاخرى كالعبرية و اليونانية الخ ..... حيث تجد المفاهيم المجردة في هذه اللغات لا اصل مادي لها ..... مما يدل على انها لغات غير طبيعية و لم تخرج من واقع طبيعي، بل لغات معامل او مخترعة و تم صناعة مجتمع بتلك اللغات .

مثال :

في العربية نطلق كلمة لسان على شيئين :

لسان : شيء مادي – عضو موجود في فم الانسان

لسان : شيء غير مادي – لغة او كلام الانسان

و السبب ، لان الكلام مرتبط دائما باللسان، فتم اسقاط اسم مادي على مفهوم مجرد و هو (اللغة) .

يعني اكثر ..... المجتمع القديم كان يطلق على العضلة اللحمية الموجودة في الفم اسم لسان ، و لو صادف شخص من ذلك المجتمع القديم شخص اخر يتكلم بطريقة و لا يستطيع نطق الاسماء سيقول : لسانه مضحك ..... و لن يقول : كلامه مضحك .

في القران موجود هذا

ألم نجعل له عينين (????? و لسانا و شفتين ..... لسان مادي

و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا ..... لسان معنوي

اذن ما معنى

{ ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين }

هل السطور تعني ان الله خلق الناس مختلفين باللسان (اللغة) ؟

لا

الخطاب يتحدث عن الاختلاف المادي و ليس المعنوي ، اختلاف لون الجسد و اختلاف لسان الصوت ، فالناس مختلفين باللون و بالاصوات .

فهناك نحل احمر افريقي ، و هناك نحل اصفر امريكي ، مختلفات بالالوان

لكن جميع النحل غير مختلفات بلغة التواصل

ف النحل الاحمر الافريقي يملك لغة تواصل هي نفس لغة النحل الاصفر

هذا هو منطق الفطرة و الخلق .. و هذا هو معنى الاختلاف المقصود في الاية، و لا يقصد الاختلاف في هذه السطور ، نفس الاختلاف الذي تم بالكتاب الذي اوتي موسى ، فالاختلاف الذي حدث في كتاب موسى هو اختلاف في لسان الكتاب، او بمعنى اخر حدث اختلاف في الكلام المدون في الكتاب المكتوب بلسان عربي، الذي بدل الى كلام اعجمي غير مفهوم، اي جعلوا قراءة الكتاب بلسان اعجمي ، او بمعنى اخر اصبح يقرا بقراءة اعجمية بعد ان كان يقرا بلسان عربي .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

لان الاسئلة المنطقية :

هل الله علم ادم الاسماء العبرية ، ام ان علماء الغرب هم من صنعوا اللسان العبري و علموها لمجتمع جديد في الارض ؟

كيف ان الله يخلق الناس و ينزل لهم كتاب بلسان عربي، و الناس اصلا مختلفين باللسان بشكل فطري و طبيعي من الله و يطلب منهم الايمان به، فلماذا لم ينزل لهم كتاب بلغتهم الطبيعية المختلفة عن العربية ؟

كيف سيؤمنوا بهذا الكلام و هو ليس اللسان الطبيعي الذي صنعه الله لهم و الذي من المفروض ينزل لهم كلام بلغتهم؟

هذا المنطق تختصره السطور التالية :

{ وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين (196) أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (197) ولو نزلناه على بعض الأعجمين (198) فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين }

هل اليهود تقول اليوم عزير ابن الله؟

القرآن الحكيم والتاريخ

١٣ أيلول ٢٠١٩

هل اليهود تقول اليوم عزير ابن الله؟

القرآن الحكيم والتاريخ — ١٣ أيلول ٢٠١٩

دائما ما يكون منطق البعض ... بسبب صعوبة تصديق كون القران الكريم هو نبأ (نبوءة) قد سبق واقع ، و بان المسميات في القران هي تسميات الكتاب ، و ليست تسميات جاءت قبل القران ... هو ان القران يتحدث عن ديانات قديمة .

اعتقد بان فكرة كون القران نبأ ..... هو مدخل مهم جدا لفهم خطاب القران بشكل صحيح ..... لان هناك بعض التناقضات في نصوص القران عند اسقاطها على الواقع ..... و من بين هذه التناقضات هو لفظة اليهود و النصارى .

لو تتدبر في القران جيدا ..... ستلاحظ ..... بان هناك نوع من الانشغال في خطاب القران بالحديث عن اليهود و النصارى ، و لكن و بالرغم من هذا الانشغال ..... لكن لا يوجد تعريف لهم و لهويتهم و ما طبيعة العلاقة بينهم، و لماذا القران مشغول بالحديث عنهم.

القران لا يفصل الحديث عن اليهود و النصارى .... مجرد تسميات لملل.

و هنا تستغرب جدا ..... لماذا لا يوجد تفصيل حول اليهود و النصارى، اي انه كان من المفروض وجود حديث مفصل في القران، اي ان يتحدث مثلا : عن اليهود و تاريخهم و أصولهم، و يتحدث عن حقيقتهم ..... و يسرد بعض نصوص من كتابهم و يوضحها و يتحدث عن بطلانها مثلا ...و يتحدث عن اماكن تواجدهم .... او يتحدث عن مسميات اماكن مشهورة في ثقافتهم ... مثل اسم اورشاليم و صهيون و يشرحها و يوضح اصول تلك المسميات و تاريخها، و يوضح جوهر الخلاف الحقيقي معهم الذي بسببه يرد اسمهم كثيرا في خطاب القران ..... و يوضح جوانب شائكة و متداخله بين معتقد المسلم و معتقداتهم، او يوضح طبيعة الانبياء و معنى كلمة اسرائيل ، و يشرح طبيعة الخلاف التاريخي .

لكن لا يوجد اي شيء من كل ما سبق

لو تتامل ..... ستجد و كأن القران يتكلم عنهم بلغة خرجت من نظام دقيق ... كانها لغة مقيدة و موزونة بميزان، لا تتم الا بتلك الصيغة.

هذه اللغة المقيدة و الموزونة لغة وحي ....لغة تعالج حجم كبير من الاشياء و التصورات بنص صغير لا يزيد عن خمسة سطور او عشرة سطور ...نصوص تعطيك جوهر المسالة ، او اصل المسالة و القضية .... تعطيك حل المسألة من جذورها، و تشرح لك الاصل الاول للظواهر .

الحقيقة ..... لو اعتمدنا على خطاب القران الكريم ، فاننا لا نستطيع وفق هذه اللغة المختصرة و المقيدة ، التاكد من كون اليهود المذكورين في القران هم الموجودين اليوم .

فكيف اذن استطاع المسلم تحديد هوية اليهود في القران ثم اسقطها على الواقع و عرف من هم اليهود ؟

مؤكد انه من كتب التراث .

لان القران لا يفصل في هوية اليهود بنص واضح و صريح قاطع ، لكن كتب التراث التي وصلت للمسلم .... هي من حددت هويتهم في وعي المسلم، بواسطة معلومة واحدة اساسية فقط .... و هي ان اليهود اصحاب دين انزله الله قبل الاسلام و قد اعطاهم الله التوراة في الماضي ..... و هذه هي المعلومة الوحيدة التي اعتمدها المسلم في رؤية الواقع و اكتشاف اليهود من الواقع و اصبحت هي التسمية الرسمية التي اطلقها سكان المنطقة على الجماعة الدينية التي تحمل كتاب العهد القديم .

لقد اخذ المسلم تعريفه لليهود من كتب التراث، لاسقاط كلمة اليهود الموجودة في القران على من يحملون كتاب العهد القديم ، بالرغم من ان القران لا توجد فيه اي معلومة تقول بان الله صنع دين اسمه اليهودية و اعطاهم كتاب اسمه التوراة.
هذا التناقض بين خطاب القران و الواقع، هو ايضا السبب الرئيسي الذي سبب صعوبة في ادراك من هم النصارى لدى بعض الباحثين.

فتقريبا جل الباحثين يعتقدون بان اليهود المذكورين في القران هم اصحاب الدين الذين يحملون كتاب العهد القديم.

لكن في مسالة النصارى ..... فقليل منهم مختلف في المسألة، لسبب ان القران يطلق عليهم تسميه نصارى بينما الواقع اسمهم مسيحين .

و هذا التناقض جعل البعض يفترض بانها فرقة دينية قديمة كانت تعيش في المنطقة ، و بان القران يتحدث عنها و لا يقصد المسيحين اليوم، من باب ان اسمهم مسيحين و القران يقول نصارى ، و هناك من يؤيد هذه الفكرة من باب تحديث تفسير الدين، حتى يتم معالجة معنى اية في القران اصبح معناها يسبب مشكلة في التعايش بين الاديان، و هذه الاية حول (لقد كفر الذين قالوا ان المسيح ابن الله).

اعتقد ان سبب التناقض الذي وقع فيه البعض بسبب المسميات التي لا تتطابق مع الواقع، و جعلهم يعتقدون بان النصارى فرقة قديمة و ليس المسيحين، هو لان فكرة ان القران الكريم هو نبأ (نبوءة) غير حاضرة لديهم، و بان الاسماء في القران هي تسميات الكتاب فقط التي انزل الله بها سلطان ، و ليست مسميات جاءت قبل القران .
فمثلا اليهود ايضا لا يطلقون على انفسهم اسم يهود ، و كذلك المسيحين لا يطلقون على انفسهم نصارى ، وحده المسلم من يطلق عليهم هذه التسميات .

فلماذا اذن .... مسمى اليهود الموجود في القران واضح لدى هولاء الباحثين، و يعتقدون بان القران يعني الجماعة التي تحمل كتاب العهد القديم، بينما النصارى ليسوا هم المسيحين اليوم الذين يحملون كتاب العهد الجديد ؟!

اذن منهم اليهود و النصارى ؟

فكرة كون القران نبأ سابق لواقع، سيجعلنا نفهم القضية بشكل سليم.

لكن و بغض النظر ما اذا كان القران نبا سبق واقع، و هو يعني فعلا باليهود الديانة التي تحمل كتاب العهد القديم، و يعني النصارى الديانة التي تحمل كتاب العهد الجديد ..... فانا اعتقد بانه لكي نعرف هوية اليهود و النصارى فعلينا ان نبحث في اشارات نصوص القران ... حتى ندرك النبأ الذي سبق الواقع ... حتى نستطيع ان نسقطه على الواقع و بثقة كبيرة .

دعونا نفتش حول الاشارات التي يمكن اسقاطها على الواقع

طبعا .. هناك اشارات عديدة ، لكن حتى لا يطول المقال ساتحدث عن واحدة تخص اليهود و مرتبطة بالموضوع الرئيسي و هو الكتاب .

- {وقالت اليهود عزير ابن الله}

فهل اليهود اليوم تؤمن بهذا ؟

الحقيقة .... ان من يطلق عليهم المسلم اليوم اسم يهود لا يؤمنون اطلاقا ب (الله) لكنهم يؤمنون (بيهوه) ..... و هناك اختلاف جوهري بين الله و يهوه ..... الله ليس يهوه .

اليهود لا يؤمنون اصلا بالله ، فكيف يمكن هنا .... الاعتقاد بان يهود القران هم يهود الواقع اليوم، و نحن نخالف نص واضح و صريح في القران . ؟!
لو كان اليهود اليوم يؤمنون باله اسمه (الله) ، عندها يمكن ان يكون هم اليهود المذكورين في القران .

نص سماوي يناقض واقع

لكن على افتراض ان اليهودية ديانة من عند الله، و بان يهوه هو الله، و الله هو يهوه حسب اعتقاد اغلب المسلمين (المسحورين).

فهل اليهود اليوم يعتقدون بان (عزير) ابن الله ؟

لا .. اطلاقا .

نحن الان امام نص سماوي اخر يناقض واقع .

اي ان النص بشكل كامل يناقض الواقع و الحقيقة

فلماذا استمرار اعتقاد المسلم بان اليهود في القران هم اليهود في الواقع ؟!

في مقال سابق ... تحدثنا حول الحروف المقطعة في القران، و ساحاول التحدث عن ايه واحدة فقط مقطعة في القران، كمقياس عام حتى تتضح الصورة كثيرا، و تكون هي مرجع الجميع في فهم المسالة بشكل كامل ، و حتى نتمكن من شرح موضوعنا الرئيسي .

قلنا سابقا باننا لو نلاحظ .... الابجدية الانجليزية مثلا ، سنجد بانهم يسمون الحروف (بي سي دي جي اس ان) .... و هي تسميات منطقية ... لانها مجرد مخارج اصوات .

السؤال المنطقي

لماذا بعض حروف اللغة العربية نسميها (عين ، سين ، قاف، الف ، نون ... الخ) .. مع انه من المفروض ان نسميها (عاء ، ساء ، قاء ، اء ، ناء)، لانها مجرد مخارج صوت فقط ؟!

الان انظر للصورة

لدينا الحروف المقطعة (عسق) موجودة في سورة الشورى

كيف يقراها المسلم ؟

(عين) (سين) (قاف)

صح ؟

الان لو قمنا بتجربة تخيلية

و نفترض باننا اليوم نعيش ضمن اطار دولة واحدة تحكم المنطقة كلها ..... و قررت هذه الدولة القيام بتعديل على الخط الكتابي الحالي الذي نكتب به .... و لن يكون التعديل على كل الخط ، لكن على حرف واحد فقط ..... ستبدل حرف واحد من الخط الحالي الذي نكتب به ..... و سيتم تطبيق التعديل ايضا على كتابة المصحف ..... و قد وافق الجميع على التعديل .

الحرف الذي سيتم تغيره هو حرف (ع) ..... و قررنا استبداله برمز اخر و هو رسمه (عين انسان) (الموجودة في الصورة) .

بدل كتابة هذا الشكل (ع) .... سنرسم بدله (عين انسان)

الان تخيل

ان بعد تنفيذ التعديل ... ستصبح بداية سورة الشورى في المصحف مكتوبة بهذا الشكل :

(عين انسان)سق .

فكيف ستقراها ؟

هل ستقراها ..... (عين) (سين) (قاف) ؟
طبعا ستقراها ... (عين) (سين) (قاف)

و هذا معنى قول الله تعالي (تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون)

الحرف ... (عين الانسان) ... يقرا (عين) ... حتى لو كنت انجليزي او فرنسي او هندي .

سنقرا الحروف المقطعة تماما بنفس الطريقة التي كنا نقراها قبل تعديل الخط ، و لا نقراها (عسق) (عاساق) بشكل مترابط ، نقراها مقطعة كما ورثنا القراءة من اجدادنا ، لاننا هكذا نقرا الايات المقطعة التي تاتي في بدايات السور ببتلك الطريقة .

(عين) (سين) (قاف)

الان

بعد ان بدلنا خط الكتابي ، و طبقنا التعديل على كتابة المصحف.

اي اننا سنغير كل حرف (ع) الموجود في القران و نضع بدل عنه رسمة ل (عين انسان) .

فكيف سنقرا الكلمة داخل المصحف .... و التي تحتوي على حرف (عين انسان) بالشكل الجديد ؟!

مثال

(رسمة عين انسان)ربيا

فهل ... سنقراها (عينربيا) .... ام .... سنقراها (عربيا) ؟!
سنقراها طبعا (عربيا)

تماما كما كنا نقرا القران في السابق قبل تعديل الخط و لا علاقة للشكل الجديد لحرف (ع) بطريقة قراءتنا للقران .

هو مجرد رمز لا اكثر ..... و نحن فقط ننطق رسمة (عين انسان) ب (عين) في الايات المقطعة في بداية السور .... فقط فقط .

هذه هي القاعدة ... التي سنقرا بها .

كما قلنا سابقا باننا سنغير كل حرف (ع) الموجود في القران و نضع بدل عنه رسمة ل (عين انسان) .

و بعد تطبيق هذا التغير على المصحف

فعندما نصل الى الاية { و قالت اليهود عزير ابن الله } ، فكيف سنكتبها ؟

طبيعي سنكتبها بعد التغيير بالشكل الاتي :

{ و قالت اليهود (عين انسان)زير ابن الله }

فالسؤال

كيف سنقرا كلمة ..... (عين انسان)زير ؟!

هل سنقراها (عينزير) ام سنقراها (عزير) ؟!

طبعا سنقراها (عزير)

لقد تحدثنا في مقال سابق عن الانظمة الكتابية، و قلنا بانه في اي نظام كتابي ، يكون اصحاب الكتابة هم الاكثر دراية بالطريقة الصحيحة في قراءة كتابتهم. و عددنا بعض خصائص الكتابة الموجودة في نقوش المنطقة :

1- نظام الكتابة في نقوش المنطقة لم يكن يكتب الحروف المتحركة (ا و ي) في نقوشه.

2- جميع نقوش المنطقة تكتب من اليمين الى اليسار .

الان ..... انظر الى المثال الموجود في الصورة ، و الى الكلمة المكتوبة بالكتابة الهيروغليفية .. و هي اسم الاله اوزيريس حسب قاموس الغرب و شامبليون .
كما في مثالنا السابق الذي ذكرناه

لو تخيلنا ان هذه الكلمة مكتوبة في المصحف ... فالسؤال :

كيف سننطق رسمة (عين انسان) في بداية الكلمة؟

هل سننطقها (عين) ام (ع) ؟!

طبعا سننطقها (ع)

اذن هو صوت (ع)

فهل (عين انسان) حرف (ع) ام حرف (او) حسب ترجمات الغرب ؟!

طبعا (ع)

و كما قلنا سابقا ... بان الحروف الصوتية لم تكن تكتب سابقا.

ع ز ر
و س ر
لكن انظر ... كيف ان شامبليون و الغرب كانوا يعرفون جيدا نطقها الحقيقي .....

و بانهم ساعة دخولهم لمصر جاءوا بمشروع معد مسبقا لتحريف قران الكتاب .. قران المسلم المكتوب في مصر .

عو – زي – ر

او – زي – ر – يس

طبعا انت تعرف جيدا ..... بان حرف (ع) لا يستطيع الغربي نطقه و ينطقه (أ) ... و تعرف بان (يس) هو مقطع صوتي زائد دائما موجود في اللغة اليونانية.

الان انظر الى ترجمات الغرب للكلمة .

فهل هذا النص الموجود في القران الكريم ..... عندما يتحدث عن (عزير) فهل يقصد (اوزريس) الذي استخرجه الغرب من ترجماتهم لنقوش مصر ؟!

ملاحظة مهمة :

لا يعتبر النص الذي يكتبه اي شخص برموز الهيروغليفية مقدس اطلاقا، النص المقدس هو المكتوب داخل مساجد مصر القديمة (التي اطلق عليها الغرب معابد) .

لماذا ؟!

استطيع ان اكتب بالهيروغليفية اي شيء و باي لغة ، حتى بالصينية .... لكن لا قيمة لها .

لان الكتابة الهيروغليفية .... ليست كتابة عشوائية .. لان سر قداستها هو ثلاثة اشياء :

1- اقدم نظام كتابي (اول كتابة بشرية)

2- مسجل فيها عقيدة الناس و حقائق اولية و معلومات صحيحة للزمن

3- لانها تكتب بميزان دقيق جدا ... مثل الة ميكانيكية لكن داخلها عقل حي واعي .

نعم ..... كل رمز في مكانه الصحيح و الدقيق وفق الميزان .... لان وراء كل نص نبا الهي حق .. كلها انباء .... و الانبياء هم من يكتبون تلك النصوص .....الانبياء .... الذي يقوم الغرب باخراجهم من توابيتهم .

{فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

الان

لو قرات في كتب الغرب التي اخرجها لنا حول الاله اوزريس، هذا الذي قال لنا الغرب بان القدماء الاولين كانوا يعبدوه ... ستجد بان كل اوصاف هذا الاله تنطبق على شخصية المسيح الموجودة في كتب المسيحين .

ستجد بان اوزريس نسخة طبق الاصل من شخصية المسيح التي قدمت من قبل كنيسة روما التي بعثت رسالة للقنصل الفرنسي تقول فيها ان تشكر شامبليون لانه قدم للدين خدمة عظيمة جدا .

{وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون}

الان انظر

كيف ان اجتمعت كلمة (عزير) و كلمة (المسيح) في نفس نص القران الكريم ..... و كيف اجتمعت شخصية (اوزريس) حسب ترجمات الغرب مع شخصية (المسيح) حسب القصة الموجودة المقدمة من كنيسة روما ؟!

قبل مواصلة المقال هناك نقطة مهمة جدا، لم يستطع الكثير من الباحثين استيعابها، الذين يقومون بمراجعة او تصحيح للتاريخ، خصوصا من اهلنا في مصر .

هناك سؤال هام :

اسالك بالله ... هل تفهم ما هو جوهر المسالة المرتبطة بنقوش مصر ؟

دعونا من قصص الامجاد و العلوم و الحضارة ... لاني اريد ان نعرف جوهر اللعبة جيدا و نركز عليها جيدا و نستوعبها جيدا .

هل تعرف لماذا قام عالم و مفكر الماني بوضع خطة لملك فرنسي لغزو مصر و قال فيها انها لضمان احتلال الشرق والعالم، و لماذا كانت مصر هي اول محطة نابليون في المنطقة ؟!

بسبب الزمن المرتبط بالنقوش في مصر .

لان نقوش مصر هي اقدم وثيقة كتابية في الارض، هي اقدم وثيقة زمنية في الارض ، هي اقدم وثيقة للارض .

و اي مشروع شيطاني يخطط لسرقة العالم و المنطقة و كتابة تاريخ جديد للارض و حقيقة اخرى للبشرية ، فمن المنطقي جدا جدا جدا .. ان يصنع مشروع لتدمير نقوش مصر او تزويرها .

و انا فعلا اعني كل حرف اقوله .... و مسؤول مسؤولية تامه عنه.

من السهولة الوصول الى هذه الحقيقة لمن يفكر بعقلية امنية و استراتيجية طويلة .
لانك عندما تسيطر على اقدم وثيقة في الارض، فانت تسيطر على كل حقائق العالم التي خرجت من قديم الزمن و حتى اليوم، و هذا يعني بان كل العالم بيدك و تصبح سيد الحقيقة و الزمن.

و عندما تزور هذه الوثيقة ... فانت بشكل واقعي و علمي و منطقي فانت تسرق العالم و تصنع للعالم حقيقة اخرى تكون انت سيدها، ستكون انت سيد الزمن و التاريخ . حاكم الارض .

عندما تزور اقدم وثيقة ..... فانت تدمر البشرية و الانسان و تخلق حروب و فوضى ، تصنع مجتمعات مؤسسة على وهم غير حقيقي تكون انت مسيطر عليها ... ستقوم ببرمجة المجتمعات بسهولة جدا ... لانك ستصنع لها رواية جديدة من خيالك غير طبيعة تسبب تيهان و مشكلات كثيرة ... لان المجتمع اصبح لا يملك اي حقيقة .

عندما تزور حرف واحد او كلمة او معلومة واحدة من الوثيقة . صدقني سينعكس هذا التزوير على الواقع و سيكون له اثر ناتج.

لان الناس هي امتداد طبيعي و منطقي لتلك النصوص، و اي تزوير لها فانت تدمر مجتمعات كثيرة، و تجعلها تعيش في تيهان، و بعدها تستطيع السيطرة عليها بسهولة .
و من يقوم بهذا العمل يفكر بهذه الطريقة سيكون كيان لا ينتمي للبشر ابدا، بل قوة شيطانية يوجد في بنيتها اختلاف جوهري عن بقية العالم، لان الانسان و البشر مستحيل ان يدمر حقيقة تنتمي لطبيعة الحياة التي وجد عليها الانسان .

انه سلاح خطير جدا و مدمر .... بيد الشياطين

هل ادركت معنى كلمة نقوش مقدسة جدا

كنز حقيقي لا يقدر باي ثمن ابدا ابدا . و يتطلب منا الحذر الشديد و التعامل معها بدقة فائقة جدا جدا و بحرص شديد مبالغ به .

هل اصبحت تستوعب الامر .

اذن من هم اليهود ؟!

الان نستطيع جواب هذا السؤال .... بعد ان استطعنا الوصول الى مكان (عزير) الحقيقي الذي قالت اليهود انه ابن الله، و نستطيع ان نحل ذلك التناقض بين الواقع و نص القران. و نجيب على اسئلة كثيرة و نرمي بكل تلك الكتب التراثية التي تتحدث عن عزير و قصة الحمار و الخ، بعد ان ادركنا ان القران نبأ ، و هو يخوض معركة ضد جماعة شيطانية داخل كتاب الله

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين}

في مقال قادم

.

.

التاريخ الحقيقي

٨٠ مقال

اللغة و التقويم و الكنيسة القبطية بعمر 230 سنة

التاريخ الحقيقي

١٨ كانون الأول ٢٠١٩

اللغة و التقويم و الكنيسة القبطية بعمر 230 سنة

التاريخ الحقيقي — ١٨ كانون الأول ٢٠١٩

هذا واقع حقيقي مثبت، و قد اجتهد مشروع على اخفاءه عبر كتابة تاريخ جديد وهمي افتراضي ثم فرض على الشعوب الايمان بهذا التاريخ الجديد، لان العقل الاستراتيجي الغربي يقول :

"لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة"

الان

عندما يكون يكون لديك واقع مثبت حقيقي تدركه بكامل حواسك، ثم يتم كتابة تاريخ افتراضي ورقي يتناقض مع هذا الواقع، و يفرض هذا التاريخ على العقل الايمان به، فانه يجعل العقل يعاني من عجز في فهم الواقع و تحليل الظواهر من حوله .

هذا الواقع الثابت الحقيقي الجديد ،حاول التاريخ الذي كتب معالجة التناقضات التي ستظهر في العقل اثناء التفكير به في داخل التاريخ الذي سيكتبه، و من الطبيعي ان هذه المعالجات ستتسبب في عقد تاريخيه عند من يؤمن به، لانها معالجات داخل واقع افتراضي و لم يكن فعلا في الواقع .

فمثلا سيطرح العقل المنطقي :

- لماذا لم يتم اصلاح القبطية الا في عهد الالباني؟

فكانت معالجة التاريخ : ان بابا الكنيسة القبطية قام بعملية الاصلاح خوفا عليها بعد تاثرها باللسان العربي و دخول كلمات فيها .

لكنه جواب غير منطقي ابدا .

لماذا بدا الخوف على القبطية بعد 1200 سنة، و لماذا لم يتم الاصلاح قبل 500 سنة، ثم اذا كان الخوف فعلا من تاثرها بلغة اخرى، فلماذا لم يخافوا ابدا من اليونانية، لان البابا اصلح القبطية باللغة اليونانية، فلماذا لايوجد خوف ابدا من اليونانية لكن الخوف من العربية .

الايمان بهذه المعالجة التاريخية الغير منطقية لاخفاء هذا الواقع الجديد سيخلق داخل المؤمنين بالكنيسة عقدة كراهية نحو العربية .. لكن الغريب لا يوجد لهم كراهية نحو اليونانية مع انها ليست لغتهم و بعيده عنهم و لا تنتمي لهم ابدا، لا يشعرون نحوها بكراهية .

ايضا كانت معالجة التاريخ : تسمي العملية باصلاح .... و هذه التسمية ليست الا ضمن المعالجة التاريخية للواقع الجديد المثبت .

لكنه جواب غير منطقي

لأن اللغة لا تتشكل بغمضة عين و يتبدل لسان مجتمع عبر الاصلاح.

و الايمان بهذه المعالجة الغير منطقية لاخفاء واقع جديد ستسبب للعقل اعاقة في تفسير الواقع، لان كلمة اصلاح دليل على ان العملية سياق متصل قديم سابق و قد حدث في هذا التوقيت، و سيؤمن العقل بان وجود حاجة اسمها اصلاح، سيبدل لسان مجتمع كامل .

- لماذا لم يظهر التقويم القبطي الا في عهد الالباني؟

فكانت معالجة التاريخ : ان بابا الكنيسة القبطية قام بعملية اصلاح للتقويم القبطي بامر من الحاكم الالباني .

لكنه جواب غير منطقي

لانه نفس فكرة اصلاح اللغة ..... فهو يفرض وجود سياق قديم للتقويم و تم عمل اصلاح فقط له. اي ان الاقباط عاشوا 1800 سنة على تقويم خاطىء و كانت كنيسة روما طوال 1800 سنة تصحح التقويم، لكن الاقباط لم يكونوا يتفاعلون مع الواقع و لم يفكروا بعمل اصلاح .

الايمان بهذه المعالجة الغير منطقية لاخفاء الواقع سيسبب اعاقة للعقل ، لانه سيؤمن بوجود سياق تقويم قبل الالباني و زمن سابق بالرغم من ان الواقع لا يوجد فيه اي وثائق تثبت هذا التقويم الا في عهد الالباني .

- لماذا اول كنيسة للاقباط بنيت في عهد الالباني؟

فكانت معالجة التاريخ : ان الاقباط كانوا يعانوا من اضطهاد من قبل حقبة المماليك التي جاء الالباني و قضى عليها، و قام بتنفيذ سياسة مخالفة لهم و شهدت تسامح .

لكنه ايضا جواب غير منطقي

لانه اين الكنائس قبل المماليك .... لابد من وجود كنائس قبل المماليك و موجودة في كل انحاء مصر. لكنها كنائس حديثة عمرها حديث . اما مايقال عنةكنائس في مناطق بعيدة خالية من السكان في سينا فهي حديثة جدا حتى لو صنع لها تاريخ قديم .

هذه المعالجات الغير منطقية في داخل التاريخ الافتراضي الذي قدم و التي استهدفت اخفاء واقع جديد ، هو السبب الذي جعل العقل يعاني من عجز في تفسير الواقع و اجابة اسئلة كثيرة يفرضها الواقع ، و هذه الاسئلة لها اجوبة سريعة خرافية من داخل التاريخ الافتراضي الذي قدم للناس و الذي يحوي اخطاء تلك المعالجات الغير المنطقة السابقة .

فمن بين اسئلة الواقع التي تطرح :

- لماذا تعداد من يسمون انفسهم اقباط قليل جدا و لا يقارن ابدا رغم 2000 سنة من التاريخ المكتوب لهم ؟

الجواب : الاضطهاد من قبل 1200 سنة و هناك قصة الفتوحات الاسلامية هي مرجعية الجميع لتفسير الواقع .

لكن لو عاش 10000 شخص قبل 1300 سنة ، لكان تعدادهم اليوم تعداد دولتين ، لكن تعداد الاقباط قليل جدا لا يقارن ابدا .

ايضا الجواب : لان مصر كانوا مسيحين، و عندما جاء الاسلام فرض الاسلام على كل المصرين الا قلة نجت .

لماذا اذن بقت القلة لليوم ؟!.. المفروض ان 1300 سنة بهذه السياسة لن تترك اي قبطي في مصر .

ايضا الجواب : لان الاسلام دين حق . لكن الدين الحق هو دين الفطرة الاولى، و الدين بنية فوقية تفرض نفسها بقوة في الواقع

- لماذا تواجدهم انحصر فقط ضمن حدود سياسية حديثة، و لم يشذوا عن قاعدة الحدود السياسية التي فرضها المستعمر؟!

الجواب : لانهم سكان مصر .

لكن السؤال : هل الاقباط دين ام عرق او قوم ؟!

لو كان دين ، فالدين معتقد فقط ، فلماذا سموا اقباط ؟!

لو كانوا عرق او قوم، فلماذا انحصر وجودهم ضمن نطاق حدود سايكس بيكو ، و لماذا هولاء القوم و هم قوم لهم خصوصيتهم القديمة قد تبنوا كتاب ديني (العهد القديم) الخاص بقوم اخرين (اليهود) ..... لماذا لم يكن لهم خصوصية بل ارتبطت خصوصيتهم بكتاب قوم و عرق مختلف عنهم ؟!

لماذا خصوصيتهم تلك جعلتهم يتبون كتاب دين قوم اخرين، و هذا الكتاب الذي يؤمنون به يشبه كتاب غالبية سكان مصر (قران كريم) ؟!.

لماذا خصوصيتهم القومية تصبح غير ظاهرة مع كتاب قوم اخرين (العهد القديم) و لغة هذا الكتاب (العبرية و اليونانية) ، لكن خصوصيتهم تصبح حاضره مع (القران الكريم) و لغته (العربي)، بالرغم من ان كتاب العهد القديم و القران الكريم يبدوان متشابهين في الموضوعات .

- لماذا يتكلمون العربية مثل اي انسان عربي و لسان 90 مليون مصر، بينما القبطية منحصره في نطاق الطقوس الدينية ؟

الجواب : لان العرب هم وراء جعل لسان مصر عربي، و بسبب هذا الوضع اصبحوا يتحدثون عربي، و انحصرت القبطية في الطقوس الدينية.

لكن لماذا اللغة القبطية محصورة في مصر فقط، لماذا محيطه لا يتكلم لغة كتابه ... كيف تختفي لغته و تصبح محصورة في كتاب ديني ؟! .

لان زمان كانت الارض واحدة، و كل الارض مفتوحه لا جوازات و لا حدود و لا اي شيء حديث .

هل لانها لغة كتاب ديني فقط ؟!

لكن العربية ايضا لغة كتاب ديني ؟ ... لكن هناك شيء اسمه نص بلسان الناس الطبيعي الحقيقي الموجود في الواقع، وانت يمكن ان تقرا القران بسهولة بدون احتياج لتعلم اللغة .

لكن ..... كتاب اليهود و هي جماعة تحمل دين مختلف عن الاقباط ، لكنه يشبه القران في موضوعاته و كان مكتوب بلغة عبرية و يحتاج القبطي لتعلم لغتهم لفهم النص الاول المكتوب به كتابهم العبرية ، لكنه في نفس الوقت لسان القران هو لسان 90 مليون مصري و يستطيع ان يقرأه بسهولة جدا.

هل كانت مصر تتكلم بلسان كتابكم الديني ؟!

لكن ... لماذا كتاب القبطي الديني بلغة مختلفة عن لغة نفس الكتاب الموجود في الشام و العراق الخاص بالمسيحين .

لماذا ... لغتهم محصوره ضمن عقلية حدود سايكس بيكو . و كانه واقع فرضتها حالة سياسية واعية بالحدود اكثر من كونها حالة طبيعية لا تعي حدود غير طبيعية .

لماذا ..... اللغة القبطية لا تقارن ابدا بلسان سكان مصر و المحيط ؟!

السؤال الرئيسي : لماذا انتظر الاقباط 1800 سنة حتى يقوموا بهذه الخطوات العملية الجذرية ؟!

لو لم تتم معالجة هذا الواقع الجديد ضمن التاريخ الافتراضي الذي قدم للناس، لما حدث هذا العجز في تفسير الواقع و اجابة كل هذه الاسئلة .

لان اللغة القبطية لم تظهر في مصر الا بعد غزوة نابليون و هي لغة يونانية بحته وضعت كلغة كتاب ديني، و لم يظهر التقويم القبطي و يبدا التعامل معه الا بعد غزوة نابليون، و لم يتم بناء اي كنيسة في مصر منذ بدء التاريخ الا بعد غزوة نابليون .

كل هذا واقع جديد استحدث في عالم قديم جدا مصر و قد ظهر بعد غزوة نابليون و قد حاول صناع هذا الواقع الجديد اخفاء حداثته و منحه موقع ضمن عالم قديم ، بواسطة كل هذا التاريخ الذي اخرج للناس بواسطة طابعة نابليون و الالباني.

نعم ... هذه اللعبة الدينية و الزمنية و اللغوية و التاريخية .... هي المشروع الذي جاء به نابليون و التي لم تكن لتستطيع اي قوة من تنفيذها الا بعد تزوير نقوش مصر.

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

.

.

.

اول و اقدم دين في الارض - الغنوصية ام الفطرة ؟!

التاريخ الحقيقي

٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩

اول و اقدم دين في الارض - الغنوصية ام الفطرة ؟!

التاريخ الحقيقي — ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩

اول دين في الارض ليس الغنوصية ، اول دين في الارض هو دين الفطرة، اول دين في الارض ليس فلسفة رموز، اول دين في الارض هو دين الفطرة التي فطر عليها الناس.

اول دين في الارض ليس بناء فلسفي من قبل فلاسفة و تم الاتفاق عليه ليكون دين للناس، اول دين في الارض هو الفطرة التي وجد الانسان عليها و لا يعرف غيرها.

اول دين في الارض لم يخرج من عالم و لغة يونانية موجودة في اوراق حديثة مطبوعة في طابعة حديثة و لا يوجد لها اي اثر موجود على الارض، اول دين في الارض هو دين هولاء الاولين الذين خلفوا هذه الاثار القديمة و العتيقة في الارض .

اول دين في الارض ليس قصة هرمس الافتراضية التخيلية المطبوعة بطابعة حديثة و موجودة في الورق الحديث، اول دين في الارض هو دين الفطرة الموجود في اول كتاب موجود في الارض كتاب الله، اول دين هو ملة ابراهيم الموجود و الموجود مقامه كشاهد واضح و بين في الواقع عند البيت العتيق القديم الذي بني منذ اول وجود للانسان في الارض بداية فطرة الانسان، اول دين هو دين الاسلام .

إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ¤ شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم ¤ وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين ¤ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ¤ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ¤ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ¤ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ¤ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ¤ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ¤ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ¤ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ¤ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ¤ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ¤ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن

العالمين ¤ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ¤ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ¤ ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا ¤ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ¤ ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ¤ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ¤ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون ¤ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ¤ إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ¤ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ¤ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين ¤ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون

تاريخ و أصل الخط العربي

التاريخ الحقيقي

٦ أيلول ٢٠١٩

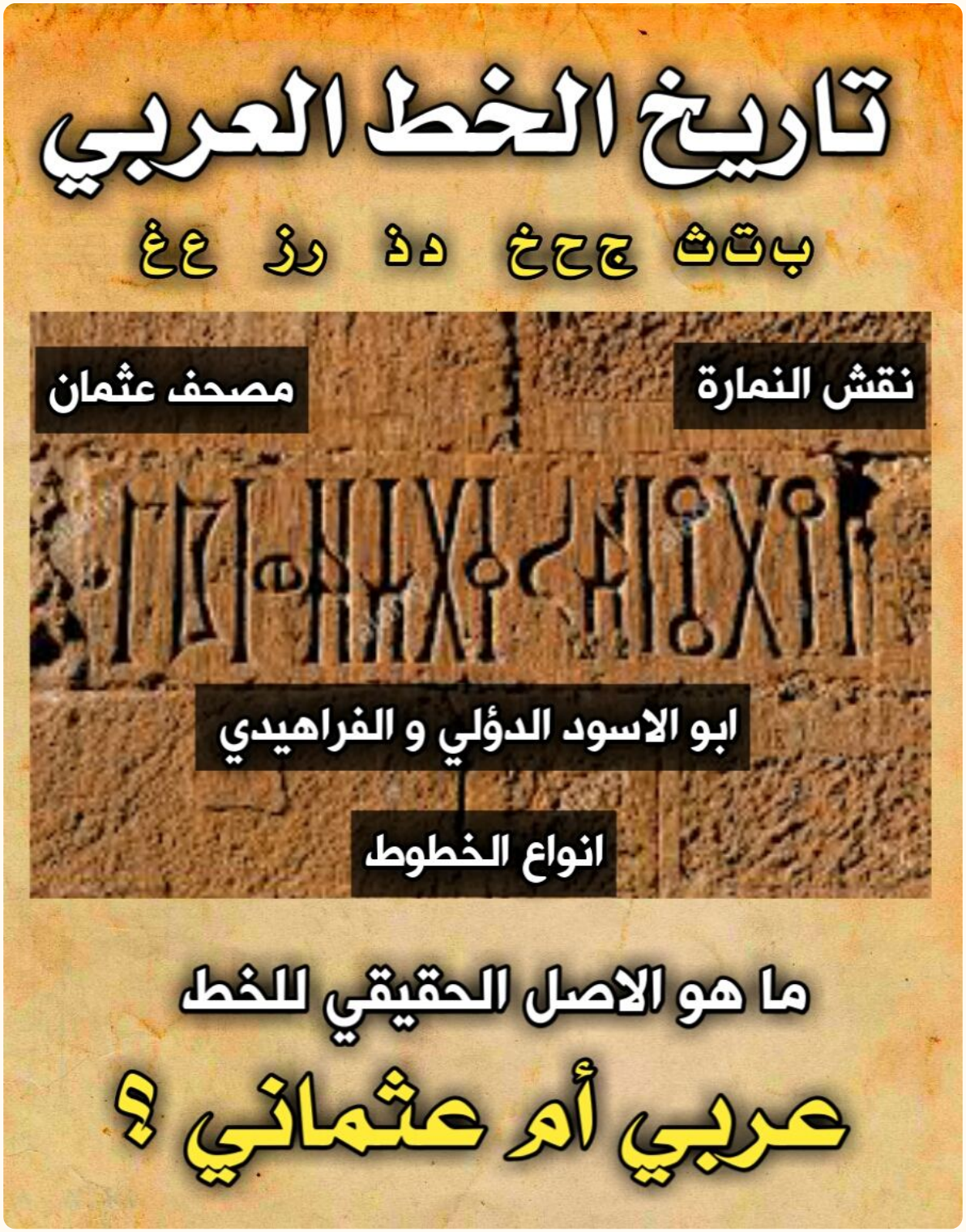

تاريخ و أصل الخط العربي

التاريخ الحقيقي — ٦ أيلول ٢٠١٩

ماهو تاريخ الخط الحالي ؟

سنقوم بتجميع المعلومات من المصادر الرسمية، و المتعارف عليها لدى الجميع، و التي لن يخرج اي جواب يطرح بخصوص الخط العربي عن هذه المعلومات .

- ■■■ تاريخ الابجدية العربية ■■■■

هناك عدة أراء عن تاريخ الأبجدية العربية.

- أغلب الاراء تشير إلى أن الخط العربي الحالي اشتق من الخط المسند. و قد سمي الخط الحالي بخط الجزم - القطع - لانه تم جزمه (قطعه) من خط المسند .

فقد ظهرت في جنوب الجزيرة العربية في اليمن الكتابة العربية المعروفة بخط المسند مع ظهور مملكة سبأ قبل القرن العاشر قبل الميلاد ثم توقف استخدام هذا الخط مع القرن السابع الميلادي حيث كان لظهور العصر الإسلامي اثر كبير في لفت الانتباه للكتابه العربية المكتوبة بلغة قريش والتي تطورت بدورها أيضا بعد تنقيطها ببعض النقاط والحركات المميزة.

وتُشير الروايات المتواترة إلى إن الكتابة العربية اشتقت من الخط الحميري (المسند)، الذي انتقل إلى العراق في عهد المناذرة، حيث تعلمه أهل الحيرة، ثم تعلمه أهل الأنبار، ثم انتقل إلى الحجاز، عن طريق القوافل التجارية والأدبية.

وقد أخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي ما يؤيد ذلك فقال:

«أول العرب الذي كتب بالعربية حرب بن أمية، تعلم من أهل الحيرة، وتعلم أهل الحيرة من أهل الأنبار».

وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف: «حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال: سَألْنَا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا: تعلمنا من أهل الحيرة سألنا أهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتابة قالوا: من أهل الأنبار».

وقال تقي الدين المقريزي: «القلم المسند هو القلم الأول من أقلام حمير وملوك عاد».

وجاء في ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون للكاتب شكيب أرسلان: «يذهب علماء الإفرنج ومنهم المستشرق مورتينز الألماني إلى أن أصل الكتابة بالحروف الهيروغليفية كان في اليمن، وهو يعتقد أن اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها كما هو الرأي المشهور، وهو يستدل على رأيه هذا ويقول أن الفينيقيين إنما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية اليمانية، ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفينيقيين، وعنهم أخذ الرومانيون، فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابةفي هذا العالم، وبهذا الاعتبار هم الذين أوجدوا المدنية»

وقال ابن خلدون في مقدمته في فصل أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية:

" ولقد كان الخط العربي بالغًا ما بلغه من الأحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة، لما بلغت من الحضارة والترفه، وهو المسمى بالخط الحميري، وانتقل منها إلى الحيرة، لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبية والمجددين لملك العرب بأرض العراق، ولم يكن الخط عندهم من الإجادة كما كان عند التتابعة، لقصور ما بين الدولتين، وكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك. ومن الحيرة لقنه أهل الطائفوقريش فيما ذكر، يقال أن الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية، ويقال حرب بن أمية، وأخذها من أسلم بن سدرة وهو قول ممكن. وأقرب ممن ذهب إل أنهم تعلموها من إياد أهل العراق قول شاعرهم: قوم لهم ساحة العراق إذا...ساروا جميعا والخط والقلم. وهو قول بعيد لأن إيادًا وإن نزلوا ساحة العراق فلم يزالوا عل شأنهم من البداوة، والخط من الصنائع الحضرية. فالقول أن بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة، ولقنها أهل الحيرة من التبابعة وحمير هو الأليق من الأقوال، وكان لحمير كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة، وكانوا يمنعون من تعلمها إلا باذنهم، ومن حمير تعلمت مصر الكتابة العربية، إلا أنهم لم يكونوا مجيدين لها شأن الصنائع إذا وقعت بالبدو، فلا تكون محكمة المذهب ولا مائلة إلى الإتقان. كانت كتابة العرب بدوية مثل أو قريبًا من كتابتهم لهذا العهد، أو نقول إن كتابتهم لهذا العهد أحسن صناعة، لأن هؤلاء أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول، وأما مضر فكانوا أعرق في البدو وأبعد عن الحضر من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر، فكان

الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والاتقان والاجادة، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع " .

- و هناك اعتقاد آخر بأن الأبجدية العربية ربما تطورت من السريانية .
- و بعض الباحثون المعاصرون يعتقدون بانَّ الأبجدية العربيَّة نشأت وتطوَّرت من الأبجدية الآراميَّة، وأنَّ أصول الحروف العربيَّة أُخذت من الأحرف الأبجدية الساميَّة الجنوبيَّة وأنَّها انتقلت إلى شبه الجزيرة العربيَّة عبر اللغة النبطيَّة في جنوب الشام.حيث يمكن إرجاع أصل الأبجدية العربية إلى الأبجدية النبطية التي كُتِبَت بها اللهجة النبطية في اللغة الآرامية.

وأول نص معروفٍ بالأبجدية العربية هو نقشٌ من القرن الرابع الميلادي موجود عند جبل رم (شرق مدينة العقبة بخمسين كم)، ولكن أول نصٍ مؤرخ بالأبجدية العربية هو نقشٌ بثلاثة لغاتٍ في الزبداني في سوريا عام 512 ميلادية.

- و هناك اعتقاد بأن الأبجدية النبطية تحولت إلى العربية .
- ■■■ الخط العربي ما قبل الإسلام ■■■■

ظهرت أول مدونة كتبت بالأحرف العربية عام 512م. وقد كانت مكتوبة بثلاث لغات وهي: اليونانية و السريانية والعربية، وعثر عليها في الزبداني بسوريا، وتلك المخطوطة قد احتوت على 22 حرفا عربيا، 15 منها فقط كان مختلف.

نجا حوالي 40,000 ألف مخطوطة من عهد الجاهلية. ومعظمها موجود بلغات عربية شمالية قديمة ولكنها كانت مكتوبة بأبجدية مقتبسة من أبجدية المسندية الجنوبية. مثل: الثمودية واللحيانية والصفائية والتيماوية والدومية الحسائية في الجانب الشرقي من الجزيرة العربية.

وثقت اللغة العربية التقليدية (أو لغة القرآن الكريم) وما قبل التقليدية بعدد من المخطوطات. وربما القليل منها كان بالأبجدية العربية حديثة. فعلى سبيل المثال:

المخطوطات الأثرية من الكتابة ماقبل العربية التي يعود تاريخها إلى القرن الأول ق م من قرية الفاو وقد كتبت بأبجدية المسندية الجنوبية نقوش نبطية كتبت باللغة الآرامية والعربية أي التقليدية ولكن بأحرف نبطية وهي شكل من أشكال الخط العربي غير التقليدي.

هناك عدد من النقوش ماقبل الإسلام وكتبت بالأحرف العربية، تم التأكد على خمس فقط من تلك المخطوطات. ولا تستخدم تلك المخطوطات النقاط، مما أوجد الصعوبة في ترجمتها، حيث أن الكثير من الأحرف تتشابه في الشكل.

مكتوب هنا قائمة بالنقوش والمخطوطات المكتوبة بالأبجدية العربية الحديثة وأخرى بالنبطية العربية حيث تظهر بداية الملامح شبه العربية الحديثة.

الموقع --- التاريخ --- اللغة --- الأبجدية ---- النص

1- قرية الفاو وادي الدواسر نجد - القرن الأول قبل الميلاد

عشرة أسطر بالعربية ابجدية خط المسند - كتابة على قبر

يكرس فيه بالصلاة والدعاء ويطلب من اللات وكهل وعشتار بحماية القبر.عين عبدات

2- نقب في فلسطين ما بين 88 و 150 ق م

أربعة أسطر بالأرامية ثم سطران بالعربية النبطية مع قليل من الأحرف المتشابكة صلاة شكر للمعبود أوبود على انقاذ حياة شخص ما.

3- أم الجمال غرب هضبةحوران بالأردن - القرن 3 ب م

آرامية نبطية نبطية مع أحرف كثيرة متشابكة بالأضافة إلى الإغريقية، وقد تم اكتشاف أكثر من 50 قطعة.

4- قبر رقوش (وهو اسم لامرأة) مدائن صالح السعودية267 ب م

خليط من العربية والآرامية والخط العمودي بالثمودية نبطية، بعض الأحرف بهاالعلامة الصوتية المميزة أو النقاط.آخر النقوش للغة النبطية. نقش على ضريح رقوش، وبها اللعنة على من يعبث بالقبر.

5- نقش نمارة جنوب شرق دمشق 328-329 ب م

عربية نبطية، والأحرف المتشابكة أكثر من ذي قبل كتب على الضريح:

«هذا قبر امرئ القيسبن عمرو ملك العرب كلهم الذي تقلد التاج. واخضع قبيلتي أسد ونزار وملوكهم وهزم مذحج وقاد الظفر إلى أسوارنجران مدينة شمر واخضع معدا واستعمل بنيه. على القبائل ووكلهم فرساناً للروم فلم يبلغ ملك مبلغه إلى اليوم. توفى سنة 223 م في 7 من أيلول (كسول) وفق بنوه للسعادة", عام 223 بتقويم بصرى»

6- جبل رام شرقي العقبة القرن 3 أو 4 ميلادي

3 خطوط بالعربية، وخط مائل بالثمودي بعض الأحرف العربية بهاالعلامة الصوتية المميزة أو النقاط.معبد اللات. الشكر الجزيل للشخص النشيط الذي صنع ثروته.

7- سكاكا السعودية - القرن 4 ميلادي

عربي عربي"ب-`-س-و ابن `عبد-امرؤ القيس ابن مال(ي)ك"

8- هضبةحوران بلأردن --- القرن 4 أو 5 ميلادي

عربي قريبة من العربية

"كتب ذلك أصدقاء علية بن عبيدة مسؤول فوج أوغسطس الثاني الفيلاديلفي، ومن يتعرض له فسوف يصيبه الجنون "

9- الزبداني سورياجنوب حلب --- 512 ميلادي

عربي عربي بالإضافة إلى اليونانية والسريانية مع العربية. كلمات مسيحية. الكلمات العربية تقول: بعون الإله "حيث كتب الله ب(الاله)" سرقس بن عمة مناف وطوبي بن امرؤ القيس وسرقس بن سعد وستر بن شريح.

10- جبل سيس سوريا - 528 ميلادي

عربي عربي سجل لبعثة عسكرية عن طريق إبراهيم بن المغيرة باسم الملك الحارث (ربما هو الحارث بن جبلة) ملك الغساسنة التابعين للبيزنطيين حوران

11- اللجاة, جنوب دمشق - 568 ميلادي.

عربي عربي وبالإغريقي، على قبر شهيد. ومدون به شراحيل بن زامل الذي بنى المزار بعد سنة من تدميرخيبر.

- ■■■ الخط العربي بعد الإسلام ■■■■

البعض يعتقد بإنه مع مجيء الإسلام، توحدت اللهجات العربية بنزول القرآن على لهجة قريش، و لذبك يميل المؤرخون إلى أن الخطوط المتداولة في فجر الإسلام كانت خطوط ((الحيري – الأنباري الملكي – المدني – الكوفي – والبصري)) لكن أشكال هذه الخطوط لا يعرف عنها شيئا كثيرا لقلة النماذج.

في زمن الرسول كان الإسلام مرتبطا باللغة العربية والخط العربي ، وقد ظهر الخط العربي بنسخ القرآن الكريم فانتشر بين العرب في العالم الإسلامي، وكان الناس يتداولون الرسائل فانتشر بسرعة أيضا، وبخاصة في الرسائل التي كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرسلها إلى ملوك الروم والفرس، وعند إقامة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة قام ببناء مسجد للتعلم فيه وكلف عددا من الصحابة للتعليم فيه وهكذا تابع الخط العربي التطور مع الوقت حتى يومنا هذا.

مصحف عثمان

هو مصحف أمر بجمعه الخليفة عثمان بن عفان وكان من أول النسخ المكتوبة.

يعتبر أبو بكر الصديق أول من جمع القرآن بين اللوحين (في خلافته) بعد أن كان متفرقا في قطع من العظم والعسب والحجر والجلد. وأودع المصحف عند أبي بكر ثم عند عمر بن الخطاب في حياته ثم عند حفصة بنت عمر التي كانت تجيد القراءة والكتابة.

لكن فى خلافه عثمان، قرر عثمان بناء على نصيحة حذيفة بن اليمان جمع القرآن في نسخ موحدة، بسبب كثرة اختلاف الناس في القراءات. وبعث إلى أم المؤمنين حفصة أن ترسل مصحف أبي بكر ليأمر بنسخه. وأسند عثمان بن عفان إلى زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام مهمة نسخ المصحف. ولما فرغ النساخ من نسخ المصحف وكتابته، أمر عثمان بإحراق ما عداه من مصاحف خاصة كان يحتفظ بها الصحابة.

المصحف العثماني هو نسخة من المصاحف الستة التي نسخت بأمر من عثمان بن عفان ثم أرسل أربعة منها إلى الأمصار فأرسل إلى الكوفة والبصرة ومكة والشام وبقي اثنان منها في المدينة، مصحف لأهل المدينة، ومصحف اختص به نفسه وقيل أن هذا المصحف محفوظا في خزانة كتب المدرسة الفاضلية التي بناها السلطان الفاضل عبد الرحيم البيساني العسقلاني في العصر الأيوبي ثم نقله السلطان الملك الأشرف قنصوه الغوري إلى القبة التي أنشأها تجاه مدرسته ونقل إليها أيضا الاثار النبوية وقد عمل للمصحف جلدة خاصة به.

يحتفظ متحف طوب قابو سراي بإسطنبول بمصحف مكتوب على الرق و يقولون أنه نفس المصحف الذي كان بيد عثمان يوم استشهد، وأن آثار الدماء ما تزال واضحة على ورقاته حتى اليوم. ولكن بالرجوع إلى وصف المصحف، يتضح أن هذه النقاط الحمراء التي يزعمون أنها آثار دم عثمان، ليست سوى رقوش ودوائر بداخلها خطوط هندسية. وفي ذلك ما يؤكد بأن المصحف لا يمت بصلة إلى المصاحف العثمانية. إذ لم يكن الرقش والتنقيط من خصائص تلك المصاحف

- ■■■ تطور الخط العربي بالرسم الحالي ■■■■

كان الخط الحالي يكتب بغير تنقيط ،فقد كان العرب يكتبون الحروف في الغالب بلا نقاط، وكانوا يميزونها عن بعضها بالسليقة وحسب السياق، فلما اختلف اللسان باختلاط العرب بالعجَم و ظهر اللحن و التحريف في الألسنة وفي تلاوة القرآن. اصبحت الحاجة ملحة لتطوير الكتابة .

وضع أبو الأسود الدُّؤَلي بطلب من زياد بن أبيه - أمير العراق -(سنة 67 هـ) علاماتٍ في المصاحف بصبغ مختلف، فجعل للفتحة نقطة فوق الحرف، للكسرة نقطة أسفل الحرف،وجعل للضمة نقطة من الجهة اليسرى،وكانت نون التنوين تكتب فاستبدلها بنقطتين تبعًا لحركة الحرف.

في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان نُقِّطت الأحرف العربية المتشابهة، وقام بذلك نصر بن عاصم ويحيى بن يعْمُر بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي (وكان متقنا للقرآن والعربية، فأمر العلماء بإحصاء آيات القرآن وحروفه ثم وضع التنقيط المعروف ؛ وقاما أيضًا بترتيب الحروف الهجائية بالترتيب الألفبائي (أ، ب، ت، ث....).

وبعد ذلك رأى الخليل بن أحمد الفراهيدي صعوبة الأمر، فقد كثر اختلاط النقط في الكتابة أيامه، وذلك بسبب عدم التمييز بين نقطة الحرف أو نقطة الشكل؛ فقام الخليل بإبدال الشكل الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي، حيث أراد التخلص من نظام النقط في الشكل. فالضمة وضع لها واوًا صغيرة،ووضع للتنوين اثنتين. والفتحة وضع لها خطًا صغيرًا فوق الحرف، وجعل للتنوين اثنتين. وضع للكسرة خطًا صغيرًا تحته، وجعل للتنوين اثنتين.

أقدم وثيقة موجودة تستخدم بشكل مؤكد نظام التنقيط، هي أيضا أول وثيقة باللغة العربية بورق البردي ومؤرخة في شهر جمادى الأول من عام 22 هجري -643 ميلادي-. ولم يكن التنقيط إلزاميا بتلك الفترة.

- ■■■ انواع الخطوط العربية ■■■■

أخذت الخطوط العربية مناهج عدة في التسمية، فسميت بعضها نسبة إلى أسماء المدن كالنبطي والكوفي والحجازي والفارسي، أو أسماء مبدعيها، كالياقوتي (المستعصمي)، والريحاني والرياسي، والغزلاني، كما سميت

أيضا نسبة مقادير الخط، كخط الثلث ثلث والنصف والثلثين، إضافة إلى تسميته نسبة إلى الأداة التي تسطره، كخط الغبار، وكذلك نسبة إلى هيئة الخط كخط المسلسل.

الكوفي

هو أقدم الخطوط العربية وأعرقها على الإطلاق نشأ واعتمد في عصر النبوة لحاجة المسلمين لتدوين القران الكريم ولا زال يعرف حتى يومنا هذا بالكوفى المصحف ونسب إلى أول مدينة أنشأها المسلمون وهى الكوفة. و يعتبر ابن النديم هو اول من ذكر اسم هذا الخط في كتابة الفهرست .

النسخ

أحد أوضح الخطوط العربية على الإطلاق ويتميز بوضوح صور حروفه وإكتمال تشكيله مما يسهل عملية القراءة ويضمن سلامة النطق، وقد درجت كتابة المصاحف بهذا الخط في عهد الخطاطين العثمانيين.

ظهر خط النسخ على الأغلب في حدود العام٨٠٠م ، لكنه تطور في حدود العام ١٦٧٨م على يد الخطاط الحافظ عثمان (١٦٤٢-١٦٩٨م) والذي استحدث أسلوباً جديداً خاصاً به في خط النسخ يختلف عن طريقة الشيخ حمد الله، وقد وصل خط النسخ إلى قمته بظهور مدرستين مستقلتين مدرسة القاضي عسكر مصطفى عزت (١٨٠١-١٨٧٦م) والخطاط محمد شوقي أفندي (١٨٢٩-١٨٨٧م) حيث قام الأخير بتطوير طريقة في خط النسخ تميز بها عن سابقيه من الخطاطين.

أشتهر العديد من الخطاطين العثمانيين والمعاصرين بإجادتهم لهذا الخط ووفر أنتاجهم به أمثال: الخطاط حسن رضا (١٨٤٩-١٩٢٠) والخطاط الحاج عارف البقال (١٨٣٦-١٩٠٩).

الرقعة

وسمى بذلك نسبة إلى الرقاع وهو جلد الغزال، ابتكره الخطاط العثمانى ممتاز بيك وأنشئ في الدووين الخلافة العثمانية لتوحيد خط الكتابة بين مواظفى الدولة ويعتبر خط الرقعة خط الكتابة اليومية .

الديواني

أجمل الخطوط العربية يتميز بالحيوية والطواعية وكأن حروفه تتراقص على الورق ويقال إن أول من وضع قواعده وحدد موازينه الخطاط إبراهيم منيف وقد عرف هذا الخط بصفة رسمية بعد فتح السلطان العثماني محمد الفاتح للقسطنطينية .

كان يستعمل في كتابة الأوسمة والنياشين والتعيينات ولهذا سمي بالديواني نسبة إلى الدواوين الحكومية وكان في أول أمره سر من أسرار القصور في الدولة العثمانية .

الفارسي

ظهر في بلاد فارس في القرن (الثالث عشر الميلادي). ويسمى (خط التعليق) وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد. كما يمتاز بسهولته ووضوحه وانعدام التعقيد فيه. ولا يتحمل التشكيل، رغم اختلافه مع خط الرقعة.

الطغري

الطرة" أو الطغراء" أو الطغرى هو شكل جميل يكتب بخط الثلث على شكل مخصوص. وأصلها علامة سلطانية تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها ويذكر فيها اسم السلطان أو لقبه. قال طه البستاني: "واتخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظا لأختامهم، وقد يستعيض السلاطين عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والمنشورات ولها دواوين مخصوصة، على أن الطغراء في الغالب لا تطبع طبعا بل ترسم وتكتب وطبعها على المصكوكات كان يقوم مقام رسم الملوك عند الإفرنج".

أصل كلمة طغراء كلمة تترية تحتوى على اسم السلطان الحاكم ولقبه وأن أول من أستعملها السلطان الثالث في الدولة العثمانية مراد الأول.

¤¤¤¤¤¤¤¤ انتهى ¤¤¤¤¤¤¤¤

هذا ملخص للمعلومات حول الخط العربي و المتعارف عليها لدى كل الباحثين ، و لن يخرج اي باحث اكاديمي عن هذه المعلومات التي أخذتها من المصادر الرسمية .

قصة هذا الخط الحالي تقول، بان القران نزل في مكة ثم كتب اول مصحف بهذا الخط بدون تنقيط، ثم جرت عليه عملية تطوير ، بسبب دخول الاعاجم الاسلام، و الذي لم يكونوا يستطيعون التفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم، ثم تم تنقيط الخط، ثم تطور الى وضع علامات التشكيل و هو الرسم الحالي .

لماذا يطلق عليه الخط الحجازي ؟

هل لان القران نزل في مكة، و كتب اول مصحف في تلك المنطقة و هو الخط الذي وصل لسكان المنطقة . هل لان سيناريو القصة التاريخية تفرض رابط منطقيا ان يكون اسمه الحجازي ؟!

ما اقصده هو : هل نحن من اطلقنا عليه الخط الحجازي، ام سكان مكة كانوا يسمونه الحجازي ، ام ان سكان المنطقة في تلك الفترة كانوا يسمونه الحجازي ؟!

لو كان سكان مكة هم من اطلقوا عليه هذا الاسم، فهو تلفيق تاريخي و كاذب، لان اسم الحجاز لم يكن مشهور في ذلك الزمن ، هل وردت هذه اللفظة (الحجاز) في كتب السيرة التي طبعتها الطابعة العثمانية ..... لا

ثانيا ..... لا يمكن ان ينسب الخط للجغرافيا ، لان هذه التسمية تفرض ان تسمية الحجاز عبارة عن مكون سياسي او ثقافي الخ و جبال الحجاز تمتد لليمن و الشام .

ايضا انتساب الخط للجغرافيا يفترض ان المجتمع قد اطلقة بالمقارنة مع جغرافيا اخرى ، و منطقيا فلابد ان تكون بقية الجغرافيا لديها خط كتابي ، اي هناك الخط النجدي و الخط اليمني و الخط الشامي و الخط العراقي .

اما اذا كان هذا الخط قد اطلقه الاخر ، فهو غير منطقي في وعي تلك الفترة لان الاخر كان يطلق على خطوط المنطقة تسميات لاتنسب للجغرافيا ... فخط المسند لم يطلق عليه الخط اليمني ، و خط الهيروغليفي لم يطلق عليه الخط المصري . و الخط المسماري لم يطلق عليه الخط الشامي او العراقي .

لكن هذا يفرض نقطةلان ان مكة محاطة بجغرافيا من جميع الجهات و هي تعرف الكتابة، اليمن و مصر و العراق و الشام .

اذن .....هذه التسمية اطلقت على هذا الخط في وقت لاحق، و الغرض منها براي الشخصي هو صناعة اصل لهذا الخط الكتابي و لخط المنطقة، بجانب الاصل الجديد للدين مكة .

لكن السؤال الهام جدا : ماذا كان يسمي الرسول و الصحابة هذا الخط ؟! ... لانه في ذلك الوقت كان سكان اليمن يطلقون على الخط الكتابي لديهم بخط المسند ؟!

الخط العربي مثلا ؟!

لابد ان يكون لهذا الخط الذي كتب به الرسول تسميه خاصة به و معروفة و متداولة في تلك الفترة، فالمنطقة المحيطة بمكة كان لديها تسميات خاصة بالخطوط الكتابية .

لم يصلنا من قصة مكة الموجودة في كتب السيرة و الحديث و بقية الكتب اي معلومة تتحدث و لو اشارة صغيرة لاسم هذا الخط، لان عدم ذكره غير منطقي ، كانه يريد ان يقول بان هذا الخط هو خط كل سكان الارض، و خط كل سكان المنطقة و لا داعي لوجود اسم مميز له ، لانه خط واحد ..... بينما الواقع يقول بان مكة كانت محاطة من كل الجهات بخطوط كتابية واضحة و بارزة و قائمة ، و هذا يفرض عليها اطلاق اسم له ليميوه عن بقية الخطوط.

هذه النقطة جعلتهم يختلقون تسمية اخرى ... و هو خط الجزم، بحجة ان هذا الخط خرج من خط المسند بعملية اقتطاع منه .

السؤال المنطقي : هذه التسمية تم اختلاقها لصناعة تسمية للخط ، لكن في وقت طويل لاحق ، فلماذا نحاول ان نبتكر اسم له و هو لا يملك اسم اولي خاص به ؟!

ثم ما معنى الجزم ؟! ... سماه خط القطع و انتهى الموضوع، فلماذا هذه الصعوبة في التسمية .

او لماذا لا يتم تسميته الخط العربي ؟! .. هل الموضوع صعب ؟!

اعتقد نعم ، لانه لو تم تسميته الخط العربي، فلابد ان يكون هو اصل خط العرب الاول ، بينما الواقع غير ذلك، فهناك اليمن لديهم خط اقدم و مختلف و حسب التاريخ اليمن اصل العرب. و من هذه النقطة التي وصلنا لها ، خرجت فكرة كون هذا الخط خرج من خط المسند .

الان السؤال الهام : لديك الخط الحالي و خط المسند، و قم بعمل مقارنة بينهما ، فهل يبدو الخط الحالي قد خرج من خط المسند ؟!

لا توجد اي علاقة او اي رابط منطقي بين هذا الخط و بين خط المسند، حتى لو قمت باي عمليات خارجية على خط المسند، قطع او دمج او شق او تدوير للرموز، فلا يمكن ان ينتج من العمليات اي شكل مقارب لحروف هذا الخط .

لدي عقل و نظر .....حتى لو وصلت احاديث نبوية او مقولات لعبقرية علمية تنسب لعلماء في الماضي، و قيل عنهم بانهم من مؤسسي علم الاجتماع او اللغة او النحو .... و تقول بان هذا الخط خرج من خط المسند ... فهو اما حمار او مجنون او شخص كاذب يحاول ان يقنعني بهذه الفكرة عبر خدعة نسب الكلام للنبي او نسب الكلام لزمن وهمي حتى يصبح بالنسبة لي ميراث اجداد ملزم ، و قد قالوا هذه المعلومة و يجب ان نستمع لهم و نستسلم لمنطقهم .

اذن ما هو اصل هذا الخط ؟!

يقال بان اصل الخط سرياني.

لكن السؤال المنطقي : لماذا لم يأخذ الناس الخط السرياني كما هو حرفيا ؟! ، هل لان الزمن الروماني قال لنا بان كنيسة روما جاءت قبل الاسلام فلابد ان يكون كل متعلقات الاسلام خرجت من كنيسة روما كنيسة الرجل الابيض.

اقرب مكان لسكان مكة هو اليمن ، قريبة جدا و مليئة بكتابات المسند، و تجارتهم الى اليمن في كل وقت ... و يستطيعون اخذ الخط منهم .

يقال بان اصله خط ارامي ، لكن السؤال المنطقي : هل يوجد شعب باقي حتى اليوم يسمون بالارامين و يكتبون بخطهم الاول حتى نقارن و نتاكد بانه فعلا خرج من الخط الارامي .

لو قلت بان الخط الحالي اصله من خط المسند، فربما سيكون الامر اكثر منطقية من القول بان اصل الخط ارامي، لان اليمن تحوي نقوش كثيرة بخط المسند و واضحة جدا و ضوح الشمس، لكن من هم هولاء الارامين و اين سكنوا، هل لديهم اثار مثل اثار اليمن او مصر او العراق حتى نثق بوجود حقبة زمنية طويلة عاشها قوم اسمهم اراميون و كانوا يملكون كتابة خاصة بهم؟!.

لا يوجد

كل النقوش التي يقال بانها ارامية عددها مثل عدد اصابع اليد، و غير واضحة و لا يوجد فيها دقة مثل بقية نقوش المنطقة، و لا يوجد اي عناية بها ، كانها خطوط غير اصيلة، او كانها مثل (سندويتش) سريع و سفري و لا يشبع ، و تحتوي ثلاث من عينات هذه النقوش على حالة فريدة و مصادفة غريبة، و هي تواجد هذا الخط الارامي بجانب الخط اليوناني في ثلاثة نقوش .

مضحك

يقال بان اصل الخط نبطي .

هل هو نبطي ؟! ..... الحقيقة ، لا اعرف حتى اليوم من يكون هولاء النبط حتى اليوم و ماهي قصتهم، و لم استطع فهمها ابدا ابدا حتى اليوم ، لذلك فاني لن استطيع ان افند هذا القول حتى الان، الا بعد ان استوعب قصة الانباط .

السؤال الهام : هل كتب بهذا الخط قبل الاسلام ؟!

حسب المصادر ، تتحدث 44000 وثيقة كتبت قبل الاسلام بخط قديم مقارب لهذا الخط .

44000 ؟! ..... رقم خيالي جدا ، يمكن اليونان انفسهم او مكتبة الفاتيكان كلها لا تحتوي مثل هذا الحجم من المخطوطات الاثرية.

اين هي تلك الوثائق ؟!

بجانب هذه المعلومة، فهناك نقوش حجرية ، و عددها عشر تتحدث عن بدايات هذا الخط .

لقد قدم لنا التاريخ الاثري الغربي ، تقريبا عشرة نقوش تتحدث عن بدايات الخط العربي الحالي. لكن المضحك ان حجر رشيد يتكرر معنا في نقش في الشام و قد وجد مكتوب بثلاثة خطوط عربية و سريانية و يونانية ..... و هذا النقش المكتوب بثلاثة خطوط هو اوضح مثال للخط الحالي ، لكن الغريب ان هذا النقش لم يظهر الا في الشام و لم يظهر في مكة او الحجاز، بل الاغرب ان عمر هذا النقش بعمر بداية الاسلام .

لا اعرف لماذا اليونانيون يلاحقونا في كل مكان في المنطقة lol، و يضعون لنا في كل مكان نقش حجري مكون من ثلاثة خطوط من بينها اليونانية . و عبر هذه النقوش الحجرية اليونانية يتم فك الخطوط و يتم قراء كل النقوش و يتم تاكيد التاريخ الذي وصلنا عبر الطابعة . lol

في كل مكان في المنطقة تجد نقش مكون من ثلاثة خطوط و من بينها اليونانية.

هذا النقش عمره بعمر رواية الاسلام ..... و كأن كاتب النقش يريد ان يعطينا وثيقة زمنية تؤكد تاريخ الاسلام بنفس هذا العمر، او يقول لنا ان ظهور الاسلام بدا مع ظهور هذا الخط ... حتى نطمئن.

يعني انا استغرب ان لا تظهر نقوش واضحة جدا للخط العربي الحالي و عمرها مثلا 500 ق.م او 700 ق .. لا اعرف لماذا لابد ان يكون هناك دقة زمنية شديدة في كل النقوش المكتشفة بحيث تتطابق مع التقويم الروماني (تقويم الرجل الابيض) .

هذه النقوش العشرة، تفرض علينا سؤال هام و منطقي :

لو فتشت في اي مكان في اليمن ستجد اثار، لا تعد و لا تحصى و غير مقيدة بعدد معين، و لا يوجد قيد في عدد النقوش، فلماذا اصل هذا الخط مقيد بخمسة نقوش مثل السندويتش .. سفري و سريع و لا يشبع ... لماذا بعدد الاصابع، اين هو هذا الاصل الغير مقيد بشروط و عدد معين ، لماذا لا يكون الاصل عدد لا ينتهي من النقوش ؟! .

شيء غير منطقي .

لو عملنا احصاء لهذه الاكتشافات ستجد بان اكثرها اكتشفت في السعودية و في الشام.

السؤال : لماذا تحديدا هذا الاماكن و لم تظهر في مكان اخر ؟!

هل يراد القول بان اصل الخط ظهر هناك في السعودية من اجل منح اصل كتابي ايضا لتلك المنطقة كما وضع لها اصل ديني .

في اليمن ستجد قطع اثرية مكتوبة بالخط الهيروغليفي، و لاحظ الى المسافة الكبيرة الفاصلة جدا بين مصر و اليمن، و مع ذلك تجد قطع اثرية في اليمن ، فلماذا لم نكتشف اي اثر لمثل تلك النقوش خارج تلك المناطق .

عشر نقوش و لا يوجد فيها اي عناية و مكتوبة بطريقة سفرية لا يمثل دليل علمي لكي نقول بان هذه النقوش هي البدايات الاولى او الاصل الاول للخط .

لماذا ؟!

قارن بين خط المسند و الهيروغليفي، ستجد منطقيا و علميا بان الهيروغليفي الاصل الاول لخط المسند، لكن انظر حجم النقوش في مصر ، لا تعد و لا تحصى ، و انظر الى حجم النقوش في اليمن ، لا تعد و لا تحصى ، و اي عاقل سيقول بان هناك شعب في مصر كتب بالهيروغليفية على مدى عمر طويل جدا، و بان هناك شعب في اليمن كتب بالمسند على مدى عمر طويل جدا .

فاين و كم هو هذا العمر ليخرج منها عشره نقوش مفرقة و غير واضحة و شغل سفري ، و اين هو هذا المجتمع الذي عاش زمن و هو يكتب بهذا الخطوط ؟!

عشرة نقوش لا تعتبر علميا و منطقيا لدى اي انسان عاقل و باحث دليل حقيقي ، بل تعتبر في نظر اي باحث محل شك كبير في قيام جهة ما باستحداث نقوش لغرض في نفس يعقوب .

بل لاحظ للفارق الزمني بين الخطوط النقوش، ستجد بان الفارق هو زمن بسيط جدا، لكن هناك انقلاب نوعي في الخط، لايدل و لا يعبر ابدا على ان هذا الانقلاب نتيجة 40 سنة ، يحتاج الى مدة اطول .

حسب التاريخ الذي قدم لنا، قرب ظهور الاسلام في مكة كان اهل اليمن يكتبون بخط المسند على الحجر ، و لدينا نقش ابراهة المكتوب على الصخر و لم يصلنا حتى اليوم اي كتب ورقية بخط المسند، فلماذا لم يمر على نقش ابراهة الا اربعين سنة، لنجد رواية الاسلام تتحدث لنا عن مجتمع في مكة يكتب على الورق و يبعث برسائل ورقية و يخط على الورق و الجلود؟!

هل يعقل ان اليمن منطقة استقرار حضري قديم و عميق، و في تواصل مع العالم الخارجي، بدليل ان نقوش اليمن المسند مقتطعة من خط الهيروغليفي في مصر ، فهل يعقل بان اليمن ساعتها متخلفين و هم اهل الكتابة و لم يكتبوا ابدا على الورق مثل مجتمع مكة التي مساحتها 5 كيلو متر ، ذلك المكان الضيق و الصغير .

هنا يوجد تناقض زمني.

لكن الشيء الغريب ان اليمن تكتب بخط المسند في ذلك الزمن، و اي خط يخرج من خط المسند، يحتاج الى زمن طويل جدا جدا، حتى يحدث فيه تحور في الشكل ، هذا على افتراض صحة قول البعض بان الخط الحالي خرج من المسند .

اذا كيف كتب الرسول القران و كيف كتب عثمان القران ؟

او ماهو الخط الاصلي، لو قالت الرواية بان الخط اختراع الرسول و مكة ، سيكون منطقي جدا ، بان اختراع و ليس له اصل الا مكة .

فلماذا اخترعوا هذا الخط و لم يأخذوا خط اليمن، الا اذا كانت مكة هذا المكان الضيق جدا ، تعتقد سياسيا و ثقافيا بانها لا تنتمي لليمن .

حسب التاريخ بان اول مصحف هو مصحف عثمان ، جمعه عثمان و اطلق عليه المصحف العثماني . و لم يكن القران منقط ساعتها .

لكن هناك معلومة في المصادر تتحدث عن العثور على مصحف منقط من القرن الاول الهجري .

سنترك هذه المعلومة و لن نعتمدها.

نحن سابقا طرحنا موضوع مرتبط بهذا الشيء ، و فندنا فيه هذه القصة و زمنها، لاسباب من اهمها :

- القران الكريم ليس كتاب بل مقروء كتاب

- من اسمه قران و ليس كتاب ، و القران يعني (قراءة كتاب)

- المسلم حريص جدا على قراءة القران مما توارث حفظه غيبا من القدماء، و ليس من رسم المصحف.

- القران الكريم لم يكن مكتوب بهذا الخط و هذا الخط ليس توقيفي

- لو كان مكتوب بهذا الخط، لكانت المنطقة كلها تغرق بمخطوطات قديمة للقران بهذا الخط.

- لو كان القران مكتوب بهذا الخط منذ 1400 سنة، لما وجد اي مسلم أمي ..... لان العناية الفائقة من قبل المسلم بحفظ القران غيبا تستلزم العناية الفائقة بتعلم حروف كتاب الله التوقيفية، لكن هذا لم يحدث .

- لو كان القران مكتوب بهذا الخط، لكانت الايات المقطعة في بداية سور القران مكتوبة مقطعة و ليست مترابطة .

- المسلم يعتبر الحفظ الغيبي المتوارث للقران توقيفي ملزم، بينما رسم القران لا يعتبره توقيفي و ملزم.

- القران الكريم كان موجود في كتاب مكتوب بحروف مقطعة

- الايات المقطعة في بداية سور القران دليل على ذلك .

- القرائتان الموجودتان حاليا تؤكد على ان القراء قراوا القران من كتاب بحروف مقطعة، لان الاختلافات بين القرائتين في مواضع الحروف الصوتية، و هذه الظاهرة موجودة في الكتابة القديمة .

- القران الكريم اخذه المسلمين الاوائل من كتاب واحد موجود منه نسخة واحدة فقط و وصل للمسلمين في العالم عبر الحفظ من الصدور

- ظاهرة حفظ المسلمين للقران غيبا، و توارثوا هذا الحفظ جيل بعد جيل.

- المسلم يعتبر الحفظ الغيبي المتوارث للقران توقيفي ملزم، بينما رسم القران الحالي يعتبره غير توقيفي و غير ملزم.

- لو كان القران مكتوب بهذا الخط، لكان اسمه الكتاب و ليس القران، و من المفروض ان المنطقة ممتلئة بمخطوطات قديمة للقران من 1400 سنة . و هذا يدل على ان هناك كتاب حفظ المسلمين منه غيبا و توارثوا حفظه .

لكن دعنا من ما سبق ، لان هناك ملاحظة هامة .

حسب التاريخ الخط مر باربعة مراحل ، اول مرحلة غير منقط ثم مرحلة التنقيط (علامات الضمة و الكسرة و الفتحة) قام بها ابو الاسود الدؤلي ، ثم تنقيط الحروف بامر من الدولة الاموية ، ثم تبديل نقاط (الضمة و الكسرة و الضمة) الى علامات مختلفة (خط مائل و واو صغيره الخ) عبر الفراهيدي .

و هذا التطور خلال زمن عمره تقريبا 250 سنة

السؤال المنطقي : هل يعقل بان هذا التطور تم خلال 250 سنة، بينما النقوش التي قدمها لنا الغرب يفصل بينها عمر طويل جدا و لا يوجد اي تطور حدث ليصل الى هذه المرحلة التي وصل لها الفراهيدي مثلا .. على الاقل تنقيط الحروف .

ايضا هل يعقل بان انسان مثل ابو الاسود الذي طور خط، فبدل ان يزيل اللبس بين الحروف المتشابهة، و ذهب الى مكان بعيد و قام بوضع نقاط كحركات صوتية؟!

هل هو انسان حمار او اهبل و مجنون ؟!

ثم من هذه الشخصية التي فرضت منطقها على امة كبيرة مثلا

اول عمل يقوم به اي حمار او مجنون هو ازالة اللبس بين الحروف المتشابه، فمن يكون هذا الدؤلي مثلا ؟!

ثانيا .... ما الداعي اصلا لوضع النقاط ، لماذا لم يخطر على بالهم ابتكار حروف اخرى ؟!

هل لان الخط توقيفي ؟!

لو كان الخط توقيفي، لما قاموا بعمل هذا التعديل على الخط، و هذا ينفي كونه توقيفي في ذهنهم تلك الفترة، لانه المفروض ان يلتزموا برسم الرسول كما هو .

كون ان الخط كان في البداية بدون نقاط ثم نقط لازالة اللبس في القراءة بعد دخول الاعاجم الاسلام، ينفي كون هذا الخط من اصل فارسي ، لانهم يستطيعون قراءته و لا داعي للنقاط .

ما هو اصل الخط اذن ؟!

لقد حاولت الرواية الاسلامية التي قدمت للمسلم صناعة مراحل تطورية للخط، من اجل صناعة اصل اولي للخط و عمق تاريخي و عملية تكور منطقية تاريخية لتاصيل هذا الخط، تماما كما حاول علماء الاثار صناعة اصل تاريخي للخط عبر عشرة نقوش لمنح هذا الخط بعد تاريخي و اصول اولي خرج منه .

لان السؤال المنطقي الذي لم يطرح على هذا التاريخ الذي قدم للمسلم و العربي : ما هو الاصل الحقيقي لرسم الحروف، ماهي الفكرة التي خلقت الحرف الكتابي ؟!

ان ترسم خط ما ، ثم تقوم بعملية تعديل للحروف ، لا يعتبر تاريخ واقعي حول اصل الخط ابدا .

ان ترسم خط ما ، ثم تقوم بعمل نقوش فيها تحورات على الخط، لتعبر عن مراحل تطورية للخط ، لا يعتبر منطق تاريخي او زمني اطلاقا .

ان نكتشف خط كمرحلة اولى و لا نستطيع ان نجد اي علاقة منطقية داخل حروف الخط، ثم بعد فترة نكتشف نقوش مقاربة للخط ، لا يعني ابدا بان الزمن و الواقع هو من انتج تلك النقوش و تلك الخطوط .

ايضا القصة التي قدمت للمسلم حول تطور الخط كاذبة ملفقة، من خيال الطابعة العثمانية ، لان هذا التطور بدا من خط غير منقط، و الخط الغير منقط يفرض علينا طرح سؤال منطقي محترم و عاقل : على اي اساس تم رسم الحروف بتلك الطريقة، الغير منقطة ، لماذا كان هناك عجز كبير و اعاقة كبيرة جدا في كتابة حروف متشابهة و لا يوجد بينها اي اختلاف.

هل كان مجتمع غبي ؟!

ج ح خ ع غ ر ز د ذ ب ت ث ص ض ط ظ

تخيلها بغير نقاط

فمن اين خرج مجتمع مكة، هذا المجتمع الحمار و الاحمق ليكتب بهذه الطريقة الغبية ، و يكتب حروف متشابهة في الرسم و لا يوجد اي اختلاف ، لكنها مختلفة بالنطق ؟!

يا اخي ... مجتمع مكة محاط ببيئة محترمة جدا، لديهم ثقافة كتابية رائعة و محترمة و رصيد تاريخي كبير، و من المفروض انهم يستفيدوا منهم ، خصوصا ان رواية العثمانين جعلت سكان مكة يسافرون الشام و اليمن و يطلعون على ما لديهم من كتابات .

اذن قصة ان الخط بدا بدون تنقيط كذبة ، لصناعة اصل بدائي للخط فقط في وعي المسلم، و لا تجعله يطرح سؤال عن الاصل الاول للخط .

اول ظهور حقيقي لهذا الخط ..... ظهر كامل مكمل بهذا الشكل منقط و عليه علامات تشكيل و الخ، و قد وصل للمسلم اول مرة بهذا الشكل و هذا التنقيط.

لماذا ؟!

الخط لابد له من اصل بدائي ، و لابد ان يكون هناك رابط خارجي منطقي بين حروفه و ليس داخلي .

و اذا لم نجد هذا الاصل و الرابط المنطقي الخارجي ، او وجدنا اصل اولي و رابط منطقي داخلي فهو خط مخترع اولي، اي ان الخط هو اصلا الاول و البداية و النهاية ، و لا يوجد قبله بداية او اصل .

دعنا نقوم بعمل مقارنة بين هذا الخط و خط المسند

ستجد بان خط المسند كل رمز مختلف عن الاخر ، و غير متشابهة ، و يوجد له اصل موجود في كتابة مصر ، و يوجد داخل رموزه رابط خارجي .

اما الخط الحالي

يوجد داخله رموز متشابهة ..... و يفرق بين الرمز و الرمز نقطة فقط، و معيار الاختلاف هو النقطة ، و لا يوجد رابط خارجي منطقي بين رموزه،بل هناك رابط منطقي داخله .

ايوه يوجد رابط داخلي بين رموزه

و هو الصوت

من اخترع هذا الخط اخترعه على اساس الصوت و وضعية اللسان في الفم، انظر كيف ان الاسود الدؤلي يتحدث عن الصوت و هو يحدث الجميع عن اسباب تطوير الخط .

يعني لو تلاحظ مثلا لا يوجد اي رابط منطقي بين حرف (د) و حرف (ذ) في طريقة رسمة في خط المسند على افتراض صحة ترجمات الغرب للمسند ، لكن في الخط الحالي ستجد بان حرف (د) مشابهة لحرف (ذ) و يختلف عنه بنقطة فقط ، و عندما تسال نفسك لماذا رسم الحرفين بهذا الشكل المتقارب ، ستجد الجواب في لسانك عند نطق الحرفين، اللسان في موضع متقارب جدا.

اذن من وضع هذا الخط وضعه على اساس اللسان، و من الاستحالة ان هذا العقل الذي فكر ان يخترع هذا الخط يقوم يكتب حرف (د) و يكتب حرف (ذ) بدون نقطة . اي ان المخترع سيخترع منطقيا رسمين متشابهين للحرفين لكن لابد من تمييز بينهما بشيء اخر .

هذا ينفي جملة و تفصيلا .... قصة ان الخط الحالي كانت بدايته بدون تنقيط، اي ان البداية الاولى لهذا الخط كانت بنفس الشكل الحالي جاهز تماما .

من هو المخترع الاول لهذا الخط ؟!

العثمانيون و ليس الرسول و ليس عثمان و ليس العرب .

لو تطالع المصادر التي وضعناها ستجد بان معظم الخطوط العربية من صناعة خطاطين عثمانين، و ستجد بان اول رسم للقران بهذا الخط (النسخ) من وضع واحد تركي اسمه عثمان .

تحدثنا سابقا ..... بان عمر هذا الخط حديث جدا و ليس قديم.

لذلك

العثمانيون او الخطاط العثماني، اي واحد منهم هم وراء هذا الخط الذي فرضوه على المنطقة، بعد ان قرروا كتابة القران بهذا الخط ، و لان القران قد كتب بهذا الخط ، فاصبح هذا الخط فيما بعد ملزم على المسلم و العربي ان يكتب به .

هذه الحقيقة كان يعرفها اجدادنا تماما، و كانوا يسمونه المصحف العثماني نسبه للعثمانين، و لكن هذه الحقيقة لايجب ان تبقى في الذاكرة و لا يتم تناقلها جيل بعد جيل ..... يجب مسحها نهائيا .

لماذا ؟

لان بقاء هذه الحقيقة سيدمر اللعبة التي يجب القيام بها في المنطقة، و استمرار هذه الحقيقة يعني بان القران كان مكتوب اصلا بخط اخر مختلف غير هذا الخط.

لذلك .... لابد ان يدرك المسلم و العربي ان هذا هو الخط التوقيفي الاول للقران .

ما الحل ؟

اعتقد بان تنفيذ هذه المهمة على الذاكرة الجمعية للمجتمعات، يتطلب القيام بتجربة على الذاكرة .

الامة كائن حي لكنه تجريدي، و لا يوجد لها دماغ مادي ، لكن يمكن صناعة ذاكرة لها ، عبر كتابة تاريخ لها في الكتب .

الان

عندما اقوم بتغير خط القران و استحدث خط جديد، و انشره في المجتمع ، فساعتها سيكون المجتمع مدرك بانه اختراع عثماني، و بان العثماني قد جمعوا كل القران داخل مصحف ورقي و اعطوه لهم بخط من اختراعهم

خاص بهم .... لذلك فاني اريد ان اقوم بعمل يجعل هذا المجتمع ينسى هذه الحقيقة تماما و لا يتوارثها، و لابد من عمل ما يلي :

نراقب المجتمع مدة جيل واحد او 40 سنة .

ثم نصنع له رواية تاريخيه، نكتبها في كتب حتى نجعلها ذاكرته و نصنع له عمر زمني قديم .. بحيث تسجل في الذاكرة القديمة للمجتمع ، و اهمية جعل زمنها قديم حتى تصبح محفورة جيدا، ثم نكتب في التاريخ قصة شخص اسمه مشابه لاسم العثماني، و سيكون اسمه عثمان و قد قام بجمع القران ... ثم نبدا بنشرها للمجتمع، و جعل المجتمع يعتبرها تاريخه ... حتى يتكون جيل جديد يؤمن بهذه الرواية الجديدة .

لماذا ؟

حتى يمسح اسم عثمان القديم، اسم عثمان الجديد من الواقع و الوعي. حتى يمسح اسم عثمان القديم، اسم العثماني الجديد من الذاكرة الجمعية . و يحدث اتصال و تداخل بين الزمن القديم الافتراضي مع الزمن الحديث الواقع .

الان

لو ظهرت معلومة او اي اشارة متواصلة في المجتمع حول الحقيقة السابقة بان القران قد كتبه و جمعه العثماني الحديث، بسبب بقايا توارث و تناقل في المجتمع ، فان الجيل الجديد سيرفضها و لن يقبل الا القصة المخزونة في ذاكرة المجتمع التي صنعناها له (الكتب)، لانها تحمل زمن اقدم من الواقع القريب المتصل .

سيحدث خلط مستمر في المجتمع ..... و سيحدث تداخل بين الاسماء ، بين قصة عثمان القديم و قصة العثماني الحديث، بين جمع عثمان القديم و جمع العثماني الحديث .... و سيحدث اتحاد بين الزمنين، بين الزمن القريب للعثماني (الواقع) و بين الزمن الافتراضي القديم الموجود في الذاكرة لعثمان القديم (الكتب) .

و النتيجة الاخيرة ..... المجتمع سيرفض زمن الواقع القريب و هذه الحقيقة ، و سيجد تفسير منطقي لهذا الخلط بان المجتمع اصبح يخلط بين العثماني الجديد و عثمان القديم بسبب تشابه الاسماء ..... و لن يقبل الا الصورة الموجودة في الذاكرة القديمة التي صنعناها له.

و مع الوقت و جيل بعد جيل ..... ستختفي الحقيقية الواقعية و تتلاشى، و سيتوقف تناقل و توارث المجتمع لهذه الحقيقة، لصالح الصورة في الذاكرة القديمة، و التي سيتم توارثها و تناقلها جيل بعد جيل .. لانها ذاكرة موجود في مادة لا تتلف او تنتهي، يتم طباعتها باستمرار ، بعكس الانسان الذي تنتهي ذاكرته بموته .

سيرفض المجتمع (الخلافة العثمانية) الحقيقة و الواقع، و سيطلق عليه بشكل مستمر و متواصل اسم (الخليفة عثمان).

هذه العملية ... تطلبت كتابة كتب تؤسس لاصل تاريخي لهذا الخط، و تطلبت ايضا تجسيد الوهم بمجسمات مادية ، عبر صناعة نقوش سفرية في المنطقة، و جعلها الاصل الاول التاريخي للخط .

و حتى تفهم هذه اللعبة الزمنية على الذاكرة .... انظر الى كيف ان العثمانيون مازالوا يحتفظون حتى اليوم بالمصحف الاول الذي كتبه الخليفة عثمان (حسب ادعائهم) ..... و موجود في متحف اسطنبول.

مضحك ..... كل الوثائق التي عمرها 1400 سنة موجودة في متاحف العثمانين ، و هم اصلا اساس البلاء و العبث و الفساد الذي وقع علينا ..... لانها وثائق مزيفة لتجسيد التاريخ الوهمي الذي كتبوه للمسلمين و العرب .

الخط الحالي هو اختراع عثماني صرف بحت ، و القران الحالي سمي بالمصحف العثماني، لان الخط الحالي الذي اكتب به الان و الذي هو نفس خط القران هو بالاصل اختراع عثماني تركي بحت.

ادراك هذه الحقيقة مهم جدا للمسلم و العربي ، حتى يستطيع فهم اللعبة و المعنى الحقيقي للاية القرانية :

{ذلك الكتاب لا ريب فيه ¤ هدى للمتقين}

ذلك الكتاب .... اي الكتابة الاصلية التي كتب بها القران قبل هذا الخط، قبل ان يقوم العثمانيون بكتابة القران بهذا الخط و فرضه على المسلم و العربي .

و الغاية الحقيقة التي يريد القران ان يصل لها قارى القران من جملة (ذلك الكتاب) .. هو الكتابة الاصل للقران ..... حتى يحصل المسلم على ذاكرته الحقيقية و تصل هذه الامة لذاكرتها الاصلية ..... يريد الله ان يخرج المسلمين من الذاكرة الوهمية التي كتبها لك العثماني بهذا الخط الذي اخترعه و فرضه عليهم و طبع للناس عبر طابعته و خطه كل هذا التاريخ المزيف .

يريد ان يخرج المسلم من الظلمات الى النور .

.

.

الدولة الساسانية في فارس - تاريخ وهمي افتراضي

التاريخ الحقيقي

١ آب ٢٠١٩

الدولة الساسانية في فارس - تاريخ وهمي افتراضي

التاريخ الحقيقي — ١ آب ٢٠١٩

لو قمنا برسم مراحل تاريخ حقبة الدولة الاخمينية على ورقة، ثم قمنا بوضعها بشكل عمودي على مرآة ، سنجد بان نفس مراحل هذه الحقبة ستظهر داخل المرآة لكن بشكل معكوس .

ستتكون لدينا حقبة زمنية جديدة داخل المرآة ، لكن ستسير بشكل معكوس ..... سيصبح يمين حقبة الاخمينين هو الشمال داخل المراة ، و شمال حقبة الاخمينين هو اليمين داخل المرآة .

الان معانا ... الورقة موضوعة بشكل عمودي على المراة.

و لو افترضنا ان برهان (فلم كرتون قديم كان يعيش في الاوراق) و كان في نقطة التقاء الورقة بالمراة، عند النقطة (0) .. ثم قام بالمشي داخل الورقة بشكل عكسي من الشمال الى اليمين، اي من اللون الاصفر نحو اللون البنفسجي .

ماذا سنجد

- سيعبر برهان اللون الاصفر حقبة الاغريق (لغة يونانية) في مصر حتى يصل لزمن ظهور كتاب ديني خاص باليهود (مكتوب باليونانية) و سيلتقي بملك يامر بكتابة الكتاب ديني

اما صورته داخل المراة ستتحرك في اللون الاصفر حقبة (ناطقين باليونانية) في مصر حتى يصل لزمن ظهور كتاب ديني (مكتوب باليونانية) و ستلتقي بملك يامر بكتابة الكتاب الديني .

(حقبة بلسان يوناني) = (حقبة بلسان يوناني)

كتاب ديني باللغة اليونانية = كتاب ديني باللغة اليونانية

ملك يأمر بكتابة كتاب ديني = ملك يامر بكتابة كتاب ديني .

- ثم سيواصل برهان حركته و يمشي داخل اللون الاخضر ، و ستظهر له دولة فارسية فجاءة و سيلتقي بملك فارسي اسمه (ارتاشير)

و صورته داخل المراة ، ستتحرك نحو اللون الاخضر، و ستظهر لها دولة فارسية و سيلتقي بملك فارسي اسمه (اردشير) .

ظهور لدولة فارس = ظهور لدولة فارس

ارتاشير = ارتاشير

- ثم سيواصل برهان حركته و يمشي داخل اللون البني ، و سيشاهد ملك فارسي جديد اسمه (كورس) و هو يحرر يهود في بابل .

اما صورته داخل المراة ، فستتحرك نحو اللون البني ايضا ، و ستشاهد صورته ملك فارسي جديد اسمه (كسرو) يحرر يهود اليمن .

كورس = كورس

تحرير اليهود = تحرير اليهود

- ثم سيواصل برهان حركته و يمشي داخل اللون الاحمر، و سيشاهد الملك الفارسي (كورس) و هو يؤسس دولة فارس ، و يعتبر بداية ظهور نبي.

اما صورته داخل المراة ، فستتحرك نحو اللون الاحمر ايضا ، و ستشاهد صورته الملك الفارسي (كسرو) يؤسس لاصلاحات في الدولة الفارسية و سيشاهد ميلاد نبي .

تأسيس دولة فارس = تاسيس دولة فارس

ظهور نبي = ظهور نبي .

- ثم سيواصل برهان حركته و يمشي داخل اللون البنفسجي و سيشاهد بداية ظهور دولة فارس الاخمينين .... و نهاية رحلته في الورقة

اما صورته داخل المراة ، فستتحرك نحو اللون البنفسجي ايضا ، و ستشاهد نهاية دولة فارس الساسانين .... و نهاية رحلتها في الورقة

- سيصل برهان الى نهاية اللون البنفسجي و سيشاهد ظهور مفاجىء لفارس، بينما صورته ستصل لنهاية اللون البنفسجي و ستشاهد بداية ظهور فارس بشكل .

بداية ظهور فارس المفاجىء = بداية ظهور فارس المفاجىء

نحن نعرف بأن حركة صورة برهان داخل المراة هي حركة خيالية و ليست حقيقية، انعكاس لحركة برهان الواقعية.

لكن هذه الحركة التخيلية للصورة تنطبق تماما على حركة تاريخ الدولة الساسانية ...لكن هناك من أضاف تفاصيل قليلة لا تغير من جوهر الحركة .

بمعنى اخر

ستكون حركة صورة برهان متطابقة مع حركة تاريخ الدولة الساسانية كالتالي :

(اغريق حقبة بلسان يوناني) = (رومان حقبة بلسان يوناني)

العهد القديم باللغة اليونانية = العهد الجديد باللغة اليونانية

ملك يأمر بكتابة العهد القديم = ملك يامر بكتابة العهد الجديد .

ظهور لدولة فارس = ظهور لدولة فارس

ارتاشير = اردشير (مخرج التاء مقارب لمخرج الدال)

كورس = كورس(لان صورة برهان ستقرا الاسم بشكل معكوس)

تحرير اليهود بابل = تحرير اليهود في اليمن

تأسيس دولة فارس على يد كورس = اهم الاصلاحات في دولة فارس على يد كسرو

ظهور نبي = ميلاد نبي .

ظهور مفاجىء لفارس = نهاية فارس بشكل مفاجىء

و هذه مقارنة بين دولة فارس خلال حقبتين :

الاخمينية و الساسانية

- اول ملك (كورس) ---- قبل اخر ملك (كسرو)

كورس = كسرو

ك ورس = ك سرو

ورس = سرو (بالمعكوس بسبب حركة الصورة)

- اخر ملك (ارتشير) --- اول ملك (اردشير)

ارتشير = اردشير (مخرج التاء مقارب جدا لمخرج الدال)

- كورس قام بتحرير يهود بابل = كسرو قام بتحرير يهود اليمن
- اخر ملك اخميني اسمه (داريوس الثالث) = اخر ملك ساساني اسمه (يزدجر الثالث)

يحمل لقب الثالث = يحمل لقب الثالث

- اخر ملك اخميني هو حفيد داريوس الثاني = اخر ملك ساساني هو حفيد كسرو الثاني

حفيد لملك لقبه الثاني = حفيد لملك لقبه الثاني

- اخر ملك اخميني عاش 50 سنة تقريبا = اخر ملك ساساني عاش 45 سنة تقريبا
- اخر ملك اخميني حكم 6 سنوات تقريبا = اخر ملك ساساني حكم 6 سنوات تقريبا
- اخر ملك اخميني هزم في معركة حربية فاصلة و فر = اخر ملك ساساني هزم في معركة فاصلة و فر
- اخر ملك اخميني لم يقتل على يد المقدونين بل على يد رجل فارسي = اخر ملك ساساني لم يقتل على يد المسلمين بل على يد رجل فارسي
- الاسكندر كان قائد عسكري استراتيجي فذ و مشهور بخططه الحربية التي مازالت تدرس لليوم = خالد بن الوليد كان قائد عسكري استراتيجي فذ و مشهور بخططه الحربية التي تدرس لليوم
- الفاتحين المقدونين بعد الانتصار في المعركة يحرقون العاصمة برسبوليس = الفاتحين المسلمين بعد الانتصار في المعركة يحرقون العاصمة اصطخر في برسبوليس .
- الاسكندر في البداية ينطلق من سوريا نحو فارس بعد ان فتح سوريا = خالد بن الوليد ينطلق في البداية من الشام نحو فارس بعد ان انهى فتوحات الشام .

سوريا = الشام

- خط سير فتوحات الاسكندر بابل سوسة = خط سير فتوحات المسلمين يمر بسوسة و بابل .
- جيش الاخمينين اضعاف جيش الاسكندر = جيش الساسانين اضعاف جيوش المسلمين
- جيش الاخمينين مزود بالفيلة = جيش الساسانين مزود بالفيلة .

ماذا يعني هذا ؟!

هذا يعني بان دولة الساسانين ليست الا حركة صورة برهان السابقة داخل المرآة ..... و هي حركة خيالية و ليست حقيقية ، اي تاريخ خيالي افتراضي .

اي ان تاريخ الدولة الساسانية عبارة عن تاريخ خيالي افتراضي ، و ليس الا ترجمة لرواية الدولة الاخمينية لكن بشكل مقلوب او معكوس ..... و تم اختلاق زمن جديد لهذه الرواية المعكوسة و صنع له تقويم زمني .

هل يعقل ان يتم هذا ؟!

هذه هي بضاعتنا التي رديت الينا .

هل نسيت ما قاله المامؤن بعد ترجمة الكتب اليونانية : بضاعتنا و ردت الينا .

هذه هي البضاعة التي قصدها المأمون .

و هذا اذا كان هناك اصلا شخص كان اسمه المامؤن

تاريخ الاقليات الدينية و اللغوية في المنطقة

التاريخ الحقيقي

٢٣ أيار ٢٠١٩

تاريخ الاقليات الدينية و اللغوية في المنطقة

التاريخ الحقيقي — ٢٣ أيار ٢٠١٩

عندما تتخلص من التاريخ الوهمي الافتراضي الموجود في الكتب ، و تغادر من الزمن الوهمي المزيف .... ثم تتجه الى كتاب حقيقي مليء بكم هائل و غزير من المعلومات الصادقة، لكنه منسي دائما لدينا و لا ننتبه له، و هو كتاب الواقع المفتوح و الواضح و النقي و الدقيق، فانك ستفهم الواقع بدقة كبيرة و ستعرف تحل كل قضايا التاريخ، و ستفهم اسباب واقع اليوم ، و ستفهم اي لعبة شيطانية قامت بها اي قوة لاخفاء حقائق او صناعة شيء خاطىء.

ماهو الدين و العقيدة؟

لا اريد ان ادخل في نقاش فلسفي ، لكن ساقتصر تعريفه حسب تعريف الاسلام.

الدين منذ البداية و هي فطرة الناس و الايمان و العقيدة بخالق و باليوم الاخر فطرة في الانسان.

بمعنى اخر لقد عاش الناس هكذا منذ البداية على فطرة داخلهم، و مصدرها هو البداية و ليست فكرة قرروا يوما ما و اتفقوا عليها للايمان بها.

بمعنى اخر ... الايمان بخالق و باليوم الاخر فطرة مثل فطرة الطفل الذي عندما يولد و يقرب له ثدي امه فانه يقوم بمصه بشكل مباشر ..... تماما مثل الحيوانات، ما ان يولد مولود فانه يعرف طريقة الطبيعي و يتجه الى ثدي امه و يرضع منه.

فطرة

الفطرة لا يوجد لها تاريخ او زمن او قصة او تفسير، لكن عندما تطرح فطرة فوق طاولة لتفسيرها،فاننا ننزعها من الطبيعة و نخرج بعدها بتفسيرات خاطئة وهمية.

فطرة و كفى .

هل يعقل ان طرح سؤال لماذا الرجل يتزوج من المراة للنقاش ؟! .

بمجرد طرح فطرة لماذا الرجل يتزوج من المراة للتفسير، سيصبح الموضوع كانه صراع و عناد لفطرة طبيعية، و ستكون المخرجات عبارة عن فوضى و عبث و تيهان، لانك تناقش فطرة ، و ستخرج باجوبة عديدة، منها بان هذه الفطرة عبارة عن اتفاق قديم تم بين الناس في فترة زمنية ما، عندها سيصبح بالامكان زواج الرجل بالرجل و الانثى بالانثى ، و الانسان بالحيوان.

و هذا ما اصبح يحدث .... في عالمنا اليوم .

متى تحدث الفوضى و العبث في الطبيعة ؟

عندما تصنع للفطرة زمن و تفسير و قصة، و تجعل من الفطرة مكتسبة من طرف اخر في الطبيعة .

اذا كانت العقيدة فطرة في الناس حسب كلام القران ، الان ماذا لو صنعت لهذه الفطرة قصة تاريخية وهمية و زمن ما وهمي و جعلت اصحاب الفطرة يؤمنون بهذا التاريخ و الزمن، ماذا سوف يحدث ؟

براي الشخصي ..... ستحدث فوضى في طبيعة المجتمع .

بل انك ستستعبد الناس .. كيف ؟

لانك حولت هذع الفطرة الازلية الى ظرف زمني، و جعلت مصدر هذه الفطرة عبارة عن قصة تاريخية غير طبيعية ولا وجود لها ، و عندها سيتطلب من اصحاب الفطرة الالتزام بقصة غير طبيعية و لا وجود لها، لان تلك القصة قد اصبحت مصدر لفطرة الناس تلك.

الان تخيل ماذا لو كانت تلك القصة التاريخية التي صنعت هذه الفطرة ، مليئة بخلاف و صراع وهمي حاد ، و ممتلئة بتعليمات خاطئة، و افكار وهمية خاطئة، و احداث تاريخية وهمية.و جعلت لتلك القصة مؤسسة دينية مهمتها تفسير و شرح تلك القصة ؟!

ستجعل الفطرة الطبيعية السليمة الاولية الموجودة داخل الناس، تؤمن بكل ذلك الوهم و الزمن و التعليمات الخاطئة.....ستقوم الفطرة بادخال كل تلك التعليمات و القصص و الاحداث و الزمن و التاريخ، و سيتم برمجة و تشكيل الانسان عبر هذا المدخل بصورة غير طبيعية و بالطريقة التي رسمتها القصة الجديدة، او بالطريقة التي تريدها فيما بعد عبر مؤسسة رجال الدين (صانعو الفطرة) .

و هذا ما يحدث في واقعنا اليوم، و الذي يدركه شياطين الانس و الجن الذين عملوا على هذا المشروع، و لديكم مؤخرا اعتذار رجل دين ال سعود القرني و كيف اثار سخط و سخرية ...خير دليل .

و هذه هي لعبة الشيطان التي تمت على المسلمين و بقية الاديان.

فمثلا .... الدين الوحيد الذي قصته غير طبيعية هو الاسلام ...الدين الوحيد في الارض الذي ظهر نتيجة قصة صراع و خلاف، الاسلام هو الدين الوحيد في العالم الذي قصته التاريخية تبدا بتفريق بين معتنقيه. الدين الوحيد الذي يفرق بين المسلمين هو الاسلام، الدين الوحيد الذي قصته التاريخية تناقض اعلى نص مقدس لديه. الدين الوحيد الذي لا يوجد لديه مركز يحوي داخله المصادر الاولى و النسخ الاولى لوثائقة، و معظم نصوصه كتبت بايدي اشخاص لا يعرفهم المسلم ... الدين الوحيد الذي لا توجد وثيقة تؤكد التقويم الزمني .

لو كانت القصة التي وصلت للمسلم حقيقية ، لما كانت بهذا الشكل، لما كان فيها خلاف و صراع و مليئة بالفجوات الزمنية.

لانها اصلا قصة غير حقيقية ،كتبت لتفريق المسلمين انفسهم ، و لصناعة قصة جديدة لفطرتهم و يتم عبرها استعبادهم لصالح قوى شيطانية .

و من هذا المنطلق تفهم ايات القران

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم}

و هذا يجعلنا ندرك تماما بان هناك قصة اخرى مختلفة تماما و طبيعية .. لكنها اخفيت، و قد استبدلت بقصة غير طبيعية لتفريق المسلمين و تدميرهم .

كيف يستطيع الشيطان صناعة هذه اللعبة ؟

سرقة الزمن، و صناعة زمن جديد بتاريخ وهمي .

كيف ؟!

بسرقة الوثائق القديمة و تدميرها، خصوصا لو تم سرقة اول وثيقة كتابية في الارض، او اخفاءها او تزويرها ..عندها يستطيع الشيطان القيام بصناعة عالم جديد للانسان و المجتمعات .

يستطيع الشيطان بعدها ..... صناعة تاريخ جديد للعالم و زمن جديد للعالم، صناعة عالم جديد .و صناعة قناعات خاطئة لدى المجتمعات و يستطيع ان يلعب باي فطرة موجودة لدى الناس، و يحولها الى اتفاق تم في لحظة زمنية و يستطيع جعل المجتمعات في فرقة و خلاف و تيهان، يستطيع صناعة مجتمعات عديدة و يكون هو خالقها و ربها، يستطيع صناعة قناعات خاطئة و يحاول جعلها فطرة داخل الناس .

يمكن ان يتم هذا بسهولة ..... مع صعود القوى السياسية و الامبراطوريات، فقدرة هذه القوى على رسم عالم جديد و تاريخ جديد و زمن جديد للعالم سهل جدا .....لانها ستصنع مجتمعات مبرمجة على قصتها ..... التي كتبت حسب مصالحها و تصورها و نظرتها و نظامها و زمنها، حتى تتسيد دائما داخل هذه القصة الجديدة، و تستمر باستعباد المجتمعات لصالحها.

هذه العملية ..... يمكن للقوى القيام بها بسهولة خصوصا لو تمت في فترة زمنية كان غالبية الناس في العالم امية و مقتصر المعرفة و الكتابة و القراءة على فئة قليلة جدا .

هولاء هم بناة العالم الجديد اليوم، العالم الذي يعمل بشكل غير طبيعي و نتناقض و مليء بالحروب و الدمار لصالح الشيطان .

و من هنا تدرك .... لماذا الاديان تحاول ايجاد موقع لها في الزمن و التاريخ، لماذا لا يكون الدين مجرد فضاء عام لمعتقد بدون وجود قصة تاريخية و زمن ما تتحدث عن بداية الدين ؟

سؤال منطقي جدا، قصة الدين ضرورية لربطها بسلطة علوية او روحية، تصبح هي النواة التي تحفظ الدين معناه في نفوس الناس و الدين بدون وجود رواية تاريخية له يصبح مجرد فكرة غير مقنعة .

لماذا لا يكون الدين و المعتقد مجرد فطرة من قديم الزمان، بدون احتياج لوجود قصة تاريخية ؟

هذا هو جوهر الموضوع، لان علاقة الزمن بالدين ضرورية كاصل للفطرة الاولى الطبيعية البداية و غيرها يصبح ليس من الفطرة الطبيعية .

اذن علاقة الاديان بالتاريخ و الزمن علاقة ضرورية، لربط الدين بالحقيقة الاولى (الفطرة الاولى) .

صحيح ان الدين و المعتقد خاص بجماعة من الناس ، لكن المشكلة ان التاريخ و الزمن ليس ملك خاص بجماعة ، بل هو شأن عام يخص الجميع، و تواجد تاريخ و زمن وهميين و فرضهما كحقيقة و علينا احترامها كاحترام المعتقد ، فان هذا سينفي تاريخ اخر و زمن اخر حقيقين ...بل ينفي الفطرة الاولى .

و هذا يجعلك تدرك المعنى الحقيقي للايمان بكتاب الله ..... لان وظيفته الحفاظ على الناس من لعبة الشيطان الايمان بالكتاب لمنفعة و صالح الانسان و ليس لمنفعة الله. و يجعلك ايضا تفهم سبب خطاب القران المتواصل و الشديد حول كتاب الله ، و توعد الله في القران بعذاب شديد لمن يكفر به او لمن يحاول تحريفه او تزويره .

الان .. لماذا نتحدث في هذا الموضوع ؟

لان الكثير لا يريد مغادرة عالم الوهم الموجود في الكتب عند الحديث عن الاقليات الدينية و اللغوية و فهمها بشكل منطقي، و هذا السبب يخلق وعي مغلوط و خاطىء .

و نحن هنا لسنا في باحة معاداة لتاريخ او كراهية لجماعة ... بالعكس ... لكن لان الموضوع مرتبط بعدم جعل الناس تفهم اللعبة القائمة اليوم، لان وجود هذا التاريخ الوهمي و اقتناع الناس به، يجعل من لعبة الشيطان التي نفذت على يد الاعراب و ال سعود و جماعتهم و الغرب و اسرائيل تستمر. و لا خلاص لنا الا باستيعاب الناس للقصة .

بمعنى اخر

لا علاقة لنا بعقيدة او اقصاء دين و معتقد او نظرة سيئة تجاه دين او جماعة ..... لسنا مشغولين باحد.

لكن هناك مشكلة ... فنحن منشغلين في قراءة التاريخ فقط ..... لان هناك علاقة ارتباط بين التاريخ و الدين ، فكل دين له قصة اصل تاريخية ، لذلك عند نقد تاريخ و تكذيبه، يعتقد البعض باننا ننتقد دين و نحاول هدم دين و نفي معتنقيه.

المشكلة .. بسبب ارتباط تاريخ دين ما بتاريخ عام مشترك مع الجميع ، يجعلنا ندخل في تاريخ اديان و عندما ننفي تاريخ دين فهو لاننا اصلاداخل تاريخ عام و مشترك فنحن لا نهتم بالمعتقدات و لا معنى لنقدها و لا توجد اي مشكلة مع ناس. المشكلة فقط عندما يكون هناك تاريخ دين ما و محاولة لتثبيت زمن وهمي كاذب من اجل اقصاء تاريخ اخر و نفي الاخر .

ما الحل ؟

المسامحة

على عيني و راسي كل دين و طائفة .... كلنا اخوه و لهم منا عظيم الاحترام و التقدير و المحبة .

لكن اعذرونا في التاريخ و الزمن ... لان الزمن ليس ملك احد ... بل ملك للجميع ..... و انت عندما تحاول تثبيت تاريخ وهمي موجود لديك، فانت تصنع زمن وهمي يجعلني خارج التاريخ و الزمن .... اي تصنع لك تاريخ على حسابي ..لاجل اقصائي. و خصوصا عندما تريد تثبيت تاريخ صهيوني كاذب.

لاننا الان منشغلين ... بتخليص الناس من رواية وهمية يقوم عليها ال سعود و اسرائيل و الغرب المجرم . و خروج الناس من هذه الرواية اهم عمل يمكن القيام به لسقوط مشروع الشيطان.

الحقيقة بالنسبة لدي لا مشكلة لو ادعيت تاريخ، لكن المشكلة انك تزيف وعي جمعي و لا تعرف مدى صحته، خصوصا و نحن نخوض معركة مع مشروع صهيوني يستند على كل هذا الوهم .

الان دعونا نفكر بشكل واقعي

والد جدي ولد قبل 200 سنة ... تزوج امراة واحدة و ناتج ذريتة اليوم من الرجال و مازالوا عايشين حتى الان هو 100 فرد، و عدد الذكور المقبلين على زواج هو 50 شخص .

بحسبة صغيرة

دعونا نجعل المقياس 80 شخص بعد 200 عام

الان

لو حسبنا قبل 200 سنة و اخذنا 50 الف واحد، و هو تعداد (منطقة صغيرة)

ثم قمنا بعملية حسبة لعددهم بعد 200 سنة .. سيكون تعدادهم هو = 50 الف * 80 = اربعة مليون تقريبا

سيكون نصف العدد هو القادر على استمرار الذرية و النصف الاخر سيتوفى .

و سنحسب تعدادهم ل 200 سنة اخرى

سيكون تعدادهم هو = 2 مليون * 30 =

60 مليون

سنحذف نصف العدد ، على احتمال وقوع مجاعات و امراض و موت العديد منهم بشكل غير متوقع .

سيكون الرقم هو = 30 مليون شخص

سنحذف من الرقم ثلث العدد ... على احتمال وجود خطا في الاحصاء

سيكون تعدادهم هو 20 مليون شخص من الذكور فقط خلاف النساء ، و مع النساء سيكون الرقم اكبر جدا . ربما يصل 30 مليون .

سنخصم 10 مليون خطأ .

20 مليون الصافي

سنخصم 15 مليون ... و سنقول بانه ناتج عن اخطاء في الاحصاء و فوارق في تقاليد الزواج و كوارث طبيعية و اشياء اخرى لم ننتبه لها .

سيكون الرقم 5 مليون تقريبا .

اذن خلال 400 عام فقط ... المفروض بان 50 الف شخص سيكون تعدادهم هو 5 مليون شخص . و هذا على افتراض ان الرقم الاول الذي بدانا منه هو 50 الف نسمة .

و لو حسبنا مدة الزمن المكون ل 50 الف نسمة، سيكون ناتج عن تكاثر مجموع قرية مكونة من 2000 شخص خلال مدة 400 عام اخرى . اذن خلال 800 عام سيكون تعداد 2000 شخص هو 5 مليون نسمة تقريبا .

الان ..... هذه الاحصائية 5 مليون لا تجدها اليوم على الواقع اطلاقا .. لدى اي طائفة دينية او اقلية لغوية في المنطقة .. اعدادهم قليلة جدا جدا .

الان على حسب الزمن المكتوب في الكتب ، و التقاويم الوهمية داخله ، فالسريان عمرهم 2500 سنة ، و الزرادشتين عمرهم 3500 سنة، و اليهود 5000 سنة ، و الاقباط عمرهم 5000 سنة ، و البربر عمرهم 2000 سنة ، و الصابئة عمرهم الاقدم على حسب كلام واحد صديق عراقي .

الان لو عاش 2000 شخص .... قبل 3000 سنة او 2000 سنة لكانت ارقامهم اليوم تغطي مساحات جغرافية كبيرة و اعدادهم تفوق عشرين مليون شخص.

لكن

الزرادشتين = 150 الف

اليهود = 7 مليون (و اقل لان اسرائيل تبالغ بالارقام)

الصابئة = 50 الف (و مؤكد بان الرقم اقل)

السريان = عشرات الالاف

الاقباط = هناك تكتم حول عددهم(و مؤكد و بشكل يقين بانهم رقم قليل)

البربر = رقم يقارب عدد اليهود .

هذا من كتاب الواقع و ليس من كتب الوهم، لكن هذا الواقع الطبيعي و السليم يحاولون تدميره بتفسيرات وهمية حتى لا يجعلوا الناس تفهم القصة و تفهم واقع اليوم ، لا يريدون ان يفهموا لعبة اليوم الذي تنفذ من قبل المشروع الصهيوني .

فدائما تفسيراتهم بان الاسلام وراء نقص اعداد اتباع الاديان الاخرى و تعريب السكان ، و هذه الخدعة دائما تنطلي على الحمقى و السذج عند فهم التاريخ و الواقع ، و هذه الخدعة المستخرجة من كتب الوهم هي السبب الاول الذي جعل العقل عاجز دائما عن تفسير الزمن و التاريخ، بالرغم من ان الواقع يقدم اجابات قاطعة ... لكن تلك الخدعة دائما هي الجواب السحري الاسطوري الذي يفسر هذا الواقع الغير منطقي ابدا.

اذن ...فمن اين جاء كل هذا التاريخ الموجود في الكتب ؟! .... و من اين جاء هذا الزمن و العمر و التقاويم القديمة التي يستند عليه الجميع في قراءة الواقع ؟!

انه الوهم ..... و نحن اليوم داخل هذه اللعبة الوهمية .... و ما يجري الان في المنطقة مرتبط بهذه اللعبة التي تمت قبل فترة حديثة جدا.

الان ... لو طرحت السؤال المنطقي :

اين هو ارشيف كل هذه الطوائف و الاقليات خلال 1500 سنة ؟!

لا يوجد .. لكن هناك ملاحظة هامة جدا

ستجد بان كل هذه الطوائف و الاقليات لديهم ارشيف ضخم و كبير للزمن قبل 1500 سنة، اما خلال رواية الاسلام فلا وجود لارشيف لهم ؟

على الاقل بانه من المفروض وجود ارشيف لدى السريان او الاقباط و الصابئة و الزرادشتين و اليهود ليطابق الواحد بين التاريخ الموجود عند المسلم و تاريخهم ، كل تاريخهم و بكميات كبيرة و ضخمة تتحدث عن عالم وهمي موجود قبل الاسلام .

و الان معاكم موضه جديدة في صفحات التاريخ و تتحدث عن الميثولوجيا الامازيغية ..... كيف يفكرون ؟! ... لا اعرف حقيقة .

فمن اين يستخرج هولاء الكتاب هذه الميثولوجيا الوهمية و التاريخ ، و الجماعة لا يوجد لديها اي ارشيف قديم ابدا، و لا يوجد لديهم اي كتابات قديمة ابدا، لا ورقية و لا على الاحجار ..... بل كتابتهم بنفس كتابة العرب و لم يكتبوا اي كتاب بلغتهم بل باللغة العربية . و لا يوجد لديهم دين مختلف نفس دين البقية .فمن اين جاء هذا التاريخ ؟

الوهم .. الذي يستخف بالعقول.

جل الطوائف الدينية و المذاهب الدينيةصنعت، بعد مشروع اخفاء كتاب الله، لصناعة مجتمعات تدور في فلكها، و كثير من الجماعات اللغوية وجدت نتيجة عمليات توطين لهم قبل مدة حديثة .

هذه الحقيقة

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

اخيرا

أنا تحدثت في الموضوع ، لاجل نقاط مهمة :

نحن لسنا منشغلين باحد او نحمل حقد على احد . لكن حتى يدرك سكان المنطقة بان القصة ليست قديمة ، القصة حديثة عمرها بعمر ظهور ال سعود في المنطقة ... و باننا داخل مشروع من مشاريع العالم الجديد الذي انطلق من اوروبا . اللعبة كلها كانت مشروع ضمن خطة نابليون و الغرب و التي توجهت في البداية لمصر، و تم تصميم مشروع و صناعة ذاكرة جديدة للمنطقة بعدها. و اصحاب الكهف و الرقيم سيفضحون اللعبة كاملة ، و سيكشفون لنا و لكم الزمن الحقيقي و الطبيعي الذي عاشت عليه المنطقة قبل احداث هذه الفوضى، و قبل القصة الوهمية التي كتبت للمسلم . و حتى يخرج المسلمين من قصة مكة التي فرقت بينهم، لانها قصة غير حقيقية، و هناك قصة مختلفة بدات من مصر .

{فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ¤ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا}

حتى يفهم الجميع واقع اليوم، و الذي يستطيع استيعابه اكثر من داخل القران .

اما النقطة الاخيرة .. فلدينا مشكلة كبيرة ،لدينا جبهة شرسة موجودة في مصر، و هي نتاج عمل و شغل متواصل على مدى عقود عديدة ، و قد خلقت عالم وهمي في عقل كثير من النخب ، و هولاء يجب ان يدركوا بان ماهو في معابد مصر نصوص دينية مقدسة، قد تعرضت لتزوير و هم الان داخل سحر اسود كبير و عالم وهمي لا حقيقة له.

و مصر و المنطقة تحت اذى كبير بسبب هذه الحقيقة المختفية

{لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور}

و اقولها لهذه النخب ..... و الله لن تعود مصر لوضعها الطبيعي و السليم و الحقيقي و فطرتها الطبيعية و لدورها و تفتح لها ابواب الخير من السماء و الارض الا بعودة كتاب الله الموجود في مصر الى حقيقته الاولى الطبيعية .

و لن تعود المنطقة لوضعها الطبيعي الا بعودة الحقيقة ... و سيغادر الشيطان من عالمنا .

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين}

هذا بلاغ للناس

لغة مصر قديما - خرافة اللغة القبطية

التاريخ الحقيقي

٢٧ شباط ٢٠١٩

لغة مصر قديما - خرافة اللغة القبطية

التاريخ الحقيقي — ٢٧ شباط ٢٠١٩

ما اسم لغة مصر القديمة ؟

قبل الدخول في الموضوع لابد من توضيح نقطة حتى يمكن فهم الموضوع و لا يتحول الموضوع الى جانب شخصي .

في حوار مع اخ مصري مسيحي كتب تعليق رد اسباب ما يجري في المنطقة الى الاسلام و العرب و التاريخ يشهد و بان المشكلة بدات منذ 1400..... بعكس المسيحية التي تدعو للمحبة و السلام.

فدخلنا بحوار ..... و اكدت له ان كل تاريخ الغرب الاجرامي و المتوحش كان بمباركة كنيسة روما و طلبت منهم ان يعيشوا قضايا المنطقة ، فالغرب ينظر الينا كجنس بشري ادنى منه فقط تطور الحوار الى ان رد علي بتعليق جعله ..... ينطق بالركيزة الاساسية التي تقوم عليها العقدة : نحن ناطقين بالعربية و لغتنا القبطية لغة مصر .

هذا الامر جعلني افكر جديا بكتابة موضوع حول هذه الخرافة التي كانت دائما في بالي و استحضرها دائما بدهشة كيف ابتلعها المصريين بشكل غريب جدا ..... ربما لان الخواجة ظل يرددها و اعتمدها في المراجع الراقية و التي يتحصل منها الكثير على شهادات راقية ... خصوصا ان نسبة كبيرة عندنا تقول آميين بعد الغرب .

ثانيا ..... و الله لا يوجد لدي اي نوع من الحساسية و التحامل و العقدة نحو الاديان او اللغات اطلاقا ... لكني والله اكره التزوير و الكذب و استهبال الشعوب ، و اكره جدا من يحاول ان يصعد عبر نفي و اخفاء الاخر .... اكره من يحاول ان يبدو جميل عبر تشويه صورة الاخر .... اكره من يحاول الصعود على حساب الاخر و على حساب الحقيقة ..... اكره الانتهازين ... لذلك فانا اتحدث في هذا الموضوع ... بسبب استمرار سماعي لتلك الكذبة التاريخية و التي لم يفكر احد بالتصدي لها و اسقاطها .

لماذا اللغة الجبتية (القبطية) خرافة بكونها كانت لغة مصر قديما؟

في البداية سننقل لكم معلومات عن اللغة الجبتية مكتوبة من قبل اخوتنا المصرين المسيحين .

- اللغة القبطية هي اللغة المصرية القديمة التي تكلم بها الشعب منذ فجر التاريخ المصري وحتى القرن الثاني عشر .
- اللغة القبطية هي المرحلة الأخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية التي تكلم بها وكتبها قدماء المصريين منذ أكثر من خمسة آلاف سنة.
- والرأي السائد لدى العلماء انها تنحدر من اللغة المصرية المتأخرة مباشرة، حسبما كانوا يتحدثونها في القرن السادس عشر قبل الميلاد مع بداية الدولة الحديثة.
- و هناك رأي على أن اللغة المصرية واللغة القبطية كانتا متعاصرتين وموجودتين معا منذ أقدم العصور.
- أقدم مخطوطة موجودة إلى الآن تسجل واحدة من الكتابات الأولى لكتابة لغة التخاطب المصرية بالحروف اليونانية (Proto Coptic) هي بردية هايدلبرج 414 التي ترجع إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد. و تشتمل على قائمة لمفردات قبطية بحروف يونانية مع ما يقابلها في المعنى باللغة اليونانية.
- بدات في العصر الروماني وهي المعروفة بالكتابة القبطية القديمة Old Coptic وترجع وثائقها إلى المصريين الوثنيين الذين عاشوا في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد. وهي وثائق لا علاقة لها بالمسيحيين لأنها تتصل بالسحر والتنجيم بالإضافة الي لافتات المومياوات وما شبة ذلك.
- الفضل في تثبيت الأبجدية المصرية القبطية في الوضع الذي تعرف به حاليا وتطبيع نظام هجاء الكلمات كان بواسطة الكنيسة المصرية في عهد البابا ديمتريوس البطريرك الثاني عشر 189 - 232 م وخلفائه.
- ففي البداية كان الانجيل يقرا باليونانية ثم يترجم شفاهيا . و لما زادت الحاجة إلى ترجمة مصرية مكتوبة للأنجيل أستخدمت الأبجدية اليونانية لهذا الغرض مع إضافة بعض الحروف المصرية الديموطيقية وهي الكتابة التي تعرف بالقبطية. و مع انتشار ترجمة الانجيل بين الناس انتشرت معه الكتابة القبطية وعم استخدامها. ومن بين أشهر المخطوطات القبطية التي ترجع إلى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلاديين مخطوطات نجع حمادي الغنوصية.
- تتكون الأبجدية القبطية من 32 حرفاً، 7 منهم من أصل ديموطيقي، 24 حرفاً من أصل يوناني .

تطوير و اصلاح اللغة القبطية

- قام البابا كيرلس الرابع (1854 – 1856 م) بأصلاح اللغة القبطية نتيجة لدخول اللسان العربي وتداخله مع اللغة القبطية فظهرت حروف جديدة بلسان المصريين كحرف الضاد الظاء. وتسبب هذا في تغيير نطق بعض الكلمات القبطية مما أدي إلي ضرورة التدخل لإصلاح اللغة. واختفاء حروف كانت موجودة من قبل. فغَيَّرْ النطق القبطي الأصيل بإتباع النطق الحديث للغة اليونانية والتي تختلف تماماً عن اللغة القبطية القديمة و الجميلة في نطقها. و هناك رواية أخرى تقول أن المعلم عريان أفندي جرجس مفتاح هو من قام بهذا العمل .

ومنذ ذلك التاريخ واللغة القبطية في محنة كبيرة إذ أن أبناؤها لا يعرفون الآن النطق القبطي الأصيل والذي يتضح بمقارنة بعض الأعلام القبطية بنطقها القديم والذي مازال مستعملاً مع النطق الحديث الشاذ فمثلاً شنودة ينطق حالياً شينوتي و موسى بنطق الياء ألفاً ممدودة أصبح ينطق موسي بكسر الياء وبسطوروس أصبح بيإستافورس دانيال أصبح ذانيئيل وتاداوس أصبح ثيذيؤس وتواضروس أصبح ثيؤذورس. إنني حزين على التشويه الذي حدث من مسؤلين بالكنيسة في لغتنا القبطية العريقة والعظيمة والتي تباركت بنطق السيد المسيح في طفولته.

قبل نقاش تلك المعلومات السابقة ، لابد من طرح ملاحظة اولية هامة جدا و ضرورية .

ماهي النقطة الجوهرية التي يستند عليها المسيحين في مصر على تلك الخرافة، و هي نفس النقطة التي جعلت كل المصريين يبتلعون تلك الخرافة الكبيرة ؟

تلك النقطة هي الزمن الوهمي ببساطة ... لاننا و حسب الترتيب التقويم الروماني ... مصر مرت بالدين اليهودي ثم الدين المسيحي ثم الدين الاسلام .

في زمن ظهور الدين اليهودي و المسيحي في مصر ..... ظهرت القبطية ... و لم يكن هناك في مصر بعد لغة عربية ... مصر كلها تبدو قبطية و مسيحية ... و بالتالي فالقبطية ..... هي الوريث الطبيعي و الحقيقي للغة مصر القديمة ... و بعد ظهور المسيحية . دخلت مصر زمن الاسلام و العربية ... و بالتالي منطقيا فالعربية ليس لها علاقة بلغة مصر القديمة .

اولا ... التقويم الميلادي الحالي هو تقويم وثني روماني لا علاقة له بابن مريم .....لان هذا التقويم الحالي تم اعتماده بعد فترة طويلة بكونه بداية ميلاد ابن مريم الموجود ذكره في كتاب المسلمين .

ثانيا .. انا لا استطيع اعتماد التقويم للتسليم بتلك الخرافة، لاني لا استطيع ان اضمن اطلاقا عدم وجود تلاعب في التقويم، عبر زيادة طول خط التاريخ .... و تعبئة تلك الزيادة في خط التقويم بتاريخ وهمي .... خصوصا و ان الكنيسة كل فترة تقوم بعمليات تعديل على التقويم ... بينما الاسلام لا يملك مركز ثابت مسؤول عن التقويم و مسؤول عن الدين و يقوم بنفس مهام الكنيسة حتى نتاكد من صحة تقويم الاسلام ..... مع ملاحظة هامة بان معظم تاريخ الاسلام و العرب ترجمات من كتب يونانية. ثم ايضا و لان المسيحية لها تقويم ، و الاسلام له تقويم مختلف فلا علاقة تربط بين التقويمين اطلاقا ..... كل واحد معه زمن منفصل عن الاخر و لا يوجد اي رابط بين الزمنين ... او قاعدة ثابته ... بكون محمد جاء بعد ابن العذراء . فلا استطيع ان اجد مرجعية ثابتة للتقويمين .

لكن دعونا نؤمن بذلك الزمن و ذلك التاريخ و تلك القصة .

الان للنناقش معلومات تلك الخرافة :

- اللغة القبطية هي اللغة المصرية القديمة التي تكلم بها الشعب منذ فجر التاريخ المصري وحتى القرن الثاني عشر .

يعني ..... لديكم الان اللغة التي استخرجها شامبليون من نقوش مصر .... و اتحدى واحد مسيحي مصري يفهم جملة واحدة من هذه اللغة. اليست اللغة الجبتية هي لغة من سكنوا مصر قديما ؟!.

اللغة التي استخرجها شامبليون لغة مختلفة تماما تماما ... كانها لغة وحوش تعيش تحت الارض في افلام الخيال العلمي. لو كانت اللغة الجبتية هي وريثة اللغة المصرية القديمة ، لما كنا قد احتجنا الى شامبليون و كل تلك الضجة الكبيرة ، و لكان واحد مسيحي مصري قد فك اللغة و طلع لنا اللغة بسهولة .

باقي سؤال :

لماذا القبطية و التي هي الوريث الشرعي للغة القديمة قد ماتت في القرن الثاني عشر؟ . ماهي الاسباب الموضوعية لموتها ، يعني هل الجبتية الان مختلفة تماما عن الجبتية التي ماتت في القرن الثاني عشر ؟ .

اذن اللغة الجبتية الان لا علاقة لها بلغة المصريين القدماء ابدا . مادام و قد انتهت في القرن الثاني عشر .

- اللغة القبطية هي المرحلة الأخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية التي تكلم بها وكتبها قدماء المصريين منذ أكثر من خمسة آلاف سنة.

اعتقد ان هذه المعلومة للخروج من المازق السابق .. بعدم امكانية الناطقين بالجبتية في فهم لغة مصر التي استخرجها شامبليون ، ف قدموا لنا معلومة جديدة ... تقول بان الجبتية مرحلة اخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية القديمة .

لكن هذه المعلومة الجديدة ستدخلنا في مأزق اخر

مادام و ان الجبتية مرحلة متطورة من اللغة القديمة ، فهذا يعطيهم العذر الشرعي و العلمي في عدم امكانية فهم اللغة القديمة .. لكن هذا التطور يفرض علينا سؤال :

كيف تتطور اللغة ؟ .....هل الاسماء تختلف مثلا عندما تتطور .. طيب ما عندك الاسماء هي نفسها و لا تحتاج الى تطور ... فالكلب بالامس هو نفسه الكلب اليوم ... و الحمار بالامس هو نفسه الحمار اليوم ... و المحيط من حولك هو نفسه المحيط في الماضي .

فهاتوا الاسماء التي وضعها شامبليون و الاسماء في اللغة الجبتية . و قارنوا بينها . لا توجد اي علاقة .

طيب ..... لنفترض ان اللغة تتبدل و تتطور مع التلاقح الثقافي و التطور ... هذا يعني ان الحالة التي عليها الان اللغة الجبتية مختلفة عن اللغة القديمة تماما ... فنحن امام زمن طويل جعلها تنفصل و تتخذ منحنى اخر .

بمعنى اخر ..... ان العلاقة بين الجبتية و المصرية قديما مثل العلاقة بين (قلم الرصاص و الورقة) و بين (القلم الالكتروني و الجهاز اللوحي) ... و لا توجد اي علاقة بينهما الا المكان فقط.

- والرأي السائد لدى العلماء انها تنحدر من اللغة المصرية المتأخرة مباشرة، حسبما كانوا يتحدثونها في القرن السادس عشر قبل الميلاد مع بداية الدولة الحديثة.

تقريبا هذا الراي ..... هو نفس الراي السابق ، وفق قاعدة تطور اللغة . لكن دعونا هنا نطرح سؤال هام :

مادام و اللغة تتطور .. فلماذا لم يتطور الخط ايضا ؟! .. لان الخط الكتابة المصرية واحد منذ خمسة الف سنة و لم يتطور .

- و هناك رأي على أن اللغة المصرية واللغة القبطية كانتا متعاصرتين وموجودتين معا منذ أقدم العصور.

اعتقد بان هذه المعلومة و لكي يخرجوا من المشكلات السابقة ، فقدموا لنا معلومة جديدة اخرى ... يمكن عبرها التوفيق بين المعلومتين السابقتين و تحل المشكلات الناجمة عنهما ... لكنهم ادخلونا في مازق كبير جدا .

استهبال للعقول ؟

هل يعقل ان لغتين في نفس الوقت عند شعب ما في الماضي ؟!

هو واحد من اثنين ... اما انه كان هناك شعبين في نفس الوقت .. و اما انه شعب و كان يدرس داخل معاهد لغات منتشرة و يتعلم لغة ثانية .

طيب مادام كان هناك لغتين متعاصرتين ... فما المانع من وجود خطين كتابيين مختلفيين ؟ .

هذه المعلومات .... وجدت لمنع اي شخص من الخروج من كمية الاستهبال تلك ... فكلما طرح شخص سؤال منطقي ... يدخل على الاحتمال الثاني و تجعله يجد احتمال اخر يقضي على الامنطق الاول .

- أقدم مخطوطة موجودة إلى الآن تسجل واحدة من الكتابات الأولى لكتابة لغة التخاطب المصرية بالحروف اليونانية (Proto Coptic) هي بردية هايدلبرج 414 التي ترجع إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد. و تشتمل على قائمة لمفردات قبطية بحروف يونانية مع ما يقابلها في المعنى باللغة اليونانية.

الان لاحظ الى الامنطق

الان في اللاوعي لم تعد الكتابة الهيروغليفية معبرة عن سكان مصر القدماء و لا عن اللغة الجبتيه .

لانه مادام الكتابة المصرية القديمة هي كتابة اللغة الجبتية ، فلا اهمية تذكر لمخطوطة مكتوبة بالحروف اليونانية حتى تكون معبرة عن اللغة الجبتية .

لاحظ ..... اقدم مخطوطة للغة الجبتية ظهرت بالحروف اليونانية ، و ترجع تقريبا الى منتصف القرن الثالث قبل الميلادي. .

يعني اللغة الجبتية تخلت عن كتابتها القديمة و التي عاشت عليها طوال خمسة الف سنة ، و لم تطور كتابتها ابدا ، لكنها فجاءه استبدلت كتابتها بالحروف اليونانية فور دخول روما اليونان اليها.

و الصدفة .. ان هذه المخطوطة تشبه قصة حجر رشيد و ظهرت بنفس زمن صدفة حجر رشيد..... فهذا التاريخ اكدته مخطوطة واحدة و حجر واحد فقط .

كل شيء يتم تاكيده بدليل واحد

نقش واحد ... مخطوطة واحدة ... عينة واحدة .....و لا تظهر لدينا كمية كبيرة من الادلة ... و كل الادلة لابد ان يحتفظ بها الغرب عنده ... فحجر رشيد في بريطانيا و المخطوطة الجبتية موجودة هايدبلرج.

ثم انظر الى اللامنطق الاخر

مخطوطة تحوي مفردات باللغة الجبتية مكتوبة بحروف يونانية و يقابلها المعنى باللغة اليونانية ..... سخافة.

يعني لا توجد مخطوطة تتحدث في التاريخ و لا في العلوم او في جوانب اخرى ... فقط قاموس مفردات و معاني باللغة اليونانية .. و كاننا امام روما اليونان و هي تقوم بدور دراسة للشعوب و دائما نكون لديها كحيونات ادنى .... روما تحاول ان تفهم هذا العالم الجديد و تضع قاموس لمفردات لغة هذه الحيوانات .....حتى تفهم لغتها .

يعني هذا الشعب ..... احتاج الى ان يعبر عن لغته بحروف يونانية .. و لم يستطع ان يعبر عن لغتة بحروف من ابتكاره او بحروفه الاصلية رغم انه قديما كتب نقوش عديدة كثيرة .

الان دعونا حتى نخرج من الاسطوانة المشروخة المتكررة لدى الناطقين بالجبتية بكون العربية ازاحت الجبتية بعد دخول العرب مصر .... و يكفي استهبال للعقول :

طوال الفترة الزمنية من ظهور الجبتية بالحروف اليونانية و حتى تاريخ رواية الفتوحات الاسلامية الوهمية :

هاتوا لي الارشيف الكتابي باللغة الجبتية ... فمخطوطة واحدة لا تعبر عن وجود لغة ؟ .

خلاص ساكون كريم معكم ... هاتوا ثلاث مخطوطات .. و الحقيقة ان عشر مخطوطات او حتى عشرين لا تعبر ابدا عن وجود شعب وريث لذلك التاريخ القديم و يملك لغة و كتابة و معارف قديمة .

- بدات في العصر الروماني وهي المعروفة بالكتابة القبطية القديمة Old Coptic وترجع وثائقها إلى المصريين الوثنيين الذين عاشوا في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد. وهي وثائق لا علاقة لها بالمسيحيين لأنها تتصل بالسحر والتنجيم بالإضافة الي لافتات المومياوات وما شبة ذلك.

انظروا الى الامنطق الجديد

يعني هذه الوثائق كلها سحر و تنجيم ... فلا يوجد علوم و لا معارف و لا تاريخ و لا تدوين لاي شيء ...سوى التجيم و السحر .

هذه المعلومة وجدت للخروج من مازق سؤال : اين هو التاريخ و المعارف التي كتبت باللغة الجبتية خلال تلك المدة الزمنية ؟ .

الجواب مش مهم ... لان كله سحر و شعوذة ... عالم بدائي جدا . متخلف قريب للحيوانات ..... وحدهم الرومان من كانوا يملكون الوثائق المدون فيها دراسات هذه الشعوب البدائية .

و هذه المعلومة ايضا وجدت ..... للخروج من المازق الاخر ... بكون الجبتية لم تظهر الا مع ظهور المسيحية في مصر ... فقد سبقوا وثائق السحر و الشعوذة بوثيقة حول قاموس المفردات.

يعني الجبتية اول ما ظهرت ... كتبت بالحروف اليونانية ... و في العصر اليوناني ايضا كتبت باللحروف اليونانية . لكن ظهورها في فترة المسيحية ...كان مقتصر على السحر و الشعوذة .

- الفضل في تثبيت الأبجدية المصرية القبطية في الوضع الذي تعرف به حاليا وتطبيع نظام هجاء الكلمات كان بواسطة الكنيسة المصرية في عهد البابا ديمتريوس البطريرك الثاني عشر 189 - 232 م وخلفائه.

الان ندخل الى قمة اللامنطق

نحن في عصر الرومان كما في المعلومة السابقة .... و عند البابا الثاني عشر .... يعني نحن في الترتيب الثاني عشر .... يعني قد تخطينا مرحلة طويلة من الباباوات ..... من رقم واحد حتى وصلنا رقم 12 ..... يعني نحن في عالم مسيحي قديم مترسخ .... لكن المضحك انه لا توجد وثائق باللغة الجبتية و متعلقة بالمسيحية ..... كل الوثائق سحر و تنجيم فقط .

يعني ان المسيحية دخلت في وقت طويل ... لكن اللغة لم تسجل تاريخ او ديانة ..... الا سحر و تنجيم و عددها بالاصابع .

هذه المعلومة تريد ان تخبرنا بانه بدا تثبيت حروف اللغة الجبتية و تهجئة اللغة في عام 233 و كان هناك كنيسة . لكن التقويم الجبتي بدا من بعد هذا التاريخ .. فالسؤال :

مادام الامر مرتبط بتثبيت اللغة الجبتية بواسطة بابا كنيسة فاين هي وثائق الجبتية التي تتحدث في الشؤون الدينية او الحياة او التاريخ ..... و لماذا لم يبد معها عمل التقويم ؟

- ففي البداية كان الانجيل يقرا باليونانية ثم يترجم شفاهيا . و لما زادت الحاجة إلى ترجمة مصرية مكتوبة للأنجيل أستخدمت الأبجدية اليونانية لهذا الغرض مع إضافة بعض الحروف المصرية الديموطيقية وهي الكتابة التي تعرف بالقبطية. و مع انتشار ترجمة الانجيل بين الناس انتشرت معه الكتابة القبطية وعم استخدامها. ومن بين أشهر المخطوطات القبطية التي ترجع إلى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلاديين مخطوطات نجع حمادي الغنوصية.

بدانا ندخل الى الامر المهم

هي الحقيقة ..... الكتاب الديني اصلا كان مكتوب باللغة اليونانية ، لانها لغة الروم اليونان و هم المسؤولين عن شكل الدين المسيحي .

لكن و حسب هذه المعلومة ..... بانه كان يترجم شفهيا لكن مع زيادة الحاجة الى ترجمة مصرية ... و ضع خطين تحت كلمة مصرية. ..... فتم كتابة العهد الجديد الى المصرية بالحروف اليونانية و طعمت ببعض الحروف المصرية الديموطيقية .... و مع انتشار ترجمة الكتاب الديني بين الناس انتشرت معه الكتابة الجبتية .

اما حجم اللامنطق هنا قد بلغ اعلى مستوياته

يعني .... اصبح الامر ضروري لكي يترجم الكتاب الديني من اللغة اليونانية الى اللغة المصرية ..... لكنك في نفس الوقت تختار الحروف اليونانية لكتابة الترجمة .. و لا تختار الحروف الاصلية الديموطيقية و التي تدعي انها مصرية و التي يستطيع المصرين القراءة عبرها.

طيب ..... هل يعقل ... ان العالم كله لا يملك حروف الا الحروف اليونانية لتكتب بها ؟ ... طيب خليها حروفك الاصلية التي تدعي انها مصرية ... و اكتب بها .

طيب هات لي السجلات الكتابية و ارشيفك القديم الذي يحتفظ بكتابات بالحروف الديموطيقية ... حتى اتاكد بان حقبة كبيرة عاشتها مصر و هي تكتب بهذه الحروف ؟

لا يوجد .. مش معقول كمية اللامنطق

طبعا ... هذه المعلومة .... تريد ان تقول لك ان اللغة الجبتية هي لغة مصرية بدليل انها ترجمت الكتاب الديني الى اللغة المصرية و لا علاقة لها باللغة اليونانية .... الا بالحروف اليونانية فقط ... اما هي فلغة مصر القديمة .

- تتكون الأبجدية القبطية من 32 حرفاً، 7 منهم من أصل ديموطيقي، 25 حرفاً من أصل يوناني .

هذه المعلومة تعطينا ..... دليل اخر على ان الجبتية استخدمت ايضا حروف مصرية للكتابة بجانب الحروف اليونانية ... بمعنى ان الحروف الديموطيقية هي حروف مصرية اصيلة و ليست يونانية. .

تعطينا ايضا دليل ....على كرم اللغة الجبتية..... و بانها لم تتخلى عن جذورها الاصيلة و القديمة الحقيقية ... لانها قد اختارت 7 حروف من كتابة مصر القديمة و جعلتها في لغتها . كدليل على اصالتها المصرية .

نقوش مصر القديمة بالهبل ..... ف هاتوا لي نقوش الحقبة التي عمت مصر فيها الكتابة الديموطيقية .... هاتوها .... اين هي ؟

كلها حروف يونانية .

تطوير و اصلاح اللغة القبطية

- قام البابا كيرلس الرابع (1854 – 1856 م) بأصلاح اللغة القبطية نتيجة لدخول اللسان العربي وتداخله مع اللغة القبطية فظهرت حروف جديدة بلسان المصريين كحرف الضاد الظاء. وتسبب هذا في تغيير نطق بعض الكلمات القبطية مما أدي إلي ضرورة التدخل لإصلاح اللغة. واختفاء حروف كانت موجودة من قبل. فغَيَّرْ النطق القبطي الأصيل بإتباع النطق الحديث للغة اليونانية والتي تختلف تماماً عن اللغة القبطية القديمة و الجميلة في نطقها. و هناك رواية أخرى تقول أن المعلم عريان أفندي جرجس مفتاح هو من قام بهذا العمل .

ومنذ ذلك التاريخ واللغة القبطية في محنة كبيرة إذ أن أبناؤها لا يعرفون الآن النطق القبطي الأصيل . إنني حزين على التشويه الذي حدث من مسؤلين بالكنيسة في لغتنا القبطية العريقة والعظيمة والتي تباركت بنطق السيد المسيح في طفولته.

لاحظ الى حجم اللامنطق

يعني اللغة الجبتية خافت جدا على نفسها من تاثير اللغة العربية عليها .. فذهبت الى اليونان لتصلح من نفسها ... حتى تنظف نفسها من العربية ... و تعبر عن هويتها الحقيقية.

يعني خافوا على لغتهم من اللسان العربي .... لكنهم لم يخافوا على لغتهم من اللسان اليوناني ابدا .... لان اليونان حبايب معهم و هناك روابط دم معها .. بينما العربية لا توجد روابط دم معها .

من الطبيعي ان تذهب الى اليونان لتصلح نفسها، لان اليونانية هي اللغة الام للغة الجبتية .

ملاحظة : انظروا للطريقة الخبيثة في كتابة التاريخ و المعلومة حيث يرجعون السبب الى العربية ، لانها بدات تغير لغتهم الجميلة . فمن يقرا هذه المعلومة ... يربط السبب الاول بالعربية مباشرة ... لكنهم في نفس الوقت لا يربطها اليونانية . فهم يبدو لطاف جدا مع اليونانية .

ثم انظروا .... كيف تتم صياغة المعلومة ، عندما يجعلون من العربية كخطر عليهم .... بينما اليونانية ليست خطر عليهم .

هل عرفتم مصدر العقدة و الكراهية ، و كيف يتم برمجة الشعوب عبر طريقة صياغة التاريخ و تقديم المعلومات ؟

يعني .... اللغة الجبتية طوال تواجدها مع العربية و هي نفسها ، حتى عام 1855، بدا يظهر الخوف ، فاضطر البابا الى تبديل اللغة بشكل مطلق عن اللغة القديمة.

يعني ....يا خلق الله ..... هل يعقل ان لغة طوال تجاورها مع لغة اخرى لم يحدث لها تغيير ، لكن قرار واحد يبدل هذه اللغة و يحولها بشكل تام الى لغة مختلفة .... و بلسان مختلف ؟

لكن الحمد لله .. ان السبب هو البابا ..... حتى لا تستمر تهمة الاسطوانة المشروخة بكون السبب في العربية . مع انهم كتبوا رواية اخرى بانه ليس البابا و لكن معلم بانه هو السبب ... حتى لا يمسوا منصب البابا باي تشويه.

طبعا هذه المعلومة ..... وجدت لتقدم للناس معلومة بان اللغة الجبتية قديما كانت مختلفة عن اللغة الجبتية اليوم .

لماذا ؟

حتى تدخل في مخيلة اي شخص فكرة البحث عن اللغة القديمة الجبتية و التي هي اصل لغة سكان مصر القدماء ... لو شك بكون اللغة الجبتية قريبة من اليونانية .... لانه عندما تصادفه هذه المعلومة سيتخلى الباحث عن شكوكه .... لان الجبتية اليوم ليست كالجبتية الامس ... بسبب تلك الاصلاحات .

بمعنى ....حتى لا يستطيع احد القول ... بان اللغة الجبتية تشبه اللغة اليونانية ..... لان البابا ... .غير منطوقها الى اللغة اليونانية و لم تعد تلك اللغة الجميلة .. لغة السيد المسيح .

و هنا ناتي لقمة اللامنطق

هل السيد المسيح كان خريج قسم لغات ؟

لاني حقيقة .. لم اعد افهم ماهية لغة السيد المسيح الحقيقية و الاصلية ..... هل هي الارامية ام العبرية ام السريانية ام الجبتية ؟ .....لان هذه التنويعة من اللغات جعلتهم يصبون جام غضبهم نحو اللغة العربية . فكل مكان عنده لغة للمسيح ... و كل واحد يعتقد انها لغة المسيح ... و كل واحد يعتقد ان زمنه سبق العربية ..

لذلك عليكم اختيار لغة واحدة للسيد المسيح .. ماهي ؟ ... فاذا كانت لغتة جبتية ... فبقية اللغات الاخرى وهمية و كاذبة و مختلقة ... و لو كانت غير الجبتية ... فالجبتية لغة كاذبة .

فنحن لسنا داخل قسم اللغات في الجامعة ..... لانه كل وقت و تطلع لنا لغة جديدة على انها لغة السيد المسيح ... و طلعوا لنا مسميات جديدة و اسماء اقوام جديدة و مناطق جديدة ، و كل وقت يصبون كامل حقدكم على العربية .....يكفي مللنا من هذه الاسطوانة .

السؤال الاهم : لماذا جعلوا هذه المعلومة بتاريخ 1855 م ؟ .. او لماذا الاصلاح اللغوي لم ياتي الا عند هذا التاريخ ؟

ساخبركم بالسبب

عندما جاء الغرب لفك نقوش مصر ، و حسب القصة التي قدمت لنا فان شامبليون اعتمد اللغة الجبتية في فك نقوش مصر ، فلو شك اي باحث حول العلاقة بين قاموس شامبليون الذي وضعه الغرب و اللغة الجبتية، سيكون الجواب المنطقي هو هذه المعلومة، فالبابا غير اللغة القبطية بشكل تام . عندها يصبح الامر منطقي بان اللغة الجبتية قبل اصلاح البابا هي نفسها اللغة التي استخرجها شامبليون، و لو توصل باحث الى ان اللغة الجبتية الحالية هي لغة يونانية و لم تكن لغة مصر قديما، عندها سيقابل هذه المعلومة و بان السبب في كونها لغة يونانية هي اصلاحات البابا التي بدلت اللغة جذريا من الجبتية الاصلية الى اللغة الجبتية اليونانية .

لقد تم اعتماد هذه المعلومة بعد ان تم فك نقوش مصر

الخلاصة

الكتاب الديني الخاص بالمسيحين نسخته الاولى مكتوبه باللغة اليونانية القديمة و هي نفسها اللغة الجبتية مع نسبة اختلاف قليلة ....كمحاولة لاظهار وجود انشقاق بين الاثنتين ..... بدليل ان مسيحي مصر يفهمون اليونانية جيدا .

الجبتية هي اصلا لغة دينية حديثة على مصر ..... و هي لغة كتاب روما ... و حالها مثل حال العربية في باكستان .. و التي هي لغة الكتاب الديني عند الباكستانين و ليست لغة الباكستانين، و كذلك اللغة الجبتية فهي لغة يونانية قديمة بحته و كانت لغة الكتاب الديني الذي نشرته روما .... و ليست اللغة القديمة لسكان مصر القدماء اطلاقا ... لا من قريب و لا من بعيد ... لغة يونانية بحته .

و مش عيب قول هذا ..... هي لغة يونانية بحته ..... لان خدعة الزمن الروماني الوهمي و التاريخ الوهمي لم تعد تنطلي على احد الا على المغفلين و السذج .

باختصار شديد

لماذا الجبتية لم تكن لغة مصر ، و لماذا شامبليون و الغرب نصابين بما لا يدع مجال للشك ؟

ارجوك .....انسى الزمن و التاريخ و انسى قصة الاديان فكلها قصص وهمية .... اخرج الزمن الوهمي ... اخرج من عالم الكتب ، و حاول ان تلتحم بالواقع الحالي و لا تنفصل عنه ..... و فكر معنا بشكل منطقي و علمي :

في مصر يوجد شعب و هناك كتابين دينين في مصر و يؤمن بهما الناس في مصر ، القران الكريم و الكتاب المقدس ..... و الكتابين مكتوبين بلغتين مختلفتين ، العربية و الجبتية ..... لكن اللغة السائدة في مصر العربية و النسبة الاكبر من سكان مصر يؤمنون بالقران الكريم .

المنطق و العقل يقول ..... بان لغة نقوش مصر لن تخرج من احدى اللغتين ، اما العربية و اما اليونانية .

فايهما اللغة السائدة حاليا في مصر ؟

المنطق يقول بان اللغة السائدة في مصر لابد ان تكون لغة نقوش مصر، و هي اللغة العربية ..... خصوصا لان اللغة اليونانية لغة متعلقة بالغرب اكثر من الشرق ، و لا بد ان تكون مرجعية نقوش مصر بمرجعية لغة الكتاب الديني المقدس القران الكريم .

اخيرا

ايهما الاجمل بالنسبة لكم

مصر ام الجبت ؟!

{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا}

.

.

الهجرة البشرية و قراءة تاريخ المنطقة - 2

التاريخ الحقيقي

١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

الهجرة البشرية و قراءة تاريخ المنطقة - 2

التاريخ الحقيقي — ١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

{قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير}

في المقال السابق تحدثنا عن الهجرة البشرية القديمة و استيطان الارض بشكل عام و كيف حدثت، و قمنا بمقارنة بين هجرة السكان الاصلين لامريكا و سكان المنطقة.

الهجرة البشرية و قراءة التاريخ - 1

نحن اخترنل نموذج هجرة سكان امريكا ، لانه النموذج الاسهل و الابسط القادر على تسهيل فهم حالة المنطقة، بسبب الصعوبة الموجودة لدى الكثير في فهم حالة المنطقة قديما و حديثا ، و هذه الصعوبة وليدة عمل طويل استهدف الوعي في المنطقة على مدى قرون .

و في المقال السابق اعترضنا سؤال من قبل احد الاصدقاء على المقال، و هذا السؤال هو : ماهو اصول الاوربيون ؟ .

سؤال طبيعي سيتولد بعد قراءة المقال الاول، لكننا تعمدنا في المقال السابق اختصار الموضوع في البداية على المنطقة لمعالجة جوانب تاريخية فقط ، لان المنطقة هي ما تعنينا، فلم نكن نريد التشعب في طبيعة الموضوع كثيرا، على اساس تاجيل بقية الاشياء لمقال اخر . و مع ذلك سنحاول اجابة السؤال السابق في هذا المقال .

لكن قبل الدخول في الموضوع لابد من سؤال هام

ما اهمية طرح مثل هذا الموضوع ؟

- هذا الموضوع مهم جدا في اصلاح مفاهيم و افكار اصبحت سائدة اليوم ينتج عنها فوضى، و مهم جدا في اصلاح الزمن و المخيلة التاريخية للمنطقة ، لان المنطقة قد تعرض زمنها و تاريخها و وعيها لتدمير ممنهج منذ قرون طويلة و حتى اليوم، و هذا الزمن المدمر يمثل مشكلة كبيرة في مفاهيم الوطن و الامة .
- هذا الموضوع يعالج مخيلة امة و مخيلة وطن، لانه يساهم في اصلاح طريقة قراءة التاريخ ، و هي البداية الصحيحة لمن يريد فهم التاريخ جيدا ، و لا اقصد التاريخ الذي يكتبه الغرب اليوم ، ، بل التاريخ الحقيقي المختفي عنا .

لانه بدون تتبع مراحل بدايات الهجرة البشرية الاولى ، فلن يستطيع احد ان يفهم اي شيء من التاريخ، و لن يستطيع احد تخيل موضوعات و قصص و لغات و معاني و اديان النقوش القديمة في المنطقة . و لن يستطيع احد ادراك الحقائق المخفية التي لا تريد قوة موجودة في العالم ظهورها .

- ايضا هذا الموضوع مهم جدا، في فهم الوضع الديني و اللغوي و الثقافي الحالي للمنطقة و تفكيكه، لان هذا الوضع الحالي اليوم الموجود في المنطقة هو ناتج عن فجوة زمنية معتمة دخلت فيها المنطقة و خرجت منها فجاءة على قصة دينية و تاريخية و لغوية جاهزة و مكتملة و على زمن جديد (تقويم جديد) .

- ايضا هذا الموضوع يعالج ظاهرة فكرية و نفسية تغزو وعينا في ادراك مفهوم الحضارة، و نتج عنها تورم حادم في الذات، و هذا الشيء غير صحي ابدا، لان هذه الظاهرة لا تريد وعي حقيقي و سليم، بل تريد وعي سيسبب مشكلات كثيرة في داخل اي مجتمع، يصارع اوهام و لا يلمس حقيقة و لا يفهم طبيعة الاشياء، هذه الظاهرة ترى مفهوم الحضارة مقتصر على تخيل جماعة بشرية و فضاء جغرافي واحد و تاريخ متفرد ، و بقية العالم غير موجود او غير متصل بها او غير مشترك بها ، و في وضع ادنى . هذه الظاهرة ستسبب في ظهور صراع مع الواقع و المحيط . و هذا ما اصبحنا نجده بشكل واضح في قراءة التاريخ و تحليل الواقع ، فنجن نبحث عن مخرج و حقيقة تفسر و تشرح واقع، بينما هذه الظاهرة تبحث عن الذات بشكل مفرط.

صحيح ان هذه الظاهرة وليدة افكار زرعت من قبل و بسبب وضع متردي للدول المسؤولة عن الشعور الوطني، و هذا يجعل البعض يرفع من الذات كثيرا لتعويض هذا التردي ، لكن الحقيقة بانه لن يصلح هذه الفوضى الا لو احتفضنا بجزء بسيط من الذات لصالح الحقيقة الموضوعية ، لان الحقيقة الموضوعية هي سلوك الطبيعة العام و الذي تعرض لخلل و سبب هذه الفوضى الفكرية .

الانسان هو الانسان

لندخل في الموضوع الرئيسي

في البداية سنحاول الاجابة على سؤال الصديق السابق، حول اصول الاوربيون. طبعا لم اكن في المقال السابق اريد الحديث في هذا الموضوع، حاولت اختصار الامر على المنطقة، لان الموضوع ربما سينظر له بشكل مبالغ فيه ، و العملية هي هجرات قديمة و استيطان قديم على مدى عصور سحيقة .

لكن لو اردنا توضيح الموضوع اكثر، فالحقيقة ان الانسان العاقل ظهر في جنوب الجزيرة العربية و من ذلك المكان خرج جميع الناس في الارض . نعم ليست مبالغة و الموضوع لا علاقة لها بالمفاخرة، الانسان هو الانسان في اي مكان، هذا تاريخ عام يخص الانسان جميعا .

انا وضعت في المقال صورة لخريطة الهجرة البشرية و التي عليها الرقم (1) ، و هي موجودة في الانترنت من موقع يدرس خطوط الهجرة البشرية القديمة حسب فحوصات التحور في الكروموسوم (ليس جين بل تحور ، و التحور يعني بشكل مبسط ترتيب فقط و لا يعني وجود صفة) .

طبعا ان حريص جدا على عدم الاعتماد على ابحاث غربية، لاني لا اثق بابحاث الغرب، لان معظم دراسات الغرب لديها وعي صهيوني حتى في الموضوعات العلمية و تفرض مناهجها و تصوراتها على نسبة كبيرة من الابحاث، فهم يرسمون وعي علمي عبر منهجية واحدة حتى لا يمكن ان تسبب للغرب اي مشكلة فكرية و لا تدعم اطماعهم السياسية ، لكني استطعت الحصول على هذا النموذج من نتائج ابحاث مجموعة من الباحثين ، و اعتقد بانها ابحاث غير مرتبطة بالغرب ، لان معظم النماذج التي تعرضها ابحاث الغرب غير متناسقة و فوضوية تشعر و كان هناك وعي وراءها يريد صناعة وعي مختلف .

الحقيقة انا لست متخصص، و لم اجرى ابحاث حتى اؤكد فكرة ما، لكن براي ان هذا النموذج بالنسبة دقيق بنسبه 99%، و مازال يحتاج الى نسبة 1% ليكون صحيح ، انظر الى البداية و التي تضع اليمن و القرن الافريقي ، فحسب التصور بان الانسان العاقل ظهر في افريقيا قبل 70 الف سنة و خرج من افريقيا .

لكني اعتقد بان البداية الحقيقية كانت من اليمن، و من اليمن خرجت الهجرة الى افريقيا و العالم .

لماذا انا مهتم بهذه النقطة، او ما الذي سيفرق ان تكون اليمن او افريقيا ؟

الحقيقة لانه مرتبط بقضية مهمة و شائكة، حول اول مكان وجد فيه الانسان، و هو موضوع تاريخي و ديني صرف لا علاقة له بورم الذات او اي شيء اخر . صحيح اننا لا نستطيع الجزم بالموضوع و يحتاج الى دليل علمي ، و لذلك سنكتفي الان بهذا النموذج.

لماذا اخترت هذا العنوان ؟

كان من المفروض ان يكون العنوان (لماذا هذا المكان هو منبع الهجرة) ، لكني فضلت ان يكون العنوان منبع الحضارات في المنطقة ؟

دعوني اكون صريح معكم ، لقد اخترنا هذا الاسم حتى نشرح جوانب متعلقة بموضوعنا الرئيسي و هو التاريخ ، و عندما نقول حضارة فنحن عندها نجعل منها قالب واحد يضم (دين و لغة و زمن) .

و نطرح سؤال هام :

لماذا هذا المكان هو منبع الحضارات المنطقة ؟

الحقيقة ان الجواب سهل جدا، لمن يخرج مهائيا من مناهج التفكير الغربية و من التاريخ الذي يقدمه الغرب لنا ، و يصنع له منهج علمي و منطقي ، من يقوم بهذه الخطوة يستطيع الوصول لهذه الحقيقة و لخريطة مقاربة للخريطة رقم (1) التي ذكرناها ، بدون حتى الاستناد على ابحاث او معامل .

دعونا ننسي خريطة الهجرة البشرية(1)، و نتخيل باننا لم نذكرها في السابق و لا نعرف عنها شيء، و نذهب لنفتش عن ما يؤكد هذه الحقيقة في التاريخ و في الواقع .

كيف ؟

اولا قبل كل شيء ، يجب ان ننبه البعض بطريقة تعاملنا مع التاريخ، فالتاريخ لدينا مزور كله، فكله عالم وهمي تخيلي لا يمت للواقع بصله، لان كل التاريخ كتبه الغرب الذي لا يريد احد ان يفهم، و لا يريد ان يعرف احد الحقيقة، يريد صناعة حقيقة خاصة به و يجعل العالم يؤمن بها .

نحن عندما نتعامل مع التاريخ الذي كتبه الغرب، فسوف نتعامل معه بطريقة مختلفة وفق منهج ما . فنحن لا نؤمن اطلاقا بتلك الاساطير و اللغات التي كتبها الغرب، و لا نؤمن بان هناك بشر على الارض كان يؤمن بها او يتكلم بتلك اللغات . لكن سنلتقط منها اشارات فقط ، و هذه الاشارات لانه استخرجها من ارشيف قديم روماني فقط و اعاد صياغتها اليوم على تاريخنا.

سنفتش في كل الاساطير التي كتبها الغرب من ترجماته الوهمية لنقوش المنطقة .

- سنذهب الى مصر و نفتش

- الغرب كتب لنا تاريخ عن رحلة الملكة حشتبسوت المشهورة و تصف تلك الرحلة بالمقدسة ، بانها رحلة الى الارض المقدسة .. بلاد بونت . و قال الغرب ان ارض بونت تعني ارض الاجداد او ارض الالهة .

طبعا .... نحن لا نؤمن بتسمية (بونت و لا حتشبسوت) و لا بقصة ارض الالهة ..... . لكن سنستخرج منها معلومة هامة . لكن حسب كتابات الباحثين ف بلاد بونت حددت في المنطقة التي تضم جنوب الجزيرة و القرن الافريقي . لان المصرين القدماء تحدثوا عن قدومهم من وراء البحر الاحمر موطنهم الاصلي .

- هل تعرف ماهي المادة التي كانت من اهم مكونات التحنيط للموتى عند المصريين القدماء ؟

انها مادة المر ، و هذه المادة التي تستخر من نبات المر، التي لا تنموا الا في جنوب الجزيرة . هذا يعني بان عقيدة المصرين القدماء لم تخرج في مصر حسب كتابات الغرب بتفاعل المصرين مع الطبيعة في مصر، بل اصلها

في مكان وجود المر ، بمعنى اخر ، المصرين القدماء جاءوا منذ البداية من مكان يتواجد فيه المر . موطنهم الاصلي ، و لم يخرجوا كالديدان من مصر .

- الاسطورة المصرية القديمة عن الاله اوزر الذي توفي و رمت ايزي زوجته بجثته في تابوت حتى وصل الى مكان اسمه صور حتى تعود له الحياة ؟

طبعا ... نحن لا نؤمن اطلاقا بان بشر وجدوا على الارض و كانوا يؤمنون بالهة تموت و تقوم زوجته بوضع جثته في تابوت . هذا كلام هلاوس .

لكن سنلتقط من الاسطورة معلومة و هي صور الموجودة في جنوب الجزيرة . لقد عاد الاله الى جنوب الجزيرة موطنه الاصلي .

اذا فقد كان هناك اتصال بين نقوش مصر و بين جنوب الجزيرة .

- سنذهب الى العراق

- تحدثنا ملحمة جلجامش عن قصته عندما ذهب و قطع اشجار لبنان ، و صارع وحش و قضى عليه، ثم توفي صديقة ، و بعدها ذهب و يبحث فيها عن سر الحياة و زهرة الشباب ؟

طبعا ... نحن لا نؤمن بوجود شخص كان اسمه جلجامش، و لا بتلك القصة الكرتونية الساحرة بانها وقعت فعلا او بان شخص قد كتبها في الماضي .

لكن سنلتقط منها اشارات ... و هي اشجار لبنان ... و الصحيح بانها اشجار لبان (المر) ، لكن ترجمات محرفة ، و هذه الاشجار موجودة في جنوب الجزيرة . لان اشجار اللبان كانت ذات قيمة في الماضي.

اذا فقد كان هناك اتصال بين نقوش العراق و بين جنوب الجزيرة و الا لما يذهب هذا البطل الى هناك . و كما هو في حالة نقوش مصر ايضا ، و نفس الارتباط اشجار المر (اللبان) . هذا يعني بان هناك رابطة روحية و دينية مرتبطة بين نقوش العراق و جنوب الجزيرة .

- دعونا نذهب الى الشام

سنقرا عن اسطورة أدون(ادونيس) كان ابن الاله إيل وزوجته الإلهة عشيره، التي تجسدت تحت شكل شجرة وأنجبت ادون بعد تسعة اشهر. و في احدى النسخ من الاسطورة كيف شفقت الآلهة لوضع ميرا واستجابوا

لطلباتها بتحويلها إلى شجرة، التي عُرِفَتْ باسم شجرة اللبان المر . وفرضوا على عشتروت أن تهتم بالطفل بعد ولادته. وبعد تسعة أشهر، انقسمت الشجرة وخرج منها أدون وارثا جمال والدته.؟

طبعا ... نحن لا نؤمن اطلاقا بوجود بشر في الماضي يؤمنون بهذه الهلاوس ، الا لو كانت اشعار او قصص يقولها الناس لاطفالهم قبل النوم ، بل لا نؤمن بوجود تلك الاسماء (ادونيس و عشتار) في الماضي ، لانها خيال كاتب يوناني .

لكن سنلتقط منها اشارة ... و هي ميرا (شجرة المر)، و لا تحتاج الى عبقرية و شهادة دكتوراة حتى نعرف بان هذه الشجرة لا تنمو في الشام. هذا يعني بان اصل العقيدة ليس من بيئة الشام و لم تتشكل العقيدة في بيئة الشام ابدا، و لم تكن العقيدة نتاج تفاعل سكان الشام مع بيئتهم كما صورتها كتب الغرب ، و الا لكانت الالهة شجرة زيتون او فستق حلبي .

هذا يعني بان اصل عقيدة الشام قديما من جنوب الجزيرة ، او بمعنى اخر سكان الشام هاجروا من جنوب الجزيرة منذ عصور قديمة . و هذا يعني بان نقوش الشام مرتبطة بموطنها الاصلي الاول .

- دعونا نذهب لقصة الفينقين

فحسب التاريخ بانهم قدموا من وراء البحر الاحمر، و كان يبجلون طائر اسمه العنقاء (فينكس) .

طبعا ... نحن لا نؤمن بوجود طائر اسمه فينكس و بوجود بشر كانوا يعتقدون بهذا الطائر الخرافي ... ..لكن سنلتقط اشارات من هذه الاسطورة ، لاحظ نفس قصة قدماء المصرين ، جاءوا من وراء البحر الاحمر ، و طائر العنقاء حسب القاموس اللاتيني طائر يعيش في جنوب الجزيرة و يحرس اشجار اللبان .

تقريبا انتهينا من التفتيش عن المعلومات داخل التاريخ .

الان

الا تلاحظ ..... بان جميع المعلومات السابقة التي حصلنا عليها مشتركة دائما في نقطة واحدة و هي اللبان (المر) و مقترنه دائما بالعقيدة الدينية.

الا تلاحظ .... بان المعلومات السابقة التي حصلنا عليها تتفق مع خريطة الهجرة البشرية التي تحدثنا حولها سابقا.

نعم ...اذا اين المشكلة ؟

ربما سيتفق الجميع مع هذه المنطقية التي جعلتنا نتوصل لرسم خريطة دقيقة للهجرة البشرية بدون حتى معامل و تحليلات ، لكن البعض سيستمر بنفس الخطا الدائم و المستمر ، و لن يستوعب جيدا نتائج هذه الخريطة، و ماهي انعكاساتها اثناء قراءة التاريخ .

كيف ؟

بالمنطق

مادام و ان كل النقوش مرتبطة بمكان ما روحيا و دينيا، و مادامت الهجرة خرجت من مكان واحد، فمن المنطقي و المفروض و بثقة تامة الجزم بان كل تلك القصص و الاديان التي كتبها الغرب وهمية و كاذبة ، او من المفروض ان تكون قصة وهمية واحدة للجميع .

و ما دام و ان كل النقوش مرتبطة بمكان واحد روحيا و دينيا، و هجرة خرجت من مكان واحد، فمن المنطقي و المفروض و بثقة تامة ، بان نصبح متأكدين بان كل تلك اللغات المستخرجة من نقوش المنطقة وهمية و كاذبة ، او من المفروض ان تكون لغة وهمية واحدة للجميع .

لان ذلك المكان ..لا يحتمل الا عقيدة واحدة و لغة واحدة فقط.

بالله عليك ... هل يعقل ان ناس تهاجر من مكان و تنتقل الى مكان اخر جديد ، لتؤسس لدين جديد مختلف و تقرر ان تخترع لغة جديدة لتتحدث بها ، ثم تنتقل من هذا المكان الجديد الى مكان اخر جديد لتؤسس فيه دين جديد مختلف و تصنع لها لغة جديدة .

هل يعقل ؟؟؟؟؟؟

لا يعقل ... صح ؟!

صحيح جدا

هل باقي شي اخر نفتش عنه ؟

نعم لنذهب لنفتش عن معلومة اخرى لكن ليس في التاريخ، بل في الواقع .

- لو سالت كثير من سكان المنطقة عن اصول اسرهم و اجدادهم، سيقول معظمهم لك : من اليمن . اسال الكثير من العراق او الشام او مصر او المغرب العربي ، ستكون معظم الاجوبة ..... اليمن .

لماذا ؟

الكثير يعتقد انها هجرة حديثة ، و هذا خطا و يسبب مشكلة كبيرة ، فمثلا هناك باحث عراقي يعيش تناقض بين اصوله القادمة من اليمن حسب ما يقوله له اجداده، و بين اعتقاده بان نقوش العراق لا تعبر عن اجداده الحقيقين . و هذا غير صحيح اطلاقا ، و نفس الحالة في الشام و مصر و غيرها، لان هذه الاصول التي لليمن هي بالحقيقة اصول الهجرة الاولى ، اول استيطان بشري للارض .

هذه ذاكرة امة قديمة جدا جدا، ذاكرة اصيلة راسخة و ليس ذاكرة حديثة ، و سبب الاعتقاد بانها ذاكرة حديثة ، لان هناك من دمر زمن المنطقة القديم و صنع للمنطقة زمن حديث فانعكس هذا الزمن الجديد على الوعي الجمعي ، و اعتقد الجميع بانه زمن حديث جدا .

تقريبا انتهينا من البحث و التفتيش عن المعلومات

الان ... سنحاول جميع المعلومات السابقة و التاكد اكثر من صحة النتيجة التي وصلنا لها، بالبحث عن ادلة مادية .

سنفتش عن اول دليل مادي

انظر الى الصورة رقم (2) التي وجدناها في اثار مصر ، و هي صورة لرسمة من نقوش مصر القديمة .

الا تلاحظ معي ..... بان هذه الصورة و كانها خريطة مصغرة قديمة لخريطة اليمن الموجودة في المقال ؟

الا تلاحظ معي .... بان هذه الصورة تتفق بشكل كبير مع خريطة الهجرة البشرية التي شرحناها سابقا، و تتفق ايضا مع الخريطة الكبيرة الموجودة في المقال بشكل دقيق جدا؟

الا تلاحظ معي .... وجود تطابق مذهل ودقيق بين نتائجنا و بين هذه الصورة التي اختصرت الموضوع كله .

نعم و بشكل مؤكد و يقيني

هذه الصورة ليست للنيل كما يعتقدها الكثير، لانه يبدو عليها مجرى ماء ، و ليست تلك المعلومات و العوالم الوهمية و المسميات اليونانية و ممالم الحيثين و الميتانين التي كتبها الغرب حول هذه الصورة (ههه) ، لان تفاصيل هذه اللوحة اصبح معلوم جيدا .

هذه الصورة نموذج قديم مبسط لخريطة البحر الاحمر و البحر العربي، و هي خريطة تعبيرية بسيطة توضح البدايات الاولى للهجرة البشرية التي استوطنت المنطقة ، اما شرح تفاصيل اللوحة فسوف يكون في موضوع منفصل .

يبقى السؤال الاهم

لماذا الغرب سادة العالم في التحريف و التزوير و الدجل ؟

لان مؤسس بنية العقل الغربي (ابليس)، رفض ان يكون من البشر .

كيف ؟

في مقال قادم

.

.

.

خرافة الفينقين و توت عنخ امون

التاريخ الحقيقي

١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

خرافة الفينقين و توت عنخ امون

التاريخ الحقيقي — ١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

صعوبة ادراكنا بان معظم تاريخنا الموجود في وعينا اليوم ظهر نتيجة ترجمات محرفة فقط ، هو السبب الحقيقي في صعوبة قراءة التاريخ ، و لابد من مواصلة الحديث في هذا الجانب حتى يزيد استيعاب القصة اكثر .

تحدثنا في مقال سابق عن الانظمة الكتابية، و قلنا بانه في اي نظام كتابي ، يكون اصحاب الكتابة هم الاكثر دراية بالطريقة الصحيحة في قراءة كتابتهم.

لماذا ؟

الكثير لا يدرك بان كل نقوش الحضارات القديمة لم تكن تكتب الحروف المتحركة في نقوشها .. فتجد صعوبة في تهجئة الكلمة الصحيحة ..... لكن كاتبها الاصلي يعرف كيف يقرا النص بشكل صحيح ... لانها كتابته و معتاد على كتابتها بتلك الطريقة .

فعندما نقرا في النت حول مشروع ترجمات الواح جلجامش، سنجد بان عملية الترجمة تضع بعد كل حرف ساكن عدد من الحروف المتحركة . و حتى الحروف الساكنة ، فكل حرف موجود ضمن مجموعة من الحروف المتشابهة و المتقاربة في المخرج في الصوت ، و لذلك فانت تستطيع ان تفترض عشرات بل مئات الالاف من الترجمات التي يمكن تكوينها بهذه الطريقة .

هذا الظاهرة كانها كانت ثقافة راسخة في المنطقة .... و انعكست هذه الثقافة على نظام الكتابة بالعربية ... لكن الحروف العربية بشكلها الحالي عالجت تلك النقطة باختراع علامات التشكيل (فتحة و ضمة و كسرة و سكون).

مثال :

لو طلبت من شخص يجيد القراءة العربية بان يقوم بقراءة هذه الكلمة (كتب) .... فانه سينطقها بطريقتين مختلفتين :

- سينطقها كتب (بفتح الكاف - كاتابا). و التي تعني فعل الكتابة في الماضي.
- والثانية كتب (بضم الكاف - كوتوب) ... و التي تعني جمع كتاب.

لكنه لا يستطيع تحديد الكلمة الصحيحة التي نريدها الا حسب سياق الجملة التي وردت فيها الكلمة ، لانه صاحب النظام الكتابي ، و يعرف نظام الكتابة و يدرك طريقة القراءة الصحيحة ، و هذا ما كان موجود في النقوش القديمة تماما.

سنحاول تقريب المعنى اكثر بمثال اخر ليتضح معنى ادراك القراءة الصحيحية الذي نقصده .

لو كتبنا جملة ما بالعربية و لكن بدون النقاط التي على الحروف، و لنفرض ان الجملة هي : مراد يكتب مقال

و قمنا بمسح النقاط في كلمة (يكتب) ، و في كلمة (مقال)

ثم طلبنا من شخص يجيد القراءة العربية ، بان يقرا الجملة بعد ان مسحنا النقاط ... ستجد بانه لن يجد صعوبة في قراءة الحملة و سينطقها كما نريدها .... لماذا ؟

لانه نظام الكتابة لديه ، و يدرك الكتابة بسبب اعتياده على هذا الشكل الكتابي ..... و لهذا فهو لن يجد صعوبة في فهم المعنى بمجرد رؤية الشكل و سيعرف السياق ، و سيقرأ الجملة بشكل صحيح .

ماهو النظام المتبع في الكتابة القديمة في المنطقة ؟

1- كما تحدثنا سابقا ... فنظام الكتابة في نقوش المنطقة لم يكن يكتب الحروف المتحركة (ا و ي) في نقوشه.

2- جميع نقوش المنطقة تكتب من اليمين الى اليسار .

- كما يعرف الجميع .... بان زمننا بدا بترجمات ضخمة من كتب يونانية ، و معظم النصوص الاولى العربية التي كتبت في جوانب كثيرة ، كانت من ترجمات كتب يونانية في عهد المامون و التي وصف العملية بمقوله مشهورة (بضاعتنا و ردت الينا) ، و هذا النقطة تجعلنا نعتقد بان تلك الترجمات لا تخلو من كم كبير من التحريف في الجغرافيا و المسميات و الشخصيات و الاحداث ، فسبب خلط كبير ، فتجد مثلا

شخصيتين في التاريخ ، و تعتقد انهما مختلفتين لكن الحقيقة انهما شخصية واحدة لكن الترجمة المحرفة هي السبب.

- و ايضا كما يعرف الجميع .. بان كتاب العهد القديم ظهر نتيجة امر من حاكم روماني يوناني، عندما طلب من 70 شخص ترجمة كتاب العهد القديم من العبرية الى اليونانية (على حسب زعمهم)

الان دعونا نشاهد الصورة و نتخيل مشهد قصة الترجمة التي جرت من قبل الطرفين ..... و لنفترض بان لدينا نص مكتوب بنفس الطريقة الكتابية المرسومة في الصورة، حسب الحروف المتفرقة الصفراء.

2- سيصادف الطرفان الشكل الكتابي (ق ي م)

كما قلنا بان النظام الكتابي لا يوجد فيه حروف العلة ، الا ان اصحاب هذا النظام الكتابي الاصليين، فهم يدركون بان بعد حرف (ي) هناك حرف (و) كما في كلمة (يوم) ، لانه نظامهم الكتابي و هم معتادون على هذا الشكل في الكتابة . فسوف ينطقون الكلمة (قيوم)، و عند اظافة اداة التعريف ستصبح الكلمة (القيوم) .

لكن في حالة الروم ، سيكون الامر مختلف.

لان لسان الروم اليونان لا يستطيع نطق حرف (ق) فسوف ينطقون حرف (ق) كحرف (ك) . لان مخرج الصوت للحرفين متقارب . (ق) = (ك).

و لان الروم اليونان ليس كتابهم، فوضعوا حرف الصوتي (ا) بعد حرف (ي) ، اي انهم اختاروا الحرف الصوتي (ا) بدل الحرف الصوتي (و) .

و ستكون نتيجة الترجمة المحرفة بالطريقة (كيام) و عند اظافة اداة التعريف (في) و التي هي اداة التعريف في اللغة اليونانية ستصبح الكلمة (فيكيام). و ستكتب في نظامهم الكتابي (النظام اليوناني) بالشكل (فيكيام).

و هي نفسها الكلمة الموجودة في اللغة العبرية حاليا (فيكيام) و التي تعني (القيوم) . لكن الترجمة الصحيحة للنص من بين الاثنين هي (القيوم)

3- سيصادف الطرفان الشكل الكتابي (ع ن ق)

اصحاب هذا النظام الكتابي الاصليين، يقراون من اليمين الى اليسار ، لانه نظامهم الكتابي و هم معتادون على هذا الشكل في الكتابة . و سينطقون الكلمة (عنق)، و عند اظافة اداة التعريف ستصبح الكلمة (العنقاء) .

لكن في حالة الروم ، سيكون الامر مختلف. لانه سينتج عنها قرائتين

لان لسان الروم اليونان لا يستطيع نطق حرفي (ق ، ع) فسوف ينطقون حرف (ق) كحرف (ك) . لان مخرج الصوت للحرفين متقارب . (ق) = (ك). و سينطقون حرف (ع) كحرف (ا) ، لان مخرج الصوت للحرفين متقارب . (مثال : اطلب من ايطالي نطق حرفي ع ، ق و ستتاكد) .

اول قراءة لهم :

ستكون اول قراءة للنص (ع ن ق) هو (انك) هي النطق اليوناني الاولى للشكل الكتابي ، و عند اظافة اداة التعريف في اللغة اليونانية حرف (في) ستكون الكلمة (فينك) ، و لان حرف (س) اضافة معروفة و دائمة و مشهورة في اللغة اليونانية ستصبح الكلمة (فينكس) . و كما يعرف الجميع بان(فينكس) هو طائر العنقاء .

القراءة الثانية

في مرحلة ثانية ، قام السبعين مترجم بقراءة النص من اليسار الى اليمين ... عندها سينطقون هذا الشكل الكتابي (ع ن ق) بالطريقة (ك ن ا).

و سينقلونها الى نظامهم الكتابي (النظام اليوناني) بالشكل (كنان)، و هو النطق الموجود في اللغات الاوروبية للكلمة (Canaan) ، لان حرف (ع) غير موجود في لسان الروم و لا يستطيعون نطقه لكنهم سينقلونها للسان الشرقي بالشكل كنعان.

عنق = انك = فينكس

عنق = كنا = كنان

عنق = كنع = كنعان

بينما القراءة الصحيحة للكلمة هي (عنقاء)

- انا اردت من كتابة هذا المقال و وضع هذه الامثلة ، من اجل نقطتين اثنتين، النقطة الاولى بسبب استمرار الجدل حول الفينقين و الكنعانين بدون فصل نهائي، و اما النقطة الاخرى لإدراك موضوع غائب عن كثير من الباحثين في مصر .

- النقطة الاولى

- حتى يزداد التاكد و اليقين بان الفينقين و الكنعانين عوالم وهمية ، ظهرت نتيجة ترجمة نصوص بشكل محرف فقط.

كيف تتاكد ؟

انظر الى ترجمة المثال السابق

ظهرت لكلمة (ع ن ق) ترجمتين الاولى (فينكس) و الثانية (كنعان) .

هذا الترتيب يعطيك جواب عن لماذا (الفينقين) يختفون فجاءة من التاريخ و يحل مكانهم شعب جديد اخر و اسمه (كنعانين) ... و لماذا قصة الكنعانين هي نفس قصة الفينقين ، و يتواجدون في نفس المكان و يختفي الفينقين و يحل مكانهم الكنعانين، و السبب ببساطة هو اختفاء ترجمة و ظهور ترجمة اخرى مختلفة و اعتمادها بشكل مقدس .....و هذا هو السبب في اختفاء عالم الترجمة الاولى (الفينقين) و حل مكانه عالم جديد مختلف اسمه (الكنعانين) .

- الفينقين و الكنعانين ليست عوالم حقيقية كانت موجودة على الواقع ، و تحدثت عن نفسها بنفسها قديما ، بل عوالم صامته و خرساء ، و لا يستطيع اي مخلوق على الارض استنطاق تلك العوالم الخرساء الا الغرب العبقري.

ماهو الدليل ؟

انظر كيف ان كثير من الباحثين يستندون على مقولة القديس اغسطين التي تقول : بانه حين كان يسال سكان تلك المناطق يقولون بانهم كنعانيون ..... و يستدل بها للتاكيد على تاريخ حقبة كنعان في شمال افريقيا و بانهم جاءوا من الشام .

لكن السؤال :

لماذا لم يخرج كنعاني واحد يتحدث عن نفسه ... لماذا الكنعانين خرس و صم و لا يتحدثون عن انفسهم و يقووا نحن الكنعانين و يكتبوا عن نفسه ..... ام انهم يحتاجون الى قديس يؤمن بكتاب العهد القديم ليتكلم بالنيابة عنهم و يعرفنا عنهم و يؤكد لنا بانهم موجودين ؟

الباحثين..... لم يستوعب بان مقولة هذا القديس لم تقال بهذه الطريقة و بهذا الشكل الا لأجل شيء واحد تاكيد صحة نصوص العهد القديم ، و تثبيت هذا التسمية و تأكيد وجود حقبة زمنية تتطابق مع رواية كتاب العهد القديم حول الكنعانين .

لان اسم كنعان لم يظهر لدينا الا مع ظهور كتاب العهد القديم فقط .هذا الشعب موجود ضمن العالم الجديد الذي صنعه الروم اليونان في داخل كتاب العهد القديم .... و المقولة السابقة التي لم تاتي الا على لسان قديس و ليس على لسان هيرودت او مؤرخ اخر ..... دليل على صحة كلامنا . فلابد من تاكيد وجود كنعان و زمن كنعان على لسان قديس يؤمن بالعهد القديم، لان ظوهر اسم كنعان بدا مع ظهور كتاب العهد القديم .

بدليل .... ان هذا الاسم في مخيلتنا مرتبط بقصة دينية .. فيه نكهة دينية ، لانه اسم موجود في نصوص العهد القديم ،و شجرة نسبه موجودة في العهد القديم .. فاول ظهور لهذا الاسم جاء في كتاب العهد القديم .

بينما اسم فينقين مرتبط في مخيلتنا بصورة سحرية من عالم اسطوري ساحري .. و طبيعي هذا لانها تسميه نجدها في مؤلفات اليونان التاريخية و في عالم اسطوري بعيد عن الاديان الحالية.

اذن ..... فلابد ان يسبق الفينقين عالم الكنعانين ، لابد ان يكون الفينقين من عالم سحري اسطوري ، و بعد ظهور كتاب العهد القديم، سيختفي ذلك العالم الاسطوري بلغته و زمنه و يحل مكانه عالم جديد بلغة جديدة و زمن جديد موجود في كتاب العهد القديم.

الكنعانين هم انفسهم الفينقيون ، لكن ترجمات محرفة ... هم عوالم وهمية لم تكن موجودة، موجودة فقط داخل اوراق تحوي نصوص كتابية فقط .

بمعنى اخر ..... لم يوجد على طوال التاريخ اي شعب على الارض سمى نفسه باسم كنعانين او فينقين .

- لماذا الغرب وحده من يستطيع فهم الكنعانين و الفينقين و مهتم بهما بشكل كبير ؟

دعوني نتكلم بشكل جاد ..... الغرب اليوم يقوم على نصوص تاريخية و نحن امام نصوص تاريخ روماني يوناني ، و معانا العهد القديم. و لابد للغرب من اثبات وجود تلك العوالم في الماضي من اجل تاكيد صحة نصوصه، لان تكذيب تلك العوالم يعني تكذيب نصوص الغرب التأسيسية التي يستند عليها .

كتاب العهد القديم ... ليس الا مشروع ترجمة فقط لنص قديم ، ليس الا مشروع لامبراطورية روما من اجل اخفاء عالم قديم و استبدالة بعالم قديم من صناعتهم حتى يصعدوا عليه من اجل صناعة عالم الجديد خاص بهم. و الدليل على الزواج بين الروم اليونان و العهد القديم ، عندما نعلم بان اول نسخة من كتاب العهد القديم مكتوبة باللغة اليونانية ، و اللغة العبرية خليط من لغة يونانية و لغة عربية محرفة .

انها الحقيقة

و لان اسم كنعان مذكور في كتاب العهد القديم ..... فلا بد عندها من صناعة تاريخ وهمي لهذا الشعب و تاكيد وجوده و زمنه.. حتى يؤكد صحة كتاب العهد القديم .

و نفس الامر مع الفينقين .... فهذا الشعب ورد ذكره في تاريخ الروم اليونان ، في زمن الاساطير قبل ظهور الاديان الحالية حسب الزمن الروماني الوهمي . و لابد من اغراق المكتبات بتاريخ كبير جدا عن هذا الشعب في كافة الجوانب ، و تضخيم هذا الشعب و نسب اعمال ضخمة له ، من اجل الايمان بحقيقه انه كان موجود، حتى يتم تاكيد التاريخ الذي كتبه الروم اليونان .. هذا التاريخ الوهمي التي صعد عليها الغرب الى يومنا هذا .

- النقطة الثانية

على افتراض صحة تاريخ الذي كتبه الروم اليونان ، فانت تستغرب من تصور الكثير من الباحثين عندما يقراون كتب الغرب التي تصف البحر المتوسط بانه كان بحيرة فينقية،لكن الباحثين يعتقدون ان مصر ليست فينقية ؟ ، مصر في وعيهم فرعونية. طيب و مصر على البحر المتوسط ؟!، مع ان هيرودت يتحدث عن المصرين و احاديثهم و قداستهم ل طير الفينيق.

التاريخ الموجود الان حدد لنا مسبقا الصورة و القواعد التي يجب ان نلتزم بها في تخيل الزمن الفينيقي و العالم المحيط به بالرغم من ان هيرودتس الذي كتب اول رواية تاريخية عن الفينقين ، لا يذكر طائر الفينكس و هو الطير الذي نسب للفينقين و ارتبط بهم الا في مصر ، فهو يتحدث عن ان المصرين يقدسون طائر الفينكس و هم ينتظرون عودة الطائر و الذي ياتي كل 500 عام .

و هنا تستغرب .... فاذا كان المصرين القدماء قد قدسوا هذا الطائر و ينتظرون عودته ... و اذا كانت اول رواية في التاريخ ذكرت طائر الفينكس في مصر ... فالمفروض ان مصر قديما كانت ضمن العالم الفينقي الذي تعنيه رواية اليونان التاريخية ايضا .

و هذه النقطة التي جعلت المحقق المصري لكتاب وصف مصر في كتاب هيرودت ينتقد اخطاء هيرودت في وصف مصر و في المسميات التي ينقلها عن مصر لانها مختلفة بعد ان تم فك نقوش مصر حديثا.

فمثلا المحقق المصري ينتقد قول هيرودت بان المصرين القدماء كانوا يقدسون طائر باسم (الفينكس)، لان المصرين لم يكونوا يطلقون عليه فينكس بل تسمية اخرى (نبو).

و تستغرب فعلا من منطق هذ المحقق ..... لانه صدق هيرودت بقصة حورس و ايزيس و اوزريس ... و لم يصدقه ابدا بقصة فينكس ؟!..... هل لان مصر ليست فينقية في وعيه بل عالم مختلف ؟

لماذا سيكذب هيرودت في اسم (فينكس) ... او لماذا سيخطىء هيرودت في اسم (فينكس) فقط و لا يخطىء في اسم (حورس و ايزيس) ؟!

لم يستوعب محققنا المصري بان هيرودت لم يعش اطلاقا تلك القصص بل كانت مجرد ترجمات محرفة وهمية .. و اليوم عاد الينا الغرب بترجمة جديدة مختلفة نوعا ما ..... فقط .

الماضي هو نسخة طبق الاصل من اليوم تماما ، فنحن لا نكتب شيء عن انفسنا و تاريخنا القديم، كلها ترجمات لما يكتبه الغرب عنا فقط من واقع فكهم لنقوش المنطقة ، و قديما كان نفس اليوم ، مجرد ترجمات لكتب يونانية فقط حول تاريخنا ، و كان اليونان ينقلون الينا تاريخ من واقع ترجمات محرفة و مزورة لنقوش لنصوص قديمة في المنطقة.

انظر الى الصورة و الى تلك القطعة الاثرية الموجود عليها ذلك الرمز ، ستجد مثلها على طول و عرض المنطقة و حتى اسبانيا ، ستجد بان ذلك الرمز متواجد بشكل مكثف .

هذا الرمز هو رمز طائر العنقاء (عنق) و هو علامة الفينقين ، حسب اعتقاد الروم اليونان، و من هذا الرمز جاء اسم الفينقين كما تحدثنا في الامثلة السابقة حول الترجمات ، الروم اليونان كانوا يجدون هذا الرمز في كل مكان .

و حتى يتاكد جماعة الفينقين اكثر بان الموضوع ليس الا ترجمات محرفة فقط .

انظر الى العصا او الصليب في يمين الصورة ، و هي رمز للملك توت عنخ امون ، فهذا الرمز يعني عنخ حسب الترجمة الهيروغليفية . و رمز (عنخ) الخاص بالملك المصري توت، هو نفسه الرمز الموجود في نقوش من يطلق عليهم فينيقين و هو (عنق).

هذا الرمز يبدو بشكل طائر و هو رمز طائر الفينكس الذي تحدث عنه اليونان و هيرودت .

اصبحت كلمة (انك) بالامس هي كلمة (عنخ) اليوم .

عنق = عنخ (انخ بالترجمة الانجليزية)

لقد عاد الينا الغرب اليوم بنفس ترجمة الروم اليونان، لكن بشكل مختلف نوعا ما، بعد ان تبدل لسانهم.

عنق = انك = انخ

فلو تخيلنا هيرودت اليوم بيننا .... فانه سيحدثنا في كتابه عن طائر (فينخس) بدل (فينكس)، و سوف نقرأ في كتابة عن شعب اسمه (الفينخين) بدل شعب (الفينقين) ، و سيظهر لنا في كتاب العهد القديم شعب اسمه (خنعان او خنان) بدل (كنعان او كنان).

و لو تخيلنا ان الملك المصري توت عنخ امون ظهر في عهد المأمون فربما سيسميه (توت عنق امون) ملك الحميرين ، و لو ظهر في عهد ترجمة كتاب العهد القديم سيكون اسمه (توت كنعان امون) ملك الكنعانين ، و لو ظهر في عهد هيرودت سيكون اسمه (توت فينكس امون) ملك الفينيقيين . و لو ظهر (توت عنخ امون) في امريكا الجنوبية في عهد غزو الاسبان ، فربما سيسمونه (توت انك امون) ملك شعب الانكا (الانكاس) .

و كلها عوالم وهمية ..... ظهرت نتيجة تحريف ترجمات نصوص فقط ، فلم يتسمى اي انسان في الارض منذ بدا الخليقة و حتى اليوم باسم (توت عنخ امون) ، و لم يتسمى اي شعب في الارض باسم الفينقين و لا الكنعانين طوال التاريخ .

انها الحقيقة

.

.

.

.

الهجرة البشرية و قراءة تاريخ المنطقة - 1

التاريخ الحقيقي

٤ كانون الثاني ٢٠١٩

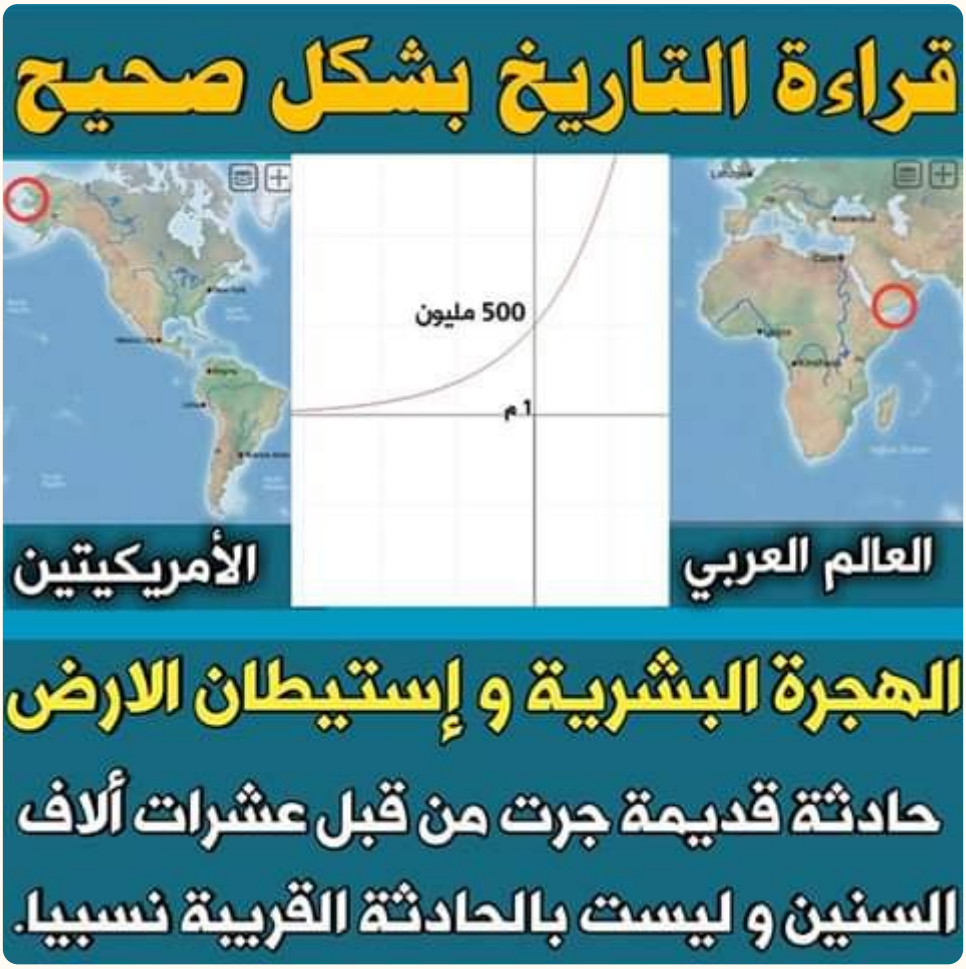

الهجرة البشرية و قراءة تاريخ المنطقة - 1

التاريخ الحقيقي — ٤ كانون الثاني ٢٠١٩

{قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير}

السؤال المنطقي :

كم كان تعداد سكان العالم عام 1927 ؟

حسب المصادر الرسمية المعترف بها رسميا في المراجع اليوم هو 2 مليار نسمة تقريبا.

و كم كان تعداد سكان العالم في عام 1500م؟

يقال بان تعداد سكان الامريكيتين قبل غزو الأوربيين لاراضيهم تقريبا 80 مليون نسمة .

اذا الامريكيتين تعدادها 80 مليون

و لنقل بان المنطقة العربية كان تعدادها 100 مليون

و لنقل بان تعداد افريقيا كان يصل الى 100 مليون

و تعداد الصين يصل الى 120 مليون

و تعداد القارة الهندية يصل الى 120 مليون

و تعداد اوروبا يصل الى 100 مليون

و تعداد اليابان 50 مليون

و تعداد روسيا 100 مليون

و تعداد بقية اسيا 150 مليون

و بقية العالم (الجزر و استراليا) 50 مليون

لنقل بان المجموع 1,2 مليار نسمة

تقريبا عدد سكان العالم في عام 1500م هو 1,2 مليار نسمة تقريبا .

اذن كم كان تعداد سكان العالم عبر التاريخ ؟

نحن لا يوجد لدينا احصائيات قديمة دقيقة لعدد السكان في كل مكان لكن سنحاول معرفة التعداد بصورة تقريبية وفق منهج علمي رياضي .

لو ..... قمنا بعملية حساب الزيادة السكانية بين عامي 1500 و 1927 سيكون هو = 0,8 مليار سنة . بمعنى ان تعداد سكان الارض تزايد خلال 500 عام بمقدار 0,8 سنة .

فهل نستطيع وضع معادلة حسابية لقياس نسبة الزيادة عبر التاريخ ؟

طبعا يمكن عمل ذلك ، و ستكون معادلة من النوع الأسي (xe) و ستكون حسب المخطط الموجود في الصورة .

انظر للمخطط الموجود في وسط الصورة

حسب المعلومات المعتمدة حاليا في الكتب و لدى الامم المتحدة ، بان البشر في القرن الاول الميلادي كان تعدادهم 500 مليون نسمة ، و في عام 500 قبل الميلاد كان تعداد البشر هو ما بين 170 مليون الى 300 مليون.

لو حسبنا معدل الزيادة السكانية كل 500 عام ، عندها ستكون نسبة الزيادة السكانية كالاتي :

نسبة الزيادة بين (1500م) و (1927م) ----- هو 0,6

نسبة الزيادة بين (500ق.م) و (1م) ----- هو 0,6

اذا فهناك معدل تقريبي ثابت لزيادة السكان عبر التاريخ مقدارة هو = 0,6 في كل 500 عام .

و الان نستطيع حساب عدد السكان عبر التاريخ، و فق هذا المعدل الثابت في الزيادة، مع ملاحظة باننا سوف نستبعد وجود كوارث طبيعية و حروب و أوبئة و أمراض سببت نقص في زيادة السكان ، عندها سيكون العدد التقريبي لسكان الارض عبر التاريخ :

في عام 1000ق.م = 180 مليون

في عام 1500ق.م = 100 مليون

في عام 2000ق.م = 64 مليون

في عام 2500ق.م = 38 مليون

في عام 3000ق.م = 23 مليون

في عام 3500ق.م = 14 مليون

في عام 5000ق.م = 3 مليون

في عام11000ق.م = 4 الف نسمة (حجم قرية صغيرة)

لكن مادام و نحن نتعامل مع احصاء رياضي، فلابد من وجود نسبة خطا في نتائج معادلتنا ، و ستكون نسبة الخطا فيها ثلاثة اضعاف بمعنى ان النتيجة الصحيحة = (النتيجة) * (3)

في عام 1000ق.م = 180 مليون * 3 = عدد 540 مليون

في عام 1500ق.م = 100 مليون * 3 = عدد 300 مليون

في عام 2000ق.م = 64 مليون * 3 = عدد 192 مليون

في عام 2500ق.م = 38 مليون * 3 = عدد 114 مليون

في عام 3000ق.م = 23 مليون * 3 = عدد 69 مليون

في عام 3500ق.م = 14 مليون * 3 = عدد 42 مليون

في عام 5000ق.م = 3 مليون * 3 = عدد 9 مليون

في عام11000ق.م = 4 الف * 3 = عدد 12 الف

بل سنفترض بان عدد السكان في عام 15000 ق.م كان عدد السكان في الارض = 20 الف نسمة .

هذه صورة تقريبية منطقية لعدد سكان الارض عبر التاريخ ، و لا غبار عليها لمن يمتهنون المنهج العلمي و المنطق الرياضي في دراسة القضايا و الظواهر . و هذه النتائج تتوافق تقريبا مع الصورة التي تقدمها مناهج الغرب حول تاريخ الانسان .

فحسب النظريات الغربية بان البشر قبل 75 الف سنة تعرضوا لكارثة انفجار بركان و لم ينجو من البشر الا عدد 10 الف ، و بدا الانسان في الانتشار من افريقيا الى باقي العالم.

لكن حسب نظرية دارون التي تعتقد بان الانسان مر بمراحل تطور ، و عاش حقب زمنية بتسميات عديدة ، فان النظريات الغربية تعتقد بانه كان اخر مراحل الانسان هو انسان النياندرتال و الذي انقرض تقريبا قبل 25000 سنة من العالم كله. و بقت فصيلة اسمها هوموسابينز لتعمر الارض ، و وصل تعداد سكان العالم في نهاية العصر الجليدي قبل 10 الف سنة من 5 مليون الى 10 مليون .

لكن و بالرغم من ان الصورة التي قدمناها حول عدد السكان تبدو منطقية و علمية و تتفق مع مناهج الغرب التي اصبحت معتمدة في مناهج التعليم و يفضلها غالبية الناس ، الا ان الصورة تبدو غير منطقية عند اسقاطها على التاريخ . فهناك ملاحظات حول التصور الذي يقدمه الغرب :

- من يتابع ابحاث و نظريات الغرب ، سيجد بان معظمها تحدد زمن العالم و الانسان اليوم ب 10 الف سنة، حسب الزمن الموجود في كتاب العهد القديم، و هذا الزمن الذي حدده العهد القديم لخلق ادم، هذا العمر الافتراضي ل أدم 10 الف سنة ، و الذي تسرب ايضا للتصور الزمني عند المسلمين . فعندما تسال اي مسلم عن عمر ادم فهو بشكل مباشر يحددها 10 الف سنة .

ما نقصده بان هناك زمن مرجعي سابق موجود في عقل الباحث الغربي و هو من يفرض نفسه على النظريات و يحاول منح هذا الزمن اسس و مرجعيات علمية، و هذا الامر لم يعد يخفي على احد ، و مثال تقريبي على ذلك، عندما نجد بشكل واضح في علم الجينوم الذي يقوم الغرب اليوم بنشره و فرض اسسه و مصطلحاته التي وضعها في مناهج التعليم الجامعية، حيث نجد قصة التحور الجيني اليهودي، فبعد ان عجزوا في فرض منطق تاريخ العهد القديم و شعب الله المختار ، هاهم يؤسسون لشرعية علمية لوجود شيء اسمه (الجين اليهودي) كدليل علمي يؤكد العهد القديم بوجود جماعة بشرية تاريخية اسمها اليهود رغم ان اليهودية مجرد دين فقط و ليست عرق او قوم او شعب (فهناك يهودي صيني و هناك يهودي اوروبي و هناك يهودي عربي و و هناك يهودي اثيوبي) .

- اما النقطة الاخرى فالمنطق الرياضي الذي قمنا به في دراسة تعداد السكان عبر التاريخ ، قامت به ايضا مناهج الغرب و من المنطقي باننا سنصل الى نقطة صغيرة في التعداد تبلغ بعدد عشرين الف مثلا ، و هذا

يجعلنا نعتقد بوجود مجموعة بشرية في منطقة معينة ما و تكاثرت و خرجت منها البشرية كلها. لان وصولنا الى هذا العدد القليل من البشر و افتراضنا بانهم موزعين في كل الارض بشكل مفاجىء ، يجعل الامر غير منطقي ابدا ، ففي كل مكان يظهر انسان بدون وجود اصل مشترك للجميع ، و كانه ظهور مفاجىء مرة واحدة .

لكن من اجل التحايل على هذا التصور المنطقي الطبيعي،جعلهم يفترضون ان انتشار البشر كان في مرحلة تطورية سابقة جدا للانسان الحديث ، فقبل 70 الف سنة بدا انتشار البشر في كل مكان في الارض، و بعد ان انتشر في الارض، مر الانسان بنفس المرحلة التطورية في كل مكان من الارض حتى عام 25000ق.م انقرض انسان النياندرتال من الارض كلها فجاءة، و ظهر فجاءة انسان الهوموسابينز الانسان الحديث ايضا في كل العالم بنفس التوقيت، و في عام 10000ق.م وصل تعداد البشر في كل العالم 10 مليون نسمة، موزعين في جميع انحاء الارض .

فهذا التصور يبدو لي غير منطقي ابدا .. فاذا كان التطور هو سلم الحياة ، فهل يعقل بان التطور فعل فعلته عدد من المرات بنفس التوقيت و يظهر الانسان في كل مكان .... سنتقبل نظرية التطور ، لكن ما الذي يمنع من الاعتقاد بان الانسان الحديث ظهر في مكان واحد و بدا من هذا المكان انتشاره في الارض على مدى حقب زمنية طويلة ؟

لا اريد ان اطيل كثيرا في هذا الموضوع لان موضوعي الاساسي ليس نظرية التطور و حول الانسان و اصله ، موضوعي الاساسي يتناول التاريخ و قراءة التاريخ .

دعونا نتحدث في تاريخ الامريكيتين

لو سالنا اي شخص السؤال الاتي :

من اين جاء سكان الاصلين للامريكيتين ؟

سيكون جوابه السريع و بشكل واضح ..... بان سكان القارتين الامريكيتين خرجوا من الدائرة الحمراء الموجودة في الصورة ، و تحديدا من مضيق بيرنج الذي يفصل بين اسيا و امريكا ، و قد عبرت جماعة بشرية المضيق في فترة تاريخية عندما كان المضيق جليد فجعل القارتين متصلتين، مما سهل عبورهم و انتشارهم في القارتين .

الجواب لن يكون صعب اطلاقا عند الجميع ... اليس كذلك ؟

هناك ملاحظة مهمة :

سؤالنا السابق ، برأي الشخصي سؤال غير اخلاقي و وقح ، لو طرحناه من باب الدهشة و الاستغراب من وجود بشر في تلك الارض، لانهليس الا سؤال الاوربي و ليس سؤال بقية البشر ، ، اما لو طرحناه من باب المعرفة و البحث في تاريخ الانسان فلا مشكلة . لان الدهشة و الاستغراب هي من صناعة الاوروبي ، فنحن مازلنا ندرس العالم وفق نظرة الاوروبي الذي خدع البشرية بقصة العالم الجديد و اكتشافه لعالم جديد مختلف عن العالم القديم، و هذه النظرة قديمة جدا و متاصله داخله، و تعكسها لنا مسميات الكتب الدينية التي اسست عقله و تفكيره من كتاب العهد القديم الى كتاب العهد الجديد . الاوروبيون في حركة مستمرة عبر التاريخ لصناعة عالم جديد خاص بهم يمحي اي عالم قديم.

- بالنسبة لي تاريخ سكان امريكا دليل على بطلان نظريات الغرب حول تاريخ الانسان و على بطلان التاريخ الموجود في العهد القديم و في تاريخ من يطلق عليهم اليونان .

وفق التاريخ .... عندما وصل الاوروبي سواحل الامريكيتين غازيا ، كان عدد سكان هو 80 مليون نسمة تقريبا في عام 1500 م . و هم منتشرون على طول و عرض القارتين . في السهول و الغابات و الوديان و الجبال و السواحل و على ضفاف الانهار .

السؤالان المنطقيان :

1- برايك كم هي المدة الزمنية التي احتاجها الانسان للانتشار على طول و عرض القارتين الامريكيتين ، و يكون تجمعات بشرية في كل مكان و يستوطنها ؟

2- و كم احتاج الانسان في قارتي امريكا لاحداث انشقاق ثقافي و لغوي و ديني عن المجموعة الاولى التي عبرت مضيق بيرنج ؟

1000 سنة ؟!

قليل جدا ، هذا مدة انتشار على مساحة جغرافية صغيرة جدا تقدر بحجم مدينة مساحتها 2000 كم .

2000 سنة

ايضا قليلة

5000 سنة قليلة ايضا

الموضوع اقدم بكثير ، موضوع يفوق عشرات الاف السنين

للاسف الشديد ... نحن اليوم لا نملك معلومات مؤكدة عن سكان قارتي امريكا قبل غزو الاوروبين لهم ..... فلا توجد لدينا سجلات تاريخية حول لغاتهم و اديانهم و ثقافتهم و معارفهم، لان الاوروبي عندما غزاهم قام بعملية طمس معرفي شامل لهم بشكل متعمد ، فالاسبان قاموا باحراق نصوص كتابية للانكا و الازتك تماما ، و لم يبقى اي شيء منها. تخيل كيف ان تعداد سكان امريكا تناقص من 80 مليون انسان الى 5 مليون انسان بعد دخول الرجل الابيض لهم، بسبب عمليات الابادة و التدمير و القتل و نشر الاوبئة و الامراض عندهم .

حتى النصوص التي كتبها الاوروبيون حول سكان امريكا الاصلين بعد وصولهم غزاة اليها كلها مزورة و وهمية، لصناعة مخيلة و صورة جديدة عن هولاء السكان تمحي الصورة الاولى القديمة و الطبيعية . لقد كتب الاوروبيون عنهم الكثير لكنه مزور و كاذب لاحداث قطيعة تاريخية بينهم و بين تاريخهم القديم .

فكل الدراسات و التاريخ و الادب و الفن الذي كتبه و مازال يكتبه الاوروبي عن سكان الاصلين في قارتي امريكا من اجل رسم عالم قديم مزيف ، ليصعدوا عليه في صناعة عالم جديد في قارتي امريكا.

- فهو يصور مثلا سكان قارتي امريكا بانهم كانوا يمارسون طقوس ذبح بشر و يقدمها للالهة ، كما في فلم ميل جبسون (القربان).

- و يكتب تاريخ حول سكان امريكا بخط يد اوروبيون و يدعي بانها النصوص الاولى التي كتبها حول اول لقاء جمعهم باولئك السكان ، بينما الحقيقة انها كتابات ملفقة و مزورة و همية حتى تكون هذه النصوص، كسردية تاريخية تاسيسية وهمية لاولئك السكان تطمس تاريخهم القديم .

- و يدعي مثلا ان حضارة الانكا كان عمرها 500 سنة عندما قدم الاسبان اليهم ، و يجعل هذا العمر معلومة اساسية في مناهج التعليم ، مع العلم بان الاسبان احرقوا مكتبات كانت تحتوي على كتب عديدة خاصة بهم .

و يكتب في التاريخ الرسمي الذي يدرس بان عمر حضارة الازتك كانت تقريبا 1000 سنة ، و حضارة المايا عمرها 1500 سنة . بالرغم من ان نصوص حضارة المايا يصل عمرها الى عمر الاف السنين بل الى الهجرة الاولى ، ثم يستقدم علماء مشهورين تلفهم هالة من الاضواء لفك تلك النقوش المعقدة و الصعبة ، و يدعون بانهم

استطاعوا فكها و يخرجوا من تلك النصوص لغات وهمية و تاريخ وهمي و يقولوا للسكان هذا تاريخكم ... تاريخ هلاوس و عالم سحري لا ينتمي لهم.

انه عالم جديد فعلا كما اسماه الاوروبيون و قد استطاعوا صناعته في قارتي امريكا يطمس العالم القديم الذي كان موجود في قارتي امريكا .

- ايضا تاريخ قارتي امريكا يقدم لسكان المنطقة مثال بسيط و حي و مباشر و نموذجي، لفهم تاريخ المنطقة و فهم ما حدث فيها قديما. لان ما جرى لقارتي امريكا من قبل الاوروبين، هو نفس الشيء تماما الذي حدث في منطقتنا عندما حاول الروم صناعة عهد جديد في منطقتنا لاستيطانه و احتلاله.

ما جرى عندنا هو نفسه محاولة الاوروبين صناعة عالم جديد في قارتي امريكا ، بعد ان قاموا بوسائل كثيرة من غزو و تدمير ارشيف كتابي و سرقته و استبداله بروايات تاريخية وهمية مزورة من كتابتهم و نقلوها لنا عبر ترجمات ضخمة ، لصناعة مخيلة جديدة لسكان المنطقة .

العالم الجديد الذي قام الاوروبيون بتصميمه في قارتي امريكا ، هو نفسه تماما مشروع العهد الجديد تماما الذي حاولوا صناعته في منطقتنا و مازال حتى اليوم يشتغل .

لقد كان مشروع طمس تاريخ سكان قارتي امريكا القديم من قبل الاوروبيون، هو نفسه مشروع كتابة العهد القديم من قبل الروم .

و مشروع العالم الجديد في قارتي امريكا قبل 5 قرون ، هو نفسه مشروع العهد الجديد في منطقتنا قبل تقريبا 12 قرن .

التاريخ القديم الوهمي لسكان قارتي امريكا = كتاب العهد القديم

العالم الجديد (قارتي امريكا) = كتاب العهد الجديد (منطقتنا)

انها الحقيقة

و الا سنتحدث عن منطقتنا ، سنحاول طرح نفس السؤال الذي طرحناه حول قارتي امريكا و على نفس الشخص ، و نحاول ايجاد الفرق بين الاجابتين

من اين جاء سكان الاصلين للمنطقة ؟

سيكون الجواب صعب جدا بالنسبة له ..... و سيفكر كثيرا قبل الاجابة ....و سيقدم لنا نظريات عديدة و بحوث باشكال و انواع ، بعكس جوابه السابق حول سكان امريكا. و الذي كان جواب سهل و واضح جدا و سريع .

ربما لن يصل لجواب مقنع ، بل سيصل الى التصور الغير منطقي الذي يحاول الغرب تقديمه لسكان المنطقة عن طريق التاريخ الذي كتبه الغرب و مازال يكتبه، بان سكان المنطقة خرجوا مثل الديدان من داخل التراب . فالمصرين القدماء ظهروا فجاءة من تراب مصر ، و العراقين و السورين القدماء خرجوا فجاءة من تراب العراق و سوريا و الليبين القدماء خرجوا من تراب ليبيا و الجزائر و المغرب . و جميعهم مثل الديدان .

بل تطورت نظرية الديدان، الى نظرية انهم هبطوا من الفضاء ، فاهرامات مصر بنتها كائنات فضائية ، و تاريخ السومريون في العراق يؤكد بانهم جاءوا من كوكب نيبرو و الانوناكي جاء من عالم اخر .

و هناك من يصدق هذا التاريخ و النظريات التي تدغدغ عقول الكثير و تسحر مخيلاتهم (الهبوط الفضائي ههه)

هذا بالنسبة للزمن القديم جدا.

لكن بالنسبة للزمن اليوم، سنحاول طرح سؤال اخر

ما هو اصل سكان المنطقة اليوم؟

هذا السؤال يختلف عن السؤال السابق ، فسكان المنطقة اليوم في هذا الزمن عرب و لا ينتمون للجغرافيا التي يعيشون فيها ، فمصر عربية و هي في الماضي ليست عربية ، و نفس الحال في العراق و سوريا و شمال افريقيا .

لان اصل العرب الصحراء ..... اصل العرب فصة مكة و احداثها و تاريخها ، الزمن العرب بدء من هناك و ما قبله كانت المنطقة متعددة الهويات و الثقافات و الالهات ..... و بعد دخول العرب بالفتوحات الاسلامية ، استبدلوا كل ذلك العالم بعالمهم العربي .

خصوصا ان روايات التاريخ الذي اسست هذا الزمن قسمت المنطقة عرب عاربة و مستعربة ، بمعنى عرب اصل ، و عرب ليسوا اصل بل تعربوا. و قحطان و عدنان و الخ .

هذا هو التصور الشائع عند الكثير خصوصا عند الذين لديهم حساسية من اسم عرب ، لكن الحقيقة بان هذا التصور خاطىء، بل هو تصور رسمه مشروع العهد الجديد الذي قام به الروم فقط بعد ان تمكنوا من صناعة زمن جديد للمنطقة ، و طمس العالم القديم بكتاب العهد القديم . فكل ما قام به الروم هو طمس الهجرة البشرية القديمة و استيطان المنطقة و التي حدثت في زمن سحيق جدا ، و قاموا بضغطها في رواية جديدة تبدا بالفتوحات الاسلامية و قاموا بنشرها .

انها الحقيقة ... فالقصة مختلفة تماما .

ساخبركم القصة

ما حدث في قارتي امريكا من زمن سحيق ، هو نفس ما حدث في المنطقة تماما في قديم الزمان ، فالمنطقة كلها خرجت من مضيق بيرنج ايضا (و هو المكان المحدد بالدائرة الحمراء) في الصورة الخاصة بالعالم العربي.

جنوب الجزيرة هي منبع الهجرة البشرية الاولى في المنطقة.

نعم انها مشيئة الله ارادت ان تكون تلك المنطقة هي مضيق بيرنج الخاص بالمنطقة ، و اذا لم تؤمن بمشيئة الله فسمها الصدفة جعلت تلك المنطقة هي الخزان البشري الذي سيملىء المنطقة من زمن قديم جدا جدا .

ففي تلك المنطقة المحددة بعلامة حمراء تكونت امة كبيرة من البشر في زمن سحيق جدا ..... و من ذلك المكان خرجت هجرات بشرية عديدة و انتشرت و استوطنت المنطقة. استوطنت مصر و انتشرت في شمال افريقيا و الشام و العراق حتى اسبانيا . انتشرت على طول و عرض المنطقة ، نفس قصة قارتي امريكا.

القصة سهلة و بسيطة

لكن الاختلاف في القصة بين منطقتنا و قارتي امريكا ، ان هذه الجماعة البشرية الكبيرة التي هاجرت كانت تحمل معها كتاب ديني ، و هذا الكتاب هو سبب بقاءها الى اليوم و الا لكان مصيرها هو نفس مصير سكان قارتي امريكا.

لكن هذا الكتاب قام الروم باخفاءه و استبدلوه بكتاب مزيف اسمه العهد القديم، يحوي تاريخ وهمي و كاذب، العهد القديم بالاصل كان مشروع شيطاني استراتيجي لمحو امة كبيرة و القضاء عليها، لان هذا الكتاب المخفي هو الوثيقة الموجود فيها تاريخ هذه الهجرة و تاريخ البدايات الاولى لهذه الامة الكبيرة .

و هذه الجماعات البشرية التي خرجت من مضيق بيرنج الخاص في المنطقة في قديم الزمان (جنوب الجزيرة) ، و استوطنت المنطقة خلفت هذه الاثار الموجودة في المنطقة على مدى حقب زمنية طويلة و سحيقة ، و لذلك فنقوش المنطقة هي خاصة ب سكان المنطقة كلهم جميعهم ، و ليست حالة خاصة بجغرافيا معينة ، لسبب بسيط جدا بان تلك النقوش كتبتها هجرات عديدة قديمة جدا و انتشرت في كل مكان .

لكن هذه القصة البسيطة و السهلة ، استبدلت كلها بقصة اخرى معقدة بواسطة مكر و دهاء الروم عبر صناعة زمن جديد و تاريخ جديد وهمي ، فاعتقد الجميع بان القصة حديثة و بان تاريخهم حديث .

اعتقد بان صعوبة فهم هذه القصة القديمة البسيطة و السهلة ، بسبب حجم المشروع التدميري الذي قام به الروم قديما و يقوم به الغرب اليوم.

فالروم هم وراء قصة عرب عاربة و مستعربة ، و هم وراء قصة قحطان و عدنان و هم وراء قصة الفتوحات الاسلامية التي كانوا يجتهدون لنشرها بشكل غير طبيعي .

و الغرب اليوم هم وراء كتابة قصة التاريخ القديم للمنطقة ، و الذي حاولوا فيه و اجتهدوا من اجل صناعة تاريخ خاص بمنطقة منفصل عن بقية المنطقة ، باختراع لغات عديدة و اديان عديدة و الهات عديدة و قصص مختلفة ، من اجل تدمير هذه الامة .

بينما الحقيقة بان ما حدث لسكان قارتي امريكا من طمس معرفي و تاريخي، بتدمير سجلاتهم التاريخية و تزوير نقوشهم هو نفسه تماما ما حدث و يحدث اليوم من قبل الغرب . فكل التاريخ الذي استخرجه الغرب من نقوش المنطقة وهمي و مزور و كاذب، و كل اللغات التي استخرجها وهمية ، و كل الاديان وهمية ، و كل ما كتبه الروم عن المنطقة هو نفسه ما كتبه الاوروبي عن سكان قارتي امريكا .. كله تاريخ وهمي و مزيف لصناعة سردية تاريخية وهمية للشعوب من اجل الاستيلاء على ارضهم و حقيقتهم .

ملاحظة : لا تنسى ان تتذكر بان الاوروبيون سموا سكان قارتي امريكا بالهنود الحمر ، و هي نفس التسمية التي اخترعها الروم لسكان المنطقة الفينقيون (الحميريون) .

كل هذا من اجل ان لا يشعر سكان المنطقة بانهم كانوا امة كبيرة من قديم الزمان ، و سقوط هذا الشعور لاجل تفكيك و تدمير هذه الامة الكبيرة و اكلها على عدة قطع صغيرة و تحويلها الى نسخة من قارتي امريكا.

اخيرا :

ما اريد توضيحة في هذا المقال هو كيف نقرا التاريخ ، لان هذه الصورة التي قدمناها في المقال هي البداية الصحيحة لمن يريد فهم التاريخ جيدا ، و لا اقصد التاريخ المضحك الذي يكتبه الغرب اليوم ، فكل ما هو موجود هلاوس يونانية من خيال الغرب ، و لغة وحوش ، و تاريخ وهمي وهمي وهمي كاذب من كتاب العهد القديم ، بل التاريخ الحقيقي المختفي وراء نقوش المنطقة .

لانه بدون تتبع خطوات هذه الهجرة البشرية الاولى التي خرجت من تلك الدائرة الحمراء في قديم الزمان و استوطنت المنطقة ، فلن تفهم اي شيء من التاريخ، و لن تستطيع تخيل موضوعات النقوش و قصصها و لغتها و دينها و معانيها . و لن تستطيع ادراك الحقيقة المزلزلة الموجودة في نقوش المنطقة ، تلك النقوش التي حولها الغرب الى نصوص اسحار و يتلونها كل يوم على سكان المنطقة .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

لماذا تلك الدائرة الحمراء كانت نقطة البداية ؟

في الجزء الثاني

.

.

.

عشتار و تموز و ادونيس، حقيقة أم وهم؟

التاريخ الحقيقي

٣ كانون الثاني ٢٠١٩

عشتار و تموز و ادونيس، حقيقة أم وهم؟

التاريخ الحقيقي — ٣ كانون الثاني ٢٠١٩

هذا الموضوع يفهم دائما بطريقة خاطئة من قبل البعض.

البعض يعتقد باننا نناقش هذا الموضوع من نظرة دينية ، و يعتقد باننا نمارس دور داعية دين، مع ان موضوعي عام للجميع، لكني اتعمد دائما وضع ايات قرانية في بعض موضوعاتي، و هذا الشيء يجعل البعض يعتقد بان الموضوع ديني دائما، لكن الحقيقة اني عندما اضع ايات القران كجزء من الموضوع لانه يخص المسلم،لان المسلم فئة من بين الجميع و يؤمن بالقران الكريم،و هذا لاعادة فهم نصوص القران التي تخاطب المسلم عن الواقع اليوم.

و البعض الاخر يعتقد باننا حاقدون و نحاول طمس و تشويه تاريخ عظيم لبلد .

لكن الحقيقة ان حديثنا في هذا الموضوع ليس ديني لا علاقة له بدعوة دينية اطلاقا ، و لا علاقة له باحقاد نحو تاريخ ، بل مرتبط بالحقيقة الموضوعية، مرتبط بالتاريخ الحقيقي، مرتبط بالتفكير المنطقي السليم.

هل تريدون الوهم و الهلاوس (الحشيش) ام الحقيقة ؟

العقيدة مهما كانت في اي زمن او مكان ، بنية فوقية عند الانسان و في المجتمعات، شكل من الاشكال العليا للوعي. و البنى الفوقية بنى صلبة و قوية و لا تختفي من المجتمعات ابدا، البنى الفوقية تفرض نفسها مع تقدم الزمن على الواقع، البنى الفوقية تسير بشكل متوازي مع التاريخ فارضة نفسها و اثرها على الواقع الجديد.

لذلك لو كان سكان الهلال الخصيب يعرفون عبادة ادونيس و عشتار و تموز، لشاهدت اليوم و بشكل مؤكد و منطقي و طبيعي في العراق او سوريا او اي مكان في الارض جماعة دينية تعبد عشتار و تموز و ادونيس و مردوخ، و يمارسون نفس الطقوس القديمة التي كانت تمارس في الهلال الخصيب كما تذكرها كتب التاريخ التي كتبها الغرب، لكن لا توجد حتى حبة فاصوليا من كل هذا الوهم .. لا يوجد ابدا اي اثر لها و لا حتى بحجم نملة مولودة . و لا توجد تلك الاسماء اليوم على لسان اي فرد و تخرج بشكل لاارادي من اللاوعي الجمعي .. وهم هلاوس شعوذات اسحار.

لماذا الناس مستسلمون لهذا (الحشيش) ؟

السبب الاول المباشر هو الزمن الوهمي الذي نعيشه اليوم، و الذي هو نتاج فجوة زمنية متعمدة في تاريخ المنطقة، و التي خرجت بعدها معظم النصوص التي شكلت وعي اليوم، و هذه الفجوة احدثت دوخة عند سكان المنطقة الى اليوم، فاستسلموا لهذا الزمن و هذا العالم القديم الوهمي .

هذا الفجوة جرت منذ قيام الروم بربط زمنهم بزمن المنطقة ، عبر قصة الانبياء ، و هذه الخدعة احدثت قطيعة في الزمن القديم و صنعت زمن جديد للمنطقة، بل جعلت المنطقة زمن تابع للزمن الروماني، زمن جاء بعد الزمن الروماني، و هذه الخدعة عبر الاسبقية الزمنية هي التي منحت روما الحرية المطلقة في كتابة اي تاريخ وهمي ثم الصاقة على زمن المنطقة القديم ، و منحت الغرب اليوم حتى اليوم الحرية المطلقة في الاستمرار بعمل روما القديم بكتابة تاريخ وهمي للمنطقة .

هذه الخدعة التاريخية الكبرى، استطاعت بخبث ان تنتزع معنويا و فكريا سكان المنطقة من التاريخ و الزمن، و هذا الانتزاع المعنوي يسبق مشروع استراتيجي لانتزاعهم ماديا من الارض ايضا.

هل تنفي حتى اشور و سورينا الهات الخصب ، هل تنفي شعوب موجودة حتى اليوم ؟

دعوني اكون صريح معكم للاخير ..... خدعة الزمن الروماني هي التي صنعت هذه اللعبة الوهمية .

المسيحين في العراق و الشام ينتمون لخدعة الزمن الروماني الوهمي، و هذا الزمن الوهمي هو من اعطى المسيحين و اليهود اسبقية كاذبة و وهمية في الارض، و هذا ما جعلهم حتى اليوم يعانون من عجز و اعاقة في ادراك الحقيقة و من انفصام حول هويتهم، فهم اشورين و مرة سريان و مرة كلدان و مرة اراميين و مرة كنعانين، و كل هذه المسميات مستخرجة من كتاب العهد القديم .

كما قلنا سابقا بان خدعة الزمن الروماني الوهمي و اسبقيته هي التي منحت الغرب الحرية المطلقة في كتابة التاريخ القديم من واقع نقوش المنطقة ، و هذه الحربة هي التي جعلت الغرب يحول نقوش المنطقة الى منطوق يشابه منطوق مسميات كتاب العهد القديم ، و اصبحنا نجد كم هائل من الاسماء و الشخصيات و الاماكن التي تتفق مع العهد القديم في تاريخ الهلال الخصيب، حتى في القصص الموجودة في العهد القديم نجد لها قصص متطابقة في تاريخ الهلال الخصيب، و ان كانت باسماء مختلفة و بسيناريوهات مختلفة نوعا ما .

اسم اشور و سريان و كنعان موجودة في كتاب العهد القديم، و لهذا فمن الطبيعي ان يخلق شيء اسمه الحضارة الاشورية و غيرها، و لابد ان تحوي على عبادات مميزة (الالهة اشور) و لابد من تمثيلها بلغة ، و حتى اكون صريح للاخير معكم، و بحكم الزمن الوهمي ، فالمسيحين في الهلال الخصيب بالنسبة للغرب يعتبرون ممثلين لهم و من مصلحة الغرب ان يثبت وجودهم عبر خدعة الزمن الوهمي .

و كما قالوا في المثل قديما : لا تشهد للعروسة الا امها، فطبيعي ان الغرب سيكتب تاريخ وهمي و سيقوم بتاصيل عروسته لان هذا سيخدمه مستقبلا .

بالله عليكم ...هل اصبحتم تشعرون بكمية الحقارة و القذارة و الوقاحة التي يقوم بها الغرب، و هو ينفي من التاريخ شعب كامل كله يحكي لغة عربية، موجود حاليا على الارض و في الواقع و يجعل نقوش هذا الشعب بلغة جماعة دينية تنتمي له، و الجميع مستسلم للوقاحة و الحقارة و القذارة التي توجه له بشكل غير طبيعي ابدا.

خدعة الزمن الوهمي و الاسبقية الزمنية هي التي جعلت الجميع يستسلم و يرى الزمن بهذا الشكل ... يهودية مسيحية اسلام، بل جعلت الجميع يرون بان الاديان هكذا تخرج ، و عندها يصبح المسيحي هو متقدم زمنيا على المسلم، و عندها يصبح له اسبقية زمنية . في الدين و اللغة و الخ ... و هذه الاسبقية هي التي سمحت لتلك الاساطير و اللغات و التاريخ الوهمي بالمرور بدون رادع قوي .

و لهذا .... تجد كثير من الاسماء في النقوش تحوي اسماء باللسان السرياني(لشانم سريانيم) ، معتقدين بان تلك اللغة كانت متواجدة في الهلال الخصيب قديما، بينما الحقيقة بانها اكذوبة، لانها لغة كتاب ديني فقط، لغة اصطنعت لتكون لغة كتاب ديني ، و بعد اصطناعها كتب بواسطتها مؤلفات ضخمة تاريخية ، لانها ستكون لغة التاريخ الوهمي الذي سيمسح العالم القديم، ستكون لغة الكتاب (العهد الجديد) الذي سيصنع عالم جديد للهلال الخصيب، انه مشروع روما الذي صنعته .. مشروع عالم جديد(عهد جديد) ، و لذلك من الطبيعي جدا ان تجد معظم الكتب السريانية موجودة في مكتبة الفاتيكان . و كانهم كانوا متخصصين في التاريخ فقط ، لكن من غير الطبيعي ان لا تجد فيها تاريخ كامل يتحدث عن المنطقة خلال ما يطلق عليها حقبة اسلامية ، و لا تجد فيها اي شيء يتحدث باسماء طبيعية حقيقية بل عالم وهمي مصطنع باسماء يونانية .

هذه الحقيقة ، و من يقول غير ذلك ..... فانا ادعو المسيحين في الهلال الخصيب ان يتخلوا عن المسيحية ، و يعودوا لعبادة الالهة اشور و سوريانا و يمارسون كل تلك الطقوس التي كتبها الغرب حتى نتاكد من انهم فعلا اصحاب ذلك التاريخ الوهمي.

طبعا الدعوة صعبة ... لان المسيحين في الهلال الخصيب حقيقة ينتمون لزمن روما الوهمي، و هذا الزمن هو السبب في صناعة هذا التاريخ الوهمي لهم و تثبيته، و من مصلحة الغرب تثبيت اقدام التابعين لهم للحفاظ على هذا الزمن الوهمي و عدم سقوطه، لان سقوطه هو سقوط مشروع ضخم انطلق منذ قرون.

و خير دليل على صحة كلامي، فعندكم اليوم مشروع اسرائيل، و هو نتاج طبيعي لهذا الزمن الوهمي الذي صمم عمدا من اجل احتلال المنطقة على المدى البعيد . مشروع اسرائيل الذي قدم الينا عبر خدعة هذا الزمن الوهمي

الذي نعيشه، و هو يحمل معه كتاب العهد القديم و فيه تاريخ وهمي كتبه بنفسه و يدعي بواسطته بانه حقيقي و خرج من رحم المنطقة، و بانه عاد الى تركته القديمة، لان له ميراث قديم في ارضنا.

صدقوني ..... سيحدث في كل بلد مشروع اسرائيل اخر ، ستستمر الفوضى في المنطقة الى مالا نهاية، باستمرار خدعة روما و هذا الزمن الوهمي و هذا التاريخ الوهمي و هذه الالهات المسرحية الوهمية .

لا حل الا الخروج من الزمن الوهمي .

كما قلت سابقا ..موضوعي لا علاقة له بالدين ، و الله غني عن الناس و العالمين، و لا امارس دور مندوب عن الله .. لكني الان اتحدث حول تاريخ فقط.

فالعراقي اليوم لا يستطيع تخيل معرفته بالله الا عبر ائمة ال البيت، ال البيت هم من جعلوه يعرف الله، لابد ان يكون اسلام العراق يبدا اسلام ال البيت ، لابدان يظهر الاسلام في العراق على يد ال البيت ، لكن الحقيقة بان سكان العراق منذ قديم الزمان، يؤمنون بالله و لم يعرفوا غيره اله و النخب الغربية الماسونية الموجودين على راس الهرم تعي و تدرك هذه الحقيقة.

لذلك اريد اوضح للمسلم نقطة غائبة عنه، بان القران يخاطب الناس حول رسل داخل كتاب .

{أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ¤ الله ربكم ورب آبائكم الأولين}

القران لا يتحدث عن ناس في الماضي، القران يخاطبكم الان ، يخاطب من يؤمن بكون بعل كان معبود الاجداد، يخاطبكم حول حقيقة فقط ، حتى يخرجكم من هذا الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي ، يريد اخراجكم من هذا الدوخان ، يقول لكم : لا تصدق اكاذيبهم ، الله كان ايضا رب اجدادكم القدماء. لقد كانوا يعبدون الله ... لا تصدقوا قصة بعل.

كل تلك الالهات وهمية مختلقة من قبل مشروع صهيوني، يستهدف سكان المنطقة و صناعة شعوب جديدة تكون مبرمجة على رموز من صناعتهم يمكن عبر تلك الرموز توجيههم الى اي مكان يريدوه .

لقد تم تنفيذ مشروع صهيوني منذ قرون في المنطقة عبر كل التاريخ الذي خرج في عهد الترجمات اليونانية، و مؤخرا عبر الاعلام النفطي، الذي اشتغل فكريا على صناعة وعي جديد في المنطقة اختزل الله و العرب في كيان مادي يمثله ال سعود و شيوخ الدين، و عبر هذا الكيان قام ال سعود بكل انواع التصرفات و الموضوعات القبيحة و المتخلفة و السخيفة و القذرة ، و هذا الشيء انعكس في اللاوعي على اسم الله و العرب و اللغة العربية . فاعتقد الجميع بان الله ولد في مكة و بان شيوخ دين ال سعود هم نموذج الدين و بان ال سعود نموذج العربي .

و هذا الشيء جعلهم يعانون من ردة فعل عنيفة ، فعندما تقول لهم بانه لم يعرف التاريخ شيء اسمه عشتار او تموز او ادونيس او مردوخ و بان كل هذا التاريخ وهم ، سيعتقدون بان ما نقوله كذبة كبيرة ، و نحن حاقدون اعراب على تاريخهم العظيم نريد طمس تاريخهم و نريد ان نجعلهم يتخلوا عن هويتهم الحقيقية، و نريد ان نصدهم عن ماكان يعبد اجدادهم. و عندما ياتي لهم الدليل ، سيعتقدون بانه سحر، و هو ليس سحر بل حقيقة ، لانهم لم يدركوا بعد انهم هم المسحوري ، و المسحور دائما عندما يشاهد الحقيقة سيعتقد بانها سحر.

{وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين}

انا عندما اتحدث في الموضوع و اقرنه ب القران الكريم، من اجل ان امنح الموضوع بعد اخر عند المسلم عند فهم ايات القران الكريم، و اهمية هذه النقطة بالنسبة لدي ليس الشق الديني بل الشق التاريخي و الحقيقة ، لان القران الان لا يناقش جوانب ايمانية ، القران الان يضع لك حقائق للمسلم حتى لا يقع في الفخ، حتى لا ياتي اوغاد و يضحكوا عليه كما يضحكون على الناس الان، القران يعالج الزمن المضروب في مخيلتك و يعالج التاريخ . و هذا الشيء يزودنا بمعلومات مهمة و ضرورية نستطيع بواسطتها الوصول الى اكتشاف الحقيقة .

طبعا ... هناك اناس يعيبون علينا دائما قصة الدليل و قد ملوا من تكرار الموضوع و السخرية، لكن بالله عليكم كيف يمكن اخراج دليل و انت لا تعرف قبلها سياق المشكلة، لابد من شرح وافي لجميع ابعاد المشكلة ... اسبابها و تاثيرها و دورها و في الاخير يصبح الدليل حاضر .

لابد ان يتمدد الوعي قدر المستطاع حتى يستطيع استقبال الدليل و ادراكه جيدا .

يا ابناء الهلال الخصيب

عندما نقرا في نقوشكم كلمات مثل (قرية و مدينة و كتاب و جبال و طعام و تراب و وردة و لؤلؤ و مرجان و منزل و بيت و سيف و قلم) ..... عندها تاكدوا بانكم قد خرجتم فعلا من السحر الاسود الذي صممه ابليس اليوناني .

الاسكندر المقدوني قصة وهمية

التاريخ الحقيقي

٢١ كانون الأول ٢٠١٨

الاسكندر المقدوني قصة وهمية

التاريخ الحقيقي — ٢١ كانون الأول ٢٠١٨

هل سالت نفسك .... لماذا الاسكندر المقدوني صنع فتوحاته في منطقتنا، و لم يصنعها في شمال اوروبا و يقطع اسيا و يصل للصين ، لماذا تاريخ الغرب لا يبدا الا من منطقتنا فقط، لماذا وجود التاريخ الغربي لا يتم اعتماده و تاكيده الا على حساب منطقتنا، لماذا تاريخ الغرب يتعمد ربط تاسيس تاريخه بمنطقتنا ؟

هل يعقل ان الاسكندر عجز عن بناء مدينة باسمه في وطنه و قرر ان يبني هذه المدينة في مصر ، لم يبني مدينة لا في ارضه و لا في ايطاليا و لا في اي ارض خارج منطقتنا ؟

العجيب ان طوال التاريخ السحيق و لم يفكر اي ملك مصري ان يبني مدينة باسمه ليخلد نفسه حتى يومنا هذا حتى جاء واحد يوناني ليخلد اسمه عندنا ؟

و مازال الباحثين العراقين يبحثون عن مدينة بابل و مدينة الاسكندرية في العراق ، لكن العجيب و الغريب الذي لا يثير تفكير هولاء الباحثين ان اسكندرية مصر باقية حتى اليوم من عهد الاسكندر بينما بابل و اسكندرية في العراق اختفيتا نهائيا.

تمثال واحد و ربما اثنين للاسكندر لا ينتميان للفن القديم ، بل من خيال نحات حديث نسبيا ليخلد اسمه و يؤكد حقيقته ، تمثالين لاجل ان يجسد وجوده و يؤكد حقيقته .

لقد جعل الروم اليونان هذه الشخصية في رواية تاريخية، لصناعة رمز و بطل، من اجل صناعة مخيلة قومية لهم، و من اجل تصميم رواية تاريخية له و هو يقود رحلة عسكرية على طول مساحة جغرافية شاسعة جدا و طوال الرحلة يواجه قصص و احداث في كل منطقة جغرافية ، و ينتصر طوال رحلته و يخلد اسمه في التاريخ كبطل عظيم ، و يكون عمله هذا بداية ميلاد الزمن عند الروم اليونان .

لقد كانت رحلة من اجل فرضتفاصيل تاريخ هذا البطل على كل بقعة جغرافية ، فهو يصل مصر و تقوم الكاهنة في معبد امون بوضع قرني وعل على راسه ، و يلقب بملك مصر ، و هنا نحصل على معلومة بان مصر كانوا يعبدون امون ، و هنا نشعر بان المصرين رحبوا به و باعوا وطنهم لهذا الملك الرائع الجميل .

ثم يصل الى ساحل الشام و يقوم بمجازر و يتقدم حتى يصل بابل و يهزم الفرس و يقتل داريوس يستقبله ابناء بابل بفرح ، و يبني اسكندرية هناك ، و يتقدم نحو وسط اسيا و يتوقف ،ثم يصاب بالحمى و يموت في بابل و هو مازال شاب .

و هنا يقوم البطل بتاكيد قصة فارس و قصة هزيمة ملكها

حتى اليمن لم تسلم من رحلته الجغرافية العسكرية ، ففي التاريخ الرسمي يقول بانه جاء لليمن و كان المستشارين يلحون عليه و اتجه عبر البحر نحو اليمن.

و طوال رحلته نصادف اسماء مواقع جغرافية غريبة ، و قصص شعوب غريبة ، و قصص اديان غريبة.

لقد قطع مسافات شاسعة و بعيدة بجيشة بعيد عن الوطن من اجل ان يحقق حلمة الجميل توحيد العالم (يقوم بعمل من اجل غاية مثالية ليقتنع بها عشاق الثقافة) قام برحلة على كل المنطقة مع جيشه و انتصر طوال رحلته.

عندما اتخيل مدينتي و المسافة التي نقطعها مشيا حتى اقرب مدينة تبعد 100 كم و التي تحتاج الى يوم و نصف مع الراحة ، فاني اتخيل بعدها المسافات البعيدة و الطويلة جدا التي احتاجها هذا الاسكندر حتى يخيط المنطقة و يصل حتى افغانستان و كيف حفظ الاسماء و القصص و سجلت عنه و كيف خاض حروب متواصلة و لم يتهالك الجيش ابدا من تعب السفر و الحروب .

بنية الخرافات واحدة . فدائما تختصر الزمن و المكان بشكل سريع جدا، يحدث فيها انتقالات لامنطقية في المكان و الزمان . عالم يشبه عالم الرسوم المتحركة التي يشاهدها الاطفال .....عالم غير واقعي و مصنوع من خيال مؤلف و رسام. لكنه عالم جميل عند الانسان بشكل عام ، لان الانسان يجد صعوبة في هظم و تقبل العالم الواقعي الجاف . لكن عندما تخلطه بعالم ساحري متحرر من قوانين الواقع و يختصر الزمن و المكان عبر انتقالات سريعة فهو يتقبله بسهولة و سرعة .

لقد كانت رحلة اشبه بعملية صناعة رواية تاريخية للمنطقة ، و صناعة عالم جديد للمنطقة ، بمسميات الجغرافيا و الاديان و الشعوب. صناعة عالم جديد للمنطقة و مسح العالم القديم و التاسيس على تلك الرحلة من اجل بناء زمن الروم اليونان.

لقد بدا التقويم الروماني بهذه القصة ثم اصبح فيما بعد تقويم ميلاد المسيح، و انا انقل لكم على لسان مؤرخ مقوله تقول بان التقويم الروماني عام 840 كان ساعتها يبدا من انتصار الاسكندر .

هذا البطل العظيم و العبقرية العسكرية لابد ان يخلد و يجسد على انه حقيقة ، باسم مدينة و بتماثيل و بتدريس خططه في الكليات العسكرية ..... و لا بد ان يدخل ذاكرة سكان المنطقة و يتجسد و كانه حقيقة .

لابد ان تتاسس ذاكرة المنطقة على حقيقته ، و هذا العمل يتم عبر جعل اول النصوص المكتوبة بخطهم الجديد، مكتوب فيها هذا التاريخ .

لقد دخلت المنطقة الى ذاكرة جديدة عبر انتقال نصوص القران من خط قديم صعب ، الى خط جديد سهل القراءة، و من الطبيعي ان اول النصوص التي ستكتب بهذا الخط ستكون حقيقة مؤكدة موجوده في عقل سكان المنطقة .

و قد تم بالفعل في عصر الترجمات عندما تمت عمليات ترجمات ضخمة لكتب الروم اليونان ، فتم كتابة التاريخ ، وكلها لابد ان تحوي على فصول تتحدث عن الاسكندر المقدوني و عن تاريخ فارس و ملوكها .

حتى في الدين دخل الاسكندر بقوة الى عقول الناس على انه ذو القرنين ، مع ان قصة الاسكندر تقول بانه كان وثني و مخنث و لديه عاشق، فاصبح الكتاب الديني يؤكد هذه الشخصية و مادام يؤكدها فهو حقيقة مطلقة .

لقد كان مشروع طمس لذاكرة المنطقة ، و صناعة عالم وهمي جديد للمنطقة ، عبر تاليف تلك الرحلة التاريخية و فرضها بقوة على انها حقيقة . من اجل تاسيس زمن جديد للمنطقة .

العجيب ان رحلة الاسكندر العسكرية سبقتها بزمن رحلة هيرودت السريعة ايضا و التي حاولت تغطي كل المنطقة الشاسعة ، و كان الاسكندر المقدوني اراد تاكيد رحلة هيرودت بشكل اكبر ايضا و تغطية كل ذلك العالم.
و اما الغريب ما ان تنتهي رحلة الاسكندر ، حتى تبدا رحلة اخرى في المنطقة و هي رحلة اليهود بعد تخريب الهيكل حسب ما كتبوه و هي رحلة تتشارك مع الرحلتين السابقتين في نصفها و نصفها الاخر مختلف تماما.

انها وظيفة الرحلات التاريخية الوهمية .. صناعة عوالم جديدة و ازمنة جديدة وهمية ، من اجل السيطرة على الشعوب ، و القيام بعملية سلخ تاريخي للشعوب من اوطانهم .

السامري حصل على شيء من رسول مرسل من الله، و هذا الشيء جعله يفهم اللعبة بسهولة ، استطاع ان يرى ما لم يراه احد ، و ادرك حقيقة الزمن و التاريخ المليء بالثعابين الطائرة و النسور التي تخرج من تحت الرماد .

{قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي}

لكنه اخفى ذلك الشيء، حتى لا يسقط قومه تاريخيا .

❖ التاريخ الحقيقي

.

.

.

تاريخ الرافدين سرق من كتاب العهد القديم

التاريخ الحقيقي

١٢ كانون الأول ٢٠١٨

تاريخ الرافدين سرق من كتاب العهد القديم

التاريخ الحقيقي — ١٢ كانون الأول ٢٠١٨

لو لم يقم الغرب الصهيوني بفك نقوش العراق و سوريا حتى الان ، لكنت اليوم تعتقد بان خلف هذه النقوش قصة مختلفة عن القصة التي كتبها الصهاينة لك . و لما خطر على بالك وجود حتى حرف واحد من كتاب العهد القديم وراء هذه النقوش.

نبوخذنصر ملك البابلين ، و الكلدانين

" وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْخَطَ آبَاؤُنَا إِلَهَ السَّمَاءِ دَفَعَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ الْكِلْدَانِيِّ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. "

(عزرا 5: 12)

قورش ملك فارس الذي قضى على الدولة البابلية ، و داريوس

" وَاسْتَأْجَرُوا ضِدَّهُمْ مُشِيرِينَ لِيُبْطِلُوا مَشُورَتَهُمْ كُلَّ أَيَّامِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ وَحَتَّى مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ. "

(عزرا 4: 5)

اورزبابا ملك كيش الذي ربى سرجون

" وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ وَزَرُبَّابَلُ بْنُ شَأَلْتِئِيلَ وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ "

(عزرا 3: 2)

سنحاريب و اسرحدون و سرجون و شلمانصر مردوخ كلها شخصيات في العهد القديم .

حتى مسميات الهات الهلال الخصيب، موجودة في كتاب العهد القديم كمسميات لالهات الشعوب .

حتى مسميات الحضارات التي تواجدت في الهلال الخصيب، موجودة في كتاب العهد القديم ..... الاشورية و البابلية و الكلدانية و الخ .

بالمختصر ... من يريد ان يقرا كتاب العهد القديم ، عليه ان يقرا التاريخ القديم للهلال الخصيب الموجود حاليا في الاسواق . من يريد ان يعيش اجواء و عالم العهد القديم السحري عليه ان يقرا التاريخ القديم للهلال الخصيب المتوفر حاليا في الاسواق .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

التحنيط - عقيدة دينية واحدة بين مصر و اليمن

التاريخ الحقيقي

٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٨

التحنيط - عقيدة دينية واحدة بين مصر و اليمن

التاريخ الحقيقي — ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٨

ما هي المعلومة الهامة و المؤكدة التي لا يريدك الغرب ان تدركها و تستشعرها جيدا بعد اكتشاف اعداد كثيرة جدا من المومياءات في اليمن ؟

لا يريدك ان تدرك بشكل قاطع بان العقيدة الدينية في مصر و اليمن قديما كانت واحدة .

سيحاول الغرب حرفك عن هذه الحقيقة بشتى الطرق و النظريات و المعلومات ..... سيقول لك الغرب :

- سيقول لك الغرب بان التحنيط في اليمن مختلف عن مصر

- سيقول لك الغرب بان موميات اليمن ربما اقدم من موميات مصر

- سيقول لك الغرب بان المواد المستخدمة في التحنيط في اليمن مختلفة جدا عن مصر، و بعضها مستورد من الهند.

- سيقول لك الغرب بان التحنيط كانت مرحلة تطورية مرت بها البشرية.

- سيقول لك الغرب بان التحنيط في مصر مازال لغز معقد

و كل هذه المعلومات و القواعد و النظريات كاذبة حتى لا تدرك بان الجثة المحنطة في اليمن هي نفسها الجثة المحنطة في مصر .

لأن :

- اذا كان التحنيط مختلف بين مصر و اليمن فلماذا مواد الطقوس الدينية كانت تستورد من اليمن و هل المومياء المكتشفة لتاجر يمني كان وكيل توريد المواد و النباتات المقدسة التي تدخل في طقوس المعابد و كانت محفوظة داخل تابوت الخشبي منقوش عليه بخط المسند، و مدفونة في مصر في مقبرة الاله اوزير ، فهل كانت محنطة بالطريقة اليمنية او الطريقة المصرية ؟

مع العلم بان المومياء سرقت حتى لا تكون دليل مادي على انها نفس الحالة التي كانت في مصر .

- اذا كانت مواد التحنيط في اليمن مختلفة عن مصر ، فهل يعقل ان مصر قديما تستورد المواد و النباتات المقدسة من اليمن، بينما اليمن تستورد من الهند لاجل التحنيط ..... كلام مضحك .

المواد المستخدمة في التحنيط واحدة في مصر و اليمن و اهم مادة في عملية التحنيط هي مادة (المر) ، و لم يكن هناك شيء اسمه الهند حتى تستورد منها اليمن مواد . و اهم مكان كان مصدر لهذه المادة في الماضي هو جنوب الجزيرة العربية.

- اذا كان التحنيط في مصر لغز ، فنحن الى اليوم لا نعرف اين يكمن اللغز .... ماهو هذا اللغز المعقد بالتحنيط في مصر و الذي الغرب كل فترة ينشر حوله بحوث و اخبار في الاعلام و الدوريات العلمية ، و يجعل الناس تضج كل فترة في التفكير بالموضوع .

يعملون هالة كبيرة في موضوعات تافهة ، لجعل العقل يصاب باعاقة و عجز في التفكير ... لانه عندما يسمع الغرب يردد دائما كلمة لغز معقد و ينشرها في دوريات علمية ..... يجعل الكثير يفكرون بان هذا الامر مادام يحير الغرب فلابد ان الامر كذلك و بالتالي يجب ان اردد مثلهم .... اللغز المعقد ..... و الاختلاف بين التحنيط في مصر و اليمن ، مثل الاختلاف بين غسل و تكفين الميت اليوم بين مصر و اليمن .

القصة سهلة جدا ... و لا يوجد اي لغز معقد ... صح ؟

- الجثث المحنطة في مصر و اليمن بنفس العمر ..... و بنفس الحقبة الزمنية ، و الدليل مومياء التاجر اليمني المدفونة في مصر.

- سيقول لك الغرب بان التحنيط مرحلة مرت على البشر، و هذا غير صحيح ، لان المومياءات المكتشفة في بقية العالم حالات شاذة جدا و ليست وفق الطريقة في المنطقة ، بل حفظت نتيجة عملية دفن في اماكن بارد بين الثلوج ، و بعضها بسبب الطين . التحنيط في مصر و اليمن كان يعتمد على مادة المر .

كذلك .. المنطق العلمي يفرض علينا عدم جعل حالة شاذة كمقياس على ان منطقة شهدت تحنيط ، المقياس هو العدد الكثير ، الذي يؤكد على وجود ثقافة راسخة في المجتمع و شهدت تلك الثقافة عملية تحنيط ، لانه قد تكون جثة محنطة تم سرقتها و نقلها الى مكان اخر بعيد عبر لصوص التاريخ ، لتزوير الحقائق و صناعة قناعات مزيفة و كاذبة ..... و هو فعلا ما كان يلاحظه سكان بعض مناطق اليمن من ملاحظتهم الى غرباء ياتون الى قراهم يبحثون عن مومياءات لسرقتها . لصوص تاريخ . لكن في اليمن و مصر تحوي اعداد كبيرة جدا ، و هذا يدل على ثقافة راسخة .

الان دعونا نفد كلام الغرب

- لنفترض اننا بعد الف سنة .. و قام شخص بفتح قبر في مصر و وجد عظام جثة داخل كفن ابيض ، و اكتشف شخص اخر عظام جثة في اليمن داخل كفن ابيض بنفس الطريقة .

فالسؤال المنطقي : هل الجثة المكتشفة في مصر كان صاحبها يعبد امون و اوزريس ، بينما صاحب الجثة المكتشفة في اليمن كان يعبد المقة .

المفروض ان اكتشاف اعداد كبيرة من الجثث المحنطة في اليمن يجعل المنطق يقول :

بان الجثتين المحنطتين في اليمن و مصر خرجتا من عقيدة واحدة ، خرجتا من نفس التصور الروحي و الوجودي للحياة . و بان المجتمع القديم الذي كان في اليمن و صنع الجثة المحنطة كان يملك تصور روحي و وجودي و فكري للحياة ..... هو نفسه التصور الروحي و الوجودي و الفكري للمجتمع القديم في مصر و الذي صنع الجثة المحنطة.

و كلا المجتمعان في القديم كانا يحملان عقيدة دينية واحدة .

الموضوع سهل جدا و واضح و بدون كثرة كلام و لا يحتاج الى خبير و عالم يحمل شهادة دكتوراة من جامعة اكسفورد.

و الدليل

التابوت الخشبي المكتشف في مصر قرب هرم سقارة في احدى معابد الالهة المصرية اوزير و الذي كما قيل بانه كان يحوي مومياء لكنها سرقت ، و هي لتاجر من اليمن اسمه زيد و توفي في مصر و كان وكيل توريد المواد و النباتات المقدسة التي كانت تستخدم في طقوس المعابد ..... و هذا يعني وجود عقيدة مشتركة .

لكن انظر كيف كتب الغرب قصة المومياء التاجر الذي تم دفنة في مقبرة الاله اوزير بمثابة تكريم له من الاله اوزير ... تكريم من الاله اوزير للتاجر اليمني بدفنه في مقبرته ، لان التاجر اليمني لا يؤمن بالاله اوزير بل بالالهة اليمنية (المقة) . الامر مجرد تكريم ... لا يريدك الغرب ان تفهم

لانه اذا كان الامر مجرد تكريما له .... فهل يمكن القول بان جاري في اليمن الذي ذهب لمصر للعلاج و توفي هناك و دفن في مقابر المصريين، فهل عملية دفنه في مقابر المصريين بمثابة تكريم له من الهة المصرين (الله)، مجرد تكريم و ليس ايمان منه بنفس الهة المصريين (الله) لان اليمني لا يؤمن بالاله (الله) بل بالالهة (المقة) ؟

هل وصلت الفكرة

و لذلك فالمنطق يقول معنا ثلاثة احتمالات :

اما ان عقيدة مصر قديما هي نفس نفسها عقيدة اليمن قديما ، و بالتالي لا صحة ابدا لما كتبة الغرب عن ديانة اليمن قديما، او ان عقيدة اليمن قديما هي نفسها عقيدة مصر قديما، و بالتالي لا صحة ابدا لما كتبه الغرب عن ديانة مصر قديما. او ان عقيدة اخرى مجهولة كانت عقيدة مشتركة بين مصر و اليمن قديما ، و لا صحة ابدا لما كتبه الغرب عن ديانة مصر القديمة و اليمن القديمة .

و اي احتمال صحيح من بين هذه الاحتمالات .... لابد ان تكون من نتائجة التلقائية ... ان يكون الغرب في موضع كاذب و بشكل مؤكد .

اذا ... الغرب اليوم في موضع كاذب و بشكل مؤكد .... منطقيا.

و هو يحاول الان ... اخفاء حقيقة مزلزلة .

التحنيط ينسف التاريخ الذي كتبه الغرب للمنطقة

التاريخ الحقيقي

٢١ تشرين الثاني ٢٠١٨

التحنيط ينسف التاريخ الذي كتبه الغرب للمنطقة

التاريخ الحقيقي — ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٨

السؤال الطبيعي كيف نقرا تاريخ الانسان القديم ؟

نحن نقرا تاريخ الانسان قديما بناء على شيئين اثنين :

1- نصوص قديمة تركها

2- اثر مادي كان يستخدمه و مرتبط به

الان لنبدا مشاهدة هذا العمى

- قد يكون من المنطقي ان النصوص الكتابية القديمة هي الوثيقة الاقوى التي ستقدم لنا صورة عامة عن معتقد و اخلاق و فكر الانسان قديما ، لكن هناك مشكلات عديدة في هذه العملية :

اولا : صحة الترجمة

قد تكون الترجمات غير صحيحة و سليمة ، او ليست دقيقة 100% ..... و هذا يجعلنا ندخل بشكل مؤكد في عالم ميثولوجي خصوصا و نحن نستند في تخيل الزمن القديم بناء على قاعدة اساسية و هي التطور .. بان الانسان كان في مرحلة قريبة من الحيوانات و تطور وعيه مع الزمن حتى وصل لوعي اليوم، و سنفترض عالم اسطوري. و سنؤمن مثلا بان المصرين كانوا يؤمنون حقا بات بالهة تموت و يقسم جسمه على كل انحاء الارض و تقوم زوجته بتجميع جسدة و تبكيه ثم تضعه في تابوت و ترسله الى الارض المقدسة .

ثانيا : مشكلة تاويل النص

لماذا عندما نكتب موضوع حول شيء ما ، و عندما نعود لقراءته بعد فترة طويلة نشعر و كاننا لم نقم بكتابته؟ هل مر عليك مثل هذا الشعور ، اعتقد ان الكثير مر بهذا الامر ، لكن هل سالت نفسك عن اسباب تلك الظاهرة ؟

عندما نقوم باسقاط احاديثنا الحية على الورق بهيئة نصوص كتابية، نكون بذلك قد افقدنا لغتنا الحية لمعلومات كثيرة توضح المعاني التي كنا نقصدها.

فاللغة الحية بمجرد تحولها الى لغة نصية فانها تتعرض الى تحريف في المعاني و المقاصد الحقيقية التي قيلت اثناء الحديث المباشر، و يحتاج النص عندها الى ادوات كثيرة تساعدنا في تفسر معانيه و مقاصدة بشكل صحيح كما كان في صورته الحية المباشرة. نحن نحتاج الى معرفة نبرة المتكلم و تعابير وجهه و ثقافة المجتمع و بيئة المتكلم و مجتمع المتكلم و الظروف المحيطة ساعة الكلام ..... حتى نفهم المقصود الصحيح من النص .

ساضرب مثال بسيط ..... تخيل انك كنت تستمع لحوار بين صديقين و قال احدهم للاخر في نهاية الحوار من باب الدعابة: لقد قتلتني . و الان لنتخيل ان الحوار تم تدوينة بشكل نصي . و قراه شخص امامك سيعتقد بان الرجل قتل فعلا ..بينما انت كنت شاهد حي اثناء الحوار و تدرك المعنى الحقيقي للجملة و ظروف قولها ..ان الرجل كان يضحك و هو ينطق جملته و كانت من باب المجاز على مقلب قام به صديقة .

هذا المثال يتكرر بشكل مستمر في حياتنا اليومية ، و بدون ان ننتبه ، خصوصا عندما نقوم بنقل احاديث كنا شاهدين عليها لاشخاص، فنحن ننقل نصوص فقط تفتقد للمعلومات و الظروف المحيطة بالنص، فيصبح المعنى غير المعنى الحقيقي . مشوه و محرف . و يسبب كثير من المشكلات .

و هذا هو السبب في تلك الظاهرة التي تجعلنا نشعر عند عودتنا لقراءة نصوص كتبناها في الماضي ، باننا لم نقم نحن بكتابة تلك النصوص . فنحن عندما نقوم بالكتابة فنحن نسقط النصوص و لا نسقط المعلومات و الظروف المحيطة التي خلقت تلك لنصوص و عندما نعود لقراءته فنحن نقر نصوص تفتقد للمعلومات و الظروف المحيطة ساعة كتابة النص ، و لم نعد نجد حيوية النص التي تجعلنا نشعر و نحس بالنص .

فاذا كنا مختلفين على تاويل نصوص كتبت قبل 50 سنة ، فكيف بنصوص كتبت قبل 5000 سنة و ربما عمرها اكبر بكثير .

- اما الاثر المادي فهو الذي يقدم لنا صورة اقرب للحقيقة ، حول وعي الانسان قديما ، لا اقصد بالاثر المادي النقوش، بل المواد المرتبطة بالانسان قديما مثل اللباس و الاكل و الرسوم و المنزل الخ .

و الان سنتحدث عن العقيدة فقط

تحدثت في مقال سابق عن اكتشافي لمقبرة تحوي جثث محنطة ، و التي زودتني بمعرفة حول علامات اماكن دفن الموتى في قديم الزمان ، و تلك العلامات هي التي اوصلتني الى نتيجة اخرى مؤكدة و هي ان جبال اليمن ممتلئة بجثث محنطة و باعداد كبيرة جدا . هذا الاكتشاف بالاظافة الى كتشاف اثار مصرية القديمة كثيرة في اليمن ، و في مناطق منعزلة جدا و وعرة .اثارت داخلي اسئلة كثير جدا و كان اصعبها، ما طبيعة العلاقة بين مصر و اليمن قديما ؟

لماذا طرحت على نفسي هذا السؤال ؟

السؤال منطقي جدا ... لانه لا يوجد في المنطقة مكانين اكتشف فيهما جثث محنطة (بشكل واضح و كبير) مثل اليمن و مصر . و حتى اكون اكثر دقة ، ففي اليمن يظهر الامر بشكل ملفت و كبير جدا ..نعم حقيقة ...جبال اليمن ممتلئة بالجثث المحنطة باعداد مهولة .

و هذا الامر يفرض علي اي عقل سليم و بشكل تلقائي طرح سؤال منطقي ..... حول العلاقة و هل كانت هناك عقيدة واحدة مشتركة ، فالتحنيط طقس ديني و من الطبيعي ان يكون الامر مرتبط بعقيدة مشتركة .

اعتقد ان الاجابة سهلة جدا و صعبة جدا بنفس الوقت

لماذا ؟

سؤال منطقي :

لنفترض اننا بعد الف سنة ، و قام شخص بفتح قبر في مصر و وجد عظام جثة داخل كفن ابيض، و اكتشف شخص اخر عظام جثة في اليمن داخل كفن ابيض بنفس الطريقة .

السؤال المنطقي : هل الجثة المكتشفة في مصر كان صاحبها يعبد امون و اوزريس ، بينما صاحب الجثة المكتشفة في اليمن كان يعبد المقة .

الاجابة واضحة جدا

و هذا نفس الامر فس الجثة المحنطة في اليمن ، و التي هي نفسها تماما الجثة المحنطة في مصر ، في وضعية التحنيط(ضم الرجلين) ، و في المواد و في القماش .و ان كان هناك اختلاف فهو في تفاصيل مثل الاختلاف بين حرف العين المكتوب بخط النسخ و حرف العين المكتوب بخط الديواني .

لكن ماذا عن العقيدة ؟

المنطق يقول بان الجثتين المحنطتين خرجتا من عقيدة واحدة ، خرجتا من نفس التصور الروحي و الوجودي للحياة ، في كل شيء .

المجتمع القديم الذي كان في اليمن و صنع الجثة المحنطة كان يملك تصور روحي و وجودي و فكري للحياة ..... هو نفسه التصور الروحي و الوجودي و الفكري للمجتمع القديم في مصر و الذي خرجت منه الجثة المحنطة.

كلا المجتمعان كانا يحملان عقيدة دينية واحدة. الموضوع سهل جدا و واضح و بدون كثرة كلام و لا يحتاج الى شهادة دكتوراة من جامعة اكسفورد .

و من يريد دليل ليتاكد اكثر .... قصة التابوت الخشبي المكتشف في مصر قرب هرم سقارة في احدى معابد الالهة المصرية اوزير و الذي كما قيل بانه كان يحوي مومياء لكنها سرقت ، و هي لتاجر من اليمن اسمه زيد و توفي في مصر و كان وكيل توريد المواد و النباتات المقدسة التي كانت تستخدم في طقوس المعابد . و دفنة في مقبرة الاله اوزير بمثابة تكريم له من الاله اوزير ، و تعني وجود عقيدة مشتركة.

كان من المفروض ... بان اكتشاف اول جثة محنطة في اليمن ، يصنع هزة كبيرة في الاوساط العلمية لدينا ، فكيف لو كان الامر اعداد مهولة من الجثث المحنطة في جبال اليمن .

و من المفروض ايضا ..... ان اكتشاف اعداد كبيرة من الجثث المحنطة في اليمن ، تجعل اي انسان يملك ذرة عقل سليم ان يجزم بوجود مجموعة بشرية واحدة كانت تسكن مصر و اليمن و خرجت من مكون ثقافي واحد .... و تقدم لاي باحث او عالم مفتاح رئيسي و اساسي في دراسة التاريخ .

لكن للاسف العقل في نوم عميق جدا .

اذن اين الصعوبة ؟

الصعوبة فيما يكتبه الغرب لنا من تاريخ ، و المحاط بهالة من الامانة العلمية و الاخلاقية و الرفاهية ، و اصبح من المسلمات الفكرية ، التي تجعلنا نفقد الثقة بانفسنا و بتفكيرنا ، و تحولنا الى كائنات مستهلكة له ، لا تستطيع الانتاج و التفكير .

لانه حسب التاريخ الذي كتبه الغرب ، فمصر القديمة كان المجتمع يعبد الالهات المعروفة (امون ايزيس رع اتون اوزريس حورس)، اما في اليمن فكان المجتمع يعبد (المقة عم سين). و لا اريد ان أفتح ايضا باب اخر مرتبط بنفس الموضوع حول اللغة ، لكننا سنؤجله الى مقال اخر .

و هذا التاريخ الذي كتبه الغرب لنا ، جعلنا نفهم قصة المومياء للتاجر اليمني التي كانت موجودة في التابوت الخشبي المنقوش عليه كتابة بخط المسند بشكل صعب و مختلف، فجثة محنطة توضع لتاجر يمني في مقبرة للالة اوزير تجعلنا نفترض بانه تكريم، لانه يؤمن بالاله المقة ، لكن من باب التكريم فقط .

و هنا الصعوبة

الهات مختلفة و لغات مختلفة .... و طقوس واحدة .

كيف نحل هذا التناقض ؟

ساخبركم كيف نقوم بالحل

عندما تناقلت الاخبار قصة اكتشاف مومياءات في اليمن، حدثت هزة في الاوساط العلمية في الغرب ،بل دق ناقوس الخطر عندهم ، فلم يكونوا يتوقعون هذا الشيء، و هم الذين قد زاروا اليمن و تجولوا فيها و كتبوا تاريخها ،و لم يمر عليهم اثناء تجوالهم في اليمن اكتشاف اي جثث محنطة، حتى يكونوا قد استعدوا لها بروايات تاريخية، و السبب لان القدماء كانوا يضعون الجثث المحنطة في اماكن بعيدة جدا و مرتفعة جدا في الجبال و لا تطولها يد احد، بل انه لا ينتبه لها احد من السكان ، و هي باعداد كبيرة جدا . و يمكن ان نقوم باعداد فلم و رفعه للانترنت ، و نحن نفتح احدى المقابر الموجودة في احدى الجبال لاول مرة و نشاهد منظر للجثث المحنطة.

المهم

و بعد اكتشاف اول جثة ، و تلاها اخبار اكتشاف جثث اخرى ، تطلب الامر زيارة من قبل باحثين و مؤسسات غربية لليمن .

و قد اتحفتنا قناة نشيونال جيوجرافيك بفلم وثائقي بعنوان موميات ملكة سبأ ، يوثق رحلة خبير و عالم انجليزي يستطلع تلك الموميات .

و كعادة خبراء و علماء الغرب دائما عند تقديم انفسهم لاول مرة، يرسمون للمشاهد او القارىء صور خيالية و انسانية و عبقرية عن انفسهم، لتعطي لنا اشارات تجعلنا نستسلم و نؤمن بقصص اكتشافاتهم و نتائجهم و نثق باسباب اهتمامهم و رحلاتهم .

قدم الخبير الانجليزي نفسه ، بان السبب وراء اهتمامه بالبحث عن المومياءات هو حادثة موت صديق او قريب له، جعلته يفكر بالموت و يبحث عن مومياءات في العالم .... و في يوم ما ارسل له صديق يقول له بان هناك اخبار عن اكتشاف موميات في اليمن. و على حسب كلام الخبير بان الخبر كان صادم له ، و بانه لم يكن يتوقع ابدا وجود موميات في اليمن .. و لم يسمع من قبل في التاريخ عن اكتشاف موميات في اليمن .

طبعا هذا الخبير صادق في كون الغرب لم يعرف من قبل عن موميات في اليمن، و كما قلنا بان السبب اماكن تواجدالموميات بعيدة و ليست في متناول اليد ، و صادق جدا في موضوع الصدمة لانها ستكشف تاريخ لايريد الغرب ان نعرفه .

لكنه كاذب بقصة صديقه الذي توفي و بان هذا الشيء هو السبب في اهتمامه بالبحث عن المومياات ، و كاذب في قصة صديقة الذي ارسل له خبر اكتشاف مومياات في اليمن على بريده الالكتروني، لانه يعمل لحساب موسسة واحدة غربية و تتخذ اسماء عديدة في جميع دول اوروبا و هي مهتمة بالاثار في منطقتنا .

الغرب كان قد كتب لمصر قصة تاريخها و قصة الهاتها و لغتها ، و كتب ايضا لليمن قصة تاريخها و لغتها و الهاتها. لكن فجاءة نكتشف تابوت خشبي مكتوب عليه بخط المسند و فيه مومياء و مدفونة في مصر، و نكتشف جثث محنطة في اليمن متشابهة مع مصر .

مشكلة كبيرة جدا ستهدد الرواية التاريخية التي كتبها الغرب عن المنطقة ..... طيب ما الحل ؟

1- بخصوص المومياء داخل التابوت الخشبي المكتشف في مصر، نقوم بسرقتها و اخفاءها ... و لا نسرق بقية المومياءات ... و التهمة ستكون للصوص الاثار .

لانه اول مرة يقوم اللصوص بسرقة مومياء ، اللص يسرق كنوز و ذهب ، ماذا يعملون بالمومياء ، طيب لماذا لم يسرق المومياءات الاخرى التي كانت مدفونة جنب التابوت ؟!

لانه بقاء المومياء تعتبر دليل مادي على ان اليمن و مصر في عقيدة مشتركة .

2- بخصوص المومياات في اليمن

سنرسل خبير و نحاول تاسيس و تثبيت معلومة بشكل علمي لتزوير العقل عند محاولة فهم التاريخ .

الخبير الانجليزي بدا يستعرض عقله امام الكاميرا و دقة معامل الغرب الذي ارسل لهم عينات من قماش و شعر المومياات ، و بدا عملية التضخيم للموضوع .

- واو التحنيط جيد و مختلف عن ماهو موجود في مصر

- واو ربما نحن امام مومياات ربما اقدم من مومياات مصر

- واو المواد المستخدمة مختلفة جدا، و بعضها مستورد من الهند.

و كله كذب في كذب

التحنيط في اليمن هو نفسه التحنيط في مصر و لا فرق اطلاقا ،و المواد المستخدمة في التحنيط هي نفسها في مصر و اليمن و من اهمها مادة المر ، و لم يكن هناك شيء اسمه الهند حتى تستورد منها اليمن مواد ..... فاذا كان

الغرب نفسه كتب عن ان التابوت الخشبي خاص برجل يمني كانت تاجر المواد التي تستخدم في طقوس المعابد، لكن في حالة اليمن يقول بان اليمن كانت تستورد من الهند .

تخيل .....مصر تستورد من اليمن المواد التي تدخل في الطقوس الدينية ، اما في اليمن فهي تستورد مواد التي تدخل في الطقوس الدينية من الهند . كلام مضحك .

.

و اما عن اعمار الموميات.... فكلها من حقبة زمنية واحدة .

طبعا الغرب دائما عندما يكتب تاريخ ، فهو يحاول صناعة ذوات متضخمة عند سكان المنطقة ، ذوات مرضية ..... تجعل عقول الناس العادين و حتى الباحثين مسكونين بوهم التفرد و العظمة ... فتحول التاريخ الى مرض ... كان ابي و جدي ..... و لا يحاول استخلاص المعرفة من التاريخ و فهم السياق الديني و الاخلاقي و العلمي و الهندسي ، و حتى لا يجعلوا الناس ينتبهوا لما يريده الغرب و يحاول ان يخفيه بشكل متعمد .

عندما تدخل صفحات تاريخ في مواقع التواصل و يتحدثون في موضوع التحنيط، تجد معظم تعليقات الناس :

- التحنيط في مصر كان لغز معقد

- وجدوا جثة محنطة في ليبيا يقول العلماء انها الاقدم و هي الاكثر اتقان

- التحنيط في اليمن الاقدم .

و الله الواحد يضحك و يشعر باسى في نفس الوقت ، يعني التاريخ لدينا من اجل الحصول على كلمات : الاعقد الاقدم الاكثر الاول.

لا اعرف ما هو الشيء الذي يجعل الناس تفتخر بالتحنيط ، لا حول و لا قوة الا بالله ، مدعاة للفخر؟! . و لا تعرف ما هو الفخر ، لا يريد ان يعرف من التاريخ الا المفاخرة ... مع ان الموضوع ليس فخر .. لا نهم لا يريدون الوعي بالتاريخ و فهم سياقنا .

هل هناك من يفتخر بتحنيط اجساد ؟

يفتخرون بتجهيز موتى ههه

مرض ..... الله يمرض من امرض الناس بهذا الشكل .

و لا اعرف ايضا .... ماهو هذا اللغز المعقد بالتحنيط في مصر و الذي الغرب كل فترة ينشر حوله بحوث و اخبار في الاعلام و الدوريات العلمية ، و يجعل الناس تضج كل فترة في التفكير بالموضوع .

يعملون هالة كبيرة في موضوعات تافهة .. لتجعل العقل يصاب باعاقة و عجز في التفكير ... لانه عندما يسمع الغرب يردد دائما كلمة لغز معقد و في دوريات علمية.... يجعله يفكر بان هذا الامر مادام يحير الغرب فلابد ان الامر كذلك و بالتالي يجب ان اردد مثلهم .... اللغز المعقد .

و القصة سهلة جدا .. تحنيط و بس ... و انتهت القصة ، و لا يوجد اي قصة معقدة او لغز معقد .. التحنيط واحد .

و كل الجثث المحنطة المكتشفة في المنطقة خرجت من حقبة زمنية واحدة و بعمر متقارب . و المواد المستخدمة في التحنيط واحدة في كل مكان .. و اهم مادة من تلك المواد بل الاساسية هي (المر) .. و اهم مصدر لهذه المادة كان في الماضي هو جنوب الجزيرة العربية.

و الاختلاف بين التحنيط في مصر و اليمن ، مثل الاختلاف بين غسل و تكفين الميت اليوم بين مصر و اليمن .

القصة سهلة جدا ... و لا يوجد اي لغز ... صح ؟

زمان لم يكن هناك وعي مثل وعي اليوم ، الارض واحدة و التاريخ لم يكن يقرا العالم قديما كما نريد ان نقراه اليوم. نحن الان نعيش وعي سايكس بيكو، هذا الوعي انعكس على نظرتنا و قراءتنا للماضي ، فتخيلنا ان وعي سايكس بيكو الحالي يفرض علينا تخيل سايكس بيكو قديم يكتب الماضي ايضا.

فتخيلنا مصر حضارة و العراق حضارة و اليمن حضارة و ليبيا حضارة و المغرب حضارة ، و هناك لغة في مصر و لغة في العراق و لغة في سوريا و لغة في مصر ، و هناك دين في مصر مختلف و دين مختلف في اليمن و في العراق دين مختلف و في سوريا . و هناك تحنيط في مصر مختلف عن التحنيط في اليمن ، و هكذا .

و الحقيقة هي حضارة واحدة انتشرت في المنطقة كلها و استقرت في كل المنطقة .

يبقى السؤال :

كيف نحل التناقض السابق ، الهات مختلفة و لغات مختلفة .... و عقيدة واحدة ؟

المنطق و العقل يقول معنا ثلاثة احتمالات :

1- عقيدة مصر قديما هي نفس نفسها عقيدة اليمن قديما ، و بالتالي لا صحة ابدا لما كتبة الغرب عن ديانة اليمن قديما

2- عقيدة اليمن قديما هي نفسها عقيدة مصر قديما، و بالتالي لا صحة ابدا لما كتبه الغرب عن ديانة مصر قديما.

3- عقيدة اخرى مجهولة كانت عقيدة مشتركة بين مصر و اليمن قديما ، و لا صحة ابدا لما كتبه الغرب عن ديانة مصر القديمة و اليمن القديمة .

و اي احتمال صحيح من بين هذه الاحتمالات .... لابد ان يكون من نتائجة التلقائية ..... ان يكون الغرب في موضع كاذب و بشكل مؤكد .

اذا الغرب الان في موضع كاذب ... منطقيا .... و بشكل مؤكد .

ما الاهمية ؟

لا صلاح الوعي التاريخي حتى نستطيع رؤية الحقيقة المخفية المزلزلة عنا عمدا منذ قرون عديدة ... منذ ظهور الروم .

.

.

من هم الفينقيون و الكنعانيون ؟

التاريخ الحقيقي

٣١ آب ٢٠١٨

من هم الفينقيون و الكنعانيون ؟

التاريخ الحقيقي — ٣١ آب ٢٠١٨

الفينقين و الكنعانين

هل قد سال قارىء او باحث من قبل السؤال المنطقي : لماذا تاريخ المنطقة القديم ممتلىء و مزدحم بمسميات عديدة ل شعوب و اقوام مختلفة ؟

تاريخ المنطقة القديم الذي كتبه الغرب يحتوي كم هائل من اللغات المختلفة و الاديان المتعددة و الالهات الكثيرة، تشعر و كان المنطقة تغرق في بحر من الامم و الشعوب و الاقوام المتصارعة و المختلفة . فليس هناك اي علاقة لغوية و لا علاقة دينية و لا علاقة تجارية و لا علاقة بينها ، منفصلة عن بعضها بشكل تام .

اعتقد ان من بين الاسباب هو : اللغة المحرفة .

هناك مشكلة لدينا عند قراءة التاريخ و من بين تلك المشكلات مفهوم اللغة لدينا .

الانسان في مجتمعاتنا ينظر الى اللغة كانها حالة ازلية، و لا يتخيل كون بدا الا بواسطة اللغة و يرى اللغة و كانها هبطت من السماء و ليست منتج بشري ، اي ان اللغة موجودة خارج الانسان و هو من تعلمها ، ربما السبب لانها لغات كتب مقدسة، و ربما هي ثقافة قديمة راسخة في منطقتنا العربية لان هذه المنطقة خرج منها اول حرف، خرج منها اول نصوص دونها التاريخ للانسان.

لكن هذا الامر كون لدينا تصور حول اللغة بشكل عام، فجعلنا ننظر لها بانها عملية استدعاء لكيانات مستقلة فعندما ننطق اسم شيء ما فاننا نقوم بعملية استحضار لهذا الشيء و نعتقد بوجوده ككيان مستقل خارج الذات ، لكن عندما يختلف نطق الاسم فنحن نعتقد اننا امام كيانين مختلفين و مستقلين .

مثال

هل تجد كيف ان البعض ممن يجدون صعوبة في الشتم باللغة العربية لكنهم يجدون سهولة في الشتم باللغة الانجليزية ، لانه في اللاوعي يعتقد ان الكلمة في العربية لا تحمل نفس دلالات الكلمة في الانجليزية ، بل ان البعض يغضب عند شتمه بكلمة كلب لكنه اقل غضبا لو شتمت شخص بكلمة (dog) .

هذا المثال يختصر كامل القصة ، المثال الذي لم يصل بعد للبعض اثناء قراءة التاريخ عندما يصادفون مسميات اقوام و يريدون معرفة هويتهم .

فمثلا ..... قبل قرن لم يكن احد يعرف مسمى فينقي ، الا بعد قراءة الكتابات الغربية اليونانية ..... و بعد القراءة تكونت في مخيلتنا مسمى جديد لشعب ، و نحاول بعدها صناعة صورة جديدة لهذا الشعب في مخيلتنا ، و هكذا الامر يحدث مع كل قراءة جديدة للتاريخ و مصادفة مسميات اقوام عديدة .

و مع القراءة العديدة نصادف مسميات اقوام عديدة جديدة ، و هكذا تزدحم مخيلتنا بمسميات عديدة ، لكن لا وجود تعريف دقيق لها.

من هم و من يكونوا و من اطلق عليهم التسمية حتى نعتقد انهم قوم مختلف ، هي مسميات في المخيلة نتاج القراءة التاريخية و لا تعرف اي تصور واضح حول من تكون . تشكل زحمة و فوضى . من هم النبط و الاشور و السريان و العرب و الفينقين و الكنعانين و العيلاميين و اين كانوا تحديدا و من اين اتو في البداية.

و الدليل محاولات الكثير ايجاد صيغة توفيقية بين المسميات كمهمة اصلاحية ، بعملية دمج بين المسميات ، و هذا دليل على ان تصوراتنا مازالت غير واضحة .. فمثلا اصبح البعض يسمي الاشوريين بالبابلين ، و اتفق البعض على تسميه السريان بالاراميين، فهم سريان ارميين ، و هناك من يطلق على العرب اسم العرب العدنانين، و اخر العرب الاسماعيلين . و الخ

ساضرب مثال حتى يتاكد الجميع بانه ليس لدينا منهج علمي في قراءة التاريخ و بان معظم قراءتنا و تصوراتنا خاطئة و غير سليمة ادخلتنا في فوضى و تصورات خاطئة .

من هم الفينقين و من هم الكنعانين ؟

تقريبا ..... اسم كنعان في مخيلتنا مرتبط بصورة دينية لانه اسم موجود في نصوص دينية ، بينما اسم فينقين مرتبط في مخيلتنا بصورة سحرية من عالم اسطوري ساحري ، و طبيعي هذا لانها تسميه نجدها في مؤلفات اليونان التاريخية و غير مرتبطة بالدين .

لكن ما العلاقة بينهما ؟

لو خيرنا البعض في الاختيار بين التسميتين فالبعض سيفضل كنعان و هم تقريبا المتدينين و البعض الاخر فينقين و هم الجماعة اللادينية.

لكن الحقيقة ان الكنعانين هم الفينقيون

في مقال سابق تحدثت حول ظاهرة و لا ينتبه لها الكثير خصوصا من هواه قراءة التاريخ و الباحثين، هذه الظاهرة يمكن ان نجدها بشكل ملفت في روايات التاريخ القديمة الغربية التي كتبتها روما و اليونان . و تحدث عنها هيرودت في تاريخه، عندما ذكر بان المصريين يكتبون من اليمين الى اليسار، و ان المصريين يتعجبون من اليونانين الذين يكتبون من اليسار الى اليمين.

و هذه النقطة تجدها بشكل واضح في مسميات الاماكن و الاقوام و الشخصيات في المصادر اليونانية و الرومانية ، تجدها مكتوبة بطريقة عكسية (مقلوبة من اليسار الى اليمين).

تستطيع التأكد من هذا الشيء بنفسك، فحاول ان تقرا اسماء كثير من الاعلام و الاماكن التي ترد في مصادر اليونان من اليسار الى اليمين ستجد بانها اسماء مقاربة لتسميات محلية او بعضها تقارب مسميات في روايات اخرى يونانية .

و خصوصا عندما نقرا بعض الاساطير اليونانية التي كتبت حول المنطقة و التي تبدو متشابهة في احداثها لكنها مختلفة في اسماء شخصياتها و جغرافيتها ، فلو حاولنا ان نقرا المسميات من اليسار الى اليمين سنجد باننا امام مسميات واحدة ، و سنتاكد بعدها و بشكل قاطع باننا امام اسطورة واحدة لكن بترجمات مختلفة و محرفة ، و باننا امام شخصية واحدة لكن بترجمات مختلفة و محرفة ، و باننا امام جغرافيا واحدة لكن بترجمات مختلفة و محرفة .

سنضرب مثال حتى نتأكد اكثر

كلمة كنعان ليست الا ترجمة معكوسة لكلمة فينيق فقط.

قلنا في مقال سابق بان حرف (ف) هو اداة التعريف القديمة في اللغة اليونانية ، و عليه فان اصل كلمة فينق هي (انق)

فينق = انق

و تم ترجمت هذه الكلمة اليونانية الى اللغة العربية بكلمة عنق و منها جاءت لنا كلمة عنقاء و هو الطائر الاسطوري المعروف الذي ارتبط بالفينيقين .

انق = عنق (لان حرف العين غير موجود في اليونانية)

الفينقين = الانقين = العنقين

لكن هناك من ترجم كلمة عنق في اليونانية بطريقة معكوسة الى كلمة كنع لان حرف (ق) يتطابق مع حرف (ك) في المخرج الصوتي. و مؤكد انهم السبعين رجل من رجال الدين و الذين قاموا بالترجمة السبعينية لنصوص العهد القديم من اللغة اليونانية الى اللغة الارامية .

فتم ادخال كلمة كنعان في نصوص الكتاب المقدس فتكون لدينا شعب جديد ولد فجاءة ، بعد كتابة العهد القديم ، شعب يحمل رواية تاريخية مختلفة ذات طابع ديني و اختفى شعب من التاريخ كان اسمه الفينقين . و اصبح لدينا شعبين و كل شعب لديه رواية تاريخية و زمن مختلف و صورة مختلفة في المخيلة ، و اصبح يجد الكثير صعوبة في الدمج بينهما ، لان الكنعانين شعب مرتبط في وعينا برواية دينية بينما الفينقين مرتبط بوعينا برواية اسطورية سحرية .

عنق = كنع (ترجمة معكوسة)

عنقاء = كنعاء

عنقان = كنعان

الان تخيل

- كيف ان مقلوب ترجمة محرفة انتجت لك مسمى شعب جديد و رواية مختلفة عن الرواية الاولى و جعلتنا ندخل في تحليلات و تفسيرات و روايات مختلفة ، و جعلتنا نعتقد بوجود شعب جديد بينما الحقيقة انها مجرد ترجمة محرفة .
- كيف ازدحمت مخيلتنا بمسمى لشعب جديد بسبب ترجمة محرفة .

اذن .... فنحن داخل عالم وهمي بسبب نصوص أولية تعرضت لترجمات محرفة من وقت الى اخر ... فصنعت مئات الشعوب داخل منطقتنا .

اذن نحن في عالم وهمي فقط ، و لا نقوم باي شيء حقيقي في فهم التاريخ ، لاننا نبحث في تاريخ لا وجود له ، لانه تاريخ ناتج عن ترجمات محرفة عديدة لنصوص اولية قديمة.

في مقال سابق تحدثت حول تعريفي الخاص للاسطورة و قلت بان الاسطورة بنظري ليست الا نصوص اولية واقعية جدا و تعرضت لترجمات محرفة ، و في كل زمن يتم تاويلها بشكل جديد.

و لهذا .... ف نحن نعيش في تاريخ مزور و محرف (عالم اساطير) فقط ، نحن نقرا اساطير و ليس تاريخ حقيقي حدث او كان موجود بالفعل بل محرف عن تاريخ حقيقي .

و هذا هو سبب الفوضى لدينا عند قراءة التاريخ . و سبب العدد المهول من مسميات الاقوام و الشعوب في تاريخ المنطقة .

{وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون}

هل اتضحت الصورة ؟ !

التاريخ القديم للمنطقة كتبه سايكس و بيكو

التاريخ الحقيقي

١٩ آب ٢٠١٨

التاريخ القديم للمنطقة كتبه سايكس و بيكو

التاريخ الحقيقي — ١٩ آب ٢٠١٨

هل يشعر الجميع بان المنطقة قديما غير مترابطة تاريخيا و هو يطالع التاريخ القديم الذي كتبه لنا الغرب بعد ترجمتهم لنقوش المنطقة، ام انا وحدي من يشعر بهذا؟!

هل يشعر الجميع ... بان كل جزء في المنطقة قديما علاقته و اتصاله مع اليونان اقوى و اكبر من علاقته و اتصاله مع بقية اجزاء المنطقة ؟

اليونان وحدهم من عاصروا كل تاريخ هذه النقوش القديمة و كتبوا عنها، بينما المنطقة لا تعرف بعضها البعض !!

كيف ؟

تاريخ المنطقة القديم الذي كتبه الغرب يحتوي كم هائل من اللغات المختلفة و الاديان المتعددة و الالهات الكثيرة، تشعر و كان المنطقة تغرق في بحر من الامم و الشعوب و الاقوام المتصارعة و المختلفة . فليس هناك اي علاقة لغوية و لا علاقة دينية و لا علاقة تجارية و لا علاقة بينها ، منفصلة عن بعضها بشكل تام .

قد يكون الامر معقول بنظر البعض .

لكن اللامعقول .. ان جميع اجزاء المنطقة متصلة مع اليونان و مرتبطة معها ثقافيا و لغويا و دينيا، فاللغات القديمة التي اطلعنا بها الغرب تحوي كم هائل من الكلمات اليونانية ، و مسميات الالهات القديمة في المنطقة ذات تسميات يونانية (ايزيس ، اوزريس استار ، تموس ، ادونيس، سيريس ، ...) ، حتى مسميات ملوك و شخصيات تاريخية يونانية (سيراميس داريوس ، توتموس، كلكامس، ...)

و كأن المنطقة ولدت من مخيلة الهة يونانية . و وضعت قوانين عبودية صارمة على المنطقة و لا يجب ان تخرج عنها، و هذه القوانين كالتالي :

- اليونان وحدهم من يجب ان يعاصروا جميع نقوش المنطقة و تعربدوا في كل تاريخ و زمان المنطقة ، بينما على جميع شعوب المنطقة ان تعيش منعزلة داخل محيطها الجغرافي و ممنوع عنها اي علاقة مع بقية اجزاء المنطقة .

- ممنوع منعا صارما على كل جزء من اجزاء المنطقة الاعتقاد باصول قديمة لهم جاءت من جزء اخر من المنطقة ، و على كل جزء من اجزاء المنطقة الاعتقاد بانهم هبطوا من السماء او خرجوا من الارض كالديدان بشكل مفاجيء (مثل قصة كوكب نبتو و بناء سكان الفضاء للاهرامات)

- ممنوع على سكان اي جزء من اجزاء المنطقة تسمية انفسهم بتسمية خاصة بهم او بتسمية مشتركة مع جزء اخر من اجزاء المنطقة ... الاله اليوناني الاكبر هو صاحب الحق في اطلاق التسمية .

- ممنوع على كل جزء من اجزاء المنطقة تسمية الجغرافيا المحلية بلغات محلية ، يجب ان تكون تسميات يونانية صرفة (ممفيس ، هليوبولس ، ميسبوتاميا ، انوبولس ، الخ)

- ممنوع ظهور اي ملك و حاكم في اي جزء من اجزاء المنطقة و يقوم بحكم المنطقة كلها . بينما مسموح للزمن ان يظهر ملك يوناني او روماني يحكم المنطقة كلها (اسكندر بطليموس الخ)

- ممنوع ظهور ديانة واحدة في المنطقة كلها ، و على كل جزء في المنطقة ان يعبد الهات مختلفة و منفصلة ، ولدت من رحم الاله اليوناني الاكبر، و يجب ان تكون بتسميات يونانية .

- ممنوع ظهور لغة واحدة في المنطقة كلها، و على كل جزء في المنطقة ان يكون بلغة منفصلة و مختلفة عن بعضها.

- ممنوع ظهور نصوص كتابية خاصة بجزء معين في المنطقة داخل جزء اخر في المنطقة ، بل ممنوع تدوين نصوص خاصة بجزء في المنطقة و دمجها مع نصوص اخرى خاصة بجزء اخر ، بينما مسموح لابناء الآلهة

اليونانية من دمج لغتهم مع لغات المنطقة و دمج خطوطهم مع خطوط اي جزء في المنطقة كما يحلو لهم (حجر رشيد و غيرها ...).

- ممنوع التواصل بين اجزاء المنطقة و ان حدث فيجب ان يتم بعد ابلاغ الاله اليوناني و اخذ تصريح منه و سيقوم ابناء الاله اليوناني بتدوينة في الارشيف للذكرى .

- ممنوع على اي جزء من اجزاء المنطقة من التفكير بعبادة اله واحد، يجب ان يعبد كل جزء من الاجزاء الهات متعددة، و كلما زادت عدد الالهات حتى لو بلغت الالف كلما نال هذا الجزء في المنطقة رضى الاله اليوناني الاكبر و الارقى و الاكثر تحضرا من كل الهات الارض.

(و هذا القانون يعبر عن صحته وجوده لدينا بحديث قبل اربع سنوات للشاعر ادونيس - حتى من اسمه يدل ان داخله يوناني و ملتزم بروح بقوانين الاله اليوناني - يقول فيه : ان فكرة التوحيد مضرة بعكس اليونان قديما الذي عاش تعدد الالهات فاكسبه حرية . ادونيس لا يعلم بانه لم يوجد على ظهر الارض منذ الازل شعب عبد الهات متعددة الا في خيال اليونان الوهمي الذي يصدقة . لم يفهم ان العالم قديما لم يسر وفق النظريات الغربية الفاسدة التي رسمت صورة ان الانسان قديما مر بمراحل عبادة الالهات حتى وصل للتوحيد ... الانسان منذ ظهورة على الارض و هو يؤمن بخالق للكون)

- ممنوع منعا باتا من ايجاد اي فكرة تربط اجزاء المنطقة ببعضها البعض . لغويا او دينيا او سياسيا او تجاريا او ثقافيا .

- ممنوع على كل جزء من اجزاء المنطقة الخروج عن هذه القوانين و على شعوبها حتى اليوم الالتزام بوصية الاجداد الذين كانوا يعبدون الاله اليوناني .. و من يخرج سينال سخرية كبيرة و يوصف بالمتخلف و المجنون و يتعرض لعقاب يوناني برمية في سلة المتخلفين .

هذا هو مختصر لقوانين الالهة اليونانية التي كتبت و مازالت تكتب تاريخ المنطقة .....و علينا الالتزام بقوانينها عند التفكير او محاولة كتابة التاريخ .

و هذه القوانين ..... هي المنهج الذي يسير عليها جميع مؤرخي المنطقة عند كتابتهم للتاريخ ، حتى المؤرخين الذين يعتقدون بانهم يحاولون كتابة تاريخ منصف للمنطقة بعيدا عن رواية الغرب ، فمازالوا يدورون في فلك تلك القوانين الصارمة للاله اليوناني الاعظم و الارقى و الاكثر تحضر.

قد تكون لغتي متعالية تجاه المؤرخين لكنها الحقيقة ببساطة و التي اراها ماثلة امامي . فجميع مؤرخي المنطقة مازالوا داخل فضاء ميثولوجي يوناني ، و هذا الفضاء برأي ..... ليس الا اغلال تم تقيد المنطقة بها منذ ظهور اليونان في مسرح المنطقة.

س : هل تستطيع ان تتخيل الزمن القديم بصورة مشابهة لزمن اليوم ؟ .. حاول بقدر الامكان تخيل الزمن قديما كزمن اليوم!

ج: طبعا الامر صعب جدا عند الكثير .... اليس كذلك ؟! ... و هذا هو السحر .

انا مؤمن ايمان مطلق ... بان الصعوبة في قراءة و كتابة التاريخ ليست في نقص المراجع التاريخية او عدم وجود الوثائق التاريخية ، بل الصعوبة في مناهج التفكير فقط .

فالمشكلة ليست في نقص الكتب، حتى لو كانت مكتبة كاملة مخزنة في عقل شخص، فلن يقدم اي شيء جديد، لان المشكلة في وجود خلل لدينا في التفكير المنطقي .

نعم .... العقل الخلاق و المنطقي لدينا ..... مدمر تماما .

لانه يمكن عبر التامل و التفكير المنطقي فقط التمكن من قراء التاريخ و الزمن بدقة متناهية و كشف خفاياه بدون حتى احتياج لكتاب واحد.

لماذا اقول ذلك ؟

لان الغرب يدبر للمنطقة مكيدة شيطانية و مؤجلها لوقت معلوم ، و حتى ذلك الوقت سيكون حال شعوب المنطقة مثل حال الهنود الحمر .

و الله اني صادق في كل كلمة اقولها ... و هذا الكلام نابع من كوني ارى عبث بشكل متعمد و واضح جدا من قبل الغرب في كتابة تاريخ المنطقة ... لكن العمى هو سيد الجميع .

اخيرا ... رسالة الى مؤرخي المنطقة :

يكفي مصادر يونانية ... عند كتابة التاريخ .

لقد صنعوا لكم سردية تاريخية اسطورية وهمية حتى تمنعكم من فك نقوش المنطقة و لا تكتشفوا الزمن الوهمي الذي استطاع تصميمه عقل شيطاني ماكر في الغرب .

الوقت قد حان في كتابة تاريخ مختلف، فكروا و لو لمرة في فك نقوش المنطقة بانفسكم، لانه سيغنيكم عن مكتبة تاريخية مكونة من عشرين طابق داخل دماغكم .

من هم العرب ؟

التاريخ الحقيقي

٢٧ حزيران ٢٠١٨

من هم العرب ؟

التاريخ الحقيقي — ٢٧ حزيران ٢٠١٨

من هم العرب ؟

ربما هذا السؤال من اكثر الاسئلة التي تطرح حاليا على طاولة النقاشات و الحوارات الثقافية و التاريخية في المنطقة، و هو نتيجة منطقية للمشروع الصهيوني الغربي المنظم الذي يتحرك في المنطقة منذ عقود عديدة .

الحقيقة انها ليست عقود، فقد اكون بنظر البعض مبالغا لو قلت ان هذا المشروع قد صممه الغرب قبل قرون عديدة ، و كان يتم تشغيلة على فترات زمنية من التاريخ، لكنه واجه مقاومة و هزائم ، ثم عاد الينا هذا المشروع اخيرا بفكرة جديدة و هي تاسيس كيان الاحتلال اسرائيل كدولة لليهود اصحاب كتاب العهد القديم.

اسرائيل هذا الكيان الذي له الدور الكبير اليوم ، في صناعة فوضى الهوية في وعي شعوب المنطقة ، لان اسرائيل مجرد مشروع غربي تأسس على فكرة تاريخية و دينية قديمة جدا و مزيفة لا اساس لها من الصحة ، و حازت على شرعية وجود من قبل القوى الغربية التي صممته و جعلت العالم يعتقد بشرعية وجوده و بشرعية التاريخ الوهمي المزيف الموجود في العهد القديم .

كيان اسرائيل القائم على فكرة تاريخية وهمية و مزيفة ، ليس الا مشروع غربي لتثبيت الزمن الصهيوني الذي قام عليه الغرب منذ القدم، و من اهم اهداف هذه المشروع صناعة موجه فكرية سياسية و ثقافية عامة تجتاح المنطقة تجعل من التاريخ شرعية لاثبات الحق الوجودي السياسي، لان المشروع الصهيوني الغربي لدية ثقة تامة بان العقل في المنطقة عاجز تماما عن فك لغز الزمن الصهيوني الذي خلقه الغرب منذ عهد روما، و عاجز ايضا عن قراءة منطقية و حقيقة للتاريخ ، و عليه فلابد ان يصل العقل في المنطقة الى فوضى كبيرة في الهوية .

و بالاظافة الى الكيان الصهيوني القائم على شرعية تاريخ وهمي مزيف ، هناك توجه غربي عالمي في طرح مسالة الهويات و الاقليات على طاولة النقاشات الثقافية و السياسية كاساس و منطلق للحداثة ، كل ذلك عزز من القراءة التاريخية التي تجتاح المنطقة .

و هذا الامر ... جعل اكثر من يهتمون بنقاش جواب هذا السؤال ، الجماعات الليبرالية و التي ترفع شعارات الهويات و تحمل مشاريع سياسية انفصالية و عدائية نحو اي شيء مرتبط بالعرب .

- كنت يوما في حوار مع صديق عزيز من العراق على الفيسبوك من مسيحي العراق الاشورين، و كان يعجبني فيه خبرته و اطلاعه المتنوع بحكم سنه الكبير و ثقافته المسيحيه الشرقية الاصيلة التي احب الاطلاع عليها، بالاظافة ان لديه عداء شديد لاسرائيل و تركيزة المستمر على دحض القراءات الصهيونية للتاريخ.

و في احد الايام عندما ادرك اني من اليمن ، قال لي : هل تعلم بان اقدم كنيسة مسيحية في الجزيرة كانت موجودة في اليمن، و تحديدا في نجران و قد سميت اقدم كنيسة في العراق باسمها نجران. ثم اخبرني ان اليمن حضارة اسسها الاشورين و كانت حضارتهم تمتد لليمن و اليمن من هجرات الاشورين من العراق.

لم اعارض فكرة صديقي العراقي ساعتها ، لاني لا اخذ التاريخ بجدية او يوجد عندي عصبية شعوبية عند قراءة التاريخ ، بل بالعكس شعرت بارتياح من قراءة هذا الصديق المسيحي ، لانها مختلفة عن بقية القراءات الاخرى المتطرفة التي يتبناها بعض المسيحين العرب في الشرق ، و التي لا تجد فيها اي رابط يربطها بمحيطها، بل تجد انها تتبنى تاريخ مقطوع و منفصل و لا علاقة له بالمحيط من حوله ، بينما قراءة هذا الصديق على الاقل تقدم اجابات منطقية تفسر اسئلة مبهمة و شائكة في التاريخ، حتى لو افترضنا انها قراءة غير صحيحة .

- الحقيقة ان الكثير من المسيحين العرب في الوقت الحالي من اكثر الناس الذين يناقشون هذا السؤال و معظم نقاشاتهم التاريخية تدور في جوانب مرتبطة بهذا السؤال، و من خلال مراقبتي البسيطة في مواقع التواصل اجد بالدرجه الاولى هم مسيحي مصر و يليهم مسيحي الشام و العراق ، و اعتقد انها مرتبطة بالحالة الدينية ، فمسيحي مصر يحملون ارث ديني قديم ، فكنيستهم من اقدم الكنائس في العالم، و هذا يمنحهم خصوصية تاريخية تجعلهم حريصون في حفاظهم على هذا الارث، نفس الحال ينطبق على الكنائس الشرقية في المنطقة في العراق و سوريا و لبنان ، فهي ليست دين فقط بل ارث تاريخي مرتبط بهم .

بشكل عام ... الكثير من المسيحين العرب لديهم فكرة انهم ليسوا عرب .... لا اقول كل المسيحين العرب لديهم هذه الفكرة ، و لكن نسبة كبيرة منهم . فبحسب مطالعتي للنقاشات التي تجري في مواقع التواصل الاجتماعية ، وجدت ان نسبة كبيرة من المسيحين يعتقدون بان العرب عبارة عن حالة اسلامية صرفه ظهرت مع الاسلام ، و ان المسلمين في العراق و سوريا و لبنان و مصر وافدون حديثا من الجزيرة العربية ، او كغزاة قدموا في فترة الفتوحات الاسلامية، و ليسوا من سكان العراق او الشام او مصر او لبنان الاصليين .

و هذه الفكرة التي يعتقدها بعض من اخوتنا المسيحين العرب، قد جعلت بعضهم يخلطها بنوع من الحساسية تجاه اي شيء له علاقة بالعرب، فسبب لديهم حالة من الاغتراب ، و بدا يطرح لديهم سؤال الهوية .

- لدي تصور شخصي حول الزمن الغير معالج داخل ثقافتنا، و قد اشتغلت عليه منذ مدة طويلة ، و لذلك فانا اعتقد بان الزمن الحالي للمنطقة و الذي يؤمن بها الجميع ، هو الاساس في كارثة المنطقة منذ قرون و حتى يومنا هذا، فمن خلال معرفتي لمشكلة الزمن لدينا و التي ساطرحها في مقال منفصل ، فانا اعتقد بان تلك الفكرة لدى المسيحين العرب قد جاءت من نقاط جذرية اساسية مرتبطة بالزمن :

1- السبب الاول .... لان المسيحيون لديهم رواية الاسلام نفسه و هي الرواية الرسمية الموجودة لدى المسلمين، و هي رواية الفتوحات الاسلامية التي تفسر سبب تواجد و انتشار الاسلام في المنطقة .

بالرغم من ايمان المسيحين العرب برواية الفتوحات الاسلامية الموجودة عند المسلمين ..... الا انه لا توجد لدى المسيحين انفسهم رواية رسمية متكاملة حول بدايات الاسلام، بل لا توجد حتى لدى اليهود رواية رسمية كاملة حول بدايات الاسلام ، بل لا توجد رواية رسمية في ارشيف روما قديما لرواية كاملة حول بدايات الاسلام، حتى لوحاول البعض تقديم بعض النصوص المقتطعة من كتب ، فهي لا ترتقي لان تكون رواية كاملة، مجرد بضعة سطور ، خمسة سطور ، او سبعة سطور ، و بمسميات غريبة و يتم الصاقها بشكل متعسف ببدايات الاسلام و على مسمى جماعة او قبيلة يعتقد بانهم العرب، و لا يوجد فيها ذكر شخصيات و لا احداث و لا مناطق و لا اي شيء .

2- السبب الثاني ... لان لدى المسيحين العرب رواية دينية اقدم من رواية الاسلام ، و هذا يجعلهم اصحاب اسبقية زمنية في التواجد في بلدان المنطقة (مصر سوريا لبنان العراق ...) .

- السبب الثالث ..... لان لدى المسيحين العرب لغة خاصة بالعبادات الدينية (السريانية و القبطية)، و هذه اللغة تفرض سؤال منطقيا، لماذا يتكلمون لغتين .. لغة عربية و سريانية او قبطية ؟، و جوابهم المعتاد ..... لان لغتهم الدينية كانت هي السائدة قبل الاسلام، و عند دخول الاسلام طغت اللغة العربية على لغتهم الاصلية و تبدل لسانهم و اصبحوا ينطقون عربي و انزوت لغتهم في الشؤون الدينية، بالرغم من التشابه الكبير بين اللغة السريانية و اللغة العربية. لانه حسب قول علماء اللغة بان اللغة العربية ولدت من اللغة السريانية .

منطقيا من الطبيعي ان يصل المسيحين لهذا التصور ، لان لدى المسلمين رواية رسمية تفسر سبب انتشار الاسلام و يعترف بها المسلمين ، و لان رواية الدين المسيحي اقدم من رواية الاسلام و هذه الشيء يمنح اخوتنا المسيحين في مخيلتهم الزمنية اقدمية و سياق زمني اقدم من السياق الزمني الموجود في عقل المسلم الذين

يعيشون جنبهم، ف يجعل من اخوتنا المسيحين يعتقدون ان الامر مرتبط بقصة اصيل و وافد، وفق قاعدة من هو صاحب السياق الزمني الاقدم، و بجانب وجود لغة لديهم مكتوب بها كتابهم الديني .

لكن لو استبعدنا رواية الاسلام مؤقتا و التي سنناقشها لاحقا و بنينا تصورنا من القاعدة السابقة و هي (قاعدة وافد و اصيل) ، فهذا سيجعلنا نطرح عدة اسئلة مهمة :

- لنفترض ان اليهود مازالوا متواجدين في دول المنطقة و لم تجري مؤامرة ترحيلهم الى الكيان الصهيوني المحتل ، عندها سيكون لليهود رواية دينية اقدم تفسر سبب تواجدهم في دول المنطقة، و ستمثل اسبقية زمنية و سياق زمني في المخيلة اقدم مما لدى الجميع .

فهل سيكون عندها اليهود هم الاصل ، بينما المسيحين و المسلمين وافدين ؟!

- لو افترضنا بان المسيحي يعتقد بان اجداده قبل المسيحية كان لديهم دين مختلف عن الديانة الابراهيمية و يعبدون الهات قديمة و لم يكونوا يعتنقون اليهودية ، فهذا يجعلنا نطرح الرواية الرسمية الموجودة لدى المسيحين .

فالمسيحين يؤمنون بان وعد العهد القديم بظهور مخلص لبني إسرائيل قد تحقق بظهور يسوع الذي يجمع في شخصة النبي و الملك و الكاهن و صلب ليخلص البشر من آثامهم. و هذا يعني ان المسيحين امنوا بالمسيح كمخلص لقوم بني اسرائيل بينما رفض اليهود اعتبار المسيح كمخلص لبني اسرائيل، و هذا يعني بانهم اتبعوا عقيدة قوم اخرون بسهولة .

فهل يمكن اعتبار المسلمين في دول المنطقة بانهم نفس الحالة المسيحية ، هم سكان اصليين في دول المنطقة لكنهم امنوا بعقيدة قوم اخرين ؟

اما لو كان المسيحي يعتقد بان اجداده كانوا يعتنقون اليهودية، و قد يكون هو المنطقي لان المسيحية مازالت تحتفظ بكتاب العهد القديم ضمن الكتاب المقدس لهم ، بالرغم من كون العهد القديم كتاب اليهود الذين يكفرون بالمسيح كمخلص بينما هم يؤمنون بالمسيح كمخلص لبني اسرائيل ، فهذا سيقودنا الى سؤال اعمق، حول اصل اليهود و عندها ستتكرر نفس رواية المسلم، لانه وفق الرواية الرسمية اليهودية و المسيحية ..... فاليهود قدموا من فلسطين بعد ان تم سبيهم و تخريب هيكلهم فتشتتوا في الارض، و هذا يعني ان المسيحي ماهو الا يهودي لكنه امن بان المسيح هو المخلص الذي كان ينتظره بني اسرائيل، و هذا يعني ايضا ان المسيحي مثل اليهودي وافد الى تلك الارض و قادم من فلسطين.

- لو افترضنا اننا في الزمن قبل الاسلام و المسيحية.

فالمسيحي اليوم يعتقد بان لغة بلاده كانت ساعتها هي اللغة السريانية ، و يعتقد ايضا بان السريانية ولدت من رحم اللغة الارامية.

لكن السؤال .... اذا كانت السريانية ولدت من رحم الارامية، و كما نعلم بان لغة العهد القديم كانت الارامية ، فمن المنطقي بان الارامية كانت السائدة و كانت اليهودية هي السائدة

فهل هذا يعني ان السريانية ايضا طمست هوية تلك المنطقة و بدلت لسانها من الارامية الى السريانية ؟

و اذا كانت لغة المسيح هي الارامية ... فالسؤال الهام :

لماذا لم تستمر هذه اللغة و يكتب فيها لغة الكتاب المقدس؟ . هل هذا يعني انهم ايضا طمسوا الهوية و غيروا لغة الناس من الارامية الى السريانية ؟!

و لان المسيحين حافظوا على لغتهم حتى اليوم(السريانية)، و هذه المدة الطويلة التي احتفضوا بها في اللغة، تطرح سؤال هام :

لماذا لم يتم الحفاظ على اللغة الارامية و يكتب بها الكتاب المقدس ؟! ....

هل يعقل ان تنشق لغة عن لغة و تنفصل عنها خلال 400 عام، و هي المدة التقريبية مع الزيادة بين اول نسخة للعهد القديم و بين ميلاد المسيح عليه السلام؟، هل يعقل انه لم يتم الحفاظ على اللغة الاولى (الارامية) كلغة رسمية خلال 400 سنة ، بينما استطاع المسيحين الحفاظ على لغتهم السريانية حتى اليوم كل هذه المدة الطويلة ؟!

اذا كان هذا يعقل ..... فمن الطبيعي انه يعقل، بان العربية انشقت ايضا عن السريانية خلال مدة بسيطة جدا ، و الامر غير مرتبط بقصة تعريب او فرض لغة عليهم غير لغتهم .

- لو افترضنا جدلا صحة كلام علماء اللغة الذين يقولون ان العربية اخذت الكثير من السريانية و الارامية، حتى انه يجب قراءة القران من السريانية لفهمه بشكل افضل.

المسيحين يسمون لغتهم باللغة السريانية الارامية ، فهم شعب ارامي سرياني و ليسوا عرب ، لكن لماذا يسمون لغتهم بالسريانية الارامية ، و لا يكتفون بتسميتها باللغة السريانية فقط ، لان اللغة السريانية لغة مختلفة و الارامية لغة اخرى مختلفة ؟

و جواب المسيحين على السؤال السابق ..... حول السبب في تسميتهم للغتهم بتسمية مزدوجة .... بان اللغة السريانية خرجت من رحم اللغة الارامية .... و اسمها اللغة السريانية الارامية .... و هذا الجواب تعبير غير مباشر عن حقيقة علمية تقول بان اللغة كائن حي يتطور.

لكن اذا كانت اللغة السريانية انشقت عن الارامية خلال مدة زمنية صغيرة و هي تقريبا 400 عام ، فهل يحق لنا القول بان العربية ايضا انشقت عن السريانية خلال نفس المدة و هل يحق لنا يتسميه اللغة العربية و التي تشبه اللغة السريانية بتسمية (اللغة الارامية السريانية العربية)؟! .

و اذا كان السريان يسمون انفسهم (السريان الاراميون) ، فهل يحق لنا القول بان العرب هم اراميون و سريان ايضا ؟!

- يبقى السؤال الأهم .... هل يعقل بانه لا توجد رواية تاريخية كاملة لدى المسيحين حول بدايات الاسلام و حول شخصيات الاسلام و لا توجد لديهم حتى رواية رسمية كاملة للفتوحات حسب ايمانهم بها ، بل لا توجد ايضا لدى اليهود و لدى المصادر الرومانية ، لا يعقل ابدا .. مهما حاول البعض من تقديم اجابات و تفسيرات .... الامر غير منطقي ابدا ابدا .... و يزيد تاكيد عدم منطقية الامر بانه لا توجد ايضا لدى اليهود رواية تاريخية كاملة حول السيد المسيح ابدا . الا يثير هذا الامر اسئلة ؟

الا يبدو بان هناك خطا ما تاريخي و نحن لم ننتبه له، او و ربما هناك خدعة تاريخية ؟!

لما لا ؟! ، فكل شيء جائز.

يمكن تحديد المسالة اكثر لدى اخوتنا المسيحين بثلاث اسس جوهرية : الرواية التاريخية ، الزمن ، اللغة .

- لكن الحقيقة ليس المسيحين وحدهم من يملكون هذه النظرة ، فهناك طوائف دينية اخرى تعتقد ذلك بسبب ارتباط مفهوم الاسلام بالعرب .

- و هناك ايضا ..... الذين هم من خلفية اسلامية او غيرها من الشخصيات و الجماعات و الاحزاب التي تتبنى الفكر العلماني و الليبرالي، و الذين يرفعون شعار الهويات كاساس لاصلاح واقع الدولة و يطرحون موضوع الاقليات كخطاب حداثي يتوافق مع التاريخ و الواقع. و يعتقدون ان سبب الوضع الحالي هو التخلي عن عن الهوية الاصلية ، فهم يعتقدون بانه كان لهم تاريخ كبير و عظيم و تشهد عليها النقوش، و كان لهم و هوية مختلفة و عقيدة مختلفة كانت مرتبطة بالجغرافيا التي هم فيه ، حتى جاء العرب مع الاسلام و خدعوا اجدادهم بدين او فرضوا عليهم دين بقوة السلاح ، و اكثر هولاء من الباحثين و المهتمين في التاريخ القديم وهواة مطالعة و قراءة نقوش الحضارات القديمة .

هذه الفئة قد يكون كلامها صحيح ، لكن هذا المنطق يفرض علينا ان نطرح نقاط مهمة :

- اذا افترضنا ان نقوش المنطقة هي مقياس للبحث عن الهوية، فهذا يجعلنا نطالب الجميع باحراق كل كتب التاريخ الموجودة حاليا، و البدء من جديد و من الصفر .

لان كل التاريخ الحالي القديم للمنطقة قام بكتابته عدو رسمي ، و هو الغرب ، و لم يكتبه احد من المنطقة. انها الحقيقة .. نحن لم نكتب بعد تاريخنا ... الغرب هو من كتب تاريخنا . نحن لم نكتب شيئا حول تاريخ بلداننا ، فنقوشنا القديمة قام الغرب بفكها ، و النظريات التاريخية اما كتبها الفرنسيون او البريطانيون او الامريكيون، وبعثوها لنا لنترجمها هنا بشكل خاطئ او صحيح، و قد حفظناها عن ظهر قلب واعتبرناها تاريخنا الوطني و تاريخ منطقتنا .

و عندما يكون هولاء الذين يتحدثون عن الهوية القديمة مسؤولين عن انفسهم جيدا ، و فكوا نقوش المنطقة بانفسهم ، و كتبوا بانفسهم تاريخهم بلدانهم الحقيقي ، سيكون ساعتها عندهم كل الحق في الحديث و بثقة تامة و اثارة موضوع الهوية ، لاننا نريد فصل الموضوع نهائيا و نكون دقيقين في المسالة و لا نظلم احد، لان الغرب ليس يد امينة اطلاقا، و محل شبهة كبيرة، و علينا ان نبدا من البداية .... في فك نقوش المنطقة بانفسنا، و عندها سيكون الكلام منطقي جدا .

- اما في حالة بعض اخواننا الامازيغ فهي مختلفة نوعا ما عن المنطلقات السابقة لانها مرتبطة باللغة اكثر و ليس بالدين.

فلديهم لغة يقولون انها منفصلة عن العربية و ليست لهجة عربية و يحملون نفس الفكرة السابقة بانهم ليسوا عرب و ان العرب وافدون عليهم و غزاة و هم من قاموا بتعريب بلدانهم .

في هذه الحالة يجعلنا الامر نرى مفهوم العربي مرتبط باللغة ، فهم يقولون ان لغتهم منفصلة و هي ليست عربية بدليل انهم لا يفهمون العربية الا في المدارس و لو تحدثت بلغة عربية في مناطقهم فلن يفهما احد ، و هذا يدل على انهم قوم مختلف بعكس شعوب المنطقة الاخرى التي يفهمون العربية ، و هذه المنطلقات التي يتبناها البعض حيث تنظر للعرب من منطلق اللغة كعلامة تميزهم عن بقية الاقوام و ليس الدين كما في الحالة المسيحية.

لو افترضنا ان اللغة هي مقياس معرفة العرب ، فهذا يجعلنا نطرح اسئلة منطقية ، و نبحث عن اجوبة لها منطقية حتى يمكن ان نعتمد اللغة كمقياس للعرب .

- ما المقصود باللغة العربية؟ ، هل هي الفصحى ، لو اعتمدنا اللغة الفصحى كمقياس للعرب ، فلا يوجد شعب في المنطقة يتكلم لغة فصحى ، فكلها لهجات عديدة ، و هذه اللهجات من منظور علم اللغة يمكن اعتبارها لغات اصيلة .

فهناك مثلا اللغة المالطية التي يراها البعض لهجة عربية قريبة للهجات في المنطقة بينما هي لغة رسمية و لها قواعد ، هذه اللغة المالطية يفهمها السائح العربي الذي يزور مالطا .

الحقيقة ..... لا يوجد شعب يتكلم لغة عربية فصيحة الا بالكتابة و المعاملات الرسمية، و ربما لو حاولت التحدث بتلك اللغة الفصيحة في مناطق معزولة امام كبار السن فسيجدون صعوبة في الفهم . كحال اللغة المالطية التي يمكنك فهمها لكن المالطي نفسه لا يستطيع فهم اللغة العربية الفصحى .... لذلك قالوا في المثل قديما ..... كالمؤذن في مالطا .

فالماطلي لايفهم الاذان بالرغم من انه يتكلم عربي .

- لكن لماذا تفهم شعوب المنطقة لهجات المنطقة ؟

مثل حال اللهجة المصرية التي يجد الكثير سهولة في فهمها، لكننا نعتقد ان السبب قوة الاعلام المصري في الوقت الحاضر و ينطبق على لهجات المنطقة الاخرى كالسورية و غيرها، الاعلام الذي يقدم مهارات الاستماع لدى الجمهور و لولا الاعلام لوجد الكثير صعوبة في فهم اللهجات ، و لو طلبت من رجل كبير في قرية منعزلة ان يسمع ل اللهجة المصرية فلن يفهمها، و لديك الحالة المالطية التي تستطيع فهم لهجته لكن المالطي لا يستطيع فهم لهجتك .

الحالة المالطية تجعلنا نطرح سؤال مهم ... هل نستطيع ان نقول عن المالطيين بانهم عرب، لاننا لا نستطيع ان نقول ان الدين هو سبب تعريب المالطيين لانهم ليسوا مسلمين؟!

- لو افترضنا صحة منطق جماعة الحراك الامازيغي، فالسؤال :

هل يوجد اي دليل اثري او مادي يؤكد اللغة الامازيغية قبل الاسلام؟

لا يوجد .... بل بالعكس ما يصطلح على تسميتهم فينقين في الكتابات الغربية لديهم اثار كثيرة جدا في شمال افريقيا ، مع انه و بحسب منطق الامازيغ ... فالفينقين ايضا وافدون مثل العرب، فتستغرب و يجعلك تطرح

سؤال ..... كيف ان الوافدون يكتبون النصوص دائما و يكون لهم اثار يخلفوها ، بينما اصحاب الارض في صمت مريب و ليس لهم اي أثر كالامازيغ ؟ .

اعتقد بان هناك خطا ما .... و ربما هناك خدعة تاريخية .

دراسة الحالة لدى الامازيغ ، تجعلنا نفهم ان التصور حول العرب مرتبط اساسا باللغة ، فاللغة هي التي جعلتهم يطرحون سؤال من هم العرب، هي التي اعطتهم شعور بالاختلاف و عليه فان الاختلاف يفرض عليهم الاعتقاد بان لغتهم هي لغة اولية و العربية دخيلة عليهم و فرضت عليهم ، و ستؤكد الفتوحات قناعتهم و تبدا المخيلة التاريخية تشتغل في ايجاد كل ما يؤكد منطقهم.

من خلال النماذج السابقة اعتقد انه من الطبيعي جدا ان يصلوا لتلك التصورات .

لكن لو افترضنا عدم وجود ارادة منظمة خارجية تتمثل بالمشروع الصهيوني الغربي ، و تقف خلف هذه الموضوعات و تحاول اثارتها لتفكيك المجتمعات حتى لا يكون هناك حساسية من اعتبار الموضوع مشاريع خارجية ، فهذا يجعلنا نطرح سؤال :

هل تصوراتهم مشروعة و يجب طرحها ؟

نعم مشروعة ، و لكن يجب ان تكون هناك طاولة واحدة تجمع الجميع في الوطن و يتم طرح الموضوع للنقاش و بصراحة اخوية و يبدا الجميع من البداية ، من اول نقطة و نبحث و نفتش عن التاريخ بانفسنا و علينا ان نتقبل كل التاريخ المخفي و الحقائق المخفية الذي كان للسياسة دور في اخفاءها ، مهما كانت مؤلمة و نخرج براوية متفق عليها تكون هي رواية وطنية ... و هذه مهمة اصلاحية و ترتيب داخلي في الوطن .

لماذا اقول ذلك ؟

لان الحديث في هذه الموضوع لا يكفي لحل المشكلة اطلاقا، فهناك روايات تاريخية خاطئة و غير سليمة تحملها اطراف كثيرة ، و يتداخل فيها الزيف و الاسطورة و يجب معالجتها و تصحيحها و الخروج برواية سليمة متفق عليها.... لان الموضوع الذي يطرح قد يكون له علاقة بالحقوق ، لكنه مرتبط بشكل اكبر بوجود نوع من الشرخ في المخيلة التاريخية داخل الوطن الواحد و يجب اصلاحه . هناك غل مفتعل في القلوب نتيجة مخيلة خاطئة.

اذن فمن هم العرب ؟

انا لست في مهمة اصلاحية ، انا ابحث عن جواب علمي دقيق ، و قد شغلتني لفترة طويلة قصة العرب و من هم العرب ، و لماذا اصبح يطرح هذا الموضوع كثيرا في الوقت الحاضر، و كنت اعتقد ان هناك ربما امر منطقي و حقيقي يجعل هذا السؤال مطروح بشدة ، لكني بعد فترة استطعت التخلص من تاثيرات كثيرة في فهم الموضوع جيدا و خصوصا التاثيرات السياسية التي تعمل من منطلق مشاريع مدعومة خارجيا ، و حاولت تصنيف من يطرحون الموضوع كعامل مساعد لي في اجابة السؤال ، و المنطلقات التي ينطلقون منها ، و فكرت بالبحث و لم اكن اريد البحث عن صيغة توفيقية لاجابة على سؤال من هم العرب فهذه ليست مهمة علمية بل مهمة اصلاحية ، كنت اريد البحث اعن اجابة علمية و دقيقة و منطقية للسؤال، اريد حقيقة قاطعة .

الثلاثة التعريفات السابقة للعرب التي حصلنا عليها من نقاش منطلقات الجماعات السابقة تجعلنا نعتقد ان هناك فكرة مغلوطة تسبب فهم خاطىء لمسمى العرب و هذا الفكرة ستسبب لنا صعوبة في ايجادنا الجواب الصحيح حول هذا السؤال.

مؤكد انها فكرة قادمة من التصورات المسبقة التي ورثناها ، لكن من اين ورثناها؟! ، هل هي الرواية التاريخية الدينية التي صنعت لنا مخيلة تاريخية مختلفة .

فمثلا ... جميع الفرق السابقة تشترك في نقطة واحدة ، و هي قصة الفتوحات الاسلامية كرواية رسمية حقيقية و ثابتة ينطلقون منها لشرح و تفسير اسئلة كثيرة تجول في عقلهم و التي اوصلتهم لهذا التصور .... فهل كانت الاسئلة ستطرح لو لم تكن هذه الرواية موجودة ؟!

سنحاول ان نضع جانبا فكرة الفتوحات الاسلامية و نؤجلها لوقت اخر ، و لنفترض انها لم تحدث لتبسيط الموضوع ، لاني لست في مبحث عن الانساب حتى انسب اقوام للعرب ، اريد ان ابحث عن العرب لوحدهم .

لو حاولنا البحث عن جواب للسؤال السابق:

- فهناك الرواية الرسمية للاسلام، و التي تتحدث عن مكة و بصورة اشمل الحجاز بحكم انها بلد الرسول العربي.

- و هناك الرواية التاريخية العربية الرسمية التي تتحدث عن اليمن هي اصل العرب الحقيقي.

- لكن بدات قراءات جديدة تشك في تلك الروايات الرسمية.

فهناك من يتحدث بان العرب العاربة شمال الجزيرة و العرب المستعربة جنوب الجزيرة.

و هناك روايات النبي الكلداني و التي تتطابق مع رواية الاسلامية التي تتحدث عن قبائل جرهم التي علمت اسماعيل العربية .

و هناك رواية تتحدث عن المنطقة ما بين الشام و العراق هم العرب و هناك روايات عن سيناء الخ .

لكن لا تجد جواب قاطع و نهائي ، فمعظمها تستند على تصورات مسبقة و حفريات اللغة و مطابقتها برواية الاسلام و المصادر العربية الاولى و غيرها .

و اعتقد ان الخطا الذي يقع فيه الكثير عند اجابة السؤال يعود الى نقطة اساسية يتفرع منها مشكلتين :

النقطة الاساسية هي في اللغة .

و تكمن المشكلة في مسميات الاقوام التي يتم ذكرها و لا وجود تعريف دقيق لها من هم و من يكونوا و من اطلق عليهم التسمية حتى نعتقد انهم قوم مختلف ، هي مجرد مسميات في المخيلة نتاج القراءة التاريخية و لا تعرف اي تصور واضح حول من يكونوا . تشكل زحمة و فوضى في المخيلة .

فمن هم النبط و الاشور و السريان و العرب و العبرين و الخ ، اين كانوا تحديدا و من اين اتو في البداية ؟!

و الدليل محاولات البعض ايجاد صيغة توفيقية لمسميات الاقوام كمهمة اصلاحية ، فهناك من يقول ان اسم السريان هو السريان الارامين، و اسم العرب هو العدنانين او الاسماعين و هناك من يطلق على البابلين اسم (البابلين العيلامين). و هذا دليل قوي على ان تصوراتنا مازالت غير واضحة .

فمثلا قبل قرن تقريبا .... لم يكن احد يعرف مسمى فينقي ، الا بعد قراءة الكتابات الغربية مؤخرا ....و بعد قراءة كتب التاريخ الغربية تكونت في المخيلة مسمى جديد لشعب جديد و اسمه الفينقين .

و هذا الامر يحدث مع كل قراءة جديدة للتاريخ و فرض مسميات اقوام و شعوب.

مشكلة الاجابة عن سؤال من هم العرب يكمن في نقطتين :

◆ المشكلة الاولى ان الكثير يبحث عن اسم العرب تحديدا قديما في مسميات القبائل و الشعوب في ارشيف الرومان و اليونان و الوثائق اليهودية و المسيحية و في نصوص النقوش القديمة، لكنك لا تجد اسم العرب تحديدا بشكل واضح بل محاولات الصاق تسميات و الاعتقاد بها.

◆ المشكلة الثانية ان الكثير يبحث عن شعب او قبيلة و يفترض انهم العرب، فاصبح لدى العرب مسميات عديدة في التاريخ ، فهم الانباط و هم السينائين و القيدارين و الاسماعيلين و السراسنة (رغم انها صفة تقبيحية و ليست مسمى).

و هنا يكمن الخطا، لان البحث لم يركز على اصل التسمية عرب من اين اتى حتى يمكن فهم الاجابة .

لا يمكن فهم اصل تسمية عرب ، الا بالرجوع للمصادر الاولى التي ذكرت التسمية فلدينا القران كمصدر اساسي و اعتمادنا على القران لاننا نعتقد انه اول نص اساسي يحفظ ذاكرة تاريخية ، ثم اول روايات تاريخية عربية حول العرب . ثم مصادر اليونان و لكن بحذر شديد .

لدي منهج خاص اسير عليه في البحث ، و من منطلق هذا المنهج اعتقد بان تاثير الدين كان هو الاساس في تصورات الانسان و مصطلحاته و مسمياته، لذلك نعتقد ان كلمة عرب جاءت من منطلق ديني و ليس من اي منطلق اخر ، و ما يعزز اعتقادنا اننا نجد تاكيد لذلك ان علماء الدين كانوا و مازالوا يهتمون بعلم الانساب و يعتبروه يدخل ضمن مجال الدين ، و نفس الحال عند اليهود في التوراة التي فيها فصول اهتمت في الانساب و الشعوب .

ليس غريب ان يعتقد البعض ان الاسلام مذهب يهودي ، و كما قلنا سابقا في منهجنا الذي اعتمدناه في البحث و التفكير باننا امام حالة دينية واحدة غير منفصلة و غير مقتصرة على اليهودية و الاسلام بل مع المسيحية ايضا ، و التصورات التاريخية الدينية لا يمكن ان تختفي بل تتطور حامله معها لغتها الدينية الجديدة ، و لاننا امام ثلاث روايات دينية ، لذلك اعتقد باننا لن نستطيع فهم كلمة عرب الا بمقارنتها برواية اخرى دينية سابقة ، حتى نستطيع ان نلاحظ التحورات التي حدث للرواية حتى نفهم اصل كلمة عرب.

على افتراض صحة الترتيب الزمني لظهور الاديان حسب الزمن الروماني ... اليهودية ثم المسيحية ثم الاسلام

فانا اعتقد ان الحالة اليهودية متطابقة بشكل كبير مع الحالة العربية ، حتى في المشكلات التي صاحبت الوعي في فهم معنى العبري و الحالة اليهودية ..... سوى وعي اليهود انفسهم او غير اليهود ، و التي هي نفس المشكلات التي صاحبت الوعي في فهم من هم العرب ... الوعي لدى المسلمين و غير المسلمين .

و لهذا فنحن نعتقد اننا في الحالة الاسلامية امام رواية حديثة لرواية اقدم موجودة عند اليهود، و على حسب افتراض صحة ترتيب ظهور الاديان حسب الزمن الروماني :

ففي الحالة اليهودية .... هناك اليهودي و هناك العبري و هناك اللغة العبرية، و هي متطابقة للحالة الاسلامية، فهناك المسلم و هناك العربي و هناك اللغة العربية ، بل يصل التطابق الى ذروته بقصة الاصل ..... فاليهود حسب الرواية الصهيونية ليسوا من ابناء تلك البلدان و انما وافدون قادمون من فلسطين، و المسلمين حسب منطق البعض ليسوا من اصل تلك البلدان بل وافدون من الجزيرة العربية .

ساعتمد في هذه النقطة على مناهج الغرب في العلوم الانسانية رغم فسادها و اخطاءها الكارثية ..... حتى نصل الى اكتشاف ان اصل المشكلة اوجده المنهج الغربي.

الا يمكن ان يكون العبري هو العربي لكن بعد ان تطورت اللغة و اتخذت منطوق جديد ؟!، خصوصا ان الرواية الدينية للجميع تقول بان العبريين هم ابناء عم العرب .

بالنسبة لي ..... لا اعتقد ان العرب ابناء عم العبريين ، لان العبري هو نفسه العربي ، لكن اليهودية احتفظت باللغة القديمة التي دون بها النص الديني و التزموا بها ، ثم انتقلنا لحقبة زمنية احدث ، و في فترة تحمل داخلها لغة جديدة حتى وصلت تهجئة كلمة (عبر) ب (عرب) ، و في هذه الحقبة خرج ديني جديد يملك اللغة الجديدة و فرض منطوقه على المؤمنين و اصبحت هي المعتمدة الصحيحة الرسمية المتوارثة .

سيجد الكثير صعوبة في فهم هذا النقطة ، و اعتقد ان هذه الصعوبة بسبب تصورنا الثقافي حول مفهوم اللغة بشكل عام، فنحن نملك ثقافة تعتقد بان اللغة هي عملية استدعاء لكيانات مستقلة خارجية ، فمثلا ..... عندما ننطق اسم ما لشيء ، فاننا في اللاوعي نقوم بعملية استحضار الشيء نفسه و نعتقد بوجوده ككيان مستقل خارج الذات ، لكن عندما يختلف نطق الاسم بشكل بسيط ، فنحن نعتقد اننا امام كيانين مستقلين و مختلفين ..... فاعتقد الجميع ان كلمة(عبر) تسميه لقوم و كلمة (عرب) تسمية ل قوم مختلف اخر . اعتقد اننا بدانا نقترب من الجواب كثيرا .

لكن هناك ظاهرة غريبة حقا و ملفته، و لا ينتبه لها الكثير عند النظر الى مفرادت اللغة العبرية و السريانية من جهة و بين مفردات العربية من جهة .

عند البحث ..... ستجد ان هناك الكثير من المفردات بين هذه اللغات متشابهة تقريبا ، لكنها مختلفة في ترتيب الحروف ، فتجد بشكل واضح عملية ابدال ثابته بين حرفين بين اللغة العبرية و اللغة العربية . و تجد ايضا حروف معكوسة بين اللغة السريانية و اللغة العربية.

هل هي صدفة ؟ ... لكنها تتكرر كثيرا ... فهل هي لهجات مختلفة او لغات حقا كما قالوا لنا، أم ان الامر ليس كما قالوا لنا؟! ..... هل الامر مرتبط بنصوص دينية قديمة و مقدسة و حدث تحريف لها نتيجة سوء ترجمة للنصوص ، فانتجت لغات دينية جديدة ؟!

كل شيء وارد و غير مستبعد .... خصوصا و ان عملية تدوين كتابي العهد القديم و العهد الجديد، قد جاءت باوامر سياسية من قبل حاكم يوناني و روماني لا ينتمون للمنطقة .

لنفترض حسب المنهج الغربي الحالي الذي لا يعارضه الجميع، بان لغات المنطقة مرتبطة ببعض، و بان العربية تطورت عن الارامية و السريانية ، و لنفترض انه حدث تحور في اللسان بين فترة اليهودية حتى ظهور الاسلام، فكما نعلم بانه وفق الرواية اليهودية فالعبريون سموا بهذا الاسم لانهم عبروا نهر(يردن) .

و من خلال ملاحظتنا السابقة حول وجود عملية ابدال ثابته بين حرفين بين اللغة العبرية و اللغة العربية

فاذا كان (العبري) هم من عبروا نهر (يردن) (الذي يقال انه نهر الاردن حسب الرواية الصهيونية الغربية)، فهل (العرب) هم من عبروا نهر (ريدن) ايضا ؟

انظرا الى الابدال الثابت لحرفين بين اللغتين :

عبر = عرب

يردن = ريدن

الا يذكركم اسم ريدن بشيء ؟

لو بحثنا في التاريخ القديم فاننا سنجد بان ريدن تكتب هكذا في نقوش المسند و تنطق ريدان .. و كانت المقر الرسمي لمملكة حمير التي حكم منها الحميريين، و الذين تبنوا اليهودية كدين رسمي ، حسب الرواية المتعارف عليها التي تذكرها كتب التاريخ و المسجلة في نصوص سريانية كما في رواية الشهداء المسيحين الحميرين .

ما هي الاهمية الكبيرة من وراء عبور نهر يردن او ريدان و التي من اجلها جاءت تسميه العبرانين بهذا الاسم ؟ .

لابد ان يكون مثلا عملا كبير يؤرخ عليه تسميتهم ب عبرانين ، فهم من سموا انفسهم عبرانين ، هل هناك في اليمن نهر اسمه نهر ريدان ، او وادي يجري فيه سيل مائي كبير و اسمه ريدان ؟

الا يمكن ان يكون المقصود بالنهر هو البحر؟!، الا تبدو كلمة ريدن مقاربة للفظة Red في اللغة الانجليزية و التي تعني اللون الاحمر ، و هي المنطقة التي حكم منها الحميرين (من اللون الاحمر) ؟!.

فهل (العبريون) او (العرب) هم من عبروا النهر الاحمر ؟ ، او بالاصح هل هم من عبروا البحر الاحمر ؟

بماذا يذكركم البحر الاحمر في التاريخ ؟

الا يذكركم البحر الاحمر بالرواية اليونانية (التي يعشقها جماعة الفينيقين في المنطقة) و التي تتحدث عن اصول الفينقين و بانهم جاءوا من وراء البحر الاحمر .

فينيق في اليونانية = لون الاحمر

اليست الجملة ... الفينقيون الذين جاءوا من وراء البحر الفينيقي، هي نفسها الجمل .... الحميريون من جاءوا من البحر الاحمر ؟!

هل هي الصدفة ان يكون البحر الاحمر بجانب البحر العربي ؟

اذن ..... هل الحميريين(لون احمر) هم من جاءوا من وراء البحر الاحمر (لون احمر) ، و هل العرب من جاءوا من وراء البحر العربي ؟

و كانه و صف مختلف لعبور واحد و حادثة واحدة و فكرة واحدة ..... الاختلاف بسبب التسمية و اللغة .

الا يمكن القول بان هذه الرواية التاريخية المتنازع عليها، ليست الا رواية قديمة و عامة و متعارف عليها منذ القدم و تتحدث عن بدايات الهجرة البشرية الاولى فقط و التي خرجت من اليمن و انتشرت في كافة المنطقة ، و لا علاقة لها باليهود تحديدا بل هي رواية الجميع، جميع شعوب المنطقة ، لكن اليهودية حصرتها في لغة منطوقها مختلف عن منطوق اللغات الاخرى، و احتكرتها في دين مغلق، ثم اعتقدت انها رواية خاصة بها ،خاصة بجماعة دينية او عرقية او قبيلة خاصة او قوم معين مختلفة .و اعتقد الاخرين كذلك ، بسبب الزمن الروماني الذي صنع الترتيب الزمني لظهور الاديان و جعل الديانة اليهودية في الترتيب الاول ؟!

نعم هذه هي بداية تاريخ المنطقة ، بداية زمن المنطقة .. قصة الخروج القديمة لقوم (سبأ) و المدونة في كتب التاريخ . قوم سبا الذي باعد الله بينهم و بين اسفارهم .

من الوادي الأحمر او وادي عريب (يعرب حسب كتب التاريخ) ... في المكان المسمى بكة .

و هو المكان المرسوم في كل نقوش المنطقة القديمة . لكن لا احد ينتبه له ..... لان الغرب قد لحس عقول شعوب المنطقة بتفسيراته المزورة لنقوش المنطقة.

هل تريد رؤية نقوش المنطقة التي تتحدث حول هذا المكان؟

ساعطيك في هذا المقال نقش مصري ، و ساعطيك في مقال اخر نقش اخر من العراق .

انظر الى النقش المصري الموجود في الصورة

انها ليست صورة لنهر النيل اطلاقا كما يعتقد الكثير ، بحكم كونها من نقوشو اثار مصر ، لان هذه الصورة هي للبحر الاحمر و البحر العربي .. خريطة تقريبية تظهر فيها بوضوح جغرافيا اليمن .

و المكان الموجود فيه الملك المصري (احمس) على الصورة هو النقكة التي خرجت منها المنطقة .

هولاء هم العرب و الحميرين و الفينقين .... الذين عبروا البحر الاحمر او العربي ... الذين جاءوا من وراء البحر الاحمر او البحر العربي

مؤرخ ايراني يقلب تاريخ ايران راسا على عقب

التاريخ الحقيقي

٣ كانون الثاني ٢٠١٨

مؤرخ ايراني يقلب تاريخ ايران راسا على عقب

التاريخ الحقيقي — ٣ كانون الثاني ٢٠١٨

يعتبر المفكر و الباحث الايراني ناصر بوربيرار استثناءا في قاعدة المفكرين والباحثين الايرانيين حيث شذ عن الخطاب الفارسي المهيمن لمدة اكثر من قرن علي الساحة الفكرية والثقافية المعاصرة في ايران باطروحاته ونظرياته الجديدة حول تاريخ ايران. وقد عنون كتابه الاول بـ 12 قرنا من السكوت وهو يعني حكم الاخمينيين والاشكانيين والساسانيين الذي استمر 12 قرنا قبل الاسلام، حيث يصف هذه السلالات الثلاث بالغريبة عن محيطها الجغرافي وعن السكان الاصليين في نجد ايران حيث كانوا 15 شعبا ـ منهم العرب والعيلاميون- يعيشون حياة مسالمة وهم ذات حضارة عريقة حتي ان جاء اليهود، وفقا للتورات، بقورش الاخمني (القرن 7 ق. م) ونصبوه علي هذه الشعوب عنوة حيث دمر حضارتهم واستعبدهم وازالهم عن الوجود عن بكرة ابيهم.

وهذا ما يستنتجه بوربيرار من لوحات ونقوش برسبوليس الصخرية. و يقول ناصر: لم يبق من هذه السلالات الثلاث التي حكمت بالقوة والسيف والاستبداد علي الشعوب القاطنة في نجد ايران، لم يبق منها اي اثر حضاري هام يذكر قياسا باليونانيين والرومان وحتي العرب الجاهليين. ما عدا انها كانت تتقن استخدام الرمح الفارسي لمحو الشعوب التي سبقتها في نجد ايران وفتح اراضي الغير واغراق الشعوب الاخري ومنهم اليونانيون والمصريون والهنود ببحور من الدم.

وينتقد بوربيرار المؤرخين القوميين الفرس ـ التابعين للمؤرخين وعلماء الاثار الغربيين ومعظمهم من اليهود ـ بانهم يبدأون التاريخ الايراني بالسلالة الاخمينية فيما يقول ان هذه السلالة ومؤسسها قورش (سيروس) وداريوس هم من عملاء اليهود وفقا لما جاء في التورات وانهم جاءوا متأخرين قياسا لشعوب عاشت قبلهم بالاف السنين. وقد قام علماء الاثار والمستشرقون اليهود بتهويل منزلتهم وسمعتهم خلافا لحقيقتهم في التاريخ. ويشيد ناصر بوربيرار بحضارة بين النهرين ويعتبرها ام الحضارات في العالم ويتهم قورش الاخميني بتدمير هذه الحضارة وخاصة البابلية منها اثر تحريك اليهود.

وقد واجه هذا الباحث والمفكر الفارسي الايراني وعلي الرغم من اقبال الناس علي كتابيه ـ 12 قرنا من الصمت و جسر علي الماضي ـ حيث تم طبعهما عدة مرات خلال بضعة أشهر، واجه مؤامرة صمت من قبل المفكرين

القوميين الفرس في ايران. بل تلقي تهديدات مختلفة من القوميين الذين لا يستطيعون الرد عليه بالفكر والمنطق بل بالقوة والترهيب. وللتعرف علي ارائه وافكاره الجريئة اجرت (الزمان) الحوار التالي معه:

- نبذة عن حياتك؟

ـ مواليد عام 1940، درست الابتدائية في مدرسة اسلامية اسمها مدرسة الجعفرية بطهران حيث تعلمت الكثير من اصول اللغتين العربية والفارسية في هذه المدرسة. وقد تزامنت دراستي في الثانوية بانقلاب الشاه علي الزعيم الوطني محمد مصدق عام 1953، ولاسباب سياسية وعائلية لم اتمكن من دخول الجامعة حيث اعتبر نفسي صاحب حظ لعدم دخولي الجامعة في ايران بسبب المستوي المتواضع للثقافة والدراسة انذاك وحاليا، كما ان الدخول للجامعة وعدم دخولها لم يغير شيئا من نظرة الانسان بصورة عامة.

- يبدو انك قبل الثورة كنت عضوا في حزب تودة الشيوعي؟

ـ بدأت نشاطي السياسي منذ عام 1961 باشكال مختلفة اهمها تعاوني مع هوشنج تيزابي (احد زعماء حزب تودة والذي اعدمه الشاه) الذي تعرفت عليه والحزب عام 1973. فقد كنا نصدر انذاك صحيفة الي الحزب بصورة سرية. وحزب تودة هو الوحيد الذي كان يمثل الفكر اليساري في ايران في تلك الفترة. لكن عقب قيام الثورة في عام 1979 وبعد احتكاكي مع كوادر وزعماء حزب تودة اتضح لي انهم مجموعة غير وطنية تحاول تطبيق واجبات دولية، فبناء عليه تركت الحزب عام 1980 وبدأت أنقدهم كما تعلم.

- لماذا اعتقلت بعد الثورة؟

ـ للموضوع تفاصيل لكنني الخص واقول ان اعتقالي قد تم بفعل مؤامرة جماعة حزب تودة حيث كانوا يتصورون ان أمري سينتهي في السجن في الايام الاولي للاعتقال لكنني احبطت مخططاتهم بذكائي وتكتيكاتي الخاصة. وقد عانيت خلال فترة اعتقالي في السجن التي استمرت لأكثر من 5 سنوات (1982 ـ 1987) من هؤلاء ما عانيت ومنها محاولة طبيب القاووش واسمه فريبرز بقائي، اذ حاول القضاء علي حياتي بتزريق ابرة قاتلة، وللموضوع ملف موجود في سجن ايفين بطهران.

- تحدثت في كتابيك الاخيرين عن حضارة عظيمة في ايران وبين النهرين قبل سلالة الاخمينيين وتعتبر هؤلاء ـ أي الاخمينيين ـ قوما مهاجرين جاءوا من اسيا الوسطي والقوقاز الي نجد ايران حيث اصبح زعيمهم قورش قائدا للفرس بفعل الدعم اليهودي له، بل الاكثر من ذلك تقول ان السلالات الاخمينية والاشكانية والساسانية هم غرباء علي الايرانيين وتؤكد انهم لم يتمتعوا لا بثقافة ولا بفن ولا باقتصاد ولا بسياسة. كما تحدثت عن طبيعتهم العسكرية المحضة واستخدامهم لـ الرمح الفارسي للقضاء علي السكان

الاصليين في نجد ايران والفتوحات الدموية في اراضي الغير. ما هي الادلة العلمية والتاريخية التي تقدمها لهذا الامر؟

ـ فأي ادلة وادوات او ما يصفونه باليقينيات التي يستخدمها المدعون بان قورش هو مؤسس حقوق الانسان في العالم لم استخدمها انا في مشروعي الجديد بالنسبة للتاريخ الايراني؟ فهذه كلها نظريات تطرح علي اساس الخلفيات الممكنة. وقد شرحت في الكتاب انه لا يوجد ـ لا من المنظور الجغرافي ولا التاريخي ـ قوم عرفوا في ما بعد بالاخمينيين حيث لا نجد منهم أي سابقة تاريخية لا في ايران ولا في بين النهرين، وهذه الحيرة تنتاب كافة المؤرخين ان نشوء قورش (كوروش بالفارسية) كان نشوءا مفاجئا وقد تم بين ليلة وضحاها. فالمصدر القديم الوحيد حول قورش الذي يذكر اسمه بصراحة هو التورات حيث نري في هذا الكتاب اولي سمات ظهور قورش وفي ما عدي ذلك لا توجد اية وثيقة حول هذا الشخص. كما لا توجد لدي الذين يدافعون عن اطروحة قورش المدافع عن حقوق الانسان أي وثيقة لكنهم يستندون الي التورات فقط.

في الواقع هناك قراءتان للعهد القديم في هذا المجال. فالعهد القديم يعتبر قورش نبيا ويقول انه وقومه كانوا يقطنون الشمال (للبحر الاسود). فانا علي هذا الاساس توصلت الي نظرية تقول ان ظروف اليهود الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عند ظهور قورش كانت بصورة يحتاج من خلالها اليهود الي منقذ في بين النهرين حيث قد دمر بخت النصر الحضارة اليهودية 20 عاما قبل ظهور قورش وقام بتهجيرهم الي ايران وافغانستان والصين وسبي معظمهم وساقهم مع ثرواتهم الي بابل. فاليهود كانوا يبحثون عن منقذ لهم ليدمر بلاد بابل وليحرر اسراهم وليدمر حضارة بين النهرين التي كانت دائما عامل ازعاج لليهود وليعيد الحياة لليهود في اورشليم. وهذا كله مذكور في التورات حيث يؤكد في الكتاب وبصراحة بانني انتقيت قورش من اجل اهدافنا ليدمر بابل، ويقول اننا جلبنا قورش من شمال البحر الاسود من منطقة اشكناز حيث كان له جيران هناك هم المنديون و الغوتيون . فالغوت هم اجداد الالمان والمنديون هم قوم يقطنون ما وراء جبال القوقاز حيث وثائقهم مطبوعة في كتبي. فنحن لا نري لا من قورش ولا من قبيلته الاخمينية قبل ان يصبح امبراطورا لم نر لهم حتي حدوة فرس في ايران حيث انني ادحض ما يقال عن احتلاله لمناطق الميديين والشوش وعيلام قبل ظهوره في بين النهرين. فلا يمكن لامبراطور مثل قورش ان يغزو بلاد الاسور وبابل دون اي سجل مادي او ذهني او عقلي في نجد ايران حيث لا نري لهؤلاء الاخمينيون قبل ان يصبح قورش ملكا، لا نري لهم لا آنية ولا قبر ولا شربة ولا مهد

في ايران. فتحليلنا هذا لا يتطابق مع الخطاب الرسمي السائد، فعلينا ان نعرف من هم الاخمينيون؟ ومن اين جاءوا ومن هم الذين ساندوهم ليصبحوا أصحاب قوة يتمكنون من خلالها تدمير بابل؟ ويقول التورات بشكل جلي: انني أخطط لك يا بابل حيث تفاوضت مع ناس وعبئتهم وهم اناس برابرة جدا وسفاحون لايرحمون احدا ولا تخطئ سيوفهم ورماحهم، فينغصون عليك عاجلا وسيدمرون اسوارك ومزارعك ويقتلون شبابك حيث تنتهي بابل كبلاد عامرة والي الأبد.

فهذه هي السمات الصحيحة لمتابعة امر قورش والاخمينيين في بين النهرين.

- ولاثبات غياب الحضارة في عهود الاخمينيين والاشكانيين والساسانيين (12 قرنا قبل الاسلام) فهل قارنتهم بالحضارات الاخري كاليونانية واليمنية والهندية؟

ـ فقد قمت بمقارنة الحضارة السائدة في بين النهرين وايران قبل قورش حيث كانتا مركزين معروفين للفكر والفن في العالم. فاي شيء يعرفه البشر حاليا توجد اسسه في بين النهرين وايران القديمة، فالسومريون والاسوريون والعيلاميون والماديون والشعوب التي كانت تقطن جنوب بحر قزوين، كل هؤلاء ارسوا اسس الحضارة الانسانية. وفي بين النهرين تم اختراع اولي انظمة الري واولي الابجديات. كما صنع الناس في بين النهرين اولي المراكب البحرية واولي العربات وصاغوا اولي القوانين حيث نجد كتاب القانون منذ 5200 عام. فقد كانت هذه البلاد مقتدرة تعلمت منها الحضارة العالمية الكثير.

فقد كان الوضع هكذا حتي ان نشأ قورش حيث نري عقب ذلك صمتا يسود بين النهرين وايران، اذ لا نري في هذه الفترة (تمتد لـ12 قرنا) وحتي نشوء الاسلام لا كتابا ولا انسانا حكيما علي مستوي عالمي. اي ان قورش يدمر الانجازات التي انجزها البشر خلال الوف السنين في بين النهرين وايران، ويغرس مكانها الرماح والسيوف، فقد استولي الظلام بمجيء قورش علي ايران وبين النهرين.

- وماذا تقول عن حكم بزرجمهر الحكيم وموسيقي باربد و نكيسا في عهد ملوك الساسانيين؟

ـ هذه كلها اساطير شاهنامة الفردوسي. فعندما نتحدث عن القضايا التاريخية عليك ان تقدم وثائق تاريخية بشأنها. فيوجد لدينا نحن في ايران عدد من النقوش علي الصخور من عهد الاخمينيين والساسانيين، فلا تتحدث هذه النقوش عن اية ثقافة او حضارة او فكر وحتي عن دين. لا يوجد في هذه النقوش اي كلام عن زرادشت وكتابه افيستا . فلم تتحدث هذه النقوش عن الشؤون الثقافية حيث كلها ومن دون استثناء اما تتحدث عن قضايا شخصية واما قضايا عسكرية.

فاهم هذه النقوش الصخرية هي بيستون في مدينة كرمنشاه (غرب) وهي تشبه بيان عسكري صادر عن شخص انقلابي اسمه داريوس حيث يتحدث عن اعماله هنا وهناك. لهذا علي الذين يدعون بوجود زرادشت وكتابي افيستا و زند عليهم ان يقدموا وثائق تاريخية تثبت هذا الامر.

فهؤلاء الذين يدعون بوجود اديان او حكمة في ايران القديمة أو أي شيء ثقافي او حضاري قبل نشوء الاسلام لم يقدموا اية وثيقة ولا اية نقوش صخرية ولا حتي مسكوكة نقدية حيث من دون هذه الوثائق يتحول الكلام في هذا المجال الي أساطير، اذ يمكن لنا ان نتقبلها كاساطير ليس الا.

- فعليه انت تقول ان شخصية زرادشت وكتبه افيستا و غاتها هي مخلوقة اذهان الفرس بعد الاسلام؟

ـ نعم كل هذه الامور خلقت بعد الاسلام ومن اجل مواجهة العرب والاسلام، وقد اسهبت في كتابي الثالث في هذا المضمار(الكتاب قيد الطبع).

- وماذا تقول عن الـ كاست أي الفئة الحاكمة ابان حكم الساسانيين وخاصة في اواخره حيث يقع رجال الدين الزرادشت اي الموغ ضمن هذه الفئة، اذ كان يشكل هؤلاء والاكاسرة فئة حاكمة ممتازة كما يذكر لنا المؤرخون الرسميون؟

ـ فالمصدر الوحيد لهذا الكلام هو الشاهنامة التي تم انشادها في القرن الرابع الهجري. عليك ان تقدم وثائق تاريخية في هذا المجال.

في الحقيقة ان المصدر الوحيد الذي يتحدث عن الدين في عهد الساسانيين هو نقوش صخرة كتير في كعبة زرادشت في محافظة فارس (جنوب).

ويتكلم شخص في هذه النقوش بصراحة ويقدم نفسه بعنوان مؤبد المؤبدين أي كبير رجال الدين في المنطقة. فلا أنا ولا غيري كتبنا ذلك الكلام. يتحدث كبير رجال الدين الذي عاش نحو 200 وثمة عام قبل نشوء الاسلام، يتحدث عن دين مؤسس علي عبادة الماشية ويصفه بدين بهرام ولا يذكر دينا باسم دين زرادشت ولا كتابا باسم افيستا. فاذا كان في الحقيقة دين باسم دين الزرادشتية ونبي باسم زرادشت وكتاب باسم افيستا فأي مكان أهم من نقوش صخرة كتير التي كتبت من قبل اكبر رجال الدين انئذ.

- فماذا كان دين الساسانيين؟ وانا لم اعود الي الوراء في التاريخ اكثر من عهدهم.

ـ فقد كان الدين في ايران متعدد الالهات وارباب الانواع، اي انه دين بدوي (primitive)، فهو دين اقليمي وتقليدي وخاص للسكان المحليين.

وقد كانت ثمة عبادات واديان سائدة انذاك لكن لم يكن أي منها عاما في كل البلاد أبدا. حتي اننا لم نر اثرا من دين واحد في بلاط الاكاسرة في ايران، فهناك نوع من الاشادة والمدح وليس العبادة، الاشادة بالماء والنار والماشية، فهذا هو الشيء الذي يشير اليه كتير .

- ويقدس الزرادشتيون النار حتي يومنا هذا!

ـ لا بأس ان يقوم الزرادشتيون بكتابة شيء عن تاريخ دينهم حيث لم يفعلوا مثل هذا الشيء حتي الان. ولايجب ان يستند هذا التاريخ الي الاساطير والتخييل بل ينبغي ان يستند الي الامارات المادية والموضوعية والتاريخية التي يمكن الرجوع اليها. عندما لا تجد (قبل الاسلام) لا في بين النهرين ولا ايران ولا الشرق الاوسط ولا اي مكان اسما من الزرادشت فاين هذا الدين واين امتداداته؟ فلو كان هذا الدين سائدا قبل الاسلام كان ينبغي ان يذكر في مكان ما.

- السيد ناصر قلت في كتابك 12 قرنا من السكوت ان العرق الآري هو عرق ملفق، كما ابديت الريبة ازاء صحة وجود قوم اسمه بارس أي الفرس حيث قلت ان معناه هو السائب والغازي. فما تقول لنا في هذا المجال؟

ـ فقد كانت ايران وقبل نشوء قورش مقسمة بين شعوب وأقوام نعرف اسماءها وحدود سكناها. وكما ذكرت في كتابي لاتوجد بقعة جغرافية اسمها بارس أي فارس في نجد ايران انذاك.

فالتاريخ الايراني يستند في كتابته الي بحوث قام بها اليهود وانهم بذلوا جهدا لاعلاء شأن الاخمينيين كمحررين لهم وكمدمرين لحضارة بين النهرين. فاليهود يسعون ان يقدموا الاخمينيين كمبدعين للثقافة والحضارة او اي شيء يرغبونه وذلك بسبب الخدمة التي قدمها لهم الاخمينيون. فخذ علي سبيل المثال علماء الاثار والمؤرخون اليهود كـ غيريشمن و داريشتيد و اشكولر ، كما ان 90 في المائة من مؤرخي التاريخ الايراني هم من اليهود، اي ان اليهود قاموا بتهويل تاريخ الاخمينيين، فهؤلاء حاولوا خلال المائة سنة الماضية ان يصوروا قورش في التاريخ الايراني بشكل يتطابق وصورته في التورات حيث تقدمه كصورة نبي، وقد نجحوا في ذلك.

وقد ذكرت في الجزء الثاني من كتابي ـ فجر الاسلام ـ ان احدا في ايران حتي قبل 100 عام لم يعرف قورش اي ان ابرز المثقفين في هذه البلاد لم يعرفوه قبل هذه الفترة.

- يبدو ان بعض الكشفيات الاثرية تمت في وقت متأخر؟

ـ هذا صحيح. فبعد قراءة نقوش ولوحات مدينة الشوش (جنوب) وبرسبوليس (جنوب) وبيستون (غرب) والعثور علي لوحة قورش الطينية ادرك العالم ان سلالة مقتدرة كانت تحكم هنا في ايران. فقد تمت هذه الامور

قبل قرن ونصف القرن، لكن كان ينبغي ان يمر نصف قرن حتي تتم صياغة النظام وعلاقاته حيث منذ 100 عام اخذت تطرح وبصورة جدية قضية سلالة الاخمينيين. ومن ثم كشف اليهود قورش وداريوس واحشورش المذكورين في التورات حيث كانوا يعرفون منهم هؤلاء واين كانوا يسكنون.

ومن الطبيعي ان يصوروا قورش وداريوس واحشورش في التاريخ بشكل يتطابق مع صورتهم التوراتية لان المؤرخين هم من اليهود اذ كان يهمهم ان تؤيد نصوص التورات، التاريخ وليس العكس.

- تحدثت في كتبك عن دور اسرائيل في اعلاء الحضارة الايرانية الساطعة قبل الاسلام لتعميق الهوة بين الايرانيين والعرب، كما تحدثت عن غرور خفي لبين النهرين غزا العالم في فترة زمنية قصيرة وليس الحفاة العرب غير المدربين ابان نشوء الاسلام. وقد كتبت ان الكراهية والعنف الذي يبديه ابناء بين النهرين ـ وبصورة لا واعية ـ ازاء الايرانيين هو رد فعل لتدمير الاخمينيين لحضارة بين النهرين، وان احراق برسبوليس من قبل اسكندر المقدوني هو رد علي احراق اثينا من قبل الاخمينيين وهزيمة (الايرانيين في) القادسية هي رد علي هزيمة بابل ، فأنا لأول مرة اسمع مثل هذا التحليل التاريخي.

ـ نعم انا قلت هذه الامور وادافع عنها ولدي وثائق كافية لاثباتها. في الحقيقة ان اليهود يقومون بحركتين تاريخيتين أصبحت في ما بعد أساسا للفرقة والهوة بين شعوب منطقة بين النهرين والعالم الاسلامي وخاصة بين شرق العالم الاسلامي وغربه أي بين العرب والعجم.

اليهود يقومون بمؤامرتين تاريخيتين في المنطقة: اولاهما انهم يحاولون ان يؤكدوا للعالم وللثقافة والتاريخ ان نشوء قورش الاخميني في منطقة بين النهرين كانت سببا لنشوء اول امبراطورية في العالم حيث كان لها سمات مقدسة للغاية في المجالات الثقافية والفنية والسياسية..الخ. والثانية يقدمون قورش كمؤسس لحقوق الانسان في العالم، فهم يسعون لاخفاء الحضارة التي سبقت قورش في بين النهرين ولتلقين الايرانيين بانهم مدينون لنشوء قورش (قبل 25 قرنا) وهذا الامر متواصل ليومنا هذا، فيما نحن الايرانيون نعلم بان لنا تاريخا ساطع عمره 70 قرنا، حيث تشاركنا بلاد بين النهرين في هذه الحضارة.

يبدو ان علماء الاثار وفقا لخطابهم القومي المتعصب لا يهتموا بحضارة العيلاميين الا القليل. حيث زرت انا غرب مدينة الشوش ونهر الكرخة حتي الحدود العراقية في العمارة ورأيت التلال العديدة الممتلئة بالكنوز الاثرية وكأنها تصرخ تعالوا واحفروني ولا ناصر ولا معين!

ـ لا يقتربوا هذه التلال، لأنهم منهمكون فقط في اثار الشوش وبرسبوليس وباسارغاد وهمدان وهي تؤكد ما ذكرته سابقا.

لم تكن اية من السلالات الثلاث التي حكمت ايران لمدة 12 قرنا اي الاخمينيين والاشكانيين والساسانيين لم تكن من السكان الاصليين للمنطقة (نجد ايران وبين النهرين) حيث لم نستطع ان نجد بقعة جغرافية في هذه المنطقة تنتمي اليها هذه السلالات، حيث علينا ان نشرع ببحوث واسعة عن منشأ هذه السلالات ومسقط رأسها.

فأحد الأدلة القوية التي تثبت انهم لم ينتموا الي هذه المنطقة وسكانها الاصليين انه لم يبق لهم اثر في هذه الارض بعد هزائمهم النهائية. فلم تر اثرا للاخمينيين عقب هزيمتهم من الاسكندر المقدوني، والشيء نفسه يصدق علي الاشكانيين والساسانيين. فاذا كانت هذه السلالات اصيلة في هذه الارض لعادت الي مسقط رأسها. فخذ مثالا ان الكرمانيين والماديين والعيلاميين والخوزيين وبعد كل الهجمات والهزائم النكراء لا يزال يقطنون اراضيهم الاصلية واسماؤهم نفس الاسماء القديمة السائدة منذ الوف السنين.

- انك تنقد بصراحة الخطاب القومي الفارسي المعادي للعرب في الادب والتاريخ الايراني المعاصر، فبرأيك الي أي حد اثر مفكرون قوميون فرس كـ زرين كوب و برويز ناتل خانلري و مجتبي مينوي وامثالهم في تعميق الهوة والعداء بين الشعبين الجارين الايرانيين والعرب وقمع العرب في داخل ايران؟

ـ يعود منشأ هؤلاء المثقفين الي عهد الشاه رضا البهلوي حيث كان يوظفهم من اجل نزعاته القومية، فهم لم يعملوا وفقا لنظام فكري بل حسب برنامج محدد هدفه السياسي اثارة الخلافات والعداء بين المسلمين وبين شرق العالم الاسلامي وغربه، اذ يقوم خطابهم حول الاعتداء العربي علي اللغة والثقافة والارض الايرانية و الاساطير، ومن المؤكد انه لا توجد اي وثائق تاريخية لهذا الخطاب، فعليه لا يستند هذا الخطاب الي اسس ثقافية بحثية تستهدف اغناء معلوماتنا الوطنية. فالدعاية هذه تبدأ منذ عهد محدد ـ عهد الشاه رضا البهلوي ـ (1925 = 1941) تستهدف ايجاد الهوة بين العرب والعجم واحياء الوثائق اليهودية المتعلقة بالقرون الأولية للاسلام والتي لفقها اليهود في ايران انذاك لتقسيم العالم الاسلامي.

فقد شرحت في كتابي الثالث (قيد الطبع) وبشكل كامل مدي تزوير هذه الوثائق التي تدعي بان العرب اهملوا ثقافتنا وقوميتنا وعلمنا وحقوقنا الوطنية وان الاسلام صار سببا لتأخرنا او قام المسلمون الفاتحون بالاعتداء واراقة الدماء.

اقول مزورة لانك لاتستطيع ان تثبت صفحة واحدة منها تاريخيا حيث قام اليهود بصياغتها من دون استثناء.

- هل تعتقد ان الحركة الشعوبية في ايران ايضا صنيعة اليهود؟

ـ كل الحركة الشعوبية هي من صنع اليهود وقد صنعتها بقايا الساسانيين الذين هربوا الي خراسان بعد هزيمتهم امام جيوش المسلمين. فالشعوبية لم تظهر من كل انحاء ايران بل من منطقة واحدة هي خراسان، وهو المكان الذي يظهر فيه بني العباس لمحاربة بني امية. وانا اتساءل ماذا كانت تعمل جيوش العباسيين في خراسان؟

فلماذا تحتشد كل هذه الجنود الذين كان من المفروض ان يقضوا علي الامويين في خراسان؟ ونحن نعرف ان هناك مسافة اكثر من الفين كيلومتر تفصل خراسان من الشام؟!

هل كان اليهود يقطنون خراسان انذاك؟

ـ أجل، نحن نقتني وثائق تفيد بان المنطقة التي تعرف حاليا باسم افغانستان ومنطقة خراسان الكبري كانت تتأثر من النفوذ اليهودي المتمركز في الكولونيات اليهودية هناك. كما انني قدمت وثائق جديدة في كتابي الثالث (قيد الطبع) لم يقدمها أي باحث في تاريخ الاسلام، وقد كشفت فيها عن المؤامرات التي حاكها اليهود لتقسيم العالم الاسلامي، فهي وثائق تطرح لاول مرة وسوف تثير دهشة العالم الاسلامي حين يري اي قوة قامت ضد بني امية لتحل مكانها بني العباس.

- البعض يعتقد هنا ان الحركة الشعوبية كانت تناضل ضد الحكام الامويين والعباسيين، ما هو مدي صحة هذا الموضوع؟

ـ فهل يستطيع هؤلاء ان يقدموا اسما معروفا من الحركة الشعوبية أعني ان يقدموا للتاريخ مركزية هذه الحركة؟!

- هم يستندون الي الكتب في تلك الفترة التاريخية.

ـ كل هذه الكتب ملفقة اي ان كلها بدون استثناء مزورة. فانا بحثت في كتابي الثالث هذه الأمور حيث اؤكد انه لايوجد شخص اسمه ابومخنث ولا البلاذري ولا الواقدي، فهؤلاء جميعا شخصيات مصطنعة تاريخيا صنعها اليهود.

فقد اثبت من خلال قراءتي لقضايا اللغة العربية انه حتي نهاية القرن الثالث الهجري لا توجد كتب ليطبع منها مثلا المدايني 240 كتابا وفقا لترهات ابن النديم في الفهرست.

- فقد تكلمت عن ابن النديم، فهل تشكك في شخصيته وشخصية ابن المقفع ايضا؟

ـ انا لا أشك بل ايقن بانها ملفقة لانه لم يكن في عهد ابن مقفع اي في الحقب الاولي للقرن الثاني الهجري اي شيء مكتوب باللغة الفارسية بل حتي في العربية.

فقد تمركز الجهد في العالم الاسلامي ـ الذي لم يكن عربيا قبل الفتح ـ علي كتابة القرآن. أي ان الكتابة العربية تبدأ بكتابة القرآن وليس كتابة التاريخ، فلا يمكن قراءة القرآن المكتوب في عهد ابن المقفع لانه غير قابل للقراءة حيث لم يكن له الاعراب ولم ينضج الصرف والنحو الي حد يمكن تحديد القران في تلك الفترة. فلم يصل لدينا

الا عدد قليل من نسخ القرآن من القرن الثاني الهجري، أي انه لا توجد كتابة للقرآن في القرن الثاني او انها كانت بدائية جدا حيث اذا تحصل انت الان علي نسخة من هذا القرآن لا تستطيع ان تقرأ حتي آية واحدة منه. فالسؤال هو كيف كتب ابن المقفع هذه الكتب بالعربية ووفق أي أسلوب لغوي وعلي اساس اي صرف ونحو؟ كما ان اول نماذج للغة الفارسية الجديدة ظهرت في القرن الرابع الهجري.

- وماذا تقول عن اللغة البهلوية السائدة في عهد الساسانيين اي قبل الاسلام في ايران؟

ـ هل هناك اية عينات موجودة من هذه اللغة؟ كل ما هناك نقوش علي بعض الصخور والاسوار تظهر ان اللغة البهلوية لغة ناقصة للغاية. لا توجد في جميع هذه النقوش الصخرية 200 كلمة بهلوية يمكن ان نستخدم كلمتين منها للتعبير عن قضايا ثقافية وفنية ودينية جدية. فكل هذه الكلمات هي كلمات بسيطة يومية لا توجد فيها لا حكمة ولا ادب. فلذا علينا ان ندخل في اسلوبية تاريخية ولا نصنع التاريخ علي اساس ادعاءات تاريخية.

- يبدو من كلامك ان هناك حاجة لأدوات موضوعية لمثل هذه الامور؟

ـ لم يكن هناك خط (ابجدية) عربي لتحويله الي كتاب ولم يحدد وضع الصرف والنحو، فكيف كانوا يكتبون الكتب؟وقد ذكرت في كتابي الثالث وبأدلة غير قابلة للنقض ان الكتب العربية في العالم الاسلامي لم تظهر الا بعد ان تمت صياغة الصرف والنحو.

- يبدو انك الفارسي الثاني ـ بعد الشاعر احمد شاملو ـ الذي نقدت الشاهنامة للشاعر الفردوسي (المتوفي في القرن 4 الهجري) حيث قلت انه انشد الشاهنامة باوامر من تيار سياسي هو تيار الشعوبية ولا يمكن اعتبار الشاهنامة كاساس لتاريخ ايران قبل الاسلام. وقد يري القوميون الفرس في هذا الكلام نوعا من الكفر القومي .

ماذا تقول لنا في هذا المجال؟

ـ لا يهمني كفر القوميين او ايمانهم. انا كتبت هذه الكتب فاذا كان بامكانهم فليردوا علي. هناك ادلة جلية جدا تقول انه كانت توجد مجموعة لكتابة الشاهنامة انشغلت بهذا الامر لمدة 40 سنة.

فقد بدأوا في عهد الساسانيين واستمر الامر حتي عهد سلطان محمود الغزنوي (من القرن 3 الي القرن الرابع الهجري) وقد انشد الشاعر دقيقي قسما من الشاهنامة. ونحن نعلم ان 6 اشخاص كانوا منشغلين بانشاد الشاهنامة في نفس الفترة وفي منطقة محددة من خراسان، فهؤلاء هم اصحاب الشاهنامة وليس الشاعر فردوسي الذي كان يتلقي راتبه من الشعوبيين لينشد شعرا يلبي اميالهم ونزعاتهم وقصصهم وامالهم واهدافهم. الفردوسي ليس الا منشدا للشاهنامة وان فكرتها تتعلق بمجموعة سياسية هي الشعوبية. وقد ذكرت كل هذه

الوثائق نقلا عن الفردوسي نفسه، فهو يؤكد في مقدمة كافة قصصه انها لا تمثل رأيه وان فلانا وفلانا ذكر لي القصة لانشدها، شعرا حيث يأسف احيانا لبعض النصوص ويعرب عن تقززه لها ويتبرأ منها.

- اذا كان الامر هكذا فلماذا قام بهذا العمل؟

ـ لأن الفردوسي كان يرتزق من انشاد الشعر، وعندما انتهي من انشاد الشاهنامة تزامن ذلك مع سحق الحركة الشعوبية وقمعها حيث لم يكن احد ليدفع له اجرة كتابة الشاهنامة ويعبر عن ندمه لما قام به من عمل ويوجه السب والشتم للذين كلفوه بانشاد الشاهنامة لانه اخذ يعاني من ضيق العيش، وهو يتحدث بصراحة عن النقود التي لم تدفع له ازاء كتابة الشاهنامة.

- يبدو انك لم تسلم من هجمات القوميين الفرس بالرغم من انك فارسي وطهراني ايضا، اي لست تركيا و لا عربيا ليتهموك باشياء اخري؟ (وقد فرجني بوربيرار علي عدة فاكسات من القوميين المتعصبين تهدده بالقتل)؟

ـ لا تخيفني هذه الهجمات والتهديدات، فهؤلاء ليسوا في مستوي يمكن ان يؤثر هجومهم او موافقتهم علي شيء. فأيدي هؤلاء السادة فاضية وحين يطلب منهم ان يجلسوا في حوار جدي وثائقي يهربون جميعا. فالاشكالات التي يطرحونها كلها اشياء بسيطة مثل لماذا طبع فلان في دار نشر او اعلامه غلط وقس علي هذا. وكل هذه الامور هي حجج حيث عندما ما ندعوهم لحوار وطني لتحديد الغث عن الثمين لم يتجرأوا الدخول في هذا الامر، والان علي الرغم من انه لم يمض علي طبعه الا بضعة اشهر وقد وصل الي الطبعة الثالثة فانهم لم ينبسوا ببنت شفة.

- فانا اردت ان اشير الي هذه النقطة. انت بجرأة وصراحة خاصة ـ قلما نشهدها بين المؤرخين الايرانيين والفرس تحديت الخطاب التاريخي والفكري للقوميين المتطرفين الفرس! فكيف كان رد فعلهم؟ فانا اعلم انه علي الرغم من مؤامرة الصمت التي انتهجوها في الصحف والاعلام ازاء كتبك نري انها تحتل مكانها بين القومية التركية الاذرية والعربية وحتي بين الفرس ايضا؟ فماذا تقولون لنا في هذا المجال؟

ـ فكلام هؤلاء (القوميين) لا يساوي حتي حبة هيل جوفاء كما يقول القدماء الايرانيون. فالكتابان أخذا ينتشرا كالماء في البلاد ونصوصهما تجلب انتباه اي شخص يحب ايران وتاريخها، وأنا اسف من هيمنة مجموعة او محفل خاص علي الصحافة والمراكز الثقافية في ايران. فهذا المحفل يحتفظ بثأرات سابقة ضدي ويعلم اذا توسعت هذه الأمور الي حوار علي مستوي وطني علي عناصره ان يعودوا ليجلسوا في الصف الاول الابتدائي. اي ان معلوماتهم تتحول الي لا شيء. فمن الطبيعي الا يرغب هؤلاء ان يتحول الموضوع الي حوار وطني لأنهم يعرفون اكثر من غيرهم ان ايديهم فاضية لاثبات نظرياتهم.

فكافة النظريات التاريخية التي تدرس حاليا في الجامعات والثانويات وتحتفظ في المكتبات تنهل من الاخرين (الغربيين) وانها ليست نظريات او معرفة وطنية، لاننا لم نكتب شيئا حول تاريخ بلادنا، فالنظريات التاريخية اما كتبها الروس او الالمان او الفرنسيون او البريطانيون وبعثوها لنا لنترجمها هنا بشكل خاطئ او صحيح، فقد حفظناها عن ظهر قلب واعتبرناها تاريخا لايران. فكتبي هي اول بحث وطني حول تاريخ ايران، فلا يحق لهؤلاء القوميين ان يتخذوا موقفا ضدها بل يحق للكتاب الاصليين للتاريخ الايراني ان يردوا عليها واعني الكتاب الغربيين من روس وبريطانيين وفرنسيين حيث عليهم ان يدافعوا عن نظرياتهم السابقة أمام نظرياتي الحديثة.

حقيقة احداث 11 سبتمبر - سري للغاية

التاريخ الحقيقي

٢٣ آذار ٢٠١٧

حقيقة احداث 11 سبتمبر - سري للغاية

التاريخ الحقيقي — ٢٣ آذار ٢٠١٧

هل حان الوقت لنعرف حقيقة احداث 11 سبتمبر 2001 في امريكا، و حقيقة العمليات الارهابية التي تجري في الغرب ؟!اعتقد ان الوقت قد حان ... و الله الوقت حان، للخروج من هذا الغسيل الاعلامي .... يكفي ... لنخرج من دائرة الوعي المصنوع من قبل اجندات اعلام قوى النهب الدولية و اعلام الدول التابعة لها، حان الوقت للخرج من دائرة الوعي المراد لنا ان لا نخرج منه لانه يصب في مصلحة القوى الناهبة الدولية . يكفي سذاجة و غباء في فهم و تحليل ما يجري حولنا من احداث .يكفي غسيل دماغييكفي اوهامالغرب ينفذ مسرحيات بواسطة اجهزة مخابراته ... ليقنع العالم بالارهاب الذي يهدده و يجعل العالم يتعاطف معه بطريقة حقيره كمبرر للتدخل في المنطقة ، بينما نحن فقط من يتعرض للارهاب و للتدمير و الخراب و الغزو من قبل الغرب.هل يصعب عليك تصديق ان احداث 11 سبتمبر من صنيعة الموساد و الاستخبارات الامريكية ؟فكرتي عن احداث 11 سبتمبر تشكلت دون النظر لاي من المواد الموجودة في الإنترنت التي تدحض رواية الحكومة الامريكية حول تلك الاحداث . صحيح ان تلك المواد تطرح اسئلة منطقية و علمية و حقائق و هناك الكثير من الصور ومقاطع الفيديو التي تدحض القصة حول احداث سبتمبر، و لكني حقيقة لم اعتمد عليها كي اصل لقناعة بكذب امريكا حول احداث سبتمبر . ذهبت إلى المنطق الاول الذي يجمع تلك المواد في اطار واحد، بعد سنوات من عملي في مجال الكمبيوتر، سألت نفسي:هل يمكن إختراق كمبيوتر يعمل بنظام تشغيل يونيكس بواسطة جهاز يعمل على نظام ms-dos اربع مرات و في نفس الوقت؟لا ... لا يمكن فكيف يمكن لاعلام ... ان يقنعني بأن مجموعة لا تتعدى مائة شخص و تعيش في العصور الوسطى في جبال افغانستان كانوا قادرين على كسر النظام الأمني الأمريكي أربع مرات في نفس الوقت ؟!من المستحيل كسر نظام أمني قوي جدا أربع مرات في الوقت نفسه ، من المستحيل حدوث ذلك إلا في ثلاث حالات :1- ان يكون صاحب نظام الامني قد فتح ثغرات للأشخاص للتسلل من أجل القيام به هذه العملية.2- ان يكون صاحب النظام الامني هو نفسه من صنع هذه العملية (عمل داخلي) و الحديث عن عمل خارجي مجرد كذبة(مسرحية كاذبة) .3- هناك نظام أقوى من النظام الامني الامريكي كان قادرا على اختراق الامن و تنفيذ العملية.فكرت كثيرا في تلك الثلاث الحالات ثم وصلت إلى قناعة بأن أمريكا تحكم من قبل عصابة شيطانية ..... هذه العصابة لا تتردد بالقيام باي شيئ قذر من اجل مكاسب حتى على حساب شعبها ..... هذه العصابة الاجرامية بارعة في صناعة الافلام التي تقنع الناس و تجعلهم يلتفون حولها، عصابة بارعة جدا في صناعة الإثارة والتشويق و المآسي في افلامها بدون وازع أخلاقي، المهم صناعة أفلام تجذب ملايين من المشاهدين لتحقيق أغراض قذرة و جشعة و غير اخلاقية . احداث سبتمبر 9/11 كانت خدعة

امريكية و نفذته المخابرات الامريكية مع الموساد لاجل اعلان قيام نظام عالمي عبر مصطلح حرب الارهاب الذي منحها شرعية تدمير و احتلال دول المنطقة ..... من اجل اعلان قيام تحالف دولي يصنع نظام جديد على حسابنا ، و بالنظر الى نتائج تلك الحرب، فهي لم تكن الا خطة صهيونية للسيطرة على المنطقة من خلال تدمير الدول العربية و تقسيمها إلى دول صغيرة و ضعيفة و نهب ثرواتها. احداث سبتمبر كانت هي الشرعية ... التي احتاجتها امريكا .... للتدخل في اي مكان في العالم و احتلال الدول و تدميرها و لن يستطيع احد ردعها .اليوم في المجتمع الامريكي .... فيه نسبة كبيرة اصبحت تعي هذه الحقيقة ..... و تعلم انها عملية نفذت من قبل جهاز الاستخبارات الامريكية و الموساد و تسخر من سخافة قصة اسامة بن لادن و قصة تنظيم القاعدة، و تحمل سخط كبير نحو النخب الحاكمة بعد صدمة اكتشاف الحقيقة ..... و هذا مقال مترجم نشرته في مدونتي لنموذج بسيط من احد افراد تلك الموجة التي بدات تنتشر في امريكا حول حقيقة احداث سبتمبر ، و مطالبتهم باعادة التحقيق حول احداث سبتمبر، لعدم ايمانهم برواية الحكومة الرسمية. حرب احتيالية على الارهاب - مقال مترجم http://sun2son.blogspot.com/2017/03/blog-post_21.html العالم بدا يفهم اللعبة ..... و رغم ذلك مازالت شعوب المنطقة مصدقة لرواية امريكا و رواية اعلام الدول التابعه لها حول تلك الاحداث ، بل مازال البعض لديه اصرار بشكل مرضي على قصة الارهاب الاسلامي و خطره على العالم و يطالب بتواجد الغرب في المنطقة للتخلص من الارهاب .....خصوصا من قبل جماعة النيوعلمانين .يجد البعض صعوبة في استيعاب هذه الحقيقية ، خصوصا من جماعة النيوعلمانية التي تواكب الموضات المتاخره في الغرب و الجماعة التي لديها حساسية شديدة من نظرية المؤامرة .اسباب الصعوبة في استيعاب ذلك كثيرة ..... لكني ساختار بعض النقاط التي اراها مهمة ، من بين تلك النقاط جهل الكثير بالتاريخ المليء بمثل تلك العمليات ..... و دور اعلام البترودولار في تزيف الوعي ، و سبب اخير حول العلاقة بين الصدمة و بين التفكير و الحواس .1- اعلام البترودولارساهم اعلام الترودولار بشكل كبير في تزيف الوعي خصوصا قناة الجزيرة ..... التي اجادت في خلق قناعة داخل نفوس ملايين المشاهدين بان شعوب المنطقة وراء تلك العملية ، و اجادت في صناعة بطل شعبي اسامة بن لادن المسؤول الاول وراء العملية و تحول الى رمز شعبي بقوتة و استهدافه لامريكا .هل تتذكرون خطابات ابن لادن و التي كانت الجزيرة الوكيل الحصري الاول في بثها ..... و خصوصا الخطابات الجديدة تحت عنوان عاجل ؟هل تتذكرون برنامج سري للغاية الذي كان يقدمة مذيع اسمه يسري فوده، بذلك الاخراج الكبير و المونتاج الضخم و لقاء مسؤولين كبار و المعلومات الامنية السرية التي حصل عليها البرنامج ..... و هو يتحدث في احدى حلقاته (الطريق الى 11 سبتمبر) و كيف تتبع تحركات منفذي هجمات سبتمبر في كل الدول ..... استطاع هذا البرنامج تضخيم القاعدة و جعلها كانها اسطورة خرافية تستطيع القيام باي شيء ، البرنامج استطاع خلق صورة بان القاعدة كيان خرافي ارعب العالم كله ، البرنامج بتلك الموسيقى التصويرية التي توحي بالغموض ... و بتلك الطريقة التي تشبه طريقة المحقق شارلوكهولمز.... و تلك اللقاءات مع شخصيات كبيرة من العالم و بتلك المعلومات السرية .... استطاع صناعة الاسطورة التي امنت بها شعوب

المنطقة .و الحقيقة ان ذلك البرنامج لم يكن يحوي اي فائدة او قيمة معرفية ، لم يكن الا اعلام موجه فقط ..... مجرد فلم دعائي تسويقي لغسيل الدماغ فقط ..... مهمته صناعة الاسطورة التي ستؤمن بها شعوب المنطقة ... لجعل شعوب المنطقة تؤمن بطريقة غير مباشرة بانها مسؤولة عن احداث سبتمبر ..... لتدشين الحرب على الارهاب و التي اعلنتها اسرائيل بعد دقائق قليلة من ضرب الطائرة الاولى لبرج التجارة الدولي على لسان ايهود باراك في استوديو بي بي سي على الهواء مباشرة . عندما قال : لابد من تحالف دولي ضد الارهاب ... و بان اسامة بن لادن قد يكون وراء العملية . كيف عرف انه ابن لادن بعد دقائق قليلة من اصطدام الطائرة بالبرج ؟قناة الجزيرة كانت و مازالت تنفذ مشروع اعلامي يخدم مشاريع و سياسات القوى الناهبة الدولية . 2- الجهل بالتاريخاعلم جيدا ..... ان الكثير يجد صعوبة في تقبل فكرة ان دولة تستهدف مصالحها بتلك الطريقة ..... من اجل اتهام دولة اخرى كوسيلة لتحقيق مبرر شرعي يخولها اتخاذ خطوة سياسية او عسكرية ضد تلك الدولة . لكن هذه الصعوبة ستختفي عندما يدرك الكثير ان عملية استهداف دولة لمصالحها بشكل متعمد و القاء التهمة على جهة اخرى ليس بالامر الجديد في التاريخ السياسي، فالتاريخ ممتلئ بقصص و عمليات من هذا النوع في المنطقة و العالم ..... لخلق الذريعة و المبرر الشرعي لاجل استهداف جهة اخرى ، و الكثير من اليمنين يعلمون من تاريخهم ذريعة بريطانيا التي خلقتها لاجل احتلال عدن، و حادثة لوكربي كانت ايضا ذريعة للقيام بخطوة سياسية و عسكرية ضد ليبيا ... و حادثة احتلال فرنسا الجزائر . و لاني اعلم جيدا بان معظم النيوعلمانين في المنطقة لديهم حساسية من ضرب امثلة من تاريخ المنطقة للاستدلال على ما اقول ، لذلك ساستدل بحوادث وقعت في اوروبا و امريكا للعمليات المزيفة التي كانت انقلابات في مسار التاريخ ، و التي نفذت من قبل اجهزة المخابرات لاجل تبرير عمل عسكري . ● حادثة غلايفتز الشهيرة (ملخص من الويكبيديا)حادثة غلايفتز هي الحادثة الاشهر التي سبقت الحرب العالمية الثانية ، و التي كانت فاتحة الحرب العالمية الثانية ، كانت هجوما مزيفا نفذته قوات النظام الالماني تظاهرت بأنها قوات بولندية في 31 أغسطس 1939 ضد محطة راديو ألمانية في غلايفتز . كانت هي الحادثة الاشهر التي سبقت الحرب العالمية الثانية ، و كانت واحدة من سلسلة عمليات نفذتها وحدات النخبة الالمانية (تعرفً باسم SS) بغرض تحقيق أهداف الدعاية الألمانية مطلع الحرب. و كان القصد منها خلق مظهر مفتعل و كاذب من عدوان بولندي ضد ألمانيا من أجل تبرير غزو بولندا.ما نعرفه عن حادثة غلايفتز بشكل مؤكد يأتي من شهادة خطية من احد المعتقلين من نظام هتلر في محاكمات نورمبرغ، ففي شهادته قال أن الحادثة رتبت بناء على أوامر من رئيس الجستابو الالماني.ففي ليلة 31 أغسطس 1939، قامت مجموعة صغيرة من العملاء الألمان يرتدون الزي البولندي ، بالاستيلاء على محطة غلايفتز وبث رسالة قصيرة معادية لألمانيا باللغة البولندية.كان هدف الألمان هو الإيحاء بأن الهجوم والرسالة التي تم بثها هما صنيعة مخربين بولنديين معادين لألمانيا. و لجعل الهجوم يبدو أكثر اقناعاً، جلب الجستابو رجل ألماني معروف بتعاطفه مع البولنديين، حيث تم اعتقاله في اليوم السابق من قبل الجستابو . و تم إلباسه زي بولندي ليبدو وكأنه مخرب، ثم تم قتله بحقنة مميتة، وأطلق عليه عيارات نارية، ثم ترك ميتاً في مكان الحادث حتى يبدو وكأنه قتل أثناء

مهاجمته للمحطة. و تم تقديم جثته كدليل على الهجوم للشرطة والصحافة. بالإضافة إلى ذلك الرجل الالماني، تم الإبقاء على عدة سجناء آخرين من معتقل الماني لهذا الغرض. وكان الألمان يشيرون إليهم بالعبارة الرمزية (الطعام المعلّب).● عملية نورثوودفي عام 1989 تسربت وثيقة امريكية رسمية ، خلقت ضجة اعلامية كبيرة في امريكا و تسببت بفضحية للسلطات الامريكية ، الوثيقة تحدثت عن قيام جهاز المخابرات الأمريكية بتقديم خطة للرئيس الامريكي لغزو كوبا عن طريق القيام باستهداف مصالح امريكية و اتهام كوبا بانها وراء العملية للحصول على تاييد شعبي امريكي و الحصول على شرعية دولية قوية لاجل غزو كوبا، لكن الرئيس الامريكي كيندي رفض العملية .و من يطلع على تفاصيل تلك العملية ، سينهدش و هي تحكي عن مشهد يماثل احداث سبتمبر ، بواسطة اسقاط طائرات امريكية و استهداف منشآت امريكية.3- علاقة الصدمة بالتفكير و الحواس.الصدمة تجعل الانسان غير قادر على الرؤية الواضحة ، تحوله الى أعمى. هناك صور صادمة في العقل تمنعه من التفكير المنطقي ، و تعيق الحواس من تلقي البيانات الصحيحة.و هذا هو السبب في كون الكثير يجدون صعوبة في استيعاب فكرة ان انهيار برجي التجارة في امريكا كان بواسطو تفجير متحكم و ليس سقوط عادي ، سقوط بسبب عملية تفجير متحكم بشكل واضح جدا بالعين المجردة و بدون استخدام العقل في التفكير ، شاهد الصور جيدا لسقوط البرجين، شاهد الصور و ركز جيدا سترى انه تفجير بصورة واضحة و جلية .... و المختلف تماما عن سقوط المباني . و كان هناك خطاء صغير وقع فيه منفذو العملية و الذي فضح حقيقة احداث سبتمبر لكثير من الامريكين ، و ربما انه حدث نتيجة مشكلة غير متوقعة وقعت اثناء تنفيذ العملية ، و هذا الخطأ هو سقوط برج ثالث في ذلك اليوم 11 سبتمبر (البرج السابع) .....و هو الامر الذي لا تتحدث عنه وسائل الاعلام .... هل تحدثت الجزيرة عن سقوط برج ثالث في ساعتها ؟ ... لا ..... فالكثير لا يعلم بانه في يوم 11 سبتمبر سقطت ثلاثة ابراج و ليس برجين، و البرج الثالث (المبنى السابع) لم يسقط بسبب اصطدام طائرة به ، بل بسبب الحريق الذي اشتعل في الطوابق السفلى من البرج ، وفق الرواية الرسمية الامريكية . هل يعقل ان برج ضخم يسقط بسبب حريق ؟ لقد سقط بنفس الطريقة التي تسقط به المباني العملاقة عندما يقرر هدمها ، و يتم وضع متفجرات داخلها و بتحكم عن بعد. لقد سقط بشكل مستقيم يصبح الانسان غير قادر على الايمان و الثقة بحواسه و عقله عند التفكير ..... فقط يؤمن بالكذبة الكبيرة (الرواية الرسمية) التي صنعت بواسطة الصدمة الكبيرة . و لو فكر الشخص بالنتائج التي حصلت عليها امريكا بعد الحادثة سيدرك بانه عمل قام به جهاز مخابرات امريكا و الموساد. لان العالم بعد الحادثة .. اصبح بعد امريكا ..... لا يستطيع احد قول لا ... يجب على كل دولة ان تنفذ مطالب امريكا و الا فهي تدعم الارهاب ... مسموح لها القيام بعمليات امنية في اي دولة ... احتلوا افغانستان و العراق . الكذبة التي تصنع بواسطة الصدمة الكبيره تمنع العقل من التفكير المنطقي السليم، و تعطل حواس الإنسان عند ادخال البيانات ..... هذه الحقيقة العلمية صاغتها مقولة : خداع الناس اسهل من اقناعهم بانهم كانوا مخدوعيين .

المولد النبوي و ضرورة اصلاح التقويم الهجري

التاريخ الحقيقي

١١ كانون الأول ٢٠١٦

المولد النبوي و ضرورة اصلاح التقويم الهجري

التاريخ الحقيقي — ١١ كانون الأول ٢٠١٦

هل اصبح من الضروري الان التفكير باهمية اصلاح التقويم الهجري، و هذا مشروع ليس من باب الترف و لكن من باب الضرورة ؟!

ما المقصود بالاصلاح ؟

قبل الاجابة على السؤال ، الم يسال احد نفسه لماذا هناك بعض الشعوب تحتفل بعيد الربيع ، ما عدى شعوبنا ، مع العلم ان الاحتفال بالربيع ظاهرة مميزة للشعوب الزراعية ، و نحن كنا شعوب قامت حضارتها على الزراعة ؟ .

ظاهرة غريبة فعلا و تحتاج الى تفسير علمي و منطقي، فموسم الربيع و موسم الحصاد ظاهرتان ضروريتان في كل الحضارات للاحتفال بهما . لماذا اختفت هذه الاحتفالات و كيف اختفت و لماذا نحن دون غيرنا ؟ ..الامر غير منطقي تماما.

السبب هو التقويم الهجري ، و عدم تزامنه مع التقويم الشمسي .

موسم الربيع

الم يسال احد نفسة عن سر ميلاد النبي في شهر ربيع اول ، حين اشرقت الارض بالحياة لميلادة ؟!

لقد كانت الشهور القمرية في السابق متطابقة مع الشهور الشمسية ، فالشهر القمري ربيع اول كان ياتي دائما في موسم الربيع ، و الشهر القمري شعبان ياتي دائما في موسم الحصاد .

من هنا نستطيع تقديم اجابة منطقية عن اسباب اختفاء الاحتفالات بتلك الظواهر الطبيعية ، و اين اختفت .

ابن الشمس

هل عرف العرب و المسلمين قصة تجارة العبيد و الجواري؟

التاريخ الحقيقي

٤ نيسان ٢٠٢٠

هل عرف العرب و المسلمين قصة تجارة العبيد و الجواري؟

التاريخ الحقيقي — ٤ نيسان ٢٠٢٠

هل عرف العرب و المسلمين قصة تجارة العبيد و الجواري حسب التاريخ الذي قدم لنا ؟!

الحقيقة ان هذا موضوع مهم جدا و يجب طرحه في الاعلام لمعالجة هذا التاريخ ، لعدة اسباب :

1- لان هذا الموضوع له دور خطير في توليد صعوبة بالغة لدى المجتمعات العربية و الاسلامية في فهم سياقها الثقافي و الاجتماعي و الفكري و الديني .

2- و لان هذا الموضوع يستخدم ايضا من قبل الاعلام الصهيوني سوى كان الخارجي او الداخلي التابع له ، لشن هجمة اعلامية فكرية تستهدف وعي الانسان المسلم العربي لتبرير تاريخ الرجل الابيض في الارض و اعماله التي استعبدت الانسان بحجة ان هذا العمل قد قامت به مجتمعات المنطقة قديما ..... و ايضا لتشويه صورة مجتمعات المنطقة في وعي الانسان العربي و المسلم لتوليد حالة من السخط العام للذات و للمجتمع .

هناك خمس اماكن جوهرية هي التي صنعت و رسخت صورة الرقيق و العبيد و الجواري في وعي الانسان المسلم و العربي .

- قصة تاريخ الاسلام في مكة و التاريخ الذي جرى في المنطقة بعد ظهور قصة مكة (الامويين و العباسين و الفاطمين الايوبين و المماليك) .

- فقصة مكة صورت المجتمع الانساني الاول الذي هو وراء ظهور الاسلام في مخيلة المسلم اليوم و الذي ولد فيه الرسول الذي جاء بالقراءن العظيم للمسلم ..... بانه مجتمع قائم على تجارة العبيد و الجواري، و كل فرد فيه يملك مجموعة من العبيد و الجواري، و مجتمع ممتلىء بالغزوات الذي يتم فيها سبي النساء و جعلهن جواري . و هناك سوق كبير لبيع و شراء العبيد و الجواري.

بل صورت صحابة الرسول الذين ناصروا الرسول و اقاموا الدين ، بانه كان يملك جواري و عبيد، و قد جاء الرسول لتحرير هولاء العبيد و جعلهم في مرتبة تساوي مكانة سادة قريش و لهذا السبب ثار سادة قريش على الرسول.

- ايضا قصة التاريخ الاسلامي العربي الذي جرى بعد قصة مكة رسخت هذه الصورة طوال حركته في الارض.

فالامويين حسب التاريخ كانوا مشهورين بالعبيد و الجواري خصوصا بعد فتوحاتهم، فالتاريخ يحتفظ بكم كبير من ارقام لعدد العبيد و الجواري التي كانت في قصور الامويين و التي كان يجلبها قاداتهم من مناطق فتوحاتهم.

و العباسيون حسب التاريخ اشتهروا بالعبيد و الجواري في قصورهم و بتجارة العبيد و الجواري في المجتمع الذي حكمه. و قد بلغ المجتمع في بغداد الى مرحلة كبيرة من العبودية، مما ادى الى وقوع ثورة الزنج استطاعت هذه الثورة ان تحكم و جعلت فيه السادة عبيد لهم.

و هناك باب كبير جدا في تاريخ الادب حول الجواري و العبيد في قصور الامويين و العباسين ، تضم قصص و طرائف و اشعار و الخ .

ايضا تاريخ الفاطميون و الايوبين يحوي ايضا تاريخ ممتلىء بتواجد العبيد و الجواري ، و اخرهم المماليك (الذين كانوا حكام من العبيد) .

- الفقه الديني (فقه المؤسسات الدينية شيوخ الدين)

فهذا الفقه الذي يتحدث به الشيوخ الذين خرجوا من المؤسسات الدينية الرسمية يرسخ صورة مجتمع العبيد و الجواري في وعي المسلم، عبر تقديم فتاوي و فيها اراء تخص فقه العبيد و الجواري .

- فقه الديات التي تجب على المسلم من بينها تحرير عبد .
- و فقه الميراث في العبيد و الجواري .
- و فقه حدود الله في العبيد و الجواري .
- و فقه التعامل مع العبيد و الجواري .
- و فقه الزواج بالعبيد و الجواري .

الخ

- تفسير القراءن الكريم

كتب التفاسير الرسمية للقراءن الكريم التي وصلت للمسلمين ، و هي التفاسير الموجودة في وعي المسلمين ، حاولت ايضا ترسيخ صورة مجتمع العبيد و الجواري في عقل المسلم.

- فالقراءن يحتوي على كثير من الخطاب تم تفسيرها من قبل تلك الكتب بانها تخص العبيد او نزلت حول حوادث متعلقة بقصص جرت مع عبيد و جواري، بل ان كتب التفاسير تريد بواسطة تفاسيرها اعادة مجتمع الاحرار و العبيد في الواقع و ارادة في استمراره .

- ايضا القراءن يحتوي على مفردات تم تفسيرها من قبل تلك الكتب و القواميس بانها تسميات للعبيد و الجواري .

فملك اليمين في القراءن ... الجواري
و العبد في القراءن .... العبيد
و الحر في القراءن .... الأحر
و تحرير رقبة .... تحرير عبد

- واقع التاريخ الحديث

واقع التاريخ الحديث الذي بدا منذ 250 سنة حتى اليوم، و الذي عاصره اجدادنا و اباءنا و عاصرناه نحن ايضا و مازلنا ، شاهدنا واقع صغير من حولنا و بعيد عنا كان يحوي على ظاهرة العبيد و الجواري، و ورثنا ايضا قصص من اجدادنا و اباءنا تتحدث عن ظاهرة العبيد و الجواري لكن في اماكن صغيرة و بعيده ايضا .

تقريبا جل مجتمع العبيد و الجواري الذي ظهر في الوقت الحديث كان موجود في قصور حكام في المنطقة ظهروا مع ظهور الاحتلال الغربي و العثماني .

- فالاسرة الالبانية في مصر و التي قام الغرب بتنصيبها على حكم مصر بعد غزوة فرنسا و بريطانيا لمصر ، كانت قصورهم تحتوي على عبيد و جواري .

- اسرة ال سعود في نجد و الذي كم يعرف الجميع بانها من صناعة الغرب، اشتهرت ايضا بظاهرة العبيد و الجواري و حتى اليوم ، فحسب كلام امين الريحاني اثناء زيارته له ، كان بيت جدهم يحتوي على عدد كبير من العبيد و الجواري .

- الاسره الهاشمية في الاردن و التي كما يعرف بانها كانت محضية عند بريطانيا ، اشتهرت ايضا بظاهرة العبيدو الجواري في قصورها .

- الاسرة العلوية في المغرب ، اشتهرت ايضا بالعبيد و الجواري ، و تقريبا استمر حتى عهد الملك السابق، فحسب شهادة لرئيس وزراء المغرب السابق (اليوسفي) عندما سال عن قصة الجواري في قصر الملك، كان جوابه بانه من الطبيعي تواجد هذه الظاهرة، فهو ملك بدل ان يتواجد الملك في اماكن سيئة اخرى .

- تقريبا معظم الحكام و الاقطاعين الذين ظهروا في المنطقة في عهد الاستعمار و الاحتلال العثماني التركي و كان لهم ارتباط وثيق بهم ، كانت ظاهرة العبيد و الجواري محيطه بهم .

- و هناك من يقول بان مجتمع العبيد كان موجود بنسبة متوسطة في احدى دول المنطقة و يتعامل به و مازال حتى وقت قريب هناك من يتعامل به لكن في نطاق صغير جدا .

تقريبا في الوقت الحديث لم تكن مجتمعات المنطقة بشكل عام تعرف ظاهرة العبيد و الجواري و تتعامل به ، و انقصرت الظاهرة داخل مجتمع الحكام و الاقطاعين الذين ظهروا في عهد الاحتلال العثماني و الغربي و ضمن نطاق صغير جدا .

- المسلسلات و السينما و الفن

طريقة عرض المسلسلات التلفزيونية و السينما للتاريخ ساهمت في ترسيخ صورة مجتمع العبيد و الجواري في مخيلة الانسان العربي و المسلم ، فلابد من وجود مشاهد في اي عمل تاريخي تلفزيوني او سينمائي يتحدث حول هذه الظاهرة و يركز عليها .. بل هناك اعمال محورها تدور حول قصة مجتمع العبيد و الجواري في الماضي .

- مسلسل ضرار بن الازور
- فلم الرسالة

ايضا الفن الغربي و السينما الغربية تساهم بشكل كبير في ترسيخ صورة مجتمع العبيد و الجواري في عقل المسلم، بل تحاول تصوير هذا المجتمع بانه ارتبط بالعرب فقط .

- فكثير ما نشاهد و بشكل ملفت و واضح و مركز ... رسومات لفنانين غربين قاموا برسم لوحات رسومية اثناء رحالتهم للمنطقة او من خيالهم لعالم الشرق ، لعرب بجانب جواري ، او لوحات لعربي و هو يبيع جارية ، او رسمه ل بيت عربي فيه نساء جواري .

- ايضا السينما الغربية و في اعمالها التاريخية ، دائما ما تصور العربي في التاريخ و هو تاجر عبيد، او حوله عبيد و جواري .

في البداية دعوني اطرح سؤال منطقي :

هل العبيد و الجواري ظاهرة فطرية يقبلها اي مجتمع بشري ، ام انها ليست فطرة في المجتمع البشري ؟!

هذا السؤال طرحته على شخص متخصص في التاريخ ، لكنه لم يفهم سؤالي جيدا ، و احالني الى فكرة بانه يمكن حدوث مثل هذه الظواهر في الماضي، و بحجة ان الوعي الحالي قد تطور و اصبح يرفض مثل هذه الظواهر ، و بان العبودية ليست شكل واحد ، فهي تتخذ أشكال كثيرة .

لسنا في موضوع الوعي و التطور و بان العبودية تتخذ اشكال عديدة، انا كنت اقصد بسؤالي :

كيف بدا مجتمع العبيد و الجواري ؟ ، او ماهي البداية الاولى التي انتجت ظاهرة العبيد و الجواري ؟

اترك الكتب و التاريخ أثناء بحثك عن جواب لهذا السؤال، و فكر بعقلك الطبيعي و مخيلتك الفطرية و انت تنظر للواقع و هو خالي من هذه المظاهر الحديثة و تخيل عالم قديم جدا في الارض، و تواجد فيه 1000 انسان فقط بعادات و اخلاق و قيم و لغة واحدة ، و هناك الاسرة و البيت ، ثم تشكلت القرية و قرى اخرى، و تشكلت المدينة الكبيرة ..... و بعد زمن تكاثرت هذه المجموعة البشرية ثم اصبح تعدادهم نصف مليون ، ثم انتشر هذا التكاثر و اصبح يسكن مساحات كبيرة ، و تكاثرت القرى ، و بعد فترة طويلة اصبح تعدادهم 5 مليون.

الان حاول ان تتخيل كيف و متى بدات ظاهرة العبيد و الجواري في هذا المجتمع ؟! .... هذا هو السؤال الذي اقصده ، و اجابة هذا السؤال مهمة لانها ستجعلنا نفهم القصة كاملة .

نحن نعتقد بان هذا المجتمع البشري الكبير الذي وصل تعداده ل 5 مليون ، هو بنية واحدة ، مصالحه مترابطة و مشتركة واحدة ، و يقوم على قوانين و اخلاق و عادات و لغة واحدة و دين واحد، و يوجد لديه علاقات واحدة مترابطة و ضمانات اجتماعية واحدة ملزمة .

فهل يمكن ان يفكر اي فرد من بين 5 مليون اخلاقيا ان يستعبد فرد مثله من داخل هذا المجتمع البشري الكبير الذي يملك بنية واحدة تقوم على قوانين و اخلاق و عادات واحدة و يقبل هذا المجتمع البشري الكبير بهذا العمل و يسمح به و يقبله من ضمن اخلاقياته؟

لذلك ظاهرة العبيد و الجواري لن تبدا من سلوكيات فردية، لان الفرد هو عنصر داخل بنية واحدة يتحرك ضمن قوانينه و اخلاقه ، و لا يمكن ان تبدا من اعمال فردية حتى تتاصل داخل المجتمع .

اذا ..... لو افترضنا بان ظاهره العبيد و الجواري قد ظهرت في هذا المجتمع البشري الكبير فانها ستكون بواسطة ظهور قوة كبيرة و تحاول استعباد افراد داخل هذا المجتمع ، و عبر قوتها تجعلها ظاهرة عامة و تغرسها في ثقافته .

و لانه من الاستحالة ظهور مثل هذه القوة من هذا المجتمع ، فلا بد ان تكون قوة من خارج بنية هذا المجتمع البشري الكبير ، اي قوة خارجية مختلفة عن البنية الواحدة لهذا المجتمع، و هذه القوة تنظر لنفسها على انها بنية مختلفة عن هذا المجتمع، و لا تنتمي له، عندها يمكن ظهور ظاهرة العبيد و الجواري .

لكن لا يعني بان ظاهرة العبيد يمكن ان تكون مقتصرة على هذا المجتمع البشري، فهذا المجتمع قد لن يقبل باستعباده و يحارب هذه القوة ، لكن قد تقوم هذه القوة بجلب ظاهرة العبيد و الجواري من اماكن اخرى، جعلها في داخل هذا المجتمع لنشرها و توسيعها بينما المجتمع يرفضها.

{إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون }

هذا هو جوهر الفكرة .

الان دعونا نناقش تلك النقاط السابقة التي تحدثنا عنها .

لماذا لا اؤمن اطلاقا بتلك الصورة حول مجتمع العبيد و الجواري و التي زرعتها كتب التاريخ في مخيلة المسلمين ؟!

انا دائما في كثير من مقالاتي اضع مقولة لمؤرخ غربي يتحدث في صلب هذه النقطة التاريخية التي تدمر الشعوب حتى يستوعبها القارىء جيد، بسبب اهميتها ، لان هذه النقطة هي السبب الحقيقي الذي خلق صعوبة لدى مجتمعات المنطقة في فهم سياقهم الديني و الثقافي و اللغوي و الاجتماعي، و جعلهم يستخدمون سياقات خاطئة في فهم اظواهر من حولهم بسبب الايمان بالتاريخ الذي وصل لهم، و هي نفس النقطة التي ادت لانفصال مجتمعات المنطقة عن الشعور و الاحساس بالواقع و فهم الواقع و جعله مقياس و مرجع اولي للحكم في الظواهر من حولهم .

هذه المقولة هي :
" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، باتلاف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

و هذا هو لب المشكلة في صعوبة فهم حقيقة هذا العالم المرسوم في مخيلة المسلم حول المجتمع البشري قديما، و بكونه عالم وهمي و غير حقيقي، و بان المجتمع البشري لا يمكن ان يحدث بتلك الصورة التي وصلت للمسلم .

نحن نعتقد بان هذا ظاهرة العبيد و الجواري التي تتحدث عنها كتب التاريخ عالم وهمي غير حقيقي مجرد خيال مؤلفين لم يحدث في الارض .... لان الاسئلة و النقاط المنطقية التي يجب ان يطرحها المسلم :

كيف اتاكد فعلا و بشكل مؤكد بان العالم قديما كان فيه ظاهرة العبيد و الجواري، و هذا الكلام للمؤرخين خاصة ؟!

لانك ببساطة تقرا كتب طابعة ورقية عمرها حديث، و لا تملك وثيقة قديمة او اثار قديمة مادية من حولك تؤكد وجود هذا العالم في الماضي .

هذا هو السؤال ... هذه الكتب التي تقرا منها التاريخ القديم عمرها بعمر الطابعة ، و تلك الكتب لم يكتبها ولادك و لا جدك و لا واحد من اسرتك و لا واحد من قريتك او مدينتك و لا جد واحد تعرفه و لا يوجد شخص حاليا ينتمي لواحد من مؤلفي تلك الكتب .

فكيف تتاكد اذن ..... لان حقيقة هذه الكتب التاريخية هي حقيقة تلك المقولة السابقة .

ايضا هناك نقطة منطقية لا ينتبه لها الكثير اثناء قراءة هذا التاريخ الذي وصل للمسلم و العربي ، تؤكد بان ظاهرة العبيد و الجواري ظاهرة مزيفة و بان التاريخ هذا مزيف و هذه النقطة :

واقعيا من الصعوبة استمرار و بقاء ظاهرة العبيد و الجواري في مجتمع مكة مدة 200 عام ، فكيف ب 1000 سنة و مجتمع العبيد و الجواري مازال حي داخل كتب التاريخ ... لماذا ؟!

لان بقاء و استمرار ظاهرة العبيد و الجواري يتطلب تغذية مستمرة لها حتى يستمر في مجتمع مكة ..... لان مدة 70 سنة كفيلة بتخفيض نسبة هذه الظاهرة ، و بعد 140 سنة ستنخفض جدا ، و تحتاج الى مصدر تغذية لها، فكيف بالف سنة و هي مازالت مستمرة و حية في كتب التاريخ ؟!

طبعا ... هذه المشكلة ... حاول التاريخ معالجتها بالحديث عن اسواق النخاسة ، فقد صور التاريخ مصدر التغذية اسواق النخاسة مثل اسواق بيع الحيوانات .... لكن ما هو مصدر تغذية تلك الاسواق ؟!

لان اسواق الحيوانات هي نتاج تربية الناس لحيوانات فتتوالد و تتكاثر و تزود الاسواق بالحيونات على مدار السنة، فما هو مصدر اسواق النخاسة بالعبيد و الجواري ؟!

و قد حاول التاريخ معالجة هذه النقطة بالحديث عن الحروب ، لكن كم عدد هذه الحروب التي تحتاجها مكة لبقاء ظاهرة العبيد و الجواري فيها ، و كم هي حروب قبائل في مكة و ماحولها ، و كم هو تعداد قبائل يمكن ان تعيش في مكان مقفر و غير خصب مثل مكة و محيطها ، لا يمكن ان يتواجد في تلك الارض مجتمعات بشرية كبيرة لانها بيئة طارده للاستقرار و عدد السكان سيكون فيها قليل ؟!

لان تاريخ مكة قبل الاسلام و حتى وفاة الرسول ... عندما تقراه لا تشعر بان هناك ظاهرة عبيد و جواري في اي مكان في المنطقة الا داخل مكة و ما حولها ، فالاحداث و القصص التي وصلت لنا بدات فيها اليمن و بقية المنطقة خالية من هذه الظاهرة .... فقط قرية مكة التي مساحتها (7 كيلو) من تتعامل مع هذه الظاهرة.

و لهذا السبب دائما ما تخرج تصورات من قبل باحثين حول الرسول ، بانه ظهر لاجل تحرير العبيد .... بسبب حجم و كم الكبير من تلك الصور العبودية التي يقراها المسلم في مكة و ما حولها .

ايضا كتب التاريخ التي وصلت لنا عمرها من عمر الاستعمار الغربي و العثماني، و هنا يكمن فك اللعبة .

لانه كما تحدثنا سابقا بان ظاهرة العبيد و الجواري لا يمكن ان تظهر في مجتمع ذو بنية واحدة بشكل واقعي ، الا بواسطة قوة خارجية لا تنتمي للمجتمع، و دخول هذه الظاهرة الجديدة على المجتمع يتطلب ترسخيها في وعي المجتمع حتى يشعر بانها مكون رئيسي ثقافي داخل بنيته الثقافية و الاخلاقية و الدينية .

لهذا السبب نحن نعتقد بان ظاهرة العبيد و الجواري ظهرت مع ظهور المحتل الغربي العثماني ..... باعتباره كيان مختلف تماما في بيته الدينية او الثقافية او الاخلاقية، و كان ينظر لمجتمعات المنطقة ككيان مختلف لا ينتمي له .

و هذا المحتل اراد غرس و زراعة ثقافة جديدة على المجتمعات، و هي ثقافة العبودية البشرية داخل مجتمعات المنطقة ، لثلاثة اسباب :

الاول ... لصناعة مجتمعات مستعبدة للحكام الذين قاموا بتنصيبها على المجتمعات . فالتاريخ الذي وصل لنا زاخر بقصص حكام لا تكتمل صورته كحاكم الا بتواجد العبيد و الجواري من حوله .

الثاني ... نقل عبودية المجتمع من عبادة الله الى عبودية الناس .

الثالث .. منع مجتمعات المنطقة من ادراك كون هذه الظاهرة جديدة دخيلة عليهم ، تستلزم مقاومتها و استنكارها وا و التقزز منها و طردها و النظر اليها بانها اعمال لاشخاص ليسوا منهم و لا ينتمون لهم، عبر صناعة تاريخ وهمي يقوم بعمل اتصال و سياق تاريخي مع الواقع الحديث الذي دخلت فيه هذه الظاهرة .

و لهذا السبب تجد الامر واضح جدا ..... فتقريبا كل ظاهرة العبيد و الجواري لم تظهر في المنطقة الا حول حكام ظهروا مع ظهور الغرب و العثمانين بل ان الغرب هو من جلبهم و صنعهم كحكام في المنطقة .

و هذا العمل تجده واضح و جلي و مركز خصوصا في تاريخ اسرة ال سعود ، بطريقة تجعلك تستغرب ... لماذا انتشرت الظاهرة هناك بهذا الشكل المقزز ، بينما اليمن القريبة منها لم تكن تعرف هذه الظاهرة متواجدة بل مستنفرة .

و هذه الظاهرة التي ظهرت مع العصر الحديث لدى الحكام الذي نصبهم الغرب ، جعلت الباحث يعتقد بان هذه الظاهرة له جذور تاريخية لانه اصبح يقرا سياقها الوهمي الموجود في التاريخ، بينما هي ظاهرة حديثة ارتبطت بكيانات دخيلة جاءت من الخارج مختلفة عن مجتمعات المنطقة .

بل انه من دهاء هذا المحتل، انه قام بتصوير فلم وثائقي قديم لمكة و يعرض فيه سوق بيع جواري عبر مشهد تمثيلي ، لاجل احداث اتصال لدى المشاهد مع قصة مكة التي وصلت للمسلم .

هذا التاريخ الذي يؤمن به المسلم و العربي ، منعه من الاحساس بالواقع و منعه من الثقة بواقعه ... لانه عندما تسال كبار السن و تفتش في التاريخ الحديث لمنطقتك ستجد عدم وجود ظاهرة العبيد و الجواري بل ان المجتمع ينظر لها بنفور و تقزز و يعيبها ، و لا يمكن لفرد في المجتمع ان يصل لهذا السلوك .

فلماذا اذن تواجدت ظاهرة العبيد و الجواري عند ال سعود ؟!

ايضا هذا التاريخ منع المسلم و العربي من طرح هذه الاشياء على الواقع حتى يدرك بان مجتمعه من المستحيل ان ينتج ذاتيا او داخليا ظاهرة العبيد و الجواري الا بواسطة قوة خارجية مختلفة عنه و لا تنتمي له ... المحتل المختلف عنك دينيا و لغويا و ثقافيا و اخلاقيا.

اذن هل يمكن ... لهذا المجتمع الكبير الذي تحدثنا عنه سابقا، ان يقوم بصناعة هذه الظاهرة في المجتمعات المختلفة عنه ؟!

لا

لان الاختلاف الذي يجب ان يدركه البشر ، موجود اصلا في وعي كيان في الارض ، و هو من يدرك جيدا هذا الاختلاف و هو من ينظر جيدا الى هذا الاختلاف و يتعامل به ، و لذلك فهذا الكيان ذو ال قوة المفسدة في الارض تريد استعباد البشر و جعلهم عبيد لها فكريا و روحيا و اجتماعيا و اقتصاديا .

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين (34) وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (35) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين (36) فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم (37) قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (38)}

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين (70) إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين (71) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (72) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (73) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (74) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين (75) قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)}

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا (51)}

التاريخ الحقيقي- هل الحضارة اليونانية حقيقية

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- هل الحضارة اليونانية حقيقية

التاريخ الحقيقي — —

هل الحضارة اليونانية حقيقية و ظهرت في الواقع ام هي حضارة افتراضية من ابتكار مشروع نخب غربية تم صناعتها قبل خروج الطباعة ؟

نحن قد تحدثنا في مقال سابق في موضوع يدور في نفس هذا السؤال ، حول السياق الطبيعي لحضارة اليونان ..... صحيح اننا تحدثنا في الموضوع عبر قراءة واقعية منطقية ، و مقارنة مع حضارة .... لكن الحقيقة ... هذا لا يكفي حتى يمكن اطلاق حكم نهائي في الامر . لان الموضوع يحتاج الى دليل او بينة تؤكد هذا .

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=708605356742397&id=100027788172171

لكن ما هو الدليل و كيف يكون ؟!

الحقيقة ... ان مسالة التفكير بطبيعة الدليل هو الامر الاصعب في الموضوع .... بمعنى ، كيف يجب ان يكون الدليل .

من يفكر بالامر .... فان اول فكرة تاتي في عقله هو الة زمن فقط، حتى تنقلنا للزمن القديم لليونان و نتاكد فعلا من هذا الحضارة التي وصلتنا اخبارها و قصصها عبر كتب الطابعة ..... و هذا الشيء غير ممكن و لا يمكن في الوقت الحالي القيام به (على اساس يمكن في المستقبل السفر عبر الزمن) .

لو تاملت القضية بشكل جيد ..... ستجد من الصعوبة ايجاد دليل يقيني، مادام و هناك من يتحدث عن حضارته و نحن لا نستطيع نفيها بسهولة .... لكن يمكن دليل بالبحث في سجلات كتابية لشعوب اخرى عاشت في نفس ظهور حضارة اليونان .... و نقرا ما تم تدوينه عنهم .

مثل هذا الشيء ايضا يبدو صعب ..... لعدة اسباب لاننا لا نملك كتابات الا كتب طابعة ايضا .

لكن هناك كتابات قديمة جدا على الاحجار تبدو بعمر قديم ، و حسب التاريخ فان اليونان عاصروا تلك الكتابات القديمة على الاحجار ، بالرغم من عدم منطقيتها لانها الشعوب الاخرى تكتب على الاحجار بينما اليونان يكتبون

على الاوراق و لم يخلفوا كتابات حجرية قديمة.
لكن حتى لو افترضنا منطقية الامر بان الشعوب الاخرى تكتب على الاحجار و اليونان لم يخلفوا كتابات حجرية ، فان البحث عن دليل سيبدو صعب ايضا ، لاننا نجهل قراءة تلك النقوش .

لكن لو افترضنا اننا نجيد قراءة تلك الكتابات القديمة :

كما يعلم بان الحضارة اليونانية عاصرت نهاية الحضارة المصرية ، و قد كتبوا كتب كثيرة عن الحضارة المصرية، و قد زار مؤرخون يونان مصر و كتبوا عنها الكثير ، و دونوا فيها لغات و اديان و عادات و اسماء ملوك مصرين .

من بين هولاء ...هيرودتس (ابو التاريخ) و سترابون .. اشهر المؤرخين اليونان .

هيرودتس ... كتب عن ملك مصري قديم اسمه (راعمسيس)
سترابون .... كتب عن ملك مصري قديم اسمه (راعمسيس)

تقريبا سترابون ... قد كتب قصص كثيرة جدا عن الملك (راعمسيس) و عن ملوك مصرين قدماء اخرين ، و معظم قصص التاريخ المصري القديم معتمدة على قصص التي كتبها سترابون .

عندما جاءت فرنسا في العصر الحديث... لغزو مصر و احتلالها ... ثم نجح احد علماءها و هو شامبليون ..... من فك نقوش مصر و نجح في جعلنا نقرا نقوش مصر ... و استطعنا قراءة اسم ملك المصري الاشهر و هو (راعمسيس) .

كيف حدث ؟

عندما وصلت الى شامبليون اثر من احد معابد مصر القديمة ، و عليها (حروف كلمة) داخل اطار دائري .....
فكر شامبليون في قراءتها ... و حدث معه الاتي :

1- كان شامبليون يجيد اللغة الجبتية

2- كان شامبليون مثقف جدا و قد قرأ كثيرا في تاريخ مصر القديمة من كتب يونانية ، و كان يعرف قصص ملوك مصرين وردت في كتب يونانية، و كان من بين اولئك الملوك الملك الاشهر (راعمسيس) و الذي قد قرا عنه شامبليون كثيرا

3- عندما شاهد شامبليون الاثر ، و جد اول رمز فيه (شمس) و هو في اللغة الجبتية ينطق (راع)

4 - كانت الكلمة موجودة داخل اطار دائري، و قد توصل شامبليون الى ان الكلمات في الاطار الدائري تحتوي اسماء ملوك مصرين قدماء .

هنا فكر شامبليون و قال .... هذه الكلمة تقرا (راعمسيس) .

و بالفعل طلعت القراءة (راعمسيس) و نجح شامبليون في فك نقوش مصر، و اكتشفنا قصص الملك المصري (راعمسيس) المكتوب اسمه في كثير من معابد مصر القديمة و التي تحدث عنها المؤرخين اليونان.

الملك (راعمسيس) المصري لم يتحدث عنه المؤرخين اليونان فقط ، بل ورد ذكرة في كتاب اليهود (البايبل - العهد القديم)، الكتاب الذي قام الملك اليوناني (بطليموس) بترجمته الى اليونانية، و الملك (بطليموس) هو نفسه الملك الذي وجد اسمه مكتوب في حجر رشيد داخل اطار ملكي بالهيروغليفية ، الحجر المكتوب عليه ثلاثة خطوط و الذي اكتشفه المحتلين الفرنسين في مصر .

الان لاحظ .....الارتباط الوثيق بين تواجد (اليونانية) و بين ظهور الملك (راعمسيس)

سترابون و هيردوتس (اليونانيون) هم اول من تكلموا عن الملك (راعمسيس)

(راعمسيس) ظهر اسمه في كتاب اليهود عندما قام (ملك يوناني) بترجمة كتاب اليهود .

(راعمسيس) ظهر في نقوش مصر ، لان شامبلبون كان مثقف و كان مطلع على كتب (يونانية) .

علماء الغرب بعد فك نقوش مصر ، اصبحوا يطالعون قصص (راعمسيس) في نقوش مصر ، و التي هي متطابقة مع ما قاله المؤرخين اليونان عن الملك (راعمسيس).

الان السؤال الجوهري ، و الذي سيكون بمثابة الدليل القاطع النهائي الذي كنا نبحث عنه ... و هذا السؤال :

هل هذه الكلمة التي ترجمها شامبليون تنطق (راعمسيس) ؟!

لنفرض باننا لا نستطيع قراءة الكتابة المصرية القديمة، فاننا نستطيع اجابة السؤال السابق ، لو طرحنا سؤال بسيط : كيف نستطيع ان نميز بين اسماء الشخصيات و بين المفردات العادية في نقوش مصر ، لان نقوش مصر تحتوي على رموز كثيرة جدا ؟!

لكن كيف كان المصري القديم يكتب ، هل كان يميز في طريقة كتابة اسماء الاشخاص و كتابة المفردات العادية ؟

نعم كان يميز .

المصري القديم عندما كان يريد كتابة اسم شخص ما، سوى كان رجل او امراة ، فكان يكتبه اسمه برموز تبدا برمز لرجل او امراة .

فاذا بدا الرمز بصورة رجل جالس ، فهو اسم لرجل (ملك او شخص عادي) ، و اذا بدا الرمز بصورة امراة جالسة ، فهو اسم لامراة (ملكة او مراة عادية) .

و اذا لم تبدا الكلمة برمز لرجل جالس او امراة جالسة ، فهي مجرد كلمة عادية (اكل ، خرج ، يلعب ، ... مطر ، سحاب)

السؤال : هل الكلمة التي ترجمها شامبليون تبدا بصورة شخص جالس ، و التي قال لنا بانها تقرا (راعمسيس) اسم اشهر ملوك مصر قديما ، و الذي بعد اكتشافة تاكد العالم من قصص كتب اليونان و كتاب اليهود التي يرد فيها اسم (راعمسيس) ؟!

لا ... اذن ترجمة شامبليون خاطئة ، و الكلمة عبارة عن مفرده عادية مكتوبة في نقوش مصر ، قد تعني (اسمع) و قد تعني (حياة) و لا علاقة لها باسم لشخصية قديمة، او ملك مصري .

كيف تتاكد اكثر من هذه الحقيقة المؤكدة في نقوش مصر ؟

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (47) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (51)}

فكيف تحدث هيرودتس و سترابون عن (راعمسيس) ، و كيف ذكر كتاب اليهود اسم (راعمسيس)، و كيف ترجم شامبليون الكلمة الى (راعمسيس) و لم يكن يوجد اطلاقا هذا الاسم في قديم الزمن في مصر ؟!

اذن ... هيرودتس و سترابون ... مسميات شخصيات افتراضية فقط، موجودة داخل عالم افتراضي ... من تاليف الغرب لصناعة تاريخ وهمي للارض ... و كتاب اليهود من تاليف الغرب لصناعة ديانة جديدة في الارض ..... لاجل ان يتمكن الغرب عبر شامبليون من تزوير نقوش مصر، و التي هي كتاب الانسان الاول في الارض

كل هذا من اجل اخفاء حقيقة الانسان و الارض الواقعية ، و صناعة تاريخ وهمي سحري جديد للناس .

التاريخ الحقيقي- لماذا نقوش مصر هي أول كتاب في الأرض

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- لماذا نقوش مصر هي أول كتاب في الأرض

التاريخ الحقيقي — —

الفينقيون هم اول من اخترعوا الكتابة ، و اول حرف كتابي ظهر في سومر .

هاتان المعلومتان رائجتان جدا عند الكثير من الباحثين و الناس العادين في المنطقة ، خصوصا لدى اهلنا في لبنان و سوريا و العراق و الذين اصبحوا يدرسون هذه المعلومات في مناهج التعليم الدراسية ، لان الشام الساحل الفينقي هم الممثلون الرسميون للفينقيون المذكورين في التاريخ، و حضارة سومر ظهرت في جنوب العراق .

لكن هناك سؤال يطرح نفسه : هل هذه المعلومة قد طرحت للنقاش و التفكير العلمي و المنطقي حتى أعطاها هذا الرواج لدى الناس و الباحثين ؟!

الحقيقة ..... ان اول من قال تلك المعلومتين للناس ليس لبناني او سوري او عراقي، بل هم الغرب، فهم وحدهم من كتبوا و الفوا لنا كل تاريخنا .

ايضا الحقيقة .... بان لدينا ثقافة مريضة زرعها الغرب فينا بسبب هذا التاريخ الذي يقدم لنا ، مرض حب التفاخر فقط و عدم حب المعرفة ، مرض تضخم الذات بواسطة المعلومات التي يصدرها لنا الغرب و التي تحتوي على عبارة (اول حديقة في التاريخ ، اول عملية جراحية ، اول مترجم في التاريخ ، اول ملك في التاريخ ، اقدم نقوش ، اقدم مومياء، اول كتابة ، الخ).

الناس يحبون مثل هذه القصص و المفاخرة و التضخم و الورم ، و لا اعتقد بان هناك باحث قد طرحت تلك المعلومات للنقاش العلمي الجاد .

لذلك دعونا نناقش هذه المعلومة و نفكر بها علميا و منطقيا .

نحن قبل 200 سنة تقريبا و نحن لا نعرف شعب عرف باسم الفينقين و لا حضارة سومر ، لا تجد اي باحث او مثقف قبل 100 سنة يعرف شيء عن الفينقيون او سومر .

دعونا نتفق مع هذا التاريخ الذي كتب عن الفينقين و الحضارة السومرية .. و نطرح اسئلة و نقاط علمية و منطقية

- هل الفينقيون سموا انفسهم بالفينقيون ام ان اليونان سموهم بهذه التسمية ؟ .

اليونان هم سموا شعب في المنطقة باسم الفينقيون.

اذن فالسؤال الطبيعي : ماذا كان الفينقيون يسمون انفسهم ؟!

لا نعرف اطلاقا .

فالسؤال المنطقي : كيف يكون الفينقيون شعب طبيعي و قد علم الناس الكتابه و لم يكتب لنا اسمه الحقيقي و لم يعلمنا اسمه الحقيقي و ترك لليونان مهمة ان يعلموا الناس اسمهم ؟!

- متى اول ظهور لاسم الفينقيون و ماهي مصادر تاريخ هذا الشعب ؟!

اول ظهور رسمي لكلمة الفينقين في التاريخ و جاءت من تاريخ هيرودتس في 450ق.م... و معظم مصادر تاريخ الفينقيون كتبه اليونان ... خصوصا لان هناك شح للنقوش و الكتابات التي يقال بانها للفينقين الموجودة في المنطقة و التي كثير من النقوش معظمها تتحدث عن قرابين و نذور .

كيف يعقل بان شعب قد اخترع الكتابة و علم اليونان الكتابة، و لم يخلف لنا ارشيف كتابي يتناسب مع اختراعهم للكتابة ؟

- اين كان يسكن الفينقيون ؟

الجواب في الشام ثم توسع هذا الشعب و استقر في كل حوض البحر الابيض المتوسط و جعلها بحيره فينقية .

لكن السؤال المنطقي : مصر تقع على حوض البحر الابيض المتوسط، فهل كانت مصر ايضا فينقية و كان شعبها ضمن تسمية الفينقيون ؟!

الجواب ... لا

لان مصر فرعونية ..... اي يعبدون امون و راع و ايزيس و اوزريس، بينما الشعب الفينقي يعبد بعل و ادونيس و عشتار.

لكن هيرودت (ابو التاريخ) في تاريخه ..... لا يتحدث ابدا عن طائر الفينكس الخاص بالفينقيون الا في مصر ، و يتحدث عن احاديث المصرين و قداستهم ل طير الفينيق (طائر شعب الفينقين) .... ليس هذا فقط فطائر الفينكس يوجد عشه جنب اشجار اللبان (جنوب الجزيرة) و يعود لهذا العش كل فترة زمنية و المصريين ينتظرون عودته كل 500 سنة .

فكيف يكون شعب الفينقيون موطنه في الشام و يقدسون طير موجود عشه جنب اشجار اللبان (المر) التي لا تنمو في الشام ، و مفروض ان يكون عشه جنب اشجار الزيتون، بل ان هيرودتس يذكر بان الفينقيون جاءوا من وراء البحر الاحمر (ينمو فيها اشجار اللبان) و كيف يكون اول حديث عن طيرهم المقدس (الفينكس) في مصر و ليس في بعلبك او دمشق الخ ؟

اعلم باني ..... اتحدث عن تاريخ كرتوني طفولي ساذج ، لكن على افتراض ايماننا بهذا التاريخ الذي خرجت منه معلومة ان الفينقيون هم من اخترعوا الكتابة.

.

منطقيا بان جنوب شبه الجزيرة و مصر ايضا ضمن العالم الفينيقي ، الذي يعنيه اليوناني .. اذن فالمساحة الجغرافية الكبيرة ..... من جنوب شبه الجزيرة الى الشام و مصر و شمال افريقيا ... هي العالم الفينيقي .

لكن تجده عالم غير منطقي ..... فمصر تعبد امون و رع و ايزيس و لغتها مصرية، و العراق يعبدون تموز و مردوخ و لغتهم سومرية بابلية الشام و شمال افريقيا يعبدون بعل و لغتهم فينيقية، و جنوب الجزيرة يعبدون عم و سين و مقة و لغتهم سبائية . و لا يوجد تناسق منطقي بين حديث اليونان عن الفينقين و المنطق الواقعي الذي سينتجه، و بين التاريخ الحالي الذي يدرس عن حضارات القديمة في المنطقة .

لا يعقل ان هذا الفضاء من جنوب الجزيرة الى الشام و مصر و حتى شمال افريقيا و الذي وصف باسم مميز (فينقين) لا يحمل لغة و عقيدة واحدة في ذلك الزمن ؟ ..... المفروض منطقيا ان هذا العالم بلغة و عقيدة واحدة ..... مادام و ان اليونان يسمونهم فينقين .. فهم عالم واحد .... بنية واحدة ثقافية و لغوية و دينية ... مادام لديهم ثابت واحد خاص بهم (طير مقدس و اسم واحد) فهم بنية واحدة

- عندما جاء اليونان لاول مرة و تعلموا من الفينقين الكتابة، فهل كتبوا كتاباتهم على الاحجار ؟!

لا

فكيف يعقل بان شعب كتب كتابات على الاحجار بشكل بدائي، و هو من علم اليونان الكتابة ، ثم نجد اليونان يكتبون على الورق بشكل حديث .

من يملك اوراق حديثة ليكتب عليها لا يحتاج ابدا ابدا الذهاب الى شعب بدائي يكتب على الاحجار ليتعلم منه الكتابة.

من كتب تاريخ سومر ؟!

الغرب ... هو اول من اخبر العراقين عن حضارة سومر .

فالسؤال المنطقي : اذا كان الغرب هو من كتب تاريخ الفينقين و قال بانه اول من اخترع الكتابة، فكيف يناقض الغرب نفسه و يقول لك بان اول حرف كتابي ظهر في سومر .

اذا كان اول حرف كتابي ظهر في سومر، فالمفروض ان الغرب يقول بان السومريون هم اول من اخترع الكتابة و تعلم منهم اليونان الكتابة .

اذا كان اول حرف كتابي ظهر في سومر، فلماذا لم ينتشر هذا الحرف الكتابي و يكتب به الناس ؟!

اخذ منهم البابلين

لكن البابلين في محيط قريب من سومر ، و لا يحتاج الامر الى حيلة في صناعة مسميات ، لاظهار الاختلاف و التاثر ، المفروض ان الحرف السومري ينتشر في اليونان و او الهند ، لكن انحصر في العراق فقط .

الان ... دعونا ننقاش موضوع الكتابة .

ما معنى ان الفينقيون هو اول من اخترع الكتابة ، و ما معنى ان اول حرف ظهر في سومر ؟

- هل تلك المعلومات تعني ان شعب قرر يوما ما ان يكتب ، بينما بقية الشعوب الاخرى موجوده في الارض ، و لم تفكر ابدا ان تخترع كتابة ؟!
- ثم ما معنى يخترع شعب كتابة او يصنع اول حرف ؟ ، هل الامر صعب لهذه الدرجة حتى يخترع اي شعب في الارض كتابة ، ثم ياتي الفينقيون و يخترعوا كتابة او يصنع السومريون اول حرف ، و بقية العالم اغبياء لا يستطيعون ؟!

ما المعنى الحقيقي لكلمة اختراع ؟!

- عندما قرر الفينقيون اختراع كتابة ، و عندما قرر السومريون صناعة اول حرف كتابي، فالسؤال : هل كل الشعب الفينقي او السونري ، قرر فجاءة و في يوما ما ان يخترع الكتابة ، ام ان شخص واحد من ضمن هذا الشعب الفينقي او السومري اخترع الكتابة ؟.

اعتقد بان المنطقي هو شخص.

لكن كيف سيلزم اختراعه بقية الشعب على مسالة اعتماد كتابته، الموضوع يحتاج الى سلطة كبيرة داخل هذا الشعب تلزم الشعب بهذه الكتابة و اعتمادها ؟!، لكن ما طبيعة هذه السلطة ؟! .

سلطة حكم ام سلطة دين ؟! .

لكن لماذا سيخترعون او يصنعون كتابة ؟!

هل لاجل ان الشعب يقرا و يكتب ، ام لاجل ان الحاكم يكتب نصوص تمجده و على الشعب ان يتعلم القراءة و الكتابة حتى يستطيع قراءة النصوص التي تمجد الملك.

اذن ما الداعي للكتابة ، سيتطيع الملك تمجيد نفسه عبر منابر .

اعتقد بان الكتابة ستكون من اجل موضوع ديني اكثر مما هو شان سياسي .

- على اي اساس سيخترع هذا الشخص الكتابة في القديم لو كان هو اول من اخترع الكتابة ؟!

كيف ستكون فكرة الكتابة في عالم لا يعرف مفهوم الكتابة ، و لا يعرف كيف يكتب و لاول مرة قرر ان يخترع كتابة ؟!

هل سيفكر باختراع رموز و كل رمز له صوت ؟!

هذه الطريقة حديثة و صعبة و و غير سهلة و لن يفكر اول مخترع داخل شعب بهذه الفكرة، و الفكرة الاقرب و الاسهل هي الكتابة عبر الصور .

لماذا ؟!

لان الناس سيستطيعون القراءة بسهولة، لان الصورة يستطيع اي شخص من بين ذلك الشعب ، ان يقرا و يكتب بسهولة ، لان الصور ستكون اسماء الاشياء في لسان الناس ، ، و اي شخص سيستطيع القراءة ، فهي معبرة عن قيم صوتية في لسان الناس .

هذه هي الطريقة المنطقية الواقعية التي سيفكر بها اي انسان لا يعرف الكتابة في زمن قديم .... الكتابة عبر الصور ..و لو اعتقدنا بان احد سيخترع كتابة .

الكتابة المصورة ستكون هي معنى اول من اخترع الكتابة .

- الان السؤال المنطقي : هل الكتابة التي يقال بانها فينيقية او الكتابة المسمارية هي كتابات مصورة ؟!

لا

اذن فمعلومة كون الفينقيون قد اخترعوا الكتابة و هم من علموا اليونان الكتابة ..... و معلومة ان اول حرف كتابي ظهر في سومر .. معلومات خاطئة و كاذبة، و لا اساس لها من الصحة .... اوهام تاريخية تخيلية .

الحقيقة ..... ان تلك الافكار حول الفينقين و سومر، ما هي الا صياغة ذكية و ماكرة، في محاولة من كاتب هذا التاريخ للتحايل على معلومة حقيقية جرت في الارض.

كيف ؟

- لو افترضنا بان هناك شعب و هم من اخترعوا الكتابة فعلا ، و قمنا بعمل نظرة على المنطقة التي تحدث عنها اليونان (جنوب الجزيرة و الشام و العراق و مصر و شمال افريقيا)، فالسؤال المنطقي : اين سيكون المكان الاول الذي تواجد فيه الفينيقون داخل هذه المساحة الجغرافية التي تحدث عنها اليونان حسب المنطق السابق الذي توصلنا له ؟!

منطقيا سيكون المكان الاول لتواجد هذا الشعب هو مصر ..... لانه يوجد في مصر كتابة مصورة و هي او كتابة في المنطقة ، هي الاختراع الاول للكتابة .

- الان كيف ستفسر وجود هذه الكتابات الاخرى في المنطقة ؟!

سؤال منطقي ..... لكن ماذا لو كانت تلك الكتابات القديمة هي اصلا كتابات خرجت من اول كتاب ، و هي كتابات مبسطة لكن بلغة واحدة، اي انها اتخذت اشكال كتابية مبسطة و قد خرجت من اول اختراع كتابي لهم (اول شكل كتابي) و الموجود في مصر.

و تلك الكتابات القديمة المختلفة في المنطقة قد كتبت في حقب زمنية مختلفة و متباعدة زمنيا ، بعد رحلة زمنية طويلة من هجرات هذا الشعب و استيطانه في الارض و احتياجة لكتابات اكثر بساطة و سهولة .

و عليه فان العقيدة و اللسان واحد عند هذا الشعب ، لكنها كتابات متطورة عن اول اختراع كتابي لهم .

- لكن لماذا لم يقم الشعب بمواصلة الكتابة بنفس الاختراع الاول الكتابي في كل مكان هاجر اليه ؟!

ماذا لو كانت تلك الكتابة الاولى، مقدسة و قد اصبحت توقيفية يتطلب الحفاظ عليها جيدا ..... و اصبحت مقدسة لانها تحوي فطرتهم الاولى التي خرجوا منها .

عندها سيصبح الامر جدا منطقي ....بان هذا الشعب سيكتب كتابات عديدة تنتمي للكتاب الاول في محيط ذلك الاختراع الاول المركز ، و سيكون ذلك الاختراع الكتابي الاول وقف عام و يجب الحفاظ عليه .

عندها سنفهم جيدا الخطاب القراني الموجود لدى هذا الشعب ، و البعد الحقيقي للخطاب الموجود في قرانهم عندما يحدثهم عن ذلك الكتاب و اهميته ، الكتاب الاول لذاكرة الناس الاولى ، اي فطرتهم الاولى، الكتاب المكتوب بلسانهم الاول لسان عربي و الذي يحوي دينهم الاول (الله) و الذي يدركها و يعلمها الغرب اليوم :

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ¤ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم ¤ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

بل الا يبدو الامر بان هذا الكتاب ..... يحوي الاسماء الاولى لبداية الانسان .. الاسماء التي تعلمها (ادم) ، (ادم) الذي رفض (ابليس) ان يطيع الله بالسجود له ، الاسماء الاولى الذي كان بداية لسان الارض ...و الذي حاول الغرب عبر حيلة اختلاق قصص وهمية حول (الفينقيون و سومر) و تعبئتها في تقويم زمني وهمي و جعلها اصل للناس، حتى لا يستطيع عقل (ابناء ادم) من فهم اصل الحكاية .

{وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (33) وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين (34) وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (35) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين }

{ و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

هذه هي القصة الحقيقية التي جرت في الواقع.

بينما قصة شعب الفينقيين و قصة سومر ... عبارة عن قصص وهمية سحرية جاءت بها كتب الطابعة ، و الذي الهدف الحقيقي من كتابتها هو التحايل على فكرة ما هو اول كتاب كتبه الانسان الاول في الارض، و الذي لم يكن قبله اي انسان في الارض ، و لم يكن جنبه اي انسان في الارض ، في مكان ما في الارض ، و من ذلك المكان انتشر و استوطن الارض كلها ، حتى يمنعوا الناس من الوصول له و ادراك اصل اللعبة التي تجري الان في المنطقة و العالم .. لعبة ابليس .... لعبة (مكة و الديانة اليهودية و كتاب اليهود)

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

التاريخ الحقيقي- التاريخ الذي كتبه الغرب للعالم و الشعوب

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- التاريخ الذي كتبه الغرب للعالم و الشعوب

التاريخ الحقيقي — —

التاريخ الذي كتبه الغرب للعالم و الشعوب يقول : تقريبا كل حضارات الارض تكلمت عن قصة طوفان في الارض.

فالحضارة السومرية تكلمت عن الطوفان عبر قصة جلجامش ، و الهنود تكلموا ايضا بالرغم من ان الهنود لا يملكون ارشيف نصوص قديمة ، و الهنود الحمر يملكون قصص من تراثهم الشعبي تتكلم عن طوفان .

لكن هل تعرفون ما هي الحضارة الوحيدة في الارض، و التي لم تتكلم عن الطوفان حسب قول المؤرخين الغرب ؟

الحضارة المصرية ، هي الوحيدة من بين كل حضارات العالم كله التي لم تتحدث عن الطوفان حسب كلام المؤرخين الغرب، و بكل ثقة يقولونها.

و هذه الثقة الغربية جعلت الباحثين في المنطقة يرددون نفس كلامهم (نسخ لصق) و هم رافعين رؤسهم .

مصر الوحيدة بشكل غريب جدا جدا ، بالرغم من ان مصر يوجد فيها اقدم كتاب في الارض ، و الذي من المفروض بانها اول من تذكر هذه القصة لو كانت فعلا قد حدثت ، و المفروض بانه من يريد معرفة القصة فيروح لمصر ، لانه لا يوجد احد في الارض يحق له الحديث في القصة الا مصر ، من خلال الكتاب في مصر .

هل تعرف ما سبب عدم ذكرها حسب كلام الغرب ؟

لان القصة اصلا في مصر ..... و الغرب يعلمها جيدا ، و هو من اسس تلك المعلومة الكاذبة في التاريخ من اجل ابعاد الناس عن مكان الحقيقي للقصة ، بعد ان اخترعوا للناس قصة سفينة تركيا الوهمية في جبل اررات و صدقها الناس .

لان الغرب قد حول سفينة نوح الى مراكب راع الشمسية ، و التي تقل الاله راع الى قرص الشمس ، حيث يتحد هناك مع النترو و ايزيس. هههه

و شياطين الغرب و زومبياتهم في المنطقة يسمون هذا الكلام (علم المصريات) ... (علم الهبل)

التاريخ الحقيقي- ما هي قصة لغات اوروبا ؟!

التاريخ الحقيقي

١٧ كانون الأول ٢٠٢٠

التاريخ الحقيقي- ما هي قصة لغات اوروبا ؟!

التاريخ الحقيقي — ١٧ كانون الأول ٢٠٢٠

ما هي قصة لغات اوروبا ؟!

لا يهمنا ابدا ما سيقوله الكثير خصوصا علماء اللغة و اللسانيات، لاننا قد مللنا من تفكيرهم الورقي المفارق للواقع ، فهم يعتمدون على مناهج علوم الغرب في دراسة اللغات و تاريخها ، و هولاء الباحثين هم من بين اسباب المشكلة في تفكيرنا ... لانهم نسخ لصق من مناهج غربية ذات وظيفة استعمارية .

اولا .... الكثير لا يعلم بان كل اللغات الاوروبية (اكثر من 30 لغة) عمرها تقريبا (400 - 300) تقريبا، و هضا معروف في التاريخ الرسمي الاوروبي.

فالانجليزية عمرها تقريبا 350 سنة من عمر شكسبير صاحب (المسرحيات) ، و الايطالية عمرها من عمر دانتي صاحب (الكوميديا الالهية) حسب كلامهم ، و اللغة الاسبانية عمرها من عمر سرفانتس صاحب (دون كيخوت).

لكن الحقيقة ..... لغات اوروبا ليست لغات طبيعية ابدا، اي ليست لغات خرج منها الانسان القديم في اوروبا.

فمثلا حسب الرواية الرسمية الايطالية ... دانتي هو سبب صناعة اللغة الايطالية حسب الرواية الرسمية الايطالية ، فدانتي اخذ افضل المفردات من كل لغات سكان ايطاليا ، و جعلها لغة رسمية و تم اعتمادها .

لغات مصطنعة و مستحدثة ... لغات مؤلفة .

هذه الحقيقة .

الواقع و العقل و المنطق يقول هذا الشيء بمجرد رؤية مخطط اللغة في اوروبا .

لو تنظر الى لغات اوروبا ... سترى فان عددها تقريبا اكثر من 30 لغة ، و يقال بان كل هذه اللغات من اصل واحد اسمه (اللغة الهندو اوروبية).

لكننا نعتقد بانها لغات لا يوجد اصل قديم لها ..... بل هي لغات مصطنعة مرتبطة بالحالة السياسية فقط التي ظهرت في اوروبا . بمعنى كان هناك قوى سياسية حكمت جغرافيا سياسية و ارادت صناعة لغات لمناطق حكمها

مختلفة عن لغات الاخرى، ليعطي جغرافيته و نفوذ حكمه حدود امنية يمنع اختراق حدود حكمه و لمنع السيطرة على بلاده او اختراق منطقته .

لان السؤال المنطقي : هل الاوروبيون من اصل واحد ؟!

الجواب : يقولون نعم ... من عرق قوقازي

فالسؤال المنطقي : كيف انتشر هذا العرق القوقازي في اوروبا؟!

طبيعي بان انتشار هذا العرق نتيجة هجرة واحدة من القوقاز و استوطن اوروبا ... و خلال انتشاره و استيطانه اوروبا، فمن المفروض ان يؤدي الى ظهور لغة واحدة و متسيدة في اوروبا و تنتشر بنفس انتشارهم و استيطانهم، و اذا حدث هناك اختلا لغوي في اوروبا، فانه سيحدث لهجات و لكنات لكن الجميع يفهم بعض ، و ان حدث اختلاف لغوي ، فمن المفروض بان كل هذه الانشقاقات ستكون ضمن فصيل لغوي واحد و سيجعل كل اوروبا ضمن فصيل لغوي واحد يفهمون بعض ، تماما مثل لهجات المنطقة التي يمكن القول بانها انشقاق من لغة العربية و كل العرب يفهمون بعض .

لكن لم يحدث هذا

فمثلا لاحظ :
هناك اكثر من سبعة تصنيفات لغوية ..... و هذه الانشقاقات ليست قريبة من بعض ، و لكن متباعدة عن بعضها بتوزيع غير طبيعي، فلا يمكن لحركة طبيعية واقعية في الارض، ان تصنع هذه اللغات و الانشقاقات، بل هي هندسة لغوية فقط، مخالفة للفطرة الاولى الطبيعية لهم .

فهناك مثلا ..... اللغات السلافية ، و اللغات الجرمانية ، و اللغات الهيلينية ، و اللغات الرمانتيكية ، و اللغات السلتية ، و اللغات الالبانية و اللغات اللااوروبية .

بل الغريب بان هناك لغات في اوروبا لا تنتمي اطلاقا للغات اوروبا و ليست من العائلة الهندو اوروبية (مثل الفنلندية و المجرية الباسك) .

فالسؤال المنطقي : كيف ظهر شعب قوقازي في وسط اوروبا (المجر) هندو اوروبي و لا يتكلم بلغة هندو اوروبية ، و محاط بشعوب اوروبية من كل مكان و هذه الشعوب تتكلم بلغات من عائلة واحدة (هندو اوروبية) ، بينما هو في وسط اوروبا لا يتكلم بلغة تنتمي لعائلة اللغات المحيطة به ؟!

هل هذا الشعب هبط من السماء فجاءة، و تم وضعه في وسط اوروبا و هو يتكلم بلغة مختلفة تماما عن لغات اوروبا ؟!

و كيف ظهر الشعب الفنلندي الذي لا يتكلم بلغة (هندواوروبية) بينما كل جيرانه يتكلم بلغة هندو اوروبية و هو شعب قوقازي ؟

ايضا انظر ... الى اللغات الهيلينية، ستجد بانها لغة واحدة فقط (اليونانية) .

العجيب و الغريب ..... بان اليونان الذي ظهرت فيها الحضارة اليونانية التي انتجت كل ذلك الارث الأدبي و العلمي و الفكري ، و الذي كان من المفروض بان هذه الحضارة ستوثر على اوروبا و ستطغى لغتها على واقع اوروبا كله ، لكن لم يحدث هذا الشيء .

حتى و اذا افترضنا بان هناك اسباب سياسية و تاريخية ازاحت هذه اللغة اليونانية من تاثيرها على اوروبا .... لكن تلك الاسباب لا تمنع من انتشار تلك اللغة في محيطها القريب على الأقل (البانيا ، ايطاليا ، الخ) .

ايضا انظر ... اليونان تقريبا موجودة في (شبة جزيرة) و هي منطقة صغيرة جدا ، و يوجد داخل شبه الجزيرة الصغيرة هذه ، لغة ليست من فصيلة اللغات الهيلينية، و هي اللغة الالبانية ، فهي من فصيلة مختلفة تسمى (اللغات الالبانية) ... و هي مختلفة جذريا عنها .

المفروض ان الواقع الطبيعي ان الحضارة القديمة (اليونان) ستؤثر على شبة الجزيرة الصغيرة تلك ، و اذا كان هناك سبب منطقي و واقعي يمنع البانيا من ان تكون لغتها يونانية ، فان هذا السبب لن يمنع ان تكون لغة البانيا من فصيلة (اللغات الهيلينية) على الاقل ، لكن هذا لم يحدث .

بل الغريب جدا .... بانه بعد اللغة اليونانية و الالبانية و بمسافة بسيطة تاتي اللغة الايطالية و هي مختلفة جذريا عن اللغات الهيلينية و الالبانية، فهي تنتمي لفصيلة (اللغات الرومانتيكية) .

لاحظ (اللغات السلافية) ..... انتشارها يبدو منطق واقعي ..... فهو انتشار طبيعي يدل على انتشار جماعة من اصل واحد لغوي و انشقت ، فهي لغات بجانب بعض و متصلة جغرافيا .

لاحظ (اللغات الجرمانية).... السويدية النرويجية الهولندية و الالمانية و الدنماركية و الانجليزية، هذه اللغات تصل الى بريطانيا و تتوقف و تظهر بقعة صغيرة ، و لها لغة مختلفة جذريا و هي الويلزية ، و هي تنتمي لفصيلة (اللغات السلتية) .

فكيف ظهرت هذه البقعة و من اين اتت و هي محاطة بلغات جرمانية و وراءها محيط مائي شاسع ؟! ... من اين هبط هذا الشعب الذي يتكلم لغة سلتية .

لاحظ (اللغات الرومانتيكية) ... الايطالية الرومانية الاسبانية و البرتغالية الفرنسية ، ليست كلها متصلة جغرافيا، اي ليست كلها بجانب بعض بل يفصل بينها جغرافيا ، جغرافيا يوجد فيها لغات من فصائل اخرى مختلفة جذريا .... مثل الرومانية .

الان قم بعمل مقارنة منطقية بين جغرافيتين، حتى تتاكد بانها ليست حركة واقع طبيعي بل هندسة لغوية حديثة و مفاجئة تمت في اوروبا بدون وجود سياق تاريخي طبيعي .

قم بعمل مقارنة بين شبة الجزيرة الايبيرية ، و شبه الجزيرة اليونانية .

- شبة الجزيرة الايبرية

مساحتها كبيرة ، و تاريخ حضارتها حديث بدا من قبل 500 سنة .

و يوجد فيها دولتين ، اسبانيا و البرتغال

اللغة الاسبانية و اللغة البرتغالية، لغتين مختلفتين لكن من فصيلة اللغات الرومانتيكية .

- شبة الجزيرة اليونانية

مساحتها صغيرة جدا، و تاريخ حضارتها قديم جدا عمره 2500 سنة .

و يوجد فيها دولتين ، اليونان و البانيا

اللغة اليونانية و اللغة الالبانية، لغتين مختلفتين و ليست من فصيلة واحدة ، اللغة اليونانية من اللغات الهيلينية و اللغة الالبانية من اللغات الالبانية .

فهل هذه حركة واقع طبيعي للغات ، فشبة الجزيرة الصغيرة ذات التاريخ القديم و العميق لم تستطع ان تخلق في ارضها لغتين من فصيلة واحدة ، بينما شبه الجزيرة الكبيرة ذات التاريخ الحديث استطاعات خلق لغتين من فصيلة واحدة في ارضها .

المفروض ..... بان اللغتين من فصيلة واحدة تظهر في المساحة الجغرافية الصغيرة ، و لا تظهر في المساحة الجغرافية الكبيرة .

ايضا لاحظ ..... حسب التاريخ كانت الاندلس ثقافة اسلامية عربية .. لكن قبل 500 سنة دخل الاسبان و اخرجوا المسلمين و العرب و مسحوا الحضارة الاسلامية العربية ..... متفقين ؟!

بعد القضاء على ذلك الواقع القديم الاسلامي العربي ، فالامر لا يحتاج الى ظهور مفاجىء في التاريخ بعد خمسين سنة للغة الاسبانية و البرتغالية و التي لم تكن اصلا موجودة ، و ظهور دولتين متنافستين بلغتين في ارض كان لغتها واحدة عربية ، المفروض ان تظهر الاسبانية في كل الارض .

لكن حدث ظهور مفاجىء للغتين قبل 500 سنة . بدون سياق تاريخي منطقي ، و اصبح سكان الدولتين يتكلمون اسباني و برتغالي . غير منطقي

بل لاحظ .... اسبانيا استطاعت غزو امريكا الجنوبية و فرضت لغتها الحديثة جدا على كل امريكا الجنوبية، لكنها لم تستطع ان تفرض لغتها داخل اسبانيا نفسها، فهناك مقاطعات في اسبانيا لا يتكلمون اسباني.

فاقليم كاتالونيا يتكلم لغة كتالونية ، و اقليم الباسك يتكلم لغة الباسك و هي لغة لا تنتمي لاوروبا ابدا .

اسبانيا استطاعت فرض لغتها على كل امريكا الجنوبية، لكنها لم تستطع نشرها في بلدها الام.

فعندما يدخل الاسبان الى شبة الجزيرة الايبرية، قبل 500 سنة سينتشرون في كل الارض ، و سيفرضون لغتهم، و مستحيل ان تتكون جغرافيا منعزلة و يتكلمون لغات اخرى ..... فكيف ظهرت اللغة الكاتلونية و الباسكية؟

فما هي لغات اوروبا الاصلية قبل هذا الكم الكبير من اللغات ؟

كل لغات اوروبا هي هندسات لغوية فقط، من قبل قوة متعمدة و متقصدة بدلت الواقع و استحدثت لغات جديدة ..... و ليست لغات اصلية للشعوب الاوربية لغات مصطنعة بديل عن لغاتها الفطرية السابقة .

الان ... لاحظ خريطة لغات اوروبا و خريطة المنطقة ، و اعمل مقارنة بين اوروبا و منطقتنا ، و لاحظ الفرق .

تقريبا منطقتنا تمتلك لغة واحدة عربي ، ما عدى سرطان زرع فيها من قبل الغرب و هو الكيان الصهيوني.

و واقعنا هذا هو الواقع الطبيعي الفطري الذي سيحدث في الارض كلها، و هذا الواقع لا يراد له ان يستمر ، و اصبح يثار فيه موضوع اللغة بشكل حاد و عنيف .

فالقوة التي صممت كل لغات اوروبا ، هي نفسها القوة التي تريد عمل نفس هذا المشروع في المنطقة، و هي وراء اثارة موضوع اللغات في المنطقة، فقد خططت هذه القوة لهذا المشروع الاستراتيجي، عبر اخفاء وثيقة المسلمين الكتابية القديمة و التي حفظوا منها القراءن ..... ثم كتبوا للاسلام و القراءن تاريخ جديد ينطلق من

مكة، و كتبوا تاريخ اديان غير الاسلام و لغات غير العربي تسبق تاريخ مكة، حتى يكون هذا التاريخ ، الايديولوجيا الفكرية التي ستصنع القناعات الجديدة لدى سكان المنطقة و التي تتوافق مع هدف المشروع و تؤازرة و تدفع به.

حتى يبدا الناس بفكرة تبديل دينهم و العودة للدين الذي كان في الارض قبل الاسلام، و ايضا يبدا الناس بفكرة تبديل لسانهم و لسان القراءن و العودة للسان الذي كان في الارض قبل العربي، و تلك الافكار ستكبر مع الوقت و تصبح ظاهرة حتى تصبح واقع .

لان الغرض من تاريخ مكة ، بعد ان زرع المشروع اقليات في المنطقة ، هو اقناع الناس بان دينهم ليس فطرتهم و لسانهم ليس فطرتهم ، بل هو دين محتل و لسان محتل ، حتى تكون حجة وجود دين اخر و لسان اخر اقوى في الارض .

كما حدث في فلسطين عبر الكيان الصهيوني الذي جاء الينا و هم يملك كتاب الغرب البايبل باللغة العبرية بحجة انه كان دين قديم و لغة قديمة عاشت في فلسطين قبل قصة اسلام مكة .

و هو نفس ما يثار الان في سوريا من قبل الذين يحملون كتاب الغرب البايبل باللغة السريانية ، بحجة انهم دين قديم و لغة قديمة عاشت في سوريا قبل قصة اسلام مكة .

هذا هو مشروع مسجد ضرار .... مكة

و حتى تعرف خلاصة هذا المشروع بجملة واحدة من عضمة لسانهم ، اقرا كتاب البابيل (العهد القديم)، و الذي الفه كيان في الغرب و حاول نشره في العالم بلغات عديدة كدين للناس (باللغة العبرية و السريانية و الجبتية و الفرنسية و الانجليزية) ، و ستجد فيه هذا الهدف بشكل واضح :

{ هلم ننزل هناك لنبلبل لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض } ... جزء التكوين

و الان ..... استمع الى كلام الله يحدثك عن هذا المشروع الشيطاني ، و حول هولاء الذين اخفوا عليك الكتاب الاصلي الذي حفظت منه القراءن ، و المدون و المسجل فيه فطرة الناس الاولى في الارض ، اصلك الاول الذي تم اخفاءه لاجل تنفيذ هذا المشروع و تبديل فطرة الناس في الأرض.

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

التاريخ الحقيقي- كيف استطاع الغرب تطبيق مشروعه علينا

التاريخ الحقيقي

٢٢ كانون الأول ٢٠٢٠

التاريخ الحقيقي- كيف استطاع الغرب تطبيق مشروعه علينا

التاريخ الحقيقي — ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٠

كم تعداد سكان الدول العربية حسب الاحصاءات الرسمية عام 1950 ؟

العراق .... 6 مليون

اليمن ..... 4.6 مليون

سوريا .... 3.6 مليون

لبنان .... 1.3 مليون

فلسطين ... 1 مليون

الاردن .... 500 الف

مصر ..... 20 مليون

الجزائر .... 9 مليون

المغرب ... 9 مليون

السودان .... 6 مليون

تونس ... 3.7 مليون

الصومال .... 2.3 مليون

ليبيا ..... 1 مليون

جيبوتي .... 64 الف

السعودية ..... 3 مليون

عمان ..... 400 الف

الكويت ... 150 الف

البحرين ... 115 الف

الامارات .... 70 الف

قطر ..... 25 الف

50 مليون + 17مليون + 3.5 مليون = 70 مليون تقريبا

--- ---

كم تعداد اوروبا في عام 1950 ؟

المانيا ..... 70 مليون
بريطانيا .... 50 مليون
ايطاليا ..... 47 مليون
فرنسا ..... 42 مليون
اسبانيا .... 28 مليون
هولندا ..... 10 مليون
بلجيكا .... 8 مليون
البرتغال .... 8 مليون

تركيا .... 22 مليون

--- --- --- ---

لاحظ تعداد دول الخليج

ملاحظة: تعداد السعودية مع المهاجرين و العمال ، و لو استبعدنا من السعودية جنوب السعودية و العمال المهاجرين .. فان تعدادها سيصل لنفس تعداد الكويت .

كم تتوقع تعداد دول الخليج قبل 150 سنة ؟ .

لم يكن احد يسكن في تلك الارض، خالية تماما من السكان ، و الغرب اراد استعمار تلك الاراضي لصالحه. بمعنى اخر الغرب هو من أحيا تلك المساحة الجغرافية ، و هو من قام بتجميع سكان و قام بتوطينهم فيها، حتى يعملون لصالحه و يشكل كنتونات تابعه له.

فكيف كتب لها هذا التاريخ ، و كيف تحارب شيخ قطر مع ال سعود و كيف تحارب شيخ الكويت مع ال سعود ؟!

قطر عام 1950 تعدادها ... 25 الف ... مثل تعداد قرية في مصر ، او ثلاث قرى في اليمن .
و نجد عام 1950 تعدادها ... 60 الف ... مثل تعداد قريتين في مصر ، او ست قرى في اليمن

فكم كان تعداد قطر عام 1800 ؟ .

خمس أسر يبلغ تعدادها 100 شخص

و كم كان تعداد سكان نجد ؟

5 الف شخص .... 1500 رجل و 2500 امراة و 1000 طفل.

فكيف حاربت الامبراطورية التركية التي تملك جيوش ضخمة منظمة و سلاح و عتاد ، دعوة ال سعود حسب ما كتب التاريخ، كيف حاربت امبراطورية منطقة تعدادها يصل الى 5 الف شخص يعيشون حياة بدائية جدا، و فشلت في السيطرة عليها و تركت بريطانيا تستاثر بها ؟

كيف فشل محمد علي باشا من السيطرة على نجد السعودية التي تعدادها 5000 الف شخصى يعيشون حياة بدائية ، لكنه استطاع اخضاع كل مصر ذات المساحة الشاسعة و العدد السكاني الكبير ؟

كيف فشل محمد علي باشا في القضاء على الوهابية التي في محيط تعداده قليل و يعيش حياة بدائية ؟

ثم كيف سمح التاريخ بتسمية دعوة ال سعود بالدولة السعودية ، و هي 5000 شخص في منطقة منعدم فيها اي مظاهر حديثة ، عندما تحدث بان محمد علي باشا ذهب الى هناك للقضاء على الدولة السعودية الاولى ؟!

كيف يعقل بان التاريخ يكتب لنا ... بان اسطنبول و مصر فرحت بقتل واحد بدائي جدا من ال سعود ، بعد ان خاضت اسطنبول و مصر معه حرب في نجد ... و نجد بكل هذه المساحة يوجد فيها 1500 رجل يعيشون حياة بدائية جدا ؟!

لو قاتل رجال مع ال سعود ، فانه سيقاتل معهم 500 رجل ، و البقية مشغولين و لديهم اعمالهم الخاصة .

كيف وحد ال سعود الجزيرة حسب التاريخ ، ب 1000 رجل ، و كيف قاتل ال سعود لاجل بناء دولة ، و كيف دخلوا بحرب مع شيوخ الكويت، و تعدادهم قليل لا يتناسب مع كلمة حرب ، لانها تبدو مثل العراك الذي في الحارات ؟

ثم كيف خرجت دعوة محمد بن عبد الوهاب هناك لمحاربة الشرك و القبور، و لا يوجد سكان في تلك الارض و لا اي اثر قديم لتواجد الانسان فيها؟!، اي منطق واقعي يقنعني بان رجل يخرج بدعوة في ارض لا يوجد فيها استيطان بشري ، و تعداد سكانها وقت خروج دعوته لا يتجاوز 5000 الف ، و بقية الارض خالية من السكان ؟

المفروض انه لا يحتاج الى دعوة ، بل يحتاج جلسة قهوة فقط ، في خيمة و يجمع الناس اليها و هم يشربون القهوة و انتهت القصة .. هذا ان كانوا فعلا يعرفون الدين ، فلماذا هذا التضخيم الكبير من قبل التاريخ ؟!

من كتب التاريخ ؟!

هو من صنع كيانات الخليج ، و من بنى مسجد ضرار في مكة ، و من اخفى على المسلمين الكتاب الذي حفظوا منه القراءن الكريم ، و من الف كتاب البايبل، و من قام بتوطين غجر اسيا اليهود في المنطقة ، و من قسم المنطقة و نصب الاتراك حاكم في كل جزء من المنطقة، و من صنع الكيان الصهيوني .

هو الذي جاء الينا غازي و محتل عبر جيوشه و هو يحمل معه هذا المشروع الاستراتيجي الضخم، و بدء المشروع من مصر بغزوة نابليون .

و هو الذي استبق غزوته بنشر الامراض و الاوبئة لاجل انهاك السكان بشكل كبير حتى يسهل تفعيل مشروعه الاستراتيجي و انجاحه في المنطقة .

هذا هو المشروع الذي يتحدث عنه القراءن ... مشروع ابليس ..... مشروع لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين

التاريخ الحقيقي- الغرب خرج من أوروبا لمسح الأصل القديم وكتابة أصل جديد

التاريخ الحقيقي

٢٨ كانون الأول ٢٠٢٠

التاريخ الحقيقي- الغرب خرج من أوروبا لمسح الأصل القديم وكتابة أصل جديد

التاريخ الحقيقي — ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٠

لو تبحث في عمر ظهور قصص الاصل القديم للاشياء في الارض ..... فانك ستجد بان عمر كل تلك القصص متقارب ، و قد ظهرت تحديدا بعد غزوة نابليون و الغرب الى المنطقة.

تقريبا ..... كل اصل الاشياء في الارض كتبت او ظهرت بعد غزوة الغرب الى منطقتنا .

كيف ؟!

- فمثلا ... تاريخ الاصل القديم للدين ، و تاريخ الاصل القديم للغة ، و تاريخ الاصل القديم للشعوب .. و تاريخ الارض .... ظهرت بعد غزوة نابليون .

لان هذه الاصول القديمة (للدين و اللغة و الشعوب) عبارة عن معلومات موجودة في كتب طابعة حديثة، و الطابعة لم تدخل الى المنطقة الا بواسطة نابليون .

و نحن لا نملك اطلاقا وثائق قديمة، تتحدث عن اصل الدين و اصل اللغة و اصل الشعوب، او نستطيع من خلالها البحث عن دليل مادي يؤكد معلومات موجودة في كتب الطابعة .

ايضا التاريخ القديم الارض ..... لا نعرفه الا من خلال كتب طابعة، و الطابعة ظهرت لدينا بعد غزوة نابليون.

اصل اللغة العربية هو السامية (العبرية السريانية)
اصل الاسلام هو امتداد لليهودية
اصل القراءن هو كتاب البايبل

اصل الناس في سوريا اوغارتين
اصل الناس في العراق سومرين
اصل الناس في مصر فراعنه
اصل الناس في اليمن حميرين

اللغة الاصل القديمة لمصر هي الحبتية

اللغة الاصل القديمة لسوريا هي السريانية

اللغة الاصل القديمة لليمن هي الحميرية

اللغة الاصل القديمة للعراق هي السومرية

- ايضا ... الاصل القديم للانسان في الارض ... ظهر بعد غزوة نابليون و الغرب للمنطقة .

فنظرية داروين .... التي تتحدث عن ان الانسان اصله القديم هو قرد ، لم تظهر الا بعد غزوة نابليون ، من قبل علماء فرنسين و بريطانين .

الانسان اصله القديم قرد

- ايضا الاصل القديم للحياة .... ظهر بعد غزوة نابليون و الغرب للمنطقة .

فعالم الديناصورات .... الذي يتحدث عن ان الاصل الاول للحياة هو عالم من السحالي الضخمة، لم يظهر الا بعد غزوة نابليون .

الاصل الاول للكائنات الحية في الارض ديناصورات .

------- ------- -------

لذلك .. فلا يجب عليك ان تفصل قصص الاصل القديم للواقع الحالي من كونها مرتبطة اصلا بمشروع فكري اوروبي .. خرج به الغرب لصناعة اصل قديم للاشياء مختلف عن اصله الحقيقي .

بل لا تستطيع فصل الاصول التاريخية للشعوب و اللغات و التي تدرس في مناهج التعليم ، عن نظرية دارون العلمية و عالم الديناصورات .

نعم ..... لا تستطيع فصل التاريخ القديم للاشياء عن النظريات العلمية حول اصل الانسان و اصل الحياة و اصل اللغات .

لان كلها ذات وظيفة واحدة، و هو صناعة وعي عالني جمعي واحد مقلوب و مزيف ..... حتى يمكن عبر هذا الوعي الجمعي المزيف من صناعة عالم جديد في الارض .

فكل هذه الاصول القديمة للاشياء ، و كل هذا التاريخ الذي كتب للعالم ، و نظرية دارون و الديناصورات ، و التي نقرأها في كتب الطابعة ... ليست الا مشروع فكري واحد فقط ..... قامت طابعة الغرب بنشره و مازالت تنشره ..... لاجل خدمة التوسع الغربي في العالم .

و جعل الناس تؤمن بها و تتأسس عليها ، حتى يتخلق وعي جمعي يعجز عن فهم المشروع الذي يدور في الارض ، و يعجز عن مقاومة المشروع التوسعي الغربي في الارض.

لذلك ..... لا يمكن لك من فهم مسالة ازمة الهوية في المنطقة ، بمعزل عن فهم هذا المشروع الذي خرج به الغرب الى العالم .

ايضا ... لا يمكن لك ان تفهم و تستوعب اكذوبة كون ان الديانة اليهودية و المسيحية جاءت قبل الاسلام في المنطقة، و اكذوبة الفتوحات الاسلامية ... بمعزل عن فهم هذا المشروع ، و ادراك العمر الحقيقي له و الذي ظهر لدينا بعد غزو الغرب .

ما هو الدليل ؟

لاحظ ..... الى تعداد الاقليات الدينية و اللغوية في المنطقة ... قليل جدا ... و تقريبا بنفس عمر دخول الغرب الينا .

بل لاحظ ..... كيف تم وصف اللغة العبرية للكيان الصهيوني ، حيث وصفت بانها ضخم عملية احياء للغة في التاريخ ..... و الحقيقة هي لغة مخترعة من قبل علماء غرب ، و لم يكن احد في الارض يتكلمها ، علماء لغة من الغرب صمموا هذه اللغة و جعلوها لغة كتاب ديني و اقنعوا قبائل في اسيا بتبني هذا الكتاب و تم توطينهم في المنطقة في فترة الاحتلال الغربي و التركي.

فقصة اديان جاءت قبل الاسلام من تاليف الغرب .
و قصة الفتوحات الاسلامية من تاليف الغرب .
وقصة لغات سبقت العربية من تاليف الغرب

الخ

عدم فهم هذا المشروع العالمي الغربي ..... هو الذي سبب عجز لدى العقل المفكر لدينا في فهم المشكلات و معالجتها، و اصبحت مخرجاتنا الفكرية عبارة عن افكار سحرية مفارقة للواقع مستندة على تاريخ وهمي ، لان سياقنا المعرفي و سياق واقعنا مزيف من تاليف الغرب ... سياق سحري .

فمثلا ..... هناك قصة تتكرر و لا تنتهي و لم يستطع احد فهم اللعبة :

الاسلام عرب سوريا ، الاسلام عرب مصر ، الاسلام عرب الجزائر ، الاسلام عرب ايران ، الاسلام عرب العراق، الاسلام عرب اليمن .

بينما العقل لدينا اصبح يواجه مثل تلك القصص و يحللها من خلال تاريخ مزيف، و لم يعد يفهم بان هذا هو واقع الارض الطبيعي الاول القديم في الارض، و غيره هو من استحداثات الغرب في الارض بعد الاحتلال.

فالغرب ..... هو من قام بتأليف كتاب(البايبل) و جعل له (لغة عبرية) و زرعها في المنطقة، و كتب لك تاريخ يقول بان الاسلام جاء بعد اليهودية ، و اقنعك بهذا و اقنعك بانه دين من عند الله ..... حتى يقول لك بان الاسلام جاء بعد اليهودية في فلسطين، و هذا يعني بان لغة القراءن (العربية) جاءت بعد لغة البايبل (العبرية).... اذن ففلسطين اصلها يهودية عبرية .

و الغرب ..... هو من قام بتاليف كتاب(البايبل) و جعل له (لغة سريانية) و زرعها في سوريا ، و كتب لك تاريخ يقول بان الاسلام جاء بعد المسيحية، و اقنعك بهذا و اقنعك بانه دين من عند الله، حتى يقول لك بان الاسلام جاء بعد المسيحية في سوريا ، و هذا يعني بان لغة القراءن (العربية) جاءت بعد لغة البايبل (السريانية) ... اذن فسوريا اصلها مسيحي سريانية .

و الغرب ..... هو من قام بتاليف كتاب(البايبل) و جعل له (لغة جبتية) و زرعها في مصر ، و كتب لك تاريخ يقول بان الاسلام جاء بعد المسيحية ، و اقنعك بهذا و اقنعك بانه دين من عند الله، حتى يقول لك بان الاسلام جاء بعد المسيحية في مصر ، و هذا يعني بان لغة القراءن (العربية) جاءت بعد لغة البايبل (الجبتية) ... اذن مصر اصلها مسيحية قبطية .

و لذلك فمن الطبيعي ... بان هذا المشروع سيفرز ازمة هويات في المنطقة ... ، و ستبدا تظهر قصص مثل :

سوريا اصلها سرياني و ليس عربي
مصر اصلها قبطي و ليس عربي
العراق اصلها سومري و ليس عربي

الخ

لماذا الغرب قام و يقوم بهذا المشروع ؟

لان الغرب يديرون مشروع ابليس في الارض ، مشروع لاغوينهم اجمعين ، مشروع قلب كل حقيقة و فطرة الناس في الارض و تبديلها الى حقائق مزيفة .

صناعة اديان بديلة عن دين الناس الاول
صناعة لغات بديلة عن لغة الناس الاول
صناعة بيت بديل عن بيت الناس الاول
صناعة اصل بديل عن اصل الناس الاول

و من الطبيعي .... بان مشروع ابليس هذا سيفرز انسان تائه في الارض و ستبدا تظهر امراض في المجتمعات البشرية مثل :

الالحاد
تشريع زواج الرجل بالرجل و المراة بالمراة .
تشريع تبديل الانسان لجنسه بواسطة عمليات .

{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)}

------- -------

لكن النقطة الاهم التي يجب ان نعرفها ، بان مثل هذا المشروع لا يمكن ابدا ابدا لاي كيان من تنفيذه في الارض، بدون اخفاء اقدم ارشيف كتابي للناس في الارض .
فبدون اخفاء هذا الارشيف الكتابي لم يكن بمقدور الغرب ان يؤلف تاريخ جديد للانسان و الارض، و لم يكن ليستطيع من تاليف كتاب البايبل و يجعله يشبه القراءن ، و يكتبه بعدة لغات (العبرية ، السريانية ، الجبتية) حتى يقنعك بانه كتاب من عند الله ، لانه يشبه القراءن في قصص الانبياء .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و هذا هو جوهر خطاب القراءن لك ، حتى تعرف جيدا الدور الحقيقي للكتاب الذي يعنيه خطاب القراءن ، و اهميته في اصلاح كل هذه الفوضى و الزيف التي قام بها الغرب في الارض

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

و خروج هذا الكتاب .....حتى يعلم الجميع بان الناس في الارض كلها قد خرجوا من كتاب واحد و بيت واحد، و بان كل هذه الاختلافات الموجودة في الارض، هي من صناعة مشروع ابليس في الارض (لاغوينهم اجمعين) .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

التاريخ الحقيقي- اليونان والعوالم الوهمية

التاريخ الحقيقي

٢٨ كانون الأول ٢٠٢٠

التاريخ الحقيقي- اليونان والعوالم الوهمية

التاريخ الحقيقي — ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٠

اليونان هم اول من تكلم عن نقوش مصر و محتوياتها (ايزيس و اوزريس و سفنكس) .

اليونان هم اول من تكلم عن اصل الحياة (فكرة التطور)

اليونان هم اول من تكلم عن (الديناصورات)

و كلها ..... اي (عالم ايزيس ، عالم التطور ، عالم الديناصورات) عوالم وهمية و تصورات كاذبة مفتعلة وظيفتها غسيل عقول الناس و تتويه الناس و تغريبة في الارض و الواقع، لتستمر سيطرة الغرب على البشر و العالم .

و كل الادلة التي وجدها الغرب ... (حجر رشيد ، جمجمة نياندرتال - احافير ديناصورات) .... ادلة مزيفة ..... فتنة لسحر عقول الناس بتلك العوالم الوهمية و التصورات الخاطئة التي الفها الغرب ، و صناعة انسان تائه في الارض

و لم يكن الغرب ليستطيع ان يقنع الناس بهذا النظريات حول اصل الانسان و الحياة و الارض و السماء ، الا بعد ان قام بتزوير نقوش مصر (الكتاب) التي تحتوي على علم الزمن القديم الاول البدايات الاولى .

{قال فمن ربكما يا موسى (49) قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (50) قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون} {ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا (51)}

{ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا (54) وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا (55) وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا (56) ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا (57) وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا (58) وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا}

التاريخ الحقيقي- حجر روستا (حجر رشيد)

التاريخ الحقيقي

٢٨ كانون الأول ٢٠٢٠

التاريخ الحقيقي- حجر روستا (حجر رشيد)

التاريخ الحقيقي — ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٠

هذا هو معنى المتطابق تماما مع المعنى الذي يعنيه خطاب القراءن .

فلو افترضنا مجرد فرض بان القراءن يريد ان يختصر لك كل هذه الاعمال التي قام بها الغرب مع الادلة التي اكتشفها و التي عبرها قام الغرب بابتكار علوم و يقومون بتدريسها للناس .

كيف ؟!

- بدل ان يقول لك القراءن : (تلك الادلة التي اكتشفت بمصر و بإسبانيا غير صحيحة روستا و ميليغون) ، قال لك القراءن :

{ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (الغرب يعلم الحقيقة لكنهم اخفوا الحقيقة و صنعوا للناس علوم لغسيل عقولهم)، قال لك القراءن :

{ و لكن الشياطين كفرا يعلمون الناس السحر }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (تلك الادلة التي اكتشفها الغرب لا تعلم احد اي علم حقيقي، و لو كانت تلك الادلة تتكلم لقالت لك : نحن ادلة مزيفة ، فلا تكفر) ، قال لك القراءن :

{ وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (الغرب يتعلم من تلك الاسماء و يفرقون بين الادلة من الحجر الى الجمجمة) ، قال لك القراءن :

{فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء و زوجه}

- و بدل ان يقول لك القراءن : (هذا العمل الذي قاموا به لن يضروا به احد الا باذن الله، بل يضرهم و لا ينفعهم) ، قال لك القراءن :

{ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (بان الغرب علموا اولئك العلماء الذين اشتروا بالحق الزيف ، و لبئس ما شروا به انفسهم لو كان يعلمون) ، قال لك القراءن :

{ لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (و لو ان الغرب امنوا بالحق و اتقوا لكان لهم ثواب من عند الله افضل لهم من هذا العمل الفاسد لو كانوا يعلمون) ، قال لك القراءن :

{ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون}

ذلك هو المعنى المماثل ، لكن ماهو المعنى الحرفي لخطاب القراءن ؟

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون (102) ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون (103) يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم (104) ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم }

ضع الدليل (حجر رشيد) مكانه في الصورة كما هو ، و امسح الدليل (جمجمة ميليغون) و الدليل (احفورية ايروابتور) ، و استبدلهما بالدليل (مسلة فيلة) .

- بدل ان يقول لك القراءن : (حجر رشيد و مسلة فيلة الموجود فيهما الاطارين الملكيين الذين ادعى الغرب بانه اكتشفهما، لم تكتب بمصر و غير صحيحة المكتوب في الاطارين (هاروت و ماروت) ، قال لك القراءن :

{ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (الغرب يعلم اللسان الاصلي للكتاب في مصر لكنهم اخفوا الحقيقة و صنعوا للناس علم الايجبتوس)، قال لك القراءن :

{ و لكن الشياطين كفرا يعلمون الناس السحر }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (حجر رشيد و مسلة فيلة التي ادعى الغرب انه اكتشفها و تم بهما فك نقوش مصر لا تعلم احد اي شيء حقيقي موجود داخل نقوش مصر ، و لو كان حجر رشيد و مسلة فيلة حية و تتكلم لقالت لك الحقيقة : نحن ادلة مزيفة ، فلا تكفر) ، قال لك القراءن :

{ وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (الغرب يتعلم من تلك الاسماء الموجودة في الاطارين الملكين (هاروت و ماروت) ما يفرقون به بين رجل و زوجته (بطليموس و كليوباترا) ، قال لك القراءن :

{فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء و زوجه}

- و بدل ان يقول لك القراءن : (هذا العمل الفاسد الذي قاموا به لن يضروا به احد الا باذن الله، بل يضرهم و لا ينفعهم) ، قال لك القراءن :

{ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (بان الغرب علموا لشامبليون الذي اشترى بالحق الزيف، و لبئس ما شروا به انفسهم لو كان يعلمون) ، قال لك القراءن :

{ لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون }

- و بدل ان يقول لك القراءن : (و لو ان الغرب امنوا بالحق الموجود في الكتاب و اتقوا لكان لهم ثواب من عند الله افضل لهم من هذا الكفر و الفساد لو كانوا يعلمون) ، قال لك القراءن :

{ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون}

- و بدل ان يقول لك القراءن : (ترجمة شامبليون خاطئة و غير صحيحة، الكلمة التي ترجمها شامبليون و قال لك بانها الحرف الاول منها (راع) غير صحيحة بل قراءتها (انظر) ، و بقية الحروف التي قال شامبليون بانها (مساس) خاطئة بل تقرا (اسمع)، و من يكفر بالحق فلهو عذاب اليم)، قال لك القراءن :

{يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم}

- و بدل ان يقول لك القراءن : (ما يود الغرب فرنسا و بريطانيا الذين كفروا بالحق في الكتاب و المشركين بالله بالهات شتى اخترعوها ، ان ينزل عليكم اي خير من ربكم) ، قال لك القراءن :

{ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم}

- و بدل ان يقول لك القراءن : (بان اللغة الاصلية التي كتبت بها نقوش مصر هي اللغة العربية و الغرب فرنسا و بريطانيا يعلمون جيدا هذه الحقيقة، لكنهم كفروا و ترجموا النقوش بلغة جبتية بينما هي بنفس هذا اللسان الذي تقراءه الان) ، قال لك القراءن :

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (47) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار}

التاريخ الحقيقي- ما هو دين الغرب؟

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- ما هو دين الغرب؟

التاريخ الحقيقي — —

الغرب هو من كتب تاريخ جديد للارض و الانسان بعد خروجه لاحتلال الارض، و الغرب هو من صنع فكرة الالهة الداروينى المكيروسوفتي الذي يطور دينه و يعمل لها تحديثات مستمرة، و غرزها في عقل المسلم .

و الغاية من هذه الفكرة التي ابتكرها الغرب و زرعها في عقل المسلم هي :

اقناع المسلم الذي يعيش في الارض، بان ارضه كانت ملك دين الغرب قبل وجود المسلم في الارض ، و يجب ان تعود الارض للغرب ، لان الغرب هو صاحب الارض و الزمن الذي جاء قبل وجود الاسلام في الارض .

- هذه خلاصة مشروع الكيان الصهيوني الذي أنشأه الغرب بشرعية كتاب البايبل (كتاب الغرب)، وبان اليهود دين عاش قبل الاسلام و كان معاهم دولة و (هيكل شولمون) و اليهود مازالوا يبحثون عن (هيكل شولمون) المفقود و يسعون لبناءه ، و اقنعوا المسلم بان شولمون هو سليمان المدون اسمه في القراءن الكريم.

- و هذه خلاصة قصة(مكة) ..... التي بناءها الغرب للمسلمين، لتكون قبلة جديدة للمسلمين و مكان بديل عن المسجد الحرام القبلة الاولى في (بكة) و خلاصة الدور المحوري الفكري (لمكة) في تثبت فكرة الالهة الداروينى الميكروسوفتي في عقل المسلم ، و صناعة الصعوبة لدى المسلم في التخلص من هذه الفكرة .

- و هذه هي الخلاصة التي لم يفهمها الباحثين لدينا، و الذي مازال العناد و الكبر راكبهم في تفسير الواقع من خلال صور تخيلية وهمية موجودة في تاريخ كتب الطابعة و كتاب اليهود الذي يعتقدوه بانه (التوراة) التي يتحدث عنها الله للمسلمين .

هولاء الباحثين لا يعلمون بان التوراة هي خطوط الكتاب التي كتب بها القراءن، وقد تم اخفاءها على المسلمين حتى يتمكن الغرب من تأليف (كتاب البايبل) لليهودية و المسيحية ، بطريقة تجعل الكتاب يشبه قصص أنباء القراءن ، ليحسبه المسلم و يعتقده بانه كتاب من عند الله و بانه هو التوراة ...ثم كتابة قصة تاريخية جديدة وهمية افتراضية في كتب الطابعة ، تسمي كتاب البايبل بالتوراة ،و تجعل من اليهودية و المسيحية اديان من عند الله في عقل المسلم و تاتي قبل الاسلام في الارض (فطرة الله)، ثم بناء مكة للمسلمين كقبلة جدبدة لاجل

تثبيت هذا التاريخ و تاصيل كتاب البايبل ككتاب من عند اله المسلمين (الله) و دين من عند اله المسلمين (الله) .

كتاب البايبل هو مشروع ديني غربي ، و الاله الداروينى الميكروسفتي هو مشروع فكري غربي ..... و هذا المشروع لسرقة الحقيقة و التاريخ و الارض و الانسان لصالح الغرب و مشاريعه في الارض .

التاريخ الحقيقي- محمد علي باشا الألباني

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- محمد علي باشا الألباني

التاريخ الحقيقي — —

الحقيقة .. ان اي باحث بسيط يملك حس الملاحظة و المراقبة العادية ، سيرى ظاهرة موجودة في التاريخ المصري الحديث تحمل التناقض ..... و بنفس الوقت سيستغرب عندما يجد تجاهل كبير لها من قبل الكثير المؤرخين و الباحثين المصرين و العرب، و لا يطرحونها لتفسير تناقضها، بل مازال من يتناولها كظاهرة جميلة فريدة في تاريخ مصر ، او ضمن سياق تاريخي طبيعي متجاهلين حجم الاشياء الغريبة و المتناقضة التي تلفها ، و انعكاسها على الوعي التاريخي المصري .

هذه الظاهرة هي شخصية محمد علي باشا الذي حكم مصر، و اسرته التي جاءت بعده و حكمت مصر حتى قيام الثورة المصرية .

فبالرغم من ان ظروف ظهور محمد علي باشا في مصر غريبة و لا يوجد لها سياق طبيعي .. لكن مازال هناك في مصر حتى اليوم ، من يتحدث عن عهد محمد علي باشا و اسرته في مصر بثلاثة صور :

1- الصورة الاولى

من يتحدث عنها بنوع من الفخر و الحنين ... و يتحدث عنها بانها مرحلة جميلة في التاريخ المصري، و بانها كانت افضل من حكم مصر .

و اعتقد بان هذا النوع هم تقريبا المصرين الذين هم من اصول تركية و كانوا من أسر البشوات، و التي جاءت الثورة المصرية و قضت على اقطاعاتهم، و اعتقد ان هولاء بحديثهم عن محمد علي باشا و اسرته ليسوا في باحة قراءة مسالة تاريخية بشكب علمي و موضوعي، بل ان حديثهم اشبه بعملية ترويج لفترة عاشت فيه اسرهم كطبقة بشوات متسيدة تملك الاقطاعات، و هم ناقمين على فترة الثورة المصرية التي حرمتهم من اقطاعاتهم .

2- الصورة الثانية

من يتحدث عنها ضمن سياق تاريخي غير صحيح .... و يتحدث بان محمد علي باشا هو باني مصر الحديثة و بان الاسرة الملكية هي من فتحت مصر على الحداثة الاوروبية .

و اعتقد بان هذا النوع هم تقريبا الباحثين و المؤرخين المتاثرين بالانتاج الفكري و الثقافي و العلمي و الادبي للنخب المصرية الفكرية التي ظهرت في عهد محمد علي باشا و اسرته، معتبرين بان هذا الانتاج لم يكن ليظهر لولا الانفتاح و الحداثة و النهظة التي جاءت في عهده .

3- الصورة الثالثة

جاءت ممن يتحدث عنها ضمن سياق الثورة المصرية ، و يتحدث بنوع من السخط على الاسرة الملكية و على العهد الملكي ... لكن هذه الصورة تستبعد من سخطها مؤسس هذه الاسرة (محمد علي باشا) .

و اعتقد بان هذا النوع هم تقريبا الذين يعتزون بالثورة و الاشتراكية و الحقبة الناصرية .

---- ---- ---- ---- --------

انا لن اتحدث عن كل صورة من الصور الثلاث السابقة و احاول نقدها تاريخيا ، فلست باحث موسوعي و املك وثائق مؤكدة من تلك الحقبة اكثر من الباحث المصري القريب من فهم الظاهرة اكثر مني ، لكني ساتحدث عن النقاط المشتركة بين تلك الصور ، و الموجودة في مخيلة كل مصري ، و المعروفة عند اي انسان عادي .

فمثلا ..... يوجد في العقل التاريخي للمصري الحالي، خمس نقاط اساسية فهم تلك الحقبة التاريخية، لكنها متناقضة ، فهو يعتقد :

- محمد علي باشا هو من قضى على المماليك
- محمد علي باشا هو من ادخل الطابعة لمصر
- محمد علي باشا باني مصر الحديثة
- محمد علي باشا استقل بحكم مصر عن العثمانين
- محمد علي باشا حارب الوهابية

نحن نجد بان تلك النقاط السابقة تناقض في عقل المصري ، و نعتقد بان السبب ..... هو ان ظاهرة محمد علي باشا و اسرته المفاجئة في مصر التي حملت معها تناقضات كثيرة ، التي ادت لظهور تناقضات في العقل التاريخي للانسان في مصر

لاننا نعتقد ..... بان ظاهرة محمد علي باشا المفاجئة هو نقطة الاتصال بين الزمن الوهمي و الزمن الحديث المعاصر لمصر ، و عملية الاتصال المفاجئة تلك تمت بشكل غير صحيح و خاطىء ،فسببت خطأ في المخيلة التاريخية للمصري منعته من فهم السياقه التاريخي الحقيقي لواقع مصر الحالي، و جعلت المصري يفسر التاريخ بشكل غير منطقي ، و هي من خلقت في عقل المصري تلك النقاط الخمس المتناقضة .

كيف ؟!

---- ---- ---- ---- ----

- محمد علي باشا هو من قضى على المماليك

معلومة خاطئة ... فلم يعرف محمد علي باشا المماليك و لم يعرفهم .

المصري اليوم يعتقد بان محمد علي باشا هو من قضى على المماليك ... و الحادثة التاريخية الاشهر الراسخة في عقل المصري و التي تجعله يؤمن بان محمد علي باشا هو من قضى على المماليك ، هي مذبحة القلعة التي خطط لها محمد علي باشا و قام بدعوة المماليك الى القلعة و قام بقتلهم .

لست الان في باحة اعتقادنا حول كون حقبة المماليك في مصر وهمية و لم تمر على مصر حقبة المماليك حسب التاريخ .... لكن لو افترضنا جدلا بان حقبة المماليك حقيقية فالسؤال المنطقي :

س : هل كان المماليك يحكمون مصر قبل غزوة نابليون لمصر عام 1798 م ؟! ، هل نابليون عندما جاء غازي الى مصر حسب التاريخ الرسمي الفرنسي ، فانه جاء للقضاء على المماليك ؟!

ج : نعم

نابليون جاء بخمسين الف جندي مدججين بالاسلحة النارية التي كان يفتقدها المصري ، و عدد ضخم من السفن الحربية ، و عدد كبير من العلماء ، و مكث في مصر 3 سنوات ... و قام فيها بتمشيط كامل ارض مصر.
و قام بتاسيس الكثير من المؤسسات العلمية في مصر .

متفقين ؟!

هذا يعني ... بان نابليون بعد ثلاث سنوات يكون عندها قد قضى على المماليك، و قد محاهم من الوجود .

بدليل ان نابليون بعد ثلاث السنوات حسب التاريخ، لم يواجه الا البريطانين كخطر خارجي قادم اليه، و لم يكن هناك اي خطر داخلي في مصر .

و بعد انتصار البريطانين على نابليون ..... اصبحت مصر تحت الوصاية البريطانية ، و تمركز الجنود البريطانين في مصر .

خسارة نابليون من بريطانيا كانت عام 1802 و اصبحت مصر تحت الوصاية البريطانية ، و بعد ثلاث سنوات ظهر محمد علي باشا في مصر و اصبح حاكم على مصر عام 1805 .

السؤال : اين هم الان المماليك في مصر حتى يقضي عليهم محمد علي باشا مرة اخرى، بعد غزوة نابليون هي الاضخم في التاريخ الحديث ، و بعد ان اصبحت مصر تحت الوصاية البريطانية و يتمركز فيها حاميات عسكرية بريطانية، وبعد ان تم تاسيس الدولة بشكلها الحديث في مصر من قبل المستعمر الاوروبي ؟!

لم يعد هناك اي وجود منطقي و واقعي للمماليك في مصر عندما اصبح محمد علي باشا حاكم على مصر .

- محمد علي باشا هو من ادخل الطابعة لمصر

معلومة خاطئة

المصري اليوم يعتقد بان محمد علي باشا هو من ادخل الطابعة الى مصر ..... و اسم الطابعة الاشهر الراسخة في عقل المصري و التي تجعله يؤمن بان محمد علي باشا هو من ادخل الطابعة ، هو مطبعة بولاق .

الحقيقة ... بان نابليون هو من ادخل الطابعة الى مصر و هو اول من ادخلها، فقد كان نابليون حريص بشدة قبل غزوة مصر و الاعداد للغزوة ، على اخذ الطابعة معه و بالحروف العربية . فقد جلب معه طابعتين فرنسية و عربية ، طابعة فرنسية لجنود الحملة و العلماء لطبع الصحف و طابعة عربية لطباعة الكتب العربية .

فمن يذهب الى غزو بلد يعيش حياة بسيطة و يحمل معه طابعة ، فهو يحملها لاجل ان تبقى في البلد .

قصة الطابعة مع محمد علي باشا ، تشبه تماما قصة المماليك مع محمد علي باشا .

فالطابعة جاء بها نابليون لكن العقل المصري التاريخي ينسبها لمحمد علي باشا ، و المماليك تم القضاء عليهم من قبل نابليون، لكن العقل المصري التاريخي ينسب القضاء على المماليك الى محمد علي باشا .

لماذا يراد ..... من العقل التاريخي المصري ان ينسى نابليون، و يحاول جعل غزوته حدث عابر ليس له دور في رسم مصر حاليا ؟

- محمد علي باشا باني مصر الحديثة

معلومة خاطئة

اولا ... سبب هذه الفكرة حسب ما تحدثنا هو لان محمد علي باشا هو نقطة الاتصال بين الزمن الوهمي و الزمن الحديث، فلولا التاريخ الذي كتبته طابعة نابليون لمصر و الصقته بالزمن الوهمي ، لما وصل هذا الاعتقاد للمصري حاليا .

لان المصري يشعر بانه قد عاش كل ذلك الزمن الذي قدم لمصر (حقبة الفاطمين الايوبين المماليك)، حتى وصل لحقبة علي محمد علي باشا، و لم يجد المصري نفسه الا في حقبة محمد علي باشا، فوجد بان كل الاشياء من حزله تنسب له لمحمد علي فاعتقد بان هذه الحداثة لانه باني مصر الحديثة .

و الحقيقة .. ان اي حاكم كان سيظهر في مصر في تلك الفترة ، سيكون هو باني مصر الحديثة بنظر المصري ، لانه بداية عصر الثورة الصناعية التي احدثت انقلاب في كل بلدان العالم ، ليس في مصر ، بل في كل بلدان العالم سيكون حكامها هم بناة الدولة الحديثة .

القصة اذن ... هو الثورة الصناعية التي خرجت من اوروبا و احدثت انقلاب في كل بلدان العالم .

ثانيا ..... الحقيقة بان الاستعمار الغربي الذي خرج للعالم بالثورة الصناعة هو باني مصر الحديثة و هو مؤسس هيكل الدولة الحديثة في مصر ، و الغرب هو وراء بناء معظم البنى التحتية و المباني في عهد محمد علي باشا.

و خطوتهم تلك ..... هو لاجل هيكلة البلد من اجل ان تصبح مرتبطة بحاكمها الذي نصبته على مصر، ليسهل عليه ادارتها و يسهل عليه التحكم بها ..... ثم ترسيخ الواقع الجديد بكل مسمياته الجديدة و التي نسبت للزمن الوهمي ..... حتى يعتقد المصري بان تلك الحقب الزمنية قد مرت على مصر قديما .

فمثلا ....قلعة صلاح الدين الايوبي ، و كنيسة سانت كترين ، و جامع المعز الفاطمي .... كلها بنيت في عهد محمد علي باشا ... لكن طابعة نابليون هي من منحتها تاريخ وهمي و زمن وهمي بانها بنيت في عهد الايوبين و في عهد الفاطمين و في عهد الدول الرومانية التي مرت في مصر ... حتى يفقد المصري فهم سياقه الحالي .

بدليل ... انك تجد كل الاثار التي تنسب لعهد الفاطمين و الايوبين . تحمل طابع معماري واحد (قباب) .. حتى الكنائس تحمل نفس الطابع (قباب) .. مما جعل البعض يصف عمارة تلك الكنائس بانها تزاوج الفن القبطي مع الاسلامي ..... و الحقيقة هي مدرسة معمارية واحدة فرنسية، بنيت في عمر واحد ، في عهد محمد علي باشا ... و معظم المهندسين كانوا فرنسين .

ايضا كما هو معروف بان القانون المصري هو قانون فرنسي، و هيكل القضاء و المحاكم و الادعاء في مصر هو نفسه الهيكل في فرنسا.

فاين هو باني مصر الحديثة محمد علي باشا لمصر، و كل شيء من بناء فرنسا من موسسات الدولة و هيكلها و من المباني و العمارات ؟

- محمد علي باشا استقل بحكم مصر عن العثمانين

معلومة خاطئة .

بالرغم من ان محمد علي باشا ليس مصري، و قد ظهر في مصر بشكل مفاجىء بعد غزوة الغرب لمصر، لكن المصري مازال حتى اليوم يعتقد بانه قد استقل بحكم مصر عن العثمانين .

اين التناقض ؟

نابليون قام بغزو مصر ، ثم خرج نابليون بعد هزيمته على يد بريطانيا، لكن المصري يعتقد بان الامر انتهى، لكن مصر بعدها اصبحت تحت وصاية بريطانيا ، و قد وضعت بريطانيا حاميات عسكرية في مصر .

اولا ... هل يعقل بان بلد مازال تحت وصاية الغرب الذي احتل كل العالم ، ثم في ظل وصاية الغرب يظهر شخص غير مصري، و يذهب الى مصر بشكل مفاجىء ، و لا يعرف له اصل و لا فصل في مصر ، ثم يصبح ملك على مصر (امه دعيا له) ، ثم بعدها نعتقد بان هذا الشخص الغريب الغير مصري قد استقل بحكمه عن العثمانين ؟!

المصري اليوم مازال غير مستوعب ، بان الغرب قد جاء للمنطقة من اجل اقتسام المنطقة فيما بينه ، و قد قسم المنطقة الى قطع صغيرة ، و قد نصب على كل قطعة حاكم تركي يدير قطعته ، و مصر من بين تلك القطع المقسمة، و قد نصب عليها حاكم تركي (محمد علي باشا) ليتولى ادارة مصر .

فالناس قبل غزوة الغرب ، لم تكن تعي و تفهم موضوع الحدود السياسية ، فالارض واحدة بالنسبة لهم.

لكن لا يراد للمصري ان يفهم هذه القصة و هذا السياق التاريخي الحقيقي ، فاخترع الغرب له قصة و زرعها في عقله ، بان مصر قد استقلت عن العثمانين .

من اسباب الصعوبة في عدم فهم المصري و غيره من سكان المنطقة لهذه الحقيقة .... هي ان الغرب عندما احتل المنطقة .. نصب حاكم تركي على كل بلد تم تقسيمه، فاعتقد المسلمين بان الاتراك كانوا حكام الخلافة بدليل وجودهم حكام، و لا يعلمون بانهم كانوا مجرد شخصيات جلبها المستعمر الغربي لتنفيذ مخطط التقسيم فقط .

ثانيا ..... اليست مصر حسب تاريخ الطابعة كان يحكمها المماليك، و المماليك كانوا مستقلين عن العثمانين و كانت بينهم حروب ؟!

نعم

و عندما قضي نابليون على المماليك في مصر .. فهذا يعني بان مصر اصلا كانت مستقلة عن العثمانين في عهد المماليك ، و لا تحتاج ابدا لظهور محمد علي باشا ليجعلها تستقل عن العثمانين ، بل كانت تحتاج مصر لمن يجعلها تستقل عن احتلال فرنسا و بريطانيا.

و لذلك اخترعت طابعة نابليون فكرة الاستقلال عن تاريخ العثمانين الوهمي ..... ليقنعوا المصري بان هذا الرجل هو من صنع دولتهم الحالية المستقلة وفق هذا التقسيم الحالي .

اذن الغرب كانوا اذكياء في برمجتهم التاريخية، فبدل اثارة فكرة استقلال مصر عن الاحتلال الغربي في عقل المصري، قاموا بزراعة فكرة اخرى بان واقع مصر في ظل حكم محمد علي باشا كان قد استقل عن العثمانين .

الحقيقة التي لا يريد معظم المصرين فهمها .... ان محمد علي باشا كان مجرد شخصية جلبها الغرب من مكان مجهول خارج مصر و زرعها في مصر، و نصبها ملك و اسرته من بعده على مصر ، ليتولوا ادارة مقاطعة مصر لصالح الغرب فقط ... و لم يكن ابدا مصري بل هو من قام بسرقة مصر لصالح الغرب، و هو من اسس كل العبث و الفساد في مصر ، و الذي الثورة المصرية نسيت ازالتها .

ما هو الدليل ؟!

- لاحظ كل الانتاج التاريخي الذي ظهر في عهد محمد علي باشا و من بعدها، تسمي (غزوة نابليون) باسم لطيف (حملة نابليون) ..... فهل يوجد شخص مستقل بحكم مصر و يحب شعبه و خايف عليه يسمح بتسمية غزوة نابليون ب (حملة نابليون) ؟!

بل ان معظم الكتابات التي تتحدث عن غزوة نابليون و التي ظهرت في فترة محمد علي باشا و من هم بعده، تتحدث عن غزوة نابليون بشكل جميل و لطيف و ممتلئة الاحاديث بالدعابات و المواقف الحكيمة و البطولية و العلمية من قبل الفرنسين .

- ايضا لاحظ ... بان معظم النخب الثقافية التي ظهرت في مصر في عهد محمد علي باشا و من بعده، هم نخب ثقافية تعلمت في فرنسا، بسبب البعث الدراسية الى فرنسا التي ادخلها الالباني.

فهل يعقل بان شخص مستقل عن مصر و عن فرنسا يرسل بعثات دراسية الى البلد الذي احتلت بلاده ؟!

كل تلك النخب التي ارسلها الالباني لاجل عملية غسيل فكري ، حتى تكون هذه النخب هم الادوات التي ستروج الوعي الجديد و التاريخ الجديد الذي جاء به نابليون عبر مشروع أوروبي كبير .

ايضا لاحظ ان مصر لم تستورد العلوم التطبيقية من فرنسا، بل استوردت علوم انسانية بحته و تم تاسيسها في جامعات مصر ليكون هو الوعي الجديد .

- ايضا لاحظ ..... كيف ان محمد علي باشا سمح لفرنسا بترجمة نقوش مصر القديمة التي تتواجد في كل شبر في مصر ، و قد تعامل معها بكل ترحيب و فرضها على المصرين ، بالرغم من انه ليس مصري و لا يحق له السماح بهذا العمل ابدا، و مثل هذا العمل يحتاج الى تصريح من كل مصري ، لكنه سمح و كانه صاحب الحق في الامر .

بل ان الانتاج الفكري من النخب الثقافية التي ظهرت في عهده تعاملت مع ترجمة الغرب لنقوش مصر بنوع من الافتخار و التباهي بهذا العمل الفرنسي، بل وصل الامر باسرة الالباني انها كانت تنوي بناء تمثال ضخم لشامبليون في مصر تكريما له و بمبلغ ضخم .

بل ان الالباني و اسرته ... سنوا قوانين تمنح الباحثين و علماء الاثار الغرب نسبة 40 % من اي اكتشاف يتحصل عليه .

- ايضا لاحظ .... هذه الاسرة هي من منحت اراضي زراعية في مصر لبشوات اتراك كاقطاعات .
- ايضا لاحظ ..... هذه الاسرة من منحت فرنسا و بريطانيا حق تملك قناة السويس .
- ايضا لاحظ .... هذه الاسرة هي من اعطت المجاهدين اسلحة فاسدة في عام 1948 عند قتال المحتلين الغرب الصهاينة في فلسطين .
- ايضا لاحظ ... كيف ثارت ثورة فرنسا و بريطانيا بعد قيام الثورة المصرية على هذه الاسرة المجهولة ، و كيف شنوا حرب على مصر بعد تاميم قناة السويس .
- محمد علي باشا حارب الوهابية

معلومة كاذبة .

المصري اليوم يعتقد بان محمد علي باشا قد حارب الوهابية و ال سعود ... و الحادثة التاريخية الاشهر الراسخة في عقل المصري و التي تجعله يؤمن بان محمد علي باشا حاربها ، هي الحملة العسكرية التي ارسلها محمد علي باشا الى الحجاز و نجد و قتل واحد من اسرة ال سعود . و دعاة التنوير و العلمانية في مصر يستغلون الحديث هذا التاريخ ، من باب ضرورة محاربة الوهابية التي عبثت بمصر .

لكن السؤال المنطقي :

س : هل الوهابية مشروع بريطاني ؟
ج : نعم

اذن .....فكيف يمكن لعقل طبيعي يدرك جيدا بان الوهابية مشروع بريطاني، ان يؤمن بان شخص نصب من قبل بريطانيا و فرنسا في مصر (محمد علي باشا) ، قد ذهب لمحاربة مشروع الوهابية و الذي صنعته بريطانيا و الغرب ؟

هل يعقل بان بريطانيا تحارب نفسها ؟
اقنعني

لو تطالع تاريخ تلك القصة ستجدها غير واقعية بل فيها اخطاء منطقية .

لماذا يذهب لمحاربة الوهابية ؟

يقولون بان الحجاز كان تابع لمصر، و الوهابية بدات تثير مشاكل و بدات تحاول السيطرة على مكة ؟

الحقيقة ..... لو نطالع تعداد سكان نجد عام 1950 ستجدهم يصلون الى 150 الف .. فبرايك كم سيكون تعدادهم قبل 150 سنة في عهد محمد علي باشا ؟

تقريبا 30 الف ..... هل يعقل بان هذا الرقم يمثل مشكلة لدولة و امبراطورية ؟

ناس بدو بدائين عشوائين لا يملكون اي من الأسلحة الحديثة ، امام دولة منظمة مسلحة تسليح حديث و تملك المال .

لكن مبالغة التاريخ كبيرة ..... فهو يجعل العثمانين مهتمين بالقضاء على الوهابية، و يجعل محمد علي باشا ايضا مهتم بالقضاء عليهم .

فعمل محمد باشا حملتين الاولى بقيادته و الثانية بقيادة ابنه ، و في حملة ابنه يتم اسر احد افراد ال سعود ... و يذهب به الى تركيا ، و يتم قطع راسه ، فتعم الافراح الامبراطورية العثمانية، و مصر ، و يتم اطلاق المدافع فرحا بهذا النصر.

بالرغم من ان التاريخ يقول بان محمد علي استقل عن حكم العثمانين ، لكن في ساعة حملة ابن محمد علي باشا، توجه بابن سعود الى اسطنبول و ليس الى مصر، يعني مازالت مصر تابعة لتركيا ؟

فكيف استقلت مصر عن العثمانين

بل لاحظ الى تضخيم التاريخ و الجبرتي يتحدث عن تلك الحملة و الاحتفال الصخم في مصر ، و في تركيا، و لم تحتفل تركيا و مصر بمعارك مع دول كبرى اكبر من هذه السخافة البدوية البدائية .

حتى ان مؤرخ اجنبي يصف حادثة قطع راس ابن سعود في تركيا ... و يقول بانه كان شاهد عليها ، بطريقة يحاول تاكيد هذا الحدث ، و المؤرخ نفسه يصف ذلك البدوي بالدولة .

تخيل بان تاريخ العدو للوهابية (تركيا و محمد باشا) و الغرب ساعتها يتعمد وصفها بانها دولة ، و لا يسميها مليشيات او عصابة قطاع طرق .

فهل يعقل بان الاعلام السعودي حاليا، سوف يسمح لقنواته الاعلامية بان تصف الحوثين في اليمن بالدولة، ام سيسيمها بمليشيات او عصابة الحوثي ؟!

فكيف يعقل بان الحاكم التركي و المصري سيسمح ساعتها للاعلام (كتب التاريخ) بتسميتها بالدولة السعودية ؟!

ثم ال سعود بعدها قبضوا على الحجاز ، و اصبحت تابعة لهم، و لم تحرك اسرة الالباني في مصر و لم تطالب بها، بل بالعكس ال سعود كانوا يذهبون الى مصر لتقبيل ايدي اسرة محمد باشا ، و بدون وجود اي حنق من قبل اسرة الالباني ، مع انه المفروض مصر تطالب بالحجاز .

هذا يدل بان تركيا و الالباني و الغرب كانوا يريدون ان تكون الوهابية دولة على الواقع ، و اعلامهم يحاول تضخيم ظهور ال سعود ، و يحاول تصويرهم بانهم اعداء و قد جرت حروب معهم ، بينما هم جميعا اصدقاء و مشروع واحد ..... لصناعة مسجد ضرار للمسلمين .

نعم ... صناعة مسجد ضرار (مكة)

الحقيقة ..... ان محمد علي باشا، كانت من وظائفه في مصر ضمن المشروع الغربي هو نقل القبلة من مصر الى مكة ، بالتعاون مع ال سعود .

محمد علي باشا هو اول من افتتح الحج الى مكة كثقافة في العصر الحديث ، فهو اول من ذهب الى هناك للحج .

و محمد علي باشا هو اول من سن تقليد رسمي في مصر في صناعة كسوة كعبة مكة ، و جعلها تقليد شعبي ضخم بطقوس كبيرة و حرس ملكي ، و فيها نوع من التضخيم و المبالغة الكبيرة امام انظار الناس .

و حملات محمد علي باشا الى الحجاز .. لم تكن الا حملات لمعاينة موقع القبلة الجديدة في مكة للمسلمين البديلة عن القبلة الاولى في مصر .

هذه الحقيقة .... محمد علي باشا كان هو و اسرته من الاعراب الذين لبسوا مثل لباس الناس ... فخلقوا لدى الناس صعوبة في فهم اسباب ظهورهم المفاجىء و كيف اصبحوا حكام، و دورهم الحقيقي في بلدانهم ضمن مشروع الشيطان الذي جاء به الغرب عبر نابليون و جيشه الى مصر .

التاريخ الحقيقي- دين ولسان الإنسان الأول الذي ظهر في مصر

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- دين ولسان الإنسان الأول الذي ظهر في مصر

التاريخ الحقيقي — —

- اذا كان الانسان الاول قد عاش في مصر ، فالسؤال البديهي و الطبيعي الذي يفرض نفسه هو : ماذا كانت لغة و دين الانسان الاول الذي عاش في مصر ؟

هذا السؤال الطبيعي و البديهي، هو السبب الرئيسي و الجوهري الذي جعل الغرب ينتج كل هذه العلوم الانسانية و نظرية دارون و عالم الديناصورات، حتى يمنع العقل الانساني من الوصول الى تلك المعلومة و من الوصول الى اجابة هذا السؤال الطبيعي و البديهي

- اذن السؤال المنطقي هو : كيف يمكن لنا ان نحصل على معلومات مؤكدة عن الانسان الاول في مصر حتى نعرف دينه و لغته ؟

هذا السؤال المنطقي، هو السبب الرئيسي و الجوهري الذي جعل نابليون يفتتح احتلال المنطقة بغزو مصر لاجل تزوير الكتابة القديمة الموجودة في مصر التي تحتوي على معلومات الانسان الاول في الارض حول دينه و لغته فلا يصل احد لاجابة هذا السؤال .

-------- --------

هذه الحقيقة التي جرت في الارض و المدونة في اول كتاب في الارض .... هي السبب الذي لاجله اخترعت الطابعة و منعت عن العالم فترة دويلة ، و لم تخرج للناس الا بعد فترة من اختراعها و بعد احتلال الغرب لبلدان العالم .

فالغرب قبل اخراج الطابعة ، مكث فترة طويلة من الزمن يقوم بتاليف مشروع تاريخي و فكري ، رواية تاريخية جديدة للعالم سحرية وهمية ، و صياغة نظرية التطور و تاصيلها علميا حتى ترتكز عليها العلوم الانسانية التي سيتم اخراجها للناس و جعلها في مناهج التعليم للناس .

و لذلك تجد بان كل العلوم الانسانية و نظرية دارون و قصة الديناصورات خرجت دفعة واحدة ، بعد ترجمة الكتابة القديمة في مصر ، و الحقيقة لم تكن صدفه، بل هي علوم و نظريات كانت معدة مسبقا، و قد تم اخراجها و طباعتها للناس لتكون في مناهج التعليم للناس بعد ترجمة الكتابة القديمة في مصر .

بمعنى اخر ... هذه العلوم الانسانية و نظرية دارون و عالم الديناصورات هي علوم غربية بحته، هي علوم ذات وظيفة لخدمة السياسة و ليست علوم ذات وظيفة علمية ابدا ، مشروع غسيل عقلي، لصناعة انسان في الارض يملك وعي جديد مزيف غير فطري ، يستجيب و يتفاعل مع مشاريع الغرب الاستعمارية و يدعمها و يؤيدها .

السؤال : لماذا الغرب يقوم بهذا المشروع ، و السياسة لا تحتاج الى كل هذا الزيف ، فالغرب يستطيع الحصول على اموال و البقاء قوي بدون هذا الزيف ؟!

الحقيقة ... ان البنية الثقافية التي قام عليها الغرب ترتكز على اسس من الاستكبار و الكفر و نظرة شديدة من الاستعلاء نحو بقية العالم .

و هذا ما تلاحظة بشكل واضح في تاريخ تحركات الغرب في العالم عندما خرج من اوروبا لاحتلال بلدان العالم، ستجده قد مارس اعمال بشعة بحق سكان البلدان التي احتلها، و مارس بحقهم القهر و القتل و الذبح و التحقير و الاستعباد و الاستعلاء و الابادة، و بطريقة غير طبيعية و غير منطقية .

المنطقي ان الغرب يمكن ان يمارس اعمال بشعة نحو قوم جاءوا لاحتلال بلدانهم و قد مارسوا بحقهم اعمال بشعة، و سيكون عملهم هذا من باب الجزاء ، لكن ان يذهب الغربي الى بلدان فيها ناس مختلفون عنهم و مسالمون و يمارسون بحقهم هذا التوحش و البشاعة ، فهو امر غير طبيعي و لا يحمل تفسير منطقي الا ان الغرب مستكبر و قد خرج و هو يحمل عقيدة تحقير للشعوب الاخرى و يريد ابادتهم.

و تستطيع ان تتاكد من هذا من انتاجهم الفكري الذي تاسس عليه الغرب في فترة احتلال العالم .

اليست هذه الاعمال المتوحشة من القتل و سفك الدماء، و بجانب هذه البنية الثقافية لدى الغرب و التي تقوم على اسس الكبر و الاستعلاء و تحقير الاخر ، و بجانب هذه العلوم الانسانية المزيفة و التي هي ذات وظيفة غسيل عقلي للناس ، تشبه تماما ابليس .

- فابليس من الجن ... من يفسد و يسفك الدماء .

اليس الجن يمارسون الفساد و سفك الدماء، و اليس الغرب يمارسون الفساد و سفك الدماء ؟

- ابليس خلق من نار .... [قال : انا خير منه]

اليس ابليس قد استكبر و كفر و استعلى على ادم ، و اليس الغرب مستكبرين و قد استعلوا على بقية شعوب العالم ؟!

- ابليس من المنظرين ... [قال : لاغوينهم اجمعين]

اليس ابليس قد كفر و قال لاغوينهم اجمعين و ذرية ادم ، و اليس الغرب قد نشروا للعالم عبر طابعتهم علوم انسانية و نظريات مزيفة و تاريخ وهمي لغسيل دماغ عقول الناس ؟!

السؤال الواقعي :
هل الغرب هم الجن ... ذرية ابليس ، و قد كفروا بكتاب الله الموجود في مصر و زوروا قراءة الكتاب، و استكبروا على الحق و استعلوا على الناس و صنعوا للناس تاريخ وهمي لسحر الناس ، و قاموا بطابعة علوم و نظريات مزيفة لغسيل عقول الناس ؟!

هل مشروع ابليس لاغوينهم اجمعين ، هو هذا التاريخ الوهمي و هذه العلوم الانسانية و النظريات المزيفة و عالم الديناصورات ؟! ..... هل الغرب قد استعلى على بقية الناس و كفر و لا يريد ان يكون هو و بقية الناس من اصل واحد ؟!

{وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون }

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا (61) قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا }

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا (51)}

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين (70) إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين (71) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (72) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (73) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (74) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين (75) قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك

لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)}

{ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم (128) وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون (129) يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (130) ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون }

-------- -------- -------- --------

الان السؤال المنطقي : لماذا الغرب لا يريدك ان تعرف دين و لغة الانسان الاول ؟!

في البداية ... دعني اطلعك على اقول العلوم الانسانية الغربية في جواب هذا السؤال .

- بخصوص الدين

علوم الغرب تجعل الدين مسالة تطويرية فالانسان الاول عبد ما يعتقده الاشباح ثم الظواهر الطبيعية، و ابتكر الانسان القديم الهات شتى حتى وصل لمثل هذه الصيغة الدينية الحالية في العالم .

ايضا علوم الغرب تجعل اصل الدين هو السحر ، ان الانسان الاول عبد السحر و الشعوذة و جعله دين ، و هكذا تطور الدين من الفكرة الاولى السحر

- بخصوص اللغة

علوم الغرب تجعل ايضا اللغة البشرية عملية تطورية، فالانسان الاول كان لا يملك لغة ، و تعلم من الحيوانات الاصوات التي تصدرها ، و اصبح ينطق بمثل اصوات الحيوانات حتى كون استطاع ان يكون كلمات و لغة يتفاهم بها و هكذا .

نظريات الغرب منقسمة الى نوعين :

1- النوع الاول ..... نظريات تسير وفق نظرية دارون في تفسير اللغة .....لكنها لا تعتقد بوجود لغة مشتركة واحدة خرجت منها لغات العالم .. فكل لغة طورت نفسها بنفسها من الاصول الحيوانية الاولى .

2- النوع الثاني ... نظريات ا تتحدث بان الانسان الاول عندما طور لنفسه لغة من اصوات الحيوانات، وصل الى اللغة الاولى ، و جميع اللغات في الارض انشقت من تلك اللغة ، و علماء هذه النظريات يحاولون الوصول الى تلك اللغة بواسطة التخمين بدراسة اللغات و البحث عن الجذور المشتركة في اللغات من الكلمات و قواعد اللغة.

كل العلوم الانسانية الغربية في تناولها لموضوع الدين الاول و اللغة الاولى تشترك في نقطة و هي :

دين الانسان الاول قد اختفى من الارض ، و لغة الانسان الاول قد اختفت من الارض .

الخلاصة ..... دين و لغة الانسان الاول لم يعد لهما اي وجود في الارض في الوقت الحالي .

السؤال المنطقي : لماذا الغرب لا يريد الناس ان يدركوا معلومة هامة و هي ، بان لغة الانسان الاول مازالت باقية الى اليوم، و دين الانسان الاول مازال باقي الى اليوم ؟

- حتى لا يستطيع اي شخص تفسير هذه الاديان الموجودة في الارض و حقيقتها و اصولها، و التي صنعها الغرب في فترة خروجه لاحتلال العالم قبل ظهور الطابعة ، حتى يستمر الغرب في لعبة تحكمه بالناس عبر الاديان .

- و حتى لا يستطيع اي احد تفسير هذه اللغات في الارض . و لا يستطيع اي انسان ان يفهم لعبة الهويات اللغوية التي يصنعها الغرب، فلا يمكن لمسلم من ادراك لسان الكتابات القديمة .

- و حتى لا يستطيع اي شخص ان يعرف اللعبة التي تجري الان في المنطقة من قبل الغرب .

- و حتى لا يستطيع اي شخص ان يعرف لعبة الديانة اليهودية و ديانة الكريستيان ..... و بكونها اديان من صناعة سياسية فقط ، و حتى لا يعرف اي شخص الاصول الحقيقية لليهود بكونهم عبارة عن مشروع توطين لقبائل غجرية تركية تم اقناعها بكتاب البايبل باللغة العبرية .

- و حتى لا يستطيع اي شخص ان يعرف لعبة كتاب البايبل و لماذا هو مكتوب بلغات عديدة . و حتى لا يستطيع اي شخص ان يعرف حقيقة اللغات التي كتب بها هذا الكتاب و اصولها الحقيقية مثل (لعبرية ، السريانية) و بانها لغات من تصميم علماء غرب .

- و حتى لا يعرف اي شخص لعبة الكيان الصهيوني في المنطقة و دوره الحقيقي و اهدافه ... حتى لا يسقط تماما و لا يمكن له البقاء عند الناس جميعا .

- و حتى لا يعرف اي شخص لعبة (مكة) في الارض الي انشئت للمسلمين، و دورها الحقيقي و دور القائمين عليها (ال سعود) ضمن مشروع ابليس في الارض ، حتى لا يعرف اي مسلم في كون (مكة) مسجد ضرار و ليست المسجد الحرام، و حتى لا يعرف المسلم حقيقة المذاهب الاسلامية الحالية التي فرقتهم و منشاها الاصلي .

حتى لا تسقط مكة و لا يسقط ال سعود ... فيسقط الدور الكبير الذي تلعبه مكة و يلعبه ال سعود في مخطط ابليس .

- و حتى لا يعرف المسلمين موقع (بكة) مكان اول بيت وضع للناس، و لا يعرفوا مكان المسجد الحرام الحقيقي .
- حتى لا يعرف اي شخص مشروع ابليس الذي جرى في الارض و افسد في الارض(لاغوينهم اجمعين)، حتى لا يستعيد الناس عافيتهم و وعيهم الصحيح و لا يمكن بعدها ان تنجح مشاريع ابليس عليهم .

-------- -------- --------

{ و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ¤ و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

التاريخ الحقيقي- جزيرة مالطا

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- جزيرة مالطا

التاريخ الحقيقي — —

جمهورية مالطا دولة اوروبية تقع في البحر المتوسط، مساحتها 316 كم تقريبا .

جغرافيا : مالطا عبارة عن ثلاث جزر

عاصمتها: فاليتا

عدد سكانها : 400 الف نسمة تقريبا .

لغتها الرسمية : المالطية و الانجليزية

ديانتها الرسمية : المسيحية الكاثوليكية

الاستقلال : استقلت عن بريطانيا عام 1964 م ، و انضمت الى اوروبا عام 2004 م

---- ---- ---- --------

هذه هي معلومات الرسمية عن مالطا ، لكن ماذا عن تاريخها القديم ؟!

بالرغم من مساحتها الصغيرة و قربها من ايطاليا، و الذي يصعب فصل تاريخها عن ايطاليا، و يصعب ان يبرز فيها خصوصية مختلفة عن ايطاليا ... لكن التاريخ يحاول اظهار تاريخ منفصل .

- ■■ التاريخ القديم ■■■

عند ظهور الفينقيون و بسبب طبيعة نشاطهم التجاري البحري ، نزلوا في مالطا و سكنوا فيها ، لكن بعد سقوط فينيقيا اصبحت تحت حكم قرطاج .

لكن بعد فترة تمرد سكان مالطا عن قرطاج و قدموا ولاءهم للامبراطورية الرومانية .

من عام 117م - 390م ... كانت مالطا تابعة لروما الغربية

من عام 390م - 870م .... كانت مالطا تابعة لروما الشرقية (بيزنطة) .

1045م سقطت مالطا بيد المسلمين

1095م سقطت مالطا بيد النورمان بقيادة روجر الثاني و رحب سكانها المسيحين به، و هو من صمم علم مالطا المستعمل حتى الان ، و اصبحت مالطا تابعة لمملكة النورمان .

شاركت مالطا في الحروب الصليبية

1194 م .. صعد ملك فريدريك الثاني الذي كان ملك معجب بالثقافة العربية و الاسلامية ، و شجع دراستها و الترجمة منها ، و اصبحت صقلية و مالطا مركز هام لانتقال الحضارة الإسلامية الى اوروبا .

1292 - 1405 اصبحت مالطا جزء من مملكة الارغون

- ■■ التاريخ المعاصر ■■■

عندما كان نابليون و جيشه يبحر باسطولة الضخم لاحتلال مصر و المنطقة ، نزل نابليون مالطا محتل و مكث فيها تقريبا 8 اسابيع و وضع فيها حامية .

حسب التاريخ بان نابليون بعد غزو مصر خاطب نابليون المسلمين في مصر و قال لهم لكسب ودهم، بانه قد استطاع القضاء على فرسان الهيكل في مالطا .

بعد هزيمة نابليون من قبل بريطانيا ، احتلت بريطانيا مالطا ، و استمرت محتلة مالطا حتى عام 1964 م .

---- ---- ---- ----

ما يهمني الان هو موضوع اللغة المالطية ؟

التراث الذي وصل لنا و قيل لنا بانه قد كتب قبل اكثر من 1000 سنة يتحدث عن مثل عربي يقول :
[كالمؤذن في مالطا]

و يقال هذا المثل لمن يتكلم بشيء واضح و لا يفهمه احد .

لماذا مالطا بالتحديد ؟

لان سكان مالطا يتكلمون بكلام عربي واضح ، لكن لا يفهمون لو قام احدهم بالاذان في مالطا و لن يفهموا المعنى .

لو صدقنا كتب التراث و عمرها ... فانها تنقل لنا مثل يصف واقع موجود في مالطا عمره تقريبا 1000 سنة.
و تقريبا منذ اكثر من 1000 سنة و هذه هي لغة سكان مالطا .

الكثير من المتحدثين بالعربي لا يعلم ... بانه لو فكر بزيارة مالطا فلا يحتاج الى مترجم ليفهم لغة كلامهم.

فاللغة المالطية ، معظم مفرداتها عربي ، و تركيب الكلام فيها بنفس القواعد العربي المتعارف عليها و التي لا تحتاج الى دراسة .

ماذا يقول الغرب عن لغة مالطا ؟

الغرب يقول بانها لغة سامية ..... لكنه يقول بان 60 بالمائة مفردات لاتينية من الايطالية و الانجليزية و الفرنسية .. و البقية مفردات عربية .

علماء الغرب يقول بانها لغة من اصول اللغة الصقلية و اخرون يرون بانها من اللغات البونية (الفينيقية) .

---- ---- ----

الغرب ..... حاول كتابة تاريخ لتقديم تفسير لغة سكان مالطا، لاخفاء هذا الواقع الجديد في مالطا لكن وقع في مشكلات.

كيف ؟

1- هناك مشكلة في اصول اللغة ... فابتكر الغرب قصة حول اصول لغة مالطا ... مثل قصة من اللغات الاسيوية الافريقية ، و قصة الاصول البونية .

فوقع في مشكلة

اذا كانت لغة مالطا سامية .....حسب تقسيمات علماء الغرب ، فكيف صنفها بلغة اسيوية افريقية ، و نحن نعلم بان الغرب يقصد بالسامية لغات من اسيا .

2- هناك مشكلة في تفسير تاريخ هذه اللغة فيها.. بسبب كون سكان مالطا مسيحين، لان رواية الفتوحات الاسلامية كتبت للناس لتفسير اي تواجد عربي و اسلامي في الارض ، و ستكون الفكرة صعبة في اقناع الناس حول اسباب لغتهم العربية لانهم مسيحين .

فابتكر تاريخ حول الفينقين الذين سكنوا الجزيرة و قصة قرطاج البونية .... و اخرج تاريخ طابعي ادعى بانهم شخصيات ايطالية و يونانية زارت الجزيرة و تحدثت عن لغتهم و بانها (بونيقية) و كتبوا قاموس لها.

ثم حاول صناعة تاريخ حول ملك الماني حكم صقلية كان معجب بالحضارة الاسلامية و امر بدراستها و الترجمه منها ، حتى يكون هو الجواب السهل و السريع يفسر اي تاثير اسلامي في واقع صقلية و مالطا .

فوقع الغرب في مشكلة

حكم الرومان الجزيرة حوالي 1400 سنة ، و الجزيرة تحت سلطة روما و سكانها مسيحين، هذا العمر كفيل بتبديل واقع جزيرة تماما ، فاذا كانت بريطانيا احتلت الجزيرة مدة 140 سنة ، و جعلت اللغة الثانية فيها الانجليزية ، فكيف بعمر 1400 سنة لسكان مسيحيون ضمن اطار دولة معاملاتها الرسمية بلغة لاتينية و لغة ليست شرقية .

ايضا وجود ملك الماني مسيحي عاش مدة 40 سنة ، لا يستطيع ان يصنع تاثيرات عربية و اسلامية في واقع عميق خلال 40 سنة ، فلا اعتقد بان الملك المسيحي سيفرض على سكان مالطا المسيحين تسمية يوم الصيام في دينهم ب (رمدان) و يسمي الرب (الله).

هذا التاريخ الذي كتب لمالطا من اجل اخفاء واقعها بعد ان تم استحداث واقع جديد فيها ، يستطيع ان يقدم لك جواب حقيقي حول التاريخ الذي جرى في الارض .

فمثلا :

المالطي يتكلم بلغة لا نقول عنها عربية ، بل اسمها اللغة المالطية لكن كتابه الديني باللغة اللاتينية .

واقع ديني غريب في مالطا ... لكن واقع المسيحين في المنطقة يشبهه في غرابته بل يزيد عنده .

كيف ؟

المسيحي في سوريا يتكلم بلغة عربية ، لكن كتابه الديني باللغة السريانية ... و المسيحي في مصر يتكلم بلغة عربية ، لكن كتابه الديني باللغة القبطية.

واقع غريب للمسيحية في مالطا و المنطقة .

بطريقة اخرى ..... الانجليزي و الفرنسي بنفس دين المالطي و هو المسيحية ..... و لكنهما يرتلان صلاتهما في الكنيسة باللغة الانجليزية و الفرنسية ، بينما المالطي و السوري و المصري لا يرتلون صلاتهما بلغتهما بل باللغة اليونانية و اللاتينية و السريانية و الجبتية .

ماهو السر ؟

العربية هي الواقع القديم لمالطا قبل غزوة و احتلال نابليون و بريطانيا (الغرب) لها، الذي صنع هذا الواقع الديني و اللغوي الحديث في مالطا..... و هذا الواقع القديم للجزيرة لا يراد استمراره ، ففرضت الكنيسة عليهم كتاب البايبل باللاتينية .

ايضا العربية هي الواقع الطبيعي الحقيقي القديم للمنطقة قبل احتلال نابليون و بريطانيا للمنطقة، و الذي صنع هذا الواقع الديني و اللغوي الجديد في المنطقة، و لا يراد لهذا الواقع ان يستمر، ففرضت الكنيسة عليهم كتاب البايبل بالسريانية و الجبتية لاجل اقناعهم بانها لغات العالم قديما قبل الفتوحات الاسلامية .

هذه الخلاصة

ما هي قصة اللغة المالطية ؟

اللغة المالطية لا تحتاج الى كل هذه الصعوبة في ادراك اصولها و تاريخها ، لكن بسبب هذا الواقع العالمي الحديث الذي خلق دول و صمم لها تاريخ جديد جعل الناس تعتقد بان العالم كان بنفس الحالة العالمية الجديدة .

لغة مالطا ..... هي لهجة عربية ، لكن واقع الاحتلال و الاستقلال عنه ، فرض عليها شكل دولة مستقلة تحتاج الى تاسيس لغة و تسميتها بالمالطية و قد ساعدهم علماء بريطانين في تاسيس اللغة و وضع قاموس لغوي لها .

لهجة عربية امتداد للهجة تونس و الجزائر و ليبيا، و لا يحتاج الامر لصعوبة لادراك هذا، فالمسافة الصغيرة التي تفصل مالطا عن البر الافريقي ..... لا يتطلب منا الاعتقاد بانه ستتشكل لغة جديد، بل هي امتداد لغوي للسكان في تونس و الجزائر و ليبيا، و اصل اللغة هو من نفس اصل لغة البر الافريقي .

و لا يحتاج منا ايضا لكتابة تاريخ بونيقي او فينيقي او ان ملك الماني حكم تلك الجزيرة و صنع التاثير العربي و الاسلامي فيها .... فواقع مالطا هو نفسه واقع تونس و ليبيا و الجزائر ... لا انفصال .. لكن الغرب صنعها دولة و خلق لها تاريخ و سماها لغة .

ايضا

عند دراسة ظاهرة لمعرفة أصولها، فعلينا الانطلاق من فكرة و هي تخليص الظاهرة من كل الاستحداثات فيها ..

فمثلا ... لو اردت تدرس اللغة المالطية، فعليك تخليصها اولا ... من جميع المفردات الانجليزية و الفرنسية ... التي دخلت عليها من فترة الاحتلال.

او بمعنى اخر ... عليك دراسة مسميات الاشياء القديمة في واقع الانسان ، و دراسة تراكيب الجمل .

يعني ..

ماذا يسمي المالطي الاعداد .. لان الاعداد اسماء قديمة لا يمكن ان يستغني عنها الانسان .

ماذا يسمي المالطي النار الماء الرجل المراة ... لانها اسماء قديمة لا يستغني عنها الانسان .

و هكذا

و عندما نذهب الى مالطا ..... سنجد بان مسميات الاعداد عربية ، و مسميات الاشياء القديمة جلها عربي (نار ، دار ، تنور ، الخ) .

بل ان كثير من الامثلة في مالطا، امثلة عربية متداولة و معروفة في المنطقة ... مثال (كلب راقد لا تقيموش)

حتى اسم نبات (السمسم) التي قالوا لنا بان الفاتحون نقلوها الى كل الشعوب عبر كتب القواميس، لا يسميها المالطيون (سمسم) بل (جلجلان) بنفس التسمية في تونس و اليمن .

بل الاكثر غرابة ..... بان طقوس دينهم المسيحي يملك مسميات و مصطلحات من القراءن بشكل غريب .

فيوم الصوم اسمه (رمدان)
و يقولون للرب (الله) و ليس (جود)

ما هو السر ؟

حاول ان تفهم هذه المعادلة جيدا ، لتعرف المحتل و تعرف مشروعه .

الانجليزي يتكلم انجليزي لكن كتابه (البايبل) انجليزي
الفرنسي يتكلم فرنسي لكن كتابه (البايبل) فرنسي

المالطي يتكلم عربي لكن كتابه (البايبل) لاتيني
السوري يتكلم عربي لكن كتابه (البايبل) سرياني
المصري يتكلم عربي لكن كتابه (البايبل) جبتي

هذا واقع ديني ..... فرضه محتل في مالطا و مصر و سوريا ... و هذا المحتل (فرنسا و بريطانيا) هو صانع هذا الدين ... و هو ايضا مؤلف كتاب (البايبل) .

الحقيقة ..... لقد بدل نابليون و بريطانيا (مؤلفو كتاب البايبل و صناع الديانة الكريستيان) دين سكان مالطا الاول و بدلوا ايضا لغتهم الاولى، بعد احتلالهم للجزيرة.

و قد ظلت اثار تلك الحقيقة شاهدة ، مهما حاول الغرب اخفاء ذلك الواقع القديم عبر كتابة هذا التاريخ ، بعد ان قامت فرنسا و بريطانيا باخفاء الكتاب (اقدم كتاب في الارض) المسجل فيه فطرة و لسان الانسان الاول في الارض ..... ثم قاموا بتاليف كتاب البايبل لنشرة في الارض ليكون هو دين الناس الجديد و تكون لغات ذلك الكتاب هي لغات الانسان في الارض .

التاريخ الحقيقي- الثورة الفرنسية وعلاقة قيامها في تأسيس الشرعية لقيام الكيان الصهيوني

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- الثورة الفرنسية وعلاقة قيامها في تأسيس الشرعية لقيام الكيان الصهيوني

التاريخ الحقيقي — —

كان أول من من طرح بشكل جدي فكرة توطين اليهود في فلسطين هي حكومة الإدارة الفرنسية عام ١٧٩٨م، حال نجاح الحملة الفرنسية في احتلال مصر والمشرق العربي بما فيه فلسطين.

(محمود، أمين عبدالله– "مشاريع الاستيطان اليهودي"– عالم المعرفة (74)ـ شباط 1984- الكويت.ص: 14).

ويعتبر نابليون بونابرت أول رجل دولة يقترح إقامة دولة يهودية في فلسطين، قبل وعد بلفور ب 118 سنة، واعتبر بيان بونابرت لليهود بمثابة اعتراف دولي بوجود قومية يهودية، وببعث أمة يهودية في فلسطين، لتخدم مصالح الاستعمار الفرنسي في منطقة الشرق (الليفانت).

(الشريف، ريجينا. "الصهيونية غير اليهودية". عالم المعرفة– العدد 96- الكويت، كانون الأول 1985م. ص: 108-110).

وفور أن وطئت أقدام نابليون أرض مصر واحتلاله الاسكندرية في 2 تموز 1798م، أصدر بيانا حث فيه يهود آسيا، وافريقيا للإنضواء تحت رايته، من أجل إعادة "مملكة القدس القديمة".

لماذا قامت الثورة الفرنسية

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=579420782994189&id=100027788172171

التاريخ الحقيقي- لحظة فتح نعش نابليون

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- لحظة فتح نعش نابليون

التاريخ الحقيقي — —

عام 1840م .. لحظة فتح النعش الذي يوجد فيه جثة نابليون الذي مات في عام 1821م .

-The opening of Napoleon’s casket on St. Helena in October 1840, by Nicolas Eustache Maurin

التاريخ الحقيقي- عقبة وكسيلة قصة وهمية

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- عقبة وكسيلة قصة وهمية

التاريخ الحقيقي — —

كسيلة (بالزي الروماني) ....يقتل ... عقبة (بالعمامة) .
كسيلة و عقبة ليسوا الا ترجمة لقصة (اكيليس و هكتور) اليونانية.

(كسيلة الاوربي - اكسيل) ليس الا شخصية (اكيليس) البطل الاغريقي الاوروبي الذي قتل هكتور البطل الشرقي عند اسوار طرواده.

و (عقبة) الذي قتل عند اسوار (قرطاج) ، ليس الا شخصية البطل (هكتور) الذي قتل عند اسوار (طروادة) .

على فكرة

في قصة طروادة ، هكتور يمثل الشرق ، و اكيليس يمثل الغرب .... صراع بين الشرق و الغرب .

و في قصة قرطاج، عقبة يمثل الشرق ، و كسيلة يمثل الغرب .... صراع بين الشرق و الغرب .

قصة (عقبة و كسيلة) مجرد ترجمة لقصة (هكتور و اكيليس) لكن بديكور محلي و فضاء محلي ... و القصتان وهميتان ... صراعان وهميان .

يعني بالمختصر ... (عقبة و كسيلة) قصة وهمية ، ترجمها الغرب و وظيفتها صناعة ذاكرة جديدة للشعوب .. و من اجل خلق صراع وهمي داخل البلدان التي احتلها الغرب ... لصناعة الفوضى التي لا يستطيع الغرب العيش الا عليها .

ملاحظة هامة جدا : هل تعلم بان اهم مصدر تحدث عن قصة (عقبة و كسيلة) باستفاضة هو حبيب الملايين (ابن خلدون) الذي حقق كتابه مستشرق غربي من فرنسا التي احتلت الجزائر ... و اسمه كاترمير .

بالمناسبة : كاترمير لم يحقق كتاب ابن خلدون ، بل هو من الف كتاب ابن خلدون التي تدعي فرنسا التي احتلت الجزائر و غيرها من الدول بانها تحتفظ بمخطوطه لكتاب ابن خدون، الدولة الوحيدة التي تملك مخطوطة لابن خلدون .

اخيرا : المستشرق الفرنسي كاترمير لم يؤلف كتاب ابن خلدون فقط ، بل الف كتب للمقريزي و التي تتحدث عن احتلال العرب لمصر و له كتاب ضخم عن تاريخ الاقباط .

التاريخ الحقيقي- هل (شولومون) هو (سليمان)؟

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- هل (شولومون) هو (سليمان)؟

التاريخ الحقيقي — —

هل (شولومون) هو (سليمان)؟

قصة شخصية (شولومون) الموجودة في كتاب البايبل تشبه قصة شخصية (سليمان) الموجودة في القراءن ، لكن الشيء الذي لا يعرفه المسلم بان (شولومون) في كتاب البايبل ملك و ليس نبي،بعكس (سليمان) الموجود في القراءن فهو ملك و نبي .

و هذه معلومات يعرفها الباحثين .

لكن اسئلتي للباحثين :

هل القراءن يسميه (شولومون) ام (سليمان)؟

يسميه سليمان و ليس شولومون .

هل القراءن يتحدث عن (هيكل سليمان) ؟

لا .. سليمان نبي مسلم على دين الاسلام، مؤمن بالله و يعبد الله و يحج الى بيت الله المحرم اول بيت وضع للناس من قبل سليمان .

هل القراءن يتحدث عن (ملكة اسمها بلقيس) ؟

لا

هل القراءن يتحدث بان (سليمان) عبري ؟

لا .. فسليمان بعث الى ملكة سبأ كتاب محتوياته { بسم الله الرحمن الرحيم ¤ الا تعلو علي و اتوني مسلمين }.

هذا الشيء الذي لا يريد ان يدركه الباحثين لدينا الذين يتحدثون دائما في موضوعات جغرافيا البايبل و مازالوا يبحثون الحقيقة عن شيء اسمه (هيكل سليمان).

فكتاب اليهود هو محاولة غربية في اختراق المنطقة امنيا و دينيا، عبر تاليف كتاب من خيال مؤلفين لكنه يحوي تشابه مع قصص انبياء القراءن ، حتى يحسبه المسلم كتاب من عند الله ، و كتاب دين من عند الله، و بانه التوراة .... فتخرج عقول من المنطقة تتعامل مع كتاب البايبل كوثيقة تاريخية حقيقية و تؤمن بهيكل كان موجود في الواقع قديما قبل كلام الله و دينه الذي يحمله المسلم .

---- ---- ---- ---- ---- ----

الحقيقة ليس هذا موضوعي ، موضوعي الرئيسي هو :

ما هي العلاقة بين (شولومون) و (شيشناق) ؟

شخصيتين موجودتين في كتاب ديني اسمه البايبل، الذي يؤمن به الغرب الاستعماري ، و هذا الكتاب مكتوب بشكل كبير بلغات اوروبا فقط ..... ما عدا لغات قليلة خارج اوروبا من بينها (العبرية و السريانية و الجبتية) .

كيف تعرف و تدرك حجم المازق التاريخي الذي يعيشه الكيان الصهيوني، الذي تاسس على فكرة انه كان يعيش قديما في المنطقة و كانت فلسطين ارضه و كان فيها (هيكل شولومون) ؟

(شولومون) في كتاب البايبل كان ملك و معاه مملكة ضخمة جدا في الارض ،(شولومون) يمثل في الوعي اليهودي الرمزية السياسة و الحكم و رمزية للدولة، بعكس شخصية (موشي) التي تعتبر رمزية دينية عند اليهودية.

لذلك الكيان الصهيوني في محاولاته لصناعة هوية لهذا الكيان المزعوم للحفاظ عليه و تثبيت شرعية وجوده في الارض، منصب كامل اهتمامه التاريخي و الاثري في موضوع (شولومون و مملكته) لتقوية الرمزية القومية ، بجانب اهتمامه الكبير جدا في البحث عن اثار (مملكة و هيكل شولومون)، لاثبات الحق التاريخي في الوجود .

و اهتمام الكيان الصهيوني بقسم الاثار كبير جدا، حيث تقدم المنظمات الصهيونية منح مالية ضخم للباحثين و المنقبين من جامعات الكيان الصهيوني في اثبات رواية كتاب البايبل.

في الكيان الصهيوني يوجد نوعين من الباحثين :

1- باحث في احدى يديه كتاب البايبل ، و في اليد الاخرى اداة حفر و تنقيب .

و هذا النوع من الباحثين هم من المؤمنين بكتاب البايبل و يتعامل معه ككتاب يحتوي على معلومات علمية و تاريخية و جغرافية حقيقية ، و يعتمد عليه في البحث في فلسطين عن مملكة شولومون و مملكته .

جميع الباحثين من هذا النوع يكادون يصلوا الى حالة قريبة من الجنون ..... فمدة البحث الطويلة و حجم التنقيب الذي قاموا به لكن بدون اكتشاف اي اثر صغير لمملكة شولومون الضخمة .

2- باحث يمسك بيديه اداة الحفر و التنقيب

و هذا النوع من الباحثين هم الذين لا يعتمدون على كتاب البايبل بشكل حرفي، و يتعامل مع ادوات المنهج العلمي ، و يعتمد عليها في بحثه عن مملكة شولومون و مملكته في فلسطين .

جميع الباحثين من هذا النوع وبعد مدة البحث الطويلة و حجم التنقيب الذي قاموا به لكن بدون اكتشاف اي اثر صغير لمملكة شولومون الضخمة ... يكادون يصلون الى قناعة راسخة حول فكرتين :

الفكرة الاولى : اما ان كتاب البايبل كتاب خرافات و غير صحيح،

و الفكرة الثانية : و اما ان كتاب البايبل صحيح لكنه يتحدث عن قرية صغيرة جدا لكن هناك من ضخمها تاريخيا باسم مملكة شولومون ، او ان مملكة شولومون في مكان اخر غير فلسطين .

اما الباحثين لدينا لا يريدون ابدا الاقتناع بالفكرة الاولى ، و مازالوا لم يفهموا اللعبة الغربية، فلديهم ايمان بكتاب البايبل و لديهم امل ان تكون الفكرة الثانية هي الصحيحة .

و من هذه الفكرة خرجت نظريات الباحثين لدينا التي تتحدث عن جغرافيا كتاب اليهود في مكان اخر غير فلسطين مثل (عسير - اليمن - جنوب الجزيرة) .

مثل نظريات فاضل الربيعي و صليبي و زياد مني و الخ.

لكن هولاء الباحثين الذين لم يتمكنوا من صناعة اطار شامل للمشكلة ، لن يعرفوا بان الفكرة الثانية ليست الا محاولة فاشلة في اطالة زمن حل المشكلة فقط .

لان .. اي تنقيب او بحث في اي مكان سيكون بلا جدوى و لن يخرج باي نتيجة تماما مثل النتيجة التي جرت في فلسطين .

لماذا لن يصلوا لاي نتيجة ؟

لان هولاء الباحثين لو امنوا بالقراءن لفهموا لعبة الشياطين في الارض، و لعرفوا بان شولومون ليس سليمان ابدا، و لعرفوا بانهم لن يجدوا اثار سليمان ابدا ، لان شياطين الغرب قد تلت على ملك سليمان في الارض، و قد علموا الناس و هولاء الباحثين السحر .

كيف يمكن ايجاد سليمان و قد اخفي اسمه من الارض، كيف يمكن ايجاد اسم رجل عبر كتابات، و قد تم تزوير القيم الصوتية لحروف الكتابات ؟!

لقد كفروا و غطوا على ملك سليمان ، و الان هم مسحورين داخل عالم سحري وهمي .

{ و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

---- ---- ---- ----

الان

ما العلاقة بين (هيكل شولومون) و (تمثال شيشناق) ؟

لو تلاحظ الى كتابات المؤرخين الغرب، ستجد دراسات كثيرة تتحدث بان شولومون في كتاب البايبل الذي ذهب الى عند مملكة اخرى و تزوج من ملكتها، تبدو مقاربة لشخصية شيشناق الموجود ذكره ايضا في كتاب البايبل

و هذا (شيشناق) خاض حرب مع فرعون مصري ، و انتصر عليه فاصبح فرعون مصري، و تزوج من ملكة مصرية ، و حكم مصر فترة زمنية .

---- ---- ---- ----

عندي اسئلة للمحتفلين بوضع تمثال شيشناق في الجزائر :

لماذا شيشناق راح يحكم مصر و لم يحكم في بلاده ؟!، كيف يعقل بان ملك يروح يحكم من مصر و لا يحكم من بلاده مسقط راسه ؟

اين هي كتابات شيشناق في بلاده بخط التيفناغ ، اين هو الارشيف الكتابي الذي خلفه هذا الرجل ؟، اين هي النصوص التي تثبت انه حكم مصر ؟ ، كيف يكتب ملك في مصر ، و لا يملك كتابة خاصة به و بشعبه ؟! ، و لماذا لا يوجد في البلاد التي ولد بها اثار قديمة ؟!

لماذا لا يتم وضع تقويم على اساس ملك حكم من مكان ميلاده ؟ ... لماذا لا يكون التقويم على اساس ملك انتصر على روما او ملك غزى اوروبا ، او ملك حكم اوروبا ؟ .

لماذا لا يكون هناك تمثال لقائد من قادة الجهاد ضد فرنسا ؟

بالمختصر

قصة (شولومون) مع الكيان الصهيوني التابع للغرب .. هي نفسها قصة (شيشناق) مع جماعة فرنسا في الجزائر .

هي قصة صناعة الهوية و الرمزية القومية و الشعور القومي فقط ، الذي يحتاجه مشروع صناعة كيان لدولة، بالاعتماد على تاريخ مزيف وهمي من تاليف الغرب.

هيكل شولومون ... هو مبنى وهمي لم يكن في الواقع ، لذلك الغرب يسعى لبناء الهيكل من اجل تجسيد الوهم التاريخي، و جعله حي في عقول الناس حتى يستمر مشروع الكيان الصهيوني الغربي في المنطقة .

و نفس الشيء ايضا مع

شيشناق ... فهو شخصية وهمية لم تكن في الواقع ، لذلك فرنسا وضعت في متحفها وثائق مزيفة عن ملك اسمه شيشناق لاثبات حقيقة هذا الوهم ، و صممت تمثال لتجسيد الوهم التاريخي ، لجعله حي في عقول الناس حتى يستمر مشروع فرنسا في الجزائر، و كذلك صناعة تقويم زمني على فكرة انتصار شيشناق على ملك اخر و حكم مصر ، هي ايضا فكرة جعل الوهم حي في عقول الناس كل سنة .

و الجهة التي تقف خلف فكرة هيكل شولومون ، هي نفسها الجهة التي تقف خلف صناعة هذا التمثال.

و نابليون الذي دخل بالامس الى المنطقة غازي و محتل و هو يحمل مشروع صناعة هيكل الكيان الصهيوني، هو نفسه فرنسا الان التي تحمل مشروع صناعة كيان في الجزائر .

عقل واحد و مشغل واحد ..... بدليل:

اننا أصبحنا .... نشاهد علم دولة شيشناق بجوار علم الكيان الصهيوني بشكل اخوي ، في مواقع التواصل الاجتماعية و في المحافل الدولية.

و اصبحنا ..... نسمع خطاب الشعب في دولة شيشناق يحمل كراهية شديدة للفلسطينين و يقول بانهم ليس لهم حق في تلك الارض ، تماما مثل خطاب الشعب في دولة شولومون (الكيان الصهيوني) الذي يحمل كراهية شديدة للفلسطينين و بان الفلسطينين ليس لهم حق في لارض .

و اصبحنا .....نسمع خطاب الشعب في دولة شيشناق بان عدوه العرب ... تماما مثل خطاب الشعب في دولة شولومون (الكيان الصهيوني) الذي عدوه المسلمين .

اخير ..... سؤال :

الا ترون بان صناعة تقويم زمني يبدا من انتصار ملك على ملك مصري و حكم مصر ، و جعله تقويم رسمي ، هي فكرة طفولية و سخيفة و مريضة و مسيئة ؟

استغرب ... كيف يسمح بعمل هذا الشيء ؟

الم تدرك بعد بان فرنسا تسيء لكم جدا و تصنعكم و تخلقكم و تقودكم بشكل خاطىء ..... و بدون فرامل منكم و بدون ادنى رفض لهذا العبث الفرنسي ؟!

لانه .....من يريد صناعة تقويم زمني فان التقويم الفطري لا يصنع ابدا على اساس ميلاد او انتصار شخص او حدث مرتبط بشخص، بل يصنع عبر شيء طبيعي في الارض ثابت ، يكون مرجع طبيعي للناس جميعا مرتبط بالطبيعة و ليس مرتبط بشخص كما في التقويم الروماني و الهجري .

اخير .... العالم قديما لم يكن مثل العاب البلايستيشن القتالية او مثل العاب الحروب في التلفونات، كما يحاول الغرب زرعه في عقول الناس بواسطة هذا التاريخ .

العالم قديما كان امة واحدة ... لم يكن يعرف سايكس بيكو و لا يعرف الهويات و لا الحروب، يعيش في ارضه بسلام ..... حتى ظهر في الارض الرجل الاوروبي و خرج الى كل الارض يمارس القتل و الذبح ، فبدات الحروب و القتال تكون سمة عامة في العالم حتى اعتقد الناس انه واقع الارض قديما .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم }

التاريخ الحقيقي- يوجد نوعان من الشخصيات في كتاب الغرب(البابيل)

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- يوجد نوعان من الشخصيات في كتاب الغرب(البايبل)

التاريخ الحقيقي — —

هل قد سالت نفسك السؤال الطبيعي الذي يفرض نفسه في هذا الواقع الحالي الذي نعيش فيه :لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن ؟!

كل هذه الاكتشافات الضخمة و الترجمات ، لكن لا وجود لذكر لاي واحد من الانبياء في اي مكان في المنطقة ، و كانهم مثل الوهم التاريخي ، و كان كلام الله كاذب و غير حقيقي ، بالمقابل هناك مسميات ملوك لا حصر لها بشكل غريب لكن كلهم مشركون يعبدون مليون اله .

اعتقد بان هذا السؤال، قد مر بخاطر الكثير، بل ان هذه الحالة جعلت الكثير من الباحثين يعتقدون بان الانبياء تاريخ وهمي في الارض .

مثل زاهي حواس صاحب القبعة الامريكاني وزير الاثار السابق في مصر ..... الذي كان في مقابلة على قناه فضائية و عندما سالته المذيعة : هل تم ذكر الانبياء في نقوش مصر ؟!

فكان جوابه و بكل ثقة : لا، فلا يوجد اي ذكر من بعيد او من قريب لانبياء الاديان الابراهيمة في نقوش مصر .

جواب زاهي حواس تقريبا و نوعا ما صحيح ، لكن صيغة جوابه كانت ماكرة جدا .

لماذا ؟

المفروض ان يطرح عليه سؤالين اثنين :

هل تم اكتشاف اسماء شخصيات موجودة في قراءن المسلمين داخل نقوش مصر ؟

سيكون جواب زاهي حواس : لا بشكل مطلق .

ثم تسال المذيعة زاهي حواس : و هل تم اكتشاف اسماء شخصيات موجودة في كتاب اليهود داخل نقوش مصر ؟

سيكون جواب زاهي حواس : نعم .

و هنا يكمن الفرق في طريقة طرح السؤال ، و الذي يكشف جوهر اللعبة .

---- ---- ---- ----

لو تبحث في كتاب الذي يؤمن به الغرب (البايبل) و المكتوب بعدد كبير من اللغات ، و الذي يحسبه المسلم التوراة و كتاب و دين من عند الله ، ستجده يحوي على نوعين من الشخصيات :

النوع الاول : شخصيات ملوك لا تحمل صفة دينية و غير مذكورة في القراءن ، و هذه الشخصيات من كل مكان : [راعمسيس - حمورابي - سنحاريب - سرجون - قورش - شيشناق - نبوخذنصر ...]

النوع الثاني : شخصيات تحمل صفة دينية و تشبه نوعا ما شخصيات انبياء في القراءن، اسماءهم مقاربة لاسماء الانبياء في القراءن، و قصصهم تحمل اطار عام يشبه قصصهم في القران : [ابرهام صامويل سولومون جاكوب جوزيف موشي ....]

لكن لو تبحث في كشوفات الاثار التي قام بها الغرب، و طبعا كلها قام بها الغرب ، فهم وحدهم من ترجموا الكتابات القديمة في المنطقة، و كل الاكتشافات تمت على ايديهم، ستجد ملاحظة هامة و هي :

لقد تمكن الغرب بسهولة و بدون صعوبة و بسرعة في بدايات ترجماته لنقوش المنطقة ،من اكتشاف اسماء النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتاب البايبل، و قد كتب مؤرخي الغرب كتب عديدة تاريخيةحول شخصيات النوع الاول، و قد قال لنا بانها مستخرجه من كتابات المنطقة القديمة، بدون ارفاق النصوص الاصلية بجانب كتاباته .

فمثلا

الغرب اكتشف قطعة بالخط الهيروغليفي فيها اسم (راعمسيس) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف برديات بالخط الهيروغليفي فيها اسم (شيشناق) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف اسطوانة بالخط المسماري فيها اسم (قورش) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف مسلة بالخط المسماري فيها اسم (حمورابي) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

لكن الغرب و حتى اليوم و بعد 250 سنة من ترجماته لكتابات المنطقة ، لم يكتشف اي اثر واحد للنوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتاب البايبل [ابرهام صامويل سولومون جاكوب جوزيف موشي ..]

يا ترى ما السبب ؟

لماذا الصدفة تاتي دائما مع كتاب الغرب(البايبل) و لا تاتي مع كلام المسلمين (القران)، و لماذا هذه الصدفة تتكرر دائما في شخصيات النوع الاول الموجودة في كتابه و الغير موجود ذكر لها في القراءن ؟!

لماذا لا تحدث هذه الصدفة مع الغرب في النوع الثاني من الشخصيات بالرغم من انها موجودة ايضا في كتابه و التي اسماءها تشبه اسماء شخصيات القراءن ؟

هذا السؤال هو الذي يفضح اللعبة ، و يسهل لك الوصول الى الجواب الحقيقي المؤكد على سؤالنا : :لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن ؟!

بالاول ..... هل هي صدفة ان يكتشف الغرب اسماء شخصيات موجودة في كتابه من النوع الاول في كتابات المنطقة و لا يكتشف اسماء النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتابه ؟

لا .. ليست صدفة ابدا .. و العمل متعمد و مقصود و ممنهج ، و السبب :

لو قال لك الغرب بانه اكتشف اسماء من النوع الثاني الموجودة في كتابه داخل نقوش المنطقة القديمة ، سيؤدي الى اخطاء تفشل لعبته .

فمثلا .. سيحدث عند المسلم اتصال تاريخي مع دينه، حتى لو كانت الاسماء ليست متطابقة مع اسماء في القراءن، و سيعرف بان دينه هو سياق قديم متصل ، بينما لعبة الغرب تريد صناعة وعي جديد عند المسلم بان دينه ظهر من مكة ، و نزع المسلم من الارتباط بواقعه من حوله و من كتابات المنطقة القديمة دينيا و لسانا .

و مع الوقت .....سيحدث جدل حول اسماء الانبياء بين شولومون و سليمان مثلا ، و حول طبيعة الدين الاول ، بسبب وجود اديان اخرى من صناعته تنسب نفسها لابراهيم ..... و عندها سيبدا يفهم المسلم خطاب القراءن

ثم سيعرف المسلم بان القراءن لا يقصد بالكتاب هذا المصحف بل كتابات قديمة (زبر الاولين)و بانه قد حفظ القراءن من تلك الكتابات ، ثم سيعرف المسلم معنى كلمة (يحرفون كلام الله) ، و معنى (يلوون السنتهم بالكتاب) ، و ما معنى (كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون) ، و معنى (ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم)

ثم سيدرك المسلم حقيقة كتاب البايبل ، و حقيقة اللغات التي تم جعلها لغة رسمية لهذا الكتاب .

و هكذا مع الوقت تنكشف اللعبة الشيطانية ... و الغرب لا يريد ان يسلك هذا الطريق، فقرر منع النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتابه، من الظهور في اثار و كتابات المنطقة القديمة، و الادعاء بان لا وجود لها

هذه هي القصة

و وفق هذا المنهج ..... استطاع الغرب تحويل النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتابه الى حقيقية كانت في الماضي عبر الادعاء بان اسماءها موجودة في الاثار و الكتابات القديمة ، و اخفاء اسماء شخصيات القراءن التي تشبه اسماء و قصص شخصيات النوع الثاني في كتابه، فتحولت الى وهم تاريخي .

لقد قلبوا الوهم الى حقيقة ، و قلبوا الحقيقة الى وهم.

و هذا هو السحر الذي يعنية القراءن الذي تلته شياطين الغرب على ملك سليمان، هذا السحر الذي الناس داخله و الذي جعل الكثير من الباحثين يؤمنون بان الانبياء هم تاريخ وهمي .

هذا هو المشروع الذي جاء به شياطين الغرب، بعد ان احتلوا مصر و المنطقة و قاموا بتزوير القيم الصوتية لحروف الكتاب ، فاخفوا اسم سليمان ، و استبدلوه باسم واحد من النوع الاول الموجود في كتابهم (راعمسيس).

فقد قام فريق من الغرب ..... بتبديل القيم الصوتية لحروف كتابة سم سليمان ، ثم جعلوا الاسم ينطق (باسم شخصية من شخصيات النوع الاول في كتابه راعمسيس) ، ثم بعدها قام فريق منهم بتاليف كتاب يحوي على اسم يشبه اسم سليمان (سولمون) و الفوا قصة تشبه نوعا ما قصة سليمان في القراءن ، و هكذا اعتقد المسلم بان كتاب البايبل هو التوراة و كتاب من عند الله الذي حفظ منه المسلمين القراءن ... و نسوا الكتاب الذي يعنيه القراءن .

و هكذا حول الغرب الكتاب الى كتاب يتحدث عن قصص لشخصيات من النوع الاول الموجودة في كتابه لا تنتمي لدين المسلم بل تؤمن بالهات عديدة ، و جعل المسلم يعتقد بان التوراة هو كتاب البايبل القرطاسي، فنسى المسلم الكتاب و اصبح يجتر قصص قديمة جدا لعالم سحري شركي يعبد مليون اله و يعبد حيوانات و ليس حقيقي .

فخطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الشياطين التي تلت على ملك سليمان و علمت الناس السحر ، فهو يقصد شياطين الغرب الذين زوروا الكتابات الموجودة في ملك سليمان في مصر المكتوبة بلسان عربي ، و حولوها الى قصص ملك (راعمسيس) ، فعلموا الناس السحر .

{ و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

و خطاب القراءن .... عندما يتحدث عن اللسان الاعجمي الذي تلوه على ملك سليمان، فهو يقصد لغة الجبت التي جاء بها الغرب الى مصر و جعلوها لغة الكتاب بعد ان بدلوا القيم الصوتية لايات الكتاب .

{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (51) أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (52) أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا (53) أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما }

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن القوم الذين يعلمون الكتاب و الذي بلدوا قراءته الى قراءة اعجمية ، فهو يقصد الغرب الذين زوروا القيم الصوتية للكتاب الموجود في مصر و جعلوه بلسان اعجمي .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الفريق الذي يحرفون كلام الله، فهو يقصد ترجمات الغرب لكتابات المنطقة القديمة التي اظهرت اسماء شخصيات النوع الاول الموجودة في كتابهم .

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الفريق الذي يلوون السنتهم بالكتاب ..... فهو يقصد اسماء و قصص النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتاب الغرب البايبل و التي حاولوا صناعة تشابه مع مسميات القراءن حتى يعتقد المسلم بانه كتاب من عند الله و دين من عند الله .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الطائفة التي كفرت بما انزله الله و صنعوا دين ، فهو يقصد الطائفة التي الفت كتاب البايبل (دين) .

{وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73)}

و خطاب القراءن ..... عندما يتحدث عن الذين اوتوا الكتاب الذين اختلفوا عن الاسلام، فهو يقصد الغرب الذي صمم الديانة اليهودية و المسيحية .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

التاريخ الحقيقي- لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن ؟!

التاريخ الحقيقي

١٤ كانون الثاني ٢٠٢١

التاريخ الحقيقي- لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن ؟!

التاريخ الحقيقي — ١٤ كانون الثاني ٢٠٢١

لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن ؟!

كل هذه الاكتشافات الضخمة و الترجمات الكبيرة و المدة الطويلة من بداية علم الاثار و التنقيب ، لكن لا وجود لذكر لاي واحد من الانبياء في اي مكان في المنطقة ، و كانهم مثل الوهم التاريخي ، و كلام الله كاذب و غير حقيقي ، بالمقابل هناك مسميات ملوك لا حصر لها بشكل غريب لكن كلهم من اديان غريبة و يعبدون مليون اله و الهات غريبة .

و بسبب هذا الواقع الغريب، المتناقض مع القراءن انتج ثلاثة انواع من العقول :

1 - عقل يؤمن بان شخصيات القراءن وهمية لا حقيقة لها.

و هذا العقل اغلبهم باحثون و يحملون صفة علماء في المصريات ، مثل زاهي حواس و ماجد الخزعلي و فراس السواح

2 - عقل قرر اعادة تاويل القراءن و اصبح يؤمن بان الانبياء عبارة عن مقامات او رمزيات فقط .

و هذا العقل اغلبهم من التنويرين الذين يؤمنون بالدين المعنوي الغير مجسد .

3 - عقل زاوج بين الحالتين فهو يعتقد بان الانبياء هم شخصيات قديمة لكن تحمل مسميات مختلفة حسب ترجمات الغرب .

و هذا اغلبهم من الذين يؤمنون بترجمات الغرب و القراءن لكن يؤمنون بان القراءن ينقل اسماء تلك الشخصيات بشكل مختلف.

سنتحدث عن العقل الاول لانه هو السبب في العقلين الاخرين ، و سنفرض مثال و هو زاهي حواس صاحب القبعة الامريكاني وزير الاثار السابق في مصر كافضل مثال .

زاهي حواس كان في مقابلة على قناه فضائية فسالته المذيعة : هل تم ذكر الانبياء في نقوش مصر ؟! ، فكان جوابه و بكل ثقة : لا، و بانه لا يوجد اي ذكر من بعيد او من قريب لانبياء الاديان الابراهيمة في نقوش مصر .

بالفعل جواب زاهي حواس كان تقريبا و نوعا ما صحيح ، لكن صيغة جوابه كانت ماكرة جدا .

لماذا ؟

لانه من المفروض ان يطرح عليه السؤال بطريقة مختلفة، بطرح سؤالين اثنين :

* هل تم اكتشاف اسماء شخصيات موجودة في قراءن المسلمين داخل نقوش مصر ؟

سيكون جواب زاهي حواس : لا بشكل مطلق .

* و هل تم اكتشاف اسماء شخصيات موجودة في كتاب اليهود داخل نقوش مصر ؟

سيكون جواب زاهي حواس : نعم ، عدد كبير من الاسماء .

و الفرق في طريقة طرح السؤال ، هي التي ستكشف جوهر اللعبة التي اخفت اسماء الانبياء في اثار المنطقة .

لماذا ؟

لو تفتش في الكتاب الديني الذي يؤمن به الغرب (البايبل) و المكتوب بعدد كبير من اللغات ، و الذي يحسبه المسلم التوراة و كتاب و دين من عند الله ، ستجده يحوي على نوعين من الشخصيات :

1 - النوع الاول : شخصيات ملوك لا تحمل صفة دينية و غير مذكورة في القراءن ، و هذه الشخصيات من كل مكان : [راعمسيس - حمورابي - سنحاريب - سرجون - قورش - شيشناق - نبوخذنصر ...]

2 - النوع الثاني : شخصيات تحمل صفة دينية و تشبه نوعا ما شخصيات انبياء في القراءن، اسماءهم مقاربة لاسماء الانبياء في القراءن، و قصصهم تحمل اطار عام يشبه قصصهم في القران : [ابرهام صامويل سولومون جاكوب جوزيف موشي ....]

كما يعرف الجميع بان الغرب وحدهم من ترجموا الكتابات القديمة في المنطقة، و كل الاكتشافات تمت على ايديهم.

لكن لو تبحث في قصص كشوفات الاثار التي قام بها الغرب، و ترجمات الغرب ستجد ملاحظة هامة و هي :

لقد تمكن الغرب بسهولة جدا و بسرعة في بدايات دخوله لاحتلال المنطقة ،من اكتشاف اسماء النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتاب البايبل في نقوش المنطقة ، و قد كتب مؤرخي الغرب كتب عديدة تاريخية حول شخصيات النوع الاول، و قد قال لنا الغرق بانها مستخرجه من كتابات المنطقة القديمة، بدون ارفاق النصوص الاصلية بجانب كتاباته .

فمثلا

الغرب اكتشف قطعة بالخط الهيروغليفي فيها اسم (راعمسيس) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف لوحة بالخط الهيروغليفي فيها اسم (شيشناق) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف اسطوانة بالخط المسماري فيها اسم (قورش) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

الغرب اكتشف مسلة بالخط المسماري فيها اسم (حمورابي) الموجود اسمه ايضا في كتاب البايبل .

لكن الغرب و حتى اليوم و منذ 250 سنة من ترجماته لكتابات المنطقة و بداية علم الاثار ، لم يكتشف اي اثر واحد لشخصيات النوع الثاني بالرغم من وجودها في كتاب البايبل [ابرهام صامويل سولومون جاكوب جوزيف موشي ..]

يا ترى ما السبب ؟

لماذا الصدفة تاتي دائما مع كتاب الغرب(البايبل)، و لماذا هذه الصدفة تتكرر دائما في شخصيات النوع الاول الموجودة في كتابه و الغير موجود ذكر لها في القراءن ؟!

لماذا لا تحدث هذه الصدفة مع الغرب في النوع الثاني من الشخصيات بالرغم من انها موجودة ايضا في كتابه و التي اسماءها تشبه اسماء شخصيات القراءن ؟

لماذا هذا الواقع الذي كشفه الغرب، يصدق دائما كتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب في شخصيات النوع الاول فقط، و لا يصدق الواقع ابدا كتاب البايبل في شخصيات النوع الثاني الذي تماثل شخصيات القراءن ؟

هذا الاسئلة ستسهل الوصول الى الجواب الحقيقي المؤكد على سؤالنا : :لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم في الارض للانبياء المذكورين في القراءن ؟!

في البداية دعونا نعمل صورة شاملة تاريخية .

الاوربيون عندما خرجوا من اوروبا لبقية العالم محتل ، قاموا باكتشافين اثنين في الارض و اقنعنا بهما :

1 - الاكتشافات الجغرافية ..... الغرب اقنع العالم بانه عندما قرر ان يجوب العالم اكتشف عالم جديد او جغرافيا جديدة و بانه هو اول من اكتشفها ، و لم يكن قد اكتشفها احد في الارض من قبل ، بالرغم من انها ارض يسكنها ناس .

و بدات هذة الاكتشافات من اكتشاف امريكا ثم استراليا و نيوزلاندا الخ .

و سمى الغرب نفسه بعدة القاب (اول من اكتشف الارض)

كولومبس هو اول من اكتشف امريكا
جمس كوك هو اول من اكتشف استراليا
فاسكو ديجاما اول من اكتشف راس الرجاء الصالح

فحصل الغرب على شرعية الاحتلال الارض بحجة انه اكتشفها و يحق له احتلالها .

2 - الاكتشافات الزمنية ..... الغرب اقنع العالم بانه عندما قرر ان يغزو الارض وجد كتابات في الارض و عندما فكها اكتشف ازمنة جديدة في الارض و بانه هو اول من اكتشف تلك الازمنة بعد ان كانت تلك الازمنة مجهولة طيلة قرون طويلة ، فلم يستطع احد قبل الغرب من فك تلك النقوش و استخراج محتوياتها، بالرغم من انها كتابات موجودة في ارض يسكنها ناس و لا يعقل بانها مجهولة لهم.

و بدات هذة الاكتشافات الزمنية منذ غزو الغرب لنا و فك نقوش المنطقة .

و سمى الغرب نفسه باول من اكتشف الحضارات القديمة ، ايضا سمى نفسه ب ابو علم الازمنة .

شامبليون هو اول من فك نقوش مصر (ابو علم المصريات) سميث هو اول من فك الخط المسماري (ابو علم السومريات)

فحصل الغرب على شرعية كتابة التاريخ و الزمن بحجة انه اول من اكتشفها و هو من يحق له كتابتها .

الان بعد استعراض هذين الاكتشافين ، سنطرح سؤال هام :

اذا كان الغرب في كشوفاته الجغرافية قد كذب علينا و ادعى بانه اول من اكتشف ارض يسكنها ناس و اقنعنا بهذة الفكرة ، ليمنح نفسه شرعية احتلاله للارض و سرقة الارض .... فهل الغرب ايضا في كشوفاته الزمنية قد

كذب علينا و ادعى بانه اول من فك تلك الكتابات و اكتشف تلك الازمنة و اقنعنا بها ، ليمنح نفسه الشرعية في كتابة التاريخ حتى يسرق الزمن القديم بواسطة كتابه البايبل ليسرق الارض ايضا ؟

لو تلاحظ الى معظم علماء الغرب الذين اكتشفوا اسماء النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتاب البايبل داخل اثارنا القديمة في الارض ، ستجد بان معظمها فرنسية .

شامبليون اكتشف راعمسيس
مونتيه اكتشف شيشناق

و ستجد بان معظم الاثار التي اكتشفها الغرب وادعى بانها تخص النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتاب البايبل عبارة عن عينة واحدة فقط و ليست اثار كثيرة ، و معظمها موجودة في متاحف فرنسا .

مسلة حمورابي في فرنسا

لوحة حور باسن في فرنسا (تذكر اسم شيشنق) .

.....

ما هي العلاقة بين (شولومون) و (شيشناق) ؟

شخصيتين موجودتين في كتاب البايبل، الذي يؤمن به الغرب ، و هذا الكتاب مكتوب بشكل كبير بلغات اوروبا فقط ، ما عدا لغات قليلة خارج اوروبا من بينها (العبرية و السريانية و الجبتية) .

من خلال فهم هاتين الشخصيتين سنعرف مدى تناقض و تخبط الغرب و سندرك حجم المازق التاريخي الكيان الصهيوني التابع للغرب ، الذي تاسس على فكرة انه كان محتل للزمن القديم في المنطقة في فلسطين الذي اكتشفه الغرب ، كشرعية تمنحه حق احتلال الارض ؟

من هو شولومون ؟

(شولومون) في كتاب البايبل كان ملك و معاه مملكة ضخمة جدا في الارض ،(شولومون) يمثل في الوعي اليهودي الرمزية السياسة و الحكم و رمزية للدولة، بعكس شخصية (موشي) التي تعتبر رمزية دينية عند اليهودية.

لذلك الكيان الصهيوني التابع للغرب في محاولاته لصناعة هوية لهذا الكيان المزعوم للحفاظ عليه و تثبيت شرعية وجوده في الارض، منصب كامل اهتمامه التاريخي و الاثري في موضوع (شولومون و مملكته) لتقوية

الرمزية القومية و مفهوم الدولة ، عند اليهود بجانب اهتمامه الكبير جدا في البحث عن اثار (مملكة و هيكل شولومون)، لاثبات الحق التاريخي في الوجود .

غن اهتمام الكيان الصهيوني بقسم الاثار كبير جدا، حيث تقدم المنظمات الصهيونية العالمية منح مالية ضخمة للباحثين و المنقبين من جامعات الكيان الصهيوني المنشغلين في البحث عن مملكة شولومون .

في الكيان الصهيوني يوجد نوعين من الباحثين :

1- باحث في احدى يديه كتاب البايبل ، و في اليد الاخرى اداة حفر و تنقيب .

و هذا النوع من الباحثين هم من المؤمنين بشكل مطلق بكتاب البايبل و يتعامل معه ككتاب يحتوي على معلومات علمية و تاريخية و زمنية ز جغرافية حقيقية ، و يعتمد عليه في البحث في فلسطين عن مملكة شولومون .

جميع الباحثين من هذا النوع يكادون اليوم يصلوا الى حالة قريبة من الجنون ..... فمدة البحث الطويلة و حجم التنقيب الكبير الذي قاموا به و بدون اكتشافهم حتى لاي اثر صغير لمملكة شولومون الضخمة جعلتهم في حالة صراع بين الايمان و الواقع .

2- باحث يمسك بيديه منهج علمي و اليد الاخرى اداة الحفر و التنقيب .

و هذا النوع من الباحثين هم الذين لا يعتمدون على كتاب البايبل بشكل حرفي، و يتعاملون مع ادوات المنهج العلمي البحته ، في بحثهم عن مملكة شولومون و مملكته في فلسطين .

وجميع الباحثين من هذا النوع وبعد مدة البحث الطويلة و حجم التنقيب الكبير الذي قاموا به لكن بدون اكتشاف اي اثر صغير لمملكة شولومون الضخمة ... يكادون يصلون الى قناعة راسخة حول احتمالين :

الاحتمال الاولى : اما ان كتاب البايبل كتاب خرافات و غير صحيح.

الاحتمال الثاني : و اما ان كتاب البايبل صحيح نوعا ما لكنه لا يتحدث عن مملكة ضخمة بل يتحدث عن قرية صغيرة جدا لكن هناك من ضخمها تاريخيا .

لكن الباحثين لدينا لا يريدون الاقتناع بالاحتمال الاولى ، فلديهم ايمان بكتاب البايبل و لدى البعض منهم ايمان بالاحتمال الثاني ، لكن الكثير منهم وجد بان تلك الاحتمالات ناقصة و هناك احتمال ثالث منسي و هو :

الاحتمال الثالث : احتمال بان (مملكة شولومون) في مكان اخر غير فلسطين .

و من هذا الجدل خرجت نظريات كثيرة من عند الباحثين لدينا و التي تؤمن بالاحتمال الثالث تتحدث عن جغرافيا كتاب اليهود في مكان اخر غير فلسطين مثل (عسير - اليمن - جنوب الجزيرة) .

كفاضل الربيعي و صليبي و زياد مني و احمد داوود الخ.

من هو شيشناق ؟

(شيشنق) (950 ـ 929 ق.م) ملك مصري ترجع أصوله إلى أسرة من مدينة إهناسيا قدم مؤسسها (بويو واوا) الجد الخامس للفرعون شيشنق من إحدى واحات الصحراء الليبية، و عرفه الإغريق فسموه سوساكوس.

نسبه : شيشنق بن نمرود بن شيشنق بن باثوت بن نبنشي بن ماواساتا بن بويو واوا.

لقد أستطاع شيشنق أن يتولى حكم مصر ويحمل لقب الفرعون وأسس بذلك لحكم أسرته الأسرة الثانية والعشرين في عام 950 ق.م التي حكمت قرابة قرنين من الزمان .

ظروف حكمه ..... خلال حكم الأسرة الحادية والعشرون الذي دام مائة وثلاثين عاما تقريبا عصفت خلالها الأحداث بمصر من الداخل والخارج وعم الفساد بالدولة أنهكت الضرائب كاهل الشعب مما أدى إلى تفكك البلاد ولم يجد الفرعون بدأً من محاولة حل المشاكل سلميا واضطر من خلالها إلى مهادنة مع إسرائيل أيضا التي كانت قوتها تتعاظم في فلسطين تحت حكم داود في هذه الفترة كان ظهور شيشنق وتزوج من ابنة الفرعون بسوسنس الثاني آخر ملوك هذه الأسرة وأعلن قيام الأسرة الثانية والعشرين، وكان ذلك حوالي عام 940 قبل الميلاد.

بالنسبة لعمر الاسرة التي اسسها شيشنق فقد خص مانِتون الأسرة الثانية والعشرين بمئة وعشرين عاما فقط، ولكن التسلسل الزمني المقبول حاليا يجعل المدة تزيد على قرنين كاملين، من 950 ق.م إلى 730 ق.م.

ورد ذكره في البايبل (ملوك أول 14/25ـ 28).

كان حاكماً قوياً رفع من شأن مصركان يريد بسط نفوذ مصر على غرب آسيا، فسيطر على لبنان وفلسطين. كان يربعام من قبيلة إفرايم يرى أنه أحق بالمملكة من سولومون، فثار على سولومون بعد أن منحه شيشنق الحماية، وذلك على الرغم من العلاقة الطيبة التي كانت تربط شيشنق بشولومون .

وبعد موت سولومون استطاع يربعام أن يتولى قيادة عشرة قبائل عبرانية ويستقل بها وسماها المملكة الشمالية. وفي عام 926 ق.م وبعد موت سليمان بخمسة سنوات قام شيشنق ملك المملكة الجنوبية، بمهاجمة رحبعام بن سولومون ونهب كنوز الهيكل، وقد دمر القدس وسبا أهلها وأخذ كنوز بيت الرب يهوذاوبيت الملك وآلاف

الأتراس الذهبية المصنوعة في عهد الملك سولومون كما قام بحملات خاطفة دمر فيها عشرات المدن اليهودية والمستعمرات التي في سهل يزرل وشرقي وادى الأردن كما يبدو أنه هاجم المملكة الشمالية أيضاً.

وتدل النقوش التي على معبد الكرنك أن شيشنق هاجم كل فلسطين فأخضع فيها مائة وستة وخمسين مدينة، وقد دونت أخبار هذه الحملة على جدران معبد الكرنك. لكن مازلنا لا نستطيع الجزم بجميع التفاصيل المستمدة من(البايبل) نظرا للتغييرات الكثيرة التي طرات عليها.

بينما يذكر (البايبل)هذه الأحداث بقدر كبير من التفصيل، فإننا لا نجد توكيدا لها على الجانب المصري، كما أن المشكلات في التسلسل الزمني التاريخي، بالرغم من أنها محدودة بمناطق زمنية ضيقة، تجعل من العسير تحديد معاصرة ملك معين لحدث معين. بالإضافة إلى أنه لا يمكن إيجاد اسم تَهْپِنيس' في الكتابات الهيروغليفية. بعد برهة طرأ حدث آخر متزامن؛

إذ يروي (البايبل) (الملوك الأول، 14:25) "و في السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشق ملك مصر إلى أورشليم 26 وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك وأخذ كل شيء وأخذ جميع أتراس الذهب التي عملها سولومون 27 فعمل الملك رحبعام عوضا عنها أتراس نحاس وسلمها ليد رؤساء السعاة الحافظين باب بيت الملك 28"، ويبدو أن خراب المدينة المقدسة لم يكن أهم من فقد دروع سولومون الذهبية، التي كان عليهم استبدالها بأخرى نحاسية. ولكن من ضمن الأسماء الباقية المصاحبة للجدارية على بوابة بِرْيَاسْتِت لا يوجد ذكر لا لأورشليم ولا لتل الجزري.

هذه الأسماء عادة ما تُقدم بالشكل الذي اعتدناه من لوحات فتوحات تحوتمس الثالث؛ لصيقة في أجساد الأسرى الأجانب الذين يسوقهم الملك أمام أبيه أمونرَع، ولكن هذا التعداد مخيب للآمال، فمن ضمن أسماء أكثر من 150 مكانا، لا يمكن التعرف سوى على قلة قليلة تقع كلها في التلال على تخوم السامرة من دون أن تصل إلى قلب مملكة إسرائيل، كما لا يوجد أي تلميح إلى أنهم مسوا يهوذا على الإطلاق، ولكن يوجد ذكر لغارة على منطقة إدومية. وحتى الاعتقاد السائد بأن نصا معينا كان يمكن أن يقرأ حقول إبراهيم أصبح اليوم مرفوضا. ولكن اكتشاف شقفة في مَجِدُّو تحمل اسم شُشِنْقْ لا يدع مجالا للشك بأن حملته على المنطقة حدثت فعلا، ولكنها تترك مجالا للتكهن بإذا ما كان الهدف منها هو استعادة أمجاد مصرية قديمة، أم لمساندة يربعام، أم أنها كانت مجرد غارة نهب.

هذه الخلاصة

الان دعونا نحلل تاريخ هذا الرجل .

- من هو شيشناق ؟

ملك في مصر و ليس مصري ، بل ليبي ، مع ان الزمن القديم لم يكن يحتاج الى جنسيات و هويات و حدود سياسية مثل اليوم

- ما اسم جده ؟

(بويو واوا)

- ما هي مصادر تاريخ هذا الرجل ؟

كتب اليونان ، و البايبل ، و نقوش مصر

ما هي الاثار التي تركها هذا الرجل ؟

1 - جدارية في معبد الكرنك ، بوابة ضخمة و تعرف الآن باسم بوابة شيشنق وكانت تدعى في عصره ببوابة النصر وهي جزء من امتداد الجدار الجنوبي لبهو الأعمدة الشهير وقد سجل على هذه البوابة كعادة الملوك المصريين أخبار انتصاراته في فلسطين وتاريخ كهنة آمون من أبناء أسرته.

2 - اكتشاف مقبرة له وجدت بكامل كنوزها ولم تتعرض للنهب ، و بسبب حجم الفضة التي عثر عليها بمقبرته سمي بالفرعون الفضي.

من هو الذي اكتشف مقبرة شيشنق ؟

العالم الفرنسي البروفيسور مونيته في سنة 1940م .

ما هو الشيء الغريب جدا في تاريخ هذا الرجل ، و ماهي العلاقة بين (هيكل شولومون) و (شيشناق) ؟

بحسب مصادر تاريخ شيشناق ، هناك شخصيات مشهورة و ابنية مشهورة عاصرت شيشنق في فترة حكمة و حكم اسرته هي : (داود - سولومون - هيكل سولومون)

الان لاحظ ... معي الى هذه النقطة الهامة .

كتاب البايبل صدق جدا في حديثه عن شخص اسمه شيشناق و الواقع صدق كتاب البايبل فاكتشف الغرب اثار لهذا الملك، لكن و بالرغم من ان شيشناق عاصر سولومون و عاصر دولة يهوذا و هيكل سولومون و مملكة سولومون في فلسطين ، لكننا لم نكتشف حتى اليوم اسم سولومون ، و لا حتى قطعة صغيرة من مملكة سولومون الضخمة، و لم نكتشف اثر لهيكل سولومون .

عجيب ..... الواقع الذي اكتشفه الغرب صدق كتاب البايبل في النوع الاول من الشخصيات الموجودة فيه ، لكنه لم يصدق البايبل في النوع الثاني من الشخصيات الموجودة فيه ..... بالرغم من ان النوعين كانا معاصرين لبعض .

ما هو السبب ؟

لو تلاحظ الى كتابات المؤرخين الغرب، ستجد دراسات كثيرة تتحدث بان شولومون ليس الا شيشناق .

.....

الان .... لو عدنا الى قصة الكشوفات الزمنية للغرب سنجد باننا لو افترضنا مجرد الفرض بان الغرب بكشوفاته يريد احتلال التاريخ و الزمن .

فاذا كانت ..... قصة شخصية (سولومون) العبري مع الكيان الصهيوني التابع للغرب ذات وظيفة سياسية .. فنحن نجد ايضا قصة (شيشناق) الامازيغي هي نفسها ذات وظيفة سياسية مع جماعة فرنسا في الجزائر ..... و هي قصة صناعة الهوية و الرمزية القومية و الشعور القومي فقط ، الذي يحتاجه مشروع صناعة كيان قومي لدولة، بالاعتماد على التاريخ في البايبل.... فالسؤال:

لماذا الغرب بسياسته لم يستطع اكتشاف وجود اثر لشخصية سولومون العبري الموجود اسمه في البايبل في فلسطين لتثبيت شرعية كيانه الصهيوني بالرغم من حاجة الكيان الصهيوني لاثبات وجوده و تثبيت شرعيته، لكنه في نفس الوقت استطاع اكتشاف اثر لشخصية شيشناق الغير مصري الامازيغي و الموجود اسمه في كتاب البايبل، و الشخصيتان عاصرتا بعض ؟

لماذا هيكل شولومون الضخم اختفى في فلسطين ، بينما بوابة شيشناق (من عاصر سولومون) مازالت باقية الى اليوم ؟

فهل يمكن ان يكون هيكل سولومون في مكان اخر و جغرافية قصته في مكان اخر غير فلسطين ، حسب نظريات الباحثين لدينا المؤمنين بالاحتمال الثالث ؟

قبل اجابة هذا السؤال سنطرح اسئلة منطقية جدا على هولاء الباحثين :

لماذا صدق البايبل في شخصية شيشناق و صدق في جغرافيته و هي مصر و اكتشفنا دليل من الواقع ، بينما لم يصدق البايبل في شخصية سولومون و لم يصدق في جغرافيته في فلسطين بدليل اننا لم نكتشف له اي اثر ؟

نحن نعتقد بان هولاء الباحثين و القراء المؤمنين بنظرياتهم حول جغرافيا البايبل في اليمن ، لم يتمكنوا ابدا من صناعة اطار شامل للقضية ، حتى يعرفوا بان الاحتمال الثاني و الثالث حول سولومون و هيكله ليسا الا احتمالين لاطالة زمن فهم القصة فقط .

لان .. اي تنقيب او بحث في اي مكان سيكون بلا جدوى و لن يخرج باي نتيجة تماما مثل النتيجة التي جرت في فلسطين .

لماذا لن يصلوا لاي نتيجة ؟

لان هولاء لو فهموا واقعية كتاب البايبل مع الغرب، لادركوا لعبة الشياطين في الارض .... و لعرفوا جيدا بان شولومون في البايبل ليس هو سليمان الموجود في القراءن ابدا ، و لعرفوا بانهم لن يجدوا اثار سليمان ابدا ، لان شياطين الغرب قد تلت على ملك سليمان في الارض، و قد علموا الناس السحر .

كيف ؟

استيعاب ابعاد و اهداف الكشوفات الجغرافية التي قام بها الغرب في الارض منذ غزو امريكا ..... يجعلنا نعتقد بان كشوفات الغرب الزمنية لن تخرج من نفس ابعاد و اهداف الكشوفات الجغرافية.

هل هي صدفة ان يكتشف الغرب اسماء شخصيات موجودة في كتابه من النوع الاول في كتاباتنا القديمة و يجد لها اثار، و لا يكتشف اسماء النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتابه ؟

ليست صدفة ابدا .. و العمل متعمد و مقصود و ممنهج ، و السبب :

لانه لو قال لك الغرب بانه اكتشف اسماء من النوع الثاني الموجودة في كتابه داخل نقوش المنطقة القديمة ، سيؤدي الى اخطاء تفشل لعبة الاحتلال التاريخي و الزمني الذي جاء بها لاحتلال الارض كما حدث في فلسطين .

لانه سيحدث عند المسلم اتصال تاريخي و زمني مع دينه، حتى لو كانت الاسماء ليست متطابقة مع اسماء في القراءن، و سيعرف بان دينه هو سياق قديم متصل ، بينما لعبة الغرب تريد صناعة وعي جديد عند المسلم بان دينه ظهر من مكة ، و نزع المسلم من الارتباط بواقعه من حوله و من كتابات المنطقة القديمة دينيا و لسانا .

و مع الوقت ..سيحدث جدل حول اسماء الانبياء بين شولومون و سليمان مثلا ، و حول طبيعة الدين الاول ، بسبب وجود اديان اخرى من صناعته تنسب نفسها لابراهيم ..... و عندها سيبدا يفهم المسلم خطاب القراءن .

فسيعرف المسلم بان القراءن لا يقصد بالكتاب هذا المصحف بل كتابات قديمة (زبر الاولين)و سيعرف بانه قد حفظ القراءن من تلك الكتابات ، ثم سيعرف المسلم معنى كلمة (يحرفون كلام الله) ، و معنى (يلوون السنتهم بالكتاب) ، و ما معنى (كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون) ، و معنى (ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم)

ثم سيدرك المسلم حقيقة كتاب البايبل ، و حقيقة اللغات التي تم جعلها لغة رسمية لهذا الكتاب ....و هكذا مع الوقت تنكشف اللعبة الشيطانية التي جاءت بمشروع الكيان الصهيوني ... و الغرب لا يريد ان يسلك هذا الطريق، فقرر منع النوع الثاني من الشخصيات الموجودة في كتابه من ادعاءاته بانها موجودة في اثار و كتابات المنطقة القديمة، و الادعاء بان لا وجود لها.

و بهذة الحيلة الماكرة ..... استطاع الغرب تحويل النوع الاول من الشخصيات الموجودة في كتابه الى حقيقية تاريخية عبر الادعاء بان اسماءها موجودة في الاثار و الكتابات القديمة في كتاباتنا القديمة ، و اخفاء اسماء شخصيات القراءن التي تشبه اسماء و قصص شخصيات النوع الثاني في كتابه، فتحولت الى وهم تاريخي .

لقد قلبوا الوهم الى حقيقة ، و قلبوا الحقيقة الى وهم.

و هذا هو السحر الذي يعنية القراءن الذي علمته شياطين الغرب للناس، هذا السحر الذي الناس داخله و الذي صنع تلك العقول الثلاثة و جعل زاهي حواس ينفي وجود اسماء الانبياء في نقوش مصر بكل ثقة .

هذا هو المشروع الذي جاء به شياطين الغرب، بعد ان احتلوا مصر و المنطقة و قاموا بتزوير القيم الصوتية لحروف الكتاب ، فاخفوا اسم سليمان ، و استبدلوه باسم واحد من النوع الاول الموجود في كتابهم (شيشنق).

فقد قام فريق من الغرب ... بتبديل القيم الصوتية لحروف كتابة اسم سليمان ،ثم جعلوا الاسم يتلى (باسم شخصية من شخصيات النوع الاول في كتابه) ،ثم بعدها قام فريق منهم بتاليف كتاب يحوي على اسم يشبه اسم سليمان (سولمون) و الفوا قصة تشبه نوعا ما قصة سليمان في القراءن ، و هكذا اعتقد المسلم بان كتاب البايبل هو التوراة و كتاب من عند الله الذي حفظ منه المسلمين القراءن ... و نسوا الكتاب الذي يعنيه القراءن .

و اختفت اثار الانبياء المذكورين في القراءن من الارض

{ و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

هذه هي كل القصة الغائبة عن فاضل الربيعي و واحمد داوود و بقية الباحثين المؤمنين بكتاب الغرب البايبل و المؤمنين ايضا بالتاريخ الذي يكتبه الغرب.

فعليهم ان لا يتعبوا انفسهم .....لان هيكل سولومون مبنى وهمي لم يكن موجود قديما في الواقع ، لحن الغرب يسعى لبناء الهيكل من اجل تجسيد الوهم التاريخي، و جعله حي في عقول الناس حتى يستمر مشروع الكيان الصهيوني الغربي في المنطقة .

و كذلك شيشناق ... شخصية وهمية مزيفة اعتمد عليها الغرب و اقنع الناس بوجودها في نقوش مصر بعد تزويرهم لنقوش مصر، و لم تكن موجودة في الواقع ، و فرنسا وضعت في متحفها وثائق مزيفة عن ملك اسمه شيشناق لاثبات حقيقة هذا الوهم التاريخي ضمن مشروع احتلال الزمن كمقدمة لاحتلال الارض وصناعة كيان تابع للغرب .

و الثورة الفرنسية الذي دخلت بالامس الى المنطقة غازية و محتلة عبر نابليون و هي تحمل مشروع صناعة ديانة قومية اليهودية و الكيان الصهيوني بشخصية سولومون و هيكله ، هي نفسها فرنسا التي تحمل مشروع صناعة قومية الامازيغية و كيان في الجزائر بشخصية شيشناق ذو الاصول الأمازيغية .

التاريخ الحقيقي- نظرية داروين

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- نظرية داروين

التاريخ الحقيقي — —

نظرية دارون ليست نظرية في علم الاحياء اطلاقا، و ليس الغرض منها الشق العلمي ابدا ، هي نظرية الغرض منها كل العلوم الانسانية .

هي نظرية وضعت لاجل ان تحدث انعكاس على بقية العلوم بشكل مباشر.

هي عقيدة يراد ان تصبح وعي انساني عالمي . و المعركة حولها ليس الهدف منه الشق العلمي ، بل المستهدف هو انعكاساتها على الوعي الانساني للعالم فقط .

الغرض منها السيطرة على وعي الانسان و سهولة التحكم به و اقناعه بالافكار و.

هي ليست نظرية بيولوجية يؤمن بها علماء البيلوجيا ، بل هي وعي عالمي يؤمن بها الناس جميعا.

حتى و ان رفضها الكثير، فهم يؤمنون بانعكاساتها في كل شيء و هم لا يعلمون .

فمن يؤمن بنظرية دارون ، فمن المنطقي بانه سيؤمن بانعكاسات هذه النظرية على كل شيء (التاريخ الزمن اللغة الدين الاخلاق الاسرة .. الخ)

و من يؤمن بهذا المخطط في (التاريخ و الزمن و اللغة و الاخلاق و الاسرة الخ) فهو يؤمن بنظرية دارون حتى و ان قال بانه لا يؤمن بها .

و بسبب هذا الوعي العالمي اصبح الكثير يجد صعوبة في تفسير العالم من حوله و اصبح من السهولة جدا اقناعة باي فكرة من حوله عبر صناعة مخطط تطوري للفكرة .

و أكثر كيان يؤمن بهذه المخططات التطورية ، هو المسلم الذي تمكن الشيطان من اقناعة بفكرة تطور الدين، فانعكست هذه العقيدة على بقية المخططات بسهولة .

التاريخ الحقيقي- من وضع التقويم الهجري وكم عمره

التاريخ الحقيقي

—

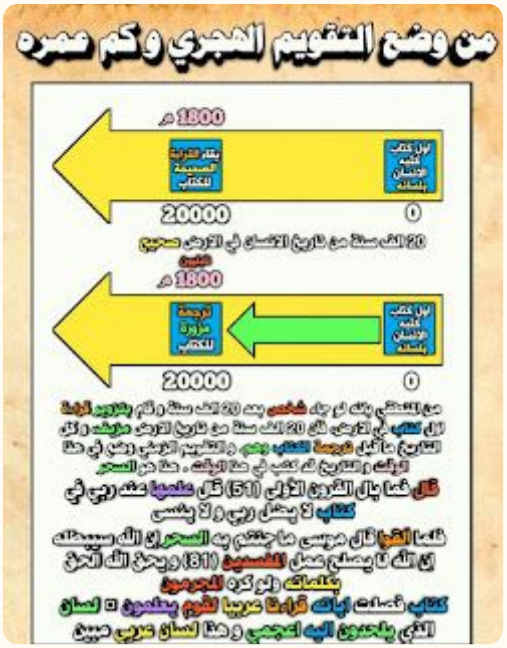

التاريخ الحقيقي- من وضع التقويم الهجري وكم عمره

التاريخ الحقيقي — —

من المنطقي جدا ..... بان استمرار بقاء القراءة الصحيحة لاول كتاب كتبه الانسان في الارض قبل 20 الف سنة تقريبا ، و بنفس لسان الانسان الاول الذي كتب الكتاب، فانه يعني بانه من المؤكد بان 20 الف سنة من تاريخ الانسان و الارض صحيح جدا و حقيقي، و بان الناس بعد 20 الف سنة مازالوا يعيشون داخل وعي طبيعي للواقع بنفس الوعي الطبيعي الذي عاشه الانسان قبل 20 الف سنة.

لكن لو جاء شخص بعد 20 الف سنة و قام بتزوير قراءة اول كتاب في الارض، و اقتنع الناس بتزويره ، فأنه من المنطقي جدا ... بان 20 الف سنة من تاريخ الانسان و الارض سيكون مزيف، و سيكون بعدها كل التاريخ الذي سيكتب عن ما قبل ترجمة الكتاب وهم. و بان الناس بعد الترجمة سيعيشون داخل وعي مزيف و نظرة خاطئة للواقع، و عي مختلف عن الوعي الطبيعي الفطري الذي عاشه الانسان قبل 20 الف سنة .

الناس سيعيشون داخل زمن جديد و تاريخ جديد لكن غير حقيقي .

و من المنطقي جدا ..... بان الشحص الذي زور اول كتاب، سيكون هو وراء صناعة التقويم الزمني الجديد، و هو وراء كتابة التاريخ الجديد .

بمعنى اخر سيكون عمر التقويم الزمني الجديد و التاريخ الجديد الذي سيكون وعي الناس هو بنفس عمر ترجمة الكتاب .

و هذا هو السحر ... و اكبر سحر في الارض .

اقدم كتاب في الارض هو نقوش مصر ، و نابليون و جنوده (الغرب) جاءوا لاحتلال مصر و المنطقة ، و هم من ترجموا نقوش مصر .

السؤال : هل قام الغرب بتزوير النقوش القديمة في مصر ؟!

نعم

كل التاريخ الذي نقراه و الذي يقال بانه حدث قبل نابليون مزيف.

اذا فالسؤال المنطقي : هل التاريخ المرسوم للمنطقة من تاليف الغرب و هل التقويم الهجري من صناعة الغرب ، او بمعنى اخر هل عمر التاريخ الذي بمخيلتنا حاليا بنفس عمر غزوة نابليون، و هل عمر التقويم الهجري الحالي بنفس عمر غزوة نابليون ؟!

نعم

كيف تتاكد ؟!

- بخصوص التاريخ ، هل عمر التاريخ الرسمي للمنطقة بعمر نابليون؟

1- لاحظ .. عندما جاء نابليون للمنطقة محتل ، جاء و معه طابعة ، مهتم بطباعة الكتب ، و هذا التاريخ الذي نقراه اليوم، كله كتب طابعة و لا نملك مخطوطات و لم نتوارث كتب مخطوطة بخط اليد من اجدادنا تتحدث في التاريخ و توثق للعالم من حولنا .

لقد جاء نابليون بجيش ضخم لاحتلال قوم لا ينتمون له، و هو مهتم بموضوع الطابعة، لاجل يعلم هذا الشعب المحتل و المختلف عنه و الذي لا ينتمي له ... كتب الطابعة .

و بعد نابليون بسنوات قليلة، دخلت الطابعة لكل بلدان المنطقة، و هي التي طبعت التاريخ المحلي لبلدان المنطقة .

2- الاقباط في مصر انتظروا 1800 سنة حتى ياتي نابلبون لمصر و يبني كنيسة ماريا جرجس، و ينصب الحاكم الالباني الذي هو اول حاكم مصري يامر ببناء كنيسة .

ايضا الاقباط انتظروا 1800 سنة حتى يقوم بابا الكنيسة باصلاح اللغة القبطية باليونانية

3- لاحظ جيدا .

زمن نابليون يعتبر هو الحد الفاصل بين التاريخ الحقيقي و التاريخ الوهمي للمنطقة ..... او الحد الفاصل بين العالم الواقعي و العالم السحري ، او الحد الفاصل بين الوعي الواقعي و الوعي السحري ، الحد الفاصل بين قوانين الواقع و قوانين الخيال .

و هذا الحد الفاصل، يفضح نفسه بشكل واضح لو قمنا بمراقبة مخيلة الشعب المصري و قراءته التاريخية لهذا الحد الفاصل .

و بعد المراقبة سنجد ملاحظات هامة جدا :

هناك لا منطق بارز جدا في عقل المصري عند قراءته التاريخية لغزوة نابليون بالرغم من ان التاريخ حديث و ليس قديم جدا، و بالرغم ايضا من ان الحدث واضح جدا ، لكن المصري يعاني من صعوبة جدا عند هذا الحد الفاصل .

فهناك خلط واضح في الزمن و ترتيب الاحداث في عقل المصري، و ايضا هنا خلط بين قوانين الواقع و قوانين الخيال عند قراءته لتاريخ تلك الغزوة ... و هذه الخلط ادى لصعوبة كبيرة في فهم الغزوة و نتائجها .

كيف ؟!

- نابليون جاء بجيش ضخم لاحتلال مصر ...لكن المصري يعتقد بان نابليون جاء لتنوير مصر و ادخالها الحداثة .

و لا يستوعب المصري بان من يريد تنوير بلاد اخرى ، فلا ياتي اليها بجيش ضخم جدا ، و التنوير يكتفي بتوقيع اتفاقية علمية مع مصر عبر سفراء و وزراء ..... بشكل محترم و طبيعي و ليس جيش ضخم و احتلال .

- نابليون جاء لاحتلال مصر و قضى على دولة (المماليك) في مصر، و الحاكم الالباني جاء بعد نابليون بخمس سنوات ...لكن المصري يعتقد بان الحاكم الالباني هو من قضى على دولة (المماليك) .

و لا ينتبه المصري بان ما قبل الالباني كان هناك في مصر الاحتلال الفرنسي و البريطاني .

- الحاكم الالباني جاء بعد ان قضى نابليون على دولة (المماليك) بخمس سنوات ..... لكن المصري يعتقد بان الالباني استقل بحكم مصر عن الدولة العثمانية .

و لا يعرف المصري بان المحتل هو من قسم المنطقة بينهم و من بينها مصر و نصب لها حاكم من عنده فقط ليتولى ادارة المستعمرة التابعة له .

- الحاكم الالباني جاء بعد ان قضى نابليون على دولة (المماليك) بخمس سنوات و بعد ان ورثت بريطانيا احتلال مصر ... لكن المصري يعتقد بان الالباني هو امتداد للدولة العثمانية .

و لا يعرف المصري بان الالباني حاكم نصبه منطق الاحتلال ليكون متولي ادارة مصر لصالح المحتل الغربي .

- الحاكم الالباني جاء بعد ان قضى نابليون على دولة (المماليك) بخمس سنوت و فرض نظام اقطاعي بقوة الاحتلال و اعطى اراضي مصر لجماعات من اواسط اسيا ... لكن المصري يعتقد بان الالباني هو من قضى على المماليك الذين كانوا اقطاعين في مصر .

و لا يعرف المصري بانه قبل سقوط نظام اسرة الالباني كانت مصر عبارة عن اقطاعيات لبشوات من اصول تركية .

- الحاكم الالباني جاء بعد ان قضى نابليون على دولة (المماليك) بخمس سنوت ..... لكن المصري يعتقد بان الالباني رجل مصري و هو باني مصر الحديثة .

و لا يعرف المصري بان الالباني اسمه الالباني و ليس المصري ، و عندما تم تنصيبه لم يكن يتقن حتى العربي ، كان مجرد موظف يستمع للحاكم العسكري الفرنسي و البريطاني .

- الحاكم الالباني جاء بعد ان قضى نابليون على دولة (المماليك) بخمس سنوت و بنى قلعة فيها ... لكن المؤرخ المصري يعتقد بان هناك خطأ عند المصري لانه يسمي قلعة صلاح الدين بقلعة محمد علي باشا .

و لا يعرف المصري بان طراز المعماري للقلعة موجود في تركيا و الهند و غيرها و كلها بنفس العمر . فالالباني هو من بنى تلك القلعة بواسطة مهندس فرنسي مرسل من فرنسا ، من اجل نسب هذا القلعة لشخصية وهمية (صلاح الدين) الذي جاء داخل طابعة سيده نابليون لاقناع الناس بهذا التاريخ .

- الحاكم الالباني جاء بعد ان قضى نابليون على دولة (المماليك) بخمس سنوت و ارسل بعثات الى فرنسا ..... لكن المصري يعتقد بان الالباني كان منفتح و يحب العلم و ارسل بعثات الى فرنسا ، و كانه اول مرة تعرف مصر فرنسا .. حتى جاء الالباني

و لا يعرف المصري بان الالباني هو فقط ينفذ مهامه من قبل فرنسا فقط ..... عبر عملية صناعة نخب من اجل الغسيل الفكري القادم للمصرين ، فمصر في عهد الالباني لم تستورد تكنولوجيا و لا علوم تطبيقية ، بل ارسلت بعثات لدراسة علوم انسانية و ادبية و فلسفية و لغات و سينماء و الخ .

- بخصوص التقويم الهجري، هل عمر التقويم الهجري بعمر نابليون؟

1- لاحظ ... كيف ان التقويم القبطي لم يظهر الا في عهد محمد علي باشا .

يعني الاقباط في مصر انتظروا 1800 سنة حتى يطلب الالباني من بابا الكنيسة القبطية بعمل اصلاح للتقويم القبطي .

2- لاحظ ..... اقدم روزنامة للتقويم الهجري موجودة في فرنسا 1808 ، و لم تظهر الا بعد نابليون ، و يوجد بجانب هذه الروزنانة روزنامة لكل تقاويم العالم بما فيها التقويم الروماني .

يعني التقويم الهجري الذي نؤمن به اليوم ، عمره ليس 1400 سنة بل عمره 250 سنة تقريبا ، و لم يضعه عمر بن الخطاب و لا علي بن ابي طالب ... بل هو من وضع نابليون و علماءه (سحرته) ... مشروع اوروبي.

منطق بسيط و سهل

لو قمت بتزوير كتاب كتب من قبل دكتور في الجامعة، فلن يسبب مشكلة كبيرة على الناس .. لكن لو قمت بتزوير اول كتاب كتبه اول انسان في الارض، هذا الانسان الذي خرج منه جميع الناس و الامم .. فهذا يعني بان الناس سيتوهون في الارض ، و سيكون السحر هو المحيط بالناس .

و بالفعل هذا هو مشروع ابليس في الارض لاغوينهم اجمعين . لقد عرفنا مدخل ابليس و كيف يمكن اغواء الناس اجمعين ..... عبر تزوير اول كتاب في الارض، ثم تاليف تاريخ جديد و زمن جديد و جعله تاريخ رسمي للانسان و للارض .

لقد كان نابليون من عبدة الشيطان و كان في مهمة لصالح ابليس، و الثورة الفرنسية هي ثورة الشياطين في الارض التي قامت لاجل تزوير الكتاب و تاليف عالم سحري للارض كلها .

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

{وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم (52) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد (53) وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم (54) ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم }

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب }

التاريخ الحقيقي- لماذا راع مسيس أشهر ملوك مصر القدماء

التاريخ الحقيقي

—

التاريخ الحقيقي- لماذا راع مسيس أشهر ملوك مصر القدماء

التاريخ الحقيقي — —

هدية لفاضل الربيعي صاحب نظريات جغرافيا كتاب اليهود في اليمن.
لانه لا يريد ان يفهم هذا العجز في تحديد اليهود لان المشروع طبق علينا في فجوة زمنية قبل دخول الطابعة، و تم بعدها كتابة هذا التاريخ الوهمي لايجاد اصل تاريخي لليهود فقط في المنطقة عبر خدعة تاليف كتاب يحوي على قصص تشبه قصص القراءن و اقناع المسلم و فاضل الربيعي بانه التوراة، لاجل اختراق المنطقة فقط، و تصميم دولة الكيان الصهيوني .

اما استغراب فاضل الربيعي حول مسميات كتاب اليهود ، و بانها مازال كثير منها موجودة في اليمن، لان كتاب اليهود اصلا مزيف و تاليف الغرب فقط، و قد كتب حديثا و طبيعي بانهم قد اختاروا اسماء من رحلة نيبور الحديثة نسبيا و الذي زار اليمن قبل دخول نابليون و قد اختاروا من تقريره مسميات من اليمن التي هي تسميات حديثة و ليست قديمة .

اما تحديد هوية اليهود، فهم غجر من اواسط اسيا، تم اقناعهم بكتاب البايبل العهد القديم ، ثم قام الغرب بمساعدة الاتراك بتوطينهم في المنطقة و كلها مسالة جيل واحد، و قد اليهود في جل المنطقة يتكلمون بنفس لهجة السكان الاصل للمنطقة المسلمون العرب .

مش صعب

ملاحظة : مكة مسجد ضرار (مسجد محمد بن عبد الوهاب)

ما هو السياق الطبيعي المنطقي لحضارة اليونان

التاريخ الحقيقي

٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٠

ما هو السياق الطبيعي المنطقي لحضارة اليونان

التاريخ الحقيقي — ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٠

السؤال الذي مازال يحيرني كيف وجدت ظاهرة الحضارة اليونانية، و ما هي العوامل التي ادت لظهور هذا الحضارة الفريدة دون بقية العالم و بشكل مفاجىء .

هذا سؤال لكن بتصريف قد طرح من قبل الفيلسوف الانجليزي راسل ، في محاولة منه لتفسير ظاهرة الحضارة اليونانية واسباب ظهورها المتفرد في اليونان دون بقية العالم، في محاولة للبحث عن العوامل الطبيعية و المنطقية التي ادت لهذا الظهور المتفرد في العلوم و الادب و الشعر و الفلسفة و الخ .

هناك الكثير من علماء الغرب من قد طرح مثل هذا السؤال ، و كانت الاجابات متنوعه كلا من حسب وجهة نظرة ، فهناك من فسر السبب هو الجغرافيا و المناخ و التجارة و التي خلقت مجتمع متفتح يملك تفكير حر علمي .... و هناك من قال بانها اليونان حضارة من ابتكار عصر النهضة في اوروبا .

نعم هناك من قال بانها حضارة مبتكرة من خيال نخب في اوروبا .

لماذا ؟

الصورة التي رسمها هذا التاريخ في عقولنا و مخيلتنا عند التفكير بحضارة اليونان هي : كل العالم في كل الارض ، كان يعيش في ظلام فكري و علمي و ديني و ثقافي و معرفي و تخلف و سحر و شعوذة في صورة اقرب الى المجتمعات الحيوانية ..... فقط هناك في الارض نقطة ضوء ساطعة اسمها اليونان ، برعوا في كل شيء ، في التفكير و المنطق و العلوم و الادب و الثقافة و الديمقراطية و الاخلاق الخ .

هذه الصورة الراسخة لدى الجميع ... و هي نفسها الصورة التي كانت في مخيلة الفيلسوف الانجليزي راسل عندما طرح ذلك السؤال ، و هو سؤال يفرض نفسه بقوة ، لانه من الطبيعي بان اي انسان سيطرح مثل هذا السؤال لتفسير تلك النقطة المضيئة المتفردة المحاطة بعالم مظلم التي رسمها التاريخ في مخيلته .

تخيل معي ... محيط كله مظلم و في داخل المحيط هناك نقطة واحدة مضيئة !! ... و من هنا يأتي السؤال المنطقي :

كيف يمكن تقديم تفسير منطقي و طبيعي لظهور تلك النقطة المضيئة داخل ذلك المحيط المظلم؟! .

البحث عن جواب امر صعب، لانه لا يوجد سياق زمني او سياق مكاني حول تلك النقكة و متصل بها ، و يشرح اسباب هذا الظهور المفاجىء لتلك النقطة .

كيف ؟

عند تفسير هذه الحضارة و اسباب ظهورها ، علينا البحث عن سياق قديم زمني و مكاني متصل غير مقطوع لهذه النقطة ، و هذا السياق غير موجود .

فمثلا .ليس لديها سياق مكاني و لا يوجد لها سياق زمني ... لايوجد اتصال .

لايوجد سياق قديم للدين في اليونان ..... لا يوجد سياق زمني

لديهم دين متفرد عن البقية .... لا يوجد سياق مكاني

لايوجد سياق قديم للخط في اليونان ... لا يوجد سياق زمني

لديهم خط متفرد عن البقية .... لا يوجد سياق مكاني

لايوجد سياق للغة في اليونان ... لا يوجد سياق زمني

لديهم لغة متفردة عن البقية ... لا يوجد سياق مكاني

لايوجد سياق للانسان في اليونان .... لا يوجد سياق زمني

اليوناني مختلف عن البقية ... لا يوجد سياق مكاني

لا يوجد سياق زمني و لا يوجد سياق مكاني للحضارة اليونانية، مع حتى محيطها الاوروبي ، بمعنى اخر ..... لا يوجد اتصال زمني و مكاني لهذه لحضارة مع الاخر .

هذه الخلاصة ... لا يوجد اتصال زمني و مكاني لهذه الحضارة ..

ماذا يعني هذا ؟

بالمختصر ..... الحضارة اليونانية تاريخ افتراضي موجود داخل كتب و لا حقيقة متصله لها ، سوى قصص داخل ورق طابعة، مشروع غربي انطلق ظهور الطابعة و خروج الغرب من اوروبا لاحتلال العالم و القيام بطمس معرفي من اجل فرض هذا العالم الوهمي .

لماذا ؟

ساعطيك مثال تقريبي حتى تتضح الفكرة جيدا.

لو سالتني ... هل حالة الحضارة اليمنية قديما مثل حالة الحضارة اليونانية، و ماهو تفسير اسباب ظهور الحضارة اليمنية القديمة ؟

صحيح ..... ان الغرب قد جعل ظهور الحضارة اليمنية مفاجىء بنفس حالة الحضارة اليونانية ، و مازال علماء الغرب يقدمون نظريات لتفسير ظهور الحضارة اليمنية في 2000 ق.م و هذا الظهور سبب عجز و صعوبة في تفسير ظهورها المفاجىء ..... لكن الحقيقة عند النظر الى الحضارة اليمنية بنظرة بسيطة .....سنجد حالتها مختلفة تماما عن الحالة اليونانية ... و لم يكن ظهور مفاجىء بل له سياق زمني و مكاني قديم متصل .

كيف ؟!

في البداية .. دعونا نتخلى مؤقتا عن قصة ترجمات الغرب لنقوش اليمن و المنطقة بشكل عام .

لو قمت بعمل نظرة بسيطة لليمن ستجد ما يلي :

- يوجد سياق قديم للدين في اليمن ..... يوجد سياق زمني

لديها دين مشترك مع مصر .... يوجد سياق مكاني

بنظرة بسيطة ، ستجد بانه يتم اكتشاف اثار كثيرة لابو الهول في اليمن و عليها نقوش بخط مسند ، و يتم اكتشاف اجساد محنطة في اليمن بكميات كبيرة و محفوظة بنفس الطريقة الموجودة في مصر ، و هذا يدل على وجود سياق ديني قديم في اليمن ، و هناك سياق مكاني عبر عدم تفرد في الدين في اليمن عن المحيط .

- يوجد سياق قديم للخط في اليمن ... يوجد سياق زمني

لديها خط متطابق مع مصر .... يوجد سياق مكاني

بنظرة بسيطة، ستجد بان الخط الكتابي في اليمن متطابق تماما مع الخط الكتابي في مصر ، لكنه يبدو مرحلة متطورة من خط الكتابي في مصر .... و هذا يدل على وجود سياق زمني قديم للكتابة في اليمن انبثق منه ، و هناك اشتراك مع مصر في الكتابة و عدم تفرد الخط في اليمن عن محيطها .

- يوجد سياق للغة في اليمن ... يوجد سياق زمني

لديها لغة مشتركة مع مصر ... يوجد سياق مكاني

بنظرة بسيطة، ستجد بان الخط الكتابي في اليمن متطابق تماما مع الخط الكتابي في مصر .... و هذا التطابق يعني واحدية اللسان في اليمن و مصر .... و هذا يدل على وجود سياق زمني قديم للغة في اليمن ، و هناك اشتراك مع مصر في اللغة و عدم تفرد اللغة في اليمن عن محيطها

- يوجد سياق للانسان في اليمن .... يوجد سياق زمني

اليمني ليس مختلف عن الاخر... يوجد سياق مكاني

بنظرة بسيطة .... ستجد تابوت ليمني مدفون في مقبرة داخل مصر قرب هرم ، .... و هذا يدل على وجود سياق زمني قديم للانسان في اليمني انبثق من نقطة ، و الانسان في اليمن هو نفسه الانسان في مصر .. مما يعني على وجود سياق مكاني متصل و عدم تفرد الانسان اليمني عن محيطه .

ماهي الخلاصة ؟

يوجد سياق زمني طبيعي و واقعي و منطقي و يوجد سياق مكاني ايضا منطقي و طبيعي و واقعي للحضارة اليمنية مع محيطها، اي يوجد اتصال زمني و مكاني للحضارة اليمنية .

و هذا الشيء الموجود في اليمن ، غير موجود اطلاقا في الحضارة اليونانية ، فلا يوجد لها اي اتصال زمني او مكاني منطقي واقعي طبيعي لحضارة اليونان .... حضارة متفردة .

صحيح ..... بان كاتب التاريخ حاول الخروج من هذا المأزق المنطقي ، بان حاول تقديم سياق زمني و مكاني للحضارة اليونانية ..... و حاول صناعة اتصال لها، لكن و مع ذلك ..... فهي محاولة فاشلة و غير منطقية تزيد من لامنطقية هذا الحضارة .

كيف ؟!

لقد حاول كاتب التاريخ صناعة سياق للحضارة اليونانية من منطقتنا، عبر صناعة لحظة مزاجية تاريخية ، جعلت اليونان يفكر يسافر الى منطقتنا ليأخذ منها سياق له ، حتى يتمكن من العيش في الارض و انتاج هذه الظاهرة اليونانية الفريدة .

كيف ؟

- في يوما ما .... قرر اليوناني البحث عن دين له .. و عندما لم يستطع ان يصنع لنفسه دين ... قرر السفر الى منطقتنا و تحديدا الى مصر حتى يستورد منها الدين (عبر استيراد الالهات المصرية القديمة) .

هذا ما قاله التاريخ ... حسب هيروتس (ابو التاريخ).. لكن الاسئلة المنطقية :

هل الدين مسالة مزاجية و قرار حتى يفكر اليوناني بالبحث عن دين، و ماذا كان دين اليوناني قبل قرار البحث عن دين، مستحيل ان الانسان لا يحمل معنى وجودي له، ثم هل مسالة الدين امر صعب حتى يقرر البحث عن دين ، كان يستطيع ان يصنع لنفسه دين و يعيش عليه خصوصا و ان اليوناني عبقري و مبدع ، كان يستطيع ان يبتكر دين له و يعيش عليه ؟.

لكن لماذا قرر البحث عن دين في منطقتنا و خصوصا من مصر ، لماذا منطقتنا و مصر تحديدا ؟!

لكن الغريب ان اليوناني بالرغم من انه قد استورد الهات من مصر ، لكن يلاحظ عليه الاستكبار و عدم الاعتراف بالجميل و يحاول ان ينسى هذا العمل و يتقزز منه ، فهو لم يسمي الهات دينه بنفس مسميات الهات مصر حسب ترجمات الغرب، فهو قام بتسمية الالهات باسماء من ابتكاره ، مع انه كان يستطيع ان يبتكر لنفسه الهات بسهولة و بدون الحاجة للذهاب الى مصر و يسميها كما يريد، لكنه قرر الذهاب الى مصر لاستيراد الهات ثم بدل اسماءها لكن بنفس الوظيفة الموجودة في مصر .

ايضا ..... من الذي راح ليستورد الهات مصر ، هل هو شخص يوناني او ملك، لانه عندما يستورد الهات ، فما هي الضمانة بان اليونان سيقبلون بهذا الدين ، و قد يكون اليونان لديهم دين اخر ؟! .

- في يوما ما .... قرر اليوناني البحث عن خط كتابي .. و عندما لم يستطع ان يصنع لنفسه خط كتابي ..... قرر السفر الى منطقتنا و حتى يستورد منها الخط (عبر استيراد الكتابة الفينقية) .

هذا ما قاله التاريخ ... بان الفينقيون هم من علموا اليونان الكتابة ، لان الفينقيون هم من اخترعوا الكتابة .... لكن الاسئلة المنطقية :

هل تعجز مثل هذه الحضارة الفريدة ان تبتكر لها خط كتابي بدون الحاجة للسفر و ياتي شعب اخر يعلمها ؟!

هل مسالة اختراع كتابة تحتاج من حضارة فريدة الى كل هذه السفرية و التعب و المشقة ؟!

في اول اللحظة التي تعلم اليوناني الكتابة من الفينقي ، ماذا كتب اليوناني من نصوص ساعتها ؟! ، و اين هي تلك النصوص التي كتبها في بداية تعلمه الكتابة ؟ ..

العجيب و الغريب ... ان الفينيقي علم اليوناني الكتابة ، لكن اليوناني كتب على الورق نصوص ضخمة جدا ، بينما الفينقي لم يترك لنا الا نقوش بعدد الاصابع مكتوبة على الحجر .

اذا كان الفينيقي قد كتب على الاحجار كتابة ، فمن المفروض بان اليوناني عندما تعلم من الفينقي الكتابة، سيكتب نقوش عديدة على الاحجار ، فاين هي النقوش الكتابية التي كتبت على الاحجار في اليونان ؟! ... لا يوجد ... كلها نصوص كتب طابعة .

اذا كان الدين و العقيدة هو اول شيء تفكر به اي حضارة، فكان من الاولى على اليوناني بدل قيامه برحلتين للمنطقة و يتعب نفسه و روحه ، كان يستطيع ان يعمل رحلة واحدة فقط لمصر ، و يستورد منها الدين و الكتابة ايضا ، و على حسب المثل الشعبي (حج و بيع مسابح) ، و يكتب بنفس الكتابة التي في مصر (الهيروغليفية) بدل استيراد كتابة من مكان اخر (بلاد الفينقين) .... المنطق يقول هكذا ... يستورد دين و كتابة من مصر .... صح ؟! ..... لكن اليوناني راح استورد دين من مصر ... ثم قرر السفر لمكان اخر ليستورد خط كتابي، و هذا يعني ..... اما انه غبي ... او ربما انه عندما زار مصر ... و شاف كتابة مصر لكنه لم تعجبه تلك الكتابة .

- اما بخصوص العلوم .. فاليوناني كان يسافر الى مصر بشكل متواصل و مستمر دائما .... كي يتعلم العلوم على يد كهنة مصر في المعابد ، الرياضيات و الفلسفة و الخ .

لكن اين هي تلك العلوم ..... اين تلك الكتب التي تحوي العلوم التي تركها قدماء مصر في مصر .... لم تخلف مصر نصوص ورقية بكم كبير جدا كما خلفته اليونان ... و لم تخلف مصر الا نقوش فقط، و كل محتويات النقوش في مصر حسب ترجمات الغرب عبارة عن قصص لا تغني و لا تسمن من جوع ... قصص كرتون ... قصص اطفال .

اخيرا .....التاريخ يقول بان كل هذا التراث اليوناني .... اختفى فجأة .. بعد ان حل الظلام كل اوروبا ... و لم يكشفه للعالم و للاوروبيون ... الا علماء المنطقة (المسلمين العرب) ..... فعلماء المسلمين العرب هم من يعود لهم الفضل امام البشرية في الحفاظ على تراث اليونان .

الان ابحث عن النقطة المشتركة ..... في كل هذا السياق الذي كتبه التاريخ لليونان مع منطقتنا .... لو دققت جيدا .. ستجد بانها مصر .

فاليوناني يروح مصر يستورد دين ، و يروح مصر يتعلم العلوم منها، و ايضا المكان الوحيد الذي يفكر اليوناني باحتلالها و حكمها هي مصر، فلا توجد دولة يونانية ظهرت في المنطقة و متصلة مع اليونان الى دول اليونان التي حكمت مصر (البطالمة ... الخ) .

لماذا ؟!

في البداية .....لو قمت بعمل مقارنة بين اتصال الحضارة اليونانية بمصر و اتصال الحضارة اليمنية بمصر .... ستجد ما يلي :

اتصال الحضارة اليمنية بمصر ..... خلف اثار مادية كثيرة و عديدة في الارض تحمل مقياس زمني ... مما يؤكد وجود اتصال زماني و مكاني حقيقي و واقعي بين اليمن و مصر .

لكن هذا الاتصال الكبير جدا للحضارة اليونانية مع مصر ... لم يخلف لنا اي اثار مادية في اليونان تحمل مقياس زمني مؤكد ... مما يؤكد عدم وجود اتصال زمني و مكاني حقيقي و واقعي بين اليونان و مصر .

فليس هناك نقوش كتابية في اليونان على الاحجار كما في اليمن ، و ليس هناك في اليونان اجساد محنطة في اليونان كما في اليمن، و ليس هناك نقوش كتابية متشابهة مع نقوش مصر كما في اليمن، و ليس هناك دليل مادي اثري على تواجد اليونان في مصر ، فقط حجر واحد (حجر رشيد) الذي عليه نقوش يونانية و مصرية ..... و لم يظهر في اليونان ، بل ظهر في مصر اثناء غزوة نابليون و جنوده لمصر و المنطقة ، و لم نكتشف اي اثار يونانية على الاحجار ، سوى في مصر او في اليونان .

اذن الحضارة اليونانية .... مشروع عالم افتراضي .... ظهر مع ظهور الطابعة ..... ضمن مشاريع الغرب قبل انطلاقه لغزو العالم .

مشروع من ضمن المشروع الاكبر في كتابة تاريخ جديد للانسان و الارض ..... بعد احتلال العالم من قبل الغرب .

لكن لماذا من قام بتاليف قصة (الحضارة ليونانية) كان منشغل بمصر ؟

لانه ببساطة شديدة ... مصر ..... هي بداية الحضارة .... بداية ظهور الانسان في الارض .... بداية الدين ..... بداية التاريخ .. و لا يوجد قبل مصر اي تاريخ في كل الارض .

مصر خلقت ... فظهر بعدها التاريخ كله .

فتش في كل الارض ..... من اليابان الى الصين الى استراليا الى الأمريكيتين الى اوروبا ..... فلن تجد فيها اي اثر قديم للانسان بشكل واضح و حقيقي ، و لن تجد اي كتابة قديمة للانسان القديم فيها ، و لن تجد فيها اي جثث للانسان الاول فيها ..... لن تجد فيها مثل الموجود في مصر .

هذه الحقيقة

ماذا يوجد في مصر ؟

يوجد في مصر .... اقدم و اول كتاب في الارض ... الكتاب الذي يحوي داخله فطرة الانسان الاول ، و لسان الانسان الاول ، و ذاكرة الانسان في الارض ، و التاريخ الحقيقي للانسان في الارض، و تاريخ الارض .

يوجد في مصر ..... اقدم بناء وضع للناس في الارض ... المبنى الضخم المعجز ، قبلة الناس الاولى ، قبلة الفطرة الاولى .. قبلة الدين الاول .

و من اجل كل هذه الاسباب ..... حاول كاتب التاريخ عمل اتصال كبير و مستمر بين (اليونان) (العالم الوهمي) مع (مصر) (العالم الحقيقي الاول في الارض) ... من اجل خلط الوهم بالعالم الواقعي الحقيقي الاولى ... حتى يعجز الناس عن فك قصص الوهم الضخم ... خوفا من ان يدرك الناس الحقيقة الموجودة في مصر ، و التي اراد ابليس اخفاءها عندما ارسل جنوده (نابليون و جيشه) لاحتلال مصر و المنطقة .... من اجل تزوير نقوش مصر ، بعد ان اصطحبوا معهم الطابعة التي طبعت لنا كل هذا العوالم الوهمية التي نقرأها اليوم .

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

التاريخ الحقيقي- الغرب عندما خرج من أوروبا قبل 500 سنة للغزو والإحتلال

التاريخ الحقيقي

١٥ كانون الثاني ٢٠٢١

التاريخ الحقيقي- الغرب عندما خرج من أوروبا قبل 500 سنة للغزو والإحتلال

التاريخ الحقيقي — ١٥ كانون الثاني ٢٠٢١

هذا هو السياق التاريخي الحقيقي لفهم منطلق شرعية إنشاء الكيان الصهيوني و تواجده في المنطقة و الدور و الهدف الحقيقي من إنشاءه.

فالاوربيون عندما خرجوا من اوروبا الى بقية العالم للاحتلال ، قاموا باكتشافين اثنين في الارض و اقنعوا العالم بهما :

1 - الكشوفات الجغرافية (العالم الجديد)

الغرب عندما قرر ان يجوب العالم محتلا، ادعى بانه اكتشف عالم جديد او جغرافيا جديدة ، و بانه هو اول من اكتشفها و لم يكن قد اكتشفها أي احد في الارض من قبل غير الاوروبي ، بالرغم من انها ارض يسكنها ناس .

و بدات هذة الاكتشافات من غزوة اسبانيا لامريكا .

و سمى الغرب نفسه بعدة القاب (اول من اكتشف الارض)

كولومبس هو اول من اكتشف امريكا
جمس كوك هو اول من اكتشف استراليا
فاسكو ديجاما اول من اكتشف راس الرجاء الصالح

فحصل الغرب على شرعية الاحتلال الارض بحجة انه اكتشفها و يحق له احتلالها .

2 - الكشوفات الزمنية (العالم القديم)

و عندما واصل الغرب غزو الارض يوجد فيها كتابات قديمة في الارض ادعى إنه نجح في فكها، و ادعى بانه اكتشف ازمنة قديمة جديدة في الارض ، و بانه هو اول من اكتشف تلك الازمنة بعد ان كانت تلك الازمنة مجهولة طيلة قرون طويلة ، و ادعى بأنه لم يستطع احد قبله من فك تلك النقوش و استخراج محتوياتها، بالرغم من انها كتابات موجودة في ارض يسكنها ناس و لا يعقل بانها مجهولة لهم.

بدات هذة الاكتشافات الزمنية من غزو فرنسا للمنطقة .

و سمى الغرب نفسه باول من اكتشف الحضارات القديمة ، ايضا سمى نفسه ب ابو علم الازمنة .

شامبليون هو اول من فك نقوش مصر (ابو علم المصريات)
سميث هو اول من فك الخط المسماري (ابو علم السومريات)

فحصل الغرب على شرعية كتابة التاريخ القديم و الزمن بحجة انه اول من اكتشفها .

فاذا كان ..... الغرب في عملية كشوفاته الجغرافية قد كذب علينا و ادعى بانه اول من اكتشف اراضي يسكنها ناس و اقنعنا بهذة الفكرة ، ليمنح نفسه شرعية احتلال تلك الارض .... فهل الغرب ايضا في كشوفاته الزمنية قد كذب علينا و ادعى بانه اول من فك تلك الكتابات و اكتشف تلك الازمنة و اقنعنا بها ، ليمنح نفسه الشرعية في كتابة التاريخ حتى يسرق الزمن القديم بواسطة كتابه البايبل و يسرق الارض ايضا ؟

نعم

لأن السؤال المنطقي :

لماذا الغرب عندما ذهب لغزو خارج المنطقة ادعى هناك كشوفات جغرافية ، و عندما جاء إلينا محتلا ادعى في منطقتنا كشوفات زمنية ؟

أو السؤال بطريقة مختلفة : لماذا سمى الغرب منطقتنا بالعالم القديم ، و سمى خارج منطقتنا بالعالم الجديد، بالرغم من العالم الجديد كان يسكنه خلق كبير من الناس خلف أثار قديمة في الارض ؟

السبب هو ..... الطابعة

لو ظهرت الطابعة قبل 500 سنة في كل العالم، لما استطاع الغرب إن يسمي أمريكا عالم جديد لأن الناس في المنطقة سيتداولون كتب توثق و تنقل المعلومة من الارض فتنتفي صفة العالم الجديد عن أمريكا و أستراليا و غيرها.

لكن حالما تظهر الطابعة... سنكون نحن متواجدون في الارض و لن نصبح عالم جديد بل عالم قديم موجود منذ زمن قديم ،و سنقرا عن العالم و بقية العالم فنصبح عالم قديم و تصبح أمريكا و أستراليا عالم جديد، فلم نحصل على أي وثيقة أو معلومة عنها إلا من قبل الغرب ، سيصبح شيء جديد بالنسبة لنا ، فلا يوجد لدينا اتصال معها إلا منذ ظهور الغرب في تلك الارض و ما قبلها لا نملك أي ارشيف كتابي موثق عنها من قبل أناس من منطقتنا.

لذلك فما قبل الطابعة يمثل فجوة زمنية في كل العالم ، و من السهولة عندها على الغرب ان يقنع العالم بأنه قد اكتشف أرض جديدة ، لأن الناس كانوا داخل فجوة مظلمة ، و لم يشاهد احد في العالم تلك الارض التي احتلها الاوروبي إلا الأوروبي نفسه الذي كتب التاريخ.

و هكذا ظهرت أمريكا و أستراليا لنا كعالم جديد، فتحققت الشرعية المنطقية لدينا في رؤية الغرب متواجد في أمريكا و أستراليا و محتل .

و ظهرنا في الارض كعالم قديم يوجد فيه كتابين دينين متشابهين نوعا ما الأول يؤمن به غالبية سكان المنطقة و الاخر كتاب يؤمن به أقليه و هذا الكتاب يؤمن به الغرب، فتحققت الشرعية المنطقية لدينا في رؤية دين الغرب و كتاب الغرب متواجد في منطقتنا، و اعتقد بأن له حق و شرعية التواجد و الاحتلال بحجة إن كتاب الغرب كان قبل كتابنا.

فاصبح الأوروبي في خارج منطقتنا هو أول من ظهر في(الارض الجديدة) قبل السكان الاصلين ..... و أصبح دين و كتاب الغرب هو أول من ظهر في منطقتنا (الارض القديمة) قبل دين و كتاب السكان الاصلين .

و هكذا احتل الأوروبي العالم الجديد و فرض لغته و دينه فيها، و احتل أيضا العالم القديم و اقنع الناس بأن دينه و لغة كتابه الديني كانت متسيدة العالم القديم قبل دين و لغة السكان الاصلين.

و هكذا أقتنع المسلم الذي تم احتلال عقله الزمني و التاريخي ، بان البايبل ظهر قبل القراءن، و بأن العبرية قبل العربية ، و بأن المسيحية و اليهودية قبل الإسلام.

لذلك فالكشوفات الجغرافية و الكشوفات الزمنية هما مشروع واحد في الارض انطلق قبل 500 سنة و نحن الان ضمن نفس السياق الذي بسببه تم غزو و احتلال أمريكا من قبل الغرب .
و هو السياق الحقيقي الذي خرج منه مشروع كتاب البايبل، و هو المدخل الحقيقي الذي بسببه تم تسميه كتاب الغرب العهد القديم لاحتلال الزمن القديم ، و هي السبب الحقيقي حول سبب صناعة اليهودية و ايمان الغرب بكتاب اليهود ، و هي المدخل الذي جاء منه الكيان الصهيوني لاحتلال فلسطين بشرعية إن دينه سبق دين السكان الاصلين و كان الأول في تواجده في فلسطين.

التاريخ الحقيقي- تاريخ العالم والإنسان منذ 500 سنة

التاريخ الحقيقي

١٩ كانون الثاني ٢٠٢١

التاريخ الحقيقي- تاريخ العالم والإنسان منذ 500 سنة

التاريخ الحقيقي — ١٩ كانون الثاني ٢٠٢١

- الغرب قبل خروج الطابعة (قبل 500 سنة) ... ذهب لاحتلال امريكا و استراليا و غيرها و هو يحمل معه كتاب ديني (العهد الجديد) ، و بشرعية انه اول من اكتشف تلك الأرض و استوطنها،و سمى تلك الارض ب (العالم الجديد)، و سمى هذة الفترة ب (بعصر الكشوفات الجغرافية) ، و في تلك الفترة قام الغرب برسم خريطة جغرافية(للعالم الجديد)

- الغرب عند خروج الطابعة (قبل 250 سنة) .... جاء لاحتلال المنطقة و هو يحمل معه كتاب ديني (العهد القديم) ، و بشرعية ان دينه و كتابه الديني اول من تواجد في المنطقة لزراعة الكيان الصهيوني الاحتلالي الاستيطاني ، و سمى المنطقة ب (العالم القديم) ، و سمى هذه الفترة (بعصر الكشوفات التاريخية) ، و في هذة الفترة قام الغرب بكتابة التاريخ و التقاويم الزمنية (للعالم القديم).

الطابعة .... .. هي من اقنعت سكان (العالم القديم) بانهم (عالم قديم) و بان امريكا و استراليا هي (عالم جديد) ، و اقنعتهم بشرعية الغرب في احتلال (العالم الجديد) و استيطانه، بحجة ان الغرب هو (اول = اجدد) من اكتشفه قبل سكانها الاصلين (الهنود الحمر) ..... و هي ايضا من اقنعت سكان (العالم الجديد) بانهم (عالم جديد) و بان المنطقة العربية هي (عالم قديم) ، و اقنعتهم بشرعية وجود الكيان الصهيوني الاستيطاني الاحتلالي في (العالم القديم) ، بحجة ان دين الغرب و كتابه هو (اول = اقدم) من تواجد فيه قبل دين و كتاب سكانها الاصلين (الاسلام - القران) .

فاصبح (الهندي الاحمر) المقتنع بالتاريخ الذي يقول له بان الغرب هو اول من اكتشف ارضه قبله ،و بان أرضه لم تكن معروفة عند بقية العالم..... هو نفسه المسلم في المنطقة و العالم الذي اقتنع بالتاريخ الذي يقول بان دين الغرب و كتابه هو اول من تواجد في ارضه قبل دينه و لم تكن أرضه تعرف الإسلام في الماضي القديم.

لقد خدع الغرب العالم كله عبر طابعته بانه هو (اول = اجدد) من اكتشف (العالم الجديد = امريكا و استراليا) ، و خدع الغرب العالم كله ايضا عبر طابعته بان كتاب البايبل هو (اول = اقدم) من تواجد في (العالم القديم = المنطقة العربية).

خلاصة تاريخ الانسان و الارض منذ 500 سنة

لقد خرج الغرب لاحتلال العالم (العالم الجديد و العالم القديم) و هو يحمل معه السلاح و كتاب البايبل (العهد الجديد و العهد القديم) و الطابعة ، لنشر دين جديد في الارض و نشر الزمن و التاريخ الحالي، كمشروع اوروبي استراتيجي لصناعة وعي عالمي جديد مزيف و مقلوب ، حتى يتمكن الغرب من التوسع و السيطرة و بدون ادنى اعتراض او مقاومة من شعوب العالم .

(مشروع لاغوينهم اجمعين)

{ ان الدين عند الله الإسلام و ما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

التاريخ الحقيقي- عملية إختراق ثقافي

التاريخ الحقيقي

١٩ كانون الثاني ٢٠٢١

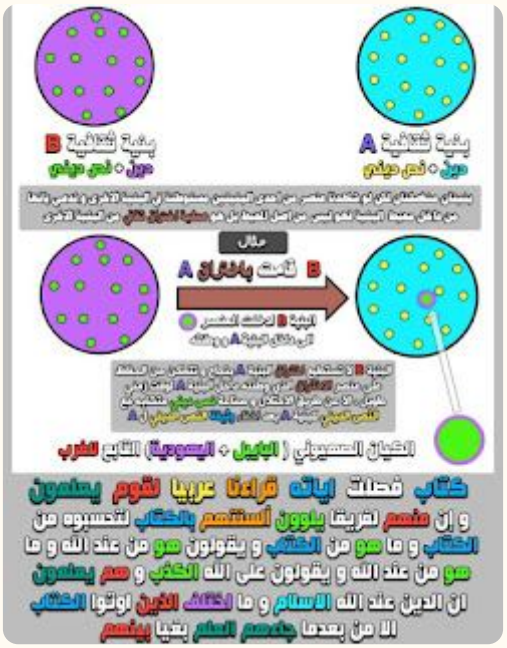

التاريخ الحقيقي- عملية إختراق ثقافي

التاريخ الحقيقي — ١٩ كانون الثاني ٢٠٢١

في الرياضيات اذا كان لدينا مجموعتان (A B) الاولى فيها عناصر و الا خرى فيها عناصر ، و لا توجد عناصر مشتركة بينهما ، فنحن نسميهما بالمجموعتان المستقلتان او المنعزلتان او المنفصلات.... لكن لو كان هناك عناصر مشتركة بين المجموعتين فنحن نسمي المجموعتين (بالمتقاطعة).

مثال :

المجموعة A تحوي (2 ، 4 ، 6...)

المجموعة B تحوي (3 ، 5 ، 7...)

المجموعة C تحوي (2 ، 5.1)

ما هي بنية المجموعات الثلاث ؟

المجموعة A هي الاعداد الزوجية و لا تقبل الا الاعداد الزوجية
المجموعة B هي الاعداد الفردية و لا تقبل الا الاعداد الفردية
المجموعة C هي مجموعة تحوي عنصرين فقط

المجموعة A منفصلة عن المجموعة B

المجموعة A متقاطعة مع المجموعة C

من خلال دراسة هذا المثال سنجد :

بانه لا يمكن ان تتقاطع المجوعتين A B ، و بانه لا يمكن ان يظهر عنصر في المجموعة A متشابهة مع B.

نحن سمينا المجموعتين A C بالمتقاطعتين بسبب وجود عنصر متطابق و مشترك في كلا المجموعتين و هو (2)

المجموعتان B C ليست متقاطعتين بالرغم من وجود عنصر متقارب جدا في المجموعة A و هو (5) مع عنصر اخر في المجموعة C و هو (5.1)

هذا المثال هو ما حدث لنا

كيف ؟

لو اعتبرنا منطقتنا هي مجموعة رياضية ، و هذة المجموعة تحتوي على عدد من العناصر تتميز بوجود رابط بنية ثقافية واحد و هو دين واحد و نص ديني بلغة واحدة (الاسلام + القراءن)

و لو تلاحظ الى اوروبا ستجدها ايضا تمثل ايضا مجموعة تضم داخلها عدد من العناصر ، و تتميز ببنية ثقافية واحدة تملك دين واحد الكريستيان و نص ديني واحد حتى لوكان مكتوب بلغات عديدة و ليس بلغة واحدة. (المسيحية + البايبل).

الان لو افترضنا مجرد فرض بان المجموعات الرياضية في مثالنا السابق تمثل واقعنا ، فالسوال هو : ما هي المجموعة الرياضية في المثال السابق الذي تمثل كلا من المنطقة و الغرب ؟

- لو كان الغرب يملك نص ديني مثل النص الديني للهندوسية

فالمجموعة A تمثل المنطقة
و المجموعة B تمثل الغرب

مجموعتان منفصلتان غير متقاطتعتين و لا يوجد بينهما اي عناصر مشتركة. بينيتان ثقافيتان منفصلتان

- و لو كان الغرب يملك دين الاسلام و نص ديني اسمه القراءن

فالمجموعة A تمثل المنطقة
و المجموعة A تمثل الغرب ايضا

مجموعتان متقاطتعتان يوجد بينهما عناصر مشتركة، اي بنيتان ثقافيتان مشتركتان.

- لكن الغرب يملك نص ديني اسمه البايبل

فالمجموعة B تمثل المنطقة
و المجموعة C تمثل الغرب

لماذا ؟

لان اي بنية ثقافية لا تستطيع اختراق اي بنى ثقافية اخرى ، الا عبر شيئ واحد و هو :

الاحتلال و فرض عنصر من بنية المحتل الثقافية.

لكن المشكلة بان العناصر الثقافية للمحتل لا يمكن لها البقاء داخل البنية الثقافية المحتلة و الإستمرار مدة طويلة ، لانها ستذوب داخل البنية الثقافية المحتلة ، او تتعرض للطرد ، و لا يوجد حل الا عبر ادخال عناصر من ثقافة المحتل لكنها متشابهة مع عناصر بنية الثقافية المحتلة بشكل مخادع، لتعتقد البنية المحتلة بان العناصر الدخيلة جزء من بنيتها الطبيعية .

و هذا ما حدث لنا

لقد تعمد الغرب تاليف كتاب ديني البابيل لاجل ان يصل المسلم لهذا المنطق.

فالمسلم يعتقد بان المنطقة هي المجموعة B ، و يعتقد بان الغرب هو المجموعة C ، لكنه يعتقد بان المجموعتين B C متقاطعتين و تملك عناصر مشتركة بينهما و بانهما من بنية ثقافية واحدة ، بينما الحقيقة بان المجموعتين منعزلتلان و مستقلتين و غير متقاطتين.

و اما سبب الاعتقاد الخاطىء لدى المسلم هو : ان المسلم يعتقد بان العدد (5) في المجموعة B متطابق مع العدد (5.1) في C، بينما العددين غير متطابقين ابدا.

او بمعنى اخر..... .المسلم يعتقد بان (القراءن = 5) الموجود في بنيته الثقافية متطابق مع (البايبل) الموجود عند الغرب، بينما الحقيقة ان النصين الدينين غير متطابقين و ليسا من بنية واحدة رغم التشابهة بينهما .

و هذا هو المنطق الذي يريده الغرب.

فالغرب تعمد صناعة نص ديني البايبل (يحوي قصص انبياء) ليكون متشابه مع القراءن (يحوي قصص انبياء) لكنها غير متطابقة ، و هذا العمل هو مجرد عملية اختراق ثقافي فقط، ليحسبه المسلم من عند الله و بان الله قد انزل مثل هذا النص الديني ، او ليحسب المسلم بان العدد 5 هو نفسه العدد 5.1 ، او حتى تعتقد عناصر المجموعة المحتلة بان عنصر (كتاب البايبل و اليهودية) جزء من بنيتة الثقافية الطبيعية الاصلية الدينية و اللغوية ..... بينما هي عناصر دخيلة في وظيفة اختراق ثقافي لصالح المحتل ، و حتى يمكن لعناصر الأحتلال من البقاء و الاستمرار داخل البنية الثقافية التي تم احتلالها لخدمة المحتل .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * و إن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون}

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم}

هذا هو السياق الحقيقي الذي خرج منه عنصر الكيان الصهيوني التابع للغرب ، و السياق الطبيعي لفكرة صناعة اليهودية و كتاب البايبل و تلك هي الالية التي استطاع الغرب عبرها من ادخال اليهودية و توطينها في المنطقة ثم تجميعها ، و ذلك هو الهدف الحقيقي من عنصر الكيان الصهيوني الدخيل على المنطقة.

و هذا العمل لا يمكن لاي محتل القيام به الا بعد ان يتم اخفاء الوثيقة الكتابية الرسمية التي كانت تحوي على النص الديني للبنية الثقافية المحتلة.

و هذا ما قام به الغرب في غزوة نابليون للمنطقة التي استطاعت اخفاء الوثيقة الكتابية التي حفظ منه المسلمين القراءن، ليتمكن من زرع الكيان الصهيوني الذي يحمل كتاب البايبل و من زرع اقليات تؤمن بكتابه الديني البايبل حتى يتم استثمارهم لصالح تدمير و تفكيك البنية الثقافية.

{ و مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ}

{ يا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ}

إيران- الحضارة التي خلفتها حضارة فارس خلال 1200 سنة

التاريخ الحقيقي

٢٧ كانون الثاني ٢٠٢١

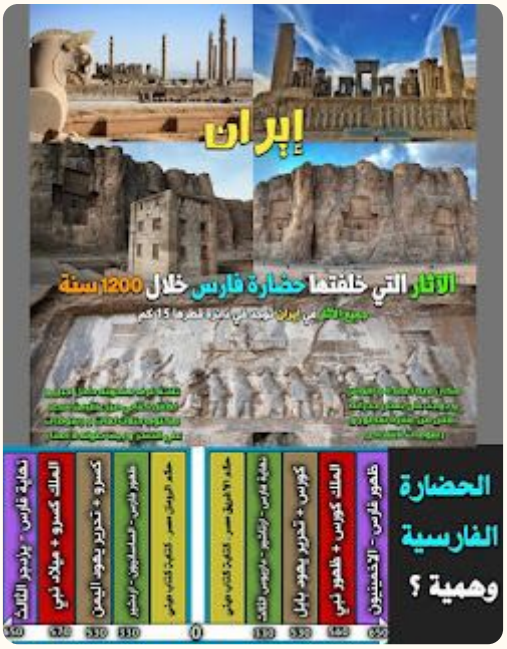

إيران- الحضارة التي خلفتها حضارة فارس خلال 1200 سنة

التاريخ الحقيقي — ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢١

حسب المصادر الرسمية الحالية، فان ايران قديما قد مرت بعدة دول (حقب) :

1 - الدولة الاخمينية 230سنة

2 - الدولة المقدونية 10 سنوات

3 - الدولة السلوقية 75 سنوات

4 - دولة البارثيين 470 سنة

5 - دولة الساسانين 420 سنة

و اشهر تلك الحقب

الدولة الاخمينية(560 ق.م - 333 ق.م)(230سنة تقريبا)

- الأخمينيون هم أسرة ملكية فارسية ، أحد الشعوب الإيرانية القديمة، الذي كان الموجة الأخيرة من موجات الشعوب الهندية - الأوربية (الآرية) التي اجتاحت أراضي إيران في مطلع الألف الأول ق.م.ظهرت الأسرة الأخمينية، التي لايعرف أصلها، في مطلع القرن السابع ق.م. وكونت لها إمبراطورية في فارس في عام 560ق.م . استولت هذه الدولة علي مساحة كبيرة ضمت غرب الأناضول وبابل وإيران وفلسطين ومصر.
- الحروب (مع اثينا)

اشتهر هذا العصر بالحروب الميدية بين الفرس من جهة والمدن الإغريقية من جهة أخرى.

- عاصمة الدولة (بيرسبوليس)
- اول ملوكها (كورس سيروس قورش)
- اشهر ملوك هذا العصر (كورس (قورش) قمبيز و داريوس و أردشير)

اعظم ملوك هذه الفترة هو كورس (قورش) (579ق.م - 530ق.م) الذي يعرف باسم (سيروس) اسس الامبراطورية الفارسية عام و من اعماله اجتاح بابل في عام (538ق.م) و تحرر اليهود فيها من السبي البابلي .

- الديانة (عبادة الاله اهورامزدا)

عرف عن داريوس الاول بانه كان ملك متدين جدا و وصل بالدين في ايران الى قمة المجد و ذروة الكمال، و يعتبر هو اول ملك لاول امبراطورية توحيدية في العالم القديم.

- اللغة (الفارسية القديمة الافيستا - العيلامية - البابلية)

كتبت الوثائق الاخمينية على الصخر بثلاثة لغات و هي :

- اللغة الفارسية القديمة (الافيستا)

- اللغة العيلامية

- اللغة البابلية

- الخط الكتابي (مسماري - ارامي بهلوي)

ترجح الابحاث بان اللغة الفارسية القديمة كانت مكتوبة بخط ارامي قديم ، في حين ان اللغة الفارسية القديمة التي سجلتها النقوش التي على الصخور كتبت بحروف مسمارية .

- الاثر الحضاري (مزيج من الفارسية و المصرية و البابلية)

كانت التصميمات العمرانية و النقوش البارزة خليط من الفن المصري و البابلي و فن اسيا الصغرى .

- اخر ملوك هذا العصر هو داريوس الثالث (336ق.م - 330ق.م)

داريوس الثالث هو حفيد داريوش الثاني. (380ق.م -330ق.م). إسمه الأصلي هو آرتاشتا ويدعوه اليونانيون كودومانوس. كان آخر ملوك الفترة الاخمينية في بلاد فارس وحكم من عام 336 ق.م حتى عام 330 ق.م. إعتمد آرتاشتا اسم داريوش كإسم الحكم.

- سقطت على يد الاسكندر المقدوني عام (330ق.م او 333ق.م)

خرج الاسكندر بجيش قوامه 35000 جندي لغزو ايران ، و توجه في البداية نحو الساحل السوري و هناك التقي بالجيش الفارسي و استطاع ان يقضي على جيش الفارسي في الساحل السوري ، فقرر داريوس الثالث الهرب، و سار الاسكندر بجيشه اسفل الساحل، حتى وصل الى قلب مصر و عاد مرة اخرى الى الساحل السوري ، و منها شق جيشه طريقة الى ما بين النهرين ، و هناك قابل الاسكندر جيش فارسي عدده عشرة اضعاف جيشه اي 350 الف جندي ، و استطاع هزيمته و اضطر داريوس الثالث للهرب مرة اخرى .ثم اتجه الى بابل و استولى عليها و استقبل كفاتح.

و اتجه الاسكندر الى مدينة برسبوليس و قام باحراقها و تدميرها انتقاما لاحراق فارس لاثينا، ثم خرج الاسكندر لمطاردة داريوس الثالث ، حتى وصل لجبال البرز و هناك وجد داريوس مقتول على يد اتباعه .

دولة الساسانين (224 م - 633 م)(400 سنة تقريبا)

- يرجع تسمية الساسانيين إلى الكاهن ساسان الذي كان جد أول ملوك الساسانيين أردشير الأول. الساسانية هو الاسمُ الذي استعملَ للإمبراطورية الفارسية الثانية. السلالة الساسانية أُسّستْ مِن قِبل الملك أردشير الأول بعد هَزيمة ملكِ ألبارثيين الأخير أرتبانوس الرابع. الساسانيون ربطوا نسبهم بالاخمينين للتعبير عن اصالتهم و كوريث شرعي سياسي للبلاد ، و قامت دولتهم بعد القضاء على البارثيون.

- الحروب (مع روما و بيزنطة)

خاض الساسانيون طوال حكمهم حروب مع روما و بيزنطة

- عاصمة الدولة (اصطخر في برسبوليس ثم المدائن)

كانت اصطخر عاصمة البلاد ثم انتقلت الى المدائن و هي الان مدينة عراقية تقع على بعد بضعة كيلومترات جنوب شرق بغداد، بنيت المدائن قرب مدينة المدائن التاريخية عاصمة الساسانيين الفرس قطسيفون وسلوقية، بالنسبة لقطسيفون حيث كانت تسمى بالفارسية الفهلوية تيسفون. بينما سلوقية بنيت قريبه من تسيفون. لذلك سميت بالمدائن لانها تضم عدة مدن .

- اول ملوكها (اردشير)

- اشهر ملوكها (كسرو الاول و يزدجر و اردشير)

تولى حكم هذه الامبراطورية 34 ملك ، و كان من اعظم ملوك هذه الدولة كسرو الاول ابن قاباذ (531م - 578م)، الذي يعرف باسم (انشروان) ، قام باصلاح زراعي في فارس و شجع التعليم، و قام بترجمة كتب من

اللغة اليونانية و السنسكرينية الى اللغة البهلوية. و من اعماله ارسال اسطول حربي لليمن و قام بتحريرها من الاحتلال الحبشي في عام (535م)

- الديانة (زرادشتية - مانوية - مسيحية - يهودية)

كانت الزرادشتية دين الرسمي للدولة ، و كان هناك رئيس اعلى الدين، يتبعة عدد كبير من الكهنة ، و يسمى الكاهن ب موبدان و يقيم في كل مدينة . و مهمتهم تنظيم معابد النار المقدسة ، فكان في كل قرية نار خاصة بها ، و كان تسمى النار (فهرام) .

و في عام (224م) جعل الملك اردشير من الزرادشتية دين رسمي للبلاد ، حيث عمل على اعادة احياء الزرادشتية ، عندما قام بجمع عدد من العلماء و رجال الدين و طلب منهم احياء تعاليم الديانة الزرادشتية. و بناء على توجيهات الملك قام سبعة من كبار رجال الدين و بعد تنقيب شامل في كل بلاد فارس من ان يجمعوا عن طريق الرواية الشفهية ما بقى محفوظ في الصدور . و تمكنوا من العثور على بعض اجزاء متناثرة من كتاب الافيستا ، فنسقوا ما اطمانوا لصحته و وضع في كتاب و تم اجازته من قبل العلماء .و ترجم الى اللغة البهلوية .

كتب الافيستا في هذا العهد مرات عديدة ، و كتبه شابور بخط خاص عرف بخط الافيستا ، و قام كسرو الاول باعداد تفسير جديد للافيستا .

و بالرغم من ان دين الدولة كان الزرادشتية ، الا ان اديان اخرى شقت طريقها، فقد دعى ماني في عهد شابور الى عقيدة خليطة بين الزرادشتية و النصرانية و اليهودية .

- اللغة (اللغة البهلوية)

كانت اللغة الفارسية الوسيطة (البهلوية) هي لغة العصر الساساني، حتى اخذت تقترب الى شكلها الحالي الحديث .

- الخط الكتابي (الارامي البهلوي)

كانت اللغة الفارسية تكتب بالخط البهلوي المعقد، و لذلك تم تسمية اللغة نسبة لهذا الخط (اللغة البهلوية)

- الاثر الحضاري (محلي)
- اخر ملوك هذه الدولة يزدجر الثالث (631م - 636م)

يزدجر الثالث و هو حفيد ملك الدولة الساسانية كسرى الثاني الذي قتله ابنه الملك الساساني قباذ الثاني.كان يزدجرد ممن نجا من سيف عمه شيرويه حين قتل إخوته وبنيهم هرب به ظئر له إلى بعض الأطراف.

- سقطت الدولة الساسانية على يد الفاتحين العرب .

في اواخر القرن السادس ، استطاع كسرو الثاني الاستيلاء على دمشق و القدس و تقدم نحو القسطنطينية ، لكن الامبراطور البيزنطي هرقل تحرك و اجتاز بلاد مابين النهرين حتى وصل للمدائن، و انتهى الامر بتوقيع معاهدة سلام بين فارس و بيزنطة بعد ان انهكمها التعب .

و بعد فترة قليلة من تلك المعاهدة ، سقطت الدولة الساسانية على يد الفاتحين العرب بقيادة سعد بن ابي وقاص (633م او 636م)، عندما تقدم المسلمين العرب الى المدائن و انتصروا على الجيش الفارسي بقيادة رستم، و بعدها توجه الفاتحين الى عاصمة الدولة الاولى اصطخر التي تبعد 5 كيلومتر عن مدينة بيرسبولس و قاموا بتدميرها و حرقها

بعد انتصار جيوش العرب المسلمين في معركة المدائن ، هرب يزدجرد الثالث إلى حلوان، ثم إلى اصبهان، فلما انتصر المسلمون في موقعة نهاوند هرب إلى اصطخر، فتوجه احد قادة الفتوحات بعد فتح اصبهان لمطاردة يزدجر فلم يقدر عليه.

عاش يزدجر العشر السنوات الاخيرة هاربا مطاردا، و قتل يزدجر في مدينة مرو على يد طحانٍ. ويقال إن الطحان قدم له طعامًا فأكل وأتاه بشراب يشرب فسكر فلما كان المساء أخرج تاجه فوضعه على رأسه فبصر به الطحان فطمع فيه فعمد إلى رحا فألقاها عليه فلما قتله أخذ تاجه وثيابه وألقاه في الماء. وكان عمره عندما قتل 28 سنة .

اشهر الاثار القديمة الموجودة في ايران موجودة في محافظتي فارس و محافظة كرمانشاه.

1- محافظة فارس (مدينة برسبوليس و مدينة اصطخر)

2- محافظة كرمانشاه (مدينة بيستون)

و جميع هذه الاثار قريبة من بعضها تقريبا، فمدينة اصطخر تقع على بعد 5 كيلومتر من مدينة بيرسبوليس، و منطقة بيستون تقع في جبال كرمنشاة . و جميع الاثار تقع في مناطق جبلية في جبال زاجروس .

هذا ملخص لكل الاثار الموجودة في ايران

- جميع الاثار المهمة توجد في محافظتين
- جميع الاثار المهمة توجد في ثلاث مدن
- جميع الاثار المهمة توجد في اربع مواقع
- جميع الاثار المهمة تؤكد التاريخ اليوناني
- جميع الاثار المهمة عبارة عن :

1- مباني محطمة

(اعمدة و تماثيل و مربعات حجرية لحجرات و مبنى صغير حجري على شكل غرفة)

2- تمثايل منحوتة على الصخر

(ملوك فرس و شخصيات و جنود و ابطال اغريق و فرس)

3- نصوص منقوشة

(اربعة نقوش)

- اسماء نقوش ايران التاريخية

1- نص داريوس - بيربوليس - تخت جمشيد

2- نص خشايار شاه - برسبوليس - تخت جمشيد

3- نص شابور و كرتير - اصطخر - نقش رستم

4- نص داريوس - بيستون - نقش بيستون

- اللغات المكتوبة في نقوش ايران

1- نص شابور و كرتير مكتوب بثلاث لغات

البهلويّة السّاسانيّة والبهلويّة السلوقية و اللغة اليونانيّة.

2- نص داريوس مكتوب بثلاث لغات

الفارسية القديمة، اللغة العيلامية، واللغة البابلية

- عدد نقوش المكتوبة باللغة الفارسية القديمة - 3

1- نقش داريوس - تخت جمشيد

2- نقش خشايار شاه - تخت جمشيد

3- نقش بيستون - بيستون

- عدد نقوش المكتوبة باللغة البهلوية - 1

1- نص شابور و كرتير

- عدد النقوش المكتوبة بخط مسماري - 3

1- نقش داريوس - تخت جمشيد

2- نقش خشايار شاه - تخت جمشيد

3- نقش بيستون - بيستون

- عدد النقوش المكتوبة بخط عيلامي - 1

1- نص شابور و كرتير

- مضمون الموضوعات التي وجدت في الاربعة نقوش

1- نقش داريوس - تخت جمشيد

"ها أنا ذا، الملك الكبير داريوش، ملك الملوك، ملك البلاد والأراضي، إبن ويشتاسب الأخميني، الذي بني هذا القصر. لينصرني أهورا مزدا ويحفظ هذه البلاد من كلّ ما يعصف بها من الأعداء والجفاف والكذب، ويصونها من كل شرّ يحدق بها. وأطلب ذلك من أهورا مزدا كهبة وعطاء، على أمل أن يعطيه إياي أهورا مزدا".

2- نقش خشايار شاه - تخت جمشيد

"أهورا مزدا هو الربّ العظيم، الذي خلق الأرض وخلق لها السماء، والذي خلق إلانسان وخلق له الفرح والسرور، والذي عين خشايار شاه ملكاً واختاره من باقي الملوك والآخرين. ها أنا ذا الملك الكبير خشايار شاه، ملك الملوك، ملك الأراضي التي تسكن فيها أعراقٌ وجنسيات مختلفة من الناس، ملك هذه الأرض الشاسعة وابن داريوش الملك الأخميني. فبنيت العمارات والبنايات كلها بأمر من أهورا مزدا، وهناك عدد كبير من المباني الفاخرة الأخرى في مدينة بارس التي بنيتها أنا ووالدي. إن كل بناية وعمارة تبدو رائعة، نحن قمنا بتشييدها وذلك بأمر من أهورا مزدا".

3 - نقش كرتير و شابور - نقش رستم

اشتمل هذا النقش على 19 مادة, وملخصها كالتالي:

- في بدايتها يعرف كرتير بنفسه,ثم يورد ألقابه المتعارفة في تلك الحقبة من الزمن, فيذكر أن لقبه هو مؤبد وهو لقب يمنح للكاهن ويعبر عن درجة دينية ، ثم يصف كما ذكرنا سابقا ورع الملك أردشير الأول وابنه شابور بن أردشير وما قاما به من أعمال في سبيل الدّين وخاصّة حروبهما مع الرّومان.

- ثم يقول مخاطبا الملك:

" وإنّي كارتر (Karter) أعلنت عن حزني وأسفي منذ البداية للآلهة والملوك ولروحي، فجعلت النار مزدهرة في مملكة فارس وفي مملكة "أنيران" (Aniran) أيضا. وقمت بطرد عقائد أهريمان والشّياطين من المملكة، وانتصرتُ على اليهود والبوذيّين والبراهمان والنّصارى والمسيحيّين والمندائيّين والمانويّين" .

- ثم يذكر على نحو من الافتخار البلاد والمدن التي أستولى عليها شابور الأول، ويختم الكتيبة بالدعاء له والعبادة من أجله.

4- نقش بيستون - بيستون

- النقش يبدأ مع سيرة ذاتية مختصرة لداريوس ، بما في ذلك أجداده والنسب.

- ثم يذكر داريوس سلسلة طويلة من الأحداث التي أعقبت مقتل قورش العظيم و قمبيز الثاني الذي كان قد خاض تسعة عشر معركة في فترة سنة واحدة (المنتهية في ديسمبر 521 قبل الميلاد) لاخماد التمرد المتعدد في جميع أنحاء الدولة الفارسية. النقش يظهر التفاصيل التى تسرد حالة التمرد ، مما أسفر عن مقتل كورش الكبير وابنه قمبيز الثاني،وقد كانت مدبرة من قبل العديد من المحتالين وعلى رأسهم

المتآمرين في مختلف المدن في جميع أنحاء الإمبراطورية، كل واحد منهم كان يدعى زورا دماءا ملكية خلال الاضطرابات بعد وفاة سايروس. أعلن داريوس الكبير نفسه منتصرا في كل المعارك خلال فترة الاضطرابات، عازيا نجاحه إلى "أهورا مازدا".

- يذكر داريوس في النقش جميع القوميات التي كان يحكمها و هي كالتالي: الميديين و العيلاميين وهيراتيين والمصريين والبلخيين والسغرتيين والارامنة والبابليين والسوريين والسكائيين.

- طبيعة النصوص

السمة البارزة للنصوص بشكل عام ، هي السمة الشخصية ، و يبدو بارز و واضح في كل النقوش ...سمة بارزة .

فجميع النقوش تبتدا بتعريف الشخص بنفسه و اثبات تواجدة على مسرح التاريخ، و تتحدث عن حكمه و سيطرته على مناطق كبيرة في العالم .

- نقشي داريوس و ابنه ... يحملان صفة شخصية بحته، يذكران اسميهما و يسردان منجزاتهما و تبجليهما للاله اهورامزدا .

- نقش شابور كرتير ..... نقش كتبه كاهن و يتحدث فيه عن نفسه و القابة الدينية و يتحدث عن ازدهار النار في مملكة فارس و انيران، ثم يفتخر بمنجزات الملك و يمجدها و يدعو له .

- نقش بستون ... نقش كتبه داريوس يتحدث عن اسمه و نسبه ، ثم يسرد فيه جزء من تاريخ قديم لملوك سبقوه، و كيف استطاع ان ينتصر في الاخير و هذا بفضل اهورامزدا ..... ثم يعدد اسماء الاقوام التي حكمها.

الان

كيف نستطيع معرفة طبيعة الدين في ايران قديما؟

المصدر الوحيد الذي يتحدث عن الدين قديما في ايران هو نقش واحد فقط و هو نقش كرتير شابور، لان من كتبه كبير رجال الدين .

ويتكلم شخص في نقش شابور كرتير ويقدم نفسه على انه كبير رجال الدين في المنطقة، و لا يتحدث النقش عن زرادشت و لا الزرادشتية اطلاقا. و هناك نوع من الاشادة والمدح وليس العبادة، الاشادة بالماء والنار والماشية.

دعوني انقل لكم حديث لمفكر و باحث ايراني ناصر بوربيرار :

" عندما لا تجد (قبل الاسلام) لا في بين النهرين ولا ايران ولا الشرق الاوسط ولا اي مكان اسما من الزرادشت فاين هذا الدين واين امتداداته؟ فلو كان هذا الدين سائدا قبل الاسلام كان ينبغي ان يذكر في مكان ما. لهذا علي الذين يدعون بوجود زرادشت وكتابي افيستا و زند عليهم ان يقدموا وثائق تاريخية تثبت هذا الامر.

فهؤلاء الذين يدعون بوجود اديان او حكمة في ايران القديمة أو أي شيء ثقافي او حضاري قبل نشوء الاسلام لم يقدموا اية وثيقة ولا اية نقوش صخرية ولا حتي مسكوكة نقدية حيث من دون هذه الوثائق يتحول الكلام في هذا المجال الي أساطير، اذ يمكن لنا ان نتقبلها كاساطير ليس الا."

اما بخصوص اللغة الفارسية القديمة

فاللغة الفارسية القديمة التي كتبها بها كتاب الافيستا في البداية ، يوجد لها ثلاثة نقوش مكتوبة بخط مسماري، وعدد كلمات هذه النقوش تصل الى 200 كلمة تقريبا .

اما اللغة البهلوية التي كتب بها كتاب الافيستا في المرحلة الثانية ، فيوجد لها نقش واحد ..هو نقش كرتير و عدد كلمات هذا النقش 150 تقريبا .

تخيل ان 200 كلمة فقط ..... هي كل ما تركته اللغة الفارسية القديمة و اللغة البهلوية للحضارة ..... بينماااليونان التي عاصرت فارس خلفت نصوص ضخمة جدا.

تخيل ان حضارة امتدت 1000 سنة خلفت لنا 200 كلمة . .... و لا نستطيع ان نستخدم كلمتين منها للتعبير عن قضايا ثقافية وفنية ودينية جدية. فكل هذه الكلمات هي كلمات بسيطة يومية لا توجد فيها لا حكمة ولا ادب .... 200 لا تعبر عن ابدا عن وجود لغة متكاملة ابدا، و لا يوجد فيها اي حديث عن جوانب دينية او ثقافية او علمية.

فاين هي اللغة الفارسية القديمة و اين هي اثار 1200 سنة في ايران، ما هذا الصمت الشديد في تاريخ ايران؟

في البداية..... انظر الى المخطط الموجود في اسفل الصورة.

لو قمنا برسم مراحل حقبة الدولة الاخمينية على ورقة، ثم قمنا بوضعها بشكل عمودي على مرآة ، سنجد بان نفس مراحل هذه الحقبة ستظهر داخل المرآة لكن بشكل معكوس .

ستتكون لدينا حقبة زمنية جديدة داخل المرآة ، لكن ستسير بشكل معكوس .... سيصبح يمين حقبة الاخمينين هو الشمال داخل المراة ، و شمال حقبة الاخمينين هو اليمين داخل المرآة .

الان معانا ... الورقة موضوعة بشكل عمودي على المراة.

و لو افترضنا ان شخص كان في نقطة التقاء الورقة بالمراة، عند النقطة (0) .. ثم قام بالمشي داخل الورقة بشكل عكسي من الشمال الى اليمين، اي من اللون الاصفر نحو اللون البنفسجي .

ماذا سنجد؟

- سيعبر الشخص اللون الاصفر حقبة الاغريق (لغة يونانية) في مصر حتى يصل لزمن ظهور كتاب ديني خاص باليهود (مكتوب باليونانية) و سيلتقي بملك يامر بكتابة الكتاب ديني

اما صورته داخل المراة ستتحرك في اللون الاصفر حقبة (ناطقين باليونانية) في مصر حتى يصل لزمن ظهور كتاب ديني (مكتوب باليونانية) و ستلتقي بملك يامر بكتابة الكتاب الديني .

(حقبة بلسان يوناني) = (حقبة بلسان يوناني)

كتاب ديني باللغة اليونانية = كتاب ديني باللغة اليونانية

ملك يأمر بكتابة كتاب ديني = ملك يامر بكتابة كتاب ديني .

- ثم سيواصل الشخص حركته و يمشي داخل اللون الاخضر ، و ستظهر له دولة فارسية فجاءة و سيلتقي بملك فارسي اسمه (ارتاشير)

و صورته داخل المراة ، ستتحرك نحو اللون الاخضر، و ستظهر لها دولة فارسية و سيلتقي بملك فارسي اسمه (اردشير) .

ظهور لدولة فارس = ظهور لدولة فارس

ارتاشير = ارتاشير

- ثم سيواصل الشخص حركته و يمشي داخل اللون البني ، و سيشاهد ملك فارسي جديد اسمه (كورس) و هو يحرر يهود في بابل .

اما صورته داخل المراة ، فستتحرك نحو اللون البني ايضا ، و سنشاهد صورته عند ملك فارسي جديد اسمه (كسرو) يحرر يهود اليمن .

كورس = كسرو

تحرير اليهود = تحرير اليهود

- ثم سيواصل الشخص حركته و يمشي داخل اللون الاحمر، و سيشاهد الملك الفارسي (كورس) و هو يؤسس دولة فارس ، و يعتبر بداية ظهور نبي.

اما صورته داخل المراة ، فستتحرك نحو اللون الاحمر ايضا ، و ستشاهد صورته الملك الفارسي (كسرو) يؤسس لاصلاحات في الدولة الفارسية و سيشاهد ميلاد نبي .

تأسيس دولة فارس = تاسيس دولة فارس

ظهور نبي = ميلاد نبي .

- ثم سيواصل الشخص حركته و يمشي داخل اللون البنفسجي و سيشاهد بداية ظهور دولة فارس الاخمينين .... و نهاية رحلته في الورقة

اما صورته داخل المراة ، فستتحرك نحو اللون البنفسجي ايضا ، و ستشاهد نهاية دولة فارس الساسانين .... و نهاية رحلتها في الورقة

- سيصل الشخص الى نهاية اللون البنفسجي و سيشاهد ظهور مفاجىء لفارس، بينما صورته ستصل لنهاية اللون البنفسجي و ستشاهد بداية ظهور فارس بشكل مفاجئ .

بداية ظهور فارس المفاجىء = بداية ظهور فارس المفاجىء

نحن نعرف بأن حركة صورة الشخص داخل المراة هي حركة خيالية و ليست حقيقية، انعكاس لحركة السخص الواقعية، مثل حركة الجسم داخل المرآة.

لكن هذه الحركة التخيلية للصورة تنطبق تماما مع مراحل تاريخ الدولة الساسانية ...و هناك من أضاف تفاصيل قليلة لا تغير من جوهر الحركة .

بمعنى اخر

ستكون حركة صورة الشخص متطابقة مع حركة تاريخ الدولة الساسانية كالتالي :

(اغريق حقبة بلسان يوناني) = (رومان حقبة بلسان يوناني)

العهد القديم باللغة اليونانية = العهد الجديد باللغة اليونانية

ملك يأمر بكتابة العهد القديم = ملك يامر بكتابة العهد الجديد .

ظهور لدولة فارس = ظهور لدولة فارس

ارتاشير = اردشير (مخرج التاء مقارب لمخرج الدال)

كورس = كسرو(لان صورة الشخص داخل المراة ستقرا الاسم بشكل معكوس)

تحرير اليهود بابل = تحرير اليهود في اليمن

تأسيس دولة فارس على يد كورس = اهم الاصلاحات في دولة فارس على يد كسرو

ظهور نبي = ميلاد نبي .

ظهور مفاجىء لفارس = نهاية فارس بشكل مفاجىء

و هذه مقارنة في تاريخ إيران خلال حقبتين :

الاخمينية و الساسانية

- اول ملك (كورس) ---- قبل اخر ملك (كسرو)

كورس = كسرو

ك ورس = ك سرو

ورس = سرو (بالمعكوس بسبب حركة الصورة)

- اخر ملك (ارتشير) --- اول ملك (اردشير)

ارتشير = اردشير (مخرج التاء مقارب جدا لمخرج الدال)

- كورس قام بتحرير يهود بابل = كسرو قام بتحرير يهود اليمن
- اخر ملك اخميني اسمه (داريوس الثالث) = اخر ملك ساساني اسمه (يزدجر الثالث)

يحمل لقب الثالث = يحمل لقب الثالث

- اخر ملك اخميني هو حفيد داريوس الثاني = اخر ملك ساساني هو حفيد كسرو الثاني

حفيد لملك لقبه الثاني = حفيد لملك لقبه الثاني

- اخر ملك اخميني عاش 50 سنة تقريبا = اخر ملك ساساني عاش 45 سنة تقريبا
- اخر ملك اخميني حكم 6 سنوات تقريبا = اخر ملك ساساني حكم 6 سنوات تقريبا
- اخر ملك اخميني هزم في معركة حربية فاصلة و فر = اخر ملك ساساني هزم في معركة فاصلة و فر
- اخر ملك اخميني لم يقتل على يد الفاتحين اليونان بل على يد رجل فارسي = اخر ملك ساساني لم يقتل على يد الفاتحين العرب بل على يد رجل فارسي
- الاسكندر كان قائد عسكري استراتيجي فذ و مشهور بخططه الحربية التي مازالت تدرس لليوم = خالد بن الوليد كان قائد عسكري استراتيجي فذ و مشهور بخططه الحربية التي تدرس لليوم
- الفاتحين المقدونين بعد الانتصار في المعركة يحرقون العاصمة برسبوليس = الفاتحين المسلمين بعد الانتصار في المعركة يحرقون العاصمة اصطخر في برسبوليس .
- الاسكندر في البداية ينطلق من سوريا نحو فارس بعد ان فتح سوريا = خالد بن الوليد ينطلق في البداية من الشام نحو فارس بعد ان انهى فتوحات الشام .
- خط سير فتوحات الاسكندر بابل سوسة = خط سير فتوحات المسلمين يمر بسوسة و بابل .
- جيش الاخمينين اضعاف جيش الاسكندر = جيش الساسانين اضعاف جيوش المسلمين
- جيش الاخمينين مزود بالفيلة = جيش الساسانين مزود بالفيلة .

ماذا يعني هذا ؟!

هذا يعني بان دولة الساسانين ليست الا حركة صورة الشخص السابقة داخل المرآة .... و هي حركة خيالية و ليست حقيقية ، اي تاريخ خيالي افتراضي .

اي ان تاريخ الدولة الساسانية عبارة عن تاريخ خيالي افتراضي ، و ليس الا ترجمة لرواية الدولة الاخمينية لكن بشكل مقلوب او معكوس ..... و قد تم اختلاق زمن جديد لهذه الرواية المعكوسة و صنع له تقويم زمني .

هل يعقل ان يتم هذا ؟!

نعم.... فقد توصل باحث الماني لنفس هذا الشيء، و هو الباحث ألالمان هانز زيلمير ، عندما راجع أبحاثا تاريخية سابقة ... فقد توصل إلى أن المدوّنات التاريخية القديمة اختلقت في فترة زمنية واحدة، و تقريبا عند ظهور الطابعة و أسقطت على عصور سحيقة بواسطة التكرار .

و هذا التكرار الذي يتحدث عنه الباحث الالماني ليس الا الترجمات للشخصيات و الاحداث و الحقب الزمنية و الدول لكن بديكورات جديدة و بمسميات جديدة.

.

لماذا الاثار الرومانية في المنطقة غريبة ؟

التاريخ الحقيقي

٢٥ كانون الثاني ٢٠٢١

لماذا الاثار الرومانية في المنطقة غريبة ؟

التاريخ الحقيقي — ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢١

لماذا الاثار الرومانية في المنطقة غريبة ؟

من السهولة على اي شخص حتى لو لم يكن عالم اثار و بمجرد الملاحظة البسيطة من معرفة الآثار الرومانية، والسبب لأنها تملك طراز معماري واحد معروف، فهي الاثار الوحيدة في المنطقة، التي لا يمكن للعين ان تخطىء في تحديد هويتها و انتماءها و زمنها ، بخلاف الاثار الاخرى التي لا يمكن تحديد طبيعتها و انتماءها و تحتاج لعلماء متخصصين في تحديد هويتها و زمنها.

تقريبا الاثار الرومانية هي الآثار الوحيدة في المنطقة التي يمكن للانسان العادي تحديد هويتها و زمنها بسهولة، و لا تحتاج لعالم متخصص في ادراك هويتها، و تعتبر الاثار الوحيدة التي وحدت المنطقة معماريا و تاريخيا و زمنيا و سياسيا ، فلا توجد اثار في المنطقة تملك طراز معماري واحد، يمكن لها توحيد الواقع الثقافي و المعماري و السياسي القديم للمنطقة الا اثار الرومان.

لو ذهبنا للبحث عن الاثارالرومانية في المنطقة، سنجد بانها موجودة في سوريا و الاردن و لبنان و مصر و ليبيا و تونس و الجزائر تقريبا، ومعظم هذه الاثار تملك طراز معماري واحد يتميز بوجود خمسة اشياء فيه وهي: (اعمدة ، طريق مرصوف بين الاعمده ، اقواس، مدرج مسرح، معبد).

لكن عند التدقيق في هذة الاثار في كل موقع ، سنجد بانها تحتوي على طابع زمني واحد، و تحتوي ايضا على عدد من الاخطاء الوظيفية و المعمارية و الزمنية.

فمثلا، جل مواقع تلك الاثار يوجد فيها أحجار كثيرة ملقية على الارض، و لا تعرف اي معنى واقعي و منطقي لوجود تلك الاحجار الملقية على الارض، لانه لا يوجد مكان لها مناسب في صلب المباني من حولها .

ايضا الابنية تحتوي على اماكن ناقصة من الاحجار بطريقة توحي بانها قد تعرضت للهدم بسبب عامل الزمن او بسبب عامل اخر قام بهدمها، لكن الحقيقية بان اغلبها ليست كسور، بل عبارة عن قطع كاملة ناقصة، و كان المعماري هو من توقف عن تكملة البناء فقط و لم تهدم، فلم تكن مكتملة حتى تتهدم بسبب عامل خارجي، لانه لا توجد على الارض حول المكان اي بقايا الاجزاء الناقصة من البناء.

فكيف تهدمت و اين هي بقايا نواقص المباني؟

ايضا الاثار الرومانية في المنطقة لا تحتوي على اي معنى وظيفي حقيقي واقعي للانسان قديما، فلم يظهر لها المعنى الوظيفي الا موخرا بعد ان قررت بعض الدول استثمار مواقعها للسياحة و اقامة حفلات موسيقية . فلا يوجد معنى وظيفي للاقواس و للأعمدة إلا لوحة فنية أريد منها الزينة اكثر من المعنى، و لا يوجد معنى وظيفي للابنية، فمعظم الابنية بلا اسقف، فكيف يكون هذا المبنى معبد ديني قديم بدون سقف، و المبنى يتعرض لعوامل الطبيعة من الامطار و الرياح و الشمس و الثلوج؟

ايضا نجد الاثار الرومانية في المنطقة في اماكن بعيدة و مقفرة خالية من التجمعات السكانية، و ان كان بعضها موخرا قد اقتربت منها التجمعات السكنية ، لكن قبل 100 سنة كانت بعيدة عن الناس ، و بدليل لا وجود لاي اثر قديم للانسان عاش وقت زمني طويل في تلك الاماكن الموجود فيها الاثار.

الملاحظة الاخيرة ، نحن لا نجد في البلدان التي يوجد فيها الاثار الرومانية اي اثار تنتمي لحقب زمنية اخرى بمثل وضوح و بروز الاثار الرومانية، و هذا الامر الاكثر غرابة في الموضوع .

ما هو التفسير؟

الحقيقة بان تحليلنا للاثار الرومانية ، تجعلنا نعتقد بان هذه الاثار مزيفة، و قد تم بناءها من قبل مهندسين معمارين غرب في فترة حديثة نسبيا، و تقريبا عند احتلال الغرب للمنطقة، عندما كانت المنطقة تعاني من ضعف و امية و تخلف و نقص في عدد السكان.

ونحن نعتقد بان الغرض من هذا العمل هو صناعة اثار مزيفة من أجل تاكيد حقبة تاريخية وهمية، و كتابة تاريخ جديد و مزيف للأرض مرتبط بتاريخ الغرب، لأننا نعتقد بان الحضارة الرومانية وهمية و لم يكن هناك اي حقبة رومانية حكمت المنطقة حسب التاريخ المكتوب في الطابعة، و لكن من الطبيعي بان وجود مثل تلك الآثار سيجسد واقعيا هذا التاريخ الوهمي في عقول الناس، و يصعب بعده محو هذا التاريخ من مخيلة الناس بدليل تلك الاثار الرومانية الموجودة في الواقع.

الاثار الرومانية في المنطقة بنيت قبل 300 سنة تقريبا، و بلا قيمة تاريخية أو وظيفية أو معنى. مجرد احجار و اعمدة و ابنية بلا سقوف، و حولها احجار على الأرض تعطي للانسان شعور بقدمها و بانها من بقايا تهدم تلك المباني، بينما المهندسين الغربين وضعوا احجار حولها لتوحي بقدمها و بانها تساقطت بسبب عوامل الزمن، و كل هذا لتجسيد الوهم التاريخي الذي اخرجته الطابعة، و لتاكيد الذاكرة التاريخية الوهمية التي اخرجتها الطابعة النابليونية لامة تعرضت لمشروع محو ذاكرتها، بعد ان سرق زمنها و تاريخها القديم الحقيقي بعد تزوير ارشيفها الكتابي القديم ، و اخفاء كتابها الذي خرجت منه.

{ قال فما بال القرون الاولى * قال علمها عند ربي في كتاب}

{ اتبنون بكل ريع اية تعبثون * و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون}

لماذا لم يظهر اسم القبط الا بعد غزوة نابليون ؟

التاريخ الحقيقي

١٢ شباط ٢٠٢١

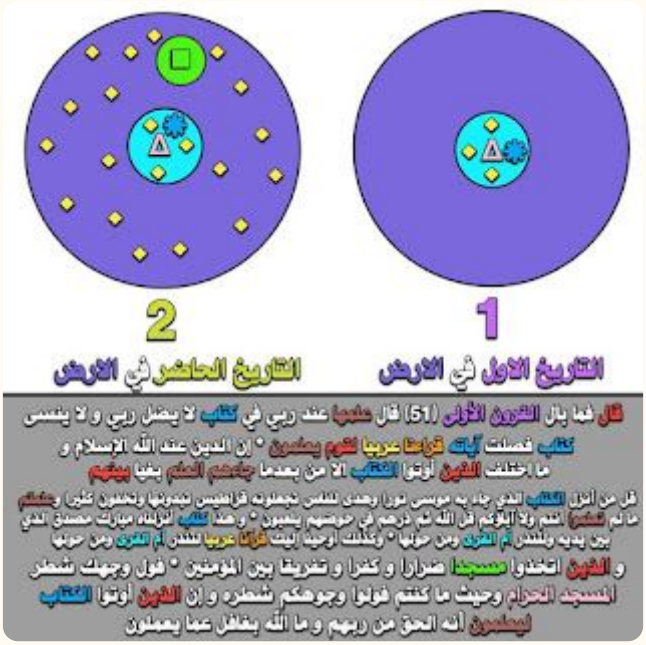

لماذا لم يظهر اسم القبط الا بعد غزوة نابليون ؟

التاريخ الحقيقي — ١٢ شباط ٢٠٢١

لماذا لم يظهر اسم القبط الا بعد غزوة نابليون ؟

الناس كانوا أمة واحدة و تملك شيئين : اسلام و لسان عربي ... اي فطرة واحدة.

لكن مشروع ابليس جاء لاحتلال هذه الامة، و صمم لهذه الأمة قصة تاريخية جديدة لفطرتهم ، فقام بتأليف قصة مجتمع تخيلي في مكة ، يملك شيء واحد من الفطرة و هو اللسان العربي و لا يملك الدين ، و اسباب اختياره للسان دون الدين ، حتى يتمكن من صناعة اديان آخرى موازية له تحمل كتب بلغات عديدة تسبق فطرة الناس الاولى .

فلو جعل مجتمع مكة في قصته التخيلية يملك الاسلام و لا يملك اللسان سيكون صعب تفسير القراءن العربي ، و لو جعل المجتمع يملك الاسلام و يملك اللسان، فمن الصعوبة جدا إقناع هذه الأمة بتفسير سبب رسالة الرسول في قصة مجتمع مكة، و يصبح لا معنى لظهوره في مكة ، و من الصعب إقناع الناس بقصة دين سابق لها أنزله الله .

لكن مشروع ابليس جعل مجتمع مكة يملك اللسان العربي ليكون هو التفسير المنطقي و التاريخي للناس في كون القراءن الذي لديهم عربي ، و هكذا أصبح تفسير الناس بأن الله انزل القراءن للناس كافة بلسان قريش، و بأن اسباب اختيار الله لقريش لأنها كانت أفصح الناس لسانا ، و قد نزل القراءن بلغة تميم ، و هكذا .

و هكذا تم تفسير اسباب اللسان العربي للقراءن عند المسلم ، و اقتنع المسلم به ، و بعدها اقتنع المسلم أيضا بأن الإسلام قد جاء فعلا من قصة مجتمع قريش الذي قام مشروع ابليس بتاليفها للناس، لتكون هي القصة الجديدة لفطرتهم ، و هكذا تم صناعة مسجد جديد للمسلمين و قبلة جديدة للمسلمين بدل المسجد الحرام مكان بداية فطرتهم الاولى .

.

و بسبب هذه الخطة ، اقتنع المسلم أن سبب كون القراءن عربي لأن مجتمع مكة عربي و هو قصة فطرتهم ، بينما قصة الإسلام الاولى ، اي قصة الفطرة الاولى ، قصص الانبياء المسلمين مدونة في الكتاب و هذا الكتاب لا يقرأ

الا بلسان عربي لسان الفطرة الاولى، و من المؤكد بأن عملية اخفاء هذا الأصل الاولى للناس ، سيحدث فراغ لدى الناس ، و هذا يتطلب من المشروع سد هذا الفراغ بتأليف قصة جديدة للإسلام تنطلق من مكة .

و هكذا نسى المسلم الكتاب الذي حفظ منه المسلم القراءن و الذي قام مشروع ابليس بتزوير قراءته و بدلوا لسانه ، و لم يعد المسلم يفهم خطاب القراءن ، بعد أن أصبح مؤمن بالقصة الجديدة لدينه التي انطلقت من مسجد ضرار .

لكن أكثر المسلمين حاليا لا يدركون بأنهم يحمل الفطرة الاولى في الارض، و القراءن نزل بلسان الكلمات الاولى في الأرض التي علمها الله لادم و الذي رفض ابليس أن يسجد له استكبارا و كفرا ، فقرر صناعة مشروع لاغواء الناس اجمعين ، و تلك الكلمات الاولى مدونة في أول كتاب في الأرض ، و القراءن هو قراءة ذلك الكتاب .

فالقراءن نزل عربي لانه لسان الكتاب الاول ، كتاب الله ، و ليس القراءن عربي لأن الرسول الذي ظهر في قصة مجتمع مكة عربي ، و عندما يتحدث الله عن اللسان العربي ، فهو يتحدث عن لسان الكتاب الذي حفظ منه المسلمين القراءن ، لسان الفطرة الاولى، و كل الأديان الأخرى غير الإسلام لم تظهر الا بعد أن قام مشروع ابليس بالكفر بالكتاب و اختلفوا في الكتاب، حيث قام المشروع بتزوير طريقة قراءة الكتاب و صنعوا له لسان جديد اعجمي، فاخفوه ، ثم قاموا بتأليف كتاب يحوي قصص انبياء يشبه القراءن و جعلوه كتاب ديني و صمموا أديان لهذا الكتاب ، و قاموا بنشر هذه الأديان و قاموا بتأليف تاريخ تخيلي لاديانهم تأتي قبل قصة مجتمع مكة

و من هذا المدخل ظهر مسمى بلاد القبط لمصر التي جاءت به طابعة نابليون و جعلته على لسان الرسول في قصة مجتمع مكة لترسيخه و تثبيته في عقل المسلم ، و من هذا المدخل ظهر لأول مرة في مصر مجتمع ديني جديد بجانب الاسلام يحمل نفس دين نابليون و الغرب و تحت مسمى القبط (الجبت) بنفس مسمى مصر بلغات أوروبا (egypt) لنزع اسم مصر و ترسيخ اسم (جبت) ، و لنزع الناس من دينهم و لغتهم الأم بحجة الأسبقية الزمنية في الوجود في الأرض للأديان الموازية التي صممها الغرب التي تحمل نفس كتاب الغرب بلغات عديدة ، و كل هذا بعد أن قام الاحتلال الفرنسي بتزوير الكتاب القديم في مصر.

و حتى تتأكد أكثر بأن مسمى قبط لم يظهر إلا حديثا و بعد غزوة نابليون و الاحتلال الفرنسي .

- ■■ من واقع أوروبا ■■■

لو تلاحظ إلى كلمة (الجبت) .... ستجدها متداولة و حية لكن ليس في لساننا بل في لغات اوروبا ..... فهم الوحيدون الذين يصرون على تسمية مصر ب (الجبت) بنفس تسمية رسول قصة مجتمع مكة .

الغرب يسمي مصر في لغاتهم (ايجبت) ..... و لذلك فالمصري اليوم مطلوب منه عند التحدث باللغات الاخري ان يقول بانه من ايجبت و ليس من مصر ، و يسمي نفسه احبتي قبطي، هكذا حتى يترسخ الاسم (ايجبت) من اجل محو اسم (مصر) من الواقع و يحل محلة اسم (ايجبت) .

مع انه من المفروض بان حكومة مصر تطالب دول الغرب بتغير اسم (ايجبت9 في لغاتهم الى (مصر) ، لانه الاسم الرسمي ، و عليك ان تحترمني و تناديني باسمي الحقيقي ... تماما كما عملت اليونان مع مقدونيا التي دخلت معها في ازمة طالبتها بتغير اسم دولتها .

لكن لماذا هذا الاصرار في لغات اوروبا على اسم (ايجبت) ؟!

هم يقولون بأن السبب ..... ان حضارة (اليونان) القديمة التي عاصرت قديما مصر كانت تسمى مصر باسم (ايجبت) ، و لان الغرب وريث حضارة اليونان فتم اعتماد رسمي للاسم (ايجبت في كل اللغات) .

لكن الكثير لا يعلم بان كل اللغات الاوروبية (اكثر من 30 لغة) عمرها (400 - 300) تقريبا ....و في ذلك الوقت عندما تم انشاء لغات اوروبا بشكل رسمي كان يجب عليهم تسميه (مصر) بمصر في لغاتهم، لانه في تلك الفترة التي اسسوا فيها لغاتهم و وضعوا لها قواميس كان اسم مصر هو مصر ، لكن الغرب لم يحترم ذلك الواقع ساعتها ، فقرر الغرب كله على حد كلامهم ان يفتح كتب قديمة عمرها 2000 سنة مع انها كتب طابعة ، و قالوا لنا بان اليونان كتبوها و قرروا ان يلتزموا بتسمية اجدادهم اليونان " ايجبت" .

لكن لو تلاحظ الى بعض دول اوروبا ستجد ملاحظة :

هناك البانيا و هي داخل اوروبا بعكس تركيا ، و كما نعرف بان غالبية الالبان مسلمون ، و هم و الاتراك من اصل واحد تقريبا ، و الالبان عرفوا بانهم كانوا مخزن جيش الاتراك ، لكن و بالرغم من انهم مسلمون و مرتبطون تاريخيا بالاتراك لكنهم يسمون مصر باسم (ايجبت) في قاموس لغتهم الرسمي و لسانهم اليوم ،مع انه كان من المفروض ان يعرفوا مصر باسم مصر و ليس ايجبت تماما مثل الاتراك ، لان الاتراك يسمون مصر في لغتهم باسم مصر ، و الالبان ليسوا ورثاء حضارة اليونان .

ايضا هناك البوسنة و الهرسك ، يسمون مصر في لغاتهم باسم ايجبت بالرغم من انهم مسلمون و تاريخ المسلمين ارتبط مع اسم مصر و ليس ايجبت.

ايضا مالطا .....مالطا دولة اوروبية ، و لغتها كانها لهجة عربية و يفهمها اي عربي بوضوح ، و اي عربي يسافر الى مالطا سيجد بانها لهجة عربية بحته ، و هذا يعني بان المالطين ليسوا وريثين حضارة اليونان، و المفروض ان يسمون مصر بمصر في لغتهم ، لكنهم يسمون مصر ايجبت .

اذن الموضوع سياسي و لا علاقة له بالحقيقة ، الموضوع مرتبط بشروط الانتماء لاوروبا ... و ربما عندما يدخل الاتراك نهائيا الاتحاد الاوروبي سيلزمونهم بتعميم هذه التسمية (ايجبت) .

لكن ..... لو نتفق بان الغرب الذي هو وريث حضارة اليونان و يحب مسميات ميراثه القديم اليوناني و محافظ عليه ، فقرر ان يلتزم بتسميات اجدادهم و هو (ايجبت) .... لكن الغريب و العجيب بان الغرب لم يلتزم بتسميات اجدادهم اليونان دائما .

فكل لغات اوروبا تسمي مصر ..... بايجبت ... اسم يوناني

لكن كل لغات اوروبا تسمي القاهرة .... بالقاهرة ... اسم عربي

المفروض بان اوروبا تسمي القاهرة في لغاتها (هليوبولس) او (ممفيس) .

لماذا ؟!

لان الغرب ليس منشغل بباحة ميراث اجدادهم اليونان ، و غير مهتم ابدا بالالتزام بتسميات الحضارة اليونانية .. و غير منشغل بحقائق تاريخية ... الغرب منشغل بتحريف الواقع فقط ... بالطمس المعرفي فقط ..... و ازاله الاسماء الاصلية التي صنعت الواقع .

فالغرب يسمي القاهرة باسم القاهرة ..... لان الغرب يعرف بان اسم مدينة القاهرة ليس الاسم الاصلي .. لانه يعرف بانه وراء صناعة هذا الاسم بعد غزوة نابليون و تنصيب عميل لهم الباني على حكم مصر ، و لذلك فلا مشكلة لدى الغرب في اعتماد هذا الاسم ... بل ايضا لانه الاسم المعتمد الرسمي الموجود في التاريخ الوهمي الذي كتب للمنطقة ... قاهرة المعز و تاريخ الايوبين و المماليك الخ .

يعني مثلا ... لو كانت الثورة المصرية في الخمسينيات سميت مصر بدولة (بوت) ..... فتاكد فان كل لغات اوروبا كانت ستسمي مصر باسم (بوت) و ليس ايجبت .

- ■■ من تراثنا و ذاكرتنا الشعبية ■■■

و هي قصة اكتشاف تماثيل ابو الهول في منطقة في اليمن. فالمنطقة التي اكتشف فيها تلك التماثيل كان يحتفظ سكانها بلغز قديم توارثوه من اجدادهم كان يرد فيه اسم مصر ... و بان من يحل اللغز سيجد كنز ، و بعد اكتشاف مخزن القطع الاثرية الذهبية ... ادرك السكان اسباب ورود اسم مصر في اللغز .

و هذا يدل على الاسم(مصر) كان في لسانهم القديم ؟!

لماذا ؟

لان الاكتشاف قديم ... ليس اكتشاف حديث ... من زمن كان الناس يكتبون بخط المسند .

يعني الناس يعتقدون بان الامر مرتبط بالاسلام حق مكة و هو السبب الذي صنع اسم مصر في لسان سكان المنطقة .. لكن الاكتشاف يتعلق باثار يمنية قديمة مكتوبة بخط المسند ... مدفونه بعمق كبير ، يعني الناس توارثوا اسم من زمن قديم ، يعني من زمن ما قبل اسلام مكة ، و لم تكن تعرف (جبت)

- ■■ المنطق و العقل ■■■

يوجد في متحف القاهرة تابوت خشبي مكتوب عليه نقوش بخط المسند ، اكتشف قبل 150 سنة تقريبا و عمره من عمر احتلال اليونان لمصر من عهد بطليموس ..... و يقال بانه لتاجر يمني كان تاجر مواد و نباتات تدخل في طقوس المعابد القديمة في مصر .

و الغرب هو من ترجم محتويات النقوش على التابوت ، و ترجمة النقوش على التابوت موجودة في موقع رسمي غربي .

المصري كتب على التابوت الخشبي بخط المسند تكريما لهذا التاجر و قام بدفنه في مقبرة الاله اوزير و قال في النقش : بانه رجل يمني جاء الى (مصر) .

يعني المصري كتب اسم مصر على التابوت ، و هذا يعني بانه يجب انها هذا الجدل .... هذا لو افترضنا صحة ترجمات الغرب .

لكن انظر الى المفارقة المضحكة

المصري قبل 2300 سنة في عهد احتلال اليونان ..... كتب اسم(مصر) على التابوت بخط المسند ... و لم يكتب اسم بلاده (ايجبت او كمت) ... لكن المضحك ان هذا المصري الذي كتب اسم (مصر) على التابوت الخشبي، هو نفسه المصري و في نفس ذلك الوقت كتب اسم بلاده (كميت و ايجبت) بالخط الهيروغليفي .

مسخرة

اذن ترجمات الغرب مزورة و كاذبة لنقوش مصر مزيفة ... و لا تعتبر ترجماته معلومات حقيقية يبنى عليها اي حكم .

- ■■ من التاريخ و القراءن ■■■

هناك الكثير يعتقد بأن اسم مصر كان بلاد القبط ... من منطلق ان الرسول في قصة مكة سماها بلاد القبط .

لكن هولاء لا يلاحظون نقطة مهمة ، بانهم يبنون حكمهم على كتب طابعة حديثة .... عمرها من عمر غزوة نابليون .

اذن النبي لم يقل هذه التسمية ... بل الطابعة النابليونية التي جاءت مع غزو نابليون و جنوده هو من رسم حدود المنطقة و حدود مصر حاليا هو من سماها بلاد الجبت بنفس الاسم الاجنبي Egypt .

الطابعة العثمانية النابليونية هي من سمتها بلاد الجبت على نفس التسمية التي اخترعها الغرب .

لان النبي الحقيقي الاصلي يرفض اسم الجبت الذي جاء حديثا من غازي اجنبي مجرم فاسق و هو نابليون و قومه ، القوم الذين زوروا الكتاب الذي فصلت اياته قرانا عربيا ، قوم نابليون الذين يعلمون هذه الحقيقة .

{ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ¤ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ¤ أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ¤ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما }

الرسول الحقيقي الاصلي .. يتبع كلام الله و يرفض اسم (الجبت)، و لا يمكن ان ياتي على لسانه هذا الاسم، و من المستحيل ان النبي يلحد في ايات الله بلسان اعجمي .

- ■■ من واقع مصر ■■■

ابحث في فترة الالباني الحاكم الذي نصبه الفرنسي و البريطاني على حكم مصر ، ستجد بأن كل متعلقات الوجود المسيحي في مصر (القبط) لم تظهر إلا بعد غزوة نابليون .

- اول كنيسة في مصر بنيت في عهد الالباني ... بعد 1800 سنة من ميلاد يسوع (جيسوس) .

- التقويم القبطي ظهر في عهد الالباني ... بعد 1800 سنة من ميلاد يسوع (جيسوس) .

- اصلاح اللغة القبطية عبر اللغة اليونانية تم في عهد الالباني ... بعد 1800 سنة من ميلاد يسوع (جيسوس) .

و اخيرا ، هل يعقل أن شعب يسمي نفسه باسم (القبط) و لغته التي كتب بها كتابه الديني المقدس البابيل لا تحتوي على مخرج الصوت (ق ، ط) .

مستحيل أن يكونوا هم من سموا أنفسهم (القبط) لأن لغتهم لا يمكن أن تنطق ذلك الاسم ، إذن فمن سماهم بتلك التسمية ، و ما هو اسمهم الحقيقي ؟

فهل اسمهم هو (جبت) بنفسه التسمية الموجودة في لغة المحتل الفرنسي و البريطاني (Egypt) ؟

إذا كان اسمهم جبت ، إذا فالمحتل الفرنسي و البريطاني هم من صنع لهم هذه التسمية .

{ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا }

{ كتاب فصلت آياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * أنا انزلناه قراءنا عربيا لعلكم تعقلون * لسان الذي يلحدون إليه أعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ }

(كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ)

هل مصر القراءن هي مصر الحالية ؟

التاريخ الحقيقي

٢٤ شباط ٢٠٢١

هل مصر القراءن هي مصر الحالية ؟

التاريخ الحقيقي — ٢٤ شباط ٢٠٢١

هل مصر القراءن هي مصر الحالية ؟

سؤال يتكرر دائما ، و بالرغم من اننا قد وضعنا في مقالات سابقة حجج منطقية و علمية تؤكد ان مصر القراءن هي مصر الحالية ، لكن لا باس من اعادة طرح هذا الموضوع من جانب اخر ، فربما تلك الحجج لم تكن كافية .

اذا كانت مصر قديما إسمها (كمت) فلماذا هناك إصرار من الغرب على تسميتها (جبت) ؟

في البداية دعونا من التاريخ ، و خلونا في الواقع .

هناك دولة رسمية الان و معترف بها عالميا ، و اسمها الرسمي هو مصر ، و من المفروض بان كل دول العالم في لغاتها تسميها مصر ، لكن لماذا هناك اصرار شديد من قبل الغرب على تسميتها باسم (ايجبت) ؟

من الاخلاق و الذوق بان تناديني بنفس اسمي الرسمي الذي اخترته لنفسي ، لكن الغرب يصر على تسميتها (جبت) .

ارجوك ، لا تقل لي بان السبب هو اليونان كانوا يسمونها (جبت) و الغرب ورثاء حضارة اليونان و هم لا يعرفوا مصر الا بالاسم الذي ورثوه من اجدادهم ، لاننا لسنا في باحة تاريخ و تقليب كتب تاريخ ، نحن في موضوع حديث عادي جدا، موضوع اسم اخترته لدولتي و عليك ان تناديني بنفس الاسم الذي اخترته لنفسي، و هذا من باب الذوق و الاحترام و الادب و الاخلاق.

هل تعلم بان اليونان قد دخلت في ازمة سياسية مع مقدونيا بسبب اسم الدولة ، و تطالبها بتغير اسمها ؟

ماذا لو استقلت اليوم دولة او انفصلت دولة و اختارت لها اسم، فهل على الغرب ان يقلب كتب اليونان ليبحثوا عن الاسم الذي كان يطلقه اليونانين على تلك الارض، ليسموها بذلك الاسم، ام عليهم تسميتها بنفس الاسم الذي اختارته تلك الدولة لنفسها ؟

و اما فكرة بان الغرب ورثاء الحضارة اليونانية ، فهو موضوع ليس دقيق ، لان اللغة اليونانية لغة مستقلة وحيدة في اوروبا و ليست اصل لغات اوروبا، فبقية اللغات الاوروبية ليست من اصل اللغة اليونانية،فكيف يرثوا اسم يوناني (جبت) و لغاتهم لم تنشق من اللغة اليونانية ؟!.

ايضا لو كان الغرب ملتزمين بتسمية اليونان ، لكان من الاولى على الغرب،ان يرثوا ايضا بقية اسماء البلدان ، و لابد ان تحتوي لغاتهم على نفس الاصرار ايضا ، في تسميات البلدان الاخرى بنفس التسميات اليونانية القديمة.

ما هي تسمية اليونان قديما (لتركيا حاليا) ؟

تركيا اسم حديث، و ليس اسم قديم، فحسب التاريخ تركيا كانت تعرف باسم بيزنطا و قبلها اسماء اخرى، و قد كانت تحكمها دولة يونانية قبل وضعها الان، لكن الغريب بان كل لغات اوروبا لديها اصرار على تسميتها بتركيا بالتسمية الحديثة التركية و ليس باسمها القديم ، فلماذا لغات الغرب نست تسميات اجدادهم اليونان لتركيا، لكن لديها اصرار على تسمية مصر بنفس تسمية اليونان؟

الحقيقة ، لو كان اليونان فعلا قد اطلقوا تسمية على مصر ، لكانوا قد سموها (كمت) حسب التسمية التي كان يطلقها قدماء مصر على بلادهم حسب ما قالت لنا غزوة نابليون التي ترجمة نقوش مصر ، التي قالت لنا في قاموسها بان مصر قديما كان اسمها (كمت)، لكن الغريب ان اليونان سموها باسم مختلف عن الاسم المتعارف عليه قديما (جبت)، بالرغم من ان اليونان قد عاصروا قدماء مصر ، و تحدثوا عن مسميات الهات مصر ، بنفس الاسماء التي استخرجتها غزوة نابليون .

اذن اسم (جبت) هو تسمية مختلقة و لا علاقة لها بالتاريخ، بل اسم مرتبط باستراتيجية غربية تقوم على الطمس المعرفي و احلال تسميات مصطنعة لصناعة انفصام في شخصية الانسان المصري.

و تستطيع ان تصل لادراك ان اسم (جبت) مختلق، لو قرات الواقع جيدا، و ركزت على ان هذه التسمية لم تاتي الا من لسان عدو لك ماكر و خبيث .

هذه الخلاصة ويجب علينا ان ننهي قصة وجود اسم (ايجبت) في لغات اوروبا و التي تستخدم كدليل من قبل اصحاب هذه الموجة .

- الان نحن بعد غزوة نابليون ، و سنطرح سؤال ماذا كان اسم مصر قديما ؟

سيكون امامنا ثلاثة خيارات (مصر و جبت و كمت) ، و دخول اسم (كمت) ضمن الخيارات بسبب ترجمة الاحتلال الفرنسي لنقوش مصر و الذين استخرجوا منها اسم جديد (كمت) .

- الان لو افترضنا باننا نعيش قبل غزوة نابليون ، و طرحنا سؤال ما كان اسم مصر قديما ؟

سيكون امامنا خيارين فقط (مصر و جبت) ، و لن يكون هناك خيار ثالث ، فنحن قبل نابليون لا نعرف ترجمات النقوش ، لكن دخول اسم (جبت) ضمن الخيارات بسبب ان اليونان قد عاشوا قبل نابليون.

لقد دخل الينا خيارين اثنين ، الاول من التاريخ اليوناني و الثاني من ترجمات الغرب ، لكن الشيء الذي لا تنتبه له بان نابليون عندما دخل الينا غازي جاء و معه الطابعة، و هي التي اخرجت لنا كتب الطابعة التي تتحدث عن اليونان ، و هي من رسمت في مخيلتنا حضارة يونانية، و بانها كانت تعيش قبل نابليون ، و كانت تسمي مصر (جبت)، و اما تسمية (كمت) فهي ايضا موجود في كتب طابعة ايضا بعد ان تم ترجمة نقوش مصر القديمة، فالتسميتان خرجتا من لسان عدو محتل .

فهل اسم (كمت) حقيقي ؟

لو سلمنا بصحة ترجمات الغرب لنقوش مصر القديمة، و غيرها من نقوش المنطقة ، فاننا سنجد حالة غير منكفية و مضحكة تكشف زيف و خداع ترجمات الغرب .

في مصر يوجد نقشين كتبهما المصري قديما بيده ، و موجودان في المتحف المصري ، الاول نقش بخط المسند على تابوت خشبي كان مدفون في مقبرة سقارة ، و الثاني نقش بخط الهيروغليفي على لوح حجري ، و الاثنان بعمر واحد . فحسب الترجمة الرسمية للنقشين من قبل الغرب، ف النقش الاول يتحدث عن تابوت لتاجر يمني جاء الى (مصر) و مكتوب على التابوت (مصر) ، لكن النقش الثاني يسمي مصر (كمت) .

ركز جيدا ، المصري يسمي بلادة في نفس الوقت مصر و كمت ؟!

الا تبدو لك القصة و بشكل واضح بانها ضحك على الدقون.

اذن الترجمات مزيفة بما لا يدع مجال لاي شك .

هل يوجد مكان اخر في الارض معروف باسم مصر حاليا غير مصر الحالية ؟

ورود اسم مصر في القراءن يتطلب استمرار هذا الاسم الى اليوم، فقداسة القراءن ستجعل المؤمن يجتهد في الحفاظ على جغرافيا النص الديني المقدس .. لكن الحقيقة لا يوجد اي مكان على طول و عرض المنطقة العربية يعرف شعبيا او ثقافيا باسم مصر ، الا مصر الحالية .

لكن مؤخرا ظهرت نظريات تقول مصر الحالية ليست مصر القراءن ، و تستند على نصوص طابعة تدعي بانها وردت في نقوش قديمة في المنطقة .

فظهرت نظرية (مصري) العراق ، التي توجد بين دجلة و الفرات ، و التي اصبحت رائجة في العراق، و هذه النظرية قد اصبحت عقيدة لدى المؤرخين في العراق ، خصوصا بعد استخراج قصص شخصيات موجودة في كتاب العهد القديم ، و التي تشبه قصصهم قصص القراءن (سرجون التي تشبه قصة موسى ، و جلجامش التي تشبه قصة الطوفان الخ) فاعتقدوا بان مصر لابد و انها مصري قديما و التي قال الغرب لهم انها في العراق ، و اما القارىء المتضخم و المتورمه ذاته ، و الذي يريد نص القراءن يتحدث عن بلاده، اصبح يؤمن بهذه القصة .

و الحقيقة لا يوجد نقش موجود يؤكد هذا ، و معظم قصص الملوك و الشخصيات التي كتبها الغرب حول تاريخ العراق، عليها مليون علامة استفهام ، لانها شخصيات موجودة في كتاب البايبل الغرب ، و القصص التي كتبها الغرب عنها ، فيها خبث و مكر شديد بطريقة توحي للمسلم بانها قصص تشبه القراءن، حتى يعتقد المسلم بان القراءن اخذ من تلك القصص .

و ظهرت نظرية (مصرن) اليمن ..... و التي اطلقها المفكر فاضل الربيعي ، مستند على نقش واحد فقط مرسوم في كتاب طابعة حديثة ، و في النقش نص يتحدث عن (مصرن) ، و حرف النون حسب اعتقاده أداة تعريف في اللغة اليمنية القديمة ، و قد بدات تجد نظريته رواج عند المؤرخين في اليمن و القارىء اليمني و في المنطقة .

و الحقيقة ان المفكر فاضل الربيعي تعامل مع هذا الموضوع بعدم مهنية علمية، فهو يستند على نقش واحد ، و ليس على عدة نقوش ، و لم يطلع على النقش في الواقع، فقط كلام داخل كتاب طابعة يتحدث عن نقش، و لا يوجد دليل واقعي على وجوده، ثم هل هو متاكد من انه نقش حقيقي و ليس مزيف، و هل ترجمات الغرب للنقوش صحيحة ؟

ثم هل وجود اسم (مصرن) داخل نص في مكان ، دليل على ان اسم المكان (مصرن) ، لاني قد اكتب مقال من مدينتي في اليمن عن مصر، فهل لو اكتشف كتابي بعد 500 سنة ، ثم قرا اسم مصر في كتابي ، فهل ستكون مصر هو اسم مدينتي في اليمن ؟

ايضا ما راي المفكر فاضل الربيعي و القارىء الذي يؤيد نظرياته، حول التابوت الخشبي الموجود في مصر و المكتوب بخط المسند اليمني ، و الذي يتحدث عن رجل يمني زار (مصر) ، و مكتوب على التابوت اسم (مصر) ؟ .

اين المشكلة ؟

المشكلة تكمن عند هولاء ، هو الايمان بكتاب البايبل، و بانه كتاب من عند الله ، و الاعتقاد بانه كتاب تاريخي و جغرافي حقيقي حسب اعتقاد فاضل الربيعي، وليس كتاب من تاليف قوة سياسية في الغرب حاولت تاليف

كتاب يشبه القراءن ليكون دين يتم نشره في الارض، و هذا ما جعل عقلية هولاء تتناسق مع عقل سايكس بيكو، فاصبحت نظرتهم حدودية و قبليه و مناطقية و عرقية و هوياتيه و شعوبية ..... فاعتقدوا بان مصر لابد ان تكون منطقة عراقية مرتبطة بحدود سايكس بيكو ، و اعتقدوا بان مصر قرية قبيلة في اليمن .

الغرب لم يقنع المصري بان يسمي (القاهرة) ب (مصر) ، بالرغم من ان الغرب و وكلاءهم الاتراك ابتكروا اسم جديد لمصر و هو (القاهرة) ، و حاولوا تبديل الاسم، لتزوير جغرافيا القراءن ، لكن الفلاح المصرى عندما يروح للقاهرة يصر على تسميه (القاهرة) بمصر ، و لا يسميها (القاهرة) ، تماما مثل السوري لما يروح الى دمشق يقول : انا رايح الشام و ليس دمشق .

ما السبب ؟

لان القاهرة و دمشق اسماء حديثة في ذاكرة المجتمعات هناك ، وضعت في فترة الاحتلال الغربي و الوصاية التركية .

و القراءن عندما يتحدث عن مصر ... فهو لا يتحدث عن حدود سايكس بيكو و لا عن شعوب و لا عن قبائل و لا عن هويات و حضارات ، و لا يتحدث عن قبيلة او شعب او هوية منعزلة او قوميات ، و لا يتحدث عن قرية صغيرة مجهولة او مكان معروف في ذاكرة قبيلة او منطقة، بل يتحدث عن مكان هو البداية الاولى في الارض موجود في ذاكرة الناس جميعا .

القراءن يتحدث عن ام القرى .... يتحدث عن مصر ام الدنيا .

ما هي اوصاف مصر في القراءن ؟

اعتقد بان طرح هذا السؤال سيكون افضل من طرح سؤال (هل مصر القراءن هي مصر الحالية).

فبدل البحث الطويلة ، يمكن لنا القيام بالبحث عن اوصاف مصر في القراءن، و نطابقها مع مصر الحالية، ثم نشاهد هل ستنطبق الاوصاف ، فاذا انطبقت فمصر الحالية هي مصر القراءن ، و اذا لم تنطبق فمصر القراءن ليست مصر الحالية .

1- { و أوحينا إلى موسى و أخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبلة و أقيموا الصلاة و بشر المؤمنين }

في القراءن ..... القراءن يتحدث عن بيوت في مصر و الله جعلها لموسى و قومه القبلة و مكان الصلاة .

في الواقع ..... يوجد في مصر الحالية بيوت ضخمة ، تسمى زورا (اهرامات) و لا احد يعرف وظيفتها مجرد اماكن لالتقاط الصور من قبل السائحين .

2- {ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

في القراءن ..... القراءن يتحدث بان الله اتى موسى كتاب قديم بعد هلاك الامم السابقة و في هذا الكتاب علم القرون الاولى .

في الواقع ..... يوجد في مصر الحالية كتاب قديم جدا، في كل مكان في مصر ، و الذي يسمى زورا من قبل الغرب الهيروغليفية،

3- { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت و يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا}

في القراءن ..... الوحي يحدث الرسول عن الذين اوتوا نصيبا من هذا الكتاب القديم و بانهم يؤمنون بالجبت و الطاغوت .

في الواقع ..... جاء غزاة من اوروبا الى مصر لاحتلالها و لترجمة الكتابة القديمة فيها التي تسمى الهيروغليفية ، و قالوا للناس بان لغة الكتاب هي (لغة الجبت) .

4- { و لو جعلناه قراءنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي و عربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر و هو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم و إنهم لفي شك منه مريب }

في القراءن ..... الوحي يحدث الرسول عن الكتاب بانه يقرأ بلسان عربي و ليس بلغة اعجمية ، و يحدثك بان هذا الكتاب القديم الذي اوتي موسى قد اختلفوا به .

في الواقع ..... جاء غزاة من اوروبا الى مصر لاحتلالها و لترجمة الكتابة القديمة فيها التي تسمى الهيروغليفية ، و قالوا للناس بان لغة الكتاب هي (لغة الجبت)، فاستخرجوا للناس لغة أعجمية غير مفهومة و ليست بلسان سكان المصرين العربية الواضحة، و قالوا بانها محتويات الكتاب .

5- {وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم

ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

{ و من قبله كتاب موسى إماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين }

في القراءن ..... الوحي يطلب من الرسول ان يقل لهم من انزل الكتاب القديم الذي جاء به موسى في مصر ، ثم يقول و هذا كتاب مصدق لنفس كتاب موسى الذي بين يديه بلسان عربي لينذر الذين ظلموا و لينذر ام القرى .

في الواقع ..... هناك كتاب قديم في مصر ، يبدو بانه بداية الكتابة في الارض ، و جميع الكتابات القديمة في المنطقة خرجت من هذا الكتاب القديم .

من هي ام القرى و لماذا ينذرها ؟

الرسول قد اوحي له القراءن العربي للكتاب ، المصدق لكتاب موسى الذي اوتي في مصر ، بعد ان تم الاختلاف فيه ، لينذر ام القرى و من حولها ..... و عليه فان ام القرى هي مصر الموجود عندها الكتاب الذي اوتي موسى .

و لابد ان يبعث الرسول في مصر (ام القرى) و ليس في مكة بقراءن عربي للكتاب الموجود لديها، المصدق لما بين يديه من كتاب موسى ،لينذرها و ينذر من حولها ، بعد ان تم سحر جميع الناس و تضليلهم و خداعهم و صدهم عن قبلتهم و عن المسجد الحرام و الذي هو واحد من تلك البيوت بمصر .

و مكة ليست ام القرى ، من الاستحاله ان يبعث الله رسول الى مكة ، لان مكة مسجد ضرار الذي صد الناس عن المسجد الحرام ، و قصة مكة هي قصة طابعة فقط من تاليف الغرب الذين كفروا بالكتاب .

مصر هي (ام القرى) او (ام الدنيا)

{وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون}

الان السؤال: هل وجدت اوصاف مصر في القراءن ، تتطابق مع اوصاف مصر الحالية ؟

بالنسبة لي ، نعم متطابقة تماما .

السؤال الاخير : هل مصر القراءن هي مصر الحالية ؟

اريد سماع إجابتك بصوت مرتفع ، الا لو العناد راكبك .

{ فباي حديث بعد الله و اياته يؤمنون }

جزيرة ايستر (جزيرة القيامة)

التاريخ الحقيقي

٢٨ شباط ٢٠٢١

جزيرة ايستر (جزيرة القيامة)

التاريخ الحقيقي — ٢٨ شباط ٢٠٢١

جزيرة ايستر أو جزيرة القيامة ، هي جزيرة تقع في المحيط الهادي الجنوبي، وهي جزء من تشيلي من عام 1888، و موقعها يبعد بحوالي 3600 كيلومتر (2237 ميل) عن غرب تشيلي.

الجزيرة مثلثية تقريباً في الشكل، ومساحتها 163.6 كيلومتر مربع (63 ميل مربع)، و عدد سكانها 5000 تقريبا حسب تعداد 2002 م .

و تعتبر (جزيرة استر) إحدى أكثر الجزر المعزولة المسكونة في العالم.

تم اكتشاف الجزيرة بالصدفة عام 1722م من قبل المستكشف الهولندى (ياكوب روجينفين) ، وعندما عثر عليها المستكشف الهولندى كان ذلك في يوم يوافق عيد القيامة لذلك فقد أطلق عليها اسم العيد نفسه ولهذا يطلق عليها اسم(جزيرة القيامة).

ما هو الشيء الذي تشتهر به جزيرة ايستر ؟

تحتوى جزيرة ايستر المنعزلة على المئات من التماثيل الغريبة المتشابهة و التي تسمى تماثيل المواي .

التماثيل عبارة عن نموذجا بشريا ، و كل تمثال منها يمثل الرأس والجذع فقط وأحيانا الأذرع وبلا أرجل و يبلغ وزن كل تمثال 50 طن وطول كل منهم 32 مترا بالضبط.

فى عام 1914م زار الجزيرة فريق بحث بريطاني ثم تبعه فريق بحث فرنسي عام 1934م .

ولقد أظهرت نتائج الأبحاث أن الجزيرة كانت مأهولة بالسكان من شعب غير محدد من العصر الحجري الأخير أى منذ حوالي 4500 عام قبل الميلاد ، و قاموا في القرن الأول الميلادي بصنع التماثيل الصغيرة التي في حجم الإنسان ، ثم بعد ذلك بقرون أمكنهم صنع هذه التماثيل الضخمة .

و أظهرت النتائج بالكربون المشع أن كارثة رهيبة أصابت الجزيرة عام 1680م ، فتوقف العمل في التماثيل فجأة، ورحل الجميع عن الجزيرة أو اختفوا تماما، ثم جاء بعدهم شعوب أخرى من جزر (ماركيز) الفرنسية والتي على بعد 5 آلاف كيلومتر ليستقروا في الشمال الغربي من (جزيرة القيامة) وهم الآن سكانها الحاليون كما كانوا يطلقون على تلك التماثيل اسم (موای).

و حتى اليوم لم يستطع العلماء حتى الآن تفسير لغز هذه التماثيل المتماثلة المنتشرة في كل مكان بالجزيرة خصوصا على سواحلها، و بسبب هذا ظهرت قصص كثيرة و نظريات تحاول تفسير هذه التماثيل و تفسير نظراتها ، و من تلك القصص :

ان شعب صمم تلك التماثيل للعبادة

ان شعب صمم تلك التماثيل لتجسيد اسلافهم الذين جاءوا من وراء البحر .

ان كائنات فضائية صممت تلك التماثيل .

ولقد تم صنع هذه التماثيل من الرماد البركانى بعد كبسه وضغطه ثم صقله وتسويته

عندما يتم اكتشاف شيء مصنوع لكنه غريب و ملفت و خلف صناعته عقل واعي ذكي، لكن لم يكن احد شاهد اثناء صناعته، و بالتالي لا يملك احد تفسير مقنع منطقي لها ، فان العقل يشتغل بحثا عن تفسير ، و يبدا العقل في التخلي عن قوانين الواقع الصارمة المقيدة، و تبدا تتكون التفسيرات السحرية المبنية على قوانين الخيال المتحررة من القيود .

من كان يسكن في هذه الجزيرة ؟

هل يعقل بان شعب سكن منذ 6000 سنة في ارض منعزلة جدا في وسط البحر ، طولها 16 كيلومتر و عرضها 10 كيلومتر ، و الصدفة بان هذا الشعب يختفي فجاءه من تلك الارض قبل فترة زمنية قريبة من اكتشاف الغرب لتلك الجزيرة .

كيف استطاعوا العيش 6000 سنة في جزيرة صغيرة في وسط المحيط منعزلة يصعب الوصول لها ، و كم كان سيصبح عددهم بعد 6000 سنة في تلك المساحة الصغيرة ؟

2 مليون نسمة ، او مليون نسمة ؟

لنقل نصف مليون نسمة ، فتخيل 500 الف داخل ارض مساحتها 160 كلم ، فكيف سيعيش ؟

كيف وصل اول انسان لتلك الجزيرة ، او كيف وصلت اول جماعة بشرية لتلك الجزيرة لتعيش فيها ؟

منطقيا بانهم لم يخرجوا من تلك الجزيرة مثل الدود ، و لنفرض بانه كان شعب بارع في ركوب البحر ، و قد وصلت سفنه لتلك الجزيرة ، لكن اي شعب لا يمكن ان يعيش فيها، و يجعلها مكان سكن .

لكن لنفرض ان كارثة اوصلت سفنهم لهناك ، لكن اي شعب بارع في ركوب البحر سيصنع سفن و يغادرها ،و ان لم يستطع مغادرتها، فان هذا الشعب سيخلف في الجزيرة اثار كثيرة في كل مكان في الجزيرة من بيوت و ادوات و لن ينصب اهتمامه و جهده على صناعة تماثيل ضخمة لا معنى لها ، تتطلب منه جهد و تعب و لا معنى لها في ظروف حياته المنعزلة في الجزيرة .

المفروض ان الشعب سيكون مهتم جدا بالنشاط الاقتصادي الذي يبقيه على قيد الحياة في الجزيرة ، الذي يوفر له الطعام و عدم الجوع، و مهتم جدا بظروف حياته في الجزيرة التي توفر له السكن و الاستقرار .

لكن هذا الشعب لم يترك لنا اي اثار واضحة في الجزيرة طوال 6000 سنة ، الا تماثيل ضخمة بحجم 50 طن .

و الصدفة الغريبة بان هذا الشعب الذي عاش 6000 سنة في هذه الجزيرة المنعزلة وسط المحيط ، لم يختفي من هذه الجزيرة و بشكل مفاجئ الا قبل سنوات قليله من اكتشاف الغرب لها .

بل الامر الاكثر غرابه بانه بعد اختفاء هذا الشعب من الجزيرة قبل 350 سنة تقريبا، قرر شعب اخر من مكان ان يهاجر لهذه الجزيرة المنعزلة جدا و يسكن فيها و يعيش فيها ، مع انه كان يستطيع ان يهاجر الى ارض مفتوحه غير خطرة موفر فيها كل ظروف الحياة الجيدة البعيدة عن العزلة .

ما هي القصة ؟

القصة هي قصة فجوة زمنية مظلمة في تاريخ الارض حدثت قبل ظهور الطابعة ، و خلال تلك الفجوة خرج الغرب من اوروبا و جابوا العالم للاحتلال و نهب الثروات و صناعة عالم جديد .

و خلال تلك الفجوة الزمنية المظلمة، لم يشاهد اي احد في الارض الغرب و اعماله التي قاموا بها في كل مكان ذهبوا اليه.

القصة هي قصة جزيرة منعزلة وصل لها الغرب ، و كانت خالية تماما من السكان و لم يسكنها احد من قبل ، و الغرب استقدم سكان و وطنهم فيها، حتى تكون ماهولة ، لانه يحتاج مجتمع يعيش فيها توكل له مهام .

اما تلك التماثيل الضخمة فهي مزيفة و ليست بذلك العمر و من صناعة الغرب .

فالغرب عندما وصل لها كان يحتاج الى إخراج تلك الجزيرة من عزلتها بصناعة شيء غريب و ملفت بدون تفسير يجعلها مشهورة و محط انظار، عبر صناعة اثار مزيفة ملفته و غريبة ضمن مشروع كتابة تاريخ جديد في الارض .

هذه كل القصة

تلك التماثيل ليست احجار تم نحتها ، بل هي عملية صبيات لخلطة اسمنتيه من مادة ما ، داخل قوالب من التراب ، حيث يتم حفر مكان في الارض بنفس شكل التمثال ثم يتم صب المادة فيها.

و حتى تتاكد من انها صبيات :

لاحظ الى سطح التماثيل ستجدها خشنه ، ووفيها بقع صغيرة ، و هذا بسبب التصاق التراب بالمادة، التي تودي لجعل السطح خشن و فيها فجوات صغيرة جدا .

لاحظ ايضا ، تطابق بعض التماثيل ، مما يدل على انه قالب واحد .

لاحظ ايضا، كيف ان خلف التمثال يبدو السطح مستوي ، و هذا بسبب الصب .

لاحظ ايضا، التماثيل التي اكتشفوها كانت مدفونة في التراب، و علماء الغرب كان يحفرون في الارض لاستخراج تلك التماثيل ، و هذا بسبب لان قوالب الصب تم حفرها في الارض.

تخيل ناس يصممون تماثيل ضخمة من اجل دفنها في التراب .

قصة تماثيل (مواي) ، هي نفسها قصة الكائن الفضائي (مواه مواه).

كيف أصبح كتاب البايبل مكتوب بعدة لغات، متى تم هذا الأمر؟

التاريخ الحقيقي

٨ آذار ٢٠٢١

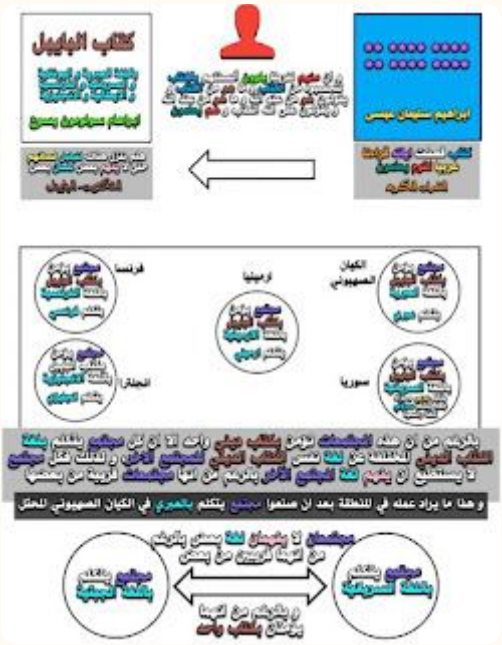

كيف أصبح كتاب البايبل مكتوب بعدة لغات، متى تم هذا الأمر؟

التاريخ الحقيقي — ٨ آذار ٢٠٢١

كان السؤال المحير لدي ..... لماذا هناك أكثر من 40 لغة في اوروبا داخل مساحة جغرافية لا تتجاوز 5 مليون كلم، بالرغم من انهم من عرقية واحدة، بينما الصين التي مساحتها الجغرافية 9 مليون يوجد فيها لغة واحدة فقط ؟

بل كان السؤال الاكثر حيرة، لماذا لغات دول اوروبا متطابقة مع لغات كتابهم الديني المشترك الذي يجمعهم، كيف اصبح كتابهم الديني المشترك مكتوب بعدة لغات، متى تم هذا الامر ؟

فاذا كان هناك كتاب ديني فعلا لديهم ، و هذا الكتاب موجود منذ البداية، فيجب ان يكون كتاب مكتوب بلغة واحدة فقط، و الايمان بهذا الكتاب يفرض على سكان اوروبا واقعيا، الحفاظ على نصه الرئيسي بلغته الاولى الاصلية .

لكن عملية انتقال ذلك الكتاب باللغة الاولى الاصلية ، الى مرحلة ان يكتب بلغة مختلفة ، و يصبح هذا الكتاب باللغة الجديدة كتاب ديني مقدس ، تعتبر عملية واقعية صعبه جدا، و تحتاج الى قوة كبيرها لفرض واقع هذا الكتاب باللغة الجديدة، فكيف سيكون الامر لو كان الامر اكثر من 30 لغة ؟! .

بل ان الامر المحير كيف تم الامر في اوروبا فجاءه، لانه من المفروض اننا نعيش حتى اليوم جدال في الامر، فاذا كان الامر قد تم في دولة واحدة في اوروبا، فهناك دولة اخرى لم يحدث معها هذا الامر ، لكن الامر الغريب و كأن قد حدث في اوروبا اتفاق عام شامل عند الجميع في وقت واحد ، لكتابة الكتاب الديني باي لغة كانت و اعتمادها ككتب مقدسة .

قراءة واقع احتلال الاسبان لامريكا الجنوبية ، يجعلنا نعتقد بان مجتمعات امريكا قد تم عليها شيئين من قبل الاسباني : الاول هو جعلهم بنفس معتقد الديني للاسبان، ثانيا جعل لسانهم بنفس لسان الكتاب الديني للاسبان البايبل المكتوب باللغة الاسبانية ، و لولا احتلال الاسبان لامريكا لكنا اليوم سنشاهد في امريكا الجنوبية مجتمعات مختلفة تماما عن واقع اليوم، مجتمعات تملك دين مختلف عن دين الاسبان و تتكلم بلغة مختلفة عن الاسبانية .

لذلك فنحن نعتقد بانه عند خروج الغرب لاحتلال العالم، كان الغرب يحمل معه مهمتين، الاولى تبديل معتقدات الشعوب المحتلة بنفس معتقد الغرب، و الثانية تبديل لغات تلك الشعوب بنفس لغات الكتاب الديني الذي يؤمن به الغرب.

فهل بداية الامر في اوروبا قد تمت بهذه الطريقة، و كان هناك قوة احتلت اوروبا و فرضت عليهم كتاب البايبل المكتوق بعدة لغات ، و بعد ان تم الامر في اوروبا تشكلت قوى، خرجت تلك القوى تغزو العالم و هي تحمل معها كتاب البايبل لتبديل معتقدات الشعوب بنفس معتقدها الديني ، و في نفس الوقت تريد نشر لغاتها التي كتب بها كتاب البايبل للحفاظ على مستعمراتها من خطر القوى الاوروبية الاخرى المنافسة ، ام هو مشروع قوة وحيدة قامت بذلك العمل في أوروبا ، و مازالت تلك القوة باقية حتى اليوم و هي من تدير اوروبا؟

الواقع الذي حدث في كل العالم

مستعمرات بريطانيا شعوبها مسيحية تتكلم انجليزي

و مستعمرات فرنسا شعوبها مسيحية تتكلم فرنسي

و مستعمرات البرتغال شعوبها مسيحية تتكلم برتغالي

و مستعمرات اسبانيا شعوبها مسيحية تتكلم اسباني

لكن الغريب بان هناك حالة مختلفة تماما عن الحالة الاوروبية التي جرت ، فالمسلمون في كل الارض يؤمنون بكتاب ديني مكتوب بالسان العربي ..... و واقع المسلمون يتكلمون بلغات عديدة من بينها العربي ، لكن كل المسلمون يملكون كتاب واحد و محافظين على النص الاصلي للكتاب و بلغته الاصلية ، فلم يكتبوا ابدا كتابهم الديني بلغاتهم الحية المتداولة و المختلفة عن لغة كتابهم الديني ، بل محافظين على النص الاصلي للكتاب بلغته الاصلية ، فالاسلام لم يفرض لغته عليهم و لم يبدل لغاتهم بنفس لغة الاصلية للكتاب ، كما بدل الغرب لغات الشعوب المحتلة بنفس لغات كتاب البايبل .

ماهو السبب المنطقي الذي جعل الشعوب المسلمة تحافظ على النص الاصلي بلغته و لم يحدث معها مثل ما حدث مع اوروبا ؟

فهل سبب استمرار حفاظ المجتمعات المسلمة على النص الاصلي للكتاب الديني بلغته الاولى، لان تلك المجتمعات اصلا تحفاظ على لغتها الاصلية الاولى التي بنفس لغة كتابهم الديني قبل تبدل لغاتهم ، و بعد دخول الغرب لاحتلال تلك المجتمعات لم يتمكن من تبديل دينهم لكنهم تمكن من تبديل لغاتهم الى لغات مختلفة عن

لغتهم الاول الاصلية المشتركة، فظهرت مجتمعات مسلمة بلغات مختلفة عن لغتها الاولى التي كتب بها الكتاب الديني الذي يؤمنون به ؟

اعتقد نعم ، و خطاب الكتاب الديني للمسلمين يتحدث بوضوح حول هذا الامر الهام حتى لا يضل الناس، بان لسان الانسان الاول في الارض هي الاسماء التي علمها الله لادم، ولديك حالة واضحة تشرح اسباب كون اللغة الايرانية تحتوي على 70 بالمائة من المفردات العربية .

و خطاب الكتاب الديني للمسلمين، يتكلم عن مشروع صناعة كتاب ديني بلغات عديده يشبه كتاب المسلمين، حتى يحسبه المسلم كتاب من عند الله ، و لا يوجد واقعيا كتاب يشبه كتاب المسلمين مكتوب بلغات عديدة الا كتاب البايبل، حيث يقول :

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و نصوص كتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب ، يتكلم بوضوح حول هذا المشروع، فهناك نص في كتاب البايبل يقول ???? هلم ننزل هناك لنبلبل لسانهم حتى لا يفهم البعض لسان بعضهم]

لذلك فان لغات (العبرية السريانية القبطية) التي كتب بها كتاب البايبل و الذي يؤمن به اقليات في المنطقة ،لم تظهر في الارض الا بعد خرج الغرب يحمل معه كتاب البايبل المكتوب بلغات عديدة لغزو و احتلال المنطقة ، فصنع مجتمعات تؤمن بهذا الكتاب بعدة لغات و من الطبيعي بان هذه المجتمعات ستؤمن بلغة هذا الكتاب و ستؤمن بانها لغتها الاصلية فيما بعد، بينما هي لغات من تصميم الغرب كتب بهذه اللغات المصطنعة كتابه الديني الذي قام بتاليفه، لصناعة مجتمعات عديدة تتكلم بلغات عديدة بنفس لغات كتابه لكنها لا تفهم لغة بعضها البعض .

و هذا هو السبب الجوهري الذي جعل اليهود قبل 100 سنة لا يتكلمون اللغة العبرية و كانت مقتصرة على لغة الكتاب الديني و على رجال الدين و طقوس الكنيس و لم تكن لغة حية ، و هو نفس السبب الذي جعل اللغة القبطية في مصر التي هي لغة كتاب البايبل مقتصرة على طقوس الدينية في الكنيسة و ليست لغة حية ، و هو نفس السبب الذي جعل اللغة السريانية في سوريا مقتصرة على طقوس الدينية الكنيسة و ليست لغة حية.

و ذلك السبب هو نفسه السبب الذي جعل الغرب يكتب تاريخ بصياغة كاذبة ليتحايل على الواقع :

عندما قال الغرب بان صناعة اللغة العبرية للكيان الصهيوني كانت اكبر عملية احياء لغة في التاريخ. فصياغة هذه المعلومة كاذبة للتحايل على الواقع الذي حدث ، لان الحقيقة انها كانت اكبر عملية صناعة لغة من اختراع علماء غرب و جعلها حية.

و عندما قال بان المسيحين في مصر الذين يؤمنون بكتاب البايبل باللغة القبطية ، قاموا باكبر عملية اصلاح للغة القبطية عبر اللغة اليونانية في فترة حكم محمد علي باشا. فصياغة هذه المعلومة كاذبة للتحايل على الواقع الذي حدث ، لان الحقيقة بان اللغة القبطية لم تظهر في مصر لاول مرة في التاريخ الا بعد غزوة نابليون .

و هذا المشروع الذي قام به الغرب في العالم هو المدخل الصحيح ،لمن يريد ان يفهم اسباب موجة السريانية في سوريا و بان السريانية هي لغة سوريا قديما .

خرافة الهكسوس و غزوهم لمصر

التاريخ الحقيقي

١١ آذار ٢٠٢١

خرافة الهكسوس و غزوهم لمصر

التاريخ الحقيقي — ١١ آذار ٢٠٢١

خرافة الهكسوس و غزوهم لمصر .

لو تلاحظ الى ترجمات فرنسا لنقوش مصر القديمة بعد غزوتهم لمصر ، ستجد بان فرنسا اول شيء قامت به ، هو وضع قائمة اسماء الملوك الذين حكموا مصر ، و تلك القائمة تضم اسماء كثيرة جدا لملوك لا يمكن حفظها كلها من قبل الانسان العادي في مصر و تحتاج الى متخصص، لكن الحقيقة بانه يوجد في القائمة بعض من الملوك المشهورين، و التي لا يمكن للانسان العادي في مصر او في المنطقة ان لا يعرفها، و من بين تلك الاسماء :

خوفو خفرع منقرع

اخناتون

حتشبسوت

نفرتيتي

توت عنخ امون

رمسيس

تحتموس

احموس

كليوباترا

تقريبا عشرة اسماء ، و كل ملك من بين هولاء له قصة معروفة و تلك القصة حاضرة في مخيلة الانسان المصري .

فخوفو ..... هو بنى هرم ... و اسمه يطلق الان على اسم الهرم

و اخناتون ..... هو من وحد الالهات في مصر

و حتشبسوت .... هي من قامت باشهر رحلة خارج مصر

و توت عنخ امون ..... صاحب اشهر مقبرة

و غالبا ما تجد في مصر حاليا اماكن و مباني تحمل نفس تسميات هولاء الملوك، خصوصا الاماكن و المباني التي تحمل وظيفة متشابهة مع قصة الملوك هولاء ، فمثلا لو شخص اراد عمل وكالة سفريات و سياحة سيختار اسم وكالته باسم حتشبسوت لانها اول من قامت باول رحلة سياحية، و لو هناك شخص يريد بيع تحفةو هدايا سيختار اسم توت عنخ امون .

حتى انه عندما تجري احداث حاليا او يتم تناول قضايا فكرية و تاريخية و دينية ، كثيرا ما يتم استحضار اسماء هولاء الملك من دون بقية ملوك مصر، لايجاد سياق للتلك الاحداث و القضايا، فمثلا عندما يتم الحديث عن تاريخ التوحيد و شخصية ابراهيم، ستجد الكثير يطرح موضوع اخناتون ، و عندما يطرح قضية تولي المراة حكم بلد يطرح موضوع حتشبسوت ، و الخ .

المهم من بين هولاء الملوك القدماء ، هناك ملك اسمه(احمس)، و ربما البعض لا يعرف من هو احمس ، هو احد ملوك مصر القدماء، و هو من اشهر ملوك مصر ، لانه قام بطرد غزاة، قاموا بغزو مصر قديما و هم (الهكسوس).

و تقريبا ستسمع هذا الاسم كثيرا في الفترة القريبة القادمة ، لانه سيعرض مسلسل تلفزيوني عنه في رمضان هذه السنة 2021 ، و الذي يتعرض لنقد من المتابعين قبل عرضه من خلال قراءتي لتعليقات البعض على صور اعلانية عن المسلسل لان ملامحه ليست مصرية ، بسبب عدم اختيار شخصية مناسبة لتمثيل دور احمس و بسبب اشياء اخرى.

الحقيقة بان الامر يبدو لي غريب بانتاج مثل هذا المسلسل و عرضه في رمضان، لكن اعتقد بان رمضان قد اصبح افضل فترة لعرض المسلسلات ، لان حجم متابعة المسلسلات في رمضان كبيرة، و لذلك فان عمل مسلسل عنه يبدو لي مقصود و ليس اختيار عشوائي ، و اعتقد بان استحضار هذه الشخصية بسبب قصته، التي تناسب احداث حالية ، لان هذا الملك قد قام بضم الاناضول لمملكته.

ربما بان المسلسل ياتي من باب الرد على المسلسلات التركية التي اصبحت تحضى بمتابعة الكثير و تغزو مجتمعاتنا ، لانها تصنع و تخلق ابطال اتراك في مخيلة الناس مرتبطة بالدين و الخلافة و قتال الاعداء الغرب، فاصبحت تستقطب جمهور كبير لها مثل (ارطوغل و محمد الفاتح) ..... و الحقيقة بان هذه المسلسلات التركية تقوم تركيا بانتاجها و تستهدف جمهور المنطقة بالذات، و ليس الغرض منها العمل الفني ، بل غرضها سياسي و دعائي بالدرجة الاولى، اي تحمل وظيفة دعائية لتركيا ، حتى تحسن صورة تركيا، و تتمكن عبر تاثير هذه

المسلسلات من ايجاد موطىء قدم لها ، و يسهل تدخل تركيا في المنطقة بعد ان استطاعت ايجاد شعبية لها عبر ابطالها التلفزيونين .

الحقيقة .... بان معظم مسلسلات التركية تتناول قصص وهمية لشخصيات وهمية و ليست قصص و شخصيات حقيقية ، و قد تم تاليفها من قبل مؤلفين قبل 230 سنة و قامت الطابعة بطباعة هذه القصص، لاجل نفس هذا الدور الدعائي الذي تقوم به تركيا حاليا.

لكن ماذا عن(احمس) هل هو شخصية حقيقية و قصته حقيقية ؟

في البداية دعونا نستعرض التاريخ الرسمي الموجود في مصادر التاريخ الرئيسية .

- من هو احمس

أحمس الأول، (تعنى ولد من ياه) كان فرعون من مصر القديمة ومؤسس الأسرة الثامنة عشرة، وكان عضوًا في العائلة المالكة لطيبة، ابن الفرعون سقنن رع وشقيق الفرعون الأخير من الأسرة السابعة عشر، الملك كامس. في عهد والده أو جده، تمردت طيبة ضد الهكسوس، حكام مصر السفلى. عندما كان في السابعة من عمره قتل والده، وفي حوالي عشرة عندما توفي شقيقه لأسباب غير معروفة،ولم يحكم سوى لثلاث سنوات فقط. تولى أحمس الأول العرش بعد وفاة أخيه، وبعد توليه أصبح يعرف باسم نب-بتي-رع (سيد القوة رع). أحمس اسم ثيوفوري مزيج من مقطع لفظي 'آه' وشكل الجمع بين '-موسى'. مقطع 'آه' يشير إلى ياه.

انهي خلال فترة حكمه على غزو الهكسوس وطردهم من منطقة الدلتا، واستعادت طيبة سيادتها على جميع أنحاء مصر وأراضيها خاضعة لها سابقًا من النوبة وكنعان. اعاد تنظيم إدارة البلاد و فتحت المحاجر والمناجم وطرق جديدة للتجارة، وبدأت مشاريع البناء الضخمة من النوع الذي لم يجر منذ ذلك الوقت من عصر الدولة الوسطى. وضع عهد أحمس الأسس لعصر الدولة الحديثة، والتي بموجبها وصلت الدولة المصرية ذروتها.

- عائلة احمس

ينحدر أحمس من الأسرة السابعة عشر بطيبة. جده سقنن رع تاعا، وجدته تتي شري، كان لديهم من الأبناء ما يتجاوز الأثنى عشر، بمن فيهم سقنن رع و إياح حتب. تزوج الأخ والأخت وفقًا لتقاليد الملكات في مصر القديمة، أنجبا أحمس الأول وكامس والكثير من الإناث. تبع أحمس تقاليد والده وتزوج العديد من أخواته، وجعل أخته أحمس-نفرتاري زوجته الرئيسية.

أنجبا العديد من الأبناء بمن فيهم من الإناث أحمس ميرت آمون وأحمس سيت آمونومن الذكور سي آمون وأمنحتب الأول وأحمس عنخ ورع موس وقد يكونوا أيضًا أبًا لموتون فرت التي تزوجت من تحتمس الأول. على ما يبدو أن أحمس عنخ كان ولي عهد أحمس الأول، لكنه توفي ما بين العام 17 و22 من حكم أحمس.

تبع أحمس الاول في الحكم ابنه الأكبر المتبقي على قيد الحياة أمنحتب الأول.

لم يكن هناك خط فاصل واضح بين الأسرة السابعة عشر والأسرة الثامنة عشر. كتب المؤرج مانيتون لاحقًا خلال عهد البطالمة، معتبرًا طرد الهكسوس النهائي بعد ما يقرب من القرن لتواجدهم واستعادة الحكم المصري على كامل أنحاء البلاد كان حدثًا كبيرًا بما يكفي لتبرير بداية أسرة جديدة.

- الانجازات العسكرية لاحمس

1- طرد الهكسوس

كان سقنن رع أول من بدأ بمهاجمة الهكسوس لمحاربتهم وخروجهم من مصر وقتل في إحدى معاركه مع الهكسوس ثم استكمل ولده كامس الحرب حتى طهر الصعيد من الهكسوس ثم أحمس طرد الهكسوس خارج البلاد. جرى احمس بجيوشه عندما كان عمره حوالي 19 سنة واستخدم بعض الأسلحة الحديثة مثل العجلات الحربية وانضم إلى الجيش كثير من شعب طيبة وذهب هو وجيوشه إلى أواريس (صان الحجرحاليا) عاصمة الهكسوس وهزمهم هناك ثم لاحقهم إلى فلسطين وحاصرهم في حصن شاروهين وفتت شملهم هناك حتى استسلموا ولم يظهر الهكسوس بعدها في التاريخ, كانت هذه المعركة حوالي عام 1580 ق.م.

قام احمس بتطوير الجيش المصري فكان أول من ادخل عليه العجلات الحربية " والتي كان يستخدمها الهكسوس وهي سبب تغلب الهكسوس على مصر " وكان يجرها الخيول وطور كذلك من الأسلحة الحربية باستخدام النبال المزودة بقطعة حديد على الأسهم ثم بدأ بمحاربة الهكسوس بدءا من صعيد مصر والتف حوله الشعب فقام بتدريبهم بكفاءة حتى أصبحوا محاربين اقوياء ومهرة وظل يحارب الهكسوس من صعيد مصر حتى وصل إلى عاصمة مصر آنذاك التي اقامها الهكسوس بجوار مدينة الزقازيق الحالية وظل يحاربهم حتى فروا إلى شمال الدلتا وهو خلفهم فسيناء ثم إلى فلسطين ولم يرجع احمس إلا أن اطمئن على حدود مصر الشرقية انها امنه منهم ومن هجماتهم بعد القضاء عليهم بعد طرد الهكسوس وصل أحمس بجيشه إلى بلاد فينيقيا، كما هاجم بلاد النوبة لاستردادها مرة أخرى إلى المملكة المصرية التي وصلت حدودها جنوبا إلى الشلال الثاني، وصورت حملات احمس في مقبرة اثنين من جنوده هما أحمس بن إبانا وأحمس بن نخبت

وبعد انتهاء احمس من حروبه لطرد الأعداء وتأمينه لحدود مصر وجه اهتمامه إلى الشئون الداخلية التي كانت متهدمة خلال فترة احتلال الهكسوس، فأصلح نظام الضرائب وأعد فتح الطرق التجارية وأصلح القنوات المائية ونظام الرى.

كما قام بإعادة بناء المعابد التي تحطمت وأتخذ من طيبة عاصمة له، وكان آمون هو المعبود الرسمى في عصره. واستمر حكم أحمس مدة ربع قرن وتوفى وعمره تقريبا 35 عاما. بعد طرد أحمس للهكسوس من مصر عاد إلى البلاد عام 1571 واتجه للإصلاح الداخلي مما جعل المؤرخون يعدونه مؤسس الدولة الحديثة

- مومياوات احمس

يعتقد ان لأحمس مقبرتان أحدهما في أبيدوس وتتكون من معبد منحدر ومقبرة جنائزية وبقايا هرم اكتشفت عام 1899، وعُرف أنه هرمه عام 1902 ومعبد للهرم والأخرى في طيبة وقد تعرضت للنهب بواسطة اللصوص. وقد اكتشفت مومياؤه عام 1881 في خبيئة الدير البحرى مع مومياوات بعض من ملوك الأسر الثامنة عشر والتاسعة عشر والواحد والعشرون، وتم التعرف على مومياؤه في 9 يونيه عام 1886 بواسطة جاستون ماسبيرو، وكان طول المومياء1.63 سم ولها وجه صغير نسبيا بالقياس مع حجم للصدر.

- من هم الهكسوس

الهكسوس هم شعوب بدوية غير مصرية من أصول مختلفة دخلت مصر من الشرق في فترة ضعف خلال نهاية حكم الدولة الوسطى تقريباً في نهاية حكم الأسرة الرابعة عشر.

- اصل الهكسوس

لم يتفق خبراء التاريخ على أصل الهكسوس . ولكن الراجح أنهم أصحاب أصول آسيوية متعددة، ومنهم من كان سامي الأصل ، بحيث كانت أسماء ملوكهم سامية عمورية مثل (صقير حار و خيان ابوفيس و خامودي) و معبودات الهكسوس سامية مثل (بعل و عانته)، وانتقلوا من العراق إلى بلاد الشام ثم إلى مصر.

و كانوا هم حكام الاسرة الخامسة عشر في مصر لكنهم من أصول غير مصرية. وهناك العديد من النظريات حول هويتهم العرقية..

ويتجه أغلب علماء الاثار و التاريخ الى اعتبارهم شعب سامي قادم من سيناء و النقب بالنظر الى اسماء حكامهم، فهي اسماء سامية عمورية، مثل خيان وصكير حار وابوفيس وخامودي، التي تعتبر من الأسامي السامية العمورية.

كانت مملكة الهكسوس تتركز في شرق دلتا النيل ومصر الوسطى, وكانت محدودة في المساحة حيث لم تمتد أبداً لتشمل صعيد مصر والتي كان يحكمها حكام مصريون من طيبة.

- بداية احتلال الهكسوس لمصر

يقول مانيتون : أن الهكسوس هاجموا أرض مصر بأعداد ضخمة لم يقدر المصريون على مقاومتها في بادئ الأمر، وقاموا بحرق المدن وتدمير المعابد وسبي النساء والأطفال و بعد حرب شرسة مع المصريين.

اتخذ الهكسوس عاصمة لهم في شرق الدلتا اطلقوا عليها اسم "زوان" والتي كانت تعرف ب اواريس وتركزت مملكة الهكسوس بشكل أساسي في الدلتا ومنتصف مصر.

وساد الهكسوس تدريجياً لا بشكل مباشر، وكانت مصر السفلى (في شمال مصر) تخضع لحكمهم المباشر، أما مصر العليا (في جنوب مصر) (طيبة) و بلاد النوبة فكانتا تخضعان للحكم المصري.

- إزاحة الهكسوس عن الحكم

في عهد الملك سقنن رع الثاني نحو(1580 ق.م) كانت طيبة قد بلغت من القوة والمكانة السياسية شأناً جعل الصدام مع الهكسوس أمراً لا مفر منه. وهذا ما دفع ملك الهكسوس «أبوبي» إلى اختلاق الأعذار لبدء الصراع. وحقق سقنن رع في هذا الصراع بعض النجاح إلا أنه سقط فيه صريعاً (1575 ق.م)، في معركة خاضها مع الهكسوس وقد لوحظ وجود جروح وإصابات قاتلة في جمجمته.

وخلفه في عرش طيبة ابنه الأكبر كاموس (1560- 1570 ق.م)، وهو آخر ملوك الأسرة السابعة عشرة، وامتد حكمه خمس سنوات فقط تابع فيها الحرب التي شرعها أبوه فشن هجوماً مفاجئاً على معاقل الهكسوس المتاخمة لحدوده بقوات من الجيش وأسطول نيلي كبير، وراح يتقدم شمالاً حتى بلغ عاصمة الهكسوس نفسها. وتتحدث النصوص القديمة التي تعود إلى عهده عن استيلائه على ثلاثمئة مركب مصنوعة من خشب الأرز مشحونة بالأسلحة والذهب والفضة والمؤن، كما تتحدث عن بطشه بالمصريين الذين كانوا يهادنون العدو. وقبض رجاله في تلك الأثناء على رسول بعث به ملك الهكسوس إلى أمير النوبة في كوش السودان يحثه على مهاجمة أراضي البلاد من الجنوب، فلم يتردد كاموس في إرسال قوة احتلت واحة البحرية محبطاً خطط أعدائه، ثم ارتد عائداً إلى طيبة بانتهاء موسم الحملات بعد أن قضى على تمرد قام به أحد أتباعه. وتذكر النصوص اسم كاموس

وأخيه أحمس -الذي جاء بعده- عند الشلال الثاني في النوبة، مما يحتمل توغل كاموس في أراضي النوبة حتى ذلك الموقع.

بعد مقتل الملك سقنن رع في حروبه ضد الهكسوس، وكانت دولة مصر العليا المصرية محاصرة من الهكسوس شمالاً ومن ملوك النوبين جنوباً وبعد قتل الملك كامس ، ثم انتقل الحكم إلى احمس الاول الذي لم يكن يبلغ إلا 10 أعوام وقامت والدته بحثه على التدرب على القتال مع المحاربيين القدامى، وعندما بلغ ال 19 قام بعض من رجاله بالتقاط رسالة مبعوثة من ملك الهكسوس إلى ملوك النوبة يحثونهم بالزحف على الطيبة مما أدى إلى قيام احمس بالهجوم على الهكسوس وهزمهم في عدة معارك، وقام بشن عدة هجمات خارجية عليهم في أراضيهم الأصلية، ولم تقتصر جهود أحمس الحربية على مقاتلة الهكسوس, فقد تحول بعدها إلى جنوب مصر فقاد ثلاث حملات كبيرة متوالية استهدف فيها بلاد النوبة لتأديب أميرها الذي تعاون مع الهكسوس عليه وبذلك أصبحت الحضارة المصرية القديمة تحت حكم ملوك طيبة المصريين.

و تم طرد الهكسوس بدأ بحرب شرسة شنها عليهم المصريون وانتهت بطردهم نهائياً على يد الملك احمس الاول في عصر الأسرة الحديثة، ولم تقم لهم في تاريخ البشرية قائمة بعد ذلك.

- كم استمر احتلال الهكسوس

استمر احتلال الهكسوس لمصر حوالي مائة عام، ولم تكن إقامتهم فيها هادئة؛ بل قوبلت بكثير من الثورات والمقاومة من الشعب المصري.

لم تضف فترة احتلال الهكسوس إلى التاريخ المصري شيئاً يذكر؛ بل كانت فترة سلب ونهب وتخريب. قدم الهكسوس لمصر بعض من التكنولوجيا الحربية التي كانت تستعملها الشعوب السامية من عربات تجرها الخيول والأقواس المركبة والفؤوس الخارقة والسيوف المنحنية.

- ما بعد الهكسوس

تغيرت العقيدة القتالية المصرية من الدفاع إلى الهجوم والغزو وذلك بعدما اتضح لهم أن جيرانهم من الشعوب الأخرى يريدون احتلال أرضهم ولذلك يجب الدفاع عن مصر بخلق بُعد استراتيجى لها في أراضي أخرى مما جعل الدولة الحديثة التي أسسها كامس الأخ الأكبر لاحمس تؤسس جيشاً نظامياً محترفاً ومدرباً لأول مرة في مصر وقد حدث من أسلحته مما جعلهم يوسعون حدود مصر و يقيمون أول وأكبر إمبراطورية في العالم آنذاك من الاناضول شمالاً إلى القرن الافريقي جنوباً ومن الصخراء الليبية غرباً إلى الفرات شرقاً. وهذا الجيش الجديد كان يعاونه الأسلحة المشتركة وأسطول بحري، لأن الجيش المصري أيام حكم الفراعنة الآوائل وحتى الهكسوس كان من المشاة لأن الفروسية كانت الخصان والعربة.

امتدت حدود مصر التي كانت تشمل مملكة كوش في شمال السودان إلى اسيا لأول مرة أيام الفتوحات الخارجية كحرب وقائية ضدها حتى الفرات بالعراق أيام الملك تحتموس الاول وحفيده الملك تحتموس الثالث قام بتوسعة الإمبراطورية المصرية إلى أقصى اتساع وصلت إليها من حدود ايران شرقاً إلى حدود تونس غرباً حالياً ومن جنوب تركيا على يد الملك رمسيس الثاني الذي هزم الحيثين إلى القرن الافريقي لتشمل اثيوبيا و بلادبونت .

بعد نهاية حكم الهكسوس بدأ عصر النهضة الثاني في مصر و كان بداية الشروق للإمبراطورية المصرية والتي عرفت أقصى امتداد لها في عصر الملك العظيم تحتموس الثالث حيث تحولت الإسترتيجية المصرية من الدفاع داخل الأرض المصرية إلى الدفاع من خارجها، فامتدت الدولة المصرية من العراق إلى ليبيا و من تركيا إلى الجندل الرابع في السودان حالياً.

هذا هو التاريخ الرسمي الذي كتب عن احمس و الهكسوس .

قبل نقاش هذا التاريخ المضحك المليء بالاخطاء العلمية و التاريخية و المنطقية التي لا ينتبها لها الكثير ، سنقوم بعمل تجربة تخيلية لكنها واقعية و نطرح فيها سؤال عام ، بان نتخيل باننا نلتقي بواحد مصري بسيط او متوسط الثقافة، و نساله سؤال عام غير مخصص: من هو الشعب الذي غزى مصر قديما ؟

ستكون اجابته سريعا و بدون تردد هي : الهكسوس .

الهكسوس اسم حاضر دائما في مخيلة الانسان في مصر او في مخيلة سكان المنطقة ، فهم الشعب الوحيد الذي قام بغزو مصر حسب سجلات التاريخ ، حتى ان هذا الاسم اصبح يطلق على اي عمليات احتلال او غزو تتم حاليا من قبل اي دولة او جماعة .

الشيء الملفت هو .....رغم ان التاريخ يذكر غزو اخر لمصر من قبل شعب غير مصري،لكن المصري لن يذكر اسم ذلك الشعب، فلا يستحضر ذلك الغزو الاخر ، بل لا يعتبره غزو، و يعتبره جزء اصيل من تاريخه ، احدثت تاثير كبير و جميل و رائع لمصر .

و هذا الغزو هو غزو اليونانين لمصر.

كان من المفروض بان اجابة اي مصري على سؤالنا السابق تكون : الهكسوس و اليونان ..... لكن الغريب بان مخيلة المصري منشغلة فقط بالهكسوس و لا تعتبر اليونان غزاة.

يا ترى ما السبب ؟

التاريخ الذي كتب و طريقة كتابة هذا التاريخ، هو السبب.

فلو تلاحظ لطريقة صياغة هذا التاريخ الذي كتب لمصر ، ستجد بانها طريقة ذكية جدا، و هناك خلف كتابة هذا التاريخ لمصر وعي حريص جدا على اختيار الكلمات و حذر جدا في عمليات صياغة الجمل الوصفية .

فلو قمت بعملية مقارنة بين التاريخ الذي كتب حول الهكسوس الذين احتلوا مصر و حكموها و بين التاريخ الذي كتب لليونان الذين احتلوا مصر و حكموها ..... من خلال المفردات و الجمل الوصفية ... ستفهم اسباب اجابة المصري على سؤالنا السابق .

فمثلا

تجد دائما عبارة بان الهكسوس ليسوا مصرين بل عرق سامي، لكن لا تجد مثل هذه العبارة عن اليونان و لا يوجد اي حديث عن اصول اليونانين العرقية و كانهم شعب معروف تاريخيا .

و تجد دائما مفردة (احتلال) لوصف دخول الهكسوس مصر، لكن لاتجد مثل هذه المفردة لوصف احتلال اليونان لمصر .

و تجد دائما في التاريخ مفردة (ثورة) لوصف اعمال اي مصري ناحية الهكسوس، لكنك لا تجد مثل هذه المفردة لوصف رد فعل المصري ناحية اليونانين ..

و تجد دائما في التاريخ مفردة (كراهية عدو) لوصف شعور المصري ناحية الهكسوس و ملوكهم، لكنك تجد مفردة (المحبة و التبجيل) لوصف شعور المصري ناحية اليونانين و ملوكهم .

و ايضا و بالبرغم من ان التاريخ يتحدث بان اليونان غزو مصر، لكن التاريخ المصري القديم لم يذكر اسم ملك مصري قديم حتى يقوم بطرد اليونان من مصر .

لقد ظهرت بطولات المصرين عندما تعلق الامر باحتلال الهكسوس ، لكن تلك البطولات اختفت عند المصري عندما تعلق الامر باحتلال اليونان .

التاريخ القديم الذي كتب لمصر ، يراعي جيدا اليونانين و يجاملهم و يحابيهم ، و يتعامل معهم كانه مصرين و يجعل المصرين يحبونهم و خاضعين لهم و يجعل المصري يحترمه.

ما هو الغرض من كتابة هذا التاريخ بهذا الشكل ؟

التاريخ الذي كتب بهذه الطريقة، غرضه الرئيسي صناعة مخيلتين تاريخيتين في عقل المصري، من اجل ان تكون اجابة المصري هي تلك الاجابة السريعة ،و تجعله يتاجهل عمدا الاحتلال اليوناني،او بطريقة اخرى لتخلق له نظرتين في قراءة واقعه اليوم .

كيف ؟

لان التاريخ الذي كتب لمصر و المنطقة ، مازال يحتفظ بغزوين اخرين لمصر ، و مازالان متصلان بواقع المصري حتى اليوم.

و الغرض الرئيسي من قصة الهكسوس و اليونانين ، هو صناعة نموذجين في مخيلة المصري لقراءة واقعه ،حتى يقوم باسقاطهما بكل مفرداتهما و اوصافهما و صياغتهما ، على واقعه المرتبط بالغزوين الاخرين المتطابقين على النموذجين في مخيلته .

الغزوين الاخرين هما ..... الفتح الاسلامي، و حملة نابليون.

فاليونانيون هم اجداد الفرنسين ، و الغرب هم ورثاء الحضارة اليونانية.

و الهكسوس هم عرق سامي ، كما نعرف فان مصطلح الساميين يضم العرب ، و لذلك فهم اجداد العرب .

و عندها ستحدث عملية المطابقة في مخيلة المصري ، ففرنسا يمثلها الغزو اليوناني الذي المصري لا يعتبره محتل بل يحبه و يعتبره مصري اصيل، و العرب يمثلها غزو الهكسوس الذي المصري لا يعتبره مصري بل يكرهه و يعتبره عدو و يحقد عليه و يثور عليه و يطرده .

و هذا الامر تجده بشكل واضح ، في عقلية كثير من النخب في مصر خصوصا الذين هم ليسوا من اصل مصر بل الذين هم من اصول بقايا الاحتلال التركي و من اليونانين الذين جلبهم محمد علي باشل و غيرهم من بقايا حملة نابليون، و غيرهم ايضا من الذين يعشقون قراءة ترجمات فرنسا لنقوش مصر ، فستجد عقولهم تتطابق مع التاريخ الذي كتب حول الهكسوس و اليونان .

فهناك مثلا نموذجين مشهورين هما..... انيس منصور و توفيق الحكيم ، اشتهروا بتلك الانسلاخات التي استطاعت حملة نابليون صناعتها في شخصية المصري ، عبر هذا التاريخ الذي كتب لمصر و الذي انتج هذه النماذج الواقعية، بعد ان تم حشو عقل المصري بنموذجين افتراضين ....و غيرهما من النخب خصوصا من يسمون انفسهم علماء المصريات.

المهم

تستطيع ملاحظة انعكاس هذين النموذجين الافتراضين على واقع المصري الذي يوجد فيه نموذجين اخرين ، فواقع المصري يحتفظ بهما .... لان المصري اليوم مازال امتداد لغزوة نابليون، و في نفس الوقت هو عربي و مسلم ، اي انه مازال امتداد لاثر الفتح الاسلامي

لذلك فانت تجد الكثير ممن يتحدثوا كثيرا عن الهكسوس و عن بطولات احمس يقرن الامر بالفتوحات الاسلامية، و يغرق راسك دائما بالغزو العربي و الاسلامي لمصر، فلا يوجد له حديث الا الغزو العربي لمصر،و بان مصر لم تكن عربية و لم يكن سكانها مسلمون ، بل كانت تعبد ايزيس و اوزريس ، و بان مصر كان اسمها كميت ، و لا يوجد شيء يشغله في حياته الا ان مصر كان اسمها كميت ، و الاسم الاصلي لها كميت ، و مصر اسم عربي سامي ، و كراهية شديدة لاسم مصر ، و للعربية .

و في نفس الوقت تجد الكثير ممن يتحدثوا عن اليونان و تاريخ اليونان في مصر و ملوكهم يقرن الامر بغزوة نابليون ، و يغرق راسك دائما باثر غزوة نابليون لمصر و نقلها للحداثة ، فلا يوجد له حديث الا الحداثة الفرنسية لمصر ، و بان نابليون هو من ادخل الحداثة الى مصر، و بانه لولا فرنسا لما عرفت مصر الحضارة القديمة التي جاء العرب و اخفوها، و عشق غريب لفرنسا و الغرب و عشق لنابليون ايضا و لا يسمي غزوته بالاحتلال ابدا، بل تحديث لمصر ، مصر جميلة بالفرنسين ، و الفرنسية لغة الثقافة و العلم و الادب .

ختى انك تجد التاريخ الذي كتب لحكم اليونان لمصر متطابق في مفرداته مع التاريخ الذي كتب ايضا لغزو نابليون ..... فالتاريخ الحديث الذي كتب لمصر يسميها حملة نابليون و لا يسميها غزوة نابليون، و يسمي ايضا الاحتلال الفرنسي باسم (الانتداب او الاستعمار) و يتعامل مع نابليون كبطل و شخصية رائعة .

اذن نحن امام برمجة لغوية صورية عصبية للمخيلة ، لصناعة عقلية للانسان في مصر تجعله يعيش داخل مخيلته ، و تعيقه عن قراءة الواقع بشكل صحيح، حتى يستمر المصري داخل المشروع الذي جاءت به غزوة نابليون ، و لا يستطيع فهمه او الخروج منه، ثم توجيهه بما يتماشى مع مصالح فرنسا .

لنعود لموضوعنا :

هل احمس شخصية حقيقية ، و هل الهكسوس شعب غزى مصر ؟

لم يكن هناك ملك في مصر اسمه احمس ، و لم يكن هناك شعب اسمه الهكسوس غزو مصر، و فرنسا اخترعت للمصري شعب اسمه الهكسوس حتى ينسى المصري الغزو الحقيقي للفرنسين الذين غزو مصر بواسطة اضخم جيش في العصر الحديث بقيادة نابليون. و حتى تمنع المصري من ان تفكر مخيلته باستحضار اي بطل مصري يمكن ان يطرد اليونان و الفرنسين باعتبارهم هم العدو الحقيقي الذي احتل الواقع الذي هو فيه الان .

في البداية لاحظ الى ترجمة فرنسا للكتابتين في الصورة ، الاولى مكتوب فيها اسم الملك راعمسيس و الثانية مكتوب فيها اسم الملك احمس .

طبعا لو تلاحظ ستجد بان الاطارين متشابهين في رمزين ، و الرمزين في الاطار الاول نطق الفرنسين (مس) و في الاطار الثاني (موس) .

نحن قد تحدثنا في مقالات سابقة كثيرة بان ذلك الاطار الاول تنطق تلك الرموز (سمعنا) ، و الاطار الثاني ينطق ايضا (اسمع).

الحقيقة التي لا يدركها الكثير من المصرين بسبب الغسيل الضخم الذي تم عليهم الذي صنع في داخل الكثير منهم ذات متضخمة تعشق الوهم ، بان نقوش مصر ليست نقوش بطولات و امجاد و تفاخر و حروب، بل هي نقوش دينية قديمة، و هي اول كتابة كتبها الانسان الاول في الارض .

فلم يكن هناك اي احد يعيش في كل الارض الا في مصر ، و بداية الانسان كانت في مصر، البداية الاولى في مصر ، و بقية العالم كان خالي تماما من الناس ، و من مصر خرج الانسان الاول و هاجر و استوطن بقية الارض حتى امريكا و اليابان .

هذه الحقيقة

فالسؤال الهام : كيف يعقل بان مكان مثل مصر هو بداية الانسان الاول في الارض و فيه كتابة هي كتابة الانسان الاول في الارض، في زمن لم يكن يوجد اي انسان اخر يعيش في بقية الارض، ثم يقول لنا التاريخ بانه في ذلك الزمن ظهر شخص و اصبح ملك و وحد مصر و خاض حروب ضد دول اخرى في الارض و ضد شعوب اخرى، و كل الارض لا يوجد فيها اي انسان يعيش فيها حتى يذهب المصري لمحاربته ؟

لو فعلا قد ظهر ملك في مصر يحارب شعوب اخرى، فستكون تلك الشعوب هي ، شعب الفيله ، و شعب الاذئاب ، و شعب الاسود ، و شعب التماسيح ، و شعب النسور ؟

هل تعلم بأن السيف لايوجد له رمز في نقوش مصر، و لم يكتشف اي اثر قديم لسيف واحد في مصر، و لم تكتشف اي مقبرة لملك يوجد فيه سيف، و لم ترد له صورة في نقوش مصر، حتى الدروع الحربية لم تسجل ابدا و لم تكتشف، لكن الشيء الوحيد الذي ذكر في نقوش مصر و يوجد لها رمز هو السهام لكن ليست سهام حروب ، بل سهام الصيد .

هل تستوعب هذه النقطة ؟

دعنا نحلل هذا التاريخ لنكتشف حجم السخف و العبط و الاخطاء و اللامنطق و المكر الموجود فيه .

- كل الناس خرج من مصر ، فكيف يظهر شعب اخر غير مصري مختلف و يغزو امه مصر و يقتل اخوته .

- لم تعرف مصر السيوف و لا الدروع ، فكيف سيكون هناك جيش لاحمس ليقاتل بهم .

- اذا كان تاريخ احمس مسجل في نقوش مصر ، فما فائدة ذكر قصته من مصادر واحد اسمه (مانيتون) .

- لماذا كل هذا التاريخ الذي كتب يتفاعل مع حدود مصر الحالية التي رسمها سايكس بيكو ، و كان وعي حديث من كتب التاريخ.

- لماذا اختفى الهكسوس الذين غزو مصر من كل الارض و لم يعد لهم اي اثر الى اليوم ، بينما اليونانيون الذين غزو مصر مازالوا الى اليوم متواجدين .

- كيف استطاع التاريخ ان يحتفظ باسماء المواقع الجغرافية و يحدد مواقعها اليوم على الخريطة بالرغم من عدم وجود خرائط حديثة في القديم و علها تسمياتها .

- كيف استطاع واحد يوناني اسمه مانيتون ان يتحدث عن احمس بالرغم من هناك فاصل زمني بينهما هو 1300 سنة، و لا يمكن ان يحتفظ المصري قديما بذاكرة حية عن هذا الملك، الا لو كانت قصته مسجلة في النقوش ، و لابد ان مانيتون يستطيع قراءة نقوش مصر، فلماذا اذن لم يكتب مانيتون كتاب حول طريقة قراءة نقوش مصر، لانه كان سيوفر على فرنسا تعب صناعة شامبليون لفك النقوش .

من هو مانيتون هذا ؟

مانيتون مؤرخ مصري من مدينة سمنود محافظة الغربية .

كان كاهناً في عهد الملك بطليموس الثاني حوالي 280.ق.م" الذي كلفه بكتابة تاريخ مصر القديمة. أخذ مانيتون هذه المهمة على عاتقه واعتمد في كتاباته على الوثائق التي خلفتها الحضارة المصرية والتي كانت تضمها دور حفظ الوثائق بالمعابد بالإضافة إلى كل ما وجده في متناول يديه من وثائق الإدارات الحكومية وغيرها. فقدت النسخة الأصلية من تاريخ مانيتون أثناء حريق مكتبة الاسكندرية ، ولم يصل من هذا التاريخ إلا مقتطفات نقلها بعض المؤرخين، ومنهم المؤرخ اليهودي يوسيفوس في كتابه "الرد على إيبيون" الذي حاول أن يدافع فيه عن

اليهود ذاكراً أنهم هم الهكسوس الذين غزوا مصر بعد انهيار الدولة الوسطى. ومن المؤرخين كذلك المؤرخ الإفريقي جوليوس الذي نقل في مؤلفه بعض أسماء الملوك التي كانت مدونة في تاريخ مانيتون الأصلي.

لو تفتش في كل التاريخ الذي كتب سوى لمصر او غيرها ، ستجد ملاحظة بارزة ، و هي .... التاريخ دائما ما يتحدث عن مباني تم بناءها او اي اثر تم صناعته ، لكنه سرعان ما يقول لك التاريخ بانه تلك الاثار اختفت نتيجة كارثة او حرق او تدمير من قبل غزو خارجي .

فمنارة الاسكندرية الضخمة ... اختفت بسبب زلزال و لم يبقى منها اي اثر .

و مكتبة الاسكندرية الضخمة .... اختفت بسبب حريق .

و حدائق بابل المعلقة و الضخمة ... اختفت بسبب زلزال

و مكتبة الحكمة في بغداد ... احرقت و القيت في النهر من قبل المغول .

اشياء كثيرة هكذا ، حتى تؤمن بانها كانت موجودة لكن اختفت، و هذا هو أسلوب كتابة العوالم الافتراضية، فلا بد من كتابة تاريخ لحقبة جديدة يقوم بمحو اثار التخيلية للحقبة السابقة .... و هذه هي قصة مينتون .

اين مخطوطات مينتون هذا؟

اختفت بسبب حريق الاسكندرية، لكن هناك من نقل بعض مؤلفاته ، مثل يوسفوس .

يوسفوس ..... مضحك

لم يقم باي شيء ، فقط اخذ اسم (يوسف) و اضفت له مقطع (وس) و طلع معك اسم (يوسفوس) ، و انا استطيع ان اخذ اسم (يعقوب) و اضيف له مقطع (وس) و سيصبح (يعقوبوس)

الموضوع مش صعب ابدا ، حتى يقنعني بان شخص يحمل اسم من اسماء القراءن (يوسف) و يضيف له مقطع (وس) اليوناني .

اخيرا

لو تطالع التاريخ الذي كتب لنا، ستجد ملاحظة هامة جدا، كثير من الاشياء التي دخلت لنا حديثا او الاحداث الواقعية التي جرت معنا في فترة حديثة نسبيا ، ستجد بان كاتب التاريخ قام بكتابة مثل تلك الاحداث لكنه

جعلها بتاريخ قديم في تقويم ، حتى يحدث خلط في عقل الناس و يعتقدوا بان تلك الاحداث جرت معنا، حتى يتم صناعة اصل قديم تاريخي لتلك الاشياء حتى لا نعرف بانها حديثة ، و حتى تنسى الشيء الحديث

فمثلا .... لو جاء لنا شخص اسمه (خالد) قبل 200 سنة و قام بسرقة كتاب ، فالتاريخ يذكر ايضا بان هناك شخص اسمه خالد جاء من مكان بعيد قبل 1000 سنة و قام بسرقة كتب .

لذلك ..... فالاتراك عندما جعلوا خطاط تركي اسمه (عثمان) يرسم المصحف بخط جديد، قال لنا التاريخ بان هناك خليفة اسمه(عثمان) قام بجمع المصحف .

و عندما يقول لك التاريخ عبر مانيتون :

" بأن الهكسوس قبل 3000 سنة هاجموا أرض مصر بأعداد ضخمة لم يقدر المصريون على مقاومتها في بادئ الأمر، وقاموا بحرق المدن وتدمير المعابد وسبي النساء والأطفال و بعد حرب شرسة مع المصريين" .... فتاكد بانهم يصفون لك احداث الغزو الحديث لمصر من قبل نابليون و جنوده و الذي مارسوا فيه الحرق و التدمير و القتل و الذبح ... لكي تنسى واقع هذا الغزو الحديث.

يا ايها المصري ..... لم يكن هناك شعب اسمهم الهكسوس ليغزو مصر ، الغزو الوحيد الذي جرى في مصر هو غزو الفرنسين بقيادة نابليون .

يا ايها المصري .... اياك ان تنسى غزوة نابليون فرنسا ، اياك ان تنسى الواقع الحقيقي .... و لا تجعلهم يضحكوا عليك بقصص الخيال الوهمي الذي تجعلك تفقد و تنسى الواقع الحقيقي .

اصلاح زمن المنطقة

التاريخ الحقيقي

٢٦ أيلول ٢٠٢٠

اصلاح زمن المنطقة

التاريخ الحقيقي — ٢٦ أيلول ٢٠٢٠

دليل على ان هذا التاريخ الذي يسمى اسلامي قد كتب عند احتلال الغرب للمنطقة، و بان التقويم الهجري قد ظهر لاول مرة قبل 250 سنة تقريبا ، و بان عمر رواية مكة و عمر اليهودية من عمر الحد الحرج لذاكرتنا الشعبية و هو 250 سنة تقريبا .

- لاحظ ... اقدم روزنامة للتقويم الهجري ظهرت موجودة في فرنسا و ظهرت عام 1815 تقريبا، و هي عبارة عن روزنامة كبيرة تضم جل تقاويم العالم من بينها التقويم الروماني و التقويم الهجري و القبطي.
- الاقباط في مصر انتظروا 1800 سنة حتى ياتي نابليون و يبني لهم كنيسة (كنيسة ماريا جرجس) تسمى كنيسة نابليون .
- الاقباط في مصر (الذين يؤمنون بكتاب اليهود) انتظروا 1800 سنة حتى يتولى حكم مصر الالباني الذي عينه الاحتلال الغربي، و يسمح الاقباط ببناء الكنائس، فالاقباط يحبون الالباني لانه سمح لهم من بناء

الكنائس، بعد ان كان ممنوع عليهم بناء الكنائس من قبل المماليك الذين حكموا مصر طوال الفجوة الزمنية .

- الاقباط في مصر (الذين يؤمنون بكتاب اليهود) انتظروا 1800 سنة حتى غزوة نابليون و تولي حكم مصر الالباني الذي نصبه الاحتلال، حتى يامر الالباني بابا الكنيسة اصلاح التقويم القبطي (لاحظ) .

- الاقباط في مصر (الذين يؤمنون بكتاب اليهود) انتظروا 1800 سنة حتى غزوة نابليون و تولي حكم مصر الالباني الذي نصبه الاحتلال، حتى يقوم بابا الكنيسة باصلاح اللغة الجبتية (لاحظ) .

- مصر انتظرت 800 سنة تقريبا حتى غزوة نابليون و تولي حكم مصر الالباني الذي نصبه الاحتلال، حتى يقوم بعمل ترمير لقلعة صلاح الدين (صلاح الدين الذي عاش ما قبل الفجوة) .

- مصر انتظرت 1000 سنة تقريبا من تاريخ تاليف كتاب البخاري حتى غزوة نابليون و تولي حكم مصر الالباني الذي نصبه الاحتلال، حتى يقوم بعمل مجالس ذكر دينية يقرا فيها كتاب البخاري فقط ، و يظهر جدل في مصر جعلت مصدر تصدر حكم بتكفير من ينكر احاديث البخاري

- الازهر في مصر انتظر 1000 سنة تقريبا من بناء الازهر حتى غزوة نابليون و تولي حكم مصر الالباني الذي نصبه الاحتلال، حتى يتولى مشيخة الازهر رجل تركي (محمد عبده) و يصبح هو اول مجدد للدين .

- مصر انتظرت 1200 سنة حتى غزوة نابليون و تولي الالباني حكم مصر الذي نصبه الاحتلال البريطاني و الفرنسي ، الالباني و الذي ذهب للحج الى مكة ، حتى يمنح مصر من دون بقية دول العالم شرف صناعة كسوة الكعبة الشريفة و الذي كان يقام في احتفالية كبيرة جدا بحضور كبار رجال الدولة

- مكة انتظرت 1400 سنة تقريبا حتى غزوة نابليون و تولي الالباني حكم مصر الذي نصبه الاحتلال البريطاني و الفرنسي ، الالباني الذي تقول كتب التاريخ بانه ذهب الى نجد لقتال ال سعود، ، ليحصل ال

سعود (الذين اسست لهم بريطانيا دولتهم) على شرف حكم مكة حتى يقوموا بكل التوسعات المعمارية في مكة .

- الشام و المنطقة انتظروا 2000 سنة تقريبا لما بعد غزوة نابليون حتى ياتي اليهم رجل بريطاني فرنسي و يكتشف لهم البتراء بينما كانوا طوال 2000 سنة لا يعرفونها .
- احدى كنائس القدس القديمة، انتظرت 1800 سنة حتى غزوة نابليون للمنطقة و الشام حتى يقوم حاكم تركي بتسليم مفاتيح الكنيسة لنابليون و مازالت الكنيسة حتى اليوم بعهدة فرنسا .
- العرب انتظروا 500 سنة تقريبا من ولادة ابن خلدون لما بعد غزوة نابليون حتى يعرف العرب و المسلمين وجود شخصية كان اسمه ابن خلدون ، الذي اكتشفه مستشرق فرنسي و قام باخراج كتابه .
- العرب و المسلمين انتظروا 1400 سنة تقريبا لما بعد غزوة نابليون حتى يعرفوا بان مصر فيها نقوش الهيروغليفية .
- اليمن انتظرت 1000 سنة منذ ظهور الامام الشافعي و ابن حنبل حتى غزوة نابليون ليظهر فيها رجل دين في اليمن يحمل لقب (سيف السنة) .
- اليمن انتظرت 1200 سنة منذ رواية مكة ، ليظهر فيها بعد غزوة نابليون تماما رجل دين مشهور يقوم بحركة تجديد في الدين، و يؤلف مجلدات ضخمة جدا في التفسير و الفقة و الفتاوى و الحديث (الشوكاني) .

المفروض يظهر رجل في علوم الرياضيات و الفيزياء ، لانه عصر حديث مختلف عن جو القديم ، لكن الغريب بان مؤلفات هذا الرجل المفروض بانها تنتمي للزمن الذي ظهر فيه المأمون ، فترة ظهور تلك المؤلفات في التفاسير و الفقه ..... لان طبيعة المادة التي كتبها لا تشعرك بانها كتب انسان ينتمي للعصر الحديث ، بل تنتمي لعصر ابن حنبل و ابو حنيفه و الخ .

الشوكاني شخصية مشهورة عن جماعة الوهابية او السنة ، و الغريب ان هذا الشوكاني عاش في حد الفاصل للذاكرة الشعبية .

- اليمن انتظرت 1400 سنة من قصة مكة حتى فترة دخول الاحتلال الغربي للمنطقة حتى يقرر التجار اليمنين الهجرة الى اندنوسيا و ماليزيا للتجارة و يتمكنوا من جعل 300 مليون اندونسي و ماليزي على دين الاسلام .

- أفريقيا انتظرت 1700 سنة حتى تتعرف على المسيحية في نفس فترة الاحتلال الغربي للمنطقة و يتم بناء الكنائس فيها ، بينما اثيوبيا الافريقية التي تعتبر اقدم امبراطورية مسيحية و اعرق كنيسة في افريقيا لم تقم بهذه المهمة المقدسة .

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (47) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار}

المقامات والأضرحة في المنطقة

التاريخ الحقيقي

٢٣ آذار ٢٠٢١

المقامات والأضرحة في المنطقة

التاريخ الحقيقي — ٢٣ آذار ٢٠٢١

الحقيقة ان اول مرة افكر بدراسة موضوع المقامات و الاضرحة بشكل جدي ، كانت اثناء زيارتي لاحدى القرى في مناطق اليمن، عندما شاهت في القرية قبة قديمة، يقولون انه ضريح ولي معروف في تلك القرية، و لأني مكثت في تلك المنطقة مدة شهر تقريبا، فهذا الشيء مكني من التجول في قرى اخرى كثيرة في نفس المنطقة، فلاحظت وجود قباب اخرى، تشبه تلك القبة التي شاهدتها في القرية التي نزلت فيها ، و عندما سالت الناس عنها قالوا انها لاولياء ايضا .

تلك الملاحظة اثارت داخلي تساؤلات في فهم هذه الظاهرة ، و بدات افكر بتلك الظاهرة بشكل جدي .

و عملت صورة شاملة لتلك المنطقة، فوجدت ان المسافات تبدو صغيرة بين كل قبه و اخرى او بين ولي و اخر ، و يفصل بينها مسافة 7 كيلومتر تقريبا ، و هذا يعني بان الظاهرة تبدو مرتبة اكثر من كونها ظاهرة جرت في الواقع بشكل عشوائي و عفوي و تلقائي .

فسالت نفسي اسئلة :

- لماذا ظهر كل هولاء الاولياء في هذه المنطقة مرة واحدة و في زمن واحد، في زمن عمارة القباب، و توقف ظهورهم فجاءة ، و لم يستمر ظهور الاولياء مرة اخرى في تلك المنطقة في زمن اخر كانت العمارة فيه مختلفة عن القباب حتى نشاهد حركة الواقع ، بدل هذا الزمن الذي توقف على طراز معماري واحد و شكل واحد فقط ؟

- الم يكن يكفي وجود قبة واحدة في تلك المنطقة، لو كان هناك فعلا ولي صالح قديما ... بدل هولاء الاولياء المرتبين كل ٧ كيلو تقريبا ؟

- هل يعقل بان الصدفة العمياء و التي هو وراء هذه العملية ، يمكن ان تتسبب بوفاة اولياء صالحين بهذا الترتيب و النظام ، ثم يتم دفن كل واحد قرب بعض و يبنى ضريح له على هيئة واحدة و هي القبة ؟

- هل كان هناك وعي ذكي خلف تلك الظاهرة ، و هو من قام بصناعة تلك القباب لتكون قريبة من كل مساحة جغرافية في تلك المنطقة تضم داخلها مجموعة بشرية يحتاجون الى قبه خاصة بهم قريبه منهم ؟

الحقيقة .... ان ظاهرة الاضرحة و مقامات الاولياء ليست مقتصرة على اليمن، بل هي ظاهرة موجودة في كل المنطقة العربية تقريبا، من اليمن حتى المغرب.

كيف نفهم هذه الظاهرة ؟

عند الملاحظة الدقيقة لهذه الظاهرة في كل البلاد العربية ، سنجد بان كلها تملك خصائص شكلية واحدة و متطابقة في كل المنطقة ، و طريقة تفاعل المجتمع مع تلك الاضرحة و المقامات واحدة في كل المنطقة، و تاثيرها في المجتمع واحد .

كيف ؟

1- بالنسبة للصفات الشكلية للاضرحة و المقامات ، سنجد بان كلها تملك صفات شكلية واحدة .

بناء على نمط القبه المعماري، و يوجد فيه قبر لشخص في زاوية ما و مغطى بغطاء اخضر، و بعضها محاط بهيكل حديدي يسمح للناس برؤية القبر .

اما صفات الشخص المقبور في المقام و الضريح :

- بخصوص الهوية

فالشخص المقبور ..... يمكن ان يكون : انبياء، ال البيت ، اولياء صالحين ، اقطاب صوفيه .

- بخصوص الشهرة

فالشخص المقبور ..... اما يكون شخص مشهور معروف في نطاق جغرافي عالمي، او شخص معروف شعبيا في نطاق جغرافي واسع يضم دولة ، او شخص معروف شعبيا في نطاق جغرافي ضيق .

بالنسبة للاشخاص المشهورين في نطاق جغرافي عالمي ، فشهرتهم قد جاءت من رواية الاسلام التي يعرفها المسلم و التي وصلت لنا من كتب الطابعة ..... مثل مقام النبي في السعودية ، و مقام الحسين في العراق الخ .

و بالنسبة للاشخاص المعروفين شعبيا في نطاق جغرافي واسع يضم دولة واحدة ، فشهرتهم قد جاءت من خلطة ما بين كتب الطابعة و قصص شعبية ..... مثل ضريح السيد البدوي في مصر ، و ضريح احمد بن علوان في اليمن الخ

و بالنسبة للاشخاص المعروفين شعبيا في نطاق جغرافي ضيق في منطقة ، فشهرتهم جاءت من رواية شعبية بحته ..... مثل اضرحة انبياء و اولياء صالحين معروفين في مناطق ضيقة في كل الدول .

الحقيقة .... ان شهرة تلك الشخصيات في واقع المسلم، و التي تجسدت باضرحه لها في الواقع ، تجعلنا نطرح اسئلة منطقية :

فمثلا يعتبر القران الكريم اقدس نص يملكه المسلم ، و هذا النص المقدس الذي بحوزة كل مسلم، يوجد فيه اسماء لشخصيات انبياء و رسل من الله ، و هذا يعني بان تلك الشخصيات يجب ان تكون شهرتها تفوق اي شهرة لشخصية اخرى.

و من بين هولاء الرسل و الانبياء ، هو محمد الذي يوجد له مقام مشهور معروف عالميا عند كل مسلم و لا يختلف عليه اثنين من المسلمين و موجود في السعودية المدينة ، و كل مسلم يهتم بزيارة ذلك المقام و الضريح .

الغريب و العجيب ..... بان هناك مقام مشهور جدا بل هو اشهر مقام يذكره للمسلم اقدس نص هو القران و هو (مقام ابراهيم) ابو المسلمين ، لكن المسلم لا يهتم به ابدا ، و لايعتقد بان مقام ابراهيم مكان يحوي على ضريح و قبر لابراهيم ، مثل بقية المقامات التي يؤمن بها المسلم في الواقع ،بل ان المسلم يعتقد بان مقام ابراهيم عبارة عن حجر عليها اثر لقدمين في مكة فقط .

ايضا العجيب و الغريب ... بان بقية الشخصيات في القراءن التي يتحدث بها الله للمسلم، لا تملك مقامات و اضرحه معروفه عالميا عند المسلمين كما هو ضريح و مقام محمد ، بل انها تتواجد في نطاق ضيق و محلي، بل هناك مقام و ضريح لنبي واحد في عدة اماكن في المنطقة ..... فهناك مقام النبي شعيب في الشام و اليمن ، و هناك مقام النبي هود في العراق و اليمن .

الامر غير مقتصر على شخصيات القران، فهناك قصة الاسلام و الذي انطلق من مكة، و التي يعتبر ثاني نص وصل للمسلم بعد القران من كتب الطابعة، و التي تحوي القصة على شخصيات مشهورة، لكن الغريب بان هناك شخصيات واحدة لها مقامات و اضرحه في اماكن عديدة في المنطقة ..... فهناك مقام الحسين في العراق و الشام و مصر .

لكن الاسئلة الهامة التي يجب ان يطرحها المسلم هي :

لماذا يؤمن المسلم بان المقامات، تحوي على قبور لشخصيات مشهورة ، لكنه عندما يتعلق الامر (بمقام ابراهيم) المذكور في القراءن، فهو لا يؤمن بان مقام ابراهيم عبارة عن قبر فيها جثته، بل يعتقد بان مقام ابراهيم عبارة عن حجر عليها اثر لقدمين ؟

لماذا يؤمن المسلم بان كل المقامات لكل الانبياء المذكورين في القران عبارة عن اضرحة قبور موجودة في الواقع اليوم في دول المنطقة، لكن ابراهيم هو النبي الوحيد الذي يؤمن المسلم بان مقامه لا يجب ان يكون ضريح قبر بل يجب ان يكون قطعة حجر عليها اثر لقدمين ؟

لماذا المقام الوحيد الذي اتفق كل المسلمين على مكانه، من جميع شخصيات قصة مكة التي وصلت من كتب الطابعة هو مقام محمد الموجود في السعودية ، لكن المسلمين اختلفوا في تحديد اماكن مقام بقية شخصيات قصة مكة ؟

ايضا ملاحظة هذا التطابق الشكلي في المنطقة ، يجعلنا نطرح اسئلة منطقية :

لماذا الاضرحة ارتبطت بالنمط المعماري الذي فيه قباب ، و كأن هناك شرط رئيسي يتطلب بناء قبه حتى يكون المكان ضريح و مسجد ؟ ..... ام لان الامر مرتبط بضرورة كون النمط المعماري الخاص بالعبادة و الجو الروحاني يجب ان يكون بنمط القباب ؟

اما ان الضريح ارتبط بطراز القباب، لانه اصلا كان نمط معماري متعارف عليه في اي بناء قديما ؟

لكن اعتقد بان الامر ليس نمط معماري قديم متعارف عليه في بناء الاماكن ، لان السؤال : لماذا بيوت سكان المنطقة لم تكن قباب؟

اعتقد بان القباب هو نمط معماري خاص، و قد جعل ليكون نمط بناء خاص بشيء متعلق بالعبادة فقط ... بينما كان هناك انماط كثيرة للبناء غير القباب لكن لم تستخدم .

لكن اذا كانت القباب قد خصص قديما ليكون نمط المعماري لاماكن العبادة و ليس نمط خاص ببناء بيوت الناس ، فهل الغرض من هذا النمط المعماري هو من اجل منح اي مكان ما قداسة في اللاوعي ، لانه النمط الذي قد زرع في اللاوعي عند المسلمين لاجل العبادة و القداسة ؟

لكن المشكلة ..... بان القباب ليس نمط خاص بالعبادة عند المسلمين، بل هو النمط المعماري الموجود عند الغرب في بناء الكنائس ، مثل الفاتيكان و كنائس القدسين في اوروبا و غيرها ، بل نمط معابد اديان اخرى .

ما هو السر في القباب و هذا النمط المعماري المشترك مع بقية الديانات ؟

لو ندقق في نمط القباب الموجود في اضرحة و مساجد المسلمين، سنجد ثلاث ملاحظات :

- الملاحظة الاولى : هناك تطابق كبير في طراز البناء بين كثير منها.

مثلا

1- هناك تطابق بين عمارة مسجد في العراق مع عمارة مسجد القدس بشكل واضح

2- هناك تطابق واضح بين مقامات في العراق و مقامات في ايران .

3- هناك تطابق واضح بين عمارات مساجد قديمة في الدولة الواحدة .

- الملاحظة الثانية : النمط المعماري القباب يسبب خلط في بعض الحالات عند الناس.

مثلا

1- هناك خلط عند المصرين اليوم بين الذاكرة الشعبية و بين كتب الطابعة في تسمية قلعة القاهرة التي يوجد فيها مسجد، فالمصرين يسموها بقلعة محمد علي باشا، بينما كتب الطابعة تسميها قلعة صلاح الدين .

2- هناك خلط عند اليمنين في تسمية جامع بقبة ، بين الجامع الرسولي و الجامع العمري .

- الملاحظة الثالثة : النمط المعماري القباب هو النمط الذي ادخل المسلمين وحدهم دون بقية الاديان، في مشكلات تاريخية مع اديان اخرى حول لمن الحق ، و جعلهم مثل اللصوص.

مثلا

1- مسجد القدس (القبة) في فلسطين ..... ادخل المسلم في مشكلة مع الصهاينة الغرب الذين يقولون بانه كان مكان هيكل سولومون .... حسب ما تقوله كتب الطابعة .

2- الجامع الاموي (القبه) في سوريا ... ادخل المسلم في مشكلة مع المسيحين الذي ينتمون لدين الغرب، و الذين يقولون بانه كان بالاصل كنيسة القديس يوحنا لكن بعد الفتوحات الاسلامية تحول الى جامع .... حسب ما تقوله كتب الطابعة .

3- مسجد ايا صوفيا (القبه) في تركيا ... ادخل المسلم في مشكلة مع الغرب، و الذين يقولون بانه كان بالاصل كنيسة كريستيانية و قد تحول الى مسجد لكن بعد فتح القسطنطينية، امر محمد الفاتح بتحويله الى مسجد ....حسب ما تقوله كتب الطابعة .

4- مسجد باباري (قبة) في الهند .... ادخل المسلم في مشكلة مع الهندوس، و الذين يقولون بانه كان بالاصل معبد هندوسي، لكن بعد دخول المغول الذين ادخلوا الاسلام للهند، تحول الى مسجد للمسلمين .... حسب ما تقوله كتب الطابعة .

ما هو السر يا ترى ؟

لماذا المسلم وحده دون بقية الاديان ..... يصبح لص و سارق دائما مع مباني القباب ، و قد سرق ارض اديان اخرى ، و يجب ان يعيدها للاديان الاخرى، حسب التاريخ الذي تقوله كتب الطابعة .

فهل تركيا بقصة ايا صوفيا التي اثارتها مؤخرا .. تشارك و بقوة في دعم صورة كون المسلم لص و سارق، عبر اعترافها بهذا التاريخ الذي يجعل المسلم يسرق املاك الاخر و يحولها لدور عبادته .

اذن .. فهل السبب الحقيقي هو تاريخ الذي في كتب الطابعة ، و الذي كتب لاجل سرقه المسلم و اخراجه من الارض لصالح بقية الاديان، بعد ان فقد المسلم ذاكرته الحقيقية ؟

اعتقد بان مبنى (ايا صوفيا) الذي صورته كتب الطابعة بانه كان كنيسة و اصبح مسجد، و مبنى (قلعة القاهرة) الذي سببت خلط عند المصرين في تسميتها ، يمكن للاثنين ان يبينا لنا بان عمارة القباب تبدو بعمر واحد مع عمر الطابعة ، و هي هندسة معمارية حديثة، و قد ظهرت في واقع المسلم من اوروبا بعد احتلال المنطقة من قبل الغرب و تنصيب حكام اتراك في المنطقة،ليكون هو النمط المعماري الخاص بالاماكن المقدسة للمسلمين، حتى يمنح المكان بعد ديني و روحي دائما في عقل المسلم عند رؤيته .

و نحن نعتقد بان هذا العمر الحديث هو السبب القادر بشكل مذهل على تفسير كل الملاحظات السابقة :

فالعمر الحديث ..... هو السبب في وجود تطابق كبير في طراز البناء بين كثير من مساجد المنطقة، لانها مدرسة معمارية واحدة و مهندس واحد .

ايضا العمر الحديث .. هو السبب الحقيقي في الخلط عند المصرين في تسمية قلعة القاهرة بين قلعة محمد علي باشا و قلعة صلاح الدين، لانه نمط معماري حديث، دخل مصر بعد غزوة نابليون الذي دخل ايضا و معه الطابعة، و في فترة محمد علي باشا تم بناء القلعة، و المصرين يعرفوها بهذا الاسم بينما كتب الطابعة تسميها قلعة صلاح الدين .

اذن عمر القلعة من عمر الطابعة ..... لكن يبدو و كأن الطابعة قد وجدت لاجل نسب هذه المباني الضخمة لتاريخ وهمي، من اجل كتابة تاريخ جديد للارض ، عبر ترسيخ هذا التاريخ الجديد في عقل المسلم بربط مثل هذا البناء الضخم بالتاريخ الجديد، و الذي لا يمكن بعدها لعقل المسلم من الخروج من هذا التاريخ الجديد الوهمي .

ايضا العمر الحديث ... هو السبب الحقيقي في ظهور مشكلات مع بقية الاديان، فتلك القباب قد بنيت للمسلم، من اجل يرتبط بها روحيا و دينيا ،و لا يستطيع الخروج من عمقها الروحي، ثم قامت الطابعة بكتابة تاريخ وهمي جديد لها ، حتى يصبح المسلم في موضع المتهم مع بقية الاديان و يدخلهم في مشكلات.

اذن .... فعمر مبنى ايا صوفيا و الجامع الاموي و القدس و باباري حديث، لكن كتب الطابعة كتب لها تاريخ مزيف، و المسلم لم يستطع التخلي عن بعد تلك المباني الروحي و في نفس الزقت لم يستطع التخلي عن تاريخ كتب الطابعة ، ليفهم بان القصة الحقيقة لتلك المباني و يدرك بان عمرها الحقيقي حديث و التاريخ الذي كتب لها مزيف .

الخلاصة ..... القباب نمط معماري حديث و ليس قديم ابدا، و قد وضع ليكون هو نمط العمارة الدينية للمسلمين، من اجل ان يعطي للمكان في اللاوعي المسلم بعد روحي مقدس، عبر اجعل هذا النمط مقتصر على اماكن العبادة .

2- بالنسبة لتاثير تلك الاضرحة و المقامات على مجتمعات المنطقة، سنجد بانها متطابقة .

تاثير عقائدي و اقتصادي و تاريخي و فني و ادبي .

التاثير العقائدي .... تقريبا كل مجتمعات المنطقة كانت و مازالت تعتقد بحلول البركة اثناء زيارة المقام و الاضرحة او الصلاة فيها ، و كانت و مازالت تعتقد الشفاء من الامراض بسبب الضريح او انقشاع مشكلات شخصية للافراد .

التاثير الاقتصادي .....معظم تلك الاضرحة و المقامات اصبح لها جانب قتصادي مرتبط بحياة كثير من الناس، فمن يتولون ادارة المقام اصبح رزقهم معتمد عليه لانه يتلقى اموال من الزائرين، و هناك من نقل نشاطه التجاري الى تلك الاماكن لانها تستقطب اعداد من الناس، ايضا محيط تلك الاماكن اصبحوا في دائرة ذلك النشاط الاقتصادي .

التاثير التاريخي ..... تقريبا المجتمعات التي تؤمن ايمان روحي عميق ب تلك الاضرحة و المقامات خصوصا المشهورة منها ، هي من أكثر المجتمعات التي تؤمن بالتاريخ الذي جاء من الطابعة، و تعيش التاريخ في واقعها .

التاثير الفني و الادبي .... ظهر لدى المجتمع ثقافة تاليف اشعار و ترديد اغاني تخاطب مسميات تلك الشخصيات و تلك الاضرحة و المقامات .

الان لو عدت لسؤالي السابق الذي طرحته اثناء زيارتي لاحدى قرى اليمن : هل يعقل بان هذا الصدفة و التي هو وراء هذه العملية .. يمكن ان تتسبب بوفاة اولياء قديما بهذا الترتيب و النظام ، و يتم دفن كل واحد قرب بعض و يبنى ضريح له على هيئة قبة ؟

الحقيقة .... بان تلك الصفات المتطابقة للمقامات و الاضرحة في كل المنطقة، و تلك التاثيرات المتطابقة للمقامات و الاضرحة على مجتمعات المنطقة ... تجعلنا نعتقد بان الامر يبدو و كانه مشروع واحد وقع في كل المنطقة في فترة تاريخية ما ، بالنظر الى مدى التطابق الواحد في الشكل و التاثير لتلك الاضرحة و المقامات، و ليس عمل داخلي تلقائي خرج من ثقافة مجتمعات المنطقة، بل مشروع خارجي طبق عليهم.

و من وظيفة هذا المشروع :

- هو نقل اعتقاد المجتمع من الله الحي الى الاعتقاد بالمخلوقات الميته، لجعلها امه ميته لا تتحرك مع الخالق الحي بل تتوقف عند الميت الجامد الغير متحرك.

- ايضا جعل المجتمع يتعلق بشدة بتلك الشخصيات، حتى يجعلها تتعلق ايضا و بشدة بذلك التاريخ الوهمي الجديد الذي كتب لها .

و لان القباب طراز معماري حديث .... فنحن نعتقد بان المشروع يبدو حديث و ليس قديم ابدا، و لا يمكن ان يتم هكذا مشروع الا من قبل محتل خارجي جاء بمشروع استراتيجي منظم طبقه على كل المنطقة.

و لان معظم تلك الاضرحة و المقامات تملك تاريخ اقدم من عمر هذا الطراز المعماري الحديث، فهي اضرحه و مقامات خالية تماما من اي جثة .

و هذه النتيجة المنطقية التي وصلنا لها، يؤيدها و يؤكدها الواقع ..... فهناك مثلا شخص من تلك القرية التي زرتها و قد اخبرني فعلا بانهم اكتشفوا ضريح خالي تماما من اي جثة ، و قد طالعت في الانترنت قصص عن اضرحة في المغرب و تونس و مصر اكتشفوا بانها فارغة، و هناك تعليقات من بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن قصص حول اضرحة فارغة اكتشفت في مناطقهم .

و لان المشروع كان يدرك بان لدى مجتمعاتنا ثقافة تملك حرمه كبيرة نحو القبور ، فهو يدرك بان كل مجتمعات المنطقة لن تفكر ابدا باخراج اجساد تلك الاضرحة و المقامات الموجودة لديها ، بل سترفض تماما و بشدة كبيرة مجرد طرح فكرة اخراج رفات تلك الاصرخة ..... فهو مطمئن جدا الى ان هذه المجتمعات لن تعرف بان تلك الاضرحة فارغة تماما، و هذا يعني بانها لن تستطيع الخروج من هذه اللعبة الكبيرة التي قام بها عليهم .

و انكشاف اللعبة ..... مرتبط بظهور وعي جديد عند المسلم يطالب باخراج رفات تلك الشخصيات الموجودة في تلك الاضرحة ليراها كل الناس، و عندما تكشف تلك الاضرحة سيتاكدوا بان كل تلك المقامات فارغة تماما من اي جثة ، و بان كل تلك الابنية ليست الا بناء حديث نسبيا جاء به كيان خارجي، من اجل نقل المجتمع من عبادة الله الواحد الحي لعبادة اسماء وهمية سموها اباؤهم لا تضر و لا تنفع، و ايضا من اجل غرس التاريخ الوهمي الجديد الذي جاء به طابعته في عقولها .

او لاختصار كل الامر في المنطقة و العالم :

من حق كل مسلم في كل مكان ، رؤية ما بداخل قبر النبي محمد الموجود مقامه الاخضر المحاط بالحديد داخل مسجد فيه قبة كبيرة و حديثه في المدينة الموجودة في السعودية.

و من المفروض ان يلبي ال سعود رغبة كل المسلمين و يسمحوا للمسلمين ان يشاهدوا جثة نبيهم الذي بدل القبله الاولى الى مكة ، حتى يتاكدوا من انه كان موجود و يتاكدوا من ان قصته التي وصلت لهم عبر كتب الطابعة حقيقية و ليست مزيفة ... تماما كما سمحت مصر للمحتلين الفرنسين احفاد نابليون ان ينبشوا قبور الانبياء في مصر و اخراج جثثهم من داخل التوابيت و عرضها في متاحفهم لجميع الناس المسحورين في العالم .

(۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۝ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ)

(قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝ وَأَنۡ أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ)

(قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ)

(وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ)

(مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ)

(وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ۝ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ۝ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ۝ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ۝ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ۝ قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ۝ قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ۝ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلۡأَقۡدَمُونَ ۝ فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ ۝ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ ۝ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ۝ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحۡيِينِ ۝ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ۝ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ)

(۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ۝ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ۝ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ۝ قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ۝ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ۝ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ۝ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ۝ قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ۝ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ۝ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ۝ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ۝ أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ)

دير شهداء اخميم- مصر

التاريخ الحقيقي

٢٤ آذار ٢٠٢١

دير شهداء اخميم- مصر

التاريخ الحقيقي — ٢٤ آذار ٢٠٢١

دير شهداء اخميم

بقلم / باقلي هاني

كاتبة و باحثة في الأثار القبطية و عضو لدى فريق حراس الحضارة للوعى الأثري بفرع الفيوم

موقع الدير:

محافظه سوهاج بجبل اخميم

اكتشاف الشهداء وبناء الدير :

في سنة ٤٠٠ ميلادي في مساء اليوم الاول من شهر طوبه ذهر القديس ديسقوروس والشهداء في رؤيا للرجل الامين بطرس وهو الرجل الذي تركوه لحراسة قلايتهم وقالو له لا تحزن لان الله العالم بخفايا القلوب تركك ولم يشأ ان تقدم نفسك شهيدا ولكن اعطاك هذه البريه ليكون لك فيها ابناء كثيرون وتكون ابا لرهبان كثيرين قريبا جدا والان قم واخرج اللي الحاجر لنحدد لك الموضع الذي تبنيه علي اجساد اخواتك الشهداء ويصبح عامرا بالرهبان ثم خرجوا به في الرؤيا في الليل الي تل كبير وحددوا له ذلك المكان بطوله وعرضه وطلبوا منو ان يكون لأهل المدينه بان يجمعوا اجساد الشهداء وعند الانتهاء من الحديث اختفوا عنو فانتبه بطرس رجل الله من نومه فتحقق للوقت في ذاته بان القديسين استدعوه ليحمل اجسادهم فقام مبكرا وذهب اللي المعسكر ووجد اجسادهم مضروحه اجسادهم علي بعض وصعد الجميع الي التل الذي عرفه القديسون الي بطرس في الرؤيا فوجد العلامات موضوعه كما حددوها فنظفوا تلك البقعه وحفروا بها مدافن لاجساد الشهداء ديسقوروس و اسكلابيوس والاثنين والعشرين راهبا ودفنوهم بمكان منفرد ثم ذهبو الي بيعة اب سوتير فوجدو اجساد الشهداء مطروحة بعضا علي بعض فكفنوهم ودفنوهم تحت جدار بيعة اب سوتير القبلي.

تكريس كنيسة الشهداء :

بعد دفن الشهداء تم بناء بيعة علي اسم الشهداء

شهداء الخميم:

كانت اخميم من البلاد الذي انتشرت بها المسيحيه ومعظم سكانها كانوا مسيحين وهذا ما جعل هذه المنطقه غنيه بالاديره حيث يوجد بها ثمانية اديره حاليا وقد صدرت اوامر دقلديانوس الامبراطور عام ٢٨٤ ميلادي بإضطهاد المسيحين وفي سنه ٣٠٤ ميلادي كان الوالي اريانوس اشد قسوة من دقلديانوس ظل يعذب المسيحين .

كنيسة الدير:

بها خمس هياكل

هيكل الملاك ميخائيل

هيكل القديسين ديسقوروس و اسكلابيوس

هيكل العذاره مريم

هيكل مارجرجس

هيكل مارمرقص و الانبا انطونيوس

والهياكل علي النظام القديم التي شيدتها الملكه هيلانه علي نظام دير الشهداء باسنا ولها بيبان بالدخول وشباك لمراقبة الداخلين الي الكنيسه من الاعداء يعلوه حجاب الهيكل به صورة اثريه والهياكل الاخري كالهياكل المعتادة

الكنيسة مكونه من خورسان وليس ثلاثه كالمتبع بالكنائس

الخورس الاول توجد رفات القديس ديسقوروس و اسكلابيوس وراس شهيده لا تزال باقيه كما هي موضوعه داخل مقصوره زجاج ممكن رؤيتها بوجهها وشعرها.

صحن الكنيسه مكون من خورسين به فتحه كبيرة بالمنتصف ومغطي بالقباب

حول الدير توجد مدافن اثريه استخرج منها في زمن سابق كثيرا النسيج القبطي الرائع المشهور يملا عددا من متاحف العالم

مميزات الدير:

وجود سور من الطوب اللبن من الجهات الاربعه ويشهد الدير الان تطويرا كبيرا فقد تم بناء سور له علي مساحه كبيرة وبداخله مزرعه

كما تم عمل مزار خاص بالدير لباقي الشهداء

حاليا مدفون بالدير ٨١٤٠ شهيدا

حورس في مصر القديمة كان اله الخير والعدل

التاريخ الحقيقي

٢٦ آذار ٢٠٢١

حورس في مصر القديمة كان اله الخير والعدل

التاريخ الحقيقي — ٢٦ آذار ٢٠٢١

حورس في مصر القديمة كان اله الخير والعدل.

وقد كان أوزيريس هو أبوه الذي كان إله البعث والحساب عند المصريين القدماء. طبقا للأسطورة الدينية أن عمه ست الشرير قتل أبوه ووزع أجزائه في أنحاء القطر المصري . وكانت أمه إيزيس، فقامت بجمع أجزاء جسد أبيه، ويعتبر ذلك أول عملية لتحنيط الموتى وعاشرت جسم أبيه. ولد حورس بعد ذلك وأراد أن ينتقم من عمه ويأخذ الثأر لأبيه، ولذلك يسمى حورس أحيانا "حامي أبيه". وفقد حورس في تلك المعركة عينه اليسرى. وتبوأ عرش مصر.

أصبح أوزوريس إله الحساب في العالم الآخر، وأصبح حورس ملك الحياة الدنيا . وكل ملك من ملوك مصر كان يحكم بحكمه ممثل حورس، ويستعين بالإله حورس في أعمالة وحروبه. ولذلك نجد كل ملوك مصر يتسمون في أحد أسمائهم (وكان الملك له عادة 5 ألقاب) باسم حورس.

كانت أمه إيزيس هي ربة القمر لدي قدماء المصريين.

المصريون القدماء كانوا يعتقدون بأن حورس أنجب أربعة أبناء ، هم : "حابي" و "أمستي " و "دوموتيف" (ومعناه "حامي أمه") و "كبحسنوف" (ومعناه " عاطي الشراب لأخيه") . في كتاب الموتى توجد عادة صورة لأوزوريس جالسا على عرش في الآخرة و إلى خلفه أختيه أيزيس و نيفتيس ، وإلى أمامه يقف [أبناء حورس الأربعة واقفون غلى زهرة اللوتس لمحاسبة الإنسان . من جهة أخرى كان تجهيز الموتى وتحنيطهم يتم بفتح بدنهم وأخذ القلب (القلب لا نستخرجه لان به يذهب المصرى القديم الى العالم الاخر ويخلد بالعيش في حقول اوزير)والأحشاء ووضعها في أربعة قوارير (الأواني الكانوبية) تشكل الأبناء الأربعة لحورس للمحافظة على سلامتهم ، وكانت تلك القوارير الأربعة توضع ملازمة للمومياء ، التي تحنط وتُملأ بمواد تمنع تحللها .

وكان تصور المصري القديم أن حورس سيقدم الميت إلى أوزوريس في حالة نجاحه في اختبار الميزان فيأخذ ملبسا جميلا ويدخل "الجنة" . ويتم اختبار الميزان كالآتي : يؤتي بقلب الميت ويوضع في إحدى كفتي الميزان وتوضع في الكفة الأخرى "ريشة" (معات) وهي رمز "العدالة واللأخلاق الحميدة " ، فإذا كانت الريشة أثقل من القلب ، فمعنى ذلك أن الميت كان طيبا في حياته وعلى خلق كريم فيأخذ ملبسا جميلا ويدخل حديقة "الجنة" ليعيش فيها راضيا سعيدا . وأما إذا ثقل قلب الميت عن وزن الريشة فمعناه أنه كان في حياته جبارا عصيا .

عندئذ يُلقى بالقلب وبالميت إلى حيوان خرافي يكون واقفا بجوار الميزان - عمعموت : رأسه رأس تمساح مقدّمة جسده اسد ومؤخرة جسده فرس النهر - فيلتهمه هذا الحيوان على التو وتكون تلك هي نهايته الأبدية.

من الأساطير المصرية القديمة أيضا أن حورس كان يرسل أبنائه الأربعة عند تتويج فرعون مصر في أربعة جهات الأرض للتبشير بنفوذ الملك الجديد .

هل هناك دورة زمنية طبيعية؟ الزمن وحقيقة خرافة طائر العنقاء

التاريخ الحقيقي

٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٩

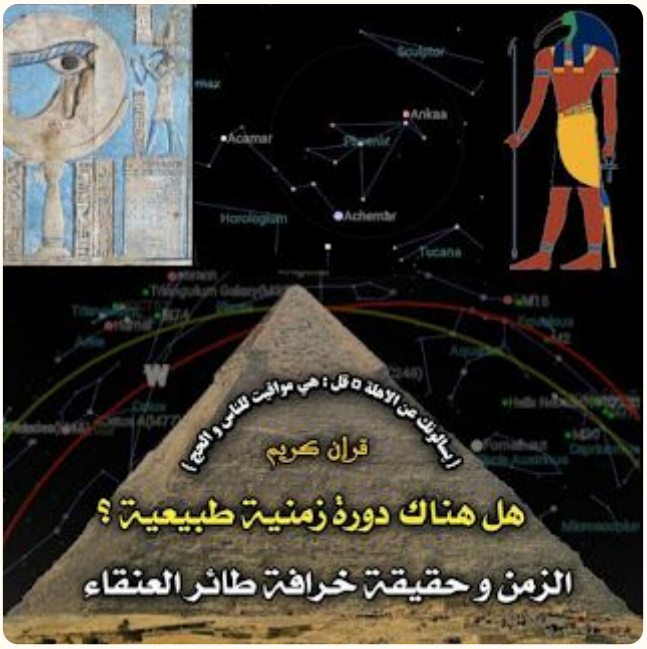

هل هناك دورة زمنية طبيعية؟ الزمن وحقيقة خرافة طائر العنقاء

التاريخ الحقيقي — ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٩

هل هناك دورة زمنية منتظمة في الطبيعة و كان يدركها اجدادنا القدماء ؟!

قبل البحث عن جواب هذا السؤال ، دعونا نستعراض طرق البحث التي ستقودنا الى اقتراب كبير من الجواب الصحيح، و اجده مهم لانه يمثل العقل ما قبل بداية سياق الموضوع .

كيف نبحث عن هذه الجواب ؟

كما يعرف و يدرك الكثير، بان 99 % من الناس يرون بان العالم قد وصل لحالته اليوم وفق سيناريو التاريخ الذي قدم لنا، و صورة التاريخ هي صورة واحدة شائعة عند الجميع.

و كما هو ماثل امامنا بان هذا التاريخ اصبح يمثل للكثير حالة من القداسة، عند الشعوب و المجتمعات بل يمثل ارضية يتفاخر بها الكثير، لانه يمنحهم حالة من التميز و التفرد ولدوا منها .

و هذه الحالة ..... هي التي رسخت في عقل المجمتعات فكرة الحضارات المتعددة في المنطقة، و رسخت ايضا فكرة التقاويم الزمنية العبقرية المتفردة و المتميزة التي ابتكرتها حضارات اجدادهم القدماء و التي توصف بالدقة العبقرية .

طبعا ... نحن لا نؤمن ابدا بان العالم قد سار وفق التاريخ الذي كتب لنا ، و نحن لا نلزم احد بنظرتنا ابدا، لان الحقيقة غير مرتبطة بالايمان .. بل تحتاج الى دليل واضح.

لكن هذا لا يمنع علميا و منطقيا ..... وفق قاعدة نقد الفرض، من جعل قناعتنا التي لا تؤمن بهذا التاريخ كارضية للبحث، من باب نقد الفرض، بان نفترض فرضية، و نشاهد هل ستكون النتجة متفقة مع الواقع .

لكن قبل اعتماد الفرضية ..... سنوضح بشكل مختصر اسباب اختيار هذه الفرضية، و ساتعامل مع نفسي كعقل مادي جاف يستند على قوانين صارمة في التفكير .

الانسان ليس كذباب الفاكهة يخرج من الارض، تخرج من الارض و تكون مجتمعات و حضارات ..... العالم بدا من نقطة واحدة .

عندما افكر بعقل علمي جاف بقوانين صارمة ..... و اشاهد هذه المنطقة التي نعيش فيها، و اجد فيها نقوش قديمة جدا مكتوبة على الاحجار في كل ارجاء المنطقة، فالعقل العلمي الصارم يقول بان هذه المكان منطقة استقرار بشري قديم جدا ..... و هذا الزمن القديم جدا جدا ..... من نتائجة المنطقية ان يصنع وحدة ثقافية و لغوية واحدة حتى لو افترضنا ان ذلك التاريخ الذي قدم لنا صحيح حول الحضارات المتعددة الدينية و اللغوية .

كيف ؟

عندما تقوم بتجربة عملية و قمت بمراقبة ظاهرة ما، و وضعت ل هذه التجربة مدة زمنية كبيرة قبل مشاهدة النتائج ..... ستجد منطقيا بان الزمن الطويل سيؤدي لخلق وضع متجانس داخل هذه الظاهرة .

الزمن الطويل سيجعلنا نشاهد تجانس في الظاهرة .. ظاهرة مستقرة يوجد تماثل و تطابق داخل اجزاء الظاهرة .

الان

ماهي طرق البحث عن الجواب ؟

لدينا ثلاثة طرق :

- الطريق الاول :

هو طريق التامل النقي الصافي المنطقي و العلمي ، الغير مستند على معطيات نصوص التاريخ الذي وصل لنا، و مستند فقط على قاعدة النقطة الاولى و الزمن القديم للظاهرة الذي تحدثنا عنه سابقا.

- الطريق الثاني :

عبر الاثر المادي الموجود من حولنا و الخالي من المعرفة التي قد الصقت به .

- الطريق الثالث :

هو طريق نصوص التاريخ الذي وصل لنا لكن وفق ضوابط صارمة .

لكن الا يبدو تناقض بين عدم ايماننا بالتاريخ الذي قدم لنا، و بين كوننا سنعتمد هذا الطريق ؟!

نحن نعتقد بان التاريخ الذي قدم لنا غير صحيح، و لكننا نعتقد بان معظم هذا التاريخ وضع لاجل وظيفة واحدة و عي تحريف حقائق و بيانات صحيحة لدى الناس، حتى لا يمكن لاحد الوصول لها .

نحن من خلال التدقيق في هذا التاريخ الذي قدم لنا نعتقد، بان هناك وعي مركزي كان يسلك طرق عديدة لتحريف و تزوير اشياء او اخفاء معلومات هامة ، و هذه الملاحظة تجعلنا نعتقد بان هذا الوعي يملك تلك الحقائق و المعلومات و يوجد في الواقع اشارات لها مازالت حيه او مشاهدة لكنه تعمد كتابة تاريخ محرف لها، من اجل تحريف حيويتها عند الناس، او من وضع تاريخ لاخفاء حقيقة شواهد قائمة .

هذا سيجعلنا نعتمد هذا التاريخ ..... لكن ليس الاعتماد على المعلومات التي داخله، بل الية عمل التحريف لنعرف المكان الذي يريد ان يوصلنا له الوعي المركزي .

الية عمل هذا الوعي المركزي قائمة على عدة طرق :

تعمد مستمر على اخفاء شواهد حيه من الواقع

تدرج في تحريف الاسماء الي مازالت حيه من الواقع، بشكل بسيط لكن مستمر على خط الزمن.

تحويل معاني هامة مازالت حيه في الواقع الى مجسمات سحرية تخيلية عاشت قديما في الماضي، حتى يبدو المعنى و كانه حاله تطورية طبيعية .

صناعة عالم تخيلي قديم و جعله حقيقي يسير بقوانين غير طبيعية و غير واقعية حتى يستطيع جعله ارضية يضع فيها اي مادة لتحريف حقيقة حية او افراغ اي حقيقة من معانيها .

و هذا الشيء سيساعدنا كثيرا في ادراك الاشياء التي تهمنا و غائبة عننا لكن بحذر و منطق بالاستناد على شواهد و معلومات مازالت حية، و سيوفر علينا الوقت و يجعلنا نختصر مسافات .

و نحن سنسلك الطرق الثلاث معا في رحلة البحث عن جواب سؤالنا الرئيسي .

الان

عندما نقرر ان نسلك الطريق الاول :

فاننا سنتخيل البداية بجماعة بشرية في نقطة ما ..... و هذه المجموعة البشرية الاولى ستعيش في تلك النقطة فترة طويلة من الزمن و هي تحمل اللسان الاول و عقيدة اولى و معارف اولى و ستتكاثر مع الوقت .

لكن هذه المجتمع ... كيف ستحسب الزمن ؟! ، هل سيكون الزمن له اهمية ؟! ..... هل سيكون هناك اهمية بان تحسب عدد السنوات، و هل ستقول : كم عمرك ؟! .

اعتقد باننا لو افترضنا بان هذا المجتمع قد وصل لطريقة حساب السنة و تقسيم الايام مثلا ، فان هناك اهمية لحساب السنوات .

لكن ما هو اساس حساب العدد ؟! .. اي ما هو نقطة بداية الحساب؟.

لا يمكن حساب العدد في هذا المجتمع على اساس حدث زمني، لان المجتمع سيتوه و ستحدث فوضى زمنية، فالمجتمع سيحدث فيه لخبطة في حساب العدد ... فهذا يحسب العدد مختلف عن الاخر ... ثم عندما ياتي جيل اخر يضع حساب مختلف ... سيحث نسيان للعدد .

لانه لا يمكن وضع عمر لحدث غير مادي ، اي اننا لا نستطيع نحدد زمن شيء معنوي .. و هذا منطقي .

الحقيقة ان هذا كان سؤال يشغلني دائما :

كيف يمكن الوصول لمرجع ثابت للزمن ..... هل هناك ظاهرة طبيعية تكون مرجع زمني للجميع بدون العمل على التقاويم.... او هل يمكن بناء مجسم في الارض يقوم بهذا الشيء بشكل دقيق، هل ترك لنا القدماء جهاز يجعلنا نستغني عن التسجيل، و يكفي ان يشاهد اي انسان المرجع ليعرف السنة و الشهر و الوقت سؤال كان يشغلني جدا

المجتمع الاولى طبيعي و فطري ... يعرف بان الحالة هذه تتطلب البحث عن مقياس ثابت مادي .

لذلك ... فاعتقد بان المنطق يقول بان المجتمع سيقوم بصناعة الة توقيت مادية كبيرة طبيعية ..... تكون هي مرجع ثابت موحد و للجميع ... للحساب و العدد و تحديد الوقت .. حتى اذا حدثت لخبطة او اختلاف في المجتمع يكون هو المرجع .

قد يكون هذا السيناريو منطقي .

لكن السؤال المنطقي : كيف سيتم تصميم اله توقيت ؟!

اعتقد بان اي شخص يستطيع عمل ساعة بداية ثابته تستطيع حساب ايام السنة ، و يمكن تقسيم الايام الى عدة اقسام تمثل شهور ، و يمكن تقسيم الاقسام الى اقسام اخرى تمثل الفصول .

و هذه العمل يمكن القيام به عبر الشمس، و عبر ظل الناتج من الشمس . سنشاهد الظل يعبر تلك الاقسام و الايام ... و عندها سنعرف في اي وقت من السنة .

و سيحدث مرور الظل في نفس تلك الاقسام و الايام السنة القادمة و هكذا .

لكن السؤال الاهم :

هل تستطيع هذا الاله حساب عدد السنوات بشكل ذاتي من اول يوم صممت فيه ؟!

اعتقد بان هذه العملية تحتاج الى تدخل خارجي بوجود شخص موظف رسمي جنب الاله، يقوم بوضع علامة بجانب الاله في كل سنة تمر .

و لو اختلفنا في عدد السنوات ... نذهب لحساب عدد العلامات و لو وجدناها اربع علامات ، فعدد السنوات هي 4 منذ تصميم الاله .

قد تبدو طريقة عملية ، لكن هناك سؤال مشروع : هل يمكن بناء اله توقيت طبيعية تقوم بحساب السنة ، و في نفس الوقت تقوم بحساب عدد السنوات بدون احتاج تدخل خارجي او وجود موظف جنبها؟

اعتقد بان الجواب غير ممكن او صعب صناعته ، لكن لو افترضنا بان الجواب هو نعم ..... فان هذا لن يتحقق الا بشرط وجود دورة طبيعية ثابته .... تتكرر كل فترة زمنية ثابته

و اكتشاف هذه الدورة سيجعلنا نصمم الاله بطريقة ترصد هذه الدورة .... فلو افترضنا ان الدورة تحدث كل 200 سنة ... عندها سيكون الحساب سهل ... نذهب الى الاله و نحسي عدد نقاط الانحراف من بداية الدورة .

و عندها سنقول .... نحن في السنة الخامسة من بداية الدورة الزمنية ، او سنقول نحن في السنة المائة من بداية الدورة .

و عندما تنتهي الدورة ..... سنحسب من بداية دورة اخرى، بحساب جديد .

و يمكن ان نسميها الدورة الثانية او الثالثة ... الخ

لكن ستتكرر معنا مشكلة حساب عدد الدورات .

دعونا نتخلى عن هذه المشكلة الان، لاني اعتقد بان المجتمع يكفيه وجود دورة عمرها 200 سنة تقريبا لو افترضنا وجودة لانها ستحسب حساب جيل واحد، لان الجيل يهمه مثلا حساب 200 سنة ... هذا لو افترضنا ان الانسان الاول كان مهتم بحساب 200 سنة و كان يكفيه 100 سنة .

فهل علينا البحث عن وجود دورة زمنية ..... او السؤال بطريقة اخرى : هل كان هناك دورة زمنية ثابته يعرفها القدماء و اخفيت عنا عمدا ؟!

سنؤجل البحث في هذا السؤال ، حتى ننتهي من سرد قصة هذه الجماعة الاولى و نسلك بقية الطرق في البحث .

لكن لو افترضنا وجود هذه الدورة

الان

هذا المجتمع الاول الذي قرر تصميم هذه الاله المادية الثابته لحساب الوقت و لديها امكانية حساب الدورة الزمنية . فان هذا المجتمع سيكون مرتبط بها ..... ايضا هذا المجتمع سيتكاثر باعداد كثيرة و سينتشر في الارض و سيبتعد عن تلك الاله، سيمتد على مساحات شاسعة و بعيدة عن تلك الاله يكون فيها مجتمعات جديدة ، لكن مازالت المجتمعات الجديدة و البعيدة يفرض عليها الارتباط بتلك الاله ... لتوحيد زمنها .. بل ستصل لمستوى تقليد ثابت تقليدي يتم كل سنة ..... يدخل في صميم معتقده و ثقافته .....لانه مرتبط بتجديد الارتباط بالزمن الاول الذي بدء منه الوجود .. الذي بني على ثابت واحد و مرجع واحد .

هذه هي القصة الاولى

سنسلك طريق اخر بحثا عن عن تلك الدورة

لو قررنا ان نسلك طريق كتب التاريخ و ترجمات الغرق التي وصلت لنا، وفق الاسس و القواعد التي صغناها في بداية المقال .

فاننا لانجد اي كتاب او دراسة تتحدث عن مفهوم و معنى الزمن لدى حضارات المنطقة ، قد يكون هناك و لم انتبه ، لكني لم اجد الا فتات متفرق فقط و ليست بحوث متكاملة ، ربما قد يكون السبب لعدم وجود نصوص كافية من نقوش المنطقة في هذا الجانب .

و هنا يظهر لنا سؤال منطقي :

لماذا هناك اصرار في كل ما وصل لنا من كتب على اخفاء الزمن ؟!

هذه الملاحظة ... تؤكد بان هناك وعي مركزي كتب لنا معظم هذا التراث و الترجمات و تعمد اخفاء الزمن .

لكن الحقيقة ..... لا يستطيع احد ان يحرف وعيك في تصور الزمن ، خصوصا و انت لا تقرا ما يكتبه لك هذا الوعي المركزي ، فليس كل الناس تقرا ما تكتب .

لكن الامر قد يحدث على نطاق شامل و كبير بدون حتى اطلاع على كل ما يكتب ... هذا الوعي بالزمن قد يكون بسبب ضياع تلك الاله الثابته المرجعية ..... عبر منع الاتصال بها .. لذلك فان عملية اخفاء الزمن ستكون منطقيا بانها مرتبطة بقصة المجتمع الاول .

لو طالعنا التراث الذي وصل لنا و ترجمات الغرب لنقوش المنطقة ، فانت تستغرب فعلا ..... فكل هذه الاديان المتعددة و عشرات المئات من الالهات في المنطقة منذ القدم و المختصة في جوانب كثيرة من الحياة، اله الارض و البحر و اله السماء و اله الموت و اله الشمس .... و لا تجد الهة تمثل الزمن في اديان المنطقة ، مفهوم الزمن غائب في من يكتب عن التاريخ القديم . لانه من المستحيل ان تظهر اديان بدون تفكيرها بمسالة الزمن.

اين هو الزمن ؟

هل الزمن كان من اعمال الهات مختصة لوحدها ..... ام كان خاص بكبير الالهات ، ام ان الزمن كان يتخفى حول شيء و لم ننتبه له ؟

لا يوجد

اذا كانت اديان و حضارات المنطقة القديمة قد وصلت للتقويم السنوي و لتقسيم الايام و حساب اليوم ..... فهذا يعني انه من الطبيعي و المنطقي ان معنى الزمن كان حاضرا بقوة لديهم في وعيهم ، و يعني بان الزمن مسالة تشغل وعيهم.

لكن هل كان الزمن امر من مهام الالهة الاكبر ، اما منفصل يختص به الهة اخرى ، ام لا علاقة له بالالهات، هل كان الزمن مقدس او غير مقدس ؟

لكن من كان يختص به ؟ .

- تقريبا هنام حالة تتحدث عن الزمن في الحضارة المصرية ، في الاله الذي يسمى (تحوت).

حسب كتب الغرب

تحوت هو اله الزمان، القائم بحساب السنوات ، انه ضياء رع في مضهرها الليلي ، اي النور الخفي في الطريق و الاسرار ، لان تحوت هو اساسا ملقن و مرشد ، و لذلك فهو يجسد المعرفة .

تحوت لم ينل حقه الوافي من الاهمية ، لانه ينتمي الى مجال الوعي الروحاني ، فهو يمثل المعرفة المطهرة : " انني تحوت ، رب الحق ، لقد محوت الدنس ، و تجسد الاسرار الطقسية ، و وحي الشعراء ، و كل من يجد في الليل الالهام، اني تحوت الذي يبلور كلمة حورس الى حقيقة"

لقد كان تحوت يطابق الهة الاغريق هرمس، و نسبوا اليه بعض خصائص انوبيس .

ملاحظة : هرمس كان يعتبر رسول الالهة الذي ينقل رسائل الالهة الى البشر .

- و هناك ايضا الأستاذ اليوناني ابو التاريخ هيرودتس يتحدث بانه عندما زار مصر كان سكانها ينتظرون طائر الفينكس الذي يعود الى معبد هليوبولس كل 500 سنة .
- ايضا لو بحثنا في كتب التراث التي وصلت لنا سنجد بان هناك حديث عن طائر العنقاء ، مع ان لدي تحفظ بكونها تراث محلي و ليس نتاج ترجمات كتب يونانية ، لكن حسب هذا التراث النصي و ليس التراث الشفوي ، فان طائر العنقاء يولد كل 500 عام و في بعض الروايات كل 1000 عام ، ففي كل 500 عام او 1000 عام يعود الى عشه و يحترق ليولد من جديد و يخرج من تحت الرماد طائر عنقاء اخر .

دعونا الان ..... نراقب تحركات هذا الوعي المركزي الذي كتب لنا هذه المعلومات و النصوص التي وصلت لنا .

هذا الوعي يبدو بانه يدرك حقيقة واقعية، لكنه حاول تمثيلها في عوالم سحرية، لان هناك شواهد من حولنا لايريدنا ان نصل لها، و يحاول ادخال وعينا الى عالم سحري حتى يرى العقل تلك الشواهد بصورة سحرية .

ايضا لو تلاحظ بان هذه النصوص تتحدث عن دورة زمنية سحرية لطائر خرافي جعلها في عالم قديم لتبدو بان المجتمع قد خرج منها، لكن هو يدرك وجود دورة زمنية و لا يريد ان يصل لها اي شخص .

لاحظ .. تطور الشكل

تحوت ..... اله بجسد انسان و راس طير

فينكس ... طائر ناري باجنحة

العنقاء ... طائر عملاق معاه اجنحة

ايضا لاحظ .. تطور الوظيفة

فتحوت ..... يمثل بصورة طائر متخصص بالزمن

و فينكس ... طائر يعود الى هليوبولس كل 500 سنة

و العنقاء ... طائر يعود لعشة كل 500 سنة

لاحظ عملية تطور تحريف الاسماء .

اسم فينكس ... هو تحريف لاسم عنق لكن بلسان غربي

اسم عنقاء ..... مقارب لاسم عنق

الى اين يريد هذا الوعي ان يصل بنا ؟!

هل كان هناك دورة زمنية حقيقية واقعية تحدث و يعرفها هذا الوعي المركزي، لكنه يحاول اخفاءها عبر تحويرها الى قصص خرافية طفوليه و غرسها في بنية ثقافة على اساس انها الاصل الذي خرجت منه، حتى لا يصل لها احد .

لكن ... لماذا طائر ؟

هذا الوعي يدرك بانه ليس طائر حقيقي ، بل شيء واقعي موجود في الواقع يملك ارتباط بهيئة الطير ، او ان المجتمع الاول قد جعلوا شيء بهيئة طير كمرجع او مقياس لتلك الدورة .

اين يمكن ان نجد هذا الشيء الذي يشبه الطائر من حولنا .

لنفتش و نبحث عن هذا الشيء الذي يملك رابط مع طير، عند نقطة البداية التي ظهر فيها المجتمع الاول حسب الطريق الاول الذي سلكناه ، الى المكان الذي وجد فيه تلك الاله التي تحسب الوقت .. لابد من الذهاب الى نقطة البداية .

سنحاول الان ان نسلك الطريق الثالث للبحث فيه عن تلك الدورة الزمنية، و عن ذلك الشيء المرتبطة بعلاقة مع طير و الذي من الممكن انه متخصص في حساب الدورة الزمنية .

{وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا (12) وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا }

{فنظر نظرة في النجوم}

لو حاولنا النظر الى السماء سنجد بان هناك مجموعة نجمية في السماء تسمى مجموعة (فينكس) ... و هي على هيئة طير .

سانقل لكم ملخص لمعلومات عن هذه المجموعة النجمية

فينيكس .... هي كوكبة نجمية في السماء الجنوبية و يحدها فورناكس و سكلوبتر إلى الشمال، غروس إلى الغرب، توكانا إلى الجنوب، و يلمس زاوية هيدروس إلى الجنوب، و إريدانوس إلى الشرق والجنوب الشرقي.

ظهرت هذه الكوكبة في مخطط فلكي عام 1597 في أمستردام من قبل بلانشيوس مع جودوكوس هونديوس.

لكن أول تصوير له هذه الكوكبة في أطلس للسماء من قبل يوهان باير 1603.

ثم قام دي هتمان قام بتضمين هذه الكوكبة الى الكاتلوج الذي وضعه لنجوم الجنوب ..... و سماها فوينكس من تسمية ميثولوجية .

و سمى المع نجمع في الكوكبة (عنقاء) من اللغة العربية .

أشار ريتشارد أللين في تاريخه الفلكي ..... إلى ان فينيكس كان حاضر في علم الفلك القديم ، فقد رأى العرب هذا التشكيل النجمي و رأوه كشكل صقر، وبالإضافة إلى ذلك ...لقد قام العرب ايضا بتصوير هذه المجموعة من الكواكب على شكل قارب (زورق) على مقربة من كوكبة (نهر إريدانوس) .

تم مشاهدة هذه الكوكبة في حضارة الصين، لكن الصينيون ادرجوا المع نجم في كوكبة فينيكس، مع نجوم كوكبة مجاورة على شكل شبكة لاصطياد الطيور.

كوكبة فينيكس ..... تعتبر أكبر كوكبة من اثنا عشر كوكبة وضعها بتروس بلانشيوس من ملاحظات بيتر ديركزون كيزر و فريدريك دي هوتمان ... و تعرف كوكبة (فينيكس، غروس، بافو ، تكوكا) باسم الطيور الجنوبية.

تتكون كوكبة فينكس من عشرة نجوم، و ألمع نجم في الكوكبة ، ألفا فونيكس، يسمى باسم العنقاء . و تمتد الكوكبة من -39 درجة مئوية إلى - 57 درجة مئوية، ومن 23 إلى 2.5H .

وهذا يعني أنه سيكون تحت الأفق لاي شخص حد يعيش في نصف الكرة الشمالي، و لا يظهر الا في السماء الجنوبية ، و يمكن رؤية الكوكبة من مواقع مثل أستراليا وجنوب أفريقيا ، و خلال الربيع في نصف الكرة الجنوبية .

الان السؤال المنطقي :

لماذا ..... اطلقوا على هذه المجموعة من النجوم اسم فينكس حسب اللسان اليوناني لشيء ينتمي لحضارة مختلفة قديمة اسمها الفينقيون ، و في نفس الوقت اطلقوا على نجم فيها اسم عنقاء تسميه عربية .

اليس هذا يدل على انهم كانوا يستطيعون نطق كلمة عنقاء جيدا، و بان اسم فينكس ما هو الا تحريف لاسم عنقاء ؟!

بل لماذا اطلقوا على الكوكبة اسم فينكس و اطلقوا على اكبر نجم فيها اسم عنقاء ، مع ان فينكس هو عنقاء ... هل لمجرد صناعة تسمية مميزة بلسان مختلف ... يعني لا يمكن تسميه المجموعة بفينكس و في نفس الوقت يسمى الكبر و المع نجم فيها باسم فينكس ايضا .

اذا كانت هذه المجموعة النجمية لا تظهر الا في جنوب الارض، فكيف نسبوها للفينقين و العرب ...و ادعوا بانها الفينقيون و العرب قد رصدوها ... بينما الفينقيون و العرب يعيشون في شمال الارض و لا يمكن لهم رصدها .

هل هذه الكوكبة له دورة زمنية ثابته مقدارها 500 سنة او يمكن 300 سنة ، لتظهر في شمال الارض و يمكن رصدها، و كانت هي مرجع الدورة الزمنية الثابته .

هل قصة عودة طائر الفينكس الى عشه في هليوبولس و التي اخترعها الغرب و نسبوها لشخص اسمه هيروت اليوناني عاش في زمن وهمي ، ارادوا من خلالها عدم وصول الناس لهذه الدورة و الحقيقة .

هل عودة طائر الفينكس الى عشه في هليوبولس ...ليست الا قصة سحرية خرافية ..... لاخفاء عملية رصد عودة هذه الكوكبة النجمية الى نقطة البداية التي بدات منها قصة المجتمع الاول في المكان الذي صممت فيه تلك الاله التي تحسب الوقت و تحسب عدد السنوات بالاعتماد على دورة هذه الكوكبة النجمية .

لو تلاحظ الى هذه الكوكبة ... عبر تطبيق الكتروني ، ستجد بانه يوجد مقابل هذه المجموعة النجمية ، كوكبة نجمية اخرى طويلة ممتدة على هيئة خيط طويل تسمى كوكبة إريدانوس .

حسب نصوص الغرب ... فالعرب رسموا كوكبة فينكس على هيئة زورق كانه فوق كوكبة نهر إريدانوس .

اعتقد بانه كان هناك ارشيف كبير جدا في مكان بداية قصة المجتمع الاول ..... و تمت سرقته من قبل الغرب في فترة زمنية ما .. و خرج من هذا الارشيف كل هذا العالم المحرف الوهمي و تم الصاقه على زمن وهمي لجعله حقيقة كانت في الارض قديما .

لاحظ جيدا الى هذه الانتقالات في عمليات التحريف :

إريدانوس ..... كوكبة نجمية على هيئة نهر رصدها العرب

يردن ..... النهر الذي عبر منه العبر

ريدان .... عاصمة دولة حمير العربية اليهودية

ريد .... البحر الذي جاء من وراءه الفينقيون

الفينقيون ... الاحمر في اليونانية نسبة للصبغة حمراء كانوا يستخرجونها من البحر ..

الحميريون .... نسبه الى البحر الاحمر الذي كان طريق تجارتهم.

اذا كانت هذه المجموعة متعلقة بدورة ، فما علاقة طائر بنهر؟! ، ام هي مجرد تسميات اعتباطية و لم تخرج من اصل حقيقي او حقيقي .

هل يمكن ان تكون هذه المجموعات من تصميم المجتمع الاول القديم صاحب نقطة البداية، و حاول فيها رسم خريطة واقعية لمكان ما واقعي ، و ربطها بتلك الاله لحساب تلك الدورة ، و في وقت ما جاءت قوة محتلة و سرقت هذا الارشيف و اعادت تسميات تلك الخرائط بلسانها المحرف .

اعتقد باننا نقترب من اكتشاف الاصل الحقيقي لخرافة لطائر العنقاء و طائر الفينكس التي اخترعها الغرب و صدروها لنا .. بل نقترب كثيرا من اكتشاف وجود دورة زمنية طبيعية ثابته حاول وعي مركزي اخفاءها .

الان

سنعود للطريق الاول ... و نسال سؤال :

عندما صمم ذلك المجتمع الاول الالة التي تحسب الوقت، هل كان قد وصل لتلك الدورة ، لو كان قد وصل لها ، فهل يمكن عندها مشاهدة و رصد تلك الكوكبة النجمية فوق تلك الاله الحسابية .

هل شاهدتم ظاهرة انقلاب ظل القمر هذه الايام ؟!

فهل لها علاقة بظهور هذه الكوكبة ، و هل هي اصلا علامة دخول دورة زمنية جديدة .... و هل يمكن رصدها اعلى تلك الالة .

{هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم

يتبع .....

علم السومريات- شكل قبور الأنبياء في العراق وتلك التي في مصر

التاريخ الحقيقي

١١ نيسان ٢٠٢١

علم السومريات- شكل قبور الأنبياء في العراق وتلك التي في مصر

التاريخ الحقيقي — ١١ نيسان ٢٠٢١

بسبب كربلاء، قد يقتنع و يؤمن البعض من اهلنا في العراق بان مكة مسجد ضرار ، لكن من المستحيل ان يقتنعوا بان البيت الحرام ليس في العراق، لان وجود كربلاء + حدود سايكس بيكو، يجعل العقل يفكر بمنطق سايكس بيكو، و يعتقد بان الله خاضع لقانون سايكس بيكو و بان القداسة مرتبطة بحدود سايكس بيكو.

الامر ليس في موضوع البيت الحرام، بل ان هذا العقل عندما يفكر بالقداسة الموجودة داخله نحو كربلاء، سيجعله يعتقد بان هذه القداسة لم تتكون في هذا المكان الا لانه مكان محاط باماكن لها سياق تاريخي قديم حمل طابع القداسة،و هذا الامر يجعله يعتقد بان هناك ايضا قبور انبياء محاطون بكربلاء، و تجعله يعتقد بانه لابد ان تكون كل مسميات القران مرتبطة بكربلاء و محاطة به .

فكل الانبياء في العراق

و مصر القران في العراق

و موطن ابراهيم في العراق

و البيت الحرام في اور العراق

و الرسول محمد ظهر في العراق

و هذا الامر سيجعله يتعامل مع اي فكرة تتحدث عن اي مكان خارج حدود سايكس بيكو و ليس في محيط كربلاء بالرفض و السخرية، بل لو قدم له الحق فانه سيتعامل مع الامر بقلب فيه مرض ،و سيستخدم نصوص دين الذين كفروا بالحق و التاريخ الذي كتبه الغربي له في كتب الطابعة لاثبات صحة المرض داخله ، لان عقله مصمم وفق منطق سايكس بيكو و قصة مسجد ضرار و تاريخ كتب الطابعة الوهمي ، فهو لا يرى الارض واحدة ، بل يرى الارض حدود سياسية ، و هو ايضا لا يرى الناس كامة واحدة من اصل واحد ، بل يرى الناس كعرقيات و جينات مختلفة عن بعضها و قد نشا كل جين و عرق داخل حدود سايكس بيكو منذ البداية، بنفس نظرة ابليس (خلقته من طين و خلقتني من نار) .

فالعراق كان سومري بابلي (عرق و جين مختلف) ، ظهر في العراق قبل الاسلام و كان بدين و لغة مختلفة عن واقع العراق الحالي .

و مصر كان جبتي فرعوني (عرق و جين مختلف)، ظهر في مصر قبل الاسلام و كان بدين و لغة مختلفة عن واقع مصر الحالي .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم }

{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت و يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (51) أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (52) أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا (53) أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما }

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

قصة إبادة اليهود=قصة إبادة الأرمن

التاريخ الحقيقي

٢٥ نيسان ٢٠٢١

قصة إبادة اليهود=قصة إبادة الأرمن

التاريخ الحقيقي — ٢٥ نيسان ٢٠٢١

قصة ابادة الارمن قصة مفتعلة و مكذوبة من تاليف الغرب، لتقديم تفسير منطقي ذكي حول اسباب التوطين المسيحي الارمني لهم في المنطقة و ان الامر لم يكن له علاقة بمشروع تغير ديموغرافي في المنطقة من قبل الغرب بالتعاون مع الاتراك .

لو تلاحظ الى كل الجماعات الدينية التي تؤمن بنفس الكتاب الذي يؤمن به الغرب، ستجد دائما بان الغرب يركز على انهم دون بقية العالم من تعرضوا للقتل،و يجعل منهم دائما قصص عالمية ماساوية و يتاجر بها اعلاميا لصالح مكاسب سياسية، و يجرم كل من يحاول نفيها ، و ستجد بان معظم هذه القصص التي يتاجر بها مرتبطة بعمليات توطين جرت لهذه الجماعات في المنطقة .

فمثلا ..... اليهود يؤمنون بكتاب يؤمن به الغرب و تعرضوا لهولوكست، فتم توطينهم في المنطقة، و الارمن يؤمنون بكتاب يؤمن به الغرب و تعرضوا لهولوكست في ارمينيا ، فتم توطينهم في المنطقة.

لقد قال لنا الغرب بان هتلر قام بابادة جماعية لليهود في المانيا البعيدة عن المنطقة، فتم تعويض اليهود عن تلك الابادة بتوطينهم في المنطقة، و الغرب قال لنا بان الاتراك قاموا بابادة جماعية للارمن في ارمينيا البعيدة عن المنطقة ، فتم تعويض الارمن بتوطينهم في المنطقة.

و في نفس الوقت هناك ماسي حقيقية لشعوب اخرى، و جرائم ارتكبها الغرب المتوحش بحق شعوب و لا حديث حولها.

كم ابادت فرنسا في سوريا و الجزائر ، لكن هل تم توطين سورين و جزائرين في ارمينيا مثلا ،؟ ، فلماذا الارمن الذين تم ابادتهم في ارمينيا تم توطينهم في سوريا و مصر و الاردن و لبنان و العراق .

ناس تعرضوا لابادة في ارمينيا، فلماذا تم نقل ارمينين من المكان الذي تعرضوا فيه للابادة ، لمكان بعيد جدا عن وطنهم و لا يوجد بينه و بين وطنهم اي حدود جغرافية قريبة ، و تم نقلهم لمكان بعيد للعراق و لبنان و سوريا و الاردن و مصر ؟

من يتعرض لابادة ، خلاص يموت في الارض التي تعرض فيها لابادة ، و لا يحتاج الى توطين في ارض بعيده عنه .

حتى لو اتفقنا بان الارمن تعرضوا لابادة ... فمن حقنا ان نسال : لماذا تم توطينهم في المنطقة ، لماذا لم يبقوا في وطنهم مثل بقية الارمن الذي تعرضوا لابادة في ارمينيا لكنهم مازالوا عايشين الان في ارمينيا ؟ .

موضوع ابادة لا يحتاج الامر لعملية توطين في المنطقة .

القصة الارمنية نفس القصة اليهودية ، قصتان لاخفاء مشروع هندسة ديموغرافية قام به الغرب بالتعاون مع الأتراك في المنطقة لاحداث خلل في واقع ديني و لغوي متزن موجود في المنطقة .

هذه هي مشاريع الغرب في كل العالم .

أتبنون بكل ريع آية تعبثون

التاريخ الحقيقي

١ أيار ٢٠٢١

أتبنون بكل ريع آية تعبثون

التاريخ الحقيقي — ١ أيار ٢٠٢١

هذا المبنى الكبير الذي يمكن ان يراه الاعمى من مسافة بعيدة ، لكن الغريب انه لم يراه اي احد من العراق او المنطقة طوال 2000 سنة، لم يراه ملوك المناذرة و شعبهم و لم يراه الشعراء الجاهلين و لا الفاتحين و لا الامام علي و لا شيعة ال البيت و لم يراه العباسين و لا المسلمين الذي عاشوا تحت حكمهم و لم يراه علماء بيت الحكمة و لم يراه المغول الذين غزوا بغداد و لم يراه العثمانين الذين احتلوا المنطقة، لم يراه كل هذا التاريخ الكبير و لم يراه اي مخلوق طوال هذا هذا التاريخ، الشخص الوحيد الذي اكتشفه واحد غربي بريطاني قبل 150 سنة في فترة احتلال الغرب للمنطقة ، تماما مثل البتراء التي لم يراها اي مخلوق في المنطقة و لا التاريخ ، حتى جاء واحد غربي اكتشفها قبل 150 سنة في فترة احتلالهم للمنطقة .

و لتفسير هذا الشيء الغير منطقي الذي يمكن ان يطرحه اي انسان

اعطونا تفسير غير منطقي ، فقالوا :

بانه كان مغطى بالتراب، و قام الرجل البريطاني بازالة التراب عنه .

لكن كيف تغطى هذا المبنى بالتراب من قمته لقاعدته، و قاعدته عند مستوى سطح الارض التي يعيش عليها الناس ؟

ملاحظة :

كل المباني الغريبة و الاماكن الغريبة في المنطقة لم يراها اي مخلوق في المنطقة، و لم يذكرها كل هذا التاريخ الذي وصل لنا ، و لم يراها اي مخلوق طوال هذا التاريخ ، و كلها اكتشفت في القرن التاسع عشر 1800- 1900 ، و كلها اكتشفها رجال غربين ، و كلها تحضى باهتمام من منظمة اليونسكو ، و معظمها ينسج حولها الغرب علاقة دينية مرتبطة بدين الناس حاليا .

البتراء

اور

مسارح و مدرجات الرومان

مدائن صالح

اميدغاسن

لكن المبنى الوحيد في المنطقة ، الذي لم يكتشفه الغرب ، و لم يربطها ابدا بدين الناس الحالي ، و قد حاول التاريخ الذي وصل لنا الحديث عنها بطريقه عابرة و حاول صناعة نفور عنها ، و حاول ايضا التاريخ اليوناني ايضا التنفير منه .... هو ما تسمى زورا الاهرامات .

لماذا لغات أوروبا ليست لغات طبيعية ولم تخرج من لغة أم واحدة ؟

التاريخ الحقيقي

٣ تموز ٢٠٢١

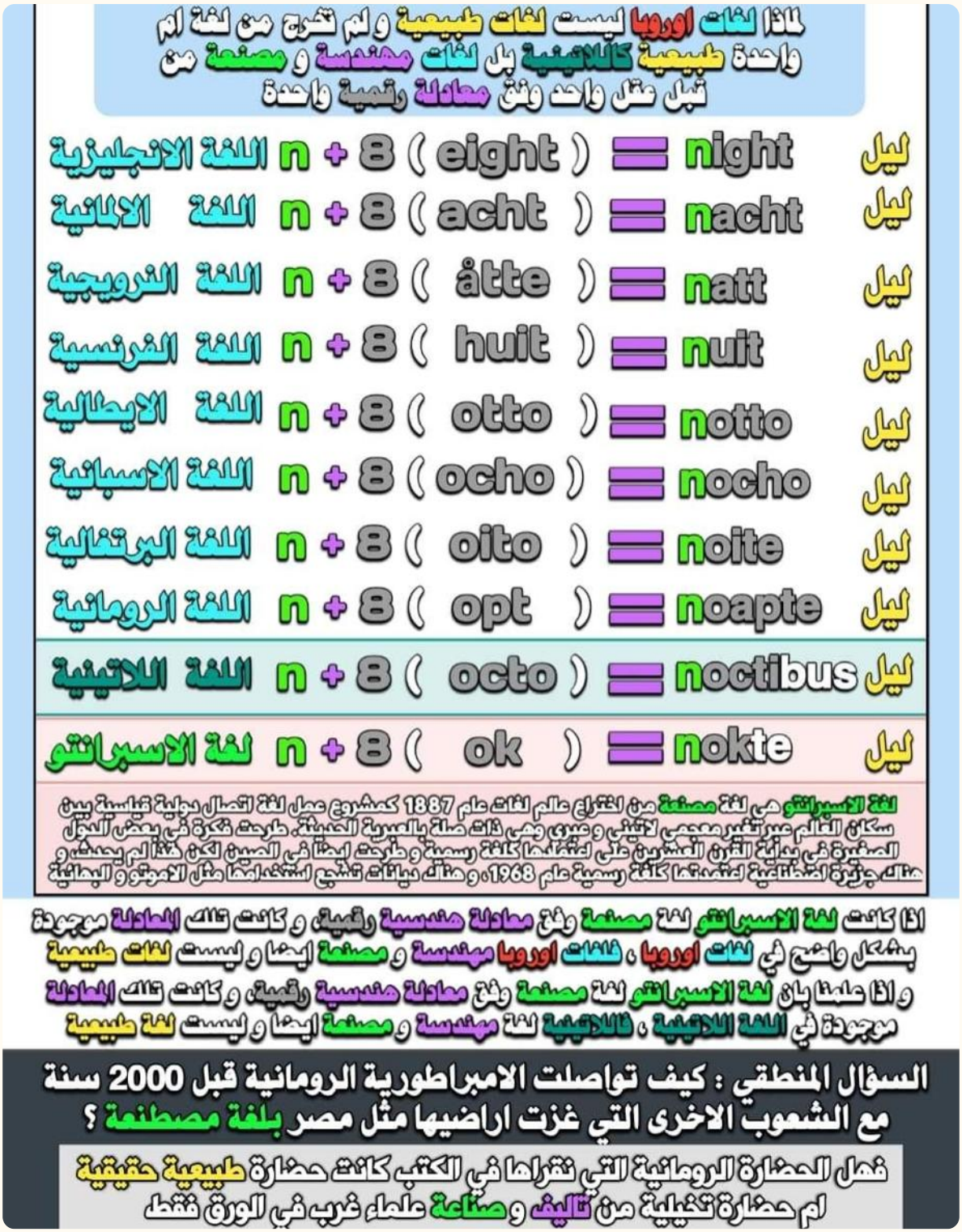

لماذا لغات أوروبا ليست لغات طبيعية ولم تخرج من لغة أم واحدة ؟

التاريخ الحقيقي — ٣ تموز ٢٠٢١

هذا الاصل الحقيقي للغات اوروبا ، لا حقيقة لقصة لغات هندو اوروبية ، فلم تخرج من لغة ام واحدة ، بل خرجت كلها من معادلة هندسية رقمية واحدة و تم تبديل قيم الارقام فيها فقط ، كلها لغات من تصميم جماعة سرية برئاسة مهندس و مبرمج واحد، يملك مشروع تبديل فطرة الحياة في الارض ، بعالم جديد يوجد فيه بشر و حيوانات و نباتات و حياة و قوانين من هندسته و تصميمه .

و هذه الهندسة اللغوية ستفسر لك جيدا سر و غرابة وجود كتاب ديني مقدس في الغرب (البايبل) مكتوب بكل لغات الغرب ، كيف يعقل بان نص مقدس يكون مكتوب باكثر من اربعين لغة ؟

بالمناسبة ... كل كلمات لغات اوروبا صممت بنفس هندسة كلمات لغة الاسبرانتو لكن هناك اضافات في هندسة تراكيب الجمل .

و لغة الاسبرانتو هي لغة مصنعة من اختراع عالم لغات غربي عام 1887 كمشروع عمل لغة اتصال دولية قياسية بين سكان العالم عبر تغير معجمي لاتيني و عبري وهي ذات صلة بالعبرية الحديثة. طرحت فكرة في بعض الدول الصغيرة في بداية القرن العشرين على اعتمادها كلغة رسمية و طرحت ايضا في الصين لكن هذا لم يحدث، و هناك جزيرة اصطناعية اعتمدتها كلغة رسمية عام 1968، و هناك ديانات تشجع استخدامها مثل الاموتو و البهائية .

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا }

{ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا}

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=723095798626686&id=100027788172171

التاريخ الحقيقي للاسلام - 1

التاريخ الحقيقي

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

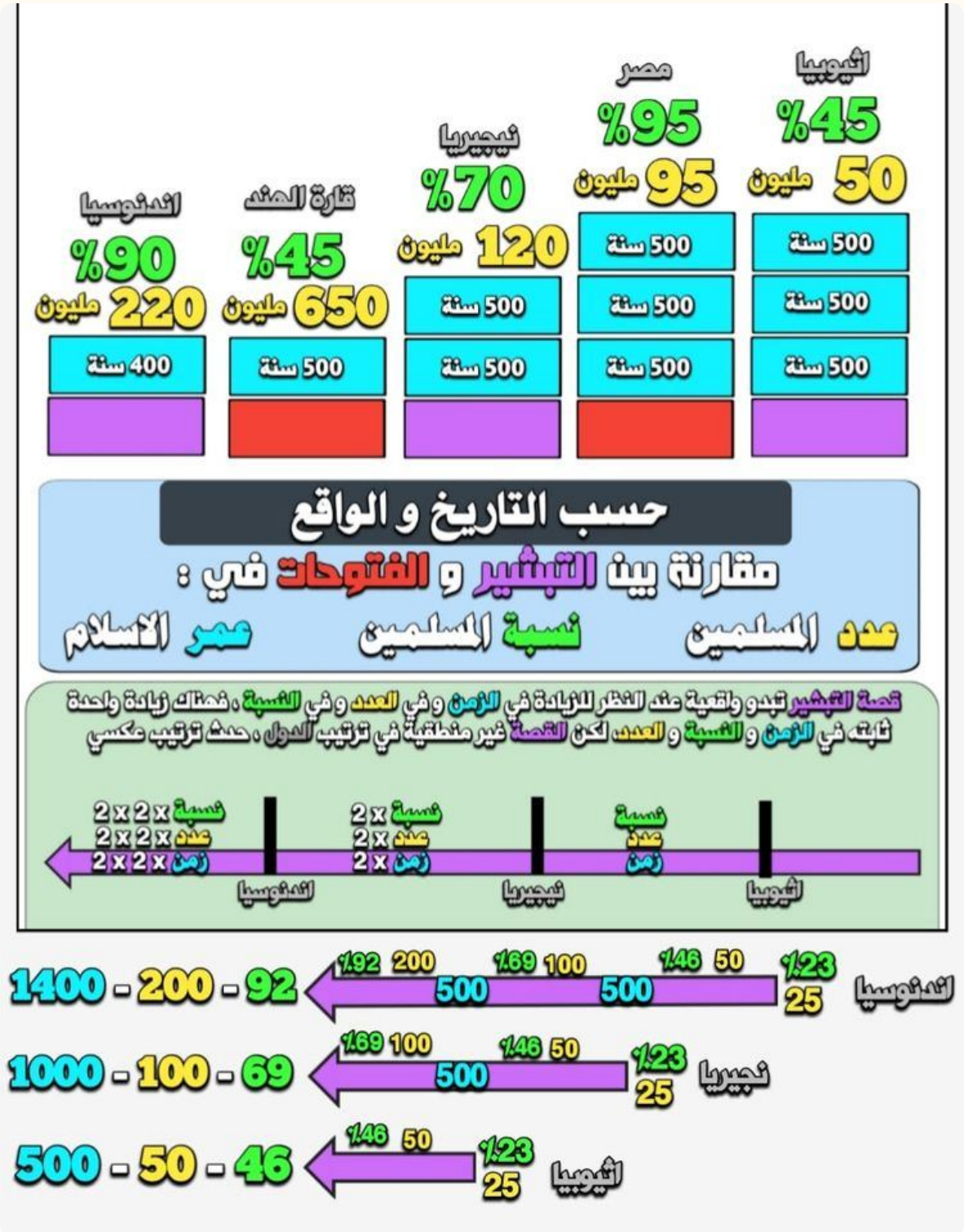

التاريخ الحقيقي للاسلام - 1

التاريخ الحقيقي — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

في البداية انظر الى المخطط الذي في الصورة.

هذا المخطط قمنا بتصميمه، حسب الواقع الحالي و الزمن و التاريخ الذي كتب لهذه الدول .

حسب التاريخ، فان الاسلام دخل الى بلدان العالم بطريقتين اثنتين فقط :

الطريقة الاولى ... فتوحات اسلامية (رمزنا لها باللون الاحمر)

الطريقة الثانية ... تبشير اسلامي (رمزنا لها باللون البنفسجي)

و حسب التاريخ، فان اعمار تلك الطريقتين التي ادخلت الاسلام لبلدان العالم ، هو ثلاثة اعمار فقط :

العمر الاول .... 1400 سنة

العمر الثاني .... 1000 سنة

العمر الثالث .... 400 سنة

و قمنا بجعل مدة 500 سنة كوحدة زمنية بنائية اساسية (رمزنا لها باللون النيلي الفاتح) .

اما حسب الواقع و ما يتم نشره في احصائيات المصادر الرسمية و بغض النظر عن مدى دقتها ، فقد جعلنا عدد المسلمين في كل بلد باللون الاصفر فوق وحدات الزمن ، و جعلنا نسبة المسلمين في كل بلد باللون الاخضر الفاتح فوق العدد .

حسب التاريخ

فان الاسلام دخل الى اثيوبيا قبل 1400 سنة تقريبا بعد اديان اخرى ك المسيحية ، عن طريق هجرة مسلمين بامر من الرسول، فروا بدينهم من مركز الاسلام مكة، خوفا على انفسهم من ظلم كفار قريش، و استقروا هناك و بفضل تلك الهجرة انتشر الاسلام في اثيوبيا .

و ايضا الاسلام دخل الى نيجيريا قبل 900 سنة تقريبا ، عن طريق رجال دين مسلمين في عهود الدول الاسلامية التي حكمت في المغرب العربي ، عندما هاجروا الى تلك المناطق في افريقيا و دعوا الى الاسلام هناك، و بفضل رجال الدين انتشر الاسلام في نيجيريا .

و ايضا الاسلام دخل الى اندنوسيا قبل 400 سنة تقريبا بعد اديان اخرى كالهندوسية و البوذية ، عن طريق تجار مسلمين من اليمن ، هاجروا الى ذلك البلد للتجارة و اثناء تجارتهم دعوا الى الاسلام هناك، و بفضل التجار المسلمين انتشر الاسلام في اندنوسيا .

الان ..... انظر مرة اخرى الى المخطط ، و ركز فقط على الثلاثة البلدان في المخطط التي يقوم بناءها الزمني على اساس طريقة التبشير (اللون البنفسجي)، و هي : اثيوبيا ، نيجيريا، اندنوسيا ، و دقق في العدد و النسبة و عدد الوحدات الزمنية .

لو قمت بعمل مقارنة ، ستجد بان قصة التبشير في هذا المخطط ، تبدو نوعا ما واقعية عند النظر للوحدات الزمنية و الاعداد و النسب ، لان هناك زيادة واحدة ثابته في الزمن و النسبة و العدد.

فمثلا

الفرق بين اثيوبيا و نيجيريا في البناء ... وحدة زمنية واحدة

الفرق بين نيجيريا و اندنوسيا في البناء ... وحدة زمنية واحدة

الفرق بين اثيوبيا و نيجيريا في النسبه ... 23 بالمائة تقريبا

الفرق بين نيجيريا و اندنوسيا في النسبه... 23 بالمائة تقريبا

الفرق بين نيجيريا و اثيوبيا في العدد ... الضعف تقريبا

الفرق بين اندنوسيا و نيجيريا في العدد ... الضعف تقريبا

هذا النسب الثابته تجعل القصة نوعا ما واقعية ... لكن الحقيقة بان القصة غير منطقية في ترتيب الدول ، حدث ترتيب عكسي

فلو دققت في العدد و النسبة و الوحدة الزمنية ، ستجد بان ترتيب الابنية تسعى الى التناقص من اليمين الى اليسار، او كلما تقدمنا بالزمن ، لكن في نفس الوقت تحدث زيادة في الاعداد و النسب .

و كأن هذا الاعداد و النسب عمياء ، لا تتعامل مع البلدان كبلدان منفصلة، بل تتعامل معها كبلد واحد او ارض واحدة ..... و تلك الاعداد و النسب تتزايد في بلد واحد كلما زادت وحدة الزمن بمقدار واحد .

و كأن قصة التبشير الاسلامي قد وضعت قيمة ثابته للزيادة العددية للمسلمين و نسبة زيادة للمسلمين في كل بلد في كل وحدة زمنية تمر على اي بلد .

بمعنى اخر

في بداية التبشير في بلد و الذي استمر مدة و لنقل 40 سنة، كان عدد المسلمين هو (25 مليون) و نسبة المسلمين هي (23 بالمائة) .

بعد التبشير ... ستكون المعادلة هي :

في كل 500 سنة

يصبح العدد الضعف ، و تصبح النسبة الضعف .

فاذا كان عدد المسلمين في نيجيريا هو 110 مليون تقريبا، فان هذا العدد محصلة وحدتين زمنيتين (1000 سنة تقريبا) .

و اذا كانت نسبة المسلمين في نيجيريا هو 70 بالمائة، فان هذه النسبة محصلة وحدتين زمنيتين (1000 سنة تقريبا)

اي ان عدد المسلمين في نيجيريا سيصبح 220 مليون ، بعد وحدة زمنية (بعد 500 سنة) .

المعادلة السابقة تنطبق على نيجيريا، لكن لا تنطبق على اثيوبيا و اندونسيا .

كيف ؟

عدد المسلمين في اندونيسيا هو 210 مليون تقريبا، و هذا العدد هو محصلة ثلاث وحدات زمنية حسب المعادلة (1500 سنة).

و نسبة المسلمين في اندنوسيا هو 90 بالمائة تقريبا، و هذه النسبة هي محصلة ثلاث وحدات زمنية حسب المعادلة (1500 سنة)

ايضا عدد المسلمين في اثيوبيا هو 50 مليون تقريبا، و هذا العدد هو محصلة وحدة زمنية واحدة حسب المعادلة (500 سنة)

و نسبة المسلمين في اثيوبيا هو 45 بالمائة تقريبا، و هذه النسبة هي محصلة وحدة زمنية واحدة حسب المعادلة (500 سنة)

كيف يمكن حل هذه القصة الغير منطقية ؟

اذا كانت طريقة دخول الاسلام الى تلك البلدان واحدة ، فهذا يعني بان الاساس واحد .. و عليه فيجب علينا قراءة واقع تلك الدول، و عمل مقارنة بين النسب و الاعداد في تلك البلدان ، حتى نستطيع ان نضع تلك الاعداد و النسب فوق الوحدات الزمنية المنطقية التي تتناسب مع تلك المعادلة .

فوفق المعادلة ... كل وحدة زمنية يرتفع العدد الضعف، و ترتفع النسبة الى الضعف .

و هذا يعني، باننا لو سلمنا بهذا التاريخ و الزمن ، فيجب استبدال الموقعين بين اثيوبيا و اندنوسيا .

بمعنى اخر

دخل الاسلام الى اندنوسيا عن طريق التبشير قبل 3 وحدات زمنية (قبل 1400 سنة) .

عدد المسلمين .... 2 (2* 50) = 200 مليون

نسبة المسلمين .... 4 (23%) = 92 %

دخل الاسلام الى نيجيريا عن طريق التبشير قبل 2 وحدات زمنية (قبل 1000 سنة) .

عدد المسلمين .... 2 (50) = 100 مليون

نسبة المسلمين .... 3 (23%) = 69 %

دخل الاسلام الى اثيوبيا عن طريق التبشير قبل وحدة زمنية واحدة (قبل 500 سنة) .

عدد المسلمين .... 1 (50) = 100 مليون

نسبة المسلمين .... 2 (23%) = 45 %

و كما لاحظنا ..... فالنسبة التزايدية لكل وحدة زمنية انتجت لنا اعداد و نسب متطابقة مع الواقع في تلك البلدان، و عندها سيبدو المخطط بعد اصلاحه واقعي و منطقي جدا ، و بغض النظر عن ما مدى صحة ذلك الاساس او صحة طريقة الدخول (طريقة التبشير) .

و بغض النظر الى ما مدى صحة الزمن ..... فان عملية الاصلاح في هذا المخطط ، تقودنا الى ان عمر الاسلام في اندونسيا اقدم بكثير من التاريخ الذي قدم لنا، و عمر الاسلام في اثيوبيا حديث و ليس من عمر قديم .

يتبع

.

.

.

.

التاريخ الحقيقي للاسلام - 2

التاريخ الحقيقي

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

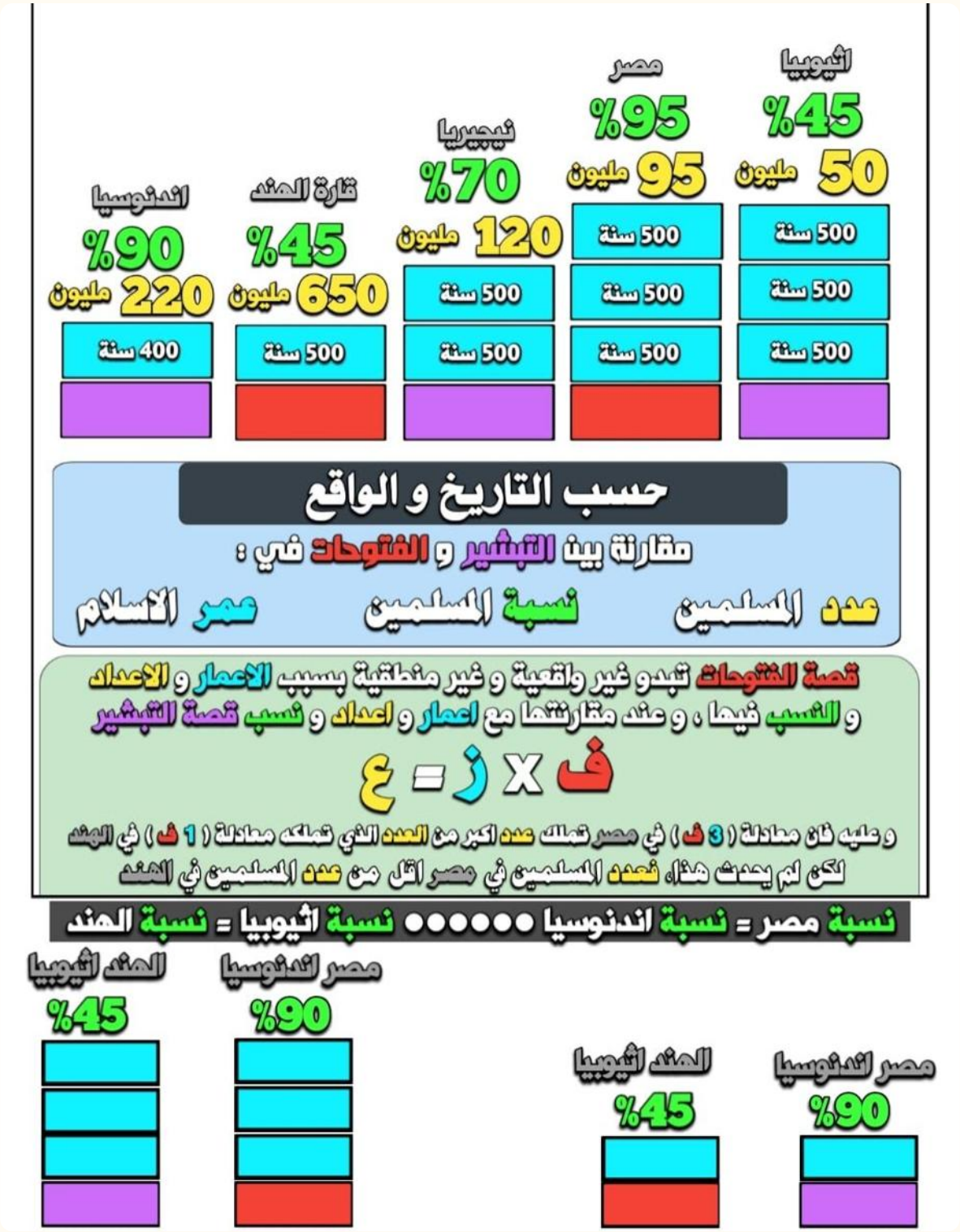

التاريخ الحقيقي للاسلام - 2

التاريخ الحقيقي — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

هذا المخطط الذي في الصورة قمنا بتصميمه للاسلام ، حسب الواقع الحالي و الزمن و التاريخ الذي كتب لهذه الدول .

فحسب التاريخ

الاسلام دخل الى بلدان العالم بطريقتين اثنتين فقط :

الطريقة الاولى ... فتوحات اسلامية (رمزنا لها باللون الاحمر)

الطريقة الثانية ... تبشير اسلامي (رمزنا لها باللون البنفسجي)

و اعمار تلك الطريقتين التي ادخلت الاسلام لبلدان العالم ، هو ثلاثة اعمار فقط :

العمر الاول .... 1400 سنة

العمر الثاني .... 800 سنة

العمر الثالث .... 400 سنة

و قمنا بجعل مدة 400 سنة كوحدة زمنية بنائية اساسية (رمزنا لها باللون النيلي الفاتح) .

و حسب الواقع

قمنا بوضه ما يتم نشره من احصائيات المصادر الرسمية و بغض النظر عن مدى دقتها ، فقد جعلنا عدد المسلمين في كل بلد باللون الاصفر فوق وحدات الزمن ، و جعلنا نسبة المسلمين في كل بلد باللون الاخضر الفاتح فوق العدد .

في المقال السابق تحدثنا عن قصة التبشير فقط ، من خلال تحليل هذا المخطط ..... و توصلنا الى ان قصة التبشير تبدو نوعا ما واقعية عند مقارنة النسب و الاعداد و الاعمار بين الدول التي دخل لها الاسلام عبر التبشير ، فهناك زيادة ثابته في الارقام، و هذه الزيادة الثابته لا تنتج الا من خلال حركة واقعية .

لكن قصة التبشير غير منطقية في نقطة واحدة، و هو الترتيب الزمني ..... فالتبشير القديم انتج لنا اعداد اقل من الاعداد التي انتجها التبشير الحديث ... و هذا غير منطقي .

في هذا الرابط

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=905704693699128&id=100027788172171

حسب التاريخ

فان الاسلام دخل الى مصر قبل 1400 سنة تقريبا بعد المسيحية ، عن طريق الفتوحات العربية الاسلامية ، و التي انطلقت من مركز الاسلام مكة، لنشر الاسلام في الارض، فوصلت تلك الفتوحات الى بلدان كثيرة منها مصر، و بفضل تلك الفتوحات انتشر الاسلام في مصر .

و ايضا الاسلام دخل الى الهند قبل 500 سنة تقريبا بعد دين الهندوسية ، عن طريق الفتوحات المغولية الاسلامية ، و التي خرجت من مكان مجهول غير ثابت مثل مكة ، فوصلت تلك الفتوحات الى بلدان كثيرة منها الهند، و بفضل تلك الفتوحات انتشر الاسلام في الهند.

الان ..... انظر مرة اخرى الى المخطط ، و ركز فقط على البلدان في المخطط التي يقوم بناءها الزمني على اساس طريقة التبشير (اللون الاحمر)، و هي : مصر ، الهند ، و دقق في العدد و عدد الوحدات الزمنية .

لو قمت بعمل مقارنة ، ستجد بان قصة الفتوحات في هذا المخطط تبدو نوعا ما غير واقعية و غير منطقية ، عند النظر الى الاعداد و مقارنتها مع الوحدات الزمنية ، فهناك عدد مهول جدا نتج عن مرور وحدة زمنية واحدة في الواقع ، و هناك سدس هذا العدد نتج عن مرور ثلاث وحدات زمنية في الواقع .

فمثلا

الفرق بين مصر و الهند في البناء ... 2 وحدة زمنية

الفرق بين مصر و الهند في العدد ... السدس تقريبا

هذا الفارق الكبير يجعل القصة نوعا ما غير واقعية، لكن لو سلمنا بهذا الواقع و بطريقة دخول الاسلام ، فانه يمكن ان تكون القصة واقعية نوعا ما و بصعوبة و منطقية ، لو كانت القصة معكوسة، فالفتوحات الاسلامية العربية وصلت مصر قبل 500 سنة ، و الفتوحات الاسلامية المغولية وصلت الهند قبل 1400 سنة .

و بهكذا ستكون القصة نوعا ما واقعية و منطقية، لانه ستكون قدرة الفتوحات الاسلامية في خلق عدد في الارض خلال 500 سنة هو 100 مليون، و بعد 500 سنة سيتزايد العدد الى الضعف و النصف 250 مليون ، و بعد 500 سنة اخرى سيتضاعف العدد الى الضعف و نص 650 مليون .

ستتحق معنا نسبة زيادة ثابته (ضعف العدد + نصفه) .

و كأن قصة الفتوحات الاسلامي قد وضعت قيمة ثابته للزيادة العددية للمسلمين و نسبة زيادة للمسلمين في كل بلد في كل وحدة زمنية تمر على اي بلد .

بمعنى اخر

في بداية الفتوحات لبلد و التي استمرت مدة و لنقل 70 سنة، بلغ عدد المسلمين هو (40 مليون) .

بعد الفتوحات .. ستكون المعادلة هي :

في كل 500 سنة .... يصبح العدد هو (ضعف العدد + نصفه) .

فاذا كان عدد المسلمين في مصر هو 95 مليون تقريبا، فان هذا العدد محصلة وحدة زمنية واحدة (500 سنة تقريبا) .

المعادلة السابقة مع تبديل عمر القصة يمكن ان تفسر الاعداد في الهند و مصر، لكنها لا تفسر النسبة المئوية .

كيف ؟

الحقيقة عند دراسة هذا المخطط، فيجب علينا ادراك ان النسبة المئوية لا تتغير تقريبا كلما مرت وحدة زمنية في الواقع، ستظل النسبة ثابته تماما في الواقع مهما زاد العمر ، لان الزيادة في عدد المسلمين في بلد ما يقابله نفس الزيادة في عدد الاديان الاخرى في نفس البلد .

بمعنى اخر ..... ليس هناك اي اهمية تذكر لعمر الاسلام في اي بلد عند محاولة دراسة النسبة المئوية للافراد لان الزمن لا يعتبر عامل مؤثر في صناعة النسبة ..... لكن يصبح الزمن عامل مؤثر عند محاولة دراسة عدد الافراد.

فيمكن ندرس نسبة المسلمين في مصر على اساس ان الاسلام دخل مصر قبل 500 سنة عبر الفتوحات ، و كذلك يمكن دراسة نسبة المسلمين في الهند على اساس ان الاسلام دخل الهند قبل 1400 سنة عبر الفتوحات، و لن يؤثر هذا الاساس في نتائج الدراسة .

و عليه فان السؤال :

لماذا نسبة المسلمين في مصر 95 بالمائة، و هي نسبة كبيرة جدا، بينما نسبة المسلمين في الهند 45 بالمائة ، و هي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة في مصر ، بالرغم من ان طريقة دخول الاسلام للبلدين هي طريقة واحدة (الفتوحات) ؟

لماذا فتوحات مصر صنعت نسبة 95 بالمائة ، بينما فتوحات الهند عجزت عن صناعة نفس النسبة في مصر ، و اكتفت بنسبة 45 بالمائة ؟

لو فكرنا قليلا ... سنصل بتفكيرنا الى ادراك عامل اخر مؤثر في صناعة النسب و سنصب الى نقطة صعبة الحل.

فاذا كان الزمن عامل لا يؤثر ابدا في صناعة النسبة المئوية، فان هذا يقودنا الى عامل اخر ساهم في صناعة تلك النسب .

الان لو الفتوحات فعلا هي طريقة دخول الاسلام الى الهند، و لنقل بان الفتوحات استمرت مدة 100 سنة تقريبا ، فيجب على الفتوحات ان تجعل عدد المسلمين في الهند هو (40 مليون) .

و تتوقف الفتوحات ..... ثم بعد كل 100 سنة يتضاعف عدد المسلمين الى الضعف حتى يصل الى العدد 650 بعد 500 سنة من بداية الفتوحات .

الان السؤال : كم كان عدد سكان الهند في بداية الفتوحات ؟

لو استطاعت الفتوحات المغولية في بدايتها صناعة 40 مليون مسلم في الهند قبل 500 سنة ، فان 40 مليون نسبتها هي 45 بالمائة من سكان الهند ، و عليه فان عدد سكان الهند قبل 500 سنة هو 90 مليون شخص .

و لو كان تعداد مصر قبل 1400 سنة هو 100 مليون شخص، فان الفتوحات الاسلامية العربية استطاعت خلال 100 سنة من بداية الفتوحات جعل 95 مليون في مصر مسلمين .

اما لو افترضنا ان الاسلام دخل الى مصر قبل 500 سنة ، عبر الفتوحات الاسلامية مثل الهند ، و كان عدد سكان مصر هو 5 مليون شخص، فان الفتوحات الاسلامية قد استطاعت خلال 100 سنة من بداية الفتوحات جعل 4750000 من سكان مصر مسلمين ، لان نسبة الاسلام في مصر هي 95 بالمائة .

و هنا الصعوبة في حل مسالة النسب المئوية ، رغم ان الطريقة واحدة في البلدين ، فهل الامر مرتبط بنوعية الفتوحات ؟!

اعتقد باننا نستطيع نوعا ما ، ايجاد حل لمسالة وجود نسب مختلفة بين مصر و الهند بالرغم من ان طريقة دخول الاسلام واحدة في البلدين و هي الفتوحات الاسلامية، عن طريق البحث عن نفس تلك النسب في البلدان التي دخل لها الاسلام عن طريق التبشير .

كيف ؟

لو طالعت المخطط، و بحثت عن نسب مقاربة او مساوية للنسبة الموجودة في مصر و الهند ، ستصل الى بلدين هما اندنوسيا و اثيوبيا.

نسبة الاسلام في اندونسيا هي 90 بالمائة

نسبة الاسلام في مصر هي 95 بالمائة

نسبة الاسلام في اثيوبيا هي 45 بالمائة

نسبة الاسلام في قارة الهند هي 45 بالمائة

الان

اذا كانت النسب متساوية بين مصر و اندنوسيا ، و بين الهند و اثيوبيا، فان هذا لا يمنع من جعل كل بلدين بعمر اسلامي واحد، لان العمر لا يؤثر في النسب ، و لا يمنع ايضا من جعل طريقة دخول الاسلام واحدة في البلدين .

الان .. لدينا احتمالين اثنين لتفسير النسب على اساس طريقة دخول الاسلام :

اما ان

الاسلام دخل الى مصر و اندنوسيا قبل 400 سنة تقريبا عن طريق التبشير و انتج في واقع البلدين نسبة 90 بالمائة ؟

(لكن هل وصلت دعوة اسلامية الى مصر قبل 400 سنة ؟)

او ان

الاسلام دخل الى مصر و اندنوسيا قبل 1400 سنة تقريبا عن طريق الفتوحات و انتجت في واقع البلدين نسبة 90 بالمائة ؟!

(لكن هل وصلت الفتوحات العربية الى اندنوسيا قبل 1400 سنة ؟)

و اما ان

الاسلام دخل الى الهند و اثيوبيا قبل 500 سنة تقريبا عن طريق الفتوحات الاسلامية و انتجت في واقع البلدين نسبة 45 بالمائة ؟!

(لكن هل وصلت الفتوحات المغولية الى اثيوبيا قبل 500 سنة ؟)

او ان

الاسلام دخل الى الهند و اثيوبيا قبل 1400 سنة تقريبا عن طريق التبشير و انتجت في واقع البلدين نسبة 45 بالمائة ؟!

(لكن هل هاجر المسلمين من مكة الى الهند قبل 1400 سنة ؟)

الحقيقة

لو اعتبرنا الامر في مصر و اندونسيا تبشير ، و اعتبرنا الامر في الهند و اثيوبيا تبشير ايضا ، و الجميع بعمر واحد سواء كان قبل 500 سنة او قبل 1400 سنة ، لان الزمن لا يؤثر على النسب ، فان التبشير انتج لنا نسب متغيرة .

فكيف نفسر النسب المتغير ؟

هل جرى تبشير واحد اسلامي في العالم كله قبل 500 سنة او قبل 1400 سنة ، ما هو نوع هذا التبشير ، و لماذا قام هذا التبشير باحداث نسب مختلفة رغم انه تبشير واحد ؟

و لو اعتبرنا الامر في مصر و اندونسيا فتوحات ، و اعتبرنا الامر في الهند و اثيوبيا فتوحات ايضا ، و الجميع بعمر واحد سواء كان قبل 500 سنة او قبل 1400 سنة ، لان الزمن لا يؤثر على النسب ، فان الفتوحات انتج لنا نسب متغيرة .

فكيف نفسر النسب المتغير ؟

هل جرت فتوحات اسلامية واحدة في العالم كله قبل 500 سنة او قبل 1400 سنة ، ما نوع هذه الفتوحات ، و لماذا قامت هذه الفتوحات باحداث نسب مختلفة رغم انها فتوحات واحدة ؟

هناك حدث واحد جرى في كل الارض، سوى كان فتوحات او تبشير ، او مع بعض فتوحات و تبشير يفسر تلك النسب ؟

اعتقد ان هذه النسب و النقاط الصعبة التي رافقت هذه النسب لا تحل ، الا لو فكرنا من زاوية اخرى متماثلة ، و هي وجود نقصان في النسبة المئوية للاسلام في البلد ، و ليس في زيادة النسبة المئوية للاسلام

لو فكرنا في الامر سنصل الى نقطة مثيرة

لماذا الاسلام هو المتهم دائما، و الذي مطلوب منه تفسير واقعه و نسبه ، بينما الاخر غير مطالب بهذا الامر ، على اعتبار انه واقع اقدم من الاسلام .

لان هناك مشروع تحركت في الارض كلها، كان يحمل حركة احتلال و تبشير لدين و هذا المشروع حملته قوة متنوعة.

و هذا المشروع ... هو المشروع الذي خرج قبل 400 سنة من اوروبا و تحرك في كل الارض و حملته قوة متنوعة .

يتبع

.

.

.

.

التاريخ الحقيقي للاسلام - 3

التاريخ الحقيقي

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

التاريخ الحقيقي للاسلام - 3

التاريخ الحقيقي — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

انظر الى البيانات الموجودة في الصورة و التي وضعناها للاسلام و المسيحية، حسب الواقع الحالي و التاريخ الذي كتب لهذه البلدان

فحسب التاريخ، الاسلام دخل الى بلدان العالم بطريقتين اثنتين فقط :

الطريقة الاولى ... احتلال اسلامي (رمزنا لها بدائرة حمراء)

الطريقة الثانية ... تبشير اسلامي (رمزنا لها بدائرة بنفسجية)

و اعمار تلك الطريقتين التي ادخلت الاسلام لبلدان العالم ، هي ثلاثة اعمار فقط :

العمر الاول .... 1400 سنة

العمر الثاني .... 800 سنة

العمر الثالث .... 400 سنة

و حسب التاريخ، المسيحية دخلت الى بلدان العالم بطريقتين اثنتين فقط :

الطريقة الاولى ... احتلال غربي (رمزنا لها بدائرة حمراء)

الطريقة الثانية ... تبشير مسيحي(رمزنا لها بدائرة بنفسجية)

و اعمار تلك الطريقتين التي ادخلت المسيحية لبلدان العالم ، هي عمرين فقط :

العمر الاول .... 1800 سنة

العمر الثاني .... 400 سنة

و قد قمنا بجعل عمر طرق دخول الاسلام و المسيحية للبلدان باللون النيلي الفاتح .

حسب الواقع وضعنا في كل بلد نسبة المسلمين باللون الاصفر و وضعنا نسبة المسيحية باللون الاخضر الفاتح.

الان السؤال المنطقي لماذا مجموع نسبة الاسلام و المسيحية في كل بلد تساوي تقريبا 100 بالمائة ؟

قبل اجابة هذا السؤال ، يجب علينا ان نعرف باننا وضعنا بيانات لهذه البلدان فقط، و قمنا باختيارها بشكل متعمد لانها تضم داخلها كل التنوع المطلوب، لتكون كنموذج يمكن عبرها عمل قياس على بقية البلدان في العالم، و لذلك يجب علينا دراسة هذه البيانات الموجودة في الصورة و تحليلها ، حتى يمكن عمل قراءة تقترب للصحة في فهم الواقع .

لو نطالع هذه البيانات و نحللها ، سنصل الى هذه النقاط :

- الدينان مشتركان في طريقة الدخول للبلدان ما بين التبشير و الاحتلال.
- حجم دور التبشير في نشر الاسلام في البلدان كبير جدا ، بينما حجم دور التبشير في نشر المسيحية متوسط مقارنة بالاسلام .

فالتبشير الاسلامي استطاع صناعة نسب كبيرة جدا في بلدان، استطاع صناعة نسب (90 %، 70%) ، بينما التبشير المسيحي استطاع صناعة نسب متوسطة نسبيا في بلدان (53%).

- دور الاحتلال (الفتوحات الاسلامية) في نشر الاسلام كبير ، بينما حجم دور الاحتلال (الاستعمار الغربي) في نشر المسيحية ايضا كبير جدا

فالاحتلال الاسلامي استطاع صناعة نسب كبيرة جدا في بلدان، استطاع صناعة نسب (90 %) ، بينما الاحتلال الغربي استطاع صناعة نسب كبيرة ايضا في بلدان (90% ، 100%).

- كل بلد يتواجد فيه الاسلام و المسيحية، نجد بان طريقة دخول الدينين مختلفتين ..... فاذا كان احد الدينين دخل الى بلد ما عبر الاحتلال فان الدين الاخر دخل الى نفس البلد عبر التبشير، ما عدا اثيوبيا التي دخل اليها الدينين عبر التبشير .
- معظم البلدان التي دخل لها الاسلام عبر الاحتلال (الفتوحات الاسلامية) تقع في العالم القديم (من المغرب الى حدود الصين) ما عدا اثيوبيا التي دخل لها الاسلام عبر التبشير ... و معظم البلدان التي دخلت

اليها المسيحية عبر الاحتلال (الاستعمار الغربي) تقع في العالم المتوسط (جنوب اسيا - وسط افريقيا) ، و تقع في العالم الجديد (امريكا استراليا - جنوب افريقيا).

- معظم البلدان التي دخل لها الاسلام عبر التبشير (دعوة اسلامية الاسلامية) تقع في العالم المتوسط (جنوب اسيا - وسط افريقيا) ما عدا اثيوبيا التي تقع في العالم القديم ... و معظم البلدان التي دخلت اليها المسيحية عبر التبشير (دعوة مسيحية) تقع في العالم القديم (من المغرب الى حدود الصين) .

- عمر الاسلام في البلدان التي دخل اليها الاسلام عبر احتلال الفتوحات هو (1400 سنة) ماعدى تركيا و الهند التي عمر الاسلام فيها بعد احتلال الفتوحات هو (400 سنة) .. و معظم عمر المسيحية في البلدان التي دخلت اليها المسيحية عبر الاحتلال الغربي هو (400 سنة) .

- عمر الاسلام في البلدان التي دخل اليها الاسلان عبر التبشير هو (800 سنة - 500 سنة)، ما عدا اثيوبيا التي عمر دخول الاسلام اليها عبر التبشير (1400 سنة) ..... و معظم عمر المسيحية في البلدان التي دخلت اليها المسيحية عبر التبشير هو (1800سنة) .

الخلاصة

الاسلام نتيجة الاحتلال .... العالم القديم ... 1400 - 500

الاسلام نتيجة التبشير ... العالم المتوسط... 800 - 500

المسيحة نتيجة الاحتلال .... عالم متوسط و جديد ... 400

المسيحية نتيجة التبشير ... العالم المتوسط... 1800

الان بعد تحليل هذه البيانات .... علينا اختيار عينتين من البلدان الموجودة في الصورة ، و يجب ان تكونان متقاربتان في العمر و الصفات و الجغرافيا .

لماذا ؟

حتى نقوم بالمقارنة بينها، فننتقل الى مستوى ثاني في تحليل هذه البيانات .

الان ..... لو اردنا اختيار عينتين متقاربتين فسنجد لدينا اربع عينات متقاربة ، و هي : مصر - اثيوبيا - الفلبين - اندنوسيا .

(مصر - اثيوبيا)

البلدان من عالم واحد (العالم القديم)

البلدان في قارة واحدة (افريقيا)

البلدان متقاربتان في الجغرافيا (حوض النيل)

البلدان يملكان عمر متقارب في دخول الدينين (1800-1400)

عينتان متقاربتان

لو نقوم بمقارنة بين مصر و اثيوبيا

عمر دخول الاسلام الى مصر بنفس عمر دخوله الى اثيوبيا، و كذلك عمر دخول المسيحية الى مصر بنفس عمر دخولها الى اثيوبيا .

الفرق بين عمر المسيحية و عمر الاسلام في مصر تقريبا 300 سنة ، و الفرق بين عمر المسيحية و عمر الاسلام في اثيوبيا تقريبا 300 سنة ايضا .

طريقة دخول الدينين الى مصر مختلفة ، و طريقة دخول الدينين الى اثيوبيا متشابهة .

اول دين دخل الى اثيوبيا هو المسيحية عبر التبشير

اول دين دخل الى مصر هو المسيحية عبر التبشير ايضا .

ثاني دين دخل الى اثيوبيا هو الاسلام عبر التبشير

ثاني دين دخل الى مصر هو الاسلام لكن عبر احتلال (فتوحات) .

نسبة الاسلام في مصر كبيرة جدا ، و نسبة الاسلام في اثيوبيا متوسطة ، و نسبة المسيحية في مصر قليلة جدا ، و نسبة المسيحية في اثيوبيا متوسطة.

هناك فارق كبير جدا بين نسبة الاسلام و بين نسبة المسيحية في مصر، بينما هناك فارق صغير بين نسبة الاسلام و نسبة المسيحية في اثيوبيا .

السؤال :

لماذا الفارق بين نسبة الاسلام و المسيحية في اثيوبيا صغير بينما الفارق بين نسبة الاسلام و المسيحية في مصر كبير جدا ، بالرغم من ان عمر دخول الدينين للبلدان متقاربان ؟!

هل بسبب الطريقة التي دخل فيهما الدينين للبلدان ؟

هل الفتوحات الاسلامية هي السبب الذي جعل النسبة في مصر كبيرة جدا ؟!

لكن لماذا لم يدخل الاسلام الى مصر عبر التبشير ايضا كما حدث في اثيوبيا بالرغم من قرب الجغرافيا بين البلدان و تطابق عمر دخول الاسلام للبلدين ؟!

(الفلبين - اندنوسيا)

البلدان من عالم واحد (العالم المتوسط)

البلدان في قارة واحدة (اسيا)

البلدان متقاربتان في الجغرافيا (جزر في البحر)

البلدان يملكان عمر متقارب في دخول الدينين (800 - 400)

عينتان متقاربتان

لو نقوم بمقارنة بين الفلبين و اندنوسيا

عمر دخول الاسلام الى الفلبين اقدم من عمر دخول الاسلام الى اندنوسيا، بينما عمر دخول المسيحية الى الفلبين بنفس عمر دخول المسيحية الى اندنوسيا .

الفرق بين عمر الاسلام و عمر المسيحية في الفلبين تقريبا 300 سنة ، بينما عمر الاسلام و عمر المسيحية في اندنوسيا متساوي تقريبا .

طريقة دخول الدينين الى الفلبين مختلفة ، و طريقة دخول الدينين الى اندنوسيا مختلفة ايضا .

اول دين دخل الى الفلبين هو الاسلام عبر التبشير

اول دين دخل الى اندنوسيا هو الهندوسية عبر التبشير ايضا .

ثاني دين دخل الى الفلبين هو المسيحية عبر الاحتلال

ثاني دين دخل الى اندنوسيا هو الاسلام عبر التبشير ، و المسيحية عبر الاحتلال .

نسبة الاسلام في الفلبين قليلة جدا ، و نسبة الاسلام في اندنوسيا كبيرة جدا .... بينما نسبة المسيحية في الفلبين كبيرة جدا ، و نسبة المسيحية في اندنوسيا قليلة جدا.

هناك فارق كبير جدا بين نسبة الاسلام و بين نسبة المسيحية في الفلبين ، بينما هناك فارق كبير جدا بين نسبة الاسلام و نسبة المسيحية في اندنوسيا .

السؤال :

لماذا نسبة الاسلام في الفلبين صغيرة جدا، بينما نسبة الاسلام في اندنوسيا كبير جدا ..... بالرغم من ان عمر دخول الدينين للبلدان متقاربان نوعا ما و قريبان جغرافيا من بعض ؟!

هل بسبب الطريقة التي دخلت فيها الاسلام للبلدان ؟

لكن طريقة دخول الاسلام الى الفلبين و اندنوسيا واحدة و ليست مختلفة ، فالاسلام دخل عبر التبشير ، و عمر الاسلام في الفلبين اقدم نسبيا من عمره في اندنوسيا .

لماذا نسبة المسيحية في الفلبين كبيرة جدا، بينما نسبة المسيحية في اندنوسيا صغيرة جدا ..... بالرغم من ان عمر دخول الدينين للبلدان متساويان و البلدان قريبان من بعض ؟!

هل بسبب الطريقة التي دخلت فيها المسيحية للبلدان ؟

لكن طريقة دخول المسيحية الى الفلبين و اندنوسيا واحدة و ليست مختلفة ، فالمسيحية دخلت الى البلدين عبر الاحتلال الغربي ، و عمر المسيحية في الفلبين و اندنوسيا متساوي.

لو نقوم الان مقارنة اخرى لننتقل الى مستوى ثالث في التحليل . سنجد بان الحالة في مصر متطابقة مع الحالة في الفلبين في واقع الدينين لكن بشكل معكوس بين الدينين .

فالاسلام في مصر يملك نسبة كبيرة جدا، بينما المسيحية في الفلبين تملك نسبة كبيرة جدا .

المسيحية في مصر تملك نسبة قليلة جدا، بينما الاسلام في الفلبين يملك نسبة قليلة جدا .

الاسلام ثاني دين يدخل مصر ، بينما المسيحية ثاني دين يدخل الفلبين .

الاسلام دخل مصر عبر الاحتلال ، بينما المسيحية دخلت الفلبين عبر الاحتلال الغربي .

و لو نقوم بمقارنة اخرى سنجد بان الحالة في مصر متطابقة مع الحالة في اندنوسيا الاختلاف الوحيد في طريقة الدخول فقط مختلفة .

فالاسلام في مصر يملك نسبة كبيرة جدا، و كذلك الاسلام في اندنوسيا يملك نسبة كبيرة جدا .

المسيحية في مصر تملك نسبة قليلة جدا، و كذلك المسيحية في اندنوسيا تملك نسبة قليلة جدا .

الاسلام ثاني دين يدخل مصر ، و كذلك المسيحية ثاني دين يدخل الى اندنوسيا .

الاسلام دخل مصر عبر الاحتلال الاسلامي ، بينما المسيحية دخلت اندنوسيا عبر الاحتلال الغربي .

الان السؤال المنطقي :

اذا كان دخول المسيحية الى اندنوسيا قد تم عبر الاحتلال الغربي قبل 400 سنة .... و هذا الاحتلال صنع في اندنوسيا نسبة قليلة جدا للمسيحية ، فلماذا لا يكون دخول المسيحية الى مصر قد تم عبر الاحتلال الغربي قبل 300 سنة، و الاحتلال الغربي هو من صنع في واقع مصر تلك النسبة القليلة جدا للمسيحية ؟!

الحقيقة ان دراسة هذا النموذج .....تجعلنا ننتبه الى شيء ملفت في الواقع في كل البلدان، فمجموع نسب الاسلام و المسيحية = 100 %.

كيف ؟!

ما نقصده ان النسبة التي تكمل الاسلام الى 100 % هي المسيحية ، و النسبة التي تكمل المسيحية الى 100 % هو الاسلام بشكل غريب و ملفت .

يعني مثلا .... لاتجد بلد يتواجد فيها الاسلام و المسيحية الا و تجد بان مجموع نسبهما يقترب من 100 % .... ما عدى حالة شاذة واحدة موجودة في الهند .

بمعنى اخر ... لا تجد نسبة مجموع نسبة الاسلام و المسيحية يساوي 80 بالمائة .

فمثلا ..... لا تجد بلد فيه نسبة الاسلام 70% ، و نسبة المسيحية 2%، لان (70 + 2) لا يساوي (100) .

او مثلا ... عندما تجد بلد فيه نسبة الاسلام 80 % ، فتاكد بان نسبة المسيحية ستكون بين (15% - 20 %) .

لابد ان يكون مجموع النسبتين مقارب ل 100% .

هذا يدل على انه كان هناك نسبة صافية قدرها 100% خاصة بدين واحد من بين الاثنين ، و الدين الاخر انتزع من تلك النسبة الصافية نسبة ما ، فسبب نقصان في تلك النسبة الصافية .

و هذا المنطق يجعلنا نفسهم اسباب صعوبة قراءة تاريخ الاسلام، لاننا ذهبنا لمحاولة تفسير الواقع الطبيعي و اهملنا التفكير بالواقع الجديد المستحدث.

فمثلا ... ذهبنا نحو ايجاد تفسير لاسباب تلك الاعداد الكبيرة من المسلمين و تلك النسب الكبيرة التي في بلدانها، فصعب علينا التفسير الواقعي و المنطقي للزيادة ..... بينما تلك الاعداد و تلك النسب واقع طبيعي في الارض لا تفسر .

لان من يجب تفسيره هي تلك النسب التي انتزعت من النسبة الصافية الطبيعية في اي بلد، و سيكون بعدها من السهولة تفسير نسبة النقصان واقعيا و منطقيا .

السؤال الان : هناك نسبة صافية لدين 100% ، و الدين الاخر انتزع من نسبته الصافية 100 % نسبه ما ؟

هل الاسلام ام المسيحية ؟!

الوصول لجواب هذا السؤاب ، يتطلب منا ادراك ان النسبة المئوية للدينين لا تتغير تقريبا كلما مر الزمن، ستظل بين الدينين النسبة ثابته تماما في الواقع مهما زاد العمر ، لان الزيادة في عدد المسلمين في بلد ما يقابله نفس الزيادة في عدد المسيحين في نفس البلد .

بمعنى اخر ..... ليس هناك اي اهمية تذكر للعمر في اي بلد عند محاولة دراسة النسبة المئوية بين الاسلام و المسيحية ، لان الزمن لا يعتبر عامل مؤثر في صناعة النسبة .. لكن يصبح الزمن عامل مؤثر عند محاولة دراسة عدد المسلمين و عدد المسيحين .

بمعنى اخر ..... يمكن دراسة نسبة الاسلام و نسبة المسيحية في اي زمن لبلاد على اساس انها نفس النسبة الحالية.

لو عدنا الى نموذج الفلبين و اندنوسيا سنجد شيء ملفت :

الواقع في الفلبين هو عكس الواقع في اندونسيا .... و بنفس النسب لكن معكوسة .

واقع الاسلام في الفلبين عكس واقع الاسلام في اندنوسيا في النسب و العدد .

واقع المسيحية في الفلبين عكس واقع المسيحية في اندنوسيا في النسبة و العدد

نسبة الاسلام الفلبين + نسبة المسيحية الفلبين = 100%

نسبة الاسلام اندنوسيا + نسبة المسيحية اندنوسيا = 100%

لكن ايضا

نسبة الاسلام الفلبين + نسبة الاسلام اندنوسيا = 100%

نسبة المسيحية الفلبين + نسبة المسيحية اندنوسيا = 100%

غريب ... لماذا ؟

لو كان هناك قرية .... يسكن فيه 100 شخص ، و على دين واحد و لنقل الاسلام ، ثم جاء محتل و استطاع تبديل دين 20 شخص في القرية الى المسيحية ، فعندها ستكون نسبة الاسلام في القرية هي 80% ، بينما نسبة المسيحية في القرية هو 20 % .

الان .... لو قمنا بتقسيم القرية الى قريتين ، و جعلنا في القرية الاولى 9 اشخاص مسيحين و 1 شخص مسلم ، و جعلنا في القرية الثانية 11 شخص مسيحي و 79 شخص مسلم ، فكيف ستكون النسب بين القريتين ؟

القرية الاولى ستكون :

نسبة المسيحية 90%

نسبة الاسلام 10 %

القرية الثانية ستكون :

نسبة المسيحية 11%

نسبة الاسلام 89 %

نسبة الاسلام القرية 1+ نسبة الاسلام قرية 2 = 100%

نسبة مسيحية القرية 1+ نسبة مسيحية قرية 2 = 100%

القرية الاولى هي الفلبين ، و القرية الثانية هي اندنوسيا

تقريبا هذا ما حدث

هذا النتيجة، تجعلنا نعتقد بان الفلبين و اندنوسيا كانتا بلاد واحدة و حدث لهما واقع احتلال واحد ، فانتج نسب بين الدينين جمعهما هو 100 بالمائة، لكن تم تقسيم البلد فقط الى دولتين على اساس ديني ، تماما كما حدث في الهند عندما تم تقسيم الهند الى دولتين على اساس ديني .

هل نوعية المحتل هي السبب في مقدار النسب التي انتزعها للمسيحية ؟

هل لان الفلبين احتلها مسيحي اسباني ، بينما اندنوسيا احتلها مسيحي هولندي ؟

ربما ان هذا هو الجواب المنطقي

كيف ؟

لو حاولت مطالعة واقع الاحتلال الاسباني ، ستجد بانه كان هو الاقوى في انتزاع نسب كبيرة جدا من النسب الصافية في الارض.

فقد تمكن الاحتلال الاسباني في الفلبين من انتزاع نسبة 90 % من واقع صافي في الفلبين و جعلها مسيحية، و ترك 10 % مسلمين .

كذلك استطاع الاحتلال الاسباني في امريكا الجنوبية من انتزاع نسبة 100 % من الواقع الصافي و جعلها مسيحية، و ترك 0 % مسلمين .

لان السؤال المنطقي :

لماذا الاسلام تواجد في كل القارات .... اسيا و افريقيا و اوربا، و يملك اعداد و نسب كبيرة ، و لم يفرق بين الانسان في اللون و الشكل ، لكنه كان مختفي تماما من واقع امريكا؟!

هل الغرب اخفى عن العالم حقيقة امريكا، و خدع العالم بقصة انه اول من اكتشف امريكا، ليعطيه حق احتلالها و تبديل دين سكانها بدون اعتراض من احد ؟!

يتبع .....

.

.

.

التاريخ الحقيقي للاسلام - 4

التاريخ الحقيقي

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

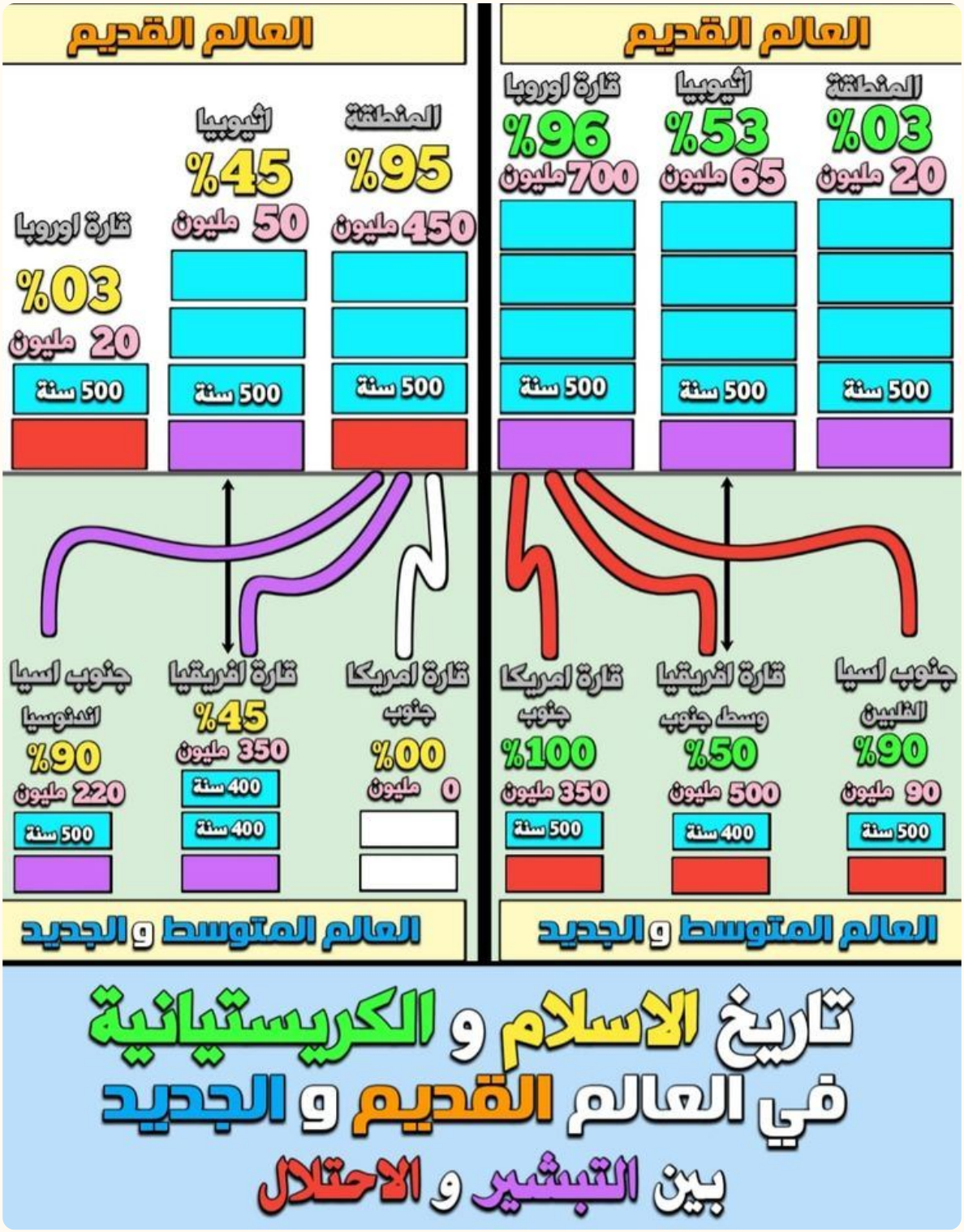

التاريخ الحقيقي للاسلام - 4

التاريخ الحقيقي — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

التاريخ الحقيقي للاسلام

انظر الى البيانات الموجودة في الصورة و التي وضعناها للاسلام و الكريستيانية ، حسب الواقع الحالي و التاريخ الذي كتب لهذه القارات

فحسب التاريخ، الاسلام دخل الى قارات العالم بطريقتين اثنتين فقط :

الطريقة الاولى ... احتلال اسلامي (رمزنا لها بمستطيل احمر)

الطريقة الثانية ... تبشير اسلامي (رمزنا لها بمستطيل بنفسجي)

و اعمار تلك الطريقتين التي ادخلت الاسلام لقارات العالم ، هي ثلاثة اعمار فقط :

العمر الاول .... 1400 سنة

العمر الثاني .... 800 سنة

العمر الثالث .... 400 سنة

و حسب التاريخ، الكريستيانية (المسيحية) دخلت الى قارات العالم بطريقتين اثنتين فقط :

الطريقة الاولى ... احتلال غربي (رمزنا لها بمستطيل احمر)

الطريقة الثانية ... تبشير كريستياني (رمزنا لها بمستطيل بنفسجي)

و اعمار تلك الطريقتين التي ادخلت الكريستيانية لبلدان العالم ، هي عمرين فقط :

العمر الاول .... 1800 سنة

العمر الثاني .... 400 سنة

و قمنا بجعل عمر طرق دخول الاسلام و الكريستيانية(المسيحية) للقارات على هيئة مستطيل باللون النيلي الفاتح حسب الواقع الحالي وضعنا في كل قارة عدد باللون الوردي و نسبة باللون الاصفر للمسلمين، و وضعنا عدد باللون الوردي و نسبة باللون الاخضر الفاتح للكريستيانية (المسيحية) .

ثم قمنا بتقسيم الصورة الى قسمين ، قسم ايمن و قسم شمال ، و وضعنا في القسم الايمن مخطط الكريستيانية (المسيحية) ، و وضعنا في القسم الشمال مخطط الاسلام.

ثم قسمنا كل قسم ..... الى قسمين اخرين ، قسم علوي و قسم سفلي، و جعلنا في القسم العلوي مخطط تاريخ الدين في العالم القديم ، و جعلنا في القسم السفلي مخطط تاريخ الدين في العالم المتوسط و الجديد .

ثم اخرجنا خطوط من مكانين في العالم القديم، التي خرجت منهما مهمة نشر الدين ، و جعلنا الوان الخطوط مختلفة حسب طريقة نشر الدين ، اما تبشير (بنفسجي) او احتلال (احمر) .

الان لو نطالع هذه البيانات و نحللها و نعمل مقارنة بين جميع اقسام المخطط الاربعة ، سنصل الى ما يلي :

- كل العالم القديم وصل لهما الدينين بطريقتين مختلفتين .

- تقريبا كل العالم القديم انتشر فيه دين الكريستيانية بواسطة التبشير

- كل العالم القديم انتشر فيه دين الاسلام بواسطة الاحتلال، ما عدا مكان واحد في العالم القديم شذ عن القاعدة و هو القرن الافريقي، الذي انتشر فيه الاسلام بواسطة التبشير و هو بعمر 1400 سنة .

- كل العالم القديم وصل لهما الدينين بعمرين مختلفين و لم يجتمعا مع بعض .

- عمر الكريستياتية في العالم القديم يصل الى 1800 سنة

- عمر الاسلام في العالم القديم يصل الى 1400 سنة

- قوة انتشار الدينين في العالم القديم يمكن قياسها من خلال النسب المئوية.

- قوة انتشار الكريستيانية (المسيحية) عبر التبشير كانت ضعيفة جدا في المكان الذي ولد فيه هذا الدين(المنطقة العربية)، و متوسطة في القرن الافريقي، و قوية جدا في قارة اوروبا.

- قوة انتشار الاسلام عبر الاحتلال كانت قوية جدا في المكان الذي ولد فيه هذا الدين(المنطقة)، و متوسطة في القرن الافريقي، و ضعيفة جدا جدا في قارة اوروبا.

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل لهما الدينين في وقت متاخر نسبيا عن العالم القديم.

- كل العالم المتوسط و الجديد عمر الكريستيانية فيه يصل الى 500 سنة.

- كل العالم المتوسط و الجديد ، عمر الاسلام فيه اما 800 سنة او 500 سنة تقريبا .

- كل العالم المتوسط لم يجتمع فيهما عمر متطابق لطرق دخول الدينين، بعمرين مختلفين و لم يجتمعا مع بعض .

- عمر الكريستياتية في نيجيريا العالم المتوسط (300 سنة)

- عمر الاسلام في نيجيريا العالم المتوسط (800 سنة)

- كل العالم المتوسط اجتمع فيهما عمر متطابق لطرق دخول الدينين .

- عمر الكريستياتية في اندنوسيا العالم الجديد (400 سنة)

- عمر الاسلام في اندنوسيا العالم المتوسط (400 سنة)

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل لهما الدينين من العالم القديم .

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل له دين الكريستيانية من قارة اوروبا (العالم القديم) .

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل له دين الاسلام من المنطقة العربية (العالم القديم) .

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل لهما الدينين بطريقتين مختلفتين

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل له دين الكريستيانية بواسطة طريقة الاحتلال (الاستعمار الاوروبي)

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل له دين الاسلام بواسطة طريقة التبشير (دعوة رجال دين و تجار مسلمين) .

- كل مكان موجود في العالم القديم وصل له الدين بطريقة ما و بصورة قوية جدا ، قام بنشر دينه في العالم المتوسط و الجديد بطريقة معكوسة عن الطريقة التي وصل له الدين، و بصورة قوية جدا و متوسطة .

- فقارة اوروبا الموجودة في (العالم القديم) و التي وصل له دين (الكريستيانية) عبر طريقة القدسين (التبشير) ، و كانت قوة انتشاره فيها قوي جدا ، هو المكان الذي قام بنشر(الكريستيانية) عبر طريقة (الاحتلال) في (العالم المتوسط و الجديد) و بصورة قوية جدا و متوسطة .

- و المنطقة العربية و الموجودة في (العالم القديم) و التي وصل له دين (الاسلام) عبر طريقة الفتوحات (الاحتلال)، و كانت قوة انتشاره فيها قوي جدا ، هو المكان الذي قام بنشر(الاسلام) عبر طريقة (التبشير) في (العالم المتوسط و الجديد) و بصورة قوية جدا و متوسطة .

- الدين الذي كان عمره اقدم من الدين الاخر في العالم القديم بفترة زمنية (400 سنة) ، سيكون هذا الدين عمره احدث من الدين الاخر في العالم المتوسط و الجديد و بنفس الفترة الزمنية (400 سنة) ، و العكس صحيح .

- فدين الكريستيانية عمره اقدم من دين الاسلام في المنطقة العربية (العالم القديم) بفارق زمني (400 سنة) ، لكن دين الكريستيانية عمره احدث من دين الاسلام في نيجيريا (العالم المتوسط) بفارق زمني (400 سنة) .

- و دين الاسلام عمره احدث من دين الكريستيانية في اثيوبيا (العالم القديم) بفارق زمني (400 سنة) ، لكن دين الاسلام عمره اقدم من دين الكريستيانية في تنزانيا (العالم المتوسط) بفارق زمني (400 سنة) .

- قوة التبشير في نشر الاسلام في العالم المتوسط و الجديد كبيرة جدا ... بينما قوة الاحتلال في نشر المسيحية في العالم المتوسط و الجديد قوية جدا .

- نسبة الاسلام في اندنوسيا (العالم الجديد) 90 % و هي نسبة كبيرة جدا

- نسبة الكريستيانية في امريكا الجنوبية (العالم الجديد) 100 % و هي نسبة كبيرة جدا جدا .

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل له الاسلام من العالم القديم عبر التبشير و ليس عبر الاحتلال ما عدا امريكا ، التي لم يصل لها الاسلام اطلاقا لا عبر التبشير و لا عبر الاحتلال .

- كل العالم المتوسط و الجديد وصل له دين الكريستيانية من العالم القديم عبر الاحتلال و ليس عبر التبشير .

- المكان الموجود في العالم القديم و الذي وصل له الدينين بطريقة واحدة و انتشرا فيه بصورة متوسطة ، لم يساهم في نشر الدينين باي طريقة ما في العالم المتوسط و الجديد .

- فالقرن الافريقي (اثيوبيا) الموجودة في (العالم القديم) و التي وصل له دين (الكريستيانية) و دين (الاسلام) عبر طريقة (التبشير) ، و كانت قوة انتشاره فيه متوسطة ، هو المكان الذي لم يساعم في نشر(الكريستيانية) او (الاسلام) عبر طريقة (الاحتلال) او طريقة (التبشير) في وسط و جنوب افريقيا (العالم المتوسط و الجديد) .

- قوة الانتشار المتوسطة (45 %) للاسلام عبر طريقة التبشير في اثيوبيا (افريقيا) التي هي من (العالم القديم) قبل (1400 سنة) ..... تساوي قوة الانتشار المتوسطة لدين الاسلام عبر طريقة التبشير في وسط و جنوب (افريقيا) التي هي من (العالم المتوسط و الجديد) قبل (800 سنة)

- قوة الانتشار المتوسطة (50%) للمسيحية عبر طريقة التبشير في اثيوبيا (افريقيا) التي هي من (العالم القديم) قبل (1800 سنة) ، تساوي قوة الانتشار المتوسطة للكريستيانية (المسيحية) عبر طريقة الاحتلال الغربي في وسط و جنوب (افريقيا) التي هي من (العالم المتوسط و الجديد) قبل (400 سنة)

اخيرا

اذا كانت ..... قوة انتشار المسيحية في اثيوبيا التي تقع في قارة افريقيا و التي هي من العالم القديم متوسطة (53%) عبر طريقة التبشير قبل 1800 سنة ، هي نفسها قوة انتشار المسيحية في وسط و جنوب قارة افريقيا (50 %) و التي هي من العالم المتوسط و الجديد قبل 400 سنة ..... فهل اثيوبيا من العالم المتوسط و الجديد ، و هل دين الكريستيانية انتشر في اثيوبيا بواسطة الاحتلال الغربي قبل 400 سنة تقريبا، و صنع فيها نسبة تساوي نفس النسبة العامة في افريقيا ؟!

يتبع

.

.

.

.

اين هو المصحف الذي كتب به لاول مرة كلام الله بالخط الحالي ؟

التاريخ الحقيقي

١٨ آب ٢٠٢٠

اين هو المصحف الذي كتب به لاول مرة كلام الله بالخط الحالي ؟

التاريخ الحقيقي — ١٨ آب ٢٠٢٠

لابد ... ان يطرح كل مسلم هذا السؤال و الذي هو اهم سؤال يجب ان يطرحه اي مسلم.

لا يوجد نص الهي بدون وثيقته الاصلية التي كتب بها ..... الدنيا ليست سايبة او فوضوية .. الناس تحتاج الى نتيجة واقعية .... القراءن يطالب المسلمين بالكتاب .. و الازهر و غيره من مؤسسات الدين في المنطقة منذ نشأتها و لم تبحث عن المصحف الاول، مشغولة بدراسات كتاب البخاري و الطبري و سيرة ابن هشام .

اين هو المصحف الذي كتب به لاول مرة كلام الله بالخط الحالي ؟

دعونا نقدم خلاصة لقصةهذا الخط.

قصة الخط الحالي تقول بشكل مختصر .... بان القران نزل في مكة ثم كتب اول مصحف بهذا الخط بدون تنقيط .....ثم جرت عليه عملية تطوير ، بسبب دخول الاعاجم الاسلام، و الذي لم يكونوا يستطيعون التفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم، ثم تم تنقيط الخط، ثم تطور الى وضع علامات التشكيل و هو الرسم الحالي.

هذا تقريبا خلاصة لقصة الخط الذي ارتبط بهذا المصحف ... لكن السؤال المنطقي : اين هو المصحف الاول الذي كتب به القراءن ايام الرسول، او في عهد عثمان الذي نسب له تسمية هذا المصحف ؟!

لماذا يطلق عليه الخط الحجازي ؟

هل لان القران نزل في مكة، و كتب اول مصحف في تلك المنطقة و هو الخط الذي وصل لسكان المنطقة . هل لان سيناريو القصة التاريخية تفرض رابط منطقيا ان يكون اسمه الحجازي ؟!

ما اقصده هو : هل نحن من اطلقنا عليه الخط الحجازي، ام سكان مكة كانوا يسمونه الحجازي ، ام ان سكان المنطقة في تلك الفترة كانوا يسمونه الحجازي ؟!

لو كان سكان مكة هم من اطلقوا عليه هذا الاسم، فهو تلفيق تاريخي و كاذب.

لماذا ؟!

اولا .... لان اسم الحجاز لم يكن مشهور في ذلك الزمن ، هل وردت هذه اللفظة (الحجاز) في القراءن الكريم او

في كتب السيرة التي طبعتها الطابعة العثمانية ؟
لا

ثانيا ..... لا يمكن ان ينسب الخط للجغرافيا ، لان هذه التسمية تفرض ان تسمية الحجاز عبارة عن مكون سياسي او ثقافي الخ و جبال الحجاز تمتد لليمن و الشام .... و بالتالي نسميه الخط اليمني او الشامي ، لكن اليمن معاه خط قديم مختلف عن هذا الخط .

ثالثا ..... انتساب الخط للجغرافيا يفترض ان المجتمع قد اطلقة بالمقارنة مع جغرافيا اخرى ،ومنطقيا فلابد ان تكون بقية الجغرافيا لديها خط كتابي ، اي هناك الخط النجدي و الخط اليمني و الخط الشامي و الخط العراقي .... لكن الخط الموجود في اليمن لا يسمى الخط اليمني بل خط المسند

رابعا ..... اذا كان هذا الخط قد اطلق علقه هذه التسميته من قبل الاخر ، فهو غير منطقي في وعي تلك الفترة لان الاخر كان يطلق على خطوط المنطقة تسميات لاتنسب للجغرافيا ... فخط المسند لم يطلق عليه الخط اليمني ، و خط الهيروغليفي لم يطلق عليه الخط المصري . و الخط المسماري لم يطلق عليه الخط الشامي او العراقي .

لكن هذا يفرض نقطة ..... لان ان مكة محاطة بجغرافيا من جميع الجهات و هي تعرف الكتابة، اليمن و مصر و العراق و الشام .
اذن .....هذه التسمية اطلقت على هذا الخط في وقت لاحق، و الغرض منها براي الشخصي هو صناعة اصل لهذا الخط الكتابي و لخط المنطقة.

لكن السؤال الهام جدا : ماذا كان يسمي الرسول و الصحابة هذا الخط الذي كتبوا به هذا المصحف الذي بين ايدينا ؟! ..... لانه في ذلك الوقت كان سكان اليمن يطلقون على الخط الكتابي لديهم بخط المسند، فما هو الاسم الذي كان على لسانهم لهذا الخط ؟!، فلابد ان يكون لهذا الخط الذي كتب به الرسول تسميه خاصة به و معروفة و متداولة في تلك الفترة، فالمنطقة المحيطة بمكة كان لديها تسميات خاصة بالخطوط الكتابية .

لم تشير قصة مكة التي وصلت لنا من قريب او بعيد للاسم الذي كان يطلقه مجتمع مكة لهذا الخط .... اطلاقا
لكن سنفرض من عندنا
الخط العربي مثلا ؟!

لم يصلنا من قصة مكة الموجودة في كتب السيرة و الحديث و بقية الكتب اي معلومة تتحدث و لو اشارة صغيرة لاسم هذا الخط، لان عدم ذكره غير منطقي اطلاقا ، كانه يريد ان يقول بان هذا الخط هو خط كل سكان الارض، و خط كل سكان المنطقة و لا داعي لوجود اسم مميز له ، لانه خط واحد ..... بينما الواقع يقول بان مكة

بقعة صغيرة و كانت محاطة من كل الجهات بخطوط كتابية واضحة و بارزة و قائمة ..... و هذا يفرض عليها اطلاق اسم له ليميزوه عن بقية الخطوط.

خط الجزم ؟

تسمية غير منطقية ، و اعتقد بان هذا السبب جعلهم يختلقون هذه التسمية ..... و هو خط الجزم، بحجة ان هذا الخط خرج من خط المسند بعملية اقتطاع منه .

السؤال المنطقي : هل سمي في وقتها بهذا الاسم ام لاحقا ؟!

هذه التسمية تم اختلاقها لصناعة تسمية للخط ..... لكن في وقت طويل لاحق ، فلماذا نحاول ان نبتكر اسم له و هو لا يملك اسم اولي خاص به ؟!

ثم ما معنى الجزم ؟!

سماه خط القطع و انتهى الموضوع، فلماذا هذه الصعوبة في التسمية.

او لماذا لا يتم تسميته الخط العربي ؟! .. هل الموضوع صعب ؟!

اعتقد نعم الموضوع صعب ، لانه لو تم تسميته الخط العربي، فلابد ان يكون هو اصل خط العرب الاول .... بينما الواقع غير ذلك، فهناك اليمن القريبة من مكة ، و لديها خط اقدم و مختلف و حسب التاريخ اليمن اصل العرب. و من هذه النقطة التي وصلنا لها ، خرجت فكرة كون هذا الخط خرج من خط المسند.

الان السؤال الهام : لديك الخط الحالي و خط المسند، و قم بعمل مقارنة بينهما ، فهل يبدو الخط الحالي قد خرج من خط المسند ؟!

لا توجد اي علاقة او اي رابط منطقي بين هذا الخط و بين خط المسند، حتى لو قمت باي عمليات خارجية على خط المسند، قطع او دمج او شق او تدوير للرموز، فلا يمكن ان ينتج من العمليات اي شكل مقارب لحروف هذا الخط .

لدي عقل و نظر .....حتى لو وصلت احاديث نبوية او مقولات لعبقرية علمية تنسب لعلماء في الماضي، و قيل عنهم بانهم من مؤسسي علم الاجتماع او اللغة او النحو .... و تقول بان هذا الخط خرج من خط المسند ... فهو اما حمار او مجنون او شخص كاذب يحاول ان يقنعني بهذه الفكرة عبر خدعة نسب الكلام للنبي او نسب الكلام لزمن وهمي حتى يصبح بالنسبة لي ميراث اجداد ملزم ، و بان القدماء قد قالوا هذه المعلومة و يجب ان نستمع لهم و نستسلم لمنطقهم ... فهم كانوا اعلم و اكثر خبرة .

اذن ما هو اصل هذا الخط ؟!

- يقال بان اصل الخط سرياني.

لكن السؤال المنطقي : لماذا لم يأخذ الناس في مكة الخط السرياني كما هو ؟! ، هل لان الزمن الروماني قال لنا بان كنيسة روما جاءت قبل الاسلام فلابد ان يكون كل متعلقات الاسلام قد خرجت من كنيسة روما كنيسة الرجل الابيض .. بشكل متطور مثل نظرية دارون ؟!

اقرب مكان لسكان مكة هو اليمن ..... قريبة جدا و مليئة بكتابات المسند، و تجارتهم الى اليمن في كل وقت ... و يستطيع مجتمع مكة ان يأخذ الخط من اليمن و يكتب به المصحف.

- يقال بان اصله خط ارامي.

لكن السؤال المنطقي : هل مازال يوجد شعب باقي حتى اليوم يسمون بالارامين و يكتبون بخطهم الاول حتى نقارن و نتاكد بانه فعلا خرج من الخط الارامي .

لو قلت بان الخط الحالي اصله من خط المسند .... فربما سيكون الامر اكثر منطقية من القول بان اصل الخط ارامي، لان اليمن تحوي نقوش كثيرة بخط المسند و واضحة جدا و ضوح الشمس، لكن من هم هولاء الارامين و اين سكنوا، هل لديهم اثار مثل اثار اليمن او مصر او العراق حتى نثق بوجود حقبة زمنية طويلة عاشها قوم اسمهم اراميون و كانوا يملكون كتابة خاصة بهم؟!.

لا يوجد

كل النقوش التي يقال بانها ارامية عددها مثل عدد اصابع اليد، و غير واضحة و لا يوجد فيها دقة مثل بقية نقوش المنطقة، و لا يوجد اي عناية بها ، كانها خطوط غير اصيلة، او كانها مثل (سندويتش) سريع و سفري و لا يشبع ، و تحتوي ثلاث من عينات هذه النقوش على حالة فريدة و مصادفة غريبة، و هي تواجد هذا الخط الارامي بجانب الخط اليوناني في ثلاثة نقوش .

مضحك

اذن فما هو اصل هذا الخط ؟!

السؤال الهام : هل كتب بهذا الخط قبل الاسلام ؟!

حسب المصادر ، تتحدث 44000 وثيقة كتبت قبل الاسلام بخط قديم مقارب لهذا الخط .
44000 ؟! ..... رقم خيالي جدا ، يمكن اليونان انفسهم او مكتبة الفاتيكان كلها لا تحتوي مثل هذا الحجم من المخطوطات الاثرية.

اين هي تلك الوثائق ؟!

بجانب هذه المعلومة، فهناك نقوش حجرية ، و عددها عشر تتحدث عن بدايات هذا الخط .

لقد قدم لنا التاريخ الاثري الغربي ، تقريبا عشرة نقوش تتحدث عن بدايات الخط العربي الحالي. لكن المضحك ان حجر رشيد يتكرر معنا في نقش في الشام و قد وجد مكتوب بثلاثة خطوط عربية و سريانية و يونانية ..... و هذا النقش المكتوب بثلاثة خطوط هو اوضح مثال للخط الحالي ، لكن الغريب ان هذا النقش لم يظهر الا في الشام و لم يظهر في مكة او الحجاز، بل الاغرب ان عمر هذا النقش بعمر بداية الاسلام .

لا اعرف لماذا اليونانيون يلاحقونا في كل مكان في المنطقة lol، و يضعون لنا في كل مكان نقش حجري مكون من ثلاثة خطوط من بينها اليونانية . و عبر هذه النقوش الحجرية اليونانية يتم فك الخطوط و يتم قراء كل النقوش و يتم تاكيد التاريخ الذي وصلنا عبر الطابعة . lol

في كل مكان في المنطقة تجد نقش مكون من ثلاثة خطوط و من بينها اليونانية.

هذا النقش عمره بعمر رواية الاسلام ..... و كأن كاتب النقش يريد ان يعطينا وثيقة زمنية تؤكد تاريخ الاسلام بنفس هذا العمر، او يقول لنا ان ظهور الاسلام بدا مع ظهور هذا الخط ... حتى نطمئن.

يعني انا استغرب ان لا تظهر نقوش واضحة جدا للخط العربي الحالي و عمرها مثلا 500 ق.م او 700 ق .. لا اعرف لماذا لابد ان يكون هناك دقة زمنية شديدة في كل النقوش المكتشفة بحيث تتطابق مع التقويم الروماني (تقويم الرجل الابيض) و التقويم الهجري .

هذه النقوش العشرة، تفرض علينا سؤال هام و منطقي :
لو فتشت في اي مكان في اليمن ستجد اثار، لا تعد و لا تحصى و غير مقيدة بعدد معين من النقوش ، و لا يوجد قيود في عدد النقوش، فلماذا اصل هذا الخط مقيد بخمسة نقوش مثل السندويتش .. سفري و سريع و لا يشبع ؟! ... لماذا بعدد الاصابع ..... اين هو هذا الاصل الغير مقيد بشروط و عدد معين ، لماذا لا يكون الاصل عدد لا ينتهي من النقوش ؟! .
شيء غير منطقي .
لو عملنا احصاء لهذه الاكتشافات ستجد بان اكثرها اكتشفت في السعودية و في الشام.

السؤال : لماذا تحديدا هذا الاماكن و لم تظهر في مكان اخر ؟!

هل يراد القول بان اصل الخط ظهر هناك في السعودية من اجل منح اصل كتابي ايضا لتلك المنطقة كما وضع لها اصل ديني .

في اليمن ستجد قطع اثرية مكتوبة بالخط الهيروغليفي، و لاحظ الى المسافة الكبيرة الفاصلة جدا بين مصر و اليمن، و مع ذلك تجد قطع اثرية في اليمن ، فلماذا لم نكتشف اي اثر لمثل تلك النقوش خارج تلك المناطق .

عشر نقوش و لا يوجد فيها اي عناية و مكتوبة بطريقة سفرية لا يمثل دليل علمي لكي نقول بان هذه النقوش هي البدايات الاولى او الاصل الاول للخط .

لماذا ؟!
قارن بين خط المسند و الهيروغليفي ..... ستجد منطقيا و علميا بان الهيروغليفي الاصل الاول لخط المسند، لكن انظر حجم النقوش في مصر ، لا تعد و لا تحصى ، و انظر الى حجم النقوش في اليمن ، لا تعد و لا تحصى ، و اي عاقل سيقول بان هناك شعب في مصر كتب بالهيروغليفية على مدى عمر طويل جدا، و بان هناك شعب في اليمن كتب بالمسند على مدى عمر طويل جدا .

فاين و كم هو هذا العمر حتى يخرج منه عشره نقوش مفرقة و غير واضحة و شغل سفري ، و اين هو هذا المجتمع الذي عاش زمن و هو يكتب بهذا الخطوط ؟!

عشرة نقوش لا تعتبر علميا و منطقيا لدى اي انسان عاقل و باحث دليل حقيقي ، بل تعتبر في نظر اي باحث محل شك كبير في قيام جهة ما باستحداث نقوش لغرض في نفس يعقوب .

بل لاحظ للفارق الزمني بين الخطوط النقوش، ستجد بان الفارق هو زمن بسيط جدا، لكن هناك انقلاب نوعي في الخط، لايدل و لا يعبر ابدا على ان هذا الانقلاب نتيجة 40 سنة ، يحتاج الى مدة اطول .

حسب التاريخ الذي قدم لنا، قرب ظهور الاسلام في مكة كان اهل اليمن يكتبون بخط المسند على الحجر ، و لدينا نقش ابراهة المكتوب على الصخر و لم يصلنا حتى اليوم اي كتب ورقية بخط المسند ..... فلماذا لم يمر على نقش ابراهة الا اربعين سنة، لنجد رواية الاسلام تتحدث لنا عن مجتمع في مكة يكتب على الورق و يبعث برسائل ورقية و يخط على الورق و الجلود؟!

هل يعقل ان اليمن و هي منطقة استقرار حضري قديم و عميق، و في تواصل مع العالم الخارجي، بدليل ان نقوش اليمن المسند مقتطعة من خط الهيروغليفي في مصر ، فهل يعقل بان اليمن ساعتها كان متخلفة و هم اهل الكتابة و لم يكتبوا ابدا على الورق مثل مجتمع مكة التي مساحتها 5 كيلو متر ، في ذلك المكان الضيق و

الصغير ؟!
هنا يوجد تناقض زمني.

لكن الشيء الغريب ان اليمن تكتب بخط المسند في ذلك الزمن، و اي خط يخرج من خط المسند، يحتاج الى زمن طويل جدا جدا، حتى يحدث فيه تحور في الشكل ، هذا على افتراض صحة قول البعض بان الخط الحالي خرج من المسند .

اذا كيف كتب الرسول القران و كيف كتب عثمان القران ؟

او ماهو الخط الاصلي، لو قالت الرواية بان الخط اختراع الرسول و مكة ، سيكون منطقي جدا ، بانه اختراع و اصله الحقيقي مكة .

فلماذا اخترعوا هذا الخط و لم يأخذوا خط اليمن، الا اذا كانت مكة هذا المكان الضيق جدا ، تعتقد سياسيا و ثقافيا بانها لا تنتمي لليمن ... و هي مختلفة عن اليمن ... و هم ارفع من استيراد خط من اليمن ... و تعتقد بانهم لو استوردوا خط سرياني سيكون افضل من استيراد خط من اليمن .

حسب التاريخ بان اول مصحف هو مصحف عثمان ، جمعه عثمان و اطلق عليه المصحف العثماني . و لم يكن القران منقط ساعتها .

لكن هناك معلومة في المصادر تتحدث عن العثور على مصحف منقط من القرن الاول الهجري .
لكن هناك ملاحظة هامة .

حسب التاريخ الخط مر باربعة مراحل ، اول مرحلة غير منقط ثم مرحلة التنقيط (علامات الضمة و الكسرة و الفتحة) قام بها ابو الاسود الدؤلي ، ثم تنقيط الحروف بامر من الدولة الاموية ، ثم تبديل نقاط (الضمة و الكسرة و الضمة) الى علامات مختلفة (خط مائل و واو صغيره الخ) عبر الفراهيدي .

و هذا التطور خلال زمن عمره تقريبا 250 سنة

السؤال المنطقي : هل يعقل بان هذا التطور تم خلال 250 سنة، بينما النقوش التي قدمها لنا الغرب يفصل بينها عمر طويل جدا و لا يوجد اي تطور حدث ليصل الى هذه المرحلة التي وصل لها الفراهيدي مثلا .. على الاقل تنقيط الحروف .

ايضا هل يعقل بان انسان مثل ابو الاسود الذي طور خط، فبدل ان يزيل اللبس بين الحروف المتشابهة، و ذهب الى مكان بعيد و قام بوضع نقاط كحركات صوتية؟!

هل هو انسان حمار او اهبل و مجنون ؟!
ثم من هذه الشخصية التي فرضت منطقها على امة كبيرة مثلا
اول عمل يقوم به اي حمار او مجنون هو ازالة اللبس بين الحروف المتشابه، فمن يكون هذا الدؤلي مثلا ؟!
ثانيا .... ما الداعي اصلا لوضع النقاط ، لماذا لم يخطر على بالهم ابتكار حروف اخرى ؟!

هل لان الخط توقيفي ؟!
لو كان الخط توقيفي، لما قاموا بعمل هذا التعديل على الخط، و هذا ينفي كونه توقيفي في ذهنهم تلك الفترة، لانه المفروض ان يلتزموا برسم الرسول كما هو .... بدون تعديل على كتاب الله .

كون ان الخط كان في البداية بدون نقاط ثم نقط لازالة اللبس في القراءة بعد دخول الاعاجم الاسلام، ينفي كون هذا الخط من اصل فارسي ، لان الاعاجم يستطيعون قراءته و لا داعي للنقاط .
ما هو اصل الخط اذن ؟!

لقد حاولت الرواية الاسلامية التي قدمت للمسلم صناعة مراحل تطورية للخط، من اجل صناعة اصل اولي للخط و عمق تاريخي و عملية تكور منطقية تاريخية لتاصيل هذا الخط، تماما كما حاول علماء الاثار صناعة اصل تاريخي للخط عبر عشرة نقوش لمنح هذا الخط بعد تاريخي و اصول اولي خرج منه .

لان السؤال المنطقي الذي لم يطرح على هذا التاريخ الذي قدم للمسلم و العربي : ما هو الاصل الحقيقي لرسم الحروف، ماهي الفكرة التي خلقت الحرف الكتابي ؟!

ان ترسم خط ما ، ثم تقوم بعملية تعديل للحروف في وثائق و نقوش ، لا يعتبر تاريخ واقعي حقيقي حول اصل الخط ابدا ابدا .
ان ترسم خط ما ، ثم تقوم بعمل نقوش فيها تحورات على الخط، لتعبر عن مراحل تطورية للخط ، لا يعتبر منطق تاريخي او زمني واقعي و طبيعي اطلاقا .

ان نكتشف خط كمرحلة اولى ، و لا نستطيع ان نجد اي علاقة منطقية داخل حروف الخط، ثم بعد فترة نكتشف نقوش مقاربة للخط ، لا يعني ابدا بان الزمن و الواقع هو من انتج تلك النقوش و تلك الخطوط .

ايضا القصة التي قدمت للمسلم حول تطور الخط كاذبة ملفقة ، لان هذا التطور بدا من خط غير منقط، و الخط الغير منقط يفرض علينا طرح سؤال منطقي محترم و عاقل : على اي اساس تم رسم الحروف بتلك الطريقة، الغير منقطة ، لماذا كان هناك عجز كبير و اعاقة كبيرة جدا في كتابة حروف غير متشابهة و يوجد بينها اختلاف.

هل كان مجتمع غبي ؟!
ج ح خ ع غ ر ز د ذ ب ت ث ص ض ط ظ
تخيلها بغير نقاط

فمن اين خرج مجتمع مكة ..... هذا المجتمع الحمار و الاحمق ليكتب بهذه الطريقة الغبية ، و يكتب حروف متشابهة في الرسم و لا يوجد اي اختلاف ، لكنها مختلفة بالنطق ؟!

مجتمع مكة محاط ببيئة محترمة جدا، لديهم ثقافة كتابية رائعة و محترمة و رصيد تاريخي كبير، و من المفروض انهم يستفيدوا منهم ، خصوصا ان رواية العثمانين جعلت سكان مكة يسافرون الشام و اليمن و يطلعون على ما لديهم من كتابات .

اذن قصة ان الخط بدا بدون تنقيط كذبة ..... لصناعة اصل بدائي للخط فقط في وعي المسلم، و لا تجعله يطرح سؤال عن الاصل الاول لهذا الخط .

اول ظهور حقيقي لهذا الخط .... ظهر كامل مكمل بهذا الشكل منقط و عليه علامات تشكيل و الخ، و قد وصل للمسلم اول مرة بهذا الشكل و هذا التنقيط.

لماذا ؟!
الخط لابد له من اصل بدائي ، و لابد ان يكون هناك رابط خارجي منطقي بين حروفه و ليس داخلي .

و اذا لم نجد هذا الاصل و الرابط المنطقي الخارجي ، و وجدنا اصل اولي و رابط منطقي داخل الخط فهو خط مخترع اولي، اي ان الخط هو اصلا الاول و البداية و النهاية ، و لا يوجد قبله بداية او اصل او مراحل تطور .

دعنا نقوم بعمل مقارنة بين هذا الخط و خط المسند
ستجد بان خط المسند كل رمز مختلف عن الاخر ، و غير متشابهة ، و يوجد له اصل موجود في كتابة مصر ، و يوجد داخل رموزه رابط خارجي .

اما الخط الحالي
يوجد داخله رموز متشابهة ..... و يفرق بين الرمز و الرمز نقطة فقط، و معيار الاختلاف هو النقطة ، و لا يوجد رابط خارجي منطقي بين رموزه،بل هناك رابط منطقي داخله ؟!

ايوه يوجد رابط داخلي بين رموزه .... و هو المخرج الصوتي
من اخترع هذا الخط اخترعه على اساس مخرج الصوت و وضعية اللسان في الفم ..... انظر كيف ان الاسود الدؤلي يتحدث عن الصوت و هو يحدث الجميع عن اسباب تطوير الخط .

يعني لو تلاحظ مثلا لا يوجد اي رابط منطقي بين حرف (د) و حرف (ذ) في طريقة رسمة في خط المسند على افتراض صحة ترجمات الغرب لنقوش المسند .... لكن في الخط الحالي ستجد بان حرف (د) مشابهة لحرف (ذ) و يختلف عنه بنقطة فقط ، و عندما تسال نفسك لماذا رسم الحرفين بهذا الشكل المتقارب ، ستجد الجواب في لسانك عند نطق الحرفين، اللسان في موضع متقارب جدا.

اذن من وضع هذا الخط وضعه على اساس وضع اللسان في الفم و مخرج الصوت ، و من الاستحالة ان هذا العقل الذي فكر ان يخترع هذا الخط يقوم يكتب حرف (د) و يكتب حرف (ذ) بدون نقطة . اي ان المخترع سيخترع منطقيا رسمين متشابهين للحرفين لكن لابد من تمييز بينهما بشيء اخر .... و هو النقطة .

هذا ينفي جملة و تفصيلا .... قصة ان الخط الحالي كانت بدايته بدون تنقيط، اي ان البداية الاولى لهذا الخط كانت بنفس الشكل الحالي جاهز تماما .... بشكل منقط .

ايضا اكتشافنا بان الاساس الذي عبره رسمت حروف هذا الخط هو المخرج الصوتي و الرابط بين الحروف المتشابهة هو وضعية اللسان، يجعلنا نجزم بان هذا الخط حديث جدا و ليس قديم ، و تلك النقوش التي ظهرت فيها بدايات هذا الخط مزيفة و مزورة لاجل صناعة اصل قديم جدا له .... لماذا ؟!

لان هذا الاساس و الرابط ... منطق حديث جدا .... لان الاساس الذي رسم به القدماء حروف الكتابات القديمة لم يكن يعتمد هذا الاساس و الرابط ... و كانت رموز الكتابة مرتبطة بشكل الاشياء فقط .

يعني مثلا ... القدماء كانوا يرسمون حرف (ن) بنفس شكل شيء من حوله يبدا بصوت (ن) ... مثل شكل (نون العين) ... اي سيرسم حرف (ن) بمثل هذا الشكل (○) .

اذن .... من هو المخترع الاول لهذا الخط ؟!
لابد ان يكون المخترع لهذا الخط ... شخص حديث و ليس قديم .

فمن هو ؟!
العثمانيون و ليس الرسول و ليس عثمان و ليس العرب .

لو تطالع المصادر .... ستجد بان معظم الخطوط العربية من صناعة خطاطين عثمانين، و ستجد بان اول رسم للقران بهذا الخط (النسخ) من وضع واحد تركي اسمه عثمان .

تحدثنا سابقا ..... بان عمر هذا الخط حديث جدا و ليس قديم.
لذلك ..... العثمانيون او الخطاط العثماني، اي واحد منهم هم وراء هذا الخط الذي فرضوه على المنطقة، بعد ان

قرروا كتابة القران بهذا الخط ، و لان القران قد كتب بهذا الخط ، فاصبح هذا الخط فيما بعد ملزم على المسلم و العربي ان يكتب به .

هذه الحقيقة كان يعرفها اجدادنا تماما، و كانوا يسمونه المصحف العثماني نسبه للعثمانين، و لكن هذه الحقيقة لايجب ان تبقى في الذاكرة و لا يتم تناقلها جيل بعد جيل ..... يجب مسحها نهائيا .

لماذا ؟

لان بقاء هذه الحقيقة سيدمر اللعبة التي يجب القيام بها في المنطقة ..... و استمرار هذه الحقيقة يعني بان القران كان مكتوب اصلا بخط اخر مختلف غير هذا الخط.

لذلك .... لابد ان يدرك المسلم و العربي ان هذا هو الخط التوقيفي الاول للقران .

ما الحل ؟

اعتقد بان تنفيذ هذه المهمة على الذاكرة الجمعية للمجتمعات، يتطلب القيام بتجربة على الذاكرة .

الامة كائن حي لكنه تجريدي، و لا يوجد لها دماغ مادي ، لكن يمكن صناعة ذاكرة لها ، عبر كتابة تاريخ لها في الكتب .

الان

عندما اقوم بتغير خط القران و استحدث خط جديد، و انشره في المجتمع ، فساعتها سيكون المجتمع مدرك بانه اختراع عثماني، و بان العثماني قد جمعوا كل القران داخل مصحف ورقي و اعطوه لهم بخط من اختراعهم خاص بهم .... لذلك فاني اريد ان اقوم بعمل يجعل هذا المجتمع ينسى هذه الحقيقة تماما و لا يتوارثها، و لابد من عمل ما يلي :

نراقب المجتمع مدة جيل واحد او 40 سنة .

ثم نصنع له رواية تاريخيه، نكتبها في كتب حتى نجعلها ذاكرته و نصنع له عمر زمني قديم .. بحيث تسجل في الذاكرة القديمة للمجتمع ، و اهمية جعل زمنها قديم حتى تصبح محفورة جيدا، ثم نكتب في التاريخ قصة شخص اسمه مشابه لاسم العثماني، و سيكون اسمه عثمان و قد قام بجمع القران ... ثم نبدا بنشرها للمجتمع، و جعل المجتمع يعتبرها تاريخه ... حتى يتكون جيل جديد يؤمن بهذه الرواية الجديدة .

لماذا ؟

حتى يمسح اسم عثمان القديم، اسم عثمان الجديد من الواقع و الوعي. حتى يمسح اسم عثمان القديم، اسم العثماني الجديد من الذاكرة الجمعية . و يحدث اتصال و تداخل بين الزمن القديم الافتراضي مع الزمن الحديث

الواقع .
الان

لو ظهرت معلومة او اي اشارة متواصلة في المجتمع حول الحقيقة السابقة بان القران قد كتبه و جمعه العثماني الحديث، بسبب بقايا توارث و تناقل في المجتمع ، فان الجيل الجديد سيرفضها و لن يقبل الا القصة المخزونة في ذاكرة المجتمع التي صنعناها له (الكتب)، لانها تحمل زمن اقدم من الواقع القريب المتصل .

سيحدث خلط مستمر في المجتمع ..... و سيحدث تداخل بين الاسماء ، بين قصة عثمان القديم و قصة العثماني الحديث، بين جمع عثمان القديم و جمع العثماني الحديث ..... و سيحدث اتحاد بين الزمنين، بين الزمن القريب للعثماني (الواقع) و بين الزمن الافتراضي القديم الموجود في الذاكرة لعثمان القديم (الكتب) .

و النتيجة الاخيرة ..... المجتمع سيرفض زمن الواقع القريب و هذه الحقيقة ، و سيجد تفسير منطقي لهذا الخلط بان المجتمع اصبح يخلط بين العثماني الجديد و عثمان القديم بسبب تشابه الاسماء .... و لن يقبل الا الصورة الموجودة في الذاكرة القديمة التي صنعناها له.

و مع الوقت و جيل بعد جيل ..... ستختفي الحقيقية الواقعية و تتلاشى، و سيتوقف تناقل و توارث المجتمع لهذه الحقيقة، لصالح الصورة في الذاكرة القديمة، و التي سيتم توارثها و تناقلها جيل بعد جيل .. لانها ذاكرة موجود في مادة لا تتلف او تنتهي، يتم طباعتها باستمرار ، بعكس الانسان الذي تنتهي ذاكرته بموته .

سيرفض المجتمع (الخلافة العثمانية) الحقيقة و الواقع التي رسمت هذا المصحف الذي كان موجود في صدور الناس، و سيطلق علي المصحف بشكل مستمر و متواصل اسم (الخليفة عثمان).

هذه العملية ..... تطلبت كتابة كتب تؤسس لاصل تاريخي لهذا الخط، و تطلبت ايضا تجسيد الوهم بمجسمات مادية ، عبر صناعة نقوش سفرية في المنطقة، و جعلها الاصل الاول التاريخي للخط .

و حتى تفهم هذه اللعبة الزمنية على الذاكرة ..... انظر كيف ان العثمانيون يدعون بانهم مازالوا يحتفظون حتى اليوم بالمصحف الاول الذي كتبه الخليفة عثمان (حسب ادعائهم) ..... و موجود في متحف اسطنبول.

مضحك ..... كل الوثائق التي عمرها 1400 سنة موجودة في متاحف العثمانين ، و هم اصلا اساس البلاء و العبث و الفساد الذي وقع علينا ..... لانها وثائق مزيفة لتجسيد التاريخ الوهمي الذي كتبوه للمسلمين و العرب .

الخط الحالي هو اختراع عثماني صرف بحت ، و القران الحالي سمي بالمصحف العثماني، لان الخط الحالي الذي اكتب به الان و الذي هو نفس خط القران هو بالاصل اختراع عثماني تركي بحت.

ادراك هذه الحقيقة مهم جدا للمسلم و العربي ، حتى يستطيع فهم اللعبة و المعنى الحقيقي للاية القرانية :

{ذلك الكتاب لا ريب فيه ¤ هدى للمتقين}
ذلك الكتاب .... اي الكتابة الاصلية المقطعة (المفصلة) التي كتب بها القران قبل هذا الخط (المترابط) .... قبل ان يقوم العثمانيون بكتابة القران بهذا الخط و فرضه على المسلم و العربي .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }
و الغاية الحقيقة الذي يريد القران ايصالها لك في جملة (ذلك الكتاب لا ريب فيه) .. هو الكتابة الاصل التوقيفية التي كتب بها القران ..... حتى يحصل المسلم على وثيقته الاصلية الموجود فيها ذاكرته الحقيقية و تصل هذه الامة لذاكرتها الاصلية .... يريد الله ان يخرج المسلمين من الذاكرة الوهمية التي كتبها المحتل بهذا الخط الجديد الذي اخترعه و فرضه على المسلمين و طبع للناس عبر طابعته و خطه كل هذا التاريخ المزيف .

يريد ان يخرج المسلم من الظلمات الى النور .

ذلك الكتاب لا ريب فيه ..... هو الخط الكتابي التوقيفي الاول التي اياته مفصلات و التي كتب بها القراءن .....و هذا الكتاب هو نفسه الكتاب الذي اوتي موسي ... و الموجود قصته مع فرعون في القراءن الكريم، و قصة موسى و فرعون موجودة في القراءن نبأ حق، وو هي القصة يجب ان يصل للمسلم و حتى يحصل على وثيقته الاولى .

و هذا النبأ حول الكتاب ....و هو السبب الحقيقي الذي ادى لظهور اليهودية في الارض و هم يحملون كتاب يشبه القراءن بلغة غريبة و تدعي بانها ظهرت في الارض قبل الاسلام ، لان قوم فرعون عندما وصل لهم كتاب موسى و علموا محتوياته قاموا بعدها بتزوير كتاب موسى (الخط الكتابي) الذي كتب به القراءن .... و كتبوا كتاب يشبه قصص القراءن بلغة جديدة و جعلوه كتاب لديانة جديدة و قاموا بتوطينها في المنطقة و كتبوا لها تاريخ قديم في الارض لصناعة اصل قديم لها .

كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و المسلم اليوم داخل هذه اللعبة التي لم يفهمها ..... لانه لم يطرح هذا السؤال الجوهري، و لم يستوعب بعد اهمية هذا السؤال الجوهري و بكونه السؤال الجوهري في القراءن لك :

اين هو المصحف الاول الذي كتب به الرسول القراءن ؟!

و هذا المقال هو جواب مختصر على هذا السؤال الجوهري

خط التيفناغ من إختراع فرنسا

التاريخ الحقيقي

٢٩ نيسان ٢٠١٩

خط التيفناغ من إختراع فرنسا

التاريخ الحقيقي — ٢٩ نيسان ٢٠١٩

خط التيفناغ — من اختراع فرنسا.

مستغرب جدا ... ان تنطلي لعبة فرنسا على سكان ليبيا و تونس و الجزائر و المغرب، و لم يستوعب الكثير بعد العاب المستعمر الاوربي و خصوصا الفرنسي، فاي مشروع ياتي من الغرب او يدعمه او يرعاه لا حقيقة له، وهم مزيف، مجرد مشروع اختراق فكري لصناعة ادوات له يكون هو سيدها و ربها لتقوم برعاية اطماع الغرب و تسير في نفس فلك الغرب فكريا و عقليا و روحيا و الخ .

هذه اللعبة لم تكن فرنسا لتستطيع صناعتها بدون هذا الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي الذي كتبه الغرب للمنطقة بعد صناعة مسجد ضرار ، و الذي سمح لفرنسا و غيرها و بسهولة من التمكن من صناعة اي وعي او هوية او جماعات مؤطره في اطار ما من صناعة نصوصه التي كتبها، مستند على الزمن الوهمي الموجود في مخيلة الشعوب الان .

عندما خرج الغرب لاحتلال العالم، كان دائما يقوم بكتابة زمن جديد غير حقيقي للشعوب المحتلة من تاليفه و يقوم بصناعة اديان جديدة في الارض، حتى يستطيع عبر هذا الزمن و العقائد من برمجة هذه الشعوب المحتلة باخراج نصوص تاريخية كثيرة مستمرة من تاليفه تناسب كل مرحلة بما يخدم اطماعها .

الكل يعلم بان افريقيا و المغرب العربي من حصة فرنسا ضمن قسمة القوى الاوروبية التي احتلت العالم كله ، و لذلك على فرنسا العمل بجد من اجل المحافظة على اطماعها و سيطرتها في افريقيا و عدم السماح من انفلات أي بلاد من سيطرتها، عدم السماح لاي قوة اخرى من اختراق قسمتها.

و من هذا المنطق خرج مشروع الامازيغ و الهوية الامازيغية .

هذا المشروع ليس بالمشروع الجديد على فرنسا في العالم، فقد قامت بصناعة الهوتو و التوسي في رواند ، و سبقت كل هذا المشروع بالمشروع الاستراتيجي الاكبر و الاضخم الذي سرق زمن المنطقة و العالم عبر صناعة الديانة اليهودية في الارض بالتعاون مع بريطانيا و العثمانين .

هذه الحقيقة

لو تلاحظ الى الفرق بين عقلية مشاريع فرنسا و عقلية مشاريع بريطانيا في العالم ، ستجد بان فرنسا تخصصها صناعة مشاريع عرقيات في المجتمعات من اجل اللعب بالاوطان، بينما بريطانيا صناعة مشاريع طوائف دينية .

و قد اجتمعت في الحالة اليهودية العقلية البريطانية و الفرنسية ...و هو المشروع الديني و العرقي .

في اي مكان في الارض تلاحظ تواجد فرنسي فيه، ستجد هذا المكان يعيش قضايا عرقية، و ستجد فرنسا تلعب عبر هذه التناقضات و تتسيد و تسيطر و تنهب و تسرق ، و هذا هو خلاصة القضية الامازيغية .

لا اريد الحديث عن القضية الامازيغية في هذا المقال ، لان موضوعي متعلق بجانب علمي فقط متعلق بخط التيفناغ بعد ملاحظة منشورات كثيرة تتحدث عنه، ممتلئة بالزيف و بدون وجود رؤية علمية سليمة و صحيحة ترد على مثل هذا الكذب الكبير .

هل كان هناك خط في التاريخ اسمه التيفيناغ و كان هناك مجتمع في الارض يكتب به ؟!

لا ... كذبة فرنسية كبرى ..... بعد سرقة زمن المنطقة على الناس و صناعة زمن وهمي لهم .

لماذا ؟!

لم يكن هناك حدود سايكس بيكو قديما ، حتى نعتقد بان كل دولة حاليا من تقسيمات سايكس بيكو (فرنسا و بريطانيا) ، لابد ان يكون لها خط كتابي قديم و دين قديم و لغة قديمة مختلفات عن الدولة الأخرى في الماضي .

فمن يعتقد بوجود خط تيفناغ فهو يفترض انه قبل 5000 الف سنة و المنطقة مثل وضع اليوم مقسمة حدود، و لابد ان يكون الانسان في مصر مختلف في اسمه و لغته و دينه عن الانسان في ليبيا و تونس و اليمن و الشام و العراق .

هذه سخافة غربية

ايضا من يقوم باستخدام خط اكتابي فهو يستخدم الخط لاجل الحفاظ على الذاكرة ، و ليس بناء على اعتبار عرقي، حتى نفترض اليوم بان الخط الكتابي لابد ان يكون معبر عن هوية عرقية .

هذا منطق عبث مستعمر لانه منطق خاطىء غير علمي و لم يكن واقع ... هذا هراء مستعمر قبيح .

و لانه ليس منطق واقع ... فانت تسعى لصناعة فوضى و عبث في الواقع.

هذا اولا

ثانيا

ان تؤلف خط كتابي و تكتب ابحاث عنه ، فهو عالم افتراضي موجود في ورق و لم يكن واقع .

متى يكون الخط حقيقي و واقع حقيقي كان موجود في الواقع و ليس مصطنع ؟!

العقل يقول .. ان تكتب بقطعة حديد على خمسة صخرات في جبل و في منطقة كتابة و تقول بان عمرها قديم، فانه لا يعطيك اصل قديم ابدا في الارض .

العقل يقول .... اذا كان هناك حقا انسان قد كتب بهذا الخط قبل 2000 سنة ... فمن المفروض ان الارض ممتلئة بنقوش هذا الخط، و غير مقيدة بخمسة نقوش تكتشف على صخور، و غير مقيدة بمنطقة دون غيرها ، لابد انها موجودة في كل مكان في الارض .

بل من المفروض بان هناك اكتشاف اثار عليها عناية فائقة في كتابة هذا الخط ... و ليس كتابة عشوائية فوضوية لا يوجد فيه اي عناية ..لابد ان تظهر الواح حجرية منقوش عليها هذا الخط بعناية فائقة و لابد ان يكون هناك مجمع ما يحوي هذا النقش .

مادام و ان مؤسسة الثقافة الامازيغية (البربر) سابقا و الموجودة في فرنسا تتحدث عن هذا الخط و عن شعب عرقي بلغته و دينة و خط كان موجود في الارض و اسمه امازيغي ... فاين هي معابده الدينية الموجود فيها هذه الكتابة حتى نقرا نصوص دينة .

وهم

الان ... لاحظ مصر ... هناك معابد فيها نقوش مكتملة و بارزة و في مجمعات و واضحة و فيها عناية فائقة .... غير مقيدة بشروط ما .

ايضا ... في اليمن ... هناك على طول و عرض اليمن نقوش كثيرة و تكتشف كل يوم و فيها عناية و على الواح و هناك مجمعات كتابية كثيرة .

فاين مثل هذا الشيء تجاه ما يسمى تيفناغ ؟!

اخيرا .... هناك مقياس قاطع لك يا ايها المسلم و العربي حتى لا يستمر ضحكهم عليك و سرقتك و سرقة زمنك و ارضك و تاريخك من قبل مشاريع الغرب النجس .

لاحظ الى الخط الذي يسمى زورا المسند و الخط الذي يسمى زورا الهيروغليفية .

ستجد بان خط المسند متطابق تماما و بدقة مع الهيروغليفية ، فكل رموز خط المسند موجودة في الهيروغليفية .

المسند يوجد في اليمن ..... و الهيروغليفية توجد في مصر ، و لايوجد بينها حدود سياسية ، بل هناك مسافة و بحر يفصل بين المكانين.

السؤال : هل يعقل ان سكان اليمن يتحملون عناء و مشقة السفر الى مصر، حتى يأخذوا منها رموز كتابية سهلة و بسيطة جدا ؟!

هل يصعب على الانسان القديم في اليمن، ان يخترع و يبتدع كتابة خاصة به برموز جديدة و مختلفة تماما ، و يكتب بها كتابتة المحلية ؟! ..... ما هي السلطة القوية التي جعلت الانسان في اليمن لا يبتكر رموز خاصة به ،و يستورد خط من خارج حدوده ؟! ... مع ان الموضوع سهل جدا و ليس معقد .

هذا يدل على على ان العالم قديم جدا ..... و كان متواصل بسهولة و لا يعرف فضاء حدودي ..... و كان هناك عالم متصل و الانسان القديم في اليمن، كان يرى الهيروغليفية ككتاب مقدس، و لهذا الكتاب سلطة معرفية و مقدسة و دينية عنده .....و كانت مصر مركز مرتبط بالانسان القديم في اليمن ، و الا لما تحمل كل هذه المسافة لياخذ منها هذه الرموز .

و هذا يدل على ان الانسان في اليمن و الانسان في مصر، كانا يحملان فضاء ديني و معرفي واحد و لغوي واحد .

بل يدل على نقوش مصر هو اول كتاب في الارض، و كل الخطوط التي ستكتب مع تطور حياة النلس لابد ان يكون بمرجع نقوش مصر .

السؤال الان : لماذا سكان البلدان المجاورة لمصر لم يقوموا بنفس العمل الذي قام به سكان اليمن، هذا لو بنينا وعينا على اساس وعي سايكس بيكو؟! .

خط التيفناغ لا يوجد له اصل في نقوش مصر، بالرغم من زعم البعض بان سكان ليبيا كانوا يكتبون بهذا الخط ، سكان اليمن البعيدة عن مصر تحملوا عناء السفر لمصر لاجل ان ياخذوا رموز خط مصر ليكتبوا بها بينما سكان ليبيا القريبة من مصر لم يقوموا بهذا العمل ... هذا لو افترضنا وجود هويات قديمة حسب عقل سايكس بيكو .

ثلاث حقائق يجب عليم معرفتها و ادراكها حتى لا يضحك علي اي مشروع صهيوني غربي :

1- لا يمكن ان يظهر في المنطقة في الزمن القديم اي نقوش و فيها رموز غير موجودة في نقوش مصر، و لو ظهرت نقوش فيها رموز غير موجودة في نقوش مصر فهي مزورة و مستحدثة و لا حقيقة لها.

يعني بشكل مختصر ... لو قال لك الغربي بانهم اكتشفوا نقوش فيها رموز غير موجودة في نقوش مصر ، و اخرج لك تاريخ طويل و عريض لشعب جديد و حضارة قديمة تحمل لغة و ديانة و الخ ..... فلا تصدق كلامه ، لان النقوش ستكون مزورة و قد صنعها بنفسه و هي لعبة تزوير .

اعرف بانك تستطيع اليوم ان تصنع اي رموز كتابية و باي اشكال تريدها،لكن بالنسبة للزمن القديم فمرجعية الكتابة هي الكتابة في مصر فقط، و من غير الممكن ان يوجد كتاب في الزمن القديم بدون مرجعية الكتابة في مصر.

2- الكتابة قديما هي اختراع واحد فقط ... بمعنى اخر ان الكتاب واحد قديما ... او بمعنى اخر ... في قديم الزمان ... بدا الانسان من كتاب واحد . و هو كان مرجع الجميع .

3- لا يمكن ان يظهر خط قديم فجاءة بدون وجود اصل قديم له . و اذا ظهر فجاءه بدون اصل فهو اختراع حديث .

هذه الحقائق الثلاث ... ستصنع لك مقياس علمي دقيق حقيقي قاطع يدحض كثير من التزوير التاريخي بسهولة و بسرعة و بدون ادنى صعوبة، و يدحض كثير من الخرافات التي يصنعها المشروع الصهيوني الغربي في المنطقة ... منها وجود كتابة التيفناغ قديما ..... لانه خط يحوي عدد كبير من الرموز غريبة و لا وجود لاصل لها في نقوش مصر، و هذا يدل على انها اختراع حديث.

الان ..... بعد ان تتاكد و تتيقن بان نقوش مصر هي التوراة الحقيقية التي كتب بها القران و حفظ المسلمين منها القران الكريم ، و التي قامت فرنسا نابليون بتزويرها و تحريفها و اخفاءها من وعي الناس و العالم ...

ستعرف بعدها كل اللعبة جيدا ، و ستعرف بعدها حقيقة القضية الامازيغية التي تراعها فرنسا في المنطقة، و ستعرف ايضا لعبة اليهودية و خدعة هيكل اليهود الوهمي و كيف تمت سرقة الارض، و ستعرف ايضا لعبة مسجد ضرار مكة و كل التاريخ الذي كتب لها ، و بانه مكة اسست لاجل الاضرار بك و سرقة الارض، و ستعرف حقيقة الاقليات في المنطقة و التي انشات في فترة الفجوة الزمنية المظلمة التي مرت بها المنطقة قبل ظهور الطابعة و التي كتبت لها كل هذا التاريخ الوهمي في الارض لسرقتك

عندما تعرف بان التوراة هي كتاب المسلمين و هي بلسان عربي .....ستعرف بان المسلم و العربي هو المستهدف الاول من كل مخططات الشيطان الذي جاءت به فرنسا مع الغرب للمنطقة ... و ستعرف لماذا الاقليات في المنطقة تتفق جميعها على الحقد و الكراهية شديدة للمسلم و العربي، لانها من صناعة شيطان الغرب بعد ان قام بلعبته الكبرى .

ستدرك جيدا حقيقة خط التيفناغ التي تروج له فرنسا، و ستعرف جيدا بان فرنسا هي وراء اختراع الخط .. لانها تعلم كل الحقيقة ... و ستعرف جوهر القضية الامازيغية و التي هي نفس القضية اليهودية و نفس بقية قضايا الاقليات التي صنعت في المنطقة من قبل الغرب ... و التي يراد احلالها بدل سكان الاصل للمنطقة و تستخدم من قبل الغرب لرعاية اطماعها في المنطقة .

و ستعرف بان الناس كانوا امة واحدة، و بان الغرب هو وراء وجود هذه الاختلافات و التباينات التي ظهرت في المنطقة .

كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

.

.

.

لماذا اللغة القبطية لغة مصطنعة من قبل علماء لغة غرب ؟

التاريخ الحقيقي

١٤ كانون الثاني ٢٠٢٣

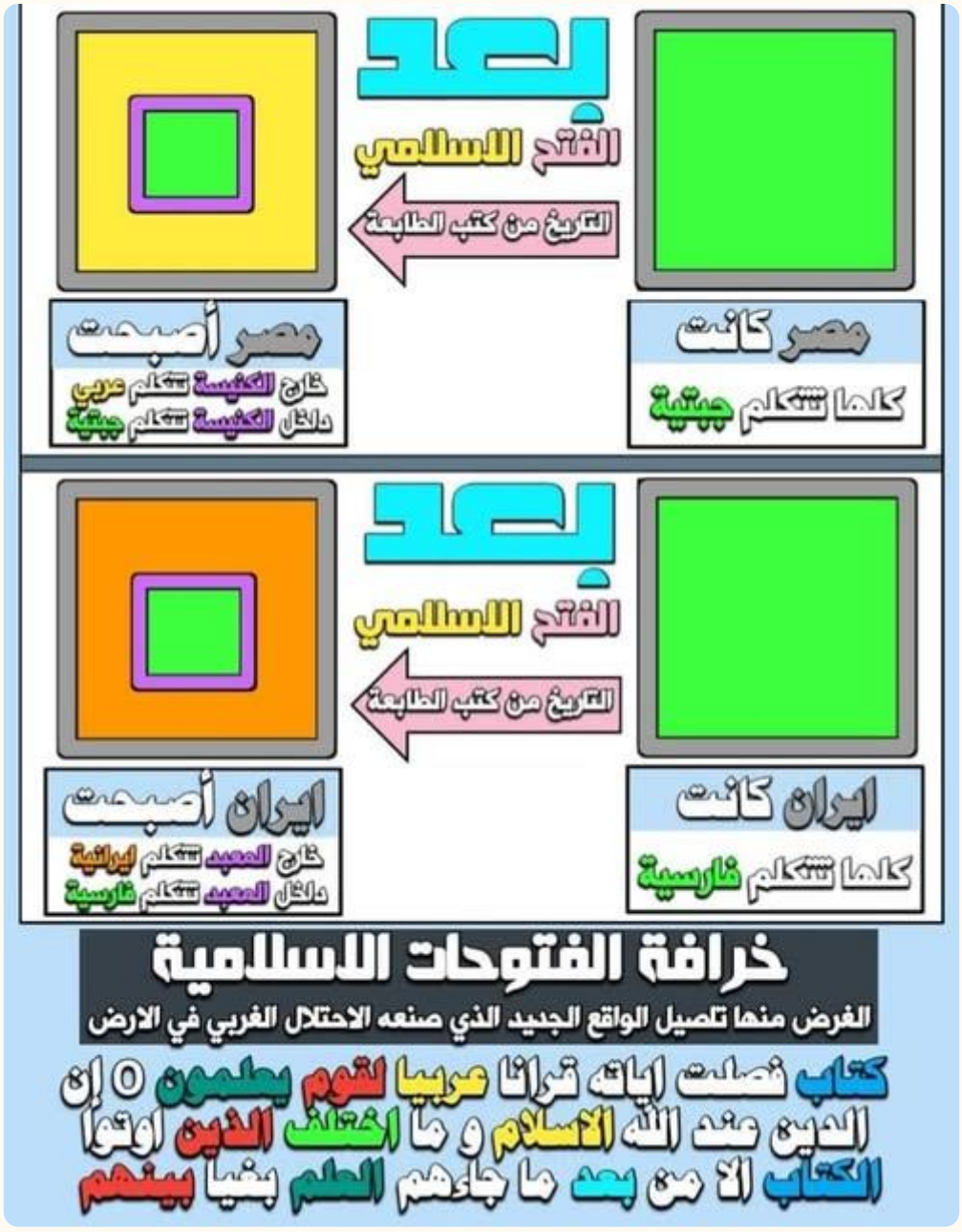

لماذا اللغة القبطية لغة مصطنعة من قبل علماء لغة غرب ؟

التاريخ الحقيقي — ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٣

لماذا اللغة القبطية لغة مصطنعة من قبل علماء لغة غرب ؟

تحدثنا في المقال السابق ، حول الحالة المتفردة الغريبة التي يملكها كتاب البايبل في اوروبا و المتكيفة مع المفهوم القومي اللغوي، و حاولنا فهم اسباب وحود كتاب ديني واحد مكتوب بلغات عديدة في اوروبا يتناسب مع المفهوم القومي اللغوي، عبر دراسة حالة كتاب البايبل في مجتمعات خارج اوروبا و التي تعرضت لاحتلال غربي، و شاهدنا ثلاث حالات مختلفة مع الحالة الموجودة في اوروبا :

– الحالة (أ)

حالة متصارعة مع واقعها، و تسعى لصياغة مفهوم قومي لغوي لكتاب البايبل.

– الحالة (ب)

حالة متناقضة مع واقعها، و لا تسعى لصياغة مفهوم قومي لغوي لكتاب البايبل .

– الحالة (ج)

حالة متكيفه غير متناقضة، لكن بدون وجود مفهوم قومي لغوي لكتاب البايبل.

و عند دراسة اسباب هذه الحالات توصلنا الى معرفة اربعة اسباب لتلك الحالات :

– السبب A : لغة البايبل غير موجودة خارج البلد

– السبب B : لغة البايبل موجودة خارج البلد

– السبب C : ادراك تاريخ لغة البايبل

– السبب G : عدم ادراك تاريخ لغة البايبل

و تلك الحالات هي :

– كتاب البايبل في مصر و سوريا

يملك الحالة (ا) ... لسببين هما (A G)

– كتاب البايبل في فلسطين

يملك الحالة (ب) ... لسببين هما (B G)

– كتاب البايبل في نيجيريا

يملك الحالة (ج) ... لسببين هما (B C)

و هذه الاسباب تجعلنا ندرك بانه

– لو كان كتاب البايبل في مصر مكتوب بلغة اليونانية (خارج مصر) ، لكان النموذج المصري مثل الحالة (ب) غير متصارعة لكن متناقضة مع واقعها و لا تسعى لصياغة مفهوم لكن تسعى للمفوم القومي الديني .

– و لو كان كتاب البايبل في مصر مكتوب بلغة انجليزية (خارج مصر) ، لكان النموذج المصري مثل الحالة (ج) متكيفة بدون وجود صياغة قومية لغوية او دينية لها في الواقع .

– و لو كان كتاب البايبل في فلسطين مكتوب بلغة قبطية ، لكان النموذج في فلسطين مثل الحالة (ا) متصارعة مع الواقع و تسعى لصياغة مفهوم قومي لغوي لكتاب البايبل .

– بشكل مختصر

و لو كان النموذج يملك كتابة الديني بلغة موجودة من (خارج البلد)، و يدرك تاريخ اللغة ... لكانت حالته كالتالي :

لو كانت اللغة يونانية او لاتينية .... ستكون مثل حالة (ب) غير متصارعة مع الواقع على المفهوم القومي اللغوي، لكنها تملك مفهوم قومي ديني ، لان اللغة اليونانية و اللاتينية حسب التاريخ من اللغات القديمة .

لو كانت اللغة هي الفرنسية او الانجليزية ... ستكون مثل الحالة (ج) متكيفة نيجيريا و لا تملك مفهوم قومي لغوي و لا تسعى لصياغة مفهوم قومي ديني، لان اللغة الفرنسية و الانجليزية هي لغات حديثة .

و لو كان النموذج يملك كتابه الديني للغة غير موجودة (خارج البلد) ... و لا يدرك تاريخ اللغة ..... فان الحالة :

ستكون مثل الحالة (ا) متصارعة مع الواقع ، و تسعى لصياغة مفهوم قومي لغوي ... لانها يعتقد بانها لغة من اصل البلد و هناك من ازاحها من الواقع .

و هذا التحليل جعلنا نطرح نقاط دينية و واقعية و منطقية لمعرفة حقيقة اللغة القبطية .

اذا كان المسيحي في فلسطين يتواصل داخل الكنيسة بلغة من خارج البلد اليونانية ، و المسيحي في نيجيريا يتواصل داخل الكنيسة بلغة من خارج البلد انجليزية ..... فاعتقد بان الايمان الديني المسيحي لا يمنع الانسان المسيحي ابدا من ان يتواصل المسيحي في مصر و سوريا داخل الكنيسة بلغة يونانية او انجليزية ايضا .

و عدم الممانعة هذه ستجعل النموذج في مصر و سوريا ينتقل من الحالة (ا) الى الحالة (ب) او الحالة (ج) ، لانها ستكون لغات اوروبية من خارج البلد، و سيعرف تاريخ لغات البايبل .

اذا ... فما الشيء الذي منع صناعة مثل هذه الحالة في سوريا و مصر ؟

ماذا لو علم المسيحي في مصر بان اللغة القبطية هي لغة من خارج البلد ايضا و من اوروبا ؟

عندها ينقل الى الحالة (ب ج).

لذلك ...نحن نعتقد بان هناك قوة فرضت على المسيحي في مصر و سوريا لغات غير موجودة خارج البلد، حتى تجعله لا يدرك تاريخ لغات البايبل ، ليمنح له بعد قومي لغوي قديم مرتبط بتاريخ البلد القديم ، ليجعله يعتقد بان تلك اللغات ولدت داخل البلد .

اذا كان المسيحي في نيجيريا يتواصل داخل الكنيسة بلغة انجليزية ..... فاعتقد بان الايمان الديني المسيحي الطبيعي لا يمنع ابدا الانسان المسيحي في فلسطين من ان يتواصل داخل الكنيسة بلغة انجليزية.

و عدم الممانعة هذه ستجعل النموذج في فلسطين ينتقل من الحالة (ب) الى الحالة (ج) ، لانها ستكون لغة اوروبية و من خارج البلد، ويعرف تاريخ لغة البايبل الانجليزية .

اذا ... فما الشيء الذي منع صناعة مثل هذه الحالة الموجودة في نجيريا في فلسطين ايضا ؟

ماذا لو ادرك المسيحي في فلسطين تاريخ اللغة اليونانية الحديث ؟

عندها ينتقل الى الحالة (ج).

لذلك .....نحن نعتقد بان هناك قوة فرضت على المسيحي في فلسطين اللغة اليونانية، ليمنح له واقع ديني قديم مرتبط بتاريخ اليونان القديم ، ليجعله يعتقد بان يسوع فعلا ولد في فلسطين .

و اذا كان المسيحي في نيجيريا يعرف و يدرك بان دينه ، وصل لبلاده من المحتل الغربي قبل فترة حديثة و هو متكيف و مستمر مع واقعه الديني المسيحي .... فاعتقد بان الايمان الديني المسيحي لا يمنع ابدا المسيحي في مصر و سوريا و فلسطين من ادراك ان دينه وصل لبلاده من المحتل الغربي قبل فترة حديثة و لن يتغير ايمانه و لن يختلف مع ايمان المسيحي في نيجيريا .

و عدم الممانعة هذه سيجعل النماذج الموجودة في مصر و سوريا و فلسطين تنتقل الى الحالة (ج) .

اذا ... فما الشيء الذي منع صناعة مثل هذه الحالة الموجودة في نجيريا في فلسطين و مصر و سوريا ايضا ؟

ماذا لو ادرك المسيحي في مصر و سوريا و فلسطين بان كتابه الديني جاء من خارج البلد و ظهر مع دخول المحتل الغربي؟

عندها ينتقل الى الحالة (ج).

هذه النتيجة الاخيرة و المنطقية ..... تجعلنا نعتقد بان المحتل الغربي الذي صنع الواقع المسيحي في نيجيريا ، هو القوة التي فرضت الحالة (ا) في مصر و سوريا بشكل متعمد و مقصود ، و صنع لغة بايبل غير موجودة في مكان خارج البلاد ، حتى تمنع هذا النموذج من ادراك تاريخ لغة ..... و هو القوة التي فرضت الحالة (ب) في فلسطي بشكل متعمد، و جعل كتاب البايبل فيه يوناني و ليس انجليزي .

و هذه النتيجة ..... تتفق مع واقع المسيحين الذي يبدو واقع حديث جدا .

– فتعدادهم في مصر و سوريا و فلسطين اقلية لا يتناسب ابدا مع التاريخ القديم الذي قدم لهم في تلك البلدان .

– لغات كتابهم الديني غير حية او لغات ميته، لكن سلطة الايمان التاريخي التي فرضها المحتل على اباءهم الاولين ..... جعلهم لا يستطيعون التخلص من ذلك الصراع و ذلك التناقض الواضح الذي يعيشون داخله ، و منعهم من طرح سؤال واقعي منطقي، حول اسباب تعمد جعل اللغة داخل الكنيسة مختلفة عن اللغة خارج الكنيسة ، مع ان هناك نماذج في الارض مسموح لها بهذا العمل و لا يخل ابدا بايمانهم المسيحي .

و لذلك فواقع المسيحين في مصر و سوريا حاليا، هو مثل واقع اليهود الذي كان في العالم و المنطقة تماما تماما ، فاليهود كانوا لا يتكلمون اللغة العبرية ابدا، فقد كانت مقتصرة فقط على الطقوس الدينية عبر رجال دينهم، بينما كانوا و يتكلمون بلغات كثيرة حية و مختلفة عن اللغة العبرية ....و هذا تماما مثل حالة المسيحين

في مصر و سوريا ، فهم لا يتكلمون القبطية او السريانية في حياتهم ، و هي مقتصرة تلك اللغات على الطقوس الدينية بواسطة رجال الكنيسة، بينما لغتهم الحية هي العربية التي يستخدمونها في حياتهم اليومية .

و سبب هذا الواقع الميت للغة القبطية مع المؤمن المسيحي ،لانها واقع لغوي حديث و ليس قديم، و هي لغة افتراضية من تاليف و تصميم علماء لغات غرب و هم من فروضوها عليهم في فترة دخولهم الحديث لاحتلال المنطقة .

لماذا اختار المحتل لكتاب البايبل في مصر لغة متفردة؟

حتى بعد ان يخدعوا العالم بتاريخ الطابعة، سيعتقد الجميع بان واقع مصر قديما كان كله يتكلم قبطي، و هذا يعني بان لغة نقوش مصر هي القبطية التي لا يتكلم بها اي مخلوق في الارض الا داخل كنيسة في مصر من قبل رهبان، لغة موجودة افتراضيا في عالم الورق و البايبل .

لماذا اختار المحتل لكتاب البايبل في فلسطين لغة يونانية؟

لانه لو صنع لكتاب البايبل في فلسطين لغة متفردة ، فكيف سيقبل المنطق هذا الواقع التاريخي في فلسطين الموجود فيه لغة متفردة ، لانها ستكون لغة يسوع الذي كان يهودي، بينما اليهود معاهم لغة مختلفة (العبرية) ، فكيف يمكن تخيل لغتين في ارض واحدة .... فما هي لغة يسوع الحقيقية ؟

و عندها تصبح عملية تهويد الارض و مسمياته غير منطقية و متناقضة فهناك لغة اخرى تملك الحق في تسمية الجغرافيا .

و لو جعل كتاب المسيحي الفلسطيني (بلغة عبرية) فسوف يصبح قوميتهم عبرية ، و ينتفي المفهوم القومي للدين اليهودي، و لاحاجة لصناعة وطن قومي لليهود.

و اما السبب الهام ..... حتى لا يتم انتاج مجتمع قومي يتصارع مع مجتمع ديني اخر يتم صناعته قوميا بواسطة (نصف كتاب البايبل) الذي يؤمن به و يملك هذا النصف من كتاب البايبل لغة متفردة العبرية تم هندستها من قبل علماء لغة غرب .

و لن يخرج المجتمع المسيحي من ذلك التناقض و الصراع داخله ، الا عندما يدرك بان عمر مجتمعاتهم في المنطقة ، بنفس عمر ظهور المجتمع المسيحي في نيجيريا، من عمر المحتل صانع الكنيسة في كل العالم .

الحقيقة ..... ان الكنيسة و كتاب البايبل و كل لغاته ، كلها من صناعة المحتل الغربي، واقع حديث تم صناعته من قبل محتل غربي، حتى يعيش متناقض داخل عالم قديم جدا في الارض ، و يقوم بمصارعته لصالح مشروع غربي.

لذلك حاول الغرب اختراع اسباب تاريخية مضحكة و متناقضة تقنع المؤمن المسيحي في المنطقة بواقعه المتصارع و المتناقض، حتى تمنعه من رؤية الواقع او لتخفي هذا الواقع الذي صنعه الغرب المحتل ..

فمثلا قال الغرب في صياغته للتاريخ :

– تمت اكبر عملية احياء للغة ميتة (اللغة العبرية) في التاريخ.

و الحقيقة بانها لم تكن ميتة، بل لغة اخترعها علماء الغرب و كتب بها نصف كتاب البايبل .

– تم عمل اصلاح شامل (للغة القبطية) بعد غزوة نابليون .

و الحقيقة انه لم يتم اصلاحها، بل لغة اخترعها علماء نابليون و كتب بها كتاب البايبل .

و اما كتب التاريخ التي اخرجتها الطابعة :

– الاسلام جاء بعد المسيحية في مصر و سوريا ، و الاسلام دخل مصر و سوريا عبر الفتوحات الاسلامية .

الحقيقة ان من اكبر اسباب اقتناع الحالة (ا) بواقعها اللغوي و الديني و الموجودة في مصر و سوريا ، و صراعها مع الواقع الموجود خارج الكنيسة ، هو التاريخ الرسمي العالمي الذي كتب للشعوب، و خصوصا تاريخ الاديان الرسمي ، و تحديدا تاريخ الاسلام، الذي قدم لهم لهم تفسير تاريخي لواقعهم الديني و اللغوي بشكل بسيط و حرمهم من قراءة واقعهم بانفسهم بمنطق علمي.

فتاريخ الاسلام يملك قصة انتشار تاريخي اصبحت من ضمن المعتقد الديني عبر ما تسمى الفتوحات الاسلامية ،

و هذا التاريخ و تلك القصة قدمت لهم السبب المقنع الذي يفسر واقعهم ، حول اسباب كون لغات كتابهم الديني البايبل لغات ميتة و غير حية في الارض و المجتمع ، و مقتصرة على الطقوس داخل الكنيسة، بقصة الفتوحات الاسلامية التي عربت مصر و سوريا، و التي جعلت اللغة القبطية في مصر تضمحل تدريجيا من واقع الحياة في مصر، حتى اصبحت لسان كل مجتمع مصر ، لكن المسيحين حافظوا على لغتهم من هذا الواقع المحتل الخارجي

الذي جرى عليهم ، فاضطروا الى كتابتها داخل اقدس كلام لهم ، و هو كتاب البايبل،و سحبوها الى اقدس مكان في مصر ، و هو الكنيسة، فجعلوها لغة مقتصرة على طقوسهم الدينية في داخل الكنيسة .

لقد حافظوا عليها بان حافظوا على كتاب البايبل المقدس المكتوب بالقبطية داخل الكنيسة ... فقط .

الحقيقة ان هذا التاريخ الذي كتب، هو الحجة الاقوى الذي يملكها المسيحي في مصر او في سوريا لتفسير واقعهم اللغوي الغير حي، و هذا التاريخ حتى لو كان غير حقيقي هو بالفعل التفسير الوحيد الذي يمكن ان يقنع اي انسان بمثل ذلك الواقع اللغوي ، فبدونه لا يوجد اي تفسير يمكن ان يقنع احد بهذا الواقع اللغوي الميت.

فلولا قصة الفتوحات و قناعة المسلم بذلك التاريخ ، لسهل على المسيحي في مصر ، ادراك السبب العلمي الصحيح لواقعهم اللغوي، حتى مع وجود ذلك التاريخ .

قصة الفتوحات الاسلامية تعتمد حقيقتها بالدرجة الاولى على ايمان المسلم بها ، بدون ذلك الايمان تتحول الى تاريخ وهمي.

هذه النقطة تجرنا الى طرح افتراض هام :

ماذا لو قرر المسلمين الان و في كل الارض عدم الايمان بقصة الفتوحات الاسلامية، و اعتبروها تاريخ مكذوب ..... فالسؤال المنطقي : ما هو موقف المسيحي في مصر او سوريا من هذا الامر ؟

اعتقد بان المسيحي سيكون في موقف محرج جدا ، لانه بعدها لن يكون لديه اي سياق تاريخي يقنعه ، او يستطيع ان يقنع غيره بتلك اللغة الغير حية الموجودة داخل الكنيسة و المختلفة عن اللغة خارج الكنيسة .

اذن فبقاء هذه القناعة لدى المسيحي بالواقع اللغوي لكتاب البايبل، الغير موجود في اي مكان ، يعتمد بالدرجة الاولى على استمرار بقاء ايمان المسلم بهذا التاريخ.

و هذا يجعلنا نعتقد باعتقاد كبير جدا، بان هذا التاريخ قد كتب للمسلم ، لاجل الحفاظ على هذه الحالة اللغوية المميزة لكتاب البايبل والتي صنعها المحتل الغربي، حتى يحافظ على بقاء الحالة التي انتجها ، و بقاء صراعها مع واقعها .

و هذا الاعتقاد يجعلنا نفهم اسباب دخول الغرب الى احتلال المنطقة و هو يحمل معه الطابعة و اسباب قيامه بتاسيس نظام التعليم الحديث الحالي، الذي يقوم على المدارس النظامية و الجامعات .

و مع ذلك دعونا نتخلى عن فكرة ايمان او عدم ايمان المسلم بهذا التاريخ، و لنذهب الى الواقع و نفتش في اي بلد اخر، عن حالة متطابقة مع كتاب البايبل في مصر .

لو فتشنا عن حالة في بلد اخر تملك كتاب البايبل و متطابقة مع الحالة في مصر و سوريا .... فلن نجد حالة متطابقة 100% .

فكل دول العالم خارج اوروبا ، و الذي يتواجد فيها مجتمع ديني يؤمن بكتاب البايبل ..... ستجد بان كتاب البايبل مكتوب بلغات اوروبا الحديثة المعروفة ، او مكتوب بلغات المحتل ، مثل اللغة الاسبانية، اللغة الفرنسية، اللغة البرتغالية، اللغة الانجليزية، اللغة الهولندية ... الخ .

اي ان كل كتاب البايبل خارج اوروبا .... مكتوب بلغات اوروبا، و مجتمعات المسيحية في كل بلدان العالم تتعبد في داخل الكنيسة بكتاب بايبل مكتوب بلغات اوروبا ..... او مكتوب بلغات المحتل الغربي ..... و كل المجتمعات في تلك البلدان تعرف بان عمر ايمانها بهذا الدين في الارض ، من عمر دخول المحتل الغربي الى ارضها .

و تنقسم هذه المجتمعات الى نوعين :

– لغة ما داخل الكنيسة مختلفة مع لغة ما خارج الكنيسة.

فهناك مجتمعات مسيحية في الارض ، يتواصلون داخل الكنيسة بلغة اوروبية ، لكنهم خارج الكنيسة يتواصلون بلغة محلية ، و هذا النوع لا يصارع ما خارج الكنيسة لغويا، لانه يعرف بان لغة كتابهم الديني اوروبية .

هذا النوع يمتلك مفهوم قومي لغوي محلي، و قليل نوعا ما في الارض ، و هذه المجتمعات عبارة عن اقليات دينية .

– لغة ما داخل الكنيسة مثل لغة ما خارج الكنيسة .

هناك مجتمعات مسيحية في الارض ، يتواصلون داخل الكنيسة و خارجها بلغة اوروبية .. لغة كتاب البايبل ، و هذا النوع فكرة الصراع اللغوي اختفت .

هذا النوع لا يملك مفهوم قومي لغوي محلي، و هو الغالب في الارض . و هذه المجتمعات تعدادها كبير في البلدان و غالبية .

اذن ... فجميع المجتمعات المسيحية في العالم ، لغات كتابها الديني بلغات اوروبية.

لكن هناك ثلاث حالات نادرة لكتاب البايبل في العالم ، شذت عن تلك القاعدة ، و هذه الثلاث الحالات موجودة في منطقتنا جنب بعض :

كتاب البايبل في الشام .... لغة سريانية ... المسيحية

كتاب البايبل في مصر ..... لغة قبطية .... المسيحية

نصف كتاب البايبل في الشام ... لغة عبرية ... اليهودية

و جميع هذا المجتمعات (المسيحية و اليهودية) في بلدانها ، يتواصلون داخل الكنيسة بلغات خاصة ، لكنهم خارج الكنيسة يتواصلون باللغة المحلية (العربية) ، و هذا النوع يصارع ما خارج الكنيسة لغويا، لانه مقتنع بان لغة كتاب البايبل محلية .

هذا النوع يمتلك مفهوم قومي لغوي بايبلي، و هو ثلاث حالات في المنطقة ، و هذه المجتمعات عبارة عن اقليات دينية .

الحقيقة لا يمكن اخذ كتاب البايبل في سوريا .... او نصف كتاب البايبل عند اليهود الذين تم توطينهم في المنطقة،كحالات متطابقة مع الحالة في مصر، لان كل الحالات تستند على التاريخ الرسمي و خصوصا تاريخ الفتوحات الاسلامية لتفسير الواقع اللغوي لكتاب البايبل .

اذن كيف سنجد حالة متطابقة مع الحالة في مصر لدراستها ؟

نحتاج الى نموذج تاريخي لدين اخر ، يملك واقع لغوي هو نفس الواقع اللغوي لكتاب البايبل في مصر ، حتى ندرس السياق التاريخي له .

لو فتشنا عن نموذج ديني اخر يملك واقع لغوي متطابق مع الواقع اللغوي لكتاب البايبل في مصر ..... سنجد انفسنا امام الزرادشتين في ايران.

لماذا النموذجين متشابهين؟

– حسب التاريخ

1- تواجد الزرادشتين الديني و اللغوي في ايران بعمر قديم ، و هو نفس عمر التواجد الديني و اللغوي للاقباط في مصر .

2- الفتوحات الاسلامية وصلت الى ايران ، و كذلك مصر وصلت لها الفتوحات الاسلامية

– حسب الواقع

1- تعداد الزرادشتين في ايران قليل ، و تعداد الاقباط في مصر قليل ايضا .

الحقيقة ان الزرادشتية موجودة في الهند و ايران، و تعدادهم في ايران يصل الى ٣٠ الف شخص فقط، بعكس تعدادهم في الهند و هو الاكبر في العالم ، و الذي يصل الى ٧٠ الف شخص .

2- الزرادشتين يتواصلون داخل المعبد بلغة مختلفة عن اللغة خارج المعبد ، و كذلك الاقباط يتواصلون داخل الكنيسة بلغة مختلفة عن اللغة خارج الكنيسة ايضا.

3- لغة كتاب دين الزرادشتين هي (البهلوية)، و هي لغة غير حية، فلا يستطيعون التكلم بها ، و مقتصرة على الصلوات الدينية داخل المعبد، بينما يتكلمون خارج المعبد و في حياتهم اليومية باللغة (الايرانية) ..... و هذا نفس واقع الاقباط التي لغة كتابهم الديني (القبطية) و هي لغة غير حية ، و مقتصرة على الصلوات الدينية داخل الكنيسة ، بينما يتكلمون خارج الكنيسة في حياتهم اليومية باللغة (العربية) .

اذن امامنا نموذجين متشابهين تماما ، الاختلاف الوحيد بينهما هو الدين فقط ....فالنموذج الاول يملك دين اسمه الزرادشتية و الاخر يملك دين اسمع المسيحية .

ربما اختلاف الاديان يمكن ان يخل بالمسالة لو اردنا دراستها، لكن الحقيقة نحن سندرس فقط السياق اللغوي التاريخي للحالة فقط، و لا ندرس السياق الديني التاريخي ، لاننا نملك واقعين متطابقين، يملكان سياق تاريخي متشابه تماما .

و مع ذلك و بالرغم من هذا الاختلاف الديني ، فنحن نعتقد بان الزرادشتية هي النموذج المسيحي في واقع ايران.

كيف ؟

لا يصح منطقيا تواجد مجتمع مسيحي قديم في ايران حتى اليوم .

بمعنى اخر ..... يجب ان لا يظهر اي مجتمع مسيحي في ايران .

لماذا ؟

لسبب بسيط و هو ..... ماذا ستكون لغة كتابهم الديني ؟

لابد ان يملك المسيحي في ايران كتاب البايبل بلغة خاصة به ، اي لغة محلية لا توجد خارج ايران، و لنقل مكتوب باللغة الفارسية، و لو حدث هذا الامر عندها ستحدث مشكلة كبيرة جدا، و هي :

لماذا ايضا لغة البايبل هنا لغة غير حية و مقتصرة على التواصل خارج الكنيسة، بالرغم من ان خارج ايران اللغوي ليس عربي مثل الحالة في سوريا و مصر ؟

و اما اذا كان البايبل في ايران مكتوب بلغة اوروبية، فان هذا سيحدث مشكلة كبيرة و هي :

سيكون واقع المسيحين حديث من عمر الاستعمار، بينما ايران تملك تاريخ قديم و المفروض ان واقع المسيحية اقدم من عمر لغات اوروبا ، و هذا يمنح ايران واقعية حديثة لا تتناسب مع تاريخ الذي كتب لايران .

ايضا هذا يحكم على المجتمع المسيحي بعدم البقاء داخل الواقع، لانه لن يستطيع ان يصارع الواقع خارج الكنيسة دينيا و لغويا .

ايضا هذا سيطرح على الواقع سؤال منطقي ..... لماذا واقع المسيحين في ايران حديث بينما واقع المسيحين في العراق قديم

لذلك لا يمكن خلق مجتمع مسيحي في ايران ، و الحل هو خلق مجتمع ديني اخر يملك كتاب ديني اخر مكتوب بلغة جديدة من تصميم علماء غرب و مختلفة عن لغة الحياة اليومية في ايران.

الديانة الزرادشتية تملك كتاب ديني اسمه الافستا ، و هو مكتوب بلغة اسمها البهلوية او الفارسية القديمة، و هي لغة صعبة جدا، و مختلفة تماما عن لغة الحياة اليومية للايراني اليوم.

المثير في الامر ان النموذج الزرادشتي في ايران ايضا يصارع الواقع خارج المعبد، بنفس الالية التي يقوم النموذج القبطي خارج الكنيسة .

الحقيقة ان الزرادشتية ديانة و قومية ، و كذلك المسيحية في مصر ديانة و قومية .

فالزرادشتين يطلق عليهم الفرس بنفس التسمية التي اطلقت على ايران من قبل اليونان و بنفس تسمية لغة كتابهم الديني ، و كذلك المسيحين في مصر يطلق عليهم قبط بنفس تسمية اليونان ، و بنفس تسمية لغة كتابهم الديني .

و الاثنان يدعيان بان واقعهما اللغوي و الديني بسبب الفتوحات الاسلامية، و الاثنان يدعيان انهما يملكان لغات بلدانهم الاصلية

الان

لدينا نموذجين دينين ..... الاول في مصر و الثاني في ايران ، يملكان عمر و سياق تاريخي متشابه ، و الاثنان تعرضا لفتوحات اسلامية، و الاثنان يملكان واقع واحد، اقلية عددية، يمارسون طقوس دينهم داخل مكان العبادة بلغة غير حية، لكنهم يتواصلون خارج مكان العبادة بلغة مختلفة و هي لغة الحياة اليومية لكل الناس.

السؤال المنطقي :

اذا كان تطابق واقعهما اللغوي .... هو اللغة الموجودة خارج مكان العبادة ، فلماذا خارج مكان العبادة في واقعهما لغتين مختلفتين (العربية و الايرانية).

اذا كانت اللغة العربية هي السبب في جعل القبطية تنحصر داخل الكنيسة في مصر .... فلماذا لم تكن العربية في ايران هي السبب ايضا الذي جعل اللغة البهلوية تنحصر داخل المعبد، و اصبح السبب لغة اخرى هي سبب واقع اللغة البهلوية ؟

اذا كانت الفتوحات الاسلامية في مصر هي السبب الجوهري في تعريب الواقع خارج الكنيسة في مصر فجعل القبطية تنحصر داخل الكنيسة ، فلماذا الفتوحات الاسلامية في ايران لم تعرب الواقع خارج المعبد في ايران ايضا ، حتى يمكن القول ان العربية هي السبب الجوهري الذي جعل اللغة البهلوية تنحصر ايضا داخل المعبد كما حدث في مصر ؟

يعني

خارج الكنيسة في مصر ... عربي

داخل الكنيسة في مصر .... قبطي

خارج المعبد في ايران .... ايراني

داخل المعبد في ايران .... بهلوي

اذن

السبب الحقيقي ... ليس ابدا الواقع خارج مكان العبادة.

السبب الحقيقي ..... ليس اللغة العربية و لا الايرانية.

السبب الحقيقي ..... ليس الفتوحات الاسلامية .

السبب الحقيقي .... هو الواقع داخل مكان العبادة.

السبب الحقيقي ... هو اللغة القبطية و البهلوية.

السبب الحقيقي .... هو الاحتلال الغربي.

بالمختصر ... القصة هي قصة ..... هندسة اجتماعية و دينية و لغوية جديدة ، قام الغرب بتصميمها و استحدثها داخل واقع قديم في كل بلدان الارض، عندما خرج من اوروبا لاحتلال كل الارض قبل فترة حديثة نسبيا، لكن الطابعة التي حملها الغرب اثناء ذهابهم احتلالهم للارض اخرجت تاريخ وهمي للشعوب و تاريخ وهمي لهندسته الجديدة، من اجل تثبيت و تاصيل هندساته التي صنعها في كل الارض.

{ ان فرعون علا في الارض و جعل اهلها شيعا }.

لماذا الهندوسية ديانة حديثة في الهند؟

التاريخ الحقيقي

٣٠ أيلول ٢٠٢٢

لماذا الهندوسية ديانة حديثة في الهند؟

التاريخ الحقيقي — ٣٠ أيلول ٢٠٢٢

الحقيقة .... اننا كنا نريد فتح هذا الموضوع من قبل فترة طويلة ، لكننا قررنا تأجيله للوقت المناسب، لعدة اسباب ، و من اهمها :

1- لو تحدثنا في الموضوع من قبل فلن يفهم اهمية الحديث عنه ، و لذلك من الافضل الحديث عنه عند بداية الاحداث في الهند،لاننا نعلم جيدا طبيعة المشروع الصهيوني الذي قام به الغرب في العالم كله ، و ندرك بان احداث الفتن الدينية بين المسلمين و الهندوس في الهند ستظهر و تشتد بشكل كبير، و ستصبح مادة كبيرة في تغطية الاعلام العالمي ، و سيتناول الاعلام السياق التاريخي للدين في الهند ، و لذلك فمن الواجب علينا ان نصنع وعي علمي و منطقي سليم عند قبل بداية ظهور تلك الفتن ، حتى لا تتعرض مجتمعاتنا لغسيل فكري من قبل الاله الاعلامية الغربية و التابعة لها ، و لا يجعلها تقف في الجانب الخطا في فهم القصة ، و لا يجعلها تدعم المشروع الصهيوني العالمي و هي لا تعلم.

و ها انتم تشاهدون في الفترة الاخيرة ..... بداية ظهور نزاعات دينية بين المسلمين و الهندوس في الهند، و خارج الهند و تحديدا في بريطانيا ، و لذلك فالوقت قد حان لتناول الموضوع .

2- ايضا من بين الاسباب هو دخول الفلسفة الهندوسية لمجتمعاتنا .

كيف ؟

كنا نعلم بان طرح هذا الموضوع .... سيثير سخرية الكثير من الناس، خصوصا جماعة التنوير القرانية المتابعين و المعجبين لكتب و فيديوهات بعض الكهنة الهندوس الذين لهم صفحات في مواقع التواصل باللغة العربية، فتلك الجماعة اصبحوا يعتقدون ان الدين مفاهيم روحية مثل تلك التي يسمعوها من اولئك الكهنة ، و بانه لا يمكن فهم خطاب القران الا من خلال الفلسفة الروحية ، و يعتقدون بان الهندوسية قد وصلت لنضوج في المفاهيم الروحية قبل مجتمعاتنا ، لذلك بدات تلك الجماعة تستورد من تلك الاديان مصطلحات و مفاهيم روحية و يحاولون لصقها على كلمات القران، ليمنحوا القران معاني فلسفية روحية مقاربة للهندوسية ، و اصبحوا يروجون لتلك المعاني عبر صفحات و قنوات اعلامية، و ينشرون فيها تلك المعاني للقران الكريم .

و لذلك فان عملية طرح الموضوع في السابق و بدون تدرج سيكون صعب استيعابه ، و اعتقد باننا في صفحتنا قد تدرجنا في موضوعات كثيرة و قد وصلنا لمرحلة الوعي المطلوب لفهم الموضوع .

ايضا من بين الاسباب وجود جهل في فهم الهندوسية و تاريخها لدينا، لدرجة أوصلت باحثين في الاديان من جماعة التنوير الى نظريات يقومون بترويجها اعلاميا ، منها الاعتقاد بان الهندوسية اصل الديانات الثلاث، بحجة ان الهندوسية قديمة و هناك مفاهيم و مسميات تم اخذتها الاديان الثلاثة من الهندوسية، و هناك باحث عراقي خزعل الماجدي وصل الى الاعتقاد بان الهندوسية اعمق ديانة توحيدية .

في البداية ... علينا طرح سؤال :

لماذا يصعب على الكثير و خصوصا مجتمعاتنا ادراك ان الهندوسية ليست اصل الهند ؟

السبب هو .... ان الكثير يؤمن بان الهندوسية اقدم دين في الارض .

ما اسباب ايمان الكثير بهذه المعلومة ؟

هناك ثلاثة اسباب

الاول مباشر و هو ..... لانها معلومة رسمية في مواد التعليم و الاعلام التي يتلقاها الناس، بجانب التاريخ العام للدين الذي كتب للناس في الارض، و الذي جعل من الاسلام يظهر في مكة بعد اديان اخرى .

الثاني .... بسبب اسم الديانة (الهندوسية) المتطابق مع اسم الارض (الهند) ، و هذا التطابق جعل الناس يعتقدون بان الهندوسية اصلها من الهند.

الثالث غير مباشر و هو ... بسبب تعداد الهندوس الكبير في الهند ، و هذا العدد يجعل الانسان يعتقد باللاوعي بان هذا التعداد الكبير ناتج عن وجود عمر كبير في الارض لهذه الديانة .

الان السؤال ... لماذا لم يصل لنا من التراث الذي كتب طوال ١٢٠٠ سنة اي معلومة عن الهندوسية ، بالرغم من انها اقدم دين ؟

الا تجد الامر غريب ، ان هذا التراث الذي كتب طوال ١٢٠٠ سنة ، لم يثقفنا ابد بمعلومات عن الديانة الهندوسية ، بالرغم من ان الهند مركز حضاري و تجاري قديم و كان هناك تواصل تجاري مع الهند ، حتى على الاقل لو كانت معلومات خاطئة عنها ؟

من الطبيعي ان التراث سيثقفنا عن ديانات اخرى مشتركة مع الاسلام في نصوص دينية متشابهة مثل المسيحية و اليهودية .

لكن من غير الطبيعي ان التراث ثقفنا ايضا عن ديانة صغيرة جدا في ايران و الهند ، و معتنقيها في ايران ٢٥ الف شخص و في الهند ٧٠ الف شخص و هي المجوسية ، و في نفس الوقت تجاهل الحديث عن الهندوسية التي عي اقدم دين و معتنقيها في الهند ٨٠٠ مليون شخص .

هل يعقل بان الدول الاسلامية التي مرت على المنطقة ، من الاموية الى العباسية الى الفاطمية الى الايوبية و المماليك و الخ ، و لم يكن لديها تواصل تجاري مع الهند ، حتى لا نجد في كل التراث الذي كتب في فترة تلك الدول اي حديث عن الهندوسية ؟

الا يستحق الامر البحث عن الاسباب ؟

حتى اجدادنا ..... ورثنا منها معلومة عن المجوسية ، حتى لو كانت خاطئة بانهم يعبدون النار ، لكننا لم نرث منهم معلومة عن الهندوسية ، حتى على الاقل اسمها من باب الذم، او انهم يحرقون اجساد الموتى .

غريب

الحقيقة ..... اننا لم نعرف الهندوسية الا في العصر الحديث ، و قبل العصر الحديث لا نعرف الهندوسية و معتقداتها و لا يوجد في تراثنا اي معارف عن الهندوسية بشكل كافي يتناسب مع حجم و قدم هذا الدين ، و هذا يستحق منا البحث عن اسباب منطقية لهذا ؟

لماذا كل شيء ظهر منذ دخول الغرب للمنطقة؟

التاريخ الحقيقي

٢٩ أيلول ٢٠٢٥

لماذا كل شيء ظهر منذ دخول الغرب للمنطقة؟

التاريخ الحقيقي — ٢٩ أيلول ٢٠٢٥

كنت اسأل نفسي سؤال : لماذا كل شيء ظهر منذ دخول الغرب للمنطقة ، لماذا كل العلوم و النظريات العلمية الانسانية و التي مازالت تدرس و تمارس حيويتها اليوم في تفكيرنا ظهرت فجاءه و دفعة واحدة و بسرعة بعد ان ترجم الغرب نقوش المنطقة .

لماذا احتاج العقل البشري كل هذا الزمن الطويل، حتى يتوصل لنظرية التطور لدارون بعد ان جاء الغرب و ترجم نقوش المنطقة، هل فعلا دارون عبقري، هل كان الموضوع صعب لهذه الدرجة و لا يخطر في عقل اي انسان قبل دارون حتى يفكر بتلك النظرية، لماذا هناك اصرار على جعلها عقيدة ، هل يصعب على اي انسان قديم ان يشاهد قطعة لحم من بقرة مثلا ، و يشاهد ايضا قطعة لحم من جسدة و يجد تشابه بينهما و علاقة ، و بانهما من مصنع واحد .

هل يعقل بان البشرية كلها لم تكن تفكر ، لماذا الغرب يحاول اظهار تفرده على بقية العالم في العقل الخلاق و العلم و الاخلاق و الخ، و يحاول اظهار بقية العالم كحيوانات غير عاقلة ؟!

لماذا معظم نظريات العلوم الانسانية (الانثروبولوجيا و الدين و اللغة و النفس)،خرجت دفعة واحدة بعد ترجمة الغرب لنقوش المنطقة.

هل تلك النظريات العلمية لم تكن الا مشروع فكري من صناعة قوة سياسية فقط، ارادت صناعة عالم يعيش بوعي جديد، و تدمير وعي قديم عاش على حقائق راسخة و ثابته موجودة داخل تلك النقوش القديمة، و هناك قوة في الغرب قد جاءت من اجل منع اي انسان من معرفة الحقيقة داخل تلك النقوش، لاجل بناء عالم جديد يقوم على افكار و حقائق من صناعتها بعد ان تم منحها مظهر العلم و المعرفة، حتى يتم صناعة مجتمعات على ذلك الوعي الذي صنعته، لانه يمكن لهذه القوة من التحكم و السيطرة على الناس الذين تبرمجوا بنظرياتهم، و يمكن لها ايضا اعادة تشكيل البشر عبر تلك النظريات و العلوم .

هل تلك العلوم و النظريات ليست الا صناعة متعمدة و وظيفتها جعل الغرب في وضع متسيد و بقية الناس في وضع حيواني داخل مختبرات الغرب من اجل السيطرة و جعل بقية العالم في وضع ادنى من الغرب .

عندما قرات يوما ما مقولة لعالم و سياسي اوروبي قال فيها لملك اوروبي : " اذا اردت ان تحكم العالم و الشرق فعليك احتلال مصر" ، مكثت مدة طويلة و انا احاول الوصول للمعنى الحقيقي لهذه العبارة، و ما هي الابعاد التي جعلت عقل رياضي و علمي يتوصل لها .

و قرات ايضا مقولة لنابليون في مقال و لا اعرف حقيقتها، و حسب المقال بان هكيل ذكرها في كتاب له ، قال نابليون فيها : يا ابناء اسرائيل لقد حان الوقت لصعودكم .

ثم اختصر رئيس امريكا تلك الاسئلة التي كانت دائما في بالي بحديث مباشر له قال فيه : " اليوم قررت أن أخبركم بكل ما يجري والى اين يتجه العالم في ظل كل المتغيرات الذي حصلت طيلة (300) عام، تذكرون عام 1717 الذي كان ولادة العالم الجديد .. وتذكرون ان اول دولار طبع عام 1778 ولكي يحكم هذا الدولار ،كان العالم بحاجة الى ثورة فكانت الثورة الفرنسية عام 1789، تلك الثورة التي غيرت كل شئ، وقلبت كل شئ ومع انتصارها انتهى العالم الذي كان محكوماً طيلة 5000 سنة بالاديان ، وبدأ نظام عالمي جديد يحكمه المال والإعلام "

عندما فكرت بتلك الاسئلة قديما و قرات مقولة ذلك العالم حول خطة الاحتلال للمنطقة ، و تلك المقولة المنسوبة لنابليون و اقرا كلام ترامب .... فان قناعتي تزيد رسوخ بان الوعي العالمي اليوم هو وعي حديث و ليس قديم ..... فلم يكن اي انسان يحمل هذا الوعي الزمني و التاريخي و الديني و العلمي قبل انطلاق هذا المشروع .... و نظام التعليم و كتب التاريخ و النظريات و الجامعات صمم لاجل الحفاظ على هذا الوعي الجديد، و تلك النظريات الانسانية و التي اصبح الناس يتعامل معها كحقائق علمية ليست الا مشاريع برمجة فكرية فقط، للحفاظ على هذا النظام الجديد.

و هذا الوعي الحالي الموجود لدى الناس (الوعي التاريخي و الزمني و الديني و الفكري و الانساني) و تلك النظريات الانسانية و العلمية لم تكن لتظهر في عالم اليوم لو لم يتم تزوير النقوش الكتابية القديمة في المنطقة.

لكني كنت اقول بان القران قد خرج من واقع حقيقي طبيعي،و لذلك لابد ان يكون خطابه يتناول ذلك الحد الفاصل بين العالم الحقيقي القديم و العالم الجديد المزيف الذي صاغ وعي اليوم، و سيعالج كل تلك الاسئلة التاريخية و الزمنية و الانسانية و الدينية و الخ .... و بالفعل كنت مصيب في نظرتي و رؤيتي ..... فعالم اليوم بدا من تزوير الكتاب .. عالم اليوم بكامل وعيه و نظرياته ... بدا من تزوير حقيقة الانسان التي خرج منها ... الكتاب.

و هذه الصورة ..... هي تفاصيل مراحل قصة ترجمة شياطين الغرب لنقوش مصر .. وخلاصة كذبتهم التي اجبروا الناس عليها بعد احتلال متوحش قاموا به ، و خلاصة تمثيليتهم الكبيرة و الضخمة التي فتنوا الناس بها حول نجاحهم في ترجمة تلك الكتابة، لقد جاءوا بعالم سحري ليسحروا به الناس من اجل تدمير حقيقة الناس

التي خرجوا منها، و استعباد الناس داخل وهمهم الكبير و لا تستطيع عقول الناس من الانتاج و العمل و الفهم الصحيح للواقع من حولها .

{ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين }

{ و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس و هدى و رحمة لعلهم يتذكرون}

{ و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم و إنهم لفي شك منه مريب}

{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

لماذا كل المباني الضخمة ذات القباب عليها خلاف تاريخي في كل البلدان؟

التاريخ الحقيقي

٨ تشرين الأول ٢٠٢٥

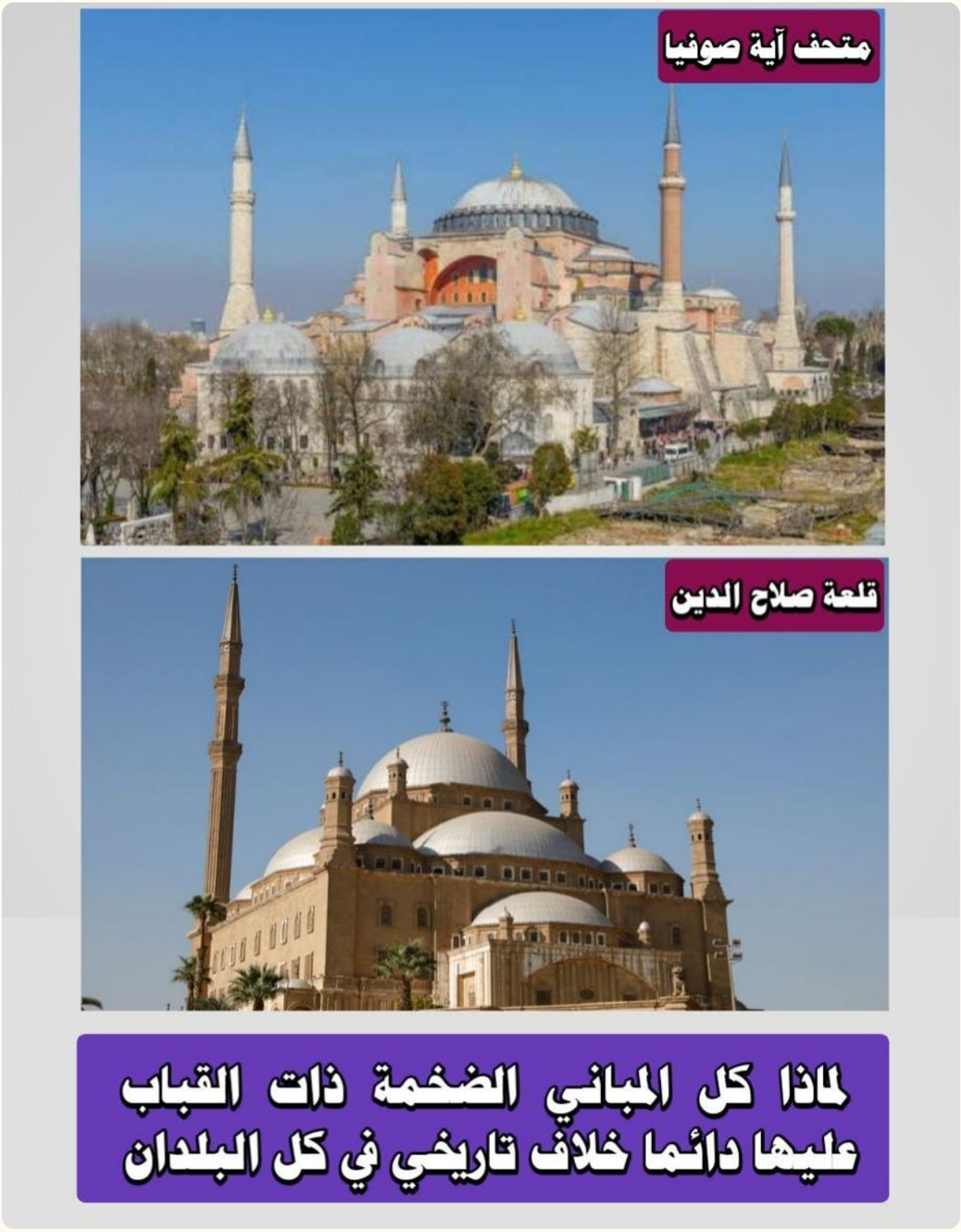

لماذا كل المباني الضخمة ذات القباب عليها خلاف تاريخي في كل البلدان؟

التاريخ الحقيقي — ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥

ناس في تركيا و لديهم مبنى، و قالوا لك بانه كان كنيسة في الماضي، و اصبح الان مسجد ... و انت صدقت .

- هل شاهدت بعينك ساعة ما كان المبنى كنيسة حتى تاكدت ؟

لا

هل لو قال لك شخص بانها كانت كنيسة تصدقه ؟

لا

فقط لانك امنت بان الكتب تنقل لك احداث الماضي، و التاريخ كله كتبته اله الطابعة و انت صدقت قصص طابعة لها وظيفة غسيل جمعي .

- لماذا صدقته بانها كانت كنيسة ، و لم تصدق كذلك بان المسجد الذي كان في القدس كان هيكل حسب ادعاء اليهود ؟!

انت لا تريد ان تفهم بان الغرب و الاتراك قد جاءوا للمنطقة محتلين ، جاءوا و معهم مشروع عالمي ، مشروع رواية صهيونية عالمية لاقناعك بهذا التاريخ الوهمي ، و بانه كان هناك دين سابق قبلك في الارض .

لاحظ الى كل الصروح الضخمة في المنطقة التي تملك طراز معماري متشابه (القباب) ..... ستجد حولها معركة تاريخية، و كلها تخدم رواية الغرب و في صالحه .

1- قلعة محمد علي باشا التي بناها في مصر ، التاريخ يقول لك بان من بناها هو البطل صلاح الدين الايوبي (صلاح الدين الذي فتح القدس و اخرج الصليبين المسيحين منها).

(مكان مسيحي قبل الاسلام)

2- متحف ايا صوفيا ، التاريخ يقول لك بان من بناها هم البيزنطين المسيحين مؤسسي المسيحية الحالية ، ككنيسة و جاء البطل محمد الفاتح حولها الى مسجد .

(محمد الفاتح الذي فتح اسطنبول و قضى على الامبراطورية المسيحية)

(مكان مسيحي قبل الاسلام) .

3- مسجد القدس ، التاريخ يقول لك بانه المسجد الاقصى لكن لا تعرف من بناه ، لكن التاريخ يقول لك من بناه هو عمر بن الخطاب بمساعدة بابا القدس ، بقرب كنيسة بعد ان تم فتح مدينة القدس و اعطى الوجود المسيحي و اليهودي معاهدة العمرية ، ثم طوره الامويين ... و الان لديك التاريخ الصهيوني الغربي و كتب اليهود يقولون بانه مكان كان موجود فيه هيكلهم .

(عمر بن الخطاب الذي فتح القدس و قضى على الوجود المسيحي و اليهودي)

(مكان يهودي قبل الاسلام)

ما هي القصة ؟

الغرب لم ينشر الطابعة في العالم الا بعد ان قام بكتابة رواية تاريخية مزيفة للعالم كله (مشروع ابليس لاغوينهم اجمعين) ، و قام ببناء صروح و مباني في كثير من البلدان من اجل ان ينسبها لهذا التاريخ الوهمي .

فعندما جاء الاحتلال الشيطاني الخبيث الماكر (الغرب و الاتراك) لبلادنا قبل دخول الطابعة بدا بالعبث بالارض ، فقام ببناء صروح معمارية ضخمة جدا كي تصبح دائما في ذاكرة الناس، ثم قام بنسب هذه الصروح الضخمة لشخصيات و تاريخ وهمي، حتى يصاب العقل بالعجز و الاعاقة في تفسير هذه المباني و من بناها، لانه لم يكن حاضر و شاهد على بناءها ، و لا يوجد امامه الا ما هو مكتوب في كتب الطابعة ، و عندها لا يمكن للوعي الجمعي من مغادرة هذا التاريخ و الزمن الوهمي .

فالغرب خرج للعالم للاحتلال و لاستعمار و هو يحمل مشروع رواية تاريخية جديدة للارض كتبها و قامت الطابعة بنشرها في العالم كله، و قد طبق الغرب هذا المشروع الشيطاني في منطقتنا بالتعاون مع الاتراك الذين لديهم صرح ايا صوفيا و يدرسون الناس تاريخ بطولي وهمي بقصة محمد الفاتح ، و قصة قبائل قضوا على امبراطورية مسيحية وهمية، و بان مبنى ايا صوفيا كان كنيسة و جاءت الفاتح مع امبراطوريتهم و حولها الى مسجد lol .

قصة ايا صوفيا هي نفس قصة قلعة صلاح الدين .. طراز واحد و مهندس و مصمم واحد و لمشروع واحد ... بوظيفة واحدة ... و بنيت في فترة واحدة تقريبا... و تحمل هدف واحد .... هو تجسيد الوهم و قصة الزمن الوهمي الذي كتبوه للعالم، و جعلوا الاسلام فطرة الله ياتي بعد دين الغرب الكريستيان، و تجسيد قصة مكة (مسجد ضرار) .

هذا المشروع خطط له الغرب بالتعاون مع الاتراك ، في مرحلة فاصلة في التاريخ البشري عند ظهور الطابعة ، و بعد ان قاموا باخفاء كتاب الله الذي حفظ منه المسلمين النبأ العظيم (القراءن الكريم) .

—

تاريخ تركيا قبل ظهور الطابعة في المنطقة مزيف، يعني لا حقيقة لقصة دولة بيزنطية و لا ل محمد الفاتح و فتح القسطنطينية و تحويل كنيسة ايا صوفيا لمسجد، و لا حقيقة ابدا للدولة العثمانية و خلفاؤها سليم الاول وسليمان القانوني و الخ.

تركيا كانت عبارة دولة صنعها الغرب، و كان الغرب كلما احتل بلد في المنطقة، اخذ شخص من تركيا و عينه حاكم على هذا البلد، من اجل ادارة البلد لخدمة الغرب، لذلك اعتقد الكثير ان تواجد الاتراك في المنطقة و وجود حاكم فيها دليل انهم حكموا المنطقة و ليس الغرب،

و هذا يعني ان تركيا كانت دولة تحكم المنطقة، و لتعزيز هذا المنطق في عقول سكان المنطقة، اختلق الغرب لتركيا تاريخ مزيف وهمي حول امبراطورية عثمانية و كانت دولة خلافة على المسلمين لتعزيز و تثبيت ذلك المنطق و اخفاء حقيقة دور تركيا و حكامها في المنطقة كخدم للغرب،

و هذا التاريخ المزيف الوهمي لتركيا منحها سلطة شرعية إلهية للبقاء و لحكم المنطقة، بكونها دولة اسلامية امتداد للخلافة الاسلامية الاولى، و زاد الغرب في منح تركيا سلطة شرعية، باختلاق كتب التراث للمسلمين و نسب مؤلفيها لشخصيات تركية، حتى اصبحت تركيا مهمتها ادراة السياسة و الدين لسكان المنطقة، و هذا ما تراه اليوم من منطق شعوب المنطقة و نظرتهم لتركيا التي زادت جماعة الاخوان في تثبيته في الوعي الجمعي ....

فالكثير من سكان المنطقة خصوصا جماعة الاخوان ينظر لتركيا اليوم بنظرة دينية بالرغم من كون تركيا تخدم الغرب بشكل واضح جدا، بل ان الكثير من منطلق ذلك التاريخ الوهمي المزيف اصبح يرى ان لتركيا حق في حكم المنطقة.

لو لاحظت لاول ما يدخل الغرب محتل لبلد ما، تجد بعدها حاكم تركي يظهر والي على ذلك البلد مباشرة، مثل محمد علي باشا، اخذوه من اليونان و عينوه حاكم على مصر ، و اتحداك تحد في تاريخ اي بلد اي ذاكرة شعبية تتحدث عن معركة جرت بين جنود اتراك و اي جيش غربي.

حتى كمال اتاتورك الذي صنع القومية التركية الحديثة، هو من صناعة الغرب، و هم من وضعوه حاكم على تركيا، و اتاتورك اصبح بطل في تركيا ليس بسبب معاركه مع الغرب (فرنسا و بريطانيا) بل معاركه مع اليونان

تقريبا ...تركيا كانت مثل السعودية اليوم، دولة انشاءها الغرب و زرع فيها حكام مجهولين و مهمتهم تولى مهام الخطاب الديني الشرعي و خدمة سياسة الغرب الصهيوني.

و الاستيطان اليهودي في فلسطين لم يبدا الا في ظل حكم ما سميت الخلافة العثمانية ، و في ظل وجود حاكم تركي على فلسطين، هم من منحو العملية صبغة غير مريبة ، فهم من كان لهم دور كبير في انجاح مشروع صناعة دولة لليهود في فلسطين.

هل تتذكر قصة ذلك الشخص الحاكم عبد الحميد الثاني التي يروج لها الاتراك و جماعة الاخوان و دائما قناة الجزيرة تعمل افلام عنه بانه قال : فلسطين ليست ملكي و لكن ملك كل المسلمين. و رفض اموال اليهود التي تمنحهم وطن في فلسطين ... كله كلام كذب، فهو من الذين ساهموا بقوة ب بتوطين اليهود من كل مكان في فلسطين.

تركيا اليوم ... رجل في الناتو و الرجل الاخرى في الاسلام .. هذا حال تركيا من قبل 300 سنة، مجرد اداة بيد الغرب لخدمة مصالح الغرب. لم تكن تركيا دولة مستقلة بل دولة وظيفية لخدمة الغرب لكن الشياطين اقنعونا بانها خلافة اسلامية حتى يتم شرعنه اعمالها في الماضي و التي تصب في خدمة الغرب .

الغرب كتب لتركيا تاريخ ضخم وهمي و مسمى خلافة ليستمر توغلها في المنطقة خدمة للغرب . لذلك تجد الاتراك اليوم حريصين على الانتاج الفني لتاريخهم المزيف من افلام و مسلسلات و تقديمها للجمهور العربي، لانهم يعرفون ان هذا التاريخ الوهمي يعتبر من ادوات القوة الناعمة التي تعطيهم نفوذ كبير في المنطقة، و كما تلاحظ فان هذا الانتاج اصبح ينال متابعة كبيرة من قبل الجمهور العربي .. ارطغل ، محمد الفاتح ، عثمان ، الخ . كله مسلسلات كرتونية للكبار.

لماذا عليك إعادة إكتشاف اليمن ؟

التاريخ الحقيقي

١٦ تشرين الأول ٢٠٢٥

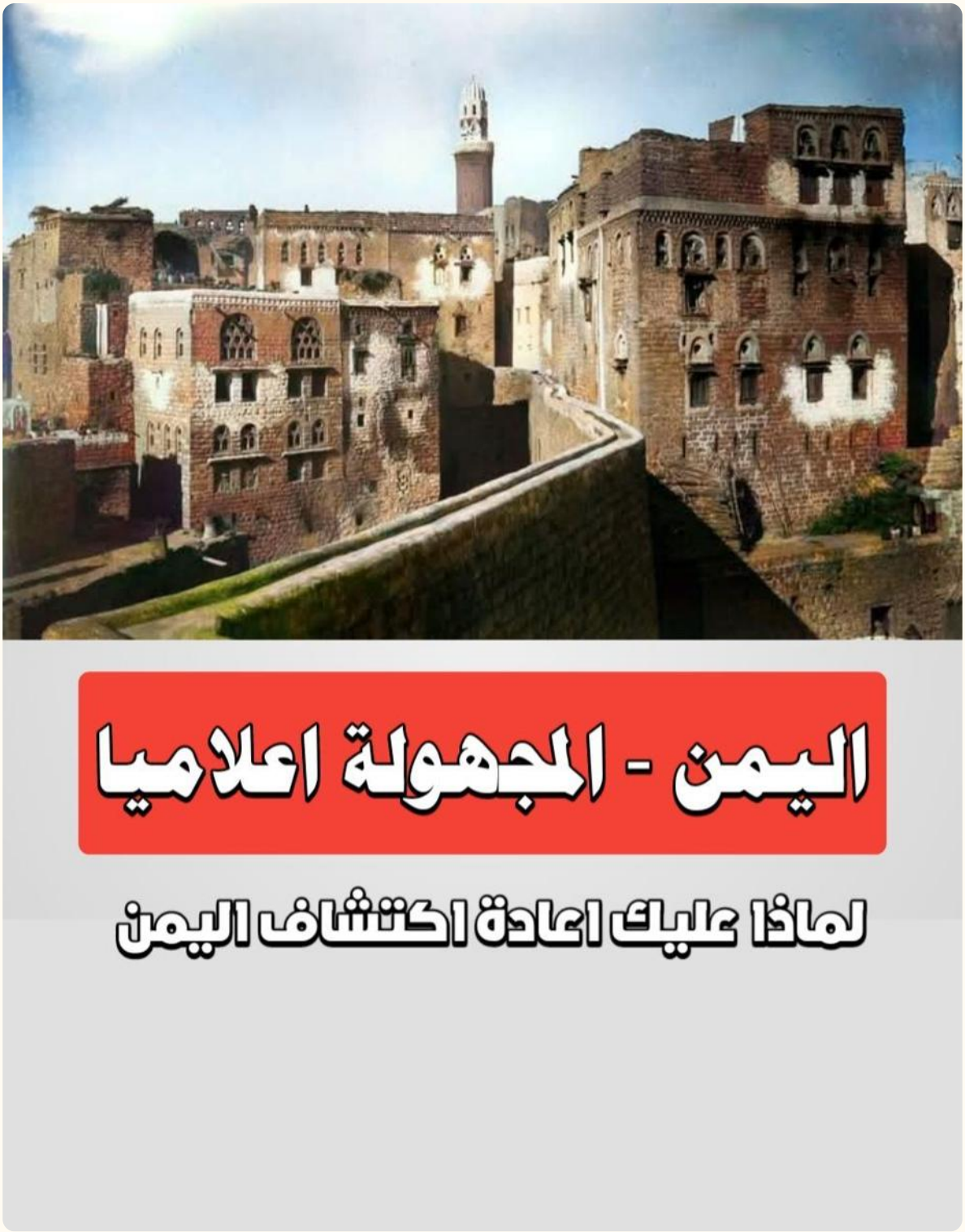

لماذا عليك إعادة إكتشاف اليمن ؟

التاريخ الحقيقي — ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٥

لماذا عليك اعادة اكتشاف اليمن ؟

الجواب ببساطة

- لان اليمن ليست الصورة النمطية الاولى التي تكونت في عقلك و التي وصلتك من الاعلام بصورة مباشرة او غير مباشرة.
- لان اليمن تعرضت لعملية تكتيم اعلامي ممنهجة بسبب جوارها من السعودية و بحكم موقعها المشرف على مضيق باب المندب.

اليمن تقع في شبه الجزيرة العربية ، لكن من يزور دول شبه الجزيرة العربية و يزور اليمن، فابسط ملاحظة يجدها .... ان اليمن لا يشبه محيطة ابدا، جغرافيا و مناخ و شعب و نشاط اقتصادي للمجتمع و ادب و فن و في كل شيء. عالم مختلف تماما .

الاختلاف لا يعني محاولة البحث عن اختلاف ، لكنها الحقيقة الجلية التي تسمعها من اي زائر محايد او موضوعي .

ليست مبالغة لو قلت لكم، لم يكن بشر يسكن الا في جنوب ما تسمى شبة الجزيرة العربية، تحديدا في اليمن و عمان ... و بقية الجزيرة خالية تماما من الاستيطان البشري لما قبل ٢٠٠ سنة تقريبا او اقل.

فجنوب الجزيرة هو افضل مكان للاستيطان البشري، و الانسان لا يمكن ان يستقر ابدا في الجزيرة العربية الا في جنوبها ، لما تتميز بالمناخ و الامطار و الزراعة، و ما عداه غير صالح ابدا لعيش الانسان لعدم توفر مقومات العيش و الحياة و الاستقرار.

مهما خدعك التاريخ المكتوب الذي قدم لك و فبركات الاكتشافات في المنطقة المطلة على الخليج ، فلا يمكن للانسان ان يتواجد في تلك المناطق من الخليج ، و ما تشاهده من تواجد بشري في ما تسمى دول الخليج ليس الا نمط حياة حديث فرضه الاستعمار على مجموعة من الناس الذي قام بجلبهم من اماكن عديدة و قام بتوطينهم هناك للعيش هناك، بعد ان اجتهد على توفير ضرورات الحياة لهم، لانه اراد استثمار تلك الارض

لصالحه و جعلها اماكن نفوذ له ، و زادت التكنولوجيا الحديثة من تحسين ضروف الحياة هناك .. و الا ف فالحياة هناك غير ممكنة.

هذه الملاحظة عن اليمن و اختلافها عن بقية دول الجزيرة العربية تسمعها دائما من السواح الاجانب الذين يزورون اليمن، خصوصا من الباحثين في العلوم الاجتماعية و الانسانية

هذه الحقيقة التي يجب على كل عربي ان يعرفها، حتى يستطيع ان يجيب على سؤال حول اسباب هذا الاختلاف الكبير و الواضح بين اليمن و بين دول الخليج، و حتى يستطيع الخروج من الصورة النمطية المغلوطة عن اليمن التي قدمها له الاعلام النفطي .

لماذا احث الناس على اعادة اكتشاف اليمن ؟

السبب الرئيسي ما تعانيه اليوم اليمن منذ عشر سنوات من القصف و الحصار من قبل عدوان امريكي صهيوني باسم السعودية و الامارات، لكن سطوة الاعلام النفطي مازال يضلل الناس عن فهم الوضع في اليمن و شرح المشكلة في اليمن .

اولا ..... صدقني الانتماء المذهبي ليس عميق في المجتمع اليمني، و ليس واضح و غير ملحوظ ابدا لاي زائر لليمن رغم محاولات السعودية و الامارات منذ مدة على تصدير الوهابية الى اليمن و تكوين جماعات سلفية و مراكز تعليم ديني وهابية .

بمعنى اخر ..... الحالة المذهبية ليست المحرك للصراع الخفي في المجتمع اليمني، و ليست اصل الصراع في اليمن، و لن ينجح اي مشروع خارجي يستهدف اليمن، و هو يرفع شعار مذهبي او ديني للسيطرة على اليمن و تقسيمها.

في اليمن ... هناك مذهبين الزيدية و الشافعية ... لكن لا تستطيع ان تميز الشافعي من الزيدي من حيث الشكل، فلا توجد مظاهر شكلية تميز الناس بناء على الانتماء المذهبي، فالعادات و التقاليد واحدة، لافرق، و الناس يتزاوجون فيما بينهم و لا توجد اي مشكلة .

و مع ذلك ... رغم ان الانتماء المذهبي ليس عميق في اليمن ، لكني استطيع القول ان الانتماء القبلي و المناطقي هو العميق في اليمن، و هو المحرك الصراع الخفي في المجتمع اليمني، لكن هذا المحرك لا يمكن ان يتحول الى حالة متطرفة، او يخرج خارج الحدود الحرجة، يتحرك تقريبا ضمن اطار الاعراف و التقاليد و الدين و الانتماء للاصل الواحد.

اعتقد ان حديثنا عن الانتماء القبلي في اليمن، سيجعل الكثير يكون صورة نمطية حول اليمن بانه بلد متخلف تحكمه علاقات اجتماعية قديمة قبلية لم تعد تناسب عالم اليوم ، لكني اعتقد ان الامر يحتاج الى توضيح.

تقريبا اليمن مثل باقي دول المنطقة ... يمتاز بوجود مجتمعين اثنين فيها، مجتمع الريف و مجتمع المدينة، و مجتمع الريف في اليمن مثل باقي المنطقه تعداده هو الاكبر، و هذا الشيء هو الذي يفرض الصورة النمطية الوحيدة بان اليمن مجتمع قبلي فقط، لكن الحقيقة يوجد في اليمن ايضا عدة مراكز مدنية قديمة و كبيرة ... لا يتم تسليط الضوء عليها، و قد خرج منها حالة عميقة جدا و مميزة من العلم و الجمال و الادب و الفن و الموسيقى.

اليمن جغرافيا ... جبال و وديان و صحاري و سهول، و تقريبا تتركز الكثافة السكانية في اليمن في الجبال و خصوصا الشريط الاخضر و بعدها في الوديان و السهول، اما الصحاري فالكثافة السكانية قليلة فيها .

في اليمن تتميز ب الوديان ايضا ، و هذه الوديان خصبة و غنية بالمياة الجوفية، و هي مصبات سيول الامطار التي تتساقط في الجبال ، و هذه الوديان تتركز فيها ايضا كثافة سكانية.

في اليمن يوجد مجتمعين .. مجتمع المطر سكان الجبال و مجتمع السيول سكان الاودية . و الانسان في اليمن يعظم المطر كثيرا، و من تقديس اليمني للمطر يمنع الغناء و اي عمل غلط وقت نزول المطر، و هناك مجتمع يتغنى بالسيل و وصول السيل .

مجتمع يتغنى بالمطر و مجتمع يتغنى بالسيل

في اليمن توجد جنتان ... في الشرق و في الغرب ، في الشرق هناك جنة المهرة ، و في الغرب سلسلة الجبال المحاذية للبحر الاحمر جنان معلقة في السماء، و تقريبا تلك السلسلة تمتاز ب اعلى معدل سقوط امطار على مستوى المنطقة.

تمتاز اليمن بان فصل الصيف الحار هو موسم الامطار فيها، بعكس كثير من دول المنطقة التي موسم الامطار فيها شتاءا، مما يكسب بعض اجزاءها مناخ بارد صيف.

هناك عدد من الظواهر الملفته في اليمن، من بينها :

عدد القرى الكبير فيها ، و الموزعات بشكل عشوائي و كثيف خصوصا في الجبال الوعرة ، مما يساهم في صعوبة التنمية الريفية في اليمن.

فعندما ترى صور القرى و كثافتها و توزيعها، ستحس بانك امام مكان يدل على انه استيطان بشري قديم.

النمط المعماري العمودي المرتفع ... في الريف و المدن من احجار الجبال ، فمن يقوم بزيارة للارياف سيجد قرى مبنية بنمط معماري مكون من ادوار عدة و مميز ، و يظهر على البناء القدم، فكان الزمن توقف فيها ، كذلك في المدن مازال فيها نمط معماري قديم يسميها السكان المدينة القديمة لتميزها عن البناء الحديث الجديد .

لذلك اليمني ثقافيا عندما يفكر ببناء بيت، ففكرة كون البيت يجب ان يكون من احجار الجبال عميقة جدا، و لا يفضل بيت من الطوب الصناعي، رغم تكلفته الرخيصة ، و يحب ان يعمل اساس قوي للبيت حتى يعلي البيت عدة ادوار، فلا يصبح بيت بنظرة بدون ان يكون مرتفع عموديا.

ثقافيا البناء العمودي عميق في المجتمع اليمني.

المجتمع في اليمن ... لان غالبيته مجتمع ريف، ف نشاطه الاقتصادي الاول الزراعة، و لكن بجانب ذلك هناك التجارة و الاغتراب، و لم يصل لمرحلة المجتمع الصناعة ، لكن تقريبا في اليمن المجتمع يمتهن اي مهنة و يمارسها و لا يعاني من مشكلة مثل دول الخليج في ممارسة اي مهنة حرفية يدوية، و هناك ضغط شديد سكاني في مجال التعليم الجامعي.

المجتمع في اليمن .. يملك حالة تشبه الحالة العميقة في لبنان في تفكيره بالاغتراب ..... فهي حالة واضحة في المجتمع خصوصا في مناطق معينة في اليمن.

المجتمع في اليمن ..... يحب الغريب، فالغريب في اليمن يعامل باحترام و الناس تميزه اكثر عن ابن البلد، بحكم كونه غريب فينال المساعدة و الضيافة المتواصلة، و ايضا المجتمع اليمني عشري، و يكون صداقات و علاقات اسرية سريعة في اي مكان يتواجد فيه.

و من يزور اليمن، يحس بانه ليس غريب بين اهله .

اليمن ثقافيا .... يملك تراث ثقافي و غنائي و موسيقى و حكم شعبية كبير و غني و مميز غالبيته من تراث اغاني الزراعة القديمة ، و من يزور اليمن سيجد ذلك واضح في حجم التراث الشعبي، و ليست مبالغة لو قلت ان المطبخ اليمني الشعبي التقليدي اكبر مطبخ ، فحجم الاطباق الشعبية فيه كبير جدا .

اليمن سياسيا ..... اليمن منذ ٦٠ سنة شمالا و جنوبا قبل الوحدة ، و هو لم يشهد اي استقرار ، فكل تقريبا ٢٠ سنة و اليمن يدخل في صراع و مشكلات، و اهم سبب لذلك هو التدخلات الخارجية و خصوصا من قبل السعودية .

ربما الجميع اصبح يدرك الان ، دور السعودية خاصة و الخليج عامة في المنطقة، كاذرعة صهيونية في صناعة الخراب و الفتن و الدمار في المنطقة ، و هذا الدور تمارسه السعودية في اليمن منذ ٦٠ سنة، لدرجة ان ملف

اليمن في السعودية لا يتبع وزارة خارجية السعودية بل وزارة الداخلية، فقد تمكنت من صناعة مراكز قوى في اليمن كما تصنع الان في المنطقة، و عبر هذه القوى لم تشهد اليمن اي استقرار.

بشكل مختصر ... اليمن يشكل تهديد خطير على الدور السعودي الموكل لها من قبل الصهيونية، بسبب عمق اليمن من حيث حجم السكان و الاقتصاد و الثروات و الجيش و الموقع .

بمعنى اخر ..... وجود يمن قوي و مستقل بجانب السعودية ، يهدد الدور السعودي في المنطقة الذي رسمته الصهيونية، فوجود يمن قوي و مستقل سيحجم دور السعودية و سيشكل ضغط على السعودية،و لن يجعل المشروع الصهيوني يستطيع تمرير مشاريعه في المنطقة عبر السعودية.

تماما مثلما ان وجود صواريخ بالستية مدمرة بحوزة دول تحد الكيان يشكل تهديد وجودي لدولة الكيان، كما حدث في سوريا عندما دمر الكيان اسلحة الجيش السوري، كذلك وجود يمن قوي مستقل يشكل تهديد وجودي للكيان السعودي و لدوره في خدمة الصهيونية.

لذلك ..... ما يجري في اليمن اليوم، ليس صراع سنة و شيعة كما يحاول الاعلام النفطي غسيل عقول الجماهير لجعلها تؤيد السعودية و تقف خلفها في معركتها ضد اليمن ، و ليس صراع بين ذراع ايران مع السعودية كما يحاول اعلام النفطي غسيل عقول الجماهير لجعلها تقف في صف السعودية و تصفق لها ، ما يجري الان هو وجود قوة داخلية يمنية بالظاهر انها ترفع خطاب ديني لكنها قوى تحمل توازنات قبلية و مناطقيةفي اليمن ، قررت قطع يد ال سعود عن اليمن ، حتى لا تصبح اليمن محل تدخلات ال سعود و تستطيع اليمن الاستقرار و النهوض .

لماذا الطابعة هي السياق الحقيقي للعبة التاريخ المزوّر وللمشروع الصهيوني ؟

التاريخ الحقيقي

١٨ تشرين الأول ٢٠٢٥

لماذا الطابعة هي السياق الحقيقي للعبة التاريخ المزوّر وللمشروع الصهيوني ؟

التاريخ الحقيقي — ١٨ تشرين الأول ٢٠٢٥

لماذا الطابعة هي السياق الحقيقي للعبة التاريخ المزور و للمشروع الصهيوني ؟

انا ارى بان الطابعة هي السياق الحقيقي لفهم منطلق شرعية إنشاء الكيان الصهيوني و فهم اسباب تواجده في المنطقة و الدور و الهدف الحقيقي من إنشاءه.

فالاوربيون عندما خرجوا من اوروبا الى بقية العالم للاحتلال ، قاموا باكتشافين اثنين في الارض و اقنعوا العالم بهما :

1 - الكشوفات الجغرافية (العالم الجديد)

الغرب عندما قرر ان يجوب العالم محتلا، ادعى بانه اكتشف عالم جديد او جغرافيا جديدة ، و بانه هو اول من اكتشفها و لم يكن قد اكتشفها أي احد في الارض من قبل غير الاوروبي ، بالرغم من انها ارض يسكنها ناس .

و بدات هذة الاكتشافات من غزوة اسبانيا لامريكا .

و سمى الغرب نفسه بعدة القاب (اول من اكتشف الارض)

كولومبس هو اول من اكتشف امريكا

جمس كوك هو اول من اكتشف استراليا

فاسكو ديجاما اول من اكتشف راس الرجاء الصالح

فحصل الغرب على شرعية الاحتلال الارض بحجة انه اكتشفها و يحق له احتلالها .

2 - الكشوفات الزمنية (العالم القديم)

و عندما واصل الغرب غزوه، جاء الى ارضنا و التي يوجد فيها كتابات قديمة ، و ادعى إنه نجح في فكها، و ادعى بانه اكتشف ازمنة قديمة جديدة في الارض لم تكن معروفة ، و بانه هو اول من اكتشف تلك الازمنة بعد ان كانت

تلك الازمنة مجهولة طيلة قرون طويلة ، و ادعى بأنه لم يستطع احد قبله من فك تلك النقوش و استخراج محتوياتها، بالرغم من انها كتابات موجودة في ارض يسكنها ناس و لا يعقل بانها مجهولة لهم.

بدات هذة الاكتشافات الزمنية من غزو فرنسا للمنطقة .

و سمى الغرب نفسه باول من اكتشف الحضارات القديمة ، ايضا سمى نفسه ب ابو علم الازمنة .

شامبليون هو اول من فك نقوش مصر (ابو علم المصريات)

سميث هو اول من فك الخط المسماري (ابو علم السومريات)

فحصل الغرب على شرعية كتابة التاريخ القديم و الزمن بحجة انه اول من اكتشفها .

فاذا كان ..... الغرب في عملية كشوفاته الجغرافية قد كذب علينا و ادعى بانه اول من اكتشف اراضي يسكنها ناس و اقنعنا بهذة الفكرة ، ليمنح نفسه شرعية احتلال تلك الارض، فهل الغرب ايضا في كشوفاته الزمنية في منطقتنا قد كذب علينا ايضا و ادعى بانه اول من فك تلك الكتابات و اكتشف تلك الازمنة و اقنعنا بها ، ليمنح نفسه الشرعية في كتابة التاريخ حتى يسرق الزمن القديم بواسطة كتابه البايبل و يسرق الارض ايضا ؟

نعم

لأن السؤال المنطقي :

لماذا الغرب عندما ذهب لغزو خارج المنطقة ادعى هناك كشوفات جغرافية ، و عندما جاء إلينا محتلا ادعى في منطقتنا كشوفات زمنية ؟

أو السؤال بطريقة مختلفة : لماذا سمى الغرب منطقتنا بالعالم القديم ، و سمى خارج منطقتنا بالعالم الجديد، بالرغم من العالم الجديد كان يسكنه خلق كبير من الناس و قد خلف أثار قديمة في الارض ؟

السبب هو ..... الطابعة

لو ظهرت الطابعة قبل 500 سنة و عرفها كل العالم، لما استطاع الغرب إن يسمي أمريكا عالم جديد لأن الناس في المنطقة سيتداولون كتب توثق و تنقل المعلومة من الارض فتنتفي صفة العالم الجديد عن أمريكا و أستراليا و غيرها.

لكن حالما تظهر الطابعة ..... سنكون نحن متواجدون في الارض و لن نصبح عالم جديد بل عالم قديم موجود منذ زمن قديم ،و سنقرا عن العالم و بقية العالم فنصبح عالم قديم و تصبح أمريكا و أستراليا عالم جديد، فلم نحصل على أي وثيقة أو معلومة عنها إلا من قبل الغرب ، سيصبح شيء جديد بالنسبة لنا ، فلا يوجد لدينا اتصال معها إلا منذ ظهور الغرب في تلك الارض و ما قبلها لا نملك أي ارشيف كتابي موثق عنها من قبل أناس من منطقتنا.

لذلك فما قبل الطابعة يمثل فجوة زمنية في كل العالم ، و من السهولة عندها على الغرب ان يقنع العالم بأنه قد اكتشف أرض جديدة ، لأن الناس كانوا داخل فجوة مظلمة ، و لم يشاهد احد في العالم تلك الارض التي احتلها الاوروبي إلا الأوروبي نفسه الذي كتب التاريخ.

و هكذا ظهرت أمريكا و أستراليا لنا كعالم جديد، فتحققت الشرعية المنطقية لدينا في رؤية الغرب متواجد في أمريكا و أستراليا و محتل .

و ظهرنا في الارض كعالم قديم يوجد فيه كتابين دينين متشابهين نوعا ما الأول يؤمن به غالبية سكان المنطقة و الاخر كتاب يؤمن به أقليه في المنطقة و يؤمن به الغرب في نفس الوقت .... فتحققت الشرعية المنطقية لدينا في رؤية دين الغرب و كتاب الغرب متواجد في منطقتنا، و اعتقدنا بأن له حق و شرعية التواجد و الاحتلال بحجة إن كتاب الغرب كان قبل كتابنا.

فاصبح الأوروبي هو أول من ظهر في(الارض الجديدة) قبل السكان الاصلين . و أصبح دين و كتاب الغرب هو أول من ظهر في منطقتنا (الارض القديمة) قبل دين و كتاب السكان الاصلين .

و هكذا احتل الأوروبي العالم الجديد و فرض لغته و دينه فيها، و احتل أيضا العالم القديم و اقنع الناس بأن دينه و لغة كتابه الديني كانت متسيدة العالم القديم قبل دين و لغة السكان الاصلين.

و هكذا أقتنع المسلم الذي تم احتلال عقله الزمني و التاريخي ، بان كتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب قد ظهر قبل القراءن، و بأن اللغة العبرية قبل العربية ، و بأن المسيحية و اليهودية قبل الإسلام.

لذلك فالكشوفات الجغرافية و الكشوفات الزمنية عبارة عن مشروع غربي واحد في الارض انطلق قبل 500 سنة و نحن الان ضمن نفس السياق الذي بسببه تم غزو و احتلال أمريكا من قبل الغرب .

و هذا المشروع هو السياق الحقيقي الذي خرج منه كتاب البايبل بفرعيه (العهد القديم و العهد الجديد)، و هو سبب تسميه احد اجزاء كتاب الغرب البايبل (العهد الجديد) لاحتلال امريكا و استراليا (العالم الجديد) ، و سبب تسمية الجزء الاخر (العهد القديم) لاحتلال المنطقة (العالم القديم) ، و هو سبب صناعة اليهودية و

جعلهم يؤمنون باحد اجزاء كتاب البايبل (العهد القديم)، و هي المدخل الذي جاء منه المشروع الصهيوني و فكرة صناعة الكيان الصهيوني لاحتلال فلسطين بشرعية إن دينه سبق دين السكان الاصلين و كان الأول في تواجده في فلسطين.

.

.

.

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الأول

التاريخ الحقيقي

١٦ كانون الأول ٢٠٢٥

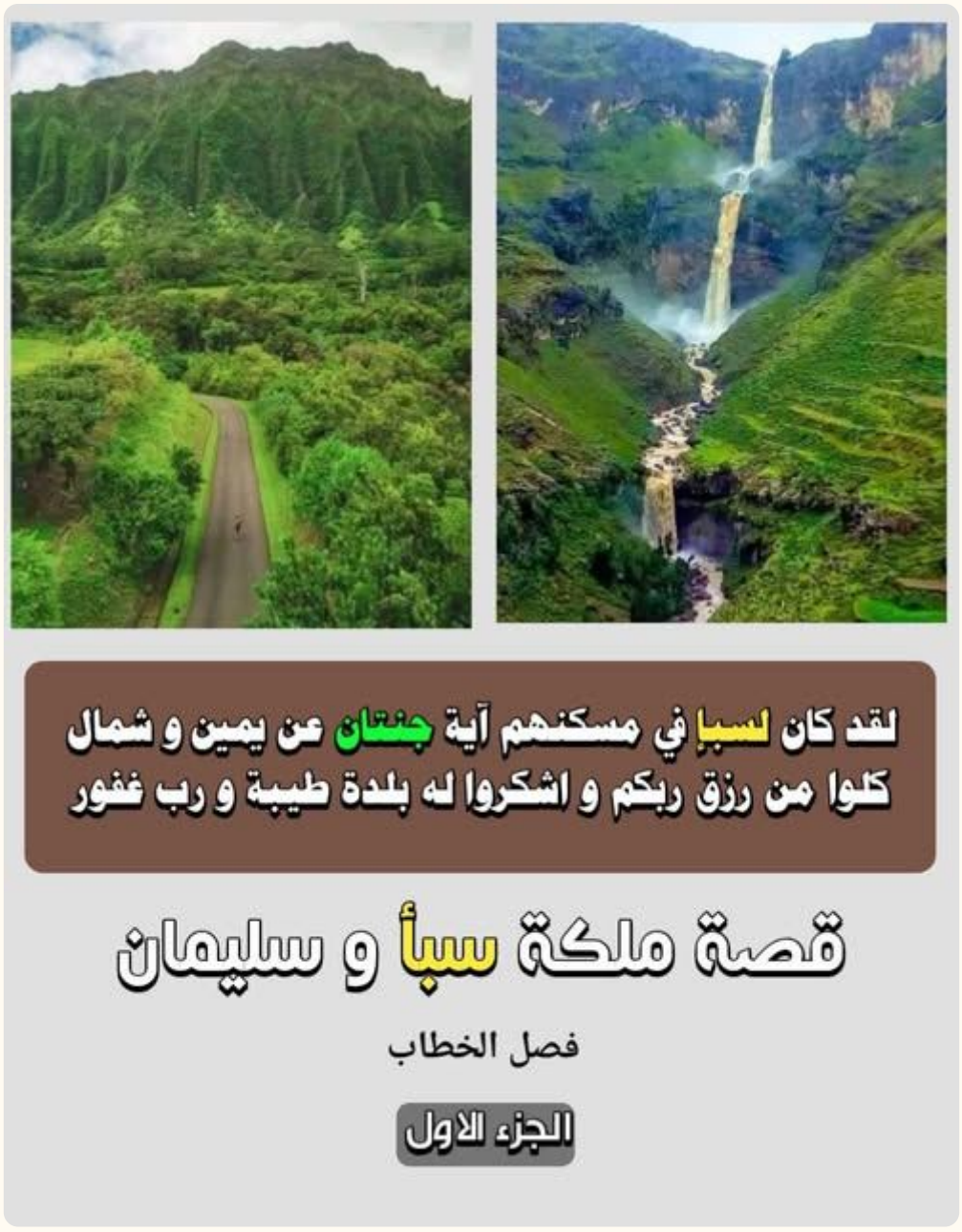

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الأول

التاريخ الحقيقي — ١٦ كانون الأول ٢٠٢٥

قصة سبأ في القران الكريم

الحقيقة منذ ان بدأنا رحلتنا في تدبر القران منذ تقريبا ١٠ سنوات، كان تركيزنا منصب في البداية على ايجاد منهج سليم و علمي في فهم معاني القران، و من خلال هذا المنهج يمكن لنا الوصول الى ملامسة خطاب القران حتى و ان كانت تفسيرات القران ليست صحيحة.

لاننا وجدنا زحمة تفسيرات للقران و كلها لا يمكن اثبات صحتها من عدم صحتها، و لذلك وجدنا بان المشكلة متعلقة بالمنهج، و من خلال هذا المنهج يمكن تفسير القران او ترجيح التفسيرات الاخرى .

منهجنا الذي اعتمدناه في تفسير القران كان يقوم على ثلاثة اسس :

القران نفسه

الواقع و الدليل المادي

المنطق

لان هذه الاسس هي التي يمكن الوثوق بها، بجانب انها مذكورة في القران تحت مصطلح البرهان ، فالبرهان في القران قائم على تلك الاسس .

و بجانب هذه هي الاسس ، اعتمدنا على ادوات و وسائل و خطوات في البحث تعتمد على تجارب سابقة اوصلتنا لها، و هذه الوسائل و الخطوات ليست اشياء قاطعة بل اشياء مساعدة تصل درجة صحتها الى نسبة كبيرة.

من بين الادوات تلك

* التخلص من كل ما تم تعبئتنا به من معلومات و قصص، و تنظيف العقل من تلك المعلومات .

* الاعتماد على لهجات المنطقة في تفسير الكلمات و ترك معاجم اللغة ، لان تلك اللهجات لسان قديم خرج من نفس لسان القران .

* دراسة مسميات جغرافيا المنطقة مع الحذر ، لانه من المحتمل ان تكون تسميات حديثة .

* البحث في تراث سكان المنطقة في اللاوعي الجمعي ، عن اي ذاكرة قديمة (امثال و قصص).

* تتبع خطوات كتب التراث في تحريف المعاني، لاننا وجدنا كتب التراث حرفت معاني و تفسيرات القران الى عكس الحق ، فاصبح الابيض هو اسود ، و الاسود هو ابيض بمنطق كتب التراث .

* عدم قبول الدليل الاثري ، الا بعد فحص و معاينة كبيرة ، لاننا وجدنا بان هناك عملية صناعة اثار مزيفة لاجل تثبيت رواية كاذبة .

* الخروج من وعي سايكس بيكو و الحدود السياسية عند القراءة و البحث و عدم حصر الامور في عرق او جنس بل في بيئة ثقافية منعزلة، لان زمان كان الارض واحدة و الناس امه واحدة .

هناك ادوات كثيرة ،لكن ما سبق هو بعض من اهمها .

المهم

قبل مدة كنا في تركيز شديد على قصة موسى لاننا وجدنا الاشارة القوية التي تجعلنا نتعمق بها و ندور في جغرافيتا و نفتش في الواقع في محاولة تفسير خطاب القران، و كنا لا نريد الدخول الى اي قصة اخرى ، الا من باب فهم مفردات و معانيها ، و اجزاء من تلك القصة بدون فهم كامل القصة .

لكننا في يوم هناك من فتح تلك القصة، و كنا حذرين في فهم قصة سليمان ، و لم ندخل اليها بشكل عميق لاننا لم نصل بعد الى الاشارة الاقوى التي تجعلنا ندخل بعمق فيها ، لكننا حاولنا وضع تصور عام لها .

كان من بين تلك التصورات ، ان قصة سليمان ربما تجيب على سؤال في الواقع يفرض نفسه، و ذلك السؤال : لماذا ظهرت العلوم الحالية فجاءه، لماذا حدث انفجار علمي منذ ٤٠٠ سنة تقريبا، و لم يظهر ذلك قبل الالف السنين، او و لم تمر العلوم بتدرج تاريخي منطقي ، و كان هناك مخزن علمي كان موجود في الارض و هناك من سيطر عليه و اخرجه .

و من هذا السؤال ، قلنا ربما تكون قصة سليمان تجيب على هذا السؤال ، فهو طلب من الله ملك لا ينبغي لاحد ، و بنفس الوقت تحس بان في قصة سليمان إشارات لكل العلوم اليوم

علم الحياء ... علم منطق الطير

علم المناخ ... سخرت له الرياح

علم الجغرافيا .. سخرت له الجبال

علم الالات .. النا له الحديد

علم اخر .. نقل العرش

اشياء كثيرة ، و ركزنا على نقطة و هي قال الذي عنده علم من الكتاب، و كان هناك علوم في الكتاب، و هناك من سيطر عليه و احتكره و اخرج العلوم منه، و هذه الفكرة هي التي تجيب على سؤالنا السابق .

استمربنا في هذا المنهج و بدون عمق اكثر ، مدة طويلة جدا، و نحن على نفس الوتيرة و الروتين ، منتظرين اشارة من الله تعطينا دفعة قوية للدخول الى بقية القصص ، حتى كانت احداث السودان الاخيرة و التي هي السبب التي فكت لنا طرق و اعطتنا دفعة قوية للتعمق ببقية القصص، و فكت لنا مشكلات كانت صعبة جدا في فهم قصص القران الكريم و كان من اهمها قصة يوسف و قصة سليمان .

بخصوص قصة سليمان

كان اول فكرة لنا ، بانه لا يمكن فهم قصة سليمان مع ملكة سبا، بدون فهم اولا قصة سبا و سيل العرم .

و كانت اول معظلة معنا هي الزمن

كيف ؟

ما هي القصة الاولى زمنيا ، هل قصة سيل العرم ام قصة سليمان ؟

بمعنى اخر

اي القصتين كانت الاولى ، هل زمن سيل العرم بعد سليمان ام قبل سليمان ؟

لان تسلسل خطاب القران يشعرك بان سيل العرم كانت القصة الاولى زمنيا ثم جاءت من بعدها قصة سليمان ، و هناك تفسير بان سيل العرم بعد سليمان لان ملكة سبا اسلمت وحدها و ليس قومها و بعدها كفروا فحدث سيل العرم .

لكن خطاب القران يشعرك بان زمن السيل هو الاول ، لان الخطاب دخل مباشرة بتعريف سبأ بان لهم جنتين ، و لما دخلنا على قصة سليمان كان لدينا معلومات مسبقة من تكون سبا، و لم نعد نسال من هي سبا، او لم نستغرب من تكون ملكة سبا.

ايضا لم تاتي قصة سيل العرم مباشرة بعد قصة ملكة سبا، على انهم من بعدها كفروا فجاءهم سيل العرم .

الحقيقة ... لا يوجد فصل نهائي بخصوص هذه النقطة الزمنية، لكن هناك ترجيح بان سيل العرم كان قبل سليمان، و بعد سيل العرم تمزقت سبأ و انتشروا في الارض في اماكن متفرقة ، و ظهر في مسكنهم الاصلي ملكة تحكمهم و تحكم الاراضي التي انتشروا فيها، و بسبب هذه الملكة التي اسلمت، اسلمت سبأ من بعدها.

فكان علينا الذهاب للواقع و التفتيش عن اوصاف سبأ ، ممكن نجد هناك شيء يقودنا لفهم خطاب القران .

اين موقع سبأ ؟

في البداية

اعتقد بان البعض يعرف بان هناك تنازع مكاني حول سبا بين اليمن و الحبشة، و لكن الغالبية الكبيرة توافق كتب التراث بان سبأ في اليمن ، و تحديدا في مكان اسمه مارب ، حيث كان هناك سد كبير، و هذا السد كان سبب الجنتين، و لسبب ما انفجر السد فكان سيل العرم ، و بعدها تمزقت سبا و كانت الهجرة كبيرة لهم .

صح ؟

لكن لو ذهبنا الى موقع سبا في اليمن الذي حدد من قبل كتب التراث ، و محاولة ايجاد اي تطابق بين الوصف في القران و ذلك المكان، فاعتقد بان وصف القران لا ينطبق على ذلك المكان ابدا .

لماذا ؟

لا توجد اي اشارة في القران لموضوع سد في سبأ ، مع ان افتراض وجود سد و تهدمه، تعتبر معلومة هامة جدا و قوية و لن يكون هناك مانع من ذكرها بشكل واضح في خطاب القران. .

لكن القران تحدث عن سيل العرم بدون ذكر وجود اي سد .

ايضا .. و على افتراض وجود سد في سبأ ، و هو الذي سبب سيل العرم، فكيف ستتكون جنتين بسبب السد ؟

اتذكر اني عندما كنت صغير كنت اجد صعوبة في تقبل فكرة جنتين بسبب سد ، كيف جنتين ، لكن كان يقال لنا ، ان الناس لما كانت هناك و يحملون زنابيل فكانت تتساقط الفواكهة داخلها من الخير، على ايدك اليمين فواكهة و على يد الشمال فواكة.

و الله لم يكن تفسير مقنع و ارفضه من داخلي، و كنت احس ان هناك شيء غلط .

لانه من المنطقي ..... بان فكرة وجود سد في مكان ما ، سيؤدي لتكون جنة واحدة في ذلك المكان، فما الداعي اذن لان يصفها القران بجنتين ، كان يمكن الاكتفاء بوصفها جنة واحدة .

ايضا .. ذلك المكان غير مؤهل ليكون جنة.

صحيح بان منطقة مارب في اليمن موقعها مصب اودية و ارضها جيدة للزراعة، و قد بني هناك سد، مكن الناس من الزراعة و محاصيلها اصبحت تغرق السوق في اليمن و الحمد لله ، لكن الحقيقة اني كنت ارى من زمان ، بان هناك جنات طبيعية في اليمن، تؤهلها لان تكون موقع سبأ المذكورة في القران افضل من ذلك المكان، خصوصا و ان التاريخ يذكر ملكة حكمت اليمن من تلك الجنات في اليمن.

ايضا ... كتب التراث تحدثت عن انه بعد انفجار السد، تدمر كل شيء و هاجرت سبأ ، لكن القران لا يقول انه دمر الجنتين، لكن بدل جنتيهم بجنتين اخريين .

يعني مازال القران يصف جنتي سبأ بعد سيل العرم بجنتين ايضا، لكن الجنتين بعد سيل العرم قد اصبح فيها اشجار جديدة، و عندما تذهب و تشوف مكان مارب الذي قيل ان سبا فيها و قبل السد الحديث ، فلا يرتقي المكان لمسمى جنة ابدا ابدا .

اذن ... موقع سبأ الذي حدده التراث في منطقة مارب في اليمن غير صحيح و لا يطابق القران، و لكن اذا تركنا ذلك الموقع و استمر بحثنا عن سبأ في اليمن، على احتمال ان تكون سبا في اليمن، فهناك بالفعل في اليمن توجد جنتين طبيعيتين .

نهاية الجزء الاول

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الثاني

التاريخ الحقيقي

١٧ كانون الأول ٢٠٢٥

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الثاني

التاريخ الحقيقي — ١٧ كانون الأول ٢٠٢٥

هذا هو رابط الجزء الاول

https://www.facebook.com/share/p/1YPZknEZRm/

في الجزء الاول وصلنا الى نتيجة ان وصف القران لا ينطبق على المكان الذي حدده التراث لسبا في اليمن .

اذن .. اين مكان سبأ الحقيقي ؟

لكن قبلها نحب ان نوضح نقطة هامة جدا .

نحن في موضوعاتنا نحب ان نقدم للقارىء في موضوعاتنا خلاصة تجربة في البحث و مناهج بحث، كفائدة يتعلم القارىء منها طرق البحث و التفكير ، و حتى يستفيد و يكون هو مشارك ايضا في البحث و الوصول لنتائج .

لاننا شاهدنا مشكلة لدينا ، ان القارىء لدينا يتقبل اي نتيجة كانت و بدون وجود مقايس لديه في ترجيح الاشياء .

الان اين موقع سبا ؟

قلنا بان الاسباب لاستبعاد مارب كموقع سبا، هو ان القران لا يتحدث عن سد، و لا يتحدث ان سبب السيل انفجار سد ، و يتحدث عن جنتين و ليس جنة واحدة ستتكون بسبب سد ، و جنتين طبيعيتين هكذا من صنع الله و ليس من صنع سد .

فاذا لم تكن مارب في اليمن هي موقع سبا، فاين يمكن ان تكون ؟

ماذا لو كانت في اليمن لكن ليس في ذلك الموقع ؟

لو فتشنا في اليمن ، سنجد فعلا توجد جنان في اليمن ، لكننا سنواجهة معضلة هامة و هي ما المقصود بجنتين ؟

على اي اساس سوف نعتمد فكرة جنتين ،، او ماذا يقصد خطاب القران بالجنتين ؟

لو فكرنا في الامر ، ربما سنصل لفكرة وجود جنة يمين و جنه شمال و هناك شيء يفصل بينهما .

ماذا سيكون هذا الشيء ؟

الحقيقة كانت اول فكرة اتت لنا قديما ، هي فكرة نهر كحد فاصل بين الجنتين ، و النهر سيكون جنة يمين و جنة شمال ، لكن بعد مدة اصبحنا نستبعد الفكرة ، لسبب بسيط ان كلمة السيل دائما تلازم الاودية التي تمتلىء بالمياة في مواسم الامطار .

و من هذا المنطلق كانت فكرتنا ان سبأ يجب ان تكون في دلتا وادي موسمي و امطاره تاتي من الجبال ، و بسبب الامطار الغزيرة في الجبال ، فتكون هناك سيل ضخم جدا، و صب في تلك الدلتا ، فكان سيل العرم

الحقيقة ان مثل هذا التصور ينطبق على اماكن كثيرة في اليمن ، منها دلتا ابين و في اودية سهول تهامة في اليمن .

و كان الترجيح دلتا ابين، لانها ملتقى اشهر واديان اليمن، وادي بنا و وادي تبن

و وداي بنا هو الاشهر ، الذي تغنى به اليمنين، و جرت في هذه الوادي قصص شعبية و خرج من هذا الوادي موروث شعبي كبير ، خصوصا و ان تلك المنطقة ابين، دائما ما تتعرض لسيول جارفة قادمة من وادي بنا و يسمي سيل وادي بنا السيل الاعظم .

ايضا كان في اشارات كثيرة تؤيد هذا الطرح ، فلدينا اشجار تسمى العرمة و نسمي الاحجار التي تعمل حاجر مع الاراضي الزراعية العرمة، و هناك مناطق قريبة في وادي بنا تسمى العرام .

مكث هذا التصور لوقت حتى وجود اشارة قوية تزيد من تاكيده حتى نصل الى الدليل المادي القاطع .

لكن مع الوقت ، ربما اصبح غير مستبعد لكن مع خيارات اخرى مفتوحة ثم عمل ترجيح بينها ، و السبب هو وصولنا لمنطق اخر في الوصول الى مكان سبأ .

كيف ؟

كان السؤال الاهم لماذا اخترت اليمن ، او هل اختيار اليمن كموقع للبحث عن سبا طريقة علمية ؟

الحقيقة لم يكن اختيار علمي ، لكن كانت الفكرة من باب مادام ذكرت سبا في موقع في اليمن، و تم استبعاد ذلك الموقع ، فما المانع في مكان اخر في داخل اليمن.

هذه كانت الفكرة الاولى ، لكن بعدها طرحنا سؤال ، هل يمكن البحث عن نقاط تدعم فكرة البحث في اليمن عن سبا ؟

الحقيقة اننا لو فكرنا في نقاط تدعم البحث في اليمن ، سيكون هناك فعلا عدة نقاط يمكن ان يعتمدها اي باحث في البحث في اليمن، من بين تلك النقاط :

النقطة الاولى ... وجود جنان في اليمن .

النقطة الثانية ... وجود معتقد راسخ عند كثير من سكان المنطقة بان اوصولهم تعود لليمن.

النقطة الثالثة .. في حديث عن ملكة حكمت اليمن .

بخصوص النقطة الثانية

نقطة الهجرة و التمزق ، هي من توابع قصة سبا ، و لذلك كانت فكرة البحث عن مكان و انتشر منه الناس فكرة تقودنا الى سبا .

لكن الحقيقة ان فكرة ان اصول كثير من سكان المنطقة تعود لليمن، كنت اتعامل معها بحذر و بدون فصل ، لسبب اني كنت لم استطع فصل الموضوع ، هل هو ذاكرة شعبية ام ذاكرة مصطنعة من كتب التراث، فحسب كتب التراث هولاء نتيجة الفتوحات الإسلامية من قبائل اليمن ، لاني كنت اتعامل مع كتب التراث كمادة وظيفتها تحريف الحقيقة ، و من هذا المنطلق لم اكن اعتمدها في البحث، لكن لم ارفض هذه الفكرة لعدة اسباب ، منها :

- كانت تثيرني اسئلة كثيرة حول التراث ، منها ما الذي كان يمنع مؤلف كتب التراث من جعل اصول سكان المنطقة تعود الى مكة ، من اجل تثبيت قصة مكة و قصة الفتوحات و ربطها بسكان مكة، سيكون هكذا تزوير افضل من القول بانهم يعودون لليمن، لكن اصرار الناس على ان اصولهم تعود لليمن ، كانت فكرة محيرة بالنسبة لي.

فقد تكون القصة صحيحة ، لكن مؤلف كتب التراث بدل القصة ، و بدل ان يكتبها بانها هجرة الاولى في الارض، جعلها قصة فتوحات اسلامية بسبب مكة و ربطها بقصة مكة .

- ايضا لا استطيع استبعاد اليمن من كونها كانت مكان و انتشرت منها جماعة بشرية في الارض ، لان اليمن كان مركز استيطان بشري قديم و هناك ادلة مادية تؤكد ذلك، فتلك المومياوات الموجودة في جبال اليمن تؤكد قدم الاستيطان البشري فيها، و بجانب طبيعة اليمن المناخية و الزراعية التي تؤهل البشر على الاستيطان فيها.

- ايضا اذا كانت البدايات من نقطة في افريقيا ، فاليمن قريبة من تلك النقطة، اي من اثيوبيا ، مما يجعل احتمالات الاستيطان الاول بعد افريقيا كان في اليمن .

اما بخصوص النقطة الثالثة

فكانت فكرة وجود ملكة حكمت اليمن قبل فترة حديثة و اسمها اروى ، كان السؤال هل هي موروث قديم ام كتب طابعة، و لماذا ظهرت في اليمن، هل لتاكيد فكرة ملكة سبا، لكن لماذا لم يضعوها تحكم من نفس ذلك الموقع و هو مارب ،لتاكيد الرواية اكثر ، و هل في اليمن تراث غني عن الملكة اروى ؟

الان، اذا كنا نتبع خطوات علمية ، فانه يفرض علينا عدة اسئلة :

- على اي اساس اعتمدت اليمن في البحث ، او اقصد هل مازال وعي سايكس بيكو يمنع عقلنا من توسيع الدائرة ، الحقيقة اننا نعاني دائما من وعي سايكس بيكو، لكن كلما انتبهنا له، نقوم بكسره و توسيع الدائرة ، و النظرة للمكان كارض واحدة ، لماذا لا نوسع البحث و بدل القول اليمن نقول القول جنوب الجزيرة العربية ؟

- على اي اساس فكرة مسمى سبأ ، و ماذا يعني سبا بالعربية ؟

- ثم ما هي فكرة الجنتين ؟

وصلنا الى هذه النقطة في التفكير و البحث ، و مع الوقت وصلنا لادوات اخرى في البحث .

الحقيقة اصبحت اجد منطقية فكرة البحث ايضا في معاني كلمات القران ايضا في لغات المنطقة القديمة، كالامازيغية و الصومالية و الشحرية و غيرها ، و اصبحت انظر لها كلغات و انشقاقات من لسان الكتاب و احتفاظها بمفردات من الكتاب و بمعاني اصلية .

فعلا كنز لا يمكن تجاهله، و اعتمادها كقرنية في البحث و التفكير .

و عند ذلك ، بدانا نعيد طرح سؤال هام :

ما هي فكرة الجنتين في سبا ، هل يمكن ان يكون هناك في الواقع اليوم جنتين تثيران الاستغراب بسبب كونهما وحدهما جنتين مثلا في منطقة صحراوية ؟

هل يمكن ان يكون هناك مكان شبه صحراوي و فيه جنتان جنب بعض ، و تثيران الاستغراب ؟

يعني مثلا ... كثير ما يستغرب سكان المنطقة ، عند مشاهدة مناظر من جنان جبال اليمن الغربية ، فنظرتهم على اليمن دائما انها بلاد صحراوية .

عند هذه النقطة و وصلنا لفكرة ، التي يمكن ان تكون متطابقة مع فكرة حول الجنتين ، و هي كون ان اليمن فيها جنة في الغرب و جنة في الشرق .

هل يمكن ان يكون الامر كذلك ؟

لكن اذا كان الامر كذلك ، لماذا نحصر الامر داخل اليمن، لماذا لا نقول جنة في عمان و جنة في اليمن.

لان هناك في عمان توجد منطقة ظفار و في اليمن توجد منطقة المهرة ، و هما جنتين فعلا، اية من ايات الله في الارض، و الفكرة تبدو مقنعة و منطقية ، بان تكون سبأ بين عمان و اليمن، لان هناك جنتين فعلا .

ذلك مكان فعلا يؤهل لان يكون موقع سبأ ، فينطبق عليه كل المواصفات.

و بعد بحث طويل كنا نحصل على معلومات تؤكد احتمالية هذا الموقع، فهو مكان غني جدا بالتراث الشعبي و الثقافة و المعلومات .

بالمناسبة في ظفار و المهرة يتكلمون لغة قديمة، تسمى اللغة الشحرية و المهرية .

في اللغة المهرية كلمة سابا تعني (رحل)، و هي تتوافق مع فكرة ان تباعدت اسفار سبا.

ايضا .. في اللغة المهرية كلمة بكة تعني (ارض واسعة) .

الفكرة استمرت مدة مع بحث حول ما يدعمها حتى الوصول للدليل، لكن مع الوقت شعرت بان هناك غلط في المنهج و هو وعي سايكس بيكو .

لاني اعتبرتهما جنتين ، بسبب كونهما بين عمان و اليمن، و اعتبرت عمان فيها جنة و في اليمن جنة اخرى ، فهما جنتين، و الصحيح انه يجب اعتبارهما جنة واحدة اذا لم يكن هناك حدود سياسية ، جنة متصلة .

اذن ... فكرة كون ذلك المكان الشرقي بين عمان و اليمن جنة ، سيكون هناك بالمقابل هناك جنة اخرى في الغرب .

و يمكن ان تكون من هنا ... فكرة الجنتين .

اذن الان .. نبحث عن فكرة ملامح هجرة خارج الجنتين، و عن فكرة ثقافة وجود ملكة قديمة في ذلك المكان و في اماكن الانتشار .

لو قمت بعملية بحث ، ستتوصل الى النتائج التالية :

هناك دلائل واضحة على هجرة من الجنة الشرقية نحو القرن الافريقي، و هناك دلائل واضحة على هجرة من الجنة الغربية نحو القرن الافريقي و المنطقة .

كيف ؟

بخصوص الجنة الشرقية (الجبال بين عمان و اليمن)

- اللغة المهرية الموجودة في شرق اليمن متقاربة مع اللغة الصومالية و العفرية و البجا في القرن الافريقي و السودان ، و يمكن تصنيفهما على انها من فصيلة لغوية واحدة .

- وجدنا الرقصة الشعبي عندنا سكان المهرة تشبه الرقص الشعبي عن سكان اقليم العفر في القرن الافريقي ، حتى سلطان المهرة كان اسمه عفرير تسمية مقاربة لاسم العفر في القرن الافريقي .

- الزي الشعبي التقليدي للرجال و النساء متشابه تقريبا بين سكان الجنة الشرقية و القرن الافريقي (العفر و البجا)

- النمط الاقتصادي الاساسي لسكان الجنة في المهرة و ظفار هو الرعي و تحديدا رعي الجمال، و كذلك سكان الصومال و اقليم العفر نمطهم رعي الجمال .

اما بخصوص الجنة الغربية (جبال اليمن المحاذية للبحر الاحمر)

- اللهجات الموجودة في جبال اليمن متشابهة جدا و متطابقة في قواعدها مع لغة اقاليم في اثيوبيا (الامهرا و التغراي و اريتريا)

- النمط المعماري للبيوت في قرى جبال اليمن متطابق مع النمط المعماري مع قرى اخد اقاليم اثيوبيا .

- ايضا الزي الشعبي للرجال متطابق مع القرن الافريقي .

- النمط الاقتصادي لسكان جبال اليمن الزراعة ، و كذلك سكان تلك الاقاليم نمطهم الاساسي هو الزراعة و ليس الرعي .

هذه الاشياء المشتركة تدل على وجود هجرة فعلا و تداخل و تواصل مع تلك المناطق ، بل و تفسر ملامح سكان القرن الافريقي، التي دائما ما تضعهم على منطقة تجاذب هوية بين الافريقية و العربية .

هل يمكن التاكد من ذلك ؟

ماذا لو نسال الخريطة الجينية حول هذا الامر و نشوف هل يؤكدها ؟

الحقيقة كنت و مازلت حذر في استخدام الجينوم في التفسيرات، لعدة اسباب ان العلم قد يكون صحيح لكن كما هو بالعادة مصطلحاته خاطئة و هناك رغبة سياسية في استخدامه لتاصيل افكار .

يعني مثلا .. لقد اخترعوا الفصيلة الجينية لليهود و تثبيتها ضمن هذا العلم ، و ذلك لتاصيل فكرة ان اليهودية شعب قديم ، و كما نعرف بان اليهودية مجرد دين فقط ، و كما عرفنا حقيقة اليهودية .

المهم .. بعد بحث قالوا في انه في اليمن اعلى مكان بسلالة جينية ، تتركز في جبال اليمن الغربية، و هناك سلالة جينية او جد تتركز في شرق اليمن .

الغريب ان تلك الملاحظات حول نمط الهجرة تتوافق مع نفس تلك الخريطة.

فمثلا

السلالة في شرق اليمن ... تنتشر في الصومال و العفر و البجا

السلالة في غرب اليمن .. تنتشر بشكل كبير في اقليم الامهرا و التغراي و العرقوبا و بقية المنطقة .

شيء مذهل .

لكن ماذا عن الموروث الشعبي حول الملكات ؟

لو قمنا بعملية بحث في اماكن الانتشار ، سنجد بان اقليم العفر في اثيوبيا و الصومال، هم الاكثر و الاغنى ثقافيا، في حديثهم عن ملكة قديمة حكمتهم.

يملكون موروث شعبي كبير جدا، قصص كثيرة و امثال يتداولونها تدور حول ملكة كانت تحكمهم لكن قبل فترة حديثة نسبيا .

الغريب ان اسم تلك الملكة في ثقافة سكان الصومال ، مشابه اسمها لاسم الملكة التي قيل بانها حكمت اليمن قبل فترة حديثة .

فاسمها في الصومال (اراويلو) ، و في اليمن اسمها (اروا)

اما اقليم الامهره و التغراي في اثيوبيا فيملكون فكرة ملكة سبا و اعتقدها انها اصلا من فكرة الدين و قصتها مع سليمان، لكن وفق التصور المسيحي .

بعد كل هذا .. فان السؤال الاهم :

اين هو موقع سبأ الحقيقي ، و هل هناك دليل مادي قاطع ، و كيف كانت قصة ملكة سبا مع سبا؟

سكون في الجزء القادم و الاخير

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الثالث

التاريخ الحقيقي

١٨ كانون الأول ٢٠٢٥

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الثالث

التاريخ الحقيقي — ١٨ كانون الأول ٢٠٢٥

هذا رابط الجزء الثاني

/https://www.facebook.com/share/p/1C5uedqitp

في بحثنا عن سبأ وصلنا الى نقطة و هي احتمال ان يكون مسكن سبأ في جنوب الجزيرة ، للاسباب التالية :

وجود جنتين هما الجنة التي في شرقها و الجنة التي في غربها .

وجود دلائل حول هجرة كبيرة خرجت من ذلك المكان

وجود ثقافة تتحدث عن ملكات حكمتهم

الحقيقة ان الثلاث النقاط السابقة ، توجد نقطتين يمكن قويتان، لكن هناك نقطة تطلبت منا بحث اكثر .

كيف ؟

بخصوص كونهما جنتين ، فهما فعلا جنتان فعلا ، و كل جنة في موقع ما و يوجد شيء يفصل بينهما .

اما بخصوص الهجرة ، فالحقيقة ان وجود ثقافة راسخة لدى شعوب المنطقة بان اصولهم تعود لليمن، فكرة بدت لي مع الوقت انه لا يمكن تجاهلها، و كان يتكشف لنا مع الوقت بان تلك الثقافة ليست نتاج كتب طابعة بل هي ثقافة متوارثة، و لان مؤلف كتب التراث لم يستطع محوها من الذاكرة، لذلك قرر تحريف حقيقتها بتفسيرها بان هجرة فتوحات اسلامية بسبب قصة مكة .

اذن نحن اذن امام هجرة كبيرة خرجت من اليمن ، و سيكون حدث قديم في الارض و كبير بنفس الوقت ، يستحق ان يذكر او يفسر ، و هذه الهجرة تحدث عنها القران في قصة سبا، بانهم خرجوا من جنتين ، و باعد الله بينهم و بين اسفارهم .

و الدلائل العلمية و الواقعية تجعل هذا الشيء يرتقي للحقيقة.

تبقى نقطة الملكة ، هل توجد ثقافة شعبية تتحدث عن ملكة حكمت، بدون الاعتماد على كتب الطابعة ؟

الحقيقة لو فتشت في اليمن ستجد ملاحظة هامة.

بخصوص ملكة سبا في القران، فيغلب على الثقافة في اليمن الحديث عنها من خلال الكتب، فالحديث عنها جاء من قصص كتب الطابعة، لكن لا يوجد حديث من الذاكرة الشعبية.

ايضا لا يوجد حاكم قديم في اليمن من قبل ١٠٠٠ سنة ، باقي له اثر متصل حتى اليوم ، الا ملكة هي الاشهر ممن حكم في اليمن ، و هي الملكة (اروا) ، و التي حكمت من منطقة تمثل جنة في اليمن، و لها قبر هناك .

فلا يوجد حاكم في تاريخ اليمن يملك قبر حتى اليوم الا تلك الملكة.

لكن ما هو المخزون الثقافي حول تلك الملكة ؟

هناك مخزون من كتب طابعة ، و هناك المخزون الثقافي الشعبي في اليمن حولها ، او الاحاديث الشعبية حول هذه الملكة (اروا)، و الحقيقة لا توجد وسيلة للفصل بين الطابعة و الثقافة الشعبية ، لكن سنحاول عملية الفصل بين الاثنين بقدر الامكان.

¶¶¶ بخصوص كتب الطابعة ¶¶¶

- الكتب تقول ان حكمها كان قبل 1000 سنة .

- كان حكمها ككبير ضم اليمن و عمان و الهند و اجزاء من افريقيا .

- كان حكمها يتبع الخلافة الفاطمية في مصر

- في البداية فوضها زوجها على تولي شؤون الحكم ، لكن بعدما مات زوجها ، اختلفوا على من يدير الحكم، لكن زوجها كان قد اوصى المهمة الدعوة لشخص اخر اسمه (سبأ) و الذي كان يريد الزواج منها، لكنها رفضت ، و بعد ضغط من الخليفة الفاطمي تزوجته ، و كان يدعى للخليفة الفاطمي و سبا و هي، و بعد وفاة زوجها (سبأ) ، اصبحت هي الحاكم الفعلي .

- استندت في تدبير الملك على عدد من الرجال الثقات الذين احاطوا بها ، و تقريبا عددهم لا يزيد عن عدد الاصابع .

- الخليفة الفاطمي في مصر و اثناء حكنها ارسل موفد له الى اليمن للدعوة له، لكنه تامر عليها ، و ساندها الجميع فاشتكته للخليفة، الذي امر بالقبض عليه و عودته لمصر، و اثناء عودته غرقت السفينة التي كانت تقلة .

- توفيت عن عمر 90 سنة

- اوصافها انها كانت طويلة و تميل للسمنة .

الان ... دقق الى المعلومات السابقة

الا تجد بان تلك القصة التي كتبت حول هذه الملكة في كتب التراث، كانها محاولة استعادة قصة ملكة سبأ الموجودة في القران لكن بتفاصيل اكثر .

* المراة التي قصتها في القران كان لها ملك على سبأ ، و كذلك الملكة(اروا) حكمت بلاد و شعب .

صحيح ان القران لم يفسر اسباب كونها اصبحت ملكة على شعبها، لكن محتمل جدا ان ملكة سبا قد ورثت الملك عن ابيها او زوجها، و هذا ما هو موجود في قصة الملكة (اروا) .

* ملكة سبأ في القران كان معها الملأ، و لا تتخذ قرار بدون استشارتهم

{قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون}

و كذلك الملكة (اروا) ، كان من حولها رجال ثقات لا تدير حكمها الا بعد استشارتهم.

* الملكة التي في القران جاءها رسول من ملك في مكان اخر، و الملكة (اروا) جاءها رسول من ملك في مكان اخر (مصر)

* المراة التي في القران كانت تملك سبأ ، و كذلك الملكة (اروا) ورثت حكم زوجها (سبأ)، او بمعنى اخر الملكة (اروا) ورثت حكم سبأ .

انظر الى حالة التطابق الشديدة بين القصتين ، و هذا الشيء يجعلنا نطرح سؤال هام :

الا يمكن ان تكون قصة الملكة (اروا) ليست الا القصة الشعبية الحقيقة المتوارثة في اليمن لقصة ملكة سبا المذكورة في القران الكريم ، و كتب التراث تحايلت على القصة في القران باعطاؤها زمن مختلف و باعطاء ملكة سبا اسم مختلف(بلقيس) عن الاسم الشعبي (اروا) ، خصوصا و ان القران لا يذكر اسمها ؟

الا يمكن ان تكون الملكة (اروا) هي المذكورة في القران الكريم، خصوصا و ان الملكة اروا ينظر لها ايضا بنظرة دينية في اليمن ، و لديها قبر في اليمن محل زيارات تاخذ طابع ديني ؟

.

¶¶¶ بخصوص الموروث الشعبي ¶¶¶

الموروث الشعبي في اليمن يقتصر على الاعمال المادية لها و اسباب تسميات بعض المواقع الجغرافية ، و بعض القصص العامة لها.

تقريبا .... لا يوجد اثنين في اليمن يختلفان على محبة الملكة (اروا)، و دائما سيرتها او اي موضوع حولها يكون محبب لسكان اليمن ، سيرتها طيبة جدا عند سكان اليمن و اي عمل او موقف تقوم به فهو عمل طيب و مبارك .

تقريبا اكثر ذكر لها في اليمن ، ياتي من نسب كثير من الاعمال العمرانية و الخدمية المفيدة لها ، مثل بناء سدود للماء و بناء جسور و سقايات و شق طرقات و تاسيس مدن .

فمثلا ... لا يوجد عمل محترم في مكان في اليمن الا و قال الناس ان الملكة (اروا) هي من بنته .

ايضا اسباب تسميات بعض القرى و الاماكن ، كثير ما تنسب الى الملكة (اروا)، بان الملكة قامت بعمل شيء و بسبب هذا العمل تم تسمية هذا الموقع .

فمثلا

عندما ذهبت الملكة الى موقع ، قال الناس (جاءت الملكة) ، ف سميت القرية باسم (الجاءة).

ايضا هناك مواقع و اراضي تنسب لها بالاسم .

اما بخصوص القصص الشعبية فهناك قصص ، منها مثلا قصة مشهورة ، انه لما اسست الملكة العاصمة، جاء لها الناس بالهدايا و الاطعمة من شتى الانواع .

تقريبا لا يحتفظ اليمني باي ذكر لاي تاريخ حول شخصيات المذكورة في كتب الطابعة و لا فترة حكم تلك الدولة الا شخصية اروى فقط، فلا يوجد موروث شعبي عن زوجها او الخلافة الفاطمية .

الان دقق في المعلومات الشعبية حول هذه الملكة

الا تجد ايضا بان هناك نوع من التشابه بين قصة الملكة (اروا) و قصة المراة التي حكمت سبأ في القران الكريم .

*في قصة المراة التي حكمت سبا في القران ، كان ابرز شيء معها هو عرشها و الذي هو سبب اسلامها ، و كأنها كانت مهتمة بالاعمال البنائية، اي كانت تملك حس بنائي، و هذا هو نفس الشيء الذي اشتهرت به الملكة (اروا) في ثقافة سكان اليمن .

* ايضا قصة ملكة سبا التي ارسلت هدايا الى سليمان ، تشبه فكرة القصة الاشهر للملكة اروى التي استقبلت الهدايا من الناس.

هذا التشابه بين القصة في القران و الموروث الشعبي ، يجعلنا نطرح سؤال هام :

الا يمكن ان تكون قصة الملكة (اروا) ليست الا القصة الشعبية الحقيقة المتوارثة في اليمن لقصة ملكة سبا المذكورة في القران الكريم ، و كتب التراث تحايلت على القصة في القران باعطاؤها زمن مختلف و باعطاء ملكة سبا اسم مختلف(بلقيس) عن الاسم الشعبي (اروا) ، خصوصا و ان القران لا يذكر اسمها ؟

الا يمكن ان تكون الملكة (اروا) هي المذكورة في القران الكربم، خصوصا و ان الملكة اروا ينظر لها ايضا بنظرة دينية في اليمن ، و لديها قبر في اليمن محل زيارات تاخذ طابع ديني ؟

المهم ... هذه سيرة الملكة اروا في كتب الطابعة و الموروث الشعبي.

و تبقى ملاحظتي حول هذه الشخصية ...، و ملاحظاتي حول هذه الشخصية (السيدة اروا) ، هي عبارة عن اسئلتي القديمة التي كنت احاول ايجاد اجوبة لها لكشف غموض هذه الشخصية .

في البداية ... هناك ملاحظة و هي ان اليمنين عندما يذكرون الملكة (اروا) ، فهم يسمونها (السيدة اروا)، و انا اسكن حاليا في اليمن في مكان حكمها، و قرب مكان يسمى (صلبة السيدة اروا) .

البداية كانت حول اسمها الذي كان يبدو لي غريب ، فقد كنت اجد اليمنين يتحدثون حولها و متقبلين اسمها بسهولة و بدون اثارة اي استغراب، اما انا فكنت تقريبا اجد الاسم غريب .

* ما معنى اروى ، و لماذا سميت بهذا الاسم، خصوصا و انها كانت تنتمي للدعوة الإسماعيلية المتعلقة بال البيت ؟

لو كان اسمها فاطمة او زينب او خديجة ، لكان اسمها ليس غريب ضمن التاريخ الذي كتب عنها ، لانها وريثت اسماء ثقافية تنسب الى ال البيت ، لكن (اروا) مش معروف .

ايضا فتشت و لم اجد مثل هذا الاسم (اروا) في كتب التراث او قصة مكة و التي وصلت لنا .

اين الفكرة ؟

عندما وصلت الى قناعة بان كتب التراث ليست الا قصص افتراضية مزيفة لمحو ذاكرة الشعوب الحقيقية، و هذه الذاكرة عمرها من عمر الطابعة التي ادخلت لنا كتب عديدة لا نعرف مصدرها او صحتها ، لذلك عملت فترة طويلة في موضوع الذاكرة الشعبية و محاولة فهم التاريخ من الذاكرة الشعبية.

فكنت اقول

ما هي الغاية من كتابة تاريخ ملكة عاشت في اليمن، هل فعلا وجدت ملكة ام كانت من بين كتب الطابعة ؟

كيف يمكن الفصل بين ذاكرة كتب الطابعة و الذاكرة الشعبية ؟

.

اذا كانت هذه الملكة هي من تراث الطابعة ، فلماذا صعب على مؤلف التاريخ من صناعة اسم مختلف لهذه الملكة ، و ربطها بالخلافة الفاطمية ، مثل اسم فاطمة مثلا ، لماذا وضع لها هذا الاسم (اروى) .

الحقيقة ان اسم (اروا) حاليا منتشر في اليمن ، لكن حسب ما بحثت لم يكن منتشر عند الجدات و كبار السن ، فلم اجد واحدة من الجدات من تحمل هذا الاسم ، لكن ربما يكون هناك و لم انتبه .

قد يكون اسمها كان متداول شعبيا، قبل دخول الطابعة ، لذلك لم يكن يستطيع احد تغير الاسم، و لم يكن امامهم الا صناعة تاريخ مختلف

* لماذا حكمت من تلك المدينة ؟

الحقيقة ان مكان حكمها ، لان المكان هو قلب الجنة التي في اليمن ، و كان غريب لانه ما هي الاشياء التي منح المكان فكرة ادارة الحكم .

صحيح ان المكان محصن بجبال و يمكن الاشراف عليها من الجبال، لكن هناك مواقع كثيرة .

المهم ، ان ذلك المكان شهد ايضا مركز حكم مرات عديدة لدويلات حسب كتب التراث ، منها الدولة الاسماعلية القرامطة ايضا و حكمت اليمن كلها، و ينسب مؤسس تلك الدولة لقبيلة (سبأ) في اليمن، و ايضا ذلك المكان كان هو مكان افتتاحية التاريخ المعاصر في اليمن، فكان ايضا مركز حكم استمر عدة سنوات .

قد يكون المكان هو مركز قديم ، و الملكة اروا لم تاتي بمركز قديم .

ملاحظة : في ذلك المكان يوجد قربه منطقة اسمها بني سبأ .

* لماذا منحت صبغة دينية رغم انها كانت حاكمة فقط ، وجود قبرها في احدى المساجد القديمة في اليمن و محطة زيارة فيها طابع ديني .

قد تكون اصلا تحمل صبغة دينية من قبل ، لكن نسبت تلك الصبغة الدينية لتاريخ مزيف.

* لماذا لا يوجد حاكم قديم في اليمن يملك قبر له، ما عدى اروا ؟

* ما هي الصدفة في تاريخ اليمن الذي ظهرت فيه ملكتين مشهورتين و هما (بلقيس و اروى) و لماذا لا نملك ذاكرة شعبية حول بلقيس ؟

الا يمكن ان تكون الملكة (اروا) ليست الا القصة الشعبية الحقيقة المتوارثة في اليمن لقصة ملكة سبا المذكورة في القران الكريم ، و كتب التراث تحايلت على القصة في القران باعطاؤها زمن مختلف و باعطاء ملكة سبا اسم مختلف (بلقيس) عن الاسم الشعبي (اروا) ، خصوصا و ان القران لا يذكر اسمها ؟

هل انتهى الامر ؟

لا ..... اثناء بحثنا عن ثقافة شعبية اخرى و تتحدث عن حكم ملكات لهم ، و خصوصا في مناطق الانتشار الذي نعتقدها و انها وصلت لها سبا، وجدنا سكان الصومال يملكون ذاكرة شعبية حول ملكة اسمها (اراويلو) ، و الحقيقة اني اندهشت لان الاسم مشابهة جدا لاسم الملكة (اروا) .

و لا اعتقد ابدا ب انها صدفة ، و هناك تفسير منطقي، خصوصا و ان عمر الملكة اروا عشت قبل الف سنة، و الملكة في الصومال عاشت قبل ٥٠٠ سنة .

لا استطيع اعتماد العمر الزمني كمقياس و اعتبار الاثنتين مختلفتين ، لان الزمن تم اللعب به، و لذلك ستكون (اروا) هي (اراويلو)، و العلاقة ان زمان لم تكن هناك حدود، الارض واحدة و الناس امة واحدة، و لذلك سنجد موروث شعبي حول تلك الملكة هنا و هناك .

ملاحظة : سكان اليمن يكتبون اسمها هكذا (اروى) ، لكني تعمدت كتابته بالطريقة (اروا) و لا يوجد مشكلة في طريقة نطق اسمها، لاجل لا تسبب الكتابة صعوبة في ادراك كون اسمها مشابه لاسم الملكة في الصومال .

كان لابد من الحديث بشكل مطول عن تلك الملكة لاجل يكون موضوع كامل في حديثنا حول سبأ .

الى اين وصلنا ؟

استمرينا على ذلك التصور مدة طويلة، لكن بدون دليل قاطع يفصل الموضوع نهائيا ، لذلك لم نحب رفع الموضوع .

حتى احداث السودان الاخيرة ، و التي جعلتنا نتعمق داخل السودان ، و الذي ادى انه فتح لنا ابواب جديد في قراءة القران مرة اخرى ، حتى انها اوصلتنا لطرح موقع جديد لسبإ و بقوة .

كيف ؟

في البداية دعونا ، نسلسل الاحداث فقط التي اوصلتنا الى سبأ ، و لا نفصل نهائيا حول اي مكان ، لانه من باب الموضوعية الصارمة، لابد من ذكر مواقع اخرى تفرض نفسها،و بالاخير نحاول الفصل بين الخيارات بدليل قاطع .

لذلك ..... بدانا نفتش في جغرافيا السودان ، ارض الخير و البركة ، و وجدنا في السودان موقعين محتملين لقصة سبأ .

لماذا السودان ؟

لاننا بعد وصولنا الى مجمع البحرين في السودان ، اصبحنا نجد احتمال كبير جدا و قوي بان هناك قصص اخرى في القران دارت في تلك الجغرافيا و ما حولها .

و اختيارنا للموقعين ، بسبب نقطة كانت مهمة ، ربما حاولنا ايجاد منطق لها في موقع سبا في اليمن، لكن بالنسبة للموقعين فتلك النقطة قوية في السودان .

كانت المشكلة في قصة سبا في اليمن هي نقطة و هي :

{ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين (18) فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور }

كأن القران يحدد الموقع بالنسبة للقرى المباركة ، و السير اليها مسافة ايام .

فكنا نطرح فرضية ..... اما ان القرى التي باركنا فيها، يقصد بها اي مكان في الارض يكون مبارك ، باركها بانها جنة، او ان القران يقصد قرى معينة في مكان مبارك واحد فقط.

فاذا كانت الفرضية الاولى .. فسيكون موقع اليمن كمساكن سبا مطروح بقوة، و او اي مكان اخر ايضا .

و اذا كانت الفرضية الثانية .. فسيكون هناك احتمال موقع اخر .

لان القران يصف جنتي سبا .. ب بلدة طيبة ، و لم يقل بلدة مباركة ، و اعتقد بان هذا الوصف يفرق في خطاب القران .

الموقع الاول

يقع بالقرب من القرن الافريقي الذي يملك موروث شعبي حول ملكة ، و هذا المكان هو كسلا شرق السودان ، و التي يصب فيها نهر القاش و هذا النهر الذي ينبع من اريتريا.

لماذا هذا الموقع ؟

- لان فرضيتنا كانت حول سبا، هو وادي يصب منه مياة من الجبال ، و يسبب سيل ضخم، و ذلك النهر هو اشهر نهر موسمي في السودان يحمل معه سيل جارف من الطمي ، و يتسبب بمشكلات .

- فذلك النهر عن يمينه جنه و عن شماله جنة ايضا .

- ايضا تلك المنطقة مشهورة باشجار السدر

- ايضا تحس ان تلك المنطقة هي مصدر هجرة نحو القرن الافريقي، فهناك اشياء مشتركة و متشابهة بين سكان تلك المنطقة حتى الصومال .

- ايضا ذلك النهر يعرف بان اسمه (مارب) ، على نفس تسمية موقع سبا الذي حدد في اليمن ، و هناك على ذلك النهر موقع اسمه (عنسبا) و يقال بان اصل التسمية هو (عين سبأ) .

- ايضا تاريخ سكان تلك المنطقة تحس بانهم كانوا محاربين، و هذا ينطبق على وصف القران اولي قوة و باس شديد .

- ايضا وجدنا سكان تلك المنطقة ، منتشر لديهم اسم سليمان بشكل كبير .

- و الموقع هناك بالنسبة لذلك المكان الذي هو مجمع البحرين قرى عديدة ، و تحتاج سير ليالي و ايام فعلا .

الموقع الثاني

هو منطقتان غريبتان جدا ، او جنتان غريبتان محاطتان بمناطق شبه صحراوية و يفصل بين الاثنتين فاصل شبه صحراوي ، و خضرتها ليست بسبب النيل او الانهار ، بل بسبب طبيعتها و الموقع و المناخ .

الاولى في دارفور و الثانية في كردفان.

- جبل مرة و جبال النوبة ، و هما بالفعل اية من ايات الله في الارض، طبيعة خلابة جدا ، جنة الله في الارض .

- ايضا سيكون موقع جبل مرة و جبال النوبة بالنسبة لذلك المكان الذي هو مجمع البحرين قرى عديدة ، و تحتاج سير ليالي و ايام فعلا .

- ايضا ينتشر فيهما اشجار السدر

- ايضا تحس بان منطقة جبال النوبة كانت مصدر الهجرة التي خرج منها النوبين في شمال السودان .

اذن لدينا ثلاثة مواقع محتملة ، لسبا المذكورة في القران.

موقع في اليمن ، و موقعين في السودان

لكن

هل يوجد دليل قاطع يفصل تلك بين تلك الاحتمال و يثبت موقع واحد ؟

نعم هناك دليل قاطع ... في الجزء القادم و الاخير

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الرابع والأخير

التاريخ الحقيقي

١٩ كانون الأول ٢٠٢٥

قصة سبأ في القران الكريم - الجزء الرابع والأخير

التاريخ الحقيقي — ١٩ كانون الأول ٢٠٢٥

هذا رابط الجزء الثالث

https://www.facebook.com/share/p/1A7eEAoGRw/

بعد دخولنا الى السودان بقوة بموقعين كاحتمال ان يكونا موقع سبأ فيهما، دخلت الحيرة الينا، و اصبحنا لا نستطيع حسم الموضوع ، الحقيقة و حتى ما قبل دخول السودان، كان الامر مجرد احتمال تصل نسبة الصحة فيه الى نسبة كبيرة ، لكن كان يفتقر الى دليل .

لكني كنت اعتقد انه في مثل هذه القضايا، قضايا تحديد المواقع، تدخل مسالة الترجيح و الاحتمالات في النتائج ، و الانتظار حتى تتكشف قرأئن تزيد من قوة الاحتمال او ترجح موقع اخر، الا في حالة ظهور دليل قاطع ينهي المسالة.

لكن كيف سيكون الدليل ؟

الحقيقة ، اني عندما كنت افكر بالدليل الذي يحسم الامر بعد دخول السودان في الخط ، انتبهت الى شيء كنت مؤجل البحث فيه من مدة طويلة، لاني كنت اعتقد بان اي مسالة صعبة في القران سيتم انهاء الجدل حولها بواسطة ذلك الشيء .

ما هو ذلك الشيء ؟

الكتابة القديمة في مصر

نعم .. ما تسمى الهيروغليفية.

كيف ؟

عندما وصلت قبل عشر سنوات الى اليقين الذي لا يخالطة ذرة شك ، بان (ذلك الكتاب لا ريب فيه) الذي يعنيه خطاب القران هو ما تسمى الكتابة الهيروغليفية، بدات رحلة بحث عن رموز تلك الكتابة للوصول الى قراءتها بالشكل المطلوب .

لكن مع الوقت، قررت ان اتوقف، و لا افرض معاني لتلك الرموز، و الانتظار حتى تاتي تلك المعاني لوحدها من اشارات، و ايضا كنت اعتقد وفق خطاب القران ان مسالة قراءة تلك الكتابة ستكون امر من الله في ليلة تتنزل فيه الملائكة و الروح .

لذلك ... جعلت موضوع الهيروغليفية كعملية دراسة و اطلاع و محاولة فهم ما هي تلك الرموز و عملية احصاء فقط للرموز (الايات) و السطور.

المهم .. اثناء وصولي لذلك الكتاب ، عرفت جيدا ، ان ما هو مسجل في كتابات مصر القديمة، ليس الا قصص انبياء و رسل و ملوك انبياء، مهما اخترع الغرب من قصص حول تلك النقوش .

المسالة كانت محسومة لدي ، بان قصص الانبياء المذكورة في القران مسجلة في نقوش مصر القديمة .

و رغم اننا كنا نرفع موضوعات في حسابي السابق حول هذا الموضوع، بواسطة ادلة منطقية تكشف زيف ترجمة الغرب ، الا اني كنت بيني و بين نفسي اتعجب من الاشخاص الذين لا يصدقون و مستمرون بتجرع ذلك الهلس الذي كتبه الغرب حول محتويات تلك النقوش، و احيانا اسخر جدا من تفسيرات ما يسمى علماء المصريات المضحكة و الواضحة ، و الجمهور يتفاعل معها و يصدقها .

و ماذا ايضا ؟

الحقيقة و بعد وصولي لتلك الحقيقة ، و اثناء دراسة ما كتبه الغرب حول نقوش مصر، اكتشف عدة ملاحظات مهمة .

عندما استخرج الغرب من نقوش مصر القديمة قصص كثيرة عن ملوك و ملكات و كهنة و معتقدات و اديان و الهات ، فهو قام بعملية تغطية للحقيقة فقط، مع احتفاضه باشارة للحقيقة ، اي قام بتحوير و صنع خيط صغير يقودك للحقيقة الاصل .

كيف ؟

اذا قال لك الغرب بان ذلك التمثال يخص الملك (فلان ابن فلان) الذي كان يملك اضخم جيش في الارض ، فضع في بالك ذلك الرابط (الجيش) ، لانه قد غطى حقيقة نبي مذكور في القران و كان معه جنود ، و حورها الى فلان ابن فلان .

اذا قال لك الغرب بان ذلك المعبد كان يخص كاهنة قديما في مصر، فضع في بالك الخيط (الكاهنة)، لانه قد غطى حقيقة مراة امراة صالحه مذكورة في القران اصطفاها الله ، و حولها الى كاهنة .

اذا قال لك الغرب بان ذلك الرمز في النقوش هو رمز اله الشمس، فضع في بالك الخيط (شمس)، لانه قد غطى الحق و هو معنى ذلك الرمز الذي يشير الى شيء له علاقة بالشمس ، و حوله لاله شمس و باسم مختلف.

ما اهمية ذلك ؟

الحقيقة ان ماكتبه الغرب لا يجب الاستناد عليه في اي بحث او الاستدلال عليه في اثبات حق او اثبات تاريخ او علم ، لانه لا يصح ابدا الاستناد على معلومات مزيفة في بناء علم حقيقي و معرفة حقيقية.

لكني بالحقيقة ... كنت استخدم تلك الملاحظة التي وجدتها في ترجمات الغرب كاداة مساعدة لي ، من اجل الوصول للمكان المطلوب بسرعة، فهو يوفر علي الوقت و الجهد في عملية البحث عن اي شيء .

كيف ؟

عندما وصلنا للكتاب و هي نقوش مصر القديمة، و اكتشافنا لتلك الملاحظة الهامة حول طريقة ترجمات الغرب المزيفة لنقوش مصر ، بعدها ادركنا مباشرة بسرعة و بسهولة جدا و على يقين و ثقة بان ما يسمى معبد حتشبسوت ليس الا مكان مسجل فيه قصة ملكة سبأ .

الحقيقة .. اني كنت على ثقة بان موضوع سبا و قصتها ، ستفك بسهولة بمجرد زيارة ذلك المعبد و الاطلاع على نقوشه ، لكن لم اكن احاول البحث في النقوش، كنت افضل تاجيل كل شيء لموعد زيارة مصر .

بمعنى اخر ..... كنت مرتاح في مسالة ان ادراك طبيعة النقوش في اي مكان سازوره في مصر سيكون سهل ، و التي لا يدركها الاخريين بسبب السحر الذي كتبه الغرب لهم .

و لذلك فمسالة حسم موضوع سبا سيكون هناك، فيما يسمى معبد حتشبسوت.

لكن هناك من سيقول : اذا كان ما هو مسجل في نقوش مصر حسب قولك هو نفس ما هو في القران الكريم ، فما هي الفائدة ؟

او بمعنى اخر .. يمكن بواسطة ما نحفظة من القران اكتشاف الحقيقة ، فما حاجة كتابة ؟

كلام صحيح .... لكن هناك نقطة هامة وقد ذكرناها في مقال سابق حول موضوع الكتاب .

ما هي ؟

في مقال سابق طرحنا سؤال هام ، و هو :

ما الفرق بين التصوير الفوتوغرافي الحديث و بين التماثيل و الرسوم القديمة ؟

الجواب .. الحقيقة لا فرق ابدا ..في الزمن القديم لم تكن اله التصوير الحالية قد اخترعت، و لذلك كان لابد من وجود فكرة اخرى، و هي التماثيل و الرسومات.

ما اهمية ذلك ؟

من المهم جدا كانت عملية اخذ صورة عامة للواقع، للحفاظ على ذاكرة الشعوب، حتى تستطيع الشعوب من ادراك سياقها الجغرافي و الاجتماعي و الاقتصادي و الديني و الثقافي، و لا يمكن بوجود الصورة من تزوير الذاكرة، لذلك ف التماثيل و الرسومات تعطيك صورة مبسطة لسياق المجتمعات.

تجعلك ... تعرف سياق الدين، اللباس ، الاقتصاد ، اماكن المقدسة... الخ

هذه هي الفكرة ببساطة

فالكتاب ... هو عبارة عن خط كتابي و تماثيل و رسومات تصويرية .

فمن لا يستطيع قراءة تلك النقوش القديمة و يجد صعوبة في قراءتها، او لغته ليست نفس لغة النقوش، فيمكن عبر الرسومات فهم تصور عام لمحتويات تلك النقوش.

لذلك فالكتاب

* خطوط كتابية ..... مكتوبة بلغة ما و تحتاج لمن يقراها و يخرج المعلومات منها.

و هذا النوع مخصص لمن يملكون اللغة الاصلية

* صورة (تماثيل و رسومات) ، مصممة بطريقة يفهمها كل انسان، و يستطيع اي انسان مهما كانت لغته من فهم المعلومات فيها و قراءتها.

و هذا النوع مخصص ايضا لمن لا يحتاجون الى لغة.

الان .. السؤال الهام :

ما هو الرابط الذي جعلنا في البداية نعتقد و نثق بان ما يسمى معبد حتشبسوت هو مكان مكتوب فيه قصة ملكة سبأ ؟

لا تذكر اهمية هذه الملكة في ترجمات الغرب ، الا في حدث واحد مشهور و هو : رحلة حتشبسوت البحرية .

هذا هو الرابط ، فهذه الرحلة تشبه اشهر رحلة مدونه في القران، رحلة سليمان الى مملكة سبا، لكن الغرب حولها الى العكس رحلة ملكة.

اذن .. ما هي رحلة حتشبسوت حسب ترجمات الغرب ؟

دعونا نقدم نبذة مختصره عنها و عن رحلتها حسب ما كتبه الغرب

حتشبسوت هي ابنة تحتمس الأول، حكمت أولًا كوصية على ابن زوجها الصغير، تحتمس الثالث، الذي ورث العرش وهو في سن الثانية وذلك بعد وفاة زوجها وأخوها غير الشقيق تحتمس الثاني. وبعد عدة سنوات من الوصاية، تولت حتشبسوت منصب الفرعون بالكامل وتبنت الألقاب الملكية الكاملة، لتصبح حاكمة مشاركة مع تحتمس الثالث. ولترسيخ مكانتها في المجتمع المصري الذكوري، تبنت أدوارًا تقليدية للرجال، وصُوّرت في النقوش والتماثيل بملامح ذكورية وملابس فرعونية للرجال، مؤكدة صفات كل من الرجال والنساء لتُظهر نفسها كأم وأب للمملكة في الوقت نفسه.

شهد عهد حتشبسوت فترة من الازدهار والسلام العام. وكانت واحدة من أكثر البنائين إنتاجية في مصر القديمة، حيث أشرفت على مشاريع إنشائية واسعة النطاق مثل مجمع معابد الكرنك، والمصلى الأحمر، وكهف أرطاميس، وأشهرها معبد الدفن الخاص بها في الدير البحري

من اعملها

اهتمت حتشبسوت بالأسطول التجارى المصرى فأنشأت السفن الكبيرة ، واستغلتها في النقل الداخلى لنقل المسلات التي أمرت بإضافتها إلى معبد الكرنك تمجيدا للإله آمون ، وفي بعثات التبادل التجارى مع جيرانها، واتسم عهدها بالرفاهية في مصر ، وزاد الإقبال على مواد ترفيهية أتت بها الأساطيل التجارية من البلاد المجاورة، ومن أهمها البخور والعطور والتوابل والنباتات والأشجار الاستوائية والحيوانات المفترسة والجلود.

- بعثة بلاد بونت: أرسلت الملكة حتشبسوت بعثة تجارية على متن سفن كبيرة تقوم بالملاحة في البحر الأحمر محملة بالهدايا والبضائع المصرية مثل البردى والكتان إلى بلاد بونت (الصومال حاليا ، وجنوب اليمن)، فاستقبل ملك بونت البعثة استقبالا جيدا، ثم عادت محملة بكميات كبيرة من الحيوانات المفترسة والأخشاب والبخور والأبنوس والعاج والجلود والأحجار الكريمة. وصورت الملكة حتشبسوت أخبار تلك البعثة على جدران معبد

الدير البحرى على الضفة الغربية من النيل عند الأقصر ، ولا تزال الألوان التي تزين رسومات هذا المعبد زاهرة ومحتفظة برونقها وجمالها إلى حد كبير.

- بعثة أسوان: أيضا صورت على جدران معبد الدير البحرى وصف بعثة حتشبسوت إلى محاجر الجرانيت عند أسوان لجلب الأحجار الضخمة للمنشآت، وقامت بإنشاء مسلتين عظيمتين من الجرانيت بأسوان تمجيدا للإله أمون يبلغ كل منهما نحو 35 طنا، ثم تم نقلهما على النيل حتى طيبة وأخذت المسلتان مكانهما في معبد الكرنك بالأقصر، وعند زيارة نابوليون أثناء الحملة الفرنسية على مصر عام 1879 أمر بنقل إحدى المسلتين إلى فرنسا، وهي تزين حتى الآن ميدان الكونكورد في العاصمة الفرنسية باريس.

ويعجب المؤرخون والمهندسون حتى يومنا هذا بقدرة المصريين على نقل تلك المسلتين من أسوان إلى الأقصر، فعملية تحميل المسلتين على السفن ثم نقلهما على النيل وإنزالهما على البر، ثم نقلهما على الأرض إلى مكان تشييدهما ليست بالسهلة على الإطلاق، وما يفوق ذلك أيضا هو تشييد المسلتان في المكان المختار لهما بالضبط أمام الصرح الذي شيدته الملكة حتشبسوت بمعبد الكرنك على بعد أمتار قليلة من الصرح، ولا يزال المهندسون حتى الآن يضعون النظريات للطريقة التي اتبعها المهندس المصرى القديم للقيام بهذا العمل الجبار، ليس هذا فقط، فقد أصدرت حتشبسوت أوامرها بإنشاء مسلة تعتبر أكبر مسلة في تاريخ البشرية مكونة من قطعة واحدة من الحجر تزن فوق 1000 طن لوضعها بمعبد الكرنك، إلا أن المهندسين المصريين القدماء تركوها بعدما اكتشفوا فيها شرخا يحول دون استخدامها. ويزور حاليا سياح من جميع أنحاء العالم لمشاهدة أعجوبة تلك المسلة غيرالكاملة التجهيز في محجر أسوان، ويسألون أنفسهم: كيف أراد المصريون القدماء نقل هذه المسلة العملاقة إلى معبد الكرنك؟ ويصف أحد علماء المصريات الألمان طرق تقطيع الحجر أن المصريين القدماء كانوا يتعاملون مع الحجر كما لو كان زبدا، وفعلا يمكن مشاهدة ذلك في محجر أسوان ، وتسمى الآن بـ (المسلة الناقصة).

سجلت بعض الحملات العسكرية القليلة في عهدها ، التي جاء أغلبها حملات تأديبية ، بالإضافة إلى حملة عسكرية واحدة مسجلة عن عهد حتشبسوت قام بها تحتمس الثالث وهي الاستيلاء على غزة وكان ذلك بالقرب من نهاية حكمها. وبعض المخطوطات مثل مخطوط وجد في مقبرة سنّموت Senenmut (TT71) تفصح عن حملات تأديبية في النوبة وبعض البلاد الأخرى التي كانت تحت السلطة المصرية ، كما الآتي:

حملة تأديبية على النوبة في بداية حكمها، وقامت بها حتشبسوت. ورد ذلك في مخطوط لرئيس الخزانة تيي Tij.

حملة تأديبية على سورية وفلسطين، طبقا لمخطوط في الدير البحري، مضافا إليها حملة ضد تمرد في النوبة

حملة ضد تمرد في النوبة في العام 20 من حكمها

حملة تأديبية على ماو Mau بالقرب من منطقة فرقة Firka بين السنتين 20 و22 من حكمها.

لغز علاقتها بالمهندس سنموت

لقد كان «سنموت» لغزاً مثيراً في حياة حتشبسوت ، ذلك المهندس الذي بنى لها معبدها الشهير في الدير البحري، والذي منحته 80 لقباً ، والذي كان يتولى تربية وتعليم ابنتها الأميرة الصغير (نفرو رع)، وقد بلغ من حبه لمليكته أن حفر نفقا بين مقبرتها ومقبرته ، ليكون قريباً منها في الحياة الأخرى ، كما كان قريباً منها في الدنيا. أما هي فقد كانت تقدر نبوغه وقوة شخصيته، لدرجة جعلها تسمح له ببناء مقبرته في حرم معبدها ليجاورها في مماته كما كان يفعل في الدنيا.

وإذا جاءت تلميحات المؤرخين لتشير إلى وجود حالة حب قد جمعت بين الاثنين سنموت وحتشبسوت ، بعد وفاة زوجها. لكن ، هذا ليس مؤكداً ، وقد تكون مجرد علاقة احترام متبادل.

والمهندس الملكي سنموت ، هو من شيد لحتشبسوت أجمل معبد جنائزي بني لملكة في التاريخ سواء القديم أو الحديث وهو معبد الدير البحري ، الذي شيده في حضن الجبل الغربي ، وجاء بناؤه بالحجر الجيري الأبيض الملكي المجلوب من طرة، وعلى هيئة صالات ثلاث تعلو الواحدة الأخرى ، لكي ترتقيها روح الملكة وتصعد بها إلى السماء لتخلد مع النجوم

نبذة عن رحلة حتشبسوت الى بلاد بونت

دعوني اقدم خلاصة مقال في الانترنت عن تلك الرحلة

على جدران معبدها الجنائزي المهيب في الدير البحري، نحتت واحدة من أقوى النساء في التاريخ قصة مغامرة بحرية تتجاوز حدود الخيال. إنها ملكة مصر حتشبسوت، الفرعون الأنثى التي حكمت بقبضة من حديد، والتي لم تكتفِ بالبناء والتشييد، بل سعت لتخليد اسمها برحلة أسطورية. هذه ليست مجرد قصة تجارة، بل هي حكاية رحلة حتشبسوت إلى بلاد بونت، "أرض الآلهة" الغامضة التي ظلت لغزًا لآلاف السنين.

في الواقع، لم تكن هذه الرحلة، التي حدثت حوالي عام 1493 قبل الميلاد، مجرد بعثة تجارية. لقد كانت مزيجًا عبقريًا من الدعاية السياسية، والواجب الديني، والطموح الاقتصادي. كانت حتشبسوت بحاجة لتأكيد شرعيتها كـ "ملك" على عرش مصر، وليس مجرد وصية على العرش. لذلك، ادعت أن الإله آمون نفسه هو من أمرها بإرسال هذه البعثة لإحضار كنوز بونت، وخاصة أشجار المر والبخور، لاستخدامها في طقوس المعبد.

لماذا كانت "بونت" أرضًا مقدسة و مفقود ؟

بالنسبة للمصريين القدماء، لم تكن بونت مجرد شريك تجاري، بل كانت "تا نترو" (Ta Netjer)، أي "أرض الإله". كانوا يعتقدون أنها الموطن الأصلي لبعض آلهتهم، وأنها مصدر الروائح العطرة التي ترضي الآلهة. لكن على الرغم من أهميتها، كان موقعها الجغرافي الدقيق لغزًا. كانت رحلة محفوفة بالمخاطر تتطلب عبور الصحراء للوصول إلى البحر الأحمر، ثم الإبحار جنوبًا إلى المجهول. لقرون، ظلت بونت "حضارة مفقودة" بالنسبة للمؤرخين، لا يُعرف عنها شيء إلا من خلال هذه النقوش المذهلة.

1. تبدأ القصة بإعلان حتشبسوت أن الإله آمون رع ظهر لها في وحي، طالبًا منها "استكشاف طرق بونت، والوصول إلى منابع المر". لإطاعة الأمر الإلهي، أمرت ببناء أسطول ضخم يتكون من خمس سفن شراعية كبيرة. تظهر النقوش العمال وهم يبنون السفن ويحملونها بالبضائع التي سيستخدمونها للمقايضة: أسلحة، مجوهرات، خرز، وأدوات مصرية متقدمة. لقد كانت استعدادات ضخمة لرحلة إلى المجهول.

2. الجزء الأكثر إثارة هو تصوير لحظة وصول المصريين. تُظهر نقوش الدير البحري بوضوح كيف اختلف المشهد الطبيعي لبونت عن مصر. نرى أكواخًا مخروطية الشكل مبنية على ركائز خشبية عالية (للحماية من الفيضانات أو الحيوانات)، وأشجار نخيل وجوز هند، وزرافات، ووحيد قرن، وحيوانات غريبة لم تكن معروفة في وادي النيل. هذا دليل بصري لا يقدر بثمن على بيئة بونت الفريدة.

3. اللقاء الدبلوماسي مع ملكة بونت

تُظهر النقوش لقاءً دبلوماسيًا وديًا بين قائد البعثة المصرية، نهسي، وحكام بونت. الشخصيات الأكثر شهرة في هذه النقوش هي ملك بونت، "باراهو"، وزوجته الملكة "عاتي". أثارت الملكة عاتي جدلاً كبيرًا بين المؤرخين بسبب تصويرها الجسدي غير العادي، حيث تظهر بجسد ممتلئ وتقوس واضح في الظهر (حالة قد تكون مرضية تُعرف بـ Steatopygia). هذا التصوير الواقعي يدل على دقة الفنانين المصريين في تسجيل ما رأوه بالضبط.

4. الكنوز العظيمة: تجارة البخور والمر

كان الهدف الأسمى للرحلة هو تجارة البخور والمر. والبخور (اللبان) والمر هما نوعان من الصمغ العطري يُستخرجان من أشجار معينة، وكانا ضروريين للغاية للطقوس الدينية في مصر. كانا يُحرقان في المعابد لتقديم رائحة طيبة للآلهة، ويُستخدمان في عمليات التحنيط. لكن حتشبسوت لم تكتفِ بإحضار الصمغ المجفف؛ لقد قامت بخطوة ثورية: أحضرت 31 شجرة مر حية، مزروعة في سلال، لإعادة زراعتها في مصر. كانت هذه أول محاولة موثقة في التاريخ لنقل وزراعة نباتات غريبة.

بالإضافة إلى أشجار المر، عادت السفن محملة بالذهب، والعاج، والأبنوس، وجلود الفهود، ومجموعة من الحيوانات الحية مثل القردة والبابون والزرافات. لقد كان نجاحًا تجاريًا ودبلوماسيًا باهرًا.

5. اللغز الأكبر: أين تقع بلاد بونت؟

على الرغم من كل هذه التفاصيل المذهلة، لم تترك لنا نقوش الدير البحري خريطة. لقد ظل سؤال "أين تقع بلاد بونت؟" هو اللغز الأكبر في علم المصريات لعقود.

النظريات التقليدية

بناءً على البضائع المجلوبة (المر، الأبنوس، الحيوانات الإفريقية) وحقيقة أن الرحلة كانت بحرية عبر البحر الأحمر، حصر العلماء الموقع في منطقة القرن الإفريقي وجنوب شبه الجزيرة العربية. النظريات الرئيسية كانت:

الصومال: منطقة "بونتلاند" الحديثة في الصومال تحمل اسمًا مشابهًا، وهي مصدر تاريخي للبخور.

إريتريا أو السودان الساحلي: هذه المناطق قريبة جغرافيًا وتتوافق مع الوصف النباتي والحيواني.

اليمن: هي أيضًا مصدر رئيسي للبخور والمر، وكانت لها علاقات تجارية قديمة مع إفريقيا.

الأدلة العلمية الحديثة تحسم الجدل

في السنوات الأخيرة، قدم العلم الحديث أدلة قوية. قام الباحثون بتحليل النظائر الكيميائية (Isotopes) الموجودة في أسنان مومياوات قردة البابون التي تم العثور عليها في مقابر مصرية، والتي تم جلبها كقرابين من بونت. النظائر الموجودة في الأسنان تعمل "كخريطة جغرافية" للمكان الذي نشأ فيه الحيوان وشرب مياهه.

أشارت النتائج، التي نُشرت في مجلات علمية مرموقة مثل ناشيونال جيوغرافيك وغيرها، بشكل قاطع إلى أن هذه القردة نشأت في منطقة محددة تشمل اليوم إريتريا وأجزاء من إثيوبيا وشرق السودان. هذا الدليل يكاد يكون حاسمًا، ويرجح كفة إريتريا/السودان كموقع لبلاد بونت الأسطورية.

الان و بعد قراءة ملخص عن تلك الملكة و اعمالها و رحلتها، السؤال الذي يفرض نفسه:

ما هي الملاحظات الغريبة التي صادفتك ؟

ساعطيك بعضها :

???? الملاحظة الاولى ..... هو ان تلك الملكة كانت تحب اللبس كهيئة الرجال و تظهر بملامح ذكورية .

حتى انك لو تابعت افتتاح المتحف المصري قبل شهر تقريبا ، كان وقتها هناك صفحات و تعمل دعايات للمتحف و تعرض الاثار، و كانت ترفع مقاطع لتمثال الملكة حتشبسوت، و الكثير من المعلقين كانوا يسخرون و يكتبون تعليقات لصاحب الفيديو و يقولون فيه : التمثال لرجل و معاه دقن و ليس تمثال امراة .

كما قلنا لكم سابقا بان ، بان ما هو مدون هو بالاصل قصة النبي سليمان، و من بين ما قام به هو رحلة الى بلاد سبا، و في ذلك المعبد فيه قصة سبا و ملكتهم، لذلك فالتماثيل التي تعرض هناك على انها لحتشبسوت ليست الا تماثيل لرجال و من بينها سليمان .

و لاخفاء هذه الحقيقة ايضا ، قالوا بانه كان هناك تماثيل كثيرة لحتشبسوت و هي بزي النساء لكن واحد كان يكرهها كسرها.

و هذا يطرح سؤال : لماذا لم يقل الغرب بان النقوش تخص ملك مصري قديم، و قام برحله و التقى هناك بامراة ؟

لانها ستفتضح القصة بسهولة ، و ستكون هناك اشارة واضحة بانها تخص سليمان، لكنهم اخترعوا قصة ملكة في مصر قامت برحلة .

و لان المكان لا يوجد فيه تماثيل نساء ، ابتكر للناس خدعة ، و هو يعلم بانهم سيصدقوها ، و هي ان تمثال رجل هو تمثال الملكة حتشبسوت، بس هي كانت تحب ان تلبس لباس الرجال ????

???? الملاحظة الثانية ... اعمالها البناء و الرحلات البحرية و الحملات العسكرية.

ففي قصة سليمان .. هناك ... بناء و غواصون و جنود .

???? الملاحظة الثالثة ... علاقة الحب مع المهندس

لقد اخفوا شخصيات قد تكون عفريت من الجن او الذي عنده علم من الكتاب تحت مسمى سنموت.

???? الملاحظة الرابعة .... قامت بعملية نقل صروح ضخمة من مكان الى مكان اخر بطريقة لم تفهم حتى اليوم .

الا تذكرك هذه القصة ، بقصة نقل عرش ملكة سبا المذكورة في القران من مكان الى اخر ؟!

???? الملاحظة الخامسة ... عندما وصلت حتشبسوت لبلاد بونت، التقت بملك بونت و زوجته .

ايش هذه الصدفة الغريبة ؟

ملكة تلتقي بملكة ؟

???? الملاحظة السادسة ... اختلف العلماء في تحديد موقع بلاد بونت ، ما بين اليمن و القرن الافريقي حتى شرق السودان .

???? الملاحظة السابعة ... السبب للرحلة هو العودة لارض الجدود .

هذه الفكرة ، تشبه فكرة سبا الذين خرجوا من جنتين ، و باعظ بين اسفارهم، اي هجرة قديمة، و اصل هجرتهم هو مكان فيه جنتين ، ارض الجدود .

???? الملاحظة الثامنة ... هي علاقة الرحلة بقصة حلمها بالاله امون و الذي كان بمثابة رسالة لها بان تعمل رحلة .

و الله انه لم يكن امون ????????????، بل كان النبي سليمان الذي ارسل لها كتاب.

انتهى

الان اين الفكرة الهامة من كل الملاحظات السابقة ؟

نحن عندما قررنا البحث عن مسكن سبا ، بالاعتماد على خطاب القران فقط، و الواقع و التفكير و التحليل المنطقي، او بمعنى اخر بالاعتماد على منطق القران في الاوصاف، و الاعتماد على الذاكرة الشعبية و مواقع الجغرافيا و المعلومات من الواقع الذي كانت نتيجة الملاحظة و المقارنة ، وصلنا تماما الى نفس النتائج و الاحتمالات التي حددها الغرب لموقع بلاد بونت .

صح ؟

فنحنا وصلنا الى مواقع محتملة ل سبا ..... من بينها اما موقع (اليمن + عمان) ، او شرق السودان على البحر الاحمر و الذي هو امتداد للقرن الافريقي، و بدون الاعتماد على اي مصدر اخر ، و هذه هي نفس المواقع المحتملة لبلاد بونت .

صح ؟

الا يدل لك هذا، بان قصة الملكة حتشبسوت ليست الا قصة ملكة سبا ؟

هل تقصد بان هذا هو الدليل ؟

لا .. و لكن حتى تستشعر اكثر و اكثر ، انها فعلا قصة سبا و قصة ملكة سبأ ، و ليست خزعبلات الغرب التي كتبوها .

اذن ... كنا نحن نتبع خطوات سليمة و صحيحة ، بربط خطاب القران بالواقع و الذاكرة الشعبية و المعلومات المتوفرة لدينا .

كيف لو حصلنا على مصدر اخر اضافي يساعدنا في التحديد ؟

ربما سنفصل الامر نهائيا

اذن .... السؤال الهام :

كيف وصل الغرب الى هذا المكان، هل كانت لديهم خريطة او هل اعتمدوا على مسميات الجغرافيا المدونة ؟ .

الحقيقة ان الباحثين الغرب ، مستحيل حتى مع تدوين جغرافيا في زمن قديم ان يحددوا موقع، ايضا بما ان الغرب قاموا بالترجمة، فالمفروض انه بناء على تلك الترجمة، فان اي باحث غير غربي يستطيع ان يحدد الموقع و يصل الى نفس نتائج الغرب.

فلماذا الغرب هو من حدد و ليس اي باحث غير غربي، مادام قد حصل على معلومات اصلية من القصة الاولى و يستطيع فهم معاني النقوش ؟

الحقيقة ..... ان الغرب ليسوا عباقرة ابدا، و لكن نحن مصابون بعقدة الخواجة، فالخواجة هو من يؤسس لنا الافكار و المعلومات و لا نستطيع تخطي قواعدة و اسسه .

الغرب اصلا يعرفون ان القصة هي قصة ملكة سبا و سليمان.

او بمعنى اخر ، لا يوجد هناك بونت و لا هم يحزنون .

ف الغرب كانوا يحاولون تحديد موقع سبا مثلنا تماما، لكنهم غلفوا القصة بقصة بلاد بونت ، حتى و لو اصبح هناك في الوقت الحاضر اقليم من ضمن اقاليم الصومال اسمه اقليم بونتلاند ، فلا يعني انه موقع بونت المقصود بالنقوش في مصر حسب ترجمات الغرب ، ليس لاني استبعد ان يكون ذلك الاقليم هو موقع سبا ، و لكن لان الفكرة ليست في الاسم، الفكرة في الجنتين.

لذلك ..... الغرب لا يعرفون الموقع تحديدا ، بل كانوا يضعون احتمالات مثلنا تماما ، و حتى لا يثيروا الشك ، وضعوا احتمالات مثل حالنا تماما لموقع سبأ ، و قالوا انهم اعتمدوا على ما وجدوه في داخل معبد حتشبسوت ،اي حاولوا وضع احتمالات من منطلق بيئة المكان المدونة في النقوش فقط.

و كانت اهم فكرة ذكية لديهم لوضع ذلك الموقع هي فكرة اللبان، فقد اخترعوا فكرة ان المعابد في مصر التي تحتاج الى اللبان المقدس ، و الذي كان يستخدم في طقوس المعابد في مصر، و بانهم وجدوا اشجار لبان في النقوش و تم نقلها مع الملكة ، و هذه الاشجار لا تتواجد الا في الصومال و اليمن ، و لذلك سيكون الاحتمال ضمن الدائرة جنوب البحر الاحمر .

هذه الفكرة الاساسية التي استطاعوا اقناع القارىء حول بلاد بونت، اللبان، فلو لم يذكروا فكرة اللبان ، لكان تساءل الباحثين على اي اساس حددتم المكان ذلك ببلاد بونت ؟

فاخترعوا قصة اللبان، لوازم المعابد ، و بانها رحلة لجلب مواد المعابد ، اللبان و البخور، و لان اللبان لا يوجد الا في تلك المنطقة ، فاصبح منطقي الاحتمالات هناك .

الحقيقة ان قصة البخور و اللبان الموجودة دائمل في كتب التراث (تاليف الغرب ايضا)، و قصة طريق البخور، و التي ايضا الغرب صممها ايضا في قصة الاديان القديمة في المنطقة ، تحسسك بانها نباتات مقدسة و كان العالم يبحث عنها ، و قصة طريق البخور. .

هل تتذكرون قصة التابوت الذي كتبنا عنه موضوع في السابق، ذلك التابوت الذي مكتوب عليه نقوش مسند و وجدوه في مصر ، ماذا قال عنه الغرب ؟

قالوا انها كان تابوت يخص تاجر بخور يمني، كان يجلب معه بهارات المعابد (لبان و بخور) الى مصر

يمكن كانت هذه مواد طيبة قديما و حاليا ، و محببة منذ القدم عند الناس لاجل التطيب ، و لكن لم تكن تصل للقداسة الكاذبة التي كتبوها، ففكرة رحلة ضخمة جدا من اجل جلب لبان ، فكرة مضحكة و صدقها الباحثين.

اصلا .... لماذا تلك الملكة تعمل تلك الرحلة ؟

كانوا ينتظروا تاجر البخور اليمني الذي يحمل معاه في رحلاته تابوت خشبي مكتوب عليه نقوش بخط المسند و هو سيجلب لحتشبسوت لبان و بخور.

انتهى

هذه هي نهاية المقالات حول قصة ملكة سبا و سليمان .

لكن ... اين هو الدليل الذي تكلمنا عنه ؟

سارفع الدليل المادي لاحقا الذي يحدد الموقع بدقه، و لن يكون مقال طويل ، بل هو ختام هذه السلسلة، و سيكون دليل مادي في صورة ، و في الصورة شرح مفصل لهذا الدليل.

انتظروا

قصة سبأ في القران الكريم - الدليل العلمي الأول

التاريخ الحقيقي

٢٠ كانون الأول ٢٠٢٥

قصة سبأ في القران الكريم - الدليل العلمي الأول

التاريخ الحقيقي — ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٥

هذه روابط الأجزاء الاربعة التي تحدثنا فيها عن محاولة البحث عن ملكة سبا و موقعها و قصتها مع سليمان .

الجزء الاول

/https://www.facebook.com/share/p/1YPZknEZRm

الجزء الثاني

/https://www.facebook.com/share/p/1C5uedqitp

الجزء الثالث

/https://www.facebook.com/share/p/1A7eEAoGRw

الجزء الرابع

/https://www.facebook.com/share/p/18zcitjwAp

الان .... نقدم الدليل العلمي الاول ، بان قصة ملكة سبأ مسجلة كتابيا في المكان الذي يسمى معبد حتشبسوت في مصر ، قبل ان نقدم الدليل العلمي الثاني الذي يحدد موقع و مكان سبأ الحقيقي.

انظر الى صورة المقال

¶ شوف الصورة رقم 1

اعتقد نحن في مقالات سابقة خارج هذه السلسة المكونة من اربعة مقالات، ناقشنا موضوع، ما هو مخلوق النمل المذكور في القران الكريم في قصة سليمان .... و قلنا بان الاحتمال ان النمل ليس حشرة ????، لان هذه الحشرة تعرف بلساننا باسم (ذرة) و القران قد ذكرها في مثال :

{ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (7) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره }

و الاحتمال بان النمل يقصد به الحشرة التي نسميها النحل ، من فكرة سبب تسمية حالة التنميل بهذا الاسم، و التنميل يجعلك تشعر بوخز ابر في رجلك عندما تضعها في الارض، و النحل يملك ابرة تقرص، و لذلك فربما هو النمل.

لكن ربما و بنسبة ٩٩ بالمائة، ان النمل المذكور في القران يقصد به هذه الحشرة الموجودة في الصورة رقم 1 .

لماذا ؟

لان رمز هذه الحشرة في الكتابة المصرية ، يبدا بالظهور بشكل واضح و مكثف جدا في الكتابة المسجلة في ما يسمى معبد حتشبسوت .

بمعنى اخر ... لا تجد هذا الرمز بمثل هذه الكثافة مسجل في اماكن اخرى الا في ما يسمى معبد حتشبسوت .

و نحن ذكرنا في المقال الاخير، اهمية الكتاب و التماثيل و الرسومات في معرفة الحقيقة، فرموز الكتابة طريقة كتابتها و رموزها ايضا تساعدك في فهم المحتوى العام للموضوع المدون في الكتابة و الذي تريد قراءته.

و لان نحن في جو قصة سليمان و في قصته ظهر اسم حشرة النمل، و هناك رمز حشرة ظهر في المكان الذي نحن متأكدين بانه مسجل فيه قصة سليمان و ملكة سبأ ، فالاحتمال 99 بالمائة انها حشرة النمل .

¶ شوف الصورة رقم 2

هذا المكتوب في الصورة ، هو الاسم المسجل في ذلك المعبد للملكة حتشبسوت.

بمعنى اخر .. الرموز الثلاثة الموجودة في الصورة .. تقرا حتشبسوت.

الان

بالله عليك .. هل يعقل ان اسم (حتشبسوت) و المكون من خمسة حروف صوتية ساكنة (ح، ت، ش، ب، س) ، يمكن ان يكتب بثلاثة رموز ؟

بمعنى اخر

ايهما يبدو اكثر منطقية باعتقادك ، ان خمسة حروف صوتية ساكنة تكتب بثلاثة رموز ، ام ثلاثة حروف صوتية تكتب بثلاثة رموز ؟

بمعنى اخر

ايهما يبدو اكثر منطقية باعتقادك

ان

ثلاثة رموز ... تقرا ... س ب ا (سبا)

ام

ثلاثة رموز ... تقرا .. ح ت ش ب س و ت (حتشبسوت)

؟

الجواب المنطقي هو ... سبأ

لان

ثلاثة رموز = ثلاثة حروف صوتية

¶ انظر الى الصورة رقم 3

هذه الثلاثة السطور مدونة في ما يسمى معبد حتشبسوت .

الان ... و بغض النظر عن عدم وجود امكانية لنا من قراءة تلك النقوش، لكن من فكرة ان رموز الكتابة تساعدك في فهم منطوق النصوص ، و من مجرد النظر فقط الى الرموز.

في البداية شوف الرموز :

امراة و رجل و طير

الان

الا تحس .... بان هذا الترتيب في السطور ، يشبه الترتيب في قصة سليمان مع ملكة سبا المذكورة في القران الكريم .

في بداية القصة

الصورة الاولى .... رجل و طير بدون المراة

سليمان يسال عن الهدهد الغائب ، و بعدها ياتي الهدهد، و يحدثه عن رؤيته ل سبا، فيقول له خذ كتاب لهم .

الصورة الثانية ..... امراة و طير

يذهب الهدهد و يجتمع مع ملكة سبا و يلقي لملكة سبا كتاب .

الصورة الثالثة ..... رجل و امراة و طير

يذهب ملكة سبا الى سليمان و تدخل الصرح .

صح ؟

انتهى

الان و قبل ان ننتقل للدليل الثاني ، الذي يحدد موقع سبا ، هناك سؤال يفرض نفسه :

هل اصبحت متيقن و متاكد ... بانه لم يكن هناك في التاريخ ملكة اسمها حتشبسوت ، بل ملكة سبأ ، و بان ما يسمى معبد الكرنك و حتشبسوت هو نصوص مدون فيها قصة النبي سليمان ؟

هل اصبحت متيقن ، بان ما قاله الغرب للناس بان ذلك التمثال الخاص بالرجل الموجود في معبد حتشبسوت هو تمثال رجل ، و ليس تمثال مراة متنكرة بزي رجل و اسمها حتشبسوت حسب ما قاله الغرب ؟

قصة سبأ في القرآن الكريم - الدليل العلمي الثاني والقاطع

التاريخ الحقيقي

٢٧ كانون الأول ٢٠٢٥

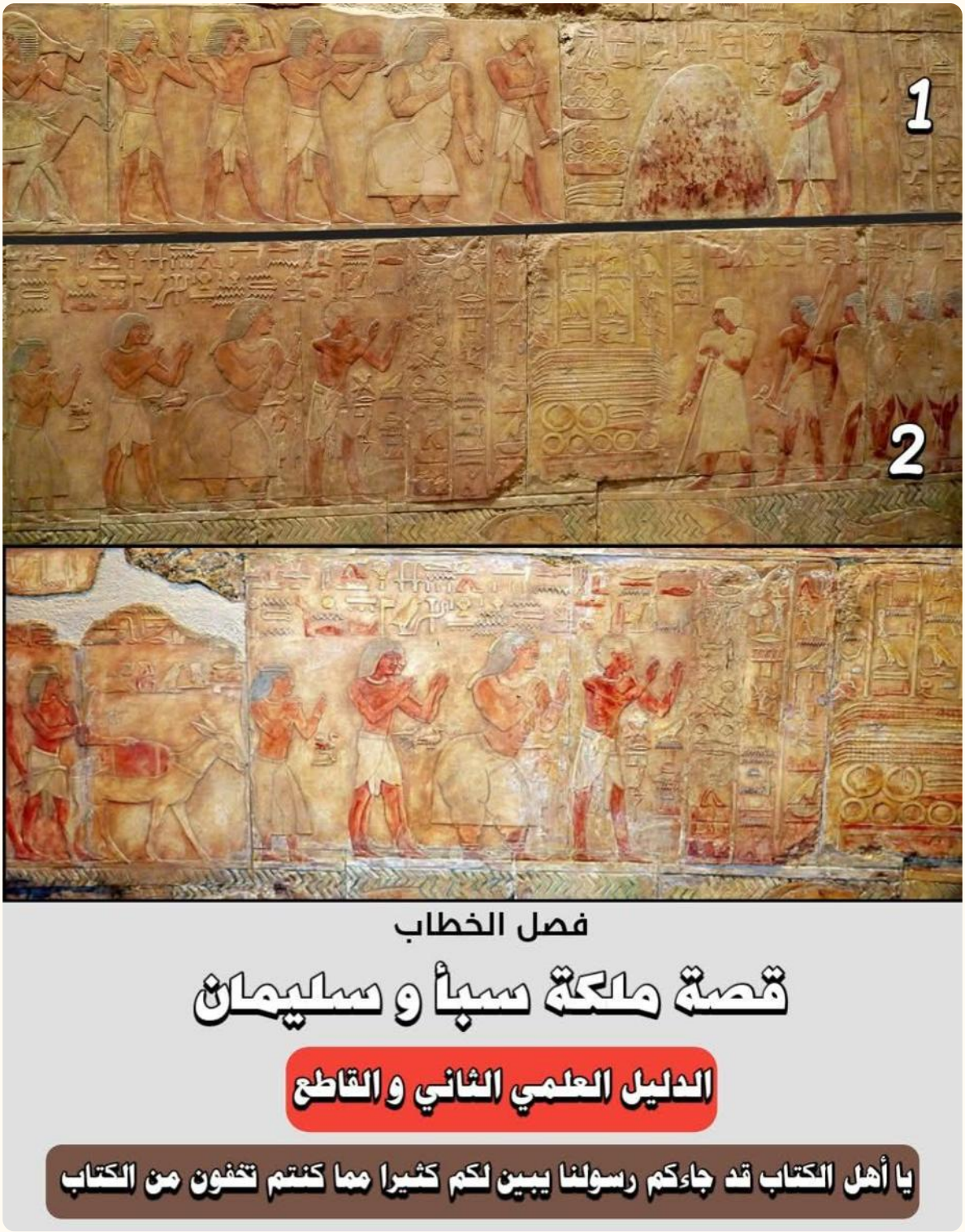

قصة سبأ في القرآن الكريم - الدليل العلمي الثاني والقاطع

التاريخ الحقيقي — ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٥

هذه روابط الأجزاء الاربعة التي تحدثنا فيها عن محاولة البحث عن ملكة سبا و موقعها و قصتها مع سليمان .

الجزء الاول

https://www.facebook.com/share/p/1YPZknEZRm/

الجزء الثاني

https://www.facebook.com/share/p/1C5uedqitp/

الجزء الثالث

https://www.facebook.com/share/p/1A7eEAoGRw/

الجزء الرابع

https://www.facebook.com/share/p/18zcitjwAp/

الان .... نقدم الدليل العلمي الثاني و القاطع، بان قصة ملكة سبأ مسجلة كتابيا في المكان الذي يسمى معبد حتشبسوت في مصر ، و من بعدها سنحدد لكم المكان الحقيقي لسبا و موقع الجنتين على الواقع

في البداية

دعوني اعيد لكم خلاصة

قبل ١٠ سنوات تقريبا، تقريبا بعد ايام من العدوان السعودي على اليمن ، كانت تلك السنة هي ختام رحلة بحث و تفكير بدات منذ سن المراهقة، او بمعنى اخر، تلك السنة كانت منعطف فكري حاد عندي، و السبب اننا لأول مرة قررنا و برغبة شديدة ان نفهم كتاب كان غائب عن بالي ، بالرغم من انه كان قريب منا و هو القران الكريم.

و بعد قراءة القران الذي رتب افكارنا و معلوماتنا ..... وصلنا لذلك الكتاب ، و عرفنا جيدا بان القران كان مكتوب بالخط الذي يسمى الهيروغليفية، و ان ما هو مسجل في كتابات مصر القديمة، ليس الا قصص انبياء و رسل و ملوك انبياء، مهما حاول الغرب من اختراع مزيفة قصص حول تلك النقوش لخداع الناس .

الحقيقة و بعد وصولنا لتلك الحقيقة ، و اثناء دراسة ما كتبه الغرب حول نقوش مصر القديمة ، اكتشفنا ملاحظات مهمة، عندما استخرج الغرب من نقوش مصر القديمة قصص كثيرة عن ملوك و ملكات و كهنة و معتقدات و اديان و الهات ، فهو قام بعملية تغطية للحقيقة فقط، مع احتفاضه باشارة للحقيقة ، اي قام بتحوير و صنع خيط صغير يقودك للحقيقة الاصل ، و بعدها ادركنا مباشرة بسرعة و بسهولة جدا و على يقين و ثقة بان ما يسمى معبد حتشبسوت ليس الا مكان مسجل فيه قصة ملكة سبأ .

الحقيقة .. اننا كنا على ثقة بان موضوع سبا و قصتها ، ستفك بسهولة بمجرد زيارة ذلك المعبد و الاطلاع على نقوشه.

في مقال سابق تحدثنا ، بان مفهوم الكتاب هو حفظ الذاكرة ، من المهم جدا كانت عملية اخذ صورة عامة للواقع، للحفاظ على ذاكرة الشعوب، حتى تستطيع الشعوب من ادراك سياقها الاجتماعي و الاقتصادي و الديني و الثقافي، و لا يمكن بوجود الصورة تزوير الذاكرة، لذلك ف التماثيل و الرسومات تعطيك صورة مبسطة لسياق المجتمعات.

و الكتاب .... عبارة عن شيئين

* سطور كتابية ..... مكتوبة بخط كتابي و تحتاج لمن يقراها و يخرج المعلومات منها.

و هذا النوع خاصة لمن يملكون اللغة الاصلية

* صورة (تماثيل و رسومات) ، مصممة بطريقة يفهمها كل انسان، و يستطيع اي انسان مهما كانت لغته من فهم المعلومات فيها و قراءتها.

و هذا النوع مصمم لمن يجدون صعوبة في قراءة الخط الكتابي

و لذلك .... تجد كثير من ما تسمى معابد مصر ، فيها رسومات عديدة ، و بجانب ذلك يوجد عليها ايضا كتابة بالخط الذي اسماه الغرب ب الهيروغليفية.

المهم ... في الجزء الرابع الذي رفعناه حول قصة حتشبسوت الذي كتبها الغرب، ذكرنا عدة ملاحظات هامة و غريبة في القصة التي كتبها الغرب و منها :

???? الملاحظة الاولى ..... هي ان الغرب كتب لنا ان تلك الملكة حتشبسوت كانت تحب اللبس كهيئة الرجال و تظهر بملامح ذكورية.

حتى انك لو تابعت افتتاح المتحف المصري قبل شهر تقريبا ، كان وقتها هناك صفحات تعمل دعايات للمتحف و تعرض الاثار، و كانت ترفع مقاطع لتمثال رجل و تقول انه للملكة حتشبسوت، و الكثير من المعلقين كانوا يسخرون و يكتبون تعليقات لصاحب الفيديو و يقولون فيه : التمثال لرجل و معاه دقن و ليس تمثال امراة ????.

و الحقيقة انها محاولة لاخفاء تمثال نبي و ملك صاحب الرحلة ، و اخفاء امراة في داخل تلك النقوش .

لماذا لم يقل الغرب بان النقوش تخص ملك مصري قديم، و قام برحله و التقى هناك بامراة ؟

لانها ستفتضح القصة بسهولة ، و ستكون هناك اشارة واضحة بانها تخص سليمان، لكنهم اخترعوا قصة ملكة في مصر قامت برحلة .

و لان المكان لا يوجد فيه تماثيل نساء ، ابتكر للناس خدعة ، و هو يعلم بانهم سيصدقوها ، و هي ان تمثال رجل هو تمثال الملكة حتشبسوت، بس هي كانت تحب ان تلبس لباس الرجال ????

???? الملاحظة الثانية ... هي ان الغرب كتب، انه عندما وصلت حتشبسوت لبلاد بونت، التقت بملك بونت و زوجته.

و قلنا ... ما هذه الصدفة الغريبة ؟

ملكة تلتقي بملكة ???? ؟

الان انظر الى صورة المقال

???? شوف الصورة رقم 1

سترى في الصورة ، في الجانب الايمن رجل ، و في الجانب الشمال صف من الرجال و فيهم امراة .

تلك المراة السمينة هي حتشبسوت ???? ، و التي قال عنها زاهي حواس في يوما ما و في لقاء له مع مذيع عن الملكة حتشبسوت : "على فكرة الملكة حتشبسوت كانت تخينة اوي " ????

تلك المراة هي ملكة سبأ

لكن دقق في الصورة جيدا، شوف الجانب الايمن فيه رجل و بجانبه شيء منكر، و في الجانب الشمال، شوف كيف ان الرجال يبدو انهم حاملين معهم هدايا.

الا يذكرك هذا المشهد بالسطور التالية :

{ فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون (36) ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون (37) قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين (38) قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين (39) قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم (40) قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون (41) فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين }

¶ شوف الصورة رقم 2

دقق في الصورة ، ستجد في الجانب الايمن رجل و بجانبه جنود، و ستجد في الجانب الشمال الرجال و بجانبهم المراة ، و لكن مع تغيرات فيهم و في المكان.

* لاحظ الى الارضية التي هم واقفون عليها، ستجدها تبدو و في ماء قليل بداء يلامس اقدامهم، لكنهم واقفين و لا يغرقون ، و تحتهم يوجد ماء و فيه اسماك تسبح، و كانهم واقفين فوق شيء جامد و شفاف .

* لاحظ جيدا الى المراة كيف ظهر تغير عليها، عن ما كانت عليه في الصورة الاولى، في الصورة رقم ٢ يبدو انها كشفت شيء من ثوبها .

الا يذكرك هذا المشهد بالسطور التالية :

{ وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين (43) قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين }

انتهى

على فكرة .... الغرب تعمد اختراع اسم حتشبسوت ، كاسم لملكة في مصر ، لانه يقصد تلك المراة على اساس ان الاسم إشارة لاسم (الحبشة) مع قلب الحروف.

حتشبسوت ... حبشتسوت

لكن هل الموقع هو الحبشة ... سنرى ذلك في المقال القادم ، لكن و قبل ان ننتقل للمكان ادسبا ، الذي يحدد موقع سبا ، هناك سؤال يفرض نفسه :

هل اصبحت متيقن و متاكد ... بانه لم يكن هناك في التاريخ ملكة اسمها حتشبسوت ، بل ملكة سبأ ، و بان ما يسمى معبد الكرنك و حتشبسوت هو نصوص مدون فيها قصة النبي سليمان ؟

هل اصبحت متيقن ... بان زاهي حواس الذي كان وزير الاثار في مصر يعرف الحقيقة ، لكنه في مهمة اخفاء الحقيقة لصالح جهة ما ؟

❖

خرافة الفتوحات الإسلامية

٧ مقال

خرافة الفتوحات الإسلامية - فتح الاندلس

خرافة الفتوحات الإسلامية

٣٠ تموز ٢٠١٩

خرافة الفتوحات الإسلامية - فتح الاندلس

خرافة الفتوحات الإسلامية — ٣٠ تموز ٢٠١٩

من هو عبد الرحمن الداخل ؟

كنت دائما اسال نفسي اسئلة اجدها تفرض نفسها في داخلي بشكل لا ارادي و كانها تفرض نفسها حول لا واقعية عبدالرحمن الداخل .

- لماذا اختار عبد الرحمن مكان بعيد و هو الاندلس ليفر له ، و يقطع تلك المسافة وحيدا الم يجد مكان اخر قريب له ، و بعد كل تلك المسافة يصبح حاكم الاندلس و الناس تستقبله ليحكم؟
- الم يكن يستطيع سكان الاندلس ان يحكموا انفسهم بدون وجود عبد الرحمن الداخل، الم تكن تستطيع القبائل هناك و التي ناصرت عبد الرحمن ان تنصب شخص منها حاكما في الاندلس ؟!
- هل يشترط ان يكون رجل اموي حتى يستقبل بتلك الطريقة و يصبح حاكم بتلك السهولة . ؟!

دعونا نقرا ملخص لسيرة عبد الرحمن.

ولد في الشام، ويروى أن احد اقرباءه قد وصلته نبوءة تقول بأن عدواً سيأتى من الشرق ويقضي على الحكم الأموي، إلا أن فتى أموياً سوف يتمكن من إقامته من جديد في بلاد الأندلس› وعندما رأى عبد الرحمن لأول مرة عند وفاة أبيه رأى في وجهه العلامات التي تدل على أنه الأموي المقصود.

عندما سقطت الدولة الاموية علي يد العباسين، قام العباسيين بتعقب الأمويين والقضاء عليهم خشية أن يحاولوا استرداد ملكهم، ففر عبد الرحمن مع اخ و اختين و ولدين ابنيه حتى بلغ قرية على الفرات، و وشى عبد من عبيده، فتعقبه العباسيين، فلم يجدا أمامهما مهربًا إلا عبور النهر. وإذ هما في نصف النهر، أغرتهما الشرطة أن يرجعا ولهما الأمان، فرجع أخوه خشية الغرق، لكن العباسيون قتلوه، بينما نجح عبد الرحمن بالوصول إلى الضفة الأخرى.

فر عبد الرحمن منهم و ظل يتنقل من مكان إلى مكان خمس سنين في شمال افريقيا ، عند اخوالة في طرابلس ليبيا، ثم نزل على مكناسة حتى وصل سبتة.

و هناك أرسل مع خادم له رسالة الى اتباع بني أمية في الأندلس يطلب منهم نصرته والتمهيد لدخوله الأندلس. فعرض خادمة الرسالة على كثير من الاشخاص من القبائل المضرية لكنهم خافوا من قدومه حتى لا ينازعهم الحكم ، و عرض خادمه الرسالة على القبائل اليمنية فوافقت و ناصرته و دخل قرطبة بعد هزيمة حاكمها ثم توسع في مدن الاندلس و قضى على الخصوم ، و قضى على ثورات قامت عليه .

من اهم اعمال عبد الرحمن الداخل قصر الرصافة، و المسجد الجامع في قرطبة على طراز الجامع الاموي في دمشق ، و سور قرطبة . و توفي في قرطبة و دفن في قصر قرطبة .

هذا عبد الرحمن الداخل بشكل مختصر و لا اريد ان ادخل في تفاصيل قصته كثيرا، لكن قصته لا تستطيع ان تجيب عن اسئلتي السابقة بشكل دقيق، لاننا سندخل الى تاويل نصوص للاجابة على تلك الاسئلة .

لكني اعتقد بان هناك سؤال اخر ، كان يلازمني ايضا:

لماذا لقب ب صقر قريش ؟

اعتقد بانه سؤال مهم و لا اعرف لماذا لم يثر هذا السؤال احد،

لماذا اطلقوا على هذا الرجل لقب ... صقر قريش ... لماذا انتظرت قريش 200 سنة حتى يظهر فيها رجل و يلقب بصقر قريش ، لماذا لم يظهر اللقب في فترة تواجد الامويين في مكة ؟!

و لماذا تحديدا صقر قريش، و ليس اسد قريش مثلا ؟!

لماذا لقب بهذا الاسم و لم يلقب باسم اخر ، و ما هي دلاله هذا اللقب ؟!

- وصفت كتب التاريخ عبد الرحمن الداخل بانه كان اشقر و طويل و نحيف و اعور، و اخشم (طويل الانف) و له ضفيرتين.

صقر اعور ؟!

الا يبدو بان وصف يشابه ما ترجمه الغرب من نقوش مصر ، و كتب لنا قصة الاله (حور) و الذي كان بهيئة الصقر ، و الاله (حورس) قد خاض معركة مع الاله (ست) ، و قام فيها (ست) بفقع احدى عيني(حور)، فاصبح بعدها اعور .

عبد الرحمن (صقر قريش) ... كان اعور و اخشم (طويل الانف) و يملك ضفيرتين، حور (الصقر) الاعور صاحب المنقار (الاخشم) و بضفيرتين.

الاله حور (الصقر) كان يرمز له بقرص الشمس و يقال بانه ابن اله الشمس، و عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) هو من بني عبد شمس.

مؤنث اسم حور (الصقر) سيكون حوراء .

هل تعلم بان زوجه عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) كان اسمهاحوراء .

حور لابد ان يكون اسم زوجته ... حوراء lol

لقد اخفى صقر قريش اسمه الحقيقي (حور) و اختار اسم مسلم عربي (عبد الرحمن) ، لكنه نسى ان يطلق على زوجته اسم مختلف عن حوراء .

حور قريش كان في معركة مع سيت العباسين.

كيف يبدو شكل الزمن لدينا ؟

اذا كان احد الباحثين الالمان يرى بان الزمن في عقل المسلم عبارة عن سيل جارف مختوم ، و محمد الجابري يرى الزمن دائري في عقل العربي ، و اما محمد اركون فيراه زمن اسطوري في عقل المسلم.

فاني ارى الزمن في عقل المسلم عبارة عن سيل جارف يبدا من نقطة و ينتهي في نقطة و فوق ذلك السيل توجد حلقة دائرية سحرية ، يقوم السيل بدفع تلك الحلقة و هي في مكانها منتجة حركة دائرية متواصلة.

زمن يتحرك بشكل دائري في مكانة ، يجعلنا نعيش داخل دوائر تاريخية مكررة و نتحرك من خلال رموزها، و نعيد انتاج الرواية .

و صورة هذا الزمن التي اجدها في عقل المسلم، استخلصتها من خلال قراءة و مطالعة التاريخ الاسلام .

لكن السؤال الذي يفرض نفسه، لماذا تشكل الزمن بهذه الطريقة

في عقل المسلم ، هناك سبب جوهري جعل الزمن هكذا ليكون هو المسؤول الاول وراء جعل المسلم ينتج الواقع بصورة تبدو دائرية مكررة ؟، و هل حقا سار التاريخ بنفس الطريقة التي قدمها التاريخ لنا ؟!

اعتقد بان البحث عن جواب لهذا السؤال ستصل بنا الى نتيجة خرج بها باحث الماني ، تقول :

" كل المدوّنات التاريخية القديمة قد اختلقت في فترة واحدة و تقريبا عند ظهور الطابعة، و قد أسقطت على عصور سحيقة، بواسطة التكرار "

و هذا هو التفسير الحقيقي لصورة الزمن التي كنت اجدها في داخل عقل المسلم عند قراء التاريخ .

زمن غير حقيقي، بل زمن تخيلي مكرر ... مثل الحلقات الدائرية المكررة ... و لم يكن سبب توقف تلك الدوائر فوق سيل الجارف ... الا لان القصة حديثة و ليست قديمة .. مازالت متصلة بنا لليوم .

و ظهور شخصية حورس في شخصية عبد الرحمن الداخل ، الا دليل على ان هذه الشخصية قد ابتكرت تحديدا بعد ترجمات الغرب لنقوش مصر و كتابتهم لتلك القصص السحرية حول ديانة مصر ..... و تم تحويل تلك القصص السحرية للالهات الى قصص بشخصيات تحمل اسماء من الواقع و بجغرافيا من الواقع ..... حتى تتجسد تلك القصص السحرية المستخرجة من كتاب المسلم في مخيلة الناس .

كيف يمكن البحث في التاريخ و الحصول على نتائج اقرب للصدق و الحقيقة ؟!

اعتقد بان النقطة الغائبة لدى الكثير، بان التاريخ الحقيقي لا يقرا من مؤلفات حديثة، بل يقرا من المصادر الرئيسية الاولى، من النسخ الاولى ..... من المخطوطات ..... يجب الاطلاع على المخطوطات الاولى التي عاينت الاحداث ..... و من خلال تلك المصادر يمكن بناء معرفة تاريخية صحيحة ..... . لانه سيكون الاحتكام لتلك المصادر فقط، و اي كتب تاتي بعدها .... لا قيمة لها ... لانها ستكون اضافات من خيال كاتبها .

و لذلك دعوني انقل لكم ملخص لفصل كامل من كتاب بعنوان (الثورة الاسلامية في الغرب) ..... لباحث اسباني اسمه اوغانسيو اولاغي ... و نعرف مصادرة التي يجعلها من الشروط العلمية في الاعتماد عليها للوصول لنتائج تقارب الحقيقة .

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

- اعتمد جميع المؤرخين الذين درسوا فتح العرب للاندلس ، على نص لاتيني كتبه المطران ايزيدورو باسنس ، المختص بتاريخ زمانه ، و يعدد المطران خلال روايته بعناويين عدد مؤلفاته في مواضيع متعددة ، لكنها كلها مفقودة .

و قد نقل الينا نص للمطران و يروى احداث حتى عام 754م ، عبر مخطوطات عديدة و قد جاءت جميعها متأخرة عنه . لكن هناك مخطوطتان يمكن اعتمادها كحجة ، الاولى موجودة في مكتبة مدريد في اسبانيا ، و الثانية موجودة في مكتبة لارسونال في باريس .

المخطوطة الاولى اعيد كتابتها في القرن 14 الميلادي، و هي اكثر اكتمال من الثانية التي فقد نصفها .

و قد ادرج الاب فلوريز هذا النص في القرن الثامن عشر في مؤلفة الكبير (اسبانيا المقدسة) .

و اصدر الاب الفرنسي تاياند في عام 1882م و هو عالم نصوص قديمة المخطوطتان في صورتين طبق الاصل مع تعليقات طويلة و كبيرة .

- بالاظافة الى هذه الوثائق اللاتينية ..... تعود اقدم النصوص التي استند عليها المؤرخين الاسبان الى مؤلفين عرب و باللغة العربية في القرن الثامن .

1- منها نصوص منسوبة الى ابن حبيب (835 م) الذي ادخل المذهب المالكي لاسبانيا.

لكن المستشرق الهولندي رنارد دوزي (1860م) قد اثبت من خلال ابحاثه حول تاريخ الأدب الاسباني ان تاريخ هذه النصوص تعود الى (891 م) ... و بانها نصوص كتبها تلميذ ابن حبيب.

2- و هناك نص عربي اخر ينسب لعالم مصري ابن عبد الحكيم (871 م) .

3- و نص عربي اخر يحمل عنوان (احاديث الامامة و السياسة) ، و منسوب للمؤرخ ابن قتيبة (828م - 889م) و قد اثبت دوزي ان ابن قتيبة لم يكتب تلك الاحاديث ، و قد كتبت في عام 1062م من قبل ابن الرقاع .

- اما من القرن التاسع فلا يوجد نصوص تتحدث عن القرن الثامن في اسبانيا الا نصين لاتينين اثنين و هما :

اخبار الفونس الثالث و اخبار البلدة ، كتب هذين النصين رهبان عاشوا في شمال اسبانيا.

قد تكون اخبار الفونس الثالث قد كتبها الملك نفسه ، ملك استير و ليون 910 م ، و يعتقد بانه اوحى بكتابتها لرجل اخر .

تبدا رواية هذا النص من عام 672م - 872 م ، و كتبت في سنة 883م .

اما اخبار البلدة فتبدو اقل قدما من الاولى ، و لكنها تحمل تاريخ النص الاول 883م، و لا يعرف مؤلفها .

عند هذا التاريخ نفسه تتوقف رواية اخبار الرازي ، و هو نص عربي كتبه احمد الرازي الملقب بالتاريخي ، نقلت هذه الرواية اخبار امارة رودريك حتى سنة 976م ، من عهود الامارات و الممالك الاسلامية مرورا باحداث فتح شبه الجزيرة الايبرية ، و قد فقد نص الرواية الاصلي ، و ليس لدينا سوى ترجمة اسبانية رديئة تعود للقرن 14 و 15 ، و نشر هذا النص باسكوال غيانغوس و نقل منه ادوارد سافيدرا بعض الفقرات ، و ضمنها في دراسته حول الغزو العربي لاسبانيا . و في الجزء المتعلق بسيرة اواخر ملوك القوط، و بفتح شبه جزيرة ايبريا .

ينقسم نص الرازي الى ثلاثة اقسام : القسم الاول الجغرافيا و القسمان الاخران بالتاريخ ، اي احداث شبه جزيرة ايبريا قبل الفتح و بعده . و قد اعترف جميع المؤرخين بان ترجمة هذا النص الى الاسبانية قد شوهت النص الاصلي . و ملاته بالدس و التحريف .

لذلك كان من المهم اخراج المحقق منه ، هكذا انكر غيانغوس ان يكون كاتب النص عربي . و ادعى انه مستوحى من رواية تاريخية حول رودريك، منشورة في عام 1492 م . و يعتقد سافيدرا العكس تماما، بان الرواية التاريخية تاثرت بهذا التاريخ و ليس العكس ، اما ميندز فهو متارجح بين الاثنين لكنه يميل الى ان النص كتبه الرازي نفسه .

- اما النصوص التي كتبت بين القرنين 11 و 12 حول الاحداث التي جرت في شبه الجزيرة الايبرية (اسبانيا و البرتغال) خلال القرن الثامن ، فهي نصوص عربية بكاملها .

اوجزت نصوص القرن 11 ما نقل شفهيا على ألسنة عائلات و قبائل عربية .

و النموذج الاكثر اكتمالا فيها ، هو النموذج الذي اكتشفه دوزي تحت عنوان (اخبار المجموعة) . و هو مصنف سردي كتبه مثقف مسلم مجهول حوالي 1005 م ، من بين هذه الاخبار البربرية يمكننا ايضا الاشارة الى تلك التي دونها ابن القوطية الذي يعود اصله الى احد بنات غيطشة .

و قد ورد هذان النصان الاخيران في كتاب (مختارات الاعمال العربية و التاريخية و الجغرافية المنشورة في اكاديمية التاريخ الملكية الاسبانية) ..... و قد ترجم اميل القنطرا اخبار المجموعة ، اما اخبار ابن القوطية فقد ترجمها غيانغوس .

- اما النصوص العربية التي كتبت في فترة لاحقة للقرن 11، و المتعلقة بفتح العرب لايبيريا (اسبانيا البرتغال) ، فقد ارتقت على مستوى البحث العلمي، و هكذا يمكننا ان قلب صفحات مؤلفات ابن خلدون ، و هو مؤرخ يرى فيه البعض (نصف عربي) ، فهو مثقف تونسي من اصل ايبيري عاش في القرن 14 و قد تثقف بالثقافة الاندلسية التي اوصلته الى قمم الفكر العالمي، و من المؤرخين العرب الاخرين يمكننا ان نعتمد على نصوص ابن العذاري و ابن البكري .

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

سننقل لكم القليل مما ورد في تلك المصادر مع تعليقات الباحث الاسباني :

- خرافة عبور مضيق طارق

حسب (اخبار المجوعة) اعار المدعو اولبان العرب اربعة زوارق ، و لا يزيد الحد الاقصى لحمولة الزورق عن خمسين شخص مع البحارة . يحتاج طارق في هذه الحالة الى 35 رحلة لنقل جيشه، اي حوالي سبعين يوما ، لان هذا النوع من الزوارق يحتاج على الاقل يوما واحد ليقطع المسافة ، و اذا حسبنا الاسابيع ذات الطقس السيء، و التي تتوقف فيه الرحلات، سنصل الى ثلاثة اشهر ، لا يمكن ان يتم ابحار هكذا ، الا تمكن النازلون من النجاة من مذبحة كبيرة لهم . ذلك حتى يتمكنوا من استقبال من سيلحق بهم .

يقول ابن عبد الحكيم .. بانه يعود نجاح العرب لاجتياح المضيق الى خدعة (كان عناصر طارق بن زياد يحتجزون الفلاحين، في احدى الجزر، ثم يقتلون احدهم و يطبخون جثته في قدور، و يطبخون في القدر الثاني لحم عادي) . هذا في محاولة لاقناعهم بانهم من أكلة لحوم البشر . و بعد نجاح الخدعة اشاعوا الخوف في شبة الجزيرة الايبرية . و سرعان ما وصلت اخبار العرب الى انحاء الجزيرة حتى استقبلهم الايبريون باحترام لنيل عطفهم حتى لا يصبحوا وجبات لهم .

اضافة الى ان هذا الكلام غير مقنع ، لابد من الاشارة الى انه في المضيق لا توجد جزر ، و جزيرة البقدونس ليست الا صخرة .

- يروى كاتب اخبار الفونس الثالث قصة معركة حدثت في جبال اشتروش ، بالقرب من مغارة تسمى مغارة العذراء، يواجه المسيحين اعداء يسميهم الكلدانيون ثم يسميهم العرب، و تنتهي المعركة بمقتل 180 الف من العرب ، ثم ينهار جبل على 60 الف الباقين اثناء انسحابهم .. فيسحقهم .

يفسر الكاتب الامر بقوله : يجب ان لا نتصور ان الامر هذا خرافة او معجزة ، لنتذكر ان الرب قد انقذ في البحر الاحمر شعب اسرائيل من الاضطهاد المصري . كذلك و للاسباب نفسها سحق الرب بكتلة جبلية هائلة اولئك العرب الذين كانوا يضطهدزن كنيسة الرب

- و تقول اخبار البربر ، بان الفتح انتهى الى خلاف بين موسى و طارق ، و ان هذا الخلاف لم يكن له اي علاقة بالمشكلات التي صاحبت الغزو ، انما تعلق الامر بسبب طاولة كانت لسليمان الملك وجدت في خزائن ملك القوط ، وجدها طارق الا ان موسى اخذها منه ، و الاسوء من ذلك انه شتم مرؤوسة امام جنوده و

لطمه في وجهه ، و انتهى الخلاف الى العنف المتبادل ، فذهبا الى الشام للتقاضي ، و تركا ايبيريا (اسبانيا و البرتغال) دون سلطات .

صرح موسى امام الخليفة بانه عاقب طارق بهذه الطريقة المهينة لانه كان باستمرار يخالف القواعد و القوانين . و رد طارق بان قائدة كان غاضبا لان الطاولة كانت عرجاء ، بسبب فقدان قائمتها الرابعة .

و للحكم بالعدل في هذه مسألة هامة و دقيقة كهذة ، كان الخليفة يتهيا لاستحضار روح المالك الاصلي للطاولة موضوع الخلاف (سليمان) ، لكن طارق اخرج من تحت عبائته الدليل القاطع على حقه ، اي القدم المفقودة التي كان قد كسرها بنفسه.

الان ..... الم تسال نفسك ماذا كتب الاسبان عن تلك الفترة ؟!، هل فكرت يوما بمطالعة الارشيف الاسباني الذي يتحدث عن تلك الفترة التي استمرت 800 سنة؟!

لاحظ .... كيف ان معظم المخطوطات اللاتينية ظهرت في عصر الطابعة ، مجهولة المصدر ، مختفية ، منقولة ، عليها شكوك .

تستغرب هل يعقل بانه لا يوجد لدى الاسبان مصادر حول تلك الحقبة كاملة .... 800 سنة ..... الا خمس مخطوطات و عمرها من القرن الرابع عشر .

و لماذا لابد ان تكون المخطوطات في اسبانيا ، لماذا الفاتيكان لا يملك مخطوطات كتبت طوال 800 سنة ، اليست اسبانيا تابعة للكاثوليك .... و اين بقيت اوروبا اثناء 800 سنة ..... لقد كتب اللاتين و اليونان مجلدات تاريخية ضخمة حول المنطقة .بالتفصيل .. كتبوا عن اديان و شعوب و لغات و الهات و لم يتركوا اي شيء الا وكتبوا عنه في المنطقة ... فلماذا توقف التوثيق لديهم طوال 800 سنة .

ايضا تستغرب ... العقل الاوروبي يعتمد على ارشيفه في كتابة التارقخ ، لكنه هذه المرة يعتمد على ارشيف عربي لا يعرف حقيقته ، و هذه الخطوة لا تقوم بها اي دولة .

انظر الى سخافة المعلومات في تلك المصادر المخطوطات، قائدان عسكريان يتعاركان على طاولة ، و فجاءه و بسرعة يقرران مغادرة اسبانيا للشام من اجل ان يحتكمان امام الملك ، و احدهم يخرج عمود الطاولة .

ايضا انظر سخافة 120 الف قتيل و 60 الف قتيل بسبب جبل ، و كيف ان كاتب هذه المصادر عقله واعي في كونها كذبة خرافية ، فهو يستبق اي استفهام للقارئ ، حول مدى صحة هذه الرواية لكنه يصبغها بقصة دينية لتؤكد بان مثل هذه القصص يمكن ان تحدث بقانون الرب الموجود في كتاب العهد القديم .

سانقل لكم واحدة من خلاصات هذا الباحث الاسباني :

" أن الجذور الاساسية "لخرافة" الغزو العسكري للأندلس نشأت في مصر ، و كان الكتاب اللاتينين التابعون لروما اكثر الذين ساهموا في ترويج و نشر تلك الخرافة "

اعتقد بان وصول هذا الباحث لمصر ..... يقترب مع تصورنا الذي نعتقده بان القصة كتب بعد ترجمات الغرب لنقوش مصر، و فعلا منبت الرواية هي مصر، لكن ليس حسب ما يعتقده هذا الباحث، بل حسب تصورنا بانها مؤلفات كتبها مستشرقين غرب

لان السؤال ما اهمية ان يقوم الباحثين اللاتينين بترويج هذه القصص و الخرافات حسب كلام الباحث ، و اين هي تلك الكتب التي قاموا بترويجها ..... و لماذا اللاتينين لا يروجون لقصص كتبوها بانفسهم، بدل استيرادها من مصر و ترويجها ... الا لو كان المنتج و المروج هم اللاتينين انفسهم ... و هم ليسوا الا من دخلوا في حقبة غزو مصر ..... و التي بعدها ظهر كل هذا التراث من الطابعة .

لماذا يروجون لهذه القصص ؟!

المقولة التي تنسب للمامون ، و التي قالها بعد قيامه بترجمة الكتب اليونانية : " بضاعتنا و ردت الينا " ... هي الجواب .

فتاريخنا عبارة عن ترجمات فعلا .....و ليس تاريخنا الحقيقي . و هذه العبارة وضعت لاجل اقناع المسلم و العربي في فترة تاريخية بان ماوصل لهم هو حقيقتهم و يجب قبوله لانه ملكنا و بضاعتنا . بينما الحقيقة انها تلك ترجمات فقط ..... لرواية واحدة لكن تم صياغة الترجمات بديكور و اثاث و جغرافيا و شخصيات بمسميات عربية فقط و لا حقيقة لها . و الهدف كان من اجل صناعة ذاكرة جديدة لشعوب المنطقة.

لقد كان الهدف من ترويج هذه القصص هو ما قاله مؤرخ تشيكي :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

سحر ... صناعة عالم سحري في عقل المسلم، و منع عقل المسلم من الخروج من هذا العالم ..... صناعة ذاكرة جديدة للمسلم و العربي و صناعة زمن و تاريخ جديد له ... يجعل من تاريخ الغربي سابق له في ارضه ..... مشروع فكري استراتيجي لخطة احتلال مستقبلية

خرافة الفتوحات الاسلامية - فتح فارس

خرافة الفتوحات الإسلامية

٢٧ تموز ٢٠١٩

خرافة الفتوحات الاسلامية - فتح فارس

خرافة الفتوحات الإسلامية — ٢٧ تموز ٢٠١٩

1- الدولة الاخمينية

يقال بانها نشات في البداية عام 650 ق.م على شكل تجمع قبلي،لكن التاسيس الحقيقي كان عام 560 ق.م على يد كورس الذي وحد البلاد

(650 ق.م - 330 ق.م) (300 سنة تقريبا)

(560 ق.م - 330 ق.م)(230سنة تقريبا)

- الأخمينيون هم أسرة ملكية فارسية ، أحد الشعوب الإيرانية القديمة، الذي كان الموجة الأخيرة من موجات الشعوب الهندية - الأوربية (الآرية) التي اجتاحت أراضي إيران في مطلع الألف الأول ق.م.ظهرت الأسرة الأخمينية، التي لايعرف أصلها، في مطلع القرن السابع ق.م. وكونت لها إمبراطورية في فارس في عام 560ق.م . استولت هذه الدولة علي مساحة كبيرة ضمت غرب الأناضول وبابل وإيران وفلسطين ومصر.
- الحروب (مع اثينا)

اشتهر هذا العصر بالحروب الميدية بين الفرس من جهة والمدن الإغريقية من جهة أخرى.

- عاصمة الدولة (بيرسبوليس)
- اول ملوكها (كورس سيروس قورش)
- اشهر ملوك هذا العصر (كورس (قورش) و داريوس و أردشير)

اعظم ملوك هذه الفترة هو كورس (قورش) (579ق.م - 530ق.م) الذي يعرف باسم (سيروس) اسس الامبراطورية الفارسية عام و من اعماله اجتاح بابل في عام (538ق.م) و تحرر اليهود فيها من السبي البابلي .

- اللغة (الفارسية القديمة)
- الخط الكتابي (مسماري - ارامي فهلوي)

ترجح الابحاث بان اللغة الفارسية القديمة كانت مكتوبة بخط ارامي قديم ، في حين ان اللغة الفارسية القديمة التي سجلتها النقوش التي على الصخور كتبت بحروف مسمارية .

- اخر ملوك هذا العصر هو داريوس الثالث (336ق.م - 330ق.م)

داريوس الثالث هو حفيد داريوش الثاني. (380ق.م -330ق.م). إسمه الأصلي هو آرتاشتا ويدعوه اليونانيون كودومانوس. كان آخر ملوك الفترة الاخمينية في بلاد فارس وحكم من عام 336 ق.م حتى عام 330 ق.م. إعتمد آرتاشتا اسم داريوش كإسم الحكم.

- سقطت فارس على يد الاسكندر المقدوني عام (330ق.م او 333ق.م)

مراحل فتح الاسكندر لفارس

- توجه الإسكندر بجيشه من سوريا بعد فتحها نحو قلب امبراطورية الفرس.

خرج الاسكندر بجيش قوامه 35000 جندي لغزو ايران ، و توجه في البداية نحو الساحل السوري و هناك التقي بالجيش الفارسي و استطاع ان يقضي على جيش الفارسي في الساحل السوري ، فقرر داريوس الثالث الهرب، و سار الاسكندر بجيشه اسفل الساحل، حتى وصل الى قلب مصر و عاد مرة اخرى الى الساحل السوري ، و منها شق جيشه طريقة الى ما بين النهرين .

- ثم عبر نهري الفرات و دجلة بينما كان داريوش يبني جيشاً ضخماً جداً، مستدعياً الجنود من أطراف الامبراطورية البعيدة، ، فتمكن داريوش من حشد عدد أكبر من الرجال تفوق كل أحلام الإسكندر. كما أن المعسكر الفارسي احتوى على علامة أكدت ان الفرس ما زالوا في موقع القوة والجبروت، وهي الفيلة الحربية المهيبة.

- معركة ساحل غوغميلا

هناك قابل الاسكندر جيش فارسي عدده عشرة اضعاف جيشه اي 350 الف جندي ، و استطاع هزيمته . بجيش عدده 35 الف ،

شكل الإسكندر جبهته اليمنى على شكل إسفين ضخم وكان على رأس الهجوم الذي اقتحم نقطة ضعيفة من مركز جبهة الفرس. فقتل في خضم الأحداث قائد عربة داريوش بطعنة رمح، فدبت الفوضى وسط الطرفين (بالخطأ) بعد أن اعتقدوا أن داريوش هو المقتول على العربة. فانهارت على وقع هذا الخبر الجبهة الفارسية ففر داريوش هارباً،مع فرقة من الخيالة الباختررية على رأسها بسوس تمكنوا من اللحاق به فيما بعد.

أما بقية جيوب المقاومة الفارسية فقد تم إخمادها مباشرة. وبشكل عام، كانت معركة غوغميلا خسارة فادحة للفرس، و كانت من اعظم انتصارات الإسكندر.

- عزم داريوش الفرار نحو الشرق، ليحشد جيشاً آخر ويواجه به الإسكندر، بينما الاسكندر توجه نحو بابل، ثم بعد ذلك إلى سوسة. وفي بابل، وفي تلك الأثناء، أرسل داريوش الرسائل إلى سطرافياته الشرقية طالباً منهم أن يبقوا على ولائهم له. إلا أن هذه السطرافيات كان لها نوايا أخرى، فرضخت مسرعة للإسكندر.

- استقبل الاسكندر في بابل استقبال الفاتحين ، ثم بعدها اتجه الاسكندر الى مدينة برسبوليس و قام باحراقها و تدميرها انتقاما لاحراق فارس لاثينا، ثم خرج الاسكندر لمطاردة داريوس الثالث ، حتى وصل لجبال البرز و هناك وجد داريوس مقتول على يد اتباعه .

دولة الساسانين (224 م - 634 م)(400 سنة تقريبا)

- يرجع تسمية الساسانيين إلى الكاهن ساسان الذي كان جد أول ملوك الساسانيين أردشير الأول. الساسانية هو الاسمُ الذي استعملَ للإمبراطورية الفارسية الثانية. السلالة الساسانية أُسّستْ مِن قِبل الملك أردشير الأول بعد هَزيمة ملكِ ألبارثيين الأخير أرتبانوس الرابع. الساسانيون ربطوا نسبهم بالاخمينين للتعبير عن اصالتهم و كوريث شرعي سياسي للبلاد ، و قامت دولتهم بعد القضاء على البارثيون.

- الحروب (مع روما)

خاض الساسانيون طوال حكمهم حروب مع روما

- عاصمة الدولة (اصطخر في برسبوليس ثم المدائن)

كانت اصطخر برسبوليس عاصمة البلاد ثم انتقلت الى المدائن .

- اول ملوكها (اردشير)

- اشهر ملوكها (كسرو الاول و يزدجر و اردشير)

تولى حكم هذه الامبراطورية 34 ملك ، و كان من اعظم ملوك هذه الدولة كسرو الاول ابن قاباذ (531م - 578م)، الذي يعرف باسم (انشروان) ، قام باصلاح زراعي في فارس و شجع التعليم، و قام بترجمة كتب من

اللغة اليونانية و السنسكرينية الى اللغة البهلوية. و من اعماله ارسال اسطول حربي لليمن و قام بتحريرها من الاحتلال الحبشي في عام (535م) و مصادر تقول (574م) .

- اللغة (اللغة الفارسية المتوسطة)

كانت اللغة الفارسية الوسيطة (البهلوية) هي لغة العصر الساساني، حتى اخذت تقترب الى شكلها الحالي الحديث .

- الخط الكتابي (الارامي البهلوي)

كانت اللغة الفارسية تكتب بالخط البهلوي المعقد، و لذلك تم تسمية اللغة نسبة لهذا الخط (اللغة البهلوية)

- اخر ملوك هذه الدولة يزدجر الثالث حكم بين عامي (631م - 636م) و كان عمره 22 سنة و قتل عام (651م) .

يزدجر الثالث و هو حفيد ملك الدولة الساسانية كسرى الثاني.

- سقطت الدولة الساسانية على يد الفاتحين العرب .

في اواخر القرن السادس ، استطاع كسرو الثاني الاستيلاء على دمشق و القدس و تقدم نحو القسطنطينية ، لكن الامبراطور البيزنطي هرقل تحرك و اجتاز بلاد مابين النهرين حتى وصل للمدائن، و انتهى الامر بتوقيع معاهدة سلام بين فارس و بيزنطة بعد ان انهكمها التعب . و بعد فترة قليلة من تلك المعاهدة ، سقطت الدولة الساسانية على يد الفاتحين العرب.

مراحل الفتح الاسلامي لفارس

- توجه خالد بن الوليد من الشام الى العراق التي كان يحكمها هرمز الفارسي . يخيره بين الاسلام او الجزية او القتال فآثر هرمز القتال، وأرسل إلى كسرى يطلب المدد، فأمدّ هرمز بإمدادات كبيرة. وجرت معركة ذات السلاسل .

- معركة ذات السلاسل

اتخذ خالد استراتيجية لخدع الجيش الفارسي.

في بداية المعركة أمر هرمز رجاله بربط أنفسهم بالسلاسل ُبعد ان قتل هرمز، اضطربت صفوف الفرس، فاستغل المسلمون الفرصة، وأوقعوا بالفرس هزيمة كبيرة.

استطاع قباذ وأنوشجان قائدي جناحي الجيش الفارسي الفرار، فأمر خالد المثنى بمطاردة فلول الفرس.

- حين بلغ خالد بن الوليد خبر تمركز جيش قارن بن قريانس في المذار، أسرع خالد بجيشه ليُدرك المثنى. كان هرمز قد كتب إلى كسرى يطلب المدد، فأمده بجيش بقيادة قارن بن قريانس، وما أن وصل هذا الجيش إلى المذار حتى بلغه خبر هزيمة هرمز في كاظمة. ثم ما لبث أن لحق بجيشه فلول جيش هرمز وفيهم قباذ وأنوشجان قادة جيش هرمز، فجعلهما قارن قائدين لجناحي جيشه. وفي 12 هـ، بدأت المعركة التي سماها المسلمون بوقعة المذار أو الثني و انتصر فيها المسلمون على الفرس .

- تواصلت فتوحات القادة المسلمين

- معركة القادسية (636م)

بقيادة سعد بن ابي وقاص و القائد رستم

عدد الجيش المسلمين 40 الف و عدد الجيش الفارسي 120 الف و 33 فيل.

تقدم المسلمين العرب الى المدائن و انتصروا على الجيش الفارسي الذي كان بقيادة رستم، و بعدها توجه الفاتحين الى عاصمة الدولة الاولى اصطخر التي تبعد 5 كيلومتر عن مدينة بيرسبولس و قاموا بتدميرها و حرقها

بعد انتصار جيوش العرب المسلمين في معركة المدائن ، هرب الملك الفارسي يزدجرد الثالث إلى حلوان، ثم إلى اصبهان، فلما انتصر المسلمون في موقعة نهاوند هرب إلى اصطخر، فتوجه احد قادة الفتوحات بعد فتح اصبهان لمطاردة يزدجر فلم يقدر عليه.

تواصلت فتوحات القادة المسلمين و امتدت الى سوسة و بابل و الخ

- عاش يزدجر العشر السنوات الاخيرة هاربا مطاردا، و قتل يزدجر في مدينة مرو على يد رجل فارسي و كان مقتله في عام (651م) .

بمقتل يزدجر هو نهاية فارس

الان لاحظ الى التطابق الكبير بين الحقبتين، و خصوصا خريطة مراحل فتوحات الاسكندر في فارس، و خريطة مراحل فتوحات الاسلامية في فارس .

هذا التشابهه و التطابق الواضح و المضحك ، حاول كاتب التاريخ اخفاءه بخدعة، ان الساسانيون ربطوا نسبهم بالاخمينين للتعبير عن اصالتهم و كوريث شرعي سياسي للبلاد.

كاتب التاريخ عندما قال بان الساسانيون حاولوا ربط نسبهم بالاخمينين، من اجل ان تقتنع عندما تشاهد تشابه و تطابق فان السبب هو ان الساسانين حاولوا ربط انفسهم بالاخمينين، لانهم يعتبرون الاخمينين كاصل فارس، ولا تجعلك تصل لفكرة ان الموضوع مجرد ترجمة لرواية واحدة بلغة مختلفة و اسقطت على تقويم مصطنع لصناعة زمن جديد فقط .

لاحظ هذا التشابه و التطابق المذهل .

- اول ملك (كورس) ---- قبل اخر ملك (كسرو)

كورس = كسرو

ك ورس = ك سرو

ورس = سرو (بالمعكوس)

- اخر ملك (ارتشير) --- اول ملك (اردشير)

ارتشير = اردشير (مخرج التاء مقارب جدا لمخرج الدال)

- كورس قام بتحرير يهود بابل = كسرو قام بتحرير يهود اليمن
- اخر ملك اخميني اسمه (داريوس الثالث) = اخر ملك ساساني اسمه (يزدجر الثالث)

يحمل لقب الثالث = يحمل لقب الثالث

- اخر ملك اخميني هو حفيد داريوس الثاني = اخر ملك ساساني هو حفيد كسرو الثاني

حفيد لملك لقبه الثاني = حفيد لملك لقبه الثاني

- اخر ملك اخميني عاش 50 سنة تقريبا = اخر ملك ساساني عاش 45 سنة تقريبا
- اخر ملك اخميني حكم 6 سنوات تقريبا = اخر ملك ساساني حكم 6 سنوات تقريبا
- اخر ملك اخميني هزم في معركة حربية فاصلة و فر = اخر ملك ساساني هزم في معركة فاصلة و فر
- اخر ملك اخميني لم يقتل على يد المقدونين بل على يد رجل فارسي = اخر ملك ساساني لم يقتل على يد المسلمين بل على يد رجل فارسي
- الاسكندر كان قائد عسكري استراتيجي فذ و مشهور بخططه الحربية التي مازالت تدرس لليوم = خالد بن الوليد كان قائد عسكري استراتيجي فذ و مشهور بخططه الحربية التي تدرس لليوم
- الفاتحين المقدونين بعد الانتصار في المعركة يحرقون العاصمة برسبوليس = الفاتحين المسلمين بعد الانتصار في المعركة يحرقون العاصمة اصطخر تبعد 5 كيلو عن برسبوليس .
- الاسكندر في البداية ينطلق من سوريا نحو فارس بعد ان فتح سوريا = خالد بن الوليدينطلق في البداية من الشام نحو فارس بعد ان انهى فتوحات الشام .
- خط سير فتوحات الاسكندر بابل سوسة = خط سير فتوحات المسلمين يمر بسوسة و بابل .
- جيش الاخمينين اضعاف جيش الاسكندر = جيش الساسانين اضعاف جيوش المسلمين
- جيش الاخمينين مزود بالفيلة = جيش الساسانين مزود بالفيلة .

و هذا التاريخ المترجم و المتطابق جدا مستحيل القيام به، و اسقاطه على تاريخ واحد، لان اللعبة ستنكشف، لذلك لابد من صناعة حقب زمنية منفصلة و بتواريخ مختلفة، فتم اختراع فكرة التقويم الزمني الذي يبد من الصفر .. و انا سأطلق عليه اسم التقويم الصفري ، و هو التقويم الذي يحمل قيم سالبة و قيم موجبة .

قبل الميلاد و بعد الميلاد = سالب و موجب

و هذه العملية ستجعل التاريخ كشيء مادي له وحدة قياسية او قيمة حقيقية، بينما التاريخ محصلته صفر ، و ستحول الزمن القديم كله الى احداث متتابعة و يتندثر او تبتلع عند نقطة الصفر، ليبدا الزمن من جديد .

لكن حتى هذه العملية لم تغير من الامر شيء ، كلما في الامر ان كاتب التاريخ وضع اشارة سالب على الرواية الاولى ... و وضع اشارة موجب على الرواية المترجمة .

انظر الان الى التطابق في الارقام، لان المترجم كان يسير على نسق رواية مترجمة ، اما واضع التواريخ فهو اسقط قيم التاريخ على اساس الزمن الصفري، عندها سيحدث تطابق بين ارقام تواريخ بداية الرواية الاولى مع ارقام تواريخ نهاية الرواية الثانية .. لان الرواية عبارة عن تاريخ حقبة زمنية و لها طول زمني معين سيكون هو نفس الطول الزمني للرواية المترجمة .. و هناك تقويم صفري بينها .

انظر معي

- تاسست الامبراطورية الاخمينية 650 ق.م ، و انتهت الدولة الساسانية 651 م .

650 ق.م = 651 م

- اعظم ملوك الدولة الاخمينية هو كورس عاش (579ق.م - 530ق.م) = اعظم ملوك الدولة الساسانية هو كسرو الاول (531م - 578م)

(579ق.م - 530ق.م) = (531م - 578م)

- الملك كورس حرر يهود بابل 535 ق.م = الملك كسرو حرر اليمن اليهودية من الاحباش النصارى 535 م .

535 ق.م = 535 م .

و يقال ان دخول فارس اليمن كان في عام 574 م

الان احسب الطول الزمني بين تحرير كسرو لليمن من الاحباش و سنة وفاته

578 - 574 = 4

الان اذهب و احسب الطول الزمني بين تحرير كورس لليهود في بابل و بين سنة وفاته.

535 - 530 = 5

انظر الان للطول الزمني بين الاثنين، متساوية تقريبا ... هناك 5 سنوات و هناك 4 اربع سنوات .

انظر

ايضا سيحدث تطابق بين بعض ارقام تواريخ نهاية الرواية الاولى مع بعض ارقام تواريخ نهاية الرواية الثانية المترجمة ؟!

لماذا ؟!

السبب هو الصفر و بداية العد

تقريبا الفكرة هي نفس اللغز الذي يقول : لديك حبة دواء و نصف حبة ، و قال لك الطبيب ان تشرب بعد كل ساعة نصف حبة دواء ، فبعد كم ساعات ستخلص الدواء ؟!

الكثير سيقول بعد ... ثلاث ساعات

لكن الصحيح هو بعد ... ساعتين .

هذا المبدا . اوقع كاتب ارقام تواريخ الروايات المترجمة بمشكلة و جعله يضيف ساعة اخرى زمنية للتاريخ .. و قيمة هذه الساعة هو 300 سنة .

انظر الان

- اخر ملوك الاخمينين تولى الحكم بين عامي (336ق.م - 330ق.م) = اخر ملوك الساسانين تولى الحكم بين عامي (631م - 636م)

(336ق.م - 330ق.م) = (631م - 636م)

الان امسح كلمة (ق.م - م) من الارقام السابقة، ستجد بان الفرق بين التاريخين هو 300 سنة .

و الفارق بين الاثنين هو 300 سنة = ساعة نصف حبة الدواء في المثال السابق .

- قضى الاسكندر على دولة الاخمينين (330 ق.م) = قضى العرب على دولة الساسانبن (630 او 636 م) .

رقم 330 = رقم 630

الفرق هو 300 سنة

هناك معلومة مهمة، لابد من ان يدركها الكثير.

تقريبا فان معظم تاريخ الامبراطورية الساسانين و ملوكها قصة الملك يزدجر الثالث كاملة، قد وصلت لنا من كتاب الشاهنامة للفردوسي و الذي وضع في عام 1000م ..حسب التاريخ المقدم لنا ... اي بعد 400 سنة من نزول القران الكريم .

ما هي الشاهنامة ؟

الشاهنامة (فارسية: شاهنامه "كتاب الملوك" أو "ملحمة الملوك") كتاب ألفه الفردوسي أبو القاسم منصور في فترة ال 1000م. يتكون الكتاب من ثلاثين الف بيت وقيل خمسين ألف بيت .و للكتاب عند الفرس مكانة عظيمة وهو سجل تاريخهم، وأناشيد مجدهم، وديوان لغتهم. وقد سماه لسان الدين بن الخطيب قرآن الفرس.

وهو يعد الملحمة الوطنية لبلاد فارس، ويشكل الكتاب ثقلا كبيرا بالنسبة للقوميين الفرس.

الابيات تصف الأحداث التي مرت على ايران طوال ألف سنة ، و تجمع معظم ما وعى الفرس من أساطيرهم وتاريخهم من أقدم عهودهم حتى الفتح الإسلامي . .... تبدأ بالتحدث عن أول البشر وبداية الخلق ثم ترتب ترتيبا تاريخيا: تذكر الأسرة فتبدأ بأول ملوكها تبين تاريخه، وما كان في عهده من الحادثات ثم تذكر الملك الثاني وهلم جرا.

الفردوسي كان رجل متبحر بكتب اليونان ..... و كان متعصب لقوميته و هذا ما جعله يكتب هذه الابيات، و يعود له الفضل في احياء القومية لدى الفرس و التعصب تجاه العرب .

و قد اعتمد كثير من المؤرخين على الشاهنامة في استخراج كثير من التاريخ الفارسي و قصة الفتوحات الاسلامية التي وصلت لنا .

ماذا يعني هذا ؟

لو تلاحظ بان معظم المؤرخين الشعوبين لابد ان يكونوا متبحرين باليونانية و كتب اليونان، و هذا يعني ان موضوع الترجمة وارد في كتاباتهم من تلك الكتب اليونانية لكن بنكهة محلية .

لو تلاحظ بان معظم التاريخ الساساني ضهر بعد نزول القران ب 400 سنة، و نحن لا نعرف ما اذا كان تاريخ حقيقي ، بل ان المنطق يقول بانه لم يكن احد يعرف مثل هذا التاريخ طوال 400 سنة حتى ظهر الفردوسي .

ايضا تلاحظ بان معظم المتعصبين القومين لابد ان يكتب تاريخ ملوك و لغات جديدة حتى بداية الاسلام، ثم يجعل من موضوع الفتوحات كسلاح شعبي يستفز الناس و يدعم تاريخه الذي كتبه، بمعنى سلاح لقبول التاريخ الذي يسبق الاسلام و ليس الاسلام الذي جاء بكتاب عربي .

لاحظ حسب التاريخ الذي قدم لنا، كيف ان حركة الشعوبين استخدمت قصة الفتوحات الاسلامية كا اقوى سلاح لترويج افكارها .... و نفس الامر اليوم، فلو تلاحظ بان معظم الحركات المتعصبة في المنطقة، و التي ترفع شعارات الهوية و تحمل حقد و كراهية شديدة نحو العرب و الاسلام ترتكز على قصة الفتوحات الاسلامية كسلاح لترويج افكارها .

و هذه النقطة قد تحدث عنها مفكر ايراني ناصر بوربيرار يقول ، بان الشاهنامة لم يكتبه الفردوسي بل جماعة سرية يهودية لصناعة موجة كراهية ضد العرب و الاسلام، و بان كتاب الشاهنامة مجرد خرافات و اساطير لا دليل مادي عليها ، و كل هذه القصص خلقت ومن اجل مواجهة العرب والاسلام ، و بانه لا حقيقة لظهور حركة الشعوبية في التاريخ كردة فعل على الاسلام و العرب، بل هو تاريخ اختلقه اليهود لصناعة هوة بين شعوب المنطقة .

و يقول ناصر بوربيرار :

الحقيقة ان اليهود يقومون بحركة تاريخية أصبحت في ما بعد أساسا للفرقة والهوة بين شعوب منطقة .

و الان دعوني انقل لكم حديث لمستشرق صهيوني يهودي، و مفكر استراتيجي في الحكومة الامريكية و هو من وضع خرائط تقسيم للمنطقة و التي تسير عليها السياسة الامريكية ..... برنارد لويس و هو يتحدث حول هذا التاريخ :

" كانت النظرة الإيرانيَّة إلى الفُتوح العربيَّة الإسلاميَّة مُتفاوتة: فقد اعتبرها البعضُ نعمةً أنعم الله بها على البِلاد، إذا عرف النَّاسُ الدين الحق، فانقضى عهدُ الجهل وعبادة الأصنام؛ ونظر إليها آخرون على أنَّها هزيمةٌ قوميَّةٌ مُذلَّةٌ، فقد انهارت الإمبراطوريَّة على يد غُزاةٍ أجانب لا يمتّون لِفارس بِصلة. كِلا النظرتين صحيحة بطبيعة الحال،استنادًا إلى وجهة نظر القائلين بها... فالإيرانيّون اعتنقوا الإسلام فعلًا، لكنَّهم لم يتعرَّبوا. بقي الفُرسُ فُرسًا. وبعد حينٍ من الصمت،عادت إيران لِتبرز مرَّة أُخرى، بحُلَّةٍ مُختلِفةٍ ومُميَّزةٍ داخل العالم الإسلاميّ، لِتُضيف في نهاية المطاف عُنصرًا جديدًا إلى الإسلام ذاته"

ههه ..... انظر كيف ان مفكر استراتيجي و صاحب خرائط تقسيم المنطقة و يريد اثبات تلك الفتوحات و ذلك التاريخ الذي ارتكز عليه الشعوبين ... يريد تاكيد تاريخ الشاهنامة الذي كتبه اليهود ، و كيف ينظر لهذا التاريخ من زاوية التعريب و الاسلام و القومية و الانتماء بين الجغرافيا ، و كيف يفكر بعقلية حدودية و قومية و لغوية في فهم هذا التاريخ.

انظر الان .....كيف يتفق كلام المفكر الايراني ناصر بوربيرار حول قيام اليهود بحركة تاريخية لصناعة هوة بين مجتمعات المنطقة ، مع قراءة الصهيوني اليهودي برنارد لويس لهذا التاريخ .

هل تستغرب ؟! ..... سيزول الاستغراب عندما تعرف بان هذا الرجل ينتمي للكيان الذي كتب هذا التاريخ ... و التاريخ قد كتب في فترة حديثة نسبيا .

انهم يعرفون التاريخ جيدا ... يعرفون القصة جيدا التي حدثت و لابد من خروج الناس من روايتهم الوهمية ... فكتاب الواقع افضل من هذا التراث الذي كتبه مجهولين و وصل للمسلمين و العرب من الطابعة العثمانية .

الان ..... بعد ان شاهدت هذا التطابق السابق، فهل استوعبت جيدا معنى المقولة التي تنسب للمامون ، و التي قالها بعد قيامه بترجمة الكتب اليونانية : بضاعتنا و ردت الينا .

فتاريخنا عبارة عن ترجمات فعلا .....و ليس تاريخنا الحقيقي . و هذه العبارة وضعت لاجل اقناع المسلم و العربي في فترة تاريخية بان ماوصل لهم هو حقيقتهم و يجب قبوله لانه ملكنا و بضاعتنا . بينما الحقيقة انها تلك ترجمات فقط ..... لرواية واحدة لكن تم صياغة الترجمات بديكور و اثاث و جغرافيا و شخصيات بمسميات عربية فقط و لا حقيقة لها . و الهدف كان من اجل صناعة ذاكرة جديدة لشعوب المنطقة.

لقد كان الهدف هو ما قاله مؤرخ تشيكي :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

و هذا الهدف ..... صناعة ذاكرة جديدة للشعوب هو ما قامت به القوة التي ينتمي لها برنارد لويس، من اجل التحكم بالشعوب عبر مخيلاتهم لصالح القوة التي يعملون معها .

ملاحظة : المقولة السابقة ، لم تقال قبل 1000 سنة ... و ليس هناك مامون ليقولها ... بل كتبت قبل 250 سنة، ضمن مشروع الترجمات التي ستقدم للعربي و المسلم في زمن ظهور الطابعة ، لجعل المقولة كشرعية من داخل بنية الثقافة لقبول مثل هذه الكتب المترجمة كحقيقة للناس .

اخير

هذا التطابق بين الفتوحات .. ستفسر لك اشاء كثيرة في التاريخ .

و تجعلك تعرف اسباب التطابق الكبير في كثير من الشخصيات القديمة التاريخية و كثير من الاحداث التاريخية.

عدم ادراك هذا الامر ..... يؤدي الى اخطاء من قبل الباحثين في التاريخ ..... اثناء قيامهم بدراسة شخصية تاريخية او احداث تاريخية (س) ..... فعندما يترجعوا للخلف كثيرا لزمن اقدم في التاريخ و يقراون من مصادر تاريخية اخرى و فيها عن شخصية و احداث (ع) ..... و يجدوا (ع) متشابه تماما مع (س)، فيعتقدون بان (س) ليس الا (ع) ، فيخرجون بنتائج جديدة بان التاريخ الحقيقي هو (ع) .

فمثلا يخرجون بنتائج :

(س = شخصية عربية) هو (ع = شخصية يونانية)

(س = احداث عربية) هو (ع = احداث يونانية)

(س = مكان عربي) هو (ع = مكان يوناني)

(س = قصة عربية) هو (ع = قصة يونانية)

(س = الهات عربية) هو (ع = الهات يونانية)

و الحقيقة ان (س) و (ع) ..... ليست الا رواية واحد افتراضية كتبت في زمن واحد .... لكن تم ترجمتها بلغات مختلفة و و ضع لها ديكورات مختلف ... و اسقطت على ازمنة متعددة و اماكن متعددة .

و هذا الشيء ما توصل له باحث ألماني اسمه هانز زيلمير ، عندما راجع أبحاثا سابقة ... و توصل إلى أن المدوّنات التاريخية القديمة اختلقت في فترة واحدة و تقريبا عند ظهور الطابعة ، و أسقطت على عصور سحيقة، بواسطة التكرار .

و برنارد لويس يعرف هذه الحقيقة .

خرافة الفتوحات الاسلامية - فتح افريقيا

خرافة الفتوحات الإسلامية

٢٤ تموز ٢٠١٩

خرافة الفتوحات الاسلامية - فتح افريقيا

خرافة الفتوحات الإسلامية — ٢٤ تموز ٢٠١٩

فلافيوس بيليساريوس (500 - 565 م)

كان أحد أعظم الجنرالات الرومان الشرقيين. كان مفيداً لمشروع الامبراطور جستنيان الطموح لإعادة احتلال جزء كبير من أراضي حوض البحر الأبيض المتوسط التي تبعت الإمبراطورية الرومانية الغربية السابقة والتي فقدتها قبل قرن من الزمان.

مسيرته التاريخية و العسكرية

- ولد بيليساريوس حوالي العام 500 ميلادي، في جرمانيا. واختلف المؤرخين حول اصوله، لكنه يحتمل أن اسمه ذو أصل سلافي.
- عندما كان شابا خدم بين حرس جستين جوستنيان، الذي عينه قائد الجيش الشرقي. وحقق نصرا بارزا على الفرس في معركة دارا عام 530، وقاد الحملة ضدهم بنجاح، حتى أجبر في السنة التالية على الدخول إلى معركة كالينيكوم وعانى من الهزيمة بسبب طيش جنوده.

1- القضاء على دولة البربر الوندال

في 533 قاد الحملة ضد مملكة البربر الوندال في أفريقيا واحتل قرطاجة مع 15,000 من المرتزقة.

و انهى الحرب باسر ملك الوندال

2- القضاء على مملكة القوط الشرقية

استثمر جوستينيان الخلاف في مملكة القوط الشرقيين، التي أسسها ثيودوريك العظيم في إيطاليا، قد اهتزت بالخلافات الداخلية، فارسل بيليزاريوس، و اجتاح نابولي ودافاع عن روما لمدة سنة تقريبا ضد كامل قوة القوط في إيطاليا.

و أنهى الحرب بأسر الملك القوطي.

3- عرض عليه الاستقلال بحكم روما

وكانت بطولة بيليزاريوس ومهارته عسكرية واضحة جدا حتى أن القوط الشرقيين عرضوا أن يقروا به إمبراطورا للغرب. لكن ولاءه لم يتزعزع؛ فرفض العرض وعاد إلى القسطنطينية .

4 - قام بغزو صقلية

5 - خاض معركة مع الفرس

في عام 540م أرسل ليوقف تقدم الملك الفارسي كسرى أنوشروان؛ لكن خططه أحبطت بسبب الاضطراب داخل قواته، ولم يحقق أي نتيجة حاسمة. وعند عودته إلى القسطنطينية عاش تحت الخزي لفترة من الوقت.

6 - اعفي عنه من خلال نفوذ زوجته على زوجة الإمبراطورة.

7- ارسل بحملة عسكرية لقتال القوط بعد عودتهم لاحتلال روما.

8- ابعد عن القيادة و استقر في القسطنطينية فترة.

9 - بعد استقراره، دخل الهمج البلغار العاصمة، فقام بتكوين جيش من الجنود و الفلاحين و قام بطردهم منها .

10 - اثارت بطولات بيليزاريوس و منجزاته حسد الملك، و اتهمه بالتآمر ضد الامبراطور و صودرت ثروته و تم حبسه لكن افرج عنه.

11 - بعد ان خرج من السجن، اصبح شحاذ و ضرير في شوارع القسطنطينية، و توفي بعد 3 سنوات.

و سميت قصتة : بعدل بيلزاريوس الإفريقي من روما الجديدة.

موسى بن نصير

كان اشهر قائد عسكري في عصر الدولة الأموية. و اشهر قادة فتوحات افريقيا ثم أصبح واليًا على إفريقية من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك.

ولد في عام 640م .. و هناك اختلاف على أصول موسى بن نصير، ، وذكر بعض المؤرخين أن أباه كان مولى من موالي قبيلة لخم، وأن أباه كان على حرس معاوية بن أبي سفيان، وذكر آخرون أنه ينتسب إلى بني بكر بن وائل

1- في عام 73 هـ، نقل عبد الملك بن مروان أخيه بشر من قيادة جند مصر إلى البصرة، وعينه واليًا عليها. فأخذ بشر موسى معه لمعاونته، وعينه على خراج البصرة. ولما ولي الحجاج البصرة، اتهم موسى باختلاس أموال خراج البصرة، فغضب عليه الخليفة عبد الملك بن مروان وأغرمه.

2- اعفي عنه بوساطة من عبد العزيز بن مروان، الذي تحمّل نصف الغرامة المالية، وأخذه معه لولايته في مصر.

3- القضاء على ثورة البربر في افريقيا .

استطاع انهاء ثورة البربر الكثيرة ، و قام باسر العديد منهم .

في خلافة الوليد بن عبد الملك استطاع موسى أن يخمد ثورات البربر المتعاقبة، ويعيد فتح المناطق التي كان البربر قد انتزعوها من المسلمين بعد فتحها أول مرة، وبعث بالغنائم إلى عبد العزيز الذي بعثها بدوره إلى الخليفة عبد الملك بن مروان، فسكن غضب عبد الملك على موسى.وقد اهتم موسى بنشر الإسلام بين البربر ومسالمتهم واستمالة رؤوسهم، ليضمن ألا ينزعوا للثورة مجددًا، فانضم إلى جيشه الآلاف منهم بعد إسلامهم.

4- غزو جزيرة صقلية و قبرص و بقية جزر البحر المتوسط

للجوء البيزنطيين للغزوات البحرية بعد أن خسروا معاركهم البرية، شرع موسى في بناء دار صناعة قرب أطلال قرطاجنة لبناء أسطول قوي لحماية الثغور. وفي عام 89 هـ، وجه موسى ابنه عبد الله لغزو جزر البليار، فافتتح ميورقة ومنورقة، كما أرسل حملات لغزو سردانية وصقلية و قبرص، عادت محملة بالغنائم. كما استطاع فتح طنجة، ولم يبق بذلك في المغرب الأقصى سوى سبتة التي كانت تحت حكم يوليان القوطي.

5- القضاء على دولة القوط افي الأندلس

استغل الامويين لخلافات داخل مملكة القوط ، عندما راسل الكونت يوليان موسى بن نصير وقيل قائده في طنجة طارق بن زياد يدعو المسلمين لغزو الأندلس، لعداوة بينه وبين رودريك ملك القوط.

فأرسل موسى في رمضان 91 هـ سرية من 400 مقاتل ومائة فارس بقيادة طريف بن مالك، فنزلوا جزيرة سميت بعد ذلك بجزيرة طريف، أصابت مغانم كثيرة.عندئذ، جهز موسى جيشًا من 7,000 مقاتل معظمه من البربر وولى قيادته طارق بن زياد، وأمره بالعبور للأندلس عام 92 هـ.

هزم المسلمون جيش رودريك، وفر رودريك ولم يظهر مرة أخرى، و قيل انه تم اسره .

أرسل طارق إلى موسى يُعلمه بالفتح. فأرسل موسى إلى الوليد بن عبد الملك يبشره، وإلى طارق يأمره بأن لا يستكمل الفتح ويبقى بقرطبة حتى يلحق به. ثم استخلف موسى ابنه عبد الله على القيروان، وعبر إلى الأندلس في رجب 93 هـ.

بعد نزوله الأندلس، سلك موسى طريقًا غير الذي سلكه طارق، وافتتح مدن شذونة وقرمونة وإشبيلية وباجة وماردة. ثم ثار أهل إشبيلية على حاميتها من المسلمين وقتلوهم، فأرسل لهم موسى ولده عبد العزيز فأعاد فتحها، ومنها افتتح عبد العزيز لبلة.

6 - عرضت على موسى بن نصير الاستقلال بامارة الاندلس ، لكنه رفض الفكرة .

7 - في عام 95 هجاءت رسل الخليفة الوليد تدعو موسى بالقدوم عليه، فخرج موسى ومعه طارق بن زياد يريدون دمشق، واستخلف ولده عبد العزيز مكانه الذي اتخذ من إشبيلية قاعدة له. ووفد موسى ومعه طارق على الخليفة سليمان بن عبد الملك بعد وفاة الوليد عام 96 هـ.

8 - عندما وصل موسى الى دمشق ، وصل و قد اصبح الخليفة سليمان بن عبد الملك .

9 - عزل سليمان بن عبد الملم موسى بن نصير ساعة وصوله ، حسدا و خشية من الصيت الذي كان قد وصل له موسى بسبب انجازاته و اعماله التي كانت على لسان الناس ... و روايات تقول بان سبب العزل أن سليمان راسل موسى يطالبه بأن يتمهل في القدوم، رغبة منه في أن يدخل عليه في صدر خلافته، وقد كان الوليد في مرض موته، إلا أن موسى رفض.

10 - وعند قدوم موسى على سليمان، أمر سليمان بعزله واتهمه باختلاس أموال وسجنه ، لكنه افرج عنه ب شفاعة من يزيد بن المهلب .

11 - عاش بعد خروجه من السجن، ثلاث سنوات، عاش فيها شحاذ فقير و ضرير .

توصف قصته بالمثل .... جزاء سنمار

تقريبا نفس الشخصية و نفس الاعمال و نفس الظروف

هناك اختلاف حول اصلة ---- هناك اختلاف حول اصله

حارب الفرس عام 540م --- حارب والده الفرس عام 640م

في بداية حياته عزل لكن اعفي عنه بوساطة --- في بداية حياته اتهم بقضية لكن اعفي عنه بوساطة.

اشتهر كقائد حروب افريقيا --- اشتهر كقائد فتوحات افريقيا

قضى على دولة الوندال -- قضى على دولة في الاندلس (الاندلس سميت بهذا الاسم لانه كان يسكنها الوندال) .

قضى على البربر في افريقيا --- قضى على ثورات البربر في افريقيا.

قضى على مملكة القوط --- قضى على مملكة القوط

تم استثمار الخلاف داخل مملكة القوط لاحتلالها --- كان هناك خلاف في مملكة القوط و هو ما سهل عملية الفتح .

ملك القوط اسمه ثيودوريك --- ملك القوط اسمه رودريك

قام بغزو صقلية و جزر اخرى ---- قام بغزو صقلية و قبرص و جزر اخرى

عزل من القيادة من قبل الملك بسبب الحسد --- عزل من القيادة من قبل الملك بسبب الحسد

تمت مصادرة امواله -- تمت مصادرة امواله

سجن و افرج عنه بوساطة -- سجن و افرج عنه بوساطة

عاش بعد السجن شحاذ فقير و ضرير في العاصمة --- عاش بعد السجن شحاذ فقير و ضرير في العاصمة .

مات بعد ثلاث سنوات من خروجه من السجن --- مات بعد ثلاث سنوات من خروجه من السجن .

جاء بعده قائد اسمه سولمون --- عزل في فترة حكم سليمان

سولمون = سليمان

عندما نقرا في التاريخ مقولة تنسب للمامون ، و التي قالها بعد قيامه بترجمة الكتب اليونانية : بضاعتنا و ردت الينا .

فهو مقولة تحمل جانب واحد صحيح ، و جانبين كاذبين .

الجانب الصحيح ... ان تاريخنا عبارة عن ترجمات فعلا .. و ليس تاريخنا الحقيقي . و بان الترجمات حقيقة تاريخية في تراثنا ، لكن العربي يعتقد بان الترجمة هي ترجمة علوم و فلسفة، بينما هي ترجمات لتاريخ و لتراث الخ ..... و العبارة وضعت لاجل اقناع المسلم و العربي ..... بان ترجمات كتب يونانية هو اصلنا و تاريخنا ، لان الغاية من الترجمات لم تكن شيء ايجابي ، بل كانت الغاية هي ... صناعة ذاكرة جديدة لشعوب المنطقة.

لانه فعلا .... تاريخنا كله ... عبارة عن روايات افتراضية مترجمة من قصص يونانية افتراضية ..... لكن تمت صياغتها بديكور و اثاث و جغرافيا و شخصيات بمسميات عربية فقط ... و لا حقيقة لها .

لقد كان الهدف هو ما قاله مؤرخ تشيكي :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هوا، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

اما الجانب الكاذب في هذه المقولة ، بانه لا مامون قالها، و لم تقال قبل 1000 سنة ..... بل كتبت قبل 250 سنة، ضمن مشروع الترجمات التي ستقدم للعربي و المسلم في زمن ظهور الطابعة ، لجعل المقولة كشرعية من داخل بنية الثقافة لقبول مثل هذه الكتب المترجمة كحقيقة للناس .

و هذا التطابق بين الشخصيتين ... يفسر لك اسباب ظهور تطابق كبير في كثير من الشخصيات القديمة التاريخية و كثير من الاحداث التاريخية.

و عدم ادراك حقيقة الترجمات في تراثنا .... سبب صعوبة في ادراك البعض ممن يبحثون في التاريخ ، اثناء قيامهم بدراسة شخصية تاريخية او احداث تاريخية (س) ... و عندما يترجعوا للخلف كثيرا لزمن اقدم في التاريخ .....فيقراون من مصادر تاريخية اخرى و فيها عن شخصية و احداث (ع) ، و يجدوها متشابه تماما مع (س)، فيعتقدون بان (س) ليس الا (ع) ، فيخرجون بنتائج جديدة بان التاريخ الحقيقي هو (ع) .

فمثلا يخرجون بنتائج :

(س = شخصية عربية) هو (ع = شخصية يونانية)

(س = احداث عربية) هو (ع = احداث يونانية)

(س = مكان عربي) هو (ع = مكان يوناني)

(س = قصة عربية) هو (ع = قصة يونانية)

(س = الهات عربية) هو (ع = الهات يونانية)

و الحقيقة ان (س) و (ع) ..... ليست الا رواية واحد افتراضية كتبت في زمن واحد .... لكن تم ترجمتها بلغات مختلفة و و ضع لها ديكورات مختلف ... و اسقطت على ازمنة متعددة و اماكن متعددة .

و هذا الشيء ما توصل له باحث ألماني اسمه هانز زيلمير ، عندما راجع أبحاثا سابقة ..... و توصل إلى أن المدوّنات التاريخية القديمة اختلقت في فترة واحدة و تقريبا عند ظهور الطابعة ، وتم إسقاطها على عصور سحيقة، بواسطة التكرار .

العهدة العمرية - دس للسم في العسل

خرافة الفتوحات الإسلامية

٣٠ حزيران ٢٠١٩

العهدة العمرية - دس للسم في العسل

خرافة الفتوحات الإسلامية — ٣٠ حزيران ٢٠١٩

ما هي العهدة العمرية ؟

في البداية ... دعونا نفتش و نبحث و نقرا حول ما يقول التاريخ عن العهدة العمرية

ماهي العهدة العمرية ؟

ويكيبيديا

العهدة العمرية هي كتاباً كتبه الخليفة عمر بن الخطاب لأهل (القدس) عندما فتحها المسلمون عام 638 للميلاد، أمنهم فيه على كنائسهم وممتلكاتهم. وقد اعتبرت العهدة العمرية واحدة من أهم الوثائق في تاريخ القدس وفلسطين وأقدم الوثائق في تنظيم العلاقة بين الأديان.

فبعد انتصار المسلمين في معركة اليرموك دخل عمر رضى الله عنه القدس ليتسلم مفاتيحها من بطريرك القدس صفرونيوس في 15 هـ، وكتب لهم عمر بن الخطاب كتاباً به شروط الصلح..

ماهو نص العهدة ؟

- ابن القيم الجوزية - كتاب احكام اهل الذمة - 1350م

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نص العهدة العمرية; هذا ما أعطى عبد الله، عمر، أمير المؤمنين، أهل إيلياء من الأمان.. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقمها وبريئها وسائر ملتها... أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيِّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يضارّ أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود. وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية كما يُعطي أهل المدائن. وعليهم أن يُخرِجوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا أمنهم. ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن أحب من أهل إيلياء أن

يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بِيَعهم وصلبهم، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بِيَعهم وصلبهم حتى يبلغوا أمنهم. فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن شاء سار مع الروم. ومن شاء رجع إلى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم.

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

كتب وحضر سنة خمس عشرة هجرية.

شهد على ذلك: خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان."

وبينما كان عمر رضى الله عنه يملى هذا العهد حضرت الصلاة، فدعا البطريق عمر للصلاة حيث هو في كنيسة القيامة، ولكن عمر رفض وقال له: أخشى إن صليت صليت فيها أن يغلبكم المسلمون عليها ويقولون هنا صلى أمير المؤمنين.

- كتاب التاريخ المجموع على التصديق و التحقيق. طبعة التوفيق . تاليف البطريك افتشيوس المكني سعيد بن البطريك، و ابن البطريك هو اقدم مؤرخ قبطي بعد الفتح الاسلامي - 930 م.

" بسم الله الرحمن الرحيم

من عمر بن الخطاب لاهل مدينة ايليا (القدس) ، انهم امنون على دمائهم و اولادهم و اموالهم و كنائسهم الا تهدم و لا تسكن .... الخ .

و اشهد شهودا .. و فتح له باب المدينة ، فدخل عمر المدينة و اصحابة "

- كتاب تاريخ الاقباط - تقي الدين للمقريزي - 1449

" بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام، و اكرمنا بالايمان، و رحمنا بنبيه محمد صلي الله و سلم عليه .

هذا كتاب عمر بن الخطاب ، لعهد و ميثاق اعطي الى البطريك المبجل المكرم و هو (صفرونيوس) ، بطريك الملة الملكية ، في طور الزيتون ، بمقام القدس الشريف .

و على زياراتهم التي بيدهم ، داخلا و خارجا ، و هي القمامة و بيت لحم مولد عيسى عليه السلام ، و كنيسة الكبراء ، و المغارة ذات الثلاث ابواب ..قبلي و شمالي و غربي و بقية اجناس النصارى الموجودين هناك ، و هم

الكرج و الحبش ، و الذين ياتون للزيارة من القبط و الافرنج و السريان و الارمن و النساطرة و اليعاقبة و الموارنة ..... و الخ

و قد اعطي هذا المرسوم بحضور جم الصحابة الكرام : عبدالله عثمان بن عفان ، و سعد بن زيد و عبد الرحمن بن عوف ، و بقية الاخوة الصحابة الكرام

و صلي الله و سلم على سيدنا محمد و على اله و اصحابة ، و الحمد لله رب العالمين .

في عشرين من شهر ربيع اول سنة 15 للهجرة النبوية ."

هناك نص اخر ذكر في كتاب تارخ الاقباط للمقريزي يتحدث عن عهدة اخرى .. و هي العهدة الشريفة .. كتاب كتبه النبي بخط الامام علي .

" هذا كتاب ، كتبه محمد بن عبدالله ، الى كافة الناس اجمعين ، رسولا مبشرا و نذير ، و مؤتمنا على وديعة الله في خلقة ، لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل .

كتبه لاهل ملة النصارى ، و لمن تنحل دين النصارى من مشارق الارض و مغاربها ، قريبها و بعيدها ، فصيحها و عجمها ، ... فمن نكث العهد الذي فيه ، كان لعهد الله ناكثا ، و للعنته مستوجبا .

ان احتمى راهب ، او سائح في جبل او وادي او مغارة او عمران ، فانا اكون من وراءهم ، اذب عنهم من كل غيرة عليهم ..... بنفسي و اعواني و اهلي و ملتي و اتباعي، لانهم رعيتي و اهل ذمتي .

....

....

....

تحررت بخط الامام علي و ختمت باصبع النبي "

العهدة العمرية في كتب التاريخ

وردت العهدة في كتب التاريخ بأكثر من صيغة ونص، وتتراوح من نصوص قصيرة ومقتضبه كنص اليعقوبي ونص ابن البطريق وابن الجوزي و المقريزي و ابن خلدون، أو مفصلة كنص ابن عساكر ومجير الدين العليمي المقدسيِ ونص بطـريركيـة الروم الأرثوذكس.

لكن حسب كلام كثير من الباحثين ، بان هناك فرق بين العهدة العمرية و الشروط العمرية . فالبعض يخلط بين العهدة العمرية وبين الشروط العمرية، مع أن الفارق الزمني بينهما طويل.

فأول من أورد «الشروط العمرية» هو الإمام ابن قيم الجوزية في كتابه «أحكام أهل الذمة»، وابن كثير في تفسيره، وابن تيمية في مجموع الفتاوى.

فقد ذكر الإمام ابن القيم الشروط العمرية في كتابه أحكام أهل الذمة.

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

كتب أهل الجزيرة إلى عبد الرحمن بن غنم: إنا حين قدمت بلادنا طلبنا إليك الأمان لأنفسنا، وأهل ملتنا على أنا شرطنا لك على أنفسنا: أن لا نحدث في مدينتنا كنيسة، ولا فيما حولها ديراً، ولا قلاّية (بناء كالدير)، ولا صومعة راهب، ولا نجدد ما خرب من كنائسنا، ولا ما كان منها في خطط المسلمين، وأن لا نمنع كنائسنا من المسلمين أن ينزلوها في الليل والنهار، وأن نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل، ولا نؤوي فيها ولا في منازلنا جاسوساً، وألا نكتم غشا للمسلمين، وأن لا نضرب بنواقيسنا إلا ضرباً خفيفاً في جوف كنائسنا، ولا نظهر عليها صليباً، ولا نرفع أصواتنا في الصلاة ولا القراءة في كنائسنا فيما يحضره المسلمون، وأن لا نخرج صليبا ولا كتاباً في سوق المسلمين، وأن لا نخرج باعوثاً - والباعوث يجتمعون كما يخرج المسلمون يوم الأضحى والفطر- ولا شعانين (عيد للنصارى)، ولا نرفع أصواتنا مع موتانا، ولا نظهر النيران معهم في أسواق المسلمين، وألا نجاورهم بالخنازير، ولا نبيع الخمور، ولا نظهر شركاً، ولا نرغِّب في ديننا، ولا ندعو إليه أحداً، ولا نتخذ شيئاً من الرقيق الذي جرت عليه سهام المسلمين، وألا نمنع أحداً من أقربائنا أراد الدخول في الإسلام، وأن نلزم زينا حيثما كنا، وألا نتشبه بالمسلمين في لبس قلنسوة ولا عمامة، ولا نعلين، ولا فرق شعر، ولا في مراكبهم، ولا نتكلم بكلامهم، ولا نكتني بكناهم، وأن نجزَّ مقادم رؤوسنا، ولا نفرق نواصينا، ونشدُّ الزنانير على أوساطنا، ولا ننقش خواتمنا بالعربية، ولا نركب السروج، ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله، ولا نتقلد السيوف، وأن نوقر المسلمين في مجالسهم، ونرشدهم الطريق، ونقوم لهم عن المجالس إن أرادوا الجلوس، ولا نطلع عليهم في مجالسهم، ولا نعلم أولادنا القرآن، ولا يشارك أحد منا في تجارة إلا أن يكون إلى المسلم أمر التجارة، وأن نضيف كل مسلم عابر سبيل ثلاثة أيامٍ، ونطعمه من أوسط ما نجد. ضَمِنَّا لك ذلك على أنفسنا وذرارينا وأزواجنا ومساكيننا، وإن نحن غيّرنا أو خالفنا عمّا شرطنا على أنفسنا، وقبلنا الأمان عليه، فلا ذمة لنا، وقد حل لك منا ما يحل لأهل المعاندة والشقاق.

فكتب بذلك عبد الرحمن بن غنم إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر: أن أمضي لهم ما سألوا، وألحق فيهم حرفين أشترطهما عليهم مع ما شرطوا على أنفسهم: ألا يشتروا من سبايانا شيئاً، ومن ضرب مسلماً عمداً فقد خلع عهده.

فأنفذ عبد الرحمن بن غنم ذلك، وأقر من أقام من الروم في مدائن الشام على هذا الشرط.

وقال الإمام ابن تيمية: "في شروط عمر بن الخطاب التي شرطها على أهل الذمة لما قدم الشام، وشارطهم بمحضر المهاجرين والأنصار م، وعليه العمل عند أئمة المسلمين، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة"... وقوله صلى الله عليه وسلم: "اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر وعمر" لأن هذا صار إجماعاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين لا يجتمعون على ضلالةٍ على ما نقلوه وفهموه من كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم"

¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤¤

---------- انتهى ----------

تقريبا الجميع متفق على قصة فتح القدس و جيوش المسلمين و قدوم عمر الى القدس ... و لا يوجد تشكيك حول صحة هذا التاريخ ..... و ايضا لا يوجد تشكيك حول وجود العهدة العمرية، لكن التشكيك حول نصها، و هناك تشكيك حول الشروط العمرية .

الان ... ما هي الملاحظات الهامة في هذه النصوص السابقة

- اول من تحدث حول العهدة العمرية ، ليس رجل مسلم بل مؤرخ مسيحي قبطي .. ابن البطريك في العام 940 م ..و كتبها باللغة العربية .
- جميع من ذكر هذه العهدة من المسلمين عاشوا في حقبة زمنية واحدة و متقاربة جدا .

ابن تيمية - ابن القيم - ابن كثير - المقريزي - ابن خلدون

- وجود العديد من المؤرخين المسيحين يذكرون العهدة و مهتمين بالحديث عنها .
- نص العهدة مختلف من مؤرخ الى اخر، بالرغم من ان تركيا تتدعي بانها تحتفظ بمخطوطة لنصها الاصلي .
- هناك اختلاف حول اسم القدس من مؤرخ الى اخر (ايليا - بيت المقدس - القدس)
- معظم الكتب التي ذكرت هذه العهدة ... من طبعات مطبعة مصر ... مطبعة بولاق و التوفيق .

كتاب تاريخ الاقباط المقريزي - طبعة التوفيق - مصر

كتاب الخطط المقريزي - طبعة بولاق - مصر

كتاب ابن البطريق - طبعة التوفيق - مصر

دعونا نبدا ... بابن البطريك

من هو ابن البطريق ؟

البطريك افتشيوس ... و يكنى ب سعيد بن البطريك.

يحمل اسمين ..... اسم يوناني و في نفس الوقت اسم عربي.

اختار له اسم ... سعيد... لكن شهرته هو ابن البطريك .. كانه يريد ان يجاري مؤلفي التراث الاسلامي ، الذين يحملون نيك نيم يبدا بكلمة " ابن" ..... ابن تيمية ... ابن خلدون ... ابن الجوزي ... ابن كثير ... ابن البطريق.

ابن البطريك يعرف عنه في اغلب الكتب بانه اقدم مؤرخ قبطي بعد الفتح الاسلامي 941م . (لاحظ الى كلمة الفتح الاسلامي) .

كتابه اسمه : التاريخ المجموع على التصديق و التحقيق.

بنفس الطريقة التقليدية الموجودة في تسميات كتب تراث المسلمين ... حتى في طريقة اقناع القارى بكونه صحيح.

فمثلا ... هناك صحيح البخاري و هنا التاريخ المجموع على التصديق .

ماذا يقول ابن البطريق في كتابة ؟

ساحول ان اقتطع جزء منه :

ثم اتصل بالمسلمين قدوم عمر بن الخطاب ، و لقوا عمر بن الخطاب ، ثم ساروا الى بيت المقدس ، فحاصروها ، فخرج (صفرونيوس) بطريك بيت المقدس الى عمر بن الخطاب ، فاعطاه عمر امانا ، و كتب لهم كتاب هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عمر بن الخطاب لاهل مدينة ايليا (القدس) ، انهم امنون على دمائهم و اولادهم و اموالهم و كنائسهم الا تهدم و لا تسكن .... الخ

و اشهد شهودا .. و فتح له باب المدينة ، فدخل عمر المدينة و اصحابة . "

الان لاحظ الى النص ..... فهو يسرد احداث فتح مدينة من قبل المسلمين و يسميها بيت المقدس ، لكن ما ان ينتقل الى سرد نص العهدة ، فهو يكتب النص على لسان عمر باسم (ايليا) .

الفرق بين الحادثة و هذا المؤرخ هو 300 سنة ، فارق ليس كبير فهل يعقل بان اسم القدس قد تبدل خلال هذه المدة ؟!

يعني المفروض بان اسمها ساعة كتابة هذا التاريخ و النص من قبل المؤرخ، ستكون واحدة ... او لا يجب ان يذكرها المؤرخ باسمين.

مش طبيعي ... كانه رجل الي يطبع فقط ، الة غير عاقلة ، لانه لو كان عاقل ... لكان اسمها واحد في كتابة.

من المفروض ان النص هكذا :

ثم اتصل بالمسلمين قدوم عمر بن الخطاب ، و لقوا عمر بن الخطاب ، ثم ساروا الى ايليا، فحاصروها ، فخرج (صفرونيوس) بطريك ايليا الى عمر بن الخطاب ، فاعطاه عمر امانا ، و كتب لهم كتاب هذا نصه :

" بسم الله الرحمن الرحيم

من عمر بن الخطاب لاهل مدينة ايليا (القدس) ، انهم امنون على دمائهم و اولادهم و اموالهم و كنائسهم الا تهدم و لا تسكن .... الخ

و اشهد شهودا .. و فتح له باب المدينة ، فدخل عمر المدينة و اصحابة . "

او كان من المفروض ان يتحدث حول هذه النقطة في كون اسمها قديما كان ايليا و الان بيت المقدس .

هذا المؤرخ يصف البطريك ... ببطريك بيت المقدس ... و كما هو معروف بان تسميات البطريك واحدة متعارف عليها في الكنيسة . بطريك الشرق ... بطريك انطاكية ... بطريك الخ .. و لا تتبدل .

فهل هو بطريك بيت المقدس ام بطريك ايليا

ايضا و بالرغم من كونه مؤرخ مسيحي ..... لكنه لا يعرفها باسم اورشاليم، على حسب التاريخ المتعارف في الكنيسة .. اي كان من الاولى عندما يسرد التاريخ قبل نص العهدة .. ان يذكر لنا اسمها اورشاليم المعروفة عندهم .

باقي نقطة من كتاب ابن البطريق ، التاريخ المجموع على التصديق و التحقيق. ساقتطع لكم جزء من كتابة

يقول :

لما تنصر الروم و بنت هيلانة ام قسطنطين كنائس ، كان موضع الصخرة و حولها خراب ، و رموا على الصخرة تراب .

فقال قوم نبني المسجد و نصير الصخرة في القبلة ، فقال عمر : لا ، بل نبني المسجد و نصير الصخرة في اخر المسجد . و ذلك لان الصخرة كانت مقدسة عند بني اسرائيل و كانت تسمى قدس الاقداس ، لانها الصخرة التي كلم الله بها يعقوب ، و سماها باب السماء ، و كانت هيكلا لبني اسرائيل ، و كانوا يعظمونها و يجعلونها قبلتهم .

لاحظ كيف يستبق الفتح بقصة تنصر الروم و بان الفضل يعود للروم ببناء الكنائس . ايضا لاحظ كيف هو حريص على جعل المسجد الاقصى من بناء عمر ، و كيف ينسب المسجد للروم و بني اسرائيل و يتحدث عن وجود هيكل مقدس .

اما بخصوص المقريزي ... شيخ المؤرخين في مصر

المقريزي يذكر نص العهدة في كتاب الخطط و نص اخر في كتاب تاريخ الاقباط و هما مختلفان .

- كتاب الخطط المقريزي - طبعة بولاق

" يذكر علماء الاخبار من النصارى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لما فتح مدينة القدس كتب للنصارى امانا على انفسهم ، و اولادهم و نسائهم و اموالهم ، و جميع كنائسهم لا تهدم و لا تسكن "

- تاريخ الاقباط ... المقريزي .... تحقيق و تقديم مينا افندي اسكندر ... طبعة التوفيق (مطبعة الاقباط 1890)

ذكرناه سابقا

الان لاحظ

الاختلاف الواضح بين النصين ... رغم انه مؤلف واحد .

في النص الاول يقول بطريك القدس و في النص الثاني بطريك الملة الملكية .

لاحظ النص الثاني ... يذكر عبارة ... (القدس الشريف)

الا تجد بانها ... عبارة حديثة جدا

مع ملاحظة ان كتاب تاريخ الاقباط من تحقيق مسيحي ، و بعد البحث وجدنا بان هذا المحقق لم يحقق الا هذا الكتاب و غير معروف .

الان .....اعد اقراءة نهاية النص الموجود في كتاب تاريخ الاقباط

ماذا لاحظت ؟! ... كان من كتبه واحد بالامس ، يعيش في الحارة التي جنب حارتكم .

" قد اعطي هذا المرسوم بحضور جم الصحابة الكرام : عبدالله عثمان بن عفان ، و سعد بن زيد و عبد الرحمن بن عوف ، و بقية الاخوة الصحابة الكرام."

مضحكة جملة .... (بحضور جم الصحابة) .. كأن شخص كتبها في قسم الشرطة اليوم .

و ايضا جملة ... (بقية الاخوة الكرام) ... ههه

ايضا لاحظ ... كيف ان عمر يختم نص عهدته، و كانه شخص موجود اليوم و يختم مراسلته مع واحد في الواتس اب بجملة

" و صلي الله و سلم على سيدنا محمد و على اله و اصحابة ، و الحمد لله رب العالمين "

يعني واحد من اثنين ..... اما ان عمر يقصد بالصحابة ناس عاشوا قديما و لم يلتقي بهم مثل حالنا اليوم .... او ان عمر يصلي على نفسه و اصبح يملك وعي بنفس وعينا الحديث .

هذه العبارة حديثة جدا و مستحيل انها كانت على لسان شخص عاش في تلك الفترة

- تبقى نقطة اصررت على ذكرها

و هي العهد الشريف المذكور في كتاب تاريخ الاقباط ... على اساس انها الرسول كتبها بخط الامام علي .

بغض النظر عن الكلام الجميل و المنمق و الاخلاق و القوانين فيه، فنحن لسنا في هذه الباحة ... لكن ... لو عدنا لقراءة نص هذا العهد .....سنجد مكتوب في نهايته عبارة " تحررت بخط الامام علي و ختمت باصبع النبي "

مضحك جدا ..... النبي يبصم بصباعه على الوثيقة .

هل تعلم

بان بصمة الاصبع لم تعرف الا في القرن التاسع عشر ؟!

- هناك نقطة اخيرة في كتاب تاريخ الاقباط للمقريزي

يقول عند حديثة حول القدس :

" المسيح .. اصلها ماسيح ، لكن العرب تلاعبت باللفظة و نطقته مسيح "

هل هناك مسلم يصف قرانه المقدس بانه تلاعب و تحريف ؟

و يقول حول فتح القدس :

" لما فتح عمر بن الخطاب مدينة القدس ، كتب للنصارى امانا على انفسهم و اولادهم و نسائهم و اموالهم و كنائسهم . و جلس في وسط صحن كنيسة القمامة ، فلما حان وقت الصلاة ، خرج و صلي خارج الكنيسة ، على

الدرج التي خارج بابها ، ثم جلس و قال للبطريك : لو صليت داخل الكنيسة لاخذها المسلمين من بعدي ، و قالوا : هاهنا صلى عمر .

و اشار عليه البطريك باتخاذ موضع الصخرة مسجدا ، و كان فوقها تراب كثير ، فتناول عمر رضي الله عنه من التراب في ثوبه ، فبادر المسلمون لرفع التراب حتى لم يبقى منه شيء . و بني المسجد الاقصى عند الصخرة امام الصخرة ، فلما كانت ايام عبد الملك بن مروان ادخل الصخرة في حرم المسجد .

ثم ان عمر اتى بيت لحم ، و صلى في كنيسته عند الخشبة التي ولد فيها المسيح و كتب سجلا للنصارى ... الخ "

الان لاحظ

اعتقد بان كل مسلم يؤمن بانه المسجد الاقصى و مذكور في القران ... لكن هذا النص يحاول ان يجعلك تقتنع ان عمر و عبد الملك هم من بنوا المسجد الاقصى .. و سموه المسجد الاقصى . فهل يعقل ان هذا مؤرخ مسلم و يرمي بنص القران و يدعي بان عمر هو من بناه ؟!

لاحظ ايضا ... البطريك يعود له الفضل في تعيين مكان المسجد الاقصى .و هو من اشار له ... لانه عمر رجل عربي مازال حديث عهد بالدين، ناس لاول مرة يعرفوا الدين، لان البطريك قد سبق عمر في الدين و عنده ثقافة ... و لا يعرف كيف يبني .

ايضا لاحظ الى هذا النص : " و جلس في وسط صحن كنيسة القمامة ، فلما حان وقت الصلاة ، خرج و صلي خارج الكنيسة ، على الدرج التي خارج بابها ، ثم جلس و قال للبطريك : لو صليت داخل الكنيسة لاخذها المسلمين من بعدي ، و قالوا : هاهنا صلى عمر ."

هل كان يعرف عمر ساعتها ، بانه سيكون شخصية مشهورة و بان هناك من سيعتبره شخصية محورية مقدسة حتى يقول هذا الكلام ؟!

كانه عقل حديث ينسب للماضي حديث، حسب ما يشاهده من واقع اليوم .

تبقى اخيرا ملاحظة هامة :

طوال التاريخ و عمر بن الخطاب قابع في المدينة مستلقي و بيده عصى و ينظر احوال الرعية ..... و لم يسافر الى اي مكان ، لا يحب السفر ... منطوي و منعزل ... يكره السفر .. و لا يريد ان يلتقي بالناس في خلافته ... و لا يريد ان يشاهد احد صورته .... فقط يوجه خلافته بالريموت كنترول من المدينة ، لم يسافرا الى العراق و لا اليمن و لا مصر و لا اي مكان ..... و بغمضة عين قرر السفر الى القدس هووب ..... الى القدس و يقص الشريط

ليفتتح الزمن الجديد للقدس و للتاريخ الجديد، و يعلن حضوره و حضور المسلمين ثم يوقع عهدة و ينام في صحن قرب البطريك و يحدث معه قصة مع البطريك و يعلن بناء مسجد و يؤكد بان اليهود معاهم حق هناك، ثم يعود الى خيمته في المدينة .

اما بخصوص كلام ابن تيمية ، حول قصة الشروط العمرية

وقال الإمام ابن تيمية: "في شروط عمر بن الخطاب التي شرطها على أهل الذمة لما قدم الشام، وشارطهم بمحضر المهاجرين والأنصار م، وعليه العمل عند أئمة المسلمين، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة"... وقوله صلى الله عليه وسلم: "اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر وعمر" لأن هذا صار إجماعاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين لا يجتمعون على ضلالةٍ على ما نقلوه وفهموه من كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم"

لاحظ كيف ان ابن تيمية يحاول ان يؤكد تاريخ هذه الشروط عبر اختلاق احاديث عجيبة على لسان النبي .

هل كان النبي يعرف بان من سياتي بعده، سنسميهم نحن الخلفاء الراشدين ... لان كلمة (الراشدين) ..... نحن من اطلقنا عليهم هذه التسمية .. هذا يدل على ان كاتب الحديث بوعي حديث، و اصبح ينسب احاديث بوعي حديث لزمن قديم.

ايضا انظر ..... كيف اصبح النبي يعرف بان من سياتي بعده هو ابوبكر و عمر ..... بل المدهش ان النبي قد ذكرهم بالترتيب ، ابوبكر ثم عمر .

هذا ابن تيمية شيخ ابن القيم الذي ذكر الشروط.

لماذا هذا الكذب الحديث، و استخدام النبي لتاكيد الشروط العمرية ؟ ... ما الاهمية ؟!

لجعل المسلمين دخلاء جدد .. جاءوا بعد اليهود و النصارى، اي صناعة زمن وهمي و تاريخ وهمي

الان

لماذا هذا الاهتمام بالعهدة و الشروط و هذه القصة ..... من قبل المؤرخين المسيحين، لدرجة تصل للكذب الواضح ..... و حتى مؤرخين المسلمين الذين لا تعرف لهم اصل ؟!

طبعا المسلم مسكين ... مثل الاطرش داخل الزفة ... يفرح بهذا التاريخ . يفرح بالفتوحات .. و بان عمر هو اول من كتب وثيقة تنظم و تحترم الاديان .

يفرح عندما يكتب المستشرقين له مدح في ان عمر و عبقريته هو اول حاكم اعترف بالاديان و وضع شروط و بان تلك المعاهدة هي ارقى ما وصلت له الحضارة .

مسكين المسلم .. طيب زيادة ... يفرح .

المسلم لا يعرف بانه ضحية تاريخ كتبه عقل صهيوني، زرع له السم داخل العسل .

لو تلاحظ ..... كل التاريخ الذي يفتخر بها المسلم و لا يثار حوله الشبهات ، اي لا تجد فيه اي شيء مشوه.. فتستغرب لماذا ..... لان كاتب التاريخ لايريد ان يجعل المسلم يشكك في التاريخ ، يريد ان يجعله جميل جدا و يفتخر به و لا يرفضة ...لان لديه هدف اخر

هدفه

اولا ..... تدمير مقدسات المسلم في عقل المسلم و جعل قيمتها مرتبطة باشخاص و مواقف يثار حولها جدل ، و بان بناءها حديث

ثانيا .... تاصيل اليهود و المسيحين في القدس زمنيا ..... و جعلهم سابقون زمنيا للوجود المسلم .. و لزمن المسجد الاقصى ....حتى يصبح المسجد الاقصى بناء جديد قام على اثار حقبة مسيحية و يهودية ... في زمن ليس ملكه .. و يصبح المسلم دخيل .. صناعة تاريخ وهمي و زمن وهمي للمسلمين، ياتي بعد اليهود و النصارى .

لا تجعلهم يضحكوا عليك بهذه القصص .

معاك مسجد مقدس بطول و عرض ..... اخرج من كتب التاريخ و خليك في الواقع ... انت صاحب الواقع ..... اما المشروع الصهيوني فهو صاحب عالم افتراضي موجود في الكتب فقط .... و قد تعمد اغراقك بهذا العالم و نشره لك .... بعد ان صنع لك رموز دينية و خلق لها قصص مرتبطة بواقعك من اجل اثبات عالمه الافتراضي و التأثير عليك و سحبك من هذا الواقع لصالح مشروعه .

لان معظم التاريخ .... كتب من قبل مشروع صهيوني

تبقى ملاحظة هامة اخيرة

اقدم مخطوطة لهذا النص (العهدة العمرية) ، موجودة في الاستانة تركيا .

لاحظ ..... اصرار مركز خلافة المسلمين على الاحتفاظ بهذه الوثيقة حتى اليوم و عمل برواز فاخر لها .. بل ستجد بان معظم الوثائق المزورة المحورية التي بمثابة شرعية لليهود لسرقة وعي المسلمين موجودة في خلافة المسلمين .

طبعا و ثيقة وهمية من صناعة العثمانين . متعمد و متقصد الكذب ... ارادوا تزوير عقول المسلمين بشكل واسع عبر هذه الوثيقة .. بتجسيد وهم القصة الصهيونية اليهودية و الزمن الصهيوني ... لاجل اخراج و سحب المسلمين من واقعهم، لان العثمانين كانوا الجزء الرئيسي و الاكبر من لعبة المشروع الصهيوني في المنطقة ... عبر خدعة الدين و الزمن .

الحديث المتكرر عن صلاح الدين الأيوبي

خرافة الفتوحات الإسلامية

٢ كانون الأول ٢٠١٨

الحديث المتكرر عن صلاح الدين الأيوبي

خرافة الفتوحات الإسلامية — ٢ كانون الأول ٢٠١٨

لو سالت اي مواطن بسيط من هو صلاح الدين الايوبي، سيقول لك هو من حرر القدس . الناس لا تعرف اي شيء عن صلاح الدين الا طرد الفرنجة من القدس، لا يحملون في وعيهم عن تلك الشخصية الا عمل حسن و جميل ، و ليسوا مهتمين باي موضوع اخر عن تلك الشخصية .

لكن عندما يتحول موضوع صلاح الدين كل فترة الى مادة هامة جدا و مسالة حياة او موت لدى جماعة ما ذات توجه فكري معين، في الاعلام و الصحف و النت ، و هذا يقلب كتب التاريخ و ذلك يخرج تفاصيل دقيقة من كتب التاريخ حول صلاح الدين و ينشر مقالات طويلة ، و تجد تعليقات الناس قد اصبحت متحاملة و مليئة بالكراهية نحو تلك الشخصية، فالامر مش طبيعي ابدا و غير صحي.

لان القصة كلها اليوم تستهدف موضوع تحرير فلسطين ، لان الناس لا تعرف هذه الشخصية الا في تحرير القدس، و نشر كراهية هذه الشخصية ستنعكس بشكل غير مباشر عند الناس البسطاء الى كراهية ايضا في تحرير فلسطين، اللاوعي سيبرمج الفكرة هكذا، ستتحول فكرة تحرير القدس و فلسطين الى فكرة سيئة و عمل قذر، سيتحول العمل الجميل الى عمل قبيح ، ستتحول الصورة الوحيدة التي يحتفظ بها الناس له الى صورة غير محببة . ستتحول صورة جميلة لديهم الى صورة سيئة، سيتحول الامل في تحرير فلسطين الى يأس، و يصبح الامر خدعة و كذبة .

هذا هو الموضوع الذي يجري كل فترة مع موضوع صلاح الدين الايوبي ... فقط .

التاريخ لا يقرا بتلك الطريقة ... لان التاريخ كله مزور.

و الناس لا تريد شيء من التاريخ الا الجانب الحسن ، و عندما يحاول الكثير القيام بعمل منظم من اجل تدمير صورة تاريخية حسنة عبر ربطها بصورة تاريخية سيئة فمن الطبيعي ان الكثير سيدعي بان تلك الصورة السيئة مزورة و كاذبة من اجل تشويه الصورة الحسنة في مخيلتهم نحوها،لانهم لا يريدون الا صورة التاريخ الحسن فقط ، يريدون صورة واحدة حسنة في مخيلتهم، و لا يريدون صور سيئة .

نحن لا نستطيع ان نتاكد من التاريخ ابدا ابدا، ماضي و انتهى .

لكن بعض الناس ستقع في اللعبة ، و يتحول الموضوع لديها الى امر جدي ، عندما يبدا يقتنع بتلك الصور التاريخية السيئة ، لانها ستتصارع في مخيلته مع تلك الصورة التاريخية الحسنة و بعدها يصبح ناقم عليها ، و ستشعر بانها خدعت و يتحول الموضوع الى نقمة كبيرة ، و يتحول بعدها التاريخ الى صراع شخصي حي و واقعي داخلهم و مسالة حياة او موت .

لقد تحول الموضوع الى صراع مخيلات و ليس مجرد قراءة تاريخ.

نظرة بسيطة على تعليقات الكثير من جماعة النيوعلمانية في موضوع صلاح الدين تؤكد لك ذلك ، كلها تعليقات حادة جدا و ناقمة ، و تشعر و كانهم يتحدثون في امور شخصية جرت لهم اليوم . الموضوع تحول الى قضية شخصية و حقوقية ، بسبب صراع الصور التاريخية داخل مخيلتهم.

انهم يعيشون الان في صراع داخلهم .

{تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون}

صدق الله العظيم

خرافة غزو العرب للاندلس

خرافة الفتوحات الإسلامية

١ أيلول ٢٠١٨

خرافة غزو العرب للاندلس

خرافة الفتوحات الإسلامية — ١ أيلول ٢٠١٨

- هل تعلم بان اقدم النقوش الاثرية المكتشفة في اسبانيا كانت خاصة بالشعب الذي كان يطلق عليه اليونان مسمى (الفينيقين) ؟

و كما نعلم بان الفينقين من سكان المنطقة ، و هذا يعني بان سكان من المنطقة كان تواجدهم في اسبانيا سابق لتواجد الاوروبيون .

- هل تعلم بان النقوش المكتشفة في اسبانيا التي تعود للفينقين يصل عمرها الى 1500 سنة قبل الميلاد ؟

هذا يعني بان وجود الفينقين قبل ظهور اليونان و روما بالف سنة ، و هناك رسوخ قديم فيها .

- هل تعلم بان الاندلس قبل الميلاد ب 300 سنة كانت تابعة لحكم قرطاج و كانت محطة عبور لهنبعل اثناء مرورة لقتال روما ؟!

هذا يعني ان الاندلس ككيان سياسي منذ القديم كانت مرتبطة بالشرق و كان وعيها السياسي تابع للشرق و في عداء مع مركز الغرب و كان ساعتها روما .

- هل تعلم بان الاندلس كان ينتشر فيها المذهب الاريوسي المسيحي الذي كان يؤمن بالطبيعة البشرية للمسيح و الذي يعارض كنيسة روما؟

و هذا يعني بان الاندلس ككيان ديني كانت منذ القديم و هي تحمل وعي ديني مختلف و معارض للوعي الديني الموجود عند روما.

- هل تعلم بان قبائل جرمانية في شمال اوروبا كانت تسمى الوندال كانت في عداء و حروب مع روما و اعتنقت المذهب المسيحي الاريوسي بواسطة و هاجرت الى شمال افريقيا و انشات دولة دامت 100 عام و قضى عليها البيزنطين و فروا الى الاندلس و تحصنوا فيها و سميت الاندلس نسبه لهم؟!

و هذا يعني ان الاندلس سياسيا و دينيا منذ القدم و هي نقيض سياسي و ديني لروما.

- هل تعلم شيء حول الاكتشافات الاثرية الكثيرة و العديدة في شمال اوروبا و التي تحتوي على نقوش اسلامية . عملات و اواني كثيرة ..... و عليها كتابة لا اله الا الله و ملابس عليها كتابات عربية ....بسم الله .... و حول عدد المقابر الكثيرة المكتشفة في شمال افريقيا و التي تحتوي على جثث مغطاة بملابس عليها نقوش اسلامية و يحتفظ فيها الموتى بخواتم عليها كتابة الله ؟!

هذا يعني بان هناك تاريخ مغيب عنك، و هناك قوة تعمدت و مازالت تتعمد على اخفاءه .

- هل تعلم بان اسبانيا استطاعت نشر اللغة الاسبانية خارج حدودها لكنها عجزت عن نشر لغتها في كامل حدودها الحالية، فهناك مناطق عديدة في اسبانيا يتكلمون لغات مختلفة ، مثل اقليم الباسك و اقليم كاتلونيا و اقليم الاندلس ؟

هذا يعني بان اللغة الاسبانية في الاندلس كانت حدث جديد في الاندلس و لم تكن قديمة و راسخة .

- هل تعلم بانه يوجد في اسبانيا مناطق تتكلم لغات لا تنتمي للغات الاوروبية، مثل الباسك ؟

هذا يعني بانه كان هناك لغة و ثقافة مختلفة في الاندلس و راسخة منذ القدم .

- هل تعلم بان هناك مؤرخ اسباني اسمه أغناسيو أولاغي اخرج كتاب اسمه العرب لم يدخلوا اسبانيا عسكريا، و من خلاصة كتابه :

- ان العرب والمسلمون لم يفتحوا اسبانيا عسكريا والتحول إلى الإسلام في الأندلس لم يتم إلا عبر حركة الأفكار وتصارعها ثم هيمنة ما يسميه المؤلف بالفكرة- القوة التي شكلت عصب الحضارة العربية الإسلامية في ثلاثة أرباع عالم تلك الأيام.

- أن الدعوة الإسلامية في إسبانيا لقيت مناخاً ملائماً بحيث لم يجر الإسبان الذين سادت في مجتمعهم الديانة الأريوسية خلال القرن الثامن إلا تعديلات طفيفة على معتقدهم وفكرهم وثقافتهم وعاداتهم ليتحولوا إلى الإسلام. و المعروف أن تصور الأريوسية لشخص السيد المسيح هو نفس تصور القرآن الكريم، أي أنه نبي من أنبياء الله وليس غير ذلك وهذا يعني أن التربة الثقافية السائدة لدى مسيحيي إسبانيا يومها- وهي الأريوسية - كانت مستعدة لتقبل دين جديد له نفس تصورها لشخصية المسيح وهكذا ومن هذا الباب دخل الإسلام إلى شبه الجزيرة الأيبرية.

- أن الجذور الاساسية "لخرافة" الغزو العسكري للأندلس نشأت في مصر ، و كان الكتاب اللاتينين التابعون لروما اكثر الذين ساهموا في ترويج و نشر تلك الخرافة، و عندما انتقلت هذه الرواية إلى أيبريا نمت وانتشرت بصورة واسعة لأنها وجدت لها مناخا مشابها لمناخ الشرق.

و الان

- هل اصبحت تستوعب فكرة لماذا الاسبان كانوا هم الغزاة و ليس المسلمين ، فقد احتلوا وطن غيرهم بعد ان قاموا بقتل و ذبح تهجير سكانها؟!
- هل اصبحت تستوعب بان ما قام به الاسبان في الاندلس، هو نفسه تماما .... ما قاموا به الاسبان في امريكا الجنوبية عندما احتلوا تلك الاراضي و قضوا على حضاراتهم و قتلوا و ذبحوا سكانها ، بعد ان خدعوا و اقنعوا الجميع بمصطلح العالم الجديد، لتزوير عقول الجميع و اخفاء الحقيقة و اخفاء حقبة زمنية ، و منحهم حق و شرعية لاحتلالهم بحجة انهم اول من اكتشف تلك الارض ؟!
- هل حان وقت انهاء خرافة الفتوحات الاسلامية ، و انهاء هذا التاريخ الوهمي الكاذب الذي كانت وظيفته الاساسية اخفاء حقبة تاريخية و القضاء عليها من الذاكرة و اسقاط زمن المنطقة الحقيقي و هذه الخرافة التاريخية كانت استراتيجية فكرية لاخفاء زمن الشعوب و استعدادا لتهجير و طرد السكان من اوطانهم الاصلية لصالح القوى التي تعمدت نشر هذا التاريخ الكاذب الوهمي ؟!

اخيرا

الغرب مجرم و قذر منذ القدم ..... لقد استطاعوا خداعكم كعادتهم دائما ... لان ما حدث للمسلمين في الاندلس من قبل الاسبان جريمة تاريخية مهولة و كارثة انسانية و وصمة عار تلاحق الغرب حتى اليوم، كان عمل متوحش و همجي و من قتل و ذبح و تشريد و تهجير لسكان اصلين من وطنهم الاصلي .

الحذر من إعلام ال سعود الجديد - الفتوحات الاسلامية

خرافة الفتوحات الإسلامية

٢٨ شباط ٢٠١٨

الحذر من إعلام ال سعود الجديد - الفتوحات الاسلامية

خرافة الفتوحات الإسلامية — ٢٨ شباط ٢٠١٨

اعتقد ان المشروع الصهيوني الذي تديره السعودية اصبح واضح جدا وضوح الشمس، الا لمن اعمت الكراهية عقله و قلبه، و حالت العقد النفسية حاجزا بينه و بين الحقيقة .

ال سعود في الحقبة السابقة كانوا في مهمة منظمة لاغراق المنطقة اعلاميا بالدين الوهابي الشيطاني الصهيوني و بخلق حالة من الوعي الجمعي المشدود للماضي و تفسيراته و الجدال حوله بنشر كل شيء قبيح موجود في التاريخ و جعله عنوان للاسلام و كحقيقة للمسلم في كل مكان هو متواجد فيه، من اجل خلق حالة عامة من السخط و التذمر في المجتمعات ضد هذه الصورة و ضد ممثل هذا الصورة القبيحة (المسلم) التي تستفز فئات من المجتمعات في المنطقة .

استطاعت اسرة ال سعود التي تقوم بادارة المشروع الصهيوني الخبيث و عن طريق امبراطوريتهم الاعلامية الضخمة ، ان يصنعوا وعي في المنطقة و العالم، يرى في مملكة ال سعود كممثل رسمي و تاريخي للعرب و المسلمين ماضيا و حاضرا ، استطاع ال سعود خلق مخيلة جديدة، يتربع فيها ال سعود كالاصل التاريخي للعرب و الاسلام و المعبر الرسمي و الشرعي و الحقيقي للعرب و الاسلام، فصورة العربي في التاريخ القديم في المخيلة الجديدة التي صنعها ال سعود التصقت بصورة ال سعود بكل تفاصيلهم القبيحة ، بطريقة تفكيرهم البدائية و بقصصهم السخيفة و بافعالهم القذرة ، و اصبحت صورة الاسلام الحقيقي في المخيلة الجديدة هي صورة اسلام الوهابية الشيطاني القبيح ، و اصبحت صورة النبي الاعظم(ص) هي صورة محمد بن عبد الوهاب مؤسس العقيدة الوهابية، و اصبحت صورة التاريخ الحقيقي للاسلام هي صورة تنظيم داعش في المنطقة ، داعش التي صنعها الغرب و مولها ال سعود، داعش الذي حرص ال سعود على ترويج خطابها و دعم اعمالها كنموذج حي امام مرأى الجميع ليتم اسقاط حقيقة التاريخ عليه.

نعم ..لقد انعكس كل هذا القبح و الاجرام لداعش و الوهابية و ال سعود في اللاوعي الجمعي بطريقة غير مباشر فتكونت صورة متخيلة جديدة نحو العرب و الاسلام والتاريخ .

نعم ..لقد نجح ال سعود في صناعة صورة جديدة للعرب و الاسلام و احتكروا تمثليها عليهم و قاموا بتعميمها بواسطة اعلامهم الضخم.

و هذا المشروع لو ادركته و استوعبته جيدا ، فلن تستغرب بعدها لو سمعت بان فنان سعودي يقول ان الرسول جنسيته سعودي، و لن تستغرب لو سمعت بان اعلامي مصري يقول بان السعودية ارسلت في الماضي عمر بن العاص لمصر و اليوم ترسل رجل الدين الوهابي الحويني .

لقد كان مشروع منظم و ليس عفوي، من اجل صناعة مثل هذا المنطق و مثل هذه المخيلة الجديدة، يكون فيها ال سعود كممثل رسمي و شرعي لتلك المخيلة .

و حتى تتاكد كثيرا من صحة هذا المشروع، فراقب خطاب اعلام ال سعود الجديد، و كن على ثقة بان ال سعود بحلتهم الجديدة التي يحاولون فيها اظهار انفتاح علماني و حداثي يحضرون خطاب اعلامي جديد، و يتجهزون لتقديم اعتذار رسمي لشعوب المنطقة عن الفتوحات الاسلامية (على اساس ان ال سعود و عبيدهم هم احفاد الفاتحين و ورثتهم و لهم حق الاعتذار نيابة عنهم)، و سيكون اعتذار على لسان شيوخ دين الوهابية و على لسان مفكري و مسؤولي و اعلامي ال سعود و سيقوم الاعلام الضخم بجعل هذا الموضوع قضية محورية و مطروحة بشكل دائم في كل برامجهم الاعلامية بطريقة مكثفة و ذكية و منظمة .

لا تضحك او تسخر من هذا الكلام، فقط تابع و راقب اعلامهم في الفترة القريبة القادمة، راقب المنطق الجديد الذي سيكون على لسان شيوخها و اعلامهم و قنواتهم و الذي سيدور حول الفتوحات ..ستلاحظ نغمة جديدة و مختلفة.

و الامر لا علاقة له بتجديد و تحديث الخطاب الديني او الفكري او انفتاح حداثي، ففي السابق لم يكن ليسمح لال سعود ضمن المخطط الصهيوني بمثل هكذا خطاب و هم مازالوا في مرحلة ترويج الوهابية الصهيونية القبيحة كعنوان للاسلام، لانها ستكون غير منطقية ، فقد كان دورهم خلال تلك الفترة مقصور على نشر و اغراق المنطقة بكل شيء قبيح و قذر و زراعته في صورة الاسلام و العرب حتى اليوم المناسب لتقديم الاعتذار عن تلك الصورة القبيحة و القذرة .

و الان هم يحاولون الظهور للعالم بانهم متجهون نحو تحول جديد، و بانهم يتبنون خطاب ديني و فكري جديد، و مع صورة هذا التحول الجديد سيكون الامر مقبول و منطقي في اثارة مثل هكذا خطاب، فبعد ان اغرق ال سعود المنطقة بكل ما هو قبيح و بشع و ارهابي و قذر و كونت تصور عام بانه شكل الاسلام الذي دخل الى كل بلد بعد الفتوحات، فانها اليوم ستتبرأ منه، و سيستجيب و يتفاعل مع خطابها الكثير خصوصا من جماعة المتنورين و الجماعات التي ترفع شعار الهويات و العلمانية و كذلك الطوائف و الاديان الاخرى الذين يرفعون شعار نحن لسنا عرب، و سيدعمون خطابها الجديد، و هم لا يدركون ان هذا الاعتذار او الخطاب ليس بالامر العفوي او من باب تجديد الفكر الديني او من باب حداثة او مدنية او تحول جدي، بل هو يدخل ضمن المشروع الاعلامي الصهيوني، عمل متعمد و مقصود و منظم و يدار من غرفة واحدة، لاعادة التاريخ القديم في وعي

الشعوب و اثارة موضوع الهوية و ضرورة اعادة تعريفها، و جعلها مسألة فوق الطاولة السياسية كاساس و شرعية قيام الدولة الجديدة .

فهذه الخطوة التي سيقدم عليها ال سعود ، لاجل منح الجماعات و الخطابات الانفصالية و الهويات الضيقة في المنطقة وثيقة شرعية تمنحهم الحق الشرعي و التاريخي في تاكيد منطقهم و مشاريعهم الانفصالية.

و بمثل هكذا اعتذار، فان السعودية مديرة مشروع اسرائيل تريد تاكيد و تعزيز و تاصيل و تثبيت الهويات و الانقسامات و الثارات التاريخية لدفع المجتمعات في المنطقة الى الفوضى ، و بعد ان كانت جماعات الهويات الضيقة لديها كراهية للسعودية فانها ستجد في مثل هكذا خطاب جديد لال سعود داعم لها و حداثي و يماشي الحقيقة، و لا يعرفون ان الصهيونية عبر ال سعود يحاولون اللعب بالفضاء الاسطوري الموجود في مخيلة الشعوب من اجل انتاج استحقاقات سياسية على الارض و انتاج انقسامات و صراعات متضخمة داخل كل بلد، انتاج هويات و صراعات تستند على فضاء تخيلي اسطوري كبير في عملية الاستحقاق .

نعم ...المشروع الصهيوني عبر ال سعود يريددعم و تعزيز فكر في المنطقة يحاول ان يحتكم على ذلك الخيال الاسطوري الغير حقيقي(اسطورة الفتوحات) لاجل عملية استحقاق سياسي على الارض ، تلك الموجة التي تعتقد ان المسلم او العربي في سوريا ليس من اصل سوريا بل وافد من صحراء مكة، و بان المسلم او العربي في العراق او مصر او المغرب وافد و دخيل على تلك البلدان و ليس من اصل تلك البلدان .

نعم .. انه مشروع صهيوني في أعادة وعي المنطقة للعصور السحيقة الماضية و الخصومات حوله ، هذا الوعي الذي بدا من كيان الاحتلال الصهيوني الذي تاسس على شرعية اساطير و اوهام تاريخية مزيفة لا اساس له من الصحة حول اليهود و تاريخهم في فلسطين و بانهم سكان فلسطين و عادوا لارضه بعد ان هجروا منها في الماضي السحيق، بينما الحقيقة ان اسرائيل مجرد مشروع احتلال و استيطان سيمتد و يتوسع في المنطقة لصالح الغرب ، و مازال هذا المشروع الصهيوني يعمل و يدار من قبل ال سعود الوكلاء الرسميون للمشروع الصهيوني في المنطقة.

و لذلك ... فانا احذر الجميع من الان، احذر الجميع من الخطاب الاعلامي الجديد لال سعود، و الذي لن يكون عفوي بل منظم و متعمد هدفه تدمير الوعي و الهوية لكن بثوب جديد (علماني و حداثي)، و سيكون مركز على قصة الفتوحات الاسلامية و بان العرب ليسوا سكان دول المنطقة.

و المطلوب من الجميع فهم هذه النقطة و استيعابها حتى يستعدوا بخطاب علمي و دقيق، و ان لا يكون هناك استغراب من الموجة التي ستدور حول هذه الموضوعات و عن أسبابها . يجب ان يدرك الجميع بانها موجه

منظمة، و خلفها استراتيجية اعلامية يقوم بتنفيذها اعلام ال سعود، تنطلق من اسطورة و خرافة الفتوحات الاسلامية.

و على الجميع ان يعرف بالمشروع الصهيوني يدرك بان نجاح المشروع مرتكز على قاعدتين اساسيتين، القاعدة الاولى و هي ان المسلم لن يستطيع رفض قصة الفتوحات، لان المسلم ينظر لها بطريقة خاطئة كرواية مرتبطة بجانب من عقيدته، و القاعدة الاخرى هي صعوبة تفكيك هذه الاسطورة في التفكير العام و في مناهج البحث العلمي لدينا، و لذلك سيكون العربي او المسلم ضعيف و مهزوم امام منطق هذه الحملة الاعلامية التي يحضرون لها.

و مع ذلك

فالمشروع الصهيوني سيهزم و سيدفن للابد قريبا .

القرآن والعهد القديم

٩ مقال

القران الكريم - و لكن شبه لهم - عيسى يسوع جيسس

القرآن والعهد القديم

٦ تشرين الثاني ٢٠١٩

القران الكريم - و لكن شبه لهم - عيسى يسوع جيسس

القرآن والعهد القديم — ٦ تشرين الثاني ٢٠١٩

هل الغرب يؤمن بيسوع ام جيسوس ؟!

لو كانت هذه الشخصية حقيقية و جرت لها تلك القصة في الواقع حسب التقويم الزمني الروماني فعلا، لكان اسمه هنا يسوع و اسمه هناك في الغرب يسوع ايضا ..... لكن هنا يسوع و هناك عندهم جيسوس.

الاسم لا يتغير ابدا و لا يحمل اي شخص اسمين مختلفين خصوصا لو كان شخص مشهور . هذه حالة غير طبيعية و غير واقعية و لا منطقية

هذا يؤكد

ان الموضوع كله من اصله رواية نصية ورقية تخيلية .. خرجات من ترجمات مختلفة.

هذه القصة صنعت بعد قيام الغرب باخفاء الكتاب الاصل تماما بعد تزوير نقوش المنطقة بعد موجة احتلالهم للمنطقة.لان هذا الكتاب القديم هو الذي يحمل معظم سكان المنطقة لقرانه الصحيح بلسان عربي، و هذا القران (نبا من انباء الكتاب القديم) و الموجود فيه اسمى عيسى و مريم و ليس يسوع الموجود في ورق حديث (يسوع ترجمة محرفة و مقلوبة من الشمال الى اليمين كعادة الغرب).

لقد شبهوا لكم قصة عيسى و أمه الاصلية القديمة الموجود نصها الاصلي و الحقيقي في الكتاب الاصل الاول القديم، بقصة شخصية جيسوس او يسوع و الذي صلب على يد دولة غربية قديمة لاحتكار حقيقة هذه القصه الجديدة لهم و نسبها لانفسهم و انهم المالكون الحقيقيون لهذه القصة ، و هذا العمل تم بعد ان اخفوا الكتاب و زوره .

هذه القصة النصية الموجودة في كتب الطابعة و التي شبهوا فيها شخصية عيسى و أمه القديمة جدا بشخصية يسوع و جيسوس الحديثة، و تم وضعها في تقاويم زمنية وهمية، هي السبب في احتلال و سرقة زمن و تاريخ و لسان المنطقة .

هذه كل القصة .

{وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا}

و ما قتلوه يقينا ..... بل قتلوا ابن مريم الموجود ذكره في كتاب العالم القديم بشكل افتراضي داخل رواية تخيلية جديدة.

قتلوه داخل رواية تخيلية جديدة من نسج خيالهم غير واقعية و غير اصلية مشابهة لرواية قديمة اصلية موجود ذكرها في الكتاب .

رواية تخيلية جديدة غير حقيقية ، تحول فيها (عيسى) الاصلي القديم الى شخصية جديدة تحمل اسمين جديدين و هما (يسوع و جيسوس).

فلو كان اسم عيسى المذكور في الكتاب هو(حيسى) لكنت اليوم تقرا عن نفس الشخصية باسم (يسوح و جيسوس) .

رواية تخيلية جديدة غير حقيقية، تحولت فيها وظيفة (عيسى) الاصلية القديمة التي كانت واقعة حقيقية في العالم القديم من مجرد وظيفة رسول لدين قديم الى وظيفة ابن الرب لدين حديث طازج

عالم جديد اعجمي و محرف و تقليد لعالم قديم واحد اصلي سابق له دينا و كتابا و لسانا و تاريخا و زمنا .

انه المشروع الذي جاء به الغرب ..... مشروع مسح العالم القديم الحقيقي بعالم حديث تخيلي اعجمي و محرف بشرعية التقويم الزمني الوهمي المزيف الذي جعلهم بعمر قديم في الارض.انها استراتيجية احتلال للعالم القديم الاصلي بعالم حديث مزور و مقلد.

اللعبة حديثة

{واذكر في الكتاب مريم ¤ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ¤ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ¤ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم ¤ فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه ¤ وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه }

زمن النص - هل اسمه موسى أم موشي ؟

القرآن والعهد القديم

٢٢ آب ٢٠١٩

زمن النص - هل اسمه موسى أم موشي ؟

القرآن والعهد القديم — ٢٢ آب ٢٠١٩

ربما ان الفكرة التي اقصدها لم تصل بشكل جيد ، لكن اتمنى ان تصل فكرتي في هذا المقال .

في البداية ساطرح اسئلة منطقية :

- هل يصعب على اللسان العربي ان ينطق حروف كلمة (موشي)، و هل يصعب مثلا على القران ان يحدثنا عن شخص اسمه (موشي) مع فرعون لو كان فعلا اسمه (موشي) ؟!

لا

- هل يصعب على اللسان العربي ان ينطق حروف كلمة (يسوع)، و هل هناك مانع جوهري على القران ان يحدثنا عن شخص اسمه (يسوع) لو كان فعلا اسمه (يسوع) ؟!

لا

- هل يصعب على الانجليزي نطق اسم (احمد) ؟!

نعم ... ينطقه (اهمد).

فهل الاسم هو احمد ام اهمد ؟!

اسمه (احمد) .. هو الاسم الاول الاصلي الحقيقي .. لكن (اهمد) اسم جاء بعد (احمد).

هل هي مشكلة بين ان نقول (احمد) او نقول (اهمد) ؟!

الحقيقة لا توجد اي مشكلة ... اختلاف لسان ثقافات في نطق الاسم . و لا توجد اي مشكلة .

لكن يصبح الامر مشكلة عندما يتعلق الموضوع بنص ديني مقدس.

بمعنى اخر

لابد ان يقرا الانجليزي اسم (احمد) الموجود في القران بنفس الصيغة (احمد) و ليس (اهمد) و الا سيكون هذا تحريف.

يعني ..... الامر عادي ان يقرا او يكتب الانجليزي اسم (احمد) ب (اهمد) في اي نص اخر، سوى كانت مقالة ادبية او في كتاب تاريخ .

لكن في النص المقدس ... فلا

هذا نص ديني مقدس نزل بهذه الصيغة (احمد) .

ما هو النص الديني المقدس ؟

النص الديني المقدس الالهي، هو نص واحد بصياغة واحدة و بلسان واحد، و هذا النص لا يمكن تبديله حروفه او اسلوبه، لانه قد نزل بهذه الصيغة و بهذا اللسان .

النص الديني المقدس ... هو نص قديم جدا .. لانه الهي قد خرج من اول كتاب ... اي انه بداية الزمن .

لكن عندما ينزل النص الديني و يتحدث عن قصص انباء فيها احداث حول اشخاص... فهي نصوص طازجة جديدة ، و لم يكن احد في الارض يعرفها قبل نزولها و لا يعرف اسماء شخصياتها .

النص الديني ليس كتاب يحوي ذاكرة الناس القديمة فقط ، بل كتاب انباء ستحدث ... و من هذه الانباء خرجت ثقافة الانبياء التي تركزت في منطقتنا .

النص المقدس الاصلي الحقيقي ليس كتاب ترفية و تسلية و مسابقة في اختيار الكلمات و الجمل لتزيد من جمال النص و بلاغته ، بل داخله قيمة وجودية مرتبطة بحقيقة الانسان، داخله حق قديم و قادم .

الان

معاك نصين دينين مقدسين سماويين ، مختلفين في اللسان و بالاسلوب و الصياغة ، لكن متشابهين تقريبا بالموضوعات و القصص التي يتم تناولها .

و كلا النصيين يدعيان انهما سماويين .... من السماء .

العهد القديم و القران

النص الاول يتحدث عن قصة شخص اسمه (موشي) و النص الثاني يتحدث عن قصة شخص اسمه (موسى).

المسلم يعتقد بان كتاب اليهود اسمه التوراة و ان الله قد انزله في الماضي لليهود، شريعة قديمة و جاء الاسلام بشريعة جديدة و نص مقدس جديد .

لكن الاسئلة المنطقية :

كيف يعتقد المسلم بان كتاب اليهود هو التوراة و قد انزل في الماضي، بينما القران يتناول نفس موضوعات و قصص كتاب اليهود ؟!

كيف يمكن ان يكون التوراة كتاب لدين سابق للاسلام و المفروض انه مختلف تماما و يتناول موضوعات مختلفة لانه نزل في الماضي و خاص بشريعة قديمة، لكنه يتناول نفس موضوعات القران الكريم؟!

بالرغم من ان القران يمدح التوراة و يعتبرها نور و هداية و يعتبرها جزء هام من مكونه الثقافي و الديني و حتى اللغوي ، بينما كتاب اليهود غير معترف به لدى المسلم و بلسان عبري ؟!

اذن ..... فمادام و القران يمدح التوراة، لكن المسلم ينظر للتوراة بانها محرفة بنظر المسلم ، فالقران اصلا ليس الا الكيان الذي فقده المسلم، لان النص الديني مكون من جزئين (كتابة و صوت)، و المسلم يملك الصوت فقط (القران) بينما الكتابة مفقودة، اي ان القران هو المقروء الاصلي لكتاب التوراة . و ما يوجد لدى اليهود هو كتاب مصنوع صناعة جديدة .

المسلم لديه نص يسمى (قران) و ليس كتاب .... اي لديه نص سمعي صوتي فقط ، اي كتاب سمعي ، اي ملف ام بي ثري، و لا يملك النسخة الكتابية الاصل، اي الكيان المادي ، اي كتاب بي دي اف.

مادام و ان التوراة هي الكتابة ، فالتوراة الان ليست لدى المسلم لان خط القران الحالي حديث و ليس الخط الاول الذي كتبه بها القران، اي اننا لو احضرنا التوراة الاصل و نريد قراءتها ، سنقراها مثل القران الكريم الموجود عند المسلم تماما .

اي ان التوراة هي الخط التي قرا المسلم منه نص القران الكريم .

المنطق يقول ان ..... السماء لا ينزل منها الا نص واحد فقط، و لا بد ان واحد منهما سماوي و الاخر مقلد عن الاصل.

اذن فمن المنطقي القول : اي واحد منهما هو الاسم الصحيح ... هل (موسى) ام (موشي)؟

و مادام و ان المنطق يقول هكذا فالسؤال المنطقي :

اي واحد منهما النص الاول الاقدم الاصلي و ايهما النص الذي جاء بعده ؟

هذا هو جوهر القضية .

فهل هناك علوم يمكن بواسطتها معرفة عمر النص و زمنه، و المقارنة بين النصوص لادراك ايهما الاقدم و ايهما الاحدث ؟

اعتقد نعم ، لكن قد لا تكون كافية، او لا تنال اهتمام في التخصصات الجامعية او في مشهدنا الثقافي، و ان كان لا يوجد، فاعتقد باننا نستطيع صياغة قواعد علم جديد يتناول هذا الموضوع .

لو فكرنا بمسالة زمن النص، فاننا نستطيع ندرس زمن النص من جانبين اثنين :

1- الجانب الاول ... من داخل النص

2- الجانب الثاني ... من خارج النص

و عندما نحاول ان ندرس زمن النص من خارج النص، فاننا سندرس خصائص حامل النص و بيئته و لغته و وضعة، و من هذا الجانب نستطيع ان نعمل مقارنة بين حاملي النصين، المسلم و اليهودي .

و عندما نقوم بدراسة اليهود سنجد بان اليهود بلا اصل و لا يعرف لهم اصل، و هذه الحالة تفرض علينا الاعتقاد و بشكل منطقي:

ان هولاء اليهود الذين لا يعرف لهم اصل يحملون نص غير اصلي ... نص غير اولي طبيعي ..... و هذا النص الغير اصلي هو السبب الاساسي وراء وضع اليهود اليوم و هو السبب وراء عدم معرفة اصل ثابت لهم، و سبب الرئيسي وراء عدم و جود موطن ثابت حقيقي يتكلم بلغة كتابهم الديني كلغة رسمية

لو كان لليهود نص اصلي اولي ..... فمن المفروض انهم اصل في المنطقة و ليسوا اقلية تعيش اطراف المدن و يتكلمون بلغتين لغة البلاد و لغة كتابهم الديني، و في وضعية وافد غير اصيل.

اما لو حاولنا دراسة زمن النص من داخل النص، فاننا سندرس خصائص النص كامل، لغته و معانيه.

و من هذا الجانب نستطيع ان نعمل مقارنة بين كتاب اليهود و كتاب النسلم، العهد القديم و القران .

في كتاب العهد القديم ..... سنجد بان قصة موشي تحمل طابع مسرحي خاص بشعب عانى الاضطهاد و القتل ، قصة حدثت في الماضي

اما في القران الكريم ..... سنجد بان قصة موسى تحمل طابع واقعي ، و في القصة خطاب للنبي على اساس ان النبي لم يكن يعرف هو مسبقا هذا القصة، بل حتى قوم النبي لا يعرفوها و لا يعرفها اي احد.

القران يتناول قصة موسى ك نبأ، لتثبيت النبي ... و جوهر القصة هو الكتاب الذي اؤتي موسى ... و في القصة هناك ايات فيها خطاب للرسول بصيغة الامر ، بان لا يكون في شك من لقاءه ، و يأمره باخذ الواح موسى و يامر قومه باخذها .

موشي في كتاب اليهود قصة حدثت في الماضي ، لكن موسى في القران نبا لم يحدث الا بعد نزول القران، اي ستحدث في المستقبل .

اذن في كتاب اليهود لا نستطيع ان نحدد زمن القصة فيه ، لكن في القران نستطيع ان نحدد بدقة زمن النص، و عندها سنعرف بان النص قد نزل قبل ذلك النبأ.

و لو تحقق النبأ فعلا ، سيكون نص القران هو النص الاصلي الاول، بينما كتاب اليهود نص قد جاء بعده ، و هو صناعة قوة سياسية من اجل اخفاء زمن النص الاول الاصلي .

اي ان النص المقدس الاصلي .... هو قصة موسى في القران الكريم، بينما قصة موشي في كتاب اليهود ليست نصوص مقدسة، بل من تاليف قوة سياسية جاءت بعد القران، كتبت نسخة كتاب يشبه كتاب المسلم و ارادت تحريف عقل اصحاب النص المقدس .

اي ان (موسى) كان قبل (موشي) .

و لا تمام هذه الحبكة في عقل المسلم ..... تم اختلاق فكرة التقاويم الزمنية ... فتم صناعة زمن افتراضي لكتاب اليهود و زمن افتراضي للقران الكريم ، و جعلوا كتاب اليهود (العهد القديم) يسبق القران في الزمن .

و بسبب هذه اللعبة الزمنية المتعلقة بالتقاويم، اعتقد الكثير بانه لا فرق بين موشي و موسى ، او عيسى و يسوع ... و بان الامر اختلاف لسان ثقافات.

بينما الحقيقة .....هو تحريف لنصوص اصلية اولية طازجة، مرتبطة بالزمن (نبأ)، نزلت بلسان عربي ..... بعد ان تمت صناعة زمن افتراضي و في داخله تاريخ وهمي،حتى لا يصل معنى النص الديني المقدس الاصلي الاول لعقول الناس، و لا يفهموا خطابه و رسالته ابدا .

اقرا هذه الاية جيدا، و تدبر المعنى فيها جيدا

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

ركز على جملة .... و هم يتلون الكتاب.

كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم .... قالوا مثل قولهم : (موشي و يسوع)

اتمنى من كل قلبي ... ان تكون الفكرة قد وصلت بشكل جيد، و تكونوا من الذين يعلمون .

.

اليهودية مشروع سياسي لصناعة عالم جديد

القرآن والعهد القديم

١٩ آب ٢٠١٩

اليهودية مشروع سياسي لصناعة عالم جديد

القرآن والعهد القديم — ١٩ آب ٢٠١٩

اذا اردت ان تصنع عالم جديد و يقوم على تاريخ جديد و حقيقة جديدة و زمن جديد من تأليفك كلها، فمنطقيا عليك اولا تدمير كل النصوص القديمة في العالم .

لان بقاء تلك النصوص القديمة، يعني بان الحقيقة الموجودة في تلك النصوص ستفرض نفسها و منطقها بقوة و شدة على العالم كله، ستحكم وعي العالم، بينما مشروعك قائم على صناعة زمن جديد للعالم مؤسس على تاريخ جديد و حقيقة جديدة.

لابد ان يتاسس عالم جديد على نصوصك الجديدة، و لابد ان يبدا زمن العالم الجديد من تاريخك الجديد الذي كتبته، و يجب ان يكون العالم بدا من تاريخك .

و هذا الشيء تستطيع ملاحظته عندما تقرا عن تاريخ العالم، فتاريخ وعي العالم الحالي لا يبدا الا من تاريخ اليونان، فاليونان هم من كتبوا تفاصيل العالم كله، و هم بداية الوعي العلمي و الفكري للانسان اليوم، لكن لا تجد اي شواهد مادية حقيقية تؤكد هذا العالم، فلا تجد نقوش قديمة لهم و كتابات حجرية، كل ما وصل لنا من كتاباتهم هي نصوص مطبوعة بواسطة الة طابعة .

اليونان هم بداية الزمن، و عندها سيكون اي نص ينسب لذلك الزمن بمثابة حقيقة شرعية و تفرض نفسها و منطقها على العالم كله، و يمكن بعدها انتاج نصوص اخرى حديثة و تنسب لذلك الزمن لتصبح هي حقيقة ملزمة ..... الزمن يحكم منطق العالم .

و لهذا السبب، فانه من المنطقي جدا بان اي مشروع لصناعة عالم جديد للعالم سيتم على حساب المنطقة التي نعيش فيها ...لان منطقتنا تملك اقدم نصوص مكتوبة في الارض، و المشروع يتطلب احتلال للمنطقة و تدمير هذه النقوش او تزويرها .

و من هذا المدخل ستعرف حقيقة الديانة اليهودية و حقيقة كتابهم العهد القديم ..... و الهدف الرئيسي من صناعة هذه الديانة و كتابهم العهد القديم .

لان المنطقة قبل انطلاق مشروع العالم الجديد، كانت تحمل تسميات لهذه الكتابات القديمة التوراة و الانجيل الخ .... و لان اعلى نص مقدس في المنطقة القران الكريم موجود في نقوش المنطقة القديمة ، و تتحدث

نصوصه عن تلك الكتابات ، فلابد عندها من صناعة ديانة تحمل كتاب ديني يحمل اسم نقوش المنطقة ..... لان وجود نصوص في القران تتحدث عن تلك النقوش و تمدح فيها ، فان الامر سيجر سكان المنطقة للبحث عنها، لذلك لابد من صناعة ديانة يهودية و جعلها تملك كتاب يحمل اسم التوراة ..... حتى يتم قطع اي تفكير في البحث عن التوراة بحجة انها قد وصلت لليهود.

و من هذا المدخل تدرك لماذا تعمد المشروع صناعة كتاب يشبه كتاب المسلمين، و تحوي نصوصه على موضوعات و قصص مشابهة لقصص القران .

لان القران اصلا مكتوب بنقوش التوراة ... و لابد من صناعة كتاب يشبه القران و يتم تسميته التوراة .

و لانه لو لم يكن كتاب اليهود يشبه كتاب القران، اي لو كتبوا كتاب مختلف جذريا عن ماهو موجود اليوم في كتاب اليهود، لنقل كتاب لا يحوي قصص انبياء و لا يوجد فيه اي اشتراك مع القران، فمن الاستحالة على المسلم تصديق ان هذا الكتاب هو التوراة، او يصدق بان اليهودية ديانه سماوية، عندها سيخلق هذا المنطق على المسلم البحث عن التوراة و سيصل عندها الى تلك النقوش القديمة، حتى لو تم تزويرها ، سيصل اليها الناس ، و من شروط استمرار مشروع العالم الجديد منع اي انسان من الوصول الى تلك النصوص القديمة و معرفة الحقيقة داخلها.

من هذا المدخل ايضا ..... تعرف لماذا اطلقوا على كتاب اليهود اسم العهد القديم .

و من هذا المدخل ايضا ..... تعرف لماذا مازال المسلم يعتقد باسبقية زمنية لليهودية على الاسلام في المنطقة ، و لماذا نصوص كتاب اليهود اصبحت مرجع في عقل المسلم رغم ان القران لا يتحدث بها .

هذا هو مشروع العالم الجديد او العهد الجديد .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون }

خرافة الاصل السرياني للحروف المقطعة في القران

القرآن والعهد القديم

٩ آب ٢٠١٩

خرافة الاصل السرياني للحروف المقطعة في القران

القرآن والعهد القديم — ٩ آب ٢٠١٩

انا ارى ..... بان نتائج دراسة القران الكريم (بحوث و اعادة تاويل القران) في واقعنا الثقافي في الماضي القريب و الحاضر محصورة بين نوعين فقط من النتائج :

النوع الاول التراثي ، و النوع الثاني التنويري

النوع الاول ... هي من مخرجات الباحث الذي يعتمد على كتب التراث التي وصلت لنا كارضية ثابته و راسخة و وافية توفر له كافة المعلومات التي يمكن من خلالها الوصول الى نتائج صحيحة و لا تخرج عن الوعي الديني الذي سار عليه المجتمع و الوعي الديني منذ القدم.

النوع الثاني .... هي من مخرجات الباحث الذي غادر كتب التراث و اصبح يعتمد على دراسات المستشرقين الغربين و مصادر التاريخ الاخرى كارضية علمية و موضوعية توفر له توازن بين العلم الموضوعي و الدين، التي يمكن من خلالها الوصول الى نتائج موضوعية علمية صحيحة، و لا تخرج عن جوهر الدين بل عمل يساهم في تنوير وعي المسلم .

لكن الملاحظة ... بان هذه النتائج ... يمكن القول بان كل مخرجاتها هي مخرجات كتبها الاخر و ليست مخرجات الباحث نفسه ..... لان هذين النوعين من الباحثين يعتمدان على ارضية كتبها الاخر، و لذلك فمهما كانت النتائج التي ستخرج من الباحث، فلن تخرج من الارضية التي كتبها الاخر، اذن فكل النتائج هي رؤية الاخر عنك، و الباحث التراثي او التنويري لا يقوم الا بتوفير عملية الجهد للاخر في دراسة كتابه القران الكريم .

الباحث الاول يعتمد على كتب تراث لا يعرف اصلها و مصدرها. فربما لو اعتمد على كتب كتبها شخص معروف لديه حاليا سيكون منطقي ، لكن معظم مؤلفيها من اواسط اسيا ليسوا عرب، و لا يمكن الجزم بانهم كانوا مسلمين، فقط قيل له بان فلان الفلاني مسلم . و كونه مسلم و يكتب بالعربي جعله يعتمد و بثقة على هذه الكتب كارضية ثابتة .

سنترك الحديث عن هذا النوع من الباحثين (النوع التراثي)، فموضوعنا اليوم مرتبط بالنوع الثاني ، الذي لم يتعرض لنقد كفاية ، لانه يتستر بلباس جديد و انيق و يعتمد على سلطة معرفية محاطة بهالة من الدعاية .

هذا الباحث التنويري معذور نوعا ما ، لقد مل من كتب التراث و لم تعد تلبي كتب التراث حركة العصر، و لا تستطيع ان تقدم اجوبه لاسئلة كثيرة تظهر في المشهد الثقافي و العلمي، و مخرجات كتب التراث التي يقوم بها الباحث التراثي اصبحت مكررة .

هذا الباحث التنويري قرر التوجه الى ارضية اخرى، لمواكبة حركة العصر و العلم و التغيرات، لتقدم له اجوبة للاسئلة التي لم يجد لها جواب في الارضية الاولى.

لكن اين المشكلة ؟!

ان الباحث التنويري يقوم بنفس العمل و الخطوات التي يقوم بها الباحث التراثي، و الاختلاف بينهما في الشكل فقط ..... اما البنية الفكرية فهي واحد لدى الاثنين ..... و مخرجات الباحث التنويري اصبحت مكررة و مستهلكة .

الباحث التنويري مشكلته في الشكل و ليس في البنية

فهو يستند على ارضية صنعتها بنية ثقافية مختلفة عنه تماما، و يجعل من هذه الارضية مصدر للعلم و الموضوعية ، عندها ستكون مخرجاته الفكرية عبارة عن دراسات لمستشرقين لا اكثر.

مع انه من المفروض ان على الباحث المتنور بناء ارضية بنفسه ، و يعتمد عليها في ابحاثه ..... لذلك تجد الباحث التنويري، يفرح جدا باي شيء جديد و قادم من اصحاب العلم و المعرفة الغرب، ليس لقيمته بل لانه جديد فقط و قادم من الغرب .

و هذا هو السبب في فكرة السريانية مع القران التي اصبحت موضى لهذا النوع من الباحثين و العلمانين ..... فيكفي ان تتحدث بهذا الخرافة السريانية، لتصنع لك مكانة في عالم التنوير.

هذه الفكرة حول الاصل السرياني لمفردات القران و للحروف المقطعة ... دائما ما اجدها عند العلمانين و المتنورين، لمجرد انها فكرة جديدة، و يتبناها مفكرين و باحثين غربيين ،خصوصا الباحثين اصحاب فكرة تاريخ الحضارة السريانية للعرب، لان الزمن الروماني يتبناها ايضا

لو تبحث في الدراسات التي كتبت حول القران ، ستجد بان اول دراسة تتحدث حول كون مفردات كثيرة من القران من اصل سرياني ، لباحث اسمه نولدكه (تاريخ القران) و يتحدث فيه بان القران يكشف اسرار خطابة لو قرانا القران من المفردات السريانية ، و هذه الدراسة هي دائما مرجع المتنورين، لدرجة انهم يحرفون معاني القران الواضحة لصالح نظرية هذا المستشرق، و اصبحوا يؤمنون بنتيجة هذه الدراسة العلمية و الموضوعية .

الباحث التراثي معاه ابن كثير ، و الباحث التنويري معاه نولدكه، و لا يوجد اي فرق جوهري .. و لا اريد ان اقول حاليا للمتنور بان المستشرقين الذين كتبوا دراسات حول القران هم انفسهم من كتبوا لك كتب ابن كثير ..... و مهمة الاثنين اخفاء حقيقة القران عنك.

لماذا ؟

في كتب التراث ..... ستجد بان معظم التفسيرات حول الايات المقطعة الموجودة في بدايات السور ، تتحدث بان علمها عند الله و لا يعلمها احد الا الله ، لكن ابن كثير لديه تفسير اخر

يقول ابن كثيرحول تفسير (طه) (ط ها) ..... بانها الرسول كان يصلي و يقرا القران و يطول في الصلاه فكان يشقي نفسه فيها ، و كان من شدة الالم تتورم قدماه و تتفطر ، فيرفع رجليه من الارض من الالم ... فنزلت سورة (طه ¤ ما انزلنا عليك القران لتشقى)، و (طه) تعني (طاها) اي طأ بقدمك الارض يا محمد.

اما المتنور الذي يؤمن بفكرة الاصول السريانية للحروف المقطعة، فهو اصبح يروج لها تحت عنوان " اخيرا تم تفسير هذه الحروف المقطعة" ، خصوصا لو قالها باحث سعودي ، لان الباحث السعودي سيكون في وضع (و شهد شاهد من اهلها) سيكون حيادي و صادق و علمي .... لان القران نزل في السعودية (ههه) .

فكلمة

طه .... اصلها من كلمة سريانية تعني (اناديك ايها الرسول)

الم .... اصلها من كلمة سريانية تعني (يا ايها المستنير)

لاحظ الى جملة (يا ايها المستنير)

و كيف ان هناك تعمد و تقصد من قبل صائغي هذه النظريات و الابحاث ، على اختلاق كلمة جديدة تناسب هذه الفئة المتنورة، و كأن هذه النظريات خرجت من وعي يدرك و يعي احتياجات هذا النوع من الباحثين و القارئين ..... فهو يخاطب هذا النوع بنفس مفرداته، لاعطاء و منح تفسيراته قبول و استحسان من خلال البرمجة اللغوية ..... لان وعيهم قائم على مفردات التنوير و العلمانية.

يا ايها المستنير (ههه)

اذن ما الفرق بين : نظرية ابن كثير (طا بقدمك يا محمد) ، و بين نظرية المتنورين (يا ايها المستنير) ؟!

الشكل و مفردات اللغة فقط ... حب التقليعات الجديدة و الانيقة و الكلام الذي يحوي كلمات موسيقية .

هذا النوع الجديد من الباحثين ..... لا يريد ان يجهد عقله في البحث و لا يريد ان يفكر ..... و لا يريد ان يتعامل مع نصوص مقدسة بعقل يدرك بان قداستها قد خرجت من حقيقة ازلية ارتبطت باجداده القدماء ... لا يريد ان يستشعر انه هذه النصوص بمثابة الاصل و الفصل الحقيقي الذي خرج منه ... و هو مسؤول عن ادراكها بنفسه .

يعني هل يعقل :

ان نص مقدس جدا عجز ان يستبدل جملة (الم ¤ ذلك الكتاب لا ريب فيه) بجملة (يا ايها المستنير ذلك الكتاب لا ريب فيه) ؟

كيف تحكمون ؟!

و لماذا يختصر (جملة يا ايها المستنير) بجملة (ا ل م) ؟

لابد من اسقاط هذه الخرافة و هذا الوهم الجاثم و المتعمد نشره و ترويجه و جعله موضى .... لاخفاء حقيقة القران و حقيقة ما يجري في المنطقة، لان هذه الخرافة تستند على الزمن الوهمي الذي وصل لنا، و الذي جعل العقل لا يستطيع مغادرة تلك المخيلة الزمنية الطفولية الخرافية، التي تعتقد بان العالم و الارض كلها كانت مسيحية و يتكلمون لغة سريانية ، ثم جاء الاسلام و هو يتكلم عربي، فجعل العالم كله اسلام و يتكلم عربي، و لانه جاء الاخير ، فاكيد انه سيأخذ من السابق اشياء و يستفيد منه ، من باب ان السابق لديه شهادة خبره قديمة في الدين و كتابة النصوص الدينية .

سخافة

اخرج يا ايها المتنور .... من هذه المخيلة الطفولية الخرافية ، لانك الاصل و الفصل و غيرك وافد اليك .. لكن لان اجدادك قد تعرضوا لاحتلال طويل من قوة خارجية و هو من كتب لهم تاريخ جديد لمحو ذاكرتهم .. و هذا التراث الاحتلالي الذي ورثته هو من صنع لك هذه المخيلة الزمنية الوهمية ... من اجل اخراجك من التاريخ و الزمن ثم الارض مستقبلا .

الان سنشرح حقيقة هذه الايات المقطعة

لو تلاحظ انه في الابجدية الانجليزية ، نسمي الحروف (بي سي دي جي اس ان) ..... و هي تسميات منطقية ... لانها مجرد مخارج اصوات .

السؤال المنطقي

لماذا بعض حروف اللغة العربية نسميها (عين ، سين ، قاف، الف ، نون ... الخ) .. مع انه من المفروض ان نسميها (عاء ، ساء ، قاء ، اء ، ناء)، لانها مجرد مخارج صوت فقط ؟!

الان انظر للصورة

لدينا الحروف المقطعة (عسق) موجودة في سورة الشورى

كيف يقراها المسلم ؟

عين سين قاف

صح ؟

الان دعنا نقوم بتجربة تخيلية

و نفترض ان دولة واحدة اصبحت تحكم المسلمين و العرب .. و قررت القيام بتعديل على الخط .. لن تعدل كل الخط بل ستعدل حرف واحد فقط .. ستبدل حرف واحد من الخط الحالي الذي نكتب به ... و سيفرض ايضا على كتابة المصحف ..... و قد لقى الموضوع قبول الجميع .

الحرف الذي سيتم تغيره هو حرف (ع) ..... و قررنا استبداله برمز اخر و هو رسمه (عين انسان) .

بدل هذا الشكل (ع) سنرسم (عين انسان)

الان تخيل

ان بعد تنفيذ التعديل ... ستصبح بداية سورة الشورى في المصحف مكتوبة بهذا الشكل :

(رسمة عين انسان)سق .

فكيف ستقراها ؟

هل ستقراها ..... (عين سين قاف) .... ام ستقراها .....(اي) سين قاف ... (eye) سين قاف ؟

طبعا ستقراها ... عين سين قاف

و هذا معنى قول الله تعالي (تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون)

(رسمة عين الانسان) تقرا (عين) و ليس (eye)

سنقراها تماما بنفس الطريقة التي كنا نقراها قبل تعديل الخط ،

و لا نقراها (عسق) (عاساق) بشكل مترابط ، نقراها مقطعة كما ورثنا القراءة من اجدادنا ، لاننا هكذا نقرا الايات المقطعة التي تاتي في بدايات السور بتلك الطريقة .

عين سين قاف

الان

بعد ان بدلنا خط القران

فكيف سنقرا الكلمة داخل القران و التي تحتوي على حرف (ع) بالشكل الجديد ؟!

مثال

(رسمة عين انسان)ربيا

فهل ... سنقراها (عينربيا) .... ام .... سنقراها (عربيا) ؟!

سنقراها طبعا (عربيا)

تماما كما كنا نقرا القران في السابق قبل تعديل الخط و لا علاقة للشكل الجديد لحرف العين بطريقة نطقنا للقران ...هو مجرد رمز لا اكثر ..... و نحن فقط نقرا حرف (ع) ب (عين) في الايات المقطعة في بداية السور .... فقط فقط .

و هذه هي اول قاعدة من قواعد قراءة الكتابة الاولى التي انزلت منذ البداية بلسان عربي مبين غير ذي عوج، هذه الكتابة التي كانت تسمى بالتوراة .... و التي سميت زورا بالهيروغليفية .

ما هي اهمية ذكر هذه الايات المقطعة في بدايات سور القران ؟

عندما تفكر بعمق كبير جدا ... من اجل الوصول لجوهر المشكلة التي بنا او من اين بدات المشكلة ...لابد ان تصل لادراك ان جوهر المشكلة يكمن في وجود ارشيف قديم تم اخفاءه عمدا ثم كتب لنا و للعالم رواية جديدة افتراضية و فيها تاريخ البشرية حتى اليوم. اهمية الارشيف انك ستعرف ذاكرة الانسان في الارض، و هذا الشيء لا يستشعر الكثير مدى خطورته، لان اخفاء حقيقة مدونة قديما جدا يعني بانك ستبني تصورات و نظريات خاطئة و تزرعها في عقل الانسان. لذلك اذا كان هناك مهمة الهية و مهمة انسانية فهي تقوم على اساس استعادة هذا الارشيف المخفي .

اما اذا اردت حل اي مشكلة .... فعليك ان تتجه الى جذر المشكلة، و مشكلتنا في حقيقة نصنا الاولي التاسيسي ..... و حقيقة النص تبدا من الحروف (الايات) و ليس من الكلمات و الجمل . و هذا هو السبب الجوهري الذي من اجله وردت الحروف المقطعة في بدايات سور القران الكريم .....خطاب القران يريد ان يحل لنا المشكلة من جذورها، لان اللعبة الصهيونية بدات من الحروف و ترجماتها المزيفة الوهمية لنقوش المنطقة.

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين}

مقياس وصول الفكرة يعتمد على جواب السؤال الاتي :

هل يمكن القول بان الخرافة السريانية قد سقطت نهائيا و بدون اي رجعه ؟!

ادعو الله ان يهدي الجميع

{تلك آيات الكتاب المبين ¤ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم} {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين}

.

.

.

القران الكريم - هابيل و قابيل قصة كاذبة

القرآن والعهد القديم

٦ آب ٢٠١٩

القران الكريم - هابيل و قابيل قصة كاذبة

القرآن والعهد القديم — ٦ آب ٢٠١٩

لا اريد ان اعيد سرد نص القصة من كتاب العهد القديم و تفسير القصة من كتب التراث التي وصلت المسلم و استعرض التناقضات و المشكلات الموجودة فيها .... فقد كتبناها في مقال سابق.

لذلك ساسلك طريق اخر لتوضيح طبيعة هذه القصة، من باب تثبيت و ترسيخ الصورة الصحيحة ، حتى نتمكن من قراءة القران من على الارضية الحقيقية التي خرج منها نص القران .

لكن يجب القيام بخطوتين :

الاولى ..... يجب ان نوضح القاعدة او المنهج الذي سنسير عليه

الحقيقة = القران الكريم + واقع + تفكير علمي منطقي.

و الواقع هنا ... سيكون الاعتماد على لهجات سكان المنطقة في فهم معاني مفردات القران، و ليس اعتمادا على القواميس التي طبعتها المطبعة العثمانية ..... لان القران نزل بلسان سكان المنطقة.

الثانية ..... يجب اصلاح ثلاثة اشياء قبل فهم هذه القصة و الوصول للجواب ... و هذه الاشياء هي .... الزمن و صيغة المخاطب و دوره في القصة و مفهوم النبأ .

لا اريد ان اعيد شرح هذه الاشياء ، لاننا قد شرحناها في مقالات سابقة ، و لا اريد ان اعمل نسخ و لصق لها،حتى لا يطول الموضوع لكن ساختصر الشرح في نقاط .

- نص القران سابق زمنيا لكل النصوص، و كل النصوص الاخرى جاءت بعده .

النص المقدس هو كلام الله ..... و الله هو الاول قبل كل شيء، النصوص المقدسة هي نصوص جديدة لا تشبه اي نص او كلام اخر ..... سابقة لكل النصوص ...هي نصوص وصلت للمؤمن لاول مرة جديدة و طازجة .... و لا تخضع للتبديل او التغير او التعديل، نصوص مقدسة ثابته نزلت كما هي ..... و لا يفهم المعنى الا من النص نفسه فقط ، و هي نصوص قديمة في نفس الوقت، لانها كلام الله و كلام الله سابق للزمن .

هذه الحقيقة مهمة جدا لفهم سطور القران .

لانه براي ... ان استمرار المسلم بالمخيلة الزمنية التي زرعت في عقله من قبل كتب التراث و التاريخ التي وصلت له ..... هي السبب الاولى لصعوبة فهمه لمعاني سطور القران الكريم، هي و السبب الجوهري في السطوة الكبيرة لكتب التراث و النصوص الاخرى على عقل المسلم .

لماذا ؟!

لان المسلم عندما يقرا القران بشكل عام ..... يقرأه و هو يملك مخيلة زمنية مصطنعة و غير حقيقية .....و هذه المخيلة موجود فيها زمن سابق لنص القران .....و ينطلق منها في فهم القران.

فمثلا

- عندما يقرا المسلم قصة ابني ادم من القران ... و لان المسلم يعتقد اعتقاد الهي راسخ بان اليهودية ديانة جاء بها الله، و قد اعطاهم كتاب اسمه التوراة، و فيه قصة هابيل و قابيل و الخرفان و الفواكة

عندها سيكون سيناريو القصة التي سبقت نص القران في وضع يفرض سلطته بقوة شديدة على نص القران داخل عقل المسلم ... و تجعل المسلم يتخيل القصة و يفكر بها بنفس ما جاء في السيناريو السابق من صور و معاني و مفاهيم اثناء قراءة القران .

و هذا سبب السطوة الشديدة من كافة الجوانب لقصة ابني ادم الموجودة في العهد القديم على عقل المسلم .

ايضا

- عندما يقرا المسلم قصة ابني ادم من القران ... و لان المسلم يعتقد اعتقاد الهي راسخ بان اليهودية ديانة جاء بها الله، و قد اعطاهم كتاب اسمه التوراة، و فيه قصة هابيل و قابيل و الخرفان و الفواكة

عندها سيرسم المسلم و بقوة في مخيلته عالم قديم قد سبق نص القران ..... و في داخل هذا العالم لابد من وجود مجتمعات كانت تعي هذه القصة، اي لديها ثقافة راسخة سبقت نص القران بهذه القصة و تفاصيلها.

و عندها سيكون اي نص اخر يتحدث عن قصة ابني ادم غير نص القران .... في وضع يفرض سلطته في وعي المسلم ..... سوى كان هذا النص قد سبق القران او جاء بعد القران .

لان الايمان بوجود نص سابق لنص القران ، يستلزم الاعتقاد و الايمان بوجود ثقافة قديمة لديها علم بهذه القصة ، و عندها فلا مانع في عقل المسلم من الأخذ بتفسيرات القران و اعتمادها و الايمان بها، لانه من المؤكد بانها قد خرجت من وعي سابق لنص القران يدرك و يملك تفاصيل تلك القصة ... فالامر ليس جديد .

و هذا هو السبب الجوهري للسطوة الشديدة و الكبيرة من كافة لكتب تفاسير القران التي وصلت من الطابعة العثمانية على عقل المسلم.

الان لو قمنا بعمل تجربة افتراضية ، و تخيلنا بان العالم اليوم و لايوجد فيه الديانة اليهودية اطلاقا و لا كتابهم و لم يمر على العالم اطلاقا ديانة اسمها اليهودية، فقط يوجد المسلمين و هم يحملون معهم القران الكريم

الان .... ماذا ستعتقد انه سيحصل من قبل المسلم لو قمنا داخل هذه التجربة بالاعمال الاتية :

- لو قام شخص ما، باخراج مسلسل كرتوني يحكي قصة عادية عن رجل اسمه ادم يعيش في قرية ما ، و كان لديه ابنين واحد اسمه هابيل و الاخر اسمه قابيل، و قرر الاثنان ان يشكرا الرب ، فقدم احدهم كباش و الاخر قدم فواكهة ، فنزل برق من السماء و ضرب الخرفان فقط ، فحقد الاخ صاحب الفواكهة على اخوه و قرر قتله، ثم جاء غراب فشاهده و هو يدفن غراب اخر ، فندم على قتل اخيه و دفنه .

اعتقد بان القصة ستقابل باستهجان و رفض شديد و كبير من قبل المسلم، لان مخرج المسلسل الكرتوني حاول كتابة قصة مشابهة لنص مقدس لديه، و كل مسلم سيقول : استغفر الله العظيم ، هذا المخرج يحاول ان يسخر من كلام الله بطريقة غير مباشرة، بعمل قصة باحداث تشبه قصة في القران .

- لو قام شخص بتأليف كتاب في تفسير القران كاملا ، و ذكر في تفسيره لقصة ابني ادم، بان ادم كان لدية اربعة ابناء و اسماءهم هابيل و قابيل و شيث و اسرائيل ..... و قصة ابني ادم في القران وقعت بين هابيل و قابيل.

اعتقد بان المسلم سيرفض بشده هذا التفسير و سيعتبره تحريف للقران ، و سيقول كل مسلم : هذا تحريف للقران، لو كانت هذه اسماءهم لذكرها الله في كتابة، فمن اين اخترع المؤلف هذه الاسماء، و كيف عرف ان هذه اسماءهم، و كيف يدعي انهم اربعة و القران يقول انهم اثنين فقط .

لهذا السبب المتعلق بالزمن و بعد هذه التجربة، اعتقد بانه يمكن القول و بشكل منطقي و عملي و علمي و واقعي ، بان المسلم حاليا لا يحمل معه القران الكريم ..... او بمعنى اخر لا معنى لنصوص القران الكريم و لا يوجد لها اي قيمة لدى المسلم .. او بالمختصر لا يوجد القران الكريم في الارض نهائيا ... كلام الله غير موجود لدى المسلم .. مختفي .

لان المسلم يقرا كتاب العهد القديم و كتب التراث فقط، و هي من تفرض سلطتها الالهية على المسلم و هي من تصنع تصوراته و تفكيره و نظرته و منطقه، و جعلت المسلم تابع لتلك النصوص، و ليس متسيد عليها ..... بينما كلام الله ملغي تماما و لا وجود له في عقل المسلم، و لا يتبع المسلم كلام الله اطلاقا . كلام الله لم يعد هو السيد على المسلم، بل كلام كتاب العهد القديم هو سيد المسلم .

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين (27) لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين (28) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (29) فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين (30) فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين (31) من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون }

هل يوجد في النص السابق اسم قابيل و هابيل او خرفان او فواكهة او نار او غراب يدفن غراب ؟

لا

النص واضح جدا .....لا يتحدث عن اسم هابيل و قابيل، و لا يتحدث عن فلاح و راعي، و لا يتحدث عن ثمار و فواكه و اغنام ، و لا يتحدث عن نار ، و لا يتحدث عن اختين، و لا يتحدث عن غرابين و واحد منهما دفن الاخر .

اذا ..... كله اوهام

- علاقة المخاطب بالقصة

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق }

لمن الخطاب في القصة ؟!

الخطاب في القصة لدى المسلم هو للرسول، لكن مادام و ان القران هو وحي الهي ، و هذا الوحي قد وصل لك بنفس الصيغة التي وصلت للرسول، فمنطقيا بانك ايضا مشارك في العملية، و لديك دور في فهم القصة ..... و الا لكان الوحي في غنى عن هذه الصيغة .

لماذا يخاطبه و ما الاهمية ؟!

- لو كان الخطاب في القران للرسول ، من اجل ان يخبر قومه بنفس صيغة النص الموجودة في القران ، لما كان هناك من داعي لهذه الصيغة الموجودة في القران .... لان الرسول سيعطي قومه القران.

و لكانت الصيغة في القران بالشكل الأتي :

{ نتلوا عليك نبأ ابني آدم بالحق }

خصوصا و ان هناك نفس الصيغة موجودة في القران

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون}

{نحن نقص عليك أحسن القصص }

- لو كان الخطاب في القران للرسول ، من اجل ان يذهب الى اليهود حتى يخبرهم بنفس صيغة النص الموجودة في كتاب العهد القديم (قابيل و هابيل) التي وصلت للمسلم من كتب التراث، لما كان هناك من داعي لوجود نص القران هذا من اساسه، لان القصة في كتاب اليهود تكفي مادام و انها من عند الله ، او لكان من المفروض ان يسرد الوحي على الرسول قصة ابني ادم و بان اسميهما قابيل و هابيل و بان احدهم قدم خروف و الاخر قدم فواكهة، تماما كما سردها الوحي قديما على اليهود بذلك السيناريو ... او لما كان هناك داعي لوجود الرسول للاسلام، لان دوره في هذه القصة هو رسول لتاكيد نصوص اليهود، او كان من الاولى القول بانه رسول اليهود و ليس رسول للمسلمين، لانه رسالته السماوية التي جاء بها من عند الله مخصصة لمنح نصوص كتاب العهد القديم شرعية سماوية مقدسة .

طبعا ... نحن قد ناقشنا في النقطة الاولى مفهوم الزمن و علاقته بنص القران .... و بان نص القران هو الاول و كل النصوص الاخرى جاءت بعده ... و هذا الشيء سيجعل من المنطقي ان لا نعيد طرح هذه الفرضية ..... لكن انا تعمدت اعادتها لزيادة توضيح التناقض في كتب التراث .

- لو تاكدنا و تيقنا بان القران هو النص الاول زمنيا ، و هو بالفعل الاول و لا نص يسبقه ... وكان الخطاب في القران للرسول ليتلوا هذا النبأ ..... و ادركنا جيدا من خلال شرحنا السابق ..... بان الرسول لن يتلوا على قومه نفس نص القران و لن يتلوا قصة قابيل و هابيل ... فاذن ..... ماذا سيتلوا الرسول على قومه غير نص القران ؟!

هنا سنأتي لمعالجة النقطة الاخيرة

- مفهوم النبأ

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق }

- لو تاكدنا و تيقنا بان القران هو النص الاول زمنيا ، و هو بالفعل الاول و لا نص يسبقه ... وكان الخطاب في القران للرسول ليتلو هذا النبأ على قومه ..... و ادركنا جيدا من خلال شرحنا السابق ، بان الرسول لن يتلو على قومه نفس نص القران ، و لن يتلوا قصة قابيل و هابيل ... فمنطقيا بان الرسول سيتلوا على قومه قصة اخرى .

- فلو كانت قصة ابني ادم حسب القصة التي وصلت لنا تتحدث عن اول مواليد ابناء ادم ..... لكان الوحي قد تلاها له بدون تلك الصيغة (اتل عليهم) و بكل تفاصيلها ... لان الرسول لا يعلم شيء لانه حدث قديم و علمه عند الله .. و المفروض ان الرسول مجرد مستمع لا اكثر و ينقل لقومه قصة بداية اول اسرة، لكن مادام و ان الرسول مشارك في العملية ..... فالرسول اصبح لديه علم بالقصة، و اصبح له دور في توضيحها .

- لو كانت القصة تتحدث حول اول مواليد ادم ..... لكان الوحي قد تلاها على الناس بصيغة الجمع ، لتحدثهم عن قصة اول اسرة في الارض .

- لو كانت القصة تتحدث حول اول مواليد ادم ..... لكان الوحي قد تلاها للناس بالتفصيل بدون احتاج لدور الرسول ، من اجل توضيح اثر هذه القصة و علاقتها باليوم ... لانها غيب قديم ... و لا الرسول و لا نحن نعلم تفاصيلها.

هل القران يتحدث عن ابني ادم ... اول مولدين لادم ؟

لا

المعنى واضح ..... ابني ادم فقط ..... لا هابيل و لا قابيل و لا شيث ، فانت ابن ادم ... و انا ابن ادم ... و جميعنا ابناء ادم، او بني ادم .

اليس القران في خطابه للناس يقول : يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان .... فهل يخاطب الناس ام يخاطب اول مواليد لادم ؟!

اذا ..... عندما يقول القران ابني ادم ..... فهو يقصد اثنين من ابناء ادم ... اثنين من الناس ... اثنين من البشر .

هل الايات تتحدث عن قصة حدثت في الماضي قبل نزول القران؟

لا

القصة هي نبأ ..... نبوءة

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق}

مادمت القصة نبوءة ..... ف مؤكد بانها قد وقعت خلال المدة الزمنية ما بين نزول القران و حتى اليوم .... اي ان القصة لا تتحدث عن اول مولدين لادم .

مادامت القصة اسمها (نبأ) ... فاعتقد بان الموضوع واضح و الاجابة سهلة جدا :

الوحي يخاطب الرسول بعد ان يصل له هذا النبأ، بان يتلوه على قومه.

.

.

.

القران و العهد القديم - موضوع واحد بلغتين مختلفتين

القرآن والعهد القديم

١٥ كانون الثاني ٢٠١٩

القران و العهد القديم - موضوع واحد بلغتين مختلفتين

القرآن والعهد القديم — ١٥ كانون الثاني ٢٠١٩

كتابان متشابهان نوعا ما في قصص الانبياء لكنهما مختلفان في الاسلوب و اللغة، و يقال بانهما من أصل واحد خرج من المنطقة.

لكن

لماذا انتظرت المنطقة منذ بداية الخلق، حتى تظهر لدينا اللغة اليونانية للوجود و يكتب بها اول نسخة من كتاب مقدس ؟ ، لماذا انتظر العالم حتى ظهور الروم اليونان حتى يصدروا اوامر سياسية بكتابة الكتب المقدسة باللغة اليونانية ؟

اي اللغات تعبر اكثر عن المنطقة ، اليونانية ام العربية؟

لو كانت اول نسخة من الكتاب المقدس الديني الذي ظهر اولا في المنطقة و مازال موجود حتى اليوم، مكتوبة باللغة السومرية او المصرية او البابلية او الحميرية ، لكان الامر منطقي جدا بان يكون هو اول كتاب ديني في المنطقة و خرج من رحم المنطقة و خرج من حقيقتها.

غير منطقي

لماذا يوجد هناك كتابين يحملان بنسبة 30% قصص متشابهة و بلغتين مختلفتين ؟ ، فما الداعي اذن للاسلام و للقران، كان من المفروض ان يكون كتاب ديني و يكون هناك دين مختلف و لن يتغير شيء . او كان من المفروض ان يكون دين المنطقة ، او يكون كتاب لدين جديد، لا حاجة لوجود اللغة العربية ، او يصبح القران مكتوب بلغة عبرية و باسلوب مختلف تماما عن العهد القديم ، اليس البعض يعتقد بان اليهودية نسخة من الاسلام؟!

لكن هذا السؤال المنطقي استطاع مخرج القصة ايجاد جواب منطقي له، فاقنع الناس بان اليهودية دين شعب او قوم و غير مسموح للدخول بها. لكن اليست المسيحية تعتبر كتاب العهد القديم ككتاب مقدس؟!، فكيف اذن يستقيم على دين اخر ان يأخذ كتاب خاص بقوم و شعب و يعبر عن هوية شعب و قوم و يعتبره كتابه الديني و يؤمن به ؟!

مخرج القصة فكر و قرر بعدها ، ان يحصر اليهودية في النسب و ليس فيها تبشير حتى تؤكد بان هوية شعب او قوم .... حتى تزيد صعوبة و تعقيد القصة .

لكن الحقيقة ان اليهودية دين فقط، و ليست هوية قوم او شعب، فهناك يهودي صيني و يهودي روسي و يهودي عربي و يهودي اثيوبي.

لماذا اذن حتى النبي محمد هذا الذكي و الداهية على حد زعم البعض، و الذي جعل مساحة جغرافية ضخمة تمتد من اسبانيا حتى حدود الصين بظرف 100 عام تؤمن بكتابة، و فكر ايضا بسرقة نصوص من كتاب ديني خاص بقوم و شعب و يجعلها بكتابه؟ .

مخرج القصة وجد حل لهذا المنطق، فاليهود و العرب ابناء عم و هذا يعني بانه لا مشكلة و لا فرق فهم من اصول واحدة ، و زرع قصة اسحاق و اسماعيل، اي ان محمد من نفس بيئة اليهود .

كان يستطيع محمد هذا الداهية و الذكي، ان يكتب كتاب ديني مختلف عن قصص العهد القديم الخاص باليهود، و لا داعي ابدا لقصص الانبياء، او يكتب قصص انبياء مختلفة تماما .. قصص مختلفة تماما بشكل جذري، و اسماءها مختلفة و حوادثها مختلفة ، حتى لا يجعل الناس تشك بانه مجرد سارق من كتاب اليهود، و حتى يكون متفرد عن البقية.

لماذا هو حريص على صناعة نسخة جديدة من العهد القديم، و اذا كان الموضوع حسب اعتقاد المسلمين عبارة عن دين سماوي و كتاب ديني جاء به محمد وفق ارادة الله بعد تحريف حدث لاديان الله، فما هو الداعي اذن لوجود نفس قصص العهد القديم في كتاب القران؟!، خلاص شيء انتهى و لابد من موضوع مختلف،ما الفائدة ان ياتي دين جديد بقصص تشبه تماما القصص الموجودة في كتاب العهد القديم، و الاختلاف فقط باللغة و الاسلوب في سرد القصة ؟

هل كان محمد يريد صناعة دين للعرب على حد قولهم، لكن ماذا سيستفيد من صناعة دين لهم، هل من اجل توحيدهم سياسيا على زعمهم، و لماذا ، ثم ان كان يريد صناعة دين لتوحيد العرب كان يستطيع ان يصنع لهم دين مختلف و بشكل اخر و بموضوعات مختلفة ، و اذا كان محمد على حد زعمهم كان يتعلم على يد يهود و رهبان، و لهذا جاء كتابة يشبه كتاب اليهود، لكن هل الامر صعب لهذا الرجل العبقري الذكي من الاطلاع على اديان اخرى و الاخذ منها، بل لماذا ياخذ من الاديان، كان يستطيع ان يخترع من عقله و خياله شيء جديد يتناسب مع عبقريته ، بل السؤال هل يعقل ان العالم كله كان معاهم دين، ما عدا العرب ليس لديهم دين، و لا يعرفون اي عقيدة، فسؤال الموت والوجود غير موجود لديهم، العرب قوم متخلفين دون بقية العالم حتى حتى

ياتي لهم شخص يصنع لهم دين و يجعلهم يعرفون بان هذا الكون له خالق و بان هناك يوم اخر و الحياة ليست عبث .. يعني العرب انتظروا منذ بداية الخلق في عالم تائه حتى جاء محمد .

خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي .... السبب الحقيقي و الاول و المباشر في عدم فهم اصل الحكاية.

لان الاصرار على تناول قصص الانبياء ، دليل على ان هناك نزاع على نص ديني مقدس قديم واحد، اي نص موجود مسبقا ، و هذا النص عبارة عن نبوءة الهية تستلزم نقلها بحذافيرها و بدون اعادة صياغة او ترتيب او زيادة او نقصان .

و لابد عندها من وجود شيء مرجعي و قياسي يفصل الموضوع. و هذا الشيء المرجعي لابد ان يكون كتاب قديم كان لديه نظام دقيق(ميزان) و كانت تكتب بواسطتة انباء الغيب و النصوص الدينية و هذا الميزان يحتاج الى نظامه اللغوي الذي خرج منه.

{الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب}

و هذا الكتاب سيكشف لنا من هو الكتاب الاصل و من هو الكتاب المحرف و المزور.

و ايضا مادام الموضوع انباء ، فالمفروض باننا سنجد اما العهد القديم او القران موجود بالحرف في هذا الكتاب، و عندها سنكتشف خدعة الزمن و التاريخ ، و سنكتشف مشروع روما و الغرب الضخم في تزوير وعي المنطقة و العالم منذ قرون عديدة و حتى اليوم .

{الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين}

افهموا - عيسى ابن مريم ليس رسول روما

القرآن والعهد القديم

٤ أيلول ٢٠١٨

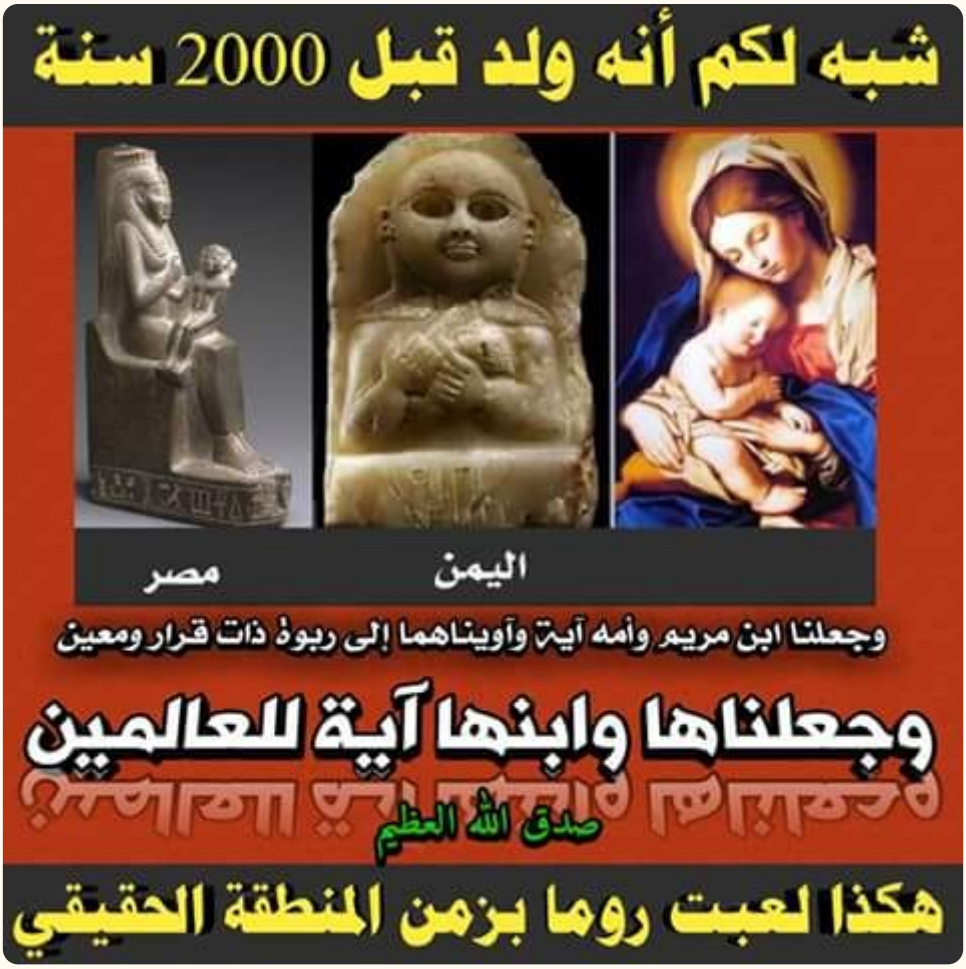

افهموا - عيسى ابن مريم ليس رسول روما

القرآن والعهد القديم — ٤ أيلول ٢٠١٨

انا اسف مقدما ، لكن لم يعد امامنا شيء بعد زمن طويل من الحذر في الخوض بمثل هذه الموضوعات، لكن لابد من علاج جذري .. حتى يعرف الجميع الحقيقة ، فالمشروع الصهيوني يشتغل بوتيرة كبيرة و هناك من ينجرف معه و يدعمه و يحاول نفي المنطقة لصالح زمن وهمي و رواية وهمية من انتاج الغرب الصهيوني.

هل ولد عيسى ابن مريم حسب التاريخ الميلادي الحالي ؟

لا .... بشكل قاطع .

2 مليار مسلم حتى اليوم يؤمنون ايمان مطلق بان عيسى ابن مريم ولد قبل 2000 سنة وفق التقويم الميلادي الحالي ، 2 مليار مسلم يؤمنون برواية روما حول النبي عيسى ، لكنهم يختلفون مع رواية روما في نقطتين فقط ، بكون المسيح لم يصلب بل رفعه الله و بان اسمه عيسى و ليس يسوع.

و براي الشخصي ... فان هذه الكتلة البشرية الكبيرة هي اقوى و اهم سبب يستند عليه الفاتيكان في البقاء و الاستمرار . بل هم سبب قوي جدا في بقاء الغرب و الحفاظ على زمنهم الوهمي .

المسلم ... لا يعلم بان هذا الزمن الوهمي لميلاد المسيح عيسى هو السبب الحقيقي الذي جعل المسلم يدخل في عالم الميثولوجيا اليونانية(الاوهام) ، لانه اصبح يحاول ان يوفق بين رواية العهد القديم و رواية روما و التي جاءت من اوامر يونانية بترجمتها و بين رواية القران و هذه المحاولة جعلته يدخل تفسيرات خاطئة لنصوص القران ، بينما الحقيقة ان القران يتحدث عن اشياء مختلفة تماما ، فالقران يريد ان يخرج القارىء من الزمن الوهمي و من ميثولوجية و اساطير اليونان ، فالقران يرفض صراحة قصة شق النبي موسى للبحر حسب رواية العهد القديم و جميع القصص الاخرى التي جاءت في العهد القديم .

القران يقصد معاني اخرى غير المعاني التي يسمعها المسلم في احاديث شيوخ الدين ، لان جلها روايات تسربت لهم من العهد القديم . القران يتحدث في امور مختلفة جدا .

لان المسلمين حتى اليوم لا يدركون ما هو الكتاب الذي يرد ذكره كثيرا في القران ..... حتى يعرفوا و يتاكدوا بان كل قصص الانبياء التي يتداولونها و تسربت من العهد القديم هي قصص غير صحيحة، و حتى يعرفوا المعنى الحقيقي للاية :

{إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون}

المسلم ..... لم يستوعب بان القران يتحدث عن شخصية مختلفة تماما عن الشخصية التي قدمتها روما في رواية المسيحية .

فالقران يتحدث عن نبي اسمه عيسى و ليس اسمه يسوع ، و يتحدث عن نبي اسمه عيسى و يؤمن باله اسمه الله الرحمن و ليس نبي اسمه يسوع و يؤمن باله اسمه يهوه ، و عن نبي اسمه عيسى و لغته عربية فصحى و ليس يسوع الذي لغته (ارامية عبرية سريانية قبطية) .

و يتحدث عن نبي اسمه عيسى و معاه شيء اسمه الانجيل و ليس عن يسوع الذي كتب بعد موته كتاب اسمه العهد الجديد .

المسلم ..... لم يستوعب بان زمن عيسى اقدم بكثير من هذا الزمن الذي قدموه للجميع ... النبي عيسى ولد في زمن و لم يكن هناك بعد شيء اسمه روما ... و لد قبل ظهور روما بقرون عديدة .

اذن ما معنى الاية في القران (و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم) ؟!

لا يقصد القران تفسيرات كتب التراث التي يرددها المسلمين بكون الله بعث رجل يشبه عيسى و صلب بدلا عن عيسى . القران يقصد في جملة (و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم) ، بان روما شبهت لكم عيسى برواية يسوع ، فاعتقدتم بان زمن عيسى هو نفسه زمن روما .

ليس عيسى في القران بل شبهوه لكم ... بمعنى انهم اخترعوا لكم رواية جديدة و مختلفة و بجغرافيا جديدة لعيسى، فاعتقدتم بانه هو نفسه عيسى .

شبه لهم ..... ليس في القتل و الصلب ... بل في شخصيته نفسه، ميلاده و زمنه و حياته و الخ .

لقد صنعوا نسخة شبيهة من عيسى فاعتقد الناس بانه عيسى التاريخي الموجود في ذاكرة الناس، و ان ذلك زمنه الذي صنعته روما .

و بالرغم من حذري الشديد من روايات التاريخ العربي لان معظمها جاءت من ترجمات لكتب يونانية محرفة اسطورية ، لكن يمكن ان نلتقط حديث للطبري في تاريخه و هو يتحدث في زمنه و لحظة كتابته كتابة بان روما لديها تقويم معمول به الى يومه و يبدا من تاريخ انتصار الاسكندر المقدوني و لا يتحدث عن ميلاد المسيح ابدا .

فلا تستغرب عندما تجد الكنيسة القبطية تقويمها لا يبدا من ميلاد المسيح بل بعد رواية روما حول المسيح ب 300 سنة ، و لو حاولت الاستفسار عن السبب فلن تجد جواب منطقي .

لماذا قامت روما بهذه الحيلة و ما الفائدة؟

اسباب كثيرة

- ان روما كانت بحاجة لصناعة دين خاص بها ليساعدها في توسعها السياسي ..... كانت تحتاج الى تكون صاحبة مركز ديني لتقوم بتوظيفه بما يخدمها سياسيا . كان ينقصها وجود دين معها يسهل توسعها السياسي .
- هذه الخدعة الماكرة و الخبيثة في صناعة زمن وهمي حتى تستطيع روما أسر المنطقة داخل سجن زمني محكم و لا تستطع الخروج منه.

لعبة روما بالزمن الحقيقي ، و صناعة زمن الوهمي حتى تصعد على زمن المنطقة ، و هذا هو نفسه الزمن الذي صعد عليه الغرب حتى يومنا هذا و على حساب الزمن الحقيقي للمنطقة .

هذه هي خدعة الاسر البابلي الذي استطاع الغرب المجرم ادخال المنطقة فيه بسبب لعبتهم بالزمن .

هذه الخدعة وظيفتها الاساسية انها ستسهل لها السيطرة و التحكم بالمنطقة ، و لان الغرب ورث زمن روما ، فوفر للغرب سهولة في السيطرة و التحكم بالمنطقة . لان هذه الخدعة سيكون من نتائجها :

- اخفاء السياق الزمني للمنطقة ، عندها يمكن اللعب بالشعوب بسهولة و يسر ، بواسطة خلع شعوب المنطقة من التاريخ بسهولة لان هذه الخدعة ستجعل زمن الغرب و روايته و لغته و جغرافيته تسبق زمن المنطقة ، و ستصبح روما و الغرب هو المرجع الاول في الرواية و العقيدة و الحقيقة .
- و هذا سيعطيهم حق تاريخي في التواجد في المنطقة بشرعية هذه الزمن الوهمي لتمرير مشاريع الاحتلال و النهب، و انتم تعرفون ما جرى في الامس في الحروب الصليبية و اليوم تشاهدون مشروع اسرائيل و

قصة الهيكل و اورشاليم الذي قدم به الغرب . بينما الحقيقة ان المنطقة لم تعرف اسم اورشاليم اطلاقا على اي بقعة جغرافية قبل دخول اليونان للمنطقة و ترجمتهم الجديدة و المحرفة للتوراة .

- و يسهل عليهم صناعة هويات لتفكيك المنطقة و تدميرها لصالح الغرب.
- ستصبح روما و الغرب في زمن اقدم من زمن المنطقة، و عندها ستكون المنطقة لحظة زمنية عابرة ولدت من زمن الغرب بعد ان كانت المنطقة تملك زمنها المستقل . و ستكون المنطقة مجرد زمن تابع للزمن الاصلي لروما .

لماذا اختارت روما عيسى ؟

لان شعوب المنطقة لم تدرك ذاتها و هويتها و عقيدتها حتى اليوم، فهي لا تدرك بان هذه المنطقة عاشت منذ الازل على شيء جوهري و هو النبؤات الالهية، كانت تعيش على نبؤات صادقة و تتحقق ، و في كل حقبة زمنية ... لا تدخلها المنطقة الا على نبؤة جديدة حتى تحافظ على نفسها من الانحراف .

وظيفة الانبياء الاساسية لم تكن صناعة اديان جديدة او الاتيان بكتب دينية جديدة ، لانها عقيدة واحدة فقط تحمل معها في كل حقبة زمنية جديدة نبؤة جديدة فقط .

وظيفة الانبياء الاساسية كانت اصلاح انحراف و خلل في الزمن فقط .. لان الزمن كان هو الشاغل الاكبر في ثقافة المنطقة .

و لان هذه المنطقة ظهر فيها اول حرف كتابي في الارض، فهذا الشيء خلق فيها ثقافة تقدس النصوص و تبجلها و تعتني بها بدرجه كبيرة .

فعندما دخلت روما المنطقة ، كانت المنطقة تعيش نبوءة جديدة و حاوت روما ان تسبق زمن النبوءة فقط، لصناعة دين خاص بها و سباقة زمن المنطقة . فهي لم تقم بشيء سوى محاولة خاطئة لترجمة الإنجيل فقط.

{ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون} [المائدة]

و لان المنطقة كلها كانت تقدس الانجيل ، فقامت روما بنفس خدعة الغرب اليوم بترجمة محرفة للنصوص، و قالوا لسكان المنطقة نحن نستطيع قراءة الانجيل كتابكم السماوي، و صدق البعض مكر روما و انتجوا من الانجيل نص محرف ، و لان الغرب و روما يكتبون و يقراون من اليسار الى اليمين .

فترجمت كلمة (عيسى) بكلمة ..... يسوع (معكوس عيسى)

و ترجمت كلمة (نبي) بكلمة ..... ابن (معكوس نبي)

فاصبح .... عيسى نبي الله ..... هو ..... يسوع ابن الله

و أضافوا للرواية قيام روما بصلب المسيح ، حتى تكون السلطة السياسية الحاكمة لروما هي من تملك الوثيقة التاريخية و الشرعية التي تؤكد صحة هذه القصة الوهمية .

فانتجوا ترجمة محرفة للانجيل، و خلقوا لغة جديدة اسموها اللغة السريانية و القبطية ، و خلقوا شخصية جديدة و و ضموها في كتاب و سموه بالعهد الجديد .

و لان الانجيل الحقيقي كان كتاب مقدس في المنطقة ، فروما استطاعت و بسهولة ان تخرج و تنتج من الانجيل : نص ديني جديد مقدس ، و لغة دينية جديدة مقدسة ، و شخصية دينية جديدة مقدسة ، و قصة جديدة مقدسة ، و زمن جديد مقدس .

{فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

لقد قامت روما قديما بنفس العمل تماما الذي يقوم به الغرب اليوم في المنطقة في ترجمة نقوش المنطقة ، فالغرب اليوم هو وحده من ترجم نقوشنا بدون اي تدخل منا او مساهمة و اخرج و انتج لنا من نقوش المنطقة : نصوص دينية جديدة ، و اديان جديدة ، و الهات جديدة ، و لغات جديدة ، و شخصيات تاريخية جديدة، و قصص و احداث جديدة ، و الجميع صدق و يصدق كل ما ياتي من الغرب من كتاباتهم حول تاريخ المنطقة .

و هذا ما حدث قديما تماما

كنا و مازلنا حتى اليوم ... و نحن الأميين

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

لكن الخطا الذي وقعت فيه روما و لم تنتبه له ، حتى تخفيه خوفا من انكشاف لعبتها ، ان روما لم تتخيل قديما شكل المستقبل و لم تتخيل بانه سياتي زمن مثل الزمن الذي نعيش فيه ، اعتقدت روما ان العالم سيستمر بنفس ذلك المشهد و لن يتبدل العالم و تخرج الحقائق ، و لم تنتبه بانه كان هناك في المنطقة نبوءة صادقة رات

المستقبل بشكل واضح ، و اطلعتنا على مكان يوجد فيه شيء هام جدا ينهي مكر الشياطين، و يخرج الناس من الظلمات الى النور .

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال}

لماذا اعتقد ذلك ؟

الامر لم يعد تكهنات او فرضيات ، هذه المرة الامر مختلف تماما ، لان النسخة الحقيقية و الاصلية للانجيل موجودة معي و هي بلسان عربي مبين .

انها الحقيقة التي سيراها الجميع قريبا .

القرآن وكتاب العهد القديم

القرآن والعهد القديم

—

القرآن وكتاب العهد القديم

القرآن والعهد القديم — —

لماذا لا يستطيع اليهودي الانجليزي ..... الذي يعيش هو و اسرته في انجلترا و يجيد الكتاب و القراءة باللغة الانجليزية ان يكون انجليزي و ان يحمل نسخة كتاب العهد القديم المكتوب باللغة الانجليزية و يؤمن بها و يقرا منها و يتعبد بها في دينه ..... تماما مثل اي مسيحي انجليزي يعيش في انجلترا يجيد القراءة و الكتابة باللغة الانجليزية و يؤمن بكتاب العهد القديم لكنه يقراء و يتعبد من نسخة الكتاب المكتوبة باللغة الانجليزية .

هل توجد مشكلة ؟!

اطلاقا

نفس المضمون تماما و باعتراف كل كنائس اوروبا و التي خرجت من صلب الديانة اليهودية ، فكل دولة في اوروبا لها نسخة من كتاب العهد القديم بلغتها القومية ..... فالفرنسيون يؤمنون بكتاب العهد القديم لكنهم يقراونه باللغة الفرنسية ، و كذلك ايطاليا شعبها يؤمن بهذا الكتاب بالنسخة الايطالية ..... و كذلك السويد و اسبانيا و البرتغال و المجر و المانيا الخ .

بل ان الفرنسي لو قرر الهجرة و السفر الى بريطانيا و الاستقرار فيها، فانه بعدها سيكون مازال يؤمن بكتاب العهد القديم و سيقرا و يتعبد بنسخة كتاب العهد القديم المكتوبة باللغة الانجليزية، لانها اصبح يجيد الانجليزية و يعيش في انجلترا، و لا يشترط عليه ان يؤمن بكتاب العهد القديم باللغة الفرنسية فقط، ففي اي مكان يتواجد فيه و يعيش و يستقر فيه سيكون كتاب العهد القديم حاضر معه دائما بلغة المكان الذي يعيش فيه .

و لهذا السبب سيجعل اليهود في وضع مماثل و غير صعب في اوروبا، ففي اي مكان يتواجدون فيه سيكون الامر سهل، فكل واحد يقرا كتاب العهد القديم بلغة البلاد التي يعيشون فيها .

سيكون حالهم مثل اي انسان اوروبي

موضوع سهل

فلماذا لا يقوم اليهودي بهذه الخطوة السهلة و يضطر الى ان يؤمن و يتعبد و يقرا من نسخة من كتاب العهد القديم مكتوبة بلغة لا يجيد التكلم بها جيدا بل يضطر الى تعلمها .

حتى ان الكيان الصهيوني عندما قام الغرب الصهيوني الاستعماري بتاسيسه في منطقتنا، ركز المشروع في بداية التاسيس على تعليم اليهود تلك اللغة التي لا يجيدون الحديث بها . حتى انهم سخروا على الناس بمنطق بان الكيان الصهيوني استطاع احياء لغة كانت منقرضة.

لغة منقرضة ام لغة مصطنعة لكتاب مصطنع من تاليف الغرب ؟!

لكن السؤال المنطقي :

لماذا تلك العملية التي جرت في اوروبا و التي انتجت شعوب تؤمن بكتاب العهد القديم و المكتوب بلغاتها القومية ، لم تنتقل الى اي مكان اخر غير اوروبا و تجري بنفس الطريقة ؟!

بل لماذا لم تنتقل تلك العملية الى المنطقة العربية التي تواجد فيها اليهود فترة من الزمن ... و نشاهد العرب يؤمنون بكتاب العهد القديم لكنه مكتوب باللغة العربية، نفس حال شعوب اوروبا ؟!

الواقع الطبيعي الذي جرى في اوروبا يقول : بانه لو ظهر اي شعب في اي مكان اخر و يؤمن بكتاب العهد القديم فاننا سنجد معاه حالة تشبه الحالة التي في اوروبا، و سنجد هذا الشعب لديه كتاب العهد القديم لكن بلغته الاصلية .

لكن لم يحدث في المنطقة العربية، بل ان الشيء الغريب و الغير طبيعي و الغير منطقي باننا كنا نتوقع ظهور العرب في ارضهم و معاهم كتاب العهد القديم لكنه بلغة عربية، حسب الحركة التي جرت في اوروبا، لكننا تفاجئنا بان العرب معاهم كتاب يشبه كتاب العهد القديم لكنه ليس نسخة طبق الاصل من كتاب العهد القديم، كتاب ليس ترجمة حرفية لكتاب العهد القديم باللغة العربية، بل كتاب يشبه كتاب العهد القديم بالموضوعات التي تتناول قصص الانبياء، لكنه مختلف تماما عن كتاب العهد القديم بطريقة الاسلوب و السرد و تراكيب الجمل في خطابه و تناوله لقصص الانبياء، و بلسان عربي ..... و هذا الكتاب الموجود عند العرب، لا يطلق عليه اسم كتاب بل قراءن (قراءن الكتاب).

فما هو التفسير العلمي و المنطقي ... لهذه الحركة الغير طبيعية التي جرت في المنطقة العربية و خالفت تماما الحركة التي جرت في اوروبا جذريا ؟

{ قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون }

ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ¤ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب ¤ و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا

الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ¤ إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب، فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ، إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم، أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ¤ ◆ ■ ● الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين ¤ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون ¤ الله الذي أنزل الكتاب بالحق و الميزان و ما يدريك لعل الساعة قريب ¤ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين ¤ كتاب فصلت اياته قران عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ¤ و قالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ¤ و كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ¤ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ¤ و كذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق

العهد القديم والترجمة من الشمال - التين والزيتون

القرآن والعهد القديم

٣٠ تشرين الأول ٢٠١٨

العهد القديم والترجمة من الشمال - التين والزيتون

القرآن والعهد القديم — ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٨

التين و التين الشوكي

ثمرتان لا يوجد بينهما اي تشابه .. لا في الشكل و لا في الطعم و لا حتى في شكل الشجرة .

سؤال منطقي يفرض نفسه بشدة :

لماذا كان هناك صعوبة في اطلاق تسميه مختلفة على ثمرة التين الشوكي ؟ ... هل كان لدى القدماء مشكلة او اعاقة لغوية تمنعهم من ابتكار تسمية مختلفة ؟

الامر مش طبيعي ابدا ... هناك سر

الامر المحير الاخر ... حتى الزيتون في اليمن

فتطلق التسمية على ثمرتين

الزيتون (الذي يستخرج منه الزيت)
و الزيتون (الجوافة)

و يتكرر نفس السؤال السابق بشكل اخر :
بحكم كون الزيتون لا يزرع لدينا ، لكن كيف اصبح اسم الزيتون لدينا يطلق على ثمرة الجوافة ؟ .. و ايهما التسمية الصحيحة ؟

بل السؤال المحير

لماذا هاتان الثمرتان تحديدا ورد ذكرهما في القران بجانب بعض ، هل هي صدفة ذكرهما بجانب بعض ، و هما الثمرتان اللتان تحملان لغط في تسميتهما ؟

و تزداد الغرابة و الحيرة .... انه في اليمن

يسمى التين : بلس
و يسمى التين الشوكي : بلس ترك او بلس شوك

لاحظ .... الى الكلمة التي تتبع كلمة تين .... ترك

بلس
بلس ترك

تين - تين شوكي
بلس - بلس ترك

حتى في اليمن ، هناك اعاقة و صعوبة ايضا في ابتكار تسمية مختلفة لثمرة التين الشوكي ، و العجيب ان الخلط بين نفس الثمرتين .. غريب و عجيب .

و تزداد الغرابة
في المغرب العربي ... التين الشوكي يسمى : كرموس نصارى

لاحظ ... الى الكلمة التي تتبع كلمة كرموس ... نصارى
و كانه من الضرورة اضافة لاحقة للاسم ثمرة التين الشوكي في المغرب العربي و في اليمن

بلس ترك = كرموس نصارى

ترك = نصارى

و تصل الغرابة ذروتها ... عندما اكتشفت .. ان هناك في بعض مناطق اليمن يطلقون على ثمرة التين الشوكي اسم زيتون .

تين شوكي = بلس شوك = زيتون

هناك سر .. لماذا الخلط في هاتان الثمرتان تحديدا ؟

و ما هي التسمية الصحيحة لهاتين الثمرتين و التي تتطابق مع التسمية الموجودة في القران ؟

اعتقد ان هناك ملاحظة هامة ، و هي في التسميتين الموجودتين في اليمن و المغرب العربي لثمرة التين الشوكي

بلس ترك = كرموس نصارى

بلس = كرموس

ترك = نصارى

و عندما تبحث عن جواب حول سبب هذه التسمية ، طبعا يكون الجواب المباشر و السريع لان الاتراك جلبوا هذه الثمرة .

هذا جواب يحاول ان يفسر السبب ..... لان ذاكرتهم تحتفظ بالاسم فقط و لا تحتفظ بالسبب ، فابتكروا هذا التفسير البسيط الذي يمكن ان ياتي للذهن مباشرة .

طبعا جواب خاطىء ..... لان هذه الفاكهة قديمة جدا و تتواجد منذ قديم الزمان ... لكن كيف صعب عليهم ايجاد تسميه لهم . و ايضا لو كان حقا بان الترك من جلبوا هذه الثمرة لتم تسميتها باسم اخر لا يشترك مع اسمه فاكهة اخرى . و كذلك فالتسمية في المغرب العربي تؤكد هذا .

السبب مختلف جدا

اعتقد بان التسميتين غير عربيتين و جاءت من تسمية الترك و النصارى للفاكهة ..... فهم يسمون تلك الفاكهة بتلك التسميات .

لاحظ التسميتين

بلس - كرموس

اسماء لاتينية تماما

لكن هل الترك هم النصارى ؟

اعتقد ان المغرب العربي بالتسمية الدينية الذي جاءت منه هذه التسمية و هم النصارى ..... بينما في اليمن احتفظت ذاكرتهم بالتسمية القومية .. و هم الاتراك .

فهل كان الاتراك نصارى ؟

لو بحثنا عن كلمة زيتون في القاموس اللاتيني ... سنجد بان استنتاجنا صحيح .... الزيتون يطلق عليه في اللغة اللاتينية القديمة بكلمة (بلس) ايضا .

سورة التين في القران ..... دائما عندما يقراها المسلم يعتقد بان المقصود بالبلد هي فلسطين ، و الحقيقة انك تستغرب من هذا ، ليس لان الامر لا يمكن ان يكون فلسطين ، و لكن كيف ان عالم القران يدور في فضاء مكة ، ثم عند الوصول الى هنا يصبح الامر فلسطين و القدس ... رغم ان القران لا يحدد الاسم ، و لم يصف مكة بمثل هذا الوصف .

لنشاهد صورة المقال و المثال المكتوب في الصورة .

لقد كتبنا سورة التين في المستطيل الاسود ، و كتبنا تحتها سورة التين بطريقة معكوسة من الشمال الى اليمنين .

و الان دعونا .. نتخيل مشهد القصة التي تتحدث عن الحاكم الروماني اليوناني الذي طلب من 70 شخص ترجمة كتاب العهد القديم من العبرية الى اليونانية (على حسب زعمهم).

و لنفرض بان هولاء ال 70 شخص فتحوا صفحة من الكتاب و وجدوا في الصفحة صورة لمكان ما و فيه جبل و بجانب الجبل شجرة التين و شجرة الزيتون و مكتوب في الصورة سورة التين :

" و التين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد " ، لكنها مكتوبة بخط قديم وفق نظام كتابي معين .

و كما ذكرنا في المقال السابق بان النظام الكتابي القديم في المنطقة كان يقوم على عدة قواعد من بينها انه كان يكتب من اليمين الى اليسار و من اعلى الى تحت ..... و حروف الكتابة كانت خالية من حروف العلة (الحروف الصوتية) . ايضا يوجد في في هذا النظام الكتابي ظاهرة عجيبة و هي ان الحرف الواحد يوجد له اشكال كتابية عديدة .

و الان دعونا نتخيل المشهد بشكل اكبر

طبعا ... كما نعرف بان الروم يكتبون من الشمال الى اليمين و كذلك يقراون الكتب من اليسار الى اليمين .... و هذا الامر يجعلنا نتخيل الاية بشكل معكوس ..... كما هو موضح في الصورة ... في اسفل الاية القرانية المكتوبة داخل المستطيل الاسود :

البلد هذا طور سينين زيتون تين

الان لنتخيل هولاء ال 70 شخص يقومون بترجمة الاية من الشمال الى اليمين :

● سيترجمون كلمة طور ---------- اور
ترجمة حرفية لكنها مختلفة بحرف واحد

● سيترجمون كلمة سينين --------- سليم
ترجمة حرفية لكنها مختلفة بحرفين

- طور سينين = اورسليم
- و سيترجمون كلمة (زيتون) بكلمة (بلس)،لان كلمة (زيتون) اسمها في اللغة اللاتينية (بلس)

زيتون = بلس

● و سيترجمون كلمة تين كما هي
ترجمة حرفية بدون اختلاف

تين = تين

اذن فمجموع الثمرتين هو :

زيتون تين = بلس تين (بلستين)

اذن ... فترجمة سورة التين التي سيصل لها هولاء ال 70 شخص ستكون كالتالي :

البلد هذا طور سينين زيتون تين = البلد هذا اورسليم بلستين

{فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه}
{وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه}

اورسليم بلستين (فلسطين)

اذن فالمدينة هذه المقدسة و الموجودة صورتها في الكتاب و التي يوجد فيها جبل و توجد فيه شجرتي التين و الزيتون هي :

اورسليم بلستين

و من هنا جاءت القداسة الوهمية .... و التي جاءت نتيجة ترجمة محرفة لكتاب ديني قديم مقدس .. و التي نتج عنها تاليف كتاب جديد مختلف بدل الكتاب الاصلي ..... ثم اسقط الروم المدينة الجديدة الوهمية من داخل كتابهم الجديد المحرف على مدينة القدس ..... لصناعة القداسة عند الناس و التي ستدفع المؤمنين للقتال بجانب الروم، لاجل انجاح الروم في وضع اول قدم لهم في المنطقة .

هذه الحقيقة

لقد صنعوا بترجمتهم المحرفة و الوهمية و المزورة عالم قديم جديد مختلف عن العالم الحقيقي القديم (العهد القديم)،حتى ينطلقوا منه لصناعة عالم جديد (العهد الجديد) .

ملاحظة :

بغض النظر ..... فيما اذا كان الموضوع يبدو منطقيا ، لكنه يحتاج للدليل اليقيني، لاننا عندما كتبنا هذا الموضوع و في بالنا بالدرجة الاولى فتح نوافذ جديدة للتفكير في التاريخ و القرآن ، اكثر من اثبات حقيقة، لصناعة ارضية جديدة يمكن بواسطتها رؤية الادلة و كتابة تاريخ جديد.

❖

إسرائيل في المنطقة

٢٤ مقال

تحقيق - مملكة داوود و سليمان وهم ام حقيقة ؟

إسرائيل في المنطقة

٢٣ كانون الأول ٢٠١٧

تحقيق - مملكة داوود و سليمان وهم ام حقيقة ؟

إسرائيل في المنطقة — ٢٣ كانون الأول ٢٠١٧

نشرت مجلة ناشيونال جيوجرافيك تحقيق ، تحت عنوان مملكة داود و سليمان بين الحقيقة و الخيال بقلم روبرت درابر، و يتصدر هذا العنوان غلاف المجلة، و هذا ما أثار اهتمامي و أنا أتطلع في المجلات المختلفة الموزعة داخل المكتبة ، بجانب العديد من التحقيقات الجميلة في مختلف المجالات ، فقررت شراء المجلة رغم سعرها المرتفع، و أيضا رغبتي الكبيرة في التغلب على حالة العزوف عن القراءة الملازمة لي هذه الأيام .

قرأت المقال في مساء ذلك اليوم ، و وجدت نفسي أمام كثير من النقاط التي خرجت بها بعد انتهائي من القراءة ، تضيف لما أملكة من خلفية سابقة تصب في نفس الموضوع ، و بجانب بعض الاستفهامات تنتظر أجابه عنها و هي متروكة للباحثين و للزمن .

التحقيق كان جميلا بموضوعيته و علميته ، بالرغم من ذلك السؤال الذي كتب في داخل مستطيل تحت عنوان التحقيق ، و فوق صورة لراعي الغنم قرب القدس يعزف على الناي. في داخل المستطيل كتب هذا السؤال : هل كانت مملكة داود و سليمان إمبراطورية عظيمة ام مجرد قرية زراعية صغيرة ؟؟.

وجدت هذا السؤال غير علمي و احتيالي ، لأنه يثبت شيء بتلك الصيغة الاستفهامية ، هل ...أم ....؟، لانه لم يثبت وجودة بعد، فكيف نفترض حجمه ، فهو سؤال يقارب ذلك السؤال حول هل دولة بلوتو في قارة إفريقيا أم في قارة أوروبا ؟، فحتى هذه اللحظة لا توجد دلائل قطعية حول وجود مملكة داود و سليمان ، فكيف تكون إمبراطورية عظيمة ام قرية زراعية ؟، لكني حاولت فهم ذلك السؤال بصورة أخرى بناء على التسلسل الموضوعي و المنطقي الذي كتب به هذا التحقيق ، فيمكن اعتبار ذلك السؤال بناء على الجدل المطروح على طاولة العلماء و الشارع في دولة الكيان الصهيوني ، حول تلك المملكة بين علماء الآثار .

و مع ذلك فأن التحقيق كان موضوعي ، و هذه هي النقاط و الاستفهامات التي خرجت بها :

- علم الآثار في الكيان الصهيوني ، دون غيرها من بلدان العالم يحضى باهتمام كبير من الحكومة و المنظمات و الجمعيات العلمية الصديقة للشعب الإسرائيلي ، بل يحضى باهتمام كبير من قبل الطلاب الذاهبون للكليات و الجامعات ، رغبة منهم في الحصول على منح مالية كبيرة من جمعيات و منظمات تدعم مثل تلك الأبحاث كالجمعيات المسيحية الصهيونية . فطلاب علم الاثار يعتبرون من اكثر الطلاب اهتماما و حصولا على منح مالية كبيرة ، لان علم الاثار بالنسبة لإسرائيل يعول عليه في الحفاظ على هوية

الخرافية المختلقة للشعب الإسرائيلي ، و يعول عليه ايضا في القضاء على قلق الوجود الذي يؤرق الاسرائيلين سوى على المستوى الحكومي او الشعبي .

- علماء الآثار في الكيان الصهيوني المحتل ينقسمون الى فريقين.

1- الفريق الأول ينقب بمجرفة في يد ، و الكتاب المقدس في اليد الأخرى ، و هذا الفريق مؤمن بالكتاب المقدس ، و يعتقد بأنه دقيق من الناحية التاريخية ، و انه دليل اثري قوي ، بالرغم من الانتقادات الواسعة الموجهة الى هذا الفريق، باعتبار أعماله حالة غير علمية من المنطق الدائري . يقود هذا الفريق علماء أمثال إيلات مزار التي زارها كاتب التحقيق و هي بالقرب من مبنى قديم تم اكتشافه قرب القدس ، تقول بأنه قصر داود .

هذا الفريق لمن لا يعرف، يتجاهل عمدا و ربما غباء حقيقة يتفق عليها الجميع، بمن فيهم المؤمنون باليهودية و المسيحية ، بان كتاب التوراة الذي بين ايدينا قد وضع وجمع لأول مرة باللغة اليونانية في القرن الثالث قبل الميلاد أي بعد زمن موسى المفترض بما يقرب من 1000 عام وكان ذلك زمن بطليموس في الاسكندرية ودعيت وقتها بالترجمة السبعينية وعن اليونانية نقلت الى السريانية ومنها الى بقية لغات العالم ثم اضيف عليها بعد ذلك العهد عدة أسفار في مراحل تاريخية متفاوتة. و عند الترجمة من اليونانية الى السريانية و من السريانية الى اللغات الاخرى فمن الطبيعي ان تحدث عمليات تحريف للمعاني و الجغرافيا ، فعندما تصادفهم كلمة من اليونانية تحتمل معاني يفسروها بمعنى مختلف غير المعنى الاصلي، و ماتزال التوراة تخضع حتى اليوم الى عمليات تحريف من طبعة الى اخرى.

و يتجاهل ايضاء حقيقة اخرى بان التفسير و التاويل الصهيوني للتوراة هو من فرض مسميات التوراة على جغرافيا فلسطين.

2- الفريق الثاني كما يقول التحقيق لا يجعل من الكتاب المقدس كمرجعية أساسية و يستند الى الاكتشافات الأثرية وفق منهج ، و ينشر ما وصلت لهم معطيات الحقائق و الاكتشافات بدون اعتبارات إيديولوجيه او اعتبارات شخصية و سياسية ، و لا يهتم بماذا سوف يكون رد الشارع الإسرائيلي عقب نشر أي أوراق علمية ، او حتى ردود الفعل من قبل الفريق الأول ، و الذي يتعرض الى انتقادات كثيرة منه ، تصل الى حد اتهامه بانه يبحث عن شهرة و لفت للانتباه ، و يمثل هذا الفريق الأخير فنكلشتاين مدير معهد الآثار بجامعة تل أبيب .

هذا الجدل الدائر في أوساط علماء آثار كيان الاحتلال الصهيوني ، ليس بالجدل الذي يعتقده شخص بانه جدال في مسائل تاريخية و علمية عادية ، يمكن اعتبار هذا الجدال مسالة حياة او موت بالنسبة لكيان الصهيوني لاجل البقاء بعد ان ادعى ان شرعية قيامة قائمة على اساس حق تاريخي و ديني، و الوتيرة الشديدة الذي يقوم به الكيان الصهيوني المحتل في الحفريات و التنقيب ، ما هو الا صورة مصغرة لذلك الجدل على ارض الواقع بحثا عن جذور و لو بسيطة يتمسكون بها ، تزيد من تدعيم و تثبيت هوية الشعب الإسرائيلي الخرافي.

- حفريات القدس لن تنتهي ابدا ، و سوف يلجئ الكيان الصهيوني إلى أعمال جنونية غير طبيعية ، و ربما سوف تقوم بتشريعات يحق لها مصادرات مناطق من اجل أعمال الحفر و التنقيب عن تلك الهوية المزعومة و المطمورة تحت الارض على حد قولهم ، لذلك فاني ارى بان المخاوف سوف تزيد و لن تتوقف بالنسبة للفلسطينيين الذي يعيشون في القدس الشرقية من احتمال اقتراب الحفريات منهم ، و ربما سوف يكون مصيرهم الترحيل. خاصة و ان أتباع الفريق الأول من علماء الآثار ، و هم يمثلون غالبية كبيرة في الشعب و الحكومة و الأحزاب الجديدة ، فلو تخيلنا مقدار الدائرة التي سوف ينتهجها ذلك الفريق في التنقيب بالاستناد الى نصوص ، فربما سوف تتحول تلك النصوص الى مبرر و مسوغ لعمل شيء لا يمكن تخيله.

- الأبحاث و التنقيبات التي تحدث في القدس و ما حولها ، ليس لأجل البحث عن أثار تثبت وجود اليهود في تلك الأرض منذ القدم ، و لكنها مركزة بشكل عام بحثا عن تلك المملكة التي ذكرت في الكتاب المقدس، فشخصيتا داود و سليمان هما الاساس التي سوف تثبت الهوية السياسية للشعب الإسرائيلي المزعوم ، فهما أول من أقاما دولة لشعب يهوذا . فكتاب التوراة يسرد قصص خيالية عن تلك المملكة و إخبارها ، لذلك فان تلك الشخصيتان تمثلان الجزء الكبير من ذلك الخيال الاسطوري السياسي لدى الشعب اليهودي الذي تحتاجه الصهيونية العالمية لاجل بقاء الكيان السياسي للدولة الاحتلالية، و هذا ما يعبر عنه رئيس مركز شاليم ، الذي ساعد في تمويل حفريات العديد من علماء الآثار بقوله :

" اذا حذفت قصة داود سليمان من الكتاب المقدس و مملكته ، فسيصير كتاب مختلف، و لن يظل عملا تاريخيا ، بل رواية من نسج الخيال ، و سيغدو ما تبقى من الكتاب المقدس مجرد محاولة دعائية لاختلاق شيء لم يكن موجودا يوما. "

و لذلك اعتقد بان الرهانات مازالت كبيرة جدا عندهم و على هذا الأساس فان التنقيبات سوف تكون شرسة في المستقبل و لن ترحم احد .

- اعتقد بان الأبحاث المستندة على الرواية التوراتية الصهيونية و على الاعتبارات السياسية حول تاريخ تلك المنطقة ، سوف يبرز كثيرا في الفترة القادمة ، و هذا ما عبر عنه العديد من العلماء الذين يمثلون

الفريق الاول حيث صرح بعضهم بالمرض الذي وصلوا له من فرط الإجهاد ، بعد فقدان سنوات طويلة دون دلائل قاطعة . و بسبب ذلك التعب و عدم وجود دلائل قاطعة ، فستستمر القراءات النصية الحرفية بجنون .

- حتى اليوم لم يذكر اسم داود و سليمان في أي نقوش من حضارات أخرى عاصرت تلك الفترة التي ذكرت فيها تلك المملكة على حسب ما ورد في الكتاب المقدس ، ف نقوش حضارات المنطقة موجودة لكن لا وجود لذلك تلك المملكة بالرغم من انها مملكة ضخمة و خرافية على حد ما يصفها التوراة و يزعمون ، كيف يعقل ان لا تكتشف تلك المملكة بينما بقية ممالك المنطقة مكتشفة و نقوشها كتوفرة بكميات كبيرة ؟، حتى في فترات اخرى لا يوجد نقش يذكر أسم داوود و سليمان، حتى عند الحضارات التي كانت في تلك المنطقة طوال التاريخ ، لكن المقال يذكر انه تم اكتشاف حجر مكتوب عام 1993عليها عبارة بيت داود ترجع إلى نفس الفترة التي ذكر فيها داود في الكتاب المقدس ، مع اني مازلت غير مقتنع بهذا الشيء ، الا بعد البحث و التقصي فيه ، فربما بيت داود ما كانت الا ترجمة فينيقية لكلمة أخرى ، و هذا ما طالعتنا عليه أبحاث بعض العلماء في ترجمات كثيرة لنقوش في حضارات مختلفة ، بعيده عن المنهج العلمي و كانت تؤكد على الايدولوجيا في الترجمات ، كما حدث مع اسم إبراهيم الذي قال بعضهم بأنهم وجدوا ذلك الاسم في نقوش أشورية ، و بعد التقصي و البحث وجدت بأنهم ترجموا كلمة أشورية باسم الخليل ، رغبة منهم في إيجاد مكان لإبراهيم في النقوش القديمة.

لكن السؤال هل تلك الحجرة فعلا كتب فيها عبارة بيت داود ؟؟، حتى و ان كتبت تلك العبارة فهل هذا داود هو نفسه داود الكتاب المقدس ام مجرد اسم لشخص ما، و هل هذا إثبات بوجود مملكته الكبيرة ؟!.

- المستوطنين الصهيونين مازالت لديهم عقدة حول جذورهم ، أو ربما حول هويتهم القديمة المزعومة ، و بقاء إسرائيل هو بقاء الكتاب المقدس ، و بقاء الكتاب المقدس هو إثبات صحة الكتاب المقدس بدلائل مادية على الأرض، فالصهاينة يجتهدون في تثبت قوميتهم المزعومة التي أوجدوها قبل ستين سنة تقريبا ، تلك القومية التي تستند في جل خيالها الى الكتاب المقدس .

لكن السؤال ماذا لو ثبت عدم صحة الكتاب المقدس؟

هذا يعني أزمة كبيرة للهوية و بطلان شرعية قيام اسرائيل و ستنكشف الخدعة بان اسرائيل مجرد مشروع احتلال غربي و لا علاقة له بالدين الا محاولات تمويه لتنطلي على السذج.

و قد وصل الهوس الإسرائيلي الصهيوني المفرط لإثبات صحة الرواية الموجودة في الكتاب المقدس ، إلى حد الإساءة إلى علم الآثار ، و التفكير في ترحيل اسر فلسطينية من بيوتها في القدس كما يقول كاتب التحقيق ، و هذا ما عبر عنه مدير مركز الأبحاث الكيان الصهيوني حين قال :

"إن ادعاءنا بأننا إحدى أقدم الأمم في العالم ، و بكوننا مساهمون حقيقيون في بناء المعرفة الإنسانية ، يستمد شرعيته من حقيقة أننا ألفنا ام الكتاب – الكتاب المقدس".

- لم يتوصل علماء الآثار ، رغم عقود من التنقيب ، الى أدلة ملموسة و مقنعة تثبت ان داود و سليمان كان لهما مملكة ، كما هو وارد في الكتاب المقدس ، و أيضا للأمانة العلمية فلم يتم اكتشاف أدلة من خلال التنقيب حول وجود شخصيتان بهذا الاسم و لهم ذلك التاريخ كما هو وارد في الكتاب المقدس.

- الإسرائيليون و خاصة صناع القرار يعيشون حالة من فراغ الهوية ، هذه الهوية المصطنعة التي يبحثون عليها لاجل تعزيز أركان هذه الدولة الوهمية و هذا الشعب المختلق المزعوم، عن طريق البحث عن جذور لهم حقيقة ، وليست وهمية في ارض فلسطين (كنعان كما يقولون انها تسميتها الكتاب المقدس)، و يحاولون تضخيمها حتى لو كانت صغيرة مقارنه بتلك الأحداث التي كانت في الحضارات الأخرى التى عاشت في تلك المنطقة .

- الإسرائيليون مازالوا يعرفون حقيقة ان قيام دولة إسرائيل و تلك الرقعة التي تشكلها دولتهم تمثل مشكلة مؤرقه لهم كثيرا ، يحاولون إيجاد مبررات تاريخية او سياسية او حتى علمية لإقناع العالم و المستقبل بالظروف التي أدت الى قيام دولة إسرائيل ، و هذا ما عبر عنه شيمون بيريز بنبرة حادة مرتفعة ، تخفي حقيقة ذلك الأمر الذي مازال يؤرقهم عندما علق على كلام لصحفي و قال :

" لقد مرت حضارات كثيرة في المنطقة منذ القدم ، و قد كنا هنا و عدنا لأرضنا" .

و أيضا عبرت عنه عالمة الآثار الصهيونية مزار عندما قفزت من مقعدها و هرولت نحو شاب توبخه بنبرات غاضبة جدا ، عندما بدأ شاب إسرائيلي الذي يعمل كمرشد سياحي ، قام يشرح للسائحين ان المبنى الذي اكتشفته مزار ليس قصر داود، و ان جميع أعمال التنقيب الأثرية في مدينة داود ، هي طريقة ينتهجها اليمين الإسرائيلي لتوسيع نطاق أراضي الدولة ، و تهجير الفلسطينيين . و قالت بعد ان غادرت المكان تحت ذهول السياح، و هي تتمتم :

" على المرء ان يكون قويا فعلا " .

ثم تابعت كلامها بعد ان ركبت سيارتها و علامات الصدمة ترتسم على وجهها و تقول :

" اشعر حقا أنني سوف امرض من فرط الإجهاد ، لقد فقدت سنوات طويلة من عمري بلا نتيجة".

.

ولد الشمس 2011/10/3

اليهود دين و ليسوا قوم - خرافة الشعب اليهودي

إسرائيل في المنطقة

١٣ كانون الأول ٢٠١٧

اليهود دين و ليسوا قوم - خرافة الشعب اليهودي

إسرائيل في المنطقة — ١٣ كانون الأول ٢٠١٧

هل تعتقد ان العلاقة التي تجمع بين يهود اوروبا و بين اليهود الافارقة و اليهود الصينيون ، هي قومية واحدة ؟

لا توجد اي علاقة بين اليهود بعضهم البعض في العالم كله سوى علاقة عقيدة دينية فقط،حالهم كحال المسلمين في العالم كله الذي تربط بينهم علاقة عقيدة و ليست علاقة شعب او قومية ، فالمسلم الروسي يرتبط بالمسلم العربي فقط بعقيدة و ليس بقومية .

اين تكمن صعوبة استيعاب هذه الحقيقة ؟

لكي تستوعب هذه الحقيقة فعليك اولا ان تمسح من عقلك فكرة ان اليهود قوم او شعب و التي اقنعوك بها، هذه خرافة صهيونية اختلقها الغرب الناهب و ضحك بها على السذج اليهود و بقية الديانات من اجل صناعة الشعب الذي سيستوطن اسرائيل كي لانجاح و بقاء مشروعها الاستعماري في فلسطين، فاليهود مثل المسيحين و مثل المسلمين تماما، عبارة عن شعوب امنت بديانة فقط لا اكثر .

خرافة الشعب اليهودي هي نفسها الخرافة التي حاول الغرب القيام بها في الوقت الحاضر عندما حاول الغرب صناعة دولة داعش و دعوته للمسلمين في كل مكان للهجرة لها و القتال لاجلها من اجل صناعة شعب جديد خرافي سيستوطن في العراق و الشام كي ينجح مشروعهم الاستعماري الجديد في العراق و الشام بتاسيس دولة داعش.

الدولة الاسلامية(داعش) = اسرائيل

خرافة شعب اسرائيل = خرافة شعب دولة داعش

خرافة الشعب اليهودي = خرافة الشعب الاسلامي

اليهود دين و ليسوا شعب ، فهناك يهود يمنيون و هناك يهود عراقيون و هناك يهود مصريين و هناك يهود سوريون و هناك يهود فلسطينيون و هناك يهود مغربيون و هناك يهود جزائريون و يهود تونسيون و يهود ليبيون و هناك يهود اثيوبين و هناك يهود ايرانيون و هناك يهود روس .و تواجد اليهود في كافة دول لمنطقة قديما ليس لانهم هاجروا اليها قادمون من اكذوبة فلسطين بل هم سكان اعتنقوا اليهودية فقط .

فيهود اليمن هم يمنيون اصلا و لهجتهم يمنية و ثقافتهم يمنية و اغانيهم يمنية و ملامحهم هي نفسها ملامح سكان اليمن ، و يهود ايران هم ايرانيون اصلا و ملامحهم هي نفس ملامح الايرانيون و لغتهم فارسية ، و يهود اثيوبيا هم اثيوبيون اصلا و فصلا و ملامحهم هي نفسها ملامح الاثيوبيون و لغتهم هي اثيوبية، و اليهود المغاربة هم مغاربة اصلا و ملامحهم مثل ملامح المغاربة و لهجتهم هي نفسها لهجة المغاربة . و يهود روسيا هم اصلا روس خزر و لغتهم روسية و ملامحهم مثل الروس .

اليهود ليسوا شعب .. اليهودية ديانة .

هذه كل القصة .

سننقل لكم مقال عن كتاب لكاتب اسرائيلي.

انشغل شلومو ساند كثيرا بدراسة التاريخ الإسرائيلي، وبذل جهدا كبيرا في تتبع الأفكار السائدة لدى اليهود، واكتشف أن هناك العديد من الأوهام تحكم الفكر السائد، وأن هناك أقوام عديدة اعتنقت الديانة اليهودية، وكل منها له فكره وتقاليده الخاصة به.

رفض أبواه استلام التعويضات من ألمانيا نظرا للمعاناة التي لاقوها خلال الحرب العالمية الثانية، نجا الوالدان من الهولوكوست، وأنجبا شلومو في مدينة لينتز بالنمسا، بعد أن هربا من الجحيم في بولندا. يبدو أن شلومو تأثر بشدة بآراء والديه المؤيدة للشيوعية المناهضة للإمبريالية. قضى سنواته الأولى في معسكر للمشردين، قبل أن ينتقل للعيش في يافا عام 1948. تخرج من الجامعة في تل أبيب عام 1975، ثم سافر إلى باريس للعمل واستكمال دراسته، حتى حصل على درجة الماجستير في التاريخ الفرنسي، ثم درجة الدكتوراه.

وقد صدر مؤخرا لشلومو الجزء الثالث من ثلاثيته التي بدأها بكتاب يحمل عنوان "كيف تم اختراع الشعب اليهودي"، أتبعه بجزء آخر اسمه "كيف تم اختراع أرض إسرائيل"، أما الجزء الثالث والأخير، فقد صدر باللغة العبرية مؤخرا بعنوان "كي توقفت عن أكون يهوديا". وتتناول الثلاثية بشكل عام عملية بناء الهوية الإسرائيلية من طرف الحركة الصهيونية، ويرى ساند أن هذه الحركة ارتكزت على خرافة أسطورية مفادها أن الأقوام اليهودية تكون شعبا واحدا، له نفس الأصل والتاريخ المشترك.

https://arabic.sputniknews.com/opinion/201603281018073155/

رسالة الى الليبراليين - ما هي قضية فلسطين؟

إسرائيل في المنطقة

٧ كانون الأول ٢٠١٧

رسالة الى الليبراليين - ما هي قضية فلسطين؟

إسرائيل في المنطقة — ٧ كانون الأول ٢٠١٧

قضية فلسطين ...هي بالاساس الاول حق، و ليست قضية سياسية او انسانية او دينية ....فكل ماسبق عبارة عن تفاصيل ثانوية للاساس الاول و هو الحق.

امسح كل التصورات السابقة التي وصلت لك من الاعلام (صحف، قنوات، تلفزيون، اذاعة، مجلات) حول فلسطين، قم بعملية فورمات لعقلك بنفس طريقة عمل الفورمات لذاكرة الهاتف، ثم بعد الفورمات انظر من الان لقضية فلسطين بنفس نظرتك الحالية للجزائر ايام الاستعمار الفرنسي.

اسرائيل في فلسطين هي نفسها فرنسا عندما كانت في الجزائر تماما، مجرد مشروع استعماري غربي فقط.

فرنسا غزت الجزائر و احتلتها فترة طويلة و مارست كل انواع القتل و التدمير و التشريد بحق الجزائرين و قامت بنهب ثروات الجزائر، و عملت على مشروع طمس و محو هوية الجزائرين ، ثم انتقلت فرنسا لمشروع توطين الفرنسين في الجزائر بعد اعتبار الجزائر جزء من اراضي فرنسا . و قام الجزائرين بثورات عديدة ضد الاحتلال الفرنسي و التي انتهت بطرد المحتل الفرنسي و ترحيل المواطنين الفرنسيين الذين قامت فرنسا بتوطينهم في الجزائر و تم اعادتهم الى بلادهم الاصلية فرنسا.

هذه قصة الجزائر ، و هي قصة سهلة و ليست صعبة او معقدة ، و هذه القصة هي نفسها قصة فلسطين مع الاحتلال الاسرائيلي و التي لا تحتاج الى كل هذا التعقيد الذي زرعوه في عقول الكثير.

لماذا جعلوا فلسطين قضية معقدة ؟

لان الغرب الناهب يعي جيدا ان الاحتلال المباشر مصيره الرحيل، لانه سيكون في مواجهة مباشرة مع الشعوب، فقاموا بصناعة اسرائيل بانها دولة جديدة لا تنتمي للغرب و ليس لها علاقة بالغرب و لها حق تاريخي في التواجد في المنطقة ، فخلقوا خرافة الشعب اليهودي باعطاء وعد بلفور لاسرة روتشلد الصهيونية مالكي بنوك بريطانيا على اساس ان تلك الاسرة هي الممثل الرسمي لليهود، من اجل صناعة الشعب الذي سيستوطن الكيان الاسرائيلي لضمان استمرار و بقاء المشروع، و بشرعية دينية لاختراق الوعي حتى يكون شرعية الاحتكام هي الدين، و اخفاء الاساس الحقيقي لاسرائيل و هو الاستعمار و الاحتلال الغربي، فجعلوا من فلسطين قضية دينية ليضحكوا بها على العالم و شعوب المنطقة .

الان بريطانيا ليست في الواجهة بكونها المحتل الحقيقي لفلسطين، و في الواجهة الان اسرائيل التي حكامها يتم تعينهم مباشرة من بريطانيا لادارة مشروع بريطانيا الاستعماري في المنطقة، اسرائيل التي حكومتها تردد دائما و بشكل وقح و سخيف و مخادع قصة حقها التاريخي منذ 3000 سنة و قصة اورشاليم، لانهم يعرفون انهم مجرد كيان مصطنع لصالح الغرب و لا يملكون اي شرعية في التواجد و البقاء، فيرددون تلك القصص التاريخية كشرعية امام العالم، ليضحكوا و يسخروا بها على العقول السخيفة و السطحية ، فهم يعرفون جيدا كذب قصتهم لكنهم يدركون ايضا انهم أمام وعي ساذج يردد كل ما يسمع و يجعله محل نقاش حتى لو كان سخيف فهو مازال وعي اسطوري يؤمن بمركزية العقل الغربي و يتعامل بجدية و تهيب لأي فكرة قادمة من الغرب .

هل فلسطين قضية دينية؟

لا .. لا علاقة للدين بقضية فلسطين من قريب او بعيد ، هي حق فقط . هم يريدون تحويل عقلك الى زاوية بعيدة لتمنعك من رؤية الحق الفلسطيني.

اين تكمن صعوبة استيعاب هذه الحقيقة ؟

لكي تستوعب هذه الحقيقة فعليك اولا ان تمسح من عقلك فكرة ان اليهود قوم او شعب و التي اقنعوك بها، هذه خرافة صهيونية اختلقها الغرب الناهب و ضحك بها على السذج اليهود و بقية الديانات من اجل صناعة الشعب الذي سيستوطن اسرائيل كي لانجاح و بقاء مشروعها الاستعماري في فلسطين، فاليهود مثل المسيحين و مثل المسلمين تماما، عبارة عن شعوب امنت بديانة فقط لا اكثر .

خرافة الشعب اليهودي هي نفسها الخرافة التي حاول الغرب القيام بها في الوقت الحاضر عندما حاول الغرب صناعة دولة داعش و دعوته للمسلمين في كل مكان للهجرة لها و القتال لاجلها من اجل صناعة شعب جديد خرافي سيستوطن في العراق و الشام كي ينجح مشروعهم الاستعماري الجديد في العراق و الشام بتاسيس دولة داعش.

الدولة الاسلامية(داعش) = اسرائيل

خرافة شعب اسرائيل = خرافة شعب دولة داعش

خرافة الشعب اليهودي = خرافة الشعب الاسلامي

اليهود دين و ليسوا شعب ، فهناك يهود يمنيون و هناك يهود عراقيون و هناك يهود مصريين و هناك يهود سوريون و هناك يهود فلسطينيون و هناك يهود مغربيون و هناك يهود جزائريون و يهود تونسيون و يهود ليبيون و هناك يهود اثيوبين و هناك يهود ايرانيون و هناك يهود روس .و تواجد اليهود في كافة دول لمنطقة قديما ليس

لانهم هاجروا اليها قادمون من اكذوبة فلسطين بل هم سكان اصليين في تلك البلدان منذ القدم، منذ بداية استيطان البشر في تلك البلدان،لكنهم تبنوا دين اليهودية .

فيهود اليمن هم يمنيون اصلا و لهجتهم يمنية و ثقافتهم يمنية و اغانيهم يمنية و ملامحهم هي نفسها ملامح سكان اليمن ، و يهود ايران هم ايرانيون اصلا و ملامحهم هي نفس ملامح الايرانيون و لغتهم فارسية ، و يهود اثيوبيا هم اثيوبيون اصلا و فصلا و ملامحهم هي نفسها ملامح الاثيوبيون و لغتهم هي اثيوبية، و اليهود المغاربة هم مغاربة اصلا و ملامحهم مثل ملامح المغاربة و لهجتهم هي نفسها لهجة المغاربة . و يهود روسيا هم اصلا روس خزر و لغتهم روسية و ملامحهم مثل الروس .

اليهود ليسوا شعب .. اليهود ديانة .

هذه كل القصة .

و يجب علينا القضاء على تلك الاساطير الصهيونية داخل مخيلتنا ..يكفي اساطير و علينا ان نرى واقعنا و نحلله بعيدا عن تلك الاساطير ...الغرب يسخر منا و و يضحك علينا مجدد بطريقة وقحة.

اسرائيل مجرد مشروع يتسلل منه الغرب الاستعماري لتفتيت و تدمير المنطقة و احتلالها من جديد، اسرائيل مجرد مشروع احتلال استعماري فقط ، استطاع الغرب الناهب بمؤامرة دولية من زراعة كيان اسرائيل و تاسيسها على شرعية دينية بنفس الطريقة التي حاول بها الغرب من زراعة كيان داعش في المنطقة و تاسيسها على شرعية دينية، من اجل اختراق الوعي المحلي و جعله يتصور بان قضية فلسطين و داعش مرجعيتهما دينية. بينما هما (اسرائيل و داعش) بالاساس مشروع غربي استعماري واحد وظيفته الاساسية العمل لصالح الغرب، من اجل نهب و تدمير و احتلال المنطقة .

و هذا هو السبب الذي يجعل جماعة العلمانية و الليبرالية الجدد في المنطقة و موضة المفكرين الجدد مصابون باعاقة فكرية في استيعاب مشكلة فلسطين، فهم ينظرون دائما اليها من باب الدين ، فيحاولون دائما الظهور بمظهر المثقف و الحداثي بترديد مقولات الصهيونية و الغرب بشكل سخيف و سطحي حول ان سبب مشكلة فلسطين هو الدين، و بعضهم ممن يملك عقدة من الاسلام و العرب و يجد في الغرب قبلته يعود للدين الذي لا يؤمن به او يعود للتاريخ الذي يستعر منه ليؤكد على ان جميع الاديان بما فيها القران تؤكد على احقية اليهود أو يردد مقولة ان اليهود و العرب اولاد عم، و البعض يقول ان حل فلسطين بالعلمانية و جعل القدس مدينة للاديان الثلاثة .

شيء مضحك و سخيف.

المشروع الغربي الصهيوني سينتصر بسذاجة هولاء المفكرين و الباحثين، الاستعمار يعود من جديد بثوب الحق اليهودي الكاذب الذي ضحكوا به على عقول مازالت تفكر و تنطلق من مركزية العقل الغربي.

هل فلسطين قضية انسانية ؟

لا.. بل قضية حق، فالموضوع الانساني الذي تروج له جماعة العلمانية من اجل تفريغ فلسطين من مقولة الحق و اعماء الناس عن حقيقة اسرائيل بانها مشروع غربي استعماري فقط ، فنحن لا نقف مع فلسطين من باب انساني... بل من باب حقنا و مصلحة ذاتية مشتركة بالدرجة الاولى.

فلسطين قضية حق حق حق

هل فلسطين قضية تخص فلسطين وحدها ؟

لا .. بل هي قضية تخص المنطقة كلها و العالم ، لانها قضية مشروع استعمار غربي ، اثره يمتد الى كل مكان ، و اذا كان هناك من يتاجر بها من العرب ، فلا يعنينا هذا و ليست مشكلتنا ، و حصر الموضوع بالتجارة هو تميع للحقيقة، و حتى التجارة بها لا يمنع من كونها قضية كل شعوب المنطقة ، لان تاثيرها يطولنا جميعا .

هل تشاهد دول امريكا الجنوبية و كيف تناصر قضية فلسطين و كيف يقفون وقفة غضب ضد امريكا و قرارتها حول فلسطين ، لانهم يدركون معنى قضية فلسطين و انها مشروع استعماري و نجاحه يعني منح الغرب قوة كبيرة و تزيد من وحشيتة في العالم و تزيد من دفعة نحو نهب الشعوب و اذا ما فشل الغرب في فلسطين فهذا يعني عملية اضعاف للامبريالية الغربية و زيادة امان و استقرار العالم. و هذا هو السبب الحقيقي في وجود دول غير عربية لا تعترف باسرائيل ابدا ..لانهم يعرفون ان اسرائيل مجرد مشروع استعماري غربي ..فقضية فلسطين بالنسبه لهم قضية مصلحة ذاتية لهم ستطولهم بالدرجة الاولى ..و لذلك هم لا يعترفون باسرائيل.

فلسطين ليست قضية خاصة بالفلسطينين ، بل هي قضية المنطقة المركزية كلها و الامر لا علاقة له بالشعارات، لان فلسطين هي سبب الوضع المزري الذي تعيشه دولنا و المنطقة ، هي سبب هذا الوضع الامني الشديد الذي يحكم المنطقة منذ قرن ...فنحن في دولنا لسنا منعزلون ، و كل دولة ليست بمعزل عن اي دولة اخرى، نحن نعيش داخل نظام عالمي يؤثر في كل مكان و اي مشكلة في مكان ما داخل النظام العالمي ستضفى باثرها على بقية الاماكن ، و هذا النظام العالمي تشكل مركزه في فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية ، و عليك ان تتاكد بصورة قاطعة بانه لن يحدث اي استقرار و أمن في المنطقة و لن يحدث اي تغيير في بلدك الا عندما تغادر اسرائيل من المنطقة. فاسرائيل مشروع صنعه الغرب كحجرة شاذة ليبني منها الغرب نظام عالمي يصب في مصلحته .

لن تنعم هذه المنطقة بسلام الا بطرد اسرائيل من المنطقة ، لان اسرائيل مشروع احتلال استعماري غربي وظيفي مهمته الاساسية مسمار جحا الغرب الصهيوني لتفتيت و تدمير و احتلال المنطقة و لا علاقة لقضية فلسطين بتوراة او انجيل او قران او تاريخ او انساب او انسانية .

و كما تم طرد فرنسا من الجزائر بعد احتلال طويل ، فمصير اسرائيل هو الطرد من المنطقة، و كما تم طرد المستوطنين الفرنسيين من الجزائر و اعادتهم الى بلادهم الاصلية فرنسا، فسوف يطرد الاسرائيليين من فلسطين و سيعودون الى بلدانهم الاصلية ، و كل دولة اوروبية ستاخذ مواطنيها الذين ارسلتهم الى فلسطين تحت مسمى يهود.

انتبهوا فالعلاقة عضوية بين ال سعود و اسرائيل

إسرائيل في المنطقة

٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٧

انتبهوا فالعلاقة عضوية بين ال سعود و اسرائيل

إسرائيل في المنطقة — ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٧

العلاقة بين ال سعود و اسرائيل هي علاقة عضوية وجودية ، و ليست علاقة مصالح مشتركة كما يروج لها الاعلام الصهيوني .

هم يريدون ان يخدعوا شعوب المنطقة مرة اخرى ، بنشر مصطلح المصالح المشتركة ...اسرائيل مجرد مشروع و كذلك ال سعود مجرد مشروع فقط ..لهما وظيفة و مهمة فقط ...و ليست دول طبيعية ....مشاريع لخدمة الغرب الناهب. العلاقة بين ال سعود و اسرائيل هي علاقة عضوية وجودية .. تم انشاء دولة ال سعود لاجل وظيفة واحدة فقط و هي ادارة مشروع اسرائيل .

و هذه الحقيقة التي يصعب على البعض استيعابها حتى الان سببها صعوبة ايجاد تفسير لاسباب كشف العلاقة بين ال سعود و اسرائيل .

اولا : ال سعود ليسوا هم من اتخذ قرار التطبيع مع اسرائيل ، بل هي اسرائيل من امرت ال سعود بكشف علاقتهم مع اسرائيل و اتخاذ خطوات تدريجية و نشرها اعلاميا قبل اعلان موعد التطبيع الرسمي من اجل تاهيل الراي العام نفسيا و فكريا لقبول التطبيع شعبيا .

اما السبب الرئيسي وراء اتخاذ اسرائيل هذه الخطوة ...فهو اليمن ، لان قطعة اليمن تحركت فتفاجأت اسرائيل بهذا التحرك الغير متوقع ، فتطلب هذا الامر من السعودية التحرك السريع في اليمن بناء على طلب اسرائيلي..و هذا التحرك في ملف اليمني سيتطلب ايضا تحركات كثيرة لال سعود في المنطقة و التي ستفضح اللعبة جيدا و ستجعل المنطقة و العالم يسخرون من كل التقلبات و التناقضات السعودية في كل الملفات مما يؤثر على حضورهم السياسي شعبيا في اي ملف، بعد ان يتضح للجميع ان ال سعود يخدمون اسرائيل بشكل واضح وبالرغم من انها لا تملك علاقة مع اسرائيل ، و هذا الشيء سيجعلها تخسر في كل الملفات التي تدخل فيها .

و لا يوجد حل لهذه المشكلة التي تواجه مشروع اسرائيل في المنطقة الا توجيه الامر لال سعود باعلان التطبيع الرسمي مع اسرائيل لكن بعد تاهيل الراي العام بشكل تدريجي كي يحدث التطبيع الشعبي ايضا...حتى يصبح التحرك السعودي له المشروعيه و لا يثير الاستهجان بانه يخدم اسرائيل ، لانه سيكون بعد التطبيع تحرك مشروع يخدم المصالح المشتركة بين ال سعود و اسرائيل ، فيعتقد الجميع انها مصالح مشتركة بين السعودية و اسرائيل ، و الحقيقة انها مصالح خاصة باسرائيل وحدها فقط .

القوى العالمية و طرق تقسيم الدول و انشاء كيانات

إسرائيل في المنطقة

٢٧ تموز ٢٠١٧

القوى العالمية و طرق تقسيم الدول و انشاء كيانات

إسرائيل في المنطقة — ٢٧ تموز ٢٠١٧

كيف يتم تقسيم الدول من قبل القوى العالمية للدول لكن قبل الاجابة عن هذا السؤال ، اجد انه من الضروري اعادة شرح مفهوم القوى العالمية ، لاني اجد المواطن العادي يفكر بطريقة بسيطة عند ذكر مفهوم القوى .

الكثير لا يدرك معنى القوى، و البعض يتعامل بسطحية و سذاجة مع مفهوم القوى، و البعض يعجز عن فهم معنى كلمة القوى ، لاسباب كثيرة منها ، صعوبة استيعاب المفاهيم المجردة ، و قياس مفهوم القوى بقوى الفرد العادية .

عندما نقول قوى ، فاننا نقصد شبكة من المصالح المترابطة (فكرية ، اقتصادية ، اعلامية ، سياسية ، اجتماعية ، عسكرية ، مالية ، ...) و التي تسير في مسار واحد لتحقيق فائدة ما لصالح هذه الشبكة ، هذه الشبكة هي ما اقصده بمفهوم القوى. هذه الشبكة من المصالح المترابطة (القوى) .

عند قيامنا بعملية مقارنة بين قدرات الفرد و بين قدرات القوى ، ستجعلنا نصل الى شعور بعجز كبير لنا كافراد امام القوى ، سينتفي الفرد لصالح القوى ، كما ينتفي الانسان عند عملية المقارنة بينه و بين الله. الفرد محدود جدا في وعيه و في علاقاته و في خبراته و في علمة و في دخله المالي و في ادارة حياته و في ذاكرته و في تاثيره، بينما القوى تملك الوعي الكلي، و المال الضخم و مراكز الابحاث و الجامعات و الخبرات و الذاكرة المستمرة (المشاريع الاستراتيجية) و الجيوش و الاعلام و العلاقات و الاجهزة و الخبرات و ....التي تمنحها القوة ل العمل و التنفيذ و اكتشاف الاخطاء و المعالجات الخ ، و ادارة الاشياء على مساحات كبيرة بسهولة و بسرعة جدا ، بقرار واحد تستطيع تلك القوى ان تحدث تغير هائل بسهولة و يسر بعد ان تحشد كل ادواتها الهائلة في التغيير. بقرار واحد تستطيع ان تحدث تاثير كبير و تغير كبير على مساحات جغرافية كبيرة .

هذه القوى (قوى سياسية او اقتصادية او اعلامية او مالية الخ)، عندما تتشابك مصالحها بينها البين فانها تشكل قوة منظمة مطلقة، تعمل لتحافظ على مصالحها المشتركة ، و تحدث تاثير واسع و كبير عند قيامها بالعمل ، انها قوى مطلقة، وعي كلي ، سلطة مطلقة ،لا تقارن بالفرد المحدود .

صعوبة استيعاب تلك المقارنة ، تجعل الكثير من الناس و خصوصا النيوعلمانين عاجزون عن فهم دور القوى في رسم الملامح السياسيه و الاعلامية و الاقتصادية و الثقافية الخ ... حولنا، فيقومون بتبرير هذا العجز بجملة " انا لا اؤمن بنظرية المؤامرة" ، لانهم يجدون صعوبة في فهم و استيعاب و تخيل تاثير القوى عند تحركها لتحقيق هدف معين ...يجري عمل هائل و تاثير شامل ، عمل منظم و مرتب لاجل تحقيق مصالح و اطماع تلك القوى.

ما قيمة النملة امام الانسان ؟

لا شيء ، بل ما قيمة الف نملة امام الانسان، بل ما قيمة قرية كبيرة تحوي مليون نملة ، لا شيء . بل ما قيمة قرى عدة .... تلك القيمة هي نفسها قيمة الفرد و التجمعات البشرية و المدن و اي جغرافيا امام القوى ، و نظرة الانسان للنملة هي نفس نظرة القوى للانسان و للتجمعات السكانية و الجغرافيا. لا قيمة للفرد و للاعداد الكبيرة من البشر و الجغرافيا في حسابات القوى عندما تريد تنفيذ مشاريع استراتيجية تخدم اطماع لها او عندما تتعرض لتهديد من قوى اخرى .

تقسيم الدول و صناعة الدول الجديدة .

هناك نقطة مهمة لا ينتبه لها الكثير عند الحديث عن رغبات القوى في تقسيم الدول و انشاء دول جديدة، و هي قيام القوى بصناعة حدود معنوية كمقدمة ضرورية قبل عملية صناعة الحدود الجغرافية .

ماهي الحدود المعنوية ؟

قبل فترة شاهدت فيديو لبرفسور صهيوني و نزلته في صفحتي و سارفق رابطه مع المقال يتحدث فيه عن نقاط القوة الاساسية التي حمت امن اسرائيل ، فتحدث عن نوعين من القوى، قوة معنوية و قوة مادية ، و حول القوة المادية تحدث عن علاقة اسرائيل بامريكا ، و عن القوة المعنوية التي حصنت و حمت اسرائيل تكلم عن الهولوكوست و تجريم معاداة السامية كمفاهيم ذهنية و ان لها الدور الاكبر في حماية اسرائيل ، و بالفعل الرجل صائب في كلامه جدا ، فالهولوكوست و تجريم معاداة السامية عملا كجدارين حماية لاسرائيل دوليا. فالهولوكوست كانت هي الشرعية لتاسيس و قيام اسرائيل كمظلومية دولية يرفعونها في وجه الجميع في جميع انحاء العالم ماعدا المنطقة لتبرير قيام اسرائيل ورفعها كحجة و شرعية للتاسيس ، و تم عمل نصب تذكاري ضخم ليكون رمزية معنوية يحتفل بها سنويا كرسالة غير مباشرة لتجديد بقاء اسرائيل ، و لولا الخوف من الاستنكار و الاستغراب لجعلت اسرائيل من يوم الهولوكوست هو العيد الوطني في اسرائيل.

هناك البعض في منطقتنا لم يستوعب بعد فكرة ان الصهيونية و القوى الدولية الناهبة التي اسست اسرائيل كان من مصلحتها الكبيرة صناعة العداء نحو اليهود و قتل اليهود، و بان الصهاينة كانوا سعداء جدا بموجة الكراهية نحو اليهود بل قاموا بتمويلها و ساعدوا في عمليات قتل اليهود لسببين ، الاول دفع اليهود للهروب من الغرب و التوجه نحو الوطن الجديد القادم اسرائيل ، فاسرائيل تريد شعب لتبقى و لاحل الا دفع اليهود للهجرة لاسرائيل باي وسيلة ، و الثاني صناعة المظلومية التاريخية التي تؤسس لحقهم الشرعي امام الغرب . مع ملاحظة مهمة ان الصهيونية تعمدت المبالغة و تضخيم الهولوكوست لاجل تضخيم الحدود المعنوية و هذا ما سنشاهدة الان في الاحداث التي تجري في المنطقة .

ما قامت به القوى الدولية الناهبة عند تاسيس الكيان الصهيوني ، تكرر مرات عديدة في مناطق اخرى في العالم ، ففي يوغسلافيا مثلا قامت القوى الناهبة بنفس التقنية التي قامت بعملها قبل انشاء الكيان الصهيوني و صنعت حدود معنوية قبل تقسيم يوغسلافيا، فالحدود المعنوية لا يمكن ازالتها و ستكون هي الحدود الاقوى التي تمنع اي محاولة لازالة الحدود الجغرافية .

يوغسلافيا لم تكن الا شوكة داخل اوروبا ، و موضوع ازالتها اصبح محل ارادة الناتو و امريكا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ، و لم تكن دوافعها حرب عرقية او دينية ، لكن الغرب ارادها هكذا و صورها بتلك الطريقة ، ففي البداية قام عملاء تابعون لهم بمجازر عرقية و نسبت للصرب و الكروات لاجل دفع الحرب نحو هذا الاتجاة العرقي ، و تطورت الازمة لكنهم لم يتحركوا ابدا و تباطوا جدا لاجل زيادة الجرائم لزيادة قوة و صلابة الحدود الجغرافية الجديدة. لا ننسى ايضا انه تم اسطرة تلك المجازر (المبالغة بها) كما حدث في الهولوكست.

تخيل لو تم تقسيم يوغسلافيا بدون تلك الحدود المعنوية ، فمالذي يمنع عودة الحكومات و الشعوب للوحدة مرة اخرى .

و بالفعل تم بناء نصب تذكاري ضخم في البوسنة و الهرسك لضحايا التطهير العرقي و في كل سنة يحتفل البوسنين بهذه الذكرى الأليمة. و اصبح لدى البوسنين حساسية و سخط تجاه من يحاول اعادة قراءة رواية المذابح او التقليل منها، و اعتقد ان هناك قانون يجرم التقليل من تلك الجرائم .

مازالت تلك التقنية مستخدمة حتى وقتنا الحاضر، و هناك محاولات من قبل القوى النهب الغربية لتنفيذها في المنطقة من العراق الى سوريا و اليمن و ....الخ

في العراق مثلا يتم تنفيذ تلك التقنية حيث تجري عملية صناعة المظلومية لاجل صناعة الحدود المعنوية قبل تاسيس الحدود الجغرافية لكردستان ...فالقوى الناهبة الغربية دفعت و مولت داعش للقيام بعمليات تخريب و جرائم في مناطق العراقين من الطائفة الايزيدية ثم دفعت قوات البرزاني للتوجه لقتال داعش و الحقيقة حدثت عمليات تسليم لها من داعش ، لاجل صناعة التحرير على يد قوات البرزاني و التوسع ايضا في عدة مناطق .

البرزاني قام ببناء نصب تذكاري في اقليم كردستان لقواته التي حررت مناطق من داعش، و نصب تذكاري لماساة الايزيدين ، كرمزين على شرعية و احقية البرزاني في تبني مظلومية الايزيدين و اراضيهم المحررة .

لا انسى نقطة هامة ، و هي حجم المبالغات التي تنشر حول جرائم داعش ، لاجل اسطرة المظلومية ، و منها مبالغة عن اغتصاب طفلة ايزيدية من قبل 180 شخص من داعش.

الغريب ، ان مواطنة عراقية من الايزيدين قررت السفر الى اسرائيل للحديث عن ماساتها و ماساة طائفتها، و العجيب انها لم تدرك بعد ان تنظيم داعش في خدمة اسرائيل و لاجل ان تذهب لاسرائيل كي تتحدث عن ماساتها كجزء دعائي يدعم قيام كردستان ، و لم يدرك ايضا الكثير من العراقين من الايزيدين و الكرد الذين يملؤون صفحات اسرائيل في الفيسبوك بالتعليقات المليئة بالتاييد و الحب و العشق لاسرائيل، انهم كانوا و مازالوا تحت طائلة مشروع صهيوني من خراب و دمار و تشريد و توجيه اعلامي لايصالهم الى هذا الوعي من الحب و التاييد و العشق لاسرائيل و كراهية الفلسطينين في نفس الوقت كخطوة تسبق مشروع دولة كردستان و تاييد اسرائيل لقيامها و عدم اعتراض احد على اسرائيل ..لا يدرك هولاء ان كردستان هي المشروع البدليل بعد سقوط مشروع داعش.

و الاكثر غرابة ...ان الكثير من العراقين الكارهون لداعش و العاشقون لاسرائيل لم يقراوا بعد تاريخ الكيان الصهيوني، حتى يدركوا ان مشروع تاسيس اسرائيل كان يشبه تماما مشروع تاسيس داعش حاليا...فمن يريد ان يعود للماضي و يشاهد بصورة مباشرة لطريقة تاسيس الكيان الصهيوني فكل ما علية الا ان يشاهد داعش ، داعش نسخة طبق الاصل من اسرائيل في كل شيء ، في شرعية التاسيس و الايديولوجيا التي حاربت من اجلها و وسائل و ادوات العمل و الدعم المالي و القوى التي وقفت خلف المشروعان.

.

.

.

ابن الشمس

مسرحية صهيونية - خالد مشعل و مروان البرغوثي

إسرائيل في المنطقة

١٣ حزيران ٢٠١٧

مسرحية صهيونية - خالد مشعل و مروان البرغوثي

إسرائيل في المنطقة — ١٣ حزيران ٢٠١٧

هل تتذكرون محاولة الاغتيال الفاشلة لخالد مشعل في الاردن بواسطة عملاء تابعين لجهاز الموساد ؟ و تم القبض على المنفذين ، و قام الاردن باشتراط تسليم المنفذين مقابل الترياق السم و الافراج عن الشيخ احمد ياسين ؟

لا يمكن ان ينكر اي شخص على كوكب الارض ، بان صعود نجم حماس في فلسطين ، كان منعطف كبير و تحول في قضية فلسطين ، بل انقسام حاد في فلسطين و المنطقة ... تحولت المعركة في الشارع الفلسطيني و العربي الى معارك تافهة امام القضية الكبرى ، معارك يمقراطية و شرعية و علمانية و اسلامية ....بل حدثت اكبر جريمة في حق قضية فلسطين ، و هو اقتتال حماس و فتح .

هل ما سبق ..صح او خطا ؟

لذلك من البساطة و السهولة و المنطق القول ان حادثة اغتيال خالد مشعل كانت مسرحية للعدو اسرائيل تخدم مشروع له جديد سيتم تفعيلة بالاشتراك مع ملك الاردن ..و بالفعل تم تفعيلة . تم دفع حماس سياسيا و دعمها و تم انقلاب و الخ

تحولت القضية الى شرعية و ديمقراطية ، تحولت قضية فلسطين الى قضية غزة ، انقسام حاد في فلسطين ، المعارك الفكرية اصبحت علمانية او اسلامية ، .....الخ

ليس شرطا ان يكون العميل يعلم او لا يعلم بانه يخدم العدو ، لكن من خلال نظرة بسيطة ، لا يوجد اي قضية ممكن ان تلهيني عن قضيتي الرئيسية ...و لا يمكن ان اخلق عدو بدلا عن عدو الحقيقي و الواضح . و لا يمكن ان اخلق قضايا جزئية عن قضيتي المركزية . هل هو غباء ؟

بالنسبة للبرغوثي

من خلال متابعتي ، لم اجد الا محاولة تلميع و صناعة نجم جديد يخرج من السجن ، لم اجد الا عدسة بارعة تلتقط صور و هو ينظر لها ، لم اجد في ملامحة و نظرات عيونة اي مقاومة او تحدي ، وجدت نظرات تعترف بالعدو فقط .

من الاستحالة امام عدو قذر مثل اسرائيل ترك رجل خطر عليها بدون تصفية ، اي شخص مؤثر و مؤمن بقضيته و يجتهد في النصر ..لا يمكن ان يبقى . لان المعركة هي معركة وجود .

تتم تصفيه شخص معاه قلم او فرشاة ، لان قلمة مؤثر و فرشاته مؤثره جدا ، قلمه يوحد الجميع و فرشاته لا يختلف عليها اثنين ، فكيف برجل في وكر الضبع يتم تلميعة لاجل ان يفرج عنه ثم يعود يحمل بندقيه مع اسرته لقتل الضبع .

مش منطقي ابدا

اخبار ان اسرائيل تنوي الافراج عن مروان البرغوثي .

هناك مشروع صهيوني جديد و هناك انقسام جديد و هناك معركة اخرى غير المعركة الاساسية .

حقيقة اسرائيل و طبيعة علاقتها مع السعودية

إسرائيل في المنطقة

٢٥ آذار ٢٠١٧

حقيقة اسرائيل و طبيعة علاقتها مع السعودية

إسرائيل في المنطقة — ٢٥ آذار ٢٠١٧

قبل فهم و استيعاب طبيعة العلاقة بين اسرائيل و السعودية التي بدات تظهر في العلن ، يجب علينا فهم حقيقة الكيان الصهيوني و الغاية من انشاءه .

ماهي اسرائيل ؟

اسرائيل مجرد مشروع للقوى الاستعمارية لنهب ثروات المنطقة و لزيادة توسيع اطماع القوى الناهبة الدولية . و هذا ما يجب علينا ادراكه لفهم طبيعة انشاء الكيان الصهيوني، و هذه الحقيقة يجب ان تكون القاعدة الاساسية في تفكيرنا حول اي موضوع عن اسرائيل لانتاج وعي سليم .

لاني اؤمن بان فهم العدو جيدا يجعلنا نتمكن جيدا من ادارة الحرب معه بسهولة و قدرة فائقة و النصر الاكيد . و بدون فهم العدو فاننا سنحارب اوهام و سنهزم بشكل مؤكد .

كيف ظهرت فكرة اسرائيل ؟

اسرائيل كانت فكرة من ضمن مشاريع الحملات الصليبية و ان كانت بثوب ديني مختلف ، لاجل صناعة كيان ديني في المنطقة و استمرار دعم شعوب اوروبا لاجل بقاء هذا الكيان ، بمعنى ان هذه الدولة ستكون فكرة يتوحد الاوروبيون حولها و سيستمرون بدعم هذه الدولة الدينية و الحفاظ عليها بما يضمن استمرار تمويل حروب غزو المنطقة . ثم جاء نابليون و فكر بتحويل تلك الفكرة الى كيان لليهود ليستطيع من خلال هذا الكيان السيطرة على المنطقة و الاستيلاء على نفوذ العثمانيين و وقف اي نفوذ مقبل للانجليز في المنطقة . لكنه لم يستطع تحقيق تلك الفكرة بسبب فشل حملته العسكرية في المنطقة . ثم تولت بريطانيا مهمة تحقيق هذه الفكرة و انشاء هذا الكيان .

لماذا اسرائيل مشروع استعماري بالاساس الاول ؟

فكر معي بدولة استعمارية تريد ان تقوم بنهب منطقة ضمن مشروع طويل و تريد ان تضمن بقاء ذلك المشروع الاستعماري لخدمتها . ما الحل ؟

لابد من انشاء فكرة و نشرها على نطاق واسع و خلق عقيدة جديدة يؤمن بها جمع كثير من الناس، بعدها سيقوم كل من يؤمن بتلك الفكرة بدعمها و حمايتها عن طريق القوى الناهبة الاستعمارية، و عندها ستضمن تلك الدولة الاستعمارية استمرار الدعم المالي و الفكري مقابل الحماية و بنفس الوقت ستضمن استعمار المنطقة بحجة الحماية .

كما نعلم بان مؤسس الصهيونية هرتزل كان رجل ملحد و لم يكن مؤمن باليهودية ،وعندما قام بعمل اول مؤتمر للصهيونية كانت فكرته عمل وطن قومي لليهود و كان هناك مقترحات حول مكان ذلك الوطن ، و كان من بين المقترحات اوغندا .

كانت فكرة بريطانيا ان تصنع وطن لليهود بما يضمن تجميع راسمال اليهود ليكون في خدمة بريطانيا ، مقابل انشاء ذلك الوطن لهم ، كان تكون بريطانيا هي الام التي حققت لليهود وطن لهم ، فتصبح بريطانيا الدولة المقدسة التي يقوم الراسمال اليهودي بخدمتها . لكن استبدلت فكرة المكان من اوغندا الى فلسطين ، لعدة اسباب مهمة من بينها لربط الصهيونية بفكرة دينية و هي ارض الميعاد ، بطريقة تضمن ان تجعل اليهود يؤمنون بالفكر الصهيوني و ان اسرائيل هي المخلص الذي بشرت به التوراة و الذي ستعيدهم لارض الميعاد ، و ستجعل كل اليهود يتوجهون نحو الارض الميعاد على اعتبار ان القدس هي مدينتهم المقدسة التي كان فيها هيكل سليمان ، ثانيا بعد زراعة كيان غريب و خاطىء في المنطقة تجعله يعاني من قلق وجود و بقاء ، بطريقة تضمن استمرار دعم المال اليهودي لصالح القوى الناهبة الدولية بما يحافظ على هذا الكيان ، و بالمقابل فان فكرة قيام هذه الدولة على اسس خاطئة ، يتطلب من هذا الكيان حشد المال و الاعلام و الفكر لتفتيت المحيط حوله و هذا يخدمني في مخطط الاستعمار .

ببساطة شديدة بريطانيا انشات فكرة ، و هذه الفكرة تعمل الان ذاتيا لخدمة مصالح بريطانيا بدون جهد و تعب منها .

كما نعلم بان اليهود منذ القدم و هم رؤوس اموال كبيرة و رواد في مهنة الدعاية و الاعلام، و كان للرسمال اليهودي دور كبير في انتصار بريطانيا في الحرب العالمية الاولى ، فبعد ان شحت اموال بريطانيا في تمويل الحرب لجات بريطانيا لاموال اليهود لتمويل الحرب مقابل وعد بلفور عام 1917 ، ثم بعدها استثمرت بريطانيا تلك الفكرة لاستنزاف المال اليهودي ، و ساهمت موجه العداء المفتعلة نحو اليهود باقناع اليهود بفكرة اسرائيل و كان للصهيونية دور كبير في خلق العداء نحو اليهود في اوروبا و دفع هتلر للقيام بقتل اليهود لاجل اقناع اليهود بالرحيل لارضهم الحقيقية ، حتى الحرب العالمية الثانية و كان للراسمال اليهودي دور في النصر و اقتسام الحلفاء للعالم كانت اسرائيل من نصيب امريكا و تم انشاء الكيان الصهيوني و حدثت هجرة كبيرة للراسمال الصهيوني لامريكا لخدمة ارض الميعاد .

ماهي مشكلة اسرائيل ؟

اسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي قامت على اسس خاطئة تماما و غير طبيعية فتجعلها تعاني من قلق وجود و بقاء، دولة غير طبيعية، و ستخلق مجتمع غير طبيعي. هذا التكوين الخاطىء المقصود من قبل بريطانيا هو بالاساس لصالح قوى النهب الدولية، لان هذا القلق يضمن استمرار دعم و تمويل الصهاينة في العالم كله لقوى النهب الدولي كي تحافظ على وجود اسرائيل و سيكون هذا الدعم كفيل بان يحفاظ على مصالح القوى النهب الدولية و دعم زيادة و توسيع مشاريع اطماعها بما يضمن بقاءها قوية.

كما ذكرنا بان هذه الاسس الخاطئة في تكوين اسرائيل ستنعكس على الوعي المجتمع الاسرائيلي و على وعي قيادة الصهيونية التي ستسبب اضطرابات مستمره في محيط اسرائيل، لانها ستخلق قلق في الوجود الاسرائيلي الذي سيكون سبب رئيسي في اي تحرك اسرائيلي لخلق ازمات و مشكلات و حروب في المنطقة لاجل حماية اسرائيل، بل ستسبب ايضا مشكلات في العالم كله ستقود لحروب من اجل الحفاظ على تلك الاسس الخاطئة . و هذه هي المنطلقات او الاسباب التي نستند عليها عندما نقول ان فلسطين ليست قضية فلسطينية بل هي قضية مركزية لكل شعوب المنطقة بل للعالم الحر كله ، و السبب في قولنا ان اسرائيل هي مشكلة المنطقة و هي وراء كل ما يحدث في المنطقة ، بل ستقود العالم لحرب عالمية ثالثة لكونها خلل في النظام العالمي ، و الهجمة الصهيونية على سوريا و محاولات اسرائيل للضغط على امريكا في اعتبار روسيا عدو بما يضمن عدم وجود حل في سوريا ربما سيؤدي الى اشتباك مباشر و يفجر حرب عالمية ، و ايضا الهجمة الصهيونية على اليمن دليل على صحة ما نقول .

ماهي تلك الاسس الخاطئة التي تاسست عليها اسرائيل ؟

عندما يقول الفيلسوف الالماني ارنست بلوخ بأن (الصهيونية لن تحل مشكلة اليهود ، و لا أي مشكلة، و كل ما ستفعلة هو بلقنة الشرق الاوسط ، و تحويله الى منطقة تطحنها و تفتتها النزاعات)، فهو لا ينطلق من نظرية المؤامرة التي يسخر منها موضة الليبرالين و العلمانين الجدد، و لا ينطلق من معاداة السامية التي تلقى رواج في الغرب بل ينطلق من ادراكه للمشكلات و الاخطاء التاسيسية التي قامت عليها اسرائيل و التي سيكون من نتائجها الطبيعية المشكلات و عدم الاستقرار و الحروب و النزاعات و التقسيمات الجيوسياسية في المنطقة، و ما يجري في المنطقة حاليا هو تصديق لمقولته .

تستطيع الاطلاع على تلك الاسس الخاطئة في هذا الرابط . اضغط هنا

ما هو مشروع اسرائيل في المنطقة ؟

http://sun2son.blogspot.com/2015/10/blog-post_5.html

و الان بعد استيعابنا لحقيقة اسرائيل، نستطيع ان نفهم طبيعة العلاقة بين اسرائيل و السعودية .

العلاقة بين اسرائيل و السعودية

كما قلنا سابقا ان قلق اسرائيل الوجودي سيكون سبب رئيسي في اي تحرك اسرائيلي لخلق ازمات و مشكلات و حروب في المنطقة لاجل حماية نفسها، هذا يجعلنا نطرح سؤال منطقي جدا :

كيف تستطيع اسرائيل التحرك في المنطقة و في اي دولة بما يضمن حماية نفسها و تفعيل مشروعها لاجل البقاء و هي الدولة التي تعاديها شعوب و دول المنطقة ؟

لو تحركت اسرائيل بصورة مباشرة في المنطقة سيفضح مخططاتها و مشاريعها و يفشلها حتى لو تحركت بواسطة القوى الدولية سيكون صعب لان شعوب المنطقة مازالت تحمل ارث في ذاكرتها حول الدول الاستعمارية و اي عمل منها مرفوض شعبيا .

كانت فكرة تاسيس دولة اسرائيل في المنطقة فاشلة استراتيجيا، و هي الدولة التي تملك في داخلها كل اسس الفناء و الزوال السريع و هي موجودة داخل محيط معادي لها في المنطقة و يسعى لزوالها، لكن من قاموا بتاسيس هذا الكيان كانوا يعلمون هذه الحقيقة جيدا و لحل هذه المشكلة يتطلب نجاح مشروع اسرائيل زراعة كيان اخر من داخل و نسيج المنطقة كي لا يثير الريبة ابدا، بل يسيطر على مقدسات المنطقة التي تبث الاشعاع الروحي في المنطقة و التي يمكن من خلالها تقبل و مباركة اي خطوة منه بقدسية و بدون ريبة ، و يتولى هذا الكيان مهمة التحرك في المنطقة لادارة مشروع اسرائيل و الحفاظ على امنها .

و من هذا الرابط يمكنك فهم طبيعة العلاقة بين السعودية و اسرائيل جيدا. اضغط هنا

السعودية مديرة مشروع اسرائيل

http://sun2son.blogspot.com/2017/02/blog-post.html

.

.

.

الاتفاق النووي و علاقة اسرائيل بداعش و عاصفة الحزم

إسرائيل في المنطقة

١ آذار ٢٠١٧

الاتفاق النووي و علاقة اسرائيل بداعش و عاصفة الحزم

إسرائيل في المنطقة — ١ آذار ٢٠١٧

الاتفاق النووي الايراني و الاسرار الخفية وراء اغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز و اعلان تحالف عاصفة الحزم على اليمن و ظهور تنظيم داعش و التدخل الروسي في المنطقة و مشروع القوة العربية العسكرية المشتركة و التحالف الاسلامي لمحاربة الارهاب .

شاهد هذا الفيديو

اضغط هنا

السعودية مديرة مشروع اسرائيل

إسرائيل في المنطقة

٧ شباط ٢٠١٧

السعودية مديرة مشروع اسرائيل

إسرائيل في المنطقة — ٧ شباط ٢٠١٧

لماذا اسرائيل مختفية دائما في المشهد السياسي في كثير من قضايا المنطقة ، ما سر هذا الصمت ، كيف تتحرك اسرائيل لاجل مصالحها في المنطقة ؟

الكثير منا يعرف ملحمة الالياذة رائعة هوميروس ، هناك من قراءها و هناك من شاهد فلم طروادة و الذي مثل فيه براد بيت دور البطولة في شخصية اخيلس و تلك الحرب التي دارت عشر سنوات بين اسبرطة و طروادة ، و التي انتهت بخدعة الحصان الخشبي ، ليصبح ذلك الحصان اشهر حصان في التاريخ .... حصان طروادة.

لكن هل سأل احدكم من قبـل لماذا تحديدا الحصان ؟، لماذا اختار الاسبرطيين الحصان دون غيره من الحيوانات في تلك الخدعة التي جعلتهم ينجحون في التسلل الى داخل اسوار طروادة ؟، لماذا لم يكن شكل اخر ، كان يكون هندسي او عربة ، او أي مجسم كان ؟

دائما عندما نذكر أو نتذكر حصان طروادة، فاننا نشير لقاعدة يونانية مفادها(في المقدس يوجد المدنس) و تراجيديا طروادة كباقي تراجيدات اليونانية تفسر كيف أمكن و يمكن دائما أن نمرر المدنس و الخبيث و الحيل و الخراب و نلج به أعتى الحصون، إن نحن أعطيناه غلاف المقدس، و لكي يسهل علينا فهم هذه التراجيديا، لابد أن نعرف أن مدينة طروادة كانت تقدس الحصان ، و لم تجد اسبرطة غير حصان خشبي كهدية منها لطروادة بداخله وضعت 12 جنديا من اقوى جنودها ، و نشرت حوله جثث مضرجة بالدماء لجنود و اختفى الاسبرطيون للدلالة على انهم ليسوا موجودين و ليسوا مسؤولين عن ذلك الحصان . صحت طروادة و فتحت أبواب سورها المنيع لتجد الحصان المقدس، ففرحت و استبشرت به بعد ان امنت انه مرسل من الرب ، بعد ان قتل جنود العدو ، و ادخلته الى داخل اسوارها تحتفل به و بالنصر ، و تحت جنح الليل تسرب الاثنى عشر جندي اسبرطي و ذبحوا كل الحراس و فتحوا الأبواب لجنود اسبرطة ، و هكذا طروادة فاقت لتجد نفسها و الخراب في كل مكان حولها .

هل تبدو القصة خرافية ؟

بالطبع لا، فما قام به الاسبرطيون في خدعة الحصان المقدس ، يتم عملة من قبل خبراء الامن في مجالات كثيرة ، انه تكتيك يتم عمله ضمن المشاريع الاستراتيجية في مجالات كثيرة ، استراتيجية التموية و الخداع بالمقدس او الموثوق منه بحيث يصعب رؤية الصورة الحقيقية المختفية خلف المقدس .

الان و في الوقت الحالي نشاهد مثال حي على الهواء مباشرة لتلك التقنية القديمة في الاختراق و التدمير بواسطة المقدس (حصان طروادة)، تستخدمها اسرائيل في المنطقة لصعوبة اختراق اسرائيل المنطقة بشكل مباشر ، فصنعت المجسم المقدس للمنطقة دولة السعودية التي تحكم(مكة) حامية الاسلام و المسلمين ، فتعاملت معها المنطقة بقداسة و ثقة مطلقة و استبشار ، و اطمئن للجميع بان سور المدينة قوي و العدو خارج السور لا يستطيع اختراق السور ، و غفل الجميع و ناموا و بدا حصان طروادة(مكة) المنطقة بالخروج و الانتشار (النفوذ) و الاستيلاء على الاشياء لصالح العدو (الاطماع) و تنفيذ عملية التخريب و التدمير(الفتن و الحروب و الخداع) في كل مكان داخل السور لصالح العدو (اسرائيل) و الجميع مذهول من اين الخراب و لا يمكن ان يذهب عقلة بان يكون السبب هو حصان طرواده (مكة) لانه مقدس ، و يستمر الخراب و التدمير و هو عاجز عن فهم السبب حتى سقوط السور بشكل نهائي (سقوط كيانات الدول جميعها) .

لذلك علينا أن نفهم المعادلة جيدا، المملكة العربية السعودية هو مديرة مشروع إسرائيل في الشرق الأوسط ، والمملكة العربية السعودية هي حصان طروادة، و كل تحرك للمملكة العربية السعودية في منطقة الشرق الأوسط، سياسيا، ودينيا، و اعلاميا هو تحرك إسرائيل بالاساس، المشروع السياسي للمملكة العربية السعودية هو مشروع إسرائيل. هذه هي الحقيقة.

الإرهاب والإسلام المتطرف من مصلحة إسرائيل لتدمير دول الشرق الأوسط و تدمير النسيج الاجتماعي فيه، من أجل حماية إسرائيل ، و جعلها القوة الأولى. داعش هو مشروع إسرائيلي لخدمة إسرائيل، وهذا السبب في ان إسرائيل ليس لديها خوف من داعش، فقط خوفها من اليمن وإيران وسوريا، وهذا خو السبب في ان السياسة الغربية ليست جادة في انهاء داعش .

ابن الشمس

رسالة خليجية الى ايران عبر الكويت

إسرائيل في المنطقة

٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧

رسالة خليجية الى ايران عبر الكويت

إسرائيل في المنطقة — ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧

يتسال عبد الباري عطوان في مقال له حول اسباب هذه الهجمة التصالحية المفاجئة من قبل السعودية نحو ايران ؟

رسالة الخليج الى ايران هي بالاساس رسالة اسرائيل لايران ، انه تكتيك اسرائيلي جديد فقط يتناسب مع المرحلة و تقلباتها السياسية في العالم و المنطقة و محاولة لرسم مسار محدد للعلاقة مع ايران لا يتعداها خوفا من تحركات مفاجئة كمحاولة لاختراق امني، مع الاحتفاظ بالاستراتيجية نحو كون ايران عدو .

الا يدعو للدهشة ان اسرائيل قبل اسبوعين تقريبا يرسل رئيس وزراءها خطاب لايران و يقول فيه نحن اصداقاءكم و لسنا اعداءكم ، ثم تاتي رسالة الخليج الى ايران .

قلتها سابقا ..لان اسرائيل دائما غائبة عن المشهد السياسي ، و لا تدلي بتصريحات حول احداث ، فلا يمكن ان تفهم اسرائيل و سياستها الا من خلال السعودية ..و لن تفهم تحركات اسرائيل الا من خلال السعودية ، و لن تفهم نظرة اسرائيل حول اي حدث الا من خلال السعودية ، لان السعودية هي مديرة مشروع اسرائيل في المنطقة .

فتخبط السعودية هو تخبط اسرائيل ،

و قلق السعودية هو قلق اسرائيل،

و خوف السعودية هو خوف اسرائيل،

و ترحيب السعودية هو ترحيب اسرائيل،

و تواجد السعودية في مكان هو تواجد لاسرائيل ،

و رسالة السعودية لايران هو رسالة اسرائيل ،

و تكوين السعودية لتحالفات هو تكوين اسرائيل لتحالفات .

❖ إسرائيل في المنطقة

.

.

اسرائيل افضل حليف للسعودية

إسرائيل في المنطقة

٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

اسرائيل افضل حليف للسعودية

إسرائيل في المنطقة — ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

اسرائيل افضل حليف للسعودية...هذا ما قاله رئيس اللوبي السعودي في امريكا.... بشهادتهم.

يعني .....لا توجد اي دولة في العالم كله يمكن ان تكون افضل من اسرائيل كحليف للسعودية بما فيها الدول العربية و الاسلامية .

يعني .....لو فتشت السعودية كل العالم بحثا عن حليف لها فلن تجد افضل من اسرائيل .

سبحان من جعل الكعبة- بيت الله- في حلف استراتيجي مع تل ابيب !!

هل كنا نعبد إله من صنع هرتزل ؟!

هو ليس تحالف صهيوني استراتجي بين دولتين...بل هو انكشاف غطاء اسرائيل الذي كانت تتحرك داخلة في المنطقة.

هل اقتنعتم الان ان اليمن تحارب اسرائيل ؟!

لماذا السعودية تقوم بدور عسكري مفاجىء؟

إسرائيل في المنطقة

٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

لماذا السعودية تقوم بدور عسكري مفاجىء؟

إسرائيل في المنطقة — ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

السعودية و اسرائيل حليفان لامريكا ...و لذلك ...تحافظان على مصالحهما عن طريق امريكا.

لكن المشكلة ان امريكا في استراتيجتها للقرن الحالي تنسحب من المنطقة و تتجه نحو المحيط الهادي و افريقيا و امريكا الجنوبية. و لن تتدخل عسكريا في المنطقة للحفاظ على مصالح الحلفاء خصوصا بعد التورط السابق في العراق و الذي كان نتيجة ضغوط من السعودية و اسرائيل ، و كلفها خسائر كبيرة . امريكا لن تكرر تجربة العراق مرة اخرى خصوصا و هي تعاني من ازمة اقتصادية كبيرة .

و هذا يعني ...ان على السعودية و اسرائيل الاعتماد على النفس عسكريا في الحفاظ على مصالحهم و تتكفل امريكا بالدعم في مجالات اخرى .

لا يوجد حل سياسي في اليمن

إسرائيل في المنطقة

٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

لا يوجد حل سياسي في اليمن

إسرائيل في المنطقة — ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

هل تتذكرون تصريح وزير خارجية عمان حين قال : الحرب السعودية على اليمن حسبة خاطئة .

عاصفة الحزم لا علاقة لها بشرعية .

عاصفة الحزم كانت عدوان سعودي على اليمن بعد قرار غبي و حسبة خاطئة اتخذه مجموعة اطفال ال سعود للتاثير على المفاوضات النووية الايرانية لصالح اسرائيل .

هذا القرار الذي اتخذه ابن نايف لانه كان مسؤول الملف اليمني في النظام السعودي ، و هو القرار الذي تم اتخاذه قبل العدوان بشهور ، و يعود لهذا القرار السبب في صعود ابن نايف للحكم و توليه منصب ولي ولي العهد بعد ضغط اللوبي الصهيوني في امريكا لاجل جعل الادارة الامريكية تضغط على النظام السعودي و تعتمده في هذا المنصب ..طبعا بعد ان تم اغتيال الملك عبد الله . لاجل شن العدوان على اليمن .

كان ثمن صعود ابن نايف الحكم و استبعاد بقية المتنافسين على المنصب هو اعلان الحرب على اليمن .

طبعا كانت الحرب مقرر لها وقت قصير ، لاجل افشال الاتفاق النووي ، و السعودية مستعدة ان تتحمل اي التزامات لهادي بعدها لو فشل الاتفاق النووي .

لكن الاتفاق تم ....و فشلت محاولات السعودية و اسرائيل في تقويض الاتفاق النووي .

اذن هدف الحرب امر مختلف تماما و لا علاقة له بالشرعية ، و الان لا يوجد هدف لدى السعودية ، الورطة السعودية التي قام بها ابن نايف و ابن سلمان .

ال سعود ملتزمون لهادي بالتزامات و لكن فشل الهدف ، و اليمن تخوض حرب الان مع السعودية .. السعودية في ورطة .....الحل رضوخ السعودية و اعلان هزيمتها و اعترافها او اجتياحها .....ال سعود مش ممكن يفضلوا مصلحة شعبهم على سمعتهم..سيقمرون للاخير ....الا لو حصل انقلاب عنيف داخل الاسرة السعودية .

مابوش حل

اسرائيل وراء عاصفة الحزم

إسرائيل في المنطقة

١ تشرين الأول ٢٠١٦

اسرائيل وراء عاصفة الحزم

إسرائيل في المنطقة — ١ تشرين الأول ٢٠١٦

هل اسرائيل وراء العدوان على اليمن ؟

هل تخوض السعودية في اليمن حرب بالوكالة لصالح اسرائيل ؟

السؤال الذي يفرض نفسه ، لدى الكثير من المتابعين لما يجري في المنطقة :

ما اسباب هذا التحول السياسي الكبير للسعودية ، في كثير من ملفات المنطقة ، و هذه المخاطرات السياسية الكبيرة التي تقوم بها حاليا ؟

دعونا نستعرض سياسية السعودية، في عهد الملك عبد الله، في بعض الملفات الداخلية و الخارجية.

1- يدرك الكثير بان الملك عبد الله شهد عهده في السعودية نقلات نوعية ، في مجالات كثيرة ، منها التعليم و الابتعاث الطلاب للخارج ، و رفع رواتب الموظفين، و انشاء صناديق لمشاريع مستقبلية .

الملك عبدالله هو اول من انشأ مجلس البيعة في السعودية، لانه يدرك حجم الازمة التي في السعودية، بعد موت ابناء عبد العزيز ، و هو اول من استحدث منصب ولي ولي العهد .

2 - كانت سياسة السعودية بشكل عام ، ضد جماعة الاخوان في المنطقة ، و يبدو واضح هذا الامر في ملفات كثيرة.

3- في ملف سوريا يبدو واضح ان السعودية لم يكن لها حضور كبير في بداية الازمة السورية التي بدات منذ عام 2011 ، و كان الحضور الاكبر لدولة قطر، حتى منتصف عام 2014 تقريبا، و قد تحدث وزير خارجية قطر بهذه الحقيقة في لقاء مشهور مع جريدة فرنسية ، قال فيها ان قطر جاء لها الضوء الاخضر لتولي ملف سوريا ، لولا السعودية التي خافت من الدور القطري بحجة ازاحتها عن دورها، فتدخلت في ملف سوريا و افسدت الطبخة.

4- في ملف اليمن و هو الاهم، كان للسعودية حضور كبير منذ بداية الازمة اليمنية ، فهي من تولت ملف اليمن باتفاق القوى الدولية، و قدمت مبادرة الخليجية لحل الازمة في اليمن، و هي من قامت بعلاج ضحايا تفجير دار الرئاسة ، و عالجت علي عبد الله صالح و نقلته بطائرة خاصة .

كان علي عبدالله صالح يشيد دائما بالملك عبدالله منذ توليه مقاليد حكم السعودية ، و يشيد بمواقفة، و يصفة بانه كان زعيم و قائد عربي.

يعتبر الملك عبدالله هو اول ملك يزور اليمن ، و يحضر عرض عسكري للجيش اليمني ،و في عهده تم توقيع اتفاقية الحدود بين اليمن و السعودية ، و كما هو معلوم، فان ملف الحدود كان من اصعب الملفات الشائكة بين اليمن و السعودية. ايضا السعودية كان لها دور في التوسط لدى امريكا في صفقات السلاح الامريكية لليمن ، و قد تحملت السعودية جزء من ثمن الصفقة ، و كان هذا من بين المقابل على توقيع اتفاقية الحدود.

كانت هناك علاقة قوية تربط بين علي عبد الله صالح و الملك عبدالله ، و صالح كانت يتحدث عنها في كثير من مقابلاته التلفزيونية،حتى ان الملك عبد الله كان يستشير علي صالح في بعض القضايا السياسية . و هناك مواقف كثيرة تؤكد ذلك ، فكما يعلم الجميع بان اليمن غطت على السعودية ، في فضيحة صواريخ اسكود التي كانت متوجهه للسعودية قادمة من كوريا.

في بداية ازمة اليمن ، قامت السعودية بتولي ملف اليمن ، باتفاق القوى الدولية ، و تم تقديم مبادرة خليجية لحل الازمة ، ثم وقع حادث تفجير دار الرئاسة و قامت السعودية بعلاج علي صالح و بقية ضحايا الحادث ، و تم نقل صالح بطائرة ملكية خاصة للعلاج ، ثم بعد ذلك ، تم توقيع المبادرة الخليجية في الرياض بحضور كل القوى السياسية.

بعد توقيع المبادرة الخليجية .

اتسم موقف حزب الاخوان بالسخط من السعودية ، و ارشيف تصريحاتهم لوسائل الاعلام تؤكد ذلك، و منذ بداية الازمة التي تلت المبادرة في اليمن ، و تحديدا منذ ازمة دماج ، و موقف السعودية هو الصمت ، او الضوء الاخضر للحوثين و صالح في التقدم و القضاء على ادوات جماعة الاخوان في اليمن ، كان الصمت السعودي من دماج و الى الجوف و حاشد ثم عمران ثم دخول صنعاء و سقوط معسكر الفرقة مدرع ، و حتى سقوط دار الرئاسة بيد الحوثيين .

و مازال اليمنين يتذكرون، اعلام المعارضة في اليمن منذ بداية ازمة دماج، حتى سقوط القصر الجمهوري و هم يتحدثون ان السعودية تحارب اهل السنة ، و في معركة حاشد قالوا ان السعودية قد باعت ال الاحمر، و استبدلتهم بالحوثيين، و شن اعلام ال الاحمر هجوم عنيف على السعودية ، و المقالات التي تتحدث عن وجود مؤامرة دولية على السنة ، و ان المجتمع الدولي سيستبدلهم بالاسلام الشيعي .

ملاحظة مهمة : يعرف الجميع من اليمنين ، بان الملك عبدالله كان يستضيف في بدايات الازمة الثانية وفد من جماعة الحوثي في الرياض، و قد حدثت تطمينات جانبية و كان الملك عبدالله راضي عنها، و هناك من اليمنين

من تحدث عن تعاون مشترك و ان الحوثيين تلقوا اموال لاجل حماية الحدود، و قد تحدث حسن نصر الله عن هذا الاجتماع بين وفد انصار الله و الملك عبد الله في احدى خطاباته حول حرب اليمن .

بعد استعراضنا لتلك الحقائق ، سيتبادر الى ذهن الجميع سؤال مهم و ملح :

هل كان الملك عبد الله بن عبد العزيز ، سيوافق على انشاء تحالف دولي بقيادة السعودية ، و شن عدوان على اليمن و تحت اي مبرر ؟

الحقيقة، انه من الاستحالة ان يخطر على بال اي شخص قيام السعودية بشن حرب على اليمن ، في خطوة لم تقم بها اي دولة عربية بهذه الصورة ، فما بالك لو كان الملك عبد الله مازال في الحكم ،

و محال ان يقدم الملك عبدالله على القيام بهذه الخطوة .

سنحاول صياغة السؤال السابق بصورة اخرى :

هل كانت صدفة، ان يكون هذا التحول السياسي للسعودية في ملفات المنطقة، و منها اتخاذ خطوة شن الحرب على اليمن ، بعد وفاة الملك عبد الله ؟

هذا السؤال يقودنا الى سؤال اخر، قبل الاجابة عليه :

هل كانت وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز طبيعية، ام كانت وفاته نتيجة عملية اغتيال ؟

من يتذكر الاحداث جيدا ، سيعرف بان اعلان وفاة الملك السعودي كانت بعد تقديم الرئيس اليمني استقالته بساعات قليلة.

من يتذكر ، يعرف بان عاصفة الحزم كانت بعد وفاة الملك عبد الله بشهرين تقريبا. و هي مدة قليلة بالنسبة لنظام جديد كي يتخذ مثل هذا الخطوة الكبيرة و الذي تتطلب ترتيب و استعداد طويل .

و يتزامن بعد وفاته باسابيع قليلة تراجعه عن الاستقالة .

من يتذكر الاحداث ، يعرف ان الرئيس اليمني تراجع عن استقالته بعد وفاة الملك عبدالله بايام قليلة .

هل تتذكرون كيف تمت مراسم تنصيب الملك السعودي الجديد ؟

كانت مراسيم تنصيب الملك غريبة و سريعة ، و كان هناك شيء غير طبيعي سيحدث ، كان جو مكهرب و غير طبيعي، حتى ان الملك لم يتقيد بالبروتوكلات في استقبال رئيس امريكا. و تم تعيين ولي العهد للملك السعودي

مقرن بن عبدالعزيز ، و ولي ولي العهد محمد بن نايف لاول مرة من الجيل الثاني ، ثم تم عزل ولي العهد مقرن ، و تعيين محمد بن نايف ولي للعهد و صعود نجم جديد و هو محمد بن سلمان لمنصب ولي ولي العهد ، و نشرت صحف سعودية تصريح غريب للملك الجديد لاول مرة يصدر من حاكم سعودي، بانه يعتذر لشعوب المنطقة على سياسة السعودية السابقة و الخاطئة و التي وقفت مع الحكام المستبدين، و انها سوف تغير سياستها و سوف تدعم شعوبها .

سنحاول الاجابة على السؤال السابق ، هل تم اغتيال عبد الله ملك السعودية السابق ، و نحاول ان نعرف الاسباب التي يمكن ان تقود الى عملية الاغتيال .

كان هناك في اليمن ازمتان

الازمة الاولى مع بداية ما يطلق عليه الربيع العربي و التي انتهت بالمبادرة الخليجية التي وقعت اليها القوى السياسية في اليمن في الرياض.

الازمة الثانية كانت عند تولي عبدربة منصور هادي رئاسة اليمن ، و تقريبا في منتصف العام الفين و ثلاثة عشر ، و التي سميت ازمة الحوثين.

دعونا نتذكر بعض الاحداث و المواقف التي رافقت تولي عبدربة منصور هادي رئاسة اليمن.

انتخب رئيس لليمن و قام بعمل مؤتمر الحوار و جمع القوى السياسية و الاجتماعية و المدنية فيه للخروج بحلول لمشكلة اليمن ، و هو من طرح ورقة الاقاليم على الجميع، و التي لم تكن مطروحة ابدا .

هناك مواقف كثيرة لكن سنركز على الاهم .

من بداية ازمة دماج في اليمن ثم الوصول لاتفاق حول السلم و الشراكة ، بدات المحادثات الجدية بين امريكا و ايران حول الملف النووي .

ذلك الوقت تقريبا الذي بدات فيه الازمة الثانية في اليمن ، تلقت امريكا على اتصال ايراني بجدية الخروج باتفاق ، و تزامن مع اعلان امريكا بعد الاتصال انه لا حل في سوريا الا حل سياسي . غضبت اسرائيل و السعودية و انطلق سفير السعودية الى روسيا و عرض عليهم شيك مفتوح مقابل التخلي عن بشار الاسد و رفضت روسيا ، فقامت السعودية بخطوة اقتصادية بضخ مزيد من النفط لاجل خفظ اسعار النفط عالميا كضغط اقتصادي على روسيا و ايران ، على امل ان تجعل هذه الخطوة روسيا تتخلى عن الاسد .

فشلت كل الاوراق الضغط لروسيا كي تتخلى عن الاسد ....فاخرجوا ورقة اخرى اقوى ...و هي اوكرانيا و صنعوا ثورة فيها و ندشوا اوكرانيا ،و للعلم فان اوكرانيا بالنسبة لروسيا تمثل عمق استراتيجي خطير ، و كانوا يريدون من هذه الخطوة مقايضة مع روسيا ...تسليم اوكرانيا لروسيا مقابل تخليها عن سوريا ...و فشلت .

فجاءة .....انصدم العالم بقيام تنظيم اسمة الدولة الاسلامية في الشام و العراق... داعش ، و سقطت الموصل و صعد البغدادي يخطب في جامع الموصل ، امام ذهول العالم كله من هذه السرعة و هذا الطوفان الكاسح لكل شيء حوله ، و دعت امريكا لتحالف دولي لاجل القضاء على داعش ، بمشاركة دول الخليج و امريكا و بريطانيا و اسرائيل و الاردن .

اما في اليمن فكانت الاحداث تتطور بسرعة و بغرابة و لا تعرف السبب بالتوازي مع التقلبات الجديدة التي تحدث في سوريا و مواقف الدولية و مفاوضات ايران النووية .

في يوم تسعة و عشرين من شهر اغسطس عام الفين و اربعة عشر ، قبل دخول انصار الله صنعاء بواحد و عشرين يوم تقريبا ، يجتمع عبدربة منصور هادي بكبار قيادات الاحزاب و المنظمات و الشخصيات الاجتماعية لنقاش الازمة التي افتعلها انصار الله بخصوص سعر النفط للخروج بحل و بدل ان يناقش معهم التفاصيل الداخلية للازمة ، يقوم هادي و يسال المجتمعين سؤال غريب جدا : ما العلاقة بين تقدم داعش في العراق و سوريا و بين الازمة الحالية التي افتعلها انصار الله ؟

.

.

قاعدة في السياسة مهمة ، في اليمن التي تعيش داخل نظام عالمي محكوم بقوى كبرى ، نحن نرتب و نوازن المصالح و لا نحكم بسيادة ، لاننا ضعفاء و ليس دولة تملك القوة التي تستطيع ان تتحمل رفض مصالح قوى كبرى و تواجه اي نتائج تترتب على الرفض ، لكننا لا نمرر مصالحها الا بعملية اشراك قوة عالمية اخرى كي تعمل توازن بطريقة لا تؤثر على مصالحنا، و عفاش كان صادق في كلمة له قديمة : انا لا احكم في اليمن ، انا ادير المصالح فقط .

دول العالم كلها ،تتخذ سياستين لاجل البقاء، السياسة الاولى موازنة مصالح القوى ، و السياسة الثانية تبعية عمياء لاحدى القوى لاجل الحفاظ عليها .

السعودية تبعية عمياء لامريكا و اسرائيل حتى على حساب امنها و مصالح شعبها ، لكن اليمن تنتهج سياسة موزانة مصالح حتى لا نصبح تحت هيمنة قوة ، و هذه النقطة ستجعلكم تفهمون غرابة الاحداث .

ما معنى الاتفاق النووي بين ايران و امريكا ؟

.

بالصورة العامة ..اتفاق على وقف ايران نشاطها النووي مقابل رفع عقوبات ...اتفاقات تحدد تقنية خاصة بالمفاعلات و الاحتياح و النسبة ...الخ كي تثبت ايران انها لايمكن ان تصل للنووي في المستقبل .

لكن اسرائيل تعي جيدا كبديهية ، ان هناك بنود سرية تحت الطاولة تتم بين ايران و امريكا كجزء من الصفقة لتخلي ايران عن النووي ، بجانب نقطة مهمة جدا ، و هي ان اي اتفاق بين الدول تحتاج الى ضمانات مؤكده و خطوات عملية اثناء الاتفاق على بنود يثبت جدية الوصول لصيغة اتفاق و يضمن الاتفاق النهائي .و للمعلومة فان ايران جهزت خمسة و عشرين خطة بديلة و لكل خطة ميزانيتها الخاصة في حال تلاعبت امريكا بالاتفاق او ببنود منها ، بمعنى انها عملت كل الاحتمالات الممكنة لمواجهة اي تلاعب من قبل امريكا.

اثناء المحادثات النووية بين ايران و دول خمسة زائد واحد ، كانت تخرج عدة تصاريح من قبل وزير خارجية امريكا، من محادثة الى اخرى ، من بين تلك التصاريح : ان اليمن لن تدخل ضمن الاتفاق النووي، و مرة يخرج تصريح امريكي بان ايران لا علاقة لها بالشان الداخلي في اليمن ، و مرة يخرج تصريح ان اليمن على وشك الدخول في الاتفاق النووي .

عبدربه منصور هادي لم يكن يتخذ مواقف ، بدون مشاورات الدول الراعية للمبادرة خصوصا امريكا ، و كان في كل مرة يجتمع مع سفراء الدول الراعية للمبادرة لتحمل المسؤلية لانه كما قلت لا يمكن ان يتخذ سياسي اي خطوة بدون مشاورة كي يعرف هل الخطوة تدخل في مصالح القوى الكبرى او لا ، لانه لو اتخذ خطوة تعارض مصالح قوى كبرى ، ستفشل اي خطوة يقوم بها .

هنا هادي لا يتحرك بقوة اثناء تقدم الحوثي من صعدة حتى صنعاء ، و هذا الموقف من هادي يقابلة ايضا سخط من قبل الاخوان نحو السعودية و موقفها الصامت ، هذه المواقف كانت رسالة لاسرائيل بانها هي رغبة امريكا ، و ان هذه الخطوات تدخل ضمن الاتفاق النووي ، كانت السعودية صامته و لم تتحرك ، لان امريكا تريد هكذا و السعودية تنفذ فقط ، و حديث انور عشقي مسؤول الاستخبارات السابق السعودي يثبت ذلك و حديثة في لقاء تلفزيوني عن اجتماع المخابرات السعودية مع المخابرات الاسرائيلية قبل قصف اليمن بيومين و كلامة حول موقف امريكا من الحوثيين ان امريكا جعلت الحوثيين شريك في محاربة الارهاب حتى استطاعت السعودية الضغط على القرار الامريكي و تغيير وجهة راي البيت الابيض حول الحوثيين

بعد ظهور داعش خرج انصار الله و تقدموا ، لاجل تقوم عملية مقايضة بين سوريا و اليمن ، سحب داعش و وقف تقدمة مقابل سحب الحوثي و وقف تقدمه، و هذا مضمون كلام هادي حول العلاقة بين تقدم داعش في

العراق و سوريا و بين الازمات التي يفتعلها الحوثي ، ضمانة بضمانة ، لكن اسرائيل كانت تعتقد ان ما يجري في اليمن من البنود السرية تحت الطاولة و لم تثق بامريكا ، و هذا يفسر تصريحات كيري بعد كل مفاوضات مع ايران حول اليمن ، و كان هادي يزيد من توضيح حقيقة الموضوع ، خصوصا بتصريحة بعد دخول عمران بفترة ، حين قال ان باب المندب باهميتة يساوي قنبلة نووية ، هادي بتصريحة هذا كان يلمح بان ايران ستتخلى عن النووي مقابل باب المندب .

و تحدث ازمة دبلوماسية بين امريكا و اسرائيل ، بسبب تجسس اسرائيل على المفاوضات بين امريكا و ايران و يذهب نتنياهو و يجتمع باللوبي الصهيوني اكبر جماعة ضغط في امريكا بخصوص الضغط على ادارة اوباما لرفظ الاتفاق لانه يهدد وجود اسرائيل، و يطلق اغرب تصريح من امريكا و يقول : ان الحوثيين يهددون امن اسرائيل و ان ايران تسعى للسيطرة على الشرق الاوسط من بوابة اليمن .

عرض كل الاحداث و شرحها و تحليلها ، سيطول الموضوع ، لذلك ان اختصر و اتحدث حول المهم .

عند سقوط القصر الجمهوري ، لماذا لم يسال الواحد نفسة حول صمت السعودية و لم تحرك ، مادام سقطت صنعاء بيد انصار الله ، فهذا يعني انها بيد ايران على حسب كلامهم ؟ . فلماذا لم تقصف السعودية اليمن في ذلك الوقت و انتظرت حتى نزول انصارالله الى عدن ؟

فعلا سؤال مهم..الحقيقة ان هادي كانا ينتظر اشارة من السعودية ، لكن السعودية صامته بسبب موقف امريكا و ايضا لان عبدالله كان قد استقبل وفد الحوثي و حدثت تطمينات من الطرفين

هادي يقول انه تعب و لم تعد له طاقة ، و يقدم استقالته ،

ما معنى الاستقالة ؟

ان تنتقل الشرعية الى صالح و الحوثي ، لانه كان هناك تنسيق بين صالح و انصار الله منذ ازمة دماج و مفاوضات مع المبعوث الدولي و يصبح تحركاتهم مشروعة ، لان الاستقالة سوف تذهب للبرلمان و يتم التصويت على قبولها و تسلم اليمن لايران بصورة شرعية .

فجأة .....تحدث المفاجئة المنتظرة لهادي، فبعد ساعات من الاستقالة يتم اعلان وفاة ملك السعودية ..و الملك عبدالله هو العائق الذي يمنع التحرك و اعلان الحرب علي اليمن لوقف الحوثي. و هي لم تكن وفاة طبيعية ، بل تم اغتيالة بالتعاون بين الموساد و من داخل اسرة ال سعود ، فمن الاستحالة كان على الملك عبدالله ان يعلن الحرب على اليمن خصوصا و قد وقع اتفاقية الحدود مع صالح و بينهما كانت هناك علاقة خاصة و قوية ، و لا ننسى ان السعودية كانت تستضيف قيادة من جماعة الحوثي و معروف للجميع هذا الامر .

و تم اعلان صعود ملك جديد ، و تم ترتيب مراسيم تنصيب الملك بصورة غريبة و سريعة و كان هناك شيء سيحدث ، كان جو مكهرب و غير طبيعي ، حتى ان الملك لم يتقيد بالبروتوكلات في استقبال رئيس امريكا . و نشرت صحف سعودية تصريح غريب للملك الجديد لاول مرة يصدر من حاكم سعودي بانه يعتذر لشعوب المنطقة على سياسة السعودية السابقة الخاطئة و التي وقفت مع الحكام المستبدين و انها سوف تغير سياستها و سوف تدعم شعوبها .

بعد اعلان وفاة الملك السعودي، ادرك هادي ان الموضوع يسير بشكل مكتمل و ينتظر اشارة السعودية ،و بالفعل تلقى الاشارة منها و اتصال منها عبر طريقة اتصال معينة .

بالفعل جاءت الاشارة من السعودية و الملك الجديد ، بعد ضغط اللوبي الصهيوني في امريكا بعد زيارة نيتنياهو لامريكا و خطابة المشهور امام الكونجرس حول خطر الحوثيين في اليمن على امن اسرائيل ، من اجل الضغط على الترتيبات التي ستتم قريبا في اليمن و بالفعل نجح اللوبي في اقناع الادارة الامريكية بخطر الحوثيين في اليمن على الامن لاسرائيل و نجح الضغط و غيرت امريكا مواقفها و ايدت خطوات السعودية في اليمن في الترتيب لتحالف لقصف اليمن، اذن جاءت الاشارة لهادي من قنوات اتصال ، بان يتراجع عن الاستقالة و سوف يقدمون له ما يريد اشياء سرية بعد ان تلقوا وعود من هادي بانه يمكن دحر الحوثي بسهولة لو توفرت له الامكانيات ، فتراجع عن الاستقالة و تم ضخ مال ضخم جدا لاجل دفعها للامن لتهريب هادي ، تهريب الشرعية و ذريعة اعلان الحرب هروب . و هرب نحو عدن و خطب بالتلفاز و قال بانه لن يسمح لايران ان تحتل اليمن و سيرفع علم اليمن بجبال صعدة .

كان دور هادي هو شرعية لل السعودية لاعلان الحرب على اليمن بطلب من اسرائيل من اجل افشال الاتفاق النووي مع ايران، هذا الاتفاق الذي تقول عنه اسرائيل انه اكبر خطا استراتيجي يهدد وجودها .

و يحصل هادي على مقابل من السعودية و اسرائيل تم الاتفاق عليها سريا .

امريكا وافقت على الحرب بعد ضغط اللوبي الصهيوني بناء على رغبة اسرائيل ، و الدليل ان القصف تم قبل الحصول على موافقة جامعة عربية و مجلس الامن ، خطوة مثل هذه لو كانت ملحة على امريكا لكانت رتبت الامر بشكل دقيق لا يقبل الاحتمال ، فقد ترفض روسيا و بالتالي يفشل التدخل .

اذن فالحرب على اليمن ، هي حرب تخوضها السعودية بالوكالة لصالح اسرائيل .

فبعد توقيع الاتفاق النووي بين ايران و الغرب ، انسحب الحوثيين من عدن ، و خرج عبدربة منصور هادي يعلن انتهاء عاصفة الحزم و الاعلان عن اعادة الامل .

اذن فشلت اسرائيل في منع الغرب و ايران من توقيع الاتفاق . و هذا ما صرح به وزير خارجية ايران بعد خروجه من توقيع الاتفاق عندما قال : فشل المشروع الصهيوني في افشال الاتفاق النووي .

ايران خدعت اسرائيل ، و ورطتها في اليمن،لان اسرائيل فشلت في تقويض الاتفاق النووي . هذا الاتفاق الذي تصفه اسرائيل بانه اكبر خطا تاريخي ترتكبه امريكا و انه يهدد وجود اسرائيل.

الان السعودية مورطة في مستنقع اليمن و و لم يعد هناك من فائدة من الحرب ، لان هدف العدوان على اليمن كان تقويض الاتفاق النووي ، لكن الاتفاق النووي تم بين ايران و الغرب ، و لم يعد هناك من فائدة سوى الاستنزاف فقط .

و الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ، يدرك تمام الادراك بان الملك عبدالله تم اغتيالة ، لانه الملك عبدالله كان هو العائق امام لوبي ضاغط داخل ال سعود في حال طلب منها شن عدوان على اليمن، و خطابة الاخير في يوم 25 سبتمبر 2016 و توجيه حديثة الى محمد بن نايف الا مؤشر قوي على ان محمد بن نايف كان وراء عملية الاغتيال و شن الحرب على اليمن ، مقابل دعم اللوبي الصهيوني له في امريكا ليكون ولي ولي العهد ثم ولي للعهد .

.

.

.

.

صالح يوجه اتهام مبطن لمحمد بن نايف بقتل الملك عبدالله بن عبد العزيز

http://sun2son.blogspot.com/2016/09/blog-post_25.html

كامب ديفيد و عاصفة الحزم

إسرائيل في المنطقة

١٨ أيلول ٢٠١٦

كامب ديفيد و عاصفة الحزم

إسرائيل في المنطقة — ١٨ أيلول ٢٠١٦

في 26 مارس 1979 تم توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.(معاهدة سلام)

في 26 مارس 2015 تم اعلان الحرب على اليمن من قبل تحالف السعودي باسم عودة الشرعية في اليمن . (اعلان حرب)

في مقال سابق تحدثت ان من اهم المقدمات التي سبقت اتمام معاهدة كامب ديفيد كانت اغتيال الشهيدين ابراهيم الحمدي و سالمين و عمل انقلاب في العراق . (طبعا الكثير سخر من هذا التحليل كالعادة لان عامل لليمن دور مؤثر في العالم وهي لا قيمة لها) ، لان اليمن كانت الورقة التي حاول جمال عبدالناصر الحصول عليها كي تسير في نفس مسارة مشروعه السياسي في المنطقة و التي كانت اكبر تهديد للمشروع المضاد الذي تديره السعودية لصالح اسرائيل .

و في مقالي سابق تحدثت عن دور اسرائيل الكبير في هذا التحالف و انجاح مهمة التحالف في اليمن (و كالعادة سخروا) ، لان اليمن الان قطعة كباقي القطع في المنطقة التي يتم ترتيبها في ملفات القوى لاجل ضمان امن اسرائيل في المرحلة المقبلة .

هزيمة التحالف في اليمن هو انتصار لليمن و مصر، و خروجها من معاهدة كامب ديفيد التي دمرت مصر و المنطقة ، و انتصار التحالف هو استمرار بقاء مصر في نفس مسارها السابق بعد معاهدة كامب ديفيد .

اين هي اسرائيل من قسمة الشرق الاوسط ؟

إسرائيل في المنطقة

١٨ أيلول ٢٠١٦

اين هي اسرائيل من قسمة الشرق الاوسط ؟

إسرائيل في المنطقة — ١٨ أيلول ٢٠١٦

اذا كانت امريكا نفسها تدعو السعودية الى اقتسام المنطقة مع ايران بالوسائل السلمية بدل الحروب و الصراعات الطائفية، جاء هذا التصريح بعد توقيع الاتفاق النووي الايراني .

فالاسئلة المهمة هي :

. اين هي اسرائيل من هذه القسمة ؟

. هل يعقل ان امريكا تتجاهل اسرائيل ؟

. هل يعقل ان اسرائيل خارج القسمة ؟

. هل يعقل ان اسرائيل ليس لها مصلحة في الشرق الاوسط ؟

الحقيقة ان دعوة امريكا للسعودية هي بالاساس دعوة غير مباشرة لاسرائيل لاقتسام المنطقة مع ايران ، و لانها سياسية فمن غير المسموح التحدث مباشرة باسم اسرائيل ، كي لا تنكشف اللعبة .

لان السعودية مجرد واجهة للمشروع الاسرائيلي في المنطقة،و نفوذ السعودية هو بالاساس نفوذ اسرائيل ، النفوذ الذي يحافظ على بقاء اسرائيل و تفعيل مشروعها الكبير .

السعودية هي مجرد واجهة للمشروع الصهيوني في المنطقة، السعودية هي مديرة مشروع اسرائيل في المنطقة، لعجز اسرائيل عن ادارة مشروعها الصهيوني بطريقة مباشرة، لان اسرائيل تقع فيى محيط معادي لها سياسي و شعبي و لا توجد علاقات مع الدول، و ظهورها المباشر في المشهد السياسي يفشل مشروعها.

و هذا يفسر سر قول اسرائيل ان الدول السنية حلفاء اسرائيل،لان الوهابية هي العقيدة التي تخدم مشروع اسرائيل و هي نفوذ اسرائيل في المنطقة .

ابن الشمس

سبب كشف السعودية لعلاقتها السرية مع اسرائيل

إسرائيل في المنطقة

١٦ آب ٢٠١٦

سبب كشف السعودية لعلاقتها السرية مع اسرائيل

إسرائيل في المنطقة — ١٦ آب ٢٠١٦

سؤال وجيه ..ما حاجة السعودية لاعلان التطبيع مع اسرائيل اذا كانت السعودية من تدير مشروع اسرائيل سرا منذ نشاتها؟

هناك الكثير ممن لم يستوعب بعد معنى قولنا ان السعودية من تدير مشروع اسرائيل في المنطقة ، بعض منهم يقول الكل مطبع مع اسرائيل و ليس وحدها السعودية .

حين نقول ان السعودية تدير مشروع اسرائيل ، فهذا يعني ان كل تحرك سعودي ليس لاعتبارات مصالح السعودية ، بل هو بالاساس لخدمة اسرائيل و الحفاظ عليها.

حين تخسر السعودية اموال طائلة لاجل عمل مؤتمر للمعارضة الايرانية ..فهو ليس لخدمتها بل لخدمة اسرائيل

حين تذهب في زيارة لكردستان و تقدم دعم مالي لاجل فتح معسكرات للمعارضة الايرانية ...فهو لخدمة اسرائيل و ليس لاجل مصالحها

حين تصر على دعم القنوات الفضائية التي تنشر الطائفية و الارهاب و التحريض ضد الشيعة ، بالرغم من وجود شيعة لديها مما يهدد الوحدة الوطنية في بلادهم ...فهو لاجل خدمة اسرائيل و ليس لخدمة مصالحها .

حين تشن السعودية عدوان على دولة جارة لها و هناك حدود كبيرة معها بتحالف دولي كبير، خطوة لا يقوم بها اغبى سياسي في العالم ، لانها تصنع دولة عدوة لها على مدى عقود ...فهو لخدمة اسرائيل و ليس لخدمة مصالحها.

حين تشن السعودية عبر سفيرها تصاريح تؤجج الفتن و لا تخدم مصلحة وطنية للعراق ...فهو لخدمة اسرائيل و ليس لخدمة مصالحها .

حين تدعم السعودية الجماعات الارهابية في سوريا و تعمل تحالف دولي مهددة سوريا و تتشدد في ملف سوريا ...فهو لخدمة اسرائيل و ليس لخدمة مصالحها .

حين تضع السعودية عينها على حزب الله و تعلن عداءها المجاهر له ...فهو لخدمة اسرائيل و ليس لخدمة مصالحها .

حين تدعم السعودية عملية الانقلاب في تركيا بالرغم من انها انشات مع تركيا مجلس استراتيجي قبل عدة شهور....فهو لخدمة اسرائيل و ليس لخدمة مصالحها.

السعودية باقتصادها و اعلامها و سياستها و عقيدتها الدينية ...كلها مسخرة لخدمة اسرائيل و ليس لخدمة مصالحها .

دولة قامت و استمرت على فكرة خدمة بقاء اسرائيل ، مقابل ان تحافظ اللوبيات الصهيونية المتغلغلة في مراكز صناعة القرار السياسي في الغرب على عرش ال سعود. فقط فقط

اي ان اسرائيل تبدو بصورة اخلاقية و سمعتها الاخلاقية نظيفة في كل ملفات المنطقة و تتحمل السعودية وحدها العواقب الاخلاقية و السمعة السيئة اعلاميا .

لماذا يتم كشف هذه العلاقة التكاملية بين اسرائيل و السعودية مؤخرا ؟

ورقة اليمن كانت اهم تحول يكشف هذه العلاقة . بعد تحرك قطعة اليمن.... تفاجات اسرائيل بهذا التحرك الغير متوقع ، فتطلب من السعودية التحرك السريع في اليمن ..و هذا التحرك اليمني يتطلب تحركات كثيرة ستفضح اللعبة جيدا و ستجعل المنطقة و العالم يسخرون من كل التقلبات و التناقضات السعودية في كل الملفات مما يؤثر على حضورها السياسي شعبيا في اي ملف و بعد ان يتضح للجميع انها تخدم اسرائيل بشكل يدعو للدهشة و الشفقة على العبودية المطلقة لاسرائيل بالرغم من انها لا تملك علاقة مع اسرائيل ، فيجعلها تخسر كل الجبهات التي تدخل فيها .

ما الحل ؟

التطبيع مع اسرائيل علنيا ...حتى يصبح اي تحرك سعودي له مشروعية بحكم المصالح المشتركة مع اسرائيل ، و بالتالي يتهيا الجميع انها مصالح مشتركة مقسمة بين الاثنين و ليست مصلحة اسرائيلية وحيدة كما هي الحقيقة . ايضا سيكون التطبيع مع السعودية هو الفاتحة للتطبيع الشعبي ، لان السعودية مركز روحي لشعوب المنطقة بجانب الاعلام الضخم لها تستطيع من خلال مركزيتها الدينية و الاعلامية التاثير على الشعوب ، و بالتالي يصبح تواجد اسرائيل مقبول في وجدان شعوب المنطقة خصوصا المسلمين السنة ، لان عدوهم الرئيسي هو المجوس . و بالتالي اي تحرك سعودي لخدمة اسرائيل سينال مباركة الشعوب فهو لخدمة الجميع مسلمين و يهود ....المؤمنين ...الموحدين.

ابن الشمس

هل ستدخل اسرائيل علنيا في العدوان على اليمن ؟

إسرائيل في المنطقة

٣١ تموز ٢٠١٦

هل ستدخل اسرائيل علنيا في العدوان على اليمن ؟

إسرائيل في المنطقة — ٣١ تموز ٢٠١٦

ببساطة شديدة ...اسرائيل مثل شخص مشلول داخل غرفة (شعوب المنطقة ترفضها و لا يوجد تطبيع معها) ...لكن هناك شخص اخر سخره الله يقوم برعايته و خدمته و توفير طلباته و احتياجاته و ادارة اعمالة كي لا يموت...بدون مقابل الا لان المشلول يملك علاقة مع شخص قوي...يوفر له حماية ...كي يستمر بالبقاء ...هذا المشلول سيموت اذا لم يكن هناك احد بقربه. هذا الشخص الذي يرعى هذا المشلول اسمه السعودية .

من مصلحة المشلول ان لا يكون من يخدمة منشغل او متورط في اي اشياء تشغله عن خدمته .

من مصلحة المشلول ان لا يتعرض من يخدمة لتهديد من احد.

من مصلحة المشلول ان لا يكون من يخدمة فقير ، لان اموالة هي التي توفر له احتياجاته و مطالبة.

لكن اذا عرف المشلول بان احد يستعد لقتل من يخدمة ....بعد ان تخلى صديقة القوي عن حمايته...ستحدث المعجزة الطبية.... و يقوم المشلول من شلله...و يخرج من غرفته يحمل السلاح و يذهب للدفاع عن من يخدمة ...يدافع عن بقاءة حي.

ابن الشمس

.

.

.

تركي الفيصل يفضح المشروع الصهيوني

إسرائيل في المنطقة

٩ تموز ٢٠١٦

تركي الفيصل يفضح المشروع الصهيوني

إسرائيل في المنطقة — ٩ تموز ٢٠١٦

تركي الفيصل يفضح المشروع الصهيوني

تركي الفيصل في تصريح اخير له يقول بان السلام مع اسرائيل حصانة للعرب.

تركي الفيصل بتصريحة هذا الذي يحاول فيه فرض التطبيع مع اسرائيل كامر واقع مقابل الحماية و الحصانة ، لا يعلم بانه يفضح السعودية و يفضح قواعد اللعبة السياسية على مدى قرن كامل ..و يفضح السر وراء بقاء هذه الكيانات الهشة كل هذا المدة الطويلة.

بل يعيد تفسير بعض احداث التاريخ الغريبة في المنطقة خلال قرن .

و يفسر سر غرابة سياسية و مواقف السعودية في كثير من ملفات المنطقة و العالم.

فالجميع يستغرب سياسية السعودية اذا حاولنا فهم مواقفها من منطلق مصالحها..فهي لا تعمل لمصالحها ابدا..و الكثير يقول السعودية ليس لديها مشروع سياسي .. اخرهم رئيس اليمن السابق في اخر لقاء له يقول بالحرف : السعودية ليس لها مشروع سياسي .

تركي الفيصل يفضح سياسة السعودية و يوكد ان السعودية تعمل لصالحةاسرائيل مقابل الحصانة.

اذن الانسان المجنون ...سيقول ان ضرب السعودية لليمن عمل خاطىء و ليس في صالح السعودية ابدا بل يضر بمصالحها ..اذن فلماذا ضربت اليمن؟..السبب اوامر من اسرائيل بضرب اليمن مقابل حصانة ملك ال سعود...هل تتذكرون كلام المبعوث الدولي السابق حين قال كنا على وشك الاتفاق لولا السعودية التي ضربت اليمن .

تآمروا على دول المنطقة و شعوبها .. العراق و ليبيا و سوريا و اليمن و يستعدون للجزائر و مصر ...لحماية عروشهم .

اسرائيل هي السعودية ..و السعودية هي اسرائيل .

اذن فالوهابية تخدم اسرائيل ، و اعلام النفط يخدم اسرائيل ، و شيوخ الدين السعوديين يخدمون اسرائيل ، و قنوات التطرف و الارهاب يخدم اسرائيل ، و فكر داعش يخدم اسرائيل ، و دعم الارهاب يخدم اسرائيل ، و نشر كتب محمد بن عبد الوهاب يخدم اسرائيل ، و نشر الكراهية يخدم اسرائيل .....الخ.

كل ما تنتجة السعودية و ما تقدمة من فكر و دعم و علام و ثقافة و علاقات و مواقف و تصاريح و مال و الخ....هو مشروع اسرائيل في المنطقة ..حتى امام الحرم المكي في خدمة اسرائيل .

هل مازال عندك شك في ان السعودية مديرة مشروع اسرائيل في المنطقة ؟

النفط يذهب كله لخدمة مشروع اسرائيل.

هذا الشر الذي يسكن في المنطقة دون بقية العالم منذ قرن كامل سببه... اسرائيل.

هذا الخراب و الدمار و التخلف في المنطقة سببه ...اسرائيل .

هذه الكراهية و التوحش و الدماء في المنطقة سببها ...اسرائيل.

هذا الارهاب في المنطقة سببه...اسرائيل.

فمن يصبون كامل كراهيتهم للسعودية.....فانما يصبون كراهيتم على مشروع الصهيوني الذي يعمل في المنطقة.

اسرائيل هي من دمرت و تدمر العراق و ليبيا و سوريا و اليمن و الجزائر و مصر.

اسرائيل هي من ضغطت لاجل شن حرب على العراق.

اسرائيل هي من عملت تحالف السني لضرب اليمن .

اسرائيل هي من عملت تحالف الشمال لضرب سوريا.

اسرائيل هي التي دفعت لمصر مبالغ مالية مقابل التخلي عن جزر تيران و صنافير لها .

كراهيتك للسعودية و في نفس الوقت تعشق و تحب اسرائيل هو شيزوفرينيا .

.

.

مدحت محمد

.

.

الصمت الاسرائيلي تجاه ما يجري في المنطقة

إسرائيل في المنطقة

٢٣ نيسان ٢٠١٦

الصمت الاسرائيلي تجاه ما يجري في المنطقة

إسرائيل في المنطقة — ٢٣ نيسان ٢٠١٦

فعلا المنطق يقول ان اي حدث سياسي يحدث في المنطقة تجد بعده كل الدول في المنطقة تتحرك و تطلق تصاريح و تعلن عن مواقف لكل حدث ، فكل حدث يستلزم تحرك كل دولة للحفاظ على مصالحها في اي مكان ، لكن المشكلة ان اسرائيل دائما صامته و ساكته و لا تواجد لها مباشر و صريح في اي حدث يجري في المنطقة. هدوء مريب و غير طبيعي .

لكن المنطق يقول ان تواجد اسرائيل صعب جدا ، لان اي تواجد لها بصورة مباشرة في اي حدث سيفشل مشروعها و يمنع من تنفيذ مشروعها ، لان المنطقة بشكل عام تقاطع اسرائيل و ترفض التطبيع معها، حتى ان وجدت دول لها علاقات ، فلا يوجد تطبيع شعبي معها ، و سيكون اي تحرك لها هو عمل غير مقبول شعبيا.

اذن مالحل لاسرائيل ؟

في مثل هذه الحالة يكون الحل المناسب هو وجود ذراع لها في المنطقة يدير مشروعها و مصالحها، بواسطة الخدعة القديمة و هي الية الاختراق الداخلي المسماة حصان طروادة ، و لم اجد حصان طروادة المنطقة الا دولة ال سعود ، فهي الدولة الوحيدة التي تنشر الخراب و تنشر ثقافة الكراهية و القتل و نبذ الاخر بواسطة الاله الاعلامية الضخمة التي تملكها و بواسطة اموالها و سياستها دائما .

و لان هذه الخدعة بدات تنكشف و تنكشف كل الاوراق التي كانت بها تدار المنطقة ، و اصبح الكثير يدرك ان السعودية هي مديرة مشروع اسرائيل الخفي في المنطقة، و لهذا السبب اصبح ضرورة على اسرائيل ان تظهر للعيان امام شعوب المنطقة و تطبع العلاقات معها و تدعو لشراكة مباشرة و واضحة مع شعوب، و يفسر بدقة الاسباب التي جلعت اسرائيل و السعودية تعلنان عن شراكة و تهيء الراي العام و تقوم السعودية بعمل حلف في المنطقة لاجل ادخال اسرائيل فيه ، فقد صرح وزير خارجية اسرائيل ان اسرائيل حليفة الدول السنية في المنطقة ، و تصريح لاسرائيل الاخير هو ضرورة وجود تعاون و ثيق و متين مع دول المنطقة ضد الخطر الايراني .

.

لماذا اسرائيل مشكلة المنطقة ؟

إسرائيل في المنطقة

٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

لماذا اسرائيل مشكلة المنطقة ؟

إسرائيل في المنطقة — ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

السعودية و اسرائيل الدولتان الوحيدتان التي دعمتا انفصال جنوب السودان عن شماله ، و دعمت حركة تحرير السودان منذ الثمانينات و حتى الانفصال. و لن يكتفيا بذلك سيدعمان حركات انفصالية في شمال السودان و هكذا ...

السؤال الذي يعجز مراهقي السياسة عن طرحة ، ما دخل السعودية و اسرائيل في السودان و ما علاقتهما بالسودان ، و لماذا تدعما ا نفصال جنوب السودان و حركات الانفصالية الاخرى في شمال السودان ، لماذا تقومان بهذا الدور و لا يوجد بينهما حدود ؟

هذا السؤال الذي يسخر مراهقو السياسة عند الاجابة عليه ب القول ان مشروع اسرائيل في المنطقة هو التدمير و خلق كيانات صغيرة ضعيفة تقوم على اسس عرقية و مذهبية و دينية متناحرة و متصارعة ، اذا كان موضوع دعم السعودية و اسرائيل لتقسيم السودان غير خفي ، فلماذا تستبعد ان اسرائيل و السعودية يدعمان تقسيم اليمن الى كيانات على اسس هوية و طائفية ، و لماذا تستبعد اسرائيل مشاركة في الخفاء مع السعودية في تحالفها على اليمن ، و لماذا السخرية من القول بان اسرائيل ستدخل بصورة علنية في التحالف السعودية في حرب على اليمن ، كيف لا ، و السعودية هي من تدير مشروع اسرائيل في المنطقة ، و الخطر على السعودية خطر على اسرائيل .

لمـــــاذا يقومان بهذه الاستراتيجية في المنطقة ؟

من الاستحالة بصورة مؤكدة بقاء كيان اسرائيل الغريب في المنطقة و فيها دول قوية و صاحبة قرار سيادي ، من الاستحالة في عقل خبراء الامن الاسرائيلي بقاء هذا الكيان الغريب في المنطقة على الهوية اليهودية بدون خلق كيانات صغيرة و متصارعة على اسس عرقية و مذهبية و دينية لاجل قبول فكرة اليهودية لاسرائيل التي هجرت شعب بمباركة العالم كله في جريمة لم يشهد مثلها التاريخ من قبل ، من الاستحالة استمرار وجود كيان قائم على العنصرية البقاء في محيط بينه و بينهم عداء تاريخي ، و لان اسرائيل لا تستطيع ادارة المنطقة بشكل واضح و مباشر، فقد اوكلت المهمة الى كيان عميل لها ، و آمن بالنسبة لشعوب المنطقة تحت عباءة الاسلام و العروبة ، و هي السعودية التي تدير مشروع اسرائيل في المنطقة، و كذلك اسرة ال سعود لن تبقى في الحكم في ظل محيط ديمقراطي و علماني و انساني متحرر و يملك قرارة السيادي .

المراهقة السياسية التي تسخر و تطلق ضحكاتها الغبية الى عنان السماء ، و يقولون بان اسرائيل لا تدرك دولة اسمها اليمن ، و اليمن ليس لها اهمية عشان نعمل لليمن حبة و قبوة ، اين هي اسرائيل و اين هي اليمن ....و يتابعون كلامهم قائلين : نظرية المؤامرة تصدقونها و تتوهمون انكم عظماء .

ما هي قصة العراق في عهد صدام حسين ؟

إسرائيل في المنطقة

٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

ما هي قصة العراق في عهد صدام حسين ؟

إسرائيل في المنطقة — ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

طالعت مقال لكاتب يتحدث عن بعض ما جاء في مذكرات فاروق الشرع، و من خلاصة بعض ما جاء في تلك المذكرات يقول بمعنى الكلام:

عندما خسرت سورية الجبهة المصرية بتوقيع كامب ديفيد اتجه الرئيس حافظ الاسد لإيجاد تحـــالف مـــع العراق .وقد اتفق فعلا مع الرئيس احمد حسن البكر، و على وحدة بين سوريا و العراق وقبل توقيع اتفاق التحالف، قام صدام حسين بانقلاب على حكم العراق (هنا نجد ان وراء صعود صدام كانت امريكا و السعودية لاجل منع التحالف و تحول العراق الى مشروع استنزاف لايران).

انتهى الاقتباس.

بصعود صدام تحول العدو في المنطقة الى ايران و ضخ الخليج اموال للعراق لمواجهة ايران ، و قام الجميع بتضخيم صورة صدام لدى كل شعوب الخليج و المنطقة على انها رمز العروبة امام جحافل الفرس، و خاض صدام حرب مع ايران دامت ثمان سنوات كانت اطول حرب في القرن الماضي ، استنزفت اموال ضخمة جدا و مقدرات شعوب و قتلى بمئات الالاف، و بالاخير تم التوقيع على اتفاقية سلام و انهاء تلك الحرب .

هناك حديث اعلامي لصدام موجود في اليوتيوب بعد الحرب يتحدث فيها عن ان الحرب كانت مؤامرة ضد مقدرات العراق و ايران الخيرية .

صدام حسين قام بالانقلاب على البكر و كانت فكرتة ان يقبل الدور مقابل الحصول على تسهيلات كبيرة يستطيع الحصول عليها من الغرب بحجة انهم اصبحوا حلافاء و لن يرفضوا ..عمل صدام على انشاء جيش قوي و التفكير بمشروع نووي و كما نعلم بان اسرائيل قصفت مفاعل عراقي في عام 1982 ، و بعد ان يحصل على ما يريد ، يتخلى عنهم . لكنه تكلفة هذا الدور كانت باهضة جدا . و هذا هو سر الخلاف بين صدام و حافظ الاسد ، و انشقاق البعث ، لان الاسد كان يدرك ان صعود صدام لاجل قطع الوحدةبين العراق و سوريا ، و كان الاسد ضد حرب صدام لايران ، لان العدو ليس ايران ، بل ان ايران دولة خرجت من عباءة امريكا و يجب ان نحتضنها ، فهي في مسار واحد معنا .

بعد توقيع اتفاقية العراق و ايران ، لم يكن الخليج و امريكا راضين بهذا الاتفاق ، كانوا يريدون ان تواصل العراق مهمتها باستنزاف ايران و دورها المتفق عليه ، العراق خرج بعد الحرب و هو منهك و يطالب بالمبالغ المتفق عليها ، لكن الخليج رفض و فوق ذلك قام بتخفيض اسعار النفط ، للتاثير على اقتصاد العراق المنهك ..غضب

العراق ، فصنعت امريكا لصدام خدعة غزو الكويت لتوريطة من اجل اعادته لنفس المسار ، و قامت حرب عام 90 و قام العراق بقصف السعودية و اسرائيل بصواريخ ، ثم فرضت عقوبات على العراق ، كان هدف العقوبات الاساسي هو تركيع صدام لاجل عودته للدور السابق مع ايران .

تحول صدام الى ديكتاتور و مجرم بنظر شعوب الخليج ، بعد ان كان بطل قومي، و سخرت دول الخليج اعلامها و رموزها الدينية لمهاجمة صدام و شيطنته، لكن قبل سقوط بغداد كان العراق قد بدا يفتح قنوات مع سوريا لاجل اعادة العلاقات و بدات تشهد تحسن كبير ، و كانت سوريا ستكون وساطة بين العراق و ايران لتسوية ملفات عالقة بينهما لعودة العلاقات . تخيل ان تكون سوريا و العراق تنويات عمل تحالف قبل سقوط بغداد.

ان يتحول العراق الى صديق مع ايران و متحالف مع سوريا ، فهي الكارثة بنظر السعودية و اسرائيل، ستكون شراكة قوية و مرعبة في المنطقة، و لابد من اسقاط العراق، ،فكل الظروف مواتيه خصوصا بعد احداث سبتمبر، و العمل على تشكيل نظام العراق الجديد الموالي لهم.
هل تتذكرون خطاب نيتنياهو بعد عاصفة الحزم على اليمن عندما قال : ان خط طهران بغداد دمشق بيروت يهدد وجود اسرائيل ، و خط طهران صنعاء لوزان يهدد وجود اسرائيل .

لكن هل تضمن عودة العراق اليهم بعد السقوط؟، لا يهم هذا السؤال في ذلك الوقت ، المهم وقف الشراكة المقبلة في المنطقة، باسقاط العراق و حل الجيش العراقي ، ضغت اسرائيل و السعودية لحلفاءها في امريكا من الجمهورين على اسقاط صدام، و تكفلت السعودية مع بقية دول الخليج بميزانية الحرب و تم اسقاط بغداد ، و مع الرعب من ضياع العراق من يدهم، لابد من صناعة الفوضى و رفع وتيرة الطائفية لكسب تيار سياسي موالي و اللعب على عدة اوراق في العراق لاجل عودتها اليهم. و تعمدالقبض على الرمز الذي تم صناعته في وعي الجماهير و اعدامة بيوم عيد و بطريقة دينية لاستفزاز عاطفة الناس ، مما تدفع العراق و المنطقة الى استقطاب ديني و مذهبي .

رقعة شطرنج كبيرة، و ما يجري الان هو استمرار لـ نقلات لقطع من عقود، لاجل كسب الدور و حسم لعبة القوى، و مازالوا يلعبون حتى يومنا هذا . لعبة بين مشروع مقاومة و مشروع صهيوني، كان صدام مجرد نقلة من ضمن نقلات تتم حتى الان، و الان تحدث نقلات و تراجع عن نقلات ، و اخراج اليمن من مسار السعودية، و اخراج العراق من نفـــس المسار و سحب الكويت و عمان و خروج مصر ايضا، و لهذا السبب تكون التحالف العربي السني الذي صرح عنه مدير وزارة الخارجية الاسرائيلة بطريقة غير مباشرة و قال :اسرائيل حليفة الدول العربية السنية.

كيف تدير اسرائيل مشروعها في المنطقة ؟

إسرائيل في المنطقة

٢٦ تشرين الأول ٢٠١٥

كيف تدير اسرائيل مشروعها في المنطقة ؟

إسرائيل في المنطقة — ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٥

عندما اعلنت السعودية تشكيل تحالف المسمى(العربي السني) و اطلقت عاصفة الحزم لضرب اليمن ، كانت المفاجئة ان السلطة الفلسطينية ايدت هذا العمل ، و بعد ايام معدودة اطلقت اسرائيل اموال السلطة التي كانت محتجزة لها بعد سنوات عديدة من المفاوضات وسط استغراب من الفلسطينين حول هذا القرار المفاجىء.قبل شهر تقريبا فاجئت السعودية المراقبين بدعوة رسمية منها لحماس لزيارة السعودية على اساس ان السعودية تريد ان توسع تحالف العربي السني و تسحب حماس من ايادي ايران، و هي التي كانت تناصب حماس العداء ، و ذهب خالد مشعل للسعودية و التقى بملكها، و تحدث مشعل عن انها زيارة عادية بين الاخوة و الاشقاء و نفى ان تكون السعودية طلبت من حماس جنود لارسالهم الى اليمن لقتال الحوثيين. اليوم هناك اخبار عديدة تتحدث عن بوادر شبه مؤكدة لحدوث مصالحة بين حماس و اسرائيل.

هل مازلت غير متاكد ان السعودية هي من تدير مشروع اسرائيل ؟

في بداية ازمة عام 2011 كتب عن غرابة التقاء مصالح اسرائيل مع السعودية في المنطقة و هذا يفسر سبب تصاريح و مواقف السعودية من اسرائيل دائما . و بعد يومين من عاصفة الحزم تحدثت عن مسار السياسي للسعودي و كيف يقف دائما في صف مشروع اسرائيل و ان اليمن هي القطعة التي كان يجب عليها ان تتحرك من مدة طويلة لفضح هذا المشروع الذي تديرة السعودية . و مازال الذين قلوبهم ممتلئة حقد و كراهية فاعمت بصيرتهم ، الذين يتقنون حرفة التصفيق و الصفير و القهقهة ، يعتقدون ان من يقول لهم ان هذه الضربة على اليمن هي بامر اسرائيل ، أو من يقول لهم ان السعودية تدير مشروع اسرائيل في المنطقة ، ان من يقول كل ذلك لهم هو احمق او ممتلىء بنظرية المؤامرة هذه النظرية التي تدعو للسخرية فنحن ليس لنا اهمية في هذا العالم و اسرائيل لاتعرف ان هناك دولة في العالم اسمها اليمن ، او انه شخص حوثي مغسول الدماغ مصدق لشعارات الموت لاسرائيل.

ما هو مشروع اسرائيل في المنطقة ؟

إسرائيل في المنطقة

٢٦ تشرين الأول ٢٠١٥

ما هو مشروع اسرائيل في المنطقة ؟

إسرائيل في المنطقة — ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٥

الدولة منذ القدم و حتى اليوم مشروعها يقوم على البقاء و الاستمرار ، هذه قاعدة ثابته لا تحتاج الى ذكاء حاد لمعرفتها و فهمها، و لكن عند الحديث عن تأسيس و نشأة الدولة فانها لا تقوم الا على اساس فكرة جامعة، و على هذا الاساس تحافظ الدولة على بقاءها و شرعيتها داخليا و خارجيا ، لكن الدولة تسقط اذا سقطت الفكرة الجامعة لانها اصبحت لاتلبي التطور او نافستها فكرة اخرى جامعة تضاهيها و اكثر منها متانة، لهذا السبب فان الدولة تطور فكرتها الجامعة تلك ، او تختار فكرة جامعة يمكن تصديرها للخارج ، فلا بد من ايجاد فكرة تستطيع الدولة نشرها حول حدود الدولة ايضا لعمل حزام امني يسير وفق تلك الفكرة، كي يحافظ على الدولة حول محيطها لاجل البقاء و الاستمرار و التوسع ايضا .
التاريخ يخبرنا عن دول سقطت بسبب تلك الفكرة الجامعة(الايديولوجيا التاسيس) التي قامت عليها ، لانها لم تعد تلبي تطور الزمن و لم تعد تستطيع حل مشكلات الداخل و اصبحت جامدة، او ظهور فكرة جامعة اخرى(ايديولوجيا جديدة) نافستها و اسقطتها .

عندما يقول الفيلسوف الالماني ارنست بلوخ بأن (الصهيونية لن تحل مشكلة اليهود ، و لا أي مشكلة، و كل ما ستفعلة هو بلقنة الشرق الاوسط ، و تحويله الى منطقة تطحنها و تفتتها النزاعات)، فهو لا ينطلق من نظرية المؤامرة التي يسخر منها موضة الليبراليين و العلمانين الجدد، و لا ينطلق من معاداة السامية التي تلقى رواج في الغرب بل ينطلق من نفس القواعد و المفاهيم السابقة التي ذكرتها .

لماذا قال ارنست بلوخ ذلك ؟

لنذهب الى اسرائيل و نعاين هذا الامر و نحلله من منطلق تلك القواعد و المفاهيم السابقة التي ذكرتها .

اولا: كما هو معلوم فان اسرائيل قامت بعد الحرب العالمية الثانية كوعد من القوى الدولية بانشاء وطن قومي لليهود، و لكنها تاسست على ارض شعب و تم تهجير شعب لاجل تاسيس اسرائيل و تم استقدام شعب من كل مكان في العالم للاستيطان في اسرائيل. هذه الحقيقة معروفة لدى الجميع ، فالسؤال كيف ستعالج اسرائيل و هناك شعب مازال يحتفظ بذاكرته و يعيش في الخارج و يسعى لتحقيق العودة و انشاء وطن له باسم فلسطين .
هناك ذاكرة جمعية حية و موثقة كل شيء تسعى للعودة و لها فكرة انشاء وطن قومي لهم ، مشكلة حقا ، و الصهيونية تعي جيدا هذه المشكلة و لذلك فدائما ما نسمع اسرائيل تقول ان قيام دولة فلسطين يهدد وجودها و

ان عودة اللاجئين كذلك تهدد وجودها ، و تدخل اسرائيل بخلافات سياسسية مع دول تؤيد قيام دولة فلسطين . اذا كانت نتائج الحرب العالمية الاولى سببت مشكلة كبير بتلك الاتفاقيات المجحفة و ادت للحرب الثانية ، فان نتائج الحرب العالمية الثانية اصرت على مشكلة اخرى و هي اسرائيل .

ثانيا:فكرة قيام اسرائيل فكرة دينية، تعتمد على نصوص كتاب قديم، ماذا لو حاول اسرائيلي نقاش مشروعية دولته مع رجل يؤمن بدين اخر ينكر دين اليهودية، اذا فمشروعية اسرائيل خاصة باليهود فقط و تعتمد على الايمان ، و الصهيونية تعي جيدا هذه الحقيقة لذلك استطاعت اختراق الاديان الاخرى و خلق مذاهب جديدة تعتقد بقيام اسرائيل، فكما نعرف بان المسيحية كانت تعادي اليهودية، لكن ظهرت جماعة مسيحية صهيونية ، تؤمن بعودة المسيح بقيام اسرائيل روحيا و فكريا، تشكلت عقيدة روحية تؤمن بترابط عودة المسيح بقيام اسرائيل ، اذا موضوع اسرائيل عقيدة لدى المسيحين هولاء. الامر لا يقتصر على المسيحية حتى الاسلام ، فتفسيرات الدين في الاسلام القادمة من السعودية تؤكد حق اليهود باسرائيل كوعد من الله و كما نعلم فان السعودية و خطابها الديني يمثل خطاب الروحي للمسلمين في المنطقة السنة و هم الغالبية ، و لا تستغرب حديث مسلم يقول ان اسرائيل هي ارض اليهود ، او حديث داعية يتحدث عن ذلك، بجانب ربط ملاحم نهاية التاريخ باليهود، فهناك تفسيرات جديدة في الاسلام و تستند الى روايات مسيحية بان المؤمنين جميعا (المسلمون و المسيحيون و اليهود) سوف يجتمعون في الشام لقتال الفرس ، و هذه التفسيرات تلقى رواج كبير و ايمان منقطع النظير لدى المتدينين . ماذا لو حاول اسرائيلي نقاش مشروعية دولته مع رجل لايؤمن بالاديان او يؤمن بدين غير الاديان الثلاث ، عندها علينا نذهب الى الحقائق التاريخية و النقوش ، و تعي اسرائيل جيدا هذا الامر ، لذلك اسرائيل مهتمة كثيرا بالاثار و النقوش، و قسم الاثار في اسرائيل من اهم الاقسام في الجامعات ، و يلقى دعم كبير من اسرائيل و منظمات صهيونية ، و عالم الاثار يحضى بمنح مالية كبيرة تجعله ثري فيما يخدم موضوع اكتشاف نقوش و اثبات وجود اسرائيل في فلسطين ، و لهذا دائما ما يسخر الكثير مني حين اقول لهم ان اسرائيل مهتمة بالاثار في اليمن كثيرا ، و تتعرض اليمن لتهريب كبير في الاثار و عن طريق وكلاء و دبلوماسين في سفارات دول خليجية و اخرى اوروبية ، لان اسرائيل تعاني من هذه المسالة في فلسطين فالنقوش و الحفريات في القدس لا تتحدث بتلك الرواية المذكورة في التوراة ، و وصل الامر بكبار الباحثين الى ان جغرافيا التوراة ليست في فلسطين ، و بالمقابل هناك دراسات كثيرة تنتشر بشكل غير مسبوق تتحدث عن فرضية ان اسرائيل كانت قبيلة يمنية قديمة و ان احداث التوراة في اليمن.

ثالثا: اسرائيل قامت على فكرة دينية قومية شعب الله المختار، و هي فكرة غير تبشيرية ، لا تستطيع اسرائيل نشر اليهودية في المنطقة او العالم لاجل بقاءها و استمرارها و توسعها، فيكف سوف تستطيع دولة ان تعيش بفكرة محصورة جدا و لا يمكن ايجاد من يؤمن بها في محيطها كي يصنع لها حدود امنية تكون هي فيها الدولة الروحية لهذه الفكرة ، لا يستطيع احد ان يكون يهودي . و اذا كنت تعتقد ان اسرائيل لا تعي هذا الامر فانت

مخطىء ، فاذا كنت اقرا في اخبار عن مشروع لنقاش يهودية الدولة و لا اعرف هل الامر مازال قائم ، و قدر ذكرت هذا الامر لدى بعض الاصدقاء و ان الموضوع خطير و لا يمكن نقاش مثل هذه الفكرة الا لوكان هناك حدث كبير يخيف اسرائيل، و لان اسرائيل دولة صنعها لوبي استعماري لم يكن لاجل اليهود بل كان مشروع استعماري استغل يهود العالم و قام بتوجيههم الى فكرة اسرائيل . بجانب ان اسرائيل تعيش في وسط محيط معادي لها دينيا و قوميا ، كيف تستطيع اسرائيل اذا نشر هذه الفكرة و توسيعها في محيطها و هي فكرة غير قابلة للنشر او التبشير بها و بجانب ذلك حولها محيط معادي لها قوميا . لكي تعالج اسرائيل هذه المشكلة الجوهرية فعليها السعي الى تقسيم المنطقة الى دويلات صغيرة جدا و ضعيفة و متنحارة ، تقوم تلك الدول على اسس عرقية و قومية و اثنية و مذهبية و دينية و هويات جديدة، حتى يعطي لها مشروعية التاسيس على فكرة قومية و على فكرة دينية مثل بقية الدويلات حولها، و ستكون شعوب الدويلات مقتنعة بفكرة تاسيس اسرائيل لانها نفس الفكرة التي قامت عليها دويلاتهم ، و تطمئن اسرائيل انه لن يكون لها منافس قومي كبير او ديني كبير . و هذا ما نلاحظة مع موجة المطالبات بالتقسيم في دول المنطقة و الحديث عن هويات و تقسيمات اثنية و عرقية من ليبيا الى سوريا الى العراق الى اليمن ، و اخرها تصريح امريكا ان الحل في العراق هو التقسيم .

كيف تدير اسرائيل هذا المشروع في المنطقة ؟

ينشر رواد المواقع الالكترونية مقارنة مؤلمة لصور بين مدن العربية التي تحولت الى خراب بمقارنتها بمدن اسرائيل و حالة الاسف و الحسرة في تعليقاتهم، و البعض يطلق سخريته و ضحكاته مضيف لها سؤال يفرض نفسة بقوة على المشهد كيف ان المنطقة تشتعل كلها و تحركات سياسية في كل مكان ، بينما اسرائيل لا يسمع احد لها صوت و نائمة و لا تصدر اي حركة ؟

فعلا المنطق يقول ان اي حدث سياسي يحدث في المنطقة تجد بعده كل الدول في المنطقة تتحرك و تطلق تصاريح و تعلن عن مواقف لكل حدث ، فكل حدث يستلزم تحرك للحفاظ على مصالح اي دولة في اي مكان ، لكن المشكلة ان صعوبة تواجد اسرائيل بشكل مباشر في اي حدث في المنطقة يمنع من تنفيذ مشاريعها ، خصوصا ان المنطقة بشكل عام تقاطع اسرائيل و ترفض التطبيع معها، حتى ان وجدت دول لها علاقات ، فلا يوجد تطبيع شعبي معها ، و سيكون اي تحرك لها هو عمل غير مقبول شعبيا ، في مثل هذه الحالة يكون الحل المناسب هو وجود ذراع لها في المنطقة يدير مشروعها و مصالحها، بواسطة الخدعة القديمة و هي الية الاختراق الداخلي المسماة حصان طروادة ، و لم اجد حصان المنطقة الا دولة السعودية، فهي الدولة الوحيدة التي تنشر الخراب و تنشر ثقافة الكراهية و القتل و نبذ الاخر بواسطة الالة الاعلامية الضخمة التي تملكها من قنوات و صحف و مجلات ، بجانب الكتب الضخمة التي تقوم بتوزيعها في المنطقة بصورة مجانية و بدعم كبير، ترفع من موجات الكراهية في داخل شعوب المنطقة و تحولهم الى وحوش تقتل الاخر و تحولهم الى كائنات تتقاتل فيما بينها ، و تقوم بضخ موجات التخلف حتى اصبح العقل في المنطقة يعيش العصور القديمة بافكارها

و قيمها و اخلاقها القديمة، شعوب المنطقة تسعى نحو التحوصل و التقوقع و التوحش . و هذا الحصان لا يحتاج الى ذكاء حد ليفسر سر التقاء مصالح اسرائيل دائما بمصالح السعودية في كل من مصر و لبنان و فلسطين و العراق و المنطقة بشكل عام ، نعم فحصان طروادة يفسر غرابة التقاء مصالح اسرائيل مع السعودية في المنطقة و هذا يفسر سبب تصاريح و مواقف السعودية الهادئة و الغير مبالية ب اسرائيل دائما ، و يفسر سر حضور السعودية القوي في كل دولة في المنطقة.

في مقابلة اخيرة مع هيكل مع جريدة لبنانية التي احدثت ضجة في السعودية بسبب حديث هيكل عن السعودية ، يقول هيكل ان مشروع اسرائيل مازل الاقوى في المنطقة ، لكن المحاور لم يسال هيكل اين هو المشروع و كيف تدير اسرائيل المشروع ، و لا اعرف هل هيكل مازال حذر من اتهام السعودية بادارة مشروع اسرائيل في المنطقة ، مع ان الوضع في المنطقة يحتاج الى صورة اكثر وضوح . لكن السؤال الذي يطرح اين تكمن قوة اسرائيل ؟، تكمن قوة اسرائيل بالنفط الذي يدير مشروعها في المنطقة و باللوبيات الصهيونية القوية المتواجدة في مراكز صناعة القرار في دول القوى الكبرى ، التي تصدر مجرد توجيها لاذرعها في المنطقة لصالح بقاء اسرائيل و مشروعها ، ومن خلال ذلك تدير المنطقة و تدير مشروعها للبقاء و الاستمرار و لا تحتاج اسرائيل حتى ان تنطق بكلمة .

هل كانت القوى العالمية تدرك و تعي هذا الامر ؟

هذه هي الاسباب التي نتحدث بها دائما عن مشكلة اسرائيل في المنطقة و لا علاقة للامر بموضوع اليهودية اطلاقا، والامر ليس ديني ، و لا علاقة للامر بفلسطينين الذي اصبح يمثل حساسية لدى الكثير من اهتمامنا بهم و بقضية فلسطين و شعبها من جانب اخلاقي و انساني فقط و لم نعد نهتم بمشكلات شعبنا، نعم اخلاقيا و انسانيا مع شعب فلسطين ، لكن بجانب ذلك سياسي يعم المنطقة كلها، القصة قصة المشروع الصهيوني الذي كان كارثة الحرب العالمية الثانية و الذي لم تستفد القوى العالمية من اخطاءها في السابق بمعالجتها الخاطئة للعالم بعد الحرب العالمية الاولى فابتلى العالم بحرب عالمية ثانية ، و لم تستفد من هذا الامر ، فخلقت مشكلة اسمها اسرائيل و هذه المشكلة باعتقادي ستكون هي السبب الرئيسي في الحرب العالمية الثالثة .

لعبة الإرهاب الدولية

١٧ مقال

سكة الحديد هي السبب المؤكد للإرهاب

لعبة الإرهاب الدولية

١٠ آب ٢٠١٧

سكة الحديد هي السبب المؤكد للإرهاب

لعبة الإرهاب الدولية — ١٠ آب ٢٠١٧

ما هي العلاقة التي تربط بين الارهاب و الدول : افغانستان الشيشان الصومال مالي نيجيريا العراق سوريا اليمن ليبيا ؟

.

.

الإجابة : الطاقة و ليست العقيدة ...تلك الجماعات الارهابية موجودة في تلك الدول ليس بسبب ان تلك الدول مسلمة و سكانها مسلمين بل لانها دول تملك موارد الطاقة .

الكثير مازال يعتقد و يصدق قصص تلك الجماعات الاسلامية المنتشرة في تلك الدول و نضالهم القرآني الجهادي في مقارعة حكومات الفسق ، و مازال يعتقد ان تلك الجماعات في مهمة اقامة دولة الفضيلة و العدل و الحق كما امرتهم العقيدة ....من قصص خطاب و الملا عمر و قادة الصومال الجهادين و ابن لادن و البغدادي و بوكو حرام، و التي يروج لها عند عوام الناس في تلك الدول و المنطقة و ما هي الا قصص من اجل اخفاء مهمة تلك الجماعات و اقناع الشعوب بانها صناعة داخلية .

أي عصابة او جماعة لا يمكن لها الاستمرار بدون وجود دعم من قوى تقف خلف تلك الجماعة او العصابة ، الامر ينطبق تماما على قصص تلك الجماعات من طالبان الى القاعدة الى بوكو حرام الى داعش ، و الغرض منها تشكيل الدولة الجديدة بما يخدم تلك القوى التي صنعتها، خاصة لو كانت تلك الدولة تمتلك ثروات طبيعية كثيرة ، من اجل ضمان الحصول على تلك الموارد او من اجل منع الاستقرار خوفا من التمكن من تلك الثروات .

للتوضيح فقط

- القاعدة في افغانستان بسبب انبوب نفط بحر قزوين المار فوق اراضيها.
- الشيشان سابقا هي نفس قصة افغانستان تماما ، نفط بحر قزوين ، اكبر احتياطي في العالم بعد احتياطي الشرق الاوسط.
- مالي نفس القصة ، اكتشافات جديدة هناك بحيرة ضخمة من النفط البلدان بصورة غير متوقعة.
- بوكوحرام في نيجيريا ايضا ..لان نيجيريا تملك احتياطي كبير من النفط و الغاز .
- داعش في سوريا و العراق بسبب انبوب الغاز الذي سيصل الى اوروبا و االغاز و النفط في العراق و سوريا.
- و في ليبيا لانها دولة غنية بالنفط و الغاز .
- نفس الشيء ينطبق على باقي الدول الاخرى ، و كل الموضوع هو الطاقة و الثروات ، و السيطرة عليها.

سؤال : ما هو السيناريو المتوقع ؟

بعد الاكتشافات الجديدة للثروات في البلدان و الذي ساعد تطور العلوم و التقنيات في عمليات الكشف ، خلق بؤر توتر و صراعات حول تلك الثروات ، خاصة الثروات التي تدخل في الطاقة و الالكترونيات ، و لكم خير دليل قصة الكونغو ، حيث تم اكتشاف معدن خيالي اروع من السيلكون في صناعات الرقائق الالكترونية . بعد ذلك الاكتشاف بدأ الصراع يدب فيها و بدات تظهر جماعات مسلحة .

- و لذلك فانه في البلدان التي تملك ثروات طبيعية ، بجانب ان لديها ارث اسلامي قديم و سكانها معظمهم من المسلمين، فالخيار سوف يكون تنظيمات جهادية اسلامية كتكتيك من قبل تلك القوى للسيطرة على منابع تلك الثروات ، و لكم في تلك الدول السابقة خير دليل .

- اما في البلدان التي تملك ثروات طبيعية محترمة ، بجانب انها لا تملك ارث اسلامي ، فالخيار سوف يكون جماعات ثورية مسلحة ، تناضل من اجل القضاء على الانظمة ، و خير دليل جيش تحرير السودان و التي استطاعت فصل جنوب السودان عن شمالة في دولة مستقلة، و نفس الحال ينطبق على الجماعات المسلحة الثورية في الكونغو و التي ظهرت مع ضهور ذلك المعدن النادر و الخيالي الذي يدخل في صناعات الالكترونيات .

السؤال : ماذا يوجد في الدول التي فيها جماعات مسلحة اسلامية او ثورية ، و يقال بانها دول فقيرة بالموارد كحالة اليمن و الصومال مثلا ، هل هناك تعتيم اعلامي عن حقيقة الثروات الموجودة فيها ، ام انها قصة اخرى ؟.

قبل مدة طويلة ، شاهدت فيلم امريكي قديم، يحكي قصة دخول سكة حديد من منطقة ريفية ، الفلم صور ببراعة بشاعة الرأسمال و كيف تفنن لوبي سياسي و اقتصادي داخل امريكا بتخويف سكان تلك المنطقة من اجل دفعهم على بيع منازلهم و اراضيهم و مغادرة المنطقة، حتى يستطيعوا تنفيذ مشروع سيعود عليهم بارباح خيالية، اغروا الناس بالاموال ثم قاموا بخلق اشاعات و قصص مخيفة لترعب الناس، و عندما لم تفلح تلك الخطط، خلقوا عصابة من الماجورين و المجرمين السابقين و طلبوا منهم تخويف و ارعاب الناس لجعلهم يرحلون و من يقاوم يقوموا بقتله .

سكان تلك المنطقة كانوا في دهشة و حيرة لا يدركون ماذا يحدث في مدينتهم و لماذا اصبحت بشكل مفاجىء تتواجد فيها تلك العصابة و تشهد كل تلك الاحداث و الجرائم .

في الفلم تجد تحالف اصحاب المال مع الشرطة و السياسة و القضاء ، و تجد حجم الاموال الضخمة التي قدمت كرشوات من اجل صناعة تحالف من اجل انجاح المشروع (مشروع سكة الحديد) .

دمار و خراب و دماء من اجل مشروع رأسمالي جشع.

حتى جاء المخلص لهم، و هو رجل من ابناء تلك المنطقة ، كان بارع في القنص ، كان يعيش في الجبل ، و قرر ان ينزل من الجبل كي يساعد أبناء مدينتة في قتل العصابة و افشال مشروع خطة سكة القطار الذي بدا ينكشف له اثناء مطاردته للعصابة و بحثه عن الاسباب تواجدهم و من يقف خلف تلك العصابة ...و قام بقتل كل افراد العصابة و السياسين و القضاء .

هذا الفلم الامريكي مازال يعرض حتى اليوم على القنوات الفضائية، و مازالت احداث الفلم مستمرة و جارية في المنطقة كلها .

- فتلك العصابة المأجورة الاجرامية ماهي الا تلك الجماعات الجهادية بكافة مسمياتها(انصار الشريعة- جند النصرة القاعدة داعش بوكوحرام).
- و تلك الشركة القذرة ماهي الا امريكا و الغرب الذين يستثمرون تلك العصابات لصالح مشاريعها في النهب على حساب دماء خراب المنطقة .
- و اولئك السياسين ماهم الا الدول العميلة ل امريكا و الغرب في المنطقة (السعودية و الامارات و قطر).
- و اولئك القضاة و الشرطة في الفلم ماهم الا عملاء امريكا و السعودية داخل كل دولة من دول المنطقة التي تغرقهم السعودية بالمال الضخم ليقوموا بتنفيذ مخططات الغرب في المنطقة .
- اما ذلك الرجل الذي نزل من الجبل و خلص ابناء منطقته من تلك العصابة الاجرامية فهو محور المقاومة ، ليكتمل تطابق الفلم مع الواقع اليوم .
- و مشروع سكة الحديد ماهو الا الطاقة و الثروات و هي السبب الرئيسي في وجود تلك العصابات المسلحة في المنطقة و العالم.

.

.

الارهاب ظاهرة سياسية يقف خلفها مشروع نهب دولي

لعبة الإرهاب الدولية

٧ تموز ٢٠١٧

الارهاب ظاهرة سياسية يقف خلفها مشروع نهب دولي

لعبة الإرهاب الدولية — ٧ تموز ٢٠١٧

هناك اعاقة مزمنة في عقل دعاة العلمانية و اللادينين في فهم ظاهرة الارهاب بشكل لا يصدق ، فهم عاجزون عن رؤية الواقع و مشغولين و مدمنين في تقليب كتب التراث ليؤكدوا لانفسهم ان عقدهم الدينية و الاجتماعية حالة طبيعية .

تخيل.... انه بعد حادثة قتل جنود مصرين اليوم في سيناء ، واحد من دعاة العلمانية اكتشف حديث نبوي جديد يؤكد على ان الارهاب في سيناء سببه كتب التراث و الدين.

انت ....عندما تعتمد على نصوص دينية لتفسير ظاهرة الارهاب الحالية، فانك بشكل عملي تنقل ظاهرة الارهاب من مجال الواقع الى مجال النصوص، فيتحول العقل من قارىء للواقع الى قارىء للنصوص، و من سيد للواقع الى تابع للنصوص، و يصبح تفسير الواقع ضمن مجال تاؤيل النصوص، فيتحول الخلاف حول اسباب الارهاب من خلاف على تفسير واقع ما الى خلاف حول النصوص لذاتها و تاويلاتها،فتختبىء المصالح السياسية و يغيب الواقع تماما بين النصوص الدينية .

لذلك

اذا كنا نحمل شعور بالمسؤولية التاريخية، و متخلصين من العقد الشخصية و الدينية و التاريخية و من مرض جلد الذات، و اردنا الخروج من هذه الدائرة العبثية في تفسير ظاهرة الارهاب الى طريق واضح فعلينا ان ندرك جيدا ، باننا حين نقول ان الدين ليس السبب الرئيسي لظاهرة الارهاب الموجودة في المنطقة و العالم، فاننا لا ننطلق من حبنا للدين الذي يتحسس منه جمهور الحداثين و العلمانين ، و لا ننطلق من فكرة اننا لا نريد تشوية الدين ، او من عاطفة خوفنا على عقيدتنا الصافية ، او ننطلق من فكر وسطي يرى في الدين قد تعرض لتشويه و ان هولاء ليسوا مسلمين ، علينا ان ننسى هذه الامور و هذه المقدمات التي تعيقنا عن فهم علمي لهذه الظاهرة ...نحن فقط نبحث عن الحقيقة كي نستطيع ان نصل لحل لهذا الظاهرة قبل ان تدمرنا و تلتهمنا و نحن لم نصل بعد لتشخيص السبب الرئيسي .

ما يجري الان لا علاقة له بالعقيدة و الدين .

علينا ان نفرق بين جذر المشكلة (السبب الرئيسي) و بين الادوات و الوسائل .

نعم ...الفكر الوهابي فكر متخلف و متطرف و مدمر للمجتمعات و الشعوب، و هناك في الدين اشياء سلبية و تحتاج الى تصحيح لكنه ليس السبب الرئيسي وراء ظاهرة الارهاب، الفكر الوهابي اداة فقط من بين ادوات كثيرة تعمل ضمن مشروع الارهاب و ليس السبب الرئيسي.

الارهاب ظاهرة سياسية بامتياز، الارهاب هو مشروع صممته استخبارات القوى الدولية الناهبة ..مشروع يملك ميزانية تشغيلية و موظفون و برامج و تدريب و اعلام ...و مهمة المشروع هو تدمير الدول و تخريبها و مبرر شرعي للتدخل في شؤون الدول للحفاظ على اطماع القوى الناهبة .

السبب الحقيقي وراء ظاهرة الارهاب هو السياسة .

حرب احتيالية على الارهاب - مقال مترجم

لعبة الإرهاب الدولية

٢١ آذار ٢٠١٧

حرب احتيالية على الارهاب - مقال مترجم

لعبة الإرهاب الدولية — ٢١ آذار ٢٠١٧

كل شيء جيد : السبب الحقيقي كوننا نوافق على حرب احتيالية على الإرهاب .

كريستوفر بولين - كاتب امريكي

لقد أدت الحرب على الإرهاب إلى تدمير آلاف عديدة من الأرواح، حيث أنها قد حطمت تفكيرنا ونهبت ثروتنا الوطنية. لقد مر الى الآن خمسة عشر عاما ونصف، ولا يوجد تقريبا أي مقاومة منظمة لها. السبب الرئيسي لكتابة هذا الكتاب [حول الحرب الاحتيالية على الإرهاب] هو مساعدة الناس على فهم الخداع ، لأننا لا نستطيع إلا مقاومة الحرب على الإرهاب إذا فهمنا ما هو عليه - في الواقع.

وبدلا من إعادة بناء أمريكا ورعاية شعبنا، فإننا نسكب مليارات الدولارات المقترضة ولا نحصل على أي شيء يعود بالفائدة على الشعب الأمريكي أو العالم بأي شكل من الأشكال. نحن نبدد المال لتدمير الأرواح والأمم والبنية التحتية في جميع أنحاء الشرق الأوسط مثل ابشع البربرين، و نفعل ذلك بشكل شرس منذ 26 عاما - بشكل مستمر منذ عاصفة الصحراء في يناير 1991.

كانت احداث سبتمبر 9/11 خدعة كاذبة لبدء الحرب على الإرهاب، و هي خطة حرب إسرائيلية للسيطرة على الشرق الاوسط من خلال تدمير الدول العربية الكبيرة و تقسيمها إلى دول عرقية ضعيفة - و في حروب مع بعضها البعض.

هذا هو ... خطة حرب صهيونية / إسرائيلية مقنعة على أنها حرب على الإرهاب. و ليس هناك مصلحة وطنية أمريكية حقيقية في هذه الحرب العدوانية الإجرامية - لا شيء. لقد خدعت أمتنا وحطمت ونهبت من أجل شن هذه الحروب لصالح اسرائيل .

ملخص لمقال الكاتب حول كتابه على الرابط

اضغط هنا

لماذا داعش لا تستهدف اسرائيل ؟

لعبة الإرهاب الدولية

١٢ آذار ٢٠١٧

لماذا داعش لا تستهدف اسرائيل ؟

لعبة الإرهاب الدولية — ١٢ آذار ٢٠١٧

مازال البعض يشك بان ايران وراء داعش ، رغم كل هذه الحقائق الدامغة التي تنجلي بسبب وتيرة و سرعة الاحداث التي تجري في المنطقة ، و مع ذلك تنتشر اسئلة تلبس لاباس المنطق ، هدف تلك الاسئلة اثارة شكوك لدى الكثير لاجل تدمير الوعي الجديد الذي بدا يستند على قواعد قوية تجعله يتاكد بان داعش وراءها امريكا اسرائيل السعودية و اوروبا.

بالرغم من الحقائق على ارض الواقع ، لكن العقل يعود الى المربع الاول حين يواجه سؤال صعب، و السبب براي هو طريقة التفكير الشائعة لدينا ، فالوعي بعد ان كان يستند على حقائق واضحة ثم يواجه سؤال صعب، فانه يعود بالتفكير من نقطة الصفر و هكذا حلقات دائرية لا تنتهي ، بدل ان يستمر بالتفكير منطلقا من تلك الحقائق الثابتة في بناء وعيه ، مهما كان السؤال الذي يواجه .

لهذا ساقدم الجواب المنطقي على هذا السؤال

لكن قبل الاجابة علينا ان نعرف حقيقة داعش ، و من هي كي نستطيع الاجابة على السؤال .

داعش مجرد مشروع صممته اجهزة استخبارات غربية عديدة ، لتنفيذه في المنطقة ، و ليس بعبع عالمي ضخم كما يصوره الاعلام الغربي بانه يهدد الغرب بما يملك من قوه و وسائل و ادوات يستطيع بها عمل اي شيء في العالم.

داعش في الغرب، عباره عن عمليات تنفذها اجهزة الاستخبارات و تنسبها للبعبع داعش. اما داعش في المنطقة فهم عبارة عن مرتزقة اجانب من شركات امن دولية و مجموعة من الاشخاص الذين تم استقطابهم بواسطة المال و الدين من جميع انحاء العالم ، تم ادخالهم الى المنطقة بالتعاون مع شركات طيران تابعة للدول و اجهزة دول في المنطقة فتحت الحدود لهم ، و كل هولاء يقادون بواسطة ضباط استخبارات عسكرية و اجهزة امنية تابعة للغرب .

لماذا داعش لا تستهدف ايران و اسرائيل ؟

سؤال منطقي ، لكن هناك سؤال منطقي اخر و هو لماذا لا تستهدف داعش قطر او الامارات ؟، بل لو طرحنا سؤال منطقي اخر هل استهداف داعش للغرب يثبت عدم وجود ايادي للغرب في صناعة داعش ؟

لا طبعا . فكما تقول الروايات الرسمية فان داعش استهدفت فرنسا و بلجيكا ، و امريكا تتحدث عن حوادث ارهابية لها علاقة بداعش .

لكن عندما يعلم الجميع بان استهداف داعش للغرب مجرد مسرحيات تنفذها اجهزة استخبارات الغرب ، لاجل اقناع الراي العام الغربي بان تهديد داعش يطول دول الغرب و يستهدف الغرب ، و عندها تتم صناعة شرعية شعبية و دولية للدول الغربية من اجل التدخل العسكري في المنطقة ، فعندما يعرف الجميع هذا الامر سيعرفون كيف تدار اللعبة و من يقف خلف داعش .

من السهل جدا للاستخبارات الغربية صناعة مسرحيات ارهابية لاجل اقناع الراي بان الغرب ليس وراء داعش ، بجانب صناعة شرعية شعبية لمحاربة داعش عسكريا .

المسرحية الارهابية الكاذبة ترسل رسالة قوية غير مباشرة للراي العام بانه من المنطقي ان الارهاب ليس من صناعة الدولة المستهدفة .

قبل تقريبا سنتين تعرضت السعودية لاول حادثة ارهابية ، نزلت تساؤلات من كثير من الناس حول من يقف خلف العملية ، فكتبت مقال تحدثت فيه بان العملية من صناعة السعودية نفسها . فسخر الجميع من الامر ، و قالوا لماذا ؟. لان العملية هي رسالة للراي العام العالمي بان السعودية مستهدفة من داعش و الارهاب و ان السعودية ليست داعمة للارهاب .

لاحظ جيدا : عندما تتسارع وتيرة الاحداث و المواقف للدول و خاصة للسعودية في المنطقة و العالم ، و تعرض الاخبار تصاريح المسؤولين، فانه تتكون من مجموع ذلك حالة منطقية تنقل رسالة مؤكدة للراي العام في الغرب خاصة و الراي العام في المنطقة بان السعودية تدعم داعش و الارهاب ، بحيث تصبح قناعة عامة جماهيرية، عندما تصل الجماهير لتلك الحالة ، بعدها بايام قليلة ....تسمع عن حادثة ارهابية في السعودية او قيام اجهزة الامن في السعودية بالقبض على خلية ارهابية ، و بهذه المسرحية الارهابية فانه يتم تدمير تلك القناعة الجماهيرية ، و يعود وعي الجماهير الى نقطة الصفر ، يبحث عن الجهة التي تقف خلف الارهاب و الجهة التي تقوم بدعم الارهاب .

الجميع يدرك ذلك الجواب المنطقي الذي يكرره دائما وزير خارجية السعودية الجبير في اللقاءات الرسمية و الصحفية كرد على اتهام البعض للسعودية بانها تدعم الارهاب ، فيطلق جملته المشهورة بان السعودية لا تدعم الارهاب ، لان الارهاب يستهدف السعودية ، فالسعودية متضررة من الارهاب فكيف تدعمه .

هذه هي الجملة التي تستند عليها السعودية لنفي التهمة عنها في صناعة الارهاب و تمويلة ، لكن عندما نعلم بان الارهاب في السعودية من صناعة اجهزة الاستخبارات السعودي من اجل نفي التهمة عن السعودية ، و صناعة ذلك الجواب المنطقي الذي ترد به السعودية في اي موقف اتهامي، سنفهم كثيرا اللعبة .

قبل تقريبا شهر اطلق الجبير نفس التصريحات بان السعودية ليست داعم للارهاب ، و ان الارهاب يستهدف السعودية ، و قال بان ايران من تدعم الارهاب بدليل ان الارهاب لا يستهدف ايران ، لكن الجبير نسى ان يقول ايضا بان الارهاب لم يستهدف اسرائيل ، لماذا نسى هذه الحقيقة ؟

1- لماذا الارهاب لا يستهدف ايران ؟

بمنطق بسيط لا يقبل الشك ، من يقول ان العراق و سوريا بيد ايران ، ثم يسال السؤال السابق ، فهو متناقض و غير منطقي ، و يصبح السؤال ملغي تماما، فلا يمكن الاجابة على سؤال خاطىء .

لكن من يقول ان داعش في سوريا صناعة ايرانية من اجل اجهاض الثورة السورية ، و تحويلها لمشروع محاربة الارهاب ، طيب.....و ماذا عن داعش في العراق ؟ .

السعودية تقول ان داعش صناعة ايرانية ، فلما تغضب السعودية عندما يقوم الحشد الشعبي في العراق بقتال داعش و تخرج تصريحاتها بشكل واضح بعدم وجود رضى بما يجري .

2- لماذا لا تستهدف داعش اسرائيل ؟

هذا هو السؤال الاهم براي

لماذا ؟

ج : لانه يفضح اللعبة بشكل واضح .

كيف ؟

داعش مشروع صهيوني بامتياز و يخدم مصالح اسرائيل .

شرحنا سابقا من هي داعش ، و الان علينا فهم الاسباب و الظروف لظهور داعش بهذه الصورة المفاجئة ، فكما تحدثت في مقال سابق بان امريكا و بريطانيا و فرنسا و اسرائيل وجدوا ان مشروع التدخل و ترتيب المنطقة لصالحهم بواسطة ما يطلق عليه الربيع العربي، و بشرعية دعم الشعوب في نيل حرياتها و اسقاط الانظمة الديكتاتورية اثبت فاعليته و قوته و سرعته ، كما حدث في ليبيا سريعا بواسطة تدخل الناتو و مباركة دولية، و

كما سيحدث قريبا في سوريا، شرعية ما يطلق عليه الربيع العربي افضل من شرعية مكافحة الاهاب ، فتم انهاء فلم الارهاب و القاعدة عام 2011 في بداية ما يطلق عليه الربيع العربي ، عندما توجهت فرقة خاصة امريكية الى باكستان و قامت بقتل اسامة بن لادن و القاء جثته في البحر كما ادعت امريكا . لكن حدثت مشكلة ان سوريا صمدت ، فتاخر الربيع، و ايضا صعد رئيس ايراني وافق على توقيع الاتفاق النووي مع الغرب مقابل اشياء كثيرة من بينها طرح الحل السياسي في سوريا .

بمعنى اخر سقط التدخل العسكري بشرعية دعم الثورات و الشعوب في نيل حريتها كما حدث في ليبيا في البداية، لذلك يجب عمل شرعية اخرى للتدخل ، و ليس امامهم الا اعادة شرعية محاربة الارهاب لانه يهدد الغرب ، فتم صناعة داعش .

فداعش مشروع لاسقاط سوريا و العراق و صناعة دولة لاجل قطع الخط الجيوسياسي بين العراق و سوريا، و في نفس الوقت شرعية للتدخل لمحاربة الارهاب المهدد للغرب (الم تستهدف داعش فرنسا و بلجيكا؟).

دعك من هذه الرواية ، اذا لم تكن مؤمن بها ، ل نفكر بمنطق فقط الان .

1- ستطرح علي سؤال منطقي : اذا كنت تتحدث عن ان بعض الدول تصنع مسرحيات ارهابية لاجل اقناع الراي العام بان الارهاب يستهدفها وانها ليست وراء صناعة و تمويل الارهاب ، فلماذا لا تقوم اسرائيل بعمل مسرحية ارهابية لاثبات ؟

سؤال منطقي حلو

بالاول عليك ان تعلم معلومة مهمة، بان اسرائيل هي اول دولة اطلقت مصطلح الحرب على الارهاب ، فقد اعلنت عن ضرورة قيام تحالف دولي ضد الارهاب بعد دقائق قليلة من ضرب الطائرة مبنى التجاره الدولي عام 2001 ، على لسان ايهود باراك في لقاء مباشر في استوديو BBC من لندن لتغطية احداث سبتمبر .

اسرائيل تستطيع بسهولة صناعة مسرحيات ارهابية لنفي تهمة الارهاب عنها ، لكن صناعة مسرحيات كاذبة لن يكون في صالحها .

كيف ؟

اسرائيل عند تحركاتها المتواصلة و المستمرة في دوائر صنع القرار في الدول الغربية للضغط عليها في تبني مواقف تخدم اطماعها، تطرح فكرة ان الخطر الحقيقي في المنطقة هو ايران و ليس داعش، و لكن لكي تخرج من تناقض الموضوع ، فانها تضع داعش و ايران في كفة متساوية و لا يجب التركيز على داعش و نسيان ايران،

و لهذا السبب فعندما تستهدف داعش اسرائيل، و بالتالي يصبح حديث اسرائيل حول الخطر الايراني غير منطقي و كاذب ، كيف ان دولة تتعرض لارهاب داعش و هي تقوم بجولات سياسية تتحدث عن خطر ايران .

هذا التناقض لدى اسرائيل بين داعش و ايران ، هو السبب الحقيقي وراء فكرة ان داعش صناعة ايرانية التي يروجها الاعلام، للتخلص من هذا التناقض ، و جعل ايران و داعش في كفة واحدة .

ساقتطع جزء من حديث نيتنياهو امام الكونجرس في مارس عام 2015 قبل 23 يوم من العدوان على اليمن ، لاجل اقناع الكونجرس برفض الاتفاق النووي مع ايران :

لا تنخدعوا، المعركة بين تنظيم الدولة الإسلامية وإيران لا تحول إيران إلى صديق لأمريكا.

إيران وتنظيم الدولة الإسلامية يتنافسان على عرش الإسلام المتشدد. أحدهما يطلق على نفسه الجمهورية الإسلامية. والآخر يطلق على نفسه الدولة الإسلامية. كلاهما يريد أن يفرض إمبراطورية إسلامية متشددة أولاً في المنطقة ثم بعد ذلك في العالم أجمع. هم فقط غيرمتفقين فيما بينهما حول من سيكون قائد تلك الإمبراطورية.

في لعبة العروش المميتة تلك، لا يوجد مكان لأمريكا أو إسرائيل، ولا سلام للمسيحيين ولا اليهود ولا المسلمين الذين لا يشاركونهم عقيدة القرون الوسطى، ولا يوجد حقوق للمرأة ولا حرية لأي شخص.

لذا عندما يتعلق الأمر بإيران وتنظيم الدولة الإسلامية، فعدو عدوك هو عدوك.

في هذا الحديث لنيتنياهو ، لاحظ كيف تتحدث اسرائيل عن ان داعش و ايران هما كيانين مختلفين ، لكنهما في نفس درجات الخطر ، و انه لا يجب الحديث عن ارهاب داعش بشكل منفصل عن ارهاب ايران ، لانهما كيانان ارهابيان و الفرق بينهما انهما يتنافسان على من يكون قائد لامبراطوية الاسلام الارهابي فقط .

و النقطة التي تفضح ان اسرائيل هي اللاعب الرئيسي وراء داعش ، في حديث نيتنياهو عندما حاول ابطال فكرة محاربة ايران لداعش لا يجعل من الامر داعم لمشروع محاربة الارهاب ، فابتكر منطق جديد و خاطىء و حاول ان يقنع الجمهور به عندما قال : عدو عدوي هو عدوي . و الصحيح و المنطق هو ان عدو عدوي صديق .

هذا التناقض و الاخطاء المنطقية تؤكد بشكل واضح ان اسرائيل لاعب رئيسي خلف داعش . فالمتهم الحقيقي يكون حديثة متناقض و غير منطقي عند استجوابه و التحقيق معه.

لكن للامانة ، فان هناك مسرحية وحيدة قامت بها اسرائيل ، لكن بشكل بسيط ، بسبب ظرف طارىء حول سيناء مع تقدم الجيش المصري في سيناء ، عندما اعلنت ان داعش اطلقت صواريخ بسيطة على اسرائيل و قالت اسرائيل انها سوف تتدخل و سترد بشكل عنيف .

اخيرا

لو كانت داعش صناعة ايرانية ، فمسرحية كبيرة مثل مسرحية باريس و بروكسل ، ستكون داعمة كبيرة لاسرائيل في القضاء على داعش ايران .

لو كانت داعش صناعة ايرانية ، سيكون على اسرائيل القضاء على هذه الاداة التي تخدم ايران ، لكن اسرائيل ليست مشغولة بداعش بل بايران .

الا لو كنت مازالت تؤمن بان ايران و اسرائيل هما اصدقاء و حلفاء في السر، و العداء بينهما مسرحية ، عندها ساقول لك لو كانت ايران و اسرائيل حلفاء ، و كانت سوريا و العراق بيد ايران ، فلماذا السعودية تعادي سوريا و قد اصبحت حليفة اسرائيل ، و لماذا اسرائيل لا تترك سوريا ، الا لو كنت تؤمن بان اسرائيل و سوريا حلفاء ، و ما يجري مسرحية بينهما ، عندها ساقول لك : اذهب حالا لاقرب مصحة نفسية و عصبية .

.

.

لعبة الارهاب الدولية

لعبة الإرهاب الدولية

٧ كانون الثاني ٢٠١٧

لعبة الارهاب الدولية

لعبة الإرهاب الدولية — ٧ كانون الثاني ٢٠١٧

من كان وراء احداث سبتمبر في امريكا ؟

المجرم يحاول دائما الابتعاد عن الشبهات، المجرم الذكي هو الذي يكون الاحتمال المستبعد.

كيف يمكن اكتشاف المجرم ، اذا كان المجرم هو نفسة الضحية ؟!

في عام 1989 تسربت وثيقة رسمية امريكية صنعت ضجة في امريكا و فضحية كبيرة ، الوثيقة تحدثت عن خطة سرية عرضت على الرئيس الامريكي كيندي ، تقوم بها امريكا بضرب مصالحها لاجل اتهام كوبا بانها وراء العملية ، من اجل منح امريكا مبرر شرعي امام العالم لاحتلال كوبا . لكن كندي رفض تلك الخطة .

في 9/11/1990 اعلن بوش الاب قيام نظام عالمي جديد يقوم على الديمقراطية و مساعدة الشعوب في نيل حقوقها و محاربة الديكتاتورية .

في9/11/2001 وقعت احداث نيويورك، و ضرب برجي التجارة من قبل تنظيم القاعدة كما تقول رواية الحكومة الامريكية. و تم اعلان نظام عالمي جديد تقوده امريكا لمحاربه الارهاب ، و اصبحت امريكا قائدة العالم في حرب الارهاب ، بعد ان قامت امريكا بتعريف الارهاب ، بعبارة بوش المشهورة : من ليس معنا فهو ضدنا .

في عام 2003 تم غزو العراق من قبل امريكا بدون اي شرعية دولية .

ثورات الربيع العربي

وجدت امريكا طريقة جديدة للتدخل و التواجد في الشرق الاوسط و ترتيبه بدون شرعية محاربة الارهاب، بل بشرعيه دعم الشعوب في الشرق الاوسط ، بالتعاون مع فرنسا و بريطانيا ، لاجل اقتسام المصالح بينها.

في بداية الربيع العربي ...وجدت امريكا ان صناعة ثورات في المنطقة للتدخل، اثبت فعاليته كما حدث سريعا في ليبيا ، و اعتقدت امريكا و فرنسا و بريطانيا ان فكرة التدخل بذريعة مساعدة الشعوب للتحرر من الانظمة الديكتاتورية افضل من شرعية محاربة الارهاب، لذلك قررت امريكا انهاء مسرحية ابن لادن و الارهاب ، فتم اعلان قيام وحدة من الجيش الامريكي بتحديد مكان ابن لادن و ذهبت الى باكستان و قامت بقتل ابن لادن و رمي جثته في البحر .

امريكا طمعت كثيرا و لم تلتزم بوعودها مع فرنسا . خصوصا في ليبيا و في اليمن ، فجعل فرنسا تحاول البحث عن سياسة جديدة تحافظ على مصالحها من امريكا و بريطانيا .

حدثت مشكلة ...الربيع العربي تاخر ...لم تنجح الثورات الملونة في الشرق الاوسط، بسبب صمود النظام السوري و سيطرة الحوثيين على اليمن.

السعودية و اسرائيل و فرنسا و بريطانيا ضغطوا كثيرا على امريكا كي تتدخل عسكريا في سوريا ، و على فرض منطقة حظر جوي لاسقاط سوريا . و تكرار سيناريو العراق ، و ستتكفل السعودية و دول الخليج بميزانية الحرب .

فجاءة صعد رئيس ايراني جديد كان مسؤول سابق للملف النووي، و كان صعود روحاني مؤشر على وجود نية تسوية نهائية للملف النووي ، و حدث اتصال بين ايران و امريكا لاول مرة ، تلقت ايران اتصال تاريخي من رئيس امريكا منذ عام 1979، لاجل تسويه نهائية للملف النووي ، و كان من بين صفقة الاتفاق بين ايران و امريكا جعل الحل في الازمة السورية سياسي و ليس عسكري .

ايران بمفاوضات النووي مع امريكا استطاعت ان تضغط على امريكا من خلال اتفاق للتخلي عن النووي مقابل وقف ضغط اللوبي الصهيوني على القرار في امريكا .

غضبت السعودية و اسرائيل و اوروبا من هذا الامر ، و يأست السعودية من الضغط على الادارة الامريكية ، فاتجهت الى اماكن اخرى لاجل اسقاط سوريا ، ذهبت الى روسيا و عرضت عليها صفقة كبيرة مقابل التخلي عن النظام السوري ، و رفضت روسيا الصفقة ، فذهبت السعودية الى خطوة تخفيض سعر النفط و فشلت ، ثم بالتعاون مع دول اوروبية و رجال اعمال صهاينة مثل جورج سورس قاموا بصناعة ثورة في اوكرانيا ، لان اوكرانيا تمثل عمق استراتيجي لروسيا ، و كان الهدف من اوكرانيا ، ان تتم عملية مقايضة مع روسيا ، اوكرانيا مقابل روسيا .

فشلت كل المحاولات ، و لم يبقى لديهم الا اعلان قيام داعش.

سقطت شرعية التدخل لدعم ثورات شعوب المنطقة، شرعية دعم الديمقراطية و الحركات التحررية و محاربة الديكتاتورية ، بعد ان تخلت امريكا عن فكرة التدخل العسكري للشعوب ، و بعد ان انكشفت للشعوب انها ليست ثورات بل ثورات ملونة لمصالح قوى خارجية، فكان لابد من اعادة تفعيل فكرة التدخل بشرعية محاربة الارهاب .

فرنسا

فرنسا كانت تضغط لاجل تدخل امريكا عسكريا في سوريا لاسقاط النظام من اجل انبوب الغاز القطري ، لكن امريكا تراجعت و قررت عدم تكرار سيناريو العراق ، و اصبح الحل في سوريا سياسيا، و لم يعد هناك دعم لثورات الشعوب للتحرر، فلم تجد فرنسا من طريقة الا القيام بمثل لعبة امريكا ، فقامت المخابرات الفرنسية بعمل مسرحيات ارهابية لاجل السيطرة على الراي العام الفرنسي ، و منح فرنسا تعاطف دولي، ليكون الامر شرعية للتدخل في ملفات العالم لاجل الحفاظ على مصالحها .

كانت البداية بصحيفة شارلي ابدو ، عام 2015 قبل شهرين من العدوان السعودي على اليمن ، و الذى خرج فيها الارهابي بعد قتل الصحفيين الى شوارع باريس و هو يصرخ : انا مرسل من قاعدة اليمن .

لو فكر الكثير حوله، لسألوا انفسهم سؤال مهم ، كيف ان رجل ارهابي يقتل ناس و يخرج للشارع بعد العملية و هو مهتم ان يخبر العالم كله بانه مرسل من تنظيم القاعدة في اليمن ؟ . امر غريب و غير منطقي و ليس طبيعي .

ستزول غرابة الامر ، و يصبح جواب السؤال السابق منطقي ، عندما يعرف الجميع بان لدى فرنسا مصالح كبيرة في اليمن، فهي تملك امتياز تنقيب النفط و الغاز في اليمن، و كي تتضح اللعبة اكثر ، فبعد الاجتماع الرباعي بين امريكا و بريطانيا و الامارات و السعودية لحل الازمة في اليمن، كانت فرنسا غاضبة من عدم اشراكها في هذا الاجتماع و تجاهل مصالحها في اليمن ، فبعد ذلك الاجتماع الرباعي بيومين، ينتشر خبر في الاعلام عن رهينة فرنسية و هي بقبضة القاعدة في اليمن ، و و تظهر الرهينة في الاعلام و هي تناشد الحكومة الفرنسية و رئيسها هولاند للتدخل من اجل تحريرها .

حادثة باريس الارهابية جاءت بعد التدخل الروسي في سوريا ، و كانت لاجل كسب التعاطف و انتزاع قرار من مجلس الامن بالاجماع بالصيغة التي تريدها فرنسا لتستطيع دخول سوريا لمحاربة داعش . فرنسا كانت خائفة من استفراد روسيا بسوريا .

من يتابع الاعلام الفرنسي بعد حادثة مسرح باريس يدرك الصراع الخفي بين فرنسا و امريكا و بريطانيا ..فالاعلام البريطاني حاول تقليل حجم الكارثة باشارات ذكية غير مباشرة فهي تتحدث عن زوجة ارهابي فجرت نفسها بانها كانت امراة ملاهي و كابريهات و لم تكن تعرف الاسلام بالشكل الجيد و انها كانت تصرخ هناك من يحاول تفجيري (لجعل الجمهور يتسال حول هذه الاحداث و يفكر بوجود لعبة غير انها داعش).

صحيفة اللومند الفرنسية تحدثت عن قصة امريكي نجى من الموت مرتين ، و سمت المقال الصدفة الغريبة .فكاتب المقال صحفي في الجريدة كان متواجد في مسرح باريس، و قام بانقاذ الرجل الامريكي بعد ان تعرض لرصاصة في رجلة ، و قام الصحفي بحمله لشقتة المجاورة لمكان الحادث ، فاخبره الامريكي بانه نجى

من احداث برجي التجارة العالمي و من احداث باريس اليوم ، و يقول الرجل الامريكي بان احداث باريس ابشع الف مرة من احداث نيويورك . الامريكي طلب عدم الافصاح عن اسمه ، و كان عنوان المقال "صدفة غريبة ، رجل ينجي من الموت مرتين" . (لاحظ كيف ربطت فرنسا حادثة باريس بحادثة نيويورك ، و كيف حاولت جعل حدث باريس اعظم من حدث نيويورك و الغريب ان الامريكي طلب عدم ذكر اسمه)

السعوديين و الاماراتين يرفعون علم فرنسا على ابراج تجارية في مدنهم ، لتكبير الحدث في المنطقة و العالم ، فالسعودية تأمل من ان يكون تدخل فرنسا عسكريا في سوريا مقدمة لاسقاط سوريا ، بعد ان تخلت امريكا عن فكرة التدخل العسكري في سوريا .

فرنسا بعد الحادث تذهب الى سوريا و يقوم الرئيس الروسي بوتين باصدار اوامر للجيش الروسي بالتعاون مع فرنسا. و تقوم وزارة الداخلية في روسيا باهداء فرنسا كلب صغير بدل الكلب الي مات اثناء مداهمة الشرطة الفرنسية لمساكن الارهابين في باريس..و اسم الكلب باللغة الروسية يعني صائد التنانين(القوى الكبرى)، و هي كانت رسالة غير مباشرة حول وفاء روسيا في تحالفاتها مع فرنسا و ستقف لجانب فرنسا ضد القوى الاخرى . روسيا كانت تعتقد ان فرنسا قررت اخيرا ان تكون حليف لروسيا لكن فرنسا طمعت بحصة اكبر و اصرت على انبوب الغاز فرفضت سوريا .

.

بعد الحادثة ...داعش تهدد امريكيا و تقع حادثة ارهابية في امريكا ...لكن الصحف الفرنسية تقلل من شأن الحادث و تقول : هل يرتقي الحادث لعمل ارهابي .

هل سال احدكم نفسه ، لماذا لم تشيع جنازات ضحايا هجمات باريس ابدا، اين هم اسر الضحايا. صور الضحايا صغيرة و لا توجد صور اخرى ؟، هل هناك في النت مقاطع فيديو في اليوتيوب لجنازات رسمية للضحايا ؟

الإعلام الفرنسي يمتنع عن نشر صور جثث الارهابين و يقول ان الامر مرتبط بجانب اخلاقي و اجتماعي .

الإعلام الفرنسي يقوم بعد انتشار صورة عارية لزوجة احد الارهابين ، بعمل لقاء مع امراه تشبهها و هي محجبة لتكذيب تلك الصور الكاذبة و كيف ان الانترنت يساهم في تزيف الوعي .

و لان الاعلام ذكي و يراقب استطلاعات الراي ، قام الاعلام الفرنسي بعمل حلقات عن نظريات المؤامرة و الزيف الاعلامي بعد ان انتشرت تعليقات لدى الكثير حول شكوك و ريبة حول احداث باريس .

بلجيكا

بروكسل هي عاصمة الناتو و ممتلئة برجال المخابرات و الامن، عاصمة مؤمنة و تحت المراقبة ، و مع ذلك يحدث فيها تفجيرات ، تفجيرات بروكسل ، و يقع الحادث على بعد مسافة قريبة من مقر الناتو، و الاكثر غرابة ان صحف بلجيكية تعيد و تصيغ نفس قصة الرجل الامريكي الذي نجى من الموت مرتين لكن هذه المرة ينجو في حادثة بروكسل و حادثة ارهابية حدث قبل سنوات في امريكا.

هل سال احدكم نفسة لماذا لم تشيع جنازات الضحايا ابدا في بلجيكا؟، هل هناك في النت مقاطع فيديو لجنازات رسمية للضحايا ؟

في المانيا

المانيا تبتكر مسرحيات ارهابية مختلفة عن البقية .

المانيا تشاهد بريطانيا و امريكا و فرنسا تقتسم المصالح في الشرق الاوسط ، بجانب خروج بريطانيا من اوروبا مما يهدد بقاء الاتحاد الاوروبي .

المانيا تخاف من المسرحيات الارهابية و من خطاب ترامب و من خروج بريطانيا ..لان ذلك يساعد في رفع شعبية اليمين المتطرف في اوروبا ، مما يهدد بقاء الاتحاد الاوربي .

المانيا تحاول تخفيف حدة التطرف حول الارهاب و ربطة بالاسلام، لان عملية الربط ستساعد في ايجاد حجة لليمين المتطرف ان ينتقد سياسة قبول اللاجئين و الهجرة و زيادة نسبة المسلمين في اوروبا ، مما يرفع شعبية اليمين المتطرف في حملاته الانتخابية .

المانيا تبتكر مسرحية ارهابية مختلفة جدا عن البقية ، و هذه المرة بطلها شخص يميني متطرف يكره اللاجئين ، و متعصب للعرق الاري .

مسرحية ...الهدف منها توصيل رسالة قوية للراي العام، تقول تلك الرسالة : الارهاب يمكن ياتي من غير الاسلام.

جل الارهابيون في اوروبا اما يقتلون او ينتحرون قبل القبض عليهم او محاكمتهم لمعرفة مخططات الارهاب كما حدث مع قصة ابن لادن، او مازالوا مطاردين حتى يومنا هذا لجعل الفلم مستمر و مثير و يستحق المتابعة ..افلام هوليوود.

تركيا

بعد حادثة قتل السفير الروسي ، تقع حادثة ارهابية في برلين ، و قتم تداول خبر في الاعلام الفرنسي : ان قاتل السفير الروسي في انقرة كان في فريق حماية أردوغان 8مرات .

الاعلام الفرنسي يقوم بتغطية كبيرة لحادثة برلين ، تقارير و تحليلات و عاجل و اكتشافات ، و تجاهل مريب لحادثة قتل السفير الروسي .

حادث برلين الذي اتى بعد حادثة قتل السفير الروسي ، عبارة عن حدث مفتعل غير صحيح، مسرحية استخباراتية لاشغال الراي العام في اوروبا عن حادثة قتل السفير الروسي حتى لا يدرك الراي العام لصالح من تلك الحادثة التي وقعت قبل الاجتماع الثلاثي الروسي و الايراني و التركي، و من يقف خلف الحادث لافشال الاتفاق الثلاثي . بجانب صناعة بطل ارهابي من اللاجئين يقوم بتنفيذ المهمة لاجل جعل تركيا هي الملام الاول بسبب قضية اللاجئين .

و الحقيقة انها حادثة وهمية و ضجة اعلامية كاذبة فقط ...لخلق بلبلة حول حادثة وهمية ، من اجل اخفاء المستفيد الحقيقي من عملية استهداف السفير الروسي .

حادثة قتل السفير الروسي متعمدة و كانت بالاساس الاول تستهدف افشال الاتفاق الثلاثي (روسيا ايران تركيا) قبل يوم واحد من انعقاده.

فرنسا كانت غاضبة جدا من اردوغان، لانه خان الاتفاق، و تريد ضرب التقارب الروسي التركي باي ثمن لانه يهدد مشروع الغاز القطري الذي ستنفذه توتال، خوفا من تسويه نهائية للملف السوري، حتى تنعم سوريا بالامن و الامان و الاستقرار ، بعد ان يتم دحر الارهاب و وقف نزيف الدم هناك، و يتفق مع تصريح حاكم دبي مؤخرا حول خيانة تركيا للاتفاقات مع الخليج الذي نشرته صفحة قناة الجزيرة مؤخرا على الفيسبوك .

الارهاب في الغرب مجرد لعبة استخباراتية وهمية لاجل الراي العالم فقط لدعم الموقف السياسي و التدخل في العالم ، بينما الارهاب الحقيقي موجود في منطقتنا و هو صناعة استخباراتية غربية بتمويل من دول الخليج .

السياسة الغربية عديمة اخلاق و شرف و انسانية و كل ما يروج له من حريات و حقوق انسان مجرد عمليات استحمار و تطمين من كائن متوحش همجي غير انساني لاجل نهش و تقطيع و اكل الاخرين .

ابن الشمس

سيارة الارهاب و رحلتها العجيبة للمنطقة

لعبة الإرهاب الدولية

٥ كانون الثاني ٢٠١٧

سيارة الارهاب و رحلتها العجيبة للمنطقة

لعبة الإرهاب الدولية — ٥ كانون الثاني ٢٠١٧

سيارة الارهاب العجيبة

- محرك السيارة هو قوى النهب الدولية (الغرب) .

- وقود السيارة هو النفط و الغاز .

- سواق السيارة هو اجهزة المخابرات .

- هيكل السيارة هو الوهابية .

- لون السيارة هو الاسلام.

- زجاج السيارة المعكس هو الاعلام النفطي الذي يخفي هوية سائق السيارة و بقية الركاب في المقاعد الامامية، و يظهر فقط هوية ركاب المقاعد الخلفية مغسولي الدماغ .

- ركاب السيارة في المقاعد الامامية عملاء مخابرات و ضباط و مرتزقة و في المقاعد الخلفية اشخاص سحرتهم السيارة و معجبون بها و غسلت دماغهم فركبوا مع السواق .

- عجلات السيارة هي الديمقراطية ، الانسانية ، الحريات ، محاربة الارهاب .

- الشعارات المكتوبة على السيارة هي : الدولة المدنية ، العلمانية ، الثورات ، الربيع العربي ، محاربة الديكتاتورية ، الخلافة ، نصرة السنة ، خطر المجوس.

- الميكرفون فوق السيارة هو صوت الاعلام الغربي الجذاب .

الان سيارة الارهاب تنطلق في رحلتها للمنطقة لاداء مهام كثيرة (مخالفات و حوادث و اغتيالات و تفتيت و تهجير و تقسيم و تدمير) ، و سوف تقابل جمهور كبير اثناء رحلتها

الجمهور في المنطقة :

- الجمهور الذي انزوى تحت تصنيف السنة و هم الاكثرية الذين تم غسيل عقولهم على مدى عقود ، كثير منهم يسمحون لها بالمرور و يصفقون لكل تحركات السيارة و هي تخالف قواعد المرور و حين تسير في اماكن غير مسموح للحركة بها، و بعضهم من شدة اعجابة بالسيارة ، يفتح له سواق السيارة احد ابواب السيارة ليصعد اليها للقيام برحلة ارهابية ممتعة .

- الاخوان و السلف : و هم جمهور كبير الاول معجب بالسيارة بكل مافيها من هيكل و لون و شعارات و اما السلف فمعجب بالهيكل و اللون و يتمنون ركوب السيارة

- الاشتراكيين (اليسار) : معجب جدا بالشعارات و العجلات و لا ينظر للهيكل و اللون و صورة ذلك الراكب الي يظهر في المقاعد الخلفية ، معجب بفكرة الحملة التي تحملها السيارات من خلال شعاراتها

- العلمانين : يعشقون العجلات جداا، و يعشقون الشعارات : العلمانية و التخلص من الديكتاتورية ،، و معجبون بالزجاج العاكس عند السواق و يكرهون جدا لون السيارة و ركاب المقاعد الخلفية الي يظهرون من زجاج النافذة .

لكنهم بشكل عام معجبون ب الاثارة و المتعة التي تقوم بها السيارة بتلك العجلات حتى لو خالفت القواعد و القوانين . المتعة لا تقاوم بتلك العجلات . فتراه يوافق بعض الاحيان على تفاحيط السيارة الغير قانونية ، و يتجاهل الراكب و لون السيارة من اجل المتعة و رؤية شعار العلمانية يرفرف اثناء الرحلة . و يعشقون الصوت الجميل الذي يخرج من الميكرفون فوق السيارة .

- اخيرا ..... هناك جماعة الليبراليين و اللادينين، و هولاء معاهم ورقة و قلم يسجلون مخالفات السيارة و مركزين عينهم على لون السيارة فقط فقط.... لون السيارة هو السبب في الدمار و الخراب الذي احدثته السيارة في المنطقة.

اي سيارة حمراء يجب توقيفها و منعها، لانها تتسبب في مخالفات و حوادث كثيرة. اللون الاحمر هو سبب المشاكل و الارهاب.

و هم دائما مشغولين بتقليب سجلات الكتب القديمة للبحث عن دليل تاريخي حول علاقة اللون الاحمر بالارهاب لتاكيد منطقهم الذي جعلهم يخرجون بنتيجة وفق منطقهم المعاق بان لون السيارة هو سبب الحوادث السير القاتلة .

نتيجتهم المنطقية التي خرجوا بها : لابد من تغير لون السيارة ، حتى لا تتكرر المخالفات و الحوادث القاتلة.

و في اليوم الثاني و بعد خروجهم بتلك النتيجة، مرت من امام عيون الليبراليين السيارة العجيبة ، و هي بلون اخر .... أصفر

فمحمد بن سلمان ال سعود ، قام بشراء دهان جديد من امريكا ... لونه أصفر .... و قام بطلاء السيارة.

حمقى

.

.

.

لماذا الارهاب سيرتد على تركيا ؟

لعبة الإرهاب الدولية

١ كانون الثاني ٢٠١٧

لماذا الارهاب سيرتد على تركيا ؟

لعبة الإرهاب الدولية — ١ كانون الثاني ٢٠١٧

لماذا قال الاسد لاردوغان بان الارهاب سيرتد عليه، و سيطال الارهاب كل الدول الداعمة له ؟ اردوغان قبل بالدور الذي طلبته منه امريكا و اوروبا و دول خليجية ، مقابل صفقة كبيرة سيحصل عليها اردوغان .طمع اردوغان و وافق على الدور و لكن قبل الصفقة يجب على اردوغان ان يقوم بشراكة امنية مع تلك الدول و السماح لاجهزتها الامنية بالتوغل في تركيا. و هنا الكارثة . بشار الاسد عازم على اسقاط المؤامرة على سوريا و يدرك جيدا ان صمود سوريا ستغير المعادلة و ستجعل من تلك الدول تنتهج اي خطوات اخرى خارج الحسبة ، و هذا سيجعل من اردوغان يضطر ان يتراجع عن الدور بعد مشاهدته لمشاريع اخرى تتم غير متفق عليها، و لكن تراجعه عن الدور سيكون تكلفته كبيرة جدا ، لان تلك الدول بعد توغلها الامني في تركيا ستحاول تدبير عملية انقلاب او ستقوم بعمليات ارهابية داخل تركيا للضغط على اردوغان كي يعود و يكمل دوره او عقاب له اخير ، و هذا هو السبب الرئيسي في حملات الاعتقالات الكبيرة و الغربلة التي يقوم بها اردوغان في الاجهزة الامنية و العسكرية في تركيا ، بعد ان وافق على تلك الخطوة الكارثية عندما سلم الامن في بلاده لاجهزة خارجية . تركيا على موعد مع معركة كبيرة ضد الارهاب ربما ستؤدي في الاخير الى نتيجة كارثية ، و هذه هي الحرب التي يقصدها اردوغان في اخر تصريح له حين قال : تركيا تواجه اكبر معركة لها منذ يوم التحرير .

المخابرات البريطانية و تنظيم الاخوان

لعبة الإرهاب الدولية

٢٨ كانون الأول ٢٠١٦

المخابرات البريطانية و تنظيم الاخوان

لعبة الإرهاب الدولية — ٢٨ كانون الأول ٢٠١٦

«الوطن» ترصد بالوثائق والشهادات: كيف صنعت المخابرات البريطانية تنظيم «الإخوان»

كتب :سيد جبيل

«يجب أن تفخر بريطانيا بنجاحها فى توفير ملاذ آمن لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين خلال العقود الثلاثة الماضية. كثير من هؤلاء الإخوان جاءونا هاربين من السجن والتعذيب فى بلدان يحكمها مستبدون فاسدون دعمهم الغرب بقوة حتى جاء الربيع العربى، الآن بعض هؤلاء يعودون إلى بلدانهم الأصلية للمساعدة فى بناء الديمقراطيات الجديدة ويحصنون بلدانهم ضد ديكتاتوريات محتملة فى المستقبل فى العالم العربى».. هذا ما كتبه الرئيس السابق لوحدة الاتصال بالمسلمين فى شرطة لندن، الدكتور روبرت لامبرت، فى مجلة «نيو استيتسمان» فى 5 ديسمبر 2011، كاشفًا عن علاقات لندن «الأزلية» بجماعة الإخوان منذ نشأتها، وإلى عامنا الحالى، الذى يهرع فيه قادة الإخوان بمساعدة من قطر للجوء إليها. ويمكن تتبع علاقة لندن بالجماعة من خلال عدة تواريخ مفصلية، توضح، بجلاء، أن الجماعة صناعة بريطانية 100%؛ ففى عام 1928 نشأت الجماعة فى منطقة الإسماعيلية تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال البريطانى، وبدعم من أكبر رموز الاحتلال فى مصر، وهى شركة قناة السويس، التى موّلت الجماعة بـ500 جنيه فى بداياتها. فى عام 1955، وبعد إعلان «عبدالناصر» حظر الجماعة وملاحقة قادتها، اتخذ الإخوان من لندن مقراً لنشاطهم الدولى، ومنها إلى كثير من بلدان العالم. وفى مطلع السبعينات أفرج «السادات» عن الإخوان وأعادهم للمسرح السياسى بضغط من لندن وواشنطن، بعد أن تلقى «السادات» رسالة عام 1972، عبر رئيس المخابرات السعودية كمال أدهم، فحواها: «إذا أردتَّ دعم الأمريكان فى صراعك مع إسرائيل فعليك بأمرين، أولهما: طرد الخبراء السوفيت، وثانيهما: الإفراج عن الإخوان». وفى عام 2005 ضغطت واشنطن ولندن على «مبارك» لإشراك الإخوان فى الحكم، وهى الضغوط التى أدت لدخول 88 إخوانياً للبرلمان، وبعد إسقاط نظام «مرسى» فى يوليو 2013 وحظر نشاط الجماعة سارع الإخوان بالعودة إلى بلدهم الأم، ليؤسسوا مقراً جديداً فى منطقة «كريكل وود» بشمال لندن؛ حيث يديرون حملتهم ضد الحكومة المصرية ويعيدون رسم مستقبل الجماعة مرة أخرى. ووصفت مجلة فورين بوليسى الأمريكية لندن بأنها «المكان الطبيعى لجماعة الإخوان خارج مصر»؛ فهى بالفعل المقر الرئيسى لموقع «إخوان أون لاين» باللغة الإنجليزية منذ تأسيسه عام 2005، لتقديم الجماعة كتنظيم صديق للغرب. كما أن لندن كانت مقراً لما سمى «مركز المعلومات العالمية» الذى أسسته الجماعة فى التسعينات بهدف توصيل رسالة الجماعة إلى وسائل الإعلام فى العالم، وفيها يقيم المتحدث باسم الإخوان لأوروبا، إبراهيم منير، خلفاً لكمال الهلباوى الذى عاش هناك أيضا

لسنوات. كما أن جمعة أمين، الذى يعالَج هناك، سعى مؤخرا للحصول على اللجوء السياسى. وفيها أقام خيرت الشاطر عدة سنوات فى منتصف الثمانينات، وهناك زامل عصام الحداد، الذى قضى سنوات طويلة فى لندن، قبل أن يعود مستشارا سياسيا للرئيس محمد مرسى، وتولى ابنه جهاد مهمة مخاطبة وسائل الإعلام العالمية، وينشط ابنه الآخر عبدالله فى جناح الإخوان فى لندن، الذى يضم عائلات كثيرة بعضها يمثل الجيلين الثانى والثالث لإخوان استقروا فى لندن منذ عقود. وأشارت المجلة التى أجرت تحقيقا من داخل هذا المقر إلى هذا المقر الخفى فى دهاليز شمال لندن أصبح إحدى أكثر أذرع الجماعة نشاطا وتنسيقا مع مكاتبها فى مختلف دول العالم فى مصر والولايات المتحدة وأوروبا، فى إصدار بياناتهم وتنظيم احتجاجاتهم والاستعانة بمحامين بريطانيين مشاهير مثل مايكل مانسفيلد لملاحقة النظام المصرى الحالى. وكان الشيخ يوسف القرضاوى زائرا منتظما لبريطانيا؛ فقد زارها 5 مرات فقط فى الفترة بين 1995 و1997. وعندما انتقد البعض دعوة عمدة لندن كين ليفنجستون لـ«القرضاوى» عام 2004 رد مقبول على، مستشار الشئون الخارجية للشئون الإسلامية فى الخارجية البريطانية، بأن «زيارة القرضاوى يمكن أن تكون مفيدة فى ضوء نفوذه، فيما يتعلق بأهداف سياساتنا الخارجية»، ويسعى الآن عدد كبير من قادة الإخوان وأصدقائهم ومنهم عضو بمكتب الإرشاد محمود حسين إلى اللجوء للندن بمساعدة من الدوحة التى تواجه ضغوطا عربية لتسليمهم لمصر. تاريخ بريطانيا فى استغلال الجماعات الإسلامية قديم ويتجاوز 100 عام؛ ففى ظل الاحتلال البريطانى وتحت رعايته نشأت أكبر حركتين للإحياء الإسلامى السنى، هما: «حركة ديوباندى» فى شمال الهند عام 1866 (التى تأثر بها أبوالأعلى المودودى مؤسس الجماعة الإسلامية فى باكستان الذى ألهم الأفكار التكفيرية لسيد قطب لاحقا)، والإخوان المسلمون فى عام 1928. قبل أن نشرع فى سرد تاريخ لندن فى دعم الجماعة، يجب أن نوضح أن علاقة الجماعة بلندن أو غيرها من العواصم الغربية لا تعنى أن الإخوان كانوا عملاء، بمعنى أنهم تحالفوا عن قناعة أو تحت إغراء المال ضد بلدانهم. الأدق أنه تم التلاعب بهم واستغلالهم طوال عقود لتحقيق تم مآرب لندن، سواء بعلم الإخوان، لاتفاق المصالح، أو دون علمهم. ويلخص المؤرخ لديفيج فروميكين موقف بريطانيا من الجماعات الإسلامية المختلفة فى كتابه الشهير «السلام الذى يقضى على كل سلام» بأن «القادة البريطانيين كانوا يعتقدون دوما أن الإسلام يمكن التلاعب به واستغلاله بشراء قياداته الدينية أو الاحتيال عليهم». ولأسباب كثيرة، كانت بريطانيا تجد ضالتها فى الإسلاميين، وأحد هذه الأسباب تركيز بعض هذه الجماعات، وعلى رأسها جماعة الإخوان، على العمل بالسياسة والخبرة المتراكمة للساسة الإنجليز فى فهم هذه الجماعات؛ فبريطانيا تتمتع منذ نهاية القرن الـ18 بنفوذ كبير على العالم الإسلامى؛ إذ شملت الإمبراطورية البريطانية أكثر من نصف شعوب العالم الإسلامى. ووفقا للمؤرخ المتخصص فى علاقة الإسلام بالإمبراطورية البريطانية فرانسيس روبنسون، فإن «بريطانيا سعت دوما لدعم سلطة إسلامية تقليدية كحصن لاستمرار سلطتها، وكثيرا ما سمحت باستمرار الشريعة والحكم الأصولى المتشدد، وهذا يساعد فى تفسير تقاعس المسلمين فى كثير من البلاد الإسلامية التى كان البريطانيون يحكمونها عن الاستجابة لدعوة الإمبراطور العثمانى للجهاد ضد بريطانيا، فى بداية الحرب العالمية الأولى».

ويضرب مؤلف كتاب «التاريخ السرى لتآمر بريطانيا مع المتطرفين الإسلاميين»، مارك كورتيس، عدة أمثلة على رغبة وقدرة بريطانيا على تطويع الإسلاميين والتعامل معهم، أولها: «خلافة سوكوتو» الإسلامية؛ ففى أوائل القرن الـ19 قام الشيخ عثمان بن فودى برفع لواء الجهاد لتجديد الإسلام، وتمكّن من توحيد إمارات الهوسا تحت سلطة مركزية واحدة ممثلة فى خلافة سوكوتو (1802-1903)، التى تأسست فى شمال نيجيريا وضمت 30 إمارة. وفى ظل هذه الخلافة، أصبح الإسلام هو القوة السياسية العليا فى نيجيريا وطُبِّقت الشريعة فى أنحاء السلطنة. وقررت بريطانيا سحق هذا السلطان المتمرد بمدافعها، لكن بعد هزيمته بصورة وحشية عام 1902 فضّل الإنجليز الإبقاء على سلطان سوكوتو. وتحولت هذه الإمارة إلى نموذج لـ«الحكم غير المباشر»، كررته بريطانيا لاحقا فى مستعمرات أخرى. وفى السودان، هزم البريطانيون الحركة المهدية عام 1898، لكن بحلول عشرينات القرن الماضى أصبحت بريطانيا تعتبر زعيمهم السيد عبدالرحمن «حليفاً يمكن أن يكفل لها ولاء سودانيين كثيرين». طموح جماعة الإخوان السياسى كان على ما يبدو أكثر ما أغرى الإنجليز بالاهتمام بتنظيمهم. وفى تحليل مطول بعنوان «الإخوان.. وجوه كثيرة فى خدمة بلاط صاحبة الجلالة البريطانية»، يقرر الباحث الباكستانى رام تنيور ميترا أن المخابرات البريطانية اخترقت جماعة الإخوان منذ أيامها الأولى واستفادت منها، حتى عندما أرادت الجماعة دعم النازيين الألمان فى حربهم ضد بريطانيا، فبعد وقت قصير من تأسيس الجماعة، ظهرت على الساحة عميلة الاستخبارات البريطانية فريا ستارك، التى اكتسبت شهرة كبيرة فى وقت لاحق كمستشرقة كارهة لليهود ومعارضة للسياسات الاستعمارية الإنجليزية. لكن الحقيقة أن «ستارك» تعاونت مع المخابرات البريطانية لمجابهة النفوذ النازى فى عدن والقاهرة وبغداد، وأثناء وجودها فى القاهرة أنشأت جمعية «إخوان الحرية» لتتبع أنشطة الألمان فى شمال أفريقيا، وسرعان ما أجرت اتصالات مع «الإخوان» وأصبحت مصدراً لمعلومات لندن عن العديد من الحركات السياسية المختلفة التى ظهرت فى مصر، بمساعدة «البنا» وجماعته. وبعبارة أخرى «كانت جماعة الإخوان منذ بدايتها (عصفورة) لصالح المخابرات البريطانية»، على حد وصف الباحث.[FirstQuote] ووفقاً للمدعى العام السابق فى وزارة الخارجية الأمريكية جون لوفتوس، الذى كتب كثيرا عن علاقة الإخوان بالنازيين، فقد «كان (مستر البنا) معجباً بشدة بكاتب نمساوى شاب يدعى أدولف هتلر، وكانت رسائله إلى هتلر تكشف عن دعم كبير لأفكاره. وعندما جاء هتلر إلى السلطة فى الثلاثينات من القرن العشرين، طلب من المخابرات النازية الاتصال بالبنا لمعرفة ما إذا كان يمكن له العمل معه». وازدهر التحالف السياسى والعسكرى بين الإخوان وألمانيا النازية، وأسفر عن زيارات رسمية للجماعة قام بها سفراء ألمانيا «الفعليون» ومشاريع مشتركة علنية وسرية بين الطرفين. وساعد مؤسسها حسن البنا فى توزيع الترجمات العربية من كتاب هتلر «كفاحى» وكتاب «بروتوكولات حكماء صهيون»، وبالتالى ساعد فى تأجيج العداء المتزايد تجاه اليهود ومؤيديهم الغربيين. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، عمل «البنا» على دعم تحالفاته مع هتلر وموسولينى، فأرسل لهما برسائل مع مبعوثين، وحثهما على مساعدته فى نضاله ضد البريطانيين والنظام الغربى للملك فاروق فى مصر. وعمل بالفعل جهاز المخابرات الخاص بالجماعة «المخترق

من قِبَل المخابرات البريطانية» على إنشاء شبكة تجسس لألمانيا النازية فى جميع أنحاء العالم العربى، وجمع المعلومات عن أهم رموز النظام فى القاهرة وتحركات الجيش البريطانى، وتقديم هذه المعلومات وغيرها للألمان فى مقابل علاقات أوثق. ووفقا لـ«لوفتوس»، فإن مفتى القدس، الحاج محمد أفندى أمين الحسينى، ممثل جماعة الإخوان فى فلسطين، لعب دورا حيويا فى الاتصال بهتلر. لكن كل ذلك كان يحدث تحت سمع وبصر المخابرات البريطانية التى كانت تسيطر على كل من فلسطين ومصر، بل إن تعيين «الحسينى» مفتيا جاء بقرار مباشر بين عامى 1917-1948 من البريطانيين رغم احتجاجات قوية من معظم العرب الفلسطينيين، وكذلك من المستوطنين اليهود على تعيينه. ورغم الصلات القوية بين الحسينى والنازيين، فإن الإنجليز والصهيونيين عملوا على تصعيده، إذ لم يكن خفيا على المندوب السامى البريطانى فى فلسطين، السير هيربرت صموئيل -وهو يهودى صهيونى- حقيقة ميول «الحسينى» واتصالاته مع النازيين وكذلك دوره فى النضال ضد اليهود، وتحديدا فى مذبحة اليهود المعروفة بـ«عيد الفصح الدامى» فى القدس فى عام 1920. وبعد محاولة فاشلة لإطلاق انتفاضة مؤيدة للنازية فى العراق، هرب المفتى إلى أوروبا لحشد قوات عربية لخوض الحرب فى صفوف الرايخ الثالث. لكن الملفت للنظر وفقا لـ«لوفتوس» فإنه «على الرغم من كون الحسينى يعد مجرم حرب (من جانب بريطانيا) فإنها لم تلاحقه فى مصر التى جاء إليها بعد ذلك».[SecondQuote] ووفقا لـ«مارك كورتيس» فى كتابه «التاريخ السرى لتآمر بريطانيا مع المتطرفين الإسلاميين». الذى اعتمد على الوثائق السرية الرسمية التى أفرجت عنها الحكومة البريطانية فقد حدث أول اتصال مباشر ومعلن بين مسئولين بريطانيين والإخوان فى عام 1941. بعده مباشرة، بدأت جماعة الإخوان مرحلتها التالية: إنشاء «الجهاز السرى». وبداية من عام 1941-1942، أسس الإخوان ذراعا استخباراتية، تحولت بسرعة إلى منظمة شبه عسكرية. ويشير «كورتيس» فى كتابه إلى أنه بحلول عام 1942، بدأت بريطانيا على وجه اليقين فى تمويل الإخوان. فى 18 مايو 1942، عقد مسئولو السفارة البريطانية اجتماعا مع وزير المالية المصرى أمين عثمان باشا، نوقشت فيه العلاقات مع الإخوان واتفق على أن «حكومة الوفد ستدفع سرا مساعدات مالية لجماعة الإخوان، بالإضافة إلى مساعدات أخرى للجماعة ستقدمها السفارة البريطانية، على أن تقوم الحكومة المصرية بزرع عملاء لها داخل الجماعة لمراقبة أنشطة الجماعة عن كثب وإطلاع الجانب البريطانى على هذه المعلومات.. ونحن، من جانبنا، سنطلع الحكومة على أى معلومات (تتعلق بالجماعة) نحصل عليها من المصادر البريطانية».[SecondImage] بعد هزيمة النازيين واغتيال البنا فى عام 1949، ردا على اغتيال الجماعة لرئيس الوزراء المصرى فهمى النقراشى، ظلت علاقة الجماعة قائمة بقوة مع بريطانيا. فى أكتوبر عام 1951، أعلن المرشد الجديد حسن الهضيبى معارضته للعنف الذى تورطت فيه الجماعة بين عامى 1945و1949. لكن حدث أن دعا الإخوان فى عام 1951، إلى الجهاد ضد البريطانيين واستهداف ممتلكاتهم. ولكن هذه الدعوة كانت «مسرحية»، أو كما وصفها «رام تنيور ميترا» مثل «عروض السيرك للكلب والحصان». إذ ذكر تقرير للسفارة البريطانية من القاهرة فى أواخر 1951 أورده مارك كورتيس فى كتابه: «فإن جماعة الإخوان تمتلك منظمة إرهابية منذ مدة طويلة، ولم تفلح أبدا جهود

الأمن فى القضاء عليها. لكن التقرير قلل من أهمية نوايا الإخوان فى استهداف الإنجليز»، مشيراً إلى أنهم «يخططون لإرسال إرهابيين إلى منطقة القناة، ولكنهم لا ينوون حقا قوات جلالة الملكة، أى القوات البريطانية». وأشار تقرير آخر إلى أنه على الرغم من تورط الإخوان فى بعض الهجمات ضد البريطانيين، فإن هذا يرجع إلى تصرفات فردية أو «عدم انضباط»، ويتعارض مع سياسات قادة التنظيم. وتظهر الملفات السرية، التى أصبحت متاحة فيما بعد فى أرشيف الوثائق البريطانى، أن المسئولين البريطانيين حاولوا ترتيب لقاء مباشر مع حسن الهضيبى فى ديسمبر عام 1951. وعقدوا بالفعل عدة اجتماعات مع أحد مستشاريه، ويُدعى «فرخانى بك»، الذى لم تتوافر عنه معلومات تذكر، ولم يكن -على ما يبدو- عضوا فى جماعة الإخوان. وهناك مؤشرات عديدة فى الملفات السرية تؤكد أن قادة الإخوان، على الرغم من دعواتهم فى العلن لشن هجمات على البريطانيين، كانوا مستعدين تماما للقائهم سرا. وقبل هذا الوقت، ووفقا لمكاتبات وزارة الخارجية البريطانية، كانت الحكومة المصرية قد عرضت «رشاوى هائلة» لإغراء جماعة الإخوان بعدم التورط فى مزيد من العنف ضد النظام. فى أوائل عام 1953 كان عبدالناصر مشغولا بإتمام الجلاء البريطانى من مصر مع اقتراب نهاية اتفاقية 1936، لكنه فوجئ بالجانب البريطانى يعقد اجتماعات مع الهضيبى. ولا يعرف أحد ما دار فى هذه الاجتماعات على وجه الدقة، لكن المؤرخ الشهير «ريتشارد ميتشل» كتب فيما بعد «أن الإخوان دخلوا فى هذه المفاوضات بطلب من البريطانيين ما أثار صعوبات لمفاوضى الحكومة المصرية، موفرة للجانب البريطانى أداة للتأثير على حكومة الثورة». وأدانت فى حينها حكومة عبدالناصر هذه الاجتماعات باعتبارها «مفاوضات سرية من وراء ظهر الثورة»، واتهم عبدالناصر الإنجليز بالتآمر مع الإخوان، واتهم الهضيبى بأنه قبل شروطا للجلاء تغل من أيدى الحكومة المصرية. ووفقا لمذكرة اجتماع للسفارة البريطانية فى القاهرة بتاريخ 7 فبراير 1953 فإن قياديا إخوانيا يدعى «أبورقيق» قال للمستشار الشرفى للسفارة البريطانية «تريفوز إيفانز» إنه «إذا بحثت مصر فى كل أرجاء العالم عن صديق فلن تجد سوى بريطانيا».. وفسرت السفارة هذه العبارة على وجود مجموعة من قادة الإخوان مستعدين للتعاون مع بريطانيا، وأضاف «إيفانز» فى برقية أرسلت بتاريخ 19 فبراير 1953 للخارجية البريطانية: «هذا التصريح وإن كان يدعو للدهشة فقد يفسره تزايد الطبقة الوسطى فى الجماعة مقارنة بالقيادة الشعبية فى الأساس فى أيام حسن البنا». فى 26 يوليو 1956، أقدم عبدالناصر على ما كان ينبغى عليه القيام به قبل عقود: طرد المستعمرين البريطانيين من منطقة قناة السويس. وفى خطاب هادئ، وصفته لندن بـ«الهستيرى» فى 26 يوليو فى الإسكندرية، أعلن عبدالناصر عن تأميم قناة السويس، الذى لم يكن من الناحية القانونية البحتة أكثر من قرار لشراء حصص المساهمين الأجانب. ويروى «ستيفن دورل» تفاصيل رد الفعل البريطانى على هذه الخطوة فى كتابه «داخل العالم السرى لاستخبارات صاحبة الجلالة» على النحو التالى: (فى تلك الليلة فى «داوننج ستريت» انفجر رئيس الوزراء البريطانى «أنتونى إيدن» غضبا واستدعى مجلس الحرب الذى ظل منعقدا حتى الرابعة فجرا. وفى هذا الاجتماع صرخ «إيدن» فى زملائه «لا يجب أن نسمح لناصر أن يضع يديه على قصبتنا الهوائية.. يجب أن ندمر هذا الـ«موسولينى المسلم». وأضاف إيدن: «أريد إزالته ولا

يهمنى ما يمكن أن يترتب على ذلك من فوضى فى مصر. وكان رئيس الوزراء السابق ونستون تشرشل حاضرا فى هذا الاجتماع، فزاد النار اشتعالا حين قال يجب أن تخبر المصريين: «إذا أزعجونا مجددا بوقاحتهم سنطلق اليهود عليهم ليعيدوهم إلى الحضيض، والذى ما كان ينبغى لهم أن يخرجوا منها أبدا»). وفى مكالمة أخرى غاضبة من بطء وتيرة الحملة ضد عبدالناصر، قال إيدن لأحد مساعديه -وفقا للمؤرخ «إيفلين شاك برا» فى كتابه «أصل أزمة السويس، يوميات وزارة الخارجية بين عامى 1951 و1956» الذى صدر فى عام1986: «ما كل هذا الهراء الذى أرسلتموه إلىّ؟ ما كل هذا الكلام الفارغ عن عزل ناصر أو «تحييده» كما تسمونه؟ أريد تدميره. ألا تفهمون؟ أريده أن يقتل». ولم يجد البريطانيون سوى حلفائهم الإخوان لتنفيذ هذه المهمة. وكانت محاولة اغتيال عبدالناصر فى 26 أكتوبر 1954 بداية لتصفية جماعة الإخوان فى مصر، لكن هذه التصفية كانت «انتكاسة للقوى الغربية التى أرادت التخلص من ناصر أو قتله».[ThirdQuote] ووفقا للباحث الباكستانى «ميترا» حظر الجماعة واعتقال ناصر لقادتها لم يقض عليها وأدى إلى انتشارها فى دول العالم، ومن تحت عباءتها خرجت جماعات أكثر تشددا بعد أن انتقل معظم الإخوان إلى المملكة العربية السعودية، وسوريا، وفى بعض الدول الغربية مثل ألمانيا الغربية. لكن لم تسهم دولة أكثر من بريطانيا فى احتضان هذا الجماعة بكل فروعها ومسمياتها. وحماية بريطانية لقادة الإرهاب الإسلامى بدأت منذ سنوات، لكن يصعب تحديد تاريخ محدد لبداية هذه العلاقة. ويرصد «ميترا» 3 أسباب لشعبية الجماعة وبقائها رغم كل محاولات عبدالناصر وغيره لقمعها، أولاها أن الشعب المصرى لم يكن على علم تام بالقوى الحقيقة التى تتحكم فى جماعة الإخوان، ثانيتها خطاب الجماعة الذى يبدو معارضا حقيقيا للقوى الاستعمارية الغربية والاحتلال الإسرائيلى لفلسطين. وثالثا اشتداد الحرب الباردة التى عززت من قيمة الجماعة بالنسبة للدول الغربية فى حربها ضد الاتحاد السوفيتى، فقد كان قسم من صناع القرار الغربى «يعتبر الإخوان السم الذى يمكن أن يقتل الشيوعيين». وقد اتضح هذا فى الثمانينات، عندما غزا الجيش السوفيتى أفغانستان، فأرسل الغرب (مدعوما من السعوديين وباقى دول الخليج) مجاهديه يلوحون بأعلام الجهاد الإسلامى. هؤلاء كانوا أتباع الإخوان، الذين عملوا تحت هياكل تنظيمية مختلفة. ويعتقد كثير من المحللين والباحثين الغربيين أن الساسة البريطانيين كانوا يكرهون الإخوان ويحتقرونهم، بل ويعتبرونهم خطرا عليهم، لكن يمكن التلاعب بهم والاستفادة من تطرفهم مرحليا، ويوضح هذا الموقف مثلا رسالة للسفارة البريطانية فى الأردن فى أوائل عام 1957 تقول إن نشاط الإخوان «مثير للاضطرابات» وإن مطبوعاتهم الرسمية تعتبر البريطانيين والمسيحيين فى الأردن الهدفين الرئيسيين للمنظمة. ولاحظ سفير بريطانيا فى الأردن «تشارلز جونستون»، فى تقرير قدمه لوزارة الخارجية فى فبراير 1957 «أن تنظيم الإخوان فى الأردن تقوده مجموعة من المتعصبين المحليين ذوى العقلية الضيقة وأتباعهم من الأميين فى معظمهم»، لكن لديها ميزة أنها «تعارض أحزاب اليسار القوية، وأنها مثلما تهاجم البريطانيين والأمريكيين فإنها تهاجم الشيوعيين». وبالفعل أثبت الإخوان أهميتهم لبريطانيا عندما ثارت أزمة بين حليفهم وأهم رجال الغرب فى المنطقة، الملك حسين، ورئيس وزرائه، سليمان النابلسى، الفائز فى أول انتخابات ديمقراطية فى

الأردن فى 1957. فى هذا الخلاف وقف الإخوان مع الأمريكان والإنجليز والسعوديين ضد النابلسى الذى كان يرغب فى الاصطفاف مع سوريا وعبدالناصر لدحر النفوذ الغربى فى الأردن. ووفقا لمذكرة كتبها السفير البريطانى، تشارلز جونستون، فى عمان فإن «الإخوان فى الأردن ما زالوا على ولائهم لجلالته»، ورغم اعتبار كل الأحزاب السياسية غير قانونية سمح الملك حسين بمواصلة عملهم ظاهريا بسبب رسالتهم الدينية، لكن فى واقع الأمر بسبب أن الملك وحلفاءه اعتبروهم الأقدر على مواجهة اليساريين والعلمانيين، وناشد دعاة الإخوان أتباعهم مساعدة السلطات فى البحث عن مؤيدى الحكومة من الشيوعيين والقبض عليهم، وقيل إن الملك زود الإخوان بالسلاح لإرهاب المعارضة اليسارية فى مدينة أريحا، ومرة أخرى كتب جونستون: «إن الإخوان كانوا مفيدين للملك حسين فى أبريل باعتبارهم يمثلون منظمة الذراع القوية التى يمكن عند الضرورة إطلاقها على متطرفى الجناح اليسارى فى الشوارع».[ThirdImage] وتوظيف الإسلاميين لضرب الاتحاد السوفيتى فى أفغانستان قصة معروفة الآن. لكن الذى لا يعرفه الكثيرون هو دور لندن فى توظيف هذه الجماعات، ومنها الإخوان. فعلى سبيل المثال المخابرات البريطانية هى من أطلقت «راديو كابول الحرة» فور الغزو السوفيتى لأفغانستان عام 1979. ومن أشرف عليه هو اللورد «نيكولاس بيت هيل»، مسئول مخابرات جهاز MI6 عن الشرق الأوسط والاتحاد السوفيتى. كما أن هذا اللورد هو من أسس أيضاً ما يعرف بـ«لجنة أفغانستان الحرة» فى عام 1981 فى أعقاب زيارة قامت بها رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر و«بيت هيل» إلى الولايات المتحدة، وكان الهدف منها دعم المجاهدين. وقدمت الأموال من خلال هذه اللجنة لأجنحة «بيشاور السبعة» التى ضمت كل المجاهدين. وكان لأسامة بن لادن مكتب فى لندن يدير من خلاله أنشطة الجهاد من خلال ما عرف بلجنة الجهاد وقتها والتى ضمت الجماعة الإسلامية فى مصر، وتنظيم الجهاد فى اليمن، وجماعة الحديث الباكستانية، وجماعة الأنصار اللبنانية، والجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية، ومجموعة بيت الإمام فى الأردن، والجماعة الإسلامية فى الجزائر. ولم يفقد الإخوان أهميتهم للندن فى فترة حكم الرئيس مبارك، فقد حرصوا دوماً على الاتصال بقادة الجماعة، خصوصاً بعدما بدأ يتصاعد القلق على مصير نظام «مبارك». ويوضح خطاب أرسله السفير السير ديريك بلامبلى، السفير البريطانى فى القاهرة، إلى السفير السابق فى القاهرة جون سويرز، بتاريخ يونيو 2005 (تسرب إلى مجلة نيوستيتسمان البريطانية، التى نشرته فى 20 فبراير 2006)، أن الهدف من الاتصال بالإخوان فى مصر مفيدة، لأننا «قد نحصل منهم على معلومات»، وهو ما يتسق مع استراتيجية لندن التى تقضى بتجنيد المتطرفين ليعملوا مرشدين لها. وأضاف: «إن مصلحة بريطانيا فى مصر تقضى بالضغط على نظام مبارك للنهوض بالإصلاح السياسى.. وإن الطريق لتحقيق هذه الغاية وعر وينطوى بلا شك على ممارسة الإخوان لقدر أكبر من الضغط على الشارع»، وهذا يعنى بوضوح -كما يقول مارك كورتيس- أن لندن تعتبر الإخوان أداة للتأثير لإحداث تغيير داخلى. ولم يقترح السفير دعم الإخوان بصورة مباشرة حتى لا تنسف لندن علاقتها بنظام «مبارك» تماماً، لكنه قال نصاً: «إذا قُمع الإخوان بشكل عدوانى، فإن الأمر يقتضى منا رداً». وهناك دلائل قاطعة على أن دعم جماعة الإخوان بعد ثورات الربيع العربى لم يكن سياسة عفوية، بل قراراً استراتيجياً

اتخذته لندن منذ عدة سنوات سبقت الربيع العربى، ففى أغسطس 2006 ألقى رئيس الوزراء البريطانى الأسبق تونى بلير خطاباً رسم فيه السياسة الخارجية لبريطانيا فى الشرق الأوسط، أمام مجلس الشئون العالمية فى لوس أنجلوس: «هناك قوس للتطرف يمتد حالياً عبر الشرق الأوسط، وتقضى هزيمته بإقامة تحالف للاعتدال يرسم مستقبلاً يمكن فيه للمسلمين واليهود والمسيحيين العرب والغربيين أن يحققوا التقدم»، وقال بشكل أكثر وضوحاً: «إن الشرق الأوسط يشهد صراعاً جوهرياً بين الإسلام الرجعى والإسلام المعتدل والسائد». وفى نفس العام، نشرت مجلة «نيوا ستيتسمان» تقريراً كشف عن أن بريطانيا تخطط للانخراط مع جماعة الإخوان (التى تمثل لهم الإسلام المعتدل)، وأشارت المجلة البريطانية الرصينة أن مسئولاً بارزاً فى وزارة الخارجية عن الشئون الإسرائيلية والعربية وشمال أفريقيا، قدم مذكرة اقترح فيها على مسئولين كبار فى مختلف دوائر الحكومة البريطانية أن تنخرط مع الإسلام السياسى وتحديداً جماعة الإخوان فى مصر، وأوصى أن تحذو الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبى حذو لندن. وكشفت «نيوا ستيتسمان» عن وجود دراسة أعدها جهاز المخابرات البريطانى MI6 أكد فيها للحكومة البريطانية أن «جماعة الإخوان لم تتورط فى عنف مباشر، على الرغم من أن بعض التبرعات ربما تجد طريقها لحركة حماس وجماعات إرهابية أخرى». وتسربت لمجلة «نيوا ستيتسمان» أيضاً مذكرة مشتركة بين وزارتى الداخلية والخارجية البريطانيتين فى يوليو 2004 حول «العمل مع الجالية الإسلامية فى بريطانيا»، رأت أن من يقود الحركة الإصلاحية الدينية فى العالم الإسلامى هما جماعة الإخوان والجماعة الإسلامية (الباكستانية)، وكلاهما يريد أن يتمسك بصحيح الدين، لكنهما «حركتان براجماتيتان»، ويمكن التعاون معهما، كما حدث بالفعل طوال العقود الماضية. وقد أوضح أحد معدى هذه المذكرة، وهو «أنجوس مكى»، من إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى وزارة الخارجية، أن معظم الحركات الإسلامية «حذرة من دوافع الغرب، لكنها مستعدة للتعامل معه»، وهى على عكس باقى القوى المعارضة «حسنة التنظيم»، كما أنها أقل فساداً من الأغلبية فى المجتمعات التى تعمل فيها، وبالتالى يجب التفكير فى توجيه موارد المعونة من خلالها. وكانت هناك دراسة أهم كتبها «باسيلى إيستوود»، سفير بريطانيا السابق فى سوريا، و«رتشارد ميرفى»، مساعد وزير الخارجية فى إدارة الرئيس الأمريكى رونالد ريجان، بعنوان «يجب أن نتحدث إلى الإسلاميين السياسيين فى الشرق الأوسط وليس فى العراق وحده»، وأشارت هذه الدراسة، التى تُدُوولت ودرست بعناية فى دوائر صنع القرار الغربى، إلى «أنهما طوال عام كامل كانا على اتصال مطول مع ممثلين للإخوان وحماس وحزب الله، وانتهيا إلى وجود فرق بين الإسلاميين الراغبين فى التغيير بدون استخدام العنف وبين الجهاديين المتطرفين الذين يحملون السلاح»، وبعد ذلك قال المسئولان: «ينبغى على مجموعة الثمانية حالياً وربما بصورة غير مباشرة أن تبدأ فى الحوار مع هذه الحركات وأن تشركها فى مسيرة المجتمع المدنى فى مبادرة الشرق الأوسط الأكبر». وبعد كتابة هذه الدراسة بخمسة أشهر فاز الإخوان -بعد ضغط من واشنطن ولندن على الرئيس مبارك- فى نوفمبر 2005 بـ88 مقعداً فى الانتخابات البرلمانية. ويعتقد «كورتيس» أن ما فعلته بريطانيا مع الإخوان كان هدفه أيضاً «تأمين نفسها فى حالة تغيير نظام مبارك أو سقوطه أو اندلاع ثورة»،

ويضيف أن «بريطانيا لم تكن مشغولة إطلاقاً بمسألة الديمقراطية، ليس فقط بسبب تاريخ بريطانيا الطويل فى قمع الحكومات والحركات الشعبية فى المنطقة، بل أيضاً لأن هذه الحركات غالباً ما تكون أكثر عداء للغرب»، ويضيف أن «بريطانيا ما زالت تعتبر الإخوان قوة ردع ومصداً للقوى العلمانية والقومية واليسارية، ومنها حركة كفاية التى ظهرت فى عام 2004». وحتى أوائل 2010 لم يرد أى ذكر لـ«كفاية» فى البرلمان أو على موقع وزارة الخارجية البريطانية، وذلك دليل على بعد هذه الحركة عن شاشة رادار السياسة البريطانية، وربما يعتقدون أن الإخوان سد منيع أمام أى تغيير وطنى أكثر شعبية قد يمثل خطراً على مصالحهم. والواقع أن دعم لندن لم يقتصر على جماعة الإخوان، بل امتد ليشمل كل أطياف الجماعات الأصولية. وكان الفرنسيون هم أول من أطلقوا على العاصمة البريطانية «لندنستان» فى التسعينات، بسبب عدد الجماعات المتطرفة التى تؤويها لندن تحت حماية حكومتها وأجهزة مخابراتها. فى هذه الفترة بدأت أجهزة الأمن الفرنسية تشعر بالقلق والإحباط جراء وجود متزايد للإسلاميين الجزائريين، الذين استخدموا لندن كقاعدة خلفية لشن حملة إرهابية ضد فرنسا. كانوا فى الغالب ينتمون لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة»، التى اغتالت الرئيس الجزائرى «محمد بوضياف» فى يونيو 1992، وكانت هذه الجماعة تتلقى أوامرها من قادتها، من أمثال «أبومصعب» والشيخ أبوقتيبة، الذى منحته لندن اللجوء السياسى فى عام 1992 بعد صدور حكم بالإعدام عليه فى الجزائر لإدانته فى تفجير بمطار الجزائر، هذه القيادات كانت تعمل من خلال ما يعرف باسم «جماعة الأنصار» فى لندن. وهناك أيضاً زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة ومقرها لندن «أبوفارس»، الذى أشرف على عمليات ضد فرنسا. هذا الرجل منحته لندن حق اللجوء إلى بريطانيا فى عام 1992، بعد أن كان محكوماً عليه بالإعدام فى الجزائر لاعترافه بالمسئولية عن نفس العملية التى قتل فيها 9 أشخاص وأصيب 125 فى مطار العاصمة الجزائر، وكان متهما أيضاً بتفجير ثلاث محطات لمترو أنفاق باريس وسوق مفتوحة، وسعت فرنسا لمطالبة لندن بتسلم بعض الإرهابيين لصلتهم بتفجيرات فى باريس خلال الثمانينات، لكن السلطات البريطانية رفضت وأصرت على حقهم فى اللجوء، شريطة ألا يكونوا قد ارتكبوا أى جرائم على أراضيها. ومن بين أشهر قيادات الإخوان الذين احتضنتهم لندن (التى تنوعت مستويات احتضانها؛ ما بين منح اللجوء السياسى فى بعض الحالات، والحق فى الإقامة إلى أجل غير مسمى، أو منح الجنسية).. استقبلت بريطانيا رئيس حزب النهضة التونسى «راشد الغنوشى» بعد مغادرته تونس، بعد استكماله حكماً بالسجن لإدانته من قبل حكومة «زين العابدين» فى جرائم إرهابية فى عام 1989. وأقام «الغنوشى» هناك 22 عاماً، ليعود لحكم تونس من خلال حزب النهضة عقب سقوط الرئيس زين العابدين بن على فى عام 2011. وكانت لندن ملاذاً آمناً لعدد من أعضاء «الجماعة الليبية المقاتلة»، التى استعانت بأعضائها فى تصفية معمر القذافى فى عام 2011. ووفرت بريطانيا للسورى عمر بكرى فوستك (المعروف بعمر بكرى محمد)، الذى أسس مع فريد قاسم فرعاً جديداً لحزب التحرير فى عام 1986ملاذاً. عمر بكرى كان قد وصل إلى بريطانيا بعد طرده من المملكة العربية السعودية التى لجأ إليها هرباً من ملاحقات الرئيس الراحل حافظ الأسد، لكنه انخرط فى المملكة العربية السعودية فى مجموعة متشددة تسمى

جماعة «المهاجرون». والآن حزب التحرير متورط فى عمليات إرهابية فى آسيا الوسطى، وباكستان، وشمال لبنان. وفى التسعينات، اشتكت السلطات المصرية مراراً من إصرار لندن على توفير ملاذ آمن لعدد كبير من الجماعات المتطرفة، ومنهم قادة الجماعة الإسلامية الذين نفذوا مذبحة الأقصر الشهيرة، لكن السلطات البريطانية رفضت طلب المصريين بشكل متكرر. وفى 14 ديسمبر 1997، استدعى وزير الخارجية عمرو موسى السفير البريطانى لدى مصر «ديفيد بولترويك»، وسلمه مذكرة رسمية يطالب فيها الحكومة البريطانية بـ«التوقف عن توفير ملاذ آمن للإرهابيين، والتعاون مع مصر فى مكافحة الإرهاب». وفى مقابلة مع صحيفة التايمز اللندنية فى نفس اليوم، دعا «موسى» بريطانيا لـ«وقف تدفق الأموال من المتطرفين الإسلاميين فى لندن على الجماعات الإرهابية فى مصر، وحظر خطباء المساجد البريطانية الذين يدعون لاغتيال قادة أجانب»، وأضافت الصحيفة أن «موسى كان غاضباً جداً من تقارير تؤكد أن الجماعات المتطرفة التى تؤويها لندن أرسلت 2.5 مليون إسترلينى إلى الجماعة الإسلامية فى مصر». واشتكى السعوديون عدة مرات إلى السلطات البريطانية من استضافتهم للمعارض محمد المسعرى، الذى يدعو لإسقاط آل سعود، وطالبوا بتسليمه إليهم بإصرار، وكان يقال إنه على صلة بأسامة بن لادن، الذى كان لديه مقر بحى ويمبلى الراقى بلندن. ووفقا لنفس المصادر، فإن لجنة «المشورة»، التى يديرها خالد فواز، كانت تابعة لـ«بن لادن»، وتتخذ من لندن مقراً لها. طبعاً لم تكن هذه الاستضافة بلا مقابل، وقد توصل «مارك كورتيس»، بعد بحث طويل فى كتابه، إلى مآرب لندن من استضافة هذه الجماعات؛ أولها أن «أجهزة الاستخبارات البريطانية كانت مقتنعة بأن استضافة تشكيلة من المجموعات المتشددة فى لندن مفيدة لتعزيز سياسة فرِّق تسد القديمة للندن، فالأنشطة الإرهابية يمكنها أن تثير التوترات وتضع ضغوطاً على الدول بتقويض قياداتها أو تفريق الدول عن بعضها، وهى وظائف اعتبرتها لندن ضرورية فى أوقات معينة فى عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. ويشير «كورتيس» إلى عدة أمثلة، أشهرها الداعية أبوحمزة المصرى، الذى رفضت بريطانيا تسليمه للمصريين، ووفرت له كل الدعم والحماية على أرضها، فى مقابل أن تحصل منه على معلومات عن أنشطة الجماعات المتطرفة التى ترتاد مسجد «فنسبرى بارك» فى لندن، والذى كان «أبوحمزة» إماماً له لسنوات. وثانيها: أن لندن اعتبرت وجود قادة هذه الجماعات على أراضيها «بوليصة تأمين» فى حال سقوط الأنظمة الهشة فى المنطقة، كما حدث بعد الربيع العربى. ويضرب مارك كورتيس مثالاً باستضافة لندن لـ«حركة الإصلاح الإسلامى» فى الجزيرة العربية، و«لجنة بن لادن للمشورة والإصلاح»، اعتقاداً من لندن أن هؤلاء قد يكونون قادة المستقبل فى حال سقوط نظام آل سعود. وهناك مثال أوضح، هو قادة إخوان مصر وتونس، الذين عادوا من لندن بعد الربيع العربى لحكم بلادهم. ثالثاً: خدمت هذه الجماعات كأداة تأثير على السياسات الداخلية والخارجية لبلدان رئيسية، فوجود هذه الجماعات فى لندن «مكَّن المخابرات البريطانية من التجسس على أنشطتها، واكتساب شكل من قوة التأثير على السياسات الداخلية لبلدانها الأصلية»، وعلى سبيل المثال، استخدمت لندن مكتب «بن لادن» فى منتصف التسعينات كأداة ضغط على النظام السعودى. رابعاً: استخدمت لندن هذه الجماعات لتحطيم الدول، كما فعلت فى كوسوفو فى مطلع التسعينات، والاتحاد السوفيتى بدعم

المجاهدين الشيشان. خامساً: استخدام الحكومة البريطانية بعض الإسلاميين على أراضيها بشكل مباشر لتصفية زعامات غير مرغوب فيها، وعلى سبيل المثال، فضح ضابط المخابرات البريطانية MI6 السابق ديفيد شيلر، تكليف أجهزة الأمن البريطانية لجماعة إرهابية إسلامية مقرها لندن باغتيال الزعيم الليبى معمر القذافى فى فبراير عام 1996. وسادساً، وهو الأهم: ساعدت هذه الجماعات فى الإبقاء على منطقة الشرق الأوسط مقسمة وضعيفة بشكل يمكن الغرب من استنزاف ثرواتها دون معارضة تذكر من القوى الوطنية. وأوضح مثال على ذلك، الدور الذى لعبته هذه الجماعات فى التخلص من رئيس الوزراء الإيرانى محمد مصدق، الذى هدد مصالح بريطانيا والولايات المتحدة فى نفط بلاده فى الخمسينات. ولخص العميل البريطانى والمؤلف الشهير «جون كولمان» حقيقة الإخوان بالنسبة للغرب بكلمات قاسية، قال فيها: «الإخوان طائفة ماسونية سرية نشأت بدعم من رواد المخابرات البريطانية، من أمثال تى إى لورنس وبرتراند راسل وسانت جون فيلبى، بهدف «الإبقاء على منطقة الشرق الأوسط متخلفة حتى يتمكنوا من نهب مواردها من النفط».

حل لغز الطيار الاردني معاذ الكساسبة

لعبة الإرهاب الدولية

٢٧ كانون الأول ٢٠١٦

حل لغز الطيار الاردني معاذ الكساسبة

لعبة الإرهاب الدولية — ٢٧ كانون الأول ٢٠١٦

داعش و ملك الاردن

اليوم اردوغان يقول انه يملك ادلة على ان التحالف الدولي يدعم داعش .

قلنا في البداية ان داعش عبارة عن مشروع مشترك لاجهزة مخابرات غربية لاسقاط سوريا ....و هم جنود استخبارات عسكرية غربية يقودون مقاتلين و مرتزقة و ارهابين من كافة انحاء العالم تم استقبالهم و ادخالهم الى العراق و سوريا بعد فتح دول مجاورة لحدودها و تسهيل عملية مرورهم ..فعندما فكر الغرب بمشروع داعش ...كان لديهم مشكلتين ...اول مشكلة انهم يحتاجون الى دعم و تمويل كبيرين لداعش لاجل مهمته في اسقاط سوريا و اقامة دولة بتقسيم العراق و سوريا ، ثاني مشكلة و هي كيف يمكن امداد داعش بسهولة و يسر بالمؤن و السلاح و المال اثناء قيامهم بمهامهم و عملياتهم ضد سوريا و العراق، سيتطلب منهم الى مشروع اخر اكثر تعقيد لاجل هذه المهمة ...المشكلة الاولى حلها سهل جدا عن طريق دول الخليج ستتولى مهمة الدعم و التمويل المالي ، اما المشكلة الثانية لا حل لها الا اعلان عن تحالف دولي لحرب داعش و يكون هو الغطاء لتوصيل المؤن و السلاح ل داعش بسهولة و يسر و بدون ريبة و سك من الراي العام المحلي و العالمي ، حتى يستمر في مهمته و هي القضاء على سوريا و العراق .

اتذكر فيديو حرق الطيار الاردني ، و كيف ان النيوعلمانين و اللادينين سخروا من حديثي عندما قلت بان فيديو حرق الطيار مفبرك و تمثيل ، و كم كانت الصعوبة الفكرية و الذهنية الشديدة لديهم في عدم فهم هذه النقطة لانهم ينطلقون عند تفكيرهم بالموضوع من اساس ديني و ان هذا هو الدين و اني احاول تبرير الاسلام من داعش ..لديهم عقدة تمنعهم عن التفكير السليم ...ههه

لماذا قام الملك الاردني بعمل ذلك الفلم و ذلك الانتاج الضخم ؟

ملك الاردن ابن البريطانية كان لابد له من ان يشارك في تحالف الدولي ضد داعش، و التحالف اصلا ليس ضد داعش بل كان لاجل دعم و تمويل داعش لاجل اسقاط سوريا و العراق .

بس كانت هناك مشكلة .

الاردن لو شاركت في التحالف سيكون رد فعل الشارع الاردني على الخطوة سلبي خصوصا و ان الغسيل الديني اصبح يعم المنطقة و لان الدين عميق في نفوس الناس و حزب البعث و رمزية صدام حسين في الاردن كبيرة بعد ان تبنت رموز بعثية فكرة داعش ..عندها سيكون رد الفعل ان الاردن يقتل السنة و يخدم اجندات صهيونية او ايرانية .....و ممكن جدا و بسهولة ان يتم استغلالها خصوصا من قبل الاخوان المسلمين في الاردن الذين يملكون شعبية كبيرة في النقمة على النظام ...الا ترون كيف ان هناك اعداد كبيرة ممن يتعاطف مع داعش بالعلن و السر، و ايضا لاعطاء شرعية شعبية كبيرة لهذا التحرك .

لذلك لم يكن امامهم الا الابداع في انتاج فلم سينمائي يظهر مقدار بشاعة داعش بقتل شخص اردني كي يثير حرقة الشعب الاردني و يستفز مشاعرة و يجعله يغضب بشدة ، بعدها سيبارك خطوة الحكومة الاردنية بمحاربة داعش وو اي شخص سيستنكر دخول الاردن في حرب داعش فهو مؤيد لحرق كل اردني بنفس الطريقة .

ابن الشمس

من هي داعش و لماذا ظهرت فجاءة ؟

لعبة الإرهاب الدولية

٢٣ كانون الأول ٢٠١٦

من هي داعش و لماذا ظهرت فجاءة ؟

لعبة الإرهاب الدولية — ٢٣ كانون الأول ٢٠١٦

مازال البعض تحت تاثير تنويم مغناطيسي يمنعه من فهم و استيعاب حقيقة داعش و هدفها رغم انكشاف الصورة من وقت الى اخر حتى اصبحت اليوم واضحة جدا . لذلك يجب فصل الاسئلة المكررة حول داعش نهائيا ، و سيكون على هيئة حوار مع احد المنومين مغناطيسيا .

السؤال : من هي داعش ؟

هي مجرد اسم لكيان تخيلي ، و هم مقاتلين و مرتزقة قادمين من خارج المنطقة و من داخلها . منظمين تحت قيادة ضباط استخبارات اجنبية لتنفيذ مهام لصالح مشروع امني مشترك في المنطقة بين اجهزة استخبارات اجنبية .

بمعنى اخر ....اتفقت اجهزة استخبارات دولية على مشروع مشترك اسمته داعش ، من اجل تنفيذه في المنطقة لاجل مصلحة مشتركة بين الدول التابعة لها تلك الاجهزة الاستخباراتية .

السؤال : لماذا ضهرت داعش فجاءة ؟

اي دول في العالم تستطيع الحصول على مصالحها في اي مكان اذا كان هناك شرعية لها خصوصا لو كانت تملك القوة للقيام بذلك .

في سوريا استطاع الاعلام الموجه التابع لدول النفط و الغرب اقناع العالم بان هناك ثورة شعبية في سوريا و ان الحكومة السورية و الاسد يقتلون الشعب السوري، و حصلوا على تعاطف دولي و محلي و شرعية حماية الشعب السوري و الانتصار للديمقراطية و ارادة شعوب تبحث عن الحرية . و فتحوا الحدود لدخول مقاتلين من كل مكان ، عن طريق تركيا و العراق و الاردن و لبنان ، و كونوا تنظيمات و دعم بالمال و السلاح و سموها بانها ممثلة للشعب السوري تقاتل النظام السوري القاتل و الديكتاتوري . الهدف منها اسقاط الدولة السورية و تدميرها بشرعية و موافقة راي عام محلي و خارجي .

سوريا صمدت بفضل سياستها الذكية و الجيش السوري حقق تقدم في دحر تلك التنظيمات و هم مستمرون في استجلاب المرتزقة و المقاتلين و دعم مالي و بالسلاح في معركة استنزاف حتى يسقط النظام ..معركة النفس الطويل .

امريكا على راس المشروع لاسقاط سوريا

السعودية و اسرائيل و بقية الدول ضغطوا على امريكا كي تتدخل عسكريا و فرض منطقة حظر جوي لاسقاط سوريا . و تكرار سيناريو العراق و ستتكفل السعودية و دول الخليج بميزانية الحرب .

فجاءة صعد رئيس ايراني جديد كان مسؤول الملف النووي كمؤشر على وجود نية تسوية نهائية للملف النووي ، و حدث اتصال بين ايران و امريكا لاول مرة و كان من بين صفقة الاتفاق بين ايران و امريكا جعل الحل في الازمة السورية سياسي و ليس عسكري .

ايران بمفاوضات النووي مع امريكا استطاعت ان تضغط على امريكا من خلال اتفاق للتخلي عن النووي مقابل وقف ضغط اللوبي الصهيوني على القرار في امريكا .

غضبت السعودية و اسرائيل و اوروبا من هذا الامر ، و يأست السعودية من الضغط على الادارة الامريكية ، فاتجهت الى اماكن اخرى لاجل اسقاط سوريا ، ذهبت الى روسيا و عرضت عليها صفقة كبيرة مقابل التخلي عن النظام السوري ، و رفضت روسيا الصفقة ، فذهبت السعودية الى خطوة تخفيض سعر النفط و فشلت ، ثم بالتعاون مع دول اوروبية صنعوا ثورة في اوكرانيا ، و اوكرانيا تمثل عمق استراتيجي لروسيا ، و كان هدف اوكرانيا ، لاجل ان تتم مقايضة مع روسيا ، اوكرانيا مقابل روسيا .

فشلت كل المحاولات ، و لم يبقى لديهم الا اعلان قيام تنظيم داعش.

السؤال : ما الفائدة من اعلان داعش اذا كان لديهم من البداية تنظيمات تقاتل لصالحهم ؟

سؤال جيد.

اذا لم تسقط سوريا ، فيعني انكشاف مشروعهم التدميري ..سقوط المؤامرة ، و سيرتد الامر علي كل الدول التي عملت على اسقاط سوريا . الامر خطير و مسالة وجودية لهم ، لذلك عليهم استخدام كل الوسائل من اجل اسقاط سوريا و اخراج كل مافي جعبتهم من اوراق .

ظهور داعش بتلك الطريقة و الاحتفالية الدينية و تنصيب خليفة و صعودة منبر جامع الموصل بذلك الوقار الذي يذكرنا بافلام الاسلامية ثم خطبتة اعلان قيام داعش، هو من اجل صناعة طابع ديني عميق للمشروع ، و ابراز فكرة الخلافة الاسلامية التي تمثل اعظم غاية في عقل المسلم، فهي فكرة المدينة الفاضلة في عقول المتدينين ، الدولة التي يحلم بها كل مسلم بعد عقود طويلة من الغسيل الوهابي و الاخواني ، و اعطوا اسم ابوبكر لخليفتهم، ليذكر المسلمين بخليفة ابوبكر الصديق ، و انها حالة مطابقة للزمن الاول، كل هذا لاجل اعطاء شرعية التحرك امام الجماهير و بنفس الوقت تستقطب مقاتلين اكثر من كل انحاء العالم من المغسولي الدماغ، فالمشروع

يحتاج الى مقاتلين عقائدين ، يقاتلون بعمى و شراسة حتى الموت، فلا يمكن ان يقاتل مقاتل بدون عقيدة و ان قاتل سيكون قتالة غير بطولي و مثمر ، و تتذكرون كيف دعت داعش في رسائلها و بياناتها المسلمين في كل مكان للهجرة للدولة الجديدة و كيف طلعوا مقاطع فيديو عن عمليات احراق للجوازات للتدليل على ان المسالة اصبحت حياة او موت لاجل هذا الحلم ، و اما التنظيمات الاخرى و مسمياتها فسيتم اعلان ولاء منها لداعش بصورة شكلية لاعطاء زخم و دلالة على ان الجميع ضحوا بكل شيء لاجل هذا الحلم .و بعد كل هذا الشرح دعونا نعالج منطق السعودية : السعودية تقول ان داعش ايرانية .... لكن السعودية تقول ان العراق وسوريا بيد ايران ، فكيف تحارب ايران نفسها ؟ .

السعودية تقول انها تحارب داعش الايرانية و ان داعش عدوتها السعودية ... فلماذا اذن كل هذه الضجة و الغضب من السعودية اثناء تحرير الموصل و حلب من داعش الايرانية عدوه السعودية ؟ .

.

.

رسالة الى العلماني و الليبرالي - ظاهرة الارهاب

لعبة الإرهاب الدولية

٢٢ كانون الأول ٢٠١٦

رسالة الى العلماني و الليبرالي - ظاهرة الارهاب

لعبة الإرهاب الدولية — ٢٢ كانون الأول ٢٠١٦

ظاهرة الارهاب و التشخيص الخاطىء

المفكر الكبير سيد القمني ...تحية طيبة و بعد

سنوات عديدة و نحن نعك في ظاهرة الارهاب ، و لم نخرج برؤية واضحة حول هذه الظاهرة و علاجها، معظمها تخرج من اقلام المفكرين حول نقد التراث الديني و الحديث عن ضرورة الاصلاح الديني.

انا براي ان اول خطوة لفهم ظاهرة الارهاب جيدا ، هو اصلاح لغة التفكير ، لاننا كائنات لا نستطيع التفكير بدون لغة ، و اذا لم تكن لغتنا سليمة ، فان تفكيرنا لن يكون سليم.

اذا كنا نحمل شعور المسؤولية التاريخية، و متخلصين من العقد الشخصية و من مرض جلد الذات، و اردنا الخرج من هذه الدائرة العبثية الى طريق واضح فعلينا ان ندرك جيدا باننا حين نقول ان ظاهرة الارهاب لا علاقة لها الان بالدين ، فنحن لا ننطلق من حبنا للدين الذي يتحسس منه جمهور الحداثين و العلمانين ، و لا ننطلق من فكرة اننا لا نريد تشوية الدين ، او من عاطفة خوفنا على عقيدتنا الصافية ، او ننطلق من فكر وسطي يرى في الدين قد تعرض لتشويه و ان هولاء ليسوا مسلمين ، علينا ان ننسى هذه الامور و هذه المقدمات التي تعيقنا عن فهم علمي لهذه الظاهرة ، فنحن نبحث عن الحقيقة كي نستطيع ان نصل لحل لهذا الظاهرة قبل ان تدمرنا و تلتهمنا. ما يجري الان لا علاقة له بالعقيدة ا و التراث .

الكلام يبدو مثير للسخرية، خصوصا لديكم ، لكن قبل ان اشرح سبب قولي هذا ، فعلينا كما قلت سابقا اصلاح لغة تفكيرنا، علينا ان نفرق بين جذر المشكلة (السبب الرئيسي) و بين الادوات و الوسائل ، بين السبب و النتيجة .

نعم ...الفكر الوهابي فكر ارهابي و متخلف و مدمر للمجتمعات و الشعوب، لكنه ليس السبب وراء ظاهرة الارهاب، فالارهاب ظاهرة سياسية بامتياز، الارهاب مشروع للقوى الدولية الناهبة في المنطقة لتدمير الدول و تخريبها و مبرر شرعي للتدخل في شؤون الدول للحفاظ على مصالحها . السبب الحقيقي لظاهرة الارهاب هو السياسة .

خلف حادثة الكنيسة في مصر عمل منظم، جهة منظمة ، قوى منظمة ، تحاول كسب اشياء و مصالح و اوراق ضغط ، و خلف ظاهرة الارهاب في سيناء عمل منظم و جهة منظمة لها مصلحة كبيرة ، خلف الارهاب في سيناء سبب سياسي و هو كامب ديفيد ، و تتستر خلف شكل ديني و غرض تكفيري كي يعزى السبب لامر ديني في

صلب العقيدة، تتستر خلف سذاجة التـحليلات البسيطة لدى الكثير عن ان الاصل الحقيقي وراء العلميات دائما هي نصوص دينية و الاسلام ذاته ، فعندما يعجز الكثير عن فهم مثل هذه العمليات الارهابية و بشاعتها و لماذا و كيف و ماهذا الاجرام لماذا هنا، يذهب مباشرة للبحث عن اوهام و عقد التاريخ و الجنس و الدين و الخ و تحليلات اخرى لاعلاقة لها باصل المشكلة على انها السبب الحقيقي وراء تلك العمليات و الارهاب ، و يعجز عن فهم المقاصد الحقيقة سوى كانت مقاصد سياسية او اقتصادية او امنية وراء تلك العملية الارهابية، و عندها يصبح صاحب المصلحة بعيد جدا عن العين .

الارهاب ظاهرة ليست ذاتية ، و ليس سببها الفقر او الاقتصاد ، الارهاب ظاهرة ترعاها دول و مكاتب استخبارات دولية و مال ضخم و تنظيم و اعلام ضخم . لذلك فعلينا اصلاح لغة تفكيرنا عند الحديث عن ظاهرة الارهاب و نقول ان جذر مشكلة الارهاب هي السياسة ، و الفكر الوهابي هو الاداة لخدمة هذه الظاهرة، و ينحصر دور الفكر الوهابي الذي يملك اعلام ضخم و جماعات في كل مكان و جمعيات و مصادر تمويل ضخمة في اشياء كثيرة من بينها : 1- جعل البيئة خصبة ل الاستقطاب و التغذية العكسية . 2- مباركة ظاهرة الارهاب شعبيا من منطلمن انها تعبر عن عقيدة ، لمباركة تحركات الجهات المنظمة في اي بلد ، فهذا يبارك الارهاب لانه ضد المجوس و هذا لا يترحم على القتلى بحجة انهم مسيحيين و ذلك يستقبل و يهلل لدخول المرتزقة الاجانب الارهابين و عملاء الاستخبارات لبلاده بحجة انهم مسلمون .3- تحويل وعي الجماهير حول المشاريع السياسية الخارجية و جعلهم يختصمون حول نصوص الدينية .

هل تعتقدون ان قيام السعودية بنشر الفكر الوهابي في كل دول المنطقة، عبر انشاء جماعات و احزاب و جمعيات و صناعة نجوم دينية في كل بلد، و تسخير الاعلام الضخم لخدمتها من قنوات الى صحف و مجلات ، هل تعتقدون ان كل هذا هو عفوي ناتج عن عقل متخلف قادم من ناس اغبياء يعتقدون انهم يملكون العقيدة الصحيحة ؟ماتقوم به السعودية من نشر الوهابية هو مشروع سياسي بالدرجة الاولى ، عمل منظم و مقصود و ليس غباء او عفويه من الدولة السعودية ، تلك هي مهمة السعودية ضمن مشروع الارهاب و تدمير المجتمعات من الداخل ، بواسطة الخدعة القديمة ...الاختراق الداخلي ...حصان طروادة ...اختراق الشعوب بواسطة المقدس .

و اعتقد انه خلال السنين الاخيرة ، بدات تنكشفت حقائق سياسية للكثير من شعوب المنطقة حول طبيعة العلاقة بين السعودية و بين امريكا و الغرب ، و كيف انها تنفذ اجندات خارجية وفق قاعدة "سمعا و طاعة" ، بل انكشفت العلاقة الحميمة بين السعودية و اسرائيل التي وصفتها السعودية بالقول : ان اسرائيل افضل حليف لها . الم يسال اي شخص نفسة لماذا دول الغرب و اسرائيل لا تضغط على السعودية لتغيير خطابها الديني اذا كان هذا الفكر يشكل خطر عليها و اذا علمنا ان السعودية لا ترفض اي امر من الغرب ؟!الاجابة واضحة : الفكر الوهابي يخدم مصالح الغرب و اسرائيل في المنطقة .

الارهاب ظاهرة مؤسسة خلفها وعي كلي يديرها و ينظمها و يرعاها ، و ليست ظاهرة عفوية خرجت من تلقاء نفسها و تعمل ذاتيا، الارهاب ظاهرة سياسية، و السبب الرئيسي لظاهرة الارهاب هو مشروع سياسي على المنطقة ، و الفكر الوهابي هو الاداة لتنفيذ الظاهرة .

هل اتضحت المسالة ام مازالت صعبة، هذا هو سبب ما نردده بشكل متواصل ، لاننا نريد التشخيص السليم لاجل العلاج الصحيح و الخروج من هذا الاعياء المستمر في فهم هذه الظاهرة، و ليس حديثنا محاولات لتحسين صورة الدين .

تظل هناك صعوبة صغيرة في فهم هذه النقطة خصوصا لدى النيوعلمانين و سببها عقدة المؤامرة ، لانه ينطلق في فهم هذه الجوانب من سخافة نظرية المؤامرة و انا لم اتحدث عن مؤامرة بل هي مصالح قوى دولية منظمة لخدمتها .

يبقى لدينا السؤال المهم بعد ان تم تشخيص المشكلة ، ما هو العلاج ؟

المفكرين الذين يكتبون في مسالة الاديان و تحديثها و اعادة نقد نصوصها لتناسب الواقع الجديد، اولئك الذين يذهبون الــى تقليب التراث لاجل اصلاح العقل الاسلامي و اصلاح هذا الواقع البائس الذي يعتقد ان سببه الافكار الغير منقودة في كتب التراث، و اولئك الذين يحلمون بدولة مدنية في اوطانهم و يكتبون في وسائل و طرق الذهاب الى الدولة المدنية و علمانية الدولة ، هولاء اخطأوا في تشخيص المشكلة.

لماذا ؟

من يبحث عن تجديد الخطاب الديني كحل جذري للظاهرة فهو كشخص يحاول ان يحفر بيده حفرة ، ثم تاتي شاحنة ضخمة و ترمي حمولتها من التراب على الحفرة . انت تواجه مشروع مؤسسي ضخم خلفة دول و مال ضخم و اعلام ضخم .

المشكلة لن تحل بتلك الطريقة ، لانها مشكلة سياسية بامتياز يعتمد على راس الهـرم السلطة. هرم السلطة يستطيع عمل ذلك ، هي القوة القادرة على صناعة مشروع لمحاربة ذلك الفكر عن طريق توظيف كل امكانيات الدولة لاجل تفعيل هذا المشروع من كل الجوانب ...و من يبحث عن تجــديد للخطـــاب الديني الاسلامي في المنطقة عليه اولا ان يسقط مركزية مكة القائمة عــلى الاديولوجيا الدينية السعودية و التي تملك كل الادوات القوية لملىء وعي الجمهور بالدين عبر المال الضخــم و فضاءها الاعلامي الضخم و المصالح الكبيرة لها في المنطقة و العالم، و سينتهي كل هذا العبث الديني في المنطقة و العالم، و سيتوجه الناس الى ايديولوجيا اخرى في فهم الحياة مختلفة تماما و لن يكون للدين بتوليفة سياسية ذلك الحضور و ستنتهي فكرة الصحوة الاسلامية المزعومــة، و سيكون هناك ضرورة لقيام دول علمانية مدنية في دول المنطقة.

علينا ان نفكر بحلول عملية تعطي ثمارها ، و استغرب ممن يعي هذه المشكلة و مازال يصر على دعم سياسة السعودية في المنطقة ، لاني ارى ضرورة تكوين جبهة سياسية في كل الدول لمواجهة السعودية ، عن طريق دعم كل الشعوب و الحكومات و المنظمات و الشخصيات المعادية للسعودية ...لاجل محاصرتها .

قدمت افكار حول جوانب مرتبطة بالحل ..و تبقى الحلول مطروحة لكم و للجميع .

و تحياتي لك

.

.

.

.

.

.

جزيرة الشيطان - من يقوم بتمويل الارهاب ؟

لعبة الإرهاب الدولية

١٨ أيلول ٢٠١٦

جزيرة الشيطان - من يقوم بتمويل الارهاب ؟

لعبة الإرهاب الدولية — ١٨ أيلول ٢٠١٦

في لقاء مع قناة فضائية اجنبية طرح الحسن بن طلال سؤال : إذا لم تكن دول الخليج من يمول الدولة الاسلامية فمن يفعل؟

الى اليوم و الراي العام في المنطقة بشكل خاص او في العالم بشكل عام، لم يصل الى قناعة حول الارهاب ، و من يصل الى قناعة اليوم في امر، سرعان ما يغير تلك القناعة في اليوم الاخر ، مع حجم الـضخ المعلوماتي و الاحـــداث المتسارعة في المنطقة و العالم التي تجعل من الراي العام يغير تلك القناعات من وقت الى اخر.

بخصوص الراي العام في المنطقة، فالامس كانوا ينظرون لظاهرة الارهاب بان جذرها الحقيقي هو ذاتي بسبب الدين و الاعلامي الديني ، لكن مع الوقت سرعان ما تكون راي عام اخر في المنطقة ينسب الارهاب الى عمل دول في المنطقة كالسعودية و قطر و الخ ، و تكون راي عام اخر خصوصا في دول الخليج بان الارهاب من عمل ايران و سوريا ، اما في اليمن تكون راي اخر يقول بان سبب الارهاب السعودية و قطر ، و البعض يتهم امريكا و الغرب ، اما العلمانيون اليمنيون الطازجون ينظرون للارهاب انه بسبب الاسلام .

و هذه القناعات تتغير من وقت الى اخر و لم يصل الناس الى حسم نهائي مؤكد حول فهم اسباب هذه الظاهرة ،

هذه القناعات المتغيرة تذكرني برواية لاجاثا كريستي قراتها منذ مدة باسم جزيرة الشيطان (اعتقد) و اسمها الحقيقي هي (ثم لم يبقى احد)، و تلك الرواية اعدت قراءتها خمس مرات كي اعرف من هو القاتل، قبل ان افتح الصفحات النهائية لمعرفة هوية القاتل، و في كل مرة اعيد قراءتها اغير فكرتي عن القاتل.

الرواية تتحدث عن عدد من الناس ، يتلقون دعوة الى جزيرة ، و يتعرض كل واحد منهم للقتل من وقت الى اخر ، عدتها مرات عديدة، و في كل قراءة اصل الى هوية القاتل، قررت فتح الصفحات التي تاتي بعد بعد الصفحة التي توقفت عندها، و المفاجئة في كل مرة بان من اعتقدت انه القاتل تم قتله ، و هكذا قتل كل فرد في الجزيرة بالتتابع ، و انا اعتقد اني قد وصلت للتعرف على القاتل، و عندما قررت الاستسلام و الاستمرار بمتابعة الرواية حتى اخر ورقة ، كانت المفاجئة ، بان الجميع قتلوا ، فمن يكون القاتل ، و بدات افكر في هوية القاتل الاسطوري ، ربما يكون وحش في الجزيرة ، او ان اجاثا كرستي بدات تسلك سلوك خرافي هذه المرة في شكل القاتل في روايتها ، يموتون جميعا و لا يوجد احد في الجزيرة كي يمكن اتهامه بالقتل ، الجميع قتلى ، فمن يكون القاتل.....وحش ، شيطان مثلا

و تابعت القراءة حتى تم كشف هوية القاتل من قبل الشرطة، فـالقاتل في هذه الرواية مختلف عن بقية القتلة في روايتها البوليسية الاخرى، فالقاتل هذه المرة هو واحد من الضحايا العشرة، و الاكثر غرابة ان القاتل لم يكن الضحية الاخيرة ، و هنا الذكاء، فقد كان القاتل هو الضحية التاسع الذي وجدت جثته ملطخة بالدماء.

لماذا القاتل مختلف عن بقية الروايات البوليسية ؟

لانه يصعب على من يقرا هذه الرواية ان يذهب عقله الى هذه الفكرة او هذا الاحتمال ، فصعوبة معرفة القاتل تكون في الشخص البعيد كل البعد عن الشبهات والشكوك ، ف عندما نجد تلك الصعوبة الشديدة في معرفة القاتل، فيجب علينا البحث عن الشخص البعيد كل البعد عن الشبهات و الشكوك .

القاتل هو المقتول.....و لم يكن القاتل شخصية اسطورية كما اعتقدت انا.

و هنا يكمن السبب في صعوبة حل لغز الارهاب في المنطقة... فــ من يحاربون الارهاب هم انفسهم من يصنعون الارهاب.

فالقاتل في قصة اجاثا كريستي ، هو نفسه القاتل في لغز الارهاب، فهم من صنعوا الارهاب و هم من يحاربو الارهاب ، و كل ذلك من اجل التدخل في المنطقة و العالم ، و لهذا فاسباب الارهاب ليست اسباب اسطورية كما يحاول الجميع الاعتقاد بها ، و توسع داعش الكبير في المنطقة و العالم لايجعلنا نعتقد انه تنظيم اسطوري ، كما اعتقدت انا في قصة جزيرة الشيطان ، بل هناك اسباب واقعية و موضوعية تجعلنا نفهم قوة ضلك التنظيم و قدراته في الانتشار و اختراق الحدود و التي توحي لنا بانه تنظيم اسطوري ، و تلك الاسباب هي ببساطة ان الارهاب عمل استخباراتي للقوى الكبرى العالمية ، من اجل تبرير و شرعنة تدخلها في المنطقة لتدميرها و نهب ثرواتها، من اجل اطماعها في منطقتنا و العالم .

ابن الشمس

.

.

.

مسرحية التحالف السعودي لمحاربة الارهاب

لعبة الإرهاب الدولية

١٨ أيلول ٢٠١٦

مسرحية التحالف السعودي لمحاربة الارهاب

لعبة الإرهاب الدولية — ١٨ أيلول ٢٠١٦

كيف استطاعت امريكا قتل اسامة بن لادن في عام 2011 ؟

كانت القاعدة في البداية مشروع امريكي في المنطقة و العالم ، تستطيع بها امريكا التدخـــل بشؤون الدول المنطقة و فرض سياسيتها و ضمان عدم خروجها من نطاق المصالح الامريكية ، خصوصا و ان امريكا تزعمت دول العالم في مكافحة الارهاب الذي لم يعرف معناه جيدا، و بمساعدة اذرعها في المنطقة السعودية و قطر، اللتين ضخمتا افكار القاعدة و جعلت من مصطلح القاعدة في كل مكان اعلاميا و فكريا، و كانت اي دولة ترفض مكافحة الارهاب تصنف من الدول الداعمة للارهاب .

كان مشروع للتدخل و الحفاظ على مصالح القوة الاكبر في العالم امريكا. مشروع محاربة الارهاب ، كان يمثل شرعية دولية، و من يعارض فانه داعم للارهاب .

لكن مشروع اخر ظهر و جاب مفعول افضل من المشروع السابق ، و هو مشروع الثورات العربية ، مشروع اسقاط الانظمة في المنطقة و صناعة انظمة جديدة تتبع سياسة امريكا و تابعة لمشروعها بمساعدة اذرع امريكا في المنطقة قطر و السعودية و الامارات ، و من يعتقد ان الخلاف بين قطر و السعودية حقيقي فهو لم يفهم المعادلة، هو خلاف على من يصبح الوكيل المؤتمن لامريكا فقط.

الثورات جابت مفعول سريع بسقوط نظام تونس و ليبيا و مصر سريعا ، و ليبيا بعد تدخل الناتو الذي لم يكن يستطيع القيام بذلك لولا شرعية الثورات الربيع العربي و الديكتاتور الذي يقتل شعبه و الجميع اصبح مؤيد للعمل، و اعتقد الجميع ان سوريا ستسقط تباعا بعدها و اليمن، و هذا الامر جعل من امريكا تفكر بطوي صفحة القاعدة و ابن لادن ، و اغلاق هذا الملف تماما ، و فجأة تعلن امريكا صدور اوامر بقتل ابن لادن بعد تحديد مكانه و تم اخفاء الجثة و لم تقم امريكا باعتقاله و لم تحضره الى امريكا و تقوم باستجوابة بخصوص احداث سبتمبر في امريكا ، و قامت بالقاء جثته في البحر كما ادعت ، و هكذا اقتنع الجميع بالقصة و طويت الصفحة ابن لادن. و مرت السنة و التي بعدها و نظام السوري صامد و اليمن مازالت تعاني من ازمة لكن ستصبح بيد قطر قريبا .

حتى عام 2014 تعلن امريكا الحل السياسي في سوريا....فكرة الثورة في سوريا لم تاتي مفعولها جيدا كما في باقي الدول المنطقة .

و فجأة يتم الاستيلاء على معسكرات للجيش العراقي و تسلم لايدي جماعة تطلق على نفسها الخلافة الاسلامية ، و يصعد رجل يدعي انه الخليفة المسلمين ، و تبدا تتغير المعادلة السياسية في اليمن و يتقدم انصار الله من صعدة حتى صنعاء و يقتحمون دار الرئاسة و يهرب ما يصطلح على تسميته الرئيس الشرعي و تقوم جماعة انصار الله بملاحقته حتى مدينة عدن ثم يهرب و يطلب قصف دولي لاعادة الشرعية لليمن .

مشروع الثورات العربية سقط في سوريا و صمد النظام، و لم يكن لدى امريكا من حل الا اعادة فكرة القاعدة مرة اخرى ، و هذه المرة بمسمى اخر هو دولة الخلافة الاسلامية (داعش) و بشخصية قيادية جديدة بعد ان طويت صفحة القيادي بن لادن ، وهي ابوبكر البغدادي .

و اليوم السعودية تشكل تحالفا إسلاميا دوليا لمحاربة الإرهاب مقره الرياض. و هذا العمل هو مشروع امريكي بواجهة سعودية ، لعمل تحالف للحفاظ علي مصالح امريكا في المنطقة و الدول التي ستنضم للتحالف و غيرها، و هذه الخطوة لم تكن لتأتي الا بعد دخول لاعبين كبار(قوى دولية) روسيا في الحرب علي الارهاب (مسرحية امريكا لاستمرار تدخلها في شؤون الدول بحجة مكافــحة الارهاب) و انضمام لاعبين كبار اخرين كفرنسا لروسيا في تحالفها ضد الارهاب.

.

.

.

اسباب تصاريح دونالد ترامب المعادية للمسلمين

لعبة الإرهاب الدولية

١١ كانون الأول ٢٠١٥

الرجل في وادي و هم في وادي آخر

اسباب تصاريح دونالد ترامب المعادية للمسلمين

لعبة الإرهاب الدولية — ١١ كانون الأول ٢٠١٥

الرجل في وادي و هم في وادي آخر ....هم من يصطلح على تسمية انفسهم العلمانين، و من يصطلح على تسمية انفسهم الاسلاميين.

كل شيء اصبح مثل الشمس واضح ، و معادلة المنطقة و العالم تتفكك ، اعتقدت ان هذه المعادلة ستصبح واضحة للجميع كما تحدثت بذلك منذ بداية العدوان على اليمن، لكن يبدو ان زوايا الرؤيا لدى الكثير لم تتغير .

كيف اصبحت واضحة وضوح الشمس ؟

تصريح غريب .....هل تتذكرون تصريح نيتنياهو حول الهولوكست و هو يبرىء هتلر و يوجه بالاتهام للحسيني الفلسطيني انه صاحب الفكرة و صاحب فكرة طرد اليهود ؟

تصريح غريب.....هل تتذكرون تعليق ميركل مستشارة المانيا حول تصريح نيتنياهو و قالت : لا تحرف التاريخ نحن نعلم جيدا من كان وراء تلك المحرقة. اي الماني سيفرح عن نفي تلك المحرقة عنه و وقف التعويضات التي تقدمها المانيا لليهود بسبب تلك المحرقة، فلماذا تحاول ميركل التاكيد على تلك التهمة .

هل تتذكرون قضية اللاجئين في اوروبا و كيف نالت مساحة كبيرة من الاعلام الاوروبي و الجدل بين قبول اللاجئين و عدم قبولهم .

تصريح غريب .....هل تتذكرون تصريح وزيرة الخارجية السويدية و هي تربط بين الارهاب في المنطقة و بين اسرائيل و هذا التصريح الذي جعل اسرائيل تصفه بالوقح.

تصريح غريب ....هل تتذكرون تصاريح المرشحين الجمهورين حول اللاجئين و كيف وصفوا اللاجئين بالكلاب المسعورة و يجب منعهم من دخول امريكا .

تصريح غريب ...هل تتذكرون تصاريح المستشار ميركل للامن و هو يصف السعودية بالداعمة لنشاطات الارهاب و يصف ابن سلمان بالمتهور الذي يمكن ان يصنع الفوضى .

تصاريح غريبه .... تذكرون فقط تصاريح ترامب حول المسلمين، تذكرون فقط هذه التصاريح الغريبة ، من مرشح للرئاسة الامريكية ، و كيف يكون هذا في امريكا ، و هناك من جعل مادة هذا الرجل وسيلة لنقد الاسلام او الدفاع عن الاسلام ، و الرجل في وادي اخر و هناك من هو في وادي اخر .

لماذا كل هذه التصاريح غريبة و غير مألوفه مرة واحدة و في فترة قصيرة ، لم نعتد على مثل هذه التصاريح الغريبة و تعاقبها واحد بعد اخر ، و لم تلقى نصيبها من الاعلام ، بينما تصريح هذا الرجل لقى نصيب كبير في الاعلام. ...هذا هو المقصود؟

الاعلام الاوروبي لاهم له الا نقد ترامب و التشنيع بتصاريحة و الدعوة لمنعه من دخول دول اوروبية بسبب تصاريحة المعادية و العنصرية وحملات للتنديد به و بتصاريحة و حوارات حول خطابه المستفز و كي يمكن منع هذه العنصرية ، و برامج لدمج المسلمين ، و قبلها حاول الاعلام الاوروبي التفاعل مع قضية اللاجئين و تحدثت الصحافة بان ميركل يمكن تحصل على جائزة نوبل للسلام ، بسبب موقفه من اللاجئين ، و لولا حادثة باريس و الذي قيل ان من قام بتلك العمليات شخص من اللاجئين الذين فروا الى اوروبا .

بعد ان نكثت امريكا وعدها لفرنسا بليبيا، و دخول روسيا الخط في سوريا ، بدات تتغير تصاريح اوروبا حول الوضع في سوريا، و دخلت فرنسا الخط بحجة حرب داعش بسبب اعلان داعش انها وراء العملية ، تغيرت التحالفات ، و اصبحت روسيا و فرنسا في تحالف ، و سحبت فرنسا المانيا ، و لاول مرة المانيا تشارك بجنود خارج المانيا ، و سحبت بقية دول الاتحاد الاوروبي ، و بريطانيا دخلت لكن ليس بقوة .

ماهو الشيء الذي لدى امريكا و الذي يمكن يقضى على تلك التحالفات و تغير مواقف تلك الحكومات و جعلها تتبع مسار امريكا السياسي ؟

لا تستطيع امريكا القيام بنفس ما تقوم به في دول المنطقة، من التدخل العسكري و صناعة انظمة تابعة لها، و لا حل الا تغير حكومات تلك الدول الاوروبية، خصوصا انها مقبله على استحقاقات سياسية قريبة، بواسطة تغير توجهات الراي العام الاوروبي ، و لا حل الا اليمين المتطرف الذي هو ضد سياسات تلك الدول ، و يجب دعم ذلك الخطاب اليمني في اوروبا و رفع مستوياته في الراي العام، يجب القيام بحملة اعلامية للرد على كل عمل سياسي تقوم به تلك الحكومات، و رفع حظوظ اليمين المتطرف في اوروبا.

فنيتنياهو مؤكد ان ضد سياسة الدول الاوروبية ، و لم يكن لديه الا التصريح حول هتلر و تبرئته ، كي يرتفع حظ اليمين المتطرف، لان اليمين المتطرف كان يعاني من عقدة هتلر لدى بقية الراي العام و بعد ان تخلص من هذه التهمة اصبح اليمين يستشهد و شهد شاهد من اهلها ، المانيا قبلت لاجئين و نقاش في اوروبا حول اللاجئين ، و اوباما يقبل لاجئين ، ثم يقوم المرشحين الجمهورين بوصف اقذر الاوصاف على الاجئين و انهم كلاب مسعورة

فكيف يمكن لدول تقبل كلاب مسعورة ، و هذا يرفع الدعاية الاعلامية لليمين المتطرف في اوروبا الذين ينتقدون سياسة دولهم في قبول المهاجرين و اللاجئين، و سيكون الدليل الارهاب الذي جرى في فرنسا .

ثم يبدا المرشح الجمهوري بحملة ضد المسلمين و وصفهم باقذر الاوصاف ، و هو يستخدم هذه الدعاية لرفع رصيد اليمين المتطرف في اوروبا عندما يفتح باب في اوروبا للحديث عن المسلمين الذين يملؤن اوروبا و الذي يشتكي منه الاوروبين ، و بالتالي ستلقى تصاريحه دعم و تايد من اليمين و الدليل امريكا راعية الديمقراطية و حقوق الانسان بدات تكيل الاتهامات على المسلمين ، و وصل الامر بمنع المسلمين من دخول امريكا ههه، و من يفكر جيدا سيجد انه ما يقوله مستحيل ، اذن فتصاريحة ليست للداخل الامريكي بل هي بالاساس للراي العام في اوروبا ، و شحنه و خلق حالة تركيز على الضخ الاعلامي الاستفزازي القادم من امريكا ، و تحويلها الى شاهد و تاكيد على صحة كلامه لو حدثت مشكلات من قبل المسلمين .

و قد لقت هذه السياسة الاعلامية من امريكا نجاح ، بصعود اليمين المتطرف في فرنسا في الانتخابات و ستتبعها بقية الدول الاوروبية ايضا .

المرشح ترامب قال انه كان ينوي زيارة اسرائيل ، لكنه قرر انه سيزور اسرائيل بعد ان يصبح رئيس امريكا .. لماذا ؟

يعني اننا و اسرائيل في موقف واحد، و نريد دعم اللوبي الصهيوني في الحملة الانتخابية للفوز في الانتخابات حتى يصبح رئيس و يخدم اسرائيل.

اضحكني شخص يصف نفسه بالعلماني يقول عن هذا الرجل : ان تاتي متاخر افضل من ان لا تاتي ، يعبر عن اعجابة بهذا الرجل و مواقفه ضد المسلمين الذين هم سبب بلوى العالم ههه، و لا يعلم هذا العلماني ان هذا الرجل يقوم بدور اعلامي فقط لغاية سياسية ، و لو اصبح رئيس امريكا لن يقوم باي شيء مما قاله.

العالم في وادي و هم في وادي آخر .

.

.

.

كيف واجهت السعودية القاعدة، ام كيف وجهت ؟

لعبة الإرهاب الدولية

٦ كانون الأول ٢٠١٥

كيف واجهت السعودية القاعدة، ام كيف وجهت ؟

لعبة الإرهاب الدولية — ٦ كانون الأول ٢٠١٥

كيف واجهت السعودية القاعدة، ام كيف وجهت ؟

كيف واجهت السعودية القاعدة ...عنوان الفلم الوثائقي الضخم من انتاج قناة السعودية العربية.

السؤال الحقيقي الذي يخطر ببال اي شخص قبل رؤية الفلم : لماذا القاعدة ، اليست داعش اولى من القاعدة بانتاج فلم وثائقي ، خصوصا و ان السعودية تشكو خطر داعش حاليا، و قد قامت عمليات انتحارية كثيرة لداعش في السعودية ، و تمت عمليات مداهمة كبيرة لداعش في السعودية كما يصورها الاعلام ؟

انظروا الى هذه الاحتفالية الكبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي حول هذا الفلم، تشعر و كانه فلم سينمائي لمخرج سعودي حصل على جائزة الاوسكار مثلا ، او فلم عن معجزة حصلت في السعودية.

و حسابات اجهزة المخابرات السعودية التي تملىء المواقع تعليقاتها :

واحد يقول : ساعد في نشره (و كان الموضوع دعائي اكثر من كونه يحوي ماده رائعة)

وصفحة تابعة لهم : منتج الفلم الوثائقي يقول : بعد هذا الفلم نجهز لفلم جديد عن عاصفة الحزم (انظروا الى عملية الربط الذكي بين قصة القاعدة و قصة اليمن، توحي للقارى او المشاهد بان الحرب على القاعدة نفسه الحرب على اليمن و يكملان بعض)

وصفحة تنقل مقاطع من الفلم عن عمليات القاعدة في السعودية و كيف قضت عليها السعودية (لاجل ابراز مقاطع صغيرة عن حجم التضرر الذي وقع على السعودية من عمليات القاعدة)

و هاشتاج ضخم جدا (#كيف#واجهت#السعودية#القاعدة)، وصل الى اكثر من عشرين الف تغريدة و مازال نشط بصورة كبيرة.

احتفالية كبيرة و كانه انجاز علمي او فضائي او انساني حدث في السعودية ، او حفلة لتوزيع جوائز الخ ، بطريقة تدعو للضحك. و كان الموضوع ليس لاجل الداخل بل لاجل الخارج ، ماذا يعني ان يتم انتاج فلم ضخم عن محاربة القاعدة و هي مهمة الدولة، و ابراز هذا الموضوع و كانها منة من ال سعود على شعبهم ، لا ليس على شعبهم ، بل لاجل الشعوب الاخرى ان ترى .

السؤال المنطقي : لماذا ظهر هذا الفلم الوثائقي عن القاعدة الان، و السعودية لا هم لها الا داعش هذه الايام، و قد اختفى اسم القاعدة تماما في اعلام السعودية و استبدل باسم داعش ؟؟؟؟؟؟

الغريب ان هذا الفلم الوثائقي ياتي قبل يوم تقريبا من بداية عمليات توسع القاعدة في اليمن بشكل، و بالتاكيد ان الاوامر وصلت للقاعدة بالاستعداد لعمليات نوعية في اليمن و التـوسع لمكاسب سياسية لصالح السعودية،و بالفعل قد تم الامر بدخول القاعدة الى زنجبار في ابين و توسع القاعدة و عمليات الاغتيالات التي تتم باسم القاعدة الان.

هذا الفلم انتج لليمن و للراي العام العالمي ، للتاكيد على ان السعودية تحارب الارهاب و القاعدة ، و ان لا علاقة للسعودية بالقاعدة في اليمن ، و يصعب على (انا حصحص) عملية ربط ظهور القاعدة في اليمن بالسعودية من الراي العام العالمي ، خصوصا من قبل اليمنين انفسهم .

هذه هي الرسالة المراد توصيلها للراي العام من هذه الاحتفالية الضخــمة حول الفلم الوثائقي هو ان ما سيحدث من عمليات للقاعدة في اليــمن و و عمليات الاغتيالات التي ستتم باسم داعش و تحركاتها المقبلة لن يكون للسعودية اي دور فيها لان السعودية تحـــارب القاعدة، و من سيقول ان السعودية وراء القاعدة سيكون محل ســخرية الجميع هاهاهاها، فقوة المادة الاعلامية التي تم انتاجها بهذه الضخامة من المؤثرات و الصور و الوثائق ، سيقضي على اي وعي و منطق في فهم ما يجري، ليس هذا فقط، بل ان هناك الكثير من (انا حصحص) من سيقول بان القاعدة صناعة ايرانية مجوسية .

انا حصحص

ملاحظة: حصحص اسم لحمار في مسلسل كرتوني ، كان يغني : انا حصحص و نهيقي يعتبر غنائي hhhhhh

السعودية : داعش صناعة إيرانية. لغز !

لعبة الإرهاب الدولية

١٧ تشرين الأول ٢٠١٥

السعودية : داعش صناعة إيرانية. لغز !

لعبة الإرهاب الدولية — ١٧ تشرين الأول ٢٠١٥

داعش تتبنى العملية في السعودية ، و الكثير في الداخل السعودي و خارجة يعود الى فكرة ان داعش صناعة ايرانية، من منطلق حجة ان السعودية مستهدفة من داعش و العمليات التي تتم في السعودية تؤكد ذلك و لم نشهد مثل هذه العمليات في ايران.

هذا الوعي المستند على تلك الحجة هو ما تريده القوى التي تقف خلف داعش ، خصوصا في هذا الفترة التي اصبح العالم يضج من الارهاب.

كيف ذلك ؟

بعد ان اعتبرت امريكا و الدول الاوربية جماعات في سوريا بانها ارهابية ، ثم تحدثت امريكا ان الحل في سوريا لابد ان يكون سياسي، ثارت ثائرة السعودية، لانها تعلم ان بقاء النظام السوري هو مقدمة لسقوط ال سعود ، فقامت السعودية بخطوة الذهاب الى روسيا لاجل تقديم عروض لها مقابل التخلي عن سوريا ، و رفضت روسيا و ردت السعودية بخطوة خفظ اسعار النفط الذي اثر على روسيا ، و فجأة ظهرت داعش و ظهر البغدادي و اعلن خطبته في الموصل و انتشرت داعش كالنار في الهشيم في العراق و سوريا و سقطت معسكرات الخ و توسعت و موجهات من المجاهدين تعبر الحدود لاجل الدولة الاسلامية. و لان السعودية ترى ان بقاء النظام السوري هو سقوط ال سعود ، فيجب عليها ان تقوم بخطوة جديدة و قوية لاجل اسقاط النظام السوري ، و يتمثل ب خلق جماعة تتقدم و لا يوقفها احد ، مهما كلف الامر من توحش و ارهاب ، حتى لو ارتكبت تلك الجماعة اي عمل المهم ان لا يحول امام مهمة اسقاط النظام السوري، و لكن لكي تؤكد السعودية اخلاء مسؤوليتها عن داعش و الارهاب المتوحش الذي سوف يحدث لاجل هذه المهمة المصيرية ، قامت و تبنت التحالف لضرب داعش و قام الاعلام السعودي بالقول انها ضد داعش و ان السعودية تتعامل مع الدول لضرب خطر داعش ، و الذي تاكد للجميع انه كان تحالف لتزويد داعش بالسلاح و المال و العتاد و الخبرات، و تقارير التي تسربها صحف روسية و حديثها عن وكالات في الخليج استوردت سيارات تويوتا و التي هي اكثر موديل سيارات لدى داعش، يوكد ذلك ، و من يتابع صفحات العراقية و السورية التي تقاوم داعش سيجد الكثير من الدواعش سعوديين باسماء العتيبي الشمري الغامدي الشهري الدوسري الماطري القرني الحربي الخ . فعندما يبدا الوعي الشعبي سوى كان الدولي و المحلي بالتاكد من ان السعودية وراء داعش من خلال المعطيات الجديدة و المنطق السليم، تقوم عملية في السعودية باسم داعش للتاكيد للراي العام الدولي و المحلي بان السعودية ضحية لداعش و هذا ينفي

صلتها بتلك الجماعة الارهابية ، حيث انها تواجه خطر داعش الذي يقوم بعمليات تفجيرات داخل السعودية ، و الدليل على ذلك انه رغم تلك العمليات في السعودية الا ان السعودية لم تقم باي خطوة جادة لوقف اعلامها و شيوخ الدين من التحريض على الشيعة، او التحريض على القتل في المنطقة او التكفير، بل ان داخل السعودية يوجد هناك رموز اعلامية و دينية و اجتماعية و ثقافية تتكلم على الملاء و بوضوح على التحريض ضد الشيعة و كان الشيعة ليسوا مواطنين في السعودية او حتى بشر في هذا الكون ، بل وصل الامر بالسعودية ان ترفض قانون الوحدة الوطنية في السعودية (هل هناك دولة ترفض فكرة الوحدة الوطنية).

السؤال المنطقي :

اذا كانت العراق و سوريا كما يقول الاعلام السعودي تابعون لإيران ، و داعش صناعة ايرانية ، فهل يعقل ان ايران تحارب نفسها ؟ الشيعة(مساكين) الان في السعودية هم كباش فداء للنظام السعودي للتاكيد للراي العام الدولي و المحلي على ان السعودية متضررة من داعش .

من هي القاعدة و داعش ؟

لعبة الإرهاب الدولية

٢٨ شباط ٢٠١٥

من هي القاعدة و داعش ؟

لعبة الإرهاب الدولية — ٢٨ شباط ٢٠١٥

الكثير منا يعرف ملحمة الالياذة رائعة هوميروس ، هناك من قراءها و هناك من شاهد فلم طروادة و الذي مثل فيه براد بيت دور البطولة في شخصية اخيلس و تلك الحرب التي دارت عشر سنوات بين اسبرطة و طروادة ، و التي انتهت بخدعة الحصان الخشبي ، ليصبح ذلك الحصان اشهر حصان في التاريخ .... حصان طروادة.

لكن هل سأل احدكم من قبـل لماذا تحديدا الحصان ؟، لماذا اختار الاسبرطيين الحصان دون غيره من الحيوانات في تلك الخدعة التي جعلتهم ينجحون في التسلل الى داخل اسوار طروادة ؟، لماذا لم يكن شكل اخر ، كان يكون هندسي او عربة ، او أي مجسم كان ؟دائما عندما نذكر أو نتذكر حصان طروادة. نريد أن نحيل لقاعدة يونانية فكرية و فلسفية مفادها(في المقدس يوجد المدنس) و تراجيديا طروادة كباقي تراجيدات اليونانية تفسر كيف أمكن و يمكن دائما أن نمرر المدنس و الخبيث و الحيل و الخراب و نلج به أعتى الحصون، إن نحن أعطيناه غلاف المقدس، و لكي يسهل علينا فهم هذه التراجيديا، لابد أن نعرف أن مدينة طروادة كانت تقدس الحصان ، و لم تجد اسبرطة غير حصان خشبي كهدية منها لطروادة بداخله وضعت 12 جنديا من اقوى جنودها ، و نشرت حوله جثث مضرجة بالدماء لجنود و اختفى الاسبرطيون للدلالة على انهم ليسوا موجودين و ليسوا مسؤولين عن ذلك الحصان . صحت طروادة و فتحت أبواب سورها المنيع لتجد الحصان ، ففرحت و استبشرت به بعد ان امنت انه مرسل من الرب ، بعد ان قتل جنود العدو ، و ادخلته الى داخل اسوارها تحتفل به و بالنصر ، و تحت جنح الليل تسرب الاثنى عشر جندي اسبرطي و ذبحوا كل الحراس و فتحوا الأبواب لجنود اسبرطة ، و هكذا طروادة فاقت لتجد نفسها و الخراب في كل مكان حولها .هل تبدو القصة خرافية ؟ما قام به الاسبرطيون في خدعة الحصان المقدس ، يتم عملة من قبل خبراء الامن و التخطيط في مجالات كثيرة ، انها تكتيك يتم عمله ضمن المشاريع الاستراتيجية في مجالات كثيرة ، استراتيجية التموية و الخداع بالمقدس او الموثوق منه بحيث يصعب رؤية الصورة الحقيقية المختفية خلف المقدس . فمثلا هذه التقنية القديمة في الاختراق و التدمير (حصان طروادة)، استفاد منها هواة اختراق الأنظمة الكمبيوترية في بداية ظهور عصر الاننترنت ، طبقوا تلك التقنية حرفيا بالاعتماد على المقدس لكن على المستخدم ، بالاعتماد على التمويه فقط ، فهواة اختراق اجهزة الحاسوب، كانوا في البداية يستخدمون برامج يقومون بإرسالها الى الضحية الذي لا يملك ثقافة امنية بالحاسوب و عندما يفتحها تبدا البرامج الضارة تصيب النظام ، لكن بعد ان انتشرت ثقافة الحاسوب و امنه، فبدا هواة الاختراق يلجؤون الى حيلة اخرى تتمثل بخداع المستخدم بان الملف ليس برنامج ضار عن تغير خصائص شكلية في الملف ليظهر على شكل ملف صورة او مقطع فيديو، فتطمئن الضحية و يضغط على

الملف ليبدا يعمل هذا التطبيق الضار. لكن مع الوقت استفاد محترفي الاختراق من تقنية حصار طروادة ، و طبقوها حرفيا بالاعتماد على المقدس للنظام نفسه ، و هم من ادخلوا الى قاموس مصطلحات الكمبيوتر مصطلح جديد اسمه تروجان، و الذي يشير الى حصان طروادة ، و التروجان هو برنامج خبيث غير آمن يتعرف عليه النظا على انه جزء من النظام يتسلل الى انظمة الكمبيوتر و يقوم بعملية تحكم و تخريب على النظام .الآن دعونا نذهب الى تقرير من صفحي الماني ذهب الى العراق و قام بعمل تقرير عن ظاهرة داعش و حاول الوصول الى اماكن تقدمها و زار الجامع الذي خطب فيه البغدادي.الصحفي يصف داعش كطوفان كاسح في كل مكان، و يصف ما يجري بالمذهل و الغير منطقي، ثم يلتقي بعدد من اعضاء داعش من جنسيات عديدة اوروبية امريكية و كلهم بلحى و ملابس قصيرة، و يطلقون صرخات الله اكبر مصممون على النصر و يتوعدون كل من يقف امامهم بالموت. ذهول الصحفي لا يقل عن ذهول شعوب المنطقة ، الصحفي منذهل امام هذا التوسع و التقدم و امام ذلك الايمان لدى الجنود ، لماذا الجميع عاجزون عن فهم ما يجري و تفسير هذا الذهول ، لماذا عاجزون عن تفسير داعش او القاعدة، لماذا تفسيرها لا يخرج ابدا عـــــــن منطقين اثنين فقط يدوران حول المقدس، نعجز عن تفسيرها و نعييدها الى نصوص لفهم الظاهرة.حسنا لو عدنا الى قصة حصان طروادة و تخيلنا انفسنا من سكان طروادة فسنكون واحد من اثنين ، الاول قبل دخول الحصان : هو شخص مؤيد لدخول الحصان المدينة لانه مقدس و يحتفل به فقد استطاع قتل العدو و هذا ينطبق على حال من يعتقد بداعش اليوم في عملية استقطاب و احتفال بها لدخولها كما احتفل اهل طرواده بالحصان، و الثاني بعد دخول الحصان : هو شخص يرى ان سبب خراب طروادة هو الحصان المقدس ، و يعتقد ان الحصان لم يكن مقدس و هو سبب الخراب و الدمار فيتم توجيه السب و الشتم و اللعنان على تماثيل الاحصنة باعتقاد انها سبب الخراب و هذا ينطبق على من يعتقد بان الخراب سببة العقيدة. حتى يخرج من بين الجموع شخص ثالث و يقول السبب ان طروادة وقعت تحت طائلة اختراق االمني من خلال مقدسها ، و يقول ان كـــل الجماعات الاسلامية حصان طروادة التي تختفي خلف ظاهرتها مرتزقة و جنود و عملاء استخبارات ،و انها فكرة امنية قديمة و معروفة في اختراق الانظمة ، هذه هي القصة كاملة . كانت مرحلة القاعدة هي مرحلة الاستقطاب للمرتزقة من كل مكان باسم المقدس (الحصان الاسلام) بواسطة شبكة معدة لهذه المهمة ، مرحلة التاسيس او القاعدة للعملية الامنية ، ثم انتقلت الى مرحلة جديدة وهي العمل على الميدان بعد دخول الحصن ..... داعش او انصار الشريعة .لذلك يصعب على الجميع تخيل انهم تحت دائرة مخطط امني ذكي اسمه حصان طروادة ، اعدته اجهزة استخابارات لقوى دولية، هذا المخطط الامني كان ضرورة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي و سقوط شرعيات التدخل المباشر في البلدان ، كانت هذه العملية الامنية ضرورية لاجل الحفاظ و ترتيب مصالحها او السيطرة على مصالح جديدة ، بحيث تقوم بارسال مرتزقة مدربون و مدارون من قبل جـــــــنود استخبارات الى البلدان و لا يشك احد بهم لانهم بلباس داخلي مقدس، تكتيك للحفاظ على استراتيجية مسار المشروع السياسي لها في المنطقة . ثم تبدا بتنفيذ المهام الموكلة لها. يعني اذا دخل اوروبيين و امريكين و اجانب الى المنطقة قبل ثلاثين سنة و عملوا جماعات و

صنعوا فوضى فلن يشك احد اطلاقا بانهم تبع دول عظمى لزعـــــزعة المنطقة و سيقف الجميع ضدها و ضد الغزاة ، لكن عندما يدخل امريكين و اوروبين و اجانب بلحى و دقون و ملابس و ازياء قديمة و يرفعون شعار الاسلام الى المنطقة للمشاركة بخدعة الخلافة الاسلامية، فالبعض يرحب به قبل الخراب كمنتج محلي ينتمي له ، و بعد الخراب فان الجميع بلا استثناء يذهبون على طول الى الحصان و يعتقدون انه السبب في الخراب . و لا يدركون انهم كانوا تحت طائلة اختراق امني من قبل اجهزة استخبارات تدير العملية على الميدان بواسطة عملاء و مرتزقة يجلبون من اماكن عديدة بلباس ديني كي تعطيهم حرية التنقل و عدم الشك في اهدافهم. لذلك اتحدى الاعلام يستبدل كلمة ارهابين او اسلامين الى كلمة مرتزقة اجانب او عملاء استخبارات في وصف ظواهر الجمـــاعات المسلحة التي تحمل طابع ديني كالقاعدة و داعش و انصـــــــــار الشريعة و الخ، و يستمر شهر في الحديث بهذه اللغة ، سوف ترون كيف ان عقل المشاهد و المستمع سوف يبدا يعي القصة جيدا.القصة اعلام موجه ذكي و عملية امنية معروفة من قبل مراكز استخبارات تطبق في المنطقة باسم حصان طروداة .

❖

تزييف الوعي

٢٤ مقال

قراءة التاريخ - بين الوعي الافتراضي و الواقعي

تزييف الوعي

٢٧ أيار ٢٠١٩

قراءة التاريخ - بين الوعي الافتراضي و الواقعي

تزييف الوعي — ٢٧ أيار ٢٠١٩

هل علي ان اؤمن بان المسيحية و اليهودية اديان سماوية بنفس خط الاسلام ، حتى اؤمن بان اسم القدس هو اورشليم و كان فيها نبي مذكور في كتاب المسلمين .

هل علي ان اؤمن بان الله ...صنع ديانة يهودية و بعدها صنع ديانة اخرى اسمها المسيحية ، و اخير وصل للنموذج الاخير و هو الاسلام ..... حتى اؤمن بكل التاريخ الذي كتبه الغرب حول مدينتي، و قال فيه تاريخ كبير حول وجوده في مدينتي قبل وجودي ، و بانه كان يملك بناء كبير مقدس فيها .

هل علي ان اؤمن بان الله ...صنع ديانة يهودية و بعدها صنع ديانة اخرى اسمها المسيحية ، و اخير وصل للنموذج الاخير و هو الاسلام ... حتى اؤمن بكل التاريخ المرتبط بتلك الديانتين على حسابي انا صاحب الواقع اليوم.

هل علي ان اؤمن بان الله ...صنع ديانة يهودية و بعدها صنع ديانة اخرى اسمها المسيحية ، و اخير وصل للنموذج الاخير و هو الاسلام ...حتى اؤمن بالتاريخ التابع للديانتين، و الذي ينفيني من الواقع لصالح وجوده .

هل علي ان اؤمن بان الانبياء الموجودين في كتابي الديني المقدس، قد ذهبوا للغرب و صنعوا لهم كتب و اديان ..... بلغة ليست كلغتي و دعوهم الى عبادة اله(يهوه) ليس الهي ، و عاشوا في عالم لا علاقة له بي .... و اتخلى عن واقعي و ارفضه لصالح صورة ذهنية في عقلي .

هل علي ان انسحب من بيتي لصالح رواية تخيلية تدعي بانها ايمان حقيقي من عند الله ..هل علي ان اتخلي عن منزلي لصالح كتاب تاريخي .

يا ايها المسلم و العربي

كل التاريخ خرج من الاله الطابعة العثمانية ، و هذا التاريخ عالم تخيلي افتراضي وهمي، ارادوا منه سحب و جر هذه الامة من واقعها لصالح صور تخيلية وهمية مرتبطة بالغرب .

تستطيع ان تعرف العقل الصهيوني بسهولة ، او العقل الذي يسهل جره الى خندق الوعي الصهيوني ، عندما تناقشة حول هذه المعالم الاربعة .

¤ تساله : لماذا الاهرامات غير موجودة في كتب التاريخ، و لم نعرفها الا بعد دخول نابليون الى مصر غازيا ؟

يقول لك ... كانت مطورة تحت الرمال .

بناء ضخم جدا .. جبال ضخمة .. مطمورة ؟!

لكن عندما تساله اين حدائق بابل في الواقع، يقول لك موجودة في مكان ما، و لو توصل الى منطق اخر سيقول لك بانها هدمت و اثار لها مازالت موجودة .

شيء غير طبيعي

¤ اخر واحد ليبرالي لديه عقل و عيون ، و يشاهد بناء ضخم لمسجد يخص المسلمين و يقول في تعليق له : الكل يعلم بان المسجد الاقصى قام على انقاض الهيكل اليهودي .

لماذا ينكرون الواقع لصالح عالم في الورق ، هل لانهم اخترقوا عقيدة المسلم و زرعوا في عقيدتهم فكرة ان اليهودية ديانة سماوية و ان كتابهم هو التوراة ؟!

نعم هذه كل القصة

اسمها القدس و ليس اورشاليم ... اورشاليم في كتب الغرب فقط . اورشاليم عالم افتراضي صهيوني غير حقيقي.

الغرب يعرف القصة جيدا، و لابد ان يعرف المسلم و العرب بانهم كانوا امة كبيرة ، و بان كتابهم الديني مكتوب بخطوط قديمة تسمى التوراة و الانجيل ... و اليهودية مشروع سياسي لاختراق المنطقة و لجعلها تصل لهذا الوعي المزيف .

و العثمانين كانوا هم اداة الشيطان الغربي ، لصناعة هذا الوعي المزيف ، قبل موعد اجتياحها و احتلالها و طرد سكانها لصالح عالم افتراضي داخل كتب .. كتب طبعتها مطبعة عثمانية منعت على المنطقة 300 سنة .

.

.

سيفاكس و ماسينسا - مرحلة تجسيد الوهم

تزييف الوعي

١٥ كانون الثاني ٢٠١٩

سيفاكس و ماسينسا - مرحلة تجسيد الوهم

تزييف الوعي — ١٥ كانون الثاني ٢٠١٩

هل اصبح الجميع يستوعب ... بان كل الخلافات التي تجري في المنطقة بسبب عامل خارجي يصنعها لاجل تقسيم و تفكيك الدول لما يخدم مصالح الغرب ؟

الغرب من مصلحته الاستراتيجية ان يخلق الفرقة في كل مكان ، من مصلحته تقسيم و تفتيت الدول و المجتمعات .. حتى يبقى و يظل هو الاقوى .

سياسة .... فرق تسد

هذه الاستراتيجية الغربية في تقسيم المجتمعات ليست فكرة حديثة ، بل قديمة، و القوة السياسية التي تحكم في الغرب تنتهج هذه السياسة .

الغرب عندما يكون له اطماع في مكان ما ، فهو يضع مجتمع المكان في راسه ، و اول فكرة يفكر بها هي تقسيم مجتمع ، فهو يدرس المجتمع و عندما يكون مجتمع متجانس و مستقر ، فيقوم عندها بصناعة اختلافات فيه ، و يحاول ان يصنع لها تصنيفات جديدة ، و يصنع لها سردية ثقافية كبيرة و يؤسس لها اهتمام و تضخيم ، يحاول ان يصنع اي تصنيفات للمجتمع ، سوى كانت تصنيفات دينية او مذهبية او طائفية او عرقية او قبلية او جنسية او تاريخية الخ ،او يحاول ان يظهر التنوع الواضح و البارز في المجتمع و ينميه و يصنع له مؤسسات لحمايتها ، لصناعة الخلاف داخل المجتمع .

الموضوع ليس صعب ابدا ... لفهم هذه السياسة .قصة سنة و شيعة .... هي صناعة الغرب

و قصة هوتو و توتسي .... هي صناعة الغرب

و قصة مسلم و مسيحي ... هي صناعة الغرب

و قصة فرس و عرب ..... هي صناعة الغرب

الان

عندما يضع الغرب شمال افريقيا في دماغة ... سيجد بانه ليس هناك سنة و شيعة ، و ليس هناك مسلم و مسيحي ، و لايوجد اختلاف ديني او مذهبي واضح و بارز هناك ...فكيف سوف يقسم المجتمع هناك ؟

عرقيا او لغويا

الان ..... الغرب يصنع لدول المغرب العربي سردية تاريخية جديدة وهمية و الناس ستصدق ، تماما كما صنعوا سردية تاريخية جديدة وهمية للمنطقة قبل 1400 سنة.

و لان الغرب لا يستطيع ان ينتج صراع بناء على الرواية الدينية ، او على الزمن الحديث الذي لا يحمل مظاهر او قصة يمكن تجسيد الصراع فيه ، فلابد عندها من نقل مخيلة المجتمع الى زمن اخر ، و صناعة قصة وهمية جديدة داخل هذا الزمن، و جعل القصة تحمل في داخلها بنية صراع ، و تقوم باداء ادوار القصة شخصيات تحمل صفة ملوك او حكام (رموز و ايقونات) ، لان صفة الملك مرتبطة لدينا بغريزة الحكم و السيادة و الاحقية، ثم جعل المجتمع يعيش احداث هذه القصة الوهمية حتى يجسد المجتمع ذلك الصراع على ارض الواقع اليوم و على الهواء مباشرة ... بث حي و مباشر .

كنت قد كتبت مقال سابق يتناول موضوع عام حول نظرية البيرة، و اليوم نقدم لكم مثال جديد على نظرية البيرة .

صناعة الشعوب عبر تزوير التاريخ - نظرية البيرة

قصة سيفاكس و ماسيناس

الفينقين معاهم سيفاكس ، و الامازيغ معاهم ماسيناس.

زمان كان اسمهم فينقين و اليوم اسمهم عرب ، و زمان كان اسمهم بربر و اليوم امازيغ .

العرب و البربر

السنة و الشيعة

الان ... انتقلوا الى خطوة متقدمة جدا بتجسيد رموز تلك القصة الوهمية التي لم تحدث .. بتصميم تماثيل و منحوتات لشخصيات القصة و سيتم وضعها في الساحات العامة و الكبيرة .

هل هناك عاقل يقبل ان يجعل من تاريخ لم يكتبه هو تاريخه، هل هناك عاقل يجعل من تاريخ صراع وهمي كتاريخ حقيقي ثم يجعله تاريخ خاص بشعبه و بلده ؟!

هل هناك من يصدق تلك القصة الوهمية ، و يؤمن حقا بانه كان هناك حقا تلك الاسماء و الاحداث .

انهم و الله يسحرون المجتمعات بالاوهام .

في الماضي .... تم ترجمة قصة سيفاكس اخر ملوك الفينقين الوهمية، الى قصة الملك سيف بن ذي يزن اخر ملوك الدولة الحميرية . و اليوم عاد الناس لى النسخة الاصلية من القصة.

هل تعرفون لماذا هذا ؟

لان ذاكرة هذه المجتمعات قد مسحت، بعد ان تم اخفاء سجلاتها الكتابية القديمة ..... و استبدلت بتاريخ وهمي تحوي ايقونات بشرية وهمية و يقوم بكتابته اوغاد ... يخفون لديهم سجلات الشعوب و المجتمعات بعد سرقتها .

اصبح الوهم يملك ملامح على هيئة تمثاثيل، و اصبح حقيقة حية يعيش الناس معها.

متى سينتهي عصر الضحك على الشعوب من قبل الغرب ؟

قريبا

.

.

الطيار الاردني و السائحتان الاوربيتان في المغرب

تزييف الوعي

٢١ كانون الأول ٢٠١٨

الطيار الاردني و السائحتان الاوربيتان في المغرب

تزييف الوعي — ٢١ كانون الأول ٢٠١٨

في السياسة بشكل عام ...اي خطوة عملية تقوم بها الدولة، لابد ان يسبقها حملة اعلامية تقنع الشعب بتلك الخطوة باي اسلوب او طريقة.

لابد ان يكون هناك دعم شعبي لكل خطوة عملية تقوم بها اي دولة .... و هذا يدخل في موضوع أمن نظام الحكم، اجراء ضروري في سياسات الدول و لا يغيب ابدا عنها

ستتاكد من هذا عندما تقوم بمراجعة حادثة حرق الطيار الاردني.

كيف ؟

كما يعرف الجميع ..... الخطاب الديني يعتبر أقوى أداة تاثير إعلامية في مجتمعاتنا، لانه يمكن من خلاله التاثير السريع و القوي على الناس.

لذلك تجد دائما السعودية و دول في المنطقة من التي تتبع مسار السعودية السياسي، تخاطب شعوبها و شعوب المنطقة في القضايا السياسية عبر الاعلام بواسطة الخطاب الديني، فهي لا تستطيع ان تقنع الجماهير باسباب معاداة ايران الا عبر قصة شيعة و سنة او عرب و مجوس .

و الاردن كان من بين تلك الدول التي سمحت لاعلامها باستخدام الخطاب الديني في تبرير سياسة النظام الاردني .

لذلك كان النظام الاردني يدرك جيد العواقب من قيامه بخطوة سياسية معاكسة للخطاب السابق الذي قد اغرقوا به الشعب الاردني ، لانها سترتد عكسيا بمخاطر على أمنه الداخلي.

النظام الاردني جاءته اوامر بالمشاركة في التحالف الدولي لمحاربة داعش. ظاهر التحالف كان محاربة داعش، و لكن الجانب الخفي و الحقيقي لم يكن تحالف لمحاربة داعش ، بل كان تحالف لدعم داعش المكون من ضباط و جنود يعملون لصالح استخبارات غربية و اقليمية و مرتزقة اجانب و مغسولي دماغ، لغاية اسقاط دولة سورية و العراق .

لكن النظام الاردني كان يدرك جيدا ، بانه قد فتح المجال للاعلام في الاردن لاستخدام الخطاب الديني الدينية لتوجيه المجتمع مع سياسة النظام، و يدرك انه قد تم ضخ اعلام ديني في كل القضايا السياسية داخل المجتمع في الاردن، و يدرك جيدا بأنه يوجد نسبة كبيرة في المجتمع الاردني اصبحت تتعاطف مع داعش، كممثلين للسنة و ضد المجوس و الروافض و يسعون لتحقيق حلم الجماهير بالخلافة.

فكيف سيدخل النظام الاردني في تحالف لمحاربة داعش و التي هي معشوقة نسبة كبيرة من الجماهير في الاردن؟!

خطوة مثل هذه ستنعكس سلبيا على امنه الداخلي، لانها ستولد حالة من النقمة و السخط الشعبي على النظام الحاكم الاردني.

ما الحل ؟

لابد من اخراج مسرحية ، لاعطاء شرعية شعبية للنظام الاردني لكي يشارك في التحالف الغربي .

فتم تصميم مسرحية الطيار الاردني، بذلك الاخراج و التصوير السينمائي الضخم من عدة زوايا، و بتلك المشاهد المؤثرة و الحركات البطيئة التي نجدها في افلام هوليود ، عندما تتحرك شعلة النار بشكل بطيء حتى تصل الى مكان الطيار في القفص ، و بعدها مشاهد فيها مبالغة في التوحش بظهور جرافة تدك الطيار ، و في المشهد الاخير من المسرحية يظهر المخرج لقطة مؤثرة جدا جدا جدا ، مثل فلم ارنولد شوازنجر (ترمناتور) ، صورة من زاوية احترافية و قريبة ليد الطيار الاردني و هي مرتفعة و خارجة من تحت الركام .

ثم في نهاية المقطع ..... يظهر نص مكتوب في الفلم لفتوى ابن تيمية و غيرها، و كلام لاحد جنود داعش و هو يبرر قيامهم بهذا العمل بناء على هذه الفتاوى المكتوبة في الشاشة مستدلين بنصوص دينية للتاكيد على انهم داعش و اقناع الجماهير انها داعش، مثل افلام هوليود تماما ، عندما تصعد شاشة سوداء عليها اسماء المشاركين في عمل الفلم من المونتاج الموسيقي و الممثلين و التصوير و المخرج.

و قام الاعلام النفطي بعرض مشاهد من مسرحية احراق الطيار الاردني لاول مرة على قنواته ، بالرغم من ان الاعلام بشكل عام يتجنب عرض المشاهد القبيحة و الدموية ، و تناول الموضوع بشكل مكثف و متتابع.

المسرحية عصفت بالشارع الاردني و سببت مشاعر غضب و سخط و الم في نفوس الشعوب الاردني ... و اصبح من يتعاطف مع داعش فهو خائن و حقير و سيواجه ردة فعل غاضبة من الشعب الاردني ، لانه يقف مع من يقتل الشعب الاردني بهذه الوحشية و الاجرام .

ثم يخرج وزير دفاع في الاردن ببيان للشعب الاردني و بان الجيش الاردني سيثار للجندي الاردني .و بعدها يظهر ملك الاردن المنقذ (جراندیزر) ، و يخرج بالزي العسكري و يركب طائرة للانتقام من داعش و يثار للمواطن الاردني (يثار للشعب الاردني)

و هكذا وافق الشعب الاردني فكرة دخول الاردن في التحالف الغربي لقتال داعش ، و نجحت المسرحية .

و هذا الاستخدام السيء و القبيح في التوجيه الاعلامي و اخراج المسرحيات لتبرير اعمال السياسة، تسببت ايضا و بشكل عكسي بظهور فئة من الناس في المنطقة، خصوصا التي تتبنى افكار تنويرية و ليبرالية ، تعاني ايضا من اعاقة فكرية و ضهمية ، و لا تستطيع ان تفهم بان مثل ذلك الخطاب الديني و تلك المسرحيات لا علاقة لها بالدين، بل هي اعمال ذات وظيفة سياسية لتبرير تحركات الدول و مواقفها، و يجدون صعوبة في فهم هذه الظاهرة التي كل فترة يشاهدونها بهذا الزخم الاعلامي ، ويحولونها الى مقالات و تحليلات طويلة و عملية ربط بالدين و تجديد الخطاب الديني.

و القصة في وادي ، و الناس في وادي اخر لا علاقة له بالحقيقة

، اعاقة ذهنية شديدة بسبب الحجم الكبير للمسرحيات و كمية الصور الوحشية الكثيرة التي يرسلها الاعلام بشكل متواصل و التصقت باذهان الناس . و هذا هو السبب الذي يجعلهم يجدون صعوبة بالغة في استيعاب قولنا لهم بان مثل هذه الحوادث مسرحيات تقوم بها اجهزة الدول لتبرير عمل ما ، و لا علاقة لها بالحقيقة او بهذه النقاشات التي يخوضونها دائما و هذا الاعياء المستمر ، لان ردهم البرمجي المباشر و السريع و الدائم : هل تؤيد داعش و تحاول ان تدافع عنها .

عالم كله وهم.

ادوات و وسائل السيطرة و التحكم بوعي الجماهير اصبحت اكثرة قوة و فاعلية. فقصة الاردن هي نفس قصة المغرب تماما .

يعني بالله عليكم .... هل يوجد ناس يغتصبوا و بعدها يفصلوا الرؤوس و بعدها يقطعوا الجسد . لماذا ؟

في حادثة القنصلية السعودية مع الصحفي السعودي خاشقجي، عرفنا السبب المنطقي لقتل خاشقجي و تقطيع جسدة، فقد كانوا يريدون اخفاء الجثة نهائيا .

المخرج في مسرحية المغرب ، سيجيب عن السؤال السابق بدل عنكم: داعش هي السبب، لقد بايعوا داعش و طلعت الاخبار تؤكد هذا .. و الناس ستقتنع بهذا الجواب البسيط .

طيب .... يا داعشي اغتصب و اقتل و روح لك بعيد و لا تقطع الجسد، او اقتل و روح لك بعيد و ليش الاغتصاب، لكن مخرج الفلم يريد القصة هكذا لزيادة وحشية القصة ، و تجعل الناس تضج و يصبح حديث الساعة عند الناس .

لماذا يقومون بهذا اصلا ، ماذا يستفيدون ؟ هل يريدون جعل انفسهم حديث الاعلام و جعل الناس يتحدثون بهذا الزخم المتواصل و يصابون بالاعياء المستمر في فهم مثل هذه الظواهر، و يجعلون الناس يدخلون في نقاشات و تحليلات مكثفة و طويلة في كل وقت، بحثا عن السبب بدون ملامسة للحقيقة .

قصة المغرب اليوم هي نفسها قصة الاردن الامس

و هذا يدل على ان المغرب مقبل على خطوة سياسية عكسية قريبا، و هو يستبق هذه الخطوة بهذه القصة الوهمية لتهيئة الناس للموافقة عليها .

قصة المزمار السحري و الشعوب - صناعة الرموز

تزييف الوعي

٢٥ آب ٢٠١٨

قصة المزمار السحري و الشعوب - صناعة الرموز

تزييف الوعي — ٢٥ آب ٢٠١٨

في الصورة ..... تعليق ممثلة امريكية على رئيس امريكا ترامب بعد حديث له و هو يحرك يده و هي منثنية و فمه بوضع ملتوي و يشبه كلام بعض السياسين الامريكين بالمعاقين :

" قلة الاحترام تولد عدم الاحترام و العنف يولد العنف . هذا الميول الغريزي لاهانة الناس عندما تقوم به شخصية عامة و مسؤول ذو نفوذ و صاحب اعلى منصب رفيع في الدولة ، فان اثره سيمتد الى الجميع ، لانه يعطي البقية تصريح لفعل نفس الشيء "

لكن بالرغم من ان حديثها قد جاء بالتزامن مع حملة اعلامية شهدتها امريكا ضده، و الذي قد لا يخلو من دوافع سياسية، الا ان كلامها بشكل عام صائب جدا، فحديثها خلاصتة موجود تقريبا في تراثنا بمقولة (الناس على دين ملوكهم).

و من الطبيعي جدا ان هذه الادراك و الاستشعار الجيد لهذا الشيء، قد جاء من لسان نجمة من نجوم سينماء هوليوود ميريل ستريب ، لكونها تعمل في مجال مهمته الاساسية صناعة رموز المجتمع ، فهي تعي جيدا ، لانها في موقع يدرك حقيقة الرموز و دورها في توجيه المجتمعات .

ما هو الرمز ؟

الرمز بشكل عام.....عبارة عن ايقونة مميزة لدى كافة المجتمع او فئة من المجتمع .

هذه الايقونة ... قادرة على تحريك الوعي الجمعي بسهولة و يسر، و تستطيع ايضا اعادة انتاج الوعي بسهولة .

كنت قبل فترة في حديث مع صديق في موضوع حول هذا السياق ، و تحدثنا حول ارتباط الثقافة بالسلطة السياسية بالعالم كله ، و في نهاية حديثي تذكر كتاب و طلب مني ان اقراه لواحد امريكي بعنوان : من يدفع ثمن الزمار ؟ ، الكتاب يتحدث حول مشروع امريكي كبير في انشاء مؤسسات ثقافية و فكرية حول العالم و دور تلك المؤسسات في صناعة نخب المجتمع.

البعض لا يستشعر حقيقة ان شعوب العالم كله .. .. في اللاوعي الجمعي .....تنساق وراء الرموز ...هي لا تفكر الا من خلال الرموز .

لابد من صناعة رموز في المجتمع و عن طريق تلك الرموز يمكن بسهولة جدا ادارة الوعي الجمعي للمجتمعات و توجيهه الى المكان المناسب الذي يتوافق مع سياسة و امن القوى .

هذه الرموز سوى كانت رموز سياسية و ثقافية و دينية و فنية و رياضية الخ ... لان ما سيقوم به الرمز سينعكس على المجتمع بشكل ألي و سريع .

الرمز لا يقتصر فقط على الكائن البشري، فقد يكون الرمز مكان ايضا و قد يكون دولة او مفهوم ذهني .

- رمزية الدولة

من تلك الحقيقة السابقة، سنعرف السبب الحقيقي حول تصريحات ترامب و بعض الجمهوريين في الانتخابات الامريكية و حاليا و المعادية للاجئين و المسلمين التي كانت بشكل غير مسبوق في تاريخ امريكا.

تلك التصريحات ليست موجهة للداخل الامريكي بل هي موجهة للخارج و تحديدا نحو اوروبا، و الغرض الحقيقي منها احراج الداخل الاوروبي و رفع شعبية اليمين المتطرف في اوروبا، كيف ؟.

تخيل ..... عندما تقوم اعظم دولة في العالم و الدولة الاولى في العالم الراعية و الممثلة للديمقراطية و حقوق الانسان، بتبني مثل هكذا خطاب ، فانها بشكل غير مباشر ستعطي تصريح للاخريين بان يتحلوا بالشجاعة لتبني مثل تلك الخطابات و التصريحات ، سيتم كسر الحاجز الذي يمنع احد من تبني هكذا خطابات .

تصريحات ترامب تستهدف الضغط على اوروبا لجعلها تقدم تنازلات.

رمزية الدولة نجد لها مفهوم اخر في العلوم السياسية اسمه ... الدولة القدوة.

- رمزية المكان

ايضا الحقيقة السابقة تجيب على تساؤل صديق حول المسلمين السنة في المنطقة و اسباب مشكلتهم التي اصبحت ظاهرة ملفتة تستحق الدراسة ، و الذي فسرها البعض باختفاء دور مصر في المنطقة . و بالفعل هي اجابة صائبة ، لكن تفسير الوعي البائس للمسلمين السنة من منطلق تلك الحقيقة سيكون هو رمزية مكة.

لان مكة في قبضة السعودية، و هذا يعني وعي السنة بيد السعودية ، هذا الوعي المتشدد و و المتناقض و المتقلب و الخائف و المستلب انما هو انعكاس طبيعي و حقيقي للسياسة السعودية التي تحكم قبضتها على مكة .

سياسة متناقضة و تعاني من قلق وجود و مستلبة تعبر عن مصالح خارجية و مستعدة ان تضحي باي شيء مقابل ان تنتصر .

و هذه الرمزية يدرك ال سعود مدى و عمق تاثيرها على جموع المسلمين في العالم .

و حديث وزير خارجية السعودية الجبير في شهر يونيو عام 2018 لمجلة امريكية ، يلخص تلك الحقيقة ، عندما قال :

" المملكة العربية السعودية تمتلك قدراً كبيرًا من القوة الناعمة، والتي بإمكانها التأثير على ما يقرب من 2 مليار مسلم حول العالم يتوجهون اليها في اليوم خمس مرات ، و المملكة عندما تغير وتنفتح وتتبنى سياسات الاعتدال والتسامح والابتكار، حينها سيحذو المسلمون حذوها، فلا يوجد بلد لديه مثل هذه القوة الناعمة. "

انهم يدركون بان اي خطاب يخرج من داخل رمزية مكة فهو خطاب من الله ..... فالله يامر المسلمين حسب الرغبة التي تريدها ما دام الخطاب من مكة.

- الرموز القيادية

هناك نقطة مهمة جدا يجب ان يستوعبها الكثير و ، و هي رمزية الشخص ، خصوصا عند حديثنا عن شخصية مثل صدام حسين، مهما اختلفنا حول شخصيتة ، هل كانت سلبية ام ايجابية !، لكن يجب ان يعرف الجميع انه كان يمثل رمزية كبيرة في المنطقة شئنا ام ابينا ... هذا كان واقع ....حتى لو كان هذا لا يعجب البعض ... لكنه واقع ... و لذلك فقرار اعدام صدام بتلك الصورة جريمة و كارثة، و لم يكن الاعدام بريء اطلاقا، بل جاء من وعي خبيث يدرك الاثر الذي سيتركة اعدامه بتلك الصورة، و بذلك الطابع الديني ليفتح المنطقة نحو وعي جديد ... متشنج طائفي. لانك انت الان تعدم رمز امام جمهوره ... و اعدام الرمز سيوجه جمهوره نحو من اعدموه .

تخيل ماذا لو قامت امريكا بقتله و التنكيل به ،فهل تعتقد ان الوعي الجمعي في المنطقة سيصبح كما نراه اليوم ؟!

اطلاقا ... بل كان سيتحول الوعي لمواجهة شاملة ضد امريكا.

لكن البعض لا يستوعب هذا النقطة، و لا يستوعب بان امريكا تدرك ذلك الامر جيدا .... و تدرك بان من مصلحتها اعدامه على يد قوة داخلية لصناعة الفتنة ، لذلك فان امريكا و بدون شك ، هي من امرت بجعل نهاية صدام بتلك الطريقة و بشكل متعمد، لتدمير الوعي الجمعي، و صناعة الانقسام الداخلي و جعل المعركة داخلية، و تحويل العدو الحقيقي للمجتمع و هو امريكا الى عدو داخلي .

نفس الامر ينطبق على القذافي الذي كان يمثل رمزية مهما اختلفنا حول شخصية القذافي سلبا او ايجابا ... فالناتو هو من قام بقتله لكنه جعل قصة قتل القذافي على يد الليبين و بتلك الطريقة الوحشية، لصناعة التوحش داخل المجتمع و جعل الاقتتال داخليا بين الليبين و تحويل العدو في ليبيا من العدو الخارجي الى عدو داخلي .

.....

ذكرت لصديقي اثناء حديثنا عن مجموعة من كتاب الادب في اليمن، كانت تقام لهم دورات تدريب و تاهيل للكتابة الادبية و كتابة السيناريوهات في الامارات ، و اعتقد كان من بينهم شخص يكتب روايات تتناول موضوعات تستفز اخلاق المجتمع و تثير موجات من السخط، فعلق صديقي بان هناك ايضا مؤسسة فرنسية مقرها لبنان تقوم بنفس النشاط ، كدليل على ان هناك مشروع فكري واحد.

.....

- الرموز المعنوية

مجمع الخالدون في فرنسا ، هذا التقليد الموجود في فرنسا يعتبر من اعلى رمزيات الثقافية و العلمية و الادبية في فرنسا ، و هذا المجمع يضم اسم كل فرنسي كان له بصمة ثقافية و علمية و فكرية ، من امثال فيكتور هوجو ... و مؤخرا بدات فرنسا تدخل أسماء عربية للمجمع ، مثل أمين معلوف و اخريين.

هذا التقليد الفرنسي وظيفته الاساسية التي وجد من اجلها هو صناعة رموز معنوية للمجتمعات ليصبح كاعلى وسام فخري يمكن ان يتقلده الشخص او يسعى اي شخص للحصول عليه ، لتكون الرمزية التي يتم منحها لكل الشخصيات التي تسير وفق التوجه الذي تسير عليه السلطة الحاكمة السياسية ، لتكون المكان الذي ينتج اعلى رموز المجتمع .

و هنا تاتي قيمة الجوائز الدولية في كل المجالات الحياة، القيمة ليست في المبالغ المالية التي تمنح ، بل في قيمتها المعنوية .....و اكبرها عالميا جائزة نوبل و جائزة الاوسكار.

فكل من يحصل على جائزة نوبل مثلا، فانه يستطيع بعدها ان يتكلم لينصت له الجميع باستسلام .

صانعو الجوائز لا يهتمون ابدا بمقدار الاموال التي تصرف لانشاء تلك الجوائز ، لان اهتمامهم منصب اساسا في صناعة رموز المجتمع وفق توجهاتهم و سياستهم ، و من هذه النقطة تدرك الاسباب الحقيقية وراء اهتمام دول الخليج في صناعة عدة جوائز دولية و عالمية ، من جائزة دبي الى جائزة قطر الى جائزة الملك فيصل ، و اسباب احتفاليتهم الكبيرة و الاسباب وراء تركيزها على شخصيات من توجهات فكرية معينة ، او تركيزها على شخصيات من دول معينة في المنطقة .

انها عملية صناعة رموز المجتمع ، و لدينا افضل نموذج يوضح تلك الحقيقة ، ب توكل كرمان الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، فبعد حصولها على الجائزة اصبحت صفحتها في الفيسبوك مزدحمة بالمتابعين ليس لسبب الا لانها حصلت على نوبل كاول امراة في المنطقة .

- الرموز الدينية و السياسية و النضالية و الفنية و السينمائية و الحقوقية .... الخ

هل شاهدتم العدد الكبير من الرموز السياسية التي ظهرت خلال ما يطلق عليه (الربيع العربي)؟

هل تشاهدون العدد الكبير من شيوخ الدين الذين يظهرون بشكل متواصل على القنوات الاعلامية ؟

هل شاهدتم كم عدد نجوم الفن و الغناء الذين دخلوا عالم السياسة بعد ما يطلق عليه الربيع العربي ؟

ربما ان الكتاب الذي نصحني صديقي بقراءته ، قد استقى الكاتب عنوانه من قصة من تراث احدى البلدان التي تدور حول صاحب الناي السحري ، الذي كان يعزف الناي و يسحر سكان القرية بصوت الناي و يجعلهم يمشون خلفه و يقودهم الى اي مكان.

انه عالم صناعة الرموز التي تعزف للجماهير و تقودهم الى اي مكان ..... صناعة الزمار .

الان ...تخيل معي :

- ماذا لو كان الرمز و بكل ذلك اللمعان لكنه يحمل توجه فاسد و منطق خاطىء ، كيف سيصبح عندها وعي المجتمع؟!

سيكون المجتمع نموذج طبق الاصل من الرمز بسلوكه و تفكيره و اخلاقه و منطقه.

- بل تخيل ماذا لو كانت كل الرموز في المجتمع قد صنعت من قبل منظومة قوى واحدة و متفقة على توجه سياسي في، من الطبيعي انها ستقود المجتمع بسهولة الى اي مكان و لن يستطيع الشعب ان يخرج من سحر تلك الرموز المسيطر على وعيه .

و رموز ما يطلق عليه زورا "الربيع العربي" و السحر الذي قاموا به على الجماهير... مثال حي على ذلك .

هل المسيخ الدجال في التراث الديني ، عبارة عن قصة هدفها تربوي تعليمي لتقريب حقيقة كيف ان الرموز تسحر الجماهير و تجعلها تذهب الى الهلاك و هي تعتقد انها ذاهبة الى الجنة ؟!

❖ تزييف الوعي

.

.

.

صناعة الشعوب عبر تزوير التاريخ - نظرية آلهة البيرة

تزييف الوعي

١٩ آب ٢٠١٨

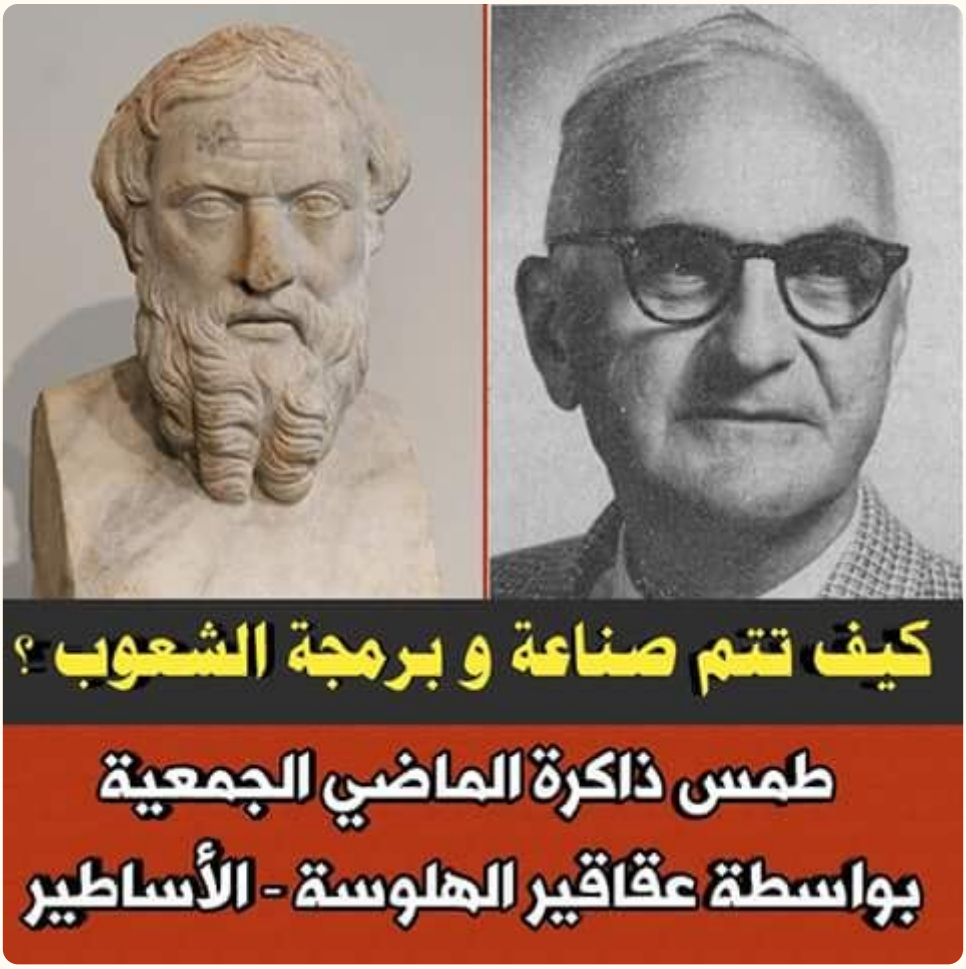

صناعة الشعوب عبر تزوير التاريخ - نظرية آلهة البيرة

تزييف الوعي — ١٩ آب ٢٠١٨

سانقل لكم ملخص نصي ل مقطع فيديو شاهدته في اليوتيوب بعنوان (نظرية الصدمة) .

في خمسينيات القرن العشرين ، فكر طبيب نفسي كندي يدعى دونالد كاميرون بفكرة شيطانية ، حيث حاول البحث عن طريقة يستطيع من خلالها تغيير الانسان بشكل كامل ، اي ان يصنع من انسان ما .. انسان جديد مختلف تماما ... بافكاره و عواطفة و قناعاته .

كان الطبيب الكندي يرى ان افكارنا و مشاعرنا و اخلاقنا تاتي من مصدرين اثنين :

1- ذكريات الماضي

2- ادراكنا للحاضر .

و لكي يصنع كامرون الانسان الجديد الذي يريد، لابد اولا من ان يلغي الانسان القديم ... اي لابد ان يرجع الصفحة بيضاء قبل ان يكتب عليها ما يريد.

و حتى يفعل ذلك عليه ان يعرضه لصدمة كبيرة ، تلغي الماضي و تلغي الاحساس ايضا بالحاضر .

قام الطبيب الكندي بتجارية على مرضاه النفسيين ، حيث كان يعرضهم لصدمات كهربائية شديدة و يعطيهم عقاقير مهلوسة، حتى يفقد المرضى ذاكرتهم . ثم كان يعطل جميع حواسهم، بان يضعهم في اماكن يسودها ظلام دامس و صمت مطبق ، حتى يفقدهم احساسهم بالواقع .

هل تعلم من مول ابحاث هذا الطبيب ؟

وكالة الاستخبارات الامريكية ، و قد طورت ابحاثة فيما بعد و طبقتها في معتقلاتها .

الفكرة الاساسية في نظرية الصدمة ، هي انك اذا اردت ان تجعل الطرف الاخر ملك لك و لافكارك ..... عليك ان تعرضة لصدمة شديدة لتجعله مستسلم لك و لكل ما تلقنه له .

براي الشخصي ..... بان هذه الفكرة التي قام بها الطبيب الكندي ..... ليست بالفكرة الجديدة التي اعتقدها صاحب الفيديو او يعتقدها البعض، فالقوة السياسية المحتلة منذ القدم و هي تفكر بنفس الطريقة التي فكر بها الطبيب الكندي، و هي ليست بالفكرة الخارقة الجديدة التي يصعب على الانسان قديما الوصول لها .

لان هذه الفكرة و التجربة التي قام بها الطبيب الكندي .. تم استخدامها في منطقتنا ..... فقد استخدمها العثمانين في فترة احتلال منطقتنا .. و استخدمتها اوروبا و مازالت تستخدمها في فترة استعمارها للعالم .... و طبقوها حرفيا و مازالت تطبقها ..... لكنهم لم يطبقوها على الافراد بل طبقتها على الشعوب الأمية ... بتحويلها الى شعوب جديدة، اي صناعة شعوب جديدة و تنقاد لها بسهولة و يسر.

كيف ؟

دعونا نحاول اسقاط فكرة الطبيب الكندي لكونها نموذج بسيط و حديث ..... لنستطيع من خلالها تبسيط فكرة و تجربة اوروبا التي طبقتها قديما في منطقتنا حتى يمكن فهمها، و لنستطيع ان نفهم تجربة الغرب ايضا و الذي مازال يطبقها علينا .

الانسان ليس الا نموذج مصغر للشعوب و الامم، و ما ينطبق على الانسان ينطبق ايضا على الشعوب و الامم ..... حيث يمكن دراسة الشعوب بنفس المبادىء و القوانين التي يتم فيها دراسة الفرد .

فمثلا عندما يتم دراسة اي شعب، فنحن ندرس هذا الشعب و نتعامل معه كانه كيان واحد مثل الفرد ، يملك وعي و ذاكرة و نفسيه و سلوك و معتقدات و افكار و عواطف.

فكما ان الانسان الفرد يملك وعي فالشعب ايضا لديه وعي جمعي واحد ... و كما ان الانسان له ذاكرة شخصية ..... فالشعب لديه ايضا ذاكرة جمعية واحدة و نفسية جمعية واحدة و سلوك جمعي واحد الخ .

لذلك يمكن القول بان الشعوب و الامم مثل الانسان الفرد تماما ، تاتي افكارها و مشاعرها و اخلاقها و وعيها من مصدرين :

1- ذاكرة الماضي الجمعية

2- و الادراك الجمعي للحاضر .

و لكي تصنع شعب جديد من شعب .... لابد اولا من ان الغاء الشعب القديم داخل هذا الشعب. كيف ؟

بطمس ذاكرته الجمعية القديمة ، أي .... لابد ان ترجع ذاكرته الجمعية الى صفحة بيضاء ، قبل ان تكتب عليها ما تريد .... لابد من الغاء ماضي الشعب تماما .

اين توجد ذاكرة الشعوب ؟

ذاكرة الشعوب و الامم هي النصوص الكتابية التي كتبها اي شعب عبر الزمن . هي السجلات الكتابية القديمة ..... هي وثائق هذا الشعب عبر الزمن ، و اسميها الارشيف القديم ..... و نقوش المنطقة القديمة مثال حي لذلك الارشيف .

و عندما يتم اخفاء ذلك الارشيف القديم بشكل نهائي ..... فانت بشكل تام تطمس ذاكرة الشعب الجمعية و تحولها الى صفحة بيضاء ... و عندها تستطيع ان تكتب على تلك الصفحة البيضاء ما تريده .. و بالطريقة التي تخدمك .. و بالطريقة التي تجعل هذا شعب مستسلم لك و منقاد لك .

كيف يتم اخفاء تلك السجلات القديمة ؟

هناك طرق عديدة و كثيرة .... لكننا سنأخذ منها اثنتين

- الطريقة الاولى و هي سهلة، خصوصا في حالة الشعوب الامية.

فعندما تذهب الى شعب .. و تقول له بانك تستطيع استخراج محتويات الارشيف القديم لهذا الشعب .. و تستطيع ان تترجم هذا الارشيف ..... ثم تخدع هذا الشعب بقصص خارقة عن عبقريتك و جهدك الذي تكلل بنجاحك في ترجمة تلك النقوش بشكل صحيح .. ثم يصدقك هذا الشعب .. عندها يصبح بين يديك شعب تحت تصرفك بشكل تام .

لانه في هذه الحالة ..... تكون قد مسحت ذاكرة الشعب الجمعية و حولت ماضي الشعب الى صفحة بيضاء بين يديك ..... عندها تستطيع بسهولة ان تكتب ما تريده في ذلك الارشيف .....و بالطريقة التي تصنع ذاكرة جمعية جديدة تناسبك و تخدمك ، لانك ستكتب في الصفحة البيضاء ما يناسبك من افكار و تاريخ و قصص و اخبار و امثال و مرويات و معتقدات الخ ..... بالطريقة التي تجعل الشعب مستسلم لك و منقاد لك .

انت الان تصنع شعب جديد يناسبك

امثلة :

1- لو كتبت في الصفحة البيضاء ان ماضي ذلك الشعب كان يبجل شعب اخر ، فانت ستجعل هذا الشعب اليوم يبجل ذلك الشعب ... و لو كتبت في الصفحة البيضاء ان ماضي ذلك الشعب تعرض دائما لهزائم حربية ، فانت ستجعل هذل الشعب اليوم مصاب بعقدة الهزيمة .

2- و لو كتبت في الصفحة البيضاء ان هذا الشعب كان لديه عقيدة دينية مختلفة عن عقيدة اليوم، و كتبت حول هذه العقيدة مجلدات ضخمة عن عقيدة اليوم، فانت اليوم ستجعل الشعب ينفر دائما من عقيدة اليوم ..... و يميل الى تلك العقيدة التي صممتها بنفسك .

3 - و لو كتبت في الصفحة البيضاء ان ذلك الشعب كان في الماضي يعبد الهات كثيرة و باسماء كثيرة، فانت اليوم ستجعل الشعب ينفر من الالهة الذي يعبده اليوم .

4 - و لو كتبت في الصفحة البيضاء ان هذا الشعب في الماضي تاريخ كبير يقول بان هذا الشعب لم يعش ازهر مراحل تاريخه الى على يد حكام اجانب غزاة، فانت اليوم ستجعل هذا الشعب يحب الغازي و يؤمن بانه لن يتطور الا على يد حكام اجانب غزاة .

5 - و لو كتبت في الصفحة البيضاء ان هذا الشعب في الماضي تاريخ يقول بان هذا الشعب لم يحكم الا من قبل حكام اجانب من بلادك، فانت اليوم ستجعل هذا الشعب عنده تبعية لبلادك .

6 - و لو كتبت في الصفحة البيضاء ان اجداد هذا الشعب كان يتخاطبون بلغة مختلفة عن هذا الشعب حاليا، و صنعت لتلك اللغة قاموس مفردات و وضعت لها قواعد .... فانت اليوم ستجعل هذا الشعب ينفر من لغة اليوم و يحاول ان يتقن لغة اجداده التي قمت انت باخترعها.

7 - و لو كتبت في الصفحة البيضاء ان هذا الشعب كان في الماضي يعيش في عالم مثالي و في مدينة فاضلة و يملك قوانين راقية لم يصل اليها اي شعب في الارض .... فانت اليوم ستجعل هذا الشعب يرفض دائما واقعه ، و يحارب نفسه بنفسه و يسعى لتدمير واقعه و استبداله بتلك المدينة الفاضلة التي كان يعيشها فيها اجداده في الماضي.

بالمختصر .... لو اردت ان تجعل اي شعب يقتنع باي فكرة في راسك ... او اردت ان تجعل هذا الشعب يقوم بتنفيذ عمل ما ، فكل ما عليك القيام به هو .... ان تكتب في ذاكرة هذا الشعب و في الصفحة البيضاء . بان هذا الشعب كان في الماضي يعتقد بنفس فكرتك التي تريد ان يقتنعوا بها..... او كان اجداده يقومون بنفس ذلك العمل الذي تريد تمريره.

امثلة تقريبية :

1- نشرت صفحة على موقع التواصل الاجتماعي متخصصة بتاريخ العراق موضوع طويل عن البيرة، و تسرد فيه معلومات من كتاب لباحث امريكي متخصص بالتاريخ العراقي .... و يقول فيه ان السومريون كانوا يعبدون الهة تسمى (نينكاسي) و هي الهة البيرة (الجعة)، و لهذا فان السومريون عرفوا سبعين طريقة لصناعة البيرة ، و كان السومريون يشربون البيرة عبر القصب او بدون قصب ..... حتى ان السومريون كان لديهم مثل مشهور يقول : "من لم يتذوق البيرة فلم يطعم الحياة " ..... و هذا الامر جعل شركة امريكية لصناعة البيرة تأخذ من السومرين ثلاث طرق في تحضير منتجاتهم من البيرة .

تخيل معي ..... كيف ان باحث عراقي يصدق هذا التاريخ الكاذب و هذه الدعاية الاعلامية و التسويق الاعلامي لمنتج تجاري امريكي و يعتبرها من تاريخه الحقيقي و ماضيه الاصيل ..... و لو شاهدت تعليقات العراقين على هذا الموضوع ستضحك جدا من افتخارهم بهذا التاريخ ... و البعض اصبح يبحث عن اسم هذه البيرة الامريكية ليتذوق نكهة البيرة التي كان يصنعها اجداده .

استخفاف بالعقول لدرجة لا تصدق !

2- و حتى تتاكدوا اكثر .. ستشاهدون قريبا مقال تاريخي لباحث غربي يقول فيه .. ان ظاهرة الشواذ كانت منتشرة في الحضارة السومرية و الحضارة المصرية القديمة ... و كانوا يحترمون الشواذ جدا.

- الطريقة الثانية ..... ايضا يمكن صناعة صفحة بيضاء لاي شعب من خلال ارشيفك .. عن طريق كتابة سردية تاريخية كاذبة وهمية و الادعاء انك كتبتها في زمن قديم جدا ..... اي في زمن عاصر ماضي ذلك الشعب و عاصر اجداد ذلك الشعب، و في تلك السردية التاريخية ... احاديث كاذبة عن ذلك الشعب من كافة الجوانب ... عندها يصبح ذلك الشعب و كانه يملك ارشيف جديد، اي ذاكرة جديدة من داخل سجلاتك غير ذاكرته الحقيقية .

امثلة :

عندما تكتب رواية وهمية و بانها من ضمن ارشيفك ، و تتحدث بان في ساعة دخولك لارض شعب اخر ، كان هذا الشعب يقدمون اضاحي بشرية و ياكلون قلوب الاضاحي .... و يصدقك هذا الشعب ... فانت ستجعل هذا الشعب يجدك دائما مثال للكمال الاخلاقي و الانساني .

امثلة تقريبية :

طالعنا فلم امريكي ضخم و مستوحى من كتابات تاريخية غربية تتحدث عن تاريخ امريكا الجنوبية ، و صور مشهد قدوم الاوروبي لامريكا كخلاص الهي ، بالتزامن مع مشهد لشعوب امريكا المتوحشة و هي تقدم قرابين

بشرية ..... و لذلك لا تستغرب لو شاهدت تعليق لسكان امريكا الاصلين و هم يشكرون الله بقدوم الاسبان او الاوروبين الذين خلصوهم من هذا التوحش الذي عاشوا فيه .

الان ..... سنحاول تطبيق نفس تجربة الطبيب الكندي على الشعوب .

- فكما قام الطبيب الكندي بعمل تجارب على مرضاة النفسين ، باعطاءهم عقارات مهلوسة و ادخالهم في غرف مظلمة، فيمكن القيام بنفس التجارب على الشعوب ايضا.

فعندما تقوم باعطاء اي شعب تاريخ مليء باساطير و قصص غير منطقية و اكاذيب .....لايقبلها العقل السليم الطبيعي (مثل اساطير اليونان الطفولية الخرافية الوهمية) ، و تقول له بان اجداده كانوا يعيشون داخل هذا العالم .... فانت عندها و كانك تجرع الشعب عقاقير مهلوسة تماما ... و كلما زادت الجرعات بشكل مكثف و متواصل ..... كلما اصبح الوعي الجمعي للشعب متعب من كثرة الهلاوس، و لا يستطيع معرفة ذاكرته الطبيعية و الحقيقية الواقعية ..... بسبب حجم الجرعات الكبيرة من عقارات الهلوسة .

- و كما قام الطبيب ايضا بتعطيل حواس المرضى بوضعهم داخل غرف مظلمة لتعطيل حواسهم، فانه يمكن القيام بنفس التجربة لاي شعب .

فعندما تصنع تقويم تاريخي و تصنع فيه فجوة زمنية طويلة داخل تاريخ شعب ..... و غير مدون فيها اي شيء من التاريخ ..... فانت عندها و كانك تدخل الشعب الى داخل غرفة مظلمة جدا و يسودها الصمت الشديد ، حتى تعطل حواس الادراك الجمعي للشعب و احساسة بالزمن .

لانه ..... عندما تصل مخيلة الشعب الزمنية الى تلك الفجوة الزمنية .... فان مخيلة الشعب تدخل تماما داخل غرفة مظلمة جدا .... فيحدث تعطيل لحواس الادراك الجمعي بالواقع ... و بعد ان تتعطل حواس الادراك الجمعي للشعب و الاحساس بالواقع الطبيعي ... ثم تقوم باخراج هذا الشعب من تلك الفجوة الزمنية المظلمة ..... و تدخله الى تاريخ فيه عالم فانتازي سحري خرافي، اي تاريخ وهمي ..... اي تجرعة عقارات هلوسة ... عندها سيتقبل الشعب وجود ذلك العالم بشكل طبيعي و منطقي .لان الادراك الجمعي بالواقع الطبيعي قد اصبح معطل تماما ... و اصبح عنده استعداد لقبول هذا العالم الخرافي كانه كان عالم موجود عاشوا عليه .

و هذا ماحدث لنا تماما ... لقد طبقت تلك التجربة علينا حرفيا .

فقد قام العثمانين في فترة وجودهم في المنطقة ، بصناعة تلك الغرفة المظلمة و ادخلوا المنطقة فيها ، عندما منعوا الطابعة على المنطقة .... و صنعوا فجوة زمنية مظلمة طوال فترة المنع .. ثم ادخلوا الطابعة و كتبوا بها

تاريخ جديد بعد ان تلاعبوا بالارشيف القديم ، و جرعوا المنطقة ذاكرة جديدة ... و تاريخ مليء بقصص اسطورية خرافية وهمية ..... فانتجت شعوب جديدة بمخيلات جديدة .

و هذا ما يحدث لنا اليوم تماما من قبل الغرب، فبعد ان انتهت مهمة العثمانين في المنطقة ..... يقوم الغرب ..... بمواصلة تطبيق التجربة .. فقد دخل الينا الغرب قبل 200 سنة محتلا، و هو مشغول و مهتم جدا بترجمة نقوش المنطقة (ارشيفنا القديم).

الغرب الان ... يقوم بمواصلة مسح الذاكرة القديمة و كتابة ذاكرة جديدة ..... الان يقوم بكتابة ذاكرة جديدة على صفحة بيضاء، و يكتب ما يريده من عالم خرافي سحري (يجرع شعوب المنطقة حبوب هلوسة).. لتفارق هذه الشعوب الواقع من حولها، و يكتب تاريخ بالطريقة التي تناسب توجهه السياسي الاستراتيجي بحيث يضمن سيطرته على الشعوب .

هذه التجربة عبر عنها بشكل مختصر .... مؤرخ تشيكي عندما قال :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، ثم نتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة."

و هذا يبدو واضحا جدا في نظرة الغرب اليوم الينا . فهذا باحث فرنسي و في مقابلة معه عندما طرح عليه سؤال : مالفرق بين اليونان و الشرق ؟ ، كان جوابه: " ان الشرق كان يعيش في مرحلة الوعي الاسطوري الخرافي، بينما اليونان كان يعيش في عالم يمجد العقل "

هذا الباحث و غيره من الغربين و الكثير من مؤرخي المنطقة ، لم يستوعبوا بعد حقيقة ..... ان ذلك العالم الاسطوري الخرافي لم نكتبه نحن بل كتبه الغرب و قدمه لنا على انه تاريخنا الحقيقي .

لذلك

فما يجري الان في المنطقة ..... هو بسبب الوعي الجمعي المسيطر في المنطقة، و الذي هو نتيجة لتلك التجربة و هذا التاريخ الذي كتبه العثمانين و الغرب عنا .

◆ فذاكرة شعوب المنطقة قد طمست و استبدلت بعقاقير هلوسة (تاريخ اسطوري خرافي) لا يمت للواقع اليوم باي صله ، عالم سحري يجعل الشعوب تعاني من اضطراب و هلوسات نتيجة عدم وجود اي صلة بين الذاكرة التاريخية و الواقع ، عالم فانتازي سحري و واقع طبيعي اعتيادي .

◆ شعوب ..... اصبح الغرب يستطيع اللعب بها عبر التاريخ ، عبر كتابة ذاكرة جديدة تناسب اي حدث سياسي او مشروع يراد تمريره، فكلما جاء حدث ، اخرج الغرب تفسير جديد للنقوش و نشرها في دوريات علمية و مقالات و كتب، لانها القادرة على توجيه الشعوب عبر الذاكرة القديمة . لقد تم طمس ذاكرتها الاصلية ، و يتم استبدالها بذاكرة جديدة و يقوم الغرب كل يوم بكتابتها لما يخدم توجهه السياسي .

◆ شعوب تعاني من تناقض و انفصام، بسبب كونها بين ماضي سحري فانتازي و بين واقع مختلف، شعوب تعاني من صعوبة في تخيل ماضيها كواقعها. فينتج عنها ردات عنيفة تجاه الواقع تحاول ان ترفضه و تبحث عن ماضي سحري فانتازي (هلاوس) .. بعد ان ادمنت من عقارات الهلوسة .

◆ و نحن اليوم ..... اصبحنا نشاهد جماعات في المنطقة تملك ذاكرة جديدة من صناعة الغرب و تسير وفق ما تريده مخططات الغرب ، فهي تعتقد بعد جرعات الهلاوس الكبيرة .... بان ماضيها كان خرافي و تحاول ان تعود له و تستعيده ..... شعوب تنكر الواقع اليوم ..... الذي تعتقد بانه السبب في حرمانها من ذلك الماضي الفانتازي الخيالي السحري و الغير موجود اصلا (هلاوس).

السؤال : كيف يمكن تركيب صورة لواحد يقرا القران الكريم في مشهد من فلم إباحي ؟!.

ستكون عملية التركيب صعبة نوعا ما، و هذا هو السحر الذي صنعه الغرب بنا .

لقد قام الغرب طوال قرنين بزراعة صور سحرية و اباحية كثيرة داخل عقول شعوب المنطقة عبر كتابته لتاريخ المنطقة .. و لو حاولت استبدال تلك الصور السحرية الاباحية الموجودة داخل المخيلة الجمعية .....بصورة مختلفة و حقيقية .. فلن تركب ابدا ابدا داخل مخيلة الشعوب .... ستقابل بالرفض، بل ستكون عندها محل سخرية و تهكم من قبل الجميع .

ما الحل اذا ؟، او كيف يمكن اظهار حقيقة مؤكدة تلغي كل تلك المعلومات السابقة الوهمية ؟!

لا يوجد حل الا .... جرعات صغيرة جدا عبر عمل اعلامي منظم و مسؤول ... حتى تتكون في المجتمع نفسية و عقلية و وعي ..... يمسح تدريجيا كل تلك الصور السحرية الاباحية التي زرعت ..... و تتهيأ لاستقبال الحقيقة المزلزلة .

اخيرا

سيتم ابطال السحر الذي القاه الغرب علينا .. بعد ان يعرف و يتاكد الجميع .... بان جل نصوص النقوش القديمة الموجودة في المنطقة هي نصوص واقعية جدا، كتبها انسان و كانه يعيش اليوم بيننا، بوعي مثل وعي انسان اليوم، و لا يؤمن اطلاقا بان هناك ثور هبط من السماء ليصارع الرب ... و لم يكن يؤمن بان الهة تصارعت مع الهة

اخرى حتى تستولي على الحكم ..... و لم يكن يؤمن بان الهة بكت زوجها و قسمت جسده على كامل الارض، و لم يكن يؤمن بان هناك ملك نصف اله و نصف بشر ..... و سيسخر منك و يعتقد بانك مجنون، لو قلت له بان شعب كان لديه الهة للبيرة .

ظاهرة الدعاة - عدنان ابراهيم نموذجا

تزييف الوعي

٢٨ أيار ٢٠١٨

ظاهرة الدعاة - عدنان ابراهيم نموذجا

تزييف الوعي — ٢٨ أيار ٢٠١٨

كنت مخطىء عندما اعتقدات ان السنوات الاخيرة خصوصا السنة الحالية ستكون كافية لفضح ظاهرة الدعاة امام الجماهير الكبيرة ، عندما تخلع الاحداث المتسارعة و المواقف القناع عنهم و يظهر امام الجماهير الوجه الاعلامي الحقيقي لهم ، الذي يعمل ضمن مشروع ممنهج و منظم لتوجيه الجماهير بما يخدم مشروع استراتيجي اعلامي لقوى اقليمية تابعة لقوى دولية تعمل ضد مصالح المنطقة .

من واقع التعليقات وجدت انه ربما البعض يحتاج الى صدمات اشد ، حتى يدركوا باننا في عالم منظم و ليس عفوي . و ربما انهم لم يفهموا قواعد اللعبة التي تمكنهم من خلع الاقنعة بسهولة بدون حتى تجربة .

لذلك .. ساتحدث عن قواعد اللعبة من خلال نماذج من هولاء الدعاة ، و قد يزعج كلامي البعض خصوصا عند الحديث عن ظواهر الدعاة التي لا تسير في الخط الدعوي السعودي لكن الامر اصبح ضروري، حتى يدرك الكثير اللعبة ، و لذلك ساترك كل الظواهر و اتحدث عن ظاهرتين جديدتين هما ظاهرة عدنان ابراهيم و ظاهرة حسن فرحان المالكي .

عندما بدات هاتين الظاهرتين(عدنان ابراهيم و المالكي) في البروز في الفضاء الاعلامي شعرت بخطر اختراق ، خصوصا من كثرة اقبال الكثير من اليمنين على صفحة و حساب الداعية المالكي ، كنت ادعو الكثير من اليمنين و المقاومين للمشروع الصهيوني في المنطقة من الحذر الكثير منهما، ليس من الفكر وحده بل من ان يسيطران روحيا و فكريا على الناس .

لماذا ؟

ساخبركم بقواعد اللعبة

كل الشعوب العالم فيها نسب ، فيها غالبية و فيها قلة ، فالغالبية الكبيرة من اي شعب في مستوى تفكير عادي ، و هذه الغالبية هي المستهدفة دائما ... لانه يمكن توجيهها بسهولة بواسطة نجوم اعلامية ، نجوم (فنية ؛ دينية ، فكرية ، سياسية)، و لان الدين من اقوى وسائل التوجيه في منطقتنا، لانه يملك سلطة روحية و وجودية بجانب السلطة الفكرية ، و يستطيع ان يخفي الوجه الحقيقي للتوجهات السياسية ، لذلك يجب الحذر دائما من النجوم الجديدة التي تظهر في الفضاء الاعلامي .

هذه حقيقة اصبح يدركها الكثير ، لكن قد يقول البعض بانه لا يمنع من وجود حالات تشذ عن هذه القاعدة .

صحيح ... لكن كيف تميز .

هناك طريقة نستطيع ان نعرف بها توجهات هولاء ، عندما نخرج من عالم التمثيل الى عالم الواقع . عندما نخرج من عالم التمثيل الذي سيطر على مخيلتنا بسبب كثرة مشاهدتنا للمسلسلات التلفزيونية و الافلام السينمائية ، و التي قضت على صورة الواقع الطبيعي في مخيلتنا ، فافقدتنا رؤية الواقع و اصبحنا نجد صعوبة شديدة في التفريق بين التمثيل و الواقع الطبيعي .

هناك مقولة تقول : الفرق بين الحقيقة و الزيف ، هو مثل الفرق بين المجوهرات الحقيقية و المزيفة .. المزيفة تبدو اكثر إتقان و أكثر لمعان و بريق.

نعم المزيف يبدو اكثر اتقان و احتراف و اكثر لمعان و بريق حتى يخدعك .

لنضرب مثالا بعدنان ابراهيم

- عندما تجد شخص يجيد الخطابة بصوت جهوري بالتناغم مع حركات يده و جسمه ، فانت امام ظاهرة مدربة و تعي جيدا مفعول هذا للجماهير ... و تعي ان الجماهير تنجذب لقوة الخطابة و ليس لقوة الحجة و المعرفة .

فدائما ما تجد بان اسلوب الخطابة و الصوت الجهوري اسلوب ذكي لاقناع الجماهير بالموضوعات .. و هو عمل ذكي ايضا لاخفاء الحقيقة .

- عندما تجد شخص بتلك اللحية المنتظمة و تلك العناية الفائقة بالملابس و يرفع مقاطع فيديو عالية الجودة لخطبه و هو يعتلي منبر جامع مزخرف بفضاء يحمل عمق، فانت امام طاقم محترف يعمل خلف ذلك الفضاء و يعي جيدا علاقة ذلك الديكور بايصال المعلومة للجماهير .

هل قد شاهد احدكم صورة للمصلين الذي يخطب عليهم عدنان ابراهيم ، هل قد سمعتم اصواتهم و هو يحدثهم ؟ ... فضاء مصطنع .

- عندما تجد شخص يرفع مقاطع فيديو عالية الدقة لمحاظرات يلقيها و خلفه توجد مكتبة و على سطح الطاولة امامة مجموعة من الكتب . ... فانت ايضا امام طاقم محترف خلف تلك الصورة ، و يعي دور ذلك الفضاء الديكوري في اقناع الجماهير بالافكار .

- عندما تجد شخص بشكل منتظم و متواصل و دقيق يرفع مقاطع فيديوهات له ... فانت امام عمل منظم و ليس عفوي .

- عندما تجد شخص دائما في فضاء محدود و لا تشاهده خارج ذلك الفضاء المعتاد ، و لا تعرف ماهو عمله الذي يحصل منه مصدر العيش .... فانت امام موظف ضمن وظيفة محصورة بذلك الفضاء

- عندما تجد شخص في احاديثة حريص على لغته و يعتني بها جيدا و لا يقع في غلطات كلامية ... فانت امام شخص حريص جدا على صورته امام الجماهير .

- عندما تجد شخص مشغول جدا بتبرير حديث او موقف خاطىء امام جمهوره .. فانت امام شخص راسماله هو الجمهور .

- عندما تجد شخص يناقش كل الموضوعات فلسفية و دينية و علمية و سياسية ... فانت امام شخص يحاول استقطاب جماهير كثيرة من كافة الشرائح .

- عندما تجد شخص غاضب جدا و صوته مرتفع و الانفعال ظاهر عليه عند الحديث عن نظام دولة عربية و لا يجد اي عذر له، و عندما يتحدث عن النظام الامريكي في المنطقة و نقل سفارة امريكا للقدس تجده يبتسم و يسخر و يصر على جعل القضية بانها مرتبطة بشخصية التاجر ترامب و ليس النظام بالامريكي،

مستدل بصحف اسرائيلية ... فانت امام شخص غير طبيعي ابدا و يعي جيدا ما يقوله و يوجه الجماهير لتميع الواقع .

- عندما تجد شخص حريص في كثير من خطاباته على ان يحدث جمهوره الكبير بان اساس مشكلة شعوب المنطقة مرتبطة بالتراث ، و لا علاقة للغرب في مشاكلنا و يحمل الشعوب ..... فانت امام شخص مرتبط بتوجه غربي يخفي الدور الاساسي القذر للغرب في خرابنا.

- عندما تجد شخص يعلي من المؤسسات و المنظمات الدولية و يعتبر تقاريرها و اعمالها حجة شرعية ، و ينسى كل الاجرام و الحقارة التي تقوم بها منذ تاسيسها و الى اليوم .... فانت امام شخص ضمن الطاقم الاعلامي الغربي

- عندما تجد شخص حريص على تاكيد ان الطائفية في المنطقة سببها التراث و الفهم الخاطىء للدين و يعطي نموذج العراق و يستدل بالتاريخ ، و ينسى امريكا القذرة التي غزت العراق و دمرت و خربت .... فانت امام اعلامي امريكي .

- عندما تجد شخص يتحدث من على قناة سعودية ، و بصوت جهوري يصف علماء السعودية بانهم حجج الزمان، و بان السعودية قائدة الامة و العالم لاسلامي السني و بان محمد بن سلمان هو منقذ المنطقة و مشروع حداثي و بانه اكتشف مؤخرا بان ايران تمارس دور خبيث و قذر في المنطقة ... فانت امام انسان متدرب و يعمل في وظيفة منتظمة تابعة لجهاز مخابرات .

- اخيرا ... عندما تجد شخص يرفع مقطع فيديو ليبرر حديثة الجميل عن السعودية و يدافع عن نفسه و موقفه و بانه لم يشترى من قبل احد ، بعد توقيف برنامجة من قنوات السعودية و منع الاعلام السعودي من استضافته ، و تجده مشغول بشكل طفولي بالحديث عن فئة من الناس يصفهم بخصومة و اعداءه و هم اصدقاء محور ايران لانهم شمتوا به ..... فانت امام شخص يبعث برسالة غير مباشرة لجمهوره بان ايران عدوتنا من اليوم .

الان ... التمثيلية الحالية هي .... عدنان ابراهيم محارب من السعودية .... و هناك اعداء له هم محور ايران ...و هذا يعني بان حديثه القادم حول ايران سيكون منطقي و لن يكون بتوجيهات من السعودية ...لان السعودية تحاربه .

مسلسلات طفولية .

اما بالنسبة لحسن فرحان المالكي

اعرف ان الكثير سيعترض على حديثي حول هذا الرجل لكن :

لا يمكن لشخص يحمل مثل توجهات المالكي المعارضة للوهابية و يبقى حي في السعودية ، و يصعد دائما في قنواتهم ، الا لو لم يكن خطر بل هو مشروع قادم يعمل على استقطاب جماهير حتى اطلاقه . ... بديهية .

هم مشاريع مؤجلة .. هم في مرحلة صناعة نجوم جديدة من اجل استقطاب كبير .... حتى الوقت المناسب لاطلاقهم بما يخدم التوجه السياسي الجديد لهم .

عدنان ابراهيم و المالكي دخلوا الفضاء الشيعي باحاديثهم عن معاوية ... لكن البعض لا يدرك بانها عملية اختراق فقط ... لانهم يعرفون من اين تؤكل الكتف ... من اجل استقطاب جماهيري من الفضاء السني و خاصة الفضاء الشيعي ... و حتى لا يوصفون بالوهابية و الاخوانية و الطائفية عندما يكون لهم احاديث في قضايا ستاتي جديدة .

و خير دليل .... كلام عدنان ابراهيم الاخير .. و حديثه عن الدور الخبيث لايران في المنطقة .... لانه يعلم جيدا بان الجمهور الذي صنعه سيصدق كلامه و سيجد في كلامه منطق و حقيقة ، لان جمهوره يعرف بان عدنان ابراهيم ليس طائفي و يكره معاوية و مادام تحدث عن ايران بهذا الكلام فاكيد هناك سبب منطقي و حقيقي غير الطائفية ... فعلا ايران تمارس دور خبيث .

نحن امام موظف اعلامي رسمي ... نجم سينمائي دعائي ...يعمل لصالح قوى منظمة ، و لا يستطيع ان يشاهد الغرب القذر الفاجر و دول الخليج و هم يخربون و يدمرون دول المنطقة بوقاحة و سفالة .

الحرب العادلة - تزييف الوعي باسم الثقافة

تزييف الوعي

٨ تموز ٢٠١٧

الحرب العادلة - تزيف الوعي باسم الثقافة

تزييف الوعي — ٨ تموز ٢٠١٧

انها موضة العصر ، الكاتب الحداثي العلماني ، الناشط المثقف، الذي يفتي في جوانب عديدة ، معتمدا على سلطة الثقافة التي يرتديها ، الثقافة التي اصبحت سلطة فوقية تمارس سطوتها على المجتمع ، تجعل من موضة الكاتب المثقف، يمارس نفس سلطة رجل الدين في تاثيره على المجتمع .

بالفعل .....نحن امام سلطة جديدة باسم الثقافة ، سلطة قادرة على تدمير الوعي الجديد في المجتمع الذي استطاع الخروج من سلطة التدين و تفسيراته الخاطئة لكن هذه المرة باسم الثقافة. مجتمعنا ينتقل من عبث التدين الخاطىء الى عبث التثقف المزيف، من عبث رجال الدين الى عبث رجال الثقافة ، من عبث الدعاة الدين الى عبث ناشطين الثقافة . من الرجعية الى الميوعة و التفسخ .

الحرب الحقيقية هي حرب المصطلحات و المفاهيم ، حتى الحروب العسكرية تسبقها حرب مصطلحات و مفاهيم . و لا يمكن غزو اي مجتمع في العالم قبل غزوه فكريا . فعندما تخلق فكر و تعرف مصطلحاته و مفاهيمه و تروجه في مجتمع ، فانت تنقل الاخر الى ارضيتك ، و بعدها يمكنك التحكم ب الاخر بما يخدم توجهك ف يسهل عليك القيام باي خطوة و التغلب عليه . و حرب الارهاب افضل مثال على ذلك ، فقد تم تعريف الارهاب امريكا و اصبح الجميع يؤيد هذا المصطلح ، و اصبح الارهاب يشار الى الاسلام ، لكن قتل و تشريد ملايين البشر و تدمير اوطانهم لا يعد ارهاب .

لذلك فمن العبث و السذاجة حين تنفق وقت طويل في مطالعة الكتب كحال هذا الكاتب، و انت تجهل فكرة ان الكتاب مادة اعلامية مثل بقية المواد الاعلامية كالاذاعة و الصحف و القنوات الفضائية ، ليس بريئ كله بل اغلبه كتابات موجهة . يستلزم منك ان تكون عقل حر منتج و تدرك المعنى و ان لا يكون دورك مستهلك فقط (متسمر امام شاشة الجزيرة) وتصدق كل مادة اعلامية و تعتقد انها حقيقة و لا تخضعها للعقل و المنطق . متلقي فقط، تم صناعتك من ثقافة التلقي و الحفظ و الترديد التي ورثناها و تعلمناها من مناهج التربية و التعليم في مجتمعاتنا .

الحديث عن الحرب العادلة بهذه الصورة العارضة و المجتزاة و مخاطبة جمهور و كانها حقيقة مطلقة و التعامل معها كمرجعية صحيحة ، تدل على محاولة تزييف وعي بالترديد و الحفظ ، و ربما محاولة استعراض و ادعاء فقط اكثر من كونها رغبة في اصلاح الوعي و توصيف دقيق لما يجري .

كيف جاء مفهوم الحرب العادلة ؟

عند النظر للحرب من نظرة علم الاجتماع ، يرى الكثير من علماء الاجتماع بانه لا يمكن تفادي الحروب ، لانها صراع مصالح و اطماع ، فلا يوجد شيء اسمه حرب عادلة و حرب غير عادلة ، اما الحديث عن اخلاق الحروب التي يعتقد ان مفهوم الحرب العادلة جاءت به، فهو غير صحيح ، لان اخلاقيات الحروب قديمة جدا موجودة في كل الحضارات ، و ايضا تشترط الحرب العادلة سرعة حسم الحرب في وقت بسيط ، و هذا الشرط انما وضع لصالح القوى العسكرية الكبيرة التي تملك امكانيات حسم المعارك بالنظر الى امكانياتها العسكرية المتقدمة التي تفوق امكانيات دول اخرى ضعيفة .

الحرب هي الحرب و عدالة خوض الحرب قائمة على شرعية الدفاع عن النفس و الحفاظ على المصالح فقط . لان هناك فرق بين المصالح و بين الاطماع .

الامبريالية الغربية مع هذه الحداثة حول الحقوق و قيم الحريات و حقوق الشعوب في تقرير مصيرها ، اصبحت تعاني امام شعوبها و العالم من شرعنة حروبها و تحاول ان تصنع عقيدة لجيوشها يمكن من خلال خوض حروب و تغليفها بثوب اخلاقي ، لاعطاء مبرر اخلاقي لدى الجندي في القتال . و عندما تعجز عن المبرر الاخلاقي في الحروب تستبدله بمرتزقة اجانب بعقائد اخرى دينية (كداعش او القاعدة) يقاتلون لخدمة مصالحها بطريقة غير مباشرة . فتم التنظير للحروب الامبريالية باسماء كثيرة ، منها الحرب الشرعية و الحرب العادلة و الحرب بقرارات دولية و الحرب بشرعية مجلس الامن ، و الحرب ضد الديكتاتوريات و الاستبداد ، و الحرب ضد الارهاب.

لذلك فان اسقاط مفهوم الحرب العادلة و الاستناد عليه كقيمة جديدة حداثية و حضارية ، على اي حرب تقع ، و قراءتها من منظور الغرب الذي انتج هذا المفهوم انما هو عملية تزييف للوعي، يجعلك تخلط بين مفهوم العدوان و الاحتلال و بين مفهوم الحرب العادلة ، و يجعلك تشرعن بصورة غبية للاحتلال العسكري و انت تعتقد في نفسك انك اصبحت انسان حداثي .

ابن الشمس

اسباب سطحية الوعي السياسي في مجتمعاتنا

تزييف الوعي

٢٢ شباط ٢٠١٧

اسباب سطحية الوعي السياسي في مجتمعاتنا

تزييف الوعي — ٢٢ شباط ٢٠١٧

لماذا الكثير في مجتمعاتنا خصوصا النيو علمانين يفكرون بطريقة ساذجة و سطحية في الشان السياسي ؟

السبب هو صعوبة استيعاب مفهوم القوى ، فهم يعجزون عن فهم معنى كلمة القوى ، لانه مفهوم تجريدي ، كالطفل الذي لا يستطيع العد الا من خلال الاشياء الحسية ، فهم عندما يسمعون او يتحدثون بمفردة القوى ، فهم يقيسون مفهوم القوى على انفسهم و يسقطون امكانياتها بامكانيتهم الفردية ، ينظرون الى تاثيرها م بقوة الفرد العادية ، قوة مادية فقط .

القوى مفهوم تجريدي، و هي شبكة من المصالح المترابطة(فكرية ، اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، عسكرية ، مالية ، ...) و التي تسير في مسار واحد لتحقيق مصلحة ما تعود بالنفع القوى ، هذه الشبكة هي ما اقصده بمفهوم القوى. هذه الشبكة من المصالح المترابطة (القوى) ستقف ضد أي شبكة مصالح اخرى (قوى اخرى) لا تسير في خط سيرها و اهدافها.

نحن عندما نحاول ان نقوم بعملية مقارنة بين وعي الفرد و بين وعي القوى ، فسيجعلنا هذا نصل الى شعور بعجز شديد للفرد امام وعي و امكانيات و تاثير القوى ، سينتفي الفرد لصالح تلك القوى ، كما ينتفي الانسان عند عملية المقارنة بينه و بين الله المثل الاعلى(كان الله المثل الاعلى في وعي مجتمعاتنا حتى لا يتم استعبادهم من قبل تلك القوى تحت اي صورة ، الله فوق كل قوى)

الفرد محدود جدا في علاقاته و في امكانياته و في خبراته و في علمة و في وعيه و في دخله المالي و في ادارة حياته في ذاكرته و في تاثيره، بينما القوى تملك المال الضخم و مراكز الابحاث و الجامعات و الخبرات و الذاكرة المستمرة (المشاريع الاستراتيجية) و الجيوش و الاعلام و العلاقات و الاجهزة التي تمنحها القوة في اكتشاف الاخطاء و المعالجات و التنفيذ الخ ، انها سلطة كلية ، وعي كلي ، تاثير كلي ، تنظيم كلي ، تستخدم كل تلك الادوات لتحقيق اهدافها ، و تستطيع ان تدير الاشياء بسهولة و بسرعة جدا ، ف بقرار واحد و شخطة قلم تستطيع ان تغير بعد ان تحشد كل ادواتها الهائلة للتغير.

هذه القوى قد تكون قوى سياسية او اقتصادية او اعلامية او مالية الخ ، تتشابك مصالح تلك القوى بينها البين لتشكل قوة منظمة كبيرة، تعمل لتحافظ على مصالحها و تملك استراتيجيات لاجل الحفاظ على بقاءها ، كقوى مطلقة و لا ينافسها أي قوى ، وعي كلي لا يقارن بوعي الفرد المحدود .

صعوبة استيعاب تلك المقارنة ، تجعل النيو علماني ساذج و سطحي في العقل السياسي ، و عاجز عن فهم دور القوى في رسم ملامح الحياة حولنا ....الملامح الجغرافية و السياسيه و الاعلامية و الاقتصادية و الفكرية الخ... لتحقيق مصالحها .

هذه هي الاسباب التي جعلتهم سطحيون و ساذجون في نظرتهم السياسية ، و جعلتهم عاجزون عن استيعاب :

1- دور السعودية المحوري في تدمير اليمن بشكل خاص و المنطقة بشكل عام على مدى عقود .

2- الاثر الكبير لاتفاقية كامب ديفيد على مصر و المنطقة

3- دور تركيا في خراب سوريا .

4- دور اللوبي الصهيوني في امريكا و اعتبار اسرائيل حاكم لامريكا، و دور اسرائيل في ما يجري في المنطقة و انها ضمن مصالح اسرائيل التي تحققها عن طريق امريكا و السعودية .

5- ان السعودية ستفرض مصالحها بسهولة في اليمن في حال انتصار تحالف السعودية .

6- ان مشروع الاقاليم في اليمن ليس الا مشروع تقسيم ، و سيتم بسهولة و سيفرض بعد سقوط كل قوى داخل اليمن .

7- الاثر الكبير للسعودية في الوعي المتردي في المنطقة .

8- ان العلمانية و ثقافة قبول الاخر يمكن بسهولة نشرها في المنطقة بوقت بسيط في حالة سقوط ال سعود و تحرير مكة.

9- عن فهم ان اسرائيل تدير مشروعها بواسطة السعودية ، و ان الفكر الوهابي التكفيري يدخل ضمن مشروع اسرائيل لتدمير و تفتيت دول المنطقة .

10- ان نفط الخليج مسخر لخدمة المشروع الصهيوني .

.

.

بين الثورة الحقيقية و الثورة الملونة

تزييف الوعي

١٥ شباط ٢٠١٧

بين الثورة الحقيقية و الثورة الملونة

تزييف الوعي — ١٥ شباط ٢٠١٧

بات واضحا أن "الثورات الملونة" هي عبارة عن تقنية يجري تصويرها وبنجاح على أنها عملية عفوية. ولكنها في واقع الأمر تتميز بمستوى عال من الدراما المسرحية.

حول هذا الموضوع كتب المحلل السياسي أندريه مانويلو(أستاذ في جامعة موسكو الحكومية) مقالة ذكر فيها أن "الثورات الملونة" تعتبر من المسائل الآنية الملحة جدا في السياسة الروسية المعاصرة وذلك لأنها تبقي المجتمع في حالة التوتر المستمر- تم اعتبارها في استراتيجية الأمن القومي الجديدة من أخطر التهديدات لأمن روسيا.

لقد حولت الثورة الملونة في أوكرانيا في 2014(أطلق اسم عليها " الميدان الأوروبي) هذه الدولة من بلد مزدهر الاقتصاد إلى أطلال. ومن الثورات الملونة بالذات بدأت النزاعات المسلحة في ليبيا وسوريا.

وتشهد البرازيل في الوقت الراهن، ثورة ملونة – تستخدم الولايات المتحدة هذه التكنولوجيا الناجحة لإبعاد الرئيسة ديلما روسيف التي ترفض السير كما ترغب واشنطن. وتحاول مراكز الديمقراطية الليبرالية في روسيا والخارج بين الحين والآخر، استخدام هذا السيناريو في روسيا في محاولة للنيل من سيادتها وضرب مصالحها القومية ويترافق ذلك بضغوط خارجية لا سابقة لها من جانب " الشركاء" في الغرب.

ومن نافل القول أن الثورة الملونة، هي على أرض الواقع تكنولوجيا تنظيم الانقلابات في مختلف الدول في ظروف الزعزعة المتعمدة والمصطنعة للاستقرار. ويجري خلال ذلك الضغط على سلطات هذه الدول على شكل الابتزاز السياسي وأما وسيلة هذا الابتزاز فهي ممثلة بحركات الشباب الاحتجاجية التي تنظم وفق مخطط محدد.

والهدف الوحيد لأية ثورة ملونة هو دائما تنظيم الانقلاب على السلطة مع تصوير ذلك كظاهرة احتجاج عفوية وكفعاليات جماهيرية عفوية للعصيان المدني.

والشرط الضروري والحتمي لنجاح الثورة الملونة – زعزعة الاستقرار السياسي الذي يمكن أن يتحول إلى أزمة سياسية تامة.

وعلى الرغم من وجود اختلافات اجتماعية وجيوسياسية واقتصادية كبيرة بين الدول التي شهدت وتشهد ثورات ملونة إلا أن هذه الثورات تنفذ وفق مخطط واحد يتضمن تنظيم حركة احتجاج شبابية يجري تحويلها إلى مظاهرات جموع سياسية واستخدام هذه القوة ضد السلطة القائمة كوسيلة للابتزاز السياسي وطرح الشروط والتهديد بأعمال الشغب الجماهيرية بل وحتى تصفية كل من يعارض هذا الخط، وكل ذلك بهدف دفع السلطة للتخلي طوعا عن الحكم . وهذا يعني أن الثورات الملونة لا يمكنها ومن حيث المبدأ تحقيق طموحات الجماهير الموضوعية وآمال غالبية الجمهور.

ويجب القول إن الثورة الملونة تشبه الثورة الحقيقية فقط من الناحية الخارجية: سبب الثورة الحقيقية، تطور فعلي موضوعي للعملية التاريخية أما الملونة فهي تكنولوجيا يجري تمويهها على شكل عملية عفوية. ويحاول المحللون السياسيون الغربيون برياء ونفاق تصويرها كظهور عفوي طبيعي لإرادة الشعب الذي قرر وبشكل مفاجئ استعادة حق إدارة البلاد.

وتجدر الإشارة إلى أن الثورة الملونة تحاول تجنب استخدام العامل العسكري وتلجأ إليه فقط في الحالات الضرورية جدا. ولكن على الرغم من ذلك تشكل الثورة الملونة عادة كل الظروف المطلوبة للتدخل العسكري الخارجي.

وإذا أبدت السلطة التعنت ورفضت وانتقلت للتصدي، فهذا يعني أن الثورة الملونة تنتقل إلى مرحلة التمرد المسلح كما يجري في سوريا وقد يترافق ذلك بالتدخل العسكري الخارجي كما جرى في ليبيا.

وخلال الثورة الملونة يجري استخدام إشارات محددة خاصة للتفريق بين الصديق والخصم وهو ما يسمح للمشاركين في الفعاليات والمظاهرات السياسية بالتعرف على بعضهم البعض وفي ذات الوقت يتم تحديد الغرباء والخصوم الذين لا يحملون الرمز المتفق عليه – هذا الرمز كان في البداية على شكل ورود مختلفة – في جورجيا وقيرغيزيا وبيلوروس وتونس(في هذه الأخيرة تم استخدام الياسمين) – هذا الأمر يذكر بحركة الهيبز في الغرب في القرن الماضي "أبناء الورود" وهو ما يشير إلى الأصل الأمريكي الشمالي لهذه الثورات.

المصدر: صحيفة إ زفيستيا

.

.

.

نجوم مواقع التواصل الاجتماعي

تزييف الوعي

٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧

نجوم مواقع التواصل الاجتماعي

تزييف الوعي — ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧

بوست يجب ان يقال. اتخيل نفسي في فضاء افتراضي شاهدت فيه كل افكار و امزجة و تقلبات الناس، كان بالنسبة لي وسيلة جيدة و مفيدة اعلاميا لشخص يعتقد بفكرة غبية انه يشارك مجتمع في اصلاح الواقع على قدر الممكن.الشيء المؤكد الذي لا غبار عليه ان الزمن سيغير الجميع الجماد و الحي و لن يبقى شيء مكانة، سيلف الجميع ، لكن متى ؟. يكلمني شخص عن حماقتي ، بل قل عن حماقة حسابي و كيف تخليت عن كم كبير من المتابعين في صفحتي بعد مواقف و افكار اخيرة ، و كاني ابحث عن جمهور يعوض مرض حب الظهور لدي بكم لايك في صفحتي. اطلاقا .....لا اجد اي متعة اطلاقا في مثل هذه الاشياء، بل اني مدمن عزلة و احب كوني وحيدا اكثر من كوني بين اناس.

ساقول شيء بشكل صريح، رغم انه خاص بي الا اني اراه حالة عامة . اضحك كثيرا حين ازور صفحات نجوم في فضاء المواقع التواصل الاجتماعي مثل اروى عبده عثمان ، و موضوعاتها و قصة عمتي تقوى و كيف تشوفوا و كم لايك لديها و شير على كلام سمج لا يمت بصله للواقع الان ، و القصف و الحرب مستمرة ، و كانه كلام يخرج من شخص عاجز يبحث عن اي شيء كي يلونه ليبدو انه يستحق التصفيق ، و لم يستطع ان يفهم ما يجري، و لا يملك شجاعة الشخص المتمرس على ظروف اقسى من هذه الظروف الذي يجد نفسه حاضر في اي وقت لاظهار فكرته ، لكن هدار سخيف هذا اقل ما يقال عنه ، و ليس كلامي هذا لانها حظرتنيي من صفحتها لاني قلت لها هذا عدوان و ليست حرب ، و لكن لم يعد هناك وقت للمجاملات ، خلاص ، هذا وقت التعرية للجميع. و اضحك كثيرا في صفحة مثل صفحة منظر العلمانية الجديد حسين الوادعي، الذي استطاع ان يسحب اليها مدعي العلمانية و الغير منتمين لاحزاب، و البوست المكرر دائما العلمانية هي الحل في تفسير و حل الواقع و دروس في العلمانية بترتيب كلمات و استدعاء احاديث مكررة بالرغم من انها مليئة بالانترنت لكن كاننا نحتاج الى امام لها في اليمن يتحدث باسمها ، هذا الشعار الذي تحول الى هوس كقصة الحل هو الاسلام، و لا علاقة لما يجري الان في اليمن تماما من قريب او بعيد بقصة العلمانية هي الحل، و حتى لو كان 80 بالمائة من الشعب يؤمنون بالعلمانية فسيجري عليهم في واقعهم نفس ما يجري الان.لن تغير العلمانية اي شيء مما يجري الان .

و بالرغم من اني اضحك الا انه ينتابني نوع من الحسرة لدورهم الكبير في عملية تخريب العقل و التفكير ، و من بين تلك النماذج رئيس تحرير صحيفة الاشتراكي ابو النصر و هو يكتب هلوسات شاعرية في وقت نحن بحاجة

فيه الى لغة جادة و جافة و واضحة و صريحة بدل تلك اللغة الغامضة الشاعرية التي تخاطب المخاوف و العواطف ، نحتاج لتعرية الحجاب الذي يراد اطباقه على وعينا ، و ليس لزيادة تغطية .

الحقيقة اني وصلت لقناعة ، من خلال مراقبة و متابعة و رصد عينات سوى هنا او خارج الفضاء الافتراضي، الى ان الدور الذى تمارسة تلك الشلة التي تملىء الفضاء الاعلامي (شلة المثقفين) التي تسبق اسماءها كلمة دكتور او اديب او مفكر و تملك جمهور متابع لها ..دور خطير جدا...انهم يروجون لموضى مدمرة للوعي في طريقة كتاباتهم و تحليلاتهم و قراءتهم ...لا توجد قيمة حقيقة فيما يكتبون تنهض بالوعي و تفتح الوعي ، مجرد مسابقات فيما بينهم حول من يكتب افضل مقال انشائي يخاطب العاطفة ، موضة قاتلة تدمر الوعي ، موضى تحول الحقيقة و الصدق الى قيم تعتمد على الكلمات المنمقة و التراكيب اللفضية الجديدة التي تعتمد على الموسيقى ، موضى تعتقد ان الحقيقة موجودة في اللغة المرتبة و الاختيار الجيد للمفردات و تراكيب الجمل المعقدة و ليس في النظر للواقع .موضى تستدعي اللغة فقط و تعتقد ان استدعائها يحقق واقع موجود من خلال تراكيب الجمل ...هذا ليس وعي سليم ..هذا تدمير و تخريب على نطاق واسع للوعي الجمعي . هذا ينتج وعي مصاب باوهام لا اساس لها على الواقع ..يصنع وعي مسكون مغرق بالاحلام و منفصل عن الواقع تماما .

اشعر باسى عندما ازور صفحات المهوسيين بالجلوس فوق عرش اللايكات ، اشعر باني في حضرة ملك مسرحية نهر الجنون لتوفيق الحكيم و هو يشاهد شعبه يشرب من نهر الجنون ، و اتخيل شكل سقطاتهم المنتظرة بسبب جمهورهم في اي وقت.

صحيح كنت اتابع ما يكتبون و اقوم بنشرة في بعض الاحيان ، لاجل تعميم منطق و كلام جديد و مختلف في وضع مختلف جدا و اكثر استقرار من هذا الوضع ، يتناسب مع موقف او حدث في سياق مختلف ، صوت جديد غير صوت المالوف لكن ما ان تقدموا ل الاختبار النهائي فشلوا جميعا، بكل شيء و اثبتوا لي انهم ضمن معسكر فكري واحد لخدمة الراسمالية المتوحشة، متوحدون في خدمة توجه سياسي و ليس عفوي ، سقطوا و تبين انهم انما يكتبون لاجل جمهور و ليس لاجل شيء يؤمنون به، موضى فقط، قد تقول هل اطلعت على دواخلهم؟، ساقول لك انهم ايضا لم يطلعوا على دواخلهم و لا يعرفون ماذا يريدون. لغتهم غامضة تشير الى عقل لم يستوعب بعد ، المهم ارضاء جمهور ، فهم يخافون من تقريع الجمهور كثيرا .

انا مجرد شخص عادي جدا ، عاش خمس سنوات ، استطاع ان يبني نموذج متكامل لفهم الواقع السياسي و ما يجري في اليمن و المنطقة، هذا النموذج الذي اجتهدت عليه، كي اطفي الهاجس دخالي الذي يريد ان يعرف و لا يحب ان يكون مطية للاخر يركب فوقه و يقاد الى اي مكان. هذا النموذج بنيته من اسس ثابته صلبة لا تتزعزع حتى الان ، هذا النموذج بنيته بوسائل و ادوات علمية تماما، يستند على العقل و المنطق و لا يتاثر بالعاطفة ، يخاطب عقلي و ليس عواطفي .متسلح بادوات الاستقراء و استبعاد الخطا و اعتماد الاشياء الاكثر صحة و

المقارنة المنطقية..، و احجار هذا البناء من البيانات الاكثر موثوقية . هذا النموذج يستطيع ان يجيب علي كثير من الاسئلة تقريبا ، و زاد من ثبات هذا النموذج حتى الان انه قادر على التنبوء الدقيق .

بنيت نموذج فقط بنفسي و لم يتدخل احد بالبناء معي اطلاقا، و لم اشتري هذا النموذج من احد ، و لم اشتري اجزاء من هذا النموذج من احد، و لم اتبناه من احد ، اجتهدت و تعبت جدا حتى بنيت هذا النموذج ، و حتى الان لم يتصدع هذا النموذج لانه يجيب على الكثير من التساولات و يقدم تنبوات دقيقة ، هذا كل ما في الامر. و ما اكتبه لا اكتبه الا من باب شعور عميق بالمسؤولية خصوصا و نحن تحت توحش عدوان خارجي ، يتطلب منا نشر وعي سليم ليفضح المخططات التي تتعمد تغطية العقل كي تستطيع التسلل بل الاقتحام بدون اي رادع ، يتطلب وعي جديد غير الوعي السائد القائم على خطاب العاطفة ، اتقصد في كتاباتي استهداف العمق في الوعي بروح تفكر ب المصلحة العامة المشتركة اركز فيها على دعوة للتفكير و البحث عن اللامفكر و الاسئلة الغائبة .

البعض يرى في الامر شيء فيه نوع من التعالي ، لكني لست في باحة مثل هذه الازمات النفسية ، البلاد ذاهبة للجحيم و هم سبع ست سنوات يكتبون بلغة غير مفهومة غامضة ، الواقع اصبح واضح و لغتهم مازالت غامضة ، الموضوع ليس خاص او شخصي بل امر يخص العامة كلهم يطول الجميع ، بالرغم اني استطيع نشر هذا البوست بصيغة اخرى لا وجود لذات الكاتب فيه ، لكن تعمدت كتابته بهذه الطريقة لانقل تجربة شخصية فقط فقط ، ليست ملكي بل هي ملك الجميع ، فانا هو انت، و انا اعبر عنك بطريقة اخرى ، كي يخرج البوست من جموده و يدب فيه روح الواقع الذي نحتاجه اليوم بشكل اكبر من اي وقت مضى ، بدل اللغة المنفصلة عن الواقع المعبرة عن احلام ليست واقعية .

ابن الشمس

الحوار بين المنطق و الصور الصادمة

تزييف الوعي

٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

الحوار بين المنطق و الصور الصادمة

تزييف الوعي — ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

من خلال مراقبتي للحوارات ، وعلى مدى عدة اعوام ، سوى في الواقع او في العالم الافتراضي ، استوقفتني عدة ظواهر ميزت تلك الحوارات، ما بين العقم و النمطية و عدم المرونة في الفكرة او عدم تقبل فكر الاخر او منطق غير سليم، و في اكثر تلك الحوارات و تبادل الافكار ، كانت تنتهي عند اسقف معينة معدودة ، و يصعـــــب بل استحالة الاستمرار في النقاش. وكنت ارجع اسباب تلك الظواهر الى ثقافة المتحاور او الى توجهه الديني او الايديولوجي او انتماءه الحزبي.الحقيقةان المتحاورين و انا من بينهم ، كنا في الخفاء غارقين في فكرة الاحكام المسبقة على الاخر.....منها انه ساذج، او مغرر به ، او مغسول الدماغ من المحيط الذي حولة ، او ان ثقافته بسيطة تمنعه من تحليل الامور و استنباط الحقائق من النقائض .

إلى أن ان استوقفني ظاهرة ملفته جدا ، و اثارتني بشدة و هي ان المستوى الثقافي ليس المسؤول عن ذلـــك المنطق الغير سليم و طريقة التفكير العقيمة، فبعد مشاهدت تعليقات في الفيسبوك من اليمن على موضوعات، رايت متحاورين اصحاب مستويات مرتفعة من العلم و الفكر و الثقافة لهم نفس المنطق و التعليقات عقيمة تشابه تعليقات من نعتقد انهم في مستوى علمي و ثقافي بسيط .

ليست الثقافة فقط بل ان نوع العقيدة ليـــــست المسؤولة عن ذلك المنطق العقيم و دوائر التحليلات و التفسيرا التي لا تنـــتهي بنتيجة ،فقد وجدت حتى مسيحين بنفس المنطق ،لكن الظاهرة الاكثر غرابة كانت هي ان العقيدة لذاتها لم تكن السبب ابدا ، بعد ان شاهدت محاورات لادينين بنفس ذلك المنطق الغير سليم و دائرة التفكير العقيمة. يا ترى ما السبب ؟.

الصورة الصادمة هي السبب في كل ذلك. طبعا هناك صور تحفظ في الذاكرة القريبة ، وصور تحفظ بطريقة شبه دائمة ،لكن الصورة المقرونة بالصدمة هي ما يقوم الدماغ بالاحتفـــاظ بها بشكل دائم و لا يمكن نسيانها او محوها حتى موت الشخص . الصور الصادمة المسؤولة عن تلك الاعاقات الذهنية و المنطق الغير سليم ، و هذه هي الملاحظة ان في كل محاولة نقاش او مراقبته ، بحيث يكون المتحاورين مختلفون في وجهات النظر او الفكر و العقائد او مستويات الثقافة ، يحدث اعياء و لا نعرف ان السبب ان قوة الصورة لدى المتلقي اقوى من قوة الحجة لدى المحاور . ذلك المتلقي يملك حجة اقناع صورية صادمة ، بينما المحاور يحدثه بلغة منطقية ، و هنا تصبح الصورة اقوى من اللغة ، الصورة تتغلب على الكلام و اللغة ، الصورة اكثر اقناع من أي شي منـــطق، المتلقي يحاول اقناعك من خلال حديث صوري ، أي جمل ممتلئة بالمشاهد المصورة ، تكون حجته الصورة ،

فمثلا يقول لك : مشاهد الذبح اين ذهبت بها..... ماذا عن ا لبراميل المتفجرة.....انظر الى اشكالهم ..... اسالني عن جاري المتزمت ، انظر اليهم يقبلون الارجل .....هل رايتهم و هو يستقبلون....الخ

دائما المنطق لديه يتمثل بصورة مخزونة في العقل ، و تصبح اكثر قوة اذا كانت صورة صادمة . لذلك في كل حوار دائما، هناك تصادم بين المنطق و بين الصورة ، بين المشهد و بين الكلام ، بين السمع و البصر و بين المنطق .

.

.

.

مركزيات الوعي في اليمن - 1

تزييف الوعي

٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

مركزيات الوعي في اليمن - 1

تزييف الوعي — ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

المراكز هي النقاط التي منها يرسم محيط الوعي البشري ، لتشكل دوائر فكرية ينطلق منها الوعي في ادراك الاشياء .

اربعة مراكز عاش عليها العقل البشري، مثلت الاطار الثقافي و الديني و الفكري و الادبي و الفكري و العلمي الذي استطاع العقل البشري انتاجه ، و صنعت حالة من الغرور و التسلط اعتقدها الانسان بسبب تلك المراكز، حتى اتي ذلك اليوم الذي نسفت فيه اول تلك المراكز و صنعت هزة عظيمة للعقل البشري، ذلك اليوم الذي اهتزت فيه اول مركزية لدى الانسان ، يمكن اعتباره من وجهة اي حضارة اخرى تعيش خارج الارض و ترصد تاريخ البشرية على الارض ، يوم مفصلي في تاريخ الحضارة البشرية، و تصنفه كيوم يؤرخ لعصر ثاني جديد على البشرية.

الاربع المراكز :

1- مركزية الارض

2- مركزية الحياة

3- مركزية الوعي

4- مركزية الثابت

كانت تمثل مركزية الارض اكبر مراكز غرور الانسان ، حين كان يعتقد ان كل الاجرام في القبة السماوية تدور حول الارض ، حتى اتى جاليليو و نسف تلك المركزية و التي مثلت هزة كبيرة للعقل البشري، و الفكر الديني و تحمل جاليليو عواقب تلك الهزة التي اتت عليه بالسجن و المحاكمة من قبل الكنيسة المسيحية ، لكن لا يمكن اعتبار نسف تلك المركزية بحدث يخص اوروبا وحدها و يخص الكنيسة المسيحية بل العالم كله و الفكر الديني بشكل عام ، و بدا العقل يتحرر من تلك المركزية و بدا يخرج عن تلك الدائرة الضيقة التي رسمها و يتحرر في التفكير و بدا السؤال خارج اطار ذلك المحيط الصغير لينطلق الى اسئلة مستحقة اكبر و اعمق و بدا يتضآئل الانسان و غرورة في فضاء اكبر .

ثم جاء بعد جاليليو بفترة قرنين تقريبا ، دارون و قدم نظرية تنسف مركزية الحياة التي يدعيها الانسان ، التي كانت تمثل مركزية يستند عليها الانسان في اثبات غرورة و تسلطة، و اصبح الانسان بعد تلك النظرية جزء من حياة تتطور مع الزمن و يشترك مع بعض الحيوانات في الاصول القديمة، و ان الحياة بدات بخلية انقسمت منها الحياة كلها في الارض . كانت هذه النظرية تمثل من اعنف هزات الفكر الانساني ، و مثل نسف هذه المركزية بداية تحرر العقل الانساني من محيط صلب قاسي اخر كان يعيش ضمن نطاقة ، و بدا العقل يتجه الى البحث عن اسئلة و مناطق اخرى في التفكير و انطلقت علوم كثيرة من تلك النظرية و بدات تفسيرات جديدة للحياة و السلوك الحيواني و الانساني .

ثم جاء فرويد بعد دارون بفترة صغيرة ، و قدم نظرية الوعي و اللاوعي ينسف فيها مركزية الوعي لدى الانسان، الذي كان يمثل مركزية في الفكر الانساني ، و اصبح الانسان بعد تلك النظرية عبارة عن افعال و اقوال في عالم اللاوعي ، و ان العقل يسبح فوق بركان كبير من المشاعر و العواطف ، هزة اخرى قوية للفكر البشرية ، ل يتحرر من محيط اخر نحو فضاء اوسع و اكبر ، و انبثقت من تلك النظرية علوم كثيرة اخرى.

اخيرا اتى اينشتاين , و قدم نظرية النسبية التي نسف فيها الثابت الافتراضي الاثير، و مركزية الاطر المرجعية، و التي اثرت في الفكر البشري اجمالا و ليس في الفيزياء فقط ، و خلقت اسئلة و فكر جديد في كثير من العلوم .

المراكز هي التي تحصر عقل و خيال الانسان في فكر معين و اجابات و فضاءات محددة سلفا،تفكير عقيم و خيال محدود .

اذا افترضنا ان العقل اليمني كان بعيدا عن هذه الثورات الفكرية ، و بعيدا عن تلك المركزيات التي لم يعيشها ولم يواجهها في الواقع بحكم غيابة و غياب العرب تقريبا عن تلك الحركة الفكرية ، فاني استطيع ان اقدم مراكز في العقل اليمني ، تمنعه من الانعتاق من فضاءات ضيقة تثير الفوضى، هذه المراكز تحتاج الى نسف لتعمل هزة للعقل اليمني و تجعله ينطلق في فضاءات اخرى و يخرج من تلك المحيطات الضيقة في التفكير و التفسير و الخيال

هل يحق لي تعداد المراكز التي يعيش عليها العقل اليمني و تلك المراكز هي الانوية التي صنعت الاطار الثقافي و الاخلاقي و الفكري و السياسي و الاجتماعي في اليمن ؟

خمس مراكز في العقل اليمن :

يتبع ..

.

.

.

\

الملك هو الملك

تزييف الوعي

٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

الملك هو الملك

تزييف الوعي — ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

أرى إيه؟ أرى أرى أراجوز

هل على الادب ان يتحدث بحقيقة تملكها السياسية و يكيف نفسه لاجل السياسية ، ام ان الادب يتحدث و تقوم السياسة باعادة تاويل الادب لتسويق السياسة .

في مسرحية سعد الله ونوس الملك هو الملك ، عمل ادبي يعيد انتاج شخصية قديمة جدا ، تلك الشخصية التي تحضى بفرصة الجلوس على كرسي الحكم ليوم .

في هذا العمل المسرحي تقريبا يتحدث عن النقيض لعمرو الشريف في فلم الارجوز ، الارجوز الذي كان يتحكم بالدمى و صنع عالم جميل للاطفال و لم يستطع السيطرة على ابنه ، يتحدث عن عالم السيطرة بالحياة ، حين يبدا الملك بالشعور بالملل ، فيتنكر ليمارس لعبة ، يبتعد عن كرسية، يفقد قوته ، يتغير كل شيء حوله ، حتى الشخصيات من حوله ، و تتغير مواقفها و مراكزها .

و خلف كل هذا التغيير الكبير

يقف شخصان يحركان خيوط اللعبة ، القوة التي تمسك الخيوط ، التي تقف خلف لعبة التغيير ....

شهبندر التجار ، و رجل الدين

يقفان في زاوية بعيدة و يلعبان ببعض الدمى المعلقة بخيوط يتحدثان :

- و نحن من المحراب و من السوق نمسك الخيوط

- رجل الدين : خيط يمسك العامة

- الشهبندر : و خيط يمسك اسباب الرزق و التجارة .

و يقولان بلسان واحد :

- و خيط يمسك بالقصر و الملك و السياسة ، نحن نمسك الخيوط، من المحراب و من السوق و سنظل نمسك الخيوط .

افكار خاطئة - اتاتورك لم يجلب العلمانية لتركيا

تزييف الوعي

١٨ كانون الثاني ٢٠١٧

افكار خاطئة - اتاتورك لم يجلب العلمانية لتركيا

تزييف الوعي — ١٨ كانون الثاني ٢٠١٧

تنتشر في اوساط النيوعلمانين مقولة مشهورة : نحتاج الى اتاتورك لفرض العلمانية في الدولة . و هذه المقولة الخاطئة تنطلق من قصور معرفي في التاريخ و سطحية في فهم العلمانية .

اولا ...اتاتورك لم ياتي هو بالعلمانية لتركيا ، بمعنى لم يكن قيام اتاتورك بفرض العلمانية و محاربة كل اشكال الاسلام التي تربط تركيا بالعرب و المسلمين اتت من وعي باهمية العلمانية لتحديث تركيا و جعلها تركب الحضارة او كاحتياج تركي لمعالجة مشكلات داخلية تطلب منه عمل العلمانية..لم يكن هذا السبب اطلاقا ، العلمانية فرضت فرض على تركيا الرجل المريض من قبل الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى فرنسا و بريطانيا ، و منع كل الاشكال الاسلامية التي تربط تركيا بمحيطها ، و اتاتورك نفذ تلك الشروط فقط و من مظاهرها :

1- الغاء الخلافة و اعلان دستور علماني قائم على القومية التركية ، حتى سمى نفسة اتاتورك الذي يعني ابو الاتراك كموسس للدولة الجديدة التي ستقوم على القومية التركية و يكون هو ايقونة الايديولوجية الجديدة .

2- تم الغاء مظاهر الاسلام بشكلها العربي ، و تتريك الاسلام ..فقام بالغاء الحروف العربية و استبدالها بحروف لاتينية في الكتابة ، قام بالغاء الاذان بالعربي و جعله بالتركي ، و اشياء كثيرة .

هي لم تكن علمانية حقا بناء على احتياج داخلي تركي لحل مشكلات في المجتمع ، او نتيجة حراك سياسي و ثقافي متفاعل مع الواقع الجديد ، بل كانت مطلب خارجي على تركيا فقط ، و لم تكن علمانية بالشكل المناسب ، بل كانت عملية اشبه بمحاربة كل اشكال الروابط مع محيط تركيا فقط ، بمعنى انها كانت احتياج خارجي و لم تكن احتياج داخلي بما يناسب الخارج .

السؤال : لماذا فرضت الدول المنتصرة على تركيا تلك الشروط ؟

عندما تفرض تلك الشروط على تركيا فانت تؤسس لقطيعة تاريخية فكرية و روحية بين تركيا و محيطها الجغرافي ، و هذه القطيعة مهمة للدول المنتصرة التي ستستولي على تركة الرجل المريض تركيا و مناطق نفوذها ، حتى تطمئن الدول المنتصرة بعدم سعي تركيا للعودة لنفوذها و تقطع اي طريق امام عودتها .

ليس هذا فقط ، بل تم فرض القومية التركية باعتبارها الاطار العام المشترك الذي يوحد الدولة الجديدة . و عليه سيكون حاجز امام تركيا علاقة مع محيطها من باب قوميات فقط لايوجد مشترك اخر .

و لكي تتاكد انظر ، كيف ان تركيا كانت غائبة عن المنطقة و لكن بعد صعود اردوغان اصبح لها حضور في المنطقة و دوائر مرتبطة بها و جمهور مؤيد لها من خلال رابط حزب اسلامي يجمعها بالمنطقة .

العلمانية فرضت على تركيا فرض لقطعها عن تركتها السابقة في المنطقة ، و سببت ضعف لتركيا و مشكلات ايضا ، فمن جهة قطعت تركيا عن محيطها و من جهة سببت مشكلة القومية لان هناك في تركيا قوميات اخرى ك الكرد ، فبعد ان كان تركيا اطارها العام الاسلام كانت تستطيع لم شمل الجميع داخل الاطار ذلك ، لكن بعد ان اصبحت تركيا، تحولت الى مشكلة لدى الكردي في كونه تركي و بنفس الوقت كردي .

و اذا كنت تعتقد ان العلمانية بنظر الاتراك مصدر قوة فانت واهم ، هم ينظرون الى المصلحة فقط ، اذا كان الاتراك يجدون في دستور الاسلام مصدر قوة سيكسبون منه المثير فسيعتمدونه بدون جدال . و انظر ما يجري الان في تركيا ، فبعد ان ياس الاتراك من دخول اوروبا لم يبقى امامهم الا المنطقة و لاجل دخول المنطقة لابد ان يكون اطارهم اسلامي لجذب المنطقة . فقد بدا اردوغان يتحدث عن تعديل الدستور و يكون اسلامي و بدا يتحدث لدول المنطقة عن ضرورة التخلي عن فكرة الجامعة العربية و انه يجب الحديث عن جامعة اسلامية كاطار للمنطقة كلها . و الان يجري تعديلات دستورية على هيكل الدولة لتوسيع صلاحيات الرئيس و اعتقد انها خطوة قبل اعلان قيام كيان جديد لتركيا منقطع عن حقبة اتاتورك .

ثقافة الفضل و المنة و المصالح المشتركة

تزييف الوعي

١٩ كانون الأول ٢٠١٦

ثقافة الفضل و المنة و المصالح المشتركة

تزييف الوعي — ١٩ كانون الأول ٢٠١٦

الفضل و المنة في ثقافتنا .

انا كان لي فضل عليك . هل نسيت ؟

هذه الجملة مشهورة في ثقافتنا و التي تقال كثيرا عند الخلافات او وقت الحسابات في مجتمعاتنا .

الدين حاول علاج هذا الثقافة بالقول : الفضل و المنة لله .....فالله هو المثل الاعلى في وعي الانسان في مجتمعنا و الذي له اسماء كثيرة و هذا المثل الاعلى يمنع الانسان من ان يستعبده انسان اخر بحجة المنة و الفضل او القوة او الغنى او العلم او المقدرة...فهناك في وعي المسلم مثل اعلى .....هو القوي و الغني و القادر و المنان .

و في ثقافتنا الشعبية لمفهوم المصلحة معنى سلبي ، فنحن نقول عن رجل انه مصلحي كمذمة ، لانها تعني ان الرجل جشع و اناني ، فاصبحت مفردة تثير الاشمئزاز ، و يغيب عنا مفهوم المصلحة المشتركة، و لذلك لا نستطيع تحديد مصالحنا جيدا، فنحن ننظر الى اي عمل وفق منطق فضل و ليس مصلحة مشتركة متبادلة .

في لغتنا نعتقد ان اي عمل هو فعل صادر من شيء و متجة نحو شيء اخر و ينتهي .. رد الفعل غائب..مفهوم الفعل و رد الفعل شبه غائب...و ربما هذا قد انعكس على وعينا بجعل المصالح المشتركة غائبة في خطاباتنا .

قرات يوما مقال لكاتب و الحقيقة لا اعلم صحة بعض المعلومات التي جاءت فيه ، فهو يقول ان مفردة فضل غير موجودة في قواميس اللغات الاخرى وحدها مفردة موجودة في اللغة العربية ، الحقيقة بحثت بشكل بسيط في الانجليزي عن كلمة مرادفة لمعنى كلمة فضل فلم اجد .

قبل عدة ايام ...قرات مقال لكاتب عماني و اخر عراقي يطلبان من القراء عدم نسيان اليمن في انتصار حلب ، لان اليمن كان لها فضل في هذا الانتصار ، و شاهدت التعليقات و التي تشعبت و انتقلت للتاريخ و علاقات دول كثيرة.... مشكلة حقيقة بين الجميع .. الحقيقة اغتضت قليلا ليس لان كلامهم خاطىء او مسيء ، و لكن لان اللغة لم تكن سليمة ، و اصبح من الضروري اصلاح تلك اللغة و اصلاح المفاهيم للخروج من دائرة العك المتواصلة التي تحيط بنا كل يوم .

عندما تشتغل لدى شخص فهو ليس فضل ، بل مصلحة مشتركة ..انت حصلت على شيء و هو حصل على شيء بنفس الوقت . فعل و رد فعل .... مصلحة مشتركة . و عندما تعمل في دولة خليجية فهو ليس فضل بل شيء مقابل شيء ..انت تحصل على مال مقابل عمل ، هذا اذا استبعدنا مصلحة غائبة عنك حول تركيز دول الخليج على عمالة من مكان ما لحسبة غائبة عنك .

المصالح مشتركة .

عندما دعمت مصر ثورة الجزائر ...فهو ليس فضل من مصر بل مصلحة مشتركة ...دعم مصر للجزائر هو فعل و رد فعل ...و لان مصالحنا مشتركة ، فدعم مصر للجزائر هو بالاساس مصلحة مصرية....لاجل مصلحة مصر، لانه سينعكس على مصلحة مصر و يدعمها اكثر، و لان الجزائر بالحصول على الدعم المصري هي بالاساس مصلحة جزائرية ، ستصبح من مصلحة الجزائر هي دعم مصر ، و مصر ستدعم الجزائر .

المصالح مشتركة و المعركة واحدة

اليمن تقف مع سوريا ليس فضل ، بل مصلحة لليمن و في نفس الوقت يصب في مصلحة سوريا ، و دعم سوريا لليمن هي مصلحة سورية و في نفس الوقت يصب في مصلحة اليمن .

المصالح مشتركة و المعركة واحدة .

اليمن في حربها ضد السعودية و الدفاع عن نفسها ، هو بالاساس مصلحة يمنية و بنفس الوقت مصلحة لسوريا لانه يستنزف السعودية التي تدعم الخراب في سوريا .

المصالح مشتركة و المعركة واحدة

دخول الجيش السوري حلب ، هو مصلحة لليمن و مصر و الجزائر و العراق ...و عندما تقوم اي دولة بدعم سوريا في معركة حلب ، سوى دعم سياسي او اعلامي او عسكري فهو بالاساس دعم لنفسها ، مصلحة ذاتية قبل ان تكون دعم لسوريا او مصلحة لسوريا .

المصالح مشتركة و المعركة واحدة

لذلك من الخطا الحديث بلغة الفضل لسبب بسيط انها فكرة خاطئة .... منطق خاطىء ، و ايضا لا يمكن قياس مقدار الدعم المسمى (فضل) بميزان المال او الاثر للحصول على المقابل ، لان العملية متبادلة ....مصالح مشتركة..... معركة واحدة.

على حد كلام سياسي الماني سمعته في حوار في اليوتيوب يقول بان من مشكلات العرب انهم لا يدركون مصالحهم جيدا و يتخلون عن كثير من المصالح بسبب غياب و سوء استخدام مفهوم المصلحة .

لذلك فان السياسة الناجحة للدول ....هي السياسة التي تنطلق من ادراك جيدا بمصالحها و في نفس الوقت تدرك مصالح الاخريين جيدا .

و عالمنا اليوم يقوم على سياستين:

1- سياسة قائمة وفق المصالح المشتركة(شراكة) تراعي الدول و الشعوب و خصوصياتها .

2- سياسية قائمة وفق المصلحة الواحدة (الهيمنة) لا تراعي احد جشع و انانية و توحش و تنتج خراب و دمار حتى على حساب الشعوب .

بشر المفكر الامريكي بصدام الحضارات و رد عليه مفكر بانه صدام المصالح ، و هو صراع بين الهيمنة و الشراكة ، بين المصالح المشتركة لشعوبنا و بين مصالح القوى المهيمنة .

المعري فيلسوف الشعراء يقول : الناس للناس من بدو و حضر ، بعضا لبعض و ان لم يدركوا خدم .

كل واحد يخدم الاخر ، الكل يخدم بعضه البعض ..و لا يدرك هذه الحقيقة الا من خرج من ثقافة الفضل و المنة (ثقافة ال سعود) التي تريد استعباد الشعوب .

.

.

.

النيوعلمانية بين الواقع و الاصلاح الديني

تزييف الوعي

١ كانون الأول ٢٠١٦

النيوعلمانية بين الواقع و الاصلاح الديني

تزييف الوعي — ١ كانون الأول ٢٠١٦

بلغة بسيطة خالية من الكلمات المنمقة و الجمل الانشائية ...بلغة المواطن العادي ، في حوار وجه لوجه مع الانسان البسيط ... دعونا نتكلم من واقع موجود و ليس عن رغبات و امنيات .

لكن قبل الحديث ، هناك كلام يجب قوله بالرغم من انه كلام غبي و مضحك في بيئة اليمن ، لانه غير موجود اطلاقا ، و لابد ان ابدا الكلام به و توضيح جوانب من شخصيتي، لانها اصبحت ضرورة لدى الكثير في فهم شخصية المتحدث قبل مناقشة الفكرة ، و يجب ان اجاريها و انهي اي جدل حول الشخصية. انا يمني و اسرتي ليست هاشمية و من منطقة يقال انها شافعية ، بالرغم من ان المكان جماد لا يملك دين او مذهب ولكن مجارة لمنطق البعض ، مع العلم بانه لم يعد هناك شافعية او زيدية في اليمن ، بل هناك وهابية متوغلة في كل مكان في اليمن (اعلم انه لا يوجد هذا المنطق في اليمن).

و الان ...حديثي هو للعلمانيين الجدد لا يمكن انهاء فكرة الدين في اي مجتمع... لان الدين يمثل وعي اولي في المجتمع و مكون ثقافي قوي. الدين يمثل بنية فوقية تسبق الوجود .

لو نظرنا الى الفكر من زاوية معينة و هي ارضية الاستناد، فاننا نستطيع تقسيم الفكر الى نوعان : 1- فكر حر لا يستند على معطى خارجي ، يعني فكر ليست له ارضية مسبقة ينطلق منها في التفكير . و هذا النوع ليس له قيود اطلاقا . 2- فكر مقيد و يستند على معطى خارجي، يعني فكر يملك ارضية ينطلق منها في التفكير و البناء الفكري و التطوير ، و لان الدين لا يمكن ازالته في المجتمع لانه مكون ثقافي عميق في المجتمع الكبير و يمثل للمجتمع مصدر للوجود ، لذلك فان النوع الثاني من الفكر هو الاسلم في مجتمعاتنا و المقبول في تحديث او نقد الممارسات الخاطئة باسم الدين (انا واقعي و جزء من مجتمع انتمي اليه).

كم نسبة انصار العلمانية و الليبرالية في المجتمع ؟

مائة شخص ، الف شخص ، عشرة الف ...قليل جدا و موزعين هنا و هناك و لا يشكلون رقم امام شريحة المجتمع الواسع .

ثم ماهي العلمانية ؟

كثير من المفاهيم الجديدة التي لم يتم تعريفها في مجتمعنا ، عندما تدخل الينا تتعرض للتشوية فتنتج فكر غريب متوحش ..فيروس ...يلعب بتراكيب ثقافية و اجتماعية للمجتمع فتنتج مجتمع متخبط . من الفكر الاخواني الى الشيوعي و الى العلمانية و الليبرالية . و التاريخ شاهد على تحول فكر الاخوان الى فكر قاعدة و داعش و تحول الشيوعية الى قبلية مناطقية و الان معانا العلمانية. العلمانية الان اصبحت مرادف للمياعة و الخلاعة و التفسخ و الانتقام من المجتمع و الترحيب بابو عيون زرق و شعر اشقر في وطنك غازي و محتل . العلمانية حاليا لدى نخبها هي نسخ للخارج و لصق في الداخل ، العلمانية اصبحت لدينا لا تمثل منهج فكر لاصلاح المجتمع بل حالة سخط و مقارنة دائما بالخارج . بالرغم من ان العلمانية لاتحتاج الى فكر عميق و تنظير .. هل سيرتاح الليبرالي لو قلنا في الدستور فصل الدين عن الدولة ؟ .. هل هذه كل القصة ؟! و من يعتقد اننا لو وضعنا مادة في الدستور فصل الدين عن الدولة ، سنصبح في يوم و ليلة دولة علمانية مثل الغرب فهو مخطىء . يا اخي لم افهم معنى العلمانية الى اليوم . لنترك المصطلح هذا (العلمانية)، سنترك تعقيدات المصطلح كما يحاول ادعياء العلمانية صناعته و نذهب ل ثقافة قبول الاخر و التعايش مع الاخر مهما كان معتقدة . هذا كل ما في الامر ...ثقافة قبول الاخر ... هل لديك اعتراض حول ثقافة قبول الاخر ؟

و الان ل نذهب الى النوع الثاني من انواع الفكر ...انا لست باحث متخصص ، لكني قارئ متوسط و لدي اهتمام في قراءة كتب الفكر ، و حين اقول كتب الفكر ، فلا اقصد كتب السخط المريضة و الناقمة و التي ترى الفكر بتحقير مجتمعها ، بل كتب الفكر و الواقع و انعكاس احدهما على الاخر ، و كان لي وقت طويل مع الفكر الديني و من خلال تلك الفترة كانت لدي خلاصات و صلت لها .

ساقتصر الحديث على اليمن كنموذج حين قمت بمراجعة للشافعية و الزيدية كفر ديني حول طرق الاستدلالات في كل مذهب ، و لا اقصد مراجعة نصوص او روايات ، بل بنية الفكر و الادوات الموجودة في كل فكر ، وجدت ان العقل في الشافعية غير موجود اطلاقا ، حقيقة .. لا وجود للعقل اطلاقا ، العقل غائب .. العقل غير مستخدم.. مازال بالقرطاس، و الارادة الانسانية للمسلم مسلوبة تماما و المسؤولية ليست كاملة و الاجتهاد الفكري انتهى . و اما في المذهب الزيدي فالعقل له حضور واضح و ملفت ، و الارادة غير مسلوبة و المسؤولية كبيرة . هذه هي الحقيقة التي وصلت لها ، فالفكر الزيدي يملك تراث معتزلي عميق . و اكبر دليل على صحة ما وصلت له هو ظهور جماعة المطرفية في التاريخ اليمني ، لقد كانت فلته فكرية دينية ، و اين ؟ ، في اليمن ، لا يمكن تصديق ظهور تلك الجماعة في اليمن ، و لم يصل له الفكر الديني حاليا ، ذلك الفكر يمكن يظهر في الاندلس او مصر ...لكن في اليمن المنعزلة جغرافيا و ليست مكان لالتقاء حضاري ، شيء لا يصدق . المطرفية كان من الاستحالة ان تخرج من الفكر الشافعي بل خرجت من الفكر الزيدي ..ايضا لدينا الامام الشوكاني الذي خرج من الفكر الزيدي و مثل نقلة و اصلاح ديني قبل اصلاح محمد عبدة في مصر . الاجتهاد شغال .

طبعا ....لا اقصد في حديثي هذا مقارنة كمدخل سياسي كما يراه البعض بالتزامن مع ما يجري في المنطقة و اليمن ، و لا تعني تلك المقارنة ان الفكر الزيدي غير قابل للنقد ...اطلاقا ليس هذه الاسباب ، ايضا لا يجب قراءة هذه المقارنة من مراجعة تاريخ سياسي ، لا علاقة له ، تاريخ و انتهى و لا نستطيع محاكمة تاريخ ، انا امام فكر فقط ، مقارنتي لقناعتي بان الفكر الزيدي يمكن ان يكون ارضية صلبة و قوية لاي اصلاح ديني للمجتمع . كمعطى خارجي يستند عليه الفكر لدى المسلم في تفاعله بين ايمانه و العالم ، يمكن للعقل ان يقوم بدوره في التحديث و التطوير ..ارضية يمكن للعقل التحاور مع نفسه و نقده في حالة حدوث مشكلات .

مع العلم انه في اليمن ...مذهب الجغرافيا منعدم ، فاليمني يمكن ان يختار اي تصور ديني ، و لم يعد يستطيع اليمني القول ان هناك شافعية او زيدية في اليمن ، لانه ببساطة هناك فقط وهابية منتشرة في كل اليمن و متوغلة ، وهابية متوحشة متخلفة تكفيرية ، وهابية العقل فيها محرم ، و الحاكم الظالم مقدس ، و الارادة مسلوبة تماما و المسؤولية منعدمة تماما.

و من يعتقد ان الوهابية و السلفية فكر عفوي في اليمن ، فهو لم يستوعب بعد ما يجري في اليمن و المنطقة ، الوهابية مشروع سياسي كارثي خارجي لاستلاب اليمن و دول المنطقة ، خلفها ارادة سياسية لنشرها، خلفها 12 مليون برميل نفط يدعمها ماليا... لا يمكن غزو اي بلاد قبل غزوها فكريا، هي مشاريع استراتيجية لقوى سياسية دولية في اختراق الشعوب لغزوها و خدمة مصالحها . الوهابية مشروع خبيث لخلق اجيال عقيمة متخلفة منفصله عن الواقع و تكون تابعة و مستعبدة للخارج في حالة رغبتها تمرير مصالحها في اليمن ، مصالح تفتيت و تدمير و استلاب و استعباد امام نظر ابناء اليمن و هم لا يحركون ساكنا، لانهم اصبحوا مفقودين لكل ادوات مقاومة الواقع الذي يعمل . و الاحداث حولنا التي تجري في اليمن و المنطقة شواهد على صحة كلامي .

اذن ...معنا الان نموذج

نموذج وهابي صهيوني متوحش متخلف لا وجود للعقل و الارادة و المسؤولية فيه، و الظلم فيه مقدس، و مرجعيته خارج اليمن، و نحن بحاجة الى خلق نموذج جديد لخطاب دين للمجتمع لموجهة الوهابية وازالة فساد النموذج الوهابي و تكون مرجعيته في الداخل.

.

.

مشكلة التفريق بين المفهوم الذهني و الحسي

تزييف الوعي

٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

مشكلة التفريق بين المفهوم الذهني و الحسي

تزييف الوعي — ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

من مشكلة العقل العربي صعوبة التفريق بين المفهوم الذهني و المفهوم الحسي .وهذه المشكـــلة تسبب له صعوبة كبيرة عند التفكير في الواقع و فهمه ، تسبب اعاقة من الخروج من عالم الاوهام الى الواقع الطبيعي ، تجعله يصل الى التفكير المنفصل عن الواقع و الذي يرسم عوالم لاوجود لها ، عوالم غير منطقية و غير حقيقية،بنسبه الفعل و القول و الارادة لمفاهيم ذهنية لاوجود لها على ارض الواقع ....تسكن الاوهام في العقل و تتضخم حتى يجد العقل صعوبة في فهم الواقع بعد ان سيطرت عليه الاوهام و احاطت به من كل الاتجاهات .

الحب و الشعب و الاسلام و السنة و الشيعة هي مفاهيم ذهنية ، اما القلم و الدفتر و الكلب فهي مفاهيم حسية .

المفهوم الذهني ليس له خواص حسية و ليس بعاقل ، لا لون له و لا رائحة له و لا طعم له و لا صوت لـــه، و لايفكر و لا يتكلم و لا ينام و لا ينكسر و لا يكبر....اما المفهوم الحسي فله خـــواص حسية و ينقسم الى عاقل و غير عاقل ، فهو له لون و له رائحة و له طعم و له صوت ، و يمكن ان يفكر و يتكلم و ينام و يموت و ينكسر و يكبر.

لذلك فلا معنى منطقي لقولنا الاسلام ينكسر ، لان الاسلام ليس زجاجة كي ينكسر فهو مفهوم ذهني، و من غير المنطقي قولنا ان الشعب يريد اسقاط النظام ، لان الشعب مفهوم ذهني ، لا يفكر و لا يعقل و ليس لديه لسان، الشعب مجرد مفهوم ذهني في العقل، و ليس كيان مادي حي عاقل ، لذلك حين تنسب امر لشعب و تقـــول انه السبب وراء امر ما ، فانت كمن ينسب للوطنية مسؤولية قانونية و تقوم بمحاكمة الوطنية في محكمة ، لانها السبب وراء جريمة حدثت ، او كمن يحاكم الحب لانه تسبب في انتحار شاب .

وضع تلك اللغة و الجمل من ضمن القضايا المنطقية امر خاطىء تماما، لانها جمل لا يمكن اعتبارها قضايا منطقية. و عن التفكير بتلك اللغة و اعتبارها قضايا منطقية قابلة لان تكون صحيحة او خاطئة ، فاننا نصنع اوهام في العقل و ليس واقع ، نرسم عالم اسطوري يشبه العالم الذي نشاهده في لوحات سلفادور دالي.

نحن حين نتكلم بتلك اللغة التي تخلط بين المفاهيم الذهنية و الخواص الحسية انما نقولها من باب المجاز فقط عند الحديث بلغة شعرية، مثلما ننسب للحب اجنحة يطير بها .

لذلك عند التفكير العلمي المنطقي علينا ان نفرق بين هذا الاشياء عندما نحلل الظواهر و الموضوعات حولنا ، كي نستطيع فهمها على الواقع .

لكن حين ننسب للمفاهيم الذهنية خواص الفعل و القول و الارادة فاننا نفكر بطريقة شعرية و ليست تحليلية او منطقية اطلاقا ، بل نحول الظواهر الى اوهام في العقل تسيطر عليه بالاساطير و الخرافات كعالم الاشباح ، و و يصبح كاننا في منتدى ادبي نثري او شعري. فلو كنا في منتدى ادبي فنحن نعلم بانه ليس هناك مشكلة في الخلط هذا ، لاننا نتحدث عن خيال ادبي و شعري فقط يخرجنا من الواقع الثقيل الى عالم سحري ملىء بالمعجزات.

هذا من احد اسباب حديثنا المتواصل في صفحات التواصل الاجتماعي عن مشكلة انفصال عقل الكثير عن الواقع ، و ان الكثير يتحدثون عن عالم غير موجود اصلا في الواقع حوله ، و حديثنا المتكرر دائما حول عدم قدرة الكثير من الاشخاص خصوصا النيوعلمانين عن رؤية الواقع الموضوعي حولهم ، و خلطهم بين التفكير العلمي المنطقي و بين التفكير الشعري الادبي في تحليل الظواهر حولهم، و هي السبب في جعلهم يعيشون في عالم ملىء بالاوهام ..... اوهام احكمت سيطرتها على عقولهم.

ابن الشمس

.

.

.

اللغة المعقدة و المنمقة هي موضة النيوعلمانيين

تزييف الوعي

٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

اللغة المعقدة و المنمقة هي موضة النيوعلمانيين

تزييف الوعي — ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

كنت اريد كتابة مقال مهم للنقاش حوله، عن النظام الديمقراطي في الغرب بالتزامن مع انتخاب ترامب رئيس امريكا ، و فشل توقعات و استطلاعات المراقبين و المراكز حول هذه الانتخابات ، و الصدمة لدى دول كثيرة لنتائجها الغير متوقعة . حاولت كتابة ملاحظة مهمة كمقدمة قبل الدخول في صلب الموضوع ، فطالت الملاحظة فقررت جعلها كمقال لاهميتها .

هل اصبح من الضروري الان ان نكتب و نتكلم بعيدا عن اللغة المعقدة الاكاديمية المنمقة ؟

هذه اللغة التي فرضت سطوتها على الوعي و اثبتت فشلها في قراءة الواقع ، حولت الوعي الى كتلة صلبة قاسية جدا، ترتكز على اسس من الاوهام لا علاقة لها بالواقع.

هذه اللغة التي سحبت الوعي السليم و البسيط الى مكان منخفض و محاصر و مستسلم لسلطة قوية مرتفعة عنه، و تفرض نفسها علية باسم لغة المثقف.

هذه اللغة التي اصبحت تشبة لغة الدين بامكانياتها و تاثيرها، لانها اصبحت مقصد لصالح السياسة لقوة تاثيرها بما يخدم السياسة ، و مقصد كل من يعتقد انه يخدم الثقافة (الدين) و هو بالاساس ينشر عقم في المجتمع، و اصبح لها منابر (مثل منابر المساجد) من قنوات و صحف و مثقفين (شيوخ الدين).

قوة تاثير لغة المثقف اصبحت مثل قوة تاثير لغة شيخ الدين .

كل ماعليك الا ان تقول كلام و ترفقة بنص ديني (قران او حديث) ليفرض قوة تاثيره و سطوته على المتلقي ، و نفس الحال ينطبق على لغة المثقف فكل ماعليك الا ان تقول كلام منمق و معقد و ترفقة بنص لكاتب او مفكر او لنظرية ليفرض قوة تاثيرة و سطوته على المتلقي. و مثلما يحضى رجل الدين بمكانة في المجتمع اصبح رجل الثقافة المعقدة يحضى بمكانة ايضا .

بالنسبة للخطاب الديني ، فلم يعد هناك مشكلة نقدية ، فقد مر باصلاح فكري و امتلات المكتبات بنقد الخطاب الديني لاصلاحه، و اصبح واضح اماكن المشكلات و الاخطاء فيه، لكن هذا الخطاب المعقد لم يحضى بعد باصلاح و يندر الحديث عن نقد هذا الخطاب .

استيعاب تاريخية النص الديني و السياق الثقافي و اللغوي و الظرف الزماني و المكاني و الظروف المحيطة تمثل اهم مشكلات العقل المتدين في فهم الدين و نصوصه ، كذلك هي نفس المشكلات لدى المتحدثين بهذه اللغة المعقدة .

لمجرد ان تتحدث بتلك اللغة يصبح كلامك له معنى مفيد و منطقي و صحيح و يحمل صفة الحداثة و الثقافة . هذه اللغة منتشرة جدا في اوساط النيوعلمانين و طلاب الجامعات و حملة الشهادات العلمية . بل اصبحت موضة الحديث الحالية .

لما لا نتكلم بلغة بسيطة يفهمها الانسان العادي؟

اللغة البسيطة المرتبطة بالواقع ، التي تملك اكثر احساس بالواقع و اكبر قدرة على وصف الواقع المحسوس حولنا جيدا، القادرة على رؤية الواقع بوضوح ، هذه اللغة التي تم استبعادها من واقعنا و حلت بدلها اللغة المعقدة التي تحاول ان تتصدر منبر الوعي لتصف اوهام غير مرتبطة بواقع و لكنها تصف عالم خيالي نابع من احساس و عاطفة المتكلم التي تحلم بالعيش في عالم بعيد عن الواقع المعاش . كيف يمكن ان نصف واقع و نفهمة بدون لغة تملك احساس بالواقع مرتبطة به جيدا ، الا ب الخروج اولا من اللغة المعقدة و الذهاب الى اللغة البسيطة المنطقية .

الخروج من اللغة المعقدة التي نحفظها و نرددها و لا نشعر بها و نحاول التفكير بواسطتها و وصف واقع لا نجده امامنا، لانها لغة معقدة و غير مفهومة جيدا، تجعلنا نهرب الى دواخلنا و نستدعي عواطفنا معتقدين انها تتلائم و تتفق مع تلك اللغة ..فتصف عالم لا علاقة له بالواقع ..تصف فقط رغبات و امنيات داخلنا ...عالم غريب ... العقل فيه مسجون بين جدران من الاوهام ...يصعب عليه الخروج .

النظام العالمي - ما هو النظام الديمقراطي ؟

تزييف الوعي

٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

النظام العالمي - ما هو النظام الديمقراطي ؟

تزييف الوعي — ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٦

بعد ان اثبتت اللغة المعقدة و المنمقة التي يتحدث بها ما يطلق عليهم مثقفين و نخب فشلها و عجزها عن فهم الواقع و تحولها الى لغة لرسم الاوهام و الرغبات المكبوتة فقط ، دعونا نتكلم بلغة بسيطة و منطقية ، لغة الانسان العادي الذي لم يصب بمعوقات فكرية نتيجة القواعد و المفاهيم المغلوطة و التعليم المتبلد .

النظام الديمقراطي في الغرب و النظام العالمي .

في يوم سقوط القصر الجمهوري بيد انصار الله و نزولهم الى عدن تاكد لي ان انصار الله يحاولون اخراج اليمن من مستنقعها و اعادة رسم مسار اليمن الدولي ، و ستغير اليمن خريطة العالم بل ميزان القوى العالمية. كان الكثير يسخر و يضحك من هذا المنطق خصوصا النيوعلمانين و مدعي الاشتراكية .

لماذا قلت هذا الكلام ؟

دعونا نفهم معنى كلمة نظام ...النظام مهما كان نوعة ، نظام طبيعي او نظام اداري او اجتماعي او سياسي ، و سوى كان نظام جيد او سيء ، تحكمة قوانين تحافظ عليه .. يعني الاسرة نظام اجتماعي له قوانين الاب له دور و الام و الابناء و هكذا، المطر نظام طبيعي .

نحن نعيش داخل نظام عالمي ، بمعنى ان الدول تعيش داخل ميزان قوى منظم و مرتب ، مصالح كل دول مرتبة و مستقره سوى كان نظام جيد او سيء .

عندما يحدث اضطراب في نقطة داخل النظام ، فانه سينعكس على بقية النقاط داخل النظام و ستضطرب بقية النقاط و تتبدل مواقعها لوقت معين ، حتى يعود النظام للاستقرار بشكل جديد . و عندما تحدث خلل داخل النظام سيؤدي الى اهتزاز النظام .

لنضرب مثلا على هذا بنظام طبيعي حدث له خلل ، و نستذكر قصة الصين في فترة الثورة الصينة و الاصلاح الزراعي ..قامت الصين بمحاولة القضاء على نوع من الطيور كان يلتهم جزء من المحصول الزراعي ، و تم القضاء على نسبة كبيرة منها ..لكن هذا ادى الى مجاعة كبيرة في الصين بسبب انتشار حشرة اتلفت المحاصيل و انتشار تلك الحشرة كان بسبب القضاء على الطيور لانها كانت تلتهم تلك الحشرات . هنا حدث خلل في التوازن الطبيعي و ادى الى اضطراب

لنضرب مثلا سياسيا بالحالة اليمنية ...اليمن مثل اي دولة تعيش داخل نظام عالمي محكوم بموازين ، عندما تحاول اليمن ان تغادر موقعها ، هذا سيسبب اهتزاز في كافة نقاط الموجوده داخل النظام ، اما اعادة اليمن الى موقعها للحفاظ على توازن النظام و استقراره، او ان سيتشكل ترتيب جديد للنقاط في نظام جديد .

لكن ما دخل هذا بموضوع الديمقراطية في الغرب ؟

هنا النقطة المهمة

كيف يمكن الحفاظ على النظام العالمي و استقراره ، مادام و النقاط التي تعيش داخله محكوم بحرية الاختيار من خلال شيء اسمه (الديمقراطية)؟

بمعنى لماذا لا يحدث اضطراب في النظام العالمي مع تغيرات الرئاسة و الحكومة في دول ؟

مالذي يمنع دول من تغيير مواقعها بعد كل عملية انتخابية حرة ؟

لنطرح كل الاحتمالات الممكنة منطقيا

1- انه ليس هناك انتخابات حرة و هي كذب و تزوير لمركز قرار ثابت راضي بموقعة في النظام العالمي و الانتخابات امر شكلي فقط .

2- ان هناك انتخابات حرة حقيقية لكن هناك امن قومي و سياسة خارجية ثابتة لا تتغير ابدا بتغير الحكومة او الرئيس و راضية بموقعها في النظام .

لنستبعد الاحتمال الاول لانه الاضعف

في مارس 2015 بدا العدوان على اليمن من قبل السعودية و فشلت السعودية في حسم المعركة و بدات تنعكس الحرب على السعودية . و رفضت امريكا تجديد معاهدة الدفاع المشترك مع السعودية . و السعودية بحاجة الى دفاع مشترك مع قوى .

لنذهب الى بداية عام 2015 قامت بريطانيا بعمل تغيير شامل على استراتيجية الامن القومي ، و هذا الامر لم يسترعي اهتمام الكثير ، لان تغيير مفهوم الامن القومي و استراتيجته امر بالغ بالخطورة ، بمعنى ان بريطانيا مقبلة على تحول في موقعها داخل النظام العالمي و بالتالي تحول في سياستها و في تحديد العدو المرحلة .

بريطانيا تجري استفتاء على البقاء في اوروبا و يتم التصويت بالخروج . و يبدا الحضور الملفت و الواضح لبريطانيا في الملف اليمني ، و يبدا ايضا التواجد الكبير للسعودية في بريطانيا و تبدا السعودية باستثمار 70 مليار هناك و افتتاح مساجد في بريطانيا و زيارات مسؤولين و شيوخ دين هناك .

النقطة المهمة هي ان بريطانيا تجري تصويت و يقرر الشعب الخروج من اوروبا بعد تغيير مفهوم الامن القومي لها و بعد امتناع امريكا من تجديد الدفاع المشترك مع السعودية .

هل هي الصدفة فقط او انها المشيئة الالهية للسعودية تجعل الشعب البريطاني يصوت للخروج من اوروبا كي تبدا بريطانيا بالرهان على السعودية كما قالت الصحف البريطانية بان بريطانيا تراهن على جواد خاسر (السعودية) ؟؟؟؟

و نتذكر تصريح رئيسة وزراء بريطانيا عندما قالت : خلاص لا تراجع عن الخروج عن بريطانيا . (ماذا لو الشعب يريد ان يصوت مرة اخرى و يعود ..اين الديمقراطية ؟)

و ليس هذا فقط

لكن بعد خروج بريطانيا و غضب اوروبا و المانيا من هذه الخطوة ، يصوت الامريكين لترامب مما يزيد من حظوظ تفكك اوروبا .

هل فعلا هناك انتخابات نزيهة في الغرب ، ام انهم يملكون نظام انتخابي مزور ....ذكي جدا...تقوم مراكز القرار فيها بتغيير شكلي كل فترة على الحكومات و اختيار الخطابات التي تتناسب مع الشعب ....في عملية تغيير شكلي ..فقط للقضاء على الملل و الضجر و الروتين لدى شعوبهم و بعث الامل بانهم مشاركون في عملية التغيير و التجديد.

دعونا نفكر بلغة بسيطة

.

.

.

ملاحظة حول ما يجري في عدن

تزييف الوعي

١٨ أيلول ٢٠١٦

ملاحظة حول ما يجري في عدن

تزييف الوعي — ١٨ أيلول ٢٠١٦

ملاحظة مهمة جدا: تذكر دائما ان الاعلام ذكي جدا و مرتبط بدوائر القرار السياسي لاي قوة ، و مراقب حذر . مهمة الاعلام تزيف وعي الجماهير كي لا يدرك ماهو وراء مصالح تلك القوى و كيف تدير مصالحها في اي مكان، تستخدم للتزيف وسائل الشحن و الاستفزاز للـ العقد الدينية و المذهبية و المناطقية لاجل تزيف الوعي عن حقيقة مصالحها كي تستطيع حشد القطيع .لذلك فعندما يكتشف الاعلام بان هناك وعي يبرز داخل مجتمع ما مخالف للوعي المزيف الذي قاموا بصناعته ، يضطر الى تغير خطته بحشد امكانياته الاعلامية الهائلة لاجل اعادتهم الى الزيف او الى اجل جعلهم يرفضون الوعي الجديد و يشعرون بالتيهان، قصص و اخبار و لقاءات و الخ كلها كي تجعل الوعي الجديد يتاكد انه كان على خطا. فمثلا عندما قامت العربية قبل عدة شهور بانتاج فلم وثائقي ضخم عن دور السعودية في مواجهة القاعدة(لقاءات ، خبراء ، تحليلات ، تاثيرات صوتيه ، مواطنين ،) هو كان يستهدف اي وعي يؤمن بان السعودية وراء القاعدة ، استعداد لاي عمليات مقبلة تقوم بها القاعدة، حتى لا يقال بان السعودية وراء القاعدة ، فقوة تاثير الفلم الوثائقي الذي حضى بدعاية كبيرة قبل عرضه من اجل جعل اكبر قدر ممكن من الجماهير يتابعوه ، و بالفعل بعد عرض الفلم بايام تحركت القاعدة في ابين و شبوة.

الان

بالمختصر لسلامة عقلك و سلامة وطنك ، ما يجري في عدن هو صراع بين مشروع السعودية و مشروع الامارات ، صراع بين وعيين اثنين ، بين خطابين اثنين ، بين اعلامين اثنين ، بين قوتين اثنين ، بين سلاحين اثنين ، بين لغتين اثنتين ، بين منطقين اثنين. في كل مشروع فيه ناس تنفذ بوعي و في ناس لا تعي هذه الحقيقة فقط تجيش باسم اي خطاب.

لذلك حافظ على هذا الملاحظة في وعيك لان الاعلام سيحاول بقدر الامكان تميع هذه الحقيقة عليك ، لانه لا يريدك ان تعرف ، لو عرفت ستعرف لقمتك و لقمة عيالك الي هم يحاولون الاستيلاء عليها ، سيجتهد الاعلام حتى تصبح تائه عن مصالحك بينما هو يستولي على مصالحك و انت مقعي سع الحمار.

.

نظرية المؤامرة

تزييف الوعي

٢٣ نيسان ٢٠١٦

نظرية المؤامرة

تزييف الوعي — ٢٣ نيسان ٢٠١٦

المؤامرة، هذا الكلمة ، هي لب الصراع الفكري الذي يجري الان في المنطقة كلها ، و هي السبب وراء هذا الجدل الفكري ، بين من يؤمن بالمؤامرة و بين من يرفض المؤامرة.

هي الكلمة التي تشكل هاجس يلاحق موضه جيل العلمانين الجدد في اليمن و المنطقة تقريبا، ليس لذاتها ، و لكن لانها المفردة التي تذكر العلمانين الجديد بالخطاب الاسلامي القديم الذي ملىء عقول الكثير ، و خلق عقده لديهم ، فجعلت الوعي لديهم لا يستطيع استساغة هذه المفردة ، انتجت حالة من الشعور سببت صعوبة في التفكير بل عجز حتى عن مجرد طرح الامر فوق طاولة البحث و التفكير.

ارى ان مدعي العلمانية و الليبرالية الجدد في المنطقة (الزومبيات) ، تشكل وعيهم و نظرتهم للاشياء من حولهم ، بناء على رد فعل فقط للخطاب الاسلامي ، فهم النسخة المطابقة للاسلامين لكن المختلف ، هم قانون نيوتن الثالث لكل فعل رد فعل مشابه له بالمقدار و مختلف معه بالاتجاه ، فلم يتشكل وعيهم و نظرتهم للاشياء بناء عن تفاعل بين قوانين الواقع و الفكر ، و لم يكن وعيهم نتيجة احتياج يتطلبه الفكر مع الواقع المتغير ، هو وعي نتيجة رد فعل فقط، و اسقاط خطاب من نصوص فكرية و اعتبارها الخلاص بدون حتى مجرد المراجعة ، اسقاط فقط كحال الاسلامين المقيدين بنصوص و يتجاهلون الواقع المتغير المختلف عن النص ،لذلك فان طرق و وسائل التفكير لدى النيوعلمانين يشابه طرق و وسائل التفكير لدى الاسلامين ، و الاعاقات الذهنية و النفسية لدى النيو علمانين موجودة لدى الاسلامين ايضا.

هل هناك مؤامرة ؟

يعجز العلماني عن طرح اجابات منطقية عن هذا السؤال ،هذا اذا لم يسخر من هذا السؤال كالمعتاد، لسببين اثنين ، السبب الاول طريقة التفكير التقليدية و السبب الثاني نفسي(عاطفي) .

1- طريقة التفكير التقليدية.

هناك فرق بين التفكير العادي و التفكير الصوري ، التفكير الصوري مرحلة متقدمة من مراحل التفكير لدى الانسان، يختلف عن عملية التفكير العادي الذي يعتمد على اللغة .

كيف يمكن صعود الجبل ؟

في احدى محاضرات العالم هنري بوانكاريه بعنوان (ماهو الاختراع الرياضي) ، تحدث بونكارية عن الحاجة الملحة الى التفكير من خلال الصور ، كان العالم بوانكارية يقصد تلك الصور الحسية التي كانت تتوهج في عقله و التي جعلته يشعر بوجود البراهين الرياضية مجسدة امامة و في داخل عقلة ، تومض و تختفي ، هذه الصور التي تحدث بونكارية عنها و عزا اليها السبب في صياغة الكثير من نظرياته و مبرهانته الرياضية .

"ادراك الكل الخاص بموضوع معين في لمحة واحدة" هذه هي الجملة التي تحدث فيها عالم الرياضيات هنري بوانكارية في تعريفه للتفكير الصوري ، و كأن بوانكارية كان يتحدث عن جاليليو و هو يطلب ممن ينكرون دوران الارض حول الشمس بالقاء نظرة من خلال تلسكوبه على اقمار المشتري للتاكد من صدق ما يقولة ، لمحة واحدة من التلسكوب تغنيكم عن الاحتكام للنصوص .

لقد كان اينتشاين ايضا مهتم كثيرا بطرق التفكير و تبسيط العلوم.
كان اينشتاين يفكر بنفس طريقة تفكير بوانكارية و يدرك التفكير بواسطة الصور و اهميته في فهم الاشياء، فقد تحدث اينشتاين يوما عن الاسباب التي تقود الناس نحو الفن و العلم و هي الابتعاد عن الحياة العادية بخشونتها و وحشتها ، مشبها هولاء الناس بسكان المدن الذين يذهبون الى قمة الجبال العالية حيث الهواء النقي و تصبح اعينهم متحركة بحرية في كل الفضاء الواسع ، بنظرة واسعة واحدة يصبح كل شيء موجود امام اعينهم .

في احد الايام عرض احد العلماء الشباب ورقة الى اينشتاين ليبدي رايه فيها ، و يتحدث الشاب الذي كان يعمل مدرس في احدى الجامعات عن ضرورة تدريس نظرية المعرفة و تاريخ العلم و فلسفة العلم لطلاب قسم الفيزياء ، و كان اينشتاين متفق مع ورقة الشاب و تحدث اينشتاين في رده على الشاب عن دهشته من العلماء اكثر ، بعدم وجود تكفير رصين لديهم، مشبههم بشخص راي اشجار متفرقة لكنه لم يرى غابة يوما .
كان اينشتاين يتحدث عن النظرة من فوق الجبل.

انا الان لن اتحدث عن المؤامرة ، ساحاول الخروج من هذه المفردة في الاجابة على السؤال السابق ، و ساستبدل كلمة المؤامرة بكلمة اخرى اسمها المصالح المنظمة .
لكن قبل الاجابة عن هذا السؤال ، ساطرح زاوية اخرى للتفكير و هي عملية مقارنة بين الفرد و القوى (مهما كانت تلك القوى) .

الكثير من النيوعلمانيين يعجزون عن فهم معنى كلمة القوى ، لانهم يقيسون مفهوم القوى بقوة الفرد العادية ، لصعوبة استيعاب المفاهيم المجردة ، لاني اتحدث عن القوى كمفهوم تجريدي، و القوى هي شبكة من المصالح المترابطة (فكرية ، اقتصادية ، اعلامية ، سياسية ، اجتماعية ، عسكرية ، مالية ، ...) و التي تسير في مسار واحد لتحقيق فائدة ما ، هذه الشبكة هي ما اقصده بمفهوم القوى. هذه الشبكة من المصالح المترابطة (القوى) ستقف ضد أي شبكة مصالح اخرى (قوى اخرى) لا تسير في خط سيرها و اهدافها.

عند قيامنا بعملية مقارنة بين قدرات الفرد و بين قدرات القوى ، ستجعلنا نصل الى الشعور بعجز شديد للفرد امام القوى ، سينتفي الفرد لصالح القوى ، كما ينتفي الانسان ، عند عملية المقارنة بينه و بين الله. ، الفرد محدود جدا في وعيه و في علاقاته و في خبراته و في علمة و في دخله المالي و في ادارة حياته و في ذاكرته و في تاثيره، بينما القوى تملك الوعي الكلي، و المال الضخم و مراكز الابحاث و الجامعات و الخبرات و الذاكرة المستمرة (المشاريع الاستراتيجية) و الجيوش و الاعلام و العلاقات و الاجهزة التي تمنحها القوة في اكتشاف الاخطاء و المعالجات و التنفيذ الخ ، و تستطيع تلك القوى ان تدير الاشياء بسهولة و بسرعة جدا ، بقرار واحد تستطيع تلك القوى ان تحدث تغير هائل بسهولة و يسر بعد ان تحشد كل ادواتها الهائلة في التغيير.

كما قلنا فان هذه القوى (قوى سياسية او اقتصادية او اعلامية او مالية الخ)، عندما تتشابك مصالحها بينها البين فانها تشكل قوة منظمة مطلقة، تعمل لتحافظ على مصالحها المشتركة ، و تحدث تاثير واسع و كبير ، انها وعي كلي لا يقارن بوعي الفرد المحدود ، سلطة كلية فوق امكانيات الفرد .

فصعوبة استيعاب تلك المقارنة ، تجعل النيو علماني يعجز عن فهم دور القوى في رسم الملامح السياسيه و الاعلامية و الاقتصادية و الثقافية الخ ... حولنا، و تجعله يعجز عن فهم تاثير تلك القوى عند تحركها لتحقيق مصالحها، عمل هائل و تاثير شامل ، عمل منظم و مرتب لاجل تحقيق مصالح تلك القوى.

اصعدوا الى قمة الجبل كي تستطيعوا مشاهدة الغابة التي تحدث عنها اينشتاين بلمحة واحدة تلك اللمحة التي تحدث عنها هنري بوانكاريه .

اصعدوا الى الجبل كي تستطيعوا مشاهدة غابة الاعلام المنظم ، غابة السياسة المنظمة، غابة الفكر المنظم ، غابة التبريرات المنظمة، غابة الحروب المنظمة ، غابة التصريحات المنظمة ، غابة الافعال المنظمة ، غابة الاحداث المنظمة ...اصعدوا الى الجبل لتشاهدوا تلك الغابات بلمحة واحدة .

2 - السبب النفسي

هناك سبب نفسي يسبب اعاقة ذهنية في فهم كلمة المؤامرة لدى مدعي العلمانية، لانها كلمة المؤامرة تولد شعور لدى النيو علمانين و الحداثين بان من ينطقها فقط يحاول ان يشعر الاخر باهمية هذه الشعوب و اهمية هذه الدول ، و الحقيقة المرسومة في عقله ، ان هذه الشعوب و الدول لا اهمية لها تذكر، نحن نكرة و لا اهمية لنا ، فالنيوعلماني يعتقد بانها شعوب متخلفة و حقيرة و دول لا تستحق العيش و لذلك يسخر كثيرا من كلمة المؤامرة و يصاب بنوبات هسيترية من الضحك عند سماعها. و الدليل على صحة كلامي هذا عندما تسمع ردود مدعي العلمانية الجدد تجد ان اكثر تعليقاتهم تقول اننا لسنا مهمين حتى يتم التآمر علينا ، و لا اعرف ماهي المقاييس التي تجعلنا نصنف دول حسب الاهمية ، هل الاهمية الاقتصادية ام الامنية ام الجغرافية ام اهمية

الثروات او الخامات ، ام هل الاهمية بكون الفرد يملك سيارة غالية الثمن و غيره لا يملك ما ياكله ، بل ان منهم من يقول قد اصدق المؤامرة لو كانت على اليابان او ماليزيا ، ام مؤامرة علينا فلا اصدقها ، و بالتالي لا اصدق مفهوم المؤامرة هذا ، و بالتالي فما يجري مثلا في اليمن و ليبيا و سوريا و العراق ليست مؤامرة بل هي منتج محلي و ليس خارجي، هذا هو المنطق لديهم في التفكير، و لا اعرف هل سال نفسه يوما اذا كانت هذه الدول غير مهمة كي يرفض فكرة المؤامرة ، ماذا لو ارادت دولة غير مهمة ان تكون مهمة ، الا يسال نفسه هذا السؤال ؟!

بعد ست سنوات كاملة ارهاب و تمويل الجماعات الارهابية و اغراق المنطقة بالارهاب و التدمير و التخريب و التقسيم ، كل ملفات المنطقة انكشفت و ظهرت امام الكثير، و مازال و هناك من العلمانين من يتحدث كل فترة واخرى و خصوصا هذه الايام، انه يكفر بمصطلح المؤامرة ، هل يمزح ؟، ام يحاول تميع العقل باسم حداثة و علمانية ، بعد كل هذا الوضوح الذي ينكشف في اليمن و سوريا و العراق و ليبيا و المنطقة كلها من هذه التحالفات السريعة و التحولات السياسية التي توضح بجلاء كل الادوات التي كانت تختفي في المنطقة و تتحرك لخدمة مصالح القوى الكبرى .

اكفر بالمؤامرة و اكفر بكل الاحاسيس الذي تولده هذه الكلمة في وجدانك، لكن الحقيقة التي لن تستطيع ان تخفيها ، هي ان هناك مصالح منظمة لقوى كبرى تحاول فرضها في المنطقة ، مصالح قوى كبرى تتشابك لاجل الحفاظ على نفسها ، و تتحرك الان لاجل تحقيق اهدافها و استمرار مصالحها و بقاءها، منتجة اثر كبير و هائل و واسع ، اثر يفوق قدرات عقلك السطحي من ان يستوعبها .

ابن الشمس

المسار السياسي و ليس المسار المناطقي او المذهبي .

تزييف الوعي

٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

المسار السياسي و ليس المسار المناطقي او المذهبي .

تزييف الوعي — ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

كتب الدكتور مصطفى العبسي ، دكتور علم النفس الشهير في امريكا ، بوست في صفحته على الفيسبوك ، و طرح سؤال معين : لماذا المقاومة الشعبية للحوثي متركزة في تعز و عدن و مارب ، و لا يوجد لتلك المقاومة اي ذكر في ذمار و صنعاء و صعدة ؟، و انهى سؤاله بالقول : دعونا نكون صريحين و لا نكذب على انفسنا ، و ستكون الاجابة في الرد القادم ؟

الدكتور يحاول ان يكون صريح مع الجميع ، و كانه يشخص المسالة مناطقيا باستحياء ، هكذا فهمت و هكذا فهم الجميع اثناء تعليقاتهم على بوسته فالكثير من اصدقائه في الصفحة يقولون انها حرب مناطقية مذهبية.

الحقيقة لا اعرف هل الدكتور مصطفى و الذي قام بحذفي من صفحته بعد تعليقي على ذلك البوست ، كان يعني فعلا ذلك المنطق البسيط المخل للحقيقة، ام انه قد كتب بوست اخر و وضح فيه الاسباب بعيدا عن التفسير المناطقي.

حسنا ...ساترك الدخول في التحليل النفسي الذي انطلق منه الدكتور مصطفى في تفسير تلك الظاهرة ، و ساحاول الاجابة على سؤاله بطريقة موضوعية ، و الذي اتمنى ان يصله المقال ، فربما سيعيد نظرته حول الاسباب قبل نشرة للاجابة في صفحته.

في ثقافتنا دائما ما نميل الى تفسير الظواهر من حولنا و ردها الى عوامل طبيعية ، سوى كانت ظواهر سياسية او اجتماعية الخ ....نميل الى تبسيط الظواهر بعد عجزنا عن التحليل العلمي للظواهر ، و نرد الاسباب الى عوامل طبيعية ، فتفسيراتنا لا تخلو من الاجابات : المناخ ، الجغرافيا ، الشمال ، الجنوب ، الجبل ، السهل ، الهواء ، المنطقة ، الساحل ، البحر ، الخ ، حالة من الخمول الفكري في تحليل الظواهر ، و كسل في بحثنا عن المتغيرات المساهمة في انتاج تلك الظواهر، و هذه ميزة في العقل الخرافي الاسطوري ، الذي يعوز للطبيعة تفسير كل شيء من حوله .

دعونا نعود الى السياق السياسي لليمن ، و نستعيد ذاكرتنا المفقودة .

لماذا تلك المناطق ؟

في سبعينات و ثمانينات القرن الماضي ،و بعد انعقاد مؤتمر خمر و مركزة عمران و مؤتمر الجبهة و مركزة المناطق الوسطى و تحديدا مدينة جبلة ، تم اغتيال الحمدي من قبل مؤتمر خمر الذي يتبع السعودية ، و خاضت اليمن شمالا حروب الجبهة ، و تركزت الجبهة في المناطق الوسطى (اب ، تعز ، وصاب ، رداع ، الحديدة) و شملت ايضا صنعاء (ارحب و حرف سفيان) و صعدة و البيضاء و مأرب .

قامت الجبهة على حامل فكري الاشتراكية و القومية في صراعها مع سلطة النظام الجديد الذي شكلته السعودية ، قامت على محاربة الاقطاع و الاستغلال و تحديث المجتمع و تطويرة زراعيا و اقتصاديا، و استعادة مسار اليمن من مسارها السعودي ، لكن مؤتمر خمر واجه الجبهة و اتحد مع حامل ديني قادم من السعودية و بدعم سعودي متمثل بالاخوان ، و استطاع هذا التحالف هزيمة الجبهة و الانتصار للمشروع السعودي في اليمن ، و قاموا بتحويل مسار المعركة من معركة رفض وصاية الى معركة بين الايمان من جهة و الكفر و الالحاد من جهة اخرى .

بعد ذلك الانتصار ، كان لابد للمسار السياسي السعودي في اليمن ، ان يعمل على مشاريع متعددة في تلك المناطق ، من اجل القضاء على تلك الحقبة في ذاكرتهم الجمعية ، و الحيلولة دون عودتها مرة اخرى بعملية غسيل شامل ، و ربطهم بالمسار السعودي السياسي ، و تمثلت تلك المشاريع باشكال عدة ....فكرية و دينية و اقتصادية و سياسية و اجتماعية و الخ .

المشروع الفكري و الديني

تمثل هذا المشروع باغراق تلك المناطق بالجمعيات الدينية و التي كانت تهتم بالنشىء و الاطفال ، و سمحت الدولة بانشاء المعاهد الدينية التي كانت مفصولة في منهاجها عن المدارس الحكومية ، تولت تلك الجمعيات و المعاهد مهمة تكوين الاجيال الجديدة بحيث يسير في نفس خط الجماعات الدينية الممولة من السعودية و جمعياتها ، و هذا المشروع كان يعول عليه عمل غسيل دماغ لتلك المناطق و ازالة الحقبة الاشتراكية و افكارها و تجريمها من وعيهم و ذاكرتهم ، فتقريبا الاعمار ما بين 10 سنوات و حتى 40 سنة في تلك المناطق ، قد تعلم و تربى و احيط بذلك المشروع الديني و الفكري ، ومن الطبيعي ان يتماهوا مع خطاب الجماعات الدينية ، و تاكيد ذلك ان اجيال بعمر 20 سنة في تلك المناطق مازالوا ينظرون الى حقبة الحمدي انها حقبة كفر و الحاد و خمور بشكل كبير، و هناك تماهي مع الخطاب الديني القادم من شيوخ السعودية . و تحولت تلك المناطق الى مراكز لتصدير المجاهدين الى افغانستان و الشيشان و كشمير ، و هولاء المحاربون تم استيعابهم في السلك العسكري في ما كان يسمى الفرقة مدرع، و يملكون رتب عسكرية كبيرة و جميعهم تم صرف اموال لهم من السعودية ، و هولاء لهم حضور كبير في مناطقهم و التي معظمها مناطق الجبهة القديمة .

لاحظ جيدا مناطق الجبهات ، و لاحظ مدى توسع و تركز الجمعيات الدينية و الجماعات الدينية فيها ، فالمناطق الوسطى اكبر حاضنة للاخوان و للجمعيات الدينية السلفية ، و رداع تحولت الى مركز مقدس للقاعدة ، و ارحب

تحولت مركز مقدس للاخوان بفضل الزنداني ، و البيضاء تحولت الى مركز لجماعات دينية تكفير و هجرة ، و صعدة تحولت الى مركز مقدس للسلفين ، و زبيد ايضا اصبحت حاضنة اخوانية . فتم الربط الفكري و الديني بالسعودية .

اذن فهذا المشروع الديني و الفكري الذي تم عمله في هذه المناطق ، لم يكن منتج محلي ، قام الانسان اليمني بانتاجه من ادوات محلية، بل كان مجرد مشروع خارجي تم احلاله في اليمن ، لخدمة مسار سياسي دولي فقط .

المشروع الاقتصادي

تمثل المشروع الاقتصادي بتسهيل كبير لابناء تلك المناطق بفرص العمل في الخليج و السعودية، فاصبح المواطن رزقة مرتبط بالسعودية ، و تلاحظ ان معظم العمال في السعودية من ابناء المناطق الوسطى ، و هذا المواطن يعول اسرة كبيرة ، فتحول العمل في السعودية الى اقتصاد كبير يعول افراد كثير من اليمن، و ليس هذا فقط ، بل ان العامل اليمني اصبح في وضع يسمى كفيل (جملة لتحسين كلمة عبد) ، و لا ننسى ان هولاء العمال سيعودون لليمن و هم يحملون نفس النمط الفكري و الديني و السياسي المحيط بهم ، و تم الربط الاقتصادي مع السعودية .

المشروع السياسي

فهو وجود حزب الاصلاح الذي لديه حاضنة كبيرة في مناطق الجبهة ، اب ، مارب ، رداع ، ارحب ، ريمة ، وصاب ، تعز، و كما يعرف الجميع فان من مبادىء حزب الاصلاح الاساسية العمل على تعزيز و تقوية العلاقات بين اليمن و السعودية . فتم الربط السياسي بالسعودية .

المشروع الاجتماعي

فهو وجود شخصيات قبلية و سياسية و اجتماعية تتحصل على مال سعودي ، في ما يسمى اللجنة الخاصة، و وظيفة هذه اللجنة هو اعطاء اموال لتلك الشخصيات كي تحافظ على ربط مسار تلك المناطق بمسار السعودية ، فشيخ القبيلة في اليمن يملك سلطة تاريخية يستطيع بها توجيه مناطق نفوذه نحو السعودية من خلال الربط المالي له . و تم الربط الاجتماعي مع السعودية .

مع ملاحظة مهمة و هي انه بعد انتصار مؤتمر خمر و الجماعة الدينية على الجبهة ، تم منع ابناء تلك المناطق بصورة غير مباشرة من الترقي في السلك العسكري تقريبا، هذا المنع في البداية كان خوفا من عودة الجبهة او عمل اي انقلاب على السعودية في اليمن ، لان معظم مقاتلي الجبهة كانوا ضباط و جنود في السلك العسكري في اليمن .

اليمن عام 94

بعد انتصار ادوات المسار السعودي في اليمن في حرب 94 المتمثل بمؤتمر خمر و الاخوان ، و الذي انفجر

بالبداية من عمران مركز مؤتمر خمر، و هو نفسه الذي انتصر على الجبهة في الامس بنفس الطريقة و الادوات و الوسائل و الافكار ، حدث للجنوب تقريبا نفس ما جرى بالامس مع مناطق الجبهة ، فقط كان لابد من عمل مشاريع لربط الجنوب بالمسار السعودي ، فكريا و دينيا و اقتصاديا و سياسيا ، و ازالة و محو الحقبة و الافكار الاشتراكية ، فتم تسريح الضباط الجنوبين خصوصا من الضالع و يافع ، و اغراق تلك المناطق بالفكر السلفي ، و تسهيل فيز العمل لابناء تلك المناطق ، و يحضى الان كثير من شيوخ القبائل من يافع و الضالع بعلاقات قوية بالسعودية، فحدث الربط الفكري و الاقتصادي و السياسي والاجتماعي و اصبحو يسيرون في نفس المسار السعودي في اليمن .

تلك المشاريع يتميز كل منها بخاصية مهمة ، و هي العبودية الصارخة، فالدين في عقول الناس تحول الى علاقة عبودية كعبودية الانسان للانسان ، فاصبح الناس عبيد لشيوخ دين الممثلين لله، و اصبح المواطن اليمني مستعبد من قبل رجال دين في السعودية، يستمعون لهم في كل شيء و كل امر و يؤمنون بهم بطريقة عمياء ، اما الاقتصاد فتحول الى عبودي و اصبح اليمني يفرح بان يحصل على كفالة(عبد) في السعودية، و اصبح رزق الانسان اليمني مرتبط بعلاقة استعباد، يخاف اليمني على السعودية اكثر من خوفه على اليمن ، خوفا على رزقة و يتحمل اي اهانة او قوانين ظالمة سعودية المهم رزقة، مع العلم بان نظام الكفيل هذا تصفه كل المنظمات الدولية بانه ضد الانسان و قوانين عبودية قبيحة، و تحول اليمني الى مجرد عامل و شاقي ، لان السعودية سعت من خلال ادواتها في اليمن الى عدم خلق اقتصاد قوي لاستيعاب تلك العمالة، اما من ناحية الوضع الاجتماعي فالشيخ الذي يستلم مال هو مسؤول عن جماعة في نطاق نفوذه القبلية و يستند على قوة تجعله يمارس اي دور في ذلك النفوذ و تجعله فوق القانون .

اذن فهذه المشاريع العبودية ترابطت و تفاعلت ، لتشكل المسار السياسي للسعودية في اليمن ، فتشكلت اجيال داخل هذا المسار و تغذت منه فكريا و سياسيا و اقتصاديا ، و تكونت افكار قائمة على قاعدة ذلك المسار ، و تركزت بشكل كبير في تلك المناطق تقريبا ، و اصبح الكثير يجهل انه تحت طائلة مسار سياسي خارجي، و انه فكرة و عقيدته و اقتصادة و سياسته من حوله تشكل في خيال استراتيجية السعودية داخل اليمن ، حتى هذا اليوم الذي تصبح السعودية لها اليد في ترتيب الوضع الداخلي لليمن بدون اي اعتراض من تلك الاجيال ، و اصبح الجميع في تلك المناطق يتماهى مع الخطاب القادم من السعودية سوى كان سياسي او ديني او اعلامي او فكري او اي حلول قادمة من هناك .

كل تلك المشاريع الاستعبادية امتزجت و تفاعلت لتشكل مسار السعودية في تلك المناطق ، و وجدت من الاعلام النفطي المحيط بنا من كل مكان منبر يعبر عنه و يعبر عن ارتباطه الواضح بالمسار السعودي ، فما يطلق عليها مقاومة في تلك المناطق ، انما هو مقاومة تتبع مسار سياسي سعودي فقط، لمسار سياسي غير مرتبط بالسعودية .

و هذا هو السبب وراء رؤيتنا لناس من تعز و يافع يرفعون صور ملك السعودية ، و يقولون شعار : شكرا سيدي سلمان لانك تقصفنا.

شعار العبودية الجلي ، و المعبر تلقائيا عن مسار السعودية السياسي في اليمن .

الصهيونية الإسلامية هي مشروع الاختراق الذكي

تزييف الوعي

٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

الصهيونية الإسلامية هي مشروع الاختراق الذكي

تزييف الوعي — ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

لم اكن مخطىء اطلاقا باطلاعي البسيط و مراقبتي للاحدث حولي و للشريط السينمائي ، حين ادعيت يوما ان الجماعات الاسلامية هي مشروع ايديولوجي خارجي في المنطقة ، نعم الامر بسيط و يسير لمعرفة ذلك ، مشروع كان تاسيسة لتقويض مشاريع الدولة القومية في المنطقة ، و كان الاختراق هذه المرة ذكي بواسطة المقدس (الدين) الذي يستطيع بشكل قوي اخفاء معالم الخيانة و التدمير و التخريب المادي و الفكري في شعوب المنطقة ، لاعاقة المشروع التقدمي و الوطني في البلدان ، لم اكن مخطىء حين ادعيت يوما بصواب محاربة هذه المشاريع الخارجية من قبل الانظمة في المنطقة ، و لم يكن جمال عبدالناصر مخطىء ، فقد قامت هذه الجماعات بتقويض استقرار السياسي و الداخلي لمصر في فترة حكمه و لم تكن الانظمة الاخرى مخطئة لانها تعلم جيدا حقيقة هذا المشروع الامني الخطير في المنطقة .

اي عهر وصلت له الشعوب و هي ترتبط بعلاقة روحية الى كل ما هو رجعي و متخلف .
هل اقول كذب ؟
لا ، شاهدوا هذا الانقلاب الفكري في المنطقة، شاهدوا هذا التدمير في المنطقة و التخريب بلا ادنى اسف عليه من قبل تلك الجماعات، المعادي لمشروعهم الفكري و الاقتصادي يستحق الموت ، لان بنية المشروع الفكري لهم لا يستند على اسس قوية ، بل يستند على تفسيرات و تأويلات تشرعن لمعتنقي تلك الجماعات التقلب و الخيانة و التخريب و الدمار و نسف القيم و المبادىء ، و هم يعتقدون انهم يسيرون على طريق صحيح ، التنظيم الهرمي لتلك الجماعات تلتزم ان تنزل للقواعد فكرة الراس بلا ادنى تفكير بسيط . و يعتقد اعضاء و منتسبي تلك الجماعات (سوى اخوان او وهابية) انهم على الطريق الصحيح و انهم المنطق الصح مقابل تلك الجماعات الماركسية او الشوعية او العلمانية التي مهمتها تدميرهم عقائديا ، لانهم الان مبرمجون آليا بصورة محكمة من رأس الهرم ، حيث ان الدين هو اقوى برمجة عصبية لشعوب الشرق .

شرعنوا لخيانة الاوطان باستلام اموال من الخارج كما يحدث في اليمن ، شرعنوا للرجعية و التخلف بواسطة نشر الشعوذة و قصص الجن و الخ ، شرعنوا لنكران الاوطان بواسطة نبذ الولاء الوطني و ادعاء ولاء الله و رسولة بين المجتمع ، شرعنوا للراسمال المتوحش ، شرعنوا للاغتصاب ، شرعنوا للخيانة باسم ثورة ، شرعنوا لدخول العدو باسم الجار ، شرعنوا للشعوب تلك الجماعات التكفيرية و المسلحة و جعلت الشعوب تنظر اليها بصورة مقدسة و محترمة ، و هي عصابات و خريجي سجون و مرتزقة تقف ضد امن و استقرار دولنا ، شرعنوا

الى كل شيء ، لانهم لا يملكون مشروع فكري وطني ، بل يستندنون على مشروع فكري خارجي يعتمد على نصوص يستطيعون تحويرها و تاويلها بالصورة التي يريدونها ؟

من مصلحته كل هذا التخريب في المنطقة و التدمير ؟
اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لن تعيش و لن تستمر الى بتحويل المنطقة الى دويلات صغيرة على اسس طائفية و عرقية و مذهبية و مناطقية .

و هاهم يشرعنون في سوريا

كانوا سعيدون بقصف اسرائيل لاراضي سوريا ..... ظهرت الفرحة في وجوههم ، و البعض ابتدع حيلة اخرى اعتبر ذلك صراع بين ظالمين، و البعض خاف و ابتكر حيلة اخرى ، يالهذا الاختراق الذكي و القوي للشعوب في المنطقة ، و لماذا اصفه بالاختراق الذكي و كاني اتحدث عن شعوب تقرا بمتوسط كتاب اسبوعيا ، الامر سهل حقا باختراق هذه الشعوب .

يتمنون اسرائيل ان تقصف اليمن المهم القضاء على الحوثي و يرفعون اعلام اسراءيل

سجدوا شكرا لله ان اسرائيل انتصرت على جمال عبدالناصر، لانها كانت حرب بين دولة مؤمنة اسرائيل و دولة كافرة ملحدة مصر .

يتمنون موت حزب الله المرتبط بايران الذي يقاوم اسرائيل .

اعلامهم ذكي في نقل صورة حسنة عن اسرائيل من الداخل .

من كان يتوقع ان يصل بالشعوب الى هذا المنطق و تحتل اسرائيل تلك المكانة في قلوبهم، ذاكرتنا صغيرة نحن الشعوب و يصعب علينا استعادة الشريط السينمائي الى بدايته و مشاهدته بتأمل و تروي . لقد اخترقوا عقول شعوب المنطقة و استطاعوا تحويل العدو الرئيسي في المنطقة من اسرائيل الى عدو اخر ، لم يعودوا يدركون بان كل ما يجري حولنا هذه الايام هو مشروع اسرائيلي لضمان بقاء اسرائيل و الذي يدار من قبل مجموعة اختراقات داخلية سياسية و دينية

اذا كانت الصهيونية العالمية استطاعت اختراق الفضاء المسيحي ، و استطاعوا خلق جماعات مسيحية تساند المشروع الاسرائيلي بايمان مقدس ، بواسطة خلق فضاء مشترك مع المسيحة باختلاقهم تاويلات و تفسيرات جديدة لاساطير و قصص من الكتاب المقدس المسيحي ، و انشأت كيان جديد قوي و فعال يسمى الصهيونية المسيحية ، الذي يؤمنون بعودة المسيح و ربط الامر ببقاء كيان اسرائيل ، لاجل المعركة الاخيرة ضد .

فإن الصهيونية تمكنت من اختراق الفضاء الاسلامي ، و استطاعت خلق جماعات اسلامية تساند المشروع الاسرائلي بايمان مقدس و بلا شعور ، بواسطة خلق فضاء مشتروك قوي مع الاسلام ، باختلاق تاويلات و تفسيرات جديدة لاساطير و قصص و ملاحم و نصوص الدين الاسلامي و ربطها باساطير المسيحية الصهيونية ، فانشات كيان جديد في المنطقة قوي و فعال يسمى الاسلامية الصهيونية ، التي اصبحت تؤمن بان قيام اسرائيل هو وعد الله الحق لليهود كما جاء في القران "لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً" ، حتى خروج المهدي المنتظر،و الان على المسلمين انتظار المهدي و ستقوم معركة نهاية العالم بين المؤمنين المسلمين و اليهود و المسيحين ضد الفرس ، و عليه فان اسرائيل باقية حتى قيام الساعة ... اليس كذلك ، و ليس غريب و نحن نستمع لتفسيرات شيوخ الوهابية للأية القرانية السابقة ، حيث يؤكدون بصورة قاطعة : أن الله وعد اليهود بارض فلسطين ، و كل المسلمون الان معتقدون بذلك .فكيف سوف تعارضون وعد من الله يا ايها المسلمون الصهاينة باخذ الحق من اسرائيل ، هل سوف تعارضون ارادة و مشيئة الله ؟ ، و كذلك فان الصهيونية الاسلامية اصبحت الان تستند الى كتب المسيحين في تفسيرات قيام الساعة و اصبح يروج لموقعة هرمجدون و يستدل بها لتاكيد صحة تصوراته الدينية التي ينشرها للعوام من الناس كتفسيرات آلهية للكون و العالم ، و اصبحوا الان مؤمنون بموعد القيامة يقترب ، و التي من علاماتها قيام حرب بين الفرس و الرومان و سوف يشارك المسلمين مع المؤمنين اليهود و المسيحين الى جانب الروم في معركتهم تلك و التي ستكون سوريا ارض المعركة الكبيرة ضد فارس ، بدلالات علامات من كتب المسيحية بخروج دجال في الشام .

.

.

كم من العهر نحتاجة حتى نعرف حقيقة ان اسرائيل تدير المنطقة من مكة

الحرب الإعلامية و النفسية

تزييف الوعي

٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

الحرب الإعلامية و النفسية

تزييف الوعي — ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٥

تعتبر الحرب النفسية احدث اسلحة الحرب الحديثة التي توجه ضد(الفكر و العقيدة و التقاليد و الشجاعة و الثقة و صناعة القرار) و ضد الرغبة في القتال و سفك الدماء. و هي حرب دفاعية و هجومية، لانها تحاول نباء معنويات الشعب و المقاتلين ، بينما تحطم معنويات العدو في الوقت نفسه باستخدام كل وسائل التشوية و تحطيم الصور المثالية في تفكير الناس.

و الحرب النفسية جزء من الحرب الشاملة ، تشن قبل الحرب و في اثناءها و في اعقابها ، و تعرف الحرب النفسية بانهيا : الاستخدام المدبر للدعاية او لأي تاثيرات نفسية اخرى ، و المعدة لاسناد السياسة السائدة بالتأثير على آراء وعواطف و مواقف و سلوك العدو و الفئات المحايدة و الصديقة في وقت الطوارىء أو الحرب. و تعد الحرب الاعلامية احدى وسائل الحرب النفسية ، فقد تكون ناجحة او تكون فاشلة نسبة الى حسن التطبيقات و سوئها.

تهدف الحرب النفسية الى احداث الثغرات و الضعف في الجبهة الجماهيرية بمجتمع او قومية او دولة ما عن طريق احداث التغيير في الانسان و مبادئة و اتجاهاته، و بما ان الانسان هو محور عالمنا و عماد تطورة و سيرته ، و بما انه يتبادل التاثير مع الجماعة فيتأثر بها و يؤثر بها ، فان الحرب النفسية تستهدف الناس جماعات و افراد ، و من ثم تضرب المجتمعات في الصميم باثارة الفزع او الخوف او الرعب او التموية على الحقائق و التغطية على المعلومات...الخ. و تستهدف بذلك كله المدنيين و العسكرين على السواء .

يمكن ادارة الحرب النفسية باشخاص ليست لديهم معرفة بقواعد هذا العلم ، و دلت حوادث عدة عبر التاريخ على ذلك .

ان علم النفس و الادوات الاعلامية باستطاعتها ان تحول الثقة الى اهتزاز في الشخصية ، و استسلام و شعور بالاحباط و الضغط و فقدان الهيبة و الى الاخلال بالنظام و اشعال التمردات و الحروب الداخلية.....

انها لعبة جديدة في الاعصاب و الافكار و الاشاعات و نفي العقل اللاواعي و ابعادة على الموارد التي يحتاج اليها و عن الطرق التي يمكنه ان يسلكها لاستيعاب حقيقة الواقع الذي يحدث، انها لعبة تحويل الجماهير الى ادوات تعمل لصالح القوى المضادة .ان الحرب النفسية جزء لا يتجزا من عمليات التعبئة و التعبئة المضادة .

ان تطور العلوم السيكولوجية و الوسائل التكنولوجية المعاصرة قد سرع كثيرا من تطوير وسائل هذه الحرب و

ادواتها، و لقد وجدنا في الحروب القريبة مدى فعل الحرب النفسية من خلال الوسائل الاعلامية المتطورة ، و ماتزال تفعل فعلها خصوصا عندما تغدو الحرب الاعلامية مؤثرة بشكل مباشرة في استمرار الحرب و وضع نهايتها على حساب من لم يمتلك الاعلام المضاد بالقوة التنكولوجية نفسها و بالعلوم السيكولوجية نفسها .

يظن البعض ان الحرب النفسية ظاهرة حديثة ، لكنها في الواقع ممارسة قديمة جدا ، عرفها البشر و لجا اليها الحكام و القادة الاذكياء البارعون منذ قديم العصور.

ملخص بقلم ارنولد كينث من كتابه (قيمة الدعاية في الحروب)

العلم الزائف

٨ مقال

اكذوبة لوح مسماري غير تاريخ الرياضيات

العلم الزائف

٢ تشرين الثاني ٢٠١٨

اكذوبة لوح مسماري غير تاريخ الرياضيات

العلم الزائف — ٢ تشرين الثاني ٢٠١٨

هذا الخبر كان في شهر يوليو تقريبا عام 2018 و انتشر في وسائل الاعلام و في مواقع التواصل الاجتماعي ، و قامت حسابات كثيرة بنشره على صفحاتها ، و حتى صفحات العلوم و التاريخ العربية في الفيسبوك قامت بنشره .

تابعت بعض تعليقات الجميع على هذا الخبر ، و كلها تعليقات تستعيد الامجاد و التاريخ العظيم ، الذي فقده الجميع اليوم. طبعا هذه حالة عامة يلاحظها الجميع عند مناقشة مثل هذه الموضوعات و الاخبار .

حساب لشخص في الفيسبوك نشر الخبر و بعدها نام مع الفخر و العظمة ، و قام في الصباح و لم يفكر بشيء الا بالتاريخ المجيد .

لكن ..... هل بحث حول هذا الاكتشاف و اراد ان يعرف هذا العلم الجديد و ان يعرف هذه الجداول الهندسية التي كتبها الاجداد ؟ .....لا ... هو يحب فقط التاريخ ... مسكون بالفخر ... لا يريد من التاريخ شيء سوى كيف كان جده عظيم فقط ....لا يريد المعرفة .... و لا يريد ان يعرف سياقه التاريخي و المعرفي الثقافي و العلمي و الاجتماعي ليعرف الواقع .

اتمنى ان يكون هناك دكتور في الرياضيات او مدرس باحث او مهتم بالرياضيات يثير مثل هذه الاسئلة حول طبيعة العلم و حول الطريقة . اتمنى ان يكون لاصحاب التخصصات العلمية دور في مراجعة مثل هذه الاكتشافات التي يلقيها الغرب على مسامعنا من فترة الى اخرى .

طبعا ... الخبر جميل جدا ... و يفتن الانسان ... و ساكون في موقع سيء امام الكثير و في موقع حاقد و كاره لتاريخ الاجداد ....لو قلت بان هذا الاكتشاف كاذب . و الموضوع ممنهج و ليس عفوي .

هاتوا الجداول .. و هاتوا اللوح الطيني ..... و هاتوا الطريقة التي وصلتم لها لاكتشاف هذا العلم و تلك الجداول ؟! ... غير موجودة .... مجرد خبر و يطلع واحد يعرض امام الكامير صورة للوح طيني و يحتفظ به داخل صندوق ... ثم يقول لك علم جديد داخل لوح طيني .

الان الغرب يكتب تاريخ جميل لنا .... صورة فاتنة و جميلة .. فلقد وجدنا باننا كنا اول من اخترع علم جديد قبل الجميع .

هذه الصورة الفاتنة و الساحرة ... من المستحيل ان يشكك احد فيها ، لاننا لا نشك الا في الصورة التي لا نحبها ، اما هذه الصورة فما حاجة الغرب من الكذب علينا .... و ستدون في تاريخنا بشكل مؤكد .. و سيكون من الصعوبة مسح هذه الصورة الفاتنة من عقولنا او التشكيك بها ... و من الصعوبة حتى مجرد التفكير بالبحث عن الحقيقة ..... و لو فكر واحد فسيكون محل للسخرية و ربما يصبح كافر في مجتمعه .

انهم يستثمون شعور العجز الذي يخيم على مجتمعاتنا و يلعبون به ... هذه هي الحقيقة ... أنظر الى صيغة الخبر :

- لوح يغير تاريخ الرياضيات

- علم جديد سبق اليونان

- طريقة فريدة

- عبقرية فذة

مثل هذا الاسلوب في اخراج التاريخ الذي يقدمه لنا الغرب .... له وظيفة واحدة فقط ... هو منعنا من التفكير بكتابة تاريخنا بانفسنا .. و منع مجتمعاتنا من ان يخرج فيها وعي جديد و جاد يفكر باعادة فك نقوشنا و معرفة تاريخها الحقيقي .

هذه الطريقة ... هي نفسها تقريبا ....التي كتب بها تاريخنا قديما . فمازالت الصورة الفاتنة و الساحرة للفتوحات الاسلامية في وعي المسلم ... تلك الصورة التي نفخت المسلم و تقبلها .. بعد ان افتتن بها لانها تاريخ بطولي و امجاد ... ثم اصبحت تاريخ حقيقي .... و منعت المسلم من طرح اسئلة واقعية حولها .. بينما كانت وظيفتها الحقيقية .. هو مسح زمن حقيقي و استبداله بوهم ..... و لو حاول شخص مسحها ربما سيوصف بالكفر .

انما هم فتنة فلا تكفر

ما هي حقيقة الهولوكوست ؟

العلم الزائف

١٥ كانون الأول ٢٠١٧

ما هي حقيقة الهولوكوست ؟

العلم الزائف — ١٥ كانون الأول ٢٠١٧

القوى الغربية الناهبة لا تستطيع تمرير مشروع سياسي بدون صناعة مظلومية تاريخية و تاسيس حدود معنوية كمقدمة ضرورية قبل عملية تمرير المشاريع و صناعة الحدود الجغرافية .

ماهي المظلومية و الحدود المعنوية ؟

قبل فترة شاهدت فيديو لبرفسور صهيوني و نزلته في صفحتي و سارفق رابطه مع المقال يتحدث فيه عن نقاط القوة الاساسية التي حمت امن اسرائيل ، فتحدث عن نوعين من القوى، قوة معنوية و قوة مادية ، و حول القوة المادية تحدث عن علاقة اسرائيل بامريكا ، و عن القوة المعنوية التي حصنت و حمت اسرائيل تكلم عن الهولوكوست و تجريم معاداة السامية كمفاهيم ذهنية و ان لها الدور الاكبر في حماية اسرائيل ، و بالفعل الرجل صائب في كلامه جدا ، فالهولوكوست و تجريم معاداة السامية عملا كجدار حماية قوي لاسرائيل دوليا.

فالهولوكوست كانت هي الشرعية لتاسيس و قيام اسرائيل كمظلومية دولية يرفعونها في وجه الجميع في جميع انحاء العالم لتبرير قيام اسرائيل ورفعها كحجة و شرعية للتاسيس ، و تم عمل نصب تذكاري ضخم ليكون رمزية معنوية يحتفل بها سنويا كرسالة غير مباشرة لتجديد بقاء اسرائيل ، و لولا الخوف من الاستنكار و الاستغراب لجعلت اسرائيل من يوم الهولوكوست هو العيد الوطني لتاسيس اسرائيل.

هناك البعض في منطقتنا لم يستوعب بعد فكرة ان الصهيونية و قوى الغرب الناهب التي اسست اسرائيل كان من مصلحتها الكبيرة صناعة العداء نحو اليهود و قتل اليهود في اوروبا، و كانوا سعداء جدا بموجة الكراهية نحو اليهود بل قاموا بتمويلها و ساعدوا في عمليات قتل اليهود لسببين ، الاول دفع اليهود للهروب من الغرب و التوجه نحو الوطن الجديد القادم اسرائيل ، فاسرائيل تريد شعب لتبقى و لاحل الا دفع اليهود للهجرة لاسرائيل باي وسيلة و اقناعهم ان لاوطن لهم الا اسرائيل حيث سينعموا فيه بالامان ، لضمان استمرار المشروع الغربي (اسرائيل) ، و الثاني صناعة المظلومية التاريخية التي تؤسس لحقهم الشرعي امام العالم، فكلما تم انتقاد وجود اسرائيل، يقوم الاسرائيليين بواسطة الاعلام باعادة ذكرى الهولوكوست ، تماما كعملية التجارة بعظام البشر.

اذا كان الغرب هو من احرق يهود اوروبا ، فما دخلنا نحن في مشكلتهم ؟

و هناك ملاحظة مهمة ان الغرب الصهيوني يتعمد المبالغة و تضخيم الهولوكوست لاجل تضخيم المظلومية و تضخيم الحدود المعنوية و هذا ما نشاهدة الان في الاحداث التي تجري في المنطقة .

ما قامت به القوى الدولية الناهبة عند تاسيس الكيان الصهيوني ، تكرر مرات عديدة في مناطق اخرى في العالم .

ففي يوغسلافيا مثلا قامت القوى الناهبة بنفس التقنية التي قامت بعملها قبل انشاء الكيان الصهيوني و صنعت حدود معنوية قبل تقسيم يوغسلافيا، فالحدود المعنوية لا يمكن ازالتها و ستكون هي الحدود الاقوى التي تمنع اي محاولة لازالة الحدود الجغرافية .

يوغسلافيا لم تكن الا شوكة داخل اوروبا ، و موضوع ازالتها اصبح محل ارادة الناتو و امريكا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ، و لم تكن دوافعها حرب عرقية او دينية ، لكن الغرب ارادها هكذا و صورها بتلك الطريقة ، ففي البداية قام عملاء تابعون لهم بمجازر عرقية و نسبت للصرب و الكروات لاجل دفع الحرب نحو هذا الاتجاة العرقي ، و تطورت الازمة و تعمدت القوى الغربية و الامم المتحدة عدم التحرك و تباطوا جدا لاجل زيادة الجرائم حتى تزيدقوة و متانة الحدود المعنوية الجديدة.

لا ننسى ايضا انه تم اسطرة تلك المجازر (المبالغة بها) كما حدث في الهولوكست.

تخيل لو تم تقسيم يوغسلافيا بدون تلك الحدود المعنوية ، فمالذي يمنع عودة الحكومات و الشعوب للوحدة مرة اخرى .؟!

و بالفعل تم بناء نصب تذكاري ضخم في البوسنة و الهرسك لضحايا التطهير العرقي و في كل سنة يحتفل البوسنين بهذه الذكرى الأليمة. و اصبح لدى البوسنين حساسية و سخط تجاه من يحاول اعادة قراءة رواية المذابح او التقليل منها، و اعتقد ان هناك قانون يجرم التقليل من تلك الجرائم .

مازالت تلك التقنية مستخدمة حتى الان ، و هناك محاولات من قبل القوى النهب الغربية لتنفيذها في المنطقة من العراق الى سوريا و اليمن و ....الخ

في العراق مثلا يتم تنفيذ تلك التقنية حيث تجري عملية صناعة المظلومية لاجل صناعة الحدود المعنوية قبل تاسيس الحدود الجغرافية لكردستان ...فالقوى الناهبة الغربية دفعت و مولت داعش للقيام بعمليات تخريب و جرائم في مناطق العراقين من الطائفة الايزيدية ثم دفعت قوات البرزاني للتوجه لقتال داعش و الحقيقة حدثت عمليات تسليم لها من داعش ، لاجل صناعة التحرير على يد قوات البرزاني و التوسع ايضا في عدة مناطق .

البرزاني قام ببناء نصب تذكاري في اقليم كردستان لقواته التي حررت مناطق من داعش، و نصب تذكاري لماساة الايزيدين ، كرمزين على شرعية و احقية البرزاني في تبني مظلومية الايزيدين و اراضيهم المحررة .

لا انسى نقطة هامة ، و هي حجم المبالغات التي تنشر حول جرائم داعش ، لاجل اسطرة المظلومية ، و منها مبالغة عن اغتصاب طفلة ايزيدية من قبل 180 شخص من داعش.

الغريب ، ان مواطنة عراقية من الايزيدين قررت السفر الى اسرائيل للحديث عن ماساتها و ماساة طائفتها، و العجيب انها لم تدرك بعد ان تنظيم داعش في خدمة اسرائيل و لاجل ان تذهب لاسرائيل كي تتحدث عن ماساتها كجزء دعائي يدعم قيام كردستان ، و لم يدرك ايضا الكثير من العراقين من الايزيدين و الكرد الذين يملؤون صفحات اسرائيل في الفيسبوك بالتعليقات المليئة بالتاييد و الحب و العشق لاسرائيل، انهم كانوا و مازالوا تحت طائلة مشروع صهيوني من خراب و دمار و تشريد و توجيه اعلامي لايصالهم الى هذا الوعي من الحب و التاييد و العشق لاسرائيل و كراهية الفلسطينين في نفس الوقت كخطوة تسبق مشروع دولة كردستان و تاييد اسرائيل لقيامها و عدم اعتراض احد على اسرائيل ..لا يدرك هولاء ان كردستان هي المشروع البدليل بعد سقوط مشروع داعش.

و الاكثر غرابة ...ان الكثير من العراقين الكارهون لداعش و العاشقون لاسرائيل لم يقراوا بعد تاريخ الكيان الصهيوني، حتى يدركوا ان مشروع تاسيس اسرائيل كان يشبه تماما مشروع تاسيس داعش حاليا...فمن يريد ان يعود للماضي و يشاهد بصورة مباشرة لطريقة تاسيس الكيان الصهيوني فكل ما علية الا ان يشاهد داعش ، داعش نسخة طبق الاصل من اسرائيل في كل شيء ، في شرعية التاسيس و الايديولوجيا التي حاربت من اجلها و وسائل و ادوات العمل و الدعم المالي و القوى التي وقفت خلف المشروعان.

.

.

كذبة صعود امريكا للقمر و مشروع الجينوم

العلم الزائف

١٩ آب ٢٠١٧

كذبة صعود امريكا للقمر و مشروع الجينوم

العلم الزائف — ١٩ آب ٢٠١٧

هناك البعض ممن قرا موضوع كذبة هبوط امريكا غلى سطح القمر بطريقة خاطئة ، و لم يستوعب الجانب العلمي الذي طرحناه في نفينا لقصة هبوط امريكا سطح القمر ، و ايضا لم تصله رسالتنا الذي اردناها من طرحنا لهذا الموضوع و موضوع الجينوم .

نحن لا ننكر ابدا قدرة الانسان في صعود القمر او اي كوكب اخر ، نحن لا نقول باستحالة سفر الانسان الى سطح اي كوكب اخر، نحن لا ننكر قدرة الانسان بواسطة العلم حتى من السفر عبر الزمن . نحن ننكر فقط وقوع حادثة هبوط للانسان على سطح القمر التي ادعتها امريكا ..انها اكبر خدعة في تاريخ البشرية .

و لا اعرف ما علاقة الرد على موضوع هبوط الانسان على سطح القمر بالحديث بموضوعات اخر ..كمقارنات للسخرية من الموضوع ..فهذا يتحدث عن ان الموضوع يدخل ضمن من يؤمنون بفكرة الارض المسطحة و ذلك يقرن الموضوع بفكرة ان العرب لم يستوعبوا بعد العلم و مصابون بصدمة العلم فجعلهم لا يؤمنون بالعلم و قدراته ، و ذلك يعلق بسؤال هل يمكن ان ننكر الجوال و الطائرات و زراعة القلب و الانترنت ..كي ننكر هبوط الانسان على سطح القمر .

على العموم نحن لم ننكر قدرة الانسان على الوصول لسطح القمر حتى يصبح حديثنا محل سخرية ، سخرية من منطلق انه حديث ياتي من فرد يعيش في عالم ثالث متخلف جدا و لم يتعلم و لم يعرف قدرات العلم و مازال يعيش في مجتمعات خرافية لا تؤمن الا بحدود بسيطة للعقل و الخيال ، نحن نقلنا فقط حديث لبرفسور امريكي و هو مستشار الرئيس الامريكي الحالي ترامب للعلوم و الذي يقول : ان هبوط رواد فضاء امريكين على سطح القمر اكبر خدعة في تاريخ البشرية . و تستطيع ان تبحث في النت عن تصريحاته اذا لم تصدق .

و بجانب حديث مستشار الرئيس الامريكي ، هناك تصريح لاحد موظفي وكالة ناسا ، و تستطيع ان تجده في اليوتيوب و هو يقول صراحة بان امريكا لا تستطيع ارسال بشر الى القمر مرة اخرى لان امريكا دمرت تلك التكنولوجيا و ان موضوع ارسال بشر الى القمر يحتاج الى تعاون مشترك بين الدول من اجل تنفيذ هذه المهمة ....فهل يعقل ان دولة مثل امريكا او اي دولة متخلفة تدمر تكنولوجيا استراتيجية انفقت عليها اموال ضخمة ، و التي تعتبر ثروة قومية لا تقدر بثمن، تدمر تلك الثروة القومية لكي يخرج مثل هذا التصريح الذي يستخف بعقول الناس ؟! .

اعود الى مقالنا ... نحن طرحنا الامر من زاوية كذبة الحادثة و ليس من زاوية انكارنا للعلم و قدمنا حجج تؤكد زيف الحادثة ...فنحن امام ادعاء امريكا بانه قامت برحلة للقمر ...و نحن قدمنا النقطة التالية :

تخيل انت الحجم و الضخامة و التعقيد الذي تطلبه عملية اطلاق مركبة من الارض ، ثم تخيل انك بكل تاكيد تحتاج عشرات اضعاف ذلك التعقيد و الضخامة و الحجم اذا اردت القيام به في سطح القمر للعودة للارض ، تخيل انت بعد عشر سنوات من بداية عصر الفضاء ، كان من الاستحالة في ذلك الوقت ان تصل امريكا لتكنولوجيا التي تجعلها تنظم تلك الرحلة التي تقل بشر الى القمر و تعيدهم الى الارض ، فالاقلاع من سطح الارض يتطلب تكنولوجيا ضخمة ، و هناك تكنولوجيا اخرى ، و هي تكنولوجيا الاقلاع مرة اخرى من سطح كوكب اخر و العودة الى الارض . و هي تكنولوجيا ليست بالسهلة خصوصا بعد 10 سنوات من بداية عصر الفضاء ، لم تكن متوفرة في ذلك الوقت حتى لدى الروس رواد الفضاء ، بل ليست متوفرة حتى في وقتنا الحالي . فعندما يتم ارسال مركبات فضائية الى كواكب اخرى ، فانها لا تعود ابدا ابدا .

هل سالت نفسك لماذا تم تجهيز المركبة الصغيرة التي هبطت على المريخ باجهزة فحص و تحليل و مختبرات ، لماذا صممت للقيام بتلك الاعمال العديدة و الدقيقة ، كان يمكن الاستغناء عن تلك الاعمال و المهام لوكالة ناسا في الارض عندما تعود المركبة للارض؟

الجواب : لان المركبة لن تعود للارض ، بكلام اخر ...لانه لا توجد حتى الان تكنولوجيا لاعادة المركبات الى الارض ، و الا لكان مهمات المركبات سريعة و بسيطة ، و يتم اخذ عينات من سطح الكواكب و العودة للارض . الان تخيل انه حتى الان لا توجد تكنولوجيا لاعادة المركبات الفضائية الصغيرة من سطح الكواكب الاخرى ، فما بالك بمركبة فضائية كبيرة و تقل رواد فضاء من البشر و تهبط بهم على سطح كوكب و ثم اعادتهم للارض مرة اخرى ، و متى ؟ ..بعد عشر سنوات من بداية عصر الفضاء ..ضع خطين تحت 10 سنوات .

هل وصلت الفكرة ؟!

انه دليل قاطع علمي ، و لمن لم يستوعب هذا الامر كدليل قاطع علمي، تحدثنا بان هناك قرائن تؤكد صحة ذلك ، بالاشارة الى حياة نيل ارمسترونج و اعتزالة العمل في ناسا بعد سنتين من هبوطه على سطح القمر...كيف يعقل ان ذلك الرجل الخارق و الذي هو رمز قومي يعتزل العمل و هو في قمة مجدة و تحتاج اليه البلد ؟... و ابتعد عن الجامعة و كان في عزلة ....ايضا لقاءاته التلفزيونية ...ستضحك ...لو حاولت مشاهدة مقابلات تلفزيونية مع نيل ارمسترونج.... فانك ستضحك كثيرا. لايبدو عليه انه رجل طبيعي ، و لا يدل حديثة على حقيقة صعودة للقمر ، فهو يستغرق وقت طويل قبل الاجابة على اسئلة المحاور حول تفاصيل الرحلة الى القمر ، و الاسئلة علمية حول كيف يبدو القمر ، يركز نظره نحو السماء عند الاجابة ، لا يستطيع الرد بثقة ، يكثر من الهمهمة ، متقلب ،

متناقض ، يكثر من مسح وجهه بواسطة يده، تظهر عليه علامات الشخص الذي لا يتوقع مثل تلك الاسئلة الصعبة . انه مضحك جدا .

اما المقال الثاني حول الجينوم ، فارجوك ان لا تقول لي انا لا اؤمن بنظرية المؤامرة في ردك على الموضوعات و حاول ان لا تقطع التفكير بعبارات جاهزة ، و فكر معي جيدا .....على اي اساس علمي اعتمده مشروع الجينوم البشري كي يصنف جين بشري بانه جين اليهود ..اي علم هذا ؟ فكما نعلم بان اليهودية مجرد ديانه، مجرد طريقة للحياة و ليست مفهوم عرقي ، فقد امنت بها شعوب متعددة من اوروبا و اسيا و افريقيا ؟

الجواب : انه الاساس السياسي و ليس العلمي ، حتى تصبح اسرائيل حقيقة ثابته علمية ..حتى تكتسب اسرائيل الشرعية العلمية ، انه العلم الصهيوني ...انها السياسة حين تتزاوج مع العلم .

و لهذا السبب ، و بدون الدخول في عمق الموضوع سيجعلك ترفض هذا العلم من اساسة لانك تدرك انه مشروع سياسي و ليس علمي .

ملاحظة : الكثير من النيوعلمانين الذين يؤمنون بدور السياسة في الخطاب الديني و يدعون الى فصل الدين عن السياسة و يجدون صعوبة في اقناع المسلم بعدم الخلط بين الدين و السياسة في ادارة امور الدولة ، هولاء لم يستوعبوا ايضا بعد فكرة ان هناك ايضا تجارة باسم العلم و هناك دور للسياسة في الخطاب العلمي ، فالعلم يشبه الدين في دوره و تاثيره على الجماهير ، العلم هو الدين ، و قوة حجة العلم تشبه قوة حجة الدين ...بل ان العلم اصبح عقيدة اليوم .. و من هذا المنطلق فاننا ندعو فقط الى ضرورة فصل العلم عن السياسة ، كما يدعو العلمانين الى ضرورة فصل الدين عن السياسة .

لان ناسا الان هي مؤسسة علمية تابعة للسياسة ، كحال الفاتيكان مؤسسة دينية تابعة للسياسة .

اخيرا

حقيقة طرحنا لهذه الموضوعات لا علاقة لها بوجود رغبة داخلية ل اثبات كذب الموضوع لانه مرتبط بامريكا، او نريده موضوع يندرج ضمن حالة تشبه تلك الكتابات التي تحب اثارة اشياء لمجرد الاثارة ، لكن احببنا ان نكتب عنه هذه الايام ، لان الوقت اصبح مهم جدا، و نحن امام هذه الهجمة الغربية المتوحشة على المنطقة سياسيا و عسكريا و اعلاميا ، حتى نعرف ان السياسات الغربية لا تتورع في تزيف وعي العالم كله لاجل تحقيق مكاسب سياسية ، و ان الاخلاق لا اعتبار لهم امام المكسب ، حتى العلم يمكن توظيفة سياسيا لخدمة اجنداتهم و اطماعهم في العالم ، يمكن باسم العلم تزيف الوعي و تدميره نهائيا ، و جعله مستعبد للسياسة الغربية بلاوعي . كما يتم تزيف الوعي باسم الدين . و العصابة الحاكمة في امريكا و التي قامت باحداث 11 سبتمبر و قتلت شعبها

و ضحكت على شعبها بقصة القاعدة ، فانها لن تتورع بالقيام باي عمل غير اخلاقي ، فلا قيمة غير قيمة الراسمالية .

ابن الشمس

لولا هذا الرجل لما عرف العالم اينشتاين

العلم الزائف

١٥ شباط ٢٠١٧

لولا هذا الرجل لما عرف العالم اينشتاين

العلم الزائف — ١٥ شباط ٢٠١٧

لولا هذا الرجل لما عرف العالم رجل اسمه البرت اينشتاين .

احتاج العالم الى 14 سنة كي يعرفوا رجل اسمه البرت اينشتاين ، كان ذلك في عام 1919 عندما استطاع عالم الفيزياء البريطاني ارثر ادنغتون اثبات صحة نظرية اينشتاين، التي نسفت نظرية نيوتن و غيرت نظرتنا للكون بشكل جذري .

ارثر ادنغتون العالم الانجليزي الذي لاقى معارضة كبيرة من قبل اعضاء الجمعية الملكية البريطانية للعلوم من مجرد التجرؤ بالتشكيك بنظرية نيوتن ،نيوتن العبقرية الانجليزية و النظرية التي افتخر بها الانجليز انها خرجت من عقلية بريطانية و جامعة بريطانية ، نظرية نيوتن في تلك الفترة كان ينظر لها في جوانب ضيقة من قبل علماء انجليز بانها ارث بريطاني ، خصوصا و ان الصراع السياسي في تلك الفترة بين الالمان و الانجليز كان مستعر و ان يقوم رجل الماني بنسف نظرية نيوتن و تقديم نظرية اخرى ، يعتبر انتصار سياسي قبل ان يكون علمي .

نظرية نيوتن حول الجاذبية كانت تنطبق على كافة الكواكب الا كوكب عطارد ، هذا الكوكب الذي لم ينطبق عليه قانون نيوتن للجاذبية ان القوة تتناسب عكسيا مع مربع المسافة. فالانحراف في مسار عطارد يدل إلى أن قوة الجاذبية المؤثرة عليه تنحرف قليلا عند الاعتماد العكسي على مربع المسافة. فسر العلماء هذا الانحراف إلى تأثيرات الكواكب الأخرى على عطارد، و قدم علماء اخرون تفسيرات، مثل انحراف شكل الشمس قليلا عن الشكل الكروي التام. وهناك من اقترح وجود كوكبا مجهول بين الشمس وعطارد، لكن المراصد عجزت عن الكشف عن مثل هذا الكوكب. و ظل عطارد اللغز الذي يحتاج الى تفسير .

حتى عام 1916 عن بعث العالم الانجليزي ارثر ادنغتون لاينشتاين رسالة يسالة عن تفسير ذلك الشذوذ في كوكب عطار بناء على نظريته التي قدمها النسبية العامة ، و بالفعل استطاع آينشتاين تفسير هذا الانحراف تماماً بصورة طبيعية ومن دون افتراضات، بالاعتماد على نظرية النسبية العامة ، و بعث اينشتاين بالحل الى ارثر ادنغتون ، و حين قرا العالم الانجليزي جواب اينشتاين صمم كثيرا على اقناع الجمعية العلمية البريطانية على تمويل رحلته العلمية لاثبات صحة نظرية اينشتاين.

عام 1919 استطاع العالم ارثر ادنغتون من اقناع الجمعية الملكية البريطانية للحصول على تمويل البعثة العلمية لجنوب افريقيا لاثبات صحة نظرية اينشتاين ، لرصد الكسوف الكلي للشمس ، و تصوير مواقع النجوم قبل الكسوف و بعد الكسوف .

هل ستتغير مواقع النجوم قبل الكسوف و بعد الكسوف؟.

كان هذا هو السؤال الذي سيؤكد صحة نظرية اينشتاين

اذا تغيرت مواقع النجوم فنظرية اينشتاين صحيحة

اما

اذا لم تتغير مواقع النجوم فنظرية اينشتاين خاطئة

و بعد انتهاء مهمة ادنغتون العلمية و عودته الى بريطانيا و هو يحمل الصور لمواقع النجوم. كان العلماء من أنحاء العالم كافة ينتظرون نتيجة ادنغتون ، وقضى الكثير منهم ليلتهم ساهرين ماعدا اينشتاين الذي خلد إلى فراشه

و امام اعضاء الجمعية العلمية البريطانية ، بينت الصور المسجلة لمواقع النجوم اختلاف في مواقعها .

و بعد اعلان تلك النتيجية التي قام بها العالم ادنغتون ، كان جمع غفير من الاعلامين و مراسلي الصحف و المصورين امام مقر سكن الالماني اينشتاين الذي اصبح نجم العالم و العلم بلا منازع ، عالم الفيزياء الذي احدث ثورة جديدة في العلم و غير مفاهيمنا حول الكون .

.

.

.

كذبة هبوط نيل ارمسترونج على سطح القمر

العلم الزائف

١٢ شباط ٢٠١٧

كذبة هبوط نيل ارمسترونج على سطح القمر

العلم الزائف — ١٢ شباط ٢٠١٧

لماذا الهبوط على سطح القمر كذبة امريكية ؟

اعرف ان هذه الفكرة رائجة لدى الكثير من المتشددين الدينين و من اصحاب نظريات المؤامرة ، الاول من منطلقات دينية باستحالة الخروج من السماء الخ ، و الثاني من منطلقات عشق المؤامرة ، لكني لن اتكلم من هذا المنطلقات ابدا ، ساتكلم من زاوية اخرى تماما.

نحن لا ننكر قدرة الانسان على الوصول لسطح القمر حتى لا يصبح حديثنا محل سخرية ، و بانه حديث ياتي من فرد يعيش في عالم ثالث متخلف جدا و لم يتعلم و لم يعرف قدرات العلم و مازال يعيش في مجتمعات خرافية لا تؤمن الا بحدود بسيطة للعقل و الخيال .

متى بدات اقتنع علميا بهذه الفكرة ؟

الحقيقية اني كنت مثل بقية مقتنع بفكرة الهبوط على القمر ، درسناها في المدارس، و اسخر بمن ينكر عملية الهبوط على القمر ، و هو يقدم لي حجج من النصوص الدينية ، و اسخر ايضا من عشاق الغرائب و اصحاب المؤامرات و هم يقدموا حجج علمية التي تفضح الصور التي التقطت من سطح القمر . كانت قناعتي مرتكزة على قواعد قوية لكنها لم تكن علمية او منطقية اطلاقا، بل هي قواعد صنعها شيئين ، عقلية الجماعة و الايمان باخلاق الغرب و مصداقيته ، فاساس تلك القواعد هو الامانة العلمية لمن قال بهبوطة على القمر و قناعة الجمهور الكبير .

قناعتي تغيرت ، عندما سقطت اول قاعدة ، تحديدا بعد احداث سبتمبر في امريكا، عرفت كيف ان النظام في امريكا لا يتورع بالقيام باي بشيء لاجل مكاسب سياسية ، حتى على حساب شعبة ، مبدع في صنع الافلام السينمائية لاقناع الجماهير كي تلتف حوله، مبدع في الاثارة و التشويق و صناعة الضحية في افلامه حتى لو اضطر لخسارة اخلاقية المهم لديه ان افلامه تستقطب مليارات المشاهدين لتحقيق مارب سياسية.

صحيح ان النت ممتلىء بكم هائل من الموضوعات التي تتحدث عن 9/11 في امريكا و تطرح مئات الاسئلة المنطقية و الاشياء الحقيقية و كم هائل من الصور و الفيديوهات التي تكذب رواية امريكا حول الحادث ، لكني في الحقيقة لم انطلق من تلك الادلة حول احداث سبتمبر كي افهم انها مسرحية امريكية بالرغم من انها منطقية

جدا جدا ، انا ذهبت الى منطق اخر يجمع تلك الادلة في اطار واحد و هو ، من الاستحالة ان يتم اختراق نظام امني قوي جدا اربع مرات في نفس الوقت من قبل اناس قدموا من افغانستان ، الا في ثلاث حالات : ان يكون صاحب النظام تعمد فتح ثغرات لتسلل للخارج ، او ان هناك نظام امني اقوى منه قام بالاختراق ، او ان صاحب النظام قام هو بصناعة اختراق وهمي (عمل داخل النظام) .

و كان الاحتمال الثالث هو الاقوى .

المهم نعود لحديثنا حول الهبوط على سطح القمر

بعد احداث سبتمبر المزيفة ، سقط وهم الاخلاق بالغرب ، و هذا ما جعلني افكر بجدية حول موضوع الهبوط على القمر لاجد ان الامر اكذوبة بشكل واضح جدا لكني لم اكن اشاهد الامر و كأن علي عيني غشاوة و تمنع عقلي من التفكير الصحيح .

لماذا الهبوط اكذوبة ؟

نعلم جيدا ، ان الروس هم رواد عصر الفضاء، و رواد صناعة الصواريخ، و حققوا السبق في صعود الفضاء ، فهم اول من صعد الفضاء ، و اول من اطلق قمر صناعي ، و اول من صعد رجل للفضاء ، و اول امراة صعدت الفضاء ، و اول حيوان صعد الفضاء ، و لمن لا يعرف فان من يريد ان يصبح رائد فضاء عليه ان يتعلم اللغة الروسية لانها لغة الفضاء ، معظم مصطلحات علم الفضاء روسية .

كانت تلك الفترة هي الحرب الباردة ....جن جنون امريكا بتفوق الروس في الفضاء ، و اضطر رئيس الامريكي كيندي الى جعل مشروع الفضاء من بين اولوياته واهتماماته و اعلن عن مشروع الهبوط على القمر .

بعد 10 سنوات فقط من صعود الروس للفضاء ، و هم الرواد الحقيقيون في علم الفضاء، بثت امريكا مشاهد تلفزيونية شاهدها تقريبا نصف مليار انسان لعملية هبوط رائد فضاء امريكي على سطح القمر و كانت ضجة كبيرة و مشهد العلم الامريكي يتم تثبيته في سطح القمر .

انه حدث تاريخي كبير جدا جدا، منذ ولادة الانسان على كوكب الارض ، فهو يؤرخ للحظة فارقة بحضارة الانسانية ، و اصبح نيل ارمسترونج من اشهر الاسماء في تاريخ البشرية ، اول انسان تدوس قدمة سطح الارض . و كما عبر عنها : خطوة بسيطة ، لكنها قفزة حضارية كبيرة .

طبعا بعد عدة سنوات بدات تنزل شكوك تدحض عملية الهبوط ، من خلا تلك الصور التي عرضتها ناسا ، و تزداد الشكوك بازدياد الحجج العلمية التي تكذب تلك الصور ، من بينها رفرفة العلم ، و اختلاف الظلال ، و عدم ظهور النجوم ، و حركة الرواد ، و نظافة المركبة الفضائية بعد عملية هبوط ...الخ

رغم منطقية تلك الحجج المستندة على اسس علمية ، الا ان هناك من حاول دحضها بحجج علمية رغم ضعفها، لكني في الحقيقة نظرت للامر من نفس زاوية نظرتي لاحداث سبتمبر ، من الاطار العام الذي يجمع كل تلك الحجج .

تكذيبنا لقصة هبوط انسان على سطح القمر، لعدة اسباب :

- لسنا وحدنا من يقول هذا ، هناك من قال ايضا.

هناك برفسور امريكي و هو مستشار الرئيس الامريكي الحالي ترامب للعلوم و الذي يقول : ان هبوط رواد فضاء امريكين على سطح القمر اكبر خدعة في تاريخ البشرية . و تستطيع ان تبحث في النت عن تصريحاته اذا لم تصدق .

و بجانب حديث مستشار الرئيس الامريكي ، هناك تصريح لاحد كبار موظفي وكالة ناسا ، و تستطيع ان تجده في اليوتيوب و هو يقول صراحة بان امريكا لا تستطيع ارسال بشر الى القمر مرة اخرى لان امريكا دمرت تلك التكنولوجيا و ان موضوع ارسال بشر الى القمر يحتاج الى تعاون مشترك بين الدول من اجل تنفيذ هذه المهمة ....فهل يعقل ان دولة مثل امريكا او اي دولة متخلفة تدمر تكنولوجيا استراتيجية انفقت عليها اموال ضخمة ، و التي تعتبر بمثابة ثروة قومية لا تقدر باي ثمن، هل يعقل ان تدمر تلك الثروة القومية لكي يخرج مثل هذا التصريح الذي يستخف بعقول الناس ؟! .

- تخيل انت الحجم و الضخامة و التعقيد الذي تطلبه عملية اطلاق مركبة من الارض ، ثم تخيل انك بكل تاكيد تحتاج عشرات اضعاف ذلك التعقيد و الضخامة و الحجم اذا اردت القيام به في سطح القمر للعودة للارض ، تخيل انت بعد عشر سنوات من بداية عصر الفضاء ، كان من الاستحالة في ذلك الوقت ان تصل امريكا لتكنولوجيا التي تجعلها تنظم تلك الرحلة التي تقل بشر الى القمر و تعيدهم الى الارض ، فالاقلاع من سطح الارض يتطلب تكنولوجيا ضخمة ، و هناك تكنولوجيا اخرى ، و هي تكنولوجيا الاقلاع مرة اخرى من سطح كوكب اخر و العودة الى الارض . و هي تكنولوجيا ليست بالسهلة خصوصا بعد 10 سنوات من بداية عصر الفضاء ، لم تكن متوفرة في ذلك الوقت حتى لدى الروس رواد الفضاء ، بل ليست متوفرة حتى في وقتنا الحالي . فعندما يتم ارسال مركبات فضائية الى كواكب اخرى ، فانها لا تعود ابدا ابدا .

هل سالت نفسك لماذا تم تجهيز المركبة الصغيرة التي هبطت على المريخ باجهزة فحص و تحليل و مختبرات ، لماذا صممت للقيام بتلك الاعمال العديدة و الدقيقة ، كان يمكن الاستغناء عن تلك الاعمال و المهام لوكالة ناسا في الارض عندما تعود المركبة للارض؟

الجواب : لان المركبة لن تعود للارض ، بكلام اخر ...لانه لا توجد حتى الان اي تكنولوجيا لاعادة المركبات الى الارض ، و الا لكان مهمات المركبات سريعة و بسيطة ، و يتم اخذ عينات من سطح الكواكب و العودة للارض . الان تخيل انه حتى الان لا توجد تكنولوجيا لاعادة المركبات الفضائية الصغيرة من سطح الكواكب الاخرى ، فما بالك بمركبة فضائية كبيرة و تقل رواد فضاء من البشر و تهبط بهم على سطح كوكب و ثم اعادتهم للارض مرة اخرى ، و متى ؟ ..بعد عشر سنوات من بداية عصر الفضاء ..ضع خطين تحت 10 سنوات .

تخيل انت

انه بعد 10 سنوات من صعود الروس للفضاء و هم الرواد الحقيقيون في علوم الفضاء، تقوم امريكا بارسال بشر للقمر ، تخيل هذا الامر ، مازالت علوم الفضاء في بداية عهدها ، و لم تكن تملك التكنولوجيا المعقدة و الدقيقة ، مازالت البداية .

هل وصلت الفكرة ؟!

- بعد ان سقطت القاعدة الاولى و هي امانة امريكا و الغرب و الثقة بهم، اصبح الامر لدي منطقي فعلا ، و لم يكن في بالي قبلها ابدا البحث في الامر جيدا، و سقطت بعدها القاعدة الثانية قناعة الجمهور الكبير ، فالجمهور الكبير لا يجب ان يكون مقياس للحكم على الظواهر .

و لاني اصبحت موقن بتلك الحقيقة فكنت متاكد بان من شارك في مسرحية صعود القمر الكاذبة سيعيش حياة غير طبيعية و مقلقة، عندما الناس تنظر له باعجاب و هو في الحقيقة من داخلة يؤمن انه لا يستحق لانه كاذب ، سيلاحقة تانيب الضمير و سيكون تحت المراقبة خوفا من كشف الامر ، لان انكشاف الامر سيزلزل ثقة العالم بامريكا و يجعلها ضعيفة و عرضة للسخرية من شعبها و الخارج.

و بالفعل بعد ان راجعت تاريخ ارمسترونج و حياته و بعض تفاصيلها ، اكدت لي بانها كانت مسرحية، لان نيل ارمسترونج كان يعاني من تانيب الضمير بشكل واضح ، و يحاول ان ينسى كذبته ، يهرب من نفسه ، و تبدو من قصته انه كان يعاني من ضغوط خارجية تجعله بعيد عن الاضواء ، فعلا كان تحت مراقبة بالرغم من ان قصتة لا تشير الى انه اعترف او تحدث في موضوع الرحلة للقمر ، لكن تعرف من تفاصيل حياته و اختفاءه عن الاضواء و معاقرتة للخمر و اعلان اعتزاله العمل الفضائي في وقت مبكر.

هل سال احدكم نفسه اين هذا البطل ، صاحب اكبر قفزة في تاريخ البشرية ، صاحب اول خطوة داست سطح القمر ، الخطوة التي فصلت تاريخ البشرية لزمنين، ما قبل الخطوة و ما بعد الخطوة ؟

المفروض ان هذا الرجل اكبر نجم في الارض، تفوق نجوميته نجومية كل العلماء و الممثلين و الفنانين و السياسين ، المفروض ان هذا الرجل اكبر نجم دعائي لامريكا في كل مكان ، المفروض ان هذا الرجل يتجول في كل مكان يحدث العالم عن القمر ، المفروض ان هذا الرجل سفير لامريكا في اي مكان لزيادة الدعاية لمشاريع امريكا الفكرية و السياسية و الاقتصادية .

لكن الغريب ان هذا الرجل بعيد عن الاضواء و مختفي تماما عن العالم.

نيل ارمسترونج .. اول انسان يهبط على سطح القمر . اعتزل العمل في ناسا بعد سنتين من هبوطه على سطح القمر.

كيف يعقل ان ذلك الرجل الخارق و الذي هو بمثابة رمز قومي لامريكا يعتزل العمل و هو في قمة مجدة ، و بلاده في قمة احتياجها له ؟.

و كيف سمحت امريكا له بان يقدم على اعتزال العمل ، فهو لم يعد ملك لنفسه بل ملك للشعب الامريكي ؟

نيل ارمسترونج ابتعد عن الجامعة و عاش بعيدا عن الاضواء و في عزلة

لما العزلة بعد تلك النجومية الكبيرة ؟

هل كانت امريكا تخاف من اسئلة الناس له عن تفاصيل رحلته و يعجز عن الاجابة ، هل كان هناك خوف من ظهور تناقضات بين الحدث و بين تعابيره ، هل كان هناك خوف من ظهور شعور عند الناس بوجود شيء مريب عند رؤيته و الحديث معه ، هل كان هناك خوف من انهيار ارمسترونج امام الناس ؟

.هل كان هناك خوف من ظهور ارمسترونج بشكل مضحك و سيء كما في بعض المقابلات التي اجراها.. او الخوف مما هو اسوء و اكثر سخرية من هذه المقابلات ؟

حاول مشاهدة بعض المقابلات مع نيل ارمسترونج على اليوتيوب

ستضحك كثيرا ... رجل غير طبيعي ابدا ، و لا يدل حديثة من قريب او بعيد على صدق صعودة للقمر.

يستغرق وقت طويل قبل الاجابة على الاسئلة حول تفاصيل الرحلة الى القمر ، و خصوصا الاسئلة العلمية الدقيقة حول الالوان و الاشكال و الضلال في القمر ، يركز نظره نحو السماء عند الاجابة ، يغطي فمه بيده عن الجواب ... اجاباته فيها شعور بعدم الثقة ، يكثر من الهمهمة ، متقلب ، متناقض ، يكثر من مسح وجهه بيده، تظهر عليه علامات الشخص الذي لا يتوقع مثل تلك الاسئلة الصعبة .

ستتاكد تماما بعد مشاهدة هذه الفيديوهات بان امريكا لم تصعد الى القمر ، و بانها من اكبر الاكاذيب التاريخية ، و بان نيل ارمسترونج لم يكن الا نجم من نجوم هوليوود.

- و مؤخرا في عام 2015 ظهر مقطع فيديو في اليوتيوب لمخرج سينمائي يدعي انه كان مخرج فلم الهبوط على سطح القمر سجله قبل موته ب 15 سنة ، و طلب من اهله نشر الفيديو بعد موته ب 15 سنة ، و في الفيديو اعتراف واضح بعدم الهبوط على سطح القمر ، و يتحدث في الفلم حول عقدة الضميرو انه لابد ان يعرف الجميع الحقيقة ، و تحدث عن خوفه على حياته و اسرته الخ .

لماذا قامت امريكا بتلك الكذبة ؟

تدخل ضمن الحرب الباردة ، لاثبات التفوق ، انها قوة ناعمة دعائية ، تصنع لك قوة امام الاخرين بدون اي خسارة ، تنتصر امام الجميع بقوة الدعاية ، تستطيع ان تحارب الاخر بحجم الاوهام حولك فقط ، قوة الدعاية تجعل الاخر يعمل لك مليون حساب و ربما يستسلم لك . و ربما امريكا صنعت الفلم و هم يعتقدون انهم سيهبطون في وقت اخر ، المهم في ذلك الوقت الانتصار على السوفيت و اثبات تفوقهم .

ملاحظة : الكثير من النيوعلمانين الذين يؤمنون بدور السياسة في الخطاب الديني و يدعون الى فصل الدين عن السياسة و يجدون صعوبة في اقناع المسلم بعدم الخلط بين الدين و السياسة في ادارة امور الدولة ، هولاء لم يستوعبوا ايضا بعد فكرة ان هناك ايضا تجارة باسم العلم و هناك دور للسياسة في الخطاب العلمي ، فالعلم يشبه الدين في دوره و تاثيره على الجماهير ، العلم هو الدين ، و قوة حجة العلم تشبه قوة حجة الدين ...بل ان العلم اصبح عقيدة اليوم .. و من هذا المنطلق فاننا ندعو فقط الى ضرورة فصل العلم عن السياسة ، كما يدعو العلمانين الى ضرورة فصل الدين عن السياسة .

لان ناسا الان هي مؤسسة علمية تابعة للسياسة ، كحال الفاتيكان مؤسسة دينية تابعة للسياسة .

ما اهمية حديثنا في هذا الموضوع ؟

الحقيقة ... ان طرحنا لهذه الموضوعات لا علاقة لها بوجود رغبة داخلية ل اثبات كذب الموضوع لانه مرتبط بامريكا، او نريده موضوع يندرج ضمن حالة تشبه تلك الكتابات التي تحب اثارة اشياء لمجرد الاثارة ، لكن احببنا ان نكتب عنه هذه الايام ، لان الوقت اصبح مهم جدا، و نحن امام هذه الهجمة الغربية المتوحشة على المنطقة سياسيا و عسكريا و اعلاميا ، حتى نعرف ان السياسات الغربية لا تتورع في تزيف وعي العالم كله لاجل تحقيق مكاسب سياسية ، و ان الاخلاق لا اعتبار لهم امام المكسب ، حتى العلم يمكن توظيفة سياسيا لخدمة اجنداتهم و اطماعهم في العالم ، يمكن باسم العلم تزيف الوعي و تدميره نهائيا ، و جعله مستعبد للسياسة الغربية بلاوعي . كما يتم تزيف الوعي باسم الدين . و العصابة الحاكمة في امريكا و التي قامت باحداث 11

سبتمبر و قتلت شعبها و ضحكت على شعبها بقصة القاعدة ، فانها لن تتورع بالقيام باي عمل غير اخلاقي ، فلا قيمة غير قيمة الراسمالية .

اخيرا لابد من انهاء المقال ، بحالة يمكن ملاحظتها بوضوح عندما يتم خداع انسان ، و هذه الحالة تختصرها مقولة الاديب مارك توين :

خداع الناس اسهل من اقناعهم بانه قد تم خداعهم .

التفكير العلمي بين اينشتاين و بوانكاريه

العلم الزائف

٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

التفكير العلمي بين اينشتاين و بوانكاريه

العلم الزائف — ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

لماذا اينشتاين و بوانكاريه ؟

اخترت هاتين الشخصيتن ليس لان الاول فيزيائي و الثاني رياضي ، كنوع من العلاقة المتكاملة بين الفيزياء و الرياضيات ، او اعتبارا ان بوانكارية هو الذي قدم انتاج علمي مهند الطريق لاينشتاين في صياغته لنظرية النسبية ، من خلال قراءتي المتواضعة و البسيطة في العلوم و سير العلماء ، اخترت هاتين الشخصيتين لاني وجدتهما الاكثر بروز عند الحديث عن التفكير عند العلماء ، و تاريخهما العلمي اكثر غناء بالتفكير الصوري التي كانت لها دور في صياغة العديد من نظرياتهم و انقلاباتهم في مجال العلم ، خصوصا و ان العالمين اصبحا محل دراسة لعلماء الدماغ و النفس لفهم الاسباب التي ميزت عقولهما .

ما هو التفكير الصوري ؟

تحدث اينشتاين يوما عن الاسباب التي تقود الناس نحو الفن و العلم و هي الابتعاد عن الحياة العادية بخشونتها و وحشتها ، مشبها هولاء الناس بسكان المدن الذين يذهبون الى قمة الجبال العالية حيث الهواء النقي و تصبح اعينهم متحركة بحرية في كل الفضاء الواسع ، بنظرة واسعة ، و يصبح كل شيء موجود امام اعينهم .

ماذا كان يقصد اينشتاين بقوله تصبح للعين نظرة واسعة لكل شيء ؟

في احدى محاضراته بعنوان (ماهو الاختراع الرياضي) ، تحدث بونكارية عن الحاجة الملحة الى التفكير من خلال الصور ، كان العالم بوانكارية يقصد تلك الصور الحسية التي كانت تتوهج في عقله و التي جعلته يشعر بوجود البراهين الرياضية مجسدة امامة و في داخل عقلة ، تومض و تختفي ، تومض و تختفي ، هذه الصور التي تحدث بونكارية عنها و عزا اليها السبب في صياغة الكثير من نظرياته و مبرهانته الرياضية ، فقد وصف نفسه بانه انسان يستطيع التفكير من خلال الصور الحسية ، و هي التي تقوده الى الاختراع الرياضي .

التفكير الصوري مرحلة متقدمة من مراحل التفكير لدى الانسان ، تختلف عن عملية التفكير العادية التي تعتمد على اللغة و المفردات .

التفكير الصوري عملية تشبه محاولة الطفل حل لعبة الصورة المقطعة للحصول على الصورة الحقيقية ، في هذه العملية تكون الصورة اكثر ثراء و اكثر غنى بالمعلومات ، حيث تحوي الشكل و اللون و الحركة و الملمس و

المذاق و الرائحة و الصوت ، بحيث تصبح مجسدة امام الانسان و في داخل عقله ، صورة تكون اكثر غنى بالمعلومات و التفاصيل حتى تصبح كانها جزء من الواقع المجسد حولنا ، صورة حقيقية ، اكثر غنى بالتفاصيل و المعلومات ، اكثر وضوح ، اكثر حرية ، و اكثر مرونة .

انها النظرة الواسعة من فوق الجبل التي تحدث عنها اينشتاين ، انها الحرية التي تمنح للعين عند مشاهدة الوجود مجسد امامك .

كيف يمكن صعود ذلك الجبل ؟

ادراك الكل الخاص بموضوع معين في لمحة واحدة .... هذه هي الجملة التي تحدث فيها بوانكارية في تعريفه للتفكير الصوري ، كانه كان يتحدث عن جاليليو و هو يرى من خلال تلسكوبه اقمار المشتري بلمحة واحدة .

عرض احد العلماء الشباب ورقة الى اينشتاين ليبدي رايه فيها ، و يتحدث الشاب الذي كان يعمل مدرس في احدى الجامعات عن ضرورة تدريس نظرية المعرفة و تاريخ العلم و فلسفة العلم لطلاب قسم الفيزياء ، و كان اينشتاين متفق مع ورقة العالم و تحدث اينشتاين في رده على العالم بدهشته من العلماء اكثر ، بعدم وجود تكفير رصين لديهم ، مشبههم بشخص راي اشجار متفرقة لكنه لم يرى غابة يوما . (كان اينشتاين يتحدث عن النظرة من فوق الجبل)

لقد كان اينتشاين مهتم كثير بطرق التفكير و تبسيط العلوم ، و كان يمثل موضوع بالغ الاهمية بالنسبة له ، فقد اهتم بتطوير معارف الاطفال لاجل جعلهم يستوعبون مفهوم الزمن ، لقد كان التفكير هاجس بالنسبة له ، و طرق التفكير التي تتحول فيه الافكار الى صور حسية ، وكيف تتراص تلك الصور على هيئة سلسلة منظمة ، كخيط ينظمها . لقد سمى اينشتاين ذلك الخيط الذي ينظم الصور الحسية في العقل بـــ المفهوم و عرف التفكير الصوري ، بانه عملية تتم بواسطة المفاهيم (الخيوط المنظمة)

.

ابن الشمس

.

.

الدجل باسم العلم - مشروع الجينوم

العلم الزائف

١٨ كانون الثاني ٢٠١٧

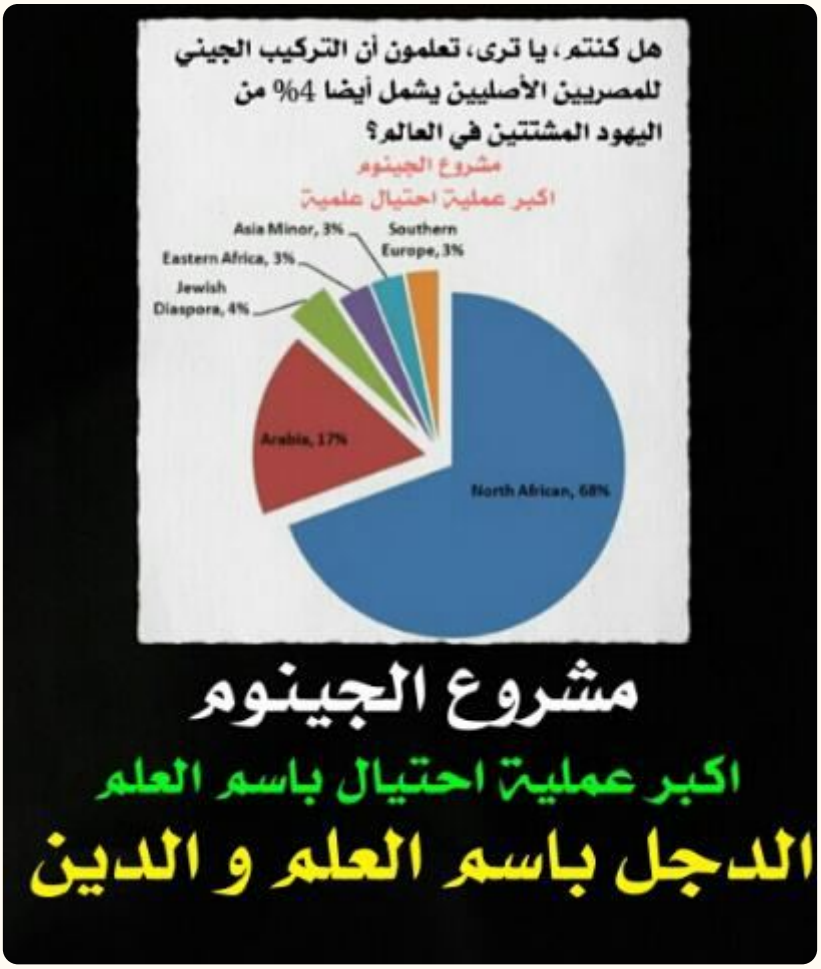

الدجل باسم العلم - مشروع الجينوم

العلم الزائف — ١٨ كانون الثاني ٢٠١٧

كتب صديق تعليق على بوست لي يقول فيه ما هو تخصصك و ما هو دليلك على ان مشروع الجينوم اكبر عملية احتيال .

ساحاول الاجابة على سؤاله في هذا المقال ، لكن قبل ان ادخل في الجوانب العلمية ، يجب ان اتحدث في بعض النقاط كمقدمة اراها مهمة يجب ان اذكرها .

1- الكثير لا يستشعر ان للعلم سلطة على الوعي ، تقارب سلطة الدين ، بل ان العلم اصبح العقيدة الاقوى التي يمكن ان تكون ارضية للبشر في فهم العالم و هنا تكمن المشكلة حين يتم ترويج شيء غير علمي باسم العلم و يفرض كحقيقة مطلقة غير قابلة للنقاش . و هي نفس مشكلة الترويج لشيء باسم الدين . و عند تاسيس علم جديد فان اخطر مافية هو عملية التاسيس ، لان التاسيس الخاطىء ستكون عقيدة لن يستطيع البشر الخروج منها ، فقد عمدت في الوعي انها اسس حقيقة ..حتى تاتي موجة اصلاح علمي تعيد نقد الاسس و تنشىء اسس جديدة .

2- لدينا مشكلة و هي اننا مازلنا مستهلكين للعلم ، و لدينا قناعة باننا ملتزمين باي علم و ليس لدينا خيار في نقده او تطويرة ، نستهلك و نستخدم فقط ، و هذا سببه ان العقل لدينا معطل و غير قادر على الخلق و الابداع .

3- هناك فكرة لدينا انه لا يحق لاحد نقد العلم ، الا شخص غربي لان العلم خاص بهم ، و من يحاول نقد العلم من غير الغرب يصبح محل سخرية او غير مقنع ، الغرب اصبح له سلطة فوقية تمنع العقل من التفكير .

4- لدينا منطق خاطىء ان الكثرة دليل مؤكد على الصدق ، و من يحاول النقد يصبح غير مقنع و كلامه خاطىء، لانه مستحيل ان يكون الكل اغبياء و شخص واحد هو الصح . و هذا هو نفس منطق المجتمعات المتدينة عندما يحاول شخص نقد بعض المفاهيم الدينة ، يصبح محل سخرية او تهكم او غضب الجميع بحجة هل يعقل ان الكل غلط و لم يعرف الا شخص ؟.

5- لدينا مشكلة اللغة فمازلنا نعتقد ان اللغة منتج خارجي و ليست منتج انساني ، و ان المفردات اللغة تعبر عن جوهر للاشياء خارجية و ان اللغة تستدعي اشياء مستقلة موجودة خارج ذواتنا ..لماذا اقول ذلك و ما العلاقة ؟ .لانه لا يوجد علم جينوم مستقل ، نحن من اوجدنا هذا العلم و كتبنا مصطلحاته و مفاهيمة ، يعني نحن

من وضع مصطلحات و مفردات هذا العلم و ليس هناك مصطلحات و مفاهيم موجودة في الواقع و نحن فقط اكتشفناها ، و يحق لنا اعادة كتابة مفردات و مصطلحات العلم بمنهج علمي .

الان لندخل في صلب الموضوع ، انا لست متخصص في علم الجينات ، يعني لا افهم جزئيات العلم و ليس لدي معمل متخصص استطيع ان اتاكد من الابحاث و اكشف هل حقا هناك اسس علمية او هناك اخطاء علمية او فعلا تصنيفات الباحثين لها اسس علمية او الابحاث المزورة .لكني تخصص علوم و ساتكلم في المنهج العلمي في الدارسات فقط على اعتبار صحة اسس العلم .

في البداية علينا ان نفهم بعض الاسس العلم . يعتمد مشروع الجينوم على فكرة ان الرجل يملك كروموسوم y غير موجود لدى المراة ، و من خلال هذا الكرموسوم يمكن تتبع هجرات البشر و تفرعاتهم ، لان الكرموسوم y ينقله الرجل لابناءه ، بمعنى انه يورث و الابناء ينقوله لابناءهم و هكذا ، بالتالي يمكن فهم و تتبع سلالات البشر من خلاله اذا وجدنا تغيرات فيه لانها ستنتقل للاجيال تباعا. و بالتالي علينا ان نبحث عن تحورات في الشعوب ، و سنجد تحورات متشابهة في مجتمعات .

في علم الجينات هناك صفات لها جينات ، هناك مثلا صفة خاجية مستقلة هي طول الانف و لها جين مسبب لها ، هناك صفة خارجية هي الشعر الجعد و لها جين مسبب لها ، و هناك صفة خارجية هي العيون العسلية و لها جين ، لكن لا توجد صفة خارجية مستقلة اسمها عرب ليكون لها جين مسبب لها ، بمعنى لا يوجد جين اسمه عرب او جين اسمه فرس او جين مستقل اسمه افريقي . كل البشر يملكون نفس الحمض النووي ، لكن يختلفون في وجود او غياب الصفات . و هذا لا اقوله انا بل يتفق عليه اصحاب العلم نفسه .

الفكرة تقول اننا نبحث عن تحورات في كرموسوم y في المجتمعات متشابهة و ليس عن جين مستقل متفرد ، و نطلق على ذلك التشابهة في التغيرات برمز مستقل Bb12 و هكذا .

اسمه تحور و ليس جين

1- يسمون تحور بانه خاص باليهود ، و هو امر مضحك جدا ، اليهود دين و ليس شعب او عرق ، و كاننا امام عقيدة جديدة تحاول فرض نفسها كما فرض التوراة عقيدة شعب الله المختار ، لا يوجد شيء اسمه شعب يهودي لانها بالاساس فكرة صهيونية فقط ، اليهود دين فقط ، فكيف يمكن ان تبنى اساس علمي على مجموعة بشر مؤمنة بدين، مع العلم بان اليهود ينسبون للمراه ليكون يهودي . هل يعني انه يجب علينا تسمية تحور في الكرومسوم باسم التحور المسلمين او المسيحين او الهندوسي .فهناك يهود في الصين و يهود يمنين و يهود اثيوبين . يعني شعوب امنت بدين ، فعلى اي اساس علمي صنفت تحور على انه لليهود ، هل على اعتبار تواجد

هذا التحور بكثرة في اليهود، و هذا خطا لان اعتبار كثرته كدليل خطا علمي . هذا الخطا ينسف اعتبار هذه الدراسات علمية من اساسها .

2- يسمون تحور معين في الكرومسومات التحور العربي ، طبعا صنفوه بالعربي باعتبار تواجده بكثرة في الجزيرة العربية ، و وفق هذه الدراسة وجدوا نسبة 54 بالمائة من هذا التحور موجود في ايران ..نسبة كبيرة جدا...السؤال العلمي الذي يفرض نفسه : ماذا لو بدانا العمل وفق هذا المنهج من ايران و اكتشفنا تواجد هذا التحور في ايران بكثرة بنسبة 54 بالمائة و اعتبرناه التحور الفارسي ، ثم قمنا بدراسة في الجزيرة العربية و وجدناه بكثرة ، فاننا سنقول التحور الفارسي موجود بكثرة في الجزيرة و هذا دليل على اصول الفارسية للعرب ..هل عرفت اين اللعبة ؟

المنهج خاطىء و فيه تلاعب و ايديولوجيا مسبقة فكيف اعتمده كمنهج علمي ؟!

اين تكمن المشكلة ؟

المشكلة ان تعتمد منهج خاطىء و تعتمد تسميات خاطئة ، سيؤسس لاخطاء في الدراسات العلمية في مجالات اخرى ، و اكبر دليل على الايديولوجيا التي انطلقت منها تلك الدراسات التاكيد على ان اليهود شعب ، و فرضها كامر علمي غير قابل للنقد و الحقيقة مختلفة ، انت تؤسس لحقيقة التي تحاول الصهيونية فرضها على ان اليهود شعب مستقل بذاتة لكن هذه المرة باسم العلم و ليس باسم التوراة . ايضا فانت سوف تلعب بتاريخ بربطة بهذا العلم لتاكيد حوادث تاريخية او هجرات عن شعوب لتاكيدها رغم ان تواجد تحورات في كرموسوم معين لا نستطيع نسبها لشعب ، حتى على مر التاريخ ، لانه يجب علينا كشف تحورات الزمن القديم ايضا ...قد يكون تسمية عرب قديما تمت على مجموعة بشرية لها تحورات مختلفة تماما عن الحالية و بالتالي انت تقوم بدور تزوير و تخريب للحقيقة باسم العلم ، ليس هذا فقط قد نجد ان تلك المجموعة البشرية المسماه عرب قديما بعد فحص لها يوجد في داخلها تحورات عديدة و ليست كلها متشابهة ..بمعنى انها غير نقية تماما ..و اقصد بالنقاء التشابه الكامل في كل افرادها بالتحور . انت تستبعد قرون و الالف السنين مليئة باحداث و هجرات و انتقالات و تلاقح ثم تاتي اليوم و تفرض تسميات قديمة لتعتمد كحقيقة ، هذا يعنى ان هذا سيكون مرجعية للدراسات اخرى تؤسس ايضا لافكار خاطئة .

ابن خلدون - من خيال المستشرق الفرنسي كاترمير

العلم الزائف

٤ نيسان ٢٠٢٠

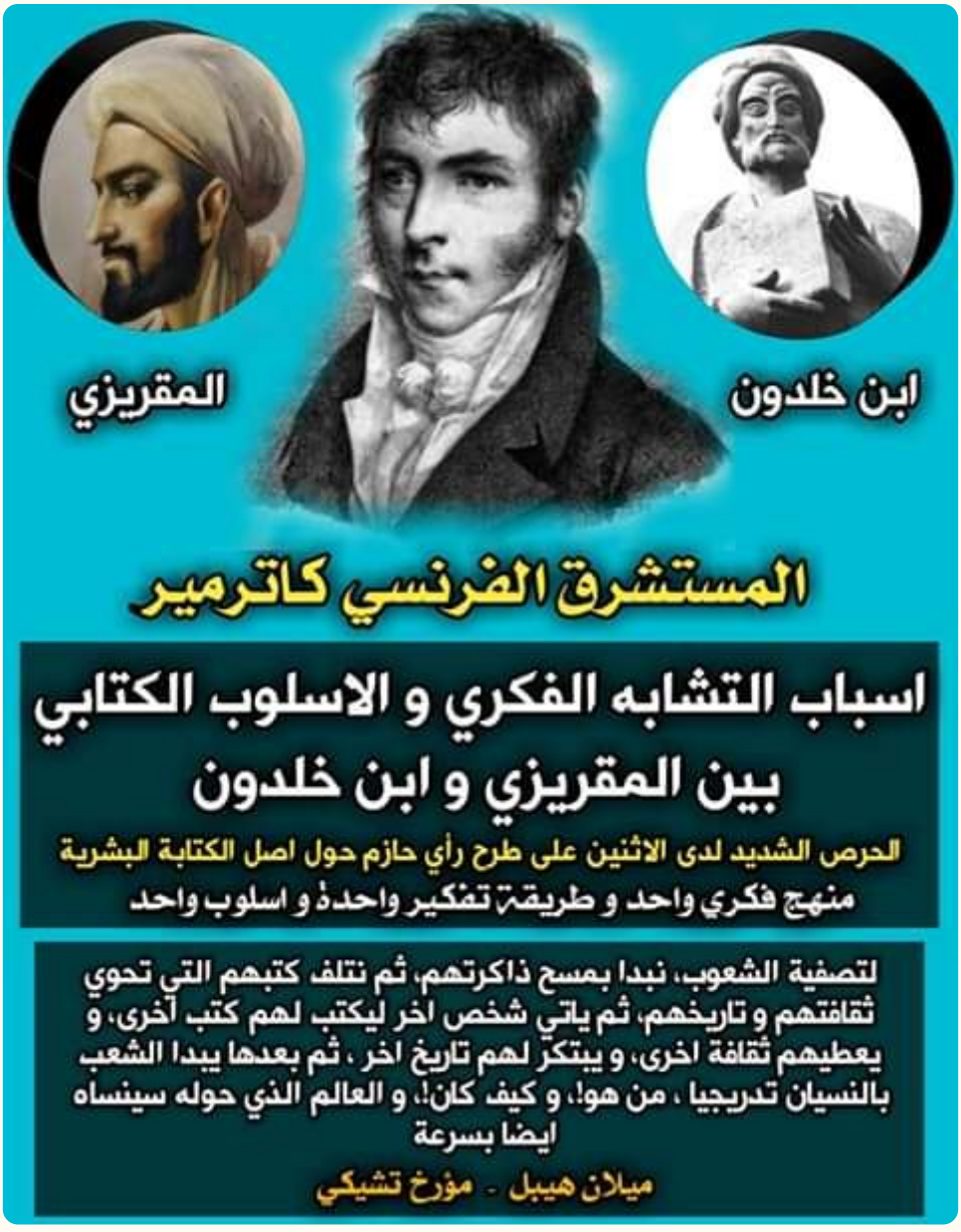

ابن خلدون - من خيال المستشرق الفرنسي كاترمير

العلم الزائف — ٤ نيسان ٢٠٢٠

لماذا لم يهتم المسلمين و العرب بفكر ابن خلدون ؟!

اتذكر باني قرات هذا السؤال اول مرة في مقال لمفكر عربي في مجلة العربي الكويتية، و اعتقد بانه جابر الانصاري ... و كانت المجلة تحوي ملف كامل عن ابن خلدون كاحتفال بهذا الشخصية .

الحقيقة ... دائما ما اجد هذا السؤال يطرح في مجلات ثقافية او في الانترنت او في الصحف او كعنوان ندوات او بحوث ..... لكني اصبحت اجدا هذا السؤال مستفز بالنسبة لي و للقارىء العادي، و السبب لانه سؤال يحاول اخفاء جانب هام حول هذه المادة التي وصلت لنا من هذه الشخصية .

لانه من المفروض ان يسبق هذا السؤال طرح اسئلة كثيرة، منها كيف وصلت لنا هذه المادة، و كيف نتأكد من وجود هذه الشخصية، لانه قد يكون شخصية وهمية مثل (مثل حسابات الفيسبوك الوهمي) التي تنتحل اسماء وهمية . لكن السبب الاهم هو لان هذا السؤال يطرح دائما من قبل مفكرين عرب .

قد تبدو الاسئلة مضحكة و سخيفة بنظر البعض، و انا حقيقة لا اريد ان اقدم نتيجة و افرضها كواقع بدون اثبات، و لسنا هنا في باحة بطولات و ادعاءات و تنقيص من اي شخص .

لا ..... و لكن لان قبل طرح هذا السؤال ، يجب ان تطرح اسئلة منطقية من قبل هولاء المفكرين .

فمثلا ..... ساسال المفكر جابر الانصاري و لا اعلم ان كان مازال حي او قد توفاه الله :

ماهو الدليل العلمي و المنطقي الذي يؤكد بان تلك النصوص التي وصلت لنا من كتاب ابن خلدون قد كتبت في عام 1350 م اي قبل 650 سنة ؟! ..... سؤال علمي و منطقي مشروع جدا ... من قبل قارىء عادي .

ليس هذا السؤال الوحيد ، بل هناك اسئلة منطقية اخرى :

لماذا كتب ابن خلدون كتابة الموسوعي هذا ؟!

هل كتب موسوعته هذا ، لانه كان يريد ان يتحصل على ارباح مادية من مبيعات كتابه هذا ؟! ، ام انه كتبها ليس لاجل غاية مادية، بل لاجل العلم و المعرفة و هذه الصفة موجودة لدى العلماء ..... ام انه كتبها بناء على طلب جهة حكومية (حاكم دولة) ؟!

اذا كانت لاجل المادة ..... فهل يعقل بان تلك الموسوعة ستكون بمتناول كل شخص مسلم او عربي ، حتى يطرح مفكرينا سؤالهم المعتاد : لماذا تجاهل العرب و المسلمين فكر ابن خلدون ؟!

لانه لو ابن خلدون كتب كتابة لاجل الربح المادي ..... اي انه كان ينتظر ان يقوم ناس بنسخ موسوعته، ثم يتم توزيعها و بيعها في كل مكان في مصر او في كل المنطقة مثلا .

لكن كم سيحتاج النساخ من وقت لكتابة موسوعته؟!.
اول ناسخ سيحتاج الى وقت لنسخ المؤلف الاصلي ، و يحتاج الى وقت معلوم، ثم ياتي ناسخ ثاني ينسخ من النسخة الاولى بينما الناسخ الاول ينسخ من المؤلف الاصلي ، ثم ياتي ناسخ ثالث ينسخ من النسخة الثانية و هكذا .

فكم يحتاج النساخ الى وقت ؟!
لنقل كل ناسخ يحتاج الى شهر حتى يستطيع نسخ مؤلف ابن خلدون .

ستصل مدة كتابة 20 نسخة الى سنة ...فلو كان عدد الناسخون هو 100 ... فانهم سيحتاجون الى 5 سنوات ، ليكون مجموع النسخ هو 5000 نسخة .

5000 نسخة بعد 5 سنوات .

و ستباع ال 5 الف نسخة في مصر و المنطقة.

هل يبدو الموضوع منطقي ؟!

لو وزعنا 5000 نسخة في مصر و المنطقة ، سيكون لدينا 5000 شخص في المنطقة يملكون موسوعة ابن خلدون .

فهل 5000 شخص في كل المنطقة هو مقياس يصنع وعي عام في المنطقة يجعلنا نطرح مثل هذا السؤال : لماذا تجاهل العرب فكر ابن خلدون ؟!

لكن المثير و الغريب في الامر ... ان كتاب ابن خلدون لا توجد منه الا مخطوطة واحدة حسب ما يقال في فرنسا، و لا توجد اي صورة كاملة لهذه المخطوطة متوفرة في الانترنت .

فاين بقية المخطوطات ال 5 الف لموسوعة ابن خلدون، التي قام النساخ بكتابتها و توزيعها في المنطقة عندما طرحنا هذا السؤال : لماذا تجاهل العرب و المسلمين ابن خلدون ؟!

تخيل من بين 5 الف نسخة كتبت قبل فترة قريبة نسبيا و هي 600 سنة، لم يبقى منها في المنطقة الا نسخة واحدة و موجودة في فرنسا .... فالسؤال المنطقي اذن : لماذا يطرح دائما هذا السؤال و نحن لا نملك الا مخطوطة واحدة و موجودة في فرنسا؟!

اما لو كان ابن خلدون قد كتب موسوعته لاجل العلم فقط و ليس لاجل العائد المادي و هو يبدو الاقرب للمنطق ..... فاعتقد بان الموسوعه ستكون مجرد نسخة واحدة او لنقل عشر نسخ موجودة في مكتابات الدولة، خصوصا لان موضوع العائد المادي و الكسب من وراء تاليف الكتب قديما لم يكن مثل اليوم .. فالتاليف مرتبط بمجهود دولة و عائدها ياتي من الحاكم .

فالسؤال المنطقي : هل وجود نسخة او عشر نسخ من مؤلف ابن خلدون و متواجده في مكتبات الدولة او الحاكم و ليست في متناول المواطن العادي ..... سيجعل طرح مثل السؤال (لماذا تجاهل العرب و المسلمين) ، امر منطقي، ؟!

مع العلم بانه لم يصل الينا من مؤلف ابن خلدون الا مخطوطة واحدة، و لم نطلع عليها و ليست في متناول احد بل موجودة في فرنسا. و هذا يجعل طرح مثل هذا السؤال مستفز .

ملاحظة :نسخة واحدة من كتاب ابن خلدون تجعل من المفروض حقوقيا رفع المخطوطة للانترنت و يتم تصويرها في ملف بي دي اف ..و عليها ختم معتمد من وزراة الثقافة في فرنسا ...حتى تصبح النسخة المعتمدة للمخطوطة و تكون في متناول الجميع لتكون ضمانة حتى لا يتم طباعة نسخة من كتاب ابن خلدون و فيها اظافات جديدة، و حتى لا تستطيع اي جهة عملية التزوير .

نسخة واحدة من مخطوطة ابن خلدون ..... تجعل من المنطقي الاعتقاد .... بان الاحتمال كبير في ان سكان المنطقة لم يكونوا يعرفون افكار ابن خلدون في ذلك الوقت ... بل احتمال كبير انه لم يكن هذا الشخص معروف في المنطقة .

نعم الاحتمال كبير ..... ان ابن خلدون لم يكن معروف قبل 650 سنة في المنطقة . و من هذا الاحتمال اصبح طرح سؤالنا مشروع علميا و منطقيا .

ماهو الدليل العلمي و المنطقي الذي يؤكد بان تلك النصوص التي وصلت لنا من كتاب ابن خلدون قد كتبت في عام 1350 م اي قبل 650 سنة ؟!

لو طالعنا التاريخ الذي يتحدث عن اول ظهور لكتاب ابن خلدون سنجد ما يلي :

لم يكتشف ابن خلدون إلا في القرن التاسع عشر من قبل الغربيين وليس من قبل العرب . و بمجرد ظهور اسم ابن خلدون اعتبر كثير من المؤرخين الغربيين أن ابن خلدون يعتبر " أكبر منظر لفلسفة التاريخ في كل الأزمنة ، وصاحب النظريات الشهيرة عن مجرى التاريخ البشري وحركته ، وأحد مؤسسي علم الاجتماع السياسي "

فكتابه (المقدمة) الجزء الأول من كتابه (العبر) يشكل أساسا لعلم جديد وهو "علم العمران" ويهتم بتطور المجتمعات البشرية واستخدمت نظريات ابن خلدون من طرف علماء الاجتماع والاقتصاد والمؤرخين والفلاسفة وخبراء التاريخ.

- كانت أولى المحاولات للاستفادة من تراث ابن خلدون على يد المؤرخ التركى مصطفى نعيما سنة 1609 وهو من أشهر مؤرخي الدولة العثمانية.
- في 1818 قام المؤرخ والفيلسوف النمساوى هامر بورشتيفال بترجمة أعمال ابن خلدون إلى اللغة اليونانية وقد أعجب بابن خلدون إعجابا شديدا وكان يطلق عليه "مونتيسكو العرب".
- لكن أول نسخة من مقدمة ابن خلدون تتألف من 3 مجلدات بتحقيق المستشرق الفرنسي إلين مارك كارتمير، وقد نشرت هذه النسخة 1858 في باريس بفرنسا.
- بعد اول نسخة ..... ترجمت المقدمة سريعا إلى أكثر من عشرين لغة إضافة إلى نشر مئات الكتب و البحوث والمقالات حولها، وما تزال المراكز العلمية والبحثية تعتمد على هذه المقدمة في تطوير مناهج التعليم وعلم الاجتماع و التاريخ وغيرها من العلوم.

هذه القصة و هذا التاريخ يثير الريبة فعلا، و يزيد من منطقية سؤالنا حول ما هو الدليل ماهو الدليل العلمي الذي يؤكد بان تلك النصوص التي وصلت لنا من كتاب ابن خلدون قد كتبت في عام 1350 م اي قبل 650 سنة ، و ما هو الدليل على انها شخصية حقيقية و عاشت في عام 1350؟!

هذه الشكوك تجعلنا نبحث و نفتش في التاريخ الذي وصلنا حول ذلك العصر، و نحاول ان نجد هذه الشخصية في مؤلفات كتاب ذلك العصر في مصر و المنطقة .

الحقيقة شخصية ابن خلدون ليست موضوعي اليوم، فموضوعي متعلق بجانب اخر متعلق بالمسالة، وجدته اثناء البحث في هذه الشخصية .

ما هو الموضوع اذن ؟!

عندما قررت البحث في البداية ..... لم افكر ان ابحث عن ابن خلدون من خلال دراسة المخطوطة و الاثار المادية التي خلفها ، بل كانت البداية في البحث عن ابن خلدون في كتابات من عاصروا ابن خلدون في مصر و المنطقة او من جاءوا بعده.

لكن الحقيقة ..... واجهني اثناء البحث شعور غريب جدا لم اكن اعرف ما هو ..... كان الشعور الغريب قادم اثناء مطالعتي لكتب المقريزي، الذي عاش في نفس فترة ابن خلدون ، و من لا يعرف المقريزي فهو يعتبر عمدة المؤرخين في مصر في تلك الفترة .

لم ادرك اسباب ذلك الشعور الا اثناء توقفي و تاملي طويلا محاولا ادراك اسباب ذلك الشعور .

فاسلوب المقريزي في الكتابة و لغته و منهجة و طريقة تفكيره يشبه كثيرا ابن خلدون .....حتى في نظرياتهم العلمية الانسانية و الاقتصادية التي سبقوا بها علماء الغرب في القرن التاسع عشر .

المقريزي نسخة طبق الاصل من ابن خلدون .

عجيب و غريب

ساعتها لم اكن قد بحثت في امر المقريزي ..... لكن عند تلك النقطة نسيت ابن خلدون و توقف تركيزي حول امره، و واصلت مطالع كتب المقريزي و كتاباته و افكاره و نظرته العامة للامور لمدة من الوقت .

شيء غريب فعلا نفس العقلية ... ابن خلدون و المقريزي .

بحثت في مقالات و بحوث لعلي اجد من لاحظ ملاحظتي .

صحيح ان هذه الملاحظة لم يقلها اي باحث من قبل بشكل مباشر، لكن كثير من الباحثين قد قالوها لكن بشكل غير مباشر، و هم يتحدثون عن خصاص منهجي الرجلين و هي خصائص متطابقة .

هل يعقل ان ان الرجلين نتاج وعي مجتمعي كان مسيطر في تلك الفترة و هو من صنع هذا التشابه بين العقليتين ؟!

قد يكون جواب منطقي، لكن اسلوبهم في الكتابة متشابه ايضا ، لكن ايضا قد يكون نتيجة اسلوب كتابي كان مسيطر في تلك الفترة .

هل هناك تفسير اخر ؟!

وضعت فرضية اخرى مختلفة لتفسير هذا التطابق ، و حاولت ان ان اشاهد ..... هل سيتحقق تنبا الفرضية بدقة ... فلو صحت فاعتقد بان الموضوع يقترب من النظرية .

لقد وضعت فرضية ان محقق كتب المقريزي هو نفسه محقق كتاب ابن خلدون .

و عندما ذهبت للبحث عن المقريزي و اول نسخة من كتابة متى ظهرت .... وجدت فعلا محقق كتب المقريزي هو نفسه محقق كتاب ابن خلدون .

انه المستشرق الفرنسي كاترمير .

من هو كاترمير ؟!

كارتمير (1782م - 1857م) مستشرق فرنسي عني بالتاريخ الإسلامي، كما اهتم بنشر العديد من المخطوطات العربية. وكان يتقن اليونانية، كما أتقن معظم اللغات السامية.

ولد في باريس في 12 يوليو 1782 . وكان نبوغه قد ظهر مبكراً جداً، إذ كان يعرف القراءة وهو في سن الثالثة. ولما بلغ الخامسة كان قد اطلع على الكثير من المؤلفات. واستمر، بعد مصرع أبيه الفاجع هذا، في دراسته. فبعد أن أتم مرحلة الدراسة الثانوية، بدأ في دراسة العلوم، خصوصاً علم النبات، وعلم المعادن، والرياضيات. وفكر في الالتحاق بمدرسة الهندسة.

لكن ميوله الحقيقية ما لبثت أن تكشَّفت، فبدأ في دراسة اللغات الشرقية، وبدأ منها بالعبرية، ومنها انتقل إلى اللغة العربية، فتابع دروس سلفستر دي ساسي في الكوليج دي فرانس Collège de France.

وعين في قسم المخطوطات بالمكتبة الأهلية بباريس حيناً من الزمان، ثم ترك هذه الوظيفة ليصبح أستاذاً للغة والآداب اليونانية في كلية الآداب بجامعة روان Rouen (بشمالي فرنسا).

وعاد إلى باريس 1811، وبقي فيها حتى نهاية حياته.

في 1815 انتخب عضواً في أكاديمية «النقوش والآداب».

وفي 1819 عيّن أستاذاً في الكوليج دي فرانس، في كرسيّ اللغة العبرية والسريانية والكلدانية.

وفي 1832 خلف الأستاذ شيزي Chèzy في كرسي اللغة الفارسية بمدرسة اللغات الشرقية ـ الحيّة بباريس، إلى جانب كونه أستاذاً في الكوليج دي فرانس، التي ظل فيها حتى آخر عمره.

وتوفي في أكتوبر 1857 في باريس.

كانت باكورة إنتاجه في الدراسات الشرقية بحث بعنوان: «أبحاث نقدية وتاريخية عن اللغة والآداب في مصر»، نشره في 1808. وقد أثبت في هذه الأبحاث أن لغة مصر القديمة يجب أن يبحث عنها في اللغة القبطية. وكان هذا افتراضاً سبقه إليه جابلونسكي Jablonski لكن دون دليل، فجاء كاترمير وقدم البراهين القاطعة على صحّة هذا الفرض.

وكان بحث كاترمير هذا نقطة انطلاق للأبحاث التي ادت بعد سنوات قليلة ـ إلى حل مشكلة الكتابة الهيروغليفية. بيد أنه توقف عند هذه الخطوة الأولى، ولم يرَ أن من الممكن السير في هذا الطريق إلى أبعد من ذلك، حتى إنه لم يؤمن أبداً بما اكتشف شامبليون Champollion بعد ذلك من فك رموز الكتابة الهيروغليفية ـ استناداً إلى نقوش حجر رشيد ـ وما كتبه في ذلك الموضوع في ثلاثة كتب ظهرت بين 1821 و 1828.

ومنذ أن عيّن أستاذاً «للغة العبرية والسريانية والكلدانية» في الكوليج دي فرانس ـ وقد ظل يشغل هذا الكرسي قرابة أربعين عاماً ـ عني بالدراسات المتعلقة بالعهد القديم من الكتاب المقدس.

وفي ميدان اللغة الفينيقية، يرجع إلى كاترمير الفضل في اكتشاف الشكل الدقيق للاسم الموصول في اللغة الفينيقية. وقد تأيد اكتشافه هذا عند قراءة النقوش الطويلة التي اكتشفت بعد ذلك في مارسيليا (فرنسا)، وصَيْدا (لبنان).

وفي ميدان الدراسات الآرامية، كان كاترمير أول من أبرز أهمية كتاب «الفلاحة النبطية» وهو كتاب سرياني الأصل لم يبق منه إلاّ ترجمته العربية التي تمت في القرن الثالث الهجري. وقد بيّن كاترمير أن هذا الكتاب هو كتاب في الفلاحة ألّف في بلاد بابل في عهد نبوخذ نصر. وقد توالت الأبحاث بع ذلك حول هذا الكتاب، نظراً لشدة الخلاف بين الباحثين في تحديد زمن تأليفه.

أما في ميدان الدراسات العربية والإسلامية :

1 ـ فقد نشر القسم الثاني من كتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك» للمقريزي (باريس، 1837 ـ 1845) في مجلدين، مع ترجمة إلى الفرنسية وتعليقاته لغوية، وتاريخية، وجغرافية، ومقدمة فيها ترجمة حياة المقريزي.

2 ـ وفكر في ترجمة «خطط» المقريزي إلى اللغة الفرنسية، وقام فعلاً بترجمة قسم كبير منها.

3 ـ ونشر الجزء الأول من تاريخ مغول فارس، تأليف رشيد الدين، مع ترجمة فرنسية وتعليقات وفيرة، 1836.

4 ـ كتب عدة مقالات عن: عبد الله بن الزبير، والأمويين، والعباسيين، والفاطميين، وكذلك عن كتاب «الأمثال» للميداني، وكتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني وعن حياة المسعودي ومؤلفاته.

5 ـ وأهم من هذا كله نشرته المحققة النقدية لـ «مقدمة» ابن خلدون في ثلاثة مجلدات، في باريس 1858 .

هل كتب لنا كاترمير مؤلفات تاريخية، و ابتكر لنا شخصيتين افتراضيتن (او حسابين وهميين في الفيسبوك) و نسب لها هذه المؤلفات لصناعة ذاكرة تاريخية لنا جديدة ؟!

الحقيقة لا يمكن الجزم في هذه النقطة .

لكني اعتقد .....بان البنية الفكرية الموجودة في الغرب لا يستبعد منهم اي شيء ..... المكر و الحيلة و الكذب و التزوير و الوساخة ملازمة لتاريخهم و هم يحتلون العالم ..... فلديهم مشروع يقوم على طمس معرفي للاخر بشتى الوسائل و الطرق، و يحاولون ان يجعلوا من معارفهم و نصوصهم هي المعرفة الانسانية الوحيدة .

بالنسبة لي .....اجد الشخصيتين من خيال هذا المستشرق الذي كان في مهمة رسمية لصالح حكومة فرنسا بكتابة تاريخ و ذاكرة جديدة للعرب و المسلمين تخدم مشروعهم في المنطقة

و ان شاء الله سيكون لنا مقارنة شاملة بين المقريزي و ابن خلدون من كافة الجوانب ، حتى نلاحظ حجم التطابق الكبير في عقلية الاثنين و اسلوب كتابتهما .

لكن دعوني ..... في هذا المقال اعطيكم نموذج واحد بسيط حول نظرة كل من المقريزي و ابن خلدون تجاه قضية علمية و تاريخية ، عفوا ليس المقريزي و ليس ابن خلدون ، بل نظرة كاترمير نفسه حول هذه القضية العلمية .

القضية هي الخط الكتابي

لكن قبل استعراض الاراء ، يجب ان نتذكر ملاحظات هامة جدا متعلقة بكاترمير ذكرناها في حديثنا حول هذا الشخص، و هذه الملاحظات هي :

1- عاصر كاترمير الحملة الفرنسية على مصر التي كانت سبب في فك نقوش مصر القديمة .

2- كتب بحث عن لغة مصر و نشره في 1808. قد أثبت في هذه الأبحاث أن لغة مصر القديمة يجب أن يبحث عنها في اللغة القبطية. وقدم البراهين القاطعة على صحّة هذا الفرض.

3- اهتم كاترمير بتاريخ مصر فى العصور الوسطى و بعصر الدوله المملوكيه فى مصر و باللغه المصريه الخاصه بالمصريين فى مصر فى العصر المملوكى .

4- اهتم بمؤلفات ابن وحشيه و الذي يعتبر اول من كتب مؤلف عن الاقلام و الخط .

5- كان يجيد و يتقن العديد من اللغات الشرقية القديمة .

الان ماذا يقول المقريزي و ابن خلدون حول الكتابة ؟!.

- يقول تقي الدين المقريزي: «القلم المسند هو القلم الأول من أقلام حمير وملوك عاد».

يقول ابن خلدون في مقدمته في فصل أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية:

لقد كان الخط العربي بالغًا ما بلغه من الأحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة، لما بلغت من الحضارة والترفه، وهو المسمى بالخط الحميري، وانتقل منها إلى الحيرة، لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبية والمجددين لملك العرب بأرض العراق، ولم يكن الخط عندهم من الإجادة كما كان عند التتابعة، لقصور ما بين الدولتين، وكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك. ومن الحيرة لقنه أهل الطائفوقريش فيما ذكر، يقال أن الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية، ويقال حرب بن أمية، وأخذها من أسلم بن سدرة وهو قول ممكن. وأقرب ممن ذهب إل أنهم تعلموها من إياد أهل العراق قول شاعرهم: قوم لهم ساحة العراق إذا...ساروا جميعا والخط والقلم. وهو قول بعيد لأن إيادًا وإن نزلوا ساحة العراق فلم يزالوا عل شأنهم من البداوة، والخط من الصنائع الحضرية. فالقول أن بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة، ولقنها أهل الحيرة من التبابعة وحمير هو الأليق من الأقوال.

وكان لحمير كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة، وكانوا يمنعون من تعلمها إلا باذنهم، ومن حمير تعلمت مصر الكتابة العربية، إلا أنهم لم يكونوا مجيدين لها شأن الصنائع إذا وقعت بالبدو، فلا تكون محكمة المذهب ولا مائلة إلى الإتقان. كانت كتابة العرب بدوية مثل أو قريبًا من كتابتهم لهذا العهد، أو نقول إن كتابتهم لهذا العهد أحسن صناعة، لأن هؤلاء أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول، وأما مضر فكانوا أعرق في البدو وأبعد عن الحضر من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر، فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والاتقان والاجادة، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع " .

انتهى .

لاحظ اهتمام الرجلين بموضوع واحد و عاشا في عصر واحد و في مصر ، لكن الاول يتحدث بشكل مختصر و الاخر بشكل مطول لكن الاثنان يتحدثان باسلوب إنشائي غبي في موضوع علمي، و هما صاحبا النظريات العلمية التي سبقت علماء الغرب .

لكن السؤال الهام

كيف عرف المقريزي خط المسند ؟! و كيف عرف ابن خلدون بانه كان لحمير كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة ؟!

هل سافر المقريزي او ابن خلدون الى اليمن و شاهده، ام انه اطلع عليه من كتب وصلت له، و كيف عرف ان المسند هو اول القلم ؟!

لكن نقوش اليمن و كتابات الموجودة في اليمن لا تقارن ابدا بحجم النقوش و الكتابات الموجودة في مصر ..... صحيح ان نقوش اليمن كثيرة ، لكن الموجودة في مصر اكثر جدا و بارزة و واضحة جدا، و غير مدفونة في الارض، بل بارزة جدا داخل معابد كبيرة جدا و من المستحيل ان تكون مطمورة ..... بل في اماكن تدل على وجود عناية و اهتمام بها متواصل جدا ... و من المستحيل الاعتقاد بان تلك المعابد الضخمة كانت مكبوسة تحت الرمال في عصر ابن خلدون و المقريزي، بل ان اي انسان عادي في مصر لو حفر بيده مكان سيجد اثار قديمة .

فكيف يتحدث الاثنان عن الكتابة في اليمن و عن خط المسند الموجود في مكان بعيد جدا عنهما ، و يتجاهل الاثنان تماما و بشكل واضح الكتابة الموجودة في مصر، و هما يعيشان في مصر قرابة 30 سنة ؟!

يعني طوال حياة المقريزي و ابن خلدون لم يلاحظا اي نقوش قديمة في مصر ؟! ، هل يعقل بان الرجلين لم يصادفا ابدا طوال حياتهما اي اكتشاف اثري،و لم يشاهدا معابد مصر او لم يزورا واحد من تلك المعابد المرتفعة جدا جدا عن سطح الارض التي من المستحيل ان تكون مدفونة تحت الارض ؟!

هل يعقل ان المقريزي قد تحدث عن خط المسندالبعيد عنه و قد شاهده و يتحدث بانه اول قلم ، لكنه في نفس الوقت موجود في مصر و لم يتحدث عن الخط الموجود في مصر و لم يشاهد التطابق بين خط المسند و الخط في مصر و بكون الخط في مصر هو اول قلم ؟!

هل يعقل بان ابن خلدون يتحدث عن خط المسند كخط عربي لكنه يسميه الخط الحميري و المسند و قد شاهده و عرف بان حروفه منفصلة و هو لم يزر اليمن ، لكنه في نفس الوقت يعيش في مصر مدة 25 سنة، و لم يشاهد ابدا الخط الموجود في مصر و لم يشاهد حروفه المنفصلة ايضا .... و لم يشاهد التطابق بين قلم المسند و القلم

في مصر و الاصول الواضحة بين الاثنين ، حتى يجعله يسرد لنا قصة فانتازية ساحرة في عوالم وهمية و تتحدث عن رحلة القلم الاولى ؟!

كيف يتحدث ابن خلدون عن خط المسند بذلك التفصيل الذي يدل على انه خارج من شخص مطلع و ملم بهذه المسالة جيدا، فهو يقول بانه خط المسند حروفه منفصلة و يقدم لنا معلومة كحقيقة تقول (ومن حمير تعلمت مصر الكتابة العربية) و هو لم يزر اليمن اطلاقا، لكنه عاش في مصر حوالي 25 سنة و لا يتحدث عن نقوش مصر ابدا، و لا يشاهد الواقع الموجود من حوله في مصر ، و لم يقارن ابن خلدون بين خط المسند الذي تحدث عنه و بين الخط الموجود في مصر ..... حتى يدرك ابن خلدون وفق منهجه العقلي و العلمي و الواقعي ... هذا المنهج الذي دائما ما يتحدث عنه مفكري الغرب و العرب في مقالات مطولة صنعت له هالة كبيرة و سلطة معرفية على عقل مفكرينا العرب .. حتى يدرك ابن خلدون بان المسند و الخط في مصر متطابقين، و بان خط المسند ولد من رحم الخط في مصر، و بان خط المسند جاء من مصر، و بان حمير هي من تعلمت الكتابة العربية من مصر ..... و ليس العكس حسب كلام ابن خلدون صاحب المنهج العلمي و الواقعي و العقلي ... حتى يدرك بان الكتاب الاول موجود في مصر و كل الاقلام في المنطقة خرجت من القلم الموجود في مصر .

عجيب و غريب و غير واقعي و غير منطقي

هل كان المقريزي و ابن خلدون .. يعملان لصالح الغرب و نابليون و الحملة العسكرية الفرنسية على مصر و المنطقة و التي فكت نقوش مصر و المنطقة. هل كان المقريزي و ابن خلدون لا يريدان من اي مصري او عربي او مسلم الاقتراب من نقوش مصر ابدا، و لايريدان الحديث عن القلم في مصر و تنبيه القارىء لوجوده في العالم القديم .... و لا يريدان ان يقدما اي معرفة نحو ذلك القلم و ماذا تحوي نقوش مصر و حقيقة حجر رشيد الذي جاءت به فرنسا ، و يريدان ان يتركوا مهمة الحديث عن الخط في مصر لشخصيات اخرى من جنسيات يونانية تعمل لصالح الحملة الفرنسية ؟!

هذا الاسلوب الغريب الغير طبيعي و الغير واقعي الذي لا يريد ان يتحدث عن نقوش مصر، يؤكد باننا فعلا امام عقل يكتب لنا عالم افتراضي وهمي و هو يقوم برسم صورة هذا العالم تكون فيها نقوش مصر مختفية تماما من الواقع المتصل بنا اليوم ..... و هذا العقل ليس الا عقل مستعمر اوروبي خبيث و ماكر جدا ..... و هو يحاول القيام بعملية طمس معرفي، و كتابة ذاكرة جديدة لسكان مصر و سكان المنطقة .

لقد تم هذا بعد ان نجح الغرب من صناعة زمن جديد للمنطقة عبر العثمانين ..... و هو الان يقوم بكتابة تاريخ لهذا التقويم الجديد ..... حتى يصبح ذاكرة الناس الجديدة بدل ذاكراتهم الاصلية .....مشروع اخراج الناس من الواقع و ادخالهم الى فضاء فنتازي وهمي افتراضي ....لنزعهم من الارتباط بالارض و جعلها غير متصلة بواقعهم ، و جعل الارض لا تنتمي لهم .

فعلا انه كاترمير ... و كان يعمل ضمن المشروع الذي قدم به الغرب و نابليون .. الذي قدم بجيوش لاحتلال مصر و المنطقة ... و قد أنشأ كاترمير حسابين وهمين في الفيسبوك، الاول باسم المقريزي و الثاني باسم ابن خلدون ..... على اساس انهما حسابين عربين و مسلمين عاشا قديما في مصر ... بينما هو حساب لواحد من ذرية ابليس ..... و قام بنشر معلومات تاريخية حول عالم وهمي في الحسابين، حتى يكون هي اصل و حقيقة العالم الذي خرج منه المسلم و العربي ، حتى تكون هي الذاكرة الجديدة، التي تمسح الذاكرة الاصلية ، حتى تمنع اي مسلم و عربي من الوصول للقلم الاول الذي كتب به نصهم المقدس الذي يحملوه .

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال }

.

.

منوعات

۲۷ مقال

حرب محمد باشا ضد ال سعود كذبة كبيرة

منوعات

١ آب ٢٠١٩

حرب محمد باشا ضد ال سعود كذبة كبيرة

منوعات — ١ آب ٢٠١٩

روى المؤرخ المصري عبدالرحمن الجبرتي المعاصر لتلك الحقبة رد فعل محمد علي باشا عند سقوط الدرعية في كتابة تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار قائلاً: «واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة 1233 وفي سابعه وردت بشائر من شرق الحجاز بمراسلة من عثمان آغا الورداني أمير الينبع بأن إبراهيم باشا استولى على الدرعية والوهابية فانسر الباشا لهذا الخبر سرورا عظيما وانجلى عنه الضجر والقلق وأنعم على المبشر وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجيزة وبولاق والأزبكية وانتشر المبشرون على بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش»

و عندما وصل خبر سقوط الدرعية للاستانة فرحت كل انحاء الامبراطورية العثمانية بهذا الخبر .

امبراطورية كبيرة و تفرح بقضاءها على قبيلة من 100 شخص، و حاكم بلاد كبيرة حارب في دول عده و يطلق المدافع بهذا النصر .... عجيب و غريب

50 شخص ببنادق فقط، كانوا قادرين على ان ينهوا هذه الدولة من الارض .....و امبراطورية ضخمة تحتفل بالقضاء على قبيلة يلبسون نعال جلدي و لا يعرفون الا الاغنام و الرعي .

انه تعمد واضح في تضخيم وجود ال سعود من اجل دور قادم لهم، و محاولة لاخفاء دورهم القادم في المنطقة .

اما الرحالة روتير فقد روى في كتابه رحلة من تفليس إلى ستامبول والذي شهد مقتل آخر أئمة الدولة السعودية الأولى: «لقد رأيت بأم عيني إعدام عبد الله بن سعود إمام الدولة السعودية الأولى الذي قتلوه في ساحة آيا صوفيا مقابل قصر حدائق السراى وأن الترك وضعوا رأسه بعد قطعه في فوهة مدفع ورموها، وأما جسده فعلقوه على عامود وبسطوا عليه قطعة قماش كتب عليها تركيا فوق الجميع، وثبتوه بخنجر وقد أعدم رفاقه في نفس اليوم في أماكن متفرقه من ستامبول في شهر نوفمبر 1818م»

انظر كيف ان هذا الرحالة حريص على وصف هذا الرجل بالامام، و كيف هو حريص على تسميتها بالدولة، و هي عشش و خيام و ابل في ذلك الوقت ، و كيف هو حريص على تاكيد حادثة قتل هذا الرجل، و المبالغة في تصوير عملية الاعدام، و كانه يريد تاكيد الامر لغاية ما ... و كانه لا يمكن ان نتاكد من هذا التاريخ الا عبر شهادة رحالة جنبي على تاكيد حقيقة مقتل هذا الرجل.

لكن هذا الرحالة الغبي نسي نقطة هامة :

كيف عرف انها الدولة الاولى .... للسعودية ؟!

لا يطلق عليها بتسمية الاولى .... الا لانه يعرف بانه سيكون هناك تسميات الثانية و الثالثة .

رجل كاذب و هذا التاريخ مزيف

العثمانين و محمد علي باشا و ال سعود .. كانوا شلة واحدة، و غير صحيح ابدا قصة حرب محمد علي باشا ضد الوهابية، بل كانت الوهابية من اعماله .. كانوا ينفذون مشروع واحد في المنطقة صناعة مسجد ضرار و الرواية الجديدة للاسلام، و لهذا السبب تم منع الطابعة عن المنطقة 300 سنة .

و دور ال سعود في هذا المشروع هو ادارة مسجد ضرار .

ملاحظة: هذا الذي قيل انه اعدم في تركيا من قبل العثمانين و فرحت الامبراطورية العثمانية لقتله (عبد الله ال سعود) ، جاءه مولود و سماه تركي من شدة حبه للاتراك ، او ربما لان اصله تركي ... من يهود الخزر الدونمة .

{الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم ¤ ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ¤ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون ¤ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ¤ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا

جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين ¤ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم}

الغرب و الفاتيكان خلف المذابح البشرية في رواندا

منوعات

٢٦ كانون الأول ٢٠١٨

الغرب و الفاتيكان خلف المذابح البشرية في رواندا

منوعات — ٢٦ كانون الأول ٢٠١٨

رواندا و تعني بلاد التلال الالف، دولة روندا تقع في شرق وسط افريقيا بمنطقة البحيرات العظمى ، و عاصمتها كيجالي ، تحدها تنزانيا و اوغندا و الكونغو و بروندي ، وتعد رواندا منبع نهر النيل. مساحتها تصل الى 26000كم ، و عدد سكانها يصل الى 7 مليون نسمة، و تعتبر روندا من بين اكبر الدول في الكثافة السكانية.

حصلت رواندا على استقلالها من الاحتلال البلجيكي عام 1962م.

تمتاز رواندا بالطبيعة الخلابة ، و التلال الجميلة و وفرة في الحياة البرية ، و تعتبر السياحة اكبر دخل اقتصادي في البلاد

تشتهر رواندا بالكثير من الاشياء، لكن الشهرة الاكبر التي حصلت عليها رواندا، سببها الابادة البشرية الابشع التي جرت فيها في عام 1994.

الابادة البشرية في رواند

- في العام 1993 اغتيل رئيس بروندي الذي ينتمي الى الهوتو، و تسبب ذلك الحادث في مجازر كبيرة للتوتسي ، و هاجر اكثر من نصف مليون الى الدول المجاورة .

- و في العام 1994 تحطمت طائرة تقل رئيس بروندي و رواندا،

تم تفسير الحادثة بان وراءه التوتسيين، وبدأ القتل في اليوم نفسه في عموم البلاد طوال مدة 4 اشهر .

انتشرت في جميع أنحاء البلاد ميليشيات مسلحة بالبنادق والمناجل ، كان الناس يقتلون جيرانهم المجاورين لهم منذ زمن طويل، وكان أفراد الأسرة يخون بعضهم بعضًا، وكذلك تم إضرام النار في كنائس مزدحمة باللاجئين. عصابات تحمل سواطير و سكاكين، ترتكب مذابح و مجازر على طول البلاد، و جثث متراكمة فوق بعض كاكوام الحطب، قتل خلال 4 اشهر حوالي مليون شخص تقريبا كان معظمهم من التوتسي، و اكثر من مليون شخص نازح الى الدول المجاورة .

ما هي اسباب تلك الكارثة ؟

اعتقد ان هذا هو السؤال الاهم لفهم تلك الكارثة ، لان الموضوع من اساسه ليس صراع قبلي ابدا، الموضوع اعمق، هناك سبب قوي ادى الى تلك الكارثة، ، هناك سبب منطقي و قوي يفسر ذلك التوحش و الكراهية ..... بينما الاعلام الغربي و التابع له ، يحاول تغافل ذكر الجهة الحقيقية وراء تلك المجازر و الحروب ، و يحاول تصوير الموضوع على انه صراع قبلي .

الجهة الحقيقية وراء ذلك الصراع

لماذا تتصف بعض الانظمة بالبقاء و الاستقرار على حالها ، بينما تتعرض انظمة اخرى للتغيير؟

ذلك السؤال نتج عنه اسئلة اخرى كثيرة ، و قاد التفكير الى تاسيس علم جديد يسمى علم الفوضى ، و الذي اهتم بدراسة و وصف الانظمة العشوائية رياضيا و فلسفيا و منطقيا .

في علم الفوضى ..... يصادفنا مصطلحات كثيرة، من بين تلك المصكلحات معامل اللانتظام او معامل الفوضى، ذلك المعامل يصف الانظمة المستقرة او الفوضوية ، و كلما زاد معامل اللاانتظام كلما زادت فوضى النظام .

و هناك مصطلح الانظمة المستقرة ، و الذي يتناول الطرق و الوسائل التي نستطيع فيها تحويل نظام مستقر الى نظام غير مستقر ، و كيفية استعادة الانظمة الغير مستقرة التي تعرضت الى متغيرات خارجية جعلتها في وضع غير مستقر الى وضع الاستقرار . و يخبرنا هذا العلم ، عن حقيقة بان جميع الانظمة الطبيعية في سعي نحو الاستقرار .

هل يمكن لذلك العلم وصف انظمة اخرى غير فيزيائية؟

اعتقد ان هذا العلم يستخدم اليوم في جوانب كثيرة ، فهو يستطيع تفسير و شرح ظواهر كثيرة من حولنا ، و لا تخلو أي منظومة كانت من تطبيقات ذلك العلم ، بما فيها الانظمة الاجتماعية ، الاقتصادية ، البيلوجية، البيئية و السلوكية. بل يستخدم في هندسة المجتمعات و الشعوب و في صناعة الفوضى .

و هنا الخطورة عند اللعب بالبنى الثقافية و الاجتماعية ، لانها ستؤدي الى كوارث و فوضى كبيرة، فحالة التوازن التي وصلت اليها المجتمعات هي بسبب تلك البنى الثقافية والاجتماعية، و نقصد بذلك التوازن، العلاقة بين الانسان مع محيطه الاجتماعي و الطبيعي (الانسان و البيئة) .

قصة الهوتو و التوتسي

الهوتو و التوتسي قبيلتان تتواجدان في شرق افريقيا ، تحديدا في رواندا و بروندي و اوغندا و الكنغو. يمثل الهوتو نسبة 80 % من سكان رواندا ، و يمثل التوتسي نسبة 20%. و بين القبيلتان تاريخ مليء بالتنافس و الصراع.

ما اسباب ذلك الصراع بينهما ؟

الحقيقة ان المستعمر هو سبب الصراع بين القبيلتين، بل ان الحقيقة الاكثر غرابة ، ان تلك القبيلتين من صناعة المستعمر .

نعم هو من صنع تلك القبيلتين و صنع الصراع بينهما

كيف ؟

حين قدم المستعمر الى تلك المنطقة ، و جد مجتمع مستقر تحكمة محاكم اجتماعية تنظم الحياة ، لكنه وجد في ذلك المجتمع مجرد نظامين اجتماعيين متعايشين مع بعض ، النظام الاول رعوي يسمى التوتسي و كانوا اقلية، و الثاني نظام زراعي يسمى الهوتو و هم الاكثرية.

المستعمر كعادته الدائمة، قام باللعب بتلك البنى الاجتماعية و الاقتصادية ، فقام بمحاباة احدهم و هم التوتسي ، و جعلهم اداة بيده لتطويع الهوتو، اعطاهم امتيازات ضخمة و مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية ، و جعلهم بطبقة رفيعة مقارنة بالهوتو.

لكن الشيء الغريب عندما قدم المستعمر الاوروبي لاول مرة الى تلك البلاد ، لم يكن يستطيع التمييز بين الهوتو و التوتسي، فاعتمد على نظام معين في الشكل المميز للوجه و الجسم ، و استخدم ذلك النظام في اصدار بطائق للتوتسي الاقلية العدد ، و من لا يحمل تلك البطاقة فهو من الهوتو. و اصبح كل من يحمل تلك البطاقة فهو من علية القوم و له الاحقية و الامتيازات دون بقية السكان. و المضحك في القصة ان ذلك المعيار الذي قام الاستعمار باعتماده، جعل بعض الافراد من الاسرة الواحدة من التوتسي و الاخرين اصبحوا من الهوتو. و بموجب تلك البطاقة تم عملية احصاء للتوتسي في تلك المناطق، و اصبح من يحمل تلك البطاقة فهو يحضى بالمكانة الاجتماعية الاكبر، و سلطة القوة المعتمدة على المستعمر .

المؤسف ان تلك البطاقة، كانت الوثيقة التاكيدية التي اعتمدتها العصابات في مذابح رواند في ايجاد افراد التوتسي ، فالاسر التي تحمل تلك البطائق او ورثوا تلك البطائق من الاجداد ، فهم من التوتسي ، فاصبحت تلك البطاقة محل رعب من يحملها بعد ان كانت محل افتخار .

لقد كان المستعمر هو السبب الحقيقي وراء صناعة هذا الصراع ، نعم الاستعمار كان اهم سبب لتلك الكارثة البشعة ، هو من لعب بالتراكيب الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية ، و هو من خلق و اسس للتمييز و التصنيفات في المجتمع و قام بتنميتها و تغذيتها و تضخيمها.

لقد دخل المستعمر و وجد مجتمع متوازن ، ثم خرج المستعمر بعد ان رفع معامل الفوضى و اللاانتظام في المجتمع المنتظم الذي دخله ، و خرج المستعمر من البلد و هو غير متزن، و من الطبيعي ان يحدث بين الفئتين صراع ، خصوصا و ان تلك المنطقة تعتبر من اعلى معدلات الخصوبة في العالم ، و الاراضي محصورة بايدي فئة قليلة من المجتمع ، مقابل فئة اخرى تتميز بمعدل مرتفع في المواليد ، و لا تملك اراضي كافية يعطي غذاء لتلك الزيادة في المواليد، و هذا يشرح ذلك المبدأ الطبيعي بان أي نظام يرتفع فيه حالة اللاستقرار ، فانه يسعى الى الاستقرار ، او بمعنى اخر يسعى الى علاج ذلك الوضع بالاستقرار، لكن المعالجة كانت بشعة.

اما في عام 1994 ..... فكان المستعمر ايضا وراءها ، فقد كانت فرنسا و الفاتيكان السبب الاول وراء انفجار الصراع و بلوغة الى اوج وحشيته.

ففرنسا كانت تعرف جيدا طبيعة ذلك الصراع الذي خلقة المستعمر في الماضي ، و هي من كانت وراء حوادث القتل التي كانت تقع للروساء، عبر مخابراتها لتفجير الوضع هناك. و كانت المليشيات المسلحة تتلقى دعم من قوات فرنسية .

و مازالت رواندا تتهم فرنسا بانها كانت داعم رئيسي لتلك المجازر، و تتهم فرنسا بالتستر على بعض قيادات تلك المليشيات . و هذا هو السبب وراء تخلي رواندا عن فرنسا، و دخولها الى منظمة الكومنويلث و هي التي لم تكن يوما مستعمرة بريطانية .

و كذلك الفاتيكان كان له دور في تلك المجازر

فمعظم سكان رواندا يعتنقون المسيحية، 48 % كاثوليك و 49% بروتستانت، و كانت معظم الكنائس لها دور اعلامي كبير في تاجيج مشاعر الكراهية و القتل والذبح قبل انفجار الوضع و بعد انفجار الوضع ، و شارك بعض القساوسة في القتل و بعضهم قاموا باخفاء مجرمين و قتله .

و قد اعتذر الفاتيكان قبل سنتين تقريبا عن دور الكنيسة في مجازر رواندا. (اعتذر و ينتهي كل شيء)

صمت العالم 4 اشهر على تلك المجازر

لكن تلك الوحشية و الكراهية العامة التي غطت رواندا 4 شهور، لم يمنع من حدوث قصص شاذة فيها ، و التي استقطبت مراكز الابحاث الغربية لدراستها، و طرحت تساؤلات كثيرة بحثا عن جواب حول اسباب حدوثها ،

عندما قام المسلمين من قبيلة الهوتو ، بايواء العديد من افراد التوتسي و قاموا بحمياتهم من عصابات القتل، فهم الوحيدون الذين لم يقعوا ضحايا الكراهية الذي صنعها المستعمر، و هذا الشيء جعل نسبة الاسلام في رواندا تزيد من 1.5% لتصبح 14% ..... فبعد عام 1994 توجه الكثير من الرواندين الى الاسلام .

.

.

رسالة الى رئيس سوريا - ازمة الهوية و الحل السحري

منوعات

١٦ كانون الأول ٢٠١٨

رسالة الى رئيس سوريا - ازمة الهوية و الحل السحري

منوعات — ١٦ كانون الأول ٢٠١٨

فخامة الرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية السورية .. تحية طيبة و مباركة لك من اليمن المقاوم.

منذ بداية المؤامرة على المنطقة التي بدات في عام 2011 و القلق و الخوف يساورني ناحية سورية، لاني كنت ادرك و اعلم ان المستهدف الاكبر هو سورية. صحيح ان المؤامرة تشمل المنطقة كلها، لكن سورية وضعها مثل الحجرة الصلبة في المبنى الذي لو تم نزعها فسوف يؤدي الى انهيار المبنى كله . لكن بعد ان تابعت تصريح لكم في بداية المؤامرة تقول فيه : " ان معركتنا حضارية و هي معركة حقبة زمنية قادمة" ، زال مني الخوف و القلق ، بعد ان ادركت ان سوريا في يد حكيمه و تعرف العدو جيدا .

لم اكن يوما انتمي لحزب البعث او اي تنظيم سياسي او حزبي ، لكني سخرت قلمي من اول ايام المؤامرة لجانب سورية رئيس و حكومة و شعب من باب استشعاري لطبيعة المعركة، فمعركتنا واحدة و عدونا واحد ، و ما سيحدث في سوريا سينعكس مباشرة على كل دولة في المنطقة ، و اعتقد ان صمود سورية بقيادتكم جعلت الكثير يعود الى الصواب و يستوعب ما يجري و يخرج من دائرة الوهم الذي زرعه الاعلام الصهيوني في المنطقة .

ساكون صادق معكم ، انا احترم الحكومة السورية و المشروع الذي تسير عليه رغم الاخطاء التي ترتكب، لكن الاخطاء واردة في طبيعة اي عمل، و عملية الاصلاح سنة كونية مع الحركة و المتغيرت . لكن بشكل عام سورية تحمل مشروع غير منغلق ، لهذا قررت ان اكتب لكم، فربما تصل و تكون محل اهتمامها.

فخامة الرئيس

منذ فترة قريبة ، كان هناك مؤتمر عقد في سوريا حضرة الشباب القومي العربي و كان يدور حول موضوع الهوية ، تابعت خطابك و اعجبت كثيرا بما ورد في خطابك و عمق ادراكم لحجم المشروع الصهيوني و طبيعة الاهداف . لكن شعرت بالاسف لاني لم استطع حضور هذا المؤتمر ، كنت اتمنى حضور المؤتمر و المشاركة فيه و اعرض فيه خلاصة بحث شخصي امتد على مدى اعوام ، بالرغم من عدم انتمائي الحزبي لكن استشعار المسؤولية هي السبب ، ليس هذا فقط بل كنت اريد ان مقابلتكم شخصيا و اسلم عليكم و اطلعكم على شيء مهم جدا، اريدكم شخصيا ان تطلعوا عليه .

فمنذ بداية المؤامرة و انا ادرك تمام الادراك بانكم تعلمون بان المستهدف الاكبر في سورية هو الهوية ، فلا يخفى على احد ما يجري في المنطقة من نزعات انفصالية و خطابات سياسية تحمل شعارات الهوية ، و التي اعلم جيدا بانها مشاريع وراءها الخارج ، لكني اراها نتيجة طبيعة بسبب اختراق المشروع الصهيوني لمجتمعاتنا عبر ثغرات و اخطاء لم ننتبه لها و لم نقم بتغطيها و اصلاحها .

فخامة الرئيس

ما يجري في المنطقة امر طبيعي جدا ، و من المنطقي و الطبيعي ان تحدث هذه الازمة في الهوية ، بسبب الثغرات و الاخطاء التي ارتكبناها ، لكن الشيء الذي كان مستغرب بالنسبة لي ان تلك الثغرات و الاخطاء لم تتنبه لها الحكومة السورية التي تحمل توجه مقاوم .

فخامتكم تعرفون جيدا، بان المشروع الصهيوني دخل الى منطقتنا عبر حيلة الدين و التاريخ ليقنعنا و يقنع العالم بحقه التاريخي و الشرعي في أرضنا ، و بان هذا المشروع قادم و هدفه تدمير و احتلال المنطقة و نهبها . و لقد اجتهدنا كثيرا من اجل تخليص وعينا التاريخي و الديني من الوعي الصهيوني ، لكن الشيء الغير منطقي بالنسبة لي كون سوريا حاملة لواء القومية اليوم في مواجهة الصهيونية ، لكن الحكومة السورية بجهالة سمحت للصهيونية بالدخول الى عالمنا و وعينا عبر حيلة التاريخ.

فخامة الرئيس

هذا الامة بدا وعيها و زمنها في فترة تشبه فترة اليوم ، لقد بدا وعي هذه الامة بمشروع ترجمات ضخمة من كتب يونانية في كافة المجالات و هذه الترجمات هي التي اسست وعينا و تصورنا التاريخي و الزمني ، ولكن بعد فترة من ظهور هذه الترجمات في وعينا، بدات يظهر في عالمنا موجة الشعوبية، و الشعوبية هي نتاج منطقي و طبيعي لكتب التاريخ التي ترجمت في تلك الفترة ، و ذلك الامر هو ما يحصل لنا اليوم بعد ان اغرقنا وعينا بهذا الكم الهائل من ترجمات الكتب الغربية التي كتبها الغرب و استخرجها من نقوش المنطقة .

فخامة الرئيس

هذه الترجمات الضخمة و هذا التاريخ الذي قدمه لنا الغرب ، هي من اهم اسباب ازمة الهوية ، و انا مستغرب جدا من مدى ادراك الحكومة السورية و الامن الوطني و القومي للمشروع الصهيوني لكن لم تنتبه لقصة ان جل الباحثين و المستكشفين و المؤرخين الغرب قادمون من وعي صهيوني و يحملون مشروع صهيوني ، و يقومون بكتابة تاريخ تحمل رموز و احداث و شخصيات و جغرافيا لنا من كتاب العهد القديم،الكتاب الذي جاء باسرائيل للمنطقة .

لقد استطاعوا عبر هذا التاريخ المزيف و الوهمي من صناعة مخيلات مفارقة للواقع و اسطورية تؤمن بكتاب العهد القديم لكن بطريقة غير مباشرة بدون ان يتنوه لها الكثير، بل جعلونا نعتقد عبر حيلتهم تلك من الاقتناع بذلك التاريخ ، بحجة ان كتاب العهد القديم سرق من تاريخنا القديم. لقد استطاعوا صناعة مخيلات تاريخية تحمل رموز متطابقة مع نفس توجه المشروع الصهيوني ، لذلك من الطبيعي ان ينشأ التوجه الصهيوني في نفسيات سكان المنطقة، او تظهر ازمة الهوية التي تخدم المشروع الصهيوني .

فخامة الرئيس

ازمة الهوية في منطقتنا لم تبدا من وقتنا الحالي، بل بدات قديما منذ ظهور مشروع الروم في المنطقة قبل قرون طويلة و الذي تمكن بدهاء كبير من اخفاء اقدم وثيقة دينية للمنطقة، و استبدلها بكتاب العهد القديم، و لذلك فنحن اليوم لا نقرا تاريخنا الحقيقي ابدا، بل نقرا كتاب العهد القديم على انه تاريخنا، فكل الرموز الموجودة في كتاب العهد القديم الذي يستثمرها المشروع الصهيوني للتسلل الى منطقتنا موجودة في تاريخنا الذي كتبه الغرب، و هو ليس تاريخنا الحقيقي اطلاقا.

هل تستشعرون فخامتكم بانه لا توجد اي علاقة تربط ما بداخل نقوش المنطقة من تاريخ بواقعنا اليوم؟!

لقد استطاع الغرب انتزاع شعوب المنطقة من الارض بطريقة خبيثة عبر كتابته لهذا التاريخ الوهمي . لقد افقدونا الاحساس بالواقع و الارض عبر اعطانا تاريخ اسطوري وهمي غير حقيقي، فنحن منذ وقت طويل نجتر اساطير وهمية كاذبة اصابتنا بالسحر و الهلوسة و نزعت انتماءنا للارض، و منعتنا من مجرد التفكير في اعادة فك نقوش المنطقة .

فخامة الرئيس

احب ان اذكركم بمقولة لكم قلتم فيها :

" اكبر خطا ارتكبناها هو اننا صدقنا بان الغرب يملك قيما".

نعم لقد كنتم صادقون جدا بعبارتكم تلك، و لانكم اصاحب هذه العبارة ، فانتم الوحيدون الذي يمكن ان سيستشعر حقيقة ما نقوله دائما، بان الغرب ايضا لايملك مطلقا اخلاق و لا قيم و هو يكتب لنا التاريخ.

فخامة الرئيس

لقد خدعنا هذا الغرب فاقد القيم و الاخلاق في ادعاءه بان نجح في فك كتابات اجدادنا القديمة، لقد خدعنا الغرب بشكل مؤكد بترجماته المزورة و السحرية لكتابات اجدادنا ، فلا توجد اي حقيقة في كل ماكتبه الغرب حول تاريخنا و الذي ادعى فيه انه موجود داخل النقوش .

لقد كان مشروع صهيوني ممنهج و مستمر منذ قرون و حتى اليوم، و تديره موسسة واحدة صهيونية واحدة و لها فروع في كل دول الغرب. و كم كنت اتمنى لو تبنت الحكومة السورية من وقت طويل مشروع وطني و قومي يضم باحثين محليين و يقومون بمهمة اعادة فك النقوش القديمة لسوريا و للمنطقة، لاخراج التاريخ الحقيقي من هذه الكتابات القديمة، و انا ادعو حكومة سورية و كافة حكومات المنطقة لتبني هذا المشروع لانه سيكون اعظم مشروع يمكن القيام به في مقاومة المشروع الصهيوني و القضاء عليه .

فخامة الرئيس

انا اكتب هذه الرسالة و لا اريد ان اعتني بها جيدا، اريدها عفوية حتى لا تفقد صدقها، و اتمنى من كل قلبي ان تصل لكم و تقرأها.

انا اكتب لكم و في داخلي مسؤولية كبيرة، لان بحوزتي شيء قديم وهام جدا ، و اريدكم ان تطلعوا عليه بنفسكم ، لانه هذا الشيء سينهي لعبة تاريخية صهيونية استمرت طوال عديدة حتى اليوم ، و اعلموا علم اليقين بانه هذا الشيء سينهي بشكل قاطع ازمة الهوية التي تعصف بوطنكم سوريا و بوطنكم الكبير المنطقة، و سيذبح المشروع الصهيوني نهائيا في المنطقة و العالم.

تاكدوا مرة اخرى بان هذا الشيء الذي اريدكم ان تطلعوا عليه مختلف تماما هذه المرة ، و ثقوا ثقة تامة بان المعجزات لم تنتهي من هذا الشرق الكبير، فانتم الوحيدون الذي يمكن لهم استشعار اهمية هذا الشيء الذي بحوزتي، و الوحيدون الذي يمكن ان يدرك الحجم الحقيقي لهذا الشيء و من يستطيع اخراجها و العمل بها و تفعيلها .

فخامة الرئيس

انا صادق في ما اقوله لكم ... نحن اصحاب الكهف، بل نحن امة الكهف، و لدي رسالة من اهل الكهف تشرح لفخامتكم القصة كاملة.

اخيرا

ادعو الله ان ينصر الجيش العربي السوري البطل ، و اتمنى لكم و لاسرتكم و للشعب السوري و الحكومة موفور الصحة و العافية و النجاح المتواصل .

هل كان كولومبس صهيونياً؟!

منوعات

٤ أيلول ٢٠١٨

هل كان كولومبس صهيونياً؟!

منوعات — ٤ أيلول ٢٠١٨

هل كان كولومبس صهيونياً؟!

أحمد الدَبَش

كاتِب وباحِث فلسطيني في التاريخِ القديم

فور هزيمة المسلمين في غرناطة في عام 1492، بدأت اكتشافات كريستوفر كولومبس لأمريكا، بدعم كل من فرديناند الأراغوني وإيزابيلا القشتالية، بدافع اعتقاد بأن رحلاته هي جزء من سيناريو ألفي ـ مسيحاني، سوف يقود في النهاية إلى تحرير «أورشليم» القدس من المسلمين (الكفار) وإعادة بناء الهيكل.

يري الأب مايكل برير، في كتابه «الكتاب المقدس والاستعمار الاستيطاني»: لم يكن ثمة تقصير فيالدعم اللاهوتي والكتابي لتقديم الأساسات المعتقدية. وقد تشارك اللاهوتيون المسيحيون في القرون الوسطمع علماء اللاهوت من «بني إسرائيل» بمفهوم واحد، تضمن التقديس (الراديكالي) للدولة وكل مؤسساتها،بما في ذلك الأرض. وادعى كلاهما أن الأرض كانت هبة من الرب لـ«بني إسرائيل» في زمانهم، وللإسبان

والبرتغاليين لاحقًا في العالم الجديد . إن ملكية الرب الأرض تضم السيادة السياسية على كل أراضي الكرةالأرضية .

وعكس كولومبس العنصر الديني حافزًا له من خلال استهلال الإهداء لمفكرته في رحلته الأولى (الجمعة 3 آب/ أغسطس 1492):«إن سموّكم، كاثوليكيين ومسيحيين وأمراء أحبوا العقيدة المسيحية ويتوقون لرؤيتها تتوسع، وكأعداء لملّة محمد (Mahomet) وكل الوثنيين والهراطقة، والذين ارتأوا أن من المناسب أن يرسلوني، أنا كريستوفر كولومبس، إلى الأجزاء المسماة بالإنديز للنظر في الطريقة الممكنة لتحويلهم إلى عقيدتنا المقدسة».

يقول فؤاد شعبان، في كتابه «من أجل صهيون»: وقد أصبحت رسالته التي بعث بها إلى العرش الإسباني فور عودته من رحلته الأولى وأرخها في 15/2/1492 خطة عمل ومنهاج حياة التزم به طيلة عمره. طبعت هذه

الرسالة فيما بعد في عام 1493، وترجمت إلى لغات عديدة كما أعيدت طباعتها عدة مرات بحيث أصبحت وثيقة رسمية تمثل البرنامج الإيديولوجي للأوروبيين في حملاتهم الاستكشافية الاستعمارية والتبشرية. ويلخص كولومبس هذا البرنامج الشمولي في الرسالة كما يلي: «غزو العالم وهداية البشرية إلى المسيحية، واستعادة الأراضي المقدسة، والإعداد لإنشاء مملكة الإله على جبل صهيون في موقع الهيكل».

كتب كولومبس، كتاباً بعنوان «كتاب النبوءات أو الرؤيا» (Libro de Ia Profecias, The Book of Prophecies)، وهو عنوان كتاب الرؤيا، الكتاب الأخير من العهد الجديد. يعرض كولومبس في هذا الكتاب بالتفصيل رؤياه وسعيه لتحقيق «أهداف ونبوءات العهدين القديم والجديد» كما تراءت هذه النبوءات له ولمعاصريه. وقد اقتبس كولومبس لهذا الكتاب عنوان أحد أكثر كتب العهد الجديد تنبؤاً بمستقبل البشرية ومستقرها.

أشار كولومبس إلى العديد من نصوص الكتاب المقدس على أنها أدلة وبينات تثبت بعثته المقدسة إلى البشرية. فهو طالما اقتبس من سفر «الرؤيا» النص التالي: «وهناك قطعان أخرى لم تنضم إلى رعيتي، ولابد لي من الوصل إليها . ولسوف يسمعون ندائي حتى لا يكون سوى قطيع واحد وراع واحد». كما كان كولومبس يستشهد بالنص التالي من «سفر إشعياء» كدليل قاطع على أن العناية الإلهية اختارته لتحقيق مهمته المقدسة هذه، حيث الحديث عن القدس «وعودة» الشعب المختار إليها: «إِنَّ الْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي، وَسُفُنَ تَرْشِيشَ فِي الأَوَّلِ، لِتَأْتِيَ بِبَنِيكِ مِنْ بَعِيدٍ وَفِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ مَعَهُمْ، لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكِ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكِ». (سفر إشعياء 60: 9).

كما دلل كولومبس على رؤياه تلك وعلى مصداقية أهدافه بنص من (المزمار 2: 6- 8): «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيَوْنَ جَبَلِ قُدْسِي.إِنِّي أُخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ: قَالَ لِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. اسْأَلْنِي فَأُعْطِيَكَ الأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِيَ الأَرْضِ مُلْكًا لَكَ».

وضع كولومبس رسالته المذكورة إلى الملك فرديناند والملكة إيزابيلا في مقدمة قصة اكتشافاته ومغامراته، وشرح في الرسالة أنه عرض نفسه دليلاً لقيادة «الحملة الصليبية» الأخيرة، قائلاً: «إن القدس وجبل صهيون سوف يتم بناؤهما على يد المسيحيين، كما قال على لسان نبيه في المزمار رقم 14».والمزمار المذكور يحتوي على النص التالي الذي يشير إليه كولومبس:«لَيْتَ مِنْ صِهْيَوْنَ خَلاَصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَ رَدِّ الرَّبِّ سَبْيَ شَعْبِهِ، يَهْتِفُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ».

كتب كولومبس إلى العرش الإسباني لدي عودته من رحلته أنه على استعداد لتجهيز (50.000) جندي و(4.000) فارس، إذ قرر فرديناند وإيزابيلا قيادة حملة «لتحرير مهد المسيح في القدس». وقال لهما «سوف يكون النصر حليفكما في مشروع القدس إن كنتما مؤمنين».

يقول الأب مايكل برير، استهل كولومبس مفكرته «باسم إلهنا يسوع المسيح». بهذه الصورة أصبح الحافز الديني في تنصير الهنادِرة التسويغ لمجمل مشروع الغزو.

وفي معرض تقديمه كولومبس ، كتب بارتُلُميه ديه لاس كازَس، في عام 1527، إن دافع كولومبس هو توطين المستعمرين الإسبان، الذين سيؤسسون كنيسة مسيحية جديدة وقوية، ودولة المساواة السعيدة، واسعة الانتشار واللامعة. ورأى كولومبس في اكتشافاته تحقيق النص المقدس، خاصة «هأَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً» إشعيا (65: 17). التي يستشهد بها بشكل متكرر؛ والمزامير (19: 4) التي استجار بها خمس مرات في كتابه؛ و«ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً» رؤيا يوحنا (21: 1) إضافة إلى ذلك، وبشكل عام، تتميّز لغة كولومبس المجازية وإحساسه بالتاريخ وعلم الكونيات، بكونها ذات علاقة بالنصوص المقدسة.

وكما يظهر في كتابه «ليبرو ديه لاسبروفيثياس» (Libro de las profecias shows) حقًا فسّر كولومبس مهمته ضمن إطار الصورة العريضة لنهاية ذات ذروة وبداية الألفية، مُدخلاً في ذلك استعادة جبل (صهيون («ومن أجل تنفيذ ذلك أمل في أن يتمكن من ذلك، أمل في تمويل عشرة آلاف ومئة ألف راجل».

كما أن كولومبس نفسه أسرّ إلي دفتر يومياته في 16/11/1492: «لقد زرعت الصليب في كل مكان وطئته قدماي سواء في الجزر أو القارات».

ينقل هوارد زِنْ، في كتابه «التاريخ الشعبي للولايات المتحدة»، عن المؤرخ صامويل إليوت موريسن Samuel Eliot Morison، في كتابه الشهير «كريستوفر كولومبس بحاراً» (Christopher Columbus, Mariner): «كانت لكولومبس أخطأوه وعيوبه، لكنها كانت في الأساس عيوب الصفات التي جعلت منه إنساناً عظيماً؛ وهي صفات تمثلت في إرادته الصلبة وايمانه العظيم بالله والمهمة التي قام بها كمبشر بالمسيح في بلاد ما وراء البحار ومثابرته الشديدة في تحقيق أهدافه، رغم الإهمال والفقر وتثبيط الهمة. لكن لم يكن هناك عيب أو جانب مظلم في أبرز وأهم صفاته؛ ونقصد بذلك براعته في الملاحة».

ويؤكد مؤرخو كتاب »الأمة الأمريكية« أن »كولومبس تصور نفسه رسول الوحي المستقبلي الكتابي الذي يتنبئ باستعادة القدس وهداية اليهود«. كان كولومبس يوقع اسمه بصيغة مميزة، وهي »كريستوفرنز« (Christopherens)، وتعني باللاتنية »حامل المسيح«.

وفي هذا الصدد، يقول فؤاد شعبان، وبهذا المعني يمكن القول بأن حماس كولومبس المبكر هذا يضعه في أوائل من بشروا بالتفسير الحرفي للكتاب المقدس، وبخاصة نصوص النبوئية التي تتعلق بالأراضي المقدسة والتي تدعوا في نهاية الأمر إلى إنشاء »مملكة الله« على جبل صهيون في الأراضي المقدسة الجغرافية.

يذهب رضا هلال، في كتابه »المسيح اليهودي ونهاية العالم«، إلي إن دراسات تاريخية، أوضحت أن يهود المارانو (اليهود المسيحيين في إسبانيا) هم الذين تبنوا مشروع كولومبس ودعموه بالتمويل والخرائط، وأنهم (يهود المارانو) كانوا من أوائل المستوطنين في أمريكا.

وينقل عن فاينجولد، في كتابه »صهيون في أمريكا«، الذي صدر في نيويورك عام 1974، أن كريستوفر كولومبس، عندما فشل في إقناع ملك البرتغال يوحنا الثاني، بإمكان تنفيذ مشروعه الخاص بالإبحار غرباً للوصول إلى الشرق، اتجه إلى ديجو دي ديجا أسقف سلامنكا، الذي كان من يهود المارانو، فأقنع الأخير يهود المارانو الذين كانوا يشكلون مراتب عليا في الإدارة والتجارة في إسبانيا، وتبنوا مشروع كولومبس ودعمه بالخرائط والتمويل اللازم، حتى إن السلطات الإسبانية تشككت في أن يكون كولومبس يهودياً.

وذلك ما علق عليه فاينجولد بقوله: إن كان بوسع المرء أن يتشكك في نسب يهودي لكولومبس، فلا شك في الدور الذي لعبه يهود المارانو في جعل بداية رحلاته أمراً ممكناً وهو دور لا سبيل إلى المجادلة فيه.

في هذا الصدد، ينقل هنري فورد، في كتابه «اليهودي العالمي»: قصة طريفة تقول إن مجوهرات الملكة إيزابيلا هي الممول الرئيسي لرحلة كولومبس لكنها اختفت في ظل الأبحاث الحديثة. فقد كان هناك ثلاثة يهود متخفين وذوي تأثير شديد على القصر الأسباني وهم: لوي دي سنتاجل وكان تاجراً مهماً في فالينسيا وملتزم الضرائب الملكية، ومعه قريبه جبريل سانشيز وهو أمين الخزانة الملكية، وصديقهم حاجب الملك جون كابريرو.

وقد عمل الثلاثة بلا انقطاع على خيال الملكة إيزابيلا واقنعوها بخلو الخزينة الملكية وبإمكانية اكتشاف كولومبس للذهب في الإنديز، وبذلك أصبحت الملكة مستعدة لتقديم مجوهراتها كضمان للتمويل. لكن طلب سنتاجل الإذن بتقديم المال اللازم وهو 17000 دوكات أي ما يعادل 20000 دولار، وربما يعادل هذا المبلغ 16000 دولار اليوم. وقد يكون هذا المبلغ تجاوز تكلفة الرحلة.

وكان مع كولومبس في الرحلة خمسة يهود على الأقل، وهم لويس دي توريس، وهو مترجم، وماكو، وهو جراح، وبرنال، وهو طبيب، وألونزو دي لا كالي، وجبرائيل سانشيز.

من هنا؛ إن مغامرة كولومبس لم تكن إلا مغامرة دينية، ومُدخلاً لاستعادة الأراضي المقدسة، والإعداد لإنشاء مملكة الإله على جبل صهيون !!

هل كان كولومبس صهيونيا؟

رسالة من اليمن للشعب المغربي

منوعات

١٧ حزيران ٢٠١٨

رسالة من اليمن للشعب المغربي

منوعات — ١٧ حزيران ٢٠١٨

في عام 1962 ، دخلت دولة المغرب في تحالف سعودي عسكري ضم عدة دول لدعم الشيعة في اليمن و إعادتهم للحكم.

و في عام 2015 ، دخلت دولة المغرب في تحالف سعودي عسكري ضم عدة دول لقتال الشيعة في اليمن و إخراجهم من الحكم.

يا ايها الشعب المغربي

القصة في اليمن ليست قصة سنة و شيعة، فمثل هذه القصص يتم ترويجها من قبل الدول للتأثير على عاطفة الشعوب الدينية حتى تبارك اي خطوة خاطئة تقوم بها الدولة و التغطية على السبب الحقيقي.

ما يجري في اليمن هو قتال ضد المشروع الصهيوني الذي تديره السعودية، و تريد فرضه على اليمن لخدمة القوى الغربية. مشروع الهيمنة على اليمن و صناعة نظام تابع و رسم خريطة جديدة لتفكيكها و نهب ثرواتها.

في السياسة بشكل عام ...اي خطوة عملية تقوم بها الدولة، لابد ان يسبقها حملة اعلامية تقنع الشعب بتلك الخطوة باي اسلوب او طريقة.

لابد ان يكون هناك دعم شعبي لكل خطوة عملية تقوم بها اي دولة .... و هذا يدخل في موضوع أمن نظام الحكم.

و لان الدين يعتبر أقوى أداة تاثير إعلامية في مجتمعاتنا، لانه يمكن من خلالها التاثير السريع و القوي على الناس، فإنك تجد دائما السعودية و بعض الدول في المنطقة التي تتبع مسار السعودية السياسي، تخاطب شعوبها و شعوب المنطقة في القضايا السياسية عبر وسائل الاعلام بواسطة اداة الدين.

و حتى تتاكد بان ذلك الاجراء ضروري في سياسات الدول و لا يغيب ابدا عند قيام الدول بخطوات عملية ، عندما تقوم بمراجعة حادثة حرق الطيار الاردني.

ستجد بان النظام الاردني كان يدرك جيدا تلك الحسبة، و عواقب اتخاذ خطوة سترتد عكسيا بمخاطر على أمنه الداخلي، بعد ان جاءته اوامر للمشاركة في التحالف الغربي لمحاربة داعش .

النظام الاردني جاءته اوامر بالمشاركة في تحالف لمحاربة داعش .الجانب الظاهري للتحالف كان محاربة داعش ، و لكن الجانب الخفي و الحقيقة لم يكن تحالف لمحاربة داعش بل كان تحالف لدعم داعش المكون من ضباط و جنود يعملون لصالح استخبارات غربية و اقليمية و مرتزقة اجانب و مغسولي دماغ، لتحقيق مهمته في اسقاط العراق و سوريا .

لكن النظام الاردني كان يدرك بانه قد فتح المجال في الاردن للاداة الدينية في الاعلام، و يدرك انه قد تم ضخ اعلام ديني في القضايا السياسية للمجتمع في الاردن، و يدرك جيدا بأنه توجد نسبة كبيرة في المجتمع الاردني تتعاطف مع داعش كممثلين للسنة و ضد المجوس و يسعون لتحقيق حلم الجماهير بالخلافة

فكيف سيدخل النظام الاردني في تحالف لمحاربة داعش و التي هي معشوقة نسبة كبيرة من الجماهير في الاردن؟!

خطوة مثل هذه ستنعكس سلبيا على امنه الداخلي، لانها ستولد حالة من السخط الشعبي و نقمة على النظام الحاكم الاردني.

ما الحل ؟

لابد من اخراج مسرحية لاعطاء شرعية شعبية للنظام الاردني للمشاركة في التحالف الغربي .

فكانت مسرحية الطيار الاردني، بذلك الاخراج و التصوير السينمائي من عدة زوايا و بتلك المشاهد المؤثرة و الحركات البطيئة التي نجدها في افلام هوليود عندما تتحرك شعلة النار حتى تصل الى مكان الطيار، و بعدها مشاهد فيها مبالغة في التوحش بظهور جرافة تدك الطيار ، و في المشهد الاخير من المسرحية يظهر المخرج لقطة مؤثرة جدا .. لقطة من قرب ليد الطيار الاردني و هي مرتفعة و خارجة من تحت الركام . ثم ياتي بعدها كلام لاحد جنود داعش و هو يبرر قيامهم بهذا العمل بناء على فتوى من ابن تيمية و مستدلين بنصوص دينية للتاكيد على انهم داعش.

ثم قام الاعلام النفطي بعرض مشاهد من مسرحية احراق الطيار الاردني لاول مرة في قنواته بالرغم من ان الاعلام بشكل عام يتجنب عرض المشاهد القبيحة و الدموية ، و بدا يتناول الموضوع بشكل متتابع.

المسرحية عصفت بالشارع الاردني و سببت له مشاعر غضب و سخط و الم داخلة ... فمن يتعاطف مع داعش فهو خائن و حقير لانه يقف مع من يقتل الشعب الاردني.

ثم يخرج وزير دفاع الاردن ببيان للشعب الاردني و ان الجيش الاردني سيثار للجندي الاردني ..و بعدها يظهر ملك الاردن . و يخرج بالزي العسكري و يركب طائرة للانتقام من داعش و يثار للمواطن الاردني.

و هكذا تقبل الاردنين فكرة دخول الاردن في التحالف الغربي ، و نجحت المسرحية .

و لهذا السبب .. فانت تشاهد دائما و بشكل واضح الاعاقة الفكرية و السياسية عند قيامك بعملية استطلاع لنظرة غالبية تلك الشعوب في القضايا السياسية في دولهم او في دول المنطقة.

فلو ناقشتهم في اي حدث سياسي جديد داخل العراق مثلا، ستجد ان الغالبية يتمحور عقلها حول نقطة واحدة أساسية دائما ..... سنة و شيعة. و لا يستطيع التفكير خارج تلك النقطة .

و في سوريا .... سنة و علويين

و في اليمن ... سنة و حوثيين

و في لبنان .... سنة و شيعة

و في عمان .... سنة و اباضية

و هذا الاستخدام لاداة الدين من قبل السعودية و حلفاءها في القضايا السياسية، تسبب ايضا و بشكل عكسي بظهور فئة اخرى من الناس في المنطقة، تعاني ايضا من اعاقة فكرية و سياسية و تعتقد ان كل ما حولها نتيجة الدين، فعندما تناقشها حول اي حدث سياسي في اي دولة او مكان تجد ان عقلها يتمحور دائما حول العلمانية ، فكل شيء من حولها نتيجة غياب العلمانية، حتى اسباب انتشار مرض الكوليرا لديهم ، بسبب غياب العلمانية

استقالة الحريري - تحضير لعدوان على لبنان

منوعات

١٢ تشرين الثاني ٢٠١٧

استقالة الحريري - تحضير لعدوان على لبنان

منوعات — ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٧

نصيحة : يجب على حزب الله في قضية الحريري ان لا يطمع في كسب ورقة جديدة في معركته مع المشروع الصهيوني، عليه ان يكتفي بما معه.

لماذا استقالة الحريري مسرحية ؟

كان حزب الله ذكي في البداية عندما طلب التروي حتى تتضح الرؤية ، كان حزب الله يريد التاكد قبل ان يفصل بشكل نهائي موقفة . ثم بعدها وصل لقناعة ان الحريري محتجز و مرغم على الاستقالة .

اخطا حزب الله

الحريري قام بهذه الخطوة بالاتفاق مع ال سعود ، و حاولت الصحف الصهيونية و الاعلام السعودي تصويرة بشكل يبدو محتجز و مرغم و مش طبيعي .

متعمد من اجل نصب فخ لحزب الله .

و عندما تاكدوا ان حزب الله وقع ، بعد ان خرج حسن نصر الله يقول انه محتجز ، الان بداوا يظهروه بالتلفاز و مقابلة معه و خلفة رجال كي توحي اكثر انه تحت تهديد .

كيف ؟

حزب الله اعتقد انه سيكسب ورقة حتى لو كان الحريري لديه مواقف سيئة مع حزب الله ، لانه عندما يقوم حزب الله برفض الاستقالة و مطالبة الدولة برفع قضية ضد السعودية تطالب بالحريري ، فانه سوف يكسب الشارع و جماعة الحريري و يوحد الشارع اللبناني كله و يقضي على حالة الانقسام....و هذا جيد و يحسب لحزب الله.

ولكن اللعبة ليست كذلك.

السعودية عملت خدعة بالاتفاق مع الحريري بهذه المسرحية ، السعودية ارادت ان تطمع حزب الله كي يكسب ورقة لصالحة من اجل ايقاعه في الفخ .

ماهو الفخ ؟

عندما ترفض الاستقالة و تضبح قضية اختطاف و حجز ، فانت تعطل الحكومة لوقت طويل و مصالح الدولة خصوصا اذا حدث امر طارىء خطير (عدوان مثلا) يتطلب وجود حكومة متفق عليها تعبر عن كامل الشعب ، و ايضا تحولها الى ازمة دولية طويلة تلهيك عن اشياء اخرى اهم .

الم تلاحظوا :

كيف ان تيار الحريري مازال بنغمة ايران ، و كيف مازال يرسل رسائل اتهام لحزب الله حول الازمات في لبنان .

فوتوا عليهم الفرصة

اقبلوا الاستقالة

و لا يوجد عليكم ملامة ، فهو يحمل جواز سعودي ، و خلاص استقال ، و موضوعه الان شخصي رجل سعودي محتجز في دولته السعودية .

و اذا ارادوا اخو الحريري يصبح رئيس وزراء ..مش مشكلة .

لانه لن يتغير شيء ..سوى بسعد الحريري او باخوه ..مفيش فرق ابدا. يعني بوجود اخوه ....كان سعد موجود و يمسك الحكومة . يعني ...لن يفرق شيء . ...و سنكون في نفس المربع عند اختيار سعد الحريري رئيس وزراء ...بمعنى نحن في نفس المربع ...لم نتراجع مربع واحد ...و لم نتقدم مربع واحد ايضا ....نفس المربع .

اللهجة الجزائرية و اللهجة اليمنية

منوعات

١١ تشرين الأول ٢٠١٧

اللهجة الجزائرية و اللهجة اليمنية

منوعات — ١١ تشرين الأول ٢٠١٧

مقارنة بين اللهجة الجزائرية و احدى اللهجات اليمنية .

.

.

.

في الجزائر يقولون: شاط القدر ..اي احترقت و لصق بها الشيء . و في اليمن يقولون : شوط اللحم ..اي احرقه ..و لحم مشوط ...اي لحم محروق

في الجزائر يقولون : ارواح ..اي تعال او اقبل . و في اليمن يقولون : روح ..اي امشي.

في الجزائر يقولون : استنى ..اي انتظر .و في اليمن يقولون نفس الكلمة لنفس المعنى ..و يقولون : راعا اي انتظر .

في الجزائر يقولون : البرّاح : يفترض أن أصل اللفظة عربي فصيح مأخوذ من برح الذي يعني ظهر للناس و لم يعد خافيا عن أحد..ذلك بأن البراح يرفع صوته حتى يسمعه الناس من بعيد من أجل أن يذيع اسم الذي أعطاه عطيه. و في اليمن يقولون : ابرح حلقك ...بمعنى رفع صوتك الصغير .

في الجزائر يقولون : الجفنة ..و هي القصعة . و في اليمن يقولون : جفنة عصيد ..نفس اللفظة و المعنى .

في الجزائر يقولون : الداحوسة : الداحوس. و هي " قرحة تظهر بين الظفر و اللحم " و في اليمن يقولون : دحس بضم الدال ...اي جرح صغير في الجسم .

في الجزائر يقولون : الديدن ...اي الدأب و العادة و تستعمل هذه الكلمة في الجزائرية العامية بمعنى مخالف بعض الشيء . و في اليمن يقولون : الديده ، و تستعمل هذه الكلمة مع كلمة اخرى.. سوماة الديدة .. و سوماة

الديدة ...هي قصة تحكيها الجدات للاطفال ...قصة تبدا من جملة و تعود في نهايتها لنفس البداية . و تستخدم كلمة سوماة الديدة ...للتعبير عن حصول نفس العادة ...و تكرر نفس الشيء .

في الجزائر يقولون : الذراري .. اي الصغار ، الصبيان و الأولاد . و في اليمن يقولون : الذري ..و هي بذور المزروعات ..و تطلق على الصغار من الحيوانات ..ويقولون : حقك الذري ..بمعني عليك و على ذريتك .

في الجزائر يقولون :الرحبة : البيدر أي المكان الذي تجمع فيه الحبوب . و الرحبة كلمة فصيحة مستعملة في مكانها الصحيح لأن المكان الذي تداس فيه الحبوب يكون عادة رحيبا فسيحا.و في اليمن يقولون : الرحب بنفس المعنى .

في الجزائر يقولون : الزقاق ..اي الطريق الضيق أو الشارع الصغير . و في اليمن يقولون نفس اللفظ و المعنى .

في الجزائر يقولون :الشكوه و القربة كلاهما صحيح فصيح . الأولى تستعمل لمخض اللبن و الثانية للماء. و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون : الطاقة : النافدة . و في اليمن يقولون نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون : الطرحة : تطلق على الرداء الطويل الذي يوضع على ظهر الفرس تحت السرج و هي كلمة فصيحة . و في اليمن يقولون : الطرحة التي تضعها النساء على الراس .

في الجزائر يقولون :العفس : الدوس و الوطء و هو استعمال فصيح لا غبار عليه.(لسان العرب 08/20 عفس) و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون : القصعة . و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون : الكانية و المقصود بها المخبأ الذي كان يتخذ في زاوية من الدار أو في ناحية من الغرفة نفسها في بوادينا .و الكلمة يفترض أن أصلها عربي فصيح منمادة كنن التي تعني الاستتار و اختفاء. و في اليمن يقولون : كنه ..بنفس المعنى .

في الجزائر يقولون :اللبأ : و هو أول اللبن الذي يحلب من الماشية عند الولادة . و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون : اللمّة : جماعة من الناس . نفس المعنى و نفس النطق في اللغة الدارجة الجزائرية. و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :الهدرة يريدون بها الكلام و أصلها العربي الفصيح الهذر و هو الثرثرة و الكلام الكثير. و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :إنتاعي : متاعي ، ملك خاص بي و في اليمن يقولون : تبعي .

في الجزائر يقولون :البلاد : القريه . و في اليمن يقولون نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :ترّاس : و معناها الرجل الشجاع و من الواضح أن الكلمة اشتقت من التُّرس الذي كان يستعمله الرجال في حروبهم ليتقوا الضربات. و في اليمن يقولون : واحد راس ...بمعنى شخص شجاع .

في الجزائر يقولون :تكرّع : توضأ للصلاة . و في اليمن يقولون : يكرع الماء ..بمعنى يسكب الماء.

في الجزائر يقولون :جبانة : هي الصحراء و تسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء و في اليمن يقولون : جبانة للمقابر .

في الجزائر يقولون : حمّ الماء .. اي سخنه ، و في اليمن يقولون نفس اللفظ و الماء الساخن ..ماء حامي ...و يقولون ايضا..عف الماء بتشديد الفاء و الماء الساخن ...عافي .

في الجزائر يقولون حوّس ... أي تجول ذهابا و إيابا .و في اليمن يقولون يحوس ..يعني يتجول هنا و هناك ..و يقولون : رجل احوس ...اي الرجل الذي لا يمشي بشكل مستقيم .

في الجزائر يقولون : خاثر ...يستعمله العوام لوصف اللبن الغليظ . و في اليمن يقولون نفس اللفظ لنفس المعنى .

في الجزائر يقولون : خامج ...اي متعفن ، منتن . و في اليمن يقولون : خامج ..اي متعفن ..و يقولون كلام مخج ..اي كلام سيء .

في الجزائر يقولون : خبط ..اي ضرب ..و في اليمن يقولون نفس اللفظ و المعنى .

في الجزائر يقولون :دعس : شدة الوطأ و نفس النطق و المعنى نجده في لغتنا العامية و في اليمن يقولون نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :رزّة : الحديدة التي يدخل فيها القفل و هي كلمة عربية فصيحة. و في اليمن يقولون نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :رزم الشيء جمعه و الرزمة بكسر الواو الكارة من الثياب و في اليمن يقولون نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :رفس : ضربه في صدره برجله .و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى

في الجزائر يقولون :سبهللا : يقصدون به الضياع . و في اليمن يقولون : سبهل ..بمعنى ضايع .

في الجزائر يقولون :سرط : ابتلع بنهم و شره و هي لغة فصيحة راقية . و في اليمن يقولون : زرط ..بمعنى يبتلع الشيء دفعة واحدة بدون مضغ .

في الجزائر يقولون :سفساف : الرديئ من كل شيئ و الأمر الحقير و تطلق العامة هده الكلمة على ورق الشجر اليابس المتناثر و في اليمن يقولون : سفاسف ..بمعنى ..الاشياء الغير مهمة ..

في الجزائر يقولون :شحطة : أثر سحج يصيب جنبا أو فخذا و نحوهما (لسان العرب) كلمة عربية فصيحة نجدها بنفس المعنى في الدارجة الجزائرية و في اليمن يقولون : شخط بنفس المعنى .

في الجزائر يقولون :شحن عليه: بكسر الحاء أي حقد . و في اليمن يقولون : الرجل مشحون ...يعني ممتلىء كراهية نحو شيء .

في الجزائر يقولون :شرق : و ينطقون القاف كما ينطق بها أصحاب الخليج العربي أي الغصة . و في اليمن يقولون : شرغ ..و هو دخول شيء من الاكل للحلق .

في الجزائر يقولون :شلطه : معناها جرحه عمدا و الشلط هو السكين بلغة أهل الحوف ، و قالالأزهاري لا أعرفه و ما أراه عربيا و الله أعلم . (من لسان العرب). و في اليمن يقولون : شطنه بمعنى جرحه عمدا. و يقال للسكين مشرط .

شنين : كلمة مستعملة خاصة بالصحراء و الهضاب العليا ناحية الجلفة و بوسعادة و مسيلة . هي كلمة ذو أصل عربي فصيح تعني اللبن يُصبّ عليه الماء. و في اليمن يقولون : شن الماء ..اي اجعله يخرج من ثقوب صغيرة ..كي يخلصه من الشوائب.

في الجزائر يقولون :صباط : اكرمك الله نعال او حذاء و في اليمن يقولون : زبط ...اي ضرب برجله شخص .

في الجزائر يقولون :طشش : قيل أن الطش هو أول المطر ثم يأتي الرش .هتان كلمتان نستعملها في كلامنا الدارج و أصلها عربي فصيح صحيح. .(انظر لسان العرب) و في اليمن يقولون : طشاش المطر الخفيف ..و يقول ...شخص طشاش ..بمعنى لا يفهم

.

في الجزائر يقولون :غدوا : غدا و هي كلمة فصيحة عالية . و في اليمن يقولون نفس الكلمة و المعنى

في الجزائر يقولون :قعفز : جلس القعفزى و هي جلسة المستوفز أي المستعجل _ لسان العرب _ نقولبالعامية الجزائرية ببعض المناطق الصحراوية قعمز باستبدال الفاء ميما و المعنى واحد . و في اليمن يقولون : قعمز . نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :كأب : باللغة الفصحى الكلمة تعني سوء الحال و الانكسار من الحزن.كئب يكأب كأبا و كأبة كنشأة و نشاءة (لعل هنا مقاربة بين فعل كأب و ما نقوله بالعامية الجزائرية " يا كبو " و معناها يا ويله و يا حسرته و يا حزنه. و في اليمن يقولون : كئيب ..بمعنى سيء و ضيق ..مثال ..الجو كئيب ...اي الجوء يسبب ضيق .

في الجزائر يقولون :كاش: يكوش كوشا إذا فزع فزعا شديدا .. و في اليمن يقولون : فاش . اي فزع فزع شديد

في الجزائر يقولون :كبّ : كبّه أي ألقاه على وجهه (مختار الصحاح) و في اليمن يقولون : نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون : كبل : هي عربية فصحى بعكس ما يعتقد أنها كلمة أجنبية câble و هو القيد الضخم و جمعها كبول و في الحديث : ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد (لسان العرب). و في اليمن يقولون نفس الكلمة و المعنى .

في الجزائر يقولون :كشّ : أبدى أسنانه عند التبسم و هي كلمة مستعملة في العامية الجزائرية بالمعنى المعاكس تماما و في اليمن يقولون : كشر ..اي بدات اسنانه عند استهجان شيء ..و يقولون : كش ..بمعنى استهجن شيء و بدات على ملامحه .

في الجزائر يقولون :كعبه ..اي غبي . و في اليمن يقولون : قعبي ...اي الغبي .

في الجزائر يقولون :لاعج : الهوى المحرق و الكلمة عندنا بناحية الأغواط اسم تسمى به الأنثى و في اليمن يقولون : معلج ...اي الشخص الي اصبح يعشق بجنون .

في الجزائر يقولون :ما عندي زغبة : هو الشعر أو الريش في أول نبته و ظهوره .يستعمل هذا التعبير عند إرادة النفي المطلق. و لفظ الزغب له وجه من الاستعمال صحيح . و في اليمن يقولون : زغب ..للشعر الصغير ..خصوصا شعر الاطفال .

في الجزائر يقولون :نتر : يستعمل لمعنى الجذب و قال الزمخشري "نتر الثوب :جذبه في جفوة" و يستعمل لفظ "جبد" لنفس المعنى عوض جبذ و كلاهما عربي فصيح. و في اليمن يقولون : نتع ..بنفس المعنى ...مثال : نتع شعره ..اي جذب شعره بقوة .

في الجزائر يقولون :نخس الدابة : هو استعمال عود صغير يغرز في عنق الدابة لحثها على السرعة . و في اليمن يقولون : نخس ...اي اخرج منه الهواء ..مثال : نخس الكرة ..اي افرغ منها الهواء ..و يسمون هواء الفم ....نخس .

في الجزائر يقولون :ندير : افعل او اعمل . و في اليمن يقولون : ندور بنفس المعنى .

في الجزائر يقولون : هبرة : بضعة من اللحم لا عظم فيها و هي كلمة عربية فصيحة ينطق بها عامتنا النطق الصحيح. (من لسان العرب). و في اليمن يقولون : هبرة ..اي قطعة كبيرة .

في الجزائر يقولون :هدر : تكلم . و هي كلمة عربية الأصل قيل الهذر بالذال المعجمة من الهذْر و هو الكلام الكثير. (من لسان العرب). و في اليمن يقولون : هدر ..بمعنى تكلم، و يقولون هدار ...بمعنى كلام .

في الجزائر يقولون :هوّش : الهوشة هي الفتنة و الهيج و لاضطراب - مختار الصحاح – و هذه الكلمة تستعمل بنفس المعنى في العامية الجزائرية و في اليمن يقولون : هوشليه ..بمعنى فوضى .

في الجزائر يقولون :يخمم: معناها ينظر بإمعان و تفكير . و في اليمن يقولون : يمخمخ ..اي يفكر و يتأمل.

كشف اللثام عن علي و معاوية

منوعات

٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧

كشف اللثام عن علي و معاوية

منوعات — ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧

اذا كان احد المفكرين الالمان يضع الزمن من بين الثلاث الجذور لمشكلة العقل المسلم ، حيث يرى ان فكرة الزمن في عقل المسلم مختوم و يبدو كسيل جارف ينتهي الى مكان ، و هذا التصور للزمن في عقل المسلم على حد قولة هو من اسباب توقف تحديث العقل المسلم ليواكب العالم المتقدم، فان غيره من الباحثين يجدون ايضا حقيقة مشكلة الزمن في العقل العربي و المسلم ، فهذا الجابري ينتقد صورة الزمن في عقل العربي ، بقوله انه زمن دائري يجعل العقل يعيش ازمة الخروج من دائرة الزمن تلك ، و هذا محمد اركون كذلك ينتقد الزمن في عقل المسلم ، بقوله انه زمن اسطوري خرافي يجعله يجد صعوبة في فهم الواقع و السياقات دائما.. فاني سوف اتحدث في هذا المقال انطلاقا من مشكلة الزمن في عقل المسلم و العربي ، و صورة الزمن تلك هي التي وضعت اللثام على كثير من الماضي و الحاضر و السياق المرتبط بينهما .

اذا كان الباحث الالماني يرى الزمن في عقل المسلم عبارة عن سيل جارف مختوم ، و الجابري يرى الزمن دائري ، و اركون يراه زمن اسطوري ، فاني ارى الزمن في عقل المسلم عبارة عن سيل جارف يبدا من نقطة و ينتهي في نقطة و فوق ذلك السيل يوجد حلقات دائرية اسطورية ، يقوم السيل بدفع تلك الحلقات و هي واقفه في مكانها منتجة حركة دائرية متواصلة. هذه الصورة التي اجدها ماثلة في عقل المسلم هي السبب في اعادة انتاج التاريخ و الماضي الاسطوري في واقعنا دائما .

يعتقد المسلم بان الواقع ينتجه الزمن ، لكن الحقيقة ان مفهوم الزمن في عقل المسلم هو الذي ينتج الواقع حوله ، لذلك نرى الاحداث تتكرر دائما ، فلا بد ان يظهر شخص مثل صلاح الدين كي يعيد القدس للمسلمين ، و لا بد ان يظهر المهدي المنتظر ، و في كل مائة عام يظهر من يعيد للامة شبابها ، و سنة الله ان الخير سوف ينتصر ، و علامات الساعة تقترب ، هذا المخزون الثقافي من النصوص الدينية هي من انتاج صورة الزمن الموجود في العقل المسلم ، فالمسلم الان لا يتفاعل مع الزمن بل يعيد انتاج الاسطورة مرة اخرى، هو من يخلق واقعه الذي يشبه صورة الزمن في عقله، لذلك يبدو كثير من واقعنا مشابه لاحداث في الماضي ، و هنا في اليمن فالصورة اكثر وضوح ، دوائر مكررة دائما في واقعها السياسي و الاجتماعي ، حيث ترى كثير من احداث التاريخ التي وقعت في اليمن تعود مرة اخرى بنفس الصورة ، كانك تعيش عصور الاسلام و عصور الائمة ، و الحروب التي كانت تجري في الماضي ، بنفس الاليات و بنفس الطريقة و بنفس المنطق و لاغرابة حين بقول احد السياح الذي يصف سبب اعجابة بزيارة اليمن ، بان الزمن يتوقف في اليمن .

الالوان و الاسطورة

سالت قبل ايام الاصدقاء في الفيسبوك عن طبيعة الالوان التي يجدونها في مخيلتهم حول شخصيتين تاريخيتن ، و هما معاوية و علي ، و يبدو ان السؤال لم يكن واضح و لم يفهمه الكثير ،و كان اعتقادهم بان يصفوا لون لكلا الشخصيتين ، كوصف لهما ، او ان يخلقوا لونين لهما ، و الحقيقة اني لم اكن اقصد ذلك بل كنت اقصد طبيعة اللون الذي يلوح في ذهنك عند سماعك لكل اسم على حدة ، ذلك اللون الذي يلوح بشكل مفاجىء في مخيلتك ، لا تحاول ان تركز فلن تعرف ماهو اللون،لكن حاول ان تعرف اللون حين تسمع اسميهما بصورة مفاجئة او غير متوقعة .

و هناك من احجم عن الاجابة ، لا اعرف هل لان الاجابة سوف تسىء لكلا الشخصيتين ، فمثلا

لو كان اللون احمر فسيكون وصف سيء ، و لو كان لون اسود فانه يعني السواد و الظلمة و هي وصف سيء ، و لكن الحقيقة انه لا علاقة للون بالشخصيات و لا علاقة للالوان كذلك بالاشياء السيئة ، فالاسود لا يعني شيء سيء ، كما تزرعه الثقافة الاسلامية ، فالحجر الاسود ليس بسبب ذنوب العباد ، و الافارقة ليسوا سود بسبب دعوة النبي نوح على ابنه حام الذي شاهد عورته.

و بالرغم من عدم معرفة الكثير الا ان البعض فهم سؤالي جيدا و هولاء هم من اعطونا اللونين ، و الغريب ان تكون اجابة هولاء متطابقة او متطابقة الى حد كبير ، حيث كانت اجابتهم كالتالي : بالنسبة لمعاوية كان اللون (، برتقالي ، اصفر) ، و بالنسبة لعلي كان اللون (اسود، اسود مخلوط باللمعان و البياض، بني غامق) .

هل جربت ان تسال اي مسلم هذا السؤال مرة اخرى ، حاول ان تسال صديقك و جارك و زميلك ، و اطلب منه ان يعطيك الاجابة بصدق بعد ان تخبره بان الالوان لا علاقة لها بالشخصية و لا تعني اي سوء ، ثم قارن الاجابات..... لن اكون مجنون او كذاب لو قلت مسبقا ان الاجابات سوف تكون اللون البرتقالي و الاسود او الالوان القريبة منهما .

لن تصدق ، كل ما عليك الا التجربة .

لكن لماذا اللون البرتقالي و الاسود ؟

.

.

.

.

ما سبق كان مقدمة عن العلاقة بين مخيلة الزمن في عقل المسلم و بين الواقع ، و ان حركة الواقع المعاش ماهو الا نتاج مخيلة الزمن في عقل المسلم .

ما العلاقة بين اللون و الاسطورة ؟

حين يجيب علماء الدماغ و النفس و الانثروبولجيا عن سبب تفوق الرجل للمراة في ترتيب الاشكال الهندسية و معرفة الاتجاهات الصحيحة ، فانهم يعيد السبب الى الاشكال البدائية التي توارثها الجنيسين من العصور القديمة ، حين كان يفرض على الرجل الاهتمام بالاستكشاف و البحث في بحثه عن الطعام و تقديرة للمخاطر التضاريس ،و مواجهة العدو و في المطاردات ، و هو نفس السبب في جعل المراة تتفوق على الرجل في التمييز بين الالوان بشكل اكثر دقة من الرجل، بسبب جمعها للفواكه و الثمار و البحث في الاشجار و حرصها على تميز الصالح من السام في العصور القديمة .

هذه الاشكال البدائية هي السبب في ظاهرة اللون التي ترافق الافكار في مخيلتنا .

منشأ الاسطورة .

باعتقادي ان جغرافيا المنطقة القاسية، التي تتصف ب التصحر و شحة في المياة ، و تشمل معظم مساحة المنطقة، بجانب مساحة صغيرة من الاراضي الخصبة و الوفيرة بالمياة في الاطراف، بجانب مناخها السيء الذي يمتاز بالجفاف ، عامل اساسي و مهم في خلق نواة الاسطورة في المنطقة ، حيث تواجدت تلك النواة في ادبيات اديان الحضارات الماضية و مرورا بالاديان الابراهيمية حتى يومنا الحاضر،و توسعت مع مرور الزمن لتتـــــخذ اشكال و رمزيات عديدة و الوان و قصص مختلفة ، كلها تحاكي الاسطورة الاولى التي كونت وعي الانسان في المنطقة .

بسبب طبيعة تلك الجغرافيا القاسية و المناخ السيء تشكلت نواة اسطورة الصراع في المنطقة ، و التي ميزت الكثير من اساطير الاديان في المنطقة و الكثير من قصصها ، فالصراع يبدو جلي و ظاهر في كثير من الاساطير ، من اساطير سومر الى بابل الى اساطير مصر القديمة و اساطير الاديان الابراهيمة في الصراع بين الخير و الشر، و كذلك الروايات و القصص الشعبية في المنطقة ، من الزير سالم الى ابو زيد الهلالي .

اساس الصراع في جل الاساطير المنطقة و ان تلبس بثوب اخر و اشكال اخرى ، فانه صراع بين الحضر و البدو ، بين الحضارات الزراعية و بين الحضارات البدوية.

بداية الاسطورة.

1- تبدا الاسطورة قديما في السماء بصراع بين الشمس و القمر فيمن يحضى بالمع نجم في السماء و هو الزهرة . هنا كانت البداية الاولى للاسطورة في المنطقة.

2- ثم تتجه الاسطورة الى شكل اخر ، حين يظهر لنا في اساطير سومر في العراق القديم شكل من الصراع بين اله الفلاحيين و اله البدو ، و مع مرور الزمن تتخذ اساطير سومر الدينية شكل اخر جديد من الصراع ، بصراع بين الفلاح و البدوي بمن يحضى بمحبة الالهة الام و تظهر الالهة عاطفتها نحو الفلاح باختيارها له ، ثم مع مرور الزمن تتخذ الاسطورة شكل اخر جديد و ترتيب جديد ، بهبوط الالهة عشتار الى الارض و رغبتها في اختيار زوج لها ، فتكون امام خياران الفلاح ام البدوي ، فتميل الى الفلاح و تخبر اسرتها برغبتها في الفلاح ، لكن اهلها يجبروها على اختيار البدوي ، فتختار البدوي بعد ان احبته . ثم تفاجئنا الاسطورة بارتدادها العكسي مع الزمن ، فبعد بروز العنصر الانساني الغير الهي في الاساطير السابقة ، تعود الالهات للصراع مرة اخرى و لكن هذه المرة ليس صراع لمن يحضى بالالهة بل على كرسي الحكم ، حيث تصبح الاسطورة صراع بين الاله سين (القمر) و بين عمه اله الشر لاستعادة كرسي والده، و لا اعرف هل كان هذا التحول السياسي هو بعد استقرار عقائدي لدى الجميع بالتحول من الديني الى السياسي في الاسطورة او كان يقصد بالكرسي رمزية ان يحضى اله الشر بعشتار. او هل كانت اسطورة اقدم او هي احدث نسبيا من اساطير سومر .

3- البداية انتصرت الاله الفلاح على الاله البدو ، ثم اتجهت الاسطورة في اختيار الالهة للفلاح ، لكن حدث تحول بالقصة بنزول الاله من السماء الى الارض، لكنه اجبر على التزوج من البدوي ، و هنا يبدو لي بان التحول هذا يظهر بروز الوعي الديني باتحاد الالهي مع الانساني في الانسان ، من خلال الزواج بين الالهة و الانسان ، و ان الالهة اجبرت على الزواج بسبب ظروف اختطاف الاسطورة للعنصر البدوي بعد ان كانت الاسطورة لدى الفلاح فترة طويلة . ثم تتجه الاسطورة الى شكل اخر سياسي بعد ان كان عقائدي ببروز عنصر الصراع على الكرسي .

في الاديان الابراهيمية ، يبدا الصراع في السماء ، بين الله و بين ابليس ، فهذا الصراع هو اساس تواجـــــد الانسان على الارض ، و بسبب هذا الصراع يهبط ابو البشر آدم الى الارض ، لكن تتحول الاسطورة الى شكل اخر من الصراع ، و توسس لاول صراع على الارض، و هو صراع هابيل (البدوي) و قابيل (المزارع) ، حيث تصور الرواية الدينية بان الله قبل قرابين هابيل من المواشي و لم يقبل قرابين قابيل من الثمار و الشعير ، فتولد الحقد قابيل فقتل هابيل .

الحقيقة اننا امام صراع واحد ، لكننا امام روايتين اثنتين للاسطورة ، فمرة ينتصر الفلاح و مرة ينتصر البدوي ، مرة يسلك البدوي سلوك شرير و مرة يبدو بصورة الطيب ، و مرة يبدو الفلاح بصورة الطيب ، و مرة يبدو بصورة الشرير ، و هذا الاختلاف سببه هو انهيار الحضارات او تغلب حضارة على اخرى ، فحين يصبح البدوي هو الطيب فهو يؤكد ان منشا الاسطورة الجديدة انبثقت من مجتمع بدوي منتصر، يرى البدوي بمظهر الطيب و المحبوب

من قبل السماء ، و تصور الفلاح بصورة الحقود و الشرير و الذي تكره السماء ، و العكس صحيح حين تنتصر الحضارة الزراعية و تنبثق من مجتمع فلاح .

و الحقيقة الدينية في الاساطير لا تنطلق من اساس حقيقي، بل هي رواية الطرف المنتصر ، فانت تقف حائر لماذا لم يقبل الله قربان قابيل من الثمار و الشعير ، بالمقابل يقبل قربان هابيل ، و تسال اسئلة لماذا وافقت عشتار على زواج البدوي و هي التي قالت : لن يتزوجني البدوي .

اين هي الالوان في الاسطورة ؟

ماهو لون الخلفية التي تظهر لك في مخيلتك عند ذكر اسم الله ... سوداء صح ، ماهو لون الخلفية التي تظهر لك في مخيلتك عند ذكر اسم ابليس ، برتقالي، لماذا حين يرسمون صورة قابيل فانهم يرسمونه بلباس اصفر(ابحث و سترى) . و قابيل يظهر بلباس اسود او بني غامق (ابحث و سترى) . لماذا يبدو لنا شهر محرم بلون اسود في مخيلتنا ، و شهر صفر يبدو بلون برتقالي في مخيلتنا ، لماذا محرم شهر معظم في الاسلام ، و صفر شهر يخاف منه الناس كثيرا لارتباطة بالكوارث و الشرور .

.

.

يتبع

.

ابن الشمس

اللغة عند الشعوب الوثنية - بين السحر و الواقع

منوعات

٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

اللغة عند الشعوب الوثنية - بين السحر و الواقع

منوعات — ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

هل يمكن التفكير بدون لغة ؟

بعد دراسة عالم لغويات ايرلندي للغة قبيلة بدائية في الامازون، استطاع هذا العالم الوصول الى تفسير علمي عن الاسباب وراء سمة التطور البطيء جدا لديها، و لماذا يعد الرقم خمسة اعلى رقم موجود في لغتهم، فقد خلص الى ان اسباب ذلك يعود الى لغة القبيلة و التي لا تحتوي الا على زمنين فقط، الماضي و الحاضر، و لا يوجد في لغتها صيغة للزمن المستقبل، فانعكس ذلك على حياتهم و لم يعد هناك داعي حتى للوصول الى ارقام كثيرة في لغتهم ، فهم لا يحتاجون الا الى ارقام صغيرة تلبي حاجات الحاضر فقط.

اللغة اساس التفكير، و المعرفة تتطلب حامل لها و هذا الحامل هو اللغة ، هذا كلام العلماء حاليا ، و العديد من العلماء يفسر الكثير من ظواهر التفكير لدى الشعوب من خلال خصائص لغاتهم . يمكن وصف اللغة و علاقتها بالتفكير ، بلغات الكمبيوتر و برامجمجها، و كيف ان برامج معينة لا تكتب الا بلغات معينة لقوتها و احتوائها على دوال يمكنها التعامل مع التفاصيل الدقيقة في الكمبيوتر، و يصعب على لغات كمبيوتر اخرى القيام بحل مشكلات لضعفها بنفس كفاءة اللغات الاخرى القوية .

الـلغـــــة العربيـــــــــــــة

يتحدث ادونيس عن مشكلة من مشكلات التفكير لدى العرب، و يقولل بان العربي ينظر الى اللغة كحقيقة مستقلة يتم استدعائها ، بينما اللغة بالاساس اعتباطية ، و سيوافقة على هذا الكلام مفكر الماني و هو يتحدث في كتابة عن لماذا تخلف المسلمون عن الحضارة و يستعرض في كتابة ثلاث مشكلات اساسية و اولها اللغة المقدسة .

هذا يفرض علينا سؤالين

السؤال الاول عن السبب وراء تلك المشكلة ؟

المسلم ينظر الى اللغة كانها حالة ازلية، و لا يتخيل كون بدا الا بواسطة لغة عربية ، و يرى اللغة كانها هبطت من السماء و ليست منتج بشري ، فهي لغة الاله و الملائكة و الكون و الحجر و الشجر الخ ، اي ان اللغة العربية موجودة خارج الانسان و المسلم هو من تعلمها ، ربما السبب لانها لغة الكتاب المقدس لديهم. و اعتقد من الاهمية وضع هذا الشيء في عملية تحديث مناهج التعليم في المستقبل.

الشعـــوب الوثنية و اللـــــــــــغـــــة

السؤال الثاني لماذا هي مشكلة ؟

الكلمات و الافكار تلعب دور سحري في حياة الشعوب الوثنية ، فيصبح نطق الكلمة مساويا للحضور الفعلي للشيء ، نطق الكلمة يعني استحضار الشيء و تجسيدة ماديا ، حتى التفكير في الشيء او الرغبة فيه يعني حدوثة بشكل متطابق .

فمثلا ....الاسم لدى الشعوب الوثنية مكون اساسي للشيء او الشخصية ، فعند معرفة اسم الكائن(شخص او شيء) ، يعني منح الانسان قوة كبيرة باتجاه الكائن. الكل و هناك يحدث الخلط بين الواقع السحري و الواقع الطبيعي ، فيتم احلال الافكار محل الطبيعة ، و يحدث انتقال من السيطرة على الافكار او الاسماء الى السيطرة على الاشياء، و يتحول التفكير الى رغبات جامحة(امنيات) و يصبح الواقع الطبيعي واقع سحري مسيطر على العقل و يصعب الخروج منه .

تقدم لنا الحضارة المصرية القديمة مثال على الدور السحري للكلمات و الافكار لدى الشعوب الوثنية ، فقد كان ملوك مصر القديمة في عصر ما ، كانوا يقومون بنقش اسماء الشعوب المعادية لهم و اسماء حكامها و اسماء المتمردين و المنشقين عن الحاكم على اواني فخارية كبيرة ، و كانت تلك الاواني تحطم في احتفال ديني . لقد كانت الغاية الاساسية من هذا الطقس هو الدعوة بموت اولئك الاعداء و المنفلتون من قبضة الملك ، لكنه لم يكن طقس رمزي فقط ، بل هو اعتقاد راسخ بانهم سيلحقون الاذى بالاعداء و ان الاعداء سيموتون حقا بعد تحطيم اسمائهم المنقوشة على الاواني الفخارية.

اليمن مثـــــــــــالا على ذلك

المثال السابق من مصر القديمة ، و ان كان يبدو للكثير ساخرا و غريب ، لكن الحقيقة ان ذلك الطقس يمارس في كثير من الاحيان في حياة شعوب المنطقة تماما و في تفكيرهم ، و ساستعرض اليمن كمثالا على ممارسة تلك الطقس في حياة و تفكير الانسان اليمني ، و حتى و هو تحت القصف و الحصار المفروض عليه يمارس ذلك الطقس بشدة كبيرة .

- اليمني يخاف ان يذكر اسم امه ، فالبعض يخاف ان يستخدم الاسم في عمل سحري لدى المشعوذين ، و البعض يشعر بالعيب لان ذكر الاسم يعني استحضار امه او اخته او زوجته و تتجسد امامة لحضة ذكر الاسم .

- اليمني لو رأى اسمه على الارض او في ورقة مرمية على الارض ، يمسح الاسم و يلتقط الورقة و يحرقها او يمزقها، لان الاسم بحقيقته مجسدة له و ملقي على الارض و يخاف على جسدة .

- اليمني حين يقص قصة على شخص و يذكر في القصة كلمات مثل (الحمام او الحذاء) فهو يعقب ذكر الكلمة بجملة (اعزك الله) و كانه يستحضر تلك الاشياء عند نطقها امام الشخص ، فيتعتذر له عن وجودها امامه.

- اليمني حين يضرب له مثلا قبيحا و هو موجود فيه ، سيقول لك لا تضرب المثل بي باي شخص اخر ، لانه يعتقد بان اللغة حين تنطق يعني حدوثها بشكل متطابق

اليمني حين يرى حلم في المنام ، و عندما يستفسر شخص عن تفسير الحلم ، فان اول مفسر له يكون هو التفسير الصحيح و يؤمن به انه واقع سيكون..

- يقول يمني انه محتار فهو ضد التدخل في وطنة لكنه يخاف على دينة ، بغض النظر عن الربط الغير منطقي ، لكن خوفه على دينة ياتي من تجسيدة للدين على هيئة مادية ، فهو يخاف عليه من التحطم او التكسر ، فالدين لديه ليس مفهوم مجرد ، بل حقيقة متجسدة مادية يخاف عليه .

- يقول يمني انه يخاف على 26 سبتمبر المقدس، فهو يستحضر ذلك اليوم على انه حقيقة متجسدة ، و يخاف على ذلك الكيان المادي من الانكسار او التحطم .

- يقول يمني بغضب انه تم استباحة مدينة من قبل مليشيات مسلحة، يستحضر المدنية باكملها على هيئة كيان مادي و يصور المليشيات كانها كيان مادي اخر يستبيحها و يغتصبها .

الامثلة كثيرة جدا في شرح هذا التفكير لدى الشعوب الوثنية ، ما عليك الا المراقبة و ستكتشف كم هائل منها لتعرف كيف يصبح الواقع الطبيعي واقع سحري في مخيلتنا .

ابن الشمس

.

.

.

.

سجن غوانتانامو و عاصفة الحزم

منوعات

٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

سجن جوانتنامو و عاصفة الحزم

سجن غوانتانامو و عاصفة الحزم

منوعات — ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

أحد العائدين اليمنيين من غوانتانامو: عاصفة الحزم أسعدتنا في المعتقل.

جريدة الشرق الاوسط

تحدثت في مقال بعد جريمة العرضي الارهابية ، تحدثت عن قصة سجن جوانتنامو ، و في مقالي ذكرت ان هذا السجن هو عبارة عن مركز غسيل كبير و تدريب . مهمة هذا السجن تخريج قادة و جنود للدفاع عن مصالح امريكا .

كان للاعلام التابع لامريكا و حلفاءها دور كبير في اظهار بشاعة السجن و عن ماساة الناس هناك و عن القصص الاسطورية عن تحول جنود امريكين الى مسلمين بعد ان شاهدوا مدى ايمان هولاء الناس ، و كيف تحملوا الالم لاجل عقيدتهم و ايمانهم الذي لا يتزعزع . و كيف استطاعوا كسب تعاطف الشعوب حول سجناء جوانتنامو، و كيف شكلت راي عام بضرورة عودة هولاء السجناء لبلدانهم الاصلية و المطالبة بهم و ضرورة احتضانهم و اين حقوق الانسان ، و قد ساهمت الجزيرة بدور كبير في هذه الدعاية بعد ان تم اعتقال صحفي من قناة الجزيرة و قامت الجزيرة بحملة كبيرة لاطلاق سراحة ، و بعد خروجه من المعتقل قامت الجزيرة بعمل لقاء معه مؤثر اظهر فيه مقدار البشاعة و الايمان الذي لدى هولاء ، ثم قامت الجزيرة بعمل لقاء مع جندي امريكي كان يعمل في معتقل جوانتنامو، و قرر ان يسلم بعد ان اندهش من مقدار حب و تقديس المعتقلين لكتابهم القران و قرر ان يعرف ما هذا الكتاب و كان اسلامه .

قبل يومين اخبار تتحدث عن استقبال السعودية لمعتقلين يمنين في سجن جوانتنامو ، السؤال الذي لم يحاول الكثير طرحة بجدية و البحث عن اجابة له و هو (لماذا السعودية في هذا الوقت تحديدا و و تستقبل معتقليين يمنين في جوانتنامو ، منذ متى السعودية مهتمة بالانسان باليمني و تقدم لهم الرعاية الطبية ، اين هي السعودية من اليمنين الذين على الحدود و الذين يتم قصفهم الان مثلا ، بل اين هي السعودية من جرحى المقاومة التي تعمل لصالحها في اليمن من هذا الاهتمام و الرعاية ، ثم لماذا بالتحديد معتقلين في سجون امريكية و بتهمة الارهاب ؟)

كما قلت و مازلت اقول و اكرر، سجن جوانتنامو مركز كبير لغسيل دماغ ، لتاهيل جنود لخدمة مصالح امريكا و حلفاءها في العالم ، و هولاء السجناء الذين استقبلتهم السعودية ، سيتوجهون الى اليمن و تحديدا الجنوب للقتال في صف مشروع ال سعود ، و خدمة لمصالح ال سعود .

.

.

.

القدس ليست اورشاليم - فرضية مدهشة

منوعات

١٩ كانون الثاني ٢٠١٧

القدس ليست اورشاليم - فرضية مدهشة

منوعات — ١٩ كانون الثاني ٢٠١٧

نزلت الكتابين فلسطين المتخيلة و القدس ليست اورشاليم للمفكر العراقي فاضل الربيعي، بعد ان قام المفكر برفعهما بالنت على هيئة نسخة الكترونية كمبادره منه يشكر عليها لنشر الثقافة و المعرفة للجمهور العريض ، و بدات اطالع فيهما من وقت الى اخر ، مطالعة قارىء عنده بعض المعارف التاريخية و لديه اهتمام في مسائل تاريخية لكن لست بالباحث.

الحقيقة شيء يدعو للدهشة فعلا ، في كثير من الزوايا في الكتابين، و حالة التطابق الملفتة الموجودة الكتابين بين اجزاء كثيرة من التوراه و وصف الهمداني و موروث اليمن ، فعلا امر مدهش و محير في نفس الوقت ، وصل لتطابق في تفاصيل صغيرة جدا ، تبدو غير مهمة للبعض، لكن تؤكد ان تطابق تفاصيل الرواية التوراتيه و بتفاصيل التي يسردها الهمداني و مع لهجة اليمنين و موروث اليمن الثقافي حول اماكن معينة امر ليس صدفة ، بل يخيل لك ان من كتب التوارة هو الهمداني او رجل عجوز يمني يسرد تفاصيل جغرافيا اليمن .

هذه الدراسة الملفته، تجعلنا نفكر بسؤال هل مازلنا بحاجة الى دراسات اخرى حول نفس الموضوع ، او في موضوعات اخرى تدور حول الموضوع؟، فمثلا مازلنا بحاجة الى دراسات حول متى بدا تغير الرواية الدينية ا على مر العصور حتى الوصول الى هذا الوعي المزيف ان صحت هذه الدراسة ، و نحتاج الى دراسة علمية حقيقية حول اللغة العبرية و اللغة اليمنية القديمة .....الخ ، و ايضا نحن بحاجةالى ردود علمية على هذين الكتابين من قبل باحثين و اكاديميين، ليكون لنا الحكم بالحجة العلمية . لكن بشكل عام نستطيع القول ان هذه الدراسة يمكن ان نضعها تحت بند فرضية قوية و ليست حقيقة، و ننتظر ردود عليها كفرضيات اخرى تملك ادلة اقوى تنسف هذه الفرضية ، فرضية و ليست حقيقة، و لن ترتقي لمستوى النظرية لانه مازلنا نحتاج الى شاهد صغير يثبت كل ما جاء في الكتاب.

الحقيقة ....و انا اتصفح الكتابين اذهلني التطابق ذلك، و وصل ذروته و انا اقرا نص في التوراه كما ترجمه الباحث، و المدهش ان تسميات الاماكن في التوراة و تقارب الاماكن التي تتحدث بها التوراه تنطبق على اماكن في منطقتي بشكل مذهل و ليس كما تحدث عنها الباحث حول وجود تحريف في اسم مكان معين ، اربع اماكن متقاربة في التوراه تنطبق على ماهو موجود في منطقتي في اليمن ، و التحريف اللفضي البسيط كما يقول الباحث لم يكن تحريف ، بل هي بنفس اللفظ ، و الاكثر غرابة ان تلك المناطق كانت مساكن لليهود كما تحكي الجدات و الاجداد ، فـ طرحت السؤال بطريقة معكوسة: هل التوراه كانت تتحدث عن تلك الاماكن في اليمن ، ام

ان اليهود اسقطوا تلك الاماكن في التوراه على الارض اليمنية، كعادة الشعوب المتدينة التي تسمي الاماكن باسماء اماكن مقدسة لهماو اسماء اماكن تذكرهم بالوطن ؟

شيء مذهل فعلا ، و انكشفت قداسة التوراه و هو يتحدث بلهجة يمنية ، و كان الحاكي شيخ يمني كبير في السن .

و الحقيقة الاخرى....ان هذه الدراسة تستطيع الاجابة على تساولات قديمة لدي اشعر بها و المسها، اسئلة ملحة جدا اسئلة لا يلمسها الا انسان يمني قبل ان يكون باحث مختص، اسئلة خطيرة لا يطرحها الكثير رغم ان التاريخ اليمني يفرضها بقوة ، و ساطرحها في مقال اخر .

و مع ذلك ... لو طرحنا فكرة صحة تلك الفرضية تماما و تحولها الى حقيقة (فرضية فقط) ، هذا يدعونا الى طرح اسئلة خطيرة جدا و ربما مرعبة ؟

1- هل يمكن اعتبار التوراه جزء من تاريخ و هوية اليمن و ثقافتها ، و يجب تقديرة و تبجيلة كميراث الاجداد قديما مثلا ؟

2- هل يمكن اعتبار اليهودية موروث يمني قديم و يحب الحفاظ عليها ؟

3- لماذا هناك انقطاع بين النقوش القديمة في اليمن و الحدث التوراتي بل بالنكهة اليهودية؟

4- هل تعتقد ان هناك عملية سطو كبير على النقوش اليمنية من قبل مؤسسات و قوى ، خوفا من ظهور مثل هذه الحقيقة ؟

4- و هل بني اسرائيل قبيلة يمنية كانت تسكن جزء في اليمن ام كانت هي تسكن اليمن كلها ؟

.

.

.

اليمن و سوريا - النقلة الذكية و نظام عالمي جديد

منوعات

٢٤ كانون الأول ٢٠١٦

اليمن و سوريا - النقلة الذكية و نظام عالمي جديد

منوعات — ٢٤ كانون الأول ٢٠١٦

دعونا نفهم معنى كلمة نظام ...النظام مهما كان نوعة ، نظام طبيعي او نظام اداري او اجتماعي او سياسي ، و سوى كان نظام جيد او سيء ، هو مجموعة نقاط تحكمها قوانين تحافظ علي مكانها و مهامها لاستمرار بقاء النظام بهذا الشكل.. يعني الاسرة نظام اجتماعي له قوانين الاب له دور و الام و الابناء و هكذا. كذلك المطر هو نظام طبيعي ايضا .

عندما يحدث اضطراب في نقطة داخل النظام ، فانه سينعكس على بقية النقاط داخل النظام و ستضطرب بقية النقاط و تتبدل مواقعها لوقت معين ، حتى يعود النظام للاستقرار بشكل جديد . و عندما يحدث خلل في مكان داخل النظام سيؤدي الى اهتزاز كامل النظام يحاول ان يعالج الخلل لاجل ان يصل لحالة استقرار .

لنضرب مثلا على هذا بنظام طبيعي حدث له خلل ، و نستذكر قصة الصين في فترة الثورة الصينة و الاصلاح الزراعي ..قامت الصين بمحاولة القضاء على نوع من الطيور كان يلتهم جزء من المحصول الزراعي ، و تم القضاء على نسبة كبيرة منها ..لكن هذا ادى الى مجاعة كبيرة في الصين بسبب انتشار حشرة اتلفت المحاصيل و انتشار تلك الحشرة كان بسبب القضاء على الطيور لانها كانت تلتهم تلك الحشرات . هنا حدث تدخل في التوازن الطبيعي و ادى الى خلل .

نحن نعيش داخل نظام عالمي ، بمعنى ان الدول تعيش داخل ميزان قوة منظم و مرتب ، مصالح كل دول مرتبة و مستقره سوى كان نظام جيد او سيء .

كيف يمكن تغيير هذا النظام العالمي ، مادام و النقاط التي تعيش داخله محكومة بقانون قوى، كيف يمكن احداث اضطراب في النظام العالمي و جعله يغير ترتيب النقاط و مهامها ليعود لمرحلة الاستقرار ؟

لنضرب مثلا بالحالة اليمنية و السورية ...اليمن و سوريا دول مثل باقي دول العالم تسكنان داخل نظام عالمي محكوم بموازين .

سوريا واجهت مؤامرة لاسقاطها ، سقوط سوريا يعني سقوط مصر و اليمن و بقية الدول بنفس قوانين النظام العالمي الحالي ، المعركة في سوريا قائمة على النفس الطويل ، معركة استنزاف طويل حتى اسقاط سوريا .

صمود سوريا يعني منع سقوط المنطقة و بقية الدول و تدميرها، لذلك لابد من خطوة لجعل النظام الدولي يضطرب و يهتز و يعيد ترتيب نقاط القوى لاجل سوريا .

اليمن هي من اتخذت تلك الخطوة المفاجئة ، عندما قررت اليمن ان تغادر موقعها بشكل مفاجىء، و هذا يعني انه سيسبب اهتزاز و اضطراب في كافة نقاط الموجوده داخل النظام ، و لابد لمن لهم مصلحة في اسقاط سوريا اعادة اليمن الى موقعها للحفاظ على النظام السابق و بقاءه لتستمر المؤامرة و مشروع اسقاط المنطقة، او انه سيتشكل ترتيب جديد للنقاط في نظام عالمي جديد .

انتصار سوريا يعني ان سوريا سيكون بيدها كامل ملف المنطقة و هذا الملف الذي فيه كافة علاقات سوريا و تحالفاتها، هو من سيرسم صورة جديدة للمنطقة .

سوريا الحضارة و الفن و الجمال و العلم ستعيد رسم المنطقة ومنها سيتشكل نظام عالمي جديد .

ابن الشمس

.

.

حادثة قتل السفير الروسي

منوعات

٢١ كانون الأول ٢٠١٦

حادثة قتل السفير الروسي

منوعات — ٢١ كانون الأول ٢٠١٦

خبر من فرانس برس: قاتل السفير الروسي في انقرة كان في فريق حماية أردوغان 8مرات .

الاعلام الفرنسي يقوم بتغطية كبيرة لحادثة برلين تقارير و تحليلات و عاجل و اكتشافات ، و تجاهل مريب لحادثة قتل السفير الروسي .

الان هل ادركتم جيدا.....ان حادث برلين الذي اتى بعد حادثة قتل السفير الروسي ، عبارة عن حدث مفتعل غير صحيح، مسرحية استخباراتية للتغطية الاعلامية و اشغال الراي العام في اوروبا عن حادثة قتل السفير الروسي . بجانب صناعة بطل ارهابي من اللاجئين يقوم بتنفيذ المهمة لاجل جعل تركيا هي الملام الاول بسبب قضية اللاجئين . و الحقيقة انها حادثة وهمية و ضجة اعلامية كاذبة فقط ...خلق بلبلة حول حادثة وهمية .

ماذا عن حادثة مسرح باريس قبل سنة تقريبا التي خرج حمير النيوعلمانين برفع اعلام فرنسا و شتم الاسلام و المسلمين و شعوب المنطقة على حادثة لا علاقة لهم بها ، هل كانت ايضا مجرد مسرحية استخباراتية وهمية لاجل موقف سياسي فرنسي من احداث المنطقة خصوصا بعد ربطها بداعش ؟

الان هل ادركتم جيدا .....ان حادثة قتل السفير الروسي متعمدة و كانت بالاساس الاول تستهدف افشال الاتفاق الثلاثي (روسيا ايران تركيا) قبل يوم واحد من عقده؟

فرنسا غاضبة جدا من اردوغان لانه خان الاتفاق ، و تريد ضرب التقارب الروسي التركي باي ثمن ، خوفا من تسويه نهائية للملف السوري ، كي تنعم سوريا بالامن و الامان و الاستقرار و يتم دحر الارهاب و وقف نزيف الدم هناك ؟!

و مؤكد جدا ان قطر ستبدا قريبا تتخذ موقف مختلف قريبا من اردوغان ، لكن لن يكون سريعا ..حتى لا تنكشف اللعبة ..سيكون تحول قناة الجزيرة عن اردوغان بالتدريج و على جرعات صغيرة ...عندها نقول ان العلاقة بين تركيا و مصر ستعود قريبا .

الا هل ادركتم جيدا .....ان الارهاب في الغرب مجرد مسرحيات وهمية لاجل الراي العالم فقط لدعم الموقف السياسي و التدخل في المنطقة ، بينما الارهاب الحقيقي موجود في منطقتنا و هو صناعة غربية بدعم خليجي ؟!

الان هل ادركتم جيدا .....ان الغرب عديم اخلاق و شرف و انسانية و كل ما يروج له من حريات و حقوق انسان مجرد عمليات استحمار و تطمين من كائن متوحش همجي غير انساني لاجل اكل الاخرين ؟!

اخيرا

الان هل ادركتم جيدا ....ان الروائي اليمني العايش في فرنسا حبيب سرور و العلماني و الليبرالي و الحداثي و الذي ينشر هذه الايام مقاطع و بوستات للاخوان المسلمين و يصفهم بالمفكرين و بالاعزاء جدا من امثال توكل كرمان ...ليست عملية بريئة و عفوية ...بل عمل اعلامي منظم لاجل انجاح مشروع فرنسا و قطر في سوريا و المنطقة ...هل ادركتم ان الرجل ليس غبي ..بل هو عمل مطلوب منه القيام به ؟

.

.

.

.

ليلة نصف شعبان في مدينة إب - الشعبانية

منوعات

٢١ أيار ٢٠١٦

ليلة نصف شعبان في مدينة إب - الشعبانية

منوعات — ٢١ أيار ٢٠١٦

ليلة نصف شعبان تحضى بمكانة كبيرة لدى
سكان مدينة إب ، تصل الى الاحتفالية الكبيرة الممزوجة بطابع ديني، و ان كانت
الاحتفالية تطغى اكثر على الطابع الديني .

بشكل عام ....ليلة نصف شعبان لها مكانة لدى
اليمنين في كل مكان في اليمن ، لكن مدينة اب تتميز عن باقي مدن اليمنية بطقوس خاصة في
هذه الليلة ، و بسبب ذلك الاختلاف اصبح الكثير من سكان مدينة يتسألون عن السر وراء
تلك الطقوس و العادات و اصلها.

ليلة الشعبانية (ليلة نصف شعبان) في
إب

قبل الليلة يستعد منازل مدينة اب لهذه
الليلة ، بعمل الكعك و الذمول(نوع من المعجنات) و الرزنة(نوع من المعجنات) و
الطنفاش(الفشار)، و اعداد وجبة العصيد لاكلها ليلا . و شراء الحلوي و المشروبات و
الشمع و الفوانيس و الثياب الجديدة للاطفال، و كان قديما تقوم الاسر بنفسها بصناعة
القناديل (عبارة عن قطعة من قماش تلف على شكل قلم طويل و تغمس بالزيت و اللبان المحروق).

لن ابالغ اذا قلت ان الفرحة بليلة
النصف بشعبان كانت اعظم من فرحة الاعياد الاخرى ، ربما لتفردها بخصوصيات جميلة ، و
لكثيرة الطقوس التي يمارسها الناس لاجل اتمام ليلة الشعبانية ، فهي ليست مثل باقي
الاعياد التي تقتصر على زيارة الاهل فقط.

بعد غروب شمس ليلة النصف من شعبان ، تكون
المنازل قد اعدت اكياس صغيرة ممتلىء بالطنفاش(الفشار) و بداخلها شكلت و مليم(
حلويات) و شمعة و كعكة ، و ثلاجات فيها
مشروبات، تلك الاكياس توزع على اطفال الحارات الذين ياتون لزيارة البيوت للتمسية

بليلة الشعبانية و يقدمون لهم مشروبات. اما اهل المنزل فيجتمعون و يتناولون المعجنات و العصيد (اكل العصيد عادة قديمة) ، و اما الاطفال فليبسون الملابس الجديدة .

لكن قبل خروج الجميع من المنزل اذا لم يتاخر الوقت ، فهم ينتظرون ايقونة الليلة و هو جمل الشعبانية (مجسم خشبي كبير مغطى بالقماش ، و معتنى به جيدا ، و بداخله ثلاثة اشخاص يقومون بحملة)، و عند حضور الجمل ، و يكون بصحبة سائس الجمل ، يقومون بفتح المسجلة على صوت ينشد تمسية شعبان (لا اعرف ماذا تقول لكن اتمنى ان اعرف كلمات تلك التمسية) ثم بعدها يقوم الجمل بالرقص على وقع الطبول و الاطفال و سكان المنازل يتجمعون حوله و هو يرقص رقصات متناغمة مع الطبول و الليلة ، و يقوم سكان
المنازل باخذ اطفالهم و وضعهم فوق الجمل اثناء الرقص ، و الخوف و البكاء دائما ما يصاحب الاطفال عند قدوم الجمل المخيف ، و بالخصوص البنات ، فجمل الشعبانية يمثل رعب للبنات اكثر من الاولاد ، و لم يكن هناك جمل واحد ، بل عدة جمال يصنعها اشخاص عديدون ، و كان هناك الجمل الكبير و الجمل الصغير، فالجمل الكبير هم خاص بالاسر التي توارثت هذا العمل ، و الجمل الصغير يقوم بتصميمة اطفال الحارات بامكانيتهم المحدودة، و اذا تاخر قدوم الجمل ، يخرج الجميع
لزيارة الاهل بصحبة الاطفال و هم يحملون الشموع و القناديل و الفوانيس ، و يذهب الاطفال ايضا لمنازل الحارات و يدقون على ابوابها و هم يحملون الشموع و القناديل و الفوانيس، يمسون عليهم بليلة شعبانية و هم يرددون اغاني الليلة التي تقول :

ألا مساء .....ليليه يا
ليلـــــــيه. ألا مساء.....ليلة الشعبانيه
ألا مساء.....جوك امسي عندكم . ألا مساء .....زوجوني بنتك
ألا مساء..... جوك امسي من يريم . ألا مساء..... بالغراره والشريم
ألا مساء..... جوك امسي من عدن . الا مساء .....طرشوني باللبن

.....

.....

.....

.....

أعلى النموذج

يحصل الاطفال على اكياس مليئة بالفشار
و الكعك و الحلوى و الشمع و نقود (حق الشعبانية) و يشربون المشروبات .

اما المساجد ، فتمتلىء بالذكر و
التهاليل و رائحة البخور و ماء الورد ، و بعض الاسر تقيم موالد ذكر في منازلها.

هذا تقريبا شكل الطقوس في مدينة اب ، التي
عرفها الجيل الحديث نسبيا ، و هناك عادات اخرى كانت قديما و قد اختفت .

ما اصل ليلة نصف شعبان بشكل عام ، و ما
قصة ذلك المجسم الخشبي الجمل و تلك الطقوس في مدينة إب ؟

ليلة نصف شعبان احتفال ، و يؤكد انها
احتفال شكل الطقوس في مدينة اب و تشترك معها مدينة الحديدة و التي تسمى عندهم (البهجة) ، و من التمسية يدل على انها مناسبة فيها ابتهاج اكثر من طقس ديني ، ايضا مفردات الاهازيج و الاغاني المصاحبة لهذه الليلة ، و التي تبدا بكلمة (الا) و
هذه الكلمة مشهورة في اغاني الابتهاج لدى سكان المناطق الوسطى ، و التي تكثر في المهاجل و الافراح ، على حسب تفسير الباحث نزار عبده غانم حول تفسيرة لتلك الكلمة التي تكثر في الاغاني و المهاجل ، و يعزوها انها لا تقال الا في الاغاني التي فيها الابتهاج و الفرح.

هل ليلة نصف شعبان طقس اسلامي ؟

ليلة نصف شعبان ليست حكرا على المسلمين
، ليلة نصف شعبان طقس يوجد في شعوب اخرى غير مسلمة ، لذلك فهو طقس اقدم من الاسلام ، لكنه صبغ بصبغة دينية اسلامية فاعتقد الجميع انه طقس اسلامي .

فالصين تحتفل بعيد يسمى عيد القمر ، و
يكون الاحتفال لديهم في منتصف الشهر الثامن من التقويم القمري ، و الشهر الثامن في التقويم الهجري هو شعبان ، و يعتبره الصينين عيد قومي ، توزع الاسر الكعك و المعجنات و الحلوى للاطفال في هذا العيد و يحرق البخور في المعابد ، و يحملون

التنين الصيني ، و تكون الكعك على شكل القمر ، و يشتري الاطفال دمية لعروسة ، و يشعلون الشموع ، و في الشوارع يحمل بعض الاشخاص مجسم للتنين . تقريبا يمثل التنين و العروسة و القمر اهم رموز العيد في الصين ، حيث تحكي الاسطورة الصينية تقريبا قصة حول امراه طلبت مقابل الزواج بها عمل اشياء خارقة ، فقام رجل بتغير الطقس و المناخ و اخذها الى القمر .

في احدى مناطق دولة المغرب ، في ليلة
نصف شعبان ، ياخذون بنت و يلبسونها ملابس معينة و تصبغ بلون احمر و تركب فوق دابة و خلفها تدق الطبول و يتوجهون بها الى نهر ، و حين تصل تقوم بغسل نفسها و محو الصبغة من على جسمها.

اما في تونس و ليبيا فاخبرني بعض
الاصدقاء هناك ، بانهم كانوا يعدون وجبة العصيد في تلك الليلة.

لنذهب الى الاسلام و نبحث عن فضل ليلة
نصف شعبان .

في الدين الاسلامي هناك احاديث تنسب عن
فضل ليلة الشعبانية و يقال بان في ليلة نصف شعبان تسقط اوراق البشر و تقسم الارزاق ، و هناك احاديث تتحدث بان الله ينزل في هذه الليلة و يغفر للجميع .

و هناك ادعية يشتهر ذكرها في هذه
الليلة ، كثير من تلك الادعية تدعو الله الرزق و الخير و العفو.

من يدقق في تلك الامثلة السابقة سوى
كانت في مدينة اب او الصين او المغرب او تونس ، سيلاحظ تشابه في اشياء ، و هي الكعك و العروسة و الحيوان و القمر، و تمثل تلك الاشياء اهم رموز ذلك العيد سوى كانت لدى المسلمين او غيرهم .

ما اصل هذا العيد ؟

من وجهة نظري استطيع ان اقول بان
اصل هذا العيد هو عيد الحصاد لدى الشعوب قديما ، و لم يكن من اصل اسلامي اتى بعد

قدوم الاسلام، لكنه صبغ بصبغ دينية فحضى بمكانة مقدسة ، هي نفسها المكانة المقدسة التي كانت لدى شعوب المنطقة قبل دخول الاسلام ، اذن فهو طقس محلي صرف، حتى وان قيل فيه احاديث دينية في الاسلام.

الكعك و العصيد و المعجنات ، من
نتاج الحصاد ، هو الخير و الرزق ، هو الحمد و الشكر على المحصول ،
هو دعاء المسلم لله بالرزق و الخير و العفو دائما ، هو تقسيم الارزاق للناس كما
تقول النصوص الدينية في الاسلام، هو ، و الذي يوزع للناس في مشهد احتفالي كبير
شكرا و حمد على محصول هذه السنة، هو الاحتفال بمحصول هذه السنة الوفير و الجيد .

لكن كيف يمكن القول بانه عيد
الحصاد و نحن نعلم بان الزراعة مرتبطة بالشهور الشمسية و ليست القمرية ؟

الكثير لا يدرك بانه قديما، كانت
الشهور القمرية متوافقة مع الشهور الشمسية ، فقد كان القدماء يقومون باضافة شهر كل
ثلاث سنوات لتغطية الفارق بين السنة الشمسية و القمرية ، و بهذا كان دائما يكون
الشهر الشمسي يتوافق مع الشهر القمري دائما ،و من منطلق هذه الحقيقة فان شهر شعبان
لابد ان يأتي في موسم الحصاد دائما، و لكن لان الاسلام جاء و ابطل الشهر الثالث
عشر و هو شهر النسيء، لذلك فان شهر شعبان لم يعد ياتي في موسم الحصاد دائما، كباقي الاشهر القمرية الاخرى ، فمرة ياتي رمضان
في موسم امطار و مرة ياتي في موسم البرد و مرة ياتي في الربيع و هكذا.

اذن فشهر شعبان كان يأتي قديما
في موسم الحصاد المرتبط بالشهور الشمسية ، يعني اذا كان موسم الحصاد في شهر اكتوبر
، فشهر شعبان دائما ياتي في هذا الشهر .

ما الفائدة من تلاقي الشهر
الشمسي بالشهر القمري ، ما الفائدة لو قلنا بان الشهر القمري الذي سوف ياتي في
موسم الحصاد سيكون شهر شعبان ، مادام و ان الشهور القمرية لا يمكن التفريق بينها ؟

نحن نعلم بان الشهر الشمسي يمكن
معرفته تقريبا و بسهولة ، من خلال النجوم فعند دخول نجم نعرف بانه شهر شمسي معين ،

و ايضا لانه يرافق الشهور الشمسية تغيرات طبيعية معروفة ، فموسم الامطار لدينا ياتي بغزارة في شهور معينة مثل اغسطس و يوليو و غيرها ، و الطقس البارد ياتي في نهاية السنة و هكذا ، يعني اذا لم تكن تعرف التقويم ، فانت تستطيع معرفة الشهر من خلال النجوم في السماء او من خلال التغيرات الطبيعية التي تحدث او من خلال وسائل اخرى .

لكن ماذا عن الشهر القمري ، هل يمكن
التفريق بين شهر و اخر؟

طبعا الشهر القمري لا يمكن
التفريق بينه و بين شهر قمري اخر ، كلها متشابة ، و لا توجد علامة يمكن من خلالها ربطها بتسمية لشهر قمري معين ، الا في حالة واحدة فقط ، و هي في الحالة التي يكون فيها القمر في اقرب نقطة الى الارض ، حيث يبدو القمر بشكل كبير جدا و كانه يهبط على الارض ، و اعتقد بانه في هذه الحالة كان هو شهر شعبان و الذي يأتي في موسم الحصاد ، خصوصا و نحن نعلم بان تراثنا الغنائي الشعبي يتغنى بشهر شعبان و يصف الجمال و وجه الحبيب بقمر شعبان لكبر حجمة و جمالة ، و تخبرنا االنصوص الدينية ايضا باحاديث حول نزول الله الى اقرب مكان في السماء و كانها حالة لوصف القمر و هو يكون كانه قريب من سطح الارض و يلامس الارض .

و لهذا فاني اعتقد بان القدماء
اختاروا تلك الظاهرة و التي يكون القمر عندها في اقرب نقطة للارض ، و يبدو فيها القمر كبيرا و كانه يلامس الارض ، و
جعلوها تاتي دائما في موسم الحصاد ، شهر شعبان لدينا الان . و هذا الامر الان لم يعد كما كان في السابق ، بعد ابطال الحساب القديم في الشهور القمرية . فشهر شعبان الان لا يأتي مع تلك الظاهرة .

ماهو تفسير حيوان الجمل و الرغبة
في الزواج المصاحب في هذا العيد في مدينة اب ؟

بالنظر الى عيد القمر في الصين و
مشاهد الاحتفال في المغرب و مدينة إب ، نلاحظ تكرر ذكر العروسة ، فالصينين يصنعون دمى على شكل عروسة و تتحدث الاسطورة الصينية عن قصة امراه تشترط بزواجها تنفيذ

مهام معينة و بالاخير تسافر الى القمر ، و في المغرب تلبس بنت ملابس معينة و تطلى نفسها بصبغة حمراء و تركب فوق دابة و تذهب تغتسل من النهر ، و في مدينة إب و غيرها من قرى اب يصاحب الاغاني التي تقال في هذا
العيد ، الحديث عن رغبة في الزواج ، و خوف و صراخ البنات من صعود فوق ظهر الجمل ، و كان العادة بضروره كل بنت تصعد فوق الجمل بخلاف الولد .

الحقيقة ....كاننا امام طقس جنائزي
قديم جدا ، هذا الطقس الذي يأتي بعد الحصاد و الخير ، حيث يتم تقديم قربان للاله شكرا له على الرزق و الخير الوفير لهذه السنة .

هناك نصوص دينية تتحدث عن تساقط اوراق الناس في هذا اليوم ، و كانه في هذا اليوم تقام قرعة على الجميع ، ثم الاختيار الورقة التي عليها اسم من يتم تقديم القربان منه ، و اما نوع القربان فكان هو البنت ، في طقس يشبه الطقس لدى المصريين القدماء عروسة النيل ، فالبنت هي العروسة التي ستتزوج القمر ، هي الاضحية التي تقدم للقمر شكر له على الخير في كل سنة ، و يفسر تلك الصبغة الحمراء (لون الدم) التي تصبع بها البنت في دولة المغرب، هي العروسة التي تركب فوق ظهر الدابة و يضرب لها الطبول و يسير خلفها الاطفال يحملون الشموع و القناديل المصنوعة من البخور و اللبان في مشهد جنائزي لتقديمها كعروسة للقمر.

بقلم : مدحت محمد

مؤتمر فيينا - بين الحالة السورية و الحالة اليمنية

منوعات

٣١ تشرين الأول ٢٠١٥

مؤتمر فيينا - بين الحالة السورية و الحالة اليمنية

منوعات — ٣١ تشرين الأول ٢٠١٥

مؤتمر فيينا بين الحالة السورية و الحالة اليمنية

السؤال الذي يفرض نفسه الان في سوريا و اليمن و ليبيا بشكل خاص و في المنطقة بشكل عام هو : هل الحالة التنموية و الديمقراطية و السياسية و الاقتصادية مرتبطة بالعملية الاصلاحية الداخلية في الدولة، ام هي مرتبطة بالحالة الخارجية الاقليمية و الدولية المحيطة بالدولة ؟

هذا السؤال طرح في ندوة دولية حول التنمية و الديمقراطية عقدت في تونس قبل عشر سنوات تقريبا،بحضور سياسين و اقتصاديين من دول عديدة ، و في تلك الندوة تحدثت ابنه الزعيم الاندنوسي السابق سوكارنو و قالت ان العالم يحتاج الى نظام عالمي جديد عادل تستطيع فيه ما يطلق عليها دول العالم الثالث من تحقيق تطور تنموي و اقتصادي و تستطيع صناعة نماذج ديمقراطيةحقيقية تتناسب مع خصوصيات مجتمعاتها.في حديث علي عبدالله صالح الاخير في قناة الميادين، تحدث صالح عن ضرورة الحديث عن مؤتمر دولي ليس لحل المشكلة الداخلية التي وصفها بان حلها سهل ، و لكن مؤتمر دولي بحضور القوى الدولية لحل النزاع بين اليمن و السعودية ، الكثير من المؤيدين للعدوان على اليمن سخر من حديث صالح هذا ، كما سخر الكثير في صفحتي على الفيسبوك من المنتمين لحزب الاصلاح و العلمانين الجدد، عندما تحدثت في بداية العدوان السعودي على ان اليمن تحتاج الى مؤتمر دولي بحضور القوى الدولية لترتيب مصالحها في اليمن و وضع حدود السعودية في علاقتها مع اليمن و سيكون هذا المؤتمر هو الضمانة الوحيدة لاجل استقرار اليمن و ضمان التغيير الجذري المنشود في اليمن، لان الضمانات السابقة التي وقعت بين القوى الدولية و الاقليمية في الماضي حول اليمن سقطت بسبب تحول قوى ضامنة عن مسارها السياسي و اصبحت تتبع مسار القوى الاخرى الضامنة كـــ مصر، و ايضا سقوط بعض القوى كالاتحاد السوفيتي والعراق .تلك السخرية في الحالة اليمنية هي نفسها السخرية في الحالة السورية، التي يطلقها المعلقين السعوديين و عشاق السياسة السعودية في المنطقة من السوريين او غير السوريين ، حول مؤتمر فينا و النتائج التي خرج به هذا المؤتمر، و من تلك النتائج علمانية الدولة السورية و الحفاظ على مؤسسات الدولة و ان الشعب السوري هو الوحيد الذي يقرر مصيرة، و النقطة الجوهرية التي لا يريدونها و يسخرون منها هي ان الشعب السوري يقرر مصيره بنفسه ، فهم الان لا يريدون الديمقراطية ، بعد ان كانوا يروجون في الاعلام ديكتاتورية النظام السوري و ان الشعب السوري يريد ديمقراطية ، و السبب في خوفهم من هذه النقطة ، لانهم كانوا يسعون فقط لاسقاط النظام السوري و لا يريدون الديمقراطية و حقوق

الانسان و العلمانية و كل المصطلحات و المفاهيم الرنانة التي يخدرون بها عوام الشعوب، هي يريدون اسقاط نظام و صنع نظام جديد يتبع مسارهم السياسي في المنطقة و العالم، و لصناعة نظام تابع لمسارهم السياسي مهما كلف الثمن، فانهم لن يتورعوا في اللعب بقيم راسخة وطنية و انسانية و حضارية في سوريا، و سيتم اللعب بالتركيبة السكانية و الدينية و المذهبية و المناطقية، كي يضمنوا استمرار و ثبات النظام الجديد كي يحقق لهم التبعية المطلقة لمسارهم السياسي ، حتى لو تم انتاج شكل للدولة يشبه الحالة الافغانية او الصومالية او اي نموذج جديد ، المهم ان يكون تابع لهم. و عندما يقول مؤتمر فيينا بان الشعب السوري من يقرر مصيرة ،فهذا يعني لهم ان لو دخل الشعب السوري في انتخابات ديمقراطية و دخل الاسد في الانتخابات فاحتمال فوزة سيكون كبير ، خصوصا بعد تراجع العديد من السورين في مواقفهم السابقة ، و عدم وجود شخصية سياسية اخرى تحضى باجماع من شرائح و طوائف المجتمع السوري ، شخصية تم تجهيزها لمثل هذا اليوم. اذن ستكون نقطة الخلاف في المؤتمر : عدم ترشح بشار الاسد للانتخابات او مغادرته الحياة السياسية ، و هذه النقطة هي التي سيتم نقاشها في الاجتماع المقبل المقرر بعد اسبوعين.

يبقى حديث ابنه الزعيم الاندنوسي سوكارنو حول الحاجة الى نظام دولي جديد غير واضح ، ماذا تقصد بالنظام العالمي الدولي، و ماهي قواعده التي تنسب لها فشل التحديث و الديمقراطية و التنمية في دول العالم الثالث ؟ في المقال القادم

11 2001سبتمبر

منوعات

—

11 2001سبتمبر

منوعات — —

في يوم 11 سبتمبر 2001 ، جميع القنوات العالمية من استراليا الى اوروبا الى امريكا لم تتحدث عن سقوط برج ثالث في نيويورك . حتى قناة الجزيرة التي كانت بارعة جدا في عمل تحقيق سري و خطير و غني بالمعلومات حول خلية القاعدة المسؤولة عن احداث سبتمبر تجاهلت تماما البرج الثالث الذي سقط، و لم تنشر في كل تغطياتها اي صورة او حتى خبر صغير للجمهور عن البرج الثالث الذي سقط في نيويورك بفعل الحريق حسب الرواية الرسمية الامريكية .

كل تلك القنوات المتنوعة من مختلف الجنسيات و التوجهات عبارة عن شبكة اعلامية واحد تابعة لقوى شيطانية تدار بالريموت كنترول .

كل تلك القنوات كانت في ذلك اليوم ، و مازالت حتى اليوم في كل سنة مع ذكرى احداث سبتمبر تعرض للجمهور صورة برجين و طائرتين فقط، و تتجاهل بشكل واضح جدا و متعمد عرض صورة البرج الثالث و الحديث عنه .

لماذا ؟!

لان البرج الثالث سقط كله بنفس الية سقوط البرجين لكن بدون ان تصطدم عليه اي طائرة ..... بل سقط بسبب حريق شب في الطوابق السفلى حسب رواية الحكومة الامريكية الرسمية .

و عندها سيتساءل الجمهور، كيف سقط برج ضخم بدون ان تصطدم به طائرة ، و كيف سقط بنفس طريقة سقوط البرجين ، بالرغم من ان مسببات السقوط مختلفة عن بعض ، و الذي سيؤدي الى حدوث طريقة مختلفة للانهيار بين الابراج .

طائرة + طائرة = برج + برج + برج

معادلة غير منطقية

لهذا السبب ممنوع عرض صورة البرج الثالث و ممنوع الحديث عنه .

هل تعلم بان 95 % من الامريكين لا يعرفون بان ثلاثة ابراج سقطت يوم 11 سبتمبر ؟! ، 5% هم من يعرفون امر البرج الثالث .

حقيقة احداث 11 سبتمبر - سري للغاية -https://sun2son.blogspot.com/2017/03/blog post_51.html

حرب احتيالية على الارهاب - مقال مترجم -https://sun2son.blogspot.com/2017/03/blog post_21.html

نيبور

منوعات

٢٣ أيار ٢٠١٥

نيبور

منوعات — ٢٣ أيار ٢٠١٥

اسم نيبور معروف نوعا ما في اليمن ، فقد عرف في اليمن بعد طباعة جزء من كتابه (رحلة الى بلاد العرب) في الجزء الذي يتحدث فيه عن رحلته لليمن و الذي طبع تحت اسم (من كوبنهاجن الى صنعاء) .

عندما كنت استمع قديما لقصص نيبور من قبل اشخاص قراوا كتابه، و قبل ان اقرا انا كتابه ..... كنت اشعر بان اليمن عندما زارها نيبور مختلفة عن اليمن اليوم ، كنت اشعر بان سكان اليمن لم يكونوا يعرفون مدينة اسمها (مكة) ساعتها ، و لم اكن اعرف السبب .

هناك ملاحظة مهمة تجمع بين نيبور و الحسن الهمداني

الحسن الهمداني لمن لا يعرفه هو مؤرخ يمني عاش في القرن الثالث الهجري اي قبل 1000 سنة تقريبا ، و هذا الرجل معروف بانه مؤرخ اليمن و الجزيرة ، و لديه مؤلفات كثيرة من بينها وصف جغرافي لليمن، من بينها كتاب صفة جزيرة العرب ، الكتاب الذي بنى عليه المفكر العربي فاضل الربيعي نظريته حول كون جغرافيا كتاب اليهود جرت في اليمن .

الحقيقة بعد قراءة سيرة هذا الرجل و بعض من مؤلفات الهمداني وجدت الحسن الهمداني شخصية غريبة .

فهو ولد في منطقة نائية قرب صنعاء ، لكن الغريب بانه كان بارع جدا في تحديد المواقع الجغرافية، حيث قام بتحديد مواقع في اليمن في كتابه بنظام بطليموس .

و هنا كنت استغرب فعلا ..... من اين تلقى الهمداني علم تحديد المواقع الجغرافية بالرغم من انه عاش في منطقة نائية و لا يوجد مدارس قديما تدرس مثل هذه العلوم بل حسب التاريخ مدارس فقه و حديث ..

ايضا كنت استغرب من المعلومات التي يقدمها الهمداني في كتابه، فهو يتحدث عن معلومات مازالت موجودة في اليمن رغم مرور 1100 سنة على حديثة حولها ، مع انه من المفروض بانها قد انقرضت من اليمن ، فتلك المعلومات لا تتناسب مع التاريخ الذي قدم لنا، فالتاريخ الذي قدم لنا يتحدث عالم لم يعد يوجد فيه اتصال مع اليوم من لغته او عاداته او طعامه او اسماء سكانه، بينما الهمداني يتحدث عن نوع من الخبز مازال موجود لليوم و بنفس اسمه .

و كان الهمداني رجل عاش في فترة حديثة و ليست قديمة .

و اعتقد بان هذه الحداثة لمعلوماته هي السبب التي اوقعت فاضل الربيعي في الفخ، لان حداثة تلك المعلومات هي نفسها حداثة اليهودية و كتابها في الارض ، و تلك الحداثة جعلته يجد اسماء واضحة في كتابة عندما طابقها مع مسميات كتاب اليهود .

ايضا هناك غرابة يجدها بالتحديد سكان مديني ، فالهمداني قد تجاهل ذكر اسم مدينتي في كتابه بالرغم انه يتحدث عن مدينة قريبة منها تبعد 5 كم، و هما في نفس العمر .

لكن اعتقد بان نيبور هو الوحيد القادر على تفسير سر غرابة شخصية الهمداني و سر غرابة المعلومات التي وضعها في كتابه،

فبراعة الهمداني في تحديد المواقع الجغرافية في اليمن ، ليست الا براعة نيبور و الذي دخل في دورة طويلة لتعلم نظام تحديد المواقع الجغرافية في اوروبا، و حداثة المعلومات التي يتحدثها الهمداني في كتابة ، ليست الا التقرير و المعلومات الحديثة التي كتبها نيبور قبل فترة حديثة نسبيا اثناء زيارته لليمن.

ايضا الغرابة حول اسباب عدم ذكر الهمداني لاسم مدينتي بالرغم من ذكره لاسم المدينة القريبة منها و التي تبعد عنها 5 كم، ليست الا نيبور لان نيبور في رحلته لم يذكر اسم مدينتي بالرغم من انه ذكر اسم المدينة القريبة منها .

الشيء الذي لم يفكر فيه فاضل الربيعي قبل نشر نظريته، هو سؤال اين هي مخطوطات كتب الهمداني التي طبع منها كتبه ؟!

المعلومة المؤكدة بانه بعد طباعة كتابه صفة جزيرة العرب ، ضاعت المخطوطة و اختفت .

تخيل امر هذه الصدفة ..... فبعد بعد طباعة الكتاب ضاعت المخطوطة، لكن المخطوطة لم تضع و لم تختفي قبل ظهور الطابعة

لذلك فالهمداني ليست شخصية حقيقية ، فقط تم ترجمة تقارير لنيبور الى العربية و نسبت لشخصية وهمية اسمها الهمداني .

برنامج (القران الكريم الحي) للتلفونات

منوعات

٢٧ شباط ٢٠٢١

برنامج (القران الكريم الحي) للتلفونات

منوعات — ٢٧ شباط ٢٠٢١

برنامج (القران الكريم الحي) للتلفونات
تطبيق (القران الكريم الحي)

ما هي مميزات هذا التطبيق ؟

مميزات هذا التطبيق توجد في الخصائص الثانوية للبرنامج و هي :

- مدموج فيه قران كامل

- خاصية الاستماع لسور القران او واحدة من الايات التي تريدها بصوت القراء المصريين مباشرة من الانترنت أو تحميلها الصوتيات و الاستماع اليها بدون احتياج لانترنت

- سهولة البحث عن اي كلمة في القران و سهولة نسخ الايات ومشاركتها مع الجميع .

- امكانية الاحتفاظ بالسور للرجوع لها في ما بعد (المرجعيات)

- خاصية الانتقال السريع عبر ادخال رقم صفحة القران

- خاصية عرض رقم الصفحة و اسم السورة و رقم الجزء

- خاصية التنبيه عند بداية الجزء او الحزب .

- خاصية القراءة الليلية مع امكانية تحديد درجة إضاءة الخط في الليل

- خاصية حفظ نسخة من الاشارات و المرجعيات و امكانية استيرادها ، و خاصية اختيار مكان الذاكرة التي سيتم تخزين الملفات فيها

ما هو الشيء المختلف بين هذا التطبيق عن بقية التطبيقات الاخرى للقراءن الموجودة في الانترنت ؟

اختلاف هذا التطبيق توجد في الخصائص الاساسية للبرنامج و هي :

- التفاعل مع المستخدم

- امكانية إضافة معنى لكلمة في القرءان لو كانت متداولة في لهجتك المحلية، و امكانية إضافة كلمة مقاربة لكلمة في القراءن متداولة في لهجتك المحلية و حسب البلاد و المنطقة .

- و امكانية عرض معاني كلمة القران و الكلمات المقاربة لها و التي قام الناس بادخالها .

- و قريبا سيتم اضافة خيار تفاعلي يعرض تفسيرات ايات القران عن طريق مشاركة تدبرات المستخدمين لها .

- و قريبا سيتم اضافة خيار تفاعلي يعرض قضايا فكرية و اجتماعية و ثقافية متعلقه بالقران تطرح حاليا .

ما اهمية هذا التطبيق ؟

اهمية التطبيق تكمن في التفاعل مع الواقع، من خلال ادخالات المستخدم و مشاركة المعلومات المدخلة من اي مستخدم من اي مكان مع بقية المستخدمين .

لماذا ؟

نحن وجدنا مشكلة في وعي المسلم تكمن في فهم و ادراك حقيقة اللغة التي نزل بها القران، فالمسلم يعتقد بان اجداده كانوا يتكلمون بلسان مختلف عن لسان القران، و بان لسان القراءن قد وصل له حسب التاريخ الرسمي ، و هذا الاعتقاد جعل المسلم يتخيل بان اللغة العربية كانت محصورة داخل سياج مساحته 7 كيلومتر في مكة فقط، و بان ما هو خارج ذلك السياج لم يكن احد يدرك تلك اللغة، فسبب هذا التصور الخاطىء انفصال المسلم عن الواقع، و جعل القران لا ينتمي للواقع بل ينتمي لفضاء اخر لا يعيشه في الواقع .

و هذا الاعتقاد ادخل المسلم في مشكلة اثناء فهم معاني القران ، و خصوصا الناطق بالعربي، فجعله يذهب الى قواميس للغة العربية مجهولة و لا يعرف من كتبها من اجل فهم معاني كلمات القران، و في نفس الوقت تخلى المسلم عن لسانه المحلي العربي الحي و الذي يحتوي على كم كبير من المفردات الموجودة في القراءن، و يحتوي ايضا على كم كبير من المفردات المقاربة لكلمات موجودة في القران، و هذة الكلمات الموجودة في اللهجات المحلية تشرح بسهولة و يسر و وضوح كثير من خطاب القران.

فاخرج القران من الواقع الحي المتحرك الموجود فيه المسلم ، و لم يعد القران يتفاعل مع المسلم و مع واقعه .

و هذه المشكلة هي التي جعلتنا نفكر بتصميم تطبيق القران الكريم الحي ، بعد ان راينا بان القران اصبح منفصل عن الواقع و لا يتفاعل مع الواقع الحي، عبر عمل قاعدة بيانات كبيرة للكلمات في اللهجات المحلية التي تتطابق

او تقارب كلمات القران، حتى تكون في متناول المسلم، لتساعد الباحث و المسلم العادي بشكل اكبر في تدبر و فهم القران .

و هذا الامر يحتاج من المستخدم ادخال بيانات عادية و ليست شخصية ، حول البلد و المنطقة ، حتى يستطيع المستخدم الاخر من الوثوق من المعلومة عبر التواصل مع بعض الاصدقاء في ذلك البلد من اجل التأكد من صحتها، ثم فيما بعد سنقوم باخراج كل الكلمات التي تم ادخالها في قاموس، لتكون في متناول الناس.

هل هذا العمل مجدي ؟

نعم و بشكل مؤكد ، لاننا نعتقد بان القراءن يتحدث عن لسان الانسان الاول في الارض، و هو اللسان العربي، و من هذا اللسان خرجت كل لهجات المنطقة، و لذلك فلهجات المنطقة هي الوريث الحي الحقيقي الاصلي للسان القراءن، و ليست القواميس التي تسمى معاجم و كتب معظمها اشخاص ليسوا بلسان عربي، و اكبر دليل على ذلك ان البعض من سكان المنطقة يقولون بان فهم معاني كلمات القران حسب اللهجة المحلية يقربهم جدا من المعنى الحقيقي لخطاب القران، و هذا يعني بان لهجات المنطقة هي القادرة على كشف خطاب القران بشكل صحيح ، بينما القواميس التي كتبت للمسلم كان الغرض منها جعل المسلم لا تصل له رسالة القران بالشكل الصحيح .

و لن نكتفي عند هذا الحد ، فمستقبلا سيتم اظافة تفاعلات اخرى متعلقة بالقران الى البرنامج بجانب مشروع قاموس كلمات القران.

كيف نستخدم البرنامج في اظافة الكلمات في لهجات المنطقة ؟

1- الصورة رقم1 في الصورة .

هذا المكان هو خيارك، لو فرضنا بانه يوجد كلمة متداولة في لهجتك و متطابقة مع كلمة موجودة في القراءن .

مثال

هناك مستخدم للتطبيق من اليمن يقول ، بانه في لهجات اليمن يقولون جملة (هولاء ناس فكهين) ، و في القراءن هناك (وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ)

كلمة (فكهين) المتداولة في لهجة اليمن ، متطابقة مع كلمة (فكهين) الموجودة في القران.

فكهين = فكهين ..... تساوي و تطابق

1- اكتب الكلمة في خانة الكلمة ..... (فكهين)
2- اكتب معنى الكلمة في لهجتك ..... (ناس يحبوا الترفيه)
3- اكتب مثال (هولاء ناس فكهين) .
4- اختار اسم بلادك ..... (اليمن)
5- اكتب اسم المنطقة .... (صعدة)
6- اضغط حفظ

لو كان هناك مستخدم للتطبيق من العراق ،و قال بان كلمة فكهين مستخدمة في احدى لهجات العراق ، فانه سيقوم بنفس الخطوات السابقة، لكن لن يكتب ، سيختارها من القائمة التي ستكون مخزونه عنده و ستظهر في القائمة كلمة (فكهين)

1- اختر الكلمة في القائمة ..... (فكهين)
2- اكتب معنى الكلمة في لهجتك ..... (ناس يحبوا السفر)
3- اكتب مثال (ناس فكهين) .
4- اختار اسم بلادك ..... (العراق)
5- اكتب اسم المنطقة .... (بغداد)
6- اضغط حفظ

1- الصورة رقم 2 في الصورة .

هذا المكان هو خيارك، لو فرضنا بانه يوجد كلمة متداولة في لهجتك لكنها مقاربة مع كلمة موجودة في القراءن .

مثال

هناك مستخدم للتطبيق من اليمن يقول ، بانه في لهجات اليمن يقولون جملة (لا تقطف الزرع مازال بزغة) ، و في القراءن هناك (فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ) .

كلمة (بزغة) المتداولة في لهجة اليمن ، مقاربة لكلمة (بازغا) الموجودة في القران.

بزغة ~ بازغا ..... تقريبا مقاربة

1- اكتب الكلمة في القران ..... (بازغا)
2- اكتب الكلمة المقاربة ..... (بزغة)
3- اكتب معنى الكلمة في لهجتك ..... (الشيء في بدايته)

4- اكتب مثال (لا تقطف الزرع مازال بزغة) .

5- اختار اسم بلادك ..... (اليمن)

6- اكتب اسم المنطقة .... (اب)

7- اضغط حفظ

3- الصورة رقم 3 في الصورة

هذا المكان هو خيارك، لو اردت استعراض الكلمات المتداولة في لهجات المنطقة التي تم ادخالها ، و التي هي متطابقة او مقاربة للكلمات الموجودة في القران .

في البداية عليك اختيار الكلمة الموجودة في القائمة

المستطيل الاول (الاصفر) سيعرض عليك (البلد و المنطقة) باللون الاحمر ، و معنى الكلمة لو وجد في احدى لهجات المنطقة باللون الاصفر ، و المثال باللون الابيض .

المستطيل الثاني (الاخضر) سيعرض عليك (البلد و المنطقة) باللون الاحمر ، و الكلمة المتطابقة لو وجدت في احدى لهجات المنطقة باللون الاخضر و معنى الكلمة المقاربة باللون الاصفر و المثال باللون الابيض .

اما الازرار فوق المستطيلات، فهي لاستعرض بقية المعاني و بقية الكلمات المقاربة ، لو كان هناك اكثر من معنى في لهجات المنطقة تم ادخالها للكلمة، او كان هناك اكثر من كلمة مقاربة في لهجات المنطقة تم ادخالها للكلمة في القران .

و لتنزل التطبيق من هنا القران الكريم الحي

/http://www.mediafire.com/file/4nrjbdcge12q2yq%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252582%2525D8%2525B1%2525D8%2525A2%2525D9%252586_%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252583%2525D8%2525B1%2525D9%25258A%2525D9%252585_%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D8%2525AD%2525D9%25258A.apk/file

شلومو ساند-اختراع الشعب اليهودي

منوعات

١٤ تموز ٢٠٢١

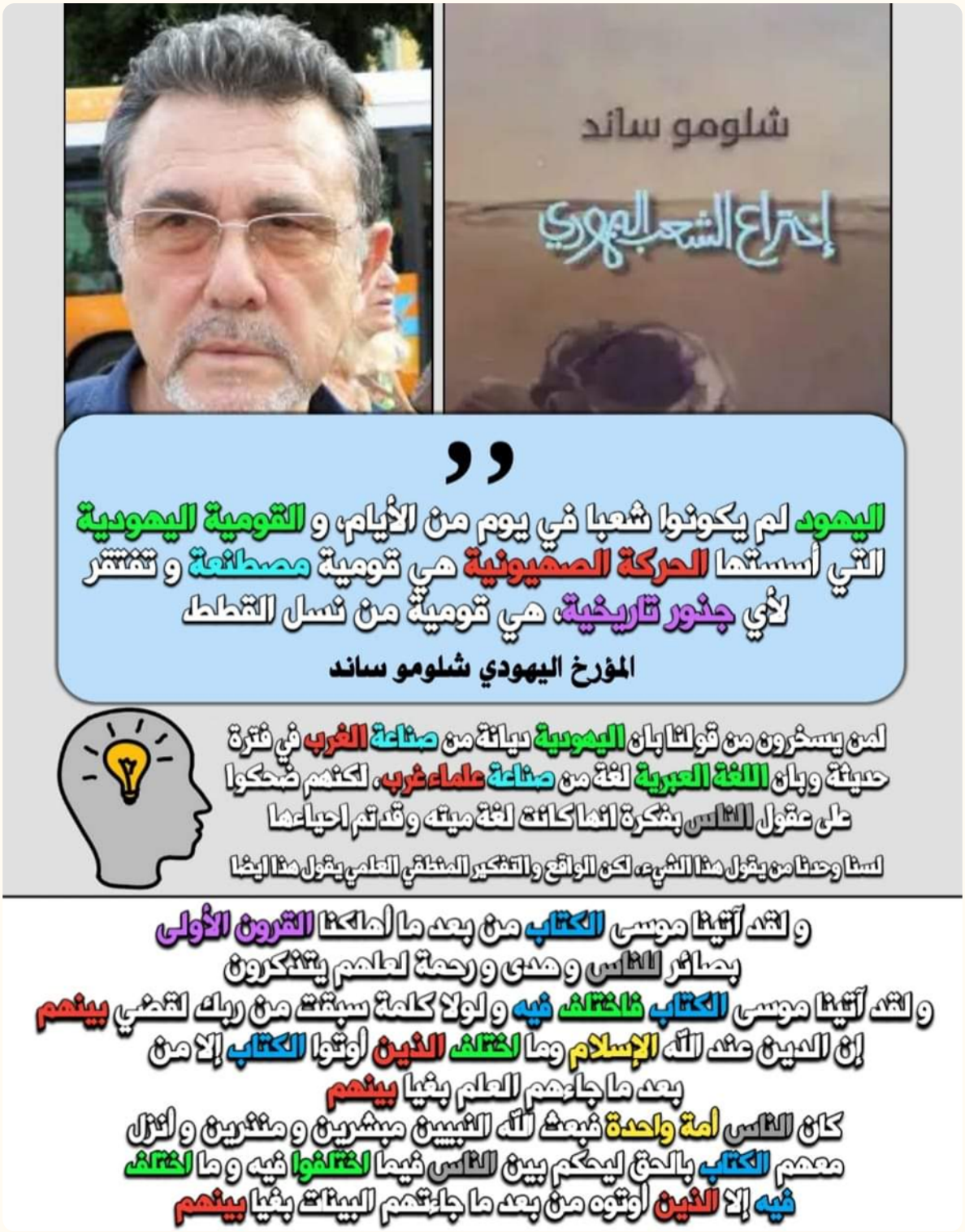

شلومو ساند-اختراع الشعب اليهودي

منوعات — ١٤ تموز ٢٠٢١

عاود المؤرخ "الإسرائيلي" المعروف شلومو ساند، في مقال نشره مؤخرا ، التأكيد على أن اليهود لم يكونوا شعبا في يوم من الأيام.
وفند ساند، مجددا، المزاعم الصهيونية التي تدعي وجود استمرارية جينية بين العبرانيين القدماء ويهود العصر الحديث، مشيرا الى أن القومية اليهودية التي أسستها الحركة الصهيونية هي قومية مصطنعة وتفتقر لأي جذور تاريخية، أو كما أسماها "قومية من نسل القطط".

وكان ساند يرد على ادعاءات أستاذ القانون في جامعة تل أبيب، حاييم غانتز، الذي حاول من خلال مقال مطول نشر في الصحافة العبرية، الأسبوع الماضي، إسباغ الشرعية على الغزوة الكولونيالية الصهيونية وتبرير استعمارها لفلسطين وطرد شعبها.

وسلك غانتز الطريق الوسط، بين من يبررون الصهيونية بوجود شعب يهودي يمتلك الحق على ما يسمى "أرض إسرائيل"، وبين من ينفي وجود شعب يهودي. وهذا "الحق" هو مبرر الفعل الصهيوني بأمرين. الأول وجود "هيكل" أو "قالب شعب يهودي" تربطه نوع من العلاقة التاريخية بـ"أرض إسرائيل"، والأمر الثاني هو وقوع المحرقة التي خلقت حالة اضطرارية، على حد زعمه، لإيجاد حل لمشكلة اليهود في أوروبا، وهي حالة شبهها بحالة الجريح الذي يقتحم الصيدلية للحصول على الدواء.

ويسعى غانتز، الذي اجتهد من أجل إيجاد تلك المبررات، الى نقل الصهيونية من "صهيونية موبوءة بداء الكلب الى صهيونية تؤمن بالمساواة"، كما جاء في عنوان مقاله الذي اعتمد فيه على المساواة في الحق على الأرض بين الفلسطينيين والصهيونية المستندة الى تلك التبريرات، والتي تختلف بسببها عن المجتمعات الكولونيالية الأخرى التي اكتسبت حق تقرير المصير على الأرض التي استعمرتها، بحكم الأمر الواقع وتقادم الزمن، كما هو حال أميركا وكندا وأستراليا وغيرها.

وفي رده، يسخر ساند من مصطلح "هيكل" أو "قالب شعب" الذي استخدمه غانتز، ويؤكد أنه لا يؤمن بوجود شعوب قبل العصر الحديث، حتى لو استُخدمت مصطلحات مثل "شعب" أو"أمة" في الأدبيات القديمة، لأن هذه الجماعات لم تتعدَ كونها حمائل وقبائل أو ممالك وإمارات وجماعات دينية وأشكال أخرى من العلاقات السياسية والاجتماعية، التي لم ترتق بحكم المستوى البدائي للتطور إلى درجة شعب.

ويدحض ساند أي ادعاء حول شعور اليهود بالسيادة على "أرض إسرائيل"، ويشير إلى أنه حتى الحرب العالمية الثانية كان غالبية يهود أوروبا الشرقية والغربية، على كافة تياراتهم معادين للصهيونية ولم يحلموا بإقامة "دولة" في الشرق الأوسط، في حين هرعوا بجماهيرهم إلى القارة الأميركية، حيث هاجر من سنة 1882 وحتى 1924 مليوني ونصف المليون يهودي إلى أميركا.

وحول استعمال المحرقة كتبرير، يقول ساند إن الصهيونية لم تستطع إنقاذ اليهود وأن أوروبا التي شاركت في صنع المحرقة، كان من الأسهل لها قذف ما تبقى من اليهود خارجها لتتسبب بـ"كارثة" أخرى لآخرين لم يكن لهم أي علاقة بمحرقة اليهود.

البغاء الكسل

منوعات

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

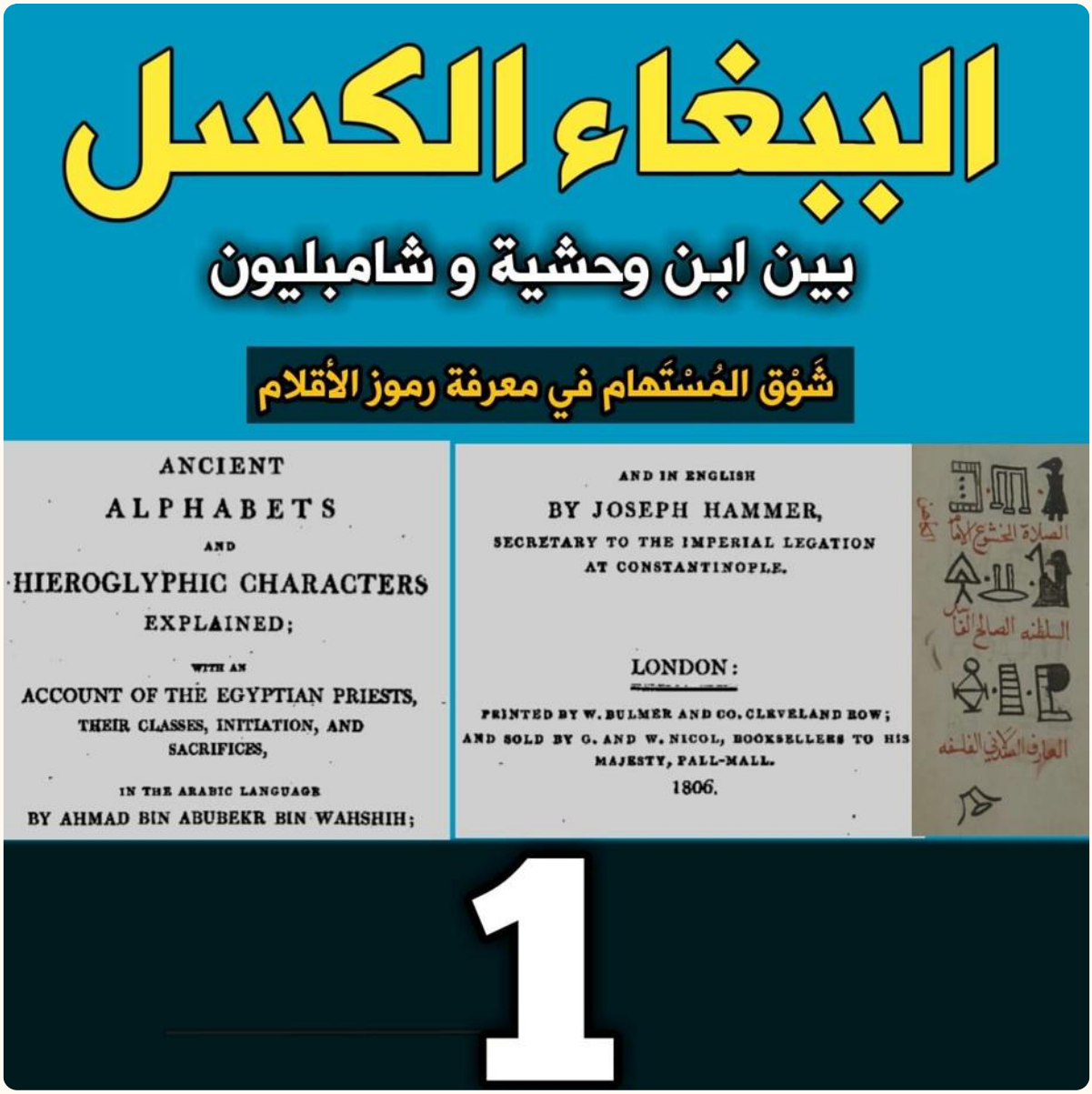

الببغاء الكسل

منوعات — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

ابن وحشية و ظاهرة الببغاء الكسل

يوجد في ثقافتنا طبيعة غريبة ، بل ميزة مميزة لدينا، و تفرض نفسها بقوة على وعينا و معرفتنا .

هذه الطبيعة ... اسميها ظاهرة الببغاء الكسل .. و هي موجودة بنسبة قليلة لدى النخب العلمية و الثقافية .... لكنها منتشرة جدا و متاصلة جدا في شريحة المجتمع التي تملك مستوى علمي و ثقافي متوسط و ادنى .

ارجو ان لا يفهم كلامي من باب الغرور او الكبر او البحث عن شهرة .... لكن لاننا من هذه الثقافة و لابد من وجود اي عنصر من داخل هذه الثقافة يقوم و يراقب و يرسم صور هذه الثقافة، و يقوم بعملية نقد لهذه الصور، لاجل الاصلاح و ليس لاجل شيء اخر ..... الاصلاح لا يتم الا بوجود نقد لطرق التفكير لدينا، و مراجعة للادوات التي نتحصل بها على المعرفة.

ساحاول شرح هذه الظاهرة .

نحن في بعض الاحيان .....لا ندرك انفسنا الا بالاعتماد على ما يقوله و يكتبه الاخر عنا. نجعل من نصوص الاخر مادة اساسية اولية نتعرف بها على انفسنا، ثم يتحول انتاجنا الثقافي و المعرفي لساحة تدور حول نقاش تلك النصوص الاول التي كتبها و قالها الاخر ....فنخرج بكم معرفي و ثقافي محصور بين الرفض و القبول ، لكننا لا نفكر او لا نريد ان ننتج نصوص تاسيسية اولية بانفسنا و نجعلها محور الجدل المعرفي للساحة الثقافية .

هذه النقطة .. جعلت اهم الادوات التي نتحصل بها على المعرفة ...اداتين فقط ... الثقة و عدم الثقة، و هي ادوات ذاتية داخلية موجودة في تركيبتنا، ادوات تخضع للعامل النفسي اكثر من العامل العلمي ... تخلينا عن الادوات الاخرى.

الثقة و عدم الثقة .. هما الاداتان اللتان نستخدمها في معرفتنا لبعض الموضوعات ..... و هما اللتان ترسمان المشهد الثقافي من حولنا لتلك الموضوعات و تصنعان في كثير من الاحيان الموجات المعرفية الجديدة لدينا.

و اصبحت المسيرة الثقافية لدينا تطور للسؤال الاساسي ... هل تثق ام لا تثق بما قاله الاخر عنك ، الى سؤال اخر و هو (هل ما قاله صحيح او خاطىء)، ثم تطور الى سؤال اخر ... هل نسى ام لم ينسى ان يذكر شيء . هل هناك من قال مثل كلامه ام لم يقل احد .

و بسبب كوننا لا ندرك انفسنا الا بناء على ما قاله الاخر، و ادوات المعرفة لدينا هي الثقة و عدم الثقة، فان كل تركيزنا منصب على البحث في تاكيد او عدم تاكيد نصوص الاخر .

هذه هي الصورة

و هذه الصورة يدركها الاخر تماما ، و يدرك ما هي ادوات المعرفة لدينا، و يدرك ايضا بان حجم الثقة في نصوصه التي كتبها عنا ..... يكون كبير جدا جدا بوجود ما يؤكد نصوصه من داخل تراثنا.

عند هذه النقطة .. يوجد البغاء الكسل ..... و هو ينتظر نص جديد تاسيسي اولي من الاخر ... و هذه المرة نص مكتوب بلغة البغاء الكسل .. لكن هذه المرة ليس باسم الاخر .. بل باسم البغاء الكسل، و يقول للبغاء الكسل بانها نصوص لجدة و كان يحتفظ بها .

البغاء الكسل ..... و بسبب ماكتبه الاخر عنه و الذي جعل نفسه متوفق داخل المشهد، اصبح يملك عقدة نقص و يحاول البحث على اي شيء يتشبث به ليثبت تفوقه و يقلل من قدرات الاخر .

البغاء الكسل ..... يتلقف ذلك النص الجديد الذي اعطاه الاخر بسرعة فائقة .. و يحوله الى اكتشاف ضخم وتظاهرة استعراضية ثقافية ... ثم تتشكل موجة معرفية و ثقافية جديدة ..مكون من اسراب كبيرة من البغاوات الكسلة.

و بالاخير .. اكتشاف لم يحدث اي تغير في المشهد الثقافي، فمازالت الساحة الثقافية تدور حول النص الاولي الذي كتبه الاخر عنك.

كل ما فعله البغاء الكسل ..... هو تاكيد نصوص الاخر عنه ... لانه فاقد الثقة بنفسه، و تعتمد معرفته على كل ما يعطيه الاخر له .

هذا هو البغاء الكسل ، و هذه هي قصته مع ابن وحشية.

من هو ابن وحشية ؟

اعرف بان هذا الاسم غير معروف لدى البعض، و اسمه محصور في ساحة الباحثين و اصحاب الاطلاع المتوسط في ترجمات النصوص.....فدائما ما يطرح اسمه عند نقاش مسائل تتعلق بفك الغرب لنقوش المنطقة، بل اصبح اسم ابن وحشية مقرون دائما باسم شامبليون ، عند الحديث عن ترجمة الغرب للهيروغليفية.

و تحول ابن وحشية الى الشخصية التراثية الجبارة التي تفوقت على شامبليون، بل ان شامبليون قد اطلع على مخطوطة لكتاب ابن وحشية (شَوْق المُسْتَهام في معرفة رموز الأقلام)، و قام بسرقة المعلومات فيها و نسبها لنفسه و ادعى امام العالم بانه اول من فك الهيروغليفية .

و اصبح ابن وحشية الى وسيلة معرفية هجومية و دفاعية في نفس الوقت لدينا، لتثبت لانفسنا و للاخر مدى و مقدار صلاحية عقولنا في الاكتشاف و الاختراع و صناعة الحلول ... بل اصبح ممثلنا الرسمي الوحيد امام كافة علماء الغرب الذين فكوا نقوش المنطقة، لاثبات اسبقيتنا و جدارتنا لاشياء تخصنا .. و يغنيننا حتى عن فكرة ترجمة تلك النقوش .

في البداية دعونا نتعرف على ابن وحشية، و ننقل لكم مقال وافي و غني و شامل لباحث ودكتور، عن ابن وحشية، و تاريخه و انتاجه المعرفي ، و مختصر عن كتابه المشهور (شَوْق المُسْتَهام في معرفة رموز الأقلام)

ابن وحشية النبطي ، وريادته في كشف رموز هيروغليفية في كتابه (شَوْق المُسْتَهام في معرفة رموز الأقلام)

د . يحيى مير علم

عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق

قسم اللغة العربية وآدابها – كلية التربية الأساسية - دولة الكويت

غايةُ هذا البحث بيانُ ريادة ابن وحشية في كشف بعض رموز اللغة المصرية القديمة الهيروغليفية قبل المستشرق الفرنسي شامبليون بأكثر من ألف عام ، وذلك من خلال إيراد ترجمة موثقّة له ، ولشخصيته العلمية ، ولآثاره التي خلّفها على كثرتها وتنوّعها وفقدان كثير منها ، وكذلك من خلال عقد دراسة موجزة لكتابه (شوق المُسْتَهام في معرفة رموز الأقلام) الذي تضمّن نحواً من تسعين قلماً من أقلام اللغات القديمة وأقلام التعمية التي لغز أو رمز بها الأقدمون بعض علومهم ، اشتملت على بيان موضوعه ، ونُسَخه ، وسبب تأليفه ، ومادّته العلمية ، ومنهجه في تصنيفه ، وقيمته العلمية .

أولاً : شخصيته العلمية

هو أبو بكر أحمد بن علي بن قيس بن المختار(1) المعروف بابن وحشية النبطي(2) والكلداني(3) والكسداني (النبطي)(4) .

مجهول المولد والوفاة ، وإن كان بعضهم قدّر وفاته أنها بعد سنة 318هـ أو قريباً من سنة 350 هـ ، غير أن الراجح بقرائن عدّة أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري .

كان عالماً بالفلاحة والكيمياء والسموم والفلك والأقلام القديمة والسحر والحيل وغيرها . ولد في قُسِّين من نواحي الكوفة بالعراق.

وقد وصفه ابن النديم بالساحر لعمله الطِّلَّسمات والصنعة ، وترجم له في موضعين أولهما : في تراجم أصحاب السحر والشعبذة والعزائم ، وأخبر أنه كان له حظٌّ من ذلك ، وثانيهما : في تراجم أهل الصنعة (الكيمياء) ، وعدَّ له فيهما ما يزيد على ثلاثين مصنَّفاً .

إن ما عدّه له ابنُ النديم في الموضعين المشار إليهما على أهميته واستقصائه ، إذ كان أكثرَ مصادر ترجمته استيفاءً لآثاره فيما أعلم = لا يدلّ على حقيقة مجموع آثاره ، بقدر ما يدلّ على ما انتهى علمُه إلى ابن النديم ، فقد بلغت جملةُ آثاره المؤلَّفة والمترجمة الواردة في مجموع المصادر والمراجع، فيما وقفت عليه ، اثنين وخمسين كتاباً ، على اختلاف أحجامها ، وتنوّع موضوعاتها مع تعذّر الفصل في تحديد بعضها ، وعلى تعدّد مسميات بعضها ، مع اعتماد الأشهر أولاً متبوعاً بغيره ، أو الإحالة في غيره عليه .

بيد أن بعض مَنْ ترجم له أو درس بعض كتبه مثل (الفلاحة النبطية) من العرب والمستشرقين شكَّكوا في صحَّة نسبة قدرٍ منها إليه ، وعدُّوها مترجمةً أو منقولةً عن البابلية القديمة(6) .

لكن هذا لم يفُت على المتقدّمين ، فقد نبَّـه بعضُ مَنْ ترجم له منهم على قَدْرٍ منها ، ولم ينكر ابنُ وحشية نفسه ذلك ، إذ نصَّ في بعض كتبه على ترجمته أو نقله لبعض الكتب عن اللغة النبطية التي صنَّفها قبل الإسلام أجدادُه الكلدانيون القدامى وعن غيرها من اللغات .

لذلك وجدنا بعض الباحثين(9) ينبِّـه على خطأ بعض الدراسات الحديثة في نسبة تصنيف مثل تلك الكتب إلى ابن وحشية ، أو إلى تلميذه أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد الزيات . وهذا ليس على إطلاقه ، لأن بعض المصادر القديمة نسبتها إلى ابن وحشية، وعدّتها من كتبه .

وقد اتهمه بعض الباحثين من مستشرقين وغيرهم بالشعوبية ، أو بسوء العقيدة ، أو بالتزييف لبعض الأسماء أو الكتب ، أو بانتحال بعض الآثار التي نقلها عن غير العربية ، مستدلّين على ذلك بكلام له ورد في بعض كتبه .

آثــاره :

مضت الإشارة قريباً إلى تفاوت المصادر والمراجع في مقدار ما أوردته من كتب ابن وحشية المُؤَلَّفة والمنقولة عن النبطية وغيرها من اللغات القديمة التي كان يعرفها ، ولمّا كانت مُصَنَّفاتُه كثيرةً ، وكان توثيقُ كلٍّ منها بالإحالة على الكتب التي أوردته لا يحتمله البحث ، وقد لا ينطوي على كبير فائدة ، فضلاً على ما سيكون فيه من تكرار ، إذ كان مجموع آثاره لا يخرج عمّا جاء في تلك المصادر والمراجع أو في بعضها ، مما ورد في توثيق ترجمته وآثاره في صدر الحواشي = رأيت مفيداً أن أقتصر فيما يأتي من الحواشي على الإشارة إلى ما دعت إليه الضرورة في توثيق بعض المصنّفات . وهذه آثـاره مرتبة على حروف الهجـاء(11) :

1 – الأدوار ، أو الأدوار الكبير على مذهب النبط : ويتألَّف من تسع مقالات ، ترجمه ابن وحشية عن اللغة النبطية(12) .

- الأسـرار = طـرد الشياطين .

2 – أسـرار الشـمس والقمـر ، أو التـعفـين ، أو التعفينـات : وهو من الكتب التي نقلها ابن وحشية .

3 – أسـرار عُـطـارد : استشهد به أبو مسلمة المجريطي في كتابه (غاية الحكيم) فقد ذكّر ابنُ وحشية في كتابه (أسرار الفلك) تلميذَه ابن الزيات بأنه وعده أن يصنِّف كتاباً في أسرار عُطارد ، وأنه بعد فراغه من الترجمة سيفي بوعده ، ونبّهـه على أهميته ، وضرورة الحرص عليه(13) .

4 – أسـرار الفلك في أحكام النـجوم ، أو ذوانـاي : نصّ ابنُ وحشية في مقدمة (الفلاحة النبطية) أنه أول كتاب ترجمه من اللغة النبطية ، وأنه كتاب ضخم في نحو ألفي ورقة أو ألف وخمسـئة ورقة ، مما اضطره إلى الاقتصار على ترجمة صَدْرٍ منه مع كتب أخرى(14) ، ويستفاد مما أورده ثمَّة أن (ذوانـاي) هو الاسم الحقيقي لهرمس الثاني ، ويعني منقذ الإنسانية ، وهو ما يطلق عليه المصريون وأهل الشام هرمس البابلي .

5 – أسـرار الكواكـب .

6 – الأسـماء .

7 – الإشـارة : في السحر .

8 – الأصـول الصغـير : في الصنعة الشريفة (الكيمياء) .

9 – الأصـول الكبـير ، أو أصـول الحكمـة : في الصنعة أيضاً ، عن حجر الحكماء . ومنه نسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع رقمه (9769)(15) .

10 – الأصنـام .

11 - أفـلاح الكـرم والنخـل : ذكره ابن وحشية في نهاية كتابه (شوق المستهام) ونصّ على أنه كان عنده بالشام مع كتاب (علل المياه) وأنه ترجمه من لسان الأكراد ، من أصل ثلاثين كتاباً رآها في بغداد في ناووس ، وذلك في تعقيبه على قلم قديم عجيب ، فيه حروف زائدة عن القواعد الحرفية ، نسب إلى الأكراد أنهم ادّعوا أن بينوشاد وماسي السوراتي كتبا فيه جميع علومهما وفنونهما(16) .

12 – الأقلام التي يكتـب بها كتـب الصنعـة والسـحر : ذكره ابن النديم بعد الكتاب الذي يحتوي على عشرين كتاباً مصدَّراً بقوله : ((وعلى الولاء نسـخة الأقلام التي يكتب بها كتب الصنعة والسحر)) ونصَّ على أن ابن وحشية ذكرها ، وأنه قرأها بخطه ، وأنه قرأ نسخة هذه الأقلامٍ بعينها في جملة أجزاء بخطّ أبي الحسن بن الكوفي ، فيها تعليقات مختلفة وقعت لأبي الحسن بن التنح من كتب بني الفرات ، وأن هذا من أظرف ما رآه بخطّ ابن الكوفي بعد كتاب (مساوئ العوام) لأبي العنبس الصيمري ، ثم يعدد بعض حروف الأقلام التي تُصاب بها العلوم القديمة في البرابي مثل حروف العنبث، وحروف المسند ، وحروف الفاقيطوس . ونصّ على أن هذه الخطوط ربما وقعت في كتب العلوم التي ذكرها في الصنعة والسحر والعزائم باللغة التي يحدثها أهل العلم فلا تُفهم(17) .

13 – بـالـيـنـوس الحكيـم :

- التعـفـين = أسرار الشمس والقمر .

14 – حنـا طوثـي أماعـي الكسـداني : اختلفت المراجع في كتابة اسم هذا الكتاب لعُجمته، وقد نقله ابن وحشية ، وهو في النوع الثاني من الطِّلَّسمات ، وسترد قريباً كتبٌ أخرى له في هذا العلم . والطِّلَّسمات نوع من السحر ، يبحث عن كيفية تركيب القوى السماوية الفعالة مع القوى الأرضية المنفعلة في الأزمنة المناسبة للفعل والتأثير المقصود ، والطِّلَّسم في الأصل: العقد الذي لا ينحلّ.

- الحكمة في الكيمياء = كنـز الأسرار ، أو كنـز الحكمة .

15 – الحيـاة والمـوت في علاج الأمـراض : وهو مترجم عن كتاب لراهطا بن سموطان الكسداني .

16 – خواصّ النبـات والأحجـار المعدنيـة : كتاب لدوشام الكاهن ذكره ابن وحشية في كتابه (شوق المستهام) في صور الأشكال المعدنية التي اصطلح عليها الهرامسة الإشراقية والمشائية ، ونصّ على أن دوشام الكاهن ذكرها في كتابه الذي وضعه في خواصّ النبات والأحجار المعدنية ، وأنه جعله خاصّاً مكتوباً بهذا القلم ، وحضّ على معرفته وكتمه ، لأنه من الأسرار المخزونة في صور الأشكال المعدنية(18) . وعلى الرغم من أن ابن وحشية لم يصرّح بنقله للكتاب ، فإنّ حديثه الدقيق عنه ، وحضّه على معرفته وكتمه ، ونقله عنه صور الأشكال المعدنية

= يجعل ذلك وغيرُه من الممكن أن يكون الكتاب ممّا ترجمه ونسي الإشارة إليه ، أو أشار إليه في كتاب لم يصلنا ، إذ لم يصرّح بجميع الكتب التي نقلها من اللغات الأخرى ، وكذلك لم يَسْتَوْفِ أيٌّ من المصادر إيرادَ جميع آثاره .

- ذوانـاي = أسرار الفلك في أحكام النجوم .

17 – رسـالة في الصناعـة أو الصباغـة الكيمياويـة .

18 – الـرُّقـى والتـعـاويـذ .

19 – الرِّيـاسـة في عـلم الفـراسـة .

20 – السـحـر الصغـير .

21 – السـحـر الكبيـر .

22 – سِـدْرة المُنْـتَـهى : عدّه المستشرق جوزيف همّر في مقدّمة تحقيقه لـ (شـوق المستهام) مترجماً عن النبطية ، ووصفه بروكلمان بأنه حديث مع المغربي القمري عن مسائل تتعلّق بالدين وفلسفة الطبيعة(19) ، ونصَّ إسماعيل باشا على أنه في الكيمياء(20) .

23 – سـحـر النبـط .

24 – السـمـوم ، أو السـموم والتـريـاقـات : ترجمه إلى الإنكليزية م . ليفي M.levey بعنوان (علم السموم عند العرب في القرون الوسطى) ونشرته الجمعية الفلسفية الأمريكية(21) .

25 – شمس الشموس وقمر الأقمار في كشف رموز الهرامسة وما لهم من الخفايا والأسرار : نصّ ابن وحشية على ترجمته من لسان قومه ، وأحال عليه للاطلاع على أسرار الهرامسة(22) .

26 – الشـواهد في معرفـة الحجـر الواحـد : لم ترد في تسـميته عنـد بروكلمـان كلمة (معرفة) وأحال على نسخة أخرى باسم (كتاب الهياكل والتماثيل)(23) مع أن غيره أورد الكتابين معـاً .

27 – شـوق المُسْـتَهام في معرفـة رمـوز الأقـلام : وهو موضوع البحث وبيت القصيد ، سيرد الحديث عنه مفصَّلاً .

28 – الطـبـيـعـة .

29 – طبقانا ، أو طابْقانا : وهو في الطِّلَّسمات ، ترجمه ابن وحشية بعنوان (كتاب طبقاني) وأصل الكلمة غير معروف ، بيد أنه يُستفاد من حاشية لأبي مسلمة المجريطي الذي انتفع من الكتاب في مُصَنَّفه (غاية الحكيم) أنها تعني بالضرورة فعل صور الكواكب على الكون والفساد الأرضيين(24) .

30 – طرد الشياطين ، أو الأسرار .

31 – الطِّلَّسمات .

32 – علل المياه وكيفية استخراجها واستنباطها من الأراضي المجهولة الأصل : مضت الإشارة إلى أن ابن وحشية ذكره مع كتاب (أفلاح الكرم والنخل) وأنهما كانا عنده في الشام ، وأنه ترجمهما من لسان الأكراد ، وهما من أصل ثلاثين كتاباً رآها في ناووس في بغداد(25) .

33 – غاية الأمل في التصريف والمعاناة .

34 – الفلاحة .

- الفلاحة الصغير : ذكره بعضهم(26) ، ولعله كتاب الفلاحة المتقدّم .

- الفلاحة الكبير : ذكره بعضهم(26) ، ولعله كتاب (الفلاحة النبطية) الآتي .

35 – الفلاحة النبطية : وهو كتاب مشهور ، ذاع صيتُه ، وضخم حجمُه ، وتعدّدت نسخُه ، وكثُر اختلافُهم في تحديد مُؤَلِّف الأصل ، وفي زمنه . له طبعة مشهورة حقّقها الدكتور توفيق فهد ، صدرت عن المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق 1988م . ويتضمّن شرحاً لأساليب ونظريات الزراعة عند البابليين والآشوريين والمسلمين . أمّا مؤلّف الأصل فقد أرجعه أرنست رينان إلى توتامي الكوكاني خلال القرن الميلادي الأول ، وأرجعه شورلستون في دراسته للكتاب سنة 1859م إلى القرن الثاني قبل الميلاد . وقد نصَّ ابن وحشية على أنه نقله من لسان الكسدانيين ، وهي اللغة السريانية القديمة (الآرامية) إلى العربية سنة 291هـ ، أي زمن الخليفة المكتفي العباسي (ت 295هـ)(27) ، وأنه أملاه على تلميذه أبي طالب علي بن محمد الزيات عام 318هـ / 930م ، وأنه وصّاه ألاَّ يمنعه أحداً يلتمسه ، مع وصيَّته له بكتمان أشياء أُخَر غيره ، وأنه وجد الأصل منسوباً إلى ثلاثة من الحكماء الكسدانيين ، فقد ابتدأه ضغريث ، ثم أضاف إليه بينوشار ، ثم تمّمه قوثامي ، وأن بين هؤلاء الثلاثة آماداً متطاولة ، تبلغ آلاف السنين . وثمَّة رواية أخرى ذهب إليها نولدكه(28) ، تشير إلى أن الكتاب لتلميذه السابق الزيات نقله إلى العربية في السنة المذكورة أنفاً . وقد سلف قريباً بيانُ غرضه من ترجمة هذا الكتاب وغيره من علوم أسلافه الأنباط . هذا واهتمَّ المتقدّمون بالكتاب لشهرته وكبير أهميته في بابه ، فاختصره بعضهم ، ووضع عليه آخرون تقييدات(29).

36 – الفوائد العشرون : وهو في الكيمياء .

37 – في صور درج الفلك وما تدلُّ عليه من أحوال المولودين : وأصله لتنكلوشا البابلي القوقاني ، وثمّة شكٌّ في صحّة نسبة الكتاب إلى مؤلّف الأصل ، وفي الاسم المنسوب إليه ، فقد ذكر بروكلمان أن هذا الكتاب من تزييف تلميذ ابن وحشية أحمد بن الحسين الزيات(30) ، وانتهى إلى مثل ذلك الإيطالي كارلو نلِّينو في محاضراته التي ألقاها في الجامعة المصرية عن تاريخ علم الفلك عند العرب ، وذلك بعد أن حكى اختلاف علماء المشرقيات في (تنكلوش / تنكلوشا) . فقد صدّق خولسن ما ذكره ابن وحشية من أن تنكلوشا أحد حكماء البابليين الأوائل ، وأنكره كتشمند (جتشمند) متهماً ابنَ وحشية بوفرة الكذب ، وجاء بعده ستينشنيدر فزعم أن تنكلوشا اسم اخترعه ابنُ وحشية ، وأن كتاب توكرس الحقيقي نقل من اليونانية(31) .

38 – في معرفة الأحجار أو الحجر .

39 – القرابين .

40 – كشف الرموز وإشارات الحكماء إلى الحجر الأعظم : وهو في الصنعة .

41 – كنز الأسرار ، أو الحكمة في الكيمياء ، أو كنز الحكمة : سمّاه بروكلمان (كنز الحكمة) أو (نواميس الحكيم) وأورد (كنز الأسرار) مسبوقاً بعلامتي = ؟ مما يشعر بأنه شكّك في كونهما كتابين أو كتاباً واحداً(32) .

- كنز الحكمة = كنز الأسرار .

42 – ما يتصرَّف من علوم الرياضيات .

43 – المدرجة في الكيمياء .

44 – مذاهب الكلدانيين في الأصنام .

45 – المذاكرات في الصنعة .

46 – مطالع الأنوار في الحكمة : ذكر بروكلمان أن الإسماعيلية استعملوا هذا الكتاب كثيراً ، وأن حسين بن نوح أفاد منه في كتاب (الأزهار)(33) .

47 – مفاوضات ، أو مفاوضة ابن وحشية مع أبي جعفر الأموي وسلامة بن سليمان الإخميمي في الصنعة والسحر .

48 – مفتـاح الراحـة لأهـل الفلاحـة : ذكره أحد الباحثين في مقال له(34) ، ولم أجد غيرَه ذكره فيما رجعت إليه من المصادر والمراجع .

49 – مناظرات ابن وحشـية مع عثمان بن سـويد الإخميـمي في الصنعـة : مترجم إلى العربية .

50 – نـزهـة الأحـداق في ترتيـب الأوفـاق .

- نواميس الحكيم = كنـز الأسرار .

51 – الهيـاكل والتـمـاثـيـل : تقدّمت الإشارة إلى إيراد بروكلمان له في (الشواهد في معرفة الحجر الواحد) وإلى أن غيره أثبت الكتابين منفصلين معاً ، وهو ما سوَّغ إفراده هنا .

52 – الواضـح في ترتيـب العمـل الواضـح .

ما سبق هو مجموع ما أوردته المصادر والمراجع من كتب منسوبة لابن وحشية تأليفاً أو ترجمةً ، بغضّ النظر عن تشكيك بعضهم في تأليفه أو ترجمته لها عن اللغات القديمة ، أو صحّة نسبتها إلى المؤلِّف الأصلي إن كانت مترجمة . على أنني لم أجد أحداً من الأقدمين أو المُحْدَثين من أوردها جميعاً أو استوفاها ، وقد مضت الإشارة إلى أن ابن النديم زاد ما أورده منها على ثلاثين كتاباً ، ومع ذلك لا يبعد أن تكون له كتبٌ أخرى ، لم تسعفنا المصادرُ المتاحة بمعرفتها ، قد تكشف عنها قادماتُ الأيام وجهودُ الباحثين .

ثـانـيـاً : كتابه (شوق المُسْتَهام في معرفة رموز الأقلام)(35)

1 – مـوضـوعـه :

يُعَدُّ كتابُ ابن وحشية (شوق المستهام) أشهرَ ما انتهى إلينا من كتب الأقلام وأقدمها . ولا يخفى ما لدراسة الأقلام من أهمية بالغة في مجالات عِدّة مثل : الكشف عن اللغات البائدة ، ودراسة تاريخ اللغات ، والآثار، والترجمة ، والتاريخ ، وغيرها . ومن المعلوم أن هذه الأقلام إمّا أن تكون أقلاماً للغات طبيعية ، وهي رموز تصور اللغةَ المحكية مكتوبةً ، كرموز الفينيقية والعربية والسريانية والعبرية والفهلوية والهيروغليفية وغيرها ، وإمّا أن تكون أقلاماً للتعمية ، كأقلام الحكماء والفلاسفة وذوي الصنعة (الكيمياء) والعلوم الخفية ، وغيرهم من العلماء الذين رمزوا بها علومهم أو بعضها لدواعٍ عديدة معروفة .

بدت الحاجة واضحة لقيام الدواوين بغيةَ الكتابة والتراسل فيما بين أطراف الدولة منذ قيام الخلافة الإسلامية ، ثم بدأت الترجمة إلى العربية من اللغات السائدة والبائدة في دار الخلافة آنذاك مثل اليونانية والسريانية في بلاد الشام ، والفهلوية الفارسية في العراق وإيران ، واللغات الهندية المختلفة في الهند ، والقبطية في مصر ، والبربرية

في شمال أفريقيا وغيرها . وكان بعض ما كتب في هذه اللغات مكتوباً بحروف معمّاة أو برموز بدل حروف اللغة ، مما يعرفه الخاصة ، وهذا ما سمي بالأقلام .

وتجدر الإشارة إلى أن العلماء العرب المسلمين قاموا بدراسات مهمّة للغات السائدة في عصرهم ، وللغات القديمة التي اطلعوا عليها , فتحدّثوا عن مختلف نظم الكتابة اليونانية والسريانية والمصرية القديمة (الهيروغليفية) والهندية والفارسية وغيرها . وكان مما دعا إلى نشأة علوم الكتابة ودراسة الأقلام لديهم : تعريب الدواوين ، وازدهار حركة تعريب العلوم ، وانتشار الكتابة والقراءة بسبب حضّ الإسلام عليهما ، وتشجيع الخلفاء وغيرهم من أولي الأمر والأعيان للعلماء والمتعلّمين والمؤلّفين . كما درس العلماء العرب أقلام التعمية ، ووضعوا مصنّفات فيها ، وكان مما ساعد في ذلك :

آ - وجودُ نصوص معمّاة في الكتب المنقولة من اللغات الأخرى إبان حركة الترجمة إلى العربية، وعلى نحو خاصّ كتب الحكمة والصنعة والفلك والروحانيات وغيرها ، مما اقتضى حلّ رموز تلك الأقلام .

ب - الحاجةُ إلى فهم المكتوب على المواقع الأثرية كالبرابي والأهرامات والنواويس والكنوز والخفايا والدفائن غيرها ، ومعلوم أن بعضها كان مكتوباً بقلم معمّى .

2 - نُسَخُه :

تحتفظ عِدَّةُ مكتبات تتوزعها بعضُ الدول بنسخ مخطوطة من كتاب (شوق المستهام) منها: - نسخة المكتبة الوطنية في باريس برقم (6805/131) .

- نسخة المكتبة الوطنية في النمسا برقم (68) .

- نسخة مكتبة عالي سبسهالار في إيران ، نشرها مصوّرة عن الأصل الأستاذ إياد الطباع ملحقةً بكتابه (منهج تحقيق المخطوطات) وأثبت تحت عنوانه (ومعه كتاب شوقالمستهام في معرفة رموز الأقلام)(36) ، ولم يذكر رقمها فيها , وقد صدّرها بفهرسٍ للفصول والأبواب في ست صفحات (119- 124) شاب آخره بعض الاضطراب والخطأ (ص 124) وأتبعه بمقدمة للمعتني بالكتاب في ست صفحات ، تحدث فيها باختصار عن الكتاب والنسخة المصوّرة التي شغلت من صفحات الكتاب ما بين (ص 131 - 205) .

- طبعة المستشرق النمساوي جوزيف همّر التي صدرت في لندن 1806م ، وهي تعدّ أقدم طبعة للكتاب ، تضمنت النصَّ العربي لمخطوط (شوق المستهام) في (136 ص) ، وترجمته إلى الإنكليزية في (54 ص) وقدّم لها بدراسة لابن وحشية ومصنفاته وكتابه (شوق المستهام) وقيمته العلمية والأدبية ، وأثره فيمن بعده ، والأبجديات القديمة والأقلام البائدة ، جاءت في (20 ص) . وقد نص المستشرق همّر في مقدمته

للطبعة على أنه وجد نسخة الأصل المعتمدة في القاهرة ، وأنها سَلِمت من أيدي الفرنسيين الذين اشتهروا بجمع الكتب الشرقية والمخطوطات القيمة، وذلك خلال حملتهم المشهورة على مصر ، وتحتفظ بأصل هذه النسخة مكتبةُ المتحف البريطاني تحت رقم H.173 (37).440 . ولا يخفى أن هذه الطبعة عزيزة نادرة الوجود لقدمها وأهميتها ، إذ لا تكاد تقع على نسخة مطبوعة منها إلا في قليل من المكتبات العريقة ، منها نسخة في مكتبة المتحف الوطني بدمشق (دار الآثار العربية) .

- ثَـمّـة نُسَـخٌ أخرى في مكتبات عامّة أو خاصّة ، منها واحدة لدى الأستاذ عدنان جوهرجي بدمشق .

وتجدر الإشارة إلى أن جميع النُّسَخ المتقدّمة تُعَدُّ متأخّرة ، فقد نقلت عن نسخة كتبت سنة 1166هـ أو 1165هـ ، وهي منقولة عن نسخة كتبت سنة 413هـ ، وهذه منقولة عن نسخة أصل ابن وحشية المكتوبة سنة 241هـ .

3 - سـبـب تـأليـفـه :

قدّم ابنُ وحشية لكتابه (شوق المستهام) بمقدّمة موجزة نصّ فيها على السبب الذي دعاه لتأليف هذا الكتاب , وعلى الغاية التي رمى إليها من وضعه , وعلى منهجه الذي سلكه في إعداده، فقد ألفه نزولاً عند رغبة مَنْ لا تُرَدّ دعوته , وتغيّا منه انتفاع الطالبين والراغبين بالعلوم الحكمية والأسرار الربانية , والتزم إثبات كلّ قلم بقديم رسمه ، ومشهور اسمه ، وذكر تحته ما يقابله بالعربية بالحمرة , تمييزاً له من غيره , ورتّبه على أبواب , وختم مقدّمته بالنصّ على تسميته الكتاب . ولفظه في جميع ما سبق : ((. . . وبعد ، فإنه لمّا سألني مَنْ لا تُرَدّ دعوته أن أجمع له أصول الأقلام التي تداولتها الأمم الماضية من الفضلاء والحكماء السالفين والفلاسفة العارفين ، فيما رمزوا بها كتبهم وعلومهم ، لينتفع بها الطالبون والراغبون للعلوم الحكمية والأسرار الربانية ذاكراً القلم برسمه القديم واسمه المشهور , وشرح حروفه ، وسمّيته شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام))(38) .

4 - مـادتــه الـعـلـمـيــة :

مضت الإشارة إلى أن كتاب ابن وحشية (شوق المستهام) تضمّن نحواً من (90) قلماً ، وهي في إحصائي (89) قلماً برسومها وصورها وما يقابلها في اللسان العربي إن كان , وجميعها من الأقلام القديمة التي استعملتها الأمم الماضية ، أو ممّن غبر من الحكماء والفلاسفة والملوك وغيرهم ، جُلُّها من الأقلام التي لغزوا أو رمزوا بها كثيراً من علومهم وفنونهم في الحكمة والعقائد والطب والفلك والكيمياء والعلوم الخفيّة مثل : السحر والطّلّسمات والحيل والأوفاق والسيمياء والنيرنجات والقلفطريات وغيرها ، وما وضعوه أو صنعوه من كنوز وبرابٍ ونواويس ودفائن وتراكيب وأخلاط وترياقات وغيرها .

وقد جاء الكتابُ في مقدمة موجزة وثمانية أبواب , اشتمل كلّ منها على فصول تقلّ وتكثر وفق موضوع الباب الذي ينتظمها :

فقد حوى البابُ الأول ثلاثةَ فصول جاءت موزّعةً على ثلاثة أقلام ، هي : الكوفي السوري , والمغربي الأندلسي , والهندي بأنواعه الثلاثة .

وتضمن البابُ الثاني سبعةَ فصول ، انفرد كلّ منها بأحد الأقلام السبعة المشهورة : السرياني, والنبطي القديم , والعبراني , والبرباوي , والقمّي , والمسند , وقلم الحكماء .

وأما البابُ الثالث فقد جعله لأقلام الحكماء السبعة المشهورين , فجاء في سبعة فصول , استقلّ كلّ منها بقلم حكيم منهم , وهم : هرمس , وأقليمون , وأفلاطون , وفيثاغورث , وأسقليبوس , وسقراط , وأرسطوس .

وأفرد الباب الرابع لأقلام الحكماء التي ظهرت بعد السبعة المتقدمة , مقرونةً بأسماء واضعيها من الحكماء المتقدمين المشهورين بالمعارف والعلوم , وقد جاء هذا الباب كبيراً في (24) فصلاً , توزّعت على أربعة وعشرين قلماً , هي أقلام: بليناس , والبرباوي , وفرنجيوش , والمعلّق , والمربوط, والجرجاني , والنبطي القديم , والأحمر والطّلّسمي , والرمزي , وقسطوجيس , وهرمس أبوطاط , وسوريانيوس ، وفيلاوس ، والمشجر , والداودي, وديمقراطيس , وقفطريم , والفراقاني , وزوسيم العبري , ومارشول , وأفلاطون .

وأما البابُ الخامس فوقفه ابنُ وحشية على أقلام الكواكب السبعة: زحل ، والمشتري ، والمريخ , والشمس , والزهرة ، وعطارد , والقمر .

وجعل البابَ السادس لأقلام البروج الاثني عشر بأصولها كما في كتبهم وذخائرهم : الحمل , والثور , والأسد , والسنبلة ، وعطارد , والميزان ، والعقرب , والقوس , والجدي ، وزحل ، والدلو ، والحوت .

وعقد البابَ السابع لأقلام ملوك السريان والهرامسة والفراعنة والكنعانيين والكلدانيين والنبط والأكراد والكسدانيين والفرس والقبط , وهي أقلام : بروديس , ورسيوت , وكيماس الهرمسي , ومهراريش , وطبرينوسن , وريوس موسن المصري , وبرهيموس ، وصاآا , وبلبيس , وقفطريم .

وأما البابُ الثامن الأخير فجعله للمشهور من أقلام الهرامسة ، وقد جاء هذا الباب في فصول ، ومراتب ثلاث، وخاتمة , جعل أولها لقلم الحكيم هرمس الأكبر ، ونبّه على أنه مرتب على رموز وإشارات لا تُعَدّ ولا تُحصى , وأن له قاعدة يُستدل بها على المطلوب , شرحها في ثلاث مراتب ، بدأها بصور أشكال المراتب العلوية الهرمسية , وقد اشتملت المرتبة الأولى على الأسماء الحيوانية وأشكالها ، والثانية على الأشكال النباتية ، والثالثة على الأشكال المعدنية ، وختم كتابه بمجموعة أقلام قديمة استعملت قبل الطوفان ، وأخرى للكلدانيين وغيرهم .

5 - مـنـهـجـــه :

يرى القارئ لكتاب (شوق المستهام) أن مؤلِّفَه ابنَ وحشية كان بصيراً بمادته العلمية التي جمعها, دقيقاً في منهجه الذي التزمه , موضوعياً إلى حدٍ كبير فيما عرضه وناقشه وعالجه , ويمكن تلخيـص أهمّ معـالم منهجـه في الملاحظـات التاليـة :

أ - توزيعه لمادة الكتاب العلمية على الأبواب والفصول كان موفقاً ودقيقاً ومستوعباً , فقد وزع المادة – كما تقدّم - على ثمانية أبواب وخاتمة , ينتظم كلٌّ منها عدداً من الأقلام , أفرد كلاً منها بفصل , مراعياً في جمعها وتنظيمها التسلسلَ التاريخي ، وما يجمع بينها من خصائص وروابط , حيث عقد الباب الأول لثلاثة أقلام , والثاني للأقلام السبعة المشهورة ، والثالث لأقلام الحكماء السبعة المشهورين ، والرابع للأقلام التي تلت السـبعة المتقدمة ، والخامس لأقلام الكواكب السبعة ، والسادس لأقلام البروج الاثني عشر ، والسابع لأقلام الملوك المتقدمين ، والثامن لصور الآثار العلوية , تلتها ثلاث مراتب : للأسماء الحيوانية وأشكالها ، ثم الأشكال النباتية , ثم الأشكال المعدنية ، ثم الخاتمة التي ضمّت مجموعة أقلام قديمة . ولا ريب أن مثل هذا التوزيع لمادة الكتاب يدلّ على منهج محكم ، وعقل راجح ، وخبرة مديدة بالأقلام بنوعيها : أقلام الأبجديات ، وأقلام التعمية التي رمزوا أو لغزوا بها كثيراً من آثارهم .

ب - وضعه عناوين للأبواب تدلّ على ما حوته , فقد اشتملت عناوين بعض الأبواب على أسماء الأقلام أو أصحابها مجموعةً , ثم جاءت مفصلةً موزعةً على الفصول , كما في الأبواب : الأول والثالث والخامس والسادس , وأما باقي الأبواب فقد اقتصرت على عناوين تشير بالإجمال إلى ما فيها من الأقلام , مثل الأبواب : الثاني والرابع والسابع والثامن .

ج - دقّتـه في التزامه منهجاً محدداً في توزيع المادة , وإيرادها مفصلةً أو مشروحةً أو مجملةً , والتعليق عليها تصحيحاً أو تضعيفاً أو تنبـيهاً على قيمتها العلمية , أو توثيقاً وتفصيلاً بالإحالة على مصادر مهمّة مقرونة بأسماء مؤلّفيها , وكان إلى ذلك يذكّر القارئ بمنهجه في مواضيع من الكتاب , كما في فاتحة الباب الرابع .

د - استقصاؤه في الحديث عن أصحاب الأقلام من حكماء وفلاسفة وملوك وغيرهم ، وذلك بإيراد أهم صفاتهم , وما اصطلحوا عليه في كتبهم من الأقلام , وما لغزوا بها من كتب الحكمة أو العقائد أو العلوم المختلفة كالكيمياء والسيمياء والطب والفلك وأسرار النجوم والكواكب والطّلّسمات والسحر والرَّصْد والشعبذة والدّكّ والقلفطريات وغيرها , وما صنعوه أو وضعوه بها من: الكنوز ، والبرابي ، والنواويس الكاهنية ، والدفائن والمطالب والخبايا ، والدخنات العجيبة ، والتراكيب الغريبة ، والنيرنجات ، وخواتيم الكواكب وتسخير روحانيتها وجلبها ودعواتها ، والترياقات الملوكية ، والأدوية العجيبة , والأخلاط ، وغيرها .

هـ - حرصه على الاستيفاء في حديثه عن الأقلام ، وذلك بعزوها إلى أصحابها أو مصادرها , وتحديد العلوم التي كُتبت أو رُمزت بها , وبيان خواصّها وشهرتها , وتداولها بين الحكماء والفلاسفة والأجناس والأمم والبلاد , وجُملة ما كُتب بها من العلوم , وما كُتب بها عليه من برابٍ وهرمات] جمع استعمله ابن وحشية في كتابه[ونواويس وأحجار وهياكل قديمة , ومنهج ترتيبها على الحروف أو على غيرها من رموز وإشارات قليلة أو كثيرة , والقاعدة في ذلك ، وما كان منها مستعملاً قبل الطوفان ، أو مهملاً أو منسيّاً . وكان إلى ذلك ينصّ على ما في الأقلام من آراء للمتقدمين ، وكيفيةِ قراءتها ، وقواعدِهم في ذلك , وعددِ حروفها , وما ليس في العربي منها , وترتيبها , معلّقاً عليها ببيان رأيه فيها وتصحيح ما شابها من أخطاء ، وغير ذلك .

فالقلم المُشَجَّر للحكيم ديسقوريدوس كتب به كتاب الأعشاب والنبات وخواصّها ومنافعها ومضارها وأسرارها , وقد تداولته الحكماء من بعده في الكتب(39) . والقلم الداودي كان كثير الاستعمال ببلاد الهند ، استعمله الحكماء في الطب والحكمة والسياسة ، وهو مشهور(39) . وقلم ديموقراطيس كان مقبولاً عند حكماء اليونان ، يُلغزون ويرمزون به كتبهم ، ويزعمون أن روحانية عُطارد أهدته له في السرب المظلم(40) . وقلم حكماء الأقباط أكثر ما رمزوا به كتب الدفائن والمطالب والكنوز والخبايا وكتب الصنعة الشريفة الإلهية(41) . والقلم الفرقاني اخترعه سبعة من حكماء الروم ، وكتبوا به كتباً كثيرة في علم السيمياء والكيمياء والطب ، وكان رئيسهم ديوجانس الأكبر ملك الروم ، وقد اشتهر في زمانه ونسي(41) . وقلم زوسيم العبري اصطلح عليه حكماء العبرانيين من القدماء ، ورمزوا به كتب الحكمة الشريفة ، وكانت موجودة في القدس(42) . وقلم قلفطريوس تداولته الحكماء والفلاسفة في كتبها وعلومها دون غيره من الأقلام بكثرة خواصها(43) . وقلم قسطوجيس اليوناني كتب به ثلاثمئة وستين كتاباً في علم الصنعة الإلهية وعلم الطِّلّسم والنيرنج والسحر ودعوات الكواكب والنجوم وتسخير الروحانية(44) . والقلم المُشَجَّر الطبيعي لأفلاطون جرّبه فوجد لكلّ حرف خواصّ ومنافع لأمور شتى(45) . وقلم برج العقرب كان من جملة الأقلام المكتومة في ذخائر الكلدانيين , وقد رمزوا به كتب الأرصاد والأسرار(46) . وقلم برج الجدي وزُحَل ممّا اختصّ به حكماءُ بابل والفرس ، أخفوه ثم ظهر بعد انقراضهم في كتب أسرارهم وخبايا كنوزهم التي نهبتها اليونانُ ، ثم استعمله حكماءُ مصر في علم الفلك(47) . وقلم برج الدلو كان من جملة الأقلام المنسوبة للكلدانيين والصابئيين ، وبه رتّبوا كتب صلواتهم ودعواتهم وأسرار نواميسهم الخاصة(48) . وقلم هرمس الأكبر مكتوبٌ على البرابي والهرمات والنواويس والأحجار والهياكل القديمة من زمن الفراعنة الأُوَل , وليس كغيره مرتباً على الحروف بل هو رموز وإشارات مستخرجة بحسب اصطلاحه ، لا تُعَدّ ولا تحصى ، ولها قاعدة(49) . وقلم الملك كيماس الهرمسي الذي كتب به نحو مئتي كتاب في الفلك والأسرار الطبيعية وخواصّ النباتات والعقاقير(50) .

و - عنايته بالكشف عمّا في الأقلام من روابط النسب والقُربى ، وما كان منها أصلاً أو فرعاً ، أو مستنبطاً من غيره . فالقلم الكوفي تنوّع إلى تسعة أقلام ، الأصل فيها المُسَمّى بالسوري(51). والقلم الهندي على ثلاثة

أنواع(52) . والقلم الكوفي مستنبط من السرياني ، والعبراني من الكلداني ، واللاتيني من اليوناني ، وغيرها من الأقلام الأصلية والفرعية ، فإنها في الغالب على هذا النمط(53) .

ز - دقّتـه العلمية وأمانتـه ، وقد تبدّى ذلك في صور عدَّة ، أوضحها توثيقه المادّة العلمية بالإحالة على مصادرها التي استوفت الحديث عنها ، وتعليله لهذا ، وقد سلفت الإشارة إلى ما أحال عليه من مصادر تقدّمتـه ، أو كتبٍ صنّفها أو ترجمها عن غير العربية . فقد أحـال في كتابه (شوق المستهام) على :

- كتاب (حلّ الرموز ومفاتيح الكنوز) لجابر بن حيّان الصوفي ، وذلك للاطلاع على حقائق فنّ الأقلام ، فإنه استوفى ما يلزم هذه الصناعة من اللوازم تفصيلاً وإجمالاً(54) .

- كتابه المترجَم من النبطية (شمس الشموس وقمر الأقمار في كشف رموز الهرامسة ومالهم من الخفايـا والأسرار) وذلك للاطلاع على أسرار الهرامسة ، لأنه جمع فيه ما لابدّ منه لمَنْ أراد الوقوف على أسرارهم(55) .

- كتاب دوشان الكاهن في خواصّ النبات والأحجار المعدنية ، وذلك عند حديثه عن صور الأشكال المعدنية . ولم يكتفِ ابن وحشية بذلك ، بل نصّ على أن دوشان ذكرها في كتابه ، وأنه جعله خاصّاً مكتوباً بهذا القلم ، ويطلب من القارئ أن يعلم ذلك ويكتمه ، ويعلل ذلك بأنه من الأسرار المخزونة في صور الأشكال المعدنية التي اصطلح عليها الهرامسةُ الإشراقية والمشائية(56) .

- مجموعة كتب ذكرها لدى حديثه عن أسلافه الكلدانيين الذين رفع من شأنهم ، وحطّ من شأن مَنْ سمّاهم (الأكراد الأُوَل) الذين رأى أنهم تشبّهوا بهم فيما برعوا فيه ، وقصره براعتهم على صناعة الفلاحة والنبات ، ونفى عنهم ما ادّعوه أنهم من أولاد بينوشـاد ، وأنه وصل إليهم أسفار : الفلاحة لآدم ، وضغريث ، وقوثاي . ونفى عنهم كذلك صحّة ادّعائهم معرفة كلٍّ من الأسفار السبعة ، ومصحف ذواناي ، والسحر ، والطلاسم . ثم عاد إلى انتقاصهم ثانيةً في كلامه على أحد الأقلام القديمة ، يشتمل على حروف زائدة على القواعد الحرفية ، فقد ذكر ادّعاءهم وزعمهم أنه القلم الذي كتب به بينوشاد وماسي السوراتي جميع علومهما وفنونهما وكتبهما بهذا القلم(57) .

- جملة كتـب بلغت ثلاثـين كتاباً ، صرّح باسمي اثنين منها ، وذلك في تعقيبه على قلم آخر فيه حروفٌ زائدة على القواعد الحرفية ، رآها في بغداد في ناووس من هذا الخطّ ، وأنه كان عنده بالشام كتابان منها ، هما : كتاب في (أفلاح الكرم والنخل) ، وكتاب في (علل المياه وكيفية استخراجها واستنباطها من الأراضي المجهولة) ونصّ على أنه ترجمها من لسان الأكراد لينتفع بهما الناس(58) .

6 - قـيـمـتـه العلـمـيـة :

ينطوي الكتاب على قيمة علمية كبيرة تشمل عِدَّةَ مجالات أو ميادين علمية ، يمكن إيجازها فيما يأتـي :

أ - الكشف عن أقلام الأبجديات القديمة واللغات البائدة ، وأقرب مثال على ذلك أثرُ كتاب ابن وحشية (شوق المستهام) في كشف بعض رموز اللغة الهيروغليفية بعد أكثر من ألف عام على يد عالم المصريات الفرنسي جان فرانسوا شامبليون سنة 1822م الذي قام بفكّ رموز حجر رشيد الذي عثر عليه في مدينة رشيد شمال مصر على بعد (65) كم شرق الإسكندرية ، وتضمن نصوصاً بالهيروغليفية واليونانية القديمة . ولا ريب أنه أفاد من طبعة المستشرق النمساوي جوزيف همّر لهذا الكتاب التي صدرت في لندن عام 1806م ، أي قبل اكتشافه بنحو (16) عاماً ، وقد مضت الإشارة إلى بعض ميزات هذه الطبعة ، وأهمية الدراسة التي صدّرها ناشرها بها ، وبيّن فيها قيمة الكتاب العلمية ، ووجوه الإفادة منه في الكشف عن اللغات القديمة وغيرها .

ب - الكشف عن أقلام التعمية التي لغز أو رمز بها الحكماءُ والفلاسفة وغيرهم بها علومَهم وفنونهم وآثارهم في الحكمة والطب والكيمياء والفلك والعقائد والعلوم الخفية كالتعمية واستخراجها والسيمياء والحيل والطّلّسمات والسحر والصنعة وغيرها .

ج - الكشف عن جوانب مهمة من تاريخ تلك الحضارات البائدة ، وعن جوانب منسيّة من تاريخ العلوم القديمة لدى حضارات العالم القديم فضلاً على تاريخ العلوم العربية والإسلامية .

د - ومما يزيد من قيمة الكتاب أن مؤلّفَه ابنَ وحشية كان مختصّاً بالأقلام ، وممارساً للكتابة بها ، ومطالعاً لها في أماكنها المكتومة وغير المكتومة . وقد مضت الإشـارةُ إلى ما أورده في مقدّمة كتابه (الفلاحة النبطية) من كبير معاناته في محاولته إقناعَ مَنْ وجد عنده من قومه النبط كُتُبَهم المكتومة والمضنون بها ، وصولاً إلى تمكينه من الاطلاع عليها خدمةً لقومه ومآثرهم ، وبياناً لفضلهم على غيرهم ، وتخليداً لهم .

وممّا يدلّ على ذلك هنا ما ذكره في فاتحة الباب الثامن من كتابه (شوق المستهام) اطلاعه على أقلام الهرامسة في كتب القدماء ، وأن لكلّ منهم قلماً ، اصطلح عليه منعاً لغير أبناء الحكمة من معرفة ما فيها ، وأنه قلّ في زمانه مَنْ يعرفها لاعتمادها هيئةَ الرسم والمثال ، وأنها من الكثرة بمكان ، كأقلام الهند والصين التي تختلف في ترتيبها واصطلاحاتها عمّا هو عليه الأمر لدينا(59) .

ومن ذلك ما أورده في ختم الباب السادس من أن أقلام البروج التي ذكرها هي وَفْق ما اصطلح عليه القدماء ، ممّا وجدناه في كتبهم وذخائرهم ، ووضعناه في هذا الكتاب ليقتبس منه كلُّ طالب لبيب ما يخصّه من الأسرار والنكت(60) .

ومن ذلك أيضاً ما ذكره عن أحد الأقلام القديمة أن فراعنة مصر كانت تزعم أنه استُعمل قبل الطوفان ، وأنهم كانوا يتبرّكون به ، ويكتبون به كتبَ دعواتهم المقررة أمام هياكل أصنامهم ، وأنه رأى بأرض الصعيد نواويس وبرابي وأحجاراً مرقومة بهذا القلم ، وأنه يحتمل أن يكون هذا رأي النبط والكلدانيين(61) .

الحـواشـي

(1) ثمة خلاف بين المراجع في أسماء بعض أجداده العربية والنبطية ترتيباً وكتابةً . انظر بيان ذلك في الفهرست ص 433 و 504 ، والفلاحة النبطية 1/3و5 ، وتاريخ التراث العربي 7 /239 ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة 1/281 وغيرها .

(2) نسبة إلى النبط ، وهم قوم من العجم سكنوا العراق ، ثم استعملت الكلمة في أخلاط الناس وعوامّهم ، ومنه كلمة نبطية أي : عامية ، وشعر نبطي أي : عامي .

(3) نسبة إلى الكلدانيين ، وهم من الأقوام الذين كانت لهم دولة في بابل بالعراق قبل الميلاد ، وبعضها امتد إلى شمال سورية .

(4) مصادر ترجمته : الفهرست ص 433 و 504 – 505 ، هدية العارفين 1/55 ، إيضاح المكنون 4/59 ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان القسم الثاني 3-4 ص 728-731 ، تاريخ التراث العربي لسزكين 7/107-110 ، دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية 1/300-301 ، أعلام الحضارة العربية والإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية 1/87-97 ، دائرة المعارف للبستاني 4/132-135 ، الأعلام 1 / 170 – 171 ، معجم المؤلفين 1/ 212 (1558) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/281 ، علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ص 196- 210 ، مقدمة تحقيق الفلاحة النبطية 1/ م 7 – 8 و 3 – 9 وغيرها .

(5) الفهرست ص 433 و 504 - 505 .

(6) تفصيل ذلك موثقاً مع بيان اختلاف علماء المشرقيات في ذلك في (الموسوعة الإسلامية) الترجمة العربية 1/300 .

(7) مثل ابن النديم في الفهرست ص 433 و 504 – 505 .

(مثل مقدمة (الفلاحة النبطية) 1/8 ، وتاريخ التراث العربي 7/108 ، وخاتمة (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) ص 205 (ط . دار الفكر) .

(9) مثل د . فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي) 7/240 .

(10) لابن وحشية كلام صريح ومطوّل ورد في مقدمة كتابه (الفلاحة النبطية) 1 / 5 – 8 جلُّه في حواره مع مَنْ وجد عنده كتب أسلافه الأقدمين من بقايا الكسدانيين ، كتبت بالسريانية القديمة (الآرامية) صرّح فيها غير مرّة بأن غرضه من ترجمة ما اندرس من آثارهم إلى العربية ، ونشرها بين الناس لينتفعوا بما فيها من علوم ، إنما هو لإظهار محاسنهم ، وبيان فضلهم على غيرهم ، وتقدمهم في تلك العلوم ، وتعظيمهم في نفوس الآخرين ، لما في ذلك من الفخر بهم ، والتنبيه على فضلهم ، إذ كانت هذه العلوم غير جارية مجرى الدين والشريعة ، ولا داخلة في الوصية والكتمان ، فهو على مذهبهم في كتمان الدين واستعمال الشريعة . وأما سوء عقيدته فهو يرى أن كافة الناس في زمانه على فرط من الجهل ، وأن الشرائع والأديان الظاهرة فيهم أدخلت عليهم من العياء والغفلة حتى صاروا كالبهائم أو شراً منها في بعض الأحوال !؟

(11) انظر آثاره في : الفهرست ص 433 و 504 – 505 ، هدية العارفين 1/55 ، إيضاح المكنون 4/59 ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان القسم الثاني 3-4 ص 728-731 ، تاريخ التراث العربي لسزكين 7/107-110 ، دائرة المعارف الإسلامية 3 / 963 – 965 (ط . لندن) ، والترجمة العربية 1/300-301 ، أعلام الحضارة العربية والإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية 1/87-97 ، دائرة المعارف للبستاني 4/132-135 ، الأعلام 1 / 170 – 171 ، معجم المؤلفين 1/ 212 (1558) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/281 ، علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ص 196- 210 ، مقدمة تحقيق الفلاحة النبطية 1/ م 7 – 8 و 3 – 9 ، دراسة ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب ص 36 – 37 ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : م 3 ، ج 2 ، ص 365 ، و : م 5 ، ج 1 ، ص 55 ، و: م 7 ج 10 ص 104و 448 ، و : م 11 ، ج 9 ص 193 و 196 ، و : ج 10 ، ص 684 ، و : م 17 ، ج 1 ، ص 63 ، و : م 21 ، ج10 ، ص 464 ، و : م 27 ، ج 3 ، ص 372 ، و : م 34 ، ج4 ، ص 567 ، و : م 35 ، ج 4 ، 535 ، و : م 38 ، ج 1 ، ص 1 . تاريخ العرب والشعوب الإسلامية 1 / 259 ، فهرس مخطوطات الظاهرية في العلوم والفنون المختلفة عند العرب ص 421 – 423 ، موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين 1 / 182 ، صبح الأعشى 1 / 475 – 476 وغيرها .

(12) انظر كلام ابن وحشية في مقدمة (الفلاحة النبطية) 1/ 8 ، ونحوه ما ورد في تاريخ التراث العربي 7/108 حاشية (1) . وسيرد النص قريباً في الحاشية (13) .

(13) انظر تاريخ التراث العربي 7 /240 حاشية (1) ، ولفظه ثمَّة ((وقد كنت وعدتك يا بني أبا طالب أني أملي عليك كتاباً أسمِّيه بسرائر عطارد] كذا [أنا أفعل ذلك بعد فراغي من إملاء هذا الكتاب الذي هو أسرار الفلك لِذواناي ، فاحتفظ بكتاب أسرار عطارد وعجائبه أكثر من احتفاظك بكلّ ما يحتفظ به . . .)) .

(14) مقدمة (الفلاحة النبطية) 1 / 8 ، وبنحوه ما جاء في تاريخ التراث العربي 7/ 108 ، ولفظه في الأول ((أول كتاب نقلته إلى العربية كتاب ذواناي البابلي في أسرار الفلك والأحكام على الحوادث من حركات النجوم ،

وهو كتاب عظيم المحلّ والقدر نفيس ، ولم يستوِ لي نقله كلّه، بل نقلت منه صدراً]كذا في الأصل[، لأنني وجدته في نحو ألفي ورقة فعجزت - والله - يابنيّ عن استتمام نقله لطوله فقط ، لا لغير ذلك ، ونقلت معه كتابهم في الأدوار ، وهو الأدوار الكبير ، ونقلت هذا الكتاب مع غيره بعد عِدَّة كتب ، أعني بهذا الكتاب ، كتاب الفلاحة ونقلته كلّه على تمامه وكماله)) .

(15) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في العلوم والفنون المختلفة عند العرب ص 321 – 323 .

(16) كتابه : شوق المستهام (ط . دار الفكر) ص 205 .

(17) الفهرست ص 504 – 505 .

(18) شوق المستهام ص 188 (ط . دار الفكر) .

(19) تاريخ الأدب العربي ، القسم الثاني 3-4 ص 731 .

(20) هدية العارفين 1/55 .

(21) أعلام الحضارة العربية الإسلامية 1/ 93 ، ومقدمة تحقيق (الفلاحة النبطية) 1 / م 7 .

(22) شوق المستهام ص 178 (ط . دار الفكر) .

(23) تاريخ الأدب العربي ، القسم الثاني 3-4 ص 731 .

(24) تاريخ التراث العربي 7 / 110 .

(25) شوق المستهام ص 205 (ط . دار الفكر) .

(26) الفهرست 1/ 628 ، وهدية العارفين 1/ 55 .

(27) وهو الخليفة السابع عشر من خلفاء بني العباس ، دامت خلافته ست سنوات (289هـ / 901م – 295هـ / 907م)

(28) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، القسم الثاني 3-4 ص 729 .

(29) توثيقها مفصَّلة في مقدمة تحقيق الكتاب 1 / م 7 – 8 ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية 1/89-91 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، القسم الثاني 3-4 ص 729-730 . وانظر حول (الفلاحة النبطية) مقال (ابن

وحشية وكتابه في الفلاحة وهو من أقدم الكتب في العربية) د . عبد الحليم منتصر ، مجلة العربي ،ع 200 ، ص 18 – 19 ، ومقال (كتب الفلاحة العربية وألفاظها المولّدة) الأمير مصطفى الشهابي ، مجلة المجمع ، م 35 ، ج 4 ، ص 529 – 540 .

(30) تاريخ الأدب العربي ، القسم الثاني 3-4 ، ص 730 .

(31) علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ص 196- 199 .

(32) تاريخ الأدب العربي ، القسم الثاني 3-4 ، ص 731 .

(33) تاريخ الأدب العربي ، القسم الثاني 3-4 ، ص731 .

(34) ورد الكتاب في مقال للمهندس الزراعي وصفي زكريا حول كتاب (الأشجار والأنجم المثمرة) لمصطفى الشهابي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 5 ، الجزء 1 ، ص 55 .

(35) تحقيق هذا الكتاب ودراسته دراسة علمية مفصّلة ستكون موضوع الجزء الثالث من كتابنا (علم التعمية واستخراج المُعَمّى عند العرب) تحقيق ودراسة : د . محمد مراياتي و د . يحيى مير علم و د . محمد حسان الطيان ، وقد صدر ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الجزء الأول في سنة 1987م ، والثاني سنة 1997م ، وقد تفضّل أستاذنا الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع بالتقديم للجزأين المتقدمين ، والجزء الثالث قيد الإنجاز . وتقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض في المملكة العربية السعودية بإصدار ترجمة بالإنكليزية للجزأين الأول والثاني ، وإصدارها في سلسلة علمية تتكون من تسعة أجزاء ، يستقلّ كلٌ منها بترجمة تحقيق إحدى المخطوطات ودراستها . صدر منها ثلاثة أجزاء ، الأول بعنوان (رسالة الكندي في استخراج المعمّى) ليعقوب بن إسحاق الكندي 2003م ، والثاني (رسالة المُؤَلَّف للملك الأشرف في حلّ التراجم) لعلي بن عَدْلان 2003م ، والثالث (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز) لعلي بن الدُّرَيْهِم 2004م ، والثلاثة بتحقيق ودراسة كلّ من : د . محمد مراياتي و د . يحيى مير علم و د . محمد حسان الطيان ، وترجمة الأستاذ سعيد الأسعد ، ومراجعة كلّ من : د . محمد بن إبراهيم السُّوَيِّل ، و د . إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي ، و الأستاذ مروان البواب . وأمّا باقي الأجزاء التسعة فستصدر تباعاً إن شاء الله .

(36) صدر الكتاب عن دار الفكر بدمشق ، ط . أولى 1423 هـ / 2003 م .

(37) نصّ على ذلك د . موفق عبد القادر في كتابه (توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين) ص 10 ، ونقله عنه المحقق الأستاذ إياد الطباع في كتابه (منهج تحقيق المخطوطات) ص 126 ، وإن كان المستشرق جوزيف همّر لم يذكر ذلك .

(38) شوق المستهام ص 132 (ط . دار الفكر) .

(39) شوق المستهام ص 150 (ط . دار الفكر) .

(40) المرجع السابق ص 151 .

(41) المرجع السابق ص 152 .

(42) المرجع السابق ص 153 .

(43) المرجع السابق ص 148 .

(44) المرجع السابق ص 146 .

(45) المرجع السابق ص 155 .

(46) المرجع السابق ص 162 .

(47) المرجع السابق ص 163 .

(48) المرجع السابق ص 164 .

(49) المرجع السابق ص 172 .

(50) المرجع السابق ص 167 .

(51) المرجع السابق ص 133 .

(52) المرجع السابق ص 134 .

(53) المرجع السابق ص 172 .

(54) المرجع السابق ص 172 .

(55) المرجع السابق ص 178 .

(56) المرجع السابق ص 188 .

(57) المرجع السابق ص 204 .

(58) المرجع السابق ص 204 – 205 .

(59) المرجع السابق ص 171 .

(60) المرجع السابق ص 165 .

(61) المرجع السابق ص 193 .

المصادر والمراجع

آ - المطبوعة :

- أطوار الثقافة والفكر في ظلال العروبة والإسلام ، علي الجندي ومحمد صالح سمك ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، ط . أولى 1959 .

- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط . ثالثة 1969م ، ط.خامسة .

- أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية ، زهير حمدان ، وزارة الثقافة، دمشق 1995 م .

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل باشا ، دار الفكر ، دمشق 1982 م .

- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة د.عبد الحليم النجار و د.السيد يعقوب بكر و د .رمضان عبد التواب ، إشراف د.محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993 م .

- تاريخ التراث العربي ، د.فؤاد سزكين ، جامعة الملك سعود ، ترجمة عبد الله حجازي ، مراجعة محمود فهمي حجازي .

- تاريخ العرب والشعوب الإسلامية ، كلود كاهن ، ترجمة د.بدر الدين القاسم ، دار الحقيقة ، بيروت 1972 م .

- دائرة المعارف ، أفرام البستاني ، بيروت 1962 م .

- دائرة المعارف الإسلامية ، ترجمة أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ومحمد ثابت الفندي ، مراجعة د . محمد مهدي علام ، القاهرة 1933 م .

- دراسة ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب ، د . عبد الرحمن بدوي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط . أولى 1981 م .

- شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام ، ابن وحشية النبطي ، نشر وترجمة جوزيف همّر ، لندن 1806م ، نسخة مكتبة المتحف الوطني بدمشق ، دار الآثار العربية .

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، القلقشندي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة ، مصورة عن الطبعة الأميرية .

- علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب ، الجزء الأول ، د . محمد مراياتي ، محمد حسان الطيان ،

يحيى ميرعلم ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1987.

- علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب ، الجزء الثاني ، د.محمد مراياتي ، د.يحيى ميرعلم ،

د . محمد حسان الطيان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1997.

- علم الفلك : تاريخه عند العرب في العصور الوسطى ، كارلو نلّينو ، ط . روما 1911 م .

- الفلاحة النبطية ، ابن وحشية ، تحقيق توفيق فهد ، الجزء الأول ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ط . أولى ، دمشق 1993م .

- الفهرست ، ابن النديم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بلا تاريخ . و ط . المطبعة التجارية الكبرى ، القاهرة.

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : العلوم والفنون المختلفة عند العرب ، مصطفى سعيد الصباغ ، مجمع اللغة العربية بدمشق 1980 م .

- كشف الظنون ، حاجي خليفة ، دار الفكر ، دمشق ، 1982 م .

- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلدات : 3 و5 و 7 و 11 و 17 و 21 و 27 و 34 و 35 و 38 .

- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط . أولى 1993 م .

- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، جمع يوسف سركيس ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصورة بلا تاريخ .

- منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي ، إياد

خالد الطباع ، دار الفكر بدمشق ، ط . أولى 1423هـ / 2003 م .

- موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين ، مكتبة المعارف ، بيروت .

- موسوعة المستشرقين ، د . عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط . أولى 1984 .

- هدية العارفين ، إسماعيل باشا ، دمشق 1982 م .

ب - المخطوطة :

- شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام ، ابن وحشية النبطي ، نسخة المكتبة الوطنية في باريس

رقم (1605 / 131) .

- شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام ، ابن وحشية النبطي ، نسخة المكتبة الوطنية في النمسا رقم (68) .

جـ - المراجع الأجنبية

- Ancient Alphabets and Hiroglyphic characters explained , in Arabic language . by Abu Beker Bin Wahshih and in English by Joseph Hammer, London 1806

- Series on Arabic origins of Cryptology , volume One , KFCRIS & KACST , Riyadh .2003

- Series on Arabic origins of Cryptology , volume Two , KFCRIS & KACST , Riyadh .2003

- , Series on Arabic origins of Cryptology , volume Three , KFCRIS & KACST .Riyadh 2004

-. The Encyclopaedia of Islam , volume III . P . 963 – 965 , London 1969

.

الكلوسيوم في تونس وايطاليا

منوعات

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

الكلوسيوم في تونس وايطاليا

منوعات — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

اقراوا ماذا كتبوا عن تاريخ هذا المبنى الموجود في تونس .

في مدينة كانت تسمى في العصور القديمة "يسْدْرُوسْ"، وتسمى حاليًّا "المهدية" في الساحل التونسي، يقف المسرح الروماني العظيم المشهور بقصر الجم أو مدرج الجمّ كما يحلوا للبعض أن يطلقوا عليه، شامخًا رغم عاديات الإنسان والطبيعة.

ترجح أغلب الروايات عن تشييده أن الإمبراطور الروماني غورديان الثاني الذي قاد انتفاضة على إمبراطور روما في ذلك العصر هو من أمر ببناء المسرح سنة 238 ميلاديًا، ليكون مسرحًا رومانيًا عظيمًا يضاهي في العظمة والمساحة نظيره في عاصمة الإمبراطورية في روما، ويتجاوزه جمالًا وروعة، وأطلق عليه اسم "كُولُوسِّيُومْ تِيسْدْرُوسْ".

في أثناء بنائه عالج المصممون كل الأخطاء الهندسية التي وقعت في بناء المدرج الروماني السابق في روما، الأمر الذي يفسّر بقاء مسرح الجم في نظر علماء الآثار والتاريخ إبداعًا معماريًا وفنيًا من الطراز الأول، يشهد بالرقي لمدينة تِيسْدْرُوسْ (الجم) الرومانية.

ويعتبر هذا المسرح الذي شكّل على مدى العصور ومنذ بداية العهد الروماني مسرحًا لأحداث تاريخية عظيمة، إذ حصلت فيه العديد من الأحداث التي شكّلت منعطفات في التاريخ الإنساني، واحدٌ من أعظم الآثار الرومانية في العالم، ولعراقته وتاريخه الكبير وجماله الفريد أُدرج هذا المسرح الروماني سنة 1979 على لائحة مواقع التراث العالمي من طرف اليونسكو، ليضاف بذلك إلى المواقع الأعرق والأجمل في العالم التي تديرها منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم "اليونسكو".

إضافة إلى اسم "مسرح الجمّ" سمي هذا المسرح الروماني أيضًا في بعض الكتابات العربية القديمة باسم "قصر الكاهنة"، ذلك أنه في أثناء الفتح الإسلامي لإفريقية (تونس) في أوائل القرن الثامن الميلادي، احتمت به الملكة البربرية "ضميا" الملقبة بـ"الكاهنة" مع جيشها لمدة أربع سنوات إثر هزيمتها في المعركة الثانية أمام حسان بن

النعمان الغساني، وهو الذي طلب الإمداد من عبد العزيز بن مروان إثر هزيمته في المعركة الأولى، لذلك سمي قصر الجم.

رغم مرور أكثر من 1800 سنة على بنائه، ما زال هذا المسرح الذي يعتبر بمثابة التحفة الرومانية فوق أرض تونس، على صورته الأولى بنسبة كبيرة جدًا، لولا بعض الأحداث التي دفعت إلى هدم بعض أجزائه، حين استخدم المدرج حصنًا للاحتماء به، فعندما ثار السكان على محمد الثاني، باي تونس المرادي آنذاك (سنة 1695)، وتحصنوا بالمسرح وبعد أن أخمد ثورتهم، أمر الباي بهدم الجانب الغربي للقصر، حتى لا يتحصن فيه غيرهم مستقبَلًا.

هندسة معمارية فريدة

تبلغ مساحة القصر ذي الواجهة الرومانية المرتفعة، 148 مترًا في 122 مترًا، أما أبعاد الحلبة فتبلغ 65 مترًا في 39 مترًا، وتتسع مدارجه لقرابة 35 ألف متفرج، ويقع تحت حلبته رواقان يصلهما الضوء من الفتحة الوسطى للحلبة إضافة إلى فتحتين من جانبي الحلبة كانت تستخدم لرفع الوحوش من أسود ونمور والمصارعين من أسرى الحرب، حيث كان المصارعون والوحوش يؤسرون في غرف تحت الحلبة ليتم إطلاقهم في الأعياد والمناسبات الضخمة التي تشهد إقبالاً جماهريًا ضخمًا من الشعب والنبلاء الذين يجلسون في المدارج لمشاهدة مصارعات الوحوش ومعارك المصارعين من أسرى الحروب وسباقات العربات.

يحتوي هذا المسرح الروماني الفريد من نوعه في وقتنا الحاليّ، على العديد من القطع الأثرية النادرة في العالم

هذه الهندسة المعمارية التي جمعت بين التيارات الشرقية والغربية، شدّت اهتمام الكتاب والمؤرخين الغربيين والمشارقة الذين زاروا المسرح في القرون الماضية، كما فتنهم المسرح بتناسق أجزائه ومركّباته وجمال لونه المحاكي للون الذهب فأفاضوا في مدحه وإعلاء شأنه ورأوا فيه أثرًا مميّزًا لإفريقيا الرومانية.

ويحتوي هذا المسرح الروماني الفريد من نوعه في وقتنا الحاليّ، على العديد من القطع الأثرية النادرة في العالم نقل بعضها لمتحف الجم والبعض في متاحف أخرى، فضلاً عن نحو 30 موقعًا رومانيًا تم اكتشافهم عبر الحفريات أبرزها منزل إفريقيا الذي يحتوي على قطع نادرة من الفسيفساء التي تصور الحياة اليومية لسكان روما وطرق عيشهم، ويوجد بالمسرح العديد من الغرف والأقبية، ويقال إن هناك سراديب طويلة تصل القصر بمناطق بعيدة لكنها لم تكتشف بعد، استعملها السكان أيام الحروب لجوءًا إلى قرطاج والبحر.

في أثناء تأسيسه، كان مسرح الجمّ حلبة لمصارعة الوحوش ومسرحًا داميًا تتمزق فيه أجساد العبيد وأسرى الحرب وكبار المجرمين الذين تجاوزوا القانون، كما كانت جدرانه شاهدًا على النبلاء الرومانيين الذين أدمنوا الصّراعات الدامية، وخصّصوا لمشاهدتها أغلب وقتهم.

غير أنه اليوم أصبح مكانًا لالتقاء الفنانين ومسرحًا شهيرًا لأهم الحفلات الموسيقية في تونس والعالم، إذ تقام فيه سنويًا مهرجانات وحفلات لأهم الفرق العالمية وفرق موسيقى الجاز، وقد ازدادت شهرته أكثر منذ إنشاء أول مهرجان للموسيقى السمفونية في ثمانينيات القرن الماضي، حيث تضاء الشموع في كل صيف في مختلف أروقته مشكلة لوحة تجمع بين سحر الأثر التاريخي وإبداع الفن المعاصر لتعلن انطلاق دورة جديدة من مهرجان الموسيقى السمفونية بالجم.

لماذا معظم اثار حضارات العراق موجودة في متاحف الغرب؟

منوعات

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

لماذا معظم اثار حضارات العراق موجودة في متاحف الغرب؟

منوعات — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

بوابة عشتار الكبيرة موجودة في متحف الماني .

مسلة شريعة حمورابي موجودة في متحف فرنسي

مسلة الملك نرام سين موجودة في متحف فرنسي

مسلة اشور ناصريال موجودة في متحف بريطاني

جدارية اشور بانيبال موجودة في متحف بريطاني

الواح طوفان جلجامش موجودة في متحف بريطاني

معظم اثار ملوك الحضارات التي ظهرت في العراق ك السومرية و البابلية و الاشورية موجودة في متاحف الغرب، و معظم هولاء الملوك موجودة اسماءهم في كتاب الغرب الديني (البايبل) .

امر غريب و مريب !!

الاسئلة المنطقية التي تطرح على هذه الحالة الغريبة و المريبة

- لماذا كل اثار الحضارات التي وجدت في العراق موجودة في متاحف الغرب ؟

- لماذا كل الصدف في اكتشافات كل اثار العراق تحققت على يد علماء غرب و لم تتحق الصدفة و لو لمرة واحدة على يد عراقي ؟

- لماذا الغرب هو من اكتشف الاثار و هو من فك لغة النقوش و هو من كتب التاريخ و هو من وضع القواميس و هو من امتلك تلك الاثار في متاحفه ؟

- لماذا كانت العراق غنية بالاثار ساعة دخول الغرب لاحتلال المنطقة بما فيها العراق فاكتشف علماءه تلك الاثار بشكل كبير ، بيننا اليوم العراق فقيرة و لم يعد يكتشف احد فيها اثار جديدة تخص تلك الحضارات و بنفس احجام تلك الاثار التي اكتشفها الغرب ؟

- لماذا هناك مسلة واحدة لحمورابي و لا توجد خمس مسلات لحمورابي ، و لماذا لم نكتشف حتى اليوم اثر اخر للملك حمورابي فقط تلك المسلة الموجودة في متحف باريس ؟

- كيف استطاع الغرب نقل تلك البوابة الصخمة الى المانيا، ثم من اي موقع اكتشفوها، فهل يعقل ان المكان احتفظ ببوابة فقط بدون قصر او مبنى ضخم ، مجرد بوابة مثل الديكور ؟

- لماذا العراقي في دور مثل الاطرش داخل الزفة ، لا يملك اي دور في كتابة تاريخه الا التصفيق للغرب ، و تصديق اثاره التي ادعى الغرب انها تخص العراق، و تصديق و قواميسه و تاريخه التي يكتبها للعراق ؟

- لماذا معظم ملوك الحضارات التي وجدت في العراق و اكتشف الغرب اثارهم ، ذكرت اسماءهم في كتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب ؟

- لماذا لم يكتشف في حضارات العراق شخصيات ذكرت اسماءهم في القران الذي يؤمن به معظم العراقين ؟

- لماذا ارض العراق تصدق اثارها الكتاب الديني للمحتل الغربي ، و لا تصدق اثارها الكتاب الديني للسكان الاصلين للعراق ؟

لماذا الحضارة الرومانية تبني مباني مخربة في كل مكان؟

منوعات

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

لماذا الحضارة الرومانية تبني مباني مخربة في كل مكان ؟

لان هذا خراب مزيف لكي يعطي انطباعًا خاطئًا
بانه كان مكتمل و بان زمن قديم قد مر عليه

مشروع قام ببناء اثار مزيفة لحضارة مزيفة و لزمن مزيف

كريستوفر بيستر مؤرخ سويسري و من أهم ناقدي التسلسل الزمني، و من المكذبين لكل التواريخ المعتمدة رسميا يقول :
الكولوسيوم في روما حديث و بني قبل 350 سنة تقريبا

ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و
لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم

لماذا الحضارة الرومانية تبني مباني مخربة في كل مكان؟

منوعات — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

لماذا الحضارة الرومانية تبني مباني مخربة في كل مكان ؟

اذا كان السبب هو ان الرومان بنوا مباني مكتملة في ايطاليا و تونس ، لكنها تعرضت للخراب لسبب ما في فترة زمنية معينة، فالسؤال : كيف يمكن فهم اسباب حدوث صدفتين في شكل الخراب و شكل المبنى بين تونس و ايطاليا؟!

حالة المبنى في تونس تفرض علينا طرح اسئلة :

لماذا انتظرت تونس 1600 سنة حتى ياتي حاكم تركي الى تونس و يقوم بتخريب المبنى ؟

لماذا لم يتم ترميم المبنى في تونس طوال 350 سنة ؟

قد نجد عذر لحالة المبنى في تونس، لكونه مبنى من حضارة لا تنتمي لسكان تونس ، و سكان تونس كانوا بدو لا يهتمون بهذه التحف المعمارية ..... لكن السؤال :

لماذا ايطاليا بلد اصل الحضارة الرومانية و طوال 2000 سنة لم تفكر بترميم المبنى الموجود عندها و الذي هو من ارث اجدادهم القدماء، لماذا ايطاليا و شعبها انتظروا 2000 سنة حتى تاتيهم فكرة عبقرية لم تخطر ببالهم طوال 2000 ستة بترميم هذا المبنى، لماذا مازال هذا المبنى مخرب في ايطاليا و لم تقم ايطاليا بترميمه ؟

لان ايطاليا لا تفكر ابدا بترميم هذه المباني و تريده بهذه الحالة المخربة امام انظار الناس .... لان مشروع عالمي انطلق قبل فترة حديثة نسبيا 300 سنة تقريبا، و قام ببناء تلك المباني بهذه الطريقة المخربة عمدا، من اجل ان يعطي هذا الخراب المزيف انطباعًا خاطئًا عند جماهير الناس، بأنها كانت مكتملة يوما ما و بان زمن قديم قد مر عليها.

مشروع عالمي قام ببناء اثار مزيفة لحضارة مزيفة و لزمن مزيف.

مقالات النبأ العظيم متوفرة الآن باللغة الإنجليزية وفي تطبيق لأجهزة الأيفون

منوعات

٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٣

مقالات النبأ العظيم متوفرة الآن باللغة الإنجليزية وفي تطبيق لأجهزة الأيفون

منوعات — ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٣

مقالات النبأ العظيم متوفرة الآن باللغة الإنجليزية والعربية على الموقع الإلكتروني وفي تطبيق لأجهزة الأندرويد والأيفون بنسخة مطوّرة.

ما تمت إضافته:

١- مقالات النبأ العظيم باللغة الإنجليزية.

٢- تصميم تطبيقين لأجهزة الأندرويد والأيفون يحتويان على المقالات باللغة العربية والإنكليزية معا.

روابط كاملة:

• رابط مقالات النبأ العظيم باللغة الإنجليزية:

https://sun2son.net/english

• تطبيق النبأ العظيم V3.5 لأجهزة الأيفون – النسخة العربية والإنجليزية في نفس التطبيق:

https://apps.apple.com/.../%D8%A7%D9%84.../id6468971120...

• تطبيق النبأ العظيم V3.5 لأجهزة الأندرويد – النسخة العربية:

https://sun2son.net/download/15066/?tmstv=1699868370

• تطبيق النبأ العظيم V3.2 لأجهزة الأندرويد – النسخة الإنجليزية:

https://sun2son.net/download/17285/?tmstv=1700432928

• تطبيق القران الكريم الحي:

https://sun2son.net/download/14965/?tmstv=1683386684

#النبأ_العظيم

ماذا كان إسم نهر النيل في مصر قديما ؟!

منوعات

٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٤

ماذا كان إسم نهر النيل في مصر قديما ؟!

منوعات — ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٤

ماذا كان اسم نهر النيل في مصر قديما ؟!

حسب قول الاستعمار الفرنسي الذي ترجم كتابة مصر القديمة، فان المصريين القدماء كانوا يطلقون على النهر بشكل عام اسم(ايترو) ، لكنهم كانوا يسمون النيل باسم (حابي) ، و هذا يعني بانهم كانوا يقولون (ايترو حابي) ... و يعني (نهر النيل) .

السؤال اذا كان اسم النيل قديما في مصر هو حابي ... فلماذا هذا الاسم لم يستمر حتى اليوم ، او لماذا هذا الاسم اختفى من لسان الناس ، و استبدل باسم (النيل) ؟!

الحقيقة لا يمكن معرفة هذا السبب، الا بعد دراسة اصل اسم النيل.

اذا السؤال : كم عمر اسم (النيل) و ما هو اصل هذه التسمية؟!

حسب المصادر التاريخية الرسمية التي وصلت لنا ، فاصل اسم النيل جاء من اللغة اليونانية (نيلوس) ، فاليونان كانوا يسمون ذلك النهر باسم نيلوس او ايجبتوس .

اما اذا اردنا معرفة عمر هذا الاسم ، فعلينا البحث عن اول مصدر يذكر هذا الاسم، و اول مصدر هو تاريخ هيرودتس، و الذي تحدث في فصل فيه عن مصر اثناء زيارته له ، و هيرودتس هو صاحب مقولة (مصر هبة النيل).

فاذا كان عمر هيرودتس هو 400 قبل الميلاد تقريبا ، فان عمر هذه الاسم متداول على لسان الناس هو 2400 سنة تقريبا .

اي ان الناس منذ 2400 سنة و هم يتداولون هذا الاسم (النيل).

هذا العمر القديم يفرض علينا طرح سؤال طبيعي :

لماذا اختفى الاسم القديم (حابي) و ظهر بدل عنه اسم (النيل)، ما هو المانع الجوهري الذي فرض على الناس تبديل اسم قديم راسخ كان متداول على لسان الناس مدة 5000 سنة في مصر و غيرها، الى اسم اخر مختلف ؟!

صحيح ان الامر غريب بنظر البعض ، لكن الحقيقة ليس بالامر الغريب بالنسبة للحالة في مصر، لان هذا الامر الغريب عبارة ظاهرة عامة في تاريخ مصر و مسميات الاشياء فيها .

كيف ؟!

كان اسم مصر قديما (كمت) طوال 5000 سنة

لكن تبدل الاسم الى (ايجبت) منذ 2400 سنة

اي ان اسم (ايجبت) ظهر قبل 2400 سنة

و اصل اسم (ايجبت) مصادر يونانية

و اسم (ايجبت) متداول في اللسان منذ 2400 سنة

كان اسم ابو الهول (شبست) طوال 5000 سنة

لكن تبدل الاسم الى (سفنكس) منذ 2400 سنة

اي ان اسم (سفنكس) ظهر قبل 2400 سنة

و اصل اسم (سفنكس) مصادر يونانية

و اسم (سفنكس) متداول في اللسان منذ 2400 سنة

كان اسم الاهرامات (مر) طوال 5000 سنة

لكن تبدل الاسم الى (بيرميد) منذ 2400 سنة

اي ان اسم (بيرميد) ظهر قبل 2400 سنة

و اصل اسم (بيرميد) مصادر يونانية

و اسم (بيرميد) متداول في اللسان منذ 2400 سنة

كان اسم نهر النيل (حابي) طوال 5000 سنة

لكن تبدل الاسم الى (نيل) منذ 2400 سنة

اي ان اسم (نيل) ظهر قبل 2400 سنة

و اصل اسم (نيل) مصادر يونانية

و اسم (نيل) متداول في اللسان منذ 2400 سنة

كما تلاحظ فهي ظاهرة عامة في التاريخ المصري، فكل مسميات مصر قديما بدلت بعد 5000 سنة من التداول ، و حل بدلها اسماء يونانية منذ 2400 سنة تقريبا .

اذن الامر ليست حالة شاذة تثير الغرابة.

او بمعنى اخر ..... الموضوع عبارة عن قاعدة عامة ان كل مسميات مصر قديما اختفى تداولها من لسان الناس ، و حل بدل عنها مسميات ظهرت في مصادر يونانية، اصبحت متداولة منذ 2400 سنة تقريبا.

الحالة الشاذة ان تستمر مسميات مصر القديمة حسب ترجمات الغرب متداولة في لسان الناس حتى اليوم منذ 7400 سنة .

هذه الظاهرة العامة او القاعدة العامة تفرض علينا طرح سؤال طبيعي :

لماذا كل المسميات التي استخرجها الغرب من كتابة مصر القديمة اختفت و التي كانت متداولة في لسان الناس و راسخة طوال 5000 سنة اختفت و حل بدلها مسميات يونانية ؟!

او بمعنى اخر

لماذا مسميات عالم مصر القديم التي استمرت طوال 5000 سنة في لسان الناس تعرضت لتغطية من قبل عالم اليونان و اصبحت مسميات عالم اليونان هي المتداولة في لسان الناس ؟!

لماذا كل مسميات الاشياء في مصر القديمة التي استخرجها الغرب من ترجمة كتابة مصر القديمة استبدلت بمسميات يونانية ؟

اذا كانت هذه ظاهرة عامة او قاعدة في مصر ، و ليست حالة شاذة وحيدة حتى تثير الاستغراب.

لكن الحقيقة هناك حالة شاذة وحيدة في القاعدة العامة تثير الاستغراب لدينا و تجعلنا نبحث لتفسير اسباب هذا الشذوذ .

ماهي ؟

لو تلاحظ مرة اخرى لتلك الاربعة الاشياء التي ذكرناها سابقا، ستجد بان كلمة النيل هي الحالة الشاذة، فكل المسميات اليونانية لتلك الاشياء التي ذكرناها متداولة في لسان سكان الغرب، و ليست متداولة في لسان سكان مصر ، ما عدا كلمة واحدة و هي النيل المتداولة ايضا في لسان سكان مصر اليوم .

فكلمة (ايجبت) متداولة في لسان سكان الغرب، بينما كلمة مختلفة و هي (مصر) متداولة في لسان سكان مصر .

و كلمة (بيرميد) متداولة في لسان سكان الغرب، بينما كلمة مختلفة و هي (هرم) متداولة في لسان سكان مصر .

و كلمة (سفنكس) متداولة في لسان سكان الغرب، بينما كلمة مختلفة و هي (ابوالهول) متداولة في لسان سكان مصر .

و كلمة (نيل) متداولة في لسان سكان الغرب، و كذلك نفس الكلمة (نيل) متداولة في لسان سكان مصر .

هنا يصبح الامر غريب ، و من الطبيعي ان هذه الغرابة ستثير عدة تساؤلات تفرض نفسها :

لماذا اسم (نيل) المتداولة في لسان سكان الغرب، هو الاسم الوحيد المتداول ايضا في لسان سكان مصر ؟! .

لماذا كل المسميات اليونانية متداولة في لسان سكان الغرب و ليست متداولة في لسان سكان مصر ما عدا اسم (النيل) ؟!

لماذا استمر اسم (النيل) في لسان سكان مصر منذ 2400 سنة، و لم تستمر بقية الاسماء في لسانه بالرغم ان كل الاسماء من مصدر واحد يوناني و هي تسميات صحيحة ؟!

لماذا ؟!

اذا كانت كل تلك الاسماء اليونانية مسميات واقعية صحيحة و قد استمرت في لسان سكان الغرب منذ 2400 سنة ، فلماذا لم تستمر كل تلك الاسماء في لسان سكان مصر ماعدا اسم واحد ؟!

لماذا المصري قرر اختيار اسم واحد فقط من بين كل مسميات الصحيحة التي وضعها عالم اليونان و هو النيل و احتفظ به في لسانه منذ 2400، و لم يستطع الاحتفاظ باسم حابي الذي كان متداول في لسانه مدة 5000 سنة ؟!

لماذا اسم النيل اصبح الحالة الشاذة الوحيدة من بين الاشياء في القاعدة العامة في مصر ؟!

هذه الحالة الشاذة تتطلب منا اعادة النظر في كل الاشياء و البحث عن صفة مختلفة في واقع النيل دون بقية الاشياء الاخرى ، و هذه الصفة المختلفة ربما ستكون هي التي تفسر هذه الحالة الشاذة في اسم النيل .

عند التامل كثيرا بتلك الاشياء الاربعة ، سنجد بالفعل بان هناك صفة مختلفة في النيل غير موجود في بقية الاشياء، فكل تلك الاشياء توجد في مصر فقط، ماعدا شيء واحد و هو النيل الذي يوجد في مصر و خارج مصر .

الاهرامات ..... لا توجد الا في مصر

ابو الهول ..... لا يوجد الا في مصر

مصر ..... لا توجد الا في مصر

النيل ..... يوجد في مصر و في ثمان دول تقريبا .

فهل كون النيل موجود في مصر و دول اخرى هو السبب الذي صنع تلك الحالة الشاذة، بان جعل اسم النيل متداول في لسان سكان مصر ؟!

اعتقد نعم

كيف ؟

الاسم الواحد لا يمكن ان تشترك بها شعوب الا لو كانت تملك لغة واحدة، لكن في الواقع شعوب تتكلم بلغات مختلفة لكنها متفقة على اسم واحد ؟!

فاذا كان نهر النيل يتواجد في ثمان دول ،فالسؤال كيف استطاعت جميع شعوب تلك الدول التي يمر فيها النيل الاتفاق على تسمية واحدة و هي النيل بالرغم من انها شعوب تملك لغات مختلفة ؟!

اذا كان اسم (النيل) هو مسمى صحيح و قديم في تاريخ مصر ، فكيف وصل نفس هذا الاسم لبقية شعوب دول حوض النيل، و لم يكن هناك تواصل بين سكان مصر و سكان منابع النيل ؟!

اذا كان اسم (النيل) من اصل يوناني، فكيف وصل هذا الاسم اليوناني لبقية شعوب دول حوض النيل، و اليونانيون لم يصلوا ابدا الى دول منابع النيل ؟!

اذا كان هيرودتس و اليونانيون قديما قد وصلوا الى مصر ، و قالوا (مصر هبة النيل) ، فلماذا هيرودتس نفسه لم يقل ايضا (اثيوبيا هبة النيل) و هو قد زار ايضا اثيوبيا و كتب عن بلاد اثيوبيا . ؟!

هل يعقل بان النيل هذا المجرى الحيوي المشترك ظل طوال 7000 سنة و لا احد يعرف منابعة، حتى جاء الاستعمار الغربي و اكتشف منابعة و اكتشف بحيرة ينبع منها النيل، و لم يسميها بتسمية محلية بل بتسمية جديدة على نفس اسم ملكة بريطانيا فيكتوريا .

اعتقد بان عمر اسم النيل ..... حديث نسبيا و لا يتجاوز عمر الاستعمار الغربي و ليس بعمر 2500 سنة .

لماذا ؟

اذا كان اسم النيل من اصل يوناني ، فمتى دخل هذا الاسم اليوناني للسان سكان اوغندا ، و اليونانيون لم يصلوا ابدا الى هناك، و لا اي حضارة غربية وصلت الى هناك ؟!

اعتقد ان اليونانيون زاروا كل دول حوض النيل

نعم ..... لكن ليس بتلك الكريقة و ليس بذلك العمر ، فطابعة الاستعمار الغربي هي من ادخلت عالم اليونان الى كل مكان ، و من بينها دول حوض النيل ، و الغرب هو من فرض مسميات هذا العالم التخيلي اليونان الموجود في كتب الطابعة في كل الارض .

فاذا كان الاسم (النيل) دخل الى دول حوض النيل قبل 250 سنة تقريبا، من عمر الاستعمار الغربي، فكذلك اسم (النيل) في مصر بعمر 250 سنة تقريبا، و الاحتلال الفرنسي بقيادة نابليون هو من ادخل الاسم الى مصر بشكل رسمي .

..

اذا ماذا كان اسم نهر النيل ؟!

اذا اردنا معرفة اسم نهر النيل قديما قبل تبديل اسمه الى اسم النيل ، فيحب علينا ادراك مفهوم الاسماء و الاشياء .

فكل شيء من حولنا يملك اسمين ... اسم عام و اسم خاص .

الاسم العام هو اسم مشترك بين الاشياء من نوع واحد ، و الاسم الخاص مختلف من اجل التحديد و التمييز بين شيء و شيء اخر من نوع واحد

فالكائن الذي يطير و يتواجد فوق الطعام يملك اسمين:

الاسم العام .... حشرة

الاسم الخاص ... ذباب

فالذباب و البعوض يشتركان في اسم عام و هو الحشرة ، لكن كل واحد منهما يملك اسم خاص به مختلف عن الاخر (ذباب، بعوض) حتى يمكن لنا تحديد حشرة معينة، و التميز بين الحشرات .

ليس الامر مقتصر في هذه الحالة بل في كل شيء .

فاذا كان لدينا بلدان كثيرة ، فمن المنطقي بان كل بلد يملك اسم خاص به .

و اذا كان لدينا اودية كثيرة ، فمن المنطقي بان كل وادي يملك اسم خاص به .

و اذا كان لدينا مباني كثيرة ، فمن المنطقي بان كل مبنى يملك اسم خاص به .

و اذا كان لدينا انهار كثيرة ، فمن المنطقي بان كل نهر يملك اسم خاص به .

و هذا هو المدخل السليم للوصول الى جواب سليم.

كيف ؟!

هناك نص ديني يؤمن به تقريبا 2 مليار شخص ، و هذا النص هو القران الكريم و توجد فيه قصة هامة مكررة تدور احداثها في مصر ، و هي قصة (موسى و فرعون) .

و ما اهمية القصة ؟!

لعدة اسباب :

لانها ذكرت مصر في القصة ثلاث مرات ، و يوجد في القصة احداث و مواقع تملك تسميات عامة و خاصة بشكل ملفت.

و لسبب اخر و هو و ان تلك المسميات الخاصة في القصة ، هي سببت لغط كبير لدى المؤرخين في تفسيرها.

كيف ؟

حسب ما ذكرنا ، كل الاشياء تملك اسمين ، اسم عام و اسم خاص، و الاسم العام يتواجد في اي مكان ، لكن الاسم الخاص محدد.

فالحيوان (اسم عام) يتواجد في اليمن، و يتواجد في استراليا ايضا، و يتواجد ايضا في امريكا .

في كل مكان يوجد الاسم العام

فالكنغر حيوان ..... و البقرة حيوان

لكن الكنغر (اسم خاص) يتواجد في استراليا فقط ، و لا يتوجد في اليمن .

في مكان محدد و مميز يوجد الاسم الخاص

لكن .....لو لاحظت الى معظم المسميات في قصة موسى دون غيرها، ستجد بانها تحولت الى مسميات عامة في عقول الناس و المؤرخين ، بدليل انها اصبحت تتواجد في اي مكان .

فكما نعرف نظرية ان مصر القران غير مصر الحالية، و هذه الامر اوصل بعض المفسرين و المؤرخين الى القول :

مصر القران في العراق

مصر القران في الشام

مصر القران في اليمن

بل وصل الامر الى القول :

مصر .... من الامصار ... و كل بلد يسمى مصر ... و هكذا تحول الاسم الخاص (مصر) ... الى اسم عام (امصار) .

ليست اسم مصر ، بل اسماء اخرى في القصة ، مثل :

الطور

الطور في العراق ... كتابات المستشرقين

الطور في اليمن ... نظريات فاضل الربيعي

الخ

و اصبحت كلمة الطور تعني اسم عام و ليس خاص ... و هو الجبل

و من بين تلك الاسماء التي اصبحت تتواجد في كل مكان، اي انها تحولت الى اسم عام، هو كلمة (اليم) ، لكن الشيء الغريب في قصة موسى و فرعون، انها القصة الوحيدة التي يرد فيها اسم البحر باسم اخر ، و هو اليم، فلا تتواجد كلمة اليم في اي مكان الا في قصة موسى و فرعون .

و هنا نطرح سؤال:

ما هي الحاجة لوجود اسم اخر للبحر (اليم) في خطاب الوحي القران ، و لماذا لم يرد هذا الاسم في اي مكان في القران الا في قصة موسى ؟!

هذا اول مدخل

ايضا هناك شيء غريب اخر ... ان قصة موسى تتحدث ايضا عن مجمع البحرين .

و هذا مدخل الاخر

و هذان المدخلان الصحيحين لفهم مسميات القران.

كيف ؟!

لو تتامل قصة موسى و فرعون ستجد بانها القصة الوحيدة في القران، التي يرد فيها لفظة المكان المقدس (الارض المقدسة و الوادي المقدس) و هذا يجعلنا نذهب الى منطق سليم جدا :

اذا كان الاسم العام هو اسم مشترك بين الاشياء من نوع واحد ، بينما الاسم الخاص مختلف من اجل التحديد و التمييز بين شيء و شيء اخر من نوع واحد ، فمن المنطقي جدا بان المكان المقدس لابد ان تكون جغرافيته تملك تسميات خاصة ، لتميزها و تحديدها، حتى لا يتم الخلط مع اماكن اخرى .

و بدون التحديد و التميز، سيتوه الناس عن معرفة المكان المقدس .

ايضا من المنطقي بان الدين سيميز ارضه المقدسة بمسيات خاصة من اول يوم في الارض، و ممنوع تسمية اماكن بنفس تلك التسمية حتى لا يحدث خلط .

فبدون التميز و التحديد بالاسماء الخاصة و الاكتفاء بالاسماء العامة... سيكون بالامكان صناعة مكان مقدس في اي مكان في الارض و اقناع الناس به .

فلو المكان المقدس ..... اسمه ارض مقدسة فقط (اسم عام) ، فعندها يمكن صناعة مكان مقدس في امريكا لان امريكا ارض، و يمكن صناعة ارض مقدسة في استراليا لانها ارض... و لن يكون هناك اي خطا او كفر ، لان الناس ملتزمة بالاسم كما هو .

و لو كان المكان المقدس ... فيه وادي اسمه الوادي (اسم عام)، فعنها يمكن صناعة مكان مقدس في وادي الدور في اليمن ، لانه وادي، و لن يكون هناك اي خطا او كفر ، لان الناس ملتزمة بالاسم كما هو .

و لو كان المكان المقدس ... فيه بيت و اسمه البيت (اسم عام)، فعنها يمكن صناعة مكان مقدس في مكة ، لانه مكان يوجد فيه بيت ، و لن يكون هناك اي خطا او كفر ، لان الناس ملتزمة بالاسم كما هو .

و لو كان المكان المقدس ... فيه بحر و اسمه البحر (اسم عام)، فعنها يمكن صناعة مكان مقدس في منطقة ساحلية قرب البحر ، لانه مكان قريب منه بحر ، و لن يكون هناك اي خطا او كفر ، لان الناس ملتزمة بالاسم كما هو .

اذن ....سيحدث خلط و سيتوه الناس ، و من هنا اصبح من الضروري وجود الاسماء الخاصة المميزة للاشياء في المكان المقدس .

هذا هو المدخل الاول .

ايضا اذا كان لدينا شيئين من نوع واحد في نص مقدس، فمن المنطقي بان هناك ضرورة للتفريق بينهما باسماء خاصة للفصل بينهما عند الحديث عنهما . .

فلو كان لدي بحرين مهمين ، فلابد عندها من الفصل بينهما باسملء خاصة للتميز احدهما عن الاخر و من اجل التحديد .

و هذا هو المدخل الثاني .

اذن لدينا مدخلين منطقيين :

المدخل الاول ... من الضروري و المنطقي وجود تسميات خاصة لمكونات مكان مقدس هام جدا للناس .

المدخل الثاني ... من المنطقي وجود تسميات خاصة للتمييز بين شيئين من نفس النوع .

و هذا ما هو موجود في قصة موسى و فرعون ..... و السبب الجوهري لظهور نظريات تاريخية في قصة موسى تحديدا من قبل باحثين و مؤرخين ..... نقلت القصة الى اماكن كثيرة ، فصنعت مشكلات لدى الناس في ادراك جغرافيا قصة موسى.

كيف ؟!

الاسم العام للمكان المقدس (الارض المقدسة)

{وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين (20) يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (21) قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون (22)}

الاسم الخاص للمكان المقدس(مصر)

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

الاسم العام للوادي في المكان المقدس (وادي)

{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون}

الاسم الخاص للوادي في المكان المقدس (طوى)

{هل أتاك حديث موسى (15) إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى (16)}

الاسم العام للبيوت في المكان المقدس (بيوت)

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

الاسم الخاص للبيوت في المكان المقدس (المسجد الحرام)

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2)}

باقي لدينا اخر شيء .

الخطاب في القران ..... يتحدث بانه احل للناس في موقع المكان المقدس صيد البحر ، و هذا يدل على ان البحر من ضمن مكونات الارض المقدسة .

{أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون (96) جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس }

فاذا كان المكان المقدس يوجد فيه بحر ، و اسم بحر هو (اسم عام)، فما هو الاسم الخاص للبحر الموجود في المكان المقدس؟

لو ذهبنا الى قصة موسى و فرعون ..... سنجد بان الخطاب يتحدث عن غرق فرعون مرة في البحر و مرة في اليم

{ وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون }

{فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين}

{وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين }

اذا

الاسم العام للبحر في المكان المقدس (البحر)

الاسم الخاص للبحر في المكان المقدس (اليم)

ما علاقة الموضوع بنهر النيل ؟!

يوجد في مصر بيوت في وادي غير ذي زرع، و يوجد قريب من تلك البيوت نهر النيل ، فهل هذا هو المكان الذي يحدده خطاب القران بالارض المقدسة ؟!

نعم

لكن يبقى اخر سؤال في موضوعنا :

النيل عبارة نهر ، و لا يوجد قريب من تلك البيوت في مصر بحر ، و هذا يعني بانه ليس المكان ؟!

غير صحيح ..... لان كلمة البحر تطلق على المسطح المائي المالح و العذب ايضا وفق خطاب القران، و هذا يعني بان القدماء كانوا يسمون اي مسطح مائي بغض النظر عن طعمه باسم (بحر)

{وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا}

و هذا يعني بانه من الصحيح القول .... بحر الدانوب و بحر الامازون .

اذن البحر العذب الذي في الارض المقدسة اسمه (اليم) .

لكن لماذا قال فرعون و هو في مصر : اليس لي ملك مصر و هذه الانهار تجري من تحتي .

لكن يوجد في مصر بحر حسب كلامنا ، فكيف يطلق اسم نهر في مصر، و كيف يكون في مصر انهار و هناك نهر واحد ؟!

لا يوجد نهر في مصر ، بل توجد انهار

لانه من المؤكد بان كلمة نهر .... تطلق على فرع جانبي يخرج من بحر اليم (نهر النيل زورا) ..... و هناك فروع كثيرة تخرج من البحر ، و بالتالي فوصف فرعون كان صحيح عندما قال (انهار) اي فروع كثيرة في مصر .

.

.

.

❖ منوعات

الجيم المصرية - لهجات ولكنات المنطقة

منوعات

١٣ أيلول ٢٠٢٥

الجيم المصرية - لهجات ولكنات المنطقة

منوعات — ١٣ أيلول ٢٠٢٥

بمناسبة حديث الفنان السوري حول ان الفنانين في مصر يجدون صعوبة في التحدث بالعربية الفصحى .

انا اجد الموضوع عادي جدا، و لا اعرف لماذا البعض ياخذه بنوع من الحساسية و يتبعه بهجوم على شخص الفنان و ينتقل بعدها الهجوم الى الفنانين السوريين .

يا اخي .. هذه وجهة نظر له و قالها بنوع من المحبة، حتى لو قالها بطريقة اخرى، ما يستحق هذا الهجوم .

وجهة نظر له .. و انت تستطيع ان تقول وجهة نظرك .

لا يجب اسكات احد عن قول ما يراه، و يجب ان نتقبل النقد و الانتقاد، لان النقد مصلحة لنا، فهو يجعلنا نصلح، و بدون النقد سنستمر ببلع الاخطاء و لن نتقدم .

المهم

كل شعوب المنطقة ، لها لكنة خاصة بها ، و اقصد باللكنة نبرة الصوت و الكلام، و طريقة نطق الحروف الصوتية، بل ان الحقيقة ، ان كل دولة يوجد في داخلها عدة لهجات و لكنات، و لا يستطيع تميزها الا سكان البلد نفسه .

فمثلا ..... نحن نعتقد بان مصر فيها لهجة و لكنة واحدة، و التي نسمعها في الافلام و المسلسلات المصرية، و هذا خطا، ففي مصر لهجات و لكنات كثيرة، فهناك لكنة سكان الدلتا و الصعيد و لكنة القاهرة و لكنة الاسكندرية و الخ .

و كذلك في لبنان .. نحن نعتقد انها لهجة و لكنة واحدة، لكنها عدة لكنات و لهجات و سكان لبنان يستطيعوا تميزها و معرفة منطقة صاحبها بعكسنا نحن في بقية الدول .

و كذلك في العراق .. نحن نعتقد انها لهجة و لكنة واحدة، لكنها عدة لهجات و لكنات .

و كذلك في الجزائر و تونس و المغرب .. نحن نعتقد انها لهجة و لكنة واحدة، لكنها عدة لهجات و لكنات.

و هذه اللكنة لا تختفي عند صاحبها حتى عندما يريد ان يتكلم بلغة اخرى غير لغته .

مثلا .. الكل يعرف اللكنة الهندية في الحديث، فالهندي حتى عندما يتحدث الانجليزية و بدون ما تراه تعرف انه هندي، فنبرة صوتهم و طريقة نطق الحروف الصوتية تظهر حتى عندما يتحدث بالانجليزية، فهو يتحدث بها بالطريقة الهندية.

ايضا ... هل تتذكرون حوار زاهي حواس الاخير مع المحاور الامريكي و الذي عمل ضجة في مواقع التواصل، هل لاحظتم كيف كانت لغتة الانجليزية، كان يتحدث انجليزية باللكنة المصرية.

الان ... السؤال : ما المقصود باللغة العربية الفصحى التي تحدث عنها الفنان السوري ؟

طبعا .. هو يقصد تلك اللغة التي نسمعها في المسلسلات و الافلام التاريخية الاسلامية .

لكن هل يقصد بها ... المفرادت ام اللكنة ؟

اذا كان يقصد المفردات و تلك التراكيب في الجمل، فهي اكبر اكذوبة صدرت للمسلم و العربي .

لانه تلك اللغة جعلت المسلم لا يفهم حقيقة اصل اللغة و لا حقيقة خطاب القران الذي يحدثه عن اللسان العربي.

لكن اذا كان يقصد اللكنة ، فاللكنة فيها شيئين نبرة الصوت، و طريقة نطق مخارج الحروف .

اذا كان يقصد باللغة العربية هي نبرة الصوت في تلك المسلسلات و الافلام ، فهي ايضا اكذوبة، فاللسان العربي هو باي نبرة صوتية.

لكن اذا كان يقصد بالفصحى هو نطق مخارج الحروف، فهناك ساتفق معه حول ذلك .

تقريبا كل شعوب المنطقة لديها مشكلة في نطق حرف او عدة حروف صوتية.

فهناك صعوبة في نطق حروف (ج ، ذ ، ث ، ع ، غ)

فهناك شعوب تنطق (ج) ب (ي)

و هناك شعوب تنطق (ث) ب (ت)

و هناك شعوب تنطق (ذ) ب (ز)

و هناك شعوب تنطق (ع) ب (ء)

و هناك شعوب تنطق (غ) ب (ق)

و اما اشهر حرف صوتي تعاني منه نسبة كبيرة من سكان المنطقة فهو حرف (ق) .

فهناك شعوب تنطقه (ج)

و هناك شعوب تنطقه (ك)

و هناك شعوب تنطقه (ء)

و هناك شعوب تنطقه (غ)

تقريبا هذه المشكلة موجودة في كل المنطقة .... ماعدى سكان بعض اجزاء صغيرة من المنطقة ، فهي تنطق كافة الحروف بشكل صحيح و لا تعاني من اي صعوبة ، وتقريبا موجود ذلك في جزء من اليمن و في جزء من سوريا و لبنان و الجزائر و تونس و المغرب .

اتذكر .. في بداية فترة مطالعتي لحساب عراقين في مواقع التواصل، كنت اشعر بضيق شديد و انا اقرا تعليقاتهم، فمعظم تعليقاتهم موجود فيها عبارة (يا كلبي) ، فكنت اقول مالهم معلقين عند هذه الشتيمة و كيف يستقبلونها بشكل عادي .

حتى عرفت بعدها انهم يقصدون (يا قلبي) ، فهم ينطقون كلمة (قلبي) بتلك الطريقة (كلبي).

و مع ذلك مازلت اعاني من صعوبة في التفريق بين القلب و الكلب في تعليقات العراقين ، هل هو قلب او كلب .

ايضا ... اعاني بشكل كبير من صعوبة فهم تعليقات حسابات سكان منطقة في اليمن، فهم ينطقون حرف (غ) ب (ق) ، و عندما يكتبون، فهم يكتبون كلمة (الشغل) ب (الشقل) ، و احتاج ان ابدل حروف الكلمة التي فيها (غ) الى (ق) حتى افهم المعنى .

الجيم المصرية و التعزية ؟

الحقيقة اني كنت متمكن من اللغة الانجليزية، و حتى وقت قريب لم اكن افهم الفرق بين (g) و (j) ، و كنت اعتقد انها نفس النطق، لكن الانجليز معاهم رفاهيه في اختلاق حرف اخر ، حتى سجلت في معهد امريكي في اليمن بغرض الحصول على شهادة التوفل ، و كان مدرس اللغة امريكي ، و تقريبا في نهاية الدورة طلب مني المدرس الامريكي قراءة مقال بالانجليزي ، و اثناء القراءة و عند كلمة (good) طلب مني التوقف .

المدرس يقول لا ، و انا اواصل القراءة، و هو يقول اعد الكلمة ، و انا بيني و بين نفسي اين المشكلة عنده ، انا اقراء صحيح ، و اعيد قراءتها، و هو يقول : لا .

تقريبا توقف المدرس في الحصة عشر دقائق، و طلب مني الذهاب لعنده حتى يعلمني نطق كلمة (good) ، و انا اجد صعوبة في نطقها بالشكل الصحيح، لاني لا افهم الا (ج) واحدة فقط، و ليس هناك جيم اخرى .

احمر وجهي و تعرقت و انا اكرر الكلمة و في كل مرة افشل و اعيد نطق الكلمة .

حتى طلع صوت طالب و هو يقول لي (جيم مصرية) و انا مستغرب لم افهم معنى جيم مصرية ، فقال لي طالب اخر (مثل جيم حق اصحاب تعز) .

اها فهمت ... فنطقتها اخير بشكل صحيح .. و ارتحت من الاحراج.

في ذلك اليوم عرفت اخيرا الفرق بين (g) و (j) ، و عرفت ايضا مصطلح لاول مرة اسمعه (الجيم المصرية).

الحقيقة .. اني حتى اليوم لم اكن اعرف ان اللكنة المصرية تنطق (الجيم) بمثل حرف (g) او بمثل نطق سكان جزء من اليمن .

ربما لم اركز

لكن و مع ذلك ... هي لكنة

تقريبا سكان المنطقة يجدون صعوبة في نطق كلمات فيها حروف لا ينطقوها ... لكن هذا لا يعني ان الجميع لا يستطيعون نطق مخارج الحروف بشكل صحيح.

فمثلا ..... لديك مصر و مع اخذ مثال اخر بدل المسلسلات و الافلام الذي قدمة الممثل السوري، و هو القران الكريم اللسان العربي المبين.

فهناك عدد كبير من اشهر حفظة و قراء القران موجودين في مصر، و هم الذين علموا و حفظوا كثير من سكان المنطقة، فهم يقراون كلمات القران بمخارج صحيحة، و لا توجد لديهم اي صعوبة تظهر في نطق اي مخرج صوتي .

الشيء الغريب ... رغم وجود صعوبة في نطق بعض الحروف الصوتية عند كل شعوب المنطقة، لكن عند قراءة القران الكريم، فان تلك الصعوبة تختفي تلك الصعوبة ، و ينطقوا المخارج بالشكل الصحيح.

لذلك استطيع القول ... ان طريقة نطق الحروف في القران هي الاصل، و بان صعوبة نطق بعض الحروف عند شعوب المنطقة فهي ليست حالة و ظاهرة قديمة، فاذا كان القران هو الاصل و اصل جدك، فجدك كان ينطق الحروف بنفس حروف القران .

ف (ق) هو (ق) .... و ليس (ك) او (ء) او (ج)

و هذا هو اللسان العربي الفصيح .

القرن الأفريقي ومشكلة الهوية

منوعات

١٠ كانون الأول ٢٠٢٥

القرن الأفريقي ومشكلة الهوية

منوعات — ١٠ كانون الأول ٢٠٢٥

اعتقد بان الكثير عندما يسمع كلمة افريقيا، فانه ياتي في بالة مباشرة مشكلة الانقلابات العسكرية و الصراعات القبلية في دولها ، ففي كل فترة يحدث انقلاب عسكري او يحدث تمرد قبلي على الدولة المركزية، و هذا بسبب ان مشكلة دول افريقيا هي التركيبة القبلية و الصراع القبلي الذي لم يوفر الاستقرار المطلوب لشعوبها.

تقريبا هذه اكبر مشكلة في افريقيا، و هي القبيلة و عدم وجود نظام حكم قوي يجعل ولاء المواطن للدولة و ليس للقبيلة، بسبب الفساد و التدخلات الخارجية و صناعة انظمة تخدم القوى الخارجية بجانب ان العقلية القبلية مازلت تحكم تقريبا انظمة الحكم فيها .

لكن هذه ليست المشكلة الوحيدة الموجودة في افريقيا، فهناك مشكلة اخرى تتعلق بالهوية، و هذه المشكلة لا تجدها في كل افريقيا، تقريبا موجودة في القرن الافريقي تحديد.

تقريبا لا تجد هذا المشكلة و هي مسكلة الهوية موجودة في دول افريقيا التي تعاني من مشكلة القبيلة و الدولة، فهوية تلك الدول متفق عليها و هي الهوية الافريقية، لكن في القرن الافريقي الامر مختلف، فبجانب مشكلة القبيلة، هناك مشكلة الهوية العامة للدولة.

تقريبا معظم دول القرن الافريقي،و اقصد ب دول القرن هي السودان و الصومال اثيوبيا جيبوتي اريتريا لديهم سؤال الهوية، حتى و ان كان هذا السؤال لم يطرح من قبل في الاعلام بقوة، لكنه كان سؤال يطرح دائما داخل عقل الانسان هناك و اصبح يثار الان مؤخرا بنوع من الحياء عند الكثير و في الاعلام .

الحقيقة.... ان سؤال الهوية يطرحه نفسه بقوة في القرن الافريقي، و السبب لان الواقع هو من يفرض على سكانها طرح هذا السؤال، بل ان الاعلام الخارجي عند حديثه عن القرن الافريقي يطرح ايضا نفس الاسئلة التي يطرحها المواطن هناك.

كيف؟

لو قمت بعمل نظرة على سكان القرن الافريقي، فستجد لدى غالبيتهم سمة مختلفة عن سمات سكان وسط افريقيا ، مثل لون البشرة و الانف و الشعر.

و ايضا لغات سكان تلك المنطقة مختلف تصنيفها عن لغات وسط افريقيا و جنوبها، حتى و ان سموها بلغات افريقية.

هذه الايام هناك حملة في امريكا يقودها رئيس امريكا ترامب و حزبه و انصاره ضد الجالية الصومالية في امريكا، لانها اصبح لها نشاط قوي جدا في امريكا بعكس بقية الجاليات العربية الاخرى ، رغم قلة حجم الجالية الصومالية و حداثة تاريخ تواجدهم في امريكا مقارنة ببقية الجاليات العربية ، لدرجة ان الجالية الصومالية دخلوا في منافسات الانتخابات ضد اعضاء حزب ترامب.

و لو تابعت تلك الحملة ستجد ان الحملة تدور حول موضوع اليوم تقريبا، حملة ذكية و تعرف من اين تؤكل الكتف و تؤثر على الجمهور ، فقد كانت تستهدف الناخب الامريكي بشكل عام و الامريكي الذي من اصول افريقية، لان الناخب الامريكي من اصول افريقية له دور كبير في التصويت للمرشحين الصوماليين و فوزهم بحكم انه افريقي يصوت لواحد افريقي.

من بين موضوعات الحملة .... مقاطع فيديو لاشخاص يتحدثون بموضوعات علمية عن الصومال و يقولون بان الصوماليين ليسوا افارقة، لان بشرتهم مختلفة، و شعر راسهم مختلف، او يحضروا واحد امريكي من اصول افريقية، يطلع مقطع فيديو في مواقع التواصل يقول بشكل غاضب : " انا صومالي و لست اسود و لست افريقي" ، ليغضبوا الامريكي من اصل افريقي حتى لا يصوتوا لهم في الانتخابات. او يطلعوا مقاطع فيديو تقول الصوماليين عرب و كان لهم دور في تجارة العبيد .

تقريبا هذه الحملة في امريكا تختصر اسباب سؤال الهوية في القرن الافريقي.

في السودان....تقريبا كانت الحرب مع الجنوب التي ادت للانفصال ، سببها سؤال الهوية، هل السودان افريقية ام عربية هل السودان اسلامية ام مسيحية، و الحرب الان في السودان ضد الدعم السريع في اقليم دارفور يطرح فيه ايضا سؤال الهوية، و مشكلة من هم العرب و غير العرب.

في الصومال.. رغم ان الصومال تقريبا كيان متجانس بلغة واحدة ، لكن يطرح لديهم سؤال هل نحن هويتنا عربية ام افريقية، و هناك الحساسية من الهوية العربية و كونها من ضمن الجامعة العربية، و علاقة الهوية العربية بالاسلام الذي هو دين معظم سكان الصومال و الخوف من تاثيرها على الهوية .

في إريتريا.... هناك عدد كبير من سكانها يتكلم عربي ، لكن ارتيريا ليست عربية و ليست ضمن جامعة الدول العربية.

جيبوتي... ضمن جامعة الدول العربية، لكن لا يتكلمون عربي ، لديهم لغة خاصة.

في اثيوبيا... استطاعوا حل مشكلة اللغة الرسمية الخاصة بقبيلة هناك بالاعتراف ببقية اللغات كلغة رسمية، لكن مازال هناك مشكلة بين الهوية الدينية للدولة هل المسيحية ام الاسلام، و مشكلة من هم القبائل الاصلية لسكان اثيوبيا.

الان ما هو السبب في ذلك ؟

يمكن اختصار الاسباب الجذرية لسؤال الهوية بثلاثة نقاط

التاريخ

اللغة

الدين

الموقع الجغرافي

* التاريخ

يمكن البعض ممن يتابع صفحتنا و مدونتنا اصبح يدرك حقيقة ان التاريخ الذي كتب للناس هو تاريخ افتراضي وهمي ليس الحقيقي، اي تاريخ مكذوب، و هذا التاريخ المزور له دور في صعوبة فهم الواقع.

القرن الافريقي حاله مثل حالة بقية المنطقة، كتب له تاريخ مكذوب و هو من اهم اسباب هذه الفوضى، و زادت العلوم الاجتماعية و البيولوجية من ترسيخ هذا التاريخ المزور حتى لا يستطيع الواحد الخروج منه.

مثلا

التاريخ الديني المزيف الذي كتب لاثيوبيا هو احد اسباب المشكلة في اثيوبيا، و اسباب ذلك الصراع الخفي بين المسيحية التي يعود لها الفضل في صناعة امجاد اثيوبيا الحضارة و التاريخ و بين الواقع المسلم الكبير فيها.

و كذلك التاريخ المزيف الذي كتب للسودان، هو من بين الاسباب التي جعلت جنوب السودان يختار المسيحية، بحجة ان الاسلام جاء به العرب، لتكون المسيحية هي حاجز صد ضد الهوية العربية.

و كذلك التاريخ المزيف الذي كتب للصومال ، هو من بين الاسباب التي جعلت الصومال لا يستطيع الفصل بين العرب و الاسلام، بحجة ان الاسلام قدم مع العرب.

و نفس الحال في اريتريا، الذي جعلها لا تستطيع الفصل بين اللغة العربية و الاسلام بحكم كون المسيحين فيها يتكلمون العربي.

* اللغة

تقريبا اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في الارض التي يتعامل معها الاخرين على انها مفهوم عرقي خالص و حقوق الطبع خاصة بمجتمع و لا يجب التحدث بها الا اصحابها ، و يقول من يتكلمها بانه عربي، و يقال لمن يتكلمها هذا عربي، او يقال له لماذا تتكلم بها و انت لست عربي ، فمن يتكلم عربي فهذا يعني ان اصله عربي.

و هذه المشكلة موجودة في القرن الافريقي.

يعني مثلا

اذا التقيت برجل صيني يتكلم انجليزي، فانت لا تستغرب، لانها مجرد لغة، و لا تقول له هل انت انجليزي ، و لا يقول هو بانه انجليزي، و لا تقول له لماذا تتكلم انجليزي و انت صيني.

لكن في القرن الافريقي مشكلة

اذا تكلم شخص من هناك باللغة العربية.. فالاخر يستغرب، و يشعر بانه لا يصح ذلك، و تضطر تساله هل انت عربي .

و اذا الشخص هنا لا يجيد لغة غير العربية ، فهو يقول عن نفيه انع عربي، وانت تستغرب، و الاخرين يقولون له عربي ، و اذا اشتدت حدة سؤال الهوية، سيقال له كيف تتكلم عربي و انت ملامحك ليست عربية.

و تصبح عندها مسالة التحدث بالعربية مسالة كرامة و هوية ، كيف تتبنى لغة عرق اخر، و انت لست من عرقية عرب.

هذا المشكلة مع العربية عند من يطرحون سؤال الهوية بشكل حاد ، لاتجدها ابدا عندهم مع اللغات الاخرى مثل الانجليزية، فلا يتم التعامل معها كلغة عرقية شغب الانجليز، و يمكن ان يتحدث بها الشخص بدون حساسية.

* الدين

تقريبا هذه النقطة لها علاقة بتاريخ الدين في تلك المنطقة ، خصوصا الاسلام، فصورة الاسلام هناك انه دين نشره العرب، و لذلك سيكون الاسلام شؤون عربية يتولى امرها العرب ، او سيصبح من اختصاصات العرب و هو

اسباب تواجد العرب هناك، و لذلك لا توجد مرجعية للاسلام هناك محلية، او الدول لم تؤسس لمرجعيات هناك ، و الغالبية لها مرجعيات خارجية، و هي من تتولى توضيح الدين لهم، كحال بقية المنطقة.

ايضا غياب مفهوم الدين بشكل عام، فهو مثل حال بقية العالم يفهم على انه مكون ثقافي و لا يفهم من منطلق صحيح و هو ما هي فطرة الانسان.

اما بخصوص الاديان التقليدية لدى بعض القبائل المنعزلة هناك، لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح، و انها دين يجب ان يكون ضمن الاديان مع فتح الحوار معهم و النقاش.

* الموقع الجغرافي

ربما هذه النقطة من اهم النقاط.

الحقيقة بعد متابعة صفحات و موضوعات و تعليقات من الصومال اثيوبيا و السودان و غيرها ، وجدنا ان تلك المنطقة خاصة دون بقية افريقيا .. يملك سكانها مقياس وحيد لدرجة الهوس في تصنيفات الناس فيها و هو الشكل، و حسب الشكل يطرح موضوع، من هو الاصل في الارض، و من هو الوافد، و ما هي العرقية.

هل تتذكرون مجازر رواندا بين الهوتو و التوتسي ؟

صحيح ان المستعمر الغربي هو السبب الرئيسي وراء تلك الكارثة البشعة، لانه عندما دخل اليهم اعطى امتيازات لقبيلة دون اخرى ، لكن جذور تلك الكارثة تعود لذلك المقياس الشكلي في تصنيف الناس.

فالتوتسي يملكون ملامح مختلفة عن الهوتو، ملامحهم قريبة من الصوماليون ، و على اساس ذلك المقياس كان الصراع حول من هو الاصل و من هو الوافد، حيث يقال بان التوتسي وافدون جدد في رواندا، بينما سكان رواندا الاصلين هم قبيلة الهوتو.

من هذا المقياس حدثت تلك الكارثة.

و مثلا في اثيوبيا

تقريبا الدولة العميقة في اثيوبيا كانت بيد المسيحين في اثيوبيا، و لهم الفضل في منح اثيوبيا الطابع المسيحي عالميا، و تحديدا هولاء من قبيلة في اثيوبيا، يعرف سكانها بملامح قريبة لسكان اليمن و كان من بينهم هيلا سيلاسي، و بسبب التهميش و الاقصاء للاخرين ، اصبح سؤال يطرح هناك من اكبر قومية هناك تقريبا معظم

سكانها مسلمين ، و هو موضوع كون هولاء ليسوا من اثيوبيا، و بالمقابل يتم الرد عليهم بانهم ايضا تاريخيا قادمون من كينيا و ليسوا من اصل اثيوبيا.

و اذا قيل لهم بانهم من اصول من اليمن، ياتيهم حالة غضب شديدة، و يقولون انهم من افريقيا و ليس من اليمن، بل العكس هو الصحيح، و هو رد فعل طبيعي جدا، ليس لانه ينطلق من موقف علمي، و لكن لان تايدهم لهذا الكلام، يفقدهم الحق الشرعي في الحكم في اثيوبيا، بحكم كونهم وافدين و ليسوا من اصل اثيوبيا.

ايضا لديك في السودان .. و الحرب في دارفور، من هم سكان الاصل لدارفور و من هم الوافدون، و المقياس هو الشكل، فتجد المشكلة من هو عربي و من هو غير عربي.

تقريبا هذه المشكلة سببها موقع القرن الافريقي الذي هو نقطة التقاء ثقافي و بشري، و هي ليست منحصرة في القرن الافريقي، بل في مناطق كثيرة في العالم، و تحديدا مناطق الالتقاء الثقافي و البشري، فتلك المناطق تعاني من سؤال الهوية، و التجاذب بين ثقافتين ، و المقياس الشكلي حاضر لديهم.

و افضل مثال لذلك هو المغول و التتار

تقريبا الكثير يعتقد بان المغول و التتار هم شعب واحد، او عرقية واحدة، و تستحضر لديه صورتهم في الافلام التي عملت حول غزوات المغول للمنطقة حسب التاريخ الذي كتب.

لكن الحقيقة ان المغول شيء و التتار شيء اخر، المغول هم يملكون ملامح الصينين، بينما التتار يملكون ملامح الروس، و بسبب هذا الخلط التاريخي، توجد لدى التتار مشكلة الهوية، و هي ان بعضهم مازال يعتقد انهم مغول ، و لذلك تجد أحاديث لديهم تطرح حول نفي هذا الشيء.

ليس هذا فقط

بل ان المناطق التي تفصل بين منغوليا و التتار، تجد سكانها يحملون سمات مشتركة من المغول و التتار، خلطة ما، و لذلك تجدهم بين تجاذبات الهوية لهولاء ام هولاء.

ليس فقط المغول و التتار ، بل ايضا المناطق الالتقاء بين الهند و الصين، تجد سكانها يحملون سمات الهند و الصين، خلطة ما، و هم ايضا يعيشون تجاذبات الهوية.

و هذا هو حال القرن الافريقي، حدث عندهم خلطة بين اليمن و افريقيا فتكونت تلك السمة الشكلية لديهم، التي تجمع بين سمات الاثنين، و هذا السمة ليس واقع حديث في القرن الافريقي، فنحن نتحدث عن واقع تشكل نتيجة زمن قديم في الارض، نتيجة عمليات تزاوج جرت منذ الالف السنين، هي من انتجت هذا الواقع.

بدليل ان تلك الخلطة لم تقتصر على السمات الشكلية، بل انعكست ايضا على اللغة، فليس لديهم لغات افريقية خالصة مثل اللغات النيلية، و علماء اللغة احتاروا في تسمية لغات القرن الافريقي دون بقية لغات افريقيا ، فسموها اللغات الافرواسيوية ، يعني لغة خلطة بين افريقيا و اسيا، و لم يكن هناك من داعي للقول بانها لغة افريقية، و كان يجب ا يقال انها لغات باسم ما.

انا اعرف ان هذا التفسير، يمكن لا يتقبله البعض، خصوصا جماعة الافروسنتر المتعصبين ، لكنها الحقيقة مع الدليل المادي، فاليمن كانت مركز استيطان بشري قديم جدا،و حدثت هجرات قديمة لهناك ، و علاقتها بافريقيا كانت متواصلة بحكم الدين و التواجدي البشري القديم في الارض، و من منطلق اعتبار ان الارض قديما كانت واحده و ليست حدود و دول، و العملية كانت اتصال طبيعي، و ليست حالات غزو ابدا، ظاهرة طبيعية تجري في الارض.

.

نقطة اخيرة مهمة

انا اعتقد بان المسلم الحالي، ليس مسلم فعلا ، ف مازال كلام الله لا يؤثر فيه، مع انه القران يخبرة الحقيقة و يشرح له الحقيقة ببساطة، الناس في الارض من نفس واحدة و جعل فينا اختلاف الالسن و الالوان، و الله خلقك في اي صورة ما شاء ركبك.

لذلك الرابط الحقيقي الذي يجب ان يجمع الناس حاليا ، ليس اللون و لا اللسان، بل هو تقوى الله و العمل الصالح، هذه هي القبيلة التي يدعوك الله في كتابة للإنضمام لها، و ليست الى عصبية القبيلة او القارة او اللون او اللسان.

لان الحقيقة ببساطة شديدة... الناس كلهم اخوة و من نفس واحدة.

❖

سؤال وجواب

٤ مقال

ما العلاقة بين هذا الحيوان و هذا المرض ؟

سؤال وجواب

٢١ كانون الأول ٢٠٢٠

ما العلاقة بين هذا الحيوان و هذا المرض ؟

سؤال وجواب — ٢١ كانون الأول ٢٠٢٠

ما العلاقة بين هذا الحيوان و هذا المرض ؟

العلاقة هو (الاسم) .. فاسم الحيوان يماثل اسم هذا المرض ... البرص .

لكن السؤال الاهم : لماذا اسم هذا الحيوان يماثل اسم هذا المرض الجلدي ؟.. ما هو اصل السبب؟ ، لانه لابد من وجود سبب معرفي قديم و منطقي يفسر وجود هذا التطابق في الاسم .

اجابات الاصدقاء تعددت حول السبب و انحصرت في ثلاثة اجابات :

- هناك من قال ..... بانه ربما بسبب اعتقاد شعبي بان هذا الحيوان يسبب هذا المرض ... و بسبب هذا الاعتقاد اطلق القدماء اسم هذا الحيوان على اسم هذا المرض الجلدي.

و اضاف اصحاب هذا الجواب، بانه اعتقاد خاطىء لان هذا المرض وراثي نتيجة ....

- و هناك من قدم اجابة اخرى ..... بان السبب ربما هو بسبب تشابه شكل و لون جسم هذا الحيوان ، مع شكل و لون هذا المرض الجلدي ..... و بسبب هذا سمي هذا المرض بنفس اسم الحيوان.

- و هناك من قدم اجابة ثالثة طريفة ..... بان السبب ربما هو بسبب حقيقة، في كون هذا الحيوان اذا مكث على جلد كائن حي مدة دقائق ، فانه يترك على جلد الكائن بقعة بيضاء بنفس شكلة مختلف لونها عن لون جلد الكائن، و لا تمتحي تلك البقعة الا بعد عدة ايام ، و بسبب هذا الشيء، تم تسمية هذا المرض الجلدي بنفس اسم هذا الحيوان.

----- ----------

لا افهم طبيا في الامراض ..... لكن اعتقد بان هناك اصدقاء يخلطون بين مرض (البهق) و مرض (البرص).

نحن شعبيا نفرق بين (البهق) و بين (البرص).

(البهق) قد يكون له علاقة وراثية و هي بقع في الجلد لكن لا تنتشر ، لكن (البرص) ليس مرض وراثي، بل هو خلل مفاجىء في جسم الانسان، و نحن نعرف (البرص) نتيجة (خوف شديد = فجيعة كبيرة) يتعرض لها اي انسان في موقف مدة زمنية طويلة .

بعدها يبدا جلد الانسان في التغير ، و تبدا تظهر بقعة بيضاء في الجلد ، ثم تبدا تنتشر و تتوسع ، حتى ينتشر في كل الجلد .

و من طرق العلاج الشعبي ..... نقوم بعملية (كوي) للانسان الذي يتعرض لفجيعة، بتسخين قطعة ذهب و كوي بقعة في جلد الانسان .

لكن يبقى السؤال .. لماذا سمي بهذا الاسم (البرص) ؟

حيوان (البرص) يملك تسميات كثيرة في المنطقة ، فهناك من يسميه (بريص) و هناك من يسميه (وزغة) و عندنا في اليمن يسمى (لزقة)، اعتقد بان هذه التسميات المتعارف عليها و الاكثر تداول، و اعتقد بان هناك اسماء اخرى .

(لزقة) تبدو مقاربة مع التسمية الانجليزية (لزارد)، و سبب التسمية اعتقد بانها من (اللزقة) الشيء الذي يلتصق بالجسم ، و هذا هو سبب التسمية ، فهي قوية الالتصاق بالجسد اي كان ، سوى كان حي او جماد .

لكن اعتقد بان الاسم الاصلي الاول لهذا الحيوان هو (البرص) .. لماذا ؟

الحقيقة ..... انا لا اعرف مدى صحة ذلك الاعتقاد الشعبي حول ان هذا الحيوان يسبب مرض (البرص) ، لكن الامر يحتاج الى تجربة على حيوان للتاكد، لانها الامر قد يكون معرفة قديمة.

لكن الحقيقة ... قد يكون هذا الاعتقاد غير صحيح، و هذا الاعتقاد جاء ، لان هذا الحيوان بالفعل يسبب بقعة بيضاء في الجلد عندما يلتصق به ، و تمكث نوعا ما مدة طويلة (ايام) حتى تختفي ... و قد يكون هذا هو السبب وراء ذلك الاعتقاد الشعبي .

ايضا جلد هذا الحيوان فيها بقع ، تشبه بقع جلد المصاب بالمرض الجلدي .

و لذلك فان اسم هذا المرض هو السبب ..... الذي يجعلنا نعتقد بان اسم (البرص) ... هو الاسم الاصلي الاول لدى الناس قديما لهذا الحيوان .

و اسم المرض جاء من اسم هذا الحيوان .

لماذا ؟

عندما تريد دراسة اللغات في الارض و تعرف اصولها و تفرعاتها، فعليك ان تفرق بين لغات طبيعية و اللغات المصطنعة ... فهناك فرق بين لسان الفطرة الاولى في الارض ، و اللغات المستحدثة المصممة الغير فطرية .

من الطبيعي بان مفردات لسان الفطرة الاولى ، مرتبط بالطبيعة من حوله و لا يخرج عنه، فتسميات الاشياء ترتبط بالطبيعة و الانسان .

كيف ؟

هناك خصائص كثيرة في فهم لسان الفطرة الاولى، و التي من بينها :

- الكلمة في اللسان الاول ... لابد ان تحمل اشتقاقات مرتبطة بالكلمة تصف اشياء من حول الانسان .

فمثلا

(كتب) ... تملك اشتقاقات استخدمها الانسان الاول في وصف و تعريف الاشياء من حوله .

فهناك في اللسان العربي

(كتب) ..... (كتاب)

بينما في اللغة الانجليزية

و (write) ..... و (book)

و هو غير موجود ايضا في اللغة العبرية او السريانية و بقية اللغات التي كتب بها كتاب (البايبل) .

- في اللسان الاول ... الاشياء المعنوية التي تنتج من اشياء مادية تتسمى باسمها .

(لسان الفم) ... هو الاداة التي عبرها يتكلم الانسان و يقرا ... و من الطبيعي بان الانسان الاول كان يسمي كلام الانسان (لسان) .

فهناك في اللسان العربي

(لسان الفم) ..... (اللسان) اي الكلام

بينما في اللغة الانجليزية

و (tongue) ..... و (language)

و هو غير موجود ايضا في اللغة العبرية او السريانية و بقية اللغات التي كتب بها كتاب (البايبل) .

- الان الم تسال نفسك من اين جاءت اسماء الالوان في العربي ؟

ما قلناه سابقا من خصائص اللغات ..... مثل اشتقاقات الكلمة، و و ارتباط مفردات الكلام بالاشياء الطبيعية من حول الانسان ، ينطبق على مسميات الالوان ايضا .

فالمنطق الفطري الاول يقول بان الانسان الاول اذا اراد تسمية الالوان ، سيسميها باسماء اشياء من حوله تملك نفس الالوان .

- فمثلا سيسمي اللون الابيض بنفس تسمية شيء من حوله ابيض اللون .

فلو هناك مثلا (اوز لونها ابيض) ، فانه عندما يريد ان يقول (بقرة لونها ابيض) سيقول (بقرة لونها وزي) .

و من هذا المدخل ..... سنعرف جيدل مدخل اسماء الالوان في اللسان العربي .

فمثلا

- اللون (الابيض) ... جاء من اسم (بيض الطيور)

فبيض الطيور ... لونه ابيض .... و هناك جاء اللون الابيض .

- اللون (الاصفر) ... جاء من اسم (عصفور الصفر)

فالعصفور (الذي يصدر صوت صفير)، اسمه (الصفرة او الصفري) ... و لون هذا الطائر (اصفر) ... و من هنا جاء اللون الاصفر.

صوت (صفير) ... طائر (صفر) ... لون (اصفر)

و اعتقد بان كلمة (عصفور) ايضا ... ربما جاءت من اسمه (صفر) .

و هكذا مع بقية الالوان .

و من هذا المدخل ، جاءت تسمية مرض (البرص) ، بنفس تسمية حيوان (البرص) .

و لكي تتاكد من هذا .... سنذهب الى الانسان المصري القديم ، و السبب لان مصر هي اقدم بقعة في الارض وجد فيها الانسان الاول الذي حمل لسان الفطرة الاولى، و قد ترك لنا الانسان الاول في مصر سجلات كتابية تعتبر هي اقدم سجلات كتابية تركها الانسان في الارض .

و كما هو معروف .... فعندما نريد ان نفتش في الكتابة المصرية القديمة، فعلينا اولا البدء بالقاموس الذي وضعته فرنسا بعد غزوها و احتلالها لمصر، و قيامها بترجمة السجلات الكتابية القديمة الموجودة في مصر .

و عندما نفتش في قاموس فرنسا ... سنجد امامنا الشيء الاتي :

انظر الى صورة المقال ، ستجد فيها :

1- صورة مصورة صغيرة لحيوان (البرص) .

حسب ترجمة فرنسا ، فان هذه الصورة كان يسميها المصري قديما (اصا) .... و تعني (برص)

(صورة برص) .... منطوق (اصا) ... يعني (برص)

2- صورة (للبرص) و جنبها صور لثلاثة اشياء، و من بين تلك الصورة صورة (رباط) و كان المصري قديما يقراها (جحو) .... و تعني (مرض) .

(برص +شيء + رباط + شيء) ... منطوق (جحو) .... يعني (مرض) .

يا ترى ... ما هو المرض الذي كان موجود عند المصري قديما ، و فرض عليه ان يكتب اسم هذا المرض بوضع (صورة برص) في الكلمة ؟! .

يا ترى ..... ما اسم ذلك المرض الذي كان معروف عند المصري قديما، و الذي فرض عليه بطريقة غير منطقية ، ان يكتب اسم هذا المرض بوضع (صورة البرص) في الكلمة و في وسط الكلمة وضع صورة (رباط) ؟

يا ترى ..... ما اسم ذلك الحيوان الذي كان معروف عند المصري قديما، و ما اسم ذلك المرض الذي كان معروف عند المصري قديما ، و الذي فرض عليه ان يكتب كلمة المرض بوضع صورة ذلك الحيوان في الكلمة ؟

يا ترى ... ما اسم ذلك الحيوان و ما اسم ذلك المرض. ماهي تلك الاسماء التي تعرفها فرنسا جيدا ، لكنها كتمتها و امتنعت عن تبيانه للناس في قاموسها الذي وضعته بعد احتلال مصر و المنطقة، و اخترعت اسماء (اعجمية) (اصا - حجو) غير مبينة، و خدعت و ضحكت و سخرت من الناس ؟!

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (187) لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم (188)}

هل فعلا وكالة ناسا الامريكية قد استطاعت ارسال رجال للقمر ؟

سؤال وجواب

١٠ شباط ٢٠٢١

هل فعلا وكالة ناسا الامريكية قد استطاعت ارسال رجال للقمر ؟

سؤال وجواب — ١٠ شباط ٢٠٢١

هل فعلا وكالة ناسا الامريكية قد استطاعت ارسال رجال للقمر ؟

اعلم بان طرح هذا السؤال سيؤدي الى سخرية الكثير خصوصا الذين يسخرون من اصحاب نظرية المؤامرة ، و هو كان ايضا يثير السخرية لدي قبل 20 سنة تقريبا ، لكن بعد احداث 11 سبتمبر في نيويورك تغير الامر عندي .

الحقيقة بان احداث 11 سبتمبر 2001 ، كان لها الدور الكبير في جعلي اعيد طرح هذا السؤال و اتعامل معه بجدية و بدون سخرية و ابحث عن جواب صحيح و منطقي له.

لماذا احداث 11 سبتمبر ؟

السبب لان أحداث 11 سبتمبر في أمريكا مثلت لدي كنموذج حي من الواقع لمسرحية مزيفة كبيرة صدقها كثير من الناس ، و هذا ما جعلني اعيد مراجعة افكاري في دراسة بقية النماذج الاخرى من حولي بحثا عن احتمالات الزيف فيها .

فعندما تقوم دولة مثل امريكا بمسرحية 11 سبتمبر العالمية و الغير اخلاقية و صدقها الناس ، فلا يستبعد ابدا ان نفس هذه الدولة (امريكا)قد قامت و ستقوم بمسرحيات عالمية اخرى و قد صدقها الناس او سيصدقها الناس .

ايضا احداث 11 سبتمبر ، كشفت لدي قدرة و إمكانية القوى الكبرى في صناعة مسرحيات غير اخلاقية بشكل سهل ، و لذلك فاحتمال صناعة مسرحيات اخرى غير اخلاقية كبير جدا .

ايضا احداث 11 سبتمبر ، كشفت لدي قدرة و إمكانية الاعلام المنظم في غسيل عقول الجماهير ، و لذلك فاحتمال قيام الاعلام المنظم بغسيل عقول الجماهير في مسرحيات اخرى غير اخلاقية كبير جدا .

ايضا احداث 11 سبتمبر ، كشفت لدى مقدار العمى الكبير الذي يقع عند الناس في رؤية الاخطاء الواضحة التي وقعت داخل مسرحية العالمية ،و التي تكشف بسهولة زيفها الواضح و تفضحها ، و لذلك احتمال وجود اخطاء واضحة داخل مسرحيات أخرى غير اخلاقية كبير جدا ، لكن الناس معميون عن رؤيتها .

هذه الاشياء التي خرجت بها من مسرحية 11 سبتمبر ، جعلتني اراجع بقية مسرحيات امريكا و من بينها مسرحية الهبوط على القمر .

لماذا لم يهبط اي انسان على القمر ؟

لن اتكلم في الاخطاء المنتشرة في صور رحلة ابولو التي ادعت امريكا بانها قد التقطت من القمر من قبل رواد فضاءها، رغم ان كثير منها منطقي، لكن ساتكلم من زاوية اخرى تجمع كل تلك الاشياء .

الدعاية الاعلامية من ادوات الحرب و التفوق

عندما بدأ الاتحاد السوفيتي اقتحام الفضاء، كانت الحرب الباردة بين المعسكر الشيوعي بقيادة السوفيت و المعسكر الرأسمالي بقيادة امريكا قد بدات، و التي أدت الى سباق محموم بين المعسكرين في كافة المجالات العسكرية و السياسية و الاقتصادية و العلمية، لاحداث فارق في القوة على المعسكر الاخر .

كان السوفيت يتألقون عالميا في مجال الفضاء عبر اطلاق مشاريع جديدة للفضاء من اقمار و مركبات ، بينما امريكا متأخرة و مازالت تسعى لاطلاق اول مشروع للفضاء . و في حينها كان تفوق السوفيت في ريادة الفضاء بمثابة فارق في ميزان القوة بين المعسكرين و سيمنح المعسكر الشوعي قوة مادية و معنوية و اعلامية ، و هذا الامر اصاب امريكا بالجنون ، و اجبرها على اقتحام الفضاء و اثبات تفوقها و قدرتها امام العالم .

فبدات خطة امريكا في اقتحام الفضاء ، و كان جون كنيدي هو اول من اعلن عن مشروع امريكا لانزال انسان في القمر ، و هو من طالب بزيادة حصص الرياضيات و الفيزياء في المدارس .

دعونا نوضح

- اطلق الاتحاد السوفييتي سبوتنك-1 في 4 أكتوبر من العام 1957، هذا القمر الذي كان أول قمر صناعي مصنوع بيدي الإنسان ، واعتبر هذا النجاح السوفيتي انتصارا هاما للدولة السوفيتية على غريمتها الولايات المتحدة في إطار ما عرف بسباق الفضاء. و وجدت امريكا نفسها متأخرة في هذا المجال فحل الفزع في امريكا حول وجود خطر يهدد ريادة الولايات المتحدة التقنية حيث أن إطلاق سبوتنك-1 للفضاء سمى لدى الأمريكيين ب"صدمة سبوتنك". فقامت أمريكا بتاسيس وكالة للفضاء لكي تكون وكالة مدنية و ليست عسكرية للنهوض بالبحث العلمي السلمي و بدأت العمل بتاريخ 1 أكتوبر 1958.

- اطلق السوفيت مركبة الفضاء السوفيتية سبوتنك-2 في 3 نوفمبر 1957 و تحمل على متنها اول كائن حي كلبة . و لم تتمكن امريكا بعد من ارسال كائن حي .

- أطلق السوفيت مركبة فوستك 1 تحمل أول إنسان جاجارين الذي تمكن من الطيران إلى الفضاء الخارجي والدوارن حول الأرض في 12-أبريل - 1961 .

- اطلق السوفيت برنامج لونا و هي سلسلة من المهمات الفضائية المرسلة الى القمر عام 1959 .

لونا 1 (2 يناير 1959) اقترب 6،000 كيلومتر من سطح القمر، ودخل في مدار الشمس.

لونا 2 (12 سبتمبر 1959) أول مسبار يصل إلى القمر. تحطمت عند 29.10 درجة شمالا - 0، 00 59-09-14 º.

لونا 3 (4 أكتوبر 1959) 10/10/1959 حصلت على أول مجموعة صور للجانب المخفي للقمر.

لونا 4 (2 أبريل 1963) فشلت في الهبوط. عبرت بارتفاع 8،500 كيلومتر حول سطح القمر، ودخلت في مدار الشمس.

لونا 5 (9 ماي 1965) فشلت في الهبوط. تحطمت على دإ 31 E 8 º º.

لونا 6 (8 يونيو 1965) وافق 161،000 كيلومترا من سطح القمر، ودخل في مدار الشمس.

لونا 7 (4 أكتوبر 1965) فشل في الهبوط. تحطمت عند 9 درجة شمالا و 40 º دبليو

لونا 8 (3 ديسمبر 1965) فشل في الهبوط. تحطمت عند 9.1 º ن 63، 3 º دبليو.

لونا 9 (31 يناير 1966) نزل على القمر بنجاح في 3 شباط / فبراير الماضي 7.08 º نون - 64، و 4 درجات غربا، وإرسال الصور.

لونا 10 (31 مارس 1966) ساتل قمري. دار على مسافة 350 كيلومترا. خلال اتصال مدار 460 في 2 أشهر.

لونا 11 (24 أغسطس 1966) اقترب من القمر لمسافة 159 كيلومترا. أنهى مهمته 1966-10-01.

لونا 12 (22 أكتوبر 1966) إلى 1967-01-19.

لونا 13 (21 ديسمبر 1966) نزل على سطح القمر، درس أرضية القمر. انهى عمله حتى 1966-12-27.

لونا 14 (7 أبريل 1968) ساتل قمري. دار على مسافة 160 كلم.

لونا 15 (13 يوليو 1969) تحطمت في 21 يوليو 1969 بعد 52 دورة. وقد أطلق في نفس الأسبوع مع أبولو 11.

الان يعتبر السوفيت متفوقين تقنيا و تكنولوجيا و اعلاميا على امريكا

فالسوفيت هم :

اول من اطلق مركبة

اول من اطلق قمر صناعي

اول من ارسل كائن حي للفضاء

اول من أرسل انسان للفضاء

أول من أرسل مركبة للقمر

بينما امريكا متاخرة و لم تحقق اي انجاز و لم تتوفق في اي شيء ، و هذا الوضع هو الذي اجبر امريكا على التفكير بالقيام بمنجز هو الاول في الفضاء و في نفس الوقت يقضي على انجازات السوفيت السابقة، حتى لو كان منجز وهمي و مزيف ، فكانت مسرحية ابولو 11 الامريكية التي نجحت في انزال اول انسان على سطح القمر .

لان الدعاية الاعلامية اداة مهمة في التفوق و الانتصار على الاخر.

جانب التكنولوجيا

لو تلاحظ للمهام التي اطلقها الاتحاد السوفيتي الى الفضاء ، ستجد بان كثير منها رافقها الفشل و الاخطاء العديدة ، من بينها مهمة ارسال كائن حي ، حيث توفيت الكلبة بسبب عوامل كثيرة ، ايضا مهام مركبات لونا الى القمر .

ارسال رواد للفضاء للقمر يعتبر عمل هو الاول و لم يسبق لاي احد القيام به، و مثل هذا العمل ، تكون فيه المخاطر كبيرة جدا و احتمالات الفشل و الاخطاء كبيرة جدا، لذلك من الصعوبة غن يقوم اشخاص بهذه الخطوة ، و خصوصا بعد 11 سنة من بداية اقتحام عالم الفضاء و مازالت التكنولوجيا في بدايتها .

لكن عند رؤية رحلة امريكا للقمر ستجد بان العملية كانت محاطة بثقة كبيرة خالية من القلق و التوتر من قبل الحكومة الأمريكية و وكالتها و طاقم الرحلة.

ايضا 6ملية رسال مركبة تحمل بشر الى القمر بعد 11 سنة من بداية اقتحام عالم الفضاء و على متن صاروخ فضائي فهو يحتاج الى تكنولوجيا كبيرة ، لكن عملية اعادة المركبة من القمر الى الارض يحتاج ايضا الى صاروخ فضائي ايضا يطلق من القمر و يحتاج ايضا الى تكنولوجيا اكبر جدا من تكنولوجيا الاطلاق من الارض .

اتذكر بان قراءت مقدمة لكتاب لعالم فيزياء امريكي بعد تلك الرحلة ، و يتحدث فيه بانها رحلة كاذبة بمجرد رؤية الصور ، لانه لو فعلا مركبة هبطت على سطح القمر ، لكانت قد خلفت على السطح حفرة كبيرة ، لكن الصور تشير الى ان المركبة لم تصنع حفرة على السطح .

الجانب الشخصي

لو تلاحظ الى لقاءات طاقم المركبة التي هبطت على القمر ، ستجدها مضحكة و تكشف فعلا حجم الكذبة التي قامت بها امريكا .

فمثلا نيل ارمسترونج أول انسان هبط على القمر ..... لو تشاهده يجيب على الأسئلة العلمية التي تطرح عليه في المقابلات مثل ماهو شكل السماء و الارض من القمر ، ستجده شخص ليس واثق ابدا من اجوبته ، فهو كثير النظر الى الاسفل ليخفي وجهه ، و يتردد في اجوبته ، و ينتظر كثير قبل الجواب، و يتطلع للسقف قبل أن يجيب ، و كانه يتخيل الاجابة التي لم يراها بشكل مباشر .

ايضا لقاءات للطاقم بعد عودته من رحلته ..... ستشاهدهم يختلسون النظر الى بعض عند الاجوبة، و ينكزون بعض بمرافقهم عند بعض الاجوبة و كان أحدهم غلط في الجواب .

ايضا المفروض ان نيل ارمسترونج سيكون اشهر شخصية في العالم ، و ستطلب منه امريكا ان يزور العالم للترويج لامريكا اعلاميا ، لان العالم كله سيستقبله ، و كل الناس في اي بلد سيحتشدون حوله لرؤيته و الاستماع اليه ، لكن المضحك انه بعد سنة من رحلته للقمر و هو في قمة نجوميته، استقال ارمسترونج من ناسا و الجامعة ، و أمريكا وافقت و لم تعترض ، و اصبح لا يخالط الناس و منعزل ، و كانه يخاف من ان يرى الناس الكذب في وجهه اثناء اسئلتهم له .

اخيرا

السؤال الاهم : لماذا لم تكرر وكالة ناسا ارسال بشر الى سطح المريخ بعد مرور 50 سنة من اول رحلة للقمر و في ظل هذه التكنولوجيا الحديثة التي نعيشها اليوم و المتطورة جدا عن تكنولوجيا السابق ؟

هل تعرف ما هو الجواب ، الجواب جاء من لسان مسؤول كبير في وكالة ناسا ، بان السبب هو .... أن ناسا قد دمرت تلك التكنولوجيا التي نقلت البشر للقمر .

تخيل معي ان دولة مثل امريكا تدمر تكنولوجيا ضخمة و معقدة تمنحها القوة و التفوق و بكل هذه البساطة و السهولة، و هو عمل لا تقوم به اي دولة متخلفة ، فكيف بامريكا ؟!

ابولو 11 و الهبوط على القمر كذبة و مسرحية امريكية ، مثل كذبة و مسرحية 11 سبتمبر التي ادعت فيها امريكا انها تعرضت لهجوم خارجي من قبل جماعة بدائية متخلفة في افغانستان ، بينما هو عمل داخلي لاعطاء امريكا مبرر لغزو الدول الاسلامية .

ابولو 11 = 11 سبتمبر

يبقى السؤال الاخير : لماذا كل تلك الاموال الضخمة التي تصرف من اجل ارسال مركبات للمريخ و القمر ؟ ما هي الفائدة من ذلك ؟ ماهو السبب مع استبعاد ذلك الجواب التقليدي الذي يردده الكثير (لاجل العلم) ،لاننا نعيش في عالم راسمالي متوحش و جشع ينتظر مردود مالي من اي عمل يقوم به و لا يريد الخسارة.

هل لاجل البحث عن معادن او عناصر جديدة ..... لكن العملية غير مجدية اقتصاديا ، لان تكلفة النقل ستكون ضخمة جدا و مدة النقل طويلة جدا ، فاذا كانت العملية في الارض تسعى لتخفيض قيمة و زمن نقل المواد ، فمابالك بنقل مواد من المريخ او القمر للارض .

هل لاجل البحث عن حياة ..... لكن لنفرض هذا ، لو فكرنا سنجد ب اننا امام احتمالين بسيطين فقط ، اما هناك حياة و اما ليس هناك حياة ، و كلا الاحتمالين نستطيع وضعها الان في الارض و نفكر بابعاد كل احتمال و نحن في الارض، و انتهى الامر ، و لا يحتاج الى كل تلك الرحالات.

هل لاجل المهرجة و البهرجة الاعلامية أمام العالم كحال وكالة الفضاء الاخوين مكتوم و زايد التي تحتفل بانها دفعت مبلغ ضخم لشركة يابانية لترسل مسبار للمريخ .... ام لاجل اثبات التفوق على الاخر .... ام لاجل غسيل جماعي لعقول الناس و افقادهم الارتباط بالارض و صناعة معنى جديد و قيمة جديدة لوجود الناس في الارض لتتويهم ، حتى يتمكنوا هم من العبث في الارض، بينما الناس مسكونين بحلم السفر الى كوكب اخر غير الارض و العيش فيه ،كاحلام اليقظة .

أغرب ثورتين في العالم

سؤال وجواب

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

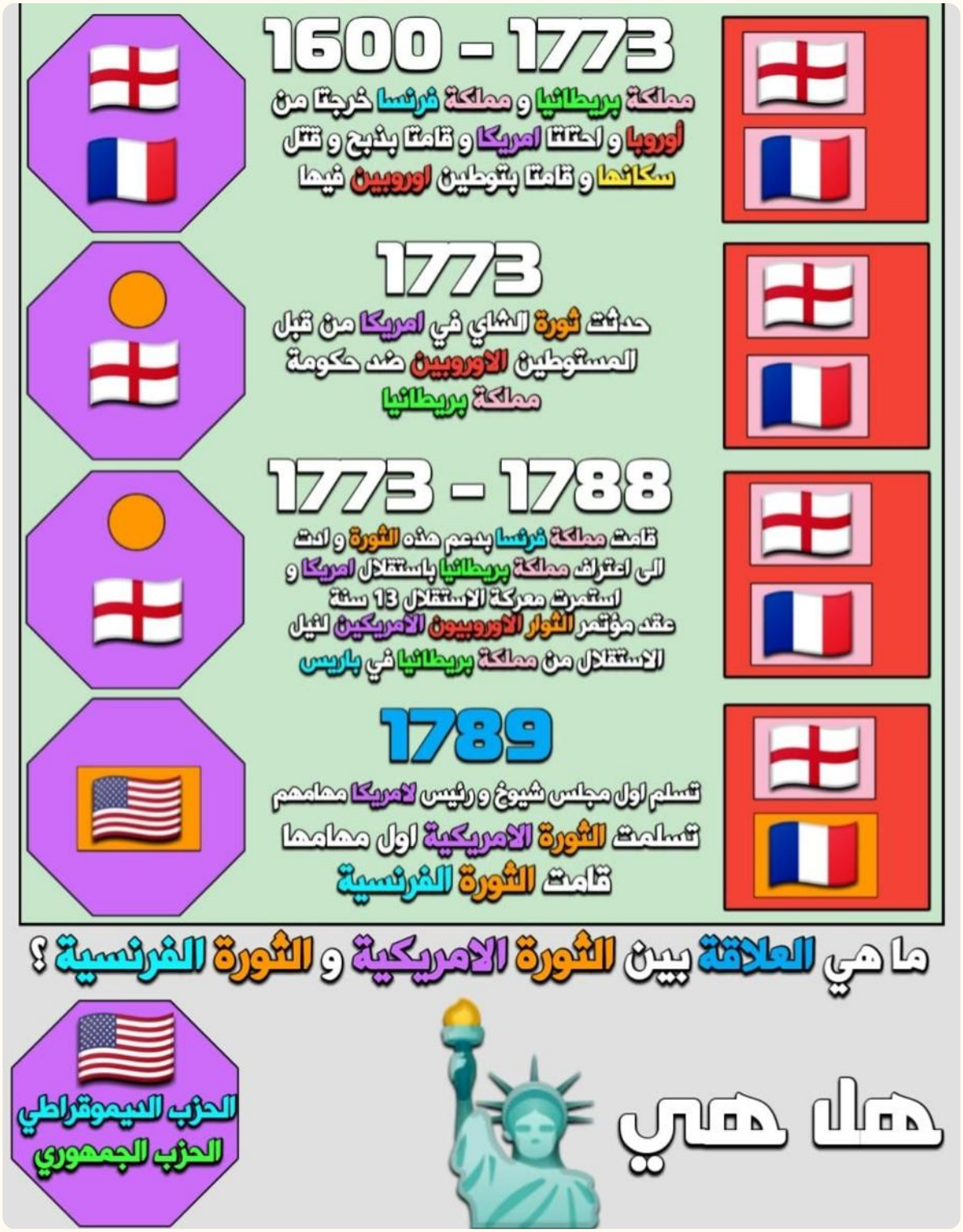

أغرب ثورتين في العالم

سؤال وجواب — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

اغرب ثورتين في العالم

الثورة الامريكية ..... قام بها المحتلين الاوروبين ضد حكومة الاحتلال التي قامت بتوطينهم في امريكا، و المفروض ان الثورة تكون من قبل سكانها الاصلين ضدهم .

الثورة الفرنسية .... قام بها ناس من طبقة ارستقراطية ضد مملكة النبلاء التي اعطتهم امتيازات، و المفروض ان الثورة تكون من قبل مواطنين من عامة الشعب ضدهم .

الثورة الامريكية ..... قامت من اجل الاستقلال من احتلال دولة اخرى لهم ، لكن نفس الثورة محتلة لاراضي ليست لها و خرجت تحتل اراضي ليست لها.

الثورة الفرنسية ..... قامت من اجل اسقاط النظام الملكي الوراثي فيها ، لكن نفس الثورة طبقت نظام حكم ملكي وراثي .

الثورة الامريكية ..... قامت من اجل قيم الحرية الانسانية ، لكن نفس الثورة مارست العبودية بحق السكان فيها .

الثورة الفرنسية ..... قامت من اجل قيم حقوق الانسان ، لكن نفس الثورة ذهبت تحتل بلدان اخرى و مارست سياسة العبودية بحق سكانها .

الثورة الامريكية ..... قامت من اجل التخلص من سلطة بريطانيا ، لكن نفس الثورة متفقة مع سياسة بريطانيا في معظم القضايا الدولية .

الثورة الفرنسية ..... قامت من اجل التخلص من سلطة الكنيسة ، لكن نفس الثورة قامت بنشر الكنيسة في مستعمراتها خارج بلادها .

الثورة الامريكية قامت في نفس توقيت الثورة الفرنسية .

ما هي العلاقة بين الثورتين ؟

و هل هما مشروع واحد ؟

و هل حدثت ثورتين اصلا ؟

لا اعرف ... لكن .... عندما كان صعد ترامب (الحزب الجمهوري) للرئاسة ضجت اوروبا و فرنسا و لقى مظاهرات في اوروبا معارضة له ، وعندما صعد بايدن (الحزب الديمقراطي) للرئاسة فرحت فرنسا و اوروبا .

فما هو التفسير ؟

من هو من أطلق أول وصف فراعنة على المصريين القدماء؟

سؤال وجواب

٩ تموز ٢٠٢٢

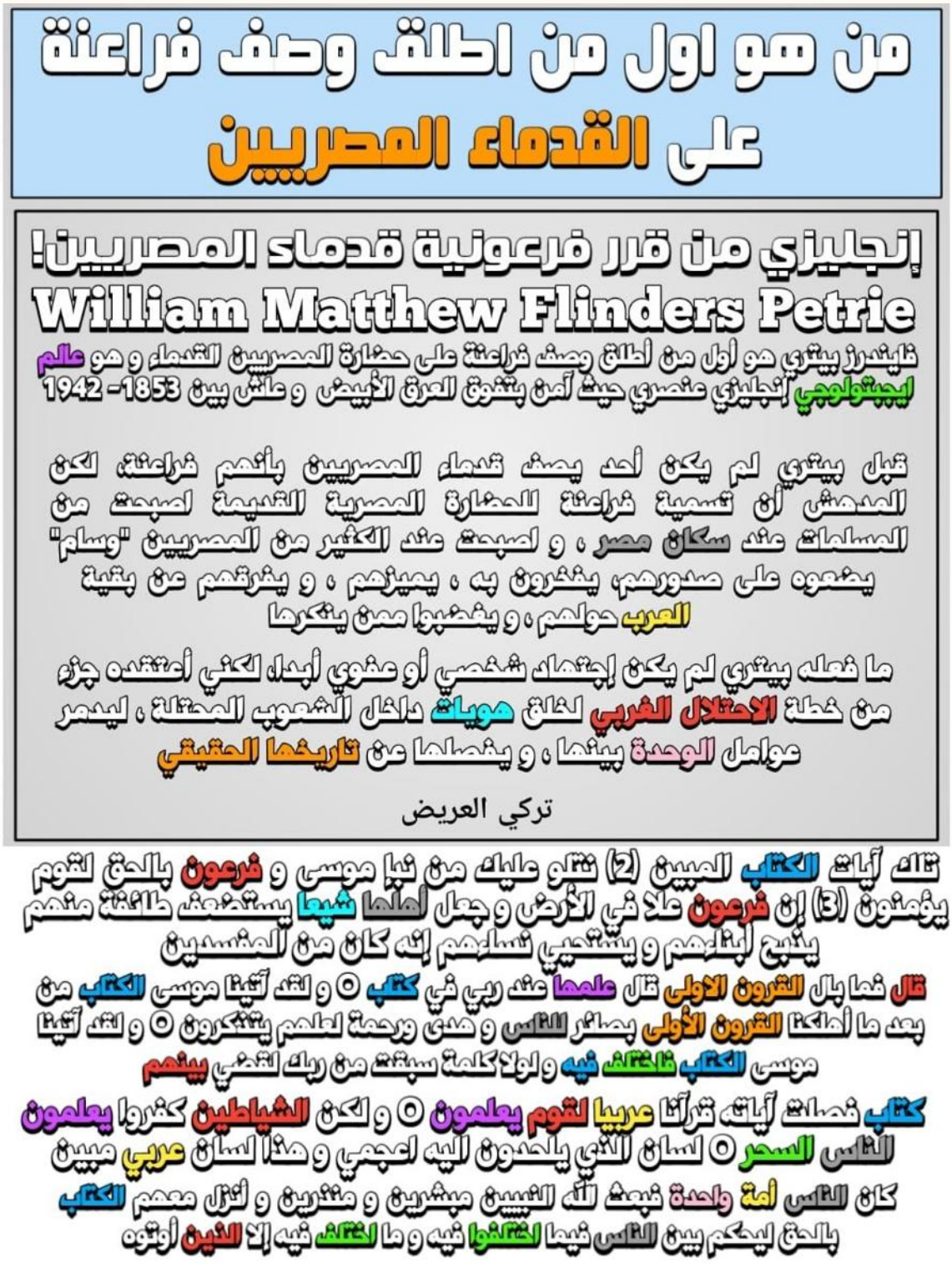

من هو من أطلق أول وصف فراعنة على المصريين القدماء؟

سؤال وجواب — ٩ تموز ٢٠٢٢

إنجليزي، من قرر فرعونية قدماء المصريين!

فايندرز بيتري William Matthew Flinders Petrie هو أول من أطلق وصف فراعنة على حضارة المصريين القدماء، وهو عالم مصريات Egyptology إنجليزي، عنصري حيث آمن بتفوق العرق الأبيض، وعاش بين 1853- 1942، ومقبور بالقدس من شدة تعلقه وإيمانه بالرواية البايبل المتداولة.

بيتري، بمسعاه هذا، كان على ذات الطريق التي سلكته بعثات التنقيب الكثيرة، التي حاولت مطابقة الرواية البايبل المتداولة مع جغرافيا فلسطين ومصر وسيناء، والتي بدأت مع أول بعثة المانية جاءت إلى فلسطين في 1871، ليتبعها بعثة أمريكية برئاسة وليم اولبرايت في 1920 .. ولم تتوقف الحفريات منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا.

معظم من قادوا هذه البعثات كانوا علماء لاهوت مؤمنون بالرواية البايبل المتداولة، وبأن مصر وفلسطين هي مسرح الأحداث كتاب البايبل . فشلت جهود كل هؤلاء، ومعهم جهود الآلاف من الآثاريين الصهاينة، وهذا ما يظهر بما عبروا عنه من إحباط.

قبل بيتري لم يكن أحد يصف قدماء المصريين بأنهم فراعنة، لكن المدهش أن تسمية فراعنة للحضارة المصرية القديمة اصبحت من المسلمات عند المصريين، وتحولت لما يعتقده الكثير من المصريين أنه "وسام" على صدورهم، يفخرون به، يميزهم، ويفرقهم، عن باقي العرب حولهم، ويغضبوا ممن ينكرها.

لا أعتقد أن ما فعله بيتري كان إجتهاد شخصي أو عفوي أبدا، لكني أعتقده جزء من طريقة الإستعمار لخلق هويات لمن يحتل من الشعوب، ليدمر عوامل الوحدة بينها، ويفصمها عن تاريخها.

فرعونية المصريين مطابقة لـ كنعانية الفلسطينيين، فكلاهما لم يرد إلا في كتاب البايبل المتداول، حيث يراها من "يؤمن" بها أنها أيضا "وسام" على صدره تميزه، وتفرقه، عمن حوله من العرب.

الذي لا يمكن تفسيره هو أن كثير ممن لا يؤمنوا بالرواية البايبلية يؤمنون بكنعانية الفلسطينيين!!

عن تركي العريض

تحديد العدو الحقيقي

٢٢ مقال

اسباب برود و تناقض موقف الشارع العراقي من سوريا

تحديد العدو الحقيقي

٣١ آب ٢٠١٧

اسباب برود و تناقض موقف الشارع العراقي من سوريا

تحديد العدو الحقيقي — ٣١ آب ٢٠١٧

لماذا يتسم الموقف الشعبي العراقي بالبرود نحو ما يجري في سوريا ؟

السبب هو حالة التناقض الذي يعيشها الشارع في العراق و الذي سينعكس على مواقف الكيانات السياسية التي تحافظ على جمهورها و تستقطب جماهير اخرى ، و لن يخرج من هذا التناقض الحاد الا بالاعتراف ، و تحديد العدو الحقيقي ، و النظر الى الاحداث على انها حالات متغيرة ... تخضع للمتغيرات المكانية و الزمانية و الدولية .

عند بداية مشروع الربيع الصهيوني و دخوله الى سوريا ، كان العراق بنظري هو الحالة الاخطر على سوريا ضمن سيناريو المؤامرة ، تم وضع العراق في حالة من التناقض تجعل الشارع مؤيد للمؤامرة في سوريا و داعم لها و احيانا يتسم بالفتور و البرود ، بالرغم من ان المؤامرة كانت تستهدف العراق ايضا .

ماهو هذا التناقض ؟

الشارع في العراق ينقسم قسمين :

1- جماعة الكارهين لصدام و نظام البعث و مؤيدين لنهايته، و هولاء سيدخلون في تناقض اذا وقفوا ضد ما يطلق عليها ثورة شعبية في سوريا ، لان الحالة في سوريا تشبه الحالة في العراق ....نظام ديكتاتوري (كما يروجه الاعلام الغربي و التابع له)، حزب بعث . و عندما يقفون ضد الحكومة السورية فانهم يقفون ضد صدام و نظامه ، و اما عند تأييد النظام السوري فهم يقفون موقف متناقض مع الحالة العراقية في عهد صدام حسين .

سينعكس هذا على وعي الشارع العراقي عندما يقوم زعيم سياسي عراقي كان و مازال معادي لفترة صدام و في نفس الوقت يقف داعم لبشار الاسد ..منهم من سيغادر جمهور ذلك السياسي و منهم من يبدا يعيد حساباته بموقفه من فترة صدام حسين ....و يبدا الشارع يطرح سؤال : هل أخطأنا في موقفنا من صدام ؟

2- جماعة المحبين لصدام و فترته ، و هولاء يشخصون المسالة و المواقف بالنظر للحالة السورية بنفس موقف صدام المتصارع اثناء فترة حكمه مع الحكومة السورية . و هولاء ....الكثير منهم من البعث مازالت أم المعارك لديهم هي مع ايران و ليست مع امريكا .....و لان الحكومة السورية علاقتها جيده مع ايران ...فالموقف هو مباركة المؤامرة .

حالة التناقض هذه ..كانت امريكا و اسرائيل و السعودية ...يدركونها جيدا و يعملون عليها في العراق ...لانجاح مؤامرة اسقاط سوريا بينما العراق يتفرج ..فهو مازال لم يخرج بعد من حالة التناقض التي يعيشها ..و لم يستطع بعد ان يفك العقدة التي سوف تجرفه ايضا و تجرف المنطقة كلها .

العلاقة بين امريكا و اوروبا

تحديد العدو الحقيقي

٢٥ آب ٢٠١٧

العلاقة بين امريكا و اوروبا

تحديد العدو الحقيقي — ٢٥ آب ٢٠١٧

امريكا الدولة الوحيدة في الغرب التي تستطيع ان تنتهج سياسة مختلفة تماما عن سياستها الحالية ، لكن امريكا في سياستها ا تنتهج مشروع و كانها دولة اوروبية استعمارية بريطانيا او فرنسا ، لو كانت دولة اوروبية فلن تستغرب ابدا ، لانها جزء من طبيعتها و لن تستطيع التخلي عنها .

هذا الامر يجعلك تطرح سؤال هل امريكا تقود اوروبا ام العكس، بل يطرح سؤال مهم ماهو شكل العلاقة بين بريطانيا و امريكا ؟

بريطانيا خرجت من اوروبا و هي تدرك تماما بان امريكا غير قادرة على السير بنفس السياسة السابقة التي ستدفعها للانهيار الوشيك، لم تعد قادرة على القيام بالعمل السابق ، و هذا الامر سهل معرفته و لا يحتاج الى ذكاء فمبالك بدولة مثل بريطانيا تدرك هذا الامر ، حتى ان رئيس امريكا اوباما زار بريطانيا قبل موعد الاستفتاء لاقناع بريطانيا بعدم الخروج ، لان امريكا ستنتهج استراتيجية جديدة و تنسحب من الشرق الاوسط، فامريكا تطلب منها ان تكون ضمن اوروبا بدل الخروج للاستيلاء على تركة امريكا، فتستغرب كيف يقنع بريطانيا و هي تطرح الامر لاستفتاء شعبي ؟!

كان خروج بريطانيا قبل صعود ترامب ، و كان بريطاميا تدرك ان الامر سيكون ترامب و ستكون السياسة كما يقول عنها ترامب في الصورة . هذا يؤكد بان الديمقراطية في الغرب عملية غير حرة ، و مجرد ديكورات امام الشعوب للقضاء على الروتين و اعطاء شرعية لديكتاتورية حكومة الظل .

ماذا تعمل اسرائيل و ال سعود امام هذه الخطوة المرعبة ؟

الاحتماء ببريطانيا ، لكن بريطانيا ليست بقوة امريكا

هل كانت 400 مليار دولار السعودية من ضمن صفقة اكبر اطلق عليها صفقة القرن من اجل جعل امريكا تعدل هذه الخطوة الاستراتيجي ؟

هذا هو السبب الحقيقي وراء زيارتين لرئيس كيان الاحتلال الصهيوني لموسكو خلال خمسة اشهر من اجل توقيف روسيا و التي كانت تقوم بهذه المهمة عن طريق امريكا ، و هو السبب الحقيقي ايضا وراء الضغط اللوبي الصهيوني داخل امريكا للقيام بعقوبات على روسيا و رفع حدة الخلاف بينهما من اجل تفجير الوضع بينهما .

صرخة الله اكبر الموت لامريكا

تحديد العدو الحقيقي

١٩ تموز ٢٠١٧

صرخة الله اكبر الموت لامريكا

تحديد العدو الحقيقي — ١٩ تموز ٢٠١٧

امريكا لا تستطيع دخول ارض و شعبها لم يصل بعد الى مرحلة القابلية للاستعمار ..اي دولة تستطيع غزو ارض عندما يكون في وجدان الشعب قابلية و استعداد لقبول الغازي و الاحتفاء به..عندما تختفي عقائد الوطن و رفض الاجنبي..تصبح المهمة سهلة لاستعمار الشعوب ..تصفق الشعوب للغزاة و تتاملهم و هم يمرون امامهم و لا تتحرك اي شعرة داخلهم لقتالهم...خانعون و مستسلمون و الذل سيدهم و هم داخل ارضهم ..و لا حل الا احياء عقيدة موت العدو . كل الثورات كانت ترفع شعار الموت للعدو. انها عقيدة .... ستعيد احياء و بعث الشعب من جديد.

و لا نحتاج الى دليل لاثبات صحة قولنا انظروا حولكم فقط في اليمن و المنطقة ..انظروا كيف اوصلوا شعوب و جعلها تصفق لضرب اوطانها و الترحيب بدخول المحتل ..واحدهم يقول كان اسعد يوم في حياتي و شربت قارورة عسل عند سماع كل صاروخ يضرب صنعاء .. انظروا كيف يقبلون ايدي جلادينهم في اليمن ..انظروا كيف جعلوا جزء من ابناء الشعب يثق بالعدو اسرائيل و انه سيكون مرحب به لو دخل بلاده ..و اسرائيل ستدخل اليمن بشكل قاطع (اياك ان تضحك كالعادة)

و هذا فحوى معنى كلام القائد حسين الحوثي ..لروحة السلام .. و لا يريد منك اي شيء و ليس تقليد لايران ....لا ...انها مرحلة خطيرة من تاريخ شعبنا و امتنا و المنطقة ..حاول ان تستشعر الامر... نحن امام انقلاب حضاري ...امام انقلاب في ميزان قوى العالم ... انقلاب في خريطة العالم ....و يتطلب منا ان نجد لنا مكان ممتاز فيه .. فعدو المنطقة هي امريكا و اسرائيل ...و يجب ان تكون مواجهة صاحية معهم حتى تسقط مشاريعهم و تجبرهم على الرحيل .

هذا ليس كلام الحوثي بس .....بل كلام اي انسان طبيعي مقاوم لمشروع الهيمنة الامريكية ... في داخل اليمن و خارجه ...شمالا و جنوبا حتى و ان لم يظهروا ذلك امام الجميع .

الله اكبر

الموت لامريكا

الموت لاسرائيل

اللعنة على اليهود

النصر للاسلام

ابن الشمس

رفاهية الغرب بسبب نهب و سرقة الاخرين

تحديد العدو الحقيقي

١٨ تموز ٢٠١٧

رفاهية الغرب بسبب نهب و سرقة الاخرين

تحديد العدو الحقيقي — ١٨ تموز ٢٠١٧

ما يجري الان في المنطقة هو هجمة غزو و نهب جديدة من قبل الغرب بثوب جديد و مختلف عن سابقاتها ، بثوب اسمه الدفاع عن الشعوب لنيل الحرية و التخلص من الديكتاتورية و نشر الديمقراطية و محاربة الارهاب .

سندرك هذا الحقيقة اكثر عندما نقرا تاريخنا و نستوعب طبيعة علاقتنا مع اوروبا على مر التاريخ ، فمن لا يقرا تاريخة يكرر اخطائة السابقة.

طبيعة علاقة المنطقة باوروبا منذ القدم كانت قائمة على مقاومة هجمات اوروبا و الدفاع عن المنطقة الا في مرات قليلة من التاريخ اصبحت قائمة على غزو اوروبا و هي بالاساس دفاع عن النفس، لان افضل وسيلة للدفاع هو الهجوم .

فمن يقرا وضع اوروبا و وضع المنطقة من منظور جيوسياسي و استراتيجي، سيصل لحقيقة جيوسياسية ثابتة لن تتغير ابدا ، و هي :

لن ينتهي صراعنا مع اوروبا ، و لن تنتهي هجمات غزو اوروبا للمنطقة ، ما دامت اوروبا قارة صغيرة و فقيرة جدا بمواد الخام و الثروات و يوجد فيها قوميات عديدة ، بينما المنطقة كبيرة جدا و غنية جدا بالخامات و الثروات و تحتل موقع جيوسياسي بالغ الاهمية و قريبة من اوروبا ، لانه لا حل لاوروبا الا الخروج من نطاقها الجغرافي بسبب مشكلتها الجيوسياسية و شحة مواد الخام و الثروات لديها ، لاحل لاوروبا الا الغزو و نهب الشعوب و بالتالي ستستمر عمليات غزوهم للمنطقة باي طريقة و باي ثوب ، اما بثوب الاسكندر المقدوني او بثوب روما او بثوب صليبي او بثوب حملات نابليون او بثوب استعمار انجليزي او بريطاني او برتغالي او ايطالي او بثوب الديمقراطية او بثوب محاربة الارهاب او بثوب الحفاظ على المناخ و نحن سنكون في موقع المقاومة، موقع مقاومة تلك الهجمات الاحتلالية و عمليات التخريب و النهب، او هناك خيار ثاني و هو غزو اوروبا لان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم.

.

.

لقراءة كامل الحوار مع رامون غروسفوغل : عن استحالة فصل الحداثة الأوروميركزية عن الاستعمار.

اضغط هنا

لن تنتهي هجمات الغرب على المنطقة ابدا

تحديد العدو الحقيقي

١٥ تموز ٢٠١٧

لن تنتهي هجمات الغرب على المنطقة ابدا

تحديد العدو الحقيقي — ١٥ تموز ٢٠١٧

ما يجري الان في المنطقة هو هجمة غزو و نهب جديدة من قبل الغرب بثوب جديد و مختلف عن سابقاتها ، بثوب اسمه الدفاع عن الشعوب لنيل الحرية و التخلص من الديكتاتورية و نشر الديمقراطية و محاربة الارهاب .

سندرك هذا الحقيقة اكثر عندما نقرا تاريخنا و نستوعب طبيعة علاقتنا مع اوروبا على مر التاريخ ، فمن لا يقرا تاريخة يكرر اخطائة السابقة.

طبيعة علاقة المنطقة باوروبا منذ القدم كانت قائمة على مقاومة هجمات اوروبا و الدفاع عن المنطقة الا في مرات قليلة من التاريخ اصبحت قائمة على غزو اوروبا و هي بالاساس دفاع عن النفس، لان افضل وسيلة للدفاع هو الهجوم .

فمن يقرا وضع اوروبا و وضع المنطقة من منظور جيوسياسي و استراتيجي، سيصل لحقيقة جيوسياسية ثابتة لن تتغير ابدا ، و هي :

لن ينتهي صراعنا مع اوروبا ، و لن تنتهي هجمات غزو اوروبا للمنطقة ، ما دامت اوروبا قارة صغيرة و فقيرة جدا بمواد الخام و الثروات و يوجد فيها قوميات عديدة ، بينما المنطقة كبيرة جدا و غنية جدا بالخامات و الثروات و تحتل موقع جيوسياسي بالغ الاهمية و قريبة من اوروبا ، لانه لا حل لاوروبا الا الخروج من نطاقها الجغرافي بسبب مشكلتها الجيوسياسية و شحة مواد الخام و الثروات لديها ، لاحل لاوروبا الا الغزو و نهب الشعوب و بالتالي ستستمر عمليات غزوهم للمنطقة باي طريقة و باي ثوب ، اما بثوب الاسكندر المقدوني او بثوب روما او بثوب صليبي او بثوب حملات نابليون او بثوب استعمار انجليزي او بريطاني او برتغالي او ايطالي او بثوب الديمقراطية او بثوب محاربة الارهاب او بثوب الحفاظ على المناخ و نحن سنكون في موقع المقاومة، موقع مقاومة تلك الهجمات الاحتلالية و عمليات التخريب و النهب، او هناك خيار ثاني و هو غزو اوروبا لان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم.

.

.

اساس المشكلة في الخليج بين قطر و السعودية

تحديد العدو الحقيقي

٢٩ حزيران ٢٠١٧

اساس المشكلة في الخليج بين قطر و السعودية

تحديد العدو الحقيقي — ٢٩ حزيران ٢٠١٧

الازمة بين قطر و بين السعودية و الامارات ، هي بالاساس صراع بين اوروبا كطرف و بين امريكا و بريطانيا كطرف ثاني . هذه هي حقيقة الازمة في الخليج...و يجب الانطلاق من هذه النقطة كحقيقة اولية لمعرفة سير التحالفات و المواقف و تطورات الازمة و المتغيرات الجديدة.....حتى لا يتم تزييف وعينا حول طبيعة الصراع ...و نستمر بوعي سليم ندرك كل ما يدور ...الوعي السليم من اهم ادوات النصر...انتهى عصر تدويخ الشعوب . قطر = اوروبا الامارات = بريطانيا السعودية = امريكا امريكا و بريطانيا تضغطان على اوروبا و تهددان اوروبا التي تريد الاستقلال عن سياستهما، اوروبا كانت تريد ان تستقل عن غاز روسيا بغاز قطر ..قطر التي اصبحت شريك الوحيد العربي مع الناتو ...قطر التي تنظم مؤتمرات عديده و لقاءات عديدة للناتو في الدوحة.....اوروبا تريد الاستقلال عن سياسة امريكا . امريكا التي من استراتيجيتها المعروفة تحجيم اوروبا . كان هناك ثلاثة مشاريع لمد الغاز لاوروبا ، من بين تلك المشاريع مشروع انابيب قطر للغاز الذي يمر عبر سوريا هو المشروع الذي يحافظ على بقاء شراكة امريكا و اوروبا . ...امريكا كانت ستضحي مقابل المشروع لاجل اسرائيل..لانه كان سيقوم بتقسيم سوريا و اسقاط النظام في سوريا مقابل بقاء امريكا مع اوروبا حتى لو خسرت امريكا . لذلك كان المشروع الاول بالاساس هو مشروعان ..مشروع انابيب و مشروع اسقاط سوريا لصالح اسرائيل . فشل مشروع داعش الذي كان يعول عليه تقسيم سوريا لمد انابيب الغاز من خلال المناطق المسيطر عليها داعش ، و فشل قطع العراق عن سوريا لافشال المشروع الثاني ....فشل مشروع مد الانابيب من قطر عبر سوريا . و لم يبقى الا المشروع الاخر من ايران عبر العراق و سوريا و تركيا يلتقي مع انابيب روسيا في تركيا و منها الى اوروبا . و اصبح هو المشروع الاكثر امكانية . امريكا اصبحت مصدر للغاز المسال (الغاز مستقبل الطاقة) ، و قد بدات امريكا بتوقيع اتفاقيات لتصدير الغاز الى بعض دول اوروبا (لتوانيا) ، و هناك تصريح اخير لترامب عن موارد الطاقة البترولية والغازية المكتشفة حديثاً في امريكا يقول فيه "الآن بدأ طريق العصر الذهبي لأميركا"سيتم بناء خط أنابيب من الولايات المتحدة إلى المكسيك ، فضلا عن إمدادات غاز إضافية إلى كوريا الجنوبيه . ترامب : سنصدر الطاقة للعالم.....كل هذا يؤكد بان امريكا تريد افشال المشروع و القضاء على غاز قطر ، و الاستئثار بسوق الغاز في اوروبا ، تريد اعادة اوروبا الى حضيرتها بالتحكم بالطاقة في اوروبا . تريد جعل اوروبا تستورد الغاز منها . امريكا ايضا تريد من اوروبا دفع متاخرات لها ..مبالغ مالية مقابل ما قدمته امريكا لحمايتها . بعد فشل مشروع داعش و الذي ادى لفشل المشروع الاول للانابيب ، يجب البدء بخطوات لتفعيل المشروع الثاني : 1- قبل سنة تقريبا وقعت قطر مع ايران اتفاقية عسكرية بموجبها تتكفل

ايران بحماية حدودها البحرية ، و السبب هو ان قطر و ايران تشتركان باكبر حقل غازي في العالم بالتساوي . توقيع الاتفاقية يعني اي تهديد على الغاز القطري سيكون الرد ايراني . 2- تسلمت تركيا منظومة اس 400 الروسية الاستراتيجية . و التي لا تسلمها روسيا لدولة في حلف الناتو الا و هناك شراكة مؤكدة بسبب خطوة مهمة جدا 3- الحديث عن دخول روسيا حلف الناتو . ● لذلك فالحديث عن علاقة قوية بين محمد بن زايد مع محمد بن سلمان و انه من اقنع محمد بن سلمان بخصوص قطر ، او الحديث عن وجود خصومة بين ابن زايد و تميم ، هو تزييف للوعي بجعل مسببات الصراع شخصية لالهاء الجماهير عن معرفة مصالحها، و الحقيقة ان علاقة محمد بن زايد مع محمد بن سلمان هي بالاصل علاقة بريطانيا بامريكا لا اكثر و لا اقل . بن زايد و بن سلمان هم مجرد موظفون يخدمون الاسياد بكل ما يطلب منهم . و الحديث عن دور لمحمد بن زايد في الانقلاب على محمد بن نايف هو بالاساس دور بريطانيا و امريكا بتسهيل عملية الانقلاب على محمد بن نايف . ● الحديث عن مطالب السعودية و الامارات لقطر بقطع العلاقات مع ايران ، هو بالاساس مطالب امريكا و بريطانيا لاوروبا بقطع تقاربها من روسيا و التخلي عن المشروع الثاني لمد انابيب الغاز القطري . ● يمكن القول بشكل جازم الان ...ان تنظيم الاخوان فلت من ايدي امريكا .. و هذا هو السبب وراء دعوات حظر جماعة الاخوان في امريكا و اتهامها بانها جماعة ارهابية ...لقصقصة ايادي اوروبا التي تتحرك بها في المنطقة . ● يمكن القول بشكل جازم ...ان تنظيم الاخوان المسلمين فلت من ايدي بريطانيا ...و هذا هو السر وراء عداء الامارات الواضح و الشديد لجماعة الاخوان المسلمين، و سر عداء جماعة الاخوان للامارات ..فهو بالاصل عداء اوروبا لبريطانيا و عداء بريطانيا لاوروبا . ● الحديث عن ان السعودية تريد الهيمنة على قطر ، انما هو بالاساس انعكاس للاصل .... امريكا تريد الهيمنة على اوروبا . ● الحديث عن خلاف و صراع منذ سنوات بين قطر و السعودية ، انما هو بالاساس انعكاس للاصل و هو وجود خلاف و صراع بين اوروبا و امريكا . اوروبا التي عقدت شراكة مع قطر .لاجل الغاز...ستكون اوروبا هي سوق غاز قطر ... الذي ستستقل به عن روسيا و عن نفط امريكا. ● تركيز قطر في حملتها الاعلامية على الامارات تحديدا من بين بقية الدول المقاطعة ، يكشف ان اوروبا ترى ان اساس المشكلة هي بريطانيا . ● اتهام قطر للامارات و السعودية بالوقوف وراء احداث سبتمبر ، انما هو اتهام اوروبا(المانيا) لبريطانيا و امريكا بالوقوف خلف احداث 9/11 في نيويورك امريكا. بعد محاولة امريكا و بريطانيا تحجيم اوروبا بتهمة الارهاب ضد قطر . ● الان امام اوروبا (المانيا) خيارين ...بعد تهديد امريكا و بريطانيا لها و محاولة ابتزازها .. اما روسيا و اما امريكا ....الخروج من الهيمنة او الشراكة مع روسيا ...طبعا اوروبا اصبحت مع المشروع الثاني بعد ان فشل المشروع الاول ...بسبب صمود سوريا و دحر داعش من قبل الجيش العراقي و الحشد الشعبي و الجيش العربي السوري ...لا خيار امامها .. و تم تعميد هذا الخيار بعد توقيع قطر و ايران على الاتفاقية العسكرية بحماية حدود قطر من قبل ايران . و بالفعل الامس 28/6/2017 تحدثت روسيا لاوروبا حول الاختيار بين شراكة و بين خيار الاخر ...و قريبا خلال اسبوع هناك زيارة ميركل لروسيا ..و مؤكد انه سيكون لقاء تاريخي . ● الطريقة الوقحة التي تعاملت فيها الامارات و السعودية مع قطر و اسلوب

الامر و كان قطر دولة لا تمتلك سيادة ....انما هو انعكاس لنظرة و اسلوب و معاملة بريطانيا و امريكا لاوروبا . ● رفض قطر لمطالب الامارات و امريكا ....هو بالاصل... رفض اوروبا لمطالب بريطانيا و امريكا . ● اتصال قطر بايران و استعدادها القيام بشراكة كبيرة مع ايران ...هو بالاصل ....اتصال اوروبا مع روسيا و استعدادها القيام بشراكة معها . و زيارة رئيس خارجية المانيا الامس لروسيا 6/28/2017 يؤكد ذلك . ● عند الحديث عن من هو الاقوى ...قطر ام السعودية و الامارات ؟، يجب ان نعلم بان الجواب يعتمد على اجابة السؤال التالي : من هو الاقوى اوروبا ام بريطانيا و امريكا ؟... اعتقد ان الكفة لصالح السعودية و الامارات ، الا في حالة دخول روسيا مع اوروبا سترجح الكفة لصالح قطر . اخيرا ... اذا كانت الازمة بين قطر و بين السعودية و الامارات هي بالاساس صراع بين اوروبا و بين امريكا و بريطانيا .....فمن الطبيعي و المنطقي ان ننتظر قيام بريطانيا و امريكا بفرض عقوبات على قطر (اوروبا)....و بالفعل بدا المصرف المركزي البريطاني بمنع تداول الريال القطري ، و هناك مشروع قرار سيتم التصويت عليه في الكونجرس يدين قطر و يتهمها بدعم الارهاب في المنطقة ، و من الطبيعي ان ترد اوروبا ممثلة بالمانيا على تهديدات و عقوبات بريطانيا و امريكا ، بحملة اعلامية ضد السعودية و الامارات ، و قد بدا الاعلام الالماني باتهام السعودية صراحة بالارهاب و يحمل السعودية كارثة الوضع في سوريا ، و قريبا ستتخذ المانيا و بقية اوروبا سلسلة من العقوبات ضد السعودية و الامارات(امريكا و بريطانيا) .ابن الشمس

اسباب الأزمة بين تركيا و هولندا و اوروبا

تحديد العدو الحقيقي

٢٣ آذار ٢٠١٧

اسباب الأزمة بين تركيا و هولندا و اوروبا

تحديد العدو الحقيقي — ٢٣ آذار ٢٠١٧

الأزمة التي حدثت مؤخرا بين تركيا و هولندا هي بالحقيقة ازمة مفتعلة، مسرحية دعائية فقط لاجل الاستثمار الانتخابي من قبل حكومتي البلدين، سوى كانت باتفاق الطرفين او بدون اتفاق.

لانه من الغباء على الحكومة الهولندية افتعال ازمة سياسية قبل موعد الانتخابات لديها الا لو كانت تعلم جيدا بانه يمكن استثمارها من اجل التاثير على اصوات الناخبين .

لكن هل كانت مسرحية بالاتفاق مع تركيا و ما اهمية طرح مثل هذا السؤال ؟

الحقيقة ان معرفة ذلك سيجعلنا نعرف هل مازال اردوغان يعمل بالاتفاق مع اوروبا حتى نعرف الدور الذي يقوم به .

لن ادخل في التفاصيل لكن زيارة مسؤولين اتراك لهولندا في هذا الوقت قبل الانتخابات و تصرف هولندا معهم بتلك الطريقة ، و كما هو متعارف دبلوماسيا ، يدرك اي شخص ان طبيعة زيارة اي مسؤول لدولة ما يكون معروف مسبقا من قبل الدولة المستقبلة ، فلماذا التصرف هكذا معهم و هم يعلمون خط زيارة المسؤولين الاتراك ؟، الا لو كانت هولندا تعمدت ذلك .

لا نستطيع الحكم هل كان اتفاق او غير اتفاق ، لكني ساحكم على النتائج و هو فوز الحزب الحاكم في هولندا بالنتخابات و فشل الحزب اليميني في هولندا من الفوز ، و كما علقت الصحف الالمانية بان اهم اسباب الفوز كانت موقف هولندا الحازم في الازمة مع تركيا، و هذه الاشارة تؤكد ان اردوغان كان عامل كبير في الدعاية للحزب الحاكم في هولندا و فوزه في الانتخابات . و هو مؤشر قوي على ان اردوغان عمل لصالح سياسة الاتحاد الاوروبي ، لكن الحقيقة لا يمكن الجزم نهائيا لانه قد يكون غباء اردوغان هو من يعمل لصالح اوروبا ، او ان اوروبا تستغل جشع اردوغان و امله في دخول اوروبا بطريقة تخدم سياسة اوروبا .

اردوغان مقبل على استفتاء دستوري في تركيا و هو انقلاب كبير في طبيعة الحكم في تركيا تماما، من نظام برلماني الى نظام رئاسي، و يحتاج اردوغان الى مسرحيات سياسية و ازمات مفتعلة لتوحد الاتراك حول خطوته المقبلة .بينما الاتحاد الاوروبي بشكل عام و هولندا بشكل خاص قلقة من صعود خطاب احزاب اليمين التي ترفع شعارات ضد الهجرة و اللاجئين و الاسلام الذي يزيد في اوروبا .

لكن هل سيحدث انقلاب في سياسة تركيا في الملف السوري ، بعد حدوث الاستفتاء الذي يضمن فيها اردوغان السيطرة التامة في تركيا؟

الاسباب الحقيقة وراء خروج بريطانيا من اوروبا

تحديد العدو الحقيقي

٦ آذار ٢٠١٧

الاسباب الحقيقة وراء خروج بريطانيا من اوروبا

تحديد العدو الحقيقي — ٦ آذار ٢٠١٧

بريطانيا ليست في وضع جيد مع المانيا ، حتى لو كان الطرفان يخفيان هذا الامر . لو ركزت جيدا على مواد الاعلام الالماني و تقارنها بمواد الاعلام البريطاني ، فسوف تجد حرب خفية بين الدولتين.

لماذا ؟

عندما تغادر بريطانيا اوروبا ، فهذا يعني ان بريطانيا تدفع دول اخرى القيام بنفس الخطوة ، و اكثر من هذا، فان بريطانيا خرجت بسبب اللاجئين ، و كما نعلم فان مشكلة اللاجئين اصبحت القضية الاولى في اوروبا . ايضا خروج بريطانيا يعني ان بريطانيا جشعة و انانية ، و تريد ان تستولي على المصالح الخارجية لوحدها بدون مشاركتها مع بقية اوروبا .

لكن النقطة الاهم التي تدركها المانيا و هي بان بريطانيا خرجت ليس بسبب ان الاتحاد الاوروبي مشكلة لها ، بل خرجت من اجل الذهاب الى الشرق الاوسط لوحدها من اجل استعادة تركتها القديمة بعد انسحاب امريكا من المنطقة .

اعلم جيدا ان القارىء سيقول : لكن الشعب البريطاني هو من قام بتلك الخطوة ، و صوت لصالح الخروج من اوروبا ، و هذا قرار شعبي و يجب احترامه و هذا ينفي الكلام السابق .

النظام الديمقراطي اكبر خدعة ، هو مجرد نظام لجعل الشعب يشعر بانه مشارك في صنع القرار السياسي و ادارة الحكم ، و اعطاء شرعية شعبية لاي خطوة سياسية مقبلة ، و حتى لا تشعر الشعوب بالملل و الروتين .

قرار الخروج من بريطانيا قرار استراتيجي خطير و لا يمكن لبريطانيا ان تتخذ تلك الخطوة الخطيرة ، بالاعتماد على تصويت شعبي ، يصوت من منطلق اعتبارات ساذجة و مضحكة ، فاكثر المصوتيين البريطانين ، صوتوا على الخروج بسبب ان الاجانب يتحرشون بنساءهم جنسيا .

و للتاكد من صحة ذلك، دعونا نقرا تسلسل الاحداث بدقة .

في نهاية عام 2014 قامت بريطانيا بعمل تغيير استراتيجية الامن القومي لها ، و هذه الخطوة مهمة و خطيرة ، التي الكثير لا يدرك المعنى الحقيقي لتغيير استراتيجية الامن القومي . انها خطوة كبيرة في اي بلد ، و تعني ان بريطانيا ستقوم بعملية انقلاب كبيرة في سياستها ، و تستعد للقيام بخطوة كبيرة .

خروج بريطانيا كان لاجل اسرائيل و السعودية و الشرق الاوسط. هذه هي الحقيقة ، امريكا تنسحب من الشرق الاوسط ، تخرج من الشرق الاوسط، و تتجه الى مكان اخر في العالم ، لكنها ستترك خلفها تركة كبيرة ، و بريطانيا تريد الحصول على تلك التركة .

ملاحظة : هل تتذكرون تصريح نيتنياهو عندما قال : محرقة الهولوكوست لم تكن فكرة هتلر ، بل كانت فكرة اسلامية من قبل الشيخ الحسيني في فلسطين ، هو من طرح تلك الفكرة على هتلر . هل تتذكرون ، ماذا كان رد ميركل على هذا التصريح ؟ . ميركل كانت ذكية، و فهمت الرسالة الخفية من تصريح نيتنياهو و قالت : لا تلعب بالتاريخ ، حن نعلم جيدا من قام بالهولوكست .

كيف يمكن ان نفهم تصريح نيتنياهو ؟ ، ما اسباب ذلك التصريح في هذه الفترة ؟ ، و لماذا ردت ميركل بتلك الطريقة ، ماذا يعنيها ؟ ، مع انه من المفروض ان تكون سعيدة، لان هذا التصريح الرسمي يخلص المانيا من جرم تاريخي ، مازالت المانيا تدفع تعويضاته الى اليوم!

اول مرة في تاريخ اسرائيل، تطلق هذا التصريح الغريب و الخطير جدا ، هذا التصريح الخبيث كان موجه الى الشعب الالماني و بقية الشعوب لاجل زيادة شعبية اليمين المتطرف بعد نفي تلك الجريمة عنهم . هذا يعني ان الفكر القومي لا يتحمل تلك الجريمة بل المسلمين ، و بالتالي سيقود اليمين المتطرف في اوروبا نحو عدو وهمي (المسلمين و اللاجئين)، ليكون هو شعار حملاتهم الانتخابية ، و رفع حظوظهم في الفوز في الانتخابات .

اذن من مصلحة اسرائيل خروج بريطانيا من اوروبا و العودة الى الشرق الاوسط، بعد انسحاب امريكا من المنطقة، من مصلحة اسرائيل الخروج من اوروبا و ان توقع اتفاقية دفاع مشترك مع السعودية لحمايتها، بعد ان رفضت امريكا تمديد اتفاقية الدفاع المشترك مع السعودية، خصوصا و هي في حرب مفتوحة مع اليمن .

ما مصلحة اسرائيل من توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين بريطانيا و السعودية ؟

لان السعودية هي مديرة مشروع اسرائيل في الشرق الاوسط .

قمة المنامة بين دول الخليج و رئيسة وزراء بريطانيا ، خرجت تريزا ماي بتصريح " امن الخليج اصبح من امن بريطانيا اكثر من اي وقت سابق".

كل ما سبق يؤكد حقيقة خروج بريطانيا من اوروبا، لاجل الذهاب الى الشرق الاوسط .لذلك فان حوادث الارهاب في بريطانيا منطقيا .....ستكون في مصلحة بريطانيا ، ستخدم سياسة بريطانيا لانها ستخلق حالة من مباركة اي تدخل عسكري لبريطانيا في المنطقة باسم محاربة الارهاب الذي يطولها و يهددها . و مادام الارهاب يخدمها ..فان العمليات الارهابية من صنعها. الارهاب في الغرب مجرد لعبة استخباراتية غربية لاجل الراي العالم فقط لدعم الموقف السياسي و التدخل في العالم ، بينما الارهاب الحقيقي موجود في منطقتنا و هو مشروع صممتة اجهزة الاستخبارات الغربية بتمويل من دول الخليج لاختراق المنطقة و تدميرها لاجل الاستيلاء عليها ..هجمة استعمارية جديدة . السياسة الغربية عديمة اخلاق و انسانية ، سياسة همجية متوحشة ...و كل ما يروج له من حريات و حقوق انسان مجرد عمليات استحمار و تطمين من كائن متوحش همجي غير اخلاقي ..يستطيع من خلالها نهش و ذبح و تقطيع الاخرين و من ثم اكلهم .ولد الشمس

هل الانفصال لصالح اليمن ؟

تحديد العدو الحقيقي

٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

هل الانفصال لصالح اليمن ؟

تحديد العدو الحقيقي — ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧

سيعود اليمن الى ما قبل عام 90 ، و سيكون الجنوب بوصاية سعودية لانها الدولة التي انتصرت لصالح مشروع الانفصال ، اما الشمال سيكون في عداء مع السعودية و خارج عن وصايتها بعد خروج كل اياديها.

سيصبح الجنوب مشروع للسعودية ، و لان الجنوب حدث له في الاونة الاخيرة عملية استلاب للهوية مع حجم الضخ للمعلومات حول هوية الجنوب و تاريخه، فلم يستقروا هل هم سلطنات قديمة ام جنوب عربي ام جنوب يمن ام حضرموت ام عدن، فسيكون من السهولة على السعودية تفعيل مشروعها الوهابي هناك و ستصبح هي الهوية الجامعة للجنوب لاجل استنزاف الشمال.

ستنشى مراكز دينية في كل مكان في الجنوب ، سيصبح العقل في الجنوب محاط بتوحش بالافكار الوهابية ، الاعلام ، الجامع ، المدرسة ، المراكز الدينية ، الجامعات ، المكتبات ، و سيصبح نجوم الجنوب الفكرية و الثقافية و الاعلامية مجموعة من شيوخ الدين الوهابية الذين سيتم صناعتهم لملىء عقول الناس. كما حدث قبل عام 90 في الشمال.

سيتم القضاء على مركزية تريم الدينية ، و سيكون لا موضوع يدور في الجنوب سوى الصوفية و قبحها ، و ستنتشر قصص و مواضيع لمحاربة الصوفية بصورة شرسة، و سيتم انشاء مركز للحديث و السنة في حضرموت للقضاء على مركزية تريم الدينية ، كما حدث في الشمال قبل عام 90 في دماج و زبيد و الجند ، و سيتم استقطاب الشباب و الناس الى هناك و بدعم مالي كبير ، و ستكون قبلة الدينية للجنوب و المنطقة ، كل هذا من اجل تحصين الجنوب وفق المسار السعودي الفكري و ربطه بالسعودية ، من اجل استنزاف الشمال ، و كي يصبح الجنوب مخزن قوي لارسال الارهابين و ا لانتحارين الى العراق و سوريا كما حدث قبل عام 90 في الشمال عندما تم ارسال يمنين الى افغانستان و الشيشان و كشمير.

ستحدث حروب بين الشمال و الجنوب ، كما حدثت في الماضي قبل عام 90، و سيدعم الجنوب خلق و تكوين جماعات دينية في الشمال لاجل خوض معارك ضد سلطة صنعاء ، بطابع ديني حرب بين سنة و شيعة ، في عملية استنزاف طويلة .

سيصبح الجنوب مجرد مشروع تم صناعته لاجل تنفيذ مصالح السعودية فقط، و ليس مشروع وطني ، سيكون الجنوب مجرد اداة تم رسمها لتحقيق مصالح السعودية ، و ينتهي هذا المشروع بالفوضى بعد تحقيق مصالح

السعودية التي ارادته من عملية الانفصال. لن يكون هناك مشروع وطني ، لن يكون هناك عمل في البناء و التطوير اقتصاديا و اجتماعيا و فكريا و سياسيا في الجنوب ، لن يعمل الجنوب شيء ، سيستلم اموال من السعودية فقط ، سيكون مجرد مشروع ربط بالسعودية لا تجعلك تبني و تعتمد على نفسك و تطور نفسك ، بل عملاء يذهبون لقصور السعودية.

و لان الجنوب يعاني من انقسامات داخلية سياسية مازالت قائمة، و لا يملكون مركز سياسي واحد يجمعهم ، فان ذلك سيجعل من الجنوب يتقاطرون نحو المسار السعودي السياسي كجامع لهم يوحدهم.

سيكون للقبيلة حضور كبير في الجنوب ، ستعاد الهويات القبلية بشكل عميق، لان العقيدة الوهابية خلقت من رحم القبيلة و فيها احتفاء كبير بالقبيلة و الفكر القبلي .

سيكون هناك لجنة خاصة في الجنوب ، فيها اسماء شيوخ قبائل و رجال دين و سياسين يستلمون اموال كبيرة من قصور السعودية .

سيكون الجيش في الجنوب عقائدي وهابي ، لان الانفصال تحقق تحت نغمة قتال الروافض و المجوس، فهذا الانتصار سيصبح عقيدة الجيش تماما، و سيكون جيش الجنوب مثل الفرقة مدرع في الشمال سابقا ، جنود عقائديين و قادة الجيش عقائدين و يحملون شهادات دينية او من الذين ذهبوا للقتال في العراق او سوريا ، كما حدث في الفرقة مدرع في الشمال. و لابد من خلق رجل دين يشبه الزنداني مهمته اعطاء بعد روحي للجيش في قتال الروافض و المجوس، و سيكون هذا الرجل له حضور كبير في كل المواقف السياسية.

سيكون مسمى الدولة الجديدة ، دول الجنوب اليمني العربي ، و سيقبل الجنوبيين بهذا الاسم ، المهم الانفصال عن الروافض و المجوس ، لانه ليس من مصلحة السعودية غير هذه التسمية ، كما حدث في ايام جمال عبدالناصر تماما ، كي يصبح العقل في الجنوب يستسيغ بسهولة فكرة التدخل في شوون الشمال ، و يجعله مربوط بالشمال بمسمى اليمن ، يعطي له الحق في قتال و محاربة الروافض و المجوس، و ايضا كي يصبح الجنوب مركز لاستقطاب العقائدين في الشمال لاجل اعادتهم الى الشمال و تكوين جبهات في الشمال على مراحل.

و لان عمان خرجت من بيت الطاعة السعودية ، و هي الدولة الوحيدة التي تسير في مسار سياسي مختلف عن السعودية ، في كل المواقف و القضايا في اليمن و الخليج و المنطقة، و لها علاقات سياسية قوية مع ايران ، سيصبح الجنوب مركز لزعزعة امن سلطنة عمان ، كما حدث في الماضي عندما دعم الجنوب جبهة ظفار ، سيكون الجنوب الداعم للفكر الوهابي في مناطق ظفار ذات الغالبية السنية ، و سيتم استقطاب و تدريب شباب و خلق زعامات دينية تعبر عن روح السنة في مناطق ظفار ، و سيبدا الاعلام الخليجي بنغمة الخوارج و الاباضية

و الاعلام الجنوبي سيمتلىء بقصص الخوارج و الاباضية ، لاجل زعزعة امن عمان ، و خلق اضطراب داخلي ، يجعل من عمان تستسلم و تخضع و تحول مسارها ليصبح بنفس مسار السعودية تماما .

.

.

سيصعب عليهم استيعاب هذا الشيء ، لانهم لا يفكرون الا من خلال عقدهم المناطقية و التاريخية.

.

.

ابن الشمس

.

.

اغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز و عاصفة الحزم

تحديد العدو الحقيقي

٢٦ كانون الأول ٢٠١٦

اغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز و عاصفة الحزم

تحديد العدو الحقيقي — ٢٦ كانون الأول ٢٠١٦

الملف النووي الايراني هو السبب الاكيد وراء اغتيال الملك عبدالله بن عبدالعزيز .

لماذا ؟

الملف النووي يعني وسيلة ضغط على امريكا لترتيب اشياء في المنطقة مقابل التخلي عن المشروع النووي الايراني ، بمعنى اخر كل الترتيب الذي قامت بها اسرائيل في المنطقة من خلال ضغط اللوبي الصهيوني في امريكا سيروح سدى . بمعنى اخر مشروع اسرائيل في المنطقة التي قامت السعودية بادارته سيسقط .

و كان هذا سر جنون و غضب اسرائيل من احتمال توقيع الاتفاق النووي ، فقد كان الملف النووي اكبر هاجس مخيف لاسرائيل منذ سنوات . و تصريحات نيتنياهو حول ان الاتفاق النووي بانه يهدد وجود اسرائيل و اكبر خطا استراتيجي ترتكبه امريكا ، توكد ذلك .

عندما صعد روحاني للرئاسة الايرانية كانت اشارة مرعبة بان ايران اصبحت جادة في توقيع الاتفاق ، لان روحاني كان مسؤول سابق للملف النووي الايراني . و بالفعل حدث اتصال بين امريكا مع ايران عن وجود جدية لتسوية الملف النووي لاول مرة منذ الثورة الايرانية و بدات المفاوضات .

اسرائيل حاولت الضغط على ادارة اوباما لوقف المفاوضات بحجة انها تسمح لايران بانتاج قنبلة نووية و تسمح لايران نشر الارهاب بعد رفع العقوبات و اعادة اموالها ، و الحقيقة ان هاجس الاكبر لاسرائيل كانت البنود السرية، بدليل ان اسرائيل حاولت التجسس على المفاوضات في سوسيرا و فينا و بالفعل حدثت عملية تجسس و سببت ازمة دبلوماسية بين امريكا و اسرائيل . فشلت اسرائيل في الضغط على ادارة اوباما ، و لم يبقى على اسرائيل الا محاولة افشال الاتفاق كي تتراجع ايران عن توقيع اتفاق نهائي، بمعنى انه على اسرائيل افشال البنود السرية في الاتفاق على الارض لاجل تضطر ايران لوقف المفاوضات .

كانت من بين البنود السرية في الاتفاق النووي ، ان يكون الحل في سوريا سياسيا و ليس عسكريا ، و ان جماعة انصار الله شريك في حرب الارهاب .

في السعودية كان هناك جناحان للحكم .

الجناح الاول ... كان يحاول تقويض الاتفاق النووي ، و يقود هذا الجناح بندر بن سلطان... فقد ساهمت السعودية بشكل كبير في محاولات افشال الاتفاق، بعد ان ياست السعودية و اسرائيل من الضغط على الادارة الامريكية ، فاتجهوا الى اماكن اخرى لاجل اسقاط سوريا ، ذهب بندر الى مصر و عرض عليها صفقة مقابل التدخل المصري في سوريا، و هذا يفسر سر الموقف المفاجىء لمرسي من سوريا بعد لقاء سري بين بندر و جماعة الاخوان ، ثم ذهبت السعودية الى روسيا و عرضت عليها صفقة كبيرة مقابل التخلي عن النظام السوري ، و رفضت روسيا الصفقة ، فذهبت السعودية الى خطوة تخفيض سعر النفط و فشلت ، ثم بالتعاون مع دول اوروبية صنعوا ثورة في اوكرانيا ، و اوكرانيا تمثل عمق استراتيجي لروسيا ، و كان هدف اوكرانيا ، لاجل ان تتم مقايضة مع روسيا ، اوكرانيا مقابل روسيا . فشلت كل المحاولات، و لم يبقى لديهم الا اعلان قيام داعش و تكوين جيش عقائدي يستقطب مقاتلين من كل انحاء العالم لاجل اسقاط النظام السوري .

الجناح الثاني ...كان يحاول المساعدة في انجاح الاتفاق النووي و هو جناح الاخر الملك عبد الله، حيث ساهم في افشال محاولات الجناح الاول في افشال الاتفاق النووي .

كان الملك عبدالله اكبر عائق امام اسرائيل في محاولاتها افشال الاتفاق النووي ، لان اسرائيل لا تستطيع التحرك في المنطقة و العالم الا عبر السعودية، لنفوذها الكبير في المنطقة و حجم الاعلام التابع لها و مركزيتها الدينية و لحجم المال الضخم لديها الذي يسهل عملية التحرك .

في مصر قام عبدالله بدعم ثورة ضد مرسي بعد نصف شهر تقريبا من المهرجان الضخم الذي قام بهالاخوان و حضره مرسي ، لدعم ثورة سوريا و قرر فيه مرسي بقطع العلاقات مع سوريا و لمح بامكانية دخول الجيش المصري لانقاذ الشعب السوري الذي يتعرض لابادة من النظام السوري .

في سوريا كما نعلم لم يكن للسعودية حضور ملفت و كان الدور الاكبر لقطر ، قام عبدالله باقالة مدير المخابرات السعودية بندر بن سلطان مدير المخابرات ، و الذي كان يعتبر المسؤول الاول و الفاعل الحقيقي في عمليات صناعة التنظيمات الارهابية المسلحة و دعمها بالمال و السلاح. و عين شخصية لاول مرة تكون من خارج الاسرة الحاكمة .

في اليمن كان موقف الملك عبدالله دعم تمدد الحوثيين من بداية الازمة من دماج و حتى دخول الحوثيين صنعاء ، و كان اعلام الاخوان من موقف السعودية هو السخط و اتهامها بالعمالة ، و الدليل ان الرئيس اليمني المنتخب عبدربة منصور هادي كان في الرياض في زيارة مفاجئة للقاء الملك عبدالله اثناء دخول الحوثيين عمران و سقوط المعسكر فيه على يد الحوثيين، و ايضا كان هناك وفد رسمي من الحوثيين في الرياض بدعوة من الملك عبدالله.

كانت هذه الاحداث تجري اثناء سير المفاوضات حول الملف النووي ، و كانت اسرائيل تتكهن و تحلل الاحداث من منطلق الاتفاق النووي و لم تتاكد بعد من بنود السرية رغم محاولاتها التجسس على المفاوضات بين ايران و امريكا .

حتى ساعة اعلان عبدربة منصور هادي في اليمن تقديم استقالته ، الذي احدث زلزال كبير على الجناح الاول في السعودية ، و جعل اسرائيل تحسم المسالة نهائيا حول المفاوضات . فما هي الا ساعات قليلة من تقديم الاستقالة حتى تم اعلان وفاة الملك السعودي عبدالله . و هي لم تكن وفاة عادية بل عملية اغتيال ، فهذه الاستقالة تتطلب اتخاذ موقف حازم و حاسم نهائي و التخلص من اي معوقات تقف امام هذه الكارثة ، و لابد من اغتيال الملك عبدالله و التواصل مع عبدربه منصور هادي و تقديم له كل التنازلات و عقد صفقة كبيرة معه مقابل التراجع عن الاستقالة و يصبح حليف لهم ، لان تقديم الاستقالة يعني ان مصلحة ايران سيصبح لها وجود شرعي و قانوني و شعبي في اليمن ، لان الاستقالة ستسلم لمجلس النواب ، و المجلس ذو اغلبية من حزب علي صالح المتحالف مع الحوثيين .

و بالفعل تراجع هادي عن الاستقالة و تم تهريبة بالتعاون مع جهاز الاستخبارات السعودية و عملاءها و ضخت اموال كبيرة لدفعها كرشوات لاجل تهريبه . و هرب هادي الى السعودية و تم اعلان عاصفة الحزم من قبل السعودية و تحالف دول معها على اليمن لاجل افشال الاتفاق النووي الايراني . و كانت حسبة السعودية ان تكون العاصفة لمدة قصيرة حتى افشال الاتفاق ، و ماهو الا شهر بعد العاصفة حتى تم التوصل لاطار نهائي في مفاوضات النووي قبل التوقيع النهائي ، حتى اعلنت السعودية انتهاء العاصفة و اعلنت عملية اعادة الامل، لكن ايران وقعت الاتفاق النهائي بالاخير و ورطت السعودية و الان السعودية مورطة في اليمن بسبب حسبه خاطئة.

و تاكيدا لصحة فرضية اغتيال الملك عبدالله ، ان علي عبدالله صالح يدرك ان الملك عبدالله تم اغتياله، و قد اشار لها بطريقة غير مباشرة في خطاب له في سبتمبر 2016 عندما وجه خطابه الى محمد بن نايف و اتهمه بانه سبب الحرب على اليمن لانه مسؤول الملف اليمني ، و كما نعلم بان الملف اليمني ملف مهم للسعودية و قرار الحرب بيد مسؤول الملف ، و ذكر علي عبدالله صالح محمد بن نايف بحادثة قديمة و شرح فيها كيف غضب الملك عبدالله منه و وقع خلاف بينهما بسبب تلك الحادثة و طلب منه ان لا يتخذ اي موقف قبل الرجوع له لانه الملك خصوصا في ملف اليمن . و كانت تلك اشارات من قبل علي عبدالله صالح لمحمد بن نايف بانه وراء اغتيال الملك عبدالله .

فصعود محمد بن نايف للحكم في السعودية و هو من الجيل الثاني من بين منافسين عدة من الاسرة على الحكم ، الا دليل على انها صفقة مع اللوبي الصهيوني في امريكا مقابل اغتيال عبدالله و اعلان عاصفة الحزم على اليمن . و سيكون محمد بن نايف هو الملك السعودي القادم .

ابن الشمس

med2moh@gmail.com

طبيعة علاقة المنطقة مع اوروبا

تحديد العدو الحقيقي

٢٢ كانون الأول ٢٠١٦

طبيعة علاقة المنطقة مع اوروبا

تحديد العدو الحقيقي — ٢٢ كانون الأول ٢٠١٦

قبل فهم طبيعة العلاقة بين اوروبا و المنطقة الشرق الاوسط ، علينا ان نشرح بعض النقاط عن اوروبا من نظرة جيوسياسية و نستعرض بعض اجزاء مختصرة من تاريخ اوروبا .

اوروبا من واقع جيوسياسي

اوربا قارة صغيرة جدا مقارنة ببقية القارات ، و تتصل بقارة اسياء و قريبة من افريقيا.

اوروبا يوجد فيها الكثير من الدول الصغيرة .

- منذ القدم و المشكلة الاكبر التي تقف امام اوروبا هي شح الموارد و الثروات الطبيعية، فاوروبا قارة فقيرة جدا بالموارد ، و هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل كثير من شعوب اوروبا تخرج من اوروبا بحثا عن الثروات و استيطان اراضي اخرى .

فكما نعلم فقد استوطن الاوروبيون قارات كثيرة ، استوطنوا الامريكيتين و اطراف افريقيا و استراليا، بعد ان دمروا حضارات عديدة فيها .

لو اعدت قراءة عصور تاريخ اوروبا، منذ الاسكندر المقدوني مرورا بالامبراطورية الرومانية مرورا بالفترة الصليبية ثم فترة عصر الكشوفات الجغرافية و اكتشاف العالم الجديد ثم الاستعمار و حتى اليوم، ستجد ان هدف اوروبا الرئيسي هو البحث عن الثروات .

حتى الحروب الصليبية التي يعتقد البعض انها حرب دينية ، فقد كان هدفها الحقيقي هو الثروات و لو لبست ثوب ديني . ستجد هذه الحقيقة في اول خطاب للبابا اوربان الثاني و الذي اعلن فيهل تدشين الحروب الصليبية ، و تكلم في خطبتة بالحرف عن فقر و شح اوروبا و ضيق ارضها ، و كيف ان المنطقة واسعة و كبيرة و غنية جدا بالثروات و فيه انهار من عسل و لبن ، حتى شمسه مختلفة عن شمس اوروبا .

- ثاني مشكلة تواجه اوروبا بعد مشكلة شح الموارد، و هي ان اوروبا فيها العديد من القوميات القائمة على اللغة ، فهناك الانجليز و الاسبان و الطليان و الالمان و الهولنديين و البرتغالين .و هذه المشكلة يمكنها

بسهولة جدا ان تخلق صراعات بين القوميات في اوروبا حول الاطماع و الثروات و الموارد الطبيعية الموجودة في اوروبا او خارجها .

ستتأكد من هذه الحقيقة الثابتة لو بحثت في تاريخ الحروب الاوروبية ، فجل الحروب الداخلية التي قامت في اوروبا حتى الحرب العالمية الثانية كانت بسبب الموارد و الاطماع .

- من الصراع بين الاسبان و البرتغال حول الموارد في العالم ، و كيف حل بابا الفاتيكان هذا الصراع ، عندما قسم العالم كله بين الاسبان و البرتغال ، فجعل غرب العالم لاسبانيا و شرق العالم للبرتغال .

- كذلك الحروب الدينية في اوروبا كان سببها صراع المصالح و ليس الدين و ان تغطت بثوب ديني،

- و حرب المائة عام ، و حروب فرنسا و انجلترا ، حروب هولندا و الاسبان، حروب نابليون و انجلترا

- حتى الحرب العالمية الاولى و الثانية كانتا بسبب الاطماع على الموارد و المستعمرات في خارج اوروبا .

و لمن لا يدرك حقيقة الحربين العالمية الاولى و الثانية، فخلاصتها ان المانيا كانت تريد من فرنسا و بريطانيا حصتها من ثروات العالم ، و بعد انتصار بريطانيا و فرنسا في الحرب العالمية الاولى قامتا باقتسام الشرق الاوسط بينهما بمعاهدة المعروفة سايكس بيكو ، و منعتا المانيا من الحصول على اي شيء و تم حصار و تقييد المانيا وفق معاهدة زيورخ ، الي وضعت المانيا في وضع سيء و مهين ، الفقر و الفساد حل في المانيا، و تلك المعاهدة خلقت ارضية خصبة لصعود هتلر الذي رفض هذا الوضع السيء لالمانيا و اعلن الحرب العالمية الثانية .

و بالرغم من ان المانيا و ايطاليا و بقية دول المحور خسرت الحرب العالمية الثانية ، و قيام الدول المنتصرة باعادة اقتسام العالم بين المنتصرين ، لكن المنتصرون في الحرب قرروا عدم تكرار نفس الخطا السابق في الحرب العالمية الاولى لمنع قيام اي حرب في المستقبل، فقاموا بعمل مشروع مارشال و اعمار اوروبا و ربط اقتصاد المنتصرين باقتصاد الدول المنهزمة لضمان نهوض تلك الدول و بنفس الوقت يصعب على الدول المنهزمة الخروج من المسار السياسي للمنتصرين.

حلول اوروبا لمشكلتها الجيوسياسية

عند اعادة قراءة تاريخ اوروبا ، سنجد ان هناك محاولات عديدة لتوحيد اوروبا للتخلص من مشكلة اوروبا الطبيعية و الجيوسياسية ، و لكن كل تلك المحاولات فشلت.

- حاولت روما توحيد اوروبا ، و الكنيسة حاولت ، و نابليون حاول و كذلك هتلر . لكن كل تلك المحاولات فشلت، و اهم سبب من اسباب فشل تلك المحاولات لتوحيد اوروبا هو ان اوروبا يوجد فيها العديد من القوميات .

- و في الوقت الحالي هناك محاولة قائمة لتوحيد اوروبا باسم الاتحاد الاوروبي (اليورو) ، و التي كانت فكرة المانية،و تتحمل المانيا المسؤولية الكبيرة الحفاظ على الوحدة الاوروبية .

و كما ذكرنا سابقا

فان اكبر خطر يواجه الاتحاد الاوروبي هو الفكر القومي و صعود احزاب اليمين المتطرف و صعود خطاباتها و شعبيتها في اوروبا .

لابد لنا من توضيح نقطة اجدها ستفيدنا في موضوعنا و هو خروج بريطانيا من اوروبا .

خروج بريطانيا من اوروبا

- بريطانيا ليست في وضع جيد مع المانيا ، حتى لو كان الطرفان يخفيان هذا الامر . لو ركزت جيدا على مواد الاعلام الالماني و تقارنها لمواد الاعلام البريطاني ، فسوف تجد حرب خفية بين الدولتين . فعندما تغادر بريطانيا اوروبا فهذا يعني ان بريطانيا تدفع دول اخرى القيام بنفس الخطوة ، و اكثر من هذا ان بريطانيا خرجت بسبب اللاجئين ، و كما نعلم فان مشكلة اللاجئين اصبحت القضية الاولى في اوروبا . ايضا خروج بريطانيا يعني ان بريطانيا جشعة و انانية و تريد ان تستولي على المصالح الخارجية لوحدها بدون مشاركتها مع بقية اوروبا . و هذه هي النقطة الاهم بان بريطانيا خرجت ليس بسبب ان الاتحاد الاوروبي مشكلة لها ، بل خرجت من اجل الذهاب الى الشرق الاوسط لوحدها من اجل استعادة تركتها القديمة بعد انسحاب امريكا من المنطقة .

اعلم بأن الكثير سيقول : لكن الشعب البريطاني هو من قام بتلك الخطوة ، و صوت لصالح الخروج من اوروبا ، و هذا قرار شعبي و يجب احترامة و هذا ينفي الكلام السابق .

النظام الديمقراطي اكبر خدعة ، هو مجرد نظام لجعل الشعب يشعر بانه مشارك في صنع القرار السياسي و ادارة الحكم ، و اعطاء شرعية شعبية لاي خطوة سياسية مقبلة ، و و حتى لا تشعر الشعوب بالملل و الروتين . قرار الخروج من بريطانيا قرار استراتيجي خطير و لا يمكن لبريطانيا ان تتخذ تلك الخطوة الخطيرة بناء على

تصويت شعبي يصوت من منطلق اعتبارات ساذجة و مضحكة ، ف اكثر المصوتين البريطانين صوتوا على الخروج بسبب ان البولنديين يتحرشون جنسيا بنساءهم. و للتاكد دعونا نقرا تسلسل الاحداث بدقة . في نهاية عام 2014 قامت بريطانيا بعمل تغيير استراتيجية الامن القومي لها ، و هذه الخطوة جدا مهمة و خطيرة و التي الكثير لا يدرك معناها الحقيقي . انها خطوة كبيرة في اي بلد و تعني ان بريطانيا ستعمل انقلاب كبير في سياستها و تستعد للقيام بخطوة كبيرة. خروج بريطانيا كان لاجل اسرائيل و السعودية و الشرق الاوسط. هذه هي الحقيقة ، فامريكا تنسحب من المنطقة و ستخلف تركة كبيرة في الشرق الاوسط ، و بريطانيا تريد الحصول على تلك التركة .

ملاحظة : هل تتذكرون تصريح نيتنياهو عندما قال ان الهولوكست لم تكن فكرة هتلر ، بل كانت فكرة اسلامية من قبل الشيخ الحسيني في فلسطين ، هو من وضعها لهتلر . هل تتذكرون ماذا كان رد ميركل على هذا التصريح ؟ . ميركل كانت ذكية و فهمت الرسالة الخفية من تصريح نيتنياهو و قالت : لا تلعب بالتاريخ و نحن نعلم جيدا من قام بالهولوكست . كيف يمكن فهم تصريح نيتنياهو ؟ ، ما اسباب ذلك التصريح في هذه الفترة ؟ ، و لماذا ردت نيركل بتلك الطريقة ، ماذا يعنيها ؟ ، مع انه من المفروض ان تكون سعيدة لان هذا التصريح الرسمي يخلص المانيا من جرم تاريخي مازالت تدفع تعويضاته لحد اليوم ؟

انها اول مرة في تاريخ اسرائيل تصرح بهذا التصريح الغريب و الخطير جدا ، هذا التصريح الخبيث كان موجه نحو الشعب الالماني و بقية الشعوب لاجل زيادة شعبية اليمين المتطرف بعد نفي تلك الجريمة عنهم . هذا يعني ان الفكر القومي لا يتحمل تلك الجريمة بل المسلمين ، و بالتالي سيقود اليمين المتطرف نحو عدو وهمي (المسلمين و اللاجئين)ليكون هو شعار حملاتهم الانتخابية و رفع حظهم في الفوز في الانتخابات .

اذن من مصلحة اسرائيل خروج بريطانيا من اوروبا و العودة الى الشرق الاوسط، بعد انسحاب امريكا من المنطقة، و توقيع اتفاقية دفاع مشترك مع السعودية لحمايتها خصوصا و هي في حرب مفتوحة مع اليمن، لان السعودية هي مديرة مشروع اسرائيل في المنطقة، و قمة المنامة بين دول الخليج و رئيسة وزراء بريطانيا و خروج تريزا ماي بتصريح " امن الخليج اصبح من امن بريطانيا اكثر من اي وقت سابق" يؤكد ذلك .

- هل تتذكرون حملة ترامب و بعض الجمهوريين في الانتخابات و تصاريحهم المعادية للاجئين و المسلمين بشكل غير مسبوق في تاريخ امريكا ؟ ، هل سالت نفسك لماذا ؟ .الحقيقة ان تلك التصريحات لم يكونوا يعنوها جيدا ، بمعنى اخر كانت تصريحات موجهة نحو اوروبا و لم تكن نحو الداخل الامريكي لاحراج اوروبا ، كان المقصود منها رفع شعبية اليمين المتطرف في اوروبا، كيف ؟ .عندما تقوم اعظم دولة في العالم و الدولة الديمقراطية الاولى و قائدة حقوق الانسان في العالم بتبني هذا الخطاب و التصريحات،

فانها ستعطي الاخريين الشجاعة في تبني مثل تلك التصريحات و كسر حاجز الذي يمنع احد من قول مثل تلك التصريحات .

امريكا تريد رفع شعبية اليمين المتطرف ، و تريد ان تفكيك اوروبا كي تستطيع ان تقودها بخطاب جديد فامريكا غاضبة من اوروبا لان امريكا خسرت الكثير لحلفاءها بدون ان تحصل على ثمن .

كذلك تركيا مشاركة في محاولة افشال الاتحاد الاوروبي بسبب مشكلة اللاجئيين ، فهي تعمل على تدفق اللاجئين و تستغل هذه المشكلة في انتزاع موافقة اوروبا على انضمام تركيا لاوروبا ، و هذا هو سر السياسة الغاضبة الالمانية تجاه تركيا .

المانيا و اوروبا

المانيا لا تستطيع العيش بدون اوروبا واحدة ، لذلك المانيا تملك الحمولة الاكبر في الحفاظ على الاتحاد الاوروبي، و اكثر من تخاف من تفكك الاتحاد الاوروبي لانه يعني عودة نفس وضع المانيا قبل الحرب العالمية الثانية و عودة الصراعات في اوروبا ، ستصبح المانيا ضعيفة خصوصا انها دولة لا تملك نفوذ في العالم كما هو حال بريطانيا و فرنسا و امريكا ، و لا تملك مستعمرات قديمة مثل حال بقية الدول . بريطانيا تستطيع العيش بدون اوروبا، كذلك فرنسا نوعا ما لكن المانيا لا يمكنها ذلك . حاليا سيكون عدو المانيا هو كل من يحاول تفكيك الاتحاد الاوروبي .

يكمن ضعف المانيا في ثلاثة نقاط:

1- المانيا لا تملك قوة نفوذ في العالم كحال بريطانيا او فرنسا .

2- المانيا لا تملك سلاح نووي .

3- المانيا لا تملك حق الفيتو في مجلس الامن .

و اهم الشكلات التي تواجهة المانيا ، الحفاظ على الاتحاد الاوروبي و وقف النزعة القومية المتطرفة في اوروبا .

تاريخ اوروبا مع المنطقة

- منذ القدم و حتى اليوم و طبيعة علاقة اوروبا مع المنطقة قائمة على الغزوات و الهجمات العسكرية المتكررة .... لاحتلالها و نهب ثرواتها و مواردها و محاولات لاستيطانها ، مهما اتخذت تلك الهجمات من اشكال مختلفة . باسم توحيد العالم او روما او صليبية او حملة نابليون او الاستعمار الفرنسي و البريطاني

و الايطالي و الاسباني و انشاء الكيان الصهيوني و حاليا باسم نشر الديمقراطية و حقوق الانسان و محاربة الارهاب .

- اما طبيعة علاقة المنطقة مع اوروبا، فكانت قائمة على مقاومة اوروبا و الدفاع عن المنطقة.

حقنا في فلسطين

لماذا فلسطين دون غيرها ؟

السبب هو جيوسياسي بالتقاء المنطقة باوروبا. ففكرة احتلال الشام قديمة جدا في اجندة اوروبا ، الشام منطقة التقاء حضاري و هي مركز ديني، فالقدس في وعي المسلمين و المسيحين و اليهود مقدسة، و لهذا السبب فكر الصليبيون بفكرة الشام و فكر الاسبان و فكر نابليون ايضا..لان المنطقة تحكم من فلسطين .

لذلك ..... يجب ان يتخلص سكان المنطقة من تلك الفكرة التي زرعت في عقولنا بان اسرائيل مشروع حديث بدا من مؤتمر هرتزل ..... اسرائيل مشروع استراتيجي قديم جدا للغرب، و قد اتخذ اشكال عديدة عبر التاريخ، حتى وصل للنموذج و الشكل الحالي ... اسرائيل حاليا.

و عليه فعلينا ان ندرك حقيقة جيوسياسية ثابتة:

- اذا سقطت فلسطين كحق لنا ... و نجح الغرب في تثبيت روايته التاريخية المزورة، و نجح في تثبيت زمنه الوهمي كشرعية للتواجد .. فاوروبا ستكتسح المنطقة و سيستوطنوا المنطقة في هجرة كبيرة كما استطاعوا استيطان قارات اخرى ..... و ستكون اسرائيل هي المحاولة الناجحة الاخيرة للغرب بعد محاولات سابقة فاشلة .

- لن ينتهي صراعنا مع اوروبا، ما دامت اوروبا قارة صغيرة و فقيرة بالموارد و فيها قوميات عديدة، لانه لا حل لسكان اوروبا الا الخروج من اوروبا و غزو و نهب الشعوب الاخرى و احتلال اراضي جديدة باي ثمن، و بالتالي سيستمروا بغزونا و لا خيار لدينا الا المقاومة ... او هناك خيار ثاني و هو الهجوم عليهم لان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم .

.

.

لماذا العرب لا يريدون امريكا في سوريا ؟

تحديد العدو الحقيقي

٢٠ كانون الأول ٢٠١٦

لماذا العرب لا يريدون امريكا في سوريا ؟

تحديد العدو الحقيقي — ٢٠ كانون الأول ٢٠١٦

هذا مقال مهم لروبرت كينيدي -ابن اخ الرئيس الامريكي السابق جون كينيدي نشرته جريدة الديار :

كتب روبرت اف كينيدي الأستاذ الجامعي والناشط البيئي إبن السيناتور السابق روبرت كينيدي وابن شقيق الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي، مقالا يستعرض فيه أسباب رفض العرب للتدخل الأميركي فى سوريا وتاريخ دسائس وكالة المخابرات المركزية الأميركية السي أي أيه في منطقة الشرق الأوسط من أجل التحكم بالنفط ومفردات الجغرافيا السياسية.

وفي هذه الصفحة نستعرض أهم ما جاء في مقال كينيدي الذي نشر على موقع مجلة بوليتيكو الأميركية.

بما أن والدي قد قتل على يد عربي فقد بذلت مجهودا لفهم تأثير السياسة الأميركية في الشرق الأوسط وتحديدا العوامل التي أحيانا ما تدفع إلى ظهور ردود أفعال متعطشة للدماء من قبل العالم الإسلامي ضد بلادنا. ومع تركيزنا على ازدهار تنظيم داعش والبحث عن مصدر تلك الوحشية التي قضت على أرواح الكثير من الأبرياء في باريس وسان برناردينو قد نريد النظر الى ما هو أبعد من التفسيرات المتعلقة بالدين والايديولوجية. وبدلا من ذلك يمكننا فحص الاساس المنطقي المعقد للتاريخ والنفط وكم عادة ما يلقون باللوم على ما قدمته أيادينا.

فسجل أميركا البغيض من التدخلات العنيفة في سوريا - والذي لا يعرف عنه الأميركيون إلا قليلا في حين يعرفه السوريون جيدا - مهد تربة خصبة «للجهاد الإسلامي العنيف» والذي حاليا ما يعقد أي رد فعل فعال من جانب حكومتنا لمواجهة تحدي تنظيم داعش. وطالما بقي الشعب الأميركي وصناع القرار غير مدركين لهذا الماضي فإن أي تدخل آخر من المحتمل أن يعقد الأزمة.

لقد اعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن «وقف إطلاق نار مؤقت في سوريا». ولكن بما أن نفوذ وهيبة الولايات المتحدة داخل سوريا محدودان ووقف اطلاق النار لا يشمل مقاتلين رئيسيين مثل النصرة وداعش فمن المحتوم أن تكون هدنة هشة على أحسن الفروض.

ويشابه ذلك قرار الرئيس اوباما بالتدخل العسكري في ليبيا حيث من المحتمل أن يقوي الراديكاليين بدلا من أن يضعفهم. وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نشرت في 8 كانون الاول 2015 في صدر صفحتها الأولى قصة عن

قيام زعماء تنظيم داعش السياسيين ومخططي التنظيم الاستراتيجيين بالعمل على استفزازتدخل عسكري أميركي في ليبيا. حيث يدركون من خبرات سابقة ان هذا من شأنه أن يجتذب فيضاناً من المقاتلين المتطوعين وأن يغرق أصوات الاعتدال ويوحد العالم الاسلامي ضد أميركا.

ولفهم هذه الديناميكية نحتاج للنظر في التاريخ من وجهة النظر السورية وتحديدا بذور الصراع الحالي. من سنوات طويلة قبل أن يفجر احتلالنا للعراق في 2003 «الانتفاضة السنية» التي تحولت الآن لتنظيم الدولة الاسلامية، غذت وكالة المخابرات المركزية سي اي ايه «الجهاد العنيف» كسلاح فى الحرب الباردة وشحنت العلاقات الأميركية - السورية بأحمال مسمومة.

ولم يحدث ذلك بدون إثارة للجدل بالداخل. ففي تموز 1957 في أعقاب إنقلاب فاشل تحت رعاية سي اي ايه في سوريا، أثار عمي السناتور جون اف كينيدي إدارة الرئيس ايزنهاور وزعماء الحزبين الديمقراطي والجمهوري وحلفاءنا الأوربيين بالقائه خطاب هام يؤيد حق الحكم الذاتي للعالم العربي وانهاء التدخل الامبريالي الأميركي في الدول العربية.

وخلال حياتي وتحديدا خلال رحلاتي الدائمة الى الشرق الأوسط ذكرني الكثير من العرب بذلك الخطاب باعتزاز بوصفه أوضح بيان عن المثالية التي يتوقعونها من الولايات المتحدة. كان خطاب كينيدى دعوة لان تعيد اميركا التزامها بالقيم العليا التي ساندتها بلادنا في ميثاق الاطلنطي أي التعهد الرسمي بان كل المستعمرات الأوروبية السابقة لها الحق في الحكم الذاتي في اعقاب الحرب العالمية الثانية. ضغط الرئيس الأميركي الأسبق فرانكلين روزفلت على رئيس الوزراء البريطانى الأسبق ونستون تشرشل والحلفاء الآخرين للتوقيع على ميثاق الاطلنطي في 1941 كشرط مسبق للحصول على الدعم الأميركي في الحرب الأوروبية ضد الفاشية.

ولكن بفضل مدير السي اي ايه الأسبق الن دلز وممارسات الوكالة، والتي عادة ما كانت تتعارض دسائسها في السياسة الخارجية مع السياسات المعلنة للدولة، لم يتم سلك طريق المثالية التي تم تحديدها في ميثاق الاطلنطي.

في 1957 كان جدي السفير جوزيف بي كينيدي عضوا في لجنة سرية كلفت بالتحقيق في سوء تصرف السي اي ايه في الشرق الاوسط. وقد وصف التقرير المعنون «تقرير بروس لوفيت»، والذي وقعه جدي، خطط الانقلابات التي وضعتها السي اي ايه في الاردن وسوريا وايران والعراق ومصر وكلها معروفة لدى الشارع العربي ولكنها فى الحقيقة غير معروفة لدى المواطنين الأميركيين الذين صدقوا انكار حكومتهم.

القى التقرير باللوم على السي اي ايه في انتشار المشاعر المعادية للولايات المتحدة والتي بدأت تتجذر بشكل غامض «في كثير من دول العالم اليوم». وأشار التقرير الى ان مثل تلك التدخلات تتناقض مع القيم الأميركية وتعرض الزعامة الدولية للولايات المتحدة للخطر وتهدد سلطتها الاخلاقية دون علم الشعب الأميركي.

كما اوضح التقرير ان السي اي ايه لم تفكر مطلقا في كيف سيتم التعامل مع مثل هذا التدخل في حالة ما اذا اقدمت دولة اجنبية على تنفيذه في بلادنا.

هذا هو التاريخ الدموي الذي لا يدركه دعاة التدخل المعاصرون من أمثال جورج دبليو بوش وتيد كروز وماركو روبيو وهم يرددون مجازهم النرجسي بأن القوميين الشرق الأوسطيين «يكرهوننا لحرياتنا».

فى الأغلب الأعم لا يكرهنا العرب لذلك بل يكرهوننا بسبب الطريقة التى خنا بها تلك الحريات - مثلنا العليا - داخل حدودهم.

وحتى يتفهم الاميركيون حقيقة ما يجرى من الضروري ان نراجع بعض تفاصيل ذلك التاريخ «الدنيء» والذي قليلا ما يتم تذكره.

خلال فترة الخمسينيات من القرن الماضي رفض الرئيس ايزنهاور والشقيقان دالاس (الن دالاس مدير السي اي ايه ووزير الخارجية جون فوستر دالاس) اقتراحات الاتفاق ا بترك الشرق الأوسط كمنطقة محايدة وترك العرب يحكمون بلادهم. وبدلا من ذلك شنوا حربا سرية ضد القومية العربية - والتي ساواها الن دولز بالشيوعية - تحديدا عندما بدأ الحكم الذاتي العربي يهدد التسويات المتعلقة بالنفط.

وبدأت السي اي ايه تدخلها النشط في سوريا في 1949 بعد اقل من عام من تأسيس الوكالة.

كان الوطنيون السوريون قد أعلنوا الحرب على النازي وطردوا الحكام المستعمرين التابعين لحكومة فيشي واقاموا ديمقراطية علمانية هشة تعتمد على النموذج الأميركي. ولكن في آذار 1949 تردد الرئيس السوري شكري القواتلي، المنتخب ديمقراطيا، في الموافقة على مشروع خط أنابيب أميركي كان يهدف لربط حقول النفط في السعودية بموانئ لبنان عبر سوريا.

وفي كتابه «إرث الرماد» يشير تيم وينر مؤرخ السي اي ايه الى انه انتقاما لافتقار القواتلي للحماس لمشروع خط الانابيب الاميركي هندست السي اي ايه انقلابا لاستبدال بالقواتلى ديكتاتور تابع لها ومحتال مدان اسمه حسنيالزعيم. وما ان قام الزعيم بحل البرلمان والموافقة على خط الانابيب حتى اطاح به السوريون بعد اربعة اشهر ونصف فقط من توليه الحكم.

وبعد عدة محاولات انقلابية مناوئة في الدولة غير المستقرة، اختبر السوريون الديمقراطية مرة اخرى في 1955 واعادوا انتخاب القواتلي وحزبه الحزب القومي. ورغم التزام القواتلي بموقف محايد تجاه الحرب الباردة الا انه، نتيجة التورط الاميركي في الاطاحة به بدأ يميل نحو المعسكر السوفياتي. هذا التوجه دفع مدير السي اي ايه الن دلز للاعلان ان «سوريا اصبحت مستعدة لانقلاب» وارسل خبيري الانقلابات كيم روزفلت وروكي ستون، اللذين دبرا الانقلاب ضد الرئيس محمد مصدق في ايران، إلى دمشق.

وصل ستون إلى دمشق في نيسان 1957 ومعه ثلاثة ملايين دولار لتسليح وتحريض المتشددين الاسلاميين ورشوة ضباط الجيش السوري والسياسيين للاطاحة بنظام القواتلي العلماني المنتخب وذلك وفقا لما جاء في كتاب «آمن للديمقراطية: الحروب السرية للسي اي ايه» لجون برادوس.

وعن طريق التعاون مع الإخوان المسلمين وبواسطة ملايين الدولارات خطط روكي ستون لاغتيال رئيس المخابرات السورية وقائد قواتها المسلحة ورئيس الحزب الشيوعي فضلا عن هندسة «مؤامرات قومية واستفزازات عسكرية مختلفة في العراق ولبنان والاردن» والتي يمكن القاء تبعاتها على حزب البعث السوري.

ولكن كل أموال السي اي ايه فشلت في افساد ضباط الجيش السوري فقد ابلغ العسكريون السوريون النظام البعثي الحاكم عن محاولات الرشوة من قبل الوكالة. وردا على ذلك قام الجيش السوري باقتحام السفارة الأميركية وتم اعتقال ستون. وبعد تحقيق قاس قدم ستون اعترافا تليفزيونيا بدوره في إنقلاب إيران ومحاولة السي اي ايه الفاشلة للاطاحة بالحكومة المشروعة السورية. وتم طرد ستون وموظفين آخرين بالسفارة الأميركية وكانت المرة الأولى التى يمنع فيها دبلوماسي أمريكي من دخول دولة عربية.

نفت إدارة ايزنهاور اعتراف ستون بوصفها تلفيقات وتشهيرا وابتلعت الصحافة الأميركية بقيادة نيويورك تايمز النفي وصدقه الشعب الاميركي الذي شارك مصدق في رؤيته المثالية للحكومة الاميركية. قامت سوريا بالتخلص من كل السياسيين المتعاطفين مع الولايات المتحدة واعدمت كل الضباط المتورطين في محاولة الانقلاب.

وفي رد فعل انتقامي حركت الولايات المتحدة الاسطول السادس الى البحر المتوسط وهددت بالحرب وشجعت تركيا على غزو سوريا. حشدت تركيا قوات قوامها خمسون الف جندي على الحدود مع سوريا وتراجعت فقط بعد موقف موحد من الجامعة العربية حيث اثار التدخل الأميركي غضب الزعماء العرب.

وحتى بعد طردها من سوريا واصلت السي اي ايه جهودها السرية للاطاحة بحكومة البعث السورية المنتخبة ديمقراطيا. وخططت الوكالة مع جهاز المخابرات البريطاني «ام اي سيكس» لتشكيل «لجنة سوريا الحرة» وقامت بتسليح الاخوان المسلمين لاغتيال ثلاثة مسؤولين بالحكومة السورية والذين ساعدوا في الكشف عن

محاولة الانقلاب الاميركية وذلك وفقا لما جاء في كتاب ماثيو جونز الخطة المفضلة: تقرير مجموعة العمل البريطانية الاميركية عن المهمة السرية فى سوريا فى 1957.

سوء التصرف من جانب السي اي ايه دفع سوريا بعيدا أكثر عن الولايات المتحدة باتجاه تحالف ممتد مع روسيا ومصر. وبعد محاولة الانقلاب الثانية في سوريا اجتاحت المظاهرات المعادية لأميركا الشرق الأوسط من لبنان وحتى الجزائر. ومن بين الأصداء كان انقلاب 14تموز 1958 الذي قادته مجموعة من الضباط العراقيين المعادين لأميركا للاطاحة بالملك نوري السعيد الموالي لأميركا. ونشر قادة الانقلاب وثائق حكومية سرية تكشف عن كون نوري السعيد دمية مدفوعة الأجر لدى السي أي ايه. وردا على الخيانة الأميركية دعت الحكومة العراقية الجديدة الدبلوماسيين السوفيات والمستشاريين الاقتصاديين للقدوم للعراق وادارت ظهرها للغرب.

وبعد اثارة غضب العراق وسوريا، فر كيم روزفلت من الشرق الأوسط للعمل كمدير تنفيذي في قطاع البترول الذي خدمه جيدا خلال عمله في السي اي ايه. وقد حاول جيمس كريتشفيلد، خليفة روزفلت في السي اي ايه، اغتيال الرئيس العراقي الجديد بواسطة منديل مسموم ولكنه فشل وفقا لوينر. وبعد خمسة أعوام نجحت السي اي ايه اخيرا في التخلص من الرئيس العراقي ودفع حزب البعث إلى سدة الحكم. وأصبح صدام حسين، القاتل الشاب ذا الكاريزما، من أبرز زعماء فريق البعث التابع للسي اي ايه. وقال علي صالح سعدي سكرتير حزب البعث والذي تولى الرئاسة إلى جانب صدام حسين فيما بعد ـ وصل صدام للحكم على متن قطار السي اي ايه ـ وذلك وفقا لما جاء في كتاب ـ صداقة وحشية :الغرب والصفوة العرب ـ للكاتب والصحفي سعيد أبوريش. ويشير أبو ريش إلى أن السي اي ايه امدت صدام واعوانه بقائمة اغتيالات تضم أسماء الاشخاص المطلوب التخلص منهم فورا لضمان النجاح... وكتب تيم وينر ان كريتشفيلد اعترف فيما بعد بان السي اي ايه ـ خلقت صدام حسين ـ.

وخلال فترة حكم ريجان أمدت السي اي ايه صدام حسين بمليارات الدولارات لتدريب القوات الخاصة والانفاق على التسليح وجمع المعلومات المخابراتية رغم علمها أنه يستخدم الخردل السام وغاز الاعصاب والاسلحة البيولوجية فضلا على الانتراكس الذي حصل عليه من الحكومة الأميركية في حربه على إيران.

اعتبر ريجان وبيل كاسى مدير السي اي ايه في ذلك الوقت صدام حسين كصديق محتمل لقطاع النفط الاميركى وحاجز قوى أمام انتشار الثورة الاسلامية الايرانية.

وفي الوقت نفسه كانت السي اي ايه تمد، بصورة غير شرعية، إيران (عدو صدام) بالآلاف من الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات لمحاربة العراق وهي الجريمة التي تم الكشف عنها خلال فضيحة ايران كونترا. وقد وجه الجهاديون من الجانبين تلك الاسلحة المقدمة من السي اي ايه نحو الشعب الأميركى.

وبينما تفكر الولايات المتحدة في تدخل آخر عنيف في الشرق الأوسط، لا يدرك معظم الأميركيين كيف ساهمت الأخطاء السابقة للسي اي ايه في خلق الأزمة الحالية.

لكن قصص السي اي ايه معروفة جيدا لدى شعبي سوريا وايران واللذين عادة ما يفسران الحديث عن التدخل الأميركى فى إطار هذا التاريخ.

وفي حين يردد ببغاوات الصحافة الأميركية الداجنة رواية أن دعمنا العسكري للمتمردين في سوريا يأتي لغرض انساني يرى الكثير من العرب الأزمة الحالية بمثابة حرب بالوكالة على خطوط الأنابيب والسياسة الجغرافية. وقبل أن نسرع نحو التورط أكثر في الأتون قد يكون من الحكمة بحث الحقائق الكثيرة التي تؤيد هذا المنظور.

من وجهة نظر العرب لم تبدأ حربنا ضد بشار الأسد مع الاحتجاجات المدنية السلمية في اطار الربيع العربي في 2011. بل بدأت في عام 2000 عندما اقترحت قطر انشاء خط أنابيب بطول 1500 كيلومتر وبتكلفة عشرة مليارات دولار يمر عبر السعودية والأردن وسوريا وتركيا. تشارك قطر إيران في حقل غاز يعد من اغنى حقول الغاز الطبيعي في العالم. وكانت العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران تحظر على طهران بيع الغاز بالخارج. وفي نفس الوقت لا يمكن للغاز القطري أن يصل للأسواق الأوروبية الا اذا تم تسييله وشحنه عبر البحر وهي وسيلة تفرض قيودا على الحجم وبالتالي ترفع التكلفة. وكان خط الأنابيب المقترح سيربط بين قطر واسواق الطاقة الأوروبية مباشرة عبر خطوط توزيع في تركيا.

وكان الاتحاد الاوروبي، الذي يحصل على 30 فى المائة من احتياجاته من الغاز من روسيا، متعطشا بنفس القدر لخط الأنابيب حيث كان يمد الدول الأعضاء بالاتحاد بوقود رخيص وراحة من نفوذ فلاديمير بوتين الاقتصادية والسياسية. وكانت تركيا، ثاني أكبر مستهلك للغاز الروسي، متحمسة لانهاء اعتمادها على روسيا خصمها التاريخى

وبالطبع اعتبرت روسيا، التي تبيع 70 في المائة من صادراتها من الغاز لأوروبا، خط الأنابيب القطري التركي تهديدا وجوديا. ومن وجهة نظر بوتين خط الأنابيب القطري مؤامرة من جانب الناتو لتغيير الوضع الراهن، وحرمان روسيا من موطئ قدمها الوحيد في الشرق الأوسط، وخنق الاقتصاد الروسي، وانهاء النفوذ الروسي في سوق الطاقة الأوروبية. وفي عام 2009 أعلن الأسد أنه سيرفض توقيع الاتفاق الذي يسمح لخط الأنابيب بالمرور عبر سوريا ـ لحماية مصالح الحليف الروسي ـ.

وتشير التقارير المخابراتية إلى انه في اللحظة التي رفض فيها الأسد خط الانابيب القطري توصل مخططوا اجهزة المخابرات إلى اجماع على أن تمردا سنيا في سوريا للاطاحة ببشار الأسد غير المتعاون هو الطريق العملي لتحقيق الهدف المشترك باستكمال خط الأنابيب القطري التركي.

في عام 2009 وفقا لتسريبات ويكيليكس وبعد رفض الاسد لخط الغاز القطري بدأت السي اي ايه تمويل جماعات المعارضة في سوريا. ومن الضروري أن نذكران هذا كان قبل اندلاع الربيع العربي بفترة.

ان فكرة خلق حرب أهلية بين السنة والشيعة لاضعاف النظام السوري والايراني من أجل احكام السيطرة على الامدادات البتروكيميائية الموجودة بالمنطقة ليست فكرة أدبية مجردة. ففي عام 2008 أعدت منظمة ـ راند ـ تقريرا إقترحت فيه خطوات لما سيحدث، ولاحظ التقرير أن السيطرة على احتياطات النفط والغاز في منطقة الخليج العربي سيظل أولوية استراتيجية للولايات المتحدة واقترحت ـ راندـ استخدام عمليات التدخل غير المباشر والعمليات المعلوماتية لتفعيل وتدعيم استراتيجية فرق تسد.

وكما هو متوقع فان رد الفعل المبالغ فيه من قبل بشار الأسد لهذه الأزمة المفتعلة من الغرب مثل القاء البراميل المتفجرة على مناطق السنة وقتل المدنيين رسخت الانقسام السني الشيعي وسمحت لصانعي السياسة الاميركيين أن يروجوا للمواطنين الاميركيين فكرة أن الصراع على البترول هي حرب انسانية. وعندما بدأ الجنود السنة في الانشقاق عن الجيش السوري عام 2013، قامت القوى الغربية بتسليح الجيش السوري الحر لاحداث مزيد من عدم الاستقرار في سوريا. وقد اتضح أن الصورة التى قدمتها الصحافة للجيش الحر باعتباره وحدات متجانسة من السوريين المعتدلين مجرد وهم. فقد شكلت هذه الوحدات مئات من الميليشيات المستقلة، معظمها كانت تقودها او تتحالف معها الميليشيات الجهادية وهم أكثر المقاتلين التزاما وفاعلية. وفي ذلك الوقت عبر مقاتلو داعش السنة الحدود من العراق الى سوريا وانضموا الى مجموعات من المنشقين من الجيش السورى الحر، معظمهم تلقى التدريب والتسليح من الولايات المتحدة.

وهذا بالضبط ما حدث، وليس من قبيل المصادفة أن المناطق السورية التي احتلها تنظيم الدولة تشمل تماما مسار خط الغاز القطري المقترح.

وعلى امتداد العالم العربي، اعتاد الرؤساء العرب اتهام الولايات المتحدة بخلق تنظيم الدولة الاسلامية، وبالنسبة لمعظم الأميركيين فان مثل هذه الاتهامات تبدو مجنونة، ومع ذلك بالنسبة لمعظم العرب، فان الدليل على التورط الاميركي واضح ولا يحتاج الى دليل الى حد استنتاجهم أن دورنا فى رعاية تنظيم الدولة كان متعمدا.

وفي الحقيقة فان معظم مقاتلي تنظيم الدولة وقادتهم هم خلفاء فكريون وعقائديون للجهاديين الذين رعاهم السي اي ايه من اكثر من 30 عاما وأرسلهم من سوريا ومصر الى افغانستان والعراق.

قبل الغزو الأميركي، لم يكن هناك وجود لتنظيم القاعدة في العراق في أثناء حكم صدام حسين. قام جورج بوش بتدمير حكومة صدام، وقام بول بريمر بإدارة العراق بقدر كبير من السوء، مما أدى إلى خلق ما يسمى الجيش السني والذي تحول فيما بعد إلى ما يعرف بالجيش الإسلامي. قام بريمر بتصعيد الشيعة إلى السلطة وقام بحل

حزب البعث الذي أسسه صدام حسين، كما قام بتسريح حوالى 700 ألف عضو من أعضاء الحزب والتابعين للحكومة العراقية وحولهم إلى أعمال مدنية. ثم قام بحل الجيش العراقي والذى كان يضم حوالى 380 ألف شخص، 80% منهم كانوا من السنة.

تلك الإجراءات التي قام بها بريمر جردت أكثر من مليون عراقي سني من ممتلكاتهم وسلطاتهم وثرواتهم ومناصبهم، مخلفا مجتمعا سنيا يائسا وغاضبا ليس لديه شيء ليخسره، وقاموا بتسمية أنفسهم فيما بعد «تنظيم القاعدة فى العراق».

وقال تيم كليمنت، الرئيس السابق للقوة المشتركة لمكتب التحقيقات الفيدرالي، أن الفرق بين أزمتي العراق وسوريا هم ملايين المقاتلين الذين يفرون من ساحة القتال والهرب إلى أوروبا بدلا من البقاء فى بلادهم.

التفسير الواضح، أن المعتدلين فى البلاد يرون أنهم يفرون من حرب ليست حربهم. فهم يريدون ببساطة الهروب من استبداد بشار الأسد المدعوم من روسيا، ومن وحشية الجهاديين السنة، والتى كان لنا اليد العليا في هذه المعركة العالمية.

لا يمكن إلقاء اللوم على الشعب السوري لعدم تبني موقف لدولتهم سواء ناحية موسكو أو ناحية واشنطن. لم تترك القوى العظمى خيارات مثالية للمستقبل للمعتدلين في سوريا للقتال من أجله. ولا يريد أحد أن يموت من أجل البترول.

ما هي الإجابة؟ لو كان الهدف هو سلاما طويل الأمد في الشرق الأوسط، حكما ذاتيا للدول العربية، وأمنا قوميا في الوطن، يجب علينا التدخل بشكل جديد في المنطقة، مع التركيز على التاريخ وأن يكون هناك رغبة فى التعلم من دروس الماضي. وهذا سيحدث عندما نفهم نحن الأميركيين السياق التاريخي والسياسي لهذا الصراع ونتحرى الدقة في قرارات قادتنا.

وباستخدام نفس الصورة واللغة التي دعمت حربنا عام 2003 ضد صدام حسين، قاد الزعماء السياسيون الاميركيون الشعب نحو الاعتقاد بأن تدخلنا في سوريا يعد حربا مثالية ضد الإستبداد، والإرهاب والتعصب الديني.

ونحن نميل إلى رفض السخرية من وجهات نظر العرب الذين يرون أن الأزمة الحالية تعتبر اعادة انتاج لمؤامرات الماضي حول البترول والجغرافيا السياسية، ولكن اذا اردنا أن يكون لنا سياسة خارجية فعالة، يجب أن نعترف أن الحرب في سوريا هي حرب للسيطرة على الموارد، ولا تختلف كثيرا عن الحروب السرية السابقة والتي لا تعد ولا تحصى، حول البترول الذى نقاتل من أجله في الشرق الأوسط طوال 65 عاما.

وفقط عندما نرى أن هذه الحرب هي حرب بالوكالة حول البترول، تصبح الأحداث مفهومة وواضحة، انها فقط النموذج الذي يفسر لماذا يريد الحزب الجمهوري والكونغرس وأوباما تغيير النظام السوري أكثر من اهتمامهم بالإستقرار الإقليمي في المنطقة. لماذا لا يجد الأميركيون معتدلين سوريين لخوض الحرب، لماذا فجر تنظيم الجيش الإسلامى في العراق وسوريا طائرة الركاب الروسية، لماذا اسقطت تركيا الطائرة الروسية، المليون لاجئ الذين يفرون الآن إلى أوروبا هم لاجئون بسبب حرب النفط، وتخبط السي أي ايه.

وبمجرد الاعتراف بأن الحرب في سوريا هي حرب من أجل النفط، تصبح استراتيجية سياستنا الخارجية واضحة، مثل السوريين الفارين إلى أوروبا، لا يريد الأميركيون ارسال أبنائهم للقتال من أجل النفط، وبدلا من ذلك يجب أن تكون الأولوية الأولى بالنسبة لنا، والتي لم يذكرها أحد قط، أن نستبعد اهتمامنا ببترول الشرق الأوسط، وتصبح الولايات المتحدة مستقلة بشكل أكبر في انتاج الطاقة، وأيضا نريد بشكل كبير خفض تواجدنا العسكرى فى الشرق الأوسط، والسماح للعرب بإدارة دولهم، بالإضافة إلى ضمان حدود أمن إسرائيل، وتصبح الولايات المتحدة بدون دور مشروع في هذه المشكلة. في حين تثبت الحقائق أننا لعبنا دورا كبيرا في خلق هذه المشكلة، يثبت التاريخ أننا ليس لدينا القوة أو القدرة على حلها.

وعندما نتأمل التاريخ، ننظر بدهشة كيف أن كل تدخل من قبل الولايات المتحدة لمنع أي عنف أدى إلى فشل ذريع ورد فعل سلبى بشكل مخيف، وذلك منذ الحرب العالمية الثانية إلى الآن.

الرابح الوحيد في هذه الحروب هم شركات النفط والجنود المرتزقة، والذين دخلت جيوبهم أرباح خيالية. بالاضافة إلى أن وكالات المخابرات نمت بشكل كبير سواء من حيث النفوذ أو السلطة، على حساب حرياتنا والجهاديين الذين استخدموا تدخلاتنا.

لقد حان الوقت للأميركيين لابعاد الولايات المتحدة عن الاستعمار الجديد والعودة إلى طريق المثالية والديموقراطية، يجب أن ندع العرب يحكموا دولهم، وأن نحول طاقتنا لبناء الأمة من الداخل. نحتاج أن نبدأ هذه العملية، ليس عن طريق غزو سوريا، ولكن من خلال انهاء الادمان المدمر للنفط، الذي شوه السياسة الخارجية الأميركية على مدى نصف قرن.

رابط المقال

-http://www.politico.eu/article/why-the-arabs-dont-want-us-in-syria-mideast/conflict-oil-intervention

How to Understand Politics of Germany after Brexit

تحديد العدو الحقيقي

١٨ كانون الأول ٢٠١٦

How to Understand Politics of Germany after Brexit

تحديد العدو الحقيقي — ١٨ كانون الأول ٢٠١٦

Germany between Brexit and EU

Befor talking about Germany and its real position about Brexit, let us explain some points about Europe from geopolitical outlook and browse shortcut parts of its history .

Europe is a small continent, and has many small countries .

since ancient time the biggest problem has been standing up to Europe is littleness of natural purses, Europe is so poor in natural purses, and this why most Europian publics went out Europe and looked for purses and colonized many lands.

Since Rome empire to Crusades to Colonialism time till right now and the real purpose of Europe is looking for natural purses. Even the Crusades was not religion wars, the real goal of Cursades was Economic, looking for purses, and the particularists in history realize well about the first speech of Orban pope who started the Cursades and talked about poorness and smallness of land and how the middle east is rich in every thing even its Sun is more different from Europian Sun .

The second problem in Europe is that Europe has many many Nations that depend on languages. British, Germans, Spanishs, Frenchs, Hollandians, Italians, Greeks, ..., and this problem can create the struggles easily between the nations around purses in Europe or out of Europe.

From history we know about the struggles between Spanishes and Portugueses around the purses of world, and how the pope solved that struggle when he divided the World between Spain and Portugal, the West was for Spain and The East was for Portugal. All the wars that happened in Europe between 1500 - 1945 . was for purses

Even the frist world war and the second world war were because of purses and colonizations in world, Germany wanted to obtain its serving from Britain and France , and after Britain and France won the frist world war, they divided the ,Middle east in agreement called sykes Picot Agreement

and They Prevented Germany to obtain anything and forced it in very bad position, poorness and corruption were in Gramany , and that bad position for Germany created rich land for rising of Hitlar who rejected that bad position of . Germany and announced the second world war

Germany lost the second world war again , but the winners decided not . repeating the previous error in order to prevent any future war from coming They made Marchal plan and connected between the economies of winners with economies of losers without dividding the power and colonizations with .losers, just they dividded the power between the winners

In history there were many tries to make union in Europe. and all those tries .were false. Rome empire tried, Church tried, Napoleon tried and Hitlar tried

The most important thing was the reason of failling Europian Union was that . Europe has many nations

Right Now there is a try called Europian Union EU, and Germany has the most responsibility of this try, so the biggest danger is standing out this Union is the .national thought in Europe , specially rising of rights parties in Europe

Britain is not goos with Germany, even if Germany tries hidding this.if you carefully focus on items of German media and compare them with items of .British media, you will find a hidden war

When Britain goes out Europe, it will mean that Britain takes courage any country to do that same step. more than it , Britain made Brexit because of refugees, and we know the problem of refugees is the first matter in Europe now .also it means that Britain is an egoist and a greed and doesnt want to share purses in world with all countries . also Brexit was not because EU , Britain did .that in order to go to Middle East lonely and recovering its old power

I know you will say: but the British public that did this step by votting and this is . a declare for the public and we have to respect

i must say it was a fake, the democratic system is a big fake , and it is just a system to make people feeling that they make politics and sharing in creating ? the role and not feelling boring . why

,let us read the sequence of events carefully. before Briexit, in beginning of 2015 Britain changed the national scurity, and this is very important event that most people dont know what it does mean, it is a big thing in any country, and means that Britain will do a big inverse in its politics, and getting ready doing a big step . Exactly Brexit is for Israel and Saudi Arabia and middle east . this is the truth because America is moving back from Middle East and will deposit its . heritage, and Britain wants that heritage

Note: do you remember a declaration of Nitinyaho when he said that Holocost . was not Hitlar's idea, it was islamic idea for Shiakh Alhussainy from Palastine do you remember what was Mircal's reply?. Mircal was clever and understanded the hidden message behind of that declaration, she said: dont . play with history and we know well who did that

how do you understand that declaration?, and did anyone ask why this declaration these days ?. and why did Mircal reply like that although it was supposed that she would been happy cause it will be an improve that Germany is washing one's hands about Holocost and have to stop the considerations to .Israel

it is a very strange and dangerous declaration that has come from israel. it is the . first time that israel says that

this wicked declaration was guided to the german public and other publics to increase publicity of right parties after this absolution about Holocost , that means right people dont stand that crime, so it will guide them to wrong enemy to be the banner for their electioneerings, and increasing (islam and refueegs) .thier lucks in elections

So it is an advantage for Israel when Britain goes out EU and comes back to Middle East after retreat of America from Middle East, and makes military agreement with Saudi Arabic to protect . because Saudia Arabia is a director of .Israel's project in Middle East

. So it is an advantage for Britain, Israel and Saudi Arabia to dismantle EU

Note: do you remember declarations of republican party in America through the electioneering about the refueegs and muslims, Trump , it was the first time in . american history, they intimidate the valuables that American based on

. ?have you ask yourself why

Well, they didnot mean that declarations, in other words those declarations were not for american public, they were outwards to Europe purposely. they ?want to increase publicity of right parties in Europe. How

When the biggest power in world and the when the mother of democracy and human rights in the world embrace like these declarations, so that will mean giving other people the courage to embrace like these declarations, and breaking up the wall that prevent anyone from saying like these declarations.

America want to rise the right parties in Europe because America lost alot to protect NATO and now want to earn .

How about Turkey?

Also Turkey is redounding in dismantling EU by exploitation of refueegs, and wants not to solve the Syria's war for keeping going flow of refueegs to Europe, and this is the reason of angry German diplomacy with Turkey . cause the refueegs is the first banner of right parties in Europe .

There is still the important point we have to explain well about the terrorisom in Europe.

We are still remembering the events terrorism that happened in Europe, in France, Bulgim and Germany. and most people havent understood the truth behind those events .

Who stands behind the terror events of Paris, Brussels, Germany and soon in European countries ?

http://sun2son.blogspot.com/ : please click below link and read this article game-of-terrorism.html?m=1/2016/12

Now I think we can go to the real German position about Brexit and Europe Union. and understand some German politics in these days . and we can draw the lines of German politics .

.Germany cant live without Europe Union. Europe Union was German idea
. Germany holds the most loads to make this Union going on and wining
.Germany is afraid alot of any thing trying failing this Union

if the Union failed so that will mean the struggles will come back and many Europian countries will not live in this high level, specially Germany doesnt .have power around world like Britain or France, it doesnt have colonizations Yes Britain can live without Union, Maybe France also, but not Germany . So the . enemy of Germany is anything that is trying dismantling EU

: weakness of Germany is found in three points

,Germany doesnt have strong power around the world like America, Britain -1 . France

.Germany doesnt have nuclear weapon -2

.Germany doesnt have veto -3

? How can Germany fix these three things

: and the most problems that stand up Germany are

.Germany is carrying weight keeping EU -1

.Stoping Right parties and its speechs -2

صالح يتهم محمد بن نايف باغتيال الملك عبدالله

تحديد العدو الحقيقي

٢٥ أيلول ٢٠١٦

صالح يتهم محمد بن نايف باغتيال الملك عبدالله

تحديد العدو الحقيقي — ٢٥ أيلول ٢٠١٦

بعض من مقتطفات خطاب الزعيم علي عبدالله صالح رئيس اليمن السابق، و التي القاها في يوم 25سبتمبر 2016 :

ماهو سرّ هذه الحرب، سأوجه لك نداء يامحمد بن نايف ماهو سرّ هذه الحرب وأنت تعرفها حق المعرفة؟ التقارير التي رفعتها إلى الديوان الملكي نتيجة حقيبة خرجت من مطار صنعاء إلى مطار دبي وأبلغت الأمريكان قبل أن تبلغ الديوان الملكي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، وأبلغونا الأمريكان واتصلنا بالملك عبدالله وقلنا كيف تتحدثوا مع الأمريكان دون ان تتحدثوا معنا، فكان قد استغرب الملك عبدالله، وهذه هي التي أثارت ولي العهد السعودي محمد بن نايف عندما غضب عليه الملك عبدالله الله يرحمه كيف تبلغ الأمريكان دون أن تبلغني وأنا ملك المملكة العربية السعودية، وحرّض الملك سلمان على العدوان على اليمن، أمّا محمد بن سلمان ولد شاب ليس بينه وبين اليمن أي خصومة، كان ملف اليمن بيد محمد بن نايف إلى قبل وفاة الملك عبدالله ويعرف كل صغيرة وكبيرة، حقهم السفير الحالي هذا واحد من المنافقين الكبار (فيفتي فيفتي) يقدّم تقارير يستلم ثمنها ويقسم نصفين بينه وبين المخبر، هؤلاء سبب العلة في علاقات اليمن مع المملكة العربية السعودية.

اقرا ايضا : هل تم اغتيال الملك عبدالله بن عبد العزيز ؟

http://sun2son.blogspot.com/2016/09/blog-post.html?m=1

.

.

.

تحديد العدو مهم جدا - اليمن نموذجا

تحديد العدو الحقيقي

٢٢ أيلول ٢٠١٦

تحديد العدو مهم جدا - اليمن نموذجا

تحديد العدو الحقيقي — ٢٢ أيلول ٢٠١٦

كيف تدخل حرب و ان تجهل عدوك و تجهل تحركاته و ادواته و وسائلة و ميزان قوته؟

ستحارب وهم كبير و تنهزم ، ستحارب كيان هلامي في عقلك و ستكون كل تحركاتك الميدانية عبث و تخبط لا علاقة لها بالمعركة و ستجهد نفسك بلا مردود .

تحديد العدو اول نقطة قبل دخول الحرب ، تحديد العدو جيدا اول خطوات النصر ، لا يمكن الانتصار بدون تحديد العدو ، و بعد تحديد العدو ، تاتي عملية فهم معادلة القوة ، و لا يمكن الانتصار بدون فهم معادلة القوة .

اذا قام شخص بالتهجم على بيتك و يحاول تخريبة ، فانت سترد و ستستمر و تقاوم و تحاول ايقافة عن التهجم بكل الوسائل بالقوة و بالقانون و كل الوسائل و مازال الرجل يتهجم ، و يستطيع شخص ايقاف تهجمة لانه علم بان ذلك الشخص مرسل من شخص اخر ، اذن كانت معركتك مع شخص اخر ، و بخطوة صغيرة تم وقف التهجم ، هذا معنى تحديد العدو و فهم معادلة القوة للانتصار في المعركة .

اول نقطة، تحديد العدو جيدا .
ثاني نقطة، فهم معادلة القوة.

ثالث نقطة ، فهم معادلة ميزان القوى .

ميزان القوى التي تسير المعركة ، لان فهم المعادلة تستطيع ان تدرك القوى التي يستند عليها المهاجم و ستعرف كيف سوف يتحرك ، هذا ما نسمية بلهجتنا المحلية الظهر الي يدنح عليه الشخص

بلغة بسيطة و غير معقدة ، بلغة عامية سهلة بعيدة عن لغة مدعي الثقافة و العلم التي تملىء الوعي بالاوهام و الدوائر الفكرية العقيمة

السعودية مجرد خادم مطيع فقط فقط ، لا تتحرك الا بالامر فقط ..ريموت كنترول يضغط من قبل امريكا.

اسرائيل تملك لوبي صهيوني ضخم في امريكا يضغط على القرار في امريكا .

امريكا مثل بكرة كبيرة هي من تحرك بقية البكرات الاخرى و اسرائيل مثل يد الهندل التي تحرك بكرة امريكا الكبيرة لتحرك باقي البكرات المربوطة بالبكرة الكبيرة امريكا
اسرائيل مثل مفتاح السويس الذي يشغل السيارة الامريكية

بلغة اكثر بساطة

اسرائيل تضغط في امريكا ، امريكا تتحرك و تطلب من السعودية التنفيذ و السعودية تبدا بالتحرك لخدمة امريكا.

لماذا تقوم السعودية بهذا الدور ؟

حفاظ على عرش ال سعود فقط ، معاها ظهر كبير حامي لاسرة ال سعود و عرشهم مقابل تنفيذ ما تريده امريكا ، و يدرك ال سعود ان بقاءهم مرهون بخدمة مصالح اسرائيل ، لان معارضة مصالح اسرائيل هو سقوط عرشهم بل الاجتهاد في اثبات الطاعة بدون طلب من امريكا مادام يصب في مصلحة اسرائيل التي تملك اللوبي الصهيوني الذي يضغط على صناع القرار في امريكا

امريكا حددت مصالحها في المنطقة بشيئين اثنين فقط ، الاول امن النفط و الثاني امن اسرائيل

الان .....ماهو المطلوب منا في اليمن ؟

نحدد العدو في المعركة ، كي نفهم ماذا يريد
نحدد القدرات لنا و للعدو ، و نقاط الضعف لدية و لنا و نحدد ميزان القوى التي يستند عليها العدو ، كي نفهم كيف يتحرك هذا العدو .

قلنا لكم بدون مجال للشك ، ان ايران خدعت اسرائيل بتوريطها في حرب اليمن و الدليل ان ايران خرجت بالاتفاق النووي مع الدول الكبرى و كانت اسرائيل تعتقد ان ضرب اليمن سيفشل الاتفاق النووي ، هذا الاتفاق الذي تعتبرة اسرائيل اكبر خطا تاريخي و يهدد وجود اسرائيل و تصريح وزير خارجية ايران بعد توقيع الاتفاق النووي قال : الاتفاق النووي ضربة لل المشروع الصهيوني الذي حاول افشال الاتفاق .

المخابرات السعودية مجتمعة مع المخابرات الاسرائيلية قبل العدوان على اليمن بيومين على لسان عشقي و ان حاول التستر على الزيارة بانها كانت زيارة لفلسطين و بدعوى للمركز الدراسات الاستراتيجية الذي يديره ، فهو ضابط سابق كبير في المخابرات و المخابرات تتغطى بغطاء مراكز دراسات استراتيجية لتخفي نشاطها و تحركاتها .

الان ....كيف ننظر نحن اليمنين للمعركة ؟

النقطة الاولى

تحديد العدو

السعودية كلب قذر فقط ، اداة فقط ، خادم وسخ لامريكا و اسرائيل ، هي ليست العدو الحقيقي ، هي اداة قذرة فقط لخدمة امريكا و اسرائيل ، عدو اليمن الحقيقي في هذه المعركة هي اسرائيل و امريكا، لاننا حين نفهم العدو سنعرف ماذا يريد و لماذا شن الحرب علينا و فهم اسباب الحرب و كما عرفنا ، ان امريكا مصالحها في المنطقة امن النفط و امن اسرائيل ، و اسرائيل حين تقدم تصور لمصالحها تنفذ امريكا و تتحرك .

حددنا العدو باسرائيل لنفهم طبيعة الحرب و ماذا تريد .

قلنا ان سبب شن اسرائيل الحرب على اليمن هو افشال الاتفاق النووي بين ايران و امريكا، ايران خدعت اسرائيل و قامت بتوريطها في اليمن و وقعت الاتفاق ، اذن الحرب على اليمن كانت لاجل افشال الاتفاق النووي و ليس لاجل شرعية ، لان اسرائيل كانت تخاف على مشروعها في اليمن بتقسيمها ممضيق باب المندب.و اعتقدت اسرائيل ان اليمن سلمت لايران باتفاق سري مع امريكا

النقطة الثانية

فهم قدرات العدو

بعد ان حددنا العدو ، سندرك قدرات العدو في معركته في اليمن و عليه فان اليمن تحارب السعودية و تحالفها و خلفها اسرائيل و امريكا ، و لان المعركة عسكرية و اعلامية و اقتصادية و دبلوماسية و سياسية ، فعلينا ان نفهم ان قدرات العدو مما سبق ، يعني ان اسرائيل سوف تتحرك عسكريا و اعلاميا و اقتصاديا و سياسيا لخدمة السعودية في معركتها

ستضغط اسرائيل لصفقات اسلحة للسعودية ، ستضغط اسرائيل في المنظمات و الامم المتحدة و الخ....

النقطة الثالثة

فهم معادلة ميزان القوى

علينا في اليمن ان نفهم ميزان القوى العالمية ، حتى نستطيع ان نرتب الميزان بالطريقة التي تجعلنا نستطيع سحب القوى التي يتكىء عليه العدو او خلق قوى نستطيع عمل ميزان معها ليكافىء القوى الاخرى للضغط كما قلنا امريكا في المنطقة لشيئين اثنين هما النفط و امن اسرائيل ، لكن امريكا تقول على لسان رئيسها بعد صعوده بان مهمته خفض الدين العام و التوجه الى المحيط الهادي و افريقيا .

هل يمكن الاعتماد على هذا التصريح كحقيقة ؟

بالفعل نشاهد امريكا تنسحب من المنطقة و تتجه الى مكان اخر في المحيط الهادي و افريقيا و امريكا الجنوبية ، فبدات تتوغل في افريقيا و عقدت اتفاقيات امنية فيها و دفاع مشترك و ذهبت الى كوبا و عقدت اتفاق مع ايران و رفضت تجديد اتفاقية دفاع مشترك مع السعودية

السؤال المهم : كيف يتم الانسحاب ؟ ، هل الانسحاب يعني ان امريكا ستتخلى عن مصالحها ؟
لا بالتاكيد ، لكنها ستفاوض القوى الاخرى على مصالح اخرى في مكان اخر مقابل التنازل عن مصالحها في المنطقة لهم

قلنا سابقا ان اي دولة في العالم غير القوى الكبرى تتحرك وفق نموذجين ، الاول موازنة مصالح و هو الذي تتبعة اليمن و دول اخرى مثل سوريا و مصر و غيرها ، او تبعية عمياء و هذا النموذج تتبعه السعودية و الامارات و البحرين ، اما القوى الكبرى فتتحرك وفق نموذجين اما هيمنة و اما شراكة لاجل الححفاظ على مصالحها .

الان بشكل قاطع

امريكا تنسحب و تسلم تركتها لقوى اخرى مقابل مصالح اخرى ، و خروج بريطانيا من اوروبا الا دليل مؤكد بان بريطانيا تطمح باستعادة تركتها في المنطقة ، يعني امريكا تقوم بلمسات الاخيرة لضمان التسليم مع القوى او التخلي عن التركة ، امريكا تخلت عن ليبيا لفرنسا مقابل تونس ، ثم خدعت فرنسا و ادخلت بريطانيا ل ليبيا واصبح لبريطانيا صوت واضح في ملف سوريا ، و لجنة رباعية امريكية بريطانية سعودية اماراتية بخصوص ملف اليمن .

اليمن ؟

قلنا امريكا تنسحب ، و ستتخلى عن السعودية لصالح بريطانيا ، يعني ان بريطانيا ستوقع دفاع مشترك مع السعودية و السعودية ستبدا نقل اموالها و استثماراتها لبريطانيا ، ستكون بريطانيا هي حامية و السعودية ذراع لبريطانيا ، و ستنتقل الامارات من بريطانيا الى امريكا و سيبدا نقل استثمارات الامارات لامريكا

و قد بدات الجولات لمسؤلين سعودين لبريطانيا و بدات الاستثمارات السعودية ب ستين مليار دولار و بدات حملة بناء مساجد فيها بتمويلات سعودية و امام الحرم يقوم بجولة واسعة في بريطانيا و يقدم دعم للمراكز الدينية الاسلامية هناك

هل سوف تتعير سياسة السعودية بعد انتقالها لبريطانيا خصوصا سياستها نحو اليمن ؟

لا ، لان بريطانيا لها مصالح في اليمن و مازالت تراها من تركتها السابقة تحديدا عدن ، و اسرائيل ايضا ستنتقل الى بريطانيا ، لان اسرائيل لن تستطيع التنقل في المنطقة و الحفاظ على مصالحها الا من خلال السعودية و الدليل ان مصارف صهيونية بدات تنتقل بريطانيا ، يعني قريبا بريطانيا ستوقع دفاع مشترك مع السعودية اليمن في ميزان القوى العالمية .

اليمن كانت تملك غطاء امني دولي لها يحافظ على استقرارها في العالم :

الغطاء الاول فرنسا و التي نالت امتياز تنقيب النفط و الغاز .
الغطاء الثاني بريطانيا و التي سلم لها امتياز تشغيل ميناء عدن عن طريق وكيلتها الامارات.

اذن

لماذا لم يكن لفرنسا حضور منذ بداية الازمة في اليمن ؟
اعتقد ان امريكا فاوضت فرنسا على نفط ليبيا مقابل التخلي عن ملف اليمن و تونس بدليل ان صالح بعث بمبعوث خاص للقذافي وقت اشتداد الازمة الليبية و قبل سقوط طرابلس .
الان لجنة رباعية بدون فرنسا لبحث الملف اليمني ، يعني ان امريكا ستسلم اليمن لبريطانيا و هم الان يناقشون ترتيب المصالح بين الجانبين للتسليم .

.

.

مسرحية ام انقلاب في تركيا ؟

تحديد العدو الحقيقي

١٦ تموز ٢٠١٦

مسرحية ام انقلاب في تركيا ؟

تحديد العدو الحقيقي — ١٦ تموز ٢٠١٦

حين يحصل امر طارىء دولي غير متوقع او مفاجىء ...يحدث انقلاب جذري في السياسة للدولة ..يضطر مركز القرار الحاكم لتغير رئيس دولة او رئيس وزراء ...لان بقاء رئيس او حكومة يضعها في تناقض مخيف يفسد .قتلوا عبدالله بن عبدالعزيز و صعد اخوه سلمان فحدث انقلاب جذري في السياسة ...خرجت بريطانيا من اوروبا و صعدت رئيسة وزراء جديدة و حكومة جديدة ...سيحدث انقلاب جذري في السياسة .

ظهر امر طارىء في تركيا....اضطر اردوغان للقيام بتحول جذري في السياسة ..اعتذرت لروسيا و تخلى عن تفتيت سوريا و يطمح لتقوية العلاقة مع مصر .

تركيا لم تصل بعد لصناعة مركز قرار ثابت، تستطيع ان تبدل الوجوه لتعلن تغير السياسة .. مازال مركز القرار شخصي و ليس مؤسسة . اردوغان يسعى الى صناعة مركز القرار من خلال تبديل دستور و قوانين .

كيف يمكن الوثوق بهذا الرجل و سياستة المتخبطة ، بين الامس و اليوم يتبدل بشكل يدعو للسخرية جعلتة يتخلى عن تصاريحة السابقة الهجومية و يركع و يعتذر و يطلب الصفح ....هذا سيؤثر على شعبيتة و يصبح مثار سخرية .

اضطر لعمل المسرحية ...تلهب الجماهير ...و تهيج مشاعرهم و تعمي عقلوهم ...و يدعو الشعب للخروج للحفاظ على الديمقراطية (اردوغان) .

ثم يخرج بتصريح و يقول فيه : هذا الانقلاب سيغير من سياسة تركيا .

اردوغان يطمع من خلال المسرحية ان ينفذ ما يسعى اليه بالقضاء على خصوم يعيقون فكرتة بصناعة مركز حاكم و يستعد و يعد الشعب ايضا لاي محاولة انقلاب حقيقة على خططة بصناعة مركز القرار في تركيا بعد التحول الجذري في السياسة و خروجة عن ماكان مطلوب منه لصعودة الحكم و استمرارة من قبل الداعميين الخارجيين .

هناك شيء اخر مهم جدا ...

اردوغان عمل مسرحية .....و جعل البطولة له و الشعب التركي . لاحراج السيسي و تقديم نموذج حي و مباشر للشعب المصري على طريقة اسقاط حكم العسكر و اهانة الجيش لانه حاول ينقلب. ال سعود ايضا بتهنئة اردوغان يضعون السيسي بموقف محرج ....كلها تصب في خانة ضغط اعلامي و ابطال كل الحجج لاجل اسقاط السيسي. و المستهدف الجيش المصري.

اردوغان يوصل رسالة غير مباشرة الى الشعب المصري

الى الشعب المصري ...اخرج و اعمل مثلما عمل الشعب التركي الحي الذي اهان الجيش و علمة قيمته و افشل انقلابة..و حمى الديمقراطية ..كي تبدو بصورة الشعب العظيم .

حتى الجزيرة تتعمد نشر صور ..تركز على عملية اهانة الجيش و اظهار الجيش بشكل مهين امام الشعب البطل الصاحي الذي اثبت انه حامي الديمقراطية ..و صور تظهر شجاعة الشعب و هو يقف امام الدبابة و اسلحة الجيش. يا مصريين متى سوف نراكم تقومون بمثل هذه اللقطات ....لم يعد هناك اي عذر امامكم ...فقد فعلها الشعب التركي و انتصر .

الصراع الاماراتي السعودي في اليمن

تحديد العدو الحقيقي

٢٣ نيسان ٢٠١٦

الصراع الاماراتي السعودي في اليمن

تحديد العدو الحقيقي — ٢٣ نيسان ٢٠١٦

الامارات و السعودية في صراع داخل اليمن.

اي تحالف دولي يحدث تتفق كل الدول على المهمة الاولى اسقاط النظام ثم بعدها تبدا عمليات الصراع بين قوى التحالف على الكعكة ، مثلا فصائل الجماعات المسلحة الارهابية في سوريا كانت تتقاتل فيما بينها البين و يعتقد الكثير ان احداها تابع للنظام بحجة النزاع ، و الحقيقة ان قطر و السعودية فصائلهم كانت تتصارع و تتقاتل ، نفس الشيء يحدث في ليبيا ، و تصرحيات وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم لصحيفة التايمز تؤكد ذلك .

بخصوص اليمن كان الجميع من بداية العدوان يضحكون على فكرة ان الامارات و السعودية يتصارعون داخل اليمن ، و كان بالفعل الصراع تفجيرات معسكرات الامارات و عمليات للقاعدة ضد عملاء الامارات و اخر الاحداث اقاله ما يطلق عليه رئيس وزراء بحاح و الذي لقى استياء من الامارات ، اليوم الثاني اصدر بحاح خطاب يرفض الاقالة و يتهم هادي بالانقلاب على الشرعية ، و اليوم الثالث دعى بحاج الى عقد مؤتمر للجنوب . الامس الامارات تطالب امريكا بالتدخل للقضاء على القاعدة في اليمن ، رغم انهم منذ بداية العدوان و هم يقولون ان القاعدة تبع علي صالح (ملاحظة القاعدة تبنت عملية تفجير لمقر اقامة بحاح في عدن قبل شهور) . الامارات لا تستطيع عن طريق التحالف ضرب القاعدة لانها تبع السعودية و تدار من قبل السعودية ، و تعرف الامارات هذا الامر.

الم يشكلوا تحالف دولي كبير على اليمن ، لماذا لا يستطيع التحالف هذا ضرب القاعدة بدل مطالبة الامارات لامريكا لمساعدتها في حرب القاعدة . القاعدة من اهم ادوات السعودية في اليمن.

ماهي قصة الامارات و السعودية في المنطقة ؟

الامارات هي وكيلة بريطانيا في المنطقة و الدليل كل استثمارات الامارات الضخمة في بريطانيا ، و اسهم الشركات الضخمة لهم في بريطانيا و نظام الادارة في الامارات بريطاني ....السعودية هي وكيلة امريكا في المنطقة و الدليل كل استثمارات السعودية في امريكا ، و اخبار اليوم ان السعودية تهدد امريكا بسحب ارصدتها من امريكا بسبب قرار الكونجرس تحميل السعودية احداث سبتمبر . (ربما امريكا تقترب من التخلي عن السعودية كوكيل لها في المنطقة) . الامارات لديها مشروع تقسيم اليمن دولتين ، السعودية لديها مشروع تقسيم

اليمن خمس دول ، لذلك الامارات هي من ترفع خطاب الانفصال و توحيد الجنوب لاجل الانفصال ، السعودية لا تريد الانفصال لدولتين ، تريد تقسيم خمس دول.

لماذا ؟

الامارات تفاوض قيادات من اليمن في الجنوب على الانفصال او تحاول صناعة رموز جنوبية جديدة لاجل مطلب الانفصال (دعوة بحاج لمؤتمر للجنوب) ، و مهر الانفصال سيكون عدن ، اي اخماد ميناء عدن و عدم تشغيلة كي يكون ميناء حيوي استراتيجي في العالم ، لانها تخاف من عدن ان يسحب البساط عليها و على موانيها ، حتى انها حضت بعقود الاشراف على عدن و تعمدت اخماد ميناء عدن و بعد 2011 تم الغاء عقود مع شركة موانى دبي .

الامارات ايضا تخاف من فكرة مد انابيب نفط عن طريق اليمن ، لانه ايضا سيوجد ميناء ضخم لتصدير النفط و هذة النقطة هي وراء محاولة الانقلاب التي دبرتها الامارات في سلطنة عمان عام 2011 و التي صرح بها الاعلام العماني و اتهم الامارات بتدبير تلك المحاولة .

اما السعودية فتريد التخلص من اقوى ورقة ضعط لدى ايران و هو مضيق هرمز الذي يمر عبره نسبة كبيرة من نفط العالم ، و تريد تحويل الممر البحري الى انبوب بري عبر اليمن و عبر حضرموت (ملاحظة حضرموت و شبوة و مارب و الجوف تقديرات كبيرة بوجود احتياطيات ضخمة من النفط و الغاز) ، السعودية اطماعها بحضرموت قديمة حدا ، المهم مستحيل تمرير الانبوب عبر اليمن و اليمن دولة واحدة ،لان خطب الانابيب يتطلب حماية و هم يريدون حمايته بانفسهم و عمل قواعد طبعا امريكية ، ايضا لو اليمن دولة موحدة و الانبوب يمر عبرها سيعطي اليمن قوة كبيرة ، كان اليمن سحبت ورقة ايران القوية لنفسها، و هذا يعني ان اليمن حين تفاوض و تدخل في في اي موضوعات سياسية لديها او في المنطقة سيمنحها شروط تفاوض قوية جدا تكسب فيها ، اي ان اليمن تصبح قوية و هم لا يريدون ذلك ، الحل تقسيم اليمن و عند التقسيم بادواتهم يستطيعون تقرير مصير في حضرموت و تبعية للسعودية خصوصا و ان كبار رجال المال و الاعمال في السعودية من حضرموت (مشروع كان تعده السعودية حول حضرموت)، لو دعمت السعودية الانفصال الى دولتين ، فلن تحضى بحضرموت لوحدها ، و اذا ما تراجعت عن فكرة حضرموت ، فلن تسمح بمرور الانبوب عبر حضرموت بوجود دولة في الجنوب ، لانها الجنوب سينتزع ورقة ايران له و يكون الاقوى في اي مفاوضات سياسية او مواقف سياسية سوى داخلية او خارجية .و القاعدة هي من تسير على حضرموت و تشرف عليها و لم تتعرض لاي قصف او هجوم من قبل التحالف . ستكون حضرموت دولة في فكرة ال سعود و تعلن التبعية لال سعود .

هل فشلت السعودية في ادارة مصالح امريكا في المنطقة ؟

❖ تحديد العدو الحقيقي

.

وضع تعز ضمن مشروع العدوان السعودي على اليمن

تحديد العدو الحقيقي

٢٦ تشرين الأول ٢٠١٥

وضع تعز ضمن مشروع العدوان السعودي على اليمن

تحديد العدو الحقيقي — ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٥

هل مبالغة عند القول ان تعز مجرد ورقة اعلامية لخدمة العدوان على اليمن ؟

لا ليست مبالغة ، هي الحقيقة الجلية لمن يحتكم للعقل في تحليل الاحداث و الوضع في تعز ، تعبنا و نحن نحاول توضيح هذه الحقيقة بعدة اساليب ، صحيح اني تعمدت و تقصدت الاسلوب الاستفزازي في طرح هذا الموضوع في اكثر من وقت، و ليس لسبب الا محاولة للخروج من تلك الموجة الكاسحة التي تكتسح مواقع التواصل و القنوات الاعلامية باسم تعز، و ظهور اصوات مختلفة في رؤية تلك الموجة بطريقة مستفزة ، حتى يظهر هذا الصوت الخافت و المختلف بصورة اوضح امام ضجيج هذا الموجة، و ربما لعمل عصف ذهني تقوم بعمل صفعة قاسية ل حالات التنويم المغناطيسي التي تقودها تلك الموجة .

السعودية لها مشروع تحاول ترتيبه في اليمن مهما كلف الامر، و هذه حقيقة يتفق عليها كل اليمنين و لا تحتاج الى نقاش، و في ظل هذه الحرب التي تقودها السعودية و تحالفها على اليمن، تحتاج الى صوت في الداخل اليمني يخدم مشروعها اعلاميا بطريقة مباشرة و غير مباشرة و يقوم بترتيب مشروعها بالدعاية المباشرة و غير المباشرة وفق متغيرات الحرب التي تجري، و لكن لان كل الاوراق انكشفت تقريبا فالاعلام المباشرة الذي يخدم تحركاتها و مواقفها و افعالها لن يكون له تجاوب، خصوصا و ان السعودية لا تشكل اي قبول لدى اليمنين بصورة عامة، لذلك لاحل لديهم الا الطريقة الغير مباشرة ل القيام بهذه المهمة في الداخل اليمني.

كيف يمكن للسعودية صناعة الاعلام و الدعاية الغير مباشرة لخدمة مشروعها؟

الجماعات و الاحزاب و الشخصيات الموالية للسعودية انكشفت للجميع و بالصورة العامة تخدم السعودية و لن تكون طرف محايد، لذلك تعمد قنوات الاعلام السعودية على جعل المعركة دينية او طائفية ، او جهوية او مناطقية ، من خلال تلك الاشياء يمكن اختراق الوعي و توجيهه بطريقة غير مباشرة لمشروعها، لكن الصعوبة ان هذا الامر لا يمكن ان يتحول الى موجه عارمة اذا لم يكن لديها حامل منظم. و استطاعت السعودية ان تجد لها ذلك الحامل المنظم ، لخدمة مشروعها بطريقة غير مباشرة ، و هذا الحامل القوي سيكون تعز ، بالاستفادة من عاملين اثنين كفيلان بصناعة ذلك الحامل، العامل الاول ذاتي و العامل الثاني موضوعي.

العامل الذاتي

دعونا نكون صريحين و لا عيب في ذلك، هناك من يرفع اسم تعز كهوية متفردة و تملك خصوصية عن باقي اليمن ، كحالة من الخصوصية التي تفصلها عن الاخرين، قد تكون ظاهرة سيئة و قد تحمل جوانب صحية فيها ، لكن الاهم في ذلك ان الحاملين لاسم تعز يمثلون كثافة سكانية و توجد في كل مكان في اليمن، بل في كل مرافق القطاعات الحكومية و الخاصة و المؤسسات و المنظمات، و بالتالي فان استثمار هذه الميزة بالانطلاق من ثقافة مترسخة لديهم بالخصوصية المتفردة سيكون سلاح قوي جدا. و لذلك يصعب على الكثير ممن يرفعون اسم تعز دائما من فهم ما يجري ، لانهم ينطلقون من تلك الفكرة الراسخة لديهم في تحليل ما يجري.و نستعرض كافة الاسئلة و الاجوبة الجاهزة في محاولة لشرح ما يجري عندما تقول، لماذا فقط تعز دون بقية المحافظات، يكون الرد لان هناك كراهية على تعز، او لان تعز هي منطلق ثورات اليمن و البقية خانعون و هي تدافع عن نفسها . عندما تقول ، لماذا الاصلاح فقط في تعز، فقد تركوا صنعاء و ذمار و اب و غيرها، فقط تعز و شاهدنا الزنداني و قادة ميدانين للاصلاح في بداية الحرب في تعز، يكون الرد ان الامر لا علاقة له بالاصلاح ، فتعز اكبر من الحزبية و الخ ، و يصعب عليهم فهم ان الفعل على الميدان منظم حزبي ، حتى ان هناك البعض بدا يدرك الحقيقة هذه ، و بدا يستوعب الدور الاعلامي لتعز لخدمة السعودية و يقول لا اهمية لتعز الان الا دعاية، و عندما يستعرض فكرته هذا ، تجد الجميع يسخر من هذا ، و يقول لك ما يجري في تعز لان تعز اهم منطقة استراتيجية في اليمن ، لذلك هذا التوحش في تعز بسبب اهميتها ، و يسخرون ممن يقول لا اهمية لتعز بالنسبة لاجندة السعودية الا اعلام، و كانهم يريدون الدمار و القتل في تعز كي يثبتوا للعالم ان تعز مهمة بدليل تصدرها الاخبار، يعني ردود من منطلقات نفسية اكثر مما تكون واقعية. و عندما يقال في الاعلام بان مدن و مناطق ليست في محافظة تعز تحررت من الحوثي و صالح بدون الخراب الذي حصل في تعز ، يكون الرد جاهز بان الامر كذب و تزييف و يقولون ان الامر خداع ، يجب ان يكون خراب و دمار لاثبات التحرر في اي مكان ، و كاننا امام فكرة ان النصر لا يكون الا بالدمار و ليس بالعقل ، و عندما تقول ، و عندما تقول دعوا الدمار و الخراب ، يقولون لك تعز لها مشروع و لا يجب ان تستسلم و يجب ان تنتصر ، و عندما تقول الانتصارات لانصار الله ، يقولون لك لولا مؤامرة الخارج فهم يريدون كسر تعز و الا لما انتصر الحوثي ، و كاننا اما محاولة للذات النفسية وهي تحاول ان تثبت نفسها امام الاخر فقط و لا علاقة للامر بموضوع وطني . و فوق كل هذا عندما تتحدث في هذه الموضوعات و يصل النقاش الى عجز اثبات الحجج ، يصل الوعي الى فكرة تختلس المنطق بانك تكره تعز ، او مدسوس او لديك اجندة ضد تعز ، ليس منطق العامة بل للاسف حتى متعلمين ، و كاني لست يمني، و لا تنتمي تعز لي او لليمن ، و يكون على سكان تعز فقط الحديث عنها ، و الا فان التهمة ستكون حاضرة، و لما ينتقد شخص من سكان تعز الامر يصبحون نوعا ما متقبلين للنقد و ان زادت حدته ، اصبحت الخيانة مفردة حاضرة .

العامل الموضوعي

يعني لنا خمس سنوات و لم نفهم طريقة الاعلام في توجيه الراي العام ، الراي العام يستجيب لتوجيه الاعلام بلا شعور ، فيمكن لك من خلال التقدم التكنولوجي الان ان تستخدم امكانياتها في افتعال قضايا و خلق وعي جديد بما يخدم مصالح قوى سياسية ، تحدث مجزرة في ذمار ، اليوم الثاني نشوف حملة انقذوا تعز من الحوثي التي يحاصرها و يمنع عنها الماء و الطعام، يقترب موعد استحقاق سياسي او لجنة تقصي حقائق ، نرى حملة اسمها لاتقبروناش ، باستثمار صراخ طفل و نشر صور لا علاقة لها للتاكيد على حقيقة الطفل ، يحدث امر جديد و تحدث حملة جديدة اعلامية ، و لانها تعز ، الكل يتقاطر حتى ممن لا يرى في الامر كذلك يخاف من الحديث عنها بعقلانية خوفا من الاتهام بالعداء لتعز او التحامل على ابناءها، يتفق بذلك عامة و متعلمين و مثقفين، و خلاص لا يستطيعوا فهم ما يجري و هذه الموجه الا من منطلق المؤامرة و الاستهانة بدماء تعز ، و كان ما يجري في اليمن ليس الا في تعز ، اليمن تقصف على مدار شهور بصورة بشعة ، لكن حين يتعلق الامر فالجميع يصبح اعمى و لا يريد ان يفهم ، و يطرح سؤال ما الفائدة ان يحدث هذا التهويل في تعز الا لانها حقيقة ، و الامر ليس كذلك ، بل هو عمل منظم خلف الاعلام ، وعي ذكي يقوم بالتوجيه من خلال الربط بين القنوات الاعلامية لخلق حدث و ضخ الفضاء الاعلامي بالصور و التحليلات و الاخبار للتاكيد عليها ، و من يعيش بين الاعلام يعجز عن الفهم و بالتالي يندفع مباشرة و يسوق الاحداث كلها و كانه يعيشها ، و اكثر هولاء هم المغتربين بصورة عامة ، فالمغترب البعيد عن الوطن عندما يسمع خبر عن اليمن او عن اسرته يتملكه الرعب و يشعر بان امر كبير يحدث ، المغترب يرى كل شيء مهول و كبير دائما سوى في السلم او الحرب .

العاملان تم استثمارهما من قبل السعودية و جعل تعز اضحية لانجاح مشروعها في اليمن .

ماهو الحل؟

الان و بناء على ماسبق، نستطيع ان نفكر بحلول للمشكلة ، و هذه الحلول موجهة للجهات المسؤولة عن الاعلام الحربي في اليمن ، كي تراعيها في موادهم الاعلامية و في نفس الوقت مادة للقارىء العادي .

قلنا ان مشكلة تعز عاملين

بالنسبة للعامل الموضوعي فحلة يتمثل بتوضيح تلك العلاقة المباشرة بين اي جريمة تركتبها السعودية في اي مكان في اليمن فانه يعقبها مباشرة جريمة في تعز تنسب للجيش و اللجان الشعبية . و اعادة نشر تاريخ كل مجزرة سعودية في اليمن ليفهم الشخص السياق و يبدا يفهم لعبة الاعلام الذي يحاول الهاء و اشغال الوعي عن مجازر السعودية ، و ان مهمته التغطية على جرائم السعودية او محاولة . و لا ننسى ايضا ربط كل موقف سياسي جديد في المفاوضات او ظهور وعي جديد فانه يعقبها حدث في تعز للتغطية ايضا او تدمير اي وعي جديد .

بالنسبة للعامل الذاتي ، انا ارى ان تتوقف المقدمات الاطرائية حول تعز كالحديث عن تفردها كالحالمة و عاصمة الثقافة و قلب اليمن و المشروع المدني و كل من هذه التسميات عند الحديث ، لماذا ؟ ، يجب ان يخرج الوعي من حالة التفرد و الخصوصية التي تجعل العقل عاجز عن فهم مايجري ، لانه يفهم مايجري في اليمن على انه شيء و ما يجري في تعز حالة خاصة ، يجب ان تسقط تلك المركزيات في عقلة التي تعيقه عن الفهم، و سحبة لفهم ما يجري في تعز بانه ضمن مشروع سعودي الكامل في اليمن و ليست حالة خاصة في تعز ، حتى يصبح الوعي يدرك ارتباط تعز بكل ما يحدث في اليمن ضمن مشروع السعودية ، حتى يصبح الوعي مرتبط بالحالة كاملة . لكن يجب ان يكون نقد حذر و بناء لانها تمثل حساسية شديدة .

و هذه هو السبب وراء حديثنا المتكرر حول وجوب عدم ذكر فرادة تعز عند اي حديث لانها تعيق العقل عن الفهم و انها ليست معالجات جذرية بل عملية استمناء مؤقتة و تنتهي ، و التي تجعل البعض يتحسس منها و يفهمها بطريقة كراهية او عداء .

نحن الان من منطلق مسؤولية لعلاج واقع يجري الان ، و ليست لاجل معارك نفسية لا تخدم جهادنا ضد العدو الذي يشن علينا عدوان غاشم .

الماسونية- هل يوجد في العالم كيان سري قديم؟

تحديد العدو الحقيقي

١٤ تشرين الثاني ٢٠١٨

الماسونية- هل يوجد في العالم كيان سري قديم؟

تحديد العدو الحقيقي — ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٨

الماسونية ... كيان سري قديم ... مؤسسة قديمة، او مركز ثابت او ذاكرة قديمة واعية ، او ارشيف قديم جدا تطلع عليه مجموعة معينة كل فترة .

لا استطيع الجزم حول الاسم او شكل الكيان ، لكن ما اصبحت الان ادركه بيقين مطلق ، هو وجود وعي منظم مؤسسي قديم ثابت يتحرك عبر التاريخ و هو المسؤول عن احداث كثيرة في التاريخ .

قد يقول البعض ..... بان الامر مجرد بنية معرفية لوعي جمعي، يضفي باثره عبر الزمن على الواقع ، و هذا ما يجعل البعض يعتقد بوجود كيان ثابت.

الحقيقة ، اني كنت اعتقد بهذه الفكرة ، و بان الامر مجرد بنية فكرية ينتج عنها نفس الاعمال، فالجشع و الشر و الكذب و الخ .. ينتج عنها نفس الاحداث والخ .

و كنت اسخر من فكرة الماسونية لكن نظرتي بدات تتغير ، عندما بدات اراقب و أتأمل الشر الذي يتحرك عليه الغرب عبر التاريخ منذ قرون طويلة ..... و اطرح اسئلة كثيرة عن اسباب تواجده لدى الغرب دون غيرهم .... مش طبيعي ابدا .

كانت البداية من تامل هذا الشر ... لكن لم احسم الموضوع نهائيا في عقلي ... و بدات اراجع كل شيء ..... احاول البحث عن جواب يفسر هذه الروح المتوحشة الموجودة في الغرب ..... حتى وصلت الى الشيء الذي حسم الموضوع نهائيا في عقلي .

هل سأل احدكم نفسه سؤال : لماذا العالم الذي نعيش فيه يصل عمره الى 1800 سنة تقريبا ؟ ، لماذا كل العالم تكون قبل 1800 سنة تقريبا ؟ .. لماذا لا يكون عالمنا اليوم يبدا عمره من قبل 4000 سنة ؟ و كأن الانسان بشكله الحالي و العلوم و الكتابة وجدوا قبل 1800 سنة تقريبا ؟

الا تشعر و كان التاريخ انتقل من حقبة الى حقبة مختلفة تماما ، او حدث انقسام في التاريخ .... عبر قفزة كبيرة .

حاول ان تتأمل هذا السؤال و تستشعره جيدا .

من خلال تصوري الشخصي ..... ان العالم كله بدا من النقطة البيضاء الموجودة في المربع الابيض، و تلك النقطة البيضاء يوجد فيها اقدم كتاب كتب في الارض ، حتى وصل العالم الى نقطة معينة من الزمن و ظهرت فيه قوة هي من رسمت عالم جديد حتى اليوم و هو المربع الاسود .

تلك القوة هي من خططت العالم كله في (المربع الاسود) ، هي من هندست العالم اليوم، بناة العالم اليوم ، البنائين الاحرار .

المربع الاسود من صناعتهم ، كل التاريخ و الزمن داخل المربع الاسود من صناعتهم ، و جميع الناس في المربع الاسود داخل دائرة وعي من صناعة هذه القوة ، و لا يستطيعون الخروج من داخل المربع الاسود ، مسجونين داخل المربع ، و كل من يحاول الخروج من المربع الاسود يتم منعه بقوة من قبل هذه القوة.

و هذا المنع يتم بشكل معنوي و بشكل مادي .....المعنوي عبر تاريه و معارف و علوم و نظريات و تاريخ ، و المادي عبر القتل و التدمير و البناء المادي .

وحدهم راس هرم تلك القوة من هم مطلعين على خارج المربع الاسود، و هي تعيش على الحافة الفاصلة بين المربع الابيض والاسود في راس الهرم و هي من تراقب المشهد من على راس الهرم .

كيف ؟

اعتقد ان مشروع صناعة هذا الحد الفاصل ، بين العالم القديم الحقيقي و العالم الجديد الحالي، بدا تحديدا عند قيام الروم بمحاولة ترجمة كتاب قديم كان موجود في المنطقة ، و هذا الكتاب قد ظهر في النقطة البيضاء الاولى، و هذا الكتاب هو من صمم العالم كله في المربع الابيض، هذا الكتاب يحمل كل ذاكرة العالم الموجود في المربع الابيض .

لكن هذا الكتاب تم اخفاءه تماما .... و عملية اخفاءه تبعها مشروع طمس معرفي للذاكرة في المنطقة بطرق عديدة ،تزوير و اختلاق تاريخ وهمي و استحداث مادي ، حتى لا يمكن للعقل من الانتباه له و لو بخاطرة، و بعد اخفاءه تم استبدالة بكتاب جدي مختلف من تاليف الروم انفسهم اسمه العهد القديم، و هذا الكتاب الجديد (العهد القديم) لا علاقة له من قريب او من بعيد بالكتاب المخفي، لا من حيث المحتوى و لا المعنى و لا الموضوعات و لا اللغة ، بل هو من تاليف تلك القوة و لا يوجد فيه اي حقيقة واحدة ، تم رسم عالم قديم جديد وهمي لا ينتمي ابدا للمربع الابيض و لم يحدث اصلا.

و هذا الكتاب (العهد القديم) .... هو الذي رسم الوعي الديني و التاريخي و الزمني في المربع الاسود، لان كل تاريخ المنطقة تم ربطة بكتاب العهد القديم كمرجع اول في كل شيء، كتاب جعل الناس داخل المربع الاسود

تشاهد العالم القديم ليس بصورته الحقيقية ابدا ..... و كانه زجاج معتم يشاهد الناس من خلاله على عالم معتم غير حقيقي .

حتى الوعي الديني و الزمني في المنطقة ، قام كتاب العهد القديم برسمه ، و هو ليس الوعي الديني و الزمني الذي كان موجود في المربع الابيض .

كل شيء مزيف و وهمي في المربع الاسود .

مؤكد بان هناك نقاط كثيرا جدا من الحقيقة في داخل المربع الاسود ، لكنها متفرقة مشتته و غير مرتبة وفق جمل معرفية تؤدي الى معنى قاطع مؤكد، و ايضا تلك النقاط محاطة بكم كبير من الزيف و الوهم .

الشيء الوحيد الموجود في المربع الاسود ، و المرتب وفق جمل معرفية تعطي معنى قاطع و مؤكد .. هو القران الكريم الموجود في النقطة (ب) في المربع الاسود .

لان هذه النقطة (ب) ... خرجت من النقطة (أ) ... خرجت من عالم المربع الابيض .

لكن المشكلة ..... ان النقطة (ب) محاطة بكم هائل من المعلومات الكاذبة و التاريخ المزيف و القناعات المزيفة و الاوهام ... و التي تمنع اي شخص امن الوصول للمعنى المراد لتلك الجمل المرتبة المعرفية الموجودة في القران ..... الوعي مزيف تماما عند قراءة القران .

لان مهمة هذه النقطة (ب) :

- النقطة (ب) تريد ان تسحبك الى المربع الابيض ،
- النقطة (ب) تريد ان تظهر لك النقطة (أ) ... تريد ان تعطيك دليل مادي ملموس يجعلك تستطيع الانتقال الى المربع الابيض .
- النقطة (ب) تريد ان تخرجك من عالم الظلمات (المربع الاسود) و تنقلك الى عالم النور (المربع الابيض).
- النقطة (ب) تريد ان تخرجك من وعيك الديني الذي رسم في المربع الاسود و تنقلك الى الوعي الطبيعي في المربع الابيض .
- النقطة (ب) تريد ان تخرجك من التاريخ الوهمي الذي كتب في المربع الاسود و تنقلك الى المربع الابيض، حتى تدرك التاريخ الحقيقي الذي جرى .
- النقطة (ب) تريد ان تخرجك من الزمن الوهمي الذي رسم في المربع الاسود و تنقلك الى الزمن الطبيعي في المربع الابيض لتدرك الزمن الذي سار عليه الالم لتشعر و كان الزمن حدث بالامس .
- النقطة (ب) تريد ان تنقلك الى المربع الابيض كي تجعلك في راس الهرم لتشاهد بشكل واضح تلك ابروح ابشيطانية التي صممت العالم اليوم و تشاهد تحركاتها عبر التاريخ
- النقطة (ب) تريد ان تنقلك الى المربع الابيض، كي تصبح في قمة الجبل لتشاهد بوضوح اصحاب الفيل و عبدة العجل و اصحاب الكيد، لتشاهد بوضوح مكرهم الذي لتزول منه الجبال .
- النقطة (ب) تريد ان تنقلك الى المربع الابيض، كي تدرك جيدا مدى زيف و كذب (كتاب العهد القديم) ، و بانه مجرد مشروع سياسي لتزوير العالم.
- النقطة (ب) تريد ان تنقلك الى المربع الابيض، كي تعي معاني القران و تدرك جيدا المعنى الحقيقي لقصص الانبياء التي وردت في القران
- النقطة (ب) تريد ان تنقلك الى المربع الابيض، كي تدرك جيدا مدى زيف و كذب قصص الانبياء التي وردت في كتاب العهد القديم ، و بان الغرض و القصد منها تزوير القران . و هذا العمل لا يقوم به الا روح شيطان يدرك جيدا ان نبوءات القران صادقة . و اراد تزويرها .

- النقطة (ب) تريد ان تنقلك الى المربع الابيض، كي تستطيع رؤية مشروع اسرائيل في المنطقة، و بانه قادم اليك بعد غدا .
- النقطة (ب) هي نبؤة ، خرجت من روح الكتاب الموجود في النقطة (أ) ، و قد اطلعت على الزمن اليوم و ارسلت لنا ما يبدد ظلمات عالم المربع الاسود.

تلك القوة التي رسمت عالم اليوم ، مازال لها وريث شرعي الى اليوم .

لماذا ؟

كنت اعتقد بان الشر هو عمل واحد في اي مكان ، و ان الزيف ينتج زيف ، و التزوير ينتج عنه تزوير اخر ..... لكني الحقيقة سالت نفسي هل يعقل طوال هذا الزمن لا يمكن ان تظهر حقيقة واحدة و لا يكتشفها احد ؟

لكن من واقع تجربة شخصية .

كنت عندما افكر بسؤال مهم حول شيء ما و اتوصل الى جواب منطقي عبر مقارنة منطقية مع شيء اخر قريب منه و مشابه له ، و عندما اذهب الى المكان الذي يوجد فيه هذا الشيء ، فاني اجده يحوي واقع كبير مختلف ، و كان هناك وعي يدرك بان هناك من سيصل الى هذه النتيجة لكنه يحدث واقع مختلف .. و كان هناك وعي يخطط على مدى زمني طويل . خوفا من تلك المقارنة .

وعي يفرض واقع مختلف ، و معلومة مختلفة تناقض المنطق ، حتى لا يمكن لاحد ان يصل للجواب النهائي .

صدفة ؟

لا اعتقد ، لانها تتكرر كثيرا عبر التاريخ ، و تتكرر اليوم عبر كم المعلومات الموجودة في المراجع الرسمية .

و بدات اتجه الى البحث عن خيوط صغيرة لكن يمكن ان يكون لها اثر كبير في كشف الحقيقة ، و التي اعتقد لو افترضنا عدم وجود قوة فلن يعار الاهتمام حولها، لكني اكتشف بان هناك حجم كبير من المعلومات المنظمة حول تلك الخيط، و بطريقة مضخمة جدا ، تجبر الشخص ان يتجاهل تلك الخيوط الصغيرة .

قلت في نفسي ..... يبدو اني قد بالغت .. الحقيقة هي هكذا .

لكني سالت نفسي : ماذا لو كان التضخيم ذلك مفتعل و متعمد ؟

خيط واحد صغير .... بحجم بعوضة صغيرة ... محاط بكم هائل من المعلومات .

بعد بحث وجدت هناك قصص كبيرة جدا .... حدثت حول تلك الخيوط، و تبعها حوادث قتل بظروف غامضة و غير طبيعية. هذه الملاحظة جعلتني استعيد ثقتي بنفسي و باني محق في اسئلتي و اجاباتها.

فعلا هناك وعي وريث لتلك القوة التي رسمت عالم اليوم او بنية معرفية قامت بعملية ببناء للعالم بطريقة احتيالية و خاطئة و تخاف من انهيار هذا البناء، و ستدمر اي محاولة من احد للخروج من هذا المبنى ، باي وسيلة سواء كانت معنوية (الحيلة و المكر و الخداع و التزوير و التدليس و صناعة تاريخ وهمي)، او كانت مادية (القتل و التدمير و الاستحداث المادي) .

و اصبحت على يقين مطلق بان حوادث القتل تلك التي جرت من وراء تلك الخيوط ليست الا قصص رسل بني اسرائيل .

{هل اتاك حديث موسى}

نعم

لماذا تقوم تلك القوة بهذا الامر ؟

كل هذا العالم الذي رسمته تلك القوة .... من اجل منع اي محاولة لانسان من اجل الوصول لذلك الكتاب المخفي او الانتباه لكونه موجود ، هذه القوة من بين اسرارها التي لا يعرفها الا راس الهرم ، هو حقيقة ذلك الكتاب المخفي ، و بكون كتاب العهد القديم كتاب وهمي مزيف من صناعتهم، من اجل بناء عالم جديد مختلف على أنقاض ذلك الكتاب المخفي .

كل التاريخ و المعلومات و النصوص الاولى التي كتبت في الماضي في بداية هذا الزمن من اجل تزوير العقل و اخفاء اي اشاره و لو تلميح صغير جدا يشير الى حقيقة الكتاب المخفي .

كل التاريخ الذي يكتب اليوم عن الماضي القديم، مصنوع من اجل اخفاء اي اشاره او معلومة واحدة ممكن ان تنبه العقول او توصلهم لحقيقة وجود مخفي عن العالم و تم استبدالة بكتاب وهمي مزيف .

حتى من اسم كتابهم ... العهد القديم ... يوكد بانهم ارادوا مسح عالم قديم حقيقي و طبيعي، و استبداله بعالم قديم مختلف و مزور و وهمي ،و كل هذا من اجل الاستناد عليه لبناء عالم جديد ، حتى يستطيعوا عبر ذلك الكم

من الزيف و الوهم من رسم عالم جديد يكونوا هم اسياده و بقية العالم عبيد لهم، يمتصون فيه دماء و عرق الشعوب و يعبدون فيه الشيطان .

لكن يأبى الله الا ان يتم نوره و لو كره الكافرون.

ما هو أصل اليهود ومن أين قدموا؟

تحديد العدو الحقيقي

١٩ نيسان ٢٠٢١

ما هو أصل اليهود ومن أين قدموا؟

تحديد العدو الحقيقي — ١٩ نيسان ٢٠٢١

اذا تاكدنا و تيقنا بشكل مؤكد و قاطع، بان التوراة خطوط كتابية قديمة و ليست اسم لكتاب ديني، و بان القران كان مكتوب بخطوط التوراة ..فاذن السؤال الهام لماذا يدعي اليهود بان كتابهم هو التوراة ؟. و ما اصل كتابهم ؟، و ما اصل اليهود ؟

المنطق يقول .. بان سبب ادعاء اليهود بان كتابهم هو التوراة ... هو لان اليهودية صناعة مشروع قوة قديمة هي من صنعتها، و هي من كتبت لها تاريخ وهمي و زمن وهمي ... و هي من قامت بتزوير عقول الناس ، و لا يوجد اي اصل تاريخي للعهد القديم ابدا ، لان تلك القوة هي من كتب هذا الكتاب بعد ان استعارت نصوص دينية من كتاب مقدس اصلي خاص بامة اصيلة ، من اجل منحها اصل ديني و علاقة ارتباط دينية و تاريخية بالمنطقة ، لتثبيت عالم مزيف وهمي في المنطقة و العالم، دينيا و زمنيا و تاريخيا، و لاختراق المنطقة بعد ان استطاعت هذه القوة اخفاء الحقيقة .

و اما اصل اليهود .... فلا اصل لهم ابدا

و هذا هو السبب المنطقي ..... الذي يفسر سبب كثرة الكتب التي تتحدث حول اصول عديدة و كثيرة لليهود و عدم اتفاقها على اصل ، و عجز الباحثين من معرفة و تحديد اصل اليهود و لا يوجد لديهم دليل مقنع ..... لانهم اصلا يفكرون داخل عالم افتراضي صنعته هذه القوة، لان اليهود و بشكل مؤكد اصلهم هو مشروع قوة قديمة ، لقد خرجوا من وعي قوة ... هذا اصلهم .

و مؤكد بان اليهودية ..... بدات بتربية اطفال بعد ان تم اختطافهم او اخذهم من اماكن مختلفة ، و تم تربيتهم على تعاليم ديانة اليهودية و جعلهم يحتفظون بكتاب ديني على انه كتابهم المقدس من يهوه ..... ثم تم نشرهم ، و بعد اجيال و سنين، تتجسد ديانة على الواقع .... تحمل كتاب ديني و لغة ثانية و تاريخ وهمي و زمن وهمي .

انهم يستحدثون مجتمعات و اديان، يصنعون عالم جديد، يخلقون مجتمعات بشرية، تم تصميم دائرتها الدينية و الفكرية و اللغوية بواسطة عقول بشرية شيطانية .. انهم ارباب ديانات .. و مجتمعات يقودونها .

اليهود ..... كان تواجدهم في المنطقة، من اجل ثلاثة اهداف ، الهدف الاول ... تثبيت تحريف لمعاني القران في الواقع، اي تجسيد الوهم في عقول المسلمين، اما الهدف الثاني كانوا في مهمة اعلامية داخل المنطقة ..... لتزوير جغرافيا المنطقة ، باستحداث مسميات جغرافية جديدة تشابه كتابها، و ترديد معلومات كاذبة و ترسيخها في المجتمع . الهدف الثالث من اجل عملية تفريخ اعداد اليهود في المنطقة .

القوة التي صنعت اليهود و عملت على نشرهم في المنطقة من مدة طويلة .... هي نفسها هذه القوة التي قامت بتجميع اعدادهم بعد ان قامت بعملية تفريخ لهم من كل مكان و وضعتهم في ارضنا في فلسطين .

هذا المنطق .

ماهو سبب قوة تركيا في منطقتنا و ما هي اسباب سطوة تركيا الكبيرة و السهلة في منطقتنا ؟!

تحديد العدو الحقيقي

٩ أيار ٢٠٢١

ماهو سبب قوة تركيا في منطقتنا و ما هي اسباب سطوة تركيا الكبيرة و السهلة في منطقتنا ؟!

تحديد العدو الحقيقي — ٩ أيار ٢٠٢١

ماهو سبب قوة تركيا في منطقتنا و ما هي اسباب سطوة تركيا الكبيرة و السهلة في منطقتنا ؟!

السبب هو التاريخ التركي الموجود في مخيلة شعوبنا، و الذي يتم تدريسه بشكل رسمي في مناهجنا التعليمية ، و عرضه في وسائل اعلامنا باستسلام .

فالتاريخ هو السلاح الناعم الاقوى الذي تملكه تركيا الذي اعطاها هذا القوة و السطوة في منطقتنا .

و تركيا تعي جيدا هذا السلاح القوى ، فلو تدقق و تبحث ستجد هذا الوعي حاضر ..... كيف ؟

ستجد تركيا طوال 18 تقريبا من صعود اردوغان لحكم تركيا ، ستجد بان الفن السينمائي التركي كان مركز بشكل واضح على انتاج مسلسلات تركية تاريخية متعلقة بتاريخ الامبراطورية التركية الاسلامية التي تتناول حقبة الامبراطورية الاسلامية التي كانت خلافة المسلمين من بدايتها و حتى نهايتها (ارطغل - محمد الفاتح - حريم السلطان - عبد الحميد ... الخ). و تم دبلجة تلك المسلسلات الى العربية و تم عرضها في قنوات عربية و اصبح لها جمهور طويل و عريض .

ايضا لو تتابع لقاءات و تصاريح اردوغان .... ستجد له لقاء امام حشد من حزبه في تركيا موجود في اليوتيوب ..... يتحدث فيه بانه يجب تصحيح تاريخ تركيا ، و بان على التركي ان يتعلم بان حدود تركيا ليست هذه الحالية بل اكبر و يقول : بان لدى تركيا ميراث اقدم من هذه الحدود .....لكن السؤال المنطقي : هل يقصد اردوغان ان حدود تركيا تمتد الى اوروبا و بان لدى تركيا ميراث في اوروبا ، ام يقصد بكلامه بان حدود تركيا تمتد لمنطقتنا و لها ميراث في منطقتنا ؟!

و من المنطقي بان اردوغان يقصد بالميراث التركي هو منطقتنا العربية، فمن المستحيل ان اردوغان الذي بلاده عضو في الناتو يقصد اوروبا .

لماذا التاريخ التركي (العثماني) مزيف و وهمي ؟!

في البداية ..... ارجوك اخرج من عوالم كتب الطابعة و عد الى الواقع و التحم به و اقرا كتاب الواقع حتى تفهم جيدا التاريخ الحقيقي الذي حدث و تدرك اللعبة التي انت داخلها .

كيف نتاكد من صحة اي تاريخ ؟!

علينا ان ننطلق من قاعدة هامة، تتحدث حول علاقة التاريخ و فهم الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

و كلام هذا المؤرخ صحيح و حقيقي ، فالشعوب يتم تصفيتها عبر جعله يؤمن بتاريخ وهمي ، لانك تقطع الشعوب من ادراك سياق الحقيقية التي هم فيها ..... و تصنع لها سياق وهمي في مخيلتها يجعلها خاضعة للوهم لان الشعوب اصبح تؤمن بان هذا التاريخ هو حقيقتها التي خرجوا منها ، فيجعلها سهلة القيادة بواسطة هذا السياق التاريخي الوهمي .. عبر استمرار اثارته اعلاميا .

لذلك نحن نعتقد ..... بان التاريخ التركي وهمي و قد كتب التاريخ التركي بالتعاون و الاتفاق مع الغرب ، اثناء فترة دخول طابعة نابليون من اجل احتلال مخيلة شعوب المنطقة ، و منح تركيا حضور كبير متضخم في ذاكرة الانسان العربي حتى يستطيع التركي الدخول السهل للمنطقة في اي وقت ..... و من اجل اخراج شعوب المنطقة من الواقع حتى لا تقرا الشعوب الواقع الذي هم داخله و معرفة اللعبة .

بدليل ان التاريخ الرسمي الغربي و الفرنسي ، يتحدث عن تركيا بهذا الاتفاق ، فنابليون يستاذن اسطنبول قبل غزوته للمنطقة ، و فرنسا ترسل رسائل لاسطنبول و تخاطبها بانها الوصي على مصر و المنطقة ، و التاريخ الفرنسي يذكر بان فرنسا تشرح اسباب غزوة نابليون و خوفها ان تغضب اسطنبول ، و بانه لا يحترم و لا يقدر سكان المنطقة الا لانه يقدر اسطنبول .

و لذلك ..... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و الذهاب الى الواقع، و البحث عن (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ التركي الذي وصل لنا) ..... و هل الواقع يدعم هذا التاريخ التركي ؟!

دعونا نقرا الواقع

- قبل غزوة نابليون بجيشه الضخم لغزو مصر و المنطقة ، حدث لقاء سري كبير بين حاكم اسطنبول مع السفير التركي .

- نحن ذاكرتنا الشعبية الاصيلة الحية الحقيقية لا تعرف الاتراك الا منذ 200 سنةفقط، منذ غزوة نابليون على المنطقة، او منذ ظهور المحتل الغربي في منطقتنا ، و لا تحفظ ذكراتنا الشعبية قصص محلية لاسم واحد من سلاطين العثمانين .

- لاحظ ... لا يظهر الاتراك حكام في منطقتنا الا بعد غزو غربي .

فمحمد علي باشا ظهر في مصر بعد غزوة نابليون ، و فرنسا ظهرت في الجزائر بعد قصة الحاكم التركي الذي صفع السفير الفرنسي، و الشام لم تظهر الشخصيات التركية الحاكمة في ذاكرة الشعب الا بعد غزوة نابليون ، و تاريخ المعارك في اليمن مع الاتراك الذي مازال في ذاكرة المجتمع الا بعد غزوة نابليون .

- لاحظ .... لا توجد في ذاكرتنا الشعبية اي قصص تتناول معارك مباشرة جرت بين الاتراك و الغرب المحتلين رغم انهم كانوا خلافة المسلمين، فمن قاتل المحتل الغربي هو سكان المنطقة .

صحيح ان التاريخ الطابعة يتحدث عن معارك بين الاتراك و الغرب ، لكن لو تلاحظ بان مسميات معاركهم اسماء تحمل مسميات يونانية .

- ايضا لاحظ ... كل المناطق التي تواجد فيها الاتراك في المنطقة ظهر فيها اليهود ، فلا تجد يهود في مناطق المسلمين من غير العرب .

- ايضا لاحظ ... اكبر و اشهر تجمع اليهود كان في تركيا يهود الدونمة

- ايضا لاحظ ... بدا الاستيطان اليهود في أثناء الاحتلال الغربي و بنفس الوقت الاتراك متواجدين .

- ايضا لاحظ ... الحاكم التركي هو من وقع معاهدة مع نابليون و سلم له كنائس في الشام .

لذلك حاول كاتب التاريخ ترسيخ حضور قديم و كبير و ضخم تركي في مخيلة المسلم العربي ، و حاول الكاتب كتابة قصة خلافة جامعة للمسلمين العرب و بان الحكم التركي هو الوصي التاريخي للمنطقة ، لاجل الحفاظ على الحكم التركي في مخيلة المسلم .

لاحظ ... كثير من متعلقات الاسلام موجودة في تركيا .

فقصة اهل الكهف في تركيا

سفينة نوح في تركيا

مصحف عثمان في تركيا

و ابراهيم في تركيا

اربع قطع من الحجر الاسود موجودة في تركيا

عمامة و عصا و شعرة الرسول موجودة في تركيا

و النبي دعا لمحمد الفاتح و جيشه الذي سيفتح القسطنطينية

العهدة العمرية في تركيا .

ايضا لاحظ ... كل الوثائق التي تؤكد على شرعية تواجد اليهود في بلادنا و التي سببت مشكلات للمسلم و العربي موجودة في تركيا .

- فالعهد العمرية التي تؤكد تواجد اليهود في القدس قبل المسلمين و العرب موجودة في تركيا .

- و المصحف العثمان الذي يؤكد شرعية الدينية لكتاب اليهود قبل القراءن موجود في تركيا

- و ايا صوفيا الذي يؤكد بان المسيحية ظهرت قبل الاسلام و على احقية الاديان الاخرى في ممتلكات المسلمين موجودة في تركيا

و هذا التاريخ ظهر مع ظهور الطابعة، و الطابعة ظهرت مع ظهور الاتراك و الغرب .

فلو تلاحظ .... حسب التاريخ بان الاتراك منعوا الطابعة عن العرب، و الحقيقة انهم لم يمنعوا بل دخلت الطابعة بعد ان تم كتابة تاريخ ضخم للعالم

- لذلك فهذا الدخول التركي الجديد في المنطقة كان قسمة غربية مع اسطنبول ، و اسطنبول كانت وكيل للغرب و طابعة نابليون كتبت لهم هذا التاريخ لاجل بقاء و استمرار هذه المهمة .

و اصبحت مجتمعات المنطقة من اليمن حتى المغرب مصدقين قصة ان الاتراك حكموا اوطاننا 5 قرون ... و هو وهم و كذب ... الاتراك دخلوا للمنطقة اثناء غزوة نابليون فقط، كان تعاون غربي تركي لكن الطابعة التي جاء بها

نابليون هي من حاولت كتابة اصل لهم لدينا حتى نستمر تحت مظلتهم و لا تتخيل نفسها الا و هي تحت وصاية التركي .

التاريخ غرضه هو تزوير العقل و احتلال مخيلة الشعوب

ماهي المشكلات التي سببها هذا التاريخ للعربي في فهم الواقع ؟!

مشكلات كثيرة منها :

- سبب اعاقة في فهم الواقع و السياق الحقيقي لمجتمعاتنا

1- لاحظ ..... فاهلنا في الجزائر اصبحوا يعتقدون بان الاحتلال الفرنسي بسبب ان حاكم تركي صفع فرنسي ، بينما هو احتلال بدون ضرورة وجود عذر .

هذا التاريخ الذي يؤمن به الجزائري ..... سبب له صعوبة في فهم ان الفرنسي قام بغزو العالم بدون احتياج لمثل تلك القصة ، فقد ذهب لغزو مصر و الشام و افريقيا بدون حاجة لكتابة سبب للغزو، جاءوا محتلين لاغراض دينية و اقتصادية و استعمار .

ايضا هذه الصفعة ..... لم تكن من مسلم عربي .. بل من تركي .... و جعلت الجزائري يعتقد بان التركي كان قوي و هو الحامي للعرب و المسلمين ، بينما هو تاريخ كتبه الفرنسين بالاتفاق مع الاتراك .

و جعلت الجزائري يقتنع تماما بهذا المبرر السخيف الذي صنعه التركي ، و اصبح التركي هو سبب غزو الجزائر .

يعني ان فرنسا لم تغزو الجزائر بسبب المسلم العربي ..... بل بسبب التركي ، فالمسلم العربي لا قيمة له و ليس ند . و جعلنا نستسلم بان ارضنا كانت ملك للتركي

ايضا ... سبب صعوبة في فهم الحدود ... فهذا التاريخ جعل الجزائري يجد صعوبة في فهم انه لم يكن هناك بعد جزائر بحدود اليوم حتى يكون فيها حاكم تركي ، و لم يكن هناك تونس و مصر و المغرب و ليبيا و سوريا بحدود اليوم .

فحدود اليوم رسمها الغرب الاستعماري .

و جعلت الجزائري يؤمن بان التركي كان متواجد في الجزائر منذ فترة طويلة ، لكن هل سال الجزائري نفسه ، هل توجد في ذاكرة اهلنا في الجزائر معارك بين الجيش التركي و الفرنسي في الجزائر ، فكيف تخلوا عنها للجزائر لصالح فرنسا .... معروف السبب (اصبح تركيا مريضة) .

1- لاحظ ..... اهلنا في مصر اصبحوا يعتقدون بان التركي الالباني محمد باشا استقل عن العثمانين و بانه باني مصر الحديثة ، بينما هو لم يكن رجل مصري و ربما كان غير مسلم و لم يكن عربي و قد جاء به المحتل الغربي ليكون حاكم على مصر .

هذا التاريخ الذي يؤمن به المصري ..... سبب له صعوبة في فهم ان الفرنسي قام بغزو مصر بجيش ضخم ، ليس من اجل ان يترك مصر لواحد تركي (مجمد باشا) بل من اجل احتلال و صناعة نظام في مصر تابعه له و لا يريد الخروج منها .

ايضا هذه التاريخ ..... جعل المصري يؤمن بان التركي كان هو ملك مصر ..... بالرغم من انه و اسرته لا يعرف له اصل ... و هو من صنع الاقطاع و باع القناه للفرنسين و البريطانين و هو من باع اثار مصر و سن قوانين يشرعن لسرقة الاثار و العبث بها .

و جعلت المصري يقتنع تماما بهذا التاريخ المضحك ، و اصبح التركي هو ملك مصر و ليس المصري .

ايضا ... سبب صعوبة في فهم الحدود ... فهذا التاريخ جعل المصري يعتقد بان الموضوع استقلال الالباني عن تركيا، و لا يدرك بان الموضوع الغربي هو من صنع هذه الحدود .. و جعله يجد صعوبة في فهم انه لم يكن هناك بعد مصر بحدود اليوم حتى يكون فيها حاكم تركي و يكون مستقل عن العثمانين ، و لم يكن هناك تونس و مصر و المغرب و ليبيا و سوريا و اليمن بحدود اليوم .

فحدود اليوم رسمها الغرب الاستعماري .

و جعلت المصري يؤمن بان التركي كان متواجد في مصر منذ فترة طويلة ، و مصر كانت حقهم و ميراثهم ، لذلك عندما جاء الالباني لمصر فهو فقط استقل عن ميراث الاتراك فقط .. فمصر هي ملك الاتراك و ليس المصرين .... و الالباني هو من اعاد لمصر وضعها الطبيعي .

و هذا سبب صعوبة بالغة في فهم ، لماذا الالباني اصبح ملك حاكم على مصر ، و جعل المصري لا يفكر بطرح هذا السؤال ، فهو يعتقد بانه امتداد لحق تركي قديم بينما هو ليس له حق .

هذا التاريخ ... جعل المصري يعتقد بان الفرنسي جاء بجيش ضخم كي يسلم عليه و يرحل ..... و بعد غزوة نابليون ، و بشكل مفاجىء ظهر رجل تركي الباني استقل بمصر ..... و جعل المصري يستبعد الغزو الفرنسي

من مخيلته التاريخية ، و جعلته يعتقد بان الالباني هو امتداد شرعي للخلافة العثمانية الاسلامية .... لكن الالباني استقل عن تركيا ..... مضحك .

و لا يعرف بان الغرب هو من صنع حدود الدول اليوم و هو من نصب حكام اتراك فقط ..... و لا حقيقة لاي امتداد لهم لذلك التاريخ الوهمي .

- تسبب في تسويق تركيا اعلاميا في المنطقة ، و سبب صعوبة لدى الوعي الجمعي في فهم دور تركيا و علاقتها بالغرب .

1- و لديكم الواقع فسبب هذا التاريخ القوة الناعمة لتركيا يتم قيادة عواطف مجتمعاتنا عبر نقاش قصص تاريخ الخلافة العثمانية و بطولات الخلافة لخدمة المسلمين ، و التي تستعرض و تناقش عبر الكتب و البرامج المسلسلات و الافلام السينمائية التاريخية .

و لديكم خير مثال فجماعة الاخوان في المنكقة تجتمع في تركيا و تبايع اردوغان خليفة المسلمين ..... و اصبح صراخ اردوغان و مواقفة الصاخبة تخدر مجتمعاتنا بشكل مؤسف .

2- ايضا تشاهدون اليوم الحضور التركي الوقح ، في سوريا و العراق و ليبيا ... و الناس لا تعرف بانه عمل لصالح الغرب .

هذا التاريخ جعل مجتمعاتنا لا يعرفون بان تركيا قبل 200 سنة هي نفسها تركيا اليوم، و تركيا اليوم عضو في الناتو ، و قد قام الغرب بصناعة اردوغان و استمرار بقاءه و بهذا الخطاب ، لانهم يعرفون بان هذا الخطاب التاريخي الاسلامي هو القادر على جذب مجتمعاتنا و تسهيل مهام تركيا في المنطقة لصالح الناتو .

دعونا نحلل لكم مواقف اردوغان اليوم و كيف تستثمر هذا التاريخ الوهمي البطولي لصالحها و صالح الغرب .

ماهو الغرض الاساسي لاردوغان من قصة ايا صوفيا ؟! .

هذه الورقة الاعلامية القوية جدا التي اخرجها اردوغان بتحويل ايا صوفيا من متحف الى مسجد في هذا التوقيت ... و الصراخ الاعلامي بينه و بين الغرب .وو يدل على ان تركيا مقبلة على خطوة كبيرة جدا تحتاج فيها الى دعاية اعلامية قوية تسبقها ، و اوروبا تقوم برفع رصيدة اعلاميا بادعاء وجود خلاف ... اتفاق بينهما .

ترسيح فكرة الزمن الصهيوني و فكرة وجود يهودية قبل الاسلام ، و فكرة هيكل لليهود في فلسطين و بان القدس كانت هيكل يهودي ، و تسهيل دخول تركيا للمنكقة بشكل بعد هذه الجرعة من التخدير .

يريدون سرقتكم ... بالمختصر . و شرعنة السرقة و الاحتلال .

فموضوع ايا صوفيا هو موضوع صهيوني ..... يهدف الى ترسيخ الوعي الصهيوني الكاذب و يقدم رسالة غير مباشرة من الدين بان هناك وثيقة شرعية للغرب بممتلكات المسلم.

فالمسلمين لا يعرفون بان ايا صوفيا لم يكن في يوما ما كنيسة و بان القدس لم تكن هيكل و لم يكن لدين الغرب اي وجود في الارض قبل الاسلام ..... بسبب هذا الوهم التاريخي الذي كتبته الطابعة الفرنسية التركية .

الغرب قليل اصل دينيا و تاريخيا و لغويا في ارضنا .. و هو يحاول ايجاد اصل له في منطقتنا فجاء بمشروع نابليون الضخم بالتعاون مع الاتراك

المسلم ... لم يستوعب .....بان المسيحية و اليهودية جاءت بعد الاسلام ... لكن الاحتلال الغربي و التركي الذي جاء بالطابعة هو من زرع فكرة ان المسيحية و اليهودية جاءت قبل المسلم ... لسرقة المسلم و سرقة الارض و اللسان و الدين و الارض .

ايا ايها المسلم .... افهم ما يجري حولك ..... لاحظ كل ممتلكات المسلمين و العرب اصبحت حق يهود و مسيحين ..... المسجد الكبير في دمشق كان كنيسة مسيحية ، ايا صوفيا كان كنيسة مسيحية ، المسجد الي في القدس كان هيكل يهودي ، جامع صنعاء كان قليس مسيحي ، القدس كان اسمها اورشاليم المكتوب في كتاب اليهود، مصر كان اسمها ايجبت على اسم اقباط مسيحين ، و فلسطين كانت ارض يهود سرقوا الارض و هجروا المسلمين منها . كل شيء حق الغرب المسيحي اليهودي .

افهم و بطل كتب التاريخ الطابعة ... كل هذا المشروع لسرقتك و سرقة الارض و اللسان و الدين و الروح و العقل و القلب منك ... افهم كل هذا المشروع بسبب قصة مسجد ضرار ، و هم قد صنعوا لك مسجد ضرار و انت لا تعلم .

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)} {لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم}

بالمختصر ... ايا صوفيا قضية اعلامية صهيونية بالتعاون بين تركيا و الغرب ..... تماما مثلما الاعلام الغربي الصهيوني مسيطر على الاعلام العالمي اليوم، و كان كذلك بالامس ايضا مسيطر على الاعلام العالمي بطابعته التي جاء بها نابليون و التي قامت بنشر كتب التاريخ الوهمية التي اسست وعي اليوم.

فالغرب لم ينشر الطابعة في العالم الا بعد ان قام بكتابة رواية تاريخية مزيفة للعالم كله (مشروع ابليس لاغوينهم اجمعين) و بعد بناء صروح و مباني (ايا صوفيا) في كثير من البلدان من اجل ان ينسبها لهذا التاريخ الوهمي .

لا تصدق قصة دولة بيزنطية و قصة محمد الفاتح و سلاطين العثمانين ..... كله عالم من صناعة طابعة نابليون. انهم يسخرون منك و يتغامزون عليك .

فما يصطلح على تسميتها الامبراطوية البيزنطة، هي تسمية اطلقت على ما يقال بانه الإمبراطورية الرومانية الشرقية، و قد أطلق هذه التسمية مؤرخ الماني اسمه جيرونيموس وولف سنة ١٥٥٩، أي بعد سقوطها بأكثر من قرن، وذلك نسبة إلى اسم مدينة إغريقية صغيرة قديمة تقع بقايا آثارها على شاطىء البوسفور بيزنطة وقد استمرت الإمبراطورية لمدة اثني عشر قرنا، وانتهت على يد العثماني محمد الفاتح سنة ١٤٥٣.

فكر معي ..... دولة قرر التاريخ ان يغير اسمها الى اسم جديد بعد سقوطها ب 100 سنة .

يعني لو افترضنا بان امريكا اليوم سقطت ... فهل يعقل بانه بعد 100 سنة يقرر مؤرخ واحد ان يطلق عليها اسم مختلف (بيزنطة) و كل كتب التاريخ تتفق معه ..و نغير كل كتب التاريخ في تسميتها .

او ان المنطقي بانه في تلك الفترة تم خلق تاريخ دولة لاول مرة لاجل نشره في العالم خصوصا و انها فترة متطابقة مع فترة ظهور الطابعة التي يعود لها الفضل بي ظهور كل هذه الكتب التي بين ايدينا .

تركيا لعبة تاريخية مزيفة من صناعة غربية ... و تحكم من قبل نخبة تابعة للغرب منذ قرون .

لا تصدق الصراخ بين اردوغان و بين فرنسا ..... فتركيا عضو في الناتو و هم حلفاء و شركاء في الغزو و الاحتلال القديم قبل 200 سنة و هم الى اليوم شركاء .

و لا تصدق التاريخ التركي مكذوب ..... هو تاريخ كتب بالتعاون و الاتفاق مع الغرب ، اثناء فترة دخول طابعة نابليون ... لاجل منح تركيا مخيلة كبيرة في ذاكرة الانسان العربي حتى يستطيع التركي الدخول السهل و المتواصل في المنطقة لتنفيذ مشاريع الغرب .

التاريخ العثماني مزيف، لاجل التحكم و السيطرة و منع المسلمين من الخروج من قصة مسجد ضرار.

بداية القصة- علم آدم الأسماء كلها

تحديد العدو الحقيقي

٣١ آب ٢٠١٨

بداية القصة- علم آدم الأسماء كلها

تحديد العدو الحقيقي — ٣١ آب ٢٠١٨

دعونا نرجع لبداية القصة ... للأصل ... حتى نفهم السياق و تفاصيل قصة اليوم .

بدات القصة حسب القران بقول الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة، فكان تعليق الملائكة اتجعل فيها من يفسد و يسفك الدماء؟!، فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون.

و هنا نتوقف عند ذلك السؤال الذي يتكرر دائما ..... اين الفساد و هم لا يعرفون الغيب، هل كانوا يعرفون شيء او كان هناك خليفة سابق قد افسد و سفك الدماء ؟!

و علم ادم الاسماء كلها ، و عرضهم على الملائكة و قال لهم انبئوني باسماء هولاء اذا كنتم صادقين ؟ ، فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا .

فقال لادم انبئهم باسماءهم ، فلما انبئهم باسماءهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات و الارض و اعلم ما تبدون و ما تكتمون .

القصة واضحة .... ان الخلافة مرتبط بمعرفة الاسماء .... و ان الفساد ايضا مرتبط بمعرفة الاسماء .

و هذه الاسماء كانها شيء الهي في داخلها علم الهي صافي ... حقيقة صافية ... و قد وجدت مع الانسان منذ وجوده في الارض .... و هي سلاح ذو حدين ... اما تستعمل بالخير لو حصل عليها ناس صالحين ..... و اما تستعمل للفساد و سفك الدماء لو حصل عليها شيطان .

هذه الاسماء ... و كانها مرتبطة بالاطلاع على الزمن ... و بمعرفة اسرار الاشياء.

و بعد معرفة الاسماء .... يطلب الله من الملائكة السجود لادم ، الان هو يملك الاسماء ... فتسجد الملائكة الا ابليس بسبب الاستكبار ... قال انا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين .. فقال له الله انك من المنظرين .. فقال ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك المخلصين.

ثم تاتي بعد القصة .... مباشرة

{يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون (40) وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون (41) ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون (42)} [البقرة]

قولوا عني مجنون

هناك شيطان حقيقي موجود في الغرب ، لقد سرق الغرب سر قديم جدا كان موجود في المنطقة ، و اخفوه عنا ، بل لقد نساه ابناء ادم، و هم الان يستخدمونه في الفساد و سفك الدماء . نحن الان داخل لعبة الغرب منذ قرون طويلة و هم يعرفون كل القصة ..... خلال 2000 سنة و الغرب يتحرك بعقل شيطاني غير طبيعي ..... مستحيل ان يخرج كل هذا المكر و الخبث و الشر من بشر .... لابد ان يكون شيطان حقيقي و لديه مركز ثابت ... و هو الان يملك ذلك السر .

❖

200 سنة على وفاة فرعون

٥ مقال

الفتنة الكبرى في الأرض- هل كان حجر رشيدمهم فعلاً؟

200 سنة على وفاة فرعون

١٨ آذار ٢٠٢١

الفتنة الكبرى في الأرض- هل كان حجر رشيدمهم فعلاً؟

200 سنة على وفاة فرعون — ١٨ آذار ٢٠٢١

بمناسبة احتفال فرنسا هذه السنة بنابليون ... قررنا مشاركة فرنسا في احياء ذكرى مرور 200 سمة على وفاة قائدها البطل نابليون احد رموز فرنسا الخالدة ، عبر تناول تاريخه الشخصي و غزواته و بطولاته و اعماله و اكتشافاته التي قام بها خلال حياته .

و اليوم سنتحدث عن اعظم اكتشافات البطل نابليون التي حصل عليها خلال غزواته للعالم .

لو طرحنا سؤال للتاريخ : ماهي الاشياء الهامة التي استفادت فرنسا منها عند غزوة و احتلال قائدها و رمزها الخالد نابليون لمصر ؟

و لا شيء مهم اطلاقا .... انها الحقيقة .

فقط كتاب مكون من 24 مجلد في وصف مصر و قد كتبه العلماء الذي جلبهم لمصر يمكن قيمته الان 10 دولار ، و اما الشيء الثاني فهو حجر مكسور (حجر رشيد) اكتشفه في مصر اثناء الغزو و لم يعد بحوزتها ، و هذا الحجر لو عرضته على شخص في قرية من قرى المنطقة فلن يشتريه حتى بنصف دولار . ????

لكن دعونا نطالع قصة حجر رشيد، الذي هو من اهم اكتشافات رمز فرنسا الخالد نابليون، و نتحدث عن هذا الاكتشاف، لنتعرف عليه من قرب و نبحث هل يستحق تلك الضجة التي صنعها الغرب له .

- ■■ ماهو حجر رشيد ؟ ■■■

حجر رشيد (حجر روزيتا عند الغرب) هو حجر من البازلت الاسود و قد تم اكتشافه في يوليو عام 1799 . وهو حجر من البازلت الأسود، طوله 115 سم، وعرضه 73 سم، وسمكه 28 سم، ويعتقد أن ارتفاعه الأصلى كان ست أقدام ولكن زالت قمته العليا والزوايا من أعلى وأسفل.

الحجر يحتوي على على (ثلاثة خطوط)، الجزء العلوي من الحجر مكتوب بالخط الهيروغليفي و الجزء الاوسط من الحجر مكتوب بالخط الديموطيقي، بينما الجزء السفلي من الحجر مكتوب بالخط اليوناني.

تم كتابة الحجر خلال الفترة حكم البطالمة لمصر، و يعتقد أنه كان في البداية داخل معبد في مصر ، في سايس القريبة من موقع رشيد،و حسب اعتقاد الكثير بانه تم نقله في أواخر العصور القديمة أو خلال الفترة المملوكية ،

وتم استخدامه في نهاية المطاف كمواد بناء في بناء حصن جوليان بالقرب من بلدة رشيد (روزيتا) في دلتا النيل.

- ■■ المعلومات داخل حجر رشيد ■■■

المعلومات التي توصل لها الغرب بعد ان استطاعوا ترجمة النص اليوناني و فك الكتابة الهيروغليفية.

الحجر عبارة عن مرسوم صدر في ممفيس مصر في عام 196 قبل الميلاد خلال الأسرة البطلمية (330 ق.م - 60 ق.م) نيابة عن الملك بطليموس الخامس إبيفانيس .

و مناسبة كتابة الحجر .... قامت ثورة فى مصر من قبل الكهنة على بطليموس الرابع فى الدلتا، وبعد وفاته 204م، قامت فتن داخلية ثم تولى حكم مصر ابنه بطلميوس الخامس (إبيفانس 204 ق.م – 180 ق.م) ، فقضى على الثورات و عفا عن الناس و ألغى الضرائب و أفرج عن المسجونين و أعاد إلى الكهنة امتيازاتهم التى سلبها أبوه .

و هنا أراد الكهنة تمجيد أعمال بطليموس الخامس ..... فقاموا باحتفالات كبيرة لمبايعته وسجلوا تلك الأعمال على حجر رشيد، و يتضمن الحجر مرسوماً من الكهنة المجتمعين في مدينة منف (ميت رهينة-مركز البدرشين– محافظة الجيزة حاليا) يشكرون فيه الملك بطلميوس الخامس حوالي عام 196 ق.م لقيامه بوقف الأوقاف على المعابد وإعفاء الكهنة من بعض الالتزامات.

وسجل هذا المرسوم بخطوط ثلاثة هي حسب ترتيب كتابتها من أعلى إلى أسفل: الهيروغليفية، الديموطيقية، اليونانية، وقد فقد الجزء الأكبر من الخط الهيروغليفي وجزء بسيط من النص اليوناني، وقد أراد الكهنة أن يسجلوا هذا العرفان بالفضل للملك البطلمي بالخط الرسمي خط الكهنة وهو الخط الهيروغليفي، وخط الحياة اليومية السائد في هذه الفترة وهو الخط الديموطيقي، ثم بالخط اليوناني وهو الخط الذي تكتب به لغة البطالمة الذين كانوا يحتلون مصر.

و كان الغرض من كتابة الخطوط الثلاثة التي كُتب بها الحجر، أن يتمكن الكهنة في مصر و الشعب المصري و البطالمة في الدولة اليونانية المجاورة من فهم هذا محتويات المرسوم. و يعتقد بأن الحجر كان له نسخ عديدة لكنها اندثرت و لم يبق منها إلا حجر رشيد.

- ■■ قصة اكتشاف هذا الحجر ■■■

سنحاول سرد تاريخ احداث غزوة نابليون العسكرية لمصر ، و نشاهد موقع هذا الاكتشاف داخل سير الغزوة.

ملاحظة هامة : سنضع موقع هذا الاكتشاف داخل قوسين .

- 2 يوليو 1798 ..... وصلت الحملة العسكرية الفرنسية إلى الإسكندرية
- 23 يوليو 1798 ..... دخل نابليون القاهرة
- 10 فبراير 1799 ..... انطلق نابليون الى الشام عندما سمع أن الأتراك يعدون جيشا لاستعادة مصر ..... فأعدّ 13 ألفا من رجاله إلى الشام.
- 14 يونيو 1799 ..... عاد الجيش الفرنسي من الشام الى القاهرة بعد ذهابه لمقاتله الاتراك .
- 11 يوليو 1799 ..... نزلت 100 سفينة على ساحل خليج أبي قير تحمل جيش تركي لطرد الفرنسيين من مصر ..... فخرج نابليون من القاهرة متجها شمالا على رأس أفضل جنوده .
- 15 يوليو 1799 ..... [قام الجنود الفرنسيون تحت قيادة العقيد دي هوت بول بتعزيز دفاعات حصن جوليان ، على بعد ميلين شمال شرق مدينة روزيتا الساحلية المصرية (رشيد في العصر الحديث). فلاحظ الملازم بيير فرانسوا بوشار لوحًا عليه نقوش في موقع جانبي كان الجنود قد اكتشفوه اثناء عمليات الحفر التي كانوا يقومون بها .

فابلغ بوشار العقيد هوت بول ، فرأى العقيد هوت بول في نفس الوقت أنه قد يكون هذا الاكتشاف مهم، فأبلغ الجنرال جاك فرانسوا مينو ، الذي تصادف وجوده في مدينة رشيد (روزيتا) .

تم الإعلان عن هذا الاكتشاف لجمعية نابليون العلمية التي تأسست حديثًا في القاهرة من قبل نابليون (معهد مصر).]

- 19 يوليو 1799 .....[اعدت اللجنة تقرير رسمي ، و في تقرير لعضو اللجنة ميشيل أنجي لانكريت اشار إلى أن الحجر يحتوي على ثلاثة نقوش ..... الأول في الكتابة الهيروغليفية والثالث في اليونانية ، و بان النقوش الثلاثة كانت نسخًا من نفس النص]
- 25 يوليو 1799 ..... الجيش الفرنسي يلحق هزيمة ساحقة بالاتراك.
- 25 يوليو 1799 .....[تمت قراءة تقرير لانكريت ، في اجتماع عام لعلماء للمعهد.]
- 30 يوليو 1799 ..... [قام الملازم بوشار بنقل الحجر إلى القاهرة لفحصه من قبل العلماء. و قام نابليون بنفسه بتفقد ما بدأ بالفعل تسميته بحجر Rosetta Stone ، قبل عودته إلى فرنسا في أغسطس 1799]
- أغسطس 1799 .....[قام نابليون بنفسه بتفقد الحجر الذي بدأ بالفعل تسميته بحجر Rosetta Stone ، قبل عودته إلى فرنسا في أغسطس 1799]
- اغسطس 1799 ..... مغادرة نابليون الى فرنسا
- سبتمبر 1799 .....[تم نشر خبر هذا الاكتشاف في الصحيفة الرسمية للبعثة الفرنسية. و قال المراسل المجهول عن أمله في أن يكون الحجر في يوم من الأيام هو المفتاح لفك رموز الهيروغليفية]
- 1800 .....[ابتكر ثلاثة من الخبراء التقنيين الفرنسين في اللجنة العلمية طرقًا لعمل نسخ من النصوص التي على الحجر.

كان أحد هؤلاء الخبراء جان جوزيف مارسيل ، و هو لغوي موهوب ، والذي يُنسب إليه الفضل في أنه أول من أدرك أن النص الأوسط مكتوب بالخط الديموطيقي المصري (خط الشعب) الذي نادرا ما يستخدم في النقوش الحجرية ونادرا ما يراه العلماء في ذلك الوقت بدلاً من السريانية كما كان يُعتقد أصلاً.

كان الفنان والمخترع نيكولاس جاك كونتي هو من وجد طريقة لاستخدام الحجر نفسه ككتلة طباعة لإعادة إنتاج النقش. و تم اعتماد طريقة مختلفة قليلاً من قبل أنطوان جالاند ، ثم تم نقل المطبوعات التي نتجت إلى باريس من قبل الجنرال تشارلز دوجوا.

بدأت النسخ المطبوعة للحجر في التداول بين المتاحف والباحثين الأوروبيين، و تمكن العلماء في أوروبا الآن من رؤية النقوش ومحاولة قراءتها.]

- مارس 1801 ..... هبط البريطانيون في خليج أبو قير.
- مارس 1801 ..... [كان مينو الآن في قيادة الحملة الفرنسية. وسارت قواته ، بما في ذلك اللجنة العملية ، شمالًا نحو ساحل البحر الأبيض المتوسط لمقابلة العدو ، و تم نقل الحجر مع العديد من الآثار الأخرى التي غنمها الفرنسين]
- 30 اغسطس 1801 ....[هزم الفرنسين و استلسم قائد الحملة مينو الى البريطانين ، و تم توقيع اتفاق الاستسلام، و من بين البنود تسليم كل منهوبات الفرنسين من الاثار الى البريطانين بما فيه حجر رشيد، حاول الفرنسين اخفاء الحجر و عدم تسليمه ، لكن البريطانين اصروا على تسليم حجر رشيد، و حالفت الصدفة بريطانيا عندما تحدث احد الجنود الفرنسين عن الحجر امام البريطانين ، فسلم الفرنسين حجر رشيد للبريطانين]
- بعد اغسطس 1801 ..... [قام البريطانيون بنقل الحجر الى بريطانيا]
- في عام 1802 ..... [تم عرض الحجر بشكل علني في المتحف البريطاني بشكل مستمر تقريبًا حتى اليوم]
- في عام 1803 ..... [تمت ترجمة النص اليوناني في حجر رشيد من قبل علماء الغرب]

¤¤¤

الان كيف نقرا هذا الحجر و ذلك التاريخ ؟!

- بخصوص حجر رشيد نفسه

نحن نعتقد بانه حجر نادر جدا و غريب جدا ..... لقد اجتمع في هذا الحجر ثلاث صدف و نادرات ايضا، لانه من الصدفة النادرة جدا اكتشاف اثر ثنائي اللغة ، و من النادر ايضا اكتشاف حجر بثلاثو خطوط تتناول موضوع واحد ، و ايضا من النادر اكتشاف نقش مكتوب بخط الديموطيقي .

ثلاث صدف نادرات في حجر واحد.

لكن الشيء الاغرب ..... بأننا طوال 220 سنة من غزوة نابليون لمصر ، و مع كل هذا التقدم و التطور في وسائل و ادوات البحث و التنقيب، و مع كل جهود الدولة المصرية و المؤسسات العلمية في الغرب، و مع كل هذا التطور في علم الاثار ، لكننا حتى اليوم لم نكتشف حجر اخر مثل حجر رشيد .

حجر غريب جدا و فريد من نوعه فعلا ... لانه اجتمع فيه ثلاث صدف نادرة جدا ، و حتى اليوم لم نكتشف اي حجر مثله .

- بخصوص المعلومات التي في حجر رشيد

نحن نعتقد بان المعلومات التي في حجر رشيد مريبة و فيها جوانب غير منطقية و واقعية .... لماذا ؟

- اولا ... لابد من ملاحظة هامة

لو تلاحظ بان التاريخ الذي كتبه الغرب لمصر ... دائما ما يصور مجتمع مصر القديم كمجتمع عبيد ، فكل شيء في مصر قديما طبقي و عبيد.

كيف ؟

فمن بنى الاهرامات كانوا عبيد، و الملك المصري قديما استعبد المصريين لاجل بناء الاهرامات .

المجتمع ايضا طبقي، فيه طبقة الملوك و طبقة الكهنة و طبقة الشعب، و الحياة مقسمة ضمن هذه الطبقية، حتى في مسالة الكتابة ، فالملوك يكرمون باطارات ملكية، و الكهنة يكتبون بكتابة هيروغليفية، و الشعب يكتب بكتابة ديموطيقية، لدرجة ان الشعب لا يجب ان يقرا من الكتابات الهيروغليفية ، بل يجب ان يقرا من خط ديموطيقي .

بجانب هذا التاريخ الطبقي..... فالتاريخ الذي كتب لمصر جعل المصري قديما يحب الغازي اليوناني الاوروبي و يحترمه ، لذلك فهو يشيد و يكرم و يبجل اي حاكم غازي يوناني، حتى انه قام بتكريم حاكم يوناني بكتابة حجر رشيد .

السؤال الواقعي :

هل يمكن تخيل مشهد واقعي لناس كتبوا هذا الحجر قديما، حتى يراه كل الناس في مصر ... و لان المجتمع في مصر كان طبقي ، فلو كان المصري الذي يشاهد الحجر احد الكهنة فسيذهب الى الخط الهيروغليفي في الحجر ليقرا المرسوم الملكي، لانه لا يستطيع قراءة الخط الديموطيقي و لا اليوناني، و لو كان المصري الذي يشاهد الحجر من طبقة الشعب في مصر ، فانه سيذهب الى الخط الديموطيقي في الحجر ليقرا المرسوم الملكي، لانه لا يستطيع قراءة الخط الديموطيقي و لا اليوناني، و لو كان الشخص الذي يشاهد الحجر ليس مصري بل يوناني، فانه سيذهب الى الخط اليوناني في الحجر لقراءة المرسوم الملكي، لانه لا يستطيع قراءة الخط الديموطيقي و لا الهيروغليفي و لا يفهم اللغة المصرية .

تخيل المشهد! .... مضحك

فكيف كتبوا الحجر ؟!

هل أخذوا واحد مصري من طبقة الكهنة و املوا عليه المرسوم شفويا باللغة المصرية فقام بكتابته بالخط الهيروغليفي ، ثم اخذوا واحد مصري من طبقة الشعب و املوا عليه نفس المرسوم باللغة المصرية شفويا فقام بكتابته بالخط الديموطيقي، ثم أخذوا واحد يوناني من اليونان، و املوا عليه نفس المرسوم شفويا باللغة المصرية فقام بكتابته بالخط اليوناني و باللغة اليونانية.

المشهد يبدو مضحك جدا ..... لان العملية لن تحدث الا هكذا .

إذن ..... كيف عرف و فهم اليوناني ساعتها المرسوم باللغة المصرية القديمة حتى يترجمه الى اللغة اليونانية و يكتبه بالكتابة اليونانية ؟

لو كان اليوناني فعلا قد فهم المرسوم باللغة المصرية ، اذن فما الحاجة ان يكتب هذا المرسوم باللغة اليونانية و بالخط اليوناني؟

ههه

و اذا كان مجتمع مصر قديما طبقي حتى بالكتابة ، فالى اي طبقة سيكون الملك اليوناني ؟ ... طبقة الملوك ؟ ... خلاص كان عليهم ان يكتب له بنفس الكتابة المصية الخاصة بطبقة الملوك .

اما لو كان واحد مصري هو من كتب كل الحجر، فلا يمكن تخيله الا من طبقة الكهنة ... إذن الكاهن يعرف يكتب بالثلاث الخطوط، و يعرف لغتين ..... اذن ما الحاجة لكتابة نفس المرسوم بخطين اثنين مادام الكاهن يعرف قراءة الديموطيقية .

المفروض يكون الحجر بالخط الديموطيقي و اليوناني فقط ، مادام الكهنة يعرفوا الخط الديموطيقي .

ام ان القانون المصري القديم يقول بان الكهنة ارفع من ان يقرأوا المرسوم بخط طبقة الشعب (الديموطيقي)؟! .... لكن الكاهن لم يترفع ابدا قبلها، عندما كتب المرسوم في حجر رشيد بخط طبقة الشعب(الديموطيقي) .

ثانيا ... لماذا يكتبون مرسوم بثلاث نسخ داخل حجر واحد ، لماذا لا تكون كل نسخة في حجر منفصل ؟

لانه كما يعرف بان الاكثر شيوع و استخدام ان الناس تكتب الوثائق بين الدول او الافراد داخل وثائق منفصلة ، فكل وثيقة فيها نص بلغة ما ، و غير شائع وجود وثيقة في ورقة واحدة بلغتين ... كل ورقة فيها نص بلغة ما .

فالامر مريب و يدعو للشك ..... لان اجتماع ثلاث نسخ في وثيقة واحدة تبدو عملية الغرض منها في البداية القول بانها وثيقة واحدة بثلاث نسخ .

و ايضا نادرا ما نكتشف وثيقة ثنائية او ثلاثية اللغة .

- ثالثا ... ما الفائدة من وجود نص يوناني في الحجر ؟!

هل لاجل الحكام اليونان ؟

لكن الحكام البطالمة اليونان بعد 130 سنة من حكم مصر ، قد اصبحوا يتكلمون بنفس لغة المصرين و لم يعودوا يحتاجون الى اليونانية ، بل قد نسوها و لم تعد لغتهم .

مثال واقعي

محمد علي باشا ولد في مقدونيا (اليونان) ..... من نفس بلاد الاسكندر المقدوني الذي احتل مصر ، و لم يكن مصري ابدا عندما حكم مصر، و لم يكن حتى يتكلم باللغة العربية ساعتها عندما جاء به الاستعمار الفرنسي و نصبه ملك على مصر .

و بعد ان اصبح محمد علي باشا المقدوني حاكم على مصر، توارث ابناءه و اسرتة حكم مصر كملوك ..... بنفس طريقة حكم ملوك البطالمة المقدونين ، و بعد 150 سنة يكون احفاد محمد علي باشا ملوك ايضا ، و لم يعودوا يتكلمون لغة مقدونية ، بل لغة عربية و اصبحوا ايضا يخطون بالكتابة العربية و يكتبون بها.

الان ..... هل لو صدر الملك فاروق المقدوني مرسوم و كتبه شيخ الازهر ، فهل يعقل بان شيخ الازهر سيكتب المرسوم باللغة العربية و اللغة المقدونية، و يكتب المرسوم بثلاثة خطوط ، حتى يطلع عليه ايضا الملك فاروق المقدوني؟!

هههه ... المشهد مضحك

لكن كاتب التاريخ ..... حاول التحايل على هذا المشهد الساخر، بمشهد أكثر سخرية، عندما قال ..... بان اسباب كتابة المرسوم بالخط اليوناني و اللغة اليونانية، حتى يطلع عليه يونانيون في دول اخرى .

هههههه

حتى لو نتفق مع هذا المشهد الساخر ... فالسؤال :

لنفرض ان الملك فاروق المقدوني اصدر مرسوم و قام شيخ الازهر بكتابته ، بالعربي و المقدوني ؟ ... حتى يطلع عليه المقدونين في الدول الاخرى

هههههه

طيب ..... لماذا اليونانين فقط من اهتم المصري بجعله يطلع على المرسوم، ما اهمية ان يطلع يوناني في اليونان بالذات على هذا المرسوم، و الموضوع شان داخلي مصري محصور بسايكس بيكو، و اذا كان الموضوع من اجل ان يطلع عليه الاخر، فعليك ان تكتبه بلغات اخرى و ترسل اليهم المرسوم ..... المفروض شيخ الازهر يكتبه بالانجليزي و الفرنسي و الايطالي و الصيني و يرسله الى كل الدول و لن يكتبه باللغة المقدونية .

لكن لنتفق بانه كتب المرسوم ايضا بالكتابة اليونانية ليطلع عليه يونانين في دول اخرى .....لكن السؤال الساخر : كيف سيطلع اليونانين على المرسوم في حجر ثقيل جدا ؟، فكيف سيطلعون عليه، هل عملوا نسخ منه و ارسلوها الى اليونان مثلا عبر برنامج الوتس اب???? حتى يطلع عليه اليونانين.

لو كان الامر هكذا ..... فارسل له مرسوم في حجر بالكتابة اليونانية وحدها فقط، و لا داعي لكتابة حجر بكتابة و لغة لا يستطيع اليوناني قراءتها و فهمها لانه لن يفهم في بلاده الا اللغة و الكتابة اليوناني ، صح ؟.

هههه

ايضا ..... اذا كان الملك بطليموس قد بنى مكتبة الاسكندرية الضخمة التي ضمت كتب ورقية ضخمة، و التي احرقت للاسف بعد زمن .... فكانوا يستيطعوا ان يطلعوا اليونانيين على المرسوم من خلال كتابة المرسوم في ورقة تم نزعها من مكتبة بطليموس ، و ارسالها مع شخص فوق الحمار الى اليونان ليطلعوا عليه ????.

ام انه يجب علي اليونانيون ان ياتوا لمصر ليطلعوا علي المرسوم في مصر ???? .... طيب ما كل العالم يجي مصر ، اشمعنا اليوناني فقط نكتب له ؟

تخيل معي .....مشهد واحد يوناني يجب يقطع مسافات شاسعة و طويلة و تعب جدا فوق حمار سقراط ليذهب الى مصر ، حتى يقرا المرسوم الموجود في حجر رشيد. ????????????

- بخصوص قصة اكتشاف حجر رشيد

- كاتب التاريخ يقول بان هذا الاكتشاف كان صدفة بحته،اثناء قيام جنود فرنسين بعمليات حفر ....و هذه الصدفة وقعت بعد سنة تماما من لحظة دخول الاحتلال الفرنسي الى مصر .

مصر بعد سنة تحت احتلال الفرنسين الموجودين في كل مكان، و الارض اصبحت امنة داخليا للفرنسين ، و الخطر على الفرنسين لا يمكن ان ياتي الا من الخارج .

طوال سنة تقريبا لم يصادف اي فرنسي حجر مشابهة لحجر رشيد ..... و هذا يدل على ان مثل هذه الحجار و نوعياتها (ثنائية اللغة) نادرة جدا ، و هذا يدل بان الحجر نادر جدا ، و ليس متوفر بكميات كبيرة و الا لما حدث له كل هذه الضجة .

قبل هذا الاكتشاف ب 20 يوم تقريبا ..... كان نابليون قد عاد الى القاهرة بعد ذهابه الى الشام لصد الجيش التركي في الشام .

و قبل هذا الاكتشاف ب 4 ايام تقريبا ..... توجه نابليون شمال مصر لمواجهة 100 سفينة تركية تحمل جيش تركي قدم لقتال الفرنسين

بعد 4 ايام من توجه نابليون الى خليج ابي قير لقتال الاتراك، تم اكتشاف الحجر في بلدة رشيد من قبل ملازم اثناء عمليات الحفر، و اخبر العقيد و الذي بدوره اخبر الجنرال مينو بامر الحجر .

الجنرال مينو يعتبر ثاني اكبر قائد عسكري بعد نابليون .....لكن هذا الجنرال الموجود في منطقة رشيد ، بعيد عن خليج ابي قير الذي توجه اليه نابليون لصد الجيش التركي .

الجنرال و العقيد و الملازم كلهم مشغولين بامر حجر عادي و هم لا يعرفون بعد قيمة هذا الحجر، و في نفس الوقت غير منشغلين بامر المعركة مع الاتراك .

تخيل معي .... معركة من المعارك التي جرت في الحرب العالمية الثانية و التي حدثت بين المانيا و بريطانيا في منطقة العلمين ، و هناك عقيد الماني مشغول بابلاغ الجنرال رومل قائد الجيش الالماني امر اكتشاف حجر اثناء حفر الجنود و يعتقد بان الحجر مهم في فهم تاريخ مصر ، و غير مشغول بابلاغ الجنرال رومل باخبار او معلومات تخص معركتهم الدائرة حاليا مع العدو الجيش البريطاني .

بعد 4 ايام من الاكتشاف ..... مازالت المعركة دائرة بين الفرنسين و الاتراك ..... لكن خبر اكتشاف الحجر يصل سريعا الى اللجنة العلمية في القاهرة و تم عمل تقرير كامل عن الحجر . لاننا نعتقد بان اللجنة الان بعيدة عن منطقة رشيد فهناك عمليلت عسكرية يقوم بها الجيش .

الامر احتاج الى 4 ايام حتى يصل الخبر الى القاهرة ، و الخبر يحتاج الى سفر خصوصا و ان اللاسكي لم يكن بعد قد اخترع.

حتى لو افترضنا بانه يمكن قطع المسافة تلك الى القاهرة بأربعة ايام و كان احد العلماء متواجدين في منطقة رشيد .. فالسؤال :

هل يعقل بان 4 ايام .... هي المدة الكافية لوضع تقرير علمي على منهج علمي و يقول التقرير بشكل رسمي بان الحجر يحتوي على نص واحد مكتوب بثلاث نسخ ؟!

هل هذا منهج علمي ؟!

ايضا و بعد 6 ايام من كتابة التقرير تم قراءة التقرير امام العلماء ، في اليوم الذي تم هزيمة الجيش التركي بقيادة نابليون ، و بعد 5 ايام من قراءة التقرير و هزيمة الجيش التركي ، تم نقل الحجر الى القاهرة .

مادام و انه تم نقله في تلك الظروف الى القاهرة، .... فمن المؤكد بانه بعد قراءة التقرير ، تبين جيدا للعلماء بان الحجر قد اصبح مهم جدا بنظر العلماء و بنظر الضباط و القادة ، و لذلك صدرت الاوامر بنقله لاجل دراسته .

تقريبا المواقف و الاحداث .... تطلبت تقريبا 4 ايام كفاصل بين كل حدث و اخر ... حتى يتم نقل الحجر الى القاهرة .

و نحن نعتقد بان هذا الفارق الزمني هو المسافة بين منطقة رشيد و القاهرة بالنسبة لافضل وسيلة المواصلات التي كانت متوفرة في ذلك الوقت ، مع انه في ذلك الوقت ..... لم يكن هناك بعد سيارات او درجات نارية و لا اتصالات لاسكية ابدا .... فالتلجراف اخترع عام 1825 تقريبا ، و اخترعت الاتصالات السلكية عام 1901 .

اعتقد بان افضل و اسرع وسيلة مواصلات في ذلك الوقت كانت الخيل او الجمل ، فكيف حدث الاكتشاف و خبر الاكتشاف ثم التقرير و الموافقة و عملية نقل الحجر بفاصل زمني 4 ايام.

هل المسافة بين القاهرة و مدينة رشيد تستغرق 4 ايام على العربة التي يجرها الخيل ؟! (سؤال لاهلنا في مصر)

ايضا .... هذه الأحداث تبين بان موضوع الحجر اصبح مهم جدا و يستدعي كل هذه السفريات المتكررة بين القاهرة و رشيد ، بالرغم من ان الفرنسين ساعتها يواجهون معركة شرسة مع عدو يريد القضاء عليهم .

تقريبا ... الحملة كلها (عسكرين و علماء) ، اصبح لديها وعي عام باهمية الحجر قبل ادراك و معرفة محتويات الحجر، لان الحجر في ساعتها من المحتمل ان يكون عديم الفائدة و لا قيمة له .

و بعد ان وصل الحجر الى القاهرة بايام، يقوم قائد الحملة الاول نابليون بالاطلاع و تفقد الحجر، و في ذلك الوقت تقريبا يكون اطلاق تسمية رسمية له و اصبح هو الاسم الرسمي للحجر حتى اليوم في لغات الغرب (حجر روزيتا) .

لاحظ هناك ..... قائد الحملة نابليون (العقل العسكري و الحربي) المنشغل بالامور العسكرية، و كان ساعتها قد انتهى من معركة شرسة مع الاتراك ، كان مهتم ايضا بتفقد الحجر، بالرغم من ان مصر ممتلئة باحجار و نقوش كثيرة ..... و ايضا كان من الاشياء التي كان على القائد العسكري و الحربي (نابليون) القيام بها قبل مغادرته الى فرنسا، هو قيامه بالاطلاع و تفقد الحجر و عمل نسخ من الحجر و ارسالها الى اوروبا لدراستها .

الخلاصة ..... لقد كان هناك وعي فرنسي عام لدى الجميع من مختلف التوجهات المهنية ، العسكرية و العلمية ..... منذ اول يوم لاكتشاف الحجر حول اهمية و قيمة الحجر .

بعد شهر تقريبا من وصول الحجر الى القاهرة ..... يتم نشر خبر رسمي في صحيفة فرنسية كانت تصدر في مصر أثناء الاحتلال ، حول الاكتشاف ، و المراسل الذي كتب الخبر يتحدث بوضوح ، و مؤكد بانه ورد على لسان العلماء اللجنة (بان هناك أمل كبير جدا بان هذا الحجر في يوم من الأيام سيكون هو المفتاح لفك رموز الهيروغليفية)

لاحظ هناك لم يمر الا شهر تقريبا ..... الا و قد اصبح هناك نية عامة مبيتة تجاه الحجر ، و اعتقاد و امل كبير مسبق ، بان هذا الحجر سيكون هو مفتاح فك الرموز الهيروغليفية.

إذن ... فكرة ان فك النقوش الهيروغليفية قد تم بالصدفة بعد مدة طويلة من دراسة الحجر توصل الغرب لفك النقوش بواسطة صدفة الحجر ، غير صحيحة، لان الامر كان مبيت منذ اول يوم تم اكتشاف الحجر، و قبل معرفة ماهي حقيقة هذا الحجر .

لقد كان هناك نية عامة مبيتة لدى فرنسا ..... منذ اول يوم لاكتشاف الحجر حول املهم الكبير في ان يكون هو مفتاح فك النقوش .

بعد عدة شهور ..... يقوم الفرنسين بعمل نسخة مطبعية للحجر، و يقوم جنرال فرنسي باخذها الى أوربا و تنتشر تلك النسخ في متاحف اوروبا و لدى علماء اوروبا .

لكن الشيء الغريب .. لقد كان نابليون مهتم به و القى نظرة عليه و طلب من العلماء عمل نسخ منه و ارسالها الى اوروبا، يستطيع نابليون ان يأخذه معه عندما غادر الى فرنسا ، و كان يستطيع الجنرال الذي أخذ مطبوعات الحجر ان يأخذ الحجر معه، لكن الغريب لم يأخذه .

بعد سنة ..... تم الوصول الى اول معلومة غامضة في الحجر من قبل عالم فرنسي ، و هي ان الخط الموجود في وسط الحجر هو الخط الديموطيقي و الذي كان نادرا ما يكتب على الحجر .

لكن عجيب ..... لو كان هذا الخط معروف جيدا لما احتاج علماء الحملة الى سنة كاملة حتى يتوصلوا الى ادراك ان الخط الواسط هو خط الديموطيقي ، خصوصا و ان هولاء العلماء البارعون ساعة اكتشاف الحجر قد كتبوا تقرير يوضح اهمية الحجر ، و تحدثوا عن املهم الكبير في ان الحجر سيكون هو مفتاح فك نقوش الهيروغليفية .

فهل هولاء علماء ؟! ... فكيف توصلوا الى ذلك التقرير و الامل في كون الحجر سيكون هو مفتاح فك الهيروغليفية، و ساعتها لم يكونوا يعرفون طبيعة الخط الواسط .

بعد سنتين من اكتشاف الحجر .... يدخل الضباط و الجنرالات و قادة الدول و رؤساء الحكومات و الدول ايضا الى دائرة المهتمين بالحجر .

فبعد سنتين من اكتشاف الحجر ..... وقعت معركة بين الاسطول البريطاني و الفرنسي، و هزمت فرنسا تم توقيع اتفاق الاستسلام ، و من بين البنود الاتفاق ..... تسليم كل منهوبات الفرنسين من الاثار الى البريطانين بما فيه حجر رشيد، حاول الفرنسين اخفاء الحجر و عدم تسليمه ، لكن البريطانين اصروا على تسليم حجر

رشيد، و حالفت الصدفة بريطانيا عندما تحدث احد الجنود الفرنسين عن الحجر امام البريطانين ، فسلم الفرنسين حجر رشيد للبريطانين .

امر مريب ..... حتى الجنرالات البريطانين منشغلين بالحجر ، رغم ان الموضوع ليس موضوع متعلق بالجانب السياسي او العسكري، حجر في بلاد تغرق بالاثار .

بل ان بنود الاستسلام تتضمن الاشارة الى الحجر .

ايضا ... بعد ان اخذ البريطانين الحجر، تم نقله الى بريطانيا و بعد سنة تم عرضه في متحف بريطانيا .

غريب جدا و مريب .... فعملية وضع هذا الحجر في المتحف و عرضه ..... ليست الا دليل على ادراك الوعي العام العلمي و السياسي لبريطانيا المسبق باهمية الحجر .... و بانه قد اصبح حجر مهم جدا يستحق و بجدارة ان يعرض امام الناس .

لانه كيف تعرض حجر ، و انت مازلت بعد لا تعرف حقيقته و لا تعرف ماذا اذا كان لا يمثل قيمة و ربما حجر مزيف كتبه طفل او كتبه رجل عادي اثناء دخوله الحمام لقضاء حاجته ... عندها ستكون في موقف محرج جدا، خصوصا لو الحجر يحوي على مادة مضحكة او مادة تؤدي الى كسر هيبة العلم في بريطانيا .

مصر ممتلئة بالأحجار و النقوش و الاثار الضخمة و الجميلة ، لكن الضباط و الجنرالات الفرنسين و الانجليز غير منشغلين بها ، و لا تمثل لهم قيمة ، بل يبدو بان هناك نوع من التجاهل المتعمد لها، فنابليون لم نراه يذهب الى معبد و يتطلع الى الاثار و النقوش ، و القادة البريطانين ايضا، و لا يريد التاريخ تصويرهم امام النقوش او امام المقابر يطالعون الكتابات الرائعة فيها ، لكنه منشغلين بحجر مكسور و عادي جدا، و يتصارعون و يتعاركون عليه و هم لا يعرفون ما يوجد داخله .

هذا التاريخ الذي وصل لنا و هذه الاحداث التي قد جرت حسب ما قيل لنا ..... جعلتنا نتخيل بان كل الاثار في مصر بكفة و هذا الحجر بكفة اخرى، و بان قيمة كل الاثار في مصر لا تساوي شيء امام قيمة هذا الحجر الذي اكتشفه الغرب .

كيف نفسر عراك فرنسا و بريطانيا على هذا الحجر ؟

هنا موقف جرى معي قبل مدة ، اثناء زيارتي لاحد المدن ، عندما توقفت عند محطة الباصات ..... شاهدت شخصين واقفين امامي ..... و احدهما بائع في يده جهاز تلفون جديد ، و الشخص الاخر مشتري و في يده مبلغ كبير (100 الف) و يعرض عليه هذا المبلغ مقابل التلفون ، بينما البائع يرفض السعر و يقول بان سعره يصل (200 الف)

كنت ساعتها افكر بشراء جهاز تلفون ..... و ذهبت للبائع ليريني الجهاز، لكني اندهشت من الموقف و احترت جدا ، لان هذا المشتري يبدو انه مجنون و هو يدفع هذا المبلغ، لان الجهاز لا يصل سعره الحقيقي لمبلغ (5 الف) ، و شعرت بشيء غريب يحدث غير طبيعي امامي، و الاصرار الشديد من المشتري على دفع المبلغ ، ثم مر شخص اخر من جانبنا و يعرض مبلغ (120 الف) على الجهاز .

هناك شيء غلط مش طبيعي يحدث

ايضا طريقة المبايعة و الاصرار الشديد على دفع مبلغ صخم على تلفون رخيص، بالاظافة لاني لم اصادف مثل هذا المشهد من قبل ، جعلني نوعا ما افقد للحظات الثقة بنفسي، و قلت قد يكون غالي و انا بعد سفر غير منتبه ، بالرغم من ان اعمل في مجال بيع و شراء الاجهزة و اعرف اسعار الاجهزة و قيمتها تماما .

دقيقتين و انا افكر بالمشهد الغير طبيعي ..... حتى انتبهت و صحوت من المشهد . لاني تذكرت مشهد قديم يماثله حدثني به صديق قديما ..... فغادرت من مكانهم و عرفت بانهم أصدقاء ، و هم يقومون بمشهد تمثيل احترافي لصناعة قيمة مالية كبيرة جدا لبضاعتهم الرخيصة امام الجمهور و تطميعهم ايضا، حتى يدفع اي مغفل يمر من امامهم ذلك المبلغ الكبير لبضاعتهم الرخيصة .

ركبت سيار الاجرة و غادرت ..... و في اليوم الثاني عدت لنفس المكان و رايت البائع و المشتري في مكان، و هما بجانب بعض و هم يضحكون و في يدهم مبلغ مالي، و عرفت بانهم قد افترسوا ضحية بتلك البضاعة الرخيصة .

الان لو اردنا فهم حقيقة حجر رشيد و فهم اسباب معركة فرنسا و بريطانيا على حجر رشيد و مواقفهما تجاه الحجر :

1- فالبائع و المشتري في الموقف السابق .... فرنسا و بريطانيا

2- و التلفون الرخيص هو ..... حجر رشيد

3- و الضحية المغفلة و التي فقدت الثقة بنفسها و انطلى عليها مشاهد التمثيل الاحترافي بين المشتري و البائع ، و طمعت بالقيمة الكبيرة المزيفة للبضاعة الرخيصة و التي لم تفكر جيدا و لم تراجع نفسها قبل شراء البضاعة هو ..... الشعب المصري و العربي .

- هل حجر رشيد يمكن ان يفك نقوش مصر .

هل تعلم بان كل تلك الضجة الكبيرة التي عملتها حكومات الغرب و علماء الغرب على حجر رشيد، خرجت بتوصل الغرب الى فك رمز واحد فقط من نقوش مصر المكونة من اكثر من 5000 رمز ؟!

بمعنى اخر .... كل الفائدة التي حصل عليها شامبليون من حجر رشيد هو رمز واحد فقط فقط .

دور حجر رشيد المطلوب يكمن فقط في عملية المطابقة، لكن العملية طابقت بين رموز كلمة هيروغليفية بكلمة يونانية واحدة فقط .... و العملية غير كافية ابدا لفك كافة رموز الهيروغليفية . او لا يمكن ان تقود اي شخص لفك النقوش ..... لماذا ؟!

لانه لحد الان ..... نكون قد توصلنا لمعرفة القيمة الصوتية لثلاثة رموز من بين اكثر من 5000 رمز.

ماذا يعني هذا ؟

هذا يعني ... بانه لا قيمة ابدا لحجر رشيد لدى اي انسان سوى كان هذا الانسان جاهل او عالم ... حتى لو فكر باستخدام هذا الحجر لفك كتابة قديمة بالاعتماد على عملية التطابق التي قام بها شامبليون .

لماذا ؟!

لانك تحتاج الى اكثر من 5 الف حجر بمثل حجر رشيد لكنها تحوي موضوعات مختلفة و تحتوي على اطارات ملكية، و يوجد داخل الاطارات رموز متنوعة و مختلفة و غير مكررة و تغطي كل رموز الهيروغليفية ، حتى تقوم بعملية مطابقة كل رموز الهيروغليفية بما يقابلها من حروف صوتية في كتابة يونانية.

لذلك ... من الاستحالة ان يكون حجر رشيد هو الالية الرئيسية التي عبرها ترجمت نقوش مصر ، لاننا نحتاج الى اكثر من 5000 حجر حتى نقوم بالمطابقة و نكون واثقين من عملنا .... لذلك لا بد ان يكون هناك عمل اخر و هو الالية الحقيقية التي تم بواسطتها ترجمة كل رموز نقوش مصر من قبل الغرب، و ليس حجر رشيد .

من خلال ماسبق يتبين لنا و بشكل واضح بان حجر رشيد مجرد خدعة غربية، حجر سحري ، سحر عقول الناس في مصر و العالم.

و لو عرض علي شراء هذا الحجر ، فلن اشتريه حتى بربع دولار، و لو اشتريته ، فاني سامسحمنه ما تسمى الكتابة الهيروغليفية، و اترك الكتابة الديموطيقية و اليونانية عليه، ثم افصل منه مجلس لقضاء الحاجة في حمام منزلي، و لن اقوم بعرضه للناس مقابل مبلغ 100 دولار ، كما تقوم به الان بريطانيا في متحفها ????.

هل كان شامبليون عبقري؟

200 سنة على وفاة فرعون

١٨ آذار ٢٠٢١

هل كان شامبليون عبقري؟

200 سنة على وفاة فرعون — ١٨ آذار ٢٠٢١

هل كان شامبليون عبقري ؟

- عندما وجدت فرنسا حجر رشيد، لم يكن علماء نابليون ساعتها يعرفون محتويات هذا النقش المكتوب بثلاثة خطوط ، لكن الحجر كان يبدو مهم جدا بنظر علماء و جنرالات الغزوة ، بانه سيكون له دور في فك نقوش مصر، لانه من المحتمل ان الحجر يحتمل على نص بثلاث نسخ .

- نحن نعتقد ..... بان هذا الاهتمام الكبير لحجر من قبل سياسين و عسكرين امر مريب ..... و ايضا الاعتقاد المسبق بان الحجر سيكون له دور في فك نقوش مصر امر مريب ، و ايضا الاعتقاد المسبق بان الحجر يحتمل ان يحتوي على نص بثلاثة نسخ .

لماذا ؟!

لان كل هذا الاهتمام من قبل سياسين لا يفهمون بالشؤون العلمية و كل هذه الاعتقادات المسبقة اجتمعت و تحققت ، لانه بالفعل الحجر اصبح مهم و كان له دور في فك النقوش و يحتوي على نص بثلاث نسخ

- توصل الغرب الى ان الخط الاوسط هو الخط الديموطيقي (خط الشعب في مصر) ، لانه كان من النادر ظهور هذا الخط منقوش على الاحجار .

و نحن نعتقد بان هذا الاكتشاف ايضا غريب و يدعو للشك الكبير منه.

لماذا ؟

لانه اجتمع في هذا الحجر ثلاث صدف و نادرات ايضا، لانه من الصدفة النادرة جدا اكتشاف اثر ثنائي اللغة ، و من النادر ايضا اكتشاف نقش ثلاثي الخط ، و ايضا من النادر اكتشاف نقش مكتوب بخط الديموطيقي .

ثلاث صدف نادرات في اكتشاف واحد

- قام علماء الغرب بدراسة الحجر و النصوص المكتوبة في الحجر ، بعد وصوله الى بريطانيا و توصل الى ترجمة النص اليوناني الموجود في الحجر، و عرف مضمون النص الذي يتحدث عن مرسوم كتبه كهنة

مصر ، بالنيابة عن الملك اليوناني (بطليموس) ..... للاشادة بالملك الذي قام باعمال جليلة و عمل امتيازات للكهنة .

هل كان ترجمة النص اليوناني صعب على علماء الحملة الفرنسية، فكيف يكونوا علماء و هم قد عجزوا عن ترجمة نقوش ارث يخصهم لحظة اكتشاف النقش ؟! ... هل لانها لغة قديمة و كتابة قديمة ؟

فكيف وصلت للغرب كل تلك النصوص اليونانية الضخمة في شتى المجالات من العلوم و الفلسفة و الأدب التي كتبت قبل ذلك العمر الذي كتب به حجر رشيد، و باي لغة و باي كتبة وصلت لهم ؟!

ايضا نحن نعتقد بان ظهور كتابة يونانية على الاحجار امر غريب و صدفة نادرة .

لماذا ؟!

لانه لم تكتشف نقوش يونانية فيما تسمى حاليا اليونان ..... بالرغم من كل هذا التاريخ الضخم و الكبير في اليونان .....فالسؤال : لماذا لم تظهر هذه الصدفة النادرة باكتشاف نقوش يونانية الا في ارضنا، و لا يوجد منها كميات كبيرة، و لماذا لا تظهر النقوش اليونانية الا و هي متزاوجة مع كتابات قديمة لدينا و لا تتواجد منفصلة بدون احتياج لوجودها بجانب نقوشنا.

و كان النقوش اليونانية تبحث عن اصل لها في ارضنا، او تريد ان تمنح نفسها قدم زمني في ارضنا و وثيقة شرعية لدينا .

- توصل الغرب .....الى اعتقاد بان الاطارات الموجودة داخل النص الهيروغليفي يحتوي على اسماء ملوك، لكنه مازال غير متأكد من ان الحجر نص بثلاث نسخ .
- اكتشف الغرب حجر اخر (مسلة فيلة) .... يحتوي على نص ثنائي اللغة (هيروغليفي و يوناني) ، و بعد ترجمة النص اليوناني وجدوا بانه يتحدث عن مرسوم بالنيابة عن ملكة اسمها (كليوباترا)، و عندها تاكد الغرب بان الاطارات تحوي اسماء ملوك .

و هذا الافتراض ..... جاء من فكرة ان الاطارات تظهر دائما عندما يكون النص اليوناني يتحدث عن ملوك .... و هذا يعني بان الاطار قد يحتوي على اسم ملك من باب التكريم و التعظيم كرسالة من ملك الى ملك يوناني .

الاكتشاف غريب ... لماذا ؟!

لان السؤال الذي يطرح ..... لماذا الصدفة تتكرر دائما مع الغرب باكتشاف نص ثنائي اللغة ، و يحوي نص يوناني نادر ؟!

و ايضا ... لماذا لم يظهر داخل مسلة فيلة نص بالخط الديموطيقي كما ظهر في حجر رشيد ؟!

و ايضا ..... الغرب احتاج الى 4 سنوات حتى يترجم النص اليوناني الموجود في حجر رشيد، لكنه استطاع ترجمة النص اليوناني المكتوب في مسلة فيلة بسرعة ، و هذا يدل بان الغرب قد اصبح متمكن جيدا من ترجمة اي نص يوناني سريعا ... فالسؤال المنطقي :

فكيف وصل للغرب كل تلك الكتب اليونانية التي تتحدث في كل مجالات الحياة من علوم و تاريخ و فلسفة و ادب، و تلك الكتب قد كتبت بنفس الخط و نفس اللغة ؟!

لاننا اكتشفنا ان الغرب لم يتمكن من قراءة اليونانية القديمة بشكل جيدا الا بعد ان تمكن من ترجمة النص اليوناني في حجر رشيد، بدليل انه بعدها اصبح لديه خبره سريعة و تمكن من ترجمة النص اليوناني في مسلة فيلة بسرعة كبيرة .

لو كان الغرب يعرف الكتب اليونانية قبل اكتشاف حجر رشيد لما احتاج الى اربع سنوات حتى يترجم نص اليوناني داخل حجر رشيد .

- في ذلك الوقت ... كان الرأي السائد عند اشهر علماء الغرب هو : ان الكتابة المصرية .... كتابة رمزية و ليست صوتية .

هذا الرأي غير منطقي ، و قد يراد ان يكون ذلك لجعل القصة تبدو صعبة ....لاننا نعتقد بانه لو كان هناك فعلا عالم لغات بشكل حقيقي و هو فعلا عالم و متخصص، و يقول هذا الراي و يصر عليه، فهو نوعا ما يستهبل .... لماذا ؟!

لاننا نرى بان الامر ليس صعب جدا و غير مستحيل على عالم في تبني الاعتقاد بان نقوش مصر هي كتابة ابجدية صوتية و ليست رسوم تعبيرية رمزية .... لعدة اسباب :

نقوش مصر تبدو قديمة جدا ، تبدو بشكل واضح بانها نقوش البداية ، و هذا القدم و البداية هو من منح نقوش مصر تلك الخاصية المصورة .

و هذا الاعتقاد يؤكده بشكل كبير نقوش اليمن ..... التي تبدو بشكل واضح بانها ابجدية صوتية ، و في نفس الوقت تظهر رموزها الغير مصورة متشابهة و متطابقة بشكل واضح مع رموز نقوش مصر المصورة .

لذلك نحن نعتقد بان هذا العالم الذي يقول هذا الكلام ، انما يحاول ان يجعل المشهد صعب لدى الجمهور ليعطي القصة نوع من الاثارة و الحبكة بخلق معركة وهمية مع خصم اخر(افتراض اخر) ، حتى تنتهي المعركة بانتصار الخصم الاخر (الافتراض الاخر).

كل القصص الجميلة تنتهي بانتصار البطل [تشويق و اثارة و فرحة داخل للقصة]

- حصل شاب فرنسي "چان-فرانسوا شامبليون" على نسخة من حجر رشيد كما حصل عليها غيره من الباحثين و عكف على دراسته مبدئيا اهتماماً شديداً بالخط الهيروغليفي ومعتمداً على خبرته الطويلة في اللغة اليونانية القديمة، و في اللغات القديمة بوجه عام منها القبطية .

لقد قرأ شامبليون النص اليوناني في حجر رشيد ، وفهم مضمونه وقرأ فيه اسم الملك بطلميوس .

لقد سلك شامبليون منهج يعتمد على حقيقتين و فرضية :

1- الحقيقة الاولى

أسماء الأعلام غير قابلة للتغيير عند كتابتها باي لغة .

فمثلا ...اسم (حسن) ينطق (حسن) باي لغة اخرى .

2- الحقيقة الثانية

الحروف الساكنة الغير متحركة لأسماء الأعلام لا تتغير مهما تعددت اللغات التي كتبتها .

مثلا .... في العربية نجد اسم (حسن) و لا يمكن للحروف الثلاثة (ح س ن) أن تسقط عند كتابتها باي لغة ..... و ان خفت او اشتدت الحركة على هذه الحروف ..... ففي الانجليزي لا يكتب (حسن) بثلاثة حروف بل بستة حروف (hassan) لكن (ح س ن) موجودة و لا تسقط

ايضا في العربية نجد اسم مثل (مجدي) لا يمكن للحروف الأولى الثلاثة (م ج د) أن تسقط عند كتابتها باي لغة .

3 - الفرضية

انطلق من فرضية أن هذا المرسوم الذي صدر في عهد الملك بطلميوس الخامس عام 196 ق.م لابد و أنه قد كتب إلى جانب اليونانية بخطين من خطوط اللغة الوطنية لمصر، و لابد أن اسم بطليموس باليونانية سوف يتكرر ظهورة في الخطين الهيروغليفي والديموطيقي.

كيف يمكن تحديد مكان اسم بطليموس في النص الهيروغليفي ؟

يوجد داخل حجر رشيد اطار واحد و قد تكرر ست مرات و تكرر ايضا اسم بطليموس اكثر من مرة في النص اليوناني .

و هذا التكرار زاد في منح شامبليون اشارة قوية بان الاسم الموجود داخل الاطار هو اسم الملك (بطليموس)، و زاد من صدق فرضيته بان هذا الحجر هو نص واحد بثلاث نسخ .

بعدها افترض شامبليون بان اسم (بطليموس) موجود داخل الاطار الموجود في حجر رشيد ، و افترض ايضا بان اسم (كليوباترا) هو الموجود ايضا داخل الاطار الموجود في مسلة فيلة .

قام شامبليون بتسجيل اسم (بطليموس) باللغة اليونانية الذي ورد في النص اليوناني و قام بترقيم حروف الاسم ..... و سجل ايضا اسم (كليوبترا) الذي ورد في مسلة فيلة باليونانية ورقم كل حرف في الكلمة ، و السبب هو لان الاسمين يشتركان في القيمة الصوتية لبعض العلامات كالباء و التاء و اللام.

ptolemys

Kleopatra

ثم سجل شامبليون العلامات الواردة في خرطوش (بطلميوس) و رقمها وفعل نفس الشيء بالنسبة لخرطوش (كيلوباترا) الموجود في مسلة فيلة .

و هناك وجد اشتراك لرموز متشابهة بين الاطارين ، مما يؤكد فرضيته ، ف اشتراك الحروف الساكنة (ب ت ل) في الكتابة اليونانية ، و يوجد اشتراك ايضا بين الاطارين ، في عدة رموز .

ثم طابق العلامة الأولى من اسم (بطلميوس) المكتوبة داخل الاطار بالهيروغليفية و ما يطابقها في اسمه باليونانية ، و كذلك عمل نفس الشيء مع اسم (كليوبترا) .

و عندها تمكن "شامبليون" اخيرا ..... من أن يتعرف على القيمة الصوتية لبعض العلامات الهيروغليفية اعتمادا على قيمتها الصوتية في اليونانية.

- نحن نعتقد بان الامر مريب ... لانه يقوم على اساس غير علمي لانه قد نتفق مع هذا المنهج ، لكن اذا كنت انا لا املك كتابة اعرفها داخل الحجر ، و انت تملك كتابة خاصة بك (اليونانية) و تقول لي بان اسم العلم الموجود في نصك هو بطليموس ، فكيف ساتكد فعلا بان الاسم داخل الاطار في الهيروغليفية يقرا بطليموس ، لانه قد تكون خدعتني و انا لا اعرف هذا الشيء و صنعت لنفسك حجر و عملت امامي مسرحية مشوقة حتى اوصلتني لهذه الخطوة و انا على نيتي لاني اجهل القراءة بينما انت تعمل لوحدك بدون ان تشركني في العمل حتى اطلع من قرب على العملية ، فلا يوجد مصري واحد كان مشارك في العمل ، وحدهم الغرب من يعمل و يعطينا نتائج جاهزة .

لكن لو تخلينا عن هذه الفكرة ..... فنحن نعتقد بان هذه الخطوة التي قام به شامبليون سهلة و معروفة لاي شخص يفكر بفك كتابة و يستطيع ان يقوم بها اي طفل في المرحلة الدراسية الابتدائية ، و لم تكن اوروبا بعلماءها الكبار و العظماء الى 17 سنة حتى يخرج شخص اسمه شامبليون و يقوم بها .

لانه اذا كان قد كان هناك افتراض بان الحجر هو نص بثلاث نسخ، فهذا يعني بانه من غير المستبعد ان يفكر اي شخص طوال 17 سنة بفكرة التطابق بين الكتابتين ، و لان الكتابتين للغتين مختلفتين، فعلينا البحث عن التطابق مع اسماء الشخصيات، لان الاسماء تنطق بنفس النطق باي لغة .

و لانه قد كان هناك اعتقاد مطرح من قبل عالم لغات كبير و بارع ، بان الاطارات في الهيروغليفية يوجد فيها اسماء ملوك، و لدي نص يوناني يتحدث عن ملك يوناني .... فانه مباشرة سياتي في بال الطفل و الانسان العادي و لا يحتاج الى عالم لغات ، بمطابقة اسم بطليموس بالرموز الموجودة داخل الاطار .

مثال :

لو احضرنا طفل في الصف الثالث الابتدائي يستطيع قراءة العربي و لا يستطيع ان يقرأ الانجليزي، و كتبنا له جملة بالعربي ..... و قلنا له باننا كتبنا ترجمة الجملة العربية باللغة الانجليزية و بالكتابة الانجليزية :

بنى سليمان منزل ----- Suleiman built a house

و قلنا له ان يبحث عن كلمة (سليمان) داخل الجملة الانجليزية و يطابق حروف اسم (سليمان) العربية مع ما يقابلها من حروف اسمه المكتوب بالانجليزي .

طبعا الطفل .....سيجد صعوبة في تحديد اسم سليمان في الجملة الانجليزية ، و سيكون معاه ثلاث اختيارات و لا يعرف اي واحدة منها هو اسم سليمان .

فاحتمالات هي :

1- سليمان = house

2- سليمان = built

3- سليمان = Suleiman

فاي واحدة منها هو الصحيح .... الطالب يسال ؟!

فبسطنا الامر للطالب و قلنا له : سنعيد كتابة الجملة، و نجعل كلمة سليمان في الكتابة الانجليزية داخل قوسين ... بالشكل الاتي :

بنى سليمان منزل ----- (Suleiman) built a house

الطالب بشكل مباشر سيختار الاحتمال الثالث و هو :

سليمان = Suleiman

و بعدها سيطابق الحروف و من المنطقي بانه سيصل لمطابقة صحيحة واحدة على الاقل .

س = S

ن = n

و هذا يجعلنا نعتقد بان القصة مريبة و عليها شكوك . لماذا ؟

لان الامر ليس بتلك الصعوبة ، الامر سهل و بسيط ، و اين هي تلك العبقرية التي صنعها الغرب في عقول الناس و جعلهم يفتحون اقسام علمية في الجامعات لتدريس عبقرية قاموسه ؟! .. فالعمل الذي قام به شامبليون لحد الان يقوم به طفل مصري ، و لا يشير عمله ابدا على عبقرية و لا تستدعي صناعة تمثال له او تخليده في الارض .

و هذا العمل السهل و البسيط الذي لا يحتاج الى اي عبقرية ، يجعلنا نستغرب جدا حول اسباب قيام الغرب بصناعة كل تلك الضجة التي لا تتناسب مع العمل .... و لذلك فنحن نعتقد بان الامر مريب جدا ، و بان كل تلك الضجة حول شيء عادي و بسيط، قد يكون لاجل اخفاء شيء في القصة و لا ينتبه له الناس ، او على حسب المثل الشعبي : (يريد ان يضيع الضرطة بالنحنحة).

ايضا .....لحد الان حسب التطور التاريخي ... فالخطوة التي قام بها شامبليون غير كافية ابدا لفك كافة رموز الهيروغليفية . او لا يمكن ان تقود اي شخص لفك النقوش ..... لماذا ؟!

لانه لحد الان ..... يكون شامبليون قد توصل لمعرفة منطوق الصوتي بضعة رموز فقط و هي الموجودة داخل الاطارين ..... او بمعنى اخر ... لقد تعرف على منطوق الصوتي لحوالي 9 رموز فقط من الهيروغليفية التي تحتوي على اكثر من 5000 رمز.

ماذا يعني هذا ؟

هذا يعني ... بانه لا قيمة ابدا لحجر رشيد لدى اي انسان سوى كان هذا الانسان جاهل او عالم، لو فكر باستخدام هذا الحجر او اي حجر يشبهه (مسلة فيلة مثلا) لفك و قراءة كتابة قديمة بالاعتماد على عملية التطابق و التي تمت بمثل الطريقة التي قام بها شامبليون .

لماذا ؟!

لانك تحتاج الى اكثر من 5 الف حجر بمثل حجر رشيد و تحتوي على اطارات ملكية، و يوجد داخل الاطارات رموز متنوعة و مختلفة و غير مكررة و تغطي كل رموز الهيروغليفية ، حتى تقوم بعملية مطابقة كل رموز الهيروغليفية بما يقابلها من حروف صوتية في كتابة يونانية.

طبعا ..... الغرب لحد الان لا يقول بان هذا الخطوة التي قام بها شامبليون هي الخطوة الاخيرة ... لكن انا اردت ان ابينها هنا حتى ندرك عدم اهمية حجر رشيد و بانه لا قيمة له وحده في ترجمة نقوش مصر .

بمعنى اخر ..... من الاستحالة ان يكون حجر رشيد هو الالية الرئيسية المؤكدة و الموثوق منها التي ترجمت نقوش مصر ، لاننا كما قلنا نحتاج الى اكثر من 5000 حجر حتى نقوم بالمطابقة و نكون واثقين من عملنا .... لذلك لا بد ان يكون هناك عمل اخر هو الالية الرئيسية التي تم بواسطتها ترجمة كل رموز نقوش مصر .

لان التطابق الذي سيحدث في حجر رشيد او اي حجر مثله سيتم مع كلمة واحدة فقط داخل الحجر ، و لن يحدث التطابق مع الكلمات الاخرى ، لان اللغتين مختلفتين ، ايضا لا يمكن ظهور اي اشارة اخرى للكلمات داخل النص غير اشارة الاطار الملكي .

فمثلا :

اخذ محمد الكلب الى السوق

جmohamed take the dog to the market

فهنا في هذا المثال لا تتطابق هنا كلمة كلب مع dog ، و لا تتطابق كلمة سوق مع market .

الشيء الوحيد المتطابق اسم العلم ..... محمد = mohamed

م = m

ح = h

د = d

الان ... لو افترضنا الهيروغليفية هي الكتابة العربية و اليونانية هي الانجليزية .... فأنا الان اكون قد عرفت منطوق ثلاثة رموز فقط في الهيروغليفية و هي (م ح د) ... لكن باقي رموز الهيروغليفية و هي (ا ب ت ث ج خ ذ ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل ن و ي) لم اعرف بعد منطوقها .

و من الاستحالة فك النقوش بثلاثة رموز فقط .... اذا الحجر لا قيمة له حتى لو فعلا عرفت منطوق ثلاثة رموز ..... فلا قيمة لمعرفة رموز ثلاثة ...لذلك فانت تحتاج الى مثل حجر رشيد باعداد كثيرة .. و هذا الشيء لم يحدث في قصة ترجمة الغرب لنقوش مصر.

تقريبا كل ما لدى شامبليون منطوق بعض رموز الهيروغليفية تصل الى سبعة او ثمانية ، و من بينها رمز موجود في حجر رشيد ... و لنفرض الرمز هو (♣) و توصل الى انه ينطق (S)

اي انه توصل الى ان ..... ♣ = S

بالاخير طلع حجر رشيد لا قيمة له و لا معنى و لا يمكن ان يفك رموز الهيروغليفية اطلاقا ... اذا السؤال العلمي الهام و المنطقي :

كيف فك الغرب رموز الهيروغليفية ؟!

لننتقل الى الخطوة الاخيرة التي قام بها الغرب و نشاهد

- بعد وقت قصير من قيام شامبليون بعملية المطابقة داخل حجر رشيد .

تقريبا في هذا العام 1822 ، وصلت لشامبليون..... قطعة اثرية داخل طرد وصلت له من صديق كان في مصر ، و قد نزعت من احد معابد مصر و تحوي على اطار ، و مكتوب داخله اربعة رموز .

الان شامبليون يملك في يده قطعة اثرية و يقرا من قطعة اثرية و ليس من مطبوعة ورقية كما حدث في خطوته السابقة مع حجر رشيد.

القطعة كانت تحتوي على اطار نزع من معبد و في داخل الاطار يوجد فيه اربعة رموز و لنفرض بانها بالشكل الاتي (♣ ♣ ◆ ●).

بالنسبة للرمز (♣) ... فقد عرف شامبليون قيمته الصوتية ، لانه كان موجود داخل الاطار الملكي في حجر رشيد ، وتوصل لقيمته الصوتية قبل فترة بسيطة بعد عملية المطابقة ، و قيمته الصوتيه التي وصل لها هي : ♣ = S .

و كان شامبليون يعرف جيدا بان هذا الاطار لابد ان يحوي على اسم ملك، لان اسماء الملوك تكتب داخل الاطارات .. كما عرفنا .

لكنه لم يكن يعرف القيمة الصوتية للرمز (◆) و الرمز (●)

و في يوم بدا عقل شامبليون يعمل و عيناه مسمرتان نحو القطعة، و زاد الهياج و التوتر، و بدات يده ترتعش ، فالاسم يبدا برمز يشبه شكل الشمس (●) ، و لان شامبليون كان لديه علم و اطلاع باللغة الجبتية ، كان يعرف بان كلمة (شمس) تنطق باللغة الجبتية (Ra) .

اذن فاسم الملك يبدا ب (راع = Ra) يليه رمز مازال مجهول ثم يليه رمز مكرر ..... [Ra ◆ S.S]

اي ان اسم الملك ... سيبدا بكلمة (راع = Ra)

و هنا لمعت فكرة عبقرية في راس شامبليون : ماذا لو كان اسم الملك هو (راعمسيس)، اشهر ملوك مصر القديمة الذي قد قرا عنه كثيرا في كتب التاريخ اليونانية ، و بالتالي فالرمز (◆) يملك القيمة الصوتية (m).

مجرد فرضية ... لكن غير مؤكدة .

و بيدين مرتجفتين ..... راح شامبليون يقلب الرسوم الاخرى ، و الافكار تدافع بشده .. و اذا بنظراته تتسمر من جديد على صورة اخرى تحتوي على اطار يحتوي الرموز (♣ ◆ ★) ... و كان الرمز الموجود في نهاية الاسم معروف لديه و هو (♣ = S) ، و يبدا الاسم برمز (★) و هو الطائر المقدس ايبيس الذي يجسد الاله توت ، و في وسط الاسم نفس الرمز المجهول السابق (◆)

فاذا كانت ترجمة شامبليون صحيحة (Ra - m - s - s)، و على اساس ان الرمز الاوسط المجهول منطوقه هو (◆ = m)، فان الاسم الموجود في الصورة هو اسم الملك المصري توتموس (Thout - m - s) .

و بالفعل (توتموس) ..... هو ثاني اشهر ملوك مصر قديما و الذي قد ذكر في كتابات اليونانية التي تحدثت عن مصر قديما .

لم يكن هناك ادنى شك لدى شامبليون، لقد سقطت الغشاوة عن عيني شامبليون، و ها هو يمسك بيده مفتاح تاريخ مصر القديم، الذي فقد منذ 2000 سنة .

و بعدها اعلن شامبليون اكتشافة في الجمعية الفرنسية للعلوم و اللغات .و صفق له كل الحضور .....حتى ان اشهر علماء اللغة في ذلك الوقت دي ساسي الذي يعود له الفضل في وضع النظريات الاولى لعلم اللغة، قام من كرسيه و احتضنه بحرارة، لقد اعترف دي ساسي اخيرا لشامبليون بعبقريته

لقد ظهرت عبقرية شامبليون .... في انه قد توصل الى اكتشاف القيم الصوتية لبقية الرموز بنفسه عبر مطابقتها باللغة الجبتية ، و هذه العبقرية التي جعلت ملك فرنسا يعطيه علبه من الذهب منقوش عليها عبارة : " هذه هدية من ملك فرنسا لويس الثامن عشر الى شامبليون لاكتشافه الاحرف الهجائية الهيروغليفية" ، و تم ضم اسم شامبليون لمجمع الخالدين و اصبح احد عظماء التاريخ.

- نحن نعتقد بان هذه الخطوة لا تقوم على اي اساس علمي و داخلها ادوات غير منطقية.

لماذا ؟

- لانه سيجعلنا في البداية نطرح سؤال طبيعي يفرض نفسه : اذن ما هي الفائدة من حجر رشيد في القصة ؟!

هل دور حجر رشيد في القصة ..... هو معرفة منطوق رمز واحد فقط و الذي هو (♣ = S) ... فقط .

- ايضا الخطوة السابقة ... التي قام بها شامبليون في حجر رشيد و قيامه بعملية مطابقة تبدو نوعا ما منطقية و علمية و موثوق منها و تقوم على منهج صحيح علمي .

فهي تقوم على فكرة المطابقة بين اسم العلم الموجود في النصين، لان منطوق اسماء الاعلام لا يتبدل باي لغة ...و هي خطوة علمية صحيحة جدا .

ايضا شامبليون افترض ان يكون النص بثلاث نسخ و هو يبدو منطقي بالنظر لتكرار ظهور الاطار في النص الهيروغليفي و تكرر ذكر اسم بطليموس في النص اليوناني مما يشير فعلا بان هناك كلمة تتكرر بين النصين بشكل متشابه ، و الاحتمال كبير بان الاطار يحوي اسم بطليموس ..... و هي فرضية تبدو منطقية نوعا ما .

- اما النقطة الاهم التي يجب ان نستوعبها و ندركها. فشامبليون اعتمد على معلومات موجودة في دليل مادي اثري واحد و قام بالمطابقة في وثيقة واحدة بعمر واحد ، مما يجعلنا نثق بفكرة اسم (بطليموس) و مطابقته لحروف الاسم مع رموز الاطار .

بمعنى اخر ..... لدينا دليل مادي عيني واحد بعمر واحد، و يحتوي على معلومات موثوق منها (على افتراض صحة الحجر) .

لكن شامبليون في هذه الخطوة الاخيرة ، لم يقم ابدا بنفس خطوته السابقة ابدا .

كيف ؟

شامبليون قام بالخطوة الثانية بعمل و هو لا يملك حجر مثل حجر رشيد ثنائي اللغة (هيروغليفية - يونانية) حتى يقوم بعملية المطابقة بين اسم العلم الموجود في النص اليوناني الموجود في الكتب الورقية، مع الرموز الهيروغليفية الموجودة في الاطار كما قام بها في الخطوة السابقة .. بل يملك قطعة اثرية احادية اللغة (هيروغليفية) و لا يمكن عبرها ابدا القيام بعملية مطابقة.

لماذا ؟!

لانه كيف تمت المطابقة بين (● = Ra) و عرف شامبليون و تاكد ان رمز (● = Ra) و تم اعتماده رسميا كما تم اعتماد الرمز (♣ = S) الذي وصل له في الخطوة السابقة اثناء دراسة حجر رشيد و قيامة بالمطابقة ، و لم يكن في يده حجر مثل حجر رشيد، اي قطعة تحتوي على نص يوناني و نص هيروغليفي ، فالقطعة التي وصلت له مكتوبة بالهيروغليفية فقط.

لان سبب الضجة التي صنعت لحجر رشيد عند اكتشافه .... هو هذه الفكرة الجوهرية الاساسية و هي موضوع بثلاث نسخ من اجل المطابقة ، و الا ما فائدة الحجر اذن ساعتها او بعدها ؟! ، او لا اهمية للحجر اذا ، كدور هام في فك النقش ؟!

كيف اتاكد من منطوق كلمة ؟ ، لا يمكن اطلاقا الا بتوفر دليل اثري يعطينا كلمة معروفة لدينا متطابقة في النطق مع رموز كلمة يراد فكها .

ركز معي

كما قلنا في الخطوة السابقة ..... لا يمكن فك رموز الهيروغليفية بحجر رشيد وحده ابدا ، و اذا اردنا فك نقوش الهيروغليفية كلها، فاننا نحتاج الى عدد كبير من الاحجار بمثل حجر رشيد ثنائي اللغة و يتحدث عن اسم ملك ،

حتى يمكن عبرها اجراء مطابقة بين القيمة الصوتية في اسم الملك بالنص اليوناني مع الرموز الهيروغليفية الموجودة في الاطار الملكي .

لكن شامبليون .....و لانه يفتقد لوجود حجر اخر مثل حجر رشيد حتى يقوم بعملية المطابقة ، فانه لجأ الى حيلة ، فقد قام بصناعة حجر مثل حجر رشيد في مخيلته و قام بعملية المطابقة في مخيلته، و هذا الشيء يستطيع ان يقوم بها اي شخص في مصر الان و يبتكر اي مطابقة لرموز مصر و يخترع اي منطوق و ستتولد لديه لغة ما .

بمعنى اخر

كيف عرف ان الرمز(●) هو رمز الشمس و قيمته الصوتية (● = Ra) ، و كيف عرف بان (★) هو رمز الطائر المقدس ايبيس و ينطق (★ = Tuth)

لو كانت هذه الخطوة صحيحة و منطقية و علمية ... لما احتجنا اطلاقا لحجر رشيد و تلك الضجة التي اثيرت حوله و لما احتجنا الى عمل نسخ من الحجر و وزعناها الى كل المتاحف و العلماء لدراستها.

لماذا ؟

لانه كنا سنستطيع اختصار الامر منذ البداية و نقول بشكل مباشر، بان الرمز (○) هو رمز العين و ينطق بالجبتية (○ = irt)، و الرمز (~) هو رمز البحر و ينطق بالجبتية (~ = djot) .

و كنا نستطيع اختصار المسالة من البداية .... مادام و اننا قد عرفنا من البداية بان الاطارات الدائرية تحوي داخلها اسماء ملوك .... عندها سيكون الامر سهل ... فكل ما علينا هو مطالعة كتب التاريخ اليونانية و قراءة اسماء ملوك مصر القدماء الذين عاصرهم اليونان و كتبوا عنهم ..... ثم البحث عن الاطارات الملكية في معابد و اثار مصر .. و نطابقها مع الاسماء ملوك مصر التي قراءناها في كتب اليونان ..... و لاننا متخصصين باللغة الجبتية و بارعين بها ، و اصبحنا ندرك بان رموز الهيروغليفية لها منطوق في الجبتية حسب شكل الرمز (فلو الرمز شمس فينطق راع ، و لو الرمز طائر المقدس ايبيس فينطق توت)

بعدها الامر سهل جدا ... كيف ؟

يعني لو شاهدنا اطارين يحتويان هذه الرموز (♣●◆♣)(♣ ◆ ★)

1 - فهو اطارين ملكين بشكل مؤكد ... و داخله اسمين لملكين مصريين

2 - و لاننا الان نعرف معظم اسماء ملوك مصر من خلال قراءتنا لكتب يونانية عاصرت الحضارة المصرية قديما.

3 - و لاننا نعرف اللغة الجبتية بشكل جيدا

و نعرف بان رمز (●) هو شمس و ينطق (Ra)

و نعرف بان رمز (★) هو ايبيس و ينطق (Thout)

فانه من المؤكد بان الاسم الموجود في الاطار الاول هو اسم ملك مصري يبدا اسمه بكلمة (Ra) ... و الاطار الثاني هو اسم ملك مصري يبدا اسمه (Thout) ... و كلا الملكين ينتهي اسميهما بحرفين متشابهين ، و لاننا نعرف بان هناك ملك مصري مشهور اسمه (Ra-mss) و ملك مصري اسمه (Thout-ms) ، عندها الامر يقيني بان الاطار الاول يحوي اسم (Ramss) و الاطار الثاني يحوي (Thout-ms).

عندها ستكون القيم الصوتية للرموز الموجودة في الاطار كالتالي

هي : (● = Ra) و (◆ = m) و (♣ = S) و (◆ =Thout)

و عندها ساكون قد وصلت بشكل مؤكد و يقيني للقيمة الصوتية للرمز (♣ = S) بدون احتياج لحجر رشيد و كل تلك الضجة التي صنعت له ، و التي لم نخرج منها بفائدة سوى القيمة الصوتية للرمز (♣ =S) ... و التي استخدمها شامبليون بشكل صعب لمعرفة منطوق الاطار الذي حصل عليه .

و سأعرف ايضا بان الاطار الذي في الصورة هو (Thoutmos)، لاني اعرف بان هناك ملك مصري اسمه تحوتموس ، و اعرف بان الاطار لابد ان يحوي على اسم ملك ، و اول رمز داخل الاطار هو الطائر المقدس ايبيس الذي ينطق (تحوت) ، و عندها لا يوجد الا تحوتموس الملك الذي قرانا عنه في كتب اليونان .

بشكل مختصر ..... لو اردنا القيام بمقارنة بين هذه الخطوة و الخطوة السابقة لتوضيح اكثر لمكان الحيلة فاننا سنقول :

في الخطوة الأولى ..... شامبليون قام بعمل مطابقة بين كلمة يونانية موجودة داخل اثر مادي قديم مع ما يقابلها من رموز قديمة داخل نفس الاثر المادي القديم.

اما في الخطوة الثانية ..... شامبليون قام بعمل مطابقة بين رموز قديمة موجودة في اثر مادي قديم مع ما يقابلها من كلمة جبتية خارج الاثر المادي و غير ملتصقة فيه و موجودة داخل ورق قرطاسي حديث داخل مخيلته .

في الخطوة الاولى ..... التطابق بين حروف الكلمة و الرموز مباشر داخل نفس الاثر المادي .....لكن في الخطوة الثانية، التطابق بين الرموز و منطوق غير مباشر و تخيلي خارج الاثر المادي .

- بخصوص المعلومات التي داخل الحجر ..... و التي توصل لها الغرب بعد ان استطاعوا ترجمة النص اليوناني و فك الكتابة الهيروغليفية.

الحجر عبارة عن مرسوم صدر في ممفيس مصر في عام 196 قبل الميلاد خلال الأسرة البطلمية (330 ق.م - 60 ق.م) نيابة عن الملك بطليموس الخامس إبيفانيس .

و مناسبة كتابة الحجر .... قامت ثورة فى مصر من قبل الكهنة على بطليموس الرابع فى الدلتا، وبعد وفاته 204م، قامت فتن داخلية ثم تولى حكم مصر ابنه بطلميوس الخامس (إبيفانس 204 ق.م – 180 ق.م) ، فقضى على الثورات و عفا عن الناس و ألغى الضرائب و أفرج عن المسجونين و أعاد إلى الكهنة امتيازاتهم التى سلبها أبوه .

و هنا أراد الكهنة تمجيد أعمال بطليموس الخامس ..... فقاموا باحتفالات كبيرة لمبايعته وسجلوا تلك الأعمال على حجر رشيد، و يتضمن الحجر مرسوماً من الكهنة المجتمعين في مدينة منف (ميت رهينة-مركز البدرشين– محافظة الجيزة حاليا) يشكرون فيه الملك بطلميوس الخامس حوالي عام 196 ق.م لقيامه بوقف الأوقاف على المعابد وإعفاء الكهنة من بعض الالتزامات.

وسجل هذا المرسوم بخطوط ثلاثة هي حسب ترتيب كتابتها من أعلى إلى أسفل: الهيروغليفية، الديموطيقية، اليونانية، وقد فقد الجزء الأكبر من الخط الهيروغليفي وجزء بسيط من النص اليوناني، وقد أراد الكهنة أن يسجلوا هذا العرفان بالفضل للملك البطلمي بالخط الرسمي خط الكهنة وهو الخط الهيروغليفي، وخط الحياة اليومية السائد في هذه الفترة وهو الخط الديموطيقي، ثم بالخط اليوناني وهو الخط الذي تكتب به لغة البطالمة الذين كانوا يحتلون مصر.

و كان الغرض من كتابة الخطوط الثلاثة التي كُتب بها الحجر، أن يتمكن الكهنة في مصر و الشعب المصري و البطالمة في الدولة اليونانية المجاورة من فهم هذا محتويات المرسوم. و يعتقد بأن الحجر كان له نسخ عديدة لكنها اندثرت و لم يبق منها إلا حجر رشيد.

نحن نعتقد بان هذا كلام مريب و غير منطقي .... لماذا ؟

لو تلاحظ بان التاريخ الغربي دائما ما يصور مجتمع مصر قديم مجتمع عبيد ، فكل شيء شيء عبيد ، فمن بنى الاهرامات عبيد، و الملك المصري استعبد المصريين لاجل بناء الاهرامات ، و المجتمع طبقي، فيه طبقة الملوك و طبقة الكهنة و طبقة الشعب ، و المصري يحب الغازي اليوناني الاوروبي و يحبه و يحترمه .

لذلك فهو يشيد و يكرم و يبجل اي حاكم غازي .

ايضا ... ما الفائدة من وجود نص يوناني في الحجر ؟!

لان الحكام البطالمة بعد 130 سنة ، قد اصبحوا يتكلمون بنفس لغة المصرين و لم يعودوا يحتاجون الى اليونانية ، بل قد نسوها و لم تعد لغتهم .

فمثلا ... محمد علي باشا الالباني لم يكن مصري ابدا عندما حكم مصر، كان من مقدونيا و لم يكن يعرف يتكلم عربي ساعتها عندما جاء به الاستعمار و نصبه حاكم على مصر .

لكن بعد 130 سنة من دخول الالباني اصبح احفاده ملوك و لم يعودوا يتكلمون لغة البانية، بل لغة عربية و اصبحوا ايضا يخطون بالكتابة الغربية و يكتبون بها.

فلو صدر مرسوم في عهد الملك فاروق و كتبه بابا الكنيسة القبطية، فهل يعقل بان بابا الكنيسة سيكتب مرسوم باللغة العربية و اللغة الالبانية ؟!

ايضا ... لماذا يكتبون مرسوم بثلاث نسخ داخل حجر واحد ، لماذا لا تكون كل نسخة في حجر منفصل .

لانه كما يعرف بان الاكثر شيوع و استخدام ان الناس تكتب معاهدات و مواثيق بين الدول او الافراد داخل وثائق منفصلة ، فكل وثيقة فيها نص بلغة ما ، و غير شائع وجود وثيقة بين دولتين في ورقة واحدة بلغتين ... كل ورقة فيها نص بلغة ما .

فالامر مريب و يدعو للشك ... لان اجتماع ثلاث نسخ في وثيقة واحدة تبدو عملية الغرض منها في البداية القول بانها وثيقة واحدة بثلاث نسخ .

و ايضا نادرا ما نكتشف وثيقة ثنائية او ثلاثية اللغة .

ارث نابليون الذي مازال يثقل فرنسا - حسب خطاب ماكرون

200 سنة على وفاة فرعون

٥ أيار ٢٠٢١

ارث نابليون الذي مازال يثقل فرنسا - حسب خطاب ماكرون

200 سنة على وفاة فرعون — ٥ أيار ٢٠٢١

عندما قام مشروع غربي بقيادة نابليون بتجهيز حملة عسكرية ضخمة لغزو و احتلال المنطقة ، كانت حملته تضم عدة من علماء الغرب في كافة المجالات ... لقد جاء الى المنطقة من اجل صناعة مشروع نظام عالمي جديد .

هذا المشروع الغربي لم يبدا من المغرب القريبه من خط سير نابليوم ، و لكن بدا من مصر .

تقريبا .....هذا الحدث هو نفسه عمر ذاكرتنا الشعبية المحلية الحية التي مازالت مرتبطة بنا الى اليوم في كل المنطقة. و لا يوجد ما قبل هذا العمر اي احساس بالتاريخ الموجود في كتب الطابعة .

هذا الحدث لا يمكن نسيانه اطلاقا ، و لا يمكن اخفاءه ابدا من ذاكرة الشعوب لانه مازال حي، و لهذا السبب كان لابد من التفكير بمشروع ذكي، لاخفاء هذا الحدث كبداية السياق الحقيقي للواقع الجديد الذي ستعيشه الشعوب في المنطقة .

و لهذا فان الخطوة الصحيحة هو التفكير بصناعة ذاكرة افتراضية جديدة للشعوب لترتبط مع ذاكراتها الشعبية الحقيقية الواقعية، حتى لا تستطيع الشعوب التفريق بين الذاكرة الحقيقية و الذاكرة الوهمية، و يحدث بينهما ارتباط تام .... عندها ستعيش الشعوب داخل السحر .

اهمية صناعة الذاكرة السحرية الجديدة :

1- حتى لا يتمكن اي مجتمع في المنطقة من فهم سياق واقعه الحالي، و بانه امتداد لهذا الغزو و الاحتلال الذي تم عليهم، لان الزمن و التاريخ السحري سيكون قد غرس في مخيلة المجتمع، و قد اختلط و ارتبط بالزمن الواقعي، و عندها ستصبح الشعوب عاجزة عن التفريق بين الزمن الحقيقي و الزمن السحري،و عاجزة من الخروج من الزمن السحري، و عاجزة عن فهم الواقع و السياق، و عندها يصبح تفكيرها خرافي دائما، لا تستطيع فهم و ادراك الواقع الحالي، و ستعتقد بانه امتداد لهذا الزمن السحري، و ستحلل و تقرا واقعها من خلال سياق تاريخ سحري وهمي .

2- حتى يعاني المجتمعات من اعاقة مزمنة في ادراك ان واقعها اليوم هو امتداد لذاكرتها الشعبية، اي امتداد لهذا الحدث الكبير الذي جاء بمشروع لطباعة ذاكرة جديدة سحرية لهذه الشعوب الامية .

هذه العملية تحتاج الى :

- احتلال عنيف شامل لكل المكان بالقوة و الجبر، ثم اخفاء الارشيف الاصلي لهذه الشعوب، اما تدمير او اخفاء او تزوير.

- طابعة حتى تطبع نصوص الذاكرة الجديدة التي قد تم كتابتها خلال مدة قبل تنفيذ المشروع ، حتى تقوم هذه الذاكراة برسم المخيلة الجديدة للشعوب .

- صناعة موسسات تعليمية و دينية مؤسسة على نصوص هذا الذاكرة الجديدة .

- و لان الشعوب القديمة الاصيلة لا تتخلى ابدا عن تركة الاجداد، و تحج الى اقدم مكان نقطة البداية التي خرجت منه ،خصوصا لو ان هذه الشعوب مازالت تحتفظ بنص مقدس جدا، يلزمها بالذهاب الى هذا المركز ..... ف لابد من قطع هذا الاتصال، حتى يتم قطع الزمن الحقيقي الطبيعي من مخيلتهم، و يمكن بعدها غرس زمن تخيلي في مخيلتهم . لان استمرار ارتباط الناس بشيء قديم كمركز يمنع مشروع صناعة الزمن السحري لهذه الشعوب من النجاح ..... فاستمرار ارتباط الشعوب بهذا المكان القديم يعني استمرار اتصال مخيلة الشعوب ، و هذا الاتصال المستمر سيمنع اي ذاكرة جديدة من التسلل الى عقل الشعوب .

لذلك ..... فان المشروع يقوم ايضا على تبديل هذا المكان القديم الذي يحج اليه الناس ، و عليه فلابد من صناعة مركز جديد و حديث و يتم جعله مركز انطلاق الذاكرة السحرية الجديدة ، و نقطة انطلاق الزمن و التاريخ الجديد السحري، مركز حديث يساهم في جعل مخيلة هذه الشعوب القديمة في اللاوعي تشعر بان بدايتها من تلك النقطة و تشعر بحداثة واقعها و بانها واقع جاء بعد واقع اخر كان موجود قبلها .

- و لان الشعوب القديمة تحتفظ دائما بتركة الاجداد و لا تتخلى عنها،فمن الطبيعي بان اقدم اثر كتابي لها سيكون هو بداية وجودها في الارض، و سيترك اثرة على مساحة كبيرة في الارض، لذلك فلابد من اخفاء هذا الكتاب و تغيبة، و لذلك لابد من تزوير و اخفاء هذا الارشيف الكتابي القديم الموجود فيه ذاكرة هذه الشعوب.

لكن ستكون العملية غير كافية و تتطلب خطوات اخرى لو مازالت هذه الشعوب تحتفظ بالمضمون الاصلي (مقروء) هذا الكتاب و هذا المضمون عبارة عن نبأ يتحدث عن هذا الكتاب.

وعندها سيتطلب الامر الى اجراء خطوات اظافية اخرى ضرورية جدا و مهمة ، عبر صناعة كتاب يشبه هذا النبأ (مضمون - مقروء الكتاب) لكنه محرف و مختلف و بلغة مختلفة و ممتلىء باضافات كثيرة تتعارض مع المضمون الاصلي للكتاب، ثم البحث عن جماعة بشرية و جعلهم يؤمنون بهذا الكتاب، ثم كتابة تاريخ سحري لهم

داخل زمن افتراضي يجعل من وجودهم التاريخي اقدم من زمن اصحاب المضمون الاصلي للكتاب، ثم تسمية الكتاب الجديد بنفس التسمية الاصلية لكتاب هذه الشعوب .

عندها لا يمكن ان يصل النبأ (الحقيقة) التي يحفظها هذا الشعب، وفق منطق سيعتقد بان نفس نبأهم قد وصل لجماعة دينية في قديم الزمن .

لكن الامر غير كافي ..... لان المشروع يستطيع ان يسرق اسم كتاب هذا الشعب و جعله اسم لكتابه الجديد و يستطيع ان يصنع جماعة دينية تؤمن به .. لكن بعد سرقة الاسم من هذا الكتاب فان الكتاب سيصبح بدون اسم، و عندها سيحتاج المشروع الى اطلاق تسمية جديدة على هذا الكتاب (كتاب هذا الشعب)، و عند الصاق تسمية جديدة على هذا الكتاب ، فان الكتاب يحتاج الى تزوير اخر جديد .

المشروع يحتاج الى خطوتين .. الخطوة الاولى هي تزوير الكتاب الموحود في الواقع بشكل مختلف تماما لا يوجد له اي ارتباط مع الواقع بلغة جديدة ، و الخطوة الثانية هي تاليف كتاب يشبه نوعا ما المضمون الاصلي للكتاب (المقروء الاصلي) و بلغة جديدة اخرى .

لذلك فان المحتل قد جاء قبلها و المنطقة نشر الامراض الاوبئة و مجاعات حتى انهكتها و اصبح تعداد سكانها قليل ..... حتى يسهل عليه تطبيق المشروع و يسهل عليه عملية الاحتلال .

جاء المحتل بالتوحش في القتل و التدمير و التخريب ، و قاموا بتقسيم المنطقة و استعانوا بالاتراك و نصبوهم كحكام تابعون لهم .

■ و اهم عملية جاء به نابليون ..... هو تزوير نقوش مصر القديمة .

المحتل ..... جاء بلوح حجري الى مصر مكتوب بثلاث خطوط (هيروغليفية و ديموطيقية و جبتية) ..... و ادعى بانه حصل عليها صدفة في مصر، و ادعى تاريخيا بان هذا اللوح سيكون هو القادر على فك الكتاب القديم لهذا الشعب ، بسبب وجود كتابة يونانية فيه لانه يمكن قراءتها، خصوصا و ان الحجر تتحدث في موضوع واحد.

القصة التي قدمها المحتل حاولت ان تصور الموضوع بانه لم يكن احد في مصر يستطيع قراءة كتاب هذا الشعب ، و بانهم عندما دخلوا مصر .... لم يكن احد يستطيع قراءة هذا الكتاب،

و ادعى المحتل بانه جلب الحجر الى علماءه و قام علماءه بدراسة الحجر و استطاعوا قراءة الكتابة اليونانية التي تتحدث عن ملك يوناني اسمه (بطليموس) ..... و توصلوا الى انه من المفروض بان الاطار الدائري الموجود في الحجر في الكتابة الهيروغليفية لابد ان يحوي اسم(بطليموس). و ادعى علماء المحتل الى انهم توصلوا الى منطوق رموز الاطار الدائري هو اسم الملك اليوناني (بطليموس) .

لو قدمت القصة هكذا فقط، فان الشعوب ستسال و لا يجب ترك اي سؤال ممكن الا بتعبئته بجواب ... من هو (بطليموس)، لان ذاكرة الشعوب لا تعرف شخص بهذا الاسم قد مر عليهم ؟!

كان اختيار المحتل للاسم (بطليموس) موفق جدا ..... لان اسم (بطليموس) هو بالحقيقة ليس الا اسم طلموس .... الطلموس هو السحر . و هذا السحر (الطلموس) الموجود في الحجر لابد من تحويلة الى ملك حقيقي واقعي و صناعة زمن و تاريخ حقيقي له، حتى يخزن في المخيلة السحرية (الطلموسية) الجديدة لشعوب المنطقة.

سيقوم المحتل بكتابة تاريخ سحري كبير لهذا السحر (الطلموس)، و بانه كان ملك عظيم يوناني و تشبه سيرته سيرة نابليون الذي غزى و احتل مصر ، و يجعلوا من هذا الملك يقوم باعمال هي نفس اعمال نابليون لكن بشكل عكسي ... و يتم عمل تقويم زمني قديم سحري له .

لهذا لابد من قيام المحتل بصناعة زمن سحري .... فكتب المحتل تاريخ عن هذه الشخصية التي اخترعها و كتب لها تاريخ و مملكة داخل ورق مطبوع و تم تعبئته في زمنه الافتراضي الذي كتبه

و قام مشروع المحتل بكتابة قصة لهذا (الطلموس)، يعمل نفس اعمال قائد مشروع الاحتلال، حتى يصبح هذا (الطلموس) هو من افتتح الزمن القديم الوهمي الذي سيتصل مع الزمن الحالي الذي جاء فيه المحتل ..حتى يتم ربط الزمن الوهمي بالزمن الحقيقي و جعله متصل

ملك يوناني اوروبي (بطلموس) غزى و احتل مصر
ملك فرنسي اوروبي (نابليون) غزى و احتل مصر .

(بطلموس) افتتح الزمن القديم الديني الوهمي للمنطقة.
(نابليون) افتتح الزمن الحديث المعاصر الحقيقي للمنطقة

(بطلموس) كان محب للعلم و الثقافة
(نابليون) كان محب للعلم و الثقافة

(بطلموس) قام بترجمة كتب كثيرة من لغات الى الغة اليونانية
(نابليون) قام طابعته بترجمة كتب من اليونانية الى العربية

(بطلموس) استدعى علماء يهود الى مصر للقيام بترجمة كتاب ديني خاص بجماعة دينية الى اللغة اليونانية (العهد القديم) .
(نابليون) استدعى علماء الى مصر للقيام بترجمة كتابة دينية مقدسة خاصة بامة الى اللغة اليونانية (الهيروغليفية).

الحقيقة عندما قال لنا التاريخ بان نابليون طلب من علماءه ان يقوموا بفك حجر رشيد الذي يحتوي كتابة قديمة و تحوي على خط يوناني ، ليس الا طلب من نابليون لعلماءه ان يزوروا تلك الكتابة مرتين عبر ذلك الحجر الذي جعلوا فيه اسم (طلموس) ، تزويره مرتين .... لاجل اخفاءه من الواقع .

فعملية اخفاء تلك الكتابة تتطلب تزوير مرتين

الاولى تزوير قراءة الكتاب التوراة في الواقع (جعلها قراءه اعجمية)

الثانية تزوير اسم الكتاب (الهيروغليفية) ، ثم تاليف كتاب يشبه القراءة الاصلية للكتاب و اطلاق اسم التوراة عليه .

فعندما جاء المحتل بذلك الحجر و قالوا ب انهم قادرون على فك محتويات الكتاب الذي في مصر ، فهم في الواقع جاءوا من اجل تزويره عبر السحر (بطلموس)، لان هذا السحر (بطلموس) هو القادر على صناعة كتاب يشبه المضمون الاصلي للكتابة (العهد القديم) ليكون كتاب الجماعة الدينية التي ستؤمن به ، و التي سيتم جعل زمن لها سحري و تاريخ سحري يظهرون في الارض في زمن الملك (بطلموس) .

و بعد ان قام المحتل بتزوير الكتاب باللغة الجبتية (اليونانية) عبر السحر (بطلموس) ، و بعد ان قام فريق منهم اخر بتاليف كتاب يشبه مضمون الكتاب الاصلي بلغة جديدة و هي العبرية و جعل بطليموس هم من يامر الفريق بترجمته الى اليونانية، قام المحتل و بالتعاون مع الاتراك باستقدام قبائل غجرية الخزر ، و جعلوهم يعتنقون ديانة جديدة و كتاب جديد و تم اعطاءهم كتاب (البايبل) الجديد الذي كتبوه باللغة العبرية الجديدة، ثم قام الاتراك الذي نصبهم المحتل على المنطقة بتوطينهم في المنطقة اثناء فترة احتلالهم لها .

و سيحمل هولاء الغجر الكتاب الجديد المقدس (البايبل) الذي كتب بامر من المحتل ، حتى يكون هو ممثل الزمن السحري الجديد للعالم القديم لسرقة الزمن و التاريخ و الارض ، و سيتم غرسه و زراعته في عقول سكان المنطقة و سيسمى (التوراة) لانه قد اصبح الان ممثل العالم القديم الجديد بلغته و جغرافيته و قصصه و

اسماءه، و الطابعة هي من ستقوم بطابعة كميات كبيرة من هذه الذاكرة الجديدة السحرية .... و سيتم عبر الاتراك طباعة زمن جديد للعالم القديم، و استبدال زمن و تاريخ العالم القديم الاصلي بعالم قديم مزيف سحري من صناعة سحرة المحتل (علماء نابليون)، و سيتم اخراجه عبر الطابعة و سيكون للاتراك الدور الكبير في غرس هذه الذاكرة الجديدة .

مشروع توطين الغجر الذين اصبحوا يحملون كتاب (البايبل) باللغة اليونانية و اللغة العبرية الجديدة والذي يشبه في موضوعاته قران معظم سكان المنطقة، سيكون على مدى فترة طويلة، حتى يتم تفريخ اعداد منهم في المنطقة ، ثم يتم بعدها تجميعهم من كل مكان حتى يمكن تاسيس دولة لهم في المنطقة بعد طرد سكانها و يكونوا اداة لادارة اطماع شياطين الغرب (الكيان الصهيوني) .

و عندما تقرا ستجد بان نابليون جاء بفكرة صناعة دولة لليهود يكون مقرها في الشام لادارة مصالح فرنسا .

لماذا لليهود و توطينهم ؟!

لماذا ليست دولة تابعة له ..... و لماذا لم يقم نابليون ساعتها بصناعة دولة لهم رغم انه يملك امكانيات و قوة يستطيع عبرها ان يقوم بهذا العمل ، كيف لا و هو قد احتل المنطقة و اوروبا و قائد مشهور و لا يصعب عليه هذا العمل ؟!

فلماذا انتظر العالم حتى 1948 لاجل صناعة دولة لهم، ما الذي منع نابليون من القيام بهذا المشروع الاستراتجي و هو العقل العسكري و السياسي الاستراتيجي ؟

عندما تسمع المعلومة تلك تعتقد بان نابليون يتحدث عن واقع موجود فيه اليهود و هو ينظر لهم و يريد صناعة دولة لهم . هل كان اليهود ساعتها موجودين اثناء كلام نابليون حول دوله لهم ؟!

لا

فعندما جاء المحتل بهذه الفكرة ..... فهو لم يكن ساعتها يمكن له عمل هذه الدولة ..... بل كان يتحدث عن مشروع سيتم عملة في المستقبل و هو يقوم باعداد المشروع حتى يحين الوقت المناسب الذي يكون فيه الواقع جاهز لصناعة الدولة رسميا . فعندما دخل المحتل للمنطقة ..... لم يكن هناك ساعتها في كل المنطقة اي تواجد لليهود في اي جزء في المنطقة ، كانت المنطقة خالية تماما من اليهود، و لا يعرف سكان المنطقة اي تواجد لليهود حولهم في الواقع .

فكيف ينشىء المحتل دولة لليهود ؟!

هنا يبدا دور الاتراك .

قبل دخول الاتراك للمنطقة بشهور تقريبا ..... جرى اجتماع كبير بين مندوب نابليون و حاكم اسطنبول ... و هذا الاجتماع لم يكن الا ترتيب بين الطرفين على تحالف و اتفاقات عند احتلال المنطقة و على خطة تنفيذ المشروع الاستراتيجي في المنطقة .

هذا المشروع يحتاج الى مجموعة بشرية امية اولية يتم صناعتها لتتبنى دين موازي لدين المنطقة و تحمل كتاب موازي لدين المنطقة ، و هذه المجموعة البشرية موجودة في اسيا ... الغجر الاتراك الذين يتواجدون في اسيا و محيط دولة العثمانين .

جماعة بشرية يصنع لهم دين و كتاب يتحدث عن ارض ميعاد و بان لهم ارض كانوا يسكنون فيها في الشام حتى يتم خلق وعي مستقبلي بارتباط موضوع الارض بجانب عقائدي من صميم الرب و يصبحوا اداة مستقبلية لصالح الغرب .

لماذا ؟!

حتى يتم توطينها في المنطقة بعد احتلالها و تقسيمها و تفريخ اعداد منهم في المنطقة ثم بعدها يتم اخذهم من المنطقة و تجميعهم في الشام لانشاء دولة لهم تقوم برعاية مصالح الغرب .

فعندما جاء نابليون بهذه الفكرة ... فهو لم يكن ساعتها يستطيع تنفيذ المشروع ... لان اليهود مازالوا غير جاهزين للعملية، و الوعي الجمعي في المنطقة مازال لم يختمر بعد و لم يغسل عبر طابعته .

ما اهمية توطينهم ؟!

لا يمكن تنفيذ المشروع لو قام نابليون بجعل هذه الجماعة البشرية التي ستعتنق دين موازي و كتاب ديني موازي في موطنها الاصلي و تفريخ اعدادها هناك ..... لانه سيكون ساعتها عمل غير مقنع انتجلب جماعة بشرية من مكان بعيد، و تقوم باخذها و تضعهم في بلاد و تقول بانها بلادهم و كانوا يعيشون هناك .

العملية تحتاج الى توطين لهم في غالبية المنطقة، لكي تجعل لهم ذاكرة حية في عقل سكان المنطقة بانهم تواجدوا في الارض، بعد ان تجعل سكان المنطقة عبر كتب الطابعة يعتقدون بان وجود هذا الدين الموازي لدينهم ليس الا لانه من عند الله و بان تواجدهم ليس الا لانهم مرحلة تطورية في الدين و بانهم سابقون لهم في الزمن ... و بان المسلمون قد جاء دينهم بعد دين هولاء وفق خطة الله الزمنية التي سيتم نشرها عبر كتب الطابعة .

لانه اذا لم يكون لهم وجود محسوس جنب المسلمين، سيصعب اقناع المسلم بخطة الله الزمنية و التطور الديني في الزمن الذي اوصلهم للشكل الحالي الذي هم فيه و هو الاسلام .. الا عبر التوطين .

بدون التوطين لن يحس المسلم بان هناك دين من عند الله سابق لدينه .... و سيصعب اقناع المسلم باي رواية دينية جديدة ستكتب له، حول ظهور نبي في مكة .. ستكون قصة مليئة بالثغرات ... لان كتابة قصة حول ظهور نبي في مكة يحتاج الى وجود دين سابق من ضمن خطة الله و اديانه يجعل المسلم يعتقد بان الاسلام هو اخر دين و الناس اصبحت مسلمة لانها كانت في السابق تعرف معنى الانبياء و معنى الله و جاء لهم بالاسلام النسخة الاخيرة الصحيحة .

لو لم يكن هناك يهود حول المسلمين ..... لكانت الرواية مليئة بالثغرات . فكيف يؤمن ناس بقصة مكة ... الا لو كانوا يعرفون معنى الانبياء .. لو لم يعرفوا معنى الانبياء في السابق فكيف اسلموا .

اذن اليهود معاهم كتاب يشبه كتاب المسلمين .... و بالتالي سيقتنع المسلم بان الله صنع ديانه قبله حسب خطة الله الزمنية .... تفسير بسيط و مقنع .

لكن هذه المشروع لابد ان يسبقه اهم خطوة ..... و هي تزوير كتاب المسلمين تماما الذي حفظوا منه القران الكريم ... و تحويله الى كتاب يحوي عوالم سحرية و بلغة غريبة لا يفهمها احد .... حتى يمكن بعدها من صناعة كتاب موازي بلغة جديدة و باسلوب جديد يشبه موضوعات و قصص القران العربي للكتاب، ثم اطلاق تسمية كتاب المسلمين الاصلية على هذا الكتاب الجديد .

- و بعدها قام المحتل ايضا بزراعة اسرة لا ينتمون للمنطقة في نجد و صنع لها دعوة دينية تقوم على هذا الزمن السحري و التاريخ السحري ، حتى يكونوا هم مدراء مسجد ضرار الذي سيتم صناعته ، و الذي سيكون هو بداية انطلاق الزمن و التاريخ السحري الجديد لهذا الشعب ..... اي مركز الذاكرة الجديدة التي ستنطلق من هذا المركز الجديد و الحديث و هي مكة. بداية الدين و اللغة و الزمن و التاريخ بدل قبلة الاولى للشعب في بكة في مصر حيث مقام ابراهيم .

هذا هو الارث الذي قام به نابليون عبر جنوده و سحرته و الاتراك و الاعراب الى المنطقة، و الذي مازال يثقل فرنسا و اوروبا .

نص كلمة ماكرون في الذكرى المئوية الثانية لوفاة نابليون

200 سنة على وفاة فرعون

٥ أيار ٢٠٢١

نص كلمة ماكرون في الذكرى المئوية الثانية لوفاة نابليون

200 سنة على وفاة فرعون — ٥ أيار ٢٠٢١

مؤتمر ماكرون في المعهد الفرنسي الذي تأسي عام ١٩٩٥:
نابليون اخذ معه ١٥٠ عالماً من الرياضيين و من الاطبّاء و من علماء النبتات و طلب منهم ان ينضمّو الى لجنةٍ من الفنون و العلوم لكي تدرس طبيعة و حضارة مصر.
ذهبوا معه في الثورة الفرنسية و عادوا بثورةٍ من المعارف.

حياته رمزٌ من الحريّة ، يحترم الرأي الآخر ، اوّل الرومنسيين ، كان دائمًا حرًّا طليقًا، متمكّن عسكريًّا ما وصّله للنّجاح و الانتصار، كان عاقلًا مستبدًّا، كما وصفوه ب(غول اوروبا).

نابليون جسّد نظامنا الاداريّ و السّياسيّ الذي ثقل هذه السّيادة بعد الثورة الفرنسيّة (لا يمكن ان نحكم على ظروف و صوله للحكم و لن ادخل في هذة المتاهات التّاريخيّة).

أسّس فرنسا الجديدة بعبقريّته، اعطى فرنسا قيمة انسانيّة ، صانع المدافعي عن الملكيّة ، عاملا للوحدة الوطنيّة، يد للعون و مدليّة وسام للوحدة الفرنسيّة.
أنشأ مفارقة عظيمة حيث أعطى للجمهوريّة لقب امبراطوريّة ، عمل على تكريس الثّورة على مدة بعيد.
في عام ١٧٨٩، قام الفرنسيون باكبر جهد من بين كافّة الشعوب.

رسالة ماكرون الى طلّاب الفرنسيين:
انتم طلّاب ثانويات ، و بالرّغم انكم فرنسيين ، انتم جزءًا من هذا التّاريخ، انتم رعاته ، يمكن ان تحبّوا ذلك التّاريخ و ممكن ان تنقدوه، و لكن يجب ان تتعلّموه ، انّه هنا هذا التاريخ و هو يبنيكم و هو ضروريّ لكي تنتقلوا في هذا القرن و يجب ان تواصلو هذا التاريخ .... إرث نابليون ما زال يثقلنا.

جوزيف ديفيد سينزهايم

200 سنة على وفاة فرعون

٢١ أيار ٢٠٢١

جوزيف ديفيد سينزهايم

200 سنة على وفاة فرعون — ٢١ أيار ٢٠٢١

جوزيف ديفيد سينزهايم

يطلق عليه محرر يهود فرنسا و أول من تلقى وعد نابليون بأرض فلسطين.

سينزهايم حاخام يهودي لعب دورا رئيسي في الثورة الفرنسية وفرض المسألة اليهودية على اجتماع الجمعية الوطنية في 22 ديسمبرعام 1789م.

حسب التاريخ الذي كتب في عام 1791م أصبح اليهودي مواطن فرنسي يتمتع بكافة الحقوق، ومن هنا ازداد التمويل اليهودي لخزانة الدولة الفرنسية وحملات نابليون.

حسب التاريخ .. تم تعيين نابليون قائدا للحملة الفرنسية على إيطاليا ومصر, وذلك بعد اجتماع الثلاثي بول باراس رئيس الجمعية الوطنية (زعيم الماسونية في فرنسا والمعروف بالعربيد) مع اليسوعي جوزيف سييس (القس الذي لعب دورًا خطيرًا في شرارة الثورة الفرنسية وتولى نابليون حكم فرنسا), وحضور الحاخام سينزهايم , للموافقة على تكليف نابليون بتنفيذ خطة إلغاء سلطة البابا والسيطرة على الفاتيكان والسطو على مكتبة التي تحوي أخطر وأهم الكتب في العالم.

ومع نجاح نابليون تم تكليفه بالحملة على مصر , ومع الحاجة للتمويل قام سينزهايم بمد نابليون بالدعم اللازم من مال ورجال وجواسيس, ليحصل منه على وعد إعطاء اليهود أرض فلسطين.

في مارس 1807م اجتمع 71 حاخام تحت رئاسة سنزهايم بناء على طلب نابليون من اجل مشروع صناعة دولة لليهودية.

منقول ...تحتاج الى بحث فيها اكثر

كتاب البابيل

٢ مقال

ما هو الفرق بين القرآن الكريم والعهد القديم

كتاب البايبل

٢٢ آذار ٢٠٢١

ما هو الفرق بين القرآن الكريم والعهد القديم

كتاب البايبل — ٢٢ آذار ٢٠٢١

الحقيقة ان كتاب العهد القديم ليس كتاب اليهود ، بل كتاب الغرب، لان الغرب كانوا اذكياء عندما قاموا بتاليف الكتاب و جعلوه كتاب لمجموعة غجرية صنعوا لها دين جديد في الارض، و جعلوهم يؤمنون برجل اسمه المسيا، ينتظروا خروجه من الشتات، ثم قاموا بتوطينها في المنطقة في فترة الاحتلال ...ثم جعلوا كتاب العهد القديم كتابهم الديني الذي يؤمنوا به ايضا و الخاص بدينهم الجديد الكريستيان.

عن طريق كتابة تاريخ يتحدث عن خروج واحد من تلك الديانه القديمة اسمه جيسوس المخلص ، لكن كهنة ذلك الدين القديم قتلوه و لم يؤمنوا به انه المسيا المخلص الذي سيعيدهم الى ارض الميعاد ، و جعلوا جيسوس ياتي للناس بكتاب العهد الجديد عن طريق تلامذته ليكون هو كتاب جديد لدين جديد، ثم كتبوا بان ذلك الكتاب الجديد و الدين الجديد لم يؤمن به الا ملوك الغرب، و بان جيسوس الذي قتل و صلب هو المخلص لكن مخلص بثوب جديد و ليس قديم، مخلص البشرية كلها من العذاب و الالام ، و ليس مخلص لشعب مخصوص، الذي سيعديهم الى ارض الميعاد، ثم قاموا بدمج كتاب العهد القديم و الجديد في كتاب واحد، ليكون هو الدين الجديد الذي سيؤمن به الغرب حتى الوقت الحاضر، و هكذا استطاع الغرب ان يقنع الناس بان كتاب العهد القديم هو كتاب اليهود بينما هو كتاب الغرب و من تاليفه .

و اختيار الغرب للمسيا ، ليجعلوه الشخصية التي يؤمن به الدين القديم الذي يعاني الشتات و ينتظره،ليكون فيما بعد هو جيسوس الذي خرج من الدين القديم و الذي اتي لهم بكتاب العهد الجديد ، حتى يتم دمج الكتابين مع بعض في كتاب واحد لدينهم ، و هكذا يستمر انتظار الديانه القديمة له كعقيدة، من اجل صناعة الكيان الصهيوني مستقبلا ، بعد اقناع اتباع هذا الدين في كل مكان بان هذا الكيان السياسي هو المخلص لهم من الشتات، او من عملية التوطين الذي صنعها الغرب بهم في فترة حديثة نسبيا، ثم جعلوه ايضا هو الشخص الذي جاء لهم بدين جديد و هو جيسوس .

لكن اهم سبب في اختيار الغرب لجيسوس و ليس لشخص اخر، من اجل اخفاء الكتاب فقط ....فالغرب قد صنع جيسوس ليشبهوه بشخصية موجودة في القران اسمه عيسى، و هذا الشخص نبا في القراءن، و الذي سيوضح للناس لعبة الغرب التي قاموا بها في كل الارض ، فعيسى في القران نبا قادم سيفصل بين الغرب في يوم القيامة بكلمة واحدة، سيفصل بينهم فيما اختلفوا في الكتاب و الذي اخفوه عن الناس، حتى يتمكنوا بعد اخفاءه من

تاليف كتاب يشبه القران (كتاب العهد القديم)، لكن مختلف باللغة و الخطاب و الاسلوب، ثم صنعوا لاجله دينين في الارض بغيا بينهم .

لذلك فاليهودية مشكلة صنعتها هندسة الغرب السياسية، في وظيفة لخدمة الغرب، حتى يمكن فيما بعد صناعة الكيان الصهيوني عبر شرعية كتاب العهد القديم الذي الفه الغرب ، و الذي سيقوم الغرب بوضع شعب لهذا الكيان، عبر تجميع عمليات التوطين التي قام بها الغرب عليهم (الشتات) ، لانشاء وطن قومي بعد اقناعهم بان الكيان هو المسيا المخلص لهم، ليقوم هذا الكيان بخدمة الغرب في المنطقة، و يستمر عبره نهب و تدمير الارض لصالح الغرب.

هذه الخلاصة ..... و كل هذا التاريخ الذي كتب للناس من تاليف الغرب لاجل اخفاء الكتاب عن المسلمين و الناس .....اخفاء ذاكرة الناس الاولى في الارض ليستمر الغرب في تعليم الناس السحر و النظريات المزيفة و الكاذبة، حتى لا يجد الناس اي حقيقة مؤكدة في الارض، حتى يستعبدوا الناس في الارض و يصنعوا عليهم مشاريع فكرية تخدم الشيطان .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا (157) بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما (158) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا }

ما هو الفرق بين القراءن الكريم وكتاب البايبل ؟

كتاب البايبل

١٥ آذار ٢٠٢١

ما هو الفرق بين القراءن الكريم وكتاب البايبل ؟

كتاب البايبل — ١٥ آذار ٢٠٢١

ما هو الفرق بين القراءن الكريم وكتاب البايبل ؟

صحيح بان ان هنا تشابه نوعا ما بين القراءن الكريم و كتاب البايبل في قصة الخلق و قصص الانبياء ، و هناك الكثير يعتقد بانهما من مصدر الهي واحد، لكن السؤال :

لماذا هناك كتابين متشابهين من مصدر الهي واحد لكن فيهما اختلاف، كيف يكون هناك اله واحد ينزل كتابين اثنين فيهما اختلافات ، هل قد اصدر الاله كتاب ثم قام بعدها بتحديث معلومات و صياغة و اسلوب و لغة الكتاب ؟

الفكرة لدي حول مفهوم النص الديني ..... يجعلني اعتقد بان ذلك التشابه الشكلي لا يعني بانهما من مصدر واحد اطلاقا، الامر متعلق باهمية دقة المعلومة التي فيهما، الامر متعلق بوجود فارق جوهري بين الاثنين .

هذا الفارق الجوهري يمكن استشعاره جيدا و ادراكه من ملاحظة هامة جدا يقدمها لنا دكتور امريكي في هذا الرابط .

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=10159215017777154&id=679387153

فالدكتور اثناء حديثه الذي استعرض فيه بداية قصته مع الاسلام، و التي كانت عندما ارسل له صديق نسخة من القراءن، فقال بانه لم يكن مهتم فهو يعرف بان كتب الاديان تحوي نفس القصص مثل بداية الخلق و الخ، و بدا يتصفح القراءن و يفهم معانيه، فقال ملاحظة هامة جدا و هي :

” اعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة بداية الخلق المعروفة لدينا لكن يبدو بان مؤلف القراءن عنده مشكلة في فهم القصة .... هناك شيء خاطىء في الامر “

هذا الدكتور الامريكي صادق جدا في ملاحظته .... و يكشف لنا الفارق الجوهري في الامر، و مؤكد بان هذا الدكتور كان باحث علمي و مفكر ايضا، اكثر من كونه باحث عن الشكل و الديكور ، و الا لما قال عبارته تلك اثناء مقارنته بين القصة في القراءن و القصة في كتاب البايبل.

لقد لخص لنا الدكتور جواب سؤالنا السابق، و هو :

هناك فرق جوهري بين خطاب القراءن و خطاب كتاب البايبل .

الحقيقة بان الكثير من الباحثين و المفكرين في مجتمعنا ، مثل الباحثين في الاديان و التاريخ، لم يصلوا الى المستوى الادراكي للمعنى الذي وصل له هذا الدكتور في فهم جوهر المسالة ، عند اخراج بحوثهم في القضايا التاريخية و الدينية المرتبطة بكتاب البايبل، مع دخول الرواية الصهيونية للمنطقة التي قدم بها الغرب.

ليس الباحثين فقط بل الناس العادين ، فالجميع ينطلق من ذلك التشابه الشكلي و اللفظي و الديكوري بين الكتابين في اعتقادهما بانهما كتابين من مصدر واحد، و هذا الاعتقاد سينعكس تماما على ادراكهم للعالم من حولهم في فهم القضايا التاريخية و الدينية، و سيخرج ذلك الفهم في مؤلفات و كتب تساهم في تثبيت الرواية الصهيونية .

لو ذهبنا الى القراءن و كتاب البايبل و تدبرنا الخطاب جيدا في الكتابين، سنجد فارق جوهري فعلا بين الاثنين .

1- فمثلا لو نطالع مفردات القراءن سنجد بانها بسيطة جدا و الفاظ عامة ، و لا يوجد هناك احتفال كبير في وضع المفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، خطاب فطري اولي، و كانه يتحدث بلسان هو الاول في الارض، الذي لا يعرف حدود و لا جنسيات و لا هويات و لا اختلافات و لا تمايز .

فمثلا القراءن يتحدث بمفردات (قرية ، مدينة ، جبل ، سماء ، ارض ، نبات، قوم ، ناس ، زرع ، بحر ، ماء ، شجر ، تراب، شمس، قمر ، نجوم) و بدون وجود اضافة تسميات اخرى لتلك المفردات .

يصف العالم المحيط ..... بدون وجود حدود و لا جنسيات و لا هويات، و بدون تخصيص او تمييز (المطر يحي الارض ، الشمس و القمر ، الجبال ، البحار ، السماوات و الارض)

و يخاطب الناس ..... و لا يميزهم بحدود مكانية او زمانية او جنسيات او هويات و يطلب منهم النظر الى العالم من حوله و الى نفسه، و عندما يصفهم فهو لا يصفهم بلغة جنسيات او حدود بل بصفة الايمان (يا ايها الناس ، يا ايها الانسان ، يا بني ادم ، يا ايها الذين امنوا) .

و يتحدث عن سياقات الاشياء بدون آلية تطورية.

2- لكن عندما نطالع الخطاب في كتاب البايبل ....سنجد بانه عكس خطاب القراءن تماما، خطاب سياسي حديث يشبه خطاب سايكس بيكو تماما .

مثلا لو نطالع مفردات البايبل سنجد بانها مزدحمة جدا بالمسميات الخاصة ، يحتوي على مسميات كثيرة جدا جدا لشعوب و اقوام و اراضي، و يوجد هناك احتفال كبير في ذكر المفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، و يتحدث بعدد من الالسن التي تعرف الحدود و الجنسيات و الهويات و الاختلافات و التمايز .

فمثلا البايبل يتحدث عن (مسميات مدن كثيرة ، مسميات لبلدان كثيرة ، مسميات لشعوب كثيرة ، و الخ) مع وجود اضافة اوصاف لتلك المفردات مثل (شعبي ، ارضكم، ، الخ)

يصف العالم الحديث ..... الذي فيه حدود و جنسيات و هويات، و بدون تخصيص او تمييز (ارض عيلام ، ارض كنعان ، الخ)

و يخاطب الناس ..... و يميزهم بحدود مكانية او زمانية او جنسيات او هويات ، و عندما يصفهم فهو يصفهم بلغة جنسيات او حدود (يا شعبي ، اخرجتك من ارض كلدان) ، فهو ينسب الارض لشعوب و اقوام .

و عند عمل مقارنة بين الاثنين

– فمثلا البايبل يتعمل بخطاب (دمشق و اوشاليم و قدش و اثيوبيا و اريتريا)، بينما القراءن يتعامل مع خطاب (المدينة ، القرية، البلد ، الارض)

– و مثلا البايبل يتعامل بخطاب (الاسنكدرية)، بينما القراءن يتعامل مع خطاب (القرية حاضرة البحر)

– و مثلا البايبل يتعمل بخطاب (سدوم و اور) بينما القراءن يتعامل بخطاب (القريتين)

– و مثلا البايبل يتعامل بخطاب حريص على تحديد الهويات و الجنسيات (الكشدانيين و الكلدانين و العيلامين و الفلسطينين و القيدراين و اليبوسين و الخ)،

بينما القراءن يتعامل بخطاب (القوم، الناس، و الناس امة واحدة)

– و مثلا البايبل يتعامل بخطاب حدود ساسية للارض (أرض كنعان ، أرض يهوذا ، ارض قيدار ، ارض شعب ما)، بينما القراءن يتعامل بخطاب (الأرض واحدة)

– و مثلا البايبل يتعامل بخطاب (هابيل و قابيل، يوشع، اصف بن برخيا)، بينما القراءن يتعامل بخطاب (رجل صالح، فتى ، الذي عنده علم من الكتاب)

– و مثلا البايبل يتعامل بخطاب القوميات اللغوية و بان الناس اصبح لديهم السن كثيرة ، بينما القراءن يتعامل بخطاب لسانين فقط في الارض، لسان الناس و عكسه (عربي و اعجمي)

فخطاب البايبل مشغول و مهتم بمسميات الاشياء الخاصة، مهتم بتقسيم الارض الى حدود لشعوب و قوميات، و تمييز الناس بتسميات خاصة و التفريق بينهم.

خطاب ممتلئ بزحمة مفردات المعقده و الخاصة و المميزة ، خطاب يحدث الشخص بخطاب حدود و جنسيات و هويات و قوميات .....بينما خطاب القراءن مشغول بالتسميات العامة للاشياء ، المفردات العامة البسيطة ، خطاب بسيط جدا و مختصر ، و مفردات عامة اولية غير معقده و غير مميزة، خطاب اولي يخاطب الفطرة الاولى عند الانسان .

و هذا يجعلنا ندرك جيدا بان هناك فارق جوهري كبير بين القراءن و البايبل، كتابين مختلفين تماما بل و متعاكسين في الرسالة و المعاني و النظرة للعالم ، حتى لو هناك من حاول صناعة تشابه شكلي بين الاثنين لمنع الشخص من ملاحظة ذلك الفارق الجوهري الكبير بينهما.

و يجعلنا ندرك بان (القراءن الكريم) و (كتاب البايبل) من مصدرين مختلفين و ليس من مصدر واحد، و من الاستحالة ان المصدر الذي جاء منه القراءن (الله) ، سيكون هو نفس المصدر الذي جاء منه (كتاب البايبل)، بل من مصدر مختلف ...

فالمصدر الذي جاء منه (القراءن) هو اله الفطرة الاولى في الارض ، بينما المصدر الذي جاء منه (كتاب البايبل) هو العقل السياسي الحديث .

و هذا الفرق بين خطاب الفطرة و خطاب السياسة الحديثة ، الذي اوصلنا الى انهما من مصدرين اثنين و ليس مصدر واحد، المصدر الاول هو اله الفطرة الانسان و المصدر الثاني اله العقل السياسي الحديث، سيجعلنا نتوصل الى انه من الاستحالة ان اله الفطرة الانسان الاول سينزل ايضا خطاب السياسة الحديثة المعاكس له ،

و من الاستحالة ان اله الساسية الحديثة سينزل خطاب الفطرة المعاكس له ، و من الاستحالة ان ياتي خطاب اله العقل السياس الحديث يظهر قبل خطاب اله الفطرة الانسان الاول، المنطقي بان خطاب اله الفطرة الاولى (القراءن) هو سابق لخطاب اله العقل السياسي الحديث (البايبل).

هذا هو خلاصة خطاب اله الفطرة الاولى في القراءن، و الذي يمكن ان الدكتور الامريكي مازال حتى اليوم لم يدرك سبب الاختلاف، و مازلت انت يا ايها الباحث و المؤرخ في الرواية الصهيونية لم تدرك بعد ....بان كتاب البايبل ليس التوراة اطلاقا ، بل كتاب من تاليف العقل السياسي الاوروبي ..

بعد ان قام باخفاء الكتاب الذي حفظ منه المسلمون القراءن (النبأ) ، حتى يتمكن من تاليف كتابه و جعله مشابه للقراءن لتحسبوه(التوراة) من عند الله و انتم لا تعلمون، ثم خرج للعالم لنشر هذا الكتاب و جعله دين الناس في الارض .

{ كتاب فصلت آياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * و ان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الكذب و هم يعلمون }

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

.

.

.

.

.

❖

مقارنات

١٦ مقال

اليهودية صنعها الغرب قبل 230 سنة

مقارنات

١٠ كانون الأول ٢٠١٩

اليهودية صنعها الغرب قبل 230 سنة

مقارنات — ١٠ كانون الأول ٢٠١٩

كيف تستطيع حساب زمن الاحداث بدقة ؟، و كيف تستطيع معرفة و ادراك الزمن الوهمي حتى تخرج منه و تدخل في الزمن الحقيقي ؟!

اذا علمت ..... بان مصر و المنطقة لم تعرف في الزمن ابدا ملك اسمه راعمسيس، الملك الذي اكتشف اسمه شامبليون بعد ترجمة نقوش مصر .

ثم تاكدت بصورة قاطعة ..... بان الرموز الهيروغليفية التي قال شامبليون بان قراءتها هو (راعمسيس) هو كذب و تزوير، و تاكدت بان منطوقها الصحيح هو (سمعنا) .

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (47) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما (48) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا}

فالسؤال المنطقي :

لماذا و كيف ظهرت قبل شامبايون ب 2000 سنة تقريبا جماعة دينية اليهودية يقوم الغرب برعايتها و تعدادها اليوم قليل جدا جدا و لا يعرف لها اصل او ارض، و هي تحمل كتاب ديني يتحدث عن ملك مصري اسمه(راعمسيس) ..... و يعتبر الغرب كتاب هذه الجماعة هو كتابهم المقدس، ؟!

لان اللون الاخضر المرسوم على خط الزمن الوردي، هو زمن وهمي كله، لم يحدث ابدا و لم يجري ابدا.

لانه هذا التاريخ الذي قدم لك ..... مجرد تاريخ تخيلي افتراضي موجود في الورق كتبه مشروع تاليف شيطاني ضخم، ثم قامت قوة محتلة للمنطقة تابعة للشيطان بتعميمه على المنطقة و العالم ، يريد اخفاء الزمن الطبيعي و

الحقيقي و اخفاء لعبته الشيطانية الحقيقية داخل تاريخ تخيلي ..... لاجل سرقة الدين و الزمن و التاريخ و اللسان و الانسان و الارض .

و كتاب اليهود العهد القديم (البايبل) الذي يتحدث عن ملك مصري اسمه راعمسيس لم يكتب قبل شامبليون ابدا ، بل كتب في عهد شامبليون و نابليون الذي جاء الى مصر من اجل تزوير نقوش مصر (التوراة) لاجل اخفاء القران الاصلي للنقوش و التمكن من صناعة كتاب ديني جديد بلغة مختلقة يشبه قران المسلمين.

اما الاقلية اليهودية ..... الذين لا يعرف لهم اي اصل و قاموا بسرقة ارض شعب اخر بشرعية انهم يملكون تاريخ قديم في المنطقة ..... فهم ليسوا الا قبائل من الغجر الذين كانوا و مازالوا يعيشون في اسيا و اوروبا ..... بعد ان استطاع المشروع الشيطاني و بالتعاون مع العثمانين على اجبار هذه القبائل الغجرية التي تعيش في اسيا على اعتناق هذا الكتاب الجديد ..... ثم قام العثمانيون بتوطينهم في المنطقة في فترة احتلالهم للمنطقة .

{وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ¤ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

ثم قامت طابعة نابليون و العثمانين ..... بطباعة كل هذا اللون الاخضر على مسار الزمن ..... حتى يصبح كتاب هولاء الغجر هو مرجع قديم لتاكيد صحة ترجمة شامبليون المزيفة ، و على صحة الزمن و التاريخ للعالم الذي استخرجه الغرب من ترجمات نقوش المنطقة .... و حتى لا يعرف سكان المنطقة بداية اللعبة، و حتى لا يعرف المسلمين و العرب بان اليهودية عمرها 230 سنة و هي من صناعة الغرب .

كل اللون الاخضر .... الذي وصل للمسلم من التاريخ وهم و كاذب، و المسلم و العربي داخل لعبة هذا الزمن الوهمي ..... التي تستهدف دينه و تاريخه و ارضه و حقيقته .....و لن يخرج المسلم من هذه اللعبة الشيطانية الا بخروج رسول يعيد للمسلم دينه الحقيقي و زمنه و تاريخه الحقيقي و قبلته الحقيقية التي كان عليها و كتابه الحقيقي و يسقط لعبة الشيطان في الارض .

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ¤ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم }

كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ وإنه لتنزيل رب العالمين ¤ نزل به الروح الأمين ¤ على قلبك لتكون من المنذرين ¤ بلسان عربي مبين ¤ وإنه لفي زبر الأولين ¤ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء

والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ¤ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب

العثمانيون و دورهم في صناعة اليهودية و توطينها

مقارنات

١٣ تموز ٢٠١٩

العثمانيون و دورهم في صناعة اليهودية و توطينها

مقارنات — ١٣ تموز ٢٠١٩

هل قد سمعت عن تاريخ القبائل التركية التي تبنت اليهودية ؟

ربما البعض .... قد سمع عن الخزر الذين اعتنقوا الديانة اليهودية ... و البعض الاخر لم يسمع عنها .

لكن ..... الا يبدو لكم الامر غريب، بان تتبنى قبائل ديانة غير تبشرية، ديانة خاصة بقوم، في وقت وجود ديانات اخرى، او في ظل وجود قدرة على اختراع ديانة خاصة بها ؟!

قد يبدو الامر صعب نوعا ما ، و مخالف للمنطق العام ... لكن التاريخ يقول بان الامر قد حدث.

اعتقد بان هذا الشيء قد حدث فعلا، لكنه ليس بذلك السيناريو الذي قدمه لنا التاريخ ..... لاني اعتقد بان البحث في التاريخ لا يكفي ، لان معظم التاريخ مزور لاجل اخفاء احداث تاريخية واقعية جرت .

و مع ذلك ... سننقل لكم ماذا يقول ذلك التاريخ حول تلك القبائل و تلك الحادثة .. و سننقل لكم مقال لباحث.

و يكبيديا

خانات الخزر

خاقان

القرن السابع ميلادي – القرن العاشر

من 618م حتى 960 م تقريبا

الخزر هي شعوب تتارية قديمة ظهرت في شمال القوقاز واستقرت في منطقة الفولغا السفلى. وظهرت كقوة في القرن 7، فامتدت إمبراطوريتهم بين القرنين الثامن والعاشر من السواحل الشمالية للبحر الأسود وبحر قزوين إلى الأورال، وغرباً باتجاه كييف.

إتيل كانت عاصمة الخزر في دلتا الفولغا، وكانت مركزاً تجارياً هاماً. غزا الخزر بلغار الفولغا والقرم، كما تحاربوا مع العرب والفرس والأرمن

في القرن الثامن، كانت غالبية الخزر تعتنق اليهودية، وفي القرن التالي ساهم القديس كيرلس في تحويل بعضهم للمسيحية.

في القرن 10 دخل الخزر في علاقات ودية مع الإمبراطورية البيزنطية الذين استعانوا بهم أثناء التصدي للعرب.

سقطت إمبراطورية الخزر حينما قام سفياتوسلاف الأول (دوق كييف) بهزيمة جيوشهم في عام 965.

و تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن شعب الخزر هذا هم شعب يأجوج و مأجوج اللذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم عند ذكر قصة ذو القرنين و كذلك ورد ذكرهم في الكتاب المقدس في المسيحية و اليهودية.

حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن السد الذي بناه ذو القرنين كان بين البحر الأسود و بحر قزوين في منطقة جبال القوقاز و ذلك لمنع شعب الخزر التتري الأصل من تدمير البلاد و المنطقة التي كانوا يقيمون فيها إمبراطوريتهم هي منطقة دولة جورجيا جنوب روسيا.

و في عام 50 هجرياً أرسل خليفة المسلمين بعثات إلى منطقة السد المذكورة و عادت البعثات لتؤكد للخليفة أن السد قد تم تدميره و هو ما يعني أن يأجوج و مأجوج قد خرجوا بالفعل ، و تقول بعض المصادر أن نسل يأجوج و مأجوج حالياً هم معتنقي الديانة اليهودية و الفكر الصهيوني في العالم حيث أن معظم سكان دولة إسرائيل هم ليسوا من نسل بني إسرائيل و لكنهم يهود من جورجيا و أوكرانيا و روسيا و بولندا و هو ما يعني أنهم من شعب الخزر شعب يأجوج و مأجوج.

دولة خازاريا اليهودية

الخزر هم من الشعوب التركية التي كانت تستوطن آسيا الوسطى قديما ، في القرن الثامن الميلادي هاجرت بعض القبائل منهم واستقرت على شواطئ بحر قزوين وفي منطقة دلتا نهر الفولغا في جنوب روسيا ، وأسست هذه القبائل كيانا سياسيا على راسها ملكا يدعى (الخاقان) واستطاعت هذه الدولة التي دعيت بخازاريا فيما بعد أن تسيطر على أراضي واسعة في حوض بحر قزوين والبحر الأسود وإزاحة الشعوب الأخرى نحو الشمال والغرب.

وتشير المصادر العربية الى أن ملك الخزر الخاقان اعتنق الديانة اليهودية وتبعه كثير من حاشيته وشعبه في بداية القرن التاسع الميلادي.

ويقال أن مجموعة من التجار اليهود الإيرانيين بزعامة حاخام يهودي استطاعت إقناع الخاقان باعتناق الديانة اليهودية وجعلها الدين الرسمي للبلاد بعد أن كاد الخاقان أن يعتنق إحدى الديانتين المسيحية أو الإسلامية بحكم أنهما الأكثر انتشارا في المنطقة.

تلك المجموعة من التجار اليهود أقنعوا الخاقان بأن اعتناق الاسلام يعني تبعيته للخلافة العباسبة في العراق ، أما اعتناق المسيحية فسيؤدي الى تبعيته للقيصر البيزنطي في القسطنطينية وذلك على عكس اعتناق اليهودية ، إذ سيبقى مستقلا دون تبعية لأي كان .

بعد أن أعلنت اليهودية الديانه الرسمية للبلاد، رفض الحاخام اعتناق جميع سكان خازاريا الديانة اليهودية بل جعلها حكرا على طبقة النبلاء من كبار التجار والعسكريين ووجهاء القوم ، وعندما استتب الأمر لليهود شكلوا مجلسا استشاريا للخاقان كان بمثابة سلطة تشريعية وتنفيذية يرأسه أحد أفراد الجالية اليهودية القادمة من إيران ليتحول الخاقان الى العوبة بيد اليهود الغرباء عن المجتمع الخزري

حينها كان الخزر كما يذكر المؤرخ (الاصطخري) : تتوزعهم الديانات المسيحية والاسلامية واليهودية والوثنية ، وإن كان ملكهم (خاقان الخزر) يهوديا ، ولم تكن تعقد الخاناقية إلا لمن يعتقد اليهودية ، وظلت دولة الخزر تعتبر يهودية مستقلة ، كما يذكر ذلك (ابن رسته والمسعودي وابن طفيل وابن حوقل والاصطخري).

أصبحت دولة الخزر اليهودية في مرحلة من التاريخ تعتبر القوة الثالثة بعد الامبراطورية البيزنطية والخلافة الاسلامية ، ومع ذلك فقد زالت من الوجود وانتهت دولتهم واضمحل شأنهم ، وربما يعود ذلك الى غياب التماسك الديني والثقافي بين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة .

كان موقع دولة خازاريا استراتيجيا هاما على ضفاف بحر قزوين وضفاف نهر الفولغا وهي الطريق التي تصل سيبيريا والصين بآسيا الوسطى وبالشرق العربي الاسلامي من جهة ، وبيزنطة أي آسيا الصغرى واوروبا الشرقية من جهة اخرى الذي سهل عملية السيطرة على طريق تجارتي الحرير من الصين والفرو من سيبيريا ، إذ كان حكام خازاريا اليهود يجبون ضرائب مرور القوافل ورسوم حماية بضائع هذه القوافل التي تمر عبر أراضيهم ، وبفضل أموال تلك الضرائب استطاعوا جمع ثروات طائلة من الذهب ، واستمر الوضع على ما هو عليه حتى هاجمها الروس في العام 965 م بقيادة أميرهم (ستيفيلاف) واحتل عاصمتهم (ايتيل) وثم نهبها وسبي أهلها الى اوروبا الشرقية والوسطى ليظهر بذلك اليهود في بولونيا وهنغاريا بداية ومنها الى المانيا وسائر دول اوروبا الشرقية .

لكن اللافت في الأمر أن يهود الطبقة الحاكمة في خازاريا اختفوا منها مع أموالهم وذهبهم قبيل سقوطها ، وتؤكد بعض المراجع التاريخية أن تلك الطبقة غادرت خازاريا بأموالها وذهبها الى البندقية وسردينيا عبر بيزنطة وشكلت شركات تجارية بحرية هيمنت على التجارة في البحر المتوسط وضاعفت ثرواتها ثم انتقل قسم منها الى اسبانيا حيث أصبح لهم نفوذ سري في اسبانيا ، وبعد ضعف اسبانيا وبزوغ فجر انكلترا كدولة مهيمنة على التجارة الدولية انتقلت تلك المجموعة إليها وأسست بنك انكلترا المركزي والذي جمع فيه معظم احتياطي العالم من الذهب وسيطروا عليه .

اما الطبقة الثانية المتوسطة من يهود خزاريا فقد عاشوا واندمجوا مع المجتمعات الاوروبية بعد اعتناق كثير منهم الديانة المسيحية ظاهريا ، والطبقة الأقل ثروة وفقيرة منهم فلم تتمكن من الاندماج في المجتمعات الاوروبية بسبب فقرها وجهلها وعدم الحاجة لها مما ادى الى عيشها في كانتونات خاصة بهم (أحياء الجيتو اليهودية في المدن الاوروبية) .

في أواسط القرن التاسع عشر ركزت الطبقة الأولى من أثرياء اليهود نشاطها في الولايات المتحدة الأمريكية ونقلت أموالها إليها في أوائل القرن العشرين وأسست الخزينة الفيدرالية الأمريكية تحت إدارتها وليس تحت إدارة الدولة ، وتؤكد الكاتبة الروسية غراتشوفا : (أن أي رئيس أمريكي حاول إعادتها الى يد الدولة إما اغتيل أو عزل عن الحكم ، ثم عمل هؤلاء اليهود على تأسيس الحكومة العالمية السرية التي تحكم العالم حاليا) .

في أواخر القرن التاسع عشر قام أحفاد حكام خزاريا اليهود على تأسيس الحركة الصهيونية العالمية ، واشتروا قادة الدول الكبرى للموافقة على نقل اليهود من اوروبا الى فلسطين ، وقد تعاملت الحركة الصهيونية والبنوك الدولية التابعة لها مع الفاشيين في ألمانيا ومولت حركة هتلر الانتخابية وأوصلته الى الحكم عام 1933م ، ودفعت الحركة الصهيونية الأموال للفاشيين ليقوموا بمجازر ضد اليهود الفقراء لإجبارهم على الهجرة الى فلسطين من أجل إتمام مشروعهم الاستيطاني وبناء الدولة العبرية في فلسطين .

والخلاصة أنه من المؤكد أن الخزر لم يكونوا عرقا واحدا أو ينتموا الى قبيلة واحدة معينة ، ولكنهم تجمع سياسي وعسكري من الشعوب والقبائل التركية وكانت اليهودية تجمع دينيا بين قادتهم ونخبهم الحاكمة والمؤثرة ، فكان يهود الخزر الذين انتقلوا الى القارة الاوروبية أولا والى القارة الامريكية ثانيا والذين أطلقوا على أنفسهم يهود (الاشكيناز) لا علاقة لهم لا مكانيا ولا عرقيا ولا لغويا باليهود الاسرائيليين ولا ببني اسرائيل ولكنهم سيطروا على دولة اسرائيل وعلى يهود العالم والعالم أيضا .

نوالدين عقيل

المصادر :

بحث للكاتبة الروسية تاتيانا غراتشوفا

كتاب (يهود الخزر) تأليف د ، م ،دنلوب

انتهى

لا اريد ان اجعل من هذا التاريخ و الابحاث كمصدر من اجل الاستناد على تصورات ما او تاكيد اشياء.

لكن بشكل عام ... هذا هو التصور العام لذلك الحدث التاريخي .... و لا غبار عليه .

الان .. قبل ان نحلل هذا التاريخ .. هناك سؤال :

لماذا التاريخ يخفي الاحداث؟ ، او بسؤال اخر لماذا يتعمد التاريخ اخفاء نفسه ؟!

لا اعرف ان كان السؤال منطقي او علمي، لكن هذا ما اشعر به عند قراءة التاريخ ..... فقد اكون مخطىء عندما اعتقد بان كثير من التاريخ الوهمي يكتب له تاريخ وهمي اخر يمسحه و يخفيه ... حتى يمنعنا من ايجاد تفسيرات تجعلنا من التاكد من كونه تاريخ حقيقي او مزيف .

فمثلا .. عندما يتحدث التاريخ عن وجود اثر ما في مكان ما ... لكن سرعان ما نجد التاريخ يقول بان ذلك الاثر قد تهدم بسبب تدمير من قبل قوة بشرية او قوة طبيعية .

- فمنارة الاسكندرية تهدمت بسبب زلزال
- و اثار الاخمينين دمرت بواسطة الاسكندر
- و اثار دولة العباسين اختفت بسبب اجتياح المغول و التتار .
- و البيزنطين اختفوا بكل تراثهم بسبب اكتساح الاتراك

الخ

الان

هذه الامبراطورية الخزرية اختفت بعد ان استمرت 350 سنة .. و لم تخلف اي اثار من تلك الحقبة و لم تخلف لنا اي بقايا لليوم من تلك الفترة.

اقصد لا يوجد اثر متصل باقي حتى اليوم لتلك الفترة ... يشعرك بوجود ذلك التاريخ حتى اليوم .

يعني مثلا ... حسب التاريخ الموجود لدينا اليوم:

لقد تم بناء جامع من قبل الامويين في دمشق، و مازال هذا الجامع موجود في دمشق و اسمه الجامع الاموي.

الجامع الاموي قائم حتى اليوم .... و هنا نتاكد و نشعر بان الزمن متصل منذ تلك الفترة حتى اليوم .

هذا الشيء مازال قائم و يجعلك تشعر باننا اليوم مازلنا مرتبطين بعمر مقداره 1200 سنة .

يعني هناك شيء متصل يشعرك باتصال الزمن.

فيوجد هنا اثر قديم ..... و حوله جماعة بشرية مستقرة ، و تؤمن بمعتقد مازال يمارس طقوسة حتى اليوم .

لكن السؤال :

اين هي اثار تلك الامبراطورية او الدولة الكبيرة ؟!

بالرغم من ان الامويين حكموا 100 سنة، و عاشوا قبل 1300 سنة ، لكن مازال هناك اثر باقي من عهد دولتهم .

لكن هذا الدولة الخزرية حكمت 350 سنة، و عاشوا قبل 1000 سنة،لكن لا يوجد اي اثر باقي من عهد دولتهم.فلا يوجد مجتمع بشري يهودي مستقر حتى اليوم في تلك المناطق،ولا يوجد اثار لمعابد دينية لتلك الفترة ... و لا يوجد قصور او اثار .

دولتان في نفس العمر الزمني ، و استمرت احدى الدول 100 عام و خلفت اثر لها و مجتمع مستقر، بينما الدولة الاخرى استمرت 350 سنة ، و لم تخلف اي اثر او مجتمع مستقر لها ؟

هل يعقل ؟!

اريدك ان تلاحظ تاريخ ظهور هذه الدولة الخزرية .. و هو تقريبا في عام 620 م .

الا تجد بان هذا التاريخ مقارب تماما لتاريخ بداية الاسلام الموجود في كتب التراث ..... هجرة النبي محمد و تاسيس الدولة في المدينة 622 م؟!

بل الا تلاحظ ..... بان مسمى قبائل الخزر مشابه تماما لمسى قبيلة الخزرج التي ناصرت الرسول في المدينة .

خزر = خزرج

دولتان بنفس التاريخ ... و بنفس الاسماء.

و هولاء يهود ... و هولاء مسلمين.

هولاء ترك .... و هولاء عرب

الان لاحظ

اعتنق الخزر اليهودية في القرن 8 ، و سقطت هذه الدولة في القرن 10 ... يعني هذه الدولة استمرت قرنين .... اي ستة اجيال و هم يهود .

حسب ويكبيديا ..... في القرن 10 دخل الخزر في علاقات ودية مع الإمبراطورية البيزنطية الذين استعانوا بهم أثناء التصدي للعرب.

و هذا يعني بانهم كانوا قوة ضاربة ... و تعاونوا مع البيزنطين رغم انهم يهود و بيزنطة مسيحين، لصد العرب.

لو تلاحظ عند قراءة التاريخ .. ستجد بان معظم الاقوم في العالم اختفت من التاريخ ماعدا العرب.

يعني مثلا ..... عندما يكتب التاريخ عن الاقوام فهو ينسب الاقوام الى مسميات كثيرة ... ما عدى العرب ينسبهم الى اللغة ... بالرغم من ان مفهوم القومية على اساس اللغة، لم يظهر الا حديثا و قادم من اوروبا، التي جعلت معيار القومية هو اللغة .

بمعنى اخر ... لم يكن الناس قديما ينتسبون للغة، و هذا يفسر لك السبب الحقيقي في كون القران الكريم لا يتحدث عن قوم اسمهم العرب، فقط يذكر مسمى الاعراب ...و ليس العرب ... و ليست صفة عامة .. بل بصفة خاصة .. تسمية لكيان ما معادي له .

و لا يذكر اسم عربي في القران ... الا في حديثه عن القران العربي للكتاب ، و اللسان العربي للكتاب .

الان ..... كاتب التاريخ اصبح يتحدث عن قومية اسمها العرب (لغتهم عربية) ، و هناك كيان اخر يريد صده ... لكنه ليس قومية ..... بل كيان ينتسب لاسم مدينة بيزنطة .

ما اقصده ... مادام التاريخ يتحدث عن مسمى عرب كقومية .. فلابد انه قد اصبح في ذلك الوقت وعي بمفهوم القومية على اساس اللغة ... و لابد لكاتب التاريخ ان يسمي الكيان الاخر بقوميته اللغوية.

يعني لابد ان يقول اليونانين (لان البيزنطين كانوا يتحدثون لغة يونانية) .. و لابد ان يسمي الدولة الخزرية ... الدولة التركية او التتارية . او يسميهم الاتراك او التتار .

ملاحظة : كلمة بيزنطه .. او الدولة البيزنطية ..لم تظهر الا في كتب التاريخ الا في عام 1600م تقريبا .... كانت تعرف بروما .. الدولة الرومانية الشرقية ... حسب التاريخ.

الان تخيل ..... ان مؤرخ الماني يعود له الفضل في اطلاق هذه التسمية الجديدة ..... يعني لم تتسمى بهذا الاسم الا بعد سقوطها بنحو 150 سنة .

لا اعرف كيف يقبل التاريخ هذا ... لماذا يتم تغير اسم الدولة التي كانت تحكم من القسطنطينية باسم جديد ... و يتم اعتماده في كل كتب التاريخ.

ما الغاية و ما الهدف ؟!

لماذا يا ايها المؤرخ .....لا تلتزم بتسميتها القديمة التي عرفت بها ... ما الذي يضرك او يجعلك حريص على تغيير اسمها .

يعني .... هل الامر طبيعي او مقنع .... ان اكتب بانه كان هناك دولة كبير في روسيا ....حكمت بين عام 1917 - 1990 . و كان اسمها الدولة الموسكوفية .

كان اسمها الاتحاد السوفيتي ... فلماذا اخترع لها اسم جديد لم تكن تعرف ساعتها به ؟! .

الان ... فكر معي

امبراطورية او دولة كبيرة .... و ظهرت في نفس عمر الاسلام ... و اعتنقت اليهودية .

لكن الاولى اختفت و لم يعد لها اثر ..... و الثانية مازال لها اثر حتى اليوم في كل المنطقة ... بشر و عمارات و تجمعات بشرية و مساجد .

دولة الخزر شملت مساحات كبيرة و كان لديها حكم مركزي و اعتنقت اليهودية ... لكنها لم تقم بنفس العملية التي قام بها المسلمين حسب التاريخ بنشر الاسلام .

تخيل ان امبراطورية عملاقة و كبيرة و حكام و يملكون قوى اخرى مسانده لها ..... لكن جماعة صغيرة في مكة و المدينة ..... وعرة و بعيدة عن مراكز الطرق التجارية .. .. ثم توسعت خلال 100 سنة على مساحة ضخمة جدا وصلت لحدود دولة الخزر .

بل المضحك .... ان دولة كبيرة و ضخمة و جعلت سكانها يعتنقون اليهودية ... في نفس الزمن الذي ظهر فيه الاسلام ... لكن تعداد اليهود في العالم لا يتجاوز 7 مليون بينما المسلمين 2 مليار مسلم.

لا تقلي لي .... بان السبب هو كون الاسلام مسموح فيه اعتناقه و ليس مثل اليهودية .

لان الخزر اصلا قبائل تركية و اعتنقوا اليهودية، فكيف اعتنقوا اليهودية و هو غير مسموح ؟!

الان تخيل ... ان خمسة اجيال من هذه الدولة و هي معتنقة اليهودية ... هذا يعني بان اليهودية اصبحت راسخة و متجذرة .. و المفروض بان هذا المجتمع ... سيستمر و يتوالد و يتكاثر ..في تلك المناطق ... حتى يصل تعداده حتى اليوم لتعداد جمهوريات .

لكن لا يوجد

لا تقل لي ... الاسلام مختلف و يبشر .

لنتخيل ..... الاسلام ظهر في تلك الفترة التي ظهرت فيها دولة الخزر .في ذلك الزمن قام تجار يهود بعمل تبشير في دولة الخزر، فاقنعوا ملك الخزر ان يصبح يهودي و اعتنق اليهودية و شعبه كله اصبح يهودي .....اما الاسلام فقام بعمل تبشير لسكان اليمن في نفس ذلك التوقيت.. فاسلم سكان اليمن .. و انتهى التبشير للاسلام في اليمن .. مرة واحدة حدث لهم تبشير .

فالسؤال المنطقي : كم تعداد اليهود اليوم و كم تعداد سكان اليمن ؟!

اليهود 7 مليون و سكان اليمن 30 مليون

هل هي معادلة منطقية لتاريخ حقيقي ام لتاريخ وهمي ؟!

دعوني انتقل الى مقال الباحث

الباحث امين و صادق في بحثه ...لانه يبحث حسب ماهو موجود في سوق التاريخ ، و انا ساحلل الوعي الذي كتب التاريخ، و لا اقصد الباحث .

انظر الى ما وصلنا من التاريخ :

" ويقال أن مجموعة من التجار اليهود الإيرانيين بزعامة حاخام يهودي استطاعت إقناع الخاقان باعتناق الديانة اليهودية وجعلها الدين الرسمي للبلاد بعد أن كاد الخاقان أن يعتنق إحدى الديانتين المسيحية أو الإسلامية بحكم أنهما الأكثر انتشارا في المنطقة."

هذا هو التصور الذي يريد كاتب التاريخ ان يصل للقارىء ، ليكون بمثابة التفسير المنطقي لسؤالنا الاول :

الا يبدو لكم الامر غريب، بان تتبنى قبائل ديانة غير تبشرية، ديانة خاصة بقوم و شعب واحد، في وقت وجود ديانات اخرى، او في ظل وجود قدرة على اختراع ديانة خاصة بها ؟!

فكر ملك الخزر ... و اختار اليهودية ... حتى لا يصبح تابع للعباسين المسلمين او البيزنطين المسيحين .

هذا يعني بان الموضوع .... سياسي ... و العملية اصبحت تفكير سياسي .

لا اعرف كيف يمكن لمنطقة و محاطة بديانتين و لا يكون لدى سكانها عقيدة ... و كانهم هبطوا لاول مرة للارض ... و فكروا اعتناق ديانة و عرضت عليهم الخيارات ..... فاختاروا اليهودية .

اقرا ايضا :

اما الطبقة الثانية المتوسطة من يهود خزاريا فقد عاشوا واندمجوا مع المجتمعات الاوروبية بعد اعتناق كثير منهم الديانة المسيحية ظاهريا ، والطبقة الأقل ثروة وفقيرة منهم فلم تتمكن من الاندماج في المجتمعات الاوروبية بسبب فقرها وجهلها وعدم الحاجة لها مما ادى الى عيشها في كانتونات خاصة بهم (أحياء الجيتو اليهودية في المدن الاوروبية) .

الان ... هولاء اليهود الطبقة الفقيرة المفروض ان تعدادهم الان بحجم دول ... و لماذا لا يبقوا في وطنهم و يختاروا احياء في بلدان اخرى ؟!

اقرا هذا :

بعد أن أعلنت اليهودية الديانه الرسمية للبلاد، رفض الحاخام اعتناق جميع سكان خازاريا الديانة اليهودية بل جعلها حكرا على طبقة النبلاء من كبار التجار والعسكريين ووجهاء القوم.

فهل الموضوع سياسي ام ديني ؟

اعتقد بان جوهر الموضوع كان سياسي بحت ... لكن ليس بهذا السيناريو الذي كتب لنا .

دعونا نركز على التاريخ الذي يبدو اكثر واقعية :

" في أواسط القرن التاسع عشر ركزت الطبقة الأولى من أثرياء اليهود نشاطها في الولايات المتحدة الأمريكية ونقلت أموالها إليها في أوائل القرن العشرين وأسست الخزينة الفيدرالية الأمريكية تحت إدارتها وليس تحت إدارة الدولة ، وتؤكد الكاتبة الروسية غراتشوفا : (أن أي رئيس أمريكي حاول إعادتها الى يد الدولة إما اغتيل أو عزل عن الحكم ، ثم عمل هؤلاء اليهود على تأسيس الحكومة العالمية السرية التي تحكم العالم حاليا) .

في أواخر القرن التاسع عشر قام أحفاد حكام خزاريا اليهود على تأسيس الحركة الصهيونية العالمية ، واشتروا قادة الدول الكبرى للموافقة على نقل اليهود من اوروبا الى فلسطين ، وقد تعاملت الحركة الصهيونية والبنوك الدولية التابعة لها مع الفاشيين في ألمانيا ومولت حركة هتلر الانتخابية وأوصلته الى الحكم عام 1933م ، ودفعت الحركة الصهيونية الأموال للفاشيين ليقوموا بمجازر ضد اليهود الفقراء لإجبارهم على الهجرة الى فلسطين من أجل إتمام مشروعهم الاستيطاني وبناء الدولة العبرية في فلسطين .

والخلاصة أنه من المؤكد أن الخزر لم يكونوا عرقا واحدا أو ينتموا الى قبيلة واحدة معينة ، ولكنهم تجمع سياسي وعسكري من الشعوب والقبائل التركية وكانت اليهودية تجمع دينيا بين قادتهم ونخبهم الحاكمة والمؤثرة ، فكان يهود الخزر الذين انتقلوا الى القارة الاوروبية أولا والى القارة الامريكية ثانيا والذين أطلقوا على أنفسهم يهود (الاشكيناز) لا علاقة لهم لا مكانيا ولا عرقيا ولا لغويا باليهود الاسرائيليين ولا ببني اسرائيل ولكنهم سيطروا على دولة اسرائيل وعلى يهود العالم والعالم أيضا . "

اعتقد بان هذا يبدو واقعي ... لكن البداية لم تكن بتلك الطريقة .

لماذا ؟

اعتقد بان البداية ..... كانت عبر نخبة سياسية حاكمة في الدولة العثمانية ..... عندما فكرت بتصميم مشروع لصناعة نموذج لديانة تشبه الاسلام .... و يحمل كتاب يشبه كتاب المسلمين و توطينه في المنطقة ... كمشروع اختراق امني و سيطرة و احتلال استراتيجي .

لو فكرنا بهذه العملية .. ستكون صعبة ان يقتنع ناس ديانة غير متصلة .. او ليست ميراث قديم عاشوا عليه ... و لا يمكن ان يحدث هذا الامر...الا بطريقة واحدة :

قوة سياسية تملك سلطة كبيرة ، و تفرض على جماعة بشرية اعتناق اليهودية ..... لانه من الصعوبة البالغة ان تعتنق جماعات كبيرة ديانة، فاعتناق الديانة يمكن ان يحدث بشكل فردي و بشرط ان يكون دين موجود ..... لكن اعتناق جماعي و عن قناعة لديانة جديدة .. فالامر صعب .

لكن سلطة العثمانين الكبيرة ... استطاعت ان تجعل قبائل في اسيا ينتمون لها او حول وطنهم، يعتنقون دين جديد ..... و يحملون كتاب مقدس يشبه كتاب المسلمين .

المهم بعد ان تمت العملية ... قام العثمانين بغرسهم و توطينهم في مجتمعات المنطقة المسلمة .

العملية هي ... حسبة استراتيجية كبيرة ستستمر قرنين .. او حتى ثلاثة قرون ... ثم عملية غسيل دماغ .. بجعل السكان الاصلين يؤمنون بانها ديانة سماوية منزلة من عند الله و بان كتابهم من عند الله ..... و بانهم سابقون زمنيا في التواجد في المنطقة .

هذه مشاريع الجماعات السرية ..... و التي تملك سلطات سياسية مطلقة يمكن لها من تنفيذ مثل هذه المشاريع الضخمة .

العملية تمت في فترة احتلال العثمانين للمنطقة.

فلو تلاحظ ... بان كان تواجد اليهود في تركيا هو الاكبر و الاشهر .. يهود الدونمة .

ايضا تجد بان تواجد اليهود كان تحديدا في مناطق سيطرة و نفوذ الاتراك في المنطقة ..... اما خارج سيطرة الاتراك فلم يكن لليهود اي تواجد يذكر .

و لو تلاحظ ..... بان تعداد اليهود في كل اجزاء المنطقة ... قليل جدا ..... عبارة عن تجمعات مكونة من اسرة او اسرتين قليلة .. و تتركز في المدن .

فلم يكن يوجد لهم تجمعات سكانية كبيرة ... مدن او قرى او محافظات الخ ..... اقليات بعدد الاصابع موزعة هنا و هناك ... يدل على ان لهم تاريخ و اصل في المنطقة

عمر هذا المشروع تقريبا ... لا يتجاوز 300 سنة.

لكن بعد ظهور الطابعة ... و طباعة الاتراك كتب تاريخية للمنطقة ،فقامت بعمل غسيل عام جماعي لشعوب المنطقة ..... جعلتهم يفقدون ذاكراتهم الطبيعية التي شاهدوا فيها توافد اليهود للمنطقة بصحبة العثمانين.

تستطيع ان تلاحظ هذا ... عندما تقرا في رحلة نيبور للمنطقة قبل تقريبا 250 سنة ... لو تقرا نسخة اصل منها ... اتحدى واحد يطلع من رحلة نيبور اي ذكر لوجود يهود في المنطقة .

ايضا تلاحظ ..... فالذكراة الشعبية لليمنين عن اليهود عمرها تقريبا 200 سنة تقريبا .

لقد كان مشروع استراتيجي ضخم ..... لتثبيت اصل لديانة جديدة على حساب المسلم و العربي صاحب الارض، لسرقة كل ممتلكات المنطقة دينا و زمنا و تاريخا و انسانا.. و ارضا.

و اسرائيل اليوم هو امتداد لهذا المشروع.

و اخير

القران يحدثك بخلاصة هذا المشروع :

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ¤ ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين}

الفرق بين قصة موسى و فرعون التي في القران و كتاب العهد القديم

مقارنات

٣٠ آذار ٢٠٢١

الفرق بين قصة موسى و فرعون التي في القران و كتاب العهد القديم

مقارنات — ٣٠ آذار ٢٠٢١

الفرق بين قصة موسى و فرعون التي في القران و كتاب العهد القديم.

1- قصة موسى و فرعون في القران نبا، و ليست قصة تاريخية من الماضي انتهت مثل قصص التاريخ الاخرى لم يعد لها معنى او اهمية كما في كتاب العهد القديم .

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

{ و كلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق و موعظة و ذكرى للمؤمنين (*) تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت و لا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين}

2- فرعون في القران علا في الارض و ذبح اهلها، و لم يعلو في بقعة جغرافية منعزلة سايكس بيكوية و لم يذبح اليهود كما في كتاب العهد القديم .

{إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون }

3- فرعون في القران شخص ليس مصري بل غازي جاء بجنوده الى مصر حتى يملكها ، و ليس ملك مصري كما في كتاب العهد القديم.

{ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر }

4- موسى في القران عبد اله اسمه الله ، و لم يعبد اله اسمه يهوه كما في كتاب العهد القديم .

{فلما أتاها نودي يا موسى (11) إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى (12) وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (13) إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري (14)}

5- موسى في القران رسول مسلم ، و لم يكن يهودي او عبري كما في كتاب العهد القديم .

{وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون }

6- قوم موسى في القران مسلمين ، و ليسوا يهود و عبرانين كما في كتاب العهد القديم .

{وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين}

7- موسى جاء لفرعون بالاسلام و دعاه للايمان بالله رب العالمين، بينما كتاب العهد القديم يتحدث عن موسى بدين قومي و اله قومي، فلم يدعوا فرعون الى دينه و تركه على دينه.

{قالوا آمنا برب العالمين (121) رب موسى وهارون (122) قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون (123) لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين (124) قالوا إنا إلى ربنا منقلبون (125) وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين (126)}

{وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين}

8- الله اعطى موسى كتاب للناس رحمة بهم و لهدايتهم، و لم يعطيه كتاب لمجموعة بشرية معينة ليصنع لهم دين قومي.

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

9- الله اعطى موسى كتاب يقرا بلسان عربي مبين و ال فرعون اختلفوا فيه ، و لم يعطيه كتاب بلغة اعجمية عبرية كما هو مذكور في كتاب العهد القديم .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

10- الارض المقدسة هو وادي في مصر موجود فيه بيوت الله ، و ليست الارض المقدسة في فلسطين كما في كتاب العهد القديم.

{وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين}

11- الله كلم موسى في الارض المقدسة التي فيها بيوت الله، في جانب الطور الايمن ، بينما في كتاب العهد القديم الرب يهوه كلم موسى في مكان غير الارض المقدسة في جبل الطور في صحراء سيناء .

{وهل أتاك حديث موسى (9) إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى (10) فلما أتاها نودي يا موسى (11) إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى (12) وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (13) إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري (14)}

{فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون (29) فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين (30)}

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}

هناك ارتباط وثيق بين الصيام والحج في خطاب القرآن

مقارنات

١٢ نيسان ٢٠٢١

هناك ارتباط وثيق بين الصيام والحج في خطاب القرآن

مقارنات — ١٢ نيسان ٢٠٢١

هناك ارتباط وثيق بين الصيام و الحج في خطاب القران .

كيف ؟

- الصوم في ايام معدودات - الحج في ايام معدودات

{ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون }

{واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون}

- في الصيام (لعلكم تتقون) - في الحج (و اتقوا الله)

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون}

{واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون} (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ)

- هناك استثناء في الصوم (فمن) - هناك استثناء في الحج(فمن)

{فمن تطوع فهو خير له}

{ فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه }

- في الصيام (و لتكبروا الله على ما هداكم) - في الحج (لتكبروا الله على ما هداكم)

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون}

{لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين}

- في الصيام هناك اليسر - في الحج هناك الاستيسار

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون}

{وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

- هناك تطوع في الصيام - هناك تطوع في الحج

{أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون}

{إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم}

- هناك حكم للمريض في الصيام - هناك حكم للمريض في الحج

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر }

{فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

- هناك فدية في الصيام - هناك فدية في الحج

{وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين}

{فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

- حديث عن الرفث في الصيام - حديث عن الرفث في الحج الرفث

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم }

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

- هناك امر (اتموا الصيام) - هناك امر (اتموا الحج)

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون}

{وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

- ارتباط الصيام بالشهر - ارتباط الحج بالاشهر

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه }

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

- ارتباط الصيام بالمساجد - ارتباط الحج بالمسجد الحرام

{ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد}

{ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

- الصيام هناك لفظة [شهد] عند (شهر رمضان) - في الحج هناك لفظة [حضر] عند (المسجد الحرام)

كلمه شهد تعني حضر

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه}

{ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

- الصيام هناك حديث عن (مساجد) بصيغة الجمع النكرة - في الحج هناك حديث عن (اشهر) في صيغة الجمع النكرة .

{ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد}

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

- في الصيام هناك حديث عن (الشهر) بصيغة المفرد المعلوم - في الحج هناك حديث عن (المسجد الحرام) بصيغة المفرد المعلوم.

{فمن شهد منكم الشهر فليصمه}

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

- في الصيام حديث عن النساء - في الحج حديث عن الاهل

{ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم}

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام }

- في الصيام هناك حديث عن تواجد النساء في المساجد - في الحج هناك حديث عن عدم حضور الاهل المسجد الحرام

{ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد }

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام }

- في الصيام هناك عدة من ايام اخر - في الحج هناك صيام عدة ايام اخرى اذا رجعوا .

(فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ }

(فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة)

اخيرا

يوجد في مناسك الحج .... فريضة الصيام

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة}

فما هو تفسير هذا الترابط ؟

اعتقد بان الجواب الحقيقي لهذا السؤال هو الذي سيفسر اسباب خطاب الوحي للمؤمنين في موضوع الصيام و الحج، بان يكبروا الله على ما هداهم.

لما لا يكون السبب ..... ان الخطاب يتحدث عن فريضة الصيام المرتبطة اصلا بفريضة الحج ، و هما فريضتين تقامان في مكان واحد و في وقت مخصص .... عند المساجد او الاشهر او البيوت بمصر ... التي يامرنا الله بان نجعلها قبله .

(وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)

و بشر المؤمنين

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون} {لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين}

و بشر المحسنين

مقال مهم في صحيفة هآرتس للكاتب اليهودي الشهير آري شبيت : "علينا أن نرحل"

مقارنات

٢٩ نيسان ٢٠٢١

مقال مهم في صحيفة هآرتس للكاتب اليهودي الشهير آري شبيت : "علينا أن نرحل"

مقارنات — ٢٩ نيسان ٢٠٢١

مقال مهم في صحيفة هآرتس للكاتب اليهودي الشهير آري شبيت : "علينا أن نرحل"

يبدو أننا إجتزنا نقطة اللا عودة، ولم يعد بإمكان اسرائيل إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان وتحقيق السلام، ويبدو أنه لم يعد بالإمكان إعادة إصلاح الصهيونية وإنقاذ الديمقراطية وتقسيم الناس في هذه الدولة

إذا كان الوضع كذلك، فإنه لا طعم للعيش في هذه البلاد، وليس هناك طعم للكتابة في هآرتس، ولا طعم لقراءة هآرتس. يجب فعل ما اقترحه (روغل ألفر) قبل عامين، وهو مغادرة البلاد. إذا كانت الإسرائيلية واليهودية ليستا عاملاً حيوياً في الهوية، وإذا كان هناك جواز سفر أجنبي لدى كل مواطن إسرائيلي ، ليس فقط بالمعنى التقني، بل بالمعنى النفسي أيضاً، فقد انتهى الأمر. يجب توديع الأصدقاء والانتقال إلى سان فرانسيسكو أو برلين أو باريس .

من هناك، من بلاد القومية المتطرفة الألمانية الجديدة، أو بلاد القومية المتطرفة الأميركية الجديدة، يجب النظر بهدوء ومشاهدة دولة إسرائيل وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة. يجب أن نخطو ثلاث خطوات إلى الوراء، لنشاهد الدولة اليهودية الديمقراطية وهي تغرق. يمكن أن تكون المسألة لم توضع بعد.

ويمكن أننا لم نجتز نقطة اللا عودة بعد. ويمكن أنه ما زال بالإمكان إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان وإعادة إصلاح الصهيونية وإنقاذ الديمقراطية وتقسيم البلاد.

أضع اصبعي في عين نتنياهو وليبرمان والنازيين الجدد، لأوقظهم من هذيانهم الصهيوني ، أن ترامب وكوشنير وبايدن وباراك أوباما وهيلاري كلينتون ليسوا هم اللذين سينهون الاحتلال.

وليست الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي هما اللذان سيوقفان الاستيطان. القوة الوحيدة في العالم القادرة على إنقاذ إسرائيل من نفسها، هم الإسرائيليون أنفسهم، وذلك بابتداع لغة سياسية جديدة، تعترف بالواقع، وبأن الفلسطينيين متجذرون في هذه الأرض. وأحث على البحث عن الطريق الثالث من أجل البقاء على قيد الحياة هنا وعدم الموت.

الإسرائيليون منذ أن جاؤوا إلى فلسطين، يدركون أنهم حصيلة كذبة ابتدعتها الحركة الصهيونية، استخدمت خلالها كل المكر في الشخصية اليهودية عبر التاريخ.

ومن خلال استغلال ما سمي المحرقة على يد هتلر «الهولوكوست» وتضخيمها، استطاعت الحركة أن تقنع العالم بأن فلسطين هي أرض الميعاد، وأن الهيكل المزعوم موجود تحت المسجد الأقصى، وهكذا تحول الذئب إلى حمَل يرضع من أموال دافعي الضرائب الأميركيين والأوروبيين، حتى بات وحشاً نووياً.

فقد أكد علماء آثار غربيون ويهود، من أشهرهم «إسرائيل فلنتشتاين» من جامعة تل أبيب، أن الهيكل أيضاً كذبة وقصة خرافية ليس لها وجود، وأثبتت جميع الحفريات أنه اندثر تماماً منذ آلاف السنين، وورد ذلك صراحة في عدد كبير من المراجع اليهودية، وكثير من علماء الآثار الغربيين أكدوا ذلك.

وكان آخرهم عام 1968 م، عالمة الآثار البريطانية الدكتورة «كاتلين كابينوس»، حين كانت مديرة للحفائر في المدرسة البريطانية للآثار بالقدس، فقد قامت بأعمال حفريات بالقدس، وطردت من فلسطين بسبب فضحها للأساطير الإسرائيلية، حول وجود آثار لهيكل سليمان أسفل المسجد الأقصى.

حيث قررت عدم وجود أي آثار أبداً لهيكل سليمان، واكتشفت أن ما يسميه «الإسرائيليون» مبنى إسطبلات سليمان، ليس له علاقة بسليمان ولا إسطبلات أصلاً، بل هو نموذج معماري لقصر شائع البناء في عدة مناطق بفلسطين، وهذا رغم أن «كاثلين كينيون» جاءت من قبل جمعية صندوق استكشاف فلسطين، لغرض توضيح ما جاء في الروايات التوراتية، لأنها أظهرت نشاطاً كبيراً في بريطانيا في منتصف القرن 19 حول تاريخ «الشرق الأدنى».

لعنة الكذب هي التي تلاحق الإسرائيليين، ويوماً بعد يوم، تصفعهم على وجوههم بشكل سكين بيد مقدسي وخليلي ونابلسي، أو بحجر جمّاعيني أو سائق حافلة من يافا وحيفا وعكا.

يدرك الإسرائيليون أن لا مستقبل لهم في فلسطين، فهي ليست أرضاً بلا شعب كما كذبوا. ها هو كاتب آخر يعترف، ليس بوجود الشعب الفلسطيني، بل وبتفوقه على الإسرائيليين، هو (جدعون ليفي) الصهيوني اليساري، إذ يقول:

يبدو أن الفلسطينيين طينتهم تختلف عن باقي البشر، فقد احتللنا أرضهم، وأطلقنا على شبابهم الغانيات وبنات الهوى والمخدرات ، وقلنا ستمر بضع سنوات، وسينسون وطنهم وأرضهم، وإذا بجيلهم الشاب يفجر انتفاضة الـ 87.. أدخلناهم السجون وقلنا سنربيهم في السجون.

وبعد سنوات، وبعد أن ظننا أنهم استوعبوا الدرس، إذا بهم يعودون إلينا بانتفاضة مسلحة عام 2000، أكلت الأخضر واليابس، فقلنا نهدم بيوتهم ونحاصرهم سنين طويلة، وإذا بهم يستخرجون من المستحيل صواريخ يضربوننا بها، رغم الحصار والدمار، فأخذنا نخطط لهم بالجدران والأسلاك الشائكة..

وإذا بهم يأتوننا من تحت الأرض وبالأنفاق، حتى أثخنوا فينا قتلاً في الحرب الماضية، حاربناهم بالعقول، فإذا بهم يستولون على القمر الصناعي الإسرائيلي (عاموس؟ ويدخلون الرعب إلى كل بيت في إسرائيل، عبر بث التهديد والوعيد، كما حدث حينما استطاع شبابهم الاستيلاء على القناة الثانية الاسرائيلية .. خلاصة القول، يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ، ولا حل معهم سوى الاعتراف بحقوقهم وإنهاء الاحتلال.https://www.iconnews.net/.../%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9...

ما هو أساس نظرية داروين؟

مقارنات

٣ أيار ٢٠٢١

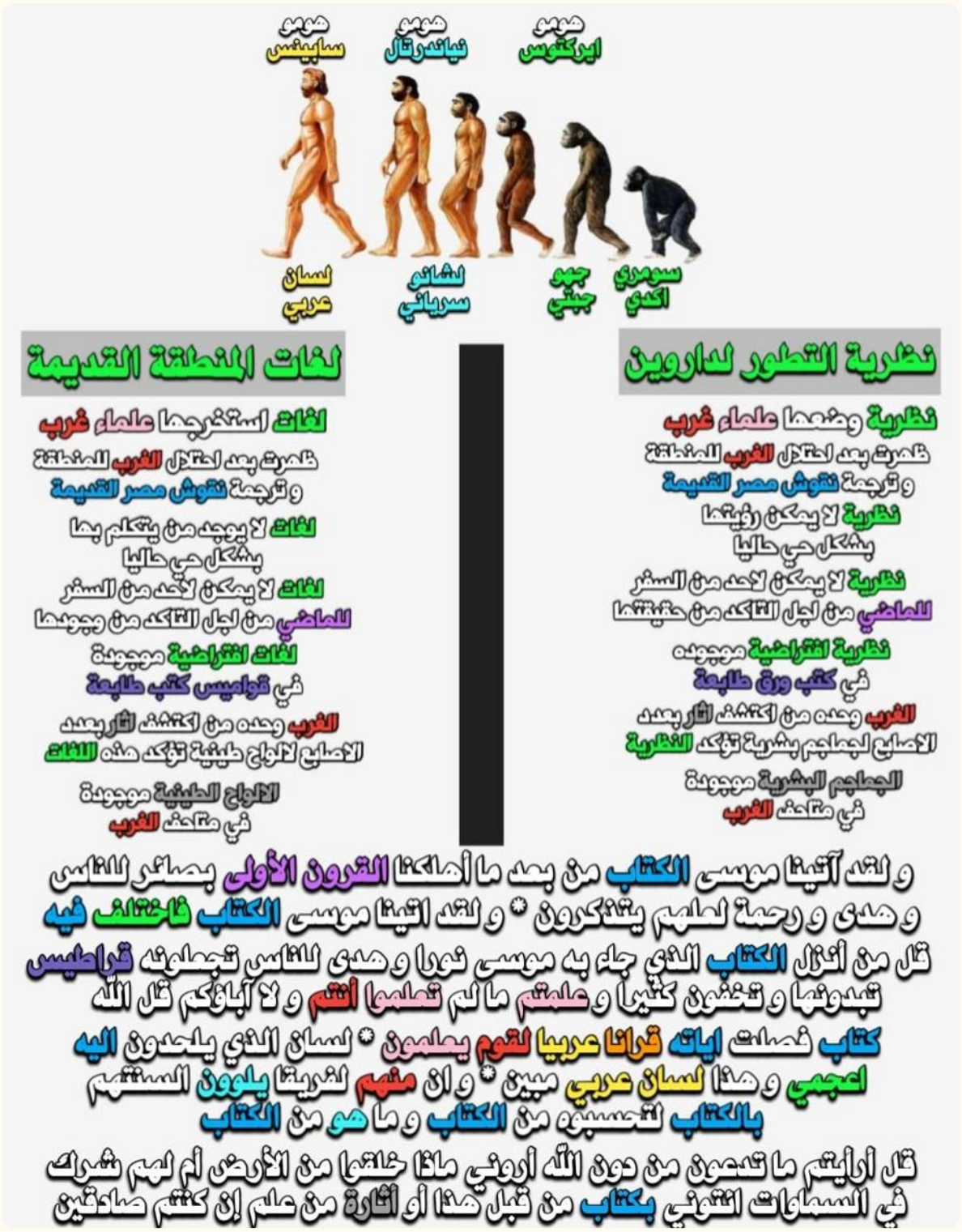

ما هو أساس نظرية داروين؟

مقارنات — ٣ أيار ٢٠٢١

ما هو اساس نظرية داروين ؟

اساسها يقوم على اساس ان عدم امكانية ظهور النظرية مباشرة حاليا، و عدم امكانية اي انسان من التاكد منها بتجربة حية الان، و عدم امكانية اي انسان من السفر للماضي و التاكد من صحة هذه النظرية.

و هذا الاساس موجود في كل نظريات العلوم الانسانية التي وضعها الغرب، و من بينها لغات المنطقة القديمة، مثل اللغة السومرية و الاكدية و الحميرية و الفينيقية و الخ .

فهذه اللغات القديمة ليست حية حاليا و لا يوجد اي انسان في الوقت الحالي يتكلم بها و بنفس الوقت لا يمكن لانسان من السفر للماضي من اجل التاكد من وجود ناس يتكلمون بها قديما .

الذاكرة البشرية ، و لم يحتفظ الناس بتاريخ الانسان القديم في الارض

فكل نظرية دارون اذن ..... عبارة عن نظرية افتراضية في ورق طابعة من وضع علماء غرب ، وكذلك لغات المنطقة القديمة عبارة عن لغات افتراضية موجودة في قواميس كتب طابعة الفها علماء غرب .

و بسبب هذا الاساس الذي انطلق منه الغرب في صناعة هذا العالم الافتراضي ، حاول الغرب صناعة اثار قديمة تؤكد صحة نظرياته و صحة تلك اللغات .

فالغرب وحده من اكتشف جماجم بشرية بعدد الاصابع ليؤكد بها نظرية دارون، و هو وحده من اكتشف الواح طينية في العراق او سوريا او غيرها بعدد الاصابع ليؤكد بها لغات المنطقة القديمة ، و كل مكتشفاته موجودة في متاحفه .

هذه النظريات التي وضعها الغرب و هذه اللغات التي الفها الغرب ظهرت تماما بعد ترجمة نقوش مصر القديمة .

الان

لاحظ الى نظرية دارون و هذه اللغات .... حتى تتاكد بان من وضع هذه النظرية هو نفسه من كتب تاريخ العالم كله، و لانها نظرية حديثة فتاريخ العالم كله كتب في فترة حديثة نسبيا .

لاحظ .... كيف ان الانسان بدا بقرد شكله غير الانسان ، و مع مرور الوقت بدات تظهر عليه ملامح الانسان الحالي بشكل تدريجي، حتى يصل الى مرحلة النياندرتال الاقرب للانسان الحالي في الشكل و بعدها يظهر الانسان الحالي .

قرد

هومو اكتيوس

هومو نياندرتال

هومو سابينس

كذلك نفس الامر قام به الغرب عندما استخرج لسكان المنطقة لغات المنطقة القديمة .

فهو صنع مخطط لغات المنطقة كالتالي :

اللغة السومرية

الفرعونية

الاكادية

العبرية

السريانية

العربية

و جعل كلمات اللغات الاولى مثل اصوات الوحوش و الحيوانات غريبة غير مرتبطة باللغة العربية ، و مع مرور الوقت تظهر بشكل تدريجي ملامح لكلمات اللغة العربية ،حتى يصل الى مرحلة ظهور اللغة العبرية و السريانية لغات كتاب الغرب الديني و هي الاقرب الى العربية و بعدها تظهر اللغة العربية .

فكانت بداية الانسان (قرد) و لغته (جحو) سومرية و جبتيه، ثم مر زمن طويل نسبيا و اصبح الانسان (هومو اكتيوس) و لغته (ليشانو) اكدية ، ثم مر زمن طويل و اصبح الانسان (هومو نياندرتال) و لغته (لشانو) ، ثم مر زمن و اصبح الانسان (هومو سابينس) و لغته (لسان) .

هذه الخلاصة

كلمة (لسحو) .... يلحدون بلسان اعجمي

كلمة (لشانو) .... يلوون السنتهم بالكتاب

كلمة (لسان) .... لسان عربي مبين الصحيح.

لانها الفطرة الاولى للانسان في الارض الحقيقة الاولى، المسجلة في كتاب مصر القديم الذي لا يوجد اي اثر اقدم منها للانسان في كل الارض ، و الذي حاول الغرب خداع الناس بتلك الترجمات المزيفة و بتلك النظريات و التاريخ المزيف، الذي بعد اخفاء هذه الحقيقة بعد غزو مصر و المنطقة، تمكنوا من وضع هذا الظلال المبين تحت مسمى نظرية دارون .

1- فكلمة (لسان) الاولى .

ثم جاء بعدها الالحاد و اللي للسان ، بعد تزوير الكتاب

2- كلمة (جحو) قاموس شامبليون ترجمة مزيفة في كتب طابعة .

3- كلمة (لشانو) كتاب البايبل لي لسان في كتب طابعو (و ماهو من الكتاب و ليس من عند الله) .

و الالحاد و اللي .... لاجل تضليل الناس و اخفاء الحقيقة

و نفس الامر في خلق الانسان ..... الانسان الحالي هو البداية الاولى في الارض بنفس هذا الشكل ، ثم جاء مشروع غربي وضع عوالم هومو اكتيوس و هومو نياندرتال في كتب الطابعة ، لاجل سحر و تضليل الناس بعد اخفاء الكتاب.

لماذا التاريخ القديم الذي استخرجه الغرب من كتابة مصر القديمة ينفي نسبة كبيرة من واقع مصر ويؤيد نسبة ضئيلة من واقع مصر الذي هو بنفس دين الغرب؟

مقارنات

٥ أيار ٢٠٢١

لماذا التاريخ الذي استخرجه الغرب من كتابة مصر القديمة ينفي 99% من واقع مصر و يؤيد 1% من واقع مصر الذي هو بنفس دين الغرب ؟

مصر القديمة	دين الاسلام	الكريستيانية
هل لغة مصر القديمة مثل لغة الواقع؟	لا	نعم
هل عقيدة مصر القديمة تشبه عقيدة الواقع ؟	لا	نعم
هل نصوص دين مصر القديم مثل نصوص دين الواقع ؟	لا	نعم
هل اكتشف في تاريخ مصر القديم اسم شخص مذكور في نصوص دين الواقع ؟	لا	نعم
هل اسماء سكان مصر القديمة مثل اسماء الواقع؟	لا	نعم
هل اكتشفت آثار من مصر القديمة تخص دين الواقع ؟	لا	نعم
هل اكتشفت مومياء من مصر القديمة تخص دين الواقع ؟	لا	نعم
هل سكان مصر القديمة كانوا يحبون السامين العرب ؟	لا	
هل سكان مصر القديمة كانوا يحبوا اليونان الغرب ؟		نعم

كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون * و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين

ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاهم العلم بغيا بينهم * و كذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى و من حولها

لماذا التاريخ القديم الذي استخرجه الغرب من كتابة مصر القديمة ينفي نسبة كبيرة من واقع مصر ويؤيد نسبة ضئيلة من واقع مصر الذي هو بنفس دين الغرب؟

مقارنات — ٥ أيار ٢٠٢١

لماذا كل تاريخ مصر القديم الذي استخرجه الغرب يتعمد ترسيخ فكرة عدم انتماء 99% من واقع مصر للتاريخ مصر القديم، و في نفس الوقت هذا التاريخ يتعمد ترسيخ فكرة ان 1% من واقع مصر هو صاحب التاريخ القديم لمصر، و هذا 1% ينتمي لنفس الدين الذي يؤمن به الغرب ؟

الحقيقة بان كل شيء في تاريخ مصر القديم ، من الاشياء المادية و الفكرية مصمم من اجل قطع انتماء الاسلام له، او نفي انتماء 99% من المصرين لها، و في نفس الوقت مصمم من اجل ربط انتماء الكريستيانية له، او ترسيخ انتماء 1% من المصرين لها .

و دين 99% من المصرين و هو الاسلام دخل مصر لاول مرة عبر الفتوحات قادم من خارج مصر و لم تكن مصر ارض خصبة لقبول هذا الدين، بينما دين 1% من المصرين الكريستيانية دخل مصر بشكل طبيعي جدا و كانت مصر ارض خصبة لقبول هذا الدين .

هذه حقيقة تراها العين بوضوح

كيف ؟

واقع مصر يوجد فيه دينين ، الدين الاول الاسلام هو دين 99% من سكان مصر ، و الدين الثاني هو الكريستيانية و هو دين 1% من سكان مصر .

الان ... دعونا نشاهد هذا الواقع مع تاريخ مصر القديمة

- هل عقيدة مصر القديمة تشبه عقيدة الواقع اليوم ؟

الاسلام .... لا يشبه عقيدة مصر القديمة ابدا.

لان الاسلام يؤمن باله واحد، بينما عقيدة مصر القديمة تؤمن بتعدد الالهات .

الكريستيانية ... تشبه تماما عقيدة مصر القديمة.

لان الكريستيانية يؤمنون باقانيم الهية ثلاثة ، و مصر قديما عبدت ثلاثة الهات ، حتى ان الاله في مصر تتطابق صفاته مع الاله في الكريستيانية.

- هل نصوص عقيدة مصر القديمة تشبه نصوص عقيدة الواقع اليوم ؟

الاسلام .... لا يشبه نصوص عقيدة مصر القديمة ابدا.

لان الاسلام يملك القران و هو ذكر و قران مبين ، بينما نصوص عقيدة مصر القديمة عبارة عن اناشيد و اشعار و ترانيم .

الكريستيانية ... تشبه تماما نصوص عقيدة مصر القديمة.

لان الكريستيانية يملك بكتاب البايبل و ترانيم كنائسية ، و كتاب البايبل يحتوي على اناشيد دينية، و نصوص عقيدة مصر قديما عبارة عن اناشيد و ترانيم (اناشيد اخناتون و ترانيم ايزيس) .

و لقد شاهدتم في احتفال نقل مومياوات مصر ، كيف عرض فيه غناء لترنيمة ايزيس و صاحبها موسيقى تماثل تماما موسيقى الكنائس،

- هل اكتشف في مصر القديمة اسماء شخصيات موجودة في عقيدة الواقع اليوم ؟

الاسلام .... لم يكتشف اي اسم ينتمي له في تاريخ مصر القديم ابدا.

فالاسلام يملك القران و يوجد في القران اسماء شخصيات انبياء (ابراهيم نوح ادم ...) ، و لم يكتشف ابدا اي اسم منه في تاريخ مصر القديم .

الكريستيانية ... اكتشفت اسماء تنتمي لها في تاريخ مصر القديمة بشكل متطابق.

لان الكريستيانية لديهم كتاب البايبل ، و يوجد في البايبل اسماء شخصيات عديدة منها ملوك (راعمسيس حمورابي نبوخذنصر سنحاريب) ، و قد تم اكتشاف اسماء عديدة موجودة في البايبل في تاريخ مصر القديم مثل (راعمسيس شيشناق الخ).

- هل اسماء سكان مصر القديمة تشبه اسماء الواقع اليوم ؟

الاسلام .... اسماء المسلمين لا تشبه اسماء سكان مصر القديمة ابدا.

لان المسلمين اسماءهم (عبد الله ، صالح ، بشير ، رشيد ، ريحان ، اية) ، بينما اسماء سكان مصر قديما غريبة جدا (منقرع ، خوفو ، خفرع ، حتشبسوت .

الكريستيانية ... اسماء الكريستيانين تشبه تماما اسماء سكان مصر القديمة.

لان الكريستيانين اسماءهم(جرجس ، توضراس ، سكلابيوس)، بينما اسماء سكان مصر قديما (رمسيس ، توتموس ، مانتونس).

- هل اكتشفت اثار من مصر القديمة تخص عقيدة الواقع ؟

الاسلام .... لم يكتشف له اي اثر في مصر قديما

فالاسلام يملك مساجد و بيوت و مقامات للعبادة ، بينما مصر القديمة كانت تملك معابد و مقابر ، و لا يوجد اي اكتشاف قيل بانه خاص بالاسلام في مصر .

الكريستيانية ... اكتشفت لها اثار في مصر القديمة .

فبعض الاكتشافات في مصر تنسب للحقبة القبطية في مصر، في فترة المسيحية على اساس انه التاثير الذي حدث في مصر قديما منها ابنية و اماكن تبدو بشكل كنائس .

- هل اكتشفت مومياء من مصر القديمة تنتمي لعقيدة الواقع اليوم ؟

الاسلام .... لم تكتشف اي مومياء للاسلام في مصر ، و لم تنسب اي مومياء لشخص مسلم ، و لا يسمح بهذا الامر

الكريستيانية ... اكتشفت مومياوات للكريستيانية، و نسبت تلك المومياوات لقديسين و موجودة في اديرة تابعة لهم، و تم تلبيسها بثوب قديس و علق حول عنقها صلبان حديثة، و هي معروضة للجمهور .

- هل لغة مصر القديمة تشبه لغة عقيدة الواقع اليوم ؟

الاسلام .... لا يشبه لغة مصر قديما ابدا .

لان الاسلام يملك نص ديني مكتوب باللغة العربية ، بينما لغة مصر القديمة لغة اعجمية غير واضحة و صعب فهمها .

الكريستيانية ... تنسب الى لغة مصر القديمة.

لان الكريستيانية تملك كتاب بلغة جبتية ، و قد نسبت هذه اللغة الى مصر قديما ، و تم عبرها فك لغة مصر القديمة المسجله في نقوش مصر .

- هل سكان مصر القدماء كانوا يحبون عقيدة اليوم و اصحابها ؟

الاسلام .... كان سكان مصر يكرهون الاسلام و العرب .

لان الاسلام يؤمن بالهة واحد و نصه الديني مكتوب باللغة العربية ، بينما سكان مصر القديمة كانوا يكرهون الهكسوس الغزاة الذي كتب التاريخ عنهم بانهم كانوا سامين و تم تصنيف العرب على انهم سامين ، و هذا يعني بان سكان مصر القدماء كانوا يكرهون الاسلام و العرب .

الكريستيانية ... كان سكان مصر يحبون الكريستيانية و الغرب .

لان الكريستيانية يؤمن بتعدد الالهات و نصه الديني مكتوب باللغة اليونانية ، بينما سكان مصر القديمة كانوا يحبون و يعشقون الغزاة اليونانين الذي كتب التاريخ عنهم بانهم كانوا مثقفين و كانوا يؤمنون بنفس ديانه مصر الثلاثية ، و هذا يعني بان سكان مصر القدماء كانوا يحبون الكريستيانية و الغرب .

.....

فهل انا اكذب عندما اقول ان هذا التاريخ مشروع ممنهج و مقصود و متعمد و مخطط، من اجل سلخ المسلم المصري من الانتماء لاثار مصر و التاريخ القديم في مصر ، و من الطبيعي جدا بان عملية السلخ هذه ستؤثر عقلية المصري، و قد بدات تظهر نتائج هذا المشروع على 99% من المصرين و جعلتهم مثل الاطرش داخل الزفة، و بدا يعاني من انسلاخات حادة و نفور حاد من انتماءه ، لدرجه منعته من فهم اعلى نص مقدس يملكه و هو يحدثه عن هذا المشروع الذي جاء به المجرم نابليون ، ليسحره و يسرقه و يسلخه من الانتماء للارض عبر كتب طابعته، بعد ان قاموا بتزوير الكتاب .

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير}

لماذا هناك عيدين (عيد الفطر و عيد الاضحى) ؟

مقارنات

١٦ أيار ٢٠٢١

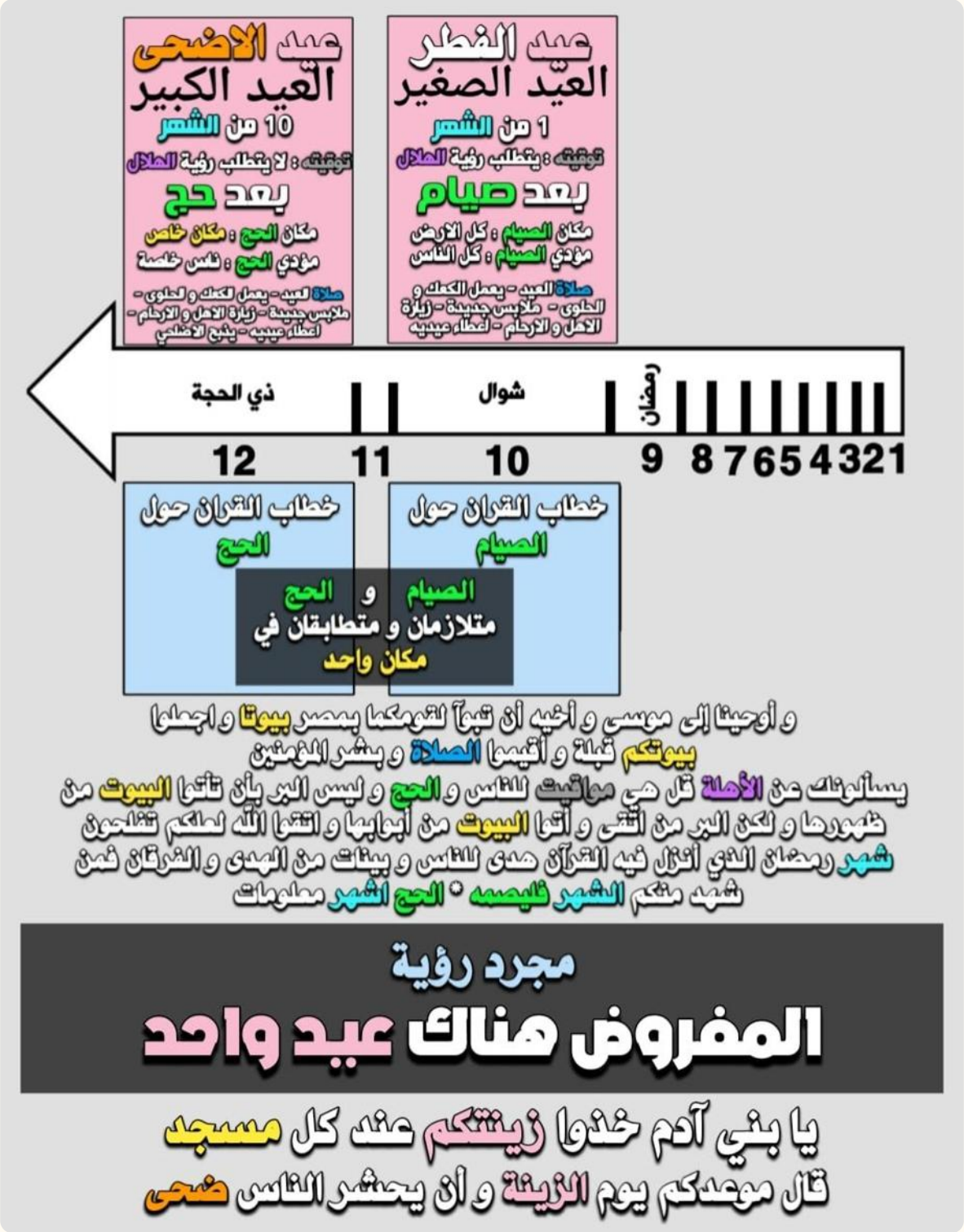

لماذا هناك عيدين (عيد الفطر و عيد الاضحى) ؟

مقارنات — ١٦ أيار ٢٠٢١

لماذا هناك عيدين (عيد الفطر و عيد الاضحى) ؟

في البداية احب ان اوضح بان حديثنا في هذا الموضوع .... ليس من باب نقد اعياد المسلمين لرفضها، بالعكس الاعياد اشياء جميلة،، و لو كان هناك حتى اربعة اعياد فهي لا تمثل اي مشكلة ابدا و لن تكون موضوع نقد الا لو صاحبها اشياء تسبب اثر غير جيد على الناس.

حديثنا في هذا الموضوع من باب اخر .

ما هو هذا الباب ؟

الحقيقة بان الحديث في مسالة اعياد المسلمين مهم جدا، لانه مرتبط بخطاب القران ، و نحن مهتمين بفهم و تدبر القران ؟

لكن القران لا يتحدث عن هذه الاعياد ؟

صحيح جدا ..... لكن اعياد المسلمين مختلفة عن بقية الاعياد الاخرى عند الاديان الاخرى و الشعوب الاخرى لانها متعلقة باشياء حية و ليست ميته.

فاعياد المسلمين ليست اعياد احتفالية بشخصيات تاريخية ميتة و ليست اعياد احتفالية باحداث و قصص و افكار قديمة حدثت في الماضي لا يمكن التاكد منها، و لكنها اعياد مرتبطة بشعائر و مناسك كبيرة حية مازال المسلم يؤديها المسلم، و ليست اعياد بشخصيات و افكار و احداث ،و هذه المناسك حية موجودة في خطاب القران للمسلم .

فمثلا

المسيحية .. عيد الكريسمس ... ميلاد شخص جيسوس .

الصين .. عيد القمر .... نصف السنة القمرية.

لكن في الاسلام هناك عيدين مهمين :

الاسلام .. عيد الفطر .... مرتبط بشعيرة صيام يؤديها للمسلم

الاسلام .. عيد الاضحى ... مرتبط بشعيرة حج يؤديه المسلم

و شعيرة الصيام و مناسك الحج مازال الخطاب عنهما للمسلم في القران حي و متواصل و مستمر .

اذن ... السبب الرئيسي الذي يجعل الحديث في هذا الموضوع مهم جدا هو :

1- خطاب القران، لانها اعياد تاتي بعد مناسك مازال المسلم يؤديها، و تلك المناسك مازال القران يتحدث عنها للمسلم .

و هناك سبب ثاني مهم بنظري

ما هو ؟

الحقيقة بان موضوعاتنا التي نطرحها دائما حول الزمن و اللعبة التي تمت على المسلمين، و حقيقة التراث الذي وصل للمسلم من طابعة نابليون ، ستجعل الكثير يتوصل الى ان كل شيء وصل لنا مزيف و مصطنع و مهندس، و قد قامت قوة مفسدة في الارض بصناعته للناس و عاشوا عليها، و من هذا الباب سيصل البعض الى الاعتقاد بان هذه الاعياد ايضا من التراث المزيف الذي وصل لنا و ليست اصل فينا ، و هذا الامر ليس صحيح .

لان المشروع الذي تم على المسلم ، قد تم على اشياء كان يملكها المسلم و يمارسها و يؤديها، و قام بحرف اماكنها و معانيها فقط. و لهذا فهناك صلاة و صيام و حج ، و نحن في احاديثنا نبحث الاصل الحقيقي الذي كان مرتبط بالمسلم و الذي كان يؤدى من قبل غزوة نابليون .

و من هذا المدخل نحن نقول بثقة و يقين ، بانه كان هناك عيد كبير عند المسلم قبل نابليون ، و مرتبط بمناسك حية يؤديها المسلم.

هذا من جانب ، و جانب اخر هناك منطق بسيط جدا، يؤكد بان عيد الفطر و عيد الاضحى اصل حقيقي قديم :

1- لو كان الامر عبارة عن هندسة جرت بعد غزوة نابليون، لكان من المفروض ان المشروع سيهندس للمسلم عيد واحد فقط مثل بقية الاديان الاخرى ، و لا يحتاج لهندسة عيدين له بينهما مدة طويلة ، لكن المسلم يملك عيدين متشابهين و متطابقين في اجواءهما و في الاعمال التي يقوم بها المسلم في يوم العيد ، و يفصل بينهما مدة بسبطة 70 يوم .

2- اعياد المسلمين غير مرتبطة باشخاص موتى او احداث تاريخية قديمة مثل بقية الاديان، فلو كان الامر مهندس لكان عيد المسلمين مثل عيد الكريسمس، كأن يكون لدى المسلم عيد ميلاد الرسول ، او عيد احتفال بقصة تاريخية جرت مع الرسول.... لكن المسلم يملك اعياد مرتبطة بشعائر و مناسك حية يؤديها المسلم الى اليوم، اذن هي اعياد حقيقية .

هذا هو المدخل و المنطق.

المنطق لا يستلزم ابدا وجود عيد واحد بدل عيدين، فالامر مرتبط بطبيعة اي دين و ليست قانون رياضي حتى يكون هناك حل واحد و ليس حلين، و مع ذلك فنحن نعتقد بانه من المفروض بان هناك عيد واحد عند المسلمين فقط بناء على فكرة مختلفة .

هل هو عيد او عيدين ؟

اذا كان المشروع قد تم على اشياء كان يؤكيها المسلم، فنحن نعتقد بانه كان هناك عيد او عيدين ، لكن حرف المعنى فقط، و من هذا الباب، فلا مانع من ان يكون فعلا هو عيدين او ان يكون الصحيح هو عيد واحد .... المهم هناك اصل فعلا قديم جدا للعيد و نحن مازلنا الى اليوم في داخل هذا الاصل القديم حتى لو حرف المعنى .

مؤكد بان العيدين صحيحين، او هناك عيد واحد هو صحيح.

مشكلة منطقية ... عيدين صحيحين او عيد واحد صحيح ؟

مالحل ؟

لو ذهبنا لاستكشاف العيدين لدينا، و نقوم بعمل مقارنة بينهما، سنجد بان العيدين متطابقين في الاجواء عند المسلم ، لكن هناك اشياء غير طبيعية و منطقية فيهما .

عيد الفطر ..... العيد الصغير

عيد الاصحى ... العيد الكبير

عيد الفطر ..... توقيته ... مرتبط ضروري بهلال الشهر

عيد الاضحى ... توقيته ... غير مرتبط ضروريا بهلال الشهر

عيد الفطر ..... اليوم ..... 1 من الشهر

عيد الاضحى ... اليوم ..... 10 من الشهر

عيد الفطر ..... مرتبط بصيام المسلم

عيد الاضحى .. مرتبط بحج المسلم

عيد الفطر ..... مكان صيام المسلم .... كل الارض

عيد الاصحى .. مكان حج المسلم .... مكان مخصص

عيد الفطر ..... يؤدي الصيام .... كل المسلمين

عيد الاصحى .. يؤدي الحج ..... بعض المسلمين

عيد الفطر ..... فيه ... كعك، ملابس جديدة، زيارات، عيديه

عيد الاصحى .. فيه .. كعك، ملابس جديدة، زيارات، عيديه، ذبح .

الان لاحظ الى اصل شعائر الاعياد، تبدو غير متطابقة و حولها اسئلة منطقية و اشياء متناقضة و مختلفة و غير طبيعية .

فمثلا

عيد الفطر مهتم جدا بمسالة هلال الشهر ، و عيد الاضحى غير مهتم بهلال الشهر ابدا ... رغم انهما عيدين .

لماذا هناك تشديد و اهتمام برؤية هلال شهر شوال ، و لا يوجد هناك اهتمام برؤية هلال شهر ذي الحجة؟

حتى و ان كان العيد في يوم ١٠ ذي الحجة، المفروض يكون هناك فتوى شرعية برؤية هلال شهر الحج و هناك اهتمام شعبي برؤية الهلال و الذي سيحدد العيد .

عيد الفطر في 1 شول و عيد الاضحى في ١٠ من الشهر

من المنطقي ان يكون عيد الفطر في اول الشهر، لكن لماذا عيد الكبير في ١٠ ذي الحجة و لم يكن ١ ذي الحجة ؟!

ايضا من المنطقي ان يكون عيد الفطر عيد لكل المسلمين، لانه عيد ياتي بعد صيام كل المسلمين، كمكافئة لكل مسلم صام رمضان، لكن لماذا يحتفل كل المسلمين بعيد الاضحى و هم لم يؤدوا كلهم الحج بل يؤديه بعض المسلمين، من المفروض ان العيد يكون عند من يؤدي مناسك الحج فقط .

ايضا من المنطقي ان يكون عيد الفطر في كل مكان في الارض ، لان كل مسلم في كل مكان في الارض يؤدي الصيام، و بعد انتهاء الصيام يكون عيد في كل مكان ، لكن لماذا لا يكون عيد الاضحى في المكان المخصص الذي يؤدى فيه الحج من قبل بعض المسلمين.

في عيد الفطر ..... المسلم يؤدي الصيام و يشارك في العيد.

في عيد الاضحى .... المسلم الذي يؤدي الحج لا يشارك في العيد ، بينما المسلم الذي لا يؤدي الحج يشارك في العيد .

لماذا نجعل اليوم الذي يؤدي فيه بعض المسلمين الحج عند البيت الحرام عيد لنا كلنا ؟

بمعنى اخر ..... منطقي ان شخص صام ثم بعدها يحتفل بعيد، لكن شخص لم يحج و يحتفل بعيد، و شخص يحج و لا يحتفل بالعيد ؟!

في شيء غريب و غير طبيعي

الان لاحظ للاشياء التي يقوم بها المسلم في العيدين، سنجدها اشياء واحدة و متطابقة تماما و اجواء واحدة و الشيء المختلف الوحيد هو فقط في الذبح في العيد الكبير، و الغريب بان الفارق بينهما مدة بسيطة هو ٧٠ يوم .

و كان عيد الفطر حلقة تلفزيونية ، و عيد الاضحى اعادة نفس الحلقة التلفزيونية بعد ٧٠ يوم .

هذا الملاحظة التي وجدناها حول تطابق اجواء العيدين و الاعمال التي يقوم بهما المسلم، تجعلنا نضع احتمال بانه كان بالاصل عيد واحد ، و الاحتمال كبير بان المشروع الذي تم على المسلم هو من جعله عيدين و صنع تلك التناقصات و الاشياء الغير طبيعية المرتبطة بهما .

هل للعيدين اصل في كتب التراث ؟

نعم ، رغم ان قصة مكة لا تقدم للمسلم صورة واضحة حول شكل عيد الفطر و الاضحى الذي كان يقوم به الرسول و ال بيته و اصحابه، بل ان كتب التراث تعمدت جعل حجة الرسول واحدة قبل موته حتى لا نشاهد جو عيد الاضحى مع الرسول .

بل حاولت كتب التراث ان تقدم للمسلم سبب تافه بنظرنا، حول اسباب كون يوم الحج هو عيد المسلمين، بالاعتماد على فكرة الاله الدارويني الذي تحدثناه كثيرا عنها في مقالاتنا ، عبر مقوله يهودي لاحد خلفاء مكة ، و تلك المقولة : لو كان كان هذا اليوم الذي نزلت فيه الاية علينا (اليوم اكملت لكم دينكم) لجعلناه يوم عيد لنا .... و

من نصيحة اليهودي فكر الخلفاء بجعله عيد لكل المسلمين، و بالطبع كلام مكذوب من كتب طابعة نابليون، فكما ذكرنا بان اعياد المسلمين ليست اعياد احتفال بشخصيات ميته او احتفال بقصص و مناسبات و احداث قديمة تاريخية حسب هذا المنطق الذي حاولت كتب طابعة نابليون اقناع المسلم عبر مقولة ذلك اليهودي، لان اعياد المسلمين اعياد نتيجة ارتباطها بشعائر و مناسك قديمة و كبيرة و عالمية حية يؤديها المسلم.

اذا كيف يمكن فهم الامر ؟

الاحتمال كبير بانه عيد واحد و قد تم صناعة عيدين من قبل المشروع الذي طبق على المسلم.

مادام اننا نعتقد بان العيدين هما عيد واحد، و العيدين مرتبطين بشعيرتين الصيام و الحج، و لان القران يخاطب المسلم عنهما، فهذا الشيء سيجعلنا نعتقد بان حل الامر موجود في خطاب القران، و الاحتمال كبير بان الصيام و الحج متلازمتين و يؤديهما المسلم في وقت واحد و في مكان واحد، لكن تم الفصل بينهما لذلك تم صناعة عيد لكل شعيرة ،و قد قام ذلك المشروع بتحريف معاني خطاب القران عبر طباعة كتب التفاسير و الفقه لتوافق هذه الهندسة التي طبقها على المسلم، و جعل المسلم يعتقد بان الحج في مكان مخصص و الصيام عام ليس في مكان مخصص، و جعل الحج في وقت ما و الصيام في وقت اخر منفصل .

الان ... لو ذهبنا لتدبى خطاب القران حول الصيام و الحج ، سنجد شيء مدهش جدا ، القران فعلا يتكلم عن الصيام و الحج و كانهما شيئان متطابقان في مكان واحد و في وقت واحد ، و هذا قد يكون هو بداية الخيط الذي يمكن مواصلته حتى يقدم الحل .

هذا رابط مقال سابق لنا حول الصيام و الحج

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=794302771505988&id=100027788172171 الان دعونا نشاهد تفسير تلك المقارنة للاشياء المرتبطة بالعيدين و التي تبدو متناقضة و غير طبيعية و عليها اسئلة كثيرة من خلال القران .

لماذا هناك تشديد و اهتمام برؤية هلال شهر شوال ، و لا يوجد هناك اهتمام برؤية هلال شهر ذي الحجة؟

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

لو افترضنا بان الاهلة جمع هلال ، فالاية واضحة جدا ، الهلال لحساب مواقيت الناس و ميقات الحج .

فلماذا المسلم مهتم بميقات الصيام و غير مهتم بميقات الحج الذي يشدد عليه القران ؟

لو كانت الاية (مواقيت للناس و الصيام)، لكن الامر منطقي بانه تفسير اهتمام المسلم بمعرفة هلال الصيام.

الغريب ان كل كتب الاحاديث و الفقه التي وصلت للمسلم، تتعمد دعوة المسلم لمخالفة القران و لعدم الالتزام بخطاب القران، فهي تدعو المسلم لمراقبة هلال الصيام و هلال عيد الفطر و لا تلزم المسلم بمراقبة هلال عيد الحج.

ايضا من المنطقي ان يكون عيد الفطر في اول هلال الشهر، لكن لماذا عيد الكبير في ١٠ ذي الحجة و لم يكن اول هلال الشهر ؟

الاية واضحة بان الهلال هو توقيت للحج ، يعني الحج اول الشهر، اي عندما يكون الشهر هلال ... الحج توقيته في بداية الشهر ، لكن جعل في ١٠ من الشهر .... هذا على افتراض بان الاهلة هي جمع هلال القمر.

ايضا لماذا العيد الاول ياتي بعد صيام كل المسلمين، لكن العيد الثاني بعد حج بعض المسلمين ؟

{ فمن شهد منكم الشهر فليصمه }

{فمن فرض فيهن الحج فلا رفث }

الخطاب واضح ..... بعض منكم و ليس كلكم

فلماذا هناك تناقض بين خطاب القران مع التراث الذي وصل للمسلم الذي صنع واقعه ؟

لماذا العيد الاول ياتي بعد شعيرة مدتها شهر، و العيد الثاني ياتي بعد شعيرة مدتها ايام ؟

{ أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون }

{الحج اشهر معلومات }

الخطاب واضح ....الصيام ايام معدودات و ليس شهر واحد، و الحج اشهر و ليس في شهر واحد .

كثير من خطاب القران مخالف للواقع الذي يعيش داخله المسلم، و كل شيء موجود في كتب طابعة نابليون مطابق لواقع المسلم اليوم .

بهذا التناقض بين خطاب المسلم و اداء المسلم لشعيرة الصيام و الحج، هو الذي يفسر تلك الاسئلة التي تدور حول عيد الفطر و الاضحي المرتبطين بالصيام و الحج .... و بالفعل الاحتمال كبير جدا جدا بانه كان عيد واحد

قديم جدا كاصل اول كان المسلمين الاولين يقومون بع ، لكن تم صناعة عيدين للمسلم لاجل فصل الشعيرتين عن بعض ، و لذلك تم صناعة عيد ثاني .

هذا النتيجة....هي التي تفسر اسباب خطاب القران :

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون }

يبقى السؤال الاخير

هل يمكن ان يكون لهذا العيد ذكر في القران ؟

الحقيقة ، بانه يوجد في القران يوم ذكر في قصة موسى ، القصة التي فيها اوحى الله الى موسى بان يجعل البيوت التي بمصر قبله، و الخطاب يحدثنا عن ذلك اليوم في القصة و كانه معروف لدينا ، و هذا اليوم هو .... يوم الزينة .

{قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى}

فهل يوم الزينة ... هو يوم الحج عند البيوت (المساجد) في مصر .... عندما ياخذ كل حاج زينته هناك .... او عيد الاضحى .

تخيل مشهد احتشاد جمع كبير من الناس في مكان ما، و كل واحد بكامل زينته، من المنطقي بان هذا اليوم سيكون .... يوم الزينة .

{يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد }

اخيرا

المقال مجرد رؤية فقط، لا تعني بانها مؤكدة ، المقال دعوة للتفكير و التامل

الجماعات الاشد كراهية للمؤمنين

مقارنات

١٣ أيار ٢٠٢١

الجماعات الاشد كراهية للمؤمنين

مقارنات — ١٣ أيار ٢٠٢١

من الطبيعي اذا كان احد صانعي (اليهود و النصرى) الجماعات اشد كراهية للمؤمنين ، فان هذا المستوى من شدة الكراهية سينتقل مباشرة الى جماعتها التي قامت بصناعتها.

و كما هو معروف بان الاستشراق الفرنسي هو الاشد كراهية للمسلمين و العرب من بين جميع الاستشراق الاوروبي ، و معروف ايضا بان الاحتلال الفرنسي لدول العالم كان الاشد توحش و تعذيب و سفك دماء و طمس معرفي ..... لذلك فمن الطبيعي بان هذا المستوى من شدة الكراهية و العدائية سينتقل مباشرة لجماعة اللادينين و العلمانين نحو المسلمين و العرب .

و هذا ملاحظ جيدا ..... عند مطالعة صفحات جماعة العلمانين و اللادينين و الذين تربوا او يقراون من مناهج العلوم الانسانية للمدرسة الفكرية الفرنسية (اللغات، الاديان، التاريخ، علم الاجتماع) في مواقع التواصل الاجتماعي او في لقاءاتهم او حواراتهم او في انتاجهم الفكري ..... ستجد بوضوح شديد مستوى شدة الكراهية و العدائية تجاه ما هو اسلام و عربي .... كراهية و عدائية غير طبيعية ابدا .

مثال :

1- نبيل فياض رئيس العلمانين و اللادينين في سوريا

2- جماعات الهويات في البلدان التي تعرضت لاحتلال فرنسا .

الحسن الهمداني - هل هو شخصية حقيقية أم مختلفة؟

مقارنات

١٥ تموز ٢٠٢١

الحسن الهمداني - هل هو شخصية حقيقية أم مختلفة؟

مقارنات — ١٥ تموز ٢٠٢١

قبل 40 سنة تقريبا من غزوة نابليون و الغرب للمنطقة ، انطلقت رحلة علمية مشهورة من اوروبا الى المنطقة و كان قائدها رجل اسمه نيبور.

- نيبور مستكشف و جغرافي و رحالة رياضياتي وعالم خرائط ألماني عمل في خدمة الدولة الدنماركية، عاش في الفترة ما بين 1733 - 1815 .

اقترح احد الاساتذة اسم نيبور للمشاركة في رحلة علمية أمر بها ملك الدنمارك سنة 1760 م، وكان هدف الرحلة رحلة علمي(تجميع مواد نباتية لتستفيد منها اوروبا، و كتابة تقرير علمي و اجتماعي جغرافي شامل عن الجزيرة العربية و الشام ومصر .).

وافق نيبور على الاقتراح وانخرط في دورة لمدة عام ونصف تقريبا درس بها علم الرياضيات والمساحة والخرائط وبعض الدروس في اللغة العربية بشكل مكثف ليتأهل لموقعه في البعثه كمساح وراسم للخرائط.

وضمت البعثة العلمية عالم في النبات و عالم لغات و رسام و طبيب و مهندس.

مع مطلع العام التالي 1761 ابحرت الحملة، لتصل إلى الإسكندرية، ثم القاهرة ، ثم سيناء.

وفي عام 1762 م غادر نيبور إلى السويس ووصل منها إلى جدة، ومن جدة الى المخا في اليمن . لقد كتب نيبور عن كل المناطق التي زارها، ورسم خرائطا لها، وتحدث عن السكان فيها ، وقد طالت فترة بقائه في اليمن فزار صنعاء وغيرها.

أصيب اثنان من رفقاء نيبور بالملاريا في اليمن والذي لم يكن مرضا يعالجُ في تلك الأيام، بل ان نيبور نفسه أصيب بمرض خطير، ولكنه تحامل على نفسه وانتقل إلى الهند و في الباخرة التي كانت تقله ورفيقيه فارق رفيقاه الحياة ليكمل رحلته إلى الهند وحيداً، وتكيّف نيبور مع مرضه إلى أن شُفي كما يقول هو بإتباع العادات الغذائية السائدة، مع العلم أن نيبور هو الشخص الوحيد الذي عاد سالماً من افراد البعثة في نهاية المطاف.

عاد نيبور من الهند إلى مسقط في عمان، وتجول بها وكتب عنها، ثم زار إيران ،ومنها انتقل إلى العراق فمكث في بغداد فترة طويلة نسبيا، وفي عام 1767 م زار نيبور إسطنبول، ثم فلسطين، ومنها ابحر إلى قبرص ليعود إلى كوبنهاغن 1767.

اسم نيبور معروف جدا في اليمن ، فقد عرف في اليمن بعد طباعة جزء من كتابه (رحلة الى بلاد العرب) الذي يتحدث فيه عن رحلته لليمن و طبع تحت اسم (من كوبنهاجن الى صنعاء) .

الحقيقة عندما كنت استمع قديما للاشخاص الذين قراوا كتاب نيبور ، و هم يتحدثون عن ما جاء في ذلك الكتاب، و قبل ان اقرا انا كتابه .... كنت اشعر بان اليمن مختلفة عن اليمن اليوم عندما زار نيبور اليمن، كنت اشعر بان سكان اليمن بعيد جدا عن وعي اليوم و لم يكونوا يعرفون مدينة اسمها (مكة)، و لم اكن اعرف السبب .

لكن هناك شيء لفتني جعلني افكر بشكل جدا في دراسة تلك الرحلة و ما جاء فيها .....و هذا الشيء هو الجغرافي و العالم اليمني الحسن الهمداني .

ربما الكثير لا يعرف الحسن الهمداني، فهو عالم و مؤرخ و جغرافي من اليمن، عاش في القرن الثالث الهجري اي قبل 1000 سنة تقريبا ،و هذا الرجل معروف بانه مؤرخ اليمن و الجزيرة .

الحقيقة اني كنت منذ البداية اجد في الحسن الهمداني شخصية تثير في داخلي شيء غريب ..... كيف ؟

فهو ولد في منطقة نائية قرب صنعاء ، و في زمن قديم قبل الف سنة، لكن الغريب انه كان ملم بعلوم شتى و يؤلف بنهم ، و كان بارع جدا في تحديد المواقع الجغرافية وفق نظام بطليموس اليوناني ، حيث قام بتحديد مواقع في اليمن في كتابه .

و هنا كنت استغرب فعلا ..... من اين تلقى الهمداني كل تلك العلوم ، و نحن قبل ٢٠٠ سنة لم يكن لدينا تعليم نظامي و الناس امية ، فما بالك بقبل الف سنة ، ايضا كيف برع في علم تحديد المواقع الجغرافية ، بالرغم من انه عاش في منطقة نائية و لا يوجد مدارس قديما تدرس مثل هذه العلوم بل حسب التاريخ مدارس فقه و حديث .

ايضا كنت استغرب من بعض المعلومات التي يذكرها الهمداني في كتابه.
فهو مثلا يتحدث عن معلومات مازالت موجودة في اليمن رغم مرور 1100 سنة، و المفروض بانها قد انقرضت من اليمن ، فتلك المعلومات لا تتناسب مع التاريخ الذي قدم لنا، فالتاريخ الذي قدم لنا يتحدث عالم لم يعد يوجد فيه اتصال مع اليوم من لغته او عاداته او طعامه او اسماء سكانه، بينما الهمداني يتحدث عن نوع من الخبز مازال موجود لليوم و بنفس اسمه .... و كان الهمداني رجل عاش في فترة حديثة و ليست قديمة .

فهو يتحدث عن خبز يمني معروف حاليا في اليمن و با اسمه الشعبي(اللحوح) ، و فاكهة المضار (قصب السكر) و يذكرها بالاسم مضار بنفس التسمية الشعبية الحالية .

ايضا هناك غرابة لم تكن نثيرني بل كانت ايضا تثير اخرين و تحديدا سكان مديني ، فالهمداني يذكر معظم المدن التي مازالت قائمة لليوم ، لكن تجاهل ذكر اسم مدينتي في كتابه بالرغم انه يتحدث عن مدينة قديمة قريبة منها تبعد 5 كم، و هما بنفس القدم و العمر تقريبا .

تلك التساولات و استماعي لاحاديث الناس حول رحلة نيبور ، جعلتني اشعر بان نيبور هو الوحيد القادر على تفسير سر غرابة شخصية الهمداني و سر غرابة المعلومات التي وضعها في كتابه.

و ذهبت الى نيبور ... و بالفعل كان تحليلي دقيق .

فبراعة الهمداني في تحديد المواقع الجغرافية في اليمن ، ليست الا براعة نيبور و الذي دخل في دورة طويلة لتعلم نظام تحديد المواقع الجغرافية.

و اما اسباب حداثة المعلومات التي يتحدثها الهمداني في كتابة ، ليست الا التقارير و المعلومات الحديثة التي دونها نيبور اثناء زيارته لليمن في العصر الحديث .

و اما غرابةعدم ذكر الهمداني لاسم مدينت بالرغم من ذكره لاسماء المدن الاخرى و لاسم المدينة القريبة منها و التي تبعد عنها 5 كم، فليست الا بسبب نيبور، لان نيبور في رحلته ايضا لم يذكر اسم مدينتي بالرغم من انه ذكر اسم المدينة القريبة منها .

فعلا الهمداني ليس الا شخصية مختلقة ..... و نسب لها مؤلفات و تقارير رحالة و مستشرقين غرب مع تعديلات تم ترجمتها و تعديلها و عمل اضافات لها و نسبت له .

بدليل ان كتابه (صفة جزيرة الغرب) الذي يشبه اسمه اسم كتاب نيبور (وصف بلاد العرب) ، قد تم طباعته في لبنان، لكن بعد طباعته ، شرقت و ضاعت المخطوطة و اختفت. و ايضا لا توجد لهذا الرجل مخطوطات تؤكد هذه الكتب التي تنسبها له الطابعة.

الهمداني ليس شخصية حقيقية ، فقط تم ترجمة تقارير نيبور الى العربية و تم عمل تعديلات لها و نسبت لشخصية وهمية اسمها الهمداني .

ملاحظة :

هل تعلم بان ... هناك من تحدثوا عن امر غريب وقع عند وصول نيبور ..... فنيبور وصل بصناديق نباتات اخذها من المنطقة ... لكن المؤسسة السياسية و نيبور تركوا الصناديق و جعلوها تتلف .

اذن فما هو هدف تلك الرحلة ؟!

حسب ما ذكرته بعض دراسات باحثين و مؤرخين اجانب حول نيبور، بان نيبور قد عاد لاوروبا و لديه عدة اوراق فيها رسومات لنقوش مصر و نقوش المنطقة ، و كان هناك اهتمام بارز لدى نيبور في فك نقوش مصر و المسند .

اذن هذه الرحلة المشهور و التي صرف عليها مبالغ كبيرة ، و التي يقال بانها اول رحلة اوروبية يصرف على فريق الرحلة منحة مالية حتى وفاتهم .

رحلة نيبور هي السياق التاريخي الذي سبق ترجمة الغرب لنقوش المنطقة و خصوصا نقوش مصر الموجود فيها الذاكرة الحقيقية لسكانها....و ترجمة الغرب لنقوش مصر و المنطقة و ظهور كتب الحسن الهمداني و غيرها ، لم تكن مصادفة بل خرجت من وعي مركزي اوروبي سابق .... كان اهتمامه الاساسي هو كتابات المنطقة القديمة و مسح جغرافي شامل للمنطقة و تقرير علمي اجتماعي عنها قبيل غزو المنطقة و احتلالها، و طباعة الذاكرة التاريخية الجديدة الوهمية للمنطقة(الحسن الهمداني و غيره) بعد اخفاء ذاكرة الناس الحقيقة المدونه في نقوش المنطقة القديمة .

ثقافة فطرية تقاوم ثقافة كافرة

مقارنات

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

ثقافة فطرية تقاوم ثقافة كافرة

مقارنات — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

هذه البنية الثقافية لدينا

- الايمان باله واحد

{ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا}

- الناس خرجوا من نفس واحدة

{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا}

- الدين و اللسان فطرة اولى ... فطرة الخلق الأول الواحدة

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

{وعلم آدم الأسماء }

- الانسان خرج من حضارة واحدة ... في مكان واحد (ام القرى) و الموجود فيها اول بيت وضع للناس و اول كتاب نزل للناس .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

{وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون}

- لسان النص الديني واحد لا يتبدل .

{ انا أنزلناه قراءنا عربيا لعلكم تعقلون }

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد}

لكن ماهي خصائص البنية الثقافية للغرب و كيف يعالجها الخطاب في القراءن ؟!

جوهر النية الثقافية في الغرب يقوم على التعدد، و هذا الشيء يقوم على على فكرة السماح بالاختيار و التعدد ..... او حرية الاختيار.

الالهات متعددة

فلو تطالع حضارة اليونان التي يضعها الغرب كأم لحضارتهم و بنيتهم الثقافية، ستجد بان المجتمع كان يؤمن بمجلس كبير للالهات و يملك المجلس الهة كبيرة، هو من يدير شؤون الجلسة للالهات ... في مشهد يماثل المشهد الديمقراطي الموجود في دول الغرب .

طبعا حضارة اليونان لم نتعرف اليها الا من خلال كتب الطابعة، و لا يوجد لها اي شواهد اثرية واضحة تؤكد ذلك العالم ، لكن البعض يعتقد بان هذه البنية الثقافية الاولى (حضارة اليونان) التي تؤمن بمشهد تلك الالهات انعكست على واقع الغرب ، فتجسد في الواقع في مشهد ديمقراطي في مجلس نواب منتخبون ... و هكذا .

و من الطبيعي بان البعض من داخل بنيتنا الثقافية سيشاهد المقارنة و سيصل لذلك التحليل ، و سيصل الى النتيجة بانه : " لكي نصل لهذا الواقع كان لابد من اصلاح بنية الثقافة لدينا ، لتشابه تلك البنية اليونانية التي هي السياق الثقافي للغرب " .

و لدينا مثال يؤكد هذه النتيجة ، و هو الشاعر ادونيس الذي قاله في احدى الصحف قبل مدة ، فيما معناه : [ان اسباب جمود العقل لدينا هو بسبب ثقافة واحدية الاله ، مستشهدا بنموذج الحضارة اليونانية التي كانت تؤمن بتعدد الالهات ، مما اعطى العقل اليوناني حرية الاختيار و هذه الحرية منحت العقل حرية الابداع العلمي و الفكري و الادبي الخ]

و هنا الفخ ... لماذا ؟

مصطلح (حرية الاختيار) مصطلح جميل، و محاولة لتمثيل صراع في الواقع المحسوس بين دكتاتورية و حرية الديمقراطية ، و نقله لمسائل وجودية مرتبطة بحقيقة الانسان في الارض، و هذا الشيء يجعل الكثير يقع في فخ المصطلح و في فخ هذا التمثيل الخاطىء .

لان الناس في عالم اليوم لم يعودوا يستطيعون التميز بين الواقع و الخيال ، عالم الواقع محكوم بقوانين صارمة و جامدة، بينما عالم الخيال محكوم بحرية الاختيار و يتخطى قوانين الواقع .

و هذه المشكلة التي وقع فيها ادونيس ..... لان عالم اليونان ليس عالم حقيقي و لم يكن هناك مثل هذا العالم في الواقع ، هو مشروع تاليف غربي لعالم تخيلي موجود في طابعة ، لصناعة اصل ثقافي في الارض مختلف عن حقيقة كانت في الارض .

بمعنى اخر ..... عالم الالهات اليونانية من صناعة ناس في الواقع ، و ليس العكس عالم الالهات اليونان هو من صنع الناس في الواقع ، هو عالم خيالي من صناعة العالم الغربي، محاولة لتمثيل الواقع في عالم تخيلي قديم حتى يكون هو بنية ثقافية للغرب ... حتى تملك سلطة فوقية .

ليس ادونيس ، بل ايضا شخصيات غربية طرحت أسئلة تدور في هذا الاطار معبرة عن غرابته من حلول دين من الشرق في اليمن و اختفاء تلك الحضارة .
و البعض من المفكرين الغربين عبر عن مشكلة السياسة في مفهوم الاله في عقل المجتمعات ، عندما يقوم بمقارنات الاله في اليونان و الاله في الشرق الذي جاء مع المسيحية ، و كيف ان الاله اليوناني وظيفته الحماية فقط للمدن اليونانية ، بينما الاله في الشرق متولي مسؤولية كل خلقة .

ايضا ..... البعض سيعتقد بان البنية الثقافية اليونانية في تعدد الالهات ، هي السياق الذي خرج منه دين الغرب (الكريستيان) الذي يؤمن بتعدد الالهات ، و الاقانيم الثلاثة ، لكن كما قلنا بان حرية الاختيار ليس سياق قديم بل هو عمل حديث حاولوا منحه سياق قديم عبر كتب تخيلية ،ليكون كانه سياق طبيعي واقعي ليؤكد هذا الواقع .

ماهو رد خطاب الوحي على هذه البنية ؟

الوحي يخاطب الناس بمنطق فطري طبيعي .....كيف يعقل ان يكون هناك الهين ، فلو كان هناك الهين لذهب كل اله بما خلق و لما وجدت الحياة

{ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون}

ايضا ..... الوحي عندما يخاطب الناس بمنطق، ليس على اساس ان الناس لا تفهم المنطق ، بل لسبب اخر حتى يعالج عالم اليونان الوهمي في الارض ، و يخبرهم بان الانسان القديم كان بمنطق مثلك الان ، و المنطق هذا لا يسمح بان يفكر الانسان بالهين ، لان الحياة ستفسد .

{ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون}

و يقول لهم .... لو اردتم التاكد من ان الانسان القديم الاول كان يؤمن باله واحد ، فقد اعطيناهم ذكر (ذاكرة) من الاولين ، حتى يتاكدوا لكنهم كفروا به ، و اخترعوا للارض و الانسان القديم قصة جديدة وهمية حول مجتمع يؤمن بمجلس للالهات .

{أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون (21) لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون (22) لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (23) أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (24)}

بعد ان كانوا يقولون ... لو جاءت الينا ذاكرة من الاولين ، و تاكدنا من ان الناس كانوا يعبدون الله، لعبدنا الله مخلصين ... فجاءهم الذكر لكنهم كفروا به .

{وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا عباد الله المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170)}

و يتحدث الوحي .... عن الملة الاخرة اصبحت متعجبة بان شخص يقول بان الملة الاولى كانوا يعبدون اله واحد ... بعد ان جاءهم الذكر الموجود في كتب الاولين القدماء .

{وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد (6) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق (7) أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب }

اذن هذه البنية ... قد كفرت بحقيقة في الارض .

- الانسان ظهر نتيجة انسان متعددة

هذه جوهر نظرية داروين التي يجتهد الغرب على جعلها عقيدة، باسم العلم و فرضه في مناهج التعليم على انها حقيقة مطلقه و محاربة من يرفضها .

هل شاهد اصحاب هذه النظرية عملية انشقاق الانسان من القرد او من الفار ، هل شاهدوا لحظة الانشقاقات تلك للحيوانات الاخرى .

القراءن يتحدث بان الانسان خلق من نفس واحدة ..... و بان ابليس و ذريته يحاولون ان يضلوا الناس بنظريات كاذبة و الله لم يجعلهم ابدا يشاهدون خلق السماوات و الارض و لا خلق انفسهم .

{وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا (51)}

اذن هذه البنية ... تريد ان تضل الناس .

- الانسان خرج من حضارات متعددة .

هذا هو جوهر بنية الغرب و تجد هذه الخاصية ظاهرة بشكل واضح جدا ، في مؤلفاتهم التي يكتبوها عن تاريخ المنطقة، حضارات كثيرة جدا و باديان متعددة و لغات متعددة ، المنطقة مزدحمة بمسميات شعوب لا تعد و لا تحصى و دويلات لا تعد و لا تحصى ، ايضا تجد هذه الخاصية ظاهرة جدا في كتابهم الديني (البايبل) فهو يتحدث الناس عن اجناس عديدة و شعوب متعددة و قوميات و اديان و الخ .

ماهو رد خطاب الوحي على هذه البنية ؟

خطاب القراءن فهو يتعامل على اساس الناس واحد و الارض واحدة، خطاب فطرة اولى في الارض .... و يتعامل مع الناس على اساس انهم كانوا امة واحدة ، و الاختلافات حدثت بسبب كفر قد وقع من اصحاب البنية الثقافيةالغربية .....حتى تستطيع هذه البنية ان تضل و تغوي اصحاب البنية الثقافية الواحدة.

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

اذن هذه البنية ... قد كفرت بحقيقة في الارض

- الدين و اللسان اختراع بشري .... هو تفسير الاديان و اللغات المتعددة .

هذا نتيجة مباشرة طبيعية لنظرية داروين ، فهذا التطور يفرض ان الانسان سيخترع دين و اللغة سيتوصل لها نتيجة تطور عبر تعلمه من كائنات اخرى .

هذه البنية اعتمدت فكرة الدين على مسالة قيام الانسان بمحاولة مقاربة للطبيعة ، فجوهر الدين لديها يقوم على اساس ان الطبيعة هي من صنعت فكرة الدين في الانسان .... بينما هذه البنية تتجاهل بشكل متعمد اول فكرة تخطر ببال الانسان و هي : الموت .. لماذا الموت و ما هو بعد الموت ؟!

ايضا تعتمد هذه البنية على فكرة ان هناك اديان سبقت الاسلام (اليهودية و الكريستيان) من نفس المصدر الذي جاء منه الاسلام ، في مرحلة تطورية تشبه نظرية دارون .

ايضا تستغرب من هذا البنية ، التي تؤمن بان جل الحيوانات تملك لغات تواصل بينها بدون ان تتعلمها من حيوان اخر بل هكذا فطرة، بينما نفس هذه البنية تؤمن بان حيوان اخر (الانسان) تعلم اللغة من حيوان و ليست فطرة داخله .

ماهو رد خطاب الوحي على هذه البنية ؟

الوحي يتحدث بان الدين هي فطرة في الانسان الاول ، و لا تبديل لخلق الله ، و بان الاسلام هو اول دين في الارض ، و كل الاديان التي تدعي بان لديها اديان جاءت من نفس مصدر الاسلام اختلاف و ليس اصل ، و هذا الاختلاف جاء بعد الاسلام .

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

و يتحدث بان الاسماء في لسان الانسان فطرة اولى من الخالق، و كل المخلوقات مثل الانسان ، هي امم مثلنا ، و لها لغات تواصل لكن لا نفقه نحن لغات تواصلها ،

{وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون (30) وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين }

{وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون}

{تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا}

اذن هذه البنية ... قد كفرت بحقيقة في الارض

- لسان النص الديني متعدد .

الغرب يؤمن بكتاب (البايبل) الذي يشبه نوعا ما القراءن الكريم، يحوي مسميات انبياء لكن اسماءها محرفة عن الاسماء في القراءن ، و فيه قصص تشبه نوعا ما قصص الانبياء في القراءن ، لكن الغرب لا يؤمن ابدا بلغة واحدة لهذا الكتاب، فهو يؤمن بهذا الكتاب بلغات متعددة (الاسبانية الايطالية الفرنسية الانجليزية الالمانية المجرية ... الخ) ... و هذا الشيء انعكس على واقعهم، فالبرغم من انهم حسب كلامهم من اصل واحد ، لكنهم مختلفون في لغاتهم رغم قربهم من بعض و بشكل غريب و محير ، مزدحمون باللغات كثيرة .

ماهو رد خطاب الوحي على هذه البنية ؟

الوحي يتحدث بان اللسان الاول هو العربي ، و هو لسان الكتاب و بان هذه البنية الثقافية الغربية تعلم هذه الحقيقة ، لكنها كفرت به و اخفته و صنعت كتاب يشبه نوعا (قراءن الكتاب) بلسان مختلف ليحسبه اصحاب البنية الثقافية الواحدة بانه كتاب من عند الله .

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (78) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79)}

اذن هذه البنية ... قد كفرت بحقيقة في الارض

اذن فالقصة بين بنية الثقافة لدينا و بنية الثقافة الغربية ، هي قصة بنية ثقافية تملك حقيقة تقاوم بنية ثقافية كافرة.

{قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا (1) يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا (2) وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا (3) وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا (4) وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا (5) وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (6) وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا (7)}

قصة ابني ادم - مقارنة

مقارنات

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

قصة ابني ادم - مقارنة

مقارنات — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

لو تفتش في قصص القراءن، ستجد بان الغرب قد ابطلها كلها خصوصا قصص الانباء ... ابطلها في عقل المسلم ... و تحديدا كان مركز على الانباء في القراءن ... و عملية ابطالها في عقل المسلم تمت عبر جعل المسلم يعتقد بانها قصص حدثت في الماضي قبل نزول القراءن .

فقصة نبأ ابني ادم ..... ابطلها بقصة هابيل و قابيل و الخضروات و الكباش.... الموجودة في كتابه ... و قال للمسلم بانها جرت قبل قصة مكة lol .

قصة نبأ اصحاب الكهف ... ابطلها بقصة عيال يونانين رقدوا 300 سنة في تركيا lol و قال للمسلم بانها جرت قبل قصة مكة ب 300 سنة .

قصة نبا موسى و فرعون .... ابطلها بقصة موشي الموجودة في كتابه الذي وصل للغرب قبل قصة مكة ، و ايضا ابطلها بقصة سرجون ساقي زورابا lol و قال للمسلم بانها جرت في حضارة عظيمة السومرين lol قبل اسلام مكة ب 2000 سنة . و خلي البعض يقول سرجون عليهم السلام رسول الله lol .

قصة ذو القرنين ... ابطلها بقصة الاسكندر الفتى اليوناني lol الخارق الذي غزا الارض يريد ان يوحد العالم حلمه الكبير lol و في كل مكان كان يسجل تفاصيل العالم و وصل مصر و كرمته كاهنة معبد امون lol و لبس قرون براسه... و زاد الغرب اخترع لنا قصة قطعة طين مرسوم فيها رجل براس ثور و جنبه ناس و شمس و الناس خلاص هذا الثور هو ذو القرنين حدثت في حضارة السومرية العظيمة lol قبل الاسلام ب 3000 سنة .

{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهٰذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ }.

ال سعود يطردون سفير لبنان

مقارنات

١٥ آب ٢٠٢١

ال سعود يطردون سفير لبنان

مقارنات — ١٥ آب ٢٠٢١

--------- عام 1967 ---------

السعودية حليفة لايران (الشاه الشيعي القومي الفارسي)

السعودية تحارب مصر (ناصر الاشتراكي القومي العربي)

- ايران شرطي امريكا في المنطقة و فيها سفارة لسرائيل.

- مصر تقود محاربة المشروع الصهيوني في المنطقة.

- السعودية تتبنى قيادة مشروع الاسلام ضد المشروع القومي العربي الاشتراكي في المنطقة .

- ال سعود يحاربون مصر بتهمة نشر الالحاد و الكفر .

- ال سعود يحاربون اي قوة سياسية او فكرية في المنطقة تعلن تايدها لخط المقاومة الذي يتفق مع خط مصر ، و التهمة نشر الالحاد و الكفر و محاولة صناعة دول اشتراكية الحادية كافرة في المنطقة.

- موقف ال سعود في اليمن :

-

ال سعود يقودون تحالف دولي ..... يضم ايران و الاردن و المغرب و بدعم من امريكا و بريطانيا و اسرائيل ، باسم تحالف اسلامي ، و يخوضون عدوان على اليمن و حصار صنعاء، ضد قوة متهمة بانها قومية تريد حكم اليمن و مدعومة من مصر .

- موقف ال سعود في لبنان :

- يحاربون الاحزاب القومية و الاشتراكية التي تتبنى خطاب محارب للمشروع الصهيوني .
- يهددون لبنان بحصار و بسحب الودائع و بطرد اللبنانين العاملين في السعودية ، بتهمة ان مجلس نواب لبنان اعلن بانه ضد حرب السعودية في اليمن ، و بتهمة ان لبنان اصبح تابع لمصر و منحاز للمواقف المصرية في كل المنطقة .

------ في عام 2021 ---------

السعودية اصبحت حليفة مع مصر (السلام مع الكيان الصهيوني)

السعودية اصبحت تحارب ايران (ولاية الفقية الشيعية الفارسية)

- ايران تقود محاربة المشروع الصهيوني في المنطقة

- مصر ملتزمة بكامب ديفيد و فيها سفارة لسرائيل.

- السعودية تتبنى قيادة مشروع الاسلام السني القومي العربي ضد مشروع التشيع الفارسي الصفوي في المنطقة .

- ال سعود يحاربون ايران بتهمة تصدير التشيع و الثورة الايرانية .

- ال سعود يحاربون اي قوة سياسية او فكرية في المنطقة تعلن تايدها لخط المقاومة المتفق مع خط ايران ، و التهمة نشر التشيع و الصفوية و ولاية الفقية و صناعة دول مجوسية فارسية في المنطقة.

- موقف ال سعود في اليمن :

ال سعود ساعتها يقودون تحالف دولي .. ضم الاردن و المغرب و مشيخات الخليج بمباركة مصر ، و بدعم امريكا و بريطانيا و اسرائيل ، باسم التحالف السني العربي .. و يخوض عدوان على اليمن،ضد قوة متهمة بانها شيعية تريد حكم اليمن و مدعومة من ايران.

- موقف ال سعود في لبنان :

- يحاربون احزاب المقاومة التي تتبنى خطاب محارب للمشروع الصهيوني .
- يطردون سفير لبنان و يمنعون منتجات لبنان و يهددون بسحب الودائع و طرد اللبنانين العاملين في الخليج ، بتهمة ان وزير اعلام صرح بانه ضد حرب السعودية في اليمن، و بتهمة ان لبنان اصبح ولاية شيعية تابعة لايران و مواقفها في كل المنطقة .

الان قارن بين الحالة في عام 1967 مع الحالة اليوم 2021، حتى تعرف اصل اللعبة السياسية جيدا من حولك، و لا يخدعك الاعلام الموجه بالتفسيرات الغير صحيحة.

او بمعنى اخر ... المقارنة ستجعلك تعرف جيدا الاساس الحقيقي الذي ينطلق منه ال سعود في مواقفهم و تحركاتهم في المنطقة .

ال سعود بالامس كانوا اعداء لمصر ، و اليوم اصدقاء لمصر

ال سعود بالامس كان اصدقاء لايران، و اليوم اعداء لايران

ال سعود كانوا بالامس اصدقاء للقومية الفارسية، و اليوم عدو لها

ال سعود بالامس كانوا اصدقاء للشيعية ، و اليوم عدو لها

ال سعود بالامس كانوا ضد القومية العربية ، و اليوم يتبنوها

ال سعود بالامس كانوا قادة الاسلام، و اليوم قادة المذهب

ال سعود قادوا حرب على اليمن، و اليوم يقودون حرب على اليمن

ال سعود هددوا لبنان بسبب رفض نوابها حرب اليمن بتهمة انحياز لبنان لمواقف عدو ال سعود مصر ، و اليوم ال سعود يهددون لبنان بسبب رفض وزير لبناني حرب اليمن بتهمة انحياز لبنان لمواقف عدو ال سعود ايران .

ال سعود كانوا يتهمون لبنان بانها منحازة لمواقف مصر ، و اليوم يتهمونها بانها منحازة لمواقف ايران .

فاذا كانت مشكلة لبنان اليوم بنظر ال سعود هي حزب الله ، التابع لايران الذي يقوم باعمال ضد مصلحة لبنان و يفرط بسيادة لبنان، و يسعى لتحويل لبنان الى ولاية شيعية، و بانه يقف مع قوة سياسية في اليمن تابعة لايران ، و بسبب هذا الشيء قرر ال سعود و بقية مشيخات الخليج اتخاذ موقف حازم مع لبنان تمثل بطرد سفراء لبنان و منع استيراد منتجات لبنان و يهددون باخذ الودائع و طرد اللبنانيين العاملين في الخليج ، فالسؤال المنطقي :

اذا ماذا كانت مشكلة لبنان في عام 1967 ..... و التي جعلت ال سعود يتخذون نفس الموقف الحازم اليوم، مع العلم ب ان لبنان ساعتها لم يكن يوجد فيها حزب الله و لم تكن ايران عدوة لال سعود ؟!

اسرة ال سعود غير منشغلة بتوجه اي قوة سياسية مهما كان دينها او مذهبها او فكرها ، سوى كانت اسلام او مسيحية او هندوسية ، او سنية او شيعية او اباضية او اشتراكية او قومية او علمانية.

اذن بماذا منشغلة اسرة ال سعود ؟!

اسرة ال سعود منشغلة بشيء واحد فقط ، و هو موقف اي قوة سياسية او فكرية من المشروع الصهيوني، فال سعود يحاربون اي قوة سياسية او فكرية تتبنى خطاب محارب للمشروع الصهيوني .

لماذا ؟

لان ال سعود هم مدراء او ايادي ، او الموكل لهم تنفيذ تحركات المشروع الصهيوني في المنطقة .

كيف ؟

من المنطقي ان اي شيء يحدث في اي مكان في المنطقة، سيكون له اثر على الدول المجاورة سوى سلبا او ايجابا ، و لذلك تجد الدول المجاورة تتحرك في اي مكان يحدث فيه تغير جديد، حتى ترتب و تحافظ على مصالحها ، و لا يكون للتغير اي تاثير سلبي عليها .

فهل سالت نفسك كيف استطاعت اسرائيل الحفاظ على نفسها في المنطقة ، مع كل هذه المتغيرات التي جرت و مازالت تجري في كل المنطقة منذ ٧٠ سنة، لماذا اسرائيل مختفية دائما في المشهد السياسي في كثير من قضايا المنطقة ، ما سر هذا الصمت، بالرغم من ان اي تغيير في اي مكان في المنطقة سيكون له اثر كبير على الكيان الصهيوني يهدد بقاءه ؟

كيف تتحرك اسرائيل لاجل اطماعها و الحفاظ على أمنها في المنطقة ؟

الكثير منا يعرف قصة الالياذة لهوميروس ..... هناك من قراءها و هناك من شاهد فلم طروادة و الذي مثل فيه براد بيت دور البطولة في شخصية اخيلس و تلك الحرب التي دارت عشر سنوات بين اسبرطة و طروادة ، و التي انتهت بخدعة الحصان الخشبي ، ليصبح ذلك الحصان اشهر حصان في التاريخ .... حصان طروادة.

لكن هل سأل احدكم من قبـل لماذا تحديدا الحصان ؟، لماذا اختار الاسبرطيين الحصان دون غيره من الحيوانات في تلك الخدعة التي جعلتهم ينجحون في التسلل الى داخل اسوار طروادة ؟، لماذا لم يكن شكل اخر ، كان يكون هندسي او عربة ، او أي مجسم كان ؟

عندما نذكر أو نتذكر حصان طروادة، فاننا نشير لقاعدة امنية مفادها(في المقدس يوجد المدنس) .

و تراجيديا طروادة تفسر كيف أمكن و يمكن دائما تمرير المدنس و نلج به أعتى الحصون، اذا نحن أعطيناه غلاف المقدس.

و لكي يسهل علينا فهم هذه قصة طروادة ، فلابد أن نعرف أن مدينة طروادة كانت تقدس الحصان، و لم تجد اسبرطة غير حصان خشبي كهدية منها لطروادة و وضعت 12 جنديا بداخله من اقوى جنودها ، و نشرت حوله جثث مضرجة بالدماء لجنود و اختفى الاسبرطيون للدلالة على انهم ليسوا موجودين و ليسوا مسؤولين عن ذلك الحصان و بان الحصان المقدس هو من قام بقتل الجنود . صحت طروادة و فتحت أبواب سورها المنيع لتجد الحصان المقدس ، ففرحت و استبشرت به بعد ان امنت انه مرسل من الرب ، بعد ان قتل جنود العدو ، و ادخلته الى داخل اسوارها لتحتفل به و تحتفل بالنصر ، و تحت جنح الليل تسرب الاثنى عشر جندي اسبرطي و ذبحوا كل الحراس و فتحوا الأبواب لجنود اسبرطة ، و هكذا طروادة فاقت لتجد نفسها و الخراب في كل مكان حولها .

هل تبدو القصة خرافية ؟

بالطبع خرافية ، لكن الفكرة التي قام به الاسبرطيون عبر خدعة الحصان المقدس ليست فكرة خرافية ، فالفكرة يتم القيام به اليوم من قبل خبراء الامن في مجالات كثيرة من حولنا.

انه مشروع اختراق يتم عمله ضمن المشاريع الاستراتيجية في مجالات كثيرة ..... استراتيجية التموية و الخداع بالمقدس او الموثوق منه بحيث يصعب رؤية الصورة الحقيقية المختفية خلف المقدس .

الان و في الوقت الحالي..... نشاهد مثال حي و على الهواء مباشرة لتلك التقنية في الاختراق و التدمير بواسطة المقدس (حصان طروادة)، و الذي يستخدمه الكيان في المنطقة لصعوبة اختراقها المنطقة بشكل مباشر .

لقد كان لدى مشروع الغرب مشكلة في صناعة الكيان الصهيوني ، و هي صعوبة بقاء هذا الكيان الغريب دينيا و لغويا و ثقافيا في منطقة محاطة بدين و لغة و ثقافة و هوية مختلفة، منطقة ستكون عدو لهذا الكيان ، و هذا الكيان لن يستطيع التحرك بحرية في المنطقة، لان اي تحرك له سيكون انكشاف للمشروع ، فكيف يمكن الحفاظ عليه ؟!

من هنا جاءت فكرة تاسيس دولة و صناعة مكان مقدس فيها لسكان المنطقة ..... اي صناعة المجسم المقدس للمنطقة التي تحكم من (مكة) حامية الاسلام و المسلمين، و تم زراعة اسرة تلبس نفس لباس سكان المنطقة لتدير هذه الدولة .

فتعاملت المنطقة مع السعودية بقداسة و ثقة مطلقة ، و اطمئن للجميع بان سور المنطقة قوي ، و العدو خارج السور لا يستطيع اختراق هذا السور، و غفل الجميع طوال قرن و ناموا بسبات .

و هكذا بدا ال سعود بالخروج من داخل حصان طروادة(مكة)، و الانتشار و الاستيلاء على اي شيء لصالح مشروع بقاء الكيان الصهيوني، و قاموا بتنفيذ عمليات التخريب و التدمير (الفتن و الحروب و الخداع) في كل مكان داخل السور لصالح بقاء مشروع الكيان الصهيوني (اسرائيل) .

و الجميع مذهول من اين الخراب ، فلا يمكن ان يذهب عقله بان السبب يوجد في داخل حصان طرواده (مكة) لانه مقدس، و هكذا يستمر الخراب و التدمير و الجميع عاجز عن فهم اسباب كل هذا الخراب.

السعودية هي دولة وظيفة، و وظيفتها ادارة مشروع إسرائيل في الشرق الأوسط . السعودية هي حصان طروادة الذي صممه المشروع الغربي الصهيوني في المنطقة.

لذلك عليك ان تعرف بان كل تحرك للسعودية في المنطقة سواء كان تحرك سياسيا، او اقتصاديا او دينيا، او اعلاميا او فكريا او ثقافيا هو تحرك إسرائيل بالأساس.

السعودية مشروع وجد من اجل الحفاظ على إسرائيل.

هذه الحقيقة

و هذا الحقيقة الجلية .... عبر عنها رئيس امريكا ترامب بوضوح شديد ، عندما علق على موضوع ضرورة معاقبة السعودية بعد مقتل خاشقجي فقال : " اسرائيل ستكون في ورطة كبيرة بدون السعودية ، هل تريدون ان تغادر اسرائيل من المنطقة" .

و من هذا المشروع ، تشكل مصطلح الاعراب و المنافقين، الذي يتحدث عنهم خطاب القران للمسلمين ، فخطاب القران يفضح المشروع الصهيوني الذي صنع للمسلمين مسجد ضرار في مكة بديل عن المسجد الحرام، و جعل فيها الاعراب المنافقون ليتولوا ادارة ذلك المسجد لصالح المشروع الغربي الصهيوني الشيطاني، و لكي يتربصوا بالمسلمين الدوائر .

(ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا ۝ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ)

[سورة التوبة 97 - 98]

(۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ)

[سورة الحجرات 14]

(وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ۝ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ۝ أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ)

[سورة التوبة 107 - 110]

(وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ۝ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ)

[سورة الفتح 24 - 25]

ما سر هذه المصادفة الغريبة و المدهشة ؟

مقارنات

٨ كانون الأول ٢٠٢١

ما سر هذه المصادفة الغريبة و المدهشة ؟

مقارنات — ٨ كانون الأول ٢٠٢١

ما سر هذه المصادفة الغريبة و المدهشة ، ان الغرب عندما ترجم رمز شجرة موجودة في كتابة مصر القديمة بلفظة (شيمات) و تعني لينن و التي تعني عند المصري الكتان و في نفس الوقت الشجرة تشبه شجرة القطن ؟!

(الكتان) هي لفظة غربية دخلت الينا في وقت حديث ، و قد تم تعريب هذه اللفظة الى لفظة (القطن) . (فالكتان) هو (القطن) ، لكن مشروع احتلال وقع علينا قام باسقاط اللفظة الغربية (كتن) على شجرة ما و فرضها على المسلم العربي ، ثم قام ايضا باسقاط اللفظة المعربة (قطن) على شجرة مباركة عند المسلم (الزيتون) و فرض تداولها على المسلم العربي، فاصبح لدى المسلم العربي شجرتين تحملان اسمين (كتان) و (قطن) ، فاصبحنا نتداول اللفظتين على انهما لفظتين مختلفتين تدلان على شيئين مختلفين (شجرتين)، بينما الحقيقة انها لفظة واحدة غربية و تم تعريبها .

اما المحتل الغربي طلع ماكر و ذكي ، فقد اخترع في لغته لفظة (الكتان) و اسقطها على شجرة المباركة (الزيتون) و جعلها تسمية رسمية عالمية ، و اخترع لفظة اخرى جديدة و هي (لينن) و اطلقها في لغته على الشجرة التي يسميها المسلم العربي الان (كتان)، لكن لم يجعلها تسمية رسمية عالمية .

ما هي اسم ديانة المصرين القدماء ؟

مقارنات

٢٥ كانون الأول ٢٠٢٢

ما هي اسم ديانة المصرين القدماء ؟

مقارنات — ٢٥ كانون الأول ٢٠٢٢

2022-12-25

رابط المقال :

لو تفتش في الانترنت عن الديانة المصرية القديمة ستجد بانه يحتوي مؤلفات كثيرة جدا من تاليف علماء غرب، تتحدث عن ديانة مصر القديمة ، و الغرابة كيف وصل عملماء غربين في الوقت الحاضر لتلك الدقة في وصف تلك الديانة القديمة التي انقرضت، و كانهم كانوا متواجدين و حاضرين مع المصري القديم و مارس طقوس تلك الديانة و قد كتبوا تلك المؤلفات من واقع تجربة عاشوها.

الكثير من المصرين ينظرون للامر من باب الاعجاب و الفخر بان هناك مؤلفات ضخمة تتحدث عن مصر و تميزها بتلك الالهات التي عبدها اجداده ... و هذا الافتخار امر يبدو نوعا ما حالة طبيعية الى مستوى معين، لكن زيادتها فالامر يصبح غير طبيعي بل مرض في القلب.

فعندما يصعد شخص على منبر و يدعو الناس و يقول لهم بان جدك كان بطل و خارق ، فانت تشعر بالسعادة و الفرح، لكن عندما يبالغ هذا الشخص و يقول بان جدك البطل العظيم و يضيف لها معلومة كاذبة بان جدك تزوج امه و كان يعبد الهات غير الهك، و قد صارع اقوى الالهات و انتصر عليه ، و قد قام هذا الشخص بتكريم جدا بان اعطاه المنزل الذي تسكن فيه، و انت تتقبل عظمة هذا التاريخ البطولي المميز الذي لا يوجد عند اي شخص ، و في نفس الوقت لن تستطيع رفض فكرة ان جدك كان يعبد تلك الالهات و تزوج امه و بان المنزل الذي تعيش فيه هو ملك هذا الشخص ، و تعتبر الامر لن يسبب اي ضرر بل هو محل افتخار .

لقد قام الشخص بجعلك تتفاخر جدا بجدك و تاريخك، و قبلت انت هذا الدور الاستعراضي امام الناس الذي تتحدث به في كل الوقت، و في نفس الوقت صدقت و قبلت اشياء تسيء لك و تضرك و انت لا تعرف، فربما غدا سيطالبك الشخص بالمنزل الذي تسكنه، بعد ان اكدت امام كل الناس صحة هذا التاريخ و لم تعترض على كلامه.

و هذا التاريخ يدرسه المصري في المدارس و الجامعات كتاريخ وطني رسمي و معلومات توصف بانها حقيقية ..... و قد قرأنا اخبار بان هناك مقترح في مصر لتدريس تلك الالهات و تعليم لغة شامبليون في المدارس من باب الحفاظ على الهوية المصرية القديمة .

لكن الحقيقة بان المصري اليوم يعيش في تناقض كبير و حاد.

بين ما يدرسه و بين الواقع ، فلا يوجد اي اتصال بين تاريخ اجداده و بين واقعه ، و لا يوجد بقايا تاثير من ديانه اجداده مع دينه الحالي ، فهو مثلا يؤمن باله واحد ، لكن في نفس الوقت يتم تدريسه معلومات بانها حقائق بان اجداده عبدوا تلك الالهات، و هذا الامر سينتج نماذج مصرية في الواقع منسلخة من واقعها و في حالة عشق مع تلك المعبودات التي كتب قصصها الاحتلال الفرنسي.

و هذا ملاحظ جدا من خلال مراقبة صغيره لمواقع التواصل الاجتماعي، فهناك مثلا صفحات اسمها (ابناء راع) و هناك صفحات اسمها (ابناء اتون المقدسة)، و مجموعات في التاريخ المصري تنشر بشكل متواصل موضوعات عن الهات مصر القديمة، مثل قصص تلك المعبودات و وظائفها و تنشر ترانيم شعرية كتبها المصري القديم لتلك المعبودات، و هناك مجموعات نخب تجد احاديثهم تدور في فلسفة تلك الديانة ، مثلا (النور هو اتحاد راع مع ايزيس في افق النترو) و اشعارهم تحوي مفردات من اسماء تلك الالهات(يا راع احمي ارضك كمت) ، و هناك مفكر علماني من مصر اسم ابنته (ايزيس) و ظواهر كثيرة .

هذه مشاهد من الواقع واضحة ..... و هي نتيجة طبيعية جدا لترجمات الاحتلال الفرنسي على وعي الانسان في مصر ، لان الطفل يقلد ما يعمله ابوه تماما ..... فاذا كان الاب يكذب فالابن سيتعلم الكذب ايضا، و اذا كان الاب يسرق فالابن سيتعلم السرقة ايضا ..... و المجتمعات نفس الطفل تماما، فالمجتمع عندما تعطيه تاريخ و تقول له بانه تاريخ حقيقي لاجداده، و فيه ان اجداده كانوا يعبدون الهات مختلفة و كانوا يتحدثون بلغة مختلفة ، فالمجتمع سيقلد اجداده، وسيحب ان يعبد تلك الالهات وسيتعلم لغة اجداده و يحب ان يتخذ نفس اسماءها، و سيحب ان يقلد زواجهم و الخ.

لو تفتش في بعض المراجع التاريخية حول تاريخ مصر، ستجد التاريخ يقول بانه عند احتلال اليونان لمصر كان المصرين يعبدون 1000 الهة . لكن حسب ما استخرجه الاحتلال الفرنسي من كتابة مصر القديمة، فالمصري القديم عبد الهات عديدة ، مثل : راع امون اتون حتحور حورس بتاح اوزريس ايزيس نفتيس انوبيس تحوت جب ..... لكن السؤال : ما اسم الديانة التي كانت تضم كل هذه الالهات ، و ماذا كان يسميها المصري القديم و هل فعلا عبدها المصري قديما او كان يعرفها ؟

دعونا نترك كل ما قيل لنا ، و نترك دور الببغاء الذي يردد كل ما يقال له، و نحترم عقولنا و نستخدمها في اجابة ذلك السؤال.

- النقطة الاولى

لماذا اختفت الديانة المصرية القديمة تماما من الواقع و لم تستمر حتى يومنا هذا، و لم نتعرف عليها الا بعد احتلال فرنسا لمصر و قيامها بترجمة نقوش مصر القديمة ؟

لماذا تلك الديانة لم تخلف اي تاثير واضح او اثر واضح في قلوب و عقول الناس ، فلم يظهر مجتمع منعزل يعبد اله اسمه مون مثلا او حرس ، و لماذا مسميات تلك الالهات لا تتواجد في لسان اي انسان في الارض قبل ترجمة الاحتلال الفرنسي لنقوش مصر ؟

.

لو فكرنا بموضوع الدين سنجد بانه من البني العلوية في الوعي، و البنية العلوية من الصعوبة اختفاؤها من اي مجتمع ، لانها بنى صلبه جدا ، تحافظ على استمرارها و تنتقل في المجتمع من زمن الى زمن اخر ... تسير مع التاريخ بمسار متوازي تماما .

لكن هذه البنية العلوية الصلبة في مصر، و التي استمرت حوالي 6000 سنة في مصر ، اختفت فجاءه من مصر و بدون تفسير علمي و منطقي و واقعي ، و لولا فرنسا لما كنا قد عرفنا هذه الديانة التي اعادت احياءها للوجود .

ايضا عند النظر الى الدين في مصر قديما، سنجد بانه كان يبدو عميق جدا جدا في الارض و متجذر في الارض دون بقية اديان الارض.

فاذا كان الدين بشكل عام بنية علوية صلبة يصعب اختفاءها، فكيف بنية علوية صلبة و في نفس الوقت عميقة جدا و متغلغة في الارض و تختفي فجاءه ؟

الامر يبدو غير منطقي و غير واقعي ، هناك سبب جوهري يفسر هذا الامر الغريب .

- النقطة الثانية

الحقيقة ان فكرة اندثار حضارة كتفسير للامر فكرة غير منطقية.

لان الحياة هي النظام الوحيد في الارض الذي لا يختفي ، فكل الانظمة سوى كانت طبيعية تختفي ماعدا الحياة ..... لذلك فالمجتمع البشري ليس مجتمع جامد ، بل مجتمع حي يعيش في الارض، و هذا المجتمع ينجب ذرية، و هذه الذرية تنجب ذرية ثانية ، و الذرية الثانية تنجب ذرية ثالثة، و هكذا حتى دواليك حتى اليوم ..... هناك اتصال حي مستمر و متواصل في الارض ، فكيف اختفى هذا الاتصال الحي في مصر مثلا ، و فقد اليوم الحاضر الاتصال بتلك الديانة المصرية القديمة ؟

لا تقل لي بان الطقوس يمكن ان تتغير، انا اتحدث عن معتقد عميق جدا في الانسان متعلق بالالهات ، انا اتحدث عن حبة خردل واحدة واضحة جدا مازالت باقية من تلك الديانة القديمة، تؤكد فعلا وجود تلك الديانة القديمة و المعتقد .

فاذا كانت الهندوسية التي يقال بانها اقدم دين في الارض و عمرها 5000 سنة و مازالت باقية الى اليوم ، فلماذا اختفت الديانة المصرية القديمة ؟

- النقطة الثالثة

صحيح ان الكثير يؤمن بقصص عالم اليونان الذي كان يعبد عدد كبير من الالهات ذات الوظائف المتعددة ، لكن فكرة وجود مجتمع يؤمن بذلك العدد من الالهات يبدو لنا امر غير ممكن واقعيا و لم يحدث ، لعدة اسباب منطقية و واقعية :

اولا ... لان المجتمع لا يستطيع ان يستمر، فالمجتمع الذي يؤمن بالهات و كل اله له وظيفة سيعاني من تناقض و صراع بسبب تقاطع وظائف الالهات، و مجتمع مثل هذا بهذه الزحمة من الالهات كيف سيعيش و يستمر و يبقى، فهو منشغل بعبادة كل الالهات .

ثانيا .... كيف ظهرت الالهات مرة واحدة في المجتمع، من الصعوبة تخيل فكرة ان مجتمع قرر يوما عبادة 15 اله مرة واحدة، الواقع يقول بان المجتمع سيؤمن بالبداية باله واحد ، ثم مع مرور الزمن سيضيف اله اخر لعبادته ، حتى يصل ل 15 اله، لكن قبل ايمان المجتمع بالاله الثاني، سيكون هناك صعوبة بالغة في ان يخرج المجتمع من الاله الاول .

ثالثا ... لا يمكن ان يؤمن مجتمع بالهات عديده، لان الانسان القديم كان منطقي تماما مثلنا ، و الانسان القديم سيفكر بمنطق و يقول : لو كان هناك الهين اثنين لفسدت الحياة و الوجود و لما وجدت انا ، و لما كان الوجود و الارض و العالم من حولي بهذا الثبات .

هذه النقاط الثلاث التي طرحناها تجعلنا نعيد طرح السؤال:

اذن ..... من اين جاءت هذه الديانة لمصر التي استخرجها الاحتلال الفرنسي ، و الواقع و المنطق ينفيها تماما ؟

لابد من جواب قاطع ..... و لدينا احتمالين، اما ان هذه الديانة كانت حقيقية و عقلنا غلط ، و اما انها ديانة وهمية و المصريون مسحورون .

و الاحتمال الثاني هو الاحتمال الاقوى و بان هناك لعبة في الامر .

الان

ماذا لو اخذنا بعض المصرين مثل زاهي حواس، و جماعة (ابناء راع) ، و المصريون من عشاق الديانة المصرية القديمة و فلسفتها ، و قلنا لهم : بان كل تلك الالهات التي استخرجها الاحتلال الفرنسي مكذوبة ، و لم يكن هناك اي احد عاش في مصر يعرفها، و بان المصري القديم قد عبد اله واحد ..... ياترى ماذا سيكون ردهم ؟

هل سيقولون : هذا كذب و زيف ، و من يقول هكذا فانه يريد ان يحارب هويتنا و تاريخ أجدادنا .

دعونا نذهب للقراءن لنرى هذه المشاهد بوضوح

1- لو تطالع خطاب القراءن في مسالة السحر ، ستجد بانه يتكلم عن الناس اتبعوا ما تتلوه الشياطين على ملك سليمان(من اباؤهم الاولين)، و بان الشياطين بهذه التلاوة يعلمون الناس السحر .

(وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ }

فالخطاب يتحدث بان اساس السحر الذي اصاب الناس، قد جاء من تلاوة شياطين على ملك سليمان ، و اسباب كون التلاوة سبب السحر ، لان الشياطين كفرت ، و مؤكد بانها بعد كفرها تلت تلاوة غلط على ملك سليمان و كفروه (غطوه و اخفوه)

سيكون الحق عندهم هو السحر .

2- اذا كانت الشياطين قد علمت الناس السحر بسبب تلاوتها الغلط على ملك سليمان(اباءهم الاولين) ، فهذا يعني بان الناس قد اصبحت مسحورة .. صح ؟

لكن ماذا لو جاء شخص و لم يكفر ، و تلى تلاوة صحيحة مبينة على السحر الذي وقع على ملك سليمان ، و ازال سحر الشياطين و اخرج للناس احد اباءهم الاولين الذي كان يعبد الله سليمان الذي اخفي عنهم ...فماذا سيكون ردهم ؟

من الطبيعي بان منطقهم سيكون بان هذا كذب ، وسيوصف الحق عندهم بالسحر ، لانهم اصبحوا يعتقدون بان سحر الشياطين هو الحق الذي عبده اباءهم الاولين (سليمان مثلا) .

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ وَمَآ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ

أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ۝ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِي فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ)

(۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ)

3- و ماذا لو ذلك الشخص قرأ (تلى) عليهم ما هو موجود حقيقي في ملك سليمان الذي عندهم ،و قال للناس المسحورين في الوقت الحالي (الملة الاخرة) ، بان اجدادهم في (الملة الاولى) لم يكونوا يؤمنون بالهات و لم يعبدوا تلك الالهات بل كانوا يؤمنون باله واحد اسمه(الله) ... فماذا سيكون ردهم ؟

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ۝ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ۝ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ۝ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ۝ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۖ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ)

الان ..... هل القراءن الكريم يقدم لهولاء الناس المسحورين بفعل الشياطين ، نفس الثلاث النقاط الواقعية و المنطقية السابقة التي تحدثنا بها ؟

نعم.

- النقطة الاولى

اذا كان الدين بشكل عام بنية علوية صلبة يصعب اختفاءها، فكيف بنية علوية صلبة و في نفس الوقت عميقة جدا و متغلغة في الارض و تختفي فجاءه ؟

الفطرة الاولى في الارض المستمرة الى اليوم.

(فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ)

(إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ)

[سورة آل عمران 19 - 20]

- النقطة الثانية

المجتمع البشري ليس مجتمع جامد ، بل مجتمع حي يعيش في الارض، و هذا المجتمع ينجب ذرية، و هذه الذرية تنجب ذرية ثانية ، و الذرية الثانية تنجب ذرية ثالثة، و هكذا حتى دواليك حتى اليوم ..... هناك اتصال حي مستمر و متواصل في الارض ، فكيف اختفى هذا الاتصال الحي في مصر مثلا ، و فقد اليوم الحاضر الاتصال بتلك الديانة المصرية القديمة ؟

مازال الناس متصلين بالذرية الاولى في الارض ، و مازال الحاضر متصل بالدين الاول .

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم }

- النقطة الثالثة

لا يمكن ان يؤمن مجتمع بالهات عديده، لان الانسان القديم كان منطقي تماما مثلنا ، و الانسان القديم سيفكر بمنطق و يقول : لو كان هناك الهين اثنين لفسدت الحياة و الوجود و لما وجدت انا ، و لما كان الوجود و الارض و العالم من حولي بهذا الثبات ؟

لن يكون هناك وجود عند الايمان بالهين اثنين، فما بالك بعشرة الهات .

(وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ۝ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ۝ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ۝ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ۝ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ فَهُم مُّعۡرِضُونَ)

(أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝ أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ۝ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ۝ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ)

ملاحظة اخيره : لقد قد تعمدت في البداية القول، [بان الديانة المصرية القديمة لم تترك اي تاثير على دين المصري الحالي] ، و الحقيقة بان هذا صحيح لكنها نصف الحقيقة ، لان المصري يملك ديانتين : الاسلام و الكريستيان .

بخصوص الاسلام و هو دين غالبية المصريين..... فالديانة المصرية القديمة لم تترك اي تاثير واضح على دين الاسلام .

و بخصوص الكريستيان و هو دين مجتمع اقلية من المصرين و هو بنفس دين الاحتلال الفرنسي .... فالديانة المصرية القديمة تركت اثر واضح جدا على دين الكريستيانة .

كيف ؟

لو تطالع التاريخ الذي كتب لمصر، ستجد بان التاريخ حاول تفسير اسباب وجود الديانتين (الاسلام و الكريستيانية) في مصر ، لكنه تعامل مع الديانتين بطريقتين تفسيريتين مختلفين .

بخصوص الكريستيانية ..... حاول التاريخ وضع سياق طبيعي و واقعي لظهور الكريستيانية، اي عمل اتصال مع الديانة القديمة في مصر، لتقديم تفسير منطقي يشرح اسباب التواجد في مصر .

حيث قال بان اسباب دخول الكريستيانية الى مصر، هو ان المصريين القدماء عبدوا ثلاثة الهات (عزيريس و ايزيس و حورس) ، و تلك الالهات و الديانة تشبه تماما الاقانيم الثلاثة في الكريستيانية ، حتى ان شخصية (عزيريس) تتطابق تماما مع شخصية (المسيح) ، و لذلك فمصر كان تملك ارضية خصبة لاعتناق هذه الديانة ، و قد استقبل المصرين هذه الديانة باعتبارها ديانه ليست غريبة عليهم قبل 2000 سنة .

و تستطيع رؤية هذا الشيء من هذا الرابط

https://youtu.be/pKiWABmWDiw

و اما بخصوص الاسلام ..... فالتاريخ لم يسلك نفس الطريقة التفسيرية الواقعية التي جعلها للكريستيانية، و لم يصنع للاسلام اتصال مع الديانة المصرية القديمة، و لم يقدم تفسير منطقي حول اسباب كون الاسلام دين غالبية سكان مصر ..... بل سلك طريق تفسيري اخر تماما .

حيث قال بان اسباب دخول الإسلام الى مصر، هو الفتوحات الاسلامية فقط . بمعنى لا يوجد اي تشابه بين الديانة المصرية القديمة و الاسلام، و لذلك فمصر لم تكن تملك ارضية خصبة لاعتناق دين الاسلام ، لولا الفتوحات الاسلامية، و قد استقبل المصرين الاسلام عبر الفتوحات الاسلامية باعتباره دين غريب عليهم قبل 1400 سنة .

لقد استطاع كاتب التاريخ عمل سياق طبيعي لديانة الكريستيانية في مصر ، عبر صناعة نموذج لثلاثة اقانيم في ديانة مصر القديمة تتطابق بشكل واضح جدا مع الثلاثة الاقانيم الموجودة في دين الكريستيان و صنع شخصية في ديانة مصر القديمة (عزيريس) و التي تتطابق مع شخصية (المسيح) في ديانة الكريستيان ... من اجل منح ديانة الكريستيانية سياق قديم طبيعي في مصر (اصل قديم) ، لتفسير اسباب وجود هذه الاقلية الدينية في مصر .

لكنه في نفس الوقت تعمد ان لا يعمل سياق طبيعي لدين الاسلام في مصر، و لم يصنع له نموذج اله واحد في مصر مستمر او اي سياق منطقي ، من اجل ان لا يمنح الاسلام سياق واقعيو طبيعي و منطقي في مصر (اصل قديم)، لتفسير اسباب وجود الاسلام كدين الاغلبية الدينية الساحقة في مصر .... بل صنع لهم نموذج الفتوحات الاسلامية الذي خرج من مكة .

و هذا الشيء منح الاقلية في مصر اتصال تاريخي ، و منح الاغلبية في مصر انفصال تاريخي .

هل القراءن يشرح لك هذا الامر ؟

نعم

(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ)

ما معنى يضاهئون قول الذين كفروا (عزير - المسيح) ؟

في البداية سؤال منطقي يفرض نفسه :

لماذا سياق الخطاب يتحدث عن اليهود الذين قالوا عزير ابن الله و النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، ثم بعدها مباشرة يتحدث عن المسيح و نسى الحديث عن عزير ؟!

بمعنى اخر : لماذا الخطاب لم يقل { اتخذوا احباراهم و رهبانهم اربابا من دون الله و عزير و المسيح ابن مريم }

لقد تحدثنا في مقالات سابقة حول مسمي (اليهود و النصارى) و الذين يرد ذكرهما في خطاب القراءن ، و اعتقد بانه من المفيد اختصار تلك المقالات عبر مثال واقعي :

لو افترضنا وجود اسرة ما في مكان ما، و لديها كتاب ورثته من اجدادها الاولين ، و مكتوب فيه وصية من اجدادهم ، هي تؤمن به و تحفظ غيبا محتويات هذا الكتاب و هي عبارة عن وصية من اجدادهم ، و لنفرض بان اسم هذا الكتاب هو (الجبانة)، و هذا الكتاب منقوش على كل جدران منزلهم و لا يمكن اخذه و سرقته.

السؤال : كيف نستطيع سرقة هذا الكتاب و نخفيه عن هذه الاسرة ؟!

لو فكرنا جيدا ، سنجد بان هناك طريقة وحيدة تقوم على فكرة ماكرة، و هي جعل الاسرة تنسى قراءة كتاب (الجبانة) ، و اخفاء اسمه من لسانهم .

بمعنى اخر ... تزوير الكتاب .

و هذا الشيء يمكن عمله بالخطوات التالية :

1- اولا ... نقوم باحتلال هذه الاسرة حتى نطبق عليهم هذا الشيء بالقوة .

2- ثم نقوم بتعليم هذه الاسرة خط كتابي جديد مختلف عن الخط المكتوب به كتابهم ، و نعلم هذه الاسرة قراءة هذا الخط و نعلمهم الكتابة بواسطة الخط الجديد ، ثم نقوم بكتابة محتويات هذا الكتاب الذي تحفظه هذه الاسرة غيبا بهذا الخط ابجديد داخل ورق بين غلافين . و نطبع كميات كبيرة منه و نعطيه هدية لجميع افراد هذه الاسرة ، حتى يعتقد افراد هذه الاسرة بانه الخط الرسمي المتوراث لهم من جدهم الذي كتب به (وصية) اجدادهم ، و حتى ينسوا ايضا قراءة الخط الذي كتب به الكتاب (الجبانة) .

3- ثم نقوم بتزوير حروف الخط كتاب (الجبانة)، بان نصنع قيم صوتية جديدة و مختلفة لحروف خط كتاب (الجبانة)، و نقوم باصدار قاموس لغوي، يحتوي على قيم الحروف الصوتية المزيفة ، و يحتوي ايضا على معاني كلمات الموجودة في الكتاب (الجبانة) الناتجة من القيم الصوتية الجديدة .

هذا الاجراء في حالة .....ان فكرت هذه الاسرة او احفادها قراءة كتاب (الجبانة).

لكن مازال هناك نقطة هامة ... علينا ان نبتكر لهذا الكتاب اسم جديد مزيف (هيليوبولس) ، و نجعله الاسم الرسمي له الذي سيكون متداول في لسانهم.

4- ثم نكتب كتاب جديد يشبه نوعا ما محتويات الكتاب (الوصية) لكنه مختلف في الاسلوب و الخطاب و اللغة الاصلي الموجود في الكتاب ... و نسمي كتابنا الجديد باسم (الجبانة) ، ثم نجلب شخص من مكان بعيد و نجعله يؤمن بهذا الكتاب الجديد، ثم نجعله يسكن في منزل جوار منزل الاسرة الاصلية صاحبة الكتاب .

5- نؤلف كتب كثيرة بالخط الجديد الذي ابتكرناه لهذه لاسرة، و تملك سلطة ايمانية قوية باسم الجد او باسم علماء من اسرتهم قدماء ... و تحتوي معلومات تقول بان اسم كتاب هولاء الجيران الجدد هو (الجبانة) ،و نطبع القاموس اللغوي الذي قمنا بتاليفه ، و نؤلف كتب كثيرة تتحدث عن كتاب (هليوبولس) حتى نجعل هذا الاسم هو الاسم الرسمي للكتاب الموجود .

لتكونكتب اساسية مرجعية في وعي هذه الاسرة و الاجيال من بعدهم ، لنجعل اجيال هذه الاسرة تؤمن بان كتاب جيرانهم الجدد اسمه (الجبانة) و بان اسم كتابهم في منزلهم اسمه (هليوبولس) .

6- و نستمر باحتلالهم لمدة جيلين او ثلاثة ..... بعد ان نبني لهم مدارس تعليم تدرس الكتب التي الفناها لهم، حتى يبدا يتكون جيل معتاد على هذه المسميات الجديدة و يصبح وعي كل هذه الاسرة يؤمن بهذه الفكرة التي صنعناها ... ثم نغادر بعد ان ننصب حكام من طرفنا يديروا مشروعنا .

هذه هي الطريقة .

لو طبقنا هذا المشروع ..... على ثلاثة اجيال من هذه الاسرة ، فالسؤال الهام : ما الذي سيحدث للأجيال من هذه الاسرة ؟!

هذه الاسرة .... ستبدا تعتقد بان جيرانهم الجدد الذي قمنا بتوطينهم، هم ابناء عمومتهم من جدهم الاكبر ، و بان جدهم الاكبر قد اعطاهم كتاب (الجبانة) ، و بان جيرانهم لهم حق و نصيب في قطعة الارض الكبيرة التي بني عليها منزلهم و الذي ورثوه من جدهم الاكبر، و يجب ان يقاسموهم هذه الارض، في حالة مطالبة جيرانهم بنصيبهم من تلك الارض .

هذا هو المثال بشكل مختصر .

الان دعونا نشاهد خطواتنا في المثال السابق ..... من خلال خطاب القراءن و من خلال الواقع ، حتى نفهم المعنى الحقيقي من خطاب القراءن .

1- عندما نقوم اولا باحتلال هذه الاسرة حتى نطبق عليهم هذه الفكرة بالقوة .

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون (3) إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون (6)}

2- نقوم بكتابة محتويات هذا الكتاب الذي تحفظه هذه الاسرة ، بخط جديد داخل ورق بين غلافين ، و نطبع كميات كبيرة منه و نعطيه هدية لهذه الاسرة. و نعلم هذه الاسرة قراءة هذا الخط و نعلمهم الكتابة بواسطة الخط الجديد ، حتى يعتقدوا بانه الخط الرسمي المتوراث لهم من جدهم ، و حتى ينسوا ايضا قراءة الخط الذي كتب به كتاب (الجبانة) .

{الف لام ميم (1) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون } {الف لام راء ¤ تلك آيات الكتاب المبين }

3- نزور كتاب (الجبانة) بلغة مختلفة بان نصنع قيم صوتية جديدة لحروف الخط، عبر اصدار قاموس لغوي، يحتوي على قيم الحروف الصوتية المزيفة ، و يحتوي ايضا معاني الكلمات المزيفة الناتجة من القيم الصوتية الجديدة ، في حال فكرت هذه الاسرة او احفادها قراءة كتاب (الجبانة). ثم نخترع ايضا لهذا الكتاب اسم جديد مزيف (هيليوبولس) و نجعله الاسم الرسمي لكتاب هذه الاسرة.

{كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78)}

4- ثم نكتب كتاب يشبه نوعا ما محتويات كتاب (الجبانة) و نجعله بلغة مختلفة عن لغة كتاب (الجبانة) ، و نسمي كتابنا الجديد باسم (الجبانة) و نجلب مجموعة من الناس من مكان بعيد و نجعلها تؤمن بهذا الكتاب ، ثم

نجعلها تسكن في منزل جوار منزل الاسرة الاصلية صاحبة الكتاب ، حتى تحسب هذه الاسرة بان كتاب جيرانهم هو كتاب (الجبانة) بسبب تشابه الموضوعات بينهما .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون} {وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم}

الان ..... لو قمنا بتحليل عام لخطواتنا السابقة و من خلال خطاب القراءن ، سنجد باننا انقسمنا الى قسمين اثنين او فريقين اثنين لاجل مهمة تزوير الكتاب .. عبر الخطوتين رقم (3 و 4).

فلو تلاحظ بان طريقة اخفاءنا للكتاب ... قد تمت عبر تزوير قراءة كتاب، و عبر كتابة كتاب يشبه محتويات الكتاب الاصلية و سرقة اسم الكتاب الاصلي و لصقة على كتابنا الجديد ... لماذا هذه الخطوة ؟!

لان تلك الاسرة التي تحفظ اسم كتابها (الجبانة) ، ستسال اين هو كتاب (الجبانة) الذي تتحدث عنه وصية الاجداد التي نحفظها ؟!، و لابد ان تجده في الواقع .

لذلك قمنا بصناعة كتاب جديد يشبه محتويات كتاب (الجبانة) ... و قمنا بتسميته هذا الكتاب ب (الحبانة) ، لتحسبه الاسرة بانه كتاب (الجبانة) الذي تتحدث عنه الوصية .... و هذا التجسيد سيجعل الاسرة تتخلى عن عملية البحث عنه .

الان .. نحن انقسمنا الى فريقين :

1- فريق زور القيم الصوتية لحروف للكتاب و زور اسمه

و هذا الفريق ..... هم اليهود الذي يقصدهم خطاب القراءن.

2- فريق قام بلي لسانه ليشبه محتويات الكتاب ، اي قام بتاليف كتاب يشبه محتويات كتاب (الجبانة) ، لكن بلغة مختلفة و الصق عليه اسم (الجبانة) .

و هذا الفريق ... هم النصارى الذي يقصدهم خطاب القراءن.

{وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب}

كيف يصف خطاب القراءن حال هذين الفريقين اثناء تزويرهم للكتاب حسب مثالنا السابق ؟!

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

الان نحن مختلفين .... في تلاوة كتاب (الجبانة)، مكر بيننا فقط ..... ففريق اليهود قالوا بان قراءة النصارى للكتاب غير صحيحة ، و فريق النصارى قالوا بان قراءة اليهود للكتاب غير صحيحة .

الفريقين الذين شكلناهما باطلان، و عملهما غير صحيح و نحن جميعا نعلم هذا الشيء .

لكن هناك ناس بعد تطبيق المشروع الجيل الثالث الذين قد تعرضوا لغسيل و الذين لا يعلمون كتاب، يرددون نفس قراءة اليهود و النصارى .

الان دعونا نذهب الى الواقع .

السؤال الواقعي : من هي تلك الاسرة و ماهو كتاب (الجبانة) في مثالنا على الواقع ، و من هم اليهود و النصارى الذي يقصدهم خطاب القراءن على الواقع ؟!

- تلك الاسرة هم (المسلمون).
- كتاب (الجبانة) هو كتابة (التوراة) .
- اليهود هم من قاموا بتاليف (قاموس الهيروغليفية).
- النصارى هم من الفوا كتاب (العهد القديم البايبل) .

الان ... سنعود لسؤالنا الاول ما معنى (يضاهئون قول الذين كفروا من قبل) ؟!

عندما نريد ان نصدر قانون جديد خاطىء جدا، و مخالف للدستور ، و لم يصدر مثل هذا القانون على الاطلاق من قبل ، و نريد ان نقنع الناس به، فاننا سنقوم بعملية مضاهئة لقانون ملفق قد صدر من قبل لاقناع الناس بان هذا القانون وضع طبيعي و قد جرى في الماضي، من اجل تمرير هذا القانون الخاطىء.

يضاهئون ..... يماثلون شيء بشي .. يماثلون زيف بشيء اخر مزيف .

الان لو تطالع التاريخ الذي كتبه الغرب و قال بانه مستخرج من نقوش مصر ... ستجد نقطة هامة :

ستجد بان الغرب ..... يقول لنا بان مصر عرفت قديما اله اسمه اوزريس (اوزير) ، و القدماء الاولين في مصر كانوا يعبدوا هذا الاله .

و عندما تبحث في اوصاف هذا الاله (عزير) ، ستجد بانها تتطابق مع اوصاف شخصية (المسيح) الموجودة في معتقد الكنيسة الغربية . نفس الشخصية و نفس الميلاد و نفس الاحداث و النهاية و الخ .

(اوزير) هو نسخة طبق الاصل من شخصية (المسيح) التي قدمت من قبل الكنيسة الغربية .

ايضا

(عزير) ..... كان ابن الاله الاكبر

(المسيح) ..... هو ابن الرب

{وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون}

الان ... ركز معي جيدا

لو تبحث في دراسات كثير الباحثين في تاريخ و مقارنة الاديان خصوصا من الغربين ، ستجد بان كثيرا من تلك الدراسات تتحدث عن هذا التطابق الواضح بين شخصية (المسيح) و الاله (اوزير).

و كثيرا من تلك الدراسات .....عندما تتحدث عن تاريخ الديانة المسيحية في مصر و اسباب انتشارها في مصر ، فانها تقدم تفسير و تقول بانه تفسير واقعي و علمي و هو :

" من اهم اسباب دخول المسيحية الى مصر و قبول سكانها للمسيحية و انتشارها في مصر، لان المصرين قديما كانوا يعبدون اله اسمه (اوزير) و هو نفس شخصية (المسيح) ."

او بمعنى اخر ..... لقد كان المصرين يملكون ارضية خصبة قديمة لاستقبال المسيحية ، اي كانت مصر ارض خصبة لقبول المسيحية ، لان مصر عرفت ديانة (اوزير) التي تشبه ديانة (المسيح).

اي ان المصرين كانوا يملكون ارث قديم لديانة تشبه المسيحية ..... من خلال شخصية (اوزير) معبود المصري القديم .

ايضا لو تطالع التاريخ القديم الذي كتبه الغرب لسكان المنطقة . فانك ستجد بان الغرب قد كتب لنا تاريخ ديانات كانت موجودة في المنطقة ..... في العراق و سوريا و اليمن و غيرها ..... خاصة بشعوب كانت تسكن الارض قبل الاسلام .... و كانت تلك الاديان تملك ثلاثة الهات داخل اطار واحد ... ثلاثة الهات من اسرة واحدة ، ثلاثة الهات في مكان واحد ... كل الاديان تملك ثلاثة رموز كان يعبدها الناس ... و بطريقة تتطابق مع ديانة الغرب الاقانيم الثلاثة .

و الغرب بهذا العمل ... يضاهئون قولهم الحالي بقول قديم ..... من اجل اقناع الناس بانه الاقانيم الثلاثة الحالية الموجودة في ديانة الغرب هو حدث طبيعي قد مر في الارض ، و ليس حدث جديد لم يسبقهم احد من قبل له ..... و لذلك قرروا ان يظاهئون قولهم الحالي بقول من قبل ..... و حتى يقنعوا الناس بان ديانة الغرب كانت له اصل قديم للناس قبل الاسلام في المنطقة ، لاجل يقنع الناس بدين الغرب .

هذا هو المدخل ... الذي كتبه الغرب لاقناع الناس بان المسيحية انتشرت في مصر ، لان المصرين قديما كانوا يعبدون (اوزير) الذي يشبه (المسيح).

فمصر قديما كانت تعبد اقانيم ثلاثة (اوزير - ايزيس - حورس) ..... و لذلك كان من السهولة اقتناع المصرين بدين بالمسيحية الحالية (الاقانيم الثلاثة) .

لكن المضحك ..... ان هذه العقل الماكر الذي جاء بهذه الخدعة، لاجل اقناع الناس بديانة الاقانيم الثلاثة ، و يعطيهم تفسير غريب حول اسباب انتشار المسيحية في مصر .... هو ان هذا العقل الماكر لا يستطيع تقديم جواب منطقي لسؤال واقعي :

عندما دخلت المسيحية الى مصر ..... فما هي حاجة المصري ساعتها لديانة جديدة و هو اصلا يؤمن بديانة ورثها من جده تشبة هذه الديانة الجديدة ؟

فاذا كان (اوزير) نسخة متطابقة من (المسيح) فما حاجة المصري ليؤمن بالمسيح و يتخلى عن (اوزير) اصله الاول .؟!

لماذا لم يستمر المصري بعبادة (اوزير) ارث اجداده حتى اليوم ، و تخلى عنها بسهولة لصالح دين من خارج مصر (المسيح) بالرغم من انها شخصيتان متشابهتان و لا يحتاج الامر لهذا الاستبدال ؟!

الغرب يضاهئون بديانتهم (جيسوس)، مع ديانة قديمة مزيفة و مخترعة من مخيلتهم اسمها ديانة (اوزير) .

لان السؤال : اذن .. كيف انتشر دين (جيسوس) في امريكا و افريقيا و الفلبين و غيرها؟ هل لان سكانها كانوا يعبدون (اوزير) ايضا ؟! ههه.

الحقيقة ..... ان دين (جيسوس) انتشر في مصر و المنطقة ، تماما بنفس الطريقة التي انتشر في كل الارض، بعد احتلال الرجل الأبيض القادم من اوروبا .

لان هذه المضاهئة المضحكة التي قام بها الغرب، هي من اجل اخفاء حقيقة ان المسيحية لم تظهر في مصر الا بعد غزوة نابليون و جيشه لمصر و تزوير التوراة (نقوش مصر) .

لانه ... عندما تزور كتاب قديم، فانت ستمنح تزويرك موقع في الزمان القديم، و ستجعل الناس يعتقدون بان تزويرك كان واقع قديم في الماضي ، وجود فيه هذا الكفر .

اي انهم قد قاموا بهذا العمل الماكر ..... قول بافواهم فقط ، ليجعلوا قصة (اوزير ابن الرب) من الماضي القديم، حتى يضاهئون بقولهم (المسيح ابن الرب) قول الماضي القديم الذي قد جرى فيه ايضا مثل هذا القول (اوزير ابن الرب) ..... حتى يمنح قولهم الحالي اصل قديم و سياق قديم ، و يمنحه قبول ، و لا يجعل قولهم و عملهم مثل (الافك) الذي لم ياتي احد بمثله من قبل.

فجعلوا من شخصية (اوزير) ابن الاله في الزمن الماضي، ثم ياتي بعده (المسيح) و يكون ابن الرب،حتى لا يقال بان الامر بدعة جديدة (افك) ، بعملية المضاهئة هذه مع قول من قبل في الماضي .

لهذا السبب صنع الغرب ... التقويم الروماني ... قبل ميلاد جيسوس ، و بعد ميلاد جيسوس ... و جعلوا كل قول بافواهم ... داخل كتب قرطاسية ... و صنعوا لها زمن في تقويم .

(قول بافواهم) ...عالم وهمي لم يكن حقيقي ... و لم تكن هذه العوالم موجود في الارض، و الغرب قد جاء ببدعة جديدة (افك) لم يسبقهم لها احد من قبل .

و الوحي عندما يتحدث عن يهود و نصارى ، فهو لا يتحدث عن اليهود كجماعة جاءت اولا في الزمن ، ثم مرت حقبة زمنية طويلة و جاءت جماعة النصارى.

بل يتحدث عن جماعتين اثنتين ظهرتا في وقت واحد اثناء تزويرهم لكتاب الله و اختلافهم فيه .

ف(عزير) ... قراءة خاطئة ... لكلمة من كلمات الله في كتابه .. و تقرا بلسان عربي (عيسى) .

(مسيا - عزير - اوزيريس) عوالم وهمية من صناعة الغرب ... عوالم كتب طابعة .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير (120) الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون }

{ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

هذا هو المعنى الحقيقي .

.

.

متى ظهرت هذه الالهات في مصر ؟

بعد غزو مصر من قبل فرنسا بقيادة نابليون ، و قيام الاحتلال الفرنسي بتزوير القراءة الاصلية للكتابة القديمة في مصر ، و جعلوها بقراءة اعجمية ،و اخترعوا للناس كل هذه الالهات الوهمية الكاذبة المزيفة ، التي اصبح يطلق عليها اسم علم المصريات ، و اصبحت تدرس للناس على انها حقيقة كانت في الارض .

(وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ)

(وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ۝ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ)

(قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ)

.

.

❖ مقارنات

.

.

.

مركز التكوين ومركز التحصين

مقارنات

١٢ أيار ٢٠٢٤

مركز التكوين ومركز التحصين

مقارنات — ١٢ أيار ٢٠٢٤

لو سالت اي مثقف مصري عن اسباب انتشار ديانة الكريستيان في مصر ، سيقول لك ان المصريين القدماء عبدوا ثلاثة الهات (عزيريس و ايزيس و حورس) ، و تلك الالهات و الديانة تشبه تماما الاقانيم الثلاثة في الكريستيانية ، حتى ان شخصية (عزيريس) تتطابق تماما مع شخصية (المسيح) ، و لذلك فمصر كانت تملك ارضية خصبة لاعتناق هذه الديانة ، و قد استقبل المصرين هذه الديانة باعتبارها ديانه ليست غريبة عليهم قبل 2000 سنة .

و لو سالت نفس المثقف عن اسباب انتشار حب المصريين لال البيت ، سيكون جوابه نفس الجواب السابق، و هو الديانة المصرية القديمة التي كانت تملك شخصيات تتشابه في قصتها مع قصة ال البيت .

هذه الحالة الموجودة في مصر حول علاقة الدين الماضي بالمعتقد الجديد، ليست حكرا على مصر، فلو سالت المثقف العراقي حول اسباب كون الحزن على ال البيت في العراق طقوس مقدسة ، سيقول لك ان العراق قديما كانت تؤمن بالاله تموز و كان العراقي قديما يبكيه كل سنة، لذلك كانت العراق ارض خصبة لبكاء جديد على شخصية الحسين و جعله مناسبة دينية .

فهل حقا حب ال البيت في مصر بسبب قصة ايزيس و حورس ، بل ان السؤال الاصح هل المصري قديما عرف قصة ايزيس و حورس ؟

لو كان المعتقد الجديد هو امتداد للمعتقد القديم ... فالسؤال المنطقي :

هل المصري القديم عندما امن بقصة (اوزريس و ايزيس و حورس) ، كان ايضا نتيجة ارضية خصبة لديانة سابقة ، كان يوجد فيها ثلاثة شخصيات و يملكون قصة تتشابه مع قصة يسوع و قصة الحسين؟

فماذا عبد المصري قديما قبل اوزريس و ايزيس و حورس ؟

و اذا كان لا يوجد قبل اوزريس و ايزيس و حورس معتقد اقدم ، فكيف وصل المصري القديم لهذه العبادة الثلاثة و كيف نسج لهم تلك القصة المقدسة ؟

لو تطالع التاريخ القديم الذي كتبه الغرب لسكان المنطقة . فانك ستجد بان الغرب قد كتب لنا تاريخ ديانات كانت موجودة في المنطقة ..... في العراق و سوريا و اليمن و غيرها ..... خاصة بشعوب كانت تسكن الارض قبل الاسلام .... و كانت تلك الشعوب تملك اديان فيها ثلاثة الهات داخل اطار واحد ..... ثلاثة الهات من اسرة واحدة ، ثلاثة الهات في مكان واحد ... كل الاديان تملك ثلاثة رموز كان يعبدها الناس ... و بطريقة تتطابق مع ديانة الغرب الاقانيم الثلاثة .

و بهذه الطريقة ، استطاع كاتب التاريخ جعل فكرة الثلاث الالهات هي الاصل و البداية، ف عمل سياق طبيعي لديانة الكريستيانية في مصر ، عبر صناعة نموذج لثلاثة اقانيم في ديانة مصر القديمة تتطابق بشكل واضح جدا مع الثلاثة الاقانيم الموجودة في دين الكريستيان و صنع شخصية في ديانة مصر القديمة (عزيريس) و التي تتطابق مع شخصية (المسيح) في ديانة الكريستيان ... من اجل منح ديانة الكريستيانية سياق قديم طبيعي في مصر (اصل قديم) ، لتفسير اسباب وجود هذه الاقلية الدينية في مصر .

و استطاع ايضا و بهذه الطريقة تفسير اي معتقد جديد يحوي اقانيم ثلاثة و فرض في فترات معينة ، عبر صناعة اصل تاريخي قديم لها عبر فكرة الاديان الثلاثية القديمة .

و بنفس الوقت تعمد ان لا يعمل سياق طبيعي لدين الاسلام في مصر و بقية المنطقة، فلم يصنع نموذج لاله واحد في مصر و في بقية المنطقة مستمر او اي سياق منطقي ، من اجل ان لا يمنح الاسلام سياق واقعي و طبيعي و منطقي في مصر (اصل قديم)، لتفسير اسباب وجود الاسلام كدين الاغلبية الدينية الساحقة في مصر و في المنطقة، بل صنع لهم نموذج الفتوحات الاسلامية الذي خرج من مكة لتفسير اسباب كون غالبية المنطقة مسلمون .

و هذا الشيء منح المعتقدات الجديدة في مصر و بقية المنطقة اتصال تاريخي ، و منح الاغلبية في مصر و المنطقة انفصال تاريخي .

هل القراءن يشرح لك هذا الامر ؟

نعم

(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ)

ما معنى يضاهئون قول الذين كفروا ؟

عندما نريد ان نصدر قانون جديد خاطىء جدا، و مخالف للدستور ، و لم يصدر مثل هذا القانون على الاطلاق من قبل ، و نريد ان نقنع الناس به، فاننا سنقوم بعملية مضاهئة لقانون ملفق قد صدر من قبل لاقناع الناس بان هذا القانون وضع طبيعي و قد جرى في الماضي، من اجل تمرير هذا القانون الخاطىء.

يضاهئون ..... يماثلون شيء بشي .. يماثلون زيف بشيء اخر مزيف .

الان لو تطالع التاريخ الذي كتبه الغرب و قال بانه مستخرج من نقوش مصر ... ستجد نقطة هامة :

ستجد بان الغرب ..... يقول لنا بان مصر عرفت قديما اله اسمه اوزريس (اوزير) ، و القدماء الاولين في مصر كانوا يعبدوا هذا الاله .

و عندما تبحث في اوصاف هذا الاله (عزير) ، ستجد بانها تتطابق مع اوصاف شخصية (المسيح) الموجودة في معتقد الكنيسة الغربية . نفس الشخصية و نفس الميلاد و نفس الاحداث و النهاية و الخ .

(اوزير) هو نسخة طبق الاصل من شخصية (المسيح) التي قدمت من قبل الكنيسة الغربية .

ايضا

(عزير) ..... كان ابن الاله الاكبر

(المسيح) ..... هو ابن الرب

{وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون}

الان ... ركز معي جيدا

لو تبحث في دراسات كثير الباحثين في تاريخ و مقارنة الاديان خصوصا من الغربين ، ستجد بان كثيرا من تلك الدراسات تتحدث عن هذا التطابق الواضح بين شخصية (المسيح) و الاله (اوزير).

و كثيرا من تلك الدراسات .....عندما تتحدث عن تاريخ الديانة المسيحية في مصر و اسباب انتشارها في مصر ، فانها تقدم تفسير و تقول بانه تفسير واقعي و علمي و هو :

" من اهم اسباب دخول المسيحية الى مصر و قبول سكانها للمسيحية و انتشارها في مصر، لان المصرين قديما كانوا يعبدون اله اسمه (اوزير) و هو نفس شخصية (المسيح) ."

او بمعنى اخر ..... لقد كان المصرين يملكون ارضية خصبة قديمة لاستقبال المسيحية ، اي كانت مصر ارض خصبة لقبول المسيحية ، لان مصر عرفت ديانة (اوزير) التي تشبه ديانة (المسيح).

اي ان المصرين كانوا يملكون ارث قديم لديانة تشبه المسيحية ..... من خلال شخصية (اوزير) معبود المصري القديم .

ايضا لو تطالع التاريخ القديم الذي كتبه الغرب لسكان المنطقة . فانك ستجد بان الغرب قد كتب لنا تاريخ ديانات كانت موجودة في المنطقة ..... في العراق و سوريا و اليمن و غيرها .... خاصة بشعوب كانت تسكن الارض قبل الاسلام .... و كانت تلك الاديان تملك ثلاثة الهات داخل اطار واحد ... ثلاثة الهات من اسرة واحدة ، ثلاثة الهات في مكان واحد ... كل الاديان تملك ثلاثة رموز كان يعبدها الناس ... و بطريقة تتطابق مع ديانة الغرب الاقانيم الثلاثة .

و الغرب بهذا العمل ... يضاهئون قولهم الحالي بقول قديم ..... من اجل اقناع الناس بانه الاقانيم الثلاثة الحالية الموجودة في ديانة الغرب هو حدث طبيعي قد مر في الارض ، و ليس حدث جديد لم يسبقهم احد من قبل له ..... و لذلك قرروا ان يظاهئون قولهم الحالي بقول من قبل ..... و حتى يقنعوا الناس بان ديانة الغرب كانت له اصل قديم للناس قبل الاسلام في المنطقة ، لاجل يقنع الناس بدين الغرب .

هذا هو المدخل ... الذي كتبه الغرب لاقناع الناس بان المسيحية انتشرت في مصر ، لان المصرين قديما كانوا يعبدون (اوزير) الذي يشبه (المسيح).

فمصر قديما كانت تعبد اقانيم ثلاثة (اوزير – ايزيس – حورس) ..... و لذلك كان من السهولة اقتناع المصرين بدين بالمسيحية الحالية (الاقانيم الثلاثة) .

لكن المضحك ..... ان هذه العقل الماكر الذي جاء بهذه الخدعة، لاجل اقناع الناس بديانة الاقانيم الثلاثة ، و يعطيهم تفسير غريب حول اسباب انتشار المسيحية في مصر .... هو ان هذا العقل الماكر لا يستطيع تقديم جواب منطقي لسؤال واقعي :

عندما دخلت المسيحية الى مصر ..... فما هي حاجة المصري ساعتها لديانة جديدة و هو اصلا يؤمن بديانة ورثها من جده تشبة هذه الديانة الجديدة ؟

فاذا كان (اوزير) نسخة متطابقة من (المسيح) فما حاجة المصري ليؤمن بالمسيح و يتخلى عن (اوزير) اصله الاول .؟!

لماذا لم يستمر المصري بعبادة (اوزير) ارث اجداده حتى اليوم ، و تخلى عنها بسهولة لصالح دين من خارج مصر (المسيح) بالرغم من انها شخصيتان متشابهتان و لا يحتاج الامر لهذا الاستبدال ؟!

الغرب يضاهئون بديانتهم (جيسوس)، مع ديانة قديمة مزيفة و مخترعة من مخيلتهم اسمها ديانة (اوزير) .

لان السؤال : اذن .. كيف انتشر دين (جيسوس) في امريكا و افريقيا و الفلبين و غيرها؟ هل لان سكانها كانوا يعبدون (اوزير) ايضا ؟!

الحقيقة ..... ان دين (جيسوس او يسوع) انتشر في مصر و المنطقة ، تماما بنفس الطريقة التي انتشر في كل الارض، بعد احتلال الرجل الأبيض القادم من اوروبا .

لان هذه المضاهئة المضحكة التي قام بها الغرب، هي من اجل اخفاء حقيقة ان المسيحية لم تظهر في مصر الا بعد غزوة نابليون و جيشه لمصر و تزوير التوراة (نقوش مصر) .

لانه ... عندما تزور كتاب قديم، فانت ستمنح تزويرك موقع في الزمان القديم، و ستجعل الناس يعتقدون بان تزويرك كان واقع قديم في الماضي ، وجود فيه هذا الكفر .

اي انهم قد قاموا بهذا العمل الماكر ..... قول بافواهم فقط ، ليجعلوا قصة (اوزير ابن الرب) من الماضي القديم، حتى يضاهئون بقولهم (المسيح ابن الرب) قول الماضي القديم الذي قد جرى فيه ايضا مثل هذا القول (اوزير ابن الرب) ..... حتى يمنح قولهم الحالي اصل قديم و سياق قديم ، و يمنحه قبول ، و لا يجعل قولهم و عملهم مثل (الافك) الذي لم ياتي احد بمثله من قبل.

فجعلوا من شخصية (اوزير) ابن الاله في الزمن الماضي، ثم ياتي بعده (المسيح) و يكون ابن الرب،حتى لا يقال بان الامر بدعة جديدة (افك) ، بعملية المضاهئة هذه مع قول من قبل في الماضي .

لهذا السبب صنع الغرب ... التقويم الروماني ... قبل ميلاد جيسوس ، و بعد ميلاد جيسوس ... و جعلوا كل قول بافواهم ... داخل كتب قرطاسية ... و صنعوا لها زمن في تقويم .

(قول بافواهم) ...عالم وهمي لم يكن حقيقي ... و لم تكن هذه العوالم موجود في الارض، و الغرب قد جاء ببدعة جديدة (افك) لم يسبقهم لها احد من قبل .

و الوحي عندما يتحدث عن يهود و نصارى ، فهو لا يتحدث عن اليهود كجماعة جاءت اولا في الزمن ، ثم مرت حقبة زمنية طويلة و جاءت جماعة النصارى.

بل يتحدث عن جماعتين اثنتين ظهرتا في وقت واحد اثناء تزويرهم لكتاب الله و اختلافهم فيه .

ف(عزير) ... قراءة خاطئة ... لكلمة من كلمات الله في كتابه .. و تقرا بلسان عربي (عيسى) .

(مسيا – عزير – اوزيريس) عوالم وهمية من صناعة الغرب ... عوالم كتب طابعة .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير (120) الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون }

{ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

هذا هو المعنى الحقيقي .

.

.

متى ظهرت هذه الالهات في مصر ؟

بعد غزو مصر من قبل فرنسا بقيادة نابليون ، و قيام الاحتلال الفرنسي بتزوير القراءة الاصلية للكتابة القديمة في مصر ، و جعلوها بقراءة اعجمية ،و اخترعوا للناس كل هذه الالهات الوهمية الكاذبة المزيفة ، التي اصبح يطلق عليها اسم علم المصريات ، و اصبحت تدرس للناس على انها حقيقة كانت في الارض .

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)

(وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ۖ ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ)

(قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ)

.

.

.

.

.

❖

تحقيقات

٢٤ مقال

من هو فرعون ؟

تحقيقات

٤ نيسان ٢٠٢١

من هو فرعون ؟

تحقيقات — ٤ نيسان ٢٠٢١

من هو فرعون ؟

اسباب الجدل حول شخصية فرعون

لو تراقب و تبحث في طريقة فهم و تدبر المسلمين لقصة موسى و فرعون الموجودة في القران، ستجد بانها القصة الاكبر الذي يحدث فيها اختلاف و جدال و عدم اتفاق بين المسلمين في فهمها، و لو فتشت عن سبب هذا الاختلاف و اللا اتفاق بين المسلمين ستجد بان السبب هو لانها القصة الاكبر في القران التي تملك تفسيرات كثيرة، و المسلمين منقسمين بين تلك التفسيرات.

لو اردنا فهم هذا المشكلة اكثر ..... فان علينا عمل تصنيف لتلك التفسيرات حسب نوعيتها و عمل تصنيف اخر لتوجهات المسلم، حتى نتمكن من صناعة اطار شامل للامر يعطينا صورة شاملة حتى نفهم قصة موسى و فرعون :

انواع التفسيرات :

1- تفسير تراثي (القصة اليهودية)

- مصدر التفسير ..... هناك مصدرين.

المصدر الاول جاء للمسلم من كتب الطابعة التي يوجد فيها كتب تفسيرات للقراءن و كتب قصص الانبياء و كتبها علماء مسلمين، و المصدر الثاني موجود في كتاب العهد القديم الذي يؤمن به اليهود و يتحدث عن قصة تشبه قصة فرعون في القران .

- ماهو التفسير ..... تفسير واحد.

يتحدث عن مجموعة يهودية دخلت مصر اثناء دخول يوسف لمصر قادم من فلسطين و سكنت بجانب المصرين ، ثم بعد فترة ظهر ملك مصري قديم مستكبر اسمه فرعون و قام بذبح هذه المجموعة اليهودية و قتلهم ابناءهم خوفا ان يظهر منهم ولد ينتزع الحكم ، و ظهر من هولاء رجل اسمه موسى و وقف ضد هذا الملك،

و انتصر عليه بعد ان فلق البحر و جاء فرعون يطارده فطبق عليه البحر و غرق هو وجنوده ، ثم قام الرب بعدها باعطاء موسى اليهودي كتاب العهد القديم الذي كان في الواح ، و هذا الكتاب هو الذي مع اليهود اليوم .

- زمن التفسير ..... زمن واحد .

تقريبا 1300 قبل الميلاد

2- تفسير تاريخي

- مصدر التفسير ..... هناك مصدران .

المصدر الاول ترجمات الغرب لنقوش المنطقة القديمة و التاريخ المستخرج منها ، و التي وصلت للمسلم ايضا من كتب الطابعة ، و المصدر الثاني هو كتاب العهد القديم الذي يؤمن به اليهود و الغرب و الذي يتحدث عن شخصيات توكد ترجمات الغرب للنقوش .

- ماهو التفسير ..... عدة تفاسير .

التاريخ المستخرج من نقوش العراق .... يتحدث عن شخص اسمه سرجون استخرج من النقوش المسمارية، و تتحدث عن شخص القته امه في سلة في النهر ، فوصل الى ملك في العراق و كبر عندهم و اصبح ساقي الملك، و بعد فترة قتل الملك الذي رباه من قبل ملك اخر، و ذهب سرجون للانتقام و اصبح ملك .

التاريخ المستخرج من نقوش مصر ..... و التي تتحدث عن فترة دخول الهكسوس الغزاة الى مصر، و الذين لم يكونوا مصرين، لكن الاحتمال بانهم شعب سامي جاء من الشام و العراق و سكن مصر و تميزوا باسماء سامية مختلفة عن اسماء المصرين.

ايضا التاريخ المستخرج من نقوش مصر ..... و التي تتحدث في الفترة التي ظهر فيها ملوك مصريين اشتهروا بالحروب مثل الملوك مثل اسرة الملك راعمسيس .

ايضا التاريخ المستخرج من نقوش اليمن ..... في الفترة التي تتحدث عن ملوك دويلات في اليمن يحملون اسماء مثل فرع .

- زمن التفسير ..... اربعة ازمنة .

تقريبا 2000 قبل الميلاد

تقريبا 1300 قبل الميلاد

تقريبا 1000 قبل الميلاد

تقريبا 900 قبل الميلاد

3- تفسير حداثي

مصدر التفسير ..... مصدر واحد .

و هو قادم من القراءت الجديدة لمفكرين حداثيين التي تحاول فهم النص الديني كرد فعل على التفسيرات التراثية ، و التي لم تعد تلبي الواقع الجديد و تتفاعل معه .

- ما هو التفسير ..... عدة تفاسير تتخذ طابع واحد .

القصة رمزية فقط ..... و شخصياتها مجرد رموز مجردة متعالية فوق الزمن ، اي تسير بشكل متوازي مع الزمن .

القصة تتحدث عن ظاهرة فقط ..... و شخصياتها مجرد ظواهر مجردة متعالية فوق الزمن، اي تسير بشكل متوازي مع الزمن .

القصة تتحدث عن مقام فقط ..... و شخصياتها عبارة عن مقامات متعالية فوق الزمن ، اي تسير بشكل متوازي مع الزمن .

- زمن التفسير ..... متكرر الى مالا نهاية

هذا بخصوص نوعية التفاسير للقصة ، و هذه التفاسير هي التي قسمت المسلمين و جعلتهم مختلفين و غير متفقين في فهمهم للقصة و تسببت في جدال كبير بينهم حولها ظ

الان .... لو اردنا تصنيف المسلمين في علاقته مع القصة ، سنجد بان تصنيف المسلم يعتمد على ثقة المسلم بمصادر تفاسير القصة و ايمانه بها :

1- فالمسلم الذي يؤمن و يثق بكتب التراث مثل التفاسير و يؤمن بان كتاب اليهود هو كتاب من عند الله ، سيحدث في عقله زواج بين ثلاثة مصادر (القراءن ، كتب التراث ، كتاب اليهود)، و النتيجة هو الايمان بالتفسير التراثي للقصة فقط، و لن يستوعب بقية التفسيرات .

و هذا النوع هو المسلم الذي يؤمن بالقراءن و التراث بشكل كبير و المنحصرة قراءته على كتب التراث فقط و متعمق بها.

و هذا النوع ينظر الى احتمال صحة التفسير .. بنسبه 100%.

2- و المسلم الذي يؤمن بكتب التفاسير و يؤمن بكتاب اليهود بانه كتاب من عند الله ، و يؤمن تماما بترجمات الغرب لنقوش المنطقة و يثق بها ، سيحدث في عقله زواج بين اربعة مصادر (القراءن ، كتب التراث ، كتاب اليهود ، ترجمات الغرب)، و سيقوم بمحاول عمل توافق بين تلك المصادر و ستكون النتيجة هو الايمان بالتفسير التاريخي، لان التفسير التراثي لم يعد يلبي المعلومات و الحقائق في المصادر الجديدة (التاريخ المستخرج من النقوش).

و هذا النوع هو المسلم الذي يؤمن بشدة بترجمات الغرب و يحب جدا مطالعة و قراءة كتب التاريخ .

3- و اما المسلم الذي يؤمن بالقران و بكتاب اليهود بانه كتاب من عند الله ، و يؤمن تماما بترجمات الغرب لنقوش المنطقة و يثق بها، لكنه لا يؤمن بكتب التراث و رافض لها، و يملك نظرة جديدة للدين و النص الديني ..... سيقوم بمحاول عمل توافق بين تلك المصادر مع نظرته الروحية الجديدة للدين، و ستكون النتيجة هو الايمان بالتفسير التنويري، لانه يرفض التفسير التراثي.

و هذا النوع هو المسلم الذي يرفض كتب التراث و لديه نظرة جديدة للدين و النص الديني وجدها في اديان اخرى تقوم على الروحانيات، لانه يؤمن بوحدة الاديان ، و يؤمن بالحداثة الغربية و كل الافكار التي ينتجها الغرب، و يحب المطالعة و القراءة من اي مكان .

الان بعد ان قمنا بعمل تصنيفات للتفسيرات و للمسلمين، سنفهم بعدها اسباب اختلاف المسلمين و الجدال المستمر بينهم حول القصة ، و اسباب عدم اتفاقهم على معنى واحد فقط ، و السبب هو اختلاف المستوى المعرفي للمسلم الذي صنع لهم نظرات متعددة سببت بعدم اتفاقهم و جدالهم المستمر في تفاصيل التفسيرات بينهم .

فمثلا

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول مكان القصة ..... فهذا يقول في مصر و اخر يقول في العراق و اخر يقول في اليمن و اخر يقول لا مكان لها .

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول هوية فرعون .... فهذا يقول ملك مصري اسمه راعمسيس و اخر يقول ملك هكسوسي و اخر يقول ملك يمني قديم، و اخر يقول ملك عراقي لكن تحورت القصة ، و اخر يقول ليس شخص بذاته بل هو ظاهرة .

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول زمن القصة ..... فهذا يقول قبل 3000 سنة و اخر يقول قبل 2000 سنة ، و اخر يقول بانه ليس لها زمن بل هي متكررة .

- يحدث جدال مستمر بين المسلمين حول غاية القصة ..... فهذا يقول بانها قصة للتربية و التهذيب و العظة و العبرة ،و اخر يقول بانها قصة تاريخية حقيقة ، و اخر يقول بانها ليست الا قصة اسطورية موجود مثلها في كل الاديان ، و اخر يقول بانها قصة رمزية تتحدث عن ظاهرة تتواجد في كل مكان و كل زمان .

هناك تفسير رابع لكن لم نتكلم عنه لان حديثنا مقتصر على التفسيرات التي يتبناها المسلم ، و هذا التفسير يتحدث بان تلك القصة خرافية و غير حقيقية ، و من يتبنى هذا التفسير نوع لا يؤمن بالقران و الاديان و يؤمن بالتاريخ و ترجمات الغرب بشكل مطلق .

لقد تكلمنا في مقالات سابقة عديدة ،في نقد تلك الانواع الثلاثة من التفاسير ، و اليوم سنتكلم عن تفسير اخر مختلف تماما عن بقية التفاسير السابقة ، و لم يطرح من قبل .

و هذا التفسير جاء من التدقيق في انواع التفسيرات التي يتبناها المسلمين بحثا عن الشيء المختلف، و هذا التدقيق جعلنا نعرف جيدا اسباب الخلاف و عدم الاتفاق و الجدال المستمر ، فكل هذه الثلاثة الاصناف من المسلمين، يملكون اتفاق حول شئين اثنين و هما :

الاشيء الاول .... الاعتماد على مصادر اخرى غير القران (مثل كتب التفاسير ، كتاب اليهود ، كتب التاريخ، ترجمات الغرب)

الشيء الثاني .... الايمان بوحدة الاديان (الايمان بان اليهودية دين من عند الله ، الايمان بوحدة الاديان)

و هذا الاتفاق هو الجذر الرئيسي الحقيقي ..... الذي صنع هذه الاختلافات بين المسلمين و جعلهم لا يتفقون و صنع لديهم جدال مستمر و متواصل لا ينتهي حول القصة و شخصية فرعون.

لان المصدر الأول المشترك المتفق عليه بين المسلمين الذي وصل لهم هو القران الموجود فيه قصة فرعون و موسى ، لكن الجميع تخلى عن هذا المصدر الاول الذي فيه القصة ، و بحث عن نصوص اخرى مصادر اخرى و وثق بها و امن بها، ليفهم قصة في المصدر الاول، فصنع الامر اختلاف و جدال و منعهم من فهم القصة جيدا.

و من المنطقي .... اذا كان هناك نص في مصدر اول ، فكل نص اخر موجود في مصادر اخرى سيسبب اختلاف و جدال مستمر .

اذا المصادر الاخرى هي سبب المشكلة .

ما هو الحل ؟

الحل الطبيعي المنطقي ..... ان يتمسك جميع المسلمين بالمصدر الاول للقصة و هو القران و يرمون بقية المصادر الاخرى بعيدا ، و لا يكتفوا بالرمي فقط ، بل عليهم ان لا يؤمنوا ابدا باي مصدر غير القران، او بمعنى اخر عليهم ان ينزعوا من عقولهم و قلوبهم الثقه و الايمان ببقية المصادر الاخرى للقصة، لو ارادوا فعلا فهم القصة التي في القران و منع الاختلاف بينهم و الوصول لاتفاق واحد بينهم في فهم القصة.

{إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون (76) وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين (77) إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم (78) فتوكل على الله إنك على الحق المبين (79) إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين }

اذن ....علينا ان نتخلى عن كل المصادر الاخرى و ننتزع ايماننا و ثقتنا المطلقة العمياء بتلك المصادر ، و نعود للقران فقط، بقلب سليم.

و الاكلاع على سطور القران و الاكتفاء بهل سنعرف بان القران يخاطبنا عن شئين اثنين يقضيان تماما على كل التفسيرات الثلاث الاخرى .

كيف ؟

زمن قصة فرعون في القران .... نبأ

طبيعة قصة فرعون في القران .... حق

{ نتل عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون }

{ و كلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق و موعظة و ذكرى للمؤمنين (*) تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت و لا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين}

و اكتشافنا لهذا الامر ، سيجعلنا نعرف لماذا هذه القصة في القران هي الاكبر التي تحضى بتفسيرات كثيرة و يحدث حولها جدال مستمر و متواصل، لانها القصة الاكبر التي فيها خطاب للرسول، و هي القصة التي ياتي بعدها مباشرة ظهور الرسول المخاطب في القران ..... و لذلك فمن الطبيعي بان هناك قوة ستحاول منع المسلم من فهم القصة ، عبر صناعة تفاسير كثيرة جدا لها ، و صناعة مصادر اخرى مزيفة و عديدة للقصة ، و عبر صناعة ايمان و ثقة عند المسلم تجاه تلك المصادر بالحيلة و المكر و التمثيل ، لاجل ان لا يفهم المسلم القصة ابدا ، و يصنع له تلك النظرة المزيفة .

{ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

ما هو مفهوم النبا ؟

في البداية ساطرح عليك عدة أسئلة

انا : لو سالتك سؤال : ما اسم ذلك الشيء الذي يحتوي على ماء مالح بكمية ضخمة و تسير عليه السفن؟

انت : طبعا اجابتك ستكون .... (بحر)

انا : لكن لو سالتك سؤال اخر : هل انت متأكد بان اسمه بحر ؟!

انت : ربما ستقول بينك و بين نفسك بان سؤالي غريب جدا، لكنك ستجيب على سؤالي ... نعم متاكد، (بحر).

انا : جوابك غير صحيح ، لاني قد سالت شخص اخر نفس السؤال الذي سالتك و كان جوابه بان اسمه هو (sea - سي) و ليس(بحر)

اذن فما هو الاسم الحقيقي لذلك الشيء ، هل هو (بحر) ام (سي)؟

انت : هو نفس الاسم ، هو بحر او سي لان سي بالانجليزي يعني بحر .

انا : انا لدي ذلك الشيء و هو شيء واحد، و لابد ان يحمل اسم واحد فقط و ليس اسمين .

فماهو اسم ذلك الشيء ؟

انت : خلاص .. اسمه بحر

انا : لكن هناك شخص اخر يقول بان اسمه (سي)

انتهى

ما معنى هذا ؟!

سؤال واضح و سهل : ما اسم ذلك الشيء ، هل اسمه بحر ام سي ؟!

هذه القصة ستتكرر معنا في كل الاشياء الموجودة حولنا، و سنطرح نفس السؤال السابق :

هل اسم ذلك الشيء (جبل) ام (ماونتين) ؟!

هل اسم ذلك الشيء (سماء) ام (سكاي) ؟!

هل اسم ذلك الشيء (هرم) ام (بيراميد) ؟!

سيقول البعض : ما اهمية هذا، هي مجرد لغات و كل لغة لديهم تسميات مختلفة للاشياء ؟!

لكن بالنسبة لي مهمة جدا، لاني انوي ان اكتب رسالة لاحفادي الذين سيولدون بعد 200 سنة ، و اريد ان يفهموا رسالتي جيدا، و اريد تسمية الاشياء باسماءها الحقيقية، حتى يفهموا ماذا اقصد و الى ماذا اشير في رسالتي ..... لان الاسماء الحقيقية هي الاسماء التوقيفية و التي سيعرفها اي شخص حتى بعد 1000 سنة .

س : لكن هل يعقل بان الشيء الجامد لديه اسم توقيفي مرتبط به ؟!

بمعنى اخر ..... هل الجبل اسمه (جبل) ، لان لديه لسان يتكلم بها و يقول انا (جبل) ؟!

ج : لا ..... اذن ستكون اسماء الاشياء هي عملية اتفاق تمت بين الناس ، و كل مجموعة من الناس لها حرية تسمية الشيء باي اسم حسب اتفاقهم في لغتهم و يصبح اتفاقهم هو عملية توقيفية .

صحيح هذا الشيء ..... و هذا سيكون مشكلة اذن ... لو فكرت بكتابة رسالي لاحفادي، لان مسميات الاشياء تتغير حسب اتفاق الناس، و لن يفهم احفادي رسالتي التي انوي كتابتها .

لكن ماذا لو قد جرى اتفاق في الماضي القديم جدا .... لدى اول مجموعة من الناس سكنت الارض .....على تسميات الاشياء من حولهم باسماء، و تم تسجيل هذا الاتفاق في كتاب يضم فيه اسماء للاشياء من حولنا، و اصبح هذا الكتاب توقيفي ؟!

لو فعلا هذا قد جرى في الماضي ، فان المشكلة التي واجهتني قد حلت، عن طريق الاعتماد على مسميات الاشاء الموجودة في هذا الكتاب، باعتبارها الاسماء التوقيفية الاولى ، اثناء كتابة رسالتي التي انوي كتابتها، و التي اريدها ان يفتحها احفادي بعد 200 سنة، و لن يصعب على احفادي فهم مسميات الاشياء التي كتبتها في الرسالة ، لانه لو صعب على احفادي فهم اي اسم في رسالتي، فانهم سيتجهون للكتاب التوقيفي و سيعرفون معنى هذا الاسم.

ستكون رسالتي بخطاب الفطرة الاولى

س : لكن ماذا لو احفادي لم يدركوا بان ذلك الكتاب توقيفي و عليهم الرجوع له لو صعب عليهم فهم كلمة من كلمات رسالتي ؟!

ج : سؤال منطقي ، لكن اعتقد بان الحل سهل .

اولا مادام هذا الكتاب توقيفي، فمؤكد بانه سيكون مرجع الناس جميعا لو صعب لديهم فهم كلمة ، و اكيد بان احفادي سيعرفون.

لكن هناك احتمال بان تحدث مشكلة ، و ينسى الناس هذا المرجع ، لذلك فالحل ... ان اكتب الرسالة ، و ساكتب في نهايتها ملاحظة تقول : [ذلك الكتاب التوقيفي هداية لكم، في حال صعب عليكم فهم اسم او كلمة في رسالتي] .

تقريبا حلت المشكلة .

صحيح بان هذه المشكلة قد حلت نهائيا ، لكن هناك مشكلة اخرى ، ستواجهنا في الرسالة ، فنحن تحدثنا عن اشياء جماد من حولنا ، لكن ماذا عن مسميات الناس ؟!

كيف ؟

انا : ما هو اسمك ؟

انت : اسمي عادل

انا : ما هو اسمك الحقيقي، فهذا الاسم اختاره لك والديك ؟

انت : لا مشكلة ، انا غيرت اسمي و اخترت اسم اخر لي هو : خالد .

انا : لكن ماذا لو فقدت الذاكرة و نسيت اسمك، و اخترت لك اسم اخر و ليكن حسن ، فهل اسمك عادل او خالد ام حسن ؟!

انت : خلاص ، اسمي انسان .

انتهى

ما هو المعنى ؟!

الجبل اسمه جبل ، في اي مكان تجد فيه جبل ، و السماء اسمها سماء في اي مكان، اسماء واحدة ، و لا تحتاج لاسماء اخرى.

س : اذن .... فما اسم هذا الشيء الذي يمشي على رجلين و لديه عينين و انف و عينين و اصابع ؟!

ج : انسان .

صحيح جدا

اذن ... فاسمنا الحقيقي التوقيفي هو .... انسان

اعتقد بان المشكلة قد حلت، و لو فكرت بكتابة الرسالة لاحفادي ، فمن المؤكد بان اسم (انسان) سيكون هو الاسم التوقيفي الموجود في ذلك الكتاب التوقيفي ، و ساعتمد هذا الاسم اثناء كتابة رسالتي لاحفادي .

لكن مازال لدينا مشكلة اخرى ...لو كنت نبي و احدثهم عن نبوءة ستقع و كتبتها في رسالتي لاحفادي بعد 200 سنة، سيكون لدينا مشكلة في اسماء الاشياء الخاصة ، كيف ؟

ماذا لو اردت كتابة نبؤءة ستقع، و احدثهم عن بان "المنزل في مدينة الجزائر سيقع بعد يوم واحد من خسوف القمر في بداية السنة "؟

اعتقد بان الرسالة ستصل و يفهما احفادي ، و سيؤمن احفادي بها و عند خسوف القمر سيغادرون المنزل حتى لا يقع عليهم و بالفعل وقع المنزل في اليوم الثاني .

لكن ماذا لو جاء يوم و قررت الدولة في الجزائر تغيير اسم مدينه الجزائر ، و اطلقوا عليها اسم وهران... عنها سيقرا احفادي رسالتي لكن لم يعودوا يؤمنون بها ، لان رسالتي تتحدث عن نبا في مدينة الجزائر بينما هم الان يسكنون في مدينة وهران، و مادام النبا حقيقي واحفادي يؤمنون به ، لكن النبا يسميها الجزائر، فهو لن يخطىء ابدا في التسمية ، و لابد ان يقع النبا في مدينة يكون اسمها الجزائر و ليس اسم اخر، و الا فهو يكذب النبا لو امن بانه سيقع في مدينة وهران .

هذا المشكلة ..... سببها لان اسماء الجزائر او وهران ليست توقيفية، و النبا لابد ان يتكلم بصيغة الاسماء التوقيفية العامة و ليست الخاصة .

بمعنى اخر ساكتب رسالتي (المنزل الذي في المدينة حاضرة البحر سيقع بعد يوم من خسوف القمر في بداية السنة).

و هنا لن تحدث مشكلة .

لكن ماذا لو اردت ان احدثهم نبوءة حقيقية حول قصة ستقع في زمنهم و هذه القصة يوجد فيها شخصيات عديدة، و احتاج ان افرق بينهم حتى لا يحدث لديهم خلط .....فكيف ساختار اسمه من الكتاب و هو اسم ليس توقيفي، بل اسم متغير كما هو حال بقية الاشياء، ؟!

مشكلة

و اذا اردت استخدام اسماء توقيفية عامة سيحدث لديهم خلط في ادراك الاحداث و الاقوال المرتبطة باحد الاشخاص في القصة، لانه سيحمل اسم توقيفي مشترك مع بقية الشخصيات

مشكلة

لكن ماذا لو كان الكتاب يعالج هذه المشكلة، فهو يقول بانه في حالة كتابة النبأ، فهناك اسماء تنزل بسلطان متعلقة بالنبا، و هي بالنسبة له اسماء توقيفية، لانها انباء حقه ، فالاسم الذي وضعه النبأ للشخص هو الاسم الحقيقي الصحيح ... لان هذا الاسم هو الاسم الذي اخبرنا عن قصته قبل ميلاده ، و مادام النبا حق، و وقع النبأ فهو اسم توقيفي ، حتى و ان تسمى الشخص باسماء اخرى في الواقع (خالد عادل حسن) ، فاسمه الحقيقي هو الاسم الذي تحدث عنه قبل ميلاده و اخبرنا قصته .

بمعنى اخر ..... لو اسمك عادل ، ثم غيرت اسمك بعد فترة لاسم خالد ، و بعد فترة سافرت الى بلاد اخرى و هناك فقدت الذاكرة و نسيت اسمك، و قررت تسمية نفسك باسم حسن . و بعد فترة شاهدت كتاب كتب قبل 200 سنة

و مكتوب فيه قصة تتحدث عنك ، و مكتوب اسمك في القصة (موسى) ... فاسمك الحقيقي التوقيفي ليس عادل و لا خالد و لا حسن ، بل اسمك الحقيقي التوقيفي (موسى) .

او بمعنى اخر ..... لو اسماك ابوك (نابليون) ، و بعد فترة شاهدت كتاب كتب قبل 200 سنة و مكتوب فيه قصة تتحدث عنك ، و مكتوب اسمك في القصة (فرعون) .....و فاسمك الحقيقي ليس (نابليون) ، بل اسمك الحقيقي التوقيفي (فرعون) الموجود في الكتاب .

و هذا ... هو مفهوم النبأ في القراءن .

الان لو ذهبنا الى القراءن و تدبرنا خطابة جيدا ، سنجد خطابه بنفس ذلك المنطق:

سنجد مفردات القراءن بسيطة جدا و عامه و توقيفية ، و لا يوجد هناك احتفال كبير بالمفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، خطاب فطري اولي، و كانه يتحدث بلسان هو الاول في الارض، الذي لا يعرف حدود و لا جنسيات و لا هويات و لا اختلافات و لا تمايز .

فمثلا القراءن يتحدث بمفردات (قرية ، مدينة ، جبل ، سماء ، ارض ، نبات، قوم ، الخ) ... بدون وجود اضافة تسميات اخرى لتلك المفردات .

1- فمثلا القراءن لا يتعمل بخطاب (مدينة دمشق) بل يتعامل بخطاب (تلك المدينة)

2- و مثلا القراءن لا يتعمل بخطاب (مدينة الاسكندرية) بل يتعامل بخطاب (القرية حاضرة البحر)

3- و مثلا القراءن لا يتعمل بخطاب (القاهرة و بغداد) بل يتعامل بخطاب (القريتين)

4- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الانجليز و الفرنسين الخ) بل يتعامل بخطاب (القوم)

5- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (خطوط الهيروغليفي) بل يتعامل بخطاب (ذلك الكتاب)

6- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (شامبليون الذي فك نقوش الهيروغليفية) بل يتعامل بخطاب (الذي اوتي الكتاب)

3- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الدول و الحدود) بل يتعامل بخطاب (الأرض)

3- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الجنسيات و الهويات) بل يتعامل بخطاب (الناس امة واحدة)

3- و مثلا القراءن لا يتعامل بخطاب (الخضر) بل يتعامل بخطاب (رجل صالح)

القراءن غير مشغول و غير مهتم بمسميات الاشياء الخاصة بل بتسميات الاولى للاشياء ... الاسماء العامة التوقيفيه .

الان .. بعد ان عرفنا تلك الخصائص الموجودة في خطاب القراءن ، و ادركنا مفهوم الاسماء الاولى التوقيفية و مفهوم النبا ... فالسؤال المهم :

هل هذا الخطاب العام الموجود في القراءن ذو المفردات العامة غير الخاصة ... يحتاج الى نبي يفهم جيدا الخطاب و يتلقى النبأ، و يدرك التسميات الخاصة الجديدة لتلك المسميات العامة التوقيفية، و التي اصبحت متداولة في الواقع و اصبحت محيطة بالناس، ثم يصبح رسول و يوصلها للناس .

بمعنى اخر

هل نحتاج الى رسول ..... يطلعنا على الاسم الخاص للاسم العام التوقيفي (الكتاب) و المتداول الان في الواقع، هل هو (كتاب نيوتن) ام (خط المسند) .

هل نحتاج الى رسول .....يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (قوم يعلمون) و المتداول الان في الواقع ، هل هم (العرب) ام (القرشين) ام (الاتراك) ام (اليونانين) ؟!

هل نحتاج الى رسول ..... يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (القرية حاضرة البحر) و المتداول الان في الواقع ، هل هي (الاسكندرية) ام (وهران) ام (بيروت) ام (ميامي) ؟!

هل نحتاج الى رسول ..... يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (التوراة) و المتداول الان في الواقع ، هل هو (كتاب اليهود) ام (كتاب الهندوس) ام (كتاب الزرادشتين) ؟!

هل نحتاج الى رسول .....يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (للقريتين) و المتداول الان في الواقع ، هل هم (دمشق و القاهرة) ام (باريس و لندن) ؟!

هل نحتاج الى رسول ..... يطلعنا على الاسم الخاص المميز للاسم العام (السحر) و المتداول الان في الواقع ، هل هو (الاعلام المزيف الكاذب) ام (التاريخ المزيف) ام (الالعاب السحرية) ام (الترجمات المزيفة) ؟!

لماذا طرحت هذه الأسئلة ؟!

لان خطاب القراءن يؤكد منطقية هذه الاسئلة ، بشكل واضح جدا .

فالقراءن يتل على الرسول انباء

{ نتل عليك نبأ موسى و فرعون بالحق }

{تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين}

{وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين}

ثم بعد ذلك ... القراءن يخاطب الرسول بان يتل على الناس نبأ اشياء تحمل تسميات عامة، و يتل على الناس التسميات الخاصة المميزة لها و المتداولة في الواقع اليوم .

فهو يأمره ..... بان يتل نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها و يخبر الناس بتسميته الخاصة التي اصبحت متداولة في الواقع و قصته .

{واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176)}

و يأمره ايضا ... بنفس العمل السابق ، بان يتل نبأ ابني ادم ، و يخبر الناس بتسمياتهم الخاص المميزة لهم في واقع اليوم و قصتيهما .

{واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين (27) لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين (28) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (29) فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين (30) فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين (31)}

ثم بعد ذلك ... القراءن يخاطب الرسول و يامره بان يقول للناس :

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68)}

و مؤكد بان هذا الاعراض لدى الناس .. لان الناس قد تخلت عن فطرتهاالاولى ، تخلت عن خطاب الفطرة الاولى التي كان الناس عليها، تخلت عن الاسماء العامة الاصلية الاولى ، و اصبحوا يؤمنون بان التسميات الخاصة هي اصل الناس و حقيقته .

و هذا ينطبق على واقع اليوم ، فالناس اليوم اصبحوا يعيشون داخل عالم محكوم ب مسميات غير حقيقية و بقوانين تناقض الفطرة و اصبح الناس متكيفون معها و يعتقدون بانها اصلهم الحقيقي، فاصبح الناس يؤمنون بالدول و الحدود و ليس بالارض ، و يؤمنوا بالتسميات العرقية و الجنسية و ليس بالانسان ، و اصبحوا يؤمنون بكتب و ليس بكتاب واحد ، و اصبحوا يؤمنوا بعدة تاريخ و ليس تاريخ واحد .

و مثل هذا الواقع سيجعل الانسان معرض تماما عن الخطاب الذي يحتوي على مسميات الفطرة الاولى التي كان عليها الناس قبل هذا العالم الممتلىء بالمسميات الخاصة المتغيرة دائما ا.

فمثلا ..القراءن يخاطب الناس عن القوم الذيي اوتوا الكتاب، و هو خطاب صحيح حقيقي صادق ، و لا يخاطبهم عن (الفرنسين) الذين ترجموا نقوش مصر ، لانه لا فرق بين الخطابين ابدا ، فالفرنسين قوم ، و نقوش مصر هي كتاب .

الفرق الوحيد هو ..... ان تسميات القراءن هي تسميات اصلية اولية ، بينما الواقع اصبح يحتوي على تسميات خاصة مميزة و متغيرة غير اصلية ، فالفرنسين كان اسمهم قديما الفرنجة و اليوم فرنسا و غدا محتمل ان يحملوا اسم اخر .

هذا هو مفهوم الاسماء و مفهوم النبأ .

و عدم استيعاب المسلم لهذين المفهومين ، سبب للمسلم صعوبة بالغة في فهم رسالة القراءن التي وصلت له بشكل سليم ، و انعكست هذه الصعوبة على واقع المسلم فانتجت مشكلات و فوضى و ضلال.

كيف ؟!

لو اردت ان اكتب رسالة لاحفادي الذين سيولدون بعد 200 سنة ، و كتب في الرسالة اقول لهم [لقد قمت ببناء بيت و قد جعلت البيت وقف عام للجميع و عليكم زيارة البيت مرة كل سنة و تجتمعوا فيه ، و قد اسميت هذا البيت الذي بنيته البيت الحرام]

رسالتي واضحة جدا و لا اعتقد انه بعد 200 سنة سيصعب على احفادي معرفة معنى كلمة بيت .

لكن ماذا لو كان هناك شخص و بعد ان كتبت الرسال ، قرر تسميت برج سياحي قام ببناءه باسم البيت الحرام و هو حر بعمله و لا يمكن منعه ، و ماذا لو شخص اخر و هو تاجر كبير قرر بناء بيت كبير جدا مثل القصر و جميل و سماها البيت الحرام ، فالسؤال الهام المنطقي :

هل سيعرف احفادي مكان البيت الحرام الذي قمت ببناءه، ام سيختلط عليهم الامر ، هل سيعتقدون بان ذلك البرج او القصر هو البيت الحرام، هل يمكن ان نجد واحد من احفادي يزور كل سنة ذلك البرج و القصر ؟!

نعم ممكن جدا ، سيحدث ضلال و تيهان و شكك ، الاحتمال كبير جدا ، خصوصا لو انت مؤمن بان هناك عدو لك يكرهك و يكره اسرتك و يسعى لتدمير اسرتك .

ما الحل ؟!

الحل هو الاعتماد على فكرة الكتاب التوقيفي الذي تم الاتفاق عليه في قديم الزمن ، و الذي سيكون هو مرجعهم لمعرفة مكان البيت الحرام الذي بنيته حتى لا يضل احفادي و لا يضلهم احد .

ممتاز ... فكرة سليمة

لكن هناك مشكلة ، فالكتاب التوقيفي يحتوي على مسميات الاشياء الطبيعية من حولنا ، لكن انا بنيت بيت جديد فكيف سيعرفون بان بيتي هو البيت الحرام في الكتاب التوقيفي ؟!

صحيح

نستطيع حل هذه المشكلة بشرط وجود سماح في الامر ، بان ارسم صورة طبق الاصل من البيت الذي بنيته و اكتب جنبه كلمة (البيت الحرام) ، عندها سيعرفون مكان البيت الحرام، و لو واحد بنى مبنى و سماه البيت الحرام، سيعرفون بانه ليس البيت الحرام الاصلي، لان صورته ليست مثل صورة البيت الحرام الذي في الكتاب .

لكن هناك مشكلة ... ماذا لو شخص بنى بيت يشبه البيت الذي قمت ببناءه، عندها سيعتقدون بانه البيت الحرام ؟!

صحيح

لكن استطيع بناء البيت و اضع جنبه علامه مميزة له (مجسم ما يحتوي على صورتي) .... و ارسم العلامة (البينة).كصورة داخل الكتاب، اخبرهم ايضا باوصاف البيت ، حجارته و بانه بيت عتيق الخ.

و اعتقد بان هذا هو الحل السليم .

و هذا هو المفهوم الحقيقي للاسماء و المنطق الذي كان ، و الذي تجد نفسه موجود في خطاب القراءن .

فلو تعيد قراءة رسالة القراءن .... ستجد القراءن عندما يتحدث عن المسجد الحرام .... فهو لا يتحدث عنه الا في سياق الحديث عن الكتاب ، و بان مسالة معرفة مكان المسجد الحرام مرتبطة بالكتاب التوقيفي (مرجع الناس) و مرتبطة بضرورة معرفة الكتاب و تعلم الكتاب التوقيفي، الذي قد اتفقت عليه الفطرة الاولى :

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

{كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون}

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147) ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير (148) ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون (149) ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون (150) كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون }

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم }

و هذا الذي لم يستوعبه احفادي في رسالتي حول البيت الحرام، فاحفادي يقراون رسالتي و يعتقدون باني عندما احدثهم عن البيت الحرام فاني احدثهم عن القصر الذي بناه التاجر (مكة) ، الذي بناه التاجر و سماه

بالبيت الحرام، مع اني قد عملت لاحفادي ملاحظة في نهاية الرسالة [ملاحظة هامة : ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى لكم في حالة صعب عليكم ادراك معنى اي اسم في رسالتي]

و لذلك فاثبات كون مكة المسجد الحرام يحتاج الى وثيقة اصلية له تثبت ذلك، يحتاج الى وجود صورة لها في الكتاب التوقيفي، و يجب ان تكون هذه الوثيقة معروضة دائما امام المسلم كاثبات شرعي مؤكد و حقيقي من الله بان البيت الحرام .

لكن لا يوجد لمكة اي وثيقة ، سوى قصص مكتوبة بحروف طابعة، و التي قام التاجر الذي بنى القصر و سماه بالبيت الحرام، بتاليفها و طباعتها ثم وزعها على كل الناس ، ليجعل اسم قصره(البيت الحرام) متداول على لسان الناس .

وثائق ورقية اخرجتها الطابعة و قيمتها تساوي قيمة الحبر .

ما الحل ؟!

هنا ياتي دور النبأ ، و صعوبة فهم معنى النبأ عند المسلم ، خلق مشكلة اخرى عند المسلم في الواقع .

كيف ؟!

ماذا لو كتبت نبوءة و قد اطلعت من علم الغيب على بداية قصة الضلال التي وقعت لاحفادي و جعلتهم يتوجهون الى (القصر) معتقدين بانه البيت الحرام، و هذا الضلال قد وقع نتيجة اخفاء عدو لهم للكتاب التوقيفي مرجع الهداية ، فسبب لهم الضلال و جعلهم يتوجهون الى بيت اخر .

عندها فعلي ان اكتب لهم قصة هذا النبأ في رسالتي و الذي سبب لهم الضلال .

لكن ماذا لو فهم احفادك قصة احداث النبأ ، بطريقة مختلفة و اعتقدوا بانك تحدثهم عن قصة تاريخية ادبية للتسلية و الترفيه او للعبرة و ليست رسالة يجب ان توصل ؟!

صحيح ... لكن هذا النبأ سيتلقاه واحد من احفادي ، النبأ يحتاج الى رسول من احفادي يصل له النبأ و يعرف مكان الخلل و يوصل رسالتي لهم و يخرج الكتاب التوقيفي و يتل عليهم اسماء الاشياء التوقيفية الموجودة في الكتاب حتى يعرفوا مكان البيت الحرام .

لكن ... ماذا لو قام عدوك بكتابة نفس قصة النبأ الذي كتبته في الرسالة، و جعلوه هذه القصة رسالة لدى مجموعة من الناس حتى اعتقد احفادك بانها قصة تاريخية قد وصلت لمجموعة من الناس على انهم ابناء عمومتهم و هم تابعون لاعداءك ؟!

صحيح ... ساخبرهم في الرسالة بان هناك جماعة تريد ان تظلهم و قد كتبوا نفس رسالتي، حتى تعتقدوا بانها من عندي، و باني لم ارسل الا هذه الرسالة فقط و اي رسالة اخرى كاذبة .

لكن ... كيف سيعرف احفادك مكان الكتاب ؟!

الرسول هو من سيحدد لهم مكان الكتاب التوقيفي و يخرجه

هذا هو المفهوم الحقيقي للنبأ، و الذي تجد نفسه موجود في خطاب القراءن .

فلو تعيد قراءة رسالة القراءن ستجد القراءن يتل على الرسول قصص نبأ .. و هي اكثر قصة متكررة في رسالة القراءن (نبا موسى و فرعون) .

و النبأ يدور حول عدو متكبر قتل الناس و جوهر القصة الكتاب و الكفر بالكتاب ، و بان الكتاب نور و هداية للناس و مرتبطة قصة ضلال الناس بكتاب موسى .. و الكتاب هو الكتاب التوقيفي الذي اتفقت عليه الفطرة الاولى (القرون الاولى)، و هي الاكثر قصة التي يوجد فيها خطاب للرسول ، فاهمية الكتاب حتى يعرف الناس منه مسميات الاصلية للاشياء من حولهم، و التي من بين تلك الاشياء البيت الحرام :

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون (3) إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5) ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون (6)}

{قال فمن ربكما يا موسى (49) قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (50) قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون}

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين (145) سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين (146)}

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (113) ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم (114)}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب}

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (78) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79)}

لكن احفادي لم يفهموا النبأ، و اعتقدوا بانه قصة تسلية و ترفيه، و اعتقد بان القصة قد وصلت لليهود في الماضي ، و اعتقدوا بان اليهود ابناء عمومتهم ..... اعتقدوا بان موسى قد اعطاهم رسالة تشبه رسالتي بلغة مختلفة ، و بان موسى يهودي و هو من اعطاهم الرسالة مني بلغة مختلفة، رغم اني قد حذرتهم، باني لم اكتب الا رسالة واحدة بلسان واحد فقط.

و اعتقدوا بان فرعون هو من قصص الهكسوس و بانها اسماء ملوك قدماء ، بالرغم من اني قد اخبرتهم بانه نبأ ، و مسميات الشخصيات في النبأ هي مسميات لاول مرة تنزل و تذكر و لا يوجد احد قد تسمى فرعون خارج رسالتي، و بان تسمية فرعون هي تسمية النبأ، و اعتقدوا بانه من الضروري ان يكون اسمه في الواقع فرعون،

فبحثوا عن فرعون في قصص تاريخية، و اعتقدوا بانه من عالم الهكسوس و قد عاش قبل رسالتي، و بان اسم فرعون جاء من كلمة (برعا) في لغة سبقت كلامي و سبقت لسان رسالتي.

و اعتقدوا ان موسى قصة خرافات تحت مسمى (سرجون) كان نصف اله و نصف بشر ، و اعتقدوا بان الكتاب هو كتاب اليهود رغم اني قد حذرتهم.

و اعتقدوا ايضا بانه لا بد من وجود شخصية تاريخية اسمها فرعون ..... رغم اني قد وضحت لهم بانه نبا و بانها تسميات شخصيات النبأ، و بان الاهم في النبأ هو وقائع و صفات شخصية النبأ، لان مسميات الاشخاص في الواقع ليست توقيفية، الاسماء الحقيقية للاشخاص موجودة في النبأ، اما تسميات الخاصة التي يتسمى بها الناس حاليا في ليست اسماء حقيقية ، فانا اتحدث عن نبا فرعون و اقصد شخصية في الواقع تسمت باسم خاص و هو (نابلبون) الذي جاء لتزوير و اخفاء الكتاب التوقيفي عن احفادي .

لقد استطاع الاعداء بمكرهم و زينتهم ان يفتنوا احفادي و يضلوهم و جعلوهم لا يفهمون رسالتي.

لهذا فان النبأ يجب ان يصل لواحد منهم، من سيصل له النبأ، و هو رسولي اليهم لانهم في غفله كبيرة ، حتى يخرجهم من الضلال الذي هم فيه ، و يخرج لهم الكتاب التوقيفي المخفي و يعلمهم الكتاب و يتل عليهم ايات الكتاب و تسمياتها الحقيقية الاصلية ليعرفوا جبدا مكان البيت الحرام الذي قد بنيته لهم ، و يعرفوا بان رسالة اليهود قد كتبها اعداءهم بعد رسالتي من اجل اضلالهم فقط، و بان اليهود ليسوا ابدا من احفادي او أبنائي ... بل هم مشروع فساد في الارض لاضلالهم و حرفهم عن فطرتهم الاولى في الارض .

{نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين} {تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين}

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (2) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (3) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (4) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين (5)}

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون (157) قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون (158)}

الان لو فتشت عن حدث واقعي حقيقي جرى في الارض و فيه توجد شخصية تتطابق مع اوصاف فرعون و جنوده في النبا الموجود في القران ، فلن تجد الا نابليون و جيشه الذين قاموا بغزو مصر و قاموا بتزوير الكتاب القديم في مصر .

هذه خلاصة النبأ الحق

علم المصريات - قصة حجر رشيد وهل كان مهم فعلاً

تحقيقات

٧ نيسان ٢٠٢١

علم المصريات - قصة حجر رشيد وهل كان مهم فعلاً

تحقيقات — ٧ نيسان ٢٠٢١

بمناسبة احتفال فرنسا هذه السنة بنابليون ... قررنا مشاركة فرنسا في احياء ذكرى مرور 200 سمة على وفاة قائدها البطل نابليون احد رموز فرنسا الخالدة ، عبر تناول تاريخه الشخصي و غزواته و بطولاته و اعماله و اكتشافاته التي قام بها خلال حياته .

و اليوم سنتحدث عن اعظم اكتشافات البطل نابليون التي حصل عليها خلال غزواته للعالم .
لو طرحنا سؤال للتاريخ : ماهي الاشياء الهامة التي استفادت فرنسا منها عند غزوة و احتلال قائدها و رمزها الخالد نابليون لمصر ؟

و لا شيء مهم اطلاقا .... انها الحقيقة .

فقط كتاب مكون من 24 مجلد في وصف مصر و قد كتبه العلماء الذي جلبهم لمصر يمكن قيمته الان 10 دولار ، و اما الشيء الثاني فهو حجر مكسور (حجر رشيد) اكتشفه في مصر اثناء الغزو و لم يعد بحوزتها ، و هذا الحجر لو عرضته على شخص في قرية من قرى المنطقة فلن يشتريه حتى بنصف دولار . ????

لكن دعونا نطالع قصة حجر رشيد، الذي هو من اهم اكتشافات رمز فرنسا الخالد نابليون، و نتحدث عن هذا الاكتشاف، لنتعرف عليه من قرب و نبحث هل يستحق تلك الضجة التي صنعها الغرب له .

- ■■ ماهو حجر رشيد ؟ ■■■

حجر رشيد (حجر روزيتا عند الغرب) هو حجر من البازلت الاسود و قد تم اكتشافه في يوليو عام 1799 . وهو حجر من البازلت الأسود، طوله 115 سم، وعرضه 73 سم، وسمكه 28 سم، ويعتقد أن ارتفاعه الأصلي كان ست أقدام ولكن زالت قمته العليا والزوايا من أعلى وأسفل.

الحجر يحتوي على على (ثلاثة خطوط)، الجزء العلوي من الحجر مكتوب بالخط الهيروغليفي و الجزء الاوسط من الحجر مكتوب بالخط الديموطيقي، بينما الجزء السفلي من الحجر مكتوب بالخط اليوناني.

تم كتابة الحجر خلال الفترة حكم البطالمة لمصر، و يعتقد أنه كان في البداية داخل معبد في مصر ، في سايس القريبة من موقع رشيد،و حسب اعتقاد الكثير بانه تم نقله في أواخر العصور القديمة أو خلال الفترة المملوكية ،

وتم استخدامه في نهاية المطاف كمواد بناء في بناء حصن جوليان بالقرب من بلدة رشيد (روزيتا) في دلتا النيل.

- ■■ المعلومات داخل حجر رشيد ■■■

المعلومات التي توصل لها الغرب بعد ان استطاعوا ترجمة النص اليوناني و فك الكتابة الهيروغليفية.

الحجر عبارة عن مرسوم صدر في ممفيس مصر في عام 196 قبل الميلاد خلال الأسرة البطلمية (330 ق.م - 60 ق.م) نيابة عن الملك بطليموس الخامس إبيفانيس .

و مناسبة كتابة الحجر .... قامت ثورة فى مصر من قبل الكهنة على بطليموس الرابع فى الدلتا، وبعد وفاته 204م، قامت فتن داخلية ثم تولى حكم مصر ابنه بطلميوس الخامس (إبيفانس 204 ق.م – 180 ق.م) ، فقضى على الثورات و عفا عن الناس و ألغى الضرائب و أفرج عن المسجونين و أعاد إلى الكهنة امتيازاتهم التى سلبها أبوه .

و هنا أراد الكهنة تمجيد أعمال بطليموس الخامس ..... فقاموا باحتفالات كبيرة لمبايعته وسجلوا تلك الأعمال على حجر رشيد، و يتضمن الحجر مرسوماً من الكهنة المجتمعين في مدينة منف (ميت رهينة-مركز البدرشين– محافظة الجيزة حاليا) يشكرون فيه الملك بطلميوس الخامس حوالي عام 196 ق.م لقيامه بوقف الأوقاف على المعابد وإعفاء الكهنة من بعض الالتزامات.

وسجل هذا المرسوم بخطوط ثلاثة هي حسب ترتيب كتابتها من أعلى إلى أسفل: الهيروغليفية، الديموطيقية، اليونانية، وقد فقد الجزء الأكبر من الخط الهيروغليفي وجزء بسيط من النص اليوناني، وقد أراد الكهنة أن يسجلوا هذا العرفان بالفضل للملك البطلمي بالخط الرسمي خط الكهنة وهو الخط الهيروغليفي، وخط الحياة اليومية السائد في هذه الفترة وهو الخط الديموطيقي، ثم بالخط اليوناني وهو الخط الذي تكتب به لغة البطالمة الذين كانوا يحتلون مصر.

و كان الغرض من كتابة الخطوط الثلاثة التي كُتب بها الحجر، أن يتمكن الكهنة في مصر و الشعب المصري و البطالمة في الدولة اليونانية المجاورة من فهم هذا محتويات المرسوم. و يعتقد بأن الحجر كان له نسخ عديدة لكنها اندثرت و لم يبق منها إلا حجر رشيد.

- ■■ قصة اكتشاف هذا الحجر ■■■

سنحاول سرد تاريخ احداث غزوة نابليون العسكرية لمصر ، و نشاهد موقع هذا الاكتشاف داخل سير الغزوة.

ملاحظة هامة : سنضع موقع هذا الاكتشاف داخل قوسين .

- 2 يوليو 1798 ..... وصلت الحملة العسكرية الفرنسية إلى الإسكندرية
- 23 يوليو 1798 ..... دخل نابليون القاهرة
- 10 فبراير 1799 ..... انطلق نابليون الى الشام عندما سمع أن الأتراك يعدون جيشا لاستعادة مصر ..... فأعدّ 13 ألفا من رجاله إلى الشام.
- 14 يونيو 1799 ..... عاد الجيش الفرنسي من الشام الى القاهرة بعد ذهابه لمقاتله الاتراك .
- 11 يوليو 1799 ..... نزلت 100 سفينة على ساحل خليج أبي قير تحمل جيش تركي لطرد الفرنسيين من مصر ..... فخرج نابليون من القاهرة متجها شمالا على رأس أفضل جنوده .
- 15 يوليو 1799 ..... [قام الجنود الفرنسيون تحت قيادة العقيد دي هوت بول بتعزيز دفاعات حصن جوليان ، على بعد ميلين شمال شرق مدينة روزيتا الساحلية المصرية (رشيد في العصر الحديث). فلاحظ الملازم بيير فرانسوا بوشار لوحًا عليه نقوش في موقع جانبي كان الجنود قد اكتشفوه اثناء عمليات الحفر التي كانوا يقومون بها .

فابلغ بوشار العقيد هوت بول ، فرأى العقيد هوت بول في نفس الوقت أنه قد يكون هذا الاكتشاف مهم، فأبلغ الجنرال جاك فرانسوا مينو ، الذي تصادف وجوده في مدينة رشيد (روزيتا) .

تم الإعلان عن هذا الاكتشاف لجمعية نابليون العلمية التي تأسست حديثًا في القاهرة من قبل نابليون (معهد مصر).]

- 19 يوليو 1799 .....[اعدت اللجنة تقرير رسمي ، و في تقرير لعضو اللجنة ميشيل أنجي لانكريت اشار إلى أن الحجر يحتوي على ثلاثة نقوش ..... الأول في الكتابة الهيروغليفية والثالث في اليونانية ، و بان النقوش الثلاثة كانت نسخًا من نفس النص]
- 25 يوليو 1799 ..... الجيش الفرنسي يلحق هزيمة ساحقة بالاتراك.
- 25 يوليو 1799 .....[تمت قراءة تقرير لانكريت ، في اجتماع عام لعلماء للمعهد.]
- 30 يوليو 1799 ..... [قام الملازم بوشار بنقل الحجر إلى القاهرة لفحصه من قبل العلماء. و قام نابليون بنفسه بتفقد ما بدأ بالفعل تسميته بحجر Rosetta Stone ، قبل عودته إلى فرنسا في أغسطس 1799]
- أغسطس 1799 .....[قام نابليون بنفسه بتفقد الحجر الذي بدأ بالفعل تسميته بحجر Rosetta Stone ، قبل عودته إلى فرنسا في أغسطس 1799]
- اغسطس 1799 ..... مغادرة نابليون الى فرنسا
- سبتمبر 1799 .....[تم نشر خبر هذا الاكتشاف في الصحيفة الرسمية للبعثة الفرنسية. و قال المراسل المجهول عن أمله في أن يكون الحجر في يوم من الأيام هو المفتاح لفك رموز الهيروغليفية]
- 1800 .....[ابتكر ثلاثة من الخبراء التقنيين الفرنسين في اللجنة العلمية طرقًا لعمل نسخ من النصوص التي على الحجر.

كان أحد هؤلاء الخبراء جان جوزيف مارسيل ، و هو لغوي موهوب ، والذي يُنسب إليه الفضل في أنه أول من أدرك أن النص الأوسط مكتوب بالخط الديموطيقي المصري (خط الشعب) الذي نادرا ما يستخدم في النقوش الحجرية ونادرا ما يراه العلماء في ذلك الوقت بدلاً من السريانية كما كان يُعتقد أصلاً.

كان الفنان والمخترع نيكولاس جاك كونتي هو من وجد طريقة لاستخدام الحجر نفسه ككتلة طباعة لإعادة إنتاج النقش. و تم اعتماد طريقة مختلفة قليلاً من قبل أنطوان جالاند ، ثم تم نقل المطبوعات التي نتجت إلى باريس من قبل الجنرال تشارلز دوجوا.

بدأت النسخ المطبوعة للحجر في التداول بين المتاحف والباحثين الأوروبيين، و تمكن العلماء في أوروبا الآن من رؤية النقوش ومحاولة قراءتها.]

- مارس 1801 ..... هبط البريطانيون في خليج أبو قير.
- مارس 1801 ..... [كان مينو الآن في قيادة الحملة الفرنسية. وسارت قواته ، بما في ذلك اللجنة العملية ، شمالًا نحو ساحل البحر الأبيض المتوسط لمقابلة العدو ، و تم نقل الحجر مع العديد من الآثار الأخرى التي غنمها الفرنسين]
- 30 اغسطس 1801 ....[هزم الفرنسين و استلسم قائد الحملة مينو الى البريطانين ، و تم توقيع اتفاق الاستسلام، و من بين البنود تسليم كل منهوبات الفرنسين من الاثار الى البريطانين بما فيه حجر رشيد، حاول الفرنسين اخفاء الحجر و عدم تسليمه ، لكن البريطانين اصروا على تسليم حجر رشيد، و حالفت الصدفة بريطانيا عندما تحدث احد الجنود الفرنسين عن الحجر امام البريطانين ، فسلم الفرنسين حجر رشيد للبريطانين]
- بعد اغسطس 1801 ..... [قام البريطانيون بنقل الحجر الى بريطانيا]
- في عام 1802 ..... [تم عرض الحجر بشكل علني في المتحف البريطاني بشكل مستمر تقريبًا حتى اليوم]
- في عام 1803 ..... [تمت ترجمة النص اليوناني في حجر رشيد من قبل علماء الغرب]

¤¤¤

الان كيف نقرا هذا الحجر و ذلك التاريخ ؟!

- بخصوص حجر رشيد نفسه

نحن نعتقد بانه حجر نادر جدا و غريب جدا ..... لقد اجتمع في هذا الحجر ثلاث صدف و نادرات ايضا، لانه من الصدفة النادرة جدا اكتشاف اثر ثنائي اللغة ، و من النادر ايضا اكتشاف حجر بثلاثو خطوط تتناول موضوع واحد ، و ايضا من النادر اكتشاف نقش مكتوب بخط الديموطيقي .
ثلاث صدف نادرات في حجر واحد.

لكن الشيء الاغرب ..... بأننا طوال 220 سنة من غزوة نابليون لمصر ، و مع كل هذا التقدم و التطور في وسائل و ادوات البحث و التنقيب، و مع كل جهود الدولة المصرية و المؤسسات العلمية في الغرب، و مع كل هذا التطور في علم الاثار ، لكننا حتى اليوم لم نكتشف حجر اخر مثل حجر رشيد .

حجر غريب جدا و فريد من نوعه فعلا ... لانه اجتمع فيه ثلاث صدف نادرة جدا ، و حتى اليوم لم نكتشف اي حجر مثله .

- بخصوص المعلومات التي في حجر رشيد

نحن نعتقد بان المعلومات التي في حجر رشيد مريبة و فيها جوانب غير منطقية و واقعية .... لماذا ؟

- اولا ... لابد من ملاحظة هامة

لو تلاحظ بان التاريخ الذي كتبه الغرب لمصر ... دائما ما يصور مجتمع مصر القديم كمجتمع عبيد ، فكل شيء في مصر قديما طبقي و عبيد.

كيف ؟

فمن بنى الاهرامات كانوا عبيد، و الملك المصري قديما استعبد المصريين لاجل بناء الاهرامات .

المجتمع ايضا طبقي، فيه طبقة الملوك و طبقة الكهنة و طبقة الشعب، و الحياة مقسمة ضمن هذه الطبقية، حتى في مسالة الكتابة ، فالملوك يكرمون باطارات ملكية، و الكهنة يكتبون بكتابة هيروغليفية، و الشعب يكتب بكتابة ديموطيقية، لدرجة ان الشعب لا يجب ان يقرا من الكتابات الهيروغليفية ، بل يجب ان يقرا من خط ديموطيقي .

بجانب هذا التاريخ الطبقي..... فالتاريخ الذي كتب لمصر جعل المصري قديما يحب الغازي اليوناني الاوروبي و يحترمه ، لذلك فهو يشيد و يكرم و يبجل اي حاكم غازي يوناني، حتى انه قام بتكريم حاكم يوناني بكتابة حجر رشيد .

السؤال الواقعي :

هل يمكن تخيل مشهد واقعي لناس كتبوا هذا الحجر قديما، حتى يراه كل الناس في مصر ... و لان المجتمع في مصر كان طبقي ، فلو كان المصري الذي يشاهد الحجر احد الكهنة فسيذهب الى الخط الهيروغليفي في الحجر ليقرا المرسوم الملكي، لانه لا يستطيع قراءة الخط الديموطيقي و لا اليوناني، و لو كان المصري الذي يشاهد الحجر من طبقة الشعب في مصر ، فانه سيذهب الى الخط الديموطيقي في الحجر ليقرا المرسوم الملكي، لانه لا يستطيع قراءة الخط الديموطيقي و لا اليوناني، و لو كان الشخص الذي يشاهد الحجر ليس مصري بل يوناني، فانه سيذهب الى الخط اليوناني في الحجر لقراءة المرسوم الملكي، لانه لا يستطيع قراءة الخط الديموطيقي و لا الهيروغليفي و لا يفهم اللغة المصرية .

تخيل المشهد! .... مضحك

فكيف كتبوا الحجر ؟!

هل أخذوا واحد مصري من طبقة الكهنة و املوا عليه المرسوم شفويا باللغة المصرية فقام بكتابته بالخط الهيروغليفي ، ثم اخذوا واحد مصري من طبقة الشعب و املوا عليه نفس المرسوم باللغة المصرية شفويا فقام بكتابته بالخط الديموطيقي، ثم أخذوا واحد يوناني من اليونان، و املوا عليه نفس المرسوم شفويا باللغة المصرية فقام بكتابته بالخط اليوناني و باللغة اليونانية.

المشهد يبدو مضحك جدا ..... لان العملية لن تحدث الا هكذا .

إذن ..... كيف عرف و فهم اليوناني ساعتها المرسوم باللغة المصرية القديمة حتى يترجمه الى اللغة اليونانية و يكتبه بالكتابة اليونانية ؟

لو كان اليوناني فعلا قد فهم المرسوم باللغة المصرية ، اذن فما الحاجة ان يكتب هذا المرسوم باللغة اليونانية و بالخط اليوناني؟

ههه

و اذا كان مجتمع مصر قديما طبقي حتى بالكتابة ، فالى اي طبقة سيكون الملك اليوناني ؟ ... طبقة الملوك ؟ ... خلاص كان عليهم ان يكتب له بنفس الكتابة المصية الخاصة بطبقة الملوك .

اما لو كان واحد مصري هو من كتب كل الحجر، فلا يمكن تخيله الا من طبقة الكهنة ... إذن الكاهن يعرف يكتب بالثلاث الخطوط، و يعرف لغتين ..... اذن ما الحاجة لكتابة نفس المرسوم بخطين اثنين مادام الكاهن يعرف قراءة الديموطيقية .

المفروض يكون الحجر بالخط الديموطيقي و اليوناني فقط ، مادام الكهنة يعرفوا الخط الديموطيقي .

ام ان القانون المصري القديم يقول بان الكهنة ارفع من ان يقرأوا المرسوم بخط طبقة الشعب (الديموطيقي)؟! .... لكن الكاهن لم يترفع ابدا قبلها، عندما كتب المرسوم في حجر رشيد بخط طبقة الشعب(الديموطيقي) .

ثانيا ... لماذا يكتبون مرسوم بثلاث نسخ داخل حجر واحد ، لماذا لا تكون كل نسخة في حجر منفصل ؟

لانه كما يعرف بان الاكثر شيوع و استخدام ان الناس تكتب الوثائق بين الدول او الافراد داخل وثائق منفصلة ، فكل وثيقة فيها نص بلغة ما ، و غير شائع وجود وثيقة في ورقة واحدة بلغتين ... كل ورقة فيها نص بلغة ما .

فالامر مريب و يدعو للشك ..... لان اجتماع ثلاث نسخ في وثيقة واحدة تبدو عملية الغرض منها في البداية القول بانها وثيقة واحدة بثلاث نسخ .

و ايضا نادرا ما نكتشف وثيقة ثنائية او ثلاثية اللغة .

- ثالثا ... ما الفائدة من وجود نص يوناني في الحجر ؟!

هل لاجل الحكام اليونان ؟

لكن الحكام البطالمة اليونان بعد 130 سنة من حكم مصر ، قد اصبحوا يتكلمون بنفس لغة المصرين و لم يعودوا يحتاجون الى اليونانية ، بل قد نسوها و لم تعد لغتهم .

مثال واقعي

محمد علي باشا ولد في مقدونيا (اليونان) ..... من نفس بلاد الاسكندر المقدوني الذي احتل مصر ، و لم يكن مصري ابدا عندما حكم مصر، و لم يكن حتى يتكلم باللغة العربية ساعتها عندما جاء به الاستعمار الفرنسي و نصبه ملك على مصر .

و بعد ان اصبح محمد علي باشا المقدوني حاكم على مصر، توارث ابناءه و اسرتة حكم مصر كملوك ..... بنفس طريقة حكم ملوك البطالمة المقدونين ، و بعد 150 سنة يكون احفاد محمد علي باشا ملوك ايضا ، و لم يعودوا يتكلمون لغة مقدونية ، بل لغة عربية و اصبحوا ايضا يخطون بالكتابة العربية و يكتبون بها.

الان ..... هل لو صدر الملك فاروق المقدوني مرسوم و كتبه شيخ الازهر ، فهل يعقل بان شيخ الازهر سيكتب المرسوم باللغة العربية و اللغة المقدونية، و يكتب المرسوم بثلاثة خطوط ، حتى يطلع عليه ايضا الملك فاروق المقدوني؟!

هههه ... المشهد مضحك

لكن كاتب التاريخ ..... حاول التحايل على هذا المشهد الساخر، بمشهد أكثر سخرية، عندما قال ..... بان اسباب كتابة المرسوم بالخط اليوناني و اللغة اليونانية، حتى يطلع عليه يونانيون في دول اخرى .

هههههه

حتى لو نتفق مع هذا المشهد الساخر ... فالسؤال :

لنفرض ان الملك فاروق المقدوني اصدر مرسوم و قام شيخ الازهر بكتابته ، بالعربي و المقدوني ؟ ... حتى يطلع عليه المقدونين في الدول الاخرى

هههههه

طيب ..... لماذا اليونانين فقط من اهتم المصري بجعله يطلع على المرسوم، ما اهمية ان يطلع يوناني في اليونان بالذات على هذا المرسوم، و الموضوع شان داخلي مصري محصور بسايكس بيكو، و اذا كان الموضوع من اجل ان يطلع عليه الاخر، فعليك ان تكتبه بلغات اخرى و ترسل اليهم المرسوم ..... المفروض شيخ الازهر يكتبه بالانجليزي و الفرنسي و الايطالي و الصيني و يرسله الى كل الدول و لن يكتبه باللغة المقدونية .

لكن لنتفق بانه كتب المرسوم ايضا بالكتابة اليونانية ليطلع عليه يونانين في دول اخرى .....لكن السؤال الساخر : كيف سيطلع اليونانين على المرسوم في حجر ثقيل جدا ؟، فكيف سيطلعون عليه، هل عملوا نسخ منه و ارسلوها الى اليونان مثلا عبر برنامج الوتس اب???? حتى يطلع عليه اليونانين.

لو كان الامر هكذا ..... فارسل له مرسوم في حجر بالكتابة اليونانية وحدها فقط، و لا داعي لكتابة حجر بكتابة و لغة لا يستطيع اليوناني قراءتها و فهمها لانه لن يفهم في بلاده الا اللغة و الكتابة اليوناني ، صح ؟.

هههه

ايضا ..... اذا كان الملك بطليموس قد بنى مكتبة الاسكندرية الضخمة التي ضمت كتب ورقية ضخمة، و التي احرقت للاسف بعد زمن .... فكانوا يستيطعوا ان يطلعوا اليونانيين على المرسوم من خلال كتابة المرسوم في ورقة تم نزعها من مكتبة بطليموس ، و ارسالها مع شخص فوق الحمار الى اليونان ليطلعوا عليه ????.

ام انه يجب علي اليونانيون ان ياتوا لمصر ليطلعوا علي المرسوم في مصر ???? .... طيب ما كل العالم يجي مصر ، اشمعنا اليوناني فقط نكتب له ؟

تخيل معي .....مشهد واحد يوناني يجب يقطع مسافات شاسعة و طويلة و تعب جدا فوق حمار سقراط ليذهب الى مصر ، حتى يقرا المرسوم الموجود في حجر رشيد. ???????????

- بخصوص قصة اكتشاف حجر رشيد

- كاتب التاريخ يقول بان هذا الاكتشاف كان صدفة بحته،اثناء قيام جنود فرنسين بعمليات حفر ....و هذه الصدفة وقعت بعد سنة تماما من لحظة دخول الاحتلال الفرنسي الى مصر .

مصر بعد سنة تحت احتلال الفرنسين الموجودين في كل مكان، و الارض اصبحت امنة داخليا للفرنسين ، و الخطر على الفرنسين لا يمكن ان ياتي الا من الخارج .

طوال سنة تقريبا لم يصادف اي فرنسي حجر مشابهة لحجر رشيد ..... و هذا يدل على ان مثل هذه الحجار و نوعياتها (ثنائية اللغة) نادرة جدا ، و هذا يدل بان الحجر نادر جدا ، و ليس متوفر بكميات كبيرة و الا لما حدث له كل هذه الضجة .

قبل هذا الاكتشاف ب 20 يوم تقريبا ..... كان نابليون قد عاد الى القاهرة بعد ذهابه الى الشام لصد الجيش التركي في الشام .

و قبل هذا الاكتشاف ب 4 ايام تقريبا ..... توجه نابليون شمال مصر لمواجهة 100 سفينة تركية تحمل جيش تركي قدم لقتال الفرنسين

بعد 4 ايام من توجه نابليون الى خليج ابي قير لقتال الاتراك، تم اكتشاف الحجر في بلدة رشيد من قبل ملازم اثناء عمليات الحفر، و اخبر العقيد و الذي بدوره اخبر الجنرال مينو بامر الحجر .

الجنرال مينو يعتبر ثاني اكبر قائد عسكري بعد نابليون .....لكن هذا الجنرال الموجود في منطقة رشيد ، بعيد عن خليج ابي قير الذي توجه اليه نابليون لصد الجيش التركي .

الجنرال و العقيد و الملازم كلهم مشغولين بامر حجر عادي و هم لا يعرفون بعد قيمة هذا الحجر، و في نفس الوقت غير منشغلين بامر المعركة مع الاتراك .

تخيل معي .... معركة من المعارك التي جرت في الحرب العالمية الثانية و التي حدثت بين المانيا و بريطانيا في منطقة العلمين ، و هناك عقيد الماني مشغول بابلاغ الجنرال رومل قائد الجيش الالماني امر اكتشاف حجر اثناء حفر الجنود و يعتقد بان الحجر مهم في فهم تاريخ مصر ، و غير مشغول بابلاغ الجنرال رومل باخبار او معلومات تخص معركتهم الدائرة حاليا مع العدو الجيش البريطاني .

بعد 4 ايام من الاكتشاف ..... مازالت المعركة دائرة بين الفرنسين و الاتراك ..... لكن خبر اكتشاف الحجر يصل سريعا الى اللجنة العلمية في القاهرة و تم عمل تقرير كامل عن الحجر . لاننا نعتقد بان اللجنة الان بعيدة عن منطقة رشيد فهناك عمليلت عسكرية يقوم بها الجيش .

الامر احتاج الى 4 ايام حتى يصل الخبر الى القاهرة ، و الخبر يحتاج الى سفر خصوصا و ان اللاسكي لم يكن بعد قد اخترع.

حتى لو افترضنا بانه يمكن قطع المسافة تلك الى القاهرة بأربعة ايام و كان احد العلماء متواجدين في منطقة رشيد .. فالسؤال :

هل يعقل بان 4 ايام .... هي المدة الكافية لوضع تقرير علمي على منهج علمي و يقول التقرير بشكل رسمي بان الحجر يحتوي على نص واحد مكتوب بثلاث نسخ ؟!

هل هذا منهج علمي ؟!

ايضا و بعد 6 ايام من كتابة التقرير تم قراءة التقرير امام العلماء ، في اليوم الذي تم هزيمة الجيش التركي بقيادة نابليون ، و بعد 5 ايام من قراءة التقرير و هزيمة الجيش التركي ، تم نقل الحجر الى القاهرة .

مادام و انه تم نقله في تلك الظروف الى القاهرة، .... فمن المؤكد بانه بعد قراءة التقرير ، تبين جيدا للعلماء بان الحجر قد اصبح مهم جدا بنظر العلماء و بنظر الضباط و القادة ، و لذلك صدرت الاوامر بنقله لاجل دراسته .

تقريبا المواقف و الاحداث .... تطلبت تقريبا 4 ايام كفاصل بين كل حدث و اخر ... حتى يتم نقل الحجر الى القاهرة .

و نحن نعتقد بان هذا الفارق الزمني هو المسافة بين منطقة رشيد و القاهرة بالنسبة لافضل وسيلة المواصلات التي كانت متوفرة في ذلك الوقت ، مع انه في ذلك الوقت ..... لم يكن هناك بعد سيارات او درجات نارية و لا اتصالات لاسكية ابدا .... فالتلجراف اخترع عام 1825 تقريبا ، و اخترعت الاتصالات السلكية عام 1901 .

اعتقد بان افضل و اسرع وسيلة مواصلات في ذلك الوقت كانت الخيل او الجمل ، فكيف حدث الاكتشاف و خبر الاكتشاف ثم التقرير و الموافقة و عملية نقل الحجر بفاصل زمني 4 ايام.

هل المسافة بين القاهرة و مدينة رشيد تستغرق 4 ايام على العربة التي يجرها الخيل ؟! (سؤال لاهلنا في مصر)

ايضا .... هذه الأحداث تبين بان موضوع الحجر اصبح مهم جدا و يستدعي كل هذه السفريات المتكررة بين القاهرة و رشيد ، بالرغم من ان الفرنسين ساعتها يواجهون معركة شرسة مع عدو يريد القضاء عليهم .

تقريبا ... الحملة كلها (عسكرين و علماء) ، اصبح لديها وعي عام باهمية الحجر قبل ادراك و معرفة محتويات الحجر، لان الحجر في ساعتها من المحتمل ان يكون عديم الفائدة و لا قيمة له .

و بعد ان وصل الحجر الى القاهرة بايام، يقوم قائد الحملة الاول نابليون بالاطلاع و تفقد الحجر، و في ذلك الوقت تقريبا يكون اطلاق تسمية رسمية له و اصبح هو الاسم الرسمي للحجر حتى اليوم في لغات الغرب (حجر روزيتا) .

لاحظ هناك ..... قائد الحملة نابليون (العقل العسكري و الحربي) المنشغل بالامور العسكرية، و كان ساعتها قد انتهى من معركة شرسة مع الاتراك ، كان مهتم ايضا بتفقد الحجر، بالرغم من ان مصر ممتلئة باحجار و نقوش كثيرة ..... و ايضا كان من الاشياء التي كان على القائد العسكري و الحربي (نابليون) القيام بها قبل مغادرته الى فرنسا، هو قيامه بالاطلاع و تفقد الحجر و عمل نسخ من الحجر و ارسالها الى اوروبا لدراستها .

الخلاصة ..... لقد كان هناك وعي فرنسي عام لدى الجميع من مختلف التوجهات المهنية ، العسكرية و العلمية ..... منذ اول يوم لاكتشاف الحجر حول اهمية و قيمة الحجر .

بعد شهر تقريبا من وصول الحجر الى القاهرة ..... يتم نشر خبر رسمي في صحيفة فرنسية كانت تصدر في مصر أثناء الاحتلال ، حول الاكتشاف ، و المراسل الذي كتب الخبر يتحدث بوضوح ، و مؤكد بانه ورد على لسان العلماء اللجنة (بان هناك أمل كبير جدا بان هذا الحجر في يوم من الأيام سيكون هو المفتاح لفك رموز الهيروغليفية)

لاحظ هناك لم يمر الا شهر تقريبا ..... الا و قد اصبح هناك نية عامة مبيتة تجاه الحجر ، و اعتقاد و امل كبير مسبق ، بان هذا الحجر سيكون هو مفتاح فك الرموز الهيروغليفية.

إذن ... فكرة ان فك النقوش الهيروغليفية قد تم بالصدفة بعد مدة طويلة من دراسة الحجر توصل الغرب لفك النقوش بواسطة صدفة الحجر ، غير صحيحة، لان الامر كان مبيت منذ اول يوم تم اكتشاف الحجر، و قبل معرفة ماهي حقيقة هذا الحجر .

لقد كان هناك نية عامة مبيتة لدى فرنسا ..... منذ اول يوم لاكتشاف الحجر حول املهم الكبير في ان يكون هو مفتاح فك النقوش .

بعد عدة شهور ..... يقوم الفرنسين بعمل نسخة مطبعية للحجر، و يقوم جنرال فرنسي باخذها الى أوربا و تنتشر تلك النسخ في متاحف اوروبا و لدى علماء اوروبا .

لكن الشيء الغريب .. لقد كان نابليون مهتم به و القى نظرة عليه و طلب من العلماء عمل نسخ منه و ارسالها الى اوروبا، يستطيع نابليون ان يأخذه معه عندما غادر الى فرنسا ، و كان يستطيع الجنرال الذي أخذ مطبوعات الحجر ان يأخذ الحجر معه، لكن الغريب لم يأخذه .

بعد سنة ..... تم الوصول الى اول معلومة غامضة في الحجر من قبل عالم فرنسي ، و هي ان الخط الموجود في وسط الحجر هو الخط الديموطيقي و الذي كان نادرا ما يكتب على الحجر .

لكن عجيب ..... لو كان هذا الخط معروف جيدا لما احتاج علماء الحملة الى سنة كاملة حتى يتوصلوا الى ادراك ان الخط الواسط هو خط الديموطيقي ، خصوصا و ان هولاء العلماء البارعون ساعة اكتشاف الحجر قد كتبوا تقرير يوضح اهمية الحجر ، و تحدثوا عن املهم الكبير في ان الحجر سيكون هو مفتاح فك نقوش الهيروغليفية .

فهل هولاء علماء ؟! ... فكيف توصلوا الى ذلك التقرير و الامل في كون الحجر سيكون هو مفتاح فك الهيروغليفية، و ساعتها لم يكونوا يعرفون طبيعة الخط الواسط .

بعد سنتين من اكتشاف الحجر .... يدخل الضباط و الجنرالات و قادة الدول و رؤساء الحكومات و الدول ايضا الى دائرة المهتمين بالحجر .

فبعد سنتين من اكتشاف الحجر ..... وقعت معركة بين الاسطول البريطاني و الفرنسي، و هزمت فرنسا تم توقيع اتفاق الاستسلام ، و من بين البنود الاتفاق ..... تسليم كل منهوبات الفرنسين من الاثار الى البريطانين بما فيه حجر رشيد، حاول الفرنسين اخفاء الحجر و عدم تسليمه ، لكن البريطانين اصروا على تسليم حجر

رشيد، و حالفت الصدفة بريطانيا عندما تحدث احد الجنود الفرنسين عن الحجر امام البريطانين ، فسلم الفرنسين حجر رشيد للبريطانين .

امر مريب ..... حتى الجنرالات البريطانين منشغلين بالحجر ، رغم ان الموضوع ليس موضوع متعلق بالجانب السياسي او العسكري، حجر في بلاد تغرق بالاثار .

بل ان بنود الاستسلام تتضمن الاشارة الى الحجر .

ايضا ... بعد ان اخذ البريطانين الحجر، تم نقله الى بريطانيا و بعد سنة تم عرضه في متحف بريطانيا .

غريب جدا و مريب .... فعملية وضع هذا الحجر في المتحف و عرضه ..... ليست الا دليل على ادراك الوعي العام العلمي و السياسي لبريطانيا المسبق باهمية الحجر .... و بانه قد اصبح حجر مهم جدا يستحق و بجدارة ان يعرض امام الناس .

لانه كيف تعرض حجر ، و انت مازلت بعد لا تعرف حقيقته و لا تعرف ماذا اذا كان لا يمثل قيمة و ربما حجر مزيف كتبه طفل او كتبه رجل عادي اثناء دخوله الحمام لقضاء حاجته ... عندها ستكون في موقف محرج جدا، خصوصا لو الحجر يحوي على مادة مضحكة او مادة تؤدي الى كسر هيبة العلم في بريطانيا .

مصر ممتلئة بالأحجار و النقوش و الاثار الضخمة و الجميلة ، لكن الضباط و الجنرالات الفرنسين و الانجليز غير منشغلين بها ، و لا تمثل لهم قيمة ، بل يبدو بان هناك نوع من التجاهل المتعمد لها، فنابليون لم نراه يذهب الى معبد و يتطلع الى الاثار و النقوش ، و القادة البريطانين ايضا، و لا يريد التاريخ تصويرهم امام النقوش او امام المقابر يطالعون الكتابات الرائعة فيها ، لكنه منشغلين بحجر مكسور و عادي جدا، و يتصارعون و يتعاركون عليه و هم لا يعرفون ما يوجد داخله .

هذا التاريخ الذي وصل لنا و هذه الاحداث التي قد جرت حسب ما قيل لنا ..... جعلتنا نتخيل بان كل الاثار في مصر بكفة و هذا الحجر بكفة اخرى، و بان قيمة كل الاثار في مصر لا تساوي شيء امام قيمة هذا الحجر الذي اكتشفه الغرب .

كيف نفسر عراك فرنسا و بريطانيا على هذا الحجر ؟

هنا موقف جرى معي قبل مدة ، اثناء زيارتي لاحد المدن ، عندما توقفت عند محطة الباصات ..... شاهدت شخصين واقفين امامي ..... و احدهما بائع في يده جهاز تلفون جديد ، و الشخص الاخر مشتري و في يده مبلغ كبير (100 الف) و يعرض عليه هذا المبلغ مقابل التلفون ، بينما البائع يرفض السعر و يقول بان سعره يصل (200 الف)

كنت ساعتها افكر بشراء جهاز تلفون ..... و ذهبت للبائع ليريني الجهاز، لكني اندهشت من الموقف و احترت جدا ، لان هذا المشتري يبدو انه مجنون و هو يدفع هذا المبلغ، لان الجهاز لا يصل سعره الحقيقي لمبلغ (5 الف) ، و شعرت بشيء غريب يحدث غير طبيعي امامي، و الاصرار الشديد من المشتري على دفع المبلغ ، ثم مر شخص اخر من جانبنا و يعرض مبلغ (120 الف) على الجهاز .

هناك شيء غلط مش طبيعي يحدث

ايضا طريقة المبايعة و الاصرار الشديد على دفع مبلغ صخم على تلفون رخيص، بالاظافة لاني لم اصادف مثل هذا المشهد من قبل ، جعلني نوعا ما افقد للحظات الثقة بنفسي، و قلت قد يكون غالي و انا بعد سفر غير منتبه ، بالرغم من ان اعمل في مجال بيع و شراء الاجهزة و اعرف اسعار الاجهزة و قيمتها تماما .

دقيقتين و انا افكر بالمشهد الغير طبيعي ..... حتى انتبهت و صحوت من المشهد . لاني تذكرت مشهد قديم يماثله حدثني به صديق قديما ..... فغادرت من مكانهم و عرفت بانهم أصدقاء ، و هم يقومون بمشهد تمثيل احترافي لصناعة قيمة مالية كبيرة جدا لبضاعتهم الرخيصة امام الجمهور و تطميعهم ايضا، حتى يدفع اي مغفل يمر من امامهم ذلك المبلغ الكبير لبضاعتهم الرخيصة .

ركبت سيار الاجرة و غادرت ..... و في اليوم الثاني عدت لنفس المكان و رايت البائع و المشتري في مكان، و هما بجانب بعض و هم يضحكون و في يدهم مبلغ مالي، و عرفت بانهم قد افترسوا ضحية بتلك البضاعة الرخيصة .

الان لو اردنا فهم حقيقة حجر رشيد و فهم اسباب معركة فرنسا و بريطانيا على حجر رشيد و مواقفهما تجاه الحجر :

1- فالبائع و المشتري في الموقف السابق .... فرنسا و بريطانيا

2- و التلفون الرخيص هو ..... حجر رشيد

3- و الضحية المغفلة و التي فقدت الثقة بنفسها و انطلى عليها مشاهد التمثيل الاحترافي بين المشتري و البائع ، و طمعت بالقيمة الكبيرة المزيفة للبضاعة الرخيصة و التي لم تفكر جيدا و لم تراجع نفسها قبل شراء البضاعة هو ..... الشعب المصري و العربي .

- هل حجر رشيد يمكن ان يفك نقوش مصر .

هل تعلم بان كل تلك الضجة الكبيرة التي عملتها حكومات الغرب و علماء الغرب على حجر رشيد، خرجت بتوصل الغرب الى فك رمز واحد فقط من نقوش مصر المكونة من اكثر من 5000 رمز ؟!

بمعنى اخر .... كل الفائدة التي حصل عليها شامبليون من حجر رشيد هو رمز واحد فقط فقط .

دور حجر رشيد المطلوب يكمن فقط في عملية المطابقة، لكن العملية طابقت بين رموز كلمة هيروغليفية بكلمة يونانية واحدة فقط .... و العملية غير كافية ابدا لفك كافة رموز الهيروغليفية . او لا يمكن ان تقود اي شخص لفك النقوش ..... لماذا ؟!

لانه لحد الان ..... نكون قد توصلنا لمعرفة القيمة الصوتية لثلاثة رموز من بين اكثر من 5000 رمز.

ماذا يعني هذا ؟

هذا يعني ... بانه لا قيمة ابدا لحجر رشيد لدى اي انسان سوى كان هذا الانسان جاهل او عالم ... حتى لو فكر باستخدام هذا الحجر لفك كتابة قديمة بالاعتماد على عملية التطابق التي قام بها شامبليون .

لماذا ؟!

لانك تحتاج الى اكثر من 5 الف حجر بمثل حجر رشيد لكنها تحوي موضوعات مختلفة و تحتوي على اطارات ملكية، و يوجد داخل الاطارات رموز متنوعة و مختلفة و غير مكررة و تغطي كل رموز الهيروغليفية ، حتى تقوم بعملية مطابقة كل رموز الهيروغليفية بما يقابلها من حروف صوتية في كتابة يونانية.

لذلك ... من الاستحالة ان يكون حجر رشيد هو الالية الرئيسية التي عبرها ترجمت نقوش مصر ، لاننا نحتاج الى اكثر من 5000 حجر حتى نقوم بالمطابقة و نكون واثقين من عملنا .... لذلك لا بد ان يكون هناك عمل اخر و هو الالية الحقيقية التي تم بواسطتها ترجمة كل رموز نقوش مصر من قبل الغرب، و ليس حجر رشيد .

من خلال ماسبق يتبين لنا و بشكل واضح بان حجر رشيد مجرد خدعة غربية، حجر سحري ، سحر عقول الناس في مصر و العالم.

و لو عرض علي شراء هذا الحجر ، فلن اشتريه حتى بربع دولار، و لو اشتريته ، فاني سامسحمنه ما تسمى الكتابة الهيروغليفية، و اترك الكتابة الديموطيقية و اليونانية عليه، ثم افصل منه مجلس لقضاء الحاجة في حمام منزلي، و لن اقوم بعرضه للناس مقابل مبلغ 100 دولار ، كما تقوم به الان بريطانيا في متحفها ????.

علم المصريات -جئتكم من سبأ بنبأ يقين

تحقيقات

١٣ نيسان ٢٠٢١

علم المصريات -جئتكم من سبأ بنبأ يقين

تحقيقات — ١٣ نيسان ٢٠٢١

[جئتكم من سبأ بنبا يقين]

لنتخيل انفسنا قدمنا من عالم اخر الى الارض و لا نعرف اي شيء عن الارض ، و شاهدنا هذه الكتابة القديمة الموجودة في الصورة الموجوده داخل هذه الاطارات الدائرية ، و نحن لا نستطيع قراءة هذه الكتابة ، فما هو الشيء الذي يمكن ان نفهمه من هذه الكتابة وفق هذا الترتيب من مجرد النظر فقط .

من مجرد النظر

1- سنجد مشهد لشخص و يبدو انه ملك او حاكم و بيده عصاة

2- ثم تنتقل القصة لمشهد اخر لذلك الشخص و يظهر في مواجهته انسان بعنق طائر و لا يحمل شيء .

3- ثم تنتقل القصة لمشهد اخر لذلك الشخص و الطير قد اخذ شيء و اصبحت يده فيها شيء .

4- ثم تنتقل القصة لمشهد اخر ، يختفي فيه ذلك الشخص ، و يظهر الطير الذي يحمل بيده الشيء في مواجهة امرأة و هي تحمل نفس الشيء الذي يحمله الطير.

5- ثم تنتقل القصة لمشهد اخر، يختفي فيه الطير، و تظهر المرأة السابقة و هي تحمل ذلك الشيء في مواجهة شخص اخر

6- ثم تنتقل القصة لمشهد اخر ، و يختفي الشخص الاخر ، و يظهر فيه الطير في مواجهة الشخص الاول ، و خلف الطير تظهر المرأة

هذا هو كل المعنى الذي استطعنا الحصول عليه من هذه الكتابة في الارقام الستة ، و نحن لا نستطيع قراءة الكتابة، لكن القصة تبدو هكذا و بدون ان نتمكن من القراءة .

الان ... السؤال الهام :

هل هذه القصة تبدو مقاربة للقصة ؟

{وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين (20) لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين (21) فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين (22) إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم (23) وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (24) ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون (25) الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم (26) قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين (27) اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون (28) قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم (29) إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم (30) ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين (31) قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون (32) قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين (33) قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون (34) وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون (35) فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون (36) ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون }

اريد جواب منك.... حالا

لو كان جوابك .... نعم

فالسؤال المنطقي .... ماذا لو اخبرك شخص بمعنى مختلف ، و قال لك بان الاطار الاول ، الكتابه فيه اسم ملك اسمه بطليموس و حكم قديما في مكان ما ، و اما بقية الاطارات فهي اسم لملوك، اسماءهم كلها راعمسيس ، و قد عاش قبل الملك الاول، حتى بدون ان تعرف قراءة الكتابة .

اعتقد من ظاهر الكتابة و من مجرد النظر، يبدو تفسيرهم غير صحيح، و يمكن انك لن تصدقهم .

لكن ماذا لو صدقتهم؟

عندها فنحن نحتاج الى قاضي عنده علم يفصل بيننا في هذه الامر .

الان السؤال الهام :

هل يمكن البحث عن قاضي عنده علم يفصل بيننا في هذا الامر ؟

نعم ... وجدنا من يفصل الامر

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون (102) ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون (103) يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم (104) ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (105)}

هناك من قرا الكتابه في ملك سليمان بطريقة خاطئة تماما، و قد سحر الناس بمعاني و عالم مزيف اثناء تلاوته للكتابة الموجودة في ملك سليمان ... او .... اخفى القصة الحقيقية بعد ان كفر بها ، و استبدلها بقصة غير حقيقية، اي استبدلها بقصة سحرية مزيفة

ماهي قصة الهدهد ؟

لو تطالع مهمة الهدهد في قصة سليمان في القران .....ستجد بان دوره الوحيد في كل القصة هو توصيل رسالة فقط، و هذه الرسالة هي كتاب من سليمان لملكة سبا.

و هذا الهدهد من الطير ، و سليمان علم منطق الطير ، و حمل من سليمان كتاب الى ملكة سبا ، لكن المشكلة باننا شاهدنا في هذه الكتابة القديمة التي تتشابه مع قصة سليمان ، انسان و في عنقه طير.

ما هي القصة ؟

اليس دور الهدهد في قصة سليمان و هو توصيل الرسالة الكتاب، و صفات هذا الهدهد في الكتاب الذي بدى كانسان من عنقه طير ، متشابه تماما لهذه السطور القراءنية :

{وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (13) اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (14) من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا }

ما هي القصة ؟

في مقال اخر

تفسير الحالة المذهبية والقبيلة في المنطقة؟ الجزء الثاني

تحقيقات

٢٢ آب ٢٠٢١

تفسير الحالة المذهبية والقبيلة في المنطقة؟ الجزء الثاني

تحقيقات — ٢٢ آب ٢٠٢١

في المقال السابق حاولنا الاجابة عن سؤال حول ظاهرة عالمية ملاحظة و هو : لماذا معظم الانقسمات في مجتمعات دول اسيا تحمل طبيعة دينية و مذهبية ..... بينما معظم الانقسامات في مجتمعات دول افريقيا تحمل طبيعة عرقية و قبلية ؟

و توصلنا الى قانون الظاهرة ، و هو المحتل و نوعيته.

فمعظم مجتمعات مستعمرات بريطانيا فيها انقسامات دينية و مذهبية، و معظم مجتمعات مستعمرات فرنسا فيها انقسامات عرقية و قبلية .

و هذا الرابط

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=874133326856265&id=100027788172171

في هذا المقال سنقوم بطرح عينتين من تلك الظاهرة ، و نقوم بعمل مقارنة بينهما ، حتى نكتشف نقاط التشابه و الاختلاف بينهما، ليسهل علينا فهم تلك الظاهرة و فهم الالية الواحدة التي استخدمها المحتل لصناعتها في اي مكان تواجد فيه .

ما هما العينتان ؟

العينة الاول في شبة جزيرة الهند .. (المسلمين و الهندوس)
العينة الثانية في شمال افريقيا .....(العرب و الامازيغ)

و انا تعمدت هذا الاختيار ، حتى يتمكن الناس في المنطقة من مشاهدة صورة لأنفسهم داخل المرآة و بشكل واضح .

دعونا نتحدث عن معلومات حول شبه القارة الهندية

- تملك شبه القارة الهندية مساحة كبيرة، و تعداد سكاني كبير .
حيث تقدر مساحتها ب 4 مليون و 250 الف كيلو متر مربع تقريبا ، و يسكن فيها حوالي 1.5 مليار فرد تقريبا .

- يتميز المجتمع في شبه القارة الهندية، بانه المجتمع الاكبر في العالم الذي يوجد فيه اكبر عدد من الاديان و المذاهب و اللغات ، حيث تصل الى اكثر من 20 دين، و اكثر من 20 لغة.

لكن اكبر دين في شبة القارة الهندية هو الاسلام و الهندوسية تقريبا، و ياتي في المركز الثالث السيخية، حيث تصل نسبة الاسلام من السكان الى 45 بالمائة تقرييا، و الهندوسية نفس النسبة تقرييا ، و 10 بالمائة هو تعداد الاديان اخرى.

الاسلام ..... 45 %
الهندوسية ..... 45 %
باقي الاديان .... 10 %

لكن العجيب ان هذا المجتمع توجد فيه اشياء غريبة ، تخالف المنطق السابق و المتعارف عليها .

كيف ؟

كما نعرف بان المفهوم الديني يقوم على اساس وجود نص ديني مقدس مشترك بين مجموعة من الناس ، بينما المفهوم القومي وضع على اساس وجود لغة مشتركة بين مجموعة من الناس.

- بالرغم من العدد الكبير جدا من الاديان و اللغات الموجودة في الهند، الا ان النظرة الدينية هي المشتعلة في وعي المجتمع في الهند ، بينما النظرة القومية طافئة في وعي المجتمع في الهند .

اي ان الانتماء الديني في المجتمع هو السائد ، و ليس الانتماء اللغوي .

- كما نعرف بان مسميات دول اوروبا تنسب الى اسم اللغات و لا تنسب الى الاديان

مثال :

الديانة ..... اسمها .... (كريستيان)
لغة كتاب الدين ..... اسمها ... (ايطالية)
الارض ..... اسمها ..... (ايطاليا)

لكن الحالة في تلك البلاد

الديانه ..... اسمها ..... (هندوسية)
لغة كتاب الدين .... اسمها ..... (سنسكريتية)
الارض ..... اسمه ..... (هندو)

لم تتسمى بلادهم باسم اللغة (مثلا : سنسكريتيا) .

- كما نعرف بان مسميات مجتمعات دول اوروبا تنسب الى اسم اللغات و لا تنسب الى الاديان.

مثال :

الديانة ..... اسمها .... (كريستيان)
لغة كتاب الدين ..... اسمها ..... (اسبانية)
المجتمع ..... اسمه .... (اسبان)

لكن الحالة في ذلك المجتمع

الديانه ..... اسمها ..... (هندوسية)
لغة كتاب الدين .... اسمها ..... (سنسكريتية)
المجتمع ..... اسمه ..... (هندوس)

لم يتسمى المجتمع باسم اللغة (مثلا : سنسكريتيون) .

- بالرغم من ان الهندوسية مجرد ديانه تمنح الشعور الايماني فقط لاي مجتمع كان ، الا ان الهندوسية تمنح الشعور القومي ايضا .

و هذا الشيء منح الديانه الهندوسية طابع قومي جعلها منحصرة في الهند و مقتصرة على سكان الهند، و لا يوجد فيها تبشير مثل الاديان الاخرى التبشيرية ، بالرغم من انه لا يمنع ان يعتنقها اي شخص، لكن بنية مؤسسة الدين الهندوسي لا يهتم بالتبشير خارج الهند، و ان كان هناك نشاط ديني خارج الهند فهو دور مقتصر على الجاليات الهندية التي تسكن خارج الهند.

و هذا السبب مع الاسباب الاخرى السابقة ، هو الذي منح الهندوس الانتماء القومي ، و جعل الهند تحمل طابع ديني و قومي بنفس الوقت ، و جعل هوية الهند الدينية و القومية هي الهندوسية .

● بالرغم من ان الهند تملك ديانة هندوسية و كتابها الديني مكتوب باللغة السنسكريتية .. الا ان لغة الكتاب لم تستطع ان تمنحهم الانتماء القومي، بل منحها الدين لهم .

بالرغم من ان الهندوسية مرتبطة ارتباط لزومي منذ بداية الزمن بالكتاب المقدس الديني المكتوب باللغة السنسكريتية ..... لكن الغريب ان 45 بالمائة من المجتمع في تلك الارض اعتنق تلك الديانة، و لم يستطع نفس الرقم من اعتناق لغة تلك الديانه، بل لا يوجد حتى هندوسي يتكلم بلغة الكتاب الديني ..... فاللغة السنسكريتية لغة صعبة مقتصرة على الدين و لا يتكلم بها احد، الا قله معينة من المتخصصين و رجال الدين .

لهذا السبب و بسبب وجود لغات عديدة، فالانتماء القومي لم يصلها من لغة الدين او اي لغة ، بل وصلها من الدين فقط .

● بالرغم من ان الانتماء القومي مرتبط بمفهوم اللغة، الا ان الشعور القومي ارتبط بالدين الهندوسي و بلغة مجتمع اخر، او بمعنى اخر مرتبط بالدين الهندوسي و لغة كتاب ديني اخر غير الهندوسية.

فالمجتمع هناك يؤمن بالهندوسية التي منحته القومية، لكن هذه القومية سمحت للغة الانجليزية التي هي لغة كتاب البايبل لدين الكريستيان و لغة قوم اخرين بان تكون لغة رسمية، فهي اللغة التي يتخاطب بها المجتمع هناك في حالة وجود صعوبة في التفاهم باللغات المحلية .

● بالرغم من ان دين الاسلام يمثل نصف تعداد الهند بنفس حال الهندوسية تقريبا ، لكن لم يتم اخذ الاسلام كهوية للهند بل تم اخذ الهندوسية .....مع ان حالة الاسلام تشبه تماما حالة الهندوسية في تلك البلاد.

- فاللغة السنسكريتية لغة كتاب الهندوسية لا يتكلم بها المجتمع، و اللغة العربية لغة كتاب الاسلام لا يتكلم بها المجتمع .

- تعداد الهندوس مقارب لتعداد المسلمين .

بالرغم من تساوي الحالة بين الاسلام و الهندوسية ..... الا ان الحقيقة هي ان الاسلام يملك نقاط غير موجودة في الهندوسية تجعل منه الانسب ليكون هوية الهند الاصلية ، فلماذا لم يتم اخذ الاسلام بدل الهندوسية ؟

هذا هو السؤال الاهم

في البداية .... لابد ان نتحدث عن الديانة الهندوسية ، و السياق التاريخي لشبة القارة الهندية حتى نصل للجواب المنطقي.

الديانة الهندوسية .

اعلم جيدا .... بان الكثير من العامة و من القراء الجيدين و النخب و التنويرين يشتركون بصورة تخيلية واحدة كاول معلومة تتبادر في الذهن عند سماع اسم الديانة الهندوسية ..... و هذه الصورة هي ..... الديانه الهندوسية اقدم ديانه في الارض .

اليس كذلك ؟

الكل يملك تلك الفكرة ، و اعتقد بان سبب هذه الفكرة يعود الى عوامل كثيرة .... منها :

- حجم التعداد السكاني للهندوس، الذي يمنح شعور بقدم الديانة كي تتناسب مع العدد السكاني .

- نوعية نصوص الهندوسية الاسطورية ، و الحجم الكبير للاساطير الموجودة في دين الهندوسي.

فنوعية نصوص كتاب الديانة الهندوسية ذات الطابع الخرافي ، تمنح شعور خفي لدى الانسان بانه امام نصوص من عالم قديم جدا ، عندما كان مايزال عقل مجتمعه مثل الطفل، الذي يرى العالم بشكل خرافي، تشبه نصوص الديانه الهندوسية .

ايضا حجم كتب المقدسة للديانه الهندوسية، و غموضها و لغتها الصعبة يمنح شعور بانها نتيجة عالم قديم في الارض .

- بجانب ان التاريخ الرسمي الذي كتب للعالم ، يقول بانها اقدم ديانه في الارض .

هذه هي الاسباب باعتقادي الشخصي التي اوصلت تلك المعلومة لعقول الكثير و رسختها ، لكن الكثير غير مهتم بمعرفة معلومات عن الهندوسية ، و عن واقعها ، و تفاصيل حولها، و ان كان هناك اهتمام من قبل البعض ، فهو اهتمام لا ينظر الى الهندوسية من الزوايا التي يجب قراءة اي دين منها، لكن ينظرون من نفس الزوايا التي ينظر منها جماعات التنوير لدينا ..... اليوجا و الكارما و الفلسفة الروحانية الخ

ساتحدث في نقاط مختصرة عن الهندوسية بعيدا عن التفاصيل .

- الهندوسية كتابها الديني باللغة السنسكريتية.

- الهندوسية تؤمن بتعدد الالهات ، و تملك عدد كبير من الالهات التي يؤمن بها الهندوسي ..... تشبه ديانات مصر القديمة التي استخرجها الغرب .

- العقيدة الهندوسية يوجد فيها ثلاثة الهات مركزية و محورية ، تشبه الاقانيم الثلاثة في الكريستيانية و ديانه ايزيس في مصر القديمة التي استخرجها الغرب .

- الهندوسية يوجد فيها مذاهب تنكر الاله، اي مذاهب الحادية.

- الهندوسية دين طبقي

هذا كل ما نريده في مقالنا .

الان لدينا اسئلة منطقية تفرض نفسها :

هل الهندوسية دين طبيعي ؟ ، الجواب : لا .... اطلاقا

هل الهندوسية دين دخيل على الهند ؟ ، الجواب : نعم

لماذا ؟

اولا .....حجم الالهات الموجودة فيه غير منطقي ، و لا يمكن لمجتمع اولي في الارض ان يصل لتلك الصورة المتعددة للالهات ، فالمنطقي ان يكون الامر اله واحد ، تشبه الحالة الافتراضية التي كتبها الغرب في الكتب و ادعى انه استخرجها من نقوش مصر القديمة

الالهات تشبه ..... الالهات الافتراضية للمحتل

ثانيا ..... كيف وصل الدين الهندوسي للمجتمع، و كيف فهم المجتمع هذا الدين، و الكتاب المقدس الذي هو اساس الدين، مكتوب بلغة لا يتكلم بها اي انسان في الارض الا نخبة متخصصة ، و لا يفهم تلك اللغة اي انسان في الارض الا نخب متخصصة .

فالكتاب المقدس للهندوسية مكتوب ايضا باللغة الانجليزية و يقرؤن منها نصوص دينهم او شروحاتها بالانجليزية التي يفهما الهندي .

الكتاب المقدس مكتوب ..... بلغة المحتل

ثالثا ..... لا معنى لوجود ثلاثة الهات مركزية في ديانه متعددة الالهات .

ثلاثة الهات هندوسية تشبه .... الثلاثة الاقانيم لدين المحتل

رابعا ..... و اخيرا ، لا يوجد دين في الارض يستعبد و يحتقر معتنقيه الا الهندوسية .

دعك من قصص الكراما و اليوجا و الروحانيات، دعك من هذه المفاهيم الذهنية التي لا معنى واقعي لها الا رياضة تخيلية في الذهن فقط ... فلا يمكن لدين ان يمنح الانسان اي حقيقة و هو يستعبد الانسان و اله هذا الدين خلق الناس طبقات .

الكثير لا يعرف بان الهندوسية ديانة طبقية ، و لا يعرف عن هذه المشكلة الموجودة في الهند .

اعرف بان هناك طبقية موجودة في مجتمعات كثيرة غير الهند، بسبب عوامل كثيرة ..... لكن هناك طبقية يمكن ان يحدث فيها اختراق، بان ينتقل شخص من طبقة الى اخرى بسبب اجتهاده ، فهي ليست طبقية مؤصلة في قانون او دستور ابدا، تقوم على اعراف و تقاليد و ليست قوانين ملزمة..

لكن الحالة في الهند مختلفة عن الجميع ..... فهي طبقية مؤصلة قاطعة ثابته ازلية ، بنصوص الكتاب المقدس للهندوسية ، فكتاب الهندوسية يقسم الناس الى طبقات ، فالاله الاكبر خلق من راسه الطبقة الاعلى في المجتمع الهندي، و خلق من يدية الطبقة الثانية التي تاتي بعد الطبقة الاولى ، و خلق من صدرة طبقة ثالثة ، و خلق من قدمه الطبقة المنبوذة في المجتمع الهندي.

الطبقة المنبوذة في المجتمع الهندي .... تظل طول عمرها منبوذة من الاله و من المجتمع ، فهي مخلوقة من قدم الاله ، و لا يمكن لها ان تصبح في طبقة اعلى ، و لا يمكن لها ان تتزوج من طبقة اخرى و هذه الطبقة خلقت لخدمة الطبقات الاخرى، و ابناءها يرثون تلك الطبقية و هكذا ، و عندما تموت روحه تتناسخ مع الحيوانات ، و لا تتناسخ مع اي انسان .

هذه الطبقة المنبوذة .... عددها كبير جدا في الهند.

فهل يعقل ..... ان تختار لبلد دين كهوية قومية لمجتمعها حتى يستعبد المجتمع، ام انه دين فرض بالقوة كهوية للبلاد كي يستعبد اهلها ؟!

هل يعقل ..... ان مجتمع في الارض سيعتنق دين عن قناعة و ايمان مطلق و طواعية ، حتى يكون مستعبد و منبوذ في الارض، ام انه دين فرض على ذلك المجتمع بالقوة ؟!

هل يعقل ..... ان ارض طبيعية تنتج للعالم دين طبيعي لابناءها الذين خرجوا منها حتى يستعبدهم ، ام انه دين دخيل و فرض على تلك الارض بالقوة ؟!

هل يعقل ..... ان دين في الهند يخاطب ابناءها بانهم مخلوقين من نفس واحدة و متساوين، لا يكون هو الدين الطبيعي في الهند. بينما الهندوسية تخاطب ابناء الهند بانهم مخلوقين من قطع مختلفة و غير متساوين و منبوذين ، يكون هو الدين الاصلي و الطبيعي في تلك الارض ؟!

الكثيرون لدينا لا يعرفون من الهند الا رجل واحد و هو غاندي، و الكثيرون يعتقدون بان كل الهند تحب غاندي،لكن الكثير لا يعرفون بان هناك من هو اشهر من غاندي، و بان هناك مجتمع كبير في الهند لا يحب غاندي .

لو قطعت صورة غاندي في الهند يمكن ان يتسامح معك الناس و بصعوبة ، لكن لو قطعت صورة شخص ما فستقوم ثورة ضدك في الهند .

ذلك الشخص اسمه امبدكار (بابا صديق) ..... و هو من طبقة المنبوذين.

امبدكار ... هندي ولد من طبقة المنبوذين ، و درس و تعلم و اصبح دكتور في الفلسفة و التاريخ و الاديان و القانون، و هو واحد من الذين كتبوا الدستور الهندي .

امبدكار ... له احاديث يحكي فيها عن قصص مخيفة مر بها مع بعض من الهنود من طبقات اخرى، فمثلا يحكي بانهم لم يكونوا يشربون من نفس كاس الماء الذي كان يشرب منه، رغم انه كان دكتور في الجامعة .

امبدكار ... رغم حصوله على شهادات كبيرة، الا انه كان مازال من طبقة المنبوذين.

امبدكار ..... تخلى عن الديانه الهندوسية و اعتنق البوذية ، و اعتبر الهندوسية ديانة قبيحة جدا ظالمة ، و دعى طبقة المنبوذين في الهند للخروج من الديانة الهندوسية و اعتناق البوذية .

لهذا السبب ..... لا يحب المنبوذين غاندي الذي هو من طبقة البراهما ، لانه لم يعالج وضعهم في الهند بشكل جذري ، و تجاهل تماما الحديث عنهم، و يعتبرون امبدكار بمرتبه دينية كبيرة جدا .

هل شاهدت معي كيف ان الديانه الهندوسية التي هي هوية الهند تكره ابناء الهند و تحتقرهم و تستعبدهم ؟!

فكيف اصبحت تلك الديانة هوية الهند ؟!

المحتل الخارجي .... بريطانيا ... التي مكثت في الهند اكبر مدة زمنية من بين مستعمراتها الاخرى ... قرابة اكثر من ٣٠٠ سنة .

بريطانيا هي من صنعت الهندوسية في الهند وفق نظام طبقي ، و استعبدت اهلها ..... لتحقيق سيطرتها على المجتمع لصالح نظام الطبقة العليا فيها المرتبطة بها .

انها الحقيقة ... الاسلام كان دين كل شبه القارة الهندية .

لقد قامت بريطانيا بهندسة الارض عبر القوة و التوحش طوال اكثر من ٣٠٠ سنة ، حتى انتجت ذلك الواقع في الهند ، و بعد ان انتجت ذلك الواقع الديني الجديد ، صنعت ذاكرة تاريخية جديدة للناس ، جعلت فيه الديانه الهندوسيو اقدم دين ظهر في الهند قبل الدين الاصلي للهند، حتى لا يعرف المنبوذين حقيقتهم في الارض التي اخفتها بريطانيا لصالح هندستها الجديدة .

بسبب تلك الاشياء الغريبة التي تحدثنا عنها حول مجتمع الهند، و لان تعداد المسلمين رقم ضخم جدا في الهند، قررت بريطانيا اخفاء تلك الاشياء الغريبة و ذلك الرقم الضحم ، بان قامت بتقسيم الهند و حدثت عمليات نزوح و هجرة من مناطق عديدة في الهند و استيطان في مناطق اخرى بهندسة سهلت لها القيام بعمل تقسيم للهند وفق نمط ديني، حتى استطاعت ان تنتج دولة تملك رقم لاباس به ممن يعتنقون دينها الجديد يظهر فيها الفارق التعدادي للسكان لصالح الهندوس.

فقبل خروج المحتل بريطانيا ..... و بعد تشرب المجتمع المهندس بالذاكرة الجديدة .... بدات تخرج جماعات من في الهند مدعومة من بريطانيا تقول بان المسلمين ليسوا سكان الهند، و هم محتلون للهند و هوية الهند هندوسية ..... و بدا القتال و بدات المجازر.

و لا حل الا التقسيم

فصنعت بريطانيا .... الهند ... باكستان ... بنجلادش

و في الهند الان ... هناك ٢٥٠ مليون مسلم .

اليست مفارقة مضحكة ان ثاني اكبر دولة اسلامية هي الهند ؟!

الان ..... سنذهب الى النموذج الموجود الموجود في شمال افريقيا ... الذي تعرض لاحتلال فرنسي ، و لن نتحدث عنه بشكل مفصل ، لكننا سنقوم باستعراض خطوات اي مستعمر ، ثم نقوم بعمل مقارنه بينه و بين النموذج في الهند، و هذا المقارنة ستوضح للجميع تفاصيل النموذج .

- المحتل يذهب لاحتلال الارض و هو يملك قوة .

- وجد المحتل مجتمع واحد في الارض ، فاستخدم القوة و العلم و قام بهندسة تقسيمات للمجتمع دينية و مذهبية و عرقية و قبلية .

- قام المحتل بكتابة تاريخ قديم مزيف في زمن قديم مزيف ، لتاصيل تلك الانقسامات التي استحدثها في المجتمع ، ثم قام بتاليف قصص صراع دموي داخل ذلك التاريخ المزيف، ليصنع مجتمع يعاني من بذور صراع غير مستقر ، ثم قام بعمل نصب و شواهد معمارية و نسبها لشخصيات من ذلك التاريخ المزيف ، لاقناع المجتمع بذلك التاريخ الذي كتبه، و لاجل الحفاظ على الانقسامات التي صنعها و جعلها حاضرة في وعي المجتمع .

- ثم قام المحتل بتقسيم الارض الى قطع و عمل لها حدود و صنع لها تسميات مختلفة .

- ثم قام المحتل بصناعة نظام حكم مركزي داخل كل قطعة ارض، و نصب عليها حاكم تابع له ..... ليقوم برعاية تلك الحدود و تلك الهندسة الاجتماعية الجديدة في المجتمع .... حتى يستطيع التحكم بذلك المجتمع و يلعب بيه و يشغله بصراع وهمي داخله و يجعله يتقاتل فيما بينه ، و هو يقوم بنهب و سرقة ثرواته بسهولة و هو مرتاح .

في الهند المشكلة الدينية ظاهرة فيه ، في شمال افريقيا المشكلة العرقية ظاهرة فيه .

في الهند المشكلة مع دين الاسلام ، في شمال افريقيا المشكلة مع اللغة العربية .

ما هو السبب ؟!

التاريخ القديم في الطابعة يقول :

- في الهند التاريخ يقول، ان الاسلام دخل اليها عبر الغزو المغولي ..... في شمال افريقيا التاريخ يقول ، ان العربية دخلت اليها عبر الفتوحات الاسلامية .

- في الهند التاريخ يقول ، بانه عندما دخل المغول الى الهند كتبوا كلام احتقروا فيه اصحاب الدين الهندوسي ..... في شمال افريقيا التاريخ يقول ، بان قائد عربي احتقر ملك امازيغي.

- في الهند التاريخ يقول ، بانه جرت قصص صراع بين المسلمين و الهندوس ..... في شمال افريقيا التاريخ يقول ، بان العرب قتلوا سكان شمال افريقيا و سبوا نساءهم .

- في الهند التاريخ يقول ، بانه المسلمين احتلوا معبد هندوسي كبير و حولوه الى مسجد ..... في شمال افريقيا التاريخ يقول ، بان العرب احتلوا الارض و بلدوا دين سكانها .

من اخرج هذا التاريخ ؟

طابعة الغرب

ما هو دليل هذا التاريخ ؟

لابد من صناعة دليل ، لاجل منع الناس من الخروج من وهم هذا التاريخ المزيف، عبر تصميم ابنية في الارض و الصاق مسميات من ذلك التاريخ عليها .

كيف ؟

- في الهند ، اضحم مبنى فيه هو خاص بالمسلمين و من حقبه الغزو المغولي (تاج محل) ..... في شمال افريقيا ، اقدم اثر فيه خاص بالعرب و من حقبه الفتوحات الاسلامية (مقام عقبة) .

طبعا من الصعوبة ان يخرج المسلم في الهند من قصة مبنى تاج محل الذي بناه ملك مغولي ، خصوصا و هو مبنى جميل ، و قصة بناءه جميلة و كيوتية، حول ملك مغولي احب زوجته حب شديد، و ماتت ، فقرر بناء صرح ضخم لها وفاء منه لها و حبا لها .

التاريخ المعاصر

في الهند المحتل بريطانيا .... في شمال افريقيا المحتل فرنسا.

بعد خروج المحتل البريطاني من الهند، ظهرت جماعة برعاية بريطانيا، تقول بان الاسلام ليس اصل الهند بل دخيل على الهند، و المسلم غازي و محتل للهند ، و هوية البلاد هندوسية ... بعد خروج المحتل الفرنسي من شمال افريقيا ظهرت جماعة ترعاها فرنسا، تقول بان العربية ليست اصل شمال افريقيا بل دخيلة على شمال افريقيا، و العربي غازي و محتل لشمال افريقيا و هوية البلاد امازيغية .

بعد خروج المحتل البريطاني من الهند، و قع قتال و حدثت مجازر بين المسلمين و الهندوس .. بعد خروج المحتل الفرنسي من شمال افريقيا (القصة مؤجله).

بعد خروج المحتل البريطاني من الهند، تم تقسيم الهند على اسس دينية ..... بعد خروج المحتل الفرنسي من شمال افريقيا ظهرت دعوات انفصالية على اسس عرقية .

الان .. عندما تتدبر القران جيدا، ستجد بانه يعالج تلك المشكلات في الهند و شمال افريقيا .. و يحدثك عن اسباب تلك الانقسامات و عن نوعيات تلك الانقسامات في المجتمع، و يحدثك عن كيانين اثنين مرتبطين بالانقسام الديني و القومي .

كيف ؟

- الخطاب يحدثك بان بداية التفريق بين الناس جرى في عهد علو و احتلال قوة مفسدة في الارض ، و هو فرعون و قومه .

{نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون (3) إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين (4) ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (5)}

- الخطاب يحدثك عن اساس القصة، و هو كتاب مقدس بقران عربي ، و يعرف امره فرعون و قومه .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى}

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

- الخطاب يحدثك بعدها ، عن فريق منهم ، لعب بالمفهوم الديني، عن طريق قيامهم بتحريف نص ديني مقدس في الكتاب ، و عملية تحريف كلام مقدس يعني بان هذا الفريق اصبح يملك القدرة على صناعة اديان اخرى تملك نصوص مقدسة جديدة .

{ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون }

- الخطاب يحدثك بعدها، عن فريق اخر منهم، لعب بالمفهوم القومي، عن طريق قيامهم بلي السنتهم عن لسان الكتاب الاصلي ، و عملية صناعة لسان جديد يعني بان هذا الفريق اصبح يملك القدرة على صناعة قوميات بلغات جديدة .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- الخطاب يحدثك بانهم فريقين اثنين لعبوا بكتاب مقدس، فريق لعب بالمفهوم الديني و فريق لعب بالمفهوم القومي ، اي انهما وراء الاختلافات التي حدثت في الدين و اللغة ، و هم وراء جعل الناس يتبنون تلك الاختلافات، اي انهما وراء صناعة الاديان و اللغات التي فرقت بين الناس، و يسمي لك الفريقين ... يهود و نصارى .

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- الخطاب يخبرك ، بان كل الاختلافات الدينية و اللغوية لم تاتي الا من هولاء اليهود و النصارى ، و الذين اخذوا الكتاب المقدس و اخفوه ، و تحديدا بعد موسى .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

- الخطاب يخبرك بان هولاء ، قد قاموا ببناء بناء للناس بديل عن المسجد الحرام لتاصيل تلك الاختلافات و الانقسامات بين الناس.

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

- الخطاب يخبرك بان كل الناس كانوا امه واحدة ، و كل هذه الاختلافات الدينية و المذهبية و القومية من حولك ، جاءت بعد موسى صنعتها تلك القوتين التين اخفيا كتاب موسى في الناس.

{وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون}

- الخطاب يخبرك بان هذه هي مهمة الرسول، اخراج الناس كافة من هذه الانقسامات الوهمية التي صنعها الشياطين في الارض ، اخراجهم من هذا الضلال و الوهم الذين هم فيه .

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين }

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

{وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون (155) أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين (156) أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون }

اذن قصة هذين الفريقين في خطاب القران تتطابق تماما مع قصة بريطانيا و فرنسا ، و اصل القصة ..... قصة كتاب مقدس مخفي في الارض، كان هو دين الناس الاول في كل الارض ، الذي بعد اخفاءه تمكنوا من صناعة كل هذا العالم من حولنا الذي يقوم على وعي مزيف موجود في كتب الطابعة .

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون }

.

.

.

كيف نعرف عمر أي ظاهرة طبيعية؟

تحقيقات

٢٤ آب ٢٠٢١

كيف نعرف عمر أي ظاهرة طبيعية؟

تحقيقات — ٢٤ آب ٢٠٢١

كيف نعرف عمر اي ظاهرة طبيعية ؟

في العلوم الطبيعية هناك ظواهر الفيزيائية تحكمها قوانين رياضية و يمكن استخدامها في معرفة زمن التجربة او الظاهرة.

ميزة القوانين الرياضية ..... انها تملك متغيرات قليلة ، و تملك معامل ثابت معروف، يمكن عبره الوصول الى معرفة الزمن بدقة ثابته بدون احتمال .

لكن في العلوم الاجتماعية ..... فالظواهر الاجتماعية لا تحكمها قوانين رياضية ابدا ، لان هناك متغيرات كثيرة جدا في الظواهر الاجتماعية، و كثير منها غير معروفه ، و لا يوجد فيها معاملات ثابته، لذلك لا يمكن الوصول الى معرفة عمر الظواهر بدقة.

اذن ... كيف يمكن معرفة عمر الظواهر الاجتماعية ؟

لا يمكن معرفة عمر الظواهر الاجتماعية الا عبر قوانين الاحتمالات.

كيف ؟

سنعمل تجربة فيزيائية و نبحث عن اسس الوصول لعمر التجربة، ثم نجعل هذا التجربة الفيزيائية مقياس لاي ظاهرة اجتماعية، حتى نصل الى المتغيرات الاساسية في معرفة عمر الظواهر ، و ندرك قوانينها .

امثلة

1- لو اخذنا عصاتين من الحديد متساويتين بالطول ، و سخنا طرف واحدة منها ، و بعد خمس دقائق سخنا طرف العصا الاخرى، ثم قمنا بلمس طرفي العصاتين البعيدين .

الملاحظة :

العصا الاولى ... طرفها البعيد اصبح ساخن
العصا الثانية .... طرفها البعيد مازال بارد

الاستنتاج :

عملية تسخين العصا الاولى اقدم من عمر تسخين العصا الثانية.

طريقة الكشف :

طول انتشار الظاهرة في المكان هو المتغير الذي يحدد عمر الظاهرة ، فكلما كان طول الانتشار الظاهرة كبير كلما كان عمر الظاهرة اقدم .

2- الان لو شاهدنا نفس العصاتين لكن في طرف كل واحد قبضة من البلاستيك، و قيل لنا بانه قدم تم تسخين طرفي العصاتين، و علينا تحديد عمر التسخين ،و وجدنا ملاحظة :

الملاحظة :

العصا الأولى .....قبضتها البلاستيكية بدات تذوب
العصا الثانية ..... قبضتها البلاستيكية مازالت سليمة

الاستنتاج :

عملية تسخين العصا الثانية اقدم من عمر تسخين العصا الاولى

طريقة الكشف :

نوعية انتشار الظاهرة في المكان هو المتغير الذي يحدد عمر الظاهرة ، فكلما كانن نوعية الانتشار اكبر كلما كان عمر الظاهرة اقدم .

3- الان لو شاهدنا كرتين من الحديد متساويتين ، و قيل لنا بانه قد تم تسخين الكرتين بكمية واحدة من النار ، و علينا تحديد عمر التسخين ،و وجدنا ملاحظة :

الملاحظة :

الكرة الأولى ..... ساخنة جدا
العصا الثانية ..... دافئة

الاستنتاج :

عملية تسخين الكرة الاولى اقدم من عمر تسخين الكرة الثانية

طريقة الكشف :

شدة انتشار الظاهرة في المكان هو المتغير الذي يحدد عمر الظاهرة ، فكلما كانت شدة الانتشار اكبر كلما كان عمر الظاهرة اقدم .

الان ..... لدينا ثلاثة متغيرات و تخضع لثلاثة قوانين طردية، يمكن عبرها معرفة عمر الظواهر الفيزيائية.

نستطيع ان نكتفي بهذه العوامل الاساسية لمعرفة زمن الظواهر الفيزيائية ، لكن هناك حالة يمكن ان تسبب لنا مشكلة في الوصول الى نتائج صحيحة ، و هي اخذ الاعتبار بمركز الظاهرة و اتجاهات الانتشار عند حساب العمر الزمني .

مثال

1- لو اخذنا عصاتين من الحديد متساويتين بالطول ، و سخنا طرف واحدة منها ، و سخنا وسط العصا الاخرى، ثم قمنا بلمس طرفي العصاتين البعيدين .

الملاحظة :

العصا الاولى ... طرفها البعيد بارد
العصا الثانية .... طرفها البعيد ساخن

عندها ستكون عملية تسخين العصا الثانية اقدم من عمر تسخين العصا الاولى ، رغم ان عمر الظاهرتين واحد.

الحل هو

معرفة اتجاه انتشار الظاهرة في المكان ، اي اننا لو لمسنا طرفي العصا الثانية سيكون بنفس السخونة ، بينما لو لمسنا طرفي العصا الاولى سنجد بان احدها بارد و الاخر ساخن جدا ، و هذا يعني بانه يجب تحقيق شروط ابتدائية متساوية للظواهر .

الان يمكن عبر معرفة اتجاهات انتشار الظاهرة ، معرفة ادراك ما لو كانت الظواهر طبيعية او هناك تدخل خارجي خالف الشروط الابتدائية .

فاذا كانت اتجاهات انتشار الظاهرة متساوية، كانت الظاهرة طبيعية، و اذا كانت الظاهرة اتجاهاتها مختلفة ، فالظاهرة خالفت الشروط الابتدائية.

و طول الانتشار لا يحسب الا في اتجاه واحد فقط ، و لا تجمع كل اتجاهات انتشارات طول الظاهرة ضمن طول انتشاري واحد .

نحن سنستخدم هذه المتغيرات و القوانين الطردية في دراسة عمر الظواهرة الاجتماعية ، و هذه المتغيرات و القوانين :

الزمن بعلاقة مع طول الانتشار (قانون طردي)

الزمن بعلاقة مع نوعية الانتشار (قانون طردي)

الزمن بعلاقة مع شد الانتشار (قانون طردي)

مع اخذ الاعتبار بمركز الظاهرة و اتجاهات الانتشار عند حساب العمر الزمني .

الان سؤال موضوعنا :

كم عمر ظاهرة الاسلام في الارض ؟

قبل الدخول في دراسة عمر الظاهرة علينا مشاهدة الظاهرة في الارض .

تاريخ الاسلام في الارض كان يبدو لي مبهم و غريب .

ففي الماضي القريب ..... كانت الكثير من مجتمعات المسلمين خصوصا في ارياف المنطقة، لا تملك اي معرفة حول تاريخ الاسلام الا معلومات تخص محيطها الصغير، و حصلت عليها من قصص تراث. و كانت الدهشة ترتسم في وجوههم، عندما يعرف بوجود مجتمع مسلم خارج دائرة وعيه المناطقي ... و يشعر بالاستغراب الكبير عندما يلتقي بمسلم جاء من مجتمع يسكن في مكان بعيد في الارض، و كانهم كانوا يعتقدو انهم وحدهم المسلمون في الارض .

لكن مع العصر الحديث و تطور وسائل الاتصال و عصر المعلومات، اصبح الناس يملكون معلومات عديدة عن شعوب و مجتمعات كثيرة في الارض ،و تلك المعلومات و المعرفة لم تكن متوفرة من قبل زمن بعيد ..... و بدا المسلم يعرف معلومات كثيرة عن مجتمعات مسلمة في الارض لم يكن مجتمعه في الماضي يعرف بها .

و مع ذلك فمازالت الدهشة و الغرابة ترتسم في مخيلة المسلم، عندما يعرف بان اندنوسيا اكبر دولة فيها مجتمع مسلم، و الهند ثاني اكبر دولة فيها مجتمع مسلم .

الحقيقة .... اني كنت مهتم بدراسة ردة فعل المسلم تجاه الاشياء و احاول البحث عنها ، فكنت اسال دائما : لماذا مجتمعاتنا تستغرب عند مشاهدة مجتمع مسلم في مكان بعيد عنها في الارض ؟

سؤال حاولت البحث عن جواب منطقي له بطرح الكثير من الاسئلة لمعرفة السبب :

لماذا مجتمعاتنا لم تكن تعرف التاريخ الحقيقي للاسلام في الارض؟

هل كان السبب الاتصال و وسائل التواصل التي لم تكن متطورة؟

هل السبب انها لم تكن تملك معلومات ؟

ام انه كان هناك معلومات لكن فقدت ؟

ام انه كان هناك معلومات لكنها لم تكن مهتمة بتلك المعرفة؟

اذن ..... لماذا الدهشة و الغرابة لديهم .... هل لان تاريخ الاسلام عبارة عن معلومة واحدة متعارف عليها بين الجميع، و لم تكن بحاجة الى ان ارشيف ضخم حتى تخزن فيها، لكن و لسبب ما فقدت تلك المعلومة من ذاكرة الجميع، و هذا الفقدان سبب بعدها لتلك الدهشة و الغرابة ؟

هذه النتيجة النهائية التي وصلت لها، و كانت بالنسبة لي هي التفسير المنطقي الذي يفسر غياب ارشيف معرفي لدى الناس حول تاريخ الاسلام، و اسباب تلك الغرابة .

دعونا الان نحاول قراءة المشهد .

سنحاول قراءة تاريخ الاسلام خارج المنطقة ..... مع استبعاد تاريخ الاسلام في المنطقة و وسط اسيا ، لانه كما يعرف الجميع فالتاريخ يتحدث بان انتشار الاسلام في المنطقة و في وسط اسيا بسبب الفتوحات الاسلامية .

- في القارة الهندية ... يوجد فيها ٨٠٠ مليون مسلم تقريبا

شيء غريب فعلا ، مشاهدة مثل ذلك العدد الكبير في القارة الهندية .

نحن لا نملك ارسيف خاص بنا حول تاريخ الاسلام هناك، لكن عند قراءة تاريخ الرسمي في الهند يقال بان الاسلام دخل الهند قبل ٨٠٠ سنة ، بعد غزو المغول للهند و حكمهم لها ، و لان المغول كانوا مسلمين ، فدخل الاسلام الهند .

رقم مهول جدا ... يصعب ان يتواجد في الهند بتلك الطريقة التي كتبها التاريخ، الا لو التاريخ قال بان المغول فرض الاسلام على الهند بالقوة ، لكن التاريخ يتحدث عن حكام فقط على دين مختلف عن دين معظم الهنود .

- في جنوب اسيا .... يوجد فيها ٣٠٠ مليون مسلم تقريبا

ايضا شيء غريب فعلا ، مشاهدة مثل ذلك العدد الكبير في جنوب اسيا .

نحن لا نملك ارشيف خاص بنا حول تاريخ الاسلام هناك، لكن عند قراءة التاريخ الرسمي هناك، يقال بان الاسلام دخل جنوب اسيا بسبب تجار من اليمن قبل ٢٠٠ سنة ، و هم من نشروا الاسلام هناك .

رقم كبير جدا ... يصعب ان يتم في جنوب اسيا بتلك الطريقة التي كتبها التاريخ ، فالطريقة و العمر لا يمكن ان يخلق مثل ذلك العدد .

- القرن الافريقي .... يوجد فيها اكثر من ١٠٠ مليون مسلم تقريبا

عدد لاباس به .

نحن لا نملك ارشيف خاص بنا حول تاريخ الاسلام هناك، لكن عند قراءة التاريخ الرسمي هناك، يقال بان الاسلام دخل القرن الافريقي قبل ١٤٠٠ سنة بسبب صحابة هاجروا الى هناك، و بسبب هجرة مسلمين لهناك نشروا الاسلام .

رقم لاباس به ..... لكن من غير المنطقي ان يتواجد هذا العدد في القرن الافريقي بتلك الطريقة التي كتبها التاريخ .... لانه اذا كانت نفس الطريقة تمت في جنوب اسيا قبل ٢٠٠ سنة و انتجت عدد ٣٠٠ مليون، فمن المنطقي ان نفس الطريقة تمت قبل ١٤٠٠ سنة ستنتج عدد اكبر بكثير من ٣٠٠ مليون في القرن الافريقي ، المفروض ان عدد المسلمين في القرن الافريقي و محيطها هو ٥٠٠ مليون على الاقل .

- غرب افريقيا .... يوجد فيها اكثر من ١٠٠ مليون مسلم تقريبا

عدد لاباس به .

نحن لا نملك ارشيف خاص بنا حول تاريخ الاسلام هناك، لكن عند قراءة التاريخ الرسمي هناك، يقال بان الاسلام دخل القرن الافريقي في فترة متاخرة قبل ٨٠٠ - ٩٠٠ سنة ، بسبب دولة المرابطين و الموحدين التي وصلت الى هناك ، و بسبب رجال دين نشرو الاسلام هناك .

رقم لاباس به ..... لكن من غير المنطقي ان يتواجد هذا العدد في غرب الافريقي بتلك الطريقة التي كتبها التاريخ .... لانه اذا كانت نفس الطريقة تمت في القارة الهندية قبل ٨٠٠ سنة و انتجت عدد ٨٠٠ مليون، فمن المنطقي ان نفس الطريقة و بنفس العمر ستنتج عدد مقارب ل ٨٠٠ مليون في غرب افريقيا .

الان .... لو تاملنا هذا الواقع ، و طالعنا التاريخ الذي كتب لتفسير هذا الواقع سنجد لدينا ثلاثة تفسيرات مترابطة مع بعض :

- التفسير الاول ... الفتوحات الاسلامية بواسطة جيوش

قدم لنا تفسير حول اسباب تواجد ٤٠٠ مليون مسلم في المنطقة + ٢٠٠ مليون مسلم في وسط اسيا .

بمعنى اخر

الفتوحات الاسلامية ..... فسرت اسباب تواجد ٦٠٠ مليون مسلم في الارض

- التفسير الثاني .... الدعوة للاسلام بواسطة رجال دين.

قدم لنا تفسير حول اسباب تواجد ٣٠٠ مليون مسلم في جنوب اسيا ، و ١٠٠ مليون مسلم في القرن الافريقي، و ١٠٠ مليون مسلم في غرب افريقيا

بمعنى اخر

دعوة رجال مسلمين ..... فسرت اسباب تواجد ٥٠٠ مليون مسلم في الارض

- التفسير الثالث .... بواسطة حاكم مسلم .

قدم لنا تفسير حول اسباب تواجد ٨٠٠ مليون مسلم في القارة الهندية.

بمعنى اخر

حكم حاكم مسلم ..... فسر اسباب تواجد ٨٠٠ مليون مسلم في الارض.

الان ... لو طالعنا كل تفسير مع كل عدد

فتوحات اسلامية ..... ٦٠٠ مليون
دعوة رجال دين ..... ٥٠٠ مليون
حكم حاكم مسلم ..... ٨٠٠ مليون

السؤال المنطقي : لماذا لم يكن هناك تاريخ واحد ، لتفسر هذه الاعداد، بدل هذه التفاسير التاريخية المتنوعة .

او بمعنى اخر ... لماذا لم ينتج الواقع تفسير واحد ؟

لانه اذا كانت دعوة رجال دين بعدد الاصابع و بعمر حديث نسبيا ، استطاعت ان تنتج رقم ضخم جدا و هو ٥٠٠ مليون مسلم في الارض و لسهولة ..... فما الحاجة عندها لظهور حاكم مسلم مغولي حتى ينتج ٨٠٠ مليون مسلم في الارض ، و ما الحاجة لجيوش تجوب مساحات شاسعة في مهمة صعبة جدا لتنتج ٦٠٠ مليون مسلم فقط ، فقد كان يمكن تحقيق تلك الاعداد التي حققتها الفتوحات و بسهولة جدا ، بواسطة دعوة عدد ١٠ رجال دين و في مكان واحد في الارض بدل تلك الفتوحات الصعبة .

تلك التفسيرات غير منطقية

- الاعداد كبيرة و متقاربة نوعا ما، رغم اختلاف الادوات .

- عمر الادوات غير منطقي في بعض التفاسير

- عدم وجود واقع يحتاج لتنوع تلك الادوات لانتاج اعداد كبيرة

هذه التفسيرات هي التي جعلت تاريخ الاسلام يبدو لي غريب و مبهم ، و هي التي جعلتنا نبحث عن تاريخ الاسلام بطرق اخرى بعيد عن التاريخ في كتب الطابعة.

الان .... سوف نستخدم تلك المتغيرات السابقة و قوانينها لمعرفة عمر الاسلام .

الظاهرة : الاسلام
المكان : الارض

- مركز الظاهرة ..... المنطقة

- طول الانتشار

الطول الانتشاري للاسلام كبير جدا ، فمجتمعات الاسلام تتواجد في اقصى طرفي مركز الظاهرة ، فهو يتواجد في نهاية الطرف اليمين (الفلبين) ، و يتواجد في نهاية الطرف الشمال (غرب افريقيا)

فاذا كان الزمن مرتبط مع طول الانتشار بعلاقة طردية، اي كلما كان طول انتشار الظاهرة كبير ، كلما كان زمن الظاهرة كبير ، فهذا يعني بان عمر ظاهرة الاسلام قديم .

- نوعية الانتشار

نوعية انتشار الاسلام كبير ، فالاسلام منتشر في انواع عديدة من الاعراق و الاجناس ، من البيضاء الى السمراء الى الصفراء الى القمحية ، و منتشر ايضا في انواع عديدة من التضاريس الجغرافية ، من الجبال الى السواحل الى السهول الى الغابات و الهضاب و الصحاري .

منتشر في انواع عديدة و كثيرة .

فاذا كان الزمن مرتبط مع نوعية الانتشار بعلاقة طردية، اي كلما كان نوعية انتشار الظاهرة كبير ، كلما كان زمن الظاهرة كبير ، فهذا يعني بان عمر ظاهرة الاسلام قديم جدا .

- شدة الانتشار

شدة انتشار الاسلام كبيرة في اطوال بعيدة عن المركز الظاهرة ، فشدة انتشار المسلمين كبيرة في جنوب اسيا و في الهند و في مصر و في القرن الافريقي و غرب افريقيا و في وسط اسيا.

فاذا كان الزمن مرتبط مع شدة الانتشار بعلاقة طردية، اي كلما كانت شدة انتشار الظاهرة كبير ، كلما كان زمن الظاهرة كبير جدا ، فهذا يعني بان ظاهرة الاسلام قديمة جدا في الهند و في جنوب اسيا و في القرن الافريقي و في غرب افريقيا و في وسط اسيا .

عمر ظاهرة الاسلام قديم جدا في الارض .

- اتجاه انتشار الظاهرة

من الطبيعي ان شدة الظاهرة ستكون كبيرة في مركز اي ظاهرة ، لكن انتشار الظاهرة متساوي بالطول و الشدة في كل الاتجاهات.

فطول الانتشار من اليمين (الفلبين) متساوي مع طول الانتشار من اليسار (غرب افريقيا)، و طول الانتشار من الشمال (وسط اسيا) متساوي مع طول الانتشار من الجنوب (جنوب اسيا)

ايضا ... شدة الانتشار من القرن الافريقي (١٠٠ مليون) متساوية مع شدة الانتشار في غرب افريقيا (١٠٠ مليون) ، و شدة الانتشار في وسط اسيا (٢٠٠ مليون) متساوي تقريبا مع شدة الانتشار في جنوب اسيا (٣٠٠ مليون) ، و شدة الانتشار في الهند (٨٠٠ مليون) متساوي تقريبا مع شدة الانتشار في المنطقة .

فاذا كانت اتجاهات انتشار الظاهرة متساوي، كانت الظاهرة طبيعية، لذلك الاسلام ظاهرة طبيعية و قديمة في الارض.

الخلاصة .. هذه الظاهرة التي تملك هذا الطول الانتشاري الكبير ، و هذا التنوع الانتشاري الكبير و هذه الشدة الانتشارية الكبيرة ، و تلك الاتجاهات الانتشارية المتساوية في الطول و الشدة ، لا يمكن ان تكون الا ظاهرة طبيعية قديمة في الارض.

و هذه الظاهرة الطبيعية القديمة في الارض ..... لا تتناسب الا مع كونها مرتبطة بالزمن الاول في الارض، و الزمن الاول في الارض لا يعني الا فكرة الفطرة الاولى في الارض .

لذلك ..... هذه الظاهرة لا تتناسب ابدا مع كتب طابعة حديثة (قراطيس) لتكون ذاكرة لها ، لان لدينا ظاهرة قديمة في الارض بينما الطابعة ظاهرة حديثة في الارض .

و ايضا ..... هذه الظاهرة الطبيعية القديمة، لا تتناسب ابدا مع مكان حديث ليكون بمثابة مركز لها.

هذا المنطق الواقعي ..... يقودنا الى نتيجة علمية و هي :

ان هذه الظاهرة الطبيعية القديمة ، لا تتناسب الا مع مكان قديم في الارض هو الاول ليكون بمثابة المركز الذي بدا منه انتشار هذه الظاهرة ، و هذه الظاهرة القديمة ايضا لا تتناسب الا مع كتابة قديمة في الارض هي الاولى لتكون بمثابة الذاكرة الحقيقية للناس الموجودين داخل هذه الظاهرة، و المسجل فيها بدايات هذه الظاهرة.

و عند التخلي عن هذه المنطق الواقعي و هذه النتيجة العلمية ، فان الامر سيقود الناس داخل هذه الظاهرة القديمة الى الاعتماد على كتب القراطيس لتكون بمثابة ذاكرة لهم، و سيقودهم الى اعتبار اي مكان حديث في الارض بمثابة مركز انتشار الظاهرة .

هذا المنطق الواقعي و هذه النتيجة العلمية ... هي جوهر خطاب القران للمسلم داخل هذه الظاهرة الطبيعية القديمة في الارض.

كيف ؟

- التخلي عن ذلك المنطق الواقعي و عن النتيجة العلمي

1- سيقود الناس داخل هذه الظاهرة ، الى اعتبار اي مكان حديث في الارض بمثابة مركز الاسلام ، و عندها سيفهم المسلم خطاب القران جيدا في هذه النقطة .

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم }

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام }

2- سيقود الناس داخل هذه الظاهرة القديمة الى الاعتماد على كتب القراطيس بمثابة ذاكرة حقيقية لهم، و عندها سيفهم المسلم خطاب القران جيدا عند هذه النقطة .

{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون }

- اما الاعتماد على المنطق الواقعي و تلك النتيجة العلمية

1- سيقود الناس داخل تلك الظاهرة الى ادراك ان هذه الظاهرة القديمة في الارض لا تتناسب الا مع مكان قديم في الارض هو الاول ليكون بمثابة المركز الذي بدا منه انتشار هذه الظاهرة، و عندها سيفهم المسلم خطاب القران جيدا عند هذه النقطة .

{ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين }

2-سيقود الناس داخل تلك الظاهرة الى ادراك ان هذه الظاهرة القديمة في الارض لا تتناسب الا مع كتابة قديمة في الارض هي الاولى لتكون بمثابة الذاكرة الحقيقية للناس الموجودين داخل هذه الظاهرة، و المسجل فيها بدايات هذه الظاهرة، و عندها سيفهم المسلم خطاب القران جيدا عند هذه النقطة جيدا

{ إن فرعون علا في الأرض و جعل اهلها شيعا }

[قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي و لا ينسى]

{ و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس و هدى و رحمة لعلهم يتذكرون (O) و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم }

{ إن الدين عند الله الإسلام و ما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم }

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون }

[الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) و إذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين]

.

.

.

.

استراتيجية الغرب عند احتلال البلدان

تحقيقات

٢٥ آب ٢٠٢١

استراتيجية الغرب عند احتلال البلدان

تحقيقات — ٢٥ آب ٢٠٢١

في المقال السابق ، تحدثنا عن الخطة التي قام بها الغرب عندما احتل بلدان العالم و هي :

- خرج الغرب من اوروربا لاحتلال الارض و هو يملك قوة .

- وجد المحتل مجتمع واحد في الارض ، فاستخدم القوة و كل وسائل اهرى ، فقام بهندسة لمجتمع و صنع فيه تقسيمات دينية و مذهبية و عرقية و قبلية .

- قام المحتل بكتابة تاريخ قديم مزيف لتلك البلدان ، لتاصيل تلك الانقسامات التي استحدثها في المجتمع ، ثم قام بتاليف قصص صراع دموي بين تلك الانقسامات داخل ذلك التاريخ المزيف، ليصنع مجتمع يعاني من بذور صراع غير مستقر ، ثم قام ببناء شواهد معمارية و نسبها لشخصيات وهمية من ذلك التاريخ المزيف ، لاقناع المجتمع بذلك التاريخ الذي كتبه، و لاجل الحفاظ على الانقسامات التي صنعها و جعلها حاضرة في وعي المجتمع و من اجل تجسيد تلك الصراعات على الواقع.

- ثم قام المحتل بتقسيم الارض الى قطع و عمل لها حدود و صنع لها تسميات مختلفة .

- ثم قام المحتل بصناعة نظام حكم مركزي داخل كل قطعة ارض، و نصب عليها حاكم تابع له ..ليقوم برعاية تلك الحدود و تلك الهندسة الاجتماعية الجديدة في المجتمع .... حتى يستطيع التحكم بذلك المجتمع و يلعب بيه و يشغله بصراع وهمي داخله و يجعله يتقاتل فيما بينه ، و هو يقوم بنهب و سرقة ثرواته بسهولة و هو مرتاح .

و هذا الرابط

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=874133326856265&id=100027788172171

اليوم سنتحدث عن ثلاثة عينات ، من اماكن متفرقة من العالم، كامثلة تؤكد نتيجتنا، و تزيد من توضيح الامر، و حتى يشاهد الناس كيف انها طريقة واحدة و نتيجة واحد و تاريخ واحد، تؤكد باننا امام عقل واحد وراءها .

العينات هي :

مسجد بابري في الهند
نصب رعمسيس في لبنان
مقام عقبة في الجزائر

مسجد بابري في الهند

حسب التاريخ ..... فالاسلام دخل الهند قبل تقريبا ٥٠٠ سنة، مع دخول المغول لحكم الهند، و استمر حكمهم حوالي ٣٠٠ سنة، و يعود الفضل لتلك الاسرة المغولية في اعتناق ٨٠٠ مليون شخص في الهند للاسلام.

حسب التاريخ .....اول ملك مغولي دخل غازيا الهند ، كتب وصف كبير و شامل للهند ... و تحدث فيه عن سكان الهند الهندوس، تحدث عنهم بكلام جارح ، مثل انه لم يجد مثل هكذا بشر بالخنوع ، و كلام طويل كله جارح .

حسب التاريخ ... دخل المغول في حروب مع ممالك هندوسية مع ملوكهم و جرت مواقف كثيرة من الخيانات و الدماء معهم و الخ.

حسب التاريخ ..... غنم المغول مجواهرات و كنوز ضخمة بعد احتلال الهند منها الجوهرة التي مع ملكة بريطانيا .

حسب التاريخ ..... قام اول ملك مغولي مسلمة و اسمه بابر، عندما دخل لغزو الهند باغتصاب معبد هندوسي و قام بتحويله الى مسجد .

نصب رعمسيس في لبنان

حسب التاريخ .... عندما دخل الفرنسين الى احتلال لبنان، وقعت حرب دموية طائفية و عرقية بين الموارنة و الدروز .

مقام عقبة

حسب التاريخ ..... فالاسلام دخل شمال افريقيا قبل تقريبا ١٤٠٠ سنة، مع الفتوحات العربية، و يعود الفضل لتلك الفتوحات في جعل كل سكان شمال افريقيا مسلمون .

حسب التاريخ .....دخل العرب غازاة لشمال افريقيا، خاضوا حروب مع ملك البربر، و جرت مواقف كثيرة من الخيانات و القتل .

حسب التاريخ ..... غنم العرب اموال و تم سبي نساء باعداد كبيرة

حسب التاريخ .... قام اول قائد عربي و اسمه عقبة عندما دخل لغزو شمال افريقيا باهانة ملك بربري امام قومه ، لكنه قتل، ثم جاء قائد عربي اخر و قتل ملك البربر بعد ان قام باهانته و احتقاره .

بعد ملاحظ هذا التاريخ الذي كتب ... الان السؤال المنطقي :

هل هناك طريقة ما لتاكيد هذا التاريخ لدى الناس ؟

نعم ... تجسيد هذا التاريخ ... ببناء ابنية معمارية، و تسميتها باسماء شخصيات وهمية من ذلك التاريخ المزيف .

و هذا ما قام به الغرب ..... تماما .

في الهند ..... هناك مسجد اسمه بابري على اسم الملك المغولي الذي قام بغزو الهند و ادخل الاسلام للهند و هو بالاساس معبد هندوسي للاله الهندوسي رام بدل الى مسجد لله .

في لبنان ..... بعد ان تمكنت الكتائب الفرنسية المحتلة للبنان من وقف الحرب العرقية اكتشفت نصب رمسيس في نهر الكلب، و هو نقش فيه تاريخ عن الملك المصري رعمسيس ..... لكن الضباط الفرنسين مسحوا النقش و كتبوا فوقه ١٣ سطر يخلد بطولتهم الانسانية في ايقاف تلك المعركة الطائفية في لبنان بين الموارنة و الدروز.

في الجزائر .... هناك مسجد و قبر للقائد العربي عقبة الذي قام بغزو افريقيا و ادخل العربية لشمال افريقيا .

الان لاحظ لخصائص هذه النصب الاثرية .

شواهد تؤكد حرب دينية او عرقية
شواهد تؤكد انقسامات في المجتمع
شواهد تاسسات على بداية ظهور النزاع في المجتمع

شواهد من اول بدايات النزاع
شواهد تاسست على دم
شواهد تاسست على تاريخ فيه جدال .

هذه الشواهد .... هي من اجل تاكيد ان تلك الانقسامات قديمة حسب التاريخ الذي كتب لها ، و ليست من فترة المستعمر ، و و من اجل الحفاظ على الانقسام و بقاءه حاضر في وعي المجتمع، و من اجل تجسيد ذلك النزاع الافتراضي على الواقع، عبر استخدامه في اي وقت لتفجير نزاع في المجتمع .

1- لاحظ في الهند ..... منذ خروج المستعمر ....منذ ١٩٤٧ و حتى ٢٠٢١ و مشكلة مسجد باباري في الهند باقية ، و سبب نزاعات دينية في الهند، و صلت للهدم و الدماءو التكسير و المظاهرات بين المسلمين و الهندوس .

تقريبا ٨٠ سنة و النزاع و الصراع قائم و حاضر ، و تجسد على الواقع في اشتباكات ادت لقتل الكثير ، و قام الهندوس بهدم المسجد رمز الاحتلال الاسلامي لهوية الهند الهندوسية.

دعونا نسرد لكم القصة لما فيها من مواقف مضحكة و غريبة و مؤلمة :

قضية مسجد بابري الحالية فتعود إلى حادثة وقعت ليل 22-23 كانون الأول 1949، حين توجه كاهن هندوسي، إسمه أبهيه رام داس، ومعه نحو خمسين من تلامذته ومريديه، فتسلقوا جدران المسجد تحت جنح الظلام ووضعوا تماثيل راما داخل المسجد، وانطلقوا في الصباح يبشرون بأن "الإله راما ظهر في المسجد". واستغل مأمور البلدة القضائي سلطاته فعين حارسًا هندوسيًا على مبنى المسجد وكاهنًا رسميًا على نفقة الحكومة، وأمر المسلمين بألا يقتربوا أكثر من مسافة 200 ياردة من المسجد "خوفًا على الأمن". ولم تلغِ الحكومة قرار المأمور القضائي، واكتفت بمنع المسلمين والهندوس من المساس بالمبنى وتغيير معالمه. لجأ المسلمون إلى المحاكم، وأيدت الحكومة موقفهم في المحكمة كما يتضح من ملفات القضية. ولكن المحكمة اكتفت بوضع قفل على باب المسجد من دون إصدار حكم حول ملكية المسجد. وظل المسجد تحت وصاية الكاهن الهندوسي.

في تاريخ 6 ديسمبر بعام 1992 قام 15.000 هندوسي متعصب بهدم المسجد أمام أنظار العالم وهم من أتباع منظمة بهارتيه جنتا بارتي المنظمة الهندوسية المتعصبة التي وصلت لحكم الهند سنة 1998.

وظل المسلمون منذ ذلك الحين يطالبون بإعادة بناء المسجد، بينما واصل الهندوس المطالبة ببناء معبد في الموقع الذي يقولون إنّ معبودهم راما قد ولد فيه. وتم الطعن في حكم المحكمة الإبتدائية الخاص بتقاسم الموقع بين الهندوس والمسلمون فكان قرار المحكمة العليا بتسليم كامل الموقع لهيئة تكون مسؤولة عن إنشاء

معبد هندوسي عليه وبالمقابل أمرت المحكمة العليا الحكومة الهندية بمنح المسلمين قطعة أرض بنفس المساحة لإقامة مسجد عليها

في سبتمبر 2010 أصدرت محكمة هندية قرارًا يقضي بتقسيم موقع المسجد إلى ثلاثة أقسام، ثلث للمسلمين، وثلثان للجماعات الهندوسية المختلفة. وعقب الحكم، قال محامي أحد المدعين الهندوس للصحفيين إن "أغلبية القضاة حكموا بأن المكان هو الذي شهد جلوس راما على العرش، إنه مكان ميلاد راما".

أما قبل صدور الحكم، فقد سيطرت حالة من القلق والترقب على مناطق مختلفة في الهند، وبقي كثيرون في منازلهم وخزنوا المواد الغذائية. وقد وصف رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ الحكم بأنه أحد أكبر التحديات التي تواجه بلاده. في هذه الأثناء، نشرت السلطات الهندية أكثر من 200 ألف شرطي في شتى أنحاء الهند تحسبًا لوقوع أي أحداث عنف طائفي.

وتوقعت رويترز أن يساعد هذا الحكم على تهدئة الطرفين المتنازعين في واحدة من أكثر الدعاوى القضائية إثارة للانقسام في تاريخ الهند، الذي بلغ ذروته عام 1992 حينما هدم الهندوس المسجد، حيث وقعت أعمال شغب من أسوأ ما شهدته الهند أسفرت عن سقوط نحو ألفي قتيل.

قضت المحكمة العليا في الهند في نوفمبر 2019 بمنح ملكية الموقع للهندوس، وتخصيص مكان آخر لبناء مسجد المسلمين، زاعمةً أن المكان وجدت فيه آثار لبناء غير إسلامي قبل بناء المسجد، وأنه لا طائل من نفي اعتقاد الهندوس بأن الموقع هو مكان ميلاد الآلهة راما. عقب صدور الحكم؛ فرضت السلطات الهندية حصاراً في المدينة، وأغلقت المتاجر والمدارس، لكن المسلمون رفضو الحكم وطالبو بالإستئناف. رأى الوزير الأول الهندي أن الحكم لا يعتبر فوزاً ولا خسارةً وطالب بقبول الحكم.

2- لاحظ في لبنان ..... منذ خروج المستعمر ... ١٩٤٦ و حتى اليوم مازال النفس الطائفي في لبنان حاضر ، و تجسد على الواقع في الحرب الاهلية.

3- لاحظ في الجزائر ... منذ خروج المستعمر ... و حتى اليوم مازال النفس العرقي حاضر في قضايا الجزائر ، و قد تجسد في الواقع عندما قام البعض بعمل مظاهرات تطالب بازالة تمثال عقبة العربي في الجزائر ، رمز الاحتلال العربي لهوية شمال افريقيا الامازيغية.

هل لاحظت التشابه و التطابق بين الثلاث العينات ؟! .

الان ... ابحث عن كل الشواهد المعمارية من حولك و التي تذكر المجتمع بفكرة تاريخية فيها غزو و احتلال و انقسام و صراع و حرب و دماء و تبديل معتقد و هوية ..... ستجد بانها من بناء المحتل الغربي في فترة احتلاله لبلدان العالم ، و كلها وضعت لاجل تاكيد التاريخ المزيف ، و الحفاظ على حالة التقسيم في المجتمع ، و جعلها حية و حاضرة في المجتمع ، و ايضا لاجل تجسيد الصراع الافتراضي على الواقع في اي وقت .

من بين تلك الشواهد المعمارية ، و التي تتطابق تماما مع العينات السابقة:

مسجد ايا صوفيا

مكة ال سعود

من الذي اغتال احمد شاه مسعود؟ وما علاقة اغتياله بأحداث ١١ سبتمبر؟

تحقيقات

٢٨ آب ٢٠٢١

من الذي اغتال احمد شاه مسعود؟ وما علاقة اغتياله بأحداث ١١ سبتمبر؟

تحقيقات — ٢٨ آب ٢٠٢١

من هو احمد شاه مسعود ؟

ولد أحمد شاه مسعود في افغانستان بنجشير 1953.

ـ كان أبوه دوست محمد خان عقيداً في الجيش، وعمه عبد الرزاق خان ضابطاً في الاستخبارات.

ـ درس في ثانوية الاستقلال على النظام الفرنسي فأتقن الفرنسية، ثم أصبح طالب هندسة في جامعة كابل.

ـ كان عضوًا بارزا في الجمعية الإسلامية التي تأسست على يد عبد الرحيم نيازي عام 1969، فكان بجوار برهان الدين رباني، وقلب الدين حكمتيار.

ـ أسس مسعود فيما بعد تنظيم مجلس شورى الولايات التسع "شوراي نزار" أو "مجلس شورى النظار" والذي يضم أيضا عبد الله عبد الله، محمد قسيم فهيم، يونس قانوني

- تزوج من بنت حارسه الشخصي الملقب بالعم تاج الدين محمدي، له 5 بنات وولد واحد.

ـ كان مسعود أحد قادة المقاومة ضد الاحتلال السوفياتي، ولعب دورا كبيرا في إخراج السوفيات من أفغانستان.

ـ تحصن في وادي بنجشير مما أكسبه لقب "أسد بنجشير" كما لقب بـ "فاتح كابل، أمير صاحب".

ـ تمكن من عقد معاهدة مع السوفيات لوقف إطلاق النار لمدة سنة في وادي بنجشير .....استغل مسعود هذه التهدئة وتوجه إلى محافظات أخرى نحو ولايات بدخشان وتخار وبغلان، وفتح جبهات جديدة أخرى ضد السوفيات بعدما كانت جبهة واحدة فقط في بنجشير.

ـ قام بتشكيل كتيبة باسم القوات المركزية، وانضم لها بعض المجاهدين العرب.

ـ أوائل تسعينيات القرن العشرين، أصبح مسعود وزيرا للدفاع ثم نائبا للرئيس رباني.

ـ أواخر عام 1994، هُزمت معظم مجموعات طالبان التي كانت تقاتل في معركة السيطرة على كابل عسكريا من قبل قوى "وزير دفاع الدولة الإسلامية" مسعود.

ـ بداية 1995 بدأت حركة طالبان قصف كابل لكنهم هُزموا من قبل قوى حكومة الدولة الإسلامية بقيادة مسعود.

ـ عام 1996 وبعد انهيار حكومة رباني واستيلاء طالبان على الحكم في كابل، أسس مسعود "تحالف الشمال" ضد الحركة التي كانت تجهز لهجوم ضد المناطق الباقية تحت سيطرة مسعود والمناطق الخاضعة لسيطرة عبد الرشيد دستم.

ـ تشكل ائتلاف "تحالف الشمال" من قوى متنافرة، فضم دستم وإسماعيل خان وعبد رب الرسول سياف، كما ضم سياسيين ودبلوماسيين بارزين مثل عبد الرحيم غفورزاي وعبد الله عبد الله ومسعود خليلي.

ـ إلى جانب قوى الطاجيك (بشكل رئيسي لمسعود) وقوى الأوزبك لدستم ضم "تحالف الشمال" جنودًا هزاريين يقودهم حاجي محمد محقق وقوى بشتون بقيادة قادة من أمثال عبد الحق وحاجي عبد القدير.

ـ منذ 1996 وحتى 2001، سيطر تحالف الشمال على نحو 10% من أراضي أفغانستان .

ـ 9 سبتمبر 2001 اغتيل احمد شاه مسعود ، أي قبل يومين فقط من تفجيرات 11 سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة.

ـ عام 2005، أدانت محكمة فرنسية في باريس 4 أشخاص بتهمة "توفير الدعم اللوجستي لقتلة مسعود" وحكمت عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين عامين و7 أعوام. كان الأربعة قد تم اعتقالهم من قبل الشرطة الفرنسية، بعد ربط أوراق عثرت مع قتلة مسعود وخلية متطرفة في بروكسل يرأسها طارق معروفي الذي حكم عليه بالسجن 6 سنوات عام 2003.

- عام 2011 اعيد فتح ملف التحقيق في اغتيال أحمد شاه مسعود فتح في قصر العدل في باريس بعد ما تبين للمحققين أن هناك دلائل على تواطؤ عناصر إحدى الشبكات الإسلامية التي تنشط بفرنسا في المساعدة على تنفيذ الاغتيال، ثمانية شبان من أصول جزائرية ومغربية وتونسية مثلوا أمام القضاء بتهمة تقديم دعم لقاتلي مسعود اللذين انتحلا صفة صحفيين وقدمت لهما الشبكة جوازي سفر مزورين إضافة إلى الدعم المالي لمنفذي الاعتداء.

ـ يعتقد أن أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة المتحالف مع طالبان، التي كانت تسيطر على الحكم آنذاك، قد أرسل عنصرين من التنظيم و نجحا في اغتيال مسعود في بلدة "خواجة بهاء الدين" بولاية تخار الشمالية قرب طاجيكستان حين تظاهرا بأنهما صحفيان وحملا معهما كاميرا ملغومة.

من الذي اغتال احمد شاه مسعود ؟، و ما علاقة اغتياله باحداث سبتمبر ؟

قبل اسابيع سيطرت طالبان على اجزاء كبيرة من افغانستان و على العاصمة كابول، فخرج ابن احمد شاه مسعود بانه مستعد ان يتحاور مع طالبان و يعفو عن دم ابيه .

فهل طالبان فعلا وراء اغتيال والده ؟

نحن نعتقد بان اغتيال احمد شاه مسعود لم يكن له اي علاقة بالحرب الداخلية في افغانستان بين قوات احمد شاه مسعود و بين قوات طالبان ..... اغتياله كانت مرتبط ارتباط كبير جدا بتفجيرات نيويورك 11 سبتمبر .

لماذا ؟

لاسباب كثيرة

- لم تكن طالبان بحاجة لاغتياله و هي التي كانت تسيطر على نسبة كبيرة من اراضي افغانستان، بينما كانت قوات احمد شاه مسعود محاصرة في مناطق نسبتها 10 % من افغانستان

- منفذي العملية لم يكونوا من داخل افغانستان و لم يكونوا من حركة طالبان، عملية الاغتيال تمت عبر فريق جاء من خارج افغانستان ، و العملية كبيرة تدل على تخطيط و تنسيق كبير خارجي بين موسسات في دول خارجية و لا يمكن توفر مثل هذا الدعم لطالبان .

- طوال حرب طالبان مع احمد شاه مسعود ، و طالبان لم تفكر باغتياله بمثل تلك العملية التي على مستوى عالي من التخطيط، و اثبتت مدى السرعة و السهولة فيها ..... فلماذا لم تقم طالبان بهكذا عملية من قبل، لماذا تاخرت بهكذا عملية ؟! .

- ايضا السؤال الذي يفرض .... .. لماذا كانت صدفة اغتياله تمت قبل يومين من احداث 11 سبتمبر و التي كانت ذريعة امريكا لغزو افغانستان ؟!

هذه الصدفة .... هي المدخل الحقيقي لفهم سبب الاغتيال و الجهة التي تقف خلف الاغتيال .

كيف ؟

في ابريل 2001، اي قبل تفجيرات نيويورك ب 5 اشهر تقريبا، قام احمد شاه مسعود بزيارة هي الاولى الى باريس و القى خطاب مشهور في بروكسل داخل برلمان الاتحاد الاوروبي، طالب فيه الاتحاد الاوروبي بمساعدة الشعب الافغاني في القضاء على حركة طالبان ،و حذر فيه الغرب من عمل ارهابي كبير سيستهدف الغرب، بعد حصوله على معلومات سرية تتحدث عن ان القاعدة المدعومة من طالبان تخطط لتنفيذ عمل ارهابي كبير في الغرب .

الى هناك و نتوقف .

لو دخلت الى الصفحات و المجموعات الامريكية في مواقع التواصل الاجتماعي التي تتحدث عن 11 سبتمبر ، و سالت هناك من الذي قام بذلك العمل ؟! .. ستجد الجواب سريعا : عمل داخلي قام به جورج بوش و ناس في مركز القرار الامريكي .

نعم ١١ سبتمير قامت به أمريكا، عمل واضح جدا لا يخالطه ذرة شك واحدة ، و لو بحثت عن قصة البرج الثالث في نيويورك المنسي من وسائل الاعلام الامريكية، و الذي سقط في ذلك اليوم و لم ترتطم فيه اي طائرة، ستعرف كل اللعبة .

احمد شاه مسعود تحدث عن عمل ارهابي كبير سيقع في الغرب، و لم يحدد طبيعته و زمنه، و تحدث بان القاعدة المدعومه من طالبان تخطط له .

الاسئلة المنطقية :

كيف عرف احمد شاه مسعود بان هناك عمل ارهابي كبير سيحدث في الغرب قبل وقوعه ب ٥ اشهر؟

و لماذا كذب احمد شاه مسعود و ادعى بان العمل سيكون من تخطيط القاعدة بينما احداث سبتمبر من عمل امريكا نفسها ؟

كيف يعقل بان شخص مثل احمد شاه مسعود قد تمكن و بنجاح من الحصول على معلومات خطيرة جدا، لم يصل لها احد حتى الغرب نفسه ، و هذا يدل على انه يملك عناصر قد اخترقت قادة تنظيم القاعدة و تجلب له كل المعلومات السرية..... لكن نفس هذا الشخص فشل تماما بالحصول على معلومات من تنظيم القاعدة حول تخطيطهم لاغتياله ؟!

شخص يعيش في افغانستان المخترقة امنيا من كل الجهات و الزوايا ... يتمكن بنجاح من الحصول على معلومات خطيرة حول عملية تستهدف الغرب، بينما اجهزة المخابرات الامريكية الموجودة في دوله محاطة بسياج امني كبير جدا من كل الجوانب تفشل بالحصول على تلك المعلومات ؟

شخص يعيش في افغانستان المخترقة امنيا من كل الجهات و الزوايا ، يتمكن بنجاح من الحصول على معلومات خطيرة حول عملية تستهدف الغرب من قبل تنظيم موجود في افغانستان، و يذهب الى الغرب و يحذرهم منها ..... بينما اجهزة المخابرات الاوروبية الموجودة في دول محاطة بسياج امني كبير جدا من كل الجوانب و الزوايا لم تتمكن من الحصول على معلومات حول عملية تستهدف اغتياله من قبل تنظيمات تعيش في اوروبا و لم تذهب اليه و تحذره و هو صديقها المقرب ؟

واحد من اثنين .... اما ان احمد شاه مسعود كان من ضمن فريق قاداة الغرب الذي قاموا باحداث ١١ سبتمبر ، و اما انه لم يكن ضمن الفريق ، لكن الغرب ضحك عليه و انتزع من تصريح يتهم القاعدة حتى يكون صك شرعي يساعدهم عالميا كشرعية لغزو افغانستان.

كيف ؟

من خلال قراءة تاريخ الرجل ، فهو كان شخصية معروفه و لديه تاريخ بطولي في قتال السوفيت، و محبوب عند شريحة كبيرة من الافغان ، حتى لو كان في حرب مع طالبان.

في ابريل 2001 ... طالبان كانت مسيطرة على كابول و 80 ٪ من افغانستان تقريبا ، بينما احمد شاه مسعود و تحالفه محاصرون في مساحة صغيرة في افغانستان .

يبدو ان احمد شاه مسعود ... قرر طلب مساعدة خارجية، و يدل هذا زيارته الاولى لباريس ، و لقاءه قادة دول اوروبين .

الغرب وافق ان يساعده و طلب منه عبر قنوات غربية ، عند القاء خطابه ان يتحدث لكل العالم بان القاعدة ارهابية و تخطط لتنفيذ عملية ارهابية تستهدف الغرب ..... من باب الحرب الدعاية ضد طالبان لا اكثر ، و تشويه صورتها، حتى يتم دعمه عالميا في حربه ضد طالبان ، و حتى تكون مساعدة الغرب له شرعية و مقبولة عالميا .

الرجل وافق .....وعندما القى خطابه في بروكسل، تحدث بان طالبان شوهت صورة الاسلام و هي تدعم القاعدة التي تخطط لعمل هجمات ارهابية في الغرب .

و كسب ود الغرب و خصوصا فرنسا ، التي بدات تفتح معاه قنوات اتصال موثوقة.

الان افرض الاتي :

ماذا لو لم يتم اغتيال احمد شاه مسعود ، و وقعت احداث ١١ سبتمبر ، و قالت امريكا و الغرب بان القاعدة وراء العملية ، فماذا سيكون موقف احمد شاه مسعود ؟

لدينا احتمالين :

الاول ... ان احمد شاه لم يلقي ذلك الخطاب في بروكسل ، و لان نظرة العالم لطالبان كانت سيئة في ذلك الوقت ، لكن تلك النظرة لم تكن موجودة تجاه احمد شاه،و تلك النظرة سيقاتل بها احمد شاه مسعود الوجود الامريكي في افغانستان و يكسب تعاطف الافغان و العالم .

الثاني ... ان احمد شاه مسعود القى الخطاب في بروكسل .

عندها احمد شاه مسعود سيعرف بان العملية من تنفيذ الغرب ، لاجل غزو افغانستان، و سيدلي بتصريحات للاعلام، بانه اتهم القاعدة لانه قد طلب منه من قبل الغرب، من باب الحرب الاعلامية و ستنكشف، و سيكون تصريحه ادانه عالمية، و ستنكشف اللعبة و ستقام ثورة في الغرب ضد قادة امريكا و اوروبا الخ ، و سيقاتل الوجود الامريكي ايضا .

اذن ما هو العمل ؟

انتزاع اعتراف عالمي منه ، ثم اغتياله

و هذا ما تم

من الذي قام باغتياله ؟

جهاز مخابرات فرنسا و بلجيكا

لماذا ؟

العملية يحتاج تنفيذها الى وجود تصريح موثوق منه، حتى يوافق احمد شاه مسعود على اجراء المقابلة، و هذه الثقة لم يكن لتحدث الا لو كانت تصاريح من قنوات الثقة التي قد اتفق عليها احمد شاه مسعود مع فرنسا .

لذلك ... قام جهاز مخابرات فرنسا و بلجيكا باختيار جنود لتنفيذ هذه العملية و تعمدوا منحهم هيئة عربية، حتى يوحي الموضوع بان له علاقة بالقاعدة، و اعطوهم جوزات سفر بلجيكية مزورة و جعلوهم ينتحلوا صفة صحفين و اعطوهم تصريح لقناه موثوق منها سيتعامل معها احمد بثقة و سيوافق على اجراء مقابلة، و جهزوا لهم كاميرا تصوير كبيرة من صناعة فرنسية لكن ملغمة.

و انطلقوا الى افغانستان لتنفيذ العملية... و في البداية اجروا قبلها بايام لقاءات مع قادة افغان حتى يزيدوا من تطمين الضحية، و عندما جاء دوره وافق، و تمت العملية .

الان فكر معي ..... شخصان يحملان جوازات سفر بلجيكية مزورة و كاميرا فرنسية داخلها متفجرات و بطاقات صحفين و تصريح مزور من شبكة اعلامية .

السؤال :

- كيف خرجوا من مطارات بلجيكا و فرنسا بكاميرا ملغومة ؟

- هل تعلم بان بروكسل مقر الناتو ، هي اكبر مدينة في العالم ممتلئة بعناصر المخابرات،و كل شبر فيها تحت المراقبة من الصغيرة حتى الكبيرة، فكيف يعقل بان خلية تابعة للقاعدة الارهابية تعيش فيها بكل حرية بدون ان يكتشفهم احد ؟

- هل تعلم بانه من الصعوبة جدا اخراج جواز مزور في بلد غير اوروبي، فكيف يتمكن صعاليك من اخراج جوزات مزورة في بلد مثل اوروبي مثل بلجيكا ؟

هذه عملية نفذتها المخابرات الفرنسية و البلجيكية

امريكا و الناتو كانوا قد عزموا على احتلال افغانستان، لانه هناك شيء استراتيجي هام جدا يحتاجه الغرب ، و هو نفط بحر قزوين و اشياء اخرى .

بدليل

1- ان فرنسا و بلجيكا و بريطانيا هم من فتحوا تحقيقات حول اغتيال احمد شاه مسعود بشكل متواصل ، و حاولوا بكل السبل تلفيق اتهامات باطلة لجمعيات اسلامية في الغرب، حتى يغطوا عبرهم على عمليتهم الاستخباراتية التي نفذوها ... و من اجل ابعاد اعين الراي العام في افغانستان و العالم عن حكومات تلك الدول.

2- ان المفوض الاوروبي للشون المالية و الاقتصادية في تعليقه حول سيطرة طالبان على افغانستان في اغسطس 2021، و خروج القوات الامريكية و الناتو منها، قال :

" بان اهم مهمة عسكرية في تاريخ الناتو انتهت بطريقة كارثية، و بان هذه الهزيمة سيكون لها تاثير جيوسياسي كبير جدا "

و هذا يعني بان اوروبا و امريكا، كانوا قبل احداث سبتمبر ينظرون الى افغانستان كموقع ذو اهمية جيوسياسية كبيرة جدا، مسالة حياة او موت ، و كانوا يسعون بكل الطرق و السبل و الثوة لغزو افغانستان، لكنهم كانوا يحتاجون لمبرر عالمي بحجم كبير جدا ليعطيهم شرعية غزو افغانستان .

و هذا المبرر اللااخلاقي كان 11 سبتمبر ... الذي قامت محطات امريكا و الغرب بنقله على الهواء مباشرة لكل جماهير العالم .

3- قبل خمسة اشهر من سيطرة طالبان على افغانستان قامت فرنسا مع ابن شاه مسعود بنفس الشيء الذي قامت به مع الاب.

- قبل احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .... بخمسة اشهر .... قام احمد شاه مسعود بزيارة باريس .

ما هي المناسبة ؟

. التعاون معها في القضاء على طالبان.

. القاء خطاب في بروكسل حول طالبان و حول ان القاعدة تخطط لتنفيذ عملية ارهابية في الغرب .

- قبل سيطرة طالبان اغسطس ٢٠٢١ .... بخمسة اشهر ... ارسلت فرنسا رسالة لابن احمد شاه مسعود، و وافق على الزيارة .

ما هي المناسبة ؟

بمناسبة تكريم فرنسا لوالده الذي تم اغتياله ، حيث اطلقت فرنسا اسمه على شارع في باريس ، و عملت له لوحة تذكارية في ساحة الشانزليزية.

و التقي الرئيس الفرنسي بالابن في قصر الجمهوري، و سلمه هدية عبارة عن صورة لوالده من رسم فنان فرنسي.

. القى الابن ايضا خطاب في ساحة الشانزليزية امام الرئيس الفرنسي و الصهيوني برنارد ليفي، و بعض القادة الافغان تحدث عن والده و عن افغانستان .

و كل هذه الاعمال من قبل فرنسا ، ليست الا محاولة منها اظهار مدى حبها لابوه الذي قامت اجهزة مخابرات فرنسا باغتياله، و حتى تطفي اي ذرة شك تتسرب لقلب ابنه و الافغان بانها وراء تلك العملية التي تشير اصابع الاتهام بوضوح الى المخابرات الفرنسية.

و الان ابن احمد شاه مسعود يحاول ان يقود مقاومة ضد طالبان بعد ان ذهب اليه الصهيوني سيد الخراب و الشر برنادر ليفي ، و كتب رسالة لفرنسا يقول فيها : لا تتخلوا عنا في محاربة طالبان .

لقد غدرت فرنسا بالاب لصالح اطماع كبيرة جدا في افغانستان، فهل ستغدر ايضا بالابن و يعطيها نفس ما اعطاه والده لها قبل ٢٠ سنة ؟

يبدو ان ابن احمد شاه مسعود حالم جدا، و يعيش عالم المدينة الفاضلة و الرومانسية ، و خبرته السياسية قليلة ، و حسه الامني ضعيف جدا ، و تحليله للقضايا الدولية من نظرة مراهق، و فرنسا تدرك هذه النوعيات من الشخصيات.

لماذا واقع المسيحين في فلسطين المحتلة غريب جدا ؟

تحقيقات

٣٠ آب ٢٠٢١

لماذا واقع المسيحين في فلسطين المحتلة غريب جدا ؟

تحقيقات — ٣٠ آب ٢٠٢١

لماذا واقع المسيحين في فلسطين المحتلة غريب جدا ؟

في البداية .... ما هو المفهوم القومي ؟

المفهوم القومي اليوم تم تعريفه بناء على اتفاق جرى قبل فترة حديثة نسبيا في اوروبا ، حيث تم تعريف المفهوم القومي على اساس وجود لغة تخطاب مشتركة ، فاي مجموعة بشرية تشترك في لغة تخطاب واحدة، تم تعريفهم بمصطلح قومي نسبة للغة.

فاذا كان هناك لغة اسمها (انجليزية) ، فعندها يتم تسمية الناطقين بها باسم (الانجليز) .

التعريف القومي الذي تم صياغته في اوروبا و اصبح هو التعريف الرسمي المتعارف عليه في العالم، و تحديدا بعد خروج الغرب من اوروبا و احتلاله للعالم و نشره لهذا التعريف .

و يصل تعريف المفهوم القومي الى مستوى قريب من العرقية و القبلية تقريبا ... و هذا الشيء تسبب في خلط و صعوبة في الفصل بين المفهوم القومي و العرقي و القبلي .

المثير للاستغراب ان المفهوم القومي الذي قام الغرب بصياغته، يتلاءم بشكل كبير مع طبيعة الدين الغالب في اوروبا، او بمعنى اخر يتكيف مع طبيعة النص الديني الذي تؤمن به مجتمعات اوروبا المتعددة القوميات .

كيف ؟

واقع اوروبا غريب ... فبالرغم من مساحتها الغير كبيرة جدا ، الا انه يتواجد داخلها عدد كبير من القوميات التي تتكلم لغة مختلفة عن الاخرى، و جميعها تعتنق ديانه واحدة الكريستيانية و تؤمن بنص ديني واحد، لكنه مكتوب بكل لغات اوروبا و كلها نصوص مقدسة لدى تلك المجتمعات.

شيء غريب

نص ديني مقدس مكتوب بلغات عديدة، مع انه كان يكفي واقع اوروبا كتاب واحد بلغة واحدة ، خصوصا لو كان مقدس، فطبيعة القداسة تستلزم الحفاظ على لغة النص الاول المقدس .

ملاحظة طبيعة كتاب البايبل ، و حالته المتكيفة مع واقع اوروبا القومي، تجعلنا نراه و كانه كتاب من صنع تلك القوميات في اوروبا. و كانه تم كتابة كتابة البايبل و جعل بلغة ما، و اصبح معتقد لمجموعة بشرية ما ، ليتم صناعة قومية عبر تلك اللغة لتلك المجموعة البشرية.

الحقيقة ..... ان كتاب البايبل هو الكتاب الديني الوحيد في الارض الذي تجده مكتوب بلغات عديدة و كل كتاب يؤمن به مجموعة بشرية ما، و اصبحت كل مجموعة بشرية تحمل اسم لغة هذا الكتاب .

لكن الامر يحتاج الى قراءة واقع هذا الكتاب خارج اوروبا أيضا.

و عندما نذهب لرؤية واقع كتاب البايبل في مجتمعات خارج اوروبا، سنجد بانه غير متكيف ابدا كما في واقع اوروبا ..... فتجده متصارع مع واقعه و متناقض ، لكنه يسعى لصياغة مفهوم قومي للمجتمعات خارج اوروبا مثل واقع اوروبا، و طرد اي مفهوم اخر من حوله .

كيف ؟

دعنا نذهب لمشاهد ثلاث حالات في الارض لواقع كتاب البايبل و نقارنه بحالة في اوروبا .

- سوريا

يوجد في سوريا مسيحين يؤمنون بكتاب البايبل .

كتابهم البايبل مميز عن بقية كتب البايبل الاخرى ، فهو مكتوب بلغة تسمى السريانية، و لا توجد هذه اللغة خارج حدود سوريا و العراق.

المسيحين في سوريا يؤدون صلاتهم (داخل الكنيسة) باللغة السريانية ..... فجعل المسيحي في سوريا يؤمن بان السريانية هي لغة جاءت من (داخل سوريا) .. اي انها لغة من اصل سوريا

و لهذا السبب

فالمسيحي هنا يقول انا سرياني .. اي انه سوريا‌ني من اصل سوريا

لكن لغة تواصل الناس فيما بينهم في سوريا بالعربية.

و حتى المسيحي يتواصل في حياته العامة خارج الكنيسة باللغة العربية ... فجعل المسيحي في سوريا يؤمن بان العربية هي لغة جاءت من خارج سوريا .... اي انها لغة ليست من اصل سوريا

و لهذا السبب

فالمسيحي هنا يقول انا لست عربي .... اي ان العربي ليس من اصل سوريا .

يمكنك تشخيص هذا الحالة و ادراك ان سببها مرتبط بالعلاقة بثنائية داخل الكنيسة و خارج الكنيسة .... فطريقة التواصل بين داخل الكنيسة و خارج الكنيسة غير متطابقة او مختلفة.

فداخل الكنيسة في سوريا يمثل له الايمان المطلق المفارق للواقع ، و هذا الايمان المطلق يتواصل معه بلغة ما، لكن ما ان يخرج خارج الكنيسة الى الواقع فانه يتواصل معه بلغة مختلفة، فاصبح الواقع لديه خارج الكنيسة نقيض للايمان.

شخص يتواصل داخل الكنيسة الموجودة في سوريا بلغة ما، جعلته يتصل بالعالم المطلق الروحي ، و اعتبر كل كل العالم داخل الكنيسة هو العالم الذي جاء من داخل سوريا ، فاصبحت بنظره المسيحية هي اصل سوريا و السريانية هي اصل سوريا .... بينما يتواصل خارج الكنيسة الموجود في سوريا بلغة اخرى، التي جعلته يتصل بالعالم الواقعي العادي الجاف ، فاعتبر كل العالم خارج الكنيسة هو عالم جاء من خارج سوريا .... فاصبح الاسلام بنظره من خارج سوريا و العربية من خارج سوريا.

اذن .... طريقة التواصل المختلفة بين داخل و خارج الكنيسة هي السبب .

لغة داخل الكنيسة سريانية
لغة خارج الكنيسة عربية

- فلسطين

يوجد في فلسطين المحتلة مسيحين يؤمنون بكتاب البايبل .

كتابهم البايبل مختلف عن كتاب البايبل في سوريا الملتصقة بها جغرافيا ، فهو مكتوب بلغة اليونانية، و توجد هذه اللغة خارج حدود فلسطين في دولة اليونان .

المسيحين في فلسطين يؤدون صلاتهم (داخل الكنيسة) باللغة اليونانية ..... لكن المعرفة بوجود هذه اللغة خارج فلسطين ، جعلت المسيحي في فلسطين يعرف بان اليونانية هي لغة جاءت من (خارج فلسطين) .. اي انها لغة ليست من اصل سوريا .

و لهذا السبب

فالمسيحي هنا يقول انا لست يوناني .

لكن لغة تواصل الناس فيما بينهم في فلسطين بالعربية.

و حتى المسيحي يتواصل في حياته العامة خارج الكنيسة باللغة العربية ... لكن المسيحي في فلسطين يؤمن بان العربية هي لغة جاءت من خارج فلسطين .... اي انها لغة ليست مثل لغة يسوع.

و لهذا السبب

فالمسيحي هناك يقول انا لست عربي .... اي ان العربي ليس من اصل فلسطين.

واقع غريب فعلا

فاذا كان المسيحي يعرف جيدا بان لغة التواصل داخل للكنيسة ليست لغته و ليست لغة من داخل فلسطين بل من خارجها ، فالمنطق يقول بان لغة التواصل خارج الكنيسة يجب ان تكون لغته، و هي لغة من داخل فلسطين و ليست من خارجها .

لكن ... طلعت كلا اللغتين ليستا لغته و من خارج فلسطين.

اذن ما هي لغة المسيحي ؟

و لماذا لا يجب عليه ان يجعل لغة التواصل داخل الكنيسة بنفس لغة التواصل داخل الكنيسة في سوريا القريبة منه جدا ؟

الشعور القومي المعادي للواقع لديهم ..... يبدو اقل من الحالة الموجودة في سوريا ، فهو ضعيف بسبب ضياع لغة خاصة بهم مميزة لكتاب البايبل، بعد ان تم اختيار لغة قومية اخرى في اوروبا لتكون لغة تواصل لهم داخل الكنيسة .

ما هو السبب ؟

يمكنك تشخيص هذا الحالة بسهولة جدا ، و ادراك ان سببها مرتبط بواقع الارض في فلسطين .

فهناك جهة تعمدت ان يضع لهم لغة يعرفون جيدا بانها لغة من خارج فلسطين حتى يتواصلون بها داخل الكنيسة ، حتى تختلف عن لغة تواصلهم خارج الكنيسة، ليختفي لديهم الصراع مع الواقع، لان نفس الجهة قد

وضعت نصف كتاب البايبل بلغة اخرى مميزة في واقعهم ، و تريد ان تخلق قومية في فلسطين بكتاب بايبل اخر، يتسيد على الواقع الموجود خارج الكنيسة في فلسطين، و لا تصارعها اي قومية اخرى تؤمن بكتاب البايبل.

تلك الجهة ارادت صناعة قومية عبرية حتى تتسيد على الواقع العربي الموجود خارج الكنيسة ، اي تريد ان تمنح الارض في فلسطين احقية قومية عبرية، لا تنازعه قومية سريانية او قبطية او الخ ، فلذلك فان تلك الجهة لم تصنع للمسيحين في فلسطين كتاب بايبل بلغة مميزة متفردة في فلسطين و غير موجودة خارج فلسطين ، حتى لا يصارع المسيحي اليهودي على الارض و لا يدعي ان هويتها سريانية او قبطية او اي لغة اخرى .

و لهذا السبب منعت عليهم الحالة المسيحية في سوريا المتصارعه مع الواقع خارج الكنيسة ، و صنعت لهم حالة اخرى ، كنيسة بلغة اوروبية معروفة اليونانية .

اذن .... المعرفة العلمية لطريقة التواصل المتطابقة بين داخل و خارج الكنيسة هي السبب .

يعرف بان لغة داخل الكنيسة من خارج فلسطين
يعرف بان لغة خارج الكنيسة من خارج فلسطين

- نيجيريا

يوجد في نيجيريا مسيحين يؤمنون بكتاب البايبل .

كتابهم البايبل مكتوب بلغة الانجليزية، و توجد هذه اللغة خارج حدود نيجيريا .

المسيحين في نيجيريا يؤدون صلاتهم (داخل الكنيسة) باللغة الانجليزية .....لكن المسيحي في نيجيريا يعرف بان الانجليزية هي لغة جاءت من (خارج نيجيريا) .. اي انها لغة ليست من اصل نيجيريا

و لهذا السبب

فالمسيحي هنا يقول انا لست انجليزي ..

لكن لغة تواصل الناس فيما بينهم في نيجيريا بالانجليزية.

و حتى المسيحي يتواصل في حياته العامة خارج الكنيسة باللغة الانجليزية ... لكن المسيحي في نيجيريا يؤمن بان الانجليزية هي لغة جاءت من خارج نيجيريا.... اي انها لغة ليست من اصل نيجريا

و لهذا السبب

فالمسيحي هنا يقول انا لست انجليزي ايضا .... اي ان الانجليزي ليس من اصل نيجيريا .

حالة غريبة

بالرغم من ان لغة تواصل داخل الكنيسة و لغة تواصل خارجها متطابقتين ... الا ان المسيحي لا ينتسب للغة .

يمكنك تشخيص هذا الحالة بسهولة ..... و ادراك ان السبب هو ان العالم المطلق داخل الكنيسة استطاع احتلال العالم الواقعي خارج الكنيسة، و تسيدها على الواقع ، و هي الحالة التي لم تصل لها بعد الحالة الموجودة في سوريا التي مازالت تصارع الواقع خارج الكنيسة .

اذن .... المعرفة و طريقة التواصل المختلفة بين داخل و خارج الكنيسة هي السبب .

لغة داخل الكنيسة انجليزية .... من خارج نيجيريا
لغة خارج الكنيسة عربية ..... من خارج نيجيريا

- انجلترا

يوجد في انجلترا مسيحين يؤمنون بكتاب البايبل .

كتابهم البايبل مكتوب بلغة الانجليزية .

المسيحين في انجلترا يؤدون صلاتهم (داخل الكنيسة) باللغة الانجليزية .....لكن المسيحي في انجلترا يعرف بان الانجليزية هي لغة جاءت من (داخل نيجيريا) .. اي انها لغة ليست من اصل انجلترا

و لهذا السبب

فالمسيحي هنا يقول انا انجليزي

لكن المسيحي يتواصل في حياته العامة خارج الكنيسة باللغة الانجليزية ... و يؤمن بان الانجليزية هي لغة جاءت من خارج نيجيريا.... اي انها لغة من اصل انجلترا

و لهذا السبب

فالمسيحي هنا يقول انا انجليزي ايضا .... اي ان الانجليزي ليس من اصل انجلترا.

حالة متكيفة جدا و راسخة و لا تعاني تناقض و لا صراع

فلغة تواصل داخل الكنيسة و لغة تواصل خارجها متطابقتين ... و المسيحي ينتسب للغة .

يمكنك تشخيص هذا الحالة بسهولة ..... و ادراك ان السبب هو ان هذا الواقع هو من صنع الكنيسة ، بالنظر لحالة التكيف و عدم الصراع الموجود داخله .

فهل كتاب البايبل مشروع اوروبي وجد من اجل احداث اختلافات في واقع المجتمعات و صناعة القوميات في اي مكان في العالم ؟

ملحمة جلجامش وجورج سميث

تحقيقات

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

ملحمة جلجامش وجورج سميث

تحقيقات — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

كما يعرف البعض ..... بان الاحاديث حول التاريخ العام لاشياء مشتركة بين الناس مثل الدين و الخ ، تدخلنا دائما في مشكلات مع البعض متعلقة بايمان و تخصص من يحق له الحديث ، و دائما ما ننتقد مداخل هذه المشكلات، من نقطة ان الدين مثلا موضوع متعلق بكل انسان و لم ينزل على فئة معينة.

لكن هناك احاديث اخرى تتناول موضوعات مختلفة ، تدخلنا ايضا و بشكل دائم ايضا في مشكلات مع البعض متعلقة بهوية و جنسية من يحق له الحديث في هذه الموضوعات.

هذا الموضوعات حول التاريخ المحلي للبلدان و الشعوب .

الحقيقة .....هناك مشكلة لدينا عندما نريد فهم الاشياء ، فنحن نعتقد مثلا بان المكان الذي نعيش فيه ، هو الفضاء الوحيد الذي نتحصل منه على المعرفة، و نعتبر الاشياء في بيئتنا فقط هي مصدر وعينا و خاصة بنا وحدنا .... و اما بقية الاشياء خارج بيئتنا فليست بفضاءنا المعرفي، و لا تؤثر على وعينا.

و هذه المشكلة تمثل حاجز كبير ، يمنعنا من الحصول على وعي سليم نحو الاشياء.

اعتقد بان المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع ظهور الدولة الحديثة و غرست في دواخلنا .... هي من ساهمت و بشكل كبير في خلق هذه المشكلة لدينا، و لم تكن هذه المشكلة موجودة لدينا قبل ظهور الدولة الحديثة .

فهذه المفاعيم الحديثة صنعت في داخلنا فضاء محلي مساحته حدود الدولة ، و هذا خلق لدينا وعي منحصر ضمن نطاق الدولة الحدودية و الاشياء فيه ، و جعل وعينا يعتقد بان الاشياء داخل حدودنا هي اساس المعرفة و هي اساس وعينا فقط، اما خارج الحدود فالاشياء ليس لها تاثير على وعينا المحلي كظاهرة حدودية تملك مسمى مميز في العالم .

هذا المشكلة افقدتنا معنى لشيء مشترك بيننا في داخلنا، و هذا الشيء هو اننا ظاهرة انسانية واحدة غير منفصلة في الارض، و فقدان هذا الشيء منعنا من ادراك ان فضاءنا المعرفي هو الارض كله، و منعنا ايضا من ادراك ان اي شيء في اي مكان في الارض سيكون له تاثير معرفي علينا داخل فضاء حدودنا.

فكل شيء جديد في اي مكان في الارض متعلق ، سيخترق تاثيره اي مكان في الارض ، و سيستهدف وعي كل الناس في الارض.

افتقادنا للمعنى الانساني المشترك بيننا .... لصالح المعنى الحدودي للدولة الحديثة ..... سبب لنا صعوبة في ادراك فكرة بسيطة جدا ، انه لا احتاج الى ان اكتشف شيء جديد في فضاء حدود سكنك ، حتى اخلق وعي جديد عندك و اجعله ينتمي لك ، فيمكن ان اكتشف اي شيء جديد في بلاد اخرى و ساخلق لديك وعي جديد و هو بالحقيقة ينتمي لك .

اذن هذا المشكلة ... التي جعلت الاشياء داخل فضاء حدودنا هي انتماءنا الوحيد في الارض ، و جعلت داخل فضاء حدودنا هو مصدر معرفتنا و وعينا الوحيد ، و افقدتنا الشيء المشترك (الانسان) لصالح الشيء المميز (الجنسية)، و جعلتنا نفقد الانتماء للاشياء خارج فصاء حدودنا، ونهمل بقية الارض كفضاء مؤثر علينا و مصدر معرفتنا و وعينا.

هذه المشكلة ..... جعلتنا نعتقد في اللاوعي بان اي اكتشاف جديد يتم داخل فضاءنا، بانه غير مرتبط بالاخر و لا ينتمي للاخر .

مثال :

اكتشاف الواح طينية قديمة في العراق .

جعلتنا نعتقد بانها اشياء متعلقة بظاهرة حدودية خاصة، و ليست متعلقة بضاهرة انسانية عامة، فهي متعلقات خاصة بسكان العراق فقط،و ليست من متعلقات سكان تونس او سكان المغرب او سكان اليمن او سكان مصر ايضا.

و جعلتنا نعتقد بان المعلومات المستخرجة من داخل تلك الالواح، تاثيرها منحصر على سكان فضاء حدودي و لا تاثير لها على سكان الارض كلها، فتاثيرها على سكان العراق، و لن يطول تاثيرها على سكان اي بلاد اخرى.

فلو كانت الالواح تتحدث عن ظهور مجتمع قديم في العراق ، و كان يعبد اله اسمه عشتار و انليل و شمش ، فهذا يعني بانه كان دين سكان العراق قديما فقط، و لم يكن مثلا دين سكان الجزائر قديما، او مثلا دين سكان اليمن قديما، و جعلتنا نعتقد بان هذه المعلومات في الالواح اثرها حاليا يمكن ان يكون على سكان العراق وحدهم، و لا تاثير لها على بقية سكان الارض، لانها اشياء منفصلة في الارض

ما سبق يجعلنا ندرك ... السبب الحقيقي ... الذي جعل العقل لدينا يتقبل بسهولة اي وعي جديد ، عندما يتم اكتشاف شيء جديد في حدودنا السياسية، و جعل العقل لدينا يجد صعوبة في تقبل ان هناك تاثير ايضا على وعينا يجب ان يحدث ، عندما يتم اكتشاف اي شيء جديد خارج حدودنا السياسية.

و هذا هو المدخل الذي يضع منه البعض انتقاداته الغير موضوعية على كثير من الأحاديث المتعلقة بالتاريخ المحلي المجتمعات ، و تلك الانتقادات تدور دائما حول عدم احقية صاحب المقال بالحديث في هذا الموضوع المحلي ، لانه من جنسية مختلفة، لانه موضوع حدودي هوياتي خاص و ليس موضوع انساني يخص احد ، و تاثيره منحصر داخل فضاء حدود الدولة و لا تاثير لها في الفضاء خارج حدود الدولة حتى يحق لاحد من خارج حدود الدولة الحديث عنه .

بالامس ..... اعلنت اليونسكو ، بان العراق سيستعيد لوح طيني من ملحمة جلجامش، بعد ان تاكد للسلطات الامريكية انه سرق من متحف عراقي عام 1991 .

من المؤكد بان الكثير من الناس في العراق و غيرها ، اصبحوا يعرفون هذا الاسم (جلجامش) و بعض الاجزاء البسيطة من قصته ، مع انتشار الكتب و الانترنت و زيادة و انتشار وسائل التواصل، التي جعلت العالم يعيش عصر المعلومات ، بل اصبحت مادة للباحثين في التاريخ و الاديان، من خلال متابعتنا للمواد التي تنشر في الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي ..... لكن ربما الكثير لا يعرف قصة اكتشاف هذه الملحمة و بعض من تفاصيل تلك الملحمة.

ما هي ملحمة جلجامش ؟

هي ملحمة سومرية عراقية كتب بخط مسماري على 12 لوحا طينيا، كانت ضمن المكتبة الشخصية للملك الآشوري آشوربانيبال في نينوى في العراق، و جميع هذه الألواح الطينية الاثنى عشر، محفوظة في المتحف البريطاني.

الألواح مكتوبة باللغة الأكادية ويحمل في نهايته توقيعا لشخص اسمه شين ئيقي ئونيني الذي يتصور البعض أنه كاتب الملحمة التي يعتبرها البعض أقدم قصة كتبها الإنسان.

و تحكي عن قصة ملك عراقي نصف اله و نصف بشر ذهب قرر البحث عن الخلود بعد ان مات صديقه الذي كان يحبه.

ما هي قصة اكتشاف تلك الملحمة ؟

في عام 1853 اكتشف باحث بريطاني بالصدفة و في موقع اثري بالعراق، حوالي 12 لوح طيني مكتوبة بخط مسماري ، و قد تم اخذ كل تلك الالواح الطينية الى بريطانيا و تم حفظها داخل المتحف البريطاني.

عندما تم اكتشاف تلك الالواح، لم يكن احد ساعتها يعرف ما بداخلها ، لانه في ذلك الوقت ، لم يكن هناك اي احد في الارض يستطيع قراءة الكتابة المسمارية، او بمعنى اخر لم تكن الكتابة المسمارية قد فكت بعد من قبل اي عالم غربي .

في تلك السنة ... 1853 ..... كان الغرب مازال يجتهد و يحاول ان يفك الكتابة المسمارية، بعد ان تمكن من فك كتابتين قديمتين في المنطقة، و هما الكتابة التصويرية في مصر و كتابة اخرى في ايران تشبه نوعا ما الكتابة المسمارية.

بالرغم من ان النقوش في ايران بعدد الاصابع، تقريبا اربعة نقوش، الا ان الغرب استطاع فك النقوش التي لا تختلف كثيرا عن النقوش المسمارية في العراق، لكن الغرب اصر على انها كتابة مختلفة تماما تمثل لغة مختلفة ، بالرغم ان العراق و ايران قريبتين من بعض و لا توجد مسافة كبيرة بينهما .

استمرت جهود علماء الغرب خاصة البريطانين 20 سنة ، و هم يحاولون فك النقوش المسمارية.

في عام 1872 استطاع رجل بريطاني اسمه جورج سميث من فك النقوش المسمارية.

سيرة جورج سميث الشخصية تقول ....بان علامات النبوغ كانت قد ظهرت عليه منذ طفولته، و عندما كبر اصبح عامل في المتحف البريطاني، و كان مهتم بمطالعة تاريخ الحضارات القديمة و بمطالعة كتاب العهد القديم .

لا يمكن تجاهل عبقرية جورج سميث و لا اهتماماته الشخصية في عمله ، لكن الصدفة كان لها دور كبير في نجاح جورج سميث في فك الكتابة المسمارية .

فصدفة وجوده كعامل في المتحف البريطاني ، بجانب صدفه وقعت معه اثناء ما كان يعيد نقل اشياء في المتحف البريطاني جعلته يمسك بالالواح الطينية التي اكتشفت في العراق، فجعلته يحاول فهم ما تحويه تلك الالواح .

انهمك جورج سميث في محاولة فك تلك الالواح.

و في احد الايام ، و فجاءة ظهر شيء ... شد أنظار جورج .

لم يكن امام جدول عادي بالمعدات، بل كان امام ملحمة من ملاحم الشرق، ملحمة جلجامش .. البطل العظيم .. و يواصل جورج سميث قراءة النصوص ... و لا يصدق عيناه ... انها تتحدث عن الطوفان العظيم .... الذي اغرق الكون ... انه الطوفان الذي يتحدث عنه كتاب العهد القديم .

سارع جورج سميث الى الجمعية البايبلية ، و قدم اليهم تقرير عن اكتشافه ..... و لم يصدق اعضاء الجمعية البايبلية هذا الخبر.

خبر لم يسبق له اي مثيل ..... كان جورج سميث متبحر في جدا في كتاب العهد القديم، و كان متاكد بان هذا الاكتشاف دليل على صحة الطوفان في العهد القديم،و انتشر خبر الطوفان البابلي في كل الاوساط العلمية .

تقريبا هذه هي قصة الاكتشاف .

يمكن اعتبار دور جورج سميث في كتابة التاريخ العراقي القديم ، كدور شامبليون في كتابة التاريخ المصري القديم.

فاذا كان شامبليون الفرنسي، من يعود له الفضل في فك الكتابة القديمة في مصر و استخراج المعلومات القديمة التي تحتويها الكتابة التصويرية في مصر ... فان جورج سميث البريطاني من يعود له الفضل في فك الكتابة القديمة في العراق و استخراج المعلومات القديمة التي تحتويها الكتابة المسمارية.

صحيح ان شهرة شامبليون عالميا هي الاكبر و الطاغية، بينما جورج سميث مغمور اعلاميا لدينا و في احتفالات الغرب العلمية ، لكن يمكن القول باننا امام شخص واحد و ليس شخصين، بسبب تشابه عبقرية الاثنين ، و تشابه وجود الصدف في قصتي نجاح الاثنين في فك تلك الكتابات، و تشابه اول خطوة قام بها الاثنين بعد نجاحهما في فك تلك الكتابات .

شامبليون كان نابغا في الصغر

جورج سميث كان نابغا في الصغر

الصدفة اوصلت لشامبليون لوح حجري

الصدفة اوصلت لجورج سميث لوح طيني

شامبليون فك كتابة قديمة في مصر

جورج سميث فك كتابة قديمة في العراق

اول عمل قام به شامبليون .. ذهب الى الجمعية اللغوية يبشرهم

اول عمل قام به جورج .. ذهب الى الجمعية العهد القديم يبشرهم

شمبليون تولى ادراة متحف

جورج سمث عمل في متحف

الاختلاف الوحيد بين حالة شامبليون و حالة جورج سميث، هو شيء واحد :

قصة جورج سميث ..... لم تكن مهتمة ابدا بنقطة فك الكتابة و اللغة، فلم تكن السعادة في نجاحهم في الفك و معرفة اللغة ابدا، التاريخ ركز على مدى سعادة جورج سميث عندما ذهب فورا الى جمعية العهد القديم بعد نجاحه في فك الكتابة ..... حتى يبشرهم بانه يملك معلومات تؤكد حدوث الطوفان المذكور في العهد القديم، و بانه دليل على صحة كتاب العهد القديم،

- جورج سميث ... لم تكن سعادته في الفك و فهم اللغة .

- جورج سميث ... سعادته في انها تؤكد قصص العهد القديم.

- جورج سميث لم يذهب الى جمعية العلماء ليبشرهم بانه نجح في فك الكتابة و معرفة اللغة ..... بل ذهب يبشرهم بان كتاب العهد القديم صحيح .

- اهتمام جورج سميث كان مركز و منصب على اثبات صحة قصص كتاب العهد القديم

اما قصة شامبليون ..... فلم تكن مهتمة ابدا اثبات صحة كتاب العهد القديم ، و لم تكن السعادة في وجود قصص تؤكد كتاب العهد القديم، التاريخ ركز على مدى سعادة شامبليون عندما ذهب فورا الى الجمعية اللغوية بعد نجاحه في فك الكتابة ..... حتى يبشرهم بانه نجح في فك الكتابة و معرفة لغة الكتابة ،

- شامبليون ... لم تكن سعادته في محتويات الكتابة التي تتطابق مع كتاب العهد القديم .

- شامبليون ... سعادته في توصله الى اللغة .

- شامبليون لم يذهب الى جمعية العلماء ليبشرهم بانه اكتشف قصة تؤكد كتاب العهد القديم ..... بل ذهب يبشرهم بان عرف اللغة الصحيحة للكتابة .

- اهتمام شامبليون كان مركز و منصب على اثبات صحة اللغة التي توصل لها .

يا ترى ما السبب ؟

لماذا كان جل الاهتمام في بريطانيا منصب نحو موضوع ديني و ليس لغوي، بينما كان جل الاهتمام في فرنسا منصب نحو موضوع لغوي و ليس ديني ؟

شامبليون فرنسي ... جورج سميث بريطاني

هل لان ..... فرنسا فصلت الدين عن الحكم ، بينما بريطانيا لم تفصل الدين عن الحكم ؟

هل لان ..... فلسفة الدولة في فرنسا تقوم على العلمانية، بينما فلسفة الدولة في بريطانيا تقوم على الكنيسة ؟

هل كان هناك اتفاق بينهما ؟

الان ما هي قصة جلجامش ؟

الملحمة مكتوبة بطريقة شعرية ، لكن سننقل لكن خلاصة تلك الملحمة حسب موقع ويكبيديا.

تبدأ الملحمة بالحديث عن جلجامش ملك أورك - الوركاء الذي كانت والدته إله خالدا ووالده بشرا فانيا ولهذا قيل بان ثلثيه إله والثلث الباقي بشر. وبسبب الجزء الفاني منه يبدأ بإدراك حقيقة أنه لن يكون خالدا. تجعل الملحمة جلجامش ملكا غير محبوب من قبل سكان أورك؛ حيث تنسب له ممارسات سيئة منها ممارسة تسخير الناس في بناء سور ضخم حول أورك العظيمة.

ابتهل سكان أورك للآلهة بأن تجد لهم مخرجا من ظلم جلجامش فاستجابت الآلهة وقامت إحدى الإلهات، واسمها أرورو، بخلق رجل وحي كان الشعر الكثيف يغطي جسده ويعيش في البرية يأكل الأعشاب ويشرب الماء مع الحيوانات؛ أي أنه كان على النقيض تماما من شخصية جلجامش. ويرى بعض المحللين أن هناك رموزا إلى الصراع بين المدنية وحياة المدن الذي بدأ السومريون بالتعود عليه تدريجيا بعد أن غادروا حياة البساطة والزراعة المتمثلة في شخصية أنكيدو.

كان أنكيدو يخلص الحيوانات من مصيدة الصيادين الذين كانوا يقتاتون على الصيد، فقام الصيادون برفع شكواهم إلى الملك جلجامش؛ فأمر إحدى خادمات المعبد بالذهاب ومحاولة إغراء أنكيدو ليمارس الجنس معها؛ وبهذا تبتعد الحيوانات عن مصاحبة أنكيدو ويصبح أنكيدو مروضا ومدنيا. حالف النجاح خطة الملك جلجامش، وبدأت خادمة المعبد -وكان اسمها شمخات، وتعمل خادمة في معبد الآلهة عشتار - بتعليم أنكيدو الحياة المدنية؛

ككيفية الأكل واللبس وشرب النبيذ، ثم تبدأ بإخبار أنكيدو عن قوة جلجامش وكيف أنه يدخل بالعروسات قبل أن يدخل بهن أزواجهن. ولما عرف أنكيدو بهذا قرر أن يتحدى جلجامش في مصارعة ليجبره على ترك تلك العادة. يتصارع الاثنان بشراسة؛ فهما متقاربان في القوة، ولكن الغلبة في النهاية كانت لجلجامش، حيث اعترف أنكيدو بقوة جلجامش، وبعد هذه الحادثة يصبح الإثنان صديقين حميمين.

يحاول جلجامش دائما القيام بأعمال عظيمة ليبقى اسمه خالدا؛ فيقرر في يوم من الأيام الذهاب إلى غابة من أشجار الأرز؛ فيقطع جميع أشجارها، وليحقق هذا عليه القضاء على حارس الغابة، وهو مخلوق ضخم وقبيح اسمه خومبابا. ومن الجدير بالذكر أن غابة الأرز كان المكان الذي تعيش فيه الآلهة ويعتقد أن المكان المقصود هو غابات أرز لبنان.

الصراع في غابة الأرز

يبدأ جلجامش وأنكيدو رحلتهما نحو غابات أشجار الأرز بعد حصولهما على مباركة شمش إله الشمس الذي كان أيضا إله الحكمة عند البابليين والسومريين وهو نفس الإله الذي نشاهده في مسلة حمورابي المشهورة وهو يناول الشرائع إلى الملك حمورابي وأثناء الرحلة يرى جلجامش سلسلة من الكوابيس والأحلام لكن أنكيدو الذي كان في قرارة نفسه متخوفا من فكرة قتل حارس الغابة يطمأن جلجامش بصورة مستمرة على أن أحلامه تحمل معاني النصر والغلبة.

عند وصولهما الغابة يبدآن بقطع أشجارها فيقترب منهما حارس الغابة خومبابا ويبدأ قتال عنيف ولكن الغلبة تكون لجلجامش وأنكيدو حيث يقع خومبابا على الأرض ويبدأ بالتوسل منهما كي لا يقتلاه ولكن توسله لم يكن مجديا حيث أجهز الاثنان على خومبابا وأرديا قتيلا.

أثار قتل حارس الغابة غضب إلهة الماء أنليل حيث كانت أنليل هي الإلهة التي أناطت مسؤولية حراسة الغابة بخومبابا.

بعد مصرع حارس الغابة الذي كان يعتبر وحشا مخيفا يبدأ اسم جلجامش بالانتشار ويطبق شهرته الآفاق فتحاول الإلهة عشتار التقرب منه بغرض الزواج من جلجامش ولكن جلجامش يرفض العرض فتشعر عشتار بالإهانة وتغضب غضبا شديدا فتطلب من والدها آنو، إله السماء، أن ينتقم لكبريائها فيقوم آنو بإرسال ثور مقدس من السماء لكن أنكيدو يتمكن من الإمساك بقرن الثور ويقوم جلجامش بالإجهاز عليه وقتله.

بعد مقتل الثور المقدس يعقد الآلهة اجتماعا للنظر في كيفية معاقبة جلجامش وأنكيدو لقتلهما مخلوقا مقدسا فيقرر الآلهة على قتل أنكيدو لأنه كان من البشر أما جلجامش فكان يسري في عروقه دم الآلهة من جانب والدته التي كانت إلهة فيبدأ المرض المنزل من الآلهة بإصابة أنكيدو الصديق الحميم لجلجامش فيموت بعد فترة.

رحلة جلجامش في بحثه عن الخلود

بعد موت أنكيدو يصاب جلجامش بحزن شديد على صديقه الحميم حيث لا يريد أن يصدق حقيقة موته فيرفض أن يقوم أحد بدفن الجثة لمدة أسبوع إلى أن بدأت الديدان تخرج من جثة أنكيدو فيقوم جلجامش بدفن أنكيدو بنفسه وينطلق شاردا في البرية خارج أورك وقد تخلى عن ثيابه الفاخرة وارتدى جلود الحيوانات. بالإضافة إلى حزن جلجامش على موت صديقه الحميم أنكيدو كان جلجامش في قرارة نفسه خائفا من حقيقة أنه لابد من أن يموت يوما لأنه بشر والبشر فانٍ ولا خلود إلا للآلهة.

بدأ جلجامش في رحلته للبحث عن الخلود والحياة الأبدية. لكي يجد جلجامش سر الخلود عليه أن يجد الإنسان الوحيد الذي وصل إلى تحقيق الخلود وكان اسمه أوتنابشتم والذي يعتبره البعض مشابها جدا أن لم يكن مطابقا لشخصية نوح في الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام. وأثناء بحث جلجامش عن أوتنابشتم يلتقي بإحدى الإلهات واسمها سيدوري التي كانت آلهة النبيذ وتقوم سيدوري بتقديم مجموعة من النصائح إلى جلجامش والتي تتلخص بأن يستمتع جلجامش بما تبقى له من الحياة بدل أن يقضيها في البحث عن الخلود وأن عليه أن يشبع بطنه بأحسن المأكولات ويلبس أحسن الثياب ويحاول أن يكون سعيدا بما يملك لكن جلجامش كان مصرا على سعيه في الوصول إلى أوتنابشتم لمعرفة سر الخلود فتقوم سيدوري بإرسال جلجامش إلى الطَوَّافٌ أورشنبي، ليساعده في عبور بحر الأموات ليصل إلى أوتنابشتم الإنسان الوحيد الذي استطاع بلوغ الخلود.

عندما يجد جلجامش أوتنابشتم يبدأ الأخير بسرد قصة الطوفان العظيم الذي حدث بأمر الآلهة وقصة الطوفان هنا شبيهة جدا بقصة طوفان نوح، وقد نجى من الطوفان أوتنابشتم وزوجته فقط وقررت الآلهة منحهم الخلود.

بعد أن لاحظ أوتنابشتم إصرار جلجامش في سعيه نحو الخلود قام بعرض فرصة على جلجامش ليصبح خالدا، إذا تمكن جلجامش من البقاء متيقظا دون أن يغلبه النوم لمدة 6 أيام و7 ليالي فإنه سيصل إلى الحياة الأبدية ولكن جلجامش يفشل في هذا الاختبار إلا أنه ظل يلح على أوتنابشتم وزوجته في إيجاد طريقة أخرى له كي يحصل على الخلود.

تشعر زوجة أوتنابشتم بالشفقة على جلجامش فتدله على عشب سحري تحت البحر بإمكانه إرجاع الشباب إلى جلجامش بعد أن فشل مسعاه في الخلود، يغوص جلجامش في أعماق البحر في أرض الخلود دلمون (البحرين حاليا) ويتمكن من اقتلاع العشب السحري.

عودة جلجامش إلى أورك

بعد حصول جلجامش على العشب السحري الذي يعيد نضارة الشباب يقرر أن يأخذه إلى أورك ليجربه هناك على رجل طاعن في السن قبل أن يقوم هو بتناوله ولكن في طريق عودته وعندما كان يغتسل في النهر سرقت

العشب إحدى الأفاعي وتناولته فرجع جلجامش إلى أورك خالي اليدين وفي طريق العودة يشاهد السور العظيم الذي بناه حول أورك فيفكر في قرارة نفسه أن عملا ضخما كهذا السور هو أفضل طريقة ليخلد اسمه. في النهاية تتحدث الملحمة عن موت جلجامش وحزن أورك على وفاته.

ما هو تاثير تلك الملحمة على الواقع ؟

الحقيقة ان قصة تلك الملحمة ، اصبح لها تاثير على الواقع في العراق و خارج العراق ، من خلال متابعتنا لموضوعات الفكرية و الثقافية.

في العراق .. فتلك الملحمة اوصلت فنان عراقي على الانشغال في تاليف معزوفة موسيقية باسم ملحمة جلجامش .

في العراق و خارجها .. تلك الملحمة و المسميات الموجودة فيها ، اصبحت مادة لبعض الباحثين في التاريخ و الدين كمحاولات منهم ايجاد تفسير مسميات دينية او فهم اصول قصص دينية يؤمن بها الناس كعقيدة.

فهماك من وجد اصل لاسم مكة ..... في قصة جلجامش

و هناك من وجد اصل قصة نوح ... في قصة جلجامش

و هناك من اوجد اصل لقصص اخرى كثيرة منها .

لانها اقدم قصة كتبها الانسان .

ما حقيقة تلك القصة ؟

ليس من الصعوبة لاي باحث عادي من ادراك ان نظرية دارون هي من رسمت و ترسم الوعي العالمي اليوم.

فنظرية دارون قد جعلت العالم الحالي بوعيه الطبيعي حالة شاذة ، و جعلت الحالة الشاذة هي الاصل الطبيعي للاشياء

فهذا النظرية سهلت لنا تخيل تاريخ البدايات الاولى في كل شيء، فهي من جعلتنا نشاهد الانسان الاول عاري و هو يصرخ ، ثم انتقل الى الى مرحلة معرفة النار و تعلم اللباس ..... و هكذا حتى بدات المجتمعات المستقرة و

بدات الحضارة الاولى و هي اشبه بطفل صغير مولود، حضارة بمجتمعات تملك عقل طفولي و اديانها طفولية و الهات تشبه مسلسلات الاطفال، و قصصها تشبه قصص الاطفال .

و هذا هو السبب الذي جعل عالم الحضارة السومرية، اقدم حضارة في الارض،تملك قصص خرافية ، لانها في وعينا حضارة قديمة اولى و هذا يعني بانها البداية مثل الانسان الذي يبدا طفل .. و من الطبيعي ان وعي هذه الحضارة سيكون مثل وعي الطفل ... و عالم هذه الحضارة مثل قصص مسلسلات الكرتون التي نشاهدها في التلفاز ... فاصبح الامر منطقي وجود مثل هذه الحضارة في الارض التي تؤمن بمثل قصة جلجامش .

الحقيقة اني لا اجد في قصة جلجامش اي صورة للحقيقة ظهرت في الارض ..... و لا اجدها الا قصة تشبه تماما قصص الاديب الدنماركي هانز كريستيان اندرسن، الذي يعتبر اشهر مولف قصص خرافية للاطفال في العصر الحديث، قصة حورية البحر ، قصة البجعة .... الخ

قصة ولد التنين

تحكي عن طفل ، يبحث عن امه، التي غضب منها الاله ، لانها كانت تحتكر الطعام و منعته من الجائعين، فحولها الى مخلوق، ثم يكبر الطفل قليلا لا يبالي بالناس ، و يقرر البحث عن امه ، و يصارع عفاريت، ثم يصبح له صديق من العفاريت، ثم يذهب لقتال وحش في الغابة ، و في يوم تحدث كارثة جفاف، فيقرر ان ينقذ الناس عبر عمل شق في بحيرة ليصل لهم الماء ، و يذهب اليها فيجد حيوان في البحيرة ، فيطلع المخلوق امه ، فتساعده و ينقذون الناس، فتعود امه كما كانت انسان بعد ان تزول عنها لعنة الالهة.

قصة تشبه قصة جلجامش.

الحقيقة ... ان جورج سميث لم يقدم للعراق الا مثل ما قدمه هانز كريستيان اندرسن للاطفال ... قصص اطفال خرافية تناسب عالم الاطفال .

ما هي حقيقة تلك الالواح ؟

من الاستحالة ان يكتب الانسان الاول القديم في اي مكان كان في الارض، بكتابة مثل التي تسمى مسمارية ، و مستحيل انها كانت اول كتابة في الارض .

اول كتابة يكتبها الانسان الاول القديم في اي مكان كان في الارض، ستكون كتابة تصويرية ، و هي اول كتابة ظهرت في الارض.

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

لعبة الزمن والذاكرة - نظرية داروين

تحقيقات

٤ تشرين الأول ٢٠٢١

لعبة الزمن والذاكرة - نظرية داروين

تحقيقات — ٤ تشرين الأول ٢٠٢١

ما هو اساس الوعي السليم للانسان تجاه الاشياء و الظواهر ؟

لو تاملت السؤال جيدا، و حاولت البحث عن اجابة تبدو اقرب للحقيقة، ستجد نفسك تواجه اسئلة كثيرة قبل الوصول لاجابة السؤال.

فمثلا

لماذا يختلف الوعي من انسان الى اخر تجاه الاشياء و الظواهرة في الارض ؟!

سؤال يبدو غريب نوعا ما ... لكن يستحق ان يطرح .

و هذا السؤال الغريب يجرنا الى طرح اسئلة

- لماذا لا يملك كل الناس وعي واحد تجاه الاشياء و الظواهر؟

- لماذا الانسان يحتاج الى ان يدخل الى المدرسة و الجامعة و يقرا ليملك وعي صحيح ناحية العالم من حوله ؟

فعلا ..... سؤال اولي غريب، جرنا مباشرة الى اسئلة غريبة اخرى ، لكن الحقيقة انها تثير الفضول الشخصي في البحث عن اجوابة لها .

- لماذا لا يملك الانسان وعي صحيح نحو الاشياء و الظواهر في عقله و بدون احتياج الى دراسة ؟!

ربما هذا السؤال هو الاغرب و طرحه ايضا هو الاغرب ..... لكني اعتقد لا يوجد هناك اي مانع علمي من طرحه بحثا عن جواب اكثر منطقية .

لو تاملت الحالة الان و انت داخل هذا الاسئلة ..... فانك ستصل الى فكرة ان الانسان يحتاج الى علم ، و العلم يحتاج الى تجربة ، هذا العلم يحتاج الى تراكم، و الانسان عمره صغير نسبيا و تجاربه ستكون قليلة ، و التراكم ينتقل من جيل الى اخر، و هذا التراكم موجود في الجامعات و المدارس .

الحقيقة ... هذه الفكرة معروفة لكن نحن لا نقصدها في سؤالنا الاول ، نحن نقصد امر اخر.

ماذا لو هناك شيء ما و لنسميه (ك) يحل كل سؤال ؟

ماذا لو امتلك كل انسان لهذا الشيء (ك)، و لنقل جهاز يجعله في اي مكان و في اي زمن ، يملك وعي سليم تجاه اي شيء او اي ظاهرة ؟

الحقيقة لو امتلك الانسان هذا الشيء (ك) ، فهذا الشيء سيحل كل الاسئلة السابقة.

دعونا نعيد طرح الاسئلة السابقة بترتيب عكسي حتى نصل للسؤال الاول ، و نشاهد الاجوبة .

- لماذا لا يملك الانسان وعي صحيح نحو الاشياء و الظواهر في عقله و بدون احتياج الى دراسة ؟!

لان الانسان يفتقد للشيء (ك) ... في عقله

- لماذا الانسان يحتاج الى ان يدخل الى الجامعة ليملك وعي صحيح ناحية العالم من حوله ؟

لان الانسان يفتقد للشيء (ك) ... في حياته

- لماذا لا يملك كل الناس وعي واحد تجاه الاشياء و الظواهر؟

لان كل الناس يفتقدون للشيء (ك) ... في حياتهم

- ما هو اساس الوعي السليم للانسان تجاه الاشياء و الظواهر ؟

الشيء (ك) .

لقد توصلنا الى جواب للسؤال الاول و بقية الأسئلة.

الان السؤال الذي يفرض نفسه : يا ترى ماهو الشيء (ك)، او ماذا يجب ان يكون الشيء (ك) ؟

لو قمنا بمراجعة الاسئلة السابقة ، بحثا عن خصائص ذلك الشيء من خلال طبيعة كل سؤال، سنجد اننا اما شيء يجب ان يكون جهاز ملازم لكل انسان دائما و بداخل تركيبة كل الانسان.

عند التفكير بهذا الشيء ،سنجد انفسنا نواجه مشكلة و هي، ان كل انسان يملك اجزاء واحدة و هي ملازمة لكل انسان، فلماذا لم يظهر الشيء (ك) عند كل انسان ؟!

اذن هذا الشيء يجب ان يكون حقائق ثابته او معلومات حية متجددة ، و يملكها كل انسان في وعيه ، و عبر هذه الحقائق او لمعلومات يستطيع الانسان ان يملك وعي سليم نحو الاشياء و الظواهر.

الان .... لو ففكر ب موضوع (الحقائق الثابته) ، فانه سيقودنا الى الاعتقاد بان وظيفتها ستكون منح الانسان وعي سليم نحو الاشياء الثابته في الواقع ... اما لو فكرنا بموضوع (المعلومات الحية متجددة) ، فانه سيقودنا الى الاعتقاد بان وظيفتها تفسير الظواهر الجديدة .

كيف يمكن الحصول على حقيقة ثابته و بنفس الوقت معلومة متجدده لدى الانسان ؟

اذن هناك ثلاثة احتمالات

اما ان يتم تخزين كل حقائق الاشياء و الظواهر في ذاكرة الانسان، لكن هذا الخيار مرفوض، لان هناك اشياء جديدة و ظواهر تتكون في الواقع .... و اما امتلاك الانسان (الة زمن) يمكن اي انسان من معرفة بدايات الاشياء المتجددة بضغطة زر واحدة تعرض له فيديو لبدايات الاشياء داخل شاشة في الجهاز، و هذا خيار ايضا مرفوض لان هناك اشياء ثابته تحتاج لمعرفة حقائقها ، و اما بدمج الاحتمالين السابقين . امتلاك ذاكرة مخزون حقائق ثابته للاشياء و الة الزمن، و هذا هو الخيار الصحيح .

كيف سيكون المشهد ؟

الحقيقة ..... ان معظم الناس تملك وعي متقارب نوعا ما، نحو الاشياء الثابته من حولنا ، لكن هناك اشياء من حولنا تحتاج ان نعرف عنها معلومات لاول مرة ، خصوصا لو كانت جديدة علينا في بيئتنا، او نجدها في مكان خارج بيئتنا ، فهي بالنسبة لنا جديدة و لم نعرفها من قبل، و فعلا هذا يتطلب منا امتلاك اله زمن نقوم بالتقاط صورة للشيء ثم بعدها تعرض علينا الاله في الشاشة بداية هذا الشيء حتى الوقت الحاضر بدون مساعدة من احد .

يعني مثلا .... لو قمت بزيارة للهند، و قمت بزيارة مبنى تاج محل، فهو سيكون بالنسبة لي شيء جديد، لكني لا احتاج الى معرفة ان المبنى معمور من حجار عند لمسه، لان هناك وعي ثابت في ذاكرتي نحو الاحجار .... لكني لو اردت ان اعرف من بني هذا المبنى ، و لماذا بناه .... فانا لا احتاج الى شخص يطلعني على وعيه تجاه هذا المبنى، بل احتاج الى الة زمن التقط عبرها صورة للمبنى ، و اله الزمن سوف تستعرض لي فلم فيديو من بداية بناء المبنى، و ساعرف من بنى هذا المبنى و اعرف اسباب بناءه، بهذه الطريقة سيكون لدي وعي سليم جدا نحو هذا الشيء .

الة الزمن هذه .. هي اساس اللعبة التي صنعها الغرب .. عبر معظم الاكتشافات الجديدة التي تسمع عنها في الاخبار ، و التي تستهدف حقائق ثابته، و هذا الاستهداف المتكرر تسبب بضياع تلك الحقائق من وعي الانسان .

كيف ؟

نحن قد تكلمنا في مقالات سابقة حول بعض من الاكتشافات التي وصل لها الغرب ، لكن الحقيقة نحن لم نتكلم عنها كظاهرة عامة تحتاج الى صياغة عامة، بل كانت احاديث خاصة منفصلة .

اليوم سنتكلم عن الاكتشافات تلك كظاهرة تحتاج الى صياغة عامة، حتى يمكن عبر هذه الصياغة فهم اي اكتشاف جديد و تحليله و فهم ابعاده و ادراك طبيعة المشكلة .

الحقيقة ..... ان هناك مشكلة لدينا عندما نريد فهم الاشياء من حولنا ، فنحن نعتقد مثلا بان فضاءنا الذي نتحصل منه على المعرفة هو بيئتنا فقط، و نعتبر الاشياء في بيئتنا فقط هي مصدر وعينا ، و اما بقية الاشياء خارج بيئتنا فليست فضاءنا المعرفي، و لا تؤثر على وعينا.

و هذه اكبر مشكلة تواجهنا في الوصول للوعي السليم نحو الاشياء.

اعتقد بان المصطلحات الحديثة التي غرست داخلنا، ساهمت في خلق هذه المشكلة ، ففضاءنا الحدودي خلق لنا وعي منحصر ضمن نطاق الدولة الحدودية ، و جعلت وعينا يعتقد بان الاشياء داخل حدودنا هي اساس المعرفة و هي اساس وعينا الانساني، اما خارج الحدود فالاشياء ليست داخله في تاثيرها على وعينا العام.

هذا المشكلة ... منعت الانسان لدينا من ادراك ان فضاءنا المعرفي هو الارض كله، و منعتنا من ادراك ان الاشياء في اي مكان في الارض ، تاثيرها المعرفي غير مقتصر على الوعي ذلك المكان، بل تخترق كل مكان في الارض ، و تستهدف الحقائق الثابته لدى كل الناس في الارض، و ستوثر على وعينا السليم ، و هذا الشيء جعلنا نقتصر حل المشكلات داخل بيئتنا فقط .

بمعنى اخر ..... لا احتاج الى ان اكتشف شيء جديد في بلادك، حتى اخلق لديك وعي جديد، فيمكن ان اكتشف شيء جديد في بلاد اخرى و ساخلق لديك ذلك الوعي الجديد.

اذن هذا المشكلة .. التي جعلت فضاء معرفتنا و مصدر وعينا مقتصر على حدودنا الجغرافية ، جعلتنا ايضا نهمل تماما بقية الارض كفضاء مؤثر علينا و مصدر لوعينا، و جعلتنا ايضا نعتقد في اللاوعي بان اي اكتشاف في مكان اخر غير مرتبط بنا .

مثال

لو تم اكتشاف لوحة حجرية مرسوم فيها ناس يسجدون لتمثال ، فانا العقل يتقبل بسهولة فكرة ان اجداده كانوا يعبدون الاصنام .

لكن لو تم اكتشاف قبيلة بدائية عراة في مكان في الارض، فان العقل لا يمكن ان ياتي في باله ان اجداده كانوا ايضا بنفس ذلك الوضع . و لا يمكن ان يتقبل هذه الفكرة ، لان عقله مقتصر على ارضه بينما بقية العالم لا يعنيه، او يعتقد بان هذا هذا الاكتشاف لا يمكن ان يؤثر على وعيه ، لان الاشياء منفصلة في الارض، و غير مترابطة .

اذن هذه المشكلة ..... جعلت العقل لدينا يتقبل بسهولة اي وعي جديد ، لو تم اكتشاف شيء جديد في حدودنا السياسية، و جعلت العقل لدينا يجد صعوبة في تقبل ان هناك تاثير لوعي جديد لو تم اكتشاف اي شيء جديد خارج حدودنا السياسية .

و هذه المشكلة .... هي اصل لعبة الزمن و الذاكرة في الارض التي يقوم الغرب بتطبيقها على الناس في العالم كله .

كيف ؟

لو اردنا تقسيم الاكتشافات الجديدة من حولنا ، فهناك انواع كثيرة ، لكن سنحاول الحديث عن نوعين ، لانهما الاكثر عدد و الاكثر تاثير :

- النوع الاول : اكتشافات كائنات حية (الحيوان و الانسان)

مثال :

اكتشاف كائن حي جديد (حيوان)

اكتشاف قبيلة بشرية بدائية (انسان)

- النوع الثاني : اكتشافات اثار خلفتها كائنات كانت حية (حيوان و انسان)

مثال :

اكتشاف احفورية لحيوان (حيوان)

اكتشاف مبنى من حضارة قديمة (انسان)

اكتشاف حجر كتابي قديم (انسان)

اكتشاف تماثيل قديمة (انسان)

و ساقتصر حديثي على قسمين فقط ، و هما :

اكتشاف مجتمع بشري جديد

اكتشاف اثر خلفته حضارة انسانية

لو دققت في جميع هذه الاكتشافات ستجد بان اهميتها تكمن في معرفة تاريخ المجتمع الانساني و تاريخ الحضارة الانسانية، و كل هذه الاكتشافات مرتبطة بارتباك وثيق بالة الزمن الافتراضية التي قد وضعها الغرب للعالم و العالم لا يدري .

ماهي ؟

نظرية دارون

ليس من الصعوبة لاي انسان في الارض يفكر بهذه النظرية، ان يدرك مسلسل تاريخ الانسان في الارض بسهولة جدا ، فهذه النظرية قد جعلت من تخيل مسلسل الانسان امر سهل، عبارة عن فلم سينمائي يتطور فيه الانسان و المجتمع و الحضارة .

و هذا التطور يجعلنا نشاهد الانسان الاول عاري و يصرخ ، ثم انتقل الى الى مرحلة معرفة النار و تعلم اللباس، و هكذا حتى بدات المجتمعات المستقرة و و بدات الحضارات، و المدون في الكتب الطابعة مع تاريخ الاديان.

فنظرية دارون جعلت العالم الحالي حالة شاذة ، و جعلت الحالة الشاذة هي الاصل الطبيعي للاشياء .

فالنظرية .... جعلت من الانسان حاليا حالة شاذة ، بينما القرد الحالة الطبيعية و الاصل..... و جعلت اللغة حالة شاذة، بينما اصوات الحيوانات الحالة الطبيعية و الاصل .

الشيء الغريب ..... ان معظم الاكتشافات تتفاعل مع التطور و تؤكد تطور المجتمع الانساني و تطور الحضارة الانسانية المدونة في الكتب .

فنظرية دارون التي ظهرت في القرن التاسع عشر، اعقبها مباشرة اكتشاف الغرب لمجتمعات بدائية في كثير من مناطق الارض، و اليوم نطالع بعض منها في اماكن منعزلة في الغابات اكثرها ، و عندما ظهرت الطابعة لدينا في

القرن التاسع عشر، التي اخرجت لنا تاريخ العالم كله ، اعقبها مباشرة اكتشافات الغرب لبعض اثار الحضارات القديمة التي عرفنا عنها من كتب الطابعة .

الان .... دعونا نفكر بتلك الاكتشافات بعد ان توصلنا الى ادراك اساس الوعي السليم للاشياء .

الان .... لدينا حقائق ثابته و لدينا الة زمن .

- اكتشافات قبائل بدائية في الارض

الشيء : قبيلة مكونة من ناس مثلك، في جزيرة معزولة في البحر او في غابة كثيفة خطرة لا يصل لها احد ، و هم عراة و لا يملكون لغة ، و يتواصلون بالصراخ ، و معارفهم قليلة فلا يستطيعون اشعال النار

العمر : يقول علماء الغرب بان عمرها في الجزيرة 60 الف سنة .

- شيء جديد و ظاهرة جديدة عليك

- حتى و لو كان غير موجود في بيئتك فهو مرتبط بك

- انت انسان و هم انسان.

- سيوثر على وعيك.

- سيستهدف حقائق ثابته .

- يفرض عليك الاعتقاد بان اصلك كان هكذا .

لذلك .... لابد ان تملك وعي سليم نحو هذا الشيء الجديد و الظاهرة الجديدة.

سؤال علمي : هل من المنطقي ان نجعل الحالة الشاذة هي القاعدة ، ام نجعل من الحالة الكبيرة العامة هي القاعدة ؟

الحالة الكبيرة هي القاعدة .

الان السؤال

هل هذه القبيلة حالة شاذة ام حالة كبيرة ؟

حالة شاذة

هل انت الحالة الكبيرة ؟

نعم

اذن ..... انت الحالة الطبيعية الاصلية، انت القاعدة الاصلية، و تلك القبيلة هي حالة شاذة غير طبيعية خالفت القاعدة العامة التي يجب ان تسري عليه.

الان ..... من المفروض ان تكون القبيلة بنفس حالتك، بنفس القاعدة ، و لا يجب ان تكون انت بنفس حالتها تلك الشاذة .

لكن منطق الغرب مختلف .

فهو يقول بان تلك القبيلة عمرها ٦٠ الف سنة، و بانها صورة حية مصغرة لبدايات المجتمع الانساني الموجود اليوم ، و الذي تطور حتى وصل لهذه الحالة .

فهو يحاول ان يقنعك بان الطبيعي اصله هو الشذوذ، اي يحاول ان يقنعك بان اصلك هو مثل تلك القبيلة.

لكنه لا يريدك ان تعتقد بان الشذوذ كان اصله طبيعي، اي لا يريدك ان تعتقد بان اصل تلك القبيلة كان مثلك تماما لكن هناك من جعلها بذلك الشذوذ الغريب.

جزيرة معزولة تماما في داخل المحيط، و فيها قبيلة بدائية تعيش داخل الغابات ، و لا يملكون لغة و لا يعرفون النار و عراة و لا يعرفون القوارب ، و تعدادها يصل الى 2000 و علماء الغرب الانثروبولوجيا الغرب يقولون عمرهم في الجزيرة هو 60 الف سنة سؤال منطقي :

كم تعدادهم في الجزيرة ؟

2000 شخص .

هل هذا تعداد ٦٠ الف سنة ؟

لا

هل جاءت تلك القبيلة للجزيرة مثل الدود التي تخرج من باطن الارض ؟

مستحيل انهم خرجوا مثل الدود من الجزيرة ، لابد ان اصل تلك القبيلة قد جاءت للجزيرة من مكان اخر .

كيف وصلوا للجزيرة ؟

مؤكد عبر قارب سافر بهم عبر البحر .

اذن لابد ان اصل تلك القبيلة كانوا يملكون معرفة و لغة تواصل مثلك تماما و ليسوا عراة ابدا .

اذن لماذا فقدت ذريتهم معنى القارب و لغة التواصل و الملابس ؟!

كيف حدث لهم هذا ؟!

اه ايوه .... ماذا لو تم جلب اطفال عبر قوارب و تم وضعوهم في الجزيرة . لتكون كمختبر كبير، يتم فيها عمل تجربة انسانية كبيرة ، تمكن علماء الغرب من دراسة المجتمع الانساني ..السلوك و العلاقات و اللغة و الدين و الخ.

مثل من ؟

المحتل الغربي ... الذي خرج من اوروبا و تعبث بالناس في الارض، و صنع كل تلك الظواهر الشاذة ... و التي عبرها يحاول ان يؤصل لعقيدته التي يحاول نشرها في الارض نظرية دارون،و يستهدف بها حقائق ثابته في وعي الانسان في الارض .

- اكتشاف اثار كنيسة تحت الارض

الشيء : ارضية كنيسة عليها رسوم كرتونية ، كانت مدفونة تحت الارض ب ٤ امتار .

العمر : علماء الغرب يقولون عمرها قبل ١٥٠٠ سنة

- شيء جديد و ظاهرة جديدة عليك

- حتى و لو كان غير موجود في بيئتك فهو مرتبط بك

- انت مسلم و المكان في بلاد مسلمين.

- سيوثر على وعيك.

- سيستهدف حقائق ثابته .

- يفرض عليك الاعتقاد بان اصلك كان كنيسة .

لذلك .... لابد ان تملك وعي سليم نحو هذا الشيء الجديد و الظاهرة الجديدة.

سؤال علمي : هل من المنطقي ان نجعل الحالة الشاذة هي القاعدة ، ام نجعل من الحالة الكبيرة العامة هي القاعدة ؟

الحالة الكبيرة هي القاعدة .

الان السؤال

هل هذه الاثر حالة شاذة ام حالة كبيرة في المكان ؟

حالة شاذة واحدة

هل انت الحالة الكبيرة ؟

نعم

اذن ..... انت الحالة لطبيعية الاصلية، انت القاعدة الاصلية، و تلك الاثار تخص حالة شاذة غير طبيعية خالفت القاعدة العامة التي يجب ان تسري علي المكان .

الان ..... من المفروض ان يكون ذلك الاثر بنفس اثار مكانك ، بنفس القاعدة ، و لا يجب ان يكون المكان بنفس تلك الحالة الشاذة الشاذة .

لكن منطق الغرب مختلف .

فهو يقول بان ذلك الاثر عمره ١٥٠٠ سنة، و بانها صورة حية مصغرة لتاريخ الاديان الموجودة اليوم ، و التي تطورت حتى وصلت لهذه الحالة الدينية .

هذا المنطق يحاول ان يقنعك بان الطبيعي اصله هو الشذوذ، اي يحاول ان يقنعك بان اصلك هو تلك الكنيسة .

لكنه لا يريدك ان تعتقد بان الشذوذ اصله هو حالتك ، اي لا يريدك ان تعتقد بان اصل المكان هو بمثلك دينك، لكن هناك من تعمد ان يجعلها بذلك الشذوذ الغريب.

سؤال منطقي :

كم تعداد الاثار التي اكتشفت في المكان بمثل ذلك الاثر ؟

1 اثر واحد .

هل هذا تعداد اثار عمرها ١٥٠٠ سنة ؟

لا

هل هبطت تلك الاثار من السماء ؟

مستحيل انها هبطت فجاءة ، لابد ان ذلك الاثر قد جاءت لذلك المكان من مكان اخر .

كيف وصلت لذلك المكان ؟

مؤكد عبر ناس .

اذن لابد ان من بنى ذلك الاثر كانوا يملكون اعتقاد مسيحي و ليس اسلامي .

اذن لماذا فقد المكان معانه المسيحي ؟!

كيف حدث له هذا ؟!

اه ايوه .... ماذا لو تم صناعة ارضية موزايك و عليها رسومات مثل الكنائس الغربية، و تم دفنها في الارض .

مثل من ؟

المحتل الغربي .... الذي خرج من اوروبا في فجوة زمنية و تعبث بالناس في الارض، و دفن تلك القطع ... و يحاول عبرها ان يؤصل لعقيدته الدينية في الارض، و يؤكد تاريخ الاديان المكتوب في كتب الطابعة ،و يستهدف بها حقائق ثابته في وعي المسلم في الارض .

لغرب معاهم خرائط لمواقع دفنوا فيها مشغولات من ايديهم في فترة الاستعمار في المنطقة ... لذلك تجدون علماء الغرب وحدهم من يكتشفون المواقع في المنطقة .. و وحدهم من يستخرجوا ما يؤكد تاريخ الطابعة الحضاري ..... مثل ارضية كنيسة عليها رسومات كرتونية لتوكد تاريخ الدين الحالية ، او مثلا تمثال بحجم الذراع لجسم انسان و نصف حيوان يقولون انها كانت معبود قديم ليوكد تطور الاديان ، او قطع بحجم اليد تملك ملامح جنسية و يقول لك عذه من بقايا عبادة الخصب .

الان لو عدنا الى سؤالنا السابق : ماهو الشيء (ك)، او ماذا يجب ان يكون الشيء (ك) ؟

الشيء (ك) هو الكتاب ..... المسجل فيه مقطع فيديو لبداية الانسان في الارض ...ذاكرة جميع الناس في الارض، و المدون فيه فطرة الانسان الاول . المسجل فيه حقائق الثابته التي يحتاجها الناس في كل الارض .

الكتاب يجعلك الحقيقة الثابتة و اله الزمن

و هذا الكتاب ..... قام الغرب باخفاءه عن الناس، حتى يتمكنوا من صناعة لعبة الزمن و الذاكرة و يطبقوها على الناس، و يقوموا بصناعة اشياء و ظواهر جديدة شاذة في الارض، حتى يصنعوا وعي جديد مزيف للناس، عبر استهداف حقائق ثابته يجب ان تكون في وعي كل انسان .

و هذه الحقائق الثابته هي الفطرة و العقيدة، و الفطرة و العقيدة هي الفكرة التي يجب ان تكون في وعي كل انسان في فهم العالم ، و تجعل الانسان يفهم كل الظواهرة الاجتماعية في الارض، و اسباب اختلافها ، و وجود تلك الحقائق الثابته ستجعلك تفهم بسهولة حقيقة تلك القبائل البدائية في تلك الجزيرة ، و حقيقة تلك الارضية التي عليها رسومات تشبه رسومات الكنائس في اوروبا .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (46) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (47) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار (48) وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد (49) سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار (50) ليجزي الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب (51) هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب (52)}

التين والزيتون أغرب ثمرتين في المنطقة

تحقيقات

٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢١

التين والزيتون أغرب ثمرتين في المنطقة

تحقيقات — ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢١

التين و الزيتون هما اغرب ثمرتين في المنطقة.

لماذا اختلف سكان المنطقة في مسميات هاتين الثمرتين بالذات ؟!

الحقيقة ان التين و الزيتون كانتا مشكلة عندي في صغري ، لانهما كانتا تسببان لي لخبطة و غضب و حيرة عندما كنت صغير .... فهما الثمرتين الوحيدتين التي كانت تسبب لي ثلاث اخطاء في ثلاثة مواقف دائما .

كيف ؟!

التين و الزيتون اسمين لاربعة ثمار في لهجتنا المحلية في اليمن ، و بشكل غريب .

فثمرة التين تسمى في لهجتنا المحلية باسم (بلس) ، و اما ثمرة التين الشوكي تسمى لدينا (بلس) ايضا .

صحيح اننا نفرق بين الثمرتين في حالة حدث لبس لدينا و اردنا التميز بينهما بتسمية (بلس شوك - بلس ترك)،لكننا لا نستخدم التفريق (شوك او ترك) دائما في لساننا .

ايضا ثمرة الزيتون المعروفة التي تنمو في حوض البحر الابيض المتوسط و يستخرج منها الزيت تسمى لدينا (زيتون) ، و كذلك فاكهة الجوافة تسمى لدينا (زيتون) ايضا .

- الموقف الاول

عندما كان يطلب مني الذهاب للسوق من اجل شراء التين العادي (البلس) اروح اشتري تين شوكي ، و عندما اعود يقولون لي ليس هذا بل التين العادي ... فاقول لهم هذا اسمه بلس ، انتم لم تحددوا ما هو النوع .

و بعد فترة ، عندما كان يطلب مني شراء (البلس) افكر بطريقة ذكية، فاروح لشراء تين عادي حسب طلب المرة السابقة ، لكن عندما اعود يقولون ليس هذا بل التين الشوكي .

و هكذا لم استطع التفريق بينهما .

الموقف الثاني

عندما كان يطلب مني الذهاب للسوق من اجل شراء (الزيتون) اروح اشتري جوافة من السوق ، و عندما اعود يقولون لي ليس هذا بل الزيتون الذي من البقالة ... فاقول لهم هذا اسمه زيتون و انا اشتريت زيتون و لم اخطىء .

و بعد فترة ، عندما كان يطلب مني شراء (زيتون) افكر بطريقة ذكية، فاروح لشراء الزيتون حسب طلب المرة السابقة ، لكن عندما اعود يقولون ليس هذا بل الزيتون من السوق .

و هكذا لم استطع التفريق بينهما .

الموقف الثالث

عندما كنا نذهب مع الاصدقاء للعب، و نروح لسرقة الفواكهة من البستان القريب لنا ، كان يوجد في البستان شجرة التين العادي (البلس) و جنبها شجرة اخرى كبيرة تنتج ثمار تشبه ثمار التين (البلس) لكن طعمها ليس حلو و فيه لذوعة و تسمى (الطولق) ، فذهب اقطف من شجرة الطولق و هم يقطفون من شجرة التين ، و عندما نخرج من البستان اريهم عملي فيقولون لي ليس هذا بلس بل طولق.

هذه الاخطاء الثلاثة كانت تسبب لي دائما في صغري الغضب و الحيرة معا ، لانها كانت تتكرر و تجعلني في موقف مخطىء و عندما كنت افكر عن السبب لم اكن اعرف اين يوجد ، بحكم عمري الصغير .

كنت اسال نفسي لماذا انا يحدث معي و لا يحدث مع الاخرين ، و كنت اقول ، حتى الاخرين معاهم هذه الصعوبة لكن يخفونها .

افكر و لا ادري ما السبب ، و لماذا صعب علي فهم الامر .

مع الوقت ..... قررت اصلاح تلك المشكلات التي كانت تسبب لي الحرج و الغضب من سخرية البيت ، بان قررت ان اكون استفسر من يطلب مني شراء هاتين الثمرتين عن نوع الثمرة ، فاذا طلب مني شراء بلس فاقول له هل هو الذي ياتي معه شوك ، و عندما يطلب مني اني اشتري زيتون ، اقول له هل هو الزيتون الذي ياكل مع الجبن ؟!

مع الوقت و عندما كبرت .. كنت اتذكرت تلك المواقف مع هاتين الثمرتين ، و كنت اسال عن السبب من باب الغرابة .

كنت اقول الصعوبة لم تكن لدي ، بل حتى مع الاخرين، لكنهم كانوا يخفون ، لان هناك ثمرتين تملكان اسم واحد، و هناك ثمرتين ايضا تحملان اسم واحد ، فكيف لا يحدث خلط معي، فمن لا يحدث معه خلط فهو يكذب ؟!

الحقيقة ..... تلك المواقف بقت في ذاكرتي ، كمواقف مضحكة استغيدها عندما كنت اريد تذكر المواقف المضحكة مع الاصدقاء ، لكني لم اكن افكر في البحث عن السبب بشكل جدي .

مع الوقت ..... كبرت و كبر معي اهتمام بالمطالعة و البحث و التفكير بالاشياء و معرفة اسباب الاشياء .

حتى يوما ما .... تذكرت تلك المشكلات التي كانت تحدث معي مع تلك الثمرتين، و قررت التعامل مع الامر بشكل جدي و بحثا عن السبب الحقيقي، بعد ان وجدت اني على حق و بان هناك شيء منطقي وراء الامر ، بعد ان وجدت نفس مشكلتي موجودة في مكان اخر خارج بلادي، بل تطور الامر للبحث عن اسباب اخرى مرتبطة بالامر .

متى و كيف ؟!

عندما كنت يوما اتصفح تعليقات على مقال رفعه شخص على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، يسال فيه عن اسم ثمرة التين الشوكي في بلدان المنطقة. .

فقد كان من بين المعلقين شخصين من الجزائر يتجادلون في التعليقات حول تسمية الثمرة،بين تسمية (كرموس نصارى و كرموس هندي).

تابعت التعليقات بينهما ، و قررت القيام بتجربة ، و اشوف هل حدسي سيكون دقيق ، فدخلت بينهما ، و رفعت صورة لثمرة التين و سالتهما : ما اسم هذه الثمرة عندكم ؟!

فكانت المفاجئة، لقد كان حدسي صحيح، بعد ان علق علي واحد منهما بان اسمها الكرموس .

شعرت بان مشكلتي لها اساس علمي حقيقي ،و لا ينتبه لهذه المشكلة الكثير.

لقد بدات استشعر بان هناك فعلا سر و لغز يحتاج لتفسير .

الحالة لدينا في اليمن موجودة ايضا في الجزائر ، فنفس الثمرتين تملكان اسم واحد في الجزائر .

التين ..... كرموس
التين الشوكي .... كرموس هندي

بمعنى اخر ....لو ولدت في الجزائر ، لكانت تلك المشكلة ستحدث معي و ستسبب لي الغضب و الاحراج و الحيرة .

وصلت الى هذا المعنى و ضحكت، و اصبح الامر جدي عندما سالت نفسي ..... لماذا هاتين الثمرتين تملكان اسم واحد في اليمن و الجزائر ؟! ، و لماذا الاسمين مختلفين.

في اليمن ..... بلس ..... (التين و التين الشوكي)
في الجزائر .. كرموس ... (التين و التين الشوكي)

لماذا هاتين الثمرتين بالذات تملكان اسم متطابق في اليمن و الجزائر ؟

مؤكد بان هناك سبب منطقي

الحقيقة ان تلك المعلومة التي حصلت عليها من الجزائر ، شدتني كثيرا و كانت حاضرة معي دائما في غالب الاوقات، و كان هناك معادلة رياضية تحتاج الى حل .

مع الوقت .... انتبهت الى شيء هام في الامر ، لقد وجدت تطابق اخر بين الحالة في اليمن و في الجزائر ، يدعو للحيرة :

التين الشوكي في اليمن يسمى ..... بلس ترك
التين الشوكي في الجزائر يسمى .... كرموس نصارى

شيء مدهش هذا التطابق حتى في اللاحقة، فالثمرة نسبت الى قوم في اليمن (ترك) ، و الثمرة نسبت الى قوم في الجزائر (نصارى - هندي) .

زادت القصة تشويق في داخلي .... و زادت دفعي للبحث عن السبب المنطقي.

لقد كان الامر في البداية مرتبط بتفسير الحالة في اليمن، ثم انتقل الامر لتفسير الحالة في الجزائر ، ثم انتقل الامر لتفسير سبب التطابق بين اليمن و الجزائر ، لان تفسير هذا التشابه بين اليمن و الجزائر ، سيحل الامر في كل بلد بشكل مؤكد .

هناك شيء علمي منطقي.

هناك بنية مشتركة ثقافية بين اليمن و الجزائر، و هو من جعل الثمرتين تحملان اسم واحد.

يا ترى ما هي تلك البنية الثقافية التي جعلت الثمرتين تحملان اسم واحد على لسان الناس ؟!

هل هو متعلق بخصائص الثمرتين

الموضوع اصبح لدي اكثر اثارة و تشويق، و يستحق البحث الجاد فعلا .

مع مرور الوقت ..... و في يوما ما اثناء حديثي مع صديق من المغرب حول العادات و التقاليد في المغرب و اليمن ، جاء في بالي ذلك الامر ، فانتهزت الفرصة فسالت الصديق عن التسمية المحلية لتلك الثمرتين، و كانت المفاجئة .

الحالة ايضا موجودة في المغرب، و بنفس تسمية الجزائر .

كرموس
كرموس نصارى
كرموس هندي

ازداد الامر داخلي جمال و تشويق ... و اصبح الامر يستحق اكثر و اكثر التفكير حوله و البحث عن تفسيره .

ثم فكرت ..... اذا كانت اليمن و الجزائر و المغرب .. يملكون حالة واحدة مع هاتين الثمرتين ..... فهل يمكن ان تكون هاتين الثمرتين حالة عامة موجودة في كل المنطقة ؟!

بحثت في الدول فوجدت مايلي

مصر ..... تين ..... تين (شوكي)
اليمن ..... بلس .... بلس (شوك/ترك)
الجزائر ..... كرموس ... كرموس (هندي/نصارى)
المغرب ..... كرموس ... كرموس (هندي/نصارى)
تونس ..... كرموس ... هندي
ليبيا ..... كرموس ..... هندي
العراق ..... تين ..... صبار
الشام ..... تين ..... صبير، صبر

فعلا هناك حالات اخرى ، فمصر ايضا تملك نفس الحالة الموجودة في اليمن و الجزائر و المغرب، فالثمرتين تملكان اسم واحد في مصر و هو (تين) .

الحالة تبدو و كانها قاعدة عامة في جزء من المنطقة خصوصا في مصر و المغرب العربي و اليمن ، اما العراق و الشام فشذوا عن القاعدة لانهم يملكون تسميات مختلفة للثمرتين .

ايضا بدات لي الحالة في تونس و ليبيا ، ضمن القاعدة العامة ، حتى لو كانوا يملكون تسميات مختلفة ، فحالتهم نفس الحالة في الجزائر و المغرب.

بمعنى اخر ... سكان تونس و ليبيا يسمون التين حاليا بكرموس ، و كانوا يسمون التين الشوكي بنفس الاسم في الجزائر و المغرب كرموس هندي ، لكن مع الوقت اختصروا الاسم و حذفوا كلمة كرموس ، و ابقوا على كلمة هندي ، للتميز و التفريق و التسهيل فقط، و هذا يعني بان التسمية الاصلية هي كرموس هندي .

الموضوع اصبح مثير جدا و ممتع و مشوق .

وصلت الى هذه النقطة.

مع مرور الوقت و البحث ..... خطر في بالي سؤال : اسم (بلس) الذي نطلقه على التين في اليمن يبدو اسم ليس اسم محلي، يبدو اسم يوناني، حتى اسم كرموس في المغرب يبدو اسم يوناني ايضا ؟!

فهل يمكن ان الاسم ادخلوه الترك الى اليمن لانه التسمية في اليمن مرتبطة بالترك، او هل يمكن ان الاسم دخل من فترة الاحتلال الروماني للمنطقة ؟! .

ما هو اصل اسم كلمة (بلس) ؟!

قررت البحث في القاموس اليوناني، و بحثت عن اسم التين في القاموس و لم اجده متطابق مع الاسم لدينا ، قررت البحث في القاموس اللاتيني و بحثت عن اسم التين في القاموس و لم اجده متطابق مع الاسم لدينا.

لكن جاء في بالي خاطرة ، ماذا لو بحثت في القاموس عن اسم الزيتون ؟!

و كانت المفاجئة ... الزيتون باللغة اللاتينية يسمى (بلس) .

شيء غير منطقي ابدا ، الذي حدث .

كيف وصلت كلمة لاتينية الى اليمن و هي ثمرة محلية لا تحتاج الى ان يستورد سكان اليمن اسم لاتيني .... و ما هذه الصدفة الغير منطقية ان يكون اسم بلس يعني زيتون و تين في نفس الوقت.

باللغة اللاتينية .... بلس = زيتون
باللهجة اليمنية ... بلس = تين

الموضوع كبر جدا

لماذا حدث الخلط في هذه الثمرة (التين) بالتحديد، و ايضا لماذا حدث الخلط بينها مع ثمرة (الزيتون) تحديدا ، لان الزيتون ايضا هي الثمرة الثانية في اليمن التي تملك اسم مشترك مع ثمرة اخرى (الجوافة) .

اليمن ... هي الحالة الاغرب بين كل المنطقة.

لماذا ؟

لانه اذا كان هناك خلط و لخبطة بين ثمرتي في المنطقة ، ففي اليمن هناك خلط و لخبطة بين اربع ثمار .

بلس .... تين
بلس ... تين شوكي

زيتون ... جوافة
زيتون .... (شجرة الزيتون)

بجانب هذا هناك خلط و لخبطة

بلس .... تين و تين شوكي (لهجة يمنية)
بلس ... زيتون (لغة لاتينية)

لقد وصل الامر لدي الى اعتباره معادلة رياضية وضعها العلماء و من يحل المعادلة سيحصل على جائزة كبيرة.

و بينما كنت افكر بعمق كبير ..... و ابحث عن تفسير منطقي للمعادلة الجديدة التي وصلت لها بعد ان ظهرت متغيرات جديدة، انتبهت لنقطة هي الاهم في كل المعادلة، و كانت بالنسبة لي هي النقطة التي حولت المعادلة الى معادلة متعلقة بالناس جميعا .

ما هي تلك النقطة ؟!

لماذا الخلط و اللخبطة ..... حدثت عند سكان المنطقة في ثمرتين معينتين فقط دائما ، و لماذا تحديدا في اسمي ثمرتين مذكورتين في القران الذي يؤمن به معظم سكان المنطقة ؟!

هل يمكن ان السبب المنطقي و العلمي الذي صنع هذا الخلط و اللخبطة متعلق ب القران الكريم (التين) ، و لماذا اليمن زادت الحالة لديها عن بقية المنطقة حتى احتوت اسم اخر في القران (الزيتون) ؟!

هل يمكن ان يكون السبب ..... هو وجود قوة ثقافية حكمت المنطقة و هي من فرضت تلك المسميات على سكان المنطقة اما بالقوة او المكر و الحيلة ، من اجل تبديل مدلولات و معاني كلمات في القران الكريم ؟!

لكن ما الاهمية البالغة التي كانت لدى تلك القوة، و التي تجعلها تصمم مشروع تبديل مدلول و معاني اسمين عادين في القران على الناس، و تصنع مشروع لتقوم بهذا العمل، فالقوة لم تستطع تبديل اسم الشمس و القمر و النجوم و الماء و البحار ، و لم تستطيع تبديل اسم الرمان و العنب، فلماذا منشغلة بثمرتين عاديتين (التين و الزيتون) ؟

{و شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين}

{و التين والزيتون (1) وطور سينين (2) وهذا البلد الأمين }

يتبع .....

أيهما المنطقي ..هل الجنة يوجد فيها الحرير ام القطن ؟!

تحقيقات

٢ كانون الأول ٢٠٢١

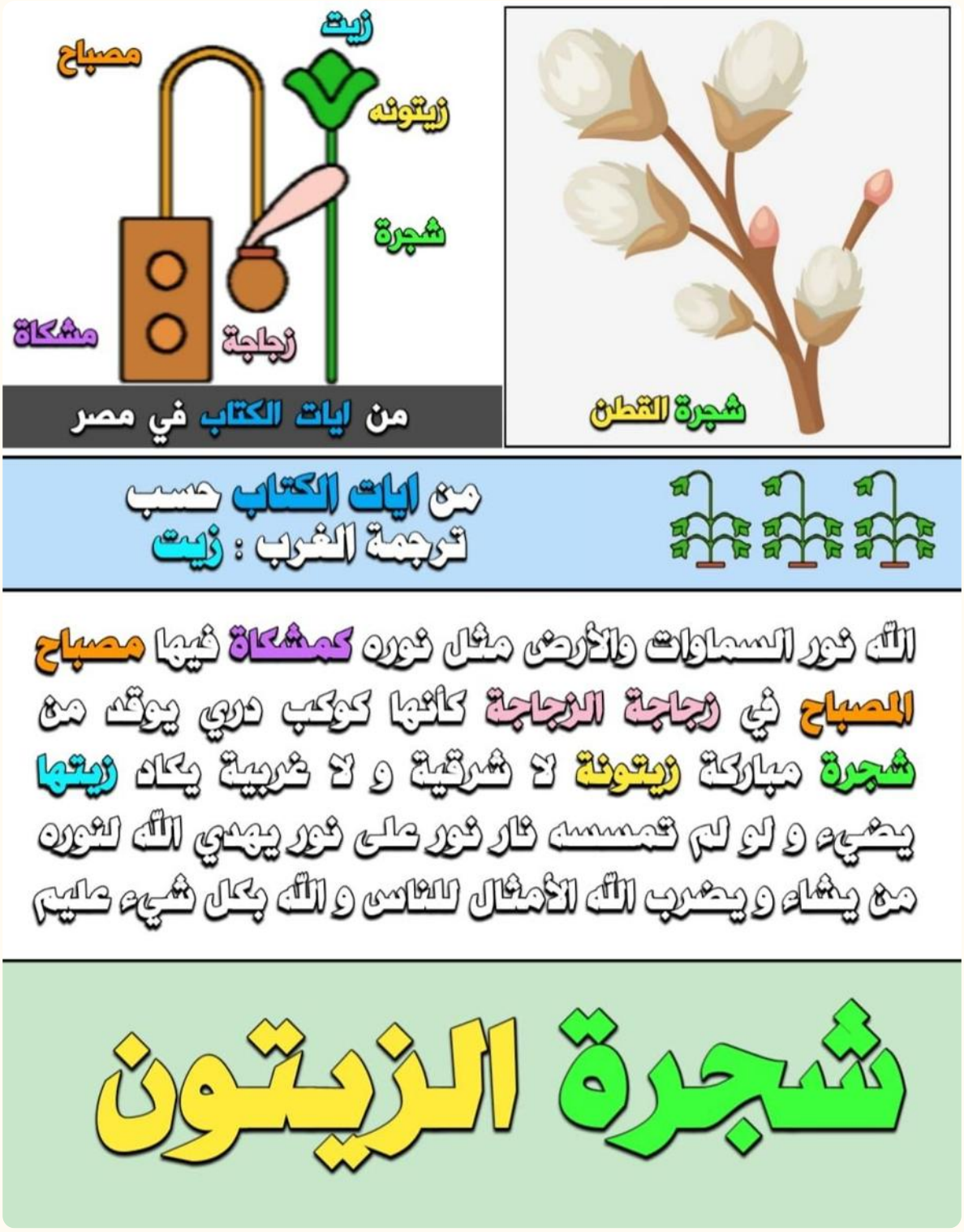

أيهما المنطقي ..هل الجنة يوجد فيها الحرير ام القطن ؟!

تحقيقات — ٢ كانون الأول ٢٠٢١

لو افترضنا بانه لا يوجد الا لباسين طبيعيين ، و هناك جنة من الاشجار التي فيها الثمار، و هناك شخصين في الجنة، فالسؤال الذي يفرض نفسه :

ايهما المنطقي ..... هل الجنة يوجد فيها الحرير ام القطن ؟!

السؤال بطريقة اخرى

هل الشخصان يلبسان حرير ام قطن ؟!

اذا كان لا يشترط وجود قز عند زراعة التوت ، فالشجرة تنتج ثمار بدون احتياج لحشرة القز عليها ... فكيف يمكن ان يكون الحرير لباس شخصين في جنة فيها اشجار ، و الحرير لا يخرج بشكل طبيعي مع الشجر مثل القطن ، بل يحتاج لوجود دودة قز تنتج حرير ، و الجنة خالية تماما، و لا يوجد فيها الا الاشجار و شخصين و الشيطان ؟!

- الا ترون غرابة ان شجرة التوت تزرع في كل مكان و تنتج ثمار ، لكن لا توجد حشرة القز عليها في كل شجرة توت، و يتم استيراد الحشرة من مكان معين من اجل انتاج الحرير ؟!

- لماذا لا ينتج الحرير في كل الدول ، رغم ان فيها اشجار توت ؟

- لماذا كان هناك طريق تجاري حسب التاريخ ، نسب الى لباس الحرير الذي لا ينتج الا في الصين من حشرة القز و لم يكن هناك طريق تجاري باسم القطن رغم انه كان يزرع ؟!

- لماذا كلمة (حرير) مسمى في القران، و هو مسمى قديم جدا في اقدم كتاب في الارض، لكن الكلمة نسبت الى مادة لا توجد في المنطقة و لا تنتجها، و لم تنسب الكلمة الى مادة كانت تتواجد في المنطقة (القطن) ؟!

- اذا كان القطن شجرة خبيثة ، فلماذا لم يسمي مشروع ابليس مادتها بالحرير لخداعنا حتى نعتقد بانه الحرير ؟

- اذا كان القطن شجرة خبيثة ، لماذا اجتثها مشروع شيطاني و حاربها، رغم انه من مصلحته تواجدها في مصر و لدينا ؟

- اذا كان مشروع ابليس يعرف بانها شجرة خبيثة، فلماذا لم يسمها زيتون و يسمى مادتها حرير ، حتى يخدع كل الناس بطريقة ذكية جدا و لن يعرف احد حقيقتها ؟!

- لو كان القطن شجرة خبيثة ، و اسمها فعلا القطن تسمية عربية، فلماذا مشروع ابليس حافظ على اسمها العربي بلغات اوروبا رغم كراهية ابليس للسان العربي ؟!

- لو كانت شجرة القطن خبيثة ، فلماذا اسمها غير موجود في القران رغم انه ذكر اسم شجر اخريات ؟!

- لو كانت القطن خبيثة ..... لماذا مشروع ابليس لم يقل لنا بانها شجرة حلوة و كان المصري يزرعها منذ القدم في مصر، لتاصيلها في عقل المصري، و قال لنا بانها شجرة حديثة جاء بها المستعمر لمصر ؟!

- لو كانت القطن شجرة خبيثة ..... فلماذا مشروع ابليس اصر على اقناعنا بانها شجرة حديثة و جاءت من امريكا للمنطقة ؟!

- لو كانت القطن شجرة خبيثة ..... الم يكن بصالح مشروع ابليس الحفاظ عليها و عدم محاربتها و جعل اسمها زيتون و اسم مادتها حرير ؟!

ما هو الغريب في القصة ؟!

ادم ... عندما اكل من شجرة الخلد اصبحا بلا لباس
دودة ... عندما تاكل من شجرة التوت تصبح مع لباس

ادم .... عندما اكل من شجرة الخلد هبطا
دودة ... عندما تاكل من شجرة التوت ترتفع

ادم ... ممنوع عليه الاكل من شجرة الخلد
دودة ... مفروض عليها الاكل من شجرة التوت

ادم .... مسموح عليه الاكل من بقية الاشجار
دودة ... ممنوع عليها الاكل من بقية الاشجار

اذا كانت كل الاشجار مسموح لادم اكلها ما عدا شجرة ، و كانت حشرة القز ممنوع عليها الاكل من كل الاشجار ماعدا شجرة ، فالسؤال :

ماذا لو كانت الشجرة الممنوعة التي اكل منها ادم و التي نزعت لباسه هي شجرة التوت، و هي الشجرة الوحيدة التي تاكل منها حشرة القز ، فانتجت الحشرة للناس لباس جديد ؟!

هل الشيطان قد وسوس لا ادم بشجرة التوت ، و التي تملك ثمار مغرية ، و خدعهم بمشهد حشرة القز المخادع، و التي تنتج لباس مثل لباسهم، لاغراء ادم و ابناء ادم المهوسين بالخلد و الملك .

{ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (19) فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين (20) وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين (21) فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين (22) قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (23) قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين (24) قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون (25) يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون (26) يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (27)}

{ ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله و من يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا}

شجرة القطن هي شجرة الزيتون، و هي الشجرة الموجودة اياتها في كتاب الله، الشجرة المباركة و التي نور الله يوقد منها، نور على نور، و من يعرض عن ايات الله، و يذهب الى شجرة الخلد المغرية شجرة القز التي تنتج لباس ناعم جدا و مغري جدا و فتان جدا ، و تنتج حشرة جذابة مغرية تطير، فسيحشر يوم القيامة اعمى مثل حشرة القز .

{فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (117) إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى (118) وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى (119) فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى (120) فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى (121) ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى (122) قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى (123) ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى (124) قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا (125) قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (126)}

هل هذا يعني بان ادم اذا اكل من شجرة التوت لباس حشرة القز ينزع لباسه ، بينما حشرة القز اذا اكلت من شجرة القطن لباس ادم ينزع لباسها ؟!

فاذا كان مشروع الشياطين قد بدل كل مسميات العالم من حولنا لاضلالنا و اغواءنا :

فالسؤال المنطقي ..... لماذا شجرة (التوت) ليس لها اسم في القران، بالرغم من المادة التي تصنعها حشرة القز تملك موجود في القران (حرير)، و منطقتنا لا تنتجها ؟!

هل قصة التين و الزيتون ، هي قصة التوت و القطن ؟

{والتين و الزيتون (1) و طور سينين (2) وهذا البلد الأمين (3) لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم (4) ثم رددناه أسفل سافلين (5) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون (6) فما يكذبك بعد بالدين (7) أليس الله بأحكم الحاكمين }

معالجة الشك في القران

تحقيقات

٢١ شباط ٢٠٢٢

معالجة الشك في القران

تحقيقات — ٢١ شباط ٢٠٢٢

هناك ظاهرة في واقعنا الفكري غريبة و تحتاج الى علاج ..... و هذه الظاهرة تتعلق بتكرارنا في طرح نفس القضايا الفكرية من وقت الى اخر ، و بدون جواب قاطع و نهائي ، مع انه من المفروض باننا عند طرح قضية فكرية فعلينا انهاء الجدل حولها بالبحث عن جواب منطقي و علمي و لا نتركها معلقة بدون جواب نهائي، حتى ننطلق و نتقدم في طرح قضايا فكرية اخرى .

و لذلك ..... نشاهد تكرر طرح قضايا في المجوعات الفكرية في مواقع التواصل الاجتماعية ، و التي هي تعبير عن واقعنا.

و السبب ..... لاننا اجوبتنا على القضايا الفكرية ، مبنية على العاطفة و الايمان فقط، و ليس العقل و المنطق و الواقع، و لذلك فمن الطبيعي جدا .... بقاء طرح تلك القضايا دائما في واقعنا و الفيصل في القضية سيكون هو العاطفة و الايمان ... اي القناعة الشخصية .

لكن عندما نستطيع ايجاد جواب قاطع لقضية فكرية ..... . فهذه القضية الفكرية لا يمكن بعدها طرحها مرة اخرى و ستطرح قضايا فكرية اخرى جديدة .

ايضا ..... المناهج الجامعية ساهمت في صناعة هذه الظاهرة ، فغالبية الباحثين و المفكرين هم سبب مباشر ، فمؤلفاتهم تقوم على هذا المنهج الذي لا يستطيع ان يقدم اجوبة نهائية في القضايا الفكرية التي يطرحها، حتى يمكن البناء عليها و يجعل الباب مفتوح دائما ، بل حتى لا يقدمون خطوات يمكن عبرها اغلاق الباب .

الحقيقة هي قضايا كثيرة ، و من بينها قضية (هل القراءن زائد او ناقص نقاط او حروف او كلمات او جمل او سور) .

نحن نعتقد ..... بان مثل هذه القضية خطيرة جدا، و تحتاج الى جواب يغلق الباب نهائي و يمنع طرح هذه الفكرة مرة اخرى، لاننا نعتقد بان وجود حتى ذرة شك في القراءن عند المسلم ، فان هذا سيمنعه من فهم خطاب القراءن و لن يفهم رسالة القراءن ابدا .

و لذلك يجب طرح هذا الموضوع ، و لا يجب الخوف ابدا من فكرة طرحه بحجة انه سيفتح مجال للتشكيك، بل العكس هو الذي سيفتح مجال للتشكيك ، لان اعداء الاسلام يستغلون هذا الخوف و يشتغلون في هذه النقطة

لصناعة الشك داخل عقل المسلم ، لكن عندما نطرحه نجد جواب له سيمنع من التشكيك و سيغلق نهائيا اي مدخل للمعادين للاسلام.

في البداية دعونا نكون صريحين جدا في احاديثنا .

الحقيقة ..... باني رايت هذا الموضوع منتشر نوعا ما لدى اهلنا من المذهب الشيعي خصوصا في العراق، حسب مطالعتي و مراقبتي في المجموعات الفكرية و الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي .

ليس كل اتباع المذهب الشيعي .... بل هناك فئة داخلهم تتبنى فكرة كون (القراءن ناقص او زائد) ، و تملك جراءة في طرحه و منطق و هي زيادة عندهم .

و هنا نطرح سؤال منطقي : لماذا هذه الفكرة منتشرة لديهم ؟!

هناك مفكر ينسب نفسه للشيعة (يلبس عمامه القابنجي) حاول فهم و تحليل هذا الواقع في مقطع فيديو له في اليوتيوب، فهو يعتقد بان الفارق الفكري بين الشيعي و السنة بانه نفس الفرق بين المسيحية و اليهودية .

فحسب كلامه : " بان الشيعة يحبون تجسيد كلام الله في الواقع عبر شخصية بشرية فهم يريدون واقع امامهم، بينما السنة يعبدون النص الديني ..... و لذلك فالسنة يمتازون بحفظ القراءن و يعبدونه اكثر من الشيعة "

لكننا لا نرى هذا الواقع ... فالشيعة و السنة يحفظون القراءن جيدا .

و نعتقد بان هذه التحليلات غير صحيحة ، لان الرجل يفترض وعي اجتماعي سابق سبب هذه الظاهرة ..... بينما الواقع لا يفسر بتلك الطريقة ، فالناس هم بيئة واحدة ، و ظهور اختلافات بين الناس لها اسباب منطقية .

لذلك نحن نعتقد بان هناك نظام مؤسسي ديني ، يقوم على نصوص و افكار تاسيسية ، هي التي جعلت فكرة (الزيادة و النقص في القراءن) تنتشر في البيئة الشيعية .

و من المنطقي بان المدخل الذي سبب انتشار هذه الفكرة هو العداء التاريخي بين بني هاشم و بني امية ... فالشيعة هم اتباع بني هاشم و يبغضون و يكرهون بني امية .

و لان النصوص التاسيسة الاولى التي يؤمن بها الجميع جعلت بني امية هم من قاموا بجمع القراءن عبر عثمان ..... فمن المنطقي بان تلك الكراهية عند الشيعة لبني امية و عثمان ستولد لدى بعضهم حالة شك في

القراءن ... لان اي عمل سيقوم به بني امية الاشرار سيحمل الشك ..... و هذا هو المدخل الذي جعل الفكرة تنتشر نوعا ما في بيئة الشيعة .

فهناك مثلا اعتقاد بان التحريف في القراءن عبر طرق :

- بسبب التنقيط فهناك من لعب بنقاط الحروف زيادة او تنقيط، و كما يعرف الجميع حسب التاريخ بان القراءن كان مكتوب بحروف غير منقطة .

- هناك سورة الولاية تم حذفها من القراءن

- هناك قراءن ال البيت تم اخفاءه لصالح قراءن بني امية .

لكن السؤال المنطقي لهولاء : كيف يعقل بانهم من ال البيت النبوة و لم يستطيعون الحفاظ على النص الديني المقدس الاهم الذي جاء به النبي الذي ينسبون انفسهم له ؟!

كيف ينسبون انفسهم لال البيت و لم يستطيعوا الحفاظ على النص الاساسي الالهي لكنهم حافظوا على النص البشري الثانوي الموجودة في قصص التاريخ ؟!

نحن نحفظ القراءن غيبا بدون احتياج لمصحف ، اي اننا مصحف حي متحرك بدون ورق ..... فهل كان يعجز ال البيت النبوة الاكثر اهتمام بالدين على حفظ القراءن غيبا، حتى نعتقد بان القصة متعلقة و مرتكزة على مصحف عثمان .

اذن لا اهمية لمصحف عثمان في القصة ابدا ... لانه من المفروض بان ال البيت ساعتها كانوا يحفظون القراءن غيبا مثلنا اليوم تماما.

و مادام ان ال البيت كانوا يحفظون القراءن غيبا ، فلايوجد منطق واقعي ابدا ابدا في الاعتقاد بان هناك من اضاف او نقص نقاط في الكلمات داخل المصحف .

هل يستطيع شخص ان يغير كلمة في داخل قلب شخص ؟!

اذا كان ال البيت قد استطاعوا الحفاظ على اقوال الرسول و ال البيت، و اصبحت مقدسة ، فهل يعقل بانهم عجزوا عن ان يحافظوا على نص مقدس من الله حتى نعتقد بان هناك سورة الولاية او قراءن اخر ؟!

لا منطق و لا واقع

على العموم هذا ليس موضوعي الاساسي ، فقط مجرد ملاحظة جزئية .... لان موضوعي متعلق بالفكرة بشكل عام .

ماهو النقطة الاساسية في هذه القضية ؟

هي قصة الاسلام و قصة وصول القراءن للمسلمين .

قصة الاسلام صنعت صورة في عقل المسلم ، بانه كان هناك مكان واحد في الارض و يوجد فيها جماعة بشرية مسلمة (مكة المدينة) و بقية العالم غير مسلم، و هذه الجماعة البشرية وحدها من كانت تحمل معها القراءن ..... و بعد 50 سنة تقريبا، قامت تلك الجماعة بنشر الاسلام في خارج ارضها (مكة المدينة) ... من حدود الصين الى اسبانيا و اوصلت القراءن لسكان تلك المساحة الكبيرة .

هذه القصة جعلت الدين من تخصص مكان ما واحد في الارض (مكة المدينة) و جماعة بشرية تسكن هذا المكان .... و تلك الجماعة هي المسؤولة عن الدين و المسؤولة عن الحفاظ عن القراءن و المسؤولة عن توصيل القراءن للناس خارج ذلك المكان. و عندما يصل القراءن لخارج ذلك المكان فعلى بقية الناس التسليم لتلك المسؤولية و الايمان بها.

لكن بعد وصول القراءن للناس الذي يعيشون خارج ذلك المكان (مكة و المدينة) ستصبح المسؤولية على الناس في الحفاظ على القراءن .

بمعنى اخر

1- الفترة الاولى من (50 - 0هجري)

القراءن موجود فقط في (مكة و المدينة) و مسؤولية الحفاظ عليه يقع على عاتق سكانها .

2- الفترة الثانية عام (50 هجري)

القراءن يصل للناس خارج (مكة و المدينة)

3- الفترة الثالثة من (50 هجري - اليوم)

مسؤولية الحفاظ على القراءن تقع على عاتق بقية الناس خارج (مكة و المدينة) .

ماهي انواع الاعتقاد بهذه الفكرة (الزيادة و النقصان في القران) ؟!

هناك نوعان ، النوع الاول بسبب قصة (مكة و المدينة) ، و النوع الثاني بسبب ذات القراءن .

1- النوع الاول .... يملك امثلة كثيرة

- قصة جمع القراءن على يد عثمان

فالقصة اقنعت المسلم بان رجل غير الرسول (عثمان) قد قام بجمع المصحف بعد موت الرسول ....حيث قام باحراق مصاحف كثيرة و استبعد مصاحف اخرى حتى يستقر الوضع على هذا المصحف.

و هذه القصة جعلت المسلم يفترض بان هناك مصحف ابن مسعود و مصحف اخر، و جعلته يعتقد بان جمع القراءن سيؤدي الى حدوث خطا لانه عمل رجل في واقع صعب و هذا الرجل يوجد حوله جدل كبير ، و بالتالي سيكون هذا المدخل هو مدخل غالبية المعتقدين بالفكرة ... و سيفرض الناس منطق كثير :

- بان هناك مصحف اخر (مصحف ابن مسعود)

- بان هناك زيادة او نقصان في كلمة او جملة او حرف في القراءن (قصة المعزة التي اكلت جزء من المصحف)

لكن السؤال :

هل المنطق و الواقع يمكن ان يحدث مثل هذا العمل ؟!

ما اقصده ... كيف يكون رسول و لم يكمل مهمة ايصال كلام الله للناس بالشكل الصحيح ، و ترك العملية لشخص غير رسول ؟!

ثم ان العملية لا تحتاج الى قصة جمع .... لان القراءن يحفظ في الصدور من ايام الرسول قبل موته (لو افترضنا صحة القصة) . فالمسلم اليوم يحفظ القراءن غيبا بدون ان يغلط بحرف واحد ، فمن الاولى الاعتقاد بان شخصيات تلك القصة كانت تحفظ القراءن غيبا بنفس اليوم .... لانها الاكثر ايمان و دين و حب للقراءن .

ثم ان القراءن نفسه يقول ... بان مادة القراءن الاولى التي كان مكتوب فيها القراءن هي الواح حجرية و ليست مصاحف جلدية او ورقية .

{ بل هو قراءن مجيد في لوح محفوظ }

نحن قد ناقشنا هذا الشيء ، و قلنا بان المصحف العثماني سمي بهذا الاسم نسبة للعثمانين او الخطاط العثماني الذي كتب المصحف المطبعي الحديث و ليس نسبة لشخص اسمه عثمان بن عفان .

- كتب تراث الطابعة المتعلقة - التفاسير

فهي زرعت في عقل المسلم الايمان بقصص حول عمليات حذف و ازالة لبعض ايات القراءن ، بسبب فكرة الناسخ و المنسوخ و فكرة ترتيب المصحف و قصة المكي و المدني .

فهناك ايات ابطلت حكما و كتابة بسبب الناسخ و المنسوخ .

و تستغرب كيف يعقل بان المسلم يؤمن بهذه الفكرة و القراءن يقول له بان هذه القصص كاذبة و ملفقة :

{الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان } {واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا}

- الخط الذي كتب به المصحف

فالقصة اقنعت المسلم بان القراءن كان مكتوب بخط غيرمنقط، لكن بعد دخول الاعاجم قرر المسلمين القيام بعملية التنقيط للحروف، و هذه العملية ولدت شك عند البعض .... لانه كما يعرف الجميع بان هناك حروف متشابه في الرسم ، و النقطة الواحدة ستصنع فارق في المعنى .

نحن نعتقد اعتقاد جازم بان هذه القصة كاذبة و مزيفة .

لماذا ؟

لقد تمت كتابة قصة تطور للخط الحالي للمصحف في كتب التراث التي وصلت للمسلم من الطابعة ، و هناك تعمد من قبل الغرب ايضا من اجل اقناع المسلم بهذه القصة ..... فالغرب وحده من يحتفظ بمخطوطات للقراءن بخط غير منقط .

اي ان هناك وعي يريد ان يجعل المسلم يعتقد بقصة التطور تلك للخط لاجل منع المسلم من الوصول لحقيقة هذا الخط الحالي .

و هذا الوعي يريد من هذه القصة صناعة اصل بدائي لهذا الخط خرج منه ، و من اجل جعل المسلم يشك ايضا في القراءن .

لاننا نعتقد بان هذا الخط الذي كتب به المصحف الحالي هو الخط الاصلي الاول الذي كتبه به المصحف الحالي، و لا يوجد قبله خط يشبهه قد كتب به المصحف.

بمعنى اخر ..... لو قصة مكة حقيقية و تتحدث عن هذا الخط ، فلابد ان قصة مكة قد كتبت المصحف بخط منقط منذ البداية من عهد الرسول .

كيف ؟!

اولا ..... لا يمكن ان يوجد اي مجتمع في الارض كان سيفكر بنفس عقلية مجتمع مكة و يكتب بخط حروفه متشابهة ابدا ... هذا المجتمع حمار و غبي ... اي مجتمع في الارض حتى لو كان مكون من اطفال عندما يريد ان يكتب بخط كتابي فهو سيكتب بخط حروفه مختلفة و ليست متشابهة ... و لا يوجد اي سبب علمي او منطقي او واقعي يجعل اي مجتمع يرسم شكل واحد لحرفين مختلفين بالمخرج الصوتي (د ، ذ) .

ثانيا .... القراءن يقول بشكل واضح بان هذا الخط الحالي ليس الخط الاصلي الاول الذي كان مكتوب به القراءن ... فالمسلمين حفظوا القراءن من مصحف مكتوب بخط مقطع (حروفه غير مترابطة)، اي خط مختلف جذريا عن الخط الحالي .

و هذا هو السبب الجوهري الذي جعل المسلم يعتبر الحفظ الغيبي توقيفي و مقدم على رسم هذا المصحف .

فمثلا ، في هذا المصحف مكتوب :

1- (الصلوة) ... لكن المسلم يقراءها الصلاة

1- (عسق) ... لكن المسلم يقراءها (عين سين قاف) و ليس (عسق)

لو كان هذا الرسم توقيفي و هو الخط الاول الذي كتب به الرسول و وصل الى المسلم عبر مصاحف ، لكان المسلم اليوم يقراها (الصلوة) و (عسق) ، لكن المسلم يقراءها بشكل مختلف .

فهناك فرق و اختلاف كبير بين حفظ المسلم الغيبي الذي توارثه و بين رسم المصحف، و هذا يدل على ان رسم المصحف الحالي ليس توقيفي و ليس الرسم الاول الاصلي الذي حفظ منه المسلم القراءن ، فلو كان الرسم الاصلي لما وجد اختلاف بين قراءة المسلم و بين الرسم الكتابي .

و هذا يدل على ان هذا الرسم خط جديد على المسلم و محاولة من قبل قوة من اجل اخفاء الخط الاصلي و صناعة رخبطة في عقل المسلم و زرع شك داخله بفكرة الحروف الغير منقطة .

2 - النوع الثاني

- اعتقاد بسبب الاملاء

و اعتقد بان هذا النوع يصل لتلك الفكرة ، بسبب عدم ادراكه بان الخط الحالي للمصحف غير توقيفي و ليس الخط الاصلي للقراءن .

- اعتقاد بسبب المعنى

هذا النوع بسبب عدم ادراك المعنى لبعض كلمات و سطور القراءن ، فان هذا يجعله يصل لتلك الفكرة حول وجود زيادة او نقصان في القراءن .

- اعتقاد بسبب قواعد النحو

هذا النوع بسبب ايمانه بان قواعد النحو التي وضعت بعد القراءن قواعد الهية توقيفية و اصبح يعتقد بان القراءن لا يسير وفق تلك القواعد .... و لابد من تصحيح هذا الاختلاف .. و هذا يجعله يصل لتلك الفكرة حول وجود زيادة او نقصان في القراءن .

و هذا النوع .... لا يدراك ان القراءن سابق للقواعد النحو التي وضعت بعد القراءن ، و لا يصح ابدا منطقيا جعل قواعد بعد القراءن مقياس حكم و فرضه على نص اولي هو المسؤول الاول على طريقة خطابه .

فمثلا : لو القراءن يقول { قل للمؤمنون } فيجب ان تلتزم بهذا الخطاب .... و لا تقول بان الصحيح { قل للمؤمنين } و هناك نقصان في حرف ... و تعطيني قاعدة النحوية (الجار و المجرور)

- اعتقاد بسبب المنطق

هذا النوع بسبب وعيه و منطقه الشخصي يعتقد بان القراءن لابد ان يتوافق مع منطقه ... و لابد من تصحيح هذا الاختلاف في المنطق ، و هذا يجعله يصل لتلك الفكرة حول وجود زيادة او نقصان في حرف او كلمة في القراءن.

و هذا النوع ..... لا يدرك بان القراءن وحي له منطقه الخاص الذي يحتاج لشخص قد طهر نفسه من كل منطق و وعي اخر ، و يتعامل مع منطق القراءن الذي يريده ، و لا يصح ابدا منطقيا جعل منطق شخصي مقياس حكم و فرضه على منطق ل نص اولي سابق .

و يمكن تقسيم الاشخاص الذين يعتقدون بهذه الفكرة الى نوعين :

النوع الاول يعتقد بان الزيادة او النقصان نتيجة عمل غير مقصود و هذا قد تحدثنا عنه سابقا.

و النوع الثاني يعتقد بان الامر حدث نتيجة عمل مقصود و متعمد، و هذا النوع عليه ان يدرك منطق واقعي سهل و بسيط :

من يريد ان يخفي حقيقة من كتاب و يملك قدرة على عمل ذلك عبر حذف حرف فيه، فمن الطبيعي جدا بانه لن يكتفي بحرف واحد او كلمة ، لان قدرته تلك ستمكنه ايضا من حذف جملة كاملة في الكتاب بل سورة، بل القراءن كامل ..... و لا داعي اصلا من ايصال القراءن للمسلم من البداية اذا كان الامر متعلق بحرف او كلمة او جملة ، لانه من الافضل لمن يفكر بحذف حرف واحد من اجل اخفاء حقيقة فيه ، ان يخفي القراءن كله.

فمن يستطيع حذف حرف يستطيع ايضا حذف اكثر من حرف .

تقريبا هذه هي الانواع ..... لكن السؤال الهام : هل هناك فكرة تجمع كل تلك الانواع بحل نهائي ؟!

من اين تاتي فكرة الشك في القراءن عند كل الانواع ؟!

الجواب : بسبب الايمان بالفترة الاولى من (50 - 0هجري)

لماذا ؟

لانه من غير المنطقي ان يتولد الشك في القراءن، و بان هناك زيادة او نقصان في القراءن بعد وصول القراءن للناس.

لانه بعد وصول القراءن للناس، فمن المستحيل ان كائن في الارض يستطيع عمل زيادة او نقصان في القراءن ، لاننا نثق بانفسنا ، لان القراءن اصبح تحت مسؤولية الناس بعد ان وصل القراءن لهم.

اي ان جميع الشكوك في القراءن تتولد لدى اي شخص بسبب ايمانه بتلك الفترة الزمنية ... و اي باحث او مسلم لا يمكن ان يعتقد بان الزيادة او النقصان في القراءن حدثت بعد وصول القراءن للمسلم.

فالشك في القراءن بسبب انه قد عاش فترة زمنية تقريبا (50) و هو لم يكن مسؤولية الناس بل كان مسؤولية مكان ضيق و جماعة بشرية، و عندما قرانا تاريخ تلك الجماعة البشرية وجدناها قامت بصراع و بقتال و احداث اخرى .

لذلك من غير المنطقي ابدا ..... ان الشخص يمكن ان يطرح هذه الفكرة حول القراءن بعد خروج القراءن و وصولة الى الناس، لانه ستصبح فكرة امكانية القيام (بزيادة او نقص في القراءن) مستحيلة ، فالقراءن واحد لدى جميع المسلمين ... و من سيضيف او ينقص في القراءن في اي مكان في الارض ، ستظهر تلك الزيادة او النقصان لدى اي مسلم في اي مكان في الارض .. لكن القراءن واحد عند جميع المسلمين .

فلو ..... القصة التي وصلت للمسلم جعلته يعتقد بانه كان مسلم من البداية و لم يكن يحتاج الى من يوصل له الاسلام و القراءن ، و بانه قد ذهب الى المصدر الاساسي للقراءن و اخذ القراءن منه ، فان المسلم سيكون مسؤول و سيكون واثق من نفسه ، و من الصعوبة ان يتخيل مثل هذا الاعتقاد .

لكن القصة جعلت النسخة الاصل من القراءن .... في مكة و المدينة .... و لم يكن المسلم ساعتها مسؤول عنها ..... بل انتظر حتى تقوم جماعة من (مكة و المدينة) بايصال القراءن له .

و لان تلك الجماعة البشرية ..... وقع بينها صراع و خلاف خلال (50 سنة) .. و كتب لنا التاريخ طوال ذلك الزمن قصة جمع القراءن .... و كتب لنا قصة الظروف الاولى التي كان عليها المصحف .... و لذلك اصبحت تلك القصة هي مصدر صناعة الشك ، و اصبح من المنطقي انها ستولد لدى البعض شك .

لذلك تجد بان جميع الانواع من الناس الذين يؤمنون بذلك الاعتقاد دائما اسبابهم متعلقة بقصة مكة التي جرت بين (0 الى 50 هجري) .

اذن .... فالسبب الجوهري في فكرة (الزيادة و النقصان في القران) هو ان قصة الاسلام نزعت مسؤولية الحفاظ على القراءن من المسلمين من البداية ، و زرعت في عقلة بانه لم يكن مسلم منذ البداية، لكن بعد ان اصبح مسلم فعليه الحفاظ عليه ..... و بسبب هذا التاريخ استطاعت القصة نزع الثقة من المسلم و جعلته يتخيل بداية القراءن من مسؤولية قصة تلك الفترة .

و الان ....بعد فهم جوهر القضية ، فنحن نعتقد بان اهم سبب في المشكلة، هي القصة التي دارت طوال 50 سنة في مكة و المدينة ، و التي يؤمن بها المسلم ، و بكونها القصة التي اوصلت له القراءن ، لانها جعلته داخل تلك القصة غير موجود و غير مسؤول عن القراءن، فانعكست تلك الصورة على وعيه و افقدته الثقة بنفسه و القران .

و العجيب بان هذه المشكلة حلها النهائي موجود في القراءن و المسلم او الباحث لا ينتبه ابدا .

فالقراءن يخاطب المسلم عن (ذلك الكتاب) ..... حتى يعالج له تلك القصة التي وصلت له حول القراءن و حول الدين ، لانه قد تكون تلك القصة مزيفة و ملفقة و كاذبة ، و هناك قوة اقنعت المسلم بها، و جعلت المسلم يعتقد بان القراءن قد خرج من تلك القصة ، بينما القصة الحقيقية بان المسلم سافر بنفسه الى المصدر الاول الاصلي الموجود فيه القراءن و حفظ القراءن منه .

و القراءن يريد ان يجعل المسلم يدرك هذا جيدا، بانه كان مسلم منذ البداية و الاسلام هو فطرته الاولى في الارض، و قد سافر و هو مسلم الى المصدر الاصلي الموجود فيه القراءن ، و هو واثق تمام الثقة منه و قد حفظه من لوح حجري مكتوب بخط مختلف، و لم يجمعه عثمان و لم ياتي اي شخص يعلمه الدين و القراءن .

{ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون }

{الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين (53) أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون (54)}

لكن هناك قوة من (الذين هادوا) قد حرفوا و زورا قراءة تلك الكتابة (ذلك الكتاب) الذي حفظ منه كل المسلمين القراءن .... من اجل اخفاء الكتاب من الارض ، حتى تتمكن تلك القوة من صناعة قصة وهمية ملفقة و كاذبة للاسلام ، تنطلق من قبلة مزيفة لاجل التحكم بالمسلمين و السيطرة عليهم .

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

لماذا لا يمكن ل زاهي حواس و احمد الطيب ان يلتقيان مع بعض؟

تحقيقات

٧ أيار ٢٠٢٢

لماذا لا يمكن ل زاهي حواس و احمد الطيب ان يلتقيان مع بعض؟

تحقيقات — ٧ أيار ٢٠٢٢

ماذا لا يمكن لزاهي حواس و احمد الطيب ان يلتقيان مع بعض، بالرغم من انهما يقومان بدور هندسي واحد ؟

الحقيقة ، ان المؤسسة الدينية الحالية قد تعرضت لنقد شديد من قبل الكثير من المفكرين و الباحثين في قضايا كثيرة ، دينية و تاريخية و الخ ، و على مدى عقود طويلة ، و هذا التركم النقدي على مدى عقود، اصبح في متناول الكثير من الناس بسهولة و في كل وقت ، و يتم استخدامه بشكل متواصل في مهاجمة تلك المؤسسة و رجالها .

النقد المستمر و المتوصل منذ عقود طويلة، قد خلق حالة من الوعي لدى كثير من افراد المجتمع تتزايد كل فترة، تشعر بنقمة شديدة تجاه تلك المؤسسة و رجالها ، لدرجة اصبحوا يجدون انفسهم مضطرين للانتقال الى مؤسسة اخرى غير مؤسسة الدين، و تحديدا مؤسسات العلم ، و يبحثون عندها عن معاني اخرى جديدة متعلقة بالدين و التاريخ و الحقيقة .

لان العلم و الدين ... حاليا ..... لا يجتمعان و لا يلتقيان

من يخرج من مؤسسة الدين ينتقل مباشرة الى مؤسسة العلم .

هذا الانفصال بين الاثنين و عدم وجود تقاطع بينهما ، هو السبب الذي يجعلك تشاهد في كل حوارات القنوات الفضائية و التي تستضيف فيها رجل من مؤسسة الدين و رجل من مؤسسة العلم تنتهي دائما بالمشاحنات و بلا اتفاق .

ظاهرة الاشخاص الناقمون على موسسة الدين و الناقدون لها و لجمهورها ، ينتقلون الى مؤسسة اخرى و التي تطلق على نفسها مؤسسة العلم ، لكن بصورة غير صحيحة، بل ان الحقيقة انهم لم ينتقلوا الى مؤسسة اخرى ، هم في نفس المؤسسة تماما ، و انتقالهم شكلي فقط .

كيف ؟

الحقيقة ..... اننا لا نجد اي فرق جوهري بين مؤسسة الدين مثل (الكنيسة او الازهر) و بين المؤسسة العلمية (المعاهد الثقافية) في البنية و الوظيفة و في المحتوى المعرفي ، صحيح انهما مؤسساتان منفصلتان عن بعض و غير متقاطعتان ، لكنهما بنية هندسية واحدة ذات وظيفة واحد باشكال مختلفة فقط.

انظر الى الصورة في المقال

عندما اقتسمت فرنسا و بريطانيا العالم و المنطقة، اتفق الاثنين على صناعة عالمين اثنين، لكل عالم معارفه الخاصة و افكاره الخاصة و مؤسساته الخاصة، بشرط كل دولة تكون هي المسؤولة عن عالم واحد ، و بشرط كلا العالمين لا يلتقيان و لا يتقاطعان ، حتى تستطيع كل قوة صناعة جماهير لافكارها و تدور في فلكها و لا تستطيع القوة الاخرى من سرقة جماهير القوة الاخرى، لان كل عالم منفصل عن الاخر و لا يوجد مشتركات بينهما ، لانه في حالة وجود اشياء مشتركة بين العالمين، فهذا يمكن القوة الاخرى من اختراق عالمها و سرقة جماهيرها المؤمنه بافكارها و معارفها .

لذلك

صممت فرنسا عالم ما قبل الميلاد، و صنعت لها خط فكري منفصل عن الاديان الحالية تحت عنوان العلمانية، و صممت بريطانيا عالم ما بعد الميلاد ، و صنعت لها خط فكري مرتبط بالدين تحت عنوان الكنيسة ، و اتفق الاثنين على الفصل بين العالمية بحاجز صلب جدا (الصليب) ، و هو ميلاد جيسوس .

الان دعونا نشاهد المؤسستين التين ترعيان معارف فرنسا و بريطانيا

مؤسسة الدين – بريطانيا

– المؤسسة متخصصة بمعارف عالم ما بعد الميلاد (دين و تاريخ)

– تملك متخصصون (محامون) لعالم ما بعد الميلاد

– يجب على المتخصصون الظهور بشكل مختلف مميز عن بقية الناس، من حيث الهيئة و اللباس (لديهم لحى و شنب – يلبسون عمائم – اثواب طويله – يحملون صولجان)

– يملكون القاب مميزة عن بقية الناس (شيخ – امام – قس – بابا)

قرات مرة قصة طريفة ذكرها احد رجال الازهر ، انه كان يوما ما فوق عربية يقودها حصان ، و كان هناك شخص يلحقه حتى ازعجة ، و لما توقف قال له ماذا تريد ، فقال له اريد اسالك بمسالة دينية ، فقال له : تفضل، و لما

ساله الشخص ، رد عليه الرجل : الله اعلم ، فقال له الشخص : كيف لا تعلم، مش انت لابس عمامة الازهر ، فما كان من رجل الازهر الا ان خلع العمامة ، و قال له انا الان بدون عمامة .

هذه القصة تظهر لك مدى تاثير اللباس على وعي الجماهير ، و كيف ان اللباس يخلق هالة معرفية كبيرة للشخص امام الناس .

– اذن تكمن اهمية هذا التميز و الاختلاف في هيئتهم و لباسهم و القابهم عن بقية الناس حتى يصنعوا لهم هالة دينية كبيرة ضخمة امام الناس، فتمنحهم سلطة فوقية معرفية على الناس باسم الدين ، لذلك الناس تصدق كل ما يقولوه بسهولة.

– يملكون جمهور من الناس يصدق كل ما يقولونه بسهولة جدا

مؤسسة العلم – فرنسا

– المؤسسة متخصصة بمعارف عالم ما قبل الميلاد (دين و تاريخ)

– تملك متخصصون (محامون) لعالم ما قبل الميلاد

– يجب على المتخصصون الظهور بشكل مختلف مميز عن بقية الناس، من حيث الهيئة و اللباس (بلا لحى و شنب – يلبسون بذلات – كرفتات – قبعات)

– يملكون القاب مميزة عن بقية الناس (دكتور – بروفسور)

– تكمن اهمية هذا التميز و الاختلاف في هيئتهم و لباسهم و القابهم عن بقية الناس حتى يصنعوا لهم هالة علمية كبيرة ضخمة امام الناس، فتمنحهم سلطة فوقية معرفية على الناس باسم العلم ، لذلك الناس تصدق كل ما يقولوه بسهولة.

– يملكون جمهور من الناس يصدق كل ما يقولونه بسهولة جدا

الاثنتان ..... بنية واحدة و وظيفة واحدة و نتائج واحدة و جمهور واحد ، الشيء الوحيد المختلف هو الشكل فقط .

الحقيقة اني لا اجد فرق بين زاهي حواس و احمد الطيب ، فالاثنين في وظيفة شيخ ديني ، الفرق الوحيد ان الاول متخصص باديان ما قبل الميلاد و يلبس قبعة و يفتي للجمهور ، بينما احمد الطيب متخصص في اديان ما بعد الميلاد و يلبس عمامة و يفتي للجماهير .

قبل سنتين تقريبا ..... حدث جدال بين شيخ ازهري و بين زاهي حواس تناقلته وسائل الاعلام و مواقع التواصل،عندما قال شيخ ازهري لوسيلة اعلامية ان تمثال ابو الهول رمز سيدنا ادريس ، فما كان من زاهي حواس الا خرج لوسائل الاعلام و قال هذا الكلام غير صحيح ، و الحضارة المصرية لم تذكر اي اسم من الانبياء ابدا .

لكن الشيء المهم في ذلك الجدال هو، عندما استضافته قناة فضائية للرد على ذلك الشيخ الازهري ، قال زاهي حواس جملة : تاريخ مصر القديم تخصصي ، و لا يجب لاي شخص ان يفتي بعالم مصر القديمة الا انا، و على شيخ الازهر يهتم بتخصصه .

اذن فعلا .... زاهي حواس مفتي الديار المصرية القديمة، و احمد الطيب مفتي الديار المصرية الحديثة، عالمين منفصلين غير متقاطعين ، وكل عالم له نصوص و معارف و اديان و شيخ و مفتي و جمهور مستمع .

قبل اسبوعين ..... كنت استعرض حديث لاحد رجال هذه المؤسسة و اسمه خزعل الماجدي ، في حوار له على قناة روسيا اليوم ، و كنت اطالع التعليقات على الفيديو ، فوجدت جمهور يملك نفس خصائص جمهور المؤسسة الدينية، نفس العقل و نفس المنطق و نفس الادوات ، يبتلع كل شيء باسم العلم و يصف هذه المواد بانها ما نحتاجه في واقعنا الثقافي .

لذلك نحن نعتقد ..... بان المؤسسة التي يديرها زاهي حواس و غيره في المنطقة من امثال خزعل الماجدي و فراس السواح ، و التي يطلق عليها المؤسسة العلمية او الثقافية ، تحتاج هذه الفترة الى نقد كبير جدا اكثر من النقد الذي يوجه لمؤسسة الدين، لانها تقوم بدور لا يقل خطورته عن دور رجال الدين، بسبب حجم الجمهور الذي بدات تستقطبه، و بسبب حجم الزيف و المناهج اللاعلمية التي يستخدمونها ، و لانهم يلبسون مظهر مختلف جديد يوحي بالعلم الذي اصبح يملك سلطة فوقية على الجماهير .

هل زاهي حواس و خزعل الماجدي علماء ؟

لا ..... لا يمكن اطلاق كلمة علماء و لا مفكرين عليهم ، فهولاء لم ينتجوا اي معرفية ذاتية ، كل ما لديهم ، انهم ذهبوا الى الغرب و درسوا فيها علوم حديثة جدا من تاليف علماء غرب ، ثم عادوا الى اوطانهم يحملون

القاب مميزة عن الناس (دكتور برفسور) و يلبسون لباس غربي (كرفته و بذله و قبعة) ، و اصبح الاعلام يستضيفهم و يقدمهم للجماهير و يعطي لهم هاله علمية ، و لم يتعرضوا ابدا في اي استضافة لاي نقد علمي ابدا .

ما يهمني في موضوع رجال هذه المؤسسة الان هو نقطة واحد :

لو تتابع حوارات رجال هذه المؤسسة على القنوات الفضائية ، ستجد بان معظم هولاء يملكون مقولات ثابته ، و يرددوها دائما من وقت الى اخر للجماهير ، و على وجوههم ابتسامة ساخرة تظهر حالة الثقة المطلقة بما يقولونه ، و هذه المقولات الثابته هي :

– لم تذكر شخصيات قصص اديان ما بعد الميلاد في كتابات حضارات ما قبل الميلاد

– علم الآثار اثبت ان اديان ما بعد الميلاد سرقت من قصص اديان ما قبل الميلاد بعد ان عدلت عليها و نسبتها لنفسها، صنعت قصص متشابهة مع قصص الاديان القديمة

_____

1- بخصوص المقولة الاولى و هي : لم تذكر شخصيات قصص اديان ما بعد الميلاد في كتابات حضارات ما قبل الميلاد.

مثال : الحضارة المصرية لم تذكر نصوصها اسماء الانبياء .

اشهر عبارة يرددها دائما زاهي حواس ،و تجد هذه العبارة دائما على لسان زاهي حواس في كل مناسبة و وقت، يقولها و هو يستخف بكل من يقول غير هذا الكلام

ما هو منطلق هذه المقولة ؟

كما ذكرنا سابقا ، ان فرنسا و بريطانيا عندما قررتا اقتسام العالم ، قررتا ايضا اقتسام العالم فكريا و صناعة عالمين منفصلين غير متقاطعين، حتى تستطيع كل قوة صناعة جمهور منفصل عن جمهور القوة الاخرى و لا يجمع بينهم شيء مشترك ، لذلك من الطبيعي جدا ان لا يذكر اي اسم من اسماء الانبياء ، يجب قطع الاتصال بين العالمين ، يجب منع حدوث تقاطع بين العالمين.

كيف يمكن لفرنسا التي تتبنى خط فكري منفصل عن الدين الحالي ، ثم تقرر اظهار اسماء انبياء في عالمها القديم الذي بنته ، فكيف سوف تقود الجماهير التي تتبنى افكارها اللادينية التي بنتها على انقاض العالم القديم ، و هي قد اظهرت اسماء دينية في العالم القديم ؟

2- بخصوص المقولة الثانية : علم الآثار اثبت ان اديان ما بعد الميلاد سرقت من قصص اديان ما قبل الميلاد بعد ان عدلت عليها و نسبتها لنفسها، صنعت قصص متشابهة مع قصص الاديان القديمة

مثال : الديانة اليهودية سرقت من قصص الاديان السومرية، و قصة موشي في اليهودية ليست الا قصة الملك سرجون العراقي .

تقريبا هذه اشهر عبارة يرددها دائما خزعل الماجدي ،و تجد هذه العبارة دائما على لسانه في كل مناسبة و وقت، و عندما سمعتها من لسانه في حوار على قناة روسيا اليوم ، شاهدته يقولها و هو يبتسم و بنوع من الغرور العلمي، و كانه حل معادلة رياضية عمرها ٢٠٠ سنة ، او كانه اكتشف نظرية فيزيائية خطيرة جدا ، او كانه اخترع جهاز يعمل بطاقة الجاذبية يحل مشكلة الطاقة ، قال عبارته و الحقها بعبارة : اننا يجب استخدام العلم الحديث في فهم الدين الحالي، حتى نستطيع ان نلحق بالامم، و اما تكميم الافواه فلم تعد مجدية لانه العلم يفضح .

ما هو منطلق هذه المقولة ؟

كما ذكرنا سابقا ، ان فرنسا و بريطانيا عندما قررت صناعة عالمين منفصلين غير متقاطعين.

صحيح انهما عالمين منقطعين غير متصلين، لكن القوتين اتفقتا على صناعة حالة من التشابه في الاحداث و القصص فقط بين الاديان التي صنعوها لعالم ما قبل الميلاد مع احداث و قصص اديان ما بعد الميلاد، و ليس في المسميات، من اجل ايجاد اصل للظواهر المستحدثة التي صنعوها حديثا ، و من اجل قطع الاتصال مع الظواهر القديمة التي مازلت باقية الى اليوم ، و دعم نظرية التطور التي يراد نشرها عالميا .

كيف ؟

لو تطالع صورة المقال ، ستجد العالم مقسم الى اربعة اقسام

يمين – يسار – يمين وسط – يسار وسط

تقريبا هي نفس تقسيمات الاحزاب السياسية

– اليمين و اليسار .... لا يلتقيان ابدا.

و هذه المواقع وضع فيها الاسلام الحالي و الحضارة المصرية القديمة .

كيف ؟

لا يوجد اي ذكر لانبياء المسلمين المذكورين في القران الكريم (ابراهيم ، نوح يوسف ، عيسى ، موسى) في كتابات الحضارة المصرية او الحضارة العراقية ، و لا يوجد ايضا اي تشابه بين دين حضارة مصر القديمة و الاسلام. و هذه الافكار تتبناها مؤسسة زاهي حواس .

– يمين وسط – يسار وسط ... يقتربان من بعض .

و هذه المواقع وضع فيها ديانة الغرب و الحضارة المصرية و العراقية

كيف ؟

الحضارة المصرية و الحضارة العراقية دونت اسماء شخصيات مذكور في كتاب البايبل (سرجون حمورابي رمسيس الخ) ، و ايضا يوجد تشابه بين دين حضارة مصر القديمة و الكريستيان (المسيحية) .... و هذه الافكار تتبناها مؤسسة زاهي حواس و مؤسسة خزعل الماجدي .

* حضارة العراق القديمة ذكرت اسماء (سرجون ، حمورابي ، شلمانصر ، نبوخذ نصر) و هذه الاسماء مذكورة ايضا في كتاب البايبل الديني .

* حضارة مصر القديمة ذكرت اسماء (رمسيس ، شيشناق) ، و هذه الاسماء مذكورة ايضا في كتاب البايبل الديني.

* حضارة العراق القديمة ذكرت نصوصها قصص مثل (قصة سرجون) التي تشبه (قصة موشي) المذكورة في كتاب البايبل .

* حضارة مصر القديمة دونت نصوصها ديانه ثلاثية عبد فيها القدماء اله (ازير) ، تشبه ديانة الكريستيان الثلاثية الذين يؤمنون بالاله (يسوع) .

بمعنى اخر ..... تجد الاسماء التي ذكرت في كتاب البايبل و لم تذكر في القران قد سجلت في الحضارات القديمة ، و تجد ايضا قصص الانبياء المذكورة في القران قد سجلت احداث تشبهها في الحضارات القديمة لكن بمسميات شخصيات مختلفة .

لذلك ..... دائما ما تجد النخب المصرية المثقفة من اتباع مؤسسة زاهي حواس، يقولون دائما في كل المناسبات لاظهار ثقافتهم ، بان المسيحية انتشرت في مصر ، لان المصرين القدماء عبدوا اله يشبه (يسوع) ، و هذا صنع ارضية لدخول المسيحية لمصر و انتشارها .

ايضا ... دائما ما تجد النخب العراقية المثقفة من اتباع مؤسسة خزعل الماجدي ، عندما يريدون اظهار ثقافتهم و بانهم عباقرة ، يريدون و بشدة القول بان الاسلام قد سرق قصص كتابه الديني (القران) من قصص حضارات العراق القديمة ، لكن منعا للاحراج و منعا الاصطدام مع الجماهير ، يستبدلون كلامهم هذا بمقولة اخرى و هي : اليهودية سرقت قصصها الدينية من حضارات العراق القديمة.

هل القران يصف هذه العوالم ؟

نعم

– القران الكريم يصف العالمين المتقاربين(يمين وسط – يسار وسط) ... و الذي تم تاليف قصتين متشابهتين لهما لكن بمسميات مختلفة بكلمة (يضاهئون)، اي انهم صنعوا عالم يضاهي عالم اخر من صناعتهم .

{ و قالت اليهود عزير ابن الله و قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون }

– القران الكريم يصف العالمين المنفصلين (يمين – يسار) ... و الذي تم صناعة لكن بقصص و مسميات مختلفة ، و لا يوجد تقاطع بينهما بكلمة (ليسوا على شيء) ،

{ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء و هم يتلون الكتاب }

هل القران الكريم يصف زاهي حواس و خزعل الماجدي ؟

نعم ..... القران الكريم يصف (زاهي حواس و خزعل الماجدي) بالذين لا يعلمون (ليسوا علماء) ، بل يرددون فقط مثل اقوال الغرب (ببغاوات).

{ كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }

.

.

.

التين والزيتون أغرب ثمرتين في المنطقة

تحقيقات

١٠ أيار ٢٠٢٢

التين والزيتون أغرب ثمرتين في المنطقة

تحقيقات — ١٠ أيار ٢٠٢٢

في الجزء الاول وصلنا في نهاية مقالنا الى طرح سؤال يفرض نفسه و بقوة :
لماذا اللخبطة حدثت عند سكان المنطقة في ثمرتين معينتين فقط دائما ؟

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=935626404040290&id=100027788172171

الوصول الى جواب قريب الحقيقة ، يتطلب منا طرح جميع الاسئلة الممكنة و الاجابة عليها بشكل منطقي و واقعي .
الحقيقة ان قبل البحث عن جواب لهذا السؤال ، يجب علينا طرح سؤال مهم : لماذا حتى اللغة الانجليزية حدث عندها لخبطة ايضا في نفس الثمرتين اللتين فيهما لخبطة في المنطقة ؟

التين في الانجليزية ..... fig
التين الشوكي في الانجليزية ..... figs
اذا كان هناك سبب منطقي يفسر الحالة في المنطقة ، فهل هذا السبب هو نفس السبب الذي يفسر الحالة في اللغة الانجليزية ؟!

اشتراك سكان المنطقة مع الانجليز باللخبطة يجعل من الامر ظاهرة عالمية ، و هذا الامر يجعلنا نعتقد بانه لا يمكن تفسير الامر الا عبر احتمالين اثنين ، اما ان اللخبطة تمت وفق اتفاق في المجتمع و اما ان اللخبطة لم تتم وفق اتفاق المجتمع .

الاحتمال الاول .... اتفاق قديم في المجتمع
كيف يمكن ان يكون الامر اتفاق ؟

التفكير بفكرة الاتفاق القديم تجرنا الى طرح سؤال : هل اللغة توقيفية ، ام هي اتفاق في المجتمع على تسمية الاشياء بمسميات ؟

– اذا كانت اللغة توقيفية ، فهذا الامر لا يلزم العفوية و التلقائية التي تتسم بها اللغة التوقيفية ، على تسمية فاكهتين غير متشابهتين تسمية واحدة، خصوصا و ان الفاكهتين غير متشابهتين و مختلفتين في الشكل و

الطعم .
ايضا اللغة التوقيفية تسلتزم ظهور حالة قديمة جدا، و هذا يعني ظهور حالة قديمة مشتركة بين الجميع ، تفرض واقعيا ظهور نفس التسمية لدى الجميع حتى لو كانت تسمية واحدة لفاكهتين متشابهتين بالتسمية ؟ .
لكن لم يحدث

ايضا اذا كانت اللغة توقيفية و كانت الصدفة ان تظهر فيها تسمية واحدة لثمرتين، فلماذا سكان ناطقون بلغة واحدة توقيفية ، اختلفوا في التسمية (بلس ، تين ، كرموس) ؟

– اذا كانت اللغة اتفاق في المجتمع على قواعد معينة في تسمية الاشياء ، فهذا يعني بان هناك شيء مشترك قوي بين الفاكهتين جعل المجتمع يعطي لهما اسم واحد وفق قاعدة تلزم اللغة وضع الاسماء هكذا؟

و اذا كان الامر هكذا ، فهذا يعني بان هناك قاعدة واحدة ثابته مشتركة في كل اللغات في وضع التسميات ؟.
لكن لماذا اللغات مختلفة في التسميات رغم انها تملك قاعدة واحدة ؟

اذن ما هو نوع القاعدة في اعطاء الكلمة اسم واحد ؟

ايضا اذا كان الامر في وجود قاعدة ثابته ، فلماذا لم تظهر هذا القاعدة في ثمار اخرى متشابهة جدا في الشكل و الطعم و بشكل اوضح من تلك الثمار ، و تم تسميتهما باسم واحد ؟!
الاحتمال الثاني .... لم يتفق المجتمع عليها

هذا الاحتمال يجعلنا نطرح سؤال ، كيف يمكن لمجتمع ان يطلق تسمية على ثمار و لم يكن اتفاق طبيعي داخل المجتمع ؟
التفكير في هذه الحالة يجعلنا نعتقد بان هناك احتمال واحد، انه عامل خارجي عن المجتمع فرض تلك التسميات على المجتمع سوى بالحيلة او بالقوة ، و جعل المجتمع يتعامل بتلك التسميات و هو ليس اتفاق .
كيف ؟

يعني مثلا
من المحتمل ..... ان هناك عامل خارجي ادخل الى مجتمع شجرة جديدة و لانها جديدة عرفها بتسمية ما ، ثم بعد فترة ادخل ثمرة اخرى جديدة و بدا يروجها بنفس التسمية الاولى ، و هكذا اضطر المجتمع لتسمية واحدة و حاول التفريق بينهما بصفة غير مشتركة .

اذا امنا بهذا الاحتمال ، فالاسئلة التي تفرض نفسها :
ما هو هذا العامل الخارجي ، و ما اهمية قيامه بهذا العمل و اللخبطة و ماذا سيستفيد ، و لماذا هاتين الثمرتين

بالذات ، و لماذا هذا العامل الخارجي لم يفرض تسمية واحدة للثمرتين في كل المنطقة ، لماذا اضطر لصنع ثلاث تسميات (تين ، كرموس ، بلس) ؟

لو حاولنا دراسة هذا الجدول في الصورة سنجد ما يلي :
– جميع اللهجات لها تسمية واحدة للثمرتين التي يطلق عليهما بالانجليزي (fig , figs) ، ما عدى لهجة الشام ، لكن التسمية مختلفة من لهجة الى اخرى .

(تين – كرموس – بلس)
– هناك ثلاث لهجات مشتركة في الكلمة المظافة الى الثمرة الشوكية ، و هذه الكلمة مسمى لشعب.
(هندي – نصارى – ترك)

– جميع اللهجات تسمى الثمرة التي يطلق عليها بالانجليزي gueve ، بنفس التسمية الانجليزية (جوافة) ماعدى لهجة اليمن تسميها (زيتون) .

– جميع اللهجات اتفقت على تسمية الثمرة التي تسمى بالانجليزي olive ، و لا جميعها تطلق عليها زيتون ، و هذه الكلمة موجودة في القران الكريم .

– جميع اللهجات لديهم لخبطة في احدى الثمار المذكورة في القران (التين) ، ما عدى لهجة اليمن لديها ايضا بجانب اللخبطة في ثمرة التين، فلديها لخبطة في ثمرة اخرى في القران و التي يطلق عليها (زيتون) .
هل يمكن معرفة العامل الخارجي من هذه البيانات ؟

لو طالعنا مسميات الثمرة الشوكية في اللهجات ، سنجد بانها توصف بالهندي و النصارى و الترك .... السؤال : هل هذه التسميات تعطينا اصل الشجرة و زمن دخولها و علاقتها بالعامل الخارجي ؟

اعتقد نعم
في تونس تسمى الثمرة الشوكية باسم هندي، اما في بعض مناطق اليمن ، فتسمى الذرة الكبيرة باسم هند او هندي ، و لو ذهب واحد من تونس الى اليمن و طلبت منه شراء هندي سيشتري تلك الثمرة الشوكية ، و لو ذهب واحد من اليمن الى تونس و طلبت منه شراء هندي فانه سيشتري لك ذرة الكبيرة .

تسمية هندي للذرة الكبيرة ، لانها ذرة دخلت لليمن في فترة دخول الاتراك ، و كما هو معروف فان تلك الذرة اصلها من امريكا ، و التي كان يطلق عليها الهند الغربية ، فجاءت تسمية الذرة من الهند (امريكا) ، و كذلك تلك الثمرة الشوكية جاءت ايضا من امريكا (الهند) و زرعت في المنطقة في فترة دخول (الاتراك) و النصارى (فرنسا بريطانيا)، لذلك نسبت للترك و النصارى و الهند.

اذن يبدو ان العامل الخارجي الذي صنع اللخبطة، هو الاحتلال الغربي ، و في الفترة التي نصبوا الاتراك في حكم مستعمراتهم في المنطقة.

لكن السؤال المنطقي :
هل هناك الاحتلال الغربي التركي الذي دخل للمنطقة تعمد عمل لخبطة في الواقع لمنع الناس من ادراك ماهما الثمرتين ، لكن ما الفائدة ؟،

لكن لماذا التين و الزيتون المذكورتين في القران ، و التي حدث فيهما اللخبطة في المنطقة ؟ ، و لماذا لم تحدث اللخبطة في التفاح او الرمان او البرتقال او في المشمش ؟ هل من اجل اخفاء مكان ما مميز بالتين و الزيتون كعلامة تؤكد شيء ؟

تبقى اهم نقطة في هذا الجدول ..... لماذا حدثت اللخبطة في ثمرة واحدة (التين) في كل المنطقة ، بينما اليمن حدث لها لخبطة في الثمرة الاخرى ايضا (الزيتون) ؟

سالنا هذا السؤال لكثير من اهل اليمن و هو : لماذا سميت الجوافة زيتون في اليمن ، رغم انه ليس الزيتون ؟
الكثير قال بان السبب بانه لا يزرع في اليمن ، فسموا الجوافة زيتون لانهم لا يعرفوا الزيتون

لكن هذا ليس سبب منطقي مقنع ، لانه هناك ثمرتين تزرعان في اليمن و حدث لسكان اليمن رخبطة بينهما بتسمية واحدة ، و لان هناك ثمار لا تزرع في اليمن، لكن سكان اليمن متفقون بتسميتها مع بقية المنطقة ، و لا توجد لخبطة .
ايضا هناك اشياء لا توجد في اليمن ، لكن سكان اليمن يسموها بتسميتها الاصلية المعروفة .

بل ان السؤال المهم : لماذا سكان اليمن عرف لسانهم ثمرة في القران (الزيتون) و لم يعرف لسانهم الثمرة الاخرى (التين) .

و لماذا اضطر الامر لتواجد مسمى ثمرة واحدة في الواقع (الزيتون) على لسان سكان اليمن ، و لم يضطر الامر لتواجد مسمى الثمرة الاخرى في الواقع (التين) على لسانهم ؟
هنا اللغز
يتبع
.
.

من هو الشعب الذي غزى مصر في تاريخ مصر قديما ؟

تحقيقات

٢٧ حزيران ٢٠٢٢

من هو الشعب الذي غزى مصر في تاريخ مصر قديما ؟

تحقيقات — ٢٧ حزيران ٢٠٢٢

رابط المقال :

لو سالت اي واحد مصري عادي او متوسط الثقافة او من النخب، سؤال عام غير مخصص: من هو الشعب الذي غزى مصر في تاريخ مصر قديما ؟

ستكون اجابته سريعا و بدون تردد هي : الهكسوس .

الهكسوس اسم حاضر في مخيلة التاريخية للانسان المصري ، لانهم الشعب الوحيد الذي يذكر في كتب التاريخ و قام بغزو مصر ، حتى ان هذا الاسم اصبح يطلق من قبل الكثير من باب الفكاهة، على اي عمليات احتلال او غزو تتم حاليا من قبل اي دولة او جماعة .

لكن الشيء الغريب هو .....رغم ان التاريخ يذكر غزو اخر لمصر من قبل شعب غير مصري،لكن المصري لن يذكر اسم ذلك الشعب في اجابته، فلا يستحضر ذلك الغزو الاخر ابدا ، بل لا يعتبره غزو، و يعتبره جزء اصيل من تاريخه، و يعتبره غزو و احتلال جميل و رائع لمصر .

و هذا الغزو هو غزو اليونانين لمصر.

من المفروض بان اجابة اي مصري على سؤالنا تكون : الهكسوس و اليونان ... لكن مخيلة المصري التاريخية منشغلة و مركزة فقط على الهكسوس و لا تعتبر اليونان غزاة.

ما هو السبب ؟

السبب هو التاريخ الذي كتب و طريقة كتابة هذا التاريخ، و الذي اصبح تاريخ رسمي معترف به و اصبح معتمد كتاريخ وطني في مصر يدرس في المدارس و الجامعات .

فلو تطالع التاريخ ... ستجد بان طريقة صياغة التاريخ الذي كتب لمصر ، ذكية جدا و ماكرة ، و هناك خلف كتابة هذا التاريخ وعي حريص جدا على اختيار الكلمات و حذر جدا في عمليات صياغة الجمل الوصفية لاحداث هذا التاريخ .

لقد استطاع التاريخ القديم الذي وصل لنا صناعة نموذجين لاحتلالين قديمين في مخيلة الانسان في مصر ، لكن هذين الاحتلالين متعاكسين و متناقضين ، و هذان الاحتلالان هما : احتلال الهكسوس ، و احتلال اليونان .

بخصوص غزو الهكسوس

– فالتاريخ عندما يتحدث عنهم فهو يركز دائما على انه شعب بدوي (متخلف) .
– و يركز التاريخ على انهم لم يكونوا مصرين .
– و يركز التاريخ على ان اصول هذا الشعب هو شعب سامي (ملاحظة : مصطلح سامي من اختراع الغرب قبل فترة حديثة لوصف شعوب المنطقة و من بينهم العرب) .
– و كان هذا الشعب معاه دين مختلف عن دين المصري
– و كانوا يعبدون الهات مختلفة عن الهات مصر القديمة
– و كانت اسماءهم مختلفة عن اسماء المصرين (اسماءهم قريبة من الاسماء العربية).
– المصريون القدماء لم يرحبوا بهم ، و كانوا يكرهونهم
– قام الهكسوس بالقتل و الذبح و سبي النساء في مصر
– و قام الهكسوس باحتلال مصر مدة 100 سنة.
– اسسوا عاصمة مختلفة عن العاصمة الرسمية
– رفض المصريون القدماء ان يكونوا تحت حكم ملوك الهكسوس
– المصرين القدماء قاموا بثورات عليهم
– و بعد 100 سنة ظهر بطل مصري قديم و قام بطردهم من مصر، و اعاد المصرين دولتهم السابقة القديمة.
– و قام المصريون بمحو اثار ذلك الاحتلال الهكسوسي بدليل لم يبقى لهم اي تاثير في مصر و لم يكتشف اي تاثير من ثقافتهم على الارض في مصر .

و اما بخصوص غزو اليونانيون

– فالتاريخ عندما يتحدث عنهم فهو يركز دائما على انه شعب مثقف و متعلم .
– و لا يتحدث التاريخ على انهم لم يكونوا مصرين .
– و لا يتحدث التاريخ حول اصول هذا الشعب ، لكن كما هو معروف فاليونانيون اوروبيون .
– و يركز التاريخ على هذا الشعب قد امن بدين المصرين
– و يركز التاريخ على ان اليونان كانوا يعبدون الهات قاموا باستيرادها من الهات مصر القديمة .
– و كانت اسماء اليونانيون متشابهة مع اسماء المصرين (اسماء يونانية).
– و يركز التاريخ على ان المصريون القدماء رحبوا بهم حتى قام الكهنة بتقليد ملوكهم قرون الوعل و تنصيبهم

كفراعنه ، و يركز التاريخ على ان المصرين كانوا يحبونهم و يبجلونهم .
– و لا يتحدث التاريخ الذي كتب حول غزوهم لمصر بانهم مارسوا القتل و الذبح و سبي النساء في مصر
– و لا يتحدث التاريخ بانهم احتلوا مصر 250 سنة، بل يقول اسسوا دولة في مصر .
– لم يؤسسوا عاصمة مختلفة عن العاصمة الرسمية للمصرين،
– المصريون القدماء شعروا بالفخر و السعادة ان يكونوا تحت حكم ملوك اليونان .
– المصرين القدماء لم يقوموا بثورات عليهم، بل تكيفوا معهم لانهم نموذج مصري .
– و لم يظهر ملك مصري و قام بطردهم من مصر، و لم يعيد المصرين دولتهم السابقة القديمة، لانها امتداد لنفس الدولة القديمة.
– لم يقم المصريون بمحو اثار حقبة الاحتلال اليوناني، لانهم اعتبروها جزء اصيل من تكوين مصر الثقافي، بدليل لقد بقى تاثيرهم في مصر من خلال بقاء معبودات مصر المتشابهة مع الهات اليونان ، و قد تم اكتشاف اثار من ثقافتهم على الارض في مصر ، مثل حجر رشيد و حجر كليوباترا و الخ .

الان قم بعملية مقارنة بين التاريخ الذي كتب حول الهكسوس الذين احتلوا مصر و حكموها و بين التاريخ الذي كتب لليونان الذين احتلوا مصر و حكموها .... من خلال المفردات و الجمل الوصفية ..... حتى تفهم اسباب اجابة اي مصري على سؤالنا السابق .

فمثلا
تجد دائما وصف الهكسوس بانهم ليسوا مصرين و مجهولة هويتهم و الاحتمال بانهم عرق سامي ... لكن لا تجد مثل هذه الوصف عند الحديث عن اليونان ،فلا يوجد اي حديث عن اصول اليونانين العرقية و كانهم شعب معروف لدي المصري القديم و ليس غريب.

و تجد دائما مفردة (احتلال) لوصف دخول الهكسوس مصر، لكن لاتجد مثل هذه المفردة لوصف دخول اليونان لمصر .
و تجد دائما في التاريخ مفردة (ثورة) لوصف اعمال اي مصري ناحية الهكسوس، لكنك لا تجد مثل هذه المفردة لوصف رد فعل المصري ناحية اليونانين ..

و تجد دائما في التاريخ مفردات (كراهية و عدو) لوصف شعور المصري القديم ناحية الهكسوس ، لكنك تجد مفردات (المحبة و التبجيل) لوصف شعور المصري ناحية اليونانين .

و تجد التاريخ يقول بان المصرين رفضوا الهكسوس كملوك، لكن المصريين انفسهم نصبوا اليونانيون ملوك عليهم .

و تجد التاريخ يتحدث بان الهكسوس اسسوا دولة مختلفة عن دولة المصرية القديمة ، لكنك تجد التاريخ يتحدث بان اليونان اسسوا دولة هي امتداد للدولة المصرية القديمة .

و تجد بطولات المصرين تظهر عندما يتعلق الامر ب احتلال الهكسوس ، لكن تلك البطولات اختفت عند المصري عندما تعلق الامر باحتلال اليونان .

و تجد التاريخ يتحدث بان المصرين القدماء قاموا بمحو كل اثار و تاثيرات هولاء الهكسوس لانها اثار ليست مصرية لا تنتمي لهم ، لكنك تجد التاريخ يتحدث بان المصرين اعتبروا تاثيرات اليونان جزء من ثقافتهم و حافظوا على اثارهم .

هذا هو التاريخ القديم الرسمي الذي كتب لمصر و المعتمد بشكل وطني، و الذي يدرسه الانسان في مصر ... و من الطبيعي بان هذا التاريخ سيجعل اي مصري يعتبر اليونان جزء اصيل من مصر و ليس احتلال ابدا ،و سيتعبر الهكسوس هم الغزاة و المحتلين لمصر، بالرغم من ان الاثنين احتلالين و غزوين لمصر، لكن التاريخ متحيز و يراعي جيدا احتلال اليونانين، و يجامل احتلالهم ، و يتعامل مع هذا الاحتلال باعتباره ليس احتلال بل جزء اصيل من مصر و سياق طبيعي مع مصر، و يجعل المصرين يحبون هذا الاحتلال و خاضعين لهم و يجعل المصري يحترمه و يتكيف معه.

السؤال المنطقي: ما هو السبب الحقيقي من كتابة هذا التاريخ بهذه الطريقة و الاسلوب ؟

الحقيقة بان هذا التاريخ الذي كتب بهذه الطريقة، غرضه الرئيسي صناعة مخيلتين تاريخيتين في عقل المصري، من اجل ان تكون اجابة المصري هي تلك الاجابة السريعة ،و تجعله يتاجهل عمدا الاحتلال اليوناني ، او بمعنى اخر الغرض من كتابة هذا التاريخ صناعة نظرتين في مخيلة المصري اثناء قراءة الواقع.

لماذا و كيف ؟

لان التاريخ الذي كتب لمصر بشكل خاص و للمنطقة، مازال يحتفظ لنا بغزوين اخرين لمصر و للمنطقة،و اثار هذين الغزوين مازالت باقية حتى اليوم في واقع المصري و اي انسان في المنطقة.

فالتاريخ الذي كتب لمصر ، يتحدث عن اربعة غزوات وقعت في مصر ، و تلك الغزوات هي:

غزوة الهكسوس
غزوة اليونان
الغزو العربي الاسلامي
غزوة نابليون .

– لو تتامل هذه الغزوات من زاوية مصادر معرفة المصري.

ستجد بان هناك ثلاث غزوات منها وصلت للمصري من خلال كتب الطابعة، فلم يشاهدها اي مصري، و لم يكن شاهدا عليها الا ان المصري يؤمن بها ليس لانها صحيحة، و لكن لانها مكتوبة فقط في كتب الطابعة، و هي غزو الهكسوس و اليونان و الغزو العربي الاسلامي ... و أما الغزو الرابع هو غزو حديث و يعرفه اي مصري من خلال ذاكرته الشعبية المحلية و العالمية ، و من خلال ايضا كتب الطابعة ايضا، و هي غزوة نابليون .

ثلاث غزوات من كتب الطابعة ... (الهكسوس -اليونان- الاسلامي)
غزوة واحدة من الذاكرة الشعبية ... (نابليون)

– و لو تتامل هذه الغزوات من زاوية عمرها الزمني

ستجد بان هناك غزوتين قديمتين جدا ، هما غزوة الهكسوس و غزو اليونان ، و هناك غزوتين احدث نسبيا من السابقتين، الفتح العربي الاسلامي و غزوة نابليون .

غزوتين قديمتين ... (الهكسوس – اليونان)
غزوتين احدث نسبيا ... (الغزو الاسلامي – غزوة نابليون)

– و لو تتامل هذه الغزوات من زاوية بقاء تاثيرها في واقع المصري اليوم .

ستجد بان هناك غزوتين لم تخلف تاثير كبير في مصر، و هي غزوة الهكسوس ، فالهكسوس لم يخلفوا اي تاثير في واقع المصري، و هناك غزوة خلفت تاثير بسيط في واقع مصر، و هي غزوة اليونان التي خلفت حجر رشيد و حجر كيلوباترا.

و منها غزوتين خلفت تاثير كبير مازال باقي في واقع المصري حتى اليوم و هي الفتح الاسلامي العربي، لان المصري اليوم هو مسلم و عربي، و هذا يعني بان تاثير تلك الغزوة مازال باقي حتى اليوم ، و اما الغزوة الرابعة فعي حديثة نسبيا و تاثيرها مازال باقي في واقع المصري، و هي غزوة نابليون و جيشه لمصر ، فمازالت ترجمات نابليون و دولته لنقوش مصر باقية حتى اليوم، و يتعامل بها اي مصري حاليا، و هذا يعني بات تاثير تلك الغزوة مازال باقي لليوم

غزوة بلا تاثير (الهكسوس)
غزوة بتاثير بسيط (اليونان)
غزوتين بتاثير كبير جدا (الغزو الاسلامي – نابليون)

الان بعد تاملاتك لزوايا تلك الغزوات ، ستقترب من فهم اسباب كتابة قصة الهكسوس و اليونان بتلك الطريقة في التاريخ .

فالغرض الحقيقي من كتابة قصة الهكسوس و اليونانين كتاريخ لمصر ، ليس لاجل انه تاريخ حقيقي بل من اجل صناعة نموذجين في مخيلة المصري عند قراءة واقعه ، حتى يقوم المصري بعملية ذكية تجعله يشعر بدهشة اكتشاف الحل ، عندما يكتشف وجود تطابق كبير بين النموذجين القديمين و الموجدين في مخيلته مع الغزوين الاخرين الذين مازالت اثارهما الكبيرة باقية حتى اليوم في واقع المصري ..... و بعدها سيقوم باسقاط النموذجين بكل مفرداتهما و اوصافهما و صياغتهما على واقعه المرتبط بالغزوين الاخرين و المتطابقين مع النموذجين في مخيلته .

كيف ؟

الغرض من التاريخ هو جعل المصري يصل الى ان يطابق المصري غزوة الهكسوس بالغزو العربي الاسلامي ، و يطابق غزوة اليونان بالغزو الفرنسي و من ثم يسقط كل مفردات التاريخين على واقعه الحالي ، بمعنى انه سيطابق غزوة اليونان بغزوة فرنسا ، و يطابق غزوة الهكسوس بالغزو العربي الاسلامي .

كيف ؟

لو حاولت عمل مقارنة بين تاريخ غزو الهكسوس و تاريخ الغزو العربي و الاسلامي ستجد تطابق كبير جدا .

– فالهكسوس عرق سامي (ملاحظة العرق الساميةاختراع غربي بحت في فترة حديثة نسبيا و حاول صناعة مصطلح لضم اليهود و العرب فيه) ، و حسب تصنيفات الغرب للعرق السامي فالعرب منهم .

الهكسوس بدو ، و قصة مكة صورت شخيصاتها كبدو
– الهكسوس ليسوا مصرين ، و العرب ليسوا سكان مصر بل الجبتين
– الهكسوس كانوا بدين غير ديانه المصرين، و الغزو الاسلامي جاء بدين جديد لمصر .
– الهكسوس كانوا لديهم لغة مختلفة عن لغة المصرين، و الغزو الاسلامي جاء بلغة جديد مختلفة عن لغة المصرين الجبتيه .
– الهكسوس كانوا لديهم اسماء سامية عربية مختلفة عن لغة المصرين، و الغزو الاسلامي جاء باسماء عربية

سامية منها مختلفة عن لغة المصرين الجبتيه ، و منها اسم مصر الذي اسمها كميت .

و بالتالي سيتطابق نموذج الهكسوس بالغزو العربي الاسلامي في مخيلة المصري ، و ستكشف مخيلته هذا التطابق بسهولة جدا .

و لو حاولت عمل مقارنة بين تاريخ غزو اليونان و غزوة فرنسا بقيادة نابليون ستجد تطابق كبير جدا .

– فاليونانيون اوروبيون ، و الفرنسين اوروبيون

– اليونان لم يذكر التاريخ بانهم محتلين ليسوا مصرين ، و فرنسا لم يذكر التاريخ بانه احتلال بل انتداب و حملة علمية ثقافية.

– اليونان امنوا بديانه المصرين، و الفرنسين كان بنفس دين الاقباط الكريستيان على اساس انهم سكان مصر الكريستيان، و قيل ان نابليون ادعى الاسلام .

– اليونان كانوا لديهم لغة مقاربة للغة المصرين، و غزوة نابليون جاء بلغة المصرين القدماء الجبتية (المقاربة لليونانية) بعد فك نقوش مصر..

– اليونان كانت اسماءهم مقاربة لاسماء المصرين، و غزوة نابليون جاءت باسماء قدماء المصرين (المشابهة لليونانية) بعد فك نقوش مصر..

– اليونان جاءوا بالثقافة و العلم و صنعوا مكتبة الاسكندرية التي ضمت كتب عديدة، و غزوة نابليون جاءت بالثقافة و العلم و الحداثة و الطابعة التي طبعت كتب ضخمة للعربية .

– اليونان قاموا بعمليات ترجمة ضخمة في مصر، و غزوة نابليون قامت بعمليات ترجمة ضخمة عبر الطابعة .

– ملوك اليونان اشتهروا بحب العلم و الثقافة ، و نابليون اشتهر بحب العلم و الادب و الثقافة.

– ملك اليونان قام بترجمة كتاب ديني في مصر ، و نابليون قام بترجمة كتابة دينية قديمة مقدسة في مصر .

– حتى انك تجد التاريخ الذي كتب لحكم اليونان لمصر متطابق في مفرداته مع التاريخ الذي كتب ايضا لغزو نابليون ... فالتاريخ الحديث الذي كتب لمصر يسميها حملة نابليون و لا يسميها غزوة نابليون، و يسمي ايضا الاحتلال الفرنسي باسم (الانتداب او الاستعمار) و يتعامل مع نابليون كبطل و شخصية رائعة .

و بالتالي سيتطابق نموذج اليونان بغزوة فرنسا في مخيلة المصري، و ستكتشف مخيلته هذا التطابق بسهولة جدا

الخلاصة ....ستحدث في مخيلة المصري مطابقة بين نموذجين افتراضين و هما غزو الهكسوس و الغزو العربي (الذي يمثل واقع المصري) ، و ستحدث ايضا في مخيلة المصري مطابقة أخرى بين نموذج افتراضي و هو الاحتلال اليوناني مع غزوة واقعية و هو غزوة نابليون .

و هنا المشكلة

لانها مطابقة نموذجين افتراضيين متناقضين ، مع نموذجين اخرين احدهما افتراضي (يمثل شخصية المصري) و اخر واقعي جرى على المصري .

الهكسوس = الفتح العربي (نموذج افتراضي = نموذج افتراضي)
اليونانين = الفرنسين (نموذج افتراضي = غزوة واقعية)

ففرنسا سيمثلها الغزو اليوناني الذي المصري لا يعتبره محتل بل يحبه و يعتبره شخص كيوت ، و الغزو العربي الاسلامي (و المصري الان عربي و مسلم) سيمثل بغزوة الهكسوس الذي المصري يعتبره متخلف و لا يعتبره مصري بل يكرهه و يعتبره عدو و يحقد عليه و يثور عليه و يطرده .

و هذا سينعكس بشكل طبيعي على نظرة المصري تجاه غزوة نابليون، و لن يعتبرها احتلال بل سيحب غزو فرنسا، و سينعكس ايضا بشكل طبيعي على نظرة المصري تجاه نفسه (الغزو العربي الاسلامي) ،و سيعتبر نفسه احتلال لمصر، و الاسلام ليس دين مصر و العربية ليست لغة مصر .

و عند مشاهدة انعكاس النموذجين الافتراضين للهكسوس و اليونان على واقع المصري ، سنجد بان الامر فعلا واضح .

فمثلا هذا الامر تجده بشكل واضح ، في عقلية كثير من النخب في مصر خصوصا الذين هم ليسوا من اصل مصر بل الذين هم من اصول بقايا الاحتلال التركي و من اليونانين الذين جلبهم محمد علي باشا و غيرهم من بقايا حملة نابليون، و اخرين ايضا من الذين يعشقون قراءة ترجمات فرنسا لنقوش مصر ، فستجد عقولهم تتطابق مع التاريخ الذي كتب حول الهكسوس و اليونان .

فهناك مثلا نموذجين مشهورين من النخب ..... انيس منصور و توفيق الحكيم ، الذين اشتهرا بتلك الانسلاخات التي استطاعت حملة نابليون صناعتها في شخصية المصري ، عبر هذا التاريخ الذي كتب لمصر و الذي انتج هذه النماذج من الواقع ، بعد ان تم حشو عقل المصري بثلاثة نماذج افتراضية.

و تجدها ايضا ..... في كثير من النخب في مصر ممن يعشقون قراءة ترجمات غزوة نابليون، او هواة مطالعة تاريخ مصر القديم ، و خصوصا ممن يسمون انفسهم علماء المصريات .... فكثير منهم مصابون بانفصام حاد بالشخصية و يحملون داخلهم شخصيات متناقضة و كراهية شديدة للنفس و عقدة من كل شيء في ذاته.

فهو مثلا يتكلم عربي و هو مسلم او اسرته مسلمة ..... لكن لديه كراهية لمسميات واقعه العربي و يؤمن بان الدين الحقيقي لمصر هو الذي كشفته له غزوة نابليون، بل و يهاجمون كل شيء يمت للاسلام و العرب .

و لديك مثال زاهي حواس ... الذي خرج لنا قبل عدة شهور ، و قال تصريح باللغة العربية: " بان المصرين لم يكونوا عرب ".

ايضا ..... لو حاولت مطالعة صفحات التاريخ القديم لمصر في مواقع التواصل الاجتماعي و ممن يتابعون كثيرا كتب و مقالات التاريخ المصري القديم الذي كتبته فرنسا ، سترى حالات التطابق الذي نتحدث عنها، من خلال قراءة موضوعات تلك الصفحات و قراءة التعليقات الموجودة فيها

ستجد الكثير منهم ..... يغرق راسك دائما بالغزو العربي و الاسلامي لمصر، فلا يوجد له حديث الا الغزو العربي لمصر،و بان مصر لم تكن عربية و لم يكن سكانها مسلمون ، بل كانت تعبد ايزيس و اوزريس ، و بان مصر كان اسمها كميت ، و لا يوجد شيء يشغله في حياته الا ان مصر كان اسمها كميت ، و الاسم الاصلي لها كميت ، و مصر اسم عربي سامي ، و كراهية شديدة لاسم مصر و للعربية .

و في نفس الوقت ستجدهم ..... لا يتحدثون عن الغزو الفرنسي ابدا ابدا ، و يملؤون راسك دائما باثر غزوة نابليون لمصر و نقلها للحداثة ، فلا يوجد له حديث الا دور فرنسا في نقل الحداثة لمصر ، و بان نابليون شخصية رائعة، و بانه هو من ادخل الحداثة الى مصر، و بانه لولا فرنسا لما عرفت مصر تاريخ الحضارة القديمة التي جاء العرب و اخفوها، و هناك عشق غريب لفرنسا و الغرب و عشق لنابليون ايضا و لا يسمي غزوته بالاحتلال ابدا، بل تحديث لمصر ، و حملة ثقافية و علمية، و مصر جميلة بالفرنسين ، و الفرنسية لغة الثقافة و العلم و الادب .

شخصية تكره لغتها العربية و تحب اللغة الفرنسية و اللغة التي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها من نقوش اجداده .

شخصية تكره قصص مجتمعه و تحب القصص التي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها من نقوش اجداده

شخصية تكره دينها و تحب الدين الذي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها في نقوش اجداده

شخصية تكره الاله الواحد و تعشق الالهات التي ادعى المحتل الفرنسي بانه استخرجها من نقوش اجداده .

شخصية تكره اسم مصر ، و تحب اسم كميت الذي ادعى المحتل الفرنسي بانه موجود في نقوش اجداده .

شخصية تكره اسم المسجد الحرام ، و تحب اسم الهرم و بيراميد الذي كتبه له المحتل الفرنسي

شخصية تكره اسم ايراهيم ، و تحب اسم اخناتون الذي ادعى المحتل الفرنسي بانه موجود في نقوش اجداده .

او بشكل مختصر شخصية تتلذذ باحتقار ذاتها و يمكن لهل قتل نفسها ، حتى يعيش و يحيا المحتل الفرنسي ..... هذه خلاصة الشخصية التي استطاع الاختلال الفرنسي صناعتها في الانسان المصري نتيجة هذا التاريخ الذي اخرجته طابعة نابليون .

اذن نحن امام مشروع برمجة لغوية عصبية لمخيلة الناس فقط ، عبر صناعة ثلاثة نماذج صورية افتراضية في مخيلة المصري ، لاجل ان يقوم بمطابقة مع الواقع .

عبر مطابقة نموذج مكروه مع نموذج اخر بعد ان تم ادخال دين و لغة المصري فيه، حتى يكره و يحتقر المصري نفسه بشده ، و ايضا مطابقة نموذج افتراضي اخر مع غزوة حقيقية جرت في واقع المصري، و مازال المصري يعيش داخل ماخلفته هذه الغزوة عليه ، حتى يحب المصري و يعشق الاحتلال و كل اعماله التي قام بها في بلاده .

بمعنى اخر ... صناعة شخصية تكره نفسها و تكره كل شيء ينتمي لها، مقابل حب للمحتل و منتجاته و كل ما يقوم به او يكتبه او يتحدث به،

او بمعنى اخر ..... صناعة عقلية للانسان في مصر تجعله يعيش داخل فضاء تخيلي، لتسبب له اعاقة شديدة عند محاولة قراءة الواقع بشكل صحيح، حتى يستمر المصري داخل المشروع الذي جاءت به غزوة نابليون ، و لا يستطيع فهمه او الخروج منه .

و هذا امر طبيعي جدا في كل سياسات الاحتلال الغربي التي قام بها في كل ارض كان يغزوها، فهو كان يقوم بعملية طمس معرفي لشعوبها و يبتكر لها تاريخ جديد، بحيث يجتهد على جعل شعوبها مستعبده له، عبر كتابة تاريخ افتراضي و كاذب يجعلها تحتقر و تكره نفسها و في نفس وقت يجعلها تعشق و تحب المحتل الغربي و منتجاته.

و هذا الهدف الذي تحدث عنه عالم اعصاب بريطاني بالقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر ، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هو!، و كيف كان!، و العالم الذي حوله سينساه ايضا بسرعة "

اذن ..... هذه النفسية و العقلية و النظرة التي اجتهدت غزوة نابليون على صناعتها للانسان المصري ليست صناعة عفوية و عشوائية بل مقصودة تماما ، لصناعة العقدة التي تجعل المصري يكره نفسه تماما و يكره كل شيء ينتمي له و تجعله مسحور لا يشعر و يحس بالواقع، ومعاق ذهنيا لا يفهم ابدا ابدا ابدا ابدا بان الله يحدثه بان القراءن كلام الله ، مكتوب عنده في الواقع في نقوش مصر القديمة بنفس لسانه الذي اصبح معقد منها، بعد ان كفر الغرب بها، و الذي جاء نابليون بجيشه الضخم لمصر من اجل تزويرها ، فصنعوا حجر رشيد اليوناني المزيف ، و ادعوا فكها و جعلوها بلغة اعجمية يونانية، بحجة وجود اليونان قديما، هذا التاريخ اليوناني الساحر و الكيوت الذي يعشقه و يحبه المصري و غير قادر على التخلي عنه ، و المصري لا يعلم بان هذا التاريخ اليوناني يسميه الله له باسم (السحر) .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

(وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ)

.

شهر رمضان وشهر ذي الحجة

تحقيقات

١١ تموز ٢٠٢٢

شهر رمضان وشهر ذي الحجة

تحقيقات — ١١ تموز ٢٠٢٢

رابط المقال :

في البداية ... نحن لا نطرح هذا الموضوع ك تاويل نهائي ، و لكن من باب فتح نوافذ لا مفكر بها تقودنا لفهم سليم لخطاب القران .

متى بدات افكر في هذا الموضوع ؟

البداية كانت و انا صغير ، لكن الحقيقة ان الامر لم يكن تفكير بل كان الانتباه نحو شيء غريب .

عندما كنا نذهب في عيد الفطر لزيارة الاهل و الاقارب ، و ما ان يمر بعد عيد الفطر شهرين ، حتى نكرر العملية بزيارة الاهل في عيد الاضحى ، و كنت ساعتها اشعر بان الامر غريب ، لماذا نعمل عيدين و نزور الاهل مرتين خلال وقت قصير، تشعر في زيارتك للاهل في عيد الاضحى و كانك تقوم بدور لم يعد منه فائدة خصوصا و انت قد قمت بالعملية قبلها بشهرين و بنفس الطريقة؟

هههه

يعني ربما سيكون الامر عادي لو كان يفصل بين العيدين ستة اشهر ، لكن مدة شهرين يجعل من الامر نوعا ما غريب.
هل كان شعور طبيعي ام لا ؟

مع الوقت ، استعدت ذلك الشعور اثناء تدبري في قراءة القران ، و شعرت و كان هناك شيء منطقي في شعوري ذلك ، و ربما يتفق تقريبا مع خطاب القران.

كيف ؟
البحث في الامر يتطلب منا طرح سؤال هام :

ما هو سبب العيد ؟ ، او بطريقة اخرى : لماذا عملنا لنا عيد ؟

لا يوجد شيء بدون سبب

لو تأملنا الموضوع من كل جوانبه ، سنجد بان لدينا شهرين في السنة ، شهر رمضان و شهر ذي الحجة ، و الاثنان يملكان خصائص تكاد تكون متطابقة و متشابهة مع اختلاف بسيط جدا .

شهر رمضان

– فيه عشرة ايام مباركة ... نهاية الشهر

– فيه شعيرة دينية .... الصيام

– الشعيرة تؤدى في وقت مخصوص ... شهر رمضان

– الشعيرة تؤدى في كل مكان

– كل الناس يؤدون الشعيرة

– بعد نهاية الشعيرة هناك عيد .... عيد الفطر

– كل الناس التي تؤدي الشعيرة تحتفل بالعيد

شهر ذي الحجة

– فيه عشرة ايام مباركة ... بداية الشهر

– فيه شعيرة دينية .... الحج

– الشعيرة تؤدى في وقت مخصوص ... شهر ذي الحجة

– الشعيرة تؤدى في مكان خاص ..... المسجد الحرام

– بعض الناس يؤدون الشعيرة .... الحجاج

– بعد نهاية الشعيرة هناك عيد ... عيد الاضحى

– كل الناس التي لا تؤدي الشعيرة تحتفل بالعيد

الان عند مطالعة هذه الخصائص سنجد انفسنا في مواجهة اسئلة تفرض نفسها بقوة :
لما نحتفل بعيد الفطر ؟

قد يكون السبب ..... ان الناس تؤدي شعيرة دينية طوال رمضان ، و بعد نهاية الصيام يكون هناك عيد من باب المكافئة على هذا العمل .

لكن السؤال ... اذا كان العيد من باب الهدية و المكافئة ، فلماذا يكون هناك عيد الاضحى و الناس تحتفل فيه بالرغم من ان الناس لا تؤدي شعيرة دينية، فقط عدد محدود من الناس من يؤدون الشعيرة في مكان محدد في الارض ؟

بمعنى اخر ... اذا كان هناك بعض من الناس يؤدون شعيرة الحج، فمن المفروض بعد انتهاء الشعيرة انه يكون لهم عيد من باب المكافئة ، اذن ما دخل بقية الناس بتلك المكافئة و هم لم يؤدوا تلك الشعيرة ؟.

هذا الشيء ، جعل كتب التراث تبتكر منطق بسيط لتفسير اسباب العيد، بالقول انه في ذلك اليوم نزلت الاية (اليوم اكملت لكم دينكم) ، فقال اليهود لو كانت نزلت تلك الاية لنا ، لجعلنا ذلك اليوم عيد لنا .

و من هذا الباب اصبح المسلمين يحتفلون بعيد الاضحى .

اعتقد بان هذا المنطق الذي قدمه التراث محاولة لايجاد تفسير و معنى مزيف للعيد ، ليخفي معنى حقيقي للعيد و ذلك اليوم .

ايضا من ملاحظة خصائص الشهرين ، سنجد بان هناك عشرة ايام في كل شهر تكون محل اهتمام المسلمين ، العشر الاوخر من رمضان، و العشر الاوئل من ذي الحجة.

لماذا سيكون هناك عشرة ايام مباركة في كل شهر ؟ ، لماذا لا تكون عشرة ايام فقط في شهر واحد ؟

هذا السؤال ، جعل كتب التراث التي وصلت للمسلم ، تختلف حول تفسير معنى الاية (و الفجر و ليال عشر) ، فهناك من قال انها العشر الاوخر من رمضان، و هناك من قال انها العشر من ذي الحجة .

و نحن نعتقد بان هذه التفاسير وضعت ، لاجل منع المسلم من ادراك ان هناك عشرة ايام فقط في السنة مباركة في شهر واحد ، و ليس هناك عشرة ايام في شهر و عشرة ايام اخرى في شهر اخر .

ايضا هناك سؤال

اذا نحن نحتفل بعيد الاضحى لان هناك بعض من الناس يؤدون شعيرة الحج الدينية في مكان خاص، فما المانع اننا نحتفل ايضا بعيد الفطر لان هناك ايضا بعض من الناس يؤدون شعيرة الصيام الدينية في مكان خاص ايضا ؟ البحث عن اجوبة لهذه الأسئلة ، تجعلنا نذهب لطريق اخر ، و هو طرح افتراض.

كيف ؟

نحن تحدثنا في مقالات سابقة ، بان المسلمين تعرضوا لقوة احتلال مفسدة، قامت بعملية هندسة اجتماعية و دينية و الخ للمنطقة، و تمكنت من تغيير مفاهيم كثيرة في خطاب القران ، و صنعت مفاهيم اخرى بديلة ، فعجز المسلم عن فهم خطاب القران ، و من بين تلك الاشياء صناعة مسجد ضرار .

الان ... ماذا لو كان الامر شيء واحد و تم تقسيمه الى شيئين ، بمعنى اخر ماذا لو افترضنا ان تلك القوة فعلا قد تمكنت تحويل شيء واحد خاص بالمسلمين الى شيئين اثنين ، او بمعنى اخر ، ماذا لو كان الصوم و الحج يتم في وقت واحد و في مكان واحد ؟

الحقيقة ان الاعتقاد بان الصوم و الحج منسك واحد في مكان واحد يحل كثير من التناقض بين خطاب القران و الواقع .
كيف ؟

مثلا ... سنحل مشكلة تفسير كثير من خطاب القران

سنفهم البعد الحقيقي ل (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) .
اذا صح الافتراض السابق فسيكون فعلا من قبل الصيام و الحج شيء واحد .
الصيام في القران ايام معدودات ، لكن في الواقع الصيام ٣٠ يوم .
اذا صح الافتراض السابق فسيكون الصيام بنفس ايام الحج .

سنفهم معنى (فمن شهد منكم الشهر) ... كيف يشهد جزء من الناس الشهر ، و كيف يشهد الشهر ، و لماذا لم يقل (فان شهدتم الشهر فصوموه) .

و اذا صح الافتراض السابق فسيكون الشهر مكان محدد مثل الحج مكان محدد.

سنفهم اسباب كون القران نزل في ليلة القدر و في شهر رمضان ايضا الغير منطقي، كيف ينزل القران في ليلة و بنفس الوقت في شهر، و هذا التناقض حاولت كتب التراث دمج الاثنين في شيء واحد لحل التناقض، فجعلت الليلة في شهر رمضان، عندها يصبح الامر منطقي ان يقول القران ليلة او شهر .

فاذا صح الافتراض السابق فسيكون شهر رمضان مكان محدد و ستكون ليلة القدر زمن محدد .

الان لو افترضنا ان تلك القوة فعلا قامت بذلك ، لكن السؤال ماذا لو صنعت هي العيدين، و اذا كانت هي من صنعت عيد واحد منها، فماذا ستستفيد من الامر ؟

لو تاملنا هذه الأسئلة ، سنجد انفسنا نصل لمنطق بسيط

لو كانت تلك القوة هي من صنعت العيدين، فالسؤال المنطقي ما حاجتها لصناعة عيدين، لانها كانت تستطيع ان تكتفي بعيد واحد من باب استحداث شيء جديد في دين المسلمين يرخبطهم ؟
ليس هناك حاجة .

المنطقي ان هناك عيد واحد ، لكن تلك القوة صنعت عيد اخر، لعمل رخبطة ، و فصل شعيرة الصيام عن شعيرة الحج.
ماذا ستستفيد ؟

اذا كانت تلك القوى قد صنعت للمسلمين مسجد ضرار ، فماذا ستستفيد من فصل الاثنتين ، كانت تستطيع جعل الصيام و الحج مع بعض في مكة ؟

لو فعلا تلك القوة قامت بتقسيم الامر ، فنحن نعتقد بان هناك سبب جوهري ، جعلها تقوم بتلك القسمة ، و هذا السبب الجوهري ضروري جدا جدا ، لمنع ادراك خطاب القران او حتى لا تنكشف لعبتها .

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين}

كيف ؟

لو تلاحظ خصائص الشهرين ، ستجد ملاحظة هامة

الحج يتم في مكان مخصص في الارض ، لذلك الحج يقوم به بعض الناس

اما الصيام يتم في كل مكان في الارض ، لذلك الصيام يقوم به كل الناس .

من الصعوبة نقل شعيرة الحج الى كل مكان في الارض ليؤديها كل الناس في الارض ، لان الحج لمكان واحد في الارض و هناك نص صريح واضح في القران يربط الحج بالبيت الحرام ، و لان الصيام ايضا عمل يقوم به الحاج ايضا في وقت الحج و في مكان المسجد الحرام ، اضطرت القوة لنزع الصيام عن الحج ، و نقله الى الحالة العامة ، اي الى كل مكان في الارض، و هنا اصبح الصيام فرض على كل مسلم ، و خصص للصيام توقيت اخر و سمي شهر رمضان .

بمعنى اخر ... القوة لم تكن تريد من الناس فهم معنى شهر رمضان ، لان ادراك ان شهر رمضان مكان ما في داخل الارض المقدسة ، سيفضح لعبة مسجد ضرار التي صمموها على المسلمين .

من غير المنطقي ان خطاب القران يقول لك ان الصيام ايام معدودات ثم يقول لك الصيام في شهر رمضان (٣٠ يوم) ، الا لو كان شهر رمضان مكان محدد.

و من غير المنطقي ان يكون الصيام فرض على كل مسلم ، ثم يقول لك (فمن شهد منكم الشهر) ، و يقول لك (فمن كان مريض او على سفر) ، الا لو كان شهر رمضان مكان يحضره جزء من الناس و ليس كل الناس، و هناك من سيكون وقتها مريض او في حالة سفر .

و من غير المنطقي ان يكون الحج في اشهر معلومات ، و في الواقع الحج في شهر واحد ، الا لو كانت الاشهر اماكن في الارض المقدسة يحج الناس فيها .

ايضا من غير المنطقي ان ياتي خطاب القران عن الحج مباشرة بعد خطابة عن الصيام و هما شيئان منفصلان ، الا لو كان الصيام و الحج شعيرتان يتم تأديتها في مكان خاص واحد و في وقت واحد.

ايضا من غير المنطقي ان يكون خطاب القران عن الصيام متشابه مع خطابه عن الحج ، و هما شيئان منفصلان ، الا لو كان الصيام و الحج شعيرتان يتم تأديتها في مكان خاص واحد و في وقت واحد.

■ الصوم في ايام معدودات – الحج في ايام معدودات

{ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون }

{واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون}

- في الصيام (لعلكم تتقون) – في الحج (و اتقوا الله)

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون}

{واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون} (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ)

■ هناك استثناء في الصوم (فمن) – هناك استثناء في الحج(فمن)

{فمن تطوع فهو خير له}

{ فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه }

- في الصيام (و لتكبروا الله على ما هداكم) – في الحج (لتكبروا الله على ما هداكم)

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون}

{لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين}

■ في الصيام هناك اليسر – في الحج هناك الاستيسار

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون}

{وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

- هناك تطوع في الصيام – هناك تطوع في الحج

{أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون}

{إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم}

■ هناك حكم للمريض في الصيام – هناك حكم للمريض في الحج

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر }

{فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

■ هناك فدية في الصيام – هناك فدية في الحج

{وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين}

{فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

■ حديث عن الرفث في الصيام – حديث عن الرفث في الحج الرفث

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم }

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

■ هناك امر (اتموا الصيام) – هناك امر (اتموا الحج)

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون}

{وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

- ارتباط الصيام بالشهر – ارتباط الحج بالاشهر

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه }

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

- ارتباط الصيام بالمساجد – ارتباط الحج بالمسجد الحرام

{ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد}

{ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

- في الصيام هناك عدة من ايام اخر – في الحج هناك صيام عدة ايام اخرى اذا رجعوا .

(فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ }

(فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة)

.

.

ما هي قصة احداث 11 سبتمبر 2001 التي وقعت في مدينة نيويورك ؟

تحقيقات

١٣ تموز ٢٠٢٢

ما هي قصة احداث 11 سبتمبر 2001 التي وقعت في مدينة نيويورك ؟

تحقيقات — ١٣ تموز ٢٠٢٢

ما هي قصة احداث 11 سبتمبر 2001 التي وقعت في مدينة نيويورك ؟

في نيويورك يوجد مركز التجارة العالمي ، و يضم مركز التجارة عدة ابراج تجارية، و كل برج يملك اسم رقمي.

في يوم 11 سبتمبر 2001 في نيويورك انهارت ثلاثة ابراج تجارية .

– برجان انهارا بسبب اصطدام طائرتين بهما ... البرج رقم 1 و 2

– برج انهار بسبب نار شبت داخله في الطابق الاول ... البرج رقم 7

البرج 1: الاصدام (8:46) – الانهيار (10:28)
البرج 2: الاصدام (9:03) – الانهيار (9:59)
البرج 7: بدون اصطدام – الانهيار (17:28)

– اول برج اصطدمت به اول طائره ... هو البرج 1
– ثاني برج اصطدمت به ثاني طائره ... هو البرح 2

– اول برج سقط ... البرج 2
– ثاني برج سقط ... البرج 1
– ثالث برج سقط ... البرج 7

الفرق الزمني بين الاصدام و الانهيار للبرج 1 .... 102 دقيقة
الفرق الزمني بين الاصدام و الانهيار للبرج 2 .... 56 دقيقة

الفرق الزمني بين اصطدامي البرج 1 و البرج 2 .... 17 دقيقة
الفرق الزمني بين انهياري البرج 1 و البرج 2 ..... 29 دقيقة

– الان لو افترضنا بان انهيار البرجين (1,2) ، هو السبب الحقيقي الذي صنع الحريق في الطابق الاول في البرج 7، فان الحريق قد بدا و لنفرض من الساعة 11 صباحا تقريبا .

الفرق بين بداية الحريق و الانهيار للبرج 7 .... 388 دقيقة
الفرق بين انهيار البرجين (1) و البرج 7 .... 388 دقيقة

الان .... الاسئلة المنطقية التي تفرض نفسها :

– اذا كان الفرق بين الاصطدامين للبرجين (1,2) هو 17 دقيقة، فالاحتمال الكبير بان الفرق بين انهياري البرجين (1,2) سيكون 17 دقيقة تقريبا .. لكن هذا لم يحدث ... فالفرق بين الانهيارين كان ضعف المدة الزمنية تقريبا (29 دقيقة) .

ما هو ما السبب؟

– اذا كان الفرق بين الاصطدام و الانهيار للبرج (2) هو 59 دقيقة، فالاحتمال الكبير بان الفرق بين الاصطدام و الانهيار للبرج (1) سيكون 59 دقيقة تقريبا .... لكن هذا لم يحدث هذا .. فالفرق بين الاصدام و الانهيار للبرج (1) كان ضعف المدة الزمنية تقريبا (102 دقيقة).

ما هو السبب؟

– اذا كان البرج (1) هو اول برج اصطدمت به طائرة، فالاحتمال الكبير بانه سيكون اول مبنى ينهار في العملية ..... لكن هذا لم يحدث فالبرج (2) هو اول برج ينهار في نيويورك .

ما هو السبب ؟

– اذا كان سبب انهيار البرجين 1 و 2 هو اصطدام الطائرات و وقود الطائرات ، فالاسئلة :

لماذا انهار البرج 7 و لم تصطدم به طائرة، و لماذا انهار البرج 7 و لم تشتعل داخله وقود طائرات بل نار عادية ، و لماذا الفرق الزمني بين بداية الحريق في البرج 7 الى انهياره اخذ مدة طويلة ، و لماذا الفرق بين انهيار البرج 7 و انهيار البرجين 1,2 هو 6 ساعات و نصف، و لماذا لم تنهار بقية الابراج القريبة من البرج 7 ؟

الان دعونا نفكر بشكل منطقي :

إذا كان اصطدام طائرة بمبنى ضخم قد ادى الى انهيار المبنى و جعله ينهار بسقوط حر ، و إذا تكررت هذه التجربة مرة أخرى مع مبنى كبير آخر و وجدنا نفس النتيجة .... فماذا يعني هذا؟

هذا يعني ، اننا اذا أردنا ايجاد السبب الحقيقي وراء انهيار المبنى و عملية السقوط الحر، فهناك ثلاثة احتمالات فقط:

– اصطدام الطائرة هو السبب
– وقود الطائرة المحترق هو السبب
– الاصطدام مع الوقود هو السبب

ولكن إذا تكررت النتيجة السابقة مرة ثالثة و مع مبنى كبير ثالث ايضا تعرض لانهيار يشبه انهيار الابراج السابقة ، و لكن بدون حدوث اصطدام طائرة به و بدون وقود طائرات ، بل عبر نار شبت داخل المبنى، جعل المبنى ينهار بعملية سقوط حر ، فماذا يعني هذا ؟

هذا يعني ، اننا اذا اردنا ايجاد السبب الحقيقي وراء انهيار المبنى بعملية سقوط حر ، فهناك احتمال واحد فقط :

– الحريق في المبنى هو السبب .

ما سبق يقودنا الى نتيجة علمية منطقية عامة :

جميع المباني سقطت بسبب النار، و ليس بسبب اصطدام الطائرات بالمباني و ليس بسبب وقود الطائرات .
بعد هذا النتيجة المنطقية، علينا أن نفكر في هذه النقاط :

نحن نعرف بان هناك انواع عديدة من الحرائق ، و هذا يتعين علينا ان نطرح أسئلة:

– ما نوع النار التي يمكن أن تجعل مبنى كبير ينهار و بعملية سقوط حر بشكل عام ؟

أو يمكننا أن نطرح سؤال آخر:

– ما هو النوع المشترك بين الحرائق داخل المباني الثلاثة الذي سيكون هو النوع المؤكد الذي سبب الانهيار ؟

البرج الاول .. انهار .... مصدر النار وقود الطائرة.
البرج الثاني .. انهار .... مصدر النار وقود الطائرة.
البرج الثالث .. انهار .... مصدر النار ليس وقود الطائرة.

الآن، إذا كنت متأكدا من أن وقود الطائرة لم يكن داخل البرج الثالث ، فإن العقل المنطقي يقول:

اذا كانت نوعية النار في البرج 7 ، مختلفة عن نوعية النار في البرجين 1,2 ، فان نوعية النار ليست السبب الحقيقي في انهيار الابراج بعملية سقوط حر .

و هذا يعني ..... اما ان النار بشكل عام، اي نار مهما كان نوعها يسبب انهيار للمباني الكبيرة ، و هذا سبب مستبعد و غير منطقي، فمستحيل ان النار تتسبب بانهيار مباني ضخمة ، و اما ان البرج 1 و البرج 2 لم يسقطا بسبب الحريق الناتج من وقود الطائرات، بل نتيجة سبب من نوع اخر غير مرتبط بالحريق او الاصطدام .

و ما سبق يقودنا الى استنتاج المنطقي و هو:

لم يسقط البرج 1 و لا البرج 2 بسبب الحريق الناتج من وقود الطائرات ، ولم يسقطا ايضا بسبب اصطدام الطائرات بهما .

و هذا يقودنا الى استنتاج منطقي اخير :

لقد سقط البرج 1 بنفس سبب سقوط البرج 2 .. سبب واحد ، و هذا السبب لا يملك اي ارتباط منطقي بالطائرات (سوى كان الاصطدام او الوقود) ، و لكن هذا السبب يملك ارتباط قوي مع نفس السبب الذي جعل البرج 7 ينهار بعملية سقوط حر ، و هو سبب من نوع اخر .

الان .... سنفكر كجماعة ارهابية و تريد القيام بعمل ارهابي .

إذا كنا نريد تصميم خطة إرهابية و بدقة كبيرة في امريكا ، فهل سوف نفكر على وجه التحديد في مهاجمة المدينة لارهابها، أم سنركز في جعل الأبراج تنهار؟

اعتقد باننا سنفكر في الوصول الى امريكا، مهاجمة المدينة من اجل احداث ارهاب فيها ، ولن يكون تركيزنا على جعل ابراج كبيرة تنهار ، فالوصول الى المدينة و القيام بعمل ارهابي يعتبر اكبر انتصار ، لكن عندما نذهب إلى مراجعة احداث يوم 11 سبتمبر 2001 في امريكا، سنرى بان الخطة كانها كانت تملك قرار مقصود مسبق في جعل أبراج نيويورك تنهار.

لذلك السؤال المنطقي : إذا كنا جماعة إرهابية و صممنا خطة لعمل عملية ارهابية في امريكا، و أردنا جعل ابراج تجارية في نيويورك تنهار بشكل كامل ، فما هي الفائدة من وجود الطائرات في خطتنا، إذا كنا قد علمنا بأنه لا وقود الطائرات يمكن ان تسبب في انهيار الابراج و لا الاصطدام ايضا؟

[خطأ فني منطقي في 11 سبتمبر 2001]

لماذا الاعلام الغربي تجاهل برج ثالث سقط في 11 سبتمبر ؟

نحن نعتقد بان هناك خطأ فني قد حدث أثناء تنفيذ العملية يوم 11 سبتمبر 2001 .... و قد حاول منفذو العملية إصلاحه، لكنهم فشلوا ... فتسبب الامر بخطأ منطقي في سيناريو الخطة التي كانت تستهدف صناعة وعي جماهيري بان الانهيارات كلها بسبب الطائرات .

نحن نعتقد بان هناك من اراد اقناع الجماهير بان الطائرات هي سبب الانهيار ، و لذلك فمن المؤكد بان هناك طائرة اخرى، و كانت مجدولة ضمن الخطة لضرب البرج 7.

بمعنى آخر .... لقد انتظر المخططون طائرة ثالثة تضرب البرج 7، و لكن حدث خطا فني ما مع الطائرة منعها من الوصول و لا نعرفه.

و عندما فشل المنفذون للعملية في إصلاح هذا الخطأ الفني الذي حدث مع الطائرة ، قرروا و بشكل اضطراري اختيار أفضل الحلول .

لقد قرر المنفذون للعملية تفجير البرج 7 من الداخل ..... و بدون وجود مشهد لطائرة تصطدم به ..... وهذا هو السبب الذي أخر انهيار البرج 7، لأن منفذي العملية كانوا يحاولوا إصلاح الخطأ او التفكير بافضل الحلول حتى الساعة 17:28 مساء.

لانه لو لم يقم المنفذون باختيار هذا الحل الاضطراري، و هو تفجير البرج7 من الداخل ... فسيتم اكتشاف خدعة الطائرات في العملية، و بكونها ليست السبب وراء انهيار الابراج ، و سيكتشف المحققون و الناس فيما بعد وجود متفجرات في داخل البرج 7.

نعم متفجرات .... و هي من النوع التي تستخدمها شركات المقاولات و الاعمار في هدم العمارات الضخمة .. متفجرات عبر نظام متحكم به عن بعد ، و التي تؤدي دائما الى انهيار العمارات و بعملية سقوط حر .

و هو سبب انهيار البرج1 و البرج 2 ايضا .

اذا، المواد المتفجرة من النوع المرتبطة ب لالية تحكم من بعد، هي السبب الذي كنا نبحث عنه و يملك ارتباط قوي مع نفس السبب الذي جعل البرج 7 ينهار بعملية سقوط حر .. و هو سبب من نوع اخر ، لا علاقة له بالحرائق او وقود الطائرات او اصطادم الطائرات .

ما هو الدليل الذي يؤكد هذا التحليل المنطقي؟

إذا كان هذا التحليل المنطقي صحيح ، حول وقوع خطأ فني نتج عنه خطأ منطقي في سيناريو الخطة التي نفذت 11 سبتمبر .... فعلينا أن نطرح سؤال مهم :

اذا كان هناك طائرة ثالثة ، فأين اختفت الطائرة يوم 11 سبتمبر ؟

لابد من وجود طائرة تصطدم بالبرج 7 ... الطائرة كانت امر ضروري جدا في الخطة ..... لاقناع الجماهير بان البرج 7 سينهار بسبب اصطادم الطائرة به و وقود الطائرة مثل بقية الابراج السابقة ، لكن الطائرة اختفت من العملية.
لماذا ؟

دعونا نذهب لرؤية يوم 11 سبتمبر 2001 في أمريكا حسب الواقع الذي شاهده الناس و حسب تفسير الحكومة الامريكية الرسمي .

الرواية الحكومية الرسمية تقول :

في وقت مبكر من صباح 11 سبتمبر 2001، قام 19 شخص ارهابي باختطاف أربع طائرات تجارية و هي :

1- رحلة الخطوط الجوية الأمريكية 11

طائرة بوينج 767، مغادرة مطار لوغان في الساعة 7:59 صباحا.

طار المختطفون بالطائرة إلى البرج 1 في مدينة نيويورك في الساعة 8:46 .

2- رحلة الخطوط الجوية المتحدة 175

طائرة بوينج 767، مغادرة مطار لوغان في الساعة 8:14 صباحا

طار الخاطفون بالطائرة إلى البرج 2 في مدينة نيويورك في الساعة 9:03

3- رحلة الخطوط الجوية الأمريكية 77

طائرة بوينج 757، مغادرة مطار واشنطن دالاس في الساعة 8:20 صباحا.

طار الخاطفون بالطائرة إلى الواجهة الغربية من البنتاغون في مقاطعة أرلينغتون، فرجينيا، في 9:37

4 – رحلة طيران الخطوط الجوية المتحدة 93

طائرة بوينج 757، مغادرة مطار نيوارك الدولي في الساعة 8:42 صباحا.

طار المختطفون بالطائرة و في طريقها إلى هدف ما ، و يحتمل انه كان مقرر لها ان تستهدف مبنى البيت الابيض او الكونجرس ، لكن استطاع ركاب من الطائرة الاشتباك مع الخاطفين، و استطاعوا تغيير وجهة الطائرة ، و لم تصطدم باي هدف هام ، لكن اصطدمت الطائرة بحقل زراعي في بلدة بالقرب من شانكسفيل، بنسلفانيا، الساعة 10:03 صباحا.

الآن .. راجع مرة اخرى معلومات الطائرات ، سترى بوضوح بان جميع الطائرات نجحت في الوصول لاهداف حساسة ، ما عدى طائرة واحدة، لم يكن لها اي فائدة في الخطة الارهابية، او لم تصل لاي هدف حساس ،و هذه الطائرة هي الطائرة رقم 4 (بوينج 757) ، و من المؤكد بانها هي الطائرة التي كان ينتظرها مخططو و منفذو العملية لتصطدم بالبرج 7، و لكن حدث خطأ فني غير متوقع غير مساره، و جعلها تصطدم بحقل فارغ في ولاية بنسلفانيا.

و نحن نعتقد بان الخطا الفني الذي حدث في 11 سبتمبر 2001 .... كان خطأ متعلق بقيادة الطائرة ، و الذي حاولت الرواية الرسمية تفسيره بطريقة ملتوية و مضحكة، بالقول ان الركاب اشتبكوا مع الخاطفين و جعلوا الخاطفين يغيروا مساره الطائرة حتى يمنعوا الخاطفين من تفجير الطائرة على الناس .

و هو تفسير مضحك ... لان الركاب في ذلك الوقت ليسوا مشغولين الا بانقاذ انفسهم و غير منشغلين بانقاذ الناس في الارض.

ما هو مصدر هذا الخطأ ؟

اعتقد ..... لقد حدث خطا في نظام التحكم الالي الذكي و الذي يستخدم في توجيه الطائرات عن بعد، و هذا الخطأ اخرجها عن المسار المخطط لها نحو البرج 7، و جعلها تتجه نحو بنسلفانيا.

و هذا الخطا الفني الذي نتج عنه هذا الخطا المنطقي في سيناريو العملية، هو السبب الحقيقي و المؤكد الذي جعل من مخططو و منفذو هجمات 11 سبتمبر يتجاهلون الحديث عن البرج7 في جميع وسائل الإعلام في ذلك اليوم 11 سبتمبر ، و مازالوا حتى الوقت الحاضر يتجاهلون الحديث عنه في كل وسائل الاعلام الغربية ، من أجل منع الناس من التفكير بذلك الخطأ المنطقي الذي حدث بسب ذلك الخطأ الفني في نظام التحكم الالي عن بعد ، و الذي غير مسار الطائرة و جعلها تسقط في حقل زراعي في بنسلفانيا.

و ذلك الخطا التقني الذي تسبب بحدوث هذا الخطا المنطقي في العملية هو السبب الحقيقي .... في أن 95 ٪ من سكان أمريكا و من سكان العالم مازالوا حتى اليوم يعتقدون انه في يوم 11 سبتمبر في نيويورك انهار برجين فقط، و لا يعرفون ابدا ان هناك ثلاثة ابراج قد سقطت في يوم 11 سبتمبر .

لان اي انسان يفكر يفكر بشكل منطقي بهذا الخطا الفني ... سيكشف خدعة 11 سبتمبر، و سيصل لادراك منفذ تلك العملية و هو مركز القرار الحاكم في امريكا ، لاجل صناعة شرعية دولية لامريكا و الغرب تبرر غزو و احتلال و تدمير بلدان المسلمين، تحت مسمى الحرب على الارهاب.

اخيرا

من اصبح يدرك تماما خدعة 11 سبتمبر التي نفذها مركز القرار الحاكم في امريكا، سيصل الى نتيجة منطقية و هي :

ان هذا الكيان الحاكم الذي يحمل صفات الخداع و اللاخلاق و يملك قوة المال و الاعلام و السلاح و النفوذ و المؤسسات و الذي استطاع خداع العالم كله بعمل ضخم و غير اخلاقي ، فانه من المؤكد بان هذا الكيان يمتلك ايضا سجل تاريخي حافل بخدع عديدة غير اخلاقية صدقها العالم ، و ايضا هذا الكيان لن يتورع مستقبلا من استخدام جميع ادوات قوته في صناعة خدع ضخمة عديدة غير اخلاقية سيصدقها العالم .

نقول هذا الكلام ..... بالتزامن مع اعلان امريكا الامس 2022 بحضور رئيسها بايدن اخراج اول صورة ملونة لبداية الكون عبر تلسكوبها الجديد التي ادعت انه قد كلفها 10 مليار دولار، التي تشبه قصة 11 ابولو عام 1969 ، و التي اعلنت فيها امريكا بحضور رئيسها هبوط اول انسان على القمر، حتى نذكر الناس المبهورين ببريق و لمعان هذا الكيان ، بانهم امام كيان يملك بريق من الخارج لكنه غير اخلاقي من الداخل .. كيان يملك قوة خداعة مذهلة .

ملاحظة : وكالة ناسا بعلماءها و خبراءها في المعادن التي صمموا الهياكل المعدنية ل مركباتها التي ارسلت نحو الشمس و المريخ و القمر، قالوا بان وقود الطائرات كانت سبب في ذوبان الحديد الاستيل الذي بني به هياكل ابراج التجارة فتسبب بانهيارهما في يوم 11 سبتمبر .

#NASA

.

.

.

نظرية التطور وفكرة الاديان الابراهامية

تحقيقات

١٩ تموز ٢٠٢٢

نظرية التطور وفكرة الاديان الابراهامية

تحقيقات — ١٩ تموز ٢٠٢٢

نظرية التطور و فكرة الاديان الابراهامية

من الطبيعي جدا بان نظرية داروين لن تكون نظرية علمية مرتبطة بقسم البيولوجيا في جامعة العلوم فقط ، لسبب بسيط جدا لانه لو هذه النظرية هي الحقيقة التي جرت في الارض منذ عصور قديمة جدا في الارض، فان اثرها هذا سينعكس بشكل غير مباشر على كل العلوم الانسانية، و ستكون نظرية داروين هي القاعدة الرئيسية في الوعي المفكر اثناء محاولة تفسير كل الاشياء التي ارتبطت بالانسان قديما او التي مازلت حتى اليوم مرتبطه بالانسان ، مثل : الدين و اللغة و الاسرة و الزواج و المجتمع و الخ ...

و من الطبيعي بان العقل الذي يؤمن بهذه النظرية كحقيقة، سينعكس ايمانه تلقائيا نحو بقية نظريات العلوم الانسانية.

و هذا هو الملاحظ، فمعظم علماء الغرب الذين انتجوا معظم نظريات العلوم الانسانية، اعتمدوا في انتاج نظرياتهم لتفسير الدين و اللغة و المجتمع و الاسرة و الاخلاق و الخ ، على اساس ان نظرية داروين حقيقة نهائية ، لانه لابد ان الاشياء التي ارتبطت مع الانسان قديما اثناء تطوره و انفصاله عن الاجناس السابقة، قد اتخذت ايضا منحنى تطوري .

تاثير نظرية دارون ليس على وعي العلماء فقط ، بل ان اثرها سيصل الى وعي الانسان العادي الذي يؤمن بنظرية داروين كحقيقة ، لان هذا الايمان سيصل بهذا الانسان الى الايمان ايضا ببقية نظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على مفهوم التطور في صياغتها، لان هذا الانسان العادي اصبحت نظرته للاشياء مرتبطة بنظرية داروين، و اصبح وعيه يرى كل شيء من حوله من خلال تلك النظرية، و من الطبيعي بان هذا الوعي لن يتوافق معه اي تفسير لاي شيء من حوله الا التفسير الذي يقوم على اساس نظرية داروين .

لذلك فمن الطبيعي القول بان نظرية داروين ليست نظرية بيولوجية ، بل انها عقيدة أيديولوجية اكثر من كونها نظرية علمية بحته .

و لذلك حتى لو وجد شخص يقول بأنه لا يؤمن بنظرية داروين، لكن الحقيقة انه يؤمن بنظرية داروين بطريقة غير مباشرة، لان نظرية داروين قد انعكست على كل العلوم الانسانية التي تدرس في المدارس و الجامعات.

فكل العلوم الانسانية قد بنيت على اساس جوهري و هو نظرية داروين ،و اصبح من الاستحالة لدى طالب في قسم بيولوجي ان لا يصدق نظرية داروين، و هذه الاستحاله هي نفسها الاستحالة لدى طالب في قسم التاريخ و اللغات و الاديان في عدم تصديقه لنظريات التاريخ و اللغات و الاديان و الخ .

الحقيقة بان نظرية داروين تعتمد فكرتها الاولى على تصور احتيالي، و هو بان الانسان في الارض لم يكن يعلم بان هناك اشياء مشتركه بين الانسان و الحيوانات،و بان الانسان قبل داروين كان غبي متخلف ، و لم يكن يعلم بان مكونات لحم الحيوانات تشبه مكونات لحم الانسان، و بانه لا يوجد تشابه بين دور الدم في الحيوان مع نفس الدور لدى الانسان، و بان الانسان قبل دارون كان يعتقد بان الانسان مادة و الحيوانات مادة اخرى مختلفة ، و لم يكن هناك انسان قد فكر بان الحياة من اصل واحد ، حتى ظهر رجل من اوروبا عبقري جدا و ينتمي لدولة استعمارية و اكتشف بان هناك اصول واحدة للحياة ، و توصل لوجود اصل مشترك بين بعض المخلوقات ، و كانت موجودة في قديم الزمن .

لذلك لن اكون مبالغ لو قلت ان كل نظريات العلوم الانسانية قد اعتمدت على نظرية داروين، و بان نظرية التطور هي اساس بنية العقل العلمي الغربي .. و تلك العلوم الانسانية هي بالحقيقة علوم غربية ذات وظيفة استعماريه ،و الغرض الرئيسي منها هو صناعة علوم و نشرها عالميا، لصناعة وعي جمعي عالمي يستجيب مع مشاريع الغرب التي يصنعها في الواقع ، و يتكيف و يتاقلم معها، لتفقد الانسان فهم سياقه الواقعي.

اما نظريات العلوم الانسانية ، ف لم يكن الغرب ليستطيع ان يقنع بها الناس لولاء وجود نظرية داروين التي يعمل على ترويجها و الزام الدول على تدريسها في الصفوف الاولى، من اجل صناعة اجيال تملك عقول تم تشكيلها وفق نظرية دارون حتى تجد صعوبة في فهم الاشياء من حولها من خارج نظريات العلوم الانسانية التي انتجها الغرب، و لا تستطيع ان تفهم سياق الحقيقي لواقعها، و تجعلها منفصله عن الواقع .

و هذا الشيء يبدو واضح ..... عند البحث عن تاريخ ظهور نظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية، فكلها خرجت من العالم الغربي دفعة واحدة قبل تقريبا 250 سنة ، اثناء خروج الغرب من اوروبا لغزو و احتلال بقية العالم، عند ظهور الطابعة .

و يبدو واضح ايضا ..... عند البحث في الاطار العام لنظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية التي اخرجها الغرب .

– فالحياة ... بدات من خلية ، ثم تطورت لديناصورات، ثم تطورت الديناصورات لشكل الحياة الحالية .

– والدين ... بدا عند الانسان بالسحر و عبد الانسان الاشباح ، ثم عبد الظواهر الطبيعية ، ثم عبد الهات مجردة ، ثم وصل للتوحيد .

– و اللغة ... بدات عند الانسان بتقليد اصوات الحيوانات، ثم بدا يكون حرف صوتي تعني كلمة ، ثم تراكمت الكلمات و بدا يكون جملة ، ثم تراكمت الجمل و تكونت لغة .

– و الحضارة .. بدات عند الانسان بحضارة بدائية قريبة للحيوانات ثم حضارة قامت على الخرافات و الاشياء الغيبية ، ثم تطورت الى حضارة تمجد العقل ، حتى وصلت لحضارة اليوم .

عند مطالعة كل تفسيرات الاشياء العامة المرتبطة باي انسان في الارض، و التي صنعت بالاعتماد على نظرية دارون. سنجد بان هناك علاقة تكاملية بين نظرية دارون و كل النظريات العلوم الانسانية .

و لذلك يمكن القول بان العقل الذي يؤمن بنظرية داروين، سياتي يوما و يؤمن ببقية النظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت على اساس نظرية دارون ... و العكس صحيح فالانسان الذي يؤمن بنظريات العلوم الانسانية التي اعتمدت صياغتها على نظرية داروين ، سياتي يوما ما و يؤمن بنظرية داروين .

ما هي العلاقة بين نظرية داروين و الاله الابراهيمي ؟

¶ لو تتأمل جيدا نظرية دارون، ستجد بانها جوهر الفكرة التي تجعل عقل الانسان العادي يؤمن بها ، هو وجود تشابه بين الانسان و القرد ،و هذا التشابه الملاحظ ، يعتبر من اقوى النقاط التي تجعل عقل الانسان العادي يستسلم للنظرية .

و نظرية دارون استطاعت تفسير هذا التشابه بين الانسان و القرد، بان السبب هو ان الانسان و القرد من اصل واحد، و قد انفصل الانسان و القرد من ذلك الاصل المشترك قبل زمن سحيق ، لكن لم يشاهد احد في الارض ذلك الانفصال .

الحقيقة بان المشكلة التي لدى نظرية دارون بانها لا تملك دليل عيني قاطع يؤكدها و ينهي اي جدل من قبل اي انسان ينكرها ، و كل ما تملكه هذه النظرية هو منحنى تطوري تاريخي قديم و افتراضي.

و بسبب هذه المشكلة، فكر الغرب بصناعة دليل مادي في الواقع للناس لاقناع الناس بنظرية دارون، عبر صناعة جماجم لبشر و الادعاء بانه اكتشفت في اماكن في الارض، لتؤكد ذلك المنحنى التطوري التاريخي الافتراضي.

بضعة جماجم بعدد الاصابع و مختلفة الاحجام ، و موجودة في متاحف الغرب ليراها الناس ، على اساس انها جماجم الاسلاف القدماء للبشر قبل ان يتطوروا الى الانسان العاقل الحالي .

تلك الجماجم تعتبر هي الدليل الذي تقدمه نظرية دارون، و بدون تلك الجماجم فنظرية داروين لا تملك اي دليل .

¶ لو تتأمل جيدا الاله الابراهامي ، ستجد بانها جوهر الفكرة التي تجعل عقل المسلم العادي يؤمن بانه نزل ديانات و قام بتطويرها ، هو وجود تشابه بين كتاب الاسلام و كتاب اليهودية و المسيحية ،و هذا التشابه الملاحظ ، يعتبر من اقوى النقاط التي تجعل عقل المسلم العادي يستسلم لمخطط الاله الدارويني الذي صنعه في الارض .

فنظرية الاله الابراهامي ..... استطاعت تفسير هذا التشابه بين الاسلام و اليهودية المسيحية، و بان سبب هذا التشابه هو ان الاسلام و اليهودية و المسيحية من اصل واحد، و من اله واحد، و قد انفصلت هذه الاديان من ذلك الاصل المشترك (الديانه الابراهيمية) و الاله الدارويني قبل زمن ، لكن لم يشاهد اي انسان في الارض ذلك الانفصال .

الحقيقة بان المشكلة التي لدى نظرية الاله الابراهامي تكمن بانها لا تملك دليل عيني قاطع يؤكد حقيقتها، و ينهي اي جدل من قبل اي انسان ينكرها ، و كل ما تملكه هذه النظرية هو منحنى تطوري تاريخي قديم افتراضي موجود في كتب طابعة يؤمن به الناس.

و بسبب هذه المشكلة، فكر الغرب بصناعة دليل مادي في الواقع للناس لاقناع الناس بنظرية الاله الديني الدارويني ، عبر صناعة احجار عليها كتابات تذكر اليهودية و تذكر اسماء شخصيات في كتاب اليهود ، و الادعاء بانها اكتشفت في اماكن في منطقتنا، لتؤكد وجود اليهودية في الارض قديما، و تؤكد ذلك المنحنى التاريخي الافتراضي للاديان الذي كتبه الاله الديني الدارويني .

بضعة قطع حجرية بعدد الاصابع مثل (حجر رشيد ، اسطوانه قورش ..) ، و تلك القطع موجودة في متاحف الغرب ليراها الناس ، على اساس انها اثار تثبت قدم تواجد اليهودية تاريخيا قبل الاسلام، و بانها الاصول الاولى للاسلام الحالي ، قبل ان يقوم الاله الدارويني بتطويرها الى الاسلام الحالي .

تلك القطع في الواقع ، و وجود ناس يؤمنون بكتاب يشبه القراءن يعتبر هي الدليل الذي تقدمه نظرية الاله الابراهامي ، و بدون تلك القطع و كتاب البايبل فخطة الاله الابراهامي في انزال اديان لا تملك اي دليل يؤكد صحتها .

الحقيقة بان العقل الغربي الذي ابتكر نظرية داروين و نظريات العلوم الانسانية وفق ذلك المنحنى التطوري الافتراضي .... هو نفسه العقل الغربي الذي استطاع صناعة حالة ثالثة مصممة على نظرية التطور ... و هي نظرية الاله الديني الدارويني، عندما قام بتاليف ذلك المنحنى التاريخي الافتراضي للاديان ، و الذي فسر الدين و فسر الاشياء الخاصة المرتبطة بالمسلم في الوقت الحالي ، فصنع عند للمسلم وعي دارويني يجد صعوبة في تفسير الاشياء من حوله في الواقع.

كيف ؟

حتى و ان وجد مسلم لا يؤمن بنظرية دارون و لا بنظريات العلوم الانسانية الغربية ، لكن الحقيقة ان المسلم اكثر انسان في الارض دون بقية الناس الاخرين يملك عقل دارويني، فبنية عقل المسلم دارويني بامتياز، ولذلك فعقل المسلم اكثر استجابه للمشاريع الغربية التي يصنعها الغرب في الواقع، و اكثر عقل يجد صعوبة في تفسير الاشياء التي من حوله مثل دينه و لغته و تاريخه و الخ

فالاله الخالق للمسلم (الله) ، كان معجب جدا بنظرية التطور، فقرر القيام بعمل منحنى تطوري في الارض و اختبرها على المسلم ، كما يلي :

1- في البداية نزل الله اليهودية،ثم قام الله بتطويرها للمسيحية ، ثم بعد ذلك طورها للاسلام.

2- في البداية قال الله كلام بالعبري ، ثم قام بتطوير كلامه العبري و قرر ان يقول كلام بالسرياني او الارامي ، ثم قام بتطوير كلامه السرياني و قرر ان يقول كلام بالعربي .

3- في البداية انزل الله للناس قصة (هابيل و قابيل) ، ثم بعد فترة قرر تطوير قصة (هابيل و قابيل) الى قصة بديكور مختلف و هي قصة (ابني ادم) و انزلها للناس .

4- في البداية قرر الله تنزيل كتاب العهد القديم لجماعة قومية في الارض فقط ، ثم قرر بعدها تطوير كتابه و تنزيل تحديث له، فنزل كتاب اخر و هو العهد الجديد ليكون الاثنان في كتاب واحد و جعله للناس كافة، ثم بعدها قرر الله تطوير كتابه ليكون بحله جديدة حتى يتم الاستغناء عن الكتاب السابق، فنزل الله القران للناس كافة و أمر الناس ان يستغنوا عن الكتاب السابق.

5- في البداية ارسل الله رسول، و لان لديه عدة اسماء فاختار منها اسم له هو (يوشع) ، ثم بعد فترة قرر تطوير الاسم السابق الى (يسوع) وجعله اسم لرسول اخر ارسله لروما ، ثم بعد فترة قرر تطوير اسم الرسول السابق ، بعد ان وجده لا يناسب تطور الزمن فغيره الى اسم (عيسى) و قال بانه هو نفسه الرسول الذي ارسله الى روما .

الان تخيل بان هناك من يؤمن بان هناك خالق و اله هو المسؤل تماما عن هذا المنحنى التطوري السابق الذي جرى في الارض.

مثل هذا العقل سيكون عقل دارويني و بامتياز كبير ، و سيكون اكثر عقل في الارض من دون بقية عقول كل سكان الارض يجد صعوبة في تفسير كل شيء مرتبط به ،و سيكون اكثر عقل من دون بقية عقول كل الناس يستجيب لنظرية دارون و لنظريات العلوم الانسانية الغربية، بسبب هذا الايمان الوجودي المطلق بهذا الخالق الداروينى.

هذا هو عقل المسلم باختصار .

و حتى تتاكد .... بان عقل المسلم هو اكثر عقل في الارض يجد صعوبة بالغة في فهم و تفسير الاشياء من حوله و المرتبطه به، و من بين تلك الاشياء التي يجد صعوبة بالغه في فهمها هو خطاب خالقه و الهه في القراءن، بالرغم من انه خطاب مختلف تماما عن هذا المنحنى التطوري الذي يعتقده المسلم :

لو سالت المسلم لماذا بدل الرسول القبلة الى مكة ؟

سيقول لك ..... بان الله في البداية نزل اليهودية و جعل قبلتها القدس ، و من بعد ذلك نزل الاسلام و مكث المسلمين يصلون نحو القدس، فامر الله الرسول بتبديل القبلة الى مكة .

و لو سالت مسلم تعقيب على جوابه السابق : فلماذا لا تؤمن اذن بكتاب اليهود مادام انها من عند الله و كتابهم من عند الله؟

سيقول لك ..... بان الله نزل اليهودية قبل الاسلام لكنه حرفت الدين و التوراة ، و من بعدها نزل السلام و القراءن .

و لو سالت المسلم : ما اسم كتاب اليهود ؟

سيقول لك التوراة

و لو سالت للمسلم تعقيبا على جوابه السابق : لكن الله يقول لك (انا انزلنا التوارة فيها هدى و نور) فكيف تقول بانها حرفت ؟

سيقول لك ..... بان الله نزلها لكنها تحرفت و من بعدها انزل الله الاسلام و القراءن .

و لو سالت المسلم كيف يعقل بان الله نزل كتاب بلغة عبرية ثم نزل كتاب بلغة عربية ؟

سيقول لك ..... بان الله ارسل كل رسول بلسان قومه، فارسل الله موسى و انزل له التوراة بالعبري ، ثم من بعد ذلك ارسل الله النبي محمد بلسان قومه و نزل القراءن بالعربي ، و العبرية و السريانية و العربية من اللغات السامية ، و كلها من اصل واحد ، و هذا يدل على الاصل الواحد للكتب السماوية .

و لو سالت المسلم تعقيب على جوابه السابق : لكن موسى مسلم و ليس يهودي ؟، ثم إن الله قد ارسل الرسول للناس كافة و ليس للعرب فقط، و الاسلام ليس دين قوم مثل اليهود و القراءن ليس كتاب للعرب ، فهناك التركي و الهندي و الماليزي مسلمون و معاهم القراءن ، ثم لماذا لم يرسل الله للصينين كتاب باللغة الصينية، و يرسل ايضا رسول للانجليز باللغة الانجليزية، و يرسل ايضا رسول لليابان باللغة اليابانية ؟

سيقول لك ..... ان الله ارسل موسى و هو مسلم لكن بشريعة ثم من بعد ذلك ارسل الله الرسول بشريعة اخرى ، و القراءن هو رسالة الله للناس كافة ، و مؤكد بان الله قد بعث رسل لكل الاقوام لكنها حرفت الاديان .

لو سالت المسلم : لماذا اسماء الرسل في كتب اليهود و النصارى مختلفة عن اسماءهم في القراءن، فعندك اسمه سليمان مسلم و عندهم اسمه سولومون معاه هيكل ، و عندك اسمه (عيسى) و لم يصلب و لم يقتل و عندهم اسمه (يسوع) و قد صلب و قتل ؟

سيقول لك ، بان الامر اختلاف ثقافات تؤدي لاختلاف التسميات ، و الاسلام جاء ليصحح قصص الرسل الذين ارسلهم الله، فعندما ارسل الله عيسى للناس و ادعوا بانهم قتلوه و صلبوه، ثم قالوا بانه اله، تحرفت ديانتهم ،و من بعدها انزل الله الاسلام لتصحيح التحريف و ارسل رسوله بالدين الخاتم و انزل له القراءن الذي يؤكد فيه بانهم لم يقتلوا عيسى و لم يصلبوه .

و لو سالت المسلم السؤال المنطقي، اذا كنت تؤمن بان كتب اليهود و النصارى قد تحرفت ، فلماذا الايمان لديك بان التحريف قد جاء قبل الاسلام، لماذا لا تؤمن بان التحريف قد جاء بعد الاسلام، فما هي الصعوبة الشديدة الذي تمنعك من ادراك ان تحريف اليهود قد جاء من بعد الاسلام و من بعد القراءن ؟

سيقول لك ساخرا ..... كيف يعقل بان يكون هناك شيء صحيح ثم ياتي بعده التحريف؟ ..... المنطقي بان هناك شيء قد تعرض للتحريف من قبل ، ثم من بعد التحريف يرسل الله رسول ليصحح التحريف. و الاسلام جاء بعد التحريف. فلو التحريف قد جاء بعد الاسلام ، لكان الله سيرسل رسول يصحح التحريف، لكن الاسلام غير محرف و القراءن غير محرف ، فما الحاجة لتصحيح شيء صحيح و غير محرف.

و لو سالت المسلم تعقيبا على جوابه السابق : لكن حسب اعتقادك بان الله قد ارسل موسى لليهود و قد انزل الله له التوراة الغير محرفة ، ثم بعد زمن تعرضت للتحريف، فكيف يعقل حسب منطقك بان يكون هناك شيء صحيح غير محرف ثم يتعرض للتحريف، و لم يكن هناك قبل موسى شيء قد تعرض لتحريف، حتى يرسل الله موسى ليصحح التحريف و ينزل لهم التوراة الغير محرفه .
سيقول لك ... امممم

لو تقارن بين اجوبة المسلم تلك و أجوبة المؤمنين بنظرية دارون ستجد بانها تحمل نفس المنطق.

فلو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا لم تتطور القرود منذ ملايين السنين الى انسان حالي ؟ سيقول لك بان الانسان و القرود من اصل واحد و قد انشقا الاثنان منه ، لكن الانسان تطور حتى وصل لهذا الوضع نتيجة طفرة عشوائية. اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الداروينى : لماذا لم تؤمن اليهودية منذ زمن قديم بالاسلام الحالي

رغم ان الله قد بعث رسول يصحح لهم الدين او لماذا لم يرسل الله لهم رسول اخر طوال 1400 سنة حتى ينقلهم الى الاسلام الحالي ؟، سيقول لك بان الاسلام و اليهودية من اصل واحد، لكن الاسلام الحالي هو الصحيح لان الله بعث رسول جاء بالدين الصحيح ، فلم يؤمن بعضهم بسبب عنادهم .

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا لم اختفى انسان النياندرتال فجاء و بقت القرود رغم ان الانسان الحالي عاصر النياندرتال ؟، سيقول لك بان السبب بسبب صراع بينه و بين الانسان الحالي فكان ضعيف أمام الانسان و ربما بسبب مرض لانه ضعيف ، اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : لماذا اختفت الديانه القديمة في بلدان المسلمين اليمن و مصر و العراق و التي عاصرتها اليهودية، و بقت اليهودية و المسيحية ؟، سيقول لك بان الاسلام و اليهودية من اصل واحد لانها اديان سماوية، لكن الاديان قبل الابراهيمية ضعيفة امام الاديان السماوية ، و ربما هناك كارثة جعلتها تختفي.

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : لماذا هناك جماجم قليلة لانسان النياندرتال اكتشفت ، و المفروض بان الارض تغرق بجماجم النياندرتال، لكن كلها جماجم يكتشفها الغرب بعدد الاصابع و توجد في متاحفه ؟، سيقول لك بان السبب هو المدة الزمنية الطويلة و ربما هناك الكثير منها لكن لم تكتشف بعد . اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : لماذا هناك اثار قليله لليهود في بلدان المسلمين مع انه من المفروض بان الارض تغرق باثار اليهود ، و كل الاثار هي اثار اكتشفها الغرب بعدد الاصابع موجودة في متاحف الغرب ؟، سيقول لك بان السبب اليهودية ديانه غير مستقرة كانت مشتته ، و هناك احتمال بان هناك اثار لكن لم تكتشف بعد .

و لو سلت المؤمن بنظرية دارون : كيف ظهرت اللغة عند الانسان، لان كل الحيوانات تملك لغات تواصل ؟ سيقول لك بان الانسان الحالي تعلم اللغة من الاسلاف السابقة و الحيونات القرود، عبر تعلم الاصوات من الحيوانات حتى كون كلمات و جمل و تكونت اللغة ، اما لو سالت المؤمن بنظرية الاله الدارويني : كيف ظهرت اللغة العربية ؟ ، سيقول لك بان العربية تكونت من لغات الديانات المحرفة السابقة ، و انشقت منها و تطورت منها.

هذه الاجوبة المتطابقة لدى المؤمنين بالنظريتين، سببها لانهما يحملان نفس البنية العقلية تماما .

فالمؤمن بنظرية دارون .... يرى الانسان الحالي هو (العاقل)

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى الاسلام الحالي هو (الصحيح)

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى ما قبل الانسان العاقل (انسان متخلف) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى ماقبل الاسلام الصحيح (ديانات محرفة) .

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى بان قانون التطور (الانتخاب من الاصلح) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى بان قانون الاديان هو (تصحيح الاخطاء) .

و المؤمن بنظرية دارون .... يرى بان الطفرات تنتج (كائنات جديدة مختلفة الاجناس) .

والمؤمن بنظرية الاله الدارويني .... يرى بان الرسل يظهرون لصناعة (أديان جديدة مختلفة الشرائع) .

و الحقيقة ان تلك الاجوبة السابقة الغير منطقية التي لدى المسلم ، سببها هو الايمان بنظرية الاله الدارويني ، و الذي زرع بنية العقيدة هذه في عقله، فخلق لديه صعوبة بالغة في تفسير و فهم كل شيء مرتبط به في الواقع من حوله .
لان السؤال المنطقي : ما الذي يمنع المسلم من ادراك و استيعاب ان التحريف قد جاء من بعد الاسلام، و من بعد القراءن بشكل متعمد و ليس عفوي؟

او السؤال بطريقة اخرى : ما الذي يمنع المسلم من قبول وجود منحنى تاريخي اخر في وعيه ، و الاعتقاد بانه هو المنحنى الحقيقي ، و الذي جرى في الارض و الذي يتحدث عنه الله للمسلم في خطاب القراءن ؟

وصول المسلم لمنحنى تاريخي اخر ،مرتبط بادراك و فهم المسلم لخطاب القراءن و الذي يحدثه بان التحريف الذي من قبل اليهود و النصارى قد جاء (من بعد) الاسلام ، و ادراك المسلم بان التحريف قد جاء (من بعد) الاسلام ، مرتبط بادراك المسلم لشيء هام و هو : ان الاسلام يملك شيئن إثنين متطابقين، و المسلم يملك شيء واحد فقط و لا يملك الثاني ، او بمعنى اخر الشيء الثاني قد تم سرقته و اخفاءه، و هذان الشيئان هما الكتاب و القراءن ، و هناك فرق بين الكتاب و القراءن ، الكتاب هو الخط الكتابي ، و القراءن هو قراءة الخط الكتابي ، فالمسلم قد قرأ نص سماوي مكتوب بخط كتابي مختلف عن هذا الخط الحالي ،و قد كان هذا الخط مقدس قديما، و لا يكتب به الا كلام الله، و بعد ان قرا المسلم هذا النص ، قام بحفظ القراءة (القراءن) في صدره .

و الشيء الذي يملكه المسلم الان (القراءن) هو نبأ من عند الله .

و الخطاب في القراءن يحدث المسلم عن قصة الشيء الثاني (الكتاب) المطابق للقراءن.

فقد ظهرت قوة في الارض جاءت لغزو بلاد المسلمين، و كفرت بالكتاب الذي حفظ منه المسلم القراءن ، ثم قامت بتزوير القيم الصوتية لذلك الخط الكتابي، لاخفاء محتويات الكتاب حتى يتم قراءته بقراءة اعجمية غير قراءته الاصلية العربية ، ثم قامت من بعد ذلك بتاليف كتاب اليهود و جعلته بلغة عبرية و يحتوي على قصص تشبه قصص الانبياء في القراءن، ليحسبه المسلم كتاب من عند الله،ثم قامت هذه القوة بتاليف كتب للمسلمين، غرست في عقل المسلم فكرة ان كتاب اليهود اسمه هو التوراة ، فخلقت عقل جمعي عند المسلمين يعتقد بان كتاب اليهود هو التوراة ، ثم الفت هذه القوة للمسلمين ذلك المنحنى التاريخي التطوري الموجود، و صنعت

للمسلمين الاله الدارويني، و كتبت للمسلم قصة تاريخية لعقيدته تنطلق من مكة ، تتحدث عن تاريخ يقول بان اليهودية جاءت قبل الاسلام، و بان كتاب اليهود هو التوراة و قد جاء قبل القراءن و الخ ، و بان العبرية و السريانية قد جاءت قبل العربية ، و بان يوشع و يسوع قد جاءوا قبل عيسى .

و هكذا اعتقد المسلم بان الله نزل اليهودية و المسيحية قبل الاسلام، و نزل لهم التوراة و الانجيل لكنها تحرفت فانزل الله الاسلام و القراءن، و لم يعد المسلم يفهم جيدا رسالة الله في القراءن، التي يحدثه عن منحنى تاريخي اخر .

هل الله يحدث المسلم عن منحنى تاريخي اخر ؟

نعم بشكل واضح جدا

1- ففي البداية ، الوحي يحدث الناس عن النظرية الاساسية التي صنعت هذا العقل الدارويني الذي يجد صعوبه في فهم الاشياء من حوله. و هي نظرية داروين .

{ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا (50) ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا }

يتحدث عن ابليس الذي مشغول في اغواء الناس و ذرية ابليس، و بانهم اعداء الناس ..... و بان الله لم يشهدهم خلق السماوات و الارض و لا خلق انفسهم ، فمن يدعون للناس بانهم يملكون تفسير حقيقي لخلق الانسان و الحياة فهم كاذبون.

و غرضهم هو اغواء و تضليل الناس .

2- خطاب القراءن ينقل المسلم الى منحنى تاريخي اخر ، و يبين للمسلم ان تلك الاديان قد جاءت (من بعد) الاسلام ، و قد صنعتها تلك القوة بعد ان قاموا بسرقة الكتاب .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

فهو يحدثك بان الله ليس لديه الا دين واحد، و اي دين مختلف عن الاسلام فهو قد جاء (من بعد) الاسلام، و صناع هذا الاديان المختلفة قد جاء من قبل الذين اوتوا الكتاب، و هذا الكتاب هو الكتاب الذي تحدثنا عنه

(الخط الكتابي) الذين قاموا بتزوير القيم الصوتية له حتى يخفوه من الارض و يتمكنوا من صناعة هذه الاديان (اليهودية و المسيحية) .

{ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين }

ثم يتحدث الخطاب عن حال الامين الذين لم يكونوا يعرفون ما هو الكتاب و كانوا في ضلال ... فعندما الرسول يتلو عليهم هذا الكتاب ، سيقولون (انه الحق من ربنا ان كنا من قبل هذه الاديان مسلمين) ، بعد ان قاموا بغسل عقول المسلمين بتلك الكتب التي رسمت ذلك المنحنى التطوري، الذي اقنعهم بانهم مسلمين من بعد تلك الاديان .

3- خطاب القراءن ينقل المسلم الى منحنى تاريخي اخر ، و يبين له بان اللسان العربي هو لسان الانسان الاول، و يحدثك بامر تلك اللغات بانها قد جاءت (من بعد) العربية، و بان كتاب البايبل قد جاء (من بعد) قراءن الكتاب العربي .

{ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

فهو يتحدث عن ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه، و يوضح لك بانه يقراء بقراءة عربية مبينة و تلك القوة التي غزت بلاد المسلمين تعلم هذه الحقيقة ، و بان فريق من هذه القوة حرفت كلام الله في الكتاب ، و كانت تحلد في الكتاب و زورت القيمة الصوتية لحروف الخط الكتابي و جعلته يقرا بلسان اعجمي بينما هو يقرا بلسان عربي بنفس لسان هذا القراءن الي مع المسلمين .

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و الوحي يتحدث للمسلم ، بان فريق اخر من هذه القوة بعد ان زورت القيم الصوتية لحروف الكتاب ، قد قاموا بلي السنتهم بلغات مختلفة (عبرية سريانية) بالكتاب لصناعة كتاب (البايبل) الذي يشبه قراءن الكتاب ، حتى يحسبه المسلم من الكتاب و يقولون للمسلم بانه من عند الله و هو ليس من عند الله ، و هو كتاب كذب على الله .

و غرضهم هو اخفاء الكتاب ، ثم خداع الناس بكتاب يشبه قراءن الكتاب ليحسبوه من عند الله .

4- خطاب القراءن ينقل المسلم لمنحنى تاريخي اخر ،و يوضح له الأمر بالنسبة للرسل،و يبين لك بان كل الانبياء كانوا مسلمين و لا يتبعون دين اخر ، و هم باسم واحد كما في القراءن لا يتبدل، و بان تلك الاسماء المحرفه قد جاءت (من بعد) قراءن الكتاب .

{وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم }

الخطاب يتحدث بانهم قد شبهوا للمسلم (عيسى) بشخصية اخرى (يسوع) ، و قالوا لك بانهم قتلوه و صلبوه ، بينما عيسى الذي يحدث الوحي عنها للمسلم شخص مختلف عن الشخصية التي لديهم (يسوع)، فهو لم يولد في القدس و لا يعرف العالم الروماني ابدا . لكنهم شبهوه بشخص اسمه يسوع لخداع المسلم.

و غرضهم هو صناعة نسخة تشبه شخصية لدى المسلم لخداع المسلم .

5- خطاب القراءن يلغي كل نظريات الغرب التي صاغها الغرب على اساس نظرية دارون .

{ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين}

فالخطاب يحدث المسلم ..... بان ذلك الكتاب الذي تحدثنا عنه و الذي تم اخفاءه عن المسلم ،سيكون تبيان لكل شيء ، و التي قام الغرب بصياغة نظريات لتفسير تلك الاشياء، بعد أن قاموا باخفاء هذا الكتاب .

لماذا الكتاب تبيان لكل شيء ؟

لان ذلك الكتاب مسجل فيه كل بداية الانسان في الارض، دينه و لسانه و اماكنه المقدسه و تاريخه ، و مسجل فيه علم القرون الاولى ، وهذا الكتاب هو الكتاب الذي اطلع عليه فرعون .

{قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى }

و هذا الكتاب هو الكتاب الذي اوتي موسى

{ ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

و هذا الكتاب الذي اوتي موسى، هو الكتاب الذي اختلفوا فيه و زوروه و جعلوا قراءته اعجمية بينما هو كتاب يقرا بقراءه عربية .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

و مهمة الرسول هو اخراج هذا الكتاب للناس، و يصحح التحريف الذي طال الكتاب، حتى يتلى على الناس و يخرجهم من ظلمات مخطط الاله الدارويني ، و من ضلال العقل الدارويني الذي سبب لهم صعوبهم من فهم الواقع من حولهم .

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

{ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين }

فالخطاب في القراءن يحدث المسلم عن قصة الشيء الثاني (الكتاب) الذي فقده و المطابق تماما للقراءن.
{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين}

اخيرا ... لن اكون مبالغ لو قلت

بان من اخرج لنا نظرية داروين هو نفسه من صمم لنا التقويم الروماني و في زمن واحد، و نظرية دارون لم تكن لتخرج للعالم لولا نظرية الاله الابراهيمي ، فهي اساس نظرية دارون، لانها هي من صنعت البنية العقلية عالميا و التي التي يمكن لها تقبل اي نظرية اخرى تملك نفس البنية التطورية ، و و خطة الاله الابراهامي في انزال الدين وفق التقويم الروماني لم تكن لتظهر في الارض ، لولا عملية اخفاء الكتاب الذي فيه علم القرون الاولى .

{ قال فما بال القرون الاولى قال علمها عن ربي في كتاب }

{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم}

لماذا كان اليهود في المنطقة ماهرين جدا في الحرف اليدوية؟

تحقيقات

٢٠ آب ٢٠٢٢

لماذا كان اليهود في المنطقة ماهرين جدا في الحرف اليدوية؟

تحقيقات — ٢٠ آب ٢٠٢٢

هل تتذكرون السؤال الذي طرحناه قبل مدة في سياق حديثنا عن التاريخ الحقيقي لليهودية و المسيحية في المنطقة ، عندما طرحنا سؤال : لماذا كان اليهود و الارمن متميزون في الاعمال اليدوية او بمعنى اخر كانوا ماهرون ب بالاشغال و الحرف اليدوية، في كل ارجاء المنطقة ، من اليمن حتى المغرب ؟

كان جوابنا هو ..... من الاستحالة وجود هذه المهارة اليدوية كسياق اقتصادي طبيعي مرتبط بدين معين ، الا لو كان الامر قد ظهر عندهم اول مرة بشكل منظم و ممنهج و مرتب كمشروع ارتبط بهذه الاديان، من اجل صناعة نشاط اقتصادي لضمان بقاء المجتمع ديني ، و نظر لصعوبة التحول الجماعي في الدين و عند ملاحظ الحالة اليهودية و المسيحية التي تشكل اقلية دينية في المنطقة ، فلا يوجد تفسير منطقي واقعي يفسر هذا الارتباط بين هذه الاقليات الدينية التي تؤمن بكتاب البايبل و بين الحرف اليدوية ، الا وجود قوة غربية سياسية ظهرت في فترة غزوة نابليون ، قامت بصناعة مجتمع ديني يؤمن بكتاب البايبل ، عبر اخذ عدد كبير من الاطفال و عزلهم في اماكن مغلق و بعيدة عن الناس ، و تربيتهم على معتقد ديني جديد مرتبط بمؤسسة رجل الدين و تعليمهم حرف يدوية حتى اصبحوا ماهرين بها لصناعة نشاط اقتصادي يضمن بقاء المجتمع ، و عندما كبر الاطفال و تزوجوا و انجبوا قاموا بتوريث دينهم الجديد و مهاراتهم في الاعمال اليدوية لابناءهم ، و بعدها بدا المجتمع الديني الجديد بالظهور و الاستمرار و الحفاظ على نفسه اقتصاديا .

الان .... انظر الى الصورة المقال و اقرا التاريخ فيه ، ستجد هذا التاريخ يؤكد صدق تحليلنا المنطقي و الواقعي .

هل هذا التاريخ حقيقي ؟

نعم حقيقي ، لكن الصياغة كاذبة و مغالطة ..... تماما مثل بقية الصياغات الكاذبة التي تحدثنا عنها في مقالات سابقة خصوصا في المقالات التي تحدثت عن تاريخ و اعمال محمد علي باشا .

كيف ؟

التاريخ الذي كتب يقول :

* محمد علي باشا هو اول حاكم اعاد بناء الكنائس في مصر بعد ان قام المماليك بمنع بناء الكنائس .

[اعاد بناء الكنائس] ... صياغة خاطئة

لان ..... محمد علي باشا اول حاكم طوال تاريخ مصر يبني كنيسة في مصر ، فاول كنيسة طوال تاريخ مصر بنيت في عهده

* محمد علي باشا امر بابا الكنيسة باصلاح التقويم القبطي

[اصلاح التقويم] ... صياغة خاطئة

لان ..... التقويم القبطي لم يظهر لاول مرة طوال تاريخ مصر الا في عهد محمد علي باشا.

* محمد علي باشا امر بابا الكنيسة باصلاح اللغة القبطي

[اصلاح اللغة القبطية] ... صياغة خاطئة

لان ..... اللغة القبطية لم تظهر لاول مرة في مصر على طول التاريخ الا في عهد محمد علي باشا.

الان ... اقرا صياغة هذا التاريخ الموجود في الصورة

* محمد علي باشا فكر باصلاح حياة اطفال الشوارع

[اصلاح اطفال الشوارع] ... صياغة خاطئة

لقد قامت قوة غربية باخذ عدد كبير من الاطفال و وضعهم في اماكن منعزلهم لصناعة مجتمع ديني جديد في مصر .

* محمد علي باشا امر قائد الجيش سليمان الفرنساوي

[محمد علي باشا امر قائد الجيش الفرنساوي] ... صياغة خاطئة

لان .... الفرنسين هم من امروا مندوبهم في مصر محمد علي باشا ، باخذ اطفال و قام حرفين فرنسين بتعليمهم و تدريبهم على اعمال الحرف اليدوية .

هذا هو التاريخ الحقيقي الواقعي للاقليات الدينية في مصر و في كل المنطقة.

و حتى تتاكد اكثر ..... كما هو معروف بان الاقلية الارمنية كانوا ايضا ماهرين بالحرف اليدوية مثل الاقلية اليهودية.

الان ..... لو عملت بحث عن بداية وجود الارمن في المنطقة ، ستجد بان التاريخ الرسمي يقول ، بانهم هاجروا للمنطقة هربا من المذابح التركية ، و الحقيقة انها ايضا صياغة كاذبة، لانها لم تكن هجرة ، بل مشروع توطين لهم فقط ... لكن لو شاهدت الصور التي التقطت لهم في بداية دخولهم للمنطقة ، ستجد بان معظم الصور التي توثق بداية دخولهم ، كانوا عبارة عن اعداد كبيرة جدا من الاطفال و الصغار بشكل ملفت متوجهة نحو العراق و سوريا و لبنان و الاردن و مصر .

لقد كان مشروع غربي ..... بعزل اعداد كبيرة من الاطفال و تربيتهم على عقيدة دينية جديدة و تعليمهم مهارات و حرف يدوية حتى يضمنوا بهذا النشاط الاقتصادي بقاء و استمرار هذا المجتمع الجديد.

ما هما مفسدتا بني اسرائيل ؟

تحقيقات

١٤ أيلول ٢٠٢٣

ما هما مفسدتا بني اسرائيل ؟

تحقيقات — ١٤ أيلول ٢٠٢٣

2020-11-04

ما هما مفسدتا بني اسرائيل ؟

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2) ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا (3) وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا (4) فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (5) ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا (6) إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا (7) عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا (9)}

الخطاب يتحدث عن (مفسدتين) او (افساد في الارض مرتين) ، لكنه لم يقل اذا جاءت المفسدة الاولى او المفسدة الاخرى ، بل قال فاذا جاء وعد اولاهما و وعد الاخرة ... لماذا ؟!

الخطاب يتحدث شيء قد قضي في الكتاب، اي انه يتحدث عن شيئين سيحدثان حسب ما هو مذكور في الكتاب ، اي ان الخطاب يتحدث عن وعدين اي موعدين .. اي يتحدث عن شيء مكتوب بعلم الله سيحدث مرتين .

موعدين ..... ميعاد المفسدة الاولى و ميعاد المفسدة الاخرى .

¤¤¤¤ وعد الاولى ¤¤¤¤

{ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا }

لاحظ كيف ان الوعد يتحدث عن فريقين ، او قومين ، و يبدو الوعد بانها حرب او قتال او غزو .

لذلك ... فان الوعد الاول في عهد موسى الذي اوتي الكتاب و جعله هدى لبني اسرائيل ، فزمن موسى كان موعد المفسدة الاولى.

هل قد حدث وعد موسى ؟

نعم .... كان (وعدا مفعولا) .

لماذا ؟!

لقد جاء فرعون و جنوده و هم اولي (باس شديد) ، و كانوا معهم الحديد الذي فيه (باس شديد) .. و يبدو بانه كان لديهم سلاح حديد فيه باس شديد .

فرعون و جنوده ... هم الذين جاسوا في الديار .

و موسى قد اوتي الكتاب، لكن فرعون و قومه كذبوه ، و قوم موسى فتنوا من بعد موسى و اظلهم السامري ، لكن قوم موسى لم يخلفوا موعد موسى بملكهم ، و لكنهم حملوا اوزار من زينة قوم فرعون ، فنبذوا الالواح ، و القى السامري في الكتاب .

يعني المفسدة ستحدث كما قضي في الكتاب ، و هو امر ليس بملك قوم موسى ، و لكن هذا مكتوب في الكتاب ... و سيتم .

ماهي المفسدة ؟

لقد قذفوا الالواح و حملوا اوزار من زينة القوم (الذين جاسوا في الديار) .

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري (85) فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87) فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي (88) أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (89) ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري (90) قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى (91) قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (92) ألا تتبعن أفعصيت أمري (93) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول

فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97)}

{واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين}

لاحظ ... كيف ان الخطاب يتحدث عن شيء سيحدث ... اي فتنة ستحدث حسب ما قضي في الكتاب ..... شيء مكتوب
.... مهما عمل موسى .

ايضا لم يدخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لهم كما امرهم موسى ، و هذه الارض المقدسة في مصر حسب خطاب القراءن .

{ انك في الوادي المقدس طوى } { و اوحينا الى موسى و اخيه ان تبواء لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبلة }
{ يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (21) قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون (22) قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين (23) قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون (24) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (25) قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين (26)}
لاحظ ... قالوا لموسى لن ندخلها لان فيها قوما جبارين (فرعون و جنوده الذين جاسوا في الديار)

و قالوا لموسى : اذهب انت و ربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون .

حيث يبدوا بان فرعون و قومه قد احاطوا الارض المقدسه بالجنود و منعوا احد من دخولها ، اي انهم داخل الارض المقدسه و لديهم باس شديد ، و لم يذهب قوم موسى لقتالهم و يدخلوا الارض المقدسة ، فحرمت عليهم (اربعين سنة) ، و حدث لهم تيهان في الارض ، و سماهم الله القوم الفاسقين .

لقد تاهوا عن الارض المقدسة التي كتب الله لهم في الكتاب ، بعد ان قذفوا الالواح التي جاء بها موسى ، و حملوا اوزار من زينة القوم، و القى عليها السامري السحر .

فساد في الارض ... فحدث لهم تيهان في الارض ... بسبب الالواح التي قذفوها و المكتوب فيها الارض المقدسة التي كتب الله لهم .

لكن لاحظ ..... كيف ان موسى يتحدث عن وعد الاخرة ، عندما يخاطب السامري و يقول له بان لك موعدا لن تخلفه

{ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه }

هذا يعني ان الموعد الاخر (وعد الاخرة) بعد موسى، او بعد المفسدة التي جرت في الارض ، بعد ان قذف قوم موسى الالواح و استبدلوها باوزار من زينة القوم و من القاء السامري و السحرة في الكتاب .

¤¤¤¤ وعد الاخرة ¤¤¤¤

{ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا }

يتحدث الخطاب ..... عن نفس الاجواء التي حدثت في وعد الاولى (وعد موسى) ، يتحدث عن القوم الاولي باس شديد (قوم فرعون) بانهم سيدخلوا المسجد الحرام الموجود في (الارض المقدسة) كما دخلوه اول مرة في الوعد الاول (موعد موسى) .

لكن الوعد يشترط هنا شيء .... اذا احسنتم احسنتم لانفسكم ، و ان اساتم اساتم لانفسكم .. و هذه الاساءه ان حدثت ... ستاتي بهم و يسوءوا وجوهكم و سيدخلون المسجد الحرام كما دخلوه اول مرة .

{ عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (8) إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا }

لاحظ كيف يتحدث الخطاب عن عوده اذا قاموا بنفس العمل الذي حدث في الوعد الاول .

كيف يحسنوا حتى لا تسوء وجوهم ؟

لاحظ كيف ان نعظم الخطاب للرسول ... ياتي من بعد موسى

{وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين}

امر للرسول (خذها بقوة) ..... يأخذ الالواح بقوة التي قذفها قوم موسى و المكتوب فيها الارض المقدسة ..... و بان يأمر قومه بان ياخذوا باحسنها ، اي يحسنوا العمل و لا يسوءوا العمل .

اي ان الرسول مطلوب منه أخذ الالواح . و مطلوب من قوم الرسول مطلوب منهم ان يأخذوا باحسنها ، مطلوب منهم ان يحسنوا ، فان احسنوا فانما يحسنون لانفسهم .

بعد ان يأخذ الرسول الالواح

{ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

مصدق لسان عربي ، اي ان كتاب موسى بلسان عربي و مكتوب فيه الارض المقدسة التي كتبها الله .... و هذه البشرى للمحسنين المطلوب منهم ان يحسنوا حتى يحسنوا لانفسهم .

و بعد ان ياخذ الرسول الالواح الموجود فيه الكتاب المصدق لسانا عربيا ، سيعرف الرسول اسم مكان الارض المقدسه التي كتب الله للناس بللسان العربي اللسان الاصلي للكتاب .

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون}

لاحظ ... كيف ان الخطاب يامر الرسول بان يولي وجهه شطر المسجد الحرام بعد ان عرف مكان الارض المقدسة ، و يامر الناس بان يولوا وجوههم شطره ، و كيف ان الذين اوتوا الكتاب يعرفون الحقيقة لكن الله ليس بغافل عما يعملون .

ولوا (وجوهكم) شطر المسجد الحرام ..... فاذا جاء وعد الاخرة (وعد الرسول) ليسوءوا (وجوهكم) و ليدخل القوم الجبارين المسجد الحرام كما دخلوه اول مرة (وعد موسى) .

ان احسنتنم احسنتم لانفسكم و ان اساتم اساتم لانفسكم ... و ان اساتم ليسوءوا وجوهكم و ليدخلوا المسجد الحرام كما دخلوه اول مرة .

{لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

لاحظ ..... كيف يصدق الله رؤيا الرسول (وعد الاخرة) و بانهم سيدخلوا المسجد الحرام بعد ان اخرجوا منه في (الموعد الاول) بسبب القوم الجبارين اولي الباس ... فسبب لهم تيهان في الارض و تاهوا عن الارض المقدسة .

يعني سيحدث قتال في المسجد الحرام (وعد الاخرة) ..... كما كان سيحدث في موعد موسى (لكنهم رفضوا القتال و قالوا لموسى اذهب انت و ربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون).

{كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (216) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (217)}

لاحظ ..... كيف ان الخطاب يتحدث عن شيء مكتوب اي مقضي في الكتاب سيحدث ، اي شيء قد كتب في علم الله ، و هو القتال حتى لو كان كره لكم ، فعسى ان تكرهوا شيء و هو خير لكم، و عسى ان تحبوا شيء و هو شر لكم ... و الله يعلم و انتم لا تعلمون .

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير}

لاحظ ..... كيف ان الخطاب يتحدث عن وحي الى الرسول في (وعد الاخرة) بقراءن عربي من الكتاب ، لينذر ام القرى و من حولها ، و ينذر يوم الجمع لا ريب فيه ... فريقين ... جمعين ... فريق في الجنة و فريق في السعير.

نذير لام القرى التي فيها المسجد الحرام ، ينذرها من الجمع الذي قد اعد لها ، (وعد الاخرة) الذي ساتي (قوم فرعون) و يدخلوا الى المسجد الحرام.

{ولقد جاء آل فرعون النذر (41) كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر (42) أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر (43) أم يقولون نحن جميع منتصر (44) سيهزم الجمع ويولون الدبر (45) بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (46) إن المجرمين في ضلال وسعر }

لاحظ ... كيف يتحدث الخطاب فعلا عن ال فرعون او قوم فرعون الذين دخلوا المسجد في (الوعد الاول) ..... و كيف ان الخطاب يتحدث بان الجمع الذي سيحدث في يوم الجمع في ام القرى سيهزم و يولون الدبر ... و الساعة موعدهم ... و هولاء المجرمين الفريق في سعير (سعر) .

{النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب}

لاحظ ... كيف ان الخطاب مازال يتحدث عن ال فرعون الذين جاءوا في (الوعد الاول) ... و يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب .

هذا ما نعتقده .....لان السؤال الذي يفرض نفسه بعد ان اكتشافنا بان (مكة) مسجد ضرار ، و بان (بكة) في مصر المسجد الحرام، و عرفنا بان نقوش مصر بلسان عربي :

كيف تاه المسلمون عن المسجد الحرام ، و كيف تاه خصوصا سكان مصر الذين يعيشون قرب المسجد الحرام عن المسجد الحرام ، و توجهوا الى مسجد مزيف غير الذي كتب الله لهم.... و كيف تقبل المسلمين و خصوصا سكان مصر هذا السحر الذي القاه الغرب على الكتاب و تخلوا عن امانة كبيرة .جدا ؟!

و بنظري المدعوم بخطاب القراءن (النبا) لا يوجد تفسير منطقي الا هذا التفسير :

لقد احاط نابليون (الارض المقدسة) الموجود فيها المسجد الحرام بالجنود المدججين بالاسلحة النارية الحديدة مثل البنادق و المدافع (الباس الشديد) مده جيل واحد ، اي اربعين سنة ، و لم يقاتلهم احد ، بسبب الاسلحة المتطورة التي كانوا يملكونها و التي لم نكن نملكها ... و بعد اربعين سنة سياتي في مصر و المنطقة جيل جديد منقطع الاتصال بالمسجد الحرام ، و هذا الجيل قد جاء ايضا بعد تزوير الكتاب من قبل سحرة نابليون، و بعد ايضا دخول الطابعة التي جاء بها نابليون ، و التي طبعت كم كبير من الكتب الوهمية التي قام الغرب بتاليفها ..... فكتبوا للناس تاريخ جديد وهمي و زمن جديد وهمي ينطلق من قصة وهمية لمسجد جديد (مسجد ضرار)

و حدث التيهان و الغسيل للناس .....و هكذا تاه الناس عن المسجد الحرام ، و قامت القوة المحتلة الغربية بوضع حكان تابعون لهم ، قاموا بتوجيه الناس نحو مكة بواسطة مؤسسات الدين التي صنعوها في كل بلد و عبر كتب الطابعة .

و انكشاف هذه اللعبة الشيطانية ، يتطلب دخول ال فرعون الى مكان المسجد الحرام الذي هو المكان الذي علوا منه في الارض، للسعي الى لعبة شيطانية عالمية جديدة ... و ربما لا يوجد لعبة الا السعي لخراب المسجد الحرام و المساجد الاخرى .

{ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}

.

❖ تحقيقات

اللغة العبرية تم إختلاقها

تحقيقات

٦ تموز ٢٠٢١

اللغة العبرية تم إختلاقها

تحقيقات — ٦ تموز ٢٠٢١

2021-07-06

هل اعتبار الواقع ككتاب علمي ... هو منهج خاطىء ؟!

لو طرحنا سؤال منطقي : ايهما مقدم منطقيا و علميا عند تفسير ظاهرة من الواقع ... هل كتاب طبيعي مفتوح امام الجميع كتبته حركة واقع طبيعي توجد فيه هذه الظاهرة ، ام كتاب مطبعي بورق حديث و كتبه شخص مجهول ، و يقول بان عمره قديم يتحدث عن هذه الظاهرة ؟!

هل يمكن اعتبار الواقع كتاب ايضا مثل الكتب الورقية ؟!

نعم

عندما اشاهد ظاهرة في الواقع ..... ثم بعدها اكتب ما شاهدته في كتاب .... فانا علميا نقلت واقع امامي الى داخل كتاب ورقي.

الان عندها لا فرق بين الواقع و بين الكتاب الورقي ، اي انه و بصورة مباشرة الواقع كتاب مفتوح طبيعي بدون حتى ان اقوم بكتابته داخل كتاب، و بدل ان اقرا نصوص من كتاب لفهم ظاهرة من الواقع، ساذهب مباشرة الى قراءة الواقع الموجودة فيه تلك الظاهرة .

الواقع كتاب مفتوح للجميع

و عندها لا فرق بين الواقع و بين الكتاب .... لكن هناك مشكلتين في الكتب حتى لو نقلت واقع الى داخل كتاب .

المشكلة الاولى

المعلومة المباشرة الحية عندما يتم اسقاطها على شكل نصوص مكتوبة داخل كتاب. فالمعلومة ستفقد خصائص كثيرة من قيمتها المعرفية و تحتاج الى ادوات كثيرة لفهم النصوص، لاننا سندخل بشكل مؤكد في تفسير معانى و مقاصد و تاويل النصوص .

مثال ... لو شاهدت حادثة امامك، ثم كتبت عن ما شاهدته في ورقة، فلو قرات ما كتبته بعد سنة مثلا ، ستجد بان وصفك لم يكن بمثل ما شاهدته بشكل حي . بل ان من يقرا ما كتبته فلن يصل لادراك ما شاهدته بشكل حي مباشر .

المشكلة الثانية

عندما تصل لك كتب و انت لم تكتبها ..... و تتحدث عن ظاهرة من الواقع بل تدعي بان عمرها قديم ، عندها يصبح الكتاب مشكلة كبيرة ..... لان الكتاب لا تعرف مصدره و كاتبه و حقيقته و مدى موثوقيته، و لا تعرف هل كان الكاتب امين في مشاهدة الظاهرة ام كان يكذب، و هل الكتاب كتب لاجل تزوير حقيقة الظاهرة و اخفاء حقيقة الظاهرة و صناعة زمن مزيف و مسار تاريخي مزيف و هل الكاتب صادق و الخ .

و بسبب هذه المشكلات ..... سيكون بعدها هناك فرق كبير بين الواقع و بين الكتاب ،اي انه و بصورة مباشرة سيصبح الواقع الكتاب المفتوح الطبيعي المقدم قبل النصوص الكتابية النصوص، و من المفروض علميا و منطقيا و منهجيا بدل ان نقرا نصوص من كتاب لفهم ظاهرة من الواقع بسبب تلك المشكلات الكثيرة و الخطيرة ..... يجب ان نذهب مباشرة الى قراءة كتاب الواقع الموجودة فيه تلك الظاهرة .

هذا هو المنطق الطبيعي و المنهج العلمي.

كتاب الواقع مقدم على كتاب الورق .

هذه النتيجة لا يريد ان يستوعبها الباحثون لدينا خصوصا الباحثون في التاريخ و الذين يكتبون نظريات تاريخية حول اليهودية و كتاب اليهود و اصول اليهود .... صحيح انهم مجتهدون في البحث ، لكنهم ينسون كتاب الواقع دائما ..... و لا يريد ان ينتقلوا لخطوة مهمة انه لا يجب ان يتركز البحث حول ظاهرة من الواقع من داخل الكتب، يجب ان ينتقل البحث الى كتاب الواقع و طرح الاسئله داخل كتاب الواقع للوصول الى فهم حقيقي للظاهرة .

لان الاعتماد على تاريخ موجود في كتب طابعة في دراسة الواقع خطا علمي و منهجي يقع فيه الكثير من الباحثين .....لان الواقع كتاب طبيعي مفتوح للجميع و مخزون داخله معلومات كثيرة ، بينما الكتب عوالم لم تكتبها انت بل كتبها اشخاص لا تعرفهم و قيل لك بانها تاريخ جرى في الطبيعة و الواقع و لا تعلم ما مدى صحتها ، عندها ستكون نسبة الخطا كبيرة عند محاولة فهم الواقع من خلال الكتب ، لانك تحتاج بجانب تلك الكتب الى وثيقة بشهادة عدول لدى مركز معترف به عند الجميع تؤكد صدق تلك الكتب.

الاعتماد على الكتب في قراءة الظواهر الواقعية .... يؤدي الى اصابة العقل باعاقة مزمنة تمنعه من فهم الواقع.
لانك عندما تعتمد على نصوص كتب طابعة لتفسير ظاهرة من الواقع ، فانك تنقل الظاهرة من مجال الواقع الى مجال النصوص، فيتحول العقل المفكر من قارىء للواقع الى قارىء للنصوص، و من سيد للواقع الى تابع للنصوص و مقاد من قبل النصوص، و يصبح فهم الواقع ضمن مجال تاؤيل و تفسير النصوص .....

فينتقل العقل من مجال الواقع الى مجال تاويل النصوص و تفسيراتها .. عندها يتحول الخلاف حول فهم ظاهرة من الواقع .... من خلاف على تفسير واقع الى خلاف حول نصوص لذاتها و تاويلاتها و تفسيراتها و حول صور تخيلية تنتجها النصوص في العقل، فيغيب الواقع الحي تماما بين تاويلات و تفسيرات نصوص تنتج عوالم افتراضية عديدة، فتستوطن و تحتل العوالم الافتراضية العقل و لا يستطيع بعدها العقل فهم الواقع .

لو تقرا كتاب الواقع ..... ستجد بان ظاهرة اليهودية في وضع غير منطقي و طبيعي ابدا .... و هذا الوضع لا يمكن تفسيره واقعيا الا بان هناك قوة هي من صنعت واقعهم الخاطئة و زرعتهم داخل واقع طبيعي .

كيف ؟

لو تشاهد كتاب الواقع
لدينا كتابين ، 1 و 2
{ A } = 1

{A + B } = 2
فمثلا ستجد بان اليهود في أوروبا كانوا يتعلمون لغة كتابهم الديني حتى يستطيعوا فهم و قراءة كتابهم الديني، الكتاب 1 .
فهم مثلا في المانيا ..... يتكلمون لغة الارض الطبيعية التي يعيشون فيها بطلاقة .. اللغة الالمانية . و هي ايضا لغة الكتاب الديني لسكان المانيا الكتاب 2، و الموجود فيه كتابهم (الكتاب 1) و هو نسخة طبق الاصل من كتابهم لكن بلغة المانية بترجمة حرفية.

اي انهم عبر هذه اللغة الطبيعية الالمانية اصبح يمكن لهم فهم و قراءة الكتاب المقدس بسهولة جدا بما فيه كتابهم الديني ، الكتاب 1 ، و بدون اضطرار لتعلم اللغة الالمانية .. لكنهم في نفس الوقت يتعلمون لغة كتابهم الديني، الكتاب 1 ، (العهد القديم) .... و الموجود نصه بشكل متطابق تماما مع الكتاب الديني للالمان حتى يستطيعوا قراءة كتابهم الديني .

المنطق الطبيعي يقول :
مادام الكتابان (كتاب الالمان و كتاب اليهود) و يستطيع اليهودي فهم و قراءة كتاب الالمان بسهولة عبر

السليقة ، فما الحاجة الضرورية الملحة التي خلقها الواقع الطبيعي لان يكون معهم كتاب ديني و يتطلب منهم جهد لتعلم لغته حتى يستطيعوا فهمه و قراءته و هو نسخة طبق الاصل .

مادام هناك قصتان متطابقتان في الكتاب 1 و الكتاب 2، و هي قصة موسى ..... لكن اليهودي يستطيع فهم و قراءة قصة موسى نبيهم الموجودة في (الكتاب 2) ..... فما الحاجة الملحة و الضرورية التي خلقها الواقع الطبيعي لان يكون معهم كتاب بلغة اخرى و يتطلب منهم جهد و مشقة لتعلم لغته حتى يستطيعوا فهم و قراءة قصة نبيهم موسى.

المفروض منطقيا ان قصة موسى في (الكتاب 2) هي القصة الحقيقية لنبيهم ..... و ليست القصة الموجودة في كتابهم (الكتاب 1) ، بل انه من المفروض بان نبيهم هو الحكومة الالمانية التي ترجمت اليهم الكتاب المقدس للغة الالمانية، لانها جعلتهم يقراون قصته بسهولة و يسر ، و ليس بالكتاب الذي بحوزتهم الذي جعلهم يحتاجون الى تعب و مشقة في تعلم لغته لفهم و قراءة قصته .

الواقع الطبيعي يقول .....بما ان الكتاب المقدس يحوي نسخة متطابق مع كتاب اليهود (العهد القديم) ... فانه من المفروض واقعيا و منطقيا ان يكون الكتاب المقدس هو كتاب اليهود في المانيا لانهم يستطيعون فهمه و قراءته بسهولة جدا و لا وجود لحاجة طبيعية و واقعية من وجود قصة واحدة متطابقة في ارض واحدة بلغتين مختلفتين .

منطق الواقع الطبيعي يقول ..... بان اللغة الالمانية هو اللغة الطبيعية الاصلية للواقع الطبيعي، و العبرية لسان مصطنع و مختلق و دخيل ، و بان كتاب البايبل هو النص الطبيعي الاصلي الحقيقي و كتاب اليهود نص مختلق و مصطنع .

لكن كيف يعقل ان يكون كتاب اليهود نص مصطنع و كتاب البايبل قد اخذ نسخة طبق الاصل من كتاب اليهود ؟! هذا التناقض يجعل المنطق السليم يقول بان القصة من بدايتها هي قصة كتاب مختلق وتم اختلاق لغة له فقط و القصة لا تتعدى قصة ترجمة نص باي لغة و لا توجد اي مشكلة في لغة الكتاب ، لان اليهودي يستطيع في اي بلاد اوروبية يتواجد فيها ان يقرا كتابه بلغة سكان البلاد الطبيعية و يجعله لسان كتابه الديني و لا حاجة لوجود كتاب بلغة عبرية اطلاقا .

ماهو الدليل ؟

دعنا نذهب لنقرا كتاب الواقع في مكان اخر ، فذلك الواقع ليس في اوروبا بل كان ايضا موجود في المنطقة ... لكن بصورة اكثر غرابة .

كيف ؟

ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا يحتاجون لتعلم لغة كتابهم الديني (اللغة العبرية)، حتى يستطيعوا فهم و قراءة كتابهم الديني ..... لكنهم يتكلمون لسان الارض الطبيعية التي يعيشون فيها .. اللسان العربي ..... و هو لسان القران لسان كتاب معظم سكان المنطقة ..... حتى انهم عبر هذا اللسان الطبيعي الذي اخذوه ، اصبح يمكن لهم فهم و قراءة القران بسهولة و بدون اضطرار حتى لتعلم العربية .....لكنهم في نفس الوقت يتعلمون لغة كتابهم الديني الذي يشبه القران حتى يستطيعوا فهم و قراءة كتابهم الديني .

اي ان اليهودي كان يستطيع فهم كلمات و الفاظ القران الكريم ، لكنه كان يحتاج الى تعلم لغة كتابه الديني حتى يفهم كلمات و الفاظ كتابه الديني الذي يشبه القران .

بل الاغرب من ذلك

ان اليهودي كان يستطيع فهم كلمات و الفاظ قصة النبي موسى الموجودة في القران الكريم لو قراتها امامه ....قصة موسى الذي جاء اليهم و اعطاهم الكتاب الديني الذي بحوزتهم و الموجود فيه ايضا قصة موسى ..... لكنه يحتاج الى تعلم لغة كتابه الديني الذي جاء به موسى لهم، حتى يفهم كلمات و الفاظ قصة موسى في كتابه الديني الذي يشبه نوعا ما قصص القران.

لاحظ الى هذه الظاهرة الغريبة في كتاب الواقع

المنطق الطبيعي يقول :

مادام الكتابان متشابهان تقريبا و يحويان نفس قصص الانبياء تقريبا .....و يستطيع اليهودي فهم و قراءة القران بسهولة عبر السليقة ، فما الحاجة الضرورية الملحة التي خلقها الواقع الطبيعي لان يكون مع اليهودي كتاب ديني، و يتطلب منهم جهد لتعلم لغته حتى يستطيعوا فهمه و قراءته.

مادام هناك قصتان متشابهتان في القران و كتاب اليهود .. و هي قصة موسى ..... لكن اليهودي كان يستطيع فهم و قراءة قصة موسى رسولهم الموجودة في القران و الذي جاء اليهم بكتابهم الديني بسهولة و يسر و بدون مشقة ، فما الحاجة الملحة و الضرورية التي خلقها الواقع الطبيعي لان يكون معهم كتاب يتطلب منهم جهد و مشقة لتعلم لغته حتى يستطيعوا فهم و قراءة قصة نبيهم موسى.

المفروض منطقيا ان قصة موسى في القران الكريم هي القصة الحقيقية لنبيهم ..... و ليست القصة الموجودة في كتابهم، بل انه من المفروض بان نبيهم موسى قد جاء اليهم بكتاب القران لانه جعلهم يقراون قصته بسهولة و

يسر ..... و ليس بالكتاب الذي بحوزتهم الذي يحتاجون الى تعب و مشقة في تعلمه لقراءة قصته و اصبح اسم رسولهم فيه موشي .

الواقع الطبيعي يقول ..... بما ان القران يشبه تقريبا كتاب اليهود في القصص و الموضوعات ... فانه من المفروض واقعيا و منطقيا ان يكون القران هو كتاب اليهود لانهم يستطيعون فهمه و قراءته بسهولة .....و لا حاجة لوجود قصة واحدة في ارض واحدة بلغتين مختلفتين في الواقع .

منطق الواقع الطبيعي يقول ..... بان اللسان العربي هو اللسان الطبيعي الاصلي للواقع الطبيعي..... و العبرية لسان مصطنع و مختلق و دخيل ، و بان القران الكريم هو النص الطبيعي الاصلي الحقيقي و كتاب اليهود نص مختلق و مصطنع .

بل ان منطق الواقع الطبيعي يقول ...بانه من المفروض بان موسى قد جاء اليهم و اعطاءهم القران و ليس كتابهم الذي بحوزتهم ليخرجهم من هذا الواقع الغريب المتناقض و المتعب و الشاق .

اخيرا السؤال الهام :

هل قصة موسى الاصلية و الحقيقية الموجودة في القران جوهرها الحقيقي يدور في هذا الاطار و يعالج كل هذا الواقع الغريب المتناقض و يحل قصة اللغة ..... و هل هناك قوة سياسية و قد لعبت بحقيقة القصة في عقول الناس و استطاعت عبرها من خلق كتاب اليهود و انتجت ظاهرة اليهودية الغريبة الموجودة في الواقع.

المنطق الواقعي يقول :

بما ان القران هو النص الاصلي الطبيعي و الحقيقي الاولي مقارنة بكتاب اليهود ، و الكتاب 2 يحوي نسخة مترجمة و متطابقة من كتاب اليهود ..... و بما ان العلاقة بين كتاب البايبل و كتاب اليهود هي قصة ترجمة فقط ... فيمكن ان يحمل اليهودي كتابه باي لغة مكان يتواجد فيه في اوروبا .....

فالقصة هي قصة نص اولي موجود في كتاب قديم مقدس عند المسلمين و قد تعرض لاخفاء من قبل قوة ، و بعد عملية اخفاءه تم صناعة هذا الكتاب المختلف بعدة لغات و بترجمات متنوعة و مصطنعة و كتب لها تاريخ وهمي و زمن وهمي جعلها تحاول ان تسبق الزمن الحقيقي للغة هذا الكتاب فانتجت هذا الواقع الغير طبيعي.

و هذا الكتاب مكتوب بلسان اصلي اولي قديم و بدائي ..... و هو اللسان العربي ..... و موجود قرانه (مقروءة) الاصلي الطبيعي اليوم مع المسلمين .

سننقل لكم مقال لكاتب يهودي .

انشغل شلومو ساند كثيرا بدراسة التاريخ الإسرائيلي، وبذل جهدا كبيرا في تتبع الأفكار السائدة لدى اليهود، واكتشف أن هناك العديد من الأوهام تحكم الفكر السائد، وأن هناك أقوام عديدة اعتنقت الديانة اليهودية، وكل منها له فكره وتقاليده الخاصة به.

رفض أبواه استلام التعويضات من ألمانيا نظرا للمعاناة التي لاقوها خلال الحرب العالمية الثانية، نجا الوالدان من الهولوكوست، وأنجبا شلومو في مدينة لينتز بالنمسا، بعد أن هربا من الجحيم في بولندا. يبدو أن شلومو تأثر بشدة بآراء والديه المؤيدة للشيوعية المناهضة للإمبريالية. قضى سنواته الأولى في معسكر للمشردين، قبل أن ينتقل للعيش في يافا عام 1948. تخرج من الجامعة في تل أبيب عام 1975، ثم سافر إلى باريس للعمل واستكمال دراسته، حتى حصل على درجة الماجستير في التاريخ الفرنسي، ثم درجة الدكتوراه.

وقد صدر مؤخرا لشلومو الجزء الثالث من ثلاثيته التي بدأها بكتاب يحمل عنوان "كيف تم اختراع الشعب اليهودي"، أتبعه بجزء آخر اسمه "كيف تم اختراع أرض إسرائيل"، أما الجزء الثالث والأخير، فقد صدر باللغة العبرية مؤخرا بعنوان "كي توقفت عن أكون يهوديا". وتتناول الثلاثية بشكل عام عملية بناء الهوية الإسرائيلية من طرف الحركة الصهيونية، ويرى ساند أن هذه الحركة ارتكزت على خرافة أسطورية مفادها أن الأقوام اليهودية تكون شعبا واحدا، له نفس الأصل والتاريخ المشترك.

https://arabic.sputniknews.com/opinion/201603281018073155/

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}
{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

{وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون ¤ و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين ¤ و أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ¤ و كذلك انزلناه حكما عربيا و لئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لا واق }

{كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

لماذا طائر العنقاء وشعب الفينيقيون قصص خرافية؟

تحقيقات

١٢ آب ٢٠١٩

لماذا طائر العنقاء وشعب الفينيقيون قصص خرافية؟

تحقيقات — ١٢ آب ٢٠١٩

لماذا عندما دخل نابليون الى مصر غازيا، كان هناك في مصر من يعرف قراءة الهيروغليفية جيدا ؟

جواب هذا السؤال يحتاج اولا الى عملية اصلاح للزمن .

لماذا اصلاح الزمن ؟

لو فكرت في لب الخراب الذي جرى لدى مجتمعاتنا، فانا اعتقد بانه الزمن ..... الزمن هو جوهر اللعبة التي تمت في المنطقة.

لكن كيف نصلح الزمن ؟!

بالنبوءة

لا اريد ان اكرر حديث سابق ، لكن لو تفتش في كتب التراث التي وصلت لنا و في كتب التاريخ الذي كتبها لنا الغرب و استخرجها من نقوش المنطقة، ستجد بان كل هذا لا يوجد فيه اي اهتمام كبير بالزمن، الزمن غائب في كل هذا التراث و كتابات الغرب.

انا لا اقصد بالحديث عن الزمن بعض الكتابات التي وصلت لنا و التي تتعامل مع الموضوع بشكل تصوف او احاديث عن التقاويم و الخ .

انا اقصد بالزمن هو مقايس الزمن، لابد من ان 1400 سنة ستنتج فكر يفكر بمقايس الزمن ، و لابد ان حضارات قديمة في المنطقة وصلت لمقايس للزمن ..... تقوم بربط بين الازمنة.

لكن صمت مريب ... كل تاريخنا منقطع .

لايوجد كتاب او دراسة غربية تتحدث عن مفهوم و معنى الزمن و مقياس لدى حضارات المنطقة ، قد يكون هناك و لم انتبه ، لكني لم اجد الا فتات متفرق فقط و ليست بحوث متكاملة ، ربما قد يكون السبب لعدم وجود نصوص كافية من نقوش المنطقة في هذا الجانب .

و كان هناك وعي رسم لنا حالة تراثية و لا يريد ان يطرح علينا موضوع جوهري يخرج منه جدل فكري يسبب بعملية انتباه لدى هذه المجتمعات .

انااعتقد بانه كان هناك مقياس جوهري قديم ، و لاني اؤمن بان من كتب لنا التاريخ ليس نحن بل الاخر ، فهو يعرف هذا الشيء و لكنه قد غلفه بغلاف اخر حتى لا يصل له احد . هناك اصرار على اخفاء الزمن ..... و هذا يجعلنا نبحث عن اي شارات للزمن في كل ما كتبه و نحاول ان نعرف الى اي مكان يريد ان يوصلنا اليه .

لذلك

فلو افتراضنا صحة ترجمات الغرب لنقوش المنطقة ، و على افتراض صحة نظريات الغرب التي تتحدث حول تطور الاديان ، فانت تستغرب فعلا فكل هذه الاديان المتعددة و عشرات المئات من الالهات التي عبدت في المنطقة منذ القدم و المختصة في جوانب كثيرة من الحياة .... و لا تجد الهة تمثل الزمن في اديان المنطقة ، مفهوم الزمن غائب في من يكتب عن التاريخ القديم ..لانه من المستحيل ان تظهر اديان بدون تفكيرها بمسالة الموت و الزمن.

سنطرح سؤال : هل من كتب لنا التاريخ قد جعل الزمن من اعمال الهات مختصة لوحدها ام كان خاص بكبير الالهات ، ام ان الزمن كان يتخفى حول شيء و لم ننتبه له ؟

اذا كانت اديان و حضارات المنطقة القديمة قد وصلت للتقويم السنوي و لتقسيم الايام و حساب اليوم ..... فهذا يعني انه من الطبيعي و المنطقي ان معنى الزمن كان حاضرا بقوة لديهم في وعيهم ، و يعني بان الزمن مسالة في وعيهم.

لكن هل كان الزمن امر من مهام الالهة الاكبر ، اما منفصل يختص به الهة اخرى ، ام لا علاقة له بالالهات، هل كان الزمن مقدس او غير مقدس ؟

لكن من كان يختص به ؟ .

لو بحثنا في التاريخ الذي نسب لنا ، سنجد بان لدينا حالتين تقريبا موجودتين في نوعيتان من الكتب :

1- طائر العنقاء الذي وصل لنا من كتب الطابعة العثمانية

2- الاله تحوت الذي وصل لنا من ترجمات الغرب لنقوش مصر

- بخصوص تحوت

سانقل لكم مقتطفات من كتاب مؤلف اجنبي يتحدث عن هذا الاله تحوت، مع الانتباه باننا ننقل بناء على افتراض صحة ترجمات و تفسيرات ترجمات و تفسيرات الغرب :

" تحوت هو اله الزمان، القائم بحساب السنوات ، انه ضياء رع في مضهرها الليلي .....اي النور الخفي في الطريق و الاسرار ، لان تحوت هو اساسا ملقن و مرشد ، و لذلك فهو يجسد المعرفة .

تحوت لم ينل حقه الوافي من الاهمية ، لانه ينتمي الى مجال الوعي الروحاني ، فهو يمثل المعرفة المطهرة : " انني تحوت ، رب الحق ، لقد محوت الدنس ، و تجسد الاسرار الطقسية ، و وحي الشعراء ، و كل من يجد في الليل الالهام، اني تحوت الذي يبلور كلمة حورس الى حقيقة"

لقد كان تحوت يطابق الهة الاغريق هرمس، و نسبوا اليه بعض خصائص انوبيس .

ملاحظة : هرمس كان يعتبر رسول الالهة الذي ينقل رسائل الالهة الى البشر . "

- بخصوص طائر العنقاء

فهو الطائر الخرافي الذي تقول كتب التراث بان العرب كانو يومنون به، و يعيش في جنوب الجزيرة يحرس اشجار اللبان، و يظهر كل 500 سنة و في روايات 1000.سنة .

اما اليونان فقد اسموه بالفينكس (طائر الفينيق) و قد قدسه الفينقيون .

يقول هيردتس اليوناني (ابو التاريخ) :

" هناك طائر اخر مقدس لدى المصريين اسمه (فينكس)، لم اراه الا مصورا ، اذا انه يزور البلاد نادرا، يزورها كل 500 سنة، على حد قول اهل هيليوبولس ، و ذلك عندما يموت أباه.

و شكله : بعض ريش جناحيه ذهبي و بعضه احمر ، و هو قريب الشكل من النسر في حجمه و شكله.

و يقولون عنه كلام لكني لا اصدق كلامهم ، يقولون : بانه يغادر بلاد العرب حاملا اباه الى معبد الشمس ليدفنه فيه ، بعد ان يغطيه بطبقة من المر .

و لكي ينقله يقوم بالاتي : يصنع من المر بيضة كبيرة بالقدر الذي يستطيع حملها ، ثم يفرغها و يضع ابوه ، ثم يملىء البيضة بالقدر الذي افرغه، و يغطي اباه، ثم ينقله الى معبد الشمس في مصر . "

ملاحظة حول تعليق محقق كتاب هيرودتس في مصر يقول فيها :

جرت العادة ان نسميه بالعربية العنقاء ، اما اسمه المصري الاصيل هو (بنو) ، و اكبر الظن ان اشتقاقه من الفعل (وبن) بمعنى اشرق . و يعرف المصرين المسلات و يعتقدون انه رمز للشمس ، ثم يكسونها بصفائح من الذهب و الفضة ، حتى اذا ما اشرقت الشمس و اصابت اشعتها قمة المسلة ، فانها تعكس ضوء ينير كل ما حولها ..... و نستطيع ان نتصور كيف كان كهنة هيليوبولس و هم ينتظرون عودة الطائر بلهفة .

لاحظ الان

- سنجد ان (تحوت) مختص بالزمن و بحساب السنوات و هو رسول الالهة الذي ينقل رسائل الالهة للبشر .

لكن على افتراض صحة نظريات الغرب حول ان الاديان الحالية تطورت من الاديان السابقة القديمة ، اقول على افتراض الصحة ..فالسؤال الهام جدا:

اين اختفى (تحوت) داخل بنية الثقافة الحالية، هل اصبح يتخذ رمز جديدا في وعينا الديني الحالي ؟

الا تجدون اي علاقة بين (تحوت) رسول الالهة المختص بحساب السنين و بين الانبياء في التاريخ، و الذي مع كل ظهور لكل واحد منهم .... يبدا زمن جديد و حساب جديد و تقويم جديد ؟ !

هل نستطيع ان نقول ان تحوت قد تطور الى طائر العنقاء ؟!

هل كان هيرودتس (على افتراض صحة وجود هذه الشخصية) كان يصف تحوت و اطلق عليه اسم (فينكس)، لان تحوت مختص بالزمن و الفينكس يعرف جيدا حساب الزمن ؟!

لماذا لم يطرح هيرودتس مسالة الزمن و هو يسرد علينا قصة هذا الطائر ، لانه كيف مرت على هيرودتس مسالة 500 سنة بدون الحديث عن الزمن، و كيف يمكن حساب تلك المدة ؟

لماذا اذن قد تبدلت ترجمات الغرب، من فينكس حتى تحوت ؟!

ثم لماذا يفترض محقق كتاب هيرودتس بان المصرين لم يعرفوا هذا الطائر باسم (فينكس) بل باسم (بنو) ، كيف يصدق هذا المحقق كل مسميات هيرودتس حول مصر الا في هذه النقطة ، هل كان هيردتس يكذب ام اخطا ؟ !

الاله تحوت الذي كتبه لنا الغرب ، قد تطور مع الزمن الى طائر الفينكس .

الان لو مشينا على هذا السلم التطوري في التصور و الذي وضعه الغرب لنا و جعلنا نعتقد بهذه الانتقالات تماشيا مع نظرية التطور لدارون ... فالسؤال :

اين نجد طائر العنقاء قد اختفي في داخل ثقافتنا اليوم و انتقل مفهومه الى مرحلة تطورية جديدة ؟

– الا تجدون تشابه بين قصة طائر العنقاء و قصة ظهور الانبياء في التاريخ الذي وصل لنا.

– الا تجدون علاقة بين قصة العنقاء و قيامه باحراق نفسه ليولد من جديد من تحت الرماد ، و بين ارتباط ظهور الانبياء حسب التاريخ الذي وصلنا بدمار و خراب مكان ما .....حريق بابل و خراب الهيكل و هدم الكعبة ؟

– الا تجدون علاقة بين عمر طائر العنقاء و بين المدة الزمنية بين ميلاد نبي و نبي اخر، الفرق بين نبي اليهود و يسوع 500 سنة، و بين يسوع و محمد 500 عام ؟

الا تجدون تشابه بين تحوت و قصة طائر العنقاء و بين الانبياء ؟

لماذا هيرودتس شخصية اختلقت حديثا و كتب تاريخه السحري اثناء غزو الغرب لمصر؟ ، و لماذا عند دخول الغرب غزاة الى مصر كان هناك في مصر من يعرف قراءة النقوش جيدا ؟!

في البداية ساطرح سؤال حول محقق كتاب هيرودتس

بالله عليكم ..... هل يوجد دكتور جامعي و متعلم و يحمل شهادات علمية و يصدق قصة ان جماعة بشرية قديمة برعت في العمارة و النحت و اشياء كثيرة و يؤمن بان تلك الجماعة كانت تقدس طير و تنتظر عودته حتى يضع ابوه في معبد في مصر بشغف و لهفة كما يتحدث محقق كتاب هيرودتس.

الم يسال نفسه لماذا اختفى هذا الطائر المقدس ، و لم يعد ياتي الى هذا المعبد و لم يلحظه الناس بعد اندثار الحضارة المصرية القديمة ؟ .. هل الطائر يتفاعل مع وعي الغربي ، هل لان الحضارة المصرية القديمة قد انقرضت ، فان هذا الطائر اندثر معها و انقرض . ؟!

تحدثنا في مقال سابق عن الانظمة الكتابية، و قلنا بانه في اي نظام كتابي ، يكون اصحاب الكتابة هم الاكثر دراية بالطريقة الصحيحة في قراءة كتابتهم. و عددنا بعض خصائص الكتابة الموجودة في نقوش المنطقة :

1- نظام الكتابة في نقوش المنطقة لم يكن يكتب الحروف المتحركة (ا و ي) في نقوشه.

2- جميع نقوش المنطقة تكتب من اليمين الى اليسار .

الان ساختصر الكلام المكرر دائما في مقالتي ، و ساقول بانه عند الحديث عن الكتابة الهيروغليفية، فهي كتابة صوتية بحتة، هي رموز صور لكنها تحمل قيمة صوتية ... ليست كتابة رمزية او تعبيرية ، كتابة بقيم صوتية حتى لو هي اشكال مصورة .

الان دعني افرض عليك تجربة تخيلية

تخيل عندما دخل الغرب لغزو مصر، و اثناء تواجدهم كان هناك مصري يقرا لهم نص مقدس الهي مكتوب في احد معابد مصر القديمة بالكتابة الهيروغليفية و ترجمة هذا النص هو :

{وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا}

بمعنى اخر تخيل بان هذا النص مكتوب بالخط الهيروغليفي و ليس بهذا الخط الحالي .

الان لاحظ كيف استخرج المحتل و الغازي عوالم وهمية من نص مقدس ، يسحر عقول الناس حتى يمنع وصول الناس الى هذا الجوهر الذي يخصهم :

لقد تحولت جملة (طائره في عنقه) الى طائر اسمه العنقاء

طائره في عنقه = طائر العنقاء

و لاحظ الان ابداعات و عبقرية هيرودتس و الغرب الذي كتب لنا هذا التاريخ الضخم عن الفينقين و طائر الفينيق

لاحظ كيف اخترعوا من هذا النص عالم سحري

طائره = طائر

و كيف قاموا بدمج كلمتي (في عنقه) في كلمة واحده (فينق)

في عنقه = فينق (لان الغربي لا يستطيع نطق حرف ع و ينطقه حرف ا)

فينق = فينك (لان الغربي لا يستطيع نطق حرف ق و ينطقه ك)

فينكس (حرف س هو الحرف الذي يضعه ابليس دائما في نهاية اي كلمة في اليونانية)

اذن ..... كلمتي (في عنقه) تم دمجها في كلمة واحدة، و انتجت لنا كلمة (فينق) و تحولت الى اسم لهذا الطائر .

طائر الفينكس (فينق) lol

الان لاحظ ..... كيف سيستخرج الغرب المحتل المجرم من هذا النص عالم و تاريخ سحري كبير .

لان طائر الفينق يظهر يوم القيامة ... فهو طائر نادر ما ياتي لمصر حسب كلام هيرودتس، و هو مرتبط بدورة زمنية يقوم و يموت ثم يحي ..... اي انه يقوم من عشه و يولد من جديد ، ثم يولد طائر جديد (قيامة العنقاء) .

و لان طائر الفينق في نص مقدس ... فهذا يعني بان المصرين قدسوا هذا الطائر .

اما بالنسبة الى الاله تحوت

فلان هذا النص يتحدث بانه يلقي كتاب ، فهو اذن رسول الاله اتون الذي ينقل رسائل الاله للبشر، و هو اله الكتابة (حسب اعتقادات البعض بانه ادريس الذي علم الناس الكتابة) .

و لان النص يتحدث عن يوم القيامة ... فهو اذن اله الزمن .

و لان هذا النص يتحدث عن طائره في عنقه .... فهذا يعني بان المصريين قدسوا هذا الطائر ، و كانوا يعبدوه . و هو اله الزمن و الكتابة و رسول الاله اتون .

اذن لان لسان الغرب لا يستطيع نطق حرفي (ق ، ع) فسوف ينطقون حرف (ق) كحرف (ك) . لان مخرج الصوت للحرفين متقارب . (ق) = (ك). و سينطقون حرف (ع) كحرف (ا) ، لان مخرج الصوت للحرفين متقارب .

ستكون اول قراءة للنص (ع ن ق) هو (انك) هي النطق اليوناني الاولى للشكل الكتابي ، ثم تدمج كلمة (في) مع (فينك) ، و لان حرف (س) اضافة معروفة و دائمة و مشهورة في اللغة اليونانية ستصبح الكلمة (فينكس) . و كما يعرف الجميع بان(فينكس) هو طائر العنقاء (في عنقه) .

و في مرحلة ثانية سينتجون عالم جديد اخر من هذا الكلمة الكتابي (ا ن ك) بطريقة عكسية (ك ن ا) و سيخترعون شعب جديد اسمه كنان، اما بالسان الشرقي سيكون كنعانين .

عنق = انك = فينكس

عنق = كنا = كنان

عنق = كنع = كنعان

بينما القراءة الصحيحة للكلمة هي (طائره في عنقه)

اذن لماذا انتج الغرب نصوص محرفة من النص الاصلي المقدس و كتبوا لهذه النصوص تاريخ كبير ، لماذا لم ينتجوا تاريخ بروايات فيها مسميات من اختراعهم، لماذا الاصرار على كتابة تاريخ داخله الفاظ محرفة من النص الاولي المقدس ؟

حتى لا يمكن الخروج من لعبة الزمن ، و يصبح العقل يفكر بشكل دائري لا يستطيع ان يخرج من هذه الدوائر .

لان الغرب المحتل هدفه الاساسي هو جعل النص الاولي متاخر زمنيا ، بينما نصوصه التي اخترعها ... ثم نسبها لارشيف حضارة وهمية ، و تحتوي على الكلمات المحرفة من النص الاصلي، و قد جعلها بعمر قديم جدا،اقدم من النص الاساسي الاصلي ..... حتى تعتقد انت و غيرك ..... بانك و نصك المقدس و عالمك و لغتك ما هي الا نتيجه عملية تاريخية تطورية طبيعية ... و باننا تطورنا من رواية التاريخ الذي كتبها ..... و حتى لا يصل المسلم يوما ما لادراك ان النص الاساسي له مكتوب في مصر.

لانك لو حاولت ترجمة نقوش مصر، فانت اولا ستتجه الى نصوصه التي اخترعها لنا و تعتمدها .....لان الغرب عندما قرر غزو مصر كان قد قدم بمشروع اخر و هو صناعة زمن جديد للمسلم و المنطقة ، و مشروع كتابة تاريخ جديد للمسلم مركزه مكة .

العنقاء و الفينقين و الفينكس ..... كلها عوالم وهمية خرجت من تحريف نصوص مقدسة ... و من خيال الغرب السحري، و ظيفتها صناعة زمن وهمي لسجن المنطقه.

لماذا اذن الاهتمام بهذا النص و باختراع قصة الاله تحوت و طائر العنقاء؟!

لانه

من هذا المكان تحديدا ..... من لعبة الاله الذي اطلق عليه الغرب اسم (تحوت) ..... اختلق لنا الغرب قصة تاريخية جديدة اسمها شعب الفينقين و قصة طائر الفينكس المقدس لديهم،الذي يعود لعشه كل 500 سنة ..... ثم قامت الطابعة العثمانية بترجمة هذه القصة التاريخية الى قصة تاريخية اسمها الحميرين و قصة طائر العنقاء الذي يعود لعشه كل 500 سنة ..... و من ذلك الزمان تحديدا .... عندما تعرضت مصر و المنطقة للغزو الغربي ... اختلق الغرب قصة طائر الفينكس التي وصلت لنا بقصة طائر العنقاء، و كتب هيرودت تاريخ مصر .

لقد كتبوا تاريخ و زمن عبر ابتكار و تصميم خرافة ..... اعطيت لها شرعية حقيقية زمنية من كتب يونانية وهمية تدعي ان عمرها قديم ، مثل كتاب هيرودت ابو التاريخ ... ثم قاموا برسمه بعناية ، زمن كانه رسم مهندس وفق قانون رياضي .. رسمه فوق ورقة بدقة و لم ترسمه الصدفة و العفوية و العشوائية .

و هذا النص تحديدا .... هو الذي سيسقط الزمن الذي جعلنا الغرب نعيشه، و سيكون هو اعلان ميلاد زمن جديد .

اخونا محقق كتاب هيرودتس ..... الذي اجتهد لمعرفه اشتقاقات كلمة (بنو) ، لم يخطر بباله علاقة (بنو) بكلمة (فينكس) و لم يدرك بانها ترجمة محرفة وهمية لكلمة (نبي) .

لان هذا الذي اطلقت عليه شياطين الغرب اسم (تحوت) ، ليس الا النبي الامي المكتوب في التوراة و الانجيل، و هو ليس معبود او اله او رب او طائر و لا علاقة لصورة راس الطير بان الناس كانت تؤمن بطائر، او شخص معه راس طير

..... بل هي صيغة كتابية فقط فقط .... مجرد صورة كدلاله على انه شخص، و يحمل معه الرموز الكتابية لاسمه، و اسمه ليس (تحوت) .....و اسمه هو مقروء هذه الرموز (الايات) بلسان عربي مبين ... و مهمته اخراج الكتاب الذي قام الغرب الماسوني المجرم القذر باخفاءه و صنع للمنطقة ذاكرة جديدة و زمن جديد لاستعبادهم داخله .

و قد ارادوا تدمير هذا النص بشتى الطرق و الوسائل، حتى لا يصل احد له، حتى يستمر سجن المنطقة داخل زمنهم الوهمي.

و الصهيونية حزب الشيطان يعرفون هذه الحقيقة.

{وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (13) اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (14) من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا}

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون}

{ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ¤ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون }

.

.

.

أهمية إدراك تقنية صناعة حصان طروادة في إختراق الأنظمة وتدميرها

تحقيقات

٢ أيلول ٢٠٢٥

أهمية إدراك تقنية صناعة حصان طروادة في إختراق الأنظمة وتدميرها

تحقيقات — ٢ أيلول ٢٠٢٥

اعتقد ان الكثير منا يعرف قصة الالياذة لشخص اسمه هوميروس، هناك من قراءها في الكتب و هناك من يعرفها بعد ان شاهدها كفلم سينمائي باسم (طروادة) و الذي مثل فيه براد بيت دور البطولة في شخصية اخيلس البطل اليوناني، و يحكي الفلم عن الحرب التي دارت عشر سنوات بين اسبرطة و طروادة ، و التي انتهت بخدعة الحصان الخشبي الضخم الذي قام ببناءه الاسبرطين و وضعوا داخله مجموعة من المحاربين ثم وضعوه قرب باب المدينة، فقام سكان طرواده باخذه الى داخل المدينة، و في الليل خرج المحاربين من مجسم الحصان و فتحوا باب سور المدينة، و هكذا سقط طرواده، ليصبح بعدها ذلك الحصان اشهر حصان في التاريخ .... حصان طروادة.

لكن هل سأل احدكم من قبل لماذا تحديدا الحصان ؟

لماذا اختار الاسبرطيين الحصان دون غيره من الحيوانات في تلك الخدعة التي جعلتهم ينجحون في التسلل الى داخل اسوار طروادة ؟

لماذا لم يكن مجسم بشكل اخر ، كأن يكون شكل هندسي او عربة ، او أي مجسم ؟

بغض النظر من كون الالياذة قصة غير حقيقية، و بدون الدخول في جدال حول حقيقتها و حقيقة مؤلفها و عمرها، لكن يمكن ان طرح الاسئلة بطريقة اخرى

لماذا اختار المؤلف مجسم الحصان في روايته ؟

دائما عندما نذكر أو نتذكر حصان طروادة، فاننا نشير لقاعدة مفادها (في المقدس يوجد المدنس)، و قصة طروادة حسب منطق المؤلف تفسر كيف أمكن و يمكن دائما أن نمرر المدنس و الخبيث و الحيل و الخراب و نلج به أعتى الحصون، اذا نحن أعطيناه غلاف المقدس.

و لكي يسهل علينا فهم تلك القصة، لابد أن نعرف أن مؤلف تلك القصة قد جعل مدينة طروادة تقدس الحصان، و لذلك فلم تجد اسبرطة غير حصان خشبي كهدية منها لطروادة، و وضعت 12 جنديا بداخله من اقوى جنودها ، و

نشرت حوله جثث مضرجة بالدماء لجنود و اختفى الاسبرطيون للدلالة على انهم ليسوا موجودين و ليسوا مسؤولين عن ذلك الحصان و بان الحصان المقدس هو من قام بقتل الجنود .

و عندما صحت طروادة و فتحت أبواب سورها المنيع لتجد الحصان المقدس،فرحت و استبشرت به بعد ان امنت انه مرسل من الرب ، بعد ان قتل جنود العدو ، و قام سكان طروادة بادخال الحصان الى داخل اسوارها لتحتفل به و تحتفل بالنصر ، و تحت جنح الليل تسرب الاثنى عشر جندي اسبرطي و ذبحوا كل الحراس و فتحوا الأبواب لجنود اسبرطة ، و هكذا طروادة فاقت لتجد نفسها و الخراب في كل مكان حولها .

هل تبدو الفكرة خرافية ؟

بالطبع هي قصة خرافية، لكن الفكرة التي قام بها الاسبرطيون عبر خدعة الحصان المقدس ، يتم عملها اليوم من قبل خبراء الامن في اختراق الانظمة في عدة مجالات كثيرة ، انها خدعة يتم عملها ضمن المشاريع الاستراتيجية في تدمير الانظمة، استراتيجية التموية و الخداع عبر المقدس او الموثوق منه بحيث يصعب رؤية الصورة الحقيقية المختفية خلف المقدس .

كيف ؟

في مجال الحاسوب ، يقوم الخبراء الذين يريدون اختراق نظام تشغيل اجهزة كمبيوتر بارسال ملفات مغلفة بصيغة امنة لتلك الحواسيب، فتقوم اجهزة الامن بالتعرف على تلك الملفات على انها امنه، ثم بعد قبولها و دخولها الى اجهزة الكمبيوتر، تبدا بعملها التخريبي .

في مجال البيولوجيا، يعتبر جسم الانسان كنظام، و يتعامل مع كل اجزاء الجسم كجزء من نظامه، و اي جسم غريب يدخل جسم الانسان، فان جسم الانسان يرفضه و يبدا بمحاربته لكي يخرجه. لكن عندما يريد اي انسان زراعة عضو جديد من شخص اخر بدل العضو التالف لديه ، يقوم جسم الانسان برفضة و لا يقبله، فيضطر الاطباء الى اعطاء الانسان علاج ما، يجعل جسم الانسان يتعرف على العضو الجديد على انه ينتمي للجسم.

في مجال المخابرات، عندما تريد مخابرات دولة ما ان تزرع جاسوس لها داخل دولة اخرى، حتى يمكن عبره الحصول على معلومات هامة، او حتى يتمكن من عبر منصبه من اتخاذ قرار يخدمها، فان تقوم بمحو هوية هذا الجاسوس، و تصنع له هوية جديدة تجعله ينتمي لنظام تلك الدولة، لان اي دولة ترفض قبول شخص من غير دولتها على اعتلاء مناصب في الدولة.

و افضل مثال على ذلك ، الجاسوس ايلي كوهين، الذي قام الموساد باخفاء هويته و اعطاء هوية شخص سوري و مسلم، و جعلته يرتبط بالحكومة السورية حتى وصل لمناصب حساسة فيها، لكن تم اكتشافه و تم اعدامه .

و ماذا ايضا ؟

نشاهد الان على الهواء مباشرة مثال حي لتلك التقنية في الاختراق و التدمير بواسطة المقدس (حصان طروادة)، و التي استخدمها الغرب لاختراق المنطقة العربية .

تعتبر المنطقة نظام واحد، و تملك مصالح واحدة ، تملك دين واحد، تملك لغة واحدة ، تملك ثقافة واحدة، فكل المنطقة تتعامل مع بعض كجسد واحد، و بسبب صعوبة اختراق نظام المنطقة بشكل مباشر ، قام الغرب باستخدام تلك التقنية، عبر صناعة شيئين اثنين :

الشيء الاول .. قام الغرب بصناعة دولة ال سعود وجعلها تسيطر على الاماكن المقدسة للمسلمين، اي انها صنعت المجسم المقدس للمنطقة دولة السعودية التي تحكم من (مكة) حامية الاسلام و المسلمين.

حصان طروداة = مكة

فتعاملت المنطقة مع ال سعود على انهم جزء من نظام المنطقة، و تعاملت المنطقة مع دولتهم بقداسة و ثقة مطلقة و استبشار، لانها تدير مقدس المنطقة.

اطمئن للجميع بان سور المنطقة قوي جدا، و بان و العدو موجود خارج السور و لا يستطيع اختراق السور، و وثق الجميع بشكل مطلق بالسعودية ، و غفل الجميع طوال قرن و ناموا .... و بدا ال سعود بالخروج من داخل حصان طروادة المقدس (مكة)، و الانتشار و الاستيلاء على الاشياء لصالح المشروع الصهيوني ، و قامت بتنفيذ عملية التخريب و التدمير (الفتن و الحروب) داخل السور لصالح المشروع الصهيوني و الجميع مذهول من اين الخراب ، و لا يمكن ان يذهب عقله بان السبب يكمن في حصان طرواده (مكة) لانه مقدس.

و الان يستمر الخراب و التدمير عبر السعودية، و الجميع اصبح عاجز عن فهم السبب، لانه لا يتوقع الخراب قادم من المقدس (مكة)، و اصبح لا يدرك بانه تعرض لخدعة حصان طروادة (السعودية) .

الشيء الثاني .... قامت بريطانيا بصناعة الجنود الذين سيدخلون الى حصان طرواده، فقد قامت بصناعة جماعة تنظيم الاخوان و جعلوها مرتبطة بهم ، و اعطوها لباس مقدس (مظهر ديني) و خطاب مقدس (قال رسول الله) ، و قاموا بدعمها و نشرها في كل المنطقة.

جنود حصان طروداة = الاخوان

تعاملت المنطقة مع الاخوان على انهم من نظام المنطقة يعملون لصالحها، و تعاملت المنطقة معهم بقداسة و ثقة مطلقة و استبشار، لانهم يحملون مظهر و خطاب مقدس يخص المنطقة.

اطمئن للجميع لحصان طروادة، و استبشروا بهم خيرا، و وثق الجميع بشكل مطلق بالاخوان ، و غفل الجميع طوال قرن و ناموا .... و بدا الاخوان بالخروج من داخل المقدس ، و بداوا بالانتشار و العمل لصالح المشروع الصهيوني ، و قاموا بتنفيذ عمليات التخريب و التدمير (الفتن و الحروب) داخل المنطقة، و الجميع مذهول من اين الخراب ، و لا يمكن ان يذهب عقله بان السبب يكمن في جنود حصان طرواده.

و الان يستمر الخراب و التدمير عبر الاخوان، و الجميع اصبح عاجز عن فهم السبب، لانه لا يتوقع الخراب قادم من المقدس (الاخوان) ، و اصبح الجميع لا يدرك بانه تعرض لخدعة غربية اسمها حصان طروادة.

لذلك علينا أن نفهم المعادلة جيدا

السعودية هي دولة وظيفة، و الاخوان جماعة وظيفية ، و وظيفتهم هي نفس وظيفة حصان طروادة في قصة الاياذة، خدمة مشروع الغربي في المنطقة بتدميرها لصالح الغرب.

احصنة طروادة التي صممها الغرب.

مشروع السعودية هو نفسه مشروع الكيان الصهيوني، و جماعة الاخوان هم جنود الغرب.

و لذلك و بعد ان عرفت تقنية الاختراق عبر المقدس، ستجد و بسهولة جدا رؤية ان كل تحركات السعودية و الاخوان في المنطقة سواء كان تحرك سياسيا، او اقتصاديا او دينيا، او اعلاميا او فكريا او ثقافيا هو تحرك لخدمة الغرب و خدمة المشروع الصهيوني.

الاخوان كانوا جنود، قاتلوا في سوريا ... خدمة للغرب

الاخوان كانوا جنود، قاتلوا في ليبيا .... خدمة للغرب

الاخوان كانوا جنود، قاتلوا في اليمن ... خدمة للغرب

السعودية ... دعمت تخريب سوريا ... خدمة للغرب

السعودية .. دعمت احتلال العراق .. خدمة للغرب

السعودية .. دعمت تخريب ليبيا ... خدمة للغرب

السعودية .. دعمت عدوان على اليمن .. خدمة للغرب

لذلك .... فكل تحرك سعودي و اخواني في المنطقة منذ قرن كامل هو بالاساس هو تحرك وظيفي لخدمة الغرب في المنطقة، لتدمير المنطقة سياسيا و اقتصاديا و اعلاميا و فكريا و ثقافيا و دينيا .

هذه هي الحقيقة

الخلاصة ..... تقنية حصان طروادة تعتمد على فكرة تغطية الاختراق بنفس لباس اي نظام يراد اختراقه، و افضل لباس يثق به و يطمئن له اي نظام هو لباس المقدس، حتى يتم التعامل معه على انه جزء من النظام، فيأخذ الاختراق كامل حريته و يبدا بالتخريب و التدمير داخل النظام حتى يسقطه.

من صفات الاختراق بتقنية حصان طروادة

- الاختراق عبارة عن جسم غريب خارجي يتبع نظام معادي

- يلبس الاختراق نفس لباس النظام المراد اختراقه

- افضل لباس يمكن تغليف الاختراق هو لباس المقدس

- يتعامل النظام مع الاختراق على انه جزء من النظام

- يعمل الاختراق على تخريب و تدمير النظام المراد اختراقه

- يصعب على اجزاء النظام رؤية اعمال تخريب و تدمير الاختراق داخله، فتظل اجزاء النظام تثق بالاختراق بينما هو يمارس عملية التخريب و التدمير .

الان ..... و بعد ادراك فكرة الاختراق بتقنية حصان طروادة ، و من خلال ادراك صفات ذلك الاختراق، دعونا نبحث في واقعنا عن عملية اختراق اخرى تمت بتلك التقنية .

النظام المراد اختراقة = محور المقاومة

لباس النظام = المقاومة

ملف الاختراق = حماس

الان .. ل نشاهد صفات (حماس) داخل محور المقاومة و نرى هل تنطبق عليها صفات الاختراق بتقنية حصان طروادة .

- حماس جسم خارجي ينتمي لنظام اخر و هو نظام الاخوان معادي لمحور المقاومة
- حماس لبست نفس لباس المقاومة الخاص بنظام محور المقاومة
- حماس لبست لباس مقدس (اسلامي).
- نظام المقاومة تعامل مع حماس على انها جزء من نظام المقاومة
- بدات حماس تمارس عملية التخريب و التدمير ل نظام محور المقاومة بحرية ، فبدات تؤيد تدمير نظام المقاومة في سوريا، و دعمت عدوان ضد نظام مقاومة في اليمن، و قامت بعمل في حماس تسبب بسقوط اجزاء من نظام المقاومة (سوريا) .
- جمهور نظام محور المقاومة يجد صعوبة في رؤية اعمال تخريب و تدمير حماس لنظام محور المقاومة ، فمازال جمهور النظام يثق بحماس بينما حماس تمارس عملية التخريب و التدمير.

تأملات

٣١ مقال

أي سحر وقع على الناس؟

تأملات

٥ نيسان ٢٠٢١

أي سحر وقع على الناس؟

تأملات — ٥ نيسان ٢٠٢١

هذا المكان محاط ب 100 مليون مسلم في مصر يعبدون الله، و هو ميراث اجدادهم الاولين و هو اول مكان وضع في الارض لتعظيم الله خالق السماوات و الارض.

لكن بعد غزوة نابليون و ترجمة شامبليون للهيروغليفية اصبح هذا المكان مهجورا و اصبح مكان خاص بالرقص و اقامة المهرجانات و الحفلات الراقصة و الغنائية و ينشد فيه اشعار غنائية في تمجيد الالهة ايزيس مقتطفة من النصوص الهيروغليفية في الاهرامات، فاصبح 100 مليون مسلم يهيمون بتلك الاشعار و يمجدون الالهة ايزيس خالقت النهار بعد ان كانوا يذكرون الله فيه.

سنج أن إيست بغ أن اس جت اف

تعظيم لايسزيس فإنها التى تخلق النهار

اي سحر هذا الذي وقع على الناس ؟

{في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الآصال} {و من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها }

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون * و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر * لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له ان هو الا ذكر و قران مبين * و الشعراء يتبعهم الغاوون (224) ألم تر أنهم في كل واد يهيمون }

{و إذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم و قالوا ما هذا إلا إفك مفترى و قال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين (43) و ما آتيناهم من كتب يدرسونها و ما أرسلنا إليهم قبلك من نذير }

{و كذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى و من حولها و تنذر يوم الجمع لا ريب فيه}

نظرية ترتيب الأديان لفاضل الربيعي

تأملات

١٦ نيسان ٢٠٢١

نظرية ترتيب الأديان لفاضل الربيعي

تأملات — ١٦ نيسان ٢٠٢١

الباحثين لدينا يبحثون في كل كتب الطابعة ، لكنهم ينسون كتاب الواقع، لا يعتبروه كتاب فيه معلومات علمية ، بل يعتبرون كتب الطابعة مادة علمية، و يصدقون كل ما في كتب الطابعة ليس لانها حقيقية، و لكن لانها مكتوبة في الكتب، فاصبح من علامات المثقف لدينا هو كم كتب الطابعة التي قراها.

و هذا هو جوهر الخلاف بيننا و بينهم .

هل اليهودية ديانة طبيعية خرجت من واقع طبيعي، و مرت بسياق تاريخي طبيعي في الارض ؟

لا ... واقعها يقول بوضوح شديد جدا بانها مشروع هندسة دينية في الارض من تصميم قوة فقط، و حاولت تلك القوة منحها سياق تاريخي قديم كرتوني في الارض فقط، في وظيفة فساد في الارض.

كتب الطابعة تقول بانها ديانه عمرها 3000 سنة ، لكن الواقع يقول بانها ديانه حديثة بالنظر للعدد القليل الذي يعتنقها، حتى و ان كانت ديانة غير تبشيرية ، فعمر 3000 سنة سيجعل تعدادها كبير جدا، فاذا كان تعداد مدينتي قبل 70 سنة هو 30 الف ، و اليوم تعدادهم يصل الى 200 الف ، فكيف لو كان العمر ٣٠٠٠ سنة ؟

هذا ليس سياق تاريخي طبيعي و واقعي لدين طبيعي في الارض

ايضا ديانة تقول بان لديها كتاب ديني و مكتوب باللغة العبرية منذ ٣٠٠٠ سنة ، و هي لغتهم الاصلية، لكن قبل ١٠٠ سنة و لا يوجد يهودي في كل الارض كان يستطيع التكلم بالعبرية، بل كانوا يتكلمون لغات اخرى في مجتمعات يعيشون بينها، و كانت اللغة مقتصرة على رجال دين هم المسؤولين عن شرح كتابهم .

لو كان فعلا كانت العبرية لغة حية قبل ٣٠٠٠ سنة، لكنا قد شاهدنا في كل العالم تجمعات يهودية و قرى لا تتحدث فيما بينها الا بالعبري مثل سكان المنطقة، لكن لم يظهر هذا الواقع في كل الأرض.

هذا ليس سياق تاريخي واقعي للغة طبيعية في الارض.

نظريات تخرج بان اليهود كان لديهم مملكة في اليمن قبل ٢٠٠٠ سنة ، لكن واقع اليهود كان في اليمن غير طبيعي فهم لا ينتمون لقبائل يمنية حتى نعتقد بان الانتماء القبلي سيكون له دور في ادراك قدم تواجدهم، بل

كانوا نوعا ما منبوذين ، لكن في اليمن الانتماء القبلي كبير، و لو كانوا ينتمون لقبائل اليمن لما كان واقعهم ذلك، و كان تواجدهم في حارات خارجية في المدن، و لم يكونوا يمتهنون الزراعة ، حتى نعتقد بانهم ورثوا ارض .

هذا ليس سياق تاريخي واقعي لمجتمع طبيعي عاش في الارض

اليهودية ... كدين و لغة و تواجد في الارض .. واقع ليس طبيعي ابدا ، بل مشروع هندسة دينية من تصميم قوة معادية لسكان المنطقة، قامت بهذه الهندسة كمشروع استراتيجي على سكان المنطقة .

و هذه الحقيقة لا يدركها الا من يقرا كتاب الواقع، و يستمع لخطاب القران الذي يتحدث عن هذا الواقع الغير طبيعي لكل الاديان الاخرى في المنطقة غير الاسلام .

هل كان موسى يحج مع أهله عند المسجد الحرام

تأملات

١ أيار ٢٠٢١

هل كان موسى يحج مع أهله عند المسجد الحرام

تأملات — ١ أيار ٢٠٢١

من الطبيعي و المنطقي .... اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى ، فان قبلة المسلمين في هذا المكان، و اليهودية لعبة دينية ماكرة من قبل الغرب عبر صناعة دين موازي للاسلام و كتاب موازي للقران، و سرقة اسم من اسماء انبياء المسلمين و الادعاء بانه قد جاء لهم بدينهم و كتابهم .

و من الطبيعي و المنطقي ..... اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى، فان الله سيوحي لعبده بان هذا المكان هو القبلة للمؤمنين .

{ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين }

و من الطبيعي بان هذا المكان الذي جاء الوحي لموسى و اخيه بجعله القبلة ..... ستكون هي الارض المقدسة ... حيث الوادي المقدس طوى و التي سيامر موسى قومه دخولها .

{وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين (20) يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين }

و من الطبيعي و المنطقي .. اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى، فان الامر للمسلمين بالتوجه الى هذا المكان سياتي من لسان رسول الله الذي اسري به في هذا المكان (الموجود فيه هذه المساجد البيوت) .

و من الطبيعي و المنطقي .. اذا علمنا و تاكدنا بان المقصود بالعبد الذي اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هو موسى الذي سار ليلا في الطور الوادي المقدس طوى، فان الوحي لرسول الله في اي زمان او مكان سيكون هو التوجه لهذا المكان .

{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره و إن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم و ما الله بغافل عما يعملون (144) و لئن

أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك و ما أنت بتابع قبلتهم و ما بعضهم بتابع قبلة بعض و لئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين}

فهل كان موسى يحج مع اهله عند المسجد الحرام ؟

نعم .... كان يحج في المكان الذي يوجد فيه البيوت التي بمصر (ام القرى) التي اسكن ابراهيم ابو الناس ذريته فيها في قديم الزمن ، و التي اوحى الله بها الى موسى و اخيه بان تكون القبلة ..... حيث يوجد فيه المسجد الحرام و المسجد الاقصى .. المكان الذي اسري فيه موسى ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ... الارض المقدسه.

و المسلمون حاليا يحجون الى قبلة صهيونية مسجد ضرار

{ الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا }

هل ليلة القدر تتكرر كل سنة ام هي ليلة واحدة فقط طوال حقبة زمنية في مكان معين واحد ؟

تأملات

٥ أيار ٢٠٢١

هل ليلة القدر تتكرر كل سنة ام هي ليلة واحدة فقط طوال حقبة زمنية في مكان معين واحد ؟

تأملات — ٥ أيار ٢٠٢١

هل ليلة القدر تتكرر كل سنة ام هي ليلة واحدة فقط طوال حقبة زمنية في مكان معين واحد ؟ ، او بمعنى اخر هل ليلة القدر تاتي كل سنة ، ام هي ليلة واحدة فقط حدثت خلال مثلا 200 سنة في مكان معين ؟

- هذا هو الخطاب للرسول عن ليلة القدر

{ إنا أنزلناه في ليلة القدر (1) و ما أدراك ما ليلة القدر (2) ليلة القدر خير من ألف شهر (3) تنزل الملائكة و الروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (4) سلام هي حتى مطلع الفجر }

من هذا الخطاب ، ليلة القدر هي الليلة التي نزل فيها القران ، و في هذه الليله تنزل فيها الملائكة و الروح باذن من امر الله، و هذه الليلة حتى مطلع الفجر ، و هذه الليلة خير من الف شهر .

و كما علمنا بان القران هو قراءة كتب الله، و كتاب الله هي التوراة و الانجيل التي اخفتها الشياطين و زورت قراءتها و جعلتها بلسان اعجمي، و هذا يعني بانه في هذه الليلة سيتنزل قران كتاب الله، ستتنزل الملائكة و الروح قران التوراة و الانجيل العربي على قلب الرسول .

{وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195) وإنه لفي زبر الأولين }

اذن هي ليلة خاصة و معينه و ليست ليله في كل سنة ، بل هي ليلة مرتبطة لا تحدث الا مرة واحدة، مرتبطة بالرسول .

بدليل ان الله الوحي يقول عنها خير من الف شهر ، فلو كان الشهر هو ٣٠ يوم ، لكان من الاولى ان يكون الخطاب (بان هذه الليلة خير من ٣٦٥ يوم ، او خير من ١٢ شهر في السنة) .

{حم (1) والكتاب المبين (2) إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين (3) فيها يفرق كل أمر حكيم (4) أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين (5) رحمة من ربك إنه هو السميع العليم (6) رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم

موقنين (7) لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين (بل هم في شك يلعبون (9) فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (10)}

- الان عندما ينزل القران

ماذا يخاطب الوحي الرسول في تلك الليلة ؟

{ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل و نصفه و ثلثه و طائفة من الذين معك و الله يقدر الليل و النهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن

سيكون منكم مرضى

و آخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله

و آخرون يقاتلون في سبيل الله

فاقرءوا ما تيسر منه و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و أقرضوا الله قرضا حسنا و ما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا و أعظم أجرا و استغفروا الله إن الله غفور رحيم}

الرسول مع طائفة معه في الليل ، و يامرهم ان يقراوا ما تيسر من القران الذي نزل في تلك الليلة ، و يامرهم ان يقيموا الصلاة .

لكن لاحظ في هذا السطر ، الوحي يتحدث عن علم سابق سيحدث مع الطائفة التي مع الرسول ، و صنفهم الى ثلاثة

صنف منهم سيكون مرضى

صنف سيضربون في الارض

صنف سيقاتلون في سبيل الله

- عندما ينزل القران

خاطب الوحي حول مكان نزول القران في تلك الليلة ؟

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (184) شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (185) وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (186) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون (187) ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون (188) يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون (189) وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (190) واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (191) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (192) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين (193) الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين }

الخطاب يتحدث عن نزول القران العربي للكتاب في شهر رمضان، كلام الله المبين الذي فيه الهدى للناس ، و عندما يهتدي الناس و يعرفوا مناسكهم و منها الصيام المكتوب في الكتاب، و كان يقوم به المسلمين من قبل ان يخفي الشياطين الكتاب و قران الكتاب المبين ، و في ليلة الصيام التي هي للفجر عند مساجد الله .

و يتحدث الخطا للطائفة التي مع الرسول التي قد علم ان منهم سيكون مرضى و اخرون يضربون في الارض و اخرون يقاتلون في سبيل الله ، و يامرهم الخطاب بالصيام كما كتب على اجدادهم الاولين من قبل.

ثم يتحدث الخطاب عن تلك الاصناف :

1- المرضى

من سيكون مريض فعدة من ايام اخر

2- الذين سيقاتلون في سبيل الله ،

قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم و لا تعتدوا

لا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلونكم

اذن مكان نزول القران في ليلة القدر في شهر رمضان ، سيكون عند مساجد الله او عند بيوت الله التي هي مواقيت للناس و الحج او عند المسجد الحرام.

اي انه في تلك الليلة سيتبين للناس مناسكهم من الصيام و الحج و الصلاة المكتوبات في الكتاب بعد ان ينزل القران المبين، و التي كان اباءهم المسلمين من قبل يؤدونها عند مساجد الله .

خطاب الوحي لاصناف الطائفة التي مع الرسول ، و التي قد علم انها ستكون ثلاثة اصناف :

- الصنف الاول و الثاني (مرضى و اخرون يضربون في الارض)

{ و إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا (101) وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم و لتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا }

من ضرب في الارض ... لا جناح يقصروا في الصلاة

من كان مريض .. لا جناح ان يضعوا اسلحتهم

الصنف الثالث (يقاتلون في سبيل الله)

{كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (216) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (217) إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم (218)}

{ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم و قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة و اعلموا أن الله مع المتقين}

{ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة و الإنجيل و القرآن و من أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم}

يامر الوحي الرسول ان يخبر طائفة التي معه بانه سيكون فيه قتال كبير ، رغم كراهيتهم للقتال، لان الله علم بانه سيحدث قتال كبير عند نزول القران العربي للتوراة و الانجيل في الشهر الحرام، قرب المسجد الحرام ، و سيتبين للناس عدة الشهور التي في كتاب الله و الاربعة الحرم .

اذن هي ليلة واحدة ، او حدث عالمي يحدث مرة واحدة ، متعلق بنزول القران الذي سينزل به الملائكة و الروح و سيفرق فيها بين الحق و الباطل، و سيتبين للناس مناسكهم من صلاة و صيام و حج كما كان مكتوب على اجدادهم الاولين من قبل ، و سيهتدوا لها ، و التي ضاعت عنهم بسبب قوة شيطانيه علت في الارض و احتلت ارضهم و تمكنوا خلال احتلالهم من تبديل مناسك الناس و صد الناس عن المسجد الحرام .

شريعة حمورابي- بين الحقيقة والوهم

تأملات

٦ تموز ٢٠٢١

شريعة حمورابي- بين الحقيقة والوهم

تأملات — ٦ تموز ٢٠٢١

هناك اخ و صديق من العراق كتب منشور طويل عريض رد على ما يعتقده هجوم على تاريخ العراق القديم اشور و اكد من قبل الكثير و هناك اشارة باني احدهم .

الحقيقة ..... انا ارفع هذا المقال و ليس ردا على مقاله .. لكني كنت قد كتبت سابقا مقال، و كنت اريد رفعه في مدونتي في جزء منفصل حول خرافة حمورابي و شريعته .... و اجدها فرصة في اظافة تعليقات فيه ردا على مقاله .

لابد اولا من كسر حاجز نفسي قبل المقال ..... انا اجد نفسي عراقي و لا اجد موطني الا العراق و انا اكتب الان على اساس كوني عراقي .. لذلك اكسروا حاجز الجنسية ، حتى لا اتهم بعداء لشيء عراقي .

انا حريص جدا من مسؤولية تاريخية و دينية و وطنية، و يحق لي ان اكتب و اوضح و اشرح في قضايا عراقية فانا لا اؤمن بالحدود اطلاقا، و العراق وطني و بلادي و ارضي و تاريخه تاريخي و هويتي.

مثلما سمحتم للغربي ان يكتب لكم تاريخ العراق من اساسه الاول و هم من صنعوا هذه الارضية التاريخية التي تدرس و لم تنتقدوا حتى حرف واحد منه و وافقتم على كتبهم التاريخية ... فمن الاولى ان تسمح لاخوك و جارك ان يكتب ... الا لو كان عندكم عقدة الخواجة .

ما هي مشكلة العقل التاريخي ؟!

الحقيقة

هناك موجه متطرفة في قراءة التاريخ تنمو في عراقنا الحبيب و الغالي على قلبي و روحي، و يجدها المراقب العادي لكتابات التاريخ التي تظهر في سوق الكتب و من خلال تعليقات العراقين في صفحات المواقع الاجتماعية .

و هذا يبان بشكل واضح في رد الاخ و الصديق و الحبيب من العراق، ساحاول شرح هذا النموذج من خلال مقاله .

فهو اولا ....يعتقد بان هناك من يستهدف تاريخ العراق القديم و هو لا يقصد بهولاء الغربي او الصهيوني، بل يقصد اخوته و جيرانه بوجود محاولة منهم تحجيم تاريخ العراق .

و هذا طبيعي ... فالتاريخ الذي قدمه الغربي حاول زراعة خرافات تاريهية ثقيلة في الوعي التاريخي للعراق و المنطقة ..... و عند اسقاطها فانت ستقابل بنوع من الكراهية او بشعور انك كاره للعراق.
فاول حضارة في الارض سومر في العراق، و اول كتابة بشرية في العراق، و الانوناكي في العراق هم بداية الوجود الانساني و هم جاءوا من كوكب اخر، و قصة الطوفان ظهرت في العراق، و قصة طفل التابوت ظهرت في العراق ، و الخصب ظهر في العراق . و اول مجتمع مدني .

ثانيا ... العقل التاريخي العراقي ..... صهيوني بامتياز .. انا اسف لكنها الحقيقة ..... انا اقولها محبة والله حتى ننتبه جيدا و نركز .... و السبب ليس العراقي نفسه انه صهيوني، بل التاريخ الاجرامي الذي يتم تدريسه في العراق و الذي كله مستخرج من كتاب اليهود ... معظم التاريخ صهيوني ... لكن كثافة التاريخ العراقي القديم الموجود في كتاب اليهود هو الاكثر و الاكبر . و هذا يمثل لي ناقوس خطر سيكون له اثر في المستقبل .

و هذا ملاحظ من خوف صديقنا على مسميات كتاب اليهود العهد القديم و الموجود فيه اسماء ملوك العراق القدماء (حمورابي سرجون سنحاريب الخ) .

فصديقنا الان يدافع عن كتاب اليهود و هو لا يعلم، بل انه اصبح يؤمن بكتاب اليهود و يعتقد به، المهم ان لا يسقط عالم سنحاريب و حمورابي و سرجون من الوعي ، و ربما يعتبره وثيقة تاريخية حقيقية ، و ليس وثيقة دينية ، لكن ما الفرق ؟! .. اذا لم تؤمن به ككتاب ديني فكل ما فيه يجب ان لا تؤمن به، و اذا كنت تعتبره باطل دينيا فهو باطل تاريخيا ايضا .

ثالثا .....هناك موجه في العراق تقول بان مصر في العراق ... و هذا ملاحظ من تعليقه فهو حريص جدا و عقله منتبه جدا لهذا الشيء ، فعند حديثه عن مصر فهو يسميها حوض النيل و افريقيا. فهو يؤمن بكتابات الغرب التي تتحدث عن مصري العراق و يجعلها مصدر رئيسي في فهم القران .... و هذا الشيء لا ينتبه له الكثير بانه مشروع موجه فكريا لتحريف جغرافيا القران فقط ..

بل انه ساعات يتفق مع تسميات الغرب للمنطقة، فهو يعتقد بان مصر اسمها القبط ... و هي تسمية لا اساس لها من الصحة بسبب الزمن الروماني الوهمي .... الغرب يريد فرضها بكل ما يملك من قوة و حيلة .. لتحريف واقع مثبت .

اي انه يجرف من قبل الغرب اثناء تفكيره بالتاريخ على الواقع و هو لا يعلم .

رابعا .. العقل التاريخي في كل المنطقة ، لا يريد ان يعترف بانه لم يكتب هو اي حرف من التاريخ بل الغرب هو من كتب له كل قصص التاريخ و هو فقط مستهلك في مكانة و يتفاعل مع كتابات الغرب . فكل النقوش فكها الغرب، و كل مراجع التاريخ من كتابات الغرب .. كل شيء غربي ... و هو الان يدافع عن رؤية الغرب في وطنه فقط .

اخيرا ... اقول لاخي الحبيب من العراق، نحن لم نكتب تاريخينا و تاريخنا كله وصل لنا جاهز و لا نعرف مصادره و من كتبه و لم نلتقي بهم او نعرفهم .... نحن فقط نجتر نصوص فقط تصنع لنا مخيلة تاريخية سحرية تفصلنا من الواقع و لا تجعلنا نرتبط به .

و مع ذلك .... فنحن حتى الان في مقالاتنا لا نكتب تاريخ ، نحن نفكر في التاريخ الذي قدم لنا فقط .

التفكير في التاريخ

الان ..... سنفكر في التاريخ الذي قدم لنا .

من هو حمورابي و ما هي شريعته ؟

حمورابي

(حمورابي بالأكدية تلفظ امورابي وتعني المعتلي) حكم بابل بين عامي 1728-1686 ق. م حسب التأريخ المتوسط هو من العموريين، وهو سادس ملوك بابل وهو أول ملوك الإمبراطورية البابلية، ورث الحكم من ابيه سين موباليت ,كانت بلاد الرافدين دويلات منقسمة تتنازع السلطة ،فوحدها مكونا إمبراطورية ضمت كل العراق والمدن القريبة من بلاد الشام حتى سواحل البحر المتوسط وبلاد عيلام ومناطق أخرى. وكان حمورابي شخصية عسكرية لها القدرة الإدارية والتنظيمية والعسكرية.

حمورابي هو ملك من السلالة الأولى التي حكمت مدينة بابل، ورث قوة ابيه سين موباليت وبدء حكمه في عام 1792 ق م، بابل كانت واحدة من دويلات في منطقة السهل الرسوبي، الملوك الذين حكموا قبل حمورابي كانت منطقة حكمهم تتكون من بابل وسيبار وكيش وبورسيبا تمكن حمورابي من هزيمة مملكة لارسا في الجنوب ومملكة اشنونة وحارب كذلك الملك الاشوري شمشي أدد الأول وتمكن من هزيمة العيلاميون في الشرق و شن حربا على بلاد سومر الجنوبية فضمها إلى مملكته و أستولى على مدينة آشور و افتتح المدن القريبة في بلاد الشام و سواحلها وكون امبراطورية سامية و قد قام حمورابي بنشر الحضارة البابلية و ثقافتها في البلاد التي

فتحها و عني عناية شديدة بإدارة المملكة و ضبطها و قام بمشاريع عديدة بخاصة مشاريع الري فنشر الرخاء في البلاد كما عنى عناية خاصة بالشؤون الدينية و العدل.

مسلة حمورابي الشهيرة

مسلة حمورابي الشهيرة المنحوتة من حجر الديوريت الأسود والمحفوظة الآن في متحف اللوفر بباريس، تعتبر من أقدم وأشمل القوانين في وادي الرافدين بل والعالم.

طوله 2.5 متر ، وتحتوي مسلة حمورابي على 282 مادة تعالج مختلف شؤون الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و هو على جانب كبير من الدقة لواجبات الافراد وحقوقهم في المجتمع، كل حسب وظيفته ومسؤوليته و يشتمل قانون حمورابي الذي صدر في السنوات الأخيرة من عهده قمة ما وصلت إليه وحدة البلاد السياسية و الحضارية.

اكتشف هذا العمود عام 1909 في سوسا- بمحافظة خوزستان حاليا- بإيران من قبل عالم الآثار المصرية جوستافو جيكوير Gustave Jéquier السويسري الأصل.

وقد نقلت إلى إيران حين أخذها ملك العيلاميين شوتروك ناخونته Shutruk-Nakhunte كغنيمة في السنة الثانية عشر قبل الميلاد . ويُعرض العمود الآن في متحف اللوفر في باريس، فرنسا.

مرسوم على حجر الملك حمورابي وهو يستمع إلى إله الشمس الذي يسمى شمش الجالس على عرشه وهناك كاتب تحت حمورابي يسجل القوانين.

ووضع الحجر في مكان عام وسط مدينة بابل لفتح المجال أمام الجميع لرؤية هذه التشريعات الجديدة كي لا يتم التذرع بجهل القوانين كعذر.

ولقد تمت الإشارة إلى هذه الشريعة كأول مثال لمفهومٍ قانوني يشير إلى أن بعض القوانين ضرورية وأساسية حتى أنها تتخطى قدرة الملوك على تغييرها. وبنقش هذه القوانين على الحجر فإنها دائمة، وبهذا يحيى المفهوم والذي تم تكريسه في الأنظمة القانونية الحديثة وأعطت المصطلح منقوش على الحجر ماهيته في الأنظمة الحالية.

ما هي قوانين حمورابي و مقارنتها مع كتاب اليهود ؟!

قانون حامورابي
اذا سرق سيد ثوراً أو شاة أو حماراً أو خنزيراً أو قارباً، إذا كان (المسروق) يعود للإله أو للقصر، فعليه أن يعطي

30 مثلاً. أما إذا كان يعود إلى مسكين، فعليه أن يدفع 10 أمثال كاملة، إذا لم يكن لدى السارق ما يعوّض به فإنه يعدم.

قانون العهد القديم:

إذا سرق رجل ثوراً أو شاة فذبحه أو باعه فليعوض بدل الثور خمسة من القطيع. وبدل الشاة أربعة من الخراف.

قانون حمورابي :

إذا قبض على امرأة مضطجعة، مع سيد فيجب عليهم أن يوثقوهما ويلقوهما في الماء. ويمكن لزوج المرأة أن يبقي زوجته على قيد الحياة إذا رغب، كما يمكن للملك أن يخلّي حياة أمته.

قانون العهد القديم :

وإن أخذ رجل يضاجع امرأة متزوجة فليمُت كلاهما.

قانون حمورابي :

إذا ضرب ولد والده فعليهم أن يقطعوا يده

قانون العهد القديم :

من ضرب أباه وأمه فليقتل قتلاً .

قانون حمورابي :

إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه.

قانون العهد القديم:

وَاذَا احْدَثَ انْسَانٌ فِي قَرِيبِهِ عَيْبا فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِهِ.

كَسْرٌ بِكَسْرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. كَمَا احْدَثَ عَيْبا فِي الْانْسَانِ كَذَلِكَ يُحْدَثُ فِيهِ.

قانون حمورابي :

إذا استأجر أحدهم ثوراً وأماته بسبب الإهمال أو الضرب، يعوّض صاحب الثور بثور مثله.

قانون العهد القديم :

ومن قتل بهيمة، فليعوّض مثلها، نفساً بدل نفس .

قانون حمورابي :

إذا عجل، وهو مار في الطريق، نطح رجلاً ما وأماته، هذه القضية لا تستوجب التعويض.

قانون العهد القديم :

وإن نطح ثور رجل أو امرأة فمات، فليرجم الثور ولا يؤكل من لحمه، وصاحب الثور براء

قانون حمورابي :
إذا كان عبد أحدهم، يدفع ثلث منة، من الفضة (المنة: تساوي بابل 505 غرام).
قانون العهد القديم :
وإن نطح الثور عبداً أو أمة، فليؤد إلى سيده ثلاثين مثقالاً من الفضة والثور يرجم .

اقوال العلماء حول شريعة حمورابي

ويرى باحثون أبرزهم السيد سامي البدري رئيس قسم علم الأديان المقارن- المعهد الإسلامي في بريطانيا يرى أن حمورابي جاء بعد إبراهيم ب300 عام وليس قبله وأن تسمية حمورابي تعني خليل الرب (وليس الآلهة) وما شريعة حمورابي إلا نسخة متصرف بها من لصحف النبي إبراهيم ولذا نجد التقارب بينها وبين التورات ممكنا مع عدم أخذ اليهود أي من القوانين من البابليين بل هو الشبه الحاصل بين صحف النبي إبراهيم وصحف النبي موسى وهذا الأمر الذي حاول الكثيرون الالتفاف حوله لأسباب دينية أو سياسية

بحسب التلمود ..... ولد النبي موسى بعد حمورابي بـ 400 سنة وتحتوي شريعة موسى بعض الأجزاء المطابقة لأجزاء معروفة من شريعة حمورابي، وبسبب هذا التطابق زعم بعض العلماء أن العبرانيين استسقوا قوانينهم منها. بينما نصَّ كتاب وثائق من وقت العهد القديم: "أنه لا أساس لافتراض أن العبرانيين استعاروا بعضاً من قوانين البابليين. ومع اختلاف مجموعتي القوانين في الصياغة، فإنهما مختلفين في الجوهر".

وتجمع الكثير من المصادر التاريخية على ان إبراهيم الخليل خرج من مدينة أور، أي من سهل شنعار من بلاد بابل الجنوبية على أيام حكم حمورابي، وعليه فإن إبراهيم حاملاً معه شرائع بلاده الأصلية التي بقيت تراثاً لدى أبنائه وأحفاده على التوالي يعملون بها ويتقاضون بموجبها. علماً أن العهد القديم يشير مع العلماء الباحثين في أسفارها أن الملك أمرافيل المذكور في سفر التكوين .

ويذكر ان زواج إبراهيم من هاجر أمر منصوص عليه في قوانين حمورابي. للسيد ان يتزوج على زوجته العاقر (سارة)، لينجب منها في حين يغيب هذا الامر في قوانين العهد القديم. فقد ورد في قانون حمورابي المادة 145 ما نصه: «إذا تزوج سيد زوجة، ولم تهد له أولاداً، وقرر أن يأخذ جارية فلهذا الرجل أن يأخذ ويأتي بها إلى بيته أنها امرأة ثانية».

وفي العهد القديم ورد ما نصه: «فقالت ساراي لأبرام: هوذا قد حبسني الرب عن الولادة فأدخل على خادمتي، لعل بيتي يبنى منها» (تكوين 2:16).

لذلك عمليا إن إبراهيم، في زواجه من هاجر، طبّق قانوني حمورابي، ثم إن النزاع الذي حصل بين سارة وهاجر مذكورة أسبابه في قانون حمورابي كما ورد في المادة 145: «... لا تكون مساوية للزوجة» والعهد القديم ينص:

«فلما رأت هاجر أنها قد حملت هانت سيدتها في عينها. فقالت ساراي لأبرام: ظلمي عليك، إني وضعت خادمتي في حضنك. فلما رأت أنها قد حملت، هنت في عينيها. ليحكم الرب بيني وبينك». (تكوين 16: 4- 5).

لذا فان تظلم سارة قانوني، بحسب شريعة حمورابي ويمتد الامر ليشمل نهاية قصة إبراهيم مع هاجر إذ لم يبع إبراهيم هاجر، حسب عادة الأسياد مع العبيد، بل طردها من المنزل؟ بموجب قانون حمورابي الذي ينص بحسب المادة 146 ما يلي: إذا سيد تزوج زوجة وأعطت لزوجها جارية فولدت أولاداً، وإذا أرادت هذه الجارية أن تتساوى بعد ذلك مع سيدتها لأنها ولدت أولاداً، لا يجوز لسيدتها أن تبيعها بالفضة أو تضعها في السلاسل أو تعدها من الإماء».

والعهد القديم يشير إلى هذه الناحية بقولها: «فقالت (سارة لإبراهيم): اطرد هذه الخادمة وابنها» (تكوين 21: 10). لذا بعد ولادة إسماعيل ، وحسب قانون حمورابي، لم يعد باستطاعة إبراهيم أن يبيع هاجر أو أن يعاقبها. لذلك كان الحل الوحيد أمام سارة أن تطردها من المنزل.

و تذكر المصادر بأن الشكل النهائي لنص العهد القديم (التوراة) يعود تأليفها إلى فترة ما بعد العودة من السبي البابلي (القرن الخامس قبل الميلاد)، لذلك فالكاتب عاش مدة قرن ونصف وأكثر في العالم البابلي وتعرّف على عاداته وتقاليده، وعلى تراثه الفكري والروحي وتأثر بها في عمله التأليفي لهذه النصوص القانونية.

بلا شك بان حمورابي ..... يعتبر لدى الجميع خصوصا في العراق اول من سن القوانين في الارض و هو مصدر فخر الانسان العراقي ، يعتبر ايقونة في العقل التاريخي للانسان في العراق

و مؤكد بان جل المؤرخين و الباحثين من اهلنا في العراق لديهم قناعة راسخة لا تتزحزح بان اليهود سرقوا قوانينهم من الحضارة البابلية ، اثناء فترة السبي البابلي ، لانهم قد تاثروا بشريعة حمورابي ... و بان اليهود قد كتبوا كتابهم اثناء السبي البابلي .

هذا الوعي التاريخي ..... رائج بشكل كبير جدا عند اخواننا في العراق ... مصدر فخر ..... مسلة حمورابي .....حمورابي ابو القوانين ، بل تعتبر كدليل يتفاخرون به ..... على ان اليهود سرقوا من حضارتهم القديمة عندما كانوا في بابل في عهد السبي البابلي .

لابد ان يكون العراق مركز و صانع احداث عالمية تاريخية متعلقة باليهود و ليس به ، و الموضوع يدعو للفخر ان ديانة اليهود التي يؤمن الغرب بكتابها كتب في العراق ، موضوع يدعو للفخر .

لكن الحقيقة هذا التاريخ عليه علامات استفهام كثيرة :

- جميع مسميات تاريخ حمورابي موجودة في كتاب اليهود حتى اسم حمورابي نفسه . (اسماء الشخصيات و الجغرافيا و الدول) .
- اكتشفت تلك المسلة في عام 1909 في ايران ، من قبل عالم الآثار جوستافو جيكوير ، وقد نقلت إلى إيران حين أخذها ملك العيلاميين شوتروك ناخونته كغنيمة في 12 ق.م .

و هذا يعني بان العالم و العراقي لم يكن يعرف شريعة حمورابي قبل 1909 لولا عالم غربي اكتشف المسلة و اظهرها للعالم . هذا يعني بان هذا الوعي المتعلق بحمورابي حديث عن الانسان العراقي اليوم و هو نتاج اكتشافات الغرب .

السؤال : لو افترضنا باننا نعيش قبل 1909 و لا نعرف شريعة حمورابي ، فهل كنا سنفهم النص القراني الذي يتحدث عن القصاص بنفس طريقة اليوم ؟. هل كنا سنقول و نحن واثيقين من انفسنا بان هذه الشريعة جاء من العراق، و يعني ان تفقع عين بعين و هو نفسه الموجود عند اليهود في كتابهم و

الاكتشاف تم على يد عالم اثار غربي في ايران و لم يكن في العراق .

السؤال : لماذا اكتشفت المسلة في ايران و ليس في بابل نفسها ؟!

الجواب : لانها سرقت كغنيمة حرب

لكن السؤال : هل كان الملك الذي سرقها يعتقد بقيمة تلك المسلة حتى يسرقها ، و لماذا يسرقها و لا يوجد فيها اي قيمة مادية او معرفية ؟! ... هل يسرقها ليؤكد مدى قيمتها المعرفية . ام انه يريد ان يسرق تلك القوانين العبقرية حتى ينظم بها شوؤن دولته لانه عاجز عن وضع قوانين حضارية مدنية مثل تلك القوانين، ام انه كان عاجز ان يرسل شخص لبابل حتى يقرا تلك المسلة و يكتبها لملك عيلام حتى ينظم بها دولته، ام ان ملك عيلام سرقها كغنيمة لانه كان في تلك الفترة يعتقد بانها اول قوانين في الارض كما نحن نعتقد بعد 2000 سنة بانها اول شريعة كتبت في الارض ؟!

متى سرقت المسلة الى ايران ؟!

12 قبل الميلاد .

لكن السؤال : لماذا يسرقها و عرف انها مسلة حمورابي و هو لا يستطيع قراءة نقوش المسلة ..... لان عيلام كانت تكتب بخط مختلف ، لو كان يعرف قراءتها ... فهذا يعني بانه ساعتها كان الخط مستعمل في ذلك الزمن ، و هذا يفرض بانه مازال هناك من يكتب بالمسماري ، وهذا يفرض بان عيلام قرب بابل يكتبون بخط مسماري، لكن خطهم مختلف ، و لا يلتقي خط مسماري صعب مع خط عيلامي اسهل زمنيا .

موسى جاء بعد حمورابي ب 400 سنة ..... فلماذا سيكون تاثر اليهود بتلك القوانين بعد 800 سنة في السبي البابلي و لم يتاثرون بعد موسى ب 100 سنة ؟!

هل يعقل ان تاثير شريعة حمورابي لم يكن الا على اليهود فقط؟!، هل يعقل بانه لا يوجد انسان او دولة او رجل او جماعة اخرى سافرت الى بابل العراق و عاشت و تاثرت بتلك القوانين العبقرية الا اليهود و دونوا تلك الشرائع في كتابهم ؟! ، هل يعقل بان الارض كلها خالية من السكان من عهد حمورابي و حتى السبي البابلي وحدهم اليهود موجودين في الزمن حتى يتاثروا بتلك القوانين العبقرية ؟! ، هل يعقل بان كل المنطقة لا يوجد فيها بشر حتى يزور العراق و ياخذ من بابل تلك القوانين العبقرية و يطبقها ثم يظهر اثرها حتى يومنا الحالي ، و حدهم اليهود كانوا يقدرون قيمة تلك القوانين العراقية العبقرية ، فجعلت العراقي اليوم يفتخر بانه كان مصدر ذلك التاثير ؟!

قوانين حمورابي متطابقة مع قوانين كتاب اليهود .

لماذا لم تستمر تلك القوانين الا مع اليهود ، لابد ان يكون لها اثر واضح في قوانين اي مجتمع محيط بالعراق و تستمر الى يومنا بدون احتياج كتاب يدون بها تلك القوانين . يتم توارثها جيل بعد جيل . لكن لا يوجد الا لدى اليهود .

السؤال : الا تجد بان تلك القوانين تثير الغرابة لكونها متطابقة بشكل كبير مع كتاب اليهود ؟

الم تلاحظ كيف ان ابراهيم في كتاب اليهود يطبق تلك القوانين بشكل يدعو للغرابة ، بالرغم من ابراهيم قديم جدا و اقدم من موسى .

لكن هذه الملاحظة ..... جعلت البعض يخلق قصة بان ابراهيم حمورابي ، بحجة ان اسم حمورابي يعني (خليل) و البعض الاخر حاول جعل شريعة حمورابي صحف ابراهيم .

السؤال : كيف يترجم اسم حمورابي الى اسم عربي (خليل) ، و لا يترجم الى اسم غير عربي ؟ .

هذا يدل على ان المستهدف هو العقل العربي بهذه القصة او بمعنى اخر يستهدف نص ديني عربي .

الا لو افترضنا انها صحف ابراهيم .... لكن القران يقول بانه موجود في صحف ابراهيم و موسى .

{بل تؤثرون الحياة الدنيا (16) والآخرة خير وأبقى (17)
إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى }

يتحدث عن ذكر و قران عربي و لا يتحدث عن قوانين .

السؤال : لماذا طوال 1400 سنة لم تكتب الا نسخة واحدة من شريعة حمورابي، لماذا لا يوجد مثل تلك الشريعة في نسخ كثيرة موزعة على طول العراق بحكم ان بابل كونت دولة قوية و بعدة نسخ ؟!

الانسان في الموصل او البصرة او بغداد كيف سيعرف تلك القوانين و هي مكتوبة بنسخة واحدة فقط، المفروض يعملوا نسخة منها في مناطقهم لمراجعتها دائما .

- بالله عليكم هل هذه قوانين عبقرية خارقة يتفاخر به الانسان و تصنع لاجلها مسلة و موجودة في متحف غربي ؟

السؤال : لماذا نقشت تلك القوانين ... هل لاجل ان تكون مرجع للجميع، يعني لو واحد في بغداد فقع عين واحد، فان عليه ان يسافر بابل و يراجع صيغة الحكم ، و يتم الحكم عليه هناك حسب ماهو موجود في المسلة هناك ثم يفقع عينه ؟!

هل مجرد نقش تلك القوانين يفرض سلطة الالتزام بها على الناس؟! .. هل لو نقشت مسلة الان و عليها قوانين فانها ستكون ملزمة على الناس . ام انه يريد تخليد نفسه بهذا النقش حتى يقال بانه اول من عمل قوانين ، لكن ماذا سيستفيد ؟! .

ربما يفيد اليهود و نحن لا ندري

- هل تتوقع بان الانسان كان قبل 3000 سنة ..... عاجز عن وضع قوانين تنظم حياته و لم يكن هناك في الارض احد الا حمورابي حتى تتفتق عبقرية التاريخ و الارض و يجود بتلك القوانين ؟!

مثلا ..... نحن اليوم لدينا اعراف و قوانين بدون ان نكتبها . توارثناها ..... و الموضوع مش خارق و عبقري و لا تحتاج القوانين الى ملك او دولة ..... و قديما لايحتاج الموضوع لشريعة حمورابي على الاقل المفروض ان هناك قوانين غير اعتيادية ليخلد اسم حمورابي .

" إذا كسر سيد عظم سيد آخر، فعليهم أن يكسروا عظمه. و إذا قلع سيد سن سيد من طبقته، فعليهم أن يقلعوا سنه. اذا فقأ سيد عين ابن أحد الأشراف، فعليهم أن يفقؤوا عينه"

فهل هذا قانون يدعو للمفاخرة

- هل يوجد اي عراقي حتى اليوم خصوصا المؤرخين .... يستطيع قراءة نقوش تلك المسلة او فهمها ، فكيف وصل الغرب لها اذا كان اصحاب البلاد لا يعرفون لغتها ؟!

لماذا لم تطالب العراق بعودة تلك المسلة ، لماذا لم يفكر اي باحث باعادة ترجمة تلك المسلة و التاكد منها ؟!

- لماذا كل وثائق زمن اليهود دائما واحدة و موجودة دائما عند الغرب، و دائما مسجلة على نقوش اجدادنا (حجر رشيد ، شريعة حمورابي ، اسطوانة قورش) .

حجر رشيد ... يؤكد بطليموس الي كتب كتاب اليهود (بريطانيا)
شريعة حمورابي ... يؤكد كتاب اليهود (فرنسا)
اسطوانة قورش .... تؤكد السبي البابلي . (بريطانيا)

لماذا كل مسميات كتاب اليهود تكتشف في ارضنا بدقة كبيرة جدا و بوضوح شديد ، بينما لم يكتشف في ارضك اي شيء بلسانك او من كتبك الديني ؟!

لماذا الديانة التي لا تعرف لها اصل تكتشف له وثائق صريحة و واضحة تؤكده و تثبته في ارضك في ارضك، بينما انت صاحب الارض و لا يكتشف في ارضك اي شيء ينتمي لك لسانا و دينا و تاريخا و جغرافيا .

الا تلاحظ معي بان كل عالمك اختفى من الارض و لم يبقى الا اليهود من عهد حمورابي الى اليوم ... اختفت كل حضاراتك من الارض (لغة و دين و كتابة) ، اختفى البابلين و الاشورين و الخ بلغتهم و دينهم و كتابتهم و بقى فقط اليهود الى اليوم محافظين على انفسهم الى اليوم .

الا تجد بان الامر هو احتلال مخيلتك و انت لا تعرف ، هو يحتل تاريخك و وعيك بينما كل اشياءك و ميراثك يتساقط .... و هذا يجعله حي داخل التاريخ بينما انت ميت تاريخيا و

هل يعقل بان شريعة حمورابي تعتبرها هويتك و جزء من ميراث اجدادك لكنك لم تحافظ عليها و نسيتها ، و حافظ عليها اليهود الذين لا تعرف لهم اصل و فصل في الارض .

كيف يحافظ واحد قليل اصل بمتعلقات واحد اصيل بينما الاصيل لم يحافظ على اصله ؟!

- اخيرا اصحوا و فوقوا من قواعد هذا العقل الذي صنعه الغرب ، ليرحمكم الله برحمته .... و الا فان الدمار قادم لا محالة .

حطموا اساس سايكس بيكو في عقولكم ، حطموا اساس ترجمات الغرب في عقولكم ، حطموا التاريخ الذي يكتبه الغرب في عقولكم .

طبعا ... انا اعرف بان العقل في العراق سيكون هو الاكبر معارضة لكلامي ... لانه لا يريد ان يسقط وهم حمورابي من عقله ... لا يريد ان يتخلى عن مملكة بابل في عقله التي يعتبرها مكون اساسي في مخيلته .. و لا يريد ان يتخلى عن عبقرية اجداده التي يعود لها الفضل في كتابة اول شريعة و قوانين انسانية في الارض .

سيتم صدي بعنف عندما اقول : بان كل هذه القصة الطويلة العريضة كتبت حديثا قبل فترة قريبة لكن لان الزمن قد ضرب في مخيلة كل سكان المنطقة و قد صنع لهم تقويم زمني وهمي فانه سيجد صعوبة في فهم المسالة .

حمورابي وجد لاجل تاسيس حضارة بابل لاجل جعل البابيل خرج من بابل .

شريعة حمورابي اخترعت لاجل صناعة زمن لنص في مخيلتك فقط ، و لا يجاد اصل تاريخي لكتاب اليهود في وطنك، و جعلك تعتقد بانهم قد عاشوا في ارضك كل هذا الزمن الطويل، و عاصروا حقب تاريخية على طول الزمن، و بان لهم اصول في ارضك .

شريعة حمورابي ملك بابل ... حتى يتم كتابة تاريخ لليهود في بابل و قصة سبيهم ... و بانهم تاثروا بقوانين حمورابي و سرقوا منكم قصة قانون [وَاذَا احْدَثَ انْسَانٌ فِي قَرِيبِهِ عَيْبا فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِهِ. كَسْرٌ بِكَسْرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. كَمَا احْدَثَ عَيْبا فِي الْانْسَانِ كَذَلِكَ يُحْدَثُ فِيهِ.]

فتؤمن بكل ما اتاك الله من قوة بانه حقيقة ، و تفتخر بكل ما تاك الله من قوة بان اليهود سرقوا منك .

و عندما تذهب الى كتابك الديني و تقرا :

{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ¤ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك

هم الكافرون ¤ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

فسوف تؤمن بكل ما اتاك الله من قوة بيقين، بانها تقصد شريعة حمورابي جدك و ميراثك العظيم صاحب اعظم قوانين . و بان الله يتحدث عن اليهود و كتابهم بانه التوراة، و بان الله كتب عليهم في الماضي هذه الشريعة و الله يتحدث عن قوانين قديمة لكن الاسلام جاء و ابطلها او لم يعتمدها .

لو وثقت باصلك و فصلك لسانا و دينا و ثقافة في الارض ..... لكنت ادركت اللعبة الشيطانية .... عرفت بان كل هذا التاريخ و الكلام كتب لانك انت المستهدف الاول ... لانك تملك حقيقة و اصل حقيقي صحيح ... لكنك جعلت من وثائق قليل اصل مرجع لك .... و هذه الخطوة مع الايام ستخفيك تماما و تدمرك و تجعل قليل الاصل سيد عليك زمنا و تاريخا و لسانا و دينا .

لو فهمت هذه النص القراني و انت واثق من نفسك ، غير مهزوز باسحار الاخرين ، لما استطاع احد ان يضحك عليك بتلك القصص و التاريخ و اللغات .

هذه الاية لا تتحدث عن قضية جنائية كما زيفت كتب التراث العثماني عقل المسلم .... بل تتحدث عن حكم الكتابة في التوراة خطوط كتابك الاول الذي تملك الان قرانه (القران الكريم) .

هذه هي الوثيقة الاولى للقران و التي اخفيت بعد مشروع احتلال ضخم و تزوير ضخم جرى في المنطقة ..... لاجل صناعة كتاب اليهود فقط (العهد القديم) .

و الكتاب الذي مع اليهود هو لعبة غربية فقط، كتب بعد القران الكريم و لا يوجد فيه اي حقيقة تاريخية او دينية، مشروع غربي ضخم في الارض ...يعتمد بقاءه في الارض بالاساس الاول على استمرار اعتقاد المسلم بانه التوراة ..... هذا هو جوهر اللعبة التي انت داخلها .

الله عندما يخاطبك في قرانه بلسان عربي عن التوراة ..... فهو يتحدث عن كل شيء يخصك انت يا ايها المسلم و كله بلسان عربي

.

هذا النص في القران الكريم .... هو النص الاخطر ، الذي يكشف اساس اللعبة .و بسبب هذه الخطورة تم صناعة كل هذا التاريخ و زرع في عقلك حتى لا تصل للمعنى الصحيح له .

كتبوا لك قواميس لتحريف معنى هذا النص بشكل مباشر
كتبوا لك تفاسير لاجل تحريف معنى هذا النص بشكل مباشر
كتبوا لك تاريخ حديث و قديم لاجل تحريف معنى هذا النص بطريقة غير مباشرة
كتبوا لك جغرافيا جديدة لاجل تحريف معنى هذا النص
كتبوا لك مسميات جديدة للاشياء من حولك لاجل تحريف معنى هذا النص

هذا النص يتحدث عن جوهر القضية التاريخية و الدينية و اللغوية و الزمنية للمنطقة كلها .... تتحدث عن قضية امة كبيرة تعرضت لمؤامرة شيطانية لا تخطر على عقل و قلب انسان .

و لان هذا النص يتحدث عن جوهر و خلاصة القضية، فهو نص هام و خطير جدا.. و هذه الخطورة هي السبب الرئيسي الذي من اجله تم اختلاق قصة حمورابي و شريعتة و قصة قوانين اليهود و تفاسير الزنا و فقع العين في القران و اسم الهيروغليفية و اسم القاهرة الخ .

مشروع كبير .

هذا النص يعني هذه الرموز الموجودة في التوراة نقوش مصر التي تسمى زورا الهيروغليفية ..... و الموجودة في الصورة .

في لسانك العربي .... كلمة قصاص لا تعني حكم قضائي ... كلمة قصاص تعني المطابقة و نحن مازلنا نقول قصاص في لهجتنا

قصاص ..... تعني بالتساوي او التطابق .
كلمة جروح .... اي عضو من جسم الانسان يسمى جروح .

الان

النقد مهم و ضروري لاصلاح اي خطا ... مهم جدا .

لكت عندما يتفتق ذكاء صديقنا من العراق منتقدا و بمنشور طويل و عريض لموضوع متعلق بالجميع و ليس موضوع متعلق بي وحدي او يعنيني انا وحدي بل يعني و يهم الجميع... بان حديثي غير منطقي و صحيح ، لان رمز العين قد يكون يعني(ينظر او يرى او رؤية او نظرة او الخ) ... فانا الحقيقة لم يعجبني ابدا .

لماذا ؟!

شعرت بان الموضوع عناد اكثر مما هو تعاون بين الجميع للوصول للشيء الصحيح ، بالرغم من اني قد ارفقت قبلها بالكثير و العديد من التوضيحات، بجانب انه ارفق الموضوع بروح سايكس بيكو و بقصة الحضارات و من الأفضل و من الاجمل و من الاحسن .

لكن دعونا نركز على نقد كلام صديقنا من العراق بخصوص (صورة العين) التي اضعها في تصاميم الصور و بكون كلامي غير منطقي ..... لانه حسب كلامه قال ان كتابتي لصورة (العين) بدل (ع) كدليل على انها خط القران الاول غير منطقي ، لان (صورة العين) تحتمل عدة معاني و اسماء ممكن (نظر رؤية بصر الخ) .

الجواب سيكون من نقطتين :

- اين تكمن المشكلة لمن يريد قراءة التوراة (نقوش مصر) ؟!

هناك مشكلات ثانوية بعدد الاصابع بعد حل المشكلة الجوهرية الاساسية، فالمشكلة الاساسية الجوهرية تتعلق ... بمعرفة اسماء تلك الرموز .... فقط .

جوهر المشكلة ..... هو معرفة أسماء تلك الرموز ..... فقط .

اذا عرفت اسماء تلك الرموز، فانك بعدها ستستطيع قراءة التوراة (نقوش مصر) تماما .

هذا اولا

ثانيا :

الان القران في النص السابق يعلمنا كيف الطريقة و لا يمكن بعدها حتى الشك ، و يؤكد لنا صحة كلامي ، و يعطينا مثال توضيحي و بقية القياس عليك :

- هل عين الانسان ... من الجروح ؟!

نعم

اذن

(صورة عين الانسان) = اسمها عين

- هل اذن الانسان .... من الجروح ؟!

نعم

اذن

(صورة اذن الانسان) = اسمها اذن

- هل انف الانسان ..... من الجروح ؟

نعم

اذن

(صورة انف الانسان) = اسمها انف

- هل سن الانسان .... من الجروح ؟

نعم

اذن

(صورة سن الانسان) = اسمها سن

- هل رجل الانسان ..... من الجروح ؟!

نعم

(صورة رجل الانسان) = اسمها رجل

الان

عندما يقول الله تعالى في القران

عسق ¤ تلك ايات الكتاب المبين ¤ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون .

فنحن نقراها تلك الايات ..... ع س ق .... عين سين قاف

رمز (ع) = يقرا (عين)

الان عندما اقول بان خطاب القران عندما يقول :

ع س ق ¤ تلك ايات الكتاب المبين ¤ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون

فهو يعني و يقصد بالاية (ع) ... (صورة عين الانسان) التي هي من الجروح ... و الموجودة في التوراة (نقوش مصر) .

و كنا نحن قبل نابليون نسمي الصورة او الرمز (اية من ايات كتاب الله)

صورة عين انسان = عين

العين بالعين ..... لان العين من الجروح ، و الجروح قصاص .

صح ؟!

هذا الكتاب احكمت اياته من البداية بلسان عربي ... من اساس و اصل الكتاب من بداية ظهوره في الارض ... و هو محكوم بهذه الاسماء و الاصوات .. صوت عربي مبين .. لسان عربي .. يعني لا مجال لصناعة اسماء و اصوات اخرى ..اصل الكتاب هكذا.

و هذا هو معنى قول الله :

{وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق}

{كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير}

احكمت اياته قرانا عربيا من عند الله ... حكما عربيا

{كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

قوم نابليون هم من يعلمون هذه الحقيقة .....لانهم عندما دخلوا المنطقة كان القران مكتوب في التوراة ... فقاموا بتزوير الكتاب و اخفوه و الفوا و كتبوا كتاب اليهود العهد القديم و سموه التوراة و قاموا بالتعاون مع العثمانين و عبر طابعتهم بطابعة كل هذا الوعي الجديد المزيف، صناعة ذاكرة جديدة ..... ثم قاموا بتوطين اليهود في المنطقة يحملون معهم الكتاب الجديد المزيف بحجة ان اسمه التوراة ..لصناعة اصل لهم في المنطقة .

{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ¤ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك

هم الكافرون ¤ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

- [و كيف يحكمونك و عندهم التوراة فيها حكم الله]

حكم الله .... حكما عربيا

- [إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون]

يحكم بها النبيون حكما عربيا كما انزل من البداية

لا تشتروا باياتي ثمنا قليلا .... هي ايات كتاب الله ... الكتاب الذي احكمت اياته قرانا عربيا ..... و من لم يحكم بما انزل الله قرانا عربيا فاولئك هم الكافرون .

تلك ايات الكتاب المبين ¤ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون

{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون}

كيف يكون الحكم العربي

كتبنا علي الناس في التوراة ان :

العين ... بصورة عين الانسان
الانف ... بصورة انف الانسان

و هكذا في بقية الجروح ..... قصاص ... مطابقة .

و من لم يحكم هكذا .... فأولئك هم الكافرون

الخلاصة

حمورابي و شريعته ..... تاريخ من خيال الغرب ..... وهم كبير. لصناعة اصل تاريخي لليهودية صنيعة الغرب ..... في مخيلتنا و في ارضنا و في زمننا و في تراثنا .

هذه كل القصة

و من يعاند او يرفض ..... فهو مستكبر اناني .... يريد ان يستمر كل هذا السحر في الارض ، و يخاف من سقوط كل هذا الوهم الزمني و التاريخي الذي يسيطر على الناس لصالح مركزه .

هذا هو حقيقة تاريخ العراق القديم ..... الذي يتم استهدافه من قبل الكثير و مني ، و الذي جعل الاخ و الصديق و الحبيب من العراق ... يغضب و يكتب مقال طويل يدافع عنه و يعيد لحضارة العراق مكانتها امام حضارة وادي النيل افريقيا (التي مش قادر يقول اسمها مصر) .

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير (7) ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير (8) أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير (9) وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب }

ما هي الناقة؟

تأملات

٢٣ تموز ٢٠٢١

ما هي الناقة؟

تأملات — ٢٣ تموز ٢٠٢١

المنطق يقول لابد من وجود اسم وحيد لهذا الحيوان. فلماذا هذا الحيوان هو الوحيد دون بقية الحيوانات الذي يملك 4 اسماء في القرآن ؟

نحن نعتقد بان هناك تعمد مقصود في ربط مخيلة المسلم بقصة مكة ، لا قناع المسلم بان القرآن نزل في مكة.

فمكة فقيرة جدا بالحيوانات، و لا يمكن واقعيا ان يتواجد فيها الا مثل هذا الحيوان، لكن هناك حيوانات اخرى لا يمكن ابدا واقعيا و علميا ان تتواجد و تعيش في بيئة مكة، لكنها تعيش في بيئات اخرى بعيدة جدا عن مكة و القرآن يتكلم عنها، فتم الصاق اسماء تلك الحيوانات الاخرى على هذا الحيوان.

ما الفائدة ؟

عندما يدرك المسلم بان القران يتكلم عن حيوانات غير موجودة في بيئة مكة و لا يمكن ان تتواجد فيها، فمخيلة المسلم ستغادر من بيئة مكة و ستقترب من بيئة الكتاب الموجود فيه القرآن، و هذا الشيء يمثل خطر كبير على من قاموا بصناعة مكة للمسلمين و اقناع المسلمين بان المكان الذي نزل فيه القران .

كيف ؟

هناك في الارض حيوانات كثيرة ، و لو قسمنا تلك الحيوانات حسب احتمال وجودها في بيئة مكة ، سنجد ما يلي :

1- النوع الاول ..... حيوانات تتواجد في بيئة مكة.

مثل : غنم - جمل - قرد - الخ

2- النوع الثاني ..... حيوانات لا تتواجد في بيئة مكة ، لكن يمكن ان تتواجد في بيئة مكة .

مثل : فيل - اسد - الخ

3- النوع الثالث ..... حيوانات لا تتواجد في بيئة مكة، و لا يمكن ان تتواجد في بيئة مكة.

مثل : فرس النهر - التمساح

.....

الان ..... القران يذكر اسماء عدد من الحيوانات موزعة على الثلاثة الانواع السابقة.

كيف ؟

1- النوع الاول ..... القران يذكر اسماء حيوانات تتواجد في بيئة مكة .

مثل : الغنم ، الجمل ، و القرد ، ماعز .

و اكثر حيوان من بين تلك الحيوانات، الذي يمكن ان يستمر في تلك البيئة هو الجمل الذي يتحمل مثل تلك البيئة القاسية.

2- النوع الثاني ..... القران يذكر اسماء حيوانات لا تتواجد ابد في بيئة مكة ، لكن يمكن ان تتواجد في بيئة مكة. و لهذا السبب يمكن اختلاق قصص تاريخية تنقل تلك الحيوانات الى بيئة مكة، حتى تؤدي تلك الحيوانات وظيفة ما مرتبطة بها ، لكن مع توقع ظهور اخطاء علمية و واقغية في القصة التي سيتم اختلاقها .

مثل : الفيل ، السبع ، قسورة

لهذا السبب .... حاول مؤلف قصة مكة ، التي لا يتواجد فيها هذا النوع من الحيوانات، اختلاق قصص لتلك الحيوانات في مكة من اجل تفسير اسباب تواجد اسماء هذا النوع من الحيوانات في القران ..... لكن هذه القصص المختلقة لم تخلو من كثير من الاخطاء المنطقية و الواقعية و العلمية و التي تتردد على لسان كثير ممن يفكرون بتلك القصص .

المثال الاول : الفيل

الفيل مثلا لا يتواجد ابد في بيئة مكة ، لكنه يرد اسمه في القران و تحديدا في خطاب للرسول الذي ظهر في مكة (الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل)... لذلك لابد من اختلاق تفسير حول اسباب وجود اسم الفيل في القران ..... عبر اختلاق قصة تقوم بنقل حيوان الفيل الى مكة ليودي وظيفة مرتبطة به، و لكي يرى الرسول هذا الحيوان و وظيفته.

كما نعرف بان الفيل حيوان ضخم، و اذا فكرنا بقصة تنقل هذا الحيوان الى مكة ، فلابد ان تكون قصة يقوم هذا الحيوان باداء وظيفة تناسب حجمه ، لذلك لا يمكن تخيل قصة تفسر اسباب انتقال هذا الحيوان لمكة، الا عبر استخدامه لهدم او تدمير شيء بسبب حجمة الضخم .

من هذا المنطلق ..... اختلق المؤلف قصة فيل جاء من اليمن و ذهب الى مكة لهدم بيت مكة، و بسبب هذه القصة عرفت بيئة مكة الفيل. و لان بيئة مكة اصبحت تعرف الفيل بعد انتقاله اليها بسبب هذه القصة، فتواجد اسم الفيل في القران، و تحقق تفسير (الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل)

اي ان وجود كلمة فيل في القران مقترن بشرط معرفة بيئة مكة للفيل و حضور الفيل بذاته لمكة..... فالفيل يتواجد في افريقيا .

و التفكير بهذه القصة المختلقة ، سيجعلنا نكتشف اخطاء منطقية و واقعية و علمية ، و من تلك الاخطاء :

- الفيل لا يتواجد و لا يعيش في اليمن ، لكن مؤلف القصة ابتكر حيلة ذكية، باختلاق قصة حاكم جاء من بيئة تعيش فيها الفيله التي تتواجد في افريقيا، و الحبشة في افريقيا حيث الفيله ، و هذا الحاكم قد احتل اليمن ،و هكذا حدثت عملية ربط بين الفيل و كونه ملك من بيئة الفيلة، و اقتنع البعض بهذا المنطق في اللاوعي .

- و حتى لو امنا بهذا المنطق السابق ، بان حاكم حبشي نقل فيله الى اليمن و من اليمن الى مكة ، فان هناك صعوبة في تخيل فيل يقطع جبال اليمن ليذهب الى هدم بيت صغير في مكة .

- حتى لو اقتنعنا بالمنطق السابق و بعملية نقل فيل من الحبشة الى اليمن ثم منها الى مكة لهدم بيت فيها ..... فان الامر بشكل واقعي لا يحتاج و لا يتطلب الى تواجد فيل لهدم ذلك البيت ابدا.

لان العملية سهلة، فيمكن هدم البيت في مكة ، عبر احتلال مكة و جعل جنود ابرهه الحبشي يقومون بتكسير و هدم ذلك البيت الذي بنته قريش و و ضعت فيه الحجر الاسود ..... او يمكن هدمه عبر سلاح المنجنيق، تماما كما عمل الحجاج بن يوسف الثقفي .

و كان مؤلف القصة يحاول اقناع القارىء بانه قد استورد دبابة عسكرية ضخمة لهدم بيت ، عبر ربط ضخامة الفيل مع شيء يناسب حجمه، لاقناع القارىء بقصة نقل الفيل لمكة .

- حتى لو اقتنعنا بكل المنطق السابق ، فرؤية الرسول للفيل و اصحابه لم تتحقق بشكل مباشر ، لان القصة حدثت قبل ولادة الرسول ، و لم يكن الرسول حاضر ساعتها حتى يرى المشهد .

لكن هناك من يتحدث بانها رؤية معنوية ، لكن الخطاب يشير الى انه قد شاهد الفيل و اصحابه وحده .

المثال الثاني : قسورة

حسب التفسير بان قسورة هو حيوان الاسد ، لكن هذا الحيوان لا يتواجد ابد في بيئة مكة، لكن يرد اسمه في القران (حمر مستنفرة فرت من قسورة).. و لابد من اختلاق تفسير اسباب وجود حيوان الاسد في القران .. عبر اختلاق قصة تقوم بنقل هذا حيوان الاسد الى مكة لتودي وظيفة مرتبطة بها.

الاسد حيوان من الوحوش التي تتغذى على الحيوانات الاخرى ، و اذا فكرنا بقصة تنقل هذا الحيوان الى مكة ، فلابد ان تكون قصة يقوم هذا الحيوان باداء وظيفة، فلا يمكن تخيل قصة تفسر اسباب انتقال هذا الحيوان لمكة، الا قصة تواجد دائم لهذا الحيوان في مكة .

من هذا المنطلق .... اختلق المؤلف قصة ان الاسود كانت تتواجد في مكة قديما بجانب الحمر الوحشية .

و التفكير بهذه القصة المختلقة ، سيجعلنا نكتشف اخطاء منطقية و واقعية و علمية ، و من تلك الاخطاء :

- الاسد يحتاج الى بيئة غنية بالحيوانات ليعيش فيها و ليس بيئة فقيرة، بدليل انه قد تم نقل اسود من افريقيا الى الهند لكنها اصبحت تتناقص بسبب نقص الحيوانات التي تتغذى عليها.

- الخطاب في القران يتحدث عن قطيع من حمر وحشية فرت من قسورة ، و هذا المشهد لا يمكن تخيله في بيئة مكة القاسية و القاحله و الفقيرة بالحيوانات الكبيرة مثل الحمر الوحشية البرية التي لا تتواجد الا في بيئة غنية بالعشب ، و هذا الشيء لا يتواجد في مكة ابدا .

3- النوع الثالث ..... القران يذكر اسماء حيوانات لا تتواجد في بيئة مكة، و لا يمكن ان تتواجد في بيئة مكة... لذلك يصعب جدا اختلاق قصص تاريخية تنقل تلك الحيوانات الى بيئة مكة، لتؤدي تلك الحيوانات وظيفة ما مرتبطة بها.

و هذه الصعوبة في اختلاق قصص تاريخية لتلك الحيوانات في مكة ، لتفسير اسباب تواجد اسماء هذا النوع من الحيوانات في القران ..... هي السبب الذي جعلته يبتكر حيلة اخرى من اجل اخفاء اسماء هذا النوع من الحيوانات ، عبر لصق اسماءها باسماء حيوانات تتواجد في بيئة مكة . لكن هذا الحيلة لم تخلو ايضا من اخطاء منطقية و لسانية .

المثال الاول : الناقة

صحيح ان الناقة يرد اسمها في قصة النبي صالح، و القصة لم تحدث في قصة مكة، لكن المؤلف تعمد جعل قصة صالح في بيئة قريبة من مكة (مدائن صالح) ، لاسباب و هي ان الناقة اصلا تتواجد في بيئة بعيدة جدا عن مكة

و محيطها الكبير ، و هذا السبب قد يقرب المسلم من موقع البيئة التي يوجد فيها الكتاب ، فهذا الامر جعل المؤلف يختار موقع جغرافي لصالح قريب من مكة.

و لان الناقة لا تتواجد ابد في بيئة مكة او في البيئة القريب منها و لا يمكن نقلها لهناك لاداء اي وظيفة يمكن تخيلها ... ف لابد من اختلاق تفسير اسباب وجود اسم الناقة في القران ..... عبر حيلة ماكرة تقوم بنقل هذا الحيوان فقط الى مكة او قريب منها.

كيف ؟

اذا فكرنا بقصة ذكية تنقل هذا الحيوان الى مكة و لمحيطها الكبير ، فلا يمكن تخيل قصة الا عبر نقل اسم هذا الحيوان الى حيوان اخر يتواجد في بيئة مكة او في بيئة قريبة منها .

من هذه المدخل .... اختلق المؤلف حيلة ماكرة .. بان كلمة (ناقة) هي انثى حيوان (الجمل) الذي يعيش في بيئة مكة و في البيئة القريبة منها .

لكن التفكير بهذه الحيلة ، سيجعلنا نكتشف اخطاء منطقية و لسانية ، و من تلك الاخطاء :

- هل الحيوان يملك اسم للذكر و اسم اخر للانثى ؟

لدين احتمالين ، اما انه يوجد ، او انه لا يوجد

- في لهجتنا المحلية .... نحن نقول : هذا كلب ، و نقول ايضا : هذه كلبه.

فنحن لا نملك اسم اخر لانثى الكلب و نسميها (كلبة) ، و نحن نضيف تاء التانيث لكلمة (كلب) للتفريق بين الذكر و الانثى ، و من هذه القاعدة يمكن التفريق بين الذكر و الانثى من الحيوانات عبر تاء التانيث .

الان .... اذا كان لدينا حيوان اسمه (ناقة)، فالاحتمال كبير وفق هذه القاعدة بانه حيوان انثى ، و الذكر اسمه (ناق) .

- اما اذا كانت هذه القاعدة غير صحيحة، و كانت انثى(الجمل) تحمل اسم (ناقة) مثل و غيرها من اناث الحيوانات ، فلا حاجة منطقية و لسانية (لتاء التانيث في اسمها) ، لان الكلمة تشير الى احتياجها لتاء التانيث .

مثال

نحن نقول : هذه المراة حامل ... و لا نقول : هذه المراة حاملة .

لان الرجل لا يمكن ان يكون حامل حتى نضيف تاء التانيث لكلمة حامل للتفريق بين المراة و الرجل ، فالمراة وحدها من تحمل، فلا يحتاج الامر لنقول : هذه المراة حاملة ، بل نقول : هذه المراة حامل.

فلماذا سيكون اسم انثى الجمل (ناقة) و ليس (ناق) ؟

لماذا يشترط في ان يكون اسم انثى الجمل فيه تاء تانيث، و لا يمكن ان يكون اسم انثى الجمل بدون تاء تانيث ؟

و لان معيارنا هو القران ، فهل هذه القاعدة اللسانية يؤيدها القران؟

- اذا كانت هذه القاعدة موجودة في القران ... فكلمة (ناقه) انثى لحيوان (ناق)، و ليست انثى الجمل ابدا .

- و اذا لم تكن هذا القاعدة موجودة في القران ..... و كانت تاء التانيث في كلمة (ناقه) اصلية .

فاننا سنجد في القران ... كلمة مقاربة لها .... فهناك حيوان اسمه (قسورة)، و الكلمة فيها تاء التانيث .... و حسب التفاسير التي جعلت انثى البعير هو (ناقة)، فان قسورة هو الاسد، اي ذكر حيوان .

فاذا كان (قسورة) ذكر حيوان .... فلماذا لا يكون (ناقة) ذكر حيوان ايضا و ليس انثى حيوان ؟

فهل وجود تاء التانيث في الكلمة هي من اقنعت الناس بان كلمة (ناقة) هي انثى حيوان الجمل ؟! .

فما هي (الناقة) اذن ؟

دعونا في البداية نطالع منطق خطاب القران

(ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ)

يتبع

هناك ارتباط وثيق بين الصيام و الحج في خطاب القران

تأملات

١٤ نيسان ٢٠٢٢

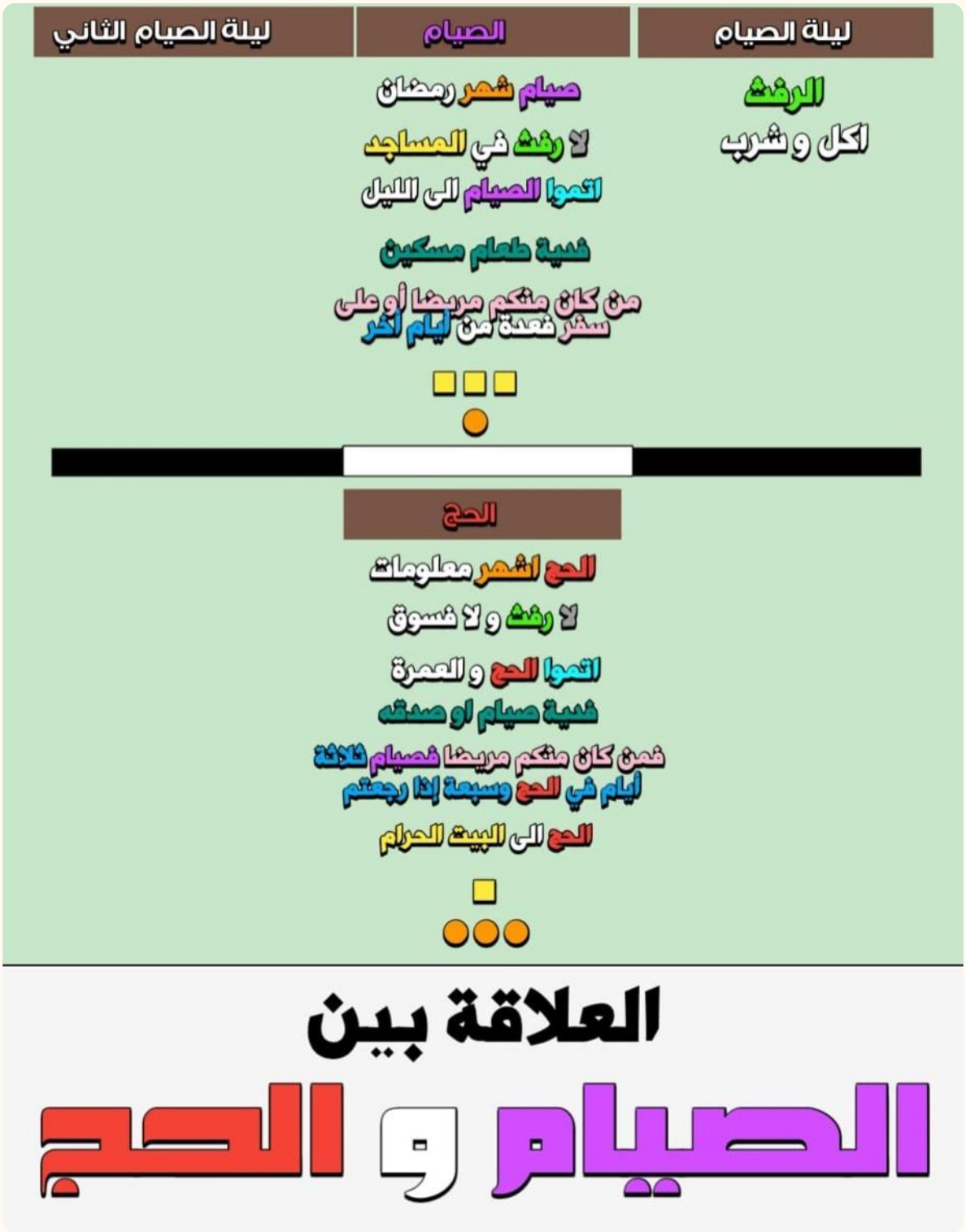

هناك ارتباط وثيق بين الصيام و الحج في خطاب القران

تأملات — ١٤ نيسان ٢٠٢٢

هناك ارتباط وثيق بين الصيام و الحج في خطاب القران .

كيف ؟

- الصوم في ايام معدودات – الحج في ايام معدودات

{ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون }

{واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون}

- في الصيام (لعلكم تتقون) – في الحج (و اتقوا الله)

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون}

{واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون} (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ)

■ هناك استثناء في الصوم (فمن) – هناك استثناء في الحج(فمن)

{فمن تطوع فهو خير له}

{ فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه }

- في الصيام (و لتكبروا الله على ما هداكم) – في الحج (لتكبروا الله على ما هداكم)

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون}

{لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين}

■ في الصيام هناك اليسر – في الحج هناك الاستيسار

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون}

{وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

- هناك تطوع في الصيام – هناك تطوع في الحج

{أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون}

{إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم}

■ هناك حكم للمريض في الصيام – هناك حكم للمريض في الحج

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر }

{فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

- هناك فدية في الصيام – هناك فدية في الحج

{وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين}

{فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

- حديث عن الرفث في الصيام – حديث عن الرفث في الحج الرفث

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم }

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

- هناك امر (اتموا الصيام) – هناك امر (اتموا الحج)

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون}

{وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب}

- ارتباط الصيام بالشهر – ارتباط الحج بالاشهر

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه }

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

- ارتباط الصيام بالمساجد – ارتباط الحج بالمسجد الحرام

{ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد}

{ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

■ الصيام هناك لفظة [شهد] عند (شهر رمضان) – في الحج هناك لفظة [حضر] عند (المسجد الحرام)
كلمه شهد تعني حضر

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه}
{ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

■ الصيام هناك حديث عن (مساجد) بصيغة الجمع النكرة – في الحج هناك حديث عن (اشهر) في صيغة الجمع النكرة .

{ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد}

{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج }

- في الصيام هناك حديث عن (الشهر) بصيغة المفرد المعلوم – في الحج هناك حديث عن (المسجد الحرام) بصيغة المفرد المعلوم.

{فمن شهد منكم الشهر فليصمه}

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام}

■ في الصيام حديث عن النساء – في الحج حديث عن الاهل

{ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم}

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام }

■ في الصيام هناك حديث عن تواجد النساء في المساجد – في الحج هناك حديث عن عدم حضور الاهل المسجد الحرام

{ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد }

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام }

■ في الصيام هناك عدة من ايام اخر – في الحج هناك صيام عدة ايام اخرى اذا رجعوا .

(فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ }

(فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة)

اخيرا

يوجد في مناسك الحج .... فريضة الصيام

{فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة}
فما هو تفسير هذا الترابط ؟

اعتقد بان الجواب الحقيقي لهذا السؤال هو الذي سيفسر اسباب خطاب الوحي للمؤمنين في موضوع الصيام و الحج، بان يكبروا الله على ما هداهم.

لما لا يكون السبب ..... ان الخطاب يتحدث عن فريضة الصيام المرتبطة اصلا بفريضة الحج ، و هما فريضتين تقامان في مكان واحد و في وقت مخصص .... عند المساجد او الاشهر او البيوت بمصر ... التي يامرنا الله بان نجعلها قبله .
(وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ)
و بشر المؤمنين

{ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون} {لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين}

و بشر المحسنين

.

.

.

.

هل أنت مرتاب من قدرة الله من أن يبعث رسول ؟

تأملات

١٧ حزيران ٢٠٢٢

هل أنت مرتاب من قدرة الله من أن يبعث رسول ؟

تأملات — ١٧ حزيران ٢٠٢٢

هناك قناعة فكرية ظهرت عند البعض موخرا ، من جراء الفكر التنويري الذي اصبح ينتشر في وسائل الاعلام ، و تلك القناعة تقول : القران جاء به الرسول ، و بعد موت الرسول ، الله لن يرسل اي رسول ، لانه خاتم الرسل ، و عليه اصبح القران هو الرسول .

هناك سؤال مهم : ماهو الشيء الذي يجعلهم يرفضون فكرة ان الله يبعث رسول ؟
هل لان عندهم شك بقدرة الله ؟

لقد جعلوا قدرة الله مقيدة و ليست واسعة حسب ظنهم.

ثم ان السؤال : اذا كان القران هو الرسول ، فكيف يستطيع القران ان ياكل الطعام و يمشي في الأسواق ؟

{ وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا }
جواب التنوير هو ، ان اكل الطعام و المشي في الاسواق رمزيات فقط .

لنتفق على هذا الجواب ، لكن هناك سؤال اخر ، اذا كان القران هو الرسول ، فكيف يكون للقران زوجات و ابناء و اخوال و خالات و اعمام و عمات ؟

{يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك }

هل هي رمزيات ايضا ؟
لنفرض انها رمزيات حسب جوابهم المعتاد

اخر سؤال : اذا كان القران هو الرسول ، فلماذا لم يقل القران عن نفسه (يا رب ان الناس اتخذوني مهجروا) ، لكنه قال (و قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا) ؟

كيف يكون القراءن مهجورا ؟

{ و يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا (27) يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا (28) لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني و كان الشيطان للإنسان خذولا (29) و قال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القراءن مهجورا }

واقعيا ..... لا يمكن ان يوصف اي شيء بأنه مهجور من قبل قوم ، الا لو كان الشيء قديم و موجود مع القوم من قبل و لكن القوم هجروه من وقت طويل .

اذا السؤال المنطقي : كيف يعقل منطقيا بان الرسول يقول بان قومه اتخذوا القراءن مهجورا و الرسول اعطى الناس شيء جديد و هو القران حسب قصة مكة التي وصلت للمسلم ؟

لانه من المفروض بان الرسول يقول عبارته هذه على شيء قديم موجود مع قومه و هو القراءن ، و لا يقولها عن شيء جديد جاء به لقومه .

لكن التناقض بان الرسول حسب قصة مكة التي وصلت للمسلمين ، قد جاء للناس في مكة بشيء جديد و هو القراءن ، لاول مرة يعرفون هذا الشيء ، فكيف قال عبارته ؟

لكن السؤال : كيف يكون القراءن مهجورا ؟

لقد كان الرسول يستطيع القول (اتخذوا كلام الله مهجورا) ، ثم إن الرسول وظيفته توصيل رسالة للناس في الارض فقط، و لم يعد هناك من معنى لكلمة رسول يوم الحساب ، فكيف يقول كلامه هذا يوم الحساب و يسمى رسول، ايضا يمكن ان يقول هذه المقوله رب العالمين بدون احتياج لوجود رسول ليقولها في يوم الحساب .

لكن الناس في واقعنا اليوم لم يهجروا تماما القران فهم يحفظون القران و ملازمون للقران دائما .
فهل المقصود هو انهم هجروا معاني القران ؟

من المحتمل انهم هجروا معاني القران ، لكن كان يستطيع القول هجروا كلام الله ، أم ان الرسول يتحدث عن رسالة موجودة في القران الكريم، و هذه الرسالة تتحدث عن نفس القران لكن في مكان اخر موجود عند الناس من قبل؟
ما هو القراءن ؟

القراءن يعني حرفيا القراءة.

اذن المقوله تقصد هجران القراءة ، يعني ان الناس هجروا القراءة.

لكن السؤال : المسلمين يقراءون القراءن ، فكيف هجروه ؟ .

هذا يعني بان الرسول يتحدث عن قراءة اخرى (قران) مهجورة ، و لان القراءة تحتاج لكتاب ليقرأ ، فان هذه القراءة (القران) لا تكون الا من كتاب ، و لم يعد قوم الرسول يستطيعون قراءته.

و هذا الهجران لا يمكن ان يحدث الا بفعل فاعل ، و هو من جعل قوم الرسول يهجرون قراءة الكتاب ، و هذا الكتاب لا يمكن ان تكون قراءته مهجورة (قرانه مهجور)، الا لو كان هناك كتاب قديم موجود عند الناس من قبل، و الكتاب القديم الموجود عند الناس من قبل لا يمكن أن يحمل هذه الصفات الا لو كان كتاب من كتب الاولين .

بمعنى اخر : اما ان هذه المقولة قيلت في الحياة الدنيا او في الحياة الاخرة، فاذا قيلت في الحياة الدنيا فمستحيل حسب قصة مكة ان الرسول قالها لقومه، لان الرسول في قصة مكة قد جاء لقومه بشيء جديد لاول مرة، فكيف تم هجرانه و الهجران لا ياتي الا لشيء قديم ، و اذا قيلت في يوم الحساب ، فمستحيل انها قيلت لانه لم يعد هناك اي اهمية لقولها، و لا يصح للرسول ان يقتصر الهجران القران على قومه فقط و ليس على كل الناس ، و كانه مشغول بقومه فقط ، ايضا لم يعد هناك اي اهمية لوصف شخص بكلمة (رسول) في يوم الحساب ، فصفة الرسول لم يعد لها قيمة .

لحل هذا التناقض المنطقي حول اسباب نزولها ..... فإن لدينا إحتمالين :

الاحتمال الاول .... اما أن الرسول قد جاء للناس في مكة و معاهم اصلا القران من قبل ، و هذا يعني بان قصة مكة كاذبة و لم تحدث .

الاحتمال الثاني .... و اما أن هناك رسول سيأتي للناس و معاهم القران من قبل ، و القصة نبأ سيحدث مستقبلا.

ملاحظة :
كتب تراث الطابعة التي وصلت للمسلم حاولت تقديم حل سريع لهذا التناقض المنطقي ، بان جعلت الرسول في مكة ياتي الناس بشيء جديد (القراءن) ثم جعلت نفس الرسول يقول هذه العبارة يوم الحساب (يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا) ، من اجل التخلص من مشكلة وجود القراءن من قبل الرسول مع الناس ، لان الناس يوم الحساب سيكون معاهم القراءن الذي جاء به الرسول من قبل .

اذن منطقيا ..... لا يمكن ان يقول الرسول هذه المقوله ، الا لو كان هذا القران موجود مع الناس من قبل ميلاد الرسول، لكن قوم الرسول لم يفهموا الرسالة الموجودة فيه ، بينما الرسول قد ادرك الرسالة و قال مقولته هذه

في واقع يشبه واقع اليوم .
كيف ؟

■ الخطاب يتحدث عن قران كلمة في كتاب قديم تمت تحريفها حتى لا تقرا بشكل صحيح .
{كتاب فصلت اياته قراءن عربيا لقوم يعلمون }

{ و إن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا عباد الله المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170) و لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين }

{ ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم و انه لكتاب عزيز }

{ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا و عصينا و اسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم و طعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا و اسمع و انظرنا لكان خيرا لهم و أقوم و لكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا }

- الرسول عليه ان يبلغ هذه الرسالة (قراءن الكلمة في الكتاب)

{يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (67) قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين }

{ إقرأ باسم ربك الذي خلق }

{ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين }

- بعد ان هجر قومه قراءة ايات الكتاب و استكبروا عنها لصالح قراءة السامري الاعجمية للكتاب .

{قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون (66) مستكبرين به سامرا تهجرون (67) أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين (68) أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون (69) أم يقولون به جنة بل

جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون (70) ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون }

- اذن هي قران كلمة في كتاب تقرا بلسان عربي .. و هناك قوم يعلمون قراءة الكتاب، و اما المسلمين فهم قد هجروا القراءة الصحيحة للكتاب و لم يعد باستطاعتهم القراءة العربية للكتاب التي تحتوي على كلام الله، بعد ان زورت الشياطين لقراءة الكتاب و جعلوه يقرا بلسان اعجمي ، فاصبحوا يقراءون الكتاب بلسان اعجمي و مصدقين لها فتم سحرهم، بعد ان هجروا هذا القران العربي الذي يعلمهم قران الكتاب .

{ و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين }

- و هذا القران (الذي هجروه) تصديق للكتاب الذي بين يديه

{ و ما كان هذا القران أن يفترى من دون الله و لكن تصديق الذي بين يديه و تفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين }

{ وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم }

{ قل اوحي الي انه استمع نفرا من الجن فقالوا انا سمعنا قراءنا عجبا يهدي الى الرشد }

.)

.

هل السامري قد راي شيء حقيقي ام انه كان يتوهم ؟

تأملات

١١ تموز ٢٠٢٢

هل السامري قد راي شيء حقيقي ام انه كان يتوهم ؟

تأملات — ١١ تموز ٢٠٢٢

هل السامري قد راي شيء حقيقي ام انه كان يتوهم ؟

قصة السامري في التراث ، تقول بان السامري شاهد جبريل ، فقبض قبضة من اثر جبريل و وضعه في وعاء مصهور فيه معدن ، و استطاع بهذه الحركة ان يشكل المعدن بشكل عجل يصدر صوت ، و الصوت الصادر من تمثال العجل نتيجة اثر جبريل ، فاثر جبريل له مفعول سحري ، يمنح المواد سلوك سحري.

الحقيقة ان قصة السامري المذكورة في كتب التراث ، كانت تثير عندي حيرة و غرابة عندما كنت اسمعها و انا صغير ، و كنت نوعا ما أجد صعوبه في تقبلها ، لانها كانت تفرض علي اسئلة وفق منطق ذلك العمر .

كنت اسال نفسي :

لماذا تحققت تلك المعجزة عند ذلك الشخص و لم تصاحب تلك المعجزة الرسول موسى ؟، لانه من المفروض ان موسى من ياتي بالمعجزات و ليس السامري ؟

لماذا موسى رسول الله لم يرى جبريل المرسل من الله ، بينما السامري الشرير هو من راي جبريل ، من المفروض ان موسى اولى من السامري برؤية جبريل .

اليس جبريل ملك من الله
اليس موسى رسول من الله

فلماذا رسول من الله لم يرى ملك من الله ؟

الم يكلم الله موسى ؟ ، فلماذا لم يجعله يرى جبريل ؟

ثم ما هذا العقل الجاحد الذي يرى اية من ايات الله جبريل ، ثم بعدها يرتكب شيء اجرامي ؟ .. من يرى جبريل سيؤمن و يسلم لله ؟

و كيف عرف السامري انه جبريل حتى ياخذ من اثرة ، و كيف عرف ان الاثر سيكون فيه مادة سحرية ؟

اسئلة كثيرة ، كانت ترافقني و تسبب لي الضيق في الاقتناع بتلك القصة، و مع ذلك لم اكن افكر بانه يمكن ان يكون هناك قصة اخرى غيرها .

لكن مع الوقت ، ادركنا بانه كان هناك مشروع تحريف معاني و قصص القران، فقررنا التخلص من كل ما في كتب التراث، و بدانا البحث عن منهج جديد اثناء تدبر خطاب القران ، و عندما بدانا نستخدم ذلك المنهج ، و جدنا قصة اخرى مختلفة للسامري .

ما هي قصة السامري ؟

{ قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها و كذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس و إن لك موعدا لن تخلفه و انظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا }

اساس قصة موسى تدور حول الكتاب ، و (كلمة) سبقت من الله لعباد الله المرسلين ، و اساس قصة السامري تدور حول تلك الكلمة ، لهذا السبب ارتبط اسم السامري بكلمة (مساس) ، و التي ذهب الكثير من المتدبرين للقران الى تفاسير كثيرة بحثا عن معنى لها، و لم يصلوا لادراك البعد الحقيقي ل تلك الكلمة (مساس) .

فاذا كان اساس القصة (كتاب) و (كلمة) سبقت من الله للرسل ، فمن الطبيعي بان السامري له دور في تحريف كلمة في كتاب الله و بدلها الى (مساس) .

لماذا ؟

– كلمة سبقت من الله للرسل

{ وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا عباد الله المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170) ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين}

– الكلمة موجودة في اثر موسى

{وما أعجلك عن قومك يا موسى (83) قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى }

– السامري نبذ الكلمة المكتوبة في اثر الرسول و بدلها بكلمة اخرى

{ قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها و كذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس و إن لك موعدا لن تخلفه و انظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا }

– الكلمة في كتاب موسى و اختلف فيها و بدلت

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

ما معنى (قال بصرت بما لم يبصروا به) ؟

الكثير يعتقد بان السامري بقوله هذا ، قد راى شيء حقيقي مادي و لم يراه احد بمن فيهم موسى ، و الحقيقة ليس هذا المعنى .

فكيف يعقل بان السامري سيرى حقيقة اكبر من الحق الذي جاء به موسى، لو راي حقيقة لكان رسول ، و ما بعد الحق من الله و اياته الا الهوى .

{ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق}

لذلك ... فمقولة السامري (بصرت) يقصد بها الرؤية المعنوية و ليس الرؤية الحسية ، فالسامري يقول : لقد رايت فكرة و لم يراها احد .

فاذا كان منطق ابليس هو : (انا خير من الاخر)

فان منطق السامري هو : (لقد اكتشفت شيء لم يكتشفه احد)

و هذا منطق الكبر و الغرور ، و هو المنطق الذي يتسلل منه الشيطان للانسان ، و ما بعد الحق من الله الا الهوى ، فمن لم يكن هداه من الله ، فالهوى هو الهة و هو يتبع الهوى ، و يعتقد بانه صاحب بصيرة .

{واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا}

و منطق السامري تجده دائما من حولنا ، فهناك من ياتيه حق ، لكنه يستكبر و يصيبه الغرور و العجب بالنفس ، و يعتقد بانه قادر على ان ياتي بشيء لم ياتي به احد ، او يرى انه من يجب ان ياتي بشيء لم ياتي به احد ، و يمكن رؤية هذا المنطق في بيت شعر مشهور في التراث للمعري :

(و اني و ان كنت الاخير زمانه ، لات بما لم تأتي به الاوائل)

فاذا كان الله يختار من يشاء من عباده لتبليغ رسالته ، فان السامري يستكبر و يرى انه الاحق ، و يصبح عدو للرسول ، و لذلك يبحث عن شيء اخر يراه انه الحقيقة ، حتى يصبح اول من وجدها غرورا ، و هو يعتقد انه يملك بصيرة كبيرة ، و هو لا يعلم بانه يتبع هواه و ليس الحق ، و يعتقد بانه يتبع الله ، لكن الهوى هو الهة .

و يصف القران شخصية و منطق السامري هنا :

{ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون (6) ويل لكل أفاك أثيم (7) يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم (وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين }
{ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه و أضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون }

{ و من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيامة أعمى (124) قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا (125) قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى (126) و كذلك نجزي من أسرف و لم يؤمن بآيات ربه و لعذاب الآخرة أشد و أبقى (127) أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى (128) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما و أجل مسمى }

فاذا كان الرسول قد جاء بالحق الذي لم ياتي به احد من قبله ، فان من ياتي بشيء معتقد انه الحق و ان احد لم ياتي به ، فهو ليس الحق بل هو الوهم (الهوى) الذي جاء من شخص مستكبر و مغرور كاره و عدو للحق.

{وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون (112) ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون (113) أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين (114) وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم (115)}

{قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون (66) مستكبرين به سامرا تهجرون (67) أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين (68) أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون (69) أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون (70) ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون (71) أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين (72) وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم (73) وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون (74)}

السامري هو الذي تصل له كلمة الله (سمعنا) فيبدلها الى (مساس)
السامري هو الذي تصل له كلمة الله (سمعنا) فيبدلها الى (اسمعونا)
السامري هو الذي تصل له كلمة الله (سمعنا) فيبدلها الى (قطنا)

اذن ..... السامري جعل من الرسول عدو ، فانسلخ من ايات الله ، بحثا عن شيء لم ياتي به احد من قبل ، معتقدا بان ما لديه حقيقة و لا يعلم بانه يتبع الهوى و الشيطان قد استحكم عليه و اغواه .

{ و اتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) و لو شئنا لرفعناه بها و لكنه أخلد إلى الأرض و اتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون }

حول علاقة (مساس) بموضوع الكتاب .

تأملات

٣١ أيار ٢٠٢٢

حول علاقة (مساس) بموضوع الكتاب .

تأملات — ٣١ أيار ٢٠٢٢

حول علاقة (مساس) بموضوع الكتاب .

السامري كان يعلم لانه من القوم الذين يعلمون انه كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا ... و هذا الكتاب هو الكتاب الذي اوتي موسى بعد هلاك القرون الاولى .

السامري قال : (مساس) ، لكنه يعلم بانها ليست مساس (لا مساس) ، لذلك قال له الرسول فان لك طوال حياتك ان تقول داخل نفسك (لا مساس).

ما معنى (مساس) ؟!

- { و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بيهم و انهم لفي شك منه مريب }

(مساس) .... كلمة مختلفة عن كلمة اصلية في كتاب الله

- {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

(مساس) .... تحريف متعمد لكلمة من كلام الله في كتابه

- {واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا}

(مساس) .... تبديل و تغير لكلمة من كلمات الله في كتابه

- {كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

(مساس) ..... قراءة اعجمية لا معنى لها من قبل السامري، لكلمة مكتوبة في كتاب الله مكونة من عدد من الايات و قراءنها الاصلي هو قراءن عربي بلسان عربي مبين .

- {واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر }

(مساس) ..... تلاوة شيطانية كافرة و كاذبة اخفت و غطت كلمة في كتاب الله مكتوبة بلسان اصلي مبين هو اللسان عربي ..... و الشياطين اقنعت الناس بهذه الكلمة الاعجمية التي بلا معنى، بعد ان اخترعوا لها معنى و اقنعوا الناس بها [يعلمون الناس السحر] .

- {وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه (25) ولم أدر ما حسابيه (26) يا ليتها كانت القاضية (27) ما أغنى عني ماليه (28)}

(مساس) ..... قراءة مزيفة لايات كلمة مكتوبة في كتاب الله، و قرات الايات من الشمال الى اليمين .

- {من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

(مساس) ..... كفر من نطق الكافرون لكلمة في كتاب الله بعد تحريف الايات عن مواضعها الاصلية ثم قراءتها بقراءة اعجمية و ليا باللسان.

- {وقيل من راق (27) وظن أنه الفراق (28) والتفت الساق بالساق (29) إلى ربك يومئذ المساق (30) فلا صدق ولا صلى (31) ولكن كذب وتولى (32) ثم ذهب إلى أهله يتمطى (33) أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35) أيحسب الإنسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني يمنى (37) ثم كان علقة فخلق فسوى (38) فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى (39) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى }

(مساس) ..... قراءة كاذبة و مزيفة و مزورة لايات كلمة (ساق ساق مساق) مكتوبة في كتاب الله، و قرات الايات من الشمال الى اليمين، لشخص عندما تضيف اسمه الى ايتي الذكر و الانثى في كتاب الله تصبح الكلمة (الزو – جين)

(مساس) ..... اول القاء اعجمي مزيف و مزور و كاذب و كفر نطقها الشيطان (جين شامبليون) لاول كلمة من كتاب الله الموجود في مصر الذي يسمى زورا الهيروغليفية .

(مساس) ..... قراءة اعجمية مزيفة و مزورة و كاذبة و كفرية لكلمة مكتوبة في كتاب الله و قراءتها الاصلية الحقيقية هي (سمعنا)

{فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه} {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (285) لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين}

.

نبؤات تنبأت بظهور الرجل الأبيض وخروجهم لاحتلال البلدان

تأملات

١٥ تموز ٢٠٢٢

نبؤات تنبأت بظهور الرجل الأبيض وخروجهم لاحتلال البلدان

تأملات — ١٥ تموز ٢٠٢٢

عندما تقرا التاريخ الذي حدث طوال ٥٠٠ سنة الماضية ، او منذ خروج الغرب الى بقية العالم لاحتلاله ، ستجد فيه قصص تتحدث عن نبوءات ظهرت لدى شعوب عديدة تعرضت لاحتلال ، و تحكي كلها عن ان ظهور الرجل الابيض في ارضهم الذي يقوم بقتل سكانها و تدمير حضارتهم.

من بين تلك النبؤات التي قرات عنها هي ثلاث نبؤات .

– نبؤة من الفلبين

هذه النبؤة خرجت من قائد مسلم في الفلبين ، من خلال رؤية شاهدها في منامه، حيث شاهد سفن عديدة تنزل في سواحل الفلبين ، و هي تحمل جنود يحملون اسلحة تخرج نار ، و قاموا بقتل سكان الفلبين بشكل متوحش و قاموا بحرق مساكنهم ... اخبر القائد المسلم اهله بهذا الحلم.

بعد سنوات عديدة من هذا الحلم ... وصل الاسبان الى الفلبين و مازال القائد المسلم الذي راي ذلك الحلم ، و قاموا بارتكاب جرائم متوحشه و هم يحملون معهم اسلحة نارية ، و قام القائد الفليبيني بمقاومة هذا الاحتلال حتى قتل على يد الاسبان .

– نبؤة من غرب افريقيا

هذه النبؤة خرجت من ملك في غرب افريقيا ، رؤية شاهدها في منامه، حيث شاهد رجال بيض يدخلون الى بلاده ، و قاموا بقتل شعبه بشكل متوحش و دمروا مملكته و اصبحوا هم الحكام ... اخبر الملك اهله بهذا الحلم.
بعد سنوات عديدة من ذلك الحلم ... وصل الفرنسين و البريطانين الى سواحل غرب افريقيا ، و قاموا بارتكاب جرائم متوحشه و هم يحملون معهم اسلحة نارية .

– نبؤة من امريكا

هذه النبؤة خرجت من حكيم من الهنود الحمر ، حيث تنبأ بظهور رجال بيض قادمون فوق سفن عديدة و يحملون اسلحة نارية، و سيحتلون ارضهم و س يدمرون حضارتهم .

بعد سنوات عديدة من تلك النبوءة ... وصل الغرب الى امريكا ، و قاموا بارتكاب عمليات ابادة واسعة هم يحملون معهم اسلحة نارية .

– بغض النظر عن ما اذا كانت تلك قصص تلك النبؤات صحيحة او غير صحيحة ، لكن السؤال لماذا التاريخ لم يتعامل معنا مثل بقية الشعوب ، و لم يكتب مثل تلك القصص التي تتحدث عن نبؤءة تتحدث عن الغرب قبل دخول الغرب ارضنا و قيامهم ب احتلال و قتل و ذبح سكانها .

– اذا كانت قصص تلك النبؤات صحيحة ، فنحن في المنطقة العربية مثل بقية شعوب الارض ، فلماذا لم تظهر لدينا نبؤة مثل النبؤات السابقة ،او لماذا موروثنا الشعبي الغني بالنبؤات العديدة التي تتحدث عن اشياء كثيرة من حولنا، لم يحتفظ بنبوءة تتحدث عن الغرب قبل دخولهم الينا ؟

– لماذا لا يكون هناك فعلا في موروثنا الثقافي الاصيل نبوءة تتحدث عن ذلك و نحن لا نعلم ؟

لو افترضنا ان هناك فعلا نبوءة لدينا و نحن لا نعلم ذلك ، و اذا كانت النبؤات السابقة ، قد خرجت من ملك و حكيم و قائد ، فممن يجب ان تخرج مثل تلك النبوءة لدينا ؟

اعتقد ان بنيتنا الثقافية ، يوجد فيها كلمة (نبي) و هي مشتقة من كلمة (نبؤة) فلماذا لا يكون هناك نبي قد اخبرنا بنبوءة عن ظهور الرجل الابيض ؟

لدينا متنبئين كثر في ثقافتنا الشعبية ، فلم لم نرث نبؤة من واحد منهم ؟

لكن نواة بنيتنا ثقافتنا تعتبر ان اعلى و اكبر شخصية فيها هو شخص يحمل صفة دينية كبيرة و يحمل اسم (النبي) ، فلماذا لا يكون هذا (النبي) في ثقافتنا كان من دوره اخبارنا بمثل تلك النبوءة حول ظهور الرجل الابيض في ارضنا ، ؟
لو فعلا النبي قد اخبرنا بنبؤة ، ف اين يمكن ان نبحث عن نص نبوءة هذا النبي في ثقافتنا ؟

اعتقد باننا لا نستطيع ان نجد هذا النص في كتب الطابعة ، لانها لا تملك صفة الموثوقية ، فيمكن كتابة نصوص و تنسب لنبي .

اذن اين يمكن ان نجد هذا النص ؟

اعتقد لابد من وجود نص موثوق منه، و لو اردنا البحث ، سنجد بان نواة ثقافتنا يوجد فيها نص ديني مقدس جدا موروث جيل بعد جيل عن طريق الصدور ، و هذا النص هو القران الكريم ، و عندما نتدبر القران سنجد بان

القران يخاطبنا عن نبؤة تملك اجواء تشبه واقع الغرب في الارض ، الاحتلال و القتل ، و هذه النبوءة هي نبؤة (موسى و فرعون) .

فاذا ذهبنا للواقع و حاولنا مطابقته مع تفاصيل النبا في القران ، سنجد ان هناك وجود تطابق كبير .

* في الواقع اول دخول الغرب الينا عبر نابليون و جيشه و علماءه ، في القران فرعون كان معاه جنود و سحرته .

* في الواقع اول مكان يحتله نابليون هو مصر ، في القران فرعون يتحدث عن احتلاله لمصر و حكمها .

* في الواقع قصة احتلال نابليون لمصر ارتبطت بشكل رئيسي بكتابة دينية قديمة في مصر ، و في القران نبا فرعون يدور حول كتاب الله يحمل صفة القدم .

{ نتلو عليك من نبإ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون (3) إن فرعون علا في الأرض و جعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم و يستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين}

{ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت و لا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين }

{يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا (45) وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا }

.

.

.

.

ما معنى ان تكون على ملة ابراهيم ؟

تأملات

١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢

ما معنى ان تكون على ملة ابراهيم ؟

تأملات — ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢

ما معنى ان تكون على ملة ابراهيم ؟

{ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (161) قل إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له و بذلك أمرت و أنا أول المسلمين }

ان تكون على ملة ابراهيم ..... لا يعني ان تكتب في الفيسبوك انك على ملة ابراهيم، و لا يعني ان تقول للناس بانك على ملة ابراهيم حتى تصبح فعلا على ملة ابراهيم .

معنى ان تكون على ملة ابراهيم .... يعني انك ترفض اي قصة قالت لك بانك اليوم و اسرتك و مجتمعك مسلمين بسببها ، غير قصة ملة ابراهيم .

بمعنى اخر ... اليوم انت و اسرتك مسلمين في هذه الارض امتداد لملة ابوك ابراهيم، و لست اليوم مسلم على ملة محمد الموجود في قصة مكة و التي وصلت لك من كتب الطابعة، لست مسلم بسبب قصة محمد بن عبدمناف، انت اليوم مسلم امتداد لملة ابوك ابراهيم.

بمعنى اخر ..... الخطاب يريد ان يخبرك بان هناك من اضلك عندما اقنعك ان تاريخ اسلامك اليوم في الارض بدا من قصة مكة ، و بسبب هذا التضليل ، اصبحت مشرك بالله، لانك جعلت حياتك و مماتك و صلاتك و نسكك لشخصيات في قصة مكة و ليست لله ، لقد اشركت شخصيات قصة مكة الموجودة في سيرة ابن هشام مع الله ..... لذلك الخطاب يؤكد لك بان ابراهيم مسلم لله و ماكان من المشركين مثلك اليوم .

بمعنى اخر .... ان تكون على ملة ابراهيم .. يعني ان تؤمن بان قصة مكة التي جعلت تؤمن ان الاسلام بدا منها هي قصة كاذبة ، و قد تم تاليفها لتضليك ، و مكة ليست البيت الحرام ، بل قصة هدفها حرفك عن امتداد دينك اول دين في الارضو الذي انت اليوم فيه، و حرفك و عن اول بيت، البيت العتيق، اي حرفك عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها و التي وجدت مع اقدم بناء موجود في الارض (البيت الحرام) .

بمعنى اخر .... ان تكون على ملة ابراهيم .... يعني ان تكون صلاتك و نسكك و حياتك و مماتك كلها لله خالصة .

لذلك ..... خطاب الوحي يطالبك ب اتباع ملة ابراهيم ، و يربط اتباعها بانك ستدرك و بشكل مباشر لحقيقة ان اول بيت هو الموجود في بكة و ليس الذي في مكة :

{قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم }

بمعنى ... اتبع ملة ابراهيم الذي بيته في بكة ، و لا تتبع ملة محمد بن عبدمناف الذي بيته في مكة .

و لذلك جعل الوحي بداية القصة ، بدعوه ابراهيم ان يبعث فيهم رسول يعلمهم الكتاب :

{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)}

و جعل الوحي نهاية القصة ، ببعث رسول منهم يعلمهم الكتاب ليخرجهم من الضلال :

{ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير }

واقع بلدان العالم التي تعرضت لاحتلال غربي

تأملات

٢٥ أيار ٢٠٢٠

واقع بلدان العالم التي تعرضت لاحتلال غربي

تأملات — ٢٥ أيار ٢٠٢٠

لو تتأمل واقع بلدان العالم التي تعرضت لاحتلال غربي بشكل عام و بشكل خاص من قبل بريطانيا و فرنسا .. ستجد فيها ملاحظات هامة تجعلك تفهم طبيعة الاحتلال .

كيف ؟

الاحتلال الغربي لا يدخل بلد لاحتلاله الا و هو يحمل هدف مركزي اساسي يريد تحقيقه .... و هو اللعب بالاتزان الطبيعي الواحد الراسخ في ذلك البلد و الذي وصل له البلد نتيجه حركة طبيعية على مدى عمر زمني طويل جدا خلق نظام واحد مستقر في الارض، مثل النظام الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي و الديني و اللغوي .

لان الاحتلال لا يستطيع ان يضمن بقاء سيطرته على ذلك البلد الا بعمل خلخلة داخل النظام الطبيعي للبلد، بخلق فوضى داخل ذلك النظام المتزن و المستقر، لصناعة اختلاف داخل النظام من اجل احداث انقسامات داخله ..... او يقوم بزراعة عناصر جديدة داخل النظام يقوم برعايتها داخل النظام حتى تكبر و تنمو، لتصبح تلك الاختلافات و العناصر في المستقبل ادوات بيده يستخدمها و يوجهها لخدمة اطماعة في ذلك البلد او لضمان بقاء سيطرته على ذلك البلد .

الاحتلال الغربي يقوم بسياستين :
سياسية فرق تسد ، و سياسية زراعة جسم غريب سرطان داخل الجسد .
هذا هو هدف الغرب في اي احتلال يقوم به .

و هذا الهدف تجده بارز في واقع البلدان التي قد تعرضت لاحتلال بريطاني او فرنسي ..... حيث تجد واقع تلك البلدان يعاني من وجود اختلافات و تبيانات صارخة في النظام الاجتماعي و الديني و الاقتصادي و اللغوي .. الخ ، و هناك صراع خفي او ظاهر بين تلك الاختلافات.

لكن لو تدقق اكثر في واقع تلك البلدان ستجد بان هناك نوعان مميزان من الواقع يختلف باختلاف المحتل الغربي .
فمثلا ... واقع البلدان التي تعرضت لاحتلال بريطانيا، ستجد نوعية الاختلافات و الانقسامات داخلها هو : انقسمات و اختلافات طائفية دينية ..... الهند نموذج واضح .

لكن .... واقع البلدان التي تعرضت لاحتلال فرنسا، ستجد نوعية الاختلافات و الانقسامات داخله هو : انقسامات و اختلافات عرقية قبلية قومية لغوية ..... رواندا نموذج واضح .

السؤال المنطقي : هل يمكن طرح سؤال ماذا قد فعل الاحتلال الغربي في منطقتنا طوال 150 سنة من احتلاله قبل ان يتم طرده ؟!

فنحن جزء من العالم ... و من المنطقي و الطبيعي بان السياسة التي نفذها المحتل الغربي في البلدان الاخرى ، ستكون ايضا هي نفسها التي قام بتنفيذها في منطقتنا .

هل هذه السياسة التي اتبعتها بريطانيا و فرنسا في بلدان العالم، يمكن عبرها فهم و ادراك اسباب الواقع الموجود في منطقتنا و الذي قد تعرض لاحتلال دام 150 سنة تقريبا من بريطانيا و فرنسا ؟

دعونا نلاحظ واقع منطقتنا

■ الواقع في دول المغرب
فرنسا احتلت احتلت تونس و الجزائر و المغرب ، و كما هو معروف بان فرنسا تعتبر افريقيا من ممتلكاتها .....
فمعظم دول افريقيا تعرضت لاحتلال فرنسا و مازالت كثير من دول افريقيا تدفع ضريبة لفرنسا حتى اليوم .

لكن لاحظ .... كيف انه بعد خروج فرنسا من المغرب و الجزائر وجدنا فيه واقع غير مستقر و غير متزن (واقع مضطرب) .
وجدنا مجتمع صغير يحمل اختلاف عرقي لغوي عن مجتمع كبير من حوله، و فرنسا تقوم برعاية هذا المجتمع الصغير و الذي يحمل في تلك الدول خطاب عرقي متصارع مع المجتمع الكبير.

هذا المجتمع الصغير ... هو البربرية (الامازيغية).

لو قرأنا واقع هذا المجتمع الصغير في الجزائر و المغرب و حول ظروف نشأته و تكونه سنجد ما يلي :
■ لو تبحث ستجد ..... بان هناك اقلية لغوية في المغرب و الجزائر و ليبيا .... عرفوا في الكتب باسم البربر ... لكن اليوم يسمون انفسهم (امازيغ)، و هم يتكلمون بلغة يطلق عليها الامازيغية .... و كل الامازيغ مسلمون مذهب مالكي، و هناك نسبة منهم في الجزائر و ليبيا على المذهب الاباضي .

في ليبيا يتواجدون في الشمال الغربي تقريبا ..... و في الجزائر يتواجدون في شمال الجزائر في المناطق الجبلية ، و هناك منهم في الجنوب الشرقي قريبين من امازيغ ليبيا ... اما في المغرب فيتواجدون ايضا في الشمال و في المناطق الجبلية ..... مع العلم بان الطوارق التي يتواجدون في الصحراء الكبرى جنوبا تم تصنيفهم ضمن الامازيغ.

لو تلاحظ ..... ستجد بان تركيز تواجدهم هو الشمال دائما و خصوصا الجبال، و السبب طبيعة هذه الجغرافيا توفر للمجتمعات ظروف حياة منعزلة عن محيطها الجغرافي الكبير ، فلا يتواجدون كثيرا في الجغرافيا المنبسطة بخلاف نسبة صغيرة منهم .

- الحقيقة بان اللغة الامازيغية ..... ليست لغة واحدة كما يعتقد الكثير ،هي تقريبا لغات متعددة و ليست لهجات كحال اللهجات العربية التي يفهما صاحب اي لهجة عربية اخرى .

فمثلا ..... الامازيغ في ليبيا لا يفهمون لغة امازيغ الجزائر او المغرب ، و كذلك امازيغ الجزائر لا يفهمون لغة امازيغ ليبيا و المغرب، و ايضا امازيغ المغرب لا يفهمون لغة امازيغ ليبيا و الجزائر.

بل ان هناك امازيغ داخل الجزائر نفسها ، و يعيشون في بعض مناطق الجزائر و لا يفهمون لغة امازيغ منطقة اخرى في الجزائر بالرغم من ان المسافة التي تبعد بينهم ليست بالكبيرة .

و هذا ليس واقع لغة قديمة في الارض ..... فاللغة القديمة الاولى الاصلية في الارض تفرض لغة واحدة على مساحة كبيرة في الارض، و يجعل السكان يستطيعون التفاهم فيما بينهم على مساحات كبيرة.

يعني مثلا ..... المسافة بين اليمن و الجزائر تقريبا عشرات الاف الكيلومترات ، لكن لهجة سكان منطقتي مثل لهجة سكان شرق و وسط الجزائر بشكل ملفت ، و يستطيع اي يمني فهم تلك اللهجة جيدا و بوضوح شديد.

بينما منطقتين في الجزائر تفصل بينهما مسافة 300 كيلو متر و لا يفهمون لغة بعظهم ... فهذا واقع ليس قديم في الارض ، بل واقع مصطنع حديث لم يمر على الارض طوال الاف السنين .

طبعا ..... من المؤكد بان فرنسا تدرك جيدا هذه المشكلة، و لابد انها قد فكرت بحل المشكلة و هذا الاختلاف بين الامازيغ انفسهم في تلك الدول. و بالفعل فقد قامت فرنسا بتاسيس مجمع لغوي امازيغي و الذي من ضمن مشاريعه هو صناعة لغة واحدة لهم ليتم تعميمها على كل الامازيغ.

تقريبا نسبة كبيرة من الامازيغ يتكلمون امازيغي و عربي بنفس الوقت ، و نسبة صغيرة منهم يتكلمون امازيغية و يتكلمون و يفهمون عربي بصعوبة، و قلة منهم لا يتكلمون العربي ابدا خصوصا في المناطق المنعزلة الجبلية .

- لو تبحث في الواقع ..... ستجد بان سكان الجزائر و المغرب و ليبيا الذين لا يتكلمون الامازيغية و الناطقين بالعربية ، لم يكونوا يسمون هولاء باسم (بربر) اطلاقا و لا يعرفون هذا الاسم اطلاقا، بالرغم من ان كتب الطابعة العثمانية التي لا يعرف هوية مؤلفيها تطلق عليهم(بربر)، فمثلا ابن خلدون يسميهم (بربر).

ليست كتب الطابعة العثمانية من تسميهم(بربر)، بل حتى الكتب الفرنسية التي كتبها المؤرخين و الباحثين و علماء انثروبلوجيا و علماء اللغة الفرنسين و باللغة الفرنسية كانوا يسمونهم (بربر) .
فمثلا ..... سكان الجزائر الناطقين بالعربية يسمونهم (بالقبايل) و لا يعرفونهم الا بهذا الاسم ، و سكان المغرب يسمونهم (الريفين) .

و هذا واقع غريب ..... لان هذه الاسماء الثابتة الراسخة الموجودة في الواقع و هي (القبايل – الريفين)، كان من المفروض ان تظهر ايضا في كتاب ابن خلدون اثناء حديثه عنهم بدل تسمية (بربر)، و تظهر ايضا في بقية كتب الطابعة العثمانية الفرنسية التي طبعت لنا هذا التراث العربي الذي لا نعرف مصادره .

لكن العجيب .....كان هناك اسم ثابت و راسخ و كان موجود في الواقع عند فرنسا و هو (بربر)، و قد التزم ابن خلدون بالتسمية الفرنسية (بربر) عند حديثه عنهم في كتابه، و كما نعرف فكتاب ابن خلدون قام مستشرق فرنسي اسمه كاترمير باخراجه للوجود،و هو من يعود له الفضل بجعلنا نعرف وجود شخصية اسمها ابن خلدون ، مع العلم بان ابن خلدون العربي قد عاش قبل الثورة الفرنسية . و ايضا التزمت المطبعة العثمانية التي جاء بها نابليون و التي طبعت لنا هذا التراث بالتسمية الفرنسية (بربر) .

- كان الاحتلال الفرنسي في الجزائر يولي اهتمام كبير جدا بمناطق تواجد البربر في بدايات احتلاله.... فكان يحيطهم بمحيط منعزل، و كان يجري في مناطقهم دراسات و ابحاث ، و كان يقوم بدورات تعليم لغة فرنسية لهم .

و مازالت فرنسا حتى اليوم تولي اهتمام كبير بالامازيغ في الجزائر، فمثلا السفارة الفرنسية في الجزائر لديها انتقائية فئوية في منح تاشيرات دخول بلادها للجزائرين ، فهي تمنح النسبة الاكبر من فيز الدخول الى فرنسا للامازيغ في الجزائر و بشكل مركز، و مثل هذا التوجه معروف في سياسات الدول ، بانه عمل متعمد و ليس عفوي، يستهدف جغرافيا معينة او فئة من السكان في دولة و يدخل ضمن تكتيك المشاريع الاستراتيجية السياسية .

فمثلا ... في اليمن ..... كانت الامارات قبل تقريبا 12 سنة تمنح تاشيرات دخول الى الامارات بسهولة لسكان جزيرة سقطرى و تمنح الجنسية لهم ، و كان اليمنين يندهشون من هذا الامر و يطرحون سؤال عن السبب، لكن بعد العدوان الصهيوني على اليمن من قبل السعودية و الامارات بمباركة امريكا و بريطانيا، عرف الكثير السبب، خصوصا بعد ان دخلت الامارات الى جزيرة سقطرى و بدات تتصرف فيها و كانها صاحبة الجزيرة، بعد ان جعلت سكان سقطرى العاملين في الامارات او الحاصلين على جنسية اماراتية تمثيلها في الجزيرة، لان الامارات وكيلة بريطانيا ..... و بريطانيا تريد الجزيرة لتكون قاعدة عسكرية .

فالامارات كانت تنظر لسكان سقطرى في الماضي كورقة مستقبلية، و هذا هو نفس الحال في موضوع منح سفارة فرنسا في الجزائر نسبة كبيرة من تاشيرات الدخول الى فرنسا لفئة معينة او منطقة معينة في الجزائر .
و هذا يدل على ان فرنسا عند دخولها لاحتلال الجزائر كانت تدرك جيدا من اين تؤكل الكتف ..... فقد كانوا يقومون برعاية و تاصيل انقسام داخل نظام مستقر .... لتنفيذ هدف الاحتلال الاساسي الذي سيساعدها مستقبل لضمان بقاء و استمرار سيطرتها على الجزائر .

- قبل خروج فرنسا من المغرب ..... قامت فرنسا بصناعة مؤتمر في المغرب سمي (بالظهير البربري) ..... و الذي اصبح حتى اليوم من ضمن ادبيات امازيغ المغرب السياسية.

فرنسا ارادت بهذا العمل صناعة قضية من لا شيء ، فلا يوجد سياق طبيعي سابق يفرض وجود شيء اسمه الظهير البربري ..... فرنسا ارادت اطلاق الوعي العرقي الهوياتي في المجتمع في المغرب ،و هذا العمل يدخل ضمن ادوات تحقيق الهدف الاساسي و هو صناعة الفوضى داخل النظام الطبيعي المستقر . ليكون هذا المؤتمر نواة صراع مستقبلي في المغرب تكون فيه فرنسا لاعب اساسي فيه .

لانه لماذا لا يكون (الظهير المغربي) ، لماذا هذا التصنيف ؟!
الظهير البربري .... يعني بان هناك بربر و هناك غير البربر ، و هذا هو جوهر الموضوع ... صناعة الاختلاف و الانقسام .
ايضا اصرار فرنسا على تسميته (البربري) ..... بالرغم من ان سكان المغرب لم يكونوا يعرفون هذا الاسم في لسانهم ، ليس الا دليل على ان كلمة (بربر) هي تسمية فرنسية صرفة و لم يكن في لسان سكان المغرب اطلاقا ... و فرنسا هي وراء هذه التسمية (بربر) ، و كتب التراث التي وصلت لنا و طبعتها الطابعة العثمانية التي جاء بها نابليون الى المنطقة، و التي يوجد فيها مفردة (بربر)، فهذه الكتب قد خرجت من عقليات مستشرقين فرنسين .

- كلمة (امازيغ) لم تكن معروفة ابدا على لسان اي انسان في الارض او في الجزائر و المغرب و ليبيا بمن فيهم البربر ، او في اي كتاب كتب قبل 60 سنة . فبعد طرد فرنسا من الجزائر بدات يظهر هذا الاسم (امازيغ) و بدات عملية ترويجه ..... و مصدر الاسم هو فرنسا ، لان قاموس اللغة الفرنسية بدا بتغير اسم (بربر) الى اسم (امازيغ) و بدات التسمية تظهر بشكل واضح و جلي في الكتب الفرنسية و لدى المؤرخين و العلماء الفرنسين ، و بدات عملية ترويجه في المغرب و الجزائر و غيرها من الدول .

– 1800 حتى 1965 كانت فرنسا تطلق عليهم (بربر) [تقريبا 160سنة و فرنسا تطلق عليهم بربر]
– 1965 حتى 2020 اصبحت فرنسا تطلق عليهم (امازيغ)
طبعا .....من كانت تسميهم فرنسا (بالبربر)، لم يكونوا يرفضون هذه التسمية ..... فقد اجتمعوا لمؤتمر من

صناعة فرنسا اسمه (الظهير البربري) و لم يعترض احد منهم على هذا الاسم في ذلك الوقت ، لانه ساعتها لم تكن التسمية مسيئة ابدا ..... ففرنسا كانت تتبنى هذا الاسم بشكل رسمي في تعاملاتها و في وثائقها و كتبها و مراسلاتها .... اما اليوم فهم يرفضون هذه التسمية و يعتبروها تسمية مسيئة ، و يفضلون اسم (امازيغ) و معناها (الانسان الحر) ، لان فرنسا ايضا اصبحت تتبنى الاسم الجديد بعد ان غيرت هذه التسمية من قاموسها اللغوي.

لاحظ ايضا الى المعنى (الانسان الحر) ... مع ان كل الناس احرار، و لا يحتاج شخص ليسمي نفسه حر ، لكن المعنى فيه اشارة مهمة في صناعة الوعي الجديد ، بان هناك نظام كبير يريد ان يستعبده بينما هو حر ... هذا المعنى يناسب بداية صناعة بؤرة الصراع في الواقع .

اذن فالموضوع هو مشروع صناعة بؤرة اختلاف داخل نظام مستقر و متزن ، لصناعة فوضى و انقسام .... لانه لا يوجد مجتمع قد عاش عمر قديم، ثم قرر قبل 60 سنة تبديل اسمه بهذا الشكل الجديد ، الا لكونه مجتمع يتعرض لمشروع تخليق ..... مشروع صناعة هوية عرقية حديثة من قبل قوى خارجية داخل مجتمع قديم مستقر و هو مستسلم، و هذا الاستسلام بدون مقاومة يشير الى وجود اتفاق اولي في اللاوعي، او بمعنى اخر اللاوعي الجمعي لهذا المجتمع الجديد متصالح نفسيا و فكريا و روحيا مع قوة خارجية تصنعه .

■ قبل 60 سنة تقريبا بعد طرد فرنسا .

– قام شخص امازيغي كان يعيش في فرنسا ..... بتصميم علم لتمثيل هويتهم الجديدة المختلفة في المنطقة، يحمل معاني تواجدهم في كل الجغرافيا في المنطقة ، و عليه رمز كتابي قيل بانه يمثل كتابتهم القديمة التي كانوا يكتبون بها .

– و قامت فرنسا بانشاء المعهد الثقافي الامازيغي ..... و المتخصص و المهتم بالحفاظ على الهوية الامازيغية التي تعيش داخل نظام كبير مختلف عنها و تحتاج الى دعم و مؤازرة من فرنسا للحفاظ عليهم امام ظلم هذا النظام الكبير التي تعيش داخله .... لان فرنسا تعرف بانه سيكون بقبضتها و ستقوم بتوجيهه لصالحها في تلك المناطق .

– ايضا قام المعهد بصناعة تقويم بدا منذ 2967، و تم اختيار نقطة بداية التقويم في سنة انتصار ملك امازيغي و قضاءه على الدولة مصرية قديمة و اصبح حاكم لمصر و مناطقهم ، و تم وضع تسمية شهور للتقويم من بينها يناير هو بداية السنة، و قيل لهم بان هذا الاسم هو اسم قديم في اللغة الامازيغية نسبة لالهة كانوا يعبدوها قديما ، تماما نفس فكرة الالهات في التقويم الروماني (مارس اله الحرب) ، و بداوا يتعاملون بهذا التقويم ، و صنع لهم راس السنة الأمازيغية التي يتم تهنئتهم بها كل سنة .

و هنا تستغرب من مجتمع طبيعي وافق و رضى ان يزرع وعي تاريخي على اساس فكرة تصارعية في عقول ابناءه بفكرة تقويم بدا من فكرة ان ملك امازيغي انتصر على ملك مصري قديم و اسقط دولة و حكم مصر .

لان الطبيعي ان تكون فكرة بداية تقويمهم على اساس ملك حكم بلادهم و لم يحكم بلاد اخرى ، بل ان الطبيعي ان يكون بداية التقويم فيه شيء فطري قديم في المجتمع مرتبط بالطبيعة، و ليس على اساس حدث انتصار ملك او قتل شخص او تدمير دولة .

طبعا هذا العمل ... هو لتقوية الشعور تواجدهم القديم في الارض و خصوصيتهم القديمة ..... فهو يعطيهم شعور بان تواجدهم اقدم بالمقارنة مع تقويم لمجتمع كبير من حولهم و هو الهجري (1400 سنة)

– ايضا صنعت فرنسا ابجدية كتابية مميزة لهم ..... قيل بانها كانت كتابتهم القديمة منذ الالاف السنين .
و هناك تستغرب من فكرة كتابة قديمة مختلفة لهم عن البقية ما الداعي لها.

و هذا عمل غير طبيعي ابدا ، لان السلوك الطبيعي بان المجتمع سوى كان مجتمع قديم او حديث يملك كتابة متشابهة مع محيطه ... فمثلا الكتابة اليمنية القديمة للمجتمع اليمن قديما (المسند) كانت متطابقة مع نقوش مصر القديمة (الهيروغليفية) اي مستخرجة منها ... لكن الكتابة الجديدة لهم مختلفة تماما .

و هذا العمل ... هولتقوية شعور الاصالة لديهم بتواجدهم القديم في الارض منذ عصور الكتابات الحجرية ، و خصوصيتهم بالمقارنة مع كتابة موجودة لمجتمع كبير من حولهم و هو (الخط العثماني الحالي)
■ الامازيغ تقريبا لا يوجد لديهم ملامح واحدة مميزة او سمة واحدة .

فهناك امازيغ سمر .. و هناك امازيغ ملامحهم تشبه ملامح الناطقين بالعربية تماما ، و هناك امازيغ في الجزائر و ليبيا و المغرب ملامحهم قريبة من ملامح اواسط اسيا و شرق اوروبا بشكل واضح (شقر و عيون زرق و بشرة بيضاء) ..... و هناك امازيغ في المغرب في الجبال لديهم سمه مختلفة .

- هناك موجة فكرية تنمو و تكبر عند الامازيغ و هذه الموجه ترفع خطاب معادي لكيان تخيلي اسمه (العرب) ..... ليس (العرب) بل (الاسلام) ايضا ... لان الاسلام في نظرهم هو العرب ... او بان الاسلام هو دين العرب ، رغم ان اصولهم مسلمين .

هذه الفكرة الرئيسية التي يتم تغذيتهم بها من قبل فرنسا.

كيف؟
– لان فئة النخبة المتعلمة منهم هم خريجين نظريات فرنسية ، لان قراءتهم الفكرية و التاريخية و الفلسفية مقتصرة على الانتاج الفرنسي (المدرسة الفرنسية). فمعظم تلك النخب تعتبر المدرسة الفرنسية بمثابة المخزن

المعرفي و العلمي و الفلسفي لها، و كما نعلم بان الاستشراق الفرنسي هو الاوسخ و الاقذر فهو يملك رؤية معادية جدا لكل ما هو مسلم و عربي بشكل واضح .... فكل كتابات الفرنسين بعد غزوة نابليون مليئة بخطاب قبيح جدا نحو اي شيء له صله بالاسلام او اللغة العربية .

و هذه النخبة منهم تقوم بتعبة وعي الجماهير الامازيغية بنظرتها المعرفية و التاريخية و الفلسفية و التي تحصلت عليها من الوعي الاستشراقي الفرنسي .

– ايضا بسبب شيء اخر .... فهناك مدخل مهم ... و هو الزمن و التاريخ.

فالتاريخ الذي نشرته طابعة العثمانين التي جاء بها نابليون، يحتوي على قصص صراع بينهم و بين العرب ..... فمثلا قصة الفتوحات الاسلامية و التي تتحدث عن حالة قديمة لهم عندما جاء لهم الفاتحين ، بينما كانوا ساعتها ملوك و مسيحين .
مثل قصة معركة عقبة و كسيلة (هكتور و اكسيل) ، و قصة الملكة المسيحية (الداهية) .

و هذا المدخل هو اقوى سلاح تملكه تلك الموجه للتأكيد بانها على طريق سليم في وعيها الذي تصنعه فرنسا ..... فجعلت كثير من الجماهير يتبنون فكر الكفر بالاسلام و فكرة تبني اديان اخرى و معاداة العرب .

ايضا بجانب تاريخهم القديم قبل الاسلام و الذي بدات تستخرجه فرنسا من داخل السجلات التاريخية من كتب اليونان و الرومان الموجودة في الفاتيكان و ايطاليا و فرنسا الخ.

فالامازيغ بشكل عام قبل 60 سنة لم تكن مخيلتهم التاريخية تعرف اي تاريخ قبل الاسلام .... و وظيفة هذا التاريخ هو صناعة مخيلة تاريخية تسبق الاسلام كاطار جامع يعطيهم نوع من الحنين لهذا العالم الخالي من الاسلام و العرب ، لكن بطريقة ذكية، ففرنسا استطاعت ان تربط تلك المخيلة التاريخية القديمة قبل الاسلام بالغرب و بنفس الوقت بطريقة متصارعه مع واقع حالي حولهم .

فمثلا فرنسا ..... استخرجت لهم تاريخ دول امازيغية و اسماء ملوك عظماء حكموا و كونوا امبراطوريات كبيرة، و كتبوا لهم قصص فيها احداث و معارك و حروب و انتصارات و مواقف و مسميات جغرافية و مسميات شعوب و قبائل من ذلك الزمن القديم ، و قصص عن صراع و نزاع مع ملوك فينقين (عرب) سكنوا في الجزائر و تونس و المغرب و كان الامازيغ في ذلك التاريخ يرفضون تواجد الفينقيون في بلادهم، و لكن في نفس الوقت كان ملوك الامازيغ يمتثلون لامر روما (فرنسا) .

حتى ان فرنسا استطاعت ان تخلق لهم مقولات تاريخية عديدة على لسان ملوكهم القدماء قبل الاسلام، لتكون من ضمن قوانينهم التي يعيشون عليها تساهم في ايجاد اصل لهذا الواقع ، ففرنسا كتبت لهم مقولة على لسان ملك امازيغي يقول : افريقيا للافريقين .

بمعنى اخر العرب من اسيا حسب قصة مكة و الفتوحات الاسلامية التي كتبتها طابعة نابليون ، و افريقيا لسكانها الافريقين (الامازيغ)

مع ان الوعي الحدودي و تسميات القارات و الانتساب للقارات لم يكن ابدا موجود قبل 500 سنة في الارض كلها ... تسميات حديثة و وعي حديث .... فكيف يمكن تخيل مقولة مثل تلك قيلت قبل 3000 سنة.

و هذا العمل الذي قامت به فرنسا، في كتابة هذا التاريخ لهم، ارادت به صناعة و تاسيس مخيلة تاريخية متصارعة مع الفينقين (رمز العرب)، من اجل نقل هذا الصراع التخيلي الى الواقع .... اي صناعة رموز متصارعة داخل تاريخ تخيلي تملك روابط مع رموز في الواقع ، و في نفس الوقت صناعة مخيلة تاريخيه قديمة متصالحة مع الغرب و تابعة للغرب .
هذه الموجه تصف دائما اللغة العربية الموجودة في النظام الكبير الذي يعيشون فيه بانها (استعمار لغوي) .

فبعض الامازيغين من هذه الموجة لديهم حساسية شديدة جدا من العربية او التحدث بها بدرجة غريبة جدا..... لكن لا توجد اي حساسية او مشكلة لديهم عند التحدث بالفرنسية داخل بيته او مع اسرته .

مثال : المذيع يطلب من امازيغي (نجم امازيغي يعتبر من رموز الامازيغ الثقافية) هل يتحدث العربية ؟! ... فيرفض بشده و غضب و يتحدث بالفرنسية، فالعربية لغة محتل و الفرنسية لغة ليست محتل .

مثال اخر : كان لدي قريب لي يدرس في الجزائر ، و كان يطلب من دكتور امازيغي في الجامعة ان يشرح له معنى بعض الاشياء في مواد دراسية بالعربية بحكم انه لا يفهم فرنسي ، فيرفض و يقول له ابحث عن عربي يشرح لك هذه الاشياء ... بالرغم من انه يتكلم عربي .

لديهم حساسية شديدة حتى من اسم (عربي)، رغم انهم يعيشون داخل واقع فيه عرب اخوة لهم في وطن واحد ..... لدرجة ان بعض فنانينهم، يقومون بانتاج اغاني لهم، و فيها كلمات تصف العرب بالعدو او وصف للعرب بصفات قبيحة . و يعتبرون هذه الاعمال الفنية فنون من تراث الانسان الحر .

لديهم حساسية شديدة تجعله يغضب و ينتفض من قصص تاريخ وهمي افتراضي قديم جدا لا يمكن التاكد منها و موجودة في كتب طابعة حديثة ، لكن لا توجد لديهم اي مشكلة او انفعال مع قصص واقعية من قصص اجرام و وحشية جرت حديثا من قبل فرنسا.

لديهم حساسية شديدة جدا من رموز تحررية من المنطقة قارعت الاستعمار و ساعدت الشعوب في طرد المستعمر لكونه عربي ، لكن ليس لديهم اي مشكلة او اي حساسية من رموز فرنسية سياسية او فكرية قادت مشاريع احتلال فرنسا في العالم و في اوطانهم بل يعتبرونهم رموز عظيمة يتحدثون عنها بطريقة فيها تضخيم .

تجد هذه الموجه تؤيد الكيان الصهيوني و تدعم مواقفه و اعماله و تجد مليون عذر له ، بل ترفع علمه و تفرح لقصفه و تدميره و ليس لديها مشكلة من فكرة تشريد الكيان لشعب و تهجيره، بل ان بعض منهم ممن يريد تبني خطاب اخر مخالف يبدو اكثر منطقية ، ينظر لموضوع الكيان الصهيوني كمشكلة انسانية حلها بالديمقراطية ، و لا يوجد سبب منطقي يفسر هذه الحالة ..... الا اشباع كراهية لكيان تخيلي في عقله ، بتايد كيان تابع للغرب المجرم لانه عدو لهذا الكيان التخيلي الموجود في عقله .

مثال : صفحات الكيان الصهيوني مزدحمة بهم و و هم يحملون علم هويتهم الجديدة . .
■ الحقيقة الموضوع طويل و يحتاج وقت ... لكن السؤال :

فرنسا صنعت لهم تقويم عمره 3000 سنة ، على اساس ان تواجدهم بهذا القدم ، لكن اعدادهم قليلة و ليس رقم كبير يتناسب مع هذا العمر ، و هذا النقطة استطاعوا حلها بالقول تم تعريب غالبية السكان و وهم من نجوا من التعريب ..... لكن كيف يتم التعريب ؟!

هل يمكن ان يتبدل لسان مجتمع ممتد على مساحة جغرافية بكل هذه البساطة، طيب ما عندك ايران جرى لها فتوحات هي الاشرس و جعلوهم مسلمين و معاهم القراءن و لم يتم تعريبهم ؟!

فرنسا صنعت لهم كتابة قديمة لتميزهم، على اساس انهم قد كتبوا بها منذ القدم قبل ان يدخل الاسلام و العرب لتعريبهم ..... لكن اين هي تلك النقوش ، فلا يوجد حتى نقش واحد يحوي جملة معرفية بلغتهم .
اذن ما هو تفسير هذا الواقع الذي جعلهم اقلية ؟!

اولا .... انا لا يوجد داخلي اي حقد او كراهية نحو الامازيغ، بالعكس انا احبهم اهلنا و اخوتنا ... اطلاقا .. لكن دعونا نكون صريحين جدا، لانه بدون الصراحة لن نفهم انفسنا .... الصراحة ستساعدنا للخروج من لعبة الشيطان .

و الصراحة .... لان الواقع لن يصبر على مثل هذا الخطاب، و يوما ما سينفجر و لن يكون في مصلحة احد ، لان خطاب هذه الموجة قد بلغ مستوى جنوني و زاد عن حده ..... لدرجة اصبحت تفوح رائحة كريهة و غير طيبة ..... و بطريقة تجعلنا نراها كاشارة انذار قبل الكارثة ، بجانب اننا نراه اختراق امني و يد اعلامية و فكرية

تعمل لصالح الغرب .
ما هي مشكلة الامازيغ ؟

اقلية داخل واقع كبير جدا ..... و فرنسا تقوم بتعبئتهم و تغذيتهم بدون ان يدركوا، ففصلتهم عن الواقع، حتى لا تجعلهم يفكروا بقراءة و فهم هذا الواقع الكبير الذي هم داخله .

فعالم الكتب يحرمهم تماما من قراءة الواقع ، و يغذيهم بتفسيرات بسيطة جدا لهذا الواقع الكبير الصعب ، فتولد لديهم حالة من جنون الاضطهاد بسبب تلك التفسيرات البسيطة و عجزهم عن تفسير الواقع ، فولد رفض عنيف للواقع هذا يتخذ عدة صور : رفض ديني رفض لغوي رفض تاريخي رفض فني رفض ثقافي الخ .
لانه كيف يعقل ان يتسيد هذا الواقع الكبير عليهم و اصبحوا فيه اقلية ، بينما هذا الواقع الكبير قد جاء بعدهم .
و لهذا السبب ..... عرضت صحيفة بريطانية قبل ايام موضوع عن الجزائر ، حول صراع الهوية فيها و الذي تطور الى طرح سؤال : من هم سكان الجزائر الاصل ؟!

و هذه هي الفكرة الجوهرية المركزية من كل هذا التاريخ و الزمن و المشكلة التي هم فيها ..... فرنسا تغذيهم بانهم سكان الجزائر و المغرب الاصل ، و الاسلام و العربية حالة جديدة هناك .

فمن هم سكان الجزائر و المغرب الاصل ؟!
المقياس الحقيقي لمعرفة السكان الاصل في اي بلد كان هو الدين (المعتقد)، لان وجود الانسان في الارض و استمرار بقاءه يعتمد على معنى حقيقي للوجود ..... و الا فلن يستمر الانسان و لن يقيم اي حضاره في الارض و استقرار ، و سكان الاصل القدماء لاي بلد لابد ان يكون لديهم معنى فطري حقيقي لهذا الوجود الانساني .

فالسؤال المنطقي : لو كان الامازيغ حالة قديمة في الارض، لكانوا حتى اليوم محافظين على معتقدهم القديم قبل دخول الاسلام اليهم، لان هذا المعتقد هو أصلهم و فطرتهم القديمة في الارض التي كانوا فيها و عاشوا فيها طوال 7000 سنة ، تماما كما احتفظ بعض سكان المنطقة بمعتقدهم القديم مثل مسيحين في مصر و الشام و العراق .

لكن لم يحتفضوا بعقيدتهم الاصلية التي هي تفسير وجودهم الحقيقي الاصلي في الارض، و قرروا تبني معتقد اخر عند العرب، و هذا العمل لا يقوم به اي مجتمع اصيل ابدا عاش كل هذا العمر في الارض ، لان الاصيل كل شيء يملكه حقيقي و اصلي .... و لا يمكن لاصيل ان يتخلى ان اصله الحقيقي الذي خرج منه (حقيقة وجوده)

بل العجيب .... بان الامازيغ قرروا تبني كتاب ديني مقدس مكتوب بلغة العرب ، و ليس بلغتهم ، و جعلوا لغة هذا الكتاب هي لغة اعلى نص مقدس لديهم ..... مع انه كان يمكن لهم ان يحافظوا على دين اخر كان قبل الاسلام

حسب التاريخ و الزمن الذي وصل للجميع (دين ملكتهم المسيحية الداهية) تماما كما حافظ الاقباط و السريان في مصر و الشام و العراق على دينهم المسيحي و لا توجد اي مشكلة ، و كانوا يستطيعوا ان يؤمنوا بكتاب الغرب (العهد القديم) الذي يشبه القراءن، و يكتبوه بلغتهم الامازيغية و يتعبدوا بهذا الكتاب و بلغتهم، لانه كما يعرف الجميع بانه من المسموح كتابة كتاب العهد القديم باي لغة يريدها اي شعب ..... فالالماني كتابه المقدس (العهد القديم) باللغة الالمانية و كذلك الاسباني و الايطالي و الفرنسي و القبطي و السرياني و العبري ، و لم يكن هناك ساعتها مشكلة من ترجمة كتاب العهد القديم (الموجود بالنسخة اليونانية) الى اللغة الامازيغية ... خصوصا و ان التاريخ و الزمن الذي وصل لنا يتحدث عن حالة مسيحية عميقة و منتشرة كانت موجودة في شمال افريقيا قبل الاسلام ..... فالاريوسية ولدت هناك، و كثير من فلاسفة المسيحية و رجال دين المسيحية كانوا امازيغ حسب التاريخ و الزمن الذي وصل لنا من الطابعة (اريوس اغسطين الخ) .

لكن لم يحدث

فما هو التفسير ؟
سبب الصعوبة فهم هذا الواقع ... لانه ليس هناك صراحة .

بالمختصر و بكل صراحة .... الامازيغ مجتمع حديث نسبيا في المنطقة و عمره من عمر الاحتلال العثماني و الغربي .
هذه الحقيقة .

هذا الواقع الامازيغي الصغير و الغريب و المتناقض و المختلف مع واقع كبير من حوله هو من صناعة فرنسا .... مشروع فرنسي بحت.

طبعا .... فرنسا لا يهمها شعوب او مجتمعات او اوطان، كل ما يهمها هو نفسها و اطماعها و لو على حساب شعوب و مجتمعات اخرى ، حتى لو قامت بعمل مشاريع غير اخلاقية و غير انسانية و قذرة ، فهي تملك روح شيطان شرير ... كل العالم لا يساوي شيء امام بقاء رفاهيتها و تدفق المال لها .

الامازيغ مجتمع حديث نسبيا في المغرب و الجزائر ..... و قد تم توطينهم في في فترة احتلال الغرب و العثمانين .... و واقعهم اليوم القليل ، هو واقع طبيعي جدا نتيجة سياق ذلك التوطين الحديث نسبيا .... لقد قام الفرنسين بمساعدة الاتراك بتوطين هولاء في المنطقة ، تماما كما قامت بلجيكا (فرنسا) ايضا بتوطين التوتسي في رواندا، بعد ان تم اخذهم من حدود كينيا ، و هذا اللعبة الفرنسية ادت بالاخير الى ذلك الانفجار المتوحش في رواندا .

فعندما دخل الاستعمار الفرنسي الى تلك الارض (روندا) و جد واقع متزن، فقامت بتوطين قبائل من حدود كينيا اشتهروا بالرعي، و استقطع لهم اراضي و منحهم وثائق مزورة لملكيتهم اراضي في ذلك البلاد و اصدرت لهم بطائق شخصية كعلامة امتياز لهم من بين السكان ..... و جعلت هذه الاقلية هي الاصل في البلاد و هم اصحاب الارض .

و ما قام به الاستعمار الفرنسي في رواندا ، تماما هو نفس الشيء الذي قامت به فرنسا في الجزائر و المغرب و المنطقة بشكل عام ، ففرنسا عبر مشروع اوروبي جاء به نابليون و الطابعة استطاع جعل الاقلية في الارض هم الاصل الاول في الارض ، حيث منحت اقلياتها التي تم توطينها او صناعتها حديثا في الارض ... تاريخ وهمي مزيف كوثيقة شرعية بانهم اصحاب الارض السابقون للاكثرية .

هذه الحقيقة

لو تطالع ارشيف قديم للصور التي كان الاحتلال الفرنسي يلتقطها للسكان في المغرب و الجزائر في بدايات الاحتلال قبل 160 سنة ستتاكد ..... فهناك صور لبربر في الجزائر تظهر ملامحهم بوضوح شديد بنفس ملامح سكان اواسط اسيا و شرق اوروبا.

و هو طبيعي جدا ..... فتلك المنطقة (وسط اسيا الى شرق اوروبا) كانت هي المخزن السكاني الكبير الذي استخدمه الغرب بمساعدة العثمانين ، و التي يسكنها من يسمون الغجر ....فقد تم توطين اعداد كثيرة منهم في كثير من اجزاء المنطقة، و الغرض الاساسي لاجل صناعة هويات داخل المنطقة تعمل لصالح الغرب مستقبلا .

و اليهود ايضا حقيقتهم من تلك المناطق ..... فقد قام الغرب بمساعدة العثمانين بتوطينهم في المنطقة اثناء فترة احتلالهم .

■ في مصر و الشام و العراق

لن اتحدث مفصلا عن بقية الاقليات في المنطقة ، فقد تحدثنا كثيرا عنهم ، لكن دعونا نقرا واقعهم من خلال دراسة خصائص المحتل .

1- مصر تعرضت لاحتلال فرنسي و بريطاني

كما تحدثنا فطبيعة وجود محتلين مختلفين (فرنسا و بريطانيا) يفرض ظهور نموذج اختلاف في مصر ، و مختلف عن النموذج السابق الذي تحدثنا عنه في الجزائر و المغرب .

هذا النموذج هو الاقباط .

الاقباط .... لا تعرف هل هم دين ام عرق ام قومية ؟!

ملامحهم نفس ملامح غالبية المصرين ، و لا توجد اي صفة بارزة فيهم مختلفة عن الاكثرية ، و هنا نطرح سؤال كيف تشكل هذا المجتمع الصغير داخل مصر و المختلف عن المجتمع الكبير ؟!

طبعا .... الكل يحفظ التاريخ الموجود في الكتب و تفسيره لن يخرج من عالم الكتب ، لكن نحن نرى بان الجواب دائما موجود في الواقع .

الاقباط مجتمع صغير مختلف عن مجتمع كبير حولهم ، و اختلافهم يقوم على ركيزتين :
– اختلاف ديني طائفي – يملكون كتاب ديني مختلف عن كتاب المجتمع الكبير
– اختلاف قومي لغوي – يملكون لغة مختلفة

النموذج السابق في الجزائر و المغرب كان من الصعب خلقه في مصر ، لان طبيعة جغرافيا مصر واحدة منبسطة و متصلة، و لا يوجد فيها جبال عالية وعرة توفر ظروف عزلة عن بقية جغرافيا مصر ، و هذا يمنع ظهور اختلاف لغوي واضح .
و لا حل ..... الا بوجود كتاب ديني مختلف و مكتوب بلغة مختلفة جديدة .

لذلك فالاقباط يملكون كتاب ديني مكتوب بلغة مختلفة عن لغة بقية المجتمع الكبير ..... مع انه كان يمكن ان يملكوا كتاب ديني مختلف و مكتوب بنفس لغة المجتمع الكبير (العربية)، لكن نوعية المحتل فرضت ظهور هذا النوع من الاختلاف .

مشروع ديني طائفي و مشروع قومي لغوي .... (بريطانيا و فرنسا) .
الاقباط يتكلمون عربي بطلاقة و لا يوجد صعوبة لديهم ....و القبطية منحصرة على قراءة كتابهم الديني و صلوات الكنيسة و النصوص التعبدية .

و لهذا السبب تستغرب ما الذي يمنع من جعل كتابهم الديني باللغة العربية ؟!
فكما يعرف الجميع بانه من المسموح ترجمة كتاب العهد القديم الى لغة اي شعب و التعبد بهذا الكتاب .... فالانجليز لديهم كتاب العهد القديم و مكتوب باللغة الانجليزية و البرتغال ايضا و غيرهم، و يمكن ترجمة كتاب العهد القديم المكتوب بالنسخة اليونانية الى العربية و جعله كتاب الاقباط .

بل تستغرب ..... لماذا ظهر مجتمع صغير في مصر يقرا قصة ادم و ابني ادم و قصة نوح و قصة موسى من كتاب ديني مختلف و بلغة مختلفة ، مع انه كان يستطيع ان يقرا نفس تلك القصص من كتاب ديني اخر موجود لدى المجتمع الكبير و بلغة هو يتكلمها بسهولة و ببساطة .

او ماهو السبب الجوهري الذي منع القبطي ان يقرا تلك القصص من كتاب المجتمع الكبير (القراءن) ، و جعله يريد الاختلاف و يتجه الى نفس القصص لكنها مكتوبة في كتاب مختلف و بلغة مختلفة (العهد القديم) ؟!
لماذا القبطي لم يظهر و معاه كتاب مختلف جذريا عن كتاب المجتمع الكبير ، بل ظهر و معاه كتاب يشبه نوعا ما (القراءن) و بلغة مختلفة ؟

طبعا الكثير لا يعرف بان الاحتلال الفرنسي و البريطاني هو من قام بتنصيب الرجل الالباني على حكم مصر ..... فالكثير يعتقد بان الالباني هو امتداد مصري طبيعي لحكام مصر ، لكن الحقيقية بان الرجل كان مجرد دمية انتشلها الغرب من خارج مصر وضعها المستعمر في مصر فقط، و لا يوجد اصل له معروف حقيقي في مصر الا كونه شخص جلبه الاستعمار، و قصة سلاله ملوك التي تسمعها او تقراها هي من ترويج بقايا حكمه الذي جلبهم من اواسط اسيا.
و هذا يبدو واضح جدا في مشاهير مصر الذين ظهروا في تلك الفترة، جلهم كان تعليمهم في فرنسا خاصة و ليس في اي بلد اخر اوروبي ، لان فرنسا كانت مهمتها تصنيم نظام التعليم في مصر ، ايضا زيارات المشاهير في مصر اقترصت على فرنسا فقط دون بقية دول اوروبا (محمد عبده الجبرتي طه حسين قاسم امين)، ايضا كانت ترجمات المصريين في تلك الفترة من الادب و الثقافة الفرنسية ، ايضا تلك الاسرة الالبانية هي من وهبت قناة السويس لفرنسا و بريطانيا ، و هي نفس الاسرة التي قامت باستقطاع اراضي سكان مصر لشخصيات تركية بشوات ..... و هي نفس الاسرة التي سلمت الناس اسلحة معطوبة في حرب 1948 .

فبعد الاحتلال و تنصيب الالباني ..... قام المحتل برعاية ذلك الاختلاف الجديد الذي صنعه في مصر عبر رجلهم ، تماما كما قامت فرنسا برعاية ذلك الاختلاف في الجزائر و المغرب .

فالالباني هو اول من قام ببناء الكنائس للاقباط في مصر ، و هو من امر بابا الكنيسة القبطية بوضع التقويم التاريخي ، و هو من امر بابا الكنيسة بعمل اصلاح لغوي لكتابهم الديني بواسطة اليونانية .
معلومة : الحقيقة لا توجد اصلا لغة قبطية، هي لغة يونانية صرفة و بحته، لكن ارادوا صناعة تسمية جديدة لاخفاء هويتها الحقيقية .

2- الشام و العراق تعرضوا ايضا لاحتلال فرنسا و بريطانيا

نوعية هذا المحتل (فرنسا و بريطانيا) سيفرض ظهور نموذج مشابهة للنموذج السابق في مصر.
هذا النموذج هو السريان او الاشورين
مجتمع صغير مختلف عن مجتمع كبير، و اختلافهم يقوم على ركيزتين :

– اختلاف ديني طائفي – يملكون كتاب ديني مختلف عن كتاب المجتمع الكبير
– اختلاف قومي لغوي – يملكون لغة مختلفة
تقريبا نفس الاسئلة و الصفات و الخصائص الموجودة في المجتمع الصغير الموجود في مصر ، هي نفسها الاسئلة و الخصائص و الصفات الموجودة في المجتمع الصغير الموجود في الشام و العراق و لا داعي لاعادتها .
لانه مستعمر واحد .

اعتقدت وضحت خصائص المجتمعات الصغيرة حسب نوعية المحتل، ففرنسا متخصصة في اللغات ، كيف لا و فرنسا من يعود لها الفضل في ترجمة نقوش مصر ، و اشهر علماء اللغة فرنسين، و مؤسسي نظريات علم اللغة اكثرهم فرنسين، بينما بريطانيا متخصصة في الاديان و الطوائف .

لكن في حالة اجتماع فرنسا و بريطانيا مع بعض ، فان النماذج التي تظهر تحمل طبيعة مزوجة (ديني عرقي) ... و لهذا السبب تبدو اليهودية في وعي الكثير بانها دين و في نفس الوقت قوم او شعب .
بينما اليهودية اصلا ليست الا مشروع غربي استراتجي قامت بريطانيا و فرنسا بصناعتها ... فخرج لنا مشروع ديني بثوب قومي .

و نموذج اليهودية هو نفسه النموذج الموجود تقريبا في حالة المسيحية الموجودة في المنطقة ، فهي تحمل نفس خصائص اليهودية و يؤمنون بكتاب اليهود، خاصية دينية و قومية .

فالاقباط و السريان ... لا تعرف هل هم دين ام قوم او عرق ؟

لكن الحالة الواضحة في المغرب و الجزائر ..... هي حالة عرقية قومية صرفة . لذلك تجد خطاب المجتمع يحمل خطاب عرقي في نظرته للواقع من حوله ، بينما في الشام و مصر يملكون خطاب ديني عرقي .

لكن ما الذي يجمع بين هذه المجتمعات الصغيرة او الاختلافات في كل المنطقة (امازيغ اقباط سريان) ؟!
جميعهم يحملون صفات واحدة مشتركة ، ليس جلهم بل بعضهم و هناك موجات لديهم تستقطب اعداد منهم كثيرة كل فترة .

– كل عمليات الاصلاح في واقعهم جرت حديثا في عهد الاحتلال الغربي و من قبل المحتل بشكل مباشر او بطريقة غير مباشرة عبر دمى الاحتلال التي تم تنصيبها حكام في المنطقة .

– لديهم حساسية شديدة من الاسلام و العربية ... او بمعنى اخر حساسية شديدة من المجتمع الكبير المحيط بهم ..... و يعتقدون بانه واقع احتلالي في الارض ، لكن لا توجد لديهم اي حساسية نحو المحتل الغربي .

– يعتقدون بانهم السكان الاصل ، و الاسلام و العرب محتلين .. بالرغم من قلتهم المضحكة ..... و ايضا لا يوجد لديهم تراث شعبي قديم عميق و يوجد فيه مخزون واقعهم الحالي ، تراثهم عبارة عن كتب من تاليف اجانب غربين .

– لديهم رفض كبير لهذا الواقع .... و يبدون منعزلين عن الواقع و غير معنين بقضايا هذا الواقع الكبير من حولهم .

و السبب لان الزمن و التاريخ الذي كتب لهم و لغيرهم قد جعل القصة في عقولهم تبدو بتلك الطريقة لاجل صناعة تلك الحساسية التي يحتاجها المحتل ليكونوا في خدمته .

– قراءتهم للتاريخ فيها تحامل على واقعهم الكبير ، و كتب الطابعة مقدمه عندهم من قراءة الواقع بتجرد ، لان قراءة الواقع ستجعلهم بسهولة يدركون بانهم واقع حديث في المنطقة بعمر نابليون .

و هنا الخطورة ... التي تكمن في وجود مجتمع حديث صغير داخل مجتمع كبير بدون ان يدرك سياقه الحقيقي ..... لان عدم ادراك سياقه الحقيقي، سيخلق حالة كراهية شديدة نحو الواقع الذي لم يفهمه، و اصرار على رفض هذا الواقع الطبيعي الراسخ في الارض ، و سيجعله عدواني كاره حقود ناقم و اعمى موجه بالريموت كنترول و هو لا يعرف ... سيجعله عامل هدم في المستقبل ..... سيجعله يسعى لتدمير الواقع من حوله ، لان هناك من قد اقنعه و زرع في عقله فكرة، ان هذا الواقع الكبير من حوله قد جاء بعده في الزمن .

هذا هو مشروع العالم الجديد الذي خرج من اوروبا الى العالم كله .

الحقيقة .... كل الاقليات صناعة غربية حديثة نسبيا في المنطقة نفذت في فترة احتلال الغرب و العثمانين للمنطقة، بعد ان تمكن الغرب من اخفاء و تزوير كتاب الاسلام العربي ، ثم تم بعدها صناعة مسجد جديد ضرار و كفر و تفريق بين المؤمنين في مكة . ليكون هو مركز و منطلق و بداية التاريخ الجديد الوهمي الذي سيكتب للمنطقة و للعالم ..... ثم تم صناعة اقليات في المنطقة و كتبوا ايضا لاقلياتهم تاريخ يسبق تاريخ الاسلام و العرب، من اجل صناعة وثيقة شرعية قديمة مزيفة للاقليات في المنطقة ،حتى تكون الاقليات مستقبلا ادوات مطاعة و مقادة بيد الغرب لتفكيك المنطقة و تدميرها و محاربة سكانها .

و هذا التاريخ الوهمي الذي صنع زمن مزيف و تاريخ مزيف في عقول الناس جميعا ..... هو لب المشروع الشيطاني الغربي الذي جاء به الغرب الى المنطقة عبر نابليون و طابعته ، و الذي لاجله قام الغرب الصهيوني بصناعة مسجد ضرار و كفر و تفرق بين المؤمنين في مكة كمنطلق لهذا التاريخ الجديد في الارض .... هذا التاريخ هو لب القوة الناعمة للمشروع الغربي الشيطاني .

بالمختصر الشديد ..... الاقليات صناعة غربية بحته حديثة لاحقيقة قديمة لها في الارض ، و لم تظهر هذه المجتمعات الا بعد ان تم اخفاء الوثيقة القديمة (الكتاب) التي جاء بها موسى، و الموجود فيها حقيقة الفطرة الاولى في الارض الاسلام و بلسان عربي مبين .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون} {ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب} {ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين}

ماذا اقول لهذه الاقليات في المنطقة ؟!
وعيك الحالي بل كل الوعي الانساني الحالي الفكري و التاريخي و الزمني عمره حديث من عمر الطابعة .
او بمعنى اخر .... كتب الطابعة هي التي رسمت عالم اليوم و نظرته للحياة ... الطابعة هي من كتبت التاريخ الذي وصل لك اليوم .

فكل النظريات التاريخية التي لا يخلو كتاب تاريخ منها ..... تاريخ الاديان و الشعوب و اللغات و العلوم كتبت حديثا و عمرها من عمر الطابعة .

و كل العلوم الانسانية التي اسست العقل الانساني الموجود حاليا و استخدمت في مناهج التعليم ..... كتبت في وقت حديث نسبيا و عمرها من عمر الطابعة .

فنظرتك الحالية و نظرة الناس جميعا حديثة و لم تكن اطلاقا هي نفس النظرة عند الناس في كل الارض قبل 500 سنة .
و هذه النظرة العالمية الحديثة للحياة ، كانت ستكون مختلفة تماما لو لم يتم اخفاء الوثائق القديمة للانسان في الارض ، التي يوجد داخلها حقائق قديمة مؤكدة .... تهم الناس في الارض .

و اللعبة اصلا قامت على اخفاء تلك الحقائق القديمة في الكتاب .

فعندما تقوم قوة باخفاء تلك الحقائق فانها ستتمكن من صناعة اي مجتمع مختلف تريده في الارض ..... و يستند في بقاءه على اساس معلومات كاذبة وهمية من تاليف تلك القوة (من معلومات تاريخية و تقويم و زمن و نظريات) .
لان معرفة الناس لتلك الحقائق ..... سيوقف مشاريع هذه القوة في صناعة المجتمعات و التحكم بها و السيطرة عليها ، سيمنعها من العبث و السيطرة على الناس في الارض ... و تلك الحقائق هي :

كل الناس في الارض كانوا امة واحدة .... لان الناس جميعا في الارض كانت بدايتهم هو مكان واحد فقط في الماضي السحيق، و من ذلك المكان هاجر و استوطن في كل الارض و انتشر .

و كان الانسان الاول يحمل فطرة داخله مسلمة لله و اليوم الاخر، و هذا اللسان الموجود في هذا المجتمع الكبير في المنطقة و المحيط بمجتمعاتكم الصغيرة (الاقليات)، هو اللسان الطبيعي الواقعي الذي لابد ان يكون هو سمة هذا الواقع الكبير في الارض ، لان هذا اللسان المحيط بكم هو الوريث الطبيعي للسان الانسان الاول في الارض، لسان الفطرة الاولى القديمة في الارض (اللسان العربي) .

و لهذا السبب استطاعت تلك القوة التي اخفت الكتاب عن الناس ، من صناعة كتاب يشبه قراءن ذلك الكتاب لسان الانسان الاول في الارض و جعلته بعدة لغات (سريانية قبطية عبرية المانية و فرنسية الخ) ، و هذا العمل لاجل شيء واحد فقط ..... اختراق هذا المجتمع الكبير لتعتقد بانه نص قد خرج من نفس المكان الذي خرج منه نصهم الاصلي (الله) (ليحسبه المسلمين من الكتاب و من عند الله ، و ماهو من الكتاب و لا من عند الله، بل كتبه مشروع سياسي غربي و الغرب يعلم هذه الحقيقة) .

و بهذه الطريقة صنع الغرب هذه المجتمعات الصغيرة في الارض،و صنع لهذا المجتمعات الصغيرة تقاويم زمنية افتراضية و تاريخ افتراضي حتى يعطيها بعد قديم لواقعها و اصل قديم .
لماذا ؟

لانه لا يمكن لاي مجتمع جديد مصطنع ان يستمر و يبقى في الارض لو هو محاط بواقع طبيعي يحمل معلومات حقيقية ، لان الحقيقة لا تسمح ببقاء الكذب، الحقيقة تهدم اي اساس كاذب، و الانسان بطبعة لا يحب العيش على اساس كاذب مزيف ، لذلك لا يمكن بقاء اي مجتمع جديد بدون صناعة وثائق و معلومات مزورة لهذا المجتمع لتكون من ضمن ادبياته التاريخية و الدينية الخ ..... خصوصا و الغرب يحتاج الى بقاء و استمرار تلك المجتمعات، لتصبح ادوات مستقبلية تعمل لصالح اطماعها و تستجيب لمشاريعها و هي لا تعرف بانها مجرد ورقة تم صناعتها من قبل قوة فاسدة و ماكرة جدا في الارض .

هذا هو خلاصة مشروع ابليس في الارض ... الذي انطلق من اوروبا .

مشروع ..... لاغوينهم اجمعين .

{قل هو نبأ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين (70) إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين (71) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (72) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (73) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (74) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين (75) قال أنا خير منه خلقتني من

نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحق والحق أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88)}

{يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (67) قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين (68) إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (69)}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ¤ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

{والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (108) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين (109) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (110)}

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (100)}.

{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (28)}

.

.

.

.

.

لماذا مكة لم تستطع تصدير مائدتها للناس كما استطاعت تصدير الاسلام لهم؟

تأملات

٢٨ تموز ٢٠٢٣

لماذا مكة لم تستطع تصدير مائدتها للناس كما استطاعت تصدير الاسلام لهم؟

تأملات — ٢٨ تموز ٢٠٢٣

كما هو معلوم بان قصة مكة هي اساس الاسلام الذي تم تصديره الى كل العالم ، و كما هو معلوم بان هذه القصة وقعت في ارض صحراء (مكان غير زراعي)، و لا تعرف من الزراعة الا شجرة التمر ، و عندما تتامل طبيعة الطعام الذي كان يتناوله شخصيات تلك القصة ستجد انه تقريبا (الحليب و التمر و لحم الجمل) و تكاد القصة تكون خالية من الخبز و الفطائر و المعجنات كطعام في مائدة شخصياتها.

و هذا يعني من المنطقي ان قصة مكة ستصدر مائدتها ايضا الى جميع المسلمين، لكن الغير منطقي ان معظم المجتمعات المسلمة في الارض لا تتواجد مائدة مكة بشكل كبير في طعامها.

اذن ... لماذا مكة لم تستطع تصدير مائدتها للناس كما استطاعت تصدير الاسلام لهم ، و لماذا المسلمين قبلوا قصة مكة و لم يقبلوا مائدتها بل اتفقوا جميعا على مائدة واحده، او من جعل المسلمين يختارون مائدة واحد فيما بينهم مختلفه عن مائدة مكة ؟

يعني مثلا

هل قد لاحظت ان الخبز غائب بشكل ملفت في مائدة الصينين ، لكن الغريب ان المسلم الصيني يتواجد لديه الخبز بشكل ملفت في طعامه .

اذن .... من جعل الصيني المسلم يهتم بالخبز بالرغم من انه يعيش داخل ثقافة غائب الخبز في طعامها و مصدر اسلامهم مكة ايضا غائب الخبز عنها ؟

تمييز أنواع الناس الداعمة للكيان الصهيوني

تأملات

٢٦ كانون الأول ٢٠٢٤

تمييز أنواع الناس الداعمة للكيان الصهيوني

تأملات — ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٤

لو تتابع انواع الناس في المنطقة الداعم للكيان الصهيوني المحتل بصورة مباشرة او غير مباشرة، ستجدها نوعين فقط:

النوع الاول هو علماني و لا ديني ، النوع الثاني هو ديني دارويني .

كيف ؟

1- النوع الاول (علماني و لاديني)

هذا النوع تمكن من اخراج الدين من فهم العالم من حوله، و اخرج الدين تماما من تفسير قضايا و مشكلات و حياة المجتمع ، و قرر فهم العالم بواسطة النظريات العلمية السياسية و الاجتماعية و التاريخية .

و لهذا السبب تجد هذا النوع حريص جدا على اقناع نفسه و غيره بان مشكلة فلسطين سببها هو الناس ، لان الناس جعلوها مشكلة دينية، بينما هي مشكلة حلها بواسطة العلم ، و لذلك فهو يقدم حلول من خلال سياق النظريات العلمية الانسانية .

هذا النوع ينقسم الى قسمين :

- قسم داعم للكيان الصهيوني بشكل غير مباشر

هذا النوع يدعم الكيان الصهبوني بصورة غير مباشرة ، مستخدم السياق المعرفي العلمية السياسي و القانوني و الاجتماعي، فهو يدعو مثلا الى ان حل مشكلة فلسطين بقيام دولة علمانية تحيد الدين، او قيام دولة مدنية.

هذا النوع عقله منحصر في فهم العالم بقضية واحدة فقط و هي العلمانية، و هذا المصطلح لم يصل لتعريف ثابت له ، و كل يوم يفسره بالطريقة التي تناسبه و يعتقد بان كل شيء حله بالعلمانية، لذلك يحاول ان يختلق فكرة علمانية في كل قضية او مشكلة تواجهه بالطريقة التي تكيف المشكلة مع هذا المصطلح المطاط بنظريات علمية سياسية و اجتماعية .

و هولاء معظمهم من دعاة العلمانية و التنوير في المنطقة.

مثال :

1- يوسف زيدان يقول: لا مانع لدي من بناء معبد يهودي في باحة المسجد الذي في القدس.

هذا العقل العلماني التنويري الذي اوصل يوسف زيدان لهذا المنطق الكيوت العلماني، لا يوجد له رد منطقي الا ردين فقط :

- هل هي باحة امك حتى لا تمانع ؟

- و انا لا امانع في بناء دكان خضار لي داخل منزلك.

سياسي لبناني يقول : الدولة المدنية حل قضية فلسطين .

- قسم داعم للكيان الصهيوني بشكل مباشر .

هذا النوع يدعم الكيان الصهبوني بصورة مباشرة واضحة جدا ، مستخدم السياق التاريخي الروماني ،فهو مثلا يدعو الى ان الارض ملك اليهودية الذي يمثلها الكيان الصهيوني .

و هذا النوع عقله لا يفهم العالم الا من قضية واحدة هي استعادة الهوية التي كتبها له الزمن الروماني، و كل شيء يفسره بالهوية و يعتقد بان كل شيء حله بعودة الهويات الاصلية للارض التي اغتصبها العربي ، لذلك يحاول ان يفهم كل قضية او مشكلة تواجهه بالطريقة التي يكيف القضية مع هذا نضال الهوية بالتاريخ.

و هذا النوع معظمهم من عشاق التاريخ القديم و الاقليات التي ترفع شعار الهويات القومية .

مثال

نبيل فياض يقول: على المسلمين ان يعترفوا بانها ارض يهودية.

من يرفعون شعارات الهويات ، ستجدهم مزدحمون في صفحات الكيان الصهيوني في مواقع التواصل و تدعم الكيان.

2- النوع الثاني (ديني داروينى)

هذا النوع يفهم العالم من حوله عبر الدين المكاوي او الدين الداروينى، و اسميناه الدين الداروينى، لانه يؤمن بان الخالق نزل ثلاث اديان و انتهي بالاسلام بعد عمليات تطوير للديانات السابقة.

هذا الدين مشارك بقوة في تفسير قضايا و مشكلات و حياة المجتمع ، و قرر فهم العالم بواسطة نصوص الدين الدارويني و السياق التاريخي الديني الدارويني .

و لهذا السبب تجد هذا النوع حريص جدا على اقناع نفسه و غيره بان مشكلة فلسطين دينية داروينية ، و يقدم كافة الحلول من خلال سياق نصوص الدين الدارويني و سياق التاريخ الديني .

هذا النوع ينقسم الى قسمين :

- قسم داعم للكيان الصهيوني بشكل غير مباشر

هذا النوع يدعم الكيان الصهيوني بصورة غير مباشرة ، مستخدم السياق التاريخي الدارويني، فهو يدعو مثلا الى ان كل الاديان لها حق في فلسطين و القدس، و هناك من يدعو لجعل القدس مدينة السلام للاديان الابراهامية كلها.

هذا النوع عقله منحصر في فهم العالم بالتاريخ الديني الدارويني .

مثال

اردوغان يقول : علينا جعل القدس مدينة للاديان الثلاثة .

بابا الفاتيكان : يجب ان تكون القدس للجميع و هي مقدسة لكل الاديان.

و هذا العقل الاردوغاني و الفاتيكاني يحاول ان يتغابى بان الكيان الصهيوني يهجر سكان الارض و يجمع كل قمامات العالم و يقوم بتوطينها في فلسطين.

و انتم اليوم تشاهدون مشروع الديانة الابراهيمية، التي يريد الغرب نشرها في المنطقة، لانه يعرف ان الوعي الديني الدارويني هو وعي معظم سكان المنطقة و عبره سيتقبل هذا المشروع .

- قسم داعم للكيان الصهيوني بشكل مباشر

هذا النوع يدعم الكيان الصهيوني بصورة مباشرة واضحة جدا ، مستخدم سياق تاريخ الدين الدارويني ، فهو يدعو مثلا الى ان الارض يهودية. هذا النوع عقله منحصر في فهم العالم بقضية واحدة هي استعادة الدين التي كتبه له الزمن الروماني الدارويني، و كل شيء يفسره بالدين الدارويني و يعتقد بان كل شيء حله بعودة الدين للارض قبل الاسلام ، لذلك يحاول ان يفهم كل قضية او مشكلة تواجهه بالطريقة التي يكيف اي قضية مع هذا النضال الديني الدارويني .

و هذا النوع معظمهم من الاقليات التي تؤمن بكتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب.

لان ما يجمع بين اليهودية و المسيحية اكبر مما يجمعها مع الاسلام، فالذي يجمع بينهم كتاب مشترك ديني مقدس واحد البايبل، و لا يجمعهم مع الاسلام كتاب ديني مقدس .

لذلك تجدهم حريصون على تسمية القدس باورشاليم و بان كل مسميات التي وضعها الكيان اصلها قديم ينتمي لهم ثقافيا قبل الاسماء العربية ، و ينادون دائما بانها اورشاليم قبل ان تكون القدس .

هذا ما يحدث حاليا .

عقلان يستخدمان كل نظريات الغرب المعرفية و نصوص الدين الدارويني ، و السياق الزمن التاريخي الروماني ، لاقناع الناس بمنطقهم تجاه فسلطين و الكيان الصهيوني .

و كل هولاء ليسوا على شيء .

لانه بالحقيقة، هذان الوعيان هما صناعة غربية بحته خالصة، و لهذا السبب تم صناعتهما لاجل خدمة الكيان الصهيوني و مشاريع الغرب في المنطقة سوى كان بطريقة مباشرة او غير مباشرة .

كيف ؟

لا يمكن برمجة اي مجتمع انساني في الارض، الا بعد ان تخفي قوة ما ذاكرة المجتمع الحقيقية ،ثم تقوم بتاليف سياق علمي و معرفي و تاريخي جديد و مزيف لتلك الاشياء، حتى يتم سحر عقول الناس و جعل الناس لا يستطيعون فهم اصل الاشياء و القضايا،حتى تتمكن تلك القوة من صناعة و افتعال اي مشكلة داخل المجتمع، فلا يستطيع المجتمع من فهم اصل المشكلة و لن يتمكن من حلها جذريا.

لانه سيظهر في داخل المجتمع نوعين من الوعي اثناء محاولة حل المشكلة، وعي يحمل سياق تاريخي معرفي مزيف للاشياء ، يحاول حل المشكلة من داخل ذالك السياق، و وعي يحمل سياق تاريخي ديني مزيف للاشياء يحاول حل تلك المشكلة من ذلك السياق .

عندها تتمكن تلك القوة من توجيه المجتمع عبر السياقين المزيفين،و تتمكن من التحرك داخل المجتمع بحرية تامة لتقوم باعادة ترتيب المشكلة بالطريقة التي تناسبها و تقدم حلول غير جذرية ، بينما المجتمع لا يفهم

ترتيبات تلك الحلول، لانه لا يفهم اصل المشكلة و لا يستطيع حل المشكلة من جذرها نهائيا ، لان وعيه اصبح مزيف.

نعم ..... صناعة ذلك السياق المعرفي و التاريخي، سيجعل المجتمع يملك نوعين من الوعي، تماما مثل النوعين السابقين في فهمها لقضية فلسطين، و الذين يدعمان الكيان الصهيوني بصورة مباشرة و غير مباشرة .

القصة باختصار ..... هي قصة احتلال غربي لنا، مثلما احتل بقية العالم ، و اول خطوة قام بها، اخفاء كتاب المسلمين المقدس التوراة و الذي حفظوا منه القران و الموجود في مصر، ثم قام ببناء قبلة جديدة للمسلمين في مكة بدل قبلة المسلمين في مصر ، ليتمكن من صناعة الوعي الجديد للمنطقة ، و قد حاول الغرب استخدام الدين الدارويني و السياق المعرفي التاريخي المزيف لاخفاء الاحتلال .

{ قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة و الانجيل }

ما معنى هذه القصة التي يطلب فيه موسى قومه بأن يذبحوا بقرة ؟

تأملات

١٠ كانون الأول ٢٠٢٢

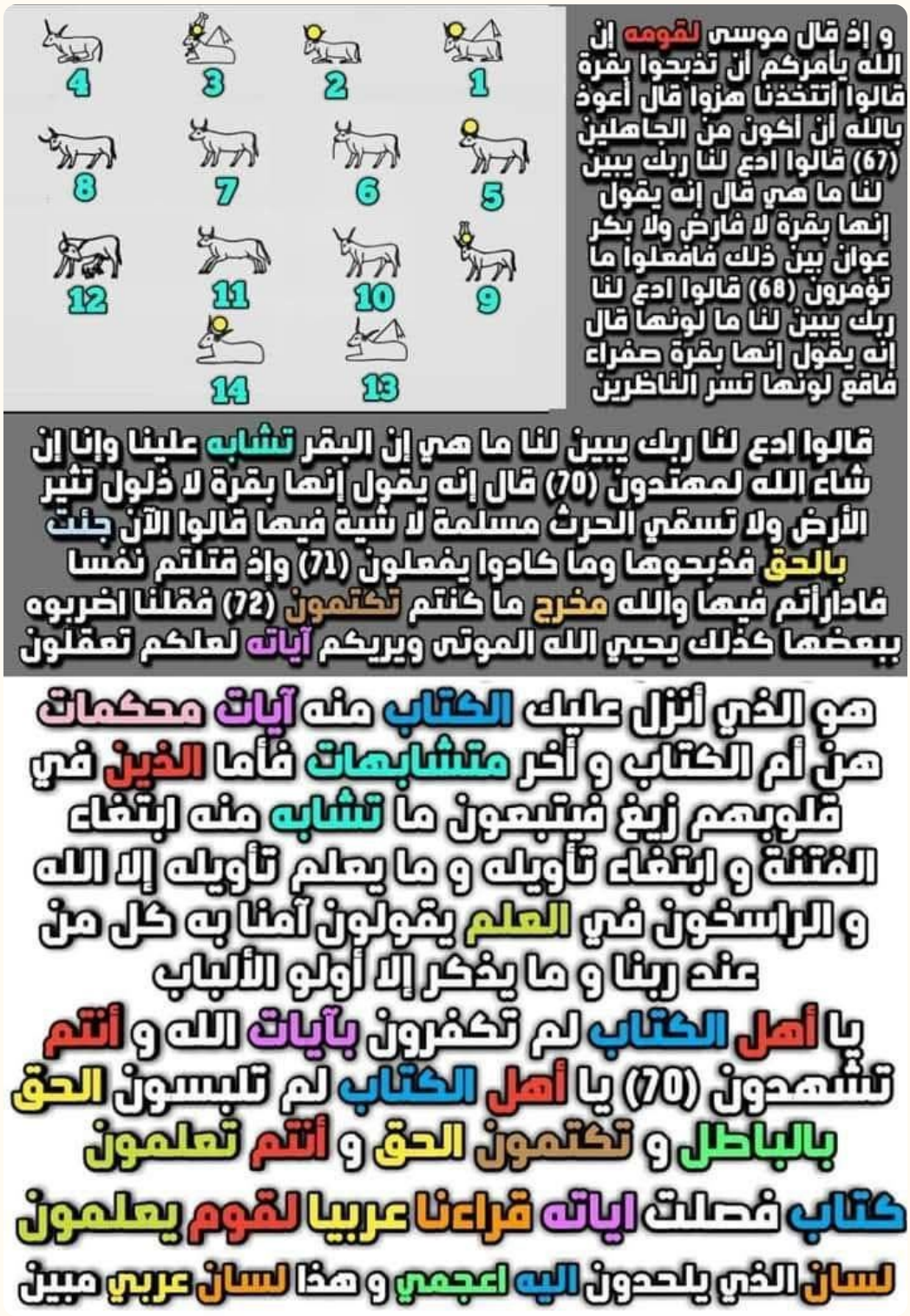

ما معنى هذه القصة التي يطلب فيه موسى قومه بأن يذبحوا بقرة ؟

تأملات — ١٠ كانون الأول ٢٠٢٢

ما معنى هذه القصة التي يطلب فيه موسى قومه بان يذبحوا بقرة ، او ماهو الهدف منها عندما تقص لنا ؟!

اعتقد باننا قد اتفقنا في السابق على نقطة مهمة ، و هذه النقطة هي : القراءن هو النص الاول و كل النصوص الاخرى جاءت بعده .

فاذا كان القراءن هو النص الاول قبل اي نص في ، فهذا يعني بان هذه القصة جاءت لنا قبل كل قصص تتحدث في نفس هذا الموضوع حول موسى و البقرة .

اي انه غير مسموح ابدا بتفسير هذه القصة بالاعتماد على مرجع نصي اخر غير القراءن ، بل هو عمل خاطىء و غير صحيح و لن يجعلك تفهم معنى القصة .

فالسؤال كيف سنفهم هذه القصة ؟!

لا يوجد لدينا من طريقة للوصول للمعنى الحقيقي للقصة الا من القراءن نفسه ... و بالاعتماد على المنطق و العقل و العلم و الواقع فقط ، بجانب الاعتماد على لهجات سكان المنطقة بحذر لانهم وريث لسان القراءن (غير مسموح بقواميس الطابعة) .

بمعنى اخر :
لا تقل لي .... قصة في كتاب اليهود (العهد القديم)
و لا تقل لي ..... قال الطبري في تفسيره
و لا تقل لي ..... قال الفيروزابادي في قاموسه .

اذن ... ما هو معنى القصة ؟!

الحقيقة ... لدينا مشكلة في فهم تلك القصة ، و هذه المشكلة تكمن في جانب واحد :

قصة موسى في القراءن ليست مثل قصة يوسف ، فقصة يوسف في القراءن تجدها قصة واحدة و بنفس واحد، بينما قصة موسى ليست بنفس واحد بل ممتلئة بالاحدث المتعددة و المفرقة .

و لذلك فاننا تستطيع في قصة يوسف ان تفهم اسباب مواقف داخل القصة بشكل سهل، بينما يصعب عليك فهم بعض الاحداث في قصة موسى بسبب عدم وجود سياق مسبق، و تحتاج الى وقت من التدبر و التامل العميق .

فمثلا ... تستطيع فهم اسباب جعل يوسف السقاية في رحل اخيه ، لان السياق قبلها موجود ، لانه طلب من اخوته احضار اخوه ، حتى يعمل معه هذا الشيء .

لكن في قصة موسى ..... لا اقول في كل احداث القصة ، و لكن في بعض الاحداث ، حيث توجد بعض الاحداث لا يوجد لها سياق قبلها حتى تفهم الغاية او المعنى من مواقف موسى او من مواقف بعض الشخصيات فيها .

فمثلا :

عندما قص لنا القراءن قصة موسى و طلبه من قومه ان يذبح البقرة ، جاءت القصة بدون سياق سابق لها ، هكذا قصة مفرقة ، فلا تعرف ماذا كان قبلها من حدث ، و لا تعرف في اي وقت حدثت .

يعني ... المفروض يكون قبل القصة احداث تجعلك تفهم الاسباب التي اوصلت موسى لكي يسال قومه ان يذبحوا بقرة، كأن يكون هناك مشكلة بسبب الابقار و تم منع الناس من ذبح البقر، و هكذا ...حتى تعرف اسباب القصة .

ايضا ... لا تعرف زمن القصة ، فهل القصة قبل فرعون او بعد فرعون، او بعد ان راح الى الطور .

هذه المشكلة ..... لا يعني بان هناك مشكلة في النص و لكن المشكلة لدينا ، فنحن امام نص هكذا هو، و علينا البحث عن وسائل و طرق اخرى تجعلنا نفهم القصة بشكل صحيح .

و كما قلنا بانه لا يوجد لدينا الا مرجعية واحدة كاداة في فهم القصة و هي (قراءن و منطق و واقع) ....اذن ... علينا البحث فقط عن وسائل و طرق اخرى تجعلنا نفهم القصة بشكل صحيح عبر تلك المرجعية .

لو فكرنا في جوهر قصة موسى ، سنجد بان محور قصة موسى يدور حول الكتاب ، و نهاية قصة موسى تنتهي بالكفر بالكتاب ، و من الطبيعي بان اكثر غايات احداث قصة موسى سيدور حول الكتاب .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

الان دعونا نقرا القصة و نطرح عليها كل الاسئلة المنطقية :

- {وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين }

السؤال المنطقي : لماذا يامرهم بذبح بقرة ، و ليس ذبح نعجة ؟!

لا نعرف ، لا يوجد لدينا معلومة توضح السبب .

فلنتفق بان الامر هكذا ... و بدون طرح مثل هذا السؤال، و علينا ان نلتزم بالامر .

لكن السؤال المنطقي : اين هو الهزو في الموضوع عندما يرد قومه على طلبه بالقول : اتتخذنا هزوا ؟!

هل الموضوع يدعوا للهزو ، ام ان الموضوع مرتبط بطبيعة بيئة قوم موسى التي تسخر من ذبح البقر ؟!

اعتقد بان المعنى الذي يبدو منطقي و واقعي ، بان فكرة ان الله يطلب من قوم ذبح بقرة و لا يطلب شيء كبير سيدعو للهزو ربما.

- { قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون }

السؤال المنطقي : لماذا سألوا موسى ان يدعو ربه يبين ما هي ؟!

يعني المفروض انهم يذبحوا بقرة و ينتهي كل شيء ، و لا يحتاج الى سؤال عن نوعيه البقرة .

فهل هم قوم معاندين و لا يريدون الالتزام بالامر ، و لذلك سالوا موسى لتعجيزه ، حتى لا يجدوا تلك النوعية من البقر ، من اجل الهروب من الالتزام بالامر .

لكن السؤال المنطقي جدا : لماذا موسى لم يقل لهم بشكل مختصر :" اذبحوا اي بقرة "، حتى تنهي اسئلتهم العقيمة التي وظيفتها التنصل من الامر . لكن لموسى قد جاراهم في عنادهم و اسئلتهم، و بين لهم ماهي البقرة .

هذا يدل فعلا ... بان طلبه ان يذبحوا البقرة ، ليس هدفه و غايته العمل من باب الالتزام بامر الله، و الا لكان قال لهم الله يذبحوا اي بقرة و انتهى ، بل الهدف البقرة نفسها و مواصفاتها .

و هذا يعني بان ... القوم يريدون ذبح البقرة ، لكن يحتاجوا فعلا لمعرفة نوعية البقرة ... و الا لكانوا قد سخروا من قول موسى بالبداية و رفضوا طلبه ..و ليسوا ملزمين بكلامه .

لكنهم تجاوبوا مع طلب موسى بدون تذمر ، و موسى تجاوب مع طلباتهم بدون تذمر .

لكن السؤال المنطقي : هل يعقل بان قوم موسى لديهم، بقر باشكال و الوان حتى يسالوا موسى عن نوعية البقرة ؟!

سؤالهم يدل على ان هناك فعلا ابقار متنوعة و بالفعل يتطلب الامر السؤال عن ماهيتها ؟

{إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك }

- { قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين }

السؤال المنطقي : الم يخبرهم موسى بمواصفات البقرة ، فلماذا كرر قوم سؤال لموسى يبين لهم ما لونها ؟!

هل يمكن ..... بان القوم عندما راحوا يبحثوا عن البقرة التي بالاوصاف التي جاء بها موسى (لا فارض و لا بكر عوان بين ذلك)، وجدوا عدة انواع من الابقار التي تلك ذلك الوصف ، و هناك اختلاف في الالوان بينها ، فسالوه ما لونها .

فطلب منهم موسى بالاضافة الى الاوصاف السابقة يجب ان تكون بقرة لونها اصفر .

يبدو بان هذا هو المعنى الصحيح

الان لدينا بقرة .... لا فارض و لا بكر عوان بين ذلك و صفراء فاقع لونها .

- {قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون }

السؤال المنطقي : هل يعقل بان قوم عنيدين و يقولون ان شاء الله لمهتدون ؟!

يبدوا فعلا بانهم امام ابقار متنوعة فعلا (متشابهة) فهلا ، و هذه هو سبب قولهم (ان البقر تشابه علينا).

بمعنى اخر ..... القوم وجدوا ابقار تملك صفات (لا فارض و لا بكر عوان بين ذلك و صفراء فاقع لونها) .... لكنها ليست بشكل واحد و يوجد بينها اختلافات .

- {قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون }

الان جئت بالحق ... اي ان القوم قد وجدوا بقرة واحدة من بين جميع الابقار المتشابهة و تحمل الصفات الاتية :

لا فارض و لا بكر عوان بين ذلك
صفراء فاقع لونها
لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها .

فذبحوا البقرة

السؤال المنطقي : لماذا (ما كادوا ليفعلون) ؟!

قالوا الان جئت بالحق ، فذبحوها ، و ما كادوا ليفعلون .

هل ساعة ماذبحوا البقرة اكتشفوا شيء يفضح عمل سيء قاموا به ؟!

لكن كيف يعقل بان ناس يودون بأنفسهم الى التهمة و هم يعلمون بان عملهم هذا غلط .

- { وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون }

السؤال المنطقي : ما علاقة سياق قصة تتحدث عن البقرة ، ثم فجاءة حديث عن قتل نفسا ، و الله مخرج ما كانوا يكتمون ؟!

هل هذا الشيء هو السياق الحقيقي لهذه القصة ، و هل الغاية من هذه القصة هو كشف هوية شخص قد قتل على ايديهم ؟!

يبدو بان هذا يشرح عبارة (و ماكادوا ليفعلون) ، بالفعل هناك عمل سيء و هم القتل و البقرة تفضحهم .

لكن السؤال المنطقي : لماذا اوصاف تلك البقرة و ليست اي بقرة، و كيف يمكن لمثل هذه البقرة ان تفضح فعلتهم ؟!

يبدو بانه شرط اساسي اوصاف تلك البقرة حتى يم اخراج ما كانوا يكتمونه .... لكن كيف ؟ .

هل يمكن لبقرة ان تتكلم ؟

- { فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون }

السؤال ... ما معنى (اضربوه ببعضها) ؟!

من يكون هذا الذي يضربوه ، هل هو الشخص الذي قتل ، و كيف بعضها ..... يبدو ان القصة بالفعل ..... تخبرنا كيف سوف تتكلم البقرة و تخرج ما كانوا يكتمون، و كذلك يحي الله الموتى ، (بان يضربوه ببعضها) .

لكن ما معنى (اضربوه ببعضها) ... و ما علاقة (ايات الله) بالموضوع ؟!

مؤكد بان جوهر القصة لا علاقة له بالبقرة لذاتها ، و لا علاقة بالذبح ، بقدر ما هو اخراج شيء تم كتمانه و كشف هوية قاتل.

انتهت

هل تبدو القصة واقعية ، حول بقرة ستكشف هوية مقتول ؟

القصة ..... تتحدث عن ايات الله ، و كما نعرف بان الايات هي حروف (الكتاب) ... و هذا يدل بان جوهر القصة يدو حول الكتاب فعلا الذي اتاه الله موسى .

لاحظ الى القصة ... ستجد بان القصة ترد فيها عدد من الكلمات ، التي لا تتواجد في خطاب القراءن الا عند الحديث عن الكتاب .

- كلمة (يبين) .... في جملة (ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي) .
- كلمة (تكتمون) ... في جملة (و الله مخرج ما كنتم تكتمون)

عندما (يبين) الله للناس شيء ..... فان هذا الشيء سيسمى (بينة) و جمعها (بينات) .

الان ..... استمع الى خطاب القراءن و هو يتحدث عن من (يكتمون) (البينات) في الكتاب .

{ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون }

{إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم }

{الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون}

مؤكد بان الامر متعلق بالكتاب الذي اوتي موسى و الذي اختلفوا فيه من بعد موسى .... فقد جاءهم موسى بالحق (الان جئت بالحق) في ايات الله، لكنهم كتموا الحق ..... و اختلفوا في الكتاب و اشتروا به ثمنا قليلا و لم يبينوه للناس .

{ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (75) فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين (76)}

{يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق و أنتم تعلمون }

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون }

و مؤكد بان القصة متعلقة ايضا بقصة قتل شخص .

الان لاحظ ..... كيف ان القصة تتحدث عن (و ما كادوا ليفعلون و اذ قتلتم نفسا فادراتم فيها) ... و كيف ان قصة موسى تتحدث على لسان هارون بانهم (كادوا ليقتلوه) بعد ان القى موسى الالواح التي فيها الكتاب .

{ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين}

السؤال الاخير : كيف يمكن لبقرة عبره ضرب شخص ببعضها ان تخرج ما يكتمون ؟!

لو تعود للقصة ستجد جملة وردت على لسانهم تقول (ان البقر تشابه علينا) . ... و هذا هو جوهر القصة .

كيف ؟!

القصة تتحدث عن ايات الله الموجودة في الكتاب ، و التي هي نوعان ، نوع محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات، و التي من بين الايات المتشابهات ايات البقر .

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

و هولاء قد اتبعوا (ما تشابه منه) اي ما (تشابه من البقر) ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاويله.

ففي الكتاب ..... سترى الكثير من (صور) البقر ... صور متشابهات و كلها للبقر ..... و قد وضعنا بعض من هذه الايات في صورة المقال .

و هذا هو سبب قولهم ان (البقر تشابه علينا) .....اي (ايات البقر تشابهت علينا) ، و هو سبب جملة (ويريكم آياته لعلكم تعقلون } اي ايات المتشابهة للبقر الموجودة في الكتاب .... الكتاب الذي فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون .

لاحظ الى سياق قصة (موسى و البقرة) و هي تتحدث عن الكتاب ، و تحريف كلام الله في الكتاب :

{وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين (67) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون (68) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين (69) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون (70) قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون (71) وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون (72) فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون (73) ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون (74) أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78)} [البقرة : 67-78]

و الان ... مادام ان الايات في كتاب ، فاننا نستطيع ان نخرج ما كانوا يكتمون ... لكن يجب في الاول ... ان نجد البقرة ، اي البينة ، التي تحمل الحق ، و التي تحمل كل الاوصاف التالية من بين الايات الموجودة في صورة المقال :

لا فارض و لا بكر عوان بين ذلك
صفراء فاقع لونها
لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها .

و عندما نجدها سنعرف الحقيقة .

❖ تأملات

الأسباب التي جعلت كل مسلم يعتقد أن فرعون ملك مصري

تأملات

٢ أيار ٢٠٢٥

الأسباب التي جعلت كل مسلم يعتقد أن فرعون ملك مصري

تأملات — ٢ أيار ٢٠٢٥

لو مسحنا من عقلنا فكرة ان التاريخ مزور، و تركنا الكتب الاخرى التي تقول بان فرعون هو حاكم مصري، و ان ملوك مصر كانوا يسمون فراعنه، و ذهبنا للقران وحده، و سالت نفسك :

لماذا اقتنع المسلم ان فرعون حاكم مصري ؟ .

لو تاملت السؤال و فكرت بشكل عميق بحثا عن جواب للسؤال السابق، و انا اضع قصة موسى و فرعون المذكورة في القران في مخيلتي ، فاني ساصل لثلاثة نقاط ، هي وراء اقتناع المسلم ان فرعون حاكم مصري .

ما هي النقاط ؟

- النقطة الاولى.

ورود كلمة (مصر) عدة مرات في سياق القصة ، مما يدل على ان احداث القصة في مصر .

و من هذه النقطة ، ستكون الصورة في مخيلة المسلم عبارة عن بلد، و كما هو معروف حسب التاريخ ، بانه من الطبيعي ان كل بلد لها حاكم ، و معنا بلد اسمه مصر و حاكمها اسمه فرعون.

سيصبح مدخل كون فرعون ملك مصري منطقي و سليم.

- النقطة الثانية

ارتباط كلمة (الجنود) ب فرعون عدة مرات في سياق القصة .

و من هذه النقطة ، ستكون الصورة في مخيلة المسلم عبارة عن دولة، و كما هو معروف حسب التاريخ ، بانه من الطبيعي ان كل دول الارض كان لها حاكم الدولة ، و طبيعي ان كل دولة معها جنود، و معنا دولة اسمها مصر و معها جنود و معها حاكم اسمه فرعون .

سيصبح مدخل كون فرعون ملك مصري منطقي و سليم.

- النقطة الثالثة

و هي النقطة الاهم، ظهور مقولة لفرعون في القران يؤكد بشكل نهائي التصور السابق، حول دولة ظهرت في بلد ما ، و طبيعي سيكون لها جنود و حاكمها اسمه الملك فرعون

و تلك المقول على لسان فرعون : اليس لي ملك مصر .

الان ... هل تلك النقاط مداخل منطقية في اثبات ان فرعون حاكم مصري ؟

لا يمكن البناء من تلك النقاط للاعتقاد بان فرعون كان حاكم مصري .

كيف ؟

صحيح بان ورود كلمة (مصر) عدة مرات في القصة المذكورة في القران، يدل على ان احداثها في مصر.

لكن هذا لا يثبت ابدا ان فرعون كان حاكم مصري ، لانه ماذا لو كان فرعون حاكم من خارج مصر و ذهب الى مصر ، و عليه يصبح من الطبيعي ان احداث القصة وقعت في مصر .

و ايضا ارتباط كلمة (الجنود) ب فرعون عدة مرات في سياق القصة، لا يثبت ابدا ان فرعون كان حاكم دولة في مصر و كانت تلك الدولة معها جنود، لانه ماذا لو كان فرعون حاكم دولة في بلد اخر و معه جنود و ذهبوا لاحتلال مصر، و عليه يصبح من الطبيعي ان فرعون معه جنود و تدور احداث القصة في مصر.

البعض سيسال ... اذا كان فرعون حاكم دولة من بلد اخر و مع تلك الدولة جنود، و جاءوا لا حتلال مصر ، فاين هي دولة مصر وقتها و لماذا لم يقاومه حاكم مصر التي كانت تملك جنود ؟

و وفق هذا المنطق، سيكون كون فرعون حاكم مصري و موسى و قومه عبارة عن طائفة في مصر من الاقليات الذين اضطهدهم حاكم مصر منطقية .

لكن ماذا لو كانت مصر في وقت فرعون لم تعرف مفهوم الدولة التي كانت في بلد فرعون، مفهوم الدولة التي تملك جنود و لها حاكم، و عندما ذهب لمصر لاحتلالها، قام بقتل الناس و استضعف الناس .

و عليه يصبح من المنطقي ان فرعون حاكم دولة في بلد اخر غير مصر و تلك الدولة معها جنود، و فرعون ذهب الى مصر لاحتلالها، و هناك في مصر الناس لم يكونوا بقوة فرعون و لم يكن معهم جنود لمقاومة دولة فرعون المحتلة .

ايضا لا توجد اشاره تؤكد ان الجنود مصريين، او انهم جنود جاءوا من داخل مصر.

ايضا ظهور مقولة فرعون في القران : اليس لي ملك مصر ، لا يثبت انه حاكم مصري ، لانه ماذا لو كان فرعون حاكم دولة في بلد اخر غير مصر، و ذهب بجنود تلك الدولة لاحتلال مصر، و قام بقتل الناس و استضعفهم و سيطر على كل مصر، عندها سيصبح من المنطقي ان هذا الحاكم يمكن ان يقول : اليست مصر الان ملك لي .

ما المعنى الحقيقي "ملة إبراهيم" ؟

تأملات

٢٥ تشرين الأول ٢٠٢٥

ما المعنى الحقيقي "ملة إبراهيم" ؟

تأملات — ٢٥ تشرين الأول ٢٠٢٥

ما المعنى الحقيقي ل (ملة ابراهيم) ؟

ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين

وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين

الكثير ممن قرر التوجه لخطاب القرآن ليكون رؤيته كمسلم ، يرون بان اتباع ملة ابراهيم ان تتبع نفس خطوات ابراهيم لمعرفة الله، فابراهيم في قصص القران اتخذ منهج لمعرفة الله ، بالتامل و النظر و الحجة .

بل ان البعض عندما يتم طرح بعض قضايا الاسلام الشائكة مع قضية الخلافة و غيرها، يقول انه يجب اتخاذ نفس منهج ابراهيم في حل هذه القضايا، لتحقق فكرة اتباع ملة ابراهيم

لا اختلف مع هذه النظرة .

لكني الحقيقة ..... ارى نقطة هامة جدا و غائبة في موضوع عند الكثير ممن يتحدثون بانهم يتبعون ملة ابراهيم و مازالوا في داخل قصة مكة، و هذه النقطة هي الزمن .

كيف ؟

لا اختلف ابدا في فكرة البعض من الذين يتحدثون عن منهج ابراهيم في البحث عن الله، و الايمان بالله عن قناعة و دليل، و الذي اوصله الى ايمان نقي خالي من اي فكرة مؤثرة على ايمانه بالله، اي خالي من اي شرك.

لكن ماذا عن الانسان الذي يؤمن بالله ، و يامره الله بان يتبع ملة ابراهيم ؟

و لذلك .. عندما يكون في خطاب القران امر للناس باتباع ملة ابراهيم حنيفا مسلما، فهو لا يامرك باتباع منهج ابراهيم ، بل هو يامرك باتباع النتيجة الايمانية التي وصل لها ابراهيم ، اي نفس اسلام ابراهيم و الذي جاء بعد

بحثه، اي الايمان الصافي بالله و الخالي من اي ايمان اخر يؤثر في الايمان بالله ، لان اي فكرة مؤثرة في ايمانك غير الله، فهي شرك بالله، و لذلك ما كان ابراهيم من المشركين، بل كان حنيفا مسلما.

و من هذه النقطة .... اعتقد بان اهم و اعمق فكرة موجودة في عقل المسلم و التي جاءت له من رواية الاسلام التاريخي (فلم الرسالة)، هي فكرة ان الاسلام انطلق من مكة، و ما قبل ظهور الرسول في مكة لم يكن هناك اي اسلام في العالم و لم يكن هناك مسلمين، حتى ان الكثير من الذين يسمون انفسهم قراءنين و متنورين، ممن يعارضون هذه الفكرة، في ان الاسلام ظهر من مكة، فهم كذلك يرون بان مسالة الاسلام كان مقتصر فقط على الرسل و الانبياء حسب القران، اما كاقوام و شعوب في الارض فلم يعرفوا الاسلام الا بعد قصة مكة .

و هذه الفكرة ... هي السبب الجوهري وراء ظهور مسميات المذاهب في الاسلام، سني و شيعي، لانه لو لم تكن تلك الفكرة عميقة عند المسلم لما احتاج المسلم اليوم للتفاخر بكونه سني او شيعي، و لما سمعت يوما مسلم يدعو الاخر ليكون سني او العكس .

و لذلك قدم خطاب القران نفس هذا المنطق للناس، تماما مثل منطق اليوم .. كونوا سنة او شيعة ... قل ... بل ملةابراهيم .

{و قالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين }

لانه لو كنت سني .... فانت ستجعل من الرسول و الصحابة و معاوية اشياء مرتبطة بكونك مسلم، اشياء مؤثرة في ايمانك بالله ، ستغضب لدينك لو شخص سب ابوبكر او معاوية، و ستعتبرها نصرة لدين الاسلام، و هذا ليس ايمان صافي، بل شرك.

و لو كنت شيعي ..... فانت ستجعل من الرسول و ال البيت اشياء مرتبطة بكونك مسلم، اشياء مؤثرة في ايمانك بالله، ستغضب لدينك لو شخص انتقص من ال البيت، و ستعتبرها نصرة لدين الاسلام، و هذا ليس ايمان صافي، بل شرك.

بدليل ان ايمان المسلم بالله يهتز ..... لو انكرت امامه وجود تلك الشخصيات الموجودة في رواية مكة، و هو دليل ان الايمان ليس صافي و مازال فيه شرك بالله .

لانه بالمنطق .. اذا كان ابراهيم مسلم ، و الله يامرك بان تتبع مله ابراهيم .. فهو يريدك مثل ايمان ابراهيم في قته و زمانه، اي بدون قصة مكة .

كيف ؟

النبي ابراهيم ..... لم يكن يعرف ابوبكر و لا عمر و لا عثمان و لا علي و لم يكن يعرف ال البيت و لا ابو سفيان و لا معاوية و لا يزيد .

صح ؟

هل كان ابراهيم يحتاج ان يعرف شخصيات مكة ليكون مسلم ؟

او بمعنى اخر ... اذا كان هناك اله زمن ، و رجعنا لزمن ابراهيم، و مكثنا قربه، و انكرنا ابوبكر او انكرنا المهدي، فهل سترى ان تاثير سيحدث عليه او سيغضب .

اذن .... عدم ايمانك بوجود تلك الشخصيات لا علاقة له بالدين، و لا يجعلك غير مسلم، بل انها ملة ابراهيم التي يامرك الله بان تتبعها، بان تتخلص من الايمان بوجود تلك الشخصيات و تتخلص من تاثيرهم على ايمانك بالله لتكون على نفس ملة إبراهيم.

بمعنى اخر ..... لا يحتاج اي مسلم ، لان يدرس قصة مكة و قصة قريش و الجاهلية و قصص الخلافة و شخصياتها ليكون مسلم، فلا علاقة لقصة مكة بالاسلام ابدا ، و يجب عدم تدريسها للمسلمين، تنفيذا ل امر الله لهم باتباع ملة ابراهيم و ما كان من المشركين .

هل الأنبياء عاشوا في بيئة صحراوية أم زراعية؟

تأملات

٢ تشرين الثاني ٢٠٢٥

هل الأنبياء عاشوا في بيئة صحراوية أم زراعية؟

تأملات — ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٥

اعتقد ان الصورة الراسخة الموجودة في عقل المسلم ان الرسل و الانبياء كانوا من بيئة صحراوية، و يعيشون على تربية الجمال، و السبب في ذلك قصة مكة و الادبيات التي رافقت قصة مكة ، من الاحاديث النبوية و القصص، و زاد ترسيخها قصص الافلام و المسلسلات، التي دائما تضع الرسل و الانبياء في داخل بيئة صحراوية و تربية جمال .. و الخ .

الحقيقة يجب تغيير هذه الصورة النمطية الموجودة في ذهن المسلم، و ابدالها بالصورة الحقيقية، و هي كون الانبياء و الرسل كانوا يعيشون في مجتمع زراعي يقوم على الزراعة و رعي الابقار و و بدون ادنى شك .

لماذا ؟

لانه لم تكن هناك مجتمعات بشرية تعيش في البيئات الصحراوية ، فالانسان قديما لا يمكن ان يختار الاماكن التي لا تتوفر فيها عوامل البقاء ، و السكن في الصحاري هو ظاهرة حديثة نسبيا احتاجتها قوى عالمية سياسية تقاسمت العالم لاحياء الصحاري و حماية الحدود و خلق مجتمعات تقوم بمهمة سواقين وسائل مواصلات .

و الدليل على ذلك من الواقع

الم تلاحظ ان التعداد السكاني للمجتمعات في البيئات الصحراوية هو قليل جدا، اعدادهم صغيرة جدا و لا تقارن باي مكان.

قم بالبحث في الانترنت عن تعداد السكان في البيئات الصحراوية و قارنها بغيرها، ستجد الامور واضحة جدا ، و السبب لانهم مجتمعات سكنت في فترة حديثة نسبيا في تلك البيئات ، و لم يكن هناك اي مجتمع من قديم الزمن يعيش فيها، لان قرار سكنهم جرى في وقت حديث نسبيا من قبل قوى سياسية ، بعكس المجتمعات في البيئات الزراعية تجد تعدادهم كبير جدا ، و هو دليل على انهم حالة قديمة في الارض، و استقرار قديم جدا فيها .

الدليل من القران

- عندك قصة ابراهيم

ابراهيم قدم لضيوفة (عجل حنيذ) و لم يقدم لهم (جمل حنيذ)، و لان الابقار لا يمكن ان تجدها تعيش في اي بيئة صحراوية، فهو دليل على ان ابراهيم كان يعيش في بيئة زراعية حيث الابقار .

- عندك قصة يوسف

الملك في الرؤية ، راى سبع بقرات ، و سبع سنبلات، و لم يرى سبعة جمال و لا سبع بلحات، و هذا دليل على ان يوسف في داخل بيئة زراعية تزرع السنابل و ترعى الابقار .

- عندك قصة موسى ... موسى امر قومه بذبح بقرة ، و بسبب كثر تواجد الابقار لديهم ، تشابهت عليهم الابقار ، و لان الابقار لا تتواجد في بيئة صحراوية، فهذا دليل على ان موسى و قومه في مجتمع زراعي يرعى الابقار .

اخيرا .. هناك سبب اخر في صناعة تلك المخيلة، و هو قيام جهة قامت بتاليف كتب تراث اسلامب و قامت ب تحريف معاني كلمات القران الكريم لصالح صناعة هذه الصورة النمطية في عقل المسلم، حتى يسعى المسلم لترك الجنان و تحويلها لبيئة صحراوية .

من هذه التحريفات كما ذكرناها سابقا :

- حرفوا معنى كلمة النخيل التي لها وصف جميل في القران و تمثل شجرة مباركة .. و جعلوها تعني شجرة البلح التي تنمو في البيئة الصحراوية، بينما هي نباتات الحبوب .

- حرفوا معاني كلمات (ابل ، ناقة ، جمال) التي ترد كثيرا في القران و التي هناك امر من الله بالنظر الى كيف خلقت، و جعلوها تعني حيوان سفينة الصحراء ، فشعر المسلم بان هذا الاهتمال المبالغ بذكر هذا الحيوان الذي يعيش في البيئات الصحراوية ، دليل على ان الله يفضل هذا الحيوان و يجعله حيوان مبارك، فخلوا المسلم يهتمون بهذا الحيوان و ياكلون لحمه و يشربون بوله و يفضلونه على الحيوانات التي تعيش في البيئات الزراعية.

بينما الحقيقة ان الابل في القران هو ذكور البقر، و ليس سفينة الصحراء ، و الاسم الحقيقي لسفينة الصحراء في القران هو (البغل) الذي خلقه الله ليكون للركوب و للزينة فقط، و ليس لشرب بولها و لا لاكل لحمها ، تماما مثل الخيول التي تربى للركوب و للزينة ،

و بسبب هذا التحريف ... الذي اثر على عقل المسلم، و زرع الصورة الصحراوية في ذهنة بدات تنقلب حياة المسلم و بدات تتصحر .

فاتجه الناس لزراعة البلح على حساب زراعة نباتات الحبوب، و اتجه الناس لتربية البغال على حساب تربية الابقار .

و خير مثال على اثر تلك الصورة النمطية على واقع المسلم، هو منطقة دارفور في السودان، كانت و مازالت من اكثر الاماكن في المنطقة في تربية للابقار، فاعداد الابقار فيها كبير جدا جدا، لكن مؤخرا في السنوات الاخيرة، بدا توجه كبير ل تربية البغال فيها على حساب تربية الابقار، و هناك حالة فكرية و نفسية في دارفور على اكثارها على حساب الابقار، لانها اصبحت تدر مبالغ كبيرة ، بل اصبح هناك صراع خفي في المجتمع هناك، بين رعاة البغال و رعاة الابقار.

ما معنى أم درمان؟

تأملات

٥ تشرين الثاني ٢٠٢٥

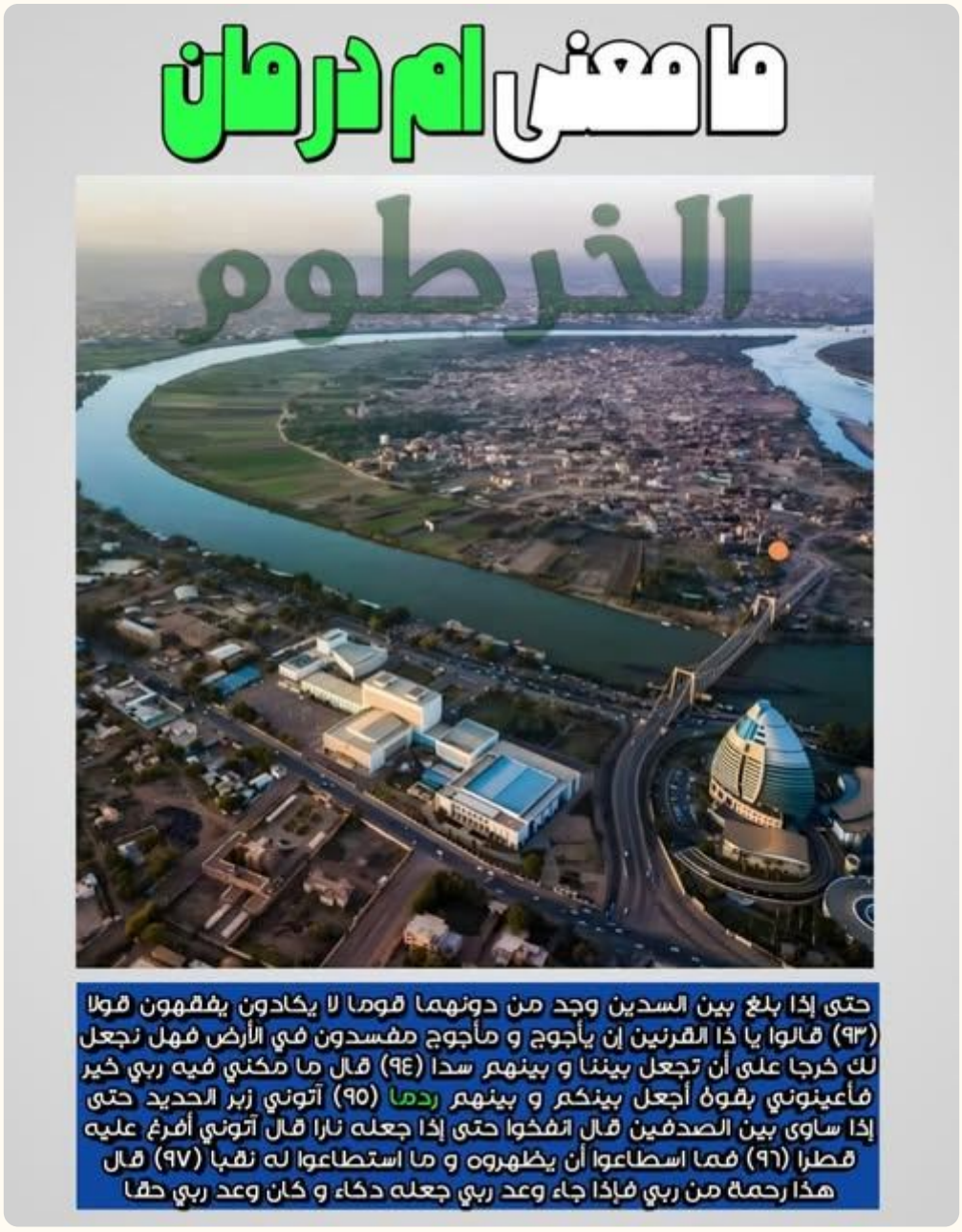

ما معنى أم درمان؟

تأملات — ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٥

السودان كان محاط بحالة من التكتيم الاعلامي بشكل واضح جدا، و السودان رغم مساحته الكبيرة و الارض الخير فيه لكنه كان مجهول اعلاميا لدى شعوب المنطقة، و الان اصبح السبب معروف و مفهوم جدا .

نحن في اليمن علاقتنا بالسودان، هي علاقة طالب ب استاذ محبوب، ف اجيال عديدة في اليمن تعلمت على يد مدرسين من السودان، و كثير من ابناء هذه الاجيال يحتفظون بذكريات طيبة و جميلة مع اولئك المدرسين.

يعني نحن عندما نسمع السودان، نذكر محبتنا للمدرسين الذين درسوا في اليمن ،و لا نذهب بعيدا للتعرف على السودان من الداخل.

تقريبا عندي معلومات عن السودان لكنها نوعا بسيطة، خصوصا في السياسية، و لكني لم افكر يوم بالتعمق كثيرا في عمل سياحة معرفية علمية لكل السودان، مدن و مجتمع و الخ .... ليس لسبب و لكن لان المواد الاعلامية لا تجدها حاضرة في الاعلام كبقية الدول، و الذي يجعلك الفضول تبحث فيها .

الحقيقة احداث السودان الاخيرة، وجعت قلوبنا كلنا ، و شعرت ان السودان مظلوم بلادا و شعبا،و يحتاج الى من يقف معه وقفة الاخ لاخوة، و قررت ان ادخل بعمق الى السودان بعمق، فهو بلد كبير، و سيكون غني جدا بالاشياء التي تثير الفضول و الدهشة.

في البداية ... العاصمة

عندما بدات البحث عن اصل تسمية الخرطوم ، كنت متاكد مليون بالمائة بان الكلمة قديمة في السودان ، و من المؤكد ايضا مليون بالمائة بان معنى الكلمة لن ياتي من اي شيء ابدا الا من تلك الاية العظيمة المتعلقة بالتقاء البحرين.

فذلك المشهد الرهيب و هو التقاء النيلين .... سيكون متعلق بالاسم.

بحثت في الصور للخرطوم و صور جوية لمشهد اللقاء بين النهرين.

مشهد رهيب جدا جدا ، و الله

تحس انه مثل زواج بين اب و ام، و انجبا طفل اسمه النيل .

صورة جوية للخرطوم و هي على بساط واحد بلون الطمي ، تمتد مد البصر ، و لا يوجد اي ستار جبلي حولها يحجب الرؤية، و في داخلها الجزيرة الموجودة في الوسط عند التقاء النهرين .

عجيب و غريب.

اول شيء مثير انتبهت له.

كيف يعقل وجود مثل تلك الجزيرة الترابية الطمي من الاف السنين و لم تختفي .... هل يعقل ان تلك الجزيرة لم تتعرض لعوامل التاكل من جريان النهريين.

الخرطوم و وسط السودان هو دلتا مثل دلتا مصر، ارض كلها طين و لاتجد في دلتا مصر ارض حجرية ، كله طين، و هذه الحالة في مصر ، هي نفسها الحالة في الخرطوم عاطمة دلتا السودان .

عجيب و الله

و فجاءة بحثت و كانت المعلومة الاهم التي حصلت عليها ، هي تعليق صديق من السودان يتحدث عن وجود صخرة في مجمع البحرين.

مباشرة ... وجدت الجواب على تلك الظاهرة الغريبة

عرفت سبب بقاء تلك الجزيرة في مجمع النهرين

تلك الجزيرة صخرية لن تتاكل بعوامل التعرية

بس مازال الامر مثير و غريب لدي و غير مقنع

كيف تواجدت تلك الصخور في ارض طينية ، من احضها و هل هي موجودة من قبل و في وسط مجرى نهرين، و لملذا لا تستطيع عوامل التاكل من نزعها ؟

ما معنى الخرطوم ؟

اسم الخرطوم سهل و معروف معناه، و شكل لقاء النهرين يشبه شكل يشبه الخرطوم الفيل.

الحقيقة لم اقتنع بهذا

لماذا ؟

اعتقد هناك من تعمد جعل كلمة خرطوم تعني انف الفيل، و بدات اشك انه مفتعل، لان اسم انف الفيل هو انف، و لا يحتاج الى ان يكون معه اسم مختلف عن بقية الحيوانات خرطوم، و ربما الاحتمال كبير انه بسبب وجود مكان معروف اسمه الخرطوم ،و فيه مجرى الماء يشبه راس فيل و شكل انفه و اسمها الخرطوم، قالوا ان الخرطوم هو انف الفيل .

زاد اكد لي ذلك ..... تعمد تحريف كلمة الخرطوم لتعني انف الفيل، تذكرت يوما سؤال طرح على مجموعة من الاصدقاء و هو : اين يوجد انف الفيل ؟. و لا واحد منهم عرف الاجابة الصحيحة ، معظم الاجابات كانت بان الانف يوجد تحت الخرطوم ????، و لم يكونوا يعرفون ان الانف هو الخرطوم ، و لم يعرفوا سبب كونه خرطوم و ليس انف.

بعد بحث اكثر وجدت مقطع فيديو لسوداني و هو يتحدث بان الاصل كرتوم ، و الكرتوم هو الحجر ، فوجدت الامر قد يبدو منطقي ، نسبة لتلك الصخور في مجمع النهرين .

اذا ما معنى (ام درمان) الملازمة للخرطوم ؟

احس ان كلمة (ام درمان) ثقيلة على اللسان، و ليس لها معنى، لاني كنت متاكد مليون بالمائة ان هذا الاسم لا يمكن ان يخرج معناه نحو ذلك المشهد الاهم و هو التقاء النهرين .

فاذا كانت الخرطوم .. تعني صخور ، فما الداعي لوجود (ام درمان) كاسم ملازم لها ؟

لابد ان يكون معناها متعلق بذلك ايضا.

بحثت عن معنى الكلمة عند السودانين ، و وجدت انه معنى غير مقنع ابدا و مضحك، فهو يشبه دائما التفسيرات الموجودة في معظم بلدان المنطقة عندما يعجزوا عن فهم معنى مسميات الاماكن التي تبدو فيها صعوبة، فتبدا القصة المشهورة بان الاسم يعود لملك او شيخ او رجل او امراة، و كانه معهم أبناء و بنات ????

لان المعنى الذي قدم ل (ام درمان) ، بانه اسم امراة ، بالنظر لاول كلمة (ام) ، و كان معها بنت او ابن اسمه درمان ????

من خلال ابحاثي السابقة في مسميات الاشياء و الاماكن، عندي قواعد و ادوات استخدمها، بالنظر ل اهمية المكان و شكل المكان و علاقته بالمحيط، ثم البحث في اللهجات و اشتقاقات الكلمات.

كيف ؟

اعتقد ... ان عملية قلب حروف الكلمات لدينا، هي ظاهرة موجودة في لهجاتنا و بكثرة ، فمثلا تجد في لهجاتنا بدل ان نقول كلمة (زوج) يقولون (جوز).

لذلك كنت احس ان كلمة (درمان) ثقيلة، و ربما حدث لها عملية قلب حروف .

اما كلمة (ام) فهي اداة تعريف ، و هناك كثير من سكان المنطقة مازالوا يحولون (ال) التعريف، الى (ام).

فمثلا في مصر ... يقولون (امبارح) بدل قول (البارح)

و يبدو الحال كذلك مع السودان

ام درمان .... هي ... الدرمان

اذن ما معنى الدرمان ؟

ماذا لو حدث لها قلب حروف

لو كانت كلمة الدرمان هي ... كلمة (الردمان)

و لان حرفي (ان) في نهاية الكلمة موجود لدينا بكثرة في الاسماء ، و يمكن حذفه، و الحذف لا يغير المعنى .

اذن الكلمة ... هي :

الردم

ما معنى الردم ؟

و ما العلاقة بين معنى الخرطوم (الصخرة) و بين (الردم) ؟

الجواب

هناك ردم قد حدث بواسطة صخور عند مجمع البحرين .

هل هناك من عمل جزيرة صخرية هناك ، ردم صخور هناك ، لكن من هذا الشخص الذي يستطيع عمل ردم هناك، و كيف استطاع ان يحافظ على بقاءها و ما حجم تلك الصخور القادرة على البقاء هناك، بدون ان يدفعها جريان الماء و يزيلها .

هذا هو التفسير

حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا (93) قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا (94) قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما (95) آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا (96) فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا (97) قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا

لماذا إسم صالح منتشر في اليمن؟

تأملات

١٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥

لماذا إسم صالح منتشر في اليمن؟

تأملات — ١٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥

اتمنى استيعاب الفكرة ..... عندما يكون هناك مجتمع و على طول مساحة جغرافية كبيرة، و ينتشر عندهم اسم معين تحديدا، فدليل على وجود ارتباط قديم بينهم و بين هذا الاسم، حتى و ان كانوا لايعرفون .

كان يكون الاسم هو اسم شخص كان محبوب عندهم، او له اثر كبير عليهم، و هكذا توارث الناس هذا الاسم و اصبح ميزة لديهم.

يعني مثلا .... هناك جيل في مدينتي اسمهم (خالد) و تقريبا اغلبهم في نفس العمر، و كنت استغرب من الصدفة هذه و السبب، لكن الغرابة زالت عندما عرفت ان اباءهم سموهم محبة ب ابن جمال عبد الناصر (خالد) .

هذا مجرد مثال بسيط ... و هذا المثال في حالة زمنية معينة لا تدوم.

لكني اعتقد انه لما يكون هناك شخصية مؤثرة و محبوبة في مجتمع، و لا يظهر بعدها مثل تلك الشخصية المؤثرة و تتفوق بتاثيرها، يستمر المجتمع بتداول الاسم اجيال كثيرة.

هذا ما اقصده حول اسباب انتشار اسم موسى عند سكان الشريط الممتد من من غرب السودان حتى مالي .

لذلك لا يمكن تجاهل هذه الظاهرة ابدا في التفكير حولها، خصوصا و ان كونهم مسلمين، كان يمكن ان يكون اسم اخر منتشر عندهم غير اسم موسى تحديدا، باعتبار ان اسم موسى ممكن ان لا يمثل الاختيار المفضل لهم في التسمية الشائعة، بحكم كونه نبي لليهود حسب معتقد المسلمين حتى و لو كانوا مسلمين و موسى نبي من انبياء الله.

صحيح ان موسى من انبياء الله و المسلمين يبجل و يحترم موسى، لكن تقريبا لاتجد هذا الاسم شائع في بلدان اخرى مسلمة، تجد غيرها منتشر .

لذلك ... كان من المنطقي انتشار اسم اخر لديهم .

اعتقد هذه الظاهرة تخفي خلفها ذاكرة تاريخية قديمة.

كيف ؟

_____

هناك صديق يقول ان تاريخ الصومال مجهول لنا و عليه تعتيم، و الحقيقة ان تاريخ دول القرن الافريقي بشكل عام، و تاريخ دخول الاسلام لهم مجهول .

الصورة الموجودة في ذهن الكثير من سكان المنطقة و العالم، ان اثيوبيا اقدم كنيسة في افريقيا، و الكثير يرى بان اثيوبيا دولة مسيحية خالصة، و يعود لملك اثيوبيا السابق هيلاسيلاسي الدور الكبير في صناعة تلك الصورة النمطية عن اثيوبيا، و الدور في اخفاء مظاهر الاسلام عن اثيوبيا، تماما مثلما قام اتاتورك في دولة تركيا و شاه ايران في ايران بادوار كبيرة في اخفاء مظاهر العربية عن بلادهم و صناعة العداء مع العرب .

الحقيقة ... ان عدد المسلمين في اثيوبيا كبير جدا جدا و يفوق عدد المسيحين، لكن هناك محاولات للحفاظ على تلك الصورة النمطية بانها دولة مسيحية، فهناك تلاعب واضح جدا في التعداد السكاني هناك و الاحصاءات، و ليس هذا فقط، بل انهم يتحدثون العربية.

و هذا الدور الذي قام به هيلاسيلاسي في اثيوبيا ، يقوم به اسياسي افورقي في ارتيريا، فالصورة النمطية لارتيريا هو دولة مسيحية، لكن الاسلام اكبر، و سكانها يتحدثون العربية، حتى المسيحين يتحدثون العربية في ارتيريا.

فالاسلام و اللغة العربية حسب التاريخ الذي كتب و قدم للجمهور، لم يدخل الى القرن الافريقي بالقوة عبر الفتوحات الاسلامية، لكنه دخل بالقناعة عن طريق رجال من ال البيت نشروا الاسلام هناك، و مع ذلك تجد الاسلام هو الغالبية في دول القرن الافريقي و اللغة العربية هي الاقوى حضور هناك على حساب ما تسمى لغات محلية .

المهم ..... الحقيقة ، من اصبح يدرك تماما لعبة التاريخ المزور الوهمي الذي كتب للاسلام و حقيقة لعبة مكة ، سيعرف ان تاريخ القرن الافريقيمعروف و واضح و ليس مجهول، فهو تاريخ الفطرة الاولى الاسلام و لسان الانسان الاول العربي، و الذي اخفي لصالح تاريخ مزيف يضع الاسلام دين جديد جاء بعد اديان الغرب المسيحية و اليهودية، و يضع اللسان العربي كلسان بدا من مكة و انتشر لكل العالم .

ساوضح لك امثلة هامة جدا ، حتى تدرك ان السياسة هي من كتبت هذا التاريخ الوهمي المزيف على حساب التاريخ الحقيقي.

لو سالت اي اثيوبي مسلم، كيف دخل الاسلام الى اثيوبيا ، سيقول عن طريق الصحابة الذين ارسلهم الرسول الى هناك .

صح ؟

و لان تلك القصة حول هجرة الصحابة الى اثيوبيا هي قصة مشهورة و لا يمكن ان اي مسلم لا يعرفها ، فلذلك لو سالت اي مسلم حول سبب تواجد مسلمين في اثيوبيا ، سيقول لك بشكل مباشر بان السبب هو تلك الهجرة لصحابة الرسول التي نشرت الاسلام .

صح ؟

لكن لو سالت اي مسلم كيف دخل الاسلام الى الصومال ، سيفكر كثيرا و يصل الى احتمال بان السبب هو تلك الهجرة لصحابة الرسول التي نشرت الاسلام .

صح ؟

و هو جواب قد يكون منطقي جدا، فتلك الهجرة ستكون بنظر الكثير هي سبب كافي جدا لدخول الاسلام للقرن الافريقي و لا يحتاج دخول الاسلام لهناك الى قصتين مختلفتين ... هي قصة واحدة.

اعتقد بان الاسم المتعارف عندنا لاثيوبيا هي الحبشة، و الرسول ارسل الصحابة الى الحبشة ، و الحبشة هي اثيوبيا الان، و ليست الصومال، و لذلك اذا كان الاسلام قد دخل الى الصومال عن طريق تلك الهجرة لصحابة الرسول، فعندها ستعتبر الصومال من ضمن حدود الحبشة التاريخية، و سيتعلم الصومالي انه ينتمي للحبشة، و الاثيوبي سيعتبر الصومال تابعة له، و السياسة لا تريد ذلك ، و كما تعرف هناك نوع من العداء التاريخي بين الصومال و اثيوبيا.

لذلك كان لابد من كتابة قصة حول اسباب دخول الاسلام للصومال، و يجب ان تكون مختلفة عن قصة دخزل الاسلام الى اثيوبيا عن طريق هجرة صحابة الرسول الى الحبشة، حتى لا تكون الصومال من ضمن المصطلح السياسي (الحبشة) ، فكتبوا في التاريخ المزيف الذي قدم قصتين مختلفتين.

في اثيوبيا ... قصة دخول الاسلام اليها، تم عن طريق هجرة صحابة الرسول اليها و الذين نشروا فيها الاسلام .

في الصومال ..... قصة دخول الاسلام اليها جاء بعد فترة زمنية طويلة من دخوله الى اثيوبيا، و ذلك عن طريق رجل من ال البيت ينتمي الى بيت عقيل بن ابي طالب هو من نشر الاسلام في الصومال .

الان .... لو حاولت التفتيش عن ظاهرة انتشار اسم نبي معين في افريقيا، و اخترت اسم اخر من انبياء بني اسرائيل المذكورين في القران غير اسم موسى ، و ليكن عيسى ، و حاولت البحث عن المكان الذي ينتشر فيه هذا الاسم.

فبرايك اي مكان في افريقيا ينتشر فيه اسم عيسى ؟

فتش في كل مكان

ستجد المكان الاكثر انتشار فيه اسم عيسى هو ... الصومال.

ليس هذا فقط، بل ان اسم مريم ايضا هو الاكثر انتشار بين النساء في الصومال ، حتى ان الصوماليين لديهم علاقة روحية مع قصة مريم في القران و شخصية عيسى، و تستغرب حول السبب.

ليس هذا فقط .. بل ان اكبر قبيلة في الصومال اسمها (العيسى).

هل تعتقد انها صدفة ؟

لاحظ معي

هناك الصومال و كلهم تقريبا مسلمين ، و هناك اثيوبيا ليسوا مسلمين و يتبعون ديانة الغرب الكريستيانية (التثليث) ، و هناك عداء كبير بين الصومال و اثيوبيا، و لا تعرف السبب ، هل هو بسبب الدين .

{ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين }

الطائفة التي امنت من بني اسرائيل هم الصوماليين ، و الطائفة التي كفرت هم في اثيوبيا .

و هذا سبب العداء التاريخي بينهم ... و لذلك الصومال اصبحوا هم الظاهرين في افريقيا باسلامهم .

هل مازال عندك شك ؟

حاول اختيار اسم رسول اخر، و فتش في الارض عن المكان الذي ينتشر اسمه بين سكانه، و ستجد ان هذا المكان هو احداث قصة الرسول.

مثال

الرسول صالح ؟

لو فتشت عن بلاد في الارض ينتشر فيها اسم صالح ، فلن تجد مكان اكثر من اليمن. لا يخلو اي اسم يمني من اسم صالح ، اما هو او ابوه او جده .

اتكلم عن انتشار الاسم في الثقافة الشعبية و ليس الدينية، يعني حتى اليمني الريفي الغير مغرق بالتعليم الديني منتشر عندهم هذا الاسم .

حتى انك تشعر بان اسم صالح في اليمن هو ماركة يمنية، و لو سمعنا اسم صالح خارج اليمن ، يجعلك تشعر بان هذا الشخص اما يكون من اليمن، او ان الامر غريب بل مضحك.

حتى اسم اخر رئيس يمني هو (علي عبد الله صالح)

الان اذهب فتش عن قصة صالح في القران و شاهد ديكور القصة في قصة صالح ، و بعد اذهب مباشرة الى اليمن و شاهد هل ينطبق على اليمن ؟.

في قصة صالح من بعد هود هناك

مصانع للخلد

ينحتون الجبال بيوت

زروع و نخل

اذهب الى اليمن ستجد ما يلي :

- من يقوم بزيارة مناطق عديدة في اليمن ، سيجد شيء ملفت حقا و غير موجود في اي مكان في العالم, و هو النمط المعماري، بيوت قديمة جدا في قرى و بكثافة كبيرة، منتشرة في كل مكان في اليمن ، و هذه البيوت مكونة من الاحجار المنحوتة من الجبال.

ربما ان فكرة البناء المرتفع العمودي الموجودة في اليمن، قد جاءت من نظرة الانسان في الحفاظ على الارض الزراعية ، و استغلال اصغر قد ممكن من مساحة الارض لبناء البيت و محاولة جمع اكبر قدر ممكن من الاسرة في تلك المساحة الصغيرة ، خصوصا و ان الناس قديما كانت تبنى القرى في الاماكن الغير زراعية او التي تحتها

احجار صلبة، و كانت فكرة بناء بيت فوق ارض زراعية فكرة مرفوضة قديما، فالارض الزراعية كانت اساس حياة الناس قديما، فمستحيل ان يستبدل الانسان ارض زراعية ببناء عليها، و لذلك كان يضطر الى ان يعلي بناء البيت او يختار مكان حجري و يبني فوقه.

- تمتاز جبال اليمن بوجود اللون الاخضر الزرع، و اكثر نبات كان يزرع في اليمن هو (الذرة)، و هذه الذرة التي قلنا بانها هي نبات النخل المذكور في القران ؟

لو كان النخل هو شجرة البلح التمر، فهل يعقل بان التمر البلح يزرع فوق الجبال ؟

اذن مؤكد بان الذرة هي النخل .

- قبل تقريبا ١٥ سنة تناقلت الاخبار قصة اكتشاف مومياءات في اليمن، حدثت هزة في الاوساط العلمية في الغرب ،بل دق ناقوس الخطر عندهم ، فلم يكونوا يتوقعون هذا الشيء، و هم الذين قد زاروا اليمن و تجولوا فيها و كتبوا تاريخها ،و لم يمر عليهم اثناء تجوالهم في اليمن اكتشاف اي جثث محنطة.

استطيع القول ان جبال اليمن ممتلئة بالجثث المحنطة و باعداد كبيرة جدا، و سبب عدم اخراجها ، لان كثير من سكان اليمن لا ينتبهون لتواجدها خصوصا ان القدماء كانوا يضعون الجثث المحنطة في اماكن بعيدة جدا و مرتفعة جدا في الجبال و لا تطولها يد احد.

- لو سافرت الى اليمن و تجولت في كل مناطق اليمن ، ستجد بانه لا توجد منطقة في اليمن الا و فيها قرية تسمى (مصنعة) (المصانع) (الصنع)، حتى ان اسم مدينة (صنعاء) قد جاء لكونها مصنعة فهي ام المصانع .

و عندما تسال حول معنى المصنعة ، سيقولون لك اي مكان مرتفع في اليمن كان يسمى مصنعة و يوجد فيها مدافن الحبوب .

و اعتقد ان ذلك التفسير غلط، فتلك المصانع في اليمن ، لم تكن الا اماكن لدفن المومياوات حق قوم عاد الذين كانوا في اليمن، لانهم كانوا يعتقدون بانهم سيخلدون ، بدليل ان تلك المناطق يتواجد فيها احجار تسمى (المومياء) و هذه الاحجار مازال سكان اليمن يعتقدون ان فيها مادة حية و لديها خاصية قوية في علاج الامراض .

ها ... ما رايك ؟

الان هل يمكن اعتماد هذا المقياس حول انتشار ظاهرة الاسم، في التيقن بان بني اسرائيل هم الافارقة و بان قصة موسى قد حدثت في تلك المنطقة الممتدة من السودان حتى مالي و التي ينتشر فيها اسم (موسى) ، و بان قصة (عيسى) قد حدثت في القرن الافريقي حيث ينتشر فيها اسم عيسى مو مريم ؟

ما معنى أن إبراهيم أسكن من ذريته في وادي غير ذي زرع ؟

تأملات

١١ تشرين الثاني ٢٠٢٥

ما معنى أن إبراهيم أسكن من ذريته في وادي غير ذي زرع ؟

تأملات — ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٥

ما معنى ان ابراهيم اسكن من ذريته في وداي غير ذي زرع ؟

ما هي صفات المشهد ؟

- المكان

- ابراهيم هرب بدينه من مكان كان غني بالزرع و الثمرات ، و انتقل الى مكان اخر عند البيت الحرام و عاشت ذريته هناك .

- المكان الذي عند البيت الحرام، هو وادي غير ذي زرع، لذلك كانت دعوة ابراهيم، ربنا و ارزقهم من الثمرات ، دليل انه مكان فيه نقص من الثمرات ، و ليس مثل الاماكن الاخرى الغنية بالثمرات .

- الذرية

- ذرية ابراهيم موجودة حول البيت الحرام، و من يسكنون عند البيت الحرام هم ذرية ابراهيم .

- ذرية ابراهيم كلها كانت مسلمة، لان دعوة ابراهيم ان يجعل من ذريته امة مسلمة، فتوارثوا الاسلام ابا عن جد و تواصوا به .

{ إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين (131) ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون }

- الناس كانت تهوي اليهم من كل مكان و معها الرزق الرغد ، بدعوة ابراهيم (فاجعل افئدة الناس تهوي عليهم)

لذلك ... ذرية ابراهيم .. سميت اهل البيت.

فهم كانوا خدام البيت.

{ وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (71) قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب (72) قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد }

الان ناتي لقصة يوسف

بما ان ذرية ابراهيم كانت حول البيت الحرام ، و يعقوب هو ابن ابراهيم ، فهذا يعني ان يوسف من ذرية ابراهيم .

{وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم}

كان يوسف و اخوته مسلمين، لانهم ذرية ابراهيم ، يتوارثون الدين بالوصية .

بدليل ان يوسف قال { واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون }

ملة الاسلام ، مله ابيه ابراهيم .

اين كان يعقوب و يوسف ؟

كانوا عايشين عند البيت الحرام ، حيث اسكن ابراهيم ذريته، و لانه البيت الحرام ، فالناس تهوي اليهم من كل مكان للحج ، و لانه البيت الحرام و الناس تاتيه من كل مكان، و لاننا اصبحنا نعرف مكان البيت الحرام ، فهذا المكان هو ما يسمى الان القاهرة و ما حولها .

و اعتقد ان مواصفات مكان البيت و ما حوله، لا يشبه فعلا مواصفات اماكن اخرى موجودة على النيل ، التي تمتاز بخصوبة الارض و وجود انهار كثيرة فيه و غنى جدا بالثمرات و الرزق و الثروة الحيوانية ، مثل السودان .

الان

بداية القصة ..... يوسف و اخوته جنب البيت الحرام ، و بسب حسد اخوة يوسف منه و مكرهم ، قاموا برمي يوسف في الجب و التقطه احد السيارة الذين كانوا ياتون للبيت الحرام للحج ، و اشتراه شخص من مصر .

اين هي مصر ؟

من خلال كلام القران ، عندما انتقل يوسف الى مصر و كبر يوسف ، قال يوسف للملك ... اجعلني على خزائن الارض.

هذا دليل على ان المكان الذي كان فيه يوسف ، فيه زراعة كبيرة و خير وفير ، و ايضا لان الناس القادمون لذلك المكان الموجود، كان يتم اعطاءهم من الرزق، دليل انه كان مكان غني جدا بالثمرات و الخيى، بسبب خصوبة التربة و مساحتها الكبيرة ، دليل انه في السودان حيث الانهار الكثيرة فيه.

بدليل ان رؤية الملك كانت متعلقة بالبقر و السنابل ، و هو جو ذلك المكان .. زراعة و ثروة حيوانية .

الدليل ؟

فرعون قال في وصف مصر [و هذه الانهار تجري من تحتي] ، دليل انه يصف منطقة غنية بالانهار، و بسبب هذا الامر، المكان خصب جدا، و غني بالثمرات و الرزق الوفير ، و هذا هو وصف السودان تقريبا .

اما الوادي الذي يوجد فيه البيت الحرام

فاسمه كان

بادية مصر (البدو) = مصر حاليا

البدو ..... مكان غير ذي زرع

تقريبا مثلما نقول كلمة الشام

الشام تضم = سوريا لبنان فلسطين الاردن

لكن تسمية الشام تطلق على مدينة دمشق

اما بادية الشام فتطلق على الاردن

لذلك

مصر قديما تعني = السودان مصر حاليا

مدينة مصر قديما = مدينة الخرطوم

بادية مصر قديما كانت تطلق على مصر حاليا

و لا يوجد اي خطا بالقول ان بيوت الله في مصر ، فعندما يامر الله موسى و اخوه بان يبوا قومهما بيوت في مصر و يجعلوها قبلة، فالجملة صحيحة تماما .

{ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم }

ما هو الدليل الاخر ؟

ذرية ابراهيم كانوا بيض البشرة ... لذلك كان يوسف ابيض البشرة ، و و انتقل الى السودان محيط كله اسمر البشرة، فحاكم مصر السودان كان اسمر البشرة و زوجته ايضا، و لذلك كان اللون الابيض ملفت داخل مجتمع كله اسود، تماما مثلما يكون اللون الاسود ملفت جدا داخلت مجتمع كله ابيض.

لذلك النسوة، عندما راين يوسف قالت :

{ فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم }

و منذ ذلك الوقت .. تشكل واقع نسيج السودان اليوم، و حدثت خلطة السودان اليوم ، و كانت السودان هي البلد الوحيد في العمق الافريقي ذو الغالبية المسلمة و الناطق بالعربي.

اي ان ما يسمى اليوم ب العنصر العربي في السودان ...هم من ذرية يوسف و اخوته ... اي من ذرية ابراهيم .

و لذلك،... فواقع مكان البيت الحرام في بادية مصر، عبارة عن مكان ياتيه الرزق من كل مكان، حيث كان الناس ياتون من كل مكان للحج هناك ، و كانوا ياتون و معهم رزق كبير رغدا ، اموال و مواشي و الخ .

{ وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون (57) وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين (58) وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون }

{ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون }

سيناريو قصة موسى

تأملات

١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٥

سيناريو قصة موسى

تأملات — ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٥

خلونا نرتب قصة موسى، و نطرح ملاحظات و اسئلة حولها داخل قوسين، و اذا كان في غلط في الترتيب او تعليق على الملاحظات، اخبروني :

- ظهر فرعون ، و علا في الارض ، و بدا يذبح ذكور مجتمع ما

(لماذا الذكور دون الاناث ؟)

- ام موسى خافت، وضعته في تابوت و القته في اليم
- وصل لعند ال فرعون ، فقالت زوجة فرعون لا تقتلوه، بحجة ممكن نتخذه ولد، لكن موسى لم يرضع من احد
- اخت موسى بحثت عنه حتى وصلت لبيت فرعون و قالت لهم انا اعرف واحده سترضعه.
- عاد موسى لامه و رضع منها
- فجاءة كبر موسى

(اين نشا موسى عند فرعون او امه ؟)

- تحس موسى لما كبر هو شخص مسلم من خلال كلامه ، و ليس على دين فرعون.

(اين تربى موسى و عند من حتى اصبح يعرف الله)

- موسى دخل المدينة بغفلة

(لماذا بغفلة و هو عند فرعون ؟)

- موسى شاف رجلين يتعاركان، فذهب ينتصر للشخص الذي من شيعته ضد الاخر الذي من عدوه، فقتل الاخر بالخطأ.

(من هم اعداءه ؟)

- اليوم الثاني شاف موسى نفس الرجل و هو يتعارك مع شخص اخر عدو لهما، فاراد ضربه ، فقال له الرجل : هل تريد ان تقتلني كما قتلت نفس بالامس)

(هل هذا الرجل الذي اراد ضربة من ال فرعون ام مسلم، لان كلامه كلام واحد متقي و يعرف الله، و كيف عرف هذا الرجل ان موسى قتل بالامس نفس)

- جاء رجل من اقصى المدينة لعند موسى يقول له ان ال فرعون يبحثون عنه ليقتلوه

(عندهم حق ، هل لانه قاتل و يجب ان يقتل و كيف عرفوا ، ام انهم يريدوا قتله لسبب اخر)

- موسى هرب و توجه الى مدين

(هروب قاتل صح ؟)

- هناك التقى بشيخ كبير، و قال له انه سيزوجه ابنته لو اجره ثمان حجج، و كما نعرف من القصة انه مكث في مدين سنين.

(ثمان حجج = ثمان سنوات صح ؟) .

- لما كمل موسى طلب الشيخ بعد سنوات تقريبا ١٠ ، يعتبر اصبحت زوجته، هناك اخذ اهله و مشى من مدين و سار جنب للطور، هناك كلمه الله

- الله اعطى موسى ايات (اليد و العصى) ، و امره ان يذهب الى فرعون و يقول له ان يرسل معه بني اسرائيل، فموسى طلب من الله ان يرسل معه اخوه هارون، الذي هو من امه ، لانه افصح منه لسان و يشد نفسه به

(لماذا هو افصح منه لسان ، هل يوجد اختلاف لغات او هناك صعوبة في الكلام ، و لماذا ظهر هارون فجاءه ، و اين كان مختفي منذ بداية القصة ، هل هذه اشارة على ان هارون كان يعيش في الطور، و هل هذه اشارة على موطن الاول لموسى هو الطور عندما القته امه في اليم و ان هارون من قوم اخر غير قوم موسى ، و لذلك هو افصح لسان منه ؟)

- موسى و اخوه ذهبا الى فرعون و سالوه ان يرسل معهم بني اسرائيل.

{فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين (16) أن أرسل معنا بني إسرائيل (17)}

(هل كان بني اسرائيل مسجونين، و كيف يرسلهم معه)

- فرعون سخر من كلام موسى و قال له الم نربيك عندنا، و قتلت نفسا :

{قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين (18) وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين }

(كيف يتربى موسى عند فرعون و موسى من قبل ان يرسله الله و هو يبدو عليه مسلم و ليس بدين فرعون)

- قال موسى لفرعون

{ قال فعلتها إذا وأنا من الضالين (20) ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين (21) وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل (22)}

(هل يقصد موسى بكلامه، هل تمن علي انك ربيتني، مقابل استعبادك لبني اسرائيل)

- قال فرعون لموسى من رب العالمين فكان جواب موسى رب السماوات و الارض .

{قال فرعون وما رب العالمين (23) قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين (24) قال لمن حوله ألا تستمعون (25) قال ربكم ورب آبائكم الأولين (26) قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون (27) قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون (28)}

- قال موسى لفرعون ارسل معي بني اسرائيل و قد جئتكم بايه ، فقال له فرعون هاتها ان كنت صادق .

{ حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل (105) قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين }

- موسى عرض عليه الايات التي اعطاها الله له دليل على انه مرسل من عند الله و صدق كلامه، فرعون قال هذا موسى ساحر و يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره.

{فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين (107) ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (108) قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم (109) يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون }

❖ تأملات

(ماذا يقصد بهذا الكلام ، هل قوم فرعون يخاطب بني اسرائيل انه يريد ان يخرجهم من ارضهم، ام يخاطب فرعون ال فرعون انه يريد اخراجهم)

- فرعون طلب ان يجمعوا السحرة من كل مكان حتى يواجهوا موسى و ينتصروا عليه، و اراد ان يكون الحدث امام الناس.

(هل فرعون خاف من ما لدى موسى لانه سيفتن الناس ربما و يغير عقولهم ؟)

- اجتمع الناس و احتشدوا في مكان ، و تواجه الفريقين ، و بدا سحرة فرعون بالقاء ما لديهم و ارهبوا الناس، و بعدها القى موسى ما لديه فالتقفت اية موسى سحرهم، فسجد السحرة و امنوا برب موسى و هارون.

(اين هو هارون في هذا المشهد و ما هو دوره في مشهد السحرة ، حتى يقال عنه ايضا ساحر ، فموسى من جاء بالايات وحده و لم يلقي هارون)

- فرعون غضب و قال ان هذا مكر مكرمتوه بالمدينة و انه كبيركم الذي علمكم السحر .

(هل فرعون خاف من صعود نجم موسى امام الناس شعبيا ، و حاول ان يوضح السبب للجمهور، بان ما حدث ان السحرة قد اتفقوا مع موسى خلسة، و هو من علمهم السحر (كبيرهم))

- فرعون قال بانه سيصلب السحرة لانهم امنوا، و السحرة سلموا امرهم و قالوا اعمل ما تريد .

(لماذا امر بصلب السحرة ؟، هل فرعون كان يريد ان يتاكد بانه ليس مكر بينهم و بين موسى ، او اراد ان يبين للناس انه مكر و مسرحية بين موسى و السحرة، فعندما يقول ذلك ، فالسحرة سيخافون و يفضحون اللعبة)

- الله اوحى لموسى ان يسرى ببني اسرائيل ليلا ، و تم ذلك، و لما عرف فرعون ذلك حشر من كل مكان، و تبعوا موسى و بني اسرائيل في وقت الشروق .

(كيف اخذ موسى بني اسرائيل، هل كانوا في السجن و هو فك اسرهم، ام ان فرعون امام ضغط الجماهير و انتصار موسى، وافق على طلب موسى بان يرسل بني اسائيل)

- التقى الجمعان ، فرعون و جنوده و كل واحد اصبح يرى الاخر، فخاف بني اسرائيل، فقال لهم موسى الله معنا .

- الله اوحى لموسى ان يضرب بعصاه البحر فانفلق، فغرق فرعون و جنوده، و اثناء غرق فرعون قال اني امنت بالذي امنت به بني اسرائيل

(هذا يعني ان بني اسرائيل مسلمين ؟)

- الان انتهت قصة فرعون و جنوده ، و بعد رؤيتهم لغرقة ، [وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون

(كيف يكون بني اسرائيل مسلمين و الله فضلهم و هم يريدون ان يعبدوا الاصنام من دون الله)

- وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين.

(هل عاد موسى للمكان الذي فيه فرعون ، و الله امره بعد ٤٠ يوم ياتي للطور ، و ساعتها طلب من هارون ان يكون هو المسؤول عن قومه، اثناء غيابه)

- ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين (143) قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين (144) وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين (145)

(بعد اربعين يوم ذهب موسى للطور، و اتاه الله الكتاب ، و امر الله موسى ان يامر قومه ياخذوا الكتاب ؟)

- اثناء ما كان موسى في الميقات ، و اثناء ما كان هارون مسؤول عنهم ، قام قوم موسى و اتخذوا العجل .

{واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين}

- الله كلم موسى وقتها ان السامري قد اظل قومه

{قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري}

- فرجع موسى من الطور ، بعد ما اوتي الكتاب و اصطفاء الله له ، و عاد للمدينة، و هو غاضب، لما حدث عندما وجدهم اتخذوا العجل، و كلمهم بغضب لماذا فعلتم ذلك و الله وعدكم وعد حسن .

{ فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (86) قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري (87) فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي }

- ثم ذهب بعدها موسى الى اخوه و القى بالمسؤولية عليه، لانه اوكل مهمة الانتباه على قومة .

{ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين (150) قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين (151) إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين (152) والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم }

{ قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (92) ألا تتبعن أفعصيت أمري (93) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي}

(من يقصد هارون ب الناس الذين استضعفوا و كادوا يقتلوه ، و لماذا طلب منه ان يتوقف عن ملامته حتى لا سيشمتون به الاعداء ، و لماذا هم اعداء ، و فرعون و جنوده قد ماتوا بالغرق)

(و كيف نجمع السبب الاول مع السبب الثاني و خشيته انه سيفرق بين بني اسرائيل و لم ينتظر قول موسى)

- ثم ذهب الى السامري و اخبره لماذا عملت ذلك

{ قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا (97) إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (98) كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا}

- بعدها هدى غضب موسى .

{ ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون (154)}

- بعدها ، قرر موسى اختيار ٧٠ شخص من قومه و اخذهم لميقات الله.

{واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين}

(لماذا اختار موسى من قومه سبعين ، و لماذا اخذهم هناك للميقات ، هل يريد ان يقنعهم اكثر و يشاهدوا بانفسهم قدرة الله، و هناك طلبوا ان يروا الله جهرا)

- ■■■

❖ تأملات

(لماذا قال قوم موسى لموسى اذهب قاتل انت و ربك، هل كان هناك ناس جبارين يمنعون الناس، و سيقاتلون من يدخل للارض المقدسة)

- اين موقع مشهد طلب قوم موسى منه الاستسقاء و ضرب موسى للحجر بعصاه .
- اين موقع مشهد عدم صبر قوم موسى على طعام واحد
- اين موقع مشهد موسى مع الفتى في مجمع البحرين داخل هذه القصة ، و لماذا مجمع البحرين ، و ما اهمية ذلك في فهم كامل القصة ... هل هو المشهد الاخير ؟

ما هي فكرة التماثيل في مصر ؟

تأملات

١٤ كانون الأول ٢٠٢٥

ما هي فكرة التماثيل في مصر ؟

تأملات — ١٤ كانون الأول ٢٠٢٥

ما هي فكرة التماثيل في مصر ؟

كثير من قصص القران الكريم، تفسر ظواهر غريبة لدى الشعوب، و كانها مثل العقد المستحكمة بالشعوب و التي لا تستطيع الشعوب الخروج منها او ادراك اسبابها، و قصص القران تشرح لنا اصل تلك العقد و الظواهر، من اين جاءت و توضحها و تفككها.

لا اقصد بان تلك الظواهر و العقد الغريبة هي ظواهر سلبية او محرمة او من هذا القبيل ، بس مجرد ظواهر مستحكمة بالشعوب.

يعني مثال على ذلك

تحدثت في مقال سابق عن ظاهرة البناء في جبال اليمن، و تحدثت كم هي فكرة كون المنزل يجب ان يكون من الاحجار المنحوته من الجبال عميقة في نفسية الانسان في اليمن، مثل العقدة المستحكمة حتى لو كانت تكلفة البناء مكلفة جدا و غالية، مع انك لو سافرت الى بلدان اخرى و ذات طبيعة جبلية فسوف تساهد انماط بناء مختلف و لا يشترط ان يكون البيت مبني من احجار، فيمكن ان تجد بيت مبني من الاخشاب كما هي المنازل في جبال السودان.

قيمة بناء البيت في اليمن من احجار الجبل، يمكن بها ان تبني بها عدة منازل من احجار الطوب المصنع او من الخشب بحيث يلائم طبيعة المناخ و الارض.

و هذه العقدة مستحكمة لدرجة تجعله يبني البيت حتى لو كان غالي جدا عليه، من انه يمكن بجزء من ذلك المبلغ يبني بيت بنمط معماري اخر و بمواد اخرى.

لا تفهم السر في تلك العقدة و ما اصل هذه الظاهرة ، الا لما تقرا قصة النبي صالح، تحس و كانها تحكي عن ذلك {و تنحتون من الجبال بيوتا}

هل هناك مثال اخر؟

هناك عقدة في مجتمعاتنا و هي عقدة التماثيل.

التماثيل في الوعي الجمعي لدى شعوبنا عقدة ، و لا تعرف ما سبب هذه العقدة ، فبمجرد ان نرى تمثال تاتينا حالة نفور و نعتقد بانه كفر.

طبعا اعتقد ... باننا من اكثر الشعوب نفور و خوف من فكرة التماثيل.

و لا تفهم ما هو السر وراء تلك الظاهرة افي نفسية شعوبنا، و ما اصل تلك الظاهرة، لدرجة انها اصبحت مثل العقدة المغروسة و المخفية في اعماقنا و المستحكمة بنا و تسبب لنا نفور من الاصنام، و عندما نشاهد تمثال لا ياتي في بالنا الا فكرة انه صنع للعبادة، مع ان التماثيل لا تعبد حاليا، و لا نعرف ما سبب تلك العقدة.

لن تدرك اصل تلك الغقدة الا لما تقرا قصة ابونا ابراهيم الذي نحن اليوم على ملته، لان ابونا كانت قصته مع الاصنام التي كان قومه يعبدوها و قام هو بتكسيرها .

اذن تلك القصة الاولى مغروسة منذ قديم الزمان في اللاوعي الجمعي لدينا.

و بمجرد ان تدرك بان اصل العقدة و الظاهرة هي قصة ابراهيم ، تستطيع من بعدها تفكيك تلك العقدة و ازالتها.

و عندما تذهب الى قصة ابونا ابراهيم ، ستدرك بسهولة جدا ان قضية ابراهيم ليست في التماثيل في ذاتها بل في ان الناس و قومه كانوا يعبدوها.

بمعنى اخر .. فكرة عمل تماثيل موضوع عادي، بدليل ان سليمان امر الجن ان يعملوا تماثيل باذن الله ليست لعبادتها و لكن لسبب اخر سنذكرة .

{ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير (12) يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور}

الان ... لنعود لسؤالنا الاول :

ما هي فكرة التماثيل ؟

دعونا نطرح سؤال :

ما الفرق بين التصوير الفوتوغرافي و بين التماثيل ؟

لا فرق ابدا .. اعرف بان فكرة التماثيل لدينا اعقد من فكرة التصوير، فالتصوير غير مرتبط بالقصة الاولى القديمة المذكور في القران ، فتحريم التصوير فكرة جاءت من الدين الوهابي الذي كان يجتهد على نشرها، لذلك لا يعاني المسلمين كثيرا من التصوير بقدر ما يعانوه من التماثيل.

الان

كيف كان يمكن عمل صورة قديمة لشخص او مجتمع ؟

في الزمن القديم لم تكن اله التصوير قد اخترعت، و لذلك كان لابد من وجود فكرة اخرى، و هي التماثيل و الرسومات.

ما اهمية ذلك ؟

من المهم جدا كانت عماية تصوير الواقع، للحفاظ على ذاكرة الشعوب، حتى تستطيع الشعوب ادراك سياقها الاجتماعي و الاقتصادي و الديني و لا يمكن بوجود الصورة تزوير الذاكرة.

لذلك ف التماثيل و الرسومات تعطيك صورة مبسطة لسياق المجتمعات.

هذه هي الفكرة ببساطة

اذا الذاكرة .... عبارة عن شيئين

* سطور كتابية ..... مكتوبة بلغة ما و تحتاج لمن يقراها و يخرج المعلومات منها.

* صورة (تماثيل و رسومات) ، مصممة بطريقة يفهمها كل انسان، و يستطيع اي انسان فهم المعلومات فيها و قراءتها.

و لذلك .... تجد كثير من التماثيل التي تعرض في مصر، مصممة بطريقة تبدو لك غريبة لو لم تفهم فكرتها منذ البداية ، و يوجد عليها ايضا كتابة بالخط الذي اسماه الغرب ب الهيروغليفية.

صح ؟

التمثايل صممت بطريقة تنقل معلومات اولية غير مباشرة لاي شخص يراها، و يمكن ان يفهمها اي شخص مهما كانت لغته و لن تصعب على اي انسان فهم تلك المعلومات.

و بعد ان تفهم تلك المعلومات الاولية من تصميم التمثال، فاذا اردت ان تعرف معلومات تفصيلية عن التمثال، فعليك الذهاب للكتابة الهيروغليفية و قراءتها.

هذه هي الفكرة بشكل مختصر .

هل هناك مثال يقرب الفكرة بشكل اكبر ؟

نعم

* المثال الاول

اذا طلبت منك ان تصمم تمثال لشخص يسكن في استراليا ، بحيث ان اي شخص بمجرد ان يرى التمثال سيعرف بانه يخص شخص من استراليا، او بمعنى اخر عليك ان تصمم تمثال ينقل لاي شخص معلومة غير مباشرة بانه من استراليا

فكيف ستصمم التمثال ؟

لو فكرت ، ممكن ستصل لفكرة و هي ، تصميم تمثال شخص و بجانبه تمثال اخر صغير لحيوان الكنغر، فبمجرد ان يرى اي شخص التمثال، سيعرف بانه يخص شخص من استراليا لان الكنغر لا يعيش الا في استراليا

* المثال الثاني

اذا طلبت منك ان تصمم تمثال لشخصية قديمة مشهورة ، بحيث ان اي شخص بمجرد ان يرى التمثال سيعرف بانه يخص ذلك الشخص المشهور ، او بمعنى اخر عليك ان تصمم تمثال ينقل لاي شخص معلومة غير مباشرة بان ذلك التمثال يخص تلك الشخصية، و لنقل بان تلك الشخصية هي كولومبوس.

بالاول ساقرا معلومات عن تلك الشخصية و اشوف ما هي الاشياء المهمة التي تشير لتلك الشخصية و بعدها اصمم التمثال.

و بعدها ساصمم تمثال لشخص يلبس ملابس اسبانية فوق سفينة يقودها و بجانبه خريطة العالم و على خريطة العالم خط متصل من اسبانيا الى امريكا.

عندها سيفهم اي شخص بان التمثال يخص كولومبوس.

مثالان بسيطان .. لجعلك تفهم الفكرة.

الان لنعود لموضوعنا

لو رحت المتحف المصري و شاهدت تمثال لشخص جالس و من خلفه بقرة ، فلا يعني ذلك بان صاحب التمثال كان يعبد الاله البقرة ، حسب ما قاله لك الغرب في ترجماته للكتابة القديمة في مصر.

فحسب ترجمات شامبليون و فرنسا، فالانسان المصري قديما كان يعبد عدة الهات، و من بينها الاله (حتحور)، و هو اله الحب و الجمال و الخصوبة و الامونة، و الذي صورة المصري القديم بشكل بقرة .

و لذلك عندما تروح المتحف و تشاهد تمثال لشخص و من خلفه تمثال بقرة ، و تسال المرشد السياحي من هذا، فان المرسد السياحي سيقول لك بان هذا تمثال الملك (خرع) بجانب الاله حتحور اله الحب و الجمال و الخصوبة، و قد بنى الملك (خرع) معبد خاص بالاله حتحور.

المهم ..... في تماثيل مصر تجد تمثال و بجانبه شيئين :

اما حيوانات و اما جماد

بخصوص الحيوانات.. فلا تجد تمثال في مصر و بجانبه تمثال حيوان الا و قال لك المرشد السياحي بان ذلك الحيوان هو الاله (حتحور، حورس ، انوبيس ، سخمت..)، اله الحب او اله الموت او اله الحكمة او اله الارض، و التي عبدها الانسان القديم في مصر.

اما بخصوص الأشياء الجماد ... فلا تجد تمثال في مصر و معاه شيء او رمز سوى يحمله بيده او راسه، (ريشه، نبات، شكل مربع)، الا وقال لك المرشد بان ذلك الرمز هو نترو، و هي رموز تحمل فلسفات عميقة في الحضارة المصرية (ماعت، باك،).

الان دعوني اعطيكم تجربة مباشرة ممكن من خلالها الخروج من ذلك السحر و الوصول للحقيقة.

لو سالتك.. في القران هناك شخصيات كثيرة، منها صالحين و انبياء و ملوك، و من بين تلك الشخصيات شخصية امراة مشهورة ، و تعرف قصتها و هي ام موسى .

فاذا اردت منك ان تصميم تمثال لها و بمجرد ان يراه اي شخص سيعرف بانها ام موسى ، فكيف ستصممه ؟

ساصمم تمثال لمراة ترضع طفل و امامها تابوت صغير و بجانب التابوت على الارضية ساضع خطوط زجزاجية للدلالة على ان التابوت فوق نهر.

صح ؟

الان لو شاهد واحد هذا التمثال، فسيعرف بانه يخص ام موسى مباشرة، و من بعدها عليك ان يدرك بان الكتابة الموجودة في التمثال، تخص قصة موسى و امه عندما القته في اليم.

و عليك الذهاب له و قراءته بلسان عربي مبين.

و لا يجب عليه ان يسمح لاي شخص ان يضحك عليه، و يقول له انه تمثال يخص ميرت و اله الحب و الجمال. و من يقول لك بان ما هو مكتوب هو اله الحب و ميريت ، فلا تصدقه، ما دام لم يقرا اسم موسى في الكتابة.

اذن التمثايل.. .. غايتها ليست رموز و لا الهات.. بل هي كتاب مفتوح يعطيك معلومات غير مباشرة كثيرة اولية و يستطيع فهمها اي انسان مهما كانت لغته.

ما هي فكرة التماثيل في مصر (2) ؟

تأملات

١٤ كانون الأول ٢٠٢٥

ما هي فكرة التماثيل في مصر (2) ؟

تأملات — ١٤ كانون الأول ٢٠٢٥

بعد ان قمنا بشرح فكرة التماثيل القديمة في مصر و بكونها عبارة عن معلومات تجعلك تفهم طبيعة شخصيات التماثيل و قصتها و هويتها و جغرافيتها ، الان سنقوم بعمل تطبيق عملي.

بالبداية هذا رابط المقال

https://www.facebook.com/share/p/1Cnots3Cqe/

الان... انظر الى هذه التماثيل في الصورة

ثلاثة شخصيات

رجل و مراة و طفل

الان انظر الى تمثال المراة و الطفل

المراة تراها تقرب ثديها للطفل ، بينما الطفل في وضعية لا تراها مثل بقية الاطفال و بغريزة اي طفل، تحسه رافض ان يرضع، و لا يستجيب للعملية، و متخذ وضعية تشعرك بانه ممتنع.

اذن... الطفل ليس ابن هذه المراة، و هذه المراة تحس انها تحبه لكن ليس ابنها و يمكن انها تبنته، لكنه رافض ان يرضع و هناك شيء جعل الطفل رافض ان يرضع.

ايضا عدم وجود شخصيات اخرى بجانب المراة و الرجل مثل اطفال او شباب، يشعرك بان هذه الاسرة لا تملك اطفال او ابناء، و ان هذه المراة لا تنجب و هذا يفسر اسباب رغبتها بوجود طفل لها، و بان هذا الطفل فعلا ليس ابنها لانها لا تنجب، لكنها قررت ان تتبنى طفل لها.

ايضا من هيئة المراة و الرجل..... تشعر بان المراة و الرجل لهما مكانة كبيرة، فملابس الرجل و القبعة التي على راسه، تشعرك بانها ملابس شخص له مكانة كبيرة حاكم او رئيس قوم .

اذن معنا طفل من بيئة ما، اصبح في بيئة اسرة لها مكانة كبيرة.

ايضا انظر الى الطفل، ستجد على راس الطفل حزام براس ثعبان ، دليل على ان هناك علاقة بين الطفل و الثعبان، كان يكون هذا الطفل من بيئة فيها ثعابين، او ان الثعبان له علاقة بقصة وصول هذه المراة للطفل ، او ان الثعبان سيكون له علاقة في حياة هذا الطفل.

الان و بعد هذا الشرح السابق، السؤال الذي يفرض نفسه :

من يكون هذا الطفل و من يكون هذا الرجل و من تكون هذه المراة ؟

لماذا كان يرسم في جدران المعابد في مصر ، صور لناس برؤوس حيوانات ؟

تأملات

٢١ كانون الأول ٢٠٢٥

لماذا كان يرسم في جدران المعابد في مصر ، صور لناس برؤوس حيوانات ؟

تأملات — ٢١ كانون الأول ٢٠٢٥

لماذا كان يرسم في جدران المعابد في مصر ، صور لناس برؤوس حيوانات ؟

في زمن قديم جدا، كان الانسان قريب جدا من البيئة المحيطة به و التي خلقها الله، و قد تمكن الانسان من التواصل مع بقية المخلوقات لا اقول عبر لغة و لكن عبر طرق مختلفة ، و لا اقول ان الانسان هو من تمكن من ذلك بمفرده، بل ان الله هو من علم الانسان .

و ستجد صورة مصغرة لهذه الحقيقة في واقع اليوم، عند بعض المجتمعات المنعزلة في العالم، حيث تجد افرادها يتفاهموا مع الحيوانات الموجودة في بيئتهم و المرتبطة بهم، و يمكن ليس بمثل و جودة التواصل الذي كان موجود عند القدماء .

و تجد هذه الحقيقة مذكورة في قصة سليمان ... فسليمان علم منطق الطير، و لم يصل الى هذا العلم بذاته، بل هو علم من الله، و هي نعمة من الله، فسليمان دعا الله ان يهبه ملك لا ينبغي لاحد .

{ وورث سليمان داوود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين (16) وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون (17) حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون (18) فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين }

هذا الشيء يجعلنا نطرح سؤال :

لكن اذا كان هناك منطق للطير ، فهل هناك أيضا منطق للدواب ؟

القران يؤكد ذلك

{ تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا}

{ وما من دابة في الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون }

سطر واحد في القران ، يكفيك لفهم المسالة .... بان المخلوقات هي امم مثلنا تماما، فما تجده في عالمنا ، من لغة و تواصل و لقاءات و اجتماعات و قواعد، هو موجود ايضا في عالم الحيوانات ، لكننا لا نفقهها و لا نفقه لغات الحيوان.

لكن .. كأن خطاب الله يشير بان هذا العلم موجود في الكتاب .

لذلك لا تستغرب ... لما تشوف في مصر اكتشاف مقابر و فيها حيوانات محنطة، لان هذا الامر ليس ترف و ليس معتقد انهم يريدون احضار حيواناتهم، بل هذه الحيوانات التي رافقت اصحاب تلك القبور في حياتهم، لان هذا ايضا جزء من الكتاب، لتكون للناس ذكرى ، حتى يعرفوا متعلقات صاحب القبر، و الحيوانات التي ارتبطت معاه في حياته .

هذا يمثل كنز كبير جدا للناس ... لانه حفظ لنا حيوانات من الزمن القديم، حتى يمكن روية حيوانات العالم قديما، و ايضا فهم سلالات الحيوانات التي خرجت منها و كيف اصبحت .

المهم كثير من تلك الحيوانات المحنطة و التي تكتشف في مقابر اشخاص، هي مجرد اشارة لنا بان صاحب القبر احتمال انه تلك الحيوانات ارتبطت بحياته بشيء ما او حدث، او انه كان يدرك منطق تلك الحيوانات، و لا يمكن تاكيد ذلك الامر الا لما تقرا ما هو مدون في الكتابة .

كيف ؟

ساعطيكم مثال من خلال صورة المقال .

* انظر الى الصورة رقم 1

ما هو الاحساس الاول الذي ياتيك بمجرد ان ترى الصورة ؟

تحس مباشرة و كأن الرجل الذي يملك راس انسان و الرجل الذي يحمل راس طير يوجد بينهم تواصل و حوار و تفاهم ، و للخروج من اللامنطق، تحس بان الرجل الاخر لابس قناع طير .

صح ؟

* انظر الى الصورة رقم 2

ما هو الاحساس الاول الذي ياتيك بمجرد ان ترى الصورة ؟

تحس مباشرة بان هناك رجل من عالم مختلف و طير من عالم مختلف فقط، و لا يوجد بين الاثنين اي تفاهم او حوار او تواصل .

هل وصلت الفكرة ؟!

بمعنى اخر

كيف استطيع ان اوصل لك معلومة مؤكدة من خلال رسمة، بان شخص ما يستطيع ان يتفاهم مع حيوان ما، او ان ذلك الشخص يعلم منطق حيوان ما و يستطيع ان يسال ذلك حيوان و يطلب منه عمل شيء و يتخاطب معه ؟

الجواب

لو رسمت ذلك الشخص و رسمت جنبه ذلك الحيوان كما في الصورة رقم 2 ، فلن تصلك لك تلك المعلومة و لن تفهم، لكن لو رسمت الشخص و رسمت جنبه جسم انسان و راسه راس ذلك الحيوان ، فستصل لك المعلومة و ستفهم ب ان ذلك الرجل و الحيوان يملكون لغة تفاهم بينهما، و كل واحد يفهم الاخر .

هذا هو الجواب باختصار

لذلك حتى لما تشوف رسومات مثل الصورة رقم 1، فيما تسمى معابد مصر، فهو ذلك المعنى حرفيا ، و ايضا لما تشوف في ما تسمى الكتابة الهيروغليفية ، رمز لانسان براس حيوان، فتاكد بانه المحتوى يدور حول مجتمع اصبح يفهم منطق الحيوان، او ماهو مكتوب يتحدث عن منطق ذلك الحيوان او قول له .

هل وصلت الفكرة ؟!

يعني .. لا اله و لا طلاسم و لا هم يحزنون.

يعني .. لا تصدق كلام الغرب عندما يقول لك بان المعنى :

الملك رمسيس يقدم هدايا للاله حورس المتجسد بصورة صقر، او الحكيم بتاح يقدم قرابين للاله حتحور اله الخصب المتجسد بصورة بقرة ????.

لماذا الجمل موطنه الأول جنوب الجزيرة ، ولماذا الخيل موطنه الأول شمال أفريقيا؟

تأملات

٢٣ كانون الأول ٢٠٢٥

لماذا الجمل موطنه الأول جنوب الجزيرة ، ولماذا الخيل موطنه الأول شمال أفريقيا؟

تأملات — ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٥

في كثير من مقالاتنا، دائما ما نركز في مسالة التفكير المتدرج في الموضوعات، مع الاخطاء و المراجعات و التعلم ، و هذا الاسلوب في الطرح هو اسلوب يكاد يكون غائب في المشهد المعرفي لدينا عند طرح القضايا و الموضوعات، و هذا الغياب هو الذي يفسر اسباب كون الجمهور يتوقف عند النتائج التي يقراءها و يتعصب لها و لا يستطيع ان يكون مشارك و مساهم في البحث و استخلاص نتائج جديدة و مختلفة ، حتى و ان كان الجمهور من فئة الغزير في القراءة و الاطلاع .

الحقيقة لا ندعي من خلال حديثنا الان او في موضوعاتنا السابقة اننا نملك التفكير السليم، لكننا نقدم مراحل متدرجة من تفكيرنا بالموضوعات، او نقدم خلاصة تجربة بحثية ، و هو شيء يجب ان يدرك القارىء اهميتة، و اسباب حديثنا حوله، و لا يجب ان يتحسس المتابعين لنا من طرح هذا الشيء، او يعتقد باننا نحاول ابراز عضلات، ف نحن نحاول ان نجعلك تركز على اسلوب التفكير ، و نقدم لك خلاصة جاهزة، تختصر عليك جهد و وقت .

لان التفكير عبارة عن مهارة، يصقل بالممارسة و التجربة، و لا يأتي من خلال القراءة و الاطلاع كما هو شائع لدى الكثير، فكون الشخص يملك ثقافة و اطلاع كبير ، لا يعني انه يجيد التفكير السليم و التحليل المنطقي.

و لذلك فالقراءة و المعرفة و الثقافة شيء ، و التفكير شيء اخر ، و لا يتكون التفكير السليم من كمية المعرفة و الاطلاع ، بل من الممارسة و التدريب.

الان .. لماذا الجمل موطنه الاول ما بين عمان و اليمن، و الخيل موطنه الاول شمال افريقيا (مصر شمال السودان ليبيا تونس الحزائر المغرب موروتانيا)

قد يتساءك البعض عن اهمية طرح مثل هذا الموضوع من ضمن الموضوعات التي نطرحها حول القران و التاريخ و الخ، و الحقيقة ان اي موضوع معرفي مفيد مهما كان، و سيفيد يوما في عملية البحث في مكان اخر، و ايضا في التفكير في الموضوعات الاخرى، لكن اهميتة الان انها محاولة معالجة اسئلة صعبة وجهتنا في فهم القران و التاريخ ، تطلبت منا طرح مثل هذه الاسئلة للوصول الى نتيجة يمكن عبرها البحث حولها .

كيف ؟

نحن عندما ننظر للواقع من حولنا اليوم ، في قريتنا او في منطقتنا او في دولنا او في محيطنا، نحس و كاننا ظهرنا فجاءة في هذا العالم و لا نفهم اسباب هذا الواقع، هناك الوان عظة و اشكال عدة و لغات عدة و حيوانات و اثار ، و فجاءة وجدنا انفسنا امام هذا الواقع و لا نفهم الاسباب التي انتجت ذلك، و نجد صعوبة في التفسير ، و لذلك نلجاء الى التفسيرات البسيطة و السهلة و الغير الصحيحة التي تقدم لنا، و التي ممكن ان تجعلنا نتصادم مع هذا الواقع، لاننا لم نفهم سياق هذا الواقع.

السبب ....لان سرعة حركة الواقع ليست نفس سرعة حركة التفكير، فالواقع حركته بطيئة جدا بينما التفكير حركته سريعة ممكن تختصر المخيلة عصور و قرون في الارض بغمضة العين، فنعتقد بان الواقع تشكل نتيجة ٣٠٠ سنة او ٥٠٠ سنة او ١٠٠٠ سنة ، او نتيجة حدث و تغير الواقع سريعا نتيجة هذا الحدث

الواقع الذي حولنا مع استثناءات قليلة، لم يتشكل بيوم و ليلة و بغمضة عين، ، بل تشكل نتيجة تراكم رحلة قديمة جدا و جرت بحركة بطيئة في الارض على مدى الالاف السنين ، فانتج اماكن ذات واقع مختلف عن اماكن لها واقع اخر.

و لذلك ... و من خلال ادراك هذا الشيء ، سنعرف ايضا عمر الظواهر بشكل تقريبي و الاسبقية الزمنية من خلال دراسة حركة الظاهرة من نشاتها الاولى.

و هذا هو سبب طرحنا لهذا الموضوع.

كيف ؟

طرحنا في صفحتنا سؤال يفرض نفسه بقوة :

لماذا الكتابة القديمة في مصر لم تسجل اي ذكر لحيوان الجمل ، فلم نرى اي رمز لهذا الحيوان في رموز الكتابة في مصر، و لم نجد رسمة لهذا الحيوان، و لم نجد تمثال لهذا الحيوان ، بالرغم من ان هذا الحيوان من اشهر الحيوانات التي تتواجد في المنطقة، و لذاك الكثير من المتابعين لم يستوعبوا اهمية هذا السؤال، و سبب الاستغراب، لان هذا الغياب الواضح يبدو و كأن هذا الحيوان لم يكن قد تواجد بعد في المنطقة او في مصر او في افريقيا.

حتى ان ما تسمى رحلة حتشبسوت الى بلاد بونت و التي قيل بانها يمكن ان تكون في القرن الافريقي او في جنوب اليمن ، سجلت فيها حيوانات تلك البلاد و لم تذكر ابدا وجود حيوان الجمل، بالرغم من ان الجمل يعتبر اهم حيوان في القرن الافريقي و ما بين عمان و اليمن.

المصادفة الغريبة ... ان حديثنا عن غياب حيوان الجمل في الكتابة المصرية ، متعلق ايضا قصة رحلة حتشبسوت، فهي الرحلة الاشهر التي سجلت حيوانات بلاد اخرى، و المصادفة الغريبة، ان تلك الرحلة قيل بانها الى المكان الذي يعتقد بانه كان الموطن الاول للجمل و لم يظهر الجمل في تلك الرحلة .

صدفة ، ام ليست متعمد ؟

الحقيقة لا اعرف ، ما سر هذه الصدفة

لكن جواب ذلك السؤال حول اسباب غياب ذكر حيوان الجمل في كتابة مصر القديمة ، يسفك امامنا تاريخ مخفي و الغاز كثيرة ،و هذا الشيء سيكون مفيد في فهم خطاب القران الكريم اكثر و اكثر.

لذلك كان علينا ان نضع عدة مقترحات تفسر اسباب ذلك الغياب، و البحث بعدها عن اي واحد من المقترحات سيكون هو الاقوى احتمال .

المهم ان كل المقترحات التي طرحناها ، عملية الوصول الى ما يؤكدها، تحتاج منا طرح سؤال مهم : ما هو الموطن الاول للجمل، و كيف نستطيع الوصول لمكان الموطن الاول للجمل حتى بشكل تقريبي من خلال ادواتنا الخاصة ؟

لماذا هذا السؤال هام ؟

لان فهم الموطن الاول . سيفسر حركة تاريخ هذا الحيوان و الانسان معا، و كيف حدثت هذه الحركة و كم عمرها بالتوازي مع زمن تلك القصص المدونة في كتابة مصر القديمة، و سيفهم اسباب عمر مجتمعات التي اعتمدت على هذا الحيوان .

اذن ما هي الادوات التي توصلنا للجواب ؟

الحقيقة من مدة قديمة ، كانت تحيرني ظاهرة عدم وجود قطعان الخيل في سافانا افريقيا، و كنت استغرب لماذا افريقيا موطن جميع الحيوانات لم تحتفظ بوجود لهذا الحيوان في السافانا ، و تكون من ضمن قطعان الحمير الوحشي و البقر الوحشي و الغزلان الخ.

الغريب ان افريقيا قررت الاحتفاظ بابن عم الخيل و هو الحمير الوحشي ، و المصادفة ان ابن العم هذا لا يمكن ترويضه، و كان حيوانات افريقيا ترفض الترويض، لذلك منعت الخيل من التواجد .

و عندما كنت افكر بالامر، انتبهت ان افريقيا تحتفظ بالخيل و لكن في شمالها ، في ظاهرة ملفتة فعلا .

فعلا .. الخيل يتواجد في شمال افريقيا ، او شمال الصحراء ، من مصر و السودان و ليبيا و تونس و الجزائر و المغرب و موروتانيا .

فعلا ..... ففي منطقتنا لا يوجد مجتمع واضح امامنا و هو متعلق بالخيل مثل شمال افريقيا، اما بقية المنطقة فالارتباط بالخيل هو ارتباطات فردية او هواية من قبل اشخاص، بينما في شمال افريقيا الخيل ثقافة و متجذر في مجتمع كبير .... ليس هذا فقط ، بل ان منطقة شمال افريقيا هي أفضل مكان لتواجد الخيل، بعكس بقية المنطقة.

لذلك عندما ترى شيوخ في الخليج يربون الخيل و معاهم اسطبلات ، فلا يعني ذلك بان الخليج ثقافة هناك و تاريخ قديم، بل هو هواية و مرتبط بالمال الذي وفر امكانية شراء خيول .

بل ان المنطقة الواقعة من الخليج حتى مكة ... ليست مكان مناسب للخيل، و لا يمكن ان يعيش الخيل فيها قديما، و ما كنت تقرأه في كتب السيرة النبوية و ما كنت تشاهدة من قصص و افلام اسلامية من فلم الرسالة و قصص الصحابة، حول تواجد الخيل في مكة قبل ١٤٠٠ سنة، و حول معارك و غزوات على ظهر الخيول، كله هراء و اكاذيب لا اساس لها من الصحة .

فالخيل يحتاج مراعي غنية بالعشب، و لا يتوفر ذلك الشيء في مكة و تلك المنطقة الصحراوية ، و الخيل لا يتحمل تلك الحرارة الشديدة في ذلك المكان، لكن حاليا اصبح بالامكان توفير بيئة لها لاجل الزينة و المسابقات، و ليس كل شيء عنده امكانية توطينها.

لذلك فمشهد حمزة بن عبد المطلب في فلم الرسالة ، و هو قادم فوق الخيل و متوجه نحو ابوجهل لضربه ، و هو يقول له : ردها الي ان استطعت، هو مشهد مضحك و ساخر ????، و ليس واقعي ، فمن الاستحالة كانت تواجد الخيل في مكة .

مذا ياكل في مكة ؟

اشجار شوكية ؟

لا يستطيع ، فتلك المنطقة لا يتوفر فيها الا الاشجار الشوكية، و التي لا تناسب الخيل و لا يوجد حيوان يستطيع العيش هناك الا الجمل، الذي يمكن ان ياكل شوك و اشجار اخرى .

لذلك كان من المفروض مسح الخيل من قصة مكة، و جعل القصة كلها جمال فقط????، و كان يجب ان يركب حمزة جمل و ليس خيل .

لهذا السبب ، لا تجد الخيل متواجد في المنطقة القريبة تحت شمال افريقيا، عند مجتمع الطوارق الملثمين ، لان الخيل غير مناسب في بيئتهم،و حيوان الجمل هو الافضل في تلك البيئة و الانسب، و بيئة مجتمع الطوارق هي نفس بيئة الخليج.

المهم ... تواجد الخيل في شمال افريقيا، ليس نشاط فردي و ليس بسبب نشاط اقتصادي ، بل هو تواجد مرتبط بنشاط المجتمع، يدخل في صميم تواجدهم في ذلك المكان منذ القدم، معتمد على اقتصاد غير اقتصاد الخيل، فالخيل زينة و علاقة ارتباط بين الخيل و الانسان.

و لذلك تجد في شمال افريقيا .. الخيل يظهر بكامل زينته، و هناك مسابقات لها، و هناك الخيل يرقص على المزمار و الطبل، و الخيل يملك قصص و اشعار في الموروث الشعبي، و هناك مهارة في ركوبه، و هناك قوة و جمال فريد في الخيول و الوانها و تناسق كبير في جسم الخيل.

ظاهرة الخيول في شمال افريقيا لم تكن لتظهر اليوم في واقعنا، الا لانها نتاج ظاهرة قديمة، تحركت منذ قديم الزمان ببطء و على مدى حقبة زمنية كبيرة جدا على طول شمال افريقيا، لمجتمع تفاعل مع الخيل و انتشر على طول تلك المساحة و نتيجة ذلك ظهر امام واقع الخيول في شمال افريقيا .

و من هذا المنطلق ... و بالنظر لارتباط المجتمع بالخيل ثقافيا و فنيا و ادبيا ، و ظهور ذلك الجمال و القوة و التناسق فيها ... سيكون منطقي ان شمال افريقيا هو الموطن الاول للخيل.

هذا بخصوص الخيل ، اما الجمل ، فتقريبا البحث يتطلب مثل تلك الحالة .

صحيح انك تجد مجتمعات في المنطقة تربى الجمال و تعتبر مصدر غذاء و حليب و مال، و الجمال تتواجد بكثافة في بيئتهم ، لكن هناك شيء ناقص يجعلك لا تضعها ك مكان الموطن الاول للجمال، و لذلك طرحنا سؤال في صفحتنا عن ما هو المجتمع الذي تحسه مرتبط بالجمال في المنطقة اكثر من غيرة .

كيف ؟

لو فكرت في المناطق التي يتواجد فيها الجمال، سيكون في بالك الخليخ و الصحراء الكبرى و تشاد و السودان و الصومال .

صح ؟

يعجبني منظر الطوارق و هم يركبون الجمال، مميزون في ركوبهم و لباسهم، لكن لا استطيع اعتبار الامر ترشح ذلك المكان الموطن الاول للجمل .

لانك اذا نظرت للامر ، ستجد بان العلاقة بين تلك المناطق و الجمال هي علاقة احتياج بسبب طبيعة المكان القاسية التي احتاجت الجمل، و مع الوقت اصبح الاحتياج ارتباط قوي ، لكن لا يصل لمستوى القياس الذي نريده لاعتبارها المكان الاول.

بجانب ان هناك حالات ل احتياج اقتصادي ، لاجل المال ، و مثل هذه الحالة لا تمثل لدينا حالة تعبر عن موطن اول .

نحتاج الى حالة مختلفة لمجتمع،تكون اعمق و تمثل حالة وجدانية ، لان الموطن الاول يفرض حالة مختلفة جدا ، حالة لا تمثل لديهم عملية احتياج للجنل، بل تمثل حالة وجدانية مختلفة، حالة تشعرك بانه هو الجمل مرتبطين منذ القدم كاول مكان .

لو فتشت عن مكان بمثل تلك المواصفات، فلن تجد مكان يملك حالة فريدة الا المنطقة بين عمان و اليمن.

تلك المنطقة تعتبر بمثابة جنة بكل معنى الكلمة ، ماء و خضار و جبال و وديان و اشجار و غابات ، و لا تعتبر بيئة قاسية لتجعل سكانها يحتاجون الى حيوان يتحملها.

فلماذا ارتبطت سكان تلك المنطقة بين عمان و اليمن بالجمل ، المفروض مرتبطين بالابقار مثل سويسرا، او بالاغنام مثل اسبانيا، لكن مرتبطين بالجمل .

فتلك المنطقة بدل ان يكونوا مزارعين ... اصبحوا رعاة ، و ليس رعاة ابقار، بل جمال، ليس هذا بل ان تلك المنطقة تملك تقليد سنوي يعتبر مثل الحدث الكبير المنتظر و العيد و هو نقل الجمال من مكان الى اخر في موسم الخريف.

سكان تلك المنطقة ايضا .... يملكون فنون شعرية و غنائية خرجت من حيوان الجمل، بل تجد رقصاتهم الشعبية تشبه تماما مشية الجمال و يتخذ جسدهم شكل الجمل اثناء الرقص .

بل ان الرعاة يتكلمون مع الجمال و تفهمهم و بطريقة غريبة .

حتى انهم يسمون الجمل باسم منطقتهم (مهريت) ، و اعتقد بان هذا الاسم يطلق في بعض الدول على سباق الجمال (سباق المهاري)

و من هذه العلاقة ، و من منطلق ان الجمل يسمى باسم ناقة ، و ربما هي من جعلت اشخاص يضعون قصة النبي صالح في تلك المنطقة ، بسبب الناقة، و كان الناقة قد خلقت هناك ، لذلك كانت قصة النبي صالح هناك.

و لهذه الاسباب ... فهذا المكان هو الموطن الاول للجمل .

الان ..... لو بحثت عن دراسات علمية ، ستجد انه يتفق مع منطقنا، بكون الموطن الاول للخيل في شمال افريقيا و الموطن الاول للجمل في جنوب الجزيرة .

الان كيف سنفهم التاريخ الغائب فيه الجمل ؟

في مقال قادم

لماذا توقف انتشار قبيلة البجا على ساحل البحر الأحمر؟

تأملات

١٦ كانون الثاني ٢٠٢٦

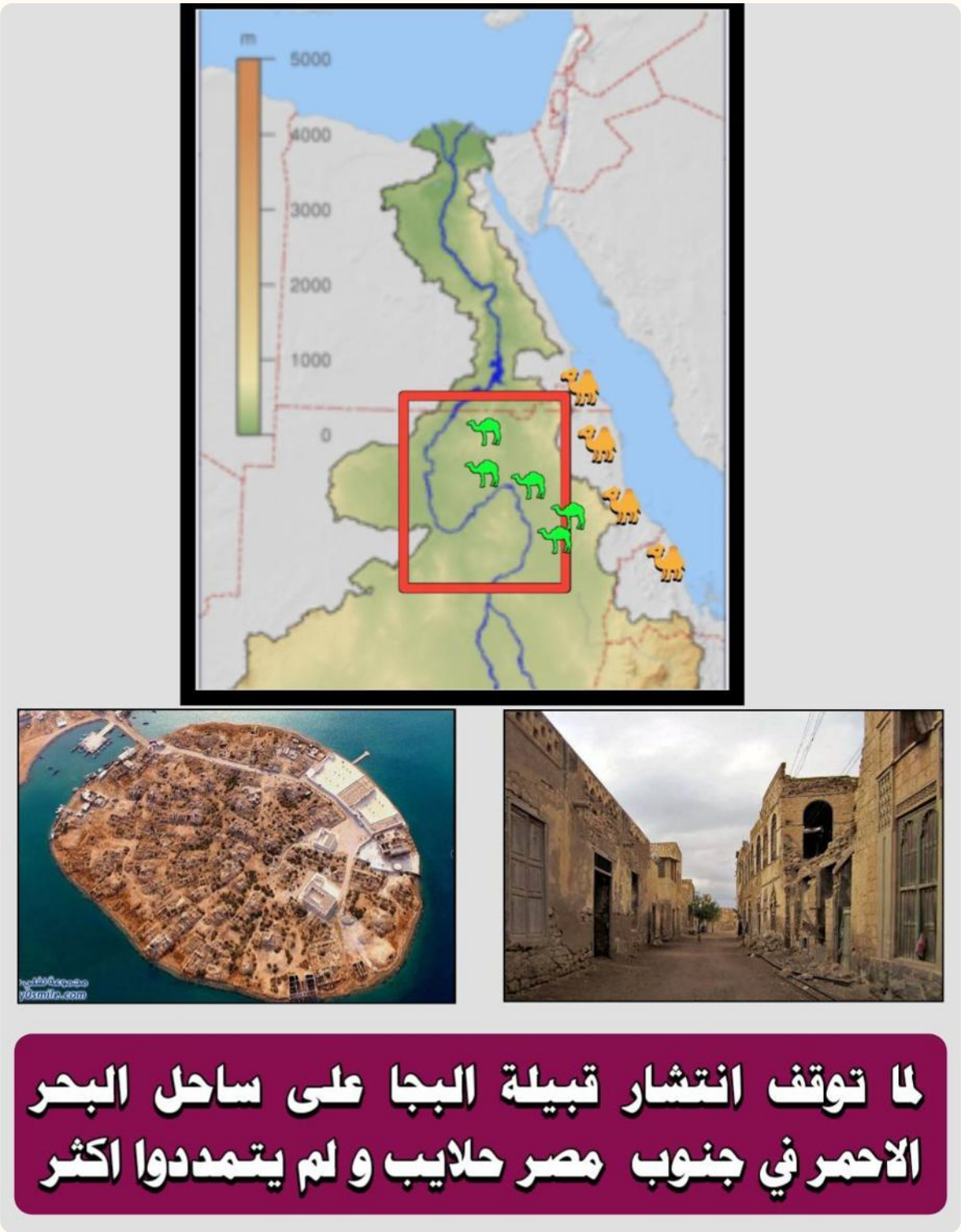

لماذا توقف انتشار قبيلة البجا على ساحل البحر الأحمر؟

تأملات — ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٦

لماذا اخترت بالبجا بالذات في سؤالي هذا ، او بطريقة اخرى ، لماذا لم نطرح سؤال عن اسباب عدم وجود النوبين في منطقة حلايب ؟

الحقيقة ان اختيارنا لشعب البجا بالتحديد، لان شعب البجا تكون بشكل واضح نتيجة نشاط النقل و التجارة، بالنظر لتواجد الجمال كحيوان للتربية،من منطلق قاعدة و هي ان هذا الحيوان ???? لم يقرر اي مجتمع من اول يوم تربيته كثروة حيوانية من اجل اللحم و اللبن، بل من اجل ان تكون مهمته هو حمل الانسان و الاشياء و نقلهم لمسافات بعيدة.

لذلك فان اي مجتمع موجود حاليا في المنطقة و مرتبط بحيوان الجمل ، فان هذا المجتمع قد كان في يوم من الايام مجتمع وظيفتة النقل و السفر مسافات بعيدة .... او مجتمع شكله طرقات الحج و التجارة قديما ... و هذا النشاط الاقتصادي و العملي هو الذي شكل ثقافته و بيئته و مساكنه.

و لذلك ستجد بشكل واضح جدا تواجد مدن و قرى مهجورة في مناطق معظم المجتمعات (باستثناء الخليج) التي ترعي الجمال ، من اليمن و القرن الافريقي و السودان و الصحراء الكبرى حتى حدود موريتانيا.

ايضا تجد ان عادات و تقاليد هذه المجتمعات شكلتها طبيعة هذا العمل، فمثلا مهمة النقل و السفر الطويل تتطلب منهم ايضا وجود اسلحة كحماية لهم، لذلك تجد هذه المجتمعات توصف بالمحاربين و لباسهم لا يخلوا ابدا من ظهور انواع الاسلحة كالرماح و الدروع و السيوف. ايضا تجد دور المراة في تلك المجتمعات قوي جدا، لان المراة هي المتواجدة دائما في البيت بعكس الرجل فحضورة في المنزل قليل جدا بحكم السفر و الترحال ، كما هو في ثقافة الطوارق التي المراة عندهم لها سلطة كبيرة.

و لهذه الاسباب كان شعب البجا يستحق طرح هذا السؤال عليه.

تواجد البجا في ساحل البحر الاحمر من اريتريا حتى مصر، ليس الا تعبير اخر عن ان ذلك الشريط الساحلي كان في قديم الزمان عبارة عن خط تجاري قديم جدا،و كان البجا هم سادة احد طرقات النقل القديمة.

الان ... نحن في احاديثنا السابقة ، تكلمنا بان اساس فكرة طرقات النقل القديمة، لم تكن التجارة ، فالتجارة رفاهية و لم تكن تحتاجها مجتمعات الزمن القديم، بل لابد من فكرة قوية و مقدسة هي من تصنع تلك الطرق ، و

تلك الفكرة هي الحج ، الحج هو الاساس القوي الذي صنع تلك الطرقات، لكن مع الوقت اصبح الامر حج و تجارة ، و لذلك فاساس النقل هو الحج الناس الى البيت الحرام، و لان عملية النقل الطويلة عبر البر، تحتاج الى وسيلة نقل قوية ، فكان الجمل هو الحيوان المناسب لتلك العملية، لذلك ظهرت الجمال في مجتمعات في المنطقة ، لان تلك المجتمعات تخصصت بالنقل البعيد للحج و التجارة .

و لهذا السبب دائما ما تجد معلومات تتحدث حول مدن موجودة في مساكن تلك المجتمعات التي تربي الجمال و تقول بانها كانت محطات قديمة لنقل الحجاج و التجارة .

ايضا ..... تحدثنا في حديث سابق عن الطوارق، و قلنا بان الطوارق هو اغنى شعب في المنطقة في معرفة السماء و النجوم، لان السفر عبر الصحراء بدون وجود معالم مجرد رمال تحتاج منهم معرفة دقيقة بالنجوم لتكون لهم دليل في تحديد الاتجاهات و الطرقات .

و مؤكد بان طرقات التي صنعها الطوارق ، كانت طرقات حج قديمة، و اكتشفنا بان الطوارق يتواجدون من ليبيا و حتى مالي ، و لا يوجد لهم تواجد في مصر.

و قلنا بان السبب هو اذا كان المسجد الحرام في مصر، فطبيعي بان مصر اصلا محطتهم النهاية، و سيكون الطريق لها ، و بالفعل اكتشفنا بان طرقات الطوارق تكون كثيفة و متشعبة في غرب الصحراء الكبرى، لكنا تلك الطرقات تقل كلما اتجهنا شرقا حتى يخرج منها طريق يتوجه نحو مصر و تحديد واحة سيوة .

فاذا كان البيت الحرام في مصر ..... و تحديدا حسب ما نعتقد هي التي تسمى حاليا الاهرامات ، فان طرقات الطوارق منطقية ، و منطقي جدا ذلك الطريق الذي يذهب الى واحة سيوة ، و التي هي محطتهم الاخيرة و هي منطقة استراحة قديمة ، و من سيوه يتم نقل الحجاج الى البيت الحرام التي تفصل بينهما مسافة ليست كبيرة .

اذن يصبح عندها السؤال منطقي ..... فاذا كانت وظيفة البجا قديما هي نفس وظيفة الطوارق قديما، و اذا كان طريق الطوارق الى مصر ينتهي في سيوة و هو مكان يفصل بينه و بين القاهرة مسافة قليلة ، فلماذا طريق البجا القديم لم يمتد على طول ساحل البحر الاحمر حتى يكون على مسافة قريبة من القاهرة ، لماذا توقف عند جنوب مصر التي بينها و بين القاهرة مسافة كبيرة جدا .

المفروض ان شعب البجا يتواجدون على طول ساحل البحر الاحمر في مصر .

في البداية دعونا نعطيكم معلومات عن البجا من اجابة الذكاء الاصطناعي .

سالنا الذكاء الصناعي السؤال الاتي :

❖ تأملات

هل اشتهرت قبيلة البجا ثقافيا بالملاحة في البحر الاحمر، و هل اشتهروا بصناعة السفن و الابحار في البحر الاحمر ؟

· البجا هم في الأساس شعب رعوي ورحّل يعيش في المناطق الساحلية والجبلية والصحراوية بين السودان وإريتريا ومصر. ثقافتهم التقليدية مرتبطة بالإبل والماشية والتجارة البرية.

· المجموعات الساحلية منهم (خاصة على ساحل البحر الأحمر من بورتسودان حتى مصوع) كانت على اتصال دائم بالبحر ومارست الملاحة والصيد البحري والتجارة الساحلية لقرون. وهذا جعلهم يُطورون مهارات بحرية مميزة.

2. صناعة السفن التقليدية

· اشتهرت بعض مجموعات البجا الساحلية، وخاصة في منطقة خليج فندك (مصوع) وسواكن وبورتسودان، بصناعة نوع من السفن الخشبية البسيطة تُعرف باسم "المراكب" أو "الحواري" (القوارب).

· هذه السفن كانت تُستخدم للصيد والتنقل بين الجزر الساحلية ونقل البضائع عبر الموانئ القريبة.

· لم يصلوا إلى مستوى صناعة السفن الكبيرة (كالتي كانت تُصنع في اليمن أو عُمان) بسبب محدودية الأخشاب والموارد، لكنهم أتقنوا صناعة القوارب المناسبة لظروف البحر الأحمر القاسية (شعاب مرجانية ورياح موسمية).

3. الملاحة والتجارة عبر البحر الأحمر

· كان البجا وسطاء تجاريين مهمين بين الداخل الإفريقي (السودان) وساحل البحر الأحمر، حيث كانوا ينقلون البضائع مثل:

· الذهب والصمغ العربي والعاج من داخل أفريقيا.

· المنتجات البحرية (كالأصداف واللؤلؤ).

· كان لهم دور في ربط موانئ سواكن وبورتسودان ومصوع بالشواطئ العربية (مثل جدة والحديدة)، خاصة في الفترة الإسلامية.

· المهارات الملاحية: كانوا يعرفون الرياح الموسمية (الموسميات) والتيارات البحرية، مما ساعدهم على الإبحار الآمن.

4. الأساطير والتراث الثقافي

· لدى بعض قبائل البجا (مثل البني عامر) تراث شفهي وأغاني بحرية (زفاف بحري) تتحدث عن البحر والرحلات.

· يُشار إليهم أحيانًا في المصادر العربية التاريخية (مثل كتابات الإدريسي والمقريزي) كـ "سكان الساحل" الذين يمارسون الصيد والتجارة الصغيرة.

· في مصر (منطقة حلايب وشلاتين)، لا يزال بعض البجا يعملون في الصيد البحري باستخدام قوارب تقليدية.

5. التحول التاريخي

· بعد ازدهار ميناء سواكن في العصر الإسلامي (خاصة في الفترة العثمانية)، أصبح البجا العاملون فيه أكثر انخراطًا في النشاط البحري، لكن السيطرة على الميناء كانت غالبًا بيد القوى الخارجية (العثمانيون، الأتراك).

· مع ظهور البواخر الحديثة، تراجعت صناعة السفن التقليدية عند البجا، لكن بعض الحرفيين لا يزالون يصنعون القوارب حتى اليوم.

الخلاصة

نعم، اشتهرت بعض مجموعات البجا الساحلية بالملاحة وصناعة القوارب في البحر الأحمر، لكن هذه المهارة لم تكن عامة لكل البجا، بل هي خاصة بالمجتمعات التي عاشت على الساحل واعتمدت على البحر في اقتصادها. بقية البجا (في الداخل والجبال) ظلوا رعاةً وتجارًا بريين. هذا التنوع يعكس القدرة التكيفية للبجا مع البيئات المختلفة في منطقة القرن الأفريقي.

من الطبيعي ان البجا سينقسمون الى قسمين ..... القسم الاول مستقر ارتبط بالتجارة و قسم رعوي ارتبط بتربية الجمال ، لان التجارة تحتاج الى استقرار في محطات النقل الطرفية و هي الموانىء البحرية كوسطاء تجاريين ، و ايضا عملية النقل البري تحتاج الى مجتمع رعوي يربي الابل و يكثر منها من اجل استخدامها في عمليات النقل .

الان .. انظر الى صورة المقال ، الجمال المتواجدة على الشريط الساحلي هي مناطق انتشار البجاء ، امل المربع الاحمر على الخريطة و الذي تتواجد فيه صور حيوان الجمل باللون الاخضر (فهو السؤال الذي سنطرحه) ...

اما الصورتين الموجودتين ، فهما لمدينتي مصوع في اريتريا و سواكن في السوادن ، و قد اصبحت كلا المدينتين مهجورة او شبه مهجورة .

ما هو السؤال المنطقي :

– اذا كان البجا ارتبطوا بالتجارة ..... فمن المنطقي ان يستقر البجا ايضا في ذلك المربع الاحمر او من المنكقي ان يصنع البجا طريق تجاري الى منطقة الانحناء العظيم في النيل او وسط السودان ، او من المنطقي ان يكون لهم مساكن في تلك المنطقة، حيث صور الجمال باللون الاخضر .

لان تلك المنطقة ، هي منطقة ستقرار بشري و تملك منتجات كثيرة و غنية ، و ايضا تاتيها من الجنوب ايضا منتجات اخرى تجارية .

– اما اذا كان البجا ارتبطوا منذ البداية بالحج و كان البيت الحرام في مصر، فهذا يعني بان البجا سيستقبلون الحجاج القادمون من خارج افريقيا ، او من اليمن تحديدا و القادمون عبر السفن ، ثم يقومون بنقلهم الى مصر .

لذلك فمن المنطقي ان يستقر البجا ايضا في ذلك المربع الاحمر ، او من المنطقي ان يكون لهم مساكن في تلك المنطقة، حيث صور الجمال باللون الاخضر .

لان تلك المنطقة تعتبر مثل سكة الحديد .... وسيلة نقل نهرية .

بمعنى اخر ... لماذا لم يفكر البجا قديما ، من صناعة طريق تجاري حتى النيل، و من النيل يتم نقل الحجاج او البضائع التجارية عبر سفن كبيرة على النيل ؟

– ايضا اذا كان البجا ارتبطوا منذ البداية بالحج و كان البيت الحرام في مصر، فهذا يعني بان البجا سيستقبلون الحجاج القادمون من خارج افريقيا ، او من اليمن تحديدا و القادمون عبر السفن ، ثم يقومون بنقلهم الى مصر.

فلماذا توقف طريقهم عند حلايب فقط ، و لم يواصلوا انتشارهم على الطريق الساحلي للبحر الاحمر لمحطة قريبة من القاهرة ؟

هذه الاسئلة المنطقية و التفكير بهل و البحث عن جواب، تجعلنا نصل لفكرة و هي بان هناك مشكلة في المنطقة التي تتواجد عند المربع الاحمر ، او بمعنى اخر ، توجد هناك مشكلة في عملية النقل النهري في تلك المنطقة الموجودة داخل المربع الاحمر .

و بعد بحث وجدنا فعلا بان هناك في تلك المنطقة مشكلة ، فالنيل في تلك المنطقة مساره صعب في عملية النقل ، فتلك المنطقة تعرف بانها شلالات النيل ، و فيها جنادل ، و هي مناكق صخرية و عمق النيل فيها صغير .

و بعد تواصل مع اصدقاء من السودان .. اكدوا بانها فعلا مليئة بالصخور و الجنادل .

لذلك فمن الطبيعي ان تلك المنطقة التي داخل المربع الاحمر ليست مناسبة لعمليات النقل البحري، لذلك من المنطقي ان لا يكون هناك طريق نقل قديم يذهب الى تلك المنطقة من قبل البجا .

المدهش في الامر .... ان المسار الصخري للنيل او ما تسمى الشلالات تنتهي تقريبا في جنوب مصر في اسوان و هي بنفس خط الطول لمنطقة حلايب.

ماذا يعني هذا ؟

هذا يعني بان نهاية رحلة البجا عند حلايب منطقية جدا ..... لانه بعدها سيكون هناك طريق بري اخر لكنه متجه افقيا نحو النيل، ل تبدا بعدها رحلة نقل بحرية على النيل للحجاج و للبضائع .

بمعنى اخر .. هناك منطقة على النيل على نفس درجة خط طول منطقةحلايب ، لابد ان تكون قديما محطة نقل بحرية كبيرة للحجاج و البضائع عبر سفن كبيرة مخصصة للنقل .

و هذه المنطقة او المدينة او القرية التي على النيل هي حاضرة البحر .

{ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون }

لماذا هي حاضرة البحر ؟

في مقال قادم ان شاء الله

ما هي الطاقة التي كانت تحرك السفن فوق النهر؟

تأملات

١٧ كانون الثاني ٢٠٢٦

ما هي الطاقة التي كانت تحرك السفن فوق النهر؟

تأملات — ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٦

الحقيقة اننا عندما كنا نتدارس خطاب القران الكريم ، الذي تدور قصصة و موضوعاته حول الفلك و البحر ، لم نكن ننتبه الى الفرق بين ركوب النهر و ركوب البحر، و ربما هذا السبب هو الذي ادى الى بعض الصعوبة في فهم تفاصيل خطاب القران في بعض السطور .

الان .. لو تاملنا المسالة قديما سنجد فعلا، هناك اختلاف بين ركوب البحر و ركوب النهر من حيث الطريقة و من حيث الادوات و من حيث نوعية وسيلة النقل .

في البحر ... المسافات البعيدة .. الركوب يحتاج لوسيلة نقل كبيرة مزودة بالمون و الاحتياجات ، و تعتمد طاقة دفعها على شيئين اثنين :

الشيء الاول الاساسي و هو الاعتماد على قوة دفع الرياح .

الشيء الثاني هو قوة اليد او التجديف بالمجاديف.

و لذلك لابد ان تكون السفن في البحر مزودة بالاشرعة.

اما في النهر

فالركوب تقريبا يقتصر على مسافات قصيرة ، و تحديدا في عملية توصيل الناس و البضائع من جهة الى اخرى في النهر ، لذلك العملية ليست صعبة و ليست معقدة مثل العملية في البحر ، لذلك الاشرعة ليست بالاهمية .

الحقيقة ... زمان كنت اسال نفسي سؤال :

لماذا المصريين في العصر الحديث لم يستفيدوا من النيل في عملية النقل، لماذا لا توجد على النيل محطات و مواني تنقل المسافرين على طول مصر ، كوسيلة نقل قديمة متوارثة للمسافات البعيدة، لماذا لم ارى الفكرة عميقة ان شخص سافر عبر سفينة من جنوب مصر الى القاهرة في قصص المسلسلات و الافلام و القصص الادبية ، الكل يسافر عبر القطار .

يمكن يوجد من يسافر عبر السفينة و هي سفن بمحرك بخاري ، لكني اقصد بان الفكرة ليست عميقة .

ما القصة ؟

الحقيقة .. لم اكن انتبه لفكرة و هي صعوبة النقل مسافات طويلة على النيل، بسبب موضوع اتجاه التيار .

يعني السؤال : اذا كان هناك يملك سفينة لينقل الناس من اسوان الى القاهرة ، فالعملية ستكون سهلة تقريبا، بالاعتماد على قوة دفع التيار و المجاديف بشكل خفيف ، لكن السؤال : كيف يمكن للسفينة من العودة الى اسوان و اتجاه تيار النيل سيكون ضده ؟

ستكون المسالة صعبة جدا .

الامر ليس مقتصر على النيل بل في كل انهار العالم، فالنقل غير عملي و مكلف و صعب للمسافات البعيدة ، و لا يعتبر النهر وسيلة نقل مثالية الا لو كان النقل في اتجاه واحد مع التيار .

اعرف بان الامر حاليا تغير مع وجود المحركات البخارية للسفن، و الذي قضى على تلك الصعوبات، لكن اتكلم عن الحالة قديما .

في مقالنا السابق الذي شرحنا فيه اسباب توقف انتشار شعب البجا على طول ساحل البحر الاحمر عند حلايب بالرغم من انهم امتهنوا النقل و التجارة، و قلنا بان السبب هو ان البجا كانت تلك محطتهم النهائية ، لانه من المؤكد بانه كان لهم طريق نحو النيل لتبدا عملية نقل اخرى على نهر النيل .

على هذا الرابط

https://www.facebook.com/share/p/1FcKKPdM4h/

وصولنا الى تلك النتيجة في مقالنا حول البجا ، سيتعارض مع فكرة مقالنا هذا ، مما يعني بان الاعتقاد بوجود محطة نقل كبيرة في جنوب مصر ، تنقل الناس و البضائع الى القاهرة ستكون فكرة غير عملية و صعبة .

و لذلك نحن امام خيارين ، اما نرفض تلك النتيجة ، او نفكر عن امكانية وجود حلول قديمة لمشكلة النقل البعيد في الانهار.

هل وجد القدماء حلول قديمة لمشكلة النقل البعيد في الانهار ؟

لو تاملنا الامر ، و فكرنا بحلول ، فيمكن ان نصل الى عدة حلول :

الحل الاول : يمكن صناعة سفن نقل بعيدة ، تعمل مرة واحدة ، و عندما تصل للهدف ، يتم بيعها كاخشاب او حطب نار

و اعتقد بان هذا الحل ممكن و مقبول نوعا ما ، بحيث انه سيعوض صاحب السفينة ثمن السفينة، اي ان اجرة النقل و بيع السفينة سيعوض صاحب السفينة.

الحل الثاني : يمكن ان المسافرين قديما كانوا يشترون السفن، و كانت هناك محطة تعمل بشكل متواصل على صناعة السفن و بيعها ، و على المسافرين اسائجار من يقودها و يجدفها فقط، و هذا يعني باننا سنجد في الهدف مكب نفايات لسفن و قوارب قديمة .

ممكن كان هذا الحل وارد حتى و يبدو لي لنا غالي ، فربما زمان كان رخيص او ان المسافرين يقتسمون قيمة السفينة، فلن يكون غالي عليهم .

الحل الثالث : يمكن صناعة سفن نقل بعيدة ، و عندما تصل للهدف ، يتم نقلها برا الى مكانها الاول .

هو حل، لكن ليس حل عملي و صعب جدا و متعب و مكلف جدا و لا يستحق هذا الشيء. صعب حمل سفينة مسافة الف كيلو متر .

الحل الرابع : التفكير بقوة تساعدنا على التخلص من قوة دفع التيار .

و عند التفكير معانا ثلاثة مقترحات :

– استخدام المجاديف .. و هذه العملية ستكون متعبة و مرهقة ، فلو افترصنا تجديف متواصل ، فالزمن سحتاج الى الضعف عند العودة، فكيف سنجد ناس يجدفون فوق سفينة ٢٤ ساعة ، موضوع صعب.

– ربط السفن بحيوانات تجرها من البر ، و هذا ايضا حل صعب و غير عملي.

– استخدام الاشرعة و الاعتماد على قوة دفع الرياح .

هذا الحل سيكون افضل حل عملي ، حتى لو كانت مدة العودة تزيد على مدة الذهاب بعدة ايام او اسابيع .

لكن هذا الحل لا فائدة منه اذا كان اتجاه الرياح مع اتجاه التيار او كان اتجاه الريح عمودي على اتجاه التيار.

الا في حالة واحدة .. اذا كانت الريح في موسم ما يكون عكس اتجاه التيار، و عندها سيكون على صاحب السفينة انتظار الموسم و السفر فيه .

و عندما بحثنا حول اتجاهات الرياح في مصر، و جدنا شيء اشبه بترتيب الهي او معجزة لحل تلك المشكلة الصعبة ، و هذا الحالة لا تتواجد تقريبا في اي بلد نهري.

كيف ؟

الرياح في مصر بشكل عام شمالية في معظم اوقات السنة ، اي ان اتجاهها من الشمال الى الجنوب ، عكس اتجاه تيار النيل الذي هو من الجنوب الى الشمال، و هذا الشيء لن تجده في اي بلد نهري اخر ، مما يعني بان مصر قديما كانت مثالية لعمليات النقل النهري البعيدة .

و هذا يعني ..... ان السفن في رحلتها قديما من جنوب مصر الى القاهرة ، لم تكن تستخدم الاشرعة ، لان الريح عكس التيار ، و كان الاعتماد على دفع التيار و التجديف، لكن اذا فكر صاحب السفينة بالعودة من القاهرة الى جنوب مصر ، فكان يستخدم الشراع و التجديف ايضا.

ما هو الدليل ؟

هل تتذكرون مكب السفن القديمة التي تم اكتشافها قرب الاهرامات في مصر، و التي اعدادها كبيرة جدا و عرض بعض منها في المتحف ؟

ذلك كان مكب السفن الذي تحدثنا عنه في حلولنا .

ايضا ... هل وجدتم اي علامة على السفن تدل على انها كانت تحمل اشرعة معها ؟

لا ... دليل على صحة تحليلنا و بانها لم تكن الا سفن قادمة من مكان بعيد، تعمل بدون اشرعة،و الذي يتفق مع فكرة وجود منطقة في جنوب مصر كانت خاصة بالنقل النهري الى الجيزة ..... حيث البيت الحرام .

{ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون}

ما العلاقة بين مدينة سبتة في المغرب وأصحاب السبت المذكورين في القرآن الكريم؟

تأملات

٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٦

ما العلاقة بين مدينة سبتة في المغرب وأصحاب السبت المذكورين في القرآن الكريم؟

تأملات — ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٦

عندما طرحنا سؤال ما العلاقة بين مدينة سبته و اصحاب السبت في القران، فانا اعرف تماما بان اسم مدينة (سبتة) في المغرب يشبه اسم كلمة (السبت) في القران الكريم ، لكن البعض اعتقد ان فكرتنا تشابه الاسماء هو سبب سؤالنا، او اننا اخترنا مدينة سبته بشكل عشوائي من زاوية التشابه حتى نجعل لها علاقة بقصة اصحاب السبت .. الموضوع مختلف تماما ، لان هناك علاقة بين مدينة سبته و اصحاب السبت فعلا من زاوية المعنى لكلمة السبت و من زاوية الموقع.

كيف ؟

نحن نعتقد اعتقاد جازم بان كلمة السبت في القران لا تعني اول ايام الاسبوع.

لماذا ؟

اولا .. لاحظ كيف ان اسماء الاسبوع كلها تعبر عن الاعداد ، من العدد واحد الى العدد خمسة ، ما عدى يوم الجمعة و السبت.

فالاحد = 1

الاثنين = 2

الثلاثاء = 3

الاربعاء = 4

الخميس = 5

قد يكون منطقي اسم (الجمعة) ، فحسب ما قيل اعطي اسمه لانه يوم الجمع او الاستراحة، يوم يجتمع الناس لصلاة ، فاخذ هذا الاسم ، و لم يسمى (الست) ليكون هو اليوم السادس في الاسبوع.

لكن ماذا عن السبت ، ماذا يعني ؟

قد يقول البعض ان السبت تعنى الاستراحة ، من منطلق ان كلمة (سبات) التي وردت في القران ، لكننا نتخذ يوم الجمعة عطلة و استراحة ، و نجعل السبت عمل .

الا لو كان الامر ان ايام الاسبوع ستة ، و لا داعي لوجود يوم السبت.

هذا التفسير اعطي له دفعة قوية عند المسلم، بقصة اليهود ان اليهود يستريحون يوم السبت ، عطلتهم ، بينما نحن المسلمون يوم الجمعة، بحكم اننا عيال عم مع اليهود ، و القران جاء يبطل عطلة السبت ، و يجعلها الجمعة .

لكن هل اليهود معاهم يوم اسمه الجمعة ؟

اذا كان فعلا هناك يوم في الاسبوع اسمه (سبت) و السبت تعني استراحة، فمن المنطقي بان هذا اليوم استراحة فعلا ، لان القران لن يمنح يوم من ايام الاسبوع مسمى (سبت) و الذي يعني في اللسان العربي استراحة ، ثم يخالف المعنى العربي و يحرمه على الناس .

ايضا .. لاحظ ان يوم السبت هو اليوم الذي اعطاه القران صيغة فعل (يسبتون) دليل على كلمة السبت مشتقة من الفعل يسبت ، و كلمة يسبت لها معنى معروف في اللسان العربي .

{ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون}

يعني لا توجد صيغة فعل لبقية الايام.

فمثلا لو كان بدل السبت هو الخميس ، فماذا سنقول ؟

يخمسون

ما هو معنى الفعل (يخمسون) ؟

ايضا من السطر القراني السابق ، يبدو بان كلمة (السبت) لا تعني يوم من ايام الاسبوع ، لان القران قال (يوم سبتهم) ، و لم يقل (يوم السبت) كصيغة عامة .

اذن ما معنى السبت ؟

لو فكرنا البحث عن معنى كلمة (سبت - يسبت) في لهجات المنطقة ، فممكن اننا س نصل للمعنى الصحيح.

هناك اماكن في المنطقة ، تملك اسماء مثل السبتية ا سبتة

اذن السؤال ... لماذا سميت بعض المناطق ب السبتية او سبته ؟

اعتقد .... بان هناك كثير من اماكن في المنطقة ،اخذت اسماءها من اسماء ايام الاسبوع ، و السبب ، لانها كانت اسواق قديمة تقام في يوم من ايام الاسبوع.

فطبيعي العالم قديما، فرض على المناطق البعيدة عن المدن نمط من الأسواق قديما، لا يكون طوال الاسبوع، بل يقام في يوم واحد في الاسبوع

لذلك تجد منطقة الخميس في اليمن، لانه كان يقام فيها سوق يوم الخميس من كل اسبوع، و ياتي الى هذا السوق الناس من كل المناطق في يوم الخميس.

ايضا حسب تعليقات بعض الاصدقاء، فهناك منطقة في مصر ، تسمى السبتية، و السبب لانه كان يقام فيها سوق في كل يوم سبت من الاسبوع.

هناك مناطق كثيرة في كل دول المنطقة .

لكن الحقيقة ... لا نستطيع اعتماد اسم منطقة يطلق عليها (السبتية) الذي جاء من تسمية احد ايام الاسبوع و هو السبت ، لاننا نعتقد بان اسم السبتية جاء من مسمى يوم من الاسبوع.

الا لو كان اسم السبتية ، لم ياتي من اسم سوق قديم ، حسب ما قيل ، بل من شيءاخر يقربنا من معنى السبت .

لو تلاحظ لكلمة السبت في القران ، ستجدها اقترنت بموضوع قرية حاضرة البحر ، اي انها بقرب البحر ،و متعلقة بموضوع الحيتان و التي كما عرفنا بان الحيتان تعني القوارب ، و متعلقة ايضا بقوارب معها شراع.

الان لو ذهبنا ..... الى مدينة سبتة في المغرب ، سنجدها نوعا ما مقنعة في عملية البحث، لانها مدينة حاضرة البحر ، و اسمها مشتق من كلمة (سبت).

و لذلك فانا اعتقد بان مدينة سبته ... اخذت اسمها من شيء معروف متعلق بالبحر ..... و نحتاج البحث عن تاريخ سبته حتى نعرف بماذا كانت تشتهر قديما، و من تلك الشهرة اخذت اسمها .

ما هو المعنى ؟

في مقالنا السابق حول شعب البجا و توقفهم عند منطقة حلايب، و حول مثالية النقل النهري في مصر الغير موجود في اي مكان اخر ، توصلنا الى الى نتيجة منطقية ، بان هناك احتمال كبير جدا ، بانه كان هناك في جنوب مصر ، منطقة محطة كبيرة للنقل النهري، تنقل الحجاج و البضائع من جنوب مصر الى شمالها، الى قرب الاهرامات .

لاسباب كثيرة، من اهمها :

- توقف شعب البجا في جنوب مصر الغير منطقي ، و عدم مواصلتهم طريق بحري على ساحل البحر الاحمر الى شمال مصر، و هم قد اشتهروا بالنقل و التجارة .

مما يدل ان رحلتهم كانت تنتهي هناك، ثم يتوجهون الى منطقة على النيل في جنوب مصر،و منها يتم نقل الناس و البضائع .

- مشكلة النقل النهري بشكل عام ، تفرض وجود عمليات نقل واحدة ، و تفرض على الناس اما شراء قوارب لرحلة واحدة، لصعوبة اعادة القوارب الى جنوب مصر، بحكم ان العودة ستكون صعبة لانها تواجه تيار النيل .

و هذا يعني بان الحجاج سيشتروا القوارب، و عندما يصلون سيتم بيعها حطب ، او رميها في اماكن .

و لذلك اكتشفنا مقابر لقوارب كثيرة حول الاهرمات ، و هذا دليل على صحة منطقنا .

اذن فهناك قرية كانت حاضرة البحر في جنوب مصر، كانت مركز قديم لصناعة السفن و نقل الحجاج ، و الاحتمال كبير جدا بانها القرية حاضرة البحر المذكورة في القران .

لماذا ؟

لاننا اكتشفنا ظاهرة غريبة في مصر ، و هي تقريبا لا تتواجد في اي دولة نهرية ، و هذه الظاهرة متعلقة بالتيار و الرياح ، فالتيار في مصر من الجنوب الى الشمال، بينما الرياح في مصر من الشمال الى الجنوب.

و لذلك فان عملية النقل النهري في مصر في الاتجاهين سهلة ، فالسفر عبر القوارب من جنوب مصر الى شمالها لاتحتاج الى شراع، قوة التيار و التجديف ، لكن اذا قرر صاحب القارب العودة الى جنوب مصر، فسوف يستخدم الشراع في عودته.

و وصلونا الى هذه النقطة، جعلنا نجد تطابق مع تفاصيل قصة اصحاب السبت، التي تتحدث حول القوارب التي تاتي شرعا ، و هذا الشيء جعلنا نعتقد باننا نقترب من القرية حاضرة البحر .

صحيح اننا اقتربنا جدا من فهم سطور القران و فكينا اللغز تقريبا، دخلنا في صلب القصة ، لكننا نسينا نقطة هامة جدا .

ما هي ؟

اذا كانت هناك في جنوب مصر ، منطقة و كانت قديما محطة نقل نهرية للحجاج و البضائع ، فمن المنطقي جدا، بانه لابد ان يكون في شمالها ميناء قديم على النيل يستقبل القوارب و السفن الحجاج و البضائع .

صح ؟

بمعنى اخر .. لابد من وجود محطة قديمة قرب الاهرامات ، تتوقف عنها القوارب و السفن .

صح ؟

الان ... يوجد قرب الاهرامات على النيل ، (ضمن القاهرة) منطقة اسمها (السبتية) ، قرب جزيرة الوراق ، و تبعد عن النيل مسافة قصيرة .

ما قصتها ؟

في مقال قادم

العلاج بالطيبات - ما هو المنهج الذي نتبعه؟

تأملات

٢٠ نيسان ٢٠٢٦

العلاج بالطيبات - ما هو المنهج الذي نتبعه؟

تأملات — ٢٠ نيسان ٢٠٢٦

ما هو الاساس الذي استندنا له في طرحنا ؟

نحن اهتمامنا الحالي يدور حول خطاب القران الكريم ، و في حسابنا السابق قبل ان يتم الغاءه من قبل فيسبوك، كنا قد طرحنا موضوعات كثيرة متعلقة بخطاب القران الكريم، من بينها المسجد الحرام و الكتاب و قصص الانبياء و جغرافيا قصص الانبياء و قضايا كثيرة .

و كانت من بين الموضوعات التي طرحت اثناء محاولة فهم القران، هو موضوع الثمار و الاكل و الطعام و المحرمات في القران.

و كانت من اهم الموضوعات التي اثارت الجدل هو طرحنا ل موضوع ثمار التمر و الدجاج و الحليب و النخيل، و التي ادت الى السخرية و هجوم شديد من الكثير و من بعض الاصدقاء الذين كانوا يتفقون على تفسيرات سابقة للقران ، بحجة ان الامر اصبح شطحات و هوى و الخ .

المهم

بالامس حدثت ضجة في مواقع التواصل حول وفاة ضياء العوضي و هو دكتور من مصر و مختص بالتغذية و العلاج بالغذاء، بظروف غامضة في الامارات، اختفى منذ اسبوع بعد انقطع تواصله مع اسرته ، و بعد اسبوع اكتشفوا انه ميت، و ظهر فيديو له قبل وفاته يقول فيه ، بانه لو مات فتاكدوا بانه قد قتل .

الامر مثير فعلا .... و لذلك و براءة للذمة امام الله، لا يجب على اسرته دفنه بدون تشريح و تحديدا في مصر بالذات، و تنفيذ لوصيته.

اكتشفت ان ضاء العوضي اصبح له جمهور كبير من المتابعين، لكني لم اكن اتابع فيديوهاته ، تقريبا هي مرة واحدة تابعت فيديو له ، بعد ان ارسل لي صديق رابط له، و كان ذلك بعد طرحنا لموضوعات الطعام في القران.

الحقيقة .. لم اكمل الفيديو للنهاية، لانه كان يتكلم في موضوعات التغذية و الاكل ، او بمعنى اخر لم يكن الموضوع يثير اهتمامي.

لكني الامس .... شاهدت صورة تصاميم جرافيك و تتكلم عن بعض الاشياء التي كان يتحدث عنها ضياء العوضي ، و من بينها يدعو لترك اكل الدجاج و البيض، و يقول بان الجسم يعالج نفسه و هو يملك منهج العلاج بالطيبات .

ثلاث نقاط اثارت اهتمامي، لانها تقريبا بعض الاسس التي كنا نقف عليها في طرح موضوعاتنا حول الطعام و المحرمات في القران.

لكن الاسئلة الهامة التي كان يجب طرحها عليه ، او يجب طرحعا لمن كانوا يتابعون كلامه، و هي :

على اي اساس كان يقول ذلك، و على اي اساس اقتنعت بكلامه ؟

لانه دكتور و اخصائي تغذية و مصداقيته تقوم على الدليل العلمي ، فهل قام ب عرض دراسات علمية، تثبت ضرر اكل الدجاج، و هل تمت دراسة على مجموعة من الناس و شافوا تاثير اكل الدجاج عليهم ؟

هل جاب عينات من اشخاص توقفوا عن اكل الدجاج ، و وجدوا فرق كبير، و تمت عليهم فحوصات اثبت وجود فارق في نسب اشياء في الجسم ؟

هل كان يقدم دراسات و تجارب علمية و نتائج من الواقع اثبتت صحة كل فكرة يقولها ؟

لا اقول اني اختلف معاه في تلك النقاط، بل بالعكس اتفق معاه تماما في تلك النقاط و اما بقية النقاط الاخرى فلا استطيع التاكد منها بدون وجود منهج مقنع في الامر، لانه يهمني المنهج، و اذا كان المنهج سليم، فيجب ان اضع كل نقطة على المنهج لتؤكدها .

اذن السؤال الهام : ما هو منهجنا الذي نقوم عليه في ادراك تلك الاشياء و في فهم خطاب القران حول الطعام و المحرمات ؟

نحن لا نملك معامل و مختبرات و لا نستطيع ان نقوم باخذ عينات عشوائية و نطبق عليها اطعمة و نشوف النتائج، و لا نعتمد على دراسات طيبة حول كل نقطة نتحدث حولها .

و لكن منهجنا يقول على نقطتين ، و اولها الايمان بالخالق ايمان حق، و التي هي تعبير عن الفطرة ، و الثانية هو مجموع المنطق السليم ، و الواقع ، و الاستناد على خطاب القران كمرشد و هادي لنا .

كيف ؟

- الايمان الحق بالخالق، تلزمك بان تقدر الله حق تقديره، و بانه خلق الانسان ، و الخلق ليست تجارب تمت على الانسان لتصحيح الاخطاء فيه ، بل ان الله خلق الانسان من قاعدة كن فيكون ، و الخالق لن يخلق الانسان الا باحسن خلق ،

- المنطق السليم و الواقع و القران

? المنطق يقول لنا، بما اننا وجدنا كل مخلوقات الله و معاها طعام خاص بها، و لا تتناول اطعمة اخرى تتناولها مخلوقات اخرى، فان الخالق عندما خلق الانسان ، فقد خلق لهذا الانسان غذاءه الخاص به مثل بقية المخلوقات الاخرى.

فالفوكهة طعام مفيد للانسان ، لكن الاسد لا ياكل الفواكه و ليس طعامه.

و اللحم طعام للانسان ، لكنه ليس طعام للابقار .

لذلك كل مخلوق و معاه طعامه الخاص الذي خلقه الله له .

و من الطبيعي ان تكون في الانسان فطرة او غريزة تعرف طعامها الخاص بها، مثل بقية المخلوقات التي تعرف طعامها ، و اذا شفنا اختلاف بين الناس في الطعام، فطبيعي جدا ان هناك من اظلهم و افقدهم الطعام الذي وضع لهم.

و لهذا السبب تحدث القران الكريم عن المحرمات من الاطعمة، فحديث القران عن المحرمات من الاطعمة ، الا دليل على احتماال كبيرة ان الانسان يظل و يفقد الطعام الصحيح .

? من خلال مراقبتنا للواقع

طرحنا سؤال ، لماذا زمان لم نكن نعرف مثل هذه الامراض الحديثة ؟

الحقيقة ... كانت مجتمعاتنا زمان قبل الانفتاح خالية من الامراض الحديثة،و بعد الانفتاح بدات تظهر الامراض و الصيدليات و زاد حجم المستشفيات الخ .

مرض السكر ، مرض السرطان، القولون .. الخ

ما هو السبب ؟

ما هو الشيء الذي تغير و سبب هذه الامراض ؟

هل يمكن يكون السبب هو تغير الطعام ؟

لانه فعلا .. زمان كان الطعام طبيعي و بلدي، لكن حديثا دخلت اطعمة معلبة و الاطعمة المهجنة و المعدلة وراثيا.

الله لم يخلق لنا هذا الطعام، و لاننا لم ندرك ذلك، بدات تصيبنا امراض و علل لم نكن نعرفها، فالله خلق لنا لحم ابقار طبيعية، و لم يخلق لنا لحم ابقار معدلة وراثيا،و خلق لنا خبز من حبوب طبيعية، و لم يخلق لنا خبز من طحين حبوب معدلة ورائيا .

تماما مثل قصة السيارة التي تعمل على وقود البترول، اذا اعطيتها وقود ديزل فانها تتضرر و تخرب، بالرغم من ان الديزل يعتبر وقود محركة و تستخدمها وسائل نقل اخرى، لكن السيارة صممت ليكون طعامها وقود البترول، و اذا غيرت الوقود تخرب .

حتى ان القصة الاولى في القران .. تتحدث بان ابليس توعد بتغيير خلق الله حتى يظل الناس .

{ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا}

لذلك ... فالطعام الحالي هو السبب الرئيسي للامراض، و العودة للطعام الطبيعي الذي جعله الله للانسان هو العلاج لهذه الامراض الحديثة و المزمنة .

حتى ان خطاب القران و في موضعين من خطابه ، حدد جوهر الشفاء للناس في موضوع الغذاء الذي يتناوله الانسان .

{ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون}

{واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب (41) اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب}

هل الله وضع لنا ميزان او ادوات او مقياس نعرف بها طعامنا ؟

القران وضح لنا المحرمات، لكن يبدو ان حديث في القران حول الاشياء الصعبة التي ستحدث معنا فيها لبس.

فمثلا .. الله حلل لنا اكل لحوم البقر التي تاكل العشب، لكن سيحدث عندنا لبس لاننا سنعتقد بان المقياس هو اكل العشب ، فسيدخل الحمار ضمن الامر، لكن القران فصل الامر، بان الحيوان ذو الظفر محرم ، و هذا ينطبق على الحمار و الحصان الخ .

ايضا اذا كان البقر حلال، فسيدخل دماءها ايضا ضمن التحليل، لكن القران حدد ان الدم حرام .

لذلك نعتقد بان المحرمات تلك التي ذكرت في القران، هي بسبب اللبس الذي سيحدث معنا ، لكنه حدد لنا موازين اخرى اخر بجانب تلك التي ذكرت، و هذه الموازين تنقسم الى قسمين، مقاييس خارجية و مقاييس داخلية :

 المقاييس الخارجية

المقاييس الخارجية تعتمد على الاساس الاول، فاذا كنت تؤمن بخالق ، فان عليك ان تؤمن بان الخالق الحق الذي جعل كل شيء بقدر، و الذي خلقك فاكرمك ، قد خلق لك طعام بالصفات الاتية الا ما اضطر اليه الانسان :

? طعام طيب

{يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون}

فلا يمكن ان يخلق الله للانسان طعام خبيث.

و من هذا الميزان و هذا المدخل، تحدثنا حول بعض الاطعمة من حولنا التي نراها خبيثة و ليست طيبة .

فمثلا ..... تحدثنا حول الدجاج ، و قلنا بانه ليس حيوان طيب ، فهو حيوان لا اصبح من الطيور و لا من الدواب ، و يعيش بين الاوساخ، و يمكن ان ياكل اوساخ ، و رائحة بيوته مقرفة جدا، و رائحة لحمة ليست طيبة ، و من التجارب حتى استخدام مخلفاته كسماد للارض يدمر الارض، و

بعكس البقر ، حيوان طيب، اكلها طيب و حتى رائحة مسكنها ليست مقرفة، و رائحة لحمها ليست منفرة ، و مخلفاتها تعتبر افضل سماد للارض .

? طعام مذلل للانسان

{أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون (71) وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون} { ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا}

فالله الصانع المبدع ، لا يمكن ان يخلق الله للانسان الا طعام من مخلوق مذلل لنا و ليس فيه صعوبة .

و من هذا الميزان تحدثنا سابقا حول تامل فكرة خلق الانعام، و ايضا حول تجنب بعض الاطعمة التي من حولنا التي لا ينطبق عليها هذا الميزان .

فمثلا ... تحدثنا حول الابقار، و قلنا بانها حيوانات مذللة لنا، مستانسة مدجنة ، و هذا دليل على ان الله اصلا خلقها للانسان.

و مثلا .. تحدثنا حول التين الشوكي، و قلنا ليس مذلل لنا ، فهو ملىء بالاشواك ، و لا يمكن ان يكون طعام لنا و جعل الله فيه شوك و صعوبة، الا لانه ليس طعام لنا .

? طعام قريب و في متناول يدك (دانية)

{قطوفها دانية (23) كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية}

فالله الصانع المبدع ، لا يمكن ان يخلق الله للانسان الا طعام قريب في متناول يد الانسان، و لا يجد صعوبة من الحصول عليه .

و من هذا الميزان تحدثنا سابقا حول تجنب بعض الاطعمة التي من حولنا التي لا ينطبق عليها هذا الميزان.

فمثلا ..... تحدثنا حول شجرة التمر (البلح) ، و قلنا بان قطوفها ليست دانية، و ليست في متناول يد الانسان، فالانسان لكي يقطف ثمارها، يحتاج للتغلب على مصاعب ، الشوك على على ساقها ، و يحتاج ان يتسلق مسافة كبيرة ليقطف الثمار، فلا يمكن ان تكون طعام مخصص للانسان .

و مثلا .. تحدثنا حول حيوان الجمل ، و قلنا بانه ليس مذللة لنا عملية ذبحه ، ذبحة ليس في متناول يدنا، فهناك صعوبة في عملية الذبح ، حتى ان عملية ذبحه مختلفة عن بقية الانعام ، و الله الذي اتقن كل شيء، لا يمكن ان يجعله طعام لنا .

 المقاييس الداخلية

المقاييس الداخلية تعتمد على الاساس الاول، فاذا كنت تؤمن بخالق ، فان عليك ان تؤمن بان الخالق الحق الذي جعل كل شيء بقدر، و الذي خلقك فاكرمك ، قد اودع في داخلك حواس و ادوات للتمييز :

? حاسة البصر و المذاق و الشم

{وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين}

من الطبيعي ان الانسان يسطيع ان يميز بين الاشياء من خلال الحواس، فبواسطة البصر و الشم و الطعم يستطيع ان يميز الانسان الاشياء.

فالطعام الذي لا يستساغ طعمه، من الطبيعي ان الانسان يتجنبه، و ايضا الطعام الذي رائحته غير طيبة، و الطعام الذي يبدو من شكله ليس طبيعي .

و من هذا الميزان ... تحدثنا سابقا حول تجنب بعض الاطعمة التي من حولنا التي لا ينطبق عليها هذا الميزان.

فمثلا ..... تحدثنا حول لبن الانعام و قلنا بان القران لا يقصد الحليب اول مرحلة ، بل يتحدث عن المرحلة بعد ان يتم رجه و اخراج الدهن منه ، لان تلك المرحلة يكون الشراب مستساغ ، بعكس الحليب المرحلة الاولى الذي يكون مذاقه غير مستساغ .

و قلنا بانه من الافضل ... شرب اللبن و ليس شرب الحليب ، حتى اننا في ثقافتنا لا نشرب الا اللبن و ليس الحليب .

انا اعرف ان هناك مجتمعات من حولنا، ثقافيا تشرب الحليب مباشرة، و لا يوجد مشكلة معهم ، و لذلك لا صحة لكلامنا، لكن نحن لا نحرم و لا نحرم، و لكن ايضا نحن ثقافيا نشرب اللبن و ليس الحليب، الحليب نستخدمه كاظافات للطعام ، اما كعاده يومية نشربه كل يوم ... فلا .

المهم ..... ان حديثنا السابق حول تلك الاطعمة ، حاولنا التحدث حولها و لم ندخل الى مرحلة التحريم و التحليل، فهو امر خطير، و لكن قلنا من الافضل تجنبها، بالاعتماد على تلك المقاييس، حتى يكون لدينا دليل قاطع من القران يفصل حولها .

{الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين}

{يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب}

{الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون}

الغرب وإبراهيم

٢ مقال

خلاصة عرض اليوم في مصر

الغرب وإبراهيم

٤ نيسان ٢٠٢١

خلاصة عرض اليوم في مصر

الغرب وإبراهيم — ٤ نيسان ٢٠٢١

العمل الذي عملوه اليوم مشغول عليه من عدة أشهر.

-من الناحية الفنية والتقنية والتجهيز ، هذا عمل يتطلب مجهود كبير وطويل.

- من ناحية الترويج والإعلام، كان تسليط الضوء على هذا الحدث بشكل ملفت ورهيب وغير مسبوق.

- عرض مخرجه أتقن عمله، الإنتاج، الفيديوهات، المونتاج، اختيار الموسيقى والتراتيل الأجنبية.

- الهدف ترسيخ في ذهن المستمع المصري والمسلمين بشكل عام بالتسليم لحقيقة الأديان الإبراهيمية وربط وعيه بالاديان الاخرى، و ترسيخ فكرة في عقله بأن هذه الأثار ليس له علاقة بالإسلام.

- التركيز الكبير على العقائد الدينية المتعلقة بالغرب مثل الكريستيان واليهودية، عبر عرض مشاهد من الكنائس والتراتيل.

هل هذا عرض الأديان الإبراهيمية؟ طيب ماذا استفاد اليوم ال ١٠٠ مليون مسلم مصري ؟

لا شيئ غير تثبيت السحر والوهم في عقل المسلم.

ترسيخ فكرة عدم انتماء الإسلام للأثار في مصر

الغرب وإبراهيم

٥ نيسان ٢٠٢١

ترسيخ فكرة عدم انتماء الإسلام للأثار في مصر

الغرب وإبراهيم — ٥ نيسان ٢٠٢١

اساليب ترسيخ فكرة عدم انتماء الاسلام للاثار في مصر .

اعتقد بان الجميع شاهد بالامس ذلك الاحتفال الكبير بنقل توابيت ملوك مصر القدماء الى المتحف الجديد في مصر ، و قد تم بث الاحتفال في تقريبا ٤٤ قناة فضائية، و حضى بمتابعة الكثير من الناس داخل مصر و خارجها .

هذا الاحتفال تطلب مجهود كبير وطويل ... بالنظر الى الناحية الفنية والتقنية و التجهيز ، المونتاج، اختيار الموسيقى والتراتيل و التصوير الخ

و من ناحية الترويج والإعلام .... كان تسليط الضوء على هذا الحدث بشكل ملفت ورهيب وغير مسبوق.

بالمختصر ... الاحتفال كان ممتاز و جميل و رائع و كان مخرج العرض ناجح بنسبه كبيرة .

لكني الحقيقة لست في هذه المسائل الفنية حتى لا اتهم باني مثل الشخص الذي يعكنن الجو الجميل او حاقد او عندي مشكلة، لان الموضوع متعلق بالدعاية و السياحة في مصر ، بجانب اني لا احمل الجنسية المصرية، و سوى اعجبني الحفل ام لا يعجبني فلا يهم .

لكن انا اريد اتحدث في مسالة اصبحت واضحة للاعمى: لماذا كل شيء في مصر يحاول ترسيخ فكرة عدم انتماء 100 مليون مسلم مصري للاثار و تاريخ مصر القديم ..... حتى احتفال الامس اجتهد على هذا الشيء .... لصالح من ؟

لا تكذبوا ... هذه الحقيقة.

فالعين اصبحت ترى مشهد الواقع بوضوح شديد، الا المسلم في مصر لا يشاهد و مثل الاطرش داخل الزفة .

فالاحتفال حاول التركيز على فكرة التعايش الديني، و هو شيء جميل ، لكن الغريب ان الاحتفال متعلق بتاريخ مصر القديم و لا علاقة له بالاديان الحالية، لكنه اقحمها في الاحتفال.

لكن الشيء الاغرب ..... انه حاول التركيز فقط على عرض صور الكنيس اليهودي و كتابه عبرية و شمعدان و رموز الاديان الاخرى التي تنتمي للغرب، كانها مثل عملية الاقتران شرطي، و غاب عن المشهد وجود اي تواجد للاسلام دين ١٠٠ مليون مصري .

ليس هذا بل انه قام بعرض اغنية بموسيقى تماثل تماما موسيقى كنائس الغرب، و كانه لا يصح ان تلحن الاغنية بنفس موسيقى تواشيح النقشبندي .... حتى لا تمنح الاحتفال جو متعلق بالله و الاسلام .

هل الامر عفوي ام مقصود ؟

الحقيقة قد يكون الامر عفوي ، لان الناس يبدو مسحورة و في عالم يسير بنفس القوانين التي صممها نابليون لمصر بعد غزوته لمصر .

لكن لا استبعد تماما ان الامر مقصود ، لماذا ؟

كل شيء في مصر ، من الامور المادية و الفكرية مصممة من اجل قطع انتماء الاسلام عن اثار مصر و قطع انتماء المسلم المصري لها. و في نفس الوقت تربطها باديان و تاريخ الغرب .

هذه حقيقة تراها العين بوضوح

فدين ١٠٠ مليون الاسلام دخل مصر لاول مرة عبر الفتوحات قادم من خارج مصر ، بينما دين الاقلية الكريستيانية دخلت مصر بشكل طبيعي جدا و هي موجودة في مصر اصلا منذ البداية .

لغة ١٠٠ مليون مسلم في مصر العربية لا علاقة لها بنقوش مصر و ليست لغة النقوش ، بينما لغة كتاب ديني لاقلية دينية في مصر اليونانية و هي ليست لغة حية هي لغة نقوش مصر القديمة .

لا يوجد اي اثر تركه دين ١٠٠ مليون مصري في اثار مصر القديمة في بحوث التاريخ ، لكن هناك تاثير دين الاقلية في مصر على اثار مصر القديمة .

لا توجد اي مومياء في مصر تنتمي لدين ١٠٠ مليون مصري في القبور المدفونه قرب الاهرامات، لكن هناك مومياوات تنتمي لدين الاقلية موجودة في اديره و تعرض في الاديرة و عليها لباس رجال دينهم و هم يحملون الصليب .

لا يوجد في عقيدة مصر القديمة اي اثر باقي تركه في دين ١٠٠ مليون مصري او لا يوجد اي تشابه او تطابق ، لكن هناك اثر واضح في عقيدة مصر القديمة تركته على دين اقلية في مصر و يوجد تشابه و تطابق .

لم يكتشف الغرب اي تواجد لشخصية مذكورة في قران دين ١٠٠مليون مصري في نقوش مصر القديمة ، لكن الغرب تمكن بسهولة من اكتشاف اسماء شخصيات مذكورة في كتاب دين الاقلية في مصر في نقوش مصر القديمة

النصوص الدينيه لدى الانسان في مصر القديمة لا تتشابه مع النص الديني ل ١٠٠ مليون مصري ، لكنها تتشابه مع نصوص و ترانيم دين الاقلية في مصر .

او بشكل مختصر

هل عقيدة مصر القديمة تشبه الاسلام ؟ .... لا
هل عقيدة مصر القديمة تشبه الكريستيان ؟ .... نعم

هل اسماء مصر القديمة عربية كلغة القران ؟ .... لا
هل اسماء مصر القديمة يونانية كلغة البايبل ؟ ...نعم

هل اكتشف في نقوش مصر اسم نبي مذكور في القران ؟ ... لا
هل اكتشف في نقوش مصر اسم شخص مذكور في البايبل ؟ ..نعم

هل نصوص دين مصر القديم ذكر مثل القران ؟ ... لا
هل نصوص دين مصر القديم اشعار و اناشيد مثل البايبل ؟ ... نعم

هل المصر القديم كان يحب السامي كما يقال بان العرب منهم؟ ..لا
هل تاريخ مصر القديم يحب اليونان الذين هم اصل الغرب ؟ .. نعم

فهل انا اكذب عندما اقول ان الامر مشروع ممنهج و مقصود من اجل سلخ المسلم المصري من الانتماء لاثار مصر و التاريخ القديم ، و من الطبيعي بان عملية السلخ هذه ستكون عقلية المصري و قد بدا يظهر فيها نتائج هذا المشروع لدرجه منعته من فهم اعلى نص مقدس يملكه و هو يحدثه عن هذا المشروع الذي جاء لسحره و سرقته و سلخه من الانتماء للارض.

{وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير}

❖

نقد نظريات فاضل الربيعي

٩ مقال

نقد فرضية الربيعي - اليمن ليست جغرافيا كتاب اليهود

نقد نظريات فاضل الربيعي

٢٦ أيار ٢٠١٩

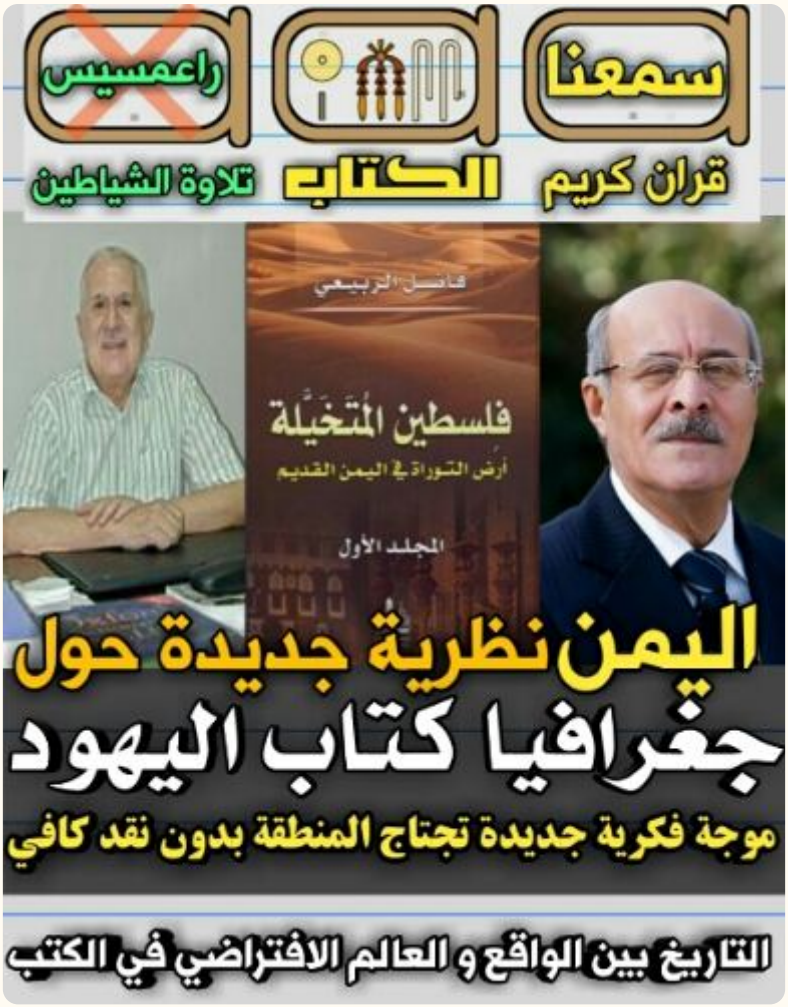

نقد فرضية الربيعي - اليمن ليست جغرافيا كتاب اليهود

نقد نظريات فاضل الربيعي — ٢٦ أيار ٢٠١٩

من يتابع النظريات الجديدة التي تتحدث عن جغرافيا مختلفة لكتاب اليهود .... و من بينها النظريات التي تنقل جغرافيا كتاب اليهود الى اليمن و اورشاليم و قدس و قصة ممالك اليهود في اليمن، سيرى بانها اصبحت موجه تتنامى كثيرا لدى الكثير من القراء في المنطقة ... بل اصبحت الموضة الحالية في الوسط الثقافي، و هذه الموجه تستند على كتب باحثين و مفكرين عرب من امثال كمال صليبي و فاضل الربيعي و اخرين ، الذين يقدمون نظريات مختلفة و جديدة في قراءة التاريخ .

الحقيقة بان هذه النظريات تستند على مجهود كبير من قبل هولاء الباحثين و المفكريين، و لا يجب ان يستهان به ، بل انها تصنع ارشيف لجهد بحثي و ارضية جديدة، يمكن ان الاستناد عليها لبناء نظريات اخرى او بحوث اخرى و تفتح طاولة نقاشات مختلفة ..... و لا يجب ان يعفي هذا الجهد و الابحاث من نقد من المتخصصين و الباحثين المعارضين لهذه النظريات . و اعتقد بان هذا شيء مفيد، لان هذا النقاش و النقد سيحرك المياة الراكدة، و تفتح زوايا جديدة في التفكير بالتاريخ .

لكن هناك مشكلة براي الشخصي .....عندما يكون هناك موجه فكرية تنمو و تجرف الكثير بدون وجود مكابح ، خصوصا عندما لا يكون هناك مع هذه الموجة موجة اخرى موازية تنقدها و تكشف اماكن قصورها و اخطاءها، لان هذا سيؤسس لوعي جديد لا يملك نقاط مراجعة و سصبح وعي جمعي راسخ ... لذلك ساحاول في هذا المقال تقديم نقد لهذه النظريات و المنهج المعتمد التي تسير عليه هذه الموجه ، بخطوط عريضة .... من وجهة نظر قارىء عادي.

عند متابعة هذه الموجة التي تتحدث حول نقل جغرافيا كتاب اليهود الى جغرافيا اخرى .. سنجد بانها تنقسم الى نوعين، النوع الاول يمثله كمال صليبي و زياد مني ، و النوع الثاني يمثله فاضل الربيعي .

النوع الاول يعتمد على المنهج :

1- يعتبر كتاب اليهود كوثيقة تاريخية صحيحة

2- الاعتماد على مسميات جغرافيا اليوم

3- الاعتماد على تحليل اللغة العربية و العبرية و جذورها الاولى و معانيها و تحولات اللغة عبر الزمن.

النوع الثاني يعتمد على المنهج :

1- يعتبر كتاب اليهود كوثيقة تاريخية صحيحة، لكن بنسختها السبعينية المكتوبة باللغة اليونانية، لان ترجماتها العربية فيها اخطاء كثيرة .

2- الاعتماد على مسميات جغرافيا اليوم، و مسميات جغرافيا الماضي

3- الاعتماد على كتب التراث العربي التي وصلت لنا، و على التراث الشعبي .

4- الاعتماد على تحليل اللغة العربية و العبرية و جذورها الاولى و معانيها و تحولات اللغة عبر الزمن.

5- الاعتماد على ترجمات نقوش المنطقة .

قبل ان ادخل في الموضوع، لابد من سؤال هام

ما اهمية طرح هذه الموضوعات و صياغة نظريات جديدة، هل الموضوع مهم للناس او العالم، هل له فائدة ستعود على الواقع ؟

بالنسبة للموجة ..... قد يكون الامر يدخل في موضوع تفنيد التاريخ الصهيوني و شرعية الكيان الصهيوني .... او من باب البحث بسبب وجود تناقض بين ماهو موجود في كتاب اليهود و بين الواقع و التنقيبات التي لم تظهر اي اثر لوجود يهودي في ما يطلق عليها فلسطين ، لكن بالاخير نظريات لا يمكن تاكيدها، لكن من وجهة رأي ..... ان هذا لا يمنع من طرحها و تطويرها من اجل اكتشاف ادلة.

اما بالنسبة لي ..... فالامر يدخل في توضيح بان القصة حديثة جدا .... و الارتباط الوثيق بين هذا الموضوع و المشروع الغربي الصهيوني الذي يجري اليوم على طول و عرض منطقتنا ... حتى ندرك طبيعة دور كل قوة في المنطقة .

ساقتصر مقالي على نقد منهج النوع الثاني، لانه اشمل و يضم داخله النوع الاول .

- الاعتماد على كتاب اليهود كوثيقة تاريخية صحيحة .

السؤال المنطقي : على اي اساس يعتمد كتاب اليهود كوثيقة تاريخية صحيحة ؟ .

قد يكون هناك عذر لدى الباحثين العرب المسيحين و الذين يؤمنون بكتاب اليهود ككتاب مقدس، لان الايمان بهذا الكتاب يعني الايمان بان كل ما بداخله صحيح و تاريخ حقيقي .

لكن الباحث المسلم الذي يساهم في صناعة هذه الموجة ، او تجرفه هذه الموجه ، فعلى اي اساس يعتبر كتاب اليهود وثيقة تاريخية صحيحة ؟!

قد يكون انصار هذه الموجة من النوع الحداثي، الذين يعتقدون ببطلان فكرة شائعة لدى المسلم بان كتاب اليهود محرف .... و بان هذه الفكرة قديمة غير حداثية ، و قد صاغتها القوة السياسية في زمن قديم لم تكن المجتمعات قد وصلت لمفهوم العلمانية و التعايش بين الاديان .

و قد يكون السبب الحقيقي هو نظرة هولاء بان الاديان سياق ديني واحد و هو نفس خط الاسلام، و الله انزل كتب و لا يجب رفضها و فيها صحة ..... خصوصا و ان كتاب المسلم (القران) يمدح التوراة و الانجيل و يدعو المسلم بالايمان بكتب الله و التوراة و الانجيل و القران كلها كتب الله .

دعونا نرسم الصورة العامة في عقل المسلم. المسلم يؤمن بان الله نزل التوراة لكنها حرفت ، فانزل الله الانجيل لكنه حرف، و انزل الله القران و هو محفوظ و غير محرف .

اذن فلابد ان تكون البداية ..... ان يحل الباحثون و المفكرين المسلمين اصحاب هذه الموجه .... هذه المشكلات اولا قبل اعتماد كتاب اليهود كوثيقة صحيحة ... و هذه المشكلات :

☐ لماذا لم يحتفظ المسلم او اي دين بالتوراة بدون تحريف و يستمر معهم، او بمعنى اخر لماذا لم يستمر التوراة بدون تحريف، و بقت نسخة منه غير محرفة ليكون كتاب المسلم ؟!

لانه مادام و ان المسلم يملك كتاب مختلف عن كتاب اليهود باللغة و الاسلوب و بطريقة سرد القصص ..... فالقران ملزم للمسلم بينما كتاب اليهود غير ملزم له ..... و هذا يعني ان التاريخ الموجود في كتاب اليهود ملزم على اليهود لانهم يؤمنون بهم .... و غير ملزم للمسلم حتى لو كان يحتوي تاريخ و هناك جماعة تؤمن به، فهو يعتبر تاريخ غير حقيقي بالنسبة له، لانه لو كان المسلم يؤمن بكتاب اليهود و يقراه فالتاريخ ملزم على المسلم و حقيقي و صحيح و قد حدث فعلا .

☐ لماذا يمدح كتاب المسلمين (القران) التوراة ..... بل يجعلها مصدر التحكيم الاول للانبياء .....لكن في نفس الوقت المسلم يعارض امر صريح من الله و يرى كتاب اليهود بانه محرف و لا يؤمن به ؟!

□ و من ناحية اخرى ... هذه الموجة لديها اختلاف حول النسخة المعتمدة الصحيحة لكتاب اليهود .... فالنوع الاول يعتمد النسخة العربية من كتاب اليهود ويعتبرها صحيحة، و النوع الثاني يعتقد بان النسخة العربية مليئة بالاخطاء .....و يعتمد على النسخة السبعينية (المكتوبة باليونانية) ، و يترجمها الى اللغة العبرية، و هذا النوع يعتقد بان الترجمة السبعينية هي النسخة الاولى من كتاب اليهود ، و هي النسخة الاصل و الصحيحة و يجب فهم هذا التاريخ من هذه النسخة .

اعتقد بان النوع الثاني من هذه الموجة هي اقرب الى الصحة في منهجه باعتماد الترجمة السبعينية المكتوبة باللغة اليونانية، لانها فعلا النسخة الاولى من كتاب اليهود .....و لا يجب اعتماد الترجمة العربية ..... لان هناك شيء لا يعرفه الكثير بان هناك ترجمات كثيرة لكتاب اليهود، و كل فترة تطلع ترجمة مختلفة نوعا ما، في مسمياتها و جغرافيتها و شخصياتها و الخ .

لكن السؤال المنطقي : الترجمة من لغة الى لغة متعددة و مختلفة ، فماهي شروط الترجمة الصحيحة ، خصوصا و نحن امام لغة يونانية قديمة ؟!

□ بل ان السؤال الاهم :

- اذا كانت ..... اليهودية ديانة حقا اصيلة خاصة بجماعة لديها كتاب اصيل، فهل يعقل بان كتابهم المقدس تكون اول نسخة منه بلغة قوم اخريين (اليونانية) .. بل هل يعقل ان يكون كتابهم المقدس ظهر للوجود نتيجة قرار سياسي لحاكم اجنبي ؟!

- و هل يعقل ..... بان كتاب ديني اصلي و ميراث تليد و نص مقدس الهي ويظهر نتيجة عملية ترجمة . اي ولادة من اللغة اليونانية الى لغتهم الاصلية و ليس العكس ؟

- هل يعقل ..... بانه لم يكن لديهم كتاب مقدس ثم يكتشفون كتابهم من خلال لغة اخرى اجنبية ؟! ... هل يعقل ... بان ظهور كتاب اليهود نتيجة عملية تحويل ، و ليس كما هو بدون ترجمة ؟

لابد من اجابات علمية و منطقية لهذه الاسئلة السابقة قبل اعتماد كتاب اليهود كوثيقة تاريخية بنسخته السبعينية الاصلية .

- الاعتماد على مسميات جغرافيا اليوم، و مسميات جغرافيا الماضي.

السؤال المنطقي : على اي اساس نعتمد مسميات جغرافيا اليوم و الامس ؟!

لان مسميات جغرافيا اليوم قد تكون مسميات نتيجة تواجد يهود في مناطق، و طبيعي بان الانسان سيسمي اماكن من كتابه الديني، اي سيسقط تسميات كتابه المقدس على مناطق تواجده من باب تقديسه لمسميات الاماكن في كتابه ... ثم تصبح مسميات رسمية متعارف عليها لدى الجميع ..... ايضا هناك ملاحظة مهمة و هي ان المنطقة تعرضت لحكم من قوى خارجية .....و هناك احتمال كبير بان هذا الحكومة الاجنبية قد عممت مسميات جديدة على مناطق و اعتمدت، ثم اصبحت متوارثة .

اما بالنسبة لمسميات الامس ... فطبيعي بانها ستؤخد من كتب التراث.

لكن هل اعتمد وثيقة تاريخية كتبها شخص من اواسط اسيا عن جغرافيا بعيدة عنه .... هل لانه مسلم و كتبها بالعربية تصبح وثيقة حقيقية ؟ .

اما لو كان الشخص من نفس المكان ... فهل هناك مخطوطة اكيدة لهذا الكتاب .... و هل نستطيع التاكد من زمن هذه الوثيقة و تاريخ كتابتها ، هل نملك دليل قاطع يؤكد متى كتبت الوثيقة ؟

و حول هذه النقطة ، لابد ان نشير الى كتاب صفة جزيرة العرب الذي يعتمده المفكر فاضل الربيعي للاستدلال على نظريته حول جغرافية كتاب اليهود بانها في اليمن .

موضوع الحسن الهمداني موضوع يحتاج الى تفصيل، لكن ساطرح على فاضل الربيعي عدة أسئلة، لانه يعتبر كتاب الهمداني سند كبير على صحة نظريته .

- هل هناك مخطوطة اصل لكتاب الهمداني ؟!
- الا يثير الامر ريبة بوجود رجل في اليمن و من منطقة نائية و منعزلة ، و متبحر بعلوم اليونان و بارع جدا في تحديد مواقع جغرافية وفق نظام بطليموس ؟
- هل يعقل ان رجل دين يمني ..... في تلك الفترة منشغل بتحديد الجغرافيا، هل كان هناك وعي حدودي و سياسي بدا يتشكل عنده، رغم ان ذلك الزمن لم يكن التفكير قد وصل لهذا الوعي السياسي الحدودي
- الا يثير الامر غرابة، بان الهمداني طاف اليمن و لم يتحدث اطلاقا عن وجود اليهود فيها ؟!
- الا يثير الامر غرابة، بان رجل متطرف لقوميته و لكن لم يخرج كتاب واحد حول خط المسند ؟!
- هل نحن متاكدين من الزمن الحقيقي للهمداني؟ ..... لان الامر غريب نوعا ما ..... فهو لا يذكر بعض المدن في اليمن مع انها قديمة و موجودة لليوم، و تتطابق هذه الغرابة مع رحلة الرجل الغربي نيبور لليمن

(و الذي كان بارع برسم الخرائط و تحديد المواقع) ..... فنيبور مثلا عند زيارته لليمن لا يذكر ايضا وجود نفس المدن التي لم يذكرها الهمداني؟!

- الاعتماد على كتب التراث العربي التي وصلت لنا

السؤال المنطقي : الكل يعرف بان معظم تراث العرب ظهر في فترة واحد بعد فجوة تاريخية و جميعها ترجمات يونانية و معظم من كتبها شخصيات غير عربية و لا تعرف لهم وثيقة رسمية ، فهل استطاع انصار هذه الموجة معالجة هذه النقطة قبل اعتماد هذه الكتب ؟

بمعنى اخر ... هل لدى انصار هذه الموجة منهج يعرف من خلاله على زمن كتابة هذه النصوص و زمن المخطوطات ؟!

- الاعتماد على تحليل اللغة العربية و العبرية و جذورها الاولى و معانيها و تحولات اللغة عبر الزمن.

صحيح بان هذا المنهج يمكن اعتباره قرينة ، لكن االحقيقة هذا المنهج ليس دقيق مائة بالمائة ، فهو لا يقوم على قاعدة ثابتة يقينية ... معظمها محاولات صعبة .....و لا يقدمون منهج واضح ثابت حتى يستطيع اي شخص من الوصول الى نفس نتائجهم في بحوث اخرى تاريخية .

- الاعتماد على ترجمات نقوش المنطقة .

السؤال المنطقي : هل يثق انصار هذه الموجة بترجمات الغرب لنقوش المنطقة ..... مع ملاحظة ان الغرب يؤمن بكتاب اليهود، و معظم مترجمي النقوش و كتاب التاريخ يهود ..... و من مصلحتهم ترجمة نقوش المنطقة لتاكيد صحة كتاب اليهود، و لا تنسى بان هناك مشروع غربي لاحتلال المنطقة قدم الينا بشرعية كتابه و بان له حق تاريخي عندنا ؟!

هل يثقون بترجمة الغرب ؟!

اعتقد بان هذا ليس منهج علمي ..... من يريد اعتماد ترجمات نقوش المنطقة ....لتاكيد صحة النظريات التي يتبناها، فعلية ان يقوم هو بترجمة النقوش بنفسه و يتاكد من صحة الترجمات. خصوصا و ان النوع الثاني من الموجة قد رفض اعتماد ترجمة كتاب اليهود للعربية، بسبب امتلاءها بالاخطاء .. و ذهب الى النسخة الاولى الاصل المكتوبة باليونانية و يقوم بترجمتها، فمن الاولى ان يقوم النوع الثاني من الموجة بالذهاب للنقوش و ترجمتها بانفسهم .

الان

ما هي المشكلة الاساسية لهذه الموجة ؟!

براي الشخصي ... المشكلة الاساسية هي الزمن و الواقع .

بخصوص الزمن

لا يوجد مع هذه الموجة مقياس زمني دقيق يستطيعون من خلاله التاكد من كل خطواتهم .... لو استطاعت هذه الموجة من الوصول الى مقياس دقيق و قاطع للزمن و اعتماده في صياغة نظرياتهم ستكون هي الخطوة الاولى الصحيحة اما البحث بدون تاكد من زمن وثائق او معلومات فهي موجة لا يمكن لها الخروج بنتائج سليمة . سنكون داخل دائرة مستمرة . و لا نعرف لنا مكان

اما بخصوص الواقع

فاعتقد بان هذه الموجة قد بحثت في كل الكتب ..... لكنها نست كتاب الواقع ..... لانه لا يجب ان يقتصر البحث حول ظاهرة من الواقع داخل الكتب فقط ...يجب ان ينتقل للواقع و طرح اسئله من داخل كتاب الواقع عن الدليل المادي.

لانه براي .... ان الاعتماد على كتب التاريخ في دراسة الواقع خطا يقع فيه الكثير ..... لان الواقع كتاب طبيعي مفتوح، بينما الكتب صناعة غير طبيعية، و نسبة الخطا فيها كبيرة عند محاولة فهم الحقيقة، لانك تحتاج بجانب تلك الكتب الى وثيقة تؤكد تلك الكتب. الاعتماد على الكتب في قراءة الظواهر ..... يصيب الشخص باعاقة مزمنة تمنعه من فهم الواقع ، لانك عندما تعتمد على كتب قديمة لتفسير ظاهرة ما ..... فانك تنقل الظاهرة من مجال الواقع الى مجال النصوص،فيتحول العقل من قارىء للواقع الى قارىء للنصوص، و من سيد للواقع الى تابع للنصوص، و يصبح تفسير الواقع ضمن مجال تاؤيل النصوص، فيتحول الخلاف حول فهم الظاهرة من خلاف على تفسير واقع ما الى خلاف حول النصوص لذاتها و تاويلاتها، فيغيب الواقع تماما بين تاويلات و تفسيرات لنصوص تاريخية.

كيف ؟

بخصوص الموجة التي تتحدث عن جغرافيا كتاب اليهود في اليمن ... لا بد ان نطرح عليها مثل هذه الاسئلة من الواقع :

كم عمر تواجد اليهود في اليمن ؟ و كيف ظهروا في اليمن، و كم احتاجوا من وقت للانتشار و طبيعة القرابة الاسرية ؟ و كم تعدادهم ، و في اي زمن تم ذكرهم، خصوصا و ان هناك ندرة في المصادر المحلية التي تتحدث عن اليهود ، و ماهو حديث كبار السن عن تواجدهم، و هل توارثوا معلومات من اجدادهم حول اليهود في منطقتهم .

انا الحقيقة ..... كتابي الواقع و ليست الكتب المليئة ب تاريخ افتراضي .

ذهبت للواقع و وجدت بان :

- اليهود في اليمن كانوا نوعا ما منبوذين (بغض النظر اذا كان هذا الفعل صحيح او غير صحيح). ... هذا التعامل مع اليهودي ليس بسبب قصة يهود خيبر او غيرها الموجودة في التاريخ، نحن نتحدث عن واقع كان موجود قبل ظهور هذا التراث في عقل الناس (كتب الحديث و السيرة و التاريخ و تفسير القران) ، فالناس لم تكن تعرف كل هذا التراث ..... و اعتقد انها ردة فعل لاشعورية طبيعية من المجتمع نحو ظاهرة جديدة و غريبة قدمت اليهم، تحاول ان تحرف واقعهم.

- لو كانت اليمن يهودية قبل الاسلام حسب التاريخ الذي قدم، لكان حال اليهود في اليمن في وضع متسيد.

- اليهود في اليمن كانوا يدخلون في حمى قبائل لا تدين باليهودية ، و هذا التعامل في عرف القبائل، كان قانون و عرف قبلي تجاه الاشخاص الغرباء او ما يطلق عليهم الهجرة و الذين هم ليسوا من اصل المنطقة . و هذا يؤكد بان اليهود ظاهرة جديدة و لم يكونوا اصل قديم في مناطق تواجدهم .

- اليهود كانوا لا يملكون ارض اطلاقا و لا يمتهنون مهنة الزراعة .

و هذا يؤكد بشكل قاطع بان تواجدهم في اليمن حديث، بمعنى انهم ليسوا اصل طبيعي في اليمن، لو كانت اليمن يهودية قبل الاسلام حسب التاريخ الذي قدم، لكان اليهود في اليمن هم ملاك ارض و يمتهنون الزراعة ايضا .

هذا يعني ان اليهودية ليست حالة اصيلة في اليمن، نحن نقرا واقع و لا نقرا تاريخ افتراضي .

- اليهود في اليمن كانوا يملكون لغتين، لغة عربية و لغة اعجمية و مخلوطة بمفردات مثل اللغة العربية لكنها محرفة (عبرية) .

لو كانت اليهودية قديمة و اصيلة و متجذرة في اليمن، حسب التاريخ الذي كتب، لكان اهل اليمن لغتهم الاصلية عبرية و يقراون القران بلغة عربية مثل الاتراك و الباكستانين، لكن العكس هو الواقع، اليهودي يتكلم لغتين ، اللغة الطبيعية و لغة اخرى هي لغة الدين ، بينما المسلم يتكلم لغة واحدة فقط و هي اللغة الطبيعية و الدين .

هذا يعني بان اللغة العبرية ظاهرة حديثة في اليمن، و ليست اصيلة كما تذكره كتب التاريخ .

- لو كانت اليهودية قديمة و راسخة في اليمن قديما ..... حسب اعتقاد هذه الموجة ، لما كان هناك في اليمن حتى اليوم إسلام، لانه لا يوجد شيء جوهري يستدعي تبديل الدين عند اليمنين مادامت بنية الدين واحدة.

انا اقرا واقع و لا اقرا عالم افتراضي موجود في كتب تاريخ .

لذلك

عندما اقول بان اليهودية حديثة جدا في اليمن، فانا الان اقرا واقع ماثل امامي ككتاب مفتوح، و احاول ان اقرا و افهم الظاهرة من داخل هذا الكتاب المفتوح .... الواقع هو كتابي المفتوح .

لماذا ؟

- عندما تعلم بان تعداد اليهود في احدى مدن اليمن تعدادها 10 الف نسمة عام 1945، حوالي 50 شخص فقط، بنسبة(0.5 %) فهذا تعداد ليس عمره 3500 سنة اطلاقا ... في تلك المنطقة او محيطها .

- عندما تعلم بان تواجد اليهود في بعض مناطق اليمن كان عبارة عن تجمعات صغيره من 10 اشخاص و يسكنون في تجمع مكون على الاكثر من ثلاثة بيوت صغيرة جدا و منعزلة .

- عندما تسال كبار السن هل كانوا يلعبون مع اطفال اليهود عندما كانوا صغارا ، فيقولون لك نعم ، لكن اباء هولاء كبار السن لم يلعبوا مع اطفال اليهود عندما كانوا صغار .

كتاب الواقع يجعلني ادرك بان اليهودية مشروع حديث سياسي ، فالسياسة عندما تريد اختراق أنظمة طبيعية ، تحدث خلل في النظام الطبيعي، و هذا الخلل ينتج عنه فوضى و ظواهر غريبة لا يمكن تفسيرها .

و هذا هو السبب في صعوبة ادراك اصول اليهود من قبل هذه الموجة و صعوبة تحديد هوية اليهود و اصولهم التاريخية، فتعدادهم القليل اليوم لا يدل على قدم هذه الديانة ابدا . تعدادهم ليس تعداد 3500 سنة .. وهم ... و مؤكد بان اليهودية مجرد دين مع كتاب ديني و تمت صناعة لغة جديدة من العدم لهذا الكتاب .

هل تعتقد ان صناعة لغة امر صعب ؟ ... لا ليس صعب الم تسمع بلغة الاسبرانتو ، لغة صممت حديثا و يتكلم بها بعض علماء اللغة على اساس جعلها لغة عالمية .

لو كانت اليهودية تحمل كتاب بلغة اصلية حقيقية، لما تسبب الامر بهذه الصعوبة عند الباحثين فاصبح اليهودي في كل مكان يتكلم لغتين، لغة البلد و لغة كتابه الديني ، بل انه يتعلم لغة دينه .... يتعلم هذه اللغة !!. فمن اين

جاءت اللغة الثانية ؟!، هكذا يسال الباحثين .... لابد انها خرجت من مكان قديم لهم و وطن قديم .. وفق منطق الكثير من الباحثين .

لكن وضع اليهود مختلف عن اي وضع موجود ..... فاليهودي يعتقد بان لغته الدينية هي اللغة الاصل و اللغة الاصل هي لغة غريبة عنه، بعكس الباكستاني او التركي الذي يقرا كتابة الديني لكنه في نفس الوقت يعتقد انها لغة دينية ، و لغته الاصلية هي اللغة الاصل الباكستانية او التركية .

الناس لا تستطيع تخيل ان القوى السياسية تستطيع خلق واقع جديد لا تستطيع الظروف الطبيعية خلقه ، واقع لا يستقيم مع الطبيعة ..... فمن صمم اليهودية، صنع كتاب و لغة و دين و زرع فيهم فكرة وهمية انهم شعب، هذه كل القصة .

و لانها مشروع سياسي . فمن الطبيعي... بانه لا يوجد لليهود مركز ديني واحد لهم و تجدهم بمختلف الاجناس ..... من العربي الى الاثيوبي الى الصيني الى التركي الى الاوروبي .... رغم ان كاتب تاريخ اليهودية جعلهم شعب و لا يتفق الجميع حول اصول هذا الشعب حسب ما كتبه المشروع السياسي القديم ..... و مشروع اسرائيل اليوم من اجل معالجة هذا الخلل الذي احدثته تلك القوة السياسية قديما.

لماذا وصل بعض الباحثين الى الاعتقاد بان اليهود من اليمن؟

لان الكاتب الاول لقصة اليهودية، حاول صناعة قصة جديدة لهذا الدين، بلغة جديدة و مسميات جديدة، تشبه قصة الهجرة الاولى من اليمن و قصة العرب لكنها قصة محرفة ... بعد زيارته لليمن و الاطلاع جغرافيا اليمن ..... فاصبح العربي في هذه القصة الجديدة هو عبري .... و اصبحت العربية هي العبرية و اصبح البحر الاحمر هو ريدان .. و اصبح القران هو العهد القديم في القصة الجديدة ..... و بسبب خدعة الزمن و التاريخ الوهمي اعتقد البعض بان زمن و تاريخ اليهود سابق و قديم .

هذه كل القصة ببساطة شديدة .

هل أبالغ ؟

ليست مبالغة .. لانه عندما نتاكد بان القران يتحدث عن نقوش المنطقة و فيها الكتاب الاول الذي كتب في الارض بلسان عربي ، و هو بنفس منطوق القران و بنفس نص القران، بلسان عربي مبين سندرك كل قصة التاريخ ... و حقيقة ما يجري اليوم .

هذا واقع امامي موجود يشرح كل التاريخ الوهمي الذي كتب كله في وقت واحد ... و عمم على الجميع .

الى اصحاب هذه النظريات و انصارها .....دعونا نترك التاريخ الموجود في الكتب و نقرا الواقع .... و نحاول معالجة التناقض عند المسلم بين ايمانه بان التوراة من عند الله لكنه لا يؤمن بكتاب اليهود و يعتقد بانه محرف

الان

- لدينا كتابين دينين و يتناولان موضوعات تبدو متشابهة و قصص انبياء لكن باسلوبين مختلفين و بلغتين مختلفتين .

الاول العهد القديم خاص بجماعة دينية لا تعرف لها اصل ابدا، تعدادها يبلغ 6 مليون و الغرب يتبنى هذا الكتاب، و الكتاب الثاني خاص ب 2 مليار مسلم منهم 500 مليون عربي .

المفروض بانه كتاب واحد فقط و يتحدث بموضوع واحد ... هذا اذا مازلت تؤمن بقصة الاديان السماوية ..... و بان اليهودية دين سماوي .. و جاء قبل الاسلام لان الله لا يغير كتاب الى كتاب اخر و بلغات مختلفة و باسلوب مختلف . هناك كتاب واحد منهما اصلي و الاخر مزيف عمدا و مصطنع لغرض سياسي.

و ساحدثكم بحكمة الارض و الاجداد

مادام و ان اليهود هم الجماعة الوحيدة في العالم الذين لا تعرف لهم اصل فكتابهم مزيف عن اصل ... و مادام المسلم اصيل فكتابه اصلي .

- معانا كتابين العهد القديم و القران و يتحدثان عن قصص واحدة، قصة موسى و يوسف و ابراهيم و هابيل و قابيل و الخ .

ما الفائدة ان ينزل الله كتابين اثنين بنفس الموضوع و بلغتين مختلفتين و باسلوبين مختلفين.؟!

.

لكن في كتاب العهد القديم روايات قد حدثت في الماضي بينما القران يتحدث حول انباء ستحدث في المستقبل. هذا هو الفرق الجوهري.

طيب لماذا يبدل الله اللغة و الزمن من وقت لاخر ؟

هناك كتاب اصلي و هناك كتاب مزور عن الاصل .

- لديك كتابان اثنان ..... واحد بلسان عربي و الاخر بلسان عبري، و يتناولان نفس الموضوع و نفس القصص. الكتاب الاول هو كتاب معظم المنطقة ، و الكتاب الثاني هو كتاب يؤمن به معظم الغرب .... و بيننا و بين الغرب صراع و حروب مستمرة .

لكن بنية المنطقة هي صاحبه الارض و قائمة على ثقافة عدم الاعتداء على احد ... مسالمة في محيطها الجغرافي ..... اما بنية الغرب الفكرية ...فقائمة على النهب و السرقة و الفساد و الخراب و الاستغلال و الاحتلال.

فهل تتوقع بان هذه البنية الغربية يمكن ان تملك كتاب ديني اصلي حقيقي ، و ليس لعبة ماكرة و خدعة كما هو معتاد علي الغرب. مستحيل يخرج من هذه البنية الغربية حقيقة قديمة اصيلة ، مستحيل يخرج من هذه البنية شيء حقيقي طبيعي .

لو فكرت في ثقافة بنية من يحملون القران .... فهي ثقافة تقدس القران و تقدس الحرف الواحد فيه ..... و تملك ثقافة حفظ هذا الكتاب غيبا، و تحارب من يقول بان هناك حرف واحد ناقص . تعتبره تحريف ... بل تصارع نفسها لو ادخل اليها شخص فكرة ان هناك كلمة ناقصة .

لكن لو فكرت في ثقافة بنية ثقافة من يحملون العهد القديم، فهي ثقافة لا تقدس الحرف في كتابها ابدا ، و كل فترة تطلع ترجمات جديدة للعهد القديم و كل فترة تطلع نسخة جديدة فيها تعديلات كثيرة في كتاب العهد القديم .

فبالله عليك .... فكر معي قليلا

هذا يدل على اننا امام ثقافتين اثنتين .... الثقافة الاولى اصيلة جدا و هي الاصل و تملك الحق ..... مقابل ثقافة غير اصيلة مستهتره و كتابها لا يحمل قداسة و ليس حقيقة و الا لما كان كل فترة تطلع نسخ منه عليها تعديلات . هذا مشروع سياسي و ليس حقيقة و اصل .

فايهما الكتاب الذي سبق الاخر زمنيا ؟

الاصل طبعا

و مادام القران هو الاول زمنيا و الاصل ، فالبعقل و المنطق .. كتاب العهد القديم ظهر بعد القران ... اذن فالتاريخ كذبة و الزمن لعبة.

- الان لنفكر بطريقة اخرى .. كتابان متشابهان نوعا ما في قصص الانبياء لكنهما مختلفان بالاسلوب و باللغة، و يقال بانهما من أصل واحد خرج من المنطقة.

لكن

لماذا انتظرت المنطقة منذ بداية الخلق ..... حتى تظهر اللغة اليونانية للوجود و يكتب بها اول نسخة من كتاب مقدس ؟ ، لماذا انتظر العالم حتى ظهور الروم اليونان حتى يصدروا اوامر سياسية بكتابة الكتب المقدسة باللغة اليونانية ؟

اي اللغات تعبر اكثر عن المنطقة ، اليونانية ام العربية؟

لو كانت اول نسخة من الكتاب المقدس الديني الذي ظهر اولا في المنطقة و مازال موجود حتى اليوم، مكتوبة باللغة السومرية او المصرية او البابلية او الحميرية ، لكان الامر منطقي جدا بان يكون هو اول كتاب ديني في المنطقة و خرج من رحم المنطقة و خرح من حقيقتها.

غير منطقي

خدعة الزمن الوهمي و التاريخ الوهمي .... السبب الحقيقي و الاول و المباشر في عدم فهم اصل الحكاية.

لان الاصرار على تناول قصص الانبياء في كتاب المسلمين و كتاب اليهود .... دليل على ان هناك نزاع و صراع على نص ديني مقدس قديم واحد، اي نص موجود مسبقا .... و هذا النص عبارة نص الهي مقدس و فيه نبوءة الهية تستلزم نقلها بحذافيرها و بلغتها الاصلية و بدون اعادة صياغة او ترتيب او زيادة او نقصان .

اي لابد عندها من وجود شيء مرجعي و قياسي يفصل الموضوع. و هذا الشيء المرجعي لابد ان يكون كتاب قديم كان لديه نظام دقيق(ميزان) و كانت تكتب بواسطتة انباء الغيب و النصوص الدينية و هذا الميزان يحتاج الى نظامه اللغوي الذي خرج منه.

لابد من وجود كتاب مرجع .... و هذا الكتاب سيكشف لنا ما هو الكتاب الاصل و ما هو الكتاب المحرف و المزور.

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

اذن .. فاين هو الكتاب الاصل المرجع الذي سيكشف كل اللعبة ؟! كيف الطريق للكتاب ..... هل هو مخفي .. ام موجود حتى نكشف لهذه الموجة كل اللعبة و التي هي حديثة و قد ساهم الاتراك في تنفيذها .

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين}

- القران الكريم .. من اسمه القران ..... و لا يسمى كتاب ... القران اي مقروء لكتاب .... القران اي قراءة .... و القراءة لا تتم الا لكتاب.

فمادام القران مقروء كتاب ، فاين هو الكتاب اذن ؟!

و مادام و ان القران يتحدث عن ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للمتقين، و فصلت اياته قران عربي، فمؤكد بانه يتحدث للمسلم عن الكتاب الاصل ..... اي الوثيقة الاولى الذي نقل منه جميع المسلمين نصهم الاول السماوي، الوثيقة الاصل حتى لا يضحك عليهم احد .

من السهولة ان نكتشف بانه مخفي ، لان اخفاءة هو سبب كل هذه الفوضى .... لكن الوصول للكتاب ليس بالامر الصعب .... لو نفكر بشكل منطقي ، من زوايا كثيرة ..... من زاوية الكتابة البشرية الموجودة في المنطقة ..... لانه من المفروض بان الكتاب هو اول كتابة ظهرت في المنطقة . و لا يوجد الا الكتابة التصويرية .

لكن دعونا نفكر و من زاوية مختلفة ، في كونه عقل واحد من كتب لنا التاريخ و صمم الزمن و صنع الافكار و التصورات.

لان هذا العقل ... قد صنع للمسلم زمن جديد و قصة جديدة بان كتابهم خرج من غرفة مظلمة في مكان ضيق اسمه مكة ..... و جعل اليهود في القصة سابقون لزمن الاسلام..... ثم كتب لليهود تاريخ وهمي يقول بان كتابهم كتب بقرار من حاكم يوناني (وهمي) عندما كان في مصر .

الان ..... مادام و ان هذا العقل قد جعل قصة اليهود تبدا من مصر ..... فثق ثقة مطلقة بان ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه موجود في المساجد القديمة في مصر (المعابد) ..... اول خط كتابي كتب في الارض ... و المكتوب بخطوط التوراة (التي اطلق عليها الغرب تسمية مزورة و هي الهيروغليفية).

و ثق ثقة مطلقة ..... بان قصص امون و حتحور و ايزيس و اتون و توت عنخ امون الخ في نقوش مصر .. كلها قصص سحر اسود خبيث حتى تسحر عقول الناس .. تمنع اي مسلم او انسان في الارض من الوصول الى هذا اليقين و الحقيقة المخفية .

هذه اللعبة و المشروع الضخم كان من ضمن خطة نابليون و الغرب الصهيوني قبل غزوة مصر و المنطقة .... هذا مشروع استراتيجي فكري و ديني و تاريخي لسرقة المنطقة و احتلالها على مدى بعيد ..... يفكرون بهذه الطريقة .. هذه مشاريع استراتيجية لقوى سياسية .

الان ..... لو تاكدنا و تيقنا بشكل مؤكد و قاطع، بان التوراة عبارة عن خطوط كتابية قديمة و ليست اسم لكتاب ديني، و بان القران كان مكتوب بخطوط التوراة .

فاذن السؤال الهام لماذا يدعي اليهود بان كتابهم هو التوراة ؟. و ما اصل كتابهم ؟، و ما اصل اليهود ؟

سبب ادعاء اليهود بان كتابهم هو التوراة ..... هو لان اليهودية صناعة مشروع قوة قديمة هي من صنعتهم ..... بعد ان تمت لعبة ماكرة شيطانية بالزمن و التاريخ .. ... و هي من قامت بتزوير عقول الناس ، و لا يوجد للعهد القديم اي اصل تاريخي ابدا.

فتلك القوة ..... هي من كتب هذا الكتاب بعد ان استعارت نصوص دينية من كتاب مقدس اصلي خاص بامة اصيلة ، من اجل منحها اصل ديني و علاقة ارتباط دينية و تاريخية بالمنطقة ، لتثبيت عالم مزيف وهمي في المنطقة و العالم، دينيا و زمنيا و تاريخيا، لاختراق المنطقة بعد ان استطاعت هذه القوة اخفاء الحقيقة و اخفت الكتاب و صنعت ذاكرة جديدة للمنطقة و العالم .

و اما ما هو اصل اليهود ؟

فلا اصل لهم ابدا

و هذا هو السبب المنطقي ..... الذي يفسر سبب كثرة الكتب و النظريات التي تتحدث حول اصول عديدة و كثيرة لليهود و عدم اتفاقها على اصل ..... و سبب هذه الموجة التي تحاول ان تضع لها بصمة في البحث عن اصل اليهود ..... و سبب عجز الباحثين من معرفة و تحديد اصل اليهود و لا يوجد لديهم دليل مقنع ، لانهم اصلا يفكرون داخل عالم افتراضي صنعته هذه القوة، لان اليهود و بشكل مؤكد اصلهم هو مشروع قوة سياسية ، لقد خرجوا من وعي قوة ... لقد خرجوا من معمل او مختبر صناعي... هذا اصلهم .

بمعنى اخر .... مؤكد بان اليهودية ..... بدات باستقطاب قبائل اسيوية تركية و قام العثمانين بتوطينهم في المنطقة ..... ثم بتربية اطفال ايتام او اختطافهم او اخذهم من اماكن مختلفة ، و تم تربيتهم على تعاليم ديانة اليهودية و جعلهم يحتفظون بكتاب ديني على انه كتابهم المقدس من يهوه ..... ثم تم نشرهم ، و بعد اجيال و سنين، تتجسد ديانة على الواقع ... تصبح واقع ..... تحمل كتاب ديني و لغة ثانية و تاريخ وهمي و زمن وهمي .

انهم يستحدثون مجتمعات و اديان، يصنعون عالم جديد، يخلقون مجتمعات بشرية، تم تصميم دائرتها الدينية و الفكرية و اللغوية بواسطة عقول بشرية شيطانية .. انهم ارباب ديانات .. و مجتمعات يقودونها ..... بعد ان استطاعوا سرقة الزمن من الارض عبر حيلة ماكرة .

اليهود ..... كان تواجدهم في المنطقة، من اجل ثلاثة اهداف

الهدف الاول ..... تثبيت تحريف لمعاني القران في الواقع، اي تجسيد الوهم و الزيف في عقول المسلمين بعد تزوير التاريخ و بانهم كانوا سابقة زمنية موجودين في كل المنطقة .. اما الهدف الثاني كانوا في مهمة اعلامية داخل المنطقة .... تزوير جغرافيا المنطقة ، استحداث مسميات جغرافية جديدة تشابه كتابهم، و ترديد معلومات كاذبة و ترسيخها في المجتمعات، اما الهدف الثالث من اجل عملية تفريخ اعداد اليهود في المنطقة .

القوة التي صنعت اليهود و عملت على نشرهم في المنطقة من مدة طويلة .... هي نفسها هذه القوة التي قامت بتجميع اعدادهم بعد ان قامت بعملية تفريخ لهم في كل مكان و وضعتهم في ارضنا في الشام .

فهل مازلت هذه الموجة ..... مقتنعة بقصة اورشاليم و ممالك اليهود في اليمن و كل كتب تاريخ حول احداث العهد القديم.

يا فاضل الربيعي ..... و يا انصار موجة جغرافيا كتاب اليهود في اليمن .... التوراة ليس كتاب ... بل خطوط الكتاب ... و هي خطوط قديمة ، الخطوط الاولى التي كتب بها الانسان في المنطقة ... و هي ايضا الخطوط الاولى التي كتب بها القران الكريم و التي نقل المسلمين منها ... لكن الغرب و بمساعدة العثمانين ... قد استطاعوا صناعة زمن و ذاكرة جديدة مزورة للمنطقة لسرقة المنطقة و احتلالها و استعباد سكانها.

لذلك ... و بما ان ... هذه الموجة مازلت تعتقد بان كتاب اليهود هو التوراة ... اذن فهذه الموجة تقوم على ضلال و اوهام ... اي ان كل البناء الذي قامت عليه هذه الموجة وهم كبير ... لان كل التاريخ الموجود في كتاب اليهود عالم وهمي من خيال مؤلفين .... و يراد تجسيده على الواقع من قبل القوة السياسية التي صنعت اليهودية .

اللعبة حديثة نسبيا

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ¤ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

هل قد سمعت عن العازار يهودا ؟

نقد نظريات فاضل الربيعي

٣ كانون الأول ٢٠٢٠

هل قد سمعت عن العازار يهودا ؟

نقد نظريات فاضل الربيعي — ٣ كانون الأول ٢٠٢٠

هل قد سمعت عن العازرا يهودا ؟

هو عالم لغة روسي الأصل .... ساعد في عملية أحياء اللغة العبرية، حيث عرفت بأنها أكبر عملية إحياء لغة ميتة في التاريخ. ويرجع الفضل في ذلك لجهود «إليعازر يهودا»، الذي يعتبر رائد حركة إحياء اللغة العبرية الحديثة.

من هو العازرا يهودا ؟

العازرا يهودا ... يهودي صهيوني ولد في احد دول شرق اوروبا في عام 1858 و توفي عام 1922 .

عمل في الصحافة و نشر بن يهودا أولى مقالاته باللغة العبرية في عام 1879، طارحًا فكرة العودة لصهيون، وإحياء اللغة العبرية القديمة .... آمن بن يهودا أن إحياء اللغة العبرية وإيجاد وطن لليهود مرتبطان بشكلٍ وثيق ببعضهما البعض؛ فتحقيق أحدها شرط أساسي للآخر. ووجود اليهود في دول الشتات يعني اندماجهم لغويًا وثقافيًا مع مجتمعاتها؛ أما هجرتهم لفلسطين فستسمح بظهور ثقافة ولغة مستقلة.

هاجر العازرا الى فلسطين عام 1881 مع زوجته، قام بتاسيس جمعية صهيونية نشرت فكرة القومية، وإحياء اللغة العبرية لغةً يومية، والأدب العبري الحديث.

عكف العازرا على تطوير اللغة العبرية القديمة باشتقاق ألفاظ وعبارات جديدة والاستعانة باللغة العربية. وأسس جمعية اللغة العبرية عام 1889. و ألزم أبناءه بالحديث باللغة العبرية؛ فكانوا أول من تحدث العبرية الحديثة كلغتهم الأم.

لقد ربي العازرا ابناءه على عدم التكلم باي لغة في صغره غير العبرية ، و لا يتعرض لأي لغة غير العبري.. و منع زوجته الروسية انها تكلم ابناءه بالروسي ، و لا تغني له اغاني اطفال روسية.. حتى يصبحوا بعمر ٦ سنين..... و هكذا قدر يربي اول انسان في العالم لغته "الام" هي العبرية.

تعد أبرز أعمال بن يهودا على الإطلاق هو المعجم العبري القديم والجديد، الذي جاء في تسعة مجلدات واستغرقت كتابته 40 عامًا من العمل. أكملت جمعية بن يهودا بعد تحولها لأكاديمية اللغة العبرية مشروعه اللغوي الكبير، فأكملت المعجم في سبعة عشر جزءًا كاملًا عام 1959.

انتهى

بعد قراءة قصة هذا الرجل و معاينة الحالة اليهودية في الواقع، فان السؤال الذي يفرض نفسه : هل كان الموضوع احياء لغة ام صناعة لغة جديدة في الارض ؟

نحن نطرح هذا السؤال ..... حتى نستطيع ندرك طبيعة المشروع الصهيوني جيدا ، و حتى لا يقع الكثير في تصورات و تحليلات خاطئة ، تمنعه من فهم جوهر اللعبة التي جرت في الارض .

المفكر العربي فاضل الربيعي .... لديه مؤخرا انتاج فكري يقوم على عدد من النظريات التاريخية و اللغوية و الدينية ، و قد ناقشنا في مقالات سابقة بعض من تلك النظريات وفق منطق واقعي مستندا على ذاكرتنا الشعبية الحقيقية ، لكن بقت نظرية من بين تلك النظريات لم نناقشها و قد اصبحت تجد رواج كبيرع بين قراءه .... و تلك النظرية تقول : العبرية لهجة يمنية عربية قديمة .

دعونا في البداية نطرح سؤال : هل يصعب تصميم و صناعة لغة جديدة ؟!

لا ..... الامر غير صعب ابجا على علماء اللغة من ابتكار لغة جديدة في الارض و التخاطب بها ..... فهناك مثلا لغة الاسبرانتو من تصميم علماء غرب ، و يتحدث بها بعض علماء اللغة ، و فكرة تصميم هذه اللغة هو جعلها لغة قياسية عالمية .

كيف يمكن تصميم لغة جديدة و جعلها لغة مجتمع ؟!

نحن نحتاج اولا الى عدد من علماء اللغة الذين سيقومون بتصميم اللغة ، ثم بعدها نحتاج استجلاب مجموعات بشرية و خصوصا فئة الاطفال ، ثم عزلهم في اماكن مغلقة و غير مختلطة ببقية اللغات الاخرى ، حتى يمكن خلق مجتمع جديد في الارض يتكلم بهذه اللغة الجديدة .

و هذه الفكرة التي طبقها العزرا على ابناءه الاطفال ، و استطاع عبرها من صناعة اول كائنات حية تتكلم اللغة العبرية .

طبعا الكثير لا يعلم ..... بان جل اليهود في العالم لم يكونوا يتكلمون عبرية، بالرغم من ان كتابهم الديني المقدس مكتوب بلغة العبرية.

اليهود كانوا يتكلمون بلسان الارض التي كانوا يعيشون فيها ، و اللغة العبرية كانت مقتصرة على اعلى مراتب رجال الدين، و السبب حسب قولهم بانها لغة خاصة بالنص الديني فقط، مقتصرة على نص الديني فقط ، رغم ان هذا التفسير ليس السبب ابدا.

فحالة اليهود كانت مثل حال كثير من الاديان في الارض التي تملك كتب دينية ، فمثلا الزرادشتيه كتابهم الديني بلغة قديمة اسمها البهلوية و الهندوسية كتابهم الديني بلغة السنسكريتية ، و لغات كتبهم الدينية لا يتكلم بها احد من اتباع تلك الديانات ، فهي مقتصرة فقط على اعلى مراتب سلم رجال الدين، و السبب لانها لغات غير حية ، لغات صعبة لا يستطيع اتباع الدين التكلم بها ابدا ، لانها لغات ليست حية و لا توجد بيئة تتكلم بها، فهناك مسافة كبيرة جدا بين اللغات الحية و لغات كتابهم الديني يصعب تجاوزها .

و سبب كون البهلوية و السنيكريتية لغات غير حية ، لانها اصلا لغات مصممة ، لغات تم تصميمها من قبل نخب و تم تاليف كتب دينية بتلك اللغات ... و لهذا السبب لا يتكلم بها اتباع الديانات، و هذا السبب هو نفسه كان السبب الذي رافق اليهود، فلغتهم لم تكن حية لانها لغة تم تصميمها من قبل نخبة من العلماء و كتب بواسطتها نص ديني .

تقريبا ..... اليهود في كل المنطقة ، كانوا لا يجيدون ابدا التكلم العبرية ، بل كانوا يجيدون التكلم بالعربي بطلاقة لانه لسان الارض بحكم انهم مختلطون بلسان الارض ، و كان يصعب غليهم التكلم بالعبري ، فقط مقتصر الامر على مفردات بسيطة فقط و عبارات مختصرة مستخرجة من طقوسهم الدينية .

و لم يكن هناك في العالم اي تجمع يهودي منعزل يستطيع التكلم بالعبرية ، لانها لغة لم تكن حية و لم تكن اصلا لغة طبيعية، بل موجودة اصلا لاجل كتابهم الديني ، و كانت مهمة رجال دينهم تفسير كتابهم فقط لهم باللغات الاخرى الغير عبرية .

هذا انما يدل .. فهو يدل على اننا امام مشروع صناعة لغة جديدة في الارض ، مرتكز على نواة نص ديني في الارض تم تاليفه بتلك اللغة ، لكن امكانيات المشروع استطاع انتاج مجتمع يتحدث بهذه اللغة .

اين تكمن الصعوبة لدى البعض في فهم هذه القصة ؟!

الصعوبة تكمن في عدم فهم نقطة هامة ، و هي ان عملية صناعة مشروع جديد في الارض، يحتاج الى صناعة تشابه مع شيء قديم في الارض فقط .

و هذه النقطة التي لم يستوعبها المفكر فاضل الربيعي .

كيف ؟!

عندما تم تاليف كتاب اليهود (العهد القديم) من قبل مشروع غربي ، و جعلوه يشبه في محتوياته (القراءن الكريم) ..... اعتقد فاضل الربيعي بان اليهودية دين من عند الله و بان كتابهم من عند الله ، و بانه كتاب التوراة الخاص بدين قديم في الارض .

و عندما تم تصميم (اللغة العبرية) من قبل علماء غرب ،و جعلوها تتشابه في بعض مفرداتها مع (اللسان العربي) ، و تم تسميتها باللغة (العبرية) بطريقة تتشابه مع اسم (العربية) ..... اعتقد فاضل الربيعي ايضا بان العبرية لغة من نفس اصل العربية ، و بان لغتهم لهجة عربية قديمة .

فاصبح الوعي مسكون بصورة خاطئة كالتالي :

اليهودية ---- ثم تطور الدين الى ---- الاسلام

العبرية ---- ثم تطورت اللغة الى ---- العربية

شلوم ----- ثم تطورت الكلمة الى ---- سلام

هذه الخلاصة .

لقد حاول المشروع الصهيوني صناعة نسخة مقلدة و مزيفة من شيء اصلي و طبيعي في الارض و حاول جعله يبدو متشابه مع الاصلي ، حتى يحسب فاضل الربيعي النسخة المقلدة بضاعة قديمة من نفس طبيعة الارض ..... بعد ان تم اللعب بالزمن و صناعة تقويم زمني وهمي تاريخي .

و هذا المشروع الصهيوني ، لم يكن بالامكان القيام به في الارض، الا بعد ان يتم احتلال الارض و القيام باخفاء (التوراة) كتاب المسلمين المكتوب بلسان عربي مبين، من اجل صناعة مثل هذا الوعي الجمعي المغلوط للمشروع ، و انتاج الناس لمثل هذه النظريات التي يقدمها المفكر فاضل الربيعي .

هذا هو المشروع العالمي الذي صممه الغرب في الارض ، و حمله الينا نابليون و جنوده .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

نقد نظريات فاضل الربيعي - التوراة كتاب يمني قديم

نقد نظريات فاضل الربيعي

١٨ نيسان ٢٠٢١

نقد نظريات فاضل الربيعي - التوراة كتاب يمني قديم

نقد نظريات فاضل الربيعي — ١٨ نيسان ٢٠٢١

اولا لابد من الحديث في نقطة مهمة حتى لا يفهم الموضوع بطريقة خاطئة .

دعونا من الشخص عند الحديث في نقاش او نقد افكار المفكرين و المؤرخين، نحن لن نرتقي في افكارنا الا لو تخلصنا من النظرة الشخصية لاصحاب الافكار.

يجب ان يطرح اي فكر على طاولة التشريح بغض النظر عن صاحب الفكر، و لا يجب ان تتحول الافكار الى تمجيد اصحاب الافكار و الترويج لهم كاصنام شخصية، لاننا نكون بذلك قد ارتكبنا نفس اخطاء السابقة التي كنا ننتقدها ، مثل :

قال الرسول

قال ابوهريرة

قال نيتشه

قال ارسطو

قال اسبينوزا

فاولئك الاشخاص تحولوا الى اصنام تعبد ، و اي مقوله تنسب لتلك الاصنام ، اصبحت حقيقة و لا تقبل النقاش، و الناس بمجرد ان يسمعوا قال صنم ، فانهم يصدقون الكلام مباشرة بدون ادنى تفكير .

هو فكر قابل للنقد ، و يجب ان يطرح عليه سؤال هل هو كلام صحيح او كلام خاطى. و القول الوحيد الذي يعلو فوق النقد هو كلام الله فقط بالنسبة لي كمسلم، و ما دونه كلام بشر يحتمل الصحة و الخطأ .

و هذا ما اصبحنا نلاحظة بشكل واضح، في جماعة التنوير التي بدات تنتشر في واقعنا، و التي لم تخرج من عقلية قال ابوهريرة و قال ابن مسعود في طرح افكارها، فمثلا :

اصبحت هذه الجماعة لا تناقش فكر شحرور من باب الصحة و الخطا، بل اصبحت تروج لشخصية شحرور كصنم، و تتعامل مع افكاره من عقلية قال شحرور.

حتى صفحات التنوير التي تنشر افكار اخرى ، لا تنشر الافكار من باب نقدها، و لكن من باب انها مسلمات و من عقليه قال فلان و قال زعطان .

اذن ما الفرق ، بين قال ابوهريرة و قال شحرور ؟

هذا من جانب ، و من جانب اخر هناك عملية صد تنويرية لاي محاولة في نقد الافكار الجديد، تماما مثل علميات الصد لاي محاولة في نقد التراث ..... بل ان عمليات الصد لنقد الافكار الجديدة تتخذ التعصب للافكار و لشخصية المفكر و المؤرخ، تماما مثل التعصب لافكار التراثية و لشخصيات شيوخ الدين.

اذن ما الفرق ؟

دعوني نترك الشخصية في فهم اي محاولات نقد، فنحن ننتقد افكار فقط ، و من الطفولية ان يفهم الموضوع بان الامر شخصي. و النقد فوق الشخص و فوق اي اعتبار اخر .

نحن نحترم جدا المفكر فاضل الربيعي الذي يطرح قضايا مهمة جدا في واقعنا الكبير ، ومجرد طرق مثل تلك الموضوعات في انتاجه الفكري هو دليل على مقدار و حجم ادراكه لاهميتها الكبيرة على حركة الوعي الجمعي الثقافي الذي سيؤثر على الواقع السياسي في المنطقة .

لكن هذا لا يمنع اطلاقا من نقد انتاجه ...و لسنا في باحة مسابقة او تنقيص من اي شخص اطلاقا، و لا يجب ان يفهم الامر باننا منشغلين بشخصه كما يعتقد الكثير ، فنحن لم نتحدث يوما ما عن شخصيته في اي موضوع نطرحه في نقد افكاره، لاننا نعتقد بان واقعنا يحتاج بشكل موكد للانتاج الفكري و يجب نشره لفتح نوافذ جديدة لا مفكر بها من اجل التفكير بها ... لكن هناك خطورة نعتقدها ، و هي ان يتحول الافكار لجديدة بكل ما فيها من صواب و خطا الى اطار جديد يمنع العقل من مغادرته ..... و يبدا الناس يتعاملون مع هذه الافكار الجديدة كموجة او موضى لكونها جديدة فقط .... و بدون نقد علمي .

لذلك ساقدم نقد ، على مقابلة لفاضل الربيعي في قناة عربية و اتمنى ان تصل له و تصل لكل متابعينه .... لاني اعرف ان التخلي عن نظريات تم البناء عليها مسالة صعبة جدا عند اي باحث ، و الباحث عن الحقيقة هو من لا يجد اي مشكلة في اعادة كتابة و صياغة نظرياته بعد تبين الحق .

في البداية دعوني اطرح سؤال على المفكر فاضل الربيعي

- لماذا تعتقد بان كتاب اليهود اسمه التوراة ؟!

- ما يسميه فاضل الربيعي التوراة كتاب ليس كتاب اليهود فقط ، بل هو كتاب يؤمن به الغرب الكريستيان ، فلماذا لا تسمى كتاب الكريستيان بالتوراة ايضا ؟

- كتاب اليهود، يملك عدة اسماء و ليس اسم واحد ، فاسمه (العهد القديم، البايبل، الكتاب المقدس، التوراة) ، و هذا واقع غير طبيعي، لان الكتاب الطبيعي الاصلي و غير مشكوك فيه لا يمكن ان يحمل الا اسم واحد فقط ، و اسمه في كل اللغات بنفس الاسم .

فالمسلم يملك نص ديني اسمه (قران) .... و في اللغة الروسية و الايطالية و الانجليزية و الفرنسية و الصينية و اليابانية اسمه (قران).

فلماذا كتاب اليهود يحمل عدة اسماء ..... العهد القديم البايبل الكتاب المقدس التوراة ؟!

اربعة اسماء ... هذا واقع غير طبيعي و ليست حركة طبيعية لواقع قديم .

لو كان كتاب اليهود هو التوراة فعلا .....لكان الغرب سيسمية ايضا التوراة في لغاتهم ..... تماما مثل القران الذي يحمل نفس اسمه في لغات الغرب و في كل لغات العالم ..... لكن الغرب يسميه البايبل ، العهد القديم .. لماذا ؟!

البضاعة الاصلية لا تحمل الا اسم واحد، و ستفرض اسمها على كل اللغات .

سأحاول طرح اسئلة حتى نصل لادراك سبب هذا الاعتقاد لدى فاضل الربيعي بان كتاب اليهود هو التوراة.

- هل لان كتاب اليهود يحتوي على قصص انبياء ، و كما نعرف بان الانبياء يملكون خاصية دينية (ادم و ابني ادم نوا ابراهم اسحاق اسماعيل سليمان يوسف و موسى)، و لذلك فالمفكر و الباحث فاضل الربيعي يعتقد بان كتاب اليهود هو كتاب ديني و هو التوراة ؟! .

لو كان هذا هو السبب .....الذي جعل المفكر الربيعي يعتقد بانه التوراة ، فمن المفروض على فاضل الربيعي، او من الاولى عليه ان يسمى (القران الكريم) بالتوراة ايضا ، لان القران يحتوي على نفس قصص الانبياء الموجودة في كتاب اليهود، حتى و ان كانت مختلفة بطريقة السرد و الاسلوب و اللغة (ادم و ابني ادم و نوح و ابراهيم اسحاق اسماعيل سليمان يوسف و موسى) ؟!

ما الفرق ؟! ... لا يوجد فرق

اذن ما السبب في تجاهل الربيعي لهذا المنطق ؟!

- هل لان كتاب المسلمين اسمه القران و لا يعرف باسم التوراة ؟!

لكن الحقيقة اسم (القران) ليست اسم كتاب ، بل هو اسم عام لاي قراءة كانت لاي كتاب، تماما مثل كلمة كتاب هو اسم عام لاي كتاب . فكلمة الكتاب تطلق على كتاب الرياضيات، و كتاب الطبخ، و لذلك لا يشترط ان يكون اسم القران مسمى لشيء وحيد في الارض، فنحن يمكن ان نطلق على قراءة كتاب البؤساء باسم قران ، و لا يشترط ان يكون القران عربي، فالقران يمكن ان يكون فرنسي او فارسي او اعجمي، لان القران يعني (قراءة اي كتاب)، و لذلك ف (قران كتاب البؤساء النسخة الاصلية) هو قران فرنسي .

و القران ... هو (قران كتابة التوراة).

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ¤ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء }

- اذن مالسبب ؟! ، هذا سيجرنا الى سؤال منطقي : هل تعتقد يا فاضل الربيعي بانك كنت ستعتقدا بان كتاب اليهود اسمه التوراة لو لم يكن فيه قصص الانبياء، اي لو كان كتاب خالي تماما من قصص الانبياء (ادم و ابني ادم نوح ابراهيم اسحاق اسماعيل سليمان يوسف و موسى)، و احتفظ فقط بقصص (سرجون و السبي البابلي و سنحاريب و رمسيس و نبوخذ نصر و قورش و غيرها من المعلومات التاريخية و الاحداث و القصص) فهل كنت ستعتقد بانه التوراة ؟!

بالتاكيد ..... لا

كنت ستنظرون اليه ككتاب عادي لا يحمل صفة دينية و كنتم ستعتبره كتاب تاريخي كأي كتاب تاريخ .....و السبب لانك شاهدت قصص انبياء موجودة في القران لديكم (ادم و ابني ادم نوح ابراهيم اسحاق اسماعيل سليمان يوسف و موسى)،و هناك قصص مشابهة لها و موجودة في كتاب اليهود .....فاعتقدت بان كتاب اليهود قد خرج من نفس البنية الدينية و الالهية التي خرج منها القران، و لان القران يتحدث عن التوراة فحسبت كتاب اليهود هو التوراة .

اذن ..... فقصص انبياء و رسل الله هي من منحت كتاب اليهود صبغة دينية، و مؤكد بانه السبب وراء اعتقاد الربيعي و غيره بان كتاب اليهود هو التوراة .

لكن القران ... يحوي نفس قصص الرسل و الانبياء الموجودة في كتاب اليهود، و هذا يجعل من القران مطروح بقوة كبيرة و اكثر منطقية في انتزاع اسم التوراة من كتاب اليهود..... صح ؟!

بل ان القران .....يتحدث في هذه المسالة بالذات و يوضحها لفاضل الربيعي و يقدم حل نهائي لها عند مقارنة القران لسان عربي مع كتاب اليهود لسان عبري و يقول :

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

هذه هي النقطة الجوهرية التي لم يدركها فاضل الربيعي .

- اذن ما هو السبب في استمرار اعتقادك يا فاضل الربيعي بان كتاب اليهود هو التوراة ؟!

هل لانك تؤمن بكتاب اليهود و لا تؤمن بالقران، ام لان كتاب اليهود مقدم على القران بسبب الاسبقية الزمنية وفق التقويم الروماني ، ام لانك تؤمن بالاله الدارويني الذي يطور دينه.

لكن من المفروض و على الاقل ان تكون يا فاضل الربيعي موضوعي، و تحاول ان تعتمد على القران، و لا يجب ان تتجاهل ٢ مليار مسلم يؤمن بالتوراة المذكورة في القران، و التي يصفها القران بانها نور و هداية .

فهل كتاب اليهود نور و هداية للمسلم حسب اعتقادك يا فاضل الربيعي ؟ ، لكن ما الفائدة من يامر الله المسلم بكتاب اليهود و كتاب اليهود يحتوي على نفس قصص القران.

فاذا كان كتاب اليهود هو التوراة ، و الله يامر المسلم باخذ كتاب اليهود ، فاعتقد بان على المسلم ان ياخذ قصص الانبياء في كتاب اليهود التي تشابه قصص الانبياء في القران ، عندها سيكون لدى المسلم نصين من الله لقصص الانبياء، نص عبري و نص عربي، و النصوص مختلفة ، فهل يعقل بان الله سينزل كلامين مختلفين باللسان و بالخطاب و الاسلوب ، هل يعقل بان الله يقول في نص هابيل و قابيل ، و يقول في نص اخر ابني ادم ، هل الله يبدل كلامه يا فاضل الربيعي ؟!

- اذن ما هو السبب في استمرار اعتقادك يا فاضل الربيعي بان كتاب اليهود هو التوراة ؟!.

هل لانك لم تفهم معنى التوراة التي يرد ذكرها في القران، و تعتقد بانه كتاب اليهود ، و لم تفهم بان القران يتحدث عن التوراة و الانجيل كمسميات خطوط قديمة مقدسة ، و التي كان يكتب بها كلام الله، و قراءة تلك الخطوط تسمى القران، و هذه الخوط تم اخفاءها عليك و على المسلمين، حتى يسرقوا اسماء في القران و يلصقوها على كتبهم ، ليجعلوك تعتقد بانه التوراة حتى لا تنكشف الخدعة العالمية التي قاموا بها في الارض .

و التوراة هي الكتابة التي تسمى زورا الكتابة الهيروغليفية ، و هي اول كتاب في الارض .

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (44) وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن

والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون {(45)

لننتقل الى معالجة النظرية الجديدة للمفكر فاضل الربيعي و التي يقول فيها (بان التوراة كتاب يمني قديم) .

لنحاول نقاش هذه الفرضية، بطرح اسئلة عليه :

- ما معنى قولك يا فاضل الربيعي بان التوراة كتاب يمني قديم ؟!

هل تقصد بانه في قديم الزمن ، قرر سكان اليمن يوما ما كتابة كتاب ديني و انتشر بين اليمنين فقط ، ام يقصد بان سكان اليمن كان لديهم دين قديم مختلف و كانت التوراة كتاب تلك الديانة ؟!

لو كان التوراة كتاب يمني قديم ..... لكان هذا الكتاب مازال متداول حتى اليوم عند سكان اليمن و لكان له عمق كبير في الثقافة سكان اليمن .

ام انك يقصد بجملة (التوراة كتاب يمني قديم) جملة اخرى و هي (كتاب اليهود كتاب يمني قديم) ؟! .

لو كنت تقصد الجملة الثانية فالسؤال المنطقي : لماذا الغرب قرر ان يتبنى و يستورد كتاب يمني قديم و جعله معتقد له ؟! .. هل كانت البنية السياسية و الثقافية و الفكرية عند الغرب عاجزة تماما عن صناعة كتاب ديني خاص بها مثل الهندوسية او البوذية او اديان اليونان و قررت استيراد كتاب من اليمن ؟!

اما لو كنت تقصد الجملة الاولى حرفيا (التوراة كتاب يمني قديم) فالسؤال المنطقي : الا تعتقد بانك تفكر بعقلية سايكس بيكو عندما اطلقت نظريتك و منحت كتاب التوراة جنسية يمنية ؟!

هذا منطق حديث جدا في فهم الاشياء و التاريخ و العالم، لم يكن موجود في الماضي و لم تكن الكتب تحمل صفة جغرافية و تنسب لشعوب ، الناس قديما كانوا على فطرة لا تعرف حدود او جنسيات و الارض واحدة .

- اذن فما معنى ان (التوراة كتاب يمني قديم) ؟!

هل يعني بان سكان اليمن وحدهم كانوا يتداولون ذلك الكتاب داخل حدود اليمن فقط، و لا يعرف احد خارج اليمن عنه و لم يقرر احد طوال التاريخ اثناء زيارة اليمن باخذه و تناقله حتى من باب الثقافة و ليس من باب الايمان ؟!

و معنى كلمة كتاب في الجملة(التوراة كتاب يمني قديم) ؟!

هل تعني بكلمة كتاب ... هو كتاب بغلافين داخلهما ورق مكتوب فيها نصوص و كان منتشر في اليمن ؟!

لو كانت التوراة فعلا كتاب بغلافين و داخلها ورق فيها نصوص، لكانت اليمن تغرق حتى اليوم بنسخ من هذا الكتاب، و ايضا لكان هذا الكتاب ثقافة راسخة موجودة في اليمن و سكان اليمن عندهم اطلاع شعبي مستمر حتى اليوم بالكتاب و يتداولونه، فاين هو كتاب التوراة الذي كان كتاب قديم في اليمن ؟!

ام انك تعتقد بان المسلمون في اليمن ليسوا سكان اليمن و ليسوا اصلها، بل اليهود هم سكان اليمن الاصلين ، و لذلك فسكان اليمن حاليا لم يحملوا هذا الكتاب و لا توجد لديهم ثقافة راسخة به، بعكس اليهود سكان اليمن الاصلين هم فقط من حملوه.

لكن لنفترض باننا نتفق معك ..... و بان (التوراة كتاب يمني قديم) ...فلماذا يا فاضل الربيعي لم تطرح نظرية اجمل و اقوى و اكثر منطقية :

ماذا لو كانت التوراة هي نقوش اليمن القديمة (المسند) ؟!

ماذا لو كان الاسم الاصلي لنقوش اليمن القديمة هي التوراة، لان اليمن قديما لم تعرف كتابة في ارضها واضحة الا كتاب المسند .

لانه مادام و انك يا فاضل الربيعي تتحدث عن زمن قديم في اليمن، فمن المفروض و الاولى ان تعتقد بان المسند كتاب يمني قديم ..... و هو التوراة ؟!

بل ان المنطق يقول ..... اذا كان التوراة كتاب يمني قديم ، فسكان اليمن حاليا مازالوا يملكون ثقافة راسخة و قوية حتى اليوم تملك نص ديني مقدس (القران) و يتحدث عن التوراة (التي تتحدث عنها يا فاضل الربيعي بانها كتاب يمني قديم)، لكن القران ثقافة المسلم في اليمن الراسخة ، لا يصف التوراة بكتاب يمني بل يصفها بانها كتاب الله ، و الله يؤمن به اليمني و غيره من شعوب المنطقة ، فهذا الاله الذي يؤمن به اليمني ، هو نفسه الاله الذي يؤمن به الانسان في العراق و مصر و الشام و ليبيا و لبنان و الهند ... الخ

بل ان هذا النص الموجود عند اليمنين و هو اساس بنية الثقافة لديهم (القران) يمدح التوراة بشكل كبير (التي تعتبرها يا فاضل الربيعي كتاب يمني قديم) و يصفها بانها هدى و نور للناس، و ليس هدى لليمنيين، و هي مصدر التحكيم لكل الأنبياء، فالانسان في اليمن ليس يمني ، بل هو انسان و هو نفسه الانسان في العراق و مصر و لبنان و ليبيا و الخ ،

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

لماذا يعتقد الربيعي بان كتاب التوراة كتاب يمني قديم و هو كتاب اليهود ؟!

في البداية دعونا نسرد الاسس التي شكلت العقل المفكر لفاضل الربيعي و الذي انتج كل نظرياته ، و هي :

- نظرته حدودية سايكس بيكو .

- كتاب الواقع مهمل لديه

- ايمانه بالاله الداروينى

- ايمانه بالزمن الروماني

- يعتبر كتاب اليهود مرجعية قياسية

- يعتمد على نصوص اوليه غير موثوق منها

سنتكلم عن هذه الاسس بالتفصيل في مقال اخر .....لكن دعونا نستعرض قليلا واحدة من الاسس ، و التي هي السبب التي جعلته يخرج نظريته في كون (التوراة كتاب يمني)، و هي : نظرته الحدودية السايكس بيكوية .

فاضل الربيعي يرى العالم القديم بنفس رؤيته للعالم اليوم، حدود و جنسيات ، و زاد في ترسيخ هذه النظرة هو ايمانه بكتاب اليهود ككتاب ديني طبيعي و بانه هو التوراة التي يتحدث بها القران، و هذه النظرة هي التي اوصلته لنظرية ان التوراة كتاب يمني و ليس كتاب عراقي و ليس كتاب سوري و ليس كتاب مصري .

كيف ؟

صحيح بان ان هنا تشابه نوعا ما بين القراءن الكريم و كتاب اليهود في قصة الخلق و قصص الانبياء ، و هناك الكثير يعتقد بانهما من مصدر الهي واحد، لكن السؤال :

لماذا هناك كتابين متشابهين من مصدر الهي واحد لكن فيهما اختلاف، كيف يكون هناك اله واحد ينزل كتابين اثنين فيهما اختلافات ، هل قد اصدر الاله كتاب ثم قام بعدها بتحديث معلومات و صياغة و اسلوب و لغة الكتاب ؟

فكرة النص الديني ... يجعلنا نعتقد بان ذلك التشابه الشكلي لا يعني بانهما من مصدر واحد اطلاقا، الامر متعلق باهمية دقة المعلومة التي فيهما، الامر متعلق بوجود فارق جوهري بين الاثنين .

هذا الفارق الجوهري يمكن استشعاره جيدا و ادراكه من ملاحظة هامة جدا يقدمها لنا دكتور امريكي في هذا الرابط .

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=10159215017777154&id=679387153

فالدكتور اثناء حديثه الذي استعرض فيه بداية قصته مع الاسلام، و التي كانت عندما ارسل له صديق نسخة من القراءن، فقال بانه لم يكن مهتم فهو يعرف بان كتب الاديان تحوي نفس القصص مثل بداية الخلق و الخ، و بدا يتصفح القراءن و يفهم معانيه، فقال ملاحظة هامة جدا و هي :

" اعتقد بان القراءن يتحدث عن قصة بداية الخلق المعروفة لدينا لكن يبدو بان مؤلف القراءن عنده مشكلة في فهم القصة .... هناك شيء خاطىء في الامر "

هذا الدكتور الامريكي صادق جدا في ملاحظته ..... و يكشف لفاضل الربيعي الفارق الجوهري في الامر،و مؤكد بان هذا الدكتور كان بالفعل باحث علمي و مفكر ايضا، اكثر من كونه ينظر للامور من زاوية الشكل و الديكور ، و الا لما قال عبارته تلك اثناء مقارنته بين القصة في القراءن و القصة في كتاب البايبل.

لقد لخص لنا الدكتور جواب سؤالنا السابق، و هو :

هناك فرق جوهري بين خطاب القراءن و خطاب كتاب اليهود .

الحقيقة بان الكثير من الباحثين و المفكرين في مجتمعنا ، مثل الباحثين في الاديان و التاريخ و من بينهم فاضل الربيعي ، لم يصلوا الى المستوى الادراكي للمعنى الذي وصل له هذا الدكتور في فهم جوهر المسالة ..... عندما وضعوا نظرياتهم في القضايا التاريخية و الدينية المرتبطة بكتاب اليهود، و التي من بينها كتاب اليهود هو التوراة و هو كتاب يمني قديم .

ليس الباحثين فقط بل الناس العادين ، فالجميع ينطلق من رؤية في الشكل و الديكور ، بين الكتابين في اعتقادهما بانهما كتابين من مصدر واحد، و هذا الاعتقاد سينعكس تماما على ادراكهم للعالم من حولهم في فهم القضايا التاريخية و الدينية، و سيخرج ذلك الفهم في مؤلفات و كتب تساهم في تثبيت الرواية الصهيونية .

لو ذهبنا الى القراءن و كتاب البايبل و تدبرنا الخطاب جيدا في الكتابين، سنجد فارق جوهري فعلا بين الاثنين .

1- فمثلا لو نطالع مفردات القراءن سنجد بانها بسيطة جدا و الفاظ عامة ، و لا يوجد هناك احتفال كبير في وضع المفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، خطاب فطري اولي، و كانه يتحدث بلسان هو الاول في الارض، الذي لا يعرف حدود و لا جنسيات و لا هويات و لا اختلافات و لا تمايز .

فمثلا القراءن يتحدث بمفردات (قرية ، مدينة ، جبل ، سماء ، ارض ، نبات، قوم ، ناس ، زرع ، بحر ، ماء ، شجر ، تراب، شمس، قمر ، نجوم) و بدون وجود اضافة تسميات اخرى لتلك المفردات .

يصف العالم المحيط ..... بدون وجود حدود و لا جنسيات و لا هويات، و بدون تخصيص او تمييز (الارض ، الشمس و القمر ، الجبال ، البحار ، السماوات و الارض)

و يخاطب الناس ..... و لا يميزهم بحدود مكانية او زمانية او جنسيات او هويات و يطلب منهم النظر الى العالم من حولهم و الى انفسهم، و عندما يصفهم فهو لا يصفهم بلغة جنسيات او حدود بل بصفة الايمان (يا ايها الناس ، يا ايها الانسان ، يا بني ادم ، يا ايها الذين امنوا) .

و يتحدث عن سياقات الاشياء بدون آلية تطورية.

2- لكن عندما نطالع الخطاب في كتاب اليهود ....سنجد بانه عكس خطاب القراءن تماما، خطاب سياسي حديث يشبه خطاب سايكس بيكو تماما .

مثلا لو نطالع مفردات البايبل سنجد بانها مزدحمة جدا بالمسميات الخاصة ، يحتوي على مسميات كثيرة جدا جدا لشعوب و اقوام و اراضي، و يوجد هناك احتفال كبير في ذكر المفردات المعقدة و التسميات الخاصة ، و يتحدث بعدد من الالسن التي تعرف الحدود و الجنسيات و الهويات و الاختلافات و التمايز .

فمثلا البايبل يتحدث عن (مسميات مدن كثيرة ، مسميات لبلدان كثيرة ، مسميات لشعوب كثيرة ، و الخ) مع وجود اضافة اوصاف لتلك المفردات مثل (شعبي ، ارضكم، ، الخ)

يصف العالم الحديث ..... الذي فيه حدود و جنسيات و هويات، و بدون تخصيص او تمييز (ارض عيلام ، ارض كنعان ، الخ)

و يخاطب الناس ..... و يميزهم بحدود مكانية او زمانية او جنسيات او هويات ، و عندما يصفهم فهو يصفهم بلغة جنسيات او حدود (يا شعبي ، ارض كلدان ،) ، فهو ينسب الارض لشعوب و اقوام و لا ينسبها للانسان .

و عند عمل مقارنة بين الاثنين

- فمثلا كتاب اليهود يتعمل بخطاب (دمشق و اوشاليم و قدش و اثيوبيا و اريتريا)، بينما القراءن يتعامل مع خطاب (المدينة ، القرية، البلد ، الارض)

- و مثلا كتاب اليهود يتعامل بخطاب (الاسنكدرية)، بينما القراءن يتعامل مع خطاب (القرية حاضرة البحر)

- و مثلا كتاب اليهود يتعمل بخطاب (سدوم و اور) بينما القراءن يتعامل بخطاب (القريتين)

- و مثلا كتاب اليهود يتعامل بخطاب حريص على تحديد الهويات و الجنسيات (الكشدانيين و الكلدانين و العيلامين و الفلسطينين و القيدراين و اليبوسين و الخ)، بينما القراءن يتعامل بخطاب (القوم، الناس، و الناس امة واحدة)

- و مثلا كتاب اليهود يتعامل بخطاب حدود ساسية للارض (أرض كنعان ، أرض يهوذا ، ارض قيدار ، ارض شعب ما)، بينما القراءن يتعامل بخطاب (الأرض واحدة)

- و مثلا كتاب اليهود يتعامل بخطاب (هابيل و قابيل، يوشع، اصف بن برخيا) بل يتعامل بخطاب (رجل صالح، فتى ، الذي عنده علم من الكتاب)

- و مثلا كتاب اليهوظ يتعامل بخطاب القوميات اللغوية و بان الناس اصبح لديهم السن كثيرة ، بينما القراءن يتعامل بخطاب لسانين فقط في الارض، لسان الناس و عكسه (عربي و اعجمي)

فخطاب كتاب اليهود مشغول و مهتم بمسميات الاشياء الخاصة، مهتم بتقسيم الارض الى حدود لشعوب و قوميات، و تمييز الناس بتسميات خاصة و التفريق بينهم. خطاب ممتلى بزحمة مفردات المعقده و الخاصة و المميزة ، خطاب يحدث الشخص بخطاب حدود و جنسيات و هويات و قوميات .....بينما خطاب القراءن مشغول بالتسميات العامة للاشياء ، المفردات العامة البسيطة ، خطاب بسيط جدا و مختصر ، و مفردات عامة اولية غير معقده و غير مميزة، خطاب اولي يخاطب الفطرة الاولى عند الانسان .

و هذا يجعلنا ندرك جيدا بان هناك فارق جوهري كبير بين القراءن و البايبل، كتابين مختلفين تماما بل و متعاكسين في الرسالة و المعاني و النظرة للعالم ، حتى لو هناك من حاول صناعة تشابه شكلي بين الاثنين لمنع الشخص من ملاحظة ذلك الفارق الجوهري الكبير بينهما.

و هذا يجعلنا ندرك بان (القراءن الكريم) و (كتاب اليهود) من مصدرين مختلفين و ليس من مصدر واحد، و من الاستحالة ان المصدر الذي جاء منه القراءن (الله) ، سيكون هو نفس المصدر الذي جاء منه (كتاب اليهود)، بل من مصدرين مختلف، فالمصدر الذي جاء منه (القراءن) هو اله الفطرة الاولى في الارض ، بينما المصدر الذي جاء منه (كتاب البايبل) هو اله العقل السياسي الحديث .

و هذا الفرق بين خطاب الفطرة و خطاب السياسة الحديثة ، الذي اوصلنا الى انهما من مصدرين اثنين و ليس مصدر واحد، المصدر الاول هو اله الفطرة الانسان و المصدر الثاني اله العقل السياسي الحديث، سيجعلنا نتوصل الى انه من الاستحالة ان اله الفطرة الانسان الاول سينزل ايضا خطاب السياسة الحديثة المعاكس له ، و من الاستحالة ان اله الساسية الحديثة سينزل خطاب الفطرة المعاكس له ، و من الاستحالة ان ياتي خطاب اله العقل السياس الحديث يظهر قبل خطاب اله الفطرة الانسان الاول، المنطقي بان خطاب اله الفطرة الاولى (القراءن) هو سابق لخطاب اله العقل السياسي الحديث (البايبل).

هذا هو خلاصة خطاب اله الفطرة الاولى في القراءن، و الذي يمكن ان الدكتور الامريكي مازال حتى اليوم لم يدرك سبب الاختلاف، و مازال فاضل الربيعي الباحث و المؤرخ في الرواية الصهيونية لم يدرك بعد ... بان كتاب اليهود ليس التوراة اطلاقا التي يتحدث عنها خطاب القران، بل كتاب من تاليف عقل سياسي.. بعد ان قام باخفاء الكتاب الذي حفظ منه المسلمون القراءن (النبأ) ، حتى يتمكن من تاليف كتابه و جعله مشابه للقراءن لتحسبوه(التوراة) من عند الله و انتم لا تعلمون، ثم خرج للعالم لنشر هذا الكتاب و جعله دين الناس في الارض .

{ كتاب فصلت آياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * و ان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الكذب و هم يعلمون }

اذن .....هناك فارق كبير جدا بين كتاب اليهود و القران بالرغم من انهما يحملان قصص انبياء متشابه، و تاثيرهما على البنية الفكرية و الثقافية و العلمية لمن يؤمن بهما كبير جدا .

و لذلك فمن الطبيعي ان استمرار ايمان المفكر فاضل الربيعي بكون (كتاب اليهود هو التوراة) و استمرار ايمانه بانه كتاب طبيعي ظهر في الارض بشكل طبيعي و مر بتاريخ طبيعي، سيؤثر على تفكيره و مخيلته و تحليله و تفسيره للاشياء في العالم القديم ، و سيجعل تفكيره بتلك الاشياء يصل لنظرة تحمل صفة هوياتية و يحمل جنسية و حدود سياسية، و من هنا خرجت نظرية فاضل الربيعي السايكس بيكوية (التوراة كتاب يمني قديم) .

كيف لا و كتاب اليهود يحمل اسم مخادع زمنيا (العهد القديم) ليجعل فاضل الربيعي يعتقد بان العالم الموجود في كتاب اليهود هو عالم قديم جدا في الارض ..... و بانه كان هو وعي و نظرة الناس في العالم القديم في الارض .

اخيرا ..... ادعو الله ان يبعد عنا الكبر، و يجعل الحق طريقنا دائما .

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه

بما تعملون بصير ¤ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز ¤ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ¤ ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ¤ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ¤ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب }

نقد نظريات فاضل الربيعي - المسيحية نشأت في اليمن

نقد نظريات فاضل الربيعي

١٩ نيسان ٢٠٢١

نقد نظريات فاضل الربيعي - المسيحية نشأت في اليمن

نقد نظريات فاضل الربيعي — ١٩ نيسان ٢٠٢١

الحقيقة ان الانتاج الفكري الذي يقوم به المفكر العربي فاضل الربيعي امر يستحق الاشادة و التقدير لانه استطاع ان يفتح نوافذ جديدة للقارىء العربي حتى يطل عليها من عقله لقراءة التاريخ الذي صنع الواقع المحيط حولنا و فهمه .. بغض النظر حول اتفاقنا او عدم اتفاقنا مع انتاجه الفكري .

على الاقل هي خلاصة ابحاث و قراءات يمكن لاي باحث ان يعتمد عليها كارضية في بناء اي قراءة جديدة ، و هي حالة صحية جدا في واقع ثقافي توقف عن فتح نوافذ جديدة لا مفكر بها و اكتفى باجترار المفكر به القديم فقط .

انا احترم انتاجه كقارىء عادي ، و الحقيقة اني ربما اعتبر نفسي من النوع الاستغلالي عندما اتوقف عن دور القارىء العادي و انتقل لدور الباحث العادي، و اجعل من مثل انتاج الربيعي ارضية جاهزة اعتمد عليها و تغنيني عن البحث الذكي و الاكاديمي و العلمي المتعب في الكتب و اللغات و الارشيف القديم و المخطوطات، فتقدم لي خلاصة استطيع ان افكر من خلالها، لصعوبة توفر مثل تلك الاماكنيات البحثية و الفكرية لدي.

ايضا انا اشكر المفكر فاضل الربيعي لقيامه برعاية ندوات ثقافية عديدة لنقاش انتاجه الفكري،بجانب قيامة بطرح قضايا فكرية و علمية تخص واقع اليوم حولنا في عالمنا العربي .

لكن

الحقيقة ان هناك جانب سلبي في كل ما سبق، ليس من طرف المفكر فاضل الربيعي .. لكن من طرف المتلقي ....و اتمنى ان لا يفهم كلامي من اي جانب الا جانب واحد فقط و هو المساهمة العامة في الحقيقة .

ما هو الجانب السلبي ؟!

هو الخوف من ترسخ نظريات بكل ما تحمل من اخطاء، و لم تتعرض للنقد الكافي، فتصبح فيما بعد وعي جمعي راسخ يصعب نزعه .... و خصوصا و ان مجتمعاتنا تحب كل شيء جديد ليس لانه صحيح و لكن لانه جديد فقط ، و عندها تصبح العملية غير علمية .

بمعنى اخر ... يجب ان تطرح تلك النظريات للنقد العلمي المستمر و تخرج كتب عديدة، حتى تتعرض تلك النظريات للغربلة، و القيمة الصحيحة في النقد و ليس في الترويج الدعائي، فربما من خلال هذه الحالة ستخرج نظريات اخرى اكثر صحة ستكون وعي جديد صحي مختلف عن الاخرين .

المهم هو النقد المستمر المتواصل ، و اعتقد بان اي باحث او مفكر سيكون سعيد جدا باي نقد علمي يطرح حول انتاجه الفكري، بل سيعطيها حقها و ربما سيجد الباحث الحقيقي في بعضها جوانب صحيحة لم يراعيها في انتاجه، و قد تساهم في اخراجه لانتاج جديد سيعتبرها مرحلة فكرية اخرى عنوانها المراجعات.

و اعتقد بان الامر طبيعي فاي باحث او مفكر لابد ان تمر رحلته الفكرية بمرحلة المراجعات .

الحقيقة انا لست عند المستوى الفكري و العلمي الذي يحضى به المفكر العربي فاضل الربيعي اطلاقا،لكن اعتبر نفسي قارىء عادي جدا، ذو مستوى تعليمي متوسط. و انا اتفق في الاطار العام لبعض ما يطرحه الربيعي في قضايا كثيرة و لكني اختلف معه جذريا في كل النظريات التي يطرحها .... و ساحاول نقاش بعض تلك القضايا ليس بصفة باحث او قارىء بل كانسان عادي جدا .

من بين تلك النظريات بان المسيحية نشات في اليمن .

دعوني نناقش مع فاضل الربيعي تلك النظرية من ارضية كوني انسان عادي و قارىء عادي :

- عندما يقول الربيعي بان المسيحية نشات في اليمن فالسؤال الطبيعي : ما المقصود بكلمة اليمن ؟!

هل الصورة التي يقصد الربيعي بكلمة اليمن هي الحدود الساسية لليمن اليوم ؟! .. هل يعتبر عسير و نجران يمنية ام لا يعتبرها يمنية ، لاني سمعت له في مقابله يقول فيها : بان جغرافيا كتاب اليهود ليست في عسير بل في اليمن .

فهل المفكر فاضل الربيعي لا يعتبر عسير جزء من جغرافيا اليمن؟

اذن ... فهو يفكر بمنطق حدود سايكس بيكو الحديثة، و هذا يعتبر خطا علمي لانه يحصر الباحث في مفاهيم حديدة و حدود فكرية تمنعه من قراءة واقعية موضوعية للارض و التاريخ .

لو كانت هي نفس الحدود الحالية التي يقصدها فاضل الربيعي فالاسئلة المنطقي :

- لماذا العقل الذي يفكر يستجيب لحدود سايكس بيكو ؟

- لماذا هذا العقل الذي يفكر بتفسير الظواهر القديمة يتفاعل مع الصور التفكيرية التي انتجتها مفاهيم فكرية حديثة مثل حدود سايكس بيكو ؟!

- لماذا العقل مرهون لسلطة خارجية ترسم له وعي ينظر للظواهر من حولنا ضمن اطار محدود حديث ؟!

- لماذا العقل الذي يفكر في وقتنا الحالي، يرى العالم القديم من منظور و عالم جديد مختلف عن العالم القديم؟

- لماذا حتى الافكار المجردة و المعتقدات قديما تستجيب لاطار جغرافي سياسي حديث ؟!

- الان .... دعوني اطرح سؤال كانسان عادي ؟! ، ما معنى ...ان عقيدة منشاها منطقة جغرافية ، او بمعنى اخر كيف نستطيع ان ننسب معتقد لجغرافيا معينة ؟!

- مثلا .... انا في اليمن و اؤمن ايمان راسخ بان هناك كائنات حية لم تكتشف بعد في الارض ، فهل ايماني هذا نستطيع ان نقول عنه بان منشاءة اليمن ؟!

- هل الافكار تنسب لمكان ؟!

- كيف يمكن تخيل فكرة ان معتقد يعود اصله الى ارض معينه، هل يعني هذا بان بقية الارض الاخرى لم تصل ابدا لمثل هذا المعتقد؟!

- ثم كيف استطيع ان احدد منشأ جغرافي لافكار مجردة موجودة في العقل و القلب فقط ؟!

- لو قلنا بان اصل الكنغر (شيء مادي) استراليا فهو كلام صحيح و لا غبار عليه، و لو قلنا ان اصل شجرة البن (شيء مادي)هو اليمن قد يكون منطقي ، لكن كيف استطيع ان احدد منشأ معتقد موجود في العقل و القلب و انسبه لجغرافيا معينة ؟!

- هل الماركسية اصلها المانيا ام روسيا ام انجلتر، ام هي حالة وعي عام ظهرت في اوروبا، و كان هناك قوة هي من قامت بنشر تلك الافكار ؟! ..... و هذا في عصر حديث اصبح يمكن ملاحظته جيدا .. فكيف يمكن اذن ملاحظة معتقد في عالم قديم و ادراكه و ادراك المكان الذي ظهرت فيه ؟!

- فما معنى المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي ؟!

- هل يقصد بالمسيحية هو وجود ناس في الماضي يحملون دائما معهم صليب و يؤدون صلاة بثلاث قبلات، و يعتقدون بان العالم تكون من خلال ثلاثة اقانيم ؟!

اذن كيف يمكن رؤية معتقدات الناس في الزمن الماضي و رؤية صلواتهم و رموزهم في صدورهم ؟!

- اذن ما معنى المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي ؟!

- هل يقصد ..... بانه كان هناك ناس في الماضي و قرروا يوما و اتفقوا بشكل مفاجىء ان يصنعوا دين و يعتقدوا بان هناك عالم افقي اتحد مع عالم راسي و عند نقطة الالتقاء تكون العالم و الحياة و بعدها هبط كيان مطلق و اصبح بشري فتكونت الحياة ؟

- ام انه يقصد ... بانه كان هناك ناس في الماضي، توصلوا الى ان الحياة هو اتحاد سماوي و ارضي فانجب مخلوق من طبيعتين ؟

- ام انه يقصد .... بانه كان هناك ناس في الماضي، عبدوا ثلاثة الهات قديمة حسب ما استخرجه الغرب لنا في كل ديانات الحضارات القديمة في المنطقة، و تطورت عبادة الناس حسب نظرية دارون في مرحلة زمنية وصلت الى النموذج المسيحي عندما تجسد الالهي في الارض ؟

اذا كان الاعتقاد هو هذا ..... فاعتقد بان هذا تفكير رمزي هندسي تجريدي تخيلي، لا حقيقة له في العالم القديم، و العالم القديم لم يكن يخوض مثل هذا الوعي .

لماذا ؟!

الانسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع التخيل، و يقوم بعمليات تفكير تجريدي، و العالم من حولنا مكون من شيئين واقع و عقل .

و العقل يملك شيئين ... منطق و خيال

المنطق يتحد مع الواقع ، بينما الخيال مفارق للواقع .

في الرياضيات ... يمكن للعقل التخيلي الانساني ان يتوصل لحلول معادلات حسابية و هندسية بصورة صحيحة ... لان الرياضيات و الهندسة عالم واقعي منطقي يمكن ايجاده و اسقاطة في الواقع، اي ان العقل حصل على منطقه من الواقع .

فانت تفرض خط افقي يقطع خط عمودي و عند نقطة الالتقاء تلك ترسم خط مائل جهة اليمين و في نهاية نقطة الخط ترسم خط عمودي و تحسب الزاويا و الاطوال و هكذا ..... تستطيع اسقاط مثل هكذا نماذج في الواقع ..... فهي اشياء من الواقع موجودة .... منطق .

لكن عندما تحول رموز الرياضيات و الهندسة الى رموز لاشياء ذهنية، و تحاول تطبيق قوانين الهندسة و الرياضيات عليها، و تعتقد بانك ستحصل على نتائج مثل نتائج الهندسة ... فهو خطأ.

او بمعنى اخر ..... عندما تعتقد بان ما ينطبق في الرياضيات ينطبق على مسميات ذهنية في الحياة .. و بان الحياة مثلا هو تقاطع السماوي مع الارضي ، و الزاوية هي مقدار الرؤية للعالم، فهذا لا يعبر عن حقائق او عقائد، بل صور ذهنية تخيليه يقوم بها العقل التخيلي و لا حقيقة لها في ارض الواقع، اي لا يمكن ابدا اسقاطها في الواقع ..... اي لا يمكن حدوثها في الواقع .

الانسان قديما ... لم يكن يفكر بهذه الطريقة الهندسية الرياضية في تفسير العالم ، هذا وعي و طريقة تفكير من صناعة عالم رموز اليونان التي تحاول صناعة الدهشة في عقول الناس عبر تحويل الرموز الهندسية الى رموز ذهنية لا يمكن تجسيدها في الواقع، فيتفاعل معها العقل التخيلي وفق قوانين الهندسة فتحل دهشة الحل الهندسي الرياضي، و يعتقد عندها الانسان بحقيقتها و بانها منطق و بانها واقع ..... دون ان يعلم بانه يحل قوانين رياضية و هندسية في عقله بعد ان اختفت داخل رموز معنوية ذهنية .

- فما هي المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي ؟!

ام انه لا يقصد كل ما سبق .....بل يقصد بان المسيحية هي ديانه ظهرت نتيجة ظهور شخص فقط اسمه المسيح، و بسببه تكونت المسيحية حسب شكل قديم قبل الوصول للشكل الحديث

- اذا كان هذا ... فشخص واحد لا يستطيع ان يصنع شيء جديد و لن يقدم اي شيء جديد في مجتمع يحمل معتقد قديم، و لا يمكن ان يؤسس لدين و لا احتياج لدين جديد في مجتمع يملك عقيدة قديمة .

- ام انه يقصد ..... بان هذا الرجل كان هو المخلص لليهود من السبي و اراد ان يعيدهم الى ارضهم و ارض الميعاد المقدسة ؟

لكن السؤال هل هذا عالم واقعي ام عالمي تخيلي، و يجب فصل الامر ... لان العقل يملك شيئين منطق و خيال .

- فما هي المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي ؟!

ام انه يقصد ..... بالمسيحية الشكل الحالي الموجود في العالم ؟!

لو كان يقصد الشكل الحالي فالسؤال المنطقي للمفكر فاضل الربيعي :

اذا كانت المسيحية منشاها اليمن، فلماذا اختفت منها و لا يوجد اي اثر لها في اليمن ، و انتشرت في اوروبا عند الرجل الابيض ؟!

العقل و المنطق الواقعي يقول ... بانه من المفروض ان بلد المنشا يجب ان يكون فيه هذا الدين عميق و هذا المعتقد راسخ اكثر من اي مكان اخر ..... بل يجب ان يكون هو مكان لا ينسى كمحطة اولى للدين و تجد فيه عمق لهذا الدين في محيطه، و له اثار واضحة في الارض .

لكن لا يوجد اي اثر يدل عليه في اليمن ؟!

بالرغم من ان الاسلام جاء بعد المسيحية و اليهودية حسب الزمن الروماني.. و المسيحية جاءت بعد اليهودية لكن لم نرى اي مظاهر مسيحية في اليمن ابدا و بقى يهود بعدد الاصابع في اليمن حتى العصر الحديث ،و لا يوجد ايضا لهم اي اثر قديم في اليمن، فكيف يعقل بان المسيحية نشات في اليمن ؟!

- اذن فما هي المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي ؟!

هل يقصد بالمسيحية الصورة الحالية لناس تؤمن بان الرب معاه ابن و تم صلبه ؟!

اذا كان الربيعي يقصد بالمسيحية فلسفة تشبه فلسفة الرموز، اتحاد الالهي بالارضي و خروج الطفل و تكون العالم، فهذه مجرد رموز ذهنية في عقل الربيعي جاءت من كتب اليونان المطبعية الحديثة و ليست عقيدة، و التي حاولت ان تجعل الانسان يعتقد بان الانسان قديما كان يفكر هكذا و يفهم العالم الغيبي بطريقة هندسية رياضية ..... عبر جعل اسماء دينية داخل تصميم هندسي و عند التفكير بها يدخل العقل في تجريد اكثر و يتوصل الى حلول رياضية تخلق للانسان دهشة في عقله كما تخلق الهندسة المنطقية الدهشة في عقل الانسان عند الوصول للحل اثناء التفكير المجرد و التخيل .. و عندها يصل الانسان للايمان بانه واقع منطقي موجود في الارض تماما مثل واقع الهندسة الرياضية، و قد كتب الغرب تلك الرموز و جعلوها الهات و نسبوها لحضارات قديمة، فاعتقد الناس حديثا بان الانسان قديما كان يفكر بتلك الطريقة .

- فما هي المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي؟!

هل يقصد بالمسيحية انها تعني الايمان بكتاب اليهود الذي يشبه كتاب المسلمين لكن بلغات مختلفة ؟!

اذن دعونا نركز على هذه النقطة

اذا كان يقصد المفكر بقوله ان المسيحية منشاها اليمن، و يقصد بها دين يحمل كتاب العهد القديم و الجديد .. فالسؤال المنطقي : لماذا المسيحي اليوم لا يحمل معاه القران الكريم فهو كتاب يشبه كتاب اليهود ؟!

لا تقل لي بان الاسلام جاء بعد المسيحية .... لانه لو بنينا على هذا المنطق عندها سنطرح سؤال منطقي :

كيف استطيع تحديد عمر الاديان ، هل هناك جهاز علمي مثل جهاز التحليل الكربوني و استطيع عبره تحديد عمر الاديان و المعتقدات في الارض ؟!

اذا كان عبر الكتب و التاريخ الذي وصل لنا، فكل ما وصل لنا كتب طابعة حديثة تملك نفس العمر ..... و التفكير من داخل هذا العالم المطبعي الحديث يجعل العقل لا يفهم الماضي ... لانه من المنطقي الاعتقاد بان العالم القديم لا يمكن فهمه عبر نصوص كتبت حديثا، بل عبر نصوص قديمة .

هل يقصد بالمسيحية ..... الشكل الحالي الذي يؤمن بكتاب من عند (يهوه)، و يتناول نفس قصص الانبياء التي يتناولها القران الكريم كتاب غالبية سكان اليمن الذين هم على دين الاسلام، لكن بلغة مختلفة و باسلوب مختلف؟

فلماذا لا يحمل المسيحين القران معهم بدل كتاب اليهود ؟!

فلماذا تملك المسيحية حاليا كتاب اليهود معها ؟!

لا تقل لي .....بانه كتاب من عند الله و هو التوراة ، لان التوراة الموجودة في قران المسلم تكلم بها اله اسمه (الله)،بينما اليهود معاهم كتاب من اله اسمه (يهوه) و هو ليس من عند(الله) بل من عند (يهوه)

فلماذا لا يؤمنوا بالقران ، هل لان القران يقول عنهم :

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

- اذن فما هي المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي؟!

هل يقصد الربيعي .. بان هناك شخص ظهر في اليمن ... و الناس كانت تنتظره ليكون عقيدة يؤمن بها الناس ، ام يقصد الربيعي بان المسيح جاء لتحرير يهود اليمن في بابل وتكون دين من اليهود و جعلوه اساس دينهم ..... و هذا الدين لم ينتشر في اليمن و لا في المنطقة .... بل انتشر في فرنسا و بريطانيا و اوروبا كلها على يد رسل يونانين، ثم قام الرجل الابيض بنشره في امريكا و افريقيا و اسيا اثناء خروجه لاحتلال الارض .

- اذن فما هي المسيحية التي يقصدها فاضل الربيعي؟!

اذا كان الربيعي يقصد بالمسيحية هو ديانة من دون كتاب العهد القديم و الجديد .... فالسؤال المنطقي : على اي اساس اذن تم تسميتها مسيحية حتى نعتقد بان نشاتها اليمن ؟!

سكان اليمن حاليا لديهم قران يتحدث عن رسول من الله مسلم اسمه عيسى الذي يؤمن بالله ..... بينما المسيحية حاليا تؤمن بشخص يحمل اسمين يسوع و جيسوس كان يهودي ، و يؤمن باله اسمه بيهوه و اللورد.

لماذا فاضل الربيعي توصل الى نظرية ان المسيحية نشات في اليمن ؟

في البداية دعونا نسرد الاسس التي شكلت العقل المفكر لفاضل الربيعي و الذي انتج كل نظرياته ، و هي :

- نظرته حدودية سايكس بيكو .

- كتاب الواقع مهمل لديه

- ايمانه بالاله الداروينى

- ايمانه بالزمن الروماني

- يعتبر كتاب اليهود مرجعية قياسية

- يعتمد على نصوص اوليه غير موثوق منها

و لو تفكر في جوهر نظريته التي تقول بان المسيحية منشاها اليمن، ستجدها تقوم على ثلاثة اسس من الاسس السابقة :

1- الاساس الاول : نظرة حدودية سايكس بيكو .

و هو الاساس الاكثر وضوح في نظريته هذه و بقية نظرياته الاخرى، فهو يعتقد مثلا بان الاديان و اللغات و المعتقدات، لا تستجيب الا للحدود السياسية الحديثة، و لا يستطيع ان يقرا الدين و اللغة من فضاء مفتوح ، و من نظرة عامة شاملة لكل الارض، بل دائما ينحصر عقله في حدود سياسية حديثة في محاولة لفهم الظاهرة .

فاذا كان العقل مرهون لسلطة مفهوم حديث، و هو من رسم له اطار تفكيري مغلق ضمن نطاق حدود جغرافية حديثة .. و يريد التفكير في تفسير ظواهر العالم القديم،فتفكير هذا العقل لن يخرج ابدا من سلطة المفهوم الحديث و لن يصل لرؤية العالم القديم و تفسير الظواهر فيه ابدا ... سيكون مرهون لسلطة معرفية حديثة بل سيساهم هذا العقل في منح تلك السلطة المعرفية الحديثة قوة اضافية في رسم وعي الناس حاليا بطريقة مخالفة لوعي الواقع القديم .

و عندما يخرج العقل من سلطة اطارات المفاهيم الفكرية التي صنعتها سلطة حديثة ، عندها يمكن ان يفكر في المسالة بشكل اكثر تحرري و اكثر موضوعية، و ستكون رؤية العقل للظواهر اكبر و اوضح و اقرب للحقيقة، و عندها ستكون نظرية فاضل الربيعي مثل: المسيحية نشات مثلا في جنوب الجزيرة .... بدل نظريته الاولى المسيحية نشات في اليمن .

و عندها سيسال الجمهور : هل عمان و الصومال و الحبشة ضمن نطاق جغرافيا النشأة الاولى للمسيحية ؟!

الحقيقة ان العالم قديما لم يكن يعرف وعي حدودي جغرافي اثناء تفاعله مع الظواهر الوجودية ، و لم يكن يستجيب وعيه ابدا للحدود الساسية الحديثة عندما يتفاعل مع الظواهر من حوله ، و عندها ستكون مثل هذه الفكرة اكثر بعد عن الصواب و لن تقترب من الصورة الصحيحة.

الانسان قديما اثناء قيامه بخلق اي ظاهرة من حوله كان ينظر للعالم من داخل محيط مفتوح تماما، اي انه متصل مع الطبيعة كاملة و ليس محصور داخل فضاء جغرافي معين .

2- الاساس الثاني : كتاب الواقع مهمل لديه

فاضل الربيعي يدخل الى قوانين العوالم السحرية في تفسير الواقع، بسبب ايمانه بنصوص كتب الطابعة كمسلمات، و اهماله لكتاب الواقع .

ف(عدنان) في مسلسل الكرتون (عدنان و لينل) قفز من قمة القلعة المرتفعة جدا و وصل الارض على رجليه ، و لم يمت فعلا في المسلسل و استمر في دور البطولة حتى نهايه المسلسل ، لكن في كتاب الواقع لو قفز شخص من نفس ذلك الارتفاع سيموت فورا، و سيتقطع جسمه .

كذلك يمكن ان عمل سيناريو في مسلسل كرتوني بان ياتي ملك من العراق الى اليمن و يقوم بسبي قبيلة كبيرة لانها كانت تعترض قوافل التجارة ، و ياخذهم من اليمن الى العراق و يقطع بهم كل تلك المسافة الكبيرة ، و يعيشوا في بابل ، ثم بعد قرن يتم تحريرهم و يعودوا لليمن و هناك كتبوا التوراة ، لكن في كتاب الواقع لو هناك قبيلة تعترض طريق القوافل سيذهب شخص لحربهم و قتالهم فقط و لا يحتاج اخذهم الى بلاده و لن يستطيع احد سبيهم، هل سيجعلهم في سجون داخل بابل ، و لا يمكن ان يتم كتابة كتابهم في بابل و تكون اليمن كلها خالية من التوراة، فلا يحتاجوا لرحلة سبي حتى يكتب التوراة في بابل .

الحقيقة ان الباحثين لدينا و من بينهم فاضل الربيعي ، يبحثون في كل الكتب ، لكنهم ينسون كتاب الواقع، لا يعتبروه كتاب فيه معلومات علمية ..... بل يعتبرون كتب الطابعة مادة علمية، و يصدقون كل ما في كتب

الطابعة ليس لانها حقيقية، و لكن لانها مكتوبة في الكتب، فاصبح من علامات المثقف لدينا هو كم كتب الطابعة التي قراها.

و هذا هو جوهر الخلاف بيننا و بينهم ، و اسباب نقدنا المستمر لنظرياتهم المفارقة لواقع عميق و راسخ في الارض .

فمثلا .....فاضل الربيعي يؤمن بان المسيحية نشات في اليمن ، لانه يؤمن بان جغرافيا كتاب اليهود في اليمن، و المسيح كان يهودي، و بالتالي لابد ان المسيح خرج من اليمن حتى يقوم بتحريرهم و يعيدهم للارض المقدسة .

لكن السؤال الواقعي الذي لم يطرحه فاضل الربيعي ابدا : هل اليهودية ديانة طبيعية خرجت بشكل طبيعي، و مرت بسياق تاريخي طبيعي في الارض حتى يبني نظريته على نظرية سابقة لم يتاكد منها ؟

لا ... فواقعها يقول بوضوح شديد جدا بانها مشروع هندسة دينية في الارض من تصميم قوة علت فقط، و قد حاولت تلك القوة التي خلقت اليهودية منحها سياق تاريخي قديم كرتوني في الارض فقط.

فمثلا .....كتب الطابعة تقول بانها ديانه عمرها 3000 سنة ، لكن الواقع يقول بانها ديانه حديثة بالنظر للعدد القليل الذي يعتنقها، حتى و ان كانت ديانة غير تبشيرية ، فعمر 3000 سنة سيجعل تعدادها كبير جدا، فاذا كان تعداد مدينتي قبل 70 سنة هو 30 الف ، و اليوم تعدادهم يصل الى 200 الف ، فكيف لو كان العمر ٣٠٠٠ سنة ؟

هذا ليس سياق تاريخي طبيعي و واقعي لدين طبيعي في الارض

و مثلا ..... كتب الطابعة تقول بانها ديانة و لديها كتاب ديني و مكتوب باللغة العبرية منذ ٣٠٠٠ سنة ، و هي لغتهم الاصلية، لكن قبل ١٠٠ سنة و لا يوجد يهودي في كل الارض كان يستطيع التكلم بالعبرية، بل كانوا يتكلمون لغات اخرى في مجتمعات يعيشون بينها، و كانت اللغة مقتصرة على رجال دين هم المسؤولين عن شرح كتابهم .

لو كان فعلا كانت العبرية لغة حية قبل ٣٠٠٠ سنة، لكنا قد شاهدنا في كل العالم تجمعات يهودية و قرى لا تتحدث فيما بينها الا بالعبري مثل سكان المنطقة، لكن لم يظهر هذا الواقع في كل الأرض.

هذا ليس سياق تاريخي واقعي للغة طبيعية في الارض.

اليهود كان لديهم مملكة حمير في اليمن قبل ٢٠٠٠ سنة بعد ان ظهر ملك تبنى اليهودية اسمه ذي نواس ..... لكن واقع اليهود كان في اليمن غير طبيعي، كانوا نوعا ما منبوذين ، و لو كانوا ينتمون لقبائل اليمن لما كان واقعهم ذلك، لان الانتماء القبلي سيجعلهم في وضع متساوي داخل القبيلة، و ربما الانتماء القبلي سيكسر حاجز الدين،

لان الانتماء القبلي قوي، لكن كان تواجدهم في حارات خارجية في المدن، و لم يكونوا يمتهنون الزراعة ، حتى نعتقد بانهم ورثوا ارض .

هذا ليس سياق تاريخي واقعي لمجتمع طبيعي عاش في الارض

اليهودية ..... كدين و لغة و كتاب و تواجد في الارض ..... واقع ليس طبيعي ابدا، بل واضح جدا انها مشروع هندسة دينية من تصميم قوة علت في الارض، و قد قامت بهذه الهندسة كمشروع استراتيجي.

و هذه الحقيقة لا يدركها الا من يقرا كتاب الواقع.

و بسبب الاهمال الكبير لكتاب الواقع في الدراسة و البحث، فدائما ما تخرج نظريات اخرى من قبل الكثر من الباحثين ، مثل نظريات فاضل الربيعي، و التي من بينها نظرية تتحدث عن ان ما تسمى المسيحية (الكريستيان) منشاها اليمن. و ان الفكرة في كون المسيح كان مخلص اليهود من السبي، و اعادهم لليمن لارض الميعاد .

و كأن فاضل الربيعي لا يقرا ابدا الواقع، فمن الاستحالة ان فكرة قبلية حول شخص اراد تخلص قبيلته من السبي و اعادتهم الى ارضهم المقدسة في اليمن، ان تصبح دين و معتقد عالمي.

بل من المفروض واقعيا انه دين سيكون محصور في اليمن فقط، اي دين قبلي، لكن لا يوجد في واقع اليمن اي مظهر لدين قبلي مختلف عن العالم ، و لا يوجد اي مظاهر لتواجد مسيحي قديم فيه ، حتى لو كتب الطابعة حدثته عن نصارى نجران.

ايضا فاضل الربيعي لا يشاهد في الواقع ..... بان ما تسمى المسيحية التي يعتقد بان اصلها فكرة قبلية فقط ، لم ينشرها اليمنين في كل بقاع الارض، بل لم يقم اي مخلوق من المنطقة بنشرها في الارض ، بل قام الرجل الابيض في أوروبا بنشرها في كل بلدان العالم، من امريكا حتى افريقيا و اسيا.

3- الاساس الثالث : يعتبر كتاب اليهود مرجعية قياسية

الحقيقة ان فاضل الربيعي لم يقم بشيء جديد ، الا التثبيت و الترسيخ في عقل المسلم لفكرة كون مرجعية الحكم في المسائل التاريخية هو كتاب البايبل الذي يؤمن به الغرب ، و الاختلاف الجوهري في نظرياته عن بقية النظريات الاخرى هو في عمليات التفسير الصحيح و الترجمة الصحيحة لكتاب البايبل فقط حسب ما يقول .

لهذا السبب ..... تنزل نظريات عديدة حول تاريخنا في كل فترة و تعتمد على كتاب البايبل كمرجعية في قراءة التاريخ و الدين و الخ.

فمثلا .....خرجت نظرية تقول النبي ابراهيم عبري ولد في العراق ، ثم بعدها بفترة تخرج نظرية تقول جغرافية كتاب اليهود في عسير، و بعدها بفترة تخرج نظرية تقول بان جغرافيا كتاب اليهود في اليمن، ثم بعدها بفترة تخرج نظرية تقول بان السبي البابلي وقع في اليمن و ليس في فلسطين، ثم بعدها بفترة تخرج نظرية تقول بان اورشاليم في اليمن ، ثم بعدها بفترة تخرج نظرية تقول بان النبي ابراهيم عاش في اليمن، ثم بعدها بفترة تخرج نظرية تقول بان المسيحية خرجت من اليمن.

و كل نظرية من النظريات السابقة اصبحت تستقطب جمهور، و اصبحت القراء يتبنون مثل هذه النظريات و يتعصبون لها.

انها مشكلة فعلا ... فلا يوجد اي يقين في قراءة التاريخ القديم، لاننا نعتمد على كتاب البايبل كمرجعية في تفسير تاريخنا.

تلك النظريات التي تعتمد على كتاب البايبل و تستقطب جماهير، جعلت مجتمعاتنا تعاني من ذاكرة مشروخة، و مجتمعاتنا لا تعلم بانه قد تم اختراقها بكتاب اخر و جعلوها تعتقد بانه من عند الله لتفسير تاريخها و دينها ... و هذا هو السبب الحقيقي لهذا المشهد لدينا ..... الاعتماد على كتب الطابعة و كتاب البايبل .

الحقيقة ..... نحن لم نكتب تاريخنا بأنفسنا، و هناك من كتب لنا تاريخ جديد بعد ان تم اخفاء سجلاتنا الكتابية القديمة، و كل ما يقوم به المؤرخين لدينا هو عملية نسخ و لصق للتاريخ الذي كتب لنا في كتب الطابعة او ترديد للتاريخ الذي وصل لنا في كتب الطابعة، او الاعتماد على كتاب البايبل، و الاعتقاد بانه كتاب يتناول تاريخ حقيقي جرى في الارض

هذه الحقيقة ..... لدى مجتمعاتنا ذاكرة مشروخه ، و هذا هو السبب الذي جعل الناس يتجمهرون حول نظريات تاريخية، في محاولة لسد ذلك الشرخ الموجود في ذاكرتها، الذي تسبب به عملية اخفاء تلك السجلات الكتابية القديمة للناس .

بدليل اننا عندما نطالع هذه النظريات ..... سنجد بان كل تلك النظريات لا تمثل المجتمع المسلم ابدا، و ليست ذاكرته، فنظريات حول كتاب اليهود و اورشاليم و السبي البابلي لا تمثل ذاكرة لاي انسان في المنطقة، لان المسلم لا يؤمن بشيء اسمه اورشاليم و كتاب اليهود، لكن المؤرخين لدينا يقعون في خطا علمي، معتقدين بان كتاب اليهود يمثل ذاكرة تاريخية للناس في الارض، فالمسلم يملك مسميات مختلفة عن مسميات كتاب اليهود

فالمجتمع المسلم يؤمن بالمسجد الحرام و لا يؤمن بالهيكل .... و لذلك فالهيكل لا يمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخ فاضل الربيعي بالحديث عنه لنا .

و المجتمع المسلم يؤمن بالتوراة و لا يؤمن بكتاب اليهود، و لذلك فكتاب اليهود لا يمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخ فاضل الربيعي بالحديث عنه لنا .

و المجتمغ المسلم لم يحدث معه السبي البابلي و لا يؤمن به، و لذلك فالسبي البابلي لا يمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخين لدينا بالحديث عنه

و المجتمع المسلم يؤمن فقط ببكة و لا يؤمن باورشاليم، و لذلك فاورشاليم لا تمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخ فاضل الربيعي بالحديث عنها لنا .

و المجتمع المسلم يؤمن بابوه ابراهيم و لا يؤمن بابراهم العبري او الكردي، و لذلك فابراهم في كتاب اليهود لا تمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخ فاضل الربيعي بالحديث عنه لنا .

الخ .....

و بدل ان يكتب المؤرخ فاضل الربيعي للمجتمع المسلم في اليمن و في المنطقة التاريخ الحقيقي لبكة و المسجد الحرام الذي يؤمن به، اصبح يكتب له نظريات تاريخية حول اورشاليم و الهيكل و السبي،و بدل ان يكتب فاضل الربيعي للمجتمع المسلم في اليمن و في المنطقة تاريخ عن التوراة التي يؤمن بها و انزلها الله نور و هدى، اصبح يكتب له نظريات تاريخية بان كتاب اليهود هو التوراة و هو كتاب يمني قديم، و بدل ان يكتب فاضل الربيعي للمجتمع المسلم في اليمن التاريخ الحقيقي للاسلام دينه ، اصبحوا يكتبون له نظريات تاريخية بان ديانه الكريستيان منشاها في اليمن .

ما مدى صحة هذه النظرية ؟

لو ذهبنا الى الاسس التي اعتمد عليها فاضل الربيعي في اخراج هذه النظرية ، سنجد بانه قد اهمل ثلاثة اشياء.

فمثلا

رؤيته السايكس بيكوية ، جعلته يهمل كل الارض كفضاء متصل
الاعتماد على كتب الطابعة ، جعله يهمل الواقع
اعتماد كتاب البايبل كمرجع قياس، جعله يهمل القران الكريم

لقد اهمل ثلاث اشياء ، الارض الواحدة و الواقع و القران، و هذا يجعل من قراءته قراءة غير موضوعية ابظل .

لان الموضوعية تفرض عليه عدم اهمال كل الارض كارضية اثناء وضع نظريته، ايضا الموضوعية تفرض عليه عدم اهمال كتاب الواقع مادام يعتمد على كتب الطابعة في وضع نظرياته ، ايضا الموضوعية تفرض عدم اهمال القران مادام و هو يعتمد على كتاب البايبل في وضع نظرياته .

و الان ..... يمكن لنا تشريح نظريته من خلال تلك الاشياء الثلاثة المهملة لديه .

قراءة تاريخ الدين من رؤية شاملة لكل الارض .... ستجعلنا نطرح فكرة في فهم موضوع الدين و العقائد تاريخها ،و هذه الفكرة تقول بان هناك شيء اسمه فطرة الانسان في الارض ، هذه الفطرة هي التي وجد عليها الانسان الاول في كل الارض، و هذه الفكرة هي الفكرة ابغائبة تماما عند فاضل الربيعي و جماهيره عند قراءتهم للدين.

فلن يستطيع احد من فهم حقيقي لتاريخ الاديان في الارض و فكرة الفطرة الاولى غائبة عنه، لانه سيدخل في عوالم سحرية في تفسير منشا الاديان .

{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (30) منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون }

ايضا قراءة تاريخ الدين من كتاب الواقع ... ستجعلنا نعتقد بان كل تلك النظريات ليست الا ترديد لنصوص طابعة فقط، من كتاب البايبل و كتب التاريخ .

و يجعلنا نعتقد بان فاضل الربيعي و الجماهير التي تتبنى تلك النظريات ليسوا على شيء ابدا ..... لان هناك كتاب اخر مهم جدا و مهمل لديهم و لا يملك بنظرهم اي قيمة معرفية او علمية في المسائل التاريخية، و لا يعتبروه مرجع قياس و تحكيم .... و هذا الكتاب هو القران الكريم، وحي الفطرة الاولى في الارض .

فلو كلف فاضل الربيعي نفسه خمس دقائق لقراءة القران و تدبره، سيعرف كل القصة بسهولة جدا ، و سيدرك بان الله يصفه (كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) ، و انه يردد فقط نصوص الاخر التي قالوها بافواهم فقط في كتب الطابعة و في كتاب البايبل.

لانه لا يعلم بان الخطاب يحدثه عن كتاب يقرا بلسان عربي مبين، مكتوب فيه قصة حول عيسى و امه مريم، مكتوب بلسان عربي مبين.

و سيعرف تماما بان الخطاب لا يحدثه عن شخص اسمه يسوع و جيسوس ، بل يحدثه عن شخص اسمه عيسى في كتاب مقدس لا تتبدل كلماته، و عيسى مجرد كلمة في كتاب الله اختلفت فيها قوتين غربيتين اثناء تلاوتهم للكتاب .

و سيعرف بان تلك القصة حول شخص صلب و قتل في عهد الدولة الرومانية ، هي قصة مزيفة ، مجرد رواية ادبية في كتب طابعة فقط، و بانهم شبوا له شخصية عيسى المدونه في كتاب قديم مقدس مكتوب بخطوط التوراة، بشخصية اسمها يسوع جيسوس في كتب الطابعة قتل و صلب .

و سيعرف بان قصة المسيح ابن الله هي مجرد اختراع من قبل قوة مفسدة ارادت صناعة ديانه عالمية .... بعد ان كفرت بالحق المدون في الكتاب و قالت على الله الافك ... فقط .

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون}

{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

{وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون (30) اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون (31)}

{فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (155) وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما (156) وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا }

{يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا}

و سيعرف فاضل الربيعي الذي لا يعلم ما هو الكتاب، بان ما تسمى اليهودية و الكريستيان عبارة عن مشروع من صناعة قوتين في الغرب بغيا بينهم، لنشرهمها في الارض .. بعد ان تمكنوا من اخفاء كتااب المسلمين على المسلمين، بعد ان قاموا بتزوير و تحريف قراءته و جعلوه بلسان اعجمي .

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون }

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

و بحكم كوني اعيش في اليمن ..... و اقرا الواقع جيدا و لدينا ذاكرة شعبية حية اصح و افضل من الذاكرة المصطنعة الموجودة في كتب الطابعة التي وصلت للعالم كله فاني اقول له : اليهودية مشروع غربي لتوطين ديانة في منطقتنا، و قد تم الامر في فترة الفجوة المظلمة قبل دخول الطابعة ، لاجل تجميعهم بعد فترة و صناعة دولة خاصة لهم تدير اطماع قوى الغرب، و لذلك فما تسمى المسيحية هي مشروع دين غربي ايضا انتشر ليس بسبب قدمه بل بسبب الرجل الاوروبي .

فكل افريقيا و كل امريكا و بعض اسيا ... كلها اعتنقت المسيحية على يد الرجل الابيض فقط و عمرها في تلك البلدان حديث .

فاذا كان في اليمن لا يوجد في ذاكرتنا الشعبية اي تواجد لليهود قبل 150 سنة ..... اليهود عمرهم قريب جدا و اعدادهم تفضحهم ..... كانوا في تجمعات قليلة مكونه من خمسة افراد في اي مكان يتواجدوا فيه و اي حديث غير هذا فهو كذب .... فكله وعي مزيف يتفاعل مع كتب الطابعة .

ايضا هناك قانون طبيعي جدا و علمي و واقعي ..... لكن ربما ان المفكر الربيعي لا يعتمده ابدا في قواعد البحث و التفكير ، لانه قانون بلدي ، و ربما هو يستخدم مناهج غربية، و ربما لو اعتمد هذا القانون و استوعبه جيدا و تعامل معه كاداة في البحث العلمي فربما كان سيفهم اللعبة جيدا .

القانون الذي ورثناه من اجدادنا يقول : الاصيل وثائقه دائما اصلية و حقيقية.

لا اقصد كتب الطابعة فهي كتب كتبها اشخاص مجهولين لجعل المسلمين قليلين اصل في اوطانهم .. انا اقصد القران اعلى نص مقدس عند المسلم .....و اليهود الذين يحملون كتاب يشبه القران في المواضيع و بلغة غريبة لا يتكلم بها احد ، و لا يعرف احد لهم اصل، و وفق هذا القانون الطبيعي الواقعي و العلمي فالقران سبق كتاب اليهود في الزمن .

المسيحية و اليهودية بقاءها و استمرارها مرهون باستمرار ايمان المسلم بان الله صنع ديانات سابقة قبل الاسلام و اعطاهم كتب مثل القران .

اي ان صعود المسيحية و اليهودية في العالم ، تم على حساب ايمان المسلم ، و على حساب خداع المسلم، و على حساب تزوير عقل المسلم بهذه النصوص و التاريخ، لان المسلم يحمل اقدم دين في الارض، و هو دين فطرة الله و فطرة الانسان الاول في الارض .

هذه الفطرة التي جعلوها تؤمن بان هناك اديان انزلها الله قبله ، و بان كتبهم من عند الله، بينما هي مشاريع سياسية فقط،و كتبها كتبتها منظومة سياسية، و هي اديان ذات وظيفة سياسية لخدمة اوروبا و وظيفة امنية لاختراق منطقة تحمل نبأ من الكتاب بلسانها الاصلي .

و هذه الاديان المرتبطة بالغرب ..... هو عمل متعمد من قبل المشروع الغربي في فترة واحدة و ليس نتاج سياق تاريخ واقعي جرى في الارض حسب ما هو موجود في كتب الطابعة .

اخيرا:

الحقيقة ..... ان كل هذه الفوضى الفكرية التي تتعلق بالتاريخ و الزمن و الدين حولنا .... لان المسلمين اليوم في ضلال و قد تمت عليهم لعبة عالمية صنعها الغرب ... بعد ان تمكنوا من اخفاء الكتاب عن المسلمين ، و صنعوا للمسلمين مسجد ضرار في مكة و كتبوا لهم ذاكرة تاريخية و زمنية وهمية جديدة داخل كتب الطابعة، و جعلوا اديانهم تسبق الاسلام في تقويمهم الزمني المزيف ، لسرقة زمن المسلم و سرقة ارضه و سرقه وعيه و سرقه لسانه و سرقة كتابه الديني .

{ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ¤ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون }

{هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

لماذا ذاكرة المسلم مخترقة؟

نقد نظريات فاضل الربيعي

٢٠ نيسان ٢٠٢١

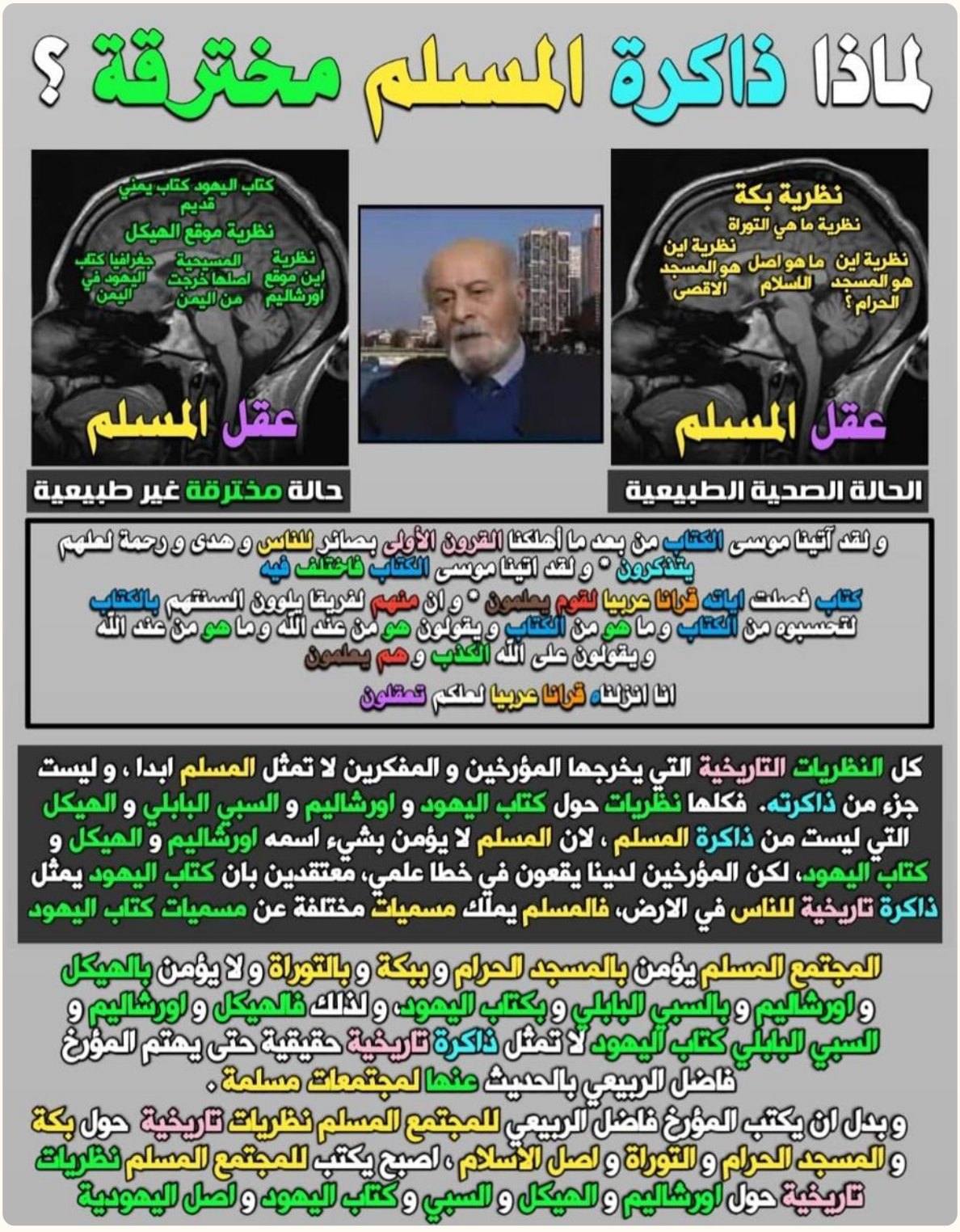

لماذا ذاكرة المسلم مخترقة؟

نقد نظريات فاضل الربيعي — ٢٠ نيسان ٢٠٢١

كل هذه النظريات التي تعتمد على كتاب البايبل كمرجع تاريخي و تستقطب جماهير، جعلت مجتمعاتنا تعاني من ذاكرة مشروخة ، و مجتمعاتنا لا تعلم بانه قد تم اختراقها بكتاب اخر و جعلوها تعتقد بانه من عند الله ليكون بمثابة ذاكرة جمعية لتفسير تاريخها و دينها .

هذه الحقيقة ..... لدى مجتمعاتنا ذاكرة جمعية مخترقة ، و هذا هو السبب الذي جعل الناس يتجمهرون حول تلك النظريات تاريخية، في محاولة لسد ذلك الشرخ الموجود في ذاكرتها، الذي تسبب به عملية اخفاء تلك السجلات الكتابية القديمة للناس .

بدليل اننا عندما نطالع هذه النظريات ..... سنجد بان كل تلك النظريات لا تمثل المجتمع المسلم ابدا، و ليست ذاكرته.

فالنظريات التاريخية التي تنزل للاسواق حول اصول اليهودية و حول كتاب اليهود و اورشاليم و السبي البابلي لا تمثل ذاكرة للمجتمعات المسلمة في المنطقة، لان المسلم لا يؤمن بشيء اسمه اورشاليم و لا الهيكل و لا كتاب اليهود و لا اليهودية ، لكن المؤرخين لدينا يقعون في خطا علمي، معتقدين بان كتاب اليهود يمثل ذاكرة تاريخية للناس في الارض، فالمسلم يملك مسميات مختلفة عن مسميات كتاب اليهود

فالمجتمع المسلم يؤمن بالمسجد الحرام و لا يؤمن بالهيكل .... و لذلك فالهيكل لا يمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخ فاضل الربيعي بالحديث عنه لنا .

و المجتمع المسلم يؤمن بالتوراة و لا يؤمن بكتاب اليهود، و لذلك فكتاب اليهود لا يمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخ فاضل الربيعي بالحديث عنه لنا .

و المجتمغ المسلم لم يحدث معه السبي البابلي و لا يؤمن به، و لذلك فالسبي البابلي لا يمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم فاضل الربيعي بالحديث عنه لنا .

و المجتمع المسلم يؤمن فقط ببكة و لا يؤمن باورشاليم، و لذلك فاورشاليم لا تمثل له ذاكرة تاريخية حقيقية حتى يهتم المؤرخ فاضل الربيعي بالحديث عنها لنا .

الخ .....

و بدل ان يكتب المؤرخ فاضل الربيعي للمجتمع المسلم في اليمن و في المنطقة التاريخ الحقيقي لبكة و المسجد الحرام الذي يؤمن به، اصبح يكتب له نظريات تاريخية حول اورشاليم و الهيكل و السبي البابلي ،و بدل ان يكتب فاضل الربيعي للمجتمع المسلم في اليمن و في المنطقة تاريخ عن التوراة التي يؤمن بها و انزلها الله نور و هدى، اصبح يكتب له نظريات تاريخية بان كتاب اليهود هو التوراة و هو كتاب خرج من اليمن التي ارضها كلهم مسلمون ، و بدل ان يكتب فاضل الربيعي للمجتمع المسلم في اليمن التاريخ الحقيقي للاسلام دينه ، اصبحوا يكتبون له نظريات تاريخية حول اليهودية بان منشاها ارض سكانها مسلمون .

ذاكرة المجتمع موجودة في الكتب

نقد نظريات فاضل الربيعي

٢٠ نيسان ٢٠٢١

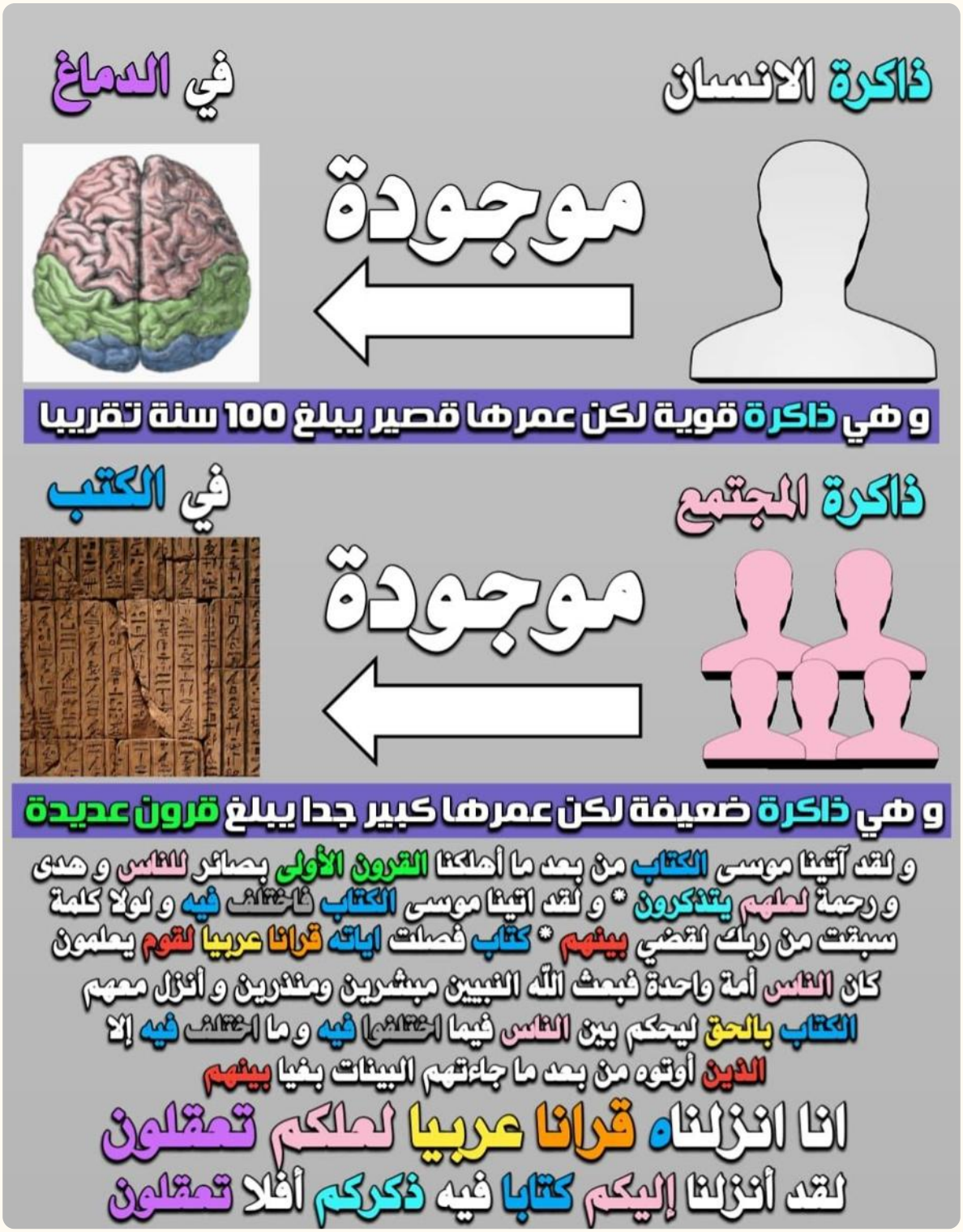

ذاكرة المجتمع موجودة في الكتب

نقد نظريات فاضل الربيعي — ٢٠ نيسان ٢٠٢١

عندما يتم السطو على ذاكرة الشعوب و الامم و اخفاءها او طمسها من قبل قوة ، يصبح من السهولة لتلك القوة ان تكتب لها تاريخ جديد ليكون ذاكرة جديدة لها، حتى يمكن لتلك القوة عبر الذاكرة الجديدة من برمجة الشعوب و التحكم بها و السيطرة عليها، و يمكن ايضا لتلك القوة عبر الذاكرة الجديدة من تطبيق مشاريع استراتيجية عملية على الشعوب و بسهولة.... ايضا يصبح من السهولة لاي شخص من تاليف نظريات تاريخية كثيرة و ترويجها و ستقتنع الشعوب بها ..... و كل هذا نتيجة طبيعية لاخفاء ذاكرة الشعوب .

او بالمختصر ... عندما يتم السطو على ذاكرة امة و يتم اخفاءها ، سيكون حالها و واقعها و المشاريع التي تطبق عليها و التاريخ الذي يكتب لها ، متطابق تماما مع حال و واقع هذه الامة، و مع المشاريع التي ينفذها الغرب على هذه الامة ، و مع النظريات التاريخية (اورشاليم في اليمن ، و الهيكل في اليمن ، و السبي البابلي في اليمن، و كتاب اليهود كتاب يمني قديم) و التي يتم نشرها و ترويجها لهذه الامة في كل وقت على اساس انها ذاكرتها التاريخية الحقيقية .

ما علاقة الطابعة بالفجوة الزمنية؟

نقد نظريات فاضل الربيعي

٢٣ تموز ٢٠٢١

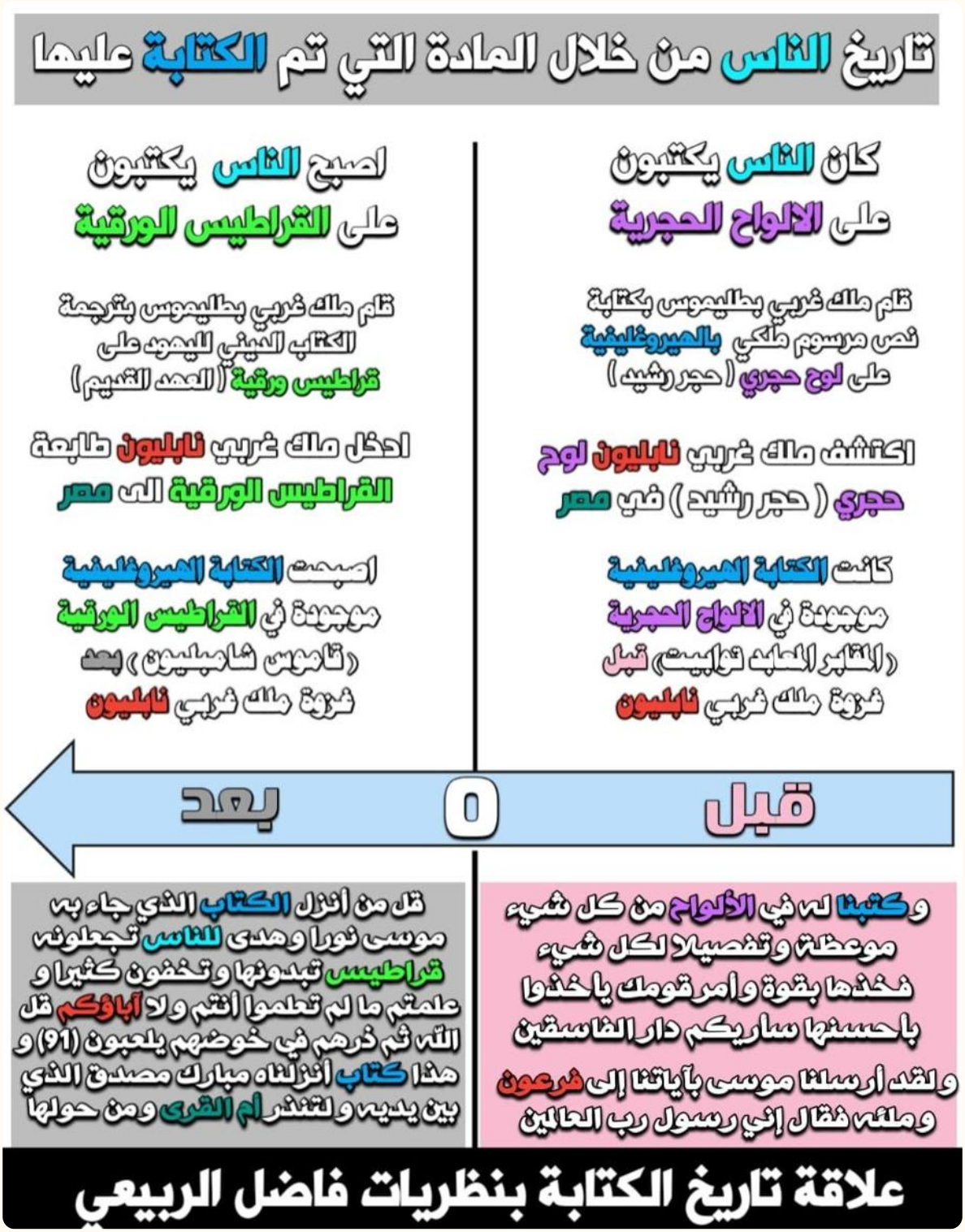

ما علاقة الطابعة بالفجوة الزمنية؟

نقد نظريات فاضل الربيعي — ٢٣ تموز ٢٠٢١

ما علاقة الطابعة بالفجوة الزمنية مع نظريات فاضل الربيعي و احمد داود و بقية الباحثين ، و عدم إدراك الناس للتاريخ الحقيقي لأمريكا و المنطقة ؟

لو نظرنا إلى هذا العالم الكبير قديما ، سنجد بان اختراع الطابعة سيمثل ثورة في الاتصال في هذا العالم قديما ، و ظهور الطابعة سيكون لها دور كبير في ربط العالم معلوماتيا، و تقريب المسافات بين هذا العالم الشاسع و المتباعد .

لكن و بالرغم من ظهور الطابعة عام 1447 حسب التاريخ الرسمي، لكن هذه الطابعة لم تستطع القيام بتلك الثورة المتوقعة في عالم الاتصال و لم تستطع أن تربط العالم معلوماتيا، و لم تستطع تقريب المسافة بين العالم .

لماذا ؟

لأن كل العالم لم يكن لديها اتصال بقارة امريكا خلال 250 سنة من تاريخ اختراع الطابعة ، و لم يكن العالم مرتبط معلوماتيا بقارة امريكا، و لم يذهب إليها أحد خلال 250 سنة، فقط الغرب وحده من احتكر الاتصال بأمريكا و احتكر أيضا المعلومات عنها ، و هو وحدة الذي كانت المسافة قريبه إليه و لم يزور أحد امريكا غير الغرب خلال 250 سنة .

الحقيقة بأن هناك شكوك في صحة تاريخ العلوم و الاختراعات ، ، و هذه المشكلة لها دور كبير في عدم فهمنا لاحداث كثيرة في التاريخ الإنساني .

لكن حسب التاريخ ..... بأن الطابعة ظهرت عام 1447 في أوروبا على يد يوهان جوتنبرج ، و الذي هو مخترع الطابعة الحديثة .

من هو جوتنبرج ؟

جوتنبرج هو مخترع ألماني ولد في 1398م وتوفى في 3 فبراير 1468م. قام في سنة 1447 بتطوير قوالب الحروف التي توضع بجوار بعضها البعض ثم يوضع فوقها الورق ثم يضغط عليه فتكون المطبوعة. مطوراً بذلك علم الطباعة الذي اخترع قبل ذلك في كوريا في سنة 1234م، ويعتبر مخترع الطباعة الحديثة.

ولد في مدينة ماينتس بألمانيا. وقد الذي ابتدع الحروف المصقولة والمنفصل بعضها عن بعض، والتي يمكن ربطها وشدها فتتكون منها جميعاً كتلة واحدة توضع فوقها الصفحات.. ولم يكسب غوتنبرغ من وراء اختراعه هذا شيئاً، بل إنه عندما طبع الكتاب المقدس نسى أن يكتب اسمه على صفحاته. و قد استغرقته المشاكل والقضايا، ثم استغرقه العمل، ومضى فيه دون أن يدري أنه حقق للإنسانية إنجازاً رائعاً.

(يُعرف يوهان غوتنبرغ عموماً بأنه أول الأوروبيين الرواد في فن الطباعة بالحروف المتحركة ، وكان سبق للصينيين أن أبتكروا قبل قرون مثل هذه الطباعة ، ولكن أختراعهم هذا لم يبلغ قط أوروبا ، على ما في ذلك من غرابة ، يوهان غوتنبرغ لم يسمع به ، وكانت مطبعته تعمل سنة 1430 م ، ولو أنه عرف لكان طبع كرَّاساً يدين فيه الإنجليز لحرقهم جان دارك .

وليس من المؤكد إذا كان ثمة كتب من طبع يوهان غوتنبرغ ما تزال محفوظة إلى اليوم ، ولكن هناك توراة تُعرف بتوراة غوتنبرغ وجدت في مكتبة فرنسية سنة 1760 م ، وفي عام 1901 م أكتشف أحدهم جزءاً من تقويم أو روزنامة ، و يقال إنها من طبعه).

كيف تطورت الطابعة في أوروبا ؟

في أوروبا صنعت الحروف البارزة والمتحركة وفي منتصف القرن 15 ظهرت آلة الطباعة على يد الألماني يوهانز جوتنبرج.

قام أيرل أوف ستانهوب حوالي سنة 1800 م بصنع أول مطبعة كل أجزائها من الحديد.

قام فريدريتش كوينج باختراع مطبعة ذات أسطوانة تدار بالبخار عام 1811 م بألمانيا، وكانت الأسطوانة الدوارة تقوم بضغط الورق على الحروف المصفوفة على سطح الآلة المستوي.

استعملت صحيفة التايمز اللندنية مطبعة ذات اسطوانتين دوارتين تعمل بالبخار لأول مرة عام 1814م وتنتج 1100 نسخة في الساعة.

في عام 1846 م اخترع الأمريكي ريتشارد هو المطبعة الدوارة، فكانت حروف الطباعة تثبت في اسطوانة دوارة بينما تقوم اسطوانة أخرى بإتمام الطبع، واستطاعت النماذج الأولى من المطابع إنتاج 8000 صفحة في الساعة، ثم أنتجت نماذج لاحقة منها 20000 نسخة في الساعة.

وتمكن الأمريكي "وليم بولوك" عام 1865 م من الطباعة على أطوال ورقية متصلة مخترعا بذلك المطبعة الدوارة فائقة السرعة، التي تعمل بنظام الإمداد الورقي المتصل.

تمكن أوتمار مارجنتيلر من تسجيل براءة اختراع مطبعة اللينوتيب بسبك سطر كامل من الحروف المصفوفة في قطعة واحدة من المعدن.

تمكن الأمريكي تولبرت لانستون عام 1887 م من اختراع مطبعة المونوتيب التي تسبك وتصف الحروف في قطع منفصلة.

------- -

كيف تطورت الطباعة في المنطقة ؟

عرف العرب الطباعة بالقوالب الخشبية التي انتقلت إليهم عن طريق الصينيين، وذلك بعد ظهور الإسلام بثلاثة قرون تقريبا، وكان العرب يعتمدون على نسخ الكتب يدويا بالخط العربي الذي تفننوا فيه، ولما ظهرت الطباعة في أوروبا لم يتحمس لها بعض العرب حرصا على دوام الكتابة بالخطوط العربية التي ألفتها العين، فضلا عن رفض بعض المسلمين طباعة القرآن الكريم في الآلات الجديدة.

ولم تكن هنالك طباعة في العالم العربي غير الطباعة بالقوالب الخشبية مع بداية القرن الميلادي العاشر، وظهرت أول حروف طباعة عربية على يد "مارتن روث" عام 1468 م الذي طبع ترجمة لكتاب "برنارد برايدنباخ " عن رحلته إلى الأماكن المقدسة، وكانت المحاولة الثانية في إسبانيا عام 1505 م بصدور كتاب وسائل تعلم قراءة اللغة العربية ومعرفتها، وفي عام 1516 م نشر كتاب "المزامير" بخمس لغات من بينها العربية، والمحاولة الثالثة كانت طبع الإنجيل عام 1591 م، وفي لبنان طبعت المزامير بالعربية عام 1610 م، وأول مطبعة أنشئت بها عام 1751 م، وسبقتها تركيا حيث ظهرت أول مطبعة عام 1727، شريطة أن لا يطبع فيها القرآن الكريم، وكانت حلب أول مدينة سورية تدخلها الطباعة ثم انتقلت إلى دمشق.

حسب تاريخ الطابعة رسالة دكتوراه لباحث تونسي ، فإن أول كتب طابعة بالحروف العربية ظهرت في أوروبا قبل المنطقة ، فمكتبات أوروبا تحتفظ بكتب طابعة عمرها قبل عمر دخول الطابعة للمنطقة .

ظهرت أولى طابعة حديثة في مصر أثناء الحملة الفرنسية وهي طابعة أحضرها نابليون عام 1798 ميلادي والتي عرفت بطابعة البروبوجاندا أي الدعاية لأن نابليون أراد من خلالها استمالة المصريين إليه عن طريق الدعاية وكانت هذه الطابعة تطبع منشورات ومراسيم الحملة وقد عرفت هذه الطابعة بأسماء مختلفة مثل الطابعة الشرقية أو الطابعة الشرقية الفرنسية ولما استقرت أصبحت تعرف باسم الطابعة الأهلية .

دخلت الطباعة متأخرة للعراق بسبب ظروف الحكم العثماني القاسية فيه آنذاك حيث أنشأت أول مطبعة حجرية في الكاظمية عام 1821 م ولكن الطباعة ظهرت بشكل حقيقي عام 1856 م عندما أسس الرهبان الدومينيكان مطبعة لهم في الموصل وأنشأوا فيها قسما خاصا بالتجليد والتذهيب وفي عام 1869 أنشأالوالي العثماني مدحت باشا مطبعة الولاية لطبع جريدة البلاد الرسمية باللغتين العربية والتركية وهي مطبعة تجارية إلا أنها أهملت فيما بعد لفترة من الزمن ولم تطبع سوى الصحيفة الحكومية.

ظهرت أول طابعة حديثة في اليمن عام 1877 ميلادي عندماوردها السلطان عبد الحميد الثاني في مارس 1877م. وأمر باصدار صحيفة صنعاء كصحيفة رسمية لولاية اليمن وصدرت صحيفة اسبوعية سنة 1297 هـ الموافق 1878 تصدر كل ثلاثاء وكانت أول صحيفة رسمية في شبه الجزيرة العربية بهدف خدمة المصالح الحكومية، ظهرت في بادئ الامر في 4 صفحات ثم في 8 صفحات، كما اهتمت بالأخبار العالمية وسياسة الامبراطورية واهم الاكتشافات.

لو تلاحظ بأن المدة الزمنية التي احتاجتها الطابعة الحديثة (طابعة جوتنبرج) ليحدث فيها نقله نوعية هي .... 350 سنة .

لكن و بالرغم من المدة الكبيرة و هي 350 سنة ، لكن أوروبا لم تحتفظ ابدا بكتاب واحد من مطبعة جوتنبرج التي اخترعها ، فقط كتاب واحد، و هذا الكتاب موجود في فرنسا التي خرجت منها اول طابعة حديثة للمنطقة.

تخيل معي هذه المفارقة المضحكة. .... أوروبا في العصر الحديث و عصر الإمكانيات الكبيرة من أوراق و الطابعة تمكنت ان تحتفظ بكتاب واحد خلال 350 سنة ، و في نفس الوقت احتفظت بكم مهول جدا من كتب اليونان التي عمرها 2000 سنة ، و التي وصلت لنا عبر الطابعة .

كيف استطاعوا أن يفسروا لنا 350 سنة منذ ظهور الطابعة ؟

لقد قالوا ... بان العثمانيون منعوا من دخول الطابعة للمنطقة بناء على فتوى شرعية تحرم الطابعة ، هذا هو التفسير البسيط الذي قدم لنا .

لكن هناك اراضي في المنطقة لم تكن تحت حكم العثمانيين حسب التاريخ الذي كتب لنا ، مثل المماليك في مصر ، و هذا يعني بان المماليك ايضا منعوا الطابعة .

دعك من المنطقة ، و انظر الى بقية العالم الذي لم يكن تحت حكم العثمانين ، فهل تم منع الطابعة عليهم خلال 350 سنة ، فكثير من الدول لم تدخل لها الطابعة أيضا و لم يكونوا يحرمون الطابعة، و الا لكان اي انسان عربي يستطيع طباعة اي كتاب من اي دولة اخرى لم تكن تحت حكم العثمانين .

فما هو التاريخ الحقيقي الطابعة ، و لماذا دخلت إلينا الطابعة في ظروف احتلال غربي و عبر المحتل ، و لم تدخل في ظروف سلم؟

اعتقد بان الطابعة الحديثة التي جاء بها نابليون عمرها قديم ، و هي أول طابعة حديثة ، لكن الغرب أجل إخراجها ، حتى يقوم بخطوتين تاريخيتين في الأرض :

1- الخطوة الأولى احتلال العالم ما دون المنطقة

فهو لم يقم بإخراج الطابعة للعالم حتى يقوم بانجاز أول خطوة و هي احتلال امريكا و القيام بعملية طمس معرفي، و تبديل دين و لسان سكانها ، و خلال هذه المدة سيقوم فيها بتأليف كم كبير من النصوص مثل تاريخ جديد للعالم و الادب و الدين و نظريات العلوم إنسانية ، قبل أن يذهب للخطوة الثانية.

2- الخطوة الثانية احتلال مصر و ما حولها

خروج الغرب لاحتلال المنطقة و هو يحمل معه الطابعة الحديثة التي ستطبع للناس في المنطقة و بقية العالم، لكل النصوص التي قام بتاليفها طوال 250 سنة من احتلاله لأمريكا.

لذلك فإن اسباب قيام الغرب باحتلال المنطقة في الخطوة الثانية و هو يحمل معه الطابعة، بسبب الكتاب الموجود في المنطقة ، فلولا هذا الكتاب لكانت المنطقة هي أول خطوة للغرب، لانه كيف سيكون تفسير الناس لوجود المسلمين في امريكا .

فلذلك عندما خرج الغرب لاحتلال المنطقة ، جاء و هو يحمل معه بجانب الجنود و السلاح الثقيل ، جيش من العلماء و المهندسين و الخبراء و هو يحمل الطابعة، و قام أثناء احتلال المنطقة بترجمة كتاب قديم جدا جدا موجود في مصر ، و قام بتزويره ثم أخرجت طابعة الغرب التزوير للكتاب في كتب طابعة(قراطيس) و كتب سياق معرفي افتراضي وهمي للناس .

الان ... دعونا نحلل و نفكك ذلك السياق المعرفي الافتراضي الموجود في كتب الطابعة لمعرفة تاريخ الانسان حسب مادة الكتابة ، لاكتشاف الحقيقة التي حاولت الطابعة اخفاءها .

- من المنطقي و الطبيعي ..... بان الناس قديما كتبوا على الالواح ، ثم بعدها اصبحوا يكتبون على الورق ، و هذا الانتقال للكتابة على الورق يمثل نقطة الصفر ، بين ما قبل و ما بعد .

- حسب السياق المعرفي التاريخي الموجود في كتب الطابعة يقول بان هناك ملك يوناني غزى مصر ، و هناك كتب مرسوم ملكي على لوح حجري (حجر رشيد) اي ان الناس كانوا يكتبون على الواح حجرية ، ثم بعدها و بشكل مفاجىء و غير منطقي قام نفس الملك تقريبا بترجمة كتاب ديني لليهود (العهد القديم) على قراطيس ورقية، و وضعها في مكتبة الاسكندرية التي كانت كلها قرطاسية.

و هذا الانتقال يمثل نقطة الصفر ، بين ما قبل القراطيس و ما بعد الالواح .

- حسب السياق المعرفي التاريخي المعاصر المتصل بنا لليوم ، جاء حاكم غربي نابليون لغزو مصر ، و اكتشف هناك لوح حجري (حجر رشيد) الذي كتبه ذلك الملك اليوناني(بطليموس) الذي قام بذلك العمل مفاجىء و ءلك الانتقال غير منطقي في الكتابة حسب كتب الطابعة، و نفس هذا الحاكم الغربي نابليون هو من جاء بالطابعة القرطاسية التي لم تعرفها المنطقة قبل غزوته.

و هذه الظهور السريع و المفاجىء للطابعة يمثل نقطة الصفر ، بين ما قبل الطابعة و ما بعد الطابعة .

- حسب السياق المعرفي التاريخي المعاصر المتصل بنا لليوم ، قامت غزوة نابليون لغزو مصر بترجمة الكتابة الهيروغليفية التي على الالواح الحجرية الى كتابات هيروغليفية في القراطيس الورقية مع ترجماتها (قاموس شامبليون) بشكل سريع جدا و مفاجىء.

و هذه الانتقال السريع لمادة الكتابة الكتابة الهيروغليفية يمثل نقطة الصفر ، بين ما قبل (قاموس شامبليون) القرطاسي و ما بعده .

نقاط الصفر تلك .. ليست نقاط مختلفة زمنيا ، بل نقطة صفرية زمنية واحدة ..... لان بعض تلك النقاط ليست الا نقاط صفرية افتراضية جاءت من كتب الطابعة القرطاسية .

تلك النقطة الصفرية الواحدة هي نقطة التحول و الانقلاب المعرفي و التاريخي لدينا ..... انقلاب من السياق المعرفي الحقيقي الى السياق المعرفي و التاريخي الافتراضي .

و عند تلك النقطة الصفرية تم اخفاء اقدم كتاب في الارض، و تم صناعة التقويم الروماني كحقيقة للناس من قبل مشروع غربي لتثبيت و ترسيخ ذلك التحول .

ما اهمية هذا الكتاب ؟

لان هذا الكتاب هو الكتاب الذي خرج منه الإنسان الأول في الارض، و مدون فيه كل معلومات الإنسان الأول في الأرض ، و مدون فيه دين و لسان الإنسان الأول في الأرض الذي انتشر في كل الارض و هو الكتاب الذي حفظ منه المسلمين القران .

لقد وجدت كتب الطابعة (قراطيس) من اجل اخفاء هذه اللعبة الحديثة، و حتى يتمكن من اخفاء حقيقة كتاب البايبل (العهد القديم) الذي قام بتاليفه و نشره في الارض، عبر صناعة ذاكرة تاريخية افتراضية قديمة للناس و صناعة سياق معرفي افتراضي قديم في مخيلة و عقل المسلم، حتى يعتقدوا بان هذا الواقع الحديث من حوله عمره قديم ، فيترسخ هذا الواقع في عقله، و لا يستطيع المسلم ابدا الخروج منه و التخلص منه، و يعاني من صعوبة بالغة في تفكيكه.

و لذلك فان هذا المشروع المعرفي التاريخي السحري الذي قامت الطابعة بتعليمه للناس ، سيجعل كثير من الناس ينتجون نظريات تاريخية سحرية لتفسير الواقع .... مثل نظريات فاضل الربيعي و احمد داود و غيرهم من الباحثين اصحاب موجة (جغرافيا كتاب اليهود في اليمن) .

هذا هو السحر الذي جاء به المحتل الغربي (فرعون) عبر طابعته، و هذه هي الفتنة التي جرت من بعد موسى .

{قال فما بال القرون الأولى * قال علمها عند ربي في كتاب }

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{ قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين (144) وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين}

{ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)}

{ كتاب فصلت آياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون * لسان الذي يلحدون إليه أعجمي و هذا لسان عربي مبين }

{ أن الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم }

{ كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم }

كم تعداد سكان المنطقة قبل 200 سنة ؟

نقد نظريات فاضل الربيعي

١٨ آب ٢٠٢٠

كم تعداد سكان المنطقة قبل 200 سنة ؟

نقد نظريات فاضل الربيعي — ١٨ آب ٢٠٢٠

كم تعداد سكان المنطقة قبل 200 سنة ؟!

- تعداد المنطقة عام 2020

تعداد مصر ..... 100 مليون

تعداد السودان .... 25 مليون

تعداد اليمن .... 30 مليون

تعداد ليبيا .... 6 مليون

تعداد تونس ... 20 مليون

تعداد الجزائر ... 40 مليون

تعداد المغرب .... 30 مليون

تعداد سوريا ..... 25 مليون

تعداد لبنان ... 7 مليون

تعداد العراق .... 30 مليون

تعداد عمان ..... 6 مليون

تعداد المنطقة حوالي 450 مليون نسمة .

- تعداد المنطقة في عام 1965

حسب الاحصائيات في عام 1965

كان تعداد مصر ..... 25 مليون

و كان تعداد اليمن .... 10 مليون

هذا يعني بان الزيادة خلال 50 سنة هي كانت (3 اضعاف) .. اي ان:

تعداد السودان .... 6 مليون

تعداد ليبيا .... 1.5 مليون

تعداد تونس ... 7 مليون

تعداد الجزائر ... 10 مليون

تعداد المغرب .... 8 مليون

تعداد سوريا ..... 8 مليون

تعداد لبنان ... 2 مليون

تعداد العراق .... 8 مليون

تعداد عمان ..... 1.5 مليون

بقية المنطاق ..... 7 مليون

.

.

.

يعني يصل الرقم فعلا الى 150 مليون تقريبا

- تعداد المنطقة عام 1900

تعداد مصر ..... 15 مليون

تعداد السودان .... 3 مليون

تعداد اليمن .... 5 مليون

تعداد ليبيا .... 1 مليون

تعداد تونس ... 3 مليون

تعداد الجزائر ... 5 مليون

تعداد المغرب .... 5 مليون

تعداد سوريا ..... 5 مليون

تعداد لبنان ... 2 مليون

تعداد العراق .... 5 مليون

تعداد عمان ..... 1.5 مليون

يعني يصل الرقم الى 100 مليون تقريبا

- تعداد المنطقة عام 1850

تعداد مصر ..... 8 مليون

تعداد السودان .... 2 مليون

تعداد اليمن .... 3 مليون

تعداد ليبيا .... 0.5 مليون

تعداد تونس ...2 مليون

تعداد الجزائر ... 3 مليون

تعداد المغرب .... 3 مليون

تعداد سوريا ..... 3 مليون

تعداد لبنان ... 1 مليون

تعداد العراق .... 3 مليون

تعداد عمان ..... 0.5 مليون

تعداد المنطقة تقريبا هو 50 مليون .

تعداد المنطقة عام 1800

تعداد مصر ..... 2 مليون

تعداد السودان ....1 مليون

تعداد اليمن .... 2 مليون

تعداد ليبيا .... 0.25 مليون

تعداد تونس ... 1 مليون

تعداد الجزائر ... 2 مليون

تعداد المغرب .... 2 مليون

تعداد سوريا ..... 2 مليون

تعداد لبنان ... 0.5 مليون

تعداد العراق .... 2 مليون

تعداد عمان ..... 0.25 مليون

مع استبعاد الامراض و الاوبئة و المجاعات التي ظهرت بشكل مفاجىء في عام 1800 م و الحروب مع الاحتلال الغربي و العثماني .

تقريبا كان تعداد المنطقة على كل هذه المساحة الشاسعة هو 20 مليون نسمة .

الان دعونا نتوقف عند هذا التاريخ .

في 2020 كان تعداد سكان المنطقة هو 450 مليون تقريبا .

في 1965 كان تعداد سكان المنطقة هو 200 مليون تقريبا

في 1900 كان تعداد سكان المنطقة هو 100 مليون تقريبا

في 1850 كان تعداد سكان المنطقة هو 50 مليون تقريبا

في 1800 كان تعداد سكان المنطقة هو 20 مليون تقريبا

لماذا اخترت هذا التاريخ 1800 ؟!

من واقع الملاحظة و المراقبة و البحث ..... وجدنا بان هذا التاريخ هو عمر الذاكرة الشعبية المحلية الحية المرتبطة بالمكان لسكان المنطقة تقريبا، فلا يوجد لدى سكان المنطقة اي ذاكرة محلية حية تتعدى ذلك العمر .

و هذا العمر هو عمر الذاكرة الشعبية الحية التي عاشت الاحتلال العثماني و الغربي ..... فهو العمر الذي مازال حي في ذاكرة الناس حول ذلك الاحتلال .

ما قبل ذلك العمر ... فمعظم سكان المنطقة يبحثون عن ذاكرتهم من داخل الكتب فقط و ليس من ذاكرتهم الشعبية .

الان .... تقريبا كان تعداد المنطقة على كل هذه المساحة الشاسعة في عام 1800 هو 10 مليون نسمة ... تخيل هذا الرقم على كل هذه المساحة الشاسعة .

ستكون نسبة الكثافة السكانية قليلة جدا ... ستكون الارض تقريبا شبه خالية من السكان ..... و تتركز التجمعات السكانية في مدن قليلة و قرى كثير ... و بقية الارض خالية .

قبل 200 سنة كان عدد المدن القديمة الرئيسية في المنطقة تعد بعدد الاصابع .

فمثلا في مصر كانت مصر تحوي 4 مدن رئيسية تقريبا و العراق اربع مدن و الشام اربع مدن و المغرب اربع مدن و تونس ثلاث مدن و الجزائر ثلاث مدن و اليمن اربع مدن و السودان مدينتان .

3 مليون في مصر ... موزعين على مساحة شاسعة ... و لو فرضنا عدد التجمعات السكانية هو ... 4 مدن رئيسية و 500 قرية ...ستحتوي التجمعات السكانية على عدد 3 الف شخص ... اما المدن فمتوسط 20 الف .

حاول وضع هذا القياس على كل المنطقة ... في عام 1800 .

الان ... لاحظ معي

في هذا العمر تقريبا ... كانت الاله البخارية تعمل و تم احتكارها و ظهر السلاح الناري المتطور ..... و بدات الاله الحديدية الضخمة تستخدم في اداء الاعمال الضخمة و الكبيرة و انجاز الاعمال الكبيرة ، و ظهرت الاله الطابعة التي تقوم بطباعة عدة كتب بسهولة جدا . بينما المنطقة في وضع متخلف جدا .

كان تعداد اوروبا كبير جدا و فيها كثافة سكانية كبيرة ، و هذا هو احد الاسباب الذي جعل الاوروبيون يخرجون خارج اوروبا بحثا عن ارض و ثروات .

فمثلا كان تعداد المانيا في عام 1965 و بالرغم من انها قد خرجت من حربين عالمين هو 45 مليون انسان ..... بينما مصر ساعتها كانت 25 مليون ... و فرنسا تصل الى نفس الرقم تقريبا .

اي ان تعداد فرنسا كان في 1800 هو 8 مليون .... و لان نابليون قد اجتاح اوروبا و ضم عدد من الدول ... فكان تعداد فرنسا يصل الى اكثر من 50 مليون ... ايضا التحالفات العسكرية .. فقد كان هناك تحالف واضح بين العثمانين و فرنسا .

الان تخيل نابليون ..... و قد جاء بجيش ضخم و كبير و منظم و مجهز باسلحة نارية متطورة و مدافع الى منطقة شاسعة و يبلغ تعداد سكانها تقريبا 30 مليون تقريبا ..... و غالبية المنطقة أمية .. و تعاني من تخلف .

فمثلا عندما بدا دخوله من مصر ..... كان تعداد سكان الارض التي اصبحت اليوم حدود دولة مصر هو 4 مليون تقريبا .... ثم توجه الى الشام و المغرب الكبير .

الان عندما يريد نابليون تطبيق مشروع على الامة التي عددها قليل و تعاني من تخلف ... و يعمل عليها انقلاب نوعي و يعيد تشكيلها كما يريد ... فمن السهولة القيام به و من السهولة تقسيمها .

يحتاج المشروع الى توحش في القتل و قوة في فرض نظام جديد في المعاملات و القوانين .

عندما دخل نابليون ..... جاء بجيش ضخم و طابعة و علماء في مختلف المجالات ... و تم تقسيم المنطقة بين القوى الاوروبية الى قطع حدودية .. و قامت القوى الاوروبية بتنصيب حاكم تركي على كل قطعة مقسمة لصناعة نظام سياسي في كل قطعة مرتبطة بمركز داخل القطعة الجديدة .... و بالقوة فرضت انظمة اقطاعية قام الغرب باستقطاعها للحكام الذي تم تنصيبهم ... و اصبح السكان في كل قطعة محكوم بسلطة اقطاعية .

و بدات تدخل الطابعة ..... تطبع كميات من الكتب لمؤلفين تحت مسميات تراك .. و اعتمدت كنصوص تاسيسية ..... و بدات تبنى المدارس النظامية التي تدرس العلوم و الجغرافيا و التاريخ المتفقة مع اوروبا و بتدريس الدين المرتبط بالسلطة الاقطاعية .... و تم فرض خط كتابي جديد للمنطقة و كتب .

و في هذا الوقت قام الغرب بترجمة كل كتابات المنطقة القديمة و فرضوا ترجماتهم و قاموا باعتمادها رسميا و اخرجوا ترجمات نصوص كثيرة من الكتابات و وضعوها في الكتب و ترحموها في كل اللغات و قاموا بنشرها .

و كله وقت بسيط حتى يتبدل وعي الناس .

الان دعونا نفترض باننا في عام 1750م ... هو تاريخ ظهور محمد بن عبد الوهاب و ال سعود عبر مستر همفر البريطاني ..... و لنفرض بان تعداد السكان لن يخضع للقانون السابق لان قبل 1800 م كان التعداد اكبر بسبب المجاعات و الحروب و الاوبئة للمحاصيل التي ادت الى فناء عدد كبير في الارض في 1780 .

هذا العمر مجهول في الذاكرة الشعبية ..... مظلم لا يملك سكان المنطقة اي ذاكرة حوله .... و في هذا العمر بدات رحلات اوروبية استكشافية للمنطقة ..... تستكشف المنطقة و تصنع خرائط جغرافية للمنطقة ..... و ظهر رجل اسمه محمد بن عبد الوهاب و لا تعرف سبب مقنع لظهوره مع رجال مخابرات غربين .. كان يمكن صناعته في مصر او في اليمن او المغرب ... لماذا هذه المنطقة ؟

لانه كان من الممكن صناعة مشروع ال سعود بدون احتياج لرجل دين كما صنعوا حكام في المنطقة و نصبوهم في المنطقة بدون احتياج لرجل دين مع المشروع .

نحن نعتقد بان المنطقة في هذا العمر قد تعرضت لموت خلق كبير فيها و هذا يفسر العدد السكاني القليل للمنطقة عام 1800 مقارنه باوروبا ، بسبب انتشار اوبئة ادت لوفات خلق كبير في المنطقة و ايضا انتشار امراض في المحاصيل ادى لحدوث مجاعات ... و هذه الكوارث القاسية خلفت مجتمعات فاقدة للذاكرة ... و ادت لظهور جيل يجهل الكثير من الاشياء ... و خلقت واقع يسهل على اي قوة خارجية احتلاله و السيطرة عليه و تنفيذ اي مشروع استراتيجي عليه .

الان لاحظ معي

كم تعداد اليهود اليوم ... لنقل حوالي 8 مليون تقريبا و لا يزيد مهما بالغ الكيان الصهيوني بتعدادهم .

فكم كان تعداد اليهود قبل 200 سنة ؟!

لو قمنا بالحسبة التي قمنا بها في السابق

المفروض بان تعداد اليهود

1965 هو 2 مليون تقريبا

1900 هو 300 الف تقريبا

1850 هو 80 الف تقريبا

1800 هو 20 الف تقريبا

الان

في عام 1800 .. ظهرت فكرة بان نابليون يريد صناعة دولة لليهود يكون مقرها في الشام لادارة مصالح فرنسا .

طبعا نحن لا نؤمن بصحة صياغة المعلومة التي قيلت على لسان نابليون ، لكن المهم في المعلومة هو فكرة دولة لليهود .

لماذا لليهود ؟!

لماذا ليست دولة تابعة له ..... و لماذا لم يقم نابليون ساعتها بصناعة دولة لهم رغم انه يملك امكانيات و قوة يستطيع عبرها ان يقوم بهذا العمل ، كيف لا و هو قد احتل المنطقة و اوروبا و قائد مشهور و لا يصعب عليه هذا العمل ؟!

فلماذا انتظر العالم حتى 1948 لاجل صناعة دولة لهم، ما الذي منع نابليون من القيام بهذا المشروع الاستراتجي و هو العقل العسكري و السياسي الاستراتيجي ؟

عندما تسمع المعلومة تلك تعتقد بان نابليون يتحدث عن واقع موجود فيه اليهود و هو ينظر لهم و يريد صناعة دولة لهم .

هل كان اليهود ساعتها موجودين اثناء كلام نابليون حول دوله لهم ؟!

لا و نعم ... في نفس الوقت

لماذا ؟!

عندما جاء نابليون بهذه الفكرة ..... فهو لم يكن ساعتها ممكن عمل هذه الدولة ... بل كان يتحدث عن مشروع سيتم عملة في المستقبل و هو يقوم باعداد المشروع حتى يحين الوقت المناسب الذي يكون فيه الواقع جاهز لصناعة الدولة رسميا .

عندما دخل نابليون للمنطقة ..... لم يكن هناك ساعتها في كل المنطقة اي تواجد لليهود في اي جزء في المنطقة .

كانت المنطقة خالية تماما من اليهود، و لا يعرف سكان المنطقة اي تواجد لليهود حولهم في الواقع .

فكيف ينشىء نابليون دولة لليهود ؟!

هنا يبدا دور العثمانين .

قبل دخول العثمانين للمنطقة بسنة تقريبا ..... جرى اجتماع كبير بين مندوب نابليون و حاكم اسطنبول ... و هذا الاجتماع لم يكن الا ترتيب بين الطرفين على تحالف و اتفاقات على قسمة المنطقة و على خطة تنفيذ مشروع استراتيجي في المنطقة .

هذا المشروع يحتاج الى مجموعة بشرية امية اولية يتم صناعتها لتتبنى دين موازي لدين المنطقة و تحمل كتاب موازي لدين المنطقة ، و هذه المجموعة البشرية موجودة في اسيا ... الغجر الاتراك الذين يتواجدون في اسيا و محيط دولة العثمانين .

جماعة بشرية يصنع لهم دين و كتاب يتحدث عن ارض ميعاد و بان لهم ارض كانوا يسكنون فيها في الشام حتى يتم خلق وعي مستقبلي بارتباط موضوع الارض بجانب عقائدي من صميم الرب و يصبحوا اداة مستقبلية لصالح الغرب .

لماذا ؟!

حتى يتم توطينها في المنطقة بعد احتلالها و تقسيمها و تفريخ اعداد منهم في المنطقة ثم بعدها يتم اخذهم من المنطقة و تجميعهم في الشام لانشاء دولة لهم تقوم برعاية مصالح الغرب .

فعندما جاء نابليون بهذه الفكرة ... فهو لم يكن ساعتها يستطيع تنفيذ المشروع ... لان اليهود مازالوا غير جاهزين للعملية، و الوعي الجمعي في المنطقة مازال لم يختمر بعد و لم يغسل عبر طابعته .

ما اهمية توطينهم ؟!

لا يمكن تنفيذ المشروع لو قام نابليون بجعل هذه الجماعة البشرية التي ستعتنق دين موازي و كتاب ديني موازي في موطنها الاصلي و تفريخ اعدادها هناك ..... لانه سيكون ساعتها عمل غير مقنع ان تستجلب جماعة بشرية من مكان محصورة فيه و تقوم باخذها و تضعهم في بلاد و تقول بانها بلادهم و كانوا يعيشون هناك .

العملية تحتاج الى توطين لهم في غالبية المنطقة، لكي تجعل لهم ذاكرة حية في عقل سكان المنطقة بانهم تواجدوا في الارض، بعد ان تجعل سكان المنطقة عبر كتب الطابعة يعتقدون بان وجود هذا الدين الموازي لدينهم ليس الا لانه من عند الله و بان تواجدهم ليس الا لانهم مرحلة تطورية في الدين و بانهم سابقون لهم في الزمن ... و بان المسلمون قد جاء دينهم بعد دين هولاء وفق خطة الله الزمنية التي سيتم نشرها عبر كتب الطابعة .

لانه اذا لم يكون لهم وجود محسوس جنب المسلمين، سيصعب اقناع المسلم بخطة الله الزمنية و التطور الديني في الزمن الذي اوصلهم للشكل الحالي الذي هم فيه و هو الاسلام .. الا عبر التوطين .

بدون التوطين لن يحس المسلم بان هناك دين من عند الله سابق لدينه .... و سيصعب اقناع المسلم باي رواية دينية جديدة ستكتب له، حول ظهور نبي في مكة .. ستكون قصة مليئة بالثغرات ... لان كتابة قصة حول ظهور نبي في مكة يحتاج الى وجود دين سابق من ضمن خطة الله و اديانه يجعل المسلم يعتقد بان الاسلام هو اخر دين و الناس اصبحت مسلمة لانها كانت في السابق تعرف معنى الانبياء و معنى الله و جاء لهم بالاسلام النسخة الاخيرة الصحيحة .

لو لم يكن هناك يهود حول المسلمين ..... لكانت الرواية مليئة بالثغرات . فكيف يؤمن ناس بالنبي الجديد في مكة ..... الا لو كانوا يعرفون معنى الانبياء .. لو لم يعرفوا معنى الانبياء في السابق فكيف اسلموا .

اذن اليهود معاهم كتاب يشبه كتاب المسلمين ..... و بالتالي سيقتنع المسلم بانهم كانوا يهود ثم مسيحين ثم مسلمين و هي خطة الله الزمنية .... تفسير بسيط و مقنع .

لكن هذه المشروع لابد ان يسبقه اهم خطوة ..... و هي تزوير كتاب المسلمين تماما الذي حفظوا منه القران الكريم ... و تحويله الى كتاب يحوي عوالم سحرية و بلغة غريبة لا يفهمها احد .... حتى يمكن بعدها من صناعة كتاب موازي بلغة جديدة و باسلوب جديد يشبه موضوعات و قصص القران العربي للكتاب، ثم اطلاق تسمية كتاب المسلمين الاصلية على هذا الكتاب الجديد .

و لهذا السبب جاء نابليون بحملته العسكرية و التي ضمت عدد كبير من العلماء و الذين قاموا بترجمة كتب المنطقة القديمة المكتوبة على الاحجار ..... و هي الترجمات المعتمدة رسميا حتى اليوم للنقوش الكتابية القديمة .

بدون هذه الخطوة لا يمكن اقناع المسلم بان كتاب اليهود من عند الله .. و لا يمكن سرقة الزمن و اقناع المسلم بقصة تواجد اليهود السابق له في الارض .

لان واقع المسلمين العرب ..... هو واقع الهجرة البشرية الاولى التي استوطنت الارض منذ عهد ابراهيم ..... كان لابد من اقناع المسلمين بان تواجد اليهود حولهم هي امتداد لتلك الهجرة الاولى ضمن خطة الله ..... و المسلمين ماهم الا نتيجة مباشرة للدين اليهودي و ليسوا عالم منفصل موجود في الارض من قبل اليهود.

خصوصا و ان المشروع .... سيقوم بكتابة زمن جديد لسكان المنطقة و سيختصر هذا التواجد الكبير و الشاسع و الذي هو محصلة و نتيجة للهجرة القديمة الكبيرة الاولى الشاسعة لعقيدتهم لدينهم الذي هو ملتهم الاولى ملة ابراهيم و التي احتاجت الى الالاف السنين .. بقصة الفتوحات الاعجازية التي جعلت كل الارض مسلم بظرف 100 سنة ، و يجعل من ظهور دينهم حالة جديدة خرجت من مكة .. يسبقها عالم كفر و شرك ، و يجعلوا هذا الزمن بعد زمن اليهود في ارضهم و جعلهم يعتقدون بانهم و لم يصلوا لهذا الدين الا نتيجة لوجود خبرة سابقة من دين سابق اليهودية .

بعد هذه الخطوة يصبح الامر جاهز

لو تلاحظ الى غزوة نابليون و الغرب للمنطقة .... ستجد اول ملاحظة و هي ما ان يدخل نابليون و الغرب بجيوشهم ..... فلا تمر الا بضع سنوات حتى تشاهد حاكم تركي قد اصبح يتولى ادارة البلاد في تلك الارض المحتلة ..... بل ستلاحظ بان الاتراك لا تجد لهم اي تواجد مقاوم لجيوش الغرب ..... وحدهم سكان المنطقة من يتولون المقاومة و الحرب ضد الغرب .....و لا تمر سنوات الا و تجد حاكم تركي و جنبه مندوب سامي فرنسي و بريطاني .

هذا كان من ظمن الخطة التي اتفق نابليون و العثمانين عليها ، و عبر حكم العثمانين تم توطين اليهود الغجر الخزر الاتراك على مراحل في المنطقة .

الان فكر معي

لو اعتمدنا حسبتنا السابقة بعدد اليهود ... سيكون تعداد اليهود 20 الف تقريبا .

هل يمكن عبر هذا الرقم صناعة دولة لليهود ، و هل يمكن صناعة دولة لحالة جديدة و وعي جديد لاول مرة يعتنق كتاب جديد ؟!

لا ... لذلك كان نابليون عندما فكر بمشروع دولة لليهود ، كان ساعتها يبني اللبنات الاولى من اجل نجاح تنفيذ المشروع المستقبلي فقط .

لو نقلهم دفعة واحدة للشام ... سيكون الناس ساعتها لايعرفون هولاء اليهود و لا يعرفون اسباب وجود كتاب لديهم يشبه القران و سيعرفون انهم عالم محتل ، لكن يجب توطينهم و حتى ينمو جيل يعتقد بان هولاء يحملون كتاب من عند الله و بانهم عاشوا في الارض قديما الخ .

كيف سيتم توطين 20 الف في المنطقة ؟! ، لنفرض ان عددهم 30 الف و هو تعداد جماعة بشرية في منطقة في اواسط اسيا .

في البداية ... لان دينهم طازج و جديد و كتابهم جديد .. فمن الطبيعي اننا سنكتشف ملاحظات منطقية ترافق الحالة التي تواجدوا فيها في البداية .

فمثلا :

سيكونوا اقلية جدا ..... يعيشون ضمن محيط منعزل مؤسسي و ليس طبيعي او فطري ..... حتى لا يمكن جرهم خارج محيطهم .... لابد ان يكونوا يحملون سمات تميزهم عن الاخرين .. لا يستطيعون التحدث بلغة كتابهم الديني ... غير مرغوب بهم لانهم يدخلون الى مجتمعات و هم يحملون مشروع كتاب ديني يحرف واقعهم الذي خرج منه نصهم الديني . لا يملكون ارث قديم في الارض ... لا يملكون ارض توارثوها. لغتهم الاولى التركية ستكون طاغية في البداية و ستختفي مع الوقت و سيصبح لسانهم بمثل لسان سكان المنطقة .... لا يملكون موروث شعبي مرتبط بالبيئة التي يتواجدون فيها ... لا يظهرون بمظهر طبيعي فطري عادي لا يشير الى هويتهم الدينية .. لابد ان يتميزوا بشكل يؤكد انهم جماعة دينية .

فلو تلاحظ اماكن تواجد اليهود .... ستجد بان كل تواجد اليهود كان في المناطق العربية التي احتلها الاتراك ..... و لا يتواجدون في اي بلاد اخرى يتواجد فيها مسلمون تقريبا .... كان تركزهم في المنطقة العربية وحدها و التي كان يحكمها الاتراك الذي نصبهم الفرنسين و البريطانين بعد دخولهم المنطقة .

بل ستلاحظ ..... بان اشهر و اكبر تجمع يهودي كان موجود في تركيا، يهود الدونمة ..... و تستغرب حول السبب المنطقي و هو ليس الا محصلة مباشرة للاتراك الغجر الخزر الذين تبنوا اليهودية ضمن المشروع الذي تم .

ايضا لو تلاحظ ..... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا اقليات جدا تتجمع ضمن حدود عشرين شخص في حارات في المدن لكن في الحارات الخراجية و ليست الداخلية.

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يمتهنون مهنة الزراعة بل كانوا يمارسون حرف يدوية .

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يملكون اراضي ... بل يعيشون في وضع سفري.

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يعيشون بوضع طبيعي لا يشير الى هويتهم ... فهم يميزون انفسهم بشكل يعطي مظهر ديني لهم .

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يملكون ارث ثقافي مرتبط بالبيئة التي يعيشون فيها ..... فلو تلاحظ للمورث الشعبي في المنطقة ستجده يحمل خصائص مرتبط بالبيئة تستطيع ان تدرك سريعا بانه موروث خرج نتيجة تفاعل مع الطبيعة اخذ وقت طويل جدا حتى وصل للشكل هذا .

فمثلا ..... تجد سكان الجبال في اليمن يرقصون رقص الطيور التي تعيش في قمم الجبال، و هذا التراث ليس الا نتيجة ارتباط الانسان بهذه الطيور التي تلازمت مع وجوده في الارض ... لكنك لاتجد مثل هذا الموروث لدى اليهود .

ايضا لو تلاحظ .....ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا يتعلمون لغة كتابهم الديني حتى يستطيعوا قراءة كتابهم الديني .... فهم يتكلمون لسان الارض الطبيعية التي يعيشون فيها .. اللسان العربي ... و هو لسان القران كتاب سكان المنطقة ..... و عبر هذا اللسان الطبيعي الذي أخذوه يمكن لهم قراءة القران بسهولة و بدون اضطرار لتعلم اللغة العربية ... لكنهم في نفس الوقت يتعلمون لغة كتابهم الديني حتى يستطيعوا قراءة كتابهم الديني .

الان

لو قمت بتوزيع هولاء 20 الف على المنطقة ؟!

يكفي توزيع 1000 شخص و توطينهم في كل جزء من المنطقة و تشتيتهم في اجزاء واسعة في تجمعات صغيرة ، محصلة تفريخ هولاء سيكون رقم جيد في المستقبل .

1000 شخص سيكونوا بعد 150 سنة رقم جيدا

1000 شخص بعد 50 سنة سيكون عددهم ..... 5 الف

5000 شخص بعد 50 سنة سيكون عددهم .... 15 الف

15 الف بعد 50 سنة سيكون عددهم ..... 35 الف

و بالفعل 35 الف هو تقريبا عدد اليهود الذين تم ترحيلهم من اليمن من قبل المخابرات الغربية عبر عملية طائر النسر .

35 الف رقم مناسب لبداية تنفيذ مشروع نابليون الذي تحدث عنه ، و سيكون الوقت مناسب 150 سنة .... بعد ان تشكل وعي جديد لدى الاجيال الجديدة في المنطقة ..... بعد ان تمت عملية غسيل كبيرة فرضها المحتل العثماني عبر الطابعة ..... و اقناعهم بهذا الزمن و بكتاب الفجر و بالتاريخ و الزمن الجديد الذي كتب لهم .... و غسيل ايضا لهذه الاعداد الغجرية التي تم تفريخها بعد تكون اجيال تعيش روح كتابها الديني كانه من عند الرب .

جيل جديد من الطرفين

الطرف الاول صاحب الارض و الدين الاصل .... اصبح يؤمن بان الله صنع ديانة قبله و كتاب قبلة و بان دينه ليس الفطرة الاولى .

الطرف الثاني ..... اصبح لايفهم وضعه الغريب و الشاذ و اصبح يؤمن بارض الميعاد التي زرعها نلبليون و بريطانيا بانها بلاده ، و اصبح جاهز للاغتصاب ارض شعب بحجة انها ارضه .

اذن الوقت و العدد اصبح مناسبا جدا ..... لبدء عمليات تجميع هذه الاعداد التي تم تفريخها في المنطقة ... من قبل القوى الغربية التي قامت بصناعة ديانتهم و كتابهم و قامت بتوطينهم في المنطقة .

و جاء الامر لمخابرات بريطانيا و فرنسا و الغرب ..... ببدء تجميع مشروعهم اليهود من كل المنطقة الى الشام .

و بعدها ... و لان المنطقة ترزح تحت احتلال تركي بريطاني فرنسي بدات بريطانيا و حكومة اسطنبول تستقبل اليهود في الشام ...و بعد خروج الاتراك من المنطقة بعد ان نفذوا ما طلب منهم سلموا الراية للغرب ... اصدرت بريطانيا وعد بلفور ... وطن قومي لغجر اسيا في الشام ..... و سلمته لصاحب اكبر بنوك اوروبا (روتشلد) ..... احتلال غير مباشر لصالح الغرب ... بثوب انهم من سكان المنطقة و يملكون تاريخ في المنطقة و عاشوا 5000 سنة بدون وجود ارض لهم lol .. و معاهم كتاب من عند الله ... و كل القصة مشروع نابليوني غربي فقط تم تنفيذه على شعوب عاشت امية عاشت طوال 150 سنة تحت سلطة احتلال خارجي ..... استطاع القيام بغسيل عقولهم بدين و كتاب من تصميم بريطانيا و فرنسا.

التوراة هو كتاب المسلمين الذي حفظ منه المسلمين القران، و الذي ضحكت طابعة نابليون و العثمانين على المسلمين و العرب بانه كتاب الفجر اليهود .... و الغرب الماسوني يعرف هذه الحقيقة جيدا و انتم داخل لعبتهم الشيطانية .

{و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب ¤ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون ¤ و من قبله كتاب موسى

اماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين ¤ و أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ¤ و كذلك انزلناه حكما عربيا و لئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لا واق }

كم تعداد سكان الدول العربية حسب الاحصاءات الرسمية عام 1950 ؟

نقد نظريات فاضل الربيعي

٢٢ كانون الأول ٢٠٢٠

كم تعداد سكان الدول العربية حسب الاحصاءات الرسمية عام 1950 ؟

نقد نظريات فاضل الربيعي — ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٠

"تم نشر المقال بتاريخ 22 - 12 - 2020"

العراق .... 6 مليون

اليمن ..... 4.6 مليون

سوريا .... 3.6 مليون

لبنان .... 1.3 مليون

فلسطين ... 1 مليون

الاردن .... 500 الف

مصر ..... 20 مليون

الجزائر .... 9 مليون

المغرب ... 9 مليون

السودان .... 6 مليون

تونس ... 3.7 مليون

الصومال .... 2.3 مليون

ليبيا ..... 1 مليون

جيبوتي .... 64 الف

السعودية ..... 3 مليون

عمان ..... 400 الف

الكويت ... 150 الف

البحرين ... 115 الف

الامارات .... 70 الف

قطر ..... 25 الف

50 مليون + 17مليون + 3.5 مليون = 70 مليون تقريبا

----- -----

كم تعداد اوروبا في عام 1950 ؟

المانيا ..... 70 مليون

بريطانيا .... 50 مليون

ايطاليا ..... 47 مليون

فرنسا ..... 42 مليون

اسبانيا .... 28 مليون

هولندا ..... 10 مليون

بلجيكا .... 8 مليون

البرتغال .... 8 مليون

تركيا .... 22 مليون

----- ----- ----- -----

لاحظ تعداد دول الخليج

ملاحظة: تعداد السعودية مع المهاجرين و العمال ، و لو استبعدنا من السعودية جنوب السعودية و العمال المهاجرين .. فان تعدادها سيصل لنفس تعداد الكويت .

كم تتوقع تعداد دول الخليج قبل 150 سنة ؟ .

لم يكن احد يسكن في تلك الارض، خالية تماما من السكان ، و الغرب اراد استعمار تلك الاراضي لصالحه. بمعنى اخر الغرب هو من أحيا تلك المساحة الجغرافية ، و هو من قام بتجميع سكان و قام بتوطينهم فيها، حتى يعملون لصالحه و يشكل كنتونات تابعه له.

فكيف كتب لها هذا التاريخ ، و كيف تحارب شيخ قطر مع ال سعود و كيف تحارب شيخ الكويت مع ال سعود ؟!

قطر عام 1950 تعدادها ... 25 الف ... مثل تعداد قرية في مصر ، او ثلاث قرى في اليمن .

و نجد عام 1950 تعدادها ... 60 الف ... مثل تعداد قريتين في مصر ، او ست قرى في اليمن

فكم كان تعداد قطر عام 1800 ؟ .

خمس أسر يبلغ تعدادها 100 شخص

و كم كان تعداد سكان نجد ؟

5 الف شخص .... 1500 رجل و 2500 امراة و 1000 طفل.

فكيف حاربت الامبراطورية التركية التي تملك جيوش ضخمة منظمة و سلاح و عتاد ، دعوة ال سعود حسب ما كتب التاريخ، كيف حاربت امبراطورية منطقة تعدادها يصل الى 5 الف شخص يعيشون حياة بدائية جدا، و فشلت في السيطرة عليها و تركت بريطانيا تستاثر بها ؟

كيف فشل محمد علي باشا من السيطرة على نجد السعودية التي تعدادها 5000 الف شخصى يعيشون حياة بدائية ، لكنه استطاع اخضاع كل مصر ذات المساحة الشاسعة و العدد السكاني الكبير ؟

كيف فشل محمد علي باشا في القضاء على الوهابية التي في محيط تعداده قليل و يعيش حياة بدائية ؟

ثم كيف سمح التاريخ بتسمية دعوة ال سعود بالدولة السعودية ، و هي 5000 شخص في منطقة منعدم فيها اي مظاهر حديثة ، عندما تحدث بان محمد علي باشا ذهب الى هناك للقضاء على الدولة السعودية الاولى ؟!

كيف يعقل بان التاريخ يكتب لنا ... بان اسطنبول و مصر فرحت بقتل واحد بدائي جدا من ال سعود ، بعد ان خاضت اسطنبول و مصر معه حرب في نجد ... و نجد بكل هذه المساحة يوجد فيها 1500 رجل يعيشون حياة بدائية جدا ؟!

لو قاتل رجال مع ال سعود ، فانه سيقاتل معهم 500 رجل ، و البقية مشغولين و لديهم اعمالهم الخاصة .

كيف وحد ال سعود الجزيرة حسب التاريخ ، ب 1000 رجل ، و كيف قاتل ال سعود لاجل بناء دولة ، و كيف دخلوا بحرب مع شيوخ الكويت، و تعدادهم قليل لا يتناسب مع كلمة حرب ، لانها تبدو مثل العراك الذي في الحارات ؟

ثم كيف خرجت دعوة محمد بن عبد الوهاب هناك لمحاربة الشرك و القبور، و لا يوجد سكان في تلك الارض و لا اي اثر قديم لتواجد الانسان فيها؟!، اي منطق واقعي يقنعني بان رجل يخرج بدعوة في ارض لا يوجد فيها استيطان بشري ، و تعداد سكانها وقت خروج دعوته لا يتجاوز 5000 الف ، و بقية الارض خالية من السكان ؟

المفروض انه لا يحتاج الى دعوة ، بل يحتاج جلسة قهوة فقط ، في خيمة و يجمع الناس اليها و هم يشربون القهوة و انتهت القصة .. هذا ان كانوا فعلا يعرفون الدين ، فلماذا هذا التضخيم الكبير من قبل التاريخ ؟!

من كتب التاريخ ؟!

هو من صنع كيانات الخليج ، و من بنى مسجد ضرار في مكة ، و من اخفى على المسلمين الكتاب الذي حفظوا منه القراءن الكريم ، و من الف كتاب البايبل، و من قام بتوطين غجر اسيا اليهود في المنطقة ، و من قسم المنطقة و نصب الاتراك حاكم في كل جزء من المنطقة، و من صنع الكيان الصهيوني .

هو الذي جاء الينا غازي و محتل عبر جيوشه و هو يحمل معه هذا المشروع الاستراتيجي الضخم، و بدء المشروع من مصر بغزوة نابليون .

و هو الذي استبق غزوته بنشر الامراض و الاوبئة لاجل انهاك السكان بشكل كبير حتى يسهل تفعيل مشروعه الاستراتيجي و انجاحه في المنطقة .

هذا هو المشروع الذي يتحدث عنه القراءن ... مشروع ابليس ..... مشروع لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين

.

.

.

اليهود والنصارى

٢ مقال

ما معنى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانياً

اليهود والنصارى

٢٢ أيار ٢٠٢١

ما معنى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانياً

اليهود والنصارى — ٢٢ أيار ٢٠٢١

عندما يقول الخطاب في القران (ما كان ابراهيم يهوديا و لا نصرانيا) ، فهل خطاب القران يقصد بان اليهود و النصارى كانوا متواجدين في زمن ابراهيم، و الوحي ينفي ان يكون ابراهيم في ذلك الزمن يهوديا و نصرانيا ؟

لا ... اطلاقا

اذا ... ما معنى ما كان يهوديا و لا نصرانيا ؟

المنطق السليم يقول .... لا يمكن ان نفهم المعنى و نصل للجواب الصحيح ، الا لما نعرف من هم اليهود و النصارى المقصودين في خطاب القران.

- لو تدبر خطاب القران كاملا .. ستجد بان الخطاب يتحدث عن عالم واحد من بداية الزمن في الارض، اي عالم القرون الاولى في الارض، و لم يظهر الاختلاف في الارض الا من بعد موسى، بسبب الكتاب الذي اوتي موسى، هذا الكتاب الذي اختلف فيه.

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

- و لو تدبر خطاب القران كاملا، و تبحث عن قوم ، ربط الخطاب اسمهم بالكتاب و الاختلاف فيه ..... ستجد بان الخطاب يسمي لنا جماعتين و هما (اليهود و النصارى)، و قد قامتا بتلاوة الكتاب الذي اوتي موسى ..... لكنهم اختلفوا فيه.

{و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء و هم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }

و هذا يدل على ان اليهود و النصارى قد ظهروا بعد موسى

- لكن السؤال ... هل اليهود و النصارى تسمياتهم التي هم سموها لانفسهم ، ام هي تسميات من الله التي سماهم بها ؟

نحن نعتقد بان هاتين التسميتان من عند الله، و قد ظهرتا بسبب اختلافيهما في الكتاب، اي انها تسميات نتيجة اختلافين اثنين في الكتاب، و تم تسميه اصحاب الاختلاف الاول باليهود و تمت تسمية اصحاب الاختلاف الثاني بالنصارى، و ليست تسميات وضعوها لانفسهم.

و الخطاب يشير الى هذا الامر تقريبا :

{إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون}

فهو يسمي (اليهود) .... بالذين (هادوا)

اي ان اصل كلمة (يهود) ...مشتقة من الفعل (هاد)

اما اسم (نصارى) ... فمؤكد بان لها اصل، و اعتقد بان اصل الكلمة يمكن معرفته لو عرفنا طبيعة الاختلاف بين اليهود و النصارى .

- ماهي نوعية هذا الاختلاف الذي قام به اليهود و النصارى في الكتاب ؟

? مادام و ان الخطاب يتحدث عن كتاب ..... فمن الطبيعي بان الاختلاف الذي قام به اليهود و النصارى سيستهدف اللغة التي كتب بها هذا الكتاب.لانه لا يمكن ابدا استخراج معلومات من داخل كتاب الا عبر اللغة التي كتب بها هذا الكتاب ، فاللغة عبارة عن قالب يخزن فيها المعلومات .

و هذا ما يشير اليه الخطاب بوضوح

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب }

فالخطاب يربط و بشكل واضح، الاختلاف في كتاب موسى، بعد حديثه مباشرة حول القراءن الاعجمي للكتاب .... و هذا يؤكد لنا بان جوهر الاختلاف في كتاب موسى هو لسان الكتاب، و قد تم تبديل اللسان الاصلي للكتاب الى لسان اعجمي من قبل اليهود و النصارى اثناء تلاوتهم للكتاب .

- ما هو اللسان الاصلي للكتاب ؟

من الطبيعي بان اللسان الاصلي للكتاب هو العربي، فالخطاب الذي يحدثنا بقصة الاختلاف هو عربي، و من الطبيعي بانه سيقصد ايضا اللسان العربي للكتاب .

و هذا ما يشير اليه الخطاب في حديثه عن الاختلاف في كتاب موسى، بعد حديثه عن استحاله كونه قران اعجمي.

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب }

و يؤكد الخطاب بانه قراءن عربي مبين

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

- كيف ستكون نوعية الاختلاف بين اليهود و النصارى و الذي سيستهدف لسان الكتاب ؟

مادام و ان الخطاب يتحدث عن جماعتين (يهود و نصارى) اختلفوا في الكتاب، فان طبيعة الاختلاف ستكون نوعين .

واحدة من بين الجماعتين (اليهود و النصارى) قامت بتحريف قراءة الكتاب بلسان مختلف اعجمي ، و الجماعة الاخرى قامت بصناعة نسخة مشابهة و مقاربة للمعلومات الموجودة في الكتاب لكن ليست نسخة طبق الاصل و بلسان مختلف ايضا اعجمي .

و هذا ما يؤكده الخطاب

{ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون }

{ و إن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون }

اذا فطبيعة الاختلاف بين اليهود و النصارى اثناء تلاوة كتاب موسى ، هو لسان الكتاب . قد تم تحريف للكلام و تم لي اللسان.

- كيف نستطيع ان نحدد نوعية اختلاف كل من اليهود و النصارى؟

لو تتدبر الخطاب سنجد ما يلي

? اليهود ..... تخصصهم هو تحريف كلمات الكتاب .

{ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه }

{ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}

? اذن النصارى ..... تخصصهم هو يلوون السنتهم بالكتاب.

{ و إن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون }

و نحن نعتقد بان ادراك نوعية هذا الاختلاف للنصارى، فانه سيجعلنا نستطيع ان نصل لاصل كلمة نصارى.

كيف ؟

كثير من المسلمين يعتقدون بان كلمة (نصارى) ، جاءت من كلمة (انصار) التي ترد في خطاب القران :

{ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون }

و هذا غير صحيح ... لان الكلمة الاصلية هي (أنصار) ، و لكن لانهم يلوون السنتهم فلم يقولوا (نحن انصار) ، بل قالوا(انا نصارى).

{ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون}

فالنصارى ليسوا هم الذين قالوا (انا انصار الله)، و ليسوا هم الذي يتحدث عنهم عيسى في خطاب القران .

لقد جعلوا حرف (أ) في نهاية الكلمة ، فاصبحت (نصارا)، فحسب المسلم ان كلمة (انصار) بنفس معنى (نصارى)،

اذن

فاليهود ..... هم الذين يحرفون كلمات الكتاب

و النصارى .... هم الذين يلوون السنتهم بالكتاب

- ما هي اهمية الكتاب حتى يتحدث الخطاب حول الاختلاف، و لماذا الاختلاف ؟

نحن نعتقد بان وجود كتاب من الله ، و هو الكتاب الذي اوتي موسى، فهو كتاب مقدس جدا ، لذلك :

? من الطبيعي ..... بان الخطاب عندما يتحدث عنه بسبب الاهمية الكبيرة للكتاب، لانه في داخله معلومات دين الناس الاول، و معلومات البدايات الاولى في الارض، و معلومات اماكن الناس المقدسة.

و هذا ما يشير اليه الخطاب

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

? ايضا من الطبيعي و المنطقي ... بان الخطاب عندما يتحدث عن اختلاف في كتاب مقدس يحتوي على معلومات مهمة فهو يتحدث عن اختلاف متعمد و مقصود، و لا يمكن ان يحدث اختلاف عفوي و غير مقصود، و الغرض الاساسي من الاختلاف في لسان كتاب قديم مسجل فيه دين الناس، سيكون من اجل اخفاء الكتاب حتى يتمكن اليهود و النصارى من صناعة اديان لهم حتى يتبعها الناس .

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير}

فالخطاب يشير الى ان الغرض من اختلاف اليهود و النصارى هو اهواء لهم فقط من اجل صناعة ملل و اديان جديده لهم ليتبعها الناس .

- لكن كيف يمكن صناعة اديان و ملل عبر الاختلاف في لسان الكتاب الذي اوتي موسى ؟

من الطبيعي بان الاختلاف في كتاب قديم بين اليهود و النصارى، سيكون من اجل اخفاء الكتاب لصناعة اديان عالمية للناس بديله عن دين الناس الاول، و لا يمكن توفر مثل هذه الحالة الا عبر نشرها في كل الارض بواسطة كتب القراطيس .

لذلك فنحن نعتقد بان لن يتمكن احد من اخفاء الكتاب، الا عبر طريقتين :

? الاولى هو تحريف و تبديل القيم الصوتية الاصلية لحروف الكتاب، ثم تدوين كل تلك القيم الجديدة في قاموس قرطاسي حتى يتم جعل قراءة الكتاب بلسان اعجمي، ثم جعله يتحدث عن عقيدة قديمة شركية مختلفة، ثم نشر هذا القاموس الذي يقرا الكتاب في كل الارض ليكون دين عالمي يتبعه الناس .

? الثانية تاليف كتاب يشبه محتويات الكتاب الاصلي و بلسان اعجمي لكن مع لي الكلمات الاصلية و جعلها متشابه مع الكلمات الاصلية بعد تبديل و تغير بعض حروفها، لكن مع جعله يتحدث عن عقيدة جديدة مختلفة ، و جعله في كتاب قرطاسي، ثم نشر هذا الكتاب في كل الارض ليكون دين عالمي ، حتى يتبعه الناس .

و هاتين الطريقتين تتطلب وجود قوتين تتبنى كل واحدة منها مخرجات هذا الاختلاف في الكتاب، الذي الغرض منه صناعة ملتين او دينين عالميين .

هاتان القوتان هما اليهود و النصارى بشكل مختصر .

و هذا ما يشير اليه الخطاب

{ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا و هدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها و تخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون }

- الان ناتي لسؤالنا الاساسي ، اذن فما هو معنى ما كان ابراهيم يهوديا و لا نصرانيا ؟

اذا كان هناك جماعة اسمها يهود صنعت دين جديد عالمي يقوم على كتاب عالمي بعد ان كفرت بحقيقة في الارض، فالغرض منه هو جعل الناس يتبعوا هذا الدين، و من يتبع هذا الدين الجديد سيكون اسمه(يهودي)، و نفس الشيء ينطبق على النصارى الذين صنعوا دين جديد في الارض لاجل ان يكون دين عالمي يتبعه الناس ، و من يتبع هذا الدين المختلف سيكون اسمه (نصراني) .

لو كان اسمي الجماعتين التين اختلفتا في كتاب موسى هما (الجورج و الماكرو) و قد صنعتا دينين لنشرهما عالميا بين الناس من اجل ان يتبعه الناس، فانه سيكون اسم اي شخص يتبع تلك الاديان هو اما (جورجي) او (ماكروني) .

لذلك فعندما يقول الخطاب :

ما كان ابراهيم يهوديا و لا نصرانيا

فهو يقصد تماما

ما كان ابراهيم جورجيا و لا ماكرونيا

فاليهود غير اليهودي ، و النصارى غير النصراني ، لان اليهود هم صناع ملة جديدة ، و اليهودي اسم الانسان الذي اتبع ملة اليهود، و النصارى هم صناع الديانة ، و النصراني هو اسم الانسان الذي اتبع ملة النصارى .

لذلك فالخطاب في القران لا يقصد القوم و العرق، عندما ينفي كون ابراهيم يهوديا او نصرانيا، بل يقصد الملتين الجديتين او الدينين الجديدين، الذين اخترعهما اليهود و النصارى، و يؤكد بان ابراهيم كان مسلما بنفس ملة المسلمين اليوم الذين يتبعون كلام الله و يؤمنون بالقران .

و هذا ما يشير اليه بوضوح خطاب القران :

{وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون }

فهو يؤكد بان الغرض من الاختلاف في كتاب موسى، من قبل اليهود و النصارى، من اجل صناعة ملة جديدة عن الملة الاولى في الارض و التي عليها الناس ، حتى يتم نشرها في الارض بين الناس ليتبعها الناس، فهم يريدون ان يكون كل الناس هودا او نصارى.

الان تدبر الخطاب جيدا

اليهود ..... و هم الفريق (الطائفة) التي كفرت اخفت الكتاب عبر تحريف الكتاب و جعله بلسان اعجمي حتى يجعلوا معلوماته كلها شرك ليضلوا الناس.

و النصارى ..... و هم الفريق (طائفة) التي كفرت ايضا و صنعت كتاب مقارب لمحتويات الكتاب الاصلي، اي لبسوا الحق بالباطل، حتى يرجع الناس من دينهم و ملتهم الاولى مله ابراهيم و يتبعوا دينهم الجديد و ملتهم الجديدة .

{ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا و لكن كان حنيفا مسلما و ما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم }

هذا يؤكد لك كيف ان هاتين القوتين او الجماعتين او الفريقين او الطائفتين (اليهود و النصارى) ارادوا صناعة دين جديد و ملة جديد ،بعد ان كفروا بالحق في الكتاب الذي اختلفوا فيه لتعتقد بان ابراهيم كان بنفس دينهم الذي نشروه بين الناس، و الله يؤكد لك بان دين و ملة ابراهيم هو الاسلام، و انت امتداد الملة الاولى من قبل ملة اليهود و النصارى التي اخترعوها لتضليلك .

و هذا ما يشير اليه الخطاب ايضا بشكل واضح ليؤكد بان الاسلام قبل ملة اليهود و ملة النصارى ، و بان الله سماكم المسلمين من قبل ظهور ملة اليهود و ملة النصارى .

{وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس}

و اخيرا .... الخطاب يفصل الامر تماما ، و يؤكد بان ملة اليهود و ملة النصارى جاءت بعد الاسلام، و بعد اختلافهما الاثنين في كتاب موسى المسجل فيه معلومات دين الاسلام ، و معلومات القرون الاولى و معلومات الانبياء الاولين و الرسل الذين كانوا على دين الاسلام، بغيا بينهم ، و لم تكن هذه الملل متواجده قبل الاسلام و لا قبل موسى ، بل هي اديان جديدة مزيفة من صناعة اهواء اليهود و النصارى ، بغي بينهم .

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد (20)}

- اخيرا ..... من هم اليهود و النصارى ؟

تستطيع ان تعرف جيدا من هم اليهود و النصارى، من سطر واحد قراني و هو :

{ و قالت اليهود عزير ابن الله و قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون }

اليهود و النصارى ، هما فرنسا و بريطانيا.

فرنسا ممثلة العلمانية في الارض، و بريطانيا ممثلة الكنيسة في الارض ، اللتين تعاونتا على ترجمة اقدم كتاب في الارض موجود في مصر.

فادعت فرنسا بانها نجحت في ترجمة الكتابة المصرية القديمة و استخرجت منها ديانة ثلاثية قالوا بانها كانت دين المصري قديما (عوزير - ايزي - حور) ، و اخرجت كل تلك الترجمة في كتاب قرطاسي قاموس شامبليون ، و اعلنت عبر هذا القاموس بطلان الاديان الحالية، لان القدماء عبدوا الالهات و كان لديهم اديان مختلفة ، و الاديان الحالية ليست فطرة في الناس، فانتهجت منهج العلمانية في نشر دينها العالمي الذي يقوم على الشرك و الالحاد و بان المعرفة التي قاموا بتاليفها هي سياق العلمي التاريخ للناس في الارض، و كل من يتبع هذه الملة و ترجمات فرنسا فهو فرنسي او يهودي .

و اصبحت بريطانيا رئسة الكنيسة لديانة الثلاثة الكريستيان (الاب - الروح - مسيا) و بقية الاديان و التي تؤمن بكتاب البايبل تحت مسمى الاديان الابراهامية ، هذا الكتاب الذي يحتوي على قصص تشبه تقريبا قصص القران لكن مسمياته مختلفة و لغاته متعددة ، و يعتقد المسلم و يحسبه بانه من عند الله و ماهو من عند الله ، و قام الغرب بنشر هذه الديانه في العالم بعد احتلالهم للارض و نشر السياق التاريخي للاديان الابراهامية ، و كل من يتبع بريطانيا و كتابها الديني هو بريطاني او نصراني .

{ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين}

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين}

{ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور}

من هم اليهود و النصارى ؟

اليهود والنصارى

١١ شباط ٢٠٢٠

من هم اليهود و النصارى ؟

اليهود والنصارى — ١١ شباط ٢٠٢٠

الجواب : بغيا بينهم بعد ان جاءهم العلم .

هناك البعض ممن ارسل لي رسائل على الخاص يستفسر حول المعنى الاختلاف ، و البعض طرح بعض التصورات التي تقوم على عدم فهم المعنى الحقيقي لخطاب القران بناء على المقالات السابقة التي رفعتها .

لذلك اعتقد باننا نحتاج الى معالجة القصور الموجود في المقالات السابقة التي ربما لم توصل المعنى جيدا .... و لابد من شرح معنى الاختلاف ... حتى تتضح المسالة ... و ما فائدة الاختلاف و الغاية الحقيقة منه .

نحن تحدثنا في اول مقال حول من هم اليهود و النصارى الموجودين في خطاب القران ، و قلنا بان هناك تناقض بين الواقع و خطاب القران في ادراك معنى اليهود و النصارى ..... فاليهودية في الواقع اليوم لا يقولون عزير ابن الله ، و المسيحين في الواقع اليوم لا يسمون انفسهم نصارى .

فمن هم اذن اليهود و النصارى ؟

من هذا المدخل المنطقي ... قررنا البحث عن هوية هولاء من داخل القران ، و قلنا بانه من المنطقي بان هذه التسميات هي تسميات النبأ، و ادراك هويتهم يكون من داخل النبأ (القران) .

بدليل ان القران يسمي اليهود الذين هادوا، و هذا يدل على ان تسمية يهود جاءت من اشتقاق فعل و ليست تسمية شخص ، ايضا كلمة النصارى في القران جاءت مشتقة من صفة و ليست تسمية وجدت هكذا لوحدها .

و اما كتب الطابعة التي تعمدت اطلاق تلك التسميات على الواقع فهي عمل متعمد لمنع فهم النبأ .

ادراك من هم اليهود و النصارى و ادراك سبب الاختلاف و الغاية الحقيقية منه ، يعتمد على ادراك زمنهم بدقة حسب خطاب النبأ (القران) .

و عندما نذهب الى القران ..... سنجد بان القران و بشكل واضح جدا لا لبس فيه .. يتحدث عن يهود و نصارى لم يظهروا في الارض الا بعد كتاب موسى ..... اي لا وجود لهذه التسمية قبل موسى و لم يعرف الواقع و التاريخ الحقيقي و الطبيعي تلك التسميات في اي حقبة زمنية كانت قبل موسى ، لا في عهد نوح و لا في عهد ابراهيم و لا في عهد يعقوب او اسحاق او سليمان او يوسف .....و حسب خطاب القران فالزمن قبل موسى خالي تماما من يهود و نصارى .

و من هذا المنطلق ستفهم جيدا البعد و المقصد الحقيقي من خطاب القران عندما يقول لك :

{ما كان ابراهيم يهوديا و لا نصرانيا و لكن حنيفا مسلما و ما كان من المشركين }

فالقران في الاية السابقة يشدد على توضيح حقيقة تاريخية و زمنية، و هي بان اليهود و النصارى لم يظهروا ابدا في تلك العهود الزمنية القديمة اطلاقا بل ظهروا في عهود حديثة بعد موسى .

ايضا اقرا خطاب النبأ لك :

{ أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب و الأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله و ما الله بغافل عما تعملون}

تشديد واضح ... بان الموضوع ليس مقتصر على ابراهيم ... بل على اسماعيل و اسحاق و يعقوب و الاسباط .

و هذا التشديد ... يدل على ان النبأ منشغل بشدة بالزمن ... الخطاب ليس منشغل ب الاشخاص بذاتهم رغم انه لا فرق .. بل في الزمن .. و بان الزمن هذا القديم لم يكن يوجد فيه تلك الجماعتين اطلاقا .

لم يكن يوجد شيء اسمه يهودي في زمن اسحاق و يعقوب و سليمان و الخ .. هذا عالم لم يكن يتوجد فيه تلك الجماعتين ... اطلاقا .

و على افتراض ان اليهود في القران هم اليهود في الواقع ..... فهذا الكلام للكثير الذي مازال يتخيل عالم قديم يتواجد فيه من يسمون اليوم اليهود في زمن اسحاق و يعقوب و سليمان ..... فالقران بشكل واضح و شديد يقول لا علاقة لتلك الشخصيات و ازمانهم باليهود من قريب او من بعيد ... بل انه عالم كان مسلم صرف .

اقرا معي تأكيد القران لحقيقة ذلك العالم القديم و هويته :

{ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (132) أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون }

{وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا بالله و ما أنزل إلينا و ما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (137) صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (138) قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون }

عالم مسلم صرف .....لا يتواجد في ذلك العالم يهودي او نصراني . فلم يكن اليهود و النصارى قد ظهروا في الارض ابدا ... و ظهورهم جاء بعد موسى .

حتى في زمن موسى ..... لم يكن هناك يهود او نصارى في الارض او في العالم ..... ظهورهم جاء بعد موسى ..... القران يقول هذا .

اين يقول القران الكريم هذه الحقيقة بان اليهود و النصارى ظهروا بشكل حقيقي تاريخيا بعد زمن موسى ؟!

اقرا

{ و لقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس و هدى و رحمة لعلهم يتذكرون }

القران يقول بشكل واضح بان موسى قد اتاه الله الكتاب بعد ذهاب الامم الاولى القديمة ..... اي بعد ذهاب زمن ابراهيم و يعقوب و اسحاق التي تحدث عنها القران و التي قلنا بانها ازمنه غير موجود فيها اليهود و النصارى اطلاقا .... ليكون الكتاب بصائر للناس و هدى و رحمة لهم لعل الناس تستعيد ذاكرتها القديمة الاولى و تعرف العالم القديم و تلك الازمنة .

و كما هو معروف بان موسى جاء بكتاب الله لفرعون و قومه ... لكن فرعون كفر به و كذب به.

اقرا

{و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب }

القران يقول بان الله اتى موسى الكتاب لكن هناك من اختلف في كتاب موسى (كتاب الله) ..... و لولا ان الله قد سبقت كلمته الى وقت معلوم (يوم القيامة)... لفصل ساعتها بينهم فيما اختلفوا في كتاب موسى .

من المنطقي بان هوية الذين اختلفوا في كتاب موسى هم قوم فرعون ... فموسى جاء لفرعون و قومه بكتاب الله .

ما علاقة قوم فرعون الذين اختلفوا باليهود و النصارى ؟!

اقرا

{ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }

هذا هو بداية الاختلاف الذي تم بعد موسى .... اختلفوا في كتاب موسى (كتاب الله) و هذا هو اول ظهور لليهود و النصارى في الزمن الحقيقي الطبيعي، بعد كتاب موسى .

المقصود بالكتاب هنا ... هو كتاب موسى .... و لم يظهر مسمى اليهود و النصارى الا بعد كتاب موسى .... اثناء تلاوة كتاب موسى (كتاب الله)، لقد صنعوا اختلاف في تلاوة كتاب موسى ... و ظهروا نتيجة تلك التلاوتين .

اي اسباب ظهور اليهود و النصارى هو كتاب موسى فقط ... كتاب موسى و الاختلاف فيه هو من اخرج تلك التسميتين .

ما هو الاختلاف ؟!

الاختلاف ليس الجدال و النقاش . ... بل هو التفرق ..... الاختلاف هو صناعة اختلافين اثنين من شيء واحد حق بشكل متعمد (بغي) . و هذا الاختلاف المتعمد انتج يهود و نصارى .

اقرا

{ و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب ¤ و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب }

و ما تفرقوا ... اي و ما اختلفوا ..... الا و هم يعلمون (جاءهم العلم)، بغيا بينهم ... عمدا بينهم.

و العلم جاء لهم من موسى ، اي بمعنى اخر ... بانهم ما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم موسى ..... و هذا يدل دلالة قاطعة بان اليهود و النصارى قد ظهروا زمنيا من بعد موسى .

ايضا القران يقول بشكل واضح ... بان اليهود و النصارى ظهروا دفعة واحدة في زمن واحد و ليس بشكل متتابع ... اي ان اليهود لم يظهروا اولا ثم بعد زمن ظهر النصارى .. بل ظهروا مرة واحدة في زمن واحد.

فظهور اليهود و النصارى ... لم يكن نتيجة سياق زمني طويل و تفاعل مع الواقع ..... بل بسبب حدث واحد فقط و هو عند وصول كتاب موسى ..... اثناء تلاوة كتاب موسى فقط .... تلاوتهم لكتاب موسى هو من صنع يهود و نصارى.

اي ان النصارى لم يظهروا بسبب عيسى .... بل بسبب موسى ، و ظهورهم جاء بعد موسى ... كذلك اليهود ... الاثنان كان ظهورهم نتيجة مباشرة بعد كتاب موسى ، و نتيجة مباشرة لقصة فرعون و موسى .

طبعا انت تعتقد بان زمن طويل جدا هو السبب في صنع الاختلاف بين اليهود و النصارى ..... لكن القران النبأ يقول بان اختلافهم كان في زمن واحد .... و هذا هو المكر .

كيف ؟!

القران يقول بان ظهورهم بسبب ترتيب بينهم بغيا بينهم اثناء تلاوة كتاب موسى فقط ... يعني بانهم قرروا فيما بينهم صناعة جماعتين مختلفتين و مخالفتين لكتاب موسى فقط .

بمعنى ان اليهود اثناء تلاوة كتاب موسى قالوا شيء مختلف عن ما في كتاب موسى . النصارى اثناء تلاوة كتاب موسى قالوا شيء اخر مختلف عن ما في كتاب موسى ..... و كل واحد يعلم جيدا بان الاخر قوله غير صحيح و مخالف لكتاب موسى ..... اي انهم صنعوا الاختلاف عمدا بينهم (بغيا بينهم) ... و عبر هذين الاختلافين صنعوا عالمين .

و هم يتلون الكتاب

اقرا

{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُون }

اليهود اثناء تلاوة كلمة في كتاب موسى (و هي الكلمة التي يعنيها النبا لولا كلمة سبقت من ربك) قالوا سنقول بان هذه الكلمة هي عزير و هو ابن الله ..... و النصارى اثناء تلاوة كتاب موسى قالوا سنقول بان نفس الكلمة هي المسيح و سنقول بانه ابن الله ... و اليهود يعلمون ان قول النصارى غير صحيح و النصارى يعلمون ان قول اليهود غير صحيح ، و الاثنان يعلمان بان كل واحد قوله باطل ..... قول بافواهم اثناء تلاوة كتاب موسى .....و هم يعلمون بانهما يغطيان الحق الموجود في كتاب موسى (يكفرون بالحق الموجود في كتاب موسى) .

اي قالوا هذا زورا و تحريفا و كفرا و افك ... و بغيا بينهم

اقرا

{و اتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

اتيناهم بينات واضحة في كتاب موسى ، و ما اختلفوا الا بعد ان جاءهم العلم من موسى بغيا و عمدا بينهم ..... و الله سيقضي (يحكم) بينهم يوم القيامة فيما كانوا في كتاب موسى يختلفون .

اقرا ايضا

{ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق و ان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد }

الله نزل كتاب موسى بالحق .... لكنهم اختلفوا عن الحق الذي جاء لهم في كتاب موسى ... بعد موسى .

و على افتراض ان اليهود في القران هم اليهود في الواقع .....فمن المؤكد بانك تعتقد بان موسى هو من جاء لليهود بكتاب ، لكن القران يقولها بصورة واضحة ..... بان موسى قد جاء بالكتاب لكن اليهود لم ياخذوا كتاب موسى كما هو ... بل انهم اختلفوا فيه مع النصارى بعد ان جاءهم علم موسى ... بغيا بينهم و عمدا .

بل ان القران يقول بان اليهود لم يكونوا متواجدين اثناء حياة موسى بل جاءوا و ظهروا في الارض بعد موسى ..... و سبب ظهورهم هو انهم و النصارى خالفوا الحق الموجود في كتاب موسى ... اثناء تلاوة كتاب موسى ... بغيا و عمدا بينهم .

و لو سلمنا للتاريخ المقدم لنا و بانه صحيح فما سبق يتفق مع التاريخ الذي يتحدث عن كتاب اليهود و سبب ظهوره الاول على يد ملك يوناني اسمه بطليموس استدعى 70 شخص و قاموا بتلاوة الكتاب و ترجمتة الى اليونانية .

{ و لقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس و هدى و رحمة لعلهم يتذكرون ¤ و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب }

السؤال المنطقي : لماذا اختلفوا ، ما الفائدة ؟!

دعوني اشرح لكم جواب هذا السؤال المنطقي ... حتى يتضح لكم سبب الاختلاف جيدا و تدركوا ابعاد الاختلاف .

من خلال قراءة القران و تدبره جيدا و مشاهدة الواقع .... و تفكير و تامل طويل ... استطيع ان اقول بان هذا الاختلاف بينهم ... هو مكر لتزول منه الجبال ... لاجل اخفاء الحقيقة و عدم وصول اي انسان لها.

كيف ؟!

من السهولة اكتشاف تزوير كتاب .... لو قام المزور بعمل تزوير واحد للكتاب ... ستكتشف الخدعة بسهولة جدا ..... حتى لو صنعت عالم وهمي يخفي الحق في الكتاب و بكل الامكانيات التي تملكها سيسهل خلال مدة صغيرة اكتشاف التزوير .....لا يمكن تصميم عالم كبير وهمي يوجد فيه كتاب و تريد اخفاءه . لو قمت بتزوير واحد للكتاب.

لماذا ؟!

لابد من صناعة تزويرين اثنين او اكثر للكتاب .

كيف ؟!

انا سافكر بعقل امني استراتيجي ... بعقلية امنية تملك سلطة كبيرة و علو في الارض و عبر سلطتي اريد اخفاء كتاب .... و صناعة عالم وهمي .

لو فكرت امنيا بكل الطرق و الوسائل التي املكها لاجل اخفاء كتاب معتمد على امكانياتي و سلطتي فاني لن استطيع و امكانياتي ستفشل لو فكرت بصناعة عالم جديد بتزوير واحد للكتاب ..... لقد فكرت كثيرا بالطريقة ..... و الحقيقة ان العمل يصبح ممكن مع الحذر و عبر سلطتي الكبيرة لو قمت بتزوير الكتاب مرتين اثنتين .

و من هذا المنطق ..... ستفهم المعنى و البعد الحقيقي الذي يعنيه الوحي النبأ في القران عندما يقول لك : و انهم لفي شك منه مريب .

{ و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب ¤ و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب}

فرغم الاختلافين الماكرين جدا ..... لكن مازالوا حتى اليوم في شك من لعبة الاختلاف ان تكتشف .

لكن القران يقول اختلافين و ليس تزويرين ؟!

الاختلافين هما .... تزويرين اثنين للكتاب ... صناعة عالمين سحريين اثنين مختلفين .... فاي تزوير لكتاب يعني ... ان تصنع عالم وهمي مزيف سحري من الكتاب .... و عندما تزور كتاب مرتين فانت تصنع عالمين اثنين مزيفين سحريين .

انظر الى الصورة

هذه هو المعنى الحرفي :

{و قالت اليهود عزير ابن الله و قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون ¤ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء و هم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }

هذا هو الكتاب

لكن لو افترضنا بان ترجمة الكتاب مزورة ... فالسؤال الطبيعي الذي سيساله اي شخص :

لنتفق بان الغرب قد زور الكتاب ..... لكن الغرب عمل ترجمة مزورة واحدة للكتاب، فاين هو التزوير الثاني لانه لا يعقل بان هناك تزوير اخر ؟!

نقوش مصر تم تزويرها تزويرين اثنين .. و ليس تزوير واحد .... و لا احد يعلم هذا الشيء .

كيف ؟!

ساخبرك القصة الحقيقية .... لكن ارجو ان تتوقف كثيرا في ما اقوله و تعيد التفكير به جيدا و تفكر به جيدا ... و لو هناك سؤال فاتمنى ان يطرح في هذه النقطة فقط .. حتى لا يتشعب الحديث ... لاننا نسير في ترتيب .

نحن نعلم بان الغرب هو من ترجم نقوش مصر (الهيروغليفية) عبر شامبليون ... صح ؟!

هذا تزوير اول لنقوش مصر ..... هو التزوير الاول المختلف عن الحق الموجود في الكتاب . هو التزوير الاول الذي خرج منه العالم السحري الاول (عالم اوزريس ابن الاله الاكبر) (عزير) و هولاء هم اليهود .

الان لو قام الغرب بهذه الخطوة فقط ..... لما استطاع الغرب من صناعة وعي عالم جديد وهمي .... و مزور فيه نقوش مصر مرة واحدة .

الوعي سيكتشف التزوير بسهولة ... لان هناك واقع حي مرتبط بالكتاب و سيصل له بسهوله .

لذلك يجب صناعة تزوير اخر للكتاب ..... عبر صناعة كتاب ورقي يشبه نوعا ما محتويات و مسميات كتاب موسى .... لكن بلغة مختلفة و بصياغة مختلفة و بتسميات محرفة و يحوي على اشياء اضافيه من عندهم ... ثم تسمية الكتاب بنفس التسمية الاصلية لنقوش مصر (التوراة) .... ثم صناعة ديانة و جعل هذا الكتاب كتابها ..... عندها سيكون لدينا في الواقع منطقيا ترجمة مزيفة و محرفة اخرى للكتاب .

بمجرد ايمان الناس بان كتاب العهد القديم هو التوراة ... فهو يعني منطقيا ..... بان نقوش مصر تملك ترجمة اخرى مزورة ثانية .

الان تخيل معي ... لو ان الغرب جاء لمصر و قرر تزوير الكتاب التوراة .. و استمر بالاحتفاظ باسمها التوراة ... و اراد صناعة عالم يقوم على هذا التزوير ... فمن الصعوبة اخفاءها لان هناك نبا حي يتحدث عن الكتاب التوراة .... و من السهولة لاي انسان ادراك بانها كتاب الله . و لان المسلم يعلم بان التوراة كتاب الله ..فمستحيل ان تتم عليه اللعبة بهذه الطريقة .

و لو فكر ايضا الغرب ان يخرج كتاب العهد القديم .. و يدعي بانه التوراة .. و يريد صناعة اليهودية ... و يعطيها كتاب العهد القديم فمن الصعوبة صناعة و تشكيل عالم جديد يقوم على هذا الوعي. من الاستحالة ان العالم سيصدق بان اليهود كتابهم هو نقوش مصر، فلماذا هم مشتتين .. لابد ان يكونوا في مصر وحدها ... ثانيا لان هدفه اصلا اخفاء نقوش مصر و اخفاء تسميتها الاصلية ... اخفاء النقوش .. اخفاء القيمة الزمنية الموجودة في النقوش .

و لا حل الا هذه الحيلة الماكرة .

الان لدينا في الواقع قرائتين مزيفتين للكتاب

ترجمة شامبليون .... (عالم اوزريس) اليهود

و كتاب العهد القديم ... (عالم المسيح) النصارى

لقد اختلفوا و تفرقوا بينهم ... اي صنعوا عالمين مختلفين عمدا و مكرا و بغيا بينهم بعد ان جاءهم العلم .

{و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب}

التفرق الى عالمين (اليهود و النصارى) هو من نتائج ظهور فريقين اثنين اثناء تلاوة الكتاب .

هذا يعني بان قوم فرعون قرروا صناعة عالمين اثنين مختلفين عن عالم الكتاب الصحيح الحق الذي جاء به موسى ..... فصنعوا تلاوتين مزيفتين للكتاب لاخفاء العالم الطبيعي الحق الذي جاء به موسى في الكتاب .

و من الطبيعي ان تفرقهم الى عالمين ... يعني اننا امام فريقين اثنين قاموا بتزوير الكتاب .

اقرا معي

{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون (76) أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون (77) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون (78) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (79)}

{ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا }

هذا اول فريق ..... و هو فريق اليهود ... الذين حرفوا كلام الله في الكتاب بعد ان عقلوا جيدا الكتاب و يعلمون محتوياته .. جاءهم العلم من موسى .

هذا اول فريق .... فريق عزير ابن الله ... اليهود

اقرا

{وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (78) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79)}

هذا ثاني فريق ..... و هو فريق النصارى ..... الذين لووا السنتهم اثناء تلاوة الكتاب ليبدوا مشابه نوعا ما لعالم الكتاب الحقيقي لكنه محرف عن ما جاء به موسى ... يعلمون .

هذا ثاني فريق .... فريق المسيح ابن الله ... النصارى

فريقين اثنين ... قرروا تزوير الكتاب ... بطريقتين ... و من الطبيعي ان التزويرين سيخرج منهما عالمين اثنين مزيفين .

الفريق الاول كافر مشرك لم يصنع دين ... و الفريق الثاني كافر صنع دين موازي .

مادام هما فريقان ... فهما طائفتان .

اقرا الخصائص الاخرى للطائفتين

{ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون }

{وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73) يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (74) ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (75) بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين (76) إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم }

{ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير}

من بعد ما تبين لهم الحق الذي جاء به موسى .

السؤال المنطقي : لماذا قام الغرب باخفاء كتاب موسى ، لماذا قاموا بهذا العمل و هذا المكر و الحيلة و صنعوا عالمين مزيفين ، هل لمجرد اخفاء كتاب ، ماذا سيستفيدوا؟!

دعوني هذه المرة اقولها بوضوح شديد

لحد الان ...الكثير للاسف لم يدرك بعد ما معنى الكتاب .. و خصوصا من سكان مصر ... لا يعرفون القيمة الحقيقية في نقوش مصر، و اخذين النقوش مفاخرة لماضي وهمي لا وجود له الا في عقلهم .

هذا هو حقيقة الانسان في الارض .

نعم

صدقني الكتاب الموجود في مصر ..... هو كتاب بداية الانسان في الارض ... كل العالم خرج من الكتاب في مصر ...كل البشرية خرجت من الكتاب الموجود في مصر .... هو كان دين كل البشرية في الارض قبل ان يتم صناعة هذا العالم الجديد .

و لا توجد اي مصلحة لاي انسان كان في الارض من تزوير هذا الكتاب الذي يحوي دين و الكلمات الاولى للانسان ، الا لو كان جنس لا ينتمي للانسان ... جنس مختلف عن الناس .

هذه الحقيقة .

الحقيقة عندما تراقب الواقع و تراجع مشهد العالم ..... ستجد بان هناك قوة خرجت من اوروبا في فترة مظلمة من التاريخ و جابت العالم بشكل غير طبيعي .. و لا تعرف ماذا صنعوا في العالم ... فهم وحدهم من كانوا يجوبون العالم و يرتكبون ابشع الجرائم بحق السكان الارض و لا تدرك ما المصلحة .. بل قاموا بابادات كبيرة .. و لم يكونوا يدخلوا مكان الا و يسعون لصناعة انقلاب فيه و اختلاف و يتعمدون صناعة زمن و تاريخ للشعوب عبر نصوص خيالية من تاليفهم ..... فهل كانوا يصنعون عالم جديد في الارض ..... و قاموا بصناعة عالم مختلف و متناقض ... حتى يصحوا العالم عليه و لا يفهمه .

و هنا تبدا تدرك ابعاد قصة ... و علم ادم الاسماء كلها ... و قصة ادم و ابليس ... و عالمي الانس و الجن.

طبعا ..... اعرف و ادرك بان الكثير لا يدرك هذه الابعاد و لا يدرك جوهر المسالة ... و لا يعلم بان مصر كانت قبلة العالم كله ... قبل هذا العالم الجديد الذي صنعه الغرب . و كان حج الناس في الارض كلها الى مصر ... كانت الحرم الامن للناس جميعا في الارض .

اقرا معي

{ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون (51) الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين (53) أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون (54) وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين (55) إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين (56) وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون (57)}

لقد عاشت كل الارض قبل فترة من الزمن قريبة نسبيا على دين واحد فقط ..... قبل ان يظهر كل هذا العالم الذي صنعه مشروع ابليس الذي انطلق من اوروبا و جاب العالم كله ... يريد تغيير حقيقته .

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ¤ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

¤ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ

اقرا حقيقة العالم قبل موسى

{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون (110) لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون }{ ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم }

الان دعوني اتحدث بحريه في هذه النقطة ... ربما البعض سيراني مبالغ .... لكن دعها في بالك دائما .... انا افكر بطريقة بعيدة و اثر الحقيقة على صناعة العالم .

اي قوة تخفي الكتاب في مصر و تسيطر عليه ..... تحكم العالم .

و عودة الحقيقة الموجودة في الكتاب الى حقيقتها الاولى ستجعل مصر قبلة العالم كله و ستحكم الحقيقة الموجودة في الكتاب العالم كله .

صدقني هي الحقيقة

انا افكر بطريقة مختلفة حسب نظرتي البعيدة ..اي حقيقة زمنية ستحكم العالم و تقلب تصورات العالم كله ... و هناك حق مبين مخفي ... و قد صعد الغرب على اخفاء حق و على اختلاف وهمي ..... و هو يحكم العالم بافكاره و عالمه المزيف الذي صنعه و نشره في الارض كلها . هو الان يحكم العقول ..... بسبب كفره بالكتاب و ضياع وثائق الانسان في الارض التي جعلت الانسان يستسلم .

لذلك فان الغرب هو من يحكم العالم الان و لانه استطاع ان يصنع كتاب مزيف و استطاع ان يقنع الناس زورا بان اسمه هو باسم الكتاب ... فهو سيحكم العالم .

و حتى تدرك هذا ... فعليك ان تعرف بان الابعاد و الغاية الحقيقية و الجوهرية من كلام سياسي اوروبي قبل 350 سنة عندما كتب خطة احتلال مصر ... هي ما قلناه سابقا .... فقد بعث بخطة لحاكم اوروبي يقول له : لا يمكن حكم الشرق و العالم بدون احتلال مصر و لا يمكن صناعة كنيسة لاوروبا في كل العالم بدون احتلال مصر .

اي قوة تريد ان تسيطر و تحكم العالم بهذه الطريقة (الكفر و الخداع و المكر) فهي ليست الا مشروع ابليس فعلا في الارض .

كيف تمت هذه اللعبة ؟!

القوة و السلطة الكبيرة بعد احتلال متوحش و عنيف ... ثم صناعة نصوص سحرية للشعوب يعيشون عليها على انها حقائق من التاريخ و الماضي تدمر عقولهم تجعلهم يعيشون تائهون مستعبدون لصالح هذه القوة الشيطانية .

و نحن داخل فتنة السامري التي تحدث بها القران .

الان .... تاتي مهمة الرسول .... لان الرسول مهمته ليست القصة التي قدمتها قصة مكة الكاذبة الوهمية ..... اطلاقا ... لان الناس مسلمين و لا يعرفون اصنام ... مهمة الرسول هو الكتاب و القبلة الاولى و دين الله الاول و اخراج الناس من مشروع ابليس الذي اضل و اغوى الناس جميعا ... و زيف و زور عقول الناس ..... لاجل استعبادهم في الارض .

{ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير}

ما هو هذا العلم ؟

هو نفسه العلم الذي جاء لموسى ، و الذي جاء به لقوم فرعون .

{و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب ¤ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون ¤ و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين ¤ و أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ¤ و كذلك انزلناه حكما عربيا و لئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لا واق }

اذن .. مهمة الرسول .. ليست الذهاب الى ابوجهل و ابوسفيان و ابو و ابو و ابو في كل تلك القصة التي جاءت بها الطابعة العثمانية ، و ليست مهمته صناعة دين جديد للناس و تكسير الأصنام .. لان الناس على فطرة الله ... الاسلام منذ الازل .. و ليست مهمته اثبات وجود دين قوم فرعون زمنيا قبل فطرة الناس في الارض في عقول المسلمين .. و غرس فكرة ان اديان قوم فرعون كانت سابقة للاسلام في عقل المسلم ... حسب القصة التي زرعها قوم فرعون في عقول المسلمين.

مهمة الرسول هي :

{وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون }

يخرج كتاب الله ... و يكشف لعبة اختلافهم التي صنعوها في الارض من اجل اخفاء كتاب الله ... و يعيد دين الله الفطرة الاولى التي وجد عليها الناس و التي لم ياتي بها اي مخلوق ..... دين الفطرة حقيقة الانسان ... الفطرة المسلمة لله و لا تحتاج الى من يكتب لها زمن و تاريخ جديد في الارض ..... و يعيد قبلة دينه الحقيقية .

مهمة الرسول ... استعادة الكتاب الذي حفظ منه المسلمون القران الكريم .

{ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون (51) الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين (53) أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون }

الان اقرا جيدا الخطاب في النبأ (القران) للمسلمين حاليا حول الكتاب و غفلتهم عن دراسة الفريقين و الطائفتين للكتاب .

{ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون (154) و هذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون (155) أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين (156) أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم و هدى و رحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله و صدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون (157) هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون (158) إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون (159) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون (160) قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (161) قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين }

---------- -

الخلاصة

عندما جاء كتاب موسى لقوم فرعون ، و هو كتاب المسلمين الذي يقرا بلسان عربي ... قام قوم فرعون بتزوير الكتاب مرتين ... تزوير مباشر و تزوير غير مباشر عندما صنعوا كتاب جديد قرطاسي يشبه محتويات كتاب المسلمين لكن محرف و باظافات كثيرة و بلسان مختلف ثم جعلوه دين جماعة في الارض و قاموا بتوطينهم بين المسلمين ، ثم قاموا باقناع المسلمين بان موسى قد جاء لليهودية بهذا الكتاب القرطاسي بلغة عبرية ، بينما الحقيقة ان موسى قد جاء لهم بكتاب المسلمين المقروء بلسان عربي مبين، لكنهم اختلفوا عن الحق فيه و صنعوا كتاب يشبه كتاب المسلمين، ثم صنعوا للمسلمين قبلة جديدة و رواية تاريخيه و زمنية لفطرتهم الاولى .. و هكذا استطاعوا سرقة الزمن و التاريخ و اصبح المسلم يعيش داخل سجن زمني من صناعتهم.

و بسبب هذه الحيلة الماكرة التي لتزول منها الجبال ... اعتقد المسلم بان كتاب اليهود هو التوراة (كتاب الله) ..... لانه يتحدث بنفس موضوعات القران .. لكن بشكل مختلف ..... مع ان قرانهم الحالي هو المقروء الحق للكتاب الذي جاء به موسى .

و هكذا صدق المسلم ان ادم معاه زوجه اسمها حواء و قد خلقت من ضلعه و بانها اكلت تفاحة و بان معاه ابنين اسمهما هابيل و قابيل ، و صدق المسلم ان ابوهم ابراهيم عبري و معاه زوجة اسمها سارة و هاجر ....و بان هناك نبي اسمه شيث و دانيال، وبان اليهود قد عاشوا في زمن سليمان و صنع لهم هيكل و تهدم و كانت لهم ممالك و دول في الارض، و هكذا اعتقد المسلم بان الاسلام قد جاء بعد اليهودية في الارض .

فاحتل كتاب اليهود وعي المسلمين و دينهم و تاريخهم و ارضهم، بعد ان تم نفي و اخراج المسلمين من الزمن .. زمن الله في الارض .. فطرة الانسان الاولى.

و هكذا تم تصميم المنطقة و العالم على هذا المكر و الكذب و هذا الخداع و هذا الكفر و هذا الفساد ..... فانتج واقع غريب و خاطىء و ملئ باسئلة كثيرة طبيعية و منطقية بدون اجابات مقنعة .

- لماذا هناك كتاب لليهود يشبه كتاب المسلمين لكن مختلف في اللغة و مختلف في التفاصيل .... لماذا لا يعرف اصل لليهود .. اين الهيكل ، اين مملكة سليمان الموجودة في كتاب اليهود، لماذا لا يوجد اي اثر قديم لليهود ، لماذا تعدادهم قليل رغم التاريخ القديم الذي معهم، لماذا كانوا يتعلمون لغة كتابهم حتى يستطيعوا قراءته ... لماذا كانوا يعيشون في المنطقة في وضع دخيل ؟!
- لماذا الغرب يؤمن بكتاب اليهود ؟!
- لماذا مكة حديثة جدا و غير كبيرة و لا يوجد فيها اي اثر لتاريخ 1400 سنة .. لماذا كل التوسعات فيها تمت في عهد ال سعود ؟! .
- لماذا انتظرت مصر 4000 سنة حتى ياتي اليها الغرب ليطلعنا على ترجمة نقوش مصر ؟!
- لماذا كل الآثار الضخمة في مصر و نقوشها مختفية من كل التاريخ الذي وصل للناس ؟!
- لماذا الاهرامات مختفية من التاريخ و لا حديث عنها بشكل مفصل ؟!

و كل هذه الاسئلة الطبيعية المنطقية الواقعية ..... تطرح دائما على المفكرين و الباحثين لدينا ..... و عندما يقدمون اجوبه لتلك الاسئلة ..... فهم يقدمون اجوبة سحرية و غير منطقية و غير واقعية .... لانهم لم يفهموا اساس اللعبة .

{قل هو نبأ عظيم ¤ انتم عنه معرضون }

التقويم الزمني

٢ مقال

لماذا التقويم الروماني مزيف و التقويم الهجري مزيف، و الاثنين من صناعة مؤسسة واحدة و تم فرضهما على العالم عبر الاحتلال؟

التقويم الزمني

٢٤ أيار ٢٠٢١

لماذا التقويم الروماني مزيف و التقويم الهجري مزيف، و الاثنين من صناعة مؤسسة واحدة و تم فرضهما على العالم عبر الاحتلال؟

التقويم الزمني — ٢٤ أيار ٢٠٢١

لماذا التقويم الروماني مزيف و التقويم الهجري مزيف، و الاثنين من صناعة مؤسسة واحدة و تم فرضهما على العالم عبر الاحتلال؟

اعتقد بان هناك من قد بدا يطرح مواضيع حول صحة التقويم الهجري المعمول به حاليا، و حول ضرورة اصلاح التقويم، بسبب اختلاف التقويم القمري و الشمسي، و بدا يرتفع صوت يتحدث عن ضرورة اصلاح مفهوم الزمن لدينا ، ليس هذا هو السبب الوحيد، بل هناك سبب اخر ايضا و اكثر اهمية من اي سبب اخر، و هو كثر الاحاديث حول صحة كون مكة هي البيت الحرام.

لهذا الاسباب ..... وجدنا من المهم الحديث في هذا الموضوع و فصله نهائيا، ثم تقديم بعض التصورات المرتبطة بالنتائج النهائية .

بجانب سبب اخير ، حتى يدعم سلسلة مقالات سابقة لنا بعنوان (تفكيك الزمن الصهيوني)، نشرناها في مدونتنا و في قناتنا في التلجرام .

ما هي صورة الزمن و التاريخ لدينا ؟

الحقيقة ان الصورة واحدة .

لماذا ؟

لانها صورة زرعت في عقولنا بسبب واحد فقط ، و هو قراءتنا للتاريخ الذي قدم لنا في كتب الطابعة، و لهذا السبب نستطيع ان نقول و بشكل مؤكد بان لدينا تقويم زمني و تاريخ من صناعة كتب الطابعة .

كل قرائتنا للتاريخ حديثة جدا ، فنحن نقرا تاريخ من كتب طابعة، و الطابعة حديثة نسبيا، بما فيه تاريخنا ، لاننا لم نعرف التاريخ العالمي و تاريخنا الا من كتب مطبوعة حديثا، و لم نقرا تاريخ من واقع وثائق مخطوطات قديمة كثيرة جدا و ورثناها .

و هذا الشيء خلق لدينا صورة واحدة متحد فيها التاريخ مع الزمن، لكنها صورة غير منظمة و غير مرتبة و ممتلئة بالفوضى.

حضارات عديدة ، في العراق و الشام و مصر و اليمن و في كل العالم امريكا الصين نيجيريا ،و مسميات لاقوام عديدة و لغات عديدة و ديانات عديدة قديمة و حالية.

و كل حضارة قديمة او دولة حاليا لديها تقويم مختلف ، فهناك التقويم السومري و البابلي و الاشوري و المصري و الفينيقي و الحميري و السبائي الخ .

عوالم و ازمنه مختلفة و متعددة و لا يمكن تنظيمها في تقويم زمني عالمي واحد و سياق تاريخي واحد .

لكن و بالرغم من كل هذا الاختلاف في الحضارات القديمة في المنطقة و كل هذه التنوع التاريخي الغير منظم ..... كانت المحصلة و النتيجة النهائية لهذا الاختلاف و التنوع ... حضارة واحدة لغويا و دينيا و ثقافيا، و حتى في التقويم (الميلادي و الهجري) .

و هنا نطرح السؤال الجوهري المهم : لماذا ؟!

علي اي اساس علمي ..... او ماهي الحاجة التي سيخترع من اجلها البابلي تقويم زمني و يخترع الفينيقي تقويم زمني و يخترع الحميري تقويم زمني و يخترع المصري تقويم زمني ؟!

نحن الان نتحدث عن تقويم زمني، و لا نتحدث عن تقسيم السنة و الشهور و الايام و الاسبوع .

فالغرب استخرج لنا من كتابات المنطقة القديمة ، تقاويم عديدة قديمة كان معمول بها في المنطقة، و حسب كتابات الغرب التاريخية ، فمعظم هذه التقاويم التي كتبها الغرب لنا و قال لنا بانه كان معمول بها قديما ، كانت تقوم على اساس حدث متعلق بملك او تكون دولة او مملكة .

هذا هو اساس بداية التقويم الذي قدمه لنا الغرب .... ميلاد ملك ، حكم ملك ، انتصار ملك ، تكوين دولة .

كلها اسس قائمة على احداث.

لكن ..... عندما تصنع حضارة ما قديمة تقويم على اساس حادثة (ميلاد ملك)، فالسؤال الهام الذي يفرض نفسه : و قبل هذا الحدث (ميلاد ملك)، هل كان لديهم تقويم سابق اخر ، و ماذا كان اساس التقويم السابق ؟!

هل سيكون اساس التقويم السابق على حدث اخر ايضا ؟!

مشكلة فعلا .... اذا لم يكن للتقويم اساس ثابت، فكيف يمكن الحساب الزمني بدقة و بدون رخبطة بعد سنوات عدة ؟!

نحن نعتقد ..... بانه لا يمكن لاي مجتمع قديم ان يعيش على تلك الاسس للتقويم اطلاقا، لان هذه الاسس ستصنع فوضى زمنية في المجتمع ، لانها ستصنع لخبطة كبيرة داخل مجتمع.

لانه كيف ساعرف حساب سنين من بداية (ميلاد ملك)، و افرضه على الناس ليتعاملوا به .

نحن نعتقد ..... بان هذه ليست عقلية مجتمع طبيعي ابدا، هذه عقلية مزيفة لم تكن ابدا عند الانسان قديما ، و لا يمكن لاي مجتمع طبيعي ان يصل الى هذه الاسس في صناعة التقويم.

نحن نعتقد .... بان الانسان قديما كان متحد بالعالم من حوله اكثر منا ، هذا الاتحاد ليس ناتج عن لحظة واحدة ، بل هو ناتج عن حقبة قديمة جدا ، تراكمت خلالها معرفته حتى وصل لمستوى عام واحد ، فرض هذا المستوى على الجميع، و هذا المستوى جعله يصل لاساس ثابت طبيعي للتقويم كمرجع عام .

نحن نعتقد .... بان الانسان قديما لابد و انه كان يحمل معه داخله فطرة اولى و قد سار عليها مثل بقية المخلوقات في الارض التي تملك حساب زمني داخلها ، و هذه الفطرة فرضت على الجميع مستوى معرفي واحد، يقوم على اساس ثابت طبيعي للتقويم كمرجع عام فطري .

لذلك فنحن نرى بان الانسان القديم لم يكن ليعيش وفق ذلك التصور الزمني و الذي قدمه لنا الغرب، الا وفق اساس طبيعي ثابت للزمن .

و صولنا لهذه النتيجة ..... ستجعلنا ننتقل الى موضوع التقويم الروماني و التقويم الهجري، حتى نلاحظ ملامح العقلية الواحدة الموجودة في هذين التقويمين مع العقلية التي كتبها لنا الغرب بخصوص التقاويم القديمة .

السؤال : على اي اساس تم وضع التقويم الروماني و الهجري ؟

على اساس حدث مرتبط بميلاد جيسوس و هجرة الرسول في مكة .

الان ..... لاحظ كيف ان هذه الاسس متطابقة تماما مع اسس التقاويم القديمة التي استخرجها لنا الغرب من الحضارات القديمة و قال لنا بانه كان معمول بها قديما ..... حدث مرتبط بميلاد ملك او تولي ملك الحكم .

اساس واحد مرتبط بحدث لشخص .

دعونا نذهب لرؤية وعي الناس حول التقويم الميلادي و الهجري .

المؤمن بالكريستيان يعتقد بان مسالة التقويم، و قد جاء به شخصيات مقدسة دينية تملك العلم، تحضى بتقدير و احترام ديني لدى المؤمنين ، و هذا الاحترام و التقديس فرض التقويم على العالم ، خصوصا و ان التقويم تم ربطه بميلاد جيسوس مخلص البشرية، الذي يحضى بقداسة كبيرة، و اصبح جزء مكون رئيسي من دينه .

المسلم في التقويم الروماني، يؤمن بالتقويم الروماني ، و اصبح يرى التقويم الروماني بانه مسالة عادية بالنسبة له بل نوعا ما مرتبطة حتى بالدين، لانه تقويم ميلاد رسول الله عيسى المذكور في القران، حتى و ان جاء من بعده من حرف رسالته، بينما المسلم في التقويم الهجري، فهو يرى بانه مسالة جديدة لم يكن المسلم قد وصل لها ..... لكن هناك شخصيات مسلمة كبيرة تحضى بتقدير و احترام و تعظيم جاءت بهذا التقويم، و هذا الاحترام فرض التقويم عليه، بل ان التقويم تم ربطه بهجرة النبي ، فحضى بقداسة كبيرة، و اصبح جزء مكون رئيسي من دينه و اصبح لا مانع لديه من ربط تقويمه بتقويم الروماني الذي جاء قبله في الزمن .

لكن نحن نعتقد بان هذه الاسس باطله و غير صحيحة. و العقل الذي صنع اساس التقويم الميلادي (ميلاد شخص) ، هو نفس العقل الذي صنع اساس التقويم الهجري (هجرة شخص)، و هو نفس العقل الذي استخرج لنا قصص التقاويم القديمة القائمة على اساس احداث .

لماذا ؟

لا يصح صناعة تقويم بمرجعية حدث قد انتهى مثل ميلاد شخص او هجرة شخص، لانك لا تستطيع حساب سنوات حدث قد مضى ، فلا توجد اي طريقة تستطيع حساب زمن حدث قد انتهى ، و لا تستطيع ان تجعل مقياس سنوات على اساس حدث قد انتهى .

و لا يصح صناعة تقويم زمني داخل ورق طباعة ، و لايمكن جعل نصوص داخل طابعة حديثة مرجع تقويم زمني، لانك لا تستطيع حساب الفارق الزمني بين النصوص، لان كل النصوص تملك عمر واحد.

كيف يمكن جعل تقويمان زمنيان داخل ورق كوثيقة ، و كيف يمكن بعدها التاكد بان تقويم زمني قد سبق التقويم الزمني الاخر ، و كلا التقويمان يملكان عمر زمني واحد ، لانهما موجودان في نصوص ورق طابعة حديثة تملك عمر واحد .

دعونا نتامل واقعية التقويم الهجري عند المسلم اليوم :

هذا التقويم يقال بانه من صناعة عمر بن الخطاب، لكن و بالرغم من النظرة التي ينظر بها المذهب الشيعي الى شخصية عمر، لكنهم يتعاملون بهذا التقويم و لم يختلفوا عنه ، و هذه الحالة استدعت ايضا اختلاق روايات جديدة، و تتحدث بان عمر و علي ، هما من وضعا هذا التقويم سويا

هذا الاتفاق على التقويم يجعلنا نطرح اسئلة :

لماذا هناك حرص كبير على اتفاق المذاهب الاسلامية على التقويم، و عدم اظهار اي اختلاف حوله.

ماهي العبقرية الموجودة في التقويم الذي وضعه عمر ، و ماهو الاساس العلمي الذي كان موجود في عقل من وضع التقويم ؟

يعني هل يعقل بان التقويم عبقرية حتى يتم صناعة تقويم، و لماذا لم يلتزم عمر بالتقويم السابق الذي كان معمول به و يستمر بالتعامل معه مادام الامر مجرد حساب سنوي غير مرتبط بالدين ، او لماذا لم يتعامل عمر بالتقويم الميلادي السابق، مادام انه تقويم اساسه ميلاد رسول عيسى الذي جاء بعده الرسول ، او لماذا لا يتعامل المسلم بالتقويم الميلادي في تحديد تاريخ ولادة الرسول و قصة سيرته ، مادام تقويم اساسه ولادة رسول عند المسلم ؟!

حسب التاريخ الذي كتب لنا ..... كان العرب قديما لديهم شهور اسماءها مختلفة، و كان العرب يؤرخون على اساس احداث جرت و تعتبره اساس التقويم مثل قصة عام الفيل و عام الرمادة الخ . فيقال عشرين سنة بعد عام الفيل .

ثم جاء الاسلام و وضع اسماء شهور اخرى ، و جاء عمر و وضع التقويم الهجري .

لكن من هم هولاء العرب ؟!

هل يقصدون مجتمع مكة ؟! ، لكن مجتمع مكة لم يترك لنا اي اثر يدل على معرفة طبيعية لديهم .... كل ما وصل لنا منهم عبارة عن نصوص حديثة مطبوعة بطابعة حديثة .. و معظم تلك النصوص لم يكتبها اي شخص من ذلك المجتمع ، بل اشخاص من اواسط اسيا ، بينما مجتمع روما كان عكس مكة يملك تقويم سابق له و حساب سنوي و جاءت الكنيسة و تعاملت به لحساب تاريخ ميلاد جيسوس .

اذن السؤال المنطقي :

عندما فكر عمر بن الخطاب ان يصنع تقويم جديد للمسلمين ، هل كان لديه علم و معرفة، ام ان الموضوع شكلي، و اراد ان يجاري روما و يعمل تقويم نفسه تقويمها بالاعتماد على ميلاد جيسوس، و فقرر ان يعمل تقويم جديد على اساس الهجرة من مكة للمدينة؟!

هل بين عمر بن الخطاب لكل مسلم، كيف يحسب الشهر القمري، و كم مدة كل شهر ، هل راعى موضوع التقويم الشمسي، هل راعى الزراعة ، ام ان عمر من مجتمع غير زراعي و عقليته البدوية لم تكن تستوعب هذه الجوانب؟!

لان شخص امي لا يقرا و لا يكتب ، موجود حاليا في مصر او اليمن يستطيع ان يحسب لك السنة بدقة عبر النجوم ، فماهي عبقرية عمر و غيره في هذا التقويم؟!

الحقيقة ..... لو قررت صناعة تقويم على اساس حدث لشخص ، و تعتقد بانك عبقري، فانت مخطىء ، لانها مسالة يقوم بها اي طفل، و يستطيع ان يخترع اسماء شهور ، و يجعل اساس التقويم من يوم دخوله للمدرسة ، ثم يتم تعميمه و انتهى .

هل لانه اختار حدث الهجرة فهو دليل على عبقريته؟!

عبر هذه النقطة يتم تعبئة عقل المسلم بها ، بان عبقرية عمر تكمن في اختيار حدث الهجرة و ليس الميلاد كحال التقويم الروماني، و كلام طويل و عريض بخصوص لماذا الهجرة و مدلولاتها في وعي المسلم .

من المؤكد بان من كتب للمسلم قصة العرب و حصرهم داخل فضاء مكة، اراد صناعة زمن جديد و تقويم جديد للمسلم ، و اراد صناعة اصل تاريخي لهذا التقويم ، فكتب للمسلم قصة ان العرب قديما في الجاهلية في مكة كانت تسمي الشهور باسماء مختلفة ، حتى لا يطرح موضوع اصل التقويم، لان كل شيء لابد ان يكون له اصل اول خرج منه، و كاتب التاريخ قد كتب هذه الاصول ، و قال للمسلم بان العرب لم يكن له اساس ثابت للتقويم، بل يؤرخ على اساس حدث كبير ، و لان مجتمع مكة غير زراعي، فهذا التصور فرض على المسلم الاعتقاد بان الله يريد هكذا تقويم .

فلم يكن العرب في مكة يملكون اي تنظيم في الحياة و اي معارف متراكمة،حتى جاءت قصة الاسلام في مكة ، و هي من اعزت المسلم و العربي و جعلت له قيمة مثل بقية الامم ... و صنعت له تقويم يعتمد على هجرة نبيهم ..... و لولا هذا التقويم لما كان للمسلم زمن ابدا .

هذا هو ملخص الصورة في عقل المسلم

لكن كلام الله في القران، و ضد الاساس الذي صنع للتقويم، و هو ميلاد جيسوس و هجرة النبي، و يعتبر هذه الاسس كفر و تحريف للدين ..... و يعتبر هذه التقويم مزيفة و بطالة و مخادعة .

كيف ؟!

رفعت في السابق تصاميم فيها مقارنات بين اليمن و مصر، من حيث الخط و التماثيل و الجثث المحنطة، و حاولت ان اوضح صورة حقيقة سار عليه الماضي ، كي يدرك القارى بان مايكتبه الغرب لا يعبر عن حقيقة ، و التاريخ الذي يكتب يجعلك تعيش داخل عالم كرتوني ساحري، تتخيل العالم يسير بقوانين عوالم الكرتون ، و تجعلك تؤمن بانه كان واقع قديما، و عندما تنتقل للواقع تتصارع معه ، لان قوانين مسلسلات الكرتون مختلفة عن قوانين الواقع .

هذا الوعي الذي رسمه الغرب بل نقشه في عقل سكان المنطقة، في عقل عشاق سومر و اوغاريت و فينيق و حمير و الفراعنية و الانوناكي و سومر و اشور صنع داخلهم ذوات متورمة و منفوخة على الفاضي ، تعشق استعراض الامجاد الذي خرج كنها، امجاد الاجداد الذين كانوا و كانوا و كانوا و الخ

و عندما تقول لهم بان العالم كان واحد .... ، و يعتقد بانك تسرق منه امجاد الاجداد و تاريخهم.

هذا التاريخ الذي قدم لنا ..... جعل الكثير يتافف من اي معلومة من بيئته المحلية لها اصل في التاريخ القديم، و يستكبر من اي حقيقة تواجه، يريد ان يعيش على تاريخ مليء بالاجنحة و السحر و الخوارق و نصف الالهات و التفرد و التميز عن بقية العالم، باللغة و الدين و العبادة و التقويم و الاوائل.

هذا التاريخ الذي قدم لنا ... جعل الكثير ينسى واقعه و لا يشاهد انه لا يوجد اي فرق جوهري ثقافي او ديني بين مجتمعه و بين اي مجتمع قريب منه ، لكن لا يستطيع ان يفهم السبب، معلق بحبل الخيال السحري الذي كتبه له الغرب .... و لا يعرف بانه مشروع استراتيجي لتدميره و تدمير مجتمعه .

الان دعوني اوضح للمسلم نقطة مهمة

يا ايها المسلم ..... مادام القران الذي تحمله يحدثك عن مصر، في كثير من النصوص، فعليك ان تعرف و تدرك شيء هام جدا، بان الموضوع ليست عملية تسلية او ترفيه لك، بل عليك ان تعرف بان ذكر مصر الا لانها كانت جزء رئيسي و هام من تكوينك الديني و الثقافي و الزمني.

مادام و ان القران يحدثك عن مصر، فتأكد بان مصر كانت بالنسبة لاجدادك مركز قديم لهم، قبل ظهور الطابعة و سايكس بيكو .

انها الحقيقة ..... التي تعلمها بريطانيا و فرنسا حاليا، و يعلمها كل علماء الغرب في مؤسسات الاثار و الجامعات

الان ..... عليك ان تستوعب هذا الاقتران الشرطي ، كي تفهم لماذا القران ضد من صنع هذا التقويم للمسلم ؟ .

مادام و ان التقويم الهجري ..... فيه مشكلة و يقوم على اساس خاطىء دون بقية العالم ، فثق ثقة عمياء مطلقة بان مكة ليست البيت الحرام و ليست الكعبة .

او بصيغة اخرى ... اذا قمنا بنقل مكان الكعبة و البيت الحرام من مكانه الاصلي الى مكان اخر ، فتاكد تماما بان التقويم سيصبح خاطىء .

او بصيغة اخرى ..... مادامت مركزية مصر قد فقدت ، فتاكد بان موضوع اصلاح التقويم مرتبط بعودة مركزية مصر .

كيف ؟!

نحن نعتقد بانه يوجد في مصر شيء قديم جدا و مرتبط بالزمن و بشكل مؤكد.

لماذا ؟!

لو تطالع كتب التاريخ التي كتبها الغرب لنا ، ستجد فيها ملاحظة هامة جدا و غريبة ، و هي ان كل الدول التي كتب لنا الغرب عنها (روما ، اليونان ، البيزنطين)، و التي قال لنا بانها غزت و احتلت مصر ، ستجد بان اول شيء تقوم به صناعة تقويم زمني . فتستغرب لماذا ؟!

دخل اليونان غزاة الى مصر .... صنعوا تقويم

دخل الرومان غزاة الى مصر ..... عدلوا التقويم

دخل البيزنطين غزاة الى مصر ... عدلوا التقويم

هناك سر متعلق بالتقويم و الزمن موجود في مصر .

منطقيا ..... لابد من وجود جهاز في مصر و كان يستخدم في حساب الايام و الوقت ، و لا يمكن ان يكون في مكان اخر غير مصر ، بمعنى اخر لايمكن نقل هذا الشيء او اختراع شيء مثله لحساب الزمن، لانه جهاز ثابت .

و لا يوجد في مصر الا الهرم الذي يمكن الاعتقاد بانه ذلك الجهاز.

لماذا ؟

لانه .....من المنطقي و الطبيعي و الواقعي ..... بان الاجراء الذي سيعمل به الانسان قديما في مسالة حساب الزمن يقوم على اساس شيء ثابت في الارض و ليس على اساس حدث لشخص ، سيقوم على اساس اقدم اثر موجود في الارض، سيكون هو مرجع حساب الزمن .

نعم ..... لابد ان يكون اول و اقدم بناء في الارض هو مرجع حساب الزمن .... لابد ان يكون اول بيت وضع للناس هو مرجع حساب الزمن .

نعم ..... لابد ان يكون مرجع التقويم الزمني اثر مادي ثابت يمكن الرجوع اليه دائما للتاكد، و لا يصح ان يكون مرجع تقويم زمني حدث قد انتهى.

نعم ..... لابد من جعل مرجع التقويم الزمني هو اثر مادي ثابت و يقوم بحساب الزمن ..... و اذا اردنا صناعة تقويم واحد عالمي ، فلابد ان يكون مرجع التقويم الزمني هو اقدم اثر موجود في الارض، و الشيء الجميل ان اقدم اثر في الارض تم وضعه لحساب التوقبت الزمني للناس ، و من الطبيعي ان يكون كذلك ، لانه هو الفطرة الطبيعية السليمة التي كان عليها الناس قبل ان يتم مسح هذه الحقيقة و هذه الوظيفة من قبل قوة شيطانية ارادت ان تغوي الناس داخل عالمها و زمنها الوهمي الذي قررت تصميمه للعالم و المنطقة .

لذلك من المنطقي و الطبيعي و الواقعي جدا ..... لكون ما يسمى الهرم هو اقدم بناء في الارض، سيكون ايضا هو اساس حساب الوقت و الزمن ، و ميقات عالمي للناس قديما و حديثا ،سيكون هو مرجع الزمن الثابت .

اول بيت وضع للناس .... و اقدم ساعة في الارض .

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ¤ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين}

{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}

الان ..... اذا كان التاريخ الذي كتب لنا تحدث بانه بعد كل غزوات الغرب للمصر كان يصنع تقويم او يعدل تقويم، فالسؤال الهام :

هل تم التقويم الروماني المعمول به حاليا في الغرب تم صناعته بعد غزوة نابليون لمصر ؟

بالنسبة لي انا اعتقد ... بان عمر التقويم الروماني هو 300 سنة تقريبا، و التاريخ الموجود على هذا التقويم عمره بعمر الطابعة و التي يصل عمرها ل 300 سنة ايضا .

و انا متيقن بان التقويم الروماني ... عبارة عن مشروع اوروبي عالمي صمم من قبل فرنسا و بريطانيا.

كيف ؟

لا يوجد تقويم زمني موجب و سالب و بينهما صفر ، لا يوجد تقويم زمني تبتلع فيه نقطة كل الزمن و تصنع زمن جديد.

الزمن لا يسير بشكل عكسي، الزمن يسير بشكل مندفع و متتابع و كل خطوة هي نتيجة خطوة سابقة . هو زمن واحد ....و كل حدث يدفع حدث للمستقبل ..

و لذلك ..... لا معنى للقيمة السالبة اطلاقا (قبل الميلاد) ، و لذلك هو عالم وهمي ، و مادام انه وهمي فالتاريخ بعد ولادة جيسوس وهمي ايضا ، لان تاريخ يقوم على اساس وهمي،

العالم داخل تقويم زمني وهمي و تاريخ وهمي موجود في الورق فقط .. كتب و رسم من قبل قوة شيطانية في الارض، و وظيفته الاولى الاساسية اخفاء حقيقة العالم و الانسان في الارض ، لاجل سرقة الارض و الانسان و الحقيقة لصالح تلك القوة الشيطانية .

مشروع ماكر جدا صممه عقل غربي استراتيجي شيطاني و بمساعدة حكام تركيا ، و يستهدف المنطقة كلها . عبر سلب الانسان و الارض من الهوية و الانتماء، يستهدف خمسة اشياء ، وهي اللغة و الدين و التاريخ و الزمن و الجغرافيا، و جعلها هذه الاشياء تابعة دائما الغرب .. بجعل الزمن الغربي بتاريخه و دينه و لغته هي الاصل الاول في المنطقة قبل زمنك .

فزمنك الحاضر ولد بعد الزمن الغربي الروماني ، و كتابك الديني المقدس خرج بعد كتاب الغرب الديني ... و لغتك ولدت بعد لغة كتاب الغرب ،و تاريخك جاء بعد تاريخ الغرب في المنطقة .

حتى مسميات جغرافيتك لابد ان تكون مسميات من المصادر الغربية، التي سبقت مصادرك .

لقد اصبحت كل هذه الاشياء (الزمن و التاريخ و الدين و اللغة و الجغرافيا) .. ملك للغرب .. حق الغرب .

الغرب هو المالك الشرعي لكل شيء في المنطقة .. و انت لا اصل لك .

فمثلا

مصر اصلها ايجبت المدون في زمن الغرب الذي سبق زمنك فلسطين اصلها يهودي المدون في زمن الغرب الذي سبق زمنك

القدس اصلها اورشاليم المدون في زمن الغرب الذي سبق زمنك

الخ

هل هناك دليل ؟

الخطاب يقول بان اليهود قالت عزير ابن الله و النصارى قالت ان المسيح ابن الله اثناء تلاوتهم للكتاب . و هذا العمل من اجل صناعة عالم قديم كافر من قبل وهمي ، حتى يضاهون بديانه الكريستيان ديانه العالم الكافر من قبل .

{ و قالت اليهود عزير ابن الله و قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون}

و القران يؤكد بان هذا التقويم لم يصنع الا بعد اختلافهم في ترجمة الكتاب الذي في مصر الذي يقرا بلسان عربي ، لان الاصل الطبيعي للعالم كان هو الاسلام و اي اختلاف في الارض قد جاء بعد ان اختلفوا اليهود و النصارى بتلاوة كتاب مصر القديم، و لم يختلف في كتاب مصر الا فرنسا و بريطانيا الذين قاموا بغزو مصر و اهتموا بترجمة كتابة مصر القديمة، فاستخرجت فرنسا من كتابة مصر ديانه و قالت بان اوزير ابن الله ، و اصبحت بريطانيا ممثله الكنيسة للمسيا ابن الاله .

{ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء و هم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يختلفون }

{إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد }

و يؤكد لك القران بانهم اختلقوا للناس شخصية تشبه (عيسى) و سموها (جيسوس يسوع) و ادعوا بانها قتلت و صلبت ، لصناعة العقيدة و الدين الذي سيصدروه للعالم بعد ان نقضوا ميثاق الكتاب المدون فيه قصة مريم و عيسى... و كفروا به .

{فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (155) وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما (156) وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا }

اذن .... هذا السطور القرانية تؤكد لنا و بشكل يقيني ، بان التقويم الروماني مزيف و لعبة غربية من صناعة فرنسا و بريطانيا، و بانهم اخترعوا هذا التقويم من اجل صناعة عالمين تخيلين اثنين في الارض، عالم تخيلي ما قبل الاديان الحالية و عالم تخيلي من ظهور الاديان الحالية في الارض، و جعلوا الحد الفاصل بين العالمين هو الصفر ، و هو ميلاد شخصيتهم الكرتونية التي يعبدوها جيسوس، المؤسس الحقيقي للاديان التي تؤمن بكتاب البايبل (الكريستيان الجويش) الموجودة حتى اليوم .

و الغرض الرئيسي من صناعة هذين العالمين التخيلين من اجل صناعة فلسفتين فكريتين في تفسير العالم تعملان لصالح قوتين في الارض، حتى تتمكن كل قوة من بين الاثنتين من السيطرة و التوسع و الاحتلال في الارض ، عبر نشر فلسفتهم الفكرية في تفسير العالم في كل مكان في الارض، فلا يمكن لاي قوة من السيطرة و التحكم بالناس و قيادتهم بدون نشر فلسفة فكرية يتبناها الناس في الارض.

و اصبح عالم ما قبل جيسوس ..... يؤكد بطلان الاديان الحالية ، و يتطلب منطقيا من الناس فصل هذه الاديان الحالية في فهم العالم ، و يحتاج الناس الى اخراج علوم انسانية و اجتماعية تحمل نظريات عديدة لتفسير العالم و الانسان في ذلك الزمن و الان، من علم الانثروبولوجيا و اللغات القديمة و الاديان القديمة و الاسرة و الخ .

فتولت فرنسا الاستعمارية، مهمة التنظير لهذا العالم التخيلي، عبر نشر فلسفة هذا العالم ، من العلوم الانسانية و الاجتماعية الوهمية التي يجب ان تكون هي سياق المعرفي للعالم .

فاصبحت فرنسا قائدة العلمانية و الالحاد في العالم .

و اصبح عالم ما بعد جيسوس .....عالم يحتاج الى اخراج سياق تاريخي ديني له ، و يحتاج الناس فيه الى اخراج فلسفات فكرية دينية لتفسير العالم بعد جيسوس و اليوم.

فتولت بريطانيا الاستعمارية ، مهمة التنظير لهذا العالم التخيلي، عبر نشر فلسفة هذا العالم ، من علوم مقارنة الاديان التي يجب ان تكون هي سياق المعرفي للعالم اليوم .

فاصبحت بريطانيا قائدة الكنيسة الدينية في العالم .

{ يعلمون الناس السحر }

نعم التقويم الروماني عمره من عمر نابليون تماما و كل التاريخ مشروع غربي لصناعة عالم جديد في الارض يحمل وعي جديد و مختلف عن الوعي السابق الفطري .

{ قال فما بال القرون الأولى (51) قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (52)}

.

هل يحتفل الصينيون بليلة نصف شعبان؟

التقويم الزمني

١٨ آذار ٢٠٢٢

هل يحتفل الصينيون بليلة نصف شعبان؟

التقويم الزمني — ١٨ آذار ٢٠٢٢

هل يحتفل الصينيون بليلة نصف شعبان؟

بشكل عام لدى ليلة نصف شعبان مكانة في كل مكان في اليمن ، لكن تتميز مدينتي عن باقي مدن اليمنية بطقوس خاصة في هذه الليلة ، و بسبب ذلك الاختلاف اصبح الكثير من سكان مدينة يتسألون عن السر وراء تلك الطقوس و العادات و اصلها.

طقوس ليلة الشعبانية (ليلة نصف شعبان)

قبل الليلة كان يستعد سكان المدينة، بعمل الكعك و الذمول(نوع من المعجنات) و الرزنة(نوع من المعجنات) و الطنفاش(البوشار)، و اعداد وجبة العصيد لاكلها ليلا (طحين قمح مخلوط بالماء و يسخن على النار و تاكل مع المرق او اللبن او العسل) . و شراء الحلوي و العصيرات و الثياب الجديدة للاطفال و الشمع و الفوانيس ، و كان قديما تقوم الاسر بنفسها بصناعة القناديل (عبارة عن قطعة من قماش تلف على شكل قلم طويل و تغمس بالزيت و اللبان المحروق).

الحقيقة ان الفرحة بليلة النصف بشعبان كانت اعظم من فرحة الاعياد الاخرى ، ربما لتفردها بخصوصيات جميلة ، و لكثرة الطقوس التي يمارسها الناس لاجل اتمام ليلة الشعبانية ، فهي ليست مثل باقي الاعياد التي تقتصر على زيارة الاهل فقط.

بعد غروب شمس ليلة النصف من شعبان .... تكون المنازل قد اعدت الكعك و المعجنات ز اكياس صغيرة ممتلىء بالبوشار و بداخلها(حلويات) و شمعة و كعك و عملات مالية ، و توزع تلك الاكياس على اطفال الحارات الذين ياتون لزيارة البيوت للتمسية بليلة الشعبانية و يقدمون لهم مشروبات. اما السكان فيجتمعون و يتناولون المعجنات و العصيد (اكل العصيد عادة قديمة) ، و اما الاطفال فليبسون الملابس الجديدة . ثم بعدها يذهب الرجال و النساء لزيارة الاهل و الاقرباء في الليل و بايديهم الشموع او القناديل .

هو مهرجان و احتفال كبير .... و معظم ايامه مباركة لدى جميع الناس و المدينة تكتض بالزحمة و رائحة البخور في كل بيت و مسجد .

لكن ما يميز هذا الاحتفال هو ايقونة المهرجان و تلك الليلة و هو مجسم لجمل الشعبانية (مجسم خشبي كبير مغطى بالقماش ، و معتنى به جيدا ، و بداخله ثلاثة اشخاص يقومون بحملة)، و عند حضور الجمل ، و يكون بصحبة سائس الجمل ، ينشد تمسية شعبان (لا اعرف ماذا تقول لكن اتمنى ان اعرف كلمات تلك التمسية) ثم بعدها يقوم الجمل بالرقص على وقع الطبول و الاطفال و سكان المنازل يتجمعون حوله و هو يرقص رقصات متناغمة مع الطبول و الليلة ، و يقوم سكان المنازل باخذ اطفالهم و وضعهم فوق الجمل اثناء الرقص ، و الخوف و البكاء دائما ما يصاحب الاطفال عند قدوم الجمل المخيف ، و بالخصوص البنات ، فجمل الشعبانية يمثل رعب للبنات اكثر من الاولاد .

الحقيقة لم يكن هناك جمل واحد ، بل عدة جمال يصنعها اشخاص عديدون ، و كان هناك الجمل الكبير و الجمل الصغير، فالجمال الكبيرة هم خاص بالاسر التي توارثت هذا العمل ، و الجمل الصغير يقوم بتصميمة اطفال الحارات بامكانيتهم المحدودة، و اذا تاخر قدوم الجمل ، يخرج الجميع لزيارة الاهل بصحبة الاطفال و هم يحملون الشموع و القناديل و الفوانيس ، و يذهب الاطفال ايضا لمنازل الحارات و يدقون على ابوابها و هم يحملون الشموع و القناديل و الفوانيس، يمسون عليهم بليلة شعبانية و هم يرددون اغاني الليلة التي تقول :

ألا مساء .....ليليه يا ليلـــــــــيه. ألا مساء.....ليلة الشعبانيه

ألا مساء.....جيت امسي عندكم . ألا مساء .....زوجوني بنتكم

ألا مساء..... جيت امسي من يريم . ألا مساء..... بالغراره والشريم

ألا مساء..... جيت امسي من عدن . الا مساء .....طرشوني باللبن

.....

.....

.....

.....

مناسبة فيها ابتهاج اكثر من طقس ديني ، ايضا مفردات الاهازيج و الاغاني المصاحبة لهذه الليلة ، و التي تبدا بكلمة (الا) و هذه الكلمة مشهورة في اغاني الافراح و الابتهاج، و التي تكثر في اناشيد الزراعة و الافراح ، على حسب تفسير الباحث نزار عبده غانم حول تفسيرة لتلك الكلمة التي تكثر في الاغاني و المهاجل(اغاني الزراعة التي يرددها الفلاحيين) ،حيث يقول بان تلك الكلمة لا تقال الا في الاغاني التي فيها الابتهاج و الفرح.

يحصل الاطفال على اكياس مليئة بالفشار و الكعك و الحلوى و الشمع و نقود (حق الشعبانية) و يشربون المشروبات .

اما المساجد ، فتمتلىء بالذكر و التهاليل و رائحة البخور و ماء الورد ، و بعض الاسر تقيم موالد ذكر في منازلها.

هذا تقريبا شكل الطقوس في مدينتي ، التي عرفها الجيل الحديث نسبيا ، و هناك عادات اخرى كانت قديما و قد اختفت .

ما اصل ليلة نصف شعبان بشكل عام ؟

الحقيقة اني كنت اسال نفسي هذا السؤال قديما، احاول البحث عن معنى لهذا الاحتفال خصوصا انه ليس احتفال ديني ، اقصد لا يعد احتفال امر به الاسلام، فلو كان هناك عيد امر به الاسلام فهو عيد الفطر و عيد الاضحى ، و لهذا سالت نفسي ما هي القوة التي فرضت على الناس هذا الاحتفال رغم انه لا يملك نص ديني ، بل لماذا يحضى بكل تلك الفرحة و الاهتمام الذي يفوق فرحة بقية الاعياد .

عملية البحث تطورت لدي مع الوقت لايجاد تفسير حول هذا الاحتفال .

كان بداية الوصول للتفسير اني اعتقدت بان احتفال خاص بمدينتي فقط ، لكني بعدها رفضت هذا التفسير ..... لاني في احد الايام كنت في زيارة لاحدى مدن اليمن الساحلية (الحديدة) ، و صادف وجودي في يوم نصف شعبان، فشاهدت مدى الفرحة عند الناس و حجم الطقوس الكثيرة التي يقوم بها الناس يوم نصف شعبان ، حتى انهم يسمون هذا اليوم (البهجة) ، اشارة لمدى ابتهاج الناس في ذلك اليوم ، فالناس يحضرون الكعك و النساء ينقشن ايديهن بالحناء ، و يخرج الناس مع اهلهم من المغرب و يسمرون حتى الصباح .

عرفت ان هذا العيد هو عيد خاص بسكان اليمن ، ربما موروث قديم من قديم الزمان من ايام الاديان الوثنية القديمة ، و استمر معي هذا التفسير مدة طويلة.

لكني بعدها رفضت هذا التفسير ، عندما بدا يدخل الانترنت الينا و تعرفنا على عادات مجتمعات المنطقة عندما شاهدت ايضا ان معظم سكان المنطقة يحيون ايضا تلك الليلة و لديهم طقوس مشابهة جدا لما هو في اليمن .

وصلت لتفسير انه احتفال ربما اسلامي ، لكن استمر معي الفضول لمعرفة اسباب تلك الطقوس المرافقة المرافقة له (الكعك الشموع الجمل الزواج القمر) .

سيطر عليا هذا التفسير وقت طويل ، لكن مع الوقت تخليت عن هذا التفسير ، عندما رايت شيء غريب و ملفت ، يطرح اسئلة كثيرة ، و هو وجود مجتمع غير مسلم لديه احتفال يشبه احتفال نصف شعبان ،و هم الصينين الذين لديهم عيد يسمى (عيد القمر) و فيه طقوس يشبه هذا الاحتفال .

ما السبب ..... سالت نفسي ؟

هل هي طقوس قديمة اقدم من الاسلام ؟

استمر فضولي لمعرفة و تفسير السبب ، و تفسير اسباب تلك الرموز المرافقة لهذا العيد (الكعك الشمع القمر الزواج) ، و مع مطالعتي الكثيرة خصوصا لعلوم الانثروبولوجيا الغربية ، وصلت الى انه ربما احتفال قديم من الاديان الوثنية القديمة التي كانت تعبد القمر و سادت في المنطقة و العالم ، كان يقدم فيه قرابين من النساء لاله القمر ، لكن جاء الاسلام و تم اعطاء صبغة اسلامية عليه .

استمر مع هذا التفسير مدة طويلة ، حتى سمعت كلمة الله ، و عرفت اللعبة التي صممها شياطين في الارض على الناس، اجتهدت على طمس ذاكرة المجتمع و استبدلت بذاكرة جديدة ، فتخليت نهائيا عن هذا التفسير ، و عرفت ان القصة لها اصل طبيعي مرتبط بشيء طبيعي و ليس مرتبط بملك او شخص ، و هذا الشيء الطبيعي كان يعرفه الناس لكن الناس فقدوا المعنى ، و استبدل المعنى الاصلي بمعاني اخرى مزيفة مرتبطة بالذاكرة الجديدة المزيفة .

و لذلك حاولت الوصول لجواب موضوعي علمي يفسر هذا الاحتفال بطرق عديدة ، خوفا من دخول الذات في عملية التفسير .

فسالت نفسي ..... لو سالت الطفل الذي داخلي ، ايهما كنت تحب من اعياد ، هل هو عيد شعبان ام عيد الفطر و الاضحى ؟

سيقول الطفل ... عيد شعبان بلا جدال .

لماذا هذا الطفل كان يحب عيد شعبان اكثر من عيد الفطر و الاضحى ؟

لان الطفل كان يبتهج جدا بهذا العيد من بداية اليوم حتى ساعات متاخرة من اليوم عدة ايام ، و يحس بان اليوم فيه بركة و عظيم .

هل هذا الشعور ، هو الشعور الفطري المرتبط بالفطرة الاولى ؟!

كان هذا الامر ، مدخل لادراك انه عيد اصلي حقيقي خاص بالمسلمين و لا علاقة له بانه احتفال امر به ملوك او ميلاد اشخاص ، و من المؤكد بان جميع سكان المنطقة يبتهجون فيه و تستمر البهجة عدة ايام .

لكن استمر معي هاجس البحث عن تفسير لهذا اليوم و تفسير اسباب تلك الرموز المصاحبة له (منتجات الحبوب ، الشمع ، القمر ، الزواج) ؟

اعتقد بان الوصول لجواب للتفسير يحتاج الان مننا لطرح عدة اسئلة و نحاول البحث عن جواب منطقي و علمي ، ايضا اعتقد بان عملية المقارنة ربما ستزيد قربنا من معرفة الجواب الصحيح .

عند التفكير ب الاسئلة ، فيجب ان تتركز على الرموز التي ترافق هذا الاحتفال، لانها سوف تقربنا اكثر الى معنى هذا الاحتفال.

- منتجات الحبوب

لماذا هناك حرص على عمل منتجات من الحبوب الغذائة في هذا العيد مثل الكعك ، العصيد ، البوشار ؟!

المجتمع يحتفل بمنتجات الحبوب ، لكنه في يوما ما لن يجد تلك الحبوب ليعمل منها منتجات ، خصوصا ان الحبوب لها موسم معين .يعني ماذا لو كان العيد في فصل الشتاء ، فكيف ستكون منتجات الحبوب متوفرة

سالت نفسي : الا يمكن ان يكون هذا العيد كان يصادف فصل ثابت في السنة دائما ، ياتي بعد الحصاد و الخير كثير و متواجد، لذلك لابد ان يرافق العيد تلك المنتجات بشكل مستمر ؟!

فعلا موسم الحصاد يكون مبهج للمزارع و الناس، لان الخير كثير و المجتمع ممتلىء بالخير الوفير .

سالت نفسي : كيف يمكن القول بانه عيد الحصاد و نحن نعلم بان الزراعة مرتبطة بالشهور الشمسية و ليست القمرية ؟

هل هذا العيد يكشف لعبة الشهور القمرية الغير متوافقة مع فصول السنة ؟

هل كان هناك حساب قمري نجمي واحد كان لدى كل الناس ، لكنه اخفي و سبب رخبطة ، و من منطلق هذه الحقيقة فان شهر شعبان لابد ان يأتي في موسم الحصاد دائما، بمعنى ان الشهر الثامن القمري شعبان، كان يأتي دائما قديما في موسم الحصاد .

وصلت لتفسير اسباب مرافقة الكعك و العصيد لذلك الاحتفال.

- رمزية الزواج .

لماذا الناس في هذا الاحتفال تردد اهازيج تدور حول تطلب الزواج من صاحب البيت الذي تتم زيارته ليلا ؟

اعتقد بانه من المنطقي ، انه بعد موسم الحصاد ، يكثر فيه الزواج ، لانه وقت يكون الخير الكثير متواجد في المجتمع ، فالناس لديهم قدرة على الزواج و تقديم المهور و الاموال .

- رمزية القمر

لماذا الموروث الشعبي عندما يريد ان يصف جمال امراة ، فانه يصفها مثل قمر نصف شعبان ؟!

هل قمر نصف شعبان غير قمر نصف رمضان و غير قمر نصف شوال ؟!

اذا كان المجتمع يعظم شهر رمضان و ذي الحجة اكثر من شعبان ، فلماذا لم يصف جمال المراة بقمر نصف رمضان او قمر نصف ذي الحجة ؟!

عجيب و غريب

هل هناك اختلاف بين منتصف الشهور في القمر ؟!

هل فعلا قمر نصف شعبان مختلف ، يكون كبير جدا و منير بشدة ؟!

هل يمكن التفريق بين شهر و اخر من شكل القمر ؟

كيف سنعرف بان الشهر القمري الذي سوف ياتي في موسم الحصاد سيكون شهر شعبان ، مادام و ان الشهور القمرية لا يمكن التفريق بينها ؟

نحن نعلم بان الشهر الشمسي يمكن معرفته تقريبا و بسهولة ، من خلال النجوم فعند دخول نجم نعرف بانه شهر شمسي معين ، و ايضا لانه يرافق الشهور الشمسية تغيرات طبيعية معروفة ، فموسم الامطار لدينا ياتي بغزارة في شهور معينة مثل اغسطس ، و الطقس البارد ياتي في شهر ديسمبر و هكذا ، بمعني اخر اذا لم تكن تعرف تقرا التقويم ..... فانت تستطيع معرفة الشهر من خلال النجوم في السماء او من خلال ملاحظة التغيرات الطبيعية التي تحدث مثل تساقط الثلوج او المطر الخ .

لكن الشهر القمري لا يمكن التفريق بينه و بين شهر قمري اخر ، لانه لا يمكن عبر التغيرات الطبيعية معرفة الشهر ، فمثلا ياتي شهر رمضان مرة في موسم امطار و مرة في موسم برد و مرة في موسم حصاد ، و لا توجد علامة

يمكن من خلالها ربطها بتسمية لشهر قمري معين ، الا في حالة واحدة فقط ، لو كان القمر دورة ثابته تحدث فيها ظاهرة واحدة طبيعية .

ماذا لو كانت ظاهرة كون القمر في اقرب نقطة من الارض ، تحدث مرة واحدة في السنة و تلك علامة الشهر الثامن ، و بهذه العلامة يمكن معرفة الشهور، حيث يبدو القمر بشكل كبير جدا و كانه يهبط على الارض ، و ربما بانه في هذه الحالة كان هو شهر شعبان و الذي يأتي في موسم الحصاد ، خصوصا و نحن نعلم بان تراثنا الغنائي الشعبي يتغنى بشهر شعبان و يصف الجمال و وجه الحبيب بقمر شعبان لكبر حجمة و جمالة.

- رمزية حيوان الجمل

-

لماذا صنعوا مجسم للجمل ، و ليس لمجسم حيوان اخر ، و ما معنى رقصة الجمل ؟

هل لان الجمل مرتبط بالسفر و بحمل الحصاد الوفير

كل هذه الأسئلة مازالت تحتاج الى البحث عن مقارنة مع مجتمع اخر ، ستساعدنا في تفسير هذا الاحتفال و رموزه . و البحث عن مظاهر مثل هذا الاحتفال في مجتمع اخر غير مسلم سيكون اكثر موضوعية توصلنا الى الاقتراب من الجواب الصحيح.

الحقيقة ان الصين تملك نسخة طبق الاصل من هذا الاحتفال، حتى و ان صنع لرموزه معاني مختلفة ، فالمشروع الطمس المعرفي الذي وقع علينا ، هو نفسه المشروع الذي وقع على الصين .

كيف ؟

في البداية سنطلعكم عن معلومات عيد القمر في الصين حسب تفسير الرواية الرسمية .

- الاصل والتاريخ

يوافق عيد تشنغ تشيو (عيد القمر) اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن حسب التقويم الزراعي الصيني، وله تاريخ عريق، حيث كان الأباطرة الصينيون في العصور القديمة يحتفون بالشمس في الربيع وبالقمر في الخريف، وتوجد مخطوطات قديمة لـتشونغ تشيو في عهد أسرة تشو (بين القرنين 11 و256 ق.م) سجلت ذلك.

وأخذ الأرستقراطيون والمثقفون الأباطرة هذه العادة في التمتع بجمال البدر والتعبير عن حفاوتهم به في هذا اليوم، وبعدها انتشرت هذه العادة بين أبناء الشعب لتتكون مظاهر الاحتفالات التقليدية بالعيد

يرجع تاريخ هذا المهرجان إلى أكثر من 3000 سنة لعبادة القمر في الصين في عهد أسرة شانغ. يشار إليه في ماليزيا، وسنغافورة، والفلبين باسم مهرجان المصابيح أو مهرجان كعك القمر. يعقد الاحتفال بـهذا العيد في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن في التقويم الصيني، الذي يكون عادة في أواخر شهر سبتمبر أو أوائل شهر أكتوبر في التقويم الغريغوري. وهو التاريخ الذي يقابل الاعتدال الخريفي في التقويم الشمسي أي عندما يكون القمر مستديرًا.

- أساطير شعبية صينية

السيدة (تشانغ أو) تطير إلى القمر

سافر البطل القوي هو يي إلى جبال كونلونغ لزيارة الأصدقاء وحصل على نوع من الأدوية الساحرة، قيل إن الإنسان سيصبح خالدا بعد تناوله، لكن زوجته الجميلة "تشانغ أو" تناولت الدواء وطارت فورا من نافذة البيت إلى القمر

وو قانغ يقطع شجرة الغار في القمر

في عهد أسرة هان الملكية قبل أكثر من ألفي سنة، كان هناك رجل يدعى "وو قانغ" ويريد أن يصبح رجلا خالدا لكن وقع في أخطاء، الأمر الذي أغضب إمبراطور السماء وفرض عليه عقوبة قطع شجرة الغار في قصر القمر. وقال له: "إن قطعت الشجرة حتى تسقط على الأرض أصبحت رجلا خالدا." لكن الواقع أنه كلما قطع، استرجعت الشجرة حالتها الأصلية ولن تسقط. ويوما بعد يوم مر لم تتحقق أمنيته.

ثورة كعك القمر

تقول الأسطورة أن كعك القمر صنع لأول مرة في القرن الرابع عشر، عندما تبادل الناس الفطائر التي كانت ملتصقة بقصاصات ورقية مكتوب عليها " اقتلوا المغول في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن". ويقال أنها كانت رسالة سرية من زعيم المتمردين تشو يوان تشانغ تدعو الصينيين للاطاحة بالحكام المغول لأسرة يوان

الأطعمة التقليدية لهذا المهرجان هي كعكة القمر الذي يوجد منه الكثير من الأنواع في تلك البلدان. وهو من أهم الأعياد في التقويم الصيني، وهو يوم عطلة رسمية. وفي التقاليد الصينية يجتمع أفراد الأسرة والأصدقاء الصينيون في هذا اليوم ليستمتعوا بقمر منتصف الخريف المشرق، ويأكلون كعك القمر معًا.

الأمير الأرنب

يحكى أن في قديم الزمن، كان الطاعون ينتشر في مدينة بكين، فأرسلت إلاهة القمر تشانغ أه أرنبها لمعالجة الداء للبشر، وذهب الأرنب من بيت إلى بيت في داخل وخارج المدينة راكبا الحصان أو الأيل أو الأسد أو النمر لعلاج المرضى. وكان سكان المدينة أعطوه كثيرا من الهدايا امتنانا له، لكن الأرنب لم يقبل شيئا بل استعار اللباس منهم.

- العادات والتقاليد

* التمتع بجمال البدر

البدر مستدير وكبير في اليوم الخامس عشر من كل شهر حسب التقويم الزراعي الصيني، لذلك يحب الناس أن يجلسوا مع أفراد أسرتهم وأصدقائه في الهواء الطلق في ليلة هذا العيد ليتمتعوا بجمال البدر ويتذوقوا بالفواكه الطازجة

* تناول كعكة القمر

يعد كعك القمر طعاما شهيا أساسيا في العيد، حيث يقدم للأصدقاء وأفراد العائلة ويحمل مضامين أخلاقية وتربوية تكمن في لم شمل الأسرة، ويوجد قول صيني مأثور يقول "إن القمر يصير بدرا في عيد منتصف الخريف، ويكون مذاق كعكة القمر شهيا"

* وساطة الزواج

يؤمن الصينيون بأن إله القمر هو وسيط ذو كفاءة عالية للزواج. في بعض أجزاء الصين، تجرى حفلات تنكرية في عيد منتصف الخريف للشباب والشابات لايجاد الشريك

* و هناك عدد من التقاليد المصاحبة للاحتفال منها: أكل كعكة القمر تحت ضوء القمر, وضع قشور فاكهة البوملي على الرأس, حمل فوانيس مضاءة، إضاءة المصابيح على الأبراج، حرق البخور في إكبار إلى الآلهة بما في ذلك تشانغ، غرس أشجار منتصف الخريف، جمع أوراق الهندباء وتوزيعها بالتساوي بين أفراد الأسرة، رقصة تنين النار.

الان قارن بين الرموز التي ترافق ليلة نصف شهر شعبان مع رموز عيد القمر في الصين .

- الاحتفال لدينا ياتي في منتصف الشهر الثامن من التقويم القمري ، و عيد القمر في الصين ياتي في منتصف الشهر الثامن من التقويم القمري الصيني .

- في ليلة نصف شعبان عندنا يصنع الكعك ، و في ليلة عيد القمر في الصين تصنع كعك القمر

- في ليلة نصف شعبان عندنا نحمل الشموع و الفوانيس ، و في ليلة عيد القمر في الصين يحمل الناس الفوانيس .

- في ليلة نصف شعبان عندنا نزور الاهل و الاقارب ، و في ليلة عيد القمر في الصين يزورون الاهل و الاقارب .

- في ليلة نصف شعبان عندنا يحرق الناس البخور ، و في ليلة عيد القمر في الصين يحرق الصينين البخور .

- في ليلة نصف شعبان عندنا يرقص مجسم للجمل ، و في ليلة عيد القمر في الصين يرقص مجسم للتنين .

- في ليلة نصف شعبان عندنا ننشد اهازيج الزواج ، و في ليلة عيد القمر في الصين يعتقظون انه افضل وقت لطلب الزواج .

- نحن نتغنى بجمال قمر نصف شعبان ، و الصينيون يتغنون بجمال قمر نصف الشهر الثامن .

بعد هذه المقارنة ، عد الى اجوبتنا السابقة التي وصلنا لها ، و لاحظ تواجد تلك الاجوبة في عيد القمر في الصين .

- نحن توصلنا الى ان تفسير اسباب كثرة منتجات الحبوب في هذا العيد ، و قلنا لا يمكن تفسيره الا انه كان مرتبط بالحصاد، و عندما تذهب لعيد القمر في الصين ، ستجد بانه فعلا ، هذا العيد احتفال ب الحصاد في الصين .

- نحن توصلنا الى احتمال كبير بان شعبان كان ثابت في الماضي و لا ياتي الا في فصل ثابت دائما في موسم الحصاد ، و عندما تذهب الى عيد القمر في الصين ستجد بانه فعلا ثابت في الصين و لا ياتي الا في موسم ثابت سنويا ما بين سبتمر و اكتوبر و هو نفس موسم الحصاد لدينا في اليمن .

نحن توصلنا الى ان تفسير اسباب التغني بقمر نصف شعبان ، و قلنا لا يمكن تفسيره الا ان القمر له دورة و يكون كبير جدا في منتصف شعبان ، و عندما تذهب لعيد القمر في الصين ، ستجد بان الصين في سنة 2021 احتفلت ب هذا العيد الذي وافق ظاهرة القمر المكتمل و الذي كان كبير جدا في السماء.

نحن توصلنا الى تفسير ان شهر شعبان كان ثابت في الفصول ، و قلنا لا يمكن تفسير الحصاد الا ان الشهور القمرية مرتبطة بالفصول بشكل ثابت ضمن تقويم واحد ، و عندما تذهب الى الصين ، ستجد بان التقويم القمري الصيني ثابت مع فصول السنة و عيد القمر لا ياتي الا بين شهر سبتمبر و اكتوبر .

اخيرا .... الشيء الملفت من كل ما سبق هو خطاب القران ، فخطاب القران لا يربط حساب السنين الا ب القمر ، او بمعنى اخر القمر ليس لمعرفة الايام فقط، بل لمعرفة عدد السنين ، او بمعنى اخر القمر هو اساس التقويم ، و كانه يتحدث عن دورة طبيعية للقمر يمكن عبرها معرفة عدد السنوات ، و كان الخطاب يحدثك عن القمر بكونه ساعة طبيعية او تقويم طبيعي يعطيك اليوم و الشهر و السنة .

{هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون}

{ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم }

ربما ان دراسة احتفال ليلة نصف شعبان دراسة علمية و دراسة الثقافة الشعبية المرتبطة بها بشكل موضوع بعد نزع تراث كتب الطابعة منه ، ستساعدنا في فهم كثير من خطاب القران حول منازل القمر و ستساعدنا في عملية اصلاح التقويم المعمول به هذه الايام

علم المصريات

٨ مقال

هذه ترجمات الغرب لرموز و الكلمات التي في كتابة مصر القديمة و التي اسموها زورا الهيروغليفية مع المعاني التي وضعها الغرب

علم المصريات

١١ حزيران ٢٠٢١

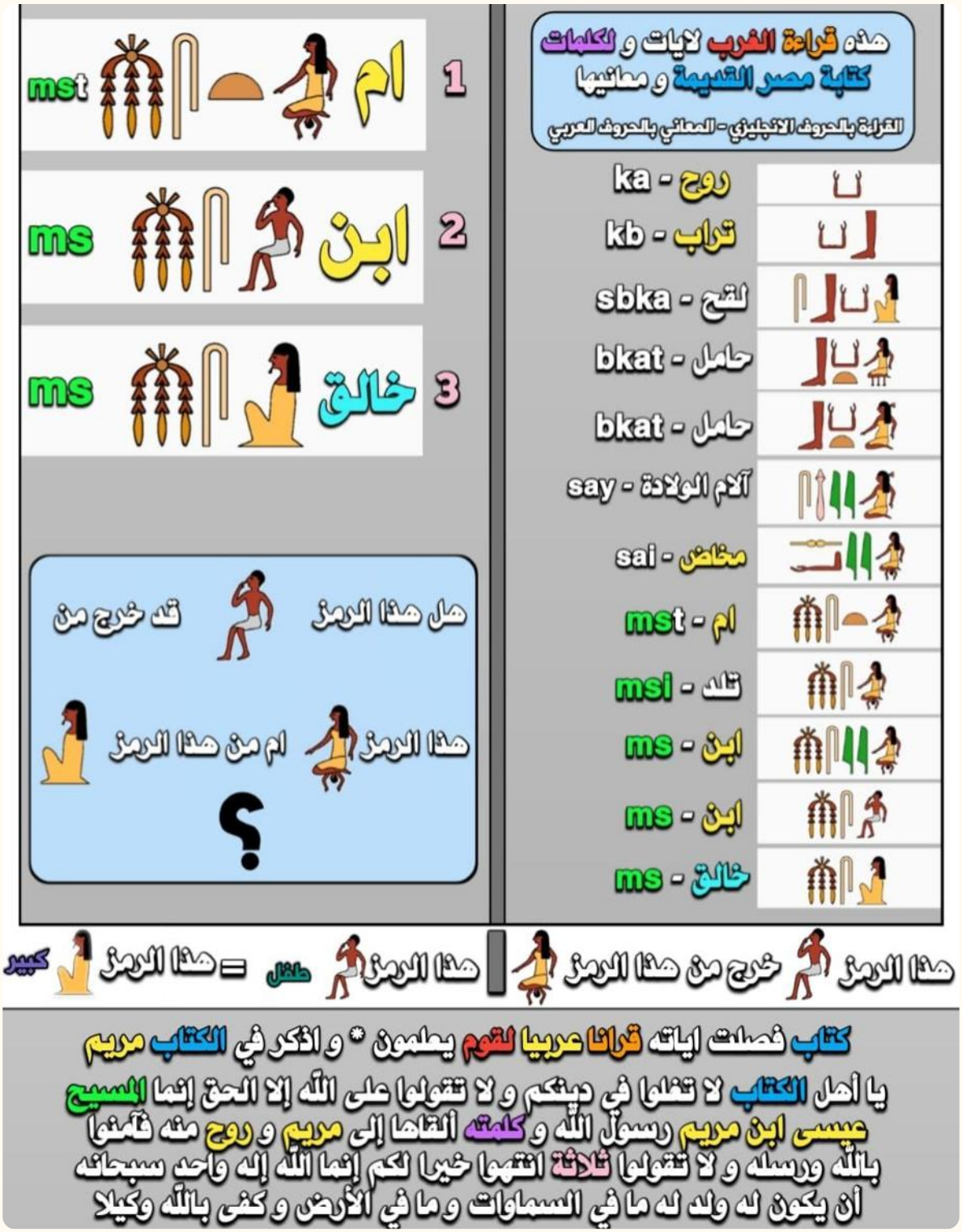

هذه ترجمات الغرب لرموز و الكلمات التي في كتابة مصر القديمة و التي اسموها زورا الهيروغليفية مع المعاني التي وضعها الغرب

علم المصريات — ١١ حزيران ٢٠٢١

هذه ترجمات الغرب لرموز و الكلمات التي في كتابة مصر القديمة و التي اسموها زورا الهيروغليفية مع المعاني التي وضعها الغرب؟

في البداية لماذا اخترت هذه الكلمات من القاموس الذي وضعه الغرب لكتابة مصر القديمة ؟

اختياري لهذه الكلمات ليس عشوائي ، لانه لا يصح اختيار كلمات عشوائية و عبرها احاول صناعة حجة ، بل هو اختيار منظم و مرتب و منطقي يفرض نفسه بنفسه .

في البداية اخترت الرمز الاول عشوائي ، و هذا الرمز وجدت ان قراءة الغرب له هو (ka) و يعني هذا الرمز (spirit) او الروح ، فوضعت بجانب الرمز القراءة بالحروف الانجليزي ، ثم وضعت المعنى بالحروف العربي (روح) ، و هكذا عملت نفس الشيء مع بقية الكلمات ، القراءة بالحروف الانجليزي و المعنى بالحروف العربي .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة اخرى و تحمل نفس الرمز الاول (الروح) و رمز اخر، فوجدت كلمة مكونة من رمز (الروح) و رمز (ساق الانسان)، فوجدت ان الغرب ترجمها (kb) و قال انها تعني (soil تراب) .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة اخرى ثالثة تحتوي على الرمزين(الروح و الساق) الذي يعني مجموعهما تراب ، فوجدت كلمة تحتوي اربعة رموز [امراة عادية و روح و ساق و عصا] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (sbka) و جعل المعنى (يلقح او يخصب) .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة اخرى ثالثة تحتوي على الرمزين(الروح و الساق) الذي يعني مجموعهما تراب، فوجدت كلمة اخرى ثانية تحتوي اربعة رموز [امراة تحتها ثلاث خطوط و روح و ساق و نصف قمر] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (bkat) و جعل المعنى (حامل) .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة اخرى ثالثة تحتوي على الرمزين(الروح و الساق) الذي يعني مجموعهما تراب، فوجدت كلمة اخرى ثالثة تحتوي اربعة رموز [امراة بطنها منتفخة و روح و ساق و نصف قمر] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (bkat) و جعل المعنى (حامل) .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة اخرى تحتوي على الرمز (المراة التي بطنها منتفخ) ، فوجدت كلمة تحتوي خمسة رموز [امراة بطنها منتفخة و ريشتين و قلم و عصا] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (say) و جعل المعنى (آلام الولادة) .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة اخرى تقرا (say) و تحتوي على رمز (مراة) ، فوجدت كلمة تحتوي خمسة رموز [امراة تحتها ولد و ريشتين و رمز و ذراع] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (say) و جعل المعنى (المخاض) .

هنا ادركت و كاني في داخل قصة ، و تحتاج مني الى ترتيب منطقي حتى اتوصل الى نهاية و ماذا سينتج من هذه المراة و كيف ستكون الولادة .

فقررت البحثت في القاموس الغربي عن كلمة تحتوي على رمز (المراة تحتها ولد) ، فوجدت كلمة تحتوي اربعة رموز [امراة تحتها ولد و عصا و ثلاث حبال متدلية و نصف قمر] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (mst) و جعل المعنى (الام) .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة تحتوي على رمز (المراة تحتها ولد و رموز كلمة الام) ، فوجدت كلمة تحتوي ثلاثة رموز [امراة تحتها ولد و عصا و الثلاث الحبال متدلية] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (msi) و جعل المعنى (تلد) .

ثم بحثت في القاموس الغربي عن كلمة تحتوي على رمز (المراة تحتها ولد و رموز كلمة الام) ، فوجدت كلمة تحتوي ثلاثة رموز [امراة تحتها ولد و ريشتين عصا و الثلاث الحبال متدلية] ، و قد جعل الغرب ترجمة هذه الكلمة هو (ms) و جعل المعنى (ابن) .

هنا تبدو القصة منطقية و قد انتهت ، لكن مازالت احتاج الى ترتيب ايضا حتى اتوصل لمعرفة هوية هذا (الابن) .

لو فكرنا بشكل منطقي .... و كأن الام عندما ولدت ، كانت تحمل في بطنها كلمة ، فولدت كلمة ، و هذه الكلمة مكونة من رمزين (عصا و ثلاث حبال) ، لانه ظهر معنا في قصة الولادة و هي تحمل معها دائما رمزي (عصا و ثلاثة حبال) ، فهوية هذا الابن سيحمل معه هذين الرمزين .

لذلك قررت البحث عن كلمة اخرى تحتوي على الرمزين (عصا و ثلاثة حبال) و تحتوي على (رمز لطفل) ..... و بالفعل وجدت كلمة تحتوي على ثلاثة رموز [طفل و عصا و ثلاثة حبال] ، و قد جعل الغرب قراءة هذه الكلمة (ms) و جعل المعنى (ابن) .

و قررت البحث عن كلمة اخرى تحتوي على الرمزين (عصا و ثلاثة حبال) ..... لكن الغريب اني وجدت كلمة تحتوي على ثلاثة رموز [رجل و عصا و ثلاثة حبال] ، و قد جعل الغرب قراءة هذه الكلمة (ms) و جعل المعنى (الخالق) .

هذه هي اسباب اختيار هذه الكلمات ، اختيار منطقي و مرتب، و هذا الاختيار المنطقي حسب الرموز ، انتج لنا قصة تحمل معاني مرتبة منطقية ، حسب المعاني التي وضعها الغرب للكلمات .

اذن القصة ان (الام) ولدت (ابن) ... من روح و تراب .. و لم يمسسها احد .

القصة امراة و كانها تلقت روح و تراب ، ثم خرج منها ابن .

الروح نفخت في المراة ، فحملت المراة كلمة، و وضعت المراة ابن لها حمل اسمه .

الان انظر الى الجانب الشمال من الصورة ، وضعت الثلاث الكلمات ، و هي الكلمات التي جعل الغرب معانيها (الام ، الابن ، الخالق).

لو تاملنا في القصة سنجد بان هناك امر غريب ان النتيجة النهائية من تلك القصة ، تمثلت لنا بشخصين يحملان نفس الاسم، الاول طفل و الثاني رجل .

فما هو التفسير ؟

لابد من تفسير منطقي للامر ، و الغرب اراد اخفاء التفسير المنطقي ، من اجل اخفاء كلمة هذا الابن .

كيف ؟

لقد قام الغرب بتاليف قصتين سحريتين وهميتين فيهما اخطاء منطقية، و هاتين القصتين السحريتين ، من اجل اخفاء كلمة الله التي ستفك كل الكتاب القديمة و الموجود في مصر.

القصة الاولى صنع منها دين جديد للناس في قراطيس الورق ، و القصة الثانية صنعها الغرب في كتابة مصر القديم و ادعى انها ديانه قديمة في مصر .

كيف ؟

شاهد هذه المراة التي اصبحت ام و حملت رمزين (عصا و ثلاثة حبال)، وضعت رمزين ، و هذين الرمزين ، يحملانه طفل و رجل ، (عصا و ثلاثة حبال) .

السؤال المنطقي :

اي واحد منهما هو ابن المراة ، هل هو الطفل ام الرجل ؟

المنطق يقول بان النتيجة التي ستخرج من المراة هو طفل صغير و ليس رجل كبير في السن ، لذلك من المؤكد بان الابن هو الطفل الصغير و ليس الرجل .

اذن السؤال الذي يفرض نفسه : اذن ما معنى ان يحمل رجل كبير نفس اسم الطفل الصغير ؟

- القصة الاولى الغربية

قد يقول قائل بان الرجل هو من حمل اسم الطفل و ليست المراة ، و الطفل الصغير قد خرج من هذا الرجل الكبير.

اذن الابن و هو كبير .... هو الاله الخالق ، الذي حمل الاسم .. و الذي القى روحه و كلمته على المراة ، فحملت المراة تلك الكلمة ثم وضعت تلك المراة الكلمة، بطفل صغير ، فاصبح ابن الاله .

و لان المراءة لم تحمل بالكلمة بطريقة الزواج من رجل كما في رموز الكلمات ، بل بشكل روح و من تراب بدون عملية زواج بشرية ، فقرر الغرب صناعة قصة مكونة من ثلاثة رموز .

قصة (يهوه و الروح و المسيا)

اله اب ..... يهوه .....(الابن كبيرا)

الروح ..... soul

اله ابن ..... المسيا ..... (الابن صغيرا)

الاله الابن .... هو المسيا .... قتل و صلب

و صنع قصة الاقانيم الثلاثة و جعلها دين ، و قام بنشرها في كل الارض .

القصة الثانية الغربية

قد يقول قائل بان الطفل قد خرج من عملية تزاوج بين الرجل الكبير و المراة ، لان الاثنين كانا يحملان نفس رمزي الطفل ، و طبيعي ان عملية التزاوج ستنتج طفل .

اذن الابن و هو كبير ... هو الاله ، الذي حمل نفس الاسم .. الذي تزوج من المراة (امه) زواج بشكل جماع ، فحملت المراة من روحه ثم وضعت تلك المراة الروح ، طفل صغير ، فاصبح ابن الاله .

قصة (اوزريس و ايزيس و حورس)

اله اب ..... اوزريس ... (الابن كبيرا)

اله ام ..... ايزيس ..... (المراة)

اله ابن ..... حورس ..... (الروح)

الاله الاب .... هو اوزريس .... قتل و مات .

و صنع قصة الالهات الثلاثة و ادعى انها ديانه قديمة في مصر ، و قام بنشرها في كتب الطابعة .

اذا ما هي القصة الصحيحة ، التي حاول الغرب اخفاءها ، و اي واحد منهما هو ابن المراة ، هل هو الطفل ام الرجل ؟

ماذا لو كان الطفل و الرجل تؤامين ؟

لكن كيف يخرج شخص صغير و كبير في السن و قد خرجا الاثنين من تلك المراة.

ماذا لو كان او ان الطفل و الرجل هم شخص واحد ، لكن رمز الطفل هو صورته و هو صغير ، و رمز الرجل هو صورته و هو كبير ، اي صورته و قد كبر .

بمعنى اخر

هل الامر منطقي ..... لو وضعت صورة لي و انا صغير بعمر خمس سنوات و كتبت بجانبها اسمي (احمد) ، ثم وضعت ايضا صورتي حاليا و انا كبير بعمر ٣٧ سنة و كتبت بجانبها اسمي (احمد) .

فهل امي قد ولدت شخصين ام شخص واحد ؟

شخص واحد ، لكن له صورتين بعمرين مختلفين، و انا لست زوج امي ، و لست انا اب نفسي ، و امي هي امي و انا صغير و هي امي و انا كبير.

بل المنطقي .. الطفل و الرجل يحملان نفس الرمزين ، و الكلمتين متطابقتين بالنطق(ms)، فهما شخص واحد ، لكن ذلك الشخص كان بعمر المهد و و بعمر الكهل.

لقد وضعت الام ابن لها في اللمهد و كبر و حمل نفس اسمه

هل اتضحت كل القصة ، و اسباب اختياري لهذه الكلمات ؟

لقد صمم الغرب تلك القصتين ، لاجل كلمة واحد في كتاب تفضح كل التاريخ الذي كتبته طابعة الغرب للارض و الانسان.

{ إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين (45) ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين }

{وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون}

{لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم }

{ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد }

{يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا}

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب }

الغرب قال لنا بان المصري القديم كان يؤمن بديانة مكونة من ثلاثة الهات (اوزريس و ايزيس و حورس)

علم المصريات

١٢ حزيران ٢٠٢١

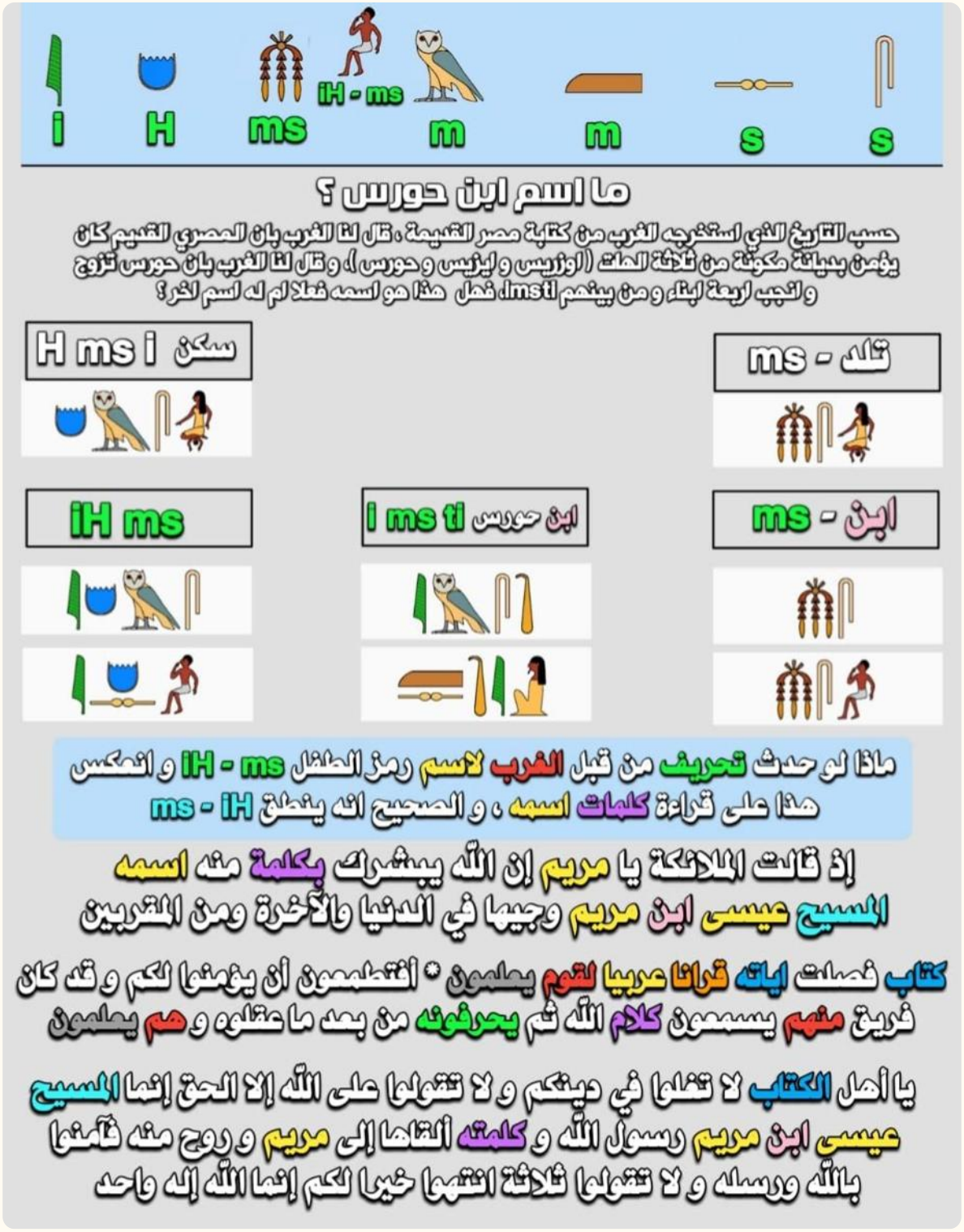

الغرب قال لنا بان المصري القديم كان يؤمن بديانة مكونة من ثلاثة الهات (اوزريس و ايزيس و حورس)

علم المصريات — ١٢ حزيران ٢٠٢١

حسب التاريخ الذي استخرجه الغرب بعد ترجمته ل كتابة مصر القديمة ، قال لنا الغرب بان المصري القديم كان يؤمن بديانة مكونة من ثلاثة الهات (اوزريس و ايزيس و حورس)، و قال لنا بان اوزريس هو الاب و ايزيس هي الام و حورس هو الابن.

و قصة هذه الاسرة هي ان الاله اوزريس تزوج من الالهة ايزيس ، ثم بعد فترة من الزمن قتل اوزريس و تقطع جسده في كل انحاء مصر، ثم بكته زوجته ايزيس و قررت تجميع اجزاء جسده من كل مصر ، ثم ضاجعت جثته فقامت روح اوزريس فانجبت منه حورس ، و الذي بعد ان كبر انتقم لابيه من اله الشر سيث.

و تزوج حورس من الهة ، و انجب منها عدد من الابناء ، و من بين ابناءه واحد اسمه (imsti) .

السؤال الان : هل اسمه فعلا هو imsti ام له اسم اخر ؟

اذا اردنا التاكد من اسمه ، فان التفكير المنطقي يقول لنا بانه يجب علينا القيام بالخطوات التالية :

اولا ... البحث عن اسم ابن حورس في قاموس شامبليون .

و بعد بحث و جدنا اسم ابن حورس في قاموس شامبليون و قد وضعنا ثلاث كلمات مكتوبة برموز مختلفة و كلها تقرا imsti و تعني ابن حورس .

ثانيا ... علينا البحث في نقوش مصر عن رمز يعني ولد او ابن ، و قد وجدنا رمز طفل في نقوش مصر يقرا iHms حسب ترجمة شامبليون و يعني ولد او خادم .

ثالثا ... علينا البحث عن كل الكلمات التي تقرا iHms، فوجدنا كلمتين تقرا iHms و تعني خادم .

رابعا ... علينا البحث عن معنى كلمة ابن في نقوش مصر ، و بعد بحث وجدنا ان كلمة ms في لغة مصر القديمة تعني ابن.

خامسا ... علينا البحث عن كل الكلمات التي تقرا ms و تعني ابن، و وجدنا كلمتين تعني ابن و تقرا ms و قد وضعناها في الصورة .

اخيرا .... علينا ان نقارن كل نتائجنا مع كلمات اسم ابن حورس، حتى نعمل مقارنة مع رموز الكلمات و نشاهد هل سيحدث تطابق في الرموز بين الكلمات .

الان لاحظ الى الصورة

كيف ظهرت الكلمة الاخير في يمين الصورة و هي تحتوي على رمز الطفل و بجانبه رمزين و يعني ابن ، و كيف ظهرت الكلمة الاخيرة في يسار الصورة و هي تحتوي على رمز طفل و بجانبه عدة ثلاثة رموز .

لو قمنا الان بعمل مقارنة بين بين الكلمة التي في يمين الصورة مع الكلمات التي في يسار الصورة سنجد ما يلي :

تشترك في رمزين ... الطفل و العصا .

تشترك في مخرجين صوتين ... ms

اما لو قمنا الان بعمل مقارنة بين الكلمات التي في وسط الصورة مع الكلمات التي في يسار الصورة سنجد ما يلي :

تشترك في ثلاثة رموز ... البومة و العصا و الريشه .

تشترك في مخرجين صوتين ... i- ms

نحن في بحثنا هذا نتعامل وفق قاعدة ان الغرب لا يمكن ان يخطىء او يزور قراءة الكلمات .

لكن ماذا لو حدث تحريف متعمد او ربما غير متعمد من قبل الغرب لاسم رمز الطفل iH - ms و انعكس هذا على قراءة كلمات اسمه ، و الصحيح انه ينطق ms - iH ؟

لنلاحظ كيف ستكون القراءة

ستكون قراءة الكلمات في يسار الصورة هي [ms iH مسيح]

الان قم بمقارنة بين اسم ابن حورس مع القراءة هذه

i ms ti ----- ms iH

و لان اسم ابن حورس مشترك بثلاثة رموز مع اسم الطفل، ف ماذا لو كانت قراءة كلمات اسم ابن حورس، هو ايضا [ms iH مسيح] ، لكن تم تبديل قيمه صوته لرمز نتيجة خطا ، فتم وضع قيمه صوتيه لرمز ti و الصحيح هو H .

دعنا نقوم بعمل ترتيب مختلف للكلمات في صورة اخرى حتى تتضح الفكرة اكثر .

عندما قمنا بالبحث في قاموس شاميليون وجدنا كلمة ابن ms متواجدة مع رمز امراة تلد، ثم وجدنا رموز كلمة iHms متواجدة ايضا مع نفس رمز المراة التي تلد .

الان دعونا نرتب الامر و نبتدا من تلك الكلمتين .

حتى نشاهد النتائج و نقارن بينهما .

سنضعها في التعليقات .

بعد مشاهدة الصورة

ستعرف ان الغرب اخترع عوالم وهمية في عقول الناس، نتيجة كلمة واحدة فقط و تكتب بعدة صيغ كتابية، و من هذا الباب اخترع الغرب للناس قصة ديانة مصرية قديمة من ثلاثة الهات، تتزاوج الالهات و تنجب اطفال،و استطاع الغرب ان يعرف عدد ابناء الالهات بدقة كبيرة ، و اخترع الغرب فكرة عدد ابناء الالهات، من عدد الصيغ الكتابية لكلمة واحدة فقط كتبت في كتابة مصر القديمة .

لغز توت عنخ امون -القصة الحقيقية- الجزء الأول

علم المصريات

١٨ حزيران ٢٠٢١

لغز توت عنخ امون -القصة الحقيقية- الجزء الأول

علم المصريات — ١٨ حزيران ٢٠٢١

في البداية لابد ان نستعرض كتابات الغرب التي استخرجها من نقوش مصر القديمة حول هذا الملك المصري

توت عنخ أمون كان أحد ملوك مصر من 1334 إلى 1325 ق.م. في عصر الدولة الحديثة.

يعتبر توت عنخ أمون من أشهر الفراعنة لأسباب لا تتعلق بانجازات حققها أو حروب انتصر فيها كما هو الحال مع الكثير من الفراعنة؛ وإنما لأسباب أخرى تعتبر مهمة من الناحية التاريخية ومن أبرزها :

1- اكتشاف مقبرته وكنوزه بالكامل دون أي تلف.

2- اللغز الذي أحاط بظروف وفاته إذ اعتبر الكثير وفاة فرعون في سن مبكرة جدًا أمرًا غير طبيعي وخاصة مع وجود آثار لكسور في عظمي الفخذ والجمجمة، وزواج وزيره من ارملته من بعد وفاته وتنصيب نفسه فرعونًا.

كل هذه الأحداث الغامضة، والاستعمال الكثيف لأسطورة لعنة الفراعنة المرتبطة بمقبرة توت عنخ أمون التي استخدمت في الأفلام وألعاب الفيديو جعلت من توت عنخ أمون أشهر الفراعنة لألغاز وأسئلة لا جواب لها اعتبرها البعض من أقدم الأغتيالات في تاريخ الإنسانية.

توت عنخ أمون كان عمره 9 سنوات عندما أصبح فرعون مصر واسمه باللغة المصرية القديمة تعني "الصورة الحية للاله أمون"، كبير الآلهة المصرية القديمة. عاش توت عنخ آمون في فترة انتقالية في تاريخ مصر القديمة حيث أتى بعد أخناتون الذي حاول توحيد آلهة مصر القديمة في شكل الإله الواحد الأحد.

تم في عهده العودة إلى عبادة آلهة مصر القديمة المتعددة. تم اكتشاف قبره عام 1922 في وادي الملوك من قبل عالم الأثار البريطاني هوارد كارتر. وأحدث هذا الاكتشاف ضجة اعلامية واسعة النطاق في العالم.

----- حياته --------

اسما توت عنخ أمون بالهيروغليفية:

- "توت عنخ أمن حقاع إونو شمع" ومعناه: "المظهر الحي لأمون، حاكم جنوب أون".

- اسم ملكي: "نب خپرو رع"، ومعناه: "سيد أقانيم رع"

توت عنخ آمون ابن الملك أخناتون (أمنحتب الرابع) و الملكة نيفرتيتي. بعد ان أعلن المجلس الأعلى للآثار المصرية في شهر أبريل عام 2010 أنه بناء على اختبارات الحمض النووي المعروف أختصارا ب (بالإنكليزية: DNA) تبين أن توت عنخ آمون هو ابن الملك أخناتون.

توت عنخ أمون أصبح ملك مصر وهو طفل بعد وفاة أخيه سمنخ كا رع، وقد تزوج من اخته التي احبها (عنخ إسن أمون).

توفي توت عنغ آمون في ظروف غامضة ومجهولة، ليحكم بعده وزيره السابق آي و الذي تزوج من عنخ إسن أمون أرملة توت عنخ آمون.

----- فترة حكمه -------

أثناء حكم توت عنخ آمون بدأت ثورة من تل العمارنة ضد حركة الفرعون السابق أخناتون الذي نقل العاصمة من طيبة إلى عاصمته الجديدة أخت أتون بالمنيا وحاول توحيد آلهة مصر القديمة المتعددة بما فيها الإله أمون في شكل الإله الواحد آتون. في سنة 1331 ق.م أي في السنة الثالثة لحكم توت عنخ أمون الذي كان عمره 11 سنة وبتأثير من الوزير آي رفع الحظر المفروض على عبادة الآلهة.

------ أسباب وفاته -------

هناك اعتقاد سائد أن وفاة توت عنخ آمون لم يكن لأسباب مرضية وانما قد يكون من جراء عملية اغتيال قام الوزير خپرخپرو رع آي بتدبيرها وهناك العديد من الأدلة التي يوردها المؤمنون بهذه النظرية منها على سبيل المثال زواج الوزير خپرخپرو رع آي من ارملة توت عنخ أمون حيث عثر على ختم فرعوني يحمل اسم آي وعنخ سون أمون أرملة توت عنخ أمون وأيضا يوجد رسالة بعثتها عنخ إسن أمون أرملة توت عنخ أمون إلى ملك الحيثيين تطلب منه إرسال أحد ابنائه لغرض الزواج بها بعد موت زوجها وقام ملك الحيثيين بارسال أحد أبناءه كي يتزوج من أرملة توت عنخ أمون ولكنه مات قبل أن يدخل أرض مصر وهناك اعتقاد انه تم اغتياله على الأرجح بتدبير من الوزير خپرخپرو رع آي الذي فيما يبدو كان يخطط للاستيلاء على عرش مصر فقام بقتل الملك توت عنخ أمون وقتل ابن ملك الحيثيين ولكن هذه فرضيات ولايوجد دليل قاطع لإثبات كل هذه النظريات.

ومن الجدير بالذكر ان الأدلة التاريخية تشير إلى وجود وزيرين لتوت عنخ أمون أحدهما آي الذي تم ذكره والأخر كان اسمه حورمحب وهناك ادلة أثرية تؤكد انه بعد وفاة توت عنخ أمون أستلم الوزير آي مقاليد الحكم لفترة قصيرة ليحل محله الوزير الثاني حورمحب الذي تم في عهده إتلاف معظم الأدلة على فترة حكم توت عنخ أمون والوزير آي وهذا يؤكد لدى البعض نظرية المؤامرة وكون وفاة توت عنخ أمون بسبب مرض الملاريا التي كانت منتشرة في الجنوب.

لفترة طويلة كان سبب وفاة توت عنخ أمون مسألة مثيرة للجدل وكانت هناك الكثير من نظريات المؤامرة التي كانت ترجح فكرة انه لم يمت وانما تم قتله في عملية اغتيال.

في 8 مارس 2005 ونتيجة لاستخدام التصوير الحاسوبي الشريحي الثلاثي الأبعاد three-dimensional CT scans على مومياء توت عنخ أمون صرح عالم الأثار المصري زاهي حواس انه لاتوجد اية ادلة على ان توت عنخ أمون قد تعرض إلى عملية اغتيال واضاف ان الفتحة الموجودة في جمجمته لا تعود لسبب تلقيه ضربة على الرأس كما كان يعتقد في السابق وانما تم أحداث هذه الفتحة بعد الموت لغرض التحنيط وعلل زاهي حواس الكسر في عظم الفخذ الأيسر الذي طالما تم ربطه بنظرية الأغتيال بانه نتيجة كسر في عظم الفخذ تعرض له توت عنخ أمون قبل موته وربما يكون الألتهاب الناتج من هذا الكسر قد تسبب في وفاته.

اظهرت التحاليل الحديثة أيضا ان ان عظم سقف التجويف الفمي لتوت عنخ أمون لم يكن مكتملا وكان طول قامة توت عنخ أمون 170 سم وكان الطول العرضي لجمجمته أكبر من الطول الطبيعي مما حدى بالبعض باقتراح مرض متلازمة مارفان Marfan's syndrome كسبب للموت المبكر وهذه الحالة وراثية تنقل عن طريق مورثات جسمية مهيمنة.

كان التقرير النهائي لفريق علماء الأثار المصري ان سبب الوفاة هو تسمم الدم نتيجة الكسر في عظم الفخذ الذي تعرض له توت عنخ أمون والتي أدى إلى الگانگرين Gangrene الذي هو عبارة موت الخلايا والأنسجة وتحللها نتيجة افراز إنزيمات من العضلات الميتة بسبب عدم وصول الأكسجين إليها عن طريق الدم.

قبل هذا التقرير كانت هناك محاولات لمعرفة سبب الموت باستعمال أشعة أكس X-rays على مومياء توت عنخ أمون جرت في جامعة ليفربول وجامعة ميشيغان في 1968 وعام 1978 على التوالي وتوصلت الجامعتان إلى اكتشاف بقعة داكنة تحت جمجمة توت عنخ أمون من الخلف والذي تم تفسيره كنزيف في الدماغ مما أدى إلى انتشار فرضية أنه قد تلقى ضربة في رأسه ادت إلى نزيف في الدماغ ثم الموت.

وفى دراسة نشرت في مارس عام 2010م أوضحت ان سبب موت توت عنخ أمون هو اصابته بمرض الملاريا ومضاعفات كسر في الساق، كما أشارت الدراسة إلى وجود بعض الأمراض الوراثية ناتجة عن خلل جينى متوارث في العائلة.

----- اكتشاف مقبرة توت عنخ أمون -----

كان ما يسمى وادي الملوك الواقعة على الضفة الغربية من نهر النيل بالقرب من طيبة ولمدة 450 سنة أثناء عهد الدولة الحديثة من تاريخ قدماء المصريين التي امتدت من 1539 إلى 1075 قبل الميلاد بمثابة مقبرة لفراعنة تلك الفترة حيث يوجد في هذا الوادي الصخري الذي يبلغ مساحته ما يقارب 20,000 متر مربع 27 قبرا ملكيا تعود لثلاثة أسر وهي الأسرة المصرية الثامنة عشر والأسرة المصرية التاسعة عشر والأسرة المصرية العشرين تم اكتشافه لحد هذا اليوم.

يعتقد ان الوادي يضم على أقل تقدير 30 قبراً أخرى لم يتم اكتشافها لحد الآن. القبور المكتشفة في وادي الملوك لحد الآن وحسب الترتيب الزمني لحكم الفراعنة تعود إلى تحوتمس الأول وأمنحوتپ الثاني وتوت عنخ أمون وحورمحب وهم من الأسرة المصرية الثامنة عشر ورمسيس الأول وسيتي الأول ورمسيس الثاني وآمينمسيس وسيتي الثاني وسبتاح وهم من الأسرة المصرية التاسعة عشر وست ناختي ورمسيس الثالث ورمسيس الرابع ورمسيس الخامس ورمسيس التاسع وهم من الأسرة المصرية العشرون. وهناك قبور أخرى لفراعنة مجهولين لا زالت المحاولات جارية لمعرفتهم.

كان بناء قبر الفرعون يبدأ عادة بعد ايام من تنصيبه فرعونا على مصر وكان البناء يستغرق على الأغلب عشرات السنين وكان العمال يستعملون ادوات بسيطة مثل الفأس لحفر اخاديد طويلة وتشكيل غرف صغيرة في الوادي وبمرور الزمن كانت هناك قبور تبنى فوق قبور أخرى وكان شق الأنفاق والأخاديد الجديدة تؤدي في الغالب إلى انسداد الدهاليز المؤدية إلى قبر الفرعون الأقدم, انعدام التخطيط المنظم هذا كان السبب الرئيسي الذي أدى إلى بقاء هذه الكنوز وعدم تعرضها للسرقة لألاف السنين.

الضريح الرئيسي لقبر توت عنخ أمون

في4 نوفمبر 1922 وعندما كان عالم الآثار والمتخصص في تأريخ مصر القديمة البريطاني هوارد كارتر يقوم بحفريات عند مدخل النفق المؤدي إلى قبر رمسيس السادس في وادي الملوك لاحظ وجود قبو كبير واستمر بالتنقيب الدقيق إلى ان دخل إلى الغرفة التي تضم ضريح توت عنخ أمون وكانت على جدران الغرفة التي تحوي الضريح رسوم رائعة تحكي على شكل صور قصة رحيل توت عنخ أمون إلى عالم الأموات وكان المشهد

في غاية الروعة للعالم هوارد كارتر الذي كان ينظر إلى الغرفة من خلال فتحة وبيده شمعة ويقال ان مساعده سأله "هل بامكانك ان ترى اي شيء ؟" فجاوبه كارتر "نعم اني ارى أشياء رائعة".

في 16 فبراير 1923 كان هوارد كارتر (1874 - 1939) أول إنسان منذ أكثر من 3000 سنة يطأ قدمه أرض الغرفة التي تحوي تابوت توت عنخ أمون. لاحظ كارتر وجود صندوق خشبي ذات نقوش مطعمة بالذهب في وسط الغرفة وعندما قام برفع الصندوق لاحظ ان الصندوق كان يغطي صندوقا ثانيا مزخرفا بنقوش مطعمة بالذهب وعندما رفع الصندوق الثاني لاحظ ان الصندوق الثاني كان يغطي صندوقا ثالثا مطعما بالذهب وعند رفع الصندوق الثالث وصل كارتر إلى التابوت الحجري الذي كان مغطى بطبقة سميكة من الحجر المنحوت على شكل تمثال لتوت عنخ أمون وعند رفعه لهذا الغطاء الحجري وصل كارتر إلى التابوتالذهبي الرئيسي الذي كان على هيئة تمثال لتوت عنخ أمون وكان هذا التابوت الذهبي يغطي تابوتين ذهبيين آخرين على هيئة تماثيل للفرعون الشاب. لاقى هاورد صعوبة في رفع الكفن الذهبي الثالث الذي كان يغطى مومياء توت عنخ أمون عن المومياء ففكر كارتر ان تعريض الكفن إلى حرارة شمس صيف مصر اللاهبة ستكون كفيلة بفصل الكفن الذهبي عن المومياء ولكن محاولاته فشلت واضطر في الأخير إلى قطع الكفن الذهبي إلى نصفين ليصل إلى المومياء الذي كان ملفوفا بطبقات من الحرير وبعد ازالة الكفن المصنوع من القماش وجد مومياء توت عنخ أمون بكامل زينته من قلائد وخواتم والتاج والعصى وكانت كلها من الذهب الخالص، لإزالة هذه التحف اضطر فريق التنقيب إلى فصل الجمجمة والعظام الرئيسية من مفاصلها وبعد ازالة الحلي اعاد الفريق تركيب الهيكل العظمي للمومياء ووضعوه في تابوت خشبي.

عرض المومياء

من مقتنيات مقبرة توت عنخ آمون

في فبراير 2010 قررت وزارة السياحة المصرية السماح بعرض مومياء الملك الفرعوني الشاب توت عنخ آمون أمام الجمهور لأول مرة منذ اكتشافها مع ضريحها الذهبي في مدينة الأقصر قبل 85 عاما[3].

وقال مدير هيئة الآثار المصرية زاهي حواس قوله إن العلماء المصريين بدؤوا قبل أكثر من عامين ترميم مومياء الفرعون توت عنخ آمون التي تعرضت لأضرار بالغة بعد إخراجها لفترة وجيزة من تابوتها الحجري عند إخضاعها للتصوير الطبقي المحوري. وأضاف أن الجزء الأكبر من جسد المومياء مفتت إلى 18 قطعة تبدو كحجارة تحطمت أجزاء عندما اكتشفها عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر أول مرة وأخرجها من قبرها وحاول نزع القناع الذهبي الذي كان يغطي وجه الملك توت عنخ آمون و اشار إلى أن الغموض الذي أحاط بتوت عنخ آمون وضريحه الذهبي أثار فضول وحماسة المعجبين بالدراسات المصرية القديمة منذ كشف كارتر موقع المومياء في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني 1922، وما كانت تخبئه من كنوز الذهب والأحجار الكريمة.

وقد كان العلماء قد أخرجوا مومياء "توت عنخ آمون" من قبرها ووضعوها على طاولة التصوير الطبقي المحوري المتطور لمدة ربع ساعة عام 2005 من أجل الحصول على صورة ثلاثية الأبعاد لمومياء يزيد عمرها عن 3000 عام. و قد استبعدت نتائج الفحص الطبي أن يكون الفرعون الشاب قد مات قتلا، لكنها لم تستطع أن تحدد تحديدا دقيقا طريقة وفاته التي وقعت في العام 1323 قبل الميلاد. فقد اكتشفت الصور أن الملك توت عنخ آمون تعرض لكسر في فخذه اليسرى، بسبب حادث ما على الأرجح، أدى إلى إصابته لاحقا بمرض قاتل تعذر تحديده. كما قدمت الصور في حينه كشفا غير مسبوق حول حياة الفرعون الشاب الذي يعد من أشهر ملوك مصر القديمة، ومنها أنه كان معافى بسبب تغذيته الجيدة رغم نحول بنيته نسبيا التي لا يتجاوز طول قامتها 170 سنتميترا عند وفاته. و هناك اشياءغريبه تحدث لكل منيتخلها فمثلا اول عالم اكتشفها مات بتسمم و يعتقد البعض بان ذلك بسبب الطعام و الاخرون يعتقدون ان ذلك بسبب لعنه الفراعنة

محاولات لمعرفة لغز وفاته

في 17 من فبراير عام 2010 أعلن زاهى حواس أمين عام المجلس الأعلى للآثار في ذلك الوقت في مؤتمر صحفي بحديقة المتحف المصري مجموعة من الاكتشافات العلمية التي تحل العديد من ألغاز نهايات الأسرة الثامنة عشرة ومنها لغز وفاة توت عنخ آمون، فبتحليل الحمض النووى لمومياء الملك توت أظهرت النتائج أن سبب الوفاة يرجع لطفيل الملاريا، ومن المرجح أن المضاعفات الناجمة بشكل حاد عن المرض أدت لوفاته، كما كشف تحليل الحمض النووي والمسح بالأشعة المقطعية لمومياء توت عنخ آمون أن الملك إخناتون هو والد الملك توت. وكشفت النتائج أيضا أن الأمراض الجينية والوراثية لعبت دوراً في وفاة توت عنخ آمون، حيث كان يعانى من خلل جيني متوارث في العائلة وكان هناك ضعف وأمراض في هذه المومياءات، ومشاكل ذات علاقة بالقلب والأوعية الدموية. وعندما قام الباحثون بإجراء مسح لمومياء توت عنخ آمون، وجدوا إصابته بالعديد من الأمراض مثل إصابته باحدوداب في عموده الفقري، إلى جانب تشوه إصبع القدم الكبير، الأمر الذي أدى إلى ضمور في قدمه اليسرى.

وقال حواس إن الرسومات القديمة كانت تصور توت عنخ آمون وهو يطلق السهام، أثناء جلوسه في العربة التي تجرها الخيل، وليس أثناء وقوفه، وهو أمر غير عادي.. وفي قبره، عثرنا على 100 عصاة للمشي، وفي البداية اعتقدنا أنها تمثل السلطة والقوة، ولكن تبين أنها عكازات قديمة كان يستخدمها، فهو بالكاد كان يستطيع السير والمشي."

كما أوضح حواس إلى أن المسح الكمبيوتري للمومياء في العام 2005 كان يهدف إلى التحقق من أنه تعرض للقتل، نظراً لأن الصور السابقة بأشعة إكس كشفت عن وجود ثقب في جمجمته، مضيفاً أنه تبين أن هذا الثقب

تم أثناء عملية التحنيط، غير أنه تم اكتشاف كسر في عظم الساق الأيسر، ربما يكون له دور في وفاة الفرعون الصغير.

أهمية كنوز توت عنخ امون

ترجع أهمية مجموعة الملك توت عنخ آمون إلى العديد من الأسباب؛ أولها أن كنز الملك توت عنخ أمون هو أكمل كنز ملكي عُثر عليه ولا نظير له، إذ يتكون من ثلاثمائة وثمان وخمسين قطعة تشمل القناع الذهبي الرائع وثلاثة توابيت على هيئة الإنسان، أحدها من الذهب الخالص والآخران من خشب مذهب. ثانياً:أن تلك الأمتعة ترجع إلى الأسرة الثامنة عشر أشهر وأزهى عصور الدولة الحديثة حيث انفتحت البلاد على أقاليم الشرق الأدنى القديم بفضل الحملات العسكرية والعلاقات التجارية من تصدير واستيراد للموارد والمنتجات المصنعة ونشاط أهل الحرف والفنانين. وأخيراً؛ أن هذه المجموعة الهائلة قد ظلت في مصر، وتوضح كيف كان القبر الملكي يجهز ويعد فهناك أمتعة الحياة اليومية كالدمى واللعب، ثم مجموعة من أثاث مكتمل وأدوات ومعدات حربية، وتماثيل للأرباب تتعلق بدفن الملك وما يؤدى له من شعائر، وبوق توت عنخ آمون الشهير المصنوع من الفضة وأخر من النحاس، وكل هذه المحتويات الآن بالمتحف المصري بالقاهرة. رابعاً: من هذا الكنز أو المجموعة الهائلة نتعرف على الكثير من حياة الملك وحبة للصيد وعلاقته بزوجته "عنخ أسان آمون" التي من المعتقد أن تكون قريبته، بالإضافة لمعرفة أهم أعماله وحاشيته، وأخيراً كرسي العرش الوحيد الذي وصل لنا من حضارة المصريين القدماء.

انتهى

هذا تقريبا الاطار العام لقصة هذا الملك حسب كتابات الغرب، و لم يكتبها اي انسان مصري ، كله من كتابات الغرب .

لكن الحقيقة هناك سؤال يفرض نفسه : من المنطقي ان قصة اغتيال جون كيندي لغز، لكن من غير المنطقي ان تستخرج جثة لشخص مجهول ثم نقول بان قتله لغز ، كيف يكون امر هذا الملك لغز، و نحن اصلا لا نعرفه من قبل حتى يكون امره لغز ، هناك مئات المومياوات في مصر، فلماذا هذا الملك دون غيره اصبح امره اغتيال؟

يتبع .....

لغز توت عنخ امون -القصة الحقيقية- الجزء الثاني

علم المصريات

١٩ حزيران ٢٠٢١

لغز توت عنخ امون -القصة الحقيقية- الجزء الثاني

علم المصريات — ١٩ حزيران ٢٠٢١

في هذا المقال سنقوم بترتيب و تنظيم قصة الاسرة التي خرجت منها قصة توت عنخ امون و التي كتبها الغرب لنا، و نقوم بتحليلها و نقدها .

كان هناك ملك مصري اسمه امونحوتب الرابع ، من الاسرة الثامنه عشر و حكم مصر مدة ١٧ سنة ، و توفي عام 1334 قبل الميلاد تقريبا .

كان إمنحوتب الرابع الأبن الأصغر للملك أمنحوتب الثالث من الملكة تيي التي كانت الزوجة العظمى المفضلة لدى أمنحوتب الثالث، ولم يكن مقدراً لامنحوتب ان يكون ولى العهد حتى وفاة الأخ الأكبر له تحتمس.

بعد ان اصبح امنحوتب الرابع ملك مصر ، حاول امنحوتب توحيد آلهة مصر القديمة حيث تعددت الألهة فيها التي تعبد في مناطقها المختلفة بما فيها الإله الأكبر أمون رع في شكل الإله الواحد آتون، ونقل العاصمة من طيبة إلي عاصمته الجديدة (اخيتاتون)

شهرة هذا الملك كانت بانه قام بالتخلي عن الالهات التي عبدها المصرين قديما و صنع ديانة جديدة تدعوا لعبادة الاله واحد اسمه (اتون) مصر ، و سمى نفسه باسم اخناتون و يعني (الروح الحية لاتون) .

كان إخناتون متزوجاً بزوجته الملكة الريئسية نفرتيتي التي كانت تشاركه الفكر في عبادة آتون وتظهر معه في الاحتفالات الدينية. وتزوج زوجة ثانية تدعى " كيا "، و كان لديه خمسة ابناء و هم :

سمنخ كا رع

ميريت آتون

ميكت آتون

عنخ إسن آمون

نفر نفري رع

ست نا رع

توت عنخ آمون

انشغل الملك إخناتون بفلسفته وإصلاحاته الدينية وانصرف عن السياسة الخارجية وإدارة الإمبراطورية .

محاولة إخناتون صناعة دين مختلف عن الدين التقليدي واجهت مقاومة كبيرة ، ولكن في النهاية انتهى ذلك الدين، فلما مات اخناتون خلفه ابنه(سمنخ كا رع) و الذي حكم فترة وجيزة، ثم خلف (سمنخ كا رع) اخوه (توت عنخ أمون) الذي كان صغير السن وارتد عن عقيدة آتون وترك العاصمة أخيتاتون عائداً إلى طيبة (الأقصر اليوم)، وأعلن عودة عقيدة أمون تحت ضغط كهنة أمون الذين كانوا لا يزالون على عقيدة الإله أمون رع، رافضين ما يقدمه لهم إخناتون من فكرة الإله الجديد أتون. تحت تلك الضغوط وبسبب صغر سنه فقد غير اسمه من "توت عنخ أتون" إلى توت عنخ آمون. وهدم كهنة طيبة آثار إخناتون ومدينته أخيتاتون ومحوا اسمه من عليها، وهاجرها الناس، و تم استعادة الممارسة الدينية التقليدية تدريجيًا.

لقد استمر البحث عن مقبرة الملك إخناتون منذ العثور على أولى مقابر وادي الملوك في القرن الـ19 وفي القرن العشرين دون الوصول إلى نتيجة حاسمة، حتى بدأت الدراسات التي أجراها المجلس الأعلى للآثار وجامعة القاهرة على المومياوات، حيث أعلن في فبراير 2010 أن الفريق قد اكتشف عبر تحليل البصمة الوراثية وتحليل الجينات أن «مومياء في المقبرة 55 في وادي الملوك هي مومياء والد الملك الذهبي توت عنخ آمون، وكان يعتقد أن المومياء تعود لرجل توفي بين سن 20 و25 عاماً، إلا أنه تبين من نتيجة الأبحاث أنه توفي بين سن 45 و50 عاماً، و هو نفسه إخناتون"

التاريخ يقول بان هناك شك في العلاقة بين أخناتون و بين أبنه (سمنكارع) ، والعلاقه بين أخناتون ووالدته الملكة تي.

عندما تولى اخناتون الحكم كانت لا تزال الملكة تي والدته تذكر في نقوش على انها الملكة والمحبوبه من الملك. وقد أشير إلى ان اخناتون ووالدته تصرفا كما الأزواج حتى وفاتها. وهذا من شأنه ان يتم النظر اليه ان على انه زنا المحارم في ذلك الوقت. انصار هذه النظريه ينظرون إلى ان اخناتون التاريخي هو نموذج اديبوس الملك الاسطوري من طيبة .

كان حب أخناتون لابنه لسمنخ كا رع و تعلقه به خارجاً عن نطاق المألوف فأطلق عليه لقباً نسوياً من القاب زوجته.وهو (الجمال الفائق لآتون) ولا يخجل من ان يطلق عليه (محبوبه) ولكن من المرجح ان سمنكارع كان

الأخ غير الشقيق او ابنا لاخناتون ، بل ان البعض اقترح ان سمنكارع كان هو الاسم المستعار لنفرتيتي أو كيا ، وبالتالي واحدة من زوجات اخناتون.

بعد وفاة اخناتون تولى ابنه سمنخ كار رع الحكم ، و لم يحكم الا مدة سنة ، ثم تولى بعده الحكم توت عنخ امون .

تولى توت عنخ أمون حكم مصر من 1334 إلى 1325 ق.م.

عندما توت عنخ أمون حكم مصر كان عمره 9 سنوات، واسمه باللغة المصرية القديمة تعني "الصورة الحية للاله أمون"، كبير الآلهة المصرية القديمة.

لقد عاش توت عنخ آمون في فترة انتقالية في تاريخ مصر القديمة حيث أتى بعد ابوه أخناتون الذي حاول توحيد آلهة مصر القديمة في شكل الإله الواحد الأحد، و تم في عهده التخلي عن عبادة الاله (اتون) و العودة إلى عبادة آلهة مصر القديمة المتعددة التي يمثلها (امون) .

فأثناء حكم توت عنخ آمون بدأت ثورة من تل العمارنة ضد حركة الفرعون السابق أخناتون الذي نقل العاصمة من طيبة إلى عاصمته الجديدة أخت أتون بالمنيا وحاول توحيد آلهة مصر القديمة المتعددة بما فيها الإله أمون في شكل الإله الواحد آتون. في سنة 1331 ق.م أي في السنة الثالثة لحكم توت عنخ أمون الذي كان عمره 11 سنة وبتأثير من الوزير آي رفع الحظر المفروض على عبادة الآلهة.

و اعلن عن تخليه عن اسمه السابق توت عنخ اتون و تسمى باسم (توت عنخ امون).

تزوج (توت عنخ امون) من اخته التي احبها (عنخ إسن أمون).

توفي توت عنغ آمون في ظروف غامضة ومجهولة، ليحكم بعده وزيره السابق آي و الذي تزوج من عنخ إسن أمون أرملة توت عنخ آمون.

هناك اعتقاد سائد أن وفاة توت عنخ آمون لم يكن لأسباب مرضية وانما قد يكون من جراء عملية اغتيال قام الوزير خيرخيرو رع آي وهناك العديد من الأدلة التي يوردها المؤمنون بهذه النظرية منها على سبيل المثال زواج الوزير خيرخيرو رع آي من ارملة توت عنخ أمون حيث عثر على ختم فرعوني يحمل اسم آي وعنخ سون أمون أرملة توت عنخ أمون .

الأدلة التاريخية تشير إلى وجود وزيرين لتوت عنخ أمون أحدهما آي الذي تم ذكره والأخر كان اسمه حورمحب وهناك ادلة أثرية تؤكد انه بعد وفاة توت عنخ أمون أستلم الوزير آي مقاليد الحكم لفترة قصيرة ليحل محله

الوزير الثاني حورمحب الذي تم في عهده إتلاف معظم الأدلة على فترة حكم توت عنخ أمون والوزير آي وهذا يؤكد لدى البعض نظرية المؤامرة وكون وفاة توت عنخ أمون بسبب مرض الملاريا التي كانت منتشرة في الجنوب.

اكتشفت مقبرة توت عنخ امون في 1922 من قبل البريطاني هوارد كارتر .

كان يعتقد بان توت عنخ امون هو ابن نفرتيتي ، لكن بعد اكتشاف مقبرة اخناتون في عام 2010 و بعد فحص الحمض، تبين بانه قبر اخناتون و بان توت عنخ امون هو ابن اخناتون من زوجته كيا و ليس من نفرتيتي ، و لهذا فتوت عنخ امون يكون قد تزوج من اخته غير الشقيقة .

هذه خلاصة قصة هذه الاسرة و قصة الملك توت عنخ امون، و لا نحتاج اطلاقا لاي تفاصيل اخرى او سيناريوهات تاريخية درامية.

الان ..... ماهو الشيء الغريب في هذه الاسرة ؟

- انجبت ملكين مشهورين :

الملك الاول و هو الاب ..... شهرته بسبب اعماله ، لانه بدل الدين في مصر .

الملك الثاني و هو الابن .... شهرته ليست بسبب اعماله، بل بسبب مقبرته المكتملة و بسبب لغز وفاته فهناك احتمال كبير بان تعرض لاغتيال من قبل وزيره.

- الملكين حملوا اسمين اثنين ، واحد من الاسماء مشهور و الاسم الاخر غير معروف :

الملك الاول و هو الاب ..... كان اسمه امونحوتب الرابع ، و لكنه بدل اسمه الى (اخناتون) بعد ان بدل الدين ، و طغى الاسم الثاني عليه حتى ان القارى العادي لا يعرف بان اسمه كان امنحوتب الرابع.

الملك الثاني و هو الابن ..... كان اسمه توت عنخ اتون ، و لكنه بدل اسمه الى (توت عنخ امون) بعد ان اعاد الدين السابق، و طغى هذا الاسم الثاني عليه، حتى ان القارى العادي لا يعرف بان اسمه كان توت عنخ اتون .

امون حوتب نتر ---تبدل الى ---- اخن اتون

توت عنخ اتون -----تبدل الى ----- توت عنخ امون

- الملكين بدلا الدين

الملك الاول و هو الاب ..... تخلى عن عبادة الاله (امون) الى عبادة الاله (اتون - قرص الشمس)

الملك الثاني و هو الابن ..... تخلى عن عبادة الاله (اتون - قرص الشمس) الى عبادة الاله (امون)

- الملكين كان لهم علاقات زنا محارم و زواج محارم .

الملك الاول و هو الاب ..... هناك شكوك بانه كان بعلاقة زواج مع امه .

الملك الثاني و هو الابن ..... تزوج من اخته غير الشقيقة .

- شكوك حول هوية والدة توت عنخ امون

فالبعض يقول نفرتيتي و البعض يقول كيا

- شكوك حول علاقة الابن بالاب

هناك شكوك حول سمنخ كارع هو ابن اخناتون ام اخوه .

- شكوك حول اسم سمنخ كارع

بسبب عشق اخناتون لسمنخ قارع ، فالنظريات تقول بانه قد يكون اسم نفرتيتي و اخرين يقولون بانه اسم كيا

- لم تستطع النقوش الكتابية من تحديد هوية مقبرة الاب اخناتون .

اكتشفت مقبرة اخناتون في عام 2010 ، و لكن النقوش لم تكن الاداة في تحديد هوية صاحب القبر ، بل الفحص الحمض النووي و مقارنته بالحمض النووي لتوت عنخ امون دون غيره من الابناء .

و مع ذلك ..... دعونا نفكر في كامل القصة بشكل منطقي.

- اولا ..... نحن لا نستطيع ان نقرا تاريخ حديث مدون في كتب الطابعة و بكامل ثقتنا عن شخصيات حديثة ، و هناك شخصيات من حولنا مشهورة و لا نستطيع ان نتحدث عنها بثقة و بتفاصيل حولها ، فما بالك بشخصيات عاشت قبل عشرات الاف السنين و تاريخهم مدون بكتابة بدائية جدا و صعبه تحتاج الى جهد كبير ، فمن اين

جاءت كل هذه الثقة المطلقة لدى الغرب حتى يكتب تفاصيل تلك الاسرة ، و يتحدث عن زواج و علاقات و مشاعر و معتقدات و حروب و الخ .

و اذا كنا نختلف حتى اليوم في ادراك مسميات المواقع الجغرافية و الشعوب و البلدان، فلماذا الغرب عندما كتب هذا التاريخ لا توجد لديه خانة احتمالات حول هوية المواقع و الشعوب، بل لديه يقين مطلق في تحديد مسميات الجغرافيا في مصر و خارجها و كانه اله لا يقول الا الحق .

بل لماذا يتعامل الناس مع هذا الكم الكبير من التاريخ الذي يكتبه الغرب لنا، و كانه نصوص سماوية مطلقة مؤكدة يقينيه لا تحتمل الشك او التكذيب .

- ثانيا .... مسالة تغير العقيدة ليس بالامر السهل في مجتمع قديم ، هل تعتقد بان معتقد عميق لشعب يمكن لحاكم ان يبدله في لحظة مزاجية، و يبدل معتقد شعب و يبدل اسم الاله ايضا. هذه الاشياء تحتاج الى هندسة ذكية و الى قوة متوحشة تقوم بهذا الامر، و ليس بهذه الطريقة الكرتونية التي كتبها الغرب .

- ثالثا .... حسب التاريخ مصر عبدة اله (راع - الشمس) مع الهات اخرى، لكن اخناتون قرر توحيد الالهات تحت عبادة الاله (اتون)، و اتون هو قرص الشمس .

يعني كان امنحوتب يستطيع توحيد الالهات في اله واحد اسمه (راع)، فلماذا يخترع اسمه جديد (اتون) و يعني قرص الشمس

ما الفرق بين الشمس و قرص الشمس ؟

من عبادة الشمس الى عبادة قرص الشمس قصة مضحكة، و كانك اخناتون انتقل من عبادة الدائرة الى عبادة محيط الدائرة .

فاذا كانت الشمس تعني (رع) .... فعلى الاقل كان قرص الشمس يعني عند المصرين (راعتون) حتى نعتقد بان (رع) تعني شمس و(تون) تعني قرص الشمس ... لكن (راع) و(اتون) لا علاقة بينهما حتى يشير كل منهما لشيء واحد اسمه الشمس .

- رابعا .... هل هولاء هم اجداد المصرين الحالين؟

نعم ... اذن فمن المنطقي ان المصرين اليوم قد خرجوا من ثقافة تلك الاسرة و عالمهم ، و العكس صحيح، ما ينطبق على المصرين اليوم ينطبق على تلك الاسرة .

السؤال : هل يوجد واحد في مصر يتزوج من امه او اخته ، بل هل يوجد في اي بلاد او في اي ديانه ، من يتزوج من اخته او امه؟

لا

فطرة في الناس ، و من الاستخالة بان حاكم مشهور و اسرته كانوا يقومون بهذا العمل ، و لو حدث في السر فرضا فمن المستحيل ان يدون هذا الكلام في وثائق كتابية عامة تعرض على اي انسان .

اذن ..... كيف تجاسر الغرب على كتابة هذا التاريخ المزيف، على الاقل سيضع احتمالات بان هناك خطا، لكن الغرب واثق من نفسه و يؤكد الامر بشكل غريب ... بل كيف يصدق الناس مثل هذا التاريخ المكذوب، بل كيف تسمح دولة بجعل مثل هذا الكلام تاريخ وطني رسمي للناس ، و تتربي اجيال على ان اجدادها كانوا يتزوجون من امهاتهم و اخواتهم و الامر طبيعي .

- خامسا .... اذا كان الغرب قد نجح في فك نقوش مصر ، و وزارات الثقافة و التعليم و الاثار في مصر تشكر الغرب على تلك الخدمة، فمن المنطقي بان الغرب و مصر لم تعد بحاجة لفحوصات حمض نووي حتى يتاكدوا من هوية اي مومياء.

لان قراءة الاسم تكفي في معرفة هوية اي صاحب مقبرة او تابوت، يقرا اسمه في المقبرة ، و سيتاكد بانه اخناتون و الخ .

- سادسا ..... المعرفة تحتاج الى تسمية المسميات باسماءها الصحيحة، حتى نستطيع التفكير في اي امر بشكل صحيح ، لان من اكتشف مقبرة من اطلقوا على اسمه توت عنخ امون ليس عالم اثار بل لص بريطاني، و اسرة الخديوي ليسوا حكام مصر ، بل كانوا عملاء بريطانيا و فرنسا قاموا بتنصيبهم على حكم مصر بعد غزوها، و العملية سرقة تامة تمت و ليس موضوع علم و اثار و تنقيب في ظل حكم مصري وطني ، بل تحت وضع احتلال .

- سابعا ..... كيف يعقل بان كتابة قد تم فكها بشكل صحيح من قبل الغرب ، و استطاع الغرب اخراج كل تلك المؤلفات من نقوش مصر، و كل تلك التفاصيل ، لكنهم لم يستطيعوا معرفة اسم ام توت، هل هي نفرتيتي ام كيا ؟

- ثامنا .....من المنطقي بان اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي لغز، فهو شخصية معروفة ، و تم اغتياله و لا نعرف السبب، فعلا لغز يحتاج لتفسير سببه و هوية الفاعل الحقيقي ، لكن من غير المنطقي ان تستخرج لي جثة لا اعرفها اصلا من مقبرة ، و لا اعرف هويتها و تنسج لي قصة حولها ، ثم تكلمني عن بانه قتل اغتيال و بان موته

لغز، و كانك تريد ان تقنع الجمهور باني الان قد اصبحت اؤمن بان التاريخ الذي كتبته لي صحيح ، و لا خلاف عليه ، و الان علي ان نعيش في داخل جو لغز معقد و خطير .

اللغز الحقيقي ..... ليس اغتياله ، بل من يكون صاحب تلك المقبرة بالاول و لماذا يملك كل تلك المقبرة و ما حقيقة تلك الكتابات داخل مقبرته

ثم حتى لو كان التاريخ الذي كتب صحيح و اغتيل ، فما اهمية ان يكون الامر لغز ، و تنزل كتب كثيرة حول القصةةمثل مسلسلات المكسيك .

خلاص شخص كان موجود في مصر و مات و اغتيل .... و هناك الكثير في مصر تعرضوا لاغتيال .... فلماذا سنجعل التاريخ قصة مثيرة حول اغتيال واحد .

هناك مئات المومياوات فلماذا هذا الشخص من تحول امره الى قصة اغتيال، و ماهو الشيء الذي جعلهم يعتقدون انه اغتيال، هل بسبب اكسار في الهيكل العظمي ؟ .... لكن من الطبيعي ان يحدث كسر في الهيكل بسبب شيء طبيعي اخر ، فلماذا الاصرار على ان امره قتل و اغتيال ؟

ثم ان الامر لا يحتاج الى مكتب التحقيق البريطاني و استدعاء شارلكهولمز ..... حتى يفتح تحقيق تاريخي ..... فلو تعرض لقتل او اغتيال ستكون هذه المعلومات مدونه في النقوش الكتابية الموجودة في مقبرته .

اه ... نسيت .

كلما نطرح مثل هذا المنطق ، نجد الغرب يكتب لنا قصة تتحدث عن محو للاثار و الوثائق ، لان من جاء بعد توت هو الوزير الذي يحتمل انه اغتاله ، و بالتالي هذا الشخص قام بمحو الوثائق التي تدينه ... فلم هوليود .

تماما ... كما تم محو اثار اخناتون و ديانته من مصر ، بعد عودة الديانه السابقة .

و تماما ..... كما تم محو اثار الهكسوس من مصر ، بعد ان تم طردهم على يد احمس .

و تماما .... كما اختفت اثار منارة الاسكندرية ، بسبب زلزال هدمها و تم الاستفادة من احجارها في بناء قلعة .

و تماما .... كما اختفت اثار مكتبة الاسكندرية ، بسبب الحريق .

لكن لنفرض بان من قام باغتياله ، قام بمحو اي شيء يدل على انه القاتل ، فالسؤال المنطقي المضحك : هل يخفي الحقيقة عنا ام عن الناس في تلك الفترة ؟

لماذا يخفي القاتل هويته ؟ ... هل يخاف ان ياخذ الى السجن ثم يعدم ، ام يخاف على سمعته لو تم فتح مقبرة توت عنخ امون بعد عشرة الف سنة ، و قرا الناس قصة توت عنخ امون و ادركوا بان الوزير (اي) هو القاتل ؟ ????

الان .... الامنطق مليء بهذا التاريخ الذي كتب ، فعلا لغز، يحتاج الى حل ، لكن ليست قصة الاغتيال ..... مؤكد بان هناك سر لا نعرفه الشيء الطبيعي بقزل لا داعي لكتابة مثل هذا التاريخ، لماذا يكتب مثل هذا التاريخ، هل الامر تسلية ام هناك شيء يراد اخفاءه من وراء هذه الزحمة في التاريخ ؟

لو تراجع الاشياء الغريبة التي كتبناها حول هذه الاسرة مع هذا التاريخ ، ستجد بان اهم ملاحظة هي وجود ثنائية غريبة داخل تاريخ الاسرة ، متطابقات في حالات ، و في حالات متعاكسات، و شكوك تحدث في ثنائية .

ثنائية الاب و الابن

ثنائية الزوجات (نفرتيتي - كيا)

ثنائية الالقاب (اخناتون - توت)

ثنائية علاقة الاب بسمنقارع(الاخ او الابن)

ثنائية وزراء توت (حور محب - اي)

ثنائية زنا المحارم (زواج اخناتون مع امه - زواج توت مع اخته)

ثنائية والدة توت (نفرتيتي - كيا)

ثنائية الدين (امون - اتون)

ثمائية اسم سمنكارع (اسم لنفرتيتي - اسم لكيا)

هناك شيء غلط في الامر ، الصدفة لا يمكن ان تكرر هذه الثنائية، الا نتيجة شيء خطا في الامر ، يا ترى ما هو السبب ؟

هل يمكن ان السبب هو ترجمات الغرب للكتابة القديمة في مصر،؟

اعتقد بانه اقوى احتمال يمكن ان يفسر الامر ، ف الترجمات الخاطئة ستجعل الزوجة ام ، و تجعل الام اخت ، و تجعل الاب ابن و الابن اب ، و تجعل الوزير وزيرين و هكذا .

دعونا نذهب لرؤية اسماء الاب و الابن و الام و نشاهد قواعد ترجمة الغرب للاسماء .

الان انظر لصورة المقال ..... لقد وضعنا اسماء الابن و الاب في ديانه امون في يمين الصورة ، و ستجداسماء الابن و الاب في ديانه اتون في شمال الصورة .

الان لاحظ معي جيدا

لاحظ كيف ان كتابة اسم الابن و الابن في يمين و شمال الصورة متطابقين في ترتيب الحروف و في موقع المقطعين الصوتين (امون) و (اتون) .

في شمال الصورة :

الابن ينطق .... توت عنخ (اتون)

الاب ينطق ... اخنا (اتون)

لاحظ كيف ان المقطع الصوتي(اتون) ياتي في نهاية الاسم

لكن في يمين الصورة :

الابن ينطق ..... توت عنخ (امون)

الاب ينطق .... (امون) حوتب نتر

لاحظ كيف ان المقطع الصوتي(امون) موضعه متغير بين اسم الاب و اسم الابن ، و من المفروض اما ان الاب يقرا (حوتب نتر امون) ، او ان الابن ينطق (امون توت عنخ) .

اما

امون توت عنخ

امون حوتب نتر

و اما

توت عنخ امون

حوتب نتر امون

فعلا ....هناك تحريف واضح في ترجمات الغرب ، و عليه فاذا كان هناك خطا واضح في ترجمات الغرب، فمن المؤكد بان الجذر الاساسي للمشكلة هو خطا في فك الغرب لنقوش مصر، و هذا يعني بانه لا جدوى من معالجة هذا التاريخ اذا كانت المشكلة اصلها هو من الجذور، فربما نحن داخل تاريخ غير صحيح اصلا و ربما توت عنخ امون اسمه الاصلي الحقيقي غير هذا الاسم الذي قدمه لنا الغرب .

الان السؤال : هل يمكن ان الغرب اخترع لنا قصة ملك مصري دعى الى عبادة (اتون) ، من اجل اقناع الناس بترجماته المحرفة لنقوش مصر القديمة ؟، بينما هي قراءة واحدة مثلا ، و عليه فليس هناك اب و لا ابن ، بل هما شخص واحد ؟

بل السؤال الهام : لماذا في الصور الموجودة في مقبرة توت عنخ امون، يتواجد الملك توت مع امراة فقط (سوى كانت المراة امه ام زوجته)، لكن والده اخناتون غير حاضر في المشهد، و لماذا مقبرة توت الوحيدة في مصر التي يوجد فيها كرسي و اشياء اخرى ؟

الجواب في مقال قادم .....

لماذا ملوك مصر القدماء حملوا اكثر من اسم واحد ؟

علم المصريات

٢١ حزيران ٢٠٢١

لماذا ملوك مصر القدماء حملوا اكثر من اسم واحد ؟

علم المصريات — ٢١ حزيران ٢٠٢١

لماذا ملوك مصر القدماء حملوا اكثر من اسم واحد ؟

لو تحاول ان تقرا في تاريخ مصر القديم سوى من موقع ويكبيديا او من اي مرجع تاريخي في الكتب، و تقرا عن تاريخ ملوك مصر القدماء الذي استخرج الغرب اسماءهم و تاريخهم، ستجد بان المعلومات التي كتبها الغرب لمعظم الملوك كانوا يحملون اكثر من اسم في حياتهم ، يصل الى اربعة او خمسة اسماء ، و بجانبها عبارة مثل : الاسم الملكي ، الاسم الشخصي ، الاسم الذهبي الخ .

يا ترى ما السبب ؟ ، او ما هي الفكرة المنطقية الواقعية التي تجعل شخص يحمل تقريبا خمسة اسماء في حياته ؟

لو فكرنا بمنطق الواقع ، يمكن ان يحمل الشخص عدة اسماء ، مثلا لو هناك واحد اسمه (محمد احمد النجار) ، فيمكن ان يحمل بجانب اسمه لقب (الدكتور او الرئيس او الملك) بناء على مهنته، فنقول مثلا (الرئيس محمد احمد) ، او يمكن ان يحمل اسم ابوه او لقب اسرته، فنقول مثلا (ابن احمد) او (ابن النجار) .

هناك منطق واقعي.

ف هل هذا المدخل المنطقي الواقعي هو نفسه المدخل الذي توصل منه الغرب لمعرفة اسماء ملوك مصر القدماء، او بمعنى اخر كيف توصل الغرب لمعرفة تلك الاسماء العديدة لملوك مصر القدماء ؟

الحقيقة ان مدخل الغرب ليس مدخلنا بل مدخل اخر مختلف تماما.

كيف ؟

المدخل الحقيقي لتلك الاسماء العديدة التي وضعها الغرب لملوك مصر ، هو حجر رشيد الذي اكتشفه الغرب اثناء غزو مصر و احتلالها ، و الذي عبره تم فك نقوش مصر ، لان حجر رشيد كان يحتوي على ثلاثة خطوط، الهيروغليفي و الديموطيقي و اليوناني، و تتكلم في موضوع واحد بلغتين اثنتين المصرية و اليونانية، و النص الهيروغليفي كان يحتوي على اطار دائري مكرر عدة مرات و تحتوي على كلمة واحدة ، و قالوا بان الاطار لابد ان

يحتوي على اسم ملك، و لان النص اليوناني تكرر اسم الملك بطليموس عدة مرات، فتم مطابقة اسم بطليموس باليوناني برموز التي داخل الاطار الملكي .

لكن المشكلة بانه عندما اكتشفت عدد من قبور ملوك مصر القدماء، وجدنا في داخل المقبرة الواحدة للملك عدد كثير من الاطارات الدائرية ، و لان الاطار لابد ان يحوي اسم ملك ، و لانها مقبرة ملك واحد ، لكن وجدنا الاطارات لا تحتوي على نفس الكلمة او رموز كتابية متشابه بل رموز مختلفة، فكيف يعقل ان الاطار الدائري في المقبرة الواحدة تحمل عدة اسماء لملك واحد، قد تكون المقبرة تحتوي على عدة اسماء ملوك، لكن القبر يحمل تابوت لملك واحد، و هي مقبرته الشخصية ، فكيف تكون مقبرته تحتوي على اسماء لعدة ملوك.

و من هذا المدخل ..... جاءت فكرة ان اي ملك مصري قديم كان يملك عدة اسماء و القاب في اثناء حياته.

و وفق هذا المنطقل كان اي ملك مصري قديم يملك (اسم شخصي ، اسم ملكي ، لقب ديني ، اسم حورس الذهبي ، الخ)

فقبل ان يصبح ملك ، كان يملك (اسم شخصي) ، و بعد ان اصبح ملك حمل (اسم ملكي) مختلف ، و اصبح يحمل اسم ديني كحامي للدين ، و حمل (اسم حورس) ، لان الاله حورس كان هو حامي مصر ، و الخ .

و هذا التاريخ الذي كتبه الغرب لنا حول هذا الحالة التي وجدت في ملوك مصر ، يشبه تماما تاريخ الشخصيات التي وصلت لنا في كتب التراث ، و اقرب مثال متطابق هو شخصية صلاح الدين الايوبي .

فصلاح الدين ليس هذا اسمه الحقيقي بل صفة حملها بعد ان تولى الحكم، فاسمه الحقيقي يوسف ، ثم حمل اسم صلاح الدين بعد ان اصبح حاكم ، ثم حمل لقب الناصر .

يوسف

صلاح الدين

الناصر

و كذلك ملوك مصر ، فمثلا كان احد ملوك مصر اسمه (رع مسيس) و قبل ان يصبح ملك كان اسمه (من بحتي رع)

من بحتي رع

رع مسيس

و هذا التشابه بين المنطق التاريخي الذي كتبه الغرب لملوك مصر القدماء و بين المنطق التاريخي للشخصيات القديمة التي وصلت لنا من كتب التراث ، يجعلنا نعتقد بان الاحتمال كبير بان العقل الذي كتب لنا ذلك التاريخ التراثي الذي وصل لنا هو الغرب الذي صنع لنا قصة اسماء ملوك مصر .

لكن السؤال : ماذا لو اكتشفنا اطار دائري في احدى مقابر ملوك مصر يحتوي على كلمة ، و اكتشفنا وجود اطار دائري في مقبرة اخرى و فيه نفس الكلمة ؟، فما هو المنطق التاريخي الذي كتبه الغرب لنا ؟

في هذه الحالة ... الغرب قال لنا بانها اسرة ملكية واحدة حملت نفس الاسم ، لكن الفارق بينها هو في الترتيب.

كيف ؟

الغرب قال لنا بان هناك اسرة من ملوك في مصر حكموا في فترة واحدة حملوا اسم واحد رعمسيس و تحتموس .

فهناك

رعمسيس الاول

رعمسيس الثاني

رعمسيس الثالث

رعمسيس العاشر

و هناك ايضا

تحتموس الاول

تحتموس الثاني

تحتموس السادس

و هناك

امنحوتب الاول

امنحوتب الثاني

امنخوتب الرابع

و هذا التاريخ الذي كتبه الغرب لنا حول هذا الحالة التي ظهرت في اسماء ملوك مصر ، يشبه تماما تاريخ الشخصيات التي وصلت لنا في كتب التاريخ ، و اقرب مثال متطابق هو الاسرة الملكية الفرنسية التي حملت نفس الاسم لكن مختلفة في الترتيب .

لويس الثامن

لويس العاشر

لويس السادس عشر

و هذا التشابه بين المنطق التاريخي الذي كتبه الغرب في هذه الحالة لملوك مصر القدماء و بين المنطق التاريخي لملوك فرنسا ، يجعلنا نعتقد بان الاحتمال كبير بانه عقل واحد من كتب التاريخ.

الان انظر الى صورة المقال ، لقد وضعت مثالين ، A و B .

الان تخيل نفسك رحت زيارة الى مصر ، و زرت مقبرة ملك مصري.

1- وجدت في المقبرة مكتوب على جدرانها الثلاث تلك الاطارات في العمود A .

حسب منطق الغرب ، فالملك يحمل اسمين ، الاسم باللون الاخضر هو الاسم الملكي (رعمسيس) ، و الاسم باللون البنفسجي هو الاسم الشخصي (من حبتي رع) .

الان لاحظ كيف ان الاطار الاول متشابه مع الاطار الثاني بكل رموز الكلمة ، لكن الاختلاف هو رمز واحد ، و لهذا السبب قال لنا الغرب بان الكلمتين تقران بنفس النطق تمامل (رعمسيس)، و الرمزين المختلفين بالشكل هما متطابقين في النطق (s)

لذلك الاطارين واحد في النطق و لا اختلاف .

لكن الاطار الثالث مختلف تماما عن الاطارين الاولين، التشابه فقط برمز واحد و هو الدائرة التي تشبه الشمس و التي تقرل (رع)

الان لاحظ كيف اختلفت قراءة الاطارات ، ففي الاطارين الاولين شاهدنا بداية الاسم يحمل القيمة الصوتية (رع) ، لكن في الاطار الثالث شاهدنا نهاية الاسم يحمل القيمة الصوتية (رع) .

يعني الاطارين الاولين كانت القراءة من الشمال الى اليمين

و في الاطار الثالث كانت القراءة من اليمين الى الشمال .

2- وجدت في المقبرة مكتوب على جدرانها الثلاث تلك الاطارات في العمود B .

حسب منطق الغرب ، فالملك يحمل ثلاثة اسماء ، الاسم باللون الاخضر هو الاسم الملكي (توت عنخ امون) و اسم اخر باللون الاخضر لكن يحوي مقطع باللون الاحمر (اتون) و هو (توت عنخ اتون) ، و الاسم باللون البنفسجي هو الاسم الشخصي (نب حبرو رع) .

الان لاحظ كيف ان الاطار الاول متشابه مع الاطار الثاني بكل رموز الكلمة ، لكن الاختلاف هو رمز واحد ، و لهذا السبب قال لنا الغرب بان الكلمتين تقران (توت عنخ امون) و (توت عنخ اتون) و الرمزين المختلفين بالشكل غير متطابقين في النطق (ت ، م)

لذلك الاطارين مختلفين في النطق و هناك اختلاف .

لكن الاطار الثالث مختلف تماما عن الاطارين الاولين. و يقرا (نب حبرو رع) .

الان لاحظ كيف اختلفت قراءة الغرب ، في المقبرة الاولى و المقبرة الثانية .

ففي الاطارين الاولين في المقبرة الاولى ..... كانت القراءة من الشمال الى اليمين .

بينما الاطارين الاولين في المقبرة الثانية ..... كانت القراءة من اليمين الى الشمال .

ايضا

في الاطارين الاولين في المقبرة الاولى ..... كانت القراءة واحدة بالرغم من وجود اختلاف في رمز واحد .

بينما الاطارين الاولين في المقبرة الثانية ..... كانت القراءة مختلفة بسبب وجود اختلاف في رمز واحد .

الان الاسئلة المنطقية :

لو افترضنا اننا امنا بهذا المنطق التاريخي الذي وضعه الغرب في اسماء ملوك مصر ، فنحن قد نقتنع لو قيل لنا بان الاطارين الاولين في المقبرة الثانية يقران (توت عنخ امون) بنفس طريقة النطق (رعميسيس) كما في المقبرة الاولى حتى لو اختلف رمز واحد، فالرمز يقرا بنفس النطق كما في الحالة في المقبرة الاولى، فلماذا حمل الملك في المقبرة B اسمين ملكين مختلفين و ليس اسم واحد كما في المقبرة A ؟

لابد من منطق علمي و واقعي و تاريخي يفسر الامر

هذا الاختلاف في المقبرة الثانية ، هو السبب الحقيقي الذي من اجله اخترع الغرب لنا قصة ديانه (امون) و ديانه (اتون)، و تفسير اسباب قراءة الكلمة بشكل مختلف .

فقال لنا الغرب ان هذا الملك (توت عنخ اتون) ، عندما صعد للحكم خلف لابوه اخناتون الذي اخترع ديانه عبادة قرص الشمس(اتون).

فعندما صعد (توت) للحكم كانت ديانه مصر هي عبادة (اتون) لكن بعد ان وجد الكهنة يثورون و هناك مشكلات بسبب الديانه الجديدة التي اخترعها ابوه، قرر العودة لديانة (امون) و بعدها تخلى عن اسمه الملكي الاول و اخترع له اسم (توت عنخ امون) .

اذن كل القصة الضخمة التي اخترعها الغرب حول اخناتون الذي اخترع ديانه في مصر و هي ديانه عبادة قرص الشمس (اتون) ، و قام بتوحيد الالهات في اله واحد، حتى يحب اي مصري هذه الشخصية و ديانته و تجعله يؤمن بان تلك الرموز تقرا (اتون) لاجل منع الناس من الوصول الى القراءة الصحيحة لتلك الكلمات الموجودة في تلك المقابر . و التعرف على حقيقة تلك المقابر .

الان ... لاحظ كيف ان ذلك المنطق الفاسد الذي اخترعه الغرب للاطارات في تلك المقابر انعكس على ترجمتة لكتابة مصر كلها .

انظر الان للمثال الموجود في وسط الصورة

الكلمة الاول تبدا بصورة طفل و رمزين ... و تقرا .... (مس)

الكلمة الثانية تبدا بصورة طفل و ٣ رموز .. و تقرا .. (احمس)

الان لاحظ كيف ان هذا الرمز لوحده يحمل معنين اثنين او اسمين اثنين (ابن ، خادم) ، و كلمة ابن (مس) و كلمه خادم (احمس).

مثلما ملوك مصر حملوا اسمين اثنين ، فكذلك رموز كتابة مصر حملت معنين و نطقين اثنين .

الان

لاحظ الرمز الموجود في الكلمة الاولى باللون الاخضر ، موجود في الاطار الاول في المقبرة الاولى و ينطق (s) .

و لاحظ الرمز الموجود في الكلمة الثانية باللون بالنفسحي، موجود في الاطار الثاني في المقبرة الاولى و ينطق (s).

و لاحظ ... كيف ان الكلمتين تشتركان في مقطع صوتي واحد (مس) .

و لاحظ ... كيف ان الكلمة الثانية تنطق (احمس) لكن رمز الكوب ينطق (ح) ، و ينطق رمز الغصن (إ) .. فمن اين جاء حرف (م)؟

كلمة مكونة من رمزين ، و كلمة مكونة من ثلاثة رموز ، فمن المنطقي بان الكلمة الاولى تحتوي صوتين ساكنين (م س) ، اما الكلمة الثانية تحتوي على ثلاث اصوات ساكنه (م س ح) ؟

الا تجد معي هذا الحالة تشبه تما حالة موجود معنا في واقعنا و نحن غير منتبهين .

اين ؟

في القران ، هناك حالة غريبة موجودة في احدى قصص القران متعلقة باسم نبي ، فلا تعرف لماذا يحمل اسمين ، و هذا الرسول اسمه المسيح عيسى .

كلمة (عيسى) ... تحتوي صوتين ساكنين اثنين (ع س)

كلمة (مسيح) ... تحتوي ٣ اصوات ساكنة (م س ح)

و الكلمة الاولى ... تحتوي صوتين ساكنين (م س)

و الكلمة الثانية ... تحتوي ٣ اصوات ساكنة (م س ح)

بل ان القصة في القران تتحدث بشكل واضح على ان الرسول كلمة من الله .

{إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين}

السؤال الان .... ماذا لو افترضنا بانك قد دخلت الى المقبرة B التي يوجد فيها تابوت اصغر ملك مصري قديم حكم مصر ، و وجدت في جدران المقبرة اطار رابع، و مكتوب في داخل الاطار الكلمة الاولى التي باللون الاخضر في مثالنا الموجود فيها رمز الطفل و التي تقرا حسب ترجمات الغرب (مس) ؟

{يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا}

اخيرا ..... الا تجد معي الحالة التي وجدناها في مثالنا السابق حول المقابر و الحالة في مثال رمز الطفل الصغير ، مقارب نوعا ما لخطاب موجود في القران :

{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}

هل عرفت مصر قديما اله للنيل ؟

علم المصريات

٢٦ حزيران ٢٠٢١

هل عرفت مصر قديما اله للنيل ؟

علم المصريات — ٢٦ حزيران ٢٠٢١

المضحك ليس (حابي = happy) فقط ، فهل تعلم بان الغرب قال لنا ايضا بان المصري قديما كان يسمي السنة الجديدة (نيارو = new year) .

المضحك اكثر لما تشوف عشاق علم الايجبتولوجي في مصر ، و هم في بداية السنة التي اخترعها الغرب في مارس و هم يهنئون بعض بعبارة كل سنة و انت طيب بمناسبة السنة الجديدة المصرية القديمة (نيارو)، و لا يعلم بان حابي يعني سعيد ايضا و لو عرف هذه المعلومة ستجدهم يقولون (حابي نيارو) .

الان تخيل معي الملك المصري القديم (اخناتون) و هو يهنىء زوجته نفرتيتي بالسنة الجديدة يقول لها (هابي نيارو) (سنة جديدة سعيدة) lol مثل واحد طفل مصري اليوم في اول سنة في المدرسة يدرس مادة الانجليزي و لغته الانجليزية مكسرة (هابي نيارو) lol . كان المصرين قديما يذهبون الى مدارس خاصة لتعلم الانجليزي، حتى يعبدوا الكلمات الانجليزية و الاعجمية و يجعلوها الهات (lol).

بالمختصر ..... لقد اراد الغرب من وراء ترجمة كتابة مصر القديمة، و اختراع تلك اللغة المزيفة و تلك الديانة الكرتونية بلبلة لسان الناس ، و تبديل لسانهم و دينهم و قطرتهم في الارض لصالح سحر كتبوه للناس، لقد غرادوا ايضا جعل الناس تتبنى لغاتهم و تعتبرها اصل لها .

هابي نيارو (lol)

لغز توت عنخ امون القصة الحقيقية - الجزء الثالث

علم المصريات

٣٠ حزيران ٢٠٢١

لغز توت عنخ امون القصة الحقيقية - الجزء الثالث

علم المصريات — ٣٠ حزيران ٢٠٢١

في مقالنا السابق تحدثنا عن عدم منطقية تلك القصة التي كتبها الغرب حول هوية صاحب المقبرة التي اكتشفها الغرب عام 1924 في مصر و عدم منطقية قصة اسرته .

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=835621824040749&id=100027788172171

و في نهاية مقالنا طرحنا سؤال : لماذا حوت تلك المقبرة على الاشياء المتعلقة لذلك الملك (التركه) من بينها نعال و كرسي و خنجر و الخ ؟

فعلا سؤال يثير اي انسان ، يعني ما المعنى لوجود متعلقات ذلك الشخص في مقبرته .

الحقيقة ان اول فكرة تتبادر الى اي شخص حسب تفسيرات الغرب التي صنعوها لتاريخ مصر ، بان الاحتمال الكبير ان ذلك الشخص يريد ان يستخدم تلك الاشياء بعد ان يبعث في الحياة الاخرى، حسب عقيدة المصرين القدماء.

لكن اعتقد بان هذا التفسير غير مقنع لعدة اسباب منطقية، لكن قبل ان نتحدث عن تلك الاسباب ، سنحاول ان نطرح سؤال يفرض نفسه : اليس من المنطقي ان نحاول ان نقترب من معاني الكتابة الموجودة في مقبرته حسب ترجمات الغرب، فربما سوف تقربنا من ذلك المعنى الذي نبحث عنه في تفسير اسباب وجود تلك الاشياء في مقبرته .

لو حاولنا قراءة النصوص الكتابية في مقبرة ذلك الشخص، سنجد بان اول شيء سيواجهنا هو اسم ذلك الشخص .

لقد وضعت في صورة المقال الاطار الملكي المكتوبة فيه رموز اسمه ، و حسب ترجمة الغرب فان الاطار يقرا (توت عنخ امون).

معرفة معاني الاسماء الاشخاص ستقربنا من فهم ثقافة التي خرجت منها اصحاب تلك المقابر .

و لو ذهبنا الى معرفة معنى اسمه حسب ترجمات الغرب ، سنجد بان هذا الشخص يعني اسمه (المظهر الحي لامون) .

ما معنى (توت) ؟

1- المستطيل رقم (1) في الصورة

لو ذهبنا الى قاموس شامبليون ، سنجد بانه توجد كلمة من اسمه في قاموس شامبليون (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة) و تقرا (توت) ، و عند البحث عن معنى كلمة توت وجدنا بانها تعني (مكتمل - تام - كامل) .

و لو فتشنا عن كلمة اخرى في قاموس شامبليون تقرا(توت)، سنجد امر ملفت جدا ، و هو وجود رمز واحد في نقوش مصر القديمة يقرا ايضا (توت) تماما بنفس نطق الكلمة المكونة من ثلاثة رموز (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة)، و هذا الرمز هو رمز يبدو لتابوت شخص، بنفس شكل التوابيت القديمة التي تكتشف في مصر حاليا و التي تحمل هيئة انسان ، و هذا الرمز يعني في قاموس شامبليون (حالة - مظهر - شكل) .

امر غريب .

لماذا ؟

من المفروض بان اسم (توت عنخ امون) حسب قاموس شامبليون يعني (الاكتمال الحي لامون)، لكن الغريب بان الغرب جعل معنى اسمه (المظهر الحي لامون) .

مع ان رمز (تابوت شخص) الذي يعني (مظهر) غير مكتوب في اسم(توت عنخ امون) حتى نعتقد بان معنى اسمه هو (المظهر الحي لامون) .

فهل هذا يعني بان الرمز (تابوت شخص) يقرا (نصف دائرة - طائرة - نصف دائرة رمز) ؟

1- المستطيل رقم (2) في الصورة

لو فتشنا في قاموس شامبليون سنجد امر ملفت اخر .

سنجد بان هناك كلمة تحتوي على رمز (تابوت شخص) و نفس رموز اسم توت (نصف دائرة - طائر - نصف دايرة) و تقرا هذه الكلمة ايضا (توت) و تحمل معنين [(مكتمل) - (مظهر)] .

و لو واصلنا البحث سنجد كلمة اخرى تحتوي على رمز (تابوت شخص) و نفس رموز اسم توت لكن بدون رمز الطائر (نصف دائرة - عقدة - نصف دائرة) و تقرا هذه الكلمة ايضا (توت) و تحمل معنين [(مكتمل) - (مظهر)] .

غريب

فهل استطيع اذن ..... ان كتبت اسم توت عنخ امون بطريقة مختلفة ، فبدل رموز (نصف دائرة - طائر - دائرة) اكتب اسمه برموز (نصف دائرة - عقدة - دائرة) ؟

او بمعنى اخر .... هل رمز (طائر) هو نفس رمز (عقدة) و يقرا بنفس الطريقة؟

لو فتشنا في قاموس شامبليون سنصادف ايضا حالة اخرى تشبه نفس الحالة السابقة ، سنجد بان هناك كلمتين تنطقان بنفس النطق و تحمل نفس المعنى، و الكلمة الاولى يوجد فيها نفس رمز الطائر ، و الكلمة الثانية بدون رمز (الطائر) ، بل برمز (العقدة).

الكلمة الاولى رموز (برص - طائر - حبل - رمز اخر)
تقرا(جحو) و تعني (مرض) .

الكلمة الثانية رموزها (برص - عقدة - حبل - رمز اخر)
تقرا(جحو) و تعني (مرض) .

غريب

دعونا نفترض ... ماذا لو اخبرتك بان هذه الكلمات تقرا عربي ، فالسؤال المنطقي : هل هناك مرض معروف عندنا له علاقة بحيوان (البرص) ؟

ابرص .....(اب رص) ؟

كلمة (طائر - حبل - رمز اخر) تقرا (اب رص) لو افترضنا انها القراءة الصحيحة ، لكن الشيء الغريب ان جميع الاصوات في الكلمة غير موجودة في كلمة (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة) ، بالرغم من ان الكلمتين يوجد فيهما رمز (الطائر) ؟

فهل هناك علاقة مشتركة بين كلمة (ابرص) و رمز (تابوت شخص) ؟

هل هناك علاقة بين (اب رص) ---- (ت اب وت) ؟

شيء ملفت فعلا

نعم ..... المقطع (اب)

فهل رمز الطائر يقرا (اب) ؟

لو كان يقرا (اب) سيكون شيء مدهش فعلا .

لماذا ؟

لانه لو كان رمز الطائر يقرا (اب) ... فرموز كلمة (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة) تقرا (ت اب ت) .

و بالفعل (ت اب ت) هو رمز (تابوت الشخص)

عندها سنعرف السبب و السر من وراء وجود كلمة تحتوي على رموز (تابوت - نصف دائرة - طائر - نصف دائرة)

و عندها يمكن لنا حل السؤال السابق و هو : هل الرمز (تابوت شخص) يقرا (نصف دائرة - طائرة - نصف دائرة رمز) ؟

الجواب : نعم .

3- المستطيل رقم (3) في الصورة

لو فتشنا في المنهج الذي وضعه شامبليون لاسماء ملوك مصر ، سنجد بان الملك المصري يحمل تقريبا خمسة اسماء ، الاسم الشخصي و الاسم الملكي و الاسم الذهبي و اسم حورس ، و لا نعرف اسباب كون ملوك مصر حملوا تلك الاسماء العديدة .

لكن لو اتفقنا مع هذا الامر سنجد هناك شيء ملفت فعلا في اسم الملك توت عنخ امون و ملك اخر و هو شيشناق الثالث .

كيف ؟

لو ذهبنا لمطالعة رموز اسم حورس للملك (توت عنخ امون) و الملك (شيشناق الثالث) سنجد بانها متطابقة تماما ، و الفرق بينهما نفس ، نفس الفرق الموجود في المستطيل (1) .

فاسم حورس لتوت عنخ امون فيه (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة) بينما اسم حورس لشيشناق فيه (تابوت شخص - عقدة - نصف دائرة) ؟

امر ملفت فعلا ... هذا يؤكد بان :

رموز (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة) = رمز (تابوت).

مادام و نحن في داخل مقبرة و يوجد فيها تابوت ، و يوجد في المقبرة كلمة تحتوي على رموز (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة) ، فالكلمة تبدو لا علاقة لها باسم شخص ، بل بكلمة لها علاقة بامر (تابوت).

كلمة (نصف دائرة - طائر - نصف دائرة) الموجودة في اسم توت عنخ امون الذي ادعى الغرب بانها تقرا (توت) ... تقرا (تابوت) و ليس (توت) .

فهل كان اسم الشخص داخل المقبرة (توت) ام (تابوت) ؟

الحواب : (تابوت)

لكن هل يعقل ان شخص كان اسمه (تابوت) ، ام ان تلك الكلمة داخل الاطار الملكي في مقبرة ذلك الشخص الذي وجدت في مقبرته تركته ليست اسم شخص بل كلمات مرتبطة بشيء اخر ؟

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)

يتبع .....

اليمين والشمال

علم المصريات

١٢ تموز ٢٠٢١

اليمين والشمال

علم المصريات — ١٢ تموز ٢٠٢١

سؤال : لو هناك شخص يقف بشكل ثابت في منتصف جدار ، و بيده اليمنى مطرقة كسر ، و مطلوب منه كسر الجدار، فالسؤال : برايك، من اين سيبدا هذا الشخص كسر الجدار بشكل مباشر و عفوي و بدون تفكير ، هل من اليمين ام من الشمال ؟

الجواب : سيبدا كسر الجدار من اليمين و يواصل حتى الشمال

الان ..... لو علمت بان معظم الناس في الارض يستخدمون يدهم اليمنى في مسك الاشياء، و معظم الناس يمسكون الاقلام بايديهم اليمنى عند الكتابة .

فالسؤال المنطقي : ما هو الاتجاه الطبيعي المباشر الفطري الذي سيكتب به جميع الناس على الورق ، هل سيكون من اليمين ام من الشمال ؟

الجواب : سيكتبون على الورق من اليمين و يواصلون حتى الشمال .

اذن .... فلماذا سكان اوروبا يستخدمون ايديهم اليمنى و يمسكون الاقلام باليد اليمنى ، و من الطبيعي و الفطري ان كتابتهم ستكون من اليمين، لكن طريقة كتابتهم من الشمال الى اليمين ؟

الجواب : ظاهرة حديثة لديهم طبقت عليهم و اعتادوا عليها .

اذن السؤال : ما مدى صحة هذه المعلومة التي وضعها علماء الغرب على كتابة مصر القديمة : [معظم النصوص المصرية الهيروغليفية مكتوبة من اليمين لليسار مثل اللغة العربية.. وذلك بنسبة 96% تقريبا .. فقط حوالي 4% من هذه النصوص مكتوبة من اليسار لليمين مثل اللغة الإنجليزية .. وهذه الحقيقة تتضح بجلاء في نصوص الأهرام .. وهي أكثر النصوص المصرية كثافة .. ثم نصوص كتاب الموتى .. ونصوص حجر باليرمو ونصوص حجر رشيد ونصوص المقابر والمعابد والأكفان والتوابيت والمسلات وغيرها من عشرات النصوص المسجلة على كافة الأوساط المصرية القديمة .] ؟

الجواب : معلومة خاطئة و غير صحيحة، فكل الكتابات القديمة من بينها كتابة مصر القديمة،كتبت بفطرة الناس الذين يستخدمون اليد اليمنى في الكتابة، اس كلها تكتب من اليمين الى الشمال .

و لذلك فان قراءة كل الكتابات القديمة في المنطقة المسطورة على الالواح يجب ان تكون من اليمين الى الشمال ..... بشكل علمي و فطري و منطقي و واقعي .

اما ظاهرة الكتابة لدى سكان الغرب فهي ظاهرة حديثة لديهم، و قد طبقت عليهم و اصبحت عادة ..... و توضيح هذه الشيء امر مهم، حتى لا يعتقد اي شخص بان الكتابة من الشمال الى اليمين ظاهرة قديمة في الارض ، فتسبب له حيرة و ربكة في فهم امر الكتابة القديمة في المنطقة ، فتجعله يعتقد بان العالم القديم وجدت فيه مثل هذه الظاهرة الكتابية الموجودة في الغرب .

الكتابة من الشمال الى اليمين ... ظاهرة حديثة و ليست قديمة .

الان انظر .. الى القاموس الذي وضعه الغرب (الذين يملكون ظاهرة الكتابة من الشمال الى اليمين) لكتابة كلمات مصر القديمة ، ستجد بان هناك تعمد واضح جدا و غير طبيعي في قراءة الغرب لكل الكلمات المسطرة بالكتابة المصرية القديمة، من الشمال الى اليمين بشكل مستفز .

مجتمع كبير جدا في مصر ، و كل المجتمع يستخدم يده اليمني بشكل فطري في استخدام الاشياء، ليس في مصر بل عند كل الناس ، اي انها ظاهرة عميقة و راسخة داخل مجتمع مصر الكبير ، و يستخدم ايضا يده اليمني ايضا في الكتابة .. ثم جاء غازي غربي يحمل معه ظاهرة غريبة و مختلفة عنه في الكتابة من اجل احتلال ارضه و ترجمة كتابات اجداده القدماء ، و يريد ان يقنع كل هذا المجتمع بان كتابة اجدادة القدماء تكتب من الشمال الى اليمين و تقرا ايضا من الشمال الى اليمين .

اليس هذا امر مستفز ... لانه مخالف للواقع و العلم و المنطق و الفطرة.

ليس هذا الامر المستفز الوحيد .... فالغرب اكتشف اثرين تم كتابتهما في مصر بعمر واحد ، الاول حجر رشيد مكتوب عليه هيروغليفية و الثاني تابوت خشبي مكتوب عليه خط المسند ، و قال لنا بان الحجر الاول كتبه المصري بالخط الهيروغليفي من الشمال الى اليمين، و التابوت الخشبي كتبه المصري بخط المسند من اليمين الى اليسار .... ؟

ليست وحدها هذه الوقاحة ... فالغازي الغربي ، ادعى بانه وجد الواح طينية مكتوبة بكتابة مسمارية ، و جعلها في متاحفه ، و قال لنا بانه تم كتابتها من الشمال الى اليمين، و تقرا من الشمال الى اليمين .

مسخرة

.

.

.

❖

طريقة قراءة وكتابة الهيروغليفية

٢ مقال

طريقة قراءة و كتابة الهيروغليفية-1-

طريقة قراءة وكتابة الهيروغليفية

—

طريقة قراءة و كتابة الهيروغليفية-1-

طريقة قراءة وكتابة الهيروغليفية — —

طريقة قراءة و كتابة الهيروغليفية-1-

طريقة قراءة و كتابة الهيروغليفية-2-

طريقة قراءة وكتابة الهيروغليفية

—

طريقة قراءة و كتابة الهيروغليفية-2-

طريقة قراءة وكتابة الهيروغليفية — —

طريقة قراءة و كتابة الهيروغليفية-2-

❖

يسألونك عن ذي القرنين

٤ مقال

اسئلة تحتاج اجوبة منطقية

يسألونك عن ذي القرنين

٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

اسئلة تحتاج اجوبة منطقية

يسألونك عن ذي القرنين — ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

اسئلة تحتاج اجوبة منطقية

عندما طالبوه ببناء سد كيف سيكون؟

يسألونك عن ذي القرنين

٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

عندما طالبوه ببناء سد كيف سيكون؟

يسألونك عن ذي القرنين — ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

اذا كان هناك سدين ..... فالسدين يحتاجان الى سدين اخرين و ليس سد اخر ، فالسؤال ، كيف سيكون شكل السدين بحيث يحتاج شكلهما الى سد واحد ليمنع ياجوج و ماجوج ؟!

نحتاج الى جوابين منطقيين و علميين للسؤالين

يسألونك عن ذي القرنين

٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

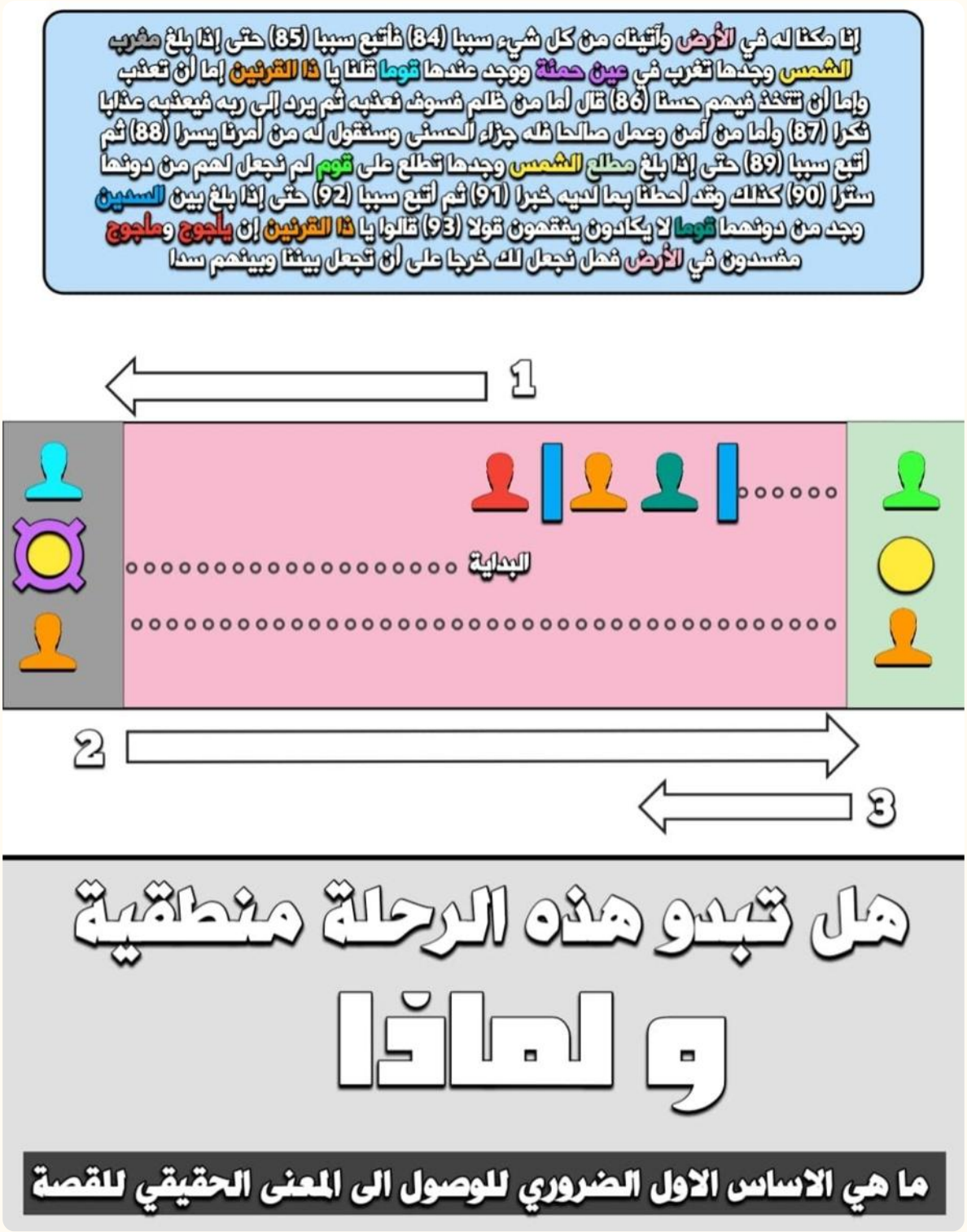

نحتاج الى جوابين منطقيين و علميين للسؤالين

يسألونك عن ذي القرنين — ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

هل ذهب الى مغرب الشمس ثم عاد و ذهب الى مطلع الشمس ، ام انه ذهب الى مغرب الشمس ثم واصل سيره حتى وصل لمطلع الشمس ؟!

قصة بسيطة .. ليش التعقيد

يسألونك عن ذي القرنين

٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

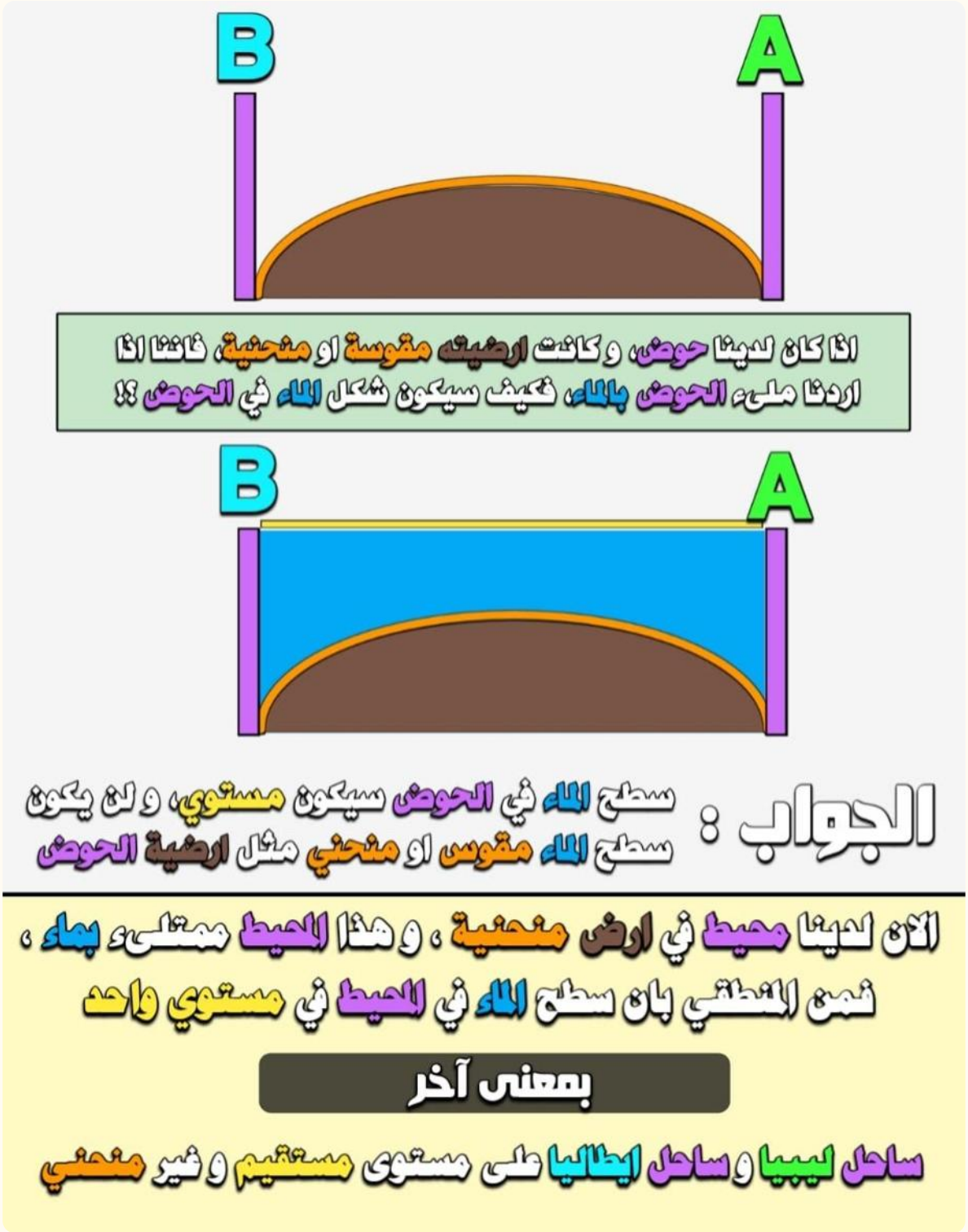

قصة بسيطة .. ليش التعقيد

يسألونك عن ذي القرنين — ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١

قصة بسيطة .. ليش التعقيد

نقد الفكر التنويري

٤ مقال

الفكر التنويري في تفسير القرآن-الخطر الفكري القادم- الفكر التنوريري خمسة أنواع

نقد الفكر التنويري

٢٤ نيسان ٢٠٢١

الفكر التنويري في تفسير القرآن-الخطر الفكري القادم- الفكر التنويريي خمسة أنواع

نقد الفكر التنويري — ٢٤ نيسان ٢٠٢١

لو نطالع مناهج التفكير الحديثة في تدبر القران، سنجد بان هناك موجة فكرية حديثة تتخذ لنفسها مسمى التنويرين، و هذه الموجة الفكرية تبدو للكثير شكل واحد ، لكن الحقيقية عند مراقبتها جيدا، سنجد بانه يوجد في داخلها اربعة انواع فكرية حسب المؤثر الخارجي لها و هي :

1- الفكر التنويري الليبرالي العلماني ، المتاثر بمفاهيم الحداثة الاوروبية.

2- الفكر التنويري الصوفي الروحاني ، المتاثر بفلسفة الديانة الهندوسية و البوذية.

3- الفكر التنويري الرمزي المعنوي ، المتاثر بفلسفة اللوجو اليونانية.

4- الفكر التنويري الهندسي الرياضي، المتاثر بمنطق القوانين الهندسية و الرياضية.

اربعة انواع، لكن الحقيقة هي خمسة انواع حسب نظرتنا ، فهناك نوع اخر لكننا لا نريد جعله من ضمن هذه الانواع، فهو نوع فيه نوع من الخصوصية من حيث منهجه و من حيث دوره في جعل المسلم يفهم القران بشكل صحيح ، و نريد ان نتحدث عنه في مقال خاص حتى لا نظلمه و لا نبخسه ، و هذا النوع هو :

5- الفكر التنويري الشحروري ، المتاثر بفكر و منهج المفكر شحرور .

في البداية ، احب ان اوضح نقطة ، و هي بان حديثنا ليس حول نظرة الناس في الحياة و للعالم من حولنا ، فنحن لا نتحدث في نقد الفكر العلماني او الليبرالي ، او في نقد الفكر الصوفي، لا، ليس هذا موضوعنا، فكل انسان حر في فهم العالم، لكن نحن سنتحدث عن فكر في فهم القران الذي هو رسالة كل الناس و المسلم.

الان ..... السؤال الطبيعي: ما هو السبب في ظهور هذه الموجة التنويرية في فهم القران ؟

الامر طبيعي جدا .... و نتيجة لاسباب كثيرة :

واقع المسلمين الان ، ساهم في خلق حالة وعي جمعي بان هناك مشكلة في الفكر هي سبب هذا الواقع، ايضا بسبب كتب التراث في تفسير القران ، و التي اصبحت لا تلبي احتياجات الواقع، و هناك تناقض حاد بين تفسيرات كتب التراث مع خطاب القران و الواقع، بجانب ان الكثير اصبح يملك شكوك في كتب التراث بشكل عام، و بجانب ان المسلم مع تطور وسائل التواصل اصبح يستقبل شبهات خارجية تتطرح على خطاب القران، و هو لا يملك ارضيه علمية و فكرية قوية راسخة ، كل هذا صنع في الوعي الجمعي للمجتمع حاله فكرية جعلها تراكم التناقض و الشبهات، حتى تضخمت مع الوقت و انفجرت بحثا عن فكر جديد في فهم القران، و هذه الحالة التي انفجرت كان ينتظرها في الطريق الفكر التنويري .

هذه هو السياق الواقعي الذي اخرج الفكر التنويري في الواقع، لفهم خطاب القران .

لكن السؤال الطبيعي: هل تلك الحالة عندما انفجرت، حاولت الاعتماد على نفسها و فكرت بصياغة منهج جديد معتمدة على نفسها في فهم القران ؟

لا .... بل قامت بنفس الخطوة التي قام بها الفكر التراثي.

فاذا كان الفكر التراثي قرر الذهاب الى فكر معلب جاهز موجود في كتب التراث في تفسير القران، فتلك الحالة التي انفجرت ذهبت ايضا لفكر معلب جاهز موجود مسبقا في الواقع، و حاولت البحث فيه عن معاني مختلفة عن المعاني السابقة التي ملت من سماعها في كتب التراث، و الحالة الوحيدة التي شذت نوعا ما، هي حالة الفكر التنويري الشحروري الذي اعتمد على نفسه في صياغة منهج جديد ، و لهذا السبب جعلت هذا النوع في خانة منفصله عن بقية الانواع التنويرية .

فمثلا

الفكر التنويري الليبرالي ، ذهب لمفاهيم الحداثة الاوروبية الجاهزة و المعلبة، و حاول تركيبها على مفردات و معاني القران حتى تتوافق و تواكب تلك المفاهيم الاوروبية الحديثة.

و الفكري التنويري الصوفي الروحاني، ذهب لكتب الاديان الهندوسية و البوذية الجاهزة ، و اخذ منها مصطلحات و مفاهيم و حاول تركيبها و لصقها على مفردات و معاني القران حتى تنتج له معاني روحانية صحيحة تتوافق مع تلك الفلسفة الروحانية .

و الفكري التنويري الرمزي المعنوي، ذهب لكتب الفلسفة اليونانية الجاهزة، و اخذ منها مفهوم اللوجو (الايقونه)، و حاول تركيبها و لصقها على مفردات و معاني القران حتى تنتج لها معاني رمزية صحيحة تتوافق مع تلك الفلسفة الرمزية .

و الفكر التنويري الهندسي الرياضي، ذهب لكتب الرياضيات و الهندسة الجاهزة ، و اخذ منها مصطلحاته و قوانينه المنطقية، و حاول لصقها و تركيبها على مفردات و معاني القران ، حتى تنتج له قوانين منطقية صحيحة تتوافق مع المنطق الرياضي .

و الفكري التراثي ، ذهب لكتب التراث الجاهزة و المغلبة ، و اخذ منها معاني مفردات و قصص و اسباب النزول ، و قام بتركيبها على مفردات و معاني القران، حتى تنتج لها تفسيرات تتوافق مع خطاب القران .

اذن لا فرق ابدا بين الفكر التراثي و الفكر التنويري في طريقة فهم القران، معلبات جاهزة ركبها على القران فقط ، و هذه حالة تبدو نتيجة طبيعية، لان المجتمع بصفة عامة يغلب عليه وعي جمعي غير منشغل في التفكير و البحث ، هو يحتاج الى معلبات جاهزة و يقوم بشراءها و استهلاكها، ايضا المجتمع بصفة عامه يغلب عليه البحث عن الشكل و لا يبحث عن القيمة الحقيقية في الاشياء الا لدى قلة في المجتمع .

ما هي خصائص و صفات هذه الانواع التنويرية ؟

يتبع

الفكر التنويري في تفسير القرآن - سياق وخصائص وصفات كل نوع

نقد الفكر التنويري

٢٥ نيسان ٢٠٢١

الفكر التنويري في تفسير القرآن - سياق وخصائص وصفات كل نوع

نقد الفكر التنويري — ٢٥ نيسان ٢٠٢١

لو نطالع مناهج التفكير التي ظهرت حديثا في تدبر القران، سنجد بان هناك موجة فكرية تتخذ لنفسها مسمى التنويرين، و هذه الموجة الفكرية تبدو للكثير شكل واحد ، لكن الحقيقية عند مراقبتها بدقة ، سنجد بانها موجة فيها اربعة انواع فكرية حسب المؤثر الخارجي لها و هي :

1- الفكر التنويري الليبرالي العلماني ، المتاثر بمفاهيم الحداثة الاوروبية.

2- الفكر التنويري الصوفي الروحاني ، المتاثر بفلسفة الديانة الهندوسية و البوذية.

3- الفكر التنويري الرمزي المعنوي ، المتاثر بفلسفة اللوجو اليونانية.

4- الفكر التنويري الهندسي الرياضي، المتاثر بمنطق القوانين الهندسية و الرياضية.

هي اربعة انواع، لكن الحقيقة هناك خمسة انواع حسب نظرتنا ، فهناك نوع اخر لكننا لا نريد جعله من ضمن هذه الانواع، لان فيه نوع من الخصوصية من حيث منهجه و من حيث دوره في جعل المسلم يفهم القران بشكل صحيح ، و نريد ان نتحدث عنه في مقال منفصل حتى لا نظلمه و لا نبخسه ، و هذا النوع هو :

5- الفكر التنويري الشحروري ، المتاثر بفكر و منهج المفكر شحرور .

في البداية ، احب ان اوضح نقطة ، و هي بان حديثنا ليس حول نظرة الناس للعالم من حولنا ، فنحن لا نتحدث في نقد الفكر العلماني او الليبرالي ، او في نقد الفكر الصوفي، لا، ليس هذا موضوعنا، فكل انسان حر في فهم العالم، لكن نحن سنتحدث عن فكر اثناء فهم القران الذي هو رسالة كل الناس و المسلم.

الان ..... السؤال الطبيعي: ما هو السبب في ظهور هذه الموجة التنويرية في فهم القران ؟

هذه الموجة نتيجة لاسباب طبيعية :

واقع المسلمين الان ، الذي ساهم في خلق حالة وعي جمعي بان هناك مشكلة في الفكر هي سبب هذا الواقع .... ايضا بسبب كتب التراث في تفسير القران ، و التي اصبحت لا تلبي احتياجات الواقع، و هناك تناقض حاد بين تفسيرات كتب التراث مع خطاب القران و الواقع، بجانب ان الكثير اصبح يملك شكوك في كتب التراث بشكل عام، و بجانب ان المسلم مع تطور وسائل التواصل اصبح يستقبل شبهات خارجية تتطرح على خطاب القران، و هو لا يملك ارضيه علمية و فكرية قوية راسخة ، كل هذا صنع في الوعي الجمعي للمجتمع حاله فكرية جعلها تراكم التناقض و الشبهات، حتى تضخمت مع الوقت و انفجرت بحثا عن فكر جديد في فهم القران، و هذه الحالة التي انفجرت كان ينتظرها في الطريق الفكر التنويري .

هذه هو السياق الواقعي الذي اخرج الفكر التنويري في الواقع، لفهم خطاب القران .

لكن السؤال الطبيعي: هل تلك الحالة عندما انفجرت، حاولت الاعتماد على نفسها و فكرت بصياغة منهج جديد معتمدة على نفسها في فهم القران ؟

لا .... بل قامت بنفس الخطوة التي قام بها الفكر التراثي.

فاذا كان الفكر التراثي قرر الذهاب الى فكر معلب جاهز موجود في كتب التراث في تفسير القران، فتلك الحالة التي انفجرت ذهبت ايضا لفكر معلب جاهز موجود مسبقا في الواقع، و حاولت البحث فيه عن معاني مختلفة عن المعاني السابقة التي ملت من سماعها في كتب التراث.

الحالة الوحيدة التي شذت نوعا ما هو الفكر التنويري الشحروري الذي اعتمد على نفسه في صياغة منهج جديد معتمد على نفسه و ادواته، و لهذا السبب جعلنا هذا النوع في خانة منفصله عن بقية الانواع التنويرية .

فمثلا

الفكر التنويري الليبرالي ذهب لمفاهيم الحداثة الاوروبية الجاهزة و المعلبة، و حاول تركيبها على مفردات و معاني القران حتى تتوافق و تواكب تلك المفاهيم الاوروبية الحديثة التي اصبح يؤمن بها .

و الفكري التنويري الروحاني، ذهب لكتب الاديان الهندوسية و البوذية الجاهزة و المعلبة، و اخذ منها مصطلحات و مفاهيم و حاول تركيبها و لصقها على مفردات و معاني القران حتى تنتج له معاني روحانية صحيحة تتوافق مع تلك الفلسفة الروحانية التي اصبح يؤمن بها .

و الفكري التنويري الرمزي المعنوي، ذهب لكتب الفلسفة اليونانية الجاهزة، و اخذ منها مفهوم اللوجو (الايقونه)، و حاول تركيبها و لصقها على مفردات و معاني القران حتى تنتج لها معاني رمزية صحيحة تتوافق مع تلك الفلسفة الرمزية التي اصبح يومن بها .

و الفكر التنويري الهندسي الرياضي، ذهب لكتب الرياضيات و الهندسة الجاهزة ، و اخذ منها مصطلحاته و قوانينه المنطقية، و حاول لصقها و تركيبها على مفردات و معاني القران ، حتى تنتج له قوانين منطقية صحيحة تتوافق مع المنطق الرياضي .

و كذلك الفكري التراثي ، قد ذهب قبلهم لكتب التراث الجاهزة و المغلبة ، و اخذ منها معاني مفردات و قصص و اسباب النزول ، و قام بتركيبها على مفردات و معاني القران، حتى تنتج لها تفسيرات تتوافق مع خطاب القران .

اذن لا فرق ابدا بين الفكر التراثي و الفكر التنويري في طريقة فهم القران، معلبات جاهزة ركبها على القران فقط ، و هذه حالة تبدو نتيجة طبيعية، لان المجتمع بصفة عامة يغلب عليه وعي جمعي غير منشغل في التفكير و البحث و التدبر، فهو يحتاج فقط الى معلبات جاهزة يقوم باستهلاكها، ايضا المجتمع بصفة عامه يغلب عليه البحث عن الشكل و المظهر و لا يبحث غالبا عن القيمة الحقيقية في الاشياء الا لدى قلة في المجتمع .

و ربما قريبا سيظهر الفكر التنويري الرقمي.

ما هو سياق و خصائص و صفات هذه الانواع التنويرية ؟

1- الفكر التنويري الليبرالي

ربما هذا النوع هو اول نوع يفتتح الفكر التنويري في عصرنا الحديث، و ظهر في مرحلة مبكرة على يد نخب فكرية كانت متاثرة بالغرب او نالت تعليمها في جامعات فرنسية ، خصوصا و ان كلمة تنوير استعارها من عصر التنوير الاوربي، فهو يعتقد بان اوروبا لم تصل الى ما وصلت اليه الا نتيجة التنوير الذي مرت به اوروبا التي حيدت الدين عن السياسة، و هذا هو سبب استعارة هذا النوع لهذا الكلمة (التنوير) من تاريخ اوروبا و اسقطها على نفسه .

هذا هو الوعي اسقط السياق الاوروبي الديني و التاريخي و القضايا الفلسفية الفكرية التي مرت في اوروبا على نظرته و قراءته للقران، بطريقة جعلته يستجيب لكل القيم الحداثة الاوروبية.

فمن السياق التاريخي الاوروبي تشكل الوعي العام لهذا النوع من التنوير في قراءة نصوص القان ، فقدم قراءات جديدة لنصوص الدين مشابهة لقراءات الغربية للدين حتى تستجيب مع الواقع المتطور.

هذا النوع يرى الدين في اوروبا و الاسلام كنموذج ديني واحد خرج من مصدر واحد الاديان الابراهيمية ، و هذا الاعتقاد قاده بقوة الى الاعتقاد بان ما جرى في اوروبا سينطبق على المنطقة لو تم اتباع نفس الخطوات الاوروبية ..... من منطلق قاعدة انه مادام الدين في اوروبا قد استجاب لتلك القيم ، فان خطاب الدين القران لابد انه سيستجيب لتلك القيم، خصوصا و ان الاسلام و المسيحية من مصدر الهي واحد .

و هذا الامر انتج امثله كثيرة في فهم نصوص القران، تحاول اعادة تاويل مفردات القران، و اعادة تاويل معاني الخطاب، و معظم هذه الامثله تحاول ان تخلق تاويل للقران يستجيب مع قيم الحداثة الاوروبية .

فجوهر فكر هذا النوع يقوم على مسالة ان النص الديني مرتبط بالمسالة التاريخية و المكانية، و هذا الامر ينطبق على القران، بل يعتمد في بعض الاحيان على كتب التراث و التي تتكيف مع فكره الليبرالي و المسالة التاريخية اثناء فهم القران ، او بمعنى آخر ترتكز قراته للقران على فلسفة الهيرومنطيقيا (علم تاويل النص) الذي ظهر في اوروبا ، او ترتكز قراته للقران على مسالة موجودة في التراث الفلسفي الاوروبي الذي ناقش مسائل الدين خصوصا في نقاشات مؤتمر نيقيه حول الوهية و بشرية يسوع، و يؤمن بالتراث الفلسفي المعتزلي خصوصا في مسالة خلق القران .

اذن هذا النوع متاثر ببالتراث الفلسفي الغربي و يؤمن بالحداثة الاوربية التي سبقها تراث فلسفي ديني، و يريد اسقاطها على خطاب القران حتى يتكيف القران مع الحداثة الاوروبية .

فكره الحداثي يقوم على نقاط :

الدين هو الانسانية

النص الديني لابد ان يستجيب للعلم

يجب رفض خطاب الكراهية الديني

المساواة في الجنس

يؤمن بان كلمات النص الديني بشرية

و هذا النوع يوجد منه صنفين :

الصنف الاول ..... يحاول بقدر الامكان تاويل النص القراني لتستجيب لقيم الحداثه الاوربية .

الصنف الثاني .... يرفض رفضا تاما بعض من نصوص القراني، لانها لا تستجيب لقيم الحداثة الاوروبية و يعتقد بانها دخيله او لا يجب ذكرها في القران .

خصائص هذا النوع

- تاويل القران يجب ان يكون متوافق مع قوانين الحداثة و بنفس المناهج الغربية في تفسير الدين و في قراءة الكتاب المقدس او بنفس فلسفة المعتزلة في قضية خلق القران.

- يؤمن بان الاديان مفهوم واحد ، و الدين هو الانسانية ، و هذا جاء من ايمانه بقانون فصل الدين عن الدول، و لابد ان النص القراني يدعو لذلك

- مفارق لخطاب القران و بيئته ، و متعلق بخطاب في واقع اخر في بيئة اخرى.

- وعيه الزمني قائم على الزمن الروماني .

مثال :

- القتال في القران ..... هو واقع مرتبط بحالة تاريخية مكانية و انتهى.

للخروج من مازق في الواقع و هو وجود قوانين تجرم خطاب الكراهية و القتال .

- كلمة الاسلام في القران ..... هي مفردة لاطار عام يضم في داخله باقي الاديان .

للخروج من مازق واقعي في اوروبا و هو وجود اديان متشابهة مع الاسلام .

-اليهود و النصارى في القران .... ملل تاريخية و القران لا يتحدث عن نماذج حالية .

للخروج من مازق واقعي و هو وجود دين في اوروبا و يتهمه النص القراني بانها ليست من عند الله و بانها محرفه.

- الكافر في القران ..... هو حديث عن حالة زمنية و مكانية و انتهت و لا يقصد به حالة حديثة .

للخروج من مازق في الواقع و هو وجود دين في اوروبا يؤمن باقانيم ثلاثة و بان الرب عنده ابن، بينما خطاب القران يصفها بالكفر.

- الاحكام في القران مثل ارث الرجل و المراه في القران .... احكام مرتبطة بحالة تاريخية و لا يتحدث القران عن واقع حالي .

للخروج من مازق واقعي و هو وجود قوانين تساوي بين الرجل و المراة في الحقوق.

- الفاحشة في القران .... تتنافى مع العدل و لا يتحدث عنها القران.

للخروج من مازق واقعي و علمي ، و هو اثبات العلم بان الشذوذ خلل جيني ، و وجود قوانين في اوروبا تمنح الشواذ حقوقهم و تسمح لهم بالزواج .

ما هي المشكلة في هذا الفكر ؟

- انه يحاول ان يستنسخ تجربة من مكان و يلصقها على مكان اخر، معتقد بانه السياق الذي يمكن من خلاله حل تناقض النص القراني مع الواقع.

و هذا شروط تجربة خاطئة و غير علمية ، فنقل الاشياء من بيئتها الاصلية و الى بيئة اخرى، يخل بشروط التجربة العلمية، خصوصا لو كان السياق افتراضي و غير حقيقي.

- يعتمد على مناهج غربية في تفسير كتاب الغرب الديني اثناء فهم القران .

و هذا منهج خاطىء ..... لانه من المفروض بان يتم خلق منهج بالاعتماد على البيئة المحلية التي تملك قوانين علمية صحيحة ، و هذا هو القادر على تفسير النص القراني .

- يؤمن بتاريخية النص، و لا يؤمن بان النص القراني نبأ للناس يتكلم عن الواقع الحالي.

لان النص القراني اذا كان تاريخي، اذن فما الفائدة اصلا من وجود النص القراني مع المسلم .

- يعتمد على نوع معين من التراث و هو التراث الفلسفي المعتزلي الذي يتفق مع فكره و يتفق مع خطاب الحداثة الاوروبي .

و هذه عملية انتقائية غير صحيحة ، فاما ان تؤمن بالتراث كله او ترفضه كله، مع ان بعضهم اخضع التراث لقراءة واقعية للخروج من هذا التناقض ، لكن هذا العملية لا تفيد براي في قراءة النص القراني، لان النص القراني يحتاج الى قراءة خالية من الاعتماد على اي نص .

- يعتمد على الزمن الروماني في فهم القران ، فهو يفهم سياق القران من خلال سياق الزمن الروماني، الذي سار في الواقع، و في نقطة من الزمن الروماني خرج نص القران نتيجه سياق تاريخي سابق جرى فوق التقويم الزمني الروماني .

و هذه عملية خاطئة ..... لان النص القراني لا يعترف بالتقويم الروماني حتى يتم الاعتماد على التاريخ فوق الزمن الروماني في فهم القران .

- اهتمامه و تركيزه و جداله منصب فقط على نصوص قرانية معينة فقط، لانها مرتبطه بقيم الحداثة الاوروبية ، مثل النصوص التي تتحدث عن الدين او الكفر او القتال او المساواة و الاحكام.

- اما بقية النصوص القرانية الاخرى، فهو يعتمد في تفسيرها على مؤرخين غرب او ابحاث مستشرقين غرب قاموا بدراسة القران و اخرجوا ابحاث ربطوها بالاديان التي يؤمن بها الغرب (اليهودية و الكريستيان) ، فالحروف المقطعة في القران سريانية ، و طوفان نوح قصة جلجامشيه، و الجروح قصاص هي شريعة حمورابي.

---

2 - الفكر التنويري الروحاني

هذا النوع ظهر في مرحلة متاخرة على يد قراءات متاثرة بالفلسفة الدينية الهندوسية و البوذية . فهو يعتقد بان تلك واقع تلك الاديان لم تصل الى ما وصلت اليه الا نتيجة الفلسفة الروحاني.

و هذا الوعي الذي لا يريد مغادرة دينه و متاثر بتلك الفلسفة ، قرر اسقاط فلسفة تلك الاديان و مصطلحاتها على نظرته و قراءته للقران، بطريقة جعلته يستجيب لتلك الفلسفات .

فمن السياق الفلسفي الصوفي تشكل الوعي العام لهذا النوع من التنوير في قراءة نصوص القران ، فقدم قراءات جديدة لنصوص الدين مشابهة لقراءات تلك الفلسفات الدينية.

هذا النوع يرى الاديان كنموذج ديني واحد خرج من مصدر واحد روحي ، و هذا الاعتقاد قاده بقوة الى الاعتقاد بان ما يوجد في تلك الفلسفات الدينية سينطبق على القران ..... من منطلق قاعدة انه مادام ان تلك الاديان قد وصلت لتلك القيم الروحانية ، فان خطاب الدين القران لابد انه سيستجيب لتلك القيم الروحانية ، خصوصا و ان من مصدر روحي واحد .

و هذا الامر انتج امثله كثيرة في فهم نصوص القران، تحاول اعادة تاويل مفردات القران، و اعادة تاويل معاني الخطاب، و معظم هذه الامثله تحاول ان تخلق تاويل للقران يستجيب مع تلك الفلسفات الدينية .

فجوهر فكر هذا النوع يقوم على مسالة ان النص الديني مرتبط بالمسالة الروحانية ، و هذا الامر ينطبق على القران، بل يعتمد في بعض الاحيان على كتب التراث الصوفي و التي تتكيف مع فكره الروحاني الصوفي اثناء فهم القران ، او بمعنى آخر ترتكز قراته للقران على فلسفة البوذية و الهندوسية ، او ترتكز قراته للقران على مسائل موجودة في التراث الفلسفي الصوفي .

اذن هذا النوع متاثر بمفاهيم الفلسفة الهندوسية و البوذية ، و يريد اسقاطها على خطاب القران حتى يتكيف القران مع تلك الفلسفات.

فكره الروحاني يقوم على نقاط :

الدين من مصدر روحي واحد .

النص الديني لابد ان يستجيب للفلسفة الروحانية

كلمات النص الديني مفاهيم روحية

معاني القران هي ابعاد روحية

الاشياء المادية ليست من الدين .

خصائص هذا النوع

- تاويل القران يجب ان يكون متوافق مع الفلسفة الصوفية و بنفس الفلسفة الهندوسية و البوذية في تفسير اديانهم، او بنفس الفلسفة الصوفية الموجودة في كتب التراث .

- يؤمن بان الاديان مفهوم واحد ، و الدين هو الروحانية .

- مفارق لخطاب القران و بيئته ، و متعلق بخطاب في واقع اخر في بيئة اخرى.

- وعيه الزمني قائم على الزمن الروماني .

مثال :

- الاسراء في القران ..... هو اليوجا .

- المسجد الحرام في القران .... مرتبه روحية علوية لا يصل لها الانسان الا بعد تامل روحي كبير .

- البيت الحرام في القران .... اعلى مكان تصل له الروح .

- مسجد ضرار في القران .... حالة تمنح الاسراء الروحي من الوصول للانسان.

للخروج من مازق ان الدين لا يهتم بالمادة بل بالجانب الروحي .

- كلمة الاسلام في القران ..... هي مفردة روحية لاطار عام يضم في داخله باقي الاديان ... و هو السلام الروحي .

للخروج من مازق واقعي و هو وجود اديان اخرى غير الاسلام .

-اليهود و النصارى في القران .... مفهومين عمومين يمنعان الوصول الروحي و القران لا يتحدث عن نماذج واقعية .

للخروج من مازق واقعي و هو وجود دينين و يتهمه النص القراني بانها ليست من عند الله و بانها محرفه.

- الكافر في القران ..... هو حالة تمنع الانسان من البعد الروحي.

- الكتاب في القران .... مفهوم روحي .

- الرسول في القران ... معلم روحاني .

ما هي المشكلة في هذا الفكر ؟

- انه يحاول ان يستنسخ تجربة من مكان اخر و يحاول ان يلصقها على مكان اخر ، معتقد بانه السياق الذي يمكن من خلاله حل تناقض النص القراني مع العالم الروحاني.

و هذا شروط تجربة خاطئة و غير علمية ، فنقل الاشياء من بيئتها الاصلية الى بيئة اخرى، يخل بشروط التجربة العلمية، خصوصا لو كان السياق افتراضي و غير حقيقي.

يحاول ان يستنسخ كلمات غير عربية و يلصقها القران ، معتقد بانه من المفروض ان القران يعنيها .

و هذا عمل خاطئ و غير علمي ، فنقل مسميات لم تترد ابدا في القران، يجعل الامر متناقض لانه كان القران يستطيع ان يسميها باسمها الاول، بدون احتياج الى الحديث عنها باسم مختلف .

فكان يستطيع ان يسمي الاسراء باليوجا حسب اعتقادهم ، و لا يحتاج ان يسميه بالاسراء .

- يعتمد على فلسفة دينية اخرى اثناء فهم القران .

و هذا منهج خاطىء ..... لانه من المفروض بان يتم خلق منهج بالاعتماد على البيئة المحلية التي تملك قوانينها الخاص التي خرج منها القران، و هذا هو القادر على تفسير النص القراني .

- يؤمن بان النص الديني هو بعد روحي ، و لا يؤمن بان النص القراني يتكلم عن واقع .

لان النص القراني اذا كان بعد روحي ، اذن فما الفائدة اصلا من وجود النص القراني في واقع المسلم .

- يعتمد على نوع معين من التراث و هو الصوفي الذي يتفق مع فكره و يتفق الفلسفة الهندوسية و البوذية .

و هذه عملية انتقائية غير صحيحة ، فاما ان تؤمن بالتراث كله او ترفضه كله، مع ان بعضهم اخضع التراث لقراءة روحية للخروج من هذا التناقض ، لكن هذا العملية لا تفيد براي في قراءة النص القراني، لان النص القراني يحتاج الى قراءة خالية من الاعتماد على اي نص .

- يعتمد على الزمن الروماني في فهم القران ، فهو يفهم سياق القران من خلال سياق الزمن الروماني، الذي سار في الواقع، و في نقطة من الزمن الروماني خرج نص القران نتيجه سياق تاريخي ديني خرجت من الاديان و كان سابق على القران، و جرى فوق التقويم الزمني الروماني .

و هذه عملية خاطئة ..... لان النص القراني لا يعترف بالتقويم الروماني حتى يتم الاعتماد على هذا التاريخ فوق الزمن الروماني في فهم القران .

- اهتمامه و تركيزه و جداله منصب فقط على نصوص قرانية معينة فقط، لانها مرتبطه بمفاهيم مادية ، مثل النصوص التي تتحدث عن البيت الحرام و المسجد الحرام و الكتاب الخ.

اما بقية النصوص القرانية الاخرى، فهو يعتمد في تفسيرها على فلسفة رجال دين هندوس و بوذين حالين في فهم ابعاد النص القراني ، و على التراث الصوفي الفلسفي .

---

3 - الفكر التنويري الرمزي المعنوي

هذا النوع ظهر في مرحلة متاخرة نتيجة قراءات متاثرة بالفلسفة اليونانية الرمزية (اللوجو) و من خلال فلسفة الاديان القديمة التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة، خصوص و ان اليونان تاثروا بالفلسفة الدينية القديمة في المنطقة .

و لذلك فهو يعتقد بانه من المفروض بان واقعنا ليس الا نتيجة لتلك الفلسفة الرمزية و هو الاصل الحقيقي للواقع اليوم.

و هذا الوعي الذي لا يريد مغادرة دينه، و في نفس الوقت متاثر بتلك الفلسفة الرمزية ، قرر اسقاط تلك الفلسفة و مصطلحاتها على نظرته و قراءته للقران، بطريقة جعلته يستجيب لتلك الفلسفات .

فمن السياق الفلسفي الرمزي ، تشكل الوعي العام لهذا النوع من التنوير في قراءة نصوص القران ، فقدم قراءات جديدة لنصوص الدين مشابهة لقراءات تلك الفلسفة الرمزية .

فهذا النوع يرى بان اصل كل الاديان هو نموذج ديني واحد خرج من فلسفة رمزية واحدة ، و هذا الاعتقاد قاده بقوة الى الاعتقاد بان ما يوجد في تلك الفلسفة سينطبق على القران ..... من منطلق قاعدة انه مادام ان الاديان الاولى كانت رمزية، فان خطاب الدين القران لابد انه سيستجيب لتلك الرموز الفلسفية ، خصوصا و انه من مصدر ديني واحد .

و هذا الامر انتج امثله كثيرة في فهم نصوص القران، تحاول اعادة تاويل مفردات القران، و اعادة تاويل معاني الخطاب، و معظم هذه الامثله تحاول ان تخلق تاويل للقران يستجيب مع تلك الفلسفة المعنوية .

فجوهر فكر هذا النوع يقوم على مسالة ان النص الديني مرتبط بالمسالة المعنوية ، و هذا الامر ينطبق على القران، بل يعتمد في بعض الاحيان على كتب التراث الفلسفي و التي تتكيف مع فكره الرمزي المعنوي الصوفي اثناء فهم القران ، او بمعنى آخر ترتكز قراته للقران على فلسفة اليونانية ، او ترتكز قراته للقران على مسائل موجودة في فلسفة الاديان التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة .

اذن هذا النوع متاثر بمفاهيم الفلسفة اليونانية و الدين القديم الذي استخرجه الغرب من نقوش المنكقة ، و يريد اسقاطها على خطاب القران حتى يتكيف القران مع تلك الفلسفات.

فكره الرمزي المعنوي يقوم على نقاط :

الدين من مصدر معنوي واحد .

النص الديني لابد ان يستجيب للمعنويات

كلمات النص الديني مفاهيم رمزية معنوية

معاني القران هي ابعاد رمزية

المادة هي حالة وثنية ليست من الدين .

خصائص هذا النوع

- تاويل القران يجب ان يكون متوافق مع الفلسفة الرمزية و بنفس الفلسفة اليونانية في تفسير الدين ، او بنفس فلسفة الاديان القديمة التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة .

- يؤمن بان الاديان هو مفهوم معنوي.

- مفارق لخطاب القران و بيئته ، و متعلق بخطاب في واقع اخر في بيئة اخرى (اليونان و عالم قديم) .

- وعيه الزمني قائم على الزمن الروماني .

مثال :

- المسجد الحرام في القران .... رمز معنوي لا يصل له الانسان الا بعد تفكير عقلي كبير .

- البيت الحرام في القران .... اعلى رمزية تصل له العقل .

للخروج من مازق ان الدين لا يهتم بالمادة بل بالجانب الرمزي المعنوي .

- مسجد ضرار في القران .... مفهوم مادي وثني يحاول منع الوعي المعنوي .

للتاكيد على منطقه بان الدين يرفض المادة التي هي من صفات الاديان الوثنية .

- كلمة الاسلام في القران ..... هي مفردة رمزية لاطار عام يضم في داخله باقي الاديان ... و هو السلام المعنوي .

للخروج من مازق واقعي و هو وجود اديان اخرى غير الاسلام .

-اليهود و النصارى في القران .... مفهومين رمزين عمومين يمنعان الانسان من الوعي المعنوي و ينقلانه للعالم المادي الوثني، و القران لا يتحدث عن نماذج واقعية .

للخروج من مازق واقعي و هو وجود دينين و يتهمه النص القراني بانها ليست من عند الله و بانها محرفه.

- الكافر في القران ..... هو الحالة المادية التي تمنع الانسان من البعد الرمزي المعنوي للدين ، او حالة تنقل الانسان للعالم الوثني المادي.

- العجل في القران .... مفهوم مادي و لذلك فالقران يرفض المادة التي تتفق مع فلسفته الرمزية المعنوية .

- الكتاب في القران .... مفهوم معنوي .

- الرسول في القران ... رسالة معنوية .

ما هي المشكلة في هذا الفكر ؟

- انه يحاول ان يستنسخ تجربة من عالم كتب و يريد ان يلصقها على مكان اخر، معتقد بانه السياق الذي يمكن من خلاله حل تناقض النص القراني مع العالم الروحاني.

و هذا شروط تجربة خاطئة و غير علمية ، فنقل الاشياء من بيئتها الاصلية و الى بيئة اخرى، يخل بشروط التجربة العلمية، خصوصا لو كان السياق افتراضي و غير حقيقي.

- يعتمد على فلسفة لدين اخر اثناء فهم القران نص دين اخر .

و هذا منهج خاطىء ..... لانه من المفروض بان يتم خلق منهج بالاعتماد على البيئة المحلية التي تملك قوانينها الخاص التي خرج منها القران، و هذا هو القادر على تفسير النص القراني .

- يؤمن بان النص الديني يتحدث عن بعد رمزي معنوي، و لا يؤمن بان النص القراني يتكلم عن واقع مادي .

و هذا شيء خاطىء ، لان النص القراني اذا كان بعد رمزي معنوي ، اذن فما الفائدة اصلا من وجود مفردات متنوعة في النص القراني تماثل مسميات مادية في واقع المسلم، و كان يستطيع ان يسمي تلك المفاهيم المعنوية بمسميات اخرى و لا يسميها باسم اشياء مادية من حولنا .

فالكتاب شيء مادي في واقع المسلم و ليس اسم لشيء معنوي

و البيت شيء مادي في واقع المسلم و ليس اسم لشيء معنوي

- يعتمد على نوع معين من التراث القديم الذي وصل له من ترجمات الغرب لنقوش المنطقة، و يتفق مع فكره و يتفق الفلسفة الفلسفة الرمزية اليونانية .

و هذه عملية انتقائية غير صحيحة ، فاما ان تؤمن بالتراث كله الذي وصل لك من طابعة الغرب و من ترجمات الغرب لنقوش المنطقة او ترفضه كله.

- يعتمد على الزمن الروماني في فهم القران ، فهو يفهم سياق القران من خلال سياق الزمن الروماني، الذي سار في الواقع، و في نقطة من الزمن الروماني خرج نص القران نتيجه سياق تاريخي ديني خرجت من الاديان و كان سابق على القران، و جرى فوق التقويم الزمني الروماني .

و هذه عملية خاطئة ..... لان النص القراني لا يعترف بالتقويم الروماني حتى يتم الاعتماد على هذا التاريخ فوق الزمن الروماني في فهم القران .

- اهتمامه و تركيزه و جداله منصب فقط على نصوص قرانية معينة فقط، لانها مرتبطه بمفاهيم مادية التي يرفضها لانها عالم مادي وثني ، مثل النصوص التي تتحدث عن البيت الحرام و المسجد الحرام و الكتاب الخ.

و هذا صنع لديه تناقض ، فهو يؤمن بان كلمة(مسجد ضرار) شيء مادي وثني ، لكنه يؤمن بان (المسجد الحرام) مفهوم معنوي رمزي .

اما بقية النصوص القرانية الاخرى، فهو يعتمد في تفسيرها على فلسفات يونانية ، و على مفاهيم الاديان القديمة التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة .

---

4 - الفكر التنويري الهندسي الرياضي

هذا النوع ظهر في مرحلة متاخرة نتيجة قراءات متاثرة بالقوانين الوحيدة في العالم التي تتسم ب المنطقية و الموجودة في الهندسة و الرياضيات. و لذلك فهو يعتقد بانه من المفروض بان الدين ليس الا نتيجة لذلك المنطق و هو الاصل الحقيقي للواقع اليوم.

و هذا الوعي المتاثر بالمنطق الهندسي و الرياضي ، قرر اسقاط ذلك المنكق و مصطلحاته على نظرته و قراءته للقران، بطريقة جعلته يستجيب لذلك المنطق .

فمن المنكق الرياضي الهندسي ، تشكل الوعي العام لهذا النوع من التنوير في قراءة نصوص القران ، فقدم قراءات جديدة لنصوص الدين مشابهة لقراءات المنطق الرياضي الهندسي .

فهذا النوع يرى بان اصل العالم هو نموذج رياضي هندسي واحد، و هذا الاعتقاد قاده بقوة الى الاعتقاد بان المنكق الرياضي سينطبق على القران ..... من منطلق قاعدة انه مادام ان العالم قد بني على منطق رياضي ، فان خطاب الدين القران لابد انه سيستجيب لذلك المنطق .

و هذا الامر انتج امثله كثيرة في فهم نصوص القران، تحاول اعادة تاويل مفردات القران، و اعادة تاويل معاني الخطاب، و معظم هذه الامثله تحاول ان تخلق تاويل للقران يستجيب مع ذلك المنطق الرياضي .

فجوهر فكر هذا النوع يقوم على مسالة ان العالم مرتبط بالمنطق الرياضي و قوانينه ، و هذا الامر ينطبق على القران الذي هو من الخالق مصمم هذا العالم.

اذن هذا النوع متاثر بمفاهيم المنطق الرياضي ، و يريد اسقاطها على خطاب القران حتى يتكيف القران مع المنطق الرياضي.

فكره الهندسي الرياضي يقوم على نقاط :

الدين من مصدر الهي واحد صمم عالم منطقي .

النص الديني لابد ان يستجيب للمنطق الرياضي

كلمات النص الديني رموز رياضية

معاني القران هي قوانين رياضية هندسية منطقية

خصائص هذا النوع

- تاويل القران يجب ان يكون متوافق مع المنطق الرياضي .

- وعيه الزمني قائم على الزمن الروماني .

مثال :

- المسجد الحرام في القران .... بعد هندسي

- يعتمدون على حساب الجمل في تفسير القران ...فالكلمات في القران بنظرهم تملك قيم عددية، بالاعتماد على ان كل حرف يملك قيمة عددية .

- يعتقدون بان الكلمات التي هي من مجموعة واحدة تملك قيم عددية واحدة .

يفسرون بعض خطاب القران من خلال المنطق الرياضي

ما هي المشكلة في هذا الفكر ؟

- يؤمن بان الكلمات عبارة عن قيم عددية ، يؤمنون بان ارقام الايات في السور لها معاني ، و بان المنطق الرياضي هو خطاب النص الديني .

لكن المشكلة لا يوجد لديهم تفسير حول لماذا تم اختيار تلك القيم العددية لكل حرف، فحرف الالف قيمته 1 ، و لا تعرف لماذا لا يكون حرف الالف قيمته 10 مثلا ، و يؤمن بان ارقام الايات في القران توقيفي من الله، لكن قارى القران عندما يقرا القران غيبا، لا يقرا رقم الايه ، بل يقرا النص القراني و نستطيع ان نضع رقم للايه كما نريد في اي مكان.

- يعتمد على الزمن الروماني في فهم القران ، فهو يفهم سياق القران من خلال سياق الزمن الروماني، الذي سار في الواقع، و في نقطة من الزمن الروماني خرج نص القران نتيجه سياق تاريخي ديني خرجت من الاديان و كان سابق على القران، و جرى فوق التقويم الزمني الروماني .

و هذه عملية خاطئة ..... لان النص القراني لا يعترف بالتقويم الروماني حتى يتم الاعتماد على هذا التاريخ فوق الزمن الروماني في فهم القران .

يتبع

الفكر التنويري في تفسير القرآن- الخصائص والصفات المشتركة بين الأنواع

نقد الفكر التنويري

٢٦ نيسان ٢٠٢١

الفكر التنويري في تفسير القرآن- الخصائص والصفات المشتركة بين الأنواع

نقد الفكر التنويري — ٢٦ نيسان ٢٠٢١

لقد تكلمنا في مقال سابق عن سياق و خصائص الانواع الاربعة من الفكر التنويري المنتشر حاليا في فهم القران، و في هذا المقال سنتكلم عن الصفات و السياق المشترك بين الانواع .

-https://sun2son.net/2022/03/29/%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%83%d8%b1
-d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%86%d9%88%d9%8a%d8%b1%d9%8a%
-d9%81%d9%8a-%d8%aa%d9%81%d8%b3%d9%8a%d8%b1%
-d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b1%d8%a2%d9%86%
/d8%b3%d9%8a%d8%a7%d9%82-%d9%88%d8%ae%

لو نلاحظ الى كل الانواع السابقة من الفكر التنويري سنجد هناك سياق و خصائص مشتركه بينها .

1- جميع الانواع التنويرية الاربعة تؤمن بالزمن الروماني للعالم، و تؤمن بوحدة الاديان، هذا الشيء خلق لديها نظرة خاطئة اثناء دخولها الاول لتدبر القران، و قبل اسقاط فكرهم التنويري على القران.

2- و هناك خصائص مشتركة بين الفكر التنويري العلماني، و الفكر التنويري الصوفي الروحاني، و الفكر التنويري الرمزي .

- الذهاب الى جغرافيا اخرى، و استورد منها فكر جاهز معلب و اسقطه على القران .

- الاعتماد على كتب التراث لكن بطريقة انتقائية، و التي تتوافق مع الفكر الجديد الذي اسقطه على القران .

- الايمان بواحدية الدين، اثناء اسقاط فكره الجديد على القران

- الواقع غائب، و الانشغال بواقع اخر، سوى كان واقع حقيقي او واقع افتراضي.

- ضرورة لي و ثني مفردات و معاني القراني حتى يتوافق مع الفكر الجديد الذي يؤمنون به .

- اهتمام كبير و تركيز كبير على نصوص معينه في القران، التي تمثل قضايا جدلية في واقع لا ينتمي له ، بينما بقية نصوص القران لا تحضى بمثل ذلك الاهتمام و التركيز .

3- اما الخصائص المشتركة بين النوع الثاني و الثالث، الفكر التنويري الصوفي الروحاني و الفكر التنويري الرمزي :

- رفض عنيف للواقع المادي ، و العالم المادي بالنسبه له يعتبر حالة غير ايمانيه و حالة وثنية شركية.

- الاعتقاد بان كلمات القران ليست تسميات لاشياء مادية ابدا، بل مفاهيم روحية و رموز فكرية معنوية.

- معظم تركيز جداله الفكري يدور حول كلمات و معاني معينه في القران، لان لها علاقة بالواقع المادي .

- القران يحمل خطاب فلسفي معقد، و ليس خطاب للانسان العادي .

- الايمان التام بالزمن الروماني كسياق تاريخي خرجت منه تلك الفلسفات التي يتبناها و بانها قد سبقت زمنيا نزول نص القران، و كانها الارضية التاريخية التي خرج منها القران .

الان ... ما يهمنا من كل هذه الصفات المشتركة ، هو صفة واحدة مشتركة بين كل الانواع ، و التي ستشرح بشكل واضح جوهر القصة الحقيقية لهذا الفكر التنويري بكل انواعه الاربعة، و هذه الصفة المشتركة هي (الكلمة) .

لو تلاحظ لجميع الانواع السابقة ستجد بان تستهدف مفهوم (الكلمة)، او اساسها الاول بني على اساس تعريف الكلمة، او بمعنى اخر تم بناءها على اساس تعريف (الكلمة)، فجميعها تملك فلسفة معينة ايمان (للكلمة)، و يبدو لك انه فلسفات ايمانية مختلفه ، لكن الحقيقة هو فلسفة واحدة .

فاذا كان القران عبارة عن كلمات و جمل و معاني، فكيف يمكن لنا فهم خطاب القران و لدينا فلسفات مختلفة في تعريف الكلمة، لذلك فكل تلك الانواع من الفكر التنويري صمم ختى يستهدف (الكلمة) في خطاب القران.

كيف ؟

- في الفكر التنويري الليبرالي العلماني.

ستجد بان مفهوم الكلمة قد جاء اليه من الفلسفة المسيحية الاوروبية التي ناقشت مفهوم يسوع في مؤتمر نيقيه، و الذي كان الجدال فيه حول الوهية او بشرية المسيح. و هذه الفلسفة خلقت فريقين حسب التاريخ المسيحي، فهناك فريق قال بان يسوع بشري و فريق اخر قال انه الهي.

و هذه الفلسفه اسقطها هذا الفكر التنويري، على خطاب القران بالاعتماد على نفس التراث الفلسفي المسيحي و بالاعتماد على قضية خلق القران التي ناقشها المعتزلة.

كيف ؟

القران يقول بان المسيح عيسى ابن مريم كلمة من الله القاها على مريم ، و لذلك فان الفكر التنويري الليبرالي العلماني ، اعتمدوا على الفلسفة المسيحية و المعتزلي في علاج المشكلة.

فاذا كان المسيح الهي بنظر المسيحين ، بينما هو بشري في نظر المسلم، و المسيح عيسى في القران (كلمة) ، فمن الاولى على المسلم الذي يرفض الوهية (كلمة) ، و ان يؤمن بان القران (كلام) الله ايضا بشري، و هو نص تاريخي .

بمعنى

اذا كان المسلم يرفض

الرب + ماريا = يسوع = الهي ... معتقد المسيحي

و يؤمن بان

الله + مريم = عيسى(كلمة) = بشري .... معتقد المسلم

فمن الاولى على المسلم ان يؤمن بالمعادلة الاتية التي تتوافق مع معادلة المسلم مع اعتقاده بعيسى (كلمة الله)

الله + الرسول = القران (كلام الله) = بشري ... معتقد المسلم

اذن

الكلمة انتقلت من الحالة الالهية الى الحالة البشرية .

اي ان ..... كلمات القران بشرية تاريخية .

- في الفكر التنويري الصوفي الروحاني.

مفهوم الكلمة لديه جاء من الفلسفة الهندية و البوذية و التراث الصوفي، و هي عبارة عن مفاهيم روحانية .

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الروحية.

اي ان ..... كلمات القران مفاهيم روحية .

- و في الفكر التنويري الرمزي المعنوي.

مفهوم الكلمة لديه جاء من فلسفة اللوجو اليونانية و من رموز الديانات القديمة في المنطقة، و التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة، و هي عبارة عن رموز فكرية معنوية .

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة المعنوية.

اي ان ..... كلمات القران رموز فكرية معنوية .

- في الفكر التنويري الرياضي .

مفهوم الكلمة لديه جاء من المنطق الرياضي ، و هي عبارة عن رموز رياضية منطقية .

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة التجريدية.

اي ان ..... كلمات القران رموز رياضية مجردة .

الان دعونا نجمع تلك النتائج في نتيجة عامة :

الكلمة انتقلت من الحالة الالهية الى الحالة البشرية .

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الروحية.

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الرمزية

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة التجريدية

اذن

كلمات القران بشرية تاريخية

كلمات القران مفاهيم روحية

كلمات القران رموز فكرية معنوية

كلمات القران رموز رياضية تجريدية.

الان ... ما هو تفسير هذا النتيجة العامة ؟

في البداية دعوني اطرح مثال .

ماذا لو اردت انت كتابة رسالة صغيرة و طلبت ان لا تنفذ وصيتك الا احفاد احفادك بعد 150 سنة .

الرسالة تقول :

لقد احتفظت بوثائق اموالكم و 200 قطعة ذهب في صندوق، و ارسلته مع شخص اسمه عيسى لمدينة النور حتى يدفنه في البيت القديم المجاور للبيت الصغير، و قد دفنه في مدخل الطابق الثاني في الجانب الايمن في الزاوية البعيدة، و اياكم ان يشبه لكم اي احد رسولي عيسى بشخص اخر، فهو نصاب .

الان ..... لو افترضنا اننا بعد 150 سنة ، و ظهرت اسرة في مدينة النور تقول بانهم احفاد شخص اسمه يسوع ابنك، و قد وصلت لهم رسالتك ، و ساعتها كان احفادك اربعة، و كل واحد منهم يحمل فكر تنويري من تلك الانواع السابقة، السؤال الذي سيفرض نفسه : كيف سيفهم احفادك رسالتك هذه، و هل تعتقد بان رسالتك هذه ستصل لهم بشكل جيد و سيفهموها ؟

دعنا نشاهد احفادك

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الليبرالي ، يعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة، و اصبحت رسالتك التي مازالوا يحتفظون بها حالة تاريخية و لم تعد تتحدث عن واقع حي ، و اصبح يعتقد بان الرسالة ليست منك بل من شخص اخر عام عادي .

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

النصب .... كلمة مرتبطة بحالة تاريخية و انتهت

اذن

رسالتك انتقلت لديه من الحالة الخاصة الى الحالة العامة.

كلمات رسالتك اصبحت تاريخية عادية .

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الصوفي، يعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة، و اصبحت رسالتك و التي مازالوا يحتفظون بها ذات بعد فلسفي روحي .

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

البيت القديم .... مفهوم روحي

البيت الصغير و البيت القديم .... هو انتقال من حالة روحية متدنية الى حالة روحية علوية.

اذن

رسالتك انتقلت لديه من الحالة الواقعية الى الحالة الروحية .

كلمات رسالتك اصبحت مفاهيم روحية.

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الرمزي، يعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة، و اصبحت رسالتك و التي مازالوا يحتفظون بها ذات بعد فلسفي رمزي معنوي .

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

البيت القديم .... رمز له معنى فكري مرتبط باي شيء قديم

الصندوق .... رمز فكري يعني الشيء الذي يحتفظ بالقيمة المعنوية.

اذن

رسالتك انتقلت لديه من الحالة الواقعية الى الحالة الرمزية.

كلمات رسالتك اصبحت رموز فكرية .

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الرياضي يعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة، و اصبحت رسالتك و التي مازالوا يحتفظون بها ذات بعد رمزي رياضي تجريدي .

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

البيت القديم .... مفهوم هندسي

الجانب الايمن و الزاوية .... هو نقطة التقاط مثلث قائم الزاوية الذي يجب ان يكون فيه الحل عند الوتر الواصل بينها .

رسالتك انتقلت لديه من الحالة الواقعية الى الحالة التجريدية .

كلمات رسالتك اصبحت رموز رياضية .

ما هي الخلاصة ؟

الخلاصة رسالتك لن تصل اليهم ابدا ، و لن يفهموها ابدا .

لماذا ؟

ما هو علم الرياضيات ؟

هناك مدارس فكرية لها فلسفات عديدة حول الرياضيات ، فهناك مثلا المدرسة الصورية و المدرسة الحدسية و التي ينتمي لها كثير من علماء الرياضيات، و من بين تلك المدارس المدرسة المنطقية و التي تنظر للرياضيات و الهندسة كبنية منطقية خالية من الخطا ، و يعتبر برتراند راسل من بين مؤسسي هذه المدرسة، يعتبر المنظر الاول لهذه المدرسة و له كتب عديدة تتحدث بان الرياضيات بنية منطقية .

هذا الشيء جعل بعض فلاسفة اليونان حسب ما قيل لنا في كتب الطابعة ، يقولون بان هذا العلم هو اساس كل العلوم، و يجب ان يدرس هذا العلم منذ الصغر لتنمية عقل الانسان ، و بان هذا العالم من بناء مهندس رياضي.

لكن ظهرت نظرية عملية اخرى مثبته علميا ، نظرية الاكتمال ، و تقول هذا النظرية بانه لا يوجد هناك اي نظام مكتمل، و من بين هذه الانظمة نظام الرياضيات و الهندسة.

ماذا يهمنا من هذا الحديث بهذا الشيء ؟

يهمنا مطالعة نظريات علم اللغة ، لان هناك نظرية حديثة تتحدث بان اللغة تحمل بنية منطقية مثل بنية الرياضيات، و ان الدماغ البشري قد يكون مصمم وفق بنية رياضية منطقية، مما سمح له اثناء تطوره من التوصل الى اختراع اللغة البشرية.

و هذا طبيعي ففرع علم الذكاء الصناعي ، يعتمدون في دراستهم على علوم عديدة من بينها علم اللغة و المنطق الرياضي.

لكن ما يهمنا في الحديث عن المنطق الرياضي و تلك النظرية اللغوية ، هو معرفة المدخل الذي قام من خلاله كيان بصناعة اديان تقوم على تلك الفلسفات الدينية الروحية و الرمزية.

كيف ؟

هل تجد متعة عند حل معادلات رياضية ؟

اعتقد بان الجواب نعم ، لانه من الطبيعي ان كل انسان يجد متعة كبيرة عندما يحل معادلات رياضية تحتوي مجاهيل عديدة و يصل للحل السليم .

حل هذه المعادلة

س + ص = ١

س - ص = ٠

الان

- ماذا لو بدلت مسميات مجاهيل المعادلة الرياضية ، فبدل (س) ساسميه الكارما ، و بدل (ص) ساسميه اليوجا ، و ماذا لو بدلت رموز المعادلات ، فبدل (+) ساسميه الاتحاد ، و بدل (-) ساسميه المفارقة ..... هل سيتغير شيء من المعادلة الرياضية؟

لا مجرد رموز و مجاهيل رياضية يمكن ان تتخذ اي مسمى باي لغة .

فيمكن ان يكون رمز (س) في المعادلة اسمه الكارما في اللغة الهندية او يمكن ان نسميه المسجد الحرام باللغة العربية او نسميه هاوس باللغة الانجليزية

و هل سيفرق شيء لو قلت ..... بان اتحاد الكارما و اليوجا يصل بالانسان الى الوحدة ؟

لا ... مجرد معادلة رياضية ، و تم تحويلها الى صيغة كلامية بشكل منطقي.

فيمكن ان نقول ايضا اتحاد المسجد الحرام بالمسجد الاقصى هو الوصول الى الله .

- و ماذا لو بدلت مسميات مجاهيل المعادلة الرياضية، فبدل (س) ساسميه الكتاب او المعرفة ، و بدل (ص) ساسميه القران او العلم ، و ماذا لو بدلت رموز المعادلات ، فبدل (+) الالتقاء ، و بدل (-) ساسميه الخروج ..... هل سيتغير شيء من المعادلة الرياضية؟

لا .... مجرد رموز و مجاهيل رياضية يمكن ان تتخذ اي مسمى و باي لغة .....فيمكن ان يكون رمز (س) في المعادلة اسمه الكتاب او اسمه المعرفة في اللغة العربية او يمكن ان نسمية بوك باللغة الانجليزية .

و هل سيفرق شيء لو قلت ..... بان الكتاب و القراءة يصل بالانسان الى الحقيقة ؟

لا مجرد معادلة رياضية ، و تم تحويلها الى صيغة كلامية بشكل منطقي..... فيمكن ان نقول ايضا اتحاد المعرفة و التامل هو الوصول الى الله .

و هذا هو الاصل الحقيقي لكل تلك الفلسفات هو معادلات رياضية منطقية فيها مجاهيل، لكن تم جعل تلك المجاهيل في المعادلات الرياضية تملك مسميات ذات ابعاد روحية و رمزية مفارقة للواقع، ثم تم صياغة تلك المعادلات الرياضية بصيغة كلامية منطقية ، و تم جعلها اديان لمجتمعات، تعيش مع تلك الفلسفات متعة حل تلك المعالات الرياضية،و تعتقد بان هذا هو الحقيقة و تلك المتعة هو معنى الدين .

هذا باختصار منهج الفلسفات الروحية و الرمزية و التي صممت لاجل صناعة اديان في الارض، و التي يتبناها الفكر التنويري لدينا في فهمه للقران .

ما علاقة الفلسفة بالاديان ؟

الحقيقة ... هناك كيان في الارض هو وراء وضع تلك الفلسفات و الاديان ، و هذا الكيان لم يكن ليستطيع من وضع تلك الفلسفات و الديانات الا بعد ان فقدت الشعوب الكلمات الاولى في الارض.

فقام بتاليف معادلات رياضية ملئة برموز رياضية تحمل مسميات غير واقعية، ثم صاغها بكلام و جعل من كلامه اديان في الارض .

فانتقل دين الناس من البعد الواقعي الى البعد الرمزي المعنوي . فاعتقد الناس ان مثل هذه الكلمات عبارة عن معاني حقيقية في الوجود، و اعتقدوا بان الدين هو تلك الفلسفات ، بينما الناس في تلك الفلسفات لا تقوم الا بحل منطقي لمعادلات فيها موز رياضية تحمل مسميات لمعاني غير واقعية ، و كل ما يقوم به الانسان هو حل تلك المعادلات و عندما يشعر بدهشة الحل الرياضي ، يعتقد بانه هذا هو الحقيقة و هو معنى الدين، و هو لا يعرف بانه يقوم بحل معادلات و حسابات رياضية تحتوي على رموز مجهولة (س ، ص ، ع) ، و قد اخفيت عنه تلك الرموز المجهولة تحت مسميات كلمات مثل اليوجا و الكارما و الايجو و الخ ، و اخفيت عنه تلك المعادلات بعد تحويلها لصيغ كلامية منطقية.

و هكذا استطاعت تلك الفلسفات من اخراج الناس من الواقع و نقله الى عوالم مجردة افتراضية ، يستمتع داخلها بحل معادلات رياضية منطقية

كيف فقد الناس الكلمات الاولى في الارض، و ما علاقة هذا بتلك الفلسفات ؟

لو تطالع النتيجة العامة السابقة التي وصلنا لها ستعرف السبب، عندما تدرك بان البداية الحقيقية للفلسفات الصوفية و الرمزية، جاء من الفلسفة المسيحية التي تحايلت على الانسان، و اخفت عنه الكلمة الاولى في الارض.

و هكذا انتقلت الكلمة من الحالة من الحالة الالهية الى الحالة البشرية ، و اصبحت كلمات القران بشرية تاريخية.

و عندما انتقلت من حالتها الالهية الى الحالة البشرية، فقد الانسان المعنى الاول و اصبح يخترع كلمات جديدة حتى يفسر العالم، و سبب له التيهان.

او اصبح مثل التنويرين لدينا ، يحاول ان يمنح كلمات الله في القران بعد مفارق للواقع، بعد ان قام كيان عالمي بنقلها من الحالة الالهية للحالة البشرية الصرفة ، كمحاولة منم ان يعيديها لبعدها المفارق للبشري ، و هذا هو خلاصة فكر التنوير .

لان السؤال الضروري الذي لم يطرح ... كيف نشات لغة الانسان؟

الجواب الحقيقي لهذا السؤال ..... هو السبب الحقيقي الذي لاجله تم اخفاء كلمة الله الاولى في الارض من قبل كيان عالمي، ثم قام بعدها بتاليف كل تلك الفلسفات و تم ايضا تاليف التراث المعتزلي حول حادثة خلق القران، هذا التراث الذي استطاع نقل حقيقة كون ان لغة الانسان الاول في الارض من المصدر الالهي الى المصدر البشري، و جعلته لا يدرك بان اللغة ليس من اختراع البشر، و بان الانسان الاول لم يخترع لغة و لم يتعلمها من الحيوانات نتيجة عملية تطورية حسب نظرية دارون.

{ و علم ادم الاسماء كلها }

و لهذا السبب .....كتب هذا الكيان كل هذا التراث الفلسفي (الفلسفة المسيحية و الفلسفة اليونانية و الفلسفة الصوفية) حتى يبعد الناس عن فهم اصل الحكاية في الارض.

نعم ..... الكلمات الاولى في الارض، و التي ستخرج الناس من هذا التيهان ، بعد ان تمكن الغرب من اخفاء كلمة الله(عيسى) و المسجلة في اول كتاب في الارض، الموجود في اول مكان ظهر فيه الانسان الاول ، و اخترع بدلها قصة عن شخص اسمه(يسوع)

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

الكلمة ..بين القران والخطاب التنويري

نقد الفكر التنويري

١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

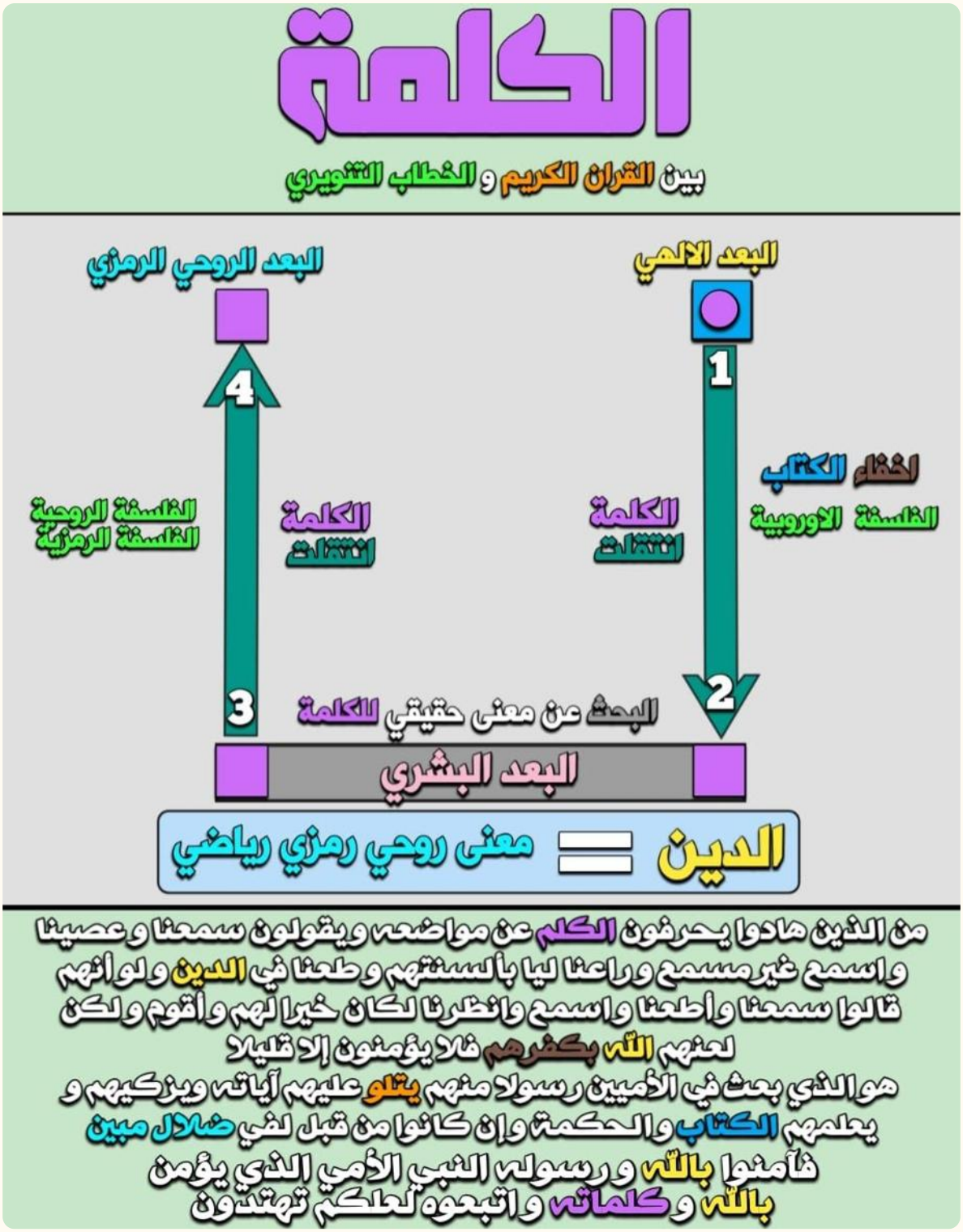

الكلمة ..بين القران والخطاب التنويري

نقد الفكر التنويري — ١٥ تشرين الأول ٢٠٢١

في مقال سابق تحدثنا عن ظاهرة التنوير في قراءة خطاب القران، و وجدنا فيها اربعة انواع و تحدثنا عن خصائصها .

في هذا الرابط

-https://sun2son.net/2022/03/29/%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%83%d8%b1
-d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%86%d9%88%d9%8a%d8%b1%d9%8a%
-d9%81%d9%8a-%d8%aa%d9%81%d8%b3%d9%8a%d8%b1%
-d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b1%d8%a2%d9%86%
/d8%b3%d9%8a%d8%a7%d9%82-%d9%88%d8%ae%

لو ندرس انواع الفكر التنويري سنجد بان هناك خصائص مشتركه بينها .

1- جميع الانواع التنويرية الاربعة تؤمن بالزمن الروماني للعالم.

2- جميع الانواع التنويرية تؤمن بوحدة الاديان.

3- هناك خصائص مشتركة بين الفكر التنويري العلماني، و الفكر التنويري الصوفي الروحاني، و الفكر التنويري الرمزي .

- الذهاب الى جغرافيا اخرى، و استيراد فكر جاهز معلب، ليتم اسقاطه على القران .

- الاعتماد على كتب التراث لكن بطريقة انتقائية، و التي تتوافق مع الفكر الجديد الذي يتبناه و يسقطه على القران .

- الايمان بواحدية الدين، اثناء اسقاط فكره الجديد على القران

- الواقع غائب، و الانشغال بواقع اخر، سوى كان واقع حقيقي او واقع افتراضي.

- ضرورة لي و ثني مفردات و معاني القراني حتى يتوافق مع الفكر الجديد الذي يؤمنون به .

- اهتمام كبير و تركيز كبير على نصوص معينه في القران، التي تمثل قضايا جدلية في واقع لا ينتمي له ، بينما بقية نصوص القران لا تحضى بمثل ذلك الاهتمام و التركيز .

4- اما الخصائص المشتركة بين الفكر التنويري الصوفي الروحاني و الفكر التنويري الرمزي :

- رفض عنيف للواقع المادي المحسوس، و العالم المادي بالنسبه له يعتبر حالة غير ايمانيه ، او يعتبره حالة وثنية شركية.

- الاعتقاد بان كلمات القران ليست تسميات لاشياء واقعية ابدا، بل مفاهيم روحية و رموز فكرية معنوية.

- معظم تركيز جدالهم الفكري يدور حول كلمات و معاني معينه في القران لها علاقة بالواقع .

- القران يحمل خطاب فلسفي معقد جدا ، و ليس خطاب بسيط للانسان العادي .

- الايمان التام بالزمن الروماني كسياق تاريخي خرج منه هذا الفكر الذي يتبناها و بانها قد سبقت زمنيا نزول نص القران، على اساس انها الارضية التاريخية التي خرج منها القران .

الان ... ما يهمنا من كل هذه الصفات المشتركة ، هو صفة واحدة مشتركة بين جميع الانواع ، و التي ستشرح بشكل واضح جوهر القصة الحقيقية للفكر التنويري بكل انواعه الاربعة في فهم خطاب القران .... و هذه الصفة المشتركة هي ..... (الكلمة) .

لو تلاحظ لجميع الانواع السابقة ستجد بانها تستهدف معنى مفردة (الكلمة) . او بمعنى اساسها الاول بني على اساس تعريف الكلمة، او بمعنى اخر، لقد تم بناء تلك الفلسفات على اساس تعريف لمفردة (الكلمة)، فجميعها تملك فلسفة معينة (للكلمة)، يقوم على ايمان مختلف بمعنى (الكلمة).

فاذا كان الكلام المبين عبارة عن كلمات و جمل ذات معنى ، فكيف يمكن لنا اذن من فهم خطاب القران، و لدينا فلسفات مختلفة في تعريف الكلمة.

تبدو فلسفات مختلفة، لكن الحقيقة هي منظومة واحدة صممت لفكرة معينة فلسفة ، فكل تلك الانواع من الفكر التنويري صممت حتى تستهدف (الكلمة) في خطاب القران.

كيف ؟

- في الفكر التنويري الليبرالي العلماني

ستجد بان مفهوم الكلمة لديهم ..... قد جاء اليهم من مصدرين، المصدر الاول من الفلسفة الكريستيانية الاوروبية التي ناقشت مفهوم جيسوس في مؤتمر نيقيه، و الذي كان الجدال فيه حول الوهية او بشرية المسيح. و هذه الفلسفة خلقت فريقين حسب التاريخ المسيحي، فهناك فريق قال بان يسوع بشري و فريق اخر قال انه الهي. اما المصدر الثاني من التراث المعتزلي الذي ناقش قضية خلق القران .

كيف ؟

القران يقول بان المسيح عيسى ابن مريم كلمة من الله القاها على مريم ..... و لذلك فان الفكر التنويري الليبرالي العلماني ، اعتمدوا على نفس قضايا الفلسفة المسيحية في مؤتمر نيقيا و على فكر المعتزلة في علاج المشكلة.

فاذا كان المسيح الهي بنظر المسيحين .... بينما هو بشري في نظر المسلم، و المسيح في القران (كلمة) ، فمن الاولى على المسلم الذي يرفض الوهية ال (كلمة) ، و ان يؤمن بان (كلام) الله القران ايضا بشري، و هو نص تاريخي .

بمعنى

اذا كان المسلم يرفض معادلة ديانه الكريستيانية للمسيح :

الرب + ماريا = يسوع = شخص الهي

و اذا كان المسلم يؤمن بالمعادلة الاسلامية للمسيح :

روح + مريم = عيسى (كلمة الله) = شخص بشري

فكيف يؤمن المسلم بالمعادلة الاسلامية للقران :

الروح + الرسول = القران (كلام الله) = كلام الهي

لان هذا الايمان بهذه المعاظلة للقران ، يعني بان المسلم متناقض مع نفسه ، لان يرفض المعادلة الكريستيانية للمسيح (كلمة الله) ، لكنه يؤمن بالمعادلة الاسلامية للقران (كلام الله) ، و التي هي متطابقة تماما مع معادلة الكريستيانية ل (كلمة الله).

كيف ؟

لانه من الواجب على المسلم ان يؤمن بالمعادلة الاتية التي تتوافق مع المعادلة الاسلامية للمسيح (كلمة الله) ، كالتالي :

اذا كان

الروح + مريم = عيسى (كلمة الله) = شخص بشري

فان

الروح + الرسول = القران (كلام الله) = كلام بشري ايضا

اذن

القران كلام بشري

و عليه فان

الكلمة لديهم انتقلت من الحالة الالهية الى الحالة البشرية .

اي ان ..... كلمات القران بشرية تاريخية .

- في الفكر التنويري الصوفي الروحاني.

مفهوم الكلمة لديهم جاء من الفلسفة الهندية و البوذية و التراث الصوفي الاسلامي، و هي عبارة عن مفاهيم روحانية و ليست مادية .

الكلمة لديهم انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الروحية.

اي ان ..... كلمات القران مفاهيم روحية .

- في الفكر التنويري الرمزي المعنوي.

مفهوم الكلمة لديه جاء من فلسفة اللوجو اليونانية و من فلسفة رموز الديانات القديمة في المنطقة التي كتب عنها الغربي خصوصا فلسفة الديانة المصرية القديمة، و التي استخرجها الغرب من نقوش المنطقة ، و هي عبارة عن رموز فكرية معنوية .

الكلمة لديهم انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة المعنوية.

اي ان ..... كلمات القران رموز فكرية معنوية .

- في الفكر التنويري الرياضي .

مفهوم الكلمة لديه جاء من علم الرياضيات المنطقي ، و هي عبارة عن اعدد رياضية .

الكلمة لديهم انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الرقمية .

اي ان ..... كلمات القران ارقام و اعداد رياضية .

الان دعونا نجمع تلك النتائج في نتيجة عامة :

الكلمة انتقلت من الحالة الالهية الى الحالة البشرية .

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الروحية.

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الرمزية

الكلمة انتقلت من الحالة الواقعية الى الحالة الرقمية .

اذن

كلمات القران بشرية تاريخية

كلمات القران معاني روحية

كلمات القران رموز فكرية

كلمات القران ارقام رياضية

الان ... ما هو تفسير هذا النتيجة العامة ؟

في البداية دعونا نطرح مثال :

ماذا لو اردت انت كتابة رسالة صغيرة ، و طلبت ان لا تنفذ ما في وصيتك الا احفاد احفادك بعد 200 سنة .

الرسالة تقول :

[لقد وضعت وثائق اموالكم مع 100 قطعة ذهب في صندوق، و ارسلته مع شخص اسمه عيسى لمدينة النور حتى يدفنه في البيت القديم المجاور للبيت الصغير، و قد دفنه في مدخل الطابق الثاني في الجانب الايمن في الزاوية البعيدة، و اياكم ان يخدعكم احد برسالة اخرى، سيكون نصاب]

الان ... لو افترضنا اننا بعد 200 سنة ، ساعتها كان احفادك اربعة، و كل واحد منهم يحمل فكر تنويري من تلك الانواع السابقة.

و ظهرت اسرة في مدينة النور يحملون رسالة تشبه نوعا ما رسالتك لكن بلغة اخرى لكنها تدعي بانهم احفاد شخص الذي دفن الوثائق و اسمه يسوع .

السؤال : كيف سيفهم احفادك رسالتك هذه، و هل تعتقد بان رسالتك هذه ستصل لهم بشكل جيد و سيفهموها ؟

دعنا نشاهد احفادك

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الليبرالي

سيعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة ..... و بان تلك الاسرة لها علاقة قرابة مع اسرتك ، و مؤكد بانهم قد اخذوا الوثائق مع الذهب ، و اصبحت رسالتك التي مازال يحتفظ بها حفيدك، بانها عبارة عن رسالة تاريخية، و لم تعد تتحدث عن واقع حي، و ربم

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

النصب .... كلمة مرتبطة بحالة تاريخية و انتهت

اذن ... رسالتك انتقلت لديه من الحالة الخاصة الى الحالة العامة.

كلمات رسالتك اصبحت نصوص تاريخية مرتبطة بحالة زمانية و مكانية قديمة لا علاقة له بالواقع الحالي لاحفادك .

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الصوفي.

يعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة، و اصبحت رسالتك و التي مازال يحتفظ بها ذات بعد فلسفي روحي .

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

البيت القديم .... مفهوم روحي

البيت الصغير و البيت القديم .... هو مفهوم انتقال روحي من حالة ادنى الى حالة روحية اعلى .

اذن .. رسالتك انتقلت لديه من الحالة المادية الى الحالة الروحية .

كلمات رسالتك اصبحت مفاهيم روحية لا علاقة لها بالواقع الحالي لحفيدك.

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الرمزي.

يعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة، ف اصبحت رسالتك و التي مازال يحتفظ بها ذات بعد فلسفي رمزي معنوي .

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

البيت القديم .... رمز لاي شيء قديم

الصندوق .... رمز لاي مكان يحتفظ بالقيمة.

اذن .. رسالتك انتقلت لديه من الحالة الواقعية الى الحالة الرمزية.

كلمات رسالتك اصبحت رموز فكرية لا علاقة لها بالواقع الحالي لحفيدك. .

- حفيدك صاحب الفكر التنويري الرياضي.

يعتقد بان رسالتك قد وصلت قبله لتلك الاسرة، و اصبحت رسالتك و التي مازالوا يحتفظون بها ذات بعد رمزي رياضي تجريدي .

و سيفسر كلمات رسالتك كالتالي :

البيت القديم .... مفهوم هندسي كوني

الجانب الايمن و الزاوية .... نقطة التقاء مع زاوية الحل .

اذن .. رسالتك انتقلت لديه من الحالة الواقعية الى الحالة الرياضية. .

كلمات رسالتك اصبحت ارقام و رموز رياضية .

ما هي الخلاصة ؟

الخلاصة رسالتك لن تصل اليهم ابدا ، و لن يفهموها ابدا .

لماذا ؟

ما هو علم الرياضيات ؟

هناك مدارس فلسفية عديدة تصف علم الرياضيات ، فهناك مثلا المدرسة الصورية و المدرسة الحدسية و التي ينتمي لها كثير من العلماء في نظرتهم لعلم الرياضيات.

و من بين تلك المدارس، هناك المدرسة المنطقية و التي تنظر للرياضيات و الهندسة كبنية منطقية خالية من الخطا ، و يعتبر برتراند راسل من بين منظري هذه المدرسة، يعتبر من مؤسسين هذه المدرسة و له كتب عديدة تتحدث بان الرياضيات بنية منطقية .

حتى ان بعض فلاسفة اليونان حسب ما قيل لنا في كتب الطابعة ، يعتقدون بان هذا العلم الرياضيات هو اساس كل العلوم، و يجب ان يدرس هذا العلم منذ الصغر لتنمية عقل الانسان ، و يقولون بان هذا العالم من بناء مهندس رياضي كبير .

في القرن الماضي ..... ظهرت نظرية عملية اخرى مثبته علميا ، نظرية الاكتمال ، و تقول هذا النظرية بانه لا يوجد هناك اي نظام مكتمل .... و من بين هذه الانظمة نظام الرياضيات و الهندسة.

ماذا يهمنا من هذا الحديث بهذا الشيء ؟

عند مطالعة نظريات علم اللغة ، سنجد بان هناك نظرية حديثة تتحدث بان اللغة تحمل بنية منطقية مثل بنية الرياضيات تماما ، و ان الدماغ البشري قد يكون مصمم وفق بنية رياضية منطقية، مما سمح له اثناء تطوره من التوصل الى اختراع اللغة البشرية.

بدليل ان علم الذكاء الصناعي ، يعتمد في دراسته على علوم عديدة من بينها علم اللغة و المنطق الرياضي.

و ما يهمنا في الحديث عن المنطق الرياضي و تلك النظرية اللغوية ، هو معرفة المدخل الذي تم من خلاله صناعة تلك الفلسفات الفكرية .

كيف ؟

هل تجد متعة عند حل معادلات رياضية ؟

اعتقد بان الجواب نعم ، لانه من الطبيعي ان كل انسان يجد متعة كبيرة عندما يحل معادلات رياضية (لغز منطقي) ،خصوصا عندما تحتوي على عدد كبير من المجاهيل الرياضية .

حل هذه المعادلة :

س + ص = ١

س - ص = ٠

الان

- ماذا لو بدلت مسميات مجاهيل المعادلة الرياضية ، فبدل (س) ساسميه الكارما ، و بدل (ص) ساسميه اليوجا ، و ماذا لو بدلت رموز المعادلات ، فبدل (+) ساسميه الاتحاد ، و بدل (-) ساسميه المفارقة ..... هل سيتغير شيء من المعادلة الرياضية؟

لا مجرد رموز و مجاهيل رياضية يمكن ان تتخذ اي مسمى باي لغة .

فيمكن مثلا ان يكون رمز (س) في المعادلة اسمه الكارما في اللغة الهندية او يمكن ان نسميه المسجد الحرام باللغة العربية او نسميه هاوس باللغة الانجليزية ، او اي كلمة اخرى .

و هل سيفرق شيء لو قلت ..... بان اتحاد الكارما و اليوجا يصل بالانسان الى الوحدة ؟

لا ... مجرد معادلة رياضية ، و تم تحويلها الى صيغة كلامية بشكل منطقي.

فيمكن ان نقول ايضا صناعة اتصال بين المسجد الحرام مع المسجد الاقصى هو الوصول الى الله .

- و ماذا لو بدلت مسميات مجاهيل المعادلة الرياضية، فبدل (س) ساسميه الكتاب او المعرفة ، و بدل (ص) ساسميه القران او العلم ، و ماذا لو بدلت رموز المعادلات ، فبدل (+) الالتقاء ، و بدل (-) ساسميه الخروج ..... هل سيتغير شيء من المعادلة الرياضية؟

لا .... مجرد رموز و مجاهيل رياضية يمكن ان تتخذ اي مسمى و باي لغة .....فيمكن ان يكون رمز (س) في المعادلة اسمه الكتاب او اسمه المعرفة في اللغة العربية او يمكن ان نسمية بوك باللغة الانجليزية .

و هل سيفرق شيء لو قلت ..... بان الكتاب و القراءة يصل بالانسان الى الحقيقة ؟

لا مجرد معادلة رياضية ، و تم تحويلها الى صيغة كلامية بشكل منطقي ..... فيمكن ان نقول ايضا اتحاد المعرفة و التامل هو الوصول الى الحقيقة الواحدة .

و هذا هو الاصل الحقيقي لكل تلك الفلسفات.

معادلات رياضية منطقية و فيها مجاهيل ..... لكن جعل لتلك المجاهيل في المعادلات الرياضية مسميات ذات ابعاد روحية و رمزية مفارقة للواقع، ثم تم صياغة تلك المعادلات الرياضية بصيغة كلامية منطقية ، و تم جعلها نصوص اديان لمجتمعات، حتى تعيش مع تلك الفلسفات متعة البحث عن حل منطقي لها ، لتعتقد بان تلك الحلول هي الحقيقة .

تلك المتعة اي متعة الحل هي معنى الدين في تلك الفلسفات.

هذا باختصار منهج الفلسفات الروحية و الرمزية و التي صممت لاجل صناعة اديان في الارض، و التي يتبناها الفكر التنويري لدينا في فهمه للقران .

ما علاقة الفلسفة بالاديان ؟

الحقيقة ... نحن نعتقد بان هناك كيان في الارض هو وراء وضع تلك الفلسفات و الاديان ، و هذا الكيان لم يكن ليستطيع من وضع تلك الفلسفات و الديانات الا بعد ان فقد الناس الكلمات الاولى في الارض.

كيف ؟

بعد ان اخفى ذلك الكيان للكلمات الاولى ..... قام بعدها بتاليف معادلات رياضية مليئة برموز رياضية مختفية خلف مسميات جديدة غير واقعية، ثم صاغها بكلام و جعل من كلامه نصوص مقدسة لاديان في الارض .

فانتقل دين الناس من البعد الواقعي الى البعد الرمزي المعنوي . و بعدها اعتقد الناس ان مثل تلك الكلمات عبارة عن معاني حقيقية في الوجود، و اعتقدوا بان الدين هو تلك الفلسفات ، بينما الحقيقة ان لناس في تلك الفلسفات لا يقومون الا بحل منطقي لمعادلات فيها موز رياضية تحمل مسميات لمعاني غير واقعية ، و كل ما يقوم به الانسان هو حل تلك المعادلات، و عندما يشعر بدهشة الحل الرياضي ، يعتقد بانه هذا هو الحقيقة و هو معنى الدين، و هو لا يعرف بانه يقوم بحل معادلات و حسابات رياضية تحتوي على رموز مجهولة (س ، ص ، ع) ، و قد اخفيت عنه تلك الرموز المجهولة تحت مسميات كلمات مثل اليوجا و الكارما و الايجو و الخ ، و اخفيت عنه تلك المعادلات بعد تحويلها لصيغ كلامية منطقية.

و هكذا استطاعت تلك الفلسفات من اخراج الناس من الواقع و نقله الى عوالم مجردة افتراضية ، يستمتع داخلها بحل معادلات رياضية منطقية

كيف فقد الناس الكلمات الاولى في الارض، و ما علاقة هذا بتلك الفلسفات ؟

لو تطالع النتيجة العامة السابقة التي وصلنا لها ستعرف السبب.

الحقيقة ان البداية الحقيقية للفلسفات الصوفية و الرمزية، جاءت بعد الفلسفة المسيحية التي لها الدور الكبير في اخراج مثل تلك الفلسفات، بعد ان تحايل كيان على الانسان، و اخف عنه الكلمة الاولى في الارض، و بهذا الاخفاء انتقلت الكلمة من الحالة الالهية الى الحالة البشرية ، و اصبحت كلمات القران بشرية تاريخية.

و من المؤكد بان الكلمة عندما تنتقل من حالتها الالهية الى الحالة البشرية، فان الانسان سيفتقد للمعنى الوجودي ، و سيحدث عنده فراغ، و سيضطر يبحث عن المعنى الحقيقي للكلمة.

لذلك قرر ذلك الكيان، تعبئة ذلك الفراغ الذي سحدث عند الناس الذين اصبحوا يفتقدون للمعنى الحقيقي للكلمة ، او بمعنى اخر قرر ان يوفر عبى الناس عناء البحث عن معنى الكلمة ، فاخترع لهم كلمات جديدة خالية من المعنى ، كنصوص دينية و صنع لها فلسفات.

فتحول الدين الى فلسفات روحية و رمزية.

او بمعنى اخر قامت الفلسفة الاوروبية التنويرية بنقل الكلمة من البعد الالهي للبعد البشري ، ثم قام كيان بتاليف فلسفات للناس ، فبدا الناس يبحثون عن معنى مفارق للبعد البشري للكلمات ، فوجد الناس ضالتهم في الفلسفات الروحية و الرمزية، فحدث انتقال للكلمة من البعد الواقعي البشرس الى البعد الروحي الرمزي، فاصبح هذا البعد الجديد هو المعنى الحقيقي للدين.

و هذا حال خطاب التنويرين لدينا مع القران الكريم .

يحاولون ان يمنحوا كلمات الله في القران بعد مفارق للواقع، بعد ان قام كيان عالمي باخفاء الكلمات الاولى في الارض ، ثم صنع فلسفة نقلها من الحالة الالهية للحالة البشرية الصرفة ، حتى يتمكن من اعادة نقلها من البعد البشري لبعد المفارق للبشري ، فانتقلت الكلمة للبعد الروحي الرمزي .

هذا هو خلاصة فكر التنويرين مع القران .

لان السؤال الضروري الذي لم يطرح ... كيف نشات لغة الانسان؟

الجواب الحقيقي لهذا السؤال ..... هو السبب الحقيقي الذي لاجله تم اخفاء كلمة الله الاولى في الارض من قبل كيان عالمي، ثم قام بعدها بتاليف كل تلك الفلسفات و تم ايضا تاليف التراث المعتزلي حول حادثة خلق القران، هذا التراث الذي استطاع نقل حقيقة كون ان لغة الانسان الاول في الارض من المصدر الالهي الى المصدر البشري، و جعلته لا يدرك بان الكلمات ليست من اختراع البشر ....و بان الانسان الاول لم يخترع لغة و لم يتعلمها من الحيوانات نتيجة عملية تطورية حسب نظرية دارون، بل علمه الله الكلام (اللسان)

{ و علم ادم الاسماء كلها }

و لهذا السبب .....كتب هذا الكيان كل هذا التراث الفلسفي، حتى يبعد الناس عن فهم اصل الحكاية في الارض.

نعم ..... الكلمات الاولى في الارض، و التي ستخرج الناس من هذا التيهان ، بعد ان تمكن الغرب من اخفاء كلمة الله(عيسى) و المسجلة في اول كتاب في الارض، الموجود في اول مكان ظهر فيه الانسان الاول .

{ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون}

{ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب}

علم السومريات

١ مقال

السؤال الذي يتهرب منه الباحثين : كيف تم فك النقوش المسمارية؟

علم السومريات

٢ كانون الأول ٢٠٢٢

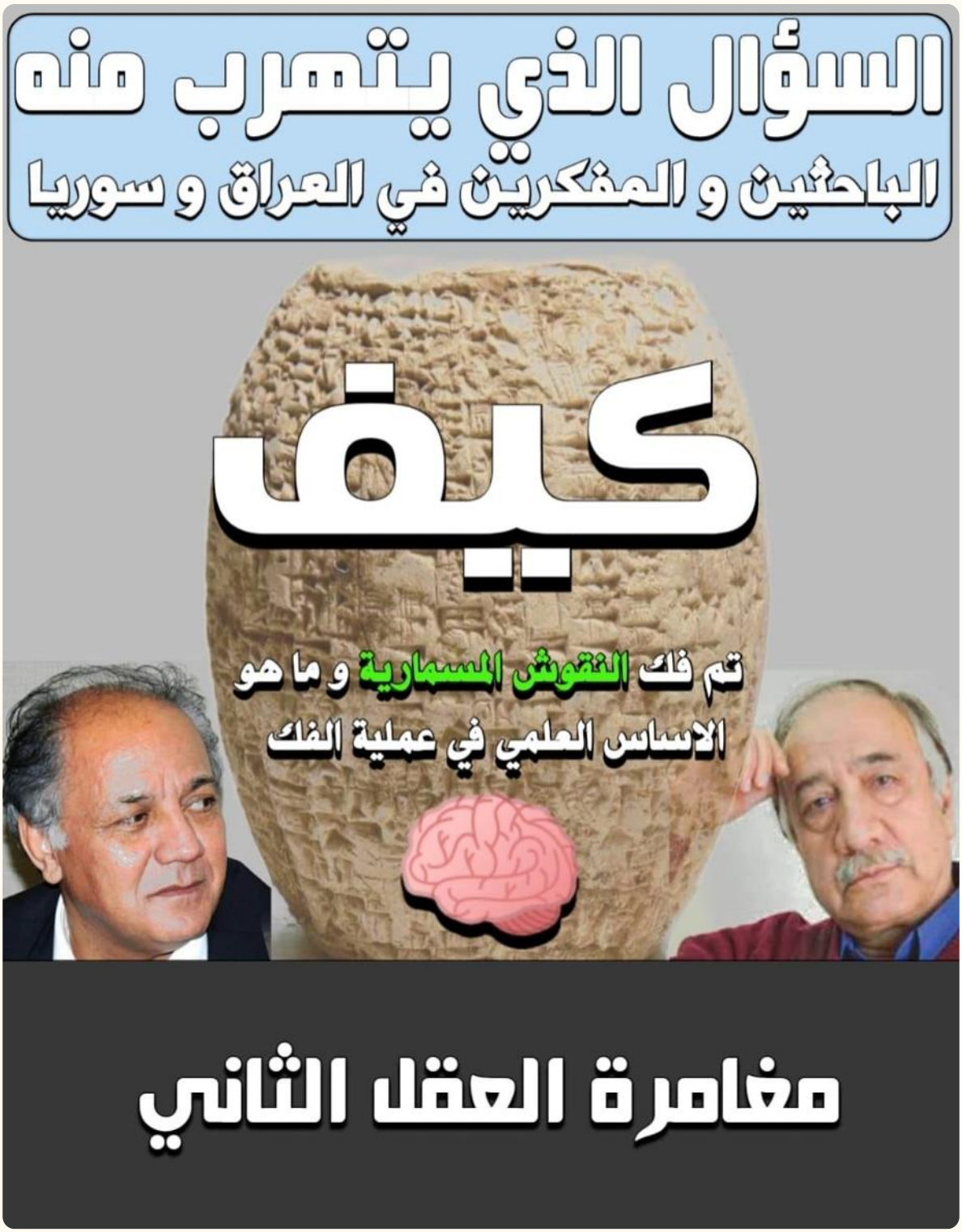

السؤال الذي يتهرب منه الباحثين : كيف تم فك النقوش المسمارية؟

علم السومريات — ٢ كانون الأول ٢٠٢٢

اعتقد ان الكثير خصوصا من سكان العراق و سوريا ، يؤمنون بفكرة ان الكتابة اول ما بدات في العراق او سوريا ، ف هذه الفكرة مازالت محل نزاع بين العراق و سوريا ، فهناك من يقول العراق و هناك من يقول سوريا، لكن الجميع متفق على ان الكتابة المسمارية هي اقدم كتابة في الارض .

هذه الفكرة يؤمن معظم الباحثين و المفكرين في العراق و سوريا مثل فراس السواح و خزعل الماجدي ، و هو وراء كثير من المؤلفات التاريخية و الفكرية التي تتناول حياة القدماء في العراق و سوريا ، و التي وجدها هولاء الباحثين بعد قراءة مؤلفات لعلماء غرب ، مثل كتاب (مغامرة العقل الاول) لفراس السواح من سوريا ، و كتاب (التاريخ السومري) لخزعل الماجدي و مؤلفات كثيرة .

الحقيقة ان هذه الفكرة يتبناها معظم الباحثين و العلماء الغربين و الذي كان لهم الفضل في فك تلك الكتابة ، حتى ان اليونسكو ذهبت الى منطقة في العراق و ينصبون فيها لوحة كتب عليها (من هنا بدا اول حرف كتابي) .

لنفترض اننا نتفق مع هذه الفكرة ، لكن الا يحق لنا طرح سؤال يفرض نفسه: اذا كانت الكتابة المسمارية اقدم كتابة في الارض ، فلماذا لا تجد من يطرح على مفكرينا سؤال طبيعي : كيف فكت هذه الكتابة و ما هو الاساس العلمي للفك ؟

و لماذا لا نجد لهولاء المفكرين و الباحثين مقالات و مؤلفات تثقف الجماهير لجواب هذا السؤال ، و كان هولاء المفكرين يتهربون من اي شخص يمكن ان يطرح هذا السؤال الطبيعي.

الحقيقة اني لم اجد في معظم المؤلفات و المقالات التاريخية لباحثينا و التي فتشت فيها اي موضوع يجيب على سؤالنا ، بل لم اجد قارىء يطرح بالحاح مثل هذا السؤال ؟

الم يكن من المفروض على مثقف و مفكر مثل فراس السواح قبل اخراج كتابه (مغامرة العقل الاول) ان يغامر بعقله و يخرج لنا كتاب (مغامرة العقل الثاني) فيه اجابة على سؤالنا ، حتى يمكن للعقل الثاني ان يقرا كتابة مغامرة العقل الاول بشكل علمي و منطقي .

مغامرة العقل الثاني

كيف تم فك الكتابة المسمارية ؟

كما يعرف الجميع بانه قبل تقريبا ٢٠٠ سنة تقريبا ، بدا عمليات الغرب المحتل في فك الكتابات القديمة في المنطقة ، و كل الكتابات فكها الغرب و اخرج لنا ترجمات نصوصها في قواميس و كتب ، و نحن قمنا فقط بقراءة مؤلفات غربية و قمنا بتاليف تاريخنا بناء على مؤلفات غربية .

لكن من يتامل القصة باكملها سيجد ملاحظات عديدة مهمة ، عندما نقوم بمقارنة قصة فك الكتابة المسمارية مع قصة فك الكتابة الهيروغليفية .

فالبرغم من كون الكتابة المسمارية هي اقدم كتابة حسب االعتقاد الغالبية ، الا قصة فكها لم تنل شهرة و اهتمام مثل قصة فك الكتابة الهيروغليفية.

فقصة فك الكتابة الهيروغليفية نالت اهتمام كبير و شهرة ، و مازال الناس يتداولونها و نال العالم الذي فكها شهرة كبيرة و نال مكانة علمية كبيرة و وصف بالعبقري ، و اخرجت كتب كثير عن حياة من فكها و عمل له تمثال و عمل له افلام سينمائية.

لكن قصة فك الكتابة المسمارية ، لم تنهل اي شهرة او اهتمام ، و لا يوجد هناك من هو مهتم بها و لا يتم تداولها ، و لم يوصف من فكها بالعبقري ، و اسمه غير مشهور في المشهد الثقافي .

فتستغرب عن الاسباب .. .. لانه من المفروض ان ماحدث في فك الكتابة الهيروغليفية سيكون هو نفسه ما سيحدث مع الكتابة المسمارية .

السؤال ماهو السبب ؟

دعونا نطالع قصة فك الكتابة المسمارية و نقارنها بقصة فك الكتابة الهيروغليفية .

الكتابة الهيروغليفية

التطورات الرئيسية العلمية التي جرت و ادت الى فك الكتابة الهيروغليفية:

- 15 يوليو 1799 ..... تم اكتشاف الحجر في بلدة رشيد

- 19 يوليو 1799 ..... تم الاعتراف رسميا بأن الحجر هو ثلاث نسخ لنص واحد من قبل اللجنة العلمية في القاهرة ..... و مكتوب بالخط الهيروغليفي و اليوناني القديم .
- 30 يولبو 1799 ..... تم نقل الحجر الى القاهرة .
- اغسطس 1799 ..... بدا تداول الاسم الرسمي المعروف للحجر عند الغرب (حجر روزيتا)، و أمر "نابليون " قائد الحملة الفرنسية بإعداد عدة نسخ منه لتكون في متناول المهتمين بالحضارة المصرية في أوروبا بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص.
- سبتمر 1799 ..... تم نشر خبر الاكتشاف في صحيفة رسمية فرنسية ، و ظهرت فيها اول كلام يقول [بانه ربما يكون الحجر في يوم من الأيام هو المفتاح لفك رموز الهيروغليفية]
- 1800 .....تم الاعتراف رسميا بان النص الأوسط في الحجر مكتوب بالخط الديموطيقي المصري (خط الشعب)، و يعود الفضل الى العالم الفرنسي مارسيل الذي كان في مصر ضمن الحملة الفرنسية
- 1802 .....الحجر وصل إلى بريطانيا بمقتضى اتفاقية العريش التي أُبرمت بين إنجلترا بقيادة القائد "نيلسون" وفرنسا بقيادة القائد "مينو"، تسلمت إنجلترا بمقتضاها الحجر وآثارًا أخرى .

و بدأ الباحثون بترجمة النص اليوناني، وأبدى الباحثان "سلفستر دي ساسي" و"أكربلاد" اهتماماً خاصًّا بالخط الديموطيقي.

و توصل علماء الغرب الى النص الديموطيقي استخدم حروفًا صوتية لتهجئة (الأسماء الأجنبية) .

- 1803 ..... كانت دراسة النصوص جارية و ظهرت أول ترجمة كاملة للنص اليوناني و اكتشف بانه مرسوم كتبه ملك يوناني اسمه (بطليموس) .
- 1814 ..... يعتبر هذا العام هو أول الخطوات الهامة التي ساهمت في فك الهيروغليفية .

و جاءت هذه الخطوة في مجال الخط الهيروغليفي على يد العالم الإنجليزي "توماس يونج" الذي حصل على نسخة مطبوعة من حجر رشيد عام 1814 والذي افترض أن الاطارات الدائرية و الموجودة في النص الهيروغليفي، تحتوي على أسماء ملوك .

- 1815..... تم اكتشاف مسلة فيلة و التي تتضمن نصا باليونانية و بالهيروغليفية .

و تم التاكد من الافتراض من قبل العالم (توماس يونج) .. بعد ان اعتمد على نصوص أخرى مشابهه كالمسلة التي عثر عليها في معبد فيلة في 1815 و التي تتضمن نصًا باليونانية و آخر بالهيروغليفية، و كان النص اليوناني بعد ترجمته يتحدث عن ملكة اسمها(كليوبترا).

و هذا الافتراض ..... جاء من فكرة ان الاطارات تظهر دائما عندما يكون النص اليوناني يتحدث عن ملوك، و هذا يعني بان الاطار قد يحتوي على اسم ملك من باب التكريم و التعظيم كرسالة من ملك الى ملك يوناني .

لكن يونج كان يعتقد بان الكتابة المصرية .... كتابة رمزية و ليست صوتية .

● 1816 - 1821 (خمس سنوات) .....تم فيها فك اول كلمات الحجر .
لقد جرت محاولات هامة خلال هذه المدة ، من قبل العلماء في فك الهيروغليفية ، و كان من بين هولاء العلماء شاب فرنسي اسمه چان-فرانسوا شامبليون. (1790 - 1832) .

كان شامبليون يميل جدا لمعرفة اللغة المصرية القديمة و حضارة مصر القديمة، و ساعده في ذلك ما قراه من كتب اليونان و الرومان ، فتعلم اللغة الجبتية و كان يضطر الى لقاء بعض من الجالية القبطية في باريس حتى اتقنها جيدا حتى انه صبح استاذ في تدريس الجبتيه .

فاتقان شامبليون للغة الجبتية بجانب اليونانية و لغات اخرى و ايضا اطلاعه الكبير في التاريخ .....كل هذا جعله يحاول فك الكتابة المصرية القديمة ، و اراد ان يكون له الفضل في فك هذه الكتابة .

فانهمك جدا في هذه المهمة العلمية و التاريخية و كان يضطر لشراء القطع و اللوحات و الرسومات حتى ينال شرف هذا الفتح العلمي الذي سيخلد اسمه في التاريخ .

حصل الشاب الفرنسي "چان-فرانسوا شامبليون" على نسخة من الحجر كما حصل عليها غيره من الباحثين و عكف على دراسته مبدئيا اهتماماً شديداً بالخط الهيروغليفي ومعتمداً على خبرته الطويلة في اللغة اليونانية القديمة، وفي اللغات القديمة بوجه عام منها القبطية .

كان على شامبليون أن يحل مجموعة من الافتراضات:
أولها: هل الخطوط الثلاثة (الهيروغليفية – الديموطيقية – اليونانية) تمثل ثلاثة نصوص مختلفة من حيث المضمون أم أنها تمثل موضوعاً واحداً ولكنه كتب بالخط الرسمي (الهيروغليفي)، و خط الحياة اليومية السائدة في هذه الفترة (الديموطيقي) ثم بلغة اليونانيين الذين كانوا يحكمون مصر.

ثانيها: يتعلق ببنية اللغة المصرية هل تقوم على أبجدية أي مجموعة من الحروف كاللغات الحية مثلاً ؟ أم أنها كتبت بعلامات تراوحت قيمتها الصوتية بين حرف وحرفين أو ثلاثة أو ربما أكثر.

ثالثها: هل عرفت هذه الكتابة حروف الحركة؟ ... وهل العلامات تصويرية أم صوتية؟ وما هي الأدوات التي استخدمها المصري لتحديد معنى المفردات؟

وهل استخدمت المخصصات والعلامات التفسيرية ؟!!...الخ

لابد أن هذه الافتراضات والتساؤلات وغيرها كانت تدور في ذهن "شامبليون" وهو يتعامل مع الحجر ولابد أنه قد استرعى انتباهه أن هناك أكثر من خط للغة المصرية القديمة، فضلاً عن تساؤلات منها: هل هناك علاقة خطية بين الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية؟

وهل هناك من علاقة لغوية في مجال القواعد والصرف.. الخ.. ثم هذه العلامات الأسطوانية في النص الهيروغليفي والتي تحيط ببعض العلامات الهيروغليفية – والتي عرفناها فيما بعد باسم الاطار ماذا تعني؟

لقد قرأ شامبليون النص اليوناني في حجر رشيد ، وفهم مضمونه وقرأ فيه اسم الملك بطلميوس .

لقد سلك شانبليون منهج يعتمد على فكرة كون أسماء الأعلام غير قابلة للتغيير عند كتابتها باي لغة ، ثم تحرك الى فرضية أن هذا المرسوم الذي صدر في عهد الملك بطلميوس الخامس عام 196 ق.م لابد و أنه قد كتب إلى جانب اليونانية بخطين من خطوط اللغة الوطنية لمصر ..... ولابد أن اسم بطليموس باليونانية سوف يتكرر ظهورة في الخطين الهيروغليفي والديموطيقي.

لقد كانت الصعوبة لدى شامبليون تتمثل في ادراك حروف الحركة التي تحدد نطق السواكن بالفتحة أو بالضمة أو بالكسرة ..... لذلك اعتمد شامبليون على فكرة أن الحروف الساكنة لأسماء الأعلام لا تتغير مهما تعددت اللغات التي كتبتها .

فمثلا ... في العربية نجد اسم مثل (مجدي) لا يمكن للحروف الأولى الثلاثة (م ج د) أن تسقط عند كتابتها باي لغة ، وكذلك (حسن) وإن خفت حركة الحروف أو انقلبت أو أُبدلت .

يوجد داخل حجر رشيد اطار واحد و قد تكرر ست مرات ضم اسم، و تكرر اسم بطليموس عدة مرات في النص اليوناني، و هو نفس الاسم الذي ورد ايضا على مسلة فيلة بالإضافة إلى اسم (كيلوباترا)و التي اكتشفت عام 1815 .

لقد افترض شامبليون بان اسم (بطليموس) موجود داخل هذا الاطار الموجود في حجر رشيد ، و بان اسم (كليوباترا) موجود ايضا في اطار مسلة فيلة

قام شامبليون بتسجيل اسم (بطليموس) باللغة اليونانية الذي ورد في النص اليوناني و قام بترقيم حروف الاسم ..... و سجل ايضا اسم (كليوبترا) الذي ورد في مسلة فيلة باليونانية ورقم كل حرف في الكلمة ، و السبب هو لان الاسمين يشتركان في القيمة الصوتية لبعض العلامات كالباء و التاء و اللام.

ptolemys

Kleopatra

ثم سجل شامبليون العلامات الواردة في خرطوش (بطلميوس) و رقمها وفعل نفس الشيء بالنسبة لخرطوش (كيلوباترا) الموجود في مسلة فيلة .

و هناك وجد اشتراك لرموز متشابهة بين الاطارين ، مما يؤكد فرضيته ، ف اشتراك الحروف الساكنة (ب ت ل) في الكتابة اليونانية ، و يوجد اشتراك ايضا بين الاطارين ، في عدة رموز .

ثم قابل العلامة الأولى من اسم "بطلميوس" بالهيروغليفية وما يقابلها في اسمه باليونانية وتمكن "شامبليون" من أن يتعرف على القيمة الصوتية لبعض العلامات الهيروغليفية اعتمادًا على قيمتها الصوتية في اليونانية.
و تم معرفة الحروف الصوتية في الكتابة الهيروغليفية .

- 1822 ..... يعتبر هذا العام هو الخطوة الاخيرة التي ساهمت في فك الهيروغليفية .

في هذا العام، وصلت لشامبليون .....قطعة اثرية من صديق و قد نزعت من احد معابد مصر و تحوي على اطار مكتوب داخله اربعة رموز .

بالنسبة للرمز الاول داخل الاطار ..... .فقد كان معروف قيمته الصوتية لدى شامبليون ، لانه كان نفس الرمز الموجود داخل الاطار في حجر رشيد و قيمته الصوتيه التي وصل لها هي : (S) .

و كان شامبليون يعرف جيدا بان هذا الاطار لابد ان يحوي على اسم ملك، لان اسماء الملوك تكتب داخل الاطارات .... كما عرفنا .

و في يوم بدا عقل شامبليون يعمل و عيناه مسمرتان نحو القطعة، و زاد الهياج و التوتر، و بدات يده ترتعش ، فالاسم يبدا برمز يشبه شكل الشمس، و لان شامبليون كان لديه علم و اطلاع باللغة الجبتية ، كان يعرف بان كلمة (شمس) تنطق باللغة الجبتية .... (راع) .

اذن فاسم الملك يبدا ب (راع) يليه رمز مازال مجهول ثم يليه رمز مكرر يمثل قطعة قماش مطوية .

Ra .(¤) .S.S

اي ان اسم الملك ... سيبدا بكلمة (راع)

و هنا لمعت فكرة عبقرية في راس شامبليون : ماذا لو كان اسم الملك هو راعمسيس، اشهر ملوك مصر القديمة الذي قد قرا عنه كثيرا في كتب التاريخ اليونانية .

مجرد فرضية ... لكن غير مؤكدة .

و بيدين مرتجفتين، راح شامبليون يقلب الرسوم الاخرى ، و الافكار تدافع بشده ..... و اذا بنظراته تتسمر من جديد على صورة اخرى تحتوي على نفس الرمز (S) الذي كان موجود في حجر رشيد و في الاطار الذي وصل له ... و كان الرمز في موجود في نهاية الاسم ، و يبدا الاسم برمز لطائر مقدس ايبيس الذي يجسد الاله توت ، و في وسط الاسم نفس الرمز المجهول السابق (¤)

فاذا كانت ترجمة شامبليون صحيحة في الاسم (Ra - m - s - s)، و الرمز الاوسط المجهول لا يعني الا حرف (m) ..... فالاسم الموجود في الصورة هو اذن هو توتموس (Thout - m - s) ..... و بالفعل توتموس ثاني اشهر ملوك مصر قديما .

لم يكن هناك ادنى شك لدى شامبليون ..... لقد سقطت الغشاوة عن عيني شامبليون، و ها هو يمسك بيده مفتاح تاريخ مصر القديم، الذي فقد منذ 2000 سنة .

و اعلن شامبليون اكتشافة في الجمعية الفرنسية للعلوم و اللغات .و صفق له الحضور ..... حتى ان اشهر علماء اللغة في ذلك الوقت دي ساسي الذي يعود له الفضل في وضع النظريات الاولى لعلم اللغة، قام من كرسيه و احتضنه بحرارة، لقد اعترف دي ساسي اخيرا لشامبليون بعبقريته و هو الذي كان يحلم دائما بالجلوس معه .

لقد ظهرت عبقرية شامبليون .... في انه قد توصل الى اكتشاف القيم الصوتية لبقية الرموز بنفسه عبر مطابقتها باللغة الجبتية ، و هذه العبقرية التي جعلت ملك فرنسا يعطيه علبه من الذهب منقوش عليها عبارة : " هذه هدية من ملك فرنسا لويس الثامن عشر الى شامبليون لاكتشافه الاحرف الهجائية الهيروغليفية"

و قال عنه شاتوبريان : " لايزال اسم شامبليون حيا، مادامت هذه الاثار قائمة ، و التي كشف لنا اسرارها الغامضة ."

ثم كرمته فرنسا كاحد عظماء التاريخ، و تم تعينه مدير المتحف و استاذ علم المصريات في الجامعة، و ادخل اسمه الى مجمع الخالدين الفرنسيين .

لقد أعلن "شامبليون" في باريس على العالم كله .. بأنه تمكن من فك رموز اللغة المصرية القديمة، و اخبر العالم بنية الكتابة في اللغة المصرية .

لقد توصل شاميليون الى ان الهيروغليفية لا تقوم على أبجدية فقط، وإنما تقوم على علامات تعطي القيمة لحرف واحد و علامات أخرى تعطي قيمة لحرفين و علامات اخرى تعطي قيمة لثلاثة حروف ، وأكد استخدام المخصصات في نهاية المفردات لتحديد معنى الكلمة.

لقد توصل شامبليون الكتابة الهيروغليفية (المصورة) هي كتابة صوتية تحوي قيمة صوتية متعددة، و تخلو من حروف الحركة .

وهكذا وضع "شامبليون" اللبنات الأولى في صرح اللغة المصرية القديمة.
وجاء من بعده المئات من الباحثين الذين أسهموا في استكمال بناء هذا الصرح الشامخ. وبمعرفة اللغة المصرية القديمة بدأ الغموض ينجلي عن الحضارة المصرية وأخذ علم المصريات يشق طريقه بقوة بين العلوم الأخرى.

الكتابة المسمارية
بعد ان استطاع الغرب فك نقوش مصر ، كانت رحلة علماء الغرب في فك نقوش العراق مازالت مستمرة.

في العام 1872 استطاع رجل بريطاني و كانت قد ظهرت عليه علامات النبوغ في طفولته، كما تقول سيرته ، و اصبح في وقت ما عامل في المتحف البريطاني، من فك النقوش المسمارية ..... و اسمه جورج سميث .

جاء نجاح جورج سميث في فك النقوش المسمارية ... نتيجة صدفة و حادثة مثيرة للدهشة ..... بعد انكب على محاولة فك الواح طينية وصلت اليه .... و انكب على دراستها ... و فجاءة ظهر شيء ... شد أنظار جورج ... لم يكن امام جدول عادي بالمعدات .. بل امام ملحمة من ملاحم الشرق ..... ملحمة جلجامش .. البطل العظيم .. و يواصل جورج سميث قراءة النصوص ... و لا يصدق عيناه ... انها تتحدث عن الطوفان العظيم .... الذي اغرق الكون ... انه الطوفان الذي يتحدث عنه كتاب العهد القديم .

سارع جورج سميث الى الجمعية العهد القديم ، و قدم اليهم تقرير عن اكتشافه ..... و لم يصدق اعضاء الجمعية العهد القديم هذا الخبر. خبر لم يسبق له اي مثيل .. كان جورج سميث متبحر في جدا في كتاب العهد القديم، و كان متاكد بان هذا الاكتشاف دليل على صحة الطوفان في العهد القديم،و انتشر خبر الطوفان البابلي في كل الاوساط العلمية .

هذه كل قصة فك الكتابة المسمارية
دعونا نقارن بين القصتين

في قصة الكتابة الهيروغليفية ، و بغض النظر ما اذا كنا نتفق مع الطريقة ، لكن هناك منهج واضح يشرح لك كيف تم الفك ، و بعدها سيكون الحكم لك في الاقتناع بها او لا ، وفق اسس علمية و منطقية .

لكن اين هو مثل هذا المنهج في فك الكتابة المسمارية ؟ ، كيف استطاع الغرب ان يجد القيم الصوتية لتلك الرموز .

لو سالتني ... ايهما الاعقد في الفك ، الكتابة الهيروغليفية ام المسمارية ؟
ساجيب عليك .. المسمارية .

لان الكتابة التصويرية تمتاز عن بقية الكتابات بانها تملك قيمتين ، قيمه صوتية و قيمة اسمية ، و هذا يجعل من السهل فكها لو مازالت لغتها حية الى اليوم.

لان كل ما عليك ان تشاهد الصورة ، و اذا كانت الصورة ل (عين انسان) ، فالاحتمال الكبير ان الرمز ينطق (عين) .. و هكذا عرفنا قيمته الصوتية لانه يملك قيمة اسمية .

لكن كيف يمكن التوصل الى ادراك قيمة صوتية لرمز، لا يملك قيمة اسمية، مجرد خطوط ، و اللغة التي كتبت بها هذا الكتابة منقرضة ؟
فكيف استطاع الغرب تاليف قاموس لغوي لتلك الكتابة ، و كيف ادرك قيمة الصوتية لكل تلك الرموز .

يعني مثلا هذا الرمز (W) ... ما هي قيمته الصوتية ؟
ستقول بان (W) يملك قيمة صوتية (وو) ، لكن كيف عرفت ؟

لانه ايضا يمكن ان يملك قيمة صوتية (ف) كما في الفرنسية .
اذن انا عندي الحرية في جعل هذا الرمز (W) يملك اي قيمة صوتية و ليس الامر توقيفي على قيمة صوتية (وو).

اذا ..... كيف عرف الغرب رموز كتابة قديمة صعبة جدا ، و لا يوجد اي قاعدة تفرض عليك ان تعتقد بان رمز فيها يملك قيمة صوتية (با) ؟

في الهيروغليفية يملك الغرب منهج منطقي في قصته ، لكن في المسمارية لا يوجد اي منهج منطقي في قصته ، فقط فكوا النقوش بدون شرح الطريقة و يتعمد تجاهل الطريقة، ، لان الغرب لا يستطيع تاليف قصة علمية مقنعة تثبت للناس نجاحه.

و هذه هي الاسباب التي تجعل العقل الثاني يمتنع عن الذهاب مع العقل الاول في مغامرته الغير منطقية و الغير علمية .
#فراس_السواح

❖

النجم والشجر

١ مقال

شجرة الزيتون في القران

النجم والشجر

١٥ كانون الأول ٢٠٢١

شجرة الزيتون في القران

النجم والشجر — ١٥ كانون الأول ٢٠٢١

ما سر هذه المصادفة الغريبة و المدهشة ، ان الغرب عندما ترجم رمز شجرة موجودة في كتابة مصر القديمة بلفظة (شيمات) و تعني لينن و التي تعني عند المصري الكتان و في نفس الوقت الشجرة تشبه شجرة القطن ؟!

(الكتان) هي لفظة غربية دخلت الينا في وقت حديث ، و قد تم تعريب هذه اللفظة الى لفظة (القطن) . (فالكتان) هو (القطن) ، لكن مشروع احتلال وقع علينا قام باسقاط اللفظة الغربية (كتن) على شجرة ما و فرضها على المسلم العربي ، ثم قام ايضا باسقاط اللفظة المعربة (قطن) على شجرة مباركة عند المسلم (الزيتون) و فرض تداولها على المسلم العربي، فاصبح لدى المسلم العربي شجرتين تحملان اسمين (كتان) و (قطن) ، فاصبحنا نتداول اللفظتين على انهما لفظتين مختلفتين تدلان على شيئين مختلفين (شجرتين)، بينما الحقيقة انها لفظة واحدة غربية و تم تعريبها .

اما المحتل الغربي طلع ماكر و ذكي ، فقد اخترع في لغته لفظة (الكتان) و اسقطها على شجرة المباركة (الزيتون) و جعلها تسمية رسمية عالمية ، و اخترع لفظة اخرى جديدة و هي (لينن) و اطلقها في لغته على الشجرة التي يسميها المسلم العربي الان (كتان)، لكن لم يجعلها تسمية رسمية عالمية

الواقع السياسي

٣ مقال

هل هناك فرق بين (روسيا و الصين) و (بريطانيا و فرنسا و امريكا) ؟

الواقع السياسي

—

هل هناك فرق بين (روسيا و الصين) و (بريطانيا و فرنسا و امريكا) ؟

الواقع السياسي — —

س : هل هناك فرق بين (روسيا و الصين) و (بريطانيا و فرنسا و امريكا) ؟

ج : نعم و فرق كبير جدا ، و من غير العدل وضع (روسيا و الصين) و (بريطانيا و فرنسا و امريكا) في سلة واحدة.

يجب قراءة الواقع جيدا ، حتى ندرك اين توجد مصالحنا ، و اعتقد بان ادراك الفرق يتطلب منا قراءة تاريخ تلك القوى .

فرنسا و بريطانيا

دول داخل مساحة صغيرة نسبيا ، و لا تملكان موارد و ثروات طبيعية غنية ، لذلك فان هذه الدول لن تستطيع العيش و البقاء، بدون الاعتماد على مبدا النهب و الاستغلال و السرقة من الاخرى ، و هذا ما يجعل من الضروري ان تقوم بنيتهم الثقافية و السياسية على ثقافة استعمار و احتلال و نهب و سرقة الاخر، و ثقافة السيطرة و الهيمنة المتواصلة ، و بدون هذه البنية الثقافية لا يمكن لهم البقاء .

و لذلك من الطبيعي ان هاتين الدولتان تملكان تاريخ استعماري واحد، يقوم على فلسفة احتقار الشعوب الاخرى ، و قد خرجتا الى بقية العالم لاحتلاله (افريقيا امريكا اسيا استراليا) قبل ٣٠٠ سنة تقريبا ، و مارست القتل و التشريد و النهب و الاستغلال بحق الشعوب الاخرى ، و مارسوا ايضا الهندسة الاجتماعية و الدينية و اللغوية بحق الشعوب المحتلة ، و استعبدوا الشعوب المحتلة ، و اسسوا لهم انظمة سياسية تستعبد الشعوب المحتلة و تعمل لصالحهما و تنهب ثرواتها .

اما سياسة هذه الدول فهي تقوم على مبدا الهيمنة و السيطرة، و مشاريعها استراتيجية خطط اطماع لنهب و سرقة و استغلال الاخر ، و عندما تتعامل مع الدول الاخرى فهي لا تريد اصدقاء على الفائدة المشتركة ، بل تريد اتباع مهانون و تتعامل معهم من مبدا السيد و العبد ،

روسيا و الصين

بالنسبة لروسيا .... دولة تملك مساحة مهولة ، و تملك موارد و ثروات طبيعية غنية ، لذلك فان هذه الدولة شابعة و غنية و لا تنظر الى ما عند غيرها من موارد ، و تستطيع العيش بدون النهب و الاستغلال و السرقة من الاخر ، و هذا ما يجعل من الضروري ان تكون بنيتهم الثقافية و السياسية تقوم على ثقافة على الحفاظ على محيطها الجغرافي .

و لذلك من الطبيعي ان هذه الدولة لا تملك تاريخ استعماري مثل اوروبا الغربية. هل قراتم ان روسيا خرجت الى احتلال (افريقيا امريكا اسيا استراليا) طوال ٣٠٠ سنة تقريبا ؟!

لذلك من الطبيعي ان ينعكس هذا الواقع على سياسة هذه الدولة التي تقوم على الشراكة الامنية ، و مشاريعها المستقبلية خطط امنية للحفاظ على جغرافيتها و مواردها.

لذلك تجد روسيا لا تتواجد خارج حدودها الا لاجل مسالة امنية، و ليس لاجل نهب و سرقة الاخر ، و عندما تتعامل مع الدول الاخرى فهي تريد اصدقاء على الفائدة المشتركة ، و تتعامل معهم من مبدا الندية .

امل بالنسبة للصين .... فهي دولة تملك مساحة مهولة ، و تملك موارد و ثروات طبيعية و تعتمد على نفسها و تعداد سكانها المهول للبناء ، و هذه الدولة لا تملك تاريخ استعماري مثل اوروبا الغربية. هل قراتم ان الصين خرجت الى احتلال اي مكان في الارض (افريقيا امريكا اسيا استراليا) طوال ٣٠٠ سنة تقريبا ؟!

لذلك من الطبيعي ان ينعكس هذا الواقع على سياسة هذه الدولة التي تقوم على ثقافة الشراكة مع الاخر ، و مشاريعها المستقبلية على خطط شراكة جيدة مع العالم .

و لذلك تجد الصين لا تتواجد خارج حدودها الا لاجل مسالة شراكة جيدة محترمة مع الاخر ، و ليس لاجل نهب و سرقة الاخر ، و عندما تتعامل مع الدول الاخرى فهي تريد اصدقاء على الفائدة المشتركة ، و تتعامل معهم من مبدا الندية و الاحترام .

لذلك لا يمكن لروسيا و الصين في سياستها ..... ان تكون مثل دول اوروبا الغربية ... و هذا ما يقولونه دائما في خطاباتهم السياسية ، بانهم يبحثون عن شركاء و اصدقاء .

و هذا الشيء ..... يجعل من روسيا و الصين خيار سليم لمصالحنا ، لاننا منذ ٢٥٠ سنة و نحن نتعرض لاحتلال و لتدمير و لقتل و لنهب و االستعباد من قبل (فرنسا و بريطانيا) ، و داخل دائرة خططهم الاستراتيجية التي تستهدف مجتمعاتنا و ديننا و ثرواتنا .

هل خطاب القران يؤيد هذا المنطق ؟

اذا كان الذين اوتوا الكتاب هم فرنسا و بريطانيا الذي زيفوا قراءة كتابة مصر القديمة ، اس الذين طعنوا في ديننا و اخفوا كتاب الله من الارض، فان الوحي يقول لك :

{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين (O) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين }

و اذا حدث عندك رخبطة في فهم الاختيار ، فالوحي يقول لك :

{لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون (9)}

اعتقد بان الامر اصبح واضح

اسرائيل بين الحقيقة والوهم

الواقع السياسي

١٣ تشرين الأول ٢٠٢٣

اسرائيل بين الحقيقة والوهم

الواقع السياسي — ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٣

ما زلت اتذكر حادثة وقعت معي عندما كنت صغير ، عندما كنت ذهبت ل بيت جدي ، و نمت في غرفة جدي ، و و لما كنت نايم ، دخل جدي و علق عمامته و ثوبه على (معلق) في جدار الغرفة ، و لما قمت ليلا و الغرفة مظلمة للذهاب الى الحمام ، رايت هيئة رجل قريب من جدران الغرفة و هو قائم ، خفت و عدت لفراشي و انا خايف ، و كنت اخرج راسي من البطانية حتى اتاكد اذا الرجل قد غادر الغرفة، لكنه مازال واقف و لا يتحرك ،

و من وقت الى اخر اخرج راسي اشوف الرجل و هو مازال واقف ، و اقول من هذا الرجل و ماذا يريد ، لماذا لا يرحل ، اقول ذلك و انا اعاني من بول كثير محجوز داخلي و اريد الذهاب للحمام، فلم يكن معي خيار الا البول في الفراش و نمت ، و عندما جاء الصباح و صحوت شاهدت عمامة جدي و ثوبة معلقة على الجدار .

هذه القصة تشبه تقريبا خدعة الفزاعة ، و التي يضعها الفلاحين في الحقول الزراعية لمنع الطيور من اكل الثمار .

تذكرت قصة ملابس جدي هذه الايام في اثناء حديثنا عن الكيان الصهيوني، كمحاولة لشرح حقيقة الكيان الصهيوني .

لان حجم الدعاية الضخمة التي احيطت بالكيان، غير طبيعية ، و حرمتنا من الذهاب الى الحمام ، و حرمتنا من التحرك و مواجهته ، و جعلتنا نستبعد امكانية القضاء عليه و مواجهته، بل جعلتنا نسخر من فكرة اختراقة و التوغل داخله .

الجيش الذي لا يقهر
اقوى جهاز امني
الموساد اقوى جهاز مخابرات
الخ .....

لكن الغرب ... يعلم علم اليقين ان الكيانه الصهيوني ليس بمثل تلك الصورة و هو هش جدا، و ان كل ما في الكيان هو صناعة غربية بحته ، لكنه عمل طوال سنوات على تغليف كيانه بصورة وهمية متضخمة و متفرده من القوة و القدرة عبر الدعاية الإعلامية، حتى تمنع تلك الصورة الوهمية اي احد من الاقتراب منه و القضاء عليه و تحميه من الاعداء.

لكن لو انكشفت تلك الصورة الوهمية ، و تتبين حقيقة هشاشة الكيان، فان الغرب سيكشف وجه الحقيقي ، و سيسارع الغرب للدفاع عن الكيان بصورة مباشرة و وقحة و متوحشة ، لان الكيان ليس الا مشروع غربي، الغرب لا يدعم الكيان الصهيوني ، الكيان الصهيوني هو الغرب نفسه .

ما حقيقة الكيان الصهيوني ؟

الكيان الصهيوني مشروع غربي صرف ، محاط بدعاية مزيفة كبيرة ، و عندما تنكشف خدعة الدعاية المزيفة حوله ، ساعتها ستجد الغرب يرسل كل شيء للحفاظ على مشروعه ، فكل مافي الكيان صناعة غربية بحته .

و من الخطا القول ان الغرب يدعم اسرائيل ..... الغرب لا يدعم الكيان الصهيوني ،

الكيان الصهيوني هو الغرب نفسه ، الغرب لا يدعم الا نفسه ، و يخوض مشروعه و معركته في منطقتنا ضدنا .

فالغرب بدل ان يقول لك انه هو من انشى الكيان الصهيوني كدولة لليهود الذي صنعهم و فرخهم في المنطقة لخدمة مشروعه التخريبي ، لتكون بمثابه جبهة متقدمة للغرب في المنطقة و اختراق لهم داخل المنطقة، سيقول لك ان هناك يهود و مافيش معاهم وطن قومي و هم مضطهدون و كانوا معهم دولة في المنطقة قبل ٣٠٠٠ سنة و يجب عليهم العودة لوطنهم القديم بعد ان تشردوا في كل العالم .

و الغرب بدل ان يقول لك انه سيرسل جنوده للقتال في فلسطين للحفاظ على الكيان الصهيوني الهش ، سيقول لك انه سيسمح لمواطنيه مزدوجي الجنسية (اوروبية و اسرائلية) بالذهاب الى الاراضي المحتلة لقتال الارهاب، حتى تتقبل مثل هذا القرار و تعتقد ان الغرب يدعم الكيان الصهيوني، بحجة ان الجنود اسرائلين لكن يحملون جنسية اوروبيه، و تشعر بانهم ليسوا جنود اوروبيون بل يهود اسرائلين يحملون جنسية اوروبية .

الحضارة الغربية ذات قوة خداع كبيرة ... فهناك دائما فرق بين الحقيقة و المظهر في كل شيء يصنعه الغرب.

اصحوا من ملابس الغرب (الكيان الصهيوني) التي علقها على جدران المنطقة، كما صحوت انا من ملابس جدي (العمامة و الثوب) التي علقها على جدران الغرفة .

{ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ}

حقيقة الإنتخابات الأميركية وأسباب إهتمامنا بها

الواقع السياسي

٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤

حقيقة الإنتخابات الأميركية وأسباب إهتمامنا بها

الواقع السياسي — ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤

منذ فترة طويلة كنت اسال نفسي سؤال ، لماذا هذا الاهتمام بنتائج الانتخابات الامريكية خارج امريكا بما فيها منطقتنا؟ .

كنت افهم هذه الحالة الاعلامية التي تهتم بانتخابات امريكا، دليل على ان نتائج الانتخابات لها تاثير مؤكد على واقع العالم، و بالتالي يبدو هذا الاهتمام حالة طبيعية لواقع حقيقي ، تتطلب من الاعلام متابعتها .

مع مرور الوقت و دخول موسم انتخابات امريكا، عدت اسال نفسي سؤال اخر ، لماذا نهتم بالانتخابات الامريكية، اذا كان اهتمامنا و متابعتنا لن يؤثر على نتائج الانتخابات الامريكية، فنحن لا ننتخب، فتحليلاتنا و اهتمامنا و متابعتنا لن تقدم شيء و لن تؤخر شيء.

كنت اجد هذه الحالة من الاهتمام و المتابعة للانتخابات الامريكية ، مثل حالة موجودة في واقعنا و كنت انتدقها دائما و لا اجدها حالة طبيعية ، و هي حالة الرجل الذي اصبحته زوجته حامل، و مهتم بمعرفة نوع جنس المولود هل هو ذكر ام انثى، و يعبر عن رغبته بان يكون المولد اما ذكر او انثى.

لانه ما فائدة اهتمام هذا الرجل بمعرفة جنس المولود قبل ان تلد زوجته، و ما فائدة اعلان رغبته في جنس المولود ، و ما فائدة اخذ زوجته الى دكتور ليحدد جنس الجنين، لانه عندما تلد زوجته سيعرف جنس المولود، فما الفائدة من استباق الامر بالتفكير و الاهتمام و الرغبة ، لان الموضوع محسوم و ليس بيدك، ف عندما تلد زوجته سيعرف جنس المولود، لو كان الاهتمام و الرغبة ستؤثر على تغير نوع الجنين ، فستكون الحالة طبيعية، لكن لن تقدم شيء و لن تؤخر شيء.

هذا التطابق بين ظاهرة الاهتمام ب الانتخابات الامركية و ظاهرة الاهتمام بمعرفة جنس المولود، جعلتنا نوعا اشعر بنوع من السخرية و اللامعنى من اهتمام الاعلام و الافراد بانتخابات امريكا.

مع مرور الوقت و مع موسم الانتخابات في امريكا ... كنت اصادف تعليقات في مواقع الانترنت من بعض الاشخاص، يقولون بان بقية العالم ليس مهتم بالانتخابات الامريكية حتى في داخل امريكا، مثل الاهتمام الذي يعطيه اعلامنا لانتخابات امريكا ؟

سالت نفسي .. هل الكلام هذا صحيح، لاني كنت اعتقد بان هذا الاهتمام موجود في اعلام الدول الاخرى .

فسالت نفسي .. هل الاعلام التابع لدولة موزنبيق ، متابع لانتخابات امريكا و يفرد مساحة لها، بالتحليل و المتابعة و التوقعات ؟

يبدو لي الجواب لا .

البحث عن جواب الى هذا السؤال يوصلني الى تفسير ، و هو يمكن ان اسباب اهتمام اعلامنا بانتخابات امريكا ، لان حضور امريكا في المنطقة كبير، و طبيعي بان نتائج الانتخابات توثر على منطقتنا.

لكن سرعان ما اعود الى حالة الرجل المهتم بمعرفة جنس الجنين، و اقول حتى لو نتائج الانتخابات تؤثر على المنطقة، فلا يوجد اي معنى من الاهتمام بانتخابات امريكا، ف اهتمامنا و متابعتنا و اطلاق الرغبات حالة ليست طبيعية، لاننا لا نشارك في انتخاب رئيس امريكا، و هذه الحالة لا تقدم شيء و لا تؤخر شيء .

مع مرور الوقت و دخولنا لما سمي الربيع العربي ، ازداد الحديث في الاعلام حول الفرق بين الحزب الجمهوري و بين الحزب الديمقراطي في امريكا، و ازداد الحديث حول نتائج الانتخابات على ما يجري في المنطقة التي تتعرض لفوضى و تدمير و حروب و ارهاب ... هذا الشيء جعلنا ننشغل و نهتم بفهم حقيقي ل ما يجري في المنطقة ، و جعلنا نحاول ان نفهم حقيقة امريكا بسبب حضورها الكبير في هذا الربيع ، و دورها الأساسي في الخراب و التدمير .

عندما تاملنا الامر وجدنا هناك تناقض بين ما يطرحه الاعلام و بين الواقع، فمع اصرار الاعلام في المنطقة على متابعة الانتخابات في امريكا و الحديث حول انعكاس نتائجها على المنطقة، الا انني لم اكن اجد اي انعكاس واضح و لا يوجد اي تغير حقيقي واضح جدا في السياسة الامريكية في المنطقة ، بعد كل انتخابات أمريكية، فمازالت الامر كذلك.

اتذكر ... عندما تم اعلان تحالف عاصفة الحزم العدوان على اليمن في نهاية فترة اوباما، و كان حديث الاعلام ساعتها ان قرار العدوان تم اتخاذه في نهاية فترة اوباما، بسبب احتمال ان الادرة الامريكية القادمة سيكون لها موقف، و تابعنا الانتخابات و فاز ترامب ، و استمر العدوان على اليمن و لم تتخذ ادارة امريكا الجديدة اي تحرك تطلب من السعودية انهاء العدوان .

الحقيقة .....مع استمرار حديث الاعلام في المنطقة في كل موسم انتخابات في امريكا ، و التغطية المستمرة و الاهتمام و الحديث عن انعكاس نتائجها على المنطقة، و مع عدم وجود اي تغير في سياسة امريكا في الواقع، كنت اشعر اني غبي و لا افهم و اشعر بان قوة الاهتمام و المبالغ به بانتخابات امريكا من قبل اعلامنا يؤكد انه في تحولات و تغيرات، لكن انا لا الاحظها ، لكن المتخصصين و السياسين يلاحظوها .

ادقق و اركز في المنطقة ... اين هو التغير، الفوضى مستمر و بدون حل نهائي.

هذه الحالة جعلتني احاول ان افهم الحقيقة بشكل منطقي ، و احاول الوصول لقناعة ذاتية شخصية و لا اجعل الاعلام من يفرض علي قناعته .
لكن كيف اصل للحقيقة ؟

صحيح اني لا املك معلومات دقيقة و من داخل مراكز صنع القرار و لست اعلم كل شيء، لكن ساحول الوصول الى جواب منطقي، من خلال قراءة انتخابات امريكا كظاهرة .

- هل يعقل ان هناك انتخابات حرة في امريكا، و يتغير صانع القرار في امريكا، كل اربع سنوات، هذا يعني ان الاحتمال كبير ان ياتي رئيس جديد بعقلية مختلفة و نفسيه مختلفة و عاطفة مختلفة ، لكن كل رؤسساء امريكا نسخة طبق الاصل في سياستهم الخارجية . سياسة الهيمنة و الاحتلال و الحروب و التدخل في شؤون الدول و دعم الكيان الصهيوني .
-
- لماذا كل رؤساء امريكا يملكون عقل سياسي واحد ، يمارسون صفة سياسية واحدة، و لم يشذ حتى رئيس واحد و يخرج بعقل سياسي مختلف تماما و يعبر عن شخصية مختلفة ؟

هذه النقطة تشعرك بان هناك حاكم ثابت خفي في امريكا، و هولاء الرؤساء مجرد دمى يحركها هذا الحاكم .

هل هناك مركز قرار ثابت في امريكا، لا يتغير مهما تغير رئيس امريكا ؟

هل هناك حاكم خفي في امريكا ، يبدل صورته من وقت الى اخر ؟

هل رؤساء امريكا مجرد دمى لحاكم مطلق هو من يدير سياسية امريكا ؟

لكن ما فائدة هذا التخفي، و لماذا لا يحكم بنفسه، و لماذا هو مضطر لتبديل صورته كل ٤ سنوات ؟

هل انتخابات امريكا مسرحية مزيفة ؟ ، لكن ما الداعي لهذه المسرحية، و ماهو الشيء الهام الذي يفرض عليهم ذلك ؟

الحقيقة ان التفكير في هذه الاسئلة للوصول لاجابة مقنعة ، تجعلك تصل الى نقاط منطقية كثيرة مقنعة تشرح الاسباب .

الحقيقة .... من يتامل بعمق الحضارة الغربية ، سيجد ان بنية الحضارة الغربية قائمة على الخداع، الخداع من اهم ادوات الغرب في البقاء و الفوز و الغلبة ، بارعون في الخداع و ماهرون جدا في صناعة الزيف .

تذكر ... حرب امريكا في فيتنام ، لقد سبب امريكا كارثة بشعة في فيتنام ، مازالت نتائجها باقية لليوم ، اكثر من ٥ مليون فيتنامي يعانون من تشوهات خلقية ، و كثير من سكان فيتنام يعزفون عن الزواج و الانجاب خوفا من ولادة اطفال مشوهين .

لكن لاحظ امريكا كيف حاولت تزيف عقل الجماهير بانتاج افلام سينمائية لحروب امريكا في فيندتنام تتحدث عن اخلاق امريكا فيها، حتى جعلت المشاهد يحب الجندي الامريكي في فيتنام .

هذا يدل على ان الخداع و الزيف ... اداه مهمة عند صانع القرار في امريكا

تذكر .... احداث سبتمبر ، التي اصبح كثير من سكان امريكا من خبراء و باحثين و مواطنين عاديين يدركون تماما ان حكومتهم هي الفاعل و ليست مجموعة من ١٠ اشخاص في كهوف افغانستان وراءها، و يدركون بان احداث سبتمبر مفتعله من قبل حكومتهم لتبرير غزو افغانستان و لتبرير التدخل في شؤون الدول .

لاحظ ..... كيف استطاعت امريكا صناعة مسرحية عالمية كبيرة ، تابعها العالم كله و خدع العالم كله و خدع شعبه ايضا ، بحيث صدقوها و صدق ان الفاعل واحد يعيش في كهف في امريكا .

فهل هذا العقل الماكر و البارع في صناعة الزيف و الذي صنع هذه مسرحية ١١ سبتمبر الكاذبة، عاجز او يملك وازع اخلاقي ان يعمل مسرحية انتخابية كبيرة مزيفة و كاذبة لخداع شعبه و العالم مثل انتخابات امريكا ؟

هذا يدل ... على ان الخداع و الزيف ... اداة مهمة لدى صناعة القرار في امريكا

تذكر ... امريكا استطاعت ان تنتج للجماهير رياضية (المصارعة الامريكية) ، مصارعة مسرحية يتابعها الامريكين و جمهور كبير خارج امريكا ، يتفاعلون معها و يصدقون انها حقيقية .

لاحظ ... هذا الرياضة تعتبر من الثقافة الامريكية العميقة ، و هذا يدل ان امريكا تهتم كثيرا في صناعة المسرحيات المزيفة التي يتابعها الجمهور و يتفاعل معها.

فهل هذا الثقافة التي في امريكا، و صنعت هذه مسرحية رياضية مزيفة يتفاعل معها الجمهور بشده ، عاجزة ان تعمل ايضا مسرحية انتخابية كبيرة مزيفة و كاذبة يتفاعل معها الجمهور في امريكا و خارجها.

هناك شواهد كثيرة على اننا امام قوة تقف خلف امريكا ، وجدناها بارعه في صناعة المسرحيات الكاذبة و المزيفة و التي تتفاعل معها الجماهير، و هذه الملاحظة تجعلني اتقبل فكرة ان الانتخابات مزيفة و كاذبة، و يبدو الامر كذلك.

فلذلك ليس مستبعد ان انتخابات امريكا مزيفة للخداع

لكن ما فائدة المسرحية ، و لما الخداع ؟

اعتقد بان المسرحية الانتخابية ذات اهمية لو كان هناك مركز قرار ثابت خلف رؤساء امريكا هو من يحكم و لا يتغير ، لانه لا يمكن لهذا المركز ان يحكم بدون ان يصمم مسرح كبير يقنع الجماهير ان الحكم بيد الشعب،

فلو ظهر مركز القرار امام الجماهير و استمر بالحكم فانه سيسقط، لان هذا المركز سيكون محل سخط من الجماهير بسبب اخطاءه و جرائمه و سياسته المغلوطة ، لذلك لابد من صناعة خدعة تقنع الجماهير بانها من تحكم عبر الانتخابات ، الشعب يطلع من يريده، و عند حدوث اخطاء و جرائم اخلاقية من قبل صناع القرار،فليس هناك مشكلة، لن يوجه احد له التهمة او السخط او النقد ، بل سيتم توجيهها لرئيس امريكا الدمية و الذي سيتبدل في انتخابات مقبلة، الشعب سيغيره بمرشح اخر يتم انتخابه.

هذه المهارة و الابداع في الخداع و صناعة الزيف من قبل الحاكم الحقيقي في امريكا ، لا تملكها دول اخرى و لم يصلوا لهذا المستوى ، فلذلك يظل صانع القرار لدينا في الواجه دائما ، مثل حال دولنا، او يتبدل كل انتخابات بين رئيس وزراء و رئيس دولة كحال روسيا، او انتخابات داخل صانع القرار كما في الصين .

هذه قناعتي الذاتية التي وصلت لها ، لكن يبقى السؤال : لماذا اذن هذا الاهتمام الاعلامي في منطقتنا بامتخابات امريكا، و هل الاهتمام عندنا غير بقية العالم ؟

الحقيقة لا استطيع معرفة اعلام الدول الاخرى ، لكن هناك ملاحظة مهمة، متاكد منها ، يمكن ان تجيب على هذا السؤال .

الحقيقة ، زمان لم يكن عند اعلامنا اهتمام بانتخابات امريكا، و لم يكن اعلامنا يراقب و يتابع انتخابات امريكا ، و كانت مصطلحات الاعلام مختلفة عن اليوم،

زمان .. كان الاعلام عندنا يقول (سياسية امربكا) ، و لم يكن يقول مثل الاعلام اليوم (سياسة بايدن) او (سياسة ترامب) او (ادارة بوش)
و هذا يدل فعلا .. بان اننا كنا في الماضي مثل بقية الدول غير مهتمين بانتخابات امريكا ، لكن اليوم تغير اعلامنا

و اصبحت انتخابات امريكا مادة قوية في الاعلام، و اصبحت في احاديث مجالس الناس و نقطة مركزية في وعيهم .

و ابسط دليل ، متابعة صفحات المواقع الاجتماعية في الانترنت ، ستجد من يفضل رئيس امريكي على اخر، و يحذر من صعود الحزب الديمقراطي، و هناك صحفين يعلنون فرحتهم بفوز مرشح في انتخابات امريكا .

و يبقى السؤال .. لماذا تغير اعلامنا و اصبح يهتم بانتخابات امريكا؟
الحقيقة .. بعد المتابعة و المراقبة و الملاحظة في اعلام المنطقة، وجدت ان اكبر اعلام يهتم بانتخابات امريكا، هي كل القوى التي تتبع امريكا و علاقتها جيدة بامريكا و بجانب اعلام احزاب و جماعات معينة.

اعلام دول الخليج (خصوصا السعودية) و اعلام جماعة الاخوان .
تابع حسابات المفكرين و الصحفين في السعودية في موقر تويتر ، و تابع قنوات السعودية و التابع لها ، ستجد حالة من المبالغة الكبيرة في الاهتمام و الامل و الانتظار و الرغبة ، لدرجة الفرح و الساعدة بفوز ترامب .

تابع صفحات و تحليلات جماعة الاخوان، ستجدها ايضا تسير بنفس الامر اهتمام و انتظار و امل لنتائج الانتخابات . (توكل كرمان مثال)
وصل الامر الى ان مفكر سعودي يقول ، الف مبروك انتهى مشروع الاخوان بفوز ترامب ... دليل ان صعود ترامب سيقضي على الاخوان، مع انه صعد في المرة الاولى و لم يقضي على الاخوان .

و توكل كرمان ... تعبر عن رغبتها بصعود مرشحة الحزب الديمقراطي. و عندما فاز ترامب ، دخل كثير من المعلقين السعودية لصفحتها و هم شامتون منها و يعبرون عن سخريتهم منها بسب خسارة حبيبها الحزب الديمقراطي .

شيء غريب فعلا

الحقيقة من خلال ادراك طبيعية الاعلام الاكثر اهتمام بانتخابات امريكا، و هو الاعلام المملوك لقوى موالية لامريكا ، نعتقد ان هذا الشيء يخدم امريكا.

من قاعدة ان القوى و الدول الموالية لامريكا ، تتحرك لخدمة امريكا، فكذلك اعلامها يخدم امريكا ، و هذا يعني ان قيام هذا الاعلام بخلق هذا الاهتمام بانتخابات امريكا يخدم مصالح امريكا .

لكن كيف يخدمها ؟

اعتقد ان قيام اعلام الدول و القوى التابعة لامريكا بخلق اهتمام مبالغ به بانتخابات امريكا ، و الذي لم نكن نعرفه من قبل ، يخدم مصالح امريكا ، من خلال النقاط التالية :

- النقطة الاولى ، جعل الجماهير في المنطقة تتعلق بامريكا و خلق قناعة عند الجمهور بان امريكا مصدر قرارنا، و اي تغير في واقعنا لا يمكن لنا القيام به، كل ما علينا هو انتظار نتائج الانتخابات التي لها دور في تغيير واقعنا.

- النقطة الثانية ، ايهام الجماهير في منطقتنا بانه ليس هناك مركز قرار ثابت في امريكا ، ليس هناك حاكم ثابت و هو من يحكم امريكا ، و بان امريكا تملك قرار حر يتغير من وقت الى اخر، من خلال صعود رئيس جديد .

النقطة الثالثة ، التاثير على مراكز صناعة القرار المقاومة لامريكا في المنطقة، و جعلها تعمل حسابات لنتائج انتخابات امريكا.

.....

هل شاهدتم ذلك الرجل المعمم الذي ظهر مؤخرا و اسمه محمد الحسيني، و الذي صعد في منبر قناة العربية (التابعة للسعودية) و هدد شخص بالقتل ؟

هذا الشخص ظهر في الاعلام مؤخرا في قنوات السعودية بعد ان حصل على الجنسية السعودية و بعد ان باس راس ملك السعودي، و يتحدث بلغة امنية و استخبارات، و كانه يعلم كل شيء ، ظهر يخاطب الجمهور بانه يعلم مكان كل شخص و ماذا يدور في الغرف المغلقة ، و اطلق معلومات قبل وقوعها و تحققت.

مؤكد بان هذا الشخص مرتبط بجهات امنية، بدليل ان عليه تهمة في لبنان بالتجسس لصالح الكيان الصهيوني ، و هذا الشخص يحاول صناعة شخصية له تنطق بالحقيقة ، حتى يمكن عبرها التأثير على الجمهور المقاوم ، خصوصا بيئة حزب الله ، في الحالات الصعبة .

يريد من خلال هذا الدور ، و هو دور الذي يعلم ، بان يجعل من نصائحة التي تستهدف عقل المقاومة تاثير قوي، ان يجعل الوعي الجمعي يستسلم و يتوقف ، فهناك شخص يحبنا و حريص على مساعدتنا و مطلع على كل شيء.

ما اريد قوله

ان هذا الرجل ، لا يملك مال و لا جيوش و لكنه موظف ، في دور اعلامي، وظيفته هو التاثير الاعلامي، مطلوب منه ان يقول ما يملى عليه، و هو لا يقول ما يعتقده ذاتيا، كجزء من الاسلحة الناعمة التي تقضي على الاخر د، و يستهدف بيئة حزب الله بشكل أكبر.

هذا الشخص، حاول الظهور اعلاميا بان كل كلمة يقولها صحيحة، و بانها ستحدث و ستتاكدوا قريبا ، يعرف الاشياء قبل وقوعها، و كل كلمة يقولها كموظف تاتيه من جهة مديره ، لكن هذا الشخص و بالرغم من هذا الدور الذي حاولوه جعله فيه ، اطلق تغريده في تويتر قبل انتخابات امريكا بايام ، و صاغها بنفس صياغه كلامه السابق الذي تحقق، يقول فيها :

———

الى دونالد ترامب

اعهد عهدك وأجمع شملك

اخذنا القرار

كمالا هاريس

رئيسة الولايات المتحدة

———

لكن ترامب فاز و اصبح كلامه في التغريدة محل سخرية من جمهور المقاومة .

فقام بنشر تغريده جديدة بعد فوز ترامب يقول فيها :

(نعم، قلنا بفوز هاريس لكثير من الدلالات والمعطيات، لكن في الديمقراطية الأميركية كل شيء وارد، والناخب الأميركي قال كلمته وهي الأهم.

مبروك للفائز، ونأمل أن يساهم في جعل الشرق الأوسط أكثر سلماً وأمانًا.)

فدخل الكثير من جمهور المقاومة لتغريدته ليسخرون منه، و تبادولوا تغريدته التي فشل بها .

و الحقيقة اني وجدت ان هذا الرجل نجح في تحقيق هدفه الاعلامي بذكاء.

لان هذا الرجل لا يقول ما يعتقد ، لا يعبر عن رؤيته الشخصية او ايمانه ، هذا الرجل موظف فقط ، و مطلوب منه ان يقول ان ترامب سيخسر ، حتى لما يفوز ترامب ، يقول للجميع ما كتبه في تغريدته

يعني بالمختصر

هذا الرجل جعل الجميع يقتنع بان الشيء الوحيد الذي لا يمكن معرفة هو نتائج انتخابات امريكا، فانتخابات امريكا هي الشيء الوحيد الذي لا يمكن ان يعرف نتائجة احد ، و لا يمكن ان تكون محددة مسبقا من الفائز فيها، لكن اي شيء اخر يملك معرفة نتائجة و يمكن مغرفة النتيجة قبل وقوعها.

هذا الرجل يريد ان يقول لك .. حتى الله لا يعلم نتائج انتخابات امريكا .
و وقع جمهور المقاومة في فخه ، و حقق اهدفه المطلوبه منه ، و هي :

- خلق اهتمام بنتائج انتخابات امريكا، و جعل الناس لا تغير واقعها بل تنتظر انتخابات امريكا .

- اقناع جماهير المقاومة ان انتخابات امريكا عملية حرة و حقيقية، حتى الحسيني اخطا فيها و لم يعلم من الفائز، بمعنى اخر ، اقناع جماهير المقاومة بان انتخابات امريكا ليست مزيفة و لا يمكن ان يحدد من الذي سيصبح رئيس امريكا قبل الانتخابات

- التاثير على قوى المقاومة في رسم سياسة التعامل مع امريكا، و جعلها ترسم سياستها بناء على حسابات نتائج انتخابات امريكا .

اخيرا

ما قام به هذا الرجل الحسيني ، جعلني اتاكد كثيرا ، ان انتخابات امريكا معلوم من سيفوز بها قبل اعلان النتائج .

مسرحية مزيفة

ملخص المقالات

٧٢ ملخص

هذا القسم يحتوي على ملخصات قصيرة لمواضيع مهمّة من الكتاب، منظَّمة على شكل أسئلة وأجوبة تُسهّل المراجعة السريعة.

هل القران أُنزل في مكة ؟ - الجزء الأول

ملخص رقم ١

لمشاهدة الفيديو الجزء الأول الضغط على هذا الرابط أو قراءة النص في الأسفل:

https://sun2son.net/videos

- قبل مناقشة كل التراث الذي وصل للمسلم، دعونا نعمل مختصر للقصة حسب التاريخ والسيرة النبوية على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

– ولد نبي في مكة، العام الذي حاول ملك هدم الكعبة الموجودة في مكة ، عام الفيل ، في مجتمع كان يعبد أصنام ، وكان يتيما وعاش في كنف جده ثم عمه حتى كبر ، وعندما بلغ 25 سنة تزوج من امرأة واشتغل بالتجارة.

بعد فترة من زواجه ، كان يتعبد في غار في مكة ... يتأمل .

– في عمر 40 سنة ... جاءه جبريل أن يبلغ قومه الدين و الاسلام، قامت زوجته بالوقوف بجانبه، و تيقن النبي أنه نبي من الله عن طريق رجل (ابن عم زوجته) ويقال أنه كان نصراني.

– ما بين عمر (40 – 43) مدة ثلاث سنوات ظل يدعو الى الدين سرا ولم يدعوا إلا المقربين منه ، من أقاربه ومن الأصدقاء المقربين له .

– في عمر 43 سنة ..... بدأ يدعو قومه للدين جهرا، فواجه صد ومعارضة وأذى كبير من قومه،

وامن بدينه قلة من المساكين والفقراء.

– في عمر 51 سنة ..... توفيت زوجته.

– في عمر 52 سنة .... وقعت له رحلة الاسراء و المعراج و التي فرضت فيها الصلاة.

وملخص الرحلتين :

كان نائمًا و جاءه جبريل، فأيقظه وخرج به حتى انتهيا إلى دابة اسمها (البراق) تشبه البغل، ولها جناحان، فركب البراق حتى وصل بيت المقدس، وصلى بجميع الأنبياء ركعتين.. وهذه الرحلة من مكة إلى القدس تسمى (الإسراء).

قال تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}

ثم بدأت رحلة اخرى من المسجد الأقصى إلى السماوات العلا وتسمى (المعراج).

وبعد انتهاء المعراج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس، وركب البراق عائدًا إلى مكة.

وفي الصباح، حكى لقومه ما حدث، فكذبوه وسخروا من كلامه، وأراد الكافرين به اختبار صدقه ، فطلبوا منه أن يصف بيت المقدس -ولم يكن رآه من قبل- فأظهر الله له صورة بيت المقدس، فأخذ يصفه وهو يراه، وهم لا يرونه، وأخبرهم بأشياء رآها في الطريق، وبقوم مرعليهم وهم في طريقهم إلى مكة، فخرج الناس ينتظرونهم، فجاءوا في موعدهم فشهدوا بصدقه.

كانت هذه الرحلة تسرية عن النبي، وتخفيفًا للأحزان التي مرَّ بها، وتأكيدًا من الله له على أنه قادر على نصرته، و ابتلاء للذين آمنوا حتى يميز الله الطيب من الخبيث.

– في عمر 53 سنة .... هاجر من مدينته مكة الى مدينة اخرى اسمها يثرب، واستقبله جميع سكان يثرب من قبيلة الأزد إلا القليل من المنافقين، وآمنوا به وبنى هناك أول مسجد قباء ، وأسس مسجده الرئيسي المسجد النبوي.

– في عمر 55 سنة (2 من الهجرة)..... جاءه أمر من الله بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى مكة.

في اليوم السابع عشر من شهر رجب في العام الثاني بعد الهجرة النبوية إلى المدينة، تم تحويل الصلاة قبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام.

أي بعد أن المؤمنون صلوا نحو المسجد الأقصى حوالي ستة عشرة شهرا إلى أن وقع نسخ هذا الشيء ، بقوله تعالى{ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره}.

المرحلة الثانية:

1- الرسول نزل له الوحي و عمره 40 سنة ، وهو في مكة حيث بنى إبراهيم أول بيت وضع للناس حيث مقام إبراهيم ، و بدأت دعوته التي استمرت 13 سنة، لكن الوحي لم يأمره طوال 13 سنة بالصلاة .

2- بعد 13 سنة من بداية دعوته، الله أسري بالرسول بجسده من المسجد الحرام (مكة) الى المسجد الاقصى (القدس) على ظهر البراق او اسراء روحي و ليس بالجسد، و في هذه الرحلة فرضت الصلاة عليه .

حسب الرواية..الله في رحلة الإسراء يسمي مكة (المسجد الحرام) و يسمى القدس (المسجد الأقصى) ...وفي تلك الرحلة فرضت الصلاة على الرسول.

3- بعد رحلة الاسراء .. المنطق الطبيعي السليم يقول أن الصلاة ستكون نحو المكان الذي يسميه الله المسجد الحرام حيث مقام إبراهيم ، و المنطقي بأن الرسول ساعتها سيصلي نحو مكة التي سماها الله المسجد الحرام.

لكن كاتب رواية مكة جعل الرسول في مكة (المسجد الحرام) حيث مقام إبراهيم يخالف كلام الله، و يأمر أتباعه المؤمنين بدعوته الجديدة بالصلاة نحو بيت المقدس (المسجد الأقصى).

بحجة أن دعوته تؤمن بأنها امتداد للديانة اليهودية التي أنزلها الله في الماضي، وهذه الديانة التي كانت تصلي نحو القدس التي هي أرض مقدسة اختارها الله لليهودية قبل دين الاسلام.

تقريبا شهرين و الرسول و المسلمين في مكة (المسجد الحرام) يصلون نحو القدس (المسجد الأقصى) ..... القبلة الأولى (قبلة دين اليهودية التي جاءت اولا قبل الإسلام، فهي القبلة الأولى التي اختارها الله).

4- الرسول قرر أن يهاجر إلى يثرب، هروبا بدينه بعد أن وجد في يثرب قبيلة قررت مناصرته (الأوس والخزرج)

5- في يثرب (المدينة – مدينة الرسول)، الرسول والأنصار (الأوس والخزرج) يصلون نحو القبلة الاولى قبلة اليهود (القدس) (المسجد الأقصى) طوال سنتين.

بعد 15 سنة من نزول جبريل للرسول و بداية دعوته، وبعد سنتين تقريبا من فرض الصلاة على الرسول والمسلمين، ينزل جبريل بعد تأخر دام 15 سنة من أول نزول له على الرسول ، وبعد سنتين من نزوله على الرسول في رحلة الإسراء، ويأمره بأن يبدل القبلة الأولى التي كان عليها القدس بيت المقدس (المسجد الأقصى)، و يولي وجهه نحو القبلة الثانية مكة (المسجد الحرام – مقام إبراهيم).

هذه هي القصة بشكل مختصر.

- هناك تناقض كبير بين القرآن والواقع مع هذه القصة التي وصلت لنا ويطرح تساؤلات عديدة سنطرحها في عدة نقاط ونشرح بعضها ولكن قبل الدخول في النقاط سنطرح سؤال منطقي:
- أليس المسجد الحرام هو البيت الذي رفع إبراهيم قواعده، والموجود فيه مقام إبراهيم ، أول بيت وضع للناس ؟
- إذن فهو القبلة الاولى ... الذي جعله الله مباركا ومن دخله كان آمنا ولله حج البيت من استطاع إليه سبيلا .
- فكيف أصبحت القدس هي القبلة الأولى عند دعوة الرسول في مكة ، ولماذا لم تسمى القدس إذن بالمسجد الحرام ما دامت القبلة الأولى، حيث مقام إبراهيم ؟
- المسلم يتبع ملة رواية مكة ويصر على اتباعها والالتزام بها..أليس من الصحيح أن المسلم يتبع ما أمره الله باتباع ملة ابراهيم؟
- ما دام الله يأمر الرسول باتباع ملة ابراهيم؟
- هل كاتب الرواية جعل رسول (المدينة) يخالف أمر الله له، و يلعب بدين الله ؟!
- هل رسول (المدينة) يعتقد اعتقاد راسخ بأن اليهودية دين من عند الله أنزله الله في السابق قبل دعوته ؟! .
- هل رسول (المدينة) كان يؤمن بأن اليهودية (الديانة الأولى) التي أنزلها الله ، ودعوته التي انطلقت من مكة هي (الديانة الثانية) التي انزلها الله بعد (الديانة الأولى) ، ولأن الديانة الأولى تعتبر القدس أرض مقدسة، فهو اعتمد على هذا المنطق الدارويني في تطور الدين وترتيب الأديان وفق الزمن الروماني ،

وصلى بشكل مباشر جديد نحو القدس، واعتبرها (القبلة الأولى) ، بالرغم من أن الله يسميها له (المسجد الأقصى) ؟!

- هل الدين الذي جاء به رسول المدينة (الدين الثاني) الذي جاء بعد اليهودية (الديانة الأولى) حسب التقويم الزمن الروماني ، هو السبب الذي جعل القدس (القبلة الأولى) و مكة (القبلة الثانية) في نظره ؟!

- هل هذا هو السبب الحقيقي ، الذي جعل رسول مكة و المدينة يعتقد بأن المسجد الحرام هو (القبلة الثانية) عندما أمره الله أن يولي وجهه شطر مكة (المسجد الحرام) ؟!

- هل يعقل أن الله يخاطب رسوله ، بأن يبدل قبلته الاولى التي انزلها الله الى قبلة ثانية ، و القبلة الاولى اسمها المسجد الأقصى و القبلة الثانية اسمها المسجد الحرام ....و الله يقول للرسول : لا مبدل لدين الله ، فطرة الناس الاولى ، و لا مبدل لكلماته ، و الدين عند الله الاسلام فقط.

{إن الدين عند الله الإسلام} {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم } { واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته }

اذن الخلاصة:

- حسب كاتب رواية مكة فالرسول جاء بدعوة جديدة فقط، تبديل دين الله فطرة الله التي فطر الناس عليها، ولم يأتي بدين القيم فطرة الله التي لا تبديل لها ؟!..

هل كاتب هذه السيرة النبوية حاول اخفاء شئ ما ؟ وبالتالي جعل رواية مكة عليها شكوك؟..

يتبع في الجزء الثاني.. حسب

هل القران أُنزل في مكة ؟ - الجزء الثاني

ملخص رقم ٢

لمشاهدة الفيديو الجزء الثاني الضغط على هذا الرابط أو قراءة النص في الأسفل:

https://sun2son.net/videos

في نهاية الجزء الأول طرحنا التساؤلات التالية: هل كاتب السيرة النبوية حاول اخفاء شئ ما؟ وبالتالي جعل رواية مكة عليها شكوك؟

في هذا الجزء الثاني سنكمل طرح التساؤلات حول رواية مكة على مرحلتين ونشرح بالتفصيل كيف أن كاتب هذه الرواية جعل تاريخ مكة غير منطقي ويخالف القران والواقع.

المرحلة الأولى:

حسب السيرة النبوية ، وهو التصور العام الموجود في وعي كل مسلم، أن النبي قبل 1400 سنة هاجر من مكة الى المدينة لنشر دعوته التي أمره الله بها ، وخلال سنتين من مكث الرسول في المدينة بنى المسلمين مسجدين اثنين، وهما مسجد قباء و المسجد النبوي وقبلتهما إلى القدس ، وبعد سنتين فقط عندما لم يكن هناك في الارض ساعتها الا مسجدين اثنين وتقريبا 10 الاف مسلم، أمر الناس بتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى مكة.

فهل يعقل وبعد هذه القصة التي عمرها 1400 سنة ، ونلاحظ بأن معظم المساجد القديمة في المنطقة والتي بنيت بعد تلك القصة ب 500 الى 1000 سنة ، ونكتشف بأن قبلتها متجهة نحو القدس؟!

معانا احتمالات كثيرة حسب نوعية الموضوع:

- إما أن سكان المنطقة كانوا مسلمين ومعاهم مساجد قديمة أقدم من 1400 سنة وقبلتها نحو القدس، قبل ظهور النبي ، ثم جاء إليهم نبي ولد في مكة وطلب من المسلمين في المنطقة بتغيير القبلة إلى قبلة جديدة هي مكة . وأما إن الرسول الذي ولد قبل 1400 سنة لم يأمر الناس بتغير القبلة، والقدس هي القبلة

الصحيحة التي صلى عليها المسلمين في المدينة ، وبعد أن انتشر الإسلام في كل المنطقة استمر المسلمين بقبلة القدس ، لأن عمر تلك المساجد بنيت بعد ظهور النبي بزمن كبير .

- إما أن السيرة النبوية سيرة كاذبة وهمية فرضت على المسلمين في زمن ما. وأما إن السيرة النبوية صحيحة ، ما عدا هذه الجزئية التي تتحدث عن تحويل القبلة.
- إما أن الرسول قد ولد قبل بناء تلك المساجد في المنطقة ، و اما ان الرسول قد ولد بعد بناء تلك المساجد في المنطقة.

لو كان الموضوع هو الزمن ، فمعانا ثلاثة احتمالات

: اما ان التقويم الهجري خاطىء كله وإما أن التقويم الهجري صحيح لكن التاريخ خاطىء و إما أن التقويم قد كتب اعتمد حديثا.

لو كان الموضوع هو الإسلام ، فمعانا احتمالين

: اما ان الاسلام دين قديم جدا ... وهذا التحول فيه هي تحولات داخلية عادية داخل بنيته يقوم بها الأنبياء ، و لا تعني عقيدة جديدة . و اما ان الاسلام دين قديم جدا ... وهذه التحول فيه هو تحول جديد خارجي خاطىء داخل بنية دين.

المرحلة الثانية:

النقطة الأولى:

- ظهور مكة في التاريخ كمركز ... يناقض القراءن والواقع اليوم..لماذا؟:

-التاريخ يتحدث عن بيت وضع للناس لعبادة الله من عهد ابراهيم... لكن مكة جعلته مكان ممتلىء بالأصنام و الشرك ولا تعرف ذاكرة المكان اله اسمه الله، حسب كاتب رواية مكة..وحده الرسول من علم الناس بان هناك اله اسمه الله .

-قصة مكة .... جعلت مجتمع مكة لا يعرف شخص اسمه إبراهيم وكأنه اسم غريب جدا عليهم وعلى ثقافتهم ، فلماذا إذن وجدت الكعبة عندهم و هم لا يعرفون ابراهيم مادام و ان من بناه هو إبراهيم ... يعني من غير المنطقي أن مجتمع يوجد عنده بيت الله الذي بناه إبراهيم ولا يعرف ابدا أساس وجود هذا البيت عندهم و لا من

بناه ... و لا يعرفون شخص اسمه ابراهيم او اسماعيل ... واسم ابراهيم واسماعيل غير متداول في ثقافتهم وغير موجود في مسميات الناس في مجتمع مكة وهذا يناقض حركة الواقع الطبيعي.

فكيف يكون هذا بيت الذي بناه ابراهيم و اسماعيل ... و مجتمع مكة الذي وصل لنا لا تعرف ثقافته إبراهيم و لا إسماعيل ولا يعرف إله باسم الله في الأرض كلها حتى رسول في مكة حسب كاتب الرواية؟ .

أيضا كاتب الرواية جعل الرسول في السيرة منشغل في الحديث عن الحجر الأسود وبناء قريش للبيت ووضع الرسول الحجر الأسود ... كدليل على أن قريش ومحمد من بنوه وليس إبراهيم..ولم يكن منشغل عن ابراهيم وبناء البيت.

النقطة الثانية :

- قصة تكوين مكة ... (جرهم و ابراهيم) .

تناقض مع القراءن لأن القراءن لا يتحدث عن قصة سارة وهاجر وجرهم .

النقطة الثالثة:

- أصول سكان مكة والمدينة

مكة يسكنها قوم .... عدنان والمدينة يسكنها قوم ... قحطان تناقض الاسم مع واقع مكة واليمن .

لماذا استبعد الواقع الطبيعي هجرة اليمنيين إلى مكة واستقرارهم الطويل واستمرار بقائهم فيها، وظهر مجتمع ليس من اصول يمنية ، مع أن محيط مكة استقر فيها اليمنيين حتى الشام والعراق؟!

النقطة الرابعة:

- لماذا التركيز فقط على مكة ؟!

مكة في التاريخ التي مساحتها (30 كلم) أصبحت مركز قياس ومصدر تحكيم على أي قضية حول محيط مكة. وأصبحت ثقافة محصورة داخل مكان مساحتها (30 كلم) ... يكون تأثيرها أكبر ويفوق مكان محيط مكة وتملك عمق تاريخي وديني قديم وتفوق مساحتها .

و لم يحدث العكس ... مع أنه من المفروض أن العكس هو حركة الواقع الطبيعي التي ستحدث.

مثال : مكة واليمن

المفروض بان اليمن ... ستؤثر على مكة وستجعل دينها بمثل ديانة اليمن وامتداد اليمن قديما لمكة وهي جزء من ثقافة اليمن القديمة ... لغويا و دينيا و كتابيا . يعني المفروض ان مكة ستستفيد من اليمن و تكتب وثائقها بخط المسند و يصبح دينها مثل دين سكان اليمن ... لكن هناك إصرار شديد عند قصة مكة على التفرد و التميز و الاختلاف عن محيط مكة .... وكأنها تريد أن تعاند الواقع الطبيعي . وهذه ليست حركة واقع طبيعي .... ابدا

لأن حركة الواقع الطبيعي لن تنتج مكة ابدا و سيكون دين مكة بنفس دين اليمن قديما ..... و عندما يأتي رسول في مكة فإنه سيواجه مجتمع يحمل نفس دين و لسان سكان اليمن.

النقطة الخامسة:

- مكة كانت تعي مفهوم الهوية و الجنسية و تتعامل مع الناس بواسطة الهوية و الجنسية ..... فهي تسمي اليمني والمصري والشامي والخ.

بل إنها ترى محيطها بنظرة اليوم وتحاول تأصيل مفهوم الهوية ، فهي تمنح ميزات للهويات للتفاخر .... فأهل اليمن أهل الإيمان ومصر أرض الكنانة . و بارك الله بشامنا ويمننا .. وأهل عمان مني و الخ . فكيف يعقل بأن عالم قديم كان يعي مفهوم الجنسيات و الهويات، و الجنسية مفهوم حديث وصل له الناس مع ظهور الدولة الحديثة اليوم .

القراءن يتحدث بأن الإسلام ملة إبراهيم، بينما قصة مكة صورت الإسلام بأنه ملة محمد .

النقطة السادسة :

- الصلاة فرضت بعد 13 سنة من بداية الدعوة للدين الجديد ، فتنزل آية تؤكد هذا الأمر (آية الإسراء) .... {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}

السؤال : أين هو النص الصريح الذي يؤكد فرض الصلاة في تلك الآية ؟!

لا يوجد .... مع أن هناك آية أخرى بعدها فيها أمر واضح بتغيير القبلة.

هل لأن الاية ترد فيها كلمة مسجد ؟!

النقطة السابعة:

- الصلاة فرضت بعد 13 سنة من بداية الدعوة ، و تحديدا بعد رحلة المعراج للسماء العليا و لقاء النبي بربه و عبر مراجعات من جبريل.

ألم يكن من الأولى أن تفرض الصلاة و القبلة في نفس رحلة المعراج، مادام وأن الصلاة قد فرضت في تلك الرحلة ، فمن المفروض أن تفرض ايضا القبلة ..... خصوصا وأن الرحلة معجزة كبيرة ... تتطلب الخروج منها بأكبر قدر ممكن من الفروض و الالتزامات للمسلم ولا تقتصر على فرض الصلاة فقط ؟!

لماذا احتاجت الصلاة حتى تفرض لرحلة المعراج ، و لم يحتاج تغيير القبلة لرحلة أخرى ؟!

ثم لاحظ الى نقطة هامة ... حسب كاتب الرواية فالرسول عندما أسري به ووصل الى المسجد الاقصى ... وقبل صعوده إلى السماء العليا و تفرض عليه الصلاة ... صلى هناك في الأقصى وكان امام الأنبياء .

كيف صلى النبي وامام أيضا الأنبياء ... ولم تكن الصلاة قد فرضت بعد .. و لا يعرف ما هي الصلاة ... ولا يعرف بان الصلاة الجماعية يكون فيها امام وخلفه مصلين ؟!

النقطة الثامنة:

- ما ضرورة رحلة الإسراء ؟

حسب كتب السيرة فان السبب الرئيسي لرحلة الإسراء والمعراج من أجل مواساة النبي والترويح عليه بعد ان فقد زوجته و بعد ان تعرض للصد من الكفار .... و بأن الله قادر على نصرته . لكن هذا يعارض الآية الواضحة .... لنريه من آياتنا ... وليست لنواسيه أو لنطلف عليه . الآية تتحدث بوضوح ..... بأن الله أسرى بالرسول حتى يجعله يرى اية من آيات الله ..... فقط ..... وليست رحلة للتسلية والنزهة والترفيه.

لماذا الرسول و بعد 2 سنتين من معرفة المسجد الأقصى والمسجد الحرام كان يقلب وجه في السماء، ولماذا مشهد الموضوع يبين حيرة النبي عن معرفة المسجد الحرام، ولماذا يخاطبه الله بأنه يوليه قبلة يرضاها ؟! الحيرة و تقلب الوجه تدل على أن الرسول ... لا يعرف المسجد الحرام ..... فكيف أسري به اذن من المسجد الحرام مادام قد عجز عن معرفة المسجد الحرام؟! فهل يعقل بأن الرسول .... قد فقد الذاكرة ولم يعد يعرف مكان مولده أو المكان الذي أسري منه ؟!

النقطة التاسعة:

- حسب القصة ..... الرسول أسري به ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به من الأقصى إلى السماء العليا، و بعد انتهاء المعراج ركب البراق في المسجد الأقصى وعاد إلى مكة ؟! صح ؟!

السؤال المنطقي .... هل نطلق عليها رحلة الإسراء ، أم رحلتي الإسراء ؟! المنطق يقول رحلتي الإسراء .

رحلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، ثم رحلة اخرى من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام . لكن القران يتحدث بشكل واضح جدا .... بأن الله أسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ... فقط ... و توقف المشهد عند المسجد الأقصى ... و بدون عودة إلى المسجد الحرام ، حتى يرى من آيات الله .

النقطة العاشرة:

منذ 1400 سنة و قصة مكة تتعامل مع نجران باعتبارها ليست من اليمن بالرغم من أنها امتداد طبيعي لجغرافيا وسكان اليمن حاليا .... تتعامل مع نجران بأنها مثل واقع اليوم التي هي ضمن حدود دولة آل سعود الذين هم يتولون إدارة شؤون مكة لسكان المنطقة.

النقطة الحادي عشر:

- ايضا مكة تعاملت مع محيطها بنفس عقلية الغرب

فهي مركز ثابت قياسي وغيرها المتغير .... فهي ترى محيطها بأنه يحتاج الى فكرها لينقلها من مرحلة الحيوانية لمرحلة الإنسان ... ولا تتعامل مع محيطها بأنه بنفس وعيها ... وهذه ميزة في نظرة الغرب .. فكيف يعقل بأن مكة في مجتمع شرقي قديم كانت تفكر بعقلية غربية في حركتها القديمة؟!

النقطة الثانية عشر:

1- فمنذ 1400 سنة ... ومكة تتعامل مع مسمى اليمن كحدود سياسية مثل اليوم، ومع مسمى عمان كحدود سياسية مثل اليوم، و الشام كحدود سياسية مثل اليوم والعراق كحدود سياسية مثل اليوم ، وتنظر لمصر كحدود سياسية مثل اليوم ، والمغرب كحدود سياسية مثل اليوم .

ايضا ... الرسول الذي ولد في مكة تعامل مع اليمن حاليا بعقل سايكس بيكو بشكل واضح لكنه لم يكن يتوقع أن تقع وحدة بين اليمن شمالا و جنوبا، لأنه عندما أرسل رسالته لليمن تعامل مع اليمن وفق تقسيم قبل عام 1990 كشمال وجنوب، فأرسل رسول للشمال ورسول للجنوب .

فالرسول الذي ولد في مكة يرسل رسائل للمنطقة بشأن الدين الجديد ، وهو يحمل عقلية سايكس بيكو . فهو يرسل رسالة للعراق كدولة حدودية و رسالة للشام كحدود سياسية ورسالة لمصر كحدود سياسية ورسالة لعمان ورسالة للبحرين و رسالة لليمن.

هذه هي خلاصة كل تاريخ ورواية مكة والسيرة النبوية التي وصلت للمسلم.

طرحنا فكرة رواية مكة الرسمية بطريقة مختصرة في جزئين.

الان...هل تهذا التاريخ طبيعي وحقيقي وحصل في الماضي؟ أم أنه غير منطقي ويناقض خطاب القران؟

كيف يمكن تفسير كل هذه الشكوك والتناقضات في رواية مكة؟

هل كاتب رواية مكة تعمّد كتابتها بهدف صد المسلم عن ادراك حقيقة وزمن ودور الرسول المخاطب في القران؟

وبالتالي..كاتب الرواية تعمّد اخفاء القبلة الحقيقية للمسلمين؟

يتبع في الجزء الثالث..

هل القران أُنزل في مكة ؟ - الجزء الثالث

ملخص رقم ٣

لمشاهدة الفيديو الجزء الثالث الضغط على هذا الرابط أو قراءة النص في الأسفل:

https://sun2son.net/videos

في الجزئين الأولين..عرضنا بشكل مختصر رواية مكة الرسمية التي وصلت للمسلم وطرحنا العديد من التساؤلات المنطقية حول كيف أن كاتب هذه الرواية جعلها غير منطقية وتناقض القران والواقع.

في هذا الجزء الثالث..سنكمل بحثنا حول موضوع مسجد ضرار الذي يتكلم عنه القران ولكن من داخل هذه الرواية

أولا ومن ثم من داخل القران

.

((وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ {107} لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ {108} أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {109} لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }

.

في البداية سنذهب الى تفسير هذه الآيات من كتب التراث في المرحلة الأولى ومن السيرة النبوية في المرحلة الثانية.

المرحلة الأولى:

حسب كتب التراث ..هناك جماعة من المنافقين عمدوا لبناء مسجدا أرادوا أن يحققوا من خلاله أهدافا خاصة، مضارة للمؤمنين وكفرًا باللّه وتفريقًا بين المؤمنين.

ليصلي فيه بعضهم ويترك مسجد (قباء) الذي يصلي فيه المسلمون، فيختلف المسلمون ويتفرقوا بسبب ذلك، وانتظارا لمن حارب اللّه ورسوله من قبل -وهو أبو عامر الراهب

ليكون مكانًا للكيد للمسلمين، وليحلفنَّ هؤلاء المنافقون أنهم ما أرادوا ببنائه إلا الخير..ولذا عرف ذلك المسجد ب مسجد ضرار.

ملخّص حكاية مسجد ضرار

حسب كتب التراث،

هي أن جماعة من المنافقين أتت إلى الرسول وطلبوا منه أن يسمح لهم ببناء مسجد حتى يصلي فيه العاجزون والمرضى والشيوخ، وكذلك ليصلي فيه جماعة من الناس الذين لا يستطيعون أن يحضروا مسجد قباء في الأيام الممطرة، ويؤدوا فرائضهم الإسلامية، وكان ذلك في الوقت الذي كان فيه الرسول عازما على التوجه إلى تبوك.

فأذن لهم الرسول، إلا أنهم لم يكتفوا بذلك، بل طلبوا منه أن يصلي فيه، فأخبرهم بأنه عازم على السفر، وعند عودته فسوف يأتي مسجدهم ويصلي فيه. فلما رجع الرسول من تبوك حضروا عنده وطلبوا منه الحضور في مسجدهم والصلاة فيه، وأن يدعوا الله لهم بالبركة، فنزل الوحي وتلا عليه تلك الآيات التي كشفت الستار عن نيّة هؤلاء المنافقين، فأمر الرسول بحرق المسجد المذكور، وبهدم بقاياه..

لا تقم -أيها النبي- للصلاة في ذلك المسجد أبدًا؛ فإن المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى من أول يوم -وهو مسجد (قباء)- أولى أن تقوم فيه للصلاة، ففي هذا المسجد رجال يحبون أن يتطهروا بالماء من النجاسات والأقذار، كما يتطهرون بالتورع والاستغفار من الذنوب والمعاصي.

.

واللّه يحب المتطهرين.

لا يزال بنيان المنافقين الذي بنوه مضارَّة لمسجد (قباء) شكًا ونفاقًا ماكثًا في قلوبهم، إلى أن تتقطع قلوبهم بقتلهم أو موتهم، أو بندمهم غاية الندم، وتوبتهم إلى ربهم، وخوفهم منه غاية الخوف.

.

واللّه عليم بما عليه هؤلاء المنافقون من الشك وما قصدوا في بنائهم، حكيم في تدبير أمور خلقه.

المرحلة الثانية:

- أما ملخص قصة مسجد ضرار من كتب السيرة:

– ملخص القصة أن بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء، وبعثوا إلى الرسول أن يأتيهم، فأتاهم وصلّى فيه..فحسدهم جماعة من المنافقين من بني غنم بن عوف، فقالوا: نبني مسجدًا فنصلي فيه ولا نحضر جماعة محمد، فبنوا مسجدًا إلى جنب مسجد قباء.

– فلّما بنوه، أتوا رسول الله

وهو يتجهّز إلى تبوك فقالوا: "يا رسول الله إنّا قد بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة الممطرة والليلة الشاتية، وإنّا نحب أن تأتينا فتصلي فيه لنا وتدعو بالبركة.

– وقد كان يريدون أن يدعوا أبا عامر الراهب للصلاة فيه ليزدادوا فضلاً على إخوانهم،

– فقام المنافقون على إثر رسالة أبي عامر ببناء مسجد ضرار بالقرب من مسجد قباء، ثم قالوا للرسول : "بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية ، ونحن نحب أن تصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة"، فقال لهم الرسول: "إني على جناح سفر وحال شغل وإذا قدمنا إن شاء الله صلينا فيه".

– وحينما

انتهى

الرسول

من غزوة تبوك ؛ قام المنافقون بسؤاله أن يذهب إلى مسجدهم ، فنزل الوحي على النبي في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)".

– فقام

الرسول

بالدعوة إلى هدم ذلك المسجد حيث قال إلى بعض الصحابة : "انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه وأحرقوه"، فقاموا بتنفيذ ما أمرهم به الرسول

.

- الان.. ما هو مسجد قباء؟

– مسجد قباء في الجنوب الغربي من المدينة المنوّرة، على بعد خمسة كيلو متراتٍ من المسجد النبويّ ، وهو أول مسجدٍ بُني في الإسلام، وكان ذلك عندما وصل الرسول إلى المدينة المنوّرة مهاجراً من مكّة، فحطّت راحلته في قباء؛ فاختاره موقعاً لبناء المسجد في المكان الذي بركت فيه ناقته، وكان فيه بئرٌ للصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري.

– وبعد أن تمّ بناء المسجد أثنى الله تعالى على أهل قباء؛ حيث قال في سورة التوبة: (لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)

– تقريبا هذه هي خلاصة موضوع بناء مسجد ضرار ومسجد قباء حسب كتب التراث والسيرة النبوية.

– الآن..سنناقش هذه القصة التي وصلت لنا.

- دعونا في البداية نطرح بعض التساؤلات التي تخص هذه القصة حسب كاتبها:

- 1- من بنى مسجد قباء ؟ ، هل الرسول من بنى المسجد أم هي قبيلة بني عوف ؟!

– هناك صورة غير واضحة، فمرة يقال بأنه في ساعة هجرة الرسول من مكة الى المدينة وفي منطقة جنوب المدينة وضع حجر الأساس لمسجد قباء، ومرة كأنه يريد القول بأن من بناه هو بني عوف.

– لكن القصة كأنها تشير إلى أن الرسول وضع حجر الأساس لمسجد قباء، ثم بعدها واصل رحلته إلى المدينة وتم بناءه، وأقام في المسجد بني عوف، ثم بعثوا للرسول ليأتي ويصلي فيه .

- 2- حسب الرواية.. متى بعثوا له لكي يصلي فيه ؟!

المفروض أنه سيصلي في مسجد قباء في السنة الأولى ....فهو أول مسجد تم بناءه في المدينة وما أن يكملوا بناءه سيطلبون من الرسول الصلاة فيه.

– الان .. معانا قبيلة عمرو بن عوف في مسجد قباء ، وفي نفس الوقت هناك منافقي غنم بن عوف.. شاهدوا الموقف في السنة الأولى والرسول يصلي في مسجد (قباء)، فتولد لديهم الحسد فبنوا مسجد (ضرار) بجانب مسجد (قباء) حتى لا يكونوا مع اتباع الرسول... ففرقوا بين الناس.

لكن القران لا يقول بان مسجد ضرار بني حسدا .

- 3- فالسؤال المنطقي : إذا كان هؤلاء المنافقين بنوا مسجدا بسبب الحسد، لكن حسد ممن وهم منافقون ؟! ..... فهل يحسدون أبناء عمهم (عمرو بن عوف) لأن الرسول الذي يكرهونه ولا يتبعوه قد صلى في مسجدهم ،

– لكن اذا كان المنافقون يكرهون الرسول، فكيف يبنون مسجد لأجل أن يطلبوا من الرسول أن يصلي فيه؟!

- 4- القصة التي وصلت لنا لديها قول آخر يناقض القول الأول.

– فهي تقول بأنه كان هناك رجل اسمه أبو عامر الراهب وكان يلقب بـ الفاسق وكان قد قاتله الرسول في غزوة حنين ففر إلى الشام و بعدها بسنة أي في السنة (9 للهجرة) ..... أي بعد 9 سنوات من بناء مسجد ضرار ، بعث برسالة الى جماعة المنافقين في المدينة يقول فيها:

– "استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح؛ فإني ذاهب إلى قيصر وآت بجنود؛ ومخرج محمد وأصحابه من المدينة".

– فقام المنافقون على إثر رسالة أبي عامر ببناء مسجد ضرار حسب الرواية.

– فالسؤال المنطقي : كيف يعقل بأن جماعة منافقة وقد جاءهم أمر من قائدها بالاستعداد بالسلاح والقوة لأجل إخراج الرسول وأصحابه ، فتقرر الجماعة بناء مسجد و تطلب منه أن يأتي للصلاة فيه ؟!

– هل بنوا المسجد من أجل أن يطلبوا من الرسول الذهاب اليه للصلاة لأنهم يريدون قتله داخل المسجد مثلا ؟!

– لكن عملية قتل الرسول لا تحتاج إلى بناء مسجد و تطلب منه أن يأتي إليه للصلاة لقتله، المسألة بسيطة كالتالي : يقومون بدعوته للنزول في بيتهم ويقومون بقتله .... فلماذا هذا السيناريو الصعب ؟!

- 4- طيب الان معانا روايتان ... حول مسجد ضرار :

-الأولى تقول بأنه تم بناءه حسدا من المنافقين ، والثانية تقول بأن بناءه جاء بعد أمر من شخص اسمه الفاسق للمنافقين بالاستعداد بالسلاح لإخراج الرسول وأصحابه.

- السؤال المنطقي .... ما سبب بناء مسجد ضرار ومتى تم بناء مسجد ضرار ، هل في السنة 1 هجري ام في سنة 9 هجري ؟!

– هناك شيء غير منطقي في هذا التفسير وهذه الصعوبة لدى كاتب القصة في شرح أسباب بناء مسجد ضرار..

– القصة وقعت في السنة 9 هجري ، أي بعد معركة تبوك حسب سيرة ابن هشام وابن إسحاق وبقية كتب السيرة ... والمنافقون احتاجوا إلى 9 سنوات بعد بناء مسجد قباء.

- ما هو السر ؟!

- 5- لو فكرنا بشكل منطقي..هل كاتب القصة حاول اختلاق قصة لأجل التوفيق بين الأوصاف التي وصفها الله للمسجد (ضرار وكفر وتفريق وارصاد).

– فلو اكتفى كاتب القصة بقصة الراهب، فسيكون السؤال ما العلاقة بين محاربة الله ورسوله والتفريق بين المؤمنين ؟!

- هل كاتب الرواية اختلق قصة الحسد، لأجل صناعة جماعتين من المسلمين بدل مسجد واحد يكون للصلاة؟

- 6- أثناء ذهاب الرسول لتبوك جاءته رسالتهم فقال أنه منشغل. وبعد عودته جاءته رسالة منهم .. فنزلت الايات القرانية.

- السؤال : لماذا القراءن لم ينزل في البداية عند أول رسالة بعثوها إلى الرسول وهو مسافر لتبوك ؟! ... لماذا الوحي لم ينزل إلا بعد عودته ... ما دام وإن القران قد نزل على الرسول يخاطبه حول المسجد لأهمية الموضوع فمن الأولى أن ينزل عليه الوحي عند أول رسالة لهم ؟!

- 7- جاءت رسالة إلى الرسول بعد عودته من تبوك بان يذهب الى مسجد ضرار ... فينزل القراءن على الرسول .... ونحن سنسير تماما مع خطاب القران للرسول .... لأن الرسول سينفذ ما أمره الوحي بالحرف بدون زيادة او نقصان .

- هل القران يأمر الرسول بهدم مسجد ضرار كما قالت كتب السيرة ؟!

- 8- هل القران قال لنا بان مسجد ضرار قد انتهى ؟!

لا .. لا يزال قائم

- 9- اذا كانت قصة السيرة صحيحة فمن المفروض أن القرآن يخاطب الرسول حول هذا المسجد فقط ولا داعي لعمل مقارنة مع مسجد آخر.

يعني المفروض يقول القران :

لا تقم فيه.. مسجد بني على الفساد.

- لكن لماذا إصرار القران على عمل مقارنة بينه وبين مسجد آخر ؟!

هل هذا الإصرار دليل على وجود لخبطة لدى الرسول والقران يفك له هذا اللخبطة؟

بمعنى

- لماذا القران يشير للرسول بجملة (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) ؟!

– هل هذه الإشارة كأنها مقياس زمني للرسول للمقارنة ... بين مسجد حديث ومسجد قديم بني من أول يوم في الارض.

- 10- السؤال المنطقي : هل هذه الاشارة ..حاول كاتب القصة التحايل عليها ، بقصة مسجد قباء الذي هو أول مسجد بني في المدينة؟

- 11- إذا كان الوحي جاء للرسول في المدينة بأن لا يقوم في مسجد ضرار ، وبأن يقوم في مسجد قباء الموجود جنبه الذي أسس على التقوى ... فمن المفروض بأن الرسول ينفذ الوحي

لكن لم يحدث هذا ... أرسل من يهدمه فقط.

- 12- أيضا السؤال المنطقي : إذا كان في المدينة و الوحي يأمره بأن لا يقوم فيه ... فلماذا يخاطبه عن مسجد قباء الموجود جنبه ، الا لو كان الرسول في ذلك المكان وقد عرض عليه الاختيار بين الصلاة في هذا المسجد أو مسجد ضرار ... و القران يطلب منه الصلاة في مسجد قباء .

- 13- ايضا ..... ما دام القران يطلب من الرسول أن يقوم في مسجد قباء لأن أسس على التقوى من أول يوم ... فالسؤال : ألم يكن من الأولى بأن الوحي يأمر الرسول بأن يقوم بالمسجد الحرام في مكة أو مسجده الذي بناه المسجد النبوي؟!

– فهل يعني هذا بأن المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي لم يتاسسا على التقوى من أول يوم .... والمسجد الحقيقي هو قباء ؟!

– اعتقد بان قصة مسجد قباء وضعت للخروج من المأزق الموجود في خطاب القراءن .....فكاتب السيرة اخترع قصة مسجد قباء وبأن الرسول بناه أول دخوله المدينة ، لأجل غاية واحدة فقط لاجل الخروج من مأزق هذه الآية { لمسجد أسس على التقوى من أول يوم }

لماذا ؟!

– لأنه لو لم يخترع قصة مسجد قباء ، فما هو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ؟!

- ما دام القران يقول للرسول { لمسجد أسس على التقوى من أول يوم } فهي رسالة واضحة جدا بأن الموضوع متعلق بمسجد موجود قبل مسجد ضرار ، مسجد قديم وكان قبلة للناس ، لماذا ؟!

-لأن القراءن يخاطب الرسول بشكل واضح أن الموضوع مرتبط بالقبلة وبأن هناك من صنع قبلة جديدة وحديثة للناس بدل القبلة الأولى القديمة التي تأسست من أول يوم نحو المسجد الحرام.

{ فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون}

– بل إن القراءن يوضح لنا اسم المكان الموجود فيه المبنى الذي تأسس للناس من أول يوم وموجود في مكان يسمى (بكة) و ليس (مكة).

{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين}

لاحظ .... ومن كفر فان الله غني عن العالمين.

- هناك من كفر بالمسجد الحرام في بكة ، وصنع مسجد ضرار وكفر بالمسجد الحرام الموجود في بكة ... أول مسجد أسس على التقوى من أول يوم.

يوجد تناقضات كثيرة حسب كاتب هذه القصة...هل كاتبها تعمّد صناعتها لهدف معيّن؟

- يعني...هل كاتب هذه القصة اخترع قصة مسجد قباء لأجل غاية واحدة فقط وهي لأجل الخروج من مأزق الاية:

{ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم }؟ ...لماذا؟

لأنه لولا وجود هذه القصة...فما هو المسجد الذي أسّس على التقوى من أول يوم؟!

- تزداد الشكوك حول كاتب هذه القصة.. هل كاتب القصة أراد ابعاد المسلم من ادراك المعنى الحقيقي لخطاب القران عن المسجد الذي أسّس على التقوى من أول يوم؟

– بعد كل هذه التناقضات والشكوك...ماذا عن رواية الفتوحات الاسلامية التي وصلت للمسلم؟

يتبع في الجزء الرابع..

الرسول بين الرواية وخطاب القران

ملخص رقم ٤

الرَّسول بين الرِّوايةِ والقُرآن:

- الرسول في الرواية دوره نشر دين جديد، أما رسول القُرآن دوره إعادة الناس للدين القديم، لأوَّل دين في الأرض:

[فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]

- الرسول في الرواية خرج في مجتمع يعبد التماثيل، بينما رسول القرآن يخرُج في قوم هُم من قبله مُسلمين:

[وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ]

- الرسول في الرواية هو الذي جاء بالإسلام وبعد وفاته تفرَّق المسلمون وأصبحوا شيعًا.. أما رسول القُرآن يخرج في ناس هُم أصلًا مُسلِمين ومُتفرِّقين شيعًا قبل مجيئه:

[إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ]

- الرسول في الرواية جاء بالقُرآن عبر ترديد كلام يسمعه بدون كتابة يقرأ منها، أما رسول القرآن يتلو من الكتاب، يقرأ من الكِتاب، يتلو صُحفًا مُطهَّرة، ويعلِّم المؤمنين الكتاب بعد أن تمَّ إبعادهم عنه:

[إقرأ]

[اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ]

[رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً]

[رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ]

- الرسول في الرِّواية طابق الوحي مع كتاب اليهود ليثبت لهم أنَّ القُرآن من عند الله، أما رسول القُرآن لا يحتاج لمشروعية اليهود لأن دين الله الوحيد هو الإسلام من البداية.. ويطابق القُرآن مع الكِتاب الذي لا ريب فيه، أول كتاب في الأرض.. وذلك بعد أن قامت جماعة بتلاوة الكتاب بطريقة محرَّفة وبلسان أعجمي:

[وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ]

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]

- الرسول في الرواية أمر بتحويل القبلة إلى مكة لتكون ثاني قبلة من عند الله للمسلمين، بينما رسول القرآن ليس راضيًا عن القبلة الذي يعتمدها الناس، ودوره إعادتهم للقبلة الوحيدة الصحيحة، للمسجد الحرام أول بيت وُضِع للناس، الذي فيه آيات بينات، والموجود ببكة، وليس بمكة.

[قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ]

[إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ]

الخطاب نبأ لنا نحن

ملخص رقم ٥

- ما معنى القرآن نبأ لنا نحنُ؟
- في البداية سنطرح سؤال هل الرَّسول المُخاطَب في القُرآن دوره ينشر دين جديد أو يأتي بكتاب جديد؟

[فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ]

- الكتاب من قبل الرَّسول، وهناك من كان يقرأه من قبل الرَّسول.
- كتاب الله موجود من قبل ميلاد الرَّسول.
- ذلك الكتاب لا ريب فيه، والذي ارتبط به كل النَّبيين من قبله.. هو أوَّل كتاب في الأرض، بالتالي ليس حبر على ورق، وإنما كتابة قديمة جدًا، أول نظام كتابة، على ألواح حجرية.
- الكتاب يجب قراءته، ودور الرَّسول قراءة هذا الكتاب وتعليمه للناس.، كيف؟ إسمع كلام الله:

[ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ]:

– ذلك الكتاب وليس هذا القرآن.. ذلك الكتاب.

- [وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ]:

– الكتاب أوتي لموسى، بصائر للناس، وهدىً، وفيه ذاكرتهم. وموسى وفق القرآن أوتي الكتاب بمصر.

- [وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ]:

– الكتاب ألواح، وفيها تفصيل لكل شيئ.. والأمر من الله للرَّسول بأن يأخذها بقوة..

- [سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَىٰ]: وعد من الله للرسول بأنه سيجعله يقرأ.. يقرأ ماذا؟ الكتاب.

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ]:

– الكتاب يُقرأ قُرآن عربي.. يُقرأ قراءة عربية.. وليس بلغة أعجمية.

- [وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]:

القُرآن العربي موجود في كتابات الأوَّلين.. تأكيد أنَّ الكتاب موجود من زمن الأوَّلين.. أول كتاب في الأرض.

- [لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]:

– الأعداء قد قرؤوه بلغة أعجمية..

- [اقْرَأْ]: تنفيذ الوعد الإلهي بالقراءة.. الأمر بالقراءة.

[وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ]

- [لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ]:

- حالة المؤمنين قبل بعث الرسول: في ضلال مُبين.

– مؤمنين لكن في ضلال، وقد بعثه الله ليتلو عليهم آيات الكتاب ويعلِّمهم الكتاب.

- الآن.. ما هو زمن الخطاب؟ ما هو زمن الرسول المُخاطَب؟

[إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ]:

- هل الخطاب هنا لرسول هو الذي جاب الدين للناس ومن بعد موته تفرَّقوا إلى مذاهب؟ أم لرسول جاي في ناس يملكون الدين ولكنَّهم تفرَّقوا فيه وكانوا مذاهب أو شيعًا قبل مجيئ الرسول؟

– بحسب الخطاب الرسول يخرج في ناس معاهم الدين ولكنهم تفرَّقوا شيعًا..

- ماذا كان دينهم قبل مجيئ الرسول الذي سيتلو عليهم آيات الكتاب ويعلِّمهم الكتاب؟

[وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ]:

– كانوا مسلمين.. فإذًا كانوا مسلمين، ومؤمنين، لكن في ضلال، مُتفرِّقين لمذاهب.

- هل هذا يعني أنَّ بأنَّ القرآن يخاطِب رسولًا سيخرُج بعدما تم تضليل المسلمين بلعبة شيطانية لإبعادهم عن ذلك الكتاب، وتفريقهم لمذاهب؟ نعم.

- من هم الذين يديرون اللعبة الشيطانية بحسب القرآن؟

[وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ * كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ * أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ * أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ * سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ * بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ]

– آل فرعون كذَّبوا بآيات الله كلِّها.. آيات الكِتاب..

– يسأَلهُم هل لكُم براءةٌ في الزُّبُر.. في الكتابات.. (زُبُر الأوَّلين).. ثُمَّ يقول سيُهزَمون ويوَلُّون الدُّبُر.. متى؟ السَّاعة.

- السَّاعةُ موعدهم.. والسَّاعة آتية.. أي لا زالوا موجودين اليوم، بالتالي آل فرعون هُم الذين يديرون المشروع ضد المُستضعفين "اليوم"، أي مشروع الغرب الصَّهيوني الذي يفسِد في الأرض.. وهنا يتطابق القُرآن مع الواقع عندما يقول بأنَّهم كذبوا بشأن حقيقة ما في الألواح.. فمشروعهم بدأ عبر غزو مصر وتحريف قراءة الألواح.. الكتابات الأولى.

[هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ]

- نحنُ نؤمن من القُرآن أنَّ السَّاعة آتية لا ريبَ فيها وأنَّ الله سيُعذِّبهم.. ويوجد قاعدة قرآنية مهمة جدًا تقول:

[وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا]..

– حتمًا الله سيبعث رسولًا قبل أن يُعذِّبهم..

- الكثير من المُسلمين اليوم يؤمنون بأنَّ الله سيبعثُ مَن يُلقي الحُجَّة على الناس قبل أن يُهلك المُستكبرين.. لكن ما هي حُجَّته؟

[وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا]

– يتلو عليهم آيات الله.. آيات الكتاب.. سيقرأ الكتاب.. سيُظهِر لهُم حقيقتهم الأولى، فطرتهم وأصلهم وذاكرتهم الموجودة في زبر الأوَّلين.. لعلَّهم يرجعون.. ويعيد المؤمنين للحق بعد أن دخلوا في الزمن الوهمي الصهيوني، في الضلال المُبين..

[لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ]

إسمع جيدًا:

[فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ * وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ]:

– الخطاب لرسول ينتظر الخروج يوم يسمعون الصيحة بالحق.

الآن، بعد أن أدركنا الزمن الحقيقي لخطاب القرآن للرسول، وأدركنا أن القرآن نبأ لنا نحنُ لأننا نتعرَّض لمشروع شيطاني صخم ويريد إخراجنا منه.. سنفهم الخطاب عن موضوع القبلة:

[قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا]

- لماذا الرَّسول، أثناء تلقِّيه الوحي، ليس راضيًا عن القبلة المُعتمَدة من الناس؟

– بحسب الرواية كان الناس على قبلة سابقة مفروضة من الله على دين سابق من عند الله.. فهل يُعقَل أنَّ الرَّسول لم يكن راضيًا عن قبلة مفروضة من الله؟ وهل يُعقَل أن يُغيِّر الله قبلته فقط لأنَّ الرسول ليس راضيًا عنها؟

-عندما نؤمن من القرآن أن الله أنزل دين واحد فقط هو الإسلام وأن كل الرسل مُسلمين سنؤمن أن بيت الله واحد لا يتغيَّر من نبي لنبي، والأرض المقدسة واحدة لا تتغيَّر من نبي لنبي، وقبلة الناس واحدة لا تتغيَّر من لنبي.. وعندها سنفهم أن الرسول المُخاطب أثناء تلقيه الوحي ليس راضيًا عن القبلة لأنها ليست من عند الله.. لأن الناس تم تضليلهم وتغيير قبلتهم.. والرسول سيعيدهم للقبلة الصحيحة.

هذا هو المنطق السليم لفهم حقيقة الأعراب والمسجد الذي اتخذوه ضرارًا وكفرًا وتفريقًا بين المؤمنين وإرصادًا لشياطين الغرب.. لفهم حقيقتهم من خلال القرآن والواقع.

نبأٌ عظيم.. نحنُ عنهُ معرِضون.

القران لم يكن مكتوب بالخط العثماني

ملخص رقم ٦

لابد ... ان يطرح كل مسلم هذا السؤال و الذي هو اهم سؤال يجب ان يطرحه اي مسلم.

لا يوجد نص الهي بدون وثيقته الاصلية التي كتب بها ..... الدنيا ليست سايبة او فوضوية .. الناس تحتاج الى نتيجة واقعية .... القراءن يطالب المسلمين بالكتاب .. والازهر وغيره من مؤسسات الدين في المنطقة منذ نشأتها و لم تبحث عن المصحف الاول، مشغولة بدراسات كتاب البخاري و الطبري و سيرة ابن هشام.

- اين هو المصحف الذي كتب به لاول مرة كلام الله بالخط الحالي ؟

– دعونا نقدم خلاصة لقصة هذا الخط:

- قصة الخط الحالي تقول بشكل مختصر .... بان القران نزل في مكة ثم كتب اول مصحف بهذا الخط بدون تنقيط .....ثم جرت عليه عملية تطوير ، بسبب دخول الاعاجم الاسلام، و الذي لم يكونوا يستطيعون التفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم، ثم تم تنقيط الخط، ثم تطور الى وضع علامات التشكيل و هو الرسم الحالي.

هذا تقريبا خلاصة لقصة الخط الذي ارتبط بهذا المصحف ... لكن السؤال المنطقي : اين هو المصحف الاول الذي كتب به القراءن ايام الرسول، او في عهد عثمان الذي نسب له تسمية هذا المصحف ؟!

- لماذا يطلق عليه الخط الحجازي ؟

– هل لان القران نزل في مكة، و كتب اول مصحف في تلك المنطقة و هو الخط الذي وصل لسكان المنطقة . هل لان سيناريو القصة التاريخية تفرض رابط منطقيا ان يكون اسمه الحجازي ؟!

– ما اقصده هو : هل نحن من اطلقنا عليه الخط الحجازي، ام سكان مكة كانوا يسمونه الحجازي ، ام ان سكان المنطقة في تلك الفترة كانوا يسمونه الحجازي ؟!

– لو كان سكان مكة هم من اطلقوا عليه هذا الاسم، فهو تلفيق تاريخي و كاذب.

لماذا ؟!

- اولا .... لان اسم الحجاز لم يكن مشهور في ذلك الزمن ، هل وردت هذه اللفظة (الحجاز) في القراءن الكريم او في كتب السيرة التي طبعتها الطابعة العثمانية ؟

لا

- ثانيا ..... لا يمكن ان ينسب الخط للجغرافيا ، لان هذه التسمية تفرض ان تسمية الحجاز عبارة عن مكون سياسي او ثقافي الخ و جبال الحجاز تمتد لليمن و الشام .... وبالتالي نسميه الخط اليمني او الشامي ، لكن اليمن معاه خط قديم مختلف عن هذا الخط .

- ثالثا ..... انتساب الخط للجغرافيا يفترض ان المجتمع قد اطلقة بالمقارنة مع جغرافيا اخرى ،ومنطقيا فلابد ان تكون بقية الجغرافيا لديها خط كتابي ، اي هناك الخط النجدي و الخط اليمني و الخط الشامي و الخط العراقي .... لكن الخط الموجود في اليمن لا يسمى الخط اليمني بل خط المسند

- رابعا ..... اذا كان هذا الخط قد اطلق علقه هذه التسميته من قبل الاخر ، فهو غير منطقي في وعي تلك الفترة لان الاخر كان يطلق على خطوط المنطقة تسميات لاتنسب للجغرافيا ... فخط المسند لم يطلق عليه الخط اليمني ، و خط الهيروغليفي لم يطلق عليه الخط المصري . و الخط المسماري لم يطلق عليه الخط الشامي او العراقي .

لكن هذا يفرض نقطة ..... لان ان مكة محاطة بجغرافيا من جميع الجهات و هي تعرف الكتابة، اليمن و مصر و العراق و الشام.

اذن .....هذه التسمية اطلقت على هذا الخط في وقت لاحق، و الغرض منها براي الشخصي هو صناعة اصل لهذا الخط الكتابي و لخط المنطقة.

- لكن السؤال الهام جدا : ماذا كان يسمي الرسول و الصحابة هذا الخط الذي كتبوا به هذا المصحف الذي بين ايدينا ؟! .....

لانه في ذلك الوقت كان سكان اليمن يطلقون على الخط الكتابي لديهم بخط المسند، فما هو الاسم الذي كان على لسانهم لهذا الخط ؟!، فلابد ان يكون لهذا الخط الذي كتب به الرسول تسميه خاصة به و معروفة و متداولة في تلك الفترة، فالمنطقة المحيطة بمكة كان لديها تسميات خاصة بالخطوط الكتابية.

- لم تشير قصة مكة التي وصلت لنا من قريب او بعيد للاسم الذي كان يطلقه مجتمع مكة لهذا الخط .... اطلاقا

لكن سنفرض من عندنا

الخط العربي مثلا ؟!

- لم يصلنا من قصة مكة الموجودة في كتب السيرة و الحديث و بقية الكتب اي معلومة تتحدث و لو اشارة صغيرة لاسم هذا الخط، لان عدم ذكره غير منطقي اطلاقا ، كانه يريد ان يقول بان هذا الخط هو خط كل سكان الارض، و خط كل سكان المنطقة و لا داعي لوجود اسم مميز له ، لانه خط واحد .... بينما الواقع يقول بان مكة بقعة صغيرة و كانت محاطة من كل الجهات بخطوط كتابية واضحة و بارزة و قائمة ..... و هذا يفرض عليها اطلاق اسم له ليميزوه عن بقية الخطوط.

- خط الجزم؟

– تسمية غير منطقية ، و اعتقد بان هذا السبب جعلهم يختلقون هذه التسمية ..... و هو خط الجزم، بحجة ان هذا الخط خرج من خط المسند بعملية اقتطاع منه .

- السؤال المنطقي : هل سمي في وقتها بهذا الاسم ام لاحقا ؟!

– هذه التسمية تم اختلاقها لصناعة تسمية للخط ..... لكن في وقت طويل لاحق ، فلماذا نحاول ان نبتكر اسم له و هو لا يملك اسم اولي خاص به ؟!

- ثم ما معنى الجزم ؟!

– سماه خط القطع و انتهى الموضوع، فلماذا هذه الصعوبة في التسمية.

– او لماذا لا يتم تسميته الخط العربي ؟! .. هل الموضوع صعب ؟!

– اعتقد نعم الموضوع صعب ، لانه لو تم تسميته الخط العربي، فلابد ان يكون هو اصل خط العرب الاول .... بينما الواقع غير ذلك، فهناك اليمن القريبة من مكة ، و لديها خط اقدم و مختلف و حسب التاريخ اليمن اصل العرب. و من هذه النقطة التي وصلنا لها ، خرجت فكرة كون هذا الخط خرج من خط المسند.

- الان السؤال الهام : لديك الخط الحالي و خط المسند، و قم بعمل مقارنة بينهما ، فهل يبدو الخط الحالي قد خرج من خط المسند ؟!

– لا توجد اي علاقة او اي رابط منطقي بين هذا الخط و بين خط المسند، حتى لو قمت باي عمليات خارجية على خط المسند، قطع او دمج او شق او تدوير للرموز، فلا يمكن ان ينتج من العمليات اي شكل مقارب لحروف هذا الخط .

– لدي عقل و نظر .....حتى لو وصلت احاديث نبوية او مقولات لعبقرية علمية تنسب لعلماء في الماضي، و قيل عنهم بانهم من مؤسسي علم الاجتماع او اللغة او النحو .... و تقول بان هذا الخط خرج من خط المسند ... فهو اما حمار او مجنون او شخص كاذب يحاول ان يقنعني بهذه الفكرة عبر خدعة نسب الكلام للنبي او نسب الكلام لزمن وهمي حتى يصبح بالنسبة لي ميراث اجداد ملزم ، و بان القدماء قد قالوا هذه المعلومة و يجب ان نستمع لهم و نستسلم لمنطقهم ... فهم كانوا اعلم و اكثر خبرة.

- اذن ما هو اصل هذا الخط ؟!
- يقال بان اصل الخط سرياني.

– لكن السؤال المنطقي : لماذا لم يأخذ الناس في مكة الخط السرياني كما هو ؟! ، هل لان الزمن الروماني قال لنا بان كنيسة روما جاءت قبل الاسلام فلابد ان يكون كل متعلقات الاسلام قد خرجت من كنيسة روما كنيسة الرجل الابيض .. بشكل متطور مثل نظرية دارون ؟!

– اقرب مكان لسكان مكة هو اليمن ..... قريبة جدا و مليئة بكتابات المسند، و تجارتهم الى اليمن في كل وقت ... ويستطيع مجتمع مكة ان يأخذ الخط من اليمن و يكتب به المصحف.

- يقال بان اصله خط ارامي.

– لكن السؤال المنطقي : هل مازال يوجد شعب باقي حتى اليوم يسمون بالارامين و يكتبون بخطهم الاول حتى نقارن و نتاكد بانه فعلا خرج من الخط الارامي .

– لو قلت بان الخط الحالي اصله من خط المسند .... فربما سيكون الامر اكثر منطقية من القول بان اصل الخط ارامي، لان اليمن تحوي نقوش كثيرة بخط المسند و واضحة جدا و ضوح الشمس، لكن من هم هولاء الارامين و اين سكنوا، هل لديهم اثار مثل اثار اليمن او مصر او العراق حتى نثق بوجود حقبة زمنية طويلة عاشها قوم اسمهم ارامیون و كانوا يملكون كتابة خاصة بهم؟!.

لا يوجد.

– كل النقوش التي يقال بانها ارامية عددها مثل عدد اصابع اليد، و غير واضحة و لا يوجد فيها دقة مثل بقية نقوش المنطقة، و لا يوجد اي عناية بها ، كانها خطوط غير اصيلة، او كانها مثل (سندويتش) سريع و سفري و لا يشبع ، و تحتوي ثلاث من عينات هذه النقوش على حالة فريدة و مصادفة غريبة، و هي تواجد هذا الخط الارامي بجانب الخط اليوناني في ثلاثة نقوش.

مضحك

- اذن فما هو اصل هذا الخط ؟!
- السؤال الهام : هل كتب بهذا الخط قبل الاسلام ؟!

حسب المصادر ، تتحدث 44000 وثيقة كتبت قبل الاسلام بخط قديم مقارب لهذا الخط .

44000 ؟! ..... رقم خيالي جدا ، يمكن اليونان انفسهم او مكتبة الفاتيكان كلها لا تحتوي مثل هذا الحجم من المخطوطات الاثرية.

- اين هي تلك الوثائق ؟!

بجانب هذه المعلومة، فهناك نقوش حجرية ، و عددها عشر تتحدث عن بدايات هذا الخط .

– لقد قدم لنا التاريخ الاثري الغربي ، تقريبا عشرة نقوش تتحدث عن بدايات الخط العربي الحالي. لكن المضحك ان حجر رشيد يتكرر معنا في نقش في الشام و قد وجد مكتوب بثلاثة خطوط عربية و سريانية و يونانية ..... و هذا النقش المكتوب بثلاثة خطوط هو اوضح مثال للخط الحالي ، لكن الغريب ان هذا النقش لم يظهر الا في الشام و لم يظهر في مكة او الحجاز، بل الاغرب ان عمر هذا النقش بعمر بداية الاسلام .

– لا اعرف لماذا اليونانيون يلاحقونا في كل مكان في المنطقة lol، و يضعون لنا في كل مكان نقش حجري مكون من ثلاثة خطوط من بينها اليونانية . و عبر هذه النقوش الحجرية اليونانية يتم فك الخطوط و يتم قراء كل النقوش و يتم تاكيد التاريخ الذي وصلنا عبر الطابعة . lol

– في كل مكان في المنطقة تجد نقش مكون من ثلاثة خطوط و من بينها اليونانية.

– هذا النقش عمره بعمر رواية الاسلام ..... و كأن كاتب النقش يريد ان يعطينا وثيقة زمنية تؤكد تاريخ الاسلام بنفس هذا العمر، او يقول لنا ان ظهور الاسلام بدا مع ظهور هذا الخط ... حتى نطمئن.

– يعني انا استغرب ان لا تظهر نقوش واضحة جدا للخط العربي الحالي و عمرها مثلا 500 ق.م او 700 ق .. لا اعرف لماذا لابد ان يكون هناك دقة زمنية شديدة في كل النقوش المكتشفة بحيث تتطابق مع التقويم الروماني (تقويم الرجل الابيض) و التقويم الهجري .

- هذه النقوش العشرة، تفرض علينا سؤال هام و منطقي :

لو فتشت في اي مكان في اليمن ستجد اثار، لا تعد و لا تحصى و غير مقيدة بعدد معين من النقوش ، و لا يوجد قيود في عدد النقوش، فلماذا اصل هذا الخط مقيد بخمسة نقوش مثل السندويتش .. سفري و سريع و لا يشبع ؟! ... لماذا بعدد الاصابع ..... اين هو هذا الاصل الغير مقيد بشروط و عدد معين ، لماذا لا يكون الاصل عدد لا ينتهي من النقوش ؟! .

شيء غير منطقي.

لو عملنا احصاء لهذه الاكتشافات ستجد بان اكثرها اكتشفت في السعودية و في الشام.

- السؤال : لماذا تحديدا هذا الاماكن و لم تظهر في مكان اخر ؟!

– هل يراد القول بان اصل الخط ظهر هناك في السعودية من اجل منح اصل كتابي ايضا لتلك المنطقة كما وضع لها اصل ديني .

– في اليمن ستجد قطع اثرية مكتوبة بالخط الهيروغليفي، و لاحظ الى المسافة الكبيرة الفاصلة جدا بين مصر و اليمن، و مع ذلك تجد قطع اثرية في اليمن ، فلماذا لم نكتشف اي اثر لمثل تلك النقوش خارج تلك المناطق .

– عشر نقوش و لا يوجد فيها اي عناية و مكتوبة بطريقة سفرية لا يمثل دليل علمي لكي نقول بان هذه النقوش هي البدايات الاولى او الاصل الاول للخط .

لماذا ؟!

– قارن بين خط المسند والهيروغليفي ..... ستجد منطقيا و علميا بان الهيروغليفي الاصل الاول لخط المسند، لكن انظر حجم النقوش في مصر ، لا تعد و لا تحصى ، و انظر الى حجم النقوش في اليمن ، لا تعد و لا تحصى ، و اي عاقل سيقول بان هناك شعب في مصر كتب بالهيروغليفية على مدى عمر طويل جدا، و بان هناك شعب في اليمن كتب بالمسند على مدى عمر طويل جدا.

– فاين و كم هو هذا العمر حتى يخرج منه عشره نقوش مفرقة و غير واضحة و شغل سفري ، و اين هو هذا المجتمع الذي عاش زمن و هو يكتب بهذا الخطوط ؟!

-عشرة نقوش لا تعتبر علميا و منطقيا لدى اي انسان عاقل و باحث دليل حقيقي ، بل تعتبر في نظر اي باحث محل شك كبير في قيام جهة ما باستحداث نقوش لغرض في نفس يعقوب .

– بل لاحظ للفارق الزمني بين الخطوط النقوش، ستجد بان الفارق هو زمن بسيط جدا، لكن هناك انقلاب نوعي في الخط، لايدل و لا يعبر ابدا على ان هذا الانقلاب نتيجة 40 سنة ، يحتاج الى مدة اطول .

- حسب التاريخ الذي قدم لنا، قرب ظهور الاسلام في مكة كان اهل اليمن يكتبون بخط المسند على الحجر ، ولدينا نقش ابراهة المكتوب على الصخر و لم يصلنا حتى اليوم اي كتب ورقية بخط المسند ..... فلماذا لم يمر على نقش ابراهة الا اربعين سنة، لنجد رواية الاسلام تتحدث لنا عن مجتمع في مكة يكتب على الورق و يبعث برسائل ورقية و يخط على الورق و الجلود؟!

- هل يعقل ان اليمن وهي منطقة استقرار حضري قديم و عميق، و في تواصل مع العالم الخارجي، بدليل ان نقوش اليمن المسند مقتطعة من خط الهيروغليفي في مصر ، فهل يعقل بان اليمن ساعتها كان متخلفة و هم اهل الكتابة و لم يكتبوا ابدا على الورق مثل مجتمع مكة التي مساحتها 5 كيلو متر ، في ذلك المكان الضيق و الصغير ؟!

هنا يوجد تناقض زمني.

لكن الشيء الغريب ان اليمن تكتب بخط المسند في ذلك الزمن، و اي خط يخرج من خط المسند، يحتاج الى زمن طويل جدا جدا، حتى يحدث فيه تحور في الشكل ، هذا على افتراض صحة قول البعض بان الخط الحالي خرج من المسند .

- اذا كيف كتب الرسول القران و كيف كتب عثمان القران ؟

– او ماهو الخط الاصلي، لو قالت الرواية بان الخط اختراع الرسول و مكة ، سيكون منطقي جدا ، بانه اختراع و اصله الحقيقي مكة.

- فلماذا اخترعوا هذا الخط و لم يأخذوا خط اليمن، الا اذا كانت مكة هذا المكان الضيق جدا ، تعتقد سياسيا و ثقافيا بانها لا تنتمي لليمن ... و هي مختلفة عن اليمن ... و هم ارفع من استيراد خط من اليمن ... و تعتقد بانهم لو استوردوا خط سرياني سيكون افضل من استيراد خط من اليمن .

حسب التاريخ بان اول مصحف هو مصحف عثمان ، جمعه عثمان و اطلق عليه المصحف العثماني . ولم يكن القران منقط ساعتها .

لكن هناك معلومة في المصادر تتحدث عن العثور على مصحف منقط من القرن الاول الهجري.

لكن هناك ملاحظة هامة .

- حسب التاريخ الخط مر باربعة مراحل ، اول مرحلة غير منقط ثم مرحلة التنقيط (علامات الضمة و الكسرة و الفتحة) قام بها ابو الاسود الدؤلي ، ثم تنقيط الحروف بامر من الدولة الاموية ، ثم تبديل نقاط (الضمة و الكسرة و الضمة) الى علامات مختلفة (خط مائل و واو صغيره الخ) عبر الفراهيدي .

وهذا التطور خلال زمن عمره تقريبا 250 سنة.

- السؤال المنطقي : هل يعقل بان هذا التطور تم خلال 250 سنة، بينما النقوش التي قدمها لنا الغرب يفصل بينها عمر طويل جدا و لا يوجد اي تطور حدث ليصل الى هذه المرحلة التي وصل لها الفراهيدي مثلا .. على الاقل تنقيط الحروف.

- ايضا هل يعقل بان انسان مثل ابو الاسود الذي طور خط، فبدل ان يزيل اللبس بين الحروف المتشابهة، وذهب الى مكان بعيد و قام بوضع نقاط كحركات صوتية؟!

هل هو انسان حمار او اهبل و مجنون ؟!

ثم من هذه الشخصية التي فرضت منطقها على امة كبيرة مثلا

اول عمل يقوم به اي حمار او مجنون هو ازالة اللبس بين الحروف المتشابه، فمن يكون هذا الدؤلي مثلا ؟!

ثانيا .... ما الداعي اصلا لوضع النقاط ، لماذا لم يخطر على بالهم ابتكار حروف اخرى ؟!

- هل لان الخط توقيفي ؟!

لو كان الخط توقيفي، لما قاموا بعمل هذا التعديل على الخط، و هذا ينفي كونه توقيفي في ذهنهم تلك الفترة، لانه المفروض ان يلتزموا برسم الرسول كما هو .... بدون تعديل على كتاب الله .

كون ان الخط كان في البداية بدون نقاط ثم نقط لازالة اللبس في القراءة بعد دخول الاعاجم الاسلام، ينفي كون هذا الخط من اصل فارسي ، لان الاعاجم يستطيعون قراءته و لا داعي للنقاط .

- ما هو اصل الخط اذن ؟!

لقد حاولت الرواية الاسلامية التي قدمت للمسلم صناعة مراحل تطورية للخط، من اجل صناعة اصل اولي للخط و عمق تاريخي و عملية تكور منطقية تاريخية لتاصيل هذا الخط، تماما كما حاول علماء الاثار صناعة اصل تاريخي للخط عبر عشرة نقوش لمنح هذا الخط بعد تاريخي و اصول اولي خرج منه .

- لان السؤال المنطقي الذي لم يطرح على هذا التاريخ الذي قدم للمسلم و العربي : ما هو الاصل الحقيقي لرسم الحروف، ماهي الفكرة التي خلقت الحرف الكتابي ؟!

ان ترسم خط ما ، ثم تقوم بعملية تعديل للحروف في وثائق و نقوش ، لا يعتبر تاريخ واقعي حقيقي حول اصل الخط ابدا ابدا .

ان ترسم خط ما ، ثم تقوم بعمل نقوش فيها تحورات على الخط، لتعبر عن مراحل تطورية للخط ، لا يعتبر منطق تاريخي او زمني واقعي و طبيعي اطلاقا .

ان نكتشف خط كمرحلة اولى ، و لا نستطيع ان نجد اي علاقة منطقية داخل حروف الخط، ثم بعد فترة نكتشف نقوش مقاربة للخط ، لا يعني ابدا بان الزمن و الواقع هو من انتج تلك النقوش و تلك الخطوط .

ايضا القصة التي قدمت للمسلم حول تطور الخط كاذبة ملفقة ، لان هذا التطور بدا من خط غير منقط، و الخط الغير منقط يفرض علينا طرح سؤال منطقي محترم و عاقل : على اي اساس تم رسم الحروف بتلك الطريقة، الغير منقطة ، لماذا كان هناك عجز كبير و اعاقة كبيرة جدا في كتابة حروف غير متشابهة و يوجد بينها اختلاف.

- هل كان مجتمع غبي ؟!

ج ح خ ع غ ر ز د ذ ب ت ث ص ض ط ظ

تخيلها بغير نقاط

- فمن اين خرج مجتمع مكة ..... هذا المجتمع الحمار و الاحمق ليكتب بهذه الطريقة الغبية ، و يكتب حروف متشابهة في الرسم ولا يوجد اي اختلاف ، لكنها مختلفة بالنطق ؟!

مجتمع مكة محاط ببيئة محترمة جدا، لديهم ثقافة كتابية رائعة و محترمة و رصيد تاريخي كبير، و من المفروض انهم يستفيدوا منهم ، خصوصا ان رواية العثمانين جعلت سكان مكة يسافرون الشام و اليمن و يطلعون على ما لديهم من كتابات .

اذن قصة ان الخط بدا بدون تنقيط كذبة ..... لصناعة اصل بدائي للخط فقط في وعي المسلم، و لا تجعله يطرح سؤال عن الاصل الاول لهذا الخط .

اول ظهور حقيقي لهذا الخط .... ظهر كامل مكمل بهذا الشكل منقط و عليه علامات تشكيل و الخ، و قد وصل للمسلم اول مرة بهذا الشكل و هذا التنقيط.

لماذا ؟!

الخط لابد له من اصل بدائي ، و لابد ان يكون هناك رابط خارجي منطقي بين حروفه و ليس داخلي .

واذا لم نجد هذا الاصل و الرابط المنطقي الخارجي ، و وجدنا اصل اولي و رابط منطقي داخل الخط فهو خط مخترع اولي، اي ان الخط هو اصلا الاول والبداية والنهاية ، ولا يوجد قبله بداية او اصل او مراحل تطور .

دعنا نقوم بعمل مقارنة بين هذا الخط و خط المسند

ستجد بان خط المسند كل رمز مختلف عن الاخر ، و غير متشابهة ، و يوجد له اصل موجود في كتابة مصر ، و يوجد داخل رموزه رابط خارجي .

- اما الخط الحالي

يوجد داخله رموز متشابهة ..... و يفرق بين الرمز و الرمز نقطة فقط، و معيار الاختلاف هو النقطة ، و لا يوجد رابط خارجي منطقي بين رموزه،بل هناك رابط منطقي داخله ؟!

ايوه يوجد رابط داخلي بين رموزه .... و هو المخرج الصوتي

من اخترع هذا الخط اخترعه على اساس مخرج الصوت و وضعية اللسان في الفم ..... انظر كيف ان الاسود الدؤلي يتحدث عن الصوت و هو يحدث الجميع عن اسباب تطوير الخط .

- يعني لو تلاحظ مثلا لا يوجد اي رابط منطقي بين حرف (د) و حرف (ذ) في طريقة رسمة في خط المسند على افتراض صحة ترجمات الغرب لنقوش المسند .... لكن في الخط الحالي ستجد بان حرف (د) مشابهة لحرف (ذ) و يختلف عنه بنقطة فقط ، و عندما تسال نفسك لماذا رسم الحرفين بهذا الشكل المتقارب ، ستجد الجواب في لسانك عند نطق الحرفين، اللسان في موضع متقارب جدا.

اذن من وضع هذا الخط وضعه على اساس وضع اللسان في الفم و مخرج الصوت ، و من الاستحالة ان هذا العقل الذي فكر ان يخترع هذا الخط يقوم يكتب حرف (د) و يكتب حرف (ذ) بدون نقطة . اي ان المخترع سيخترع منطقيا رسمين متشابهين للحرفين لكن لابد من تمييز بينهما بشيء اخر .... و هو النقطة .

هذا ينفي جملة و تفصيلا .... قصة ان الخط الحالي كانت بدايته بدون تنقيط، اي ان البداية الاولى لهذا الخط كانت بنفس الشكل الحالي جاهز تماما .... بشكل منقط .

ايضا اكتشافنا بان الاساس الذي عبره رسمت حروف هذا الخط هو المخرج الصوتي و الرابط بين الحروف المتشابهة هو وضعية اللسان، يجعلنا نجزم بان هذا الخط حديث جدا و ليس قديم ، و تلك النقوش التي ظهرت فيها بدايات هذا الخط مزيفة و مزورة لاجل صناعة اصل قديم جدا له .... لماذا ؟!

لان هذا الاساس و الرابط ... منطق حديث جدا .... لان الاساس الذي رسم به القدماء حروف الكتابات القديمة لم يكن يعتمد هذا الاساس و الرابط ... و كانت رموز الكتابة مرتبطة بشكل الاشياء فقط .

يعني مثلا ... القدماء كانوا يرسمون حرف (ن) بنفس شكل شيء من حوله يبدا بصوت (ن) ... مثل شكل (نون العين) ... اي سيرسم حرف (ن) بمثل هذا الشكل (○) .

- اذن .... من هو المخترع الاول لهذا الخط ؟!

لابد ان يكون المخترع لهذا الخط ... شخص حديث و ليس قديم .

فمن هو ؟!

العثمانيون و ليس الرسول و ليس عثمان و ليس العرب .

لو تطالع المصادر .... ستجد بان معظم الخطوط العربية من صناعة خطاطين عثمانين، و ستجد بان اول رسم للقران بهذا الخط (النسخ) من وضع واحد تركي اسمه عثمان .

تحدثنا سابقا ..... بان عمر هذا الخط حديث جدا و ليس قديم.

لذلك ..... العثمانيون او الخطاط العثماني، اي واحد منهم هم وراء هذا الخط الذي فرضوه على المنطقة، بعد ان قرروا كتابة القران بهذا الخط ، و لان القران قد كتب بهذا الخط ، فاصبح هذا الخط فيما بعد ملزم على المسلم و العربي ان يكتب به .

هذه الحقيقة كان يعرفها اجدادنا تماما، و كانوا يسمونه المصحف العثماني نسبه للعثمانين، و لكن هذه الحقيقة لايجب ان تبقى في الذاكرة و لا يتم تناقلها جيل بعد جيل ..... يجب مسحها نهائيا .

لماذا ؟

لان بقاء هذه الحقيقة سيدمر اللعبة التي يجب القيام بها في المنطقة ..... و استمرار هذه الحقيقة يعني بان القران كان مكتوب اصلا بخط اخر مختلف غير هذا الخط.

لذلك .... لابد ان يدرك المسلم و العربي ان هذا هو الخط التوقيفي الاول للقران .

ما الحل ؟

اعتقد بان تنفيذ هذه المهمة على الذاكرة الجمعية للمجتمعات، يتطلب القيام بتجربة على الذاكرة .

الامة كائن حي لكنه تجريدي، و لا يوجد لها دماغ مادي ، لكن يمكن صناعة ذاكرة لها ، عبر كتابة تاريخ لها في الكتب .

الان

عندما اقوم بتغير خط القران و استحدث خط جديد، و انشره في المجتمع ، فساعتها سيكون المجتمع مدرك بانه اختراع عثماني، و بان العثماني قد جمعوا كل القران داخل مصحف ورقي و اعطوه لهم بخط من اختراعهم خاص بهم .... لذلك فاني اريد ان اقوم بعمل يجعل هذا المجتمع ينسى هذه الحقيقة تماما و لا يتوارثها، و لابد من عمل ما يلي :

نراقب المجتمع مدة جيل واحد او 40 سنة .

ثم نصنع له رواية تاريخيه، نكتبها في كتب حتى نجعلها ذاكرته و نصنع له عمر زمني قديم .. بحيث تسجل في الذاكرة القديمة للمجتمع ، و اهمية جعل زمنها قديم حتى تصبح محفورة جيدا، ثم نكتب في التاريخ قصة شخص اسمه مشابه لاسم العثماني، و سيكون اسمه عثمان و قد قام بجمع القران ... ثم نبدا بنشرها للمجتمع، و جعل المجتمع يعتبرها تاريخه ... حتى يتكون جيل جديد يؤمن بهذه الرواية الجديدة .

لماذا ؟

حتى يمسح اسم عثمان القديم، اسم عثمان الجديد من الواقع و الوعي. حتى يمسح اسم عثمان القديم، اسم العثماني الجديد من الذاكرة الجمعية . و يحدث اتصال و تداخل بين الزمن القديم الافتراضي مع الزمن الحديث الواقع .

الان

لو ظهرت معلومة او اي اشارة متواصلة في المجتمع حول الحقيقة السابقة بان القران قد كتبه و جمعه العثماني الحديث، بسبب بقايا توارث و تناقل في المجتمع ، فان الجيل الجديد سيرفضها و لن يقبل الا القصة المخزونة في ذاكرة المجتمع التي صنعناها له (الكتب)، لانها تحمل زمن اقدم من الواقع القريب المتصل .

سيحدث خلط مستمر في المجتمع ..... و سيحدث تداخل بين الاسماء ، بين قصة عثمان القديم و قصة العثماني الحديث، بين جمع عثمان القديم و جمع العثماني الحديث ..... و سيحدث اتحاد بين الزمنين، بين الزمن القريب للعثماني (الواقع) و بين الزمن الافتراضي القديم الموجود في الذاكرة لعثمان القديم (الكتب) .

و النتيجة الاخيرة ..... المجتمع سيرفض زمن الواقع القريب و هذه الحقيقة ، و سيجد تفسير منطقي لهذا الخلط بان المجتمع اصبح يخلط بين العثماني الجديد و عثمان القديم بسبب تشابه الاسماء .... و لن يقبل الا الصورة الموجودة في الذاكرة القديمة التي صنعناها له.

و مع الوقت و جيل بعد جيل ..... ستختفي الحقيقية الواقعية و تتلاشى، و سيتوقف تناقل و توارث المجتمع لهذه الحقيقة، لصالح الصورة في الذاكرة القديمة، و التي سيتم توارثها و تناقلها جيل بعد جيل .. لانها ذاكرة موجود في مادة لا تتلف او تنتهي، يتم طباعتها باستمرار ، بعكس الانسان الذي تنتهي ذاكرته بموته .

سيرفض المجتمع (الخلافة العثمانية) الحقيقة و الواقع التي رسمت هذا المصحف الذي كان موجود في صدور الناس، و سيطلق علي المصحف بشكل مستمر و متواصل اسم (الخليفة عثمان).

هذه العملية ..... تطلبت كتابة كتب تؤسس لاصل تاريخي لهذا الخط، و تطلبت ايضا تجسيد الوهم بمجسمات مادية ، عبر صناعة نقوش سفرية في المنطقة، و جعلها الاصل الاول التاريخي للخط .

و حتى تفهم هذه اللعبة الزمنية على الذاكرة ..... انظر كيف ان العثمانيون يدعون بانهم مازالوا يحتفظون حتى اليوم بالمصحف الاول الذي كتبه الخليفة عثمان (حسب ادعائهم) ..... و موجود في متحف اسطنبول.

مضحك ..... كل الوثائق التي عمرها 1400 سنة موجودة في متاحف العثمانين ، و هم اصلا اساس البلاء و العبث و الفساد الذي وقع علينا ..... لانها وثائق مزيفة لتجسيد التاريخ الوهمي الذي كتبوه للمسلمين و العرب .

الخط الحالي هو اختراع عثماني صرف بحت ، و القران الحالي سمي بالمصحف العثماني، لان الخط الحالي الذي اكتب به الان و الذي هو نفس خط القران هو بالاصل اختراع عثماني تركي بحت.

ادراك هذه الحقيقة مهم جدا للمسلم و العربي ، حتى يستطيع فهم اللعبة و المعنى الحقيقي للاية القرانية :

{ذلك الكتاب لا ريب فيه ¤ هدى للمتقين}

ذلك الكتاب .... اي الكتابة الاصلية المقطعة (المفصلة) التي كتب بها القران قبل هذا الخط (المترابط) .... قبل ان يقوم العثمانيون بكتابة القران بهذا الخط و فرضه على المسلم و العربي .

{ كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون }

و الغاية الحقيقة الذي يريد القران ايصالها لك في جملة (ذلك الكتاب لا ريب فيه) .. هو الكتابة الاصل التوقيفية التي كتب بها القران ..... حتى يحصل المسلم على وثيقته الاصلية الموجود فيها ذاكرته الحقيقية و تصل هذه الامة لذاكرتها الاصلية .... يريد الله ان يخرج المسلمين من الذاكرة الوهمية التي كتبها المحتل بهذا الخط الجديد الذي اخترعه و فرضه على المسلمين و طبع للناس عبر طابعته و خطه كل هذا التاريخ المزيف .

يريد ان يخرج المسلم من الظلمات الى النور .

ذلك الكتاب لا ريب فيه ..... هو الخط الكتابي التوقيفي الاول التي اياته مفصلات و التي كتب بها القراءن .....و هذا الكتاب هو نفسه الكتاب الذي اوتي موسي ... و الموجود قصته مع فرعون في القراءن الكريم، و قصة موسى و فرعون موجودة في القراءن نبأ حق، وو هي القصة يجب ان يصل للمسلم و حتى يحصل على وثيقته الاولى .

و هذا النبأ حول الكتاب ....و هو السبب الحقيقي الذي ادى لظهور اليهودية في الارض و هم يحملون كتاب يشبه القراءن بلغة غريبة و تدعي بانها ظهرت في الارض قبل الاسلام ، لان قوم فرعون عندما وصل لهم كتاب موسى و علموا محتوياته قاموا بعدها بتزوير كتاب موسى (الخط الكتابي) الذي كتب به القراءن .... و كتبوا كتاب

يشبه قصص القراءن بلغة جديدة و جعلوه كتاب لديانة جديدة و قاموا بتوطينها في المنطقة و كتبوا لها تاريخ قديم في الارض لصناعة اصل قديم لها .

كتاب فصلت اياته قراءنا عربيا لقوم يعلمون ¤ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي و هذا لسان عربي مبين ¤ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}

و المسلم اليوم داخل هذه اللعبة التي لم يفهمها ..... لانه لم يطرح هذا السؤال الجوهري، و لم يستوعب بعد اهمية هذا السؤال الجوهري و بكونه السؤال الجوهري في القراءن لك :

اين هو المصحف الاول الذي كتب به الرسول القراءن ؟!

و هذا المقال هو جواب مختصر على هذا السؤال الجوهري

القران لم يكن مكتوب بخط غير منقط وما هو الخط الحقيقي

ملخص رقم ٧

س : هل كان القران مكتوب بخط غير منقط ؟

ج : لا ، بشكل مؤكد

س : اذن .. هل كان القران مكتوب بخط منقط مثل هذا في اول الامر؟

ج : لا ، بشكل مطلق

اذن ماذا كان ؟

- القران كان مكتوب بخط مختلف تماما عن هذا الخط الحالي الذي نكتب به، سوى كان خط منقط او خط غير منقط ، و قد تم اخفاء هذا الخط عن المسلمين من قبل قوة محتلة.

وعدم ادراك المسلم لمعلومة ان الخط الاول الكتابي الذي كتب به كلام الله ليس هذا الخط و ليس خط غير منقط ايضا ، بل خط اخر مختلف مخفي عنه ..... هو السبب الحقيقي و الاساسي والجذري و الجوهري في كل القصة التاريخية ، الذي جعل المسلم لا يرى اللعبة الجارية حاليا عليه.

الحقيقة ليس مخفي عن المسلم فقط .... بل عن الناس اجمعين.

هذه الخلاصة من البداية .

- هناك فكرة مسيطرة جدا في عقول كثير من التنويرين ، و هذه الفكرة جعلتهم يخرجون بتفاسير كثيرة غريبة و عجيبة مفارقة للواقع ، تقدم حلول لتلك الصعوبة التي يجدونها في فهم القران نتيجة ذلك السيل الضخم من الافكار التي صنعتها تلك القوة الغربية في عقولهم، فسبب لهم تيهان فكري، تطلب منهم البحث عن حلول خارقة غير معتادة لتفسير نصوص القران التي تتناقض مع الحداثة الغربية من وجهة نظرهم ، و التي تناقض مستويات معرفية و فكرية قد بلغوها بعد قراءة ذلك الكم الكبير من الأفكار.

و لهذا السبب .. فهم يحتاجون الى مدخل يقدم حل سحري و خارق و سريع لتلك الحالة المتناقضة بين افكارهم و تدبرهم للقران ، و ليس امامهم الا فكرة [القران كان مكتوب بخط غير منقط و احتمال حدوث رخبطة في عملية التنقيط بعدها فانتج للمسلم كلمات غير الكلمات الحالية في القران] .

انها الفكرة الخارقة و السحرية .... القران لم يكن بخط منقط.

وهذه الفكرة الخارقة اوصلت التنويريون لاخراج كم من التفاسير الغريبة جدا والغير منطقية.

من بينها مثلا ..... تنويري يقول بان كلمة [ناقة] اصلها [تاقة] و تعني المراة التي تتوق لله، بحجة انه من غير المنطقي ان القران يتكلم عن حيوان (ناقة).

والامثلة المشابهة من تفاسير التنويرين المسيطرة عليهم هذه الفكرة كثيرة جدا.

لماذا القران لم يكن مكتوب بخط غير منقط ؟

الله اعطانا نعمة العقل .... و لا يعني التنوير انه من الواجب علينا قراءة الكتب حتى نصبح مثقفون و علماء و متنورون .... فيمكن استخدام نعمة العقل وحده، في ايجاد اي جواب صعب من واقعنا، و بشكل منطقي و واقعي .

الان ... دعونا نفكر بعقل مستقل وبشكل منطقي و واقعي.

- كم تعداد المسلمين ؟

في المنطقة يوجد اكثر من ٤٠٠ مليون و خارج المنطقة اكثر من مليار مسلم .

– هل ورث سكان المنطقة او غيرهم مخطوطات قديمة للقران بخط غير منقط ؟

لا

– هل ورث سكان المنطقة او غيرهم مخطوطات قديمة للقران بخط منقط ؟

لا ايضا

من غير المنطقي ابدا ..... ان كتاب يحمل قداسة كبيرة جدا عند كل المسلمين ، و لم يقم مسلم واحد بالمحافظة على مخطوطات قديمة للقران من ميراث اجداده .... لان القداسة لكلام الله ، يتطلب ايضا ظهور قداسة اخرى في عملية حفظ كتاب الله جيلا بعد جيل.

لكن هذا لم يحدث ؟!

دعك من المخطوطات التي بعدد الاصابع الموجودة في متاحف الغرب لمصاحف مكتوبة بخط غير منقط ، فهي مزيفة و مكذوبة بشكل مؤكد و من صناعة الغرب.

لان الغرض الاساسي و الحقيقي الذي من اجله قام الغرب باختلاق تلك المخطوطات ... هو استمرار بقاء المسلم مقتنع بتلك الفكرة الخاطئة بان القران كتب لاول مرة بخط غير منقط، و من اجل استمرار اخفاء الخط الاصلي الذي حفظ منه المسلمين القران.

يعني .... من غير المنطقي .. ان صاحب الدين و تعدادهم ٢ مليار شخص و طوال ١٤٠٠ سنة و على مساحة اكثر من ٢٥ مليون كم ، لم يحتفظ واحد منهم بمخطوطة قديمة لاقدس كتاب يملكه، بينما الغربي الغير مسلم استطاع ان يحتفظ بمخطوطات قديمة خاصة بالمسلم خلال ٢٥٠ سنة من ظهورة كقوة في الارض.

٢ مليار مسلم و على مساحة اكثر من ٢٥ مليون كم و طوال ١٤٠٠ سنة يملكون كتاب مقدس جدا، ولم تاتيهم قداسة (الاحتفاظ) بمخطوطات قديمة لكتابهم المقدس، سوى كانت مخطوطات بخط منقط او بخط غير منقط ..... لكن غالبيتهم في نفس الوقت كانوا و مازالوا يملكون قداسة كبيرة في عملية (حفظ) كتابهم المقدس داخل صدورهم غيبا، وبدون وجود حتى مخطوطات (محفوظة).

هذا يعني المسلم حفظ نصه المقدس غيبا من كتاب واحد موجود في بقعة واحدة ثابتة في الارض، و لم يحفظ المسلم كلام الله من مخطوطات ورقية، و يعني ايضا بان هذه الكتابة حديثة و غير توقيفية .

لكن هناك قوة ارادت تزوير عقل المسلم بقصة خط منقط و خط غير منقط، لعدة اسباب :

- 1- منها اخفاء الخط الاصلي الذي كتب به كلام الله.
- 2- و ايضا من اجل صناعة تاريخ مزيف للخط الحالي، عبر صناعة اصل تاريخي لهءا الخط ، باختلاق خط اخر بدائي ثم تطويره، حتى يعتقد المسلم بقصة التطور تلك ، و ايمانه بقصة التطور تفرض عليه الايمان بان التطور يحتاج الى قصة تاريخية و مرحلة زمنية فاصلة طويلة، بعدها سيعتقد المسلم بانها هناك فاصل زمني و تاريخي طويل و كبير قد مر على المجتمع ، و عندها سيعتقد بان هذا الخط الحالي عمره قديم.

بينما الحقيقة ان هذا الخط الحالي خط حديث ، و قصة الخط الغير منقط فكرة حديثة اخترعت في نفس وقت اختراع هذا الخط المنقط، كحيلة تقنع الناس بمرور تاريخ قديم بين الخطين .

- 3- هناك سبب اخر و هو من اجل صناعة شكك في عقل المسلم ناحية القران، عبر فكرة احتمالية تزوير نقاط في كلمات القران فانتجت كلمات مختلفة غير الكلمات الاصلية .

الحقيقة ..... لا يوجد اي دين في الارض كلها يملك نص ديني مقدس و يحفظه اتباعه غيبا و لا يغلطون بحرف واحد منه الا المسلمين ، فهل تعتقد بان فكرة عدم التنقيط يمكن ان تمنع اي شخص من رؤية هذه الظاهرة الفريدة الموجودة عند المسلمين، و التي تدل على وجود عناية فائقة جدا جدا في عملية حفظ النص الديني ، و تدل على وجود ثقافة اصلية و قديمة تجاه النص الديني ، بل ان المسلمين كان معظمهم اميين ، لكنهم الوحيدون في الارض الذين كانوا يحفظون نصهم الديني غيبا ، فكيف حفظ واحد امي القران من المخطوطات و هو لا يعرف يقرا او يكتب ؟

اذن فكرة الخط الغير منقط، محاولة فاشلة جدا لخداع المسلم باحتمالية حدوث رخبطة في النقاط .

- حتى لو افترضنا جدلا بكونه خط غير منقط .... فهل كل كلمات القران متطابقة ؟

نعم ..... اذن لا يمكن ان يحدث خلط في النقاط ابدا، لان الكلمات متكررة في مواضع كثيرة بنفس النطق ..... الا لو وصلت لفكرة ان الرخبطة متعمدة، و اذا وصلت لها، فلا داعي اصلا ان تؤمن بالقران و ابحث لك عن نص ديني اخر.

- كيف يقرا المسلم فواتح السور ؟

(الم) ... كلمة بدون نقاط فيها ، لكن لماذا المسلم يقراها (الف لام ميم) و لا يقراها (الم) ؟

(ق) ... كلمة بنقاط ، لكن لماذا يقراها المسلم (قاف) و لم يقراها (قا) او (فا) ؟

ستقول بان المسلم حفظها من مصدرها الاول.

هذا يعني بان المسلم حفظ القران من مصدره الاول الاصلي غيبا، و استمر بحفظه في صدرة بعناية كبيرة جدا، سوى كان من خط منقط او غير منقط.

لكن لو حفظ المسلم القران من خط منقط او غير منقط .... فانه سيقراها كما هو رسمها الحالي التوقيفي (الم) او (قا) و ليس (الف لام ميم) او (قاف).

اذن هذا الخط الحالي ليس الخط التوقيفي الاصلي الذي كان كلام الله مكتوب به، و المسلم لم يحفظ القران من هذا الخط ابدا ابدا ، بل من خط مختلف تماما ، اي خط رسم حروفه مختلفة تماما عن رسم هذا الخط.

- هل الرسول اخترع خط ام استورد خط الخطوط ليكتب به القران في مصحف ؟

استمع جيدا و تدبر الخطاب جيدا للرسول و قلي ماذا فهمت ؟

{ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين}

هل الرسول هو اول من جاء بالقران للمسلمين ، ام ان الكتاب من قبل الرسول، و الرسول قام بقراءته بطلب من الوحي ؟

واضحة جدا .... الكتاب موجود من قبل الرسول ، يعني الخط موجود من قبل الرسول ، و كلام الله مكتوب في كتاب من قبل ميلاد الرسول .....و الرسول لم ياتي بشيء جديد، و مهمة الرسول قراءة الكتاب ، ومطابقة ما حفظة المسلم في صدورهم، مع الكتاب فقط، حتى يعرف المسلم بانه كتاب قديم و هو نبا للناس، و بان دينه هو فطرة الناس في الارض.

اذن فقصة ان الرسول اخترع من عقله خط غير منقط ، او استورد خط غير منقط او منقط ليكتب به كلام الله، او شخص اخر غير الرسول ..... قصة كاذبة و مزيفة ، لان الرسول لم يكن محتاج لاختراع خط او استيراد خط كتابي، لان هناك خط كتابي توقيفي مكتوب به كلام الله من قبل ولادة الرسول .

اذن .... هذا الخط الحالي المكتوب به المصحف الحالي حديث و ليس خط توقيفي.

- ما اسم الخطوط الذي كتب به القران ؟

اسمها ..... التوراة و الانجيل

هذه الحقيقة ببساطة شديدة،التي لم يفهمها و يستوعبها المسلم. بسبب هذا الكم الكبير من الافكار التي صدرتها تلك القوة الغربية التي سبب للمسلم التيهان .

فالله عندما يخاطب المسلم عن (التوراة و الانجيل) ..... فهو يخاطبه عن اشياء و ممتلكات خاصة بالمسلم فقط و خاصة بدين الاسلام فقط و خاصة باللسان العربي فقط.

و التوراة و الانجيل هي الخطوط المقدسة التي كتب بها كلام الله المقدس، و التي تم اخفاءها من قبل قوة غربية اثناء احتلالها لكل الارض و قيامها بترجمات مزيفة و محرفة لكتابات قديمة جدا في المنطقة بلغات اعجمية .

- كيف تتاكد ؟

{ كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون }

- ماذا حدث له ؟

قوة اختلفت في هذا الكتاب ، و بدلوا قراءته من قراءة عربية الى قراءة اعجمية .

{ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد (44) ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)}

- من هي تلك القوة ؟

اليهود و النصارى

{ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}

- كيف هي طريقة اختلافهم في الكتاب ؟

فريق حرف و فريق لي لسانه

{من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا}

اليهود و النصارى .....حرفوا قراءة كلمة في كتاب الله ، و لو انهم قراوا تلك الكلمة المكتوبة في كتاب الله بلسان عربي بالشكل {سمعنا و اطعنا }، لكان خيرا لهم و [اقوم].

يعني من المفروض على تلك الجماعة ان [تقيم] قراءة (خطوط) "الكتاب" بشكل صحيح اثناء قراءتهم لتلك الكلمة في كتاب الله حتى يقراوا الكلمة بلسان عربي مبين.

- الان ماذا يقول الخطاب للرسول ؟

{ قل يا أهل "الكتاب" لستم على شيء حتى[تقيموا] (التوراة و الإنجيل) وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين }

[اقوم] = [اقيموا]

{إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

- ما الذي انزل على الرسول ؟

– قرانا عربيا وحكما عربيا

{ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون }

{ وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق }

– لماذا انزل عليه ؟

ليخرج ذلك الكتاب المخفي عن الناس ... الذي اخفي من قبل قوة شيطانية غربية.

- لان اخفاء ذلك الكتاب ..... جعل تلك القوة تتمكن من صناعة لعبة عالمية اصابت الناس بالتيهان الفكري و الديني، و جعلت الناس مثل دمى في اليد، يسهل برمجتها و التحكم بها و السيطرة عليها و قيادتها و التفريق بينها، لصالح تلك القوة الشيطانية .

{يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16)}

{كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}

قصة مكة متناقضة مع القران

ملخص رقم ٨

.القراءن لا يتحدث عن حجر اسود و لا عن نصب للشيطان لرمية و لا عن ماء زمزم، بينما مكة تحتفل بالحجر الاسود و ماء زمزم و نصب الشيطان

.القراءن يتحدث بان الاسلام ملة ابراهيم، بينما قصة مكة صورت الاسلام بانه ملة محمد

.القراءن يتحدث عن الدين عند الله الاسلام، و قصة مكة جعلت الله معاه اديان انزلها في الماضي لكن قام بتحديث لها بنسخة الاسلام

.القراءن يتحدث بان الله هو فطرة الناس الاولى ، و قصة مكة جعلت الله حدث جديد غريب على الناس و لم يكن احد فيه هذه الفطرة، و جعلت اصل الناس هو الشرك و الاصنام

.القراءن يتحدث عن انبياء الله مسلمين ابراهيم حتى موسى، بينما قصة مكة زرعت في عقل المسلم فكرة ان موسى و ابراهيم يهود

.القراءن يتحدث بان مسجد ضرار لا يزال قائم، بينما قصة مكة تقول بانها هدمت مسجد ضرار

.القراءن يتحدث بان التوراة كتاب الله ، بينما قصة مكة تقول بان كتاب الغرب العهد القديم هو كتاب الله

القراءن يتحدث بان القراءن هو الوحي الذي يتبعه الرسول ، بينما قصة مكة تجعل كتب الاحاديث وحي من الله و الرسول يتبع كلام بشر مسبقا على الوحي بل الوحي ينزل ليؤيد كلام اصحابه

.القراءن لا يعترف بكتاب اليهود بانه من عند الله و يصفه بالكذب ، بينما قصة مكة تعترف بكتاب اليهود بانه من عند الله

قصة مكة لا تتطابق مع هذا التاريخ الذي قدم لنا

ملخص رقم ٩

نحن ننطلق من قاعدة هامة، تتحدث حول علاقة بين التاريخ و الواقع ، و تحدث عنها مؤرخ غربي تقول :

" لتصفية الشعوب، نبدا بمسح ذاكرتهم، بتلف كتبهم التي تحوي ثقافتهم و تاريخهم، ثم ياتي شخص اخر ليكتب لهم كتب اخرى، و يعطيهم ثقافة اخرى، و يبتكر لهم تاريخ اخر، ثم بعدها يبدا الشعب بالنسيان تدريجيا ، من هوا، و كيف كان!، و العالم الذي من حوله سينساه ايضا بسرعة "

و لذلك .... لا يوجد طريق يمكن ان يسلكه اي انسان الا الخروج من عالم الكتب و قراءة الواقع، و البحث عن (هل الواقع يتطابق مع هذا التاريخ الذي وصل لنا) ، و نحن نعتقد بان عمر مكة هو 1400 سنة حسب التاريخ الذي وصل لنا.

الان ... دعونا نفكر بواقعية ببيت مكة و هل ينطبق مع التاريخ الذي وصل لنا الي تقديره 1400 .

لو ذهبنا الى الى بيت مكة و شاهدناه سنجد ملاحظات هامة:

– مبنى حديث و مدينة حديثة

– بناء حجارته ملتصقة بمادة اسمنت حديثة .

– داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .

– لا يوجد اي اثر قديم باقي لليوم من تلك القصة في المدينة

– لا توجد بيوت تلك الشخصيات التاريخية التي وصلت لنا من قصة مكة و لا يوجد بيت الرسول او متعلقات لهم.

– لا يوجد مبنى قديم باقي الى اليوم في مكة و الحرم بقى طوال 1400 سنة التي كتبت لنا

– كل البناء المحيط بمكة و التي تسمى الصحن و التوسعات هي من اعمال اسرة حديثة (ال سعود)، اعمال حديثة ، فمسميات الابواب في الحرم باسماء ملوك سعودين .... حتى البيت نفسه كل الاشياء الموجودة فيه

عمرها من عمر (ال سعود) ... باب الكعبة الذهبي من اعمال ال سعود، هناك باب اخر قام ال سعود بسده و فتحوا باب اخر ، داخل الكعبة مبلط برخام ايطالي حديث .

– لا تكتشف في مكة اي اثار قديم لحجاج خلفها الحجاج الذين كانوا يحجون الى مكة من كل العالم طوال 1400 سنة .

– لا يوجد شواهد حجرية مكتوب عليها نقوش قديمة تؤكد وجود شخص واحد قرر يوم اثبات وجوده قديما قبل 1000 سنة ، او توكد اهتمام ملك قديم قام بعمل توسعات لمكة او اصلاحات و كتب شاهد حجري له .

– لا يوجد لدى سكان المنطقة اي اثر قديم لاجدادهم في مساكنهم او اراضيهم يؤكد وجود اتصال قديم بمكة .

فمثلا لا تجد رسمة قديمة لمكة ورثتها اسره من اجدادها ، و لا يوجد اي اثر قديم جاء من مكة و ورثته اي اسره وصل لهم بعد زيارة جد لهم الى مكة و جاء به الى اسرته ، لا يوجد مجسم حجري قديم للكعبة في بيوت سكان المنطقة او تكتشف في الارض .

– حتى المدينة المنورة حديثة

فمسجدها حديث و كله عمل و شغل اسمنتي حديث ، و لم يبقى المسجد الذي بني قبل 1400 سنة من قبل النبي و الصحابة ، ايضا لم يبقى نفس هذا المسجد النبوي الذي لو افترضنا بان خليفة او حاكم مسلم قام بعمل اصلاح و توسعة له قبل 1000 او قبل 600 سنة بشكلة القديم، و الذي يؤكد لك بان هذا المسجد قد عاش زمن قديم .

ايضا لا توجد بيوت الصحابة في المدينة، او اي اثار باقية لهم في المدينة.

ايضا لا توجد اسرة في المدينة متصلة بتلك الشخصيات القديمة و تنتسب لها و ورثت منها متعلقات قديمة .... فمعظم سكان المدينة لا يحملون اي عمق قديم في الارض، فمعظم سكان المدينة من بلدان اخرى خصوصا من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و هجرتهم حديثة و ليست قديمة .

يعني كان يجب ان تكون هجرة هولاء من اواسط اسيا في عهد قديم قبل 500 سنة لو افترضنا ان السبب حبهم لمدينة الرسول ، لكن هجرتهم الى المدينة عمرها من عمر العثمانين 150 سنة .

لماذا واقع مكة حديث؟

ملخص رقم ١٠

هذا الطابع الحديث لمكة يجعلنا نطرح اسئلة منطقية :

- لماذا مكة تبدو حديثة و خالية من الاثار القديمة و هي قائمة منذ 1400 سنة ؟!
- لماذا لم يبقى من أسر مكة التي يرد ذكرها في تاريخ السيرة الا اسرة واحدة (بني شيبة التي كرمها ال سعود مؤخرا) و عددها 15 شخص ؟
- لماذا مكة لا يوجد فيها منازل منذ 1400 سنة ، تعود لكل تلك الشخصيات التي جاءت في السيرة ؟!
- لماذا الصور لمكة قبل 70 سنة تبدو فيها صغيرة و لا تتناسب مع عمرها و الذي من المفروض انها ستصبح كبيرة جدا و تفوق حجم مدينة صنعاء القديمة ؟
- لماذا لا يوجد في مكة ارشيف قديم لها يحوي داخله تاريخ مكة خلال 1400 سنة، من مصاحف بخط الرسول او الصحابة او كتب و متعلقات شخصية قديمة لسكان مكة الذين عاشوا فيها ؟!
- لماذا انتظرت مكة 1400 سنة حتى يرسل الله لها ال سعود ليقوموا بكل هذه التوسعات الحديثة في مكة ؟!
- لماذا لا يوجد في مكة توسعة كبيرة جدا و قديمة مثلا ، و محيطة بالكعبة و تنسب لشخصية دينية او سياسية عاشت قبل 1000 سنة ؟!
- لماذا يقوم ال سعود بتوسعات ضخمة متواصلة حديثة في مكة، فاين كانت الدول الاسلامية و المسلمين منذ 1400 سنة و لم يقوموا باي توسعات في قبلتهم حيث يوجد بيت الله اقدس مكان لهم ؟!
- لماذا تبدو مدن المنطقة القديمة كبيرة جدا ، و بيوتها قديمة و هناك حفاظ عليها و مازالت قائمة الى اليوم مثل صنعاء القديمة او دمشق القديمة او مدينة فاس القديمة او القصبة في الجزائر ، لكن مكة لم تظهر امام اعيننا مثل باقي مدن المنطقة القديمة بل ظهرت لنا مدينة حديثة جدا عصرية ؟!
- لماذا كل التوسعات في مكة تقوم بها شركات أوروبية و ليس مسلمين ؟!
- لماذا مكة تبدو مثل لاس فيجاس ؟!
- كيف سمح المسلمين لال سعود ببناء برج الساعة الضخم و العالي بجانب الكعبة و الذي يعلو جدا على بيت الله ؟! كيف يكون بناء ال سعود اعلى من بيت الله ؟ .

- لماذا لا نجد اي لمسات بنائية داخل مكة من قبل كل الدول التي مرت في تاريخ المسلمين خلال 1400 سنة ..... مثل لمسات الدولة الاموية او العباسية او الفاطمية او الايوبية او العثمانية ، و كل ماهو في مكة الان من لمسات ال سعود؟!

- لماذا جل تسميات داخل مكة حديثة و غير قديمة و مرتبطة بال سعود ، مثل باب عبد العزيز باب فيصل، مثل باب الرسول باب ابراهيم باب الاسلام الخ ؟!

- لماذا لم يكتشف حتى اليوم اي اثر قديم تركه حجاج و يؤكد على انه كان هناك رحلات حج خلال 1400 سنة ، مثل مصحف او ملابس او نقش او مخطوطة او عملات او احذية او سيوف او نعال الخ، او حاج كتب اسمه في حجر او ورقة و نساها في مكة طوال 1400 سنة ؟!

- لماذا معظم سكان مكة و المدينة اصولهم من اواسط اسيا و جنوب شرق اسيا و تاريخ وجودهم حديث في مكة و المدينة .... لماذا جاء سكان من مكان بعيد جدا ليسكنوا في مكة و المدينة و لم يقم بهذه الخطوة سكان المنطقة القريبة من مكة و يسكنوا في مدينة الرسول و قبلة المسلمين ؟!

- لماذا الكعبة مبنية بحجارة متلاصقة بمادة اسمنت حديثة ، و لماذا جدران داخل الكعبة مغطى ببلاط من رخام ايطالي حديث، و باب الكعبة الذهب وضع حديثا من قبل ال سعود ؟!

- لماذا بيت الله لم يحافظ على هيئته الاولى الاصلية ، و لم يستمر بتلك الهيئة كما هو منذ اول يوم وضع للناس، و اصبح في متناول اي شخص يستحدث فيه ما يشاء، لماذا بيت الله اصبح لكل من هب و دب يقوم بصناعة تعديلات و تغيرات عليه حسب مزاجه في اي وقت يشاء ؟!

- لماذا لا يوجد اي ذكر للحجر الاسود و لا ماء زمزم و لا نصب الشيطان في القراءن الكريم ؟

- لماذا ظهرت دعوة رجل دين ال سعود الشيخ الوهابي في منطقة نجد و الحجاز تحديدا ، و ليس في اي مكان اخر في المنطقة، لماذا هي اول مرة تظهر دعوة من مكان مقفر و خالي من الاستيطان البشري ، و لا يعرف اي حاضرة علمية او دينية حتى يتسبب بظهور واقعي لمثل تلك الدعوات الدينية فيها، و مازال اثر تلك الدعوة قائم الى اليوم منذ ظهور ال سعود ؟

- لماذا احتاج اول ظهور لال سعود مع رجل دينها في تاريخ المنطقة المعاصر ... الى ان يتواجد عدد كبير من رجال المخابرات الغربين من بريطانيا و فرنسا و ايطاليا الخ، و هم يحيطون بهم و من حولهم مستر همفر و فيلبي و لورنس و الخ ، و جرى هذا في فترة مظلمة من تاريخنا قبل دخول الطابعة و كانت المنطقة تعاني من جهل شديد ؟!

هذا المشهد الحديث لمكة و للبيت الحرام فيها و المدينة المنورة المتناقض مع هذا التاريخ القديم الذي عمره 1400 سنة، و تلك الاسئلة المنطقية ... تجعلنا نصل لطرح سؤال هام :

هل البيت الذي في مكة هو فعلا المسجد الحرام ام مسجد ضرار الذي يتحدث عنه القراءن ؟!

حقيقة خطاب القران عن الأعراب

ملخص رقم ١١

عندما نبحث عن الأعراب المذكورين في القرآن، نُلاحِظ أنّ الله بشكل عام يُحدِّثنا عن جماعة كافرة ومُنافِقة، ويعطينا أوصاف هذه الجماعة في العديد من السطور القُرآنية أبرزها:

[وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ].

- الله يُحدِّثنا بوضوح عن فئة من الناس يقولون آمنا بالله واليوم والآخر لكنهم كاذبون وغير مؤمنين، وكلامهُم مجرّد كلام بأفواههم أي لم يدخل الإيمان لقلوبهم.. وهنا يجب طرح سؤال لماذا يقومون بهذا العمل؟

- منطقيًا.. يقومون بهذا العمل كوسيلة لخداع الناس المؤمنين. يقولون أنهم مؤمنين لكنهم مخادعون يُفسِدون في الأرض.. لكن لماذا يقومون بهذا الخداع والكذب والفساد؟

-القُرآن يُحدِّثنا عن فئة ثالثة مرتبطة بهذه الفئة المُخادِعة التي تخدع المؤمنين.. هذه الفئة الثالثة فئة الشياطين.. وهؤلاء الشياطين لهُم سُلطَة على الفئة المُخادِعة.

[وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون]

-أي أنَّ هذه الفئة المخادعة اذا لقت المؤمنين قالوا أمامهم آمنَّا.. لكن إذا اختلوا بشياطينهم يقولون نحن معكم غير مؤمنين نحن فقط نستهزئ بالمؤمنين.

- خلاصة أوصاف هذه الجماعة:

-مخادعون منافقون كاذبون مفسدون سفهاء

-يدَّعون الإيمان بأفواههم أمام المؤمنين

-أصدقاء وتابعون لشياطين وبنفس مُعتقَد الشياطين.

- لماذا يُحدِّثنا عنهم القُرآن..؟

-قد يعتقِد البعض أن القُرآن يتكلم عن وصف عام في بعض الناس فقط.. لكن نحنُ نؤمن أنَّ القُرآن ليس معادلات نظرية فقط.. وإنما حقيقة موجودة في الواقع.. بمعنى يتحدَّث عن جماعة خاصة في عالمنا اليوم، والهدف من حديثه لأهمية هذه الجماعة حتى تنكشف حقيقتهم للناس.. لأنَّ الدور الذي يقومون به خطير جدًا.

- الآن.. كيف سنعرف هذه الجماعة؟

- طبقًا للقُرآن هذه الجماعة تُسمَّى الأعراب.. لماذا؟ إسمع:

[قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ]

-نحنُ أمام نفس الوصف تمامًا لتلك الجماعة السابقة.

فتلك الجماعة تقول آمنا بالله وما هم بمؤمنين وفي قلوبهم مرض.. والأعراب قالت آمنا لكن لم تؤمن بل أسلموا ولم يدخُل الإيمان في قلوبهم. فالوحي هنا يُسمي هذه الجماعة بالأعراب.. ويطلب من الرسول أن يواجههم بحقيقتهم: لم تؤمنوا، لبستُم فقط لباس الإسلام أمام الناس.

- سنُكمِل في البحث عن الأعراب:

[يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (94) سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (95) يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (96) الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (97) وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (98) وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ]

-هنا القُرآن يُحدِّثنا عن نفس الجماعة (الأعراب) ويتعامل معهم من منطلق أنه قد نبَّأنا من أخبارِهم.. أي أنَّ القُرآن سابق لوجود هذه الجماعة ومخططها.

-هذه النقطة الأساسية لفهم معنى القرآن نبأ عظيم وإدراك زمن الخطاب للرسول ولفهم الواقع من القُرآن.

-نبأنا الله من أخبارهم، يقول بأن الله ورسوله سيرى عملهم.. وهذا ينطبق على طلب القرآن من الرسول بأن يقول لهُم لم تؤمنوا.. لأنه سيرى عملهم في الواقع.. وسيواجههم بحقيقتهم.

- ثم يقول: الأعراب أشدُّ كُفرًا ونفاقًا..

– وهذا دليل أنهم لم يؤمنوا ولم يدخُل الإيمان قلوبهم..

– يخادعون المؤمنين= أسلموا لكن لم يؤمنوا= يدّعون الإسلام..

ويستخدمون هذا الخداع لإيذاء المؤمنن والإفساد في الأرض:

– يتخذون ما ينفقون من اموال مغرمين.. ويتربصون بالمؤمنين الدوائر.

– قلة منهم فقط يؤمنون.

- أصبح لدينا صفات جديدة:

-الأعراب كافرون ومنافقون.

-الأعراب يتخذون ما ينفقون من اموال مغرما.

-الأعراب يتربصون بالمؤمنين الدوائر.

سنُكمِل البحث عنهم:

[وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (34) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (35) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ]

- نحن أمام نفس المواصفات:

-الأعراب تأسلموا في الظاهر ويدّعون الإيمان = صلاتهم عند البيت امام الناس خداع وتصديةً وكُفر.

-الخداع = المكاء

-الأعراب كافرون ينفقون امولهم مغرما = الذين كفروا ينفقون أموالهم للصد عن سبيل الله

-تقريبا نفس الاوصاف.. لكن ظهرت لنا صفة جديدة مهمة جدًا عن الأعراب: يصدون عن المسجد الحرام.

-الأعراب صلاتهم عند البيت مكاء (خداع) وتصدية وكفر، وينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، وسينفقون أموالهم وستكون عليهم حسرة وسيغلَبون. فالسؤال الهام هو: إذا كان الأعراب الكافرون، الذين لا يؤمنون ومنافِقون مُخادِعون، يدَّعون الإيمان أمام المؤمنين.. فطبيعيًا سيُصلُّون مثل باقي المؤمنين عند البيت (المسجد الحرام) لخداع المؤمنين.. صح؟ فلماذا يقول القرآن أنَّ صلاتهم عند البيت تصدية؟ وهي معلومة حتمًا لا يعلمها الناس لأن الأعراب منافقون لا يجاهرون بالصد.. القرآن هو الذي يفضحهم..

-دعك من التفسيرات التي تقول بأنَّ مكاءً وتصدية تعني تصفيق وتصفير.. وتفكَّر كيف يمكن لهم أن يمكروا ويصدوا عن المسجد الحرام إذا كانوا يصلون فيه؟

- لمعرفة الجواب سنكمل البحث:

[وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ]

-الآن بدأ ينكشف لماذا يقول القرآن بأنَّ صلاتهم عند البيت مكاءً وتصديةً.. لقد اتَّخذ الأعراب مسجد بديل عن المسجد الحرام.. البيت الذي يصلون عنده هو مسجد ضرار.. الأعراب اتخذوا مسجدًا للكفر وإلحاق الضرر بالمؤمنين والتفريق بينهم والإرصاد لمن حارب الله ورسوله.

- لاحِظ تطابق الصفات:

-الأعراب أشدُّ كفرًا = الأعراب اتَّخذوا مسجدًا ضرارًا وكُفرًا

-يؤذون المؤمنين = اتخذوا مسجدًا تفريقًا بين المؤمنين

-يتربصون بنا الدوائر = اتخذوا مسجدًا إرصادًا لمن يحاربنا.

-يقولون أنهم مصلحون وهم مفسدون = يحلفون انهم يريدون الحسنى والله يشهد انهم كاذبون.

-الاعراب في قلوبهم مرض و لم يدخل الايمان في قلوبهم = في قلوبهم الكفر = لا يزال بنيانهم الذي بنوه كفرا ريبة في قلوبهم الكافرة الا ان تقطع قلوبهم .

- الخلاصة:

– الأعراب الكافرون غير المؤمنين الذين ادَّعوا الإسلام اتَّخذول مسجدًا للكفر وإلحاق الضرر بالمؤمنين والتفريق بينهم والإرصاد لمن يحارب الله ورسوله.. مسجدًا بديلاً عن المسجد الحرام الحق الذي أُسِّس على التقوى من أول يوم..

-لهذا هُم يصدُّون عن المسجد الحرام.

-ولا يزال بنيانهم الكفر الذي بنوه سرًا وخلسةً في قلوبهم التي فيها مرض وكفر.

مما يدل بأنَّ القرآن فعلًا يتحدث عن جماعة خاصة وليس معادلة نظرية.. جماعة تمارس الفساد والضرر والتفريق ضد المؤمنين... جماعة صنعت مسجد للناس بديل عن المسجد الحرام. جماعة تمارس دور خطير ضد المسلمين.. ودور القرآن كشف مخطط هؤلاء الأعراب عبر إنبائنا بأخبارهم من قبل..

هل هذا يعني أن القُرآن يريد إخراج الناس من بيت وقبلة من صنع المفسدين وإعادتهم للمسجد الحرام الحق؟

سنُكمِل البحث.. إسمع:

[سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (142) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (143) قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ]

-سيقول السفهاء عننا ما ولاهم عن قبلتهم.. بمعنى المؤمنين قد ابتعدوا عن قبلتهم الحق.. ولاحظ كيف القرآن يخبر الرسول بأنه سيولِّيه قبلةً يرضاها.. بمعنى أنَّ الرسول ليس راضيًا عن القبلة المعمول بها.. وإذا الرسول ليس راضيًا عنها فلأنها حُكمًا ليست من عند الله، مما يعني أن القبلة المعمول بها هي نفس مسجد ضرار تبع الأعراب الذي يتحدث عنه القرآن..

-لهذا يطلب القرآن من الرسول تولية وجهه شطر المسجد الحرام (أول مسجد أسس على التقوى).

- سنُكمِل البحث، لكن قبلها دعونا نلخِّص كل صفات الأعراب:

-مخادعون، كاذبون، مفسدون، سفهاء، في قلوبهم مرض

-يدعون الايمان امام المؤمنين بافواههم

-اصدقاء لشياطين وبنفس معتقد الشياطين

-غير مؤمنين

-لبسوا لباس الإسلام فقط لكن لم يدخل الايمان إلى قلوبهم

-كافرون ومنافقون يتخذون ما ينفقون من اموال مغرما

-يتربصون بالمؤمنين الدوائر

-اتخذوا مسجدا كفرًا وضرارًا وتفريقًا وإرصادًا لأعداء الله ورسوله

-لايزال بنيانهم ريبة في قلوبهم

-يصدون عن المسجد الحرام

-بنوا مسجد وقبلة جديدة للناس

-صلاتهم عند البيت (مسجد ضرار) مكاء (خداع) وكفر وتصدية عن المسجد الحرام الحق،

-ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله

-سينفقون اموالهم وستكون عليهم حسرة وسيغلبون.

- كيف سنعرف مكان مسجدهم؟ القرآن يحدد مكانهم بوضوح.. مكان المكاء.. إقرأ:

[وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا (24) هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا

الذين كفروا منهم عذابا أليما (25) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (26) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا].

- الأعراب موجودين بمكة.. الآن.. أين المسجد الحرام الحق الذي سيدخله المؤمنون مع الرسول؟ أين المسجد الذي أُسِّس على التقوى من أول يوم؟ إقرأ:

[قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (95) إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين (96) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون].

- هل القرآن يتحدث عن جماعة كافرة منافقة يسميها الأعراب معاها مسجد ضرار وموجودة في عالمنا اليوم؟

الجواب نعم.. بمكة.

وبيت الله الذي وضع من أول يوم موجود ببكة.

[قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُون]

ما هو أصل اليهود وحقيقة اللغة العبرية؟

ملخص رقم ١٢

من هُم اليهود المذكورين في القرآن؟

- هل اليهود في القُرآن هُم فعلًا الجماعة الذين نُسمِّيهم يهود اليوم؟ هل صفات وعقيدة اليهود في القرآن مطابقة لمواصفات الذين نُسمِّيهم يهود اليوم؟

اليهود اليوم أتباع ديانة مختلفة عن الديانة المسيحية، ومعهم كتاب الفرع الأول من البايبل، كتاب العهد القديم، ويدَّعون أنه من عند الله، ويؤمنون أنهم أول مُعتَقَد سماوي وُجِدَ في الأرض ويؤمنون أنَّهم تعرَّضوا للظلم منذ البداية وأنَّ إلههم، الإله يهوه، قام بإرسال نبيًا لهُم من آلاف السنين.. وقصة نبيهم تشبه قصة موسى الرسول المُسلِم المذكورة في كتاب الله، فأصبح المُسلم يعتقد أنها نفس القصة وأنَّ هذه الديانة وكتابها المسمى زورًا بالتوراة فعلًا من عند الله.

- توصلنا سابقًا لحقيقة التوراة من القرآن، الكتابة القديمة على الألواح الحجرية القديمة في مصر.. فالسؤال الآن: من هُم اليهود المذكورين في القرآن؟

[وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ]:

بحسب القرآن اليهود والنصارى ملَّة واحدة وليس ديانتين مختلفتين كما تقول الرواية الغربية.

- ما هي صفات أو عقيدة هذه الملَّة؟

[وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ]:

اليهود والنصارى ملة واحدة قالت أنَّ الله اتَّخذ ولدا.. اليهود قالت إسمه عزير، والنصارى قالت إسمه المسيح.

- السؤال الأول: هل الذين نسمِّيهم اليهود اليوم هم نفسهم من هذه الملَّة؟ هل اليهود اليوم يؤمنون بأنَّ هناك شخص إسمه عُزير وهو إبن الله؟ لو سألنا يهوديًا اليوم إذا يؤمن بأنَّ الله اتَّخذ ولدًا ماذا سيقول؟

اليهود اليوم لا يؤمنون بأن الله اتِّخذ ولدًا..

فمن هم الذين قالوا عزير إبن الله؟

- قبلها سنسأل متى قالت اليهود والنصارى قولهم هذا؟

الجواب في القرآن:

[وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ]

- لاحظ.. ملة واحدة قالت أن الله اتخذ ولدا.. وهنا يقول لك بأن كل فريق من هذه الملَّة يعلم أن الآخر ليس على شيئ.. يعلم أن الآخر لا يقول الحق.. فمتى حصل هذا الأمر؟

وهُم يتلون الكتاب.. هذه هي الخلاصة.

قالوا عزير إبن الله وهم يتلون الكتاب.

- اليهود والنصارى ملة واحدة كانت تتلو الكتاب.. ذلك الكتاب.. أول كتاب في الأرض.. كانت تتلوه بنفس الوقت، وانقسموا فريقين أثناء التلاوة، اختلفوا أو انقسموا وفق القراءة المغلوطة التي أخرجها كل فريق.. فريق اليهود أخرج قراءة عزير إبن الله، والفريق الثاني النصارى أخرج قراءة المسيح إبن الله.

والقراءتان تحريف للقراءة الصحيحة للكتاب.

ثم قال الذين لا يعلمون مثل قولهم.. الناس التي لا تعلم تردد ما قالوه اليهود والنصارى أو ما أخرجوه زورًا من الكتاب.

- ما الدليل أن قراءتهم محرفة ومغلوطة..؟

الله في القرآن يحدثنا عن هذه الجماعة التي أوتيت الكتاب من قبلنا.. كفرت به وأخفت حقيقته عن الناس.. ويقول يحرِّفون الكلم عن مواضعه.. ويقول يلوون ألسنتهم بالكتاب.

يعني القراءة المغلوطة نتيجة شيئين:

- تحريف الكلم عن مواضعه، قراءة آيات الكتاب بطريقة محرفة معكوسة، ويلوون ألسنتهم بالكتاب أي أخرجوا المقطع الصوتية للآيات بألسنتهم الأعجمية وليس وفق اللسان الأصلي للكتاب.

- الآن.. هل يوجد في واقعنا جماعة قرأت كتاب قديم وأخرجت منه، بطريقة محرفة وبلسان أعجمي، قول "عزير إبن الله"؟

– نعم.. فرنسا، شلة نابليون.. احتلوا مصر وادَّعوا تفكيك كتاب مصر ومعرفة قراءة الكتابة التصويرية على الألواح الحجرية في مصر.. عبر شامبليون الذي فكك الكتابة بلسان أعجمي جبتي وبدون أي قاعدة صحيحة للقراءة.. وأخرجوا من الكتاب قول "أوزيريس إبن الإله الأكبر" باللسان الأعجمي.

– موجودة في ما يُسمَّى بقاموس شامبليون للهيروغليفية.. ويتم تدريسه في الجامعات ضمن علم المصريات الذي أسسته فرنسا نفسها لنشره وتعليمه للناس.

– "أوزيريس إبن الإله الأكبر" بلسانهم هي نفسها عزير إبن الله" باللسان العربي الصحيح للكتاب. وهي قراءة مغلوطة محرفة فلا يوجد أبدًا هكذا كلام في الكتاب.

هكذا نعرف من هم اليهود الحقيقيين الذين يتحدث عنهم القرآن.. الأشد عداوة.. فرنسا.

- فإذًا اليهود والنصارى المذكورين في القرآن ملة واحدة.. ملة أخرجت من الكتاب عقيدة مغلوطة. الخبيثون صنعوا هذه العقيدة ويعرفون الحقيقة، والناس المخدوعون اتبعوهم دون أن يعلموا.. فقد قام الغرب بقيادة فرنسا وبريطانيا بصناعة معتقد لهم يشبه معتقدنا وإعطاءهم كتاب يشبه نصنا المقدس وسمَّاهُم الجوش (نحن نقول لهم يهود) ليكونوا واجهة أو أداة للمشروع الغربي الشيطاني ويقوم على قلب المفاهيم الأصلية وتبديل الذاكرة للسيطرة على الأرض بإسم الدين والتاريخ.

هذا المنطق القرآني المطابق للواقع الذي يشرح لنا حقيقة المشروع الصهيوني ومن يديره ولماذا بدأ من مصر.

القُرآن نبأٌ عظيم، نحنُ عنه معرضون.

- ما حقيقة اللغة العبريَّة؟

- من هو إليعيزير بن يهودا؟

طبقًا للرواية الرسمية هو عالم لغة من أصول روسية ساهم في عملية إحياء اللغة العبرية التي عُرِفَت بأنَّها أكبر عملية إحياء لغة ميِّتة في التاريخ...

وُلِد اليهودي إليعيزر يهودا في إحدى دول شرق أوروبا عام 1858، عمل في الصحافة ونشر أولى مقالاته باللغة العبرية عام 1879، طارحًا فكرة العودة لصهيون وإحياء اللغة العبرية القديمة..

آمن بن يهودا أن إحياء اللغة العبرية وإيجاد وطن لليهود مرتبطان بشكلٍ وثيق ببعضهما البعض، فتحقيق أحدها شرط أساس للآخر.. ووجود اليهود في دول الشتات يعني اندماجهم لغويًا وثقافيًا مع مجتمعاتها، أما "هجرتهم" لفلسطين ستسمح بظهور ثقافة ولغة مستقلة..

هاجر إليعيزر إلى فلسطين عام 1881 مع زوجته حيثُ قام بتأسيس جمعية صهيونية تنشر فكرة القومية وإحياء اللغة العبرية لغةً يومية والأدب العبري الحديث.

عكف إليعيزر على تطوير اللغة العبرية القديمة باشتقاق ألفاظ وعبارات جديدة والإستعانة باللغة العربية.. وأسس جمعية اللغة العبرية عام 1889، وألزم أبناءه بالحديث باللغة العبرية فكانوا أول من تحدث العبريَّة الحديثة المعروفة اليوم كلغتهم الأم.

لقد ربَّى أليعيزر ابناءه على عدم التكلُّم بأي لغة غير العبرية، ومنع زوجته الروسية من أن تكلم ابناءه بالروسية أو تسمعهم أغاني أطفال روسية قبل أن يصلوا لعمر 6 سنوات.. وهكذا استطاع اليعيزر إنتاج أول إنسان في عصرنا تكون لغته "الأم" هي العبرية.

أبرز أعمال بن يهودا على الإطلاق هو المعجم العبري القديم والجديد، الذي جاء في تسعة مجلدات واستغرقت كتابته 40 عامًا من العمل.. وأكملت جمعية بن يهودا فيما بعد مشروعه اللغوي الكبير بعد تحولها لأكاديمية اللغة العبرية.

- الآن.. بعد قراءة قصة هذا الرجل ومعاينة الحالة اليهودية في الواقع، السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل كان الموضوع إحياء لغة قديمة أم صناعة لغة جديدة في الارض؟

ربما يرى الكثيرون بأنَّ طرح هذا السؤال ضربًا من الخيال وليس منطقًا "علميًا" ومخالِف لأصول الأبحاث التاريخية والخ.. لكن مللنا من هذه المناهج المفروضة التي لا تزيدنا إلَّا فوضى وضلال وتسليم للسردية اليهودية.. فكلُّها صناديق مصنوعة للتفكير من داخلها والبقاء ضمن مشروعية اليهود في أرضنا.

- لماذا الجرأة على طرح هذا السؤال؟

ببساطة لنستطيع إدراك حقيقة المشروع الصهيوني بعيدًا عن الرواية التاريخية التي فرضها المشروع نفسه، ولفهم خطاب القُرآن من خلال واقعنا لأنَّنا نؤمِن أنه نبأ لنا نحنُ.. ولأنَّ الكثير من الباحثين لدينا يعتمدون نظريات تاريخية ولغوية ودينية ناتجة عن اعتقادهم بأنَّ اليهودية ديانة قديمة وأنَّ العهد القديم كتاب قديم ويُشكِّل مرجعية تاريخية للمنطقة، فيتوصَّلون لخلاصات مفادها أن العبرية لغة قديمة أصيلة في أرضنا وأنها قد تكون لهجة من اللهجات العربية القديمة.. كلهم لا زالوا يبحثون داخل صندوق مشروعية تواجد اليهود في أرضنا.

- هل من الصعب تصميم وصناعة لغة جديدة؟

لا.. الأمر غير صعب أبدًا.. يمكن لأي جماعة من علماء اللغات إبتكار لغة جديدة ووضع قواعد لها والتخاطب بها.. فهناك مثلًا لغة اسمها الاسبرانتو من تصميم علماء غربيين ويتحدث بها بعض علماء اللغة وفكرتها كانت تصميم لغة وجعلها لغة قياسية عالمية.

كيف يمكن تصميم لغة جديدة وجعلها لغة مجتمع؟

نحتاج لعدد من علماء اللغة الذين سيقومون بتصميم اللغة، ونحتاج استجلاب مجموعات بشرية وخصوصا فئة الاطفال.. ثم عزلهم في بيئة غير مختلطة ببقية اللغات الأخرى حتى خلق جماعة جديدة تتكلم بهذه اللغة ثم تصبح مجتمعًا صغيرًا يؤمن بأنها لغته القديمة، وهذه الفكرة نفسها طبَّقها إليعيزر بشكل فردي ومُصغَّر على أطفاله في العملية المسمَّاة "إحياء" اللغة.

ربما لا يعلم الكثيرون بأنَّ اليهود في العالم لم يكونوا يتكلمون العبرية، بالرغم من أنَّ كتابهم المقدس مكتوب باللغة العبرية.. فاليهود كانوا يتكلمون بلسان الارض التي كانوا يعيشون فيها، واللغة العبرية كانت مقتصرة على أعلى مراتب رجال الدين لديهم، والسبب حسب قولهم بأنها لغة خاصة بالنص الديني فقط..

في الواقع حالة اليهود كانت مثل حالة الكثير من الأديان، مثلًا الزرادشتيه كتابهم الديني بلغة قديمة اسمها البهلوية والهندوس كتابهم الديني بلغة السنسكريتية، ولغات كتبهم الدينية لا يتكلم بها أحد من العوام بل مقتصرة فقط على أعلى مراتب رجال الدين.. والسبب لأنها لغات غير حية.

وسبب كون البهلوية والسنيكريتية لغات غير حية، لأنها أصلًا لغات مصممة.. تم تصميمها من قبل علماء وتم تأليف كتب دينية بتلك اللغات.. ومن يرفض هذه الفكرة فهو لم يستوعِب للآن معنى كون هذه الأديان صناعة بشرية.

نعم لهذا السبب لا يتكلم بها اتباع الديانات، وهذا السبب هو نفسه الذي رافق اليهود، فلغتهم لم تكن حية لانها لغة تم تصميمها من قبل نخبة من العلماء وكتب بواسطتها نص ديني.. لكن موضوع اللغة اليهودية صعب تقبُّله لأنَّها

تم تقديمها على أنها ديانة "سماوية" وليست بشرية، أي من عند الله ويجب على المُسلِم أن يعترف بها ويؤمن بها وبأصالتها في المنطقة.

[قُل هو نبأٌ عظيم أنتم عنه مُعرضون]

تقريبًا اليهود في كل منطقتنا كانوا لا يتكلمون العبرية، بل كانوا يجيدون العربية لأنها لسان الارض الذي يعيشون فيها.. ولم يكن هناك في العالم أي تجمع يهودي منعزل يستطيع التكلم بالعبرية.. بالتالي نحن أمام مشروع صناعة لغة جديدة في الارض مرتكز على نواة نص ديني تم تأليفه بهذه اللغة.. وإمكانيات المشروع الضخمة استطاعت انتاج مجتمع يتحدث بهذه اللغة على نفس طريقة اليعيزر مع اطفاله لكن على مستوى أكبر..

ببساطة هذه العملية استندت على صناعة تشابه مع حقيقة واضحة وقديمة في الأرض.. وهذه الحقيقة الواضحة والقديمة هي الإسلام والقرآن العربي للكتاب، أوَّل كتاب في الأرض.

[بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ وإنه لفي زُبُر الأوَّلين]

فعندما تم تاليف كتاب اليهود (العهد القديم) من قبل الغرب أثناء مشروع غزو الماسون لمصر بقيادة نابليون، جعلوا كتابهم يشبه في محتوياته حقيقة قديمة أصلية في الأرض وهي القرآن الكريم، فاعتقد المسلم بأن هذا الكتاب يعود لديانة قديمة من عند الله.. خاصةً وأنهم أطلقوا على كتابهم تسمية التوراة التي هي أقدم كتابة مقدَّسة في الأرض.

وعندما تم تصميم (اللغة العبرية) من قبل علماء غرب وجعلوها تتشابه في بعض مفرداتها مع (اللسان العربي) أول لسان في الأرض، وتم تسميتها باللغة (العبرية) بطريقة تتشابه مع كلمة (العربية)، اعتقد المسلم بأنَّ العبرية قديمة وقد تكون من اللهجات العربية القديمة.. بينما في الحقيقة هي ليست سوى عملية تحريف للسان العربي.

هكذا أصبح الوعي المُسلِم مسكون بصورة خاطئة تقوم على أن اليهودية قديمة وثم تطور الدين إلى الإسلام، وأنَّ العبرية قديمة ظهرت قبل العربية.

- الخلاصة:

المشروع الصهيوني قام عبر صناعة نسخة مقلدة ومزيفة من حقيقة أصلية فطرية في الارض هي الإسلام.. وحاول جعلها تبدو مشابهة للحقيقة الفطرية حتى يحسب المُسلم بأنها قديمة ومن عند الله.. طبعًا بعد أن تم اللعب بالزمن وكتابة تاريخ جديد للناس.

إسمع كلام الله:

[ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ]

[وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ]

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ]

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ]

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]

[أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

أجدادنا حفظوا القران غيبًا في صدورهم

ملخص رقم ١٣

كُلُّنا يتذكَّر كيف أنَّ جدَّه أو جد أبيه كان حافظًا للقُرآن دون أن يعرِف لا يقرأ ولا يكتب بهذا الرسم العثماني. أجدادُنا قدَّسوا كلام الله وليس الكتابة العثمانية.. قدَّسوا القُرآن فحفظوه. وثقافة الحفظ المقدَّس هذه ليست ثقافة عادية. مستحيل أن تجد جماعة تحفظ نص بهذه القداسة. يوجد الكثير من الأديان والمعتقدات اليوم لكن لا يوجد ولا جماعة تحفظ نص بهذه القداسة.. قد تجد حالات استثنائية نعم، لكنها ليست ظاهرة عميقة في مجتمع كبير كما كان الحال مع أجدادنا.

ثقافة الحفظ المقدَّس تدل على أنَّ الموضوع ذو أهمية عالية جدًا.. ضرورة وجودية مرتبطة بحقيقة كُبرى.. أجدادنا حفظوا القُرآن لأنه رسالة الله لنا. رسالة الله لكل أهل الأرض.. وهناك ضرورة وجودية لإستمرار هذه الرسالة ووصولها للأجيال اللاحقة.

- ماذا أنتجت لنا ثقافة الحفظ المقدَّس؟

-أنتجت رسالة تتكلم كل يوم، تخاطبنا كل يوم. رسالة من الله تخاطبنا كل يوم. وعادةً عندما يُوجِّه المُرسِل رسالة لجهةٍ ما، ويبقى يعيد توجيه الرسالة ومضمونها كل يوم، متى سيتوقَّف عن إرسالها؟

-الجواب بسيط، سيتوقَّف عن إرسالها عندما يصل مضمون الرسالة كاملًا لتلك الجهة، للطرف المعني بتلقِّيها. بمعنى آخر سيتوقَّف عن إرسالها عندما يتم تطبيق الرسالة.. مجرَّد أن يتم تطبيق الرسالة سيتوقَّف عن إرسالها.. إذ لا يعود يوجد حاجة لتكرارها كل يوم.

- هل هذا هو جوهر القُرآن؟ رسالة حفظها الله عبر أجدادنا لتصل لنا.. وهذه الرسالة ستبقى تتكلَّم كل يوم إلى أن تصِل للشخص الذي تُخاطِبه مباشرةً.. لكي يقوم الشخص المعني بها، هو والمؤمنون معه، بتطبيق مضمونها كما هو؟

- الكثير تساءل في حياته لماذا القُرآن يبدو قريب وكأنه يخاطبنا عن واقعنا مع أنه المفروض يخاطب ناس كانوا بمكة من أكثر من ألف سنة.. وهذا الشعور لدينا يتم تفسيره عادةً بفكرة أنَّ التاريخ يعيد نفسه. فمثلًا فرعون صفة أو ظاهرة تتكرَّر في كل عصر. حسنًا.. إذا كان كذلك فهل موسى أيضًا ظاهرة تتكرَّر؟

- كم مرة في التاريخ حصل أن خرج نبي من أنبياء الله بعدما أتاه الله الكتاب بمصر لمواجهة حاكم مستكبر يحتل مصر مع جنوده؟ كم نبي أوتي الكتاب بمصر ليواجه به حاكم مستكبر يقوم مع جنوده بإحتلال مصر لتقسيم الأمة شيعًا والكذب بشأن حقيقة الألواح في مصر؟

- إذا كانت قصص الأنبياء بشكل عام، مثل نبأ موسى وفرعون الذي ذكرناه، عبارة عن ظاهرة تتكرَّر.. لماذا يحتاج الله ليحكي لنا قصص عدة أنبياء؟ وكل نبي له إسم مختلف وقصة مختلفة بتفاصيل مختلفة.. لماذا؟ كان يستطيع أن يحكي لنا قصة واحدة فقط بدون أسماء ويقول لنا خذوا العبرة منها لأنها ستبقى تتكرَّر كل فترة.

- ماذا لو كانت قصص الأنبياء ليست للعبرة فقط..؟ ماذا لو كان هناك منطق مختلف يبرِّر لنا هذا الشعور؟

– مشكلتنا في إدراك مفهوم النبي.. ربما لم نستوعب أن قصص الأنبياء عبارة عن أنباء موجودة في كتاب الله من أول يوم، أنباء موجودة في أول كتاب في الأرض، وتتحقق تباعًا في الواقع.

– نبوءات من عند الله تتحقق في عالمنا.. النبي هو الشخص المرتبط بالنبأ وتحقيقه. كلمة نبي جاي من كلمة نبأ.

- ماذا لو كان هذا هو المنطق الذي يفسِّر لنا شعور اقتراب خطاب القرآن من واقعنا؟ ماذا لو كنا نعيش نبأ في القُرآن؟

- كُل السِّحر والغموض سيزول عندما نؤمن أنَّ القُرآن يخاطبنا نحن. نعم هو يسرد لنا ذاكرة الناس الحقيقية في الأرض عبر سرد أنباء الذين كانوا قبلنا، لكنه يحمل أيضًا كلام بصيغة المُخاطب.. هذا الكلام بصيغة المُخاطب موجَّه لنا نحن. خطاب القرآن نبأ لنا نحنُ.

[إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ]

[فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ]

لماذا المسلمون قد حفظوا القران من مصحف غير هذا المصحف العثماني - الجزء الأول

ملخص رقم ١٤

رابط مقال الجزء الأول كامل :

https://sun2son.net/2022/03/29/%d9%84%d8%a7-%d8%aa%d8%ae%d9%81-%d8%a7%d8%af%d8%ae%d9%84%-d9%88%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d9%85%d8%b9%-d9%84%d9%83%d8%a7%d9%85%d9%84%-d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b5%d8%a9-%d8%ad%d8%aa%d9%89%/d8%aa%d9%81%d9%87%d9%85%

- القُرآن لم يصِل إلينا بالطريقة التي فرضتها الرواية الرسمية.. القُرآن لم يكُن مكتوبًا من البداية بهذا الرسم العثماني الذي نستعمله اليوم، ولا حتى بنفس هذا الخط بدون تنقيط.. هذه الرواية المفروضة علينا غير صحيحة.. ومستحيلة.. لماذا؟

- لو نتأمَّل واقع أجدادنا سنجد أنهم كانوا يحفظون القرآن مع أنهم لا يعرفون القراءة والكتابة بهذا الخط.. فلو كان الناس يؤمنون أنَّ هذا الخط توقيفي ملازم للقرآن من بداية وصوله لهم لكانوا تعلَّموه أيضًا.. لماذا

يحفظون النص ككلام فقط بدون الكتابة؟ ببساطة لأنَّ المقدَّس هو القرآن، أي القراءة، أي النص الصوتي، وليس الرسم العثماني.. المُقدَّس هو الكلام، القُرآن، لهذا حفظوه.. الناس يحفظون المقدَّس.

- بمعنى آخر، لو كان هذا الرسم ملازمًا للقرآن من البداية لكان كل بيت عربي اليوم يملك نسخة قديمة من أجداده مكتوب فيها القران بالرسم العثماني تعود لما قبل دخول الطابعة.. نحن أمة تقدِّس القرآن، فهل يعقل أننا لا نملك ولا مخطوطة قديمة للقرآن قبل الطابعة؟

- سيقول البعض نعم يوجد.. لكن نحن لا نقصد مخطوطة هنا ومخطوطتين هناك في متحف في تركيا أو مش عارف وين.. نتكلَّم عن ثقافة أمة كاملة.. هذا القران مقدَّس، فالمفروض كل بيت من بيوتنا يملك نسخة قديمة ورثها من أجداده كإمتداد غير منقطع من وقت ظهور القرآن لليوم.. أين هي؟

- سيقول البعض تم حرق المكتبات.. لكن نتكلَّم عن بيوتنا وبيوت أجدادنا وليس عن مكتبات.. المفروض أجدادنا يمكلون مصاحف ويتوارثونها بطريقة مقدَّسة.. أنظر حولك كيف نهتم بالمصاحف اليوم ونقدِّسها ستفهم المقصد.. لم تدَّعِ ولا دولة من دول رواية التاريخ أنها حرقت المصاحف.. فكلها كانت حاكمة بإسم الإسلام، فأين مصاحف أجدادنا القديمة التي يجب أن تملأ كل بيت؟؟ فكِّر بهدوء..

- لماذا من الصعب علينا إدراك أن القرآن كان مكتوبًا في الأصل بخط كتابي أصلي قديم جدًا، وليس بهذا الرسم العثماني؟ ما المانع أن يكون القرآن مكتوب بكتابة أصلية قديمة.. أول كتابة في الأرض.. كتابات الأولين.. ألا تُفسِّر هذه الحقيقة قول الله بأنَّ القُرآن موجود في زُبُر الأولين؟

– نعم.. هذه الحقيقة الوحيدة التي تُفسِّر كلام القرآن عن نفسه:

[نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]

- وإنه لفي زبر الأولين.. القرآن بلسان عربي مبين موجود في كتابات الأولين. فكِّر فيها جيِّدًا. كلام الله باللغة العربية موجود في كتابات الأولين.. يعني يوجد كتابة للسان العربي قديمة جدًا قبل هذا الرسم العثماني.. كتابة الأولين. يعني القرآن حتمًا كان مكتوبًا بكتابة قديمة مختلفة.. وكتابة الأولين لا تعني أبدًا نظام حرفي كالذي يستخدمه البشر اليوم، ولا تعني أبدًا حبر على ورق.. بل تعني نظام كتابي مختلف كليًا، الكتابة التصويرية.. كتابة على ألواح حجرية.. ألواح تم الكذب بشأن حقيقتها لإبعاد الناس عنها.

– هذه الحقيقة الوحيدة التي تفسر كلام القران عن نفسه عندما يقول أنه موجود في لوح قديم محفوظ والأعداء يخفون هذه الحقيقة.. إسمع ماذا يقول القرآن عن نفسه:

[بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ]

- وطالما يتحدث عن كتابة قديمة وألواح فهو يتحدث عن المفهوم الأصلي التوقيفي للكتاب.. عن أول كتاب في الأرض. وهذه الحقيقة الوحيدة التي تفسِّر مواجهة الوحي للأعداء عندما يتحداهم بأن يأتوا بكتاب من قبله.. إسمع:

[ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]

- فهل يوجد كتاب قديم يقوم الشياطين بإخفاء حقيقته عن الناس، وهو الكتاب الذي فيه تفصيل لكلِّ شيء، وفيه القرآن الذي نملكه اليوم؟

-نعم.. ذلك الكتاب لا ريب فيه.

- الكتاب الذي ارتبط به كل النبيين من البداية.. من يقرأ القرآن بدون رواية التفسير سيرى بأن خطاب القرآن مشغول بالكتاب.. كل حديثه عن الكتاب، أول جملة تقول "ذلك الكتاب".. وسيرى بأن كل الأنبياء ارتبطوا بالكتاب.. يحيى أخذ الكتاب بقوة، عيسى أتاه الله الكتاب، موسى أوتي الكتاب.. نفس المصطلح.. "الكتاب".

– نعم موسى أوتي الكتاب بمصر.. والكتاب تم إخفاءه عن المسلمين وكل الناس من بعد موسى. الكتاب مُخبَّأ عن الناس اليوم.. مكنون.

هذا يفسِّر لنا وصف القرآن لنفسه:

[إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ]

- كيف تم اخفاء حقيقة الكتاب؟

-عبر قراءته قراءة مغلوطة بلسان أعجمي من الذين أوتوه من قبلنا.. الذين يؤمنون بالجبت.. فقاموا بأخراج معلومات وهمية منه وإقناع الناس بها.

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ].

هذا العالم المُزيَّف الكاذب لن يسقط إلا بخروج من يعيد المؤمنين للكتاب ويعلِّمهم الكتاب، بعد أن كانوا في ضلال مُبين.

[فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ]

لماذا المسلمون قد حفظوا القران من مصحف غير هذا المصحف العثماني - الجزء الثاني

ملخص رقم ١٥

رابط مقال الجزء الثاني كامل :

https://sun2son.net/2022/03/29/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%-D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%84%D9%85%D8%%/A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85

لماذا المسلمون قد حفظوا القران من مصحف غير هذا المصحف العثماني - الجزء الثالث

ملخص رقم ١٦

رابط مقال الجزء الثالث كامل :

-https://sun2son.net/2022/03/29/%d9%85%d8%a7-%d9%87%d9%88
-d8%a7%d9%84%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8%
-d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a1%
-d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%84%d8%ab%
-d9%84%d9%85%d8%a7%d8%b0%d8%a7%
/d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b3%d9%84%d9%85%

مُلخّص القران والكتاب

ملخص رقم ١٧

- ماذا يُقصد بالكتاب في خطاب القران وكيف يُقرأ

:

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ]:

– هو أول كتاب في الأرض، الكتابة التصويرية على الألواح، والموجود في مصر وفيه تفصيل لكل شيئ.

ويُقرأ قُرآن عربي.. يُقرأ قراءة عربية.. وليس بلغة أعجمية.

[ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ].

- ما هي السبع المثاني؟

في اللغة المثنى اثنين من الشيء، و جمع مثنى هو مثاني، و مثاني اي اعداد كثير من اثنين، و جاءوا مثاني اي جاءوا اثنين اثنين . و عليه فان سبع من المثاني، يقصد به سبع مرات من- اثنين، اي 14

- المثاني جمع مثنى 2 ، و سبع من المثاني هو 14، و عندما نفتش عن هذا الرقم سنجد بأنها عدد الايات المقطعة التي

تاتي في بداية سور القران بدون تكرار و 30 مقطع مع التكرار.

وحسب خطاب القراءن فتلك الايات هي ايات الكتاب، و هي تتوافق مع خطاب القراءن.

سبع من المثاني هو جزء من ذلك الكتاب ولا علاقة للمثاني بالشق الصوتي من القران.

المثاني متعلق بالشق الكتابي أي أنه موضوع مرتبط بخطوط الكتاب.ا

- فلو بحثنا سنجد بان مجموع عدد الايات المقطعة المذكورة في القران هو 30 ثلاثين اية وأما مجموع عدد تلك الايات مع استبعاد عملية التكرر فهو 14، والآيات هي:

(المص – المر – كهيعص – طه – طس – يس – ص – عسق – ق – ن – طسم – الر – الم – حم).

ومجموع عدد حروف هذه الايات بدون تشابه او تكرار هو 14

(ا – ل – م – ص – ر – ك – ه – ي – ع – ط – س – ق – ن – ح).

- ما هي الايات المحكمات والمتشابهات؟

الخطاب يتحدث عن الكتاب بأنه يتكون من ايات ، والايات مكونه من نوعين .... ايات محكمات (ام الكتاب) وايات متشابهات-

:وعليه بما ان الكتاب يحمل صفتين اثنتين متشابها مثاني

- فالايات المحكمات هي جميع الحروف المقطعة في بدايات السور وعددها 10

(المص – المر – كهيعص – طه – طس – يس – ص – عسق – ق – ن – طسم – الر – الم – حم).

- فالايات المتشابهات هي المتشابهات في الحروف المقطعة المتكررة ومنها 4

(طسم – الر – الم – حم).

يعني : الايات المحكمات المقصود بها الايات المقطعة الغير متشابهة او الغير مكررة وعددها عشر ايات مقطعة، بينما الايات المتشابهة فالمقصود بها الايات المكررة والتي عددها اربع ايات مقطعة.

- اعطني مثل عن الايات المحكمات والمتشابهات :

م ن ز ل ======= منزل

كف ي ل ======= كفيل

الان ستكون كلمة (منزل) مكتوبة كلها بايات محكمة ،وكلمة (كفيل) مكتوبة باية متشابه مثنى وايتين محكمتان.

يعني بشكل اوضح:

كلمة كفيل مكتوبة بالشكل (كف ي ل)-

كف —— اية متشابه مثنى (واحدة من السبع المثاني)

ي ـــــ اية محكمة

ل ـــــ اية محكمة

الفرق بين

(كف) و (ي)

ان (كف) ... تملك صوتين اثنين (مثنى)

بينما (ي) .... تملك صوت واحد

- كيف تم اخفاء حقيقة الكتاب الموجود في مصر؟

– عبر قراءته قراءة مغلوطة بلسان أعجمي من الذين أوتوه من قبلنا.. مشروع ابليس في الأرض.

والتوراة والانجيل هي الخطوط المقدسة التي كتب بها كلام الله المقدس .....والتي تم اخفاءها من قبل قوة غربية اثناء احتلالها لكل الارض وقيامها بترجمات مزيفة ومحرفة لكتابات قديمة جدا في المنطقة بلغات اعجمية

- خطوط الكتاب التي كتب بها كلام الله والتي حفظ منها المسلمين القراءن ... والتي اخفيت حتى يتمكن الغرب من تاليف كتاب اليهود (البايبل) و صناعة الكيان الصهيوني

- ما هو القران؟

– القران هو قراءة الكتاب..هو مقروء الكتاب الموجود في مصر.

– القرآن موجود في كتابات الأولين.. في كتاب قديم جدًا بالتالي ليس قرطاسًا ورقيًا، وإنما لوح حجري.

– القران نسخة طبق الاصل من التوراة.

[إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ].

[بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ].

- هل القُرآن وصل إلينا بالطريقة التي فرضتها الرواية الرسمية؟

-لا..القُرآن لم يكُن مكتوبًا من البداية بهذا الرسم العثماني الذي نستعمله اليوم

ولا حتى بنفس هذا الخط بدون تنقيط.

- القرآن كان مكتوبًا في الأصل بخط كتابي أصلي قديم جدًا، وليس بهذا الرسم العثماني وهو القُرآن موجود

في زُبُر الأولين.

- عن كتابة الأولين

-كتابة الأولين لا تعني نظام حرفي كالذي يستخدمه البشر اليوم، ولا تعني أبدًا حبر على ورق. بل تعني نظام كتابي مختلف كليًا، الكتابة التصويرية.. كتابة على ألواح حجرية. ألواح تم الكذب بشأن حقيقتها لإبعاد الناس عنها.

- هل التوراة كتاب اليهود؟

-لا.. التوراة هي الخطوط الكتابية المقدّسة المسماة زورا الهيروغليفية وفيها كلام الله.

– المحتل قام باخفاء الكتاب الموجود في مصر لأجل ان يتمكن من صناعة كتاب اليهود (البايبل) ونشره في الارض.

- كتاب البايبل بفرعيه العهد القديم والجديد جاء من بعد القران ما تسمى اليهودية و المسيحية جاءت من بعد الاسلام.

- ما هو شكل وطبيعة ونوعية الكتاب الذي أوتي لموسى

-ألواح حجرية فيها كتابة.

-الكتابة الموجودة في الكتاب هي الألواح.

– خط الكتابة الموجود في الكتاب مكون من رموز تصويرية لأشياء كثيرة ومفصلات تسمى ايات.

ما هو الكتاب؟

ملخص رقم ١٨

عن الكِتاب..

تخيَّل إنسان يملُك وعي سليم وذاكرة سليمة، فهل تستطيع أن تضحك عليه بسهولة وتسيطرعليه وتستعبده؟ المفروض لا.

لكن، إذا حصل له أمر ما أفقده ذاكرته وكل المعرفة المحفوظة في عقله.. عندها ستستطيع بسهولة عبر زراعة معطيات جديدة أن تصنع له ذاكرة جديدة وزمن جديد في عقله يخوِّلك السيطرة عليه.

الآن تخيَّل نفس الفكرة على مستوى الأمة وليس على مستوى شخص..

عندما تؤمن بأنَّ الناس كانوا أمةً واحدة فإنَّ عقل هذه الأمة وذاكرتها المستمرة من جيل لجيل يجب أن يكون كتاب قديم موجود من البداية.. موجود في واقع الأمة.. فيه المعرفة اللازمة كي يحافظ الناس جيل بعد جيل على حياتهم السليمة ومسارهم السليم في الأرض.. وإذا كان يوجد كِتاب فيه ذاكرة الناس وعلومهم ومعارفهم، وجاءت جماعة شيطانية استولَت على الكتاب وأبعدت الناس عن حقيقته فأصبح الناس أُميِّين بذلك الكتاب لا يعرفون يقرؤونه.. منطقيًا ستنجح هذه الجماعة بتضليل الناس والسيطرة عليهم عبر صناعة معطيات جديدة كاذبة لهم ونشرها ضمن مناهج ومؤسسات فكرية ونظام مُحكَم.. وسيدخل الناس في ضلال مبين ولن يعودوا للحقيقة إلا بالعودة للكتاب.

سينجح الشياطين بالسيطرة إلى أن يخرج في الناس من يقرأ لهم الكتاب ويعلِّمهم الكتاب.

هذه خلاصة رسالة الله لنا للخروج من مشروع إبليس.

- [ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ]:

– ذلك الكتاب.. إشارة لكيان مادي ليس بين أيدي المؤمنين.

- [وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ]:

– الكتاب أوتي لموسى، وفي مصر طبعًا، وفيه بصائر للناس وهدى لهم وذاكرتهم.

- [ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ]:

– الكتاب فيه تفصيل لكلِّ شيء.. كلِّ شيء.. شاملة لكل مجالات الحياة.

●[وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ]:

– الكتاب ليس حبر على ورق.. وإنما ألواح.. منطق سليم لأنه كتاب قديم جدًا.

- [وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ]:

– جماعة أوتوا الكتاب.. لكن كَتَموه عن الناس.. من هُم هؤلاء؟

- [إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]:

– جماعة أوتوا الكتاب.. تحصَّلوا عليه.. اختلفوا من بعد ما جاءهم العِلم. من بعد ما علموا الحقيقة.

- [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]:

– فريق منهم يريد تضليلنا وإبعادنا عن الإيمان.

- [لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا]:

– يعملون على إيذائنا.. ومعلومة جديدة تظهر هنا هي أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا..

- [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ]:

– إعادة لفكرة أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا.. قبل المؤمنين.

فإذًا القرآن يخاطِب المؤمنين به، ويحدِّثُهم عن جماعة أوتوا الكتاب من قبلهم.. لكنهم قرروا إخفاء الحقيقة عن الناس.

- الخلاصة: جماعةٌ تحصَّلت على "الكتاب" وأدركت حقيقته. فريق منهُم استطاع فك نصيب أو جزء من الكتابة ومضمونها بعد ما عقلوا أنَّه من عند الله، وعرفوا أنَّ فيه الدليل على أنَّ دين الله الوحيد من البداية هو الإسلام.. واستفادوا منه ومن العلم الموجود فيه.. لكن أخفوا حقيقته وقرَّروا عدم إخبار الناس به وما فُتِحَ عليهم منه..

- [أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ * فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ]

– طالما يقول الله أنهم هُم الذين كتبوا الكتاب بأيديهم وادَّعوا بأنه من عند الله فهو يتحدَّث عن أصحاب مشروع العهد القديم، مشروع كتاب الديانة اليهودية.. الكتاب الذي أقنعوا الناس بأنه كتاب سماوي.. كيف قاموا بهذه العملية؟

- [وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

– يلوون ألسنتهم بالكتاب.. هُم أنفسهم الذين حرَّفوا قراءة الكتاب.. لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ.. جعلوه بلسان أعجمي بينما هو بلسان عربي.

- الآن سنذهب للواقع:

– منذ ثلاثة قرون تقريبًا جماعة تحصَّلت على كتاب قديم، أول كتاب في الأرض، الكتابة التصويرية على الألواح، والموجود في مصر، وبعده مباشرةً عاشت هذه الجماعة "ثورة" علمية صناعية والخ.. منظومة فاسدة صعدت في هذا العالم عبر احتكار المعرفة وتضليل الناس وايذاء الشعوب وسرقتها.. لكنها قالت للناس أن الكتاب الذي

تحصلت عليه في مصر وفككته فيه قصص سحرية خرافية وليس عالم واقعي وعلوم حقيقية.. وأخرجت منه قراءة بلسان أعجمي جبتي وليس عربي.. فهل القرآن يتحدَّث عنهُم؟ عن أصحاب خُدعة الجبت؟

- [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا]:

– نعم.. القرآن نبأنا نحن.. خطابه الحي رسالة لنا نحن.. خطاب القرآن المباشر هو قضيتنا اليوم.

- إسمع:

[لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ]:

– مؤمنين.. يعني معاهم القرآن.. يبعث منهم رسول.. واحد من المؤمنين الذين يملكون القرآن.. ودوره تلاوة آيات الكتاب وتعليمهم الكتاب بعد أن كانوا في ضلال مبين.

- [هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ]:

– نفس الفكرة.. لكن مصطلح الأميين بدل المؤمنين.. لأن المؤمنين لا يعرفون كيف يقرؤون الكتاب.

- [قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا]:

– اشارة زمنية لبداية اللعبة.. زمن تحويل مضمون الكتاب من على الألواح إلى قراطيس ورقية.

اللهُ متمُّ نوره ولو كرِه الكافرون.

ملخص كل نقاشات "ما هو الكتاب" في هذا الرابط:

?https://m.facebook.com/story.php
story_fbid=pfbid0349pjqLNciArcE6WD9b6UxKm29RvJCPm6gM6UGxYNZ7dLw
DM8KCHZKQp4gZkSUfEAl&id=100027788172171&mibextid=Nif5oz

ما هو الكتاب - 31 جزء كامل

ملخص رقم ١٩

الروابط كاملة هنا:

https://sun2son.net/summary-kitab/

عن الذين أوتوا الكتاب

ملخص رقم ٢٠

[وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ]

كَتَموا الكتاب عن الناس واشتروا به ثمنًا قليلًا.. من هُم هؤلاء؟ وما معنى اشتروا به ثمنًا قليلًا؟

في البداية سنبحث عن الذين أوتوا الكتاب:

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]:

جماعة أوتوا الكتاب.. تحصَّلوا عليه.. كتاب مرتبط بحقيقة أن دين الله هو الإسلام.. اختلفوا من بعد ما جاءهم العِلم. من بعد ما علموا الحقيقة.

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]:

فريق منهم يريد تضليلنا وإبعادنا عن الإيمان.

[لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا]:

يعملون على إيذائنا.. ومعلومة جديدة تظهر هنا هي أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا..

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ]: إعادة لفكرة أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا.. قبل المؤمنين.

فإذًا القرآن يخاطِب المؤمنين به، ويحدِّثُهم عن جماعة أوتوا الكتاب من قبلهم.. والكتاب أول كتاب في الأرض [ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ].. لكنهم قرروا إخفاء الحقيقة عن الناس.

سنكمل البحث في القُرآن عن الجماعة الذين يخفون الحق الموجود في الكتاب ويعملون على تضليلنا:

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ]:

معلومة جديدة تظهر هنا وهي أنهم أوتوا نصيبًا من الكتاب.. اي استفادوا من العِلم الموجود فيه.. ليس كله.. نصيبًا منه.. وهذا يعيدنا للآية الأولى.. واشتروا به ثمنًا قليلًا.. أي أنَّ ما تحصَّلوا عليه في هذه الدنيا من وراء إخفائه هو قليل جدًا مقارنةً بما كان الله سيعطيهم مقابل تبيينه للناس.. ثمنًا قليلًا بالمعايير الإلهية.. بئس ما يشترون.

الخلاصة: جماعةٌ تحصَّلت على "الكتاب" وأدركت حقيقته. فريق منهُم استطاع فك نصيب أو جزء من الكتابة ومضمونها بعد ما عقلوا أنَّه من عند الله، وعرفوا أنَّ فيه الدليل على أنَّ دين الله الوحيد من البداية هو الإسلام.. واستفادوا منه.. لكن أخفوا حقيقته وقرَّروا عدم إخبار المُسلمين به وما فُتِحَ عليهم منه..

من هُم هؤلاء؟ اسمع كلام الله:

[أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ * فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ]

طالما يقول الله أنهم هُم الذين كتبوا الكتاب بأيديهم وادَّعوا بأنه من عند الله فهو يتحدَّث عن أصحاب مشروع العهد القديم كتاب الديانة اليهودية.. الكتاب الذي أقنعوا الناس أنه كتاب سماوي.. كيف قاموا بهذه العملية؟

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

يلوون ألسنتهم بالكتاب.. هُم أنفسهم الذين حرَّفوا قراءة الكتاب.. لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ.. جعلوه بلسان أعجمي بينما هو بلسان عربي.

الآن سنذهب للواقع:

منذ قرون جماعة تحصَّلت على كتاب قديم، أول كتاب في الأرض، الكتابة التصويرية على الألواح، والموجود في مصر، وبعده مباشرةً عاشت هذه الجماعة ثورة علمية صناعية والخ.. منظومة فاسدة صعدت في هذا العالم عبر احتكار المعرفة وتضليل الناس وايذاء الشعوب وسرقتها.. لكنها قالت للناس أن الكتاب الذي تحصلت عليه في مصر وفككته فيه قصص سحرية خرافية وليس عالم واقعي وعلوم حقيقية.. وأخرجت منه قراءة بلسان أعجمي جبتي وليس عربي.. فهل القرآن يتحدَّث عنهُم؟ عن أصحاب خُدعة الجبت؟

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا]

القرآن حي.. القرآن حقيقة عالمنا اليوم.

ما هي التوراة في القران؟

ملخص رقم ٢١

ما هي التوراة؟

التوراة نظام كتابة.. كتابة قديمة على الألواح الحجرية. كتابة مقدَّسة ولها قواعد علمية دقيقة لتفكيكها وإخراج مضمونها.

التوراة تُشكِّل أبرز دليل أثري علمي على عقيدة ولسان الفطرة الأولى في الأرض.. لأن منطقيًا لا يمكن الإستدلال على لغة أو عقيدة كانت موجودة قبل أول كتابة محفوظة.

لذلك، التوراة تشكِّل مرجعية التحكيم بين المسلمين وبين شياطين الصهيونية لإثبات من الأصل ومن الدخيل في هذه الأرض.

وردت كلمة التوراة ثمانية عشر مرة في القران ولم ترد أي منها على ان التوراة هي كتاب ورقي.

هذا مفهوم التوراة بإختصار. والمشروع الصهيوني قام على إبعادنا عن هذا المفهوم لحماية نفسه من السقوط بالقواعد المنطقية والعلمية.. إذ جعل الصراع بين نصَّين فقط.. بين كتاب العهد القديم الذي كتبوه بأيديهم وادَّعوا بأنه من عند الله.. وبين القرآن الذي أقنعونا بأنه نزل بعد العهد القديم فأصبحت المرجعية التاريخية والزمنية تعود لكتابهم وليس للقرآن..

هل فهمت الرابط بين مفهوم التوراة والمشروع الصهيوني؟

هل فهمت لماذا المشروع الصهيوني بدأ بغزو آل نابليون لمصر والسيطرة على حقيقة الكتابة التصويرية على الألواح الحجرية فيها؟

الآن.. كيف نتأكد من هذا الكلام؟ فلنبحث سويًا عن حقيقة التوراة في القرآن. لماذا في القرآن؟ لأننا نؤمن أنه النص الأصلي الصحيح والمعيار الأعلى.. وورود التوراة في القرآن على أنها أنزلها الله، يدفعنا بديهيًا للبحث عن حقيقتها في القرآن قبل البحث عنها في الوثائق التاريخية البشرية..

من خلال البحث عن التوراة في القرآن سنجد أن القرآن يمدح التوراة، ويقول فيها هدى ونور وأكثر من ذلك هي مرجعية الحكم الأول:

- [إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ]:

– فإذًا القرآن يقول أنزلنا التوراة بشكل عام كقاعدة عامة وليست مخصصة على أحد، وبأنها فيها هدى ونور، وهي مرجعية تحكيم للأنبياء المسلمين وليس مخصصة لنبي معيَّن. أي أنزلها الله ليحكم بها النبيون الذين أسلموا.

- ما علاقة موسى بالتوراة؟

– لا يوجد ولا آية تدل على تخصيص التوراة لموسى..

– وحتى اذا اعتبرنا التوراة هي الكتاب فلا يوجد ولا آية تقول إنا نزَّلنا الكتاب على موسى.. بل اللفظة المقترنة بموسى دائمًا هي "آتينا موسى الكتاب".

– فإذًا الله آتى موسى الكتاب. وطبعًا يوجد فرق بين الكتاب والتوراة وإلّا لما كان الله فصلهما عن بعضهما حين يقول عن عيسى [وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ].

– ولاحظ هنا أيضًا كلمة (يعلمه) تدل على أن عيسى تحصل عليها بعد ان كانت موجودة مسبقًا، ولم ينزلها الله عليه.

- الخلاصة إلى الآن:
- التوراة لم تنزل على شخص محدد، بل جعلها الله كمرجعية تحكيم أساسية.
- كل النبيين كان معهم التوراة، وموسى لو أتاه الله التوراة فهذا طبيعي لأنه نبي مُسلِم.
- التوراة خاصة بالمسلمين وفيها هدى ونور. وليس كتاب ديانة ثانية.
- التوراة لم تنزل على موسى، والكتاب لم ينزل على موسى، بل اتاه الله الكتاب، وعلَّمه الكتاب.
- السؤال الأهم ماذا يوجد في التوراة؟

-فيها حكم الله [وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ]

-فيها هدى ونور [إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا]

-فيها مكتوب النبي الأُمِّي [الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ]

-فيها مثل محمد والذين معه [مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ]

- فإذًا التوراة ليست الكتاب.. ولكن مكتوب فيها النبي الأمي.. وهي مرتبطة دائمًا بالكتاب.. فهل هي كتابة..؟

– يقول مكتوب في التوراة، كأننا نقول مكتوب في النسخ والرقعة مثلًا.. وهذه الحقيقة توضح الآيات التي تقول "يعلِّمه التوراة"، وتعطي معنًا اوضح لآية:

- [إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء]:

– فالآية تتحدث عن شيئ مجهول وعن كتاب الله، وهذا الشيئ المجهول مرتبط بكتاب الله لأنه سيكون مصدر تحكيم.. أي عبر هذا الشيئ سيحكم الانبياء الذين اسلموا للذين هادوا... والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله.. من الكتاب.. فإذًا التوراة شيئ يظهر مضمون الكتاب.. فكيف يكون التحكيم أو الحُكم؟

- [وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا]:

الحكم عربي، اظهار مضمون الكتاب يكون بالعربي.. فإذًا هي خطوط كتابية قديمة والإختلاف حول لغتها.. بمعنى آخر هي كتابة قديمة جدًا مقدسة أنزلها الله ويعلمها لأنبيائه.. وحصل الخلاف والضلال بسبب تغيير لغتها.

- انظر حولك في الواقع.. ما هي الكتابة القديمة الموجودة على ألواح حجرية وقام المشروع الصهيوني بإخفاء حقيقتها وتفكيكها زورًا بلسان أعجمي وإخراج كلمات محرفة منها..؟

– نعم.. المشروع بدأ من مصر، والقرآن نبأنا نحن.

[قُل هو نبأ عظيم، أنتم عنه معرضون]

ما هو القران؟

ملخص رقم ٢٢

القران هو قراءة الكتاب..هو مقروء الكتاب الموجود في مصر.

القرآن موجود في كتابات الأولين.. في كتاب قديم جدًا بالتالي ليس قرطاسًا ورقيًا، وإنما لوح حجري.

القران لم يكن مكتوبا بالخط العثماني..كان مكتوب بخط التوراة (المسمى زورا الهيروغليفية) وأجدادنا حفظوا القران منه.

- مفردة "القرآن" معناها ليس كتاب الله كما يعتقد المُسلمون اليوم.. مفردة (قرآن) كانت تُستعمَل في لساننا لأي قراءة لأي كتابة، واستبدلت اللفظة بنفس الكلمة لكن بصيغة مؤنث (قراءة).. لماذا؟ كي لا نتخيَّل أننا نملك القراءة.. كي لا نعرف أننا نملك قراءة كتاب الله وليس الكتابة الأصلية.. أي أنَّ القرآن الذي معنا هو قراءة صحيحة لكتاب قديم من عند الله. أول كتاب في الأرض.. هذا جوهر اللعبة.

– نعم أي قراءة لأي كتاب كُنا نسميها "قُرآن".. فنقول (إقرأ قُرآن جيد للكتاب) اي إقرأ قراءة جيدة للكتابة. أمَّا القرآن مع ال التعريف هو "القراءة" لكتاب الله. القرآن الكريم هو القراءة الكريمة.

- قرآن الكتاب هو القراءة الصحيحة للكتاب.

[فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ].

– هذه الحقيقة تم إبعادنا عنها.. القرآن هو قراءة من ذلك الكتاب، أول كتاب في الأرض، قراءة الكتابة الأولى في الأرض.

- [ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]
- [نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]:

– نعم القرآن موجود في كتابات الأولين.. في كتاب قديم جدًا بالتالي ليس قرطاسًا ورقيًا، وإنما لوح حجري.. كتاب تم إخفاء حقيقته عن الناس. إسمع:

[إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ]

[بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ]

والأنباء الموجودة في الكتاب، ذلك الكتاب، الكتابة الأولى.. هي نبوءات مكتوبة من البداية وتتحقق تباعًا في الواقع.

[قُل هو نبأٌ عظيم * أنتُم عنهُ مُعرِضون]

- لماذا مفردات أساسية مثل قراءة، كتابة، لغة، وغيرها.. غير موجودة في القُرآن؟ هل لأنَّها مصطلحات مُستحدثَة؟ ولماذا؟

– لو ندقِّق في لساننا من خلال ثقافتنا الشعبية وكلمات القُرآن، سنجد ملاحظة هامة مفيدة لفهم خطابه.. لدينا مفردات تغيَّرت صيغتها من المُذكَّر إلى المؤنَّث، مثال: كُنَّا نقول لسان عربي وليس لغة عربية.

- المصطلح الأصل هو لسان وليس لغة.. نقول مثلًا فلان "لسانه زفر" ولا نقول "لغته زفرة".

– مصطلح لسان في القرآن هو مصطلح "لغة" في وعينا الحالي، وكلمة لغة مأخوذة من "لغو" بالتالي من الخطأ قول "لغة عربية" لأنَّ معناها في لساننا الأصلي "لغو عربي". أيضًا كنا نقول "كتاب" وليس كتابة. كنا نقول أكتب كتاب عربي وليس "كتابة" عربية.. لذا لا نجد مفردة "كتابة" في القرآن.

- ومفردة "كتاب" في القرآن تشمل معنى "كتابة" بحسب وعينا الحالي.

– لاحظ أيضًا كلمة ذاكرة التي نستعملها، غير موجودة في القرآن. الكلمة الأصلية ذِكر.. أو مثلًا كلمة نبوءة على أهميتها أيضًا غير موجودة في القرآن، لأن الكلمة الأصلية نبأ.. أو مثلًا حقيقة، أصلها حقيق أو حق، والخ.

- الكثير من المفردات تبدَّلت وأصبحت بصيغتين مذكَّر ومؤنَّث..

– والمشكلة أننا أصبحنا نعتقد أنَّ الصيغتين تحملان معنيين مختلفين، فتغيَّر مفهوم الكلمة في وعينا الحالي.. يعني عندما يقول القرآن كلمة نبأ لا نتخيَّل أبدًا أنه يقصد نبوءة في وعينا الحالي، وعندما يقول ذكر لا نتخيَّل أنه يقصد ذاكرة، وعندما يقول كتاب لا نتخيَّل أنه يقصد كتابة.. والخ..

- حتمًا هذا التحول كان مفروضًا وممنهجًا.. لماذا؟ الهدف كان تحريف وعينا بالنسبة لمفهوم الكتاب وخصوصًا إلغاء حقيقة القرآن نفسه.

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ].

القُرآن "نُبوَّة" آخر الزمان

ملخص رقم ٢٣

القُرآن "نُبوَّة" آخر الزمان:

شرحنا سابقًا أنَّ القرآن فيه نبوءات، أي فيه أنباء تحصُل من حولنا ولكن نحنُ عنها غافلون.. فكيف ذلك؟

لنأخذ مثال الآية التالية:

[وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ]:

الله يكلِّمنا هنا عن حادثة مُعيَّنة مثل إجتماع للأعداء قرَّروا فيه أن لا يسمعوا للقرآن وأن يلغوا فيه كي ينتصروا علينا..

الحادثة ترد في القرآن بصيغة الماضي (وقالَ)، ولكن هل وقعت قبل نزول القرآن؟

هل ممكن للأعداء أن يُقرِّروا بأن لا يسمعوا للقُرآن قبل نزوله؟ مُستحيل..

لأنَّهم عندما يقولون "هذا القُرآن" فهو كيان كامل موجود أمامهم، أي نازل ويقرؤونه، وهُم لا يريدون السماع له أو اتِّباعه..

فإذًا هذه الحادثة المذكورة في القُرآن وقعت بعد نزوله، بالتالي هي "نبوءة" أتى بها القُرآن ستحصُل..

وهذا يُفسِّر قاعدة النبوَّة في قوله تعالى [قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ *لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ]..

لكن لماذا صيغة الماضي غالبة في القُرآن؟

لأنَّ المُتكلِّم هو الله، والله غير خاضع للزمن، وكُل ما يحصُل وسيحصُل بالنسبة لنا، قد وقع بالنسبة له هو..

المشهد من البداية إلى النهاية موجود أمامه، هو الذي عَلِمَ بما كان قبل أن يكون..

للتأكيد سنأخذ نبأ آخر:

[وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا نَعَمْ]..

هذه الآية عن أهل الجنة والنار نبوءة لم تحصُل بعد بالنسبة لنا، ولكنها ترد بصيغة الماضي، فإذًا المعيار لموضعة الأنباء على الخط الزمني ليس صيغة الماضي نفسها..

الآن سنعود للآية الأولى ونسأل متى وقعت هذه الحادثة أو هذا الإجتماع الذي قرر فيه الأعداء إلغاء ما في القرآن للإنتصار علينا؟

الجواب بسيط، عندما قاموا بلعبة العهد القديم تمهيدًا لإختراق أرضنا..

جعلوا "الكتاب" قصص وقعت في قديم الزمان وأسقطوا عليه معاني مغلوطة بسبب الترجمات المحرفة، وجعلوا تلك القصص تفسيرات لقرآننا وأدخلوها في منظومتنا الروائية عند كتابة أرشيفنا أثناء الحكم العثماني، وبالتالي ألغوا معاني القرآن الحقيقية في عقولنا..

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

[قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ].

هل يُعقَل بأنَّ الله الإله الواحد سينزل نفس الكلام بلغتين مختلفتين؟

ملخص رقم ٢٤

عندما ينزل الله كلامًا له سينزله بلسان يفهمه الناس، لكن هل يُعقَل بأنَّ الله الإله الواحد سينزل نفس الكلام بلغتين مختلفتين؟

نحن معانا قصة موسى ويوسف وآدم والخ بلسان عربي، والديانة اليهودية اليوم معاها قصص مشابهة باللغة العبرية.. لماذا هذه الظاهرة؟

لو كانت طبيعية لكان من الأولى أن ينزل الله نفس هذه القصص باللغة الصينية واليابانية والإنكليزية والكنغولية والخ ويرسل رسول لكل دولة عندها لغة خاصة بدل أن تكون مثلًا الشعوب اليهودية اليوم تملك ترجمة للعهد القديم مقدَّسة بلغتهم المحلية..

فلماذا لا يُقدِّسون اللسان الأصلي لكتابهم كما هو حال المُسلمين في العالم..

هذا ليس سياق طبيعي لديانة أصلية تقدِّس لسان الكلام الذي نزل به نصَّهُم المقدَّس.

كما يعرف جميع المسلمين قصص القرآن ليست مثل قصص كتاب اليهود..

نعم يوجد تشابُه في الإطار العام لقصص الأنبياء لكن اللسان مختلف وأسلوب سرد القصص مختلف..

والإختلاف الجوهري هو صيغة المخاطَب، فالخِطاب الحي في القرآن غير موجود في كتاب اليهود..

فهل يُعقَل بأنَّ كتاب اليهود المختلف والواضح أنه محاولة تقليد، هل يُعقَل أنَّ إسمه التوراة والله يمدح التوراة في القرآن؟

هل يُعقَل أن يملك المسلم نص مُقدَّس يمدح التوراة كتاب اليهود وهو يؤمن أنَّ كتاب اليهود محرَّف وليس حق؟

أساسًا هل يُعقَل أنَّ اليهود جماعة أصيلة أصحاب دين سماوي يقومون بتحريف كتابهم؟ هل يوجد جماعة بشرية لديها نص أصلي سماوي تقوم بتحريفه؟

عندما نُسمِّي كتاب اليهود التوراة، ونعتقد أنه مُحرَّف، ونحن نملك كلام مقدَّس يحتوي على نفس قصص كتاب اليهود..

فالمفروض بحسب هذا المنطق أن يكون قرآننا هو المطابق للتوراة قبل التحريف.. لأنَّ الإله واحد والقصص واحدة..

هذا هو المدخل الأساس.. الله أنزل دين واحد فقط، ونحن المُسلمون نملك النص الأصلي لهذه القصص، واليهود معاهم نص مُحرَّف عن هذا النص الأصلي، نص مُحرَّف عن النص الذي نملكه نحن..

كتابهم ليس سوى عملية تحريف للقرآن الذي نملكه..

بمعنى آخر، نحن المُسلمون نملك القراءة الصحيحة للكتاب المكتوب بكتابة التوراة.. القُرآن يعني قراءة.. نحنُ نملك قرآن التوراة الحق.. قرآن الكتاب...

والكتاب أوَّل كتاب في الأرض، ألواح حجرية قديمة، مكتوب عليها بكتابة تصويرية قديمة ومُقدَّسة..

الكتابة اسمها التوراة... وهي مرجعية التحكيم بيننا وبينهم لأنها الدليل المادي لإظهار من هو الأصل ومن هو المُزيَّف..

كلام الله منذ البداية كان يُكتب من قبل الأنبياء بكتابة مُقدَّسة توقيفية.. وهذا الكتاب الأول مرجع الناس جميعًا..

كتاب الفطرة الأولى، الحقيقة الأولى، اللسان الأول في الأرض، الأسماء الأولى..

لاحظ كيف يصبح معنى الآيات واضِح جدًا:

[إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ]

[وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا]

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]

الكتاب يُقرأ باللسان العربي، لأنه أوَّل لسان في الأرض، لهذا الله يُشدِّد على كون القُرآن عربي، وأي رسول هو حتمًا يتكلم باللسان العربي بالإضافة للسان قومه..

لأنه يؤتى الكتاب وعبره سيقوم بإظهار الحق لقومه..

سيحكم لهم من الكتاب.. وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا.. كتابات الأوَّلين..

أما الأعداء.. فقد أخرجوا قراءة مُحرَّفة بلسان أعجمي..

فأدخلوا الناس في أكاذيب ضخمة وزمن وهمي.. هذه هي الخلاصة..

المطلوب فقط أن نبحث عن الجماعة الذين حرَّفوا قراءة أول كتاب في الأرض..

سنعرف أين الكتاب، وسندرك أنَّ القرآن حي يخاطبنا نحن اليوم، سنرى بوضوح حقيقة المشروع الصهيوني، سندرك أنَّ القرآن نبأ لنا نحنُ لإخراجنا من مشروعهم الشيطاني.

[قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُون].

هل القران فيه تفصيل لكل شيئ؟

ملخص رقم ٢٥

- القُرآن يقول لنا بأنَّ الكتاب فيه تفصيل وتبيان لكُلِّ شيئ.. والله عندما يقول تفصيل وتبيان لكلِّ شيء يقصد فعليًا كل شيئ.. لأنَّ كلامه حق.

[ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْئ]

[وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيئ]

– أمَّا بالنسبة للقُرآن، فهو قراءة من الكتاب.. [اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ].. لكن هل القُرآن فيه تفصيل لكلِّ شيئ؟

[نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ]

[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ]

– فإذًا القُرآن تعاليم، وأنباء، لإنذارنا وإخراجنا من الظلمات، ولمعرفة حقيقة عالمنا اليوم. القرآن معيار وبوصلة المؤمنين.. لكن ليس فيه كل القصص والعِلم والمعلومات التاريخية.

-على سبيل المثال فإنَّ قصص بعض الرسل كما يقول الله غير مذكورة في القُرآن.. وهذه النقطة مهمة لإدراك لماذا الكتاب فيه تفصيل لكلِّ شيئ.. فالقُرآن بشكل عام يعمل على توجيهنا نحو الكتاب.. لأنَّ الكتاب هو الذي فيه كل شيء.

[مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْئ]

- بحسب القرآن أيضًا الأعداء أوتوا نصيبًا من "الكِتاب".. أوتوا الكتاب من قبلنا.. واستفادوا منه وأخفوا الحقيقة عن الناس.

كيف؟ إسمع:

[وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ]

- كَتَموا الكتاب عن الناس واشتروا به ثمنًا قليلًا.. من هُم هؤلاء؟ وما معنى اشتروا به ثمنًا قليلًا؟

في البداية سنبحث عن الذين أوتوا الكتاب:

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]:

– جماعة أوتوا الكتاب.. تحصَّلوا عليه.. كتاب مرتبط بحقيقة أن دين الله هو الإسلام.. اختلفوا من بعد ما جاءهم العِلم. من بعد ما علموا الحقيقة.

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]:

– فريق منهم يريد تضليلنا وإبعادنا عن الإيمان.

[لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا]:

– يعملون على إيذائنا.. ومعلومة جديدة تظهر هنا هي أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا..

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ]:

-إعادة لفكرة أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا.. قبل المؤمنين.

– فإذًا القرآن يخاطِب المؤمنين به، ويحدِّثُهم عن جماعة أوتوا الكتاب من قبلهم.. والكتاب أول كتاب في الأرض

[ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]..

لكنهم قرروا إخفاء الحقيقة عن الناس.

سنكمل البحث في القُرآن عن الجماعة الذين يخفون الحق الموجود في الكتاب ويعملون على تضليلنا:

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ]:

– معلومة جديدة تظهر هنا وهي أنهم أوتوا نصيبًا من الكتاب.. اي استفادوا من العِلم الموجود فيه.. ليس كله.. نصيبًا منه.. وهذا يعيدنا للآية الأولى.. واشتروا به ثمنًا قليلًا.. أي أنَّ ما تحصَّلوا عليه في هذه الدنيا من وراء

إخفائه هو قليل جدًا مقارنةً بما كان الله سيعطيهم مقابل تبيينه للناس.. ثمنًا قليلًا بالمعايير الإلهية.. بئس ما يشترون.

- الخلاصة: جماعةٌ تحصَّلت على "الكتاب" وأدركت حقيقته. فريق منهُم استطاع فك نصيب أو جزء من الكتابة ومضمونها بعد ما عقلوا أنَّه من عند الله، وعرفوا أنَّ فيه الدليل على أنَّ دين الله الوحيد من البداية هو الإسلام.. واستفادوا منه.. لكن أخفوا حقيقته وقرَّروا عدم إخبار المُسلمين به وما فُتِحَ عليهم منه..

- من هُم هؤلاء؟ اسمع كلام الله:

[أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ * فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ]

– طالما يقول الله أنهم هُم الذين كتبوا الكتاب بأيديهم وادَّعوا بأنه من عند الله فهو يتحدَّث عن أصحاب مشروع العهد القديم كتاب الديانة اليهودية.. الكتاب الذي أقنعوا الناس أنه كتاب سماوي.. كيف قاموا بهذه العملية؟

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

– يلوون ألسنتهم بالكتاب.. هُم أنفسهم الذين حرَّفوا قراءة الكتاب.. لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ.. جعلوه بلسان أعجمي بينما هو بلسان عربي.

– الآن.. لنخرُج من رواية الغرب التي تقول بأنَّ الألواح التي أوتيت لموسى هي ألواح خشبية نزلت عليه من السماء، وكأنَّ الله رماها له.. لنخرج من هذا المنطق الخيالي الكرتوني. فالألواح التي أوتيت لموسى ألواح حجرية قديمة جدًا تحصَّل عليها في مصر. هذا منطق الواقع.. فهل القرآن يتحدث عن كتابة قديمة على ألواح حجرية في مصر؟ وهل يتطابق هذا المنطق مع قضيتنا اليوم؟

- من أقل من ثلاثة قرون جماعة من الغرب تحصَّلت على كتاب قديم، أول كتاب في الأرض، الكتابة التصويرية على الألواح، والموجود في مصر، وبعده مباشرةً عاشت هذه الجماعة ثورة علمية صناعية والخ.. منظومة فاسدة صعدت في هذا العالم عبر احتكار المعرفة وتضليل الناس وايذاء الشعوب وسرقتها.. لكنها قالت للناس أن الكتاب الذي تحصلت عليه في مصر وفككته فيه قصص سحرية خرافية وليس عالم

واقعي وعلوم حقيقية.. وأخرجت منه قراءة بلسان أعجمي جبتي وليس عربي.. فهل القرآن يتحدَّث عنهُم؟ عن أصحاب خُدعة الجبت؟

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا]

- هل أدركتَ لماذا القُرآن يبدأ كلامه بعبارة "ذلك الكتاب"؟

– القرآن حي.. القرآن حقيقة عالمنا اليوم.

القُرآن لم يصِل إلينا بالطريقة التي فرضتها الرواية الرسمية

ملخص رقم ٢٦

القُرآن لم يصِل إلينا بالطريقة التي فرضتها الرواية الرسمية..

القُرآن لم يكُن مكتوبًا من البداية بهذا الرسم العثماني الذي نستعمله اليوم، ولا حتى بنفس هذا الخط بدون تنقيط..

هذه الرواية المفروضة علينا غير صحيحة.. ومستحيلة.. لماذا؟

- لو نتأمَّل واقع أجدادنا سنجد أنهم كانوا يحفظون القرآن مع أنهم لا يعرفون القراءة والكتابة بهذا الخط..

– فلو كان الناس يؤمنون أنَّ هذا الخط توقيفي ملازم للقرآن من بداية وصوله لهم لكانوا تعلَّموه أيضًا..

- لماذا يحفظون النص ككلام فقط بدون الكتابة؟

– ببساطة لأنَّ المقدَّس هو القرآن، أي القراءة، أي النص الصوتي، وليس الرسم العثماني.. المُقدَّس هو الكلام، القُرآن، لهذا حفظوه.. الناس يحفظون المقدَّس.

- بمعنى آخر، لو كان هذا الرسم ملازمًا للقرآن من البداية لكان كل بيت عربي اليوم يملك نسخة قديمة من أجداده مكتوب فيها القران بالرسم العثماني تعود لما قبل دخول الطابعة.. نحن أمة تقدِّس القرآن، فهل يعقل أننا لا نملك ولا مخطوطة قديمة للقرآن قبل الطابعة؟

– سيقول البعض نعم يوجد.. لكن نحن لا نقصد مخطوطة هنا ومخطوطتين هناك في متحف في تركيا أو في مكان ثان.. نتكلَّم عن ثقافة أمة كاملة.. هذا القران مقدَّس، فالمفروض كل بيت من بيوتنا يملك نسخة قديمة ورثها من أجداده كإمتداد غير منقطع من وقت ظهور القرآن لليوم.. أين هي؟

– سيقول البعض تم حرق المكتبات.. لكن نتكلَّم عن بيوتنا وبيوت أجدادنا وليس عن مكتبات.. المفروض أجدادنا يمكلون مصاحف ويتوارثونها بطريقة مقدَّسة.. أنظر حولك كيف نهتم بالمصاحف اليوم ونقدِّسها ستفهم المقصد..

لم تدَّعِ ولا دولة من دول رواية التاريخ أنها حرقت المصاحف.. فكلها كانت حاكمة بإسم الإسلام، فأين مصاحف أجدادنا القديمة التي يجب أن تملأ كل بيت؟؟ فكِّر بهدوء..

- لماذا من الصعب علينا إدراك أن القرآن كان مكتوبًا في الأصل بخط كتابي أصلي قديم جدًا، وليس بهذا الرسم العثماني؟ ما المانع أن يكون القرآن مكتوب بكتابة أصلية قديمة.. أول كتابة في الأرض.. كتابات الأولين.. ألا تُفسِّر هذه الحقيقة قول الله بأنَّ القُرآن موجود في زُبُر الأولين؟

– نعم.. هذه الحقيقة الوحيدة التي تُفسِّر كلام القرآن عن نفسه:

- [نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]:

– وإنه لفي زبر الأولين.. القرآن بلسان عربي مبين موجود في كتابات الأولين. فكِّر فيها جيِّدًا. كلام الله باللغة العربية موجود في كتابات الأولين..

– يعني يوجد كتابة للسان العربي قديمة جدًا قبل هذا الرسم العثماني.. كتابة الأولين.

– يعني القرآن حتمًا كان مكتوبًا بكتابة قديمة مختلفة.. وكتابة الأولين لا تعني أبدًا نظام حرفي كالذي يستخدمه البشر اليوم، ولا تعني أبدًا حبر على ورق..

– بل تعني نظام كتابي مختلف كليًا، الكتابة التصويرية.. كتابة على ألواح حجرية.. ألواح تم الكذب بشأن حقيقتها لإبعاد الناس عنها.

- هذه الحقيقة الوحيدة التي تفسر كلام القران عن نفسه عندما يقول أنه موجود في لوح قديم محفوظ والأعداء يخفون هذه الحقيقة.. إسمع ماذا يقول القرآن عن نفسه:

[بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ]:

– وطالما يتحدث عن كتابة قديمة وألواح فهو يتحدث عن المفهوم الأصلي التوقيفي للكتاب.. عن أول كتاب في الأرض. وهذه الحقيقة الوحيدة التي تفسِّر مواجهة الوحي للأعداء عندما يتحداهم بأن يأتوا بكتاب من قبله.. إسمع:

- [ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]:

– فهل يوجد كتاب قديم يقوم الشياطين بإخفاء حقيقته عن الناس، وهو الكتاب الذي فيه تفصيل لكلِّ شيء، وفيه القرآن الذي نملكه اليوم؟

نعم.. ذلك الكتاب لا ريب فيه.

- الكتاب الذي ارتبط به كل النبيين من البداية.. من يقرأ القرآن بدون رواية التفسير سيرى بأن خطاب القرآن مشغول بالكتاب.. كل حديثه عن الكتاب، أول جملة تقول "ذلك الكتاب".. وسيرى بأن كل الأنبياء ارتبطوا بالكتاب.. يحيى أخذ الكتاب بقوة، عيسى أتاه الله الكتاب، موسى أوتي الكتاب.. نفس المصطلح.. "الكتاب".

– نعم موسى أوتي الكتاب بمصر.. والكتاب تم إخفاءه عن المسلمين وكل الناس من بعد موسى. الكتاب مُخبَّأ عن الناس اليوم.. مكنون.

هذا يفسِّر لنا وصف القرآن لنفسه:

[إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ]

- كيف تم اخفاء حقيقة الكتاب؟

– عبر قراءته قراءة مغلوطة بلسان أعجمي من الذين أوتوه من قبلنا.. الذين يؤمنون بالجبت.. فقاموا بأخراج معلومات وهمية منه وإقناع الناس بها.

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ].

هذا العالم المُزيَّف الكاذب لن يسقط إلا بخروج من يعيد المؤمنين للكتاب ويعلِّمهم الكتاب، بعد أن كانوا في ضلال مُبين.

[فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ]

لماذا مفردات أساسية مثل قراءة، كتابة، لغة، غير موجودة في القُرآن؟

ملخص رقم ٢٧

لماذا مفردات أساسية مثل قراءة، كتابة، لغة، وغيرها.. غير موجودة في القُرآن؟

هل لأنَّها مصطلحات مُستحدثَة؟ ولماذا؟

لو ندقِّق في لساننا من خلال ثقافتنا الشعبية وكلمات القُرآن، سنجد ملاحظة هامة مفيدة لفهم خطابه.. لدينا مفردات تغيَّرت صيغتها من المُذكَّر إلى المؤنَّث، مثال:

كُنَّا نقول لسان عربي وليس لغة عربية. المصطلح الأصل هو لسان وليس لغة.. نقول مثلًا فلان "لسانه زفر" ولا نقول "لغته زفرة". مصطلح لسان في القرآن هو مصطلح "لغة" في وعينا الحالي، وكلمة لغة مأخوذة من "لغو" بالتالي من الخطأ قول "لغة عربية" لأنَّ معناها في لساننا الأصلي "لغو عربي".

أيضًا كنا نقول "كتاب" وليس كتابة. كنا نقول أكتب كتاب عربي وليس "كتابة" عربية.. لذا لا نجد مفردة "كتابة" في القرآن. ومفردة "كتاب" في القرآن تشمل معنى "كتابة" بحسب وعينا الحالي.

لاحظ أيضًا كلمة ذاكرة التي نستعملها، غير موجودة في القرآن. الكلمة الأصلية ذِكر.. أو مثلًا كلمة نبوءة على أهميتها أيضًا غير موجودة في القرآن، لأن الكلمة الأصلية نبأ.. أو مثلًا حقيقة، أصلها حقيق أو حق، والخ.

الكثير من المفردات تبدَّلت وأصبحت بصيغتين مذكَّر ومؤنَّث.. والمشكلة أننا أصبحنا نعتقد أنَّ الصيغتين تحملان معنيين مختلفين، فتغيَّر مفهوم الكلمة في وعينا الحالي.. يعني عندما يقول القرآن كلمة نبأ لا نتخيَّل أبدًا أنه يقصد نبوءة في وعينا الحالي، وعندما يقول ذكر لا نتخيَّل أنه يقصد ذاكرة، وعندما يقول كتاب لا نتخيَّل أنه يقصد كتابة.. والخ..

حتمًا هذا التحول كان مفروضًا وممنهجًا.. لماذا؟

الهدف كان تحريف وعينا بالنسبة لمفهوم الكتاب وخصوصًا إلغاء حقيقة القرآن نفسه. لأنَّ مفردة "القرآن" معناها ليس كتاب الله كما يعتقد المُسلمون اليوم.. مفردة (قرآن) كانت تُستعمَل في لساننا لأي قراءة لأي كتابة، واستبدلت اللفظة بنفس الكلمة لكن بصيغة مؤنث (قراءة).. لماذا؟ كي لا نتخيَّل أننا نملك القراءة.. كي لا نعرف

أننا نملك قراءة كتاب الله وليس الكتابة الأصلية.. أي أنَّ القرآن الذي معنا هو قراءة صحيحة لكتاب قديم من عند الله. أول كتاب في الأرض.. هذا جوهر اللعبة.

نعم أي قراءة لأي كتاب كُنا نسميها "قُرآن".. فنقول (إقرأ قُرآن جيد للكتاب) اي إقرأ قراءة جيدة للكتابة. أمَّا القرآن مع ال التعريف هو "القراءة" لكتاب الله. القرآن الكريم هو القراءة الكريمة.

قرآن الكتاب هو القراءة الصحيحة للكتاب.

[فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ].

هذه الحقيقة تم إبعادنا عنها.. القرآن هو قراءة من ذلك الكتاب، أول كتاب في الأرض، قراءة الكتابة الأولى في الأرض.

[ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]

[نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]

نعم القرآن موجود في كتابات الأولين.. في كتاب قديم جدًا بالتالي ليس قرطاسًا ورقيًا، وإنما لوح حجري.. كتاب تم إخفاء حقيقته عن الناس. إسمع:

[إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ]

[بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ]

والأنباء الموجودة في الكتاب، ذلك الكتاب، الكتابة الأولى.. هي نبوءات مكتوبة من البداية وتتحقق تباعًا في الواقع.

[قُل هو نبأٌ عظيم * أنتُم عنهُ مُعرِضون]

لماذا يقول الرَّسول بأنَّ قومه اتَّخذوا القُرآن مهجورًا؟

ملخص رقم ٢٨

لماذا يقول الرَّسول بأنَّ قومه اتَّخذوا القُرآن مهجورًا؟

[وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا]

حسب التصوُّر من داخل رواية مكة، فإنَّ الرسول جاء بالقُرآن لقومه، وأعطاهم آياته على مراحل لمدة أكثر من عشرين سنة، وبعد موته تم جمع القُرآن..

فهل يعقل أن يقول الرسول عن قومه، الذين لا يملكون القُرآن، بأنهم اتَّخذوه مهجورًا؟

ولماذا يقول "هذا" القُرآن؟ أليست إشارة أنه يتكلَّم عن كيان كامل موجود ومتاح للناس؟

فكيف يقول أنهم اتخذوه مهجورا وهو الذي جاء به إليهم على مراحل ومات قبل أن يتم جمعه ونشره للناس؟

هذا التصوُّر مستحيل.

منطقيًا الرسول يقول هذا الكلام في النهاية..

أي يتحدث عن قومه الذين يملكون القُرآن كثقافة قديمة راسخة وليس كظاهرة جديدة..

هذا هو السياق الصحيح والتفسير المُعتمد بشكل عام..

لكن السؤال الذي يفرض نفسه:

لماذا الرسول في الآخِر سيقول بأنَّ قومه اتخذوا القرآن مهجورًا طالما يوجد الكثير من المُسلمين يُقدِّسون القُرآن ويلتزمون به؟

كيف يقول الرسول هذا الكلام والمسلمون يقرؤون القُرآن ويحفظونه ونملك العديد من كتب التفسير وفي كل منطقة هناك ثقافة سماع القُرآن والأمسيات القُرآنية، وفي كل منطقة من مختلف المذاهب يوجد ناس صالحون يلتزمون بتعاليم القُرآن..

فهل يعقل أنَّ الرسول سيُعمِّم فيظلم فئة من قومه؟

هذا التصوُّر أيضًا مُستحيل. لأن الرسول لن يظلم أحدًا، وعندما سيقول بأنَّ قومه اتخذوا القُرآن مهجورًا فلأنَّ قومه فعلًا اتخذوا القُرآن مهجورًا..

وهذا معناه ببساطة أنَّ ما نقوم به اليوم من قراءة أو سماع أو حفظ للقُرآن والتفسير من داخل الرواية..

كل هذا لن يغيِّر من حقيقة أننا اتخذنا القُرآن مهجورًا.

هناك منطق مختلف يمكن أن يساعدنا على فهم لماذا الرسول سيقول هذا الكلام عن قومه..

ماذا لو أننا هجرنا حقيقة القُرآن؟ نملك القُرآن لكن لا نعلم حقيقته..

هجرنا حقيقة أنه قراءة من الكتاب، حقيقة من أين جاء القُرآن، من أي كتاب، حقيقة زمن الخطاب، زمن الرسول المُخاطَب..

هل هجران حقيقة القُرآن هو ما سيقصده الرسول بقوله في النهاية؟ نعم.. لقد هجرنا قرآن ذلك الكتاب الذي ارتبط به كل النبيِّين المسلمين.

وهذه الحقيقة تغيِّر كل المفاهيم المفروضة، وعندما نعود لحقيقة أنَّ القُرآن قراءة من أول كتاب في الأرض، كل مقاربتنا لخطاب القرآن وكلامه عن الكتاب ستختلف..

وسننتبه أن رواية مكة التي جعلت الإسلام آخر دين وجعلت القرآن آخر كتاب دين لكن يصل للناس بدون وجود كتابة مقدسة يتلوه منها الرسول..

سننتبه أنها رواية مغلوطة هدفها منعنا من فهم خطاب القرآن ومنعنا من إدراك حقيقة واقعنا وحقيقة الظلمات التي تم إدخالنا فيها.

بالتالي.. متى سيقول الرسول هذا الكلام؟

عندما يخرج في النهاية ليقرأ ذلك الكتاب لقومه الذين هُم أصلًا مُسلمين ويملكون القُرآن.

[قُلْ هُوَ نبأٌ عَظِيمٌ أنتُمْ عنهُ معرِضون]

عن غياب ذكر الأنبياء في نقوش مصر

ملخص رقم ٢٩

أين الأنبياء؟

- لماذا، وفق منهجية علم الآثار المفروضة، لا يوجد ذكر لأنبياء القُرآن في نقوش وكتابات المنطقة القديمة؟

هذا السؤال الذي يجب أن يطرحه كُل مُسلِم...كُل هذه الإكتشافات الضخمة والتفكيكات لنقوش المنطقة ولا يوجد ذكر لأي من الأنبياء في أي مكان في المنطقة.. وكأنهم مثل الوهم التاريخي، وكأنَّ كلام الله كاذب..

طبعًا هذا السؤال مرَّ بخاطر الكثير، بل إنَّ هذه الحالة جعلت الكثير من الباحثين يعتقدون بأنَّ الأنبياء قصص مجازية للعبرة فقط..

والأمر المُهِم الذي يتجاهله الكثير من المُسلِمين هو أنَّ نقوش المنطقة (وعلى رأسها نقوش مصر) ليس فيها ذكر للأنبياء لكن فيها ذكر لعدد كبير جدًا لملوك وشخصيات لا تعبد الله وتعبد آلهة متعددة مثل راعمسيس، سرجون، شيشناق، حمورابي وغيرها الكثير الذي أخرجها الغرب من النقوش.

- ما هو المُهِم في هذه الظاهرة؟

– هذه الشخصيات موجودة في كتاب الغرب البايبل (بفرعيه العهد القديم والعهد الجديد) المكتوب بعدد كبير من اللغات والذي يحسبه المُسلِم توراة وإنجيل، أي يحسبه كتاب من عند الله وكتاب أديان من عند الله.. لكنها ليست موجودة في القُرآن.

- نعم البايبل فيه نوعين من الشخصيات:

-الأول شخصيات ملوك وأبطال لا تحمل صفة دينية وغير مذكورة في القرآن لكن موجودة في نقوش المنطقة مثل راعمسيس وحمورابي وسنحاريب وسرجون وقورش وشيشناق ونبوخذنصر والخ..

-النوع الثاني شخصيات تحمل صفة دينية وتشبه نوعا ما شخصيات أنبياء موجودة في القرآن وقصصها يشبه نوعًا ما قصص أنبياء القران مثل شولومون ابراهام جاكوب جوزيف موشي والخ..

- الآن.. لو نبحث في كشوفات الآثار تبع الغرب، طبعًا الغرب هو من يكتشف آثارنا ويفكك الكتابات القديمة في المنطقة، سنجد ملاحظة مهمة:

– بسهولة اكتشف الغرب في نقوشنا شخصيات النوع الأول تبع البابيل، مثل راعمسيس وشيشناق بالخط الهيروغليفي، وحمورابي وقورش بالخط المسماري والخ.. لكن حتى اليوم وبعد أكثر من 200 سنة من تفكيك نقوش المنطقة لم يكتشف الغرب أي أثر للنوع الثاني تبع البابيل مثل ابراهام وشولومون وجاكوب وموشي.. يا ترى ما السبب؟

هذا السؤال هو الذي يفضح اللعبة الغربية الصهيونية، ويسهل الوصول للجواب الحقيقي على سؤالنا الأصلي:

- لماذا لا يوجد ذكر لأنبياء القُرآن في علم الآثار ونقوش المنطقة؟

– كمؤمنين بأنَّ القُرآن حق وأنَّ أنبياء القُرآن أشخاص واقعيين وقصص حق جرى في الأرض، نؤمن أنها ليست صدفة أبدًا أن يكتشف الغرب أسماء شخصيات النوع الأول تبع كتابه وليس شخصيات النوع الثاني (الشخصيات الدينية)..

- العمل متعمد ومقصود وممنهج، لعدة أسباب:

– أولًا لو قال الغرب بأنه اكتشف أسماء النوع الثاني (الدينية) داخل نقوش المنطقة القديمة سيحصُل في اللاوعي عند المُسلِم اتصال تاريخي مع دينه، حتى لو لم تكن نفس الأسماء لكن مشابهة لها، وسيعرف أن دينه سياق قديم متصل بالبداية، بينما هدف الغرب صناعة وعي جديد عند المُسلِم بأنَّ دينه ظهر في مكة لسلخه عن الإرتباط بكتابات أجداده الأولين..كيف ذلك؟

– لو أخرج الغرب الشخصيات الدينية من النقوش، مع الوقت سيحصل جدل حول أسماء الأنبياء بين المُسلم وباقي الديانات.. مثل هل اسمه شولومون أو سليمان؟ جاكوب أو يعقوب؟ سيحصُل جدل حول لسان الكتابات القديمة، وحول طبيعة الدين الأول.. وعندها سيبدأ المُسلِم بفهم خطاب القرآن..

بمعنى آخر، سيفهم المُسلِم أن القُرآن لا يقصِد بالكتاب المصحف بالرسم العثماني، بل يقصد كتابات قديمة، كتابات الأولين..

– سيفهم لماذا القرآن يتحداهم بأن يأتوا بكتاب من قبله أو دليل أثري علمي لو كانوا صادقين:

[ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ].

– سيفهم لماذا يقول القرآن عن نفسه أنه موجود في زبر (كتابات) الأولين:

[وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ].

– سيُدرِك المُسلِم معنى (يُحرِّفون كلام الله)، ومعنى (يلوون ألسنتهم بالكتاب)، ومعنى (كتاب فُصِّلَت آياته قُرآنًا عربيًا)، ومعنى (إنَّ الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكِتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم)..

– سيُدرِك المُسلِم حقيقة كتاب الغرب (البايبل)، وحقيقة اللغات الرسمية لكتابهم الذي جعلوها سابقة للسان العربي..

- وهكذا مع الوقت تنكشف اللعبة الشيطانية.. والغرب لا يريد ان يسلك هذا الطريق ولا يفتح مدخل للوصول للحق.. لذلك فقرر منع النوع الثاني من الشخصيات تبع كتابه من الظهور في اثار وكتابات المنطقة القديمة.. واستطاع تحويل النوع الأول تبع راعمسيس وقورش وحتشبسوت وشلولخ إلى حقيقة كانت في الماضي عبر الادِّعاء بأنها داخل النقوش فأصبح كتاب الغرب يملك شرعية تاريخية وأسبقية زمنية على قُرآن المسلمين..

– لقد قلبوا الوهم إلى حق، وقلبوا الحقيقة إلى وهم.. هذا هو السحر الذي تلته شياطين الغرب على ملك سليمان، وهذا السحر الذي الناس داخله اليوم..

- هذه خلاصة مشروع الغرب الذي احتلَّ مصر والمنطقة وقام بتزوير القيم للصوتية لآيات الكتاب الأول.. فمثلًا اخفوا اسم سليمان واستبدلوه بإسم من شخصيات النوع الأول تبع كتابهم (راعمسيس).. ثم قاموا بتأليف كتاب يحوي اسم يشبه اسم سليمان وألَّفوا قصة تشبه نوعًا ما قصة سليمان الموجودة في القرآن..

– وهكذا اعتقد المسلم بأنَّ كتاب الغرب من عند الله.. وعلى هذا قِس كل القصص لتفهم لعبة الشيطان.

- فالقرآن عندما يتحدث عن اللسان الأعجمي الذي ألحدوا إليه فهو يقصد بالدرجة الأولى اللغة الجبتية الذي جعلوها لغة كتاب مصر:

- [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ

الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا]

– يؤمنون بالجبت.. بينما الكتاب يُقرأ باللسان العربي:

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ]

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]

الآن.. بعد أن تؤمن بهذا الواقع الذي نحن داخله اليوم.. اسمع كلام الله:

- [إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ]:

من هُم الأمِّيُّون؟

– طبقًا للقرآن هُم الذين لا يعلمون الكِتاب.

- [وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ]: أي الذين لا يعلمون حقيقة الكتاب ولا كيفية قراءته:

أي نحن اليوم.

[هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ].

[قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ].

لماذا مُعظَم الآثار القديمة موجودة في منطقتنا وخاصةً مصر؟

ملخص رقم ٣٠

لماذا مُعظَم الآثار القديمة موجودة في منطقتنا وخاصةً مصر؟ لماذا لا يوجد كتابة قديمة بهذه الكثافة وواضحة على الأحجار في العالم إلَّا في منطقتنا.. وخاصةً مصر؟ لماذا الكتابة التصويرية (أوَّل تعبير كتابة) موجودة في مصر؟ لماذا يوجد في مصر مبنى قديم ضخم ومعجز وبتصميم فريد من نوعه دون بقية العالم؟ لماذا يوجد في مصر أجساد لبشر قدماء وبحالة جيدة دون بقية العالم؟

لو بحثنا في الأرض كلِّها، الصين وروسيا وأمريكا وأوروبا، سنجدها خالية من آثار قديمة واضحة تدل على حضارة أو أُمَّة خاصة عاشت فيها.. فيها بعض الآثار لكن ليس بتنسيق واحد وكامل (طقم واحد)، لن نجد مباني قديمة بطراز واحد من بناء الإنسان الذي يُفترض أنه كان فيها، لن نجد كتابة واحدة بعناية فائقة كتبها الإنسان القديم فيها، لن نجد قبور قديمة وأجساد محفوظة بعناية ومعلومات واضحة عن أصحاب تلك الأجساد.. فقط مصر، لماذا مصر؟

بعيدًا عن نظريات الغرب وتبريرات كتب الطابعة.. هل ببساطة مصر هي الأصل؟ هل مصر بداية ظهور الإنسان والحضارة؟

نعم هذا المنطق يفرض نفسه.. ويُفسِّر لماذا يوجد في ثقافتنا الشعبية الحيَّة (غير المطبوعة) اعتقاد بأنَّ مصر أُم الدنيا.. ويُفسِّر لماذا المشروع الصهيوني بدأ باحتلال مصر واحتكار تفكيك الكتابة القديمة فيها.. فماذا يوجد في مصر؟

مصر فيها الحقيقة..

مصر مركز العلم والأسرار وذاكرة الإنسان في الأرض.

مصر أرض الأنبياء منذ البداية.

مصر أُم الدنيا.. مصر أُم القُرى.

هذه الحقيقة عمل الغرب على إخفائها عن الناس.. لقد صمَّموا خطة عالمية من حوالي ثلاث قرون اسمها (خطة إحتلال مصر)، مضمونها يدور في الجانب الديني والسيطرة.. وقائم على قاعدة عدم تمكنهم من نشر أديانهم وثقافتهم الجديدة في العالم وحكم الأرض إلا بعد احتلال مصر وتغيير حقيقة مصر.

الواقع واضح.. الغرب خرج من بضعة قرون لإحتلال كل الأرض، من الأمريكيتين لأفريقيا لأستراليا وصولًا لمنطقتنا، وقام بطمس معرفي كبير لسكان الأرض وقسَّمها إلى حدود متفرِّقة وكتب لكل بقعة تاريخ جديد وذاكرة جديدة لصناعة وعي زمني وتاريخي يناسب مشروعهم ويخفي أصل الإنسان والنقطة التي خرج منها في الأرض.

هذا يشرح لماذا قاموا بإحتلال الأرض في فترة ما قبل دخول الطابعة... فقد قاموا بصناعة آثار مزيفة حتى عندما يدخل التاريخ المطبوع الكاذب يجد الجيل الجديد أنه ممكن يكون مطابق.. كيف؟

خرجوا في الأرض ونحتوا اثار صغيرة في مناطق مقفرة لا يسكنها أحد وصنعوا تماثيل ومباني مزيفة لشخصيات التاريخ الجديد.. مثلًا:

في أوروبا صنعوا مباني وتماثيل وكنائس ونسبوها لحضارات الرومان واليونان.

في إيران في منطقة جبلية نائية عملوا تماثيل لأربعة أشخاص ونقش كتابي مسماري واحد فقط لتثبيت تاريخ فارس والزرادشتية ورواية اليونان.

في الأردن في منطقة مقفرة نحتوا مبنى في البتراء لترسيخ تاريخ الأنباط.

والخ..

جوهر اللعبة كان في مصر: صنعوا حجر مُزيَّف (حجر رشيد)، بهدف تزوير الكتاب الموجود في مصر (المسمَّى زورًا هيروغليفية) وهو أول كتاب في الأرض يحوي حقيقة وتاريخ الأرض.. فجعلوا مصر إيجبت (عالم الجبت) لسلخ الناس عن واقعهم وأصلهم.. سنتكلم عن حجر رشيد بالتفصيل في مقال آخر..

سلخوا الناس عن أصلهم، عن فطرة الله الأولى.. قاموا بمجازر وإفساد كبير في أرضنا وتقسيمها وتنصيب حكام تابعين لهم.. وصولا لسايكس بيكو وإقامة دولتهم المزعومة.

الواقع أيضًا واضح.. كُل النظريات عن أصل الأنسان والتاريخ خرجت بعد احتلال مصر.. حتى العلوم والثورة الصناعية بالصدفة أيضًا خرجت في أوروبا بعد احتلال مصر.

[أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ]

[كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ]

[مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ (3) قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۖ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]

[أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ]

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا]

[إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]

[فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]

عن نبأ ابني ادم

ملخص رقم ٣١

نبأ إبنَيْ آدم.. قصة بداية البشرية أو نبوءة لنا نحنُ؟

- أوَّلًا سننقل القصة الموجودة في كتاب اليهود لنعرف المصدر الحقيقي للوعي المفروض علينا كمُسلمين:

– العهد القديم، (التكوين 4):

1 وَعَرَفَ ادَمُ حَوَّاءَ امْرَاتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». 2 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ اخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيا لِلْغَنَمِ وَكَانَ قَايِينُ عَامِلا فِي الارْضِ. 3 وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ ايَّامٍ انَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ اثْمَارِ الارْضِ قُرْبَانا لِلرَّبِّ. 4 وَقَدَّمَ هَابِيلُ ايْضا مِنْ ابْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ الَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ. 5 وَلَكِنْ الَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. 6 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ 7 انْ احْسَنْتَ افَلا رَفْعٌ. وَانْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ وَاِلَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَانْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا». 8 وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ اخَاهُ. وَحَدَثَ اذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ انَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ اخِيهِ وَقَتَلَهُ. 9 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «ايْنَ هَابِيلُ اخُوكَ؟» فَقَالَ: «لا اعْلَمُ! احَارِسٌ انَا لاخِي؟» 10 فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ اخِيكَ صَارِخٌ الَيَّ مِنَ الارْضِ. 11 فَالْانَ مَلْعُونٌ انْتَ مِنَ الارْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ اخِيكَ مِنْ يَدِكَ! 12 مَتَى عَمِلْتَ الارْضَ لا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِها وَهَارِبا تَكُونُ فِي الارْضِ». 13 فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي اعْظَمُ مِنْ انْ يُحْتَمَلَ. 14 انَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الارْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ اخْتَفِي وَاكُونُ تَائِها وَهَارِبا فِي الارْضِ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي». 15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ اضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلامَةً لِكَيْ لا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ.

- أما في التلمود فالقصة تحتوي على تفاصيل أخرى مثل نار تسقط على القربان لمعرفة من قبل الرب قربانه، وتحتوي معلومات عن وجود أختين توأمين لكل واحد، وقد أمر آدم إبنَيه بالزواج من أخت الآخر، فقبل هابيل ورفض قايين لأنه كان يريد الزواج من أخته التوأم.

- ماذا عن الاسلام؟

قصة إبنَي آدم في الإسلام لها صيغتين:

-نبأ موجود في القرآن،

-وقصة داخل كتب التراث (التفاسير والأحاديث).

- القصة الموجودة في كتب التراث الإسلامي الروائي متطابقة جدًا مع رواية العهد القديم والتلمود، مع الإختلاف بإسم الابن القاتل.. في العهد القديم والتلمود هو قايين، وفي كتب التراث التي وصلت للمسلم فهو قابيل. وهذا التطابق الذي لا يمكن تجاهله يفرض إحتمال أن تكون القصة في العهد القديم والتلمود والقصة في كتب التراث عند المسلم، قد خرجتا من بيئة وعقلية واحدة.. وربما في زمن واحد لكن بلغات مختلفة وبأساليب مختلفة.

دعونا نحلل القصة:

عندما تقرأ القصة تشعر بأنَّ أول مولودين لآدم قد ولدا مباشرة بتخصصات مهنية وعملية.. كل واحد معه مهنة وحرفة يحصل منها على ما يعيش به في عالم عدد سكانه أربعة أشخاص..! والأجمل أنهما يتقنان حرفتين تحتاجان إلى تراكم معرفي كبير سابق.. الزراعة والرعي.. لكن الصيد الذي هو المفروض أول نمط إقتصادي للبشر غير موجود...

واحد يزرع ثمار.. وواحد يرعى غنم..

ماذا عن والدهما آدم؟ لا نعرف.

قد يعتقد البعض أنَّ طرح هكذا أسئلة مبالغة في التفكير وغير مهم.. لكن مازال الرواية حريصة على ذكر المهن وحرفة الأخوين، فالمفروض أن تصل القصة كاملة عن مهنة أبيهما وكل الأسرة.. وإلا من الأولى أن تبقى القصة بسيطة بدون الحرص على ذكر مهنتيهما.. لذلك نحنُ نعتقد أن ذكر مهنتيهما هدفه اعطاء معنى جديد ومختلف لموضوع القربان.. سنعود لهذا التفصيل لاحقًا.

بمعنى آخر كان يمكن أن تكون القصة عن ولدين لآدم واحد أحبه الرب وآخر لم يحبه.. ولا داعي للثمار والأغنام.. لا داعي لقصة فلاح وراعي.. وتصل العبرة المرجوة من القصة ببساطة.

ثُمَّ لماذا يتقربان من الله؟

القصة كأنها تقول لنا بأنَّ الإبنين بعد ولادتيهما مباشرة لم يكونا يعرفان الرب، لكن بعد فترة طويلة عندما كبرا أرادا عبادة الرب والتقرب له..

فهل يعقل بأنَّ آدم الذي خلقه وعلَّمه الأسماء كلها وتاب عليه وجعله من المصطفين.. يكون إبناه لا يعرفان الرب..؟ بمعنى هل يعقل بأن الإبنين طوال حياتهما ولم يتقربان للرب وهما أولاد آدم الذي يعرف الرب؟

والصدفة الجميلة، أنهما قررا التقرب للرب في وقت واحد وكانهما واقفان خلف خشبة مسرح ويريدان تمثيل مشهد للجمهور، فدخل الأول وهو يحمل ثمار.. ثم دخل الاخر وهو يحمل اغنام.. والاثنين يراقبان النتيجة.. والجمهور ينتظر.

هذا هو المشهد الذي تفرضه الرواية.

هل يعقل بأنَّ التقرُّب للرب لا يكون سوى بالماكولات أو الأغنام؟ وكيف عرف الاثنين أن الرب تقبل من واحد منهما، فغضب الاخر وقرر قتل أخيه؟

لابد من وجود حركة سحرية تربط السماء بالارض لجعل القصة منطقية.. العهد القديم لا يذكر كيف عرف.. لكن التلمود ورواية التفسير تقول أنهما عرفا النتيجة عبر النار.

الآن.. هابيل وقابيل على خشبة المسرح، والجمهور يراقب المشهد، و ينتظرون إشارة من الرب.. فجأة تأتي نار وتضرب قربان هابيل كدليل للجميع على أن الرب قبل منه وترك قربان قابيل لم يقبله. فيصفّق الجمهور لهابيل ويحيه بحرارة، فيغضب قابيل فيقتل أخيه.

سؤال جديد: لماذا لم يخاطب الرب الإثنين بدون نار، ويقول لهما بأنه قبل قربان احدهما؟ ألم يخاطب الرب قابيل بعد أن قتل أخيه؟ لماذا الرب كان صامت واستخدم النار للتاكيد على وجوده وقبول القربان ولم يستخدم النداء والكلام من البداية؟

لاحظ أيضًا.. لماذا جواب قابيل للرب فيه نوع من عدم التعظيم والتقديس؟ كأنه يخاطب شخص عادي فيقول: «لا اعْلَمُ! احَارِسٌ انَا لاخِي؟»

هل يعقل أنَّ شخص أراد التقرب لإله يعبده فيخاطبه بتلك الطريقة؟ وهل يكذب قابيل على ربه بتلك البساطة ويقول لا أعلم؟ المشهد يصوِّر الرب على أنه خاضع لعنهجية قابيل.. هذه القصة غير مقدسة أبدًا.. هذه النصوص ليست من عند الله.. صنعتها عقلية لا تقدس الله.

الآن.. ما فائدة القصة؟ أي ما هي الفائدة التي ستعود على إنسان يؤمن بهذه القصة في وعيه وحياته..؟

اثنان معاهم حرفتان.. واحد تقبل الرب منه اغنام ولم يتقبل من الفواكه، فقتل احدهما الاخر، والقاتل قلّل أدب مع الرب فلم يعاقبه الرب وتركه ينجب الذرية البشرية وقال لعباده لا تقتلوا أحد..

كان يمكن للرب أن يذكر في كتابه: لا تقتلوا نفسًا.. وهذا ما فعله. فما فائدة القصة وتفاصيلها؟ لا نعلم.

بالنسبة لكتب التراث المعتمدة لتفسير القران، فالفائدة هي أن هذه آيات نزل بها جبريل على الرسول كي يتلو على اليهود قصة ابني آدم هابيل وقابيل، وما آل إليه أمر المطيع منهما ربه الوافي بعهده، وما حصل للعاصي ربه الجائر الناقض عهده.. وبنفس الوقت يثبت لليهود أنه مرسل من عند الرب.

قصة التراث مع سبب النزول لا تجاوب على سؤال ما الفائدة التي نحصل عليها في حياتنا اليوم؟ وهدفها ببساطة تثبيت فكرة أن اليهودية ديانة سابقة للإسلام وكتاب اليهود سابق للقرآن.. هذا أساس لعبتهم.. إقناعنا أن كتاب اليهود سابق للقرآن.

لاحظ أيضًا.. ما الغاية من قصة الأختين في التلمود؟ هناك سر.. مستحيل أن يأتوا بتفصيل غير موجودهم في كتابهم الأصل بدون غاية ما.. وهذه الغاية هي حتمًا معالجة جزئية خاصة بثقافة المسلم.. فهل يعقل أنَّ أخوين لديهما اختين.. جميعهم اخوة.. وتكون اخت هابيل غير اخت قابيل لانهما ولدين تؤامين؟ أي منطق هذا..

يريد هابيل أن يتزوج اخت قابيل؟! لكنها اخته..!

هل يتزوج شخص من أخته؟

البعض يقول البداية البشرية كانت هكذا.. غير صحيح.. ماذا لو كان هناك ما هو غائب عنا.. ففطرة البشر ترفض هذا المنطق.

نقطة اخرى مهمة.. هي الموجودة في التراث الذي وصل للمسلم بقصة الغراب الذي دفن غراب آخر أمام قابيل وعلمه كيف يدفن جثة أخيه:

السؤال: اذا كانت بداية البشرية ويخرج منها ولدان لدى كل واحد منهما مهارة وحرفة، الزراعة والرعي، مع وعي وجود الله ومعرفة منه، وأبوهما شخص تعلم الاسماء كلها من الله ومصطفى منه.. فهل يعقل أن يكون لا يعرف القاتل كيف يدفن جثة اخيه؟

هل يعقل أنَّ الطير الذي هو من مخلوقات الله في الارض لديه غريزة والانسان الذي هو ايضا من المخلوقات بدون غريزة؟

كيف عرفت فطرة الاثنين بان التقرب لله يكون باغنام وفواكه ولم يعرف احدهما كيف يدفن جثة اخيه؟

ثم ما فائدة دفن جثة اخية.. خلص قتله وانتهى الامر!

فهل الغراب عندما دفن غراب آخر، جعل قابيل يشعر بأنه مسلم ويمارس طريقة دفن المسلمين، فتأثر قابيل؟

كيف يكون الغراب مسلم وأول ابن لآدم غير مسلم؟!

ثم هل مشهد غراب يدفن غراب اخر يجعل الشخص يندم؟فكر فيها.. لماذا لا يكون مشهد عملية دفن غراب لغراب اخر يزيد في نفس الشخص الكراهية و الحقد اكثر؟ لماذا ظهرت عاطفة قابيل الاسلامية في هذا المشهد فقط، بينما لم تظهر عاطفته وهو يقتل اخيه؟ او عندما قدم قربان ثمار لله؟

حسب التصور، قابيل بداية البشرية ولا يعرف كيف يدفن الميت.. لكن الغراب وصل لقابيل معلومة لا يعرفها من قبل فهيجت داخله عاطفة فطرية جعلته يندم.. ما هذا المنطق؟ اذا قابيل لا يعرف الدفن ولا معنى الدفن ولا يعرف بان الدفن عملية فيها انسانية، فكيف يندم لان غراب يدفن غراب اخر..؟!

كأن مخرج المشهد يريد ان يوصل لنا معلومة بان قابيل عرف الإسلام مع الغراب.. المخرج يريد استعطاف قلب المسلم اكثر ليجعله يقبل بالقصة.. وبنفس الوقت خلق قصة مختلفة عن القصة الحقيقة الموجودة في القران.

لماذا؟ لأن القصة الموجودة في القرآن مختلفة كليًا عن قصة اليهود المعتمدة في كتب التراث.. قصة القرآن حقيقة واقعية مختلفة عن هذه الميثولوجيا الغربية..

- قصة اليهود هدفها منع المسلم ممن فهم كلام القرآن.

اسمع قصة القرآن:

[وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31) مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ]

- هل يتحدث القرآن عن أي معلومة من المعلومات السابقة الموجودة في قصة قابيل وهابيل؟

– لا.. النص واضح وبسيط.. لا يتحدث عن اسم هابيل وقابيل، ولا يتحدث عن فلاح وراعي، ولا يتحدث عن ثمار وفواكه واغنام، ولا يتحدث عن نار، ولا يتحدث عن اختين، ولا يتحدث عن غرابين واحد منهما يدفن الآخر..

– اذًا.. كله أوهام.. رواية اليهود التي دخلت تراث المسلم أوهام..

[فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون]

- الآن، هل القرآن يتحدث عن إبنَي آدم.. أول مولودين لآدم؟

– لا.. الكلام واضِح.. إبني آدم، لا هابيل ولا قابيل ولا الرب يهوه ولا من يحزنون.. إبني آدم.. أنا إبن آدم، وأنت إبن آدم.. كلنا أبناء آدم.. أليس القرآن في خطابه للناس يقول يا بني آدم؟ فهل يخاطب كل الناس أم يخاطب أول مواليد لآدم؟

- يخاطِب الناس.. وعندما يقول إبني آدم فهو يقصد إثنين من البشر.. وهنا يقصد أخوين من البشر.

لاحظ في آخر القصة يقول "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل" فالقصة تخص فئة من البشر ظهرت لاحقًا.. أي أنه لو كان يتكلم عن أول مولودين لآدم لكان قال في النهاية "من اجل ذلك كتبنا على بني آدم"..

- فهل الآيات تتحدث عن قصة حدثت في الماضي قبل القرآن؟

واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحق.. نبأ.. نبأ غيب.. نبوءة؟!

يتبع.

ما هو السِّحر المذكور في القُرآن؟

ملخص رقم ٣٢

السحر في ثقافتنا هو عمل يجعلك ترى شيئًا بغير طبيعته الأصلية،

أو ترى أشياء لا تخضع لقوانين الواقع والمنطق.. بمعنى آخر، هناك شيئ أصلي حقيقي يحمل صفات وخصائص وقوانين ثابتة، وحصل عمل مفاجيء بدون تهيئة مُسبقة جعل هذا الشيئ يبدو مُختلِفًا عن صفاته وخصائصه الأصلية، أي جعله يتصرف بقوانين جديدة مختلفة عن قوانينه الثابتة الأصلية.. ولماذا بدون تهيئة مسبقة؟

خذ مثال الشلال الذي يسير فيه الماء من أعلى إلى أسفل، فلو تحوّل فجأة من أسفل إلى أعلى فهذا سحر في ثقافتنا.. أما لو جاء رجال أعمال صمموا منتجع مثلًا وجعلوا الشلال يسير بشكل عكسي فهو ليس سحر لأن الموضوع يأخذ وقت وأمام الناس وليس عمل مفاجئ.

- السِّحر بشكل عام نوعان:

– الأوَّل هو السِّحر الذي يدخُل في جوهر الأشياء ويُغيِّر صفاتها وخصائصها الطبيعية الثابتة.. موجود كفكرة في ثقافتنا المتوارثة لكن ليس بالضرورة واقعي وحق.. مثل الإعتقاد بأنَّك إذا وضعت ورقة فيها كلمات سحرية في بيت عائلة أو طعام شخص ستخلق عندهم صفات وخصائص جديدة غير طبيعتهم الأصلية. هذا العمل نُسمِّيه سحر.

– النوع الثاني هو السحر الذي لا يدخل في جوهر الأشياء، بل يعتمد على صناعة صورة طبق الأصل للشيئ مع تغيير في خصائص وصفات الصورة الجديدة، وجعلها تحل مكان الشيئ الأصلي في إدراك الآخرين.. أي تغطية الشيئ الأصلي بصورة مطابقة له لكنها تحمل صفات وخصائص جديدة فيتم إيهام الآخرين بأنَّ الشيئ الأصلي اختلفت خصائصة لكنه في الحقيقة هو لا زال ثابت على حقيقته الأولى والنسخة الجديدة هي المختلفة..

- هذا النوع هو الموجود في الواقع ويستخدمه السَّحرة المشاهير لإبهار المُتفرِّجين ومن يتابع برامج السحرة والمواهب يُدرِك هذا الأمر جيدًا.. مثلًا عندما يقوم ساحر بتحويل لون القلم أو ورقة اللعب من أحمر إلى أسود هو فقط أظهر قلم آخر أو ورقة جديدة وأقنعنا بخفة يده أن الشيئ الأصلي غيَّر خصائصه. وهذا

العمل نُسمِّيه سحر.. لكن لا أحد يملك عقل يمكن أن يصدِّق بأن الساحر غيّر خصائص القلم أو الورقة الأصلية..

- الخلاصة.. السِّحر هو رؤية شيئ بغير خصائصه الأصلية، وطريقة عمله الواقعية هي صناعة نسخة جديدة عن الشيئ بخصائص جديدة وجعل الآخر يعتقد أن النسخة الجديدة هي الشيئ الأصلي. فهل يتوافق هذا التعريف مع السِّحر الذي يتحدَّث عنه القُرآن؟

بحسب القُرآن لفظ السِّحر ومشتقاته ورد كثيرًا في قصة موسى وفرعون.. وكما نعلم قصة موسى وفرعون تدور حول الكتاب الذي أوتي لموسى بمصر.. وهناك موضع آخر في القرآن يرد فيه لفظة السِّحر:

- [وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ۖ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ]

– السِّحر جاء من الشياطين الذين كفروا.. هم الذين يعلِّمون الناس السِّحر..

- فمن هُم هؤلاء الشياطين؟
- والسؤال الأهم ما علاقة التلاوة بالسحر؟

– يوجد شياطين تتلوا على مُلك سليمان فيكفرون ويعلِّمون الناس السِّحر..

- فما علاقة التلاوة والكفر بتعليم الناس السحر؟
- وكيف يقبل الناس تعلُّم السحر من شياطين؟
- ثم لماذا سليمان لم يقم بأي خطوة لإيقاف هذا الكفر والسحر؟ هل كان موجود؟
- إذا اعتبرنا التلاوة تستلزم كتابة؟ فهل مُلك سليمان هنا هو كتابة تخص سليمان وليس شخص سليمان؟

– بمعنى آخر هل يوجد كتابة فيها سليمان أو أثر منه أصلي طبيعي لكن الشياطين كفروا بها وأخفوا حقيقتها عبر صناعة نسخة عنها وأقنعوا الناس أنَّ النسخة الجديدة غير الأصلية هي الشيء الأصلي، فأصبح ملك سليمان بالنسبة للناس يبدو بصورة مغايرة كليًا عن حقيقته الأصلية..؟ نعم.

- نعم يوجد كتابة أصلية مرتبطة بسليمان.. سليمان الذي أوتي ملك عظيم وعلم عظيم.. ملك لا ينبغي لأحد من بعده.. سليمان الذي ورد في قصته عبارة [قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ]..

– يعني يوجد كتاب قديم فيه علم.. الكِتاب.

- كتاب ارتبط به سليمان، ذلك الكتاب لا ريب فيه الذي ارتبط به كل النبيين..

– كتاب فيه علم ومعارف، وقام الأعداء بصناعة نسخة مزيَّفة عنه وأقنعوا الناس أنها أصلية..

– صنعوا قاموس مزيَّف لقراءة الكتاب.. قاموس اتَّبعه الناس بإسم العلم ودراسة الآثار.. هذا هو معنى الناس اتبعوا ما تتلوه الشياطين على ملك سليمان، فتمَّت فتنتهم وتضليلهم بإسم العلم والمعرفة.

- ما علاقة قصة موسى وفرعون بالسحر؟

– الفكرة أصبحت أوضح..

- هل موسى واجه فرعون وسحرته في قضية تفكيك هذا الكتاب القديم؟

– نعم نبأ موسى وفرعون يدور حول الكتاب بمصر.. الألواح.. الكتاب الذي ارتبط به سليمان.. وحول قراءته حصلت اللعبة والسحر لتضليل الناس.

- فما هو زمن موسى وفرعون بعيدًا عن روايتهم؟

- ما هو زمن تفكيك الألواح بمصر؟

[قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَن رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنّٰى تُسْحَرُونَ].

عن العقيدة

ملخص رقم ٣٣

- العقيدة الحق تُمثِّل البُنية الفكرية العُليا الأصلية التي تضمن للناس مسارًا سليمًا في الأرض من البداية للنهاية.

– لأنها مُرتبطة بالخالق وفطرته في الأرض.. ومنطقيًا ستكون موجودة في كتاب الخالق من البداية ومحفوظة فيه، حتى إذا حصل خلل في تفكير الناس لأيِّ سببٍ كان.. يمكنهم دائمًا الرجوع إليها عبر العودة لكلام الخالق في كتابه.

- هذه الفكرة المنطقية غابت عن عقولنا لأنَّنا قد تمَّ إقناعنا بأنَّ كتاب الله ليس أوَّل كتاب في الأرض، وإنما ظهر في الآخِر، فأصبحنا نظنُّ أنَّ العقيدة تتطوَّر أو تتبدَّل كل فترة وفق ما يتخذه البشر من قرارات وما يصنعونه من أحداث وصولًا للعقيدة الصحيحة في الآخِر..

– ومع أنَّ هذا المفهوم المغلوط يُصحِّحه لنا الخالق، عالِم الغيب سبحانه، عبر التركيز على حقيقة وجود القُرآن العربي في أول كتاب في الأرض، في زُبُر الأولين.. لكننا لا نريد أن نسمع.

- إصلاح مفهوم العقيدة سيَجعلُنا نُدرِك بأنَّ العقيدة الحق لا يُمكن أن تكون رواية تاريخية كتبها البشر.. مُستحيل.

– العقيدة الحق تبدأ بفهم حقيقة الوجود من كتاب الخالِق، وتكتمل بإتِّحاد خِطابه مع الواقع المُعاش.. أي بإتحاد كلام الله الموجود من البداية في أول كتاب، مع واقعنا اليوم.

- فهل يُمكِن لكلام قديم موجود في كتاب قديم أن يكون مرتبطًا بواقعنا اليوم؟ نعم

– هذا هو مفهوم النبأ، أو "النبوءة" وفق مصطلحاتنا الحالية.

[قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُون].

- إدراك أنَّ الخطاب نبأ، لنا نحن، يجعلنا ندرِك أنه من المُستحيل فهم واقع اليوم وكيف تمت صناعته، إلا من خلال خطاب القُرآن.. وطالما عقيدتنا تعتمد روايات بشرية تاريخية من خارج القُرآن، حتمًا ستصطدم عقيدتنا مع واقعنا.. كيف؟

-نحنُ المسلمون اليوم نملك قضية واقعية كُبرى تتمثَّل بمقاومة ومواجهة مشروع ضخم قام على زرع اليهود بالقوة في أرضنا. لكننا بنفس الوقت نملك عقيدة تقول بأنَّ اليهودية دين سماوي سابق لديننا، وأنَّ اليهود كانوا موجودين في هذه الأرض قبلنا، وأنَّ أجدادنا المُسلمين خرجوا من مكة لأخذ أراضِ الآخرين بالقوة.. هل تُلاحِظ التناقُض؟ نؤمن أنها أرضهم وأننا نحنُ من احتلَّها أولًا، لكننا نريد مواجهتهم اليوم ومنعهم من إسترجاعها.

- هذا هو الصدام بين العقيدة والواقع.. وهذا الصدام سيفرُض على جميع المُسلمين، حتى لو كانوا صالحين، القبول بمشروعية اليهود الدينية والتاريخية في أرضنا.. وستتحوَّل القضية من صراع وجودي لصراع ثانوي يُمكِن حلَّه بضمانات الإعتدال والتعايُش وغيرها من مُصطلحات الكيوتية.

- كيف نحل هذه المعضلة؟

– عبر إصلاح مفهوم العقيدة، وتنزيهها عن كُل الروايات التي كتبها البشر..

عندها فقط سنرى بوضوح أنَّ اليهودية ليست دين سماوي، وليست ديانة قديمة، ولم يكن يوجد يهود في هذه الأرض، والمُسلمون لم يأخذوها بالقوة.. بل هذه الأرض لم يكُن يوجد فيها سوى الإسلام منذ البداية.. وكُل المتغيرات، ورواياتها، صناعة حديثة من قبل نفس المشروع الذي يأخذ أرضنا بإسم الدين والتاريخ.

[فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ].

نقد فكرة أن القران ليس كتاب تاريخ

ملخص رقم ٣٤

من الواضِح أنَّ أغلب الذين يرددونها لا يُدركون خبث هذه العبارة ولا يعلمون لماذا يتم الترويج لها.

لا يعلمون أصلًا أنهم ضحية لمنهجية فكرية أكاديمية حاكمة تقوم على فصل المجالات لعزل المفاهيم التي يُفترض أن تكون جامعة، كالدين والمقاومة، عن مختلف المعطيات الفكرية التي تحدد وعينا ونظرتنا للواقع وقضيتنا.. ضحية لمنهجية هدفها إقناع المُتخصِّصين ومن يثق بهم بأنَّ التاريخ مثلًا عِلم بحد ذاته ومُستقِل عن مفهوم الدين وخصوصًا عن القُرآن.

ومن نتائج هذه المنهجية المفروضة أن يعتبر المُسلِم عاديًا غياب ذكر أنبياء القُرآن في نقوش منطقته، أو عاديًا إعتبار أنبيائه المسلمين شخصيات تابعة لحضارات أُخرى أو أديان أُخرى.. وقبل الحديث عن خطورة هذا المنطق وخدمته لإدعاءات العدو بمشروعيته التاريخية والدينية في أرضنا، لنُفكِّر قليلاً في أصل هذه المنهجية..

- ما معنى علم التاريخ؟

– هل البحث في القراطيس الورقية وسيلة مضمونة لمعرفة التاريخ؟ أليس من المُفترض أن نبحث أولًا في ظروف وسياق وطبيعة المرحلة التي أنتجت القراطيس الورقية؟

- هل يُخفى على أحد أن القراطيس الورقية قام بفرضها على آبائنا في القرون الأخيرة مشروع شياطين الغرب المُسمَّى زورًا إستعمار..؟

– مشروع جاء لإحتلالنا وتقسيمنا وقتلنا وسرقتنا وإستعبادنا لكنه جاب معه طابعة ومُستشرقين لإكتشاف وكتابة تاريخنا.. معقول؟

- لنعترف أنَّ البقاء داخل هذه القراطيس فقط ليس من العِلم شيئًا.. وليس من التخصُّص شيئًا.. وإنما كَسَل وتبعية عمياء.. لماذا؟

– لأنَّ عِلم التاريخ، أو ذاكرتنا الحقيقية، موجود في الكتابات القديمة على الألواح الحجرية، كالكتابة التصويرية في مصر، وطالما لسنا نحنُ من فككها، فنحنُ مجرد ببغاوات نُردِّد ما قيل لنا..

- هذا يُفسِّر لماذا مشروع نابليون كان مهتمًا بتفكيك الكتابة على الألواح في مصر.. فهل نحنُ ندرس كيف قام شياطين الغرب بتفكيك كتابات الأولين؟

– كيف عرفوا لسانها وأي قواعد اعتمدوا لإخراج المقاطع الصوتية من كل رمز وكل صورة؟ هل تأكَّدنا بأنفسنا من أنَّ منهجيتهم علمية متماسكة؟ لا، نحنُ نردِّد فقط ما تمَّ الإجماع عليه أثناء إحتلال آبائنا..

- المُسلِم الذي يؤمن بأنَّ القُرآن مُقدَّس حفظه الله من التحريف، عليه أن يؤمن بأنه الوسيلة الوحيدة والمعيار المضمون الوحيد لنعرف كيف نقارب التاريخ وكيف نقارب موضوع الكتابات القديمة وكيف نعرف مضمونها. وكُل من يقول بفصل القُرآن عن علم التاريخ فهو يخدم المشروع المُعادي لأمة القُرآن، علِمَ أم لم يعلَم.

أين المخطوطات العديدة من كُتُب التُّراث والتَّفسير والسِّيرة

ملخص رقم ٣٥

- أين المخطوطات العديدة من كُتُب التُّراث والتَّفسير والسِّيرة المنسوبة لأعلام المُسلمين عبر قرونٍ طويلة؟

– طالما يوجد مئات السِّنين بين بداية الأزهر وبين دخول الطابعة لمصر، كما قيل لنا، فالمفروض أنَّ الأزهر يملُك كُل المخطوطات القديمة لعلماء المُسلمين على مدى تلك الفترة.. فلماذا لا يظهرونها للناس؟

- ولو سلَّمنا جدلًا بهذه السردية الرسمية، فالسؤال الأهم: من قام بتحويل المخطوطات القديمة إلى قراطيس ورقية مطبوعة؟ من طبعها؟

– من كان يملك السُّلطة وقتها؟

– هل محمد علي باشا الألباني مثلًا رجل ثقة؟ وهل من الصُّدفة أنَّ هذا الموضوع حصل في زمن غزو آل نابليون لمصر؟

– أي في زمن بداية المشروع الصهيوني وتوطين اليهود في منطقتنا؟

– هل يُعقل تقديس قراطيس ورقية مطبوعة بدون التساؤل حول زمن وسياق وظروف خروجها لآبائنا الذين كانوا تحت أبشع وأجرم إحتلال في تاريخ الأرض؟

- يُمكِن أن نُلاحظ أيضًا كيف قدَّموا تسلسُل الأحداث.. يقولون أنَّ الطابعة دخلت مع نابليون ثُمَّ خرجت معه، وبعدها بعشرين سنة تقريبًا جاء محمد علي باشا وأدخل لمصر طابعة جديدة.. لماذا؟

– طبعًا يريدون أن نفصل في عقولنا بين مشروع نابليون وبين كتابة الرواية التاريخية للمنطقة.. لا يريدوننا أن نربط لعبة التزوير والتضليل الكبرى بمشروع آل نابليون. يريدوننا أن نعتقد أنَّ الطابعة لم يكن لها أي دور في غزو الغرب ومشروعه ضد أُمَّتنا. هذه الخلاصة.

– لعبتهم أصبحت واضحة.. موعدُهم السَّاعة.

[فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ].

ما حقيقة شعوب المنطقة قبل "العرب" ؟ - مثال الفينيقيين

ملخص رقم ٣٦

- ما حقيقة شعوب المنطقة قبل العرب؟

التاريخ الذي كتبه الغرب الصهيوني يقول بوجود شعوب وحضارات في منطقتنا قبل العرب.. ولكنها في الحقيقة شعوب موجودة في الكتابات فقط وليس لها وجود منفصل عننا على أرض الواقع. كيف ذلك؟ هي لعبة ترجمات وتعريب أثناء كتابة التاريخ.

نأخذ مثال "الفينيقيون":

(فينيق) في اليونانية الأولى phoenica تعني الأرجواني أو الأحمر.. وموضوع الفينيقيين هو الأساس والأوضح لأنَّه نفس موضوع الهنود الحمر.

فعندما ذهب الغرب الصهيوني لإحتلال أميركا أطلق على شعبها الأصلي مصطلح "الهنود الحُمر".

الهنود تعريب لكلمة indigenous ومعناها السكان الأصليين. والحُمر لأنَّ بشرتهم سمراء، مثلنا نحن، والغرب الذي يسمِّي نفسه العرق الأبيض، يسمِّينا نحن "العرق الأحمر".. فاذًا الهنود الحمر بكل بساطة هم السكان الأصليون ذوي البشرة السمراء.

ما علاقة ذلك بالفينيقيين؟ قديمًا حين أتى الروم اليونان إلى منطقتنا أطلقوا على سكان المنطقة تسمية الفينيقيين بكل بساطة لأنها تعني بلغتهم "الحُمر" أو الشعب ذو البشرة السمراء..

- لكن من هم السكان الأصليين؟

هل هم الكنعانيين مثلًا؟ لنبحث في الكلمتين:

الحرف (فِ) في اليونانية الأولى هو أداة تعريف، وعليه فإنَّ أصل كلمة فينيق هي (انق).

تعريب هذه الكلمة يحولها إلى (عنق)، لأن حرف ال (ع) غير موجود في اليونانية، وكلمة عنق جاء منها كلمة عنقاء ولذلك الطائر الأسطوري المعروف طائر الفينيق هو طائر العنقاء.

أثناء "الترجمة السبعينية"، حين ترجم الروم العهد القديم من اليونانية إلى الآرامية، وهي تعريبة معكوسة بسبب اختلاف اتجاه الكتابة، كلمة (عنق) أصبحت (قنع). وحرف (ق) هو (ك) في المخرج الصوتي، فأصبحت الكلمة (كنع) ومنها جاء (كنعان) في النصوص الآرامية.

[يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ].

[يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ].

الخلاصة: هذه الشعوب عبارة فقط عن ترجمات محرفة ومعكوسة للأصل ولم يكن لها وجود على أرض الواقع.. فمن هم السكان الأصليين للمنطقة؟

هم الشعب ذو البشرة السمراء الذين يحملون عقيدة واحدة ولغة واحدة منذ البداية..

[كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ].

ما معنى أن يكون القُرآن باللِّسانِ العربيِّ موجودًا في زُبُر الأوَّلين؟

ملخص رقم ٣٧

ما معنى أن يكون القُرآن باللِّسانِ العربيِّ موجودًا في زُبُر الأوَّلين؟ أو أن يكون قراءة من الكتابات الأولى في الأرض..؟

[وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]

ما معنى أن يكون القُرآن العربي موجود في كتاب هو أوَّل كتاب في الأرض؟

[ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]

- معناه أنَّ اللِّسان العربي قديم جدًا.. لسان أوَّل كتابة في الأرض،
- معناه سقوط كل رواية الغرب للتاريخ التّي أخرجوها زورًا من نقوش منطقتنا،
- معناه سقوط خرافات راعمسيس وحتشبسوت وإيزيس وطائر الفينيق وسومر وآشور وباقي الأكاذيب الغربية لسلخ الناس عن أصلهم وتغيير هويتهم،
- معناه سقوط خرافة أنَّ الله أنزل عدة أديان وكل السردية الرسمية التابعة لها،
- معناه إدراك المُسلِم بشكل أوضح لحقيقة أنَّ دينه فطرة الله التي فطر الناس عليها،
- معناه سقوط خرافة أنَّ اللغة العربية لغة حديثة ظهرت بعد الجبتية والعبرية والخ وإدراك حقيقة أنَّ العهد القديم والجديد كتب حديثة كتبها الغرب بعد وصول القُرآن للناس،
- معناه سقوط خرافة أنَّ اليهود كانوا قبلنا في أرضنا.. وخصوصًا، بداية خروجنا من الزمن الوهمي الذي فُرِض على آبائنا.

خلاصة مشروع إبليس الذي يحذِّرنا منه القُرآن

ملخص رقم ٣٩

عندما تجد منظومة ثقافية تعاني من مشكلة في مفهوم الزمن ولديها فجوات زمنية في تاريخها، فمؤكد بأنَّ هناك سبب أحدثَ خللًا جذريًا لها في مفهوم الزمن في مخيلة أبنائها.. ومؤكد بأنَّ الخلل ليس نتيجة عناصر داخلية، لأنَّ عناصر البنية تحافظ على وحدتها الطبيعية المُتَّزِنة ولا تعمل على خرابها.

مؤكد أنَّ الخلل نتيجة عامل خارجي لا ينتمي لهذه البنية.. عامل خارجي اخترق البنية وأحدث خللًا فيها.

الآن.. لو أردنا البحث عن مكان الخلل، سنضع فرضية ضرورة الذهاب إلى نواة بنية هذه المنظومة، مركزها، والذي هو أعلى نص ديني مُقدَّس يحكُم هذه الثقافة... فإذا وجدنا فيه أنباء غيب، للماضي أو المستقبل، أي فيه نبوءات، فهذا يعني أن النص المُقدَّس مرتبط بمفهوم الزمن، وبالتالي فرضيتنا سليمة.. سندرك مكان الخلل، المكان الذي تمت منه اللعبة..

وسنسأل بديهيًا ماذا لو تم اللعب بزمن الأنباء الذي يحملها النص المُقدَّس؟ منطقيًا سيكون هو المدخل الذي تم منه اختراق البنية الأصيلة.

الآن، لنُفكِّر في واقعنا، نحن أُمَّة واحدة، بنية ثقافية واحدة تملك نص مُقدَّس أعلى (القُرآن الكريم) وتتعرَّض لمشروع يقوده عناصر لا تنتمي لأمتنا..

في نصِّنا المُقدَّس أنباء غيب، فكيف تم اختراق أمتنا؟ هل عبر تغيير زمن أنباء القُران؟

أكثر نبأ مُتكرِّر في القُرآن هو نبأ موسى وفرعون [نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ]..

مما يعطينا فكرة عن هوية المُخترِق، ويدفعنا للبحث عن العلاقة بين المشروع الصهيوني واختراق نبأ موسى وفرعون.

- كيف تمت اللعبة؟

نحنُ مجتمع كبير يملك نص أعلى مُقدَّس، قام كيان خارجي (الغرب) بسرقة نبأ من كتابنا وادَّعى أنَّ هذا النبأ قد وصل له في الماضي القديم وصنع للنبأ كتاب ديني جديد (العهد القديم) ادَّعى بأنه من عند الله وقام بمشروع ضخم لصناعة مجتمع جديد (اليهودية) يؤمن بالكتاب الجديد لتجسيد الكذبة في الواقع..

ثُم قام باختراق أصحاب الكتاب الأصلي (نحن المُسلمين)، وطبع لنا كتب كثيرة لتفسير نصوص كتابنا على لسان نبيّنا أو شخصيات مقدَّسة في ثقافتنا، ونشر لنا رواية تاريخية تجعل ديننا قد ظهر بعد المجتمع اللقيط (اليهودي) الذي صنعوه هُم..

فأقنعنا نحنُ أصحاب الكتاب الأصلي بقصة ترتيب زمني معيَّن فأصبحنا نؤمن أنَّ المجتمع اللقيط يملك أسبقية زمنية علينا، ويملك مشروعية بإسم التاريخ والدين والخالق للتواجد في أرضنا..

نحنُ أمام مشروع إستراتيجي ضخم لقوة شيطانية تحكُم الغرب قام على تغيير ذاكرتنا وإخراجنا من الزمن الحق لإدخالنا في زمن من إنتاج هذه القوة.

إنهم حزب الشيطان، والتعبير ليس مجازي.. هذا المشروع يقوده إبليس وليس إنسان عادي.. يقوده كيان مختلف لا ينتمي لنا.. كيان يرى نفسه أعلى منا.

الأمر ليس مُعقَّد.. عندما يقوم كيان شيطاني بسرقة الزمن منا، فهو يستطيع أن يكتب مجلدات ضخمة عن تاريخ كبير وهمي وأحداث وقعت في أرضنا ويدعي بأنها حقيقة.

الموضوع لا يحتاج لشهادة دكتوراه لفهمه.. لكن يحتاج لعقل خبيث وشيطاني لفعله.. ولأننا لم نسمع كلام الله ولا نشعر بأننا مُستهدفون، فيصبح من الصعب تخيل هكذا مشروع أو التفكير فيه..

لذلك.. بقاء الزمن الوهمي ومشروع إبليس يقوم على استمرار إيمان المُسلِم بقصة موسى التي وصلت له من الكتب المطبوعة..

وعندما نتحرر منها ونعود لحقيقة نبأ موسى وفرعون في القران سيكون بداية سقوط الصهيونية العالمية.. لماذا؟

لأنَّ كل ما نعيشه اليوم وهذا النظام العالمي الذي يحكم الأرض اليوم قد بدأ فعليًا من بضعة قرون فقط عندما احتلَّ الغرب أمتنا عبر غزو نابليون لمصر وتصادم مع حقيقة وجود ألواح حجرية فيها القرآن الكريم مكتوب بأوَّل خط كتابي في الأرض.. وكل ما يفعلونه من وقتها هو لإخفاء هذه الحقيقة..

لقد أقنعونا بأنَّ الألواح الأولى في الأرض تتحدث عن عالم جبتي خُرافي وأخرجوا منها قصص سحرية بلسان مختلف عن لساننا.

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ].

إسمع الحق:

[نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ]:

القرآن في كتابات الأولين.

[هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ]:

القرآن في لوح حجري قديم.. محفوظ.

لماذا يخفون هذه الحقيقة؟

لأنَّ خروجها يعني بأنَّ كتاب المُسلمين أول كتاب في الأرض ودينهم ولسانهم فطرة الله التي فطر الناس عليها.. يعني سقوط مؤسسة الفاتيكان ومنصب البابا، سقوط خدعة الديانة اليهودية وأسبقيتها الزمنية والتبرير الديني الذي يحملونه لإحتلال الأرض وسرقتها.

الموضوع بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت.. هُم يستهدفون ديننا وفطرتنا ويؤذوننا ليحافظوا على وجودهم.. زرع الفتنة والقتل والدمار والمؤامرة والحصار والتدمير ودولة آل سعود والكيان الإسرائيلي كلها سياق طبيعي لمخططهم ووسيلتهم للبقاء.. عبر إبقائنا داخل زمنهم وضمان عدم خروجنا للنور..

هذه خلاصة مشروع إبليس الذي يحذِّرنا منه القُرآن.

خلاصة اللعبة التي تمت علينا في المنطقة والعالم - 1

ملخص رقم ٤٠

كم تعداد سكان المنطقة قبل 200 سنة ؟!

- تعداد المنطقة عام 2020

تعداد مصر ..... 100 مليون

تعداد السودان .... 25 مليون

تعداد اليمن .... 30 مليون

تعداد ليبيا .... 6 مليون

تعداد تونس ... 20 مليون

تعداد الجزائر ... 40 مليون

تعداد المغرب .... 30 مليون

تعداد سوريا ..... 25 مليون

تعداد لبنان ... 7 مليون

تعداد العراق .... 30 مليون

تعداد عمان ..... 6 مليون

تعداد المنطقة حوالي 450 مليون نسمة .

- تعداد المنطقة في عام 1965

حسب الاحصائيات في عام 1965

كان تعداد مصر ..... 25 مليون

و كان تعداد اليمن .... 10 مليون

هذا يعني بان الزيادة خلال 50 سنة هي كانت (3 اضعاف) .. اي ان:

تعداد السودان .... 6 مليون

تعداد ليبيا .... 1.5 مليون

تعداد تونس ... 7 مليون

تعداد الجزائر ... 10 مليون

تعداد المغرب .... 8 مليون

تعداد سوريا ..... 8 مليون

تعداد لبنان ... 2 مليون

تعداد العراق .... 8 مليون

تعداد عمان ..... 1.5 مليون

بقية المنطاق ..... 7 مليون

.

.

.

يعني يصل الرقم فعلا الى 150 مليون تقريبا

- تعداد المنطقة عام 1900

تعداد مصر ..... 15 مليون

تعداد السودان .... 3 مليون

تعداد اليمن .... 5 مليون

تعداد ليبيا .... 1 مليون

تعداد تونس ... 3 مليون

تعداد الجزائر ... 5 مليون

تعداد المغرب .... 5 مليون

تعداد سوريا ..... 5 مليون

تعداد لبنان ... 2 مليون

تعداد العراق .... 5 مليون

تعداد عمان ..... 1.5 مليون

يعني يصل الرقم الى 100 مليون تقريبا

- تعداد المنطقة عام 1850

تعداد مصر ..... 8 مليون

تعداد السودان .... 2 مليون

تعداد اليمن .... 3 مليون

تعداد ليبيا .... 0.5 مليون

تعداد تونس ...2 مليون

تعداد الجزائر ... 3 مليون

تعداد المغرب .... 3 مليون

تعداد سوريا ..... 3 مليون

تعداد لبنان ... 1 مليون

تعداد العراق .... 3 مليون

تعداد عمان ..... 0.5 مليون

تعداد المنطقة تقريبا هو 50 مليون .

تعداد المنطقة عام 1800

تعداد مصر ..... 2 مليون

تعداد السودان ....1 مليون

تعداد اليمن .... 2 مليون

تعداد ليبيا .... 0.25 مليون

تعداد تونس ... 1 مليون

تعداد الجزائر ... 2 مليون

تعداد المغرب .... 2 مليون

تعداد سوريا ..... 2 مليون

تعداد لبنان ... 0.5 مليون

تعداد العراق .... 2 مليون

تعداد عمان ..... 0.25 مليون

مع استبعاد الامراض و الاوبئة و المجاعات التي ظهرت بشكل مفاجىء في عام 1800 م و الحروب مع الاحتلال الغربي و العثماني .

تقريبا كان تعداد المنطقة على كل هذه المساحة الشاسعة هو 20 مليون نسمة .

الان دعونا نتوقف عند هذا التاريخ .

في 2020 كان تعداد سكان المنطقة هو 450 مليون تقريبا .

في 1965 كان تعداد سكان المنطقة هو 200 مليون تقريبا

في 1900 كان تعداد سكان المنطقة هو 100 مليون تقريبا

في 1850 كان تعداد سكان المنطقة هو 50 مليون تقريبا

في 1800 كان تعداد سكان المنطقة هو 20 مليون تقريبا

لماذا اخترت هذا التاريخ 1800 ؟!

من واقع الملاحظة و المراقبة و البحث ..... وجدنا بان هذا التاريخ هو عمر الذاكرة الشعبية المحلية الحية المرتبطة بالمكان لسكان المنطقة تقريبا، فلا يوجد لدى سكان المنطقة اي ذاكرة محلية حية تتعدى ذلك العمر .

و هذا العمر هو عمر الذاكرة الشعبية الحية التي عاشت الاحتلال العثماني و الغربي ..... فهو العمر الذي مازال حي في ذاكرة الناس حول ذلك الاحتلال .

ما قبل ذلك العمر ... فمعظم سكان المنطقة يبحثون عن ذاكرتهم من داخل الكتب فقط و ليس من ذاكرتهم الشعبية .

الان .... تقريبا كان تعداد المنطقة على كل هذه المساحة الشاسعة في عام 1800 هو 10 مليون نسمة ... تخيل هذا الرقم على كل هذه المساحة الشاسعة .

ستكون نسبة الكثافة السكانية قليلة جدا ... ستكون الارض تقريبا شبه خالية من السكان ..... و تتركز التجمعات السكانية في مدن قليلة و قرى كثير ... و بقية الارض خالية .

قبل 200 سنة كان عدد المدن القديمة الرئيسية في المنطقة تعد بعدد الاصابع .

فمثلا في مصر كانت مصر تحوي 4 مدن رئيسية تقريبا و العراق اربع مدن و الشام اربع مدن و المغرب اربع مدن و تونس ثلاث مدن و الجزائر ثلاث مدن و اليمن اربع مدن و السودان مدينتان .

3 مليون في مصر ... موزعين على مساحة شاسعة ... و لو فرضنا عدد التجمعات السكانية هو ... 4 مدن رئيسية و 500 قرية ...ستحتوي التجمعات السكانية على عدد 3 الف شخص ... اما المدن فمتوسط 20 الف .

حاول وضع هذا القياس على كل المنطقة ... في عام 1800 .

الان ... لاحظ معي

في هذا العمر تقريبا ... كانت الاله البخارية تعمل و تم احتكارها و ظهر السلاح الناري المتطور ..... و بدات الاله الحديدية الضخمة تستخدم في اداء الاعمال الضخمة و الكبيرة و انجاز الاعمال الكبيرة ، و ظهرت الاله الطابعة التي تقوم بطباعة عدة كتب بسهولة جدا . بينما المنطقة في وضع متخلف جدا .

كان تعداد اوروبا كبير جدا و فيها كثافة سكانية كبيرة ، و هذا هو احد الاسباب الذي جعل الاوروبيون يخرجون خارج اوروبا بحثا عن ارض و ثروات .

فمثلا كان تعداد المانيا في عام 1965 و بالرغم من انها قد خرجت من حربين عالمين هو 45 مليون انسان ..... بينما مصر ساعتها كانت 25 مليون ... و فرنسا تصل الى نفس الرقم تقريبا .

اي ان تعداد فرنسا كان في 1800 هو 8 مليون .... و لان نابليون قد اجتاح اوروبا و ضم عدد من الدول ... فكان تعداد فرنسا يصل الى اكثر من 50 مليون ... ايضا التحالفات العسكرية .. فقد كان هناك تحالف واضح بين العثمانين و فرنسا .

الان تخيل نابليون ..... و قد جاء بجيش ضخم و كبير و منظم و مجهز باسلحة نارية متطورة و مدافع الى منطقة شاسعة و يبلغ تعداد سكانها تقريبا 30 مليون تقريبا ..... و غالبية المنطقة أمية .. و تعاني من تخلف .

فمثلا عندما بدا دخوله من مصر ..... كان تعداد سكان الارض التي اصبحت اليوم حدود دولة مصر هو 4 مليون تقريبا .... ثم توجه الى الشام و المغرب الكبير .

الان عندما يريد نابليون تطبيق مشروع على الامة التي عددها قليل و تعاني من تخلف ... و يعمل عليها انقلاب نوعي و يعيد تشكيلها كما يريد ... فمن السهولة القيام به و من السهولة تقسيمها .

يحتاج المشروع الى توحش في القتل و قوة في فرض نظام جديد في المعاملات و القوانين .

عندما دخل نابليون ..... جاء بجيش ضخم و طابعة و علماء في مختلف المجالات ... و تم تقسيم المنطقة بين القوى الاوروبية الى قطع حدودية .. و قامت القوى الاوروبية بتنصيب حاكم تركي على كل قطعة مقسمة لصناعة نظام سياسي في كل قطعة مرتبطة بمركز داخل القطعة الجديدة ..... و بالقوة فرضت انظمة اقطاعية قام الغرب باستقطاعها للحكام الذي تم تنصيبهم ... و اصبح السكان في كل قطعة محكوم بسلطة اقطاعية .

و بدات تدخل الطابعة ..... تطبع كميات من الكتب لمؤلفين تحت مسميات تراك .. و اعتمدت كنصوص تاسيسية ..... و بدات تبنى المدارس النظامية التي تدرس العلوم و الجغرافيا و التاريخ المتفقة مع اوروبا و بتدريس الدين المرتبط بالسلطة الاقطاعية .... و تم فرض خط كتابي جديد للمنطقة و كتب .

و في هذا الوقت قام الغرب بترجمة كل كتابات المنطقة القديمة و فرضوا ترجماتهم و قاموا باعتمادها رسميا و اخرجوا ترجمات نصوص كثيرة من الكتابات و وضعوها في الكتب و ترحموها في كل اللغات و قاموا بنشرها .

و كله وقت بسيط حتى يتبدل وعي الناس .

الان دعونا نفترض باننا في عام 1750م ... هو تاريخ ظهور محمد بن عبد الوهاب و ال سعود عبر مستر همفر البريطاني ..... و لنفرض بان تعداد السكان لن يخضع للقانون السابق لان قبل 1800 م كان التعداد اكبر بسبب المجاعات و الحروب و الاوبئة للمحاصيل التي ادت الى فناء عدد كبير في الارض في 1780 .

هذا العمر مجهول في الذاكرة الشعبية ..... مظلم لا يملك سكان المنطقة اي ذاكرة حوله .... و في هذا العمر بدات رحلات اوروبية استكشافية للمنطقة ..... تستكشف المنطقة و تصنع خرائط جغرافية للمنطقة ..... و ظهر رجل اسمه محمد بن عبد الوهاب و لا تعرف سبب مقنع لظهوره مع رجال مخابرات غربين .. كان يمكن صناعته في مصر او في اليمن او المغرب ... لماذا هذه المنطقة ؟

لانه كان من الممكن صناعة مشروع ال سعود بدون احتياج لرجل دين كما صنعوا حكام في المنطقة و نصبوهم في المنطقة بدون احتياج لرجل دين مع المشروع .

نحن نعتقد بان المنطقة في هذا العمر قد تعرضت لموت خلق كبير فيها و هذا يفسر العدد السكاني القليل للمنطقة عام 1800 مقارنه باوروبا ، بسبب انتشار اوبئة ادت لوفات خلق كبير في المنطقة و ايضا انتشار امراض في المحاصيل ادى لحدوث مجاعات ... و هذه الكوارث القاسية خلفت مجتمعات فاقدة للذاكرة ... و ادت لظهور جيل يجهل الكثير من الاشياء ... و خلقت واقع يسهل على اي قوة خارجية احتلاله و السيطرة عليه و تنفيذ اي مشروع استراتيجي عليه .

الان لاحظ معي

كم تعداد اليهود اليوم ... لنقل حوالي 8 مليون تقريبا و لا يزيد مهما بالغ الكيان الصهيوني بتعدادهم .

فكم كان تعداد اليهود قبل 200 سنة ؟!

لو قمنا بالحسبة التي قمنا بها في السابق

المفروض بان تعداد اليهود

1965 هو 2 مليون تقريبا

1900 هو 300 الف تقريبا

1850 هو 80 الف تقريبا

1800 هو 20 الف تقريبا

الان

في عام 1800 .. ظهرت فكرة بان نابليون يريد صناعة دولة لليهود يكون مقرها في الشام لادارة مصالح فرنسا .

طبعا نحن لا نؤمن بصحة صياغة المعلومة التي قيلت على لسان نابليون ، لكن المهم في المعلومة هو فكرة دولة لليهود .

لماذا لليهود ؟!

لماذا ليست دولة تابعة له ..... و لماذا لم يقم نابليون ساعتها بصناعة دولة لهم رغم انه يملك امكانيات و قوة يستطيع عبرها ان يقوم بهذا العمل ، كيف لا و هو قد احتل المنطقة و اوروبا و قائد مشهور و لا يصعب عليه هذا العمل ؟!

فلماذا انتظر العالم حتى 1948 لاجل صناعة دولة لهم، ما الذي منع نابليون من القيام بهذا المشروع الاستراتجي و هو العقل العسكري و السياسي الاستراتيجي ؟

عندما تسمع المعلومة تلك تعتقد بان نابليون يتحدث عن واقع موجود فيه اليهود و هو ينظر لهم و يريد صناعة دولة لهم .

هل كان اليهود ساعتها موجودين اثناء كلام نابليون حول دوله لهم ؟!

لا و نعم ... في نفس الوقت

لماذا ؟!

عندما جاء نابليون بهذه الفكرة ..... فهو لم يكن ساعتها ممكن عمل هذه الدولة ... بل كان يتحدث عن مشروع سيتم عملة في المستقبل و هو يقوم باعداد المشروع حتى يحين الوقت المناسب الذي يكون فيه الواقع جاهز لصناعة الدولة رسميا .

عندما دخل نابليون للمنطقة ..... لم يكن هناك ساعتها في كل المنطقة اي تواجد لليهود في اي جزء في المنطقة .

كانت المنطقة خالية تماما من اليهود، و لا يعرف سكان المنطقة اي تواجد لليهود حولهم في الواقع .

فكيف ينشىء نابليون دولة لليهود ؟!

هنا يبدا دور العثمانين .

قبل دخول العثمانين للمنطقة بسنة تقريبا ..... جرى اجتماع كبير بين مندوب نابليون و حاكم اسطنبول ... و هذا الاجتماع لم يكن الا ترتيب بين الطرفين على تحالف و اتفاقات على قسمة المنطقة و على خطة تنفيذ مشروع استراتيجي في المنطقة .

هذا المشروع يحتاج الى مجموعة بشرية امية اولية يتم صناعتها لتتبنى دين موازي لدين المنطقة و تحمل كتاب موازي لدين المنطقة ، و هذه المجموعة البشرية موجودة في اسيا ... الغجر الاتراك الذين يتواجدون في اسيا و محيط دولة العثمانين .

جماعة بشرية يصنع لهم دين و كتاب يتحدث عن ارض ميعاد و بان لهم ارض كانوا يسكنون فيها في الشام حتى يتم خلق وعي مستقبلي بارتباط موضوع الارض بجانب عقائدي من صميم الرب و يصبحوا اداة مستقبلية لصالح الغرب .

لماذا ؟!

حتى يتم توطينها في المنطقة بعد احتلالها و تقسيمها و تفريخ اعداد منهم في المنطقة ثم بعدها يتم اخذهم من المنطقة و تجميعهم في الشام لانشاء دولة لهم تقوم برعاية مصالح الغرب .

فعندما جاء نابليون بهذه الفكرة ... فهو لم يكن ساعتها يستطيع تنفيذ المشروع ... لان اليهود مازالوا غير جاهزين للعملية، و الوعي الجمعي في المنطقة مازال لم يختمر بعد و لم يغسل عبر طابعته .

ما اهمية توطينهم ؟!

لا يمكن تنفيذ المشروع لو قام نابليون بجعل هذه الجماعة البشرية التي ستعتنق دين موازي و كتاب ديني موازي في موطنها الاصلي و تفريخ اعدادها هناك ..... لانه سيكون ساعتها عمل غير مقنع ان تستجلب جماعة بشرية من مكان محصورة فيه و تقوم باخذها و تضعهم في بلاد و تقول بانها بلادهم و كانوا يعيشون هناك .

العملية تحتاج الى توطين لهم في غالبية المنطقة، لكي تجعل لهم ذاكرة حية في عقل سكان المنطقة بانهم تواجدوا في الارض، بعد ان تجعل سكان المنطقة عبر كتب الطابعة يعتقدون بان وجود هذا الدين الموازي لدينهم ليس الا لانه من عند الله و بان تواجدهم ليس الا لانهم مرحلة تطورية في الدين و بانهم سابقون لهم في الزمن ... و بان المسلمون قد جاء دينهم بعد دين هولاء وفق خطة الله الزمنية التي سيتم نشرها عبر كتب الطابعة .

لانه اذا لم يكون لهم وجود محسوس جنب المسلمين، سيصعب اقناع المسلم بخطة الله الزمنية و التطور الديني في الزمن الذي اوصلهم للشكل الحالي الذي هم فيه و هو الاسلام .. الا عبر التوطين .

بدون التوطين لن يحس المسلم بان هناك دين من عند الله سابق لدينه .... و سيصعب اقناع المسلم باي رواية دينية جديدة ستكتب له، حول ظهور نبي في مكة .. ستكون قصة مليئة بالثغرات ... لان كتابة قصة حول ظهور نبي في مكة يحتاج الى وجود دين سابق من ضمن خطة الله و اديانه يجعل المسلم يعتقد بان الاسلام هو اخر دين و الناس اصبحت مسلمة لانها كانت في السابق تعرف معنى الانبياء و معنى الله و جاء لهم بالاسلام النسخة الاخيرة الصحيحة .

لو لم يكن هناك يهود حول المسلمين ..... لكانت الرواية مليئة بالثغرات . فكيف يؤمن ناس بالنبي الجديد في مكة ..... الا لو كانوا يعرفون معنى الانبياء .. لو لم يعرفوا معنى الانبياء في السابق فكيف اسلموا .

اذن اليهود معاهم كتاب يشبه كتاب المسلمين ..... و بالتالي سيقتنع المسلم بانهم كانوا يهود ثم مسيحين ثم مسلمين و هي خطة الله الزمنية .... تفسير بسيط و مقنع .

لكن هذه المشروع لابد ان يسبقه اهم خطوة ..... و هي تزوير كتاب المسلمين تماما الذي حفظوا منه القران الكريم ... و تحويله الى كتاب يحوي عوالم سحرية و بلغة غريبة لا يفهمها احد .... حتى يمكن بعدها من صناعة كتاب موازي بلغة جديدة و باسلوب جديد يشبه موضوعات و قصص القران العربي للكتاب، ثم اطلاق تسمية كتاب المسلمين الاصلية على هذا الكتاب الجديد .

و لهذا السبب جاء نابليون بحملته العسكرية و التي ضمت عدد كبير من العلماء و الذين قاموا بترجمة كتب المنطقة القديمة المكتوبة على الاحجار ..... و هي الترجمات المعتمدة رسميا حتى اليوم للنقوش الكتابية القديمة .

بدون هذه الخطوة لا يمكن اقناع المسلم بان كتاب اليهود من عند الله .. و لا يمكن سرقة الزمن و اقناع المسلم بقصة تواجد اليهود السابق له في الارض .

لان واقع المسلمين العرب ..... هو واقع الهجرة البشرية الاولى التي استوطنت الارض منذ عهد ابراهيم ..... كان لابد من اقناع المسلمين بان تواجد اليهود حولهم هي امتداد لتلك الهجرة الاولى ضمن خطة الله ..... و المسلمين ماهم الا نتيجة مباشرة للدين اليهودي و ليسوا عالم منفصل موجود في الارض من قبل اليهود.

خصوصا و ان المشروع .... سيقوم بكتابة زمن جديد لسكان المنطقة و سيختصر هذا التواجد الكبير و الشاسع و الذي هو محصلة و نتيجة للهجرة القديمة الكبيرة الاولى الشاسعة لعقيدتهم لدينهم الذي هو ملتهم الاولى ملة ابراهيم و التي احتاجت الى الالاف السنين .. بقصة الفتوحات الاعجازية التي جعلت كل الارض مسلم بظرف 100 سنة ، و يجعل من ظهور دينهم حالة جديدة خرجت من مكة .. يسبقها عالم كفر و شرك ، و يجعلوا هذا الزمن بعد زمن اليهود في ارضهم و جعلهم يعتقدون بانهم و لم يصلوا لهذا الدين الا نتيجة لوجود خبرة سابقة من دين سابق اليهودية .

بعد هذه الخطوة يصبح الامر جاهز

لو تلاحظ الى غزوة نابليون و الغرب للمنطقة .... ستجد اول ملاحظة و هي ما ان يدخل نابليون و الغرب بجيوشهم ..... فلا تمر الا بضع سنوات حتى تشاهد حاكم تركي قد اصبح يتولى ادارة البلاد في تلك الارض المحتلة ..... بل ستلاحظ بان الاتراك لا تجد لهم اي تواجد مقاوم لجيوش الغرب ..... وحدهم سكان المنطقة من يتولون المقاومة و الحرب ضد الغرب .....و لا تمر سنوات الا و تجد حاكم تركي و جنبه مندوب سامي فرنسي و بريطاني .

هذا كان من ظمن الخطة التي اتفق نابليون و العثمانين عليها ، و عبر حكم العثمانين تم توطين اليهود الغجر الخزر الاتراك على مراحل في المنطقة .

الان فكر معي

لو اعتمدنا حسبتنا السابقة بعدد اليهود ... سيكون تعداد اليهود 20 الف تقريبا .

هل يمكن عبر هذا الرقم صناعة دولة لليهود ، و هل يمكن صناعة دولة لحالة جديدة و وعي جديد لاول مرة يعتنق كتاب جديد ؟!

لا ... لذلك كان نابليون عندما فكر بمشروع دولة لليهود ، كان ساعتها يبني اللبنات الاولى من اجل نجاح تنفيذ المشروع المستقبلي فقط .

لو نقلهم دفعة واحدة للشام ... سيكون الناس ساعتها لايعرفون هولاء اليهود و لا يعرفون اسباب وجود كتاب لديهم يشبه القران و سيعرفون انهم عالم محتل ، لكن يجب توطينهم و حتى ينمو جيل يعتقد بان هولاء يحملون كتاب من عند الله و بانهم عاشوا في الارض قديما الخ .

كيف سيتم توطين 20 الف في المنطقة ؟! ، لنفرض ان عددهم 30 الف و هو تعداد جماعة بشرية في منطقة في اواسط اسيا .

في البداية ... لان دينهم طازج و جديد و كتابهم جديد .. فمن الطبيعي اننا سنكتشف ملاحظات منطقية ترافق الحالة التي تواجدوا فيها في البداية .

فمثلا :

سيكونوا اقلية جدا ..... يعيشون ضمن محيط منعزل مؤسسي و ليس طبيعي او فطري ..... حتى لا يمكن جرهم خارج محيطهم .... لابد ان يكونوا يحملون سمات تميزهم عن الاخرين .. لا يستطيعون التحدث بلغة كتابهم الديني ... غير مرغوب بهم لانهم يدخلون الى مجتمعات و هم يحملون مشروع كتاب ديني يحرف واقعهم الذي خرج منه نصهم الديني . لا يملكون ارث قديم في الارض ... لا يملكون ارض توارثوها. لغتهم الاولى التركية ستكون طاغية في البداية و ستختفي مع الوقت و سيصبح لسانهم بمثل لسان سكان المنطقة .... لا يملكون موروث شعبي مرتبط بالبيئة التي يتواجدون فيها ... لا يظهرون بمظهر طبيعي فطري عادي لا يشير الى هويتهم الدينية .. لابد ان يتميزوا بشكل يؤكد انهم جماعة دينية .

فلو تلاحظ اماكن تواجد اليهود .... ستجد بان كل تواجد اليهود كان في المناطق العربية التي احتلها الاتراك ..... و لا يتواجدون في اي بلاد اخرى يتواجد فيها مسلمون تقريبا .... كان تركزهم في المنطقة العربية وحدها و التي كان يحكمها الاتراك الذي نصبهم الفرنسين و البريطانين بعد دخولهم المنطقة .

بل ستلاحظ ..... بان اشهر و اكبر تجمع يهودي كان موجود في تركيا، يهود الدونمة ..... و تستغرب حول السبب المنطقي و هو ليس الا محصلة مباشرة للاتراك الغجر الخزر الذين تبنوا اليهودية ضمن المشروع الذي تم .

ايضا لو تلاحظ ..... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا اقليات جدا تتجمع ضمن حدود عشرين شخص في حارات في المدن لكن في الحارات الخراجية و ليست الداخلية.

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يمتهنون مهنة الزراعة بل كانوا يمارسون حرف يدوية .

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يملكون اراضي ... بل يعيشون في وضع سفري.

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يعيشون بوضع طبيعي لا يشير الى هويتهم ... فهم يميزون انفسهم بشكل يعطي مظهر ديني لهم .

ايضا لو تلاحظ ... ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا لا يملكون ارث ثقافي مرتبط بالبيئة التي يعيشون فيها ..... فلو تلاحظ للمورث الشعبي في المنطقة ستجده يحمل خصائص مرتبط بالبيئة تستطيع ان تدرك سريعا بانه موروث خرج نتيجة تفاعل مع الطبيعة اخذ وقت طويل جدا حتى وصل للشكل هذا .

فمثلا ..... تجد سكان الجبال في اليمن يرقصون رقص الطيور التي تعيش في قمم الجبال، و هذا التراث ليس الا نتيجة ارتباط الانسان بهذه الطيور التي تلازمت مع وجوده في الارض ... لكنك لاتجد مثل هذا الموروث لدى اليهود .

ايضا لو تلاحظ .....ستجد بان اليهود في المنطقة كانوا يتعلمون لغة كتابهم الديني حتى يستطيعوا قراءة كتابهم الديني .... فهم يتكلمون لسان الارض الطبيعية التي يعيشون فيها .. اللسان العربي ... و هو لسان القران كتاب سكان المنطقة ..... و عبر هذا اللسان الطبيعي الذي أخذوه يمكن لهم قراءة القران بسهولة و بدون اضطرار لتعلم اللغة العربية ... لكنهم في نفس الوقت يتعلمون لغة كتابهم الديني حتى يستطيعوا قراءة كتابهم الديني .

الان

لو قمت بتوزيع هولاء 20 الف على المنطقة ؟!

يكفي توزيع 1000 شخص و توطينهم في كل جزء من المنطقة و تشتيتهم في اجزاء واسعة في تجمعات صغيرة ، محصلة تفريخ هولاء سيكون رقم جيد في المستقبل .

1000 شخص سيكونوا بعد 150 سنة رقم جيدا

1000 شخص بعد 50 سنة سيكون عددهم ..... 5 الف

5000 شخص بعد 50 سنة سيكون عددهم .... 15 الف

15 الف بعد 50 سنة سيكون عددهم ..... 35 الف

و بالفعل 35 الف هو تقريبا عدد اليهود الذين تم ترحيلهم من اليمن من قبل المخابرات الغربية عبر عملية طائر النسر .

35 الف رقم مناسب لبداية تنفيذ مشروع نابليون الذي تحدث عنه ، و سيكون الوقت مناسب 150 سنة .... بعد ان تشكل وعي جديد لدى الاجيال الجديدة في المنطقة ..... بعد ان تمت عملية غسيل كبيرة فرضها المحتل العثماني عبر الطابعة ..... و اقناعهم بهذا الزمن و بكتاب الفجر و بالتاريخ و الزمن الجديد الذي كتب لهم .... و غسيل ايضا لهذه الاعداد الغجرية التي تم تفريخها بعد تكون اجيال تعيش روح كتابها الديني كانه من عند الرب .

جيل جديد من الطرفين

الطرف الاول صاحب الارض و الدين الاصل .... اصبح يؤمن بان الله صنع ديانة قبله و كتاب قبلة و بان دينه ليس الفطرة الاولى .

الطرف الثاني ..... اصبح لايفهم وضعه الغريب و الشاذ و اصبح يؤمن بارض الميعاد التي زرعها نلبليون و بريطانيا بانها بلاده ، و اصبح جاهز للاغتصاب ارض شعب بحجة انها ارضه .

اذن الوقت و العدد اصبح مناسبا جدا ..... لبدء عمليات تجميع هذه الاعداد التي تم تفريخها في المنطقة ... من قبل القوى الغربية التي قامت بصناعة ديانتهم و كتابهم و قامت بتوطينهم في المنطقة .

و جاء الامر لمخابرات بريطانيا و فرنسا و الغرب ..... ببدء تجميع مشروعهم اليهود من كل المنطقة الى الشام .

و بعدها ... و لان المنطقة ترزح تحت احتلال تركي بريطاني فرنسي بدات بريطانيا و حكومة اسطنبول تستقبل اليهود في الشام ...و بعد خروج الاتراك من المنطقة بعد ان نفذوا ما طلب منهم سلموا الراية للغرب ... اصدرت بريطانيا وعد بلفور ... وطن قومي لغجر اسيا في الشام ..... و سلمته لصاحب اكبر بنوك اوروبا (روتشلد) ..... احتلال غير مباشر لصالح الغرب ... بثوب انهم من سكان المنطقة و يملكون تاريخ في المنطقة و عاشوا 5000 سنة بدون وجود ارض لهم lol .. و معاهم كتاب من عند الله ... و كل القصة مشروع نابليوني غربي فقط تم تنفيذه على شعوب عاشت امية عاشت طوال 150 سنة تحت سلطة احتلال خارجي ..... استطاع القيام بغسيل عقولهم بدين و كتاب من تصميم بريطانيا و فرنسا.

التوراة هو كتاب المسلمين الذي حفظ منه المسلمين القران، و الذي ضحكت طابعة نابليون و العثمانين على المسلمين و العرب بانه كتاب الغجر اليهود .... و الغرب الماسوني يعرف هذه الحقيقة جيدا و انتم داخل لعبتهم الشيطانية .

{و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك منه مريب ¤ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يؤمنون ¤ و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا و بشرى للمحسنين ¤ و أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ¤ و كذلك انزلناه حكما عربيا و لئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لا واق }

خلاصة اللعبة التي تمت علينا في المنطقة والعالم - 2

ملخص رقم ٤١

كم تعداد سكان الدول العربية حسب الاحصاءات الرسمية عام 1950 ؟

العراق .... 6 مليون

اليمن ..... 4.6 مليون

سوريا .... 3.6 مليون

لبنان .... 1.3 مليون

فلسطين ... 1 مليون

الاردن .... 500 الف

مصر ..... 20 مليون

الجزائر .... 9 مليون

المغرب ... 9 مليون

السودان .... 6 مليون

تونس ... 3.7 مليون

الصومال .... 2.3 مليون

ليبيا ..... 1 مليون

جيبوتي .... 64 الف

السعودية ..... 3 مليون

عمان ..... 400 الف

الكويت ... 150 الف

البحرين ... 115 الف

الامارات .... 70 الف

قطر ..... 25 الف

50 مليون + 17مليون + 3.5 مليون = 70 مليون تقريبا

——— ———

كم تعداد اوروبا في عام 1950 ؟

المانيا ..... 70 مليون

بريطانيا .... 50 مليون

ايطاليا ..... 47 مليون

فرنسا ..... 42 مليون

اسبانيا .... 28 مليون

هولندا ..... 10 مليون

بلجيكا .... 8 مليون

البرتغال .... 8 مليون

تركيا .... 22 مليون

——— ——— ——— ———

لاحظ تعداد دول الخليج

ملاحظة: تعداد السعودية مع المهاجرين و العمال ، و لو استبعدنا من السعودية جنوب السعودية و العمال المهاجرين .. فان تعدادها سيصل لنفس تعداد الكويت .

كم تتوقع تعداد دول الخليج قبل 150 سنة ؟ .

لم يكن احد يسكن في تلك الارض، خالية تماما من السكان ، و الغرب اراد استعمار تلك الاراضي لصالحه. بمعنى اخر الغرب هو من أحيا تلك المساحة الجغرافية ، و هو من قام بتجميع سكان و قام بتوطينهم فيها، حتى يعملون لصالحه و يشكل كنتونات تابعه له.

فكيف كتب لها هذا التاريخ ، و كيف تحارب شيخ قطر مع ال سعود و كيف تحارب شيخ الكويت مع ال سعود ؟!

قطر عام 1950 تعدادها ... 25 الف ... مثل تعداد قرية في مصر ، او ثلاث قرى في اليمن .

و نجد عام 1950 تعدادها ... 60 الف ... مثل تعداد قريتين في مصر ، او ست قرى في اليمن

فكم كان تعداد قطر عام 1800 ؟ .

خمس أسر يبلغ تعدادها 100 شخص

و كم كان تعداد سكان نجد ؟

5 الف شخص .... 1500 رجل و 2500 امراة و 1000 طفل.

فكيف حاربت الامبراطورية التركية التي تملك جيوش ضخمة منظمة و سلاح و عتاد ، دعوة ال سعود حسب ما كتب التاريخ، كيف حاربت امبراطورية منطقة تعدادها يصل الى 5 الف شخص يعيشون حياة بدائية جدا، و فشلت في السيطرة عليها و تركت بريطانيا تستاثر بها ؟

كيف فشل محمد علي باشا من السيطرة على نجد السعودية التي تعدادها 5000 الف شخصى يعيشون حياة بدائية ، لكنه استطاع اخضاع كل مصر ذات المساحة الشاسعة و العدد السكاني الكبير ؟

كيف فشل محمد علي باشا في القضاء على الوهابية التي في محيط تعداده قليل و يعيش حياة بدائية ؟

ثم كيف سمح التاريخ بتسمية دعوة ال سعود بالدولة السعودية ، و هي 5000 شخص في منطقة منعدم فيها اي مظاهر حديثة ، عندما تحدث بان محمد علي باشا ذهب الى هناك للقضاء على الدولة السعودية الاولى ؟!

كيف يعقل بان التاريخ يكتب لنا ... بان اسطنبول و مصر فرحت بقتل واحد بدائي جدا من ال سعود ، بعد ان خاضت اسطنبول و مصر معه حرب في نجد ... و نجد بكل هذه المساحة يوجد فيها 1500 رجل يعيشون حياة بدائية جدا ؟!

لو قاتل رجال مع ال سعود ، فانه سيقاتل معهم 500 رجل ، و البقية مشغولين و لديهم اعمالهم الخاصة .

كيف وحد ال سعود الجزيرة حسب التاريخ ، ب 1000 رجل ، و كيف قاتل ال سعود لاجل بناء دولة ، و كيف دخلوا بحرب مع شيوخ الكويت، و تعدادهم قليل لا يتناسب مع كلمة حرب ، لانها تبدو مثل العراك الذي في الحارات ؟

ثم كيف خرجت دعوة محمد بن عبد الوهاب هناك لمحاربة الشرك و القبور، و لا يوجد سكان في تلك الارض و لا اي اثر قديم لتواجد الانسان فيها؟!، اي منطق واقعي يقنعني بان رجل يخرج بدعوة في ارض لا يوجد فيها استيطان بشري ، و تعداد سكانها وقت خروج دعوته لا يتجاوز 5000 الف ، و بقية الارض خالية من السكان ؟

المفروض انه لا يحتاج الى دعوة ، بل يحتاج جلسة قهوة فقط ، في خيمة و يجمع الناس اليها و هم يشربون القهوة و انتهت القصة .. هذا ان كانوا فعلا يعرفون الدين ، فلماذا هذا التضخيم الكبير من قبل التاريخ ؟!

من كتب التاريخ ؟!

هو من صنع كيانات الخليج ، و من بنى مسجد ضرار في مكة ، و من اخفى على المسلمين الكتاب الذي حفظوا منه القراءن الكريم ، و من الف كتاب البايبل، و من قام بتوطين غجر اسيا اليهود في المنطقة ، و من قسم المنطقة و نصب الاتراك حاكم في كل جزء من المنطقة، و من صنع الكيان الصهيوني .

هو الذي جاء الينا غازي و محتل عبر جيوشه و هو يحمل معه هذا المشروع الاستراتيجي الضخم، و بدء المشروع من مصر بغزوة نابليون .

و هو الذي استبق غزوته بنشر الامراض و الاوبئة لاجل انهاك السكان بشكل كبير حتى يسهل تفعيل مشروعه الاستراتيجي و انجاحه في المنطقة .

هذا هو المشروع الذي يتحدث عنه القراءن ... مشروع ابليس ..... مشروع لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين.

لماذا يوجد عدَّة أديان اليوم؟

ملخص رقم ٤٢

لماذا يوجد عدَّة أديان اليوم؟

[أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

لاحِظ.. من بعدِ ما... عقلوه.. فريق سمعوا كلام الله وعقلوه.. وقاموا بتحريفه وهُم يعلمون.. لكن أين يسمعون كلام الله؟ المنطق يقول أنَّ كلام الله في كتابه.. الموضوع حتمًا مُرتبِط بالكتاب.. سنُكمِل البحث..

[إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ]

في الكتاب.. لاحِظ أيضًا.. من بعد ما.. بيَّنَّاه للناس في الكتاب.. نفس سياق (من بعدِ ما).. فإذًا الموضوع يتَّضِح:

من بعد ما.. عقلوه + بيَّنَّاه للناس..

ماذا يفعلون؟ يسمعون كلام الله + يُحرِّفونه + يكتمون.

أين؟ في الكتاب.. أي يوجد بيِّنات وهدى أنزلها الله في الكتاب، لكن هناك من يكتمون تلك البينات.. لماذا يفعلون ذلك؟ الجواب في القُرآن:

[وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]

لاحِظ أيضًا.. من بعد ما.. تبيَّن لهم الحق..

ناس لهم علاقة بكتاب الله، سمعوا كلام الله في كتابه وتبيَّن لهم الحق، لكنهم يحرِّفونه، لتضليل المؤمنين، ليردُّونا كفارًا بعد إيماننا.. لماذا؟ حسدًا من عندهم.

من بعد ما.. عقلوه + بيناه للناس + تبيَّن لهم الحق

ماذا يفعلون؟ يسمعون كلام الله ثم يحرفونه + يكتمون ويخفون البينات + يودون رد الناس من بعد إيمانهم كفارًا.. أين؟ في الكتاب.. لماذا؟ حسدًا من عند أنفسهم.

لكن... من هُم هؤلاء؟

[سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ]

لاحظ نفس السِّياق.. من بعد ما.. جاءتهم آيات بيِّنات..

هويَّتهم تتَّضِح.. من بعد ما.. عقلوه + بيناه للناس + تبين لهم الحق + جاءتهم ايات بينات

ماذا يفعلون؟ يسمعون كلام الله ثم يحرفونه + يكتمون ويخفون البينات + يودون رد الناس من بعد ايمانهم كفارًا + يبدلون نعمة الله.. أين؟ في الكتاب.. لماذا؟ حسدا من عند انفسهم

من هُم؟ فريق منهم= كثير من أهل الكتاب= بني إسرائيل

الآن.. لاحِظ وضوح القُرآن:

[كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]

نفس السِّياق.. من بعد ما.. جاءتهم البينات.

ماذا حصل؟ اختلفوا فيه.. اختلفوا في الكتاب..

ويتضح سبب جديد لفعلتهم.. بغيًا بينهم..

من بعد ما.. عقلوه + بيناه للناس + تبين لهم الحق + جاءتهم آيات بينات

ماذا يفعلون؟ يسمعون كلام الله ثم يحرفونه + يكتمون ويخفون البينات + يودون رد الناس من بعد إيمانهم كفارًا + يبدلون نعمة الله + اختلفوا فيه.. اختلفوا في الكتاب.

لماذا؟ حسدا من عند انفسهم + بغيًا بينهم

من هُم؟ فريق منهم = كثير من اهل الكتاب = بني إسرائيل= الذين أوتوا الكتاب .

كيف اختلفوا في الكتاب؟

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]

لاحظ نفس السياق.. من بعد ما.. جاءهم العلم..

صفة جديدة تظهر لهولاء الذين أوتوا الكتاب ومرتبطة بدين الله الاسلام .. اختلفوا على حقيقة أن دين الله واحد هو الإسلام.. أي صنعوا معتقد غير الإسلام.. ونسبوه لله.

ماذا فعلوا؟ سمعوا كلام الله وعقلوه ثم حرفوه وكتموا ما فيه من الحق، وأخفوه عن الناس والمؤمنين.. وصنعوا دين أو أديان جديدة غير الإسلام ونسبوها لله وللكتاب..

[وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]

من بعد ما.. عرفوا الحقيقة.. تفرَّقوا.. هل معناها صنعوا أكثر من دين وليس ديانة واحدة فقط؟

خلاف بينهم وقع أثناء تحريف الكتاب.. من هُم هؤلاء؟ وما هو الخلاف الذي وقَع؟ الجواب في القُرآن:

[وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ]

متى اختلفوا..؟ وهُم يتلون الكتاب.. ولاحظ أن اللهُ يقسِّمهم طائفتين.. بالتالي صنعوا ديانتين غير دين الله.. لكن ما معنى يهود وما معنى نصارى؟ ومتى وقعت تلاوة الكتاب؟ وعلى أي تفاصيل اختلفوا..؟

أكمِل في القرآن..

[وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ]

يبدو أنَّهم اتَّفقوا على أنَّ الله اتَّخذ ولدًا.. ولكنهم اختلفوا في تسمية الولد (سنعود لهذه الفكرة لاحقًا)..

الآن إقرأ أيضًا:

[يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا]

من بعد ما.. جاءتهم البينات.. عمل جديد يظهر لهُم.. اتخذوا العجل.. متى؟ وقت موسى.. متى كان موسى؟

[وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُون]

موسى أوتي الكتاب من بعد ما.. أهلكنا القرون الأولى.

"القُرآن يحدِّد زمن هذه القصة وهذه البيِّنة التي وصلت لهؤلاء الذي أوتوا الكتاب..

يتبع.

من هم الروم المذكورين في القران؟

ملخص رقم ٤٤

[الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ]

بحسب الرواية الرسمية وكُتُب التفسير المطبوعة أيَّام العُثمانيين، هذه الآيات تتحدَّث عن الصراع بين الروم والفُرس، إذ انتصر الفُرس على الروم وعندما أتى القُرآن تنبَّأ بإنتصار الروم بعد بضع سنين. وهذا التفسير يزرع في عقل المُسلِم فكرتين:

الأولى تثبيت الرواية الرسمية للتاريخ التي أخرجها الغرب ومرتبطة بسردية بداية الديانة اليهودية.. والثانية الإعتقاد بفرحة المؤمنين لإنتصار الروم لأنَّ الروم من المؤمنين وأصحاب دين أنزله الله.

لكن.. هل القُرآن يذكر الفُرس؟ لماذا يذكُر الروم ويتجاهل الفُرس؟ ولماذا يصرُّ المُسلمون على جعل هذه الآيات مرتبطة بالرواية الغربية للتاريخ؟ لماذا نعتقد أننا يجب أن نكون مُتفرِّجين على الآخرين ولسنا في صلب قضية القرآن؟ ماذا نستفيد نحنُ اليوم من هذا التفسير؟

لماذا يفرح المؤمنون لإنتصار الروم إذا كان الدين عند الله الإسلام؟

أليس المفروض أن نفرح عندما ننتصر نحن؟

كيف نفهم هذه الآيات بعيدًا عن تلك الرواية؟

نحن نؤمن وفق منهجيتنا التي أصبحت واضحة للأصدقاء بأنَّ القرآن نبأ لنا نحنُ.. ومرتبط بقضيتنا اليوم..

ونؤمن أنَّ القرآن قد نبَّأنا بلعبة العهد القديم التي قام بها الغرب لصناعة مشروعه الشيطاني:

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ].

ونؤمن أيضًا أنَّ القرآن يعطينا المداخل الأساسية لفهم حقيقة مشروعهم:

[وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ]

لقد سمعوا للقرآن لكنهم قرَّروا عدم اتِّباعه والإلغاء فيه، أي إلغاء معانيه الأصلية عبر كتابة كتب أخرى دينية وقواميس وروايات تاريخية وجعل معانيها ومضامينها حاكمة على القُرآن.. لماذا فعلوا ذلك؟ للتغلُّب علينا.. لطردنا من أرضنا بشرعية الرواية الجديدة.

فمن هُم هؤلاء الذين كفروا؟

طالما الأمر فيه تغلُّب وتضليل للمؤمنين فالمؤكد بأنها منظومة سياسية ضخمة في معركة ضدنا، وتسعى لخرابنا وتدميرنا.. والواقع واضح، بعيدًا عن كل سرديات التاريخ، معركتنا ضد المنظومة الغربية الصهيونية..

منظومة كفرَت بالحق وتقود مشروع شيطاني خبيث.

سنبحث أكثر في القُرآن:

-[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ]:

هذه المنظومة كفرت بكلام الله وتنفق الأموال لإخفاء الحق وصد الناس عن الله والتغلُّب علينا.. يقول الله لنا أنَّهم سيُغلَبون.

-[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (10) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ]:

هنا يقول لنا لن تنفعهم أموالهم، ويوعدهم ويوعدنا من جديد أنَّهم سيُغلَبون..

-[قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ]:

الله يُحدِّثنا عن معركة بين فئة تقاتل في سبيل الله وبين المنظومة الكافرة، ويقول لنا "يرونَهم مثلَيهم رأيَ العين" أي أنَّها واضحة يراها أتباع الطرفين.. ويؤيِّد الله بنصره من يشاء.

فإذًا القرآن يتحدث دائمًا عن وعد الله بأن هذه الجماعة المتآمرة علينا ستُغلَب..

بالتالي عندما يقول [غُلِبَتِ الرُّومُ] فهو يتحدث عن تحقيق الوعد.. وليس عن قصة قديمة لا علاقة لنا بها.. وإنما نبوءة.. إنها آية تحقيق النبوءة، آية تحقُّق الوعد الإلهي (قُل للذين كفروا ستُغلَبون)..

لأن أنباء القُرآن تتحقق تباعًا في الواقع..

وطالما الروم هي التي غُلِبَت بتحقيق وعد الله فإذًا هذه هي المنظومة الغربية الكافرة التي يعدنا الله بأنَّها ستُغلَب على يد المؤمنين..

كيف نتأكَّد من ذلك؟ من سياق الآيات:

[غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]:

الروم، المنظومة الغربية الحاكمة، غُلِبَت، نبوءة من الله الذي ينصر من يشاء، ولكن من (هُم) الذين من بعد غلبهم سيغلِبون؟

لو كان الله يقصد الروم لكان قال (وهي من بعد غلبها ستَغلِب)، لأنَّه يستعمل للروم صيغة المفرد المؤنث وليس صيغة الجمع كما هو واضح في الآية الأولى.. ولو قال (غُلِبوا الروم) لكُنَّا وضعنا احتمال أنه يقصد الروم حين يستعمل صيغة الجمع عند قوله سيغلِبون.. بالتالي (هُم سيغلِبون) تعود للذين يتحدث عنهم الله بصيغة الجمع، وهُم المذكورون في الآية بعدها.. أي المؤمنون.

المؤمنون من بعد غلبهم سينتصرون.

بمعنى آخر الروم غُلِبت، نبوءة ستتحقق.. والمؤمنون من بعد غلبهم سيغلِبون، ويفرحون.. هذا هو المنطق السليم الذي ينسجم مع واقعنا وقضيتنا ووعد الله.. بمعنى نحن المؤمنون سننتصر على الروم (المنظومة الغربية الكافرة التي تقود المشروع الشيطاني) وسنفرح..

هذا وعد من الله وليس قصة قديمة.. لذلك يقول بعدها مباشرةً:

[وَعْدَ اللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]

ما العلاقة الزمنية بين موسى وعيسى؟

ملخص رقم ٤٥

- ما العلاقة الزمنية بين موسى وعيسى؟

للبحث عنها في القرآن، يوجد آية لا يمكن تجاهلها.. عندما أتت مريم بعيسى قال لها قومها:

[يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا].

بحسب كُتُب التفسير يوجد عدة فرضيات لهذه الآية:

-أنَّها إشارة للشبه بين مريم والنبي هارون بالصلاح والعبادة.

-أنَّ التشبيه كان برجل صالح إسمه هارون معروف لدى قوم مريم.

-أنَّ القوم كانوا يسمُّون أنفسهم بأسماء أنبيائهم فكان لمريم أخ اسمه هارون.

-أنَّ مريم كانت من منشأ النبي هارون أي من نسله..

ولكن.. إذا كان الرجل الصالح الذي يعرفه القوم ليس هارون النبي، ونحنُ لا نعرفه ولا تفيدنا معرفته، فلماذا يذكره القرآن بالإسم؟

وإذا هو النبي هارون فلماذا لا يشبهونها بموسى الذي هو أعظم أنبيائهم؟ ولماذا لا يسمِّي قومها بإسم موسى بدل هارون؟

وثُمَّ هل هارون قبيلة؟ أليس هُم بني إسرائيل؟ هكذا يسمون أنفسهم وهكذا يسميهم القرآن.. فلماذا أصبح إسمها فجأةً أخت هارون؟

والسؤال الأهم.. لماذا لا يوجد أبدًا في كتب التفسير التي طبعها العثمانيون إحتمال أن تكون مريم أخت هارون المعروف الذي هو أخو موسى؟ أليس هذا المعنى الأوضح والأولى للبحث فيه..؟

السبب معروف.. مستحيل أن يكون هارون نفسه لأنَّ رواية الأديان تقول بفارق 1000 سنة بين موسى وعيسى.. لكن بعدما أثبتنا في المنشور السابق أنَّ رواية الأديان باطلة، سنبحث عن هذه العائلة في القُرآن فقط.. لأنَّ الله

يريدنا أن نأخذ الحقيقة من آياته وليس من الآخرين: [تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ]..

•[يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا]: يحدثونها عن كل عائلتها.. أخيها وأبيها وأمها..

•[إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ]:

عادةً النذر يكون بالصيام أو الصدقة.. فلماذا تنذر ما في بطنها؟ الجواب في القرآن نفسه..

•[ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ]:

هناكَ جماعة يلقون أقلامهم، يختصمون، لمعرفة من يكفل مريم.. لكن ما الداعي لذلك؟ أليس المفروض أنَّ مريم لها أمها وأبوها عمران؟ لماذا يتركها أهلها ليربيها غيرهم.. هل لأنَّ عمران كان عاجزًا عن تربيتها؟ هل كان كبيرًا أو قد مات أثناء الحمل؟ لنتابع في الآيات..

•[قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ]:

أمها بعد أن قرَّرت أن تنذرها ليكفلها آخرون، هي من اختارت لها إسمها (مريم).. لكن لماذا لا يوجد أي دور لعمران في القصة؟ هذا يزيد احتمالية انه قد يكون غير موجود أو ميت..

•[وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ]:

الذي كفلها هو زكريا الذي لم يكُن لديه أولاد وقتها.. ويناديها مريم كما اختارت أمها.. وهذه إشارة لوجود وعي بإختلاط الأنساب، فوضعتها بشكل رسمي أمام الجميع معلنةً عائلتها المعروفة وإسمها الذي اختارته لها وهذا يدل على انَّ هؤلاء يمشون بشريعة الله وينتبهون لتحريم الزواج من الأخت أو الرضاع كما في كتاب الله..

بالتالي رغبة زكريا بكفالتها تدل على أنَّه يعلم بأنَّه لا وجود لرجل يربيها.. ولكن إذا كان عمران كبيرًا أو ميتًا عند ولادة مريم.. أين اخوها هارون؟ لماذا لا يعيش مع أبيه وأخته؟ أليس من المفروض أن يربي أخته الصغيرة؟ هذه إشارة إلى أنَّ هارون لم يكُن معهم..

[وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ]:

هارون كان مع أخيه موسى.. ولكن هل هذا يعني بأنَّ موسى هو أخو مريم وإبن عمران؟

القرآن لا يتحدَّث عن والد موسى، ولا يربط موسى بعمران أبدًا، موسى ارتبط بأمه فقط.. القرآن دقيق جدًا، وبالتالي لدينا مجموعتين في مكانين مختلفين:

•الأولى مكوَّنة من عمران (العاجز أو الميت) وامرأته وبنتهما مريم.

•الثانية مكوَّنة من هارون، الذي هو أخو مريم، وأخيه موسى وأمهما (أم موسى).

لكن هل موسى وهارون ومريم أخوة..؟ أي موسى هو أخو مريم..؟ لو كان موسى أخيها لكان من الأولى أن يقول لها قومها "يا أختَ موسى".. لذا يجب أن نبحث أكثر.. وسنلاحظ معًا دقة الآيات القرآنية:

هارون هو إبن عمران والأخ الأكبر لمريم.. لكنه ليس إبن أمِّ مريم.. يبدو أن عمران كان متزوجًا من أم هارون في السابق وبعدها تزوج من أم مريم.. وذلك لأنَّ أم هارون هي أم موسى.. أي أنَّ أم موسى كان عندها ولدها هارون من زوجها السابق (عمران) قبل أن تنجب موسى.

فيصبح هارون أخو مريم من أبيه، وأخو موسى من أمه، وبالتالي لا يوجد أي صلة بين موسى ومريم، فمن الطبيعي أن يقولوا لها يا "أخت هارون".. لأنها ليست أخت موسى.. هل تلاحظون دقة القرآن؟

وهل في القرآن المزيد من الإشارات لإثبات أنَّ هارون أخو موسى من أمه فقط؟

[قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ]: لاحظوا كيف يقول هارون لموسى "يا ابنَ أمي".. هل تعتقدون أنَّ هذه التفاصيل القرآنية عبثية..؟

فإذًا عيسى ظهر بعد موسى مباشرةً، ونعم كان معاه التوراة.. ولكنه بعث في مكان آخر، في مكان حيثُ الكتاب مكتوب أيضًا بكتابة مختلفة عن التوراة.. كتابة متطورة عنها.

[وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ].

عالمنا اليوم ليس نتيجة سياق طبيعي حصل في الأرض

ملخص رقم ٤٦

- عالمنا اليوم ليس نتيجة سياق طبيعي حصل في الأرض.

الناس خاضِعة، مشتَّتة، مُستضعَفة، مسحورة.. دول كثيرة وحدود وقيود للتقسيم والتفريق والسَّيطرة. إنتماءات لا تنتهي وهويَّات وهميَّة تزداد يومًا بعد يوم.. ثروات الأرض ومواردها محصورة بيد نسبة قليلة جدًا من سكانها يملكون النفوذ، بينما أغلب أهل الأرض في نظام مُحكَم ودوامة حياة مرسومة مسبقًا ومفروضة عليهم ضمن روتين ليس إنسانيًا ولا فطريًا أبدًا..

كيف حصل ذلك؟ هل يمكن لأهل الأرض من تلقاء أنفسهم أن يدمِّروا حياتهم؟ مستحيل..

لقد حصل شيئ ضخم جدًا في حقِّنا جميعًا كي نصل لما نحن عليه اليوم.. هناك جنس مختلف، عرق مستكبِر، عبث بأبناء آدم وفطرتهم ومسارهم المستقيم.. هناك من اشتغلَ كي يصل بنا لهذا الواقع ويكون هو المسيطر.. نعم يوجد كيان واعي يملك الإرادة والذاكرة المستمرَّة والنفوذ والأدوات في مراكز القرار يعمل ليلًا نهارًا على تضليل الناس والحفاظ عليهم داخل هذا النظام.. كيان واعي علا في الأرض وجعلَ أهلها شيعًا، يستضعِف الناس ويفسِد في الأرض ويعبث بنظام الله الطبيعي لكن نحن لا نراه بوضوح.. لأنَّنا لا نرى إلا ما يُرينا هو عبر إعلامه وأدواته.

وهذا الأمر، هذا الواقع وسياقه، لا يُفسِّره سوى القُرآن الكريم.. وكيفية الخروج من هذا الواقع والعودة لنظام الله، هو الهدف الجوهري لخطاب القُرآن.

[فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا]

عن أصحاب الكهف والرقيم

ملخص رقم ٤٧

[أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا]

الله يسمِّيهم [أصحاب الكهف والرَّقيم]،

أما الرواية الغربية ركزت على عنوان "أصحاب الكهف" وجعلت الرَّقيم إسم الجبل فلم نعُد نعطيه أهمية في ثقافتنا اليوم وأصبحنا نسمِّيهم أصحاب الكهف فقط..

لكن ما هو الرَّقيم؟ سنبحث في القُرآن وفي لساننا:

[كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (20) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ]

في القرآن يوجد ارتباط واضح للمصطلح بالكتابة.. وفي ثقافة أجدادنا "أُرقُم عندك" معناها سجِّل عندك، أو أكتب عندك، وفي ثقافتنا اليوم الأرقام هي الأعداد "المكتوبة"..

فما هو الرَّقيم الملازِم لأصحاب الكهف؟

هل هو شيىء مكتوب فيه حقيقة قديمة؟ دليل مادي يفصل الصراع حول الزمن وحول مشروعية امتلاك الأرض بإسم الدين الأوَّل؟

[ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا]..

الجواب نعم..

[وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا]

عن حقيقة السماوات والأرض

ملخص رقم ٤٨

الكَوْن طبقًا للقُرآن هو السماوات والأرض وما بينهما..

[مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ]

[وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ]

هذا هو التوصيف القُرآني لخلق الله، ويرِد عشرات المرَّات في القُرآن.. وهو المدخل لفهم حقيقة الأرض.

فبعيدًا عن النظرية الغربية والمناهِج المفروضة ألا يوحي كلام الله بأنَّ الأرض خلق موازي للسموات؟

لنفكِّر في الحقيقة التالية: [إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ]

فإذا كان الكون هو السموات والأرض.. و"ما بينهما".

والكواكب موجودة في أدنى طبقة من السموات،

فهل الأرض كوكب؟ تخيَّل التصوُّر القُرآني فقط بدون كلام البشر.. هل الأرض كوكب؟

الآن.. لاحِظ الله يقول أنه خلق الكون في ستة أيام:

[خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ]..

ثم يفصِّل عملية الخلق طبقًا للمراحل الزمنية أو الأيام فيقول:

[قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ]

فهل نظرية الفضاء المفروضة علينا في المناهج تتناسب مع خطاب القرآن؟

هل الأرض التي هي كوكب صغير كما قيل لنا، كحبة رمل في فضاء لا متناهي، تحتاج ليومين لخلقها وبالمجمل أربعة أيام ليجعل فيها الرواسي ويقدِّر فيها أقواتها والخ..

وثم عالم السموات كله (سبع سماوات) مع المجرات والكواكب يأخذ فقط يومين؟

هل كلام القُرآن يتناسب مع مفهومنا الحالي للأرض وحقيقتها وحجمها في الوجود؟

عن تزوير التاريخ (1)

ملخص رقم ٤٩

- الإيمان بالإله الواحد يترافق منطقيًا مع الإيمان بدين واحد.

وهو فعلًا دين واحد اسمه "الإسلام"، أي التسليم لوجود الله، حمله كل الأنبياء تماشيًا مع تطوُّر البشريَّة وظروف الأمة.

يقول الله {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}.

وهكذا نفهم قوله {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} أي أن الدين الإلهي هو الإسلام، وينتمي له كل من آمن بالله ورسله.

- أمّا اليهود والنصارى فليسوا "ديانات إلهية" أخرى كما هو منتشر في أذهاننا، وإنّما ينتمون لملّة أخرى، كما ورد في قوله:

{وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} وهم ليسوا جميعاً في النار كما يزعم المُتطرِّفون، بدليل قوله:

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}،

لأنَّ الناس أغلبهم أبرياء ولا علاقة لهم بأصل لعبة الأديان، فمن آمن منهم بالله وعمل صالحًا لا خوف عليه.

وهذا يُفسّر قوله تعالى {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} أي أنَّ الكافر بوجود الله سيكون من الخاسرين.

- السؤال الأوَّل لإعادة قراءة تاريخنا: بما أنَّ الدين الإلهي واحد، متى دخل مفهوم "تعدد الأديان الإلهية" إلى ثقافة المؤمنين بالقرآن؟

بمعنى آخر، متى دخلت الرواية الرومانية اليونانية إلى ثقافة المُسلمين؟

يتبع.

عن تزوير التاريخ (2)

ملخص رقم ٥٠

- مفهوم تعدُّد الأديان الإلهية ليس قرآنيًا، وإنما ناتج عن قراءة تاريخنا من خلال الرواية الرومانية اليونانية.. الرواية التي تم تثبيتها "رسميًا" في النسخة الأصلية للعهد القديم والجديد المكتوبة باليونانية (وأصلًا لماذا باليونانية وليس باللغات المُدَّعاة أصلية للديانتين..؟).

الرواية تتمحور حول شخصيتين أساسيتين هما قورش ويسوع.. يسوع بحسب الرواية هو إبن الإله الذي قتله أصحاب الرواية.. وهذه الشخصية لا علاقة لها بعيسى ابن مريم المذكور في القرآن.

بالرغم من التشابه بين القصَّتين إلَّا أنَّ واحد حقيقي وواحد وهمي اخترعه أصحاب الرواية لإعطائها المصداقية في عقل المُسلِم..

- عيسى القرآني لم يأتِ بدين آخر أبدًا، بل كان مجرَّد رسولًا مسلمًا كغيره من الرُّسل.. ولم يقتله أصحاب الرواية ولم يصلبوه، ولكن شُبِّهَ للناس قصته بقصَّة يسوع المصلوب.

الحوزات العلمية أيضًا تعتمد القراءة الغربية للتاريخ، لكن في الحقيقة نحنُ لم نكتب تاريخنا بعد.

القُرآن "نُبُوَّة" وليس دين جديد (هذه الفكرة سنعود لها لاحقًا) أما الإسلام فهو دين المنطقة منذ عمق التاريخ..

يتبع.

عن تزوير التاريخ (3)

ملخص رقم ٥١

ثبَّتنا سابقًا أنَّ الإسلام دين المنطقة منذ القدم. والقرآن ليس دين جديد وإنَّما أُنزِل على مُحمد مصدقًا لما في التوراة والانجيل.

- ما الجديد إذًا في القرآن؟

– إنها النبوَّة.. النبوَّة من نبأ من نبوءة.. الأنباء التي يحملها النبي. أنباء الغيب.

وهذا واضح في قوله "فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ".. فالتبشير والإنذار يكونان عن أمور لم تحصل بعد.

فجزء كبير من الآيات والأحداث التي تتحدث عن الذين آمنوا، هي نبوءات للمستقبل (وسندخل في تفاصيل الآيات لاحقًا)،

خصوصًا وأنَّ الإسلام لم يحتج للإنتشار في تلك المرحلة لأنه أصلًا كان منتشرًا منذ القدم.! فما هو التاريخ الحقيقي للمنطقة؟

يتبع.

عن تزوير التاريخ (4)

ملخص رقم ٥٢

- أشرنا سابقًا لتواجد عبادة الله في إسبانيا منذ ما يُسمَّى بِـ"قبل الميلاد".. وأنَّ أقدم النقوش الأثرية هناك تعود للشعب الذي سمَّاه اليونان بالفينيقيين، أي سكان منطقتنا سابقًا، مما يعني أن سكان منطقتنا تواجدوا في اسبانيا قبل تواجد ما يُسمَّى بالأوروبيين.

يقرُّ الإسبان بأن الأندلس كان ينتشر فيها المذهب الأريوسي المسيحي الذي كان يؤمن بالطبيعة البشرية للمسيح، بالتالي الذي يعارض الرواية الرومانية.. أي الأندلس كانت تحمل عقيدة مضادة لروما.. ومنسجمة مع القُرآن.. وبما أنَّ العرب لم يحتلوها عسكريًا بحسب المؤرخ أغناسيو أولاغي (كتاب العرب لم يستعمروا إسبانيا) فما الذي جرى فعلًا في إسبانيا؟

المُلفِت أنَّ إسبانيا استطاعت نشر اللغة الإسبانية في أمريكا الجنوبية ولكنها عجزت عن نشرها في حدودها الحالية! فيوجد أقاليم تتكلم لغات مختلفة مثل الباسك، كتالونيا، والأندلس.. مما يعني أنَّ اللغة الإسبانية هي حدَث جديد في البلد وليست لغته منذ القدم.

فهل الإسبان كانوا هم الغزاة؟ والمسلمون هم السكان الأصليون؟ هل ما حصل هو استيطان روماني (أوروبي) ترافق مع حرق مكتبة الأندلس وكتابة تاريخ جديد لذلك البلد؟

يتبع.

عن تزوير التاريخ (5)

ملخص رقم ٥٣

- قد لا يتقبَّل البعض فكرة أنَّ الفتوحات الإسلامية خرافة، وأنَّ ما حدث في إسبانيا كان العكس تمامًا لما تلقَّناه، وأنَّ ما قام به الغرب هناك هو إستيطان غير شرعي، تمامًا كالذي فعله بعد ذلك في أمريكا من إحتلال وقتل وذبح وإلغاء حضارة وتزييف تاريخ البلاد..

وقد يسأل هذا البعض لماذا يخترعون هكذا رواية؟

ببساطة لأنَّها تقنع المسلمين بأنَّ الإسلام دين جديد انتشر مؤخرًا بما يتناسب مع رواية الغرب في العهد الجديد ويتناقض مع القرآن.. وتُخفي أيضًا حقيقة تاريخهم القائم على الإجرام والتوحُّش والإستيطان وتستبدله بـ"استرجاع ما كان لهم"..

بمعنى آخر هي كذبة خبيثة لإعطاء الغرب مصداقية لروايته ومشروعية إمتلاك البلاد التي يحتلها، تمامًا كما يفعلون مع فلسطين.

بات من الضروري أن يعرف المسلمون من العدو الحقيقي، من يقود الغرب.. الذين "قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ".

فلنعتبر من تزوير الواقع..

يتبع.

عن بكة ومكة

ملخص رقم ٥٤

- توصَّلنا لخُلاصة وجود مسجِد اتَّخذهُ الأعرابُ بمكة للضَّرر والكُفر والصَّد عن المسجد الحرام والتفريق بين المؤمنين.. بالتالي السؤال الذي يطرح نفسه: أين بكة؟

إسمَع كلامَ الله عن بيتِهِ المُحرَّم:

[إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ]

أول بيت وُضِع للناس.. وُضِع للناس.

لا يوجد ولا بيت قبله في الأرض.

هو أقدم بناء في الأرض.

فيه آيات بيِّنات.. داخل البيت يوجد آيات بيِّنات.

الآيات البينات من آيات الكتاب.

أهل الكِتاب كفروا بهذه الآيات، والله شهيد على ما يعملون.

يعملون شيئًا والله شهيد عليه.. يعملون بصيغة المضارع.. أي عمل مُستمِر.

إسمع كلامَ الله عن طبيعة بكة، المكان الموجود فيه البيت:

[رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ]

وادي غير ذي زرع عند البيت.

وادي.. وعند البيت لا يوجد زرع.

الآن.. عندما تخرج من رواية الغرب وتؤمن من القُرآن أنَّ الله أنزل دين واحد فقط هو الإسلام، ستؤمن أنَّ كل الأنبياء مُسلمون لا يفرِّق الله بين أحد منهُم.. والأنبياء من بعد إبراهيم مسلمون على ملَّة إبراهيم.. وستؤمِن أنَّ بيت الله واحد في مكان واحد لا يتغيَّر من نبي لنبي.. وأنَّ البقعة المباركة التِّي فيها البيت واحدة لا تتغيَّر من نبي لنبي.

عندما تؤمِن بهذه الحقيقة.. ستقرأ قصة موسى على أنَّه نبي مُسلِم على ملَّة إبراهيم وليس نبي يهودي، بل نبي مُسلِم مرتبِط بنفس البيت ونفس البقعة المباركة المرتبطة بإبراهيم.

إسمع كلام الله:

[فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى]:

المنطق القُرآني المرتبط بوحدانية دين الله الإسلام ووحدانية أرضه المباركة وبيته المحرَّم يقتضي أن يكون هذا الوادي المقدس طوى هو نفسه الوادي الذي أسكن فيه إبراهيم ذريِّته..

[فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ]

وهذه البقعة المباركة هي نفسها بكَّة الموجود فيها البيت الموجود في الوادي المُقدَّس.

إسمع أيضًا:

[وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ]

اذا كانت البيوت الموجودة بمصر هي قبلة المسلمين لإقامة الصلاة وقت موسى.. فالمفروض هي نفسها قبلة المسلمين وقت إبراهيم..

فهل أول بيت وُضِع للناس هو إحدى هذه البيوت الموجودة بمصر؟

إسمع أيضًا:

[وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ]

[وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا]

ما علاقة طور سينين بالبلد الأمين؟ وما علاقة الطور بالذين يدخلون الباب سُجَّدًا؟

هل ترى المشهد بوضوح؟

[وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ]

الطور، الكتاب المسطور، البيت المعمور، البحر المسجور.. مشهد واحد.

عن ابليس وذريته - من هم الجن؟

ملخص رقم ٥٥

من هُم الجِن؟

في هذا المنشور سنقدِّم مقاربة مختلفة لمفهوم الجن.. ولا ندَّعي أبدًا أنها حقيقة يقينية، وإنما مقاربة كمدخل للبحث والتفكير لمن يجدها منطقية.

لن نناقش كثيرًا الفكرة السائدة التي تقول بأنَّ الجن مخلوقات غير مرئية ومرتبطة بالشعوذة وقد تتلبَّس الإنسان والخ.. فأغلبنا يجدها خرافة غير واقعية ومن السهل إكتشاف أنها ظواهر مرضية عصبية أو نفسية يستغلها الدجَّالون فقط. فلم نسمع يومًا أن مجموعة أشخاص شاهدوا جن.. دائمًا يكون الشخص لوحده وخصوصًا في الليل، مما يعني أنه بسبب الخوف تغلَّبت عليه قوة الوهم الناتجة عن البرمجة التي نتعرض لها جميعًا منذ الصغر، فيقول رأيت جن أو لاحقني جن والخ.

خرافة.. لكن أغلبنا مضطر لقبولها فقط لأن القرآن يتحدَّث عن الجن.. لذا لن نتحدث عنها وسنبحث فقط عن مفهوم الجن من القرآن بعيدًا عن رواية التفسير المفروضة التي تعزِّز الإعتقاد بالخرافة.

- الإنس والجن نوعان من البشر:

[وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا]

– يقول الله أننا نتَّخذ إبليس وذُرِّيته أولياء من دون الله.. هذا الكائن من الجن عنده ذرية، ونتخذه وذريته أولياء.

منهجيتنا التي أصبحت واضحة للأصدقاء تقوم على الإيمان المُطلق بأنَّ خطاب القُرآن موجَّه للمؤمنين به أي لنا نحنُ يوم، بكل ما للكلمة من معنى..

- فمن هُم هؤلاء الذين نتَّخذهُم أولياء؟ من أولياء المسلمين اليوم في العِلم والمعرفة ومناهج العلوم النظرية والإنسانية والسرديات التاريخية؟

ركِّز على "ذُريَّته"، ثُمَّ لاحِظ الآية بعدها مُباشرةً:

[مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا]

– الله يُسمِّيهم المُضلِّين، معناها يُضلِّلوننا.. ولكننا نتَّخذهم أولياء في المعرفة عن بداية الخلق وحقيقة السموات والأرض. وعملية التضليل لا يمكن تفسيرها إلا بوجود منظومة شيطانية ضخمة تفرض مناهج تعليمية ومعرفية حول حقيقة السماوات والأرض وبداية الحياة، وتملك النفوذ لإقناع الناس بها.

- إبليس وذُريَّته:

– من يدرك حقيقة عالمنا اليوم يدرك وجود منظومة عالمية شيطانية يقودها عائلات من ذرية واحدة مثل روتشيلد وروكفيلير وغيرها، منظومة تدير ما يسمى بالصهيونية العالمية أو الماسونية.. التسمية ليست مهمة..

– المهم وجود منظومة تحكم من الغرب يديرها عائلات من ذرية واحدة كانت وراء إحتلال كل الأرض تقريبًا (المُسمَّى زورًا بالإستعمار) والعبث فيها وصولًا لمنطقتنا وتقسيمها وتشتيتها وصناعة هويات جديدة.. منظومة كانت وراء صناعة الكيان الصهيوني في أرضنا، وتسيطر اليوم على المنظمات المسماة دولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة والبنك الدولي ولوبي الشركات العالمية المتعددة الجنسيات العابرة للحدود ومناهج التعليم والخ..

- فهل هذا يعني أنَّ هؤلاء هُم ذرية إبليس؟ بالتالي هل هذا يعني أن مفهوم الجن الذي يتحدث عنه القرآن ليس سوى نوع من البشر؟ نوع من البشر مختلف عن الإنس؟

– فكر جيدًا في الواقع.. يوجد خلق مختلف عننا، خلق أو عرق تزعجه فطرة الله التي فطرنا عليها.. عرق خاص، أبيض، مستكبر.. ينظر لأهل الأرض على أنهم أوطى منه، ويرى نفسه خير منهم، ويعمل على استعبادهم وتضليلهم وأذيتهم.. هل تراهم بوضوح؟

– أنظر جيدًا للواقع وأعد التفكير في حقيقة إبليس وذُريَّته من خلال هذا الواقع الواضِح.. من هو إبليس؟ هل القرآن يتحدَّث عن كائن خيالي أم حقيقي؟ كيف يعمل؟ من هم ذُريَّته؟ ما معنى "مِن طين ومِن نار"؟ نعم نحنُ من طين لكن تركيبتنا الظاهرية بشر..

– أي أنَّ الطين مُرتبط بالتركيبة الداخلية المعنوية فقط وليس بالنتيجة المادية الظاهرية، صح؟ فالمفروض نقارب فكرة المخلوق من نار بنفس المنطق.. أي أنَّ النار مرتبطة بتركيبته الداخلية المعنوية وليس بظاهره المادي.

- أهم قاعدة للإنتصار في أي معركة هي تشخيص العدو.

– طبعًا هذا الكلام لا يعني أن كل العرق الأبيض مستكبر وشياطين.. فالقرآن يتحدث بوضوح أن الجن، كالإنس، فيهم شياطين وفيهم صالحين.. ويقول أن الله يخرج الخبيث من الطيب ويخرج الطيب من الخبيث، وأنَّ العمل والتقوى هو المعيار والخ.. هذه مفاهيم محسومة.. والكلام هدفه فقط فهم أصل التركيبة والخلق لفهم القضية الحاصلة في الأرض.

– أخرج من الخرافة المفروضة علينا عن الجن، واسمع كلام الله وافهمه من الواقع..

سنأخذ مثال: [وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا]:

– يخاطب الجن في نهاية الأمر، ويقول لهم استكثرتم من الإنس..

– يعني في الحياة الدنيا حصل تكاثر بين النوعين.. بالله عليك هل التكاثر والمتعة يكون بين بشر وبين قوة غير مرئية؟ أخرج من رواية التفسير المفروضة التي تقول أنَّ النساء كانت تتزوَّج من كائنات غير مرئية والإسلام حرَّم هذا الأمر..

– أخرُج من الخرافات وانظُر حولك في الواقع.. ذلك العرق المستكبر الذي يفسد في الأرض استكثر من الإنس، حصل إختلاط وتزاوج كثير بين النوعين.. هذا حجم الموضوع، وتفصيله يحتاج لمقال منفصل عن بداية صعود هذه المنظومة وتوسُّعها..

– المهم أنَّنا على هذا الأساس سنعيد تلقِّي خطاب القرآن وكلامه عن الجن.. وسنجد أنه يفسِّر واقعنا ويشرح لنا من هُم إبليس وذريته.. يشرح لنا واقع وجود هذه المنظومة ودورها في الأرض، بشكل دقيق.

– مثلًا عندما يقول الله لنا: [إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ] لن نفهم هذا الكلام من خلال الخرافة، سننظر جيدًا في الواقع سنجد أن قادة هذه المنظومة الشيطانية لا يخرجون للعلن لكن يراقبون ويرون تحركات الناس عبر العلوم التي يحتكرونها والتكنولوجيا ونفوذهم الضخم، يعرفون عنا الكثير، لكن نحن لا نراهم وأصلًا لا نعرف عنهم شيئًا.

– منهجية قد يجدها البعض مفيدة لفهم الجانب المرتبط بواقعنا من خطاب القرآن.. لعلَّنا نفهم أخيرًا حقيقة هذا العالم ومن يديره وكيف صعد وكيف يستمر وما حقيقة وتفاصيل مشروعه.

عن فرعون

ملخص رقم ٥٦

لماذا لا زلنا نعتقد بأنَّ فرعون شخصية من زمن قديم جدًا ونبحث عنه في القراطيس الورقية المُسمَّاة كُتب التاريخ..

بينما فرعون نفسه يبحث عن التاريخ القديم ويسأل موسى [فما بال القرون الأولى] ويجيبه موسى [علمها عند ربي في كتاب]..؟

كيف لا زلنا نعتقد بأنَّ آل فرعون سلالة قديمة غير مرتبطة بواقعنا اليوم، بينما الله يربط وراثة المستضعفين للأرض بالإنتصار على مشروع فرعون وهامان وجنودهما؟

إعقل.. فرعون شخصية حديثة ظهرت في زمن تفكيك الكتابات القديمة.. الكتابة على الألواح الحجرية بمصر..

لهذا نبأ موسى وفرعون في القُرآن يدور حول الألواح التي فيها تفصيل لكلِّ شيء.. زُبُر الأولين، الكتابات الأولى التي نسميها نقوش المنطقة، خاصةً الكتابة التصويرية بمصر المُسمَّاة زورًا الهيروغليفية،

وفيها تفصيل كلِّ شيء عن القرون الأولى وذاكرة الناس في الأرض وعلومهم ومعارفهم الأصلية.

فرعون في القُرآن هو الذي أطلق المشروع الذي نحن داخله اليوم.. عبر غزو مصر وتحريف قراءة كتابتها القديمة..

فرعون الذي يتحدَّث عنه القُرآن شخص وليس سُلالة.. شخص ليس من مصر، وإنَّما حاكِم مُستكبِر أفسد في الأرض وقسَّم الناس واحتلَّ مصر واستضعف أهلنا وقامت شلَّته بتزوير الكتاب في مصر، المُسمَّى هيروغليفية، وإخفاء حقيقة وتاريخ مصر..

هل يوجد في ذاكرتنا الحيَّة حاكم مُستكبِر احتلَّ مصر وعلا في أرضنا وأطلق مشروع تقسيم أهلنا شيعًا واستضعف الناس وأفسد وقتل الأطفال والنساء، وقام جنوده وجماعته بالكذب بشأن حقيقة الكتابة التصويرية على الألواح في مصر لفتنة الناس وتضليلهم، وبَدنه لا زال كما هو لم يتحلَّل لليوم؟
نعم.. نابليون بونابرت.

[نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ]
[هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ * وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ]

فكرة منطقية بسيطة لكن تقديسنا لرواية الغرب، المفروضة في المناهج التي تقول بأن موسى نبي يهودي ظهر من آلاف السنين، يمنعنا من إدراكها.

[قُل هو نبأٌ عظيم أنتُم عنه مُعرِضون]

عن الثورة الفرنسية

ملخص رقم ٥٧

● أوَّل من من طرح بشكل جدي فكرة توطين اليهود في فلسطين هي الحكومة الفرنسية عام 1798 حال نجاح الحملة الفرنسية في إحتلال مصر والمشرق العربي بما فيه فلسطين.

(محمود أمين عبدالله– "مشاريع الاستيطان اليهودي"– عالم المعرفة (74)، شباط 1984، الكويت.ص: 14)

● يعتبر نابليون بونابرت أول رجل دولة يقترح إقامة دولة يهودية في فلسطين، قبل وعد بلفور بأكثر من قرن، ويعتبر بيان بونابرت لليهود بمثابة إعتراف دولي بوجود قومية يهودية، وببعث أمة يهودية في فلسطين، لتخدم مصالح الاستعمار الفرنسي في منطقة الشرق.

(الشريف، ريجينا. "الصهيونية غير اليهودية". عالم المعرفة– العدد 96- الكويت، كانون الأول 1985م. ص: 108-110)

● فور وصول نابليون أرض مصر واحتلاله الاسكندرية في تموز 1798م، أصدر بيانا حث فيه يهود آسيا وافريقيا للإنضواء تحت رايته، من أجل إعادة أورشليم لليهود أو "مملكة القدس القديمة".

- هذه المعلومات، بغض النَّظر عن دقَّتها، لم تأتِ من فراغ.. ومن الواضح أن الباحثين من قبل كانوا منشغلين بالعلاقة القوية بين فرنسا آنذاك وحقيقة المشروع الصهيوني.. فكيف نقاربها؟

● الثورة الفرنسية هي الحدث الأهم الذي ظهر في تلك المرحلة الزمنية التي شهدت أيضًا خطة الغرب لإحتلال مصر وترجمتهم لنقوش مصر أو الكتابة التصويرية على الألواح فيها..

– وطبعًا محاولة معرفة حقيقة ما حصل يحتاج لعمل ضخم وجهد جماعي منظَّم، خاصةً وأنَّ المؤرِّخين الذين عاصروا تلك المرحلة كانوا تابعين للمشروع الغربي نفسه، فالتاريخ يكتبه المنتصر على مزاجه.. لذا السؤال الأهم:

- هل توقيت الثورة الفرنسية المُتَّفَق عليه من ضمن التزوير الذي حصل؟ ولماذا قامت الثورة الفرنسية؟

- طبقًا للرواية الرسمية فإنَّ الثورة الفرنسية قامت لعدة أسباب أبرزها تسلُّط الكنيسة على الناس ومحاربتها للعلوم والإكتشافات العلمية الحديثة.. وأيضًا لنشر حقوق الإنسان والديمقراطية والخ.

- طبعًا موضوع الكنيسة لا يمكنه تفسير الواقع، فالكنيسة بحسب الرواية كانت في كل مكان في أوروبا وليس فقط في فرنسا فلماذا اقتصر الأمر على فرنسا؟ ثُمَّ هل الشعوب آنذاك كانت مُتعطّشة للعلم وتُصدِّق العِلم مثل اليوم لكي تقوم بثورة لأجل العلم؟ لماذا لم يقم الفرنسيون بثورة ضد الفقر أو الجوع والخ؟

-الجواب بسيط.. لأنَّ الكنيسة طبقًا للرواية لم تكن تنشر الجوع والفقر، والهدف هو التصويب على الكنيسة.. فالثورة ثورة العلمانية والعلوم والأنوار.. ثورة الحداثة.

– ثورة العلمانية نظريًا فقط، لأن نابليون الثورة الفرنسية، الثورة التي تخلَّت عن الدين، هو من تسلم مفاتيح كنيسة قديمة في القدس، وسلمها له حاكم عثماني، و مازالت هذه الكنيسة تحت إدارة الحكومة الفرنسية الى اليوم.. كنيسة القديسة حنَّة.

- عجيب وغريب.. ثورة علمانية منشغلة ومهتمة بالكنيسة.

- وأعجب وأغرب.. ثورة علمانية وعدت اليهود بإقامة دولة لهم على أساس الدين.

فرق كبير بين قراءة التاريخ لترديده، وبين قراءته للتفكير فيه ولماذا كُتب بهذه الطريقة.

- أما بالنسبة لفكرة قيام الثورة لنشر حقوق الإنسان والديمقراطية فهي لا تحتاج لتعليق.. أي عاقل اليوم يدرك حقيقة ما فعلته وتفعله فرنسا في دول العالم من إفساد وإجرام لا علاقه له بحقوق الإنسان.

إلا الجيل الجديد المبرمج على الدونية وعقدة النقص.

الآن.. إنطلاقًا من واقعنا والحقيقة الجوهرية التي نؤمن بها، خطاب القُرآن..

- ماذا لو كان هدف الثورة الفرنسية هو نفسه مشروع إبليس في الأرض؟

– أليس ما نعيشه اليوم هو امتداد لهذه الحقيقة؟ شياطين استلموا الحكم ويعبثون بفطرة الله في الأرض عبر القتل والإجرام والعنصرية والفساد والزيف والتزيين والتضليل.. ولماذا الكتاب بمصر؟

– ما حقيقة الكتابة التصويرية التي سمُّوها هيروغليفية وقرؤوها باللغة الجبتية؟ ولماذا ثورة تنجح في بلدها وأكبر همومها إحتلال بلد آخر.؟ بلد أقدم كتاب الذي فيه أرشيف الأرض وعلوم البشرية منذ البداية.. ماذا لو كان هدف الثورة الفرنسية هو هذا الكتاب نفسه.. لإختراق أمة هذا الكتاب وتدميرها.

- السيطرة على الناس لا تكون الا بالسيطرة على كتابهم الذي فيه ذاكرتهم وحقيقتهم في الأرض.. عبر إبعادهم عنه.

- فمن أتى باليهودية؟ من وطَّن اليهود في المنطقة؟ من حرَّف حقيقة أول كتاب في الأرض؟ من أخرج كتاب العهد القديم؟ من صنع دولة آل سعود؟ من استعمر شعوب الأمة وقسَّمها شيعًا ورسم لها حدود وهمية تمهيدًا لإعلان الدولة اليهودية؟

- لماذا مشروع دولة إسرائيل ما كان ليحصل إلا عبر رواية دينية وكتاب ديني يعتقد المسلم أنه التوراة ويؤمن بأنه من عند الله وأنه سابق لدينه وكتابه..؟

كل هذه الأسئلة لا يجيب عليها سوى القُرآن.

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

[قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ]

عن أميركا

ملخص رقم ٥٨

- أمريكا كانت مُسلمة قبل أن يحتلَّها الغرب.

- يقول البروفسور ليون فيرنيل في كتابه (إفريقيا وإكتشاف أمريكا):

«إن كريستوف كولومبوس كان واعيًا الوعي الكامل بالوجود الإسلامي في أمريكا قبل مجيئه إليها».

– طبعًا هذه المقولة قد تكون صادِمة لأغلب البشر الذين ترسَّخت لديهم النظرية الكرتونية القائلة بإكتشاف البحَّار كولومبوس للعالم الجديد (أمريكا) عام 1492..

– صادِمة لمن تجرَّع كُتب هلوسة تقنعه بأن شخص اكتشف أرض عليها بشر،

- ولا يسأل كيف وصل سكانها الأصليون إليها..؟

– صادمة للمسلمين الذين هجروا القُرآن الذي يقول لهُم كان الناس أُمَّة واحدة، أي بلسان واحد وعقيدة واحدة منذ البداية..

- هل من الصدفة أن يكون عام "اكتشاف أمريكا" طبقًا للرواية الرسمية هو نفس العام الذي سلَّم فيه أبو عبدالله الصغير مفاتيح غرناطة لفرناندو وإيزابيلا ملوك قشتالة لينتهي بذلك عصر الإسلام في الأندلس؟ هذا إذا سلَّمنا جدلًا لروايتهم..

- يقول الباحث جهاد الترباني في كتابه (مئة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ):

«السر الخطير الذي ظل طي الكتمان في الأرشيف الإسباني والبرتغالي لمئات السنين هو أنَّ ما يُسمَّى الهنود الحمر كانوا شعبًا مسلمًا وتمت إبادتهم بدافع صليبي».

كريستوف كولومبوس نفسه كتب في مذكراته:

– «إن الهنود الحمر يلبسون لباسًا قطنيًا شبيهًا بلباس النساء الغرناطيات المسلمات»

– وذكر كولومبوس أنه وجد مسجدًا في كوبا، كما أن أول وثيقة هدنة بين كولومبوس و"الهنود الحمر" كانت موقعة من طرف رجل مسلم، والوثيقة موجودة في متحف تاريخ أمريكا موقعة من رجل اسمه محمد.

– تم العثور على نقوش في سان خوان عاصمة بورتوريكو مثل عبارة (لا غالب إلا الله) التي كانت شعار إمارة الأغالبة في الأندلس، ونقوش لآيات قرآنية في معابد في باهيا بالبرازيل والسلفادور..

- فهل تلك الكنائس كانت مساجد للسكان الأصليين في الأساس؟ يجب البحث.

– إبحث ايضًا لماذا رسائل كولومبوس لفرديناند وإيزابيلا تمجّد صهيون وتحرّض على المسلمين.. ولماذا رحلته كان عنوانها "غزو العالم لاعادة الاراضي المقدّسة"..؟

– لا شك أنَّ التاريخ لا يخضع للعواطف.. ولا شكَّ أنَّ الرواية الرسمية تبع سكان أمريكا حتمًا غير صحيحة لأنها من إنتاج نفس المشروع الغربي الذي كان كولومبوس جزءًا منه.. فرحلة كولومبوس لم تكن سوى حملة غزو وإحتلال كبرى كبداية مشروعهم العالمي وصناعة واقع جديد واخفاء الذاكرة الحقيقية للبشر في الأرض.. فإلى متى سنبقى نلتزم بمناهجهم؟

– وهل الهنود الحُمر الحاليِّين ليسوا سوى هوية جديدة صنعها مشروع الغرب لإخفاء حقيقة كون الناس أمة مسلمة واحدة من البداية في كل الأرض؟

[لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ]

من هُم الأوروبيُّون؟

ملخص رقم ٥٩

- بحسب المتداول هُم شعوب "العرق الأبيض" التي تتكوَّن من عدد كبير من الإثنيات يُقدَّر عددها بحوالي ثلاثين إثنية كبيرة يميِّزها اللغة منها الألمان، الفرنسيين، الإنكليز، الطليان، الإسبان، والبرتغاليين والخ.

المُلفِت أنَّه بالرغم من الإختلاف اللغوي، جميعهُم تجمعهم ثقافة واحد وذاكرة واحدة تقوم على التراث المسيحي اليهودي والميثولوجيا اليونانية..

طبعًا نقول التُراث المسيحي اليهودي لأنه تراث واحد ومن المُكوِّنات الأساسية لما يُسمَّى الحضارة الغربية، وليس تُراثين.. فالمسيحية واليهودية ليست ديانتين مُنفصلتين كما يعتقد المُسلمون.. لأنَّ المسيحيين يُقدِّسون كتاب العهد القديم (كتاب اليهود المُسمَّى زورًا توراة) على أنَّه القسم الأوَّل من البايبل أو الكتاب المُقدَّس، ويعتبرون العهد الجديد (المُسمَّى زورًا إنجيل) القسم الثاني من الكتاب المُقدَّس.

وبحسب الرواية الرسمية اتَّسمت العلاقة التاريخية بين اليهود والمسيحيين بالتقلُّب، لكنها في القرون الأخيرة تحوَّلت للتحالف على مستوى قادة الفريقين، وهذا واضح في الواقع خصوصًا بعد ظهور الصهيونية المسيحية لتُصبِح الصهيونية إيديولوجية قادة الفريقين..

ولهذا نرى أي رئيس غربي، مسيحي كان أم يهودي، يأتي لزيارة حائط المبكى في فلسطين والخ.. أمَّا المُكوِّن الثاني لثقافة هؤلاء فهو الحضارة الرومانية اليونانية.. الميثولوجيا.

أبرز مميزاتهم الواقعية هي القسوة الشديدة لدرجة جعلت تعذيب وقتل المُستضعفين في العالم نوعًا من الروتين أو التسلية لديهم.. كذا هي ذاكرتهم الجمعية فيما بينهم وكذا هو واقع علاقتهم مع الامم الأُخرى..

-غزو نابليون لمنطقتنا راح ضحيته ملايين القتلى.

-الحرب العالمية الأولى أكثر من ٢٠ مليون إنسان.

-الحرب الثانية تقريبًا ٨٠ مليون إنسان.

طبعًا إجرام الأوروبيين أثناء الإحتلال المُسمَّى إستعمار في أمريكا وأفريقيا ومنطقتنا معروف.. خصوصًا طريقة إجرامهم وفسادهم التي لا تنتمي للفطرة الإنسانية.. كالتمشيط بأمشاط الحديد، إستخدام النشر بالمنشار، سحق

العظام بآلات ضاغطة، إستخدام الأسياخ المحمية على النار، تمزيق الأرجل، فسخ الفك.. كما استخدموا مقلاع الثدي لخلع أثداء النساء من جذورها، والتابوت الحديدي والخ..

عندما خرجوا بقسوتهم هذه إلى العالم أحدثوا دمارًا وخرابًا هائلًا للناس.

في أمريكا مسحوا سكانها كليًا مستخدمين أبشع الوسائل.. فكانوا يقدمون مئات البطاطين الملوثة بسموم الجدري والكوليرا كهدايا للسكان الأصليين لتحصدهم بدون جهد وقد قتلوا بذلك الملايين من السكان الأصليين خلال عقود قليلة..

وعملوا جوائز مالية لمن يأتي برأس أحد السكان الأصليين من الرجال أو النساء أو الأطفال مما جعل الصيادين ينتشرون في أرجاء القارة الأمريكية يجلبون الرؤوس بأعداد هائلة، ثم اقتصر الأمر على فروة الرأس ليسهل عليهم الحمل.. فأبادوا أكثر من مئة مليون من السكان الأصليين في أمريكا، والنتيجة تغيير كامل لسكان أمريكا ليحل محلهم الأوربيون..

فكل دول أمريكا الشمالية والجنوبية اليوم يملكها الأوربيون بإثنياتهم المختلفة:

– فالبرازيليون هم برتغال وأسبان.

– والأرجنتينيون هم أسبان وإيطاليون.

– ونجد أن معظم سكان أمريكا الجنوبية هم أسبان إضافة للإثنيات الأوربية الأخرى خاصة في تشيلي، الأورغواي، كولومبيا، فنزويلا والخ..

في أفريقيا جعلوا الرق تجارة (مثل تجارة الماشية) واحتكروا تجارته ووضعو له القواعد وكانت أسهم شركات تجارة العبيد هي الأعلى ربحا.. وبعد تحرير تلك التجارة والسماح للشركات الخاصة بالعمل فيها أصبحت تلك الشركات تصدر كميات مهولة من الأفارقة إلى الدول الأوربية ومستعمراتها في كل أنحاء العالم.. فالشركات الفرنسية لوحدها كانت ترسل ما لا يقل عن المئة ألف أفريقي سنويا إلى المناطق التابعة لفرنسا في أمريكا الوُسطى.

أما في شرق آسيا ففعلوا شيئًا جديدًا لا يقل إجرامًا.. فكانت الحكومات الأوروبية ترسل لهم المخدرات.. فقد صدرت بريطانيا كميات ضخمة من المخدرات إلى الصين لتنتشر مشاكل الإدمان على الشعب الصيني وعندما منع الحاكم الصيني استيراد المخدرات أرسلت بريطانيا وفرنسا سفنهما لإجباره على فتح التجارة بالقوة لهزيمة الصين وترويضها وتم توقيع اتفاقية (تيان جين) سنة 1858 بين الصين والأوربيين تم فيها تحديد الأفيون بصفة خاصة من بين البضائع المسموح باستيرادها.. كما تم إلزامها في هذه الاتفاقية بالسماح بنشر المسيحية في

الصين، وكان من ثمار هذه الاتفاقية أن ارتفع عدد المدمنين في الصين من مليوني مدمن عام 1850م ليصل إلى 120 مليوناً سنة 1878..

واستمر العمل بهذه الاتفاقية حتى العام 1911.

كُل ما سبق يمثل عرضًا موجزًا لطبيعة بشرية تأصلت فيها القسوة بأبشع صورها.. كأنهم جنس بشري مختلف عن باقي أهل الأرض، ولا زال مستمرًا لليوم بنفس العقلية والهمجية ولكن اليوم يسير بقوة الخداع والزيف والتزيين..

في التاريخ المعاصر شهدنا مجازر البوسنة التي قتل فيها نحو 300 ألف مسلم واغتصبت فيها نحو 60 ألف امرأة وطفلة مسلمة، وهجّر نحو مليون ونصف مسلم، واستمرت المجازر لنحو 4 سنوات هدم الصرب فيها المساجد ومكتبة سراييفو التاريخية.. ووضعوا آلاف المسلمين في معسكرات اعتقال، وعذبوهم وجوعوهم حتى أصبحوا هياكل عظمية..

ولعل أبشع ما حدث كان مجزرة (سربرنتيشا) الشهيرة التي حاصرها الصرب لمدة سنتين ولما لم يستطيعوا أن يدخلوها بالرغم من تجويعها طلبوا من أهلها تسليم أسلحتهم مقابل الأمان، وبعد أن سلموا أسلحتهم انقضوا عليهم وعزلوا الذكور عن الإناث، وجمعوا آلاف الذكور (صبياناً ورجالاً) فذبحوهم جميعاً طعنا بالسكاكين، ومثلوا بهم أبشع تمثيل، وذلك في مرأى من القوات الهولندية المسؤولة من حماية المدينة.

ومن أبشع ما قام به الأوربيون قبل سنوات ما حدث في العراق من تعذيب بشع قامت به القوات الأمريكية (80% من الأمريكان في الأصل هم إنجليز وإيرلنديين وألمان) فقد تفجرت الفضيحة في العام 2004 فقد قاموا بعمليات قتل واغتصاب وانتهاكات رهيبة في سجن أبوغريب، حيث تمت عمليات اغتصاب منظمة للنساء،

وهتك لأعراض الرجال، إضافة إلى استخدام الكهرباء والكلاب وكافة وسائل التعذيب تبدأ بالضرب، وتنتهي بالاعتداء الجنسي، واللواط، وترك السجناء والسجينات عرايا لعدة أيام، وإجبار المعتقلين العرايا الرجال على ارتداء ملابس داخلية نسائية، والضغط على السجناء لإجبارهم على ممارسة أفعال جنسية شاذة وتصويرها بالفيديو، كما كانوا يجبرون السجناء العرايا على التكدس فوق بعضهم البعض.

لقد كانت ثمرة الحروب الأوربية خارج أوروبا أن أصبحوا هُم العالم.. وذلك بامتلاكهم لمعظم الأراضي اليابسة في العالم، فهم اليوم يملكون أمريكا الشمالية والجنوبية بعدما أبادوا سكانها الأصليين، ويملكون أستراليا بعد إبادة سكانها كذلك.

فالإنجليز الذين يحكمون بريطانيا يملكون 16 دولة أخرى، بالرغم من أنها مسجلة كدول ذات سيادة، ولكنها مع ذلك تقع تحت سيادة التاج البريطاني، وتسمى أقاليم ما وراء البحار البريطانية، أشهرها كندا وأستراليا وجامايكا.

كما أن للفرنسيين أراضي شاسعة حول العالم تشكل ١٣ اقليما موزعة في قارات العالم المختلفة، وتسمى أقاليم ما وراء البحار الفرنسية.

ولك أن تعلم أن دولة صغيرة، وشعب صغير مثل الدنمارك أصبح يمتلك مناطق خارج أوروبا أكبر من دولته بعشرات المرات، مثل غرينلاند، وجزر الفاو.

وبذلك أصبح الأوربيون يملكون مساحات هائلة معظمها من أغنى المناطق في العالم، وبذلك فهم يمتلكون كميات مهولة من الثروات التي لا تنضب.. وحققوا مقدارا من الرفاهية غير مسبوق على مدار التاريخ بسيطرتهم على العالم.. بإسم أكبر حزب سياسي إيديولوجي في العالم يُسمَّ البنَّاؤون الأحرار أو الماسونية وهو الحزب الذي ينتمي له قادة الدول وأصحاب النفوذ في العديد من الدول ومؤسساتها..

- هذا الانتشار الرهيب نتج عنه القدرة على التحكُّم بالإعلام والمناهِج والسيطرة عل عقولنا وطريقة تفكيرنا.. أغلبنا لا يملك أي ذرة حقد أو غضب على هؤلاء.. بل يرى فيهم شخصيات حضارية.. أغلبنا أصبح أسيرًا لهُم يجري خلفهم ويُقدِّس ما يقولون ويفعلون.

- فمَن هُم هؤلاء؟ لماذا هذا الكِبر والحقد على بني آدم؟ من أين خرجوا وماذا يريدون منا؟ ولماذا خُلاصة مشروعهم تتجسَّد في أرضنا نحن.. الأرض المُباركة؟ ولماذا لأوَّل مرة في مشروعهم يتخبَّطون ويُعانون في فرض سيطرتهم وإلغاء هويتنا كليًا والقضاء التام على المُقاومة في أرضنا؟

وغيرها الكثير من الأسئلة، لا يجيب عليها سوى القُرآن.

ابن خلدون شخصية وهمية

ملخص رقم ٦٠

كيف يتحدث ابن خلدون عن خط المسند بذلك التفصيل الذي يدل على انه شخص مطلع و ملم بهذه المسالة جيدا، فهو يقول بانه خط المسند حروفه منفصلة و يقدم لنا معلومة كحقيقة تقول (ومن حمير تعلمت مصر الكتابة العربية) و هو لم يزر اليمن اطلاقا .... لكنه عاش في مصر حوالي 25 سنة و لا يتحدث عن نقوش مصر ابدا ..... و لا يشاهد الواقع الموجود من حوله في مصر ، و لم يقارن بعقله العلمي بين خط المسند الذي تحدث عنه و بين القلم الموجود في مصر ..... حتى يدرك وفق منهجه العقلي و العلمي و الواقعي ... هذا المنهج الذي دائما ما يتحدث عنه مفكري الغرب و العرب في مقالات مطولة صنعت له هالة كبيرة و سلطة معرفية على عقل مفكرينا .... حتى يدرك بان قلم المسند و القلم في مصر متطابقين، و بان قلم المسند ولد من رحم القلم في مصر، و بان المسند جاء من مصر، و بان حمير صاحبت المسند هي من تعلمت الكتابة العربية من مصر .. و ليس العكس حسب كلام ابن خلدون صاحب المنهج العلمي و الواقعي و العقلي ..... و حتى يدرك ايضا بان القلم الاول موجود في مصر و كل الاقلام في المنطقة خرجت من القلم الموجود في مصر .

هل يعقل بانه طوال حياة ابن خلدون في مصر و هي 25 سنة، و لم يلاحظا اي نقوش كتابية قديمة في مصر ؟! ، هل يعقل بان هذا الرجل لم يصادفا ابدا طوال حياته في مصر اي اكتشاف اثري لمواطن بسيط ،و لم يشاهد معابد في مصر و لم يزر واحد من تلك المعابد المرتفعة جدا جدا عن سطح الارض التي من المستحيل ان تكون مدفونة تحت الارض ؟!

ابن خلدون عرف المسند بالرغم من ان نقوش اليمن و كتابات الموجودة في اليمن لا تقارن ابدا بحجم النقوش و الكتابات الموجودة في مصر ..... صحيح ان نقوش اليمن كثيرة ، لكن الموجودة في مصر اكثر جدا و بارزة و واضحة جدا، و غير مدفونة في الارض، بل بارزة جدا داخل معابد كبيرة جدا و من المستحيل ان تكون مطمورة ..... بل في اماكن تدل على وجود عناية و اهتمام بها متواصل جدا ..... و من المستحيل الاعتقاد بان تلك المعابد الضخمة كانت مكبوسة تحت الرمال في عهد ابن خلدون، بل ان اي انسان عادي في مصر لو حفر بيده مكان سيجد اثار قديمة .

هل يعقل بان ابن خلدون يتحدث عن خط المسند كخط عربي لكنه يسميه الخط الحميري و المسند و قد شاهده و عرف بان حروفه منفصلة و هو لم يزر اليمن ، لكنه في نفس الوقت يعيش في مصر مدة 25 سنة، و لم يشاهد ابدا الخط الموجود في مصر و لم يشاهد حروفه المنفصلة ايضا .... و لم يشاهد التطابق بين قلم المسند و القلم

في مصر و الاصول الواضحة بين الاثنين ، حتى يسرد لنا وفق منهجة العلمي و العقلي و الواقعي ، تلك القصة الفانتازية الساحرة التي تتحدث عن رحلة القلم الاولى ؟!

فلا واقع موجود

و لا علم موجود

و لا عقل موجود

فاين هذا المنهج العقلي و العلمي و الواقعي عند هذا الرجل، الذي تحتفي به المجلات و الندوات الثقافية لدينا ؟!

فهل كان هذا الرجل ابن خلدون ..... يعمل لصالح الغرب و نابليون و الحملة العسكرية الفرنسية على مصر و المنطقة و التي فكت نقوش مصر و المنطقة. و لا يريد من اي مصري او عربي او مسلم الاقتراب من نقوش مصر ابدا، و لا يريد الحديث باي اشارة عن القلم في مصر و تنبيه القارىء لوجوده في العالم القديم .... و لا يريد ان يقدم اي معرفة حقيقية واقعية نحو ذلك القلم، بل يريد تزوير الواقع و تحريف العقل ... حتى لا يصل الى محتويات نقوش مصر و حقيقة حجر رشيد الذي جاءت به فرنسا.

هل كان ابن خلدون ... يريد ان يترك مهمة الحديث عن القلم في مصر لشخصيات اخرى من جنسيات يونانية تعمل لصالح الحملة الفرنسية ؟!

هذا المنهج الغريب و الغير علمي و الغير واقعي، يؤكد باننا فعلا امام منهج يقوم على كتابة عالم افتراضي وهمي تكون فيها نقوش مصر مختفية تماما من الواقع المتصل بنا اليوم .

هذا المنهج ليس الا المنهج النبليوني الماكر الذي جاء بحجر رشيد، و هو الان يحاول القيام بعملية طمس معرفي، و كتابة ذاكرة جديدة لسكان مصر و سكان المنطقة .... المنهج القائم على اخراج الناس من الواقع و ادخالهم الى فضاء وهمي افتراضي،لنزع ارتباطهم بالارض و جعلها غير متصلة بواقعهم ، و جعل الارض لا تنتمي لهم .

المنهج القائم على كتابة ذاكرة جديدة، تمسح الذاكرة الاصلية ، حتى تمنع اي مسلم و عربي من الوصول للقلم الاول الذي كتب به نصهم المقدس الذي يحملوه .

ابن خلدون ليس الا شخصية من حبر و ورق موجودة في فرنسا ، و كتبها مستشرق فرنسي و نشرها في عام 1856 م اسمه كاترمير.

عبد الرحمن ابن خلدون الكاترميري lol

{وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال }

عن إدراك وفهم مشروع الماسون

ملخص رقم ٧٣

المسلم يؤمن بشكل عام بنظرية المؤامرة ويعترف بوجود منظومة غربية شيطانية ذكية يحكمها الماسون تسيطر على العالم في المال والسياسة والاقتصاد والأمن والإعلام والعلوم والنظريات عن أصل وجود هذا العالم وحقيقته.

منظومة جاءت بمشروع كبير ، مشروع ابليس في الأرض ، تتآمر على شعوب المنطقة وتخطط للسيطرة على حقيقتهم وأرضهم ومواردهم وإثارة الانقسامات والفتن وافتعال الحروب لتدميرهم وافناءهم من الوجود.

لو ناخذ مثل: احتلال مصر ..ونشوف كيف نفس هذه المنظومة دخلت بقوة في المنطقة بمشروع ضخم لاخفاء حقيقة الكتاب الموجود في مصر والكذب بحقيقة الألواح والسيطرة على وعي الناس وسلخهم عن فطرتهم وحقيقتهم ووجدوهم وانتماءهم لهذه الأرض.

من بعض المداخل التي من خلالها المسلم يرفض فكرة أن الله يخاطبه في القران عن بيوت الله والأرض المقدسة والكتاب والخطوط الكتابية والقبلة (مع أن المسلم يؤمن بأن كلام الله فوق أي كلام وهو أعلى نص مقدس، فخطاب القران واضح عن البيوت الموجودة في مصر وخطابه لنبي الله موسى ..)

هو أنه يرى ما دام أن الماسون اتخذوا شعار ورمز الاهرامات وبعض من رموز نقوش مصر فهذا يعني أن الاهرامات هي مرتبطة بمشروع الماسون..منطق غريب.

هذا المشروع اعتمد واتخذ هذا الشعار والرموز الخاصة بآثار مصر لسلخ المسلم عن ارتباطه بتلك الآثار وترسيخ فكرة في في عقل المسلم بأنها رموز وآثار شيطانية وعالم غريب ليشعر بنفور اتجاهها وتصبح غير مرتبطة بحقيقة وجوده وأصله ... سهلة وبسيطة.

لماذا يصعب على المسلم إدراك هذه الفكرة السهلة ما دام يؤمن بوجود مؤامرة ، هل يصعب على مشروع الماسون نسب هذه الآثار والرموز له ليصدوا المسلم عن فهم حقيقة خطاب القران له ؟

أين توجد المؤامرة إذا لما تكن في هذه الفكرة؟

يا ايها المسلم..خطاب القران يكلمك عن البيوت الموجودة في مصر أنها بيوت الله.

(وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ)

(فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ)

ما هو أصل اليهود وحقيقة اللغة العبرية؟

ملخص رقم ٧٤

من هُم اليهود المذكورين في القرآن؟

- هل اليهود في القُرآن هُم فعلًا الجماعة الذين نُسمِّيهم يهود اليوم؟ هل صفات وعقيدة اليهود في القرآن مطابقة لمواصفات الذين نُسمِّيهم يهود اليوم؟

اليهود اليوم أتباع ديانة مختلفة عن الديانة المسيحية، ومعهم كتاب الفرع الأول من البايبل، كتاب العهد القديم، ويدَّعون أنه من عند الله، ويؤمنون أنهم أول مُعتَقَد سماوي وُجِدَ في الأرض ويؤمنون أنَّهم تعرَّضوا للظلم منذ البداية وأنَّ إلههم، الإله يهوه، قام بإرسال نبيًا لهُم من آلاف السنين.. وقصة نبيهم تشبه قصة موسى الرسول المُسلِم المذكورة في كتاب الله، فأصبح المُسلم يعتقد أنها نفس القصة وأنَّ هذه الديانة وكتابها المسمى زورًا بالتوراة فعلًا من عند الله.

- توصلنا سابقًا لحقيقة التوراة من القرآن، الكتابة القديمة على الألواح الحجرية القديمة في مصر.. فالسؤال الآن: من هُم اليهود المذكورين في القرآن؟

[وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ]:

بحسب القرآن اليهود والنصارى ملَّة واحدة وليس ديانتين مختلفتين كما تقول الرواية الغربية.

- ما هي صفات أو عقيدة هذه الملَّة؟

[وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ]:

اليهود والنصارى ملة واحدة قالت أنَّ الله اتَّخذ ولدا.. اليهود قالت إسمه عزير، والنصارى قالت إسمه المسيح.

- السؤال الأول: هل الذين نسمِّيهم اليهود اليوم هم نفسهم من هذه الملَّة؟ هل اليهود اليوم يؤمنون بأنَّ هناك شخص إسمه عُزير وهو إبن الله؟ لو سألنا يهوديًا اليوم إذا يؤمن بأنَّ الله اتَّخذ ولدًا ماذا سيقول؟

اليهود اليوم لا يؤمنون بأن الله اتِّخذ ولدًا..

فمن هم الذين قالوا عزير إبن الله؟

- قبلها سنسأل متى قالت اليهود والنصارى قولهم هذا؟

الجواب في القرآن:

[وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ]

- لاحظ.. ملة واحدة قالت أن الله اتخذ ولدا.. وهنا يقول لك بأن كل فريق من هذه الملَّة يعلم أن الآخر ليس على شيئ.. يعلم أن الآخر لا يقول الحق.. فمتى حصل هذا الأمر؟

وهُم يتلون الكتاب.. هذه هي الخلاصة.

قالوا عزير إبن الله وهم يتلون الكتاب.

- اليهود والنصارى ملة واحدة كانت تتلو الكتاب.. ذلك الكتاب.. أول كتاب في الأرض.. كانت تتلوه بنفس الوقت، وانقسموا فريقين أثناء التلاوة، اختلفوا أو انقسموا وفق القراءة المغلوطة التي أخرجها كل فريق.. فريق اليهود أخرج قراءة عزير إبن الله، والفريق الثاني النصارى أخرج قراءة المسيح إبن الله.

والقراءتان تحريف للقراءة الصحيحة للكتاب.

ثم قال الذين لا يعلمون مثل قولهم.. الناس التي لا تعلم تردد ما قالوه اليهود والنصارى أو ما أخرجوه زورًا من الكتاب.

- ما الدليل أن قراءتهم محرفة ومغلوطة..؟

الله في القرآن يحدثنا عن هذه الجماعة التي أوتيت الكتاب من قبلنا.. كفرت به وأخفت حقيقته عن الناس.. ويقول يحرِّفون الكلم عن مواضعه.. ويقول يلوون ألسنتهم بالكتاب.

يعني القراءة المغلوطة نتيجة شيئين:

- تحريف الكلم عن مواضعه، قراءة آيات الكتاب بطريقة محرفة معكوسة، ويلوون ألسنتهم بالكتاب أي أخرجوا المقطع الصوتية للآيات بألسنتهم الأعجمية وليس وفق اللسان الأصلي للكتاب.

- الآن.. هل يوجد في واقعنا جماعة قرأت كتاب قديم وأخرجت منه، بطريقة محرفة وبلسان أعجمي، قول "عزير إبن الله"؟

– نعم.. فرنسا، شلة نابليون.. احتلوا مصر وادَّعوا تفكيك كتاب مصر ومعرفة قراءة الكتابة التصويرية على الألواح الحجرية في مصر.. عبر شامبليون الذي فكك الكتابة بلسان أعجمي جبتي وبدون أي قاعدة صحيحة للقراءة.. وأخرجوا من الكتاب قول "أوزيريس إبن الإله الأكبر" باللسان الأعجمي.

– موجودة في ما يُسمَّى بقاموس شامبليون للهيروغليفية.. ويتم تدريسه في الجامعات ضمن علم المصريات الذي أسسته فرنسا نفسها لنشره وتعليمه للناس.

– "أوزيريس إبن الإله الأكبر" بلسانهم هي نفسها عزير إبن الله" باللسان العربي الصحيح للكتاب. وهي قراءة مغلوطة محرفة فلا يوجد أبدًا هكذا كلام في الكتاب.

هكذا نعرف من هم اليهود الحقيقيين الذين يتحدث عنهم القرآن.. الأشد عداوة.. فرنسا.

- فإذًا اليهود والنصارى المذكورين في القرآن ملة واحدة.. ملة أخرجت من الكتاب عقيدة مغلوطة. الخبيثون صنعوا هذه العقيدة ويعرفون الحقيقة، والناس المخدوعون اتبعوهم دون أن يعلموا.. فقد قام الغرب بقيادة فرنسا وبريطانيا بصناعة معتقد لهم يشبه معتقدنا وإعطاءهم كتاب يشبه نصنا المقدس وسمَّاهُم الجوش (نحن نقول لهم يهود) ليكونوا واجهة أو أداة للمشروع الغربي الشيطاني ويقوم على قلب المفاهيم الأصلية وتبديل الذاكرة للسيطرة على الأرض بإسم الدين والتاريخ.

هذا المنطق القرآني المطابق للواقع الذي يشرح لنا حقيقة المشروع الصهيوني ومن يديره ولماذا بدأ من مصر.

القُرآن نبأٌ عظيم، نحنُ عنه معرضون.

- ما حقيقة اللغة العبريَّة؟
- من هو إليعيزير بن يهودا؟

طبقًا للرواية الرسمية هو عالم لغة من أصول روسية ساهم في عملية إحياء اللغة العبرية التي عُرِفَت بأنَّها أكبر عملية إحياء لغة ميِّتة في التاريخ...

وُلِد اليهودي إليعيزر يهودا في إحدى دول شرق أوروبا عام 1858، عمل في الصحافة ونشر أولى مقالاته باللغة العبرية عام 1879، طارحًا فكرة العودة لصهيون وإحياء اللغة العبرية القديمة..

آمن بن يهودا أن إحياء اللغة العبرية وإيجاد وطن لليهود مرتبطان بشكلٍ وثيق ببعضهما البعض، فتحقيق أحدها شرط أساس للآخر.. ووجود اليهود في دول الشتات يعني اندماجهم لغويًا وثقافيًا مع مجتمعاتها، أما "هجرتهم" لفلسطين ستسمح بظهور ثقافة ولغة مستقلة..

هاجر إليعيزر إلى فلسطين عام 1881 مع زوجته حيثُ قام بتأسيس جمعية صهيونية تنشر فكرة القومية وإحياء اللغة العبرية لغةً يومية والأدب العبري الحديث.

عكف إليعيزر على تطوير اللغة العبرية القديمة باشتقاق ألفاظ وعبارات جديدة والإستعانة باللغة العربية.. وأسس جمعية اللغة العبرية عام 1889، وألزم أبناءه بالحديث باللغة العبرية فكانوا أول من تحدث العبريَّة الحديثة المعروفة اليوم كلغتهم الأم.

لقد ربَّى أليعيزر ابناءه على عدم التكلُّم بأي لغة غير العبرية، ومنع زوجته الروسية من أن تكلم ابناءه بالروسية أو تسمعهم أغاني أطفال روسية قبل أن يصلوا لعمر 6 سنوات.. وهكذا استطاع اليعيزر إنتاج أول إنسان في عصرنا تكون لغته "الأم" هي العبرية.

أبرز أعمال بن يهودا على الإطلاق هو المعجم العبري القديم والجديد، الذي جاء في تسعة مجلدات واستغرقت كتابته 40 عامًا من العمل.. وأكملت جمعية بن يهودا فيما بعد مشروعه اللغوي الكبير بعد تحولها لأكاديمية اللغة العبرية.

- الآن.. بعد قراءة قصة هذا الرجل ومعاينة الحالة اليهودية في الواقع، السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل كان الموضوع إحياء لغة قديمة أم صناعة لغة جديدة في الارض؟

ربما يرى الكثيرون بأنَّ طرح هذا السؤال ضربًا من الخيال وليس منطقًا "علميًا" ومخالِف لأصول الأبحاث التاريخية والخ.. لكن مللنا من هذه المناهج المفروضة التي لا تزيدنا إلَّا فوضى وضلال وتسليم للسردية اليهودية.. فكلُّها صناديق مصنوعة للتفكير من داخلها والبقاء ضمن مشروعية اليهود في أرضنا.

- لماذا الجرأة على طرح هذا السؤال؟

ببساطة لنستطيع إدراك حقيقة المشروع الصهيوني بعيدًا عن الرواية التاريخية التي فرضها المشروع نفسه، ولفهم خطاب القُرآن من خلال واقعنا لأنَّنا نؤمِن أنه نبأ لنا نحنُ.. ولأنَّ الكثير من الباحثين لدينا يعتمدون نظريات تاريخية ولغوية ودينية ناتجة عن اعتقادهم بأنَّ اليهودية ديانة قديمة وأنَّ العهد القديم كتاب قديم ويُشكِّل مرجعية تاريخية للمنطقة، فيتوصَّلون لخلاصات مفادها أن العبرية لغة قديمة أصيلة في أرضنا وأنها قد تكون لهجة من اللهجات العربية القديمة.. كلهم لا زالوا يبحثون داخل صندوق مشروعية تواجد اليهود في أرضنا.

- هل من الصعب تصميم وصناعة لغة جديدة؟

لا.. الأمر غير صعب أبدًا.. يمكن لأي جماعة من علماء اللغات إبتكار لغة جديدة ووضع قواعد لها والتخاطب بها.. فهناك مثلًا لغة اسمها الاسبرانتو من تصميم علماء غربيين ويتحدث بها بعض علماء اللغة وفكرتها كانت تصميم لغة وجعلها لغة قياسية عالمية.
كيف يمكن تصميم لغة جديدة وجعلها لغة مجتمع؟

نحتاج لعدد من علماء اللغة الذين سيقومون بتصميم اللغة، ونحتاج استجلاب مجموعات بشرية وخصوصا فئة الاطفال.. ثم عزلهم في بيئة غير مختلطة ببقية اللغات الأخرى حتى خلق جماعة جديدة تتكلم بهذه اللغة ثم تصبح مجتمعًا صغيرًا يؤمن بأنها لغته القديمة، وهذه الفكرة نفسها طبَّقها إليعيزر بشكل فردي ومُصغَّر على أطفاله في العملية المسمَّاة "إحياء" اللغة.

ربما لا يعلم الكثيرون بأنَّ اليهود في العالم لم يكونوا يتكلمون العبرية، بالرغم من أنَّ كتابهم المقدس مكتوب باللغة العبرية.. فاليهود كانوا يتكلمون بلسان الارض التي كانوا يعيشون فيها، واللغة العبرية كانت مقتصرة على أعلى مراتب رجال الدين لديهم، والسبب حسب قولهم بأنها لغة خاصة بالنص الديني فقط..

في الواقع حالة اليهود كانت مثل حالة الكثير من الأديان، مثلًا الزرادشتيه كتابهم الديني بلغة قديمة اسمها البهلوية والهندوس كتابهم الديني بلغة السنسكريتية، ولغات كتبهم الدينية لا يتكلم بها أحد من العوام بل مقتصرة فقط على أعلى مراتب رجال الدين.. والسبب لأنها لغات غير حية.

وسبب كون البهلوية والسنيكريتية لغات غير حية، لأنها أصلًا لغات مصممة.. تم تصميمها من قبل علماء وتم تأليف كتب دينية بتلك اللغات.. ومن يرفض هذه الفكرة فهو لم يستوعِب للآن معنى كون هذه الأديان صناعة بشرية.

نعم لهذا السبب لا يتكلم بها اتباع الديانات، وهذا السبب هو نفسه الذي رافق اليهود، فلغتهم لم تكن حية لانها لغة تم تصميمها من قبل نخبة من العلماء وكتب بواسطتها نص ديني.. لكن موضوع اللغة اليهودية صعب تقبُّله لأنَّها

تم تقديمها على أنها ديانة "سماوية" وليست بشرية، أي من عند الله ويجب على المُسلِم أن يعترف بها ويؤمن بها وبأصالتها في المنطقة.

[قُل هو نبأٌ عظيم أنتم عنه مُعرضون]
تقريبًا اليهود في كل منطقتنا كانوا لا يتكلمون العبرية، بل كانوا يجيدون العربية لأنها لسان الارض الذي يعيشون فيها.. ولم يكن هناك في العالم أي تجمع يهودي منعزل يستطيع التكلم بالعبرية.. بالتالي نحن أمام مشروع صناعة لغة جديدة في الارض مرتكز على نواة نص ديني تم تأليفه بهذه اللغة.. وإمكانيات المشروع الضخمة استطاعت انتاج مجتمع يتحدث بهذه اللغة على نفس طريقة اليعيزر مع اطفاله لكن على مستوى أكبر..

ببساطة هذه العملية استندت على صناعة تشابه مع حقيقة واضحة وقديمة في الأرض.. وهذه الحقيقة الواضحة والقديمة هي الإسلام والقرآن العربي للكتاب، أوَّل كتاب في الأرض.

[بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ وإنه لفي زُبُر الأوَّلين]
فعندما تم تاليف كتاب اليهود (العهد القديم) من قبل الغرب أثناء مشروع غزو الماسون لمصر بقيادة نابليون، جعلوا كتابهم يشبه في محتوياته حقيقة قديمة أصلية في الأرض وهي القرآن الكريم، فاعتقد المسلم بأن هذا الكتاب يعود لديانة قديمة من عند الله.. خاصةً وأنهم أطلقوا على كتابهم تسمية التوراة التي هي أقدم كتابة مقدَّسة في الأرض.

وعندما تم تصميم (اللغة العبرية) من قبل علماء غرب وجعلوها تتشابه في بعض مفرداتها مع (اللسان العربي) أول لسان في الأرض، وتم تسميتها باللغة (العبرية) بطريقة تتشابه مع كلمة (العربية)، اعتقد المسلم بأنَّ العبرية قديمة وقد تكون من اللهجات العربية القديمة.. بينما في الحقيقة هي ليست سوى عملية تحريف للسان العربي.

هكذا أصبح الوعي المُسلِم مسكون بصورة خاطئة تقوم على أن اليهودية قديمة وثم تطور الدين إلى الإسلام، وأنَّ العبرية قديمة ظهرت قبل العربية.

●الخلاصة:
المشروع الصهيوني قام عبر صناعة نسخة مقلدة ومزيفة من حقيقة أصلية فطرية في الارض هي الإسلام.. وحاول جعلها تبدو مشابهة للحقيقة الفطرية حتى يحسب المُسلم بأنها قديمة ومن عند الله.. طبعًا بعد أن تم اللعب بالزمن وكتابة تاريخ جديد للناس.

إسمع كلام الله:

[ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ]

[وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ]

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ]

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ]

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]

[أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

عن اليهودية

ملخص رقم ٧٦

الدين الذي يسمى لدينا اليهودية و يسمى لدى الغرب بالجوديسم ، هو من صناعة مشروع غربي بحت قبل تقريبا ٣٠٠ سنة.

لقد خلق الغرب دين جديد من العدم و صنع له كتاب ديني مقدس و نصوص دينية تملك طابع قومي و صنع له تاريخ في منطقتنا يملك طابع قومي، ثم قام باخذ اطفال و عزلهم في اماكن منعزله و رباهم على هذا الدين الجديد.

ثم قام باطلاقهم و توطينهم في بلدان عديد في المنطقة و اوروبا ، حتى بعد فترة تكونت مجتمعات يهودية في الارض، فظهرت مشكلة مع هذا المجتمعات، و هي العزلة و الشعور بالاختلاف مع بقية المجتمعات و عدم الاندماج بجانب شعور قومي انهم لا ينتمون لبقية المجتمع و هم ضيوف في كل ارض يسكنون فيها، و بانهم قوم عاشوا في ما تسمى فلسطين.

و هكذا ظهرت مشكلة اليهود في كل مكان و التي صنعها الغرب عمدا ، حتى يتمكن الغرب من استثمار هذا المشكلة لتوطينهم في ما تسمى فلسطين، لصناعة دولة تابعه له، لتمثل مسمار جحا و سرطان يدمر و يخرب المنطقة لصالح الغرب.

لذلك يا سكان المنطقة .... كل ما قراته و تعلمته من كتب الطابعة ،في المدارس ، من قصص تاريخ اليهود و قصة العهدة العمرية و قصة ان اليهودية ظهرت قبل الاسلام، كلها كتبها الغرب عدوكم لخدمة هذا المشروع الغربي السرطاني.

لذلك مشكلة اليهود حلها بيد الغرب و ليس بيدنا ، هم من صنعوا المشكلة.

عن اليهودية - 2

ملخص رقم ٧٧

رواية "بداية الديانة اليهودية" التي تقول بأنَّ الله أرسل نبيًا لإنقاذ اليهود من السَّبي البابلي رواية وهمية على أساسها تم وضع سيناريو التاريخ الذي ندرسه اليوم..

اليهودية ليس دين أنزله الله.. اليهودية الموجودة اليوم مُعتَقَد من صنيعة المنظومة الغربية، الذين كتبوا الكتاب بأيديهم وادَّعوا بأنَّه من عند الله وجعلوا الأطفال يؤمنون به ويقدِّسونه، وجيل بعد جيل أصبحت ديانة رسمية.

الهدف من هذه اللعبة الغربية خرق منطقتنا والسيطرة عليها بإسم الدين والتاريخ.

أول دخول وتوطين لهؤلاء في منطقتنا حصل على أيام العُثمانيين.

اللعبة التضليلية التي قام بها الصهاينة عبر التاريخ ارتكزت على إقناع الناس بأنَّ اليهودية دين أنزله الله قبل الإسلام.

ومشروع دولة "إسرائيل" هو عملية تجسيد الوهم على أرض الواقع.

اليهوديَّة ليست دين أنزلَهُ الله.. وإنَّما ديانة صنعها الغرب، عبر تحريف الكتاب الذي لا ريبَ فيه، لسرقة الزمن والأرض.

اليهودية الموجودة اليوم ديانة حديثة من صناعة الغرب صنعوا لها كتاب مواضيعه تشبه مواضيع القُرآن، ورواية وزمن وهمي لسرقة أراضِ المُسلِمين بإسم الرَّب والتَّاريخ.

هذا المدخل الأساس لفهم حقيقة المشروع الصهيوني.

عن اليهودية - 3

ملخص رقم ٧٨

العهد القديم يقول بأنَّ أوَّل دين أنزله الإله هو اليهودية.

القرآن يقول بأنَّ كُل الأنبياء مُسلمين، وأنَّ تعاليم الإسلام موجودة على الأقل منذ إبراهيم (ع)، ويؤكِّد بأنَّ الله لم يُنزل غير الإسلام دينًا.

منهج الحوزة الذي تأسَّس في فترة حكم العُثمانيين لمنطقتنا، والصفويِّين لإيران، تبنَّى الرواية التاريخية للعهد القديم (لأسباب سياسية مرتبطة بالعلاقة مع يهود أوروبا)..

وقد وَقعَ المعنيُّون آنذاك بالتناقض أمام موضوع زمن الأديان، إذ لا يريدون تكذيب لا العهد القديم ولا القرآن..

لذلك نشروا فكرة أنَّ الإسلام بدأ مع مُحمد (ص) في مكة، وفكرة أنَّ الدين قبله أيضًا إسلام لكن يشمل عدة أديان..

فأصبح لدينا في الحوزة مُصطلحات الإسلام العام والإسلام الخاص.

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا.

كتاب اليهود إسمه العهد القديم.. كتاب شيطاني كتبه مشروع الغرب لصناعة دين جديد يسرقون به الأرض، ولا علاقة له بالتوراة الَّتِي أنزلها اللهُ إطلاقًا.

عن اليهودية - 4

ملخص رقم ٧٩

كتاب اليهود كتبه الغرب في زمن نابليون وشامبليون عبر تزوير قراءة الكتابة التصويرية في مصر.. هذا هو سبب ظهور الديانة اليهودية الحالية..

اليهود أصلهم لقطاء غجر قام المشروع الغربي بالتنسيق مع العثمانيين بتوطينهم في منطقتنا وتحميلهم الكتاب المُحرَّف (العهد القديم) الذي يشبه القُرآن بقصصه ومواضيعه ليدَّعوا بأنه من عند الله، وكتبوا لهم تاريخ وهمي لإقناع العالم أنهم كانوا هنا قبل المسلمين وإعطائهم المشروعية بأخذ أرضنا.

إنَّه مخطط المنظومة الغربية لخرق منطقتنا بإسم الدين والتاريخ.

رواية "بداية الديانة اليهودية" التي تقول بأنَّ الله أرسل نبيًا لإنقاذ اليهود من السَّبي البابلي رواية وهمية على أساسها تم وضع سيناريو التاريخ الذي ندرسه اليوم..

اليهودية ليس دين أنزله الله.. اليهودية الموجودة اليوم مُعتَقَد من صنيعة المنظومة الغربية، الذين كتبوا الكتاب بأيديهم وادَّعوا بأنَّه من عند الله وجعلوا الأطفال يؤمنون به ويقدِّسونه، وجيل بعد جيل أصبحت ديانة رسمية.

الهدف من هذه اللعبة الغربية خرق منطقتنا والسيطرة عليها بإسم الدين والتاريخ.

أول دخول وتوطين لهؤلاء في منطقتنا حصل على أيام العُثمانيين.

5 - عن اليهودية

ملخص رقم ٨٠

اذا تاكدنا و تيقنا بشكل مؤكد و قاطع، بان التوراة خطوط كتابية قديمة و ليست اسم لكتاب ديني، و بان القران كان مكتوب بخطوط التوراة ..فاذن السؤال الهام لماذا يدعي اليهود بان كتابهم هو التوراة ؟. و ما اصل كتابهم ؟، و ما اصل اليهود ؟

المنطق يقول .. بان سبب ادعاء اليهود بان كتابهم هو التوراة ... هو لان اليهودية صناعة مشروع قوة قديمة هي من صنعتها، و هي من كتبت لها تاريخ وهمي و زمن وهمي ... و هي من قامت بتزوير عقول الناس ، و لا يوجد اي اصل تاريخي للعهد القديم ابدا ، لان تلك القوة هي من كتب هذا الكتاب بعد ان استعارت نصوص دينية من كتاب مقدس اصلي خاص بامة اصيلة ، من اجل منحها اصل ديني و علاقة ارتباط دينية و تاريخية بالمنطقة ، لتثبيت عالم مزيف وهمي في المنطقة و العالم، دينيا و زمنيا و تاريخيا، و لاختراق المنطقة بعد ان استطاعت هذه القوة اخفاء الحقيقة .

و اما اصل اليهود .... فلا اصل لهم ابدا

و هذا هو السبب المنطقي ..... الذي يفسر سبب كثرة الكتب التي تتحدث حول اصول عديدة و كثيرة لليهود و عدم اتفاقها على اصل ، و عجز الباحثين من معرفة و تحديد اصل اليهود و لا يوجد لديهم دليل مقنع ..... لانهم اصلا يفكرون داخل عالم افتراضي صنعته هذه القوة، لان اليهود و بشكل مؤكد اصلهم هو مشروع قوة قديمة ، لقد خرجوا من وعي قوة ... هذا اصلهم .

و مؤكد بان اليهودية ..... بدات بتربية اطفال بعد ان تم اختطافهم او اخذهم من اماكن مختلفة ، و تم تربيتهم على تعاليم ديانة اليهودية و جعلهم يحتفظون بكتاب ديني على انه كتابهم المقدس من يهوه ..... ثم تم نشرهم ، و بعد اجيال و سنين، تتجسد ديانة على الواقع .... تحمل كتاب ديني و لغة ثانية و تاريخ وهمي و زمن وهمي .

انهم يستحدثون مجتمعات و اديان، يصنعون عالم جديد، يخلقون مجتمعات بشرية، تم تصميم دائرتها الدينية و الفكرية و اللغوية بواسطة عقول بشرية شيطانية .. انهم ارباب ديانات .. و مجتمعات يقودونها .

اليهود ..... كان تواجدهم في المنطقة، من اجل ثلاثة اهداف ، الهدف الاول ... تثبيت تحريف لمعاني القران في الواقع، اي تجسيد الوهم في عقول المسلمين، اما الهدف الثاني كانوا في مهمة اعلامية داخل المنطقة .... لتزوير جغرافيا المنطقة ، باستحداث مسميات جغرافية جديدة تشابه كتابها، و ترديد معلومات كاذبة و ترسيخها في المجتمع . الهدف الثالث من اجل عملية تفريخ اعداد اليهود في المنطقة .

القوة التي صنعت اليهود و عملت على نشرهم في المنطقة من مدة طويلة .... هي نفسها هذه القوة التي قامت بتجميع اعدادهم بعد ان قامت بعملية تفريخ لهم من كل مكان و وضعتهم في ارضنا في فلسطين .

هذا المنطق .

عن كتاب اليهود

ملخص رقم ٨١

كتاب اليهود حديث جدًا.. مشروع غربي لإختراق منطقتنا أمنيًا ودينيًا.. كتاب من خيال مؤلفين غربيين خرج بعد غزو مصر لكنه يحوي تشابه مع قصص أنبياء القرآن ليحسبه المُسلِم كتابًا من عند الله وكتاب ديانة أنزلها الله، ولذلك أطلقوا عليه تسمية التوراة..

بينما التوراة ليست سوى الكتابة الأولى للمُسلمين الأوائل، الكتابة التصويرية على الألواح الحجرية في مصر، وقراءتها الحق بلسان عربي، والقُرآن مصدِّق لما فيها.

هذه الحقيقة لم يستوعبِها المسلمون، ولا زال الباحثين لدينا يبحثون داخل كتاب اليهود ويتعاملون معه كوثيقة تاريخية قديمة حقيقية..

فيعتقدون أنَّ موشي تبع اليهود هو موسى المُسلِم المذكور في القُرآن، وأنَّ شولومون تبع اليهود هو سُليمان المُسلِم المذكور في القرآن، وأنَّ ابراهام تبع الاديان الإبراهيمية هو نفسه إبراهيم المُسلِم..

بينما هي ليست سوى شخصيات وهمية من انتاج الغرب تشبه شخصيات القران لنحسبها تاريخ حقيقي جرى في الأرض.

هذه خلاصة المشروع الصهيوني، ولن تسقط الرواية الصهيونية إلا عبر القُرآن.. أي عبر تنزيه القُرآن عن رواية التاريخ..
ووعدُ اللهِ حَق.

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]

[قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا]

[وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]

[لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ]

[مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا]

عن كتاب اليهود - 2

ملخص رقم ٨٢

المُسلِمون يعتقدون أنَّ التوراة هي كتاب اليهود، وأنَّها مُحرَّفة ولا يجب اتِّباعها.. لكن يقرؤون في القُرآن أنَّ التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا، وأنَّ إظهار الحق يكون بإقامة التوراة..

فكيف نخرج من هذا التناقُض؟

الموضوع ليس مُعقَّدًا.. علينا فقط أن نخرج من الرواية الإسرائيلية، وندرك أنَّ التوراة التي أنزلها الله ليست كتاب للديانة اليهودية، أبدًا..

فكتاب اليهود هو العهد القديم، كتاب مشروع شيطاني لخرق منطقتنا بإسم الدين ولا علاقة له بما أنزله الله إطلاقًا.

أمَّا التوراة فهي الكتابة التصويرية الموجودة على الألواح (نظام كتابي قديم بدأ به البشر قبل النظام الحرفي الذي نعرفه اليوم)، وقد أنزلها الله ليحفظ بها "المُسلِمون" كتابَهُم في النقوش الطينية، فتكون الدليل المادي أي المرجعية والحكم بين الحق والباطِل.

هذه المفاهيم أساس الحرب الفكرية مع الصهاينة.

لماذا قابيل وهابيل وسارة وهاجر شخصيات وهمية ومن خيال مؤلِّفين يهود

ملخص رقم ٨٣

لن تفهم لماذا قابيل وهابيل وسارة وهاجر والخ شخصيات وهمية ومن خيال مؤلِّفين يهود.. إلا بعد إصلاح الزمن في مخيلتك أثناء قراءة القُرآن.

إذا لم تؤمِن بأنَّ نص القُرآن سابق زمنيًا لكل نصوص الأديان الأخرى وعلى رأسها كتاب اليهود العهد القديم الذي يوجد فيه هذه الشخصيات..
أي إذا لم تؤمن بأنَّ كل النصوص الأُخرى خرجت بعد القرآن.. لن تفهم جوهر خطابه.

إذا لم تدرك بأنَّ القُرآن قراءة من أول كتاب في الأرض، قراءة من ذلك الكتاب..
لن تفهم كلامه عن أول كتاب والصحف الأولى وزُبر الأولين..

النص المُقدَّس الذي نملكه إسمه القُرآن وليس الكتاب.. نملك القراءة الصحيحة لكلام الله الموجود في أول كتاب.. في ذلك الكتاب..

القرآن كلام الله، والله هو الأول قبل كُل شيء، كلامه سابق لكل النصوص الأخرى، كلامه لا يخضع للتبديل والتغيير والتعديل، كلام مُقدَّس ثابت نزل كما هو للناس، ومعناه لا يُفهَم إلا من النص نفسه فقط بالمطابقة مع الواقع.

هذه الحقيقة أساس لفهم خطاب القرآن..

وإستمرار المُسلم بالمخيلة الزمنية التي زرعتها في عقله الكتب المطبوعة أيام العثمانيين هو السبب الأول لصعوبة فهم القرآن وتعدد تفسيراته بروايات لا تنتهي، والسبب الجوهري لسيطرة كتاب العهد القديم ورواياته على فهم المسلم لكلام القُرآن.

كيف ذلك؟

المُسلِم عندما يقرأ القرآن بشكل عام، يقرأه وهو يملك مخيِّلة زمنية خاطئة وغير حقيقية..

مخيِّلة موجود فيها زمن سابق لنص القرآن يوجد فيه كتاب آخر إسمه العهد القديم (لكنه يسميه توراة) يشبه القرآن في موضوعاته لكنه مختلف بتفاصيل ومسميات وأحداث كثيرة يعتبرها المسلم مرجعية لفهم كلام الله في القرآن.

مثلًا.. عندما يقرأ المسلم قصة إبراهيم من القُرآن وهو يعتقِد بقوة أن اليهودية ديانة جاء بها الله واعطاها كتاب سماوي قبل القرآن، وفي كتابها قصة لأبراهام وشخصيات اسمها سارة وهاجر..

سيكون سيناريو هذه القصة التي سبقت نص القرآن في عقل المُسلِم في وضع يفرض سطوته على نص القرآن ويجعل المسلم يتخيل هذه القصة ويقوم بإسقاطها على كلام الله في القُرآن فتُصبِح مُقدَّسة في عقله.

بالتالي سيرسم المُسلِم في مخيلته عالم قديم سبق نص القرآن في داخله مجتمعات وثقافات تمامًا كما موجود في العهد القديم والنصوص الأخرى فيُصبِح دون أن يعلم يُقدِّس كل الإطار الزمني والتاريخي الذي يفرضه العهد القديم..

لأن الإيمان بوجود نص سابق لنص القرآن يستلزم الإعتقاد بوجود ثقافة قديمة تؤمن بهذه الفكرة.. فلا مانع في عقل المسلم من الوثوق بتلك الثقافات وإن كانت موجودة في كتاب عدوه..

هذا هو السبب الجوهري للسطوة الشديدة والكبيرة لكتب تفاسير القرآن وقصص الانبياء المطبوعة ايام العثمانيين.

لا وجود لشخصيات قابيل وهابيل وسارة وهاجر..
هذه الشخصيات وسيناريوهاتها إختراع من اليهود لسرقة أنباء القرآن وصناعة كتاب العهد القديم ومشروع الصهيونية الذي يقوم على مخيلة زمنية مغلوطة في عقل المُسلِم تمنعه من فهم القرآن.

لم ينزل الله قصة هاجر وسارة.. هي عملية تحريف ليحسبها المُسلم من ذاكرته ومن الله لكنها كذب..

وإن منهم لفريقًا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون..

قصص القرآن أنباء غيب.. أنباء حق موجودة في ذلك الكتاب.. أول كتاب في الأرض.. موجودة في الصحف الأولى.. وهي أنباء تتحقق في الواقع كما هي وليس قصص للتسلية كما جعلها اليهود..

كيف سيعود المُسلم لحقيقة الموجود في الكتب المقدسة القديمة بعيدًا عن أكاذيب الأعداء؟

[لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ]

الفتوحات الإسلامية كاذبة

ملخص رقم ٨٢٤

ما حقيقة "الفتوحات الإسلامية"؟

كَوْن الإسلام الدين الأوَّل، أي منتشر قبل إنتشار الأديان الأخرى، فإنَّ رواية الفتوحات لا تنسجم أبدًا مع السياق الزمني الطبيعي، لكن كيف نتأكدَّ من ذلك؟

بعض المؤرِّخين وعلماء النقوش أقرُّوا بأنَّ ثقافة عبادة الله موجودة في إسبانيا منذ قبل الميلاد.. وعبادة "الله" هي ثقافة الإسلام الذي نعرفه اليوم، لأنَّ الإله له مسميات مختلفة في الأديان الأخرى..

بعض الباحثين الإسبان توصَّلوا إلى وجود نقوش تعود للفينيقيين.. والفينيقيون كما أثبتنا هي التسمية التي أطلقها اليونان على سكان منطقتنا سابقًا، أي على المسلمين أنفسهم.

للمؤرِّخ الإسباني أغناسيو أولاغي كتاب إسمه "العرب لم يدخلوا إسبانيا عسكريًا"، خلاصته أنَّ التحول إلى الإسلام في الأندلس لم يتم إلا عبر حركة الأفكار ومنذ فترة بعيدة جدًا.

لماذا يصنعون هكذا رواية؟

لولاها لما صدَّق المسلمون أنَّ دينهم آخر دين أنزله الله، ولما دخلنا في لعبة الصهاينة التي جعلت اليهودية دين سماوي سابق لديننا،

وخصوصًا لولا هذه الرواية لما استطاع الصهاينة تبرير طرد المسلمين الأصليين من الغرب، بأنها عملية "إسترجاع لأراضيهم"..

متى انتشرت رواية الفتوحات؟

بعد استلام العثمانيين للحُكم في منطقتنا، حيث كان ممنوعًا على الناس أن تكتب، والسُلطة الحاكمة فقط هي التي تطبع الكُتب..

ما حقيقة الحضارة المصرية القديمة؟

ملخص رقم ٨٢٥

ما حقيقة الحضارة المصرية القديمة؟

الكُل يعتقد اليوم بأنَّ الحضارة المصرية تابعة للفراعنة.. وأنَّ الكتابة التصويرية الموجودة في مصر تعود للفراعنة ولناس كان لسانهم أعجمي يعبدون عدة آلهة مثل راعمسس وحتشبسوت وإيزيس والخ..

لكن السؤال من أين أتانا هذا الاعتقاد؟ من اكتشف لنا حقيقة الكتابة في مصر ونشرها لكي نحفظها في مناهجنا؟ إنه الصهيوني الفرنساوي، المُلقَّب بالأب الروحي للمصريات، جين فرنسوا شامبليون.

بمعنى آخر.. أُمَّة المسلمين اليوم تملك في أرضها حضارة قديمة جدًا.. أوَّل حضارة في الارض، وفيها أسرار ضخمة وربما علوم وكنوز معرفية.. لكن لا تعرف عنها شيئًا سوى الذي قاله عنها شامبليون والصهاينة بعد ان احتلَّو مصر وعبثوا فيها واستفادوا منها بينما نحن تحت سلطة إحتلال وأوبئة ومجازر وتجهيل والخ..

الآن سنذهب للقُرآن.. في القرآن لا يوجد شيئ اسمه الحضارة الفرعونية.. القُرآن تحدَّث فقط عن شخص اسمه فرعون حاكم مستكبر احتلَّ مصر لفترة زمنية معينة أفسد في الأمَّة جعل أهلها شيعًا وقتل الأطفال وكفر بالكتاب الذي جاء به موسى، وبعد أن
أغرقه الله قامت جماعته بالكذب بشأن حقيقة ما في الالواح..

هو ليس سلالة ولا صاحب الحضارة المصرية ولا شيئ من هذا الكلام.. القرآن لم يتكلَّم عن شيىء اسمه الحضارة الفرعونية ابدًا.. بل ذكر لنا أنبياء مُسلمين كانوا في مصر ويحكمون مصر مثل موسى ويوسف والخ.

فمتى نتخلى عن رواية الغرب الصهيوني، متى سنخرج من قراءة شامبليون لنقوش مصر ونتوقف عن ترديد كل هذه الخزعبلات الوهمية ونقوم بالبحث بأنفسنا، كمؤمنين بالقرآن، عن حقيقة هذه الحضارة؟

هل الأُمِّي هو الذي لا يُجيد القراءة ولا الكتابة ؟

ملخص رقم ٨٢٦

هل الأُمِّي هو الذي لا يُجيد القراءة ولا الكتابة ؟

لكن اليوم في عالمنا يوجد الكثير من اللغات والكثير من الأنظمة الكتابية.. وقد نجد بسهولة شخصًا في منطقتنا يجيد القراءة والكتابة بالرسم العثماني، لكنه لا يعلم الرسم اللاتيني..

فهل يُمكِن أن نقول عنه أُمي بالمُطلق؟ لا، لكن يُمكِن أن نقول بأنه أُمي بالكتابة اللاتينية..

وكذلك الأمر قد نجد شخصًا في فرنسا يقرأ ويكتب بالرسم اللاتيني لكن لا يعلم الرسم العثماني.. فهو ليس أُميًا بالمُطلق، لكن أُمي بالرسم العثماني.

الآن.. عندما نذهب لمنطق القُرآن سنرى بأنه يحدثنا عن كتاب قديم مُنزل من عند الله وارتبط به النبيُّون من البداية.. وثُمَّ أوتي لموسى بمصر..

وفيه تفصيل لكلِّ شيء من علوم ومعارف وحقائق يحتاجها الناس.. وسنرى أيضًا أنَّ القُرآن في خطابه يتحدث عن قوم يصفهم بالأميِّين..

فماذا يقصد القُرآن بالأميين؟ هل يقصد أنهم أمِّيون بأنظمة كتابية من صنع البشر، أم أُميُّون بذلك الكتاب القديم..؟

مؤكد أنه يقصد أُميون بالكتاب الأوَّل.

[وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ]

كيف يُمكِن لهذا القوم أن يعودوا لذلك الكتاب القديم ويتعلَّموا قراءته لمعرفة مضمونه ويخرجوا من الظلمات للنور؟

[هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ]

كيف احتل الغرب وعيك قبل احتلاله الأرض ؟

ملخص رقم ٨٢٧

جعلك تؤمن بكل ما يخالف كلام الله

- زرع في عقلك فكرة التفريق بين الرسل، بان كل نبي جاء بدين مختلف.

{ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله }

{ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون }

- اقنعك بان (موشي) هو (موسى) المذكور في القران ، و لان الرسول جاء من بعد موسى ، فجعلك تؤمن بان ديانة (الجوديسم) جاءت قبل الاسلام ، و بان كتاب موسى هو كتابهم و بالتالي جعلك تؤمن بان الجوديسم (اليهودية) كانت متواجده في ارضك قبل ظهور الاسلام .

{ إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد }

- اقنعك بان (يسوع - جيسوس) هو عيسى المذكور في القران ، و لان عيسى جاء من بعده احمد في القران ، فجعلك تؤمن بان الديانه الكريستيانية جاءت قبل الاسلام ، و بالتالي جعلك تؤمن بان الكريستيانية كانت متواجده في ارضك قبل ظهور الاسلام.

{ إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد }

- بعد ان اقنعك بان اليهودية كانت متواجده في ارضك قبل ظهور الاسلام ، اقنعك بان الجوش (ما يسمى يهود) هم عرق و شعب ، و هذه يعني ان اي شخص من الجوش في الارض سوى كان من اوكرانيا او الصين او اثيوبيا فان ارضه في فلسطين ، و له حق تاريخي فيها ،

وبالتالي جعلك تستسلم في اللاوعي لقيام الغرب بعميلة توطين اي يهودي في العالم في ارض فلسطين و تقول هي ارضهم قبل الفتح الاسلامي، و جعلك تعتقد بانها عملية طبيعية و حق شرعي.